# آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA 1601 - 30 JUNE 1965 العدد ١٦٠١ - ٣٠ يونية ١٩٦٥


الدنيا تحت الماء!

هي

أول تحقيق في العالم :

# داخل أنجولا

- من الجزائر : كلمات وصور
- مع الجاسوس الألماني وزوجته
- أسماء الفائزين في مسابقة الكورة

تصوير : محمد سعيد

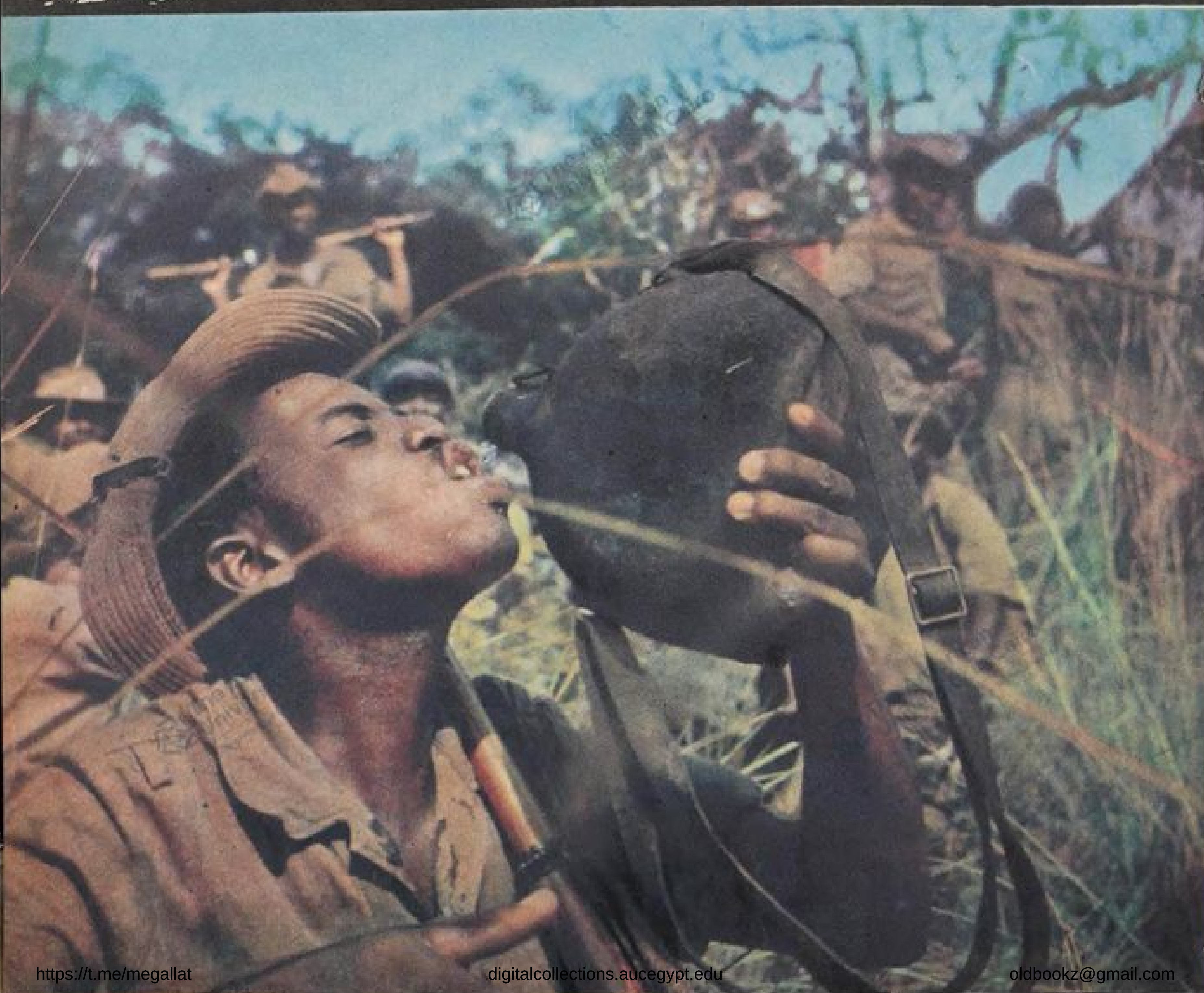

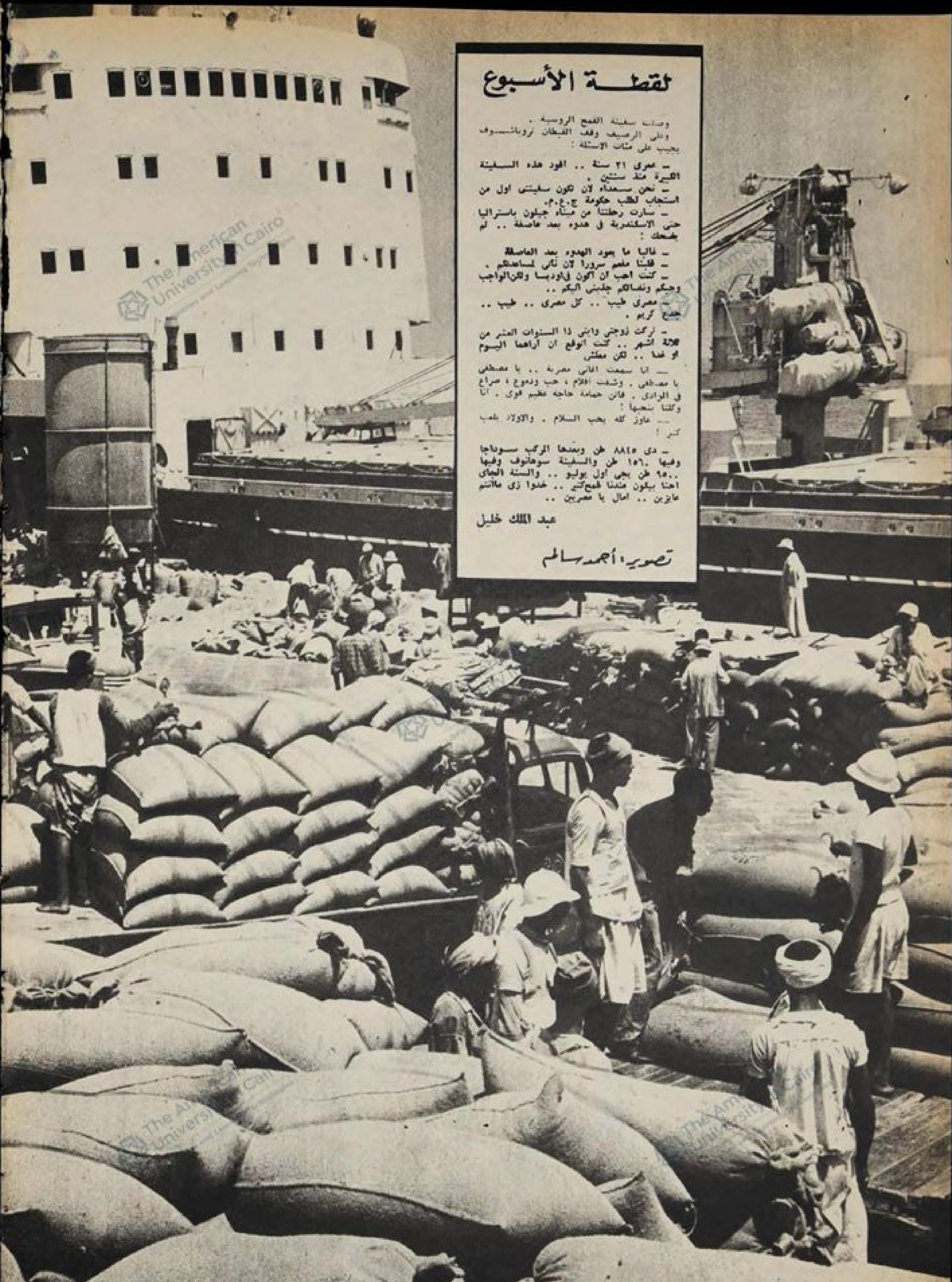

# لقطة الأسبوع

وصلت سفينة القمح الروسية .
وعلى الرصيف وقف القبطان ترونانسوف يجيب على مئات الأسئلة :

– عمرى ٢١ سنة .. اقود هذه السفينة الكبيرة منذ سنتين .
– نحن سعداء لان تكون سفينتى اول من استجاب لطلب حكومة ج.ع.م.
– سارت رحلتنا من ميناء جيلون باستراليا حتى الاسكندرية فى هدوء بعد عاصفة .. لم يضحك :

– غالبا ما يعود الهدوء بعد العاصفة
– قلبنا مفعم سرورا لان نأتى لمساعدتكم .
– كنت احب ان اكون فى اوديسا ولكن الواجب وحبكم ونضالكم جلبنى اليكم ..
– مصرى طيب .. كل مصرى .. طيب .. جدع كريم .

– تركت زوجتى وابنى ذا السنوات العشر من ثلاثة اشهر .. كنت اتوقع ان اراهما اليوم او غدا .. لكن معلش

— انا سمعت اغانى مصرية .. يا مصطفى يا مصطفى . وشفت افلام ، حب ودموع ، صراع فى الوادى . فاتن حمامة حاجة عظيم قوى . انا وكلنا بنحبها !
— عاوز كله يحب السلام . والاولاد يلعب كتير !

– دى ٨٨٢٥ طن وبعدها المركب سوداجا وفيها ١٥٦٠ طن والسفينة سوهانوف وفيها ٩٥٠٠ طن بجى اول يوليو .. والسنة الجاية احنا بيكون عندنا قمح كتير .. خدوا زى ماانتم عاوزين .. امال يا مصريين ..

عبد الملك خليل

تصوير : أحمد سالم

# رسالة من المحرر

رجل الصحافة عادة لا يفاجأ ! فتجاربه مع الاحداث تعلمه ان كل شيء في العالم جائز في كل وقت .

كل شيء .. الا ما حدث بالفعل لحامد سليمان ومحمد سعيد في الكونغو منذ عدة اسابيع ، عندما ارسلت « آخر ساعة » تدعوهما للعودة الى القاهرة .

كان في نيتهما البقاء فترة اخرى ليتسللا الى انجولا . فلما تسلما البرقية قررا ان يردا عليها مستاذنين في البقاء .

واذا بسلطات الامن ترفض !

لماذا ؟

« لان هذه البرقية امر من رئيسكما » .. ويجب تنفيذه !

وعبثا حاول حامد سليمان ومحمد سعيد ان يقنعا المسئولين بغير ذلك . حتى الاتصال بالسفارة المصرية رفضوا ان يسمحوا لهما به . وانتهى الاخذ والرد الى القبض عليهما ، ووضعهما بالقوة على ظهر اول سفينة مسافرة الى الاسكندرية!

ولم يجد حامد سليمان ومحمد سعيد بدا من التحايل . فانتهزا فرصة الليل وتسللا من السفينة عائدين الى الشاطىء .

وفي اليوم التالي كانا يجلسان في السفارة المصرية مع مسئول الامن الكونغولي الذي لم يصدق عينيه عندما رآهما ، واعتذر لهما عن الخطأ غير المقصود في تفسير برقية آخر ساعة .

وبعد ايام اخرى كان كلاهما يزحف بين اشجار انجولا ، مسلحا باسلحة ثوارها ، لينقل الى العالم اول تحقيق مصور من داخلها .

وهكذا سجلت « آخر ساعة » لنفسها سبقين عالميين في اسبوع واحد :

فهي ليست فقط اول مجلة تدخل انجولا .

وانما ايضا اول مجلة تامر بالقبض على اثنين من هيئة تحريرها ... فينفذ الامر ! .

**آخر ساعة**

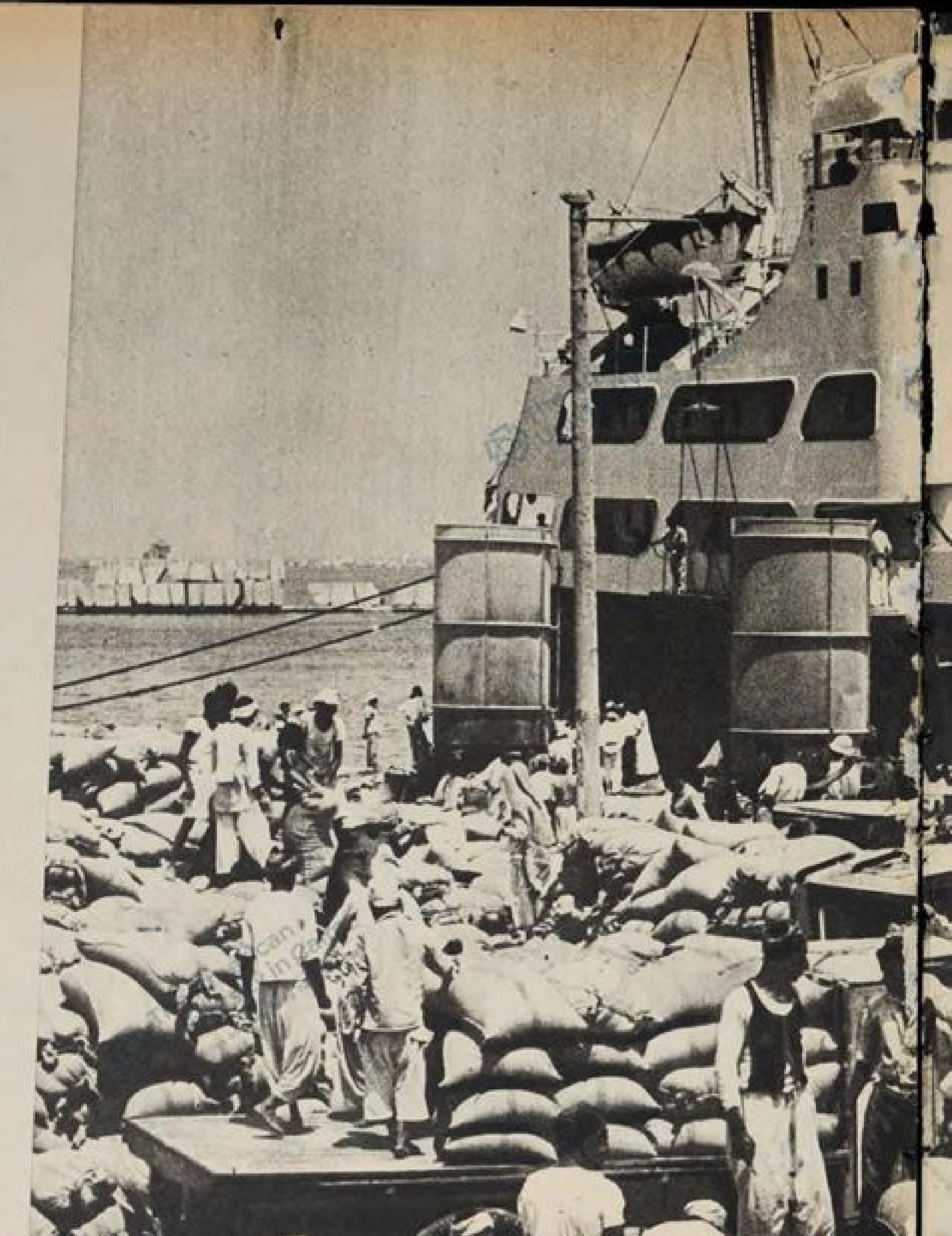

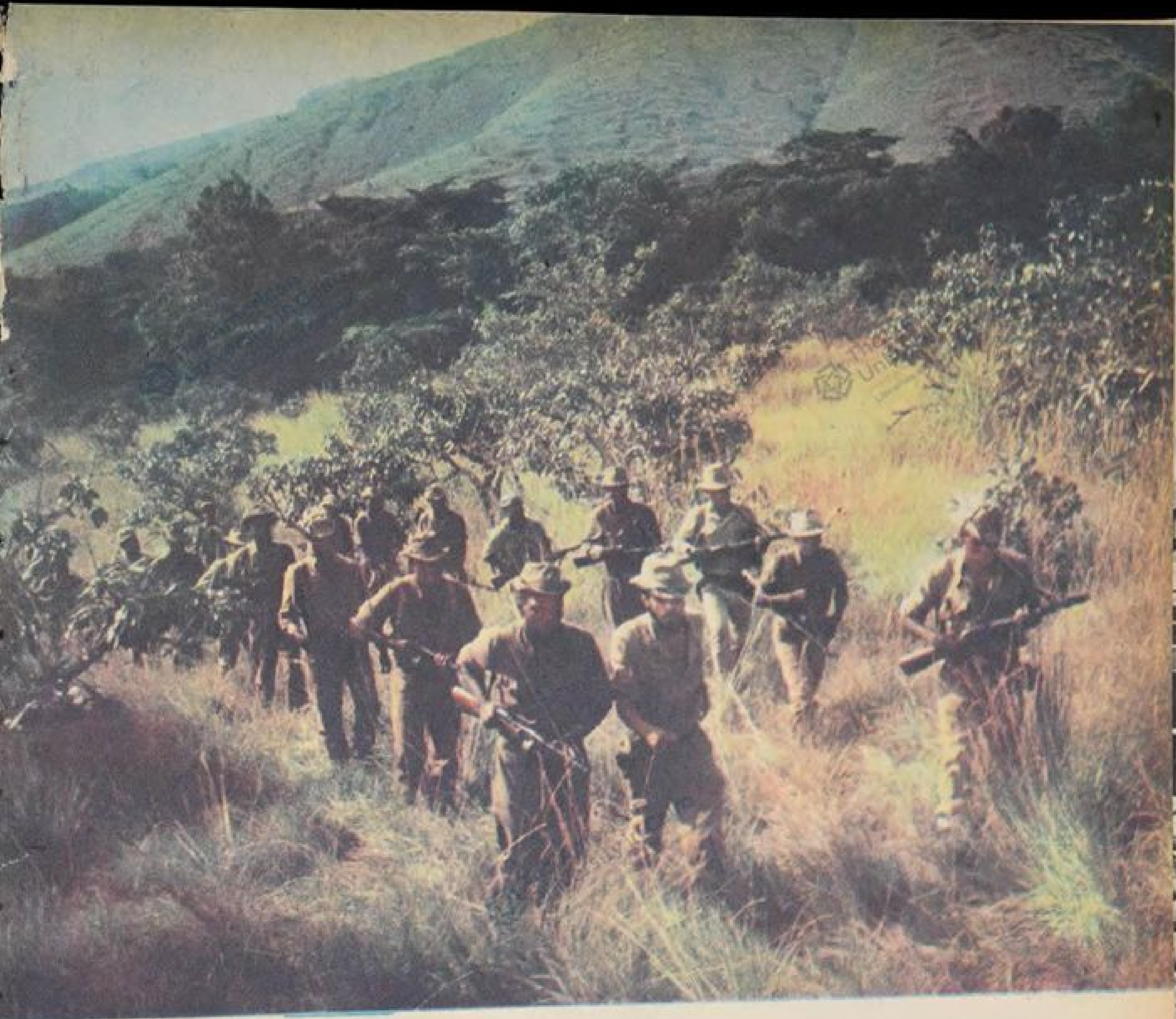

ان هـذه الفرقة التي تراها تابعة للموقع(ب)بمقاطعة (كابندا) بانجولا .. كانت عائدة من معركة طاحنة مع احدى الفرق البرتغالية في غابة مجاورة .. وكانت عدسة ( آخرساعة ) في انتظارها لتلتقط لك هذه الصورة و ... بالالوان

.. وفي المعسكر يقوم افراد الثوار باعداد الطعام اللازم للفرق الذاهبة الى العمليات العسكرية وهم يحصلون على معظم حاجتهم من الطعام من اهالي القرى المجاورة

## بعثة آخرساعة تحارب مع الثوار

### اول تحقيق بالصور من داخل

# انجولا

تحقيق، حامد سليمان وتصوير، محمد سعيد

اخيرا ..

استطاع (( حامد سليمان )) رئيس قسم التحقيقات الصحفية بآخر ساعة و (( محمد سعيد )) مصورنا الخاص .. ان يخترقا ذلك الحصار المزمن المضروب حول ثورة انجولا ..

وبهذا اصبحت (( آخر ساعة )) اول مجلة فى العالم تدخل الى هذا المكان ..

ان كل كلمة .. وكل صورة مطبوعة على هذه الصفحات القادمة لن تكون جديدة فقط على القارىء العربى .. بل .. ستكون جديدة ايضا على وكالات الانباء العالمية ..

وباختصار .. فانك بعد قليل ستقرأ اول تحقيق مصور فى العالم عن ثورة انجولا .. وسنبدا فى هذه (( الحلقة )) بمغامرة مندوبى آخر ساعة فى ادغال انجولا ..

انجولا — من حامد سليمان مندوب آخر ساعة الخاص :

لم يكن فى برنامج رحلتى الى افريقيا دخول انجولا ..

فقد كان هذا المكان بالذات مغلقا على الصحفيين .. وكان الوصول اليه اصعب عندهم من الوصول الى القمر .. بل ... ولم يكن فى هذا البرنامج — على الاطلاق — شىء من المغامرة او اى تفكير فى الحصول على خبطة صحفية كبرى ..

وكان كل ما طلبه منى رئيس التحرير هو القيام بدراسة صحفية « هادئة » عن البلاد التى سامر بها .. عن شعوبها .. والافكار الجديدة التى تجتاحها بعد الاستقلال ..

وضايقنى الا يطلب منى رئيس التحرير سوى ذلك .. او بمعنى ( ادق ) ... ضايقنى الا (ينتظر) منى رئيس التحرير اكثر من ذلك .. خاصة ان رحلتى كانت ستتجاوز خط الاستواء .. وستقترب من اشد المناطق الافريقية ثورة والتهابا .. و ... قررت ان افاجىء رئيس التحرير بشىء مثير ..

وعندما بارحت باخرتى ميناء الاسكندرية .. كنت مترددا بين دخول الكونغو و ... دخول انجولا .. وعندما وصلت الى الكونغو برازافيل الملاصقة لحدود انجولا كان رأيى قد استقر على دخول انجولا خاصة عندما اخبرنى مصطفى حلمى مستشار سفارتنا هناك بأننا سنكون اول مجلة صحفية — فى العالم — تدخل الى انجولا .. وتكتب تحقيقا مصورا عن ثورتها ..

وعرضت الفكرة على زملائى فى الرحلة .. وبعد مناقشات طويلة لم يوافق على مصاحبتى الى هناك سوى صحفى واحد .. هو الزميل المصور محمد سعيد .. لقد وافق — منذ اللحظة الاولى — على خطتى كاملة .. وبلا شروط .. بكل ما فيها من مصاعب واخطار ..

### الاستعداد للرحلة المثيرة

وعندما وصلنا الى الكونغو برازافيل .. كانت فى انتظارنا مفاجأة غريبة .. مفاجأة قلبت خطتنا رأسا على عقب ..

كنا نعتقد اننا سندخل الى هنـ[illegible] كصحفيين ..

واذا بالشرط ( الاول ) لدخولنا ( هو ) أن نكون فدائيين !!

وصدفة ..

لم يكن هذا الشرط يمثل عقبة بالنسبة لواحد منا ..

صدفة .. كان محمد سعيد مصورا عسكريا ..

وصدفة — ايضا — كنت احد الصامدين الذين كان لهم شرف التطوع فى معركة القناة عام ١٩٥٦ ..

احدى فرق الموقع « ب » عندما عادت من معركة مفاجئة قتل فيها ٦٥ برتغاليا

في مكان ما بانجولا .. زرنا احد مراكز التربية السياسية لحركة « الامبالا » .. ان المقاتل عليه ان يعرف شيئا عن السياسة .. والاستعمار .. والظروف الدولية قبل ان يذهب الى المواقع العسكرية ..

.. وفي نفس المركز .. يتلقى المتطوعون دروسا نظرية في كيفية استخدام السلاح والمفجرات .. ولا يذهب الى اى موقع عسكرى قبل ان يجرى له اختبار عمل وسط الادغال

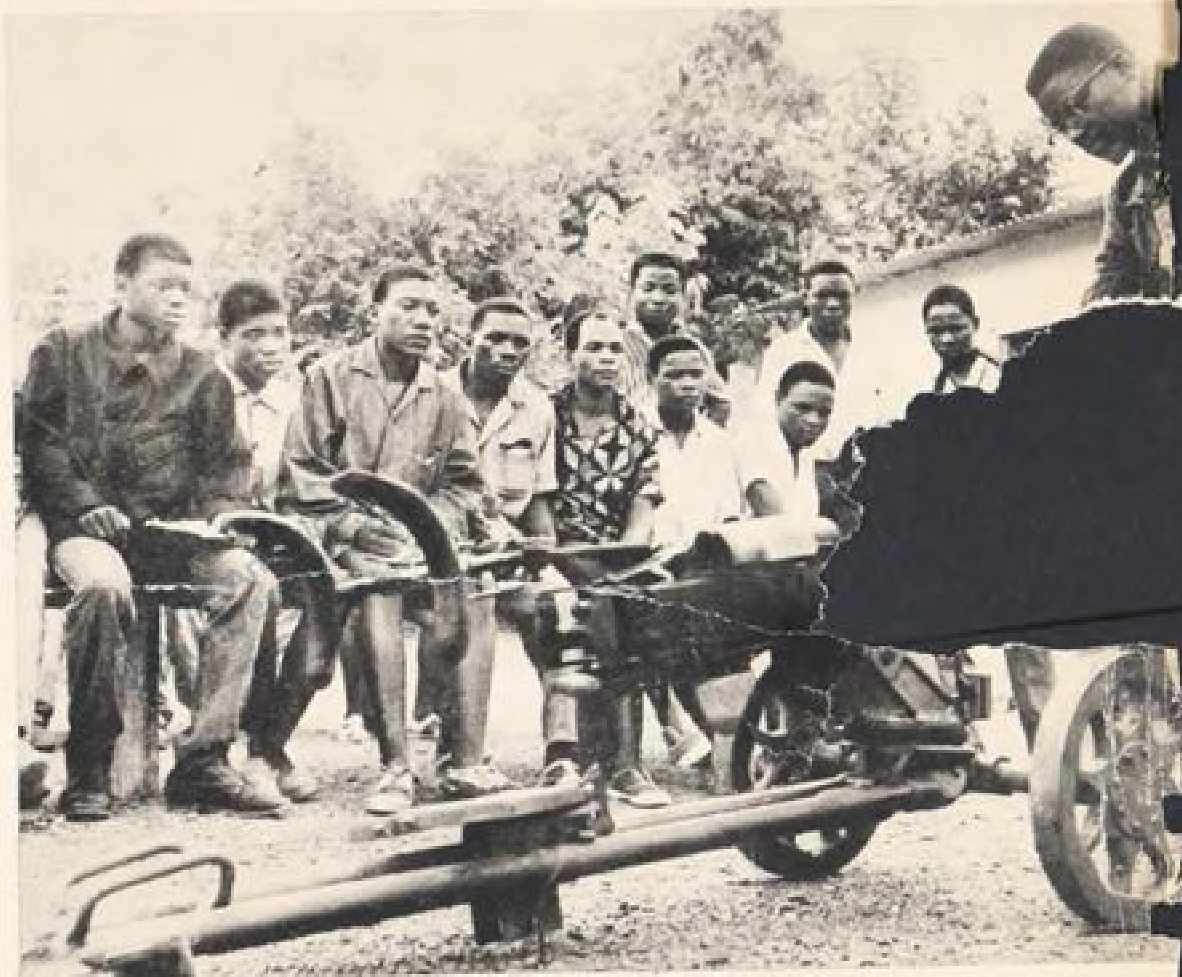

وفي الموقع يجرى العمل - ليلا ونهارا - لاعداد العمليات العسكرية القبلة ..

# تحول محرر ومصور آخر ساعة إلى فدائيين يحملون السلاح

ولم يوافق كمال زكي سفيرنا في الكونغو على رحلتنا إلى الثوار الا بعد ان استدعانا للسفارة .. واستجوبنا لمدة ساعة كاملة وتأكد تماما من قدرتنا على اتمامها ..

وفي النهاية كلف مستشار السفارة بان يصحبنا الى مقر قيادة الثوار للاتفاق على الخطوط النهائية للرحلة ..

وبعد دقائق ..

كنا في مكتب قيادة الثورة في مدينة برازافيل .. وهناك التقينا ( بلوسيو لارا ) أحد أعضاء المكتب السياسي في ( الحركة الشعبية لتحرير انجولا ) .. والمعروفة في العالم كله باسم ( الامبلا ) ..

والرجل هو مدير الشئون السياسية في المكتب .. يتكلم بصوت هادئ جدا .. العاطفة دقيقة محددة .. توحي بالصدق والثقة .. من ملامح وجهه الجادة يمكنك ان تقرأ سطورا هائلة من سنوات الكفاح .. وبالرغم من تلك الابتسامة العذبة التي لا تفارق شفتيه .. فان نظراته العميقة تشع بومضات لا تنتهي من الحزن الدفين .. وتجعلك تستنتج في سهولة .. كم من الاحداث مرت عليه .. وكم فارق ــ وسط الميادين ــ من رفاق السلاح ..

واخيرا تكلم الرجل ..

وعرض علينا الخطة كاملة .. او بمعنى أدق .. الجزء الذي يجب ان نعرفه من الخطة ..

قال :

( غدا .. في الساعة السادسة بالضبط عليكم بانتظاري على محطة برازافيل .. فقد اصحبكم بنفسي الى داخل انجولا .. واذا كنت مشغولا .. فسوف يأتي معكم شخص اخر ..

ستركبون القطار لمدة ٧ ساعات .. ستنزلون في محطة ( دوليزي ) وهناك ستزوران في **مكان ما** خارج المدينة احد مراكز التربية العسكرية والسياسية لشباب الامبلا ) ..

بعد ذلك سنكون في انتظاركم سيارة جيب .. ستصحبكم الى احد مراكزنا العسكرية على الحدود .. وهناك ستخلعون ملابسكم المدنية .. سيتسلم كل واحد منكم بدلة عسكرية ومدفعا وبعدها ستمشون حوالي .. كيلو مترا داخل الغابات وبعدها ستجدون انفسكم داخل مواقع الثوار في انجولا ..

وعندما انتهى كلام لارا حاولت ان اعرف منه اسم الرجل الذي سيرافقنا في حالة عدم مجيئه ..

أجاب في حذر واقتضاب ..

ــ ستعرفه في الوقت المناسب .. وعلى كل سأمر عليك بفندقك في الساعة السابعة مساء لاعطي لك ( التعليمات ) الاخيرة ..

وفي الساعة السابعة بالضبط كانت سيارة صغيرة تقف امام الفندق وينزل منها مسيو لارا .. وجاء هذه المرة يحمل معه حقيبة صغيرة ..

وفي صمت .. فتح الرجل الحقيبة .. واعطاني خريطة بخط سير الرحلة واخبرني انه لن يرافقني لانشغاله بالاعداد لمؤتمر زعماء حركات تحرير المستعمرات البرتغالية .. وان الذي سيرافقنا .. **شخصية عسكرية هامة في الحركة** .. ! ثم نصحني بأن احمل معي بعض العلب المحفوظة .. الا ثم اكى الخبز ( الموز ) لانه سيكون الغذاء الوحيد الموجود في الطريق الطويل ..

وقبل ان ينهض .. قال له محمد عويس مدير فرع شركة النصر ( بالكونغو برازافيل ) : اننى اود الا يطيش على رجوع الصحفيين العربيين .. ورد عليه في اختصار شديد .. أود ان اعرف انا ونعمل كل الترتيبات لحمايتهم على طول الطريق .. ولكني لم اعرف ان الذي سيرافقهم ( هو ) مدير الشئون العسكرية في المكتب السياسي لحركة تحرير انجولا ..

**.. وبدأت المغامرة**

وفي الساعة السادسة ــ بالضبط ــ من اليوم التالي .. كنا نقف على المحطة .. وبالرغم من ان ميعاد تحرك القطار كان في السابعة .. فلم يحضر مسيو لارا الا في السابعة الا خمس دقائق .. ومن بعيد شاهدت معه شخصا آخر بالملابس المدنية ..

وعندما اقترب منا قدمه لنا في سرعة واقتضاب قائلا : مسيو كاريرا .. المسئول عن العمليات الحربية لحركة تحرير انجولا .. وبعد دقائق كنت اجلس معه في القطار .. وعندما تحرك .. قال لنا في نبرة من المرح

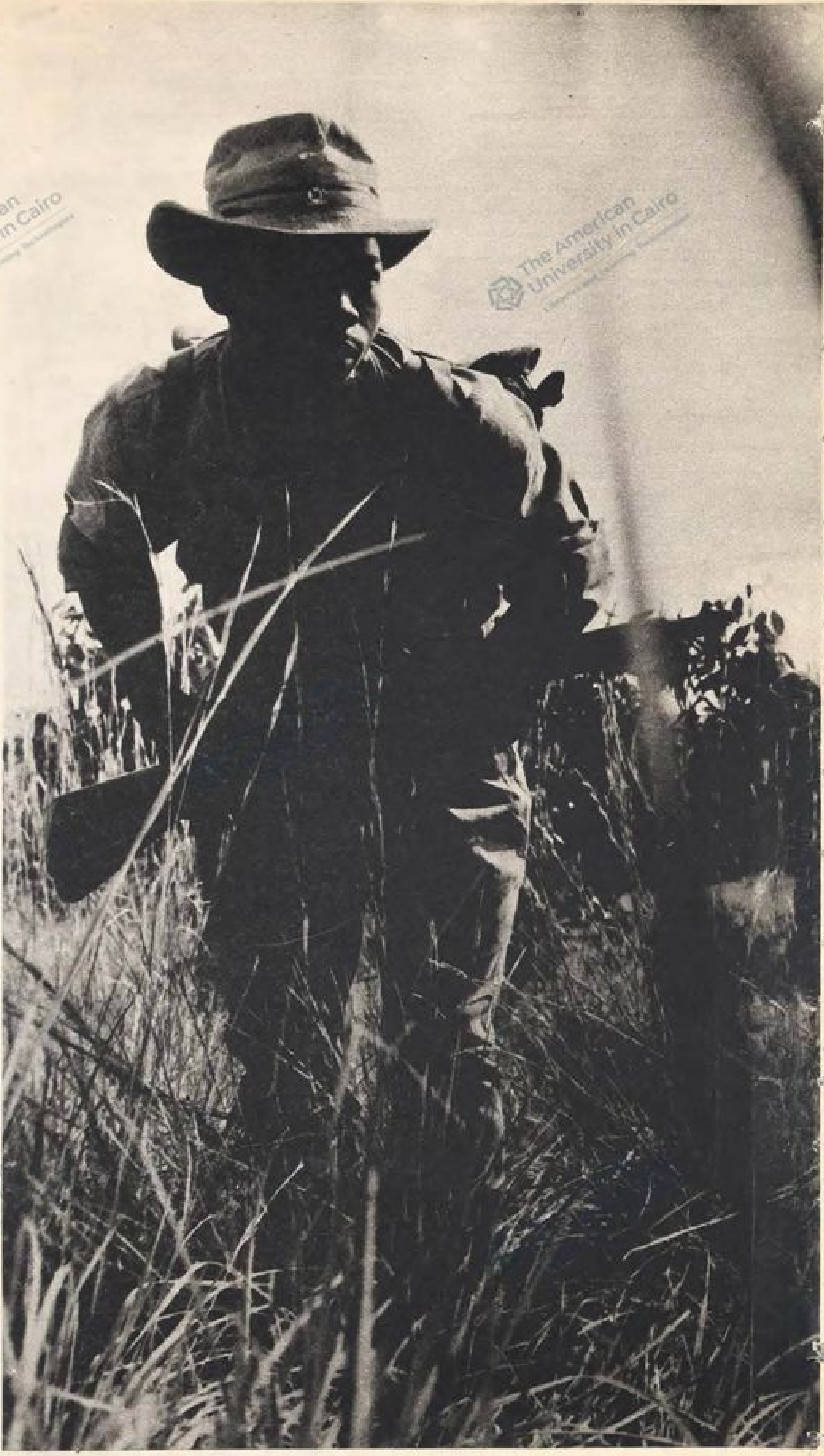

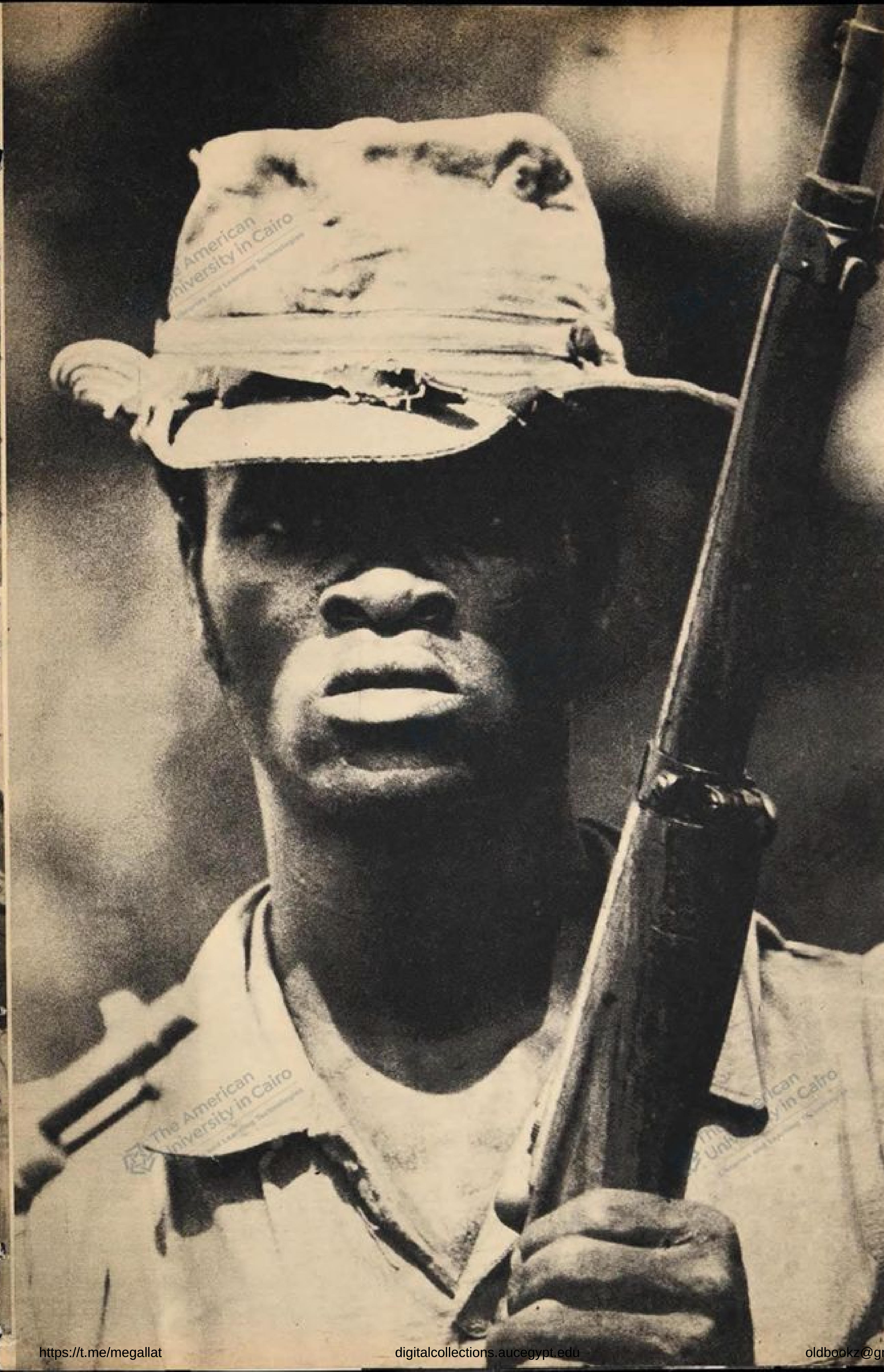

نحن .. عشرة آلاف محارب .. في انتظار السلاح !!

# الثورة الانجولية لها شروط !

عندما دخلت انجولا كنت اسعى للقاء قائد الثورة .. « تنو » ولكنه كان في ذلك الوقت في اكرا .. يجري الصالات واسعة نظرا لاقتراب موعد انعقاد مؤتمر القمة الافريقي القادم في عاصمة غانا .
وفي مكان ما في ادغال انجولا التقيت بسليما دومنجو .. نائب القائد العام للثورة .. واجريت معه هذا الحديث :
قلت له : **ما هي الصعوبات التي تواجه انطلاق الثورة الانجولية الآن .**
قال : اولا امريكا ومن وراءها دول حلف الاطلنطي .. وثانيا لشومبي الذي اقفل الحدود بيننا وبين انجولا وثالثا .. حكومة هولدن التي لا تعبر تعبيرا حقيقيا عن الشعب الانجولي .. والتي تعيش الآن في ليوبولد فيل في كنف ورعاية « لشومبي » !
قلت : **هل لديكم الآن الاسلحة الكافية لتنفيذ خطتكم العسكرية .**
قال : لدينا اسلحة .. ولكنها لا تكفي الا لوقت قصير .. ولذلك فنحن نهيب بكل الدول المتحررة ان تبعث لنا في اقرب وقت ممكن بالسلاح والعتاد اللازم ..
قلت : **وماذا عن المساعدة المالية التي تقدمها لكم لجنة التسعة المتفرعة من منظمة الوحدة الافريقية .**
قال : ان هذه المساعدات هامة جدا بالنسبة لنا .. ولكنها ليست كافية .. ويكفي ان تعرف ان معظم مواقعنا العسكرية ما زالت تعتمد في نشاطها حتى الآن على ما نستولي عليه من الجيش البرتغالي من سلاح ..
قلت : **ما رأيك .. في النداء الذي وجهته لكم منظمة الوحدة الافريقية بضرورة توحيد حركتكم مع حركة ( الاوبا ) التي يرأسها هولدن .**
قال : نحن مستعدون للاتحاد مع الحركات .. لا مع الاشخاص دون الدول العربية .. لان اتجاهنا هو الحياد .. دون الارتباط بسياسة الكتل المتصارعة ..
قلت : **سؤال اخير .. هل لديكم شروط للصلح مع البرتغال .**
**قال : نعم .. خمسة شروط :**
- الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين والاسرى ..
- الدخول في مفاوضات على اساس الجلاء عن القاعدة والاستقلال غير المشروط
- اجراء انتخابات عامة بمعرفة الانجوليين انفسهم .
- تحديد موعد لجلاء اخر جندي برتغالي قبل رحيل الحاكم العام البرتغالي ..

تريد السلاح فورا

حامد سليمان .. رئيس قسم التحقيقات .. كان اول صحفي في العالم يدخل هذا المكان ..

محمد سعيد .. اخترق غابة مليئة بالغوريلات ليبعث لنا باول صور لثوار انجولا ..

يستحسن أن تناموا في القطار .. فأمامكم طريق شاق طويل ..

قالها .. ولم يترك لنا فرصة للمناقشة .. ثم جلس على المقعد خلفنا و ... وراح في نوم عميق .. !

وكاريرا .. رفيقنا في الرحلة .. **هو بمثابة وزير دفاع حركة الامبلا .. وليس قائد ثورة انجولا كما نشر عنه أخيرا ..**

وهو شاب في حوالي السادسة والثلاثين .. نحيل الجسد .. ذو ارادة حديدية .. يعرف كل شبر من أراضي انجولا .. خاصة مسالكها السرية وسط الغابات .. وهو ابيض اللون من أب برتغالي وأم انجولية مثل معظم زعماء حركة التحرير .

وعندما استيقظ قبل نهاية رحلة القطار بقليل

سألته : ما سر هذه الظاهرة ؟

فقال : أي ظاهرة ..

ان معظم زعماء الحركة ليسوا انجوليين سودا .. بل معظمهم من السمر المختلطين .. من آباء برتغاليين وأم انجولية ..

وضحك كاريرا قائلا ..

ان هذه الظاهرة هي اكبر مقلب شربه البرتغاليون ..

فقد كان من سياستهم الاستعمارية .. الزواج المرن بالانجوليات حتى يكثر عدد المختلطين البيض والسمر الموالين للبرتغال .. ولكن حدث ان معظم هؤلاء المختلطين اصبحوا أشد أعداء البرتغال في انجولا ..

وقلت : كيف ؟ !

ورد كاريرا .. السبب ينحصر في السياسة التعليمية .. وهذه السياسة قسمت الشعب الانجولي الى ثلاث طبقات ..

- **الانجوليون السود** : وهم محرومون تماما من التعليم .
- **المختلطون** : أب برتغالي وأم انجولية أو العكس : يتعلمون حتى المرحلة الثانوية .
- **البيض** : أو الحاصلون على الجنسية البرتغالية : يتعلمون حتى المرحلة الجامعية وما بعدها .

وبالطبع كان المقصود بهذا تشجيع الجميع على التقرب من البرتغال سواء عن طريق الزواج أو عن طريق الحصول على الجنسية البرتغالية ونتيجة لهذه السياسة تعلم المختلطون حتى المرحلة الثانوية .. وفهموا شيئا عن مشكلاتهم .. ومشكلة الاستعمار .. ومشكلة وجود البرتغال في أراضيهم .. ثم عرفوا شيئا عن أنفسهم .. قصة ذلك الأب البرتغالي الأبيض الخبيث .. الذي تزوج أما انجولية زواجا صوريا .. ثم تركها تعاني الذل والفقر .. وتواجه الناس بابن غريب .. لا هو أسود .. ولا هو أبيض .. ومستقبل أكثر غرابة ..

# الكيوصندى كـاد يقتلنـا

احد المراكز السرية للتربية السياسية للثوار

احد مواقع الثوار العسكرية داخل ادغال انجولا .. ان كل موقع يحوى حوالى ٦٠ محاربا ثلاثون منهم يخرجون في عملية عسكرية ثم يعودون للراحة .. ليخرج النصف الآخر .. وهكذا يتناوبون العمل ليصبح الموقع في حالة هجوم مستمر .

وسكت كاربرا القائد الثائر المخلط ثم قال :
ومن هنا كانت ثورة ( المخلطين ) اكثر حقدا والتهابا .. ووعيا .. ومن هنا أيضا كان معظم قواد حركة التحرير منهم ..

## الكادر السياسي للحركة

وعندما انتهى كاربرا من كلامه كنا قد وصلنا الى ( دوليزى ) .
كان في انتظارنا بعض رجال الثورة ..
وكانوا يحملون خبرا هاما .
ان المنطقة التي سنزورها .. وقع عليها هجوم عنيف من احدى الدوريات البرتغالية .. وقد اشترك الطرفان في معركة عنيفة قتل فيها ٦٥ شخصا .. كلهم من البرتغاليين ..
واعتذر لنا كاربرا .. فقد اضطر ان يتركنا في احد المواقع السرية في ضاحية بالمدينة وقال لنا ان عليه أن يذهب لابلاغ الخبر للقيادة حتى تذيعه وكالات الانباء ( المحايدة ) .. لأن معظم وكالات الانباء ( الغربية ) لا تذيع خبرا واحدا في صالح الثوار ..
وبعد ساعة واحدة عاد كاربرا بسيارة مدنية يقودها احد الثوار ومضى بنا الى مكان بعيد عن المدينة وهو عبارة عن قصر مهجور وسط حديقة مليئة بالاشجار .
وعندما طلبت من كاربرا ان يعطيني فكرة عن هذا المكان .. قال لي في اختصار **( انه احد مراكز التربية ( السياسية ) والعسكرية لثوار حركة الامبالا )** ..
وفي هذا المكان تغيرت فكرتي تماما عن ثوار انجولا ..
قبل زيارة هذا المكان .. كنت اعتقد انها مجرد حركة **عسكرية بحتة لا تقوم على أي أساس ايديولوجي او فكري او سياسي** ..
وعندما خرجت .. كنت أحمل احتراما كبيرا لكل فرد من أفراد حركة الامبالا ..
وعلمت ان كل من ينضم لهذا المركز السياسي والعسكري لا بد أن يكون — أولا — أحد أعضاء حزب الامبالا ..
ومن أفراد هــذا الحــزب ينتقى بعض المتطوعين ..
وحتى هؤلاء .. لا يذهبون ( مباشرة ) الى ميدان القتال .. بل يمرون ( أولا ) على واحد من المراكز كالتي نزورها الآن .
وفي هذا المركز تتكون العقلية السياسية .. والعقلية العسكرية العلمية للشخص المحارب .
ودخلت القصر السري .. فوجدته — رغم تواضعه — مقسما الى ثلاثة أقسام :

- ● **القسم السياسي** : ويتلقى فيه الثوار — على أيدي مفكري الحركة — دراسة واسعة من السياسة الدولية .. ومن تاريخ الاستعمار .. وخاصة الاستعمار البرتغالي .. ثم فكرة تفصيلية عن الاقتصاد الانجولي .. ومدى ما تحويه أراضيهم من ثروات هائلة .. وكمية ما سرق — ويسرق سنويا — من هذه الثروات ..
- ● **القسم العسكري** : ويتعلم فيه الفدائي — على أيدي قادة الحركة — احدث نظريات استخدام الاسلحة .. والمفرقعات .. وحرب العصابات خاصة داخل الادغال .. ثم يكمل هذه الدراسة بتدريبات تطبيقية في الادغال المجاورة .
- ● **القسم الطبي** : ويتلقى فيه المحارب — على أيدي بعض الاطباء — برنامجا محددا في طب الميادين .. والاسعافات العسكرية .. والى جانب ذلك تقوم هذه المراكز باسعاف الجرحى القادمين من المواقع العسكرية في حالة وقوع هجوم شامل على أحدها ..

ومن خلال مناقشتي مع مدير هذا المركز .. علمت ان مهمة هذه المراكز ( هي ) الارتفاع ( بالدافع الثوري ) لدى المحارب الانجولي .. ونقل هذه الدوافع من مجرد مستوى الغضب الشخصي .. او الحقد على الاستعمار .. أو الرغبة في الانتقام من الحوادث الفردية التي وقعت عليهم .. الى المستوى الفكري والسياسي لحركة الامبالا ذاتها ..

وثانيا : توحيد هذه الدوافع الشخصية .. وربطها بهدف كبير لا يقف عند مجرد القتل والحرب .. ولكن يرتفع الى مرتبة ضرورة الحصول على الحرية لنا .. ولغيرنا من البلاد المستعمرة .
**ثالثا** : اعداد القادة الذين يمكن الاعتماد عليهم بعد الحصول على الاستقلال .. حتى لا يحدث اى فراغ بعد خروج البرتغاليين .. خاصة ان بعض هذه المراكز ترسل لها مبعوثين للخارج من الآن .. يقومون — الى جانب الدعاية للثورة — بالتخصص في دراسة أحد فروع العلوم السياسية أو الاقتصادية الهامة ..
ومرة أخرى خرجت من هذا القصر السري وأنا أشعر ان الكادر السياسي لحركة الامبالا قد تم تنظيمه ووضع خطوطه الرئيسية بدقة تثير الاعجاب .

## .. الى انجولا

وبعد ان أدى الجميع التحية العسكرية لرافقنا .. كمدير الشئون العسكرية للحركة .. ركبنا سيارة انطلقت بنا وسط طرق مليئة بالبرك والمستنقعات حتى وصلنا بعد ٤ ساعات من السير المتواصل الى موقع عسكري صغير على حدود انجولا .. وفي هذا الموقع استبدلنا بملابسنا المدنية أخرى عسكرية .. **فاستلم كل منا .. جاكيت وبنطلون كاكي ومسدسا بخزانتين و ... البايريه الخاص بثوار حركة الامبالا ..**
و ... انطلقت فرقتنا الصغيرة داخل انجولا ..
في المقدمة كاربرا .. ثم أنا .. فمحمد سعيد .. و ... ( لابندا ) .. الذي كان يحمى مؤخرتنا ويحمل مدفعا سريع الطلقات ..
وقبل أن نخطو خطوة واحدة داخل الحدود تكلم معنا كاربرا .. بلهجة عسكرية صارمة :
( بعد لحظات سنكون داخل انجولا .. سنمضي وسط غابات محاطة بالدوريات البرتغالية .. سنسير على اقدامنا ٢٠ كيلو مترا سنقطع المسافة في حوالى ٧ ساعات .. **الكلام وحتى الهمس ممنوع** .. قد نضطر للانبطاح فجأة في الطريق ..
ومضى أمامنا الرجل ..
وسرنا خلفه صامتين .. لا نسمع سوى دقات قلوبنا ..
وبدأنا ندخل في طرق غابية في الوعورة .
وكانت الشمس قد بدأت تميل الى الغيب .
وبعد قليل كنا نسير في ظلام دامس .

## كيصوندى .. كيصوندى

في بداية الامر كنا نسير وراءه في منتهى النشاط ..
وبعد ان قطعنا خمسة كيلو مترات .. بدأنا نلهث .. وبدأ العرق يتصبب من كل مكان في أجسادنا .. واضطررنا أكثر من مرة أن ننبطح على الارض لنتفادى احدى الدوريات البرتغالية واضطرت وجوهنا — أكثر من مرة — أن تلامس الارض .. وبعد قليل أصبحت أكثر سوادا من وجه زميلنا الانجولي ( لابندا ) الذي يحمى مؤخرتنا ..

**كل هذا استطعنا تحمله ..**
حتى انحرف بنا كاربرا فجأة الى احدى الغابات ..
كان الظلام داخل الغابة شاملا .. والجو مشبعا بالرطوبة والحرارة الخانقة .. والارض من تحتنا مبللة بمياه الامطار .. وليست مستوية فهي ترتفع وتنخفض فجأة .. وكانت النتيجة الطبيعية هي الانزلاق عدة مرات ولسوء الحظ كان الطريق ضيقا جدا .. فهو طريق سرى خاص بالثوار .. وكان علينا أن نبعد أغصان الاشجار الكثيفة التي تعترض وجوهنا .. وان نمسك بها في الوقت نفسه لتحمينا من الوقوع في هاوية سحيقة كنا نراها على ضوء القمر .. وكانت تنتهي بمنبع مائي يتردد وسطه تيار جارف من المياه المتحدرة من الجبال المحيطة ..

**وكل هذا — أيضا — استطعنا تحمله ..**
**ولكن حــدث فجأة .. ان وجدت جسمي — كله — قد ارتفعت درجة حرارته .. وعندما تحسست جسدي في الظلام وجدت عشرات من الحشرات تسرع الى داخلي و..( هات يافرص ) .. بلا شفقة ولا رحمة ..**
ونسيت تعليمات كاربرا بعدم الكلام وصرخت فيه استفسر منه عما حدث لى .. ففوجئت به يقول لى ان نفس هذه الحشرات تملأ جسده الان .. وان جسده يكاد يتمزق من اللسعات المسعورة .. !!
وصرخ محمد سعيد من ورائى يطلب النجدة .
وعندما سألت كاربرا عن هذه الحشرات ..
وهل هي ( ناموس ) افريقى خاص يعيش في الادغال ولا نراه في بلادنا ..
قال لي : لا .. انها حشرة توجد بالملايين ولا يتذكر اسمها الآن .. !!
وامضينا ساعة في عذاب هائل .. حتى التقينا بمنبع ماء .. فأمرنا كاربرا بأن نقذف أنفسنا فيه دون أن نخلع ملابسنا حتى تموت الحشرات على اجسادنا ..
و ... نزلنا في المنبع المائي .. وماتت الحشرات على اجسادنا ولكنها ظلت قابضة بأنيابها .. حتى وصلنا متهالكين الى الموقع — بعد ٥ ساعات — متواصلة .. وهناك في المعسكر خلعنا ملابسنا تماما .. وأخذ أحد الاطباء هناك يخرج من اجسادنا مئات منها ( بملقط ) خاص .. ولم تكن لتخرج بسهولة .. ولكنها كانت تنزع نزعا .. و .... امتلأت اجسادنا بالدماء ..
ولهذا .. فقد امرنا الدكتور أن نسرع جميعا — كما ولدتنا امهاتنا — الى منبع مائي كبير .. وأن نخلص اجسامنا من الطين والعرق والدم وأن نمكث هناك ساعة كاملة ..
وهناك .. أمضيت أحلى ساعات عمري .. شعرت وكأنني انتقلت فجأة من النار الى الجنة .. نار الطريق الطويل .. والجسد المحموم .. ثم كان ذلك الاحساس الغريب بالتخلص من كل شيء .. حتى الملابس .. وأصبحت في عالم لذيذ بلا قيود .. ولا هموم .. وأمضينا في المنبع أكثر من ساعة .. استطعنا بعدها أن نسترد بعض وعينا ..
وعندما عدت للمعسكر كان أول سؤال وجهته للطبيب :
— ما هي هذه الحشرة يا دكتور
— انها ( الكيصوندى ) وهي حشرة خاصة من فصيلة النمل .. تمشي بسرعة هائلة .. في طوابير لا يقل عدد الواحد منها عن ثلاثة ملايين .. ويبدو أن اقدامكم داست في الظلام على طابور منها ..
وسكت قليلا ثم استطرد :
**— وهذه الطوابير من ( الكيصوندى ) هي الشيء الوحيد في الغابة الذي يقتل الفيلة .. ويطلق عليها الثوار لفظ ( فيتكونج ) لسرعتها وخطورتها .**
ومرة أخرى .. كاد أن يغمى علينا ..
ولكننا ارتمينا على سرير من القش .. ونمنا في منزل مبنى من فروع الشجر قريب الشبه ببيوت طرزان .. نمنا حتى الصباح على تلك الاصوات الساحرة الغامضة التي تصدر من أعماق الغابة .. نمنا بعمق
لقد وصلنا أخيرا الى هدفنا ..
وأصبحنا عند خط الدفاع الاول لثوار انجولا
وقد كان هذا وحده كافيا لان ننسى كل مالاقيناه من اهوال .. وان ننسى كل احزاننا .. والامنا .. ومخاوفنا

**حمدى سليمان**

**البقية في العدد القادم**

Marlboro
PM INC.

تصوير : جمال يوسف

# أسبوع المقابلات الهامة

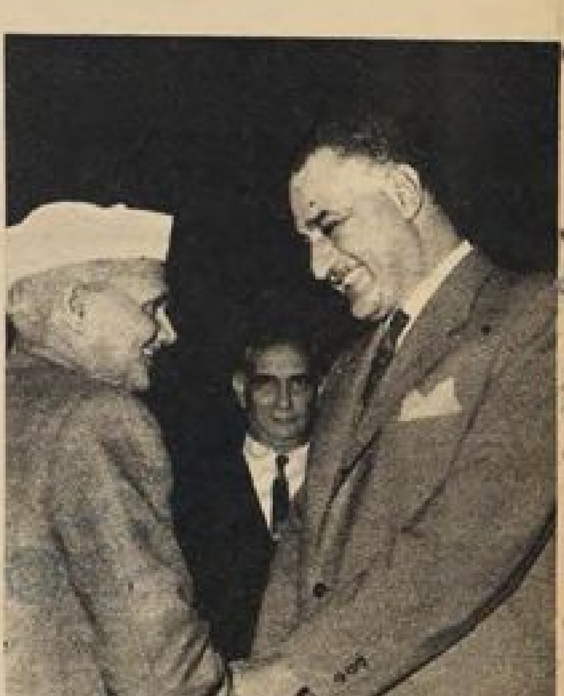

شهدت القاهرة فى الاسبوع الماضى سلسلة من الاجتماعات الهامة . وفى قصر القبة جرت مباحثات ثلاثية بين الرئيس جمال عبد الناصر وشواين لاى رئيس وزراء الصين الشعبية ولال بهادور شاسترى رئيس وزراء الهند والرئيس الباكستانى أيوب خان ..

وقد اشترك فى المحادثات الهامة التى شهدتها القاهرة المشير عبد الحكيم عامر وعلى صبرى ونورالدين طراف وكمال رفعت ومحمد فائق مدير الشئون الافريقية برئاسة الجمهورية

وقد بحث الرؤساء فى إجتماعاتهم المؤتمر الافريقى الاسيوى الثانى وتقرر استدعاء وزراء خارجية الجمهورية العربية المتحدة والصين الشعبية والهند لحضور اجتماع لاستعراض تقارير الوزراء الثلاثة والخطوات التى يجب اتخاذها لعقد المؤتمر الافريقى الاسيوى الثانى .

عدسة آخر ساعة

# مع أحداث الجزائر

تصوير : أحمد يوسف
كبير مصوري أخبار اليوم

## صورة للموقف تجيب عن السؤال الكبير ...

الحائط الذى هدمته قنبلة من البلاستيك .. تم اصلاحه فى ساعات ..

العالم كله يتابع باهتمام احداث الجزائر .

فهذه البلاد قلب نابض للعروبة فى الغرب . ومستقبلها جزء لا يتجزأ من مستقبل الامة العربية .

وهى أيضا تمثل احدى الطاقات الكبرى فى حركة التحرير العربية والافريقية .

وكل الناس يسألون : ما هو المستقبل ؟

ومع ان أحدا لا يستطيع أن يتنبأ ، فان الثقة فى ثورة المليون شهيد لم تهتز بالاحداث .

وقد يساعد فى رسم الصورة العامة للمستقبل ان يستعرض الانسان تصريحات القادة الجدد فى الجزائر خلال هذا الاسبوع .

ثلاث صور في قاعة اجتماع المؤتمر
.. الذي تقرر تأجيله ..

# .. هو المستقبل في أرض المليون شهيد ؟!

ممثل الجزائر يعلن في اللجنة التحضيرية قرار التأجيل . من اجل الا يحدث انقسام في صفوف الدول الآسيوية الافريقية ..

## • سياسة الجزائر اشتراكية إسلامية عربية

التصريح الأول لبومدين

## • لم تتم إراقة نقطة واحدة من الدماء ...

الكولونيل سي سليمان

## • لم نقرر مصير بن بيلا نحن مشغولون بمشاكل الساعة

ناطق بلسان الحكومة الجديدة

## • هذه حركة تاريخية للقيادة الجماعية

جريدة المجاهد الجزائرية

# ثقة الجزائر وثورتها وعروبتها الاشتراكية

### التصريح الاول لبومدين :

قال هوارى بومدين في اول تصريح له عقب التطورات الاخيرة : ان الحكومة الجزائرية الجديدة ستتبع سياسة اشتراكية اسلامية عربية . ان سياسة الجزائر الاشتراكية مستمدة من واقع الجزائر الديني والاسلامي . والجزائر تؤكد ان تغيير الاشخاص لا يعني تغير سياستها الخارجية او الداخلية

وقال بومدين : « وسيعاد النظر في تشكيل مجلس الثورة الجديد وستبحث التفاصيل فيما بعد . »

### مؤتمر صحفي للكولونيل سليمان :

وفي مؤتمر صحفي عقد في العاصمة الجزائرية قال الكولونيل سي سليمان : ستصدر كتابا ابيض حول « المؤامرة التي اعدها بن بيلا » ..

وحينما سأله الصحفيون عن مصير بن بيلا رد قائلا : اكرر لكم ما سبق ان اعلنه مجلس قيادة الثورة الجديد من انه لم تتم اراقة نقطة واحدة من الدماء .

وقال الكولونيل : ان بن بيلا اراد ان يجعل من الجزائر ارضا للعبيد . لقد وضع النظم السياسية في البلاد في ( ثلاجة ) ولم يعترف ابدا بازدهار تناقضات واحاط نفسه بالانتهازيين والمنافقين والمغامرين .

وسئل سي سليمان ومن سيرأس الدولة ؟ فرد قائلا : هذا أمر سيقرره مجلس الثورة

وقال الكولونيل في مؤتمره الصحفي : ولن تكون هناك انتخابات في الوقت الحاضر .

وحينما سئل عن اسماء اعضاء مجلس الثورة الجديد .. قال : ان التقليد الذي سار عليه مقاتلو حرب العصابات في الجزائر ضد فرنسا كانت تنص على اعتبار الاسماء الحقيقية سرا عسكريا .. وسوف تعلن اسماء اعضاء مجلس الثورة في الوقت المناسب .

### تصريح لوزير خارجية الجزائر :

وقد ادلى عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر باكثر من تصريح هام في الاسبوع الماضي كان اول بيان له حول سياسة الجزائر الخارجية

وقال فيه : ان السياسة الخارجية للجزائر هي عدم الانحياز والصداقة مع جميع الامم وهدفها المقدس هو الوحدة الافريقية والوحدة العربية .

وفي القاهرة صرح بوتفليقة بانه استعرض مع الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر التطورات الاخيرة .. وقال ان العلاقات المتينة الراسخة بين الثورتين العربية والجزائرية علاقات فوق مستوى الاشخاص وستزداد قوة على الدوام .

وفي مساء السبت الماضي اعلن عبد العزيز بوتفليقة اسفه لتأجيل المؤتمر الآسيوي الافريقي

### مصير بن بيلا :

وقد اعلن متحدث باسم مجلس الثورة في الاسبوع الماضي ان مصير بن بيلا لم يحدد بعد لان اعضاء مجلس الثورة مشغولون بمشاكل الساعة .

وشرح المتحدث الاسباب التي دعت الى القيام بالحركة الاخيرة فقال ان قادة هذه الحركة وجدوا في الفترة الاخيرة انه يتحتم عليهم ان يتخذوا احد مواقف اربعة :

الاول : الابقاء على الوضع كما هو وبذلك تصل البلاد الى حالة لا تعرف نتائجها .

ثانيا : محاولة التفاهم مع بن بيلا عن طريق المنظمات الشعبية القائمة الا انه رفض ذلك .

ثالثا : الالتجاء الى الجماهير مما يؤدي حتما الى حالة من الفوضى .

رابعا : واخيرا لم يجد مجلس الثورة الا الحل الرابع وهو استعمال القوة لتنحية بن بيلا عن رئاسة الجمهورية .

### « تصريحات في جريدة المجاهد » :

وقد نشرت صحيفة ( المجاهد ) وهي الصحيفة الوحيدة التي استمرت في الصدور عقب عزل بن بيلا عدة تصريحات هامة . هاجمت الصحيفة في مقال افتتاحي لها الرئيس السابق بن بيلا ووصفت زعماء الانقلاب بانهم المتحررون من الاستعمار المعنيون بترجمة اماني الشعب الى الواقع .

وقالت المجاهد : ان ما حدث في الجزائر انما هو حركة تاريخية للقيادة الجماعية ..

وهاجمت المجاهد الصحافة العالمية غربية وشرقية ومحايدة بسبب الطريقة التي تناولت بها احداث الجزائر ..

***

**هذه باختصار صورة الموقف .**

**وقد لا تكون خطوطها واضحة بعد .**

**ولكن المهم ان الثقة في ثورة الجزائر بغير حدود كما قال الرئيس عبد الناصر**

في الشوارع ، كما في مبنى المؤتمر ، كان يتردد طول الاسبوع نفس السؤال : هل يعقد المؤتمر في موعده ؟

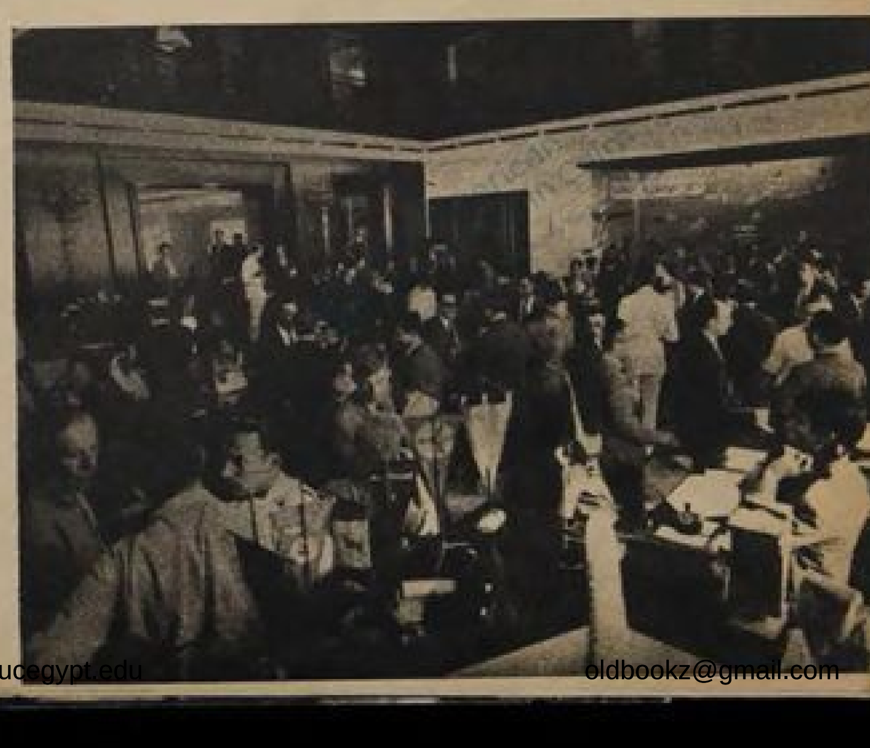

عندما يريد الانسان ان يعبر عن شيء له صفة الانتشار ستجده يقول « انه كالهــواء » لان الهواء تجده فى كل مكان . . فى القرية والمدينة . . فى المزارع والمصانع ، فى المنازل والشوارع وفى عبــارة واحدة . . انه ينفــذ الى كل مــكان حولنا . .

# لمــاذا . . مثل الهواء ؟

على صبرى رئيس الوزراء يستمع الى شرح اسماعيل فريد محافظ الدقهلية فى جمصة والمهنــدس حسن بدراوى مدير الاسكان ينصت للحديث

واذا اراد الانسان ان يعبر عن اهمية شيء . . فانه يقــول ايضا « انه كالهــواء » . لانك لاتتصور ان تعيش بدون هــواء فهو الذى يبعث الحيــاة التى لاتستطيع ان تعيشها بدونه لحظة واحدة . .

وعلى أساس هذه القاعــدة استطيع ان اقول ان مشروعات الاسكان فى محافظة الدقهلية . . كالهواء لانها تجمع بين صفتى الانتشار . . والاهمية .

صفة الانتشار . . لانهــا امتدت الى قطاعات التصنيع والزراعة والصحة والتربية والتعليم والشئون الاجتماعية والخدمات التنظيمية والامن . . والعدالة والثقافة . . الى غير ذلك من القطاعات والمجالات الوثيقة الاتصال بحياتنا . .

وبنوع كل هذا الانتشار . . امتدادها الى المصيف واحدث مشروع سياحى فى بلادنا وهو مشروع مصيف . جمصة . .

## نظام الادارة المحلية

واذا كانت هذه الحقائق لها دلالة . . فان دلالتها نجــاح نظام الادارة المحلية الذى استطاع اســماعيل فريد محافظ الدقهلية ان يحقق فى ظله اهم الاهداف التى يرجوها لاقليم الدقهلية فى مختلف القطاعات . .

ويعتبر قطاع الاســكان هو الواجهة الامامية او المرآة التى تعبر بوضوح عن جهود اسماعيل فريد لان هذا القطاع من الحقائق الملموسة بالنسبة لاهالى الاقليم لاتصاله الوثيق بحياتهم وبالنسبة لكل زائر لانها حقائق ظاهرة تعلن عن نفسها فى كل مكان .

## آخر الاخبار

ومشروعات الاســكان فى محافظة الدقهلية كثيرة . . ومتنوعة . . واحدث اخبارها :

● ان مجلس محافظة الدقهلية قرر انشاء نادى رياضى بجــوار اســتاد المنصورة على ان تستغل مرافق الاستاد لكى تكون مجموعة من الملاعب المختلفة لممارســة مختلف الالعاب الرياضيــة وسيجعل هذا المشروع من استاد المنصورة استادا دوليا . .

● سيفتتح حمام سباحة المنصورة فى ٢٣ يوليو القادم وستقام فيه مباريات الدورة الاوليمبية ويضم هذا الحمام مدرجا يتسع لحوالى الف شخص .

● سيفتتح نادى التجديف بطلخا فى ٢٣ يوليو ايضا . . وقد يبدو لاول وهلة من اســم مديرية الاســكان والمرافق بالدقهلية ان نشاطها مقصر على مشروعات الاسكان والانشاءات فقط . . ان نشاط مديرية الاسكان يمتد الى ابعد من ذلك بكثير فهى تقوم ايضــا بمباشرة تنفيذ شبكات الانارة فى كل من دكرنس ومنية النصر والمنزلة والمطرية والســنبلاوين وبلقاس وشربين وغيرها من المراكز .

كذلك تدعيم شبكات الانارة بمجالس المدن والقرى الحالية ويجرى حاليا تنفيذ مشروع انارة ٢٤٥ قرية بانحاء المحافظة وذلك فى الخطة الخمسية الثانية . .

كما تقوم مديرية الاسكان بمباشرة تنفيذ التركيبات الكهربائية الداخلية للمبانى الحكومية وعمليات توصيل المياه للقرى والعزب ، واســتكمال شبكات المياه الحالية بمراكز المحافظة وتدعيمها .

كذلك الاشراف على محطات الميــاه الكبرى بشربين وبسالط كريم الدين ، وتدعيم شبكات المجارى بمدينة المنصورة وتتكلف مليون جنيه ، وتنفيذ مشروع تنقية مياه الرشــح بميت غمر وتلقى طلبات المقاولين والقطاع العام الخاصة بمواد البناء . وفحص شكاوى المواطنين بشأن شبكات المرافق .

## ٦ ملايين جنيه

وبالاضافة الى هذا كله . . فانهــا تقوم بتنفيذ مشروعات المبانى الحكومية فى مختلف القطاعات وتتكلف قيمة هــذه المشروعات ٦ ملايين جنيه وتخص ١٦٧ عملية .

## مفهوم ثورى اشتراكى

وعلى ضوء هذا . . نستطيع ان ندرك الدور الكبير الذى يقوم به المهندس حسن جراوى مدير الاسكان والمرافق بالدقهلية . . فان الاسلوب الثورى الذى تتم به المشروعات من حيث السرعة والدقة ، تكشف عن جوانب كثيرة فى شخصية المسئول عن هــذا القطاع . اهمها انه

اسماعيل فريد محافظ الدقهليــة

الفذ من عمله هواية يمارسها ليل نهار . . ويفكر فيها اثناء عمله او فى منزله . . وفى مكان الترفيه عن نفسه . حتى امتزجت حياته فى العمل بحيــاته فى المنزل . واصبح اهتمام المهندس حسن جراوى بقطاع الاسكان . يشغل عقله وعواطفه . كأنه وليده الاول الذى سهر على رعايته وتربيتــه حتى يراه عملاقا كبيرا .

وعندما اقول ان العمــل فى مديرية الاسكان والمرافق يتم وفق مفهوم ثورى اشتراكى فانى لا اعنى فقط الاسلوب الذى يتم به تنفيذ المشروعات التى اعنى ايضا العلاقة بين مديرية الاسكان وبقية اعضاء الجهاز من مهندسين وموظفين . فان اسلوب معاملته لهم ، جعل كل فرد فى مديرية الاسكان يمثل وحده خلية ثورية تعمل بايمــان والخلاص ووعى وكفاية لا تقل فى شيء عن نفس الروح التى يعمل بها مدير الاسكان ، ولعل هذا هو الســبب الاول الذى ادى الى النجاح الذى حققه هذا القطاع .

المهندس حسن جراوى مدير الاسكان بمحافظة الدقهلية

وهذه اضــواء سريعة على المشروعات التى تقوم بتنفيــذها مديرية الاسكان والمرافق بالدقهلية لتصبح الصورة اكثر وضوحا .

## الاسكان الاقتصادى

تم انشاء ١٠٧٠ وحدة سكنية بمراكز المحافظة بلغت تكاليفها ٤٢٧٠١٧ جنيها

## جامعة المنصورة

ويجرى انشاء ثلاثة معاهد عليا وفنية تتكلف ٧٧٢٦٨٤ جنيها وقد بدأ العمل لانشاء كلية طب المنصورة وتبلغ تكاليف البناء ٨٠٠ الف جنيه .

وفى محيط التربية والتعليم تم انشاء ٣٦ مدرسة ابتدائى واعدادى وثانوى عام وفنى بلغت تكاليفها ٦٦٩٧٣٧ جنيها .

ويجرى انشاء ٨ مدارس ابتدائية ، ومدرستين اعدادى ومدرسة ثانوية للبنات بالمنصورة عدا ٥٨ فصلا لتوسيع بعض المدارس وتبلغ التكاليف التقريبية لهذه الانشاءات ٢٦٨٤٤٤ جنيها .

## فى محيط الصحة

تم انشاء ٤٢ وحــدة صحية تكلفت ١٧٥٦٩٩ وانشيء كذلك ٣ مراكز لرعاية الامومة والطفولة تكلفت ٢٦٢١٣ جنيها . وعيادة نفسية بمدينة المنصورة تكلفت ٥٦١٤٠ جنيها .

ويجرى انشــاء ٤٨ وحــدة تتكلف ٢٧٨٥٦٢ جنيهــا ومستشفى للصــدر بالمنصورة يتكلف المبنى فقط ٢٦٥٫٥٦٧ جنيها ومستشفى للحميــات تتكلف ٤٢٤٨٤ جنيهــا . . وتم انشــاء معمل تحضيرى ولجنة الادوية وتكلف ٢٢ الف جنيه .

## فى مجال الزراعة

تم انشاء ٣ وحــدات زراعية تكلفت ٧٧٫٧٧٠ جنيها . وانشاء ادارة بيطرية تكلفت ١٣٥٩٠ جنيهــا وتم انشاء ١٩ وحدة بيطرية تكلفت ٧٩٦٨٨ جنيها .

وتم انشاء مركزين للتلقيح الصناعى و٣٠ وحدةمكافحةللآفات تكلفت ٢٠٨٧٩٤ ويجرى تنفيذ ٨ وحدات مكافحة بتكاليف ٢٩٧٣٢ جنيها . . ويجرى انشاء ٦٤ مخزنا للمحاصيل والكيماويات تتكلف ١٦٦٤٧٢ جنيها .

## الوحدات المجمعة

وتم انشاء ٩ وحدات مجمعة تكلفت ٢٨٢٥٤٦ جنيها ويجرى انشاء ٣ وحدات اخرى تتكلف ١١٧٦٣٩ جنيها .

## فى مجال الانعاش الاقتصادى

تم انشــاء مركز لتربية الدواجن بسندبلة بمبلغ ٨٧٧٠٥ جنيهات وتم انشاء مركز لتربية الابقار الفريزيان بشها تكلفت ٢١٠٤٣ جنيها .

تم انشاء مصنع لتجفيف البرسيم بسندبلة تكلف ٥٢٨٣ جنيها .

تم انشاء ١٢ مركزا لتجميع وتبريد الالبان تكلف ٥٢٫٤٣٤ جنيها .

ويجرى انشــاء مركزين بالمطرية والكردى بحوالى ١٠١٨٨ جنيها .

## الشئون الاجتماعية

تم انشاء ٦ وحدات اجتماعية تكلفت ٥٩٥٧١ جنيها . . ويجرى انشاء وحدتين تتكلف ٢٥٦١٨ جنيها . . ويجرى انشاء دار جمعية سيدات الدقهلية لرعاية الاسرة والتأهيل المهنى بالمنصورة بحوالى ١٠٥٩٩ جنيها .

## الاصلاح الزراعى

تم انشاء ١٤٨ منزل موظف ، ١٣٥ منزل مزارع ، مجمع للاستغلال الزراعى و ٣٦ مخزن محاصيل لمناطق الاصلاح الزراعى تكلفت ٨٨٧٣٠ جنيها .

## وبعــد

فليست هذه هى مشروعات الدقهلية فهناك مشروعات كثيرة ومتعددة ومختلفة النواحى فى شتى القطاعات بعضها يجرى فيه العمل الآن والبعض الآخــر سينفذ قريبا . . وان كنا نعجز عن التعبير عن الجهود الصادقة التى قام بها اسماعيل فريد محافظ الدقهلية بالعمل المخلص الذى يزامله المهنــدس حسن جراوى مدير عام الاســكان والمرافق بمحافظة الدقهلية للنهوض بمشروعات المحافظة وبمصيف جمصة الذى يعبر عن المفهوم الثورى لرفاهية الشعب ورخائه وتحيه الى الابطال من ابناء الدقهلية الذين شاركوا فى هذه النهضة من مهندسين ومقاولين وموظفين وعمال .

**حلمى ابيارى**

احدى فيللات جمصة المطلة على البحر

# هل قررت المنظمة الصهيونية قتل لوتز أثناء المحاكمة؟

**لوتز خائف ! ..**

**انه لا يخشى المصير فهو واثق في عدالة ونزاهة القضاء العربي . وليس تأنيب الضمير فقد انفجر مع طرود الموت التي كان يرسلها للابرياء ! .**

**ولكنه خائف من المنظمة الصهيونية الاجرامية التي كان هو اليد المنفذة لخططها في القاهرة !**

**خائف من رصاصة تنطلق في قاعة المحكمة يطلقها ارهابي مثله من اعوان المنظمة الصهيونية يتخفى في ثياب مراسل صحفي اجنبي او يبدو كأنه متفرج على المحاكمة ! .**

**ولأنه خائف .. فهو يطالب بأن تكون المحاكمة سرية ..**

محكمة ..

ووقف كل من في القاعة الكبرى بدار القضاء العالي .. ودخل رئيس محكمة أمن الدولة العليا المستشار حسن فهمي البدوي وعضو اليمين المستشار احمد جمال الشربيني وعضو اليسار المستشار محمود كامل عطيفة وممثل الاتهام وكيل نيابة أمن الدولة سمير ناجي . وفي قفص الاتهام المتهم جوهان ولف جانج سيجموند لوتز وزوجته فالتراو كلارا نويمان لوتز والمتهم الثالث فرانز ولهلم كيزو والثلاثة من الالمان .

وعن المتهم الاول والمتهمة الثانية حضر من المحامين الاستاذ علي منصور ومن المتهم الثالث الاستاذان محمد عبد الله والدكتور زهير جرانه علاوة على طلب المستشارين الاجانب لشركة ماتزلان الالمانية والتي يعمل المتهم الثالث ممثلا لها في الجمهورية العربية الحضور كمراقبين طوال فترة المحاكمة . كذلك تقدم بنفس الطلب نقيب المحامين بمونيخ .

وتضمن جدول أعمال الجلسة الاولى لاخطر قضية جاسوسية وارهاب شهدتها القاهرة ، طلب المتهم الاول جعل الجلسة سرية !

ان لوتز عاش الايام الاخيرة قبل المحاكمة في حالة توتر وخوف رغم ما اشتهر به من قوة اعصاب .. انه لا يخاف المحاكمة قدر ما يخشى انتقام المنظمة الصهيونية الارهابية التي كان يعمل لحسابها ، ومن أجل هذا أصدر الاستاذ سمير ناجي وكيل نيابة أمن الدولة ومحقق القضية امرا بتشديد الحراسة على المتهم اثناء نقله من السجن بالقناطر الى محكمة دار القضاء العالي بشارع ٢٦ يوليو بالقاهرة .. ففي الساعة الثامنة صباحا خرج المتهم من زنزانته بسجن الرجال وجلس في سيارة مغلقة مع المتهم الثالث وفي حراسة سيارتين للشرطة ثم الركب على سجن النساء الذي يبعد حوالي ٢٠٠ متر من سجن الرجال لاخذ المتهمة الثانية ومن باب خاص بدار القضاء العالي دخل المتهمون وسط صف ملتحمين من الجنود !

## لماذا سجن القناطر ؟

اما لماذا اختار المحقق وضع لوتز في سجن القناطر بالذات فلان سهولة اجراءات التحقيق تستدعي ذلك .. حيث يوجد بالقناطر السجن الوحيد للنساء بالجمهورية العربية المتحدة ، وكثيرا ما تستدعي ظروف التحقيق مواجهة المتهمين بالمتهمة الثانية زوجة لوتز .. كما ان لوتز طلب ان يسمح له برؤية زوجته يوميا . ويؤكد المتصلون بالجاسوس الالماني ومن سبق لهم معرفته أن وجود زوجته قريبا منه ورؤيته اليومية لها هي السر في تماسكه ، وقد قال هو بالفعل للمحقق أن رؤيته اليومية لزوجته هي أمله الوحيد الباقي له في الحياة !

وقد اذن له المحقق بهذه الزيارة على أن تتم تحت اشراف ضابط وفي حدود التعليمات التي تبيح الزيارات الخاصة للمسجونين تحت التحقيق خصوصا أنه لا أهل له ولا يزوره أحد والاثنان مسجونان تحت ذمة التحقيق والقانون يسمح بالزيارات الخاصة في هذه الحالة .

ويقضي المتهم ايامه في السجن محبوسا في زنزانة مفرده ويسمح له باحضار سرير بعد أن دفع الاجرة المخصصة لذلك .. كذلك احتفظ بملابسه وأدواته الخاصة وصرح له بالاطلاع واستعارة الكتب والمجلات من مكتبة السجن وممارسة الرياضة تحت الحراسة . وهناك نوعان من الرياضة في السجن هما الشبيكة على العقلة وطاولة التنس .. وكل هذه الامتيازات يسمح بها لكل مسجون تحت التحقيق أيا كانت التهمة الموجهة ضده لحين صدور حكم نهائي فيعامل معاملة المسجونين العاديين . كذلك يسمح له بشراء لوازمه الخاصة من كانتين السجن الذي يعتبر شبه محل صغير للبقالة .. اما طعامه فسمح له باحضار طعام خاص له من الخارج هو وزوجته وهذا أيضا من امتيازات المسجون احتياطيا ، ويتكلف طعام لوتز وزوجته سبعة جنيهات يوميا من مطعم كورسال بالقاهرة !

أما الجهة التي تتولى تنظيم عملية الانفاق وايداع امانات خاصة بأسر في السجن على هيئة نقود لشراء ما يلزمه من الكانتين ومتابعة تطورات القضية فقد كانت القنصلية الالمانية ثم تولت ذلك السفارة الايطالية بعد الظروف السياسية الاخيرة !

## سجل مصور للقضية

وقد تقدم الاستاذ سمير ناجي وكيل نيابة امن الدولة لهيئة المحكمة سجلا مصورا لتفاصيل القبض على المتهم وتفتيش الفيلا وضبط جهاز الارسال والمتفجرات واعتراف المتهم في حجرة نومه بالفيلا وهو بملابس رحلة كان عائدا لتوه منها ، كذلك صورا للميزان الذي كان بداخله جهاز ارسال والذي قرر المتهم فور مواجهته عليه الادلاء بتفصيلات نشاطه الاجرامي الذي كاد يودي برئيس نيابة أمن الدولة ووكيلها وكل رجال الامن والنيابة الذين قاموا بعملية القبض على المتهم والتفتيش بيته فقد كان ميزان الحمام يحوي جهاز ارسال ومتفجرات شديدة الخطورة ولولا أن المتهم سارع بتنبيههم الى الحرص في الامساك بالميزان خوفا منه على حياته هو وزوجته اولا . كذلك كانت القصة تتكرر عندما امسك الاستاذ سمير ناجي بعلبة صابون لاتقدر بهما ثلاث قطع من الصابون مغلفة وفتحها وشم رائحتها وكانت طبيعية القالب ولها نفس رائحة هذا النوع من الصابون انما بداخلها اشد انواع المتفجرات فتكا !

كذلك يحوي الالبوم صورا له وهو يرشد عن مكان دفنه القناع الحقيبة التي كانت تحوي المتفجرات بصحراء الهرم والتي عثر عليها عبد السلام سلامة مناع وعند محاولة فتحها انفجرت فأصابته هو وخمسة افراد من اسرته . كذلك صورا توضح تطابق ارشاد عبد السلام سلامة مناع مع ارشاد لوتز عن مكان دفنه للحقيبة ، وارشاده عن القفاز الذي استخرج به خطابات المتفجرات والتي اصاب أحدها وكيل مكتب بريد المعادي . واستخراجه لهذا القفاز من دولاب الحمام وصورا لآثار احراقه بقايا الحقيبة التي دفن قاعها في الصحراء داخل حمام سكنه وصور آثار تسويدات بأرضية وجدران الحمام برغم ازالته الحديث له .. وقد وصل عدد الصور التي يحويها الالبوم الى حوالي ٥٠ صورة .

## قوة أعصاب

ان كل من عمل في هذه القضية يدهش لشيء واحد .. قوة اعصاب لوتز والنكت والضحكات التي يلقيها طوال الوقت وهو في هذا الموقف الرهيب لدرجة أن المحقق نبهه الى خطورة موقفه عند القبض عليه وضرورة أن يأخذ الموقف بشيء من الجدية لان كل كلمة محسوبة عليه فضحك لوتز وقال له : ( مهما ضحكت للدنيا في أحرج المواقف فلابد أن تضحك لك . أما اذا عبست لها فستعبس لك )

لقد بلغ عدد صفحات التحقيق ١٨٠٠ صفحة فلسكاب لم يتم طبعها ولا نسخها الا من أسبوع سابق على المحاكمة ولهذا تقدم الدفاع في الجلسة الاولى بطلب التأجيل حتى يتيسر له الاطلاع الكافي على ملف القضية رقم ٥ أمن دولة عليا لعام ١٩٦٥ .

نهاد رجب

لوتز وحارسه اثناء تمرين المشي اليومي في حوش السجن .

المحقق سمير ناجي وكيل اول نيابة امن الدولة يراجع ملف القضية .

## في الزنزانة مع الجواسيس الألمان

زوجـــة لوز سمح لها باحضار ملابسها الخاصة كما تحصـــل هي وزوجها على اكل من مطعم كورسال يتكلف ٧ جنيهات يوميا على حسابها الخاص . وتتمتع برعاية طبيـــة ويسمح لها بزيارة زوجها يوميا كأى سجين تحت التحقيق ..

هذه اللحظات هي امله الوحيـــد الباقي له من الحياة

تصوير نهاد رجب

عندما تغوص الكاميرا إلى قاع البحر

تصوير وتحقيق : يحيى بدر

عدسة
آخر ساعة
تسجل

# العالم .. تحت الماء

فى بداية الرحلة يقسم العمل فى المركب على كل المشتركين ... حتى النساء يؤدين اعمالا شاقة .

**الدنيا تحت الماء . . تختلف عن الدنيا على الارض !**

**ان الذى رايتـه فى اعمـاق البحر الاحمر . . عالم عجيب !**

**ان صخب المدينة وضجيجها وازعاج ابواق السـيارات واصوات الباعة وزحام الناس تختفى تماما تحت الماء لتشعرك الهدوء القاتل الذى يسود فى الاعماق بالرهبة التى تجعلك تتخيل نفسك فى محراب مكان مقدس !**

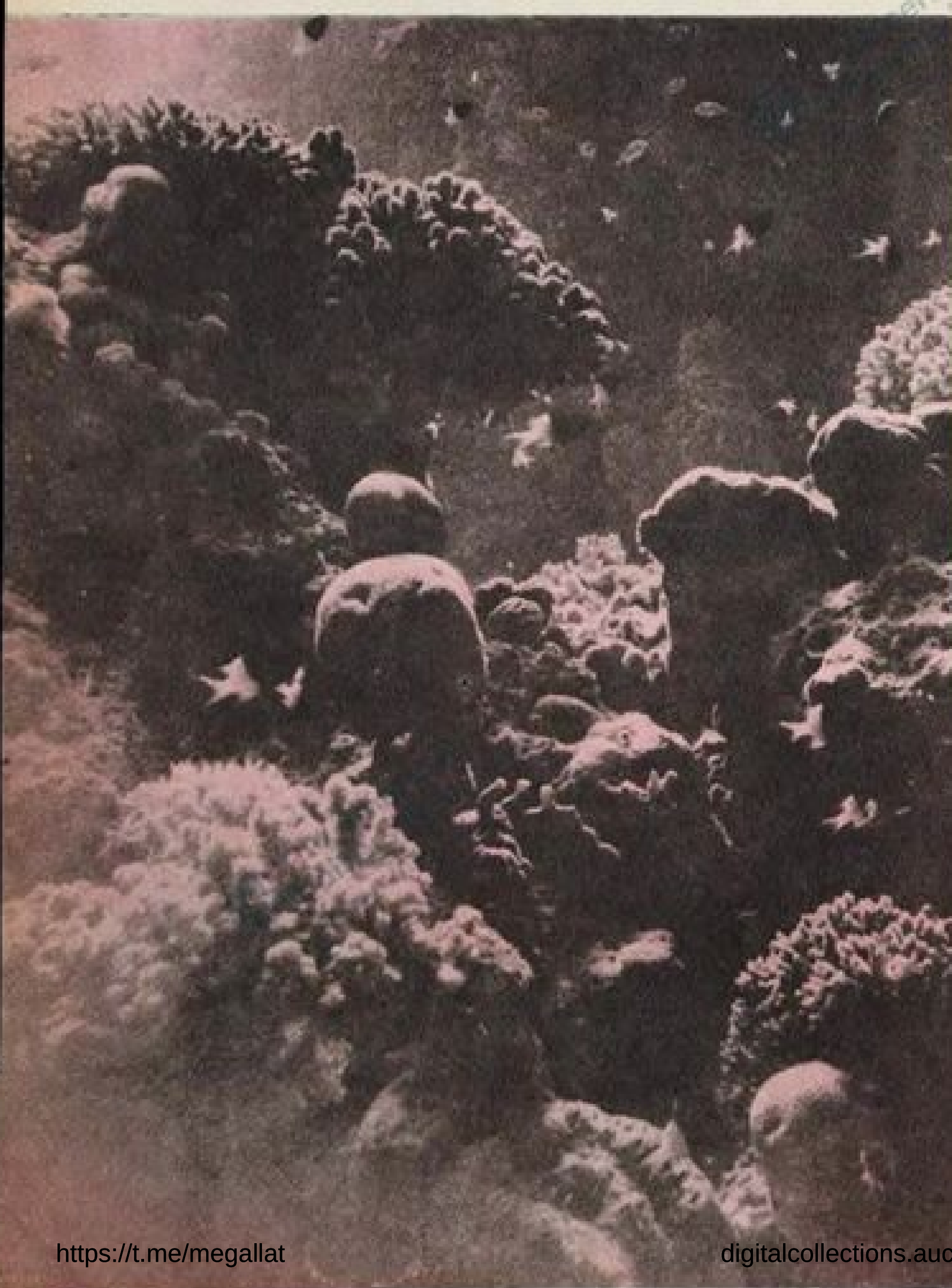

المصور والكاميرا

# داخل قفص من الحديد

هذا هو القرش الذي اثار الرعب في
قلوبنا وجعلنا نتوقف عن الحركة
تماما تحت الماء . . . . . .

سمكة في طريقها الى منزلها الشيد من
الشعب المرجانية المتعددة الالوان .

ثلاث صور تبين القفص الذي يجلس
فيه المصور اثناء عملية تصوير سمك
القرش وداخل القفص العلبة التي
يخرج منها مسحوق الدم وقطع اللحم

رأيت فيلات .. وشوارع وأشجار.. وحياة غريبة

# إذا فتحت عينيك تحت الماء .. لن تغلقهما أبداً

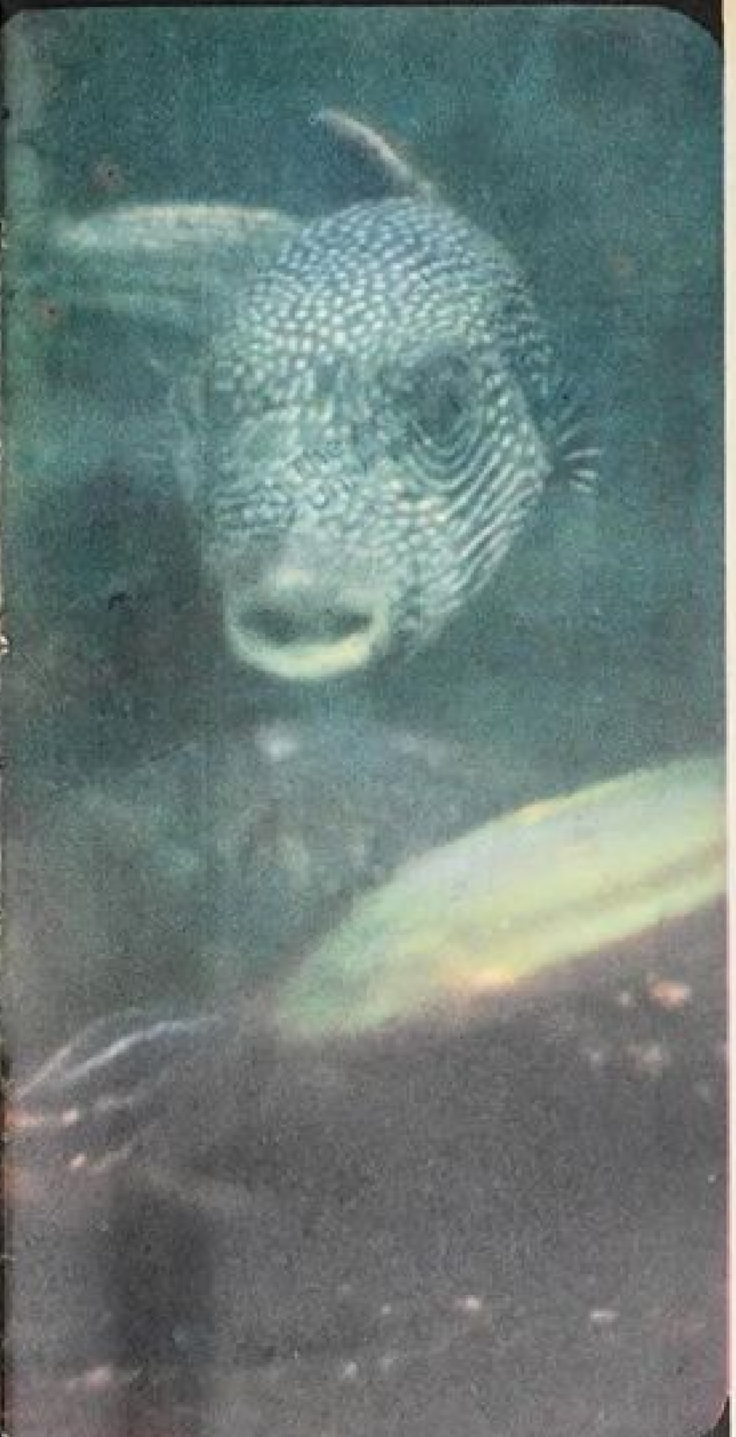

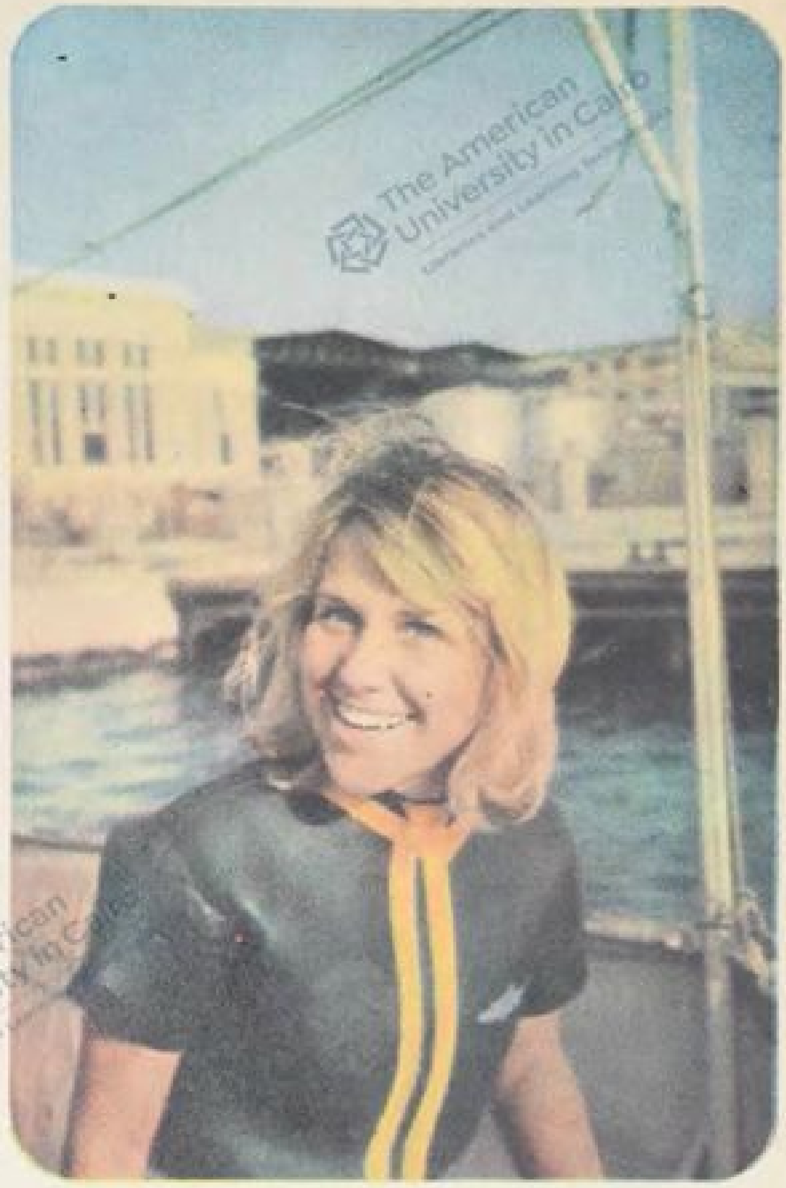

الفاتنة الانجليزية جيل ريد .. كانت مسئولة عن حياتي تحت الماء

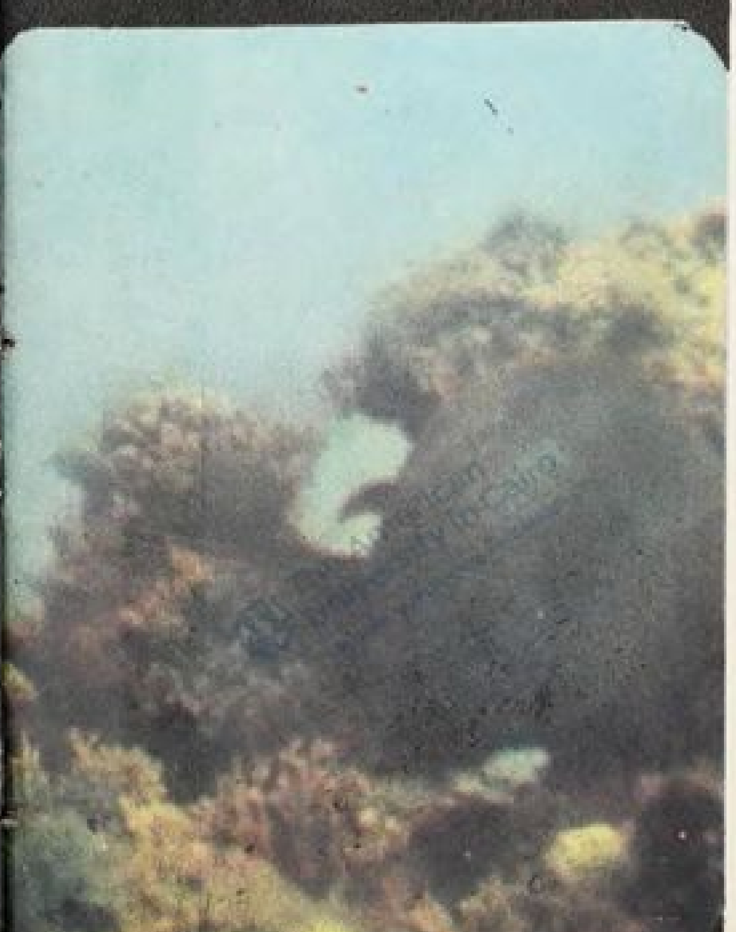

...صار اسماك البحر الاحمر تتعدد الوانها المثيرة .. بينها الوان لم تراها عيناك من قبل

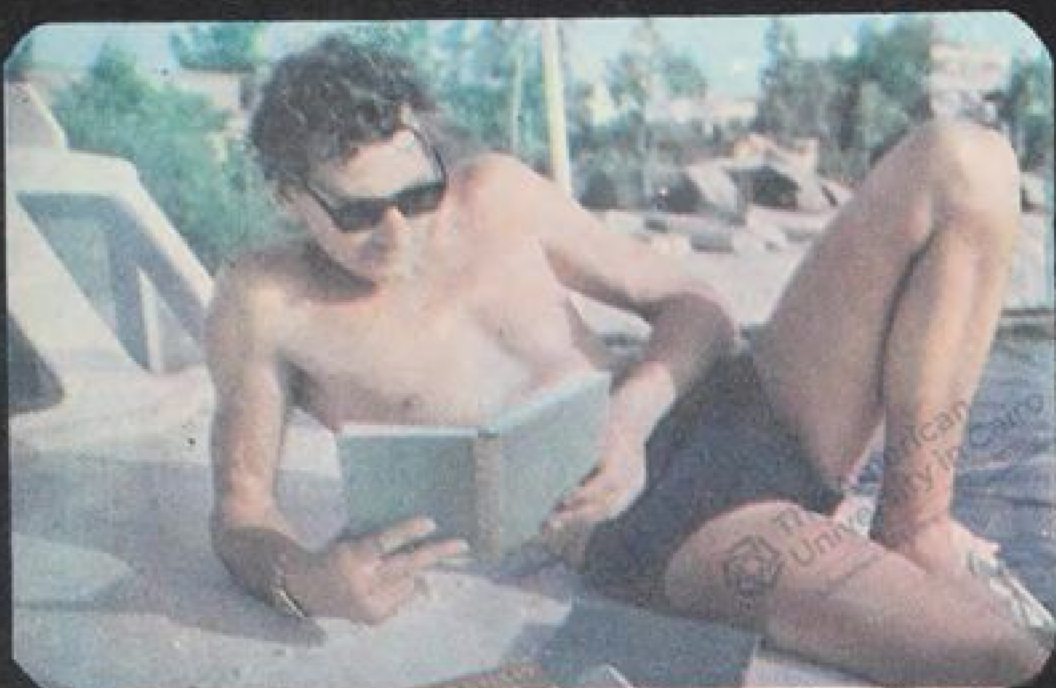

دكتور فلاكون باركر صاحب الرحلة المثيرة يضع كتابا عن اسماك البحر الاحمر

ان العمارات الشاهقة والمباني الضخمة والشوارع والميادين المشيدة فوق الارض تتحول في الاعماق الى فيلات انيقة من الشعب المرجانية بنتها الطبيعة واقامت بينها دهاليز وممرات كثيرة تجرى فيها الاسماك الملونة وتختبيء داخل الشعب لتخرج من جديد في مجموعات زاهية تتراقص في حركات متناسقة وكانها تمثل في احد افلام والت ديزني !

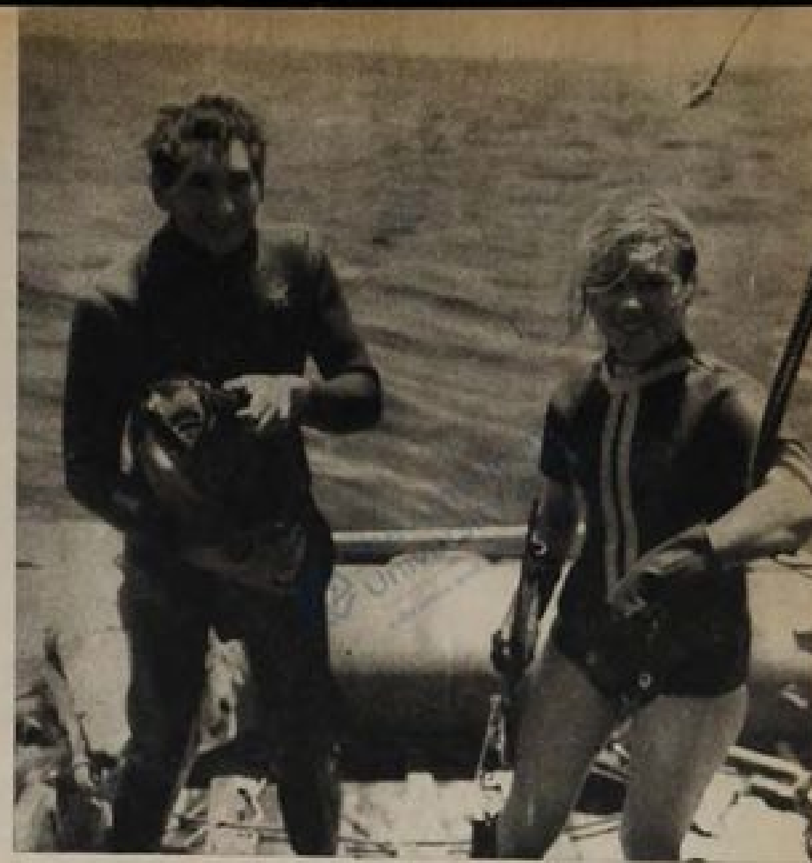

# رايت المطر يتساقط تحت الماء

انه حقا عالم مثير لم اكن اتصور انني سأزوره بهذه السرعة عندما سألت الدكتور منير وديع الباحث بمعهد علوم البحار وهو يشرح لي فصائل السمك التي احملق فيها داخل احواض معهد الاحياء المائية بالغردقة .

ـ هل استطيع يا دكتور ان اسجل ما يدور تحت مياه البحر الاحمر بالكاميرا ؟

واجاب الدكتور منير بجدية رجال الاعمال :

ـ هذا شيء سهل اذا كنت تجيد السباحة .

وسألته في تردد :

ـ انت جاد حقا يا دكتور ؟

ـ اذا اردت ان تبدأ التجربة اليوم فاني استطيع ان اصحبك ! .. والمسألة سهلة .. فقط ترتدي ملابس الغوص في الاعماق الغريبة وتحمل بندقية صغيرة تحمي بها نفسك !

وبشيء من شجاعة الفأر امام القط اعلنت انني سأغزو البحر بعد ظهر نفس اليوم لتجربة التعرف على هذا العالم الجديد دون ان اصطحب معي ادوات التصوير !

## ردت الروح !

ووقفت امام الماء ..

فمي وانفي متصلان بخرطوم من الكاوتشوك السميك ! .. ونظارة من الكاوتشوك والزجاج الذي لا يقف عليه الماء فوق عيني !

وارشادات الدكتور الحولي مدير المعهد في اذني ! .. وبجانبي الدكتور منير وديع يرتدي نفس الملابس .. وانا اتقدم خطوة واتراجع خطوات .. وكلمات الذين حولي من باحثي معهد البحوث المائية تشجعني .. وقفزة !

ووجدت نفسي في الماء ..

امامي البحر بالساعه .. والدكتور منير بجانبي يشير بيده لاتبعه .. واحسست بكل طرف وشريان ينبض في جسدي وكأن قلبي كاد يتوقف تماما عن الحركة .. وخرجت سريعا على سطح الماء .. وعندما رأيت السماء من جديد شعرت كأن الحياة ردت الي !

وقفز الى جانبي الدكتور منير خارجا من الماء .. وعاد يطمئنني .. ويقول :

ـ بمجرد ان تغطس افتح عينيك .. ان الساعة الان الثالثة بعد الظهر والرؤية تحت الماء في غاية الوضوح .. انك اذا فتحت عينيك مرة واحدة فلن تغلقهما ابدا ! !

## الوان .. بلا لون

ـ هيا سريعا ! .

قالها الدكتور منير بلهجة صارمة مثل رئيس المركب .. واندفع الى الماء ! .. ووجدتني بغير شعور اقفز خلفه !

وتحت الماء .. فتحت عيني !

وتوقفت تماما من السباحة من الذهول !

ان المشهد الذي يحيطني لا يمكن تخيله .. ان كل شيء هنا بالالوان .. ان الالوان نفسها غير عادية .. ليست حمراء وصفراء وخضراء وسائر الالوان التي نعرفها فقط .. ان هناك عشرات من الالوان التي لا نعرفها !.. الوان لم نطلق عليها اسماء ! .. فهي الوان بلا لون !

ان المشهد الذي يحيطني مليء بالتكوينات المدهشة ليس في الدنيا فنان تشكيلي يستطيع ان يخلق مثلها او يصورها .. او حتى يتخيلها ! .

الشعب المرجانية ، والصخور ، والزرع ، واشياء اراها لاول مرة ولا اعرف لها اسما ! ، واسماك لا حصر لها .. تنتقل في مجموعات .. بعضها يقف في وسط الماء بلا حراك الا من زعانفها تتحرك في هدوء .. واسماك اخرى تسرع في شقاوة وتجري خلف بعضها البعض وتقفز مرحة وكأنها تعبر بالفعل عن سعادتها .. وربما هي اسماك اكثر شبابا ! . ومجموعات ثالثة تسير في خطوات موسيقية متناسقة منتظمة .. وكأنها تؤدي احدى الرقصات في فرقة باليه ! .. واخرى تتهادى كنشوان اسكره الخمر ! .. واسماك تتهادى في مجموعات هائلة وكأنها رذاذ المطر في عز يناير !

## طريقنا للتصوير

وعندما عدت الى سطح الارض .. كنت قد قررت ان الشيء بيني وبين مخلوقات الماء صداقة جديدة !

قلت للدكتور منير : لماذا لا تجعلني اغوص اكثر من المترين ؟

اجاب : انك ما زلت مبتدئا .. وعوامل الطبيعة قد تؤثر عليك .. فان الضغط قد يؤثر على اذنيك .. ولكن بعد مزيد من التدريب سوف تتمكن من ذلك .

وتكررت زياراتي المتتالية لعالم ما تحت الماء ..

وواتتني شجاعة لا حد لها في الغوص الى الاعماق والتطفل على هذا العالم المثير .. وقررت ان ابدأ محاولاتي في التصوير !

ان هناك طريقتين للتصوير تحت الماء :

الاولى بجهاز صغير عبارة عن علبة مصنوعة من الخشب المطلي بمادة غير قابلة للتآكل بسبب الماء .. وتضم العلبة صندوقا اسطوانيا له فتحتان من الامام والخلف يغطيهما الزجاج المكسو بالكاوتشوك ، الا من المنطقة التي تسمح بظهور العدسة .. وعلى جانبي العلبة تجويف للداخل مطاطي يسمح بدخول الاصابع وتحريكهما لالتقاط الصورة المطلوبة ! .. لكن هذه العلبة بدائية نوعا .. فهي لا تسمح لك بالمكوث تحت الماء اكثر من ثلاث دقائق ! . اذ لا بد ان تخرج بعدها الى الهواء لان الجهاز الذي تغطس به يضم خرطوما من الجلد يوصل الهواء الى الفم والانف .. فاذا غطس الانسان اكثر من مستوى طول الخرطوم فسيضطر للاحتفاظ بنفس عميق لا يسمح له باكثر من دقيقتين مثلا !

## ملابس الاعماق !

اما الطريقة الثانية للتصوير .. فقد حدثت بالمصادفة ، عندما عرفني المهندس رضا حبشي الذي يعمل في شركة مصايد الاسماك على بعض الانجليز الذين جاءوا على يخت لعمل بعض الابحاث والصور تحت الماء لاصدارها في كتاب

وعلى اليخت عرفني الكابتن ( فلاكون باركر ) او كابتن ( ليد ) كما يطلقون عليه ، على بقية زملائه : المهندس ( براين ) والصحفية الانجليزية ( جيل ريد ) وممرضة اليخت ( ساندرا ) .. والدكتور ( عابد اويما ) .

وبدانا التصوير بالطريقة الثانية .. فالاصدقاء الجدد لديهم ملابس الغوص في الاعماق ويستطيع ان يظل الانسان بها تحت الماء اكثر من ١٠ دقائق ويعتمد في تنفسه على جهاز الاكسجين الذي يحمله خلف ظهره وتحميه الملابس الكاوتشوك من الحيوانات المائية كما يرتدي حذاء من الكاوتشوك تمتد منه الزعانف الطويلة لتساعده على العوم بسهولة .. كذلك يعلق في وسطه كمية من الرصاص تبلغ حوالي خمسة كيلو جرامات لتساعده على الغطس بسهولة وحفظ توازنه تحت الماء .

## البندقية والحراب والقفص !

ونزلنا .. انا والكابتن ليد والصحفية والمهندس والدكتور .. ووصلنا الى عمق اربعة امتار .. وكانت هذه المسافة كافية لي كمبتدىء .. وبدأت التصوير بالفعل في هذا العالم الغريب !

وصعدنا مرة اخرى .. واتفقنا على ان انزل انا والصحفية الانجليزية .. على ان يحضر الثلاثة الاخرون قفصا من الحديد الصلب غير القابل للصدأ ليدخل فيه تحت الماء شخص او اثنان ويغلق بابه عليهما وذلك لحمايتهما من سمك القرش اثناء التصوير .

ووضع القفص بالفعل .. وامسك كل من الاربعة الذين يصاحبونني بعصا سمك القرش وهي عصا لها طرف مدبب يدافعون بها في حالة هجوم هذا الحيوان المائي الخطر .. وامسكت الصحفية ببندقية مائية كذلك لحمايتي اثناء التصوير !

وبدأ الدكتور ( ليد ) يفتح علبة مليئة بقطع من مسحوق الدم واللحم النيىء وينثرها حولنا في الماء لاجتذاب سمك القرش الذي يأتي سريعا على رائحة الدم ولو كان على بعد ٨٠ كيلو مترا . !

وبدأت اوصالي ترتجف !

ولم تمر اكثر من ٣ دقائق واذا بسمكة هائلة الحجم يبلغ طولها اكثر من ١٥ قدما تمرق كالبرق من جانبنا في الوقت الذي رأيت فيه الدكتور اويما منهمكا في التصوير ! . ورغم ان هذه السمكة صغيرة الحجم بالنسبة لاحجام القرش الضخمة .. فانها كانت تضرب الماء بشدة وتتحرك في عصبية ظاهرة !

ومضت دقائق اخرى من الخوف والقلق .. واشارت الى الصحفية الانجليزية ان اصعد.. ولكني اردت ان انتظر برهة .. الا انها اشارت الى الساعة التي كانت تقيس الضغط في يدي .. وفهمت ان ضغطي قد ارتفع !

وعلى ظهر المركب المطاط الذي اقلنا الى اليخت .. كنت صامتا تماما .. فقد كنت اتابع شريطا سينمائيا مثيرا يدور في مخيلتي .. شريطا بدأ بعبارة صغيرة تقول :

اذا فتحت عينيك تحت الماء مرة واحدة .. فلن تغلقهما ابدا . !

**يحيى بدر**

# احلام جميلة في قميص النوم الطويل

عادت موضة قميص النوم الأبيض الطويل .. واختفى القميص الذي يصل الى منتصف الركبة .. او الى ما فوقها ؟ ومن قبله .. اختفت ايضا البيجاما .. التي اكد الجميع انها تقلل من انوثة المرأة بينما دافع عنها الرجال وقالوا انها تبرز الانوثة .. بل وتزيدها .
وفي هذا الموسم .. بدت موضة قميص النوم الطويل الابيض .. المصنوع من النايلون .. او الركاما .. او الدانتيل .. وفي هذا القميص تبدو المرأة في صورة تفيض بالرقة والشاعرية

• قميص نوم من الحرير الطبيعي موديل بسيط ويحلى بالدانتيل .
• من القماش اللينوه ، وبالوانه الجميلة الهادئة يمكنك تنفيذ هذا القميص
• روب من قماش الحرير الخفيف المطبوع باكمام طويلة وفيونكة على الصدر

## أناقة ابنتك

# في القاهرة .. والخارج

القاهرة ايضا .. مثل عواصم العالم الكبرى بدات تهتم باناقة حواء الصغيرة .. واصبحت عندنا مصممات ازياء متخصصات في ملابس البنات الصغيرات .. وعلى هاتين الصفحتين تقدم « هي » مجموعة رائعة من فساتين ابنتك صممتها من اجلها في القاهرة الفنانة اسمت حسن ... وفي لندن احد بيوت ازياء الاطفال الشهيرة هناك ..

# اخبار احسان

## دولابها

● تبقى لديها فضلات من الاقمشة التيل المزركشة من فساتينها .. قامت بتحويلها الى روابط لاطفالها لحماية رؤوسهم من الحرارة الشديدة .. كان عندها رابطة من التيل الأبيض التي يستعملها اعمال الاسكندرية في الصيف ففكتها واستعملتها كباترون لعمل الروابط الجديدة .

وقد سمعت من طبيب باطني معروف ان الشمس تؤذي الكبار كما تؤذي الصغار ولذا فهي تنصح الجميع بارتداء الروابط عند الخروج وقت اشتداد الحرارة .

● حولت الجوبات التي صرفتها المدرسة لبناتها لفتوة الى شنط جميلة للبلاج او النادي

عملت مستطيل متوسط الحجم وانتنه ثم تسلت جزءا من القماش صنعت منه فرنشة خيطتها على فتحة الشنطة وركبت لها يدا في كل ناحية لتحملها منها .. ثم جاءت ببعض القصاصات الملونة ( اصفر وازرق فاتح وابيض ) وصنعت منها اشكالا ملائمة ( زهور او اصداف بحرية .. الخ .. ) وثبتتها بغرزة الفستون على الشنطة . فأصبح لديها شنطة جميلة ومفيدة دون أن تكلفها مليما واحدا .

## صحتها

جربت نبات ذو رائحة زكية جدا اسمه لويزا يشترى من عند العطار .. واستعملته كما يستعمل الشاي اي انه يغرف ويصب عليه بعض الماء المغلي ويحلى بالسكر .. وجدت ان زيادة على طعمه اللذيذ يقضي على الامساك

ويريح المعدة من التعب ..

● وجدت أنها تستطيع التنويع في الاكل حتى وهي تتبع رجيما لانقاص وزنها الا ان كوبا واحدا من اللبن الكامل ( ٢٤٠ جراما ) ( غير منزوع القشدة يساوي مائة وعشرين جراما من الفاكهة + بيضة واحدة . او خمسة وعشرين جراما من اللحم المشوي او المسلوق وعشرة جرامات من الزبد

في حين ان نفس الكمية من اللبن المنزوع القشدة يساوي مائة وعشرين جراما من اللحم البتلو او الطيور غير الدسمة .

وحصلت على هذا الكشف الذي يضم الغذاء من الدكتور عبد العزيز سامي عميد كلية الطب جامعة القاهرة : –

حتى تحصل على الف وحدة حرارية فقط :

بيضة واحدة – كوبين من اللبن المنزوع الدسم . ثلاث حلقات (متوسطة) من العيش – لحم غير دسم أو طيور او جبنة قريش مرتين في اليوم .

خضراوات من فئة ( ١ – ٨٪ ) اربع مرات في اليوم وفاكهة ثلاث مرات في اليوم ..

اما اذا استغنينا عن العيش فسوف نحصل على ثماني مائة سعر حراري فقط . واذا زودنا لقمتين من العيش التوست وثلاث ملاعق شاي زبدة اصبح عدد السعرات الحرارية (١٥٠٠) الف وخمسمائة .

وقائمة الطعام للشخص الذي يحتاج لالف وحدة حرارية فقط هي : –

**فطور** : نصف جريب فروت – بيضة – لقمة واحدة من العيش التوست – كوب من اللبن المنزوع الدسم – قهوة أو شاي .

**الغذاء** : لقمة واحدة عيش – اوقيتين من اللحم غير الدسم – خضار مسلوق وفاكهة واحدة .

**العشاء** : مثل الغذاء + كوب لبن ( منزوع الدسم ) .

قبل النوم : تفاحة او مايوازيها من الفاكهة الاخرى .

## مطبخها

قدمت لاولادها صنفا من الجبن والجزر المبشور بدلا من السندوتشات ولاقت اقبالا كبيرا :

٦ شرائح من العيش الفينو السندوتش – ملعقة كبيرة زبد – ملح وفلفل – ٢ جزرة كبيرة مبشورة – ملعقة كبيرة من البقدونس المفرى – ٤ – ٦ اوقيات من الجبن الرومي المبشور ( بكالي ) .

اخلطي الجزر بمعظم الجبن وزبدة كاف لخلطها . وتبلي الخليط بالملح والفلفل ادهني العيش بالزبدة وحمصيه في الفرن . ادهني العيش بخليط الجزر والجبن ثم رشي عليه باقي الجبن المبشور وجمليه بالبقدونس وقدميه مع الشاي او القهوة باللبن .

مدة اعداد هذا الصنف تستغرق ١٠ دقائق ويستهوي الاولاد اكثر من السندوتشات العادي .

لاول مرة في حياتها اكلت موزا مطبوخا . واعجبها جدا . يستغرق عمله ١٥ دقيقة . .

**المقادير** :

٨ اصابع موز كبيرة – قطعة زبد في حجم عين الجمل – عصير ليمونة كبيرة ملعقتان من السكر السنترفيش

**الطريقة** :

يقطع الموز الى حلقات في طبق فرن غير عميق . يعصر عليه الليمون ويوزع فوقه قطع الزبد ثم يرش فوقه السكر ويرجع في الفرن لمدة ١٥ دقيقة ثم يقدم مع الكريم شانتيه ربع كيلو .

---

## من قلب الى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

### الكهولة وعشق الصبايا

انا رجل في الخامسة والخمسين . ميسور الحال . عشت مع شقيقتي الارملة حتى توفيت ولم اتزوج . وفجأة هفت نفسي الى المرأة .. فتزوجت فتاة في الخامسة والعشرين جميلة وفقيرة . غير اني لم اكد اتزوجها حتى فرضت علي ان استقبل في بيتي واصادق احد اقاربها وهو شاب ماجن وخليع . فارتبت في نواياها ورفضت . فثارت وبدأت تنغص حياتي . ولذا فقد شعرت ان بنت عمها وهي شابة جميلة وفقيرة وفي مثل سنها . تعطف علي عطفا شديدا . فتعلقت بها وعزمت ان اطلق امرأتي واقترن بها .. ولكن اهلها اعترضوني . اما الفتاة نفسها فتحبني وهي وسعى لو شئت ان اقترن بها واعقد عليها رغم ارادة اهلها . فهل افعل . وبماذا تنصحني ؟

**س – بالقاهرة**

ان الحرمان الطويل الهب عواطفك وحواسك ياسيدي . فنسيت انك في الخامسة والخمسين . وانك كهل واندفعت نحو الصبايا تريد ان تنتقم لحرمانك وتجدد شبابك وحياتك .. ولكن الم تعتبر بما حدث لك مع زوجتك الشابة الجميلة الفقيرة التي لم تقترن بك في الواقع الا من اجل مالك . والتي أرادت أن تفرض عليك صداقة شاب تميل اليه ولا ريب وتفسد الجمع بينك وبينه . فكيف تقع الآن ايضا في اخطائك . وتفكر في بنت عمها وفي ان تقترن بها وتتزوجها وهي شابة ايضا وجميلة وفقيرة ؟ .. اظن انها يمكن ان تحبك دون غرض . وتحبك حقا لنفسك وانت في مثل سن ابيها ؟ .. اكبر ظني بل يقيني ان هذه الفتاة اشبه وادهى من الاولى . وانها وقد ابصرتك شقيا في زواجك . أسرعت دون ما وازع من خلق أو ضمير . ووهبت عليك الحب كي تستغلك من بنت عمها وتظفر بمالك . فتنبه الى رشدك ياسيدي . وانفصل عن امرأتك لو اصرت على صداقة قريبها الشاب . ولا تغتر بالحب الذي تسوغه عليك بنت عمها . وابحث لك عن فتاة او امرأة متقدمة في السن . تنشد الراحة اليوم بقربك . وتعاونك غدا على حمل شيخوختك ثم افهم بعد ذلك ان كل كهل ميسور يتزوج صبية جميلة وفقيرة . لابد ان يصبح فريسة لها . فاما ان تسم حياته كلما شعرت بعجزه واستغلال قواه . واما ان تظفر منه بأن تبتز ماله ثم تفارقه وتخذله

### بين الماضي والمستقبل

عرفتها منذ اكثر من عام فتاة وديعة وساذجة وخجولا . فهمت بها . وعزمت ان اتزوجها . ولكني لم اكد احزم امري واكاشفها برغبتي حتى بكت وصارحتني بانها ليست بكرا وان شابا من الاجانب قد اغواها ثم رحل عن القطر مع من رحل .. فذهلت وجن جنوني واستهولت منها كيف كتمت عني هذه الحقيقة اشهرا واتهمتها بسوء النية وفساد السلوك .. ومع ذلك فانا احبها حبا عنيفا ولا غنى لي عنها . فبماذا تنصحني .. هل اصفح واتزوجها . وهل اذا تزوجتها يمكن ان انسى الماضي واسعد بقربها ؟

**ش – ١٠١ بمصر الجديدة**

الفتاة لم تكتم عنك الحقيقة اشهرا الا لتزداد انت في هذه الفترة حبا لها فتندفع في النهاية الى التجاوز عن سقطتها والاقتران بها . وليس هذا منها في عرفي دليل خبث ومكر ونية سيئة . بل هو رغبة طبيعية من فتاة تعرف انها زلت وتريد مع ذلك ان تربح رجلا يحبها ويصفح عنها وتستطيع ان تجد بوساطته مستقبلها وحياتها . فلا تحكم عليها بهذا السلوك الذي لجأت اليه مكرهة بل احكم عليهما بسلوكها الواضح الاخير . لقد صارحتك بحقيقتها قبل أن تتزوجها . اذن فهي لم تخدعك وان كانت قد اضطرت الى الصمت في مبدأ الامر كي تجتذبك اليها عساك ان تحبها وتنقذها . فالتمس لها العذر وقدر صراحتها . ثم انظر الى مسلكها معك في الاشهر الطويلة التي عرفتها فيها . وهل كانت حقا امينة ووفية ومستقيمة ومخلصة .. انها قد تكون برغم سقطتها عازمة على التوبة والتكفير . وتواقة الى الامعان في حبك والولاء لك . فامتحنها ايضا قبل أن تقترن بها وامتحن نفسك . فاذا أحسست بعد القضاء بضعة أشهر اخرى أن الفتاة صادقة في توبتها . وانك أنت مع ذلك مازلت تذكر ماضيها . وتغار منه وتعيش في هم وقلق وخوف من المستقبل . فأولى بك أن تنصرف عنها بدل أن تتزوجها ثم تعذبها بغيرتك وشكوكك وتعذب نفسك في كل لحظة . ان زواجا كهذا يتطلب من الرجل قوة في الخلق . وسماحة في الطبع وتضحية في الحب . وعزما صادقا يتجه قبل كل شيء الى قهر الغيرة والتفوق على كبرياء الرجولة . ففكر طويلا ولا تتسرع فاما أن تصفح تماما وتعقد العزم على أن تكون ذلك الرجل . واما أن تدع الفتاة لمصيرها . تدفع ثمن سقطتها . وتصطدم بالكوارث التي جلبتها هي على نفسها .

---

## ٥ تسريحات جديدة

# الشعر القصير يغطي الجبين

يقدم لك « كنيث » الكوافير الخاص لجاكلين كنيدي خمس تسريحات جديدة . . الشعر في كل التسريحات قصير وناعم ويغطي الجبين « بفرنشة » .

١ – تسريحة للمساء .. الشعر قصير ينتهي على شكل تموجات تغطي جزءا من الوجه .. كما تغطي « الفرنشة » الجبهة تماما وتصل الى الحاجبين .. الزهور الصناعية المزين بها الشعر تناسب لون فستان السهرة .

٢ – الشعر قصير ممرح يناسب فترة الصباح .. الفرنشة على جانب واحد وتغطي أحد الحاجبين .. الشعر من الجانبين على شكل كورولة تغطي الاذنين .

٣ – شعر ناعم قصير يناسب الوجه البيضاوي .. يسدل الشعر ناعما بطول متساو الى ان يغطي الاذنين وجزءا من الجبهة والوجه .

٤ – شعر قصير وناعم وثائر .. وتسريحة لا تناسب سوى الطفلات .. يسدل فيها الشعر على الوجه فيغطي الجبين وجزءا من الوجه .. وينتهي عند الاذنين على شكل ( ميش )

٥ – الشعر اكثر طولا يلف (بالرولو) حتى يبدو قصيرا من الجانبين . الفرنشة تغطي منتصف الجبين .. وهذه التسريحة تناسب صاحبات الوجه الطويل .

# فتــاة الكويــت تخلصت مـن العبــاءة

## نصف مدارس الكويت مخصصة للبنات

حرم الوزير المفوض والقائم باعمال سفارة الكويت بالقاهرة

## وتطورت تقاليد الزواج

**في فيلا انيقة بسيطة بمدينة المهندسين بالدقي .. وحديث شائق ممتع حول بلد عربي شقيق .. وابتسامة دبلوماسية هادئة قضيت بعض الوقت الممتع مع السيدة سميرة حرم السيد حسن الدباغ الوزير المفوض والقائم باعمال سفارة الكويت بالقاهرة ..**

**سألتها : الى اى مدى من الثقافة والتعليم وصلت المراة الكويتية ؟**

تعليم الفتاة بالكويت بدأ بعد سنة ١٩٣٦ ورغم هذا فان عدد مدارس البنات ٧٠ مدرسة في جميع المراحل من المجموع الكلى ١٤١ كما توجد كلية معلمات واصبحت معظم الطالبات يذهبن الى مصر ولبنان وانجلترا وامريكا وجنيف لاتمام تعليمهن العالي وان كنا نفضل دائما بالنسبة للفتيات الدول العربية حرصا على العادات والتقاليد ..

● **والوظائف التى وصلت اليها المراة في الكويت ؟**

لقد تقدمت الكويت عامة في سنين بسيطة .. عشر سنوات فقط ورغم ذلك فقد بلغت شوطا كبير بالنسبة لقصر الزمن .. والمراة الآن تعمل بوزارة الخارجية ومدرسة ومفتشة وصحفية ورئيسة تحرير كالسيدة غنيمه المرزوق وطبيبة ومهندسة وباحثة اجتماعية وفى الاذاعة والتليفزيون .. بل ان بعض الفتيات اشتركن ايضا في المسرح .. وبالكويت جمعيات نسائية ومراكز ليلية لتعليم السيدات اللاتى لا يعرفن القراءة والكتابة .. وهذه المراكز تنقسم لقسمين قسم لمحو الامية وقسم آخر لتعليم سيدات البيوت الفنون كالتطريز والخياطة وبعض انواع الطعام وتربية الطفل .. وكل هذا بالمجان تصرف الحكومة عليه .

● **هل الدولة تتكفل بتكاليف التعليم ؟**

التعليم بالكويت تتكفل به الدولة كله .. ولا توجد مدارس خاصة الا قليلة جدا بدات تظهر في السنتين الاخيرتين .. فالدولة تتكفل بمصاريف الطالب والملبس والمأكل .. عندنا بالكويت مطبخ مركزى كبير مجهز باحدث الآلات الحديثة يعد يوميا وجبة كاملة لـ ٦٠٠٠٠ لستين الف طالب ثم يوزع على كل المدارس .. والمدارس بالكويت مبنية على احدث النظم وبكل مدرسة حمام للسباحة وساحة للالعاب الرياضية .. ودائما يجلس ابن الوزير مع ابن الشعب لا فرق بينهما .. كذلك تتكفل الدولة بالانفاق على الطلبة والطالبات اللاتى يتعلمن في الخارج ..

● **هل توجد بالكويت دور للحضانة ؟؟**

— في كل حى دار حضانة مجهزة باحدث النظم .. ويقبل فيها الطفل من سن اربع سنوات

● **هل مازالت المراة الكويتية ترتدى العباءة ؟**

جزء ضئيل جدا .. اما الفتاة الحديثة فاصبحت ترتدى الملابس الاوربية وان كانت لابد ان تراعى التقاليد .. عدم التبرج او استغلال الحرية بطريقة غير معقولة .. وهناك عدد قليل جدا من الطالبات ما زالت تحتفظ بالعباءة ولكنه آخذ في النقصان ..

● **ماهو الزى الوطنى الكويتى ؟**

انه عبارة عن عباءة شفافة ترتديها المراة فوق احدث الملابس الاوربية .. وفى الافراح يكون هذا الثوب من نسيج فاخر مطرز بخيوط ذهبية .. ولكن كل هذا انتهى الآن واصبحت الملابس الاوربية هى السائدة .

● **كيف يتم الزواج بالكويت ؟.**

— لابد من موافقة الاهل .. اهل العروس واهل العريس ثم يقدم العريس الشبكة للعروسة حسب مقدرته ثم يعقد القران ويعد العريس الفراش ويدفع ايضا المهر لاهل العروس .. ونسيت ان اقول لك انه لابد ان يرى العريس عروسه قبل الزفاف .. باى طريقة .

● **سمعت ان الكويتية لابد ان تتزوج اولاد عمومتها .. والرجل يستطيع ان يتزوج غير الكويتية . اما الكويتية فلا يمكن ان تتزوج الا كويتيا مثلها ..**

— كان هذا قديما اما الآن فتستطيع الفتاة الكويتية ان تتزوج اى رجل غير ابناء عمومتها مادام الاهل يوافقون عليه فعندنا الارتباط العائلى مقدس ..

● **والمهور كيف تكون ؟!**

كانت قديما غالية جدا .. اما الآن فكل حسب مقدرته .

● **والطعام الذى يقدم فى الافراح**

اهم طبق هو الخراف المشوية والسمك مع العيش .. والعيش عندنا هو الارز .

● **هل اثرت الثقافة وتعليم الفتاة بالذات على الفتاة الكويتية .**

رغم ماوصلت اليه الفتاة الآن من ثقافة .. فانها متمسكة بالتقاليد والعادات الشرقية .. تتصرف فى حرية معقولة .. فرغم المدنية التى وصلت للكويت فاننا نحتفظ بالشهامة والكرم العربى والثقة والبساطة واحترام الكبير للصغير .. والى المنتهى ان نظل نحتفظ بهذه العادات .. والثقة بين الافراد موجودة .. فعندنا حتى الآن اذا اشترى اى فرد شيئا من السوق ولم يستطع دفع الثمن اعطاه التاجر مايريد الى ان يعود فيدفع الثمن مرة اخرى ..

ثم استطردت قائلة .. وارجو ان اقول شيئا .. اتمنى ان اراه فى كل الدول العربية فتقدم كل بلد يظهر واضحا فى الناحية الصحية والثقافية .. وعندنا بالكويت الطب مؤمم .. معظم الاطباء موظفون بالحكومة وفى كل حى مستوصف يعالج اهل الحى ويقدم لهم الدواء بالمجان .. والمستشفيات على احدث النظم وبها مجموعة من امهر الاطباء .. فلن تصدقين انى عندما وضعت دخلت احدى المستشفيات على انى مواطنة عادية .. واستقبلت بكل ترحيب واعطونى حجرة مكيفة ، وكان يقدم لى وجبات كاملة .. فالعلاج والاقامة بالمجان .. وهى لاتقل عن اشهر المستشفيات الخاصة نظافة وعناية .

**عائشة مصطفى**

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# الجمال كله فى عش الزوجية

**كيف ينظر الشباب الآن الى عش الزوجية ؟!**

**لقد تخلت الفتاة عن اصرارها على شراء الاطقم المذهبة والنجف الكريستال .. والسجاد العجمى .. وبدأت افكار جديدة تسيطر على عقول الشباب .. !**

وفى المعادى حيث الهدوء والطبيعة وزرقة السماء وصفائها زرت أجمل عش لعروسين ..

والعش مكون من حجرة للمعيشة تضم ركن الاستعمال اليومى والمكتبة والموسيقى وركن المدفأة واستقبال الضيوف روعى فى تنسيقه بساطة الاثاث مع توزيع جميل للالوان ، الحوائط كلها بيضاء ناصعة . الابواب زجاجية تنقل الطبيعة فى الخارج الى داخل الشقة ، وركن السفرة أشبه بحجرة مستقلة موديلها من الخشب الابيض .. النباتات الخضراء فى كل ركن وعلى الحوائط بطريقة جذابة .

أما حجرة النوم فبسيطة جدا ، الدواليب داخل الحائط وليس بها سوى سرير ورف للتواليت بأدراج ومرآة متحركة .. أما حجرة المكتب فمريحة وعملية وتكاليفها بسيطة حتى حجرة الطفل المنتظر لم ينسها العروسان ومؤثثة على طراز بسيط وقليل التكاليف الاقمشة المستعملة فى التنجيد والستائر كلها من النسيج اليدوى الشعبى .. والمنزل صورة معبرة عن تطور شبابنا فى بدء حياتهم الزوجية .

لقد اختلفت صورة العروس التى كانت تصر على جهاز كامل من القطع الاستيل والاطقم المذهبة والنجف الكريستال والسجاجيد العجمى .. فالبيت الجديد ذوق أولا وبساطة وراحة ودقة ..

عقيلة حلمى

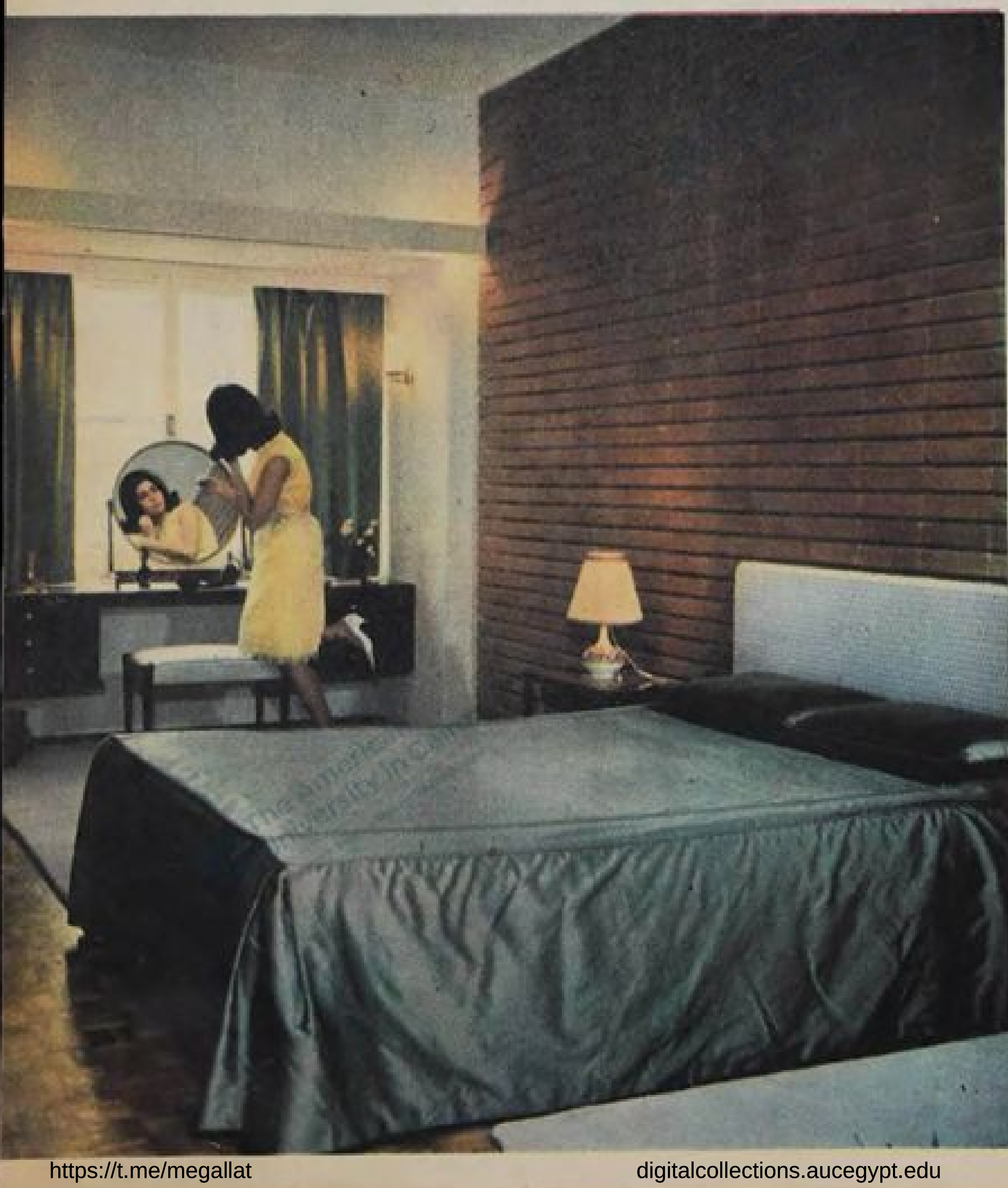

# اختفى النجف

# والأطقم المذهبة من البيت الجديد

١ ـ حجرة النوم في منتهى البساطة السرير منجد بقماش ستان وغطاء السرير من الساتان الزيتوني والتواليت عبارة عن رف بأدراج ومرآة .

٢ ـ ركن المدفأة بحجرة المعيشة الحائط من الطوب النيء والكراسي من اللون البيج والسجادة من نفس لون الكراسي

٣ ـ حجرة السفرة بسيطة ومريحة الترابيزة صغيرة والبوفيه ودولاب الفضيات جزء واحد من الخشب الفاتح .

٤ ـ حاجز من الخشب الحبيبي على لونه الطبيعي وجزء من الشربة ولوحة من النحاس وفانوس معلق من السقف .. أشياء بسيطة ولكنها أنيقة .

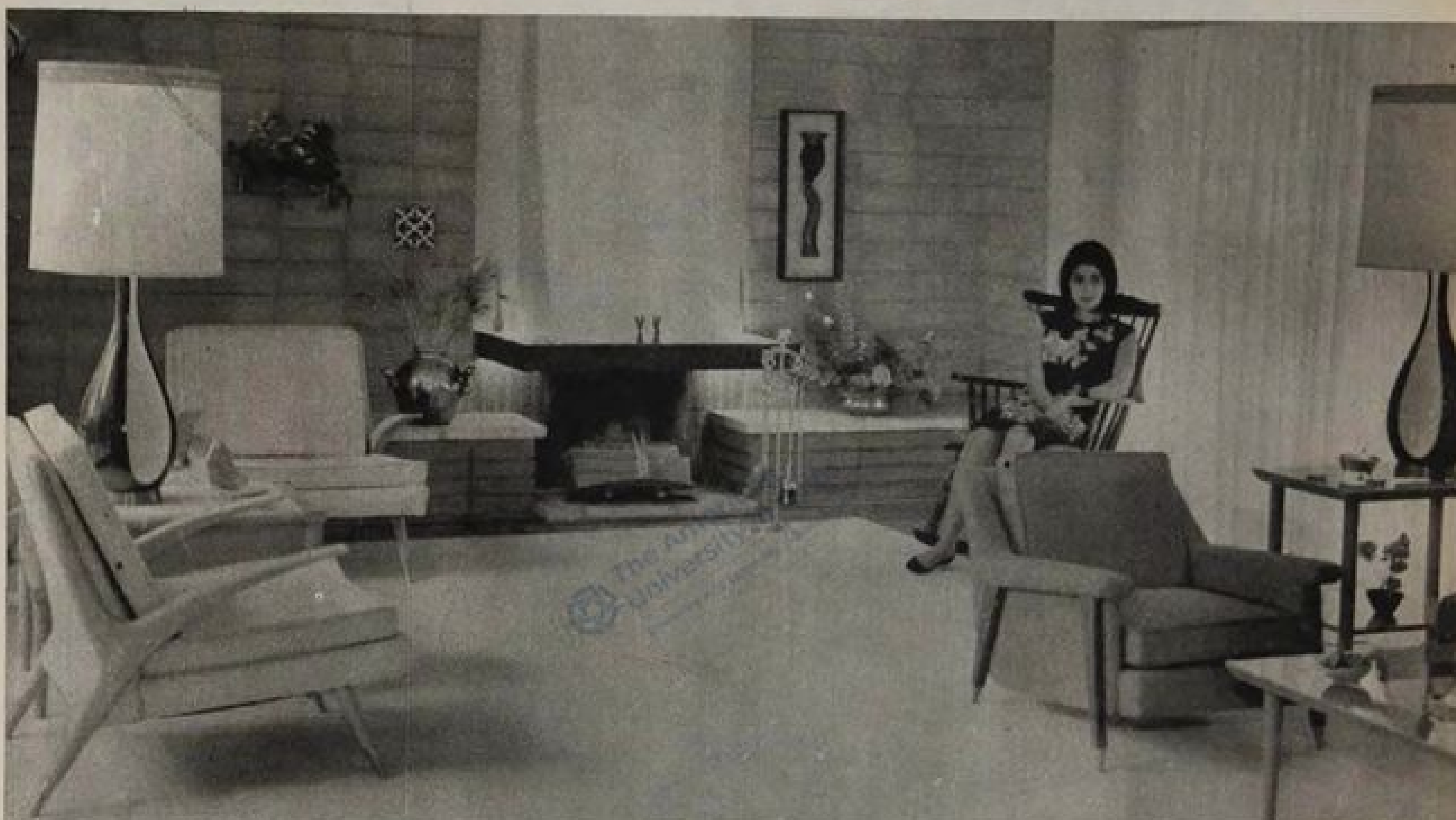

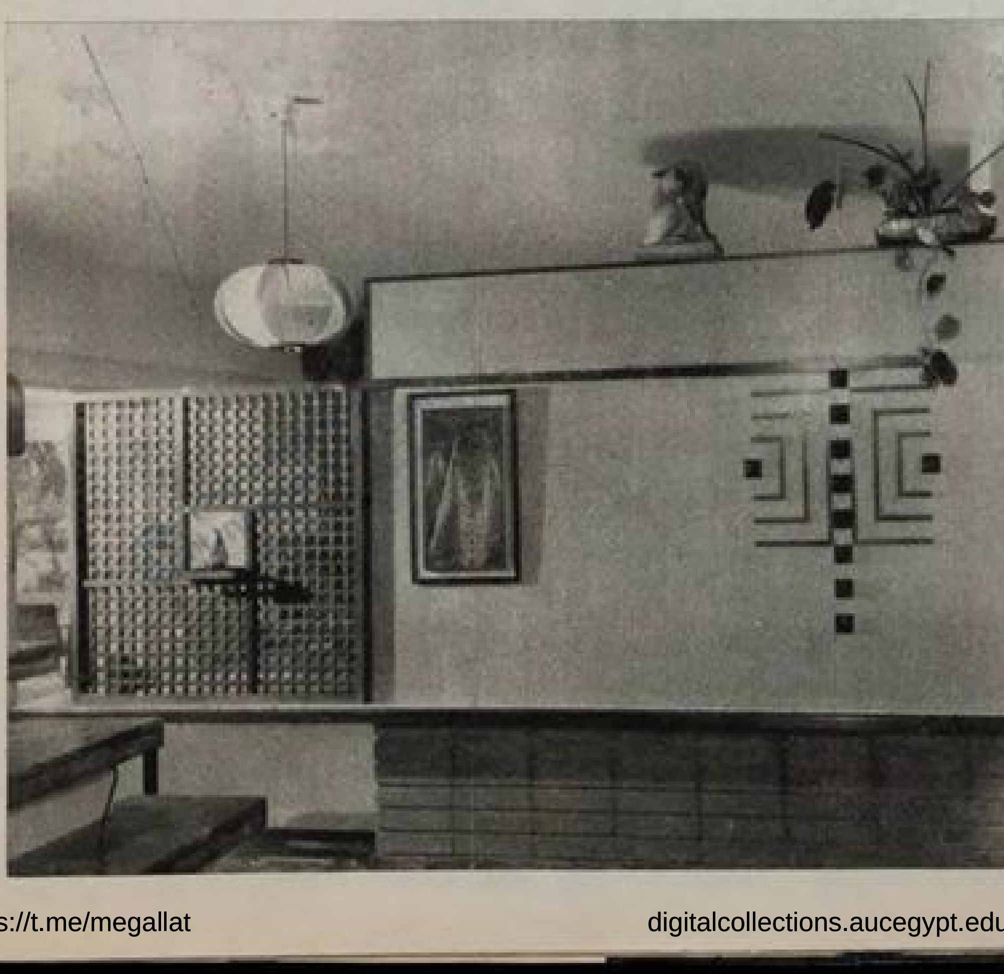

سيجارة كنج سايز ذات

# النجاح العالمي

## 555 ثلاث خمسات كنج سايز فلتر

في انجلترا، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم،
الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز
يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر ... "أحسن سيجارة في العالم".

بريشة: زهدى

# بيرم

# وبنت البلد والصيف

كان بيرم يجرى وراء ( بنت البلد ) فى كل حى .. وشارع .. وحارة .. وزقاق ..

وفى كل حتة كان يجرى وراءها ليصورها .. وصورها .. صورها فى ( عربة سوارس ) .. صورها فى ( الاوتوبيس ) .. صورها فى الصيف ، وهى تخطر فى دلال مثل ( غصن البان ) ساعة العصارى .. صورها فى كل مشهد من مشاهد الحياة الشعبية الاصيلة التى كان يحياها فى حى ( السيالة ) بالاسكندرية وحى ( البقالة ) فى القاهرة ..

وكان يستهلك اكبر كمية من الالوان والخطوط، ويرسم هذه الصور الخالدة لبنت البلد

ومن بدائعه فى بنت البلد .. هذه الزاويل التى اهدتها صديقه الفنان زكريا احمد .. وغناها المطرب الشعبى محمود شكوكو

احب بنت البلد والحب يهدلنى
ومن سروج الادب والفن تزلنى
احب توجه لتيه ، اشتكى له
من قلبى منها .. وتشكى قلبها منى

---

جاهله ، اذا اتفرجت فى جنينة الحيوان
تقول على النمر قطه والوعول خرفان
وتقول على البنك سيما والبلوزه فستان
لكن بعينيها البكم ، لما تجادلنى ..

---

جبانه ، تصرخ من النملة بعزم الصوت
والبورص يطلع عليها عزرائيل الموت
لكن بقوت رمش عينها من فؤادى فوت
ان مت قتيل ، هو اللى قاتلنى

راكبه على الكارو تسامر مع الحمار
والشمس فوق جسمها تشعل والقدح نار
ولا يوم يشتقرها ابن اللوات بيالار
تقول له روح على امك .. وابقى قابلنى

---

احب بنت البلد من فرط خفتها
بارسيس على بدنها . ماتجيبش عصبتها
ولا بنات لـندره تلف لفتها
ولو تجيب البلا .. ادى انتى هابلنى

وفى زجل آخر .. يقارن بين ( جمال وجمال ) الجمال الطبيعى الصارخ فى بنات البلد ، وجمال الاخريات .. المصنوع - او - ( المجلوب بنظرية ) - كما قال الشعراء القدامى او كما يقول بيرم :

فى الاوتوبيس قعدت قصادى مهندمه
لونها ارتوى ، من الشفق ، خمرالسما
وشفتين ، مع العينين ، متمسه
وحاجبين ، من فوق قلم ، مظلمه
متهم عمى ( سقراط ) الده عمى
ما شفت لك يا آنسه
شبيهة فى كل النسا

---

تحت وحطت جنبها ، طلقة فجر
قوام من القوقاز ، وانف من مصر
ووجنتين ، فيهم فخامة من التتر
وجيد ( نفرتيتى ) ، ولكن ده حجر..
وخصر من سنباط جمان جوع الفجر
اقول يا ربى ، دى ملاك والا بشر ؟
لـه يالى كنتى كويسه
بقيتى زى الخنفسه ؟

طلعت علينا بعد دول ، بنت البلد
جمال جديد ياخد نمر من فى عدد
دابت على الصل البريمو يا ولد
والترسو كله اتشال معاها والهدد
وكل راكبه وجهت نظرة حسد
والاوله والتانيه راحوا فى الهدد
ربك جاعلها مدرسه
تتلقى فيها الهندسه

---

والهندسه بتقول : مدينة صغيره
فيها السكن والقوت ، تساوى التذكره
والكوفه الا دارك ، والا التذكره ؟
ما يزيد عليه فى شىء ، قصر الجوهره
عندك مره ؟ كون مقتصر على المره
مع العفاف تجدها شمعه منوره
واطرد شيطان الوسوسه
وقول : مراتى كويسه

ومقارنة اخرى يعقدها بيرم .. يتحدث فيها من ايام زمان التى ذهبت ولن تعود .. ومن هذا الزمان الذى انصاب فى اعصابه ..

ويتحدث فيها كذلك من ( الجوهر والصدق ) ومن المتطفلات على الشطوط ..

يقول بيرم :

كنت احسب الست جوهره فى صدف مكنون
يرخص لها كل غالى فى الوجود ، ويهون
ايام ما كانت كتابها يكتبه المأذون

وبيات عريس الهنا فرحان بكنز قارون
كتب الكتاب الفقى واستبداوه بخطيب

# معرض .. للنساء .. في عز الحر

بنات وصبيح – بدبله – للشاليها حبيب
وتفوت سنين ، قبل ما يقولوا زفافها قريب
واخر المطاف يطردوه ويقولوا ساقل دون

ووراح زمان الغزل والحرقه والاشواق
لما النسيم كان يجري بس ربع الساق
او تبتسم في الموال اللي قوالها راق
او يسمع اللي اشتبك ضحكة من الاعماق
بنات فحول الرجال ولكل واحد داه
دواه وصال الحبيب ، وازاي وامتى يكون

ولا كنت احسب في يوم الجوهره حانضيع
وتنلطع عالشطوط من جملة اللاطيع
وبنات بدلل وبطيع رسمها الطبيع
وبيع بتعريفه للفراء .. وللجرابيع

الاغنيا علموها كل فصل فظيع
والنصابين شغلوها واسطه في الشارع
والفلسين علموها تشتري وتبيع
والنار في قلب الغيور بتقطعه تقطيع
من دي الزمان الوحوش الارعن المجنون

ويكتب بيرم ( سيناريو ) لبنات بحري سامة النصارى في عز الصيف .. يدور الحوار في بساطة هكذا :

فايقه

انا حا افتح شباكي يا زكيه
دي طراوه وساعة عصريه
شوفي ياختي التاني رايحه وجايه
والعربيات الليلية

زكيه

حلاوة بيتكم ياختي يا فايقه
عا الشارع وله شكل وهيئة
ياما يابختي في بيتنا متضايقه
كده وحدي وقاعده طهقانه

فايقه

الشيخ ده ابو جبه طرابيش
وحزام متدلدل مناويش
جه خطبني وبابا مارضيش
قال مارضيش يسكن ويانا

زكيه

شوف شوف .. الراجل بيميل
عالشبه اللي معاها العيل
واهو بيكلمها التنبل
واهي ردت رخره التلفانه

فايقه

وكمان بتجاوب بملاطفه
واهي داخله معاه جو العطفه
يخفي النسوان جاهم قصفه
نسوان اليوم السمحانه

زكيه

والافندي اللي بيمله رمادي
دا يوماتي بفوت عالتحيادي
مستقل وف حاله وهادي
كدا زي العزه السهتانه

فايقه

والدي جوز بنت حسين افندي
اهو ده اللي هتك معدي
وفي صغره التمثيل الهودي
يا خسارته في اسنا الصحانه

زكيه

بيقولوا الناس دا ظليها
ومجوزوها وماطليها
وابصر مين كان قال سايبها
ومرافق واحدة خيالة

فايقه

باختي جالها مصيبة في خلقتها
دا جدع يستقل رقبتها
هيه اللي بقل بسلاتها
نظر لغلاته وعلاته
خش احسن بابا حايشوفنا
من راس الشارع بكشفنا
يطلع بشتمنا ويكفتنا
ولبات انا وانتي زعلانه

سبع الخالق

شدم بيرم في هذا الزجل لقطات موجوعة بلوعة .. تكون في مجموعها معرضا كاملا للنساء في الصيف ؟

| | |
|---|---|
| شوفلي مرفضك | اللي فالعالي |
| شابكه بالورده | صدرها العالي |
| وام شعر اصفر | الصبغ موده |
| لاجل جوسنا | والعيون سوده |
| واللي لابالها | ربع برنيطه |
| ثم رابطاها | عقدة وشنيطة |
| طب وشوف رخره | خصرها الناحيه |
| سر متخفي | والكفل موحيه |
| شوف جاكتتها | عاليه متنوطه |
| فول ماغي الدنيا | رخره مسطوطه |
| واللي فستانها | وصلتين رقه |
| للقطن شقه | والعبيط شقه |
| واللي سمرتها | بايته متفوزه |
| لو تبجى فيها | تفز الوزة |
| والتفت جيبه | يا ابراهيم يا ابني |
| للي عطياتنا | شعرها البني |
| تتقمع قمعه | ترمي رجالها |
| قال وعاملنا لنا | سقعية وف حالها |
| اللي عاللحم | لابسه تنوره |
| ماشيه فاطربنها | خلق بالطوره |

## جران بولفار

لم يتحدث بيرم في هذا الزجل من بنات باريس في الصيف .. صيف عام ١٩٢٠ :

شوف الخفه .. ام الشعور اللفه فوق اللفه
غير ام شعر طويل
والقصوره .. ورجلها فوق اختها مرفوعه
تستظر الطوموبيل
والعريانه .. من الصاصم للكتاف عريانه
زي اللي نافله غسيل
والمكشوفه .. باين صدرها والنهود مكشوفه
ما خلت الا القليل
والمحتاره .. بالشنطه والشمسيه والنضاره
رايحه على التمثيل
والقندورة .. تحسبها لولا مشيها صنيورة
والا ام خصر نحيل
طالع نازل .. لولا ما هي ماسكه دراع الراجل
من قسه واحده بميل

كان بيرم في ذلك الصيف الذي كتب فيه هذا الزجل يشتغل عاملا في مصانع الصلب في باريس ..

يقف امام البوتقة الهائلة التي يغلي فيها الصلب .. ويميل ليفرغ ما فيها من جحيم مذاب في الجداول .. ليتطاير الرذاذ المتوهج على وجهه ، ويخترق سراويله وحذاءه ..

كل هذا ليحتفظ لنفسه بالحياة في منفاه .. وليرسل ما يتبقى لاولاده .. هنا في مصر

واخيرا .. وبعد عشرين عاما من النفي والتشريد عاد الى مصر ، وقد ابدد شبابه .. ووصل الربو الى صدره ..

ومع كل هذا التعذيب لم يفقد بيرم التونسي اصالة شهية ما يكتب .. كان يعلم انه الشاعر الوحيد الذي يقرؤه الشعب .

عبد الفتاح غبن

نارية أكثر من النار .. "مثل يوناني"
عاطفية أكثر من العاطفة "اوناسيس"

# الحديث الوحيد مع ماريا كالاس !

## ثلاث ساعات مع أعظم

وقفت الى شخصيها كوبا ممتلئا بماءالنيل .. واخذت اتاملها بعيني ووجداني ،محاولا ان احفر كل لمحة في أعماقي .. لقد كنت احس انها لحظات العمر .. فلقد كنت على بعد خطوة من اعظم سوبرانو في العالم .. الصوت المخملي الرائع .. مغنية الاوبرا العظيمة : ماريا كالاس !

وعلى بعد خطوات كان يجلس ملك البترول المليونير اليوناني الاصيل : اوناسيس .. يشرب الويسكي ..

وقالت لي ماريا كالاس :

— هل تصدق الحكمة التي تقول ان من يشرب من النيل مرة يعود اليه مرة اخرى؟

قلت لها :

**— ارجو على اى حال ان تصدق معك .. واتمنى ان تأتي الى القاهرة وتغني فيها ذات يوم !**

وابتسمت ماريا والتفتت الى صديقها ، واخذت تتحدث معه باليونانية .. وأروع شيء في الدنيا ان تسمع ماريا وهي تتحدث باليونانية بشرط ان تكون مثلي لا تعرف كلمة واحدة من اليونانية . انك تستمع الى مجموعة نغمات موسيقية .. لم تسمعها من قبل .. يخيل اليك انها تأتي من عالم آخر .. انها ليست شيئا عذبا فقط ... ليست شيئا جميلا فقط .. ليست شيئا مزعجا فقط .. انها ممتزجة بدفقه غريب .. بعمق غريب !

قلت لها :

**— هل اكون فضوليا لو سألت عما تقولين له ؟**

ضحكت .. وقالت لي انها تحدثه عن امنيتي في ان تغني في القاهرة ..

في لون البحر ساعة غضبه كان لون الثوب الذي ترتديه ماريا ميناندي كالاس .. الفنانة اليونانية الاصل ، التي استطاعت ان تخرج من الوطن الصغير لكي تفرض صوتها على العالم كله .. ويكاد الناس ان يجنوا بها في باريس ولندن وروما .. يمزقون شعرهم وملابسهم ، ويبكون وهي تغني اغانيها الحزينة ..

قلت لها :

— ان صوتك رائع .. ولكن هناك شيء آخر فيه .. شيء عميق مجهول وغير ملموس .. هل يعود ذلك الى اعصابك ؟

وهزت رأسها ، مستغربة !

قلت لها :

**— هل يعود الى الحياة الحادة التي تحيينها ؟**

قالت لي :

— ان هذا رأي الممثل الفرنسي الكبير جان لوي بارو .. فهو يعتقد ان حزني هو سبب نجاحي الفني .. وبيكاسو الذي اعتبره أقرب صديق الى قلبي يقول انني "اعيش حياتي بطبقة السوبرانو بدلا من ان اعيشها بطبقة أكثر خفوتا وأكثر امنا ، ويقول انه يخشى على نتيجة لطبيعة هذه الحياة . انني اضحك كثيرا . ولكنني احس بالالم برغم ذلك .. وهم يقولون عني : افكر اكثر مما يجب ، واعيش مافوق حياتي !

وعندما حدثتها عن آراء النقاد فيها ، وكيف يقول البعض انها اجمل صوت عرفه البشر ، ويضعها آخرون مع المغني الايطالي كاروزو على رأس قمة الطربين في التاريخ ، وان اقل النقاد انصافا لها يقولون انها أعظم سوبرانو يعيش في عصرنا .. عندما قلت لها ذلك ، أشارت بيدها في ضيق كأنها لاتريد ان تسمع بقية الحديث ، وقالت :

— لايهمني أبدا مايقوله النقاد .لايهمني يعني انني لا ادخله الى عالمي الفني . ان لي موهبة معينة ، وأنا احاول بكل طاقتي .. بكل طاقتي فعلا .. ان اقدم هذه الموهبة .. ولا احب الان ان اسمع تقييم العمل الذي اقدمه . انني في انتظار اللحظة التي لا استطيع فيها ان اغني للناس ، وعندئذ — لاشك — سيهمني جدا ان اسمع رأيهم فيما قدمت لهم في حياتي .

وبرغم ما احسسته من صدق في كلمات ماريا ، فانني ابتسمت .. فقد عرفت من كل الصحفيين الذين حاولوا ان يقابلوها ، ولكنها رحبت بي عندما حدثتها عن الاوبرات التي غنت فيها ، وعن تفاصيل هذه الاوبرات ، وعن الطباعي ..

وعندما لاحظت ابتسامتي توقفت وسألت عن السبب في ابتسامتي .. وقلت لها بعد لحظة ان لون ثوبها غريب .. فضحكت وقالت لي :

— لون البحر .. انني اعبد الازرق .. واللون الاسود ايضا !

قال اوناسيس :

— ان البحر يؤثر على الفنان .. وليس ادل على ذلك من كورساكوف الذي الهم البحر أروع أعماله ..

ومنذ بداية الحديث احسست بالثقافة الهائلة التي يحتويها وراء هذا الصوت اللائق والوجه ( المسم ) الدقيق .. وتردد اسم اكثر من كاتب واكثر من كتاب

قلت لها :

**— ماذا تقرئين الان ؟**

بدا عليها اهتمام شديد .. وقالت بسرعة ذكرتني بالاضطراب الذي ينتاب كثيرا من الفنانين الذين رأيتهم من قبل وسألتهم نفس السؤال :

— بعض قصص مورافيا : الملل .. امرأة ريفية .. وكتاب عن بروست .. وكتاب عن الراقصة الروسية آنا بافلوفا .. وكتاب جديد من مسرح العبثيين .. انا اميل الى قراءة الرواية الطويلة والشعر وانا في البحر .. احب ان اتأمل نفسي من خلال الرؤى والذكريات والانطباعات .. وهذا اجده في البحر .. والرواية والموسيقى كذلك ... ويساعدني البحر نفسه على الانفصال عن كل شيء ..

**— لكن ما أحب الروايات الى قلبك .. واحب كاتب ؟**

— اعشق همنجواي ، واحب كثيرا "وتشرق الشمس ثانية" .. انني احس بأنني ( همنجواي ) على طريقتي الخاصة . ان همنجواي ليس كاتبا عظيما فقط . انه اتجاه في الحياة أيضا . انه يعطي للغير كل حياته ، ثم يعيش هذه الحياة بأقصى مايستطيع ان يعيشها .. وانا احب سارتر ومورافيا ، ايضا ، لأنهما يحللان روح العصر بعاطفة صادقة ..

وفي نفس الوقت يجذبني الشعر خاصة العاطفي الملتهب منه ، والرومانسي بالذات .. احب ايلوار .. وكيتس .. وجاك بريفير .. وبودلير .. وبعض الشعراء الفرنسيين والايطاليين المغمورين الذين لم يصعدوا سلم المجد ليلقوا معاملة مثل

# مغنية سوبرانو فى العالم

فكبير او دانتى او اليوت .. لكننى احس شعرهم من الرسائل التى يكتبونها لى .. بعضهم كتب لى قصيدة من مستوحاة من حفلة غنيت فيها اوبرا ( توسكا ) لبوتشينى ..

**— وماذا تسمعين من الحان ؟**

— احب الاعمال الكلاسيك .. ففيها اجد ما اريد .. موالم بيتهوفن وتشايكوفسكى وفاجنر .. وبراهمز وهاندل ، وشوبرج وسترافنسكى .. وقد تعجب اذا قلت لك اننى لا اسمع الاعمال الاوبرالية بقدر ما اسمع السيمفونيات .. فكما يبدو ان صانع الشىء او خالقه لا يلتفت اليه كثيرا من كثرة ما عاش فيه ..!

**— لكن ما اجمل الاوبرات التى تعشقينها ؟**

— اوبرا تريستان وايزولدا لفاجنر .. ودمار فاوست لبرليوز .. والكترا لريتشارد شتراوس وفاوست لشارل جونو .. والنابوكو ، والهولاندى الطائر لفاجنر ..

**— وما هو اللحن الذى يجعلك تحسين بالحزن ؟**

— كل الالحان العاطفية التى تحمل بذور المأساة الانسانية .. واكثرها اقترابا الى قلبى ( الباثيتيك ) او العاطفية لتشايكوفسكى لانه سكب فيها كل مأساة حياته ، ازمته العاطفية التى تسببت من عقدة الجنس وحبه الخائب للارملة فون ميك .. انى احسه وهو يقول من وراء الالحان كما كتب هو قبل ذلك : ( خذوا كل هذا المجد ، وكل القلوب المعجبة واعطونى حياتى مع لوام عمرى فون ميك .. انا فى القمة الباردة ، واحتاج الى الدفء الانسانى ) .

وتدهش لو عرفت اننى احيانا — اسمع هذا اللحن ، اكثر من مرتين او ثلاث فى الليلة ..

لكن ليس معنى هذا ، اننى ابحث عن الاشياء الحزينة او التى تتصف بالحزن ، وحذار ان تصفنى باننى سوداوية او شاذة .. انا ايضا ابحث عن المرح .. فى التويست والفارنجو والهالى جالى .. واضحك وانا ارى رقصة التفاحة !

امرأة غريبة .. بريشة الاحاسيس .. تكره احاديث النساء .. وتحب صيد السمك .. وتهوى رؤية الطيور بشرط ان تكون منطلقة فى السماء .. وصيد البحر .. وتكره الضجيج والزحام .

**— ماهى اجمل لحظات عمرك ؟**

— الجلوس الى تشايكوفسكى قلبا الى قلب .. او بيتهوفن عقلا الى عقل .. او فاجنر فى قسوته .. لاعيش موالم النغم الحزينة والمشتاقة للحياة والحب والبحث عن الحقيقة ..

والى جانب هذا الاقتراب من البحر .. انا احب البحر فى عنفه وفى صموده ، وامرح مع امواجه واجرى كطفلة على شواطئ فى فرنسا وايطاليا .. وتجعلنى الشمس اعود بسنى سنوات وسنوات الى الوراء .. انسى ان اعيش بقية عمرى على ظهر البحث يدفعنى لحن قوى عنيف من الاعماق .

وانا احس بهذا فعلا ، وانا استلقى فى يخت اوناسيس عندما تحملنى المياه الزرقاء اللازوردية والحان رخمانينوف فى كونشرتو البيانو او كمان لتشايكوفسكى الممزق الذى يستبيل بالالم !

وعندما كانت تتحدث عن البحر ، اطلت من عينيها فرحة طفلة شقية .. جعلتنى افكر فى سنها .. انك اذا رأيتها دون ان تقرأ شيئا عنها او عن تاريخها الفنى لن تعطيها اكثر من نصف عمرها بكثير .. انها تخدعك بشكلها ، وتجعلك تتوهم ان عمرها خمسة وعشرون عاما .. ان الزمن يختفى فى عينيها الجميلتين وشعرها الليلى الحالك .. وانفعالاتها البكر الحلوة ..!

**— ما احسن الافلام التى شاهدتها اخيرا ؟**

— زوربا اليونانى .. شاهدته فى فرنسا ، واعتبرته من احسن الافلام التى شاهدتها فى السنوات الخمس الاخيرة .. على فكرة .. انا احب شخصية زوربا واحاول ان اعيش مثله .! وعلى ذلك الفيلم الذى عرض لفترة زمنية ليست بالقليلة بالزيارة لدوريمات

**— واحسن المسرحيات ؟**

— الملك العجوز لاونيسكو !

وماريا مجنونة بالممثلين اليونانيين الاصل ميلينا ميركورى ، وايرين باباس .. وقالت انها معجبة ايضا بسيمون سينوريه ، وانجريد برجمان ، وسوزان هيوارد .. وانها معجبة بلورانس اوليفيه ، والطون بريكتر ، وماستروياتى — وهو صديقها ، والطونى كوين ..

وعندما ابتسمت وذكرت لها جريس كيلى .. ضحكت وقالت لى انها اعز صديقة لها قلت لها :

**— هل تروقك الاتجاهات الجديدة : كالبيت ، واللاتوافق فى الموسيقى ( الاتونال ) ورواية اللارواية .. الخ ؟**

— انا اعشق الفن .. ولا يهمنى مدارسه وتياراته .. الاحساس ، المشاعر ، التأثير الوصول .. انا ابحث عن اهتزاز التلقى اشبه ، فى قصيدة ، فى رواية ، فى دراما فى لوحة .. قد اجده فى موضوع عن الحرب وقد اجده فى لوحة من طفل ، وقد اجده فى خطوط منحنية ومكعبات وغيرها من مساحات هندسية .. وقد اجده فى نغمة متسقة او نغمة قد حطمت قاعدة الهارمونى ..!

— بالمناسبة .. لقد قرأت اخيرا بعض المقالات فى الصحف الفرنسية التى تقول ان هناك محاولات التقديم فى الاوبرا وبعض الباليهات باساليب حديثة تتمشى مع الاتجاهات الجديدة فى الفن . ما رأيك فى هذا ؟

— هذا صحيح .. وقد قدمت فعلا محاولات لتقديم فردى وبوتشينى بشكل جديد .. ولقد قدمت ( بترفلاى ) بشكل جديد من الاخرى .. واعنى بالشكل الجديد الاخراج الحديث .. وانا مع هذا الاتجاه بشرط الا يفقده اصالته الكلاسيكية ..

**— بالمناسبة .. ماذا اعجبك من هذه الاتجاهات ؟**

— اعجبنى الراقص نورايف — الروسى الوطن والذى استقر به المقام فى اوربا ، والذى رقص امام مارجو فونتين فى فرقة الباليه الملكية التى انطلقت من لندن لتزور امريكا ، وعادت اخيرا الى اوربا .. لقد شاهدت روميو وجوليت لروا كيف تقدم باسلوب جديد لم يفقد العمل اصالته ..

وقالت لى ماريا كلاس انها معجبة بجاليا اولانوفا ، انها تعتبرها اعظم راقصة فى تاريخ البشرية .. وتعتقد ان اسمها سيظل مسجلا فى التاريخ مثل اسم سالومى .. وهى معجبة ايضا بالراقصتين : ماريا بليزيسكايا ومارجو فونتين .

**— كيف اقتحمت مجال الاوبرا ! وهل كانت هناك مستويات اخرى فى طريقك ؟**

— ولدت فى اثينا .. فى العشرينات .. وخرجت من اليونان فى سن مبكرة .. وذهبت الى مدن روما وفرنسا وبريطانيا .. وتلقيت العلم واستمعت الى اعمال السوبرانو الاوربيين واستفدت الكثير منهم .. وقد عانيت الكثير منهم .. لكننى اخذت نفسى بنوع من الصرامة لاحقق املى فى ان اصل الى هدف .. فى بدء حياتى تمرنت على الشعر اليونانى القديم .. كنت اقرؤه بطريقة السوبرانو .. وكذلك الاعمال اليونانية الموسيقية ..

**— هل تذكرين اول الاعمال التى اتاحت لك الشهرة ؟**

— ليس هناك عمل بالذات .. لكننى اقول لك ان بوتشينى هو السبب الذى شد الى الجمهور .. فبوتشينى ملىء بالعواطف ، اصيل .. يشد الناس اليك .. ويعطى فرصة لاظهار الكثير من الامكانيات

وماريا كلاس من الاصوات السوبرانو التى تستطيع ان تعطى بصوتها اكثر من نوع : سوبرانو خفيف .. سوبرانو متوسط وسوبرانو ثقيل .. وفى كثير من الاحيان ، تتحدى ، كما قالت لى ، وتأخذ الادوار الصعبة :

— الادوار الصعبة تعطى الاحساس بالراحة للفنان ، بانه يعمل عملا ناجحا عميقا .

وماريا كلاس هى الوحيدة فى العالم الآن التى يعطى صوتها اكثر من نغمة مختلفة .. حقيقة هناك ( لى بالدى ) السوبرانو الايطالية .. و ( ديغريد ) السوبرانو النمساوية .. و ( النوالبسكوف ) السوبرانو الالمانية .. الا ان ماريا كلاس يتفوق صوتها باعطاء النغمات الملونة المثيرة المختلفة ..

سمعت بعض مغنيات السوبرانو العظيمات فى طفولتها وصباها ، وتأثرت بهن .. تأثرت بايمه كالفيه فى دور اوفيليا ( هملت ) لامبرورى توماس .. وجلاديث سوارتوت التى قامت بدور كارمن لبيزيه .. وجوليتا فى حكايات هوفمان لجان المبتاخ ، ونورما لبلينى ..

قلت لها :

— ما هى ابرز الاعمال التى قدمتها ؟

— لاترافياتا لفردى ، توسكا لبوتشينى ، لوتشيا دى لامراموري ، مدام بترفلاى لبوتشينى ، كافلريا روستكانا لماسكانى ، البوهيميون لبوتشينى ..

**— واحب هذه الاعمال اليك ؟**

— اعمال بوتشينى ، لعاطفيتها ونعومتها .. وهو ايطالى اصيل . وانا احب الفنانين الايطاليين .. وقد اشتغلت فترة طويلة وظللت سنوات فى اوبرا ميلانو ، وربما اثر هذا على .

**— ماهو احب الفنيين اليك ؟**

— ليس هناك واحد معين .. هناك اوقات احب فيها ان اسمع ايف مونتان ، وهو يغنى مثلا ( الاوراق الميتة ) او ( ليس من حب بعيد ) .. وهناك اوقات احن فيها الى اغنية باريسية ناعمة تعطينى الاحساس الفرنسى .. وهناك اوقات اميل فيها لصوت مبحوح اسبان .. وهناك اوقات لا احب فيها الغناء .. ولكن احب فيها الموسيقى فقط ..

**— تحدثت الصحف عن الانهيار العصبى الذى تصابين به فى الفترة الاخيرة . الا زلت تعانين منه .. ما اسبابه ؟**

— لقد اصبت بموجة الانهيار العصبى منذ اسابيع فى باريس عندما كنت اغنى اوبرا لبوتشينى فى الفصل الثانى وسقطت اعياء .. حقيقة قد انهكت نفسى قبلها فى الاداء وفى العمل .. لكن احاسيسى الداخلية على ما اعتقد وكما قال لى اوناسيس هى السبب ..

وهنا قال صديقها :

— هى عاطفية اكثر من العاطفة !

وهنا ابتسمت له ولى .. وقالت :

— كالمثل اليونانى القديم : ( نارية اكثر من النار ) !

واكملت :

— ونصحنى صديقى بأن اخرج فى رحلة طويلة ، بعيدا عن اضواء المدينة ، وبعيدا عن الاوبرا لاعيش حياة البحر .. ولا اعمل اى شىء ، الا قراءة الشعر وسماع الموسيقى والتمتع بالبحر .. والاسترخاء فى تكاسل .. ونحن سنستمر فى رحلتنا على اليخت .. وسنمضى جنوبا لنزور البحر الاحمر والجزيرة العربية وسنذهب بعد اسابيع الى اليونان ، فانا احن الى اطلال بلادى كما جذبنى الحنين الى مصر .. حقيقة اننى لن امضى هنا كثيرا .. ليس الا ساعات . لكننى رأيت النيل وشممت رائحة القاهرة .. فيها عطر غريب تحمله فى قلبها — هذا العطر لم احس به الا فى وطنى وفى مصر

وقالت لى بعد ان شاهدت ( الصوت والضوء ) فى الهرم :

— جميل ان نرى هذا .. انا احب الاطلال واعشق التاريخ ، واعتبر ان مصر واليونان اكثر خزائن الدنيا التى تحتفظ بالاسرار وبالمجهول .. ورأيى ان من لم يزورهما ، لم يعش الا نصف حياته فقط .. ولا اريد ان ابالغ فاقول انه لم يعشها على الاطلاق

وقالت :

— لقد كنت اتمنى ان ارى الكثير .. واملى ان احضر الى هنا فى فرصة اطول . احببت ان اسألها عن اهلى اصلها .. فقالت :

— ان اصل اكثر واكثر الى قلب العالم .. وانجح فى ان اجعل اكبر عدد من الناس فى العالم يقبلون على فن الاوبرا .. ففى اعتقادى ان الاوبرا ستلعب دورا خطيرا فى الدراما فى المستقبل .. لانها تجمع بين المسرح والموسيقى والفن التشكيلى وكثير من الفنون الاخرى كالغناء ..

وقالت لى ماريا كلاس ، ايضا ، انها لا تفكر فى العمل الآن .. وانها تود الا تتحدث عن عملها فى الوقت الحالى .. وقالت لى انها كانت تود ان ترى الاوبرا فى مصر .. وتشاهد بعض عناصر السوبرانو . وقد التقيت بـ ( رتيبة الحفنى ) ، بعد ان ودعت ماريا كلاس لتذهب الى منطقة قناة السويس لترى القناة .. والبحيرات المرة .. ثم تتجه جنوبا لتكمل رحلتها .

وقالت لى ( رتيبة الحفنى ) انها معجبة بماريا كلاس اشد الاعجاب ، وكانت تود ان تراها .. فهى تعتقد انها شخصية عملاقة ، لكونها وصلت الى هذا المجد فى هذه السن .

وفى النهاية قالت لى ماريا كلاس ، وهى واقفة :

— اعتقد ان الاوبرا الفرنسية هى التى ستقوم بانقلاب خطير .. وربما لعبت الاوبرا الايطالية دورا هاما .. اما الاوبرا الامريكية فهى رخيصة ولن تستطيع ان تقدم فنا اصيلا ..

***

من اصعب الامور ان تقابل ماريا كلاس .. فهى — تهرب دائما — من الصحفيين والمعجبين .. واصعب من ذلك ان تحاول مقابلتها فى هذه الايام . فهى تعيش حياتها بعيدا عن اى عين ، واصعب من ذلك ان تطلب مرة ان تقوم لتترك هذه الفنانة .. رغم انه قد مرت ثلاث ساعات فى حديث طويل .. انك تحس بانك تترك لحظة العمر تهرب من بين يديك ..

انك لست امام فنانة عادية ..

انك امام الصوت الماسى الرائع ، الذى يصل بالناس الى حد الانهيار العصبى .. لقد سقط كاروزو على المسرح وهو يغنى وفمه ينزف دما !

ولو سمعت ذلك ، ايضا ، من ماريا كلاس .. فلا تعجب .. انها تذبح نفسها على المسرح .

**عبد المنعم صبحى**

الحر فى القاهرة يكشف عن وجه جديد للسينما الامريكية

## عمرها ١٧ سنة

## ابوها من المنوفية

هذا الوجه ليس لسائحة اجنبية فى القاهرة .. ولكن لفتاة نصف مصرية واب من المنوفية ! ..

طاردها الحر فى القاهرة والحرارة ٤٢ فهربت الى حمام الباخرة السياحية ابريس فى قلب النيل تطفىء حسنها .. شاهدها صديقة مستر ( كارلوس سوبرفياس ) مدير البنك الاعلى الفلبينى بمانيلا الذى يزور القاهرة الآن مع اسرته ضمن جولته السنوية حول العالم . قدمها لاسرته وقال لها .. انت تصلحين تماما لما يريده صديقى جلودر .. وقال ان صديقه كشاف النجوم فى هوليوود طلب اليه ان يبحث له خلال جولته عن فتاة تصلح لدور ( فلبينى ) جديد .. وانها اقرب الفتيات الى الصورة التى يريدها .. التقط لها مجموعة صور بالالوان وقابل والديها .. ويرسل لها خطواته خلال شهر حيث ان جولته لم تنته بعد ..

بقى ان تعرف ان الوجه الذى كشف عنه الحر بالصدفة اسم صاحبته ( اسمت تيمور ) عمرها ١٧ سنة خريجة الليسيه .. تذكروا هذا الاسم .

السيد يوسف بيدس رئيس مجلس ادارة بنك انترا يلقى تقرير مجلس الادارة لعام ١٩٦٤ على الجمعية العمومية للمساهمين

# بنك انترا ش م ل

المركز الرئيسي : بيروت - لبنان

# أول بنك غير إيطالي في روما

## التصديق على الميزانية وتوزيع الأرباح على المساهمين لعام ١٩٦٤

**ان افتتاح بنك انترا الفرع الجديد في روما يعتبر حدثا فريدا من نوعه في أعمال البنوك بصفة عامة ، وفي الحياة المصرفية اللبنانية والعربية بصفة خاصة . فلأول مرة يفتتح في العاصمة الايطالية بنك غير ايطالي .**

مشهد عام للجمعية العمومية للمساهمين

وقد تم الافتتاح مساء يوم الاثنين ١٤ يونية بحضور السيد موسى مبارك سفير لبنان في روما والكاردينال الغاجانيان والدكتور فيليب فيول ممثل الحكومة الايطالية وممثل البلدية ، وسفراء الدول العربية ، وممثلو الدول الاوربية والامريكية والافريقية التي يوجد بها فروع لبنك انترا ومديرو البنوك الايطالية ورجال الاعمال .

كما اوفدت الحكومة الايطالية عددا كبيرا من رجال الشرطة والكرابينياري بزيهم الرسمي لتأدية التحية الرسمية عند مدخل البنك .

### حقائق عن الفرع

ويتكون فرع بنك انترا في روما من ثلاث طبقات ، ويقع في الوسط التجاري في « فيانو كومباني » وهو مبني على الطراز المعماري القديم ، وتجعله لمسات جديدة اضافت اليه مظهرا رائعا من الاناقة .

### كلمة السفير اللبناني

وقد ألقى السيد السفير اللبناني كلمة في حفل الافتتاح ذكر فيها ان لبنك انترا فروعا في جميع البلاد العربية وفي امريكا وافريقيا وآسيا واوروبا ، وان افتتاح فرع روما يدعم العلاقات الودية بين لبنان وايطاليا ، وختم خطابه بشكر الحكومة الايطالية ورجال البنوك في ايطاليا على معاونتهم النبيلة في اقامة فرع البنك .

### كلمة نائب رئيس بلدية روما

ثم ألقى نائب رئيس بلدية روما كلمة جاء فيها :

« نحن نقدر لبنك انترا افتتاحه فرعا له في روما ، ونرحب به ونعتبر مجيئه الى ايطاليا واستثماره امواله فيها كدليل قوي على متانة الاقتصاد الايطالي » .

### كلمة ممثل الحكومة الايطالية

ثم ألقى ممثل وزير الخزانة ، نائبا عن وزير الخزانة والحكومة الايطالية كلمة جاء فيها :

« كان وزير الخزانة يرغب في حضور هذا الحفل الكبير ولكن مؤتمر الدول الاوربية المشتركة المنعقد في بروكسل حرمه من ذلك ، وهو يرحب بالمؤسسة العربية الكبيرة ، وواثق من انها ستقوم بقسط كبير في تنمية العلاقات الاقتصادية بين ايطاليا والبلاد العربية .

وبعد .. تحية للبنك اللبناني العربي الذي يمد يدا جديدة للصداقة والوشائج النبيلة الرقيقة بين الشعوب العربية وايطاليا .

وفي هذا الاسبوع عقدت الجمعية العمومية لبنك انترا اجتماعها السنوي الثالث عشر برئاسة السيد يوسف بيدس رئيس مجلس الادارة وبعد تلاوة تقرير مجلس الادارة وتقرير مفوضي المراقبة والاطلاع على الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر لعام ١٩٦٤ قررت الجمعية العمومية بالاجماع :

١ - التصديق على الميزانية وحساب الارباح والخسائر عن السنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٦٤ .

٢ - الموافقة على توزيع الارباح على المساهمين عن السنة المالية المذكورة بنسبة عشرة بالمئة من قيمة الاسهم الاسمية خالصة من ضريبة الدخل .

٣ - توجيه الشكر لرئيس واعضاء مجلس الادارة ولمديري المؤسسة وموظفيها لتاديتهم واجبهم على اكمل وجه .

## من تقرير مجلس الادارة لعام ١٩٦٤

.. من النقاط الهامة التي وردت في التقرير السنوي الثالث عشر عن اعمال ١٩٦٤ مايلي :

١ - ازدياد النشاط في كافة الفروع وارتفاع رأس المال المدفوع والاحتياطي الى ٧٥مليون ليرة لبنانية . ومواصلة ارقام الارباح والودائع والاستثمارات في صعود مستمر سنة بعد اخرى

٢ - انتقال مركز الادارة العامة وفرع رأس بيروت والبنوك المتفرعة الى المبنى الجديد بشارع عبد العزيز برأس بيروت .

٣ - افتتاح فرع روما الكائن بشارع فيافينتو من أشهر شوارع العاصمة الايطالية وهو أول بنك عربي وأجنبي يعمل في ايطاليا .

٤ - تم تجهيز الادارة العامة بأحدث الآلات الحاسبة الالكترونية وتعتبر أول مؤسسة مصرفية يتم تجهيزها بمثل هذه الالات الجبارة التي تؤدي جميع الخدمات الحسابية والتقاويم الاحصائية كما يمكن انجاز الاعمال الحسابية لاية مؤسسة اخرى في وقت أسرع وكلفة أقل .

٥ - المباشرة ببناء عمارات فروع طرابلس وباريس لتكونا جاهزتين في أول عام ١٩٦٧ .

٦ - ازدياد الودائع في فرع نيويورك الى أربعة أضعاف على ما كانت عليه في نهاية عام ١٩٦٣

كما اصبحت المؤسسة المالية التي يرجع اليها الامريكيون للمشورة والمساعدة في المسائل التي تتعلق بالشرق الاوسط .

٧ - تأسيس شركة انترا بهاماس ترست ليمتد مركزها مدينة ناسو وغايتها تملك واستغلال العقارات والتعامل بالاوراق المالية والاسهم والسندات وتمويل المشاريع الاقتصادية والصناعية والتأمينات

**ومن الاعمال البارزة في القسم الاول من عام ١٩٦٥ هي :**

**افتتاح فرع سوق سرسق في بيروت ، سوق الصرفة والوسط التجاري ، ليكون في خدمة الزبائن والسياح في غير مواعيد دوام البنوك والى ساعة متأخرة من الليل .**

سعادة السفير اللبناني الاستاذ موسى مبارك يقص الشريط ايذانا بالافتتاح والى يساره الاستاذ يوسف بيدس رئيس مجلس الادارة والى يمينه الاستاذ بدر الفاهوم المدير العام المساعد فنيافة الكاردينال الغاجانيان احد كبار امراء الكنيسة

دار الادارة العامة ومركز الحاسبات الالكترونية
شارع عبد العزيز – رأس بيروت

# بنك إنترا ش م ل

المركز الرئيسي : بيروت – لبنان

رأس المال المدفوع والاحتياطي يتجاوز ٧٥ مليون ليرة لبنانية

## الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون الأول سنة ١٩٦٤

### الموجودات

| | ل. ل / غ | ل. ل / غ |
|---|---|---|
| نقد في الصندوق ولدى البنوك (تحت الطلب) | ٧٦ ٠٢٤ ١٢٠/٣٨ | |
| حسابات اخرى في البنوك | ١٥٩ ١٨٢ ٠٢٢/٢٥ | ٢٣٥ ٢٠٦ ١٤٢/٦٣ |
| سندات حكومية (بسعر التكلفة) | | ٣ ٠٢٨ ٥١٨/٠٥ |
| اسهم وسندات (بسعر التكلفة) | | ٣٣ ٤٠٧ ٣٦٩/٧٢ |
| استثمارات (بسعر التكلفة) | | ٣٠ ٤٨٨ ٧١٠/٧٥ |
| اوراق مخصومة | | ٣١ ٣٥٨ ٣٤٤/٧٤ |
| حسابات مدينة | | ٢٨٦ ٠٠٧ ٧٤٤/٤١ |
| أسهم في شركات متفرعة وشقيقة (بسعر التكلفة) | | ٢٥ ٥١١ ٧٩٠/٩٨ |
| بناية البنك وعقارات أخرى | | ٢٥ ٤٥٣ ٤٤٤/٤٨ |
| أثاث (بعد الاستهلاك) | | ٣ ٠١٣ ٥٨٤/٩١ |
| رأس مال الفروع السورية وأسهم في شركات تابعة (مؤممة) | | ٦ ٣٥٨ ٩٨٠/٩٥ |
| حسابات اخرى | | ٤ ٧٢١ ٧٨٧/٣٤ |
| تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات (المقابل) | | ٦٩ ٣١٤ ١٦٢/٢٠ |
| مجموع الموجودات | | ٧٥٣ ٨٦٩ ٤٨١/١٦ |

### المطلوبات وحقوق المساهمين

| | ل. ل / غ | ل. ل / غ |
|---|---|---|
| راس المال المكتتب به والمدفوع : ٦٠٠,٠٠٠ سهم بقيمة ١٠٠ ل.ل للسهم الواحد (مدفوعة بالكامل) | | ٦٠ ٠٠٠ ٠٠٠/٠٠ |
| رأس المال الاحتياطي | | ٦ ٧٥٠ ٠٠٠/٠٠ |
| الاحتياطي القانوني | | ٣ ٠٧٤ ٠٣٨/٦٩ |
| حساب الارباح والخسائر العمومي | | ٦ ١٨٠ ٧٩٣/٥٠ |
| المجموع | | ٧٦ ٠٠٤ ٨٣٢/١٩ |
| احتياطات واستدراكات أخرى | | ٥ ٩٩٦ ٢١٩/٢٧ |
| ودائع: ودائع لأجل | ١٥٨ ٨٨١ ٤٦٤/٧٠ | |
| ودائع: ودائع توفير | ١٠٥ ٦١٧ ٥٢٦/١٦ | |
| ودائع: ودائع تحت الطلب | ١٤٠ ١٥٩ ٢٩٠/٥٤ | |
| ودائع: حسابات البنوك | ١٩٤ ٦٣٩ ٥٧٦/٥٢ | |
| مجموع الودائع | | ٥٩٩ ٢٩٧ ٨٥٧/٩٢ |
| حسابات اخرى | | ٣ ٢٥٦ ٣٠٩/٥٨ |
| كفالات واعتمادات تجارية للعملاء (المقابل) | | ٦٩ ٣١٤ ١٦٢/٢٠ |
| مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين | | ٧٥٣ ٨٦٩ ٤٨١/١٦ |

رئيس مجلس الادارة : يوسف خليل بيدس

عضو مجلس الادارة : كامل ابو زيد

**تقرير مراقبي الحسابات**

لقد فحصنا ميزانية بنك انترا ش.م.ل في المركز والفروع كما في ٣١ كانون الاول ١٩٦٤ وبيان الارباح والخسائر للسنة المنتهية بذلك التاريخ وفقاً للقواعد الرقابية المتعارف عليها وقد شمل فحصنا اجراء الاختبارات العامة للقيود والسجلات المحاسبية كما شمل اجراءات المراقبة الاخرى التي وجدناها مناسبة . ورأينا ان الميزانية المرفقة تظهر الموقف المالي للبنك كما في ٣١ كانون الاول ١٩٦٤ وان بيان الارباح والخسائر يظهر نتيجة اعمال البنك للسنة المنتهية بذلك التاريخ . وباعتقادنا ان البيانات المذكورة تمت على اساس مماثل للاصول المتبعة في السنة السابقة ووفقاً للاصول المحاسبية المتعارف عليها .

بيروت في ٢٩ آذار ١٩٦٥

مفوض المراقبة الحكومي : أندراوس طباع

مراقبو الحسابات : سابا وشركاهم

#### الفروع في لبنان

بيروت
– الفرع الرئيسي - بناية بنك انترا
– المطار الدولي (ثلاثة فروع) خدمة ليلا نهارا
– رأس بيروت
– بناية العازارية
– برج حمود
– سوق سرسق
– اوتيل فينيقيا انتركونتننتال

طرابلس
بحمدون
صيدا

عضو في جمعية مصارف لبنان

#### الفروع في العالم

| | |
|---|---|
| الأردن | عمان . الخليل . القدس . رام الله . نابلس |
| قطر | الدوحة |
| بريطانيا | لندن |
| فرنسا | باريس |
| ألمانيا الغربية | فرانكفورت / ماين |
| ايطاليا | روما |
| الولايات المتحدة | نيويورك |
| سيراليون | فريتاون . بو . كنما . كوادو |

**بنوك متفرعة**

| | |
|---|---|
| سويسرا | بنك انترا ش.م. جنيف |
| لبنان | البنك العقاري العربي ش.م.ل. بيروت |
| | بنك الكويت والعالم العربي ش.م.ل بيروت |

**بنوك شقيقة**

| | |
|---|---|
| نيجيريا | بنك الشمال المحدود . كانو . لاغوس . كادونا . جوس . ابا . ايبادان |
| ليبيريا | البنك التجاري الليبيري المحدود مونروفيا |
| البرازيل | بنكو انترا ش.م. سان باولو . ريو دي جانيرو |

**المكتب الاوروبي**

لرئيس مجلس الادارة ومكتب التمثيل الاوروبي
١٢ شارع مونتاني
باريس ٨

خدمة موحدة دون توقف في بيروت . جنيف . باريس . لندن . فرانكفورت . روما . نيويورك . سان باولو

# عجل السعد

للشاعر : فؤاد حداد

ادى الهرم هرم الجيزة وادى الجامعه .
ياطالبات والأم تلميذة
وادى حجر مختار ونهضة مصر
وجنينة الحيوانات .

وجنينة الاورمان ولاد وبنات
لاقيهم النواح عل اللحمه
ولاقيهم العيان من الزحمه
فيهم ولادى آه يا طرح النصر
انا كان فى قلبى سيف وله انات
وصبح بيلمع فى عينيهم نصل
وصبحت شاعر قافيتى معيده
عمال اشاور والاشاره مرود

* *

تعال يا حداشر من امبابه
وتعال يا اتناشر من السيده
تعال يا واحد وروح يا اتنين
يا خمسه ميت عقبه زملكاوى
سته غريب الطبع حب العجوزه
سبعه مؤنث سبع لا مش كدا
عشره من العتبه مع اخواتك
تعال والعشره الصوابع ندا
كاملين فى عين العدى

مصر القديمه يا سكك ابو زيد
كل الكبارى توصل الجيزه
الأرض من بعد الجلاء ارضنا
والعيد عل طول الزمان عيدنا
مصر الجديده يا ستنا وسيدنا
فى عين الل يحسدنا تلات خمسات
الحمد لله صبحنا نعد باليه
وعدلنا بالعال عن الهمسات
اسمى اشتراكى لكين النقب عليه
ميه كدا وسبعين من القلعه
ومن الامام ميه كدا وتمانين ...

* *

كان تانى يوم العيد وصادف الاربع
وساعة الجامعه الل بتدق الاربع
كانت بتوزن فى الكلام دا معايا

طير يا حمام البرج طير يا حمام

* *

انا با غنى للمكن مواويل
زى المعديه فى بحر النيل
وانا با غنى طلقتين للامام
وانا باغنى المجرى والتحويل
بوحى عنك مش كلام من عندى
طير يا حمام النسمه لما تعدى
قلب المكن بيرف زيك تمام

فؤاد حداد

# ليلى رستم ترفض ٣٠٠٠ جنيه وبطولة ..

انظار السينما بدات تتجه الى نجوم شارع ماسبيرو . الى الوجوه التى تدخل كل البيوت

على شاشة التليفزيون وهى تبتسم وتردد العبارة التقليدية : سيداتى سادتى .. احييكم واقدم لكم ...

لقد جاء الدور على مقدمات البرامج فى التليفزيون ، وبدات محاولات لاقناعهن بالعمل فى السينما ، واول الوجوه التى رشحتهن نجمة التليفزيون التى اقترن اسمها ووجهها ببرنامج نجمك المفضل .. ليلى رستم .

وفى خلال السنوات الخمس الاخيرة قدم التليفزيون الى السينما معظم الوجوه الجديدة التى شقت طريقها الى الشاشة

الكبيرة ، ولولا التليفزيون لبقيت كل هذه الوجوه مجرد كومبارس تتزاحم على مكاتب الريجيسير فى انتظار الفرصة !

ليلى رستم

واول عرض تلقته ليلى رستم للعمل فى السينما ، كان من جمال الليثى ، وكان الفيلم الذى دار حوله العرض هو ( عدو المرأة ) قصة محمد التابعى ، وكان الدور الذى طلب منها ان تؤديه هو نفس دورها فى برنامج نجمك المفضل . أن تواجه رشدى أباظة فى الفيلم وتوجه اليه بعض الاسئلة .

واستمعت ليلى رستم الى كل ماقيل لها وفى النهاية ردت بكلمة واحدة هى : لا ..

وانتهت حكاية عدو المرأة ، وجاءت حكاية اخرى ، عرض آخر ، من جمال الليثى أيضا وهو بطولة فيلم ( الخروج من الجنة ) أمام فريد الأطرش ..

وهذا الدور كان المفروض ان تقوم به فاتن حمامة كرغبة فريد الأطرش ، لكن فاتن اعتذرت ، فاتجهوا فى الاتفاق مع نادية لطفى ، وكانت نادية قد علمت برفض فاتن للدور ، فطلبت ٦ آلاف جنيه ، بزيادة ٢٠٠٠ جنيه من اجرها المعتاد !

وأمام هذا الرقم بدأ البحث عن وجه آخر ، ومرة ثانية فكر جمال الليثى فى ليلى رستم ، وبدات المفاوضات لاقناعها بالتمثيل ، ووصلت محاولات الاقناع الى ٣٠٠٠ جنيه !

واستمعت ليلى رستم الى كل ماقيل لها ، وفى النهاية ردت بنفس كلمتها السابقة : لا ..!

وقال لها جمال الليثى قبل أن يتركها :
— ولكنك كنت تمثلين فى الجامعة الامريكية ايام الدراسة !

وردت ليلى رستم بأكثر من كلمة هذه المرة وهى تقول :
— معلهش .. التمثيل فى الجامعة شىء .. والخروج من الجنة شىء آخر !

حمدى قنديل

## وحمدى قنديل ايضا

وبمناسبة الحديث عن عروض العمل فى السينما بالنسبة لنجوم التليفزيون ، كان حمدى قنديل أول من تلقى عرضا — من الرجال — للظهور فى السينما ، وكان ذلك فى العام الاول من ظهور حمدى قنديل على شاشة التليفزيون ، وكانت كل الاضواء مركزة عليه ، وكانت جميع اخبار وحكايات التليفزيون العربية التى تكتب فى الصحف مصدرها شخص واحد فى التليفزيون ، يعرف كيف يعطى هذه الاخبار ، وكيف يروى الحكايات التى تأخذ اهتمام مندوبى الصحف فى التليفزيون . هذا الشخص هو حمدى قنديل ..

وكان حمدى يقضى اليوم كله داخل مبنى التليفزيون بحجة أن المواصلات من بولاق الى مصر الجديدة صعبة جدا ، فلم يكن وقتها قد اشترى السيارة التى يملكها الآن .. وكانت فرحته بالتليفزيون تجعله يقضى اليوم كله والماكياج على وجهه !

فى ذلك الوقت تلقى حمدى قنديل عرضا للعمل فى السينما ، وقال لى يومها :
— مش فيه مخرج مدور يطلعنى فى السيما ..!

وسألته : مين ده ؟

وقال : حسن الامام .. بس الدور مش عاجبنى ..

وعدت أسأله : موضوع الفيلم ايه ؟

وقال : عصابة بتهرب مخدرات ، وفيه ضابط بيطاردها ..

وقلت : وانت حتلعب دور الضابط ؟

وقال : لا .. حاقول زعيم العصابة !

## الحب الضائع لطه حسين فى حلقات

قصة ( الحب الضائع ) للدكتور طه حسين سيقدمها التليفزيون فى حلقات يعدها محمد سعيد الكردى ، ويخرجها أحمد فؤاد ابو القمصان ..

ونهاية القصة فى الحلقات ستختلف عن نهايتها فى الكتاب ، كذلك سيجرى تعديل بالنسبة لبعض الشخصيات .. وقد وافق الدكتور طه حسين على تقديم القصة فى حلقات ، وعلى التعديلات التى اقترحت عندما ذهب المخرج والسيناريست الى الدكتور طه حسين لتسجيل حلقة فى برنامج ( مكتبة الاسرة ) الذى يقدم ضمن برامج مع العائلة .. وفى هذه الحلقة تحدث الدكتور طه حسين عن أهمية القراءة فى حياة الانسان وعن الثقافة فى عصر السرعة

وبعد أن انتهى تسجيل البرنامج طلب المخرج أن يسجل سورة ( اقرأ ) بصوت عميد الادب العربى ، فسأله عن السبب ، ورد المخرج بأنه يريد أن يذيع هذا التسجيل كمقدمة ثابتة يبدأ بها برنامج مكتبة الاسرة ووافق طه حسين ..

# "الخروج من الجنة"

طه حسين

## حلم نصف الليل

قصة نجيب محفوظ ( حلم نصف الليل ) ستقدمها مراقبة البرامج السينمائية بالتليفزيون فيلم مدته نصف ساعة من اخراج شفيق شامية ..

والمخرج من الاسماء الجديدة التى عرفت طريقها الى الشاشة الصغيرة بعد دراسة طويلة ، فقد تخرج فى كلية الآداب ، وكان من أوائل دفعته فى قسم اللغة الفرنسية ، وسافر الى باريس حيث التحق هناك بمعهد الدراسات السينمائية العليا ، وكان زميلا لحسين كمال وجلال الشرقاوى وكمال يس فى نفس المعهد ، وانتهت الدراسة وعاد من هناك ليعمل مساعدا لصلاح ابو سيف وفطين عبد الوهاب وحسام مصطفى ..

كان ذلك قبل أن يلتحق بالتليفزيون كمخرج فى مراقبة البرامج السينمائية ، وكانت تجربته الاولى مع الشاشة الصغيرة هى تصوير أغنية سياحية بعنوان ( النيل الفضى ) .. وهى من تلحين محمد عبد الوهاب ، وكان يغنيها سمير الاسكندرانى أما التجربة الثانية فهى فيلم مدته نصف ساعة بعنوان ( بدون كلام ) كتبه ايهاب الازهرى ولعب بطولته توفيق الدقن وعصمت عباس وميمى جمال ، والتجربة الثالثة هى التى سيقدمها فى حلم نصف الليل .!

## اختفى الزحام

اختفى الزحام من مبنى التليفزيون ، واصبحت مكاتب المخرجين لأول مرة ، منذ اسبوعين ، هادئة ، بلا ضيوف !

وكان مبنى التليفزيون كشارع ٢٦ يوليو يقصده مئات كل يوم ، لمجرد التسكع والفرجة على الفتريات ، وأحيانا الدخول فى مساومات دون شراء . فقط لتضييع الوقت !

لكن التسكع فى مبنى التليفزيون ، لم يكن يؤدى الى تضييع الوقت فحسب ، وانما كان ينتهى بأدوار على شاشة التليفزيون !

وفى زحام المتسكعين داخل التليفزيون ، اختفت وجوه وامكانيات وطاقات كثيرة لفنانين وفنانات ، لانها ترفض الوقوف فى طابور المتسكعين .

وجاء قرار تكوين لجنة توزيع الأدوار ليصحح أوضاعا كثيرة ..

وتكونت اللجنة من ثلاثة مخرجين هم ابراهيم الصحن ويوسف مرزوق ومحمد ترابى .. ورابع هو محمد هلال ، والاخير يعمل مراقبا للعقود ، ومهمته هى مراقبة ميزانية كل تمثيلية بعد اختيار الممثلين ، وأيضا التأكد من أن كل واحد منهم لم يتعد دوره ..

وقبل أن يمضى اسبوع على صدور قرار تكوين اللجنة ، ومباشرة اعمالها ، كان الزحام قد انتهى من مبنى التليفزيون ، وانتهت معه حكايات كثيرة كانت مؤسفة !

وعندما التقيت بالمخرجين الثلاثة الذين يكونون اللجنة ، قال أولهم ، ان هذا القرار يعنى حفظ كرامة المخرج ..

وقال الثانى : وكرامة الممثل أيضا ..

ورد الثالث : وكرامة التليفزيون !

**سعيد ابو العينين**

## ثلاث مناسبات في عالم النغم

ثلاث مناسبات هامة فى عالم الموسيقى السيمفونية ، لايمكن أن تمر دون أن نتوقف عندها ..

المناسبة الاولى : عندما قدم لنا رمزى يس الطالب بمعهد الكونسرفاتوار مع اوركسترا القاهرة السيمفونى بقيادة جيكاردا تكوفيتش كونشرتو البيانو الاول لبيتهوفن .. وقد سبق أن استمع عدد من المهتمين بالموسيقى الى رمزى فى أول حفلة قدمها كطالب ممتاز ، الى أن فاجأنا فى الحفل الاخير بهذا النضج الفنى .. فقد أحس رمزى بيتهوفن وأعطانا تفسيرا لفنه وفلسفته ..

واذا كان رمزى يس قد وصل الى هذا المستوى ، فانه يجب أن نذكر فضل أستاذه موليبرى ، الذى صنع منه بالرغم من صغر سنه عازفا متفردا لأصعب الكونشرتات العالمية ..

### مع العميد

أما المناسبة السيمفونية الثانية فقد عرفتنا بالبروفيسور الايطالى نوديو عميد المعهد القومى العالى للموسيقى ( الكونسرفاتوار ) ، ومعروف عنه أنه كان كبير مفتشى المعاهد الموسيقية الايطالية ، بعد أن كان عميدا لعدة معاهد موسيقية كبيرة فى ايطاليا ، وهو بذلك يعتبر خبيرا فى أساليب التعليم فى معاهد الموسيقى العالمية .. وقد قام بعملية تغيير كبيرة فى مناهج التعليم بمعهدنا (( الكونسرفاتوار )) حتى يجعله فى مستوى الكونسرفاتوارات العالمية ..

والبروفيسور نوديو يعتبر الى جانب خبرته التعليمية مؤلفا قدم له اوركسترا القاهرة السيمفونى هذا الاسبوع قصيدا سيمفونيا للفيولينا ((الكمان)) والاوركسترا ظهرت فيها براعته كمؤلف سيمفونى مما أثبت أن معهدنا (( الكونسرفاتوار )) لسيطر عليه يد خبيرة .. فالقصيد الذى قدم له رومانتيكيا يعتمد على آلة الفيولينا لعرض الموضوع الذى أراد أن يتحدث عنه ، يساعده الاوركسترا الذى استعمله استعمالا رزينا ، ولون به ألوانا تذكرنا بموسيقى (( برسيجى )) .

### كونشيرتو جرانة

أما المناسبة الثالثة : عندما قدم لنا اوركسترا القاهرة السيمفونى (( كونشرتو التشيللو )) لرفعت جرانة فى نفس اليوم الذى قدم فيه عمل البروفيسور نوديو .

والحقيقة ان رفعت جرانة كان بارعا فى تلوينه الاوركسترالى ، وفى استعماله الايقاعات الشرقية غير الرتيبة ، وقد كانت الحركة الثالثة فى الكونشرتو متميزة بالآلات الوترية القصة التى أعطت للجملة الموسيقية لونا عذبا ، وبالتالى استعمل هذه الجملة بالذات فى الحركة الثانية فى الكونشرتو ..

الا اننا نأخذ عليه فى هذا العمل انه كان غير ملم مائة فى المائة بتكنيك آلة الفيولونسيل (( التشيللو )) ، فقد جرت العادة أن الكونشرتو يكتب لابراز براعة العزف على الآلة سواء كان البيانو او الفيولينا أو التشيللو ، ومهمة مؤلف الكونشرتو هى ابراز براعة العازف المنفرد ، وابراز امكانيات نفس الآلة ، ويبدو أن رفعت لم يدرس امكانيات التشيللو جيدا .. فالكونشرتو ناقصة اذا لم يلتزم به المؤلف كانت التسمية فى غير موضعها ، هذا من ناحية .. ومن جهة أخرى فمعنى كونشرتو وهو باللغة الايطالية الحوار الذى يدور بين الاوركسترا وبين الآلة المنفردة حول معنى الموضوع .. والحوار هنا يكاد يكون منعدما ، وكانت التنقلات مفاجئة بدون مقدمات .. ونكرر هذا .. الا انه يمكن للمؤلف ان يكتب انتقالا واحدا فى هذا النوع الفاجىء ليستلفت الاذن الى جملة موسيقية جديدة على الا تتكرر .

وبهذه المناسبة لايجب أن ننسى أن هذا أول كونشرتو لجرانة ..

**عزيز سيداروس**

ان رمزى يس استهلك وسائل التعليم المحلية فلماذا لا يحصل على احدى المنح للسفر للخارج

## شاعر يتمنى أن يكون طاقية

كلما مضت آخر ساعة من شهور ، وكلما ازداد آخر ساعة دائما أن لونا جديدا من الشعر والقصة والادب يزحف .. ليكنس من امامه الاشكال المتكررة فى الفن ، والمعانى التى ذابت من كثرة استخدامها ..

جيل آخر من ابناء المدرسة الواقعية يتقدم فى المدينة والريف ويتألق فى قسوة وبترعرع ..

وهذا شاعر جديد ، يحيا فى قلب الفلاحين والعمال ويعبر عنهم ، ويتمنى أن يكون طاقية أو كورة أو لقمة أو أى شىء يجعل الانسان يبتسم !

> ياما تمنى ( أسرح ) شمعتى
> من سمعتى
> وأملى أنور كل حارة بخطوتى
> وأرمى السلام على كل واحد م البلد
> من غير حسد .

الى أن يقول :

> ياما لفس أبقى اى حاجة وتسعد
> أبقى نغمه .. أبقى غنوة
> أبقى صورة .. أبقى وسمه
> أبقى لقمه
> أبقى عصورة ملح طعمه
> أبقى كلمه حب حلوه
> والا أبقى جلابيه
> أو طاقيه
> أى حاجه .. مستعد
> لخشبخه ، بليه ، سكلتا تتركب
> أو كوره حتى تتضرب
> أراجوز ينط ويتقلب
> مرجيحة ، جايز ، أى لعبة مش مهم
> المهم الناس اشوفها تبتسم
> ليجل اشوف برضه ابتسامتى
> فوق مرايتى
> بترتسم

هذا شاعر جديد ، ممتلىء بالحب للبسطاء اسمه زكى عمر ، شهرته ابن الريف .. من كفر الامير ، مركز المنصورة .

## -- وشاعر جديد من كفر البطيخ

هذا الرجل اسمه عبد القادر السالوس ، ظل يكتب الزجل والشعر فى دمياط حتى أصبح علما من اعلامها ، تشغله عامل بسيط مشهور كالشمس ، لاتكاد المحافظة تفكر فى اقامة حفل أو ندوة الا ويكون هذا الرجل من أول المدعوين .

استضافه طاهر ابو زيد فى جرب حظك وفهمى عمر فى مجلة الهواء ، وعرف الطريق الى الاذاعة ، وكتب التليفزيون أغنيتين سنة ١٩٦٤ لم تريا النور حتى الآن .

وكتب ٢٠٠ بيتا من الشعر لعبد القادر حالم نفسه بشكر اليه !!

يقول فى احدى اغانيه عن السد العالى :

> مجرى التاريخ بالجهاد والصبر غيرناه
> والمستحيل هدنا سلم سلاحه وتاه
> والنيل لنا الفجر غربا كمان مجراه
> والجد ما أجمله .. والسد ما أحلاه
>
> السد كان حلم والحقق ، وواجهه
> حفر لنا بحره طولها خمسين كيلو !

هذا العامل الذى يكتب الشعر ، من كفر البطيخ محافظة دمياط .. هل يصل صوته الى التليفزيون ؟

**محمود عبد الهادى**

عبد القادر السالوس

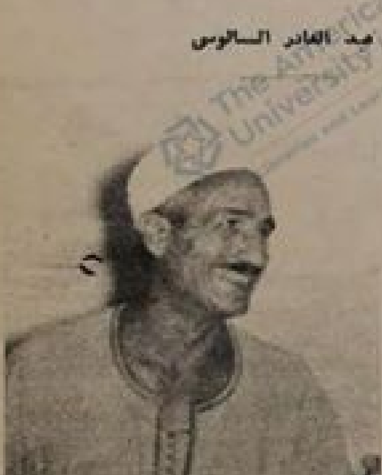

يوميات
ثقافية

# مندور : لست أومن بالخلود !

في طريقي لحضور حفل تأبين الناقد الراحل الدكتور محمد مندور في جمعية الأدباء .. تذكرت كلمة قالها الشاعر اليوناني كزانتاكيس .. النور هو ان تحملق بعينيك في كل ظلام .. والسعادة هي ان تتغلب على كل تعاسة ..

ولست أدري ما الذي جعل هذه الكلمة تقفز الى ذهني .. ربما لأن مندور قد قال طوال حياته ينادي بأعلى صوته : بأن الفن لا ينفصل عن مطالب الجماهير .. انه وسيلة الى حياة أفضل .. انه الجسر الذي ينطلق الانسان على طريقه الى حياة أكثر انتاجا واشراقا .. وان على الانسان ان يقاوم الظلم والظلام .. ربما .. وبين صفوف عدد كبير من تلاميذ مندور .. استمعت الى الكلمات التي ألقاها النقاد والأدباء .

**يوسف السباعي قال : -**

ان مندور يحتل شباب الفكر والروح والأمل .. انه قطع شباب العمر بسرعة .. ولكن بعد أن ترك للمكتبة العربية دراسات مديدة عن المسرح .. والمسرح العالمي .. وأضاف الى تراثنا الكثير من المؤلفات الضخمة التي فتحت نوافذ عريضة على الفكر العالمي واذا كانت حرية الرأي هي أحق صفاته .. فانه مارسها منذ شبابه .. وكانت مقالاته الصحفية لا تقل عن مقالاته الأدبية جرأة وتقدما .. واذا كان قد غاب عنا .. فان أفكاره ستظل باقية ..

**وتحدث لويس عوض فقال : -**

ان مندور ما زال حيا في تلاميذه .. في أصدقائه .. في أهله انه ما زال حيا مع الناس الذين خالطوه .. أنا شخصيا من أولئك الذين خالطوا مندور في الفترة الأخيرة من حياته .. ومن الذين انتفعوا بعلمه وتوجيهاته .. ودخوله في حياتي الفكرية كان بمثابة نقطة تحول كبير في حياتي .. وهذا لا ينطبق على وحدي .. بل انه ينطبق على زملائه من أساتذة الجامعة وعلى تلاميذه .. لقد وجهني الى عمق الحضارة الأوروبية في فترات انتقالنا الى أوروبا .. فقد كنت أنوي التخصص في الأدب . ولكنه أقنعني بما يسمى وحدة الفنون .. انه كان يدرس فن العمارة والتصوير ، ويحاول ان يربط بين الأدب وبين المجتمع الذي انعكس منه هذا الأدب .. أما الأدباء الذين لا يخرجون من بطون الكتب .. فهم "كلاسيون" ..

.. لقد كان خطرا على الجيل الجديد .. فهم مدينون له بالأبوة الفكرية .. وكان ايجابي به في هذا الاتجاه عظيما .. وهذا ليس بقليل ..

**وقال عبد الحليم عبد الله :**

عندما رأيت صورته في الصباح في الصفحة الأولى من الجريدة قلت في نفسي : ترى الى أين هو مسافر ؟ ! لم قرأت ما تحت الصورة فأيقنت انه سفر بعيد .. وبسرعة عظيمة تجمع الحياة في طرفة عين ذكرت آخر لقاء معه .. حين ألقى على تحية الصباح ودخل مكتبي .. وقفت مهللا لفترة الزيارة ثم جلس على أريكة صغيرة في حجرتي .. وعلى زاوية فمه تلك الابتسامة الشبه الساخرة .. وفي يمينه سيجارة وفي يساره أوراق وفي جيب سترته كتاب صغير .

وخضنا في شئون الحياة كل بطريقته .. لكنني فجأة شعرت أن الحديث تحول وجهة جديدة لعلنا لم نتكلم فيها من قبل حين سألني الدكتور مندور قائلا : متى يتنافس الخالدون على الخلود ، وهز كتفيه مستبعدا سؤاله حتى أتم الجواب ، وكان ساعتئذ يرشف من فنجان القهوة رشفته الأخيرة ثم وضعه وهو يقهقه وصفيره يهتز ثم قال كأنه يعاتبني .. ألم تفهم سؤالي ؟ !

الى اسألك عن موعد الانتخابات لأعضاء المجمع اللغوي هؤلاء الذين يسمونهم بالخالدين .. متى لا تأجيب في التعريف وأمل أن تكون بينهم .. فعاد يضحك وهو يقول : لا .. انني لا أريد .. انني لا أريد . هل تصدق معنى كلمة الخلود .. ؟ انني مع الذين ينكرون مدلولها . ان الغرور الانساني خلق موسيقى حماسية تساعد على مشقة السير وتدفع الى عناء العمل فتصنع من أجل هذا كلمة الخلود ..

**وتابع عبد الحليم عبد الله حديثه بقوله :**

وعاد يضحك وتحسس جيبه ليشعل سيجارته ثم قام عن كرسيه وجلس الى جانبي .. وعدت أسأله عن الصحة فشكا بخفة لا تشعر بالمرض كأنه يتحدث عن رجل غير نفسه .. ثم حدث أن رأيت صورته في الصفحة الأولى فجأة فضحكت أكثر في موت المفكرين هؤلاء الذين يتركون الترجمة على معالم الحياة .. لترغم كثيرا في أن نقول انهم ماتوا نفس أردنا في أفكار موجودات لا نشعر بها لا ننظر الى

صورته الشخصية ان أردنا أن نراه ولكن سنقرأ احدى الصفحات من كتاب كتبه .. وفي كل كلمة سنطيع خيال هذا الرجل الذي رحل ..

وتحدث مصطفى مندور شقيق الناقد الراحل .. عن محمد مندور الذي كان يقدس الحياة العائلية ، والذي كان مثالا يحتذى للبعد عن الكراهية والاحقاد حتى مع خصومه .. وكيف ان أبناء القرى المجاورة لقريته كانوا يرون فيه مثالا حيا للشباب الكافح الذي يشق طريقه بصبر في معترك الحياة .

وانتهت الندوة .. وانتهت الكلمات .. وبرز في ذهني تساؤل : لقد لعب مندور دورا كبيرا في حياتنا الثقافية والفكرية .. انه من الذين وضعوا الأسس والمناهج في الحركة النقدية المعاصرة . وكان مرشحا هذا العام لنيل جائزة الدولة التقديرية في الأدب .. واعتقد أن التكريم الحقيقي لمندور هو أن نعطيه جائزة الدولة التقديرية .. ففي هذا تكريم للفن من ناحية الدولة والشعب ، وهذه الفرصة لن تتجدد .. واظن ان بقية المرشحين لا يجدون غضاضة في ذلك .. وقد سبق أن نال هذه الجائزة بعد وفاته الاستاذ المرحوم محمد حسن في الفنون .. واعتقد ان هذا هو التكريم الحقيقي لرجل اعطى لأمته كل ما هو جدير بالحياة .

**مأمون غريب**

## الأفيون وجائزة الدولة

لم أر كاتبا له اصرار وعناد الدكتور مصطفى محمود فهو منذ انشئت جوائز الدولة للانتاج الفكري .. وهو مصر على أن يتقدم لها كل عام بكتاب جديد !

ورغم أن فروع الأدب التي تمنح عنها جائزة الدولة تتغير كل عام .. فان الدكتور مصطفى عنده كل شيء .. فهو يستطيع ان يتقدم مرة بمجموعة قصص قصيرة وأخرى بمسرحية وثالثة برواية طويلة ورابعة بكتاب في أدب الرحلات !

ففي عام ٦٠ تقدم مصطفى محمود بمجموعته ( أكل عيش ) و ( عنبر نمرة ٧ ) .. وتقدم معه كل كتاب القصة القصيرة المعروفين في بلادنا ومن بينهم يوسف ادريس ويوسف الشاروني ويوسف غراب ومحمد البدوي وغيرهم .. ويبدو ان اللجنة رأت أن الحل الوحيد حتى لا تغضب احدا من الكتاب هو ان تمنح الجائزة لكاتب سوري تقدم بمجموعة عنوانها ( التراب الحزين ) هو بديع حقي .

وفي عام ٦١ خصصت الجائزة للقصة الطويلة فتقدم لها مصطفى محمود بروايته ( المستحيل ) .. وفي عام ٦٢ كانت الجائزة مخصصة للمسرحية فتقدم ( بالزلزال ) وفي عام ٦٣ عادت الجائزة للقصة القصيرة .. فتقدم بمجموعة ( شلة الأنس ) ولم يكن من بين الأسماء المعروفة التي تنافسه سوى أمين غراب وجاذبية صدقي .. وفاز أمين غراب بالجائزة .

وفي نفس العام كانت هناك جائزة أخرى لأدب الرحلات فتقدم لها مصطفى محمود بكتاب ( الغابة ) الذي يروي فيه رحلته الى افريقيا .. لكن أنيس منصور فاز بالجائزة عن كتابه ( حول العالم في ٢٠٠ يوم ) .. الا أن اللجنة قرظت كتاب ( الغابة ) وأصدر مجلس الفنون توصية بأن تشتري وزارة الارشاد عددا كبيرا من نسخه لتوزيعها على الهيئات الثقافية .

ولم ييأس مصطفى محمود .. فتقدم هذا العام للمرة السابعة بكتابه ( الأفيون ) !

والأفيون قصة طويلة من أحسن ما كتب مصطفى محمود .. وهي مليئة بتعبيراته الجمالية وصوره الفنية .. واطمأن الكاتب هذه المرة أنه لا محالة سيحصل على الجائزة .. فالذين ينافسونه عليها ليس بينهم اسم واحد معروف .. كما أن العمل الأدبي الذي يقدمه لا شك أنه يرقى الى مستوى الجائزة الى جانب أن اللجنة التي تقوم بفحص الانتاج المقدم للجائزة قد تغير أعضاؤها .. فاختيروا من بين القصاصين المعروفين ورأسها لأول مرة هذا العام توفيق الحكيم .

ورغم هذا .. فان كتاب مصطفى محمود استبعد .. وبعد كلمة استبعد تتقافز العشرات من علامات الاستفهام .. وارتفع حاجبا الدكتور مصطفى محمود وهو يمصمص شفتيه وتساءل : مش فاهم ليه !

**أحمد صالح**

## أكثر من فكرة

تكتبها هذا الاسبوع

**هاله الحفناوى**

### لماذا لم تهزني ؟

تركت الام طفلها ، لانها احبت رجلا آخر ، وعلى لسان هذه الام تقول الشاعرة جليلة رضا :

دع يدينا - يا قريني - في انضمام واشتباك
وانتظر لي سر حزني ، مين ترى يحنو سواك ؟
انني في حضنك الغالي ، ولكني ... هناك
انه طفل يناديني بعيدا !
أه ماما أه ماما ! انني أغفو وحيدا
كيف ترضين فراقي ؟ كيف تحيين سعيدة ؟
انني أشعر جوعا وعراء ، وبرودة
وأبي في الحجرة الأخرى مع الزوجة الجديدة
انه طفل يناديني بعيدا ..
انني أخطأت في حقك بأغدر حياتي
كنت أطوى تحت ثوب العرس أطلال رفاتي
فانتظر لي الآن وسط الليل عبء الذكريات
انها المأساة رغم الحب أقوى من ثباتي
ها أنا في حضنك الغالي ، ولكن ... أين ذاتي ؟

لقد فشلت في أن أتصور نوع تلك العاطفة التي غلبت الأمومة ، ولم أصدق وجود امرأة تترك ابنها في الصقيع لتشعر بأي دفء في أحضان أي قرين ، فالأم منذ تصبح أما لا يعود لها غير قرين واحد - قرين خالد - لا تشعر بالدفء بعيدا عن أحضانه .. وهو طفلها .

لهذا لم تهزني القصيدة ، فالانسان لا تهزه الا المشاعر الصادقة ، والمشاعر هنا ليست فقط غير صادقة .. بل مستحيلة !

### ما ذنبنا ؟

في مجلة اسبوعية تصدر في بلد عربي شقيق ، ظهر هذا الاسبوع تعليق غاضب على قرار مجلس اللوردات البريطاني باباحة الشذوذ الجنسي بين الرجال .

والغضب على قرار مجلس الشيوخ .. أسبقه . انعقد مجلس اللوردات ، ليس جديدا ، كما أن الشذوذ نفسه ليس جديدا .. بدليل ما يحفل به الادب العربي القديم من أحاديث مستفيضة عنه في « طوق الحمامة » و « الاغاني » وقصائد أبي نواس .. الخ .

أما الجديد الذي جاء به كاتب التعليق ، والذي يثير دهشتي ، فهو السبب الذي من أجله هاجم قرار المجلس .

انه ليس غاضبا على الشذوذ لانه شذوذ . ولكن لأن الرجل به يتنصل ، ان هذا العصر عصر الرجال ، و « الرجال » وحدهم هم الذين يحركون الحياة ، وبدلا من أن يهاجم الرجل الذي يسلك سلوك الانثى ، تراه يهاجم النساء ويقلل من شأنهن بلا مناسبة !

ما ذنبنا ياسيدي ؟

لسنا كما شئت على بني جنسك الذين يسلكون سلوكا شائنا ، ولكن لا تنتهز الفرصة لتسرب أفكارك المتخلفة عن بني جنسنا .

ان هذا العصر ليس عصر الرجال كما تقول ، وليس عصر النساء كما لم اقل ، انه عصرهما معا ، عصر المشاركة في كل شيء ، في كل الميادين ، ولعلك لم تسمع أن امرأتين قد سبحت في مركبة الى الفضاء ؟

انها ياسيدي لم تعد أنثى فقط ، انها بجوارك في كل الميادين ، فلا تخجل من الاعتراف بها ، فلن يعيبك - كرجل - أن تعترف بأنها تفوقت على نفسها .. ان لم يكن عليك !

### تقابل رائع

يقول الرئيس عبد الناصر في احدى خطبه « انني أفضل ان أزول معا بعد ، أي استقل ، على أن يجوع الشعب » .

ويقول سارتر : « انني ممن يفضلون الحياة الانسانية على الكاتدرائية شارتر ، لأن الكاتدرائية - اذا متنا - لن تصنع رجالا يحلون محلنا ، أما اذا انهارت وبقي الرجال ، فانهم يستطيعون أن ينشئوا واحدة أخرى .. ربما أجمل منها » .

تقابل رائع بين عبقرية قائد وعبقرية أديب !

### الابيض والاسود

قال لي :

- اقرأي هذا البيت من الشعر ، تحت الثلج يدفن شعر القرش » .. انه يصور عالما كله ، فما من حقيقة تحدثين سطحها الا وتكتشفين تحته أكذوبة !

قلت :

- ربما ، ولكن ما من أكذوبة تحدثين سطحها أيضا الا تجد تحته حقيقة !

**هالة الحفناوى**

# دليل القاهرة

● لويس عوض في الضفادع ..

| مكان السهرة | ابطالها | الموضوع | ملاحظات | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| | **سينما** | | | |
| وداعا ياحب سينما قصر النيل | بطولة : سوزان هيوارد وبيتي ديفيز وميشيل كونورز – واخراج : ادوارد ديمتريك .. | اقرا اخترنا لك | | |
| ارملة .. وثلاث بنات سينما ريتس | بطولة : امينة رزق وزيزي البدراوي ونوال ابو الفتوح وسعد اردش وصلاح منصور – واخراج : جلال الشرقاوي | عائلة سعيدة – يموت عائلها وقد كان من رجال الاعمال الناجحين .. تاركا ارملته وبناته الثلاث لشركائه الذين انقضوا عليهن يحاولون استغلال ظروفهن الجديدة لصالحهم الخاصة ، ويحولون حياة الاسرة الى ماساة .. تتمثل في جنون الابنة ( زهرة ) وفي زواج ( هدى ) من رجل مسن وكريه .. ولكنه غني لكي تنقذ اسرتها .. | دور ناجح لنوال ابو الفتوح . قصة الفيلم عن مسرحية (القربان) لهنري بيك .. | |
| الملي .. من حياتي سينما ميامي | بطولة : شادية وصلاح ذوالفقار وحسين رياض – واخراج محمود ذوالفقار | ( احمد ) يحب ( منى ) ولكن الظروف لا تساعد على زواجهما – يسافر الى الخارج للدراسة – ويتزوج وينجب طفلين ويعود بعد سبع سنوات فيجد منى في انتظاره .. لم تتزوج من اجله – يعود الحب اقوى مما كان ويتزوجها .. هاربا من مضايقات زوجته التي لم يكن يحبها | القصة ماخوذة عن رواية ( الشارع الخلفي ) لفاني هرست | |
| حنان ام .. سينما رمسيس | بطولة : ديبورا كر وهيل ميلز | فتاة تركتها امها وهي صغيرة لتتزوج رجلا احبته – فاعتقدت ان امها تكرهها – فاندفعت في سن المراهقة الى تدمير كل شيء – ولكن مربيتها تنجح في تغيير افكارها – وتعود الفتاة الى امها .. لتعيش معها من جديد . | | * |
| | **مسرح** | | | |
| الضفادع يقدمها مسرح الجيب على مسرح ميامي الصيفي | بطولة : عبد المنعم مدبولي وعبدالسلام محمد وعبد الرحمن ابو زهرة ومحمد الدفراوي وابراهيم سكر ونجيب سرور واحمد كمال عوض واخراج : كمال عيد .. | المسرحية من تاليف ارسطوفان .. تتعرض لمشاكل النقد الادبي – ونظريات هامة في وظيفة الشعر وطبيعته .. من خلال رحلة ( ديونوسوس ) اله الخمر الى عالم الموتى لكي يعيد الى الدنيا شاعرا من شعرائها العظام . حيث تدور مناقشة ادبية ممتعة بين الشاعرين اليونانيين العظيمين اسخولس ويوربيديس وصراعهما على عرش الماساة في عالم الموتى . | خاتمة طيبة لموسم مسرح الجيب .. تجربة توافرت لها عوامل النجاح .. ترجمة واعية – ومخرج مثقف وممثلون متمكنون .. | ** |

## كتب

● مختارات من الشعر الفارسي اختارها وترجمها ودرسها وقدم لها الدكتور محمد غنيمي هلال – مراجعة احمد رامي – تمثل هذه المختارات جميع الجماعات الشعر الفارسي الغنائي والقصصي والملحمي في القديم والحديث مع التعريف بكل شاعر .. في سلسلة المكتبة العربية – الدار القومية للطباعة والنشر – الثمن ٥٠ قرشا ) ● وصدر ايضا من سلسلة (المكتبة العربية ) كتابا ( استعمار افريقيا تاليف الدكتور زاهر رياض و ( آثار ابي العلاء المعري ) السفر الاول – تعريف القدماء بابي العلاء . باشراف الدكتور طه حسين ● سجين المتصورة ( تاليف فتحي فوزي عبدالمعطي – يصف الكتاب بطولة ابناء الدقهلية في كفاحهم ضد الاستعمار .. والمعارك التي انتهت بسجن لويس التاسع في دار ابن لقمان بالمنصورة – الدار القومية – الثمن ١٠ قرشا ) ● هارب من الايام ( طبعة جديدة ) رواية لثروت اباظة – دار المعارف الثمن ١٠ قرشا )

● الطبقات الاجتماعية ( تاليف بيير لاروك وترجمة فاطمة عبد الله – الدار القومية – ١٥ قرشا – سلسلة اخترنا لك )

● الكولونيل شابير ( رواية من تاليف اونوريه دي بلزاك وتعريب محمود عبد المنعم – في سلسلة روايات عالمية – الثمن ٥٠ مليما )

● جمالك بين يديك (بقلم اسماعيل رزوق وتقديم عائشة عثمان .. يتضمن نصائح للتخلص من العيوب التي تقلل من الجمال والجاذبية – دار القلم – ٢٠ قرشا ) ● الشعر العراقي ( تاليف الدكتور يوسف عز الدين – دراسة عن الشعر العراقي في القرن التاسع عشر مع ربطه بالعوامل السياسية والاقتصادية والثقافية – الدار القومية للطباعة والنشر – الثمن ٢٤ قرشا ) ● السياسة بين الامم ( تاليف هانز مورجنتاو وترجمة خيري حماد .. ويوضح حقيقة الصراع من اجل السلطان والسلام – الدار القومية – الثمن ٢٠ قرشا )

● ديوان ( ترانيم الليل ) – الشاعر طاهر الجندي – دار المعارف الثمن ٨ قرشا . ● قصة الالومنيوم ( تاليف دكتور انور عبد الواحد – في سلسلة المكتبة الثقافية – الثمن قرشان ) ● لماذا الاشتراكية العربية ( تاليف م. الطيبي – الاشتراكية العربية تحافظ على الجوهر العلمي للاشتراكية – ولكنها ليست مجرد نقل لهذا الجوهر لا مجرد تطبيق له – وانما هي تعبير عن امتداد طبيعي لواقع ثوري من النواحي الاجتماعية والقومية والسياسية – الثمن خمسة قروش – دار المعارف)

## اخترنا لك

### فيلم ( وداعا يا حب ) بطولة سوزان هيوارد وبيتي ديفيز ..

( فالري ) فتاة ثرية .. تحاول امها عن طريق اموالها ونفوذها ان تحقق لها الشهرة .. تلتقي ( فالري ) ذات يوم في معرضها بـ ( لود ) وهو شخصية مشهورة تكتب عنها الصحف بانتظام .. وخصوصا عن مشروعاته العمرانية باعتباره مهندسا معماريا ناجحا .. ولكن هذه المشروعات تحتاج الى المال الكافي لتنفيذها – وتجد الام الثرية في ( لود ) الزوج المناسب لابنتها ( فالري ) .. وتعرض عليه المساعدة في مشروعاته بشرط ان يتزوج من ابنتها .. ولكنه يرفض بشدة ان تشتريه باموالها .. وهذا ما يجعل ( فالري ) تقع في حبه .. ويتزوجان .. وينجبان طفلة جميلة اسمها (داني) .. وتعرض والدة ( فالري ) عليه ان يكون مديرا لشركتها .. ويوافق حتى يضمن تنفيذ افكاره ومشروعاته .. ويبدأ بالتدريج في الانصراف عن ( فالري ) الفتاة المتعطشة للحب .. ويدب بينهما الخلاف – بعد محاولات الام الدائمة للتفريق بينهما .. وبالفعل يفترقان – بعد ان يفاجأ الزوج بان زوجته تخونه مع رجال اخرين .. ويرحل تهالا عن البلدة – بحثا عن حياة جديدة .. تاركا طفلته مع امها .. ويحاول اكثر من مرة ان يتصل بابنته ( داني ) ولكن امها كانت تمنعه !!

وذات يوم – يفاجأ الاب بصور ابنته تملأ الصفحات الاولى للجرائد – ولم يصدق في بادىء الامر ان ابنته قاتلة .. لقد قتلت رجلا .. بل قتلت عشيق امها .. ويذهب في الحال اليها .. ليعرف الحقيقة المذهلة – لقد كانت ابنته التي لم تتجاوز الخامسة عشرة من عمرها هي الاخرى عشيقة لهذا الرجل المقتول .. ولكن لماذا قتلته ( داني ) ؟ لم تجب على سؤاله .. ولماذا قتلته مادامت تحبه .. بل لقد عثر على خطابات غرامية ملتهبة تؤكد حبها لعشيق امها .. وفي المحكمة يعرف الحقيقة من ( فالري ) .. لقد حاولت ( داني ) ان تقتلها .. ان تقتل امها .. ولكن عشيقها تلقى الطعنة بدلا منها وتحاول ( فالري ) ان تعود الى ( لود ) من جديد .. ولكنه يرفض .. فتنتحر .. وياخذ ( لود ) ابنته ( داني ) ليرعاها .. ويحميها .. ويوفر لها حياة جديدة وسعيدة !!

### ( حقيقة استقلال ليبيا ) تاليف سامي حكيم

كيف تحول نظام الحكم في ليبيا من الفيدرالية الى الوحدة ؟

من المعروف ان النظام الفيدرالي فرضته الحكومتان الامريكية والبريطانية لم مشيئة الامم المتحدة على ليبيا .. ليصون مصالح الاستعمار هناك .. وان قرار الامم المتحدة الذي اعلن في نهاية ١٩٤٩ لم يتضمن الاشارة الى هذا النظام .. بل اشار الى ضرورة قيام الوحدة بين اجزاء ليبيا الثلاثة – طرابلس وبرقة وفزان . ولكن مندوب الامم المتحدة في ليبيا استطاع بالاتفاق مع الاستعمار ان يحول قرار الامم المتحدة من الوحدة الى الاتحاد .. بمعنى ان يفصل بين اجزاء ليبيا .. ويقيم في كل جزء حكومة خاصة وبرلمانا خاصا . لانه يمهد الطريق للتدخل الاجنبي والسيطرة الاجنبية ..

ولكن هذا النظام سرعان ما استبدل في ابريل ١٩٦٢ – بنظام الوحدة بين الولايات الثلاث تلبية لرغبات شركات البترول الاستعمارية .. ومرحلة الانتقال من النظام الفيدرالي هي في الواقع تاريخ ليبيا الحديث .. الذي سجله المؤلف في كتابه هذا – حيث كشف به عن اسرار سياسية لها اهميتها في هذه الحقبة من تاريخ الامة العربية – ما توضح حقيقة الاهداف الاستعمارية في جزء عزيز من الوطن العربي – واعتمد المؤلف في سرد هذه الاسرار على الوثائق الكثيرة الخطيرة .. !!

● سوزان هيوارد .. في ( وداعا يا حب ) ..

# ماجدة

# مخرجة

**لم تعد أضواء الشهرة كفنانة كبيرة تكفي ماجدة .. ولهذا لجأت تبحث عن أضواء جديدة. وقد اختارت ماجدة مقعد المخرج في كل الأضواء المسلطة عليها لتجلس فوقه .. ولتثبت ان الاخراج ليس فن الرجال وحده!**

التقيت بالفنانة السمراء ماجدة بعد أن غابت عن جمهورها عامين كاملين من أجل الوضع والعناية بابنتها البكري الاولى غادة .

وسألت ماجدة ..

**– طالت غيبتك عن جمهورك فاين انت؟**

فقالت ضاحكة .

– أنا أمه .

واذا كان للجمهور حق على فان لبيتي وزوجي وابنتي حقوق .. وفي عامين العامين وجدت حق الامومة .. وأديت رسالة الام . وملأت حياتي سعادة أخرى غير سعادة الفن .. وكنت أجد الاشباع في ابتسامة غادة أو ضحكاتها التي لا تقل عن تصفيق الناس أو حبهم ولكن ها أنا أعود الى الجمهور والفن بعد أن انتهيت وزن الى الحد المطلوب في الشاشة .

وغابت عن ماجدة ضع دقائق أمضت فيها في حجرة مجاورة حيث ألقت نظرة على غادة واطمأنت الى انها استسلمت للنوم . وعادت ماجدة ضحكة كبيرة وهي تقول

– بنت غادة دمائها خفيفة وغاوية سهر !

**فن التمثيل والاخراج معا ..**

وسألت ماجدة

**– سمعت انك عدت الى الشاشة لا كممثلة .. بل كمخرجة ..**
**فقالت :**

– اني عدت الى الشاشة لامارس الفني معا .. فن التمثيل وفن الاخراج فن التمثيل هو الفن الذي كرست له حياتي وليس في نيتي الآن ان اتركه . أما الاخراج فاني أحبه وقد كنت اتطلع اليه دائما كأمل كبير لانني اعتبره في الشاشة الاكبر . ان المخرج هو صانع كل شيء وراء كل نجاح .

وأضافت ماجدة قائلة

– ساجمع بين التمثيل والاخراج . واذا تركت التمثيل فسأجد البديل عنه في الاخراج الذي يحقق لي المتعة الفنية الكاملة فانني ادير فيه عملا فنيا متعدد الجوانب وأعيش وراء الكاميرا في كل الادوار التي يؤديها أبطال الفيلم .

وسألت ماجدة

**– وكيف استعددت لهذه المهمة الشاقة ؟**

فقالت ..

– أنها فعلا مهمة شاقة .. وأنا منذ بدأت عملي في السينما أقرأ عن كل فرع من فروعها .. قرأت عن القصة السينمائية .. وقرأت عن دور الكاميرا في الفيلم . وقرأت عن كتاب السيناريو وقرأت عن تحريك الممثلين أمام الكاميرا وقرأت عن حرفية السينما وواجبات المخرج .. وقرأت عن فن تحويل الكلام المكتوب الى حركة سينمائية .. هذه القراءات رغم كثرتها وتنوعها لا اعتبرها كل شيء في استعدادي للمهمة الشاقة التي أضيف اليها اني عملت مع كل المخرجين تقريبا . وكنت شديدة الحرص على مراقبة كل واحد منهم وتحليل أسلوبه في الاخراج .. وتتبع ما يقوله لنا وكيف يؤدي أمامنا أدوار الفيلم ثم أرى النتيجة بعد ذلك في الفيلم المعروض

من مجموع مشاهداتي وتأملاتي مع كل المخرجين استطعت أن أكون صورة واضحة وكاملة عن مهمة المخرج .

**لم أتأثر بأي مخرج !**

وسألت ماجدة

**– وبأي المخرجين تأثرت .. اعني اي اسلوب في الاخراج سيكون طريقك ؟**

فقالت ..

– أنا قلت لك انني استفدت من كل الخبرات والمدارس الفنية التي مرت بي . ولهذا لا استطيع ان أقول ان مخرجا بعينه قد أثر في أو ترك بصماته على تفكيري الفني .. ولكني سألتزم أسلوب المباشرة البسيطة المباشرة فهو واقعية . وفيها مخاطبة مباشرة لاحساس الجماهير وأضافت ماجدة قائلة

– ولكن هناك حقيقة أحب ان تذكريها هي انني لن أكون مخرجة في الفيلم الاول .. سأكون متعاونة في الاخراج مع كاتب السيناريو المعروف... يجب ان وجيه نجيب يخرج لاول مرة وأنا مطمئنة الى أنه سوف يستطيع ان يضع نفسه بين مخرجي الصف الاول في هذا الفيلم لسبب بسيط هو انه سيناريست ناجح

**السيناريست مخرج ناجح !**

وسألت ماجدة

– وهل يستطيع كل سيناريست ناجح أن يكون مخرجا ناجحا ؟

فقالت

– ان وجيه نجيب درس الاخراج في معهد زادا في لندن .. واختار كتابة السيناريو لانه كان يحب هذا الفن .. والحقيقة ان كاتب السيناريو هو بطبيعته مخرج . فهو الذي يحول أي فكرة بسيطة الى حوادث ومواقف وابعاد وحركة ان السيناريو هو فيلم مكتوب على الورق والمخرج يحول ما هو مكتوب على الورق الى صور على فيلم السيلولوز ..فعمل الثاني ترجمة لعمل الاول .. ولهذا نجح في الاخراج نجاحا عظيما كل الذين عملوا في السيناريو أولا .. وعدد كبير من المخرجين عندما يكتبون السيناريو أو يشتركون في كتابته مع السيناريست أو يراجعونه مع كاتب السيناريو مراجعة دقيقة .

وقالت ماجدة

– ان ستانلي كرامر وجون هوستون ووايلدر من أعظم مخرجي العالم لانهم بدأوا حياتهم ككتاب سيناريو .

**المرأة .. ومهمة الاخراج**

وسألت ماجدة

**– ولكن أليست مهمة الاخراج شاقة على الفنان .. اعني على المرأة ؟**

فقالت :

– ان الذي استقر في الاذهان عن الاخراج انه فن الرجال ولا أدعي لنفسي انني سأكون أول من يخوض هذا الميدان . ان الفنانة الامريكية ايدا لوبينو خاضت هذه التجربة ونجحت فيها ... ولولا ان نجاحها الكبير في ادارة محطة التليفزيون التي تملكها شغلها عن الاخراج لحققت فيه .. وهي تخرج الآن أفلاما تليفزيونية قصيرة لمحطاتها .

وقالت ماجدة

– ليس في الفن صعب وسهل .. ان الفن

ان الفن احساس وتذوق وليس الاحساس والتذوق مقصورين على الرجال فقط .

وسألت ماجدة

**– وما فيلمك القادم ؟**

قالت ..

– اسمه « من أحب ؟ » وموضوعه قصة فيها تحليل لتاريخنا الحديث في الفترة

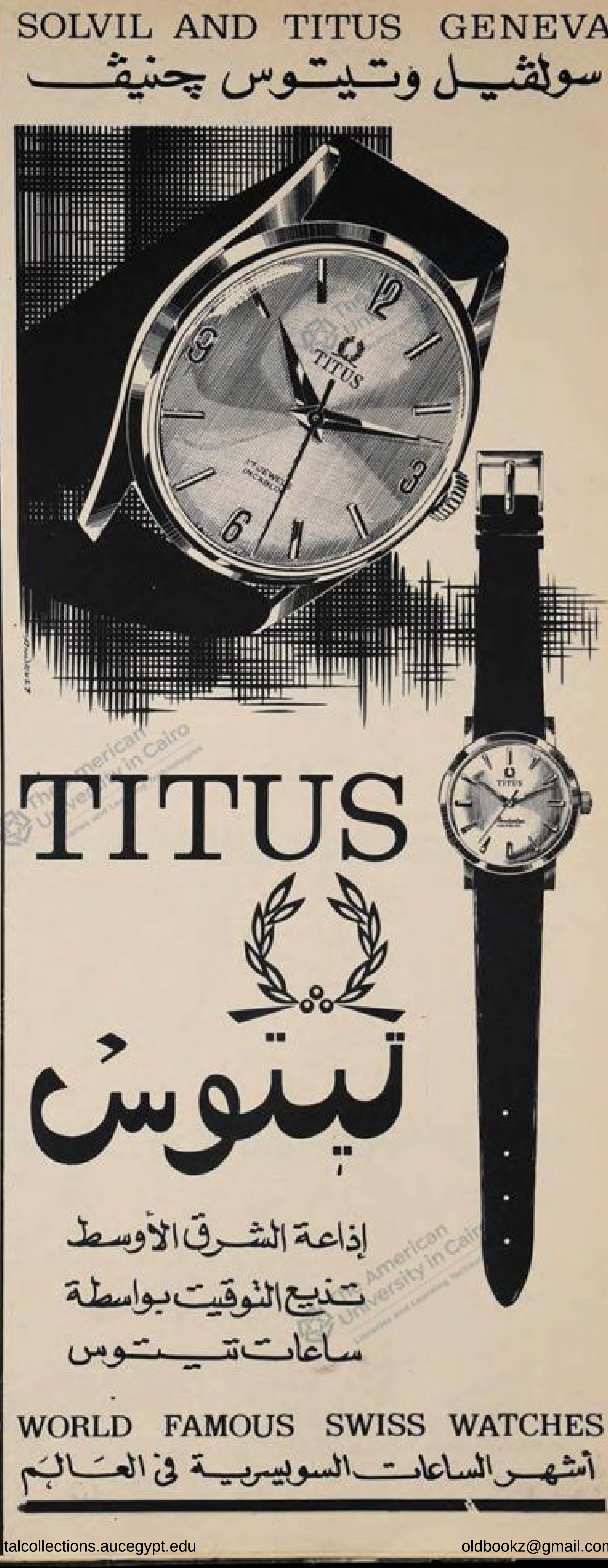

اخر ماكياج ، واخر زينة ، واخر تسريحة شعر .. لم تقف بذلك كله ، لا امام الكاميرا ، انما وراءها !

# هل تصلح المرأة .. للإخراج ؟

بين عام ١٩٤٧ وهي السنة الحاسمة قبل حرب فلسطين عندما بلغت المؤامرة على فلسطين ذروة كانت تشير الى الحرب القادمة ، وعام ١٩٥٧ عندما حققنا النصر الكبير في بور سعيد وواجهنا الحصار الاقتصادي .. التي عاصرت هذه الفترة وعشت بأحاسيس مواطنة تنفعل بكل ما حولها . وهذا هو الذي شجعني على أن اختار التعاون مع وجيه نجيب في الاخراج لانني أعتقد انني « واعية » القصة واحداثها .

ان بطل الفيلم مني هما أحمد مظهر وايهاب نافع .. ان دور كل واحد منهما مرسوم عليه بدقة ..

وسألت ماجده :

**– هل ستجدين صعوبة في الجمع بين التمثيل والاخراج ؟**

فقالت :

– المفروض انني سأجد صعوبة ولكني مستعدة لتحملها وتخطيها .

## لم افكر أن اكون عالمية !

وسألت ماجده :

**– انتشر اشتراك الفنانات العربيات في افلام أجنبية فلماذا وانت فنانة تعتز بها لم تطرقي هذا الباب ..**

**فقالت ماجده :**

– انا لم أفكر في أن أكون نجمة عالمية ولو كنت حريصة على اجتياز الحدود لما عطلني شيء عن الموافقة على العرض الذي تقدمت به الشركات السينمائية في الهند لكي اقوم بدور البطولة في فيلم عن عمر الخيام . اني اعتقد ان التمثيل للسوق العربية كاف لرسالة الفنانة .

وسألت ماجده :

– وكيف تجمعين بين التمثيل والاخراج والامومة فضحكت وقالت :

– سأتركك للحوار لترى غاده .

وعادت لتقول :

– تنشغل غاده في فراشها مرة كل خمس دقائق ولهذا تحتاج لرعاية دائمة ان أمي تربيها معي .. بل أختي ان تعتقد غاده حتى تكبر ان أمها الحقيقية هي أمي وأنا ضيفة عندهم . ولكن رغم هذا سأجمع بنجاح بين كل هذه المهمات فان الامومة لا تحتاج الى التفرغ بل تحتاج الى احساس وحنان الام .

## مع ماجدة .. وراء الكاميرا

وانتقلت مع ماجده الى حيث تمارس تجربتها الاولى في الاخراج .. ذهبنا الى فيلا احمد عبود في الزمالك حيث يجري تصوير بعض مشاهد فيلم .. « من أحب » .

والتقيت هناك بوجيه نجيب وأحمد مظهر وايهاب نافع .. ودار العمل أمامي في هدوء وتفاهم .. وجيه نجيب وفي يده السيناريو والحوار يقرأهما مع ماجده ويتفقان على الطريقة التي يتم بها اخراج اللقطة .. وما حدث هادئة وجيه نجيب أكثر هدوءا فان تقليعة المخرجين الذين يصرخون ويشدون شعرهم قد انتهت . ان اسلوب الاخراج الهادئ العاقل هو الذي يعيش الآن في حياتنا الفنية !

والهمكت ماجده هنا بالاخراج .. ثم بالتمثيل .. وتنقلت في خفة ورشاقة بين مقعدها خلف الكاميرا ودورها أمام الكاميرا .

ولم يفتها واجب المجاملة .. كانت تحيينا بابتسامة بين الحين والحين حتى تسللنا من الاستوديو وهي في زحمة العمل أمام التجربة الشاقة التي كتبت بها ان المرأة قادرة على الاخراج لان الاخراج ليس فن الرجل وحده !

**ايريس نظمي**

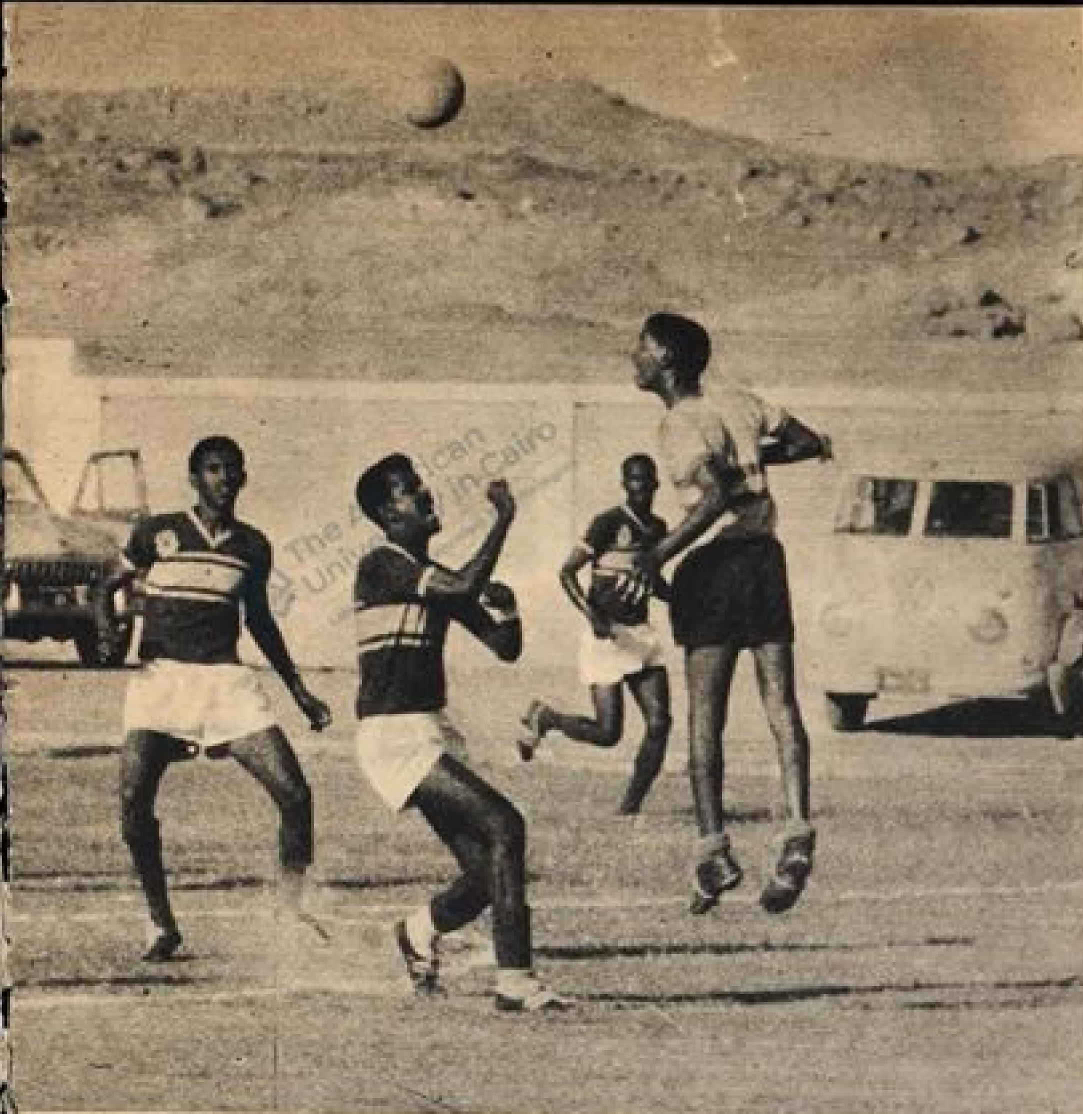

# فى أسوان
# أهلى وزمالك
## أيضـًا ..!

اقيمت المباراة النهائية فى عز الحر .. وحمل بعض المتفرجين المظلات لتقيهم لسعات شمس اسوان

## ١٢ فريقا اشتركوا فى دورى اسوان

اسوان ـ محمود ادهم :

فى أسوان أيضا أهلى وزمالك ..

ولكل من الناديين فى بلد السد عدد كبير من الانصار والمشجعين .. والمنافسة بين الناديين تقليدية .. وساخنة دائما .

واهلى أسوان هو نادى الهلال .. وزمالك أسوان هو نادى رمسيس ..

ولكن بين أهلى وزمالك أسوان والاهلى وزمالك القاهرة عدة فروق كبيرة ..

قد يكون أهمها أن نادى الهلال ( الاهلى ) .. انتزع بطولة دورى أسوان لهذا العام من بين براثن نادى رمسيس ( الزمالك ) .. فى الدقائق الاخيرة من المباراة .

### دورى أندية اسوان

وعلى بعد أكثر من ٨٠٠ كيلو متر من القاهرة وأنديتها الكبيرة الضخمة ومقر اتحاد الكرة .. يجرى فى أسوان وعلى ارض ستادها الجديد دورى آخر لكرة القدم بين أنديتها وعددها دستة كاملة . وهى اندية

الاخوة ـ ساحة أسوان ـ رمسيس ـ سكة حديد أسوان ـ نادى غرب أسوان ـ التحرير ـ الهلال ـ وادى النيل ـ الجبل ـ النصر ـ ساحة الصحابة ـ التضامن

وتأخذ مديرية رعاية الشباب بمحافظة أسوان على عاتقها مهمة تنظيم دورى سنوى لهذه الاندية .. وقد أجريت مباريات الدورى لهذا العام على طريقة اخراج المهزوم من مرة واحدة ـ مثل مباريات الكاس ـ واشرف على مسابقة الدورى هذا العام أحمد عزمى مدير مساعد مديرية الشباب باسوان ... وكالعادة الا ليبا تغير .. وصل الى الدور النهائى لبطولة الدورى أهلى وزمالك أسوان .. أقصد نادى الهلال ونادى رمسيس .. وفاز الهلال ببطولة الدورى بعد أن تغلب على رمسيس ٤ : ٣ ..

### شريط المباراة

كانت كل الدلائل تشير الى أن نادى الهلال سيفوز بالمباراة لاعبوه جميعا فى ( الفورمة ) لكن ساعد هجوم أيمن فريق رمسيس الصبب بوعكة مفاجئة ، مع أنه مكمن الخطر فى فريقه ..

وفى الساعة الخامسة من يوم الجمعة الماضى ، بدأت المباراة بهجوم من فريق رمسيس .. وبدفاع من نادى الهلال برزفيه عبد الغنى قلب الدفاع .. ثم تحول الهجوم على نادى رمسيس .. واشتد رغم توفيق حارس مرماه ( رضا ) .. وتمكن ( الهلال ) من احراز هدفه الاول .. وتبعه بالهدف الثانى . ثم تمكن ( رمسيس ) من احراز هدف فريقه الاول من قذيفة قوية انتهى بها هذا الشوط .

وفى بداية الشوط الثانى نزل عدد من مشجعى نادى الهلال الى أرض الملعب وقدموا باقات ورد تحية للفريقين ..

ووضح فى هذا الشوط أن نادى الهلال يريد تأكيد فوزه .. ولكن من كرة مرتدة يحرز قلب هجوم رمسيس هدف فريقه الثانى .. وتهتز أرجاء الملعب .. وفجأة يسرع جناح أيسر الهلال بالكرة ويودعها شباك رضا ، وتصبح النتيجة ٣ ـ ٢ لصالح الهلال .. ولكن هجوم رمسيس تمكن من التعادل بعد دقائق .. وبعد هياج وصخب من الجمهور يهدد الحكم بالغاء المباراة .. ويسكت الجمهور ويحبس أنفاسه حتى قبل نهاية المباراة بدقيقتين .. حيث تمكن نادى الهلال من احراز هدف الفوز .. وخرج أهل أسوان فائزا .. بالدورى وكاس رعاية الشباب

# آخر ساعة تكرم أبطال الدوري والكأس

على ارض اخبار اليوم التقى لاعبو الزمالك والترسانة ، وكان اللقاء حافلا بالشاي والجاتوه وكلمات الترحيب والجوائز .

● أقيم الحفل في نادي اخبار اليوم وحضره كبار المسئولين ونجوم الكرة .. وحضر الحفل محافظ الجيزة محمد أحمد البلتاجي لتكريم الزمالك والترسانة .. كما حضر أيضا حلال فريظم وحسين منتصر سكرتير عام محافظة القاهرة .. وكان في استقبال الضيوف خالد محيي الدين رئيس مجلس ادارة اخبار اليوم .

## جوائز اخبار اليوم

● وقام خالد محيي الدين بتوزيع جوائز تذكارية على الناديين واللاعبين ، وتسلم المهندس محمد حسن حلمي جائزة الزمالك بطل الدوري .. كما تسلم عبد الله رشدي جائزة نادي الترسانة على الكأس .

## الصحافة خدمت الرياضة

● وبعد الشاي والجاتوه رحب عبد الحميد نعمان بالمسئولين والرياضيين الذي خالد محيي الدين كلمة قال فيها ان اخبار اليوم يسعدها أن تكرم بطل الدوري والكأس . وقال ان الصحافة الرياضية قد تطورت كثيرا ، وانطلقت الاخبار الرياضية من زوايا النسيان الى الصفحات الاول وأصبحت هناك ملاحق للرياضة .

هذا الاهتمام من جانب الصحف ومن جانب الدولة يجب أن يقابله اهتمام مماثل من اللاعبين وعليهم أن يبذلوا العرق والجهد لرفع اسم البلد عاليا .

وأثنى خالد محيي الدين على نادي الزمالك والترسانة وقال انني أهنئ الزمالك لفوزه بالدوري العام موسمين متتاليين . وهنا صاح احد الحاضرين والسنة الجاية برضه زمالك .. !

## الكرة والباليه

● وتحدث مصطفى أمين وقال ان يسبأ اليوم في هذا الحفل لاعب كبير هو علي رياض ( مدير الكرة بنادي الطيران ) وأن هذا اللاعب استطاع أن يحول الكرة الى رقص باليه .

وطالب بالمستكرين لكل ناد اغنية يرددها جمهوره لان هذا يخفف من حدة الكراسي التي يتقاذفها الجمهور أثناء المباريات ! !

## ثناء

● وهنا المهندس حسن حلمي الترسانة بفوزها بالكأس والجوائز ! وأثنى على جهود اخبار اليوم في تشجيع الرياضة وتكريم لاعبيها .

وقال عبد الحميد اسماعيل أن نادي الترسانة يسعى لدى احدى شركات التأمين للتأمين على حياة لاعبي الترسانة نظرا لما يتعرض له كل لاعب .

وانتهى الحفل بعد أن سلم خالد محيي الدين كل لاعب ميدالية تذكارية من اخبار اليوم .. في جو من المرح والاعتزاز بالفوز ، واحد فقط هو الذي خرج من اخبار اليوم وهو يقول ... تعالوا السنة الجاية .. انه أمين شعير سكرتير النادي الأهلي !

**محمود عبد الهادي**

خالد محيي الدين رئيس مجلس ادارة اخبار اليوم يسلم الميدالية التذكارية لحماده امام نجم الزمالك

جلسة ضاحكة بعيدا عن الكرة بين الشاذلي نجم الترسانة . وشاهين والجوهري من الزمالك . الثلاثة جمعهم حفل آخر ساعة ..

# الفائزون

## المسابقة والنتيجة

### الاسئلة

١ ـ ماهو النادى الذى سيفوز بالمركز الاول فى دورى القسم الاول لكرة القدم بالجمهورية العربية المتحدة هذا العام ؟

٢ ـ ماعدد النقط التى سيحرزها النادى الاول عند انتهاء الدورى ؟

٣ ـ ماهو النادى الذى سيفوز بالمركز الثانى عند انتهاء الدورى ؟

٤ ـ ماعدد النقط التى سيحرزها النادى الثانى عند انتهاء الدورى ؟

٥ ـ ماهما الناديان اللذان سيهبطان من دورى القسم الاول الى دورى القسم الثانى هذا العام ؟

٦ ـ ماعدد النقط التى سيحرزها كل من الناديين اللذين سيهبطان الى دورى القسم الثانى ؟

٧ ـ ماهو النادى الذى سيسجل اكبر عدد من الاهداف ، وما هو عدد اهدافه

٨ ـ ماهو النادى الذى سيدخل مرماه اكبر عدد من الاهداف وماعدد هذه الاهداف؟

٩ ـ فى الدور الثانى للدورى ماهى نتائج المباريات الآتية :
الزمالك والاهلى ·· الاسماعيلى والمصرى الترسانة والسكة ·

٣ درجات للاجابة على هذا السؤال

١٠ ـ ماهى الاندية الاربعة التى ستصل الى الدور قبل النهائى لكاس مصر ؟

١١ ـ ما اسما الناديين اللذين تقام بينهما المباراة النهائية للكاس ؟

١٢ ـ ماهو النادى الذى سيفوز بالكاس ؟

١٣ ـ ماهى نتيجة المباراة النهائية للكاس ؟

### نتيجة المسابقة

١ ـ الزمالك

٢ ـ ٣٥ نقطة

٣ ـ الاسماعيلى

٤ ـ ٢٨ نقطة

٥ ـ السواحل والسويس الرياضى

٦ ـ ١٦ نقطة لكل منهما بخلاف دورة الصفة

٧ ـ الترسانة ٤٨ هدفا

٨ ـ السواحل ٣٤ هدفا

٩ ـ الزمالك والاهلى ١/٢
الاسماعيلى والمصرى ١/٥
الترسانة والسكة ٢/صفر

١٠ ـ الترسانة والسويس الرياضى واتحاد السويس والسكة الحديد ·

١١ ـ الترسانة والسويس الرياضى

١٢ ـ الترسانة

١٣ ـ ١/٤

# ابحث عن اسمك هنا

تم عقد قران الآنسة سهير اسحق على الاستاذ محمد عبد العزيز المحلاوى برئاسة الجمهورية

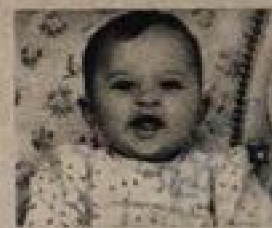

حنان جميل ابراهيم
شمعة واحدة

خالد عبده البربرى
شمعتين

زينب عبد السميع
مبروك النجاح

حسن عبد الغفار البحراوى
ثلاث شمعات

## والله الول ..

الام ـ لاتتعلق بنافذة
الترامواى والاتوبيس ..
الطفل ـ والله ان
مرتبتى لانه الحول

## اعجب تلغراف

اعجب تلغراف قراته
فى حياتى ..
تلغراف لاحد القرويين
الذين يعملون معى ..
ومضمونه : « احضر
حالا .. والدك شرب
سبانس !! »

على شكرى
فايد

لركاب على سستى ،
فيعرفوا سنك !!

محفوظ عبدالخالق
الاورمان النموذجية

## سكران ..

مامور القسم ـ ايه
اللى خلاك تفتكر ان
الراجل ده سكران مع
انه لابس كويس
العسكرى ـ يافندم
كان بيتناقش بحدة مع
سواق التاكسى ..
المامور ـ طب وفيها
ايه دى ...
العسكرى ـ ياهو
يافندم لا كان فيه
سواق ، والتاكسى ا..

سميرة نخله
بور توفيق

## الطريقة ..

الزائر ـ اخـوك
الصغير بيتكلم لوقت !
الضيف ـ طبعا ..
اذا اديتيه قرش الام
يقول لك كتر خيرك !!

ماجدة عبدالعزيز
الزيتون

# أنت تكتب ونحن ندفع

# عزيزى المحرر ..

ان ... اخر ساعة .. تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يطلب اسمه عند النشر .. ولكن اخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد الشيك .. بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا تدفع اصحابها شيئا .. وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

### تجديد فى الشحاتة ..

فى بلدنا متسول اسمه الشيخ محمود .. وهذا ليس فيه غرابة .. ولكن الغرابة الحقيقية فى سؤاله .. فهو يطلب فى ندائه «شوية رز مفلفل» .. او قرش لعريفة ابيض مخروم .. او حتة بطيخة شلين ، او لفافة وحتة جبنة او سجارة مولعة ..

انه والله مجدد فى فن التسول ، وبذلك يستحق ان يجاب الى طلباته !.

محمود كامل احمد
بنى سويف

الجرة .. وفجأة وجدت العربية الجرة خالية ، وامسكت بها تقلبها فى دهشة قائلة : « ماسال قط .. ما سال قط » وبمرور الزمن سقطت بعض الحروف من العبارة المذكورة ، حتى صارت كما تتداول الآن .

ابراهيم على عبد الكريم
٩ حارة درب شغلان شارع
باب الوزير قسم الدرب الاحمر

### نجاح مقدما ..

لقد قرات فى احدى الصحف يوم ١٠ يونيه هذا الخبر : « نجح محمد عبد المنعم » الطالب بمدرسة مصطفى كامل الاعدادية ، فى شهادة العام الدراسى الاعدادية بتفوق .. ومن عجيب الامر ان الامتحان نفسه يبدأ يوم السبت ٢١ يونية .. فكيف يمكن ان ينجح هذا الطالب ويتفوق قبل عقد الامتحان بعشرة أيام ؟!..

فاطمة ندا
شبرا

### اقتصادى جدا ..

من ذكرت لى ان تزن ما اشترى من الطعمية .. فكرت .. بل فعلت .. اشتريت بخمسة قروش طعمية ووزنتها ، فكانت ست أوقيات .. وعلى ذلك يكون سعر الاقة حوالى ثلاثين قرشا ، وهو نفس سعر الاقة من اللحم ..

زكى عوض جرجس
بورسعيد

### سلقط ملقط

كثيرا ما نسمع هذه العبارة دون أن نعرى اصلها .. واصلها أن عربية كانت لديها جرة عسل ، وكان لها ابن صغير لص فى امتصاص العسل بغاية سخرة اعدها لذلك دون أن يفتح

### جنيه لك كل اسبوع

اخذت هذه الصورة فى مباراة كرة القدم بين فريق الاهلى وفريق بسوريا .. وقد اختارت اخر ساعة هذا السيد ليكسب جنيها وسياخذه اذا ذهب الى مكتب دار اخبار اليوم ( شارع بور سعيد دمشق )

## ابراهيم المصرى يجيب على مشاكلك

# الوفاء المعكوس

● انا امراة شقية ، اعطانى زوجى لينصرف الى اعماله . فشعرت بفراغ عميق فى حياتى ، فاحببت شابا متزوجا واتصلت به . فاشتبكت على الفور حالة قريبة وهى انى لشدة ولعى بعشيقى أصبحت انفر من زوجى نفورا شديدا وأمتنع عليه وأهرب منه كلما طالبنى بتادية واجبى الزوجى ، مما اثار سخطه على وجعل حياتنا جحيما لا يطاق . فانا اليوم اخشى ان يطلقنى زوجى فاتشرد انا واطفالى الثلاثة . فكيف استطيع ان اتغلب على نفورى منه بحيث امنحه نفسى عن طيبة خاطر فانقذ مستقبلى وحياتى ؟..

المعذبة . و. بالقاهرة

ان شر ما يمكن ان يصيب المراة فى الحب الحرم يا سيدتى هو اضطرارها الى اهدار كرامتها وانتهاك حرمة نفسها وشطر جسدها بين رجلين . وانت تشعرين بذلك تماما . وتأبين الا ان تكونى لرجل واحد فقط لان جانبا من الشرف والاستقامة ما يزال حيا فى نفسك . ولكنك وقد اعماك الحب لعكسين معنى الشرف والاستقامة ، وتربين الشرف والاستقامة فى الاخلاص والوفاء لحبيبك والتمنع على زوجك والنفور منه .. فى ان هذا التصرف المقصر بالخسة والجحود والقائم على استمراء الخيانة الزوجية ، يهدم كل استقامة ويقوض كل شرف . فكيف يطاوعك ضميرك عليه ؟!.. كيف تؤثرين عشيقك على زوجك ، وتحرمين زوجك منك ، وهو الذى يخلص لك وينفق عليك وعلى اولادك ويكفل لكم المستقبل والحياة ؟!.

ان هذا الوفاء المعكوس لابد ان يجر عليك شر الكوارث . ذلك لانك كلما ازددت تعلقا بعشيقك ، ازددت نفورا من زوجك . وكلما ازددت نفورا من زوجك ، سعيت بنفسك الى تحطيم حياتك . فعلاج هذا النفور فى يدك . اقطعى حالا كل صلة لك بعشيقك بزيدك البتة سعورة بضرورة تادية واجبك نحو زوجك . اما عشيقك نفسه فاياك ان تنخدعى فيه . انه رجل متزوج . فهل تعتقدين انه يسلك نفس مسلكك ؟ هل تعتقدين انه يتمنع على امراته وينفر منها كما تتمنعين انت على زوجك وتنفرين منه ؟!.. انه يتمتع بها ويتمتع بك انت ايضا .. وهكذا يحرص هو على بيته بينما تحطمين انت بيتك وحياتك ؟!.. فاحذرى ان تكونى انت الفريسة . وما دام جانب الشرف والاستقامة الكامن فى نفسك يحتم عليك ان تكونى وفية لرجل واحد ، فضعى الوفاء موضعه ، وليكن هذا الرجل الاوحد المنشود هو زوجك !

### اجابات سريعة

● الى ك. ن. بالقاهرة

لقد اهنتها ، فلا تدع كبرياءك تطغى على واجبك ، واسرع بالاعتذار اليها

● الى ى. ا. بطنطا

انك شاب فاشل وفكرة الانتحار هذه مزرية . اما النصر الحقيقى فهو ان تتخذ من الفشل حافزا للنجاح ، تؤكد به رجولتك وتثبت شخصيتك

● الى س. ى. ا. بشبرا

الفتاة شريفة وهى تتحفظ معك لانها تنشد الزواج لا المغازلة والعبث

● الى ى. ن. ب. باسكندرية

الفتاة الثانية هى التى تصلح لك .

● الى ا. ن. بمنصور

تخلص من جميع ديونك ثم تزوج ، واياك ان تعتمد على مال امراتك فى وفاء هذه الديون

● الى ب. ب. باسكندرية

لا تكونى انانية وظالمة واعلمى ان النفقة المفروضة على زوجك لوالدته ، لا تقل قداسة عن النفقات المفروضة عليه لك انت ولاولادك

# بختك هذا الأسبوع

**من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :**
امورك كلها تسير فى طريق مستقيم .. لاتحاول ان تفقدها بتصرفاتك .. انظر الى الامام اكثر من ذلك ، وسترى انك ناجح فى كل ماتقوم به .. السعداء هم مواليد ١٠ فبراير ..

**من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :**
حياتك تتوقف على بضعة قرارات ، عليك ان تتخذها بلا خوف ولا خجل .. انت مهدد بالانهيار اذا راعيت امورالغير اكثر من ذلك .. عليك ان تفكر فى نفسك فقط .. السعداء هم مواليد ١٨ مارس ..

**من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :**
اموال تاتيك .. نتيجة مجهود بذلته فى الايام الماضية .. مفاجأة قد تاتى فى اليوم الثالث او الرابع او الاخير من هذا الاسبوع .. انها مفاجأة سارة على كل حال .. السعداءهم مواليد ٧ ابريل ..

**من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :**
كل مواليد هذا الشهر سعداء هذا الاسبوع .. السعادة لاتاتيهم جميعا من مصدر واحد .. بعضهم سيسعد نتيجة استقرار عاطفى .. والاخرون نتيجة تحسن الاحوال المادية عندهم .. لكن الجميع سيكونون سعداء .. احسن السعداء فى هذا الاسبوع هم مواليد الثلث الاول من شهر مايو ..

**من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :**
لاتسال من الغيب دائما فهناك امور يحسن ان يتقبلها الانسان على علاتها .. مفاجات كثيرة فى انتظارك .. تؤثر فى علاقاتك العاطفية ان كنت شابا .. استمر فى كل محاولاتك ولا تضعف .. السعداء هم مواليد ٥ يونية ..

**من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :**
تقدم .. بسرعة اكثر ان استطعت .. انت تسير فى طريق سليم سيوصلك الى هدفك بلا شك .. لاتتوقف ابدا .. انتظر بعض التغير فى مجرى حياتك العائلية .. السعداء هم مواليد ٢٥ يونية ..

**من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :**
العلاقات الاجتماعية بين الازواج تتحسن كثيرا .. والعلاقات العائلية بين الاسر ستبقى كما هى .. لا امل فى حل الخلافات القديمة .. على الاقل فى هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ١٠ اغسطس ..

**من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :**
انت اسعد من اى وقت مضى .. ستتفتح نفسك للعمل .. لاتحاول ان تتوقف الآن او تحصل على اجازة .. انتظر قليلا .. لانك فى هذه الايام ستجنى مكاسب ضخمة .. السعداء هم مواليد ٢٠ سبتمبر ..

**من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :**
مشكلات قد تعترض طريقك انت . وقد تعترض طريق انسان قريب جدا منك .. لكنك على اى حال ستواجهها كما يواجهها هو تماما .. حاول ان تدرس الموقف من جميع نواحيه قبل ان تشير باى حل .. السعداء هم مواليد ٣ اكتوبر ..

**من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :**
لاتنتظر ولا تتوقف .. اكمل العمل الذى بداته اولا وقبل كل شىء .. ولا تسال عن نقود فى هذه الايام .. لانها ستتاخر قليلا .. وستحس بالضيق بعض الشىء .. السعداء هم مواليد ٨ نوفمبر ..

**من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :**
امور كثيرة عليك ان تبت فيها برأى .. لالتجا الى كل من تعرف فى ازمانك لتستمد العون ، فالرجال فى الشدائد قليلون .. اختر اقرب الاصدقاء حتى لاتتعب فى غير طائل .. السعداء هم مواليد ٦ ديسمبر ..

**من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :**
ايام معدودة ستقضيها فى تعب ، وبعدها مباشرة ستبدا برنامجا ترفيهيا .. الشباب يمرون بمشكلات عاطفية .. ولكنهم سرعان مايجدون المتعة من جديد .. السعداء هم مواليد ٨ يناير ..

اشرب
فى العيد
بيبسى كولا
مشروب
الضيافة

في هذا العدد

٦٠ مليما

AKHER SAA 1605

آخر لحظة

# آخر ساعة

28 JULY 1965

العدد ١٦٠٥ - ٢٨ يولية ١٩٦٥

١٠٤ صفحة

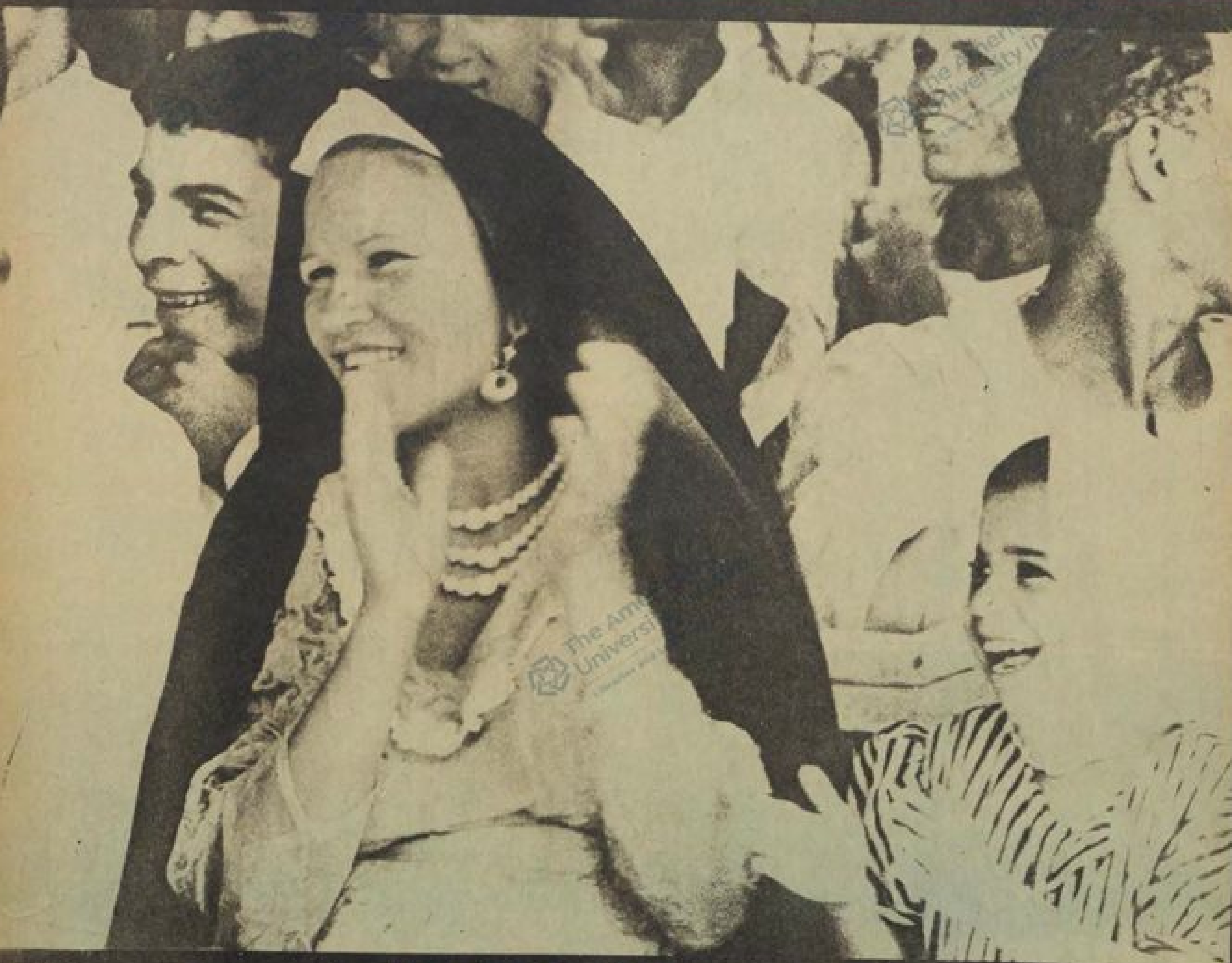

احدث صورة لصواريخنا وطائراتنا . . على وجه الشعب !

هي

١٣ سنة ثورة

لقطة الأسبوع

فلاح مصر يراقب طائرته .. (تصوير محمد بدر)

## رسالة من المحرر

في يوم الاربعاء الماضي بكت محررة من آخر ساعة !

فتحت صفحات العدد الذى صدر بعنوان « ليلة ٢٣ يوليو » فلم تجد اسمها ـ عواطف نشأت ـ بين اسماء المحررين الذين اعدوه.

وجاءت تحتج والدموع فى عينيها .

وعبثا حاول زملاؤها المحررون اقناعها بان مثل هذا الخطأ يحدث كثيرا ، ولا يستحق كل هـذا الانفعال .

كانت تردعليهم بانها مستعدة للتنازل عن نشر اسمها في كافة اعداد آخر ساعة ، في مقابل ان ينشر فى عدد « ليلة ٢٣ يوليو » بالذات !

ومضى كثـير من الوقت فى الجدل ، والاسترضـاء ، الى ان ارتفع فى النهاية صوت هادئ من بين المحررين يقول :

ـ انت غاضبة الى هذا الحد لان اسمك لم يرد بين اسماء الذين كتبوا عن ليلة ٢٣ يوليو . فمابالك بمن لم يرد اسمهم بين اسماء الذين صنعوا هذه الليلة ؟

وساد جو من الصمت . بينما استطرد المحرر يقول :

لقد ظهر العدد يروى قصـة الليلة التاريخية بكل تفاصيلها ، دون ان يشير الى معظم الابطال الذين حملوا عبئها . كانت الليلة نفسها هى الموضوع . وكل مشهد من مشاهدها كنا نسجل قصته على لسان الشاهد الذى اتيح لنا ان نسمع منه .. سواء كان هو بطل المشهد او مجرد متفرج عليه .. ومع ذلك فان احدا من ابطال الليلة لم يخطر بباله بعد ظهور العدد ان يسأل .. اين اسمى ؟ بل ان معظمهم ما كاد ينتهى من قراءته حتى امسـك بسماعة التليفون يقول لنا بحرارة : برافو !

وكان كل ما يعنيهم فى ليـلة ٢٣ يوليو هو انتصار الثورة ، لا انتصار اشخاصهم .. كذلك كان كل ما يعنيهم فى عدد آخر ساعة هو عرض القصة ، لا عرض اسمائهم .

وسكت المحرر لحظة اخرى ، قبل ان يختتم كلامه قائلا :

ـ تلك فى رايى هى روح يوليو .. كرامة الفرد فى انتصار الجماعة وكرامة الجماعة فى انتصار العمل

وسكت ..

وتلفت الجميـع ينظرون الى زميلتهم الغاضبة .

كانت مطرقة الى الارض تفكر .. وعندما رفعت راسها كانت دموعها قد جفت .

وعندما غادرت الحجرة كانت تبتسم .

لقد كسبتها روح يوليو !

آخر ساعة

مع أخلص تهانينا القلبية..
إلى زعيمنا الثائر
جمال عبد الناصر
بعيد ثورتنا
الثالث عشر
بوستون
BOSTON
بوستون
فلتر مخصوص
شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

# إنتصارات ثورية .. للصناعة العربيّة

كيفما وضعت البوصلة .. فإنها
تتجه دائمًا إلى الشمال
وأينما وضعت :
## جهاز تكييف الهواء
## كولدير

فإنه يعطيك ..
جو الربيع ..
وأنسامه الندية ..
وانتعاشه
المحبب ...

معد للاستعمال فى :
المصانع
المكاتب - المنازل
المستشفيات

**قـوة ٢ حصان**

طاقة تبريد كبيرة .. بتكاليف قليلة ..
أقل الأجهزة المماثلة صوتا .

## مياه مثلجة فى كل وقت

مبرد المياه
## كولدير

طراز ٦٥ - فخر الصناعة العربية
السعة من : ٦٥ إلى ١٢٨ لترا فى الساعة

- للمصانع
- للشركات والمؤسسات
- للفنادق
- للأندية
- للمستشفيات
- لأماكن الخدمة العامة
- للمحلات العامة

**الحجز :** المصانع : بساقية مكى - الجيزة ت ٨٩٥١٩٤ - مكتب المبيعات : ٤٤ شارع عبد الخالق ثروت ت ٩١٠٢٤٤ القاهرة

التسليم بأولوية الحجز

## شركة النصر للهندسة والتبريد

ساقية مكى - الجيزة
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية

# ١٣ عاماً على طريق المجد ...

## هى عمر ثورتنا .. بمقياس الزمن !

ولكن ثورات الشعوب لا تقاس أعمارها بعدد سنواتها ، وإنما تقاس بما تحفل به هذه السنوات من عمل ثورى حقيقى ، وانتصارات ضخمة ، ومنجزات بطولية ، تبدل معالم الحياة على أرض الثورة ، وتصنع فوقها إنساناً جديداً ، ومبادئ وقيماً ومفاهيم جديدة

أما عمرها بمقياس التقدم الحقيقى ، فيتمثل :
فيما حققته لوطننا الحبيب من عزة وكرامة ...
وما سجلته من أروع الانتصارات فى مواجهة أعنف التحديات ..
وما شيدته من معاهد علم ومعامل ومستشفيات ...
وما أقامته من مصانع وما أنجزته من أضخم المشروعات ...
وما حققته لجموع المواطنين من كفاية وعدل ...
إن عمر ثورتنا الحقيقى تاريخ كامل ...
تاريخ حافل بالبطولات والأمجاد ...
زاخر بالتقدم القوى الواثق فى طريق الرفاهية والرخاء ...

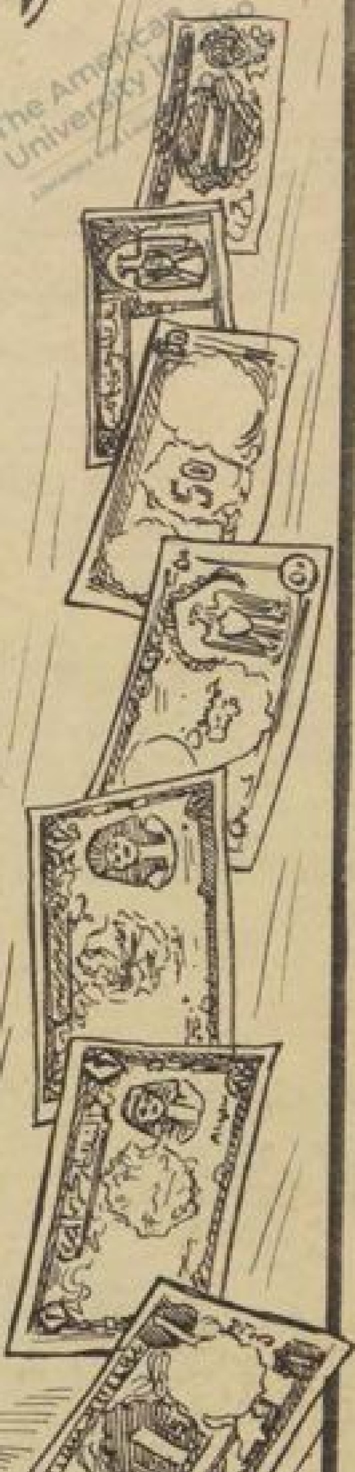

إن ثلاثة عشر عاماً .. مضت منذ قيام الثورة .. هي في الواقع
جيل بأكمله .. هي بعث أمة .. ومولد شعب .
وباسم هذا المجد كله .. نرفع إلى صانعه .. وبطله .. وملهمه
١٣ عاماً
عيد الثورة
الرئيس جمال عبد الناصر
أصدق تهانينا القلبية بالعيد الثالث عشر
لثورة ٢٣ يوليو الخالدة
ونمضي على طريق مرحلة الانطلاق
بكل ما نملك من طاقات وإمكانيات
لتنفيذ أهداف خطة التنمية
الثانية ، لنضيف انتصارات قومية
جديدة ، تدعم النجاح الباهر الذي
سجلته الخطة الأولى .
البنك المركزي المصري
• بنك مصر
• البنك الأهلي المصري
• بنك الاسكندرية
• بنك بورسعيد
• بنك القاهرة
• البنك الصناعي
• البنك العقاري المصري
• بنك الائتمان العقاري
• البنك العقاري العربي

## تطوير الخدمات التى تقدمها مؤسسة الائتمان الزراعى والتعاونى وبنك التسليف

# انتهت طبقة المرابين والمستغلين وملوك السوق السوداء فى الريف

**بدأت اشتراكية الكفاية والعدل ترسى جذورها فى ربوع الريف بعد ان قضت الثورة على الاقطاع وحطمته وجعلت من الاجير مالكا مجررة بذلك ملايين العبيد الذين كانوا يعيشون بغير أمل ويحيون بغير حياة .**

**ولكن طبقة اخرى ظهرت بوضوح فى قرانا بين فلاحينا الطيبين . طبقة التاجر المستغل والمرابى وملوك السوق السوداء .**

**وقد اندفعت مؤسسة الائتمان الزراعى والتعاونى منذ قيام الثورة الى تكييف سياستها مع منطق التطور الثورى لتساهم فى تنمية الانتاج**

**وقد تخصصت المؤسسة فى خدمة الجمعيات التعاونية ورعتها وساعدتها بالمال لتحطم المستغل وتاجر السوق السوداء وسارت المؤسسة تحطم الهة الاقطاع والمستغلين وحققت فى ذلك اكبر نجاح يرويه اليوم اى فلاح فى اى قرية مهما كانت نائية .**

وتقدم الخدمات اللازمة لاعضاء الجمعيات لمساعدتهم فى اطوار الزراعة المختلفة كالخدمات العينية والنقدية وتمثل الخدمات العينية الجانب الرئيسى والحيوى فى تمكين الزراع أعضاء الجمعيات التعاونية من الحصول على محاصيل وفيرة نظرا للدقة التى تتوخاها فى اختيار الانواع الممتازة التى تقدمها المؤسسة من التقاوى والاسمدة والمواد الفعالة من المبيدات الحشرية والبيطرية بالاضافة الى العمل على النهوض بالانتاج الحيوانى بما تقدمه لها من الكسب والعلف تتسلمه من المعاصر وتوزعه على الجمعيات والافراد مع توصيله الى مقرات الجمعيات - كل ذلك بالاسعار الرسمية التى تحددها الحكومة سواء فى حالة الطلبات النقدية او الآجلة . وتحرص المؤسسة لزراعة اعضاء الجمعيات التعاونية وليسير حصولهم على هذه الخدمات عملت على توصيلها الى القرية حتى توفر على الزراع مشقة الانتقال ومصاريف نقل المواد . وهى فى هذا الصدد تمنح الجمعيات التعاونية فى مستهل كل موسم كميات من هذه المواد على سبيل الامانة لتكون تحت يد الزراع عند طلبها سواء بالنقد او بالاجل . وذلك لاستعمالها فى الوقت المناسب ، وحتى تتم الخدمات الزراعية فى الاوقات المحددة لها

وتقدم المؤسسة تلك السلف لحائز الارض دون اشتراط هذا ضمان مالكها أو اى ضمان آخر . وقد كان هذا الشرط العقبة الوحيدة امام الزراع فى تعاملهم مع البنك

فبهذا النظام استطاع البنك تحقيق اهداف الدولة بالعمل على زيادة الانتاج الزراعى والقضاء على المرابين والمستغلين والذين كانوا يقرضون المزارعين بفوائد باهظة .

## التعاون يأخذ صورته الكاملة فى شكل الجمعيات التعاونية الزراعية

وعندما اخذ التعاون صورته الحديثة واكتملت للجمعية التعاونية الزراعية مقوماتها لتمكن الكثير منها من امتلاك الآلات الزراعية بصفتها شخصية معنوية وبذلك تسنى لها تقديم الخدمة الآلية بصفة جماعية لاعضائها بأجور زهيدة سواء للحرث أو للرى أو للدرس . واعتمدت المؤسسة لذلك القروض اللازمة لتلبية طلبات الجمعيات لشراء تلك الآلات المختلفة ودق الآبار الارتوازية والحصول على موتورات الرش

كما تتولى بناء مقرات للجمعيات فى جميع انحاء البلاد وتوفير واعداد الشون والصوامع والمستودعات والمخازن لتكون صالحة للتخزين

ولم تقتصر المؤسسة فى نشاطها على تطوير الزراعة وتدعيم الجمعيات التعاونية بعد ان حدا لها السيد الرئيس جمال عبد الناصر دورها التعاونى فى خدمة الجمعيات ، بل آلت دورتها فى الخدمة الى التسويق التعاونى للحاصلات وذلك حماية للفرد وتمكينا له من الحصول على السعر المعقول لانتاجه .

ولم يقتصر نشاط المؤسسة على قطاع الانتاج الزراعى بل امتد الى **القطاع التجارى والتموين** فتعمل على النهوض بالاعباء التموينية كتوفير احتياجات البلاد من مختلف انواع الحبش المحلى والمستورد وشراء حاصلات التموين المحلية من المزارعين واستلام الارز الابيض من المضارب والدقيق من المطاحن . واستلام المحاصيل المستوردة والسكر **اللازم لاستكمال حاجات المستهلكين وتوزيعها واستلام** مواد التموين وتوزيعها على المناطق النائية كبلاد النوبة والعريش والقنطرة والصحراء الغربية وقطاع غزة .

هذه هى رسالة المؤسسة ودورها الثورى فى مجال الخدمة الاشتراكى التعاونى ووسيلة الثورة فى تحقيق التكامل فى القطاع الريفى .

# نجحت أجهزة المؤسسة فى إدارة التسويق التعاونى للحاصلات الزراعية

# وثبة كبرى ... في الصناعة العربية

# كابلات الألومنيوم

تفتح آفاقا جديدة في حياتنا العمرانية. وتدفع بنهضتنا الصناعية دفعات قوية إلى الأمام

## مزاياها

- وفر في التكاليف بمقدار ٣٠٪
- وفر في التركيب والتوصيل بمقدار ١٠٪
- وفر في الصيانة
- خفيف في الوزن بنسبة من ٢٠ - ٤٠٪

إن إنتاجنا المتفوق من الكابلات الألومنيوم يقوم اليوم بدوره الكبير في تغطية احتياجات البلاد من الكابلات وفي مد شبكة الكابلات الكهربائية المطلوب تنفيذها خلال السنة الأولى من الخطة الخمسية الثانية ويلبي جميع احتياجات مشروعاتنا الحيوية الكبرى.

## إنتاج ضخم متنوع

تنتج الشركة :

- الأسلاك والكابلات العادية المعزولة بالبلاستيك (طراز ٧٥٠ ب) من مقاس ١٦ م٢ فما فوق.
- كابلات الضغط الواطي المسلحة المعزولة بالورق المشبع بالزيت من مقاس ١٦ م٢ فما فوق
- كابلات الضغط العالي المسلحة المعزولة بالورق المشبع بالزيت لجميع المقاسات ٢٥ م٢ فما فوق.

يبلغ إجمالي إنتاج الشركة ١١ الف طن من مختلف الأنواع والمقاسات من الكابلات الكهربائية والتليفونية تبلغ قيمتها ٤,٥٠٠,٠٠٠ جنيه

وعلى الطريق ...

تمضي الشركة بكل ما تملك من إمكانيات وخبرات لتقدم لحياتنا الثورية إنتاجها المتفوق من الكابلات الألومنيوم التي تقوم بدورها الحيوي في تطوير حياتنا العمرانية وتحقيق مشروعاتنا الثورية الضخمة

# شركة الكابلات الكهربائية المصرية

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية

الإدارة العامة والمصانع : مسطرد الكيلو ٥ و ٤ طريق ترعة الإسماعيلية ت ٨٧٦٠٠٠ (١٠ خطوط)

٤٠ شارع طلعت حرب (سليمان سابقا) ت ٧١٧٧٤

الى رائد القومية العربية وباعث نهضتها

# الرئيس جمال عبد الناصر

يقدم

# المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أخلص التهاني بالعيد الثالث عشر للثورة ويقدم للعالم الإسلامي أضخم مكتبة إسلامية

### من الميثاق

## ١ - كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون

**القرآن المرتل**

القراءة الأولى : برواية حفص عن عاصم — مسجلة على ٤٤ اسطوانة

القراءة الثانية : برواية ورش عن نافع — مسجلة على ٦٨ اسطوانة

تلاوة الشيخ محمود خليل الحصري

## (٢) اسطوانات الصلاة والأذان والوضوء

عدد ٧

اسطوانات تشمل الصلوات الخمس وصلاة الجمعة باللغة العربية والانجليزية والفرنسية داخل كتيب مشروحة بالصور

## (٣) كتب قومية

١ - الميثاق الوطني

٢ - دراسات في الميثاق

٣ - وثيقة للتاريخ

٤ - شريعة العدل شريعة الله

٥ - وحدة اليمن قبل وحدة الصف

٦ - المرحلة الجديدة

٧ - رسالة الى اليمن

٨ - خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر في العيد الثالث لبناء السد العالي بأسوان

٩ - خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر في عيد النصر الثامن في بور سعيد والإسماعيلية

١٠ - بعث الملايين

## (٤) لجنة التعريف بالإسلام

أ - المؤلفات التي تم صدورها ..

ب - مؤلفات تحت الطبع ..

١ - الزواج والطلاق في جميع الأديان — تأليف فضيلة الشيخ عبد الله المراغي

٢ - المستشرقون والإسلام — تأليف الأستاذ زكريا هاشم

٣ - الإسلام والإنسان — تأليف الأستاذ ابراهيم عوضين

٤ - نفحات القرآن — تأليف الأستاذ عبد الغني الحشاوي

٥ - الإرتباط الزمني والعقائدي بين الأنبياء والرسل — تأليف الدكتور محمد وصفي

## (٥) لجنة إحياء التراث الإسلامي

أ - كتب حققت وصدرت ...

١ - موطأ الإمام مالك للإمام محمد بن الحسن الشيباني

ب - كتب حققت وتحت الطبع

## (٦) لجنة الخبراء

مؤلفات تم صدورها

١ - الشريعة الإسلامية والقانون الدولي العام — تأليف المستشار علي علي منصور
٢ - من الفقه المقارن بين الشريعة والقانون — « المستشار أحمد موافي
٣ - لماذا أنا مؤمن — « الدكتور محمد جمال الدين الفندي

## (٧) اللجنة العامة للقرآن والسنة

أ - المنتخبات التي تم صدورها :

١ - المنتخب في تفسير القرآن - المجلد الأول - المجلد الثاني - المجلد الثالث - المجلد الرابع - المجلد الخامس والسادس
٢ - المنتخب في السنة - المجلد الأول - المجلد الثاني - المجلد الثالث - المجلد الرابع - المجلد الخامس - المجلد السادس والسابع

ب - مؤلفات تم صدورها :

١ - القصص الهادف كما نراه في سورة الكهف — تأليف فضيلة الشيخ محمد محمد المدني

حـ - منتخبات تحت الطبع :

١ - المنتخب في السنة - الجزء الثامن

## (٨) منبر الإسلام

أكبر مجلة ثقافية إسلامية في الشرق

تصدر باللغات العربية الإنجليزية الفرنسية الإسبانية

## (٩) موسوعة جمال عبد الناصر في الفقه الإسلامي

صدر منها عدد يتضمن الكتابة عن بعض المصطلحات كنموذج للكتاب

## (١٠) سلسلة الرسائل والدراسات الإسلامية

### أ - دراسات في الإسلام .. مؤلفات تم صدورها :

[illegible]

### ب - كتب إسلامية .. مؤلفات تم صدورها :

١ - العقيدة ٢ - الصيام ٣ - الزكاة ٤ - الحج والعمرة
[illegible]

## (١١) كما يقدم للعالم مكتبة إسلامية باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والإندونيسية والأردية والبورمية والفلبينية مع ترجمات لروائع الكتب العربية

ترجمات إلى اللغة الإنجليزية تم صدورها

TRANSLATIONS ISSUED IN ENGLISH :

1. The National Charter
2. Salat (Prayer)
3. Zakat (Poor due)
4. Hajj (Pilgrimage and lesser Pilgrimage)
5. Siyam (Fasting)
6. Concept of War in Islam
7. [illegible] of Islam.
8. [illegible] in the Quran.
9. Islam and Contemporary Economic Theories.
10. Islam and Humanity's need of it.
11. Ibn Khaldoun.
12. Education in Islam.
13. The Arab's Impact on European Civilization.
14. Message to the Arab Soldier.
15. Islam condemns social discrimination.
16. The Muslim Socialism and the Modern theories of socialism.

ترجمات إلى اللغة الإنجليزية تحت الطبع

TRANSLATIONS UNDER PRINTING (IN ENGLISH) :

1. The Religion of Islam.
2. Liberation Instructions in the Quran.
3. Al-Azhar, Mosque and culture.
4. Islam and African liberation.
5. Arab Socialism in the light of Islam and Arab reality.

ترجمات إلى اللغة الفرنسية تم صدورها

IMPRIMÉS (EN FRANÇAIS) :

1. La Charte.
2. Al-Salat (la prière du Fidèle).
3. Al Siyam (le Jeûne).
4. Al Hajj (le Pèlerinage).
5. Al-Salat (la prière).
6. La Conception de la Guerre dans l'Islam.
7. L'Islam et les Doctrines Économiques contemporaines.
8. L'Éducation dans l'Islam.
9. Le Socialisme Arabe à la Lumière de l'Islam et le fait Arabe.
10. La femme et la société dans l'Islam et dans les Religions antérieures.

ترجمات إلى اللغة الفرنسية تحت الطبع

SOUS PRESSE EN FRANÇAIS :

1. Lettre au Soldat Arabe.

ترجمات إلى اللغة الألمانية تم صدورها

[illegible] :

1. [illegible]
2. Das Zakat.
3. Das Fasten.
4. Die Araber-Reise.
5. Al Hadsch.
6. Der Islam und die [illegible].
7. [illegible] Quran.
8. Begriff des Krieges im Islam.

ترجمات إلى اللغة الإسبانية

APARECIDOS :

1. La Carta.
2. La Fosta del [illegible].
3. El Ayuno.
4. El Peregrinaje.
5. El Ayuno.
6. La Guerra En El Islam.
7. El Islam Y las Teorías Económicas Contemporáneas.
8. La Influencia Árabe sobre la Civilización Europea.
9. La Humanidad necesita el Islam.

ترجمات إلى اللغة الإندونيسية تم صدورها

[illegible]

ترجمات إلى اللغات الإفريقية تم صدورها

AFRICAN LANGUAGES :

1. Al Siyam [illegible].

1. Al Hajj Wal Umra (Hajj Da Umrah).

ترجمات إلى اللغة الأردية تم صدورها

[illegible]

ترجمات إلى اللغة الفلبينية تم صدورها

[illegible] :

1. Al Hajj.
2. Al Zakat.
3. [illegible]

فى هذا اليوم المشهود ..
يوم العيد الثالث عشر
لثورة ٢٣ يوليو الخالدة
نتجه بكل مشاعرنا الى قائد ثورتنا
الرئيس
جمال عبد الناصر
لنحيى زعامته .. التى حققت أروع الانتصارات
وارادته .. التى قهرت كل التحديات
مع أخلص تمنياتنا للشعب العربى الأبى
بمزيد من العزة والمجد فى ظل
ثورته الاشتراكية البناءة
المؤسسة المصرية العامة للقطن
شركات تصدير القطن
شركة مصر لتصدير الأقطان
الشركة الشرقيه للاقطان
شركة بورسعيد لتصدير الاقطان
شركة القاهرة للأقطان
شركة الأسكندرية التجارية
الشركة المساهمة للتجارة وتصدير الاقطان
شركات الحليج
شركة مصر لحليج الأقطان
الشركة العربية لحليج الأقطان
شركة الدلتا لحليج الأقطان
شركة الوادى لحليج الأقطان
شركة النيل لحليج الأقطان
الشركة المصرية لكبس القطن

# ١٣ سنة ثورة .. !

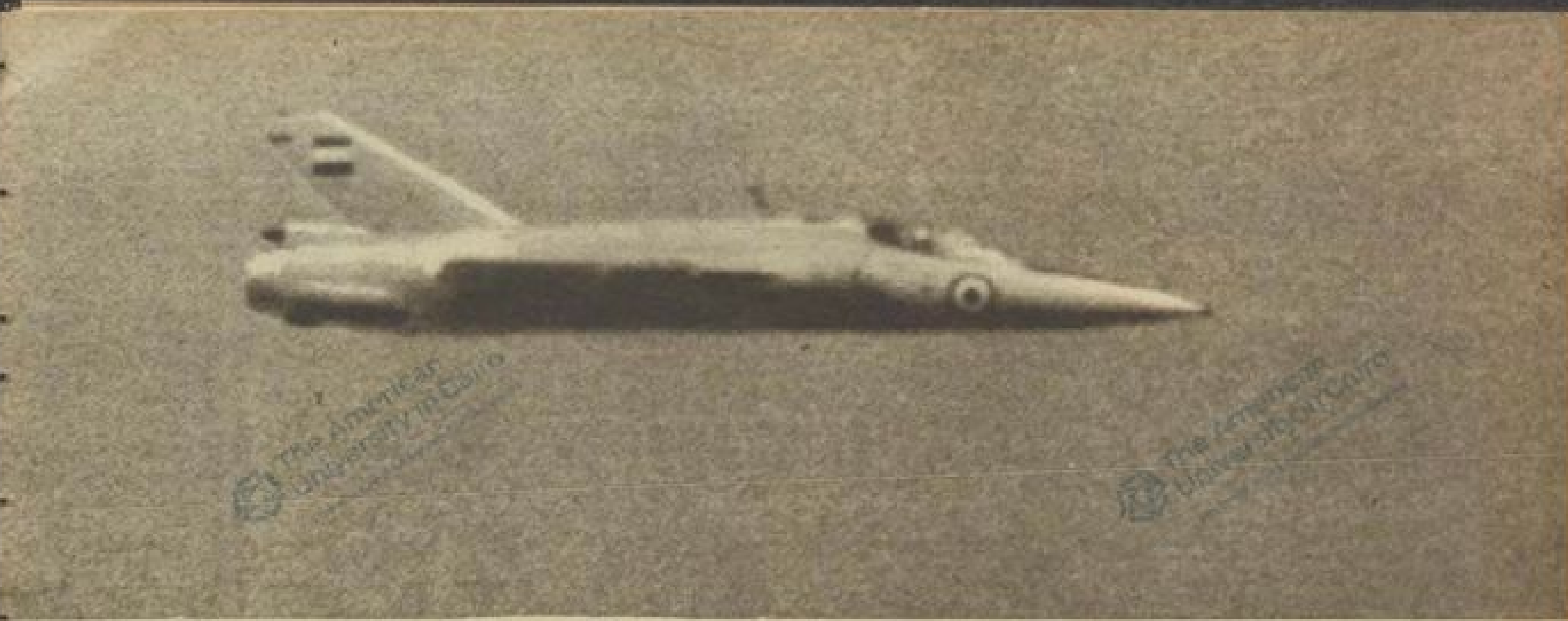

النفاثة العربية الحديثة .. أو مفاجأة العرض العسكرى الثالث عشر .. خلاصة تجارب وأبحاث علماء الطيران فى بلدنا .. سرعتها أكبر من ضعف سرعة الصوت

# كنا نستجدى البندقية

**شهد الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر العرض العسكرى الكبير الذى أقيم بمناسبة العيد الثالث عشر للثورة ..**

**ظهرت فى العرض أسلحة جديدة ليس على الجمهورية العربية المتحدة وحدها بل على الشرق الاوسط كله .. النفاثة العربية الحديثة .. الصواريخ البحرية .. الهليوكوبتر المضادة للغواصات وهليوكوبتر نقل المعدات الثقيلة ..**

# وصرنا نصنع الصاروخ !

بدأ العرض فى التاسعة والنصف من صباح الجمعة الماضى وظهرت الجماهير العربية قواتها المسلحة بأسلحتها الحديثة الجبارة لتؤكد أنها أكبر قوة فى الشرق الأوسط بدون منازع فى البحر والجو والبر .. وأنها درع الإيمان لكل عربى .. وأداة الردع الحاسم ضد أى تربص بأهداف العمل العربى ..

وسند الآمال القومية التى تحفز الأمة العربية كلها الى العمل لتعيد بناء حياتها سياسيا واجتماعيا

## حكاية تسليح مصر

لا أدرى لماذا سرح خاطرى الى هذه الذكريات المؤلمة وأنا أشهد بداية طابور العرض العسكرى

لا أدرى لماذا هاجمتنى هذه الحكايات الغريبة التى سجلها التاريخ لمشكلة تسليح مصر ..

ووجدت نفسى أرجع الى الوراء وأقلب شريط الذكريات المؤلمة وتتراكم أمامى صور الماضى بكل مساوئه بأسلحته الفاسدة وزعمائه الرجعيين وجيشه الاستعراضى .. وشعبه الثائر أبدا من أجل السلاح

● أذكر يوم ١٤ نوفمبر سنة ٣٥ .. كنت طالبا بالمدارس الثانوية وكان الطلبة هم وقود المظاهرات السياسية . وفى هذا اليوم اتفقت الهيئات وممثلو شباب الأحزاب على الخروج بمظاهرة ضخمة تحت شعار الصمت والهدوء والنظام .

وفى ميدان التحرير تجمع كل الوطنيين .. مليون مواطن تقريبا حسب تقارير الداخلية من الطلبة والموظفين والعمال وتساقطت علينا المنشورات الثورية.. وحملنا ١٠٠٠٠ لافتة تعبر عن مطالب الشعب .. وكلها تقول .. **اطردوا المستعمر بالسلاح .. نريد السلاح .. يسقط الدفاع المشترك .**

● أذكر فى صباح ٢٦ يناير عندما خرجت المظاهرات من الجامعات والتقت بجامعة الأزهر أمام مجلس الوزراء وانضم الينا الجنود والعمال والموظفون فى مظاهرة لم تشهدها مصر منذ ثورة عرابى ..

ووقفت المظاهرة أمام مبنى مجلس الوزراء تطالبه بالخروج اليها .. ولكنه لم يخرج وخرج عبد الفتاح حسن وزير الدولة وقال .. غدا يومكم ستثأرون فيه لشهدائكم وسنعرض صدورنا للعدو معكم .. بل وفى مقدمتكم .. ولكن الشعب فهم مقصده .. وأحس أنه لايبغى سوى امتصاص جزء من هذا الغضب الجماهيرى بهذه الكلمات الجوفاء .. وصاحت فيه الجموع دون اكتراث ومن حوله .. وبالقرب من الميكروفون وقف عدد من الضباط والكل ينظر للوزير نظرات مستخفة .. وعندما تحدث عبد الفتاح حسن عن معركة القنال تساءل قائلا : **ولكن هل يمكن أن نطلب السلاح من روسيا .. واصابه الذهول عندما سمع نداء الجماهير تقول نعم نعم .. السلاح من روسيا**

● ولابد لى هنا أن أذكر أقرب قصة يمكن أن

لدينا أكبر مجموعة من الصواريخ . من الارض للجو . ومن الجو للارض .. ومن الارض للارض .. ومن الجو للجو . ومن

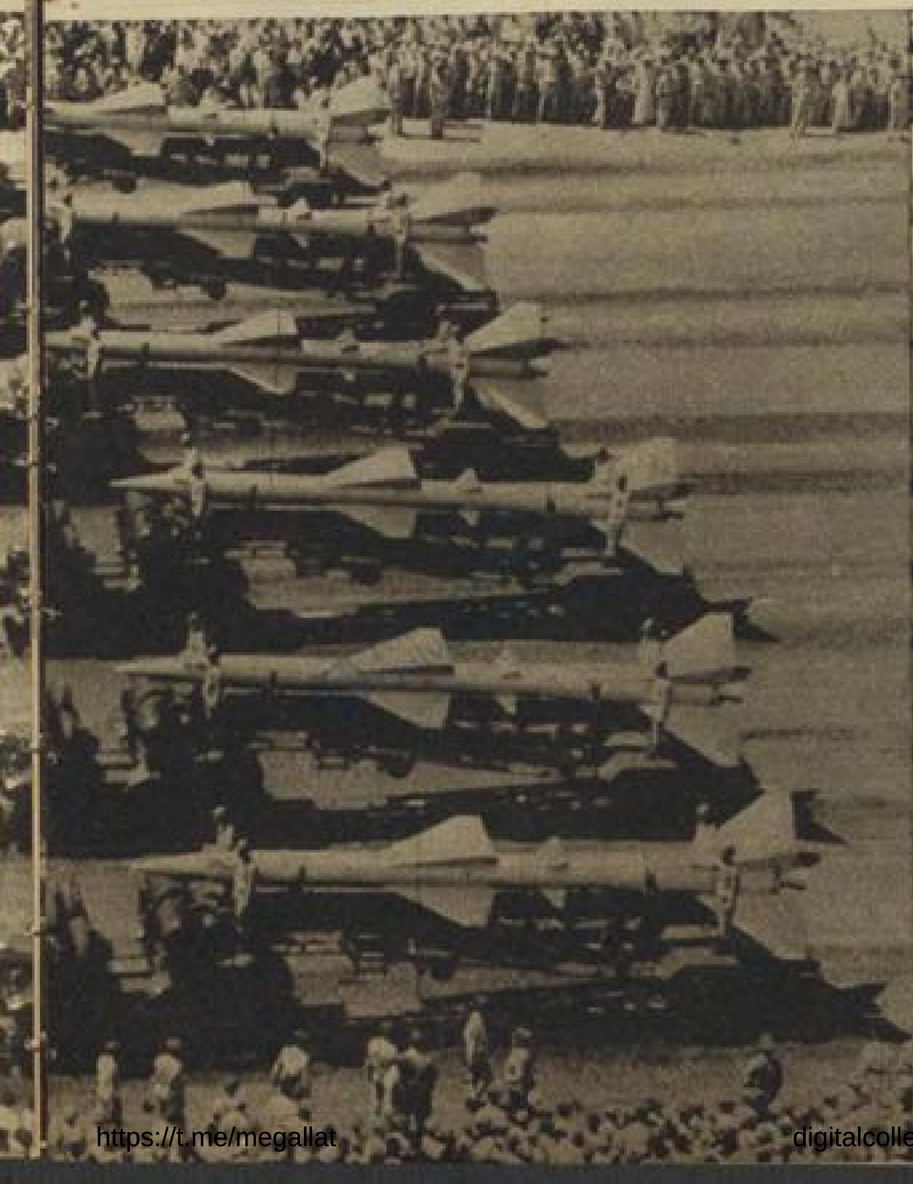

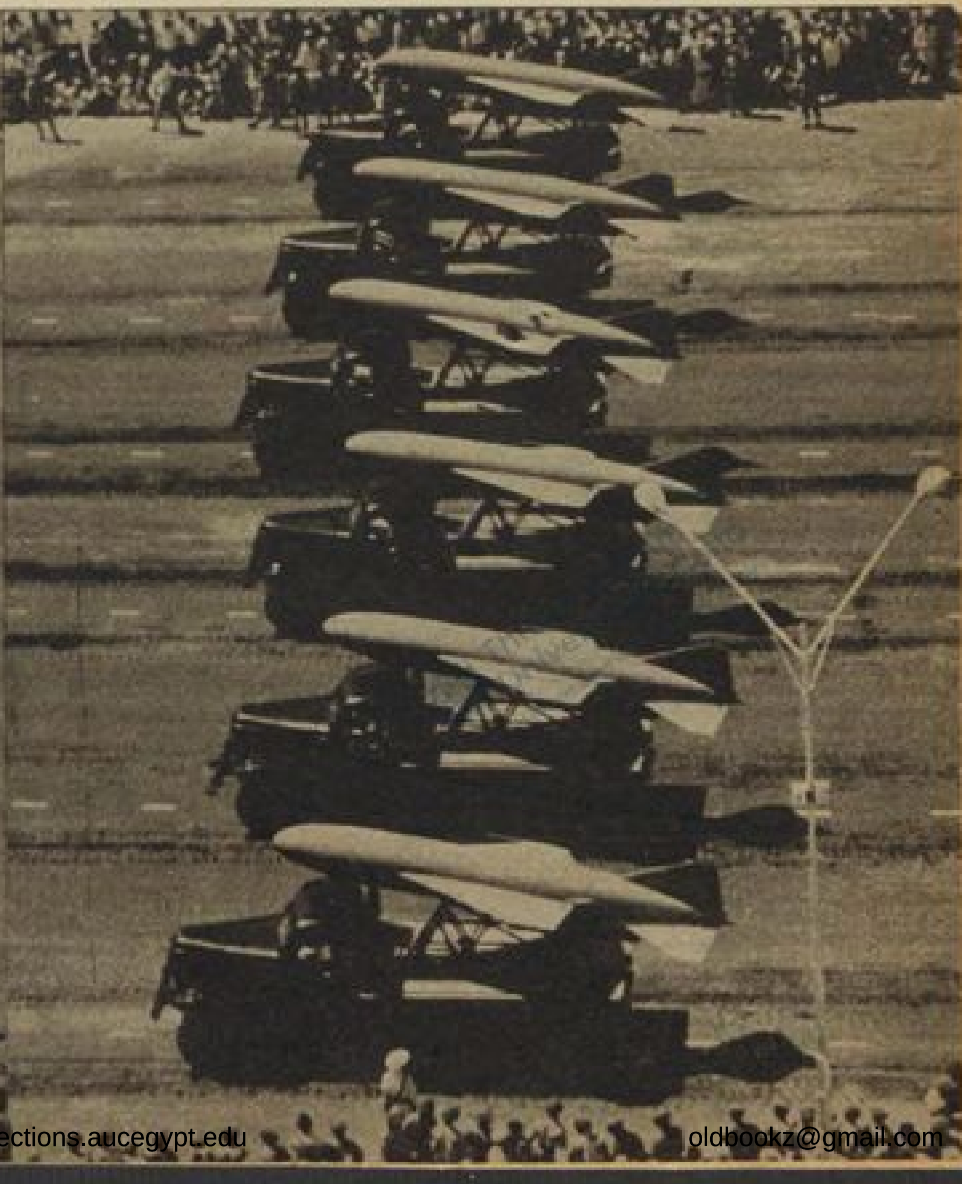

الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبدالحكيم عامر ومن حولهما رؤساء وفود العراق والجزائر والاردن وفلسطين وبينهم حسين الشافعى وزكريا محيى الدين نائبى رئيس الجمهورية والسيدعلى صبرى والسيد انور السادات يحيون طابور العرض العسكرى

يتصورها عيال لبعد توقيع اتفاقية ٣٦ حتشين في الجيش .. تقدم الضباط المصريون بطلب يعبر عن احتياجات لتوسيع الى رياسة الجيش .. وقالوا فيه ان الجيش محتاج الى تسليح سريع ورفعت رياسة الجيش الطلب الى القصر ورفعه بدوره الى السفير البريطانى ..

وأبدى السفير البريطانى اهتماما شديدا بالطلب .. وأكد لهم ان هذا شىء واجب وانه لذلك قرر **ان يؤجر لهم ٦ دبابات حمولة ٣ طن مقابل الف جنيه شهريا ولمدة عشر سنوات** .. ودفع الجيش ١٢٠ الف جنيه مقابل لا شىء .. وكانت الحرب صفقة فى تاريخ الجيوش .

وفى سنة ٤٧ أعادت رياسة الجيش طلبا لشراء بعض مخلفات الجيش البريطانى من قاعدة القنال وطلب الجيش شراء ٥٠ دبابة شيرمان خفيفة كانت موجودة فى فايد .. ووافقت بريطانيا .. ولكنها عادت فتراجعت قبل أن تتم الصفقة **مسببة ذلك بأن بوادر حرب بين العرب واليهود تهب رياحها على فلسطين .. وان بريطانيا تفضل الانتظار حتى تعيد النظر فى الصفقة .**

وفى وزارة الباشا .. وعزيمة الشجعان صمم الضباط المصريون على تسليح الجيش .. بقدر امكانياتهم .. ولم يكن امامهم سوى الذهاب الى الصحراء للبحث عن مخلفات الاسلحة التى تركها الالمان والإيطاليون والانجليز فى صحراء مطروح

● حتى بعد قيام الثورة استمرت ازمة التسليح .. ولكن الثورة كانت مصممة على خلق جيش وطنى قوى .. وبدأت مفاوضات السلاح فى سنة ٥٣ .. وسافر وفد عسكرى الى لندن يطلب السلاح منها .. **وعينت وزارة الخارجية لهذا الوفد المستر شاكبوره الذى اخذ يماطل ويسوف .. ويتفق اليوم على الصفقة ويلغيها غدا** .. واحس الوفد ان بريطانيا تسوف فى الطلب فرجع الى القاهرة .. وعاد مرة اخرى الى لندن فى سنة ٥٤ .. وعومل بنفس الاسلوب .. وعندما قرر الوفد العودة .. اقامت له وزارة الخارجية البريطانية حفل توديع لاعضاء الوفد .. وفى الحفل .. **قال شاكبوره امام الحاضرين لرئيس الوفد المصرى بصوت مرتفع ..**

**قلت لى ماذا تريدون من سلاح ..**

**فرد الضابط المصرى نريد الدبابات والطائرات والمدافع ..**

**فرد مستر شاكبوره .. ولماذا لا تفكرون فقط بالبنادق ..**

ورد عليه قائلا : ان هذا طلب سياسى يطالبنى المسئولين فى القاهرة وليس منى .. انا رجل عسكرى جئت لاشترى السلاح .. فلما ان تتفق على

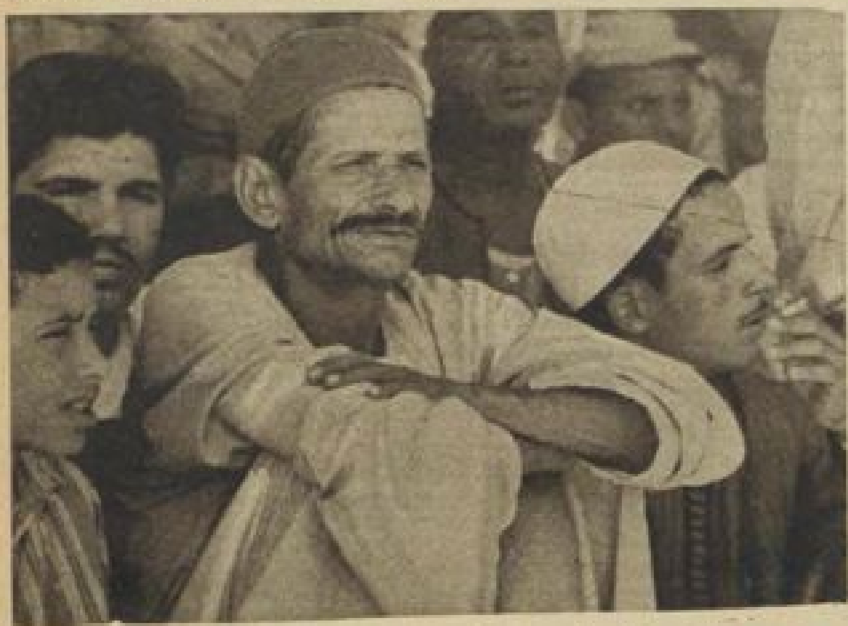

فلاح من اقصى الصعيد جاء ليشهد ابنه يسير وسط جيش الشعب ..

ومن البحر للارض .. ومن البحر للبحر . تستطيع هذه الصواريخ اصابة اى هدف ارضى او بحرى او جوى للعدو ..

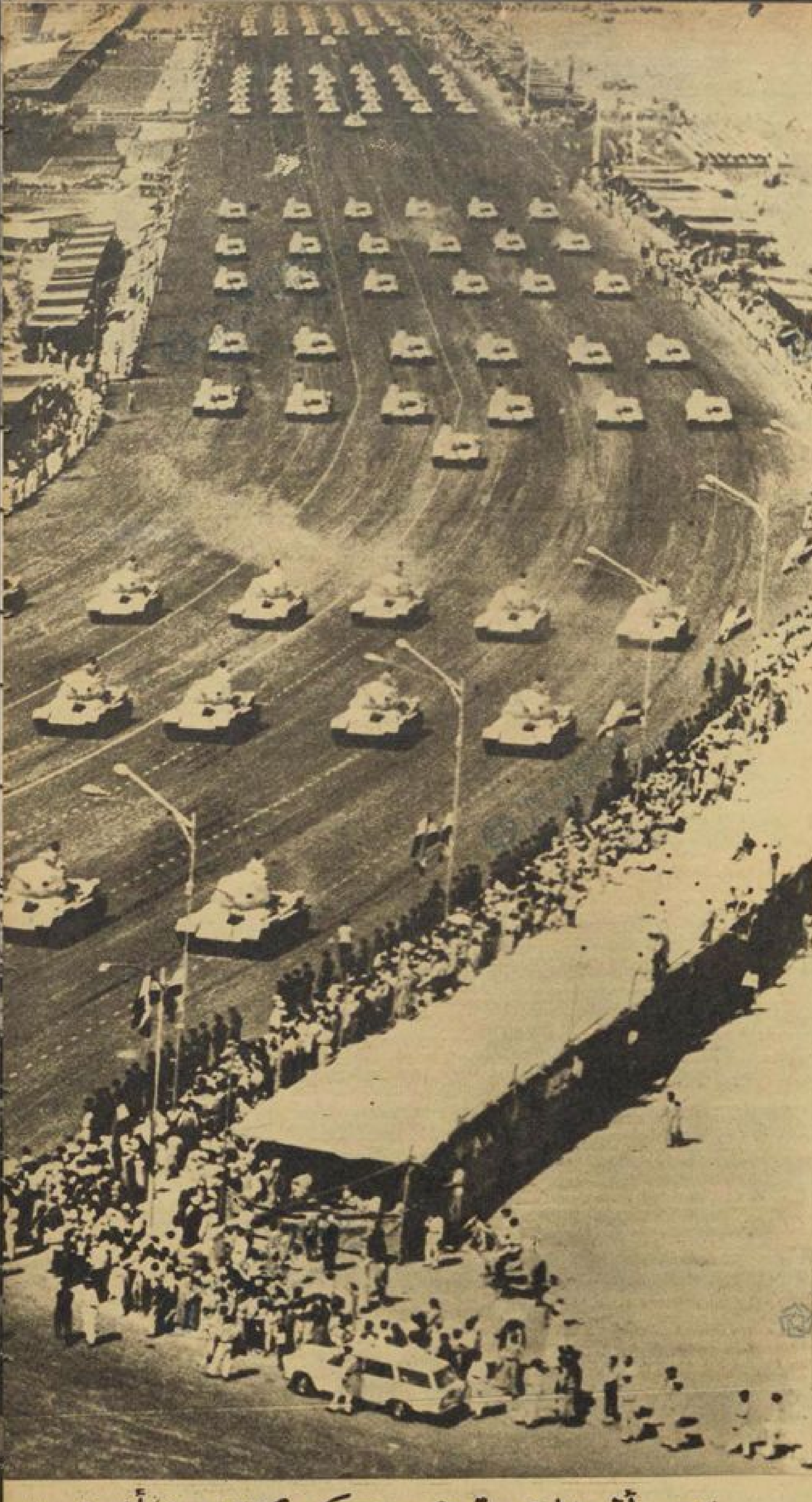

السلاح أو لا تنفق .. أما مسائل المساومات فلن أرفضها ..

واحست القاهرة برغبة بريطانيا وبأنها تريد شراء استقلال القاهرة مقابل صفقة سلاح .. وكان لابد من اتخاذ قرار حاسم .. ومن التحول من الغرب الى الشرق .. وطلب السلاح من روسيا .. وانتهت مشكلة تسليح مصر ..

ومر هذا الشريط المؤلم من ذكريات تسليح مصر بسرعة وأحسست بالطابور يقترب من المنصة الرئيسية .. وجمال عبد الناصر والمشير عامر يقفان تحية للطابور الكبير . تقدم طابور العرض الفريق أول دعلي جمال الدين .. وتبعه طلبة الكليات العسكرية والحربية والبحرية والجوية والفنيين العسكريين وضباط الاحتياط وارتفعت زغاريد بنات البلد .. وعلت الفرحة وجوه أبناء الشعب وهم يرون أبناءهم يضربون الأرض بقوة يؤكدون سيادتهم فى اعتزاز واعتداد ويسيرون فى ثقة حاملين سلاحهم فى كبرياء وعناد ..

واقترب جيش فلسطين من المنصة واهتز مدرج العرض وارتفع التصفيق وعلت الاعناق وبرقت العيون تنتظر . **وبدا همس ملحوظ فى صفوف رجال السلك الدبلوماسى والملحقين العسكريين وكأنهم يقولون ان الشعب العربى مصمم على عودة فلسطين بقوة السلاح وان الشعب العربى قد عرف طريقه الى تحرير فلسطين ..**

وتبع جيش فلسطين طوابير المظلات والصاعقة البرية والبحرية .. انهم أبطال صرواح وصنعا ومارب والجبل الاحمر والاسمر .. ثم تقدمت مجموعة المشاة الميكانيكية ومجموعة المدفعية المضادة للدبابات ومدفعية الميدان والمدفعية المضادة للطائرات وأخيرا الصواريخ الميدانية .. وتلاها وحدات مدرعة فى طابور يبلغ طوله ٣ كيلو وهى عبارة عن الدبابات البرمائية وهى من أحدث الدبابات فى العالم وتعمل فى البر والبحر وتساعد فى عمليات الغزو من البحر الى البر بعد انزالها من الناقلات .. ثم الدبابات المتوسطة والثقيلة بأنواعها ثم مجموعة مدفعية مضادة للطائرات ذاتية الحركة وكذلك مجموعات مضادة للطائرات ومجموعات مدفعية ساحلية .. وختم العرض الارضى بمجموعات الصواريخ الجبارة وكانت مفاجأة العرض **الصواريخ البحرية التى ظهرت لاول مرة .. فى الشرق الاوسط .. ثم الصواريخ المضادة للطائرات وهى صواريخ الكترونية موجهة تستطيع ان تصيب الطائرة فى اى مكان** .. وبنسبة ١٠٠ ٪ ثم مجموعات الصواريخ التى أدخلت مصر الى عالم الفضاء .. القاهر والظافر والرائد ..

## النفاثة العربية الحديثة

وسنة ٣٢ اعاد ثلاثة طيارين من لندن وكونوا سلاح الطيران المصرى واشترت لهم الدولة ٣ طائرات خشبية .. وكان أول مطار مصرى قوته ٤٨ ضابطا وجنديا لحراسة المطار و٣ طيارين .. وظل الحال هكذا حتى قاربت الحرب الثانية على النهاية وفكر المسئولون فى شراء طائرات حديثة واقتنعوا القصر بأنها لازمة لحمايته وطلب القصر بدوره الطائرات من الانجليز وقدمت لنا لندن مجموعة من الطائرات الخفيفة ذات المروحة الواحدة تستخدم فوقتها واحد مقاتلة وقاذفة وناقلة ان احتاج الامر .. وانتهت الحرب .. وبدأت مشاورات أخرى لشراء بعض الطائرات المستعملة من قاعدة قنال السويس .. وبدأت مفاوضات وانتهت بعقد صفقة من طائرات شوفليج وفيوري وقدمتها بريطانيا بدون قطع غيار لتضمن عدم استعمالها الا مرات قليلة

وكانت حرب فلسطين .. ولم يكن لدينا قاذفة واحدة .. واضطر الضباط والمهندسون المصريون لاصلاح ١٢ طائرة داكوتا قديمة مخرفة .. ولا انسى ماقاله لى احد ضباط السلاح الجوى الذين اشتركوا فى حرب فلسطين .. . **كنا نحمل القنابل فى السلال ونفتح باب الطائرة ونلقيها على الاهداف .**

وحتى الطائرات المخرفة .. لم تنس القيادة فى مصر ان تتآمر عليها مع اسرائيل . وفى احدى الليالى الشتوية وفى سكون الليل .. هاجمت طائرة اسرائيلية مطار العريش .. وكان يربض به الامل المتواضع لجيش مصر الـ ١٢ طائرة داكوتا المخرفة . وفى لحظات كان المطار مشتعلا وضاعت الطائرات ووقف الطيارون بعد ان ضاع آخر أملهم يقررون أن يحملوا السلاح ويعملوا مع القوات البرية على أمل الانتقام فى حرب آخر أمل لنا

كان لابد من ذكر هذه القصة قبل ان تمرق الطائرات الحديثة **القاذفات الاستراتيجية الثقيلة** والقاذفات التكتيكية وطائرات النقل المتوسطة المدى والبعيدة المدى والطائرات النفاثة الاسرع من **الصوت والاسرع من ضعف سرعة الصوت والمجهزة بالصواريخ الموجهة** والهليكوبتر القاذف للغواصات وهليكوبتر ذات الحمولات الثقيلة .. مئات الطائرات ملأت سماء القاهرة بعد أن كان لدينا ١٢ طائرة مخرفة من طراز الداكوتا ..

**وفى هدوء وخيلاء مرقت النفاثة العربية الحديثة سريعا أمام منصة العرض .. تؤكد سيادة القوة الجوية على سماء المنطقة العربية كلها .. وتقدم للعالم نموذجا يمكن ان تصنعه الايدى العربية وتقدمه الافكار المصرية فى مجال الحرب ..** وانتهى العرض الكبير .. مؤكدا كلمة المشير عامر ان قوة هذا السلاح وفاعليته اصبحت مسلمة من المسلمات البديهية فى الشرق الاوسط فوق جميع العلاقات وفوق كل التناقضات.

**فاروق الطويل**

# سأل ملحق عسكرى بعد أن

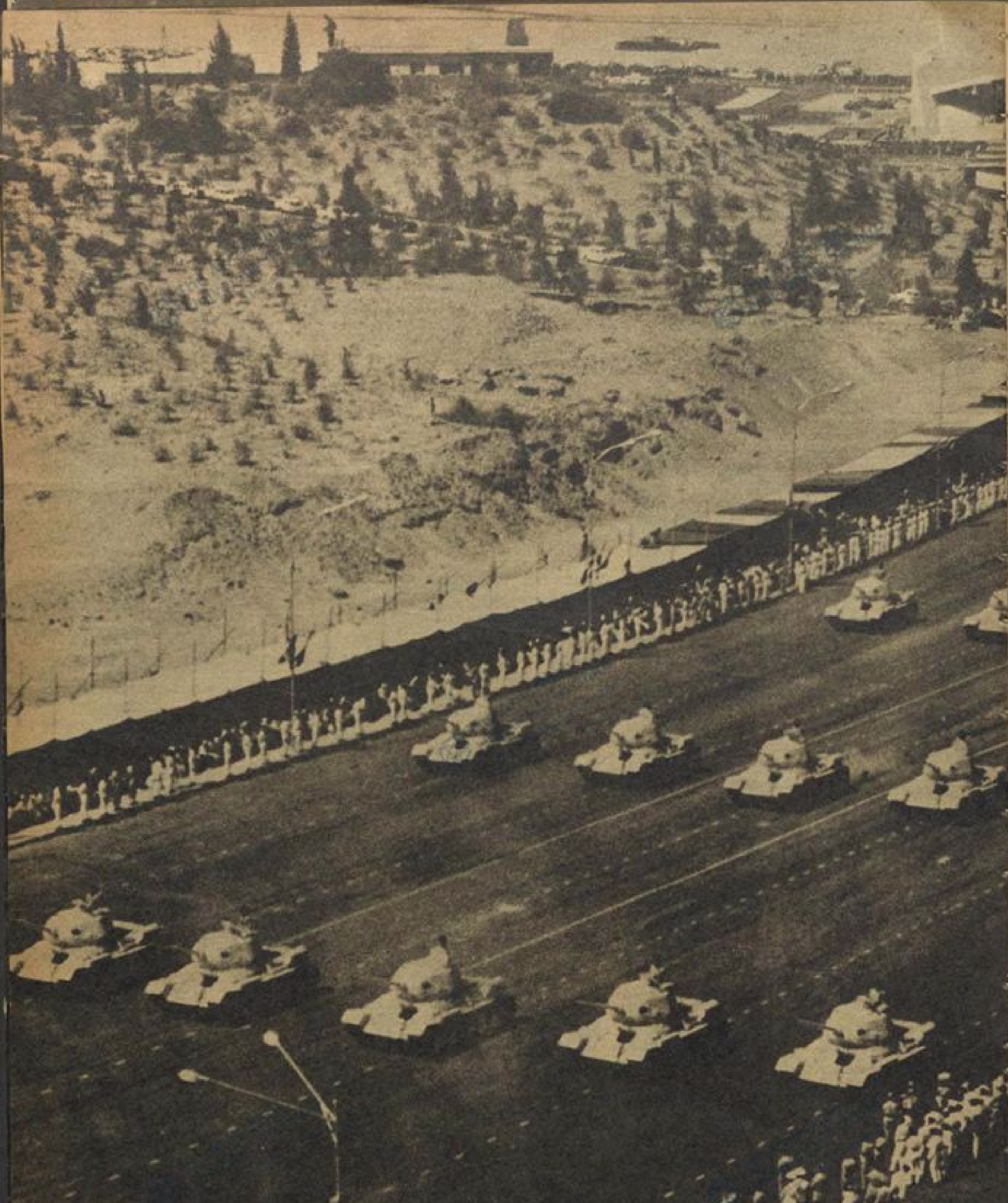

رأى الاستعراض .. هل هذه الاستعدادات من أجل فلسطين ؟ ◄

وسط ١٠٠ الف شاب احتشدوا فى استاد القاهرة شهد الرئيس جمال عبد الناصر عرض الشباب السنوى الذى يحرص على حضوره كل سنة .

قدم ١١ الفا من الطلبة والعمال والفلاحين والجيش والشرطة عروضا رياضية تحمل المعانى الجديدة التى ادخلتها الثورة

اشترك ١٢٠٠ من ابناء الريف يمثلون الاندية الريفية والروح الرياضية الجديدة التى غزت القرية والتى لم يكن لها وجود قبل الثورة .

# هذا الجيل لم يعش فى عصر الإقطاع .. والملك

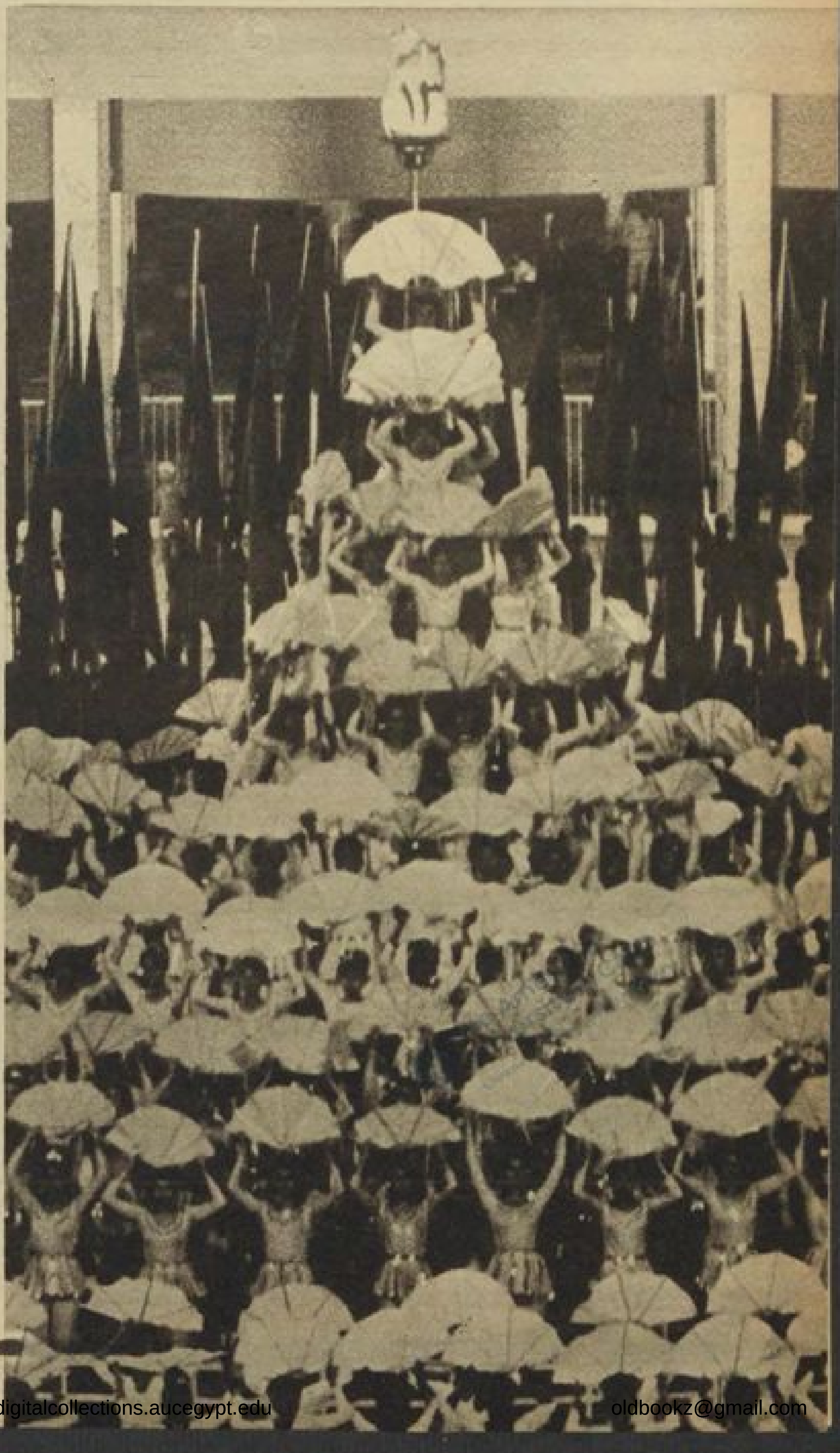

- ١٤٠٠ عامل وعاملة قدموا عرضا رائعا يرمز للحياة الجديدة فى مصر .. الحياة الصناعية ..
- و٦٠٠ من شباب الشرطة قدموا عرضا يؤكد قوتهم البدنية ويؤكد معنى الشرطة فى خدمة الشعب .
- و٩٠٠ فتاة من طالبات المعهد العالى للمعلمات ومعاهد التربية الرياضية وهن يمثلن القادة الرياضيين لهذا الجيل .
- و٥٠٠ عازف من الفرقة السيمفونية العسكرية التى فازت بكاس الموسيقات العسكرية خمس سنوات متتالية .

# وانتهى الاستعراض

قام بالتصوير
احمد يوسف
كبير مصورى اخبار اليوم
جمال يوسف
محمد بدر
محمد سعيد
يحيى بدر

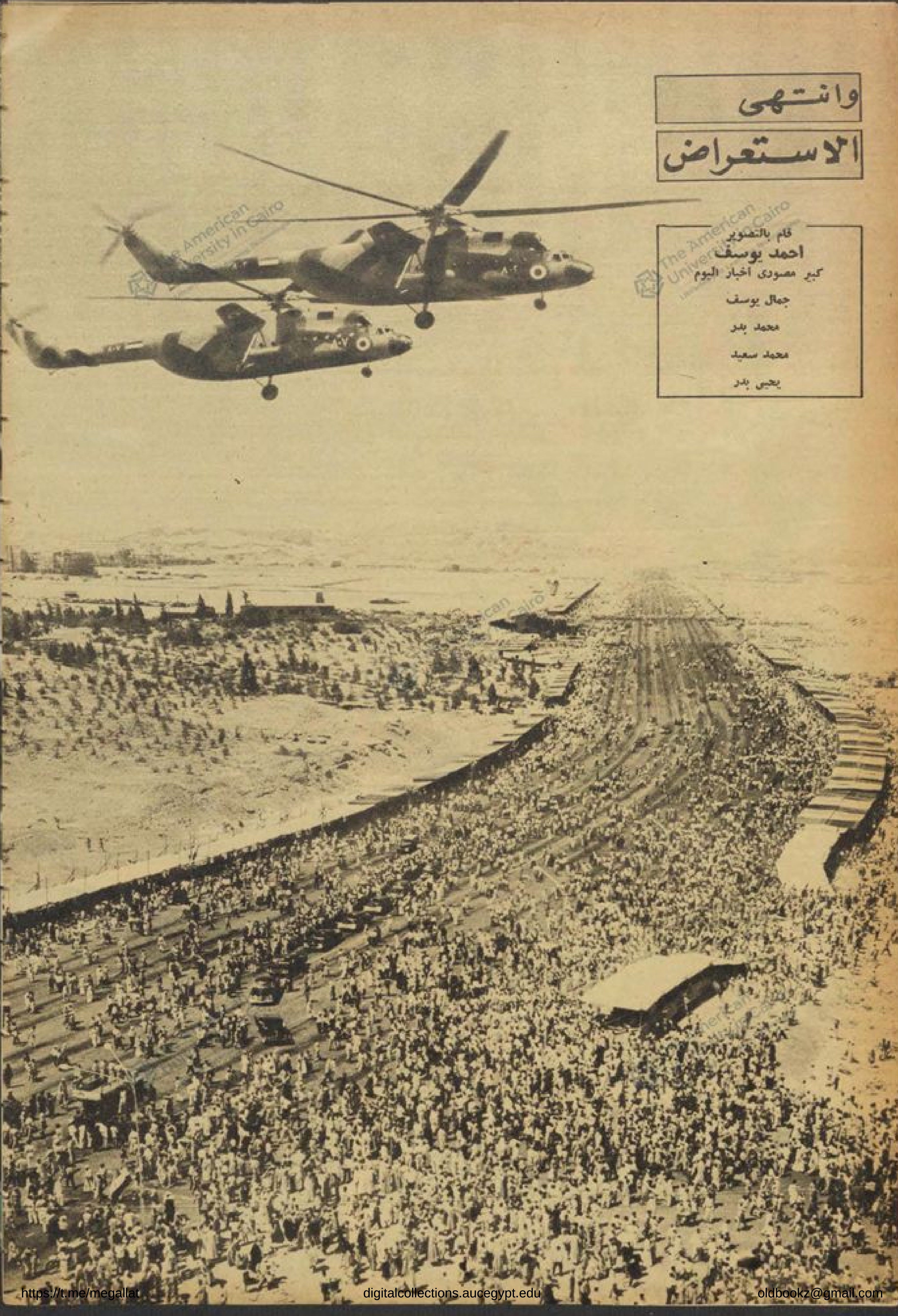

دردشة مع

الأخضر

الابراهيمى

بن بيللا فى الجزائر .. ولم يصب

# السلطة العليا فى الجزائر .. هى

# بأى جرح !

# مجلس الثورة

**تحدث سفير الجزائر بالقاهرة الاخضر الابراهيمى الى « آخر ساعة » .. لقد عاش السفير فترة الصراع الجـزائرى الاخير لحظة بلحظة .. كان هناك يعمل لاعداد المؤتمر ..**

**قال السـفير : ان الذى حـدث فى الجزائر ليس انقلابا عسكريا .. ولكنه من ناحية الشكل اتخذ الصفة العسكرية .. ونحن نسمى ما حدث « خطة ١٩ يونيو » .. وقد نفذت بالفعل عنـدما اقتنع بها هوارى بومدين ..**

**أكد السفير ان بن بيللا فى الجزائر .. وانه لا صحة لما قيل عن اصابته بجراح وقال ان الحكم الآن فى الجزائر ليس حكما عسكريا .. ولم يتسلم واحد من العسكريين اية وظيفة مدنية ..**

**ان مجلس الثورة هو السلطة العليا الآن .. الى ان يعاد تنظيم الحزب .**

الاخضر الابراهيمى
سفير الجزائر فى القاهرة

ليس حديثا بالمعنى الصحفى الصحيح .. ولكنه اضواء كاشفة وتفسيرات لما وقع فى الجزائر من احداث فى شهر يونيو الماضى .. ولا استطيع نشر الحديث .. او بمعنى اصح الناقشة الصريحة التى دارت بينى وبين سفير الجزائر بالقاهرة الاخضر الابراهيمى .

وقد كان السفير فى الجزائر منذ فترطويلة قبل وقوع هذه الاحداث .. ليشارك فى الاعدادللمؤتمر الكبير .. وكان يعيش الصراع لحظة بلحظة الى ان اتخذ القرار النهائى بعزل بن بيللا .. وطلبه مركز القيادة العسكرية فى الساعة الثانية والنصف من صباح يوم الاحد ١٩ يونيو .. وسط الظلام .. وذهب ليقف بجانب المسئولين عن الخطة .. الى ان تمت كما اتفق عليها ..

## المؤتمر والاشاعات

وقد بدأت حديثى عن الاشاعات التى تتردد بالنسبة لانعقاد مؤتمر القمة الاسيوى الافريقى وقال السفير

– الاشاعات فعلا موجودة .. وتردد دائما .. فهناك من يأمل الا ينعقد المؤتمر بصفة عامة .. لان هناك اوساطا كانت اساسا ضد فكرة عقد المؤتمر .. وهذه الاوساط طبيعة الحال تحمل هذه الفكرة .. وتعمل على العمل على افشال المؤتمر .. ومن جهة أخرى .. هناك اوساط ترى انه من صالحها اضعاف المركز الذى تتمتع به الجزائر فى العالم العربى .. وفى افريقيا وبين الدول النامية . وهذه الاوساط الى ... على عدم انعقاد المؤتمر فهى يهمهما على الاقل الا ينعقد المؤتمر فى الجزائر ..

## اتفاق الدول المشتركة

ولكن الحقيقة التى لا جدال فيها ان الدول المشتركة فى المؤتمر اتفقت على عقد المؤتمر يوم ٥ نوفمبر بالجزائر على ان يسبقه اجتماع وزراء الخارجية يوم ٢٨ اكتوبر فى الجزائر ايضا .. واعتقد انه ليس هناك اى مبرر لتغيير هذا الاتفاق .. كما اعتقد انه ليست هناك اية دولة من الدول المشتركة ابدت رأيا مخالفا لهذا ..

واحب ان اعلن ان القاهرة تؤكد الموافقة التى صدرت من أول يوم .. على وجوب عقد المؤتمر فى الجزائر يوم ٥ نوفمبر ..

ثم عاد الاخضر الابراهيمى ليوضح حقيقة اخرى .. تتعلق ايضا بالمؤتمر .. ان مؤتمرا مثل هذا ليس مؤتمرا جزائريا .. ولكنه مؤتمر اسيوى افريقى ..

وعلينا مسئوليات كدولة مضيفة .. تتمثل فى تهيئة الظروف المادية والسياسية والمعنوية لنجاح المؤتمر على احسن وجـه .. ولكن الدول ايضا مسئولة عن بذل الجهود – منفردة ومشتركة – للوصول الى هدفنا المشترك .. وهو انجاح المؤتمر الأسيوى الافريقى ..

## اين بن بيللا ؟

وسألت .. **اين بن بيللا الآن ؟**

واجاب السفير

موجود فى الجزائر .. وكل الكلام الذى قيل عنه أنه جرح .. كلام غير صحيح

## وابن علا الحاج ؟

– **قيل ان بن علا الحاج قتل اثناء القبض عليه ؟**

– لم تطلق رصاصة واحدة على احد .. بل الاكثر من ذلك لم تعلن الاحكام العرفية ..

## التخطيط الجديد

– **ماهو التخطيط الجديد فى نظام الحكم ؟**

– أحب أن أوضح هنا شيئا هاما .. وهو ان الحكم الحالى ليس حكما عسكريا .. فالجنود يمارسون أعمالهم المعتادة .. ولم يتسلم اى واحد منهم اية وظيفة جديدة مدنية .. ومهمة الحكومة الآن اعداد خطة شاملة للتغلب على الصعوبات الاقتصادية والادارية ..

## خطة ١٩ يونيو

**قلت .. لقد عشت احداث الانقلاب العسكرى الاخير .. واعتقد انكم لعبتم دورا كبيرا فيه .. فما هى حقيقة هذه الاحداث ؟**

قال :

– ان الذى حدث فى الجزائر .. لا يصح ان نسميه انقلابا عسكريا .. نحن نطلق عليه « خطة ١٩ يونيو » .. ولكنه من ناحية الشكل .. اتخذ الصفة العسكرية .. لان الجيش هو الذى نفذ الخطة .. ولكن الجوهر اعمق من هذا .. ان جميع الاخوان عسكريين ومدنيين متفقون تماما على التنفيذ على هذه الخطة ..

قلت .. **متى قامت الازمة**

قال السفير

– ان هذه الازمة ليست جـديدة .. بل قائمة منذ زمن طويل .. والاختلافات فى وجهات النظر بين بن بيللا من ناحية وبين المسئولين الآخرين .. قائمة منذ أكثر من عام ونصف عام ..

ثم قال ..

– عندما اقتنع الكولونيل هوارى بومدين بتنفيذ الخطة .. كان الجميع فى حالة اقتناع تام .. ونفذت الخطة ..

## سلطة مجلس الثورة

– **وبالنسبة لمجلس الثورة .. ؟**

– هو السلطة العليا الآن .. الى ان يعاد تنظيم الحزب .. الذى هو عن طريقه تقاد الدولة ..

**مريم روبين**

**بعد تصريحات بورقيبه الاخيرة**

**م العربى – أعمل ليه فى سى الحبيب ؟؟ « مع الاعتذار للأغنية القديمة »**

# أزمة اليونان

توميباس .. وزير داخلية اليونان الجديد

اثاناسيادس نوفاس رئيس الوزراء الجديد

## اكثر من مسئول عن أزمة

## لماذا هزم "الثعلب العجوز"؟

بقلم : فيليب جلاب

**أحدث عمليات ادارة المخابرات المركزية الامريكية ـ الناجحة على الاقل ـ تمت في اليونان هذه الايام . وفي تحركات سريعة محسوبة بين قبرص واليونان سقطت حكومة « باباندريو » الثعلب العجوز » ـ كما يسمونه احيانا ـ وتولى السلطة مؤقتا ـ رجل جديد ذو صفات متعددة « ومواهب» تجل عن الحصر اسمه اثاناسيادس نوفاس .**

ولم يكن جورج باباندريو يعرف بميول « شيوعية » أو حتى « تقدمية » ، ولم يكن أيضا ممن يضعونهم في « القائمة السوداء » تحت عنوان : « معاد للولايات المتحدة الامريكية » .

ولكن لهمته الحقيقية أنه « يميني معتدل » . ونحن في عصر لم يعد يصلح فيه مع الامريكيين سوى اليمينيين المتطرفين أو العملاء المباشرين حتى لو كان المعتدلون من أنصار البقاء في حلف الاطلنطي ومن أشد المدافعين عن النظام الرأسمالي .

وحزب اتحاد الوسط الذي يرأسه باباندريو يقف في الوسط بالفعل . بين حزب الاتحاد الراديكالي القومي الذي كان يتزعمه كرامنليس رئيس الوزراء السابق ، وبين الحزب الديموقراطي اليساري الموحد . ولكن ـ رغم الكراهية المتبادلة بين باباندريو واقصى اليمين الا أن حزبه ـ وهو شخصيا ـ لم تخط خطوة واحدة نحو اليسار .

على العكس تماما من ذلك . فقد تقدم اليساريون على اختلاف درجاتهم في اليسار اكثر من مرة يطلبون أي نوع من أنواع التحالف أو وحدة العمل من أجل أهداف قصيرة ومحددة ضد أقصى اليمين .

ولكن باباندريو رفض «بحزم» . كان ذلك قبل اجراء الانتخابات الاخيرة التي حصل فيها باباندريو على اغلبية مطلقة ( ١٦٨ نائبا من ٢٠٠ ) . وكان ذلك بعد سقوط باباندريو منذ أيام ، وان لم يمنعه طبعا من الاستعانة بجماهير اليساريين والديموقراطيين والعادين للملكية في معركته الحالية ضد أعداء أقوياء يحركون امامهم كونستانتين الملك .

وأزمة اليونان الحالية ـ البلد الذي قدم للعالم كلمة ومعنى الديموقراطية ـ صنعتها عدة أطراف :

- اليمين المتطرف وممثله الرسمي وهو الملك .
- ادارة المخابرات المركزية الامريكية وعملاؤها في الجيش وجهاز الدولة .
- حزب بابا ندريو نفسه .

### مسئولية بابا ندريو

ودور باباندريو في الازمة لم يبدأ في الاسبوع الماضي ولم ينته حتى الآن . فباباندريو وحزبه ـ مع كل التقدير لموقفهم الليبرالي وتمسكهم بالحقوق الدستورية « الملكية » ـ يقفون في الوسط ، ويتصفون بالتردد ويمزقهم الخوف ، وتحكمهم المساومة الدائمة .

وخوف باباندريو مزدوج . يخشى اليمين بدرجة ما وأحيانا ، يخشى اليسار بدرجة كبيرة ودائما . وفي مثل هذا الموقف بين التيارات السياسية الصاخبة يعجز باباندريو وحزبه عن اتخاذ موقف سياسي مستقل وحاسم . أن كل مواقفه تقريبا ليست سوى ردود أفعال . على اليمين أو اليسار أن يضغطا « وعلى حزب اتحاد الوسط أن يستجيب هنا أو هناك وفقا لدرجة الضغط .

ولكن في النتيجة النهائية يظل الحزب في موقف الدفاع وفي موقف التسليم لليمين بحكم الضغط الاقوى والروابط والعواطف والمصالح التقليدية المتقاربة .

هكذا بدأ باباندريو عهده الجديد في الحكم : قال في تصريح شهير عن الملك الشاب كونستانتين : « انه ناضج لدرجة غير مألوفة » !!

ولم يكتف بالتصريح ! فقد عين في منصب وزير الدفاع ـ وهو من أخطر المناصب في حكومته ـ جاروفالياس ، المعروف «برجل الملك » وصديقه ، والمشهور بين السياسيين بتطرفه ناحية اليمين ورجعيته الشديدة .

وعندما جاءت لحظة الصدام الحاسمة ، لعب جاروفالياس دوره بدقة شديدة وسقط باباندريو .

### سقطت بمضي المدة !

وفي أول عهد باباندريو جاءت فرصة ذهبية لهدم خصومه من أقصى اليمين . فقد طالب نواب اليسار بالتحقيق مع رئيس الوزراء السابق كرامنليس واثنين من معاونيه هما « باباليجوراس » و« ماكريس » بتهمة تبديد أموال الشعب . فقد عرف الجميع حقيقة الفضيحة بعد توقيعهم على عقد مع شركة « بشينيه » لانشاء مصنع الالومنيوم في اليونان ، ووافق باباندريو بسبب وضوح الادلة وضغط الرأي العام .

ولكن قوى اليمين ضغطت بدورها حتى اضطر باباندريو أن يقنع نوابه بسحب موافقتهم في البرلمان . وكانت حجته أن هذه الجريمة قد سقطت بمضي المدة !!

وجريمة أخرى ارتكبت في عصر كرامنليس ولعبت دورا في انجاح باباندريو في الانتخابات . ولكنه نسيها أيضا بعد أن أصبح رئيسا للوزراء . كان بريجوار لامبراكوس أحد نواب الحزب اليساري يرأس اجتماعا عاما في سالونيك . وفجأة اندفع نحوه شاب من راكبي « الفوسبا » وقضى لامبراكوس نحبه .

وأثارت الجريمة غالبية الرأي العام اليوناني ، ولعبت دورا في فشل حزب كرامنليس في الانتخابات . الا أن لم يجهل أحد في سالونيك أو أثينا أن الحادث مدبر » وأن اثنين من المسئولين أشرفا على تدبيره شخصيا وهما : الجنرال ميتسو رئيس البوليس في شمال اليونان ، والكولونيل كاموتسيس مدير بوليس المدينة .

### دور الجنرال جريفاس

ولكن أخطر مساومات باباندريو كانت في قبرص . لقد اتفقت كل الاطراف المعنية في اليونان وفي حلف الاطلنطي على ضرورة الحد من نفوذ الاسقف مكاريوس . وقيل يومئذ أن مكاريوس خاضع لضغط اليساريين ، وأنه فقد حماسه للوحدة مع اليونان بسبب ارتباطاتها مع حلف الاطلنطي .

واستقر الرأي يومئذ على ارسال جريفاس السمي « بطل » تحرير قبرص ، لكي يحل تدريجيا محل مكاريوس أو يزيحه بالقوة ان امكن .

وفشل جريفاس في تأدية المهمة لظروف خارجة عن ارادته ، ولكنه نجح في اشعال الازمة التي أسقطت باباندريو في أثينا .

فقد بعث جريفاس بتقرير سري الى وزير الدفاع جاروفالياس ينبئه باكتشاف تنظيم سري لبعض الضباط في الجيش باسم « أسبيدا » أو « الدرع » . وكتب التقرير أن زيارة لابن باباندريو ( البروفيسور اندرياس الوزير اليوناني ) لقبرص حيث اتهم أيضا بعلاقته بهذا التنظيم .

ومن طريق جاروفالياس وصل التقرير الى المخابرات المركزية الامريكية . وكانت الفرصة مواتية للتحرك السريع .

فقد كان في نية باباندريو تطهير الجيش اليوناني من بعض كبار الضباط اليمينيين وذوي الصلات الوثيقة بالمخابرات الامريكية وبالقصر . ووصفهم يومئذ باباندريو بأنهم من « ذوي الميول الفاشية والمعادين للديموقراطية » .

وفوجيء باباندريو بأن صحف المعارضة اليمينية تنشر أنباء التقرير السري ، وتصف منظمة الدرع بأنها هيئة يسارية تمهد لوقوع البلاد في قبضة الشيوعيين . وتشجع جاروفالياس لرفض مراجعة تطهير الجيش من العناصر الفاشية وبدأت الازمة .

### حقيقة « الدرع »

لم تكن منظمة الدرع ذات طابع يساري . ولم يكن ابن باباندريو من ذوي الميول الشيوعية . الا كان حتى وقت قريب من ذوي الجنسية الامريكية ولم يتخل عنها الا للاشتراك في الانتخابات الاخيرة . ولكن مصدر الخطر الوحيد أن منظمة الدرع كانت تطالب بانسحاب اليونان من حلف الاطلنطي .

وهو اتجاه بدأ يقوى في بعض الدول الاعضاء في الحلف وعلى رأسها فرنسا وديجول شخصيا . وربما كان أحد الدوافع القوية لهذا الطلب هو حرص الضباط على الوحدة مع قبرص ، الامر الذي يصعب تحقيقه في ظل التزامات اليونان ازاء حلف الاطلنطي ، وتبعية قبرص في هذه الحالة للحلف .

ومن هنا أصيب الامريكيون بالذعر وأصروا على طرد باباندريو ، والاحتفاظ برجالهم في المراكز الرئيسية للجيش اليوناني .

## هل تتذكر قصة دوق وندسور في اليونان ؟

بابا ندريو .. رئيس الوزراء السابق

# اليونان الحالية !

قد كان من الممكن أن يحتـــل الملك في اقالة باباندريو لو لم يســتطع رشوة أحد كبار أعضاء حزبه « نوفاس » ، الأكاديمي والشاعر السياسي . وبذلك وقع الانقسام في أغلبية باباندريو ، وأصبح من الممكن أن يحصل الرئيس الجديد على الثقة لتمكنـه من مواصلة الحكم باسم حزب اتحاد الوسط ، وبالاعتماد على نواب الحزب المعارض (الاتحاد الراديكالي) وهم ٩٩ نائبا .

وأصبح باباندريو في موقف لايحسد عليه ، فهو لايستطيع فرض انتخـابات جديدة اذا حصل منافسة على ثقة مجلس النواب ، وهو لايستطيع ارغام الملك على **قبول مطالبه** ..

والسبب أنه لايزال يقف في الوسط أو القريب من اليمين على التحديد ، اذ لم يحظ رئيس وزراء يوناني بمثل هـــذا التأييد الاجماعي من جماهير الشعب ، ولم يحظ ملك يوناني بمثل هذا السخط الاجماعي من الشعب .

ورغم ذلك فانه لايزال عاجزا حتى الآن أو على الأصح رافضا الاستفادة من هذا التأييد ، فالتمس أمانيه — حتى اليـــوم — أن يعود الى السلطة بشكل دستوري ، وأقصى ماتوصل اليه من تهديد للملك هو أن يطرح في الانتخابات القادمة قضية الحقوق الدستورية للملك والحكومة .

وفي أسرة مالكة ذات تاريخ قصير نسبيا في اليونان ( ١٢٥ سنة ) لم يتعود أفراد أسرة كونستانتين الملكية احترام رغبـات رؤساء الحكومات ، فمنذ عام ١٩١٧ بعث اليونانيون الغاضبون باثنين من العائلة الملكيـــة الى المنفى ، أحدهما جد الملك الحالي ، والثاني عمه ، وكانت هذه هي الوسيلة الوحيدة للتفاهم معهم .

لما باباندريو فلا يزال يرى أن هناك طريقا ثالثا بين الدكتاتورية الملكيـة الحاقدة وبين الثورة ، وستثبت الأيام أن في بلاد كاليـــونان سيكون من الصعب — ان لم يكن من المستحيل أن يغير الملوك فاليـــدهم .. خاصـة اذا وقفت وراءهم أكبر « جمهـــــورية » في العالم هي الولايات المتحدة الأمريكية .. !!

**فيليب جلاب**

## فرح .. في عز الأزمة !

وسط الأزمة الطاحنة في اليونان ولدت الأميرة الكسيا ولية عهد اليونان .. ووسط المظاهرات التي تملأ شوارع أثينا .. والجرحى والقتل .. وقفت الأسرة المالكة في اليونان وعدد من أفراد الأسرة المالكة في الدنمارك للاحتفال بالأميرة الصغيرة

# ولى عهد اليونان يفضل ب . ب . أثينا

## على العرش الملكى !!

( ب·ب ـ اثينا )

هل تتكرر حكاية غرام دوق وندسور ؟

يبدو ان التاريخ يعيد نفسه وان نفس الازمة التى عاش فيهـا القصر الملكى البريطانى سيعيشها القصر الملكى فى اليونان ..

انك تستطيع ان تروى نفس القصة القديمة بحذافيرها بعد ان تستبدل اسم « دوق وندسور » باسم « قسطنطين » ولى عهـد اليونان .. واسم « دوق وندسور » باسم « اليكى فيوكلاكى » احدى نجوم المسرح والسينما اليونانيات .

وقصة الحب بين ولى العهد وشبيهة « ب· ب » بدات منذ اشهر طويلة .. كانا يتقابلان خلسـة ويتبادلان الغرام دون ان يحس بهما احد .. حتى فكرا فى السفر الى اوربا وامعانا فى السرية سافرت هى فى طائرة وسافر هو فى طائرة اخرى ثم التقيا فى جنيف .. وبقيا فيها ٤ ايام طارا بعـدها الى باريس ولندن وكوبنهاجن .

وفى كوبنهاجن اكتشف احد الصحفيين العلاقة بينهما ونشر الخبر فى احدى الصحف الصغيرة .. ومن هذا الخبر الصغير انتشرت قصة الحب .

وبدات المأساة واضطر « قسطنطين » ان يهمس لامه الملكـة « فردريكا » بحقيقة غرامه ويؤكد لها بانه لن يتخلى عن الفتاة التى اختارها قلبه..واعترضت « فردريكا » لانها كانت تحلم لابنها بزوجة من الاسرة المالكة ولان المرشحة لعرش اليونان يسمونها « ب ·ب· » اثينا ..

ومن الام انتقلت القصة الى الاب الملك « بول » الذى اعلن فى صراحة وبدون مناقشة انه على ولى العهد ان يختـار بين العرش او « اليكى » ولن يمكنه ان يختارهما معا .

# اقرأ هذا التحقيق قبل أن تذهب إلى التجنيد !

## هكذا تكون معاملتك هناك !

احدث اجهزة للاشعة .. والتى يمكن بواسطتها اخذ اشعة لاكثر من ٣٠٠ شاب فى ساعة واحدة ..

**لن تدفع عشرين جنيها .. او تكون قريبا او عميلا لاقطاعى او راسمالى .. او محظوظا لدى عملاء الاستعمار .. لكى تعفى من الجندية ! .. فقد انتهى هذا من تاريخنا .**

**ازالت الثورة هذه الوصمات التى شوهت جبين مصر ..**

**اصبح ابناء الوطن جميعا خاضعين للتجنيد بلا تفرقة ولاتمييز .. بعد ان سحقت دولة الاقطاع وراس المال والعملاء .. ارتفع مستوى الجندى وتوافرت الضمانات الانسانية له .. اصبح الجيش مفخرة يسعى اليها الجميع .. وانتهى اليوم الذى كان يساق فيه ابناء الشعب من الفلاحين والكادحين وحدهم الى التجنيد وكأنهم يساقون الى جهنم .. لامساواة ولا عدالة بل تمييز وتفرقة واضطهاد واذلال ! .**

**لقد طويت هذه الصفحة السوداء من جبين الوطن ، ليصبح الجيش اليوم قوة للشعب كله ، لانه جيش الشعب وحامى مكاسبه واراضيه ..**

وقد تناولت الثورة قوانين التجنيد بالتعديل عدة مرات لمواجهة ظروف البلاد وتطور القوات المسلحة .. غير أن تلك القوانين ظلت قاصرة لا تستطيع مسايرة تطور تلك القوات .. واصبح من الضرورى وضع قانون جديد يتمشى مع نهضتنا الحاضرة .. فما هى الاسس الرئيسية للقانون الجديد .. وما هو الشكل الثورى للخدمة الوطنية فى مجتمعنا الاشتراكى .. ؟

### قانون الخدمة العسكرية والوطنية

بنى على اسس رئيسية اهمها :

أولا : افادة القوات المسلحة من الزيادة المطردة فى نسبة عدد المتعلمين فى الدولة .

ثانيا : المساواة بين جميع المواطنين فى اداء ضريبة الدم للوطن .

ثالثا : خفض نسبة التخلف من اداء الخدمة الالزامية حيث كان القانون القديم يعجز من الوصول الى المتخلفين من اداء الخدمة .

رابعا : التوسع فى قبول التطوع للخدمة وخاصة تطوع اصحاب المهن والحرف والمؤهلات التى تحتاج اليها القوات المسلحة

### السن ومدة الخدمة

فرضت الخدمة الالزامية على كل مصرى اتم الثامنة عشرة . وكانت قبلا حتى تسع عشرة .. وحددت مدة الخدمة الالزامية العسكرية بثلاث سنوات فى الحالات العادية وكانت قبل الثورة خمس سنوات .

### تخفيض مدة الخدمة

وتخفض مدة الخدمة العسكرية الى سنة واحدة لخريجى الكليات الجامعية والمعاهد العليا .. ويستثنى من ذلك خريجو المعاهد العليا للتربية الرياضية للمعلمين الذين امضوا بنجاح معسكرات التدريب الصيفية المقررة .. فتخفض مدتهم الى ثمانية اشهر .

كما تخفض هذه المدة الى سنتين ونصف للحاصلين على الشهادة الثانوية العامة على الاقل .. او على شهادة اخرى تعتبرها وزارة التربية والتعليم معادلة لها .. وتخفض مدة الخدمة العسكرية الى سنتين وستة اشهر لتطوعى جيش التحرير الوطنى اذا كان التطوع قد تم بنجاح فترة تدريبه الاولى ، ثم خدم بكتائب جيش التحرير الوطنى خدمة عاملة مرة واحدة على الاقل .. وكانت هذه الفئات المتعلمة فى ظل قانون القرعة الصادر عام ١٩٠٢ تعفى من الخدمة الالزامية .

### تأجيل الخدمة الالزامية

ونص القانون الجديد على جواز تأجيل الخدمة الالزامية وقت السلم للطلبة النظاميين والمنتسبين فى كليات جامعات الجمهورية العربية المتحدة والجامع الازهر والمعاهد والمدارس العليا أو ما يعادلها بشرط الا تزيد سن الطالب خلال فترة التأجيل على ثمانية وعشرين عاما .. وكذلك طلبة المعاهد الثانوية التابعة لجامعة الازهر والمعاهد والمدارس التى يكون الالتحاق بها بشهادة الثانوية العامة او ما يعادلها بشرط الا تزيد سن الطالب خلال فترة التأجيل على اربعة وعشرين عاما .. أما طلبة المدارس الثانوية والمدارس المعادلة لها فيشترط الا تزيد سن الطالب خلال فترة التأجيل على اثنين وعشرين عاما

### الاعفاء من الخدمة العسكرية

ونص على اعفاء :

- من لا تتوافر فيه شروط اللياقة الطبية للخدمة ..
- الابن الوحيد لابيه المتوفى أو غير القادر نهائيا على الخدمة
- الاخ الاخر او اكبر المستحقين للتجنيد من اخوة الضابط او الجند او المتطوع الذى توفى بسبب الخدمة أو سرح منها بسبب مرض او اصابة او عاهة اصابته بسبب الخدمة وكان من شأنها أن تجعله عاجزا نهائيا عن الكسب .. كما يسرى هذا الاعفاء أيضا على الاخ الاخر او اكبر المستحقين للتجنيد من أخوة المواطن الذى يستشهد أو يصاب اصابة تعجزه عن الكسب نهائيا بسبب العمليات الحربية .
- اكبر المستحقين للتجنيد من ابناء الضابط او الجند او المتطوع او المواطن المذكورين فى البند السابق

### الاعفاء المؤقت

ويعفى مؤقتا من الخدمة العسكرية والوطنية :

- الابن الوحيد لابيه الحى
- العائل الوحيد لابيه غير القادر على الكسب وكذلك عائل اخيه او اخوته غير القادرين على الكسب .. واذا كان عمر العائل سيجاوز (٣٠) سنة قبل بلوغ اخيه التالى سن الرشد يصبح الاعفاء نهائيا اذا كان الاب غير قادر على الكسب بصفة نهائية .
- العائل الوحيد لامه اذا كانت ارملة او مطلقة طلاقا بائنا او كان زوجها غير قادر على الكسب .
- العائل الوحيد لاخته أو اخواته غير المتزوجات أو المتزوجات بأزواج غير قادرين على الكسب .

### التطوع

والاصل فى التطوع هو أنه يجوز لكل شخص بلغ الثامنة عشرة ولم يصبه دور التجنيد أو كان معفى منه أن يتطوع للخدمة العسكرية أو الوطنية لمدة تساوى مدة الخدمة الالزامية . وكذا الحال لمن لم يبلغ سن الالزام .. ويشترط فى المتطوع أن يكون من أصحاب الحرف أو المهن أو المؤهلات التى تحتاج اليها القوات المسلحة .. ويكون التطوع فى هذه الحالة لمدة لا تقل عن خمس سنوات . أما مدة الخدمة الاحتياطية بالنسبة لهؤلاء فقد نص على أن تكون سبع سنوات أو خمس سنوات ونصف سنة بالنسبة لمستوى المؤهلات ، وذلك بشرط أن يمضى المتطوع مدة التطوع بأكملها .. واذا زادت مدة التطوع عن خمس سنوات خصمت الزيادة من مدة الخدمة فى الاحتياط .

وأجاز القانون أيضا - ولأول مرة - فتح باب التطوع للاناث فى القوات المسلحة او فى كتائب الاعمال الوطنية .

احدى مناطق التجنيد ( القاهرة ) .. وقد قسمت الى اختصاصات العمل فى التجنيد الى محافظات ليتقدم كل شاب باى سؤال او طلب كشهادات المعاملة والاعفاء وخلافه ..

## كل شيء عن التجنيد ..

التجنيد (تابع)

الكشف الطبي بمدخل القوميسون .. ويرى أحد اخصائي الامراض الباطنية وهو يقوم بالكشف الطبي ..

### كتائب الاعمال الوطنية

نظام الكتائب نظام جديد نقصد به توجيه بعض الزائدين عن حاجة القوات المسلحة في ميادين اخرى تعتبر الخدمة فيها شرفا لا يقل عن شرف الخدمة العسكرية

ومهمة هذه الكتائب القيام بالاعمال الوطنية العامة .. وافراد كتيبة الاعمال الوطنية لا يكلفون الا بعمل يتفق بقدر الامكان مع طبيعة مهنتهم ومؤهلاتهم الثقافية والفنية

### الاحتفاظ للمجندين بحقوقهم

ونص القانون على الاحتفاظ للمجندين بوظائفهم واعمالهم التي كانوا يشغلونها قبل التجنيد .. كما نص على الاحتفاظ للمجند بما يستحقه من ترقيات وعلاوات .. على أن تضم مدة خدمته العسكرية الى مدة عمله .. وتحسب في المكافأة او المعاش .

كذلك يحتفظ للمجندين من ذوى المؤهلات الذين لم يسبق توظيفهم او استخدامهم بأقدميه في التعيين تساوى أقدمية زملائهم في التخرج من الكليات او المعاهد او المدارس .. وذلك عند توظيفهم بشرط أن يثبت المجند أن تجنيده قد حرمه من التوظف مع زملائه الذين تخرجوا معه وأن يكون مستوفيا للشروط العامة للتوظف

ونص ايضا على أن تحسب مدة الاستدعاء رجال الاحتياط اجازة استثنائية بمرتب كامل بالنسبة للمستدعين من موظفى ومستخدمى وعمال الحكومة والمؤسسات والشركات

هذا هو قانون التجنيد الجديد .. قانون الثورة الذى يساير تقدمنا ومجتمعنا الجديد .. فكيف كانت حال التجنيد قبل الثورة ؟..

### أنظار القرعة !

ان نظرة فاحصة في الاوامر العالية للقرعة العسكرية التي ظل معمولا بها منذ ٣١ يوليو سنة ١٨٨٠ وتعديلاتها التي انتهت بقانون القرعة الصادر في ٤ نوفمبر سنة ١٩٠٢ .. تبين بوضوح من هم الذين كانت تفرض عليهم الخدمة الالزامية .. انهم ابناء القرية الذين حرموا من اسباب الحياة .. حرموا من العلم ومن الصحة ومن لقمة العيش ..

### أنواع المعافاة

وامعانا في التفرقة بين طوائف الشعب وطبقاته .. نصت القوانين السابقة على الاعفاء من الخدمة العسكرية للاشخاص الذين كانوا في خدمة الخديو العالى ( جلالة الملك فيما بعد ) .. والمستخدمين في خدمة القنصليات .. واخوة ضباط الجيش .. وكل شخص اصله عربى من جهة الاب .. والاشخاص المجندين في تركيا .. والذين يدفعون الفريضة العسكرية في تركيا .. وابناء العمد والمشايخ ..

وكان يعفى ايضا كل من حصل على « دبلوم مدرسة الحقوق والطب والمهندس خانة والمعلمين والزراعة والطب البيطرى والصنايع » ..

### البدل الشخصى والنقدى

واعطى قانون القرعة السابق الحق لكل شخص أن يعفى من ملزوميته بالخدمة العسكرية اذا دفع عشرين جنيها في أى وقت كان قبل اقتراعه

ومن العجيب حقا ان يجيز ذلك القانون لكل شخص من شبان القرعة أن يقدم شخصا ليجند بدلا منه .. وكان الخدمة العسكرية سلعة يجوز التصرف فيها بالبدل سواء كان شخصا او مالا !!

### التجنيد بطريقة القرعة

وكانت اجراءات التجنيد تتمثل في حصر واعداد الكشوف السنوية الخاصة باسماء الذين يدخلون في الاقتراع ممن بلغوا سن التاسعة عشرة .. وذلك في كل مركز من مراكز القطر المصرى وبنادره .. ثم يجرى الاقتراع بمعرفة « مجلس اقتراع » وعلى ان تكون علنية او سرية حسب الاحوال .

ومن أجل ذلك سمى القانون « بالقرعة العسكرية »

كانت هذه اهم الاسس التى قام عليها قانون التجنيد القديم .. ذلك القانون الذى وضع في عهد اسرة مالكة غريبة عن الشعب .. بعيدة عن مصالحه كل البعد .. فكانت التفرقة في صورها العديدة بين الضباط والجنود لانتماء كل فئة الى طبقة بعينها .. وانعدم الولاء للوطن .. واصبح الجيش منفصلا عن الشعب لا يعمل الا لصالح الرأسمالية والاقطاع

محمد أحمد الدمراوي

**وراء قصة تاميم القناة ..**
**صفحة لم يعرفها الناس بعد ..**
**بطلها شاب صغير فى الثامنة والعشرين من عمره .**
**كان يحمل فى جيبه ظرفا يحمل ادق الاسرار واخطرها ..**

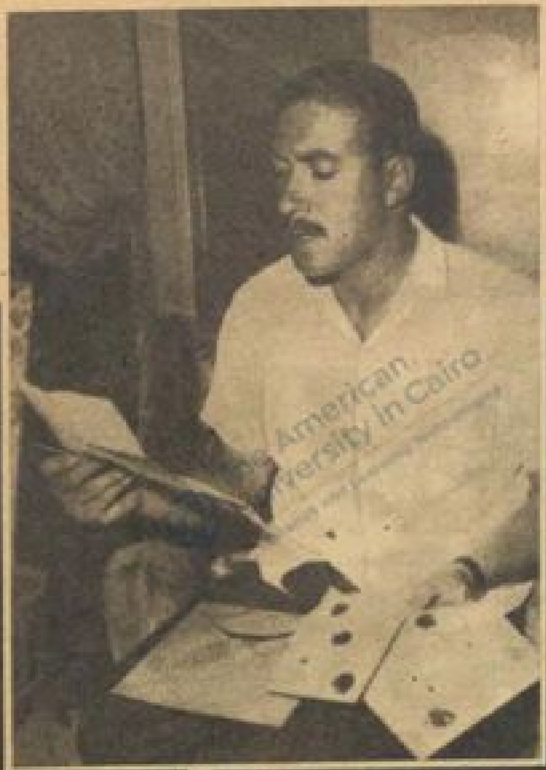

سرى

جمهورية مصر

سرى للغاية

يفتح الى
اذاعة خطاب
الرئيس

السيد اليوزباشى محمود أحمد راشد التونسى
السيد أحمد مجدى حجازى

يفتح هذا الخطاب بمجرد انتهاء
السيد رئيس الجمهورية من
إلقاء خطابه
بالإسكندرية

٥٥ — ١٩٥٦

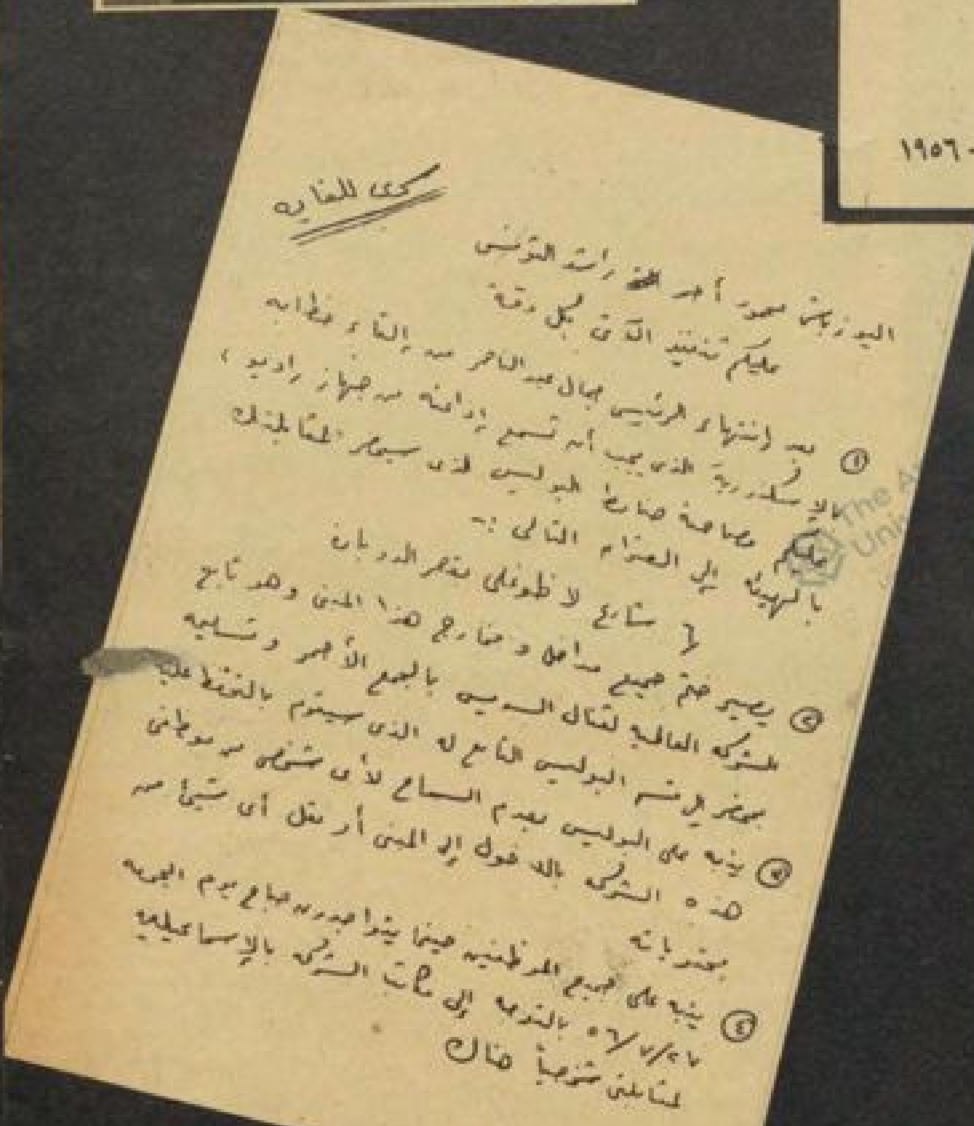

سرى للغاية

اليوزباشى محمود أحمد راشد التونسى
عليكم تنفيذ الآتى بكل دقة

١) بعد انتهاء الرئيس جمال عبد الناصر من إلقاء خطابه بالإسكندرية الذى يجب أن تسمع إذاعته من جهاز راديو عليكم مصاحبة ضابط البوليس الذى سيحضر لمقابلتكم بالهيئة إلى العنوان التالى :-
فى شارع لاظوغلى بمقر الدوائر

٢) يتم ضبط جميع مداخل و خارج هذا المبنى وهو تابع للشركة العالمية لقنال السويس بالجمع الأحمر وتسليمه لحضرة ضابط البوليس التابع له الذى سيقوم بالمحافظة عليه

٣) ينبه على البوليس بعدم السماح لأى شخص من موظفى هذه الشركة بالدخول إلى المبنى أو نقل أى شىء من محتوياته

٤) ينبه على جميع الموظفين حينما يتواجدون صباح يوم الجمعة ٢٧/٧/٥٦ بالتوجه إلى مكاتب الشركة بالإسماعيلية لمقابلة شخصية هناك

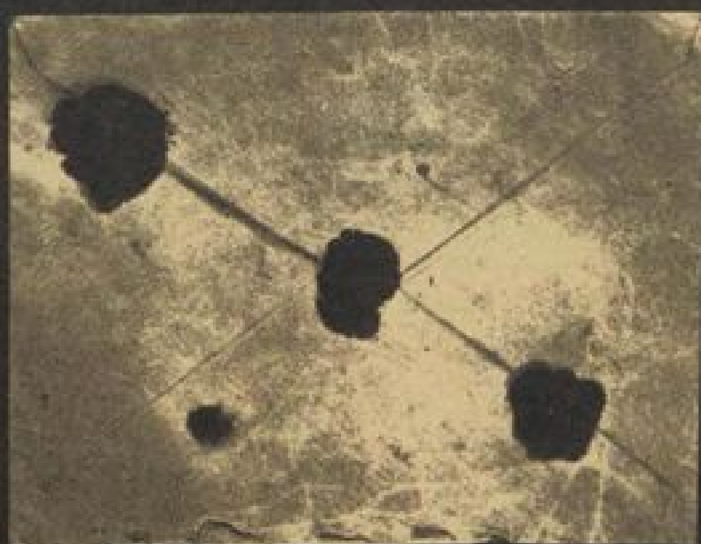

صورة الظرف .. وما بداخله .. تنشر لأول مرة .. ومعها قصة الشاب الصغير الذى حمل هذا الظرف .. ونفذ أوامر الرئيس ...

# سر عمره تسع سنوات

## تذيعه آخر ساعة لأول مرة ..

## الضابط الذى استولى على مبنى قناة السويس ..

# لم يعرف شيئاً عن مهمته إلا فى ساعة الصفر

« عواصم العالم تنتظر باهتمام بالغ »
« الرئيس عبد الناصر يعلن موقف مصر من مفاوضات تمويل السد العالى »
« خطوات هامة توضع موضع التنفيذ فورا » .

وغيرها .. وغيرها .. كانت جميعها عناوين الصحف الكبيرة فى ذلك اليوم. وراح الجميع يتوقعون ، وينتظرون .. ان عبد الناصر سيتكلم اليوم .. فى الاسكندرية .. كل واحد من ابناء مصر تدور فى رأسه الافكار ، الناس فى الشوارع يتكلمون ، يتناقشون ، كل واحد يحاول تبرير الموقف من وجهة نظره ان مصر ، تواجه ازمة معينة .. انها تريد ان تبنى السد العالى ، وان تخطط لمستقبلها ، ولكن .. كيف ؟! .. ان الطريق كله محوط بالشوك .. ولكن عبد الناصر يجب ان يقود السفينة الى بر الامان .. الاستعمار لايتوقف عن محاولاته وعن الاعيبه .. ولكن عبد الناصر رجل لايخاف !.

والناس يتكلمون ..

ولا احد يدرى ما يدور بذهن الرئيس .

ولكنهم يستطيعون على الاقل ، ان يتكهنوا .. يستطيعون ان يتحركوا .. ان يخرجوا ان يروا بعضهم البعض وان يطمئنوا ايضا بعضهم البعض .

ان الذى يجرى فى مصر الآن شئ غير عادى ..

.. وكم كان يدفعنى القلق الى فتح الظروف .. ولكن كنت على موعد مع كلمات الرئيس جمال عبدالناصر .. انتظر كلمة السر

ولكن ..

ثمة ضابط واحد .. قابع فى حجرة صغيرة من مبنى الهيئة العامة للبترول على كتفه ثلاث نجوم ، وامامه ظرف كبير .. كتب عليه .. لا يفتح قبل الساعة السابعة ( ١٩٠٠ ) وكم ود لو فتحه .. وكم دفعه القلق الى ان يخالف النظام الذى طالما تدرب عليه ، ولكنه يعود فى الحال الى سابق عادته .. ان الامر هو الامر .. يجب الا يلمس الخطاب .. ويحاول ان يبعد عينيه ، فلاشك انه يسبب له اضطرابا وحالة عصبية معينة ..

واخيرا كانت الساعة قد اقتربت من السابعة مساء .. اى ١٩٠٠ كما هو مكتوب .. قام ليدير مفتاح الراديو .. واتاه صوت المذيع .. يعد لخطاب الرئيس الهام .. اصوات الجماهير المحتشدة فى الاسكندرية تطلب عبد الناصر .. فى هتاف اشبه بالهدير القوى ..

عبد الناصر .. عبد الناصر ..

وصوت الجماهير لايتوقف .

ودقات قلب الضابط الشاب لاتتوقف ايضا .. يختلس عينيه نظرة الى الظرف ..

[illegible] " الساعة ١٩٠٠ " ..

[illegible] لهذا علاقة بخطاب الرئيس، وتأتيه الاجابة من داخل نفسه ..

— « لاشك » .. فان خطاب الرئيس يبدأ فى الساعة ١٦٠٠ ، وفتح الظرف يبدأ هو الآخر فى الساعة ١٩٠٠ ..

وازدادت دقات قلب الفتى ..

لكم هو متلهف لان يتكلم عبد الناصر .. انه يحبه .. يعشق صوته .. ولكنه هذه المرة اكثر حبا واشد لهفة !..

وتكلم عبد الناصر ! .

وفتح الضابط الشاب الظروف الكبير .. ولكنه .. سرعان ما عاد الى حيرته ، وقلقه ، وانتظاره ..

لقد وجد بداخل الظروف الكبير ، ظرفا آخر .. صغيرا .. ولكن العبارات التى كتبت فوقه هذه المرة ، اكثر من العبارات التى كتبت فوق الظروف الكبير ..

لقد كتب فوقه :

« استمع الى خطاب الرئيس »

ودار ذهنه .. انى استمع فعلا الى خطاب الرئيس .. واكمل العبارات المكتوبة على الظرف :

وعندما يقول الرئيس .. والآن يقوم اخوانى لكم.

وراح يعطى خطاب الرئيس الذى يستمع اليه بكل اذنيه وقلبه وعقله جميعا .. اعلن الرئيس قراره التاريخى ..

« باسم الامة تؤمم شركة قناة السويس البحرية » ..

وازدادت ضربات قلب الفتى ، وبلغت مداها .. وسأل نفسه ..

— هل يمكن ان يكون لهذا الظرف الصغير الذى بيدى علاقة بهذا القرار التاريخى الخطير .. ولكن ماذا استطيع انا ان افعل !! ..

وجاءت فكرة من داخل نفسه ايضا هذه المرة. ان ادارة شركة قناة السويس البحرية على بعد خطوات من هذا المكان .. مبنى الهيئة العامة للبترول ..

وراح يبعد كل فكرة من ذهنه حتى لاتؤثر افكاره عليه سماع كلمات الرئيس كلمة كلمة .

واخيرا .. جاءت الكلمة :

قالها عبد الناصر :

— والآن يقوم اخوانى لكم ..

وبحركة لاشعورية .. نهض على الفور .. ووقف فى حركة انتباه ، والتفت الى الراديو وقال :

— تمام يا افندم ..

وبيد ثابتة — هذه المرة — مزق الظرف الصغير ، وراح يقرأ مافيه

— عليكم التوجه فورا .. واللجنة المكلفة الى ......

وقبل ان يكمل الفقرة الاولى ، كان جرس الباب يدق ..

افتح ..

ووجد امامه مجموعة من ضباط الشرطة ..

وسأله كبير الضباط ..

**— سيادتك اليوزباشى محمود احمد راشد التونسى ؟ ..**

واجاب الضابط الشاب :

— هو انا ..

وحياه ضابط الشرطة قائلا :

**— تمام يا افندم ..**

وسأله الضابط الشاب :

**— انتم مين ؟ ..**

واجاب ضابط الشرطة :

**— احنا اللجنة ..**

وعلى سلم العمارة ، راح الضابط الشاب يكمل قراءة الرسالة السرية .. كان المقرر ان يتوجه على رأس هذه اللجنة وهى مكونة من ضباط وشرطة قسم قصر النيل الى المبنى رقم ٦ بشارع قصر الدوبارة — بجاردن سيتى — وهو مبنى ادارة شركة قناة السويس البحرية .. لكى يتسلم المبنى ويقيم الحراسة عليه .. فى نفس اللحظة التى يقوم فيها اخوان له بالاستيلاء على الشركة وادارتها كاملة فى الاسماعيلية وبور سعيد والسويس ..

واختلطت الشوارع امام ناظريه ..

والتفت الى ضابط الشرطة يسأله ..

**— هو فين المبنى ؟ ..**

سأله مأمور قسم قصر النيل ..

— مبنى ايه ؟ ..

— مبنى شركة قناة السويس ..

وسادت لحظة من الصمت بينهما .. واحس محمود التونسى انه قد اذاع سرا .. فحتى مجموعة ضباط الشرطة لم يكونوا يعرفون وجهته ..

وبعد لحظة واحدة اجاب ضابط البوليس :

— من هنا يا افندم ..

ولم تمض دقيقتان حتى وصلا امام باب ادارة شركة قناة السويس .. فقد كان الجميع يسرعون الخطى ..

ووجد محمود التونسى جرسا صغيرا فوق الباب .. ضغط عليه .. وفى الحال ، فتح له بواب عجوز سأله بلهجته النوبية المعهودة :

**— انتوا عايزين ايه ؟ ..**

وقال محمود التونسى :

**— لو سمحت ، انا عايز اتكلم بالتليفون ..**

وقال البواب وهو يغلق الباب :

**— هنا مش محل عمومى .. روح شوف تليفون هناك ..**

وقال محمود التونسى بلهجة فيها شئ من الاستعطاف ، وقد مد يده يحول دون البواب واغلاق الباب :

**— لو سمحت .. انا عايز اتكلم بالتليفون ضرورى .. انا ابنى عيان .. وفى حالة وحشة ولازم اتكلم بالتليفون حالا ..**

واجاب البواب بلهجة قاسية :

— انا قلت هنا مش تليفون عمومى .. روح شوف تليفون هناك .. ده ، ولم يكمل البواب كلمته حتى كان محمود التونسى قد امسك بتلابيبه وهو يقول :

**— انت ماعندكش رحمة .. انت مش مؤمن**

عبد الله سعد عيسى .. البواب .. كان لا يملك جهاز الراديو ليستمع الى كلمات الرئيس ..

**.. بقول لك ابنى بيموت ولازم اتكلم بالتليفون حالا ..**

وهنا فقط خفت حدة اللهجة فى كلام البواب وقال :

— طيب اتفضلوا بس ، من غير دوشة لو سمحتوا ، علشان مش مسموح ادخل هنا اى حد الا بأمر الكونت ..

وكان الجميع يدخلون بهدوء فعلا ، ومحمود التونسى يواصل اسئلته :

**— الكونت مين ؟ ..**

— الكونت فيليب دى جرابيه الوكيل العام بتاع شركة قناة السويس فى مصر هنا ! وقاعد هنا فى القاهرة ! ..

**— وهوه هنا ..**

— أيوه جوه .. بس وحياتك متعملش دوشة علشان ميأخدش باله ..

وطبعا ..

كان محمود التونسى ، قد وضع نصب عينيه عدم اثارة اى « دوشة » ومن اجل هذا فقد اخترع قصة التليفون منذ البداية ..

وفى نفس اللحظة التى كانت القوة قد حاصرت المكان كله ، كان محمود التونسى قد وصل الى حجرة مكتب الكونت .. مقر ادارة فرع القاهرة ، وامسك بالتليفون .. وقبل ان يرفع السماعة لوجهه بتليفون آخر .. عبارة عن جهاز كبير مربوط بمجموعة من الاسلاك ، « بفيش » وسأل البواب على الفور :

**— وده بتاع ايه ؟ ..**

— لا .. ده ملكوش دعوة بيه .. ده التليفون بتاع الاسماعيلية !.

وفى حركة عصبية ، مد يديه ونزع بهما الاسلاك ، من الاماكن المثبتة فيها ، وهو يصرخ ولكن بصوت منخفض .

محضر الجرد .. الذى انتهى فى الساعة الثانية صباحا من يوم ٢٧ يوليه ٥٦ ..

محمود التونسى .. رئيس مجلس ادارة شركة رباط القناة .. مع العمال .. يباشرهم ويشرف عليهم .. يبدله الزرقاء كواحد منهم ..

فيفى .. حنان .. هدى .. اسامه واحمد .. اولاد محمود التونسى وحرمه .. يستمعون لقصة القناة وبور سعيد

ـ **الاسماعيلية ؟!..**

وصرخ البواب فى هذه المرة :

ـ **ايه اللى انتوا بتعملوه ده ؟! ..**

وحاول أن يمنع محمود التونسى ..

ولكن الضابط الشاب امسك بساعديه وهو يقول ، محاولا تهدئته :

ـ **انت مسمعتش خطاب الرئيس ؟**

ـ **لا .. هو بيقول ايه ؟..**

ـ الرئيس اعلن تأميم شركة قناة السويس .. يعنى دى مبقتش بتاعة الكونت .. دى بقت بتاعة مصر والمصريين .. بقت بتاعتى وبتاعتك .

وفى اثناء المطيبات الطويلة التى وقف البواب مذعورا فيها ، كان محمود التونسى ، ومعه مأمور قسم قصر النيل ، يحتفظ على كل الادراج والخزائن ويختمها بالشمع الاحمر ويضع علامته الخاصة عليها .

وهنا .. وبعد فترة .. افاق البواب ، وسأل :

ـ **يعنى انتو هتاخدوا كل حاجة هنا ؟ ..**

ـ **ايوه ...**

ـ **لكن .**

ـ **مفتش .. انت الوقت تقول لنا فين الكونت ..**

وكان البواب قد ادرك الحقيقة كاملة وهذه اللحظة .. لافائدة من المقاومة .. قد يكون صحيحا كل ما قاله هذا الشاب الواقف امامه .. وفى خطوات هادئة .. وقد تحكمت فيه عقدة الخوف ، تقدم البواب أمام الضابطين ، يشير لهما الى طريق الكونت ..

***

الباخورة صغيرة .. ينبعث منها نور خافت على مائدة تتوسط الحديقة الكبيرة .. وظلال لشخصين اثنين ، قد جلسا متقاربين تماما ..

وخيالات زجاجات واكواب ، وبعض الاطباق ..

ويتقدم الضابطان ..

ويحس الكونت بالحركة التى تدور خلفه .. يطفى الاباجورة .. يتحرك شبح امرأة بعيدا .. ويقترب محمود التونسى ، من الكونت .. اكثر فاكثر ..

ويتساءل الكونت بلغته الفرنسية :

ـ **انت مين ؟**

ورد محمود التونسى متسائلا :

ـ الم تستمع الى خطاب الرئيس عبد الناصر

وضحك الكونت طويلا .. وارتفعت صوت قهقهته .. واغتاظ محمود التونسى من هذه الحركة ، وسأله مرة ثانية :

ـ **ولكن لماذا تضحك هكذا ؟..**

ـ لاننى عادة لا استمع الى خطابات عبدالناصر

ولم يدر محمود التونسى ماذا يفعل .. هل يخرج عن الخطة التى رسمها القصة ، يستخدم العنف ؟.. فيضربه .. ام

وهنا قطع الكونت عليه هذا التفكير وهو يعيد عليه سؤاله :

ـ **ولكنك لم تخبرنى من انت .. ومن زميلك؟**

وفى نفس اللحظة التى قدم اليه كل من الضابطين بطاقته الشخصية ، راح محمود التونسى يقول :

ـ **لقد اعلن الرئيس اليوم تأميم شركة قناة السويس البحرية .. واصبحت هذه الشركة ملكا لمصر .. باسم هيئة قناة السويس ..**

وانتفض الكونت وهو يقول باللغة الفرنسية ايضا :

ـ **غير ممكن ..**

واجاب محمود التونسى :

ـ حاجو لو الملكن ؟! انها شركتنا وفى ارضنا وقد انتهى امركم فيها ..

وخاف الكونت على نفسه .. وعاد الى هدوئه واتزانه وقال :

ـ ولكن نحن .. ماذا ستصنعون بنا ؟.

واجاب محمود التونسى :

ـ لا شىء .. انتم فى امان هنا ..

وبهدوء .. ايضا .. واصل محمود التونسى سؤاله :

ـ **ولكن .. هناك طلب واحد ، هل يمكن أن ندخل الى فيلتك الخاصة ؟؟**

اجاب الكونت ..

ـ **وهو كذلك .**

وتحرك الجميع .. الى الفيلا الخاصة

وكان محمود التونسى يتحفظ على كل شىء يرى انه لابد من التحفظ عليه ، بالشمع الاحمر ، والاختام .. حتى الابواب الداخلية التى توصل بين الفيلا الخاصة وبين مكاتب الادارة ..

واخيرا ، وصل الجميع الى حجرة نوم غير مستعملة ..

وأمام لوحة غريبة بعض الشىء ، وقف الكونت ، وقال :

ـ **ما اسمك ؟ آه .. محمود .. هل تعرف يا كابتن محمود ماذا تعنى هذه اللوحة ؟.**

**اجاب محمود ..**

ـ **لا .. طبعا ..**

وواصل الكونت حديثه كأنه يتحدث من ذكريات بعيدة :

ـ انها تعنى .. الزوجة الخائنة .. لقد تركتنى زوجتى من زمن .. تركتنى لاعيش وحدى ها هنا ..

والقى بجسده المتراخى على كرسى مريح .. وقال :

ـ **آه .. اننى متعب جدا ..**

وحاول محمود التونسى أن يتصرف .

وناداه الكونت دى جرايبه :

ـ **كابتن .. هل استطيع الاتصال ببعض الموظفين هنا ؟.**

واجاب محمود :

ـ **طبعا .. لكن ، على ان لا تذكر لهم اى شىء ..**

ـ حاضر ..

ورفع سماعة التليفون ، واتصل باثنين من الموظفين .. اتيا اليه على الفور وعند وصولهما .. استقبلهما محمود التونسى ، وقال لهما :

ـ لقد امم الرئيس جمال عبد الناصر شركة قناة السويس .. وعليكم جميعا أن تتوجهوا فى الصباح الباكر الى الاسماعيلية لمقابلة رئيس الهيئة الجديد ..

وظل الموظفان ، وراحا يصرخان بلغتهما الفرنسية

ولكن الكونت راح يهدىء من ثائرتهما .. ويقول

ـ يجب ان نتقبل الامر الواقع ، فان عبدالناصر عندما يقول شيئا يكون الشعب المصرى كله خلفه .. ولا فائدة من المقاومة .. يجب ان نقنع انفسنا منذ الآن ، ان قناة السويس اصبحت مصرية .. مصرية ..

والقى مرة ثانية على كرسيه المريح ، وقال :

ـ آه .. اننى اريد الآن ان استريح ..

وعندما راح يتثاءب ، كان الضابط الشاب محمود التونسى .. قد طلب مصلحة التليفونات وطلب اعادة الخط المباشر المتصل بالاسماعيلية وطلب السيد محمود يونس .. وقال له ..

ـ تمام يا افندم ! ..

فكرى توفيق

تصوير : جمال يوسف

# حديث مع إقطاعي !

## اسمع يا ابني .. أنا ما افهمش في السياسة ..

## في الفلاحة أكلمك للصبح !

**رأيته لاول مرة فى كافتيريا الفندق العالم ايزيس .. بعد منتصف الليل بساعتين .. وسط مجموعة من الاصدقاء .. وانصرف زبائن الكافتيريا وهدأت اضواء الفندق العالم واضواء الشارع على شاطىء النيل .**

**وكانت ضحكاته ترن فى الكافتيريا وتصل الى حمام السباحة على سطح الفندق والى المطعم فى الاعماق**

**وتم تعارف سريع .. الاستاذ حبيب داود من اعيان ميت غمر .. وعاد الاستاذ حبيب الى ضحكاته بعد لحظات**

وهو رجل فى الستين وله مرح ابن الثلاثين .. وكنا جميعا نحوم حول الثلاثين .. وتبادله المرح والضحكات البريئة .. والحديث الذى لا يهتم الا باشاعة المرح والضحك .. فى هذا الوقت المتأخر من الليل .

فى هذا الاسبوع .. زرته فى قصره فى ميت غمر بمناسبة عودة ابنه عاطف من المانيا حيث كان يدرس الفن الصحفى هناك ولم اجد عاطف .. وقالوا لنا أن الاستاذ عاطف فى الغيط ..

**— فى الغيط !! .. من المانيا الى الغيط !!**

— دى حاجة .. ودى حاجة ..

قالها لنا مرافقنا الى الغيط حيث وجدنا عاطف واقفا بين الانفار يقاومون دودة القطن .. وبعد احاديث جادة من العائد من المانيا فى دودة القطن والمجهودات الضخمة التى تقوم بها كل سنة وان المبيدات لم تمتها حتى الآن بالرغم من ان الانسان سجل نجاحا فى اختراع وسائل ابادته هو نفسه .. وعدنا الى ميت غمر ..

وعبرنا بوابة القصر .. وواجهتنا فى اعلى احدى بوابات احد الاجنحة لافتة تقول ان القصر بنى عام ١٩٢٨ .. ومرت بنا السيارة فى طريق بين اشجار المانجو .. ونزلنا امام السلاملك الرخامى الذى يتوسط عددا من الاعمدة التى تشترك فى صورة الفخامة العتيقة .. وقابلتنا نسمة قادمة عبر نهر النيل الذى يطل عليه القصر ..

وبعد لحظات جاء حبيب داود تسبقه ضحكاته .. ورحب بنا .. وبدأ حديثه الباسم الذى لا يختلف عن حديث ليلة الفندق العالم ايزيس .. وروى لنا رحلته التى كان عائدا لتوه منها .. لقد كان فى الزقازيق حيث ينهى بعض الاعمال المتعلقة بارضه التى تدخل فى زمام محافظة الشرقية .. وكان الحديث كله عن المتاعب مع الروتين .. وطول رحلة الاوراق بين مكاتب الموظفين .

**— الدنيا تغيرت .. انت تشكو من المتاعب مع الموظفين !!**

— أنا لا فى احسن معاملة .. فى اللوائح ونظام العمل .. وليست لى شكوى شخصية ولكنها ظاهرة عامة تقابل كل الناس ..

**— زمان كان الوضع مختلفا بالنسبة لعلاقاتك بالناس ..**

— اسمع يا ابنى .. انا علاقاتى بالناس لم تتغير .. انا احب الناس .. كل ما يربطنى بهم المحبة اساس الدين واساس علاقات مجتمعنا .. لكن بالنسبة للبعض الرخص بالغيبة والنميمة لهؤلاء انا معتزلهم .. انا راجل صريح واحب الصراحة ..

**— بيقولوا ايه ؟ .. اقطاعى !!**

— اقطاعى !! .. وهل انا اقطاعى !! .. وانا اروح فين فى وسط الاقطاعيين .

**— يعنى الاقطاعى فى نظرك يمتلك كام فدان !!**

— اتله ..٥٠ فدان ...

**— الاصلاح الزراعى طبق عليك !!**

— فى ٢٥٦ فدانا .. لم يأخذ منى القانون الحق مهلة عندما حدد الملكية بـ ٢٠٠ فدان يبيع فيها الفلاح ما يزيد من الحد .. وبعت ٢٥٦ فدانا وابقيت لنفسى ١٠٠ فدان . كفاية جدا ، وعندما جاء القانون الذى حدد الملكية بـ ١٠٠ فدان لم يأخذ منى شيئا . وعندما بعت الـ ٢٥٦ فدانا بعتها بالتقسيط على ١٥ سنة للفلاحين الذين كانوا يزرعون فيها .. ومع هذا فاغلبهم لم يسدد الاقساط . لم يسددوا غير اول دفعة وقسطا او قسطين .. ايه رأيك ؟

**— القانون يحميك .. الا اذا كانت الارض لا تغل القسط ..**

— الارض تغل القسط واكثر .. الارض حسنة جدا .. وايرادها يكفى الانفاق عليها والمصاريف الاخرى ويبقى اكثر من القسط .. القسط على ١٥ سنة .. يعنى قسط الفدان ٢٥ جنيه فى السنة .. ده كتير !! الفدان يجيب اكثر من ١٠٠ جنيه .

**— والقانون ؟**

— باله طويل .

واشعل عاطف سيجارة والده الذى اخذ نفسا عميقا وهو ينظر الى دخانها .. ثم التفت الى والابتسامة تملأ وجهه قائلا : انا عاوز اشرح معنى اقطاعى لانها بتختلط على كثير من الناس . اولا اقطاعى من اقتطع او اقطع .

**اقطاعي .. وهل انا اقطاعي ؟.. وانا اروح فين في وسط الاقطاعيين .. الاقطاعي الله يملك ..٥٠ فدان .. انا لم اكن املك سوى ٢٥٦ فدان فقط !! ..**

والقطع مثلما كان يحدث فى امريكا عندما يجرى المهاجر بحصانه وبدق الحديد ويقدر ما يستطيع أن يسبق غيره بمقدار ما يقتطع لنفسه من الارض .. وهذا النوع من الاقطاعى غير موجود فى بلدنا .. اما الاقطاع من القطيوس الذى كان موجودا فى اوروبا عندما كان يقطع الملك او الامير احد اتباعه اقطاعية من الارض .. وهذا النوع هو اساس اغلب الملكيات الكبيرة فى بلدنا عندما كانت الاسرة المالكة تقطع اتباعها وكان الوالى يقطع افراد اسرته واتباعه .. ولكن بالنسبة لملكيتى لم يقطعها احد ارضا ..

**— الملكية ليس فيها استغلال .. يعنى هل النسبة التى يأخذها الفلاح من ريع الارض عادلة ؟ ..**

— النسبة التى اخذها الفلاح من الارض طبقا لقانون الاصلاح الزراعى عادلة .. انما الاستغلال والقهر فى بعض الدوائر كان فى المغالطة فى الحساب الذى لم يكن الفلاح يعرف منه شيئا ..

**— يعنى مشاعرك نحو تطبيق الاصلاح الزراعى ..**

— يعنى ايه مشاعرى نحو التطبيق الاشتراكى .. كده بصراحة ..

الاشتراكية ضرورية وحتمية فى بلدنا ..

انت مستغرب انى اقول كده .. ماتستغربش .. هل معنى تطبيق الاصلاح الزراعى انى اتحول من مصرى ومروتى ؟ ! ان الاحوال الاجتماعية قبل الثورة كانت تدعو بضرورة العدالة الاجتماعية وجاءت الاشتراكية لتحقيق هذه العدالة ومنع الانحرافات . وانا عشت من سن ٨ سنوات حياة الفلاحين فى الارض .. يعنى احترم معنى العمل واقدسه ومدى احترام الانسان العمل هو مقياس احترامه لنفسه والاحساس بقيمته ومتعته فى الحياة .

**— وبالنسبة لاولادك .. معنى العمل نفس معناه عندك ؟**

— أنا عندى ٣ اولاد وبنت . عاطف خريج معهد صحافة وادارة الفنادق والهامى طبيب ومتخصص فى الانف والاذن والحنجرة وسافيناز حبيبتى خريجة الجامعة الامريكية وتعمل مضيفة بشركة الطيران العربية المتحدة واشرف مازال طالبا ويدرس فى جامعة لندن .. اظن واضح ان ماعنديش حد عاطل .. عاطف يقضى اجازته السنوية فى مقاومة دودة القطن . والبنت الوحيدة تعمل واجرها لايساوى مظاهر عملها كمضيفة طيران ولكنها تقول انها تمثل بلدها فى الخارج وتؤدى خدمة وطنية .. وانا فخور بها ولم امنعها من العمل .. وهذا معنى العمل عند اولادى .. ايه رأيك ؟ ..

**— ايه العمل الذى قدمته لبلدك ؟ .. غير اولادك طبعا ؟**

وارتفعت ضحكات حبيب داود .. واشعل سيجارة ونفث دخانها بعيدا وقال : هل تعرف ان تجربة مديرية التحرير تجربة رائدة وعظيمة . وضرورية .. هل تعرف اننا نتزايد بنسبة مخيفة ولابد من زيادة الرقعة المزروعة .. والتوسع الموجود ناحية الصحراء .. وانا لى تجربة مع الصحراء اعتبرها هى الشىء الذى قدمته لبلدى ومستعد لان اقدم خبرتى فى هذا المجال . لقد اشتريت ١٨٦ فدانا فى النوبارية .. كنت أول من اشترى فى هذه المنطقة وزرعتها قبل كل المناطق المزروعة هناك .. دفعت فى الفدان ٥٢ جنيها .. اجريت استصلاح الارض وقسمتها الى قطع كل قطعة ٦ افدنة .. وبين كل ١٢ فدانا سكة زراعية . وقسمتها متناسقة .. قناة الرى والسكك فى الوسط وشرايين الى القطع .. بحيث يمكن المرور على كل قطعة الامر الذى يسهل مرافق وخدمة الارض . وكلفنى ذلك نصف فدان لكل ١٢ فدانا ..

**— ايه احسن منتجاتها ؟ .**

— احسن حاجة الخضراوات والفاكهة .

**— كلفك الفدان كام ؟ ..**

— ١٥٠ جنيه الفدان لغاية أول زرعة .. لكن الفدان لا يغطى مصاريفه الا من الزراعة الثالثة .. ويكسب من رابع سنة ..

**— طيب نتكلم فى السياسة ..**

وقاطعنى حبيب داود بابتسامة عادلة : اسمع يا ابنى السياسة مفهمش فيها .. فى الفلاحة اكلمك .. مشكلة بلدنا ان كل واحد ما يعرفش فى حاجة يتكلم فيها ..

**— ولا حتى تشرح لى مفهومك للاشتراكية .. انت قلت انها حتمية وضرورية ..**

— الاشتراكية جاءت بها الاديان .. هى العدالة الاجتماعية كما قلت لك .. وهى المحبة بين الناس . والسلام فى ملاقاتهم ببعض .. لا حقد ولا كراهية ولا عدوان .. ودى اساس سياسة بلدنا ..

والقهر حبيب داود ضاحكا وهو يقول : شفت حريقتى فى السياسة ازاى .. على كل انا ما افهمش فيها اكثر من كده .. ايه رأيك ..

**حامد زيدان**

**تصوير محمد سعيد**

# الرجل الذى كان فوق القانون .. أصبح يشكو من الروتين !

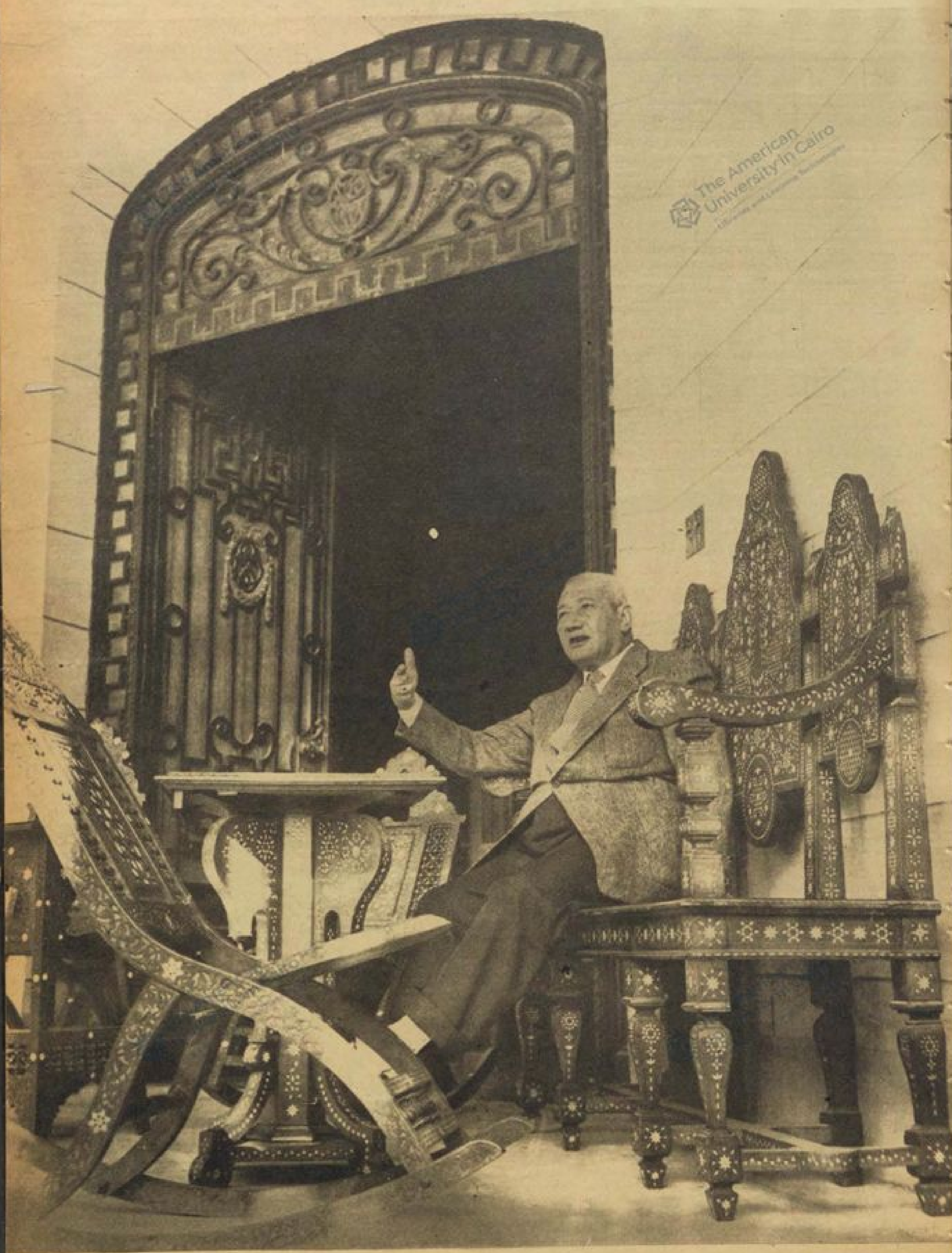

## ماذا يفعل الشعب.. في حجرة الملك ؟

# مطبخ السراى

## أصبح دارًا للحضانة !

**اصدر مجلس قيادة الثورة في اول نوفمبر ١٩٥٢ قرارا بمصادرة املاك اسرة محمد علي وضرورة استلام ممتلكاتهم فورا .. وبعد قرار المصادرة تبين ان قيمة محتويات القصور والاستراحات الملكية بعد تصفية الحساب الختامي لها تقدر بمبلغ يزيد على خمسة ملايين من الجنيهات كلها دخلت خزانة الدولة .**

**وبعد ثلاثة اعوام تقرر ان تفتح ابواب هذه القصور المصادرة لجماهير الشعب ليشاهدوا ما تحتويه من تحف فنية واثاث فاخر ولوحات نادرة ولكي يلمسوا — عن قرب — مدى التناقض بين اسلوب حياتهم وحياة حكامهم في الماضي .**

**وتحولت قصور اخرى الى منافع عامة لصالح الملايين بعضها اصبحت معاهد عليا واخرى مدارس ومعامل ابحاث وثالثة مستشفيات ومصحات عالية .**

**وهذا التحقيق يعطي صورة الحياة الجديدة داخل قصور الاقطاع بعد ١٢ سنة ثورة ؟!**

« وقفت مجموعة من السياح في متحف قصر النيل (١٧ فدانا) الذي تركه الامير السابق محمد علي توفيق .. وعلى وجوههم والسنتهم دهشة شديدة كانوا يتساءلون كم من الوقت والجهد والمال انفق هذا الرجل في اعداد هذا المتحف الذي يضم مجموعة ضخمة من اللوحات العالمية والاثاث الفاخر والاسلحة والسيوف والخناجر .

ونحن نقول انه اذا كان هذا المتحف يبدو غريبا على السائح الاجنبي فانه قد اصبح الآن بعد مرور ١٢ سنة على ثورة يوليو شيئا طبيعيا بالنسبة اليهم .

ولنكشف من هذا القصر لنسمع منه حكاية عرش الملك وهو يتألف من طابقين .. ولسنا ندري ماهي الحكمة من وجود هذا القصر الذي ولي العهد السابق .. هل كان يطمع في العرش ؟ .. هل كان يعتبر نفسه ملكا شرعيا غير الملك الذي كان يتولى الحكم .. قبل هذا .. وقبل ذلك ..

ومن يدري ما الحقيقة ؟

انها قاعة فسيحة جدا .. طويلة جدا حتى يخيل اليك انها شارع وليست قاعة فان طولها لا يقل بأي حال من الاحوال عن ثلاثين مترا .. وجدرانها عبارة عن لوحات تعكس تلك همسات الالوان في لوحات زيتية ونقوش بديعة وبين تلك اللوحات صور لمثل جميع الذين جلسوا على عرش مصر منذ عصر محمد علي حتى السلطان حسين كامل والخديو عباس حلمي .

وفي سقف القاعة شمس ضخمة مشرقة يتوسط قرصها القاعة وتنشر اشعتها الذهبية في جوانبها ليلا ونهارا دون ان تغيب لحظة عن قاعة العرش .

### متاحف للشعب وفندق عالمي

ومن اجل هذا استغلت الدولة حديقة القصر فاقامت فيه فندقا اسمه «عمر الخيام النيل» وكان ذلك في أول يونيو من هذا العام والفندق عبارة عن ١٨٢ شاليها .. وسوف يستقبل مجموعات السياح في أول موسم الشتاء القادم .

### ستة آلاف عضو في مركز ناصر بعابدين !!

وبقرار جمهوري تم افتتاح قصر عابدين وهو أول قصر رسمي مبني وسط العاصمة ليكون متحفا للشعب وازيلت اسوار حديقته لتكون ملكا للمواطنين والتي تبلغ مساحتها ١٥ فدانا .. خصص جزء منها اقيم عليه مركز ناصر للشباب وعندما تسلمت السياحة متحف القصر خصصت فيه جناحين هما الحرملك ( ركن الحريم ) لترى الفلاح والعامل سور الترف والبذخ الذي كان يعيش فيه حكام زمان .

وتنفيذا لخطة تصميم المراكز الرياضية بالاحياء خصصت ثلاثة افدنة من حديقة القصر لاقامة مركز رياضي واجتماعي لشباب حي عابدين وهو يضم حمام سباحة فريدا من نوعه في بلدان الشرق كله .. فقد بني من احجار الجرانيت الوردي ويبلغ عمقه حوالي ٧ أمتار ومزودا بخمسة كشافات حالية تسلط على المياه ليلا ..

والمركز يحتوي على صالة فرنسية ومسرح يتسع لالف متفرج سقفه مبطن بالحرير والقطيفة .

### تجمدت عقارب الساعة !!

ويتردد على قصر رأس التين بالاسكندرية اكثر من خمسة آلاف مواطن بدا مجموعات السياح

من انحاء العالم .. والزائر يشاهد في متحف القصر ساعاته الفاخرة وقد تجمدت عقاربها على الساعة السادسة والنصف وهو موعد خروج الملك السابق من البلاد وحتى نتيجة مكتب القصر وجميع النتائج الموجودة تحمل يوم ٢٦ يوليو .

والغريب في هذا القصر احتواؤه على الساعة التاريخية الموجودة في جناح الملك والملكة التي اهدتها الامبراطورة اوجيني الى الخديو اسماعيل في احتفالات قناة السويس .

وابرز مايميز قصر رأس التين من بين القصور الملكية الاخرى وجود قبة اسمها « قبة النجفة » . وهي مكونة من ثلاث قباب متداخلة في وسطها جالونات فيخمة من الحديد تتدلى من وسطها نجفة تعتبر الوحيدة من نوعها في العالم وهي تزن وحدها ٣ر٢ طن وتحمل ١٦١٦ قطعة من الكريستال الحر ، وقد شغلت قيادة القوات البحرية جزء من هذا القصر .

## استراحات الملك اصبحت شعبية !!

وانت تقف الى يمين الهرم الاكبر لم تتأمل المنطقة تجد بناء فرعونيا عاليا كان معدا خصيصا استراحة للملك السابق ويتكون المبنى من طابقين منها .. والحارس على هذا المكان لن يمنعك من الدخول هذه المرة كما كان شأنه قبل الثورة عندما كانت المنطقة محرمة الا على الملك ومن معه ..

• وتستطيع ان تتمتع انت واسرتك باجازة الاسبوع في مكان هادىء ممتاز فطالعك في الطابق الاول منه منضدة كبيرة منحوته في الرخام تتوسط البهو الكبير وتحمل تماثيل لمعبد الكرنك وقصر انس الوجود وشيئا فصعدا الى الطابق العلوي ترى غرفة نوم الملك والملكة وكل اثاثها من الطراز الفرعوني المسروق من آثار الاقصر واسوان .

## القصر الذي تحول الى دار حضانة !!

واذا كانت بعض القصور الملكية قد تحولت الى متاحف للشعب فان هناك قصورا استغلت في ميدان الخدمات العامة كالمعاهد العليا والمستشفيات والمدارس ومراكز الابحاث .. ان جولة سريعة في هذه القصور تبين مدى الفرق في استخدامها أيام الاسرة التركية التي حكمت مصر والفترة التي اعقبت الاستيلاء عليها .

واحد من هذه القصور مقره مدينة كفر الشيخ كان خاصا بالملك السابق يتردد عليه مرة واحدة كل سنة .. القصر تحيط به مدينة كاملة يحتوي على جميع الخدمات العامة . لقد تحول مطبخ هذا القصر الموجود في قلب الريف الى دار الحضانة لابناء العاملين في المدينة تم اعدادها على احدث النظم التربوية في العالم وخارج مطبخ القصر حديقة واسعة مليئة بالمراجيح وغرف جديدة خصصت لنوم الاطفال .

# بعد ١٢ عامًا
# من مصادرة أملاك
# أسرة محمد على ...

## حكاية غرفة المراقبة

وتترك المطبخ الذي تحول الى دار حضانة للاطفال لتدخل قصر الملك الذي تحول الى مدرسة اعدادية للبنات .. مدخل القصر منذ ١٢ سنة كانت تزينه صور عديدة لمحمد على وابنائه .. مكان هذه الصور الآن لوحات رسمتها طالبات المدرسة للعالم العربي ولمشروعات المحافظة في الانتاج الزراعي والتسويق التعاوني بالمحافظة والدور الاول من هذا القصر سيتحول الى متحف تعرض فيه اعمال ابناء الفلاحين من الصناعات الريفية والاشغال اليدوية لمراكز التدريب المهني في قرى المحافظة ..

اما الطابق العلوي من القصر فقد تحول حاليا الى استراحة للمدرسات المغتربات في المحافظة .. ان اجرة اقامة المغتربة منهن في الشهر لا تتجاوز ٧٥ قرشا في الشهر الواحد .

والغريب ان هذا القصر يحتوي على غرفة تطل على المكان بثلاثة امتار .. كان الملك السابق يستخدمها في مراقبة جموع الشعب الكادح وهذه الغرفة مازالت خالية حتى الآن .

## ليلة .. في قصر بالصحراء

لم يكتف الملك السابق ببناء قصوره في القاهرة والاسكندرية فقط ولكنه اتخذ أيضا في الصحراء

الغربية مكانا اقام فيه قصرا بمنطقة وادي الفشداش كان الملك السابق يقول انه اكتشفها بنفسه .. وتبعد هذه المنطقة ٣٨ كيلو مترا عن مركز الصف بمحافظة الجيزة .. واستطاعت الآف الجنيهات التي سلبت من ضرائب الشعب ان تحولها الى جنة خضراء ومع هذا فان الملك السابق لم يفكر في الاقامة هناك اكثر من يوم واحد . وظلت هذه الاستراحة خالية الى ان اعطيت للمركز القومي للبحوث .. يستغلها الآن عدد من الخبراء العرب ومزودين بمعامل الابحاث لدراسة تعمير الصحراء .

## قرار بحظر التجول عن الزيارة الملكية !!

وقصر ثالث للملك السابق مقره احدى قرى بلبيس هي قرية الفاروقية التي أمر الفلاحون على تسميتها بالمنشية بعد طرد الملك .. ومن هذا القصر كان لي حديث طويل مع الفلاحين الذين يعيشون في القرى المجاورة التي كانت ملكا لفاروق ورويت لهم قصصا اشبه بروايات الفضيلة من الملك السابق ، الذي كان مجيئه الى هذا القصر معناه فرض قرار بحظر التجول يفرض على اهالي القرية الى ان ينتهي اجلالته من قضاء امسيته الحمراء .

يقول الفلاح فؤاد السيد عضو الاتحاد الاشتراكي وواحد من المنتفعين بالاصلاح الزراعي في المنطقة ان الزيارات الملكية كانت تشعرنا بالخجل . ولم يكن واحد منا يستطيع ان يفتح فمه والا طرد من البلد كلها هو وعائلته .

واسأل اسماعيل سيف الدين رئيس مجلس مدينة بلبيس عن هذا القصر ولماذا لا يستغل ؟؟ .. قال ان المنطقة في اشد الحاجة الى مستشفى للصدر وبالذات بعد انشاء مصنع الجوت في بلبيس . ويجري الآن اتصالات بالمسئولين في وزارة الصحة لتحويل هذا القصر الى مستشفى للصدر .. بدلا من ذهاب المريض الى مستشفى القصاصين .

## ٩ في غرفة الامير !!

**قصر ( ملكي ) آخر في قرية ( فيشا ) بمحافظة البحيرة . مالكه هذه المرة ليس الملك السابق .. ولكنه احد افراد الاسرة المالكة .. الامير السابق عمر طوسون الذي كان يملك ٢٠ الف فدانا من اجود الاراضي في المنطقة .**

داخل هذا القصر اختفى عمر طوسون ٣ سنوات خلال الحرب العالمية ، بعد ان اقترب الالمان من الاسكندرية . هرب طوسون الى هذا القصر الذي كان محرما على الملك السابق دخوله !! . كان هذا بسبب خلاف شديد بين الملك وطوسون لم يكن منشأه تباين الاراء والافكار .. لكنه بسبب مغازلة الملك لزوجة احد ابناء عمر طوسون الذي طلب من الملك عدم زيارته الا بصفة رسمية .

هذا القصر يعيش في الدور الثاني من عدد من ابناء العمال والفلاحين من طلبة المعهد العالي الزراعي بالنهضة . لقد جاءوا الى هذه المنطقة لدراسة محاصيلها ولقضاء فترة من التدريب وطلبة المعهد يقضون أمسياتهم في احاديث شيقة مع اثنين من خدم الامير السابق واسمع من الطلبة وخدم القصر حكايات غاية من الغرابة .. مثلا حكاية الدكتور عمر مسعد وسيارة الامير كان الدكتور مسعد في طريقه من دمنهور الى قرية فيشا مستقلا سيارته اثناء سير تخطي سيارة كان يستقلها احد ابناء عمر طوسون مما ادى الى تطاير غبار سيارة ابن الامير .. وطلبا الطبيب صدر امر للفلاحين بعدم التردد عليه مما ارغمه للافلاس ثم ذهب الطبيب الى الامير ليقدم اعتذارا عن الخطأ الجسيم الذي ارتكبه .. ورفض الامير وبعد الحاح وافق بشرط ان يعد المشهد امام الفلاحين وتمشي سيارة الامير متقدمة سيارة الطبيب في نفس الطريق . حتى تكون عبرة للطبيب .

## وبعد !!

وفي ٢٣ يوليو من كل عام يستعيد الشعب ذكريات وآلام الماضي من خلال القصور التي كان يعيش فيها حكام زمان .. ويقارن بينها وبين مشروعاته الضخمة الآن . حققتها له الثورة من اجل رفاهية الوطن الكبير .

**اسحق حبيب**
**احمد عمر**
تصوير **اليكس**

**قبل العام الرابع عشر**

اصدق ما يقال عن منجزات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ انها لا تقاس بمقياس الزمن .. ذلك لانها اكبر منه .. وتسمو على الزمن نفسه بجديتها وصدقها وايمانها .. فالجدية والصدق والايمان .. كانت هي الابعاد الثلاثة التي طوقت كل منجزات ١٣ سنة في الركب الثوري .

.. لقد كشف الشعب من خلالها عن ذاتيته وثورته وامكانياته .. فانتصر في جميع المعارك ..

وهذا تحقيق يحكي بالقلم والصورة قصة ١٣ سنة انتصارات ، ١٣ سنة من عمر ثورتنا المجيدة .

# ١٣ سنة انتصارات

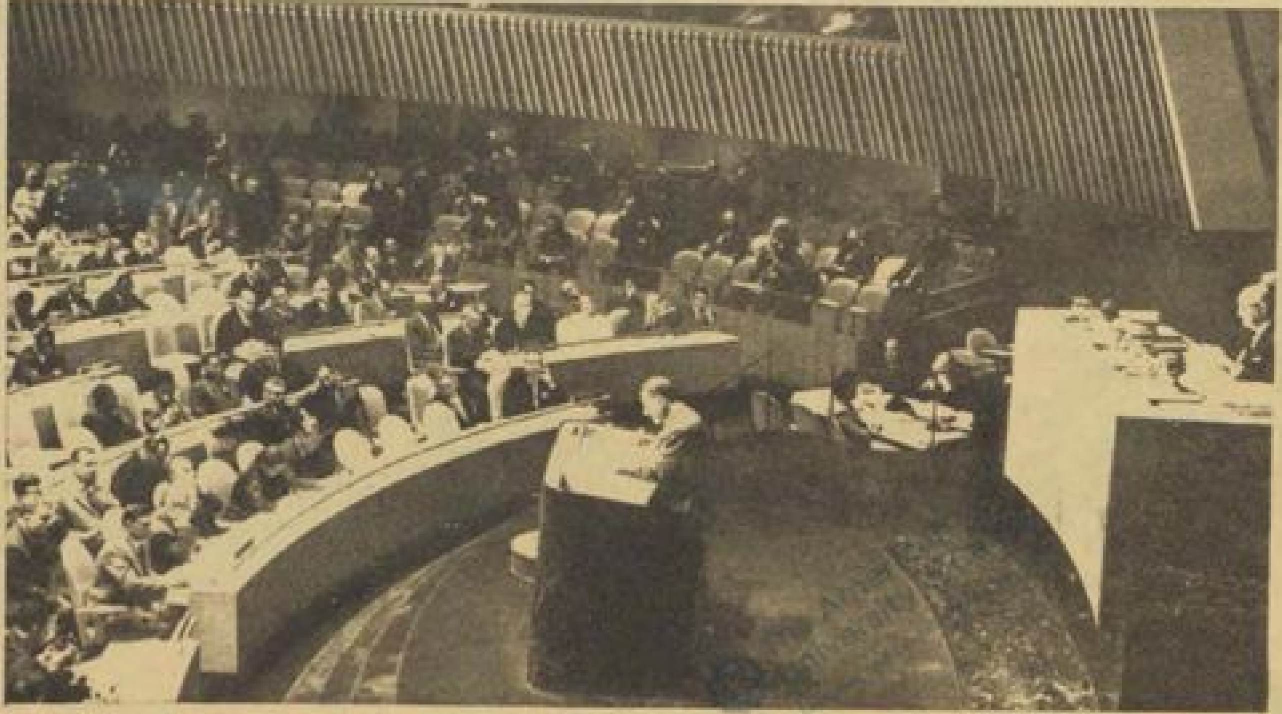

## ١٩٥٢

ومع ساعة الصفر لليلة ٢٣ يوليو .. يلتقى جيش مصر الباسل ستارا سميكا بين ماضيها القريب الاسود .. وبين امال المستقبل المشرق .. ليقيم حاجزا قويا .. بين دولة تسودها الاوضاع الفاسدة المختلفة .. وتمتليء سجونها بالاحرار ويسودها نظام اقطاعي بغيض .. وملكية فاسدة .. وبين دولة تنبثق هذه الثورة من أجل مستقبلها والكريم .. وبسرعة تتوالى الاحداث .. انتهت منذ ساعة الصفر حتى ٧٢ ساعة بعدذلك .. وبعدان كانت الاذهان المتكوحاشيته واعوانه تصور لهم انها مجرد زوبعة في فنجان .. لا تلبث حتى تخمد .. او انها مجرد حركة لاحدى كتائب الجيش .. ولكنهم سرعان ماوقفوا على الحقيقة التي لم تتبين عيونهم حتى بريقها .. فقد كان البريق اقوى من عيونهم .. انها بداية انطلاقة كبرى .. بداية انتصارات سوف تغير مجرى التاريخ كله .. ليس تاريخ مصر فقط .. وانما تاريخ الدول العربية .. وتاريخ افريقيا وتاريخ العالم كله اخر الامر ..

انها انتصار رائع .. لكل اصحاب الحقوق المهضومة .. الانسانية .. للعدالة .. واستفزاز اصبح ايضا .. لقوى الشر والاستعمار .. في كل مكان .

## ١٩٥٣

وبدأت الانتصارات تتوالى مع ركب الثورة الزاحف .. حيث لا القاب ولا فوارق بين الطبقات .. وصدر قانون تحديد الملكية الزراعية .. وكان مشهدا رائعا حقا .. عندما وقف جمال يوزع بيده عقود الارض الجديدة .. على الفلاح الذي يزرعها .. بعد ان عاش طول حياته في فقر وحرمان .. يزرع ويجني ليأكل غيره .. ويشقى ليسعد الاقطاعي .. وينفق على موائد الميسر .. وفي تزين شواطيء اوروبا الناعمة ..

واصبح الفلاح مالكا لارضه .. وعلى استعداد تام لان يموت في سبيلها ..

## ١٩٥٤

وبعد اكثر من ٦٤ وعدا بالجلاء .. قدمها الانجليز لحكومات غير جادة في طلبه .. ولو كانت جادة لحققته .. وبعد استعمار دام اكثر من ثلاثة ارباع قرن من الزمن .. جلس جمال الى مائدة المفاوضات .. وكان مع زملائه وفي مواجهة ممثلي بريطانيا .. صريحا الى ابعد حدود الصراحة .. واضحا كل الوضوح .. جادا .. عقد بقيادة الشعب في حرب تحريرية كبرى .. ولاول مرة يدرك الانجليز انهم امام زعيم من نوع جديد .. لم يتعودوه .. وسرعة ايضا يدرك الاستعمار أن عليه أن يحمل عصاه .. ويرحل .. وكان الجلاء .. وكان ايضا أن التفتت كل الرقاب الطامحة الى الحرية تنظر الينا بمزيد من الدهشة والاعجاب .. وتصمم على أن تسير على نفس الطريق ..

## ١٩٥٥

مدت ثورتنا يدها لصالح الحركات التحررية في القارتين الاسيوية والافريقية .. وحدث بالفعل أول لقاء كبير بين ثورتنا وهذه الحركات .. انها ثورة ترفض أن تعيش متقوقعة على نفسها داخل حدودها .. لقد كان عليها أن تنطلق لتلعب دورها في المجال الدولي .. وارتفعت اعلام هذه الدول .. وبينها علمنا في افاق باندونج .. المدينة الاندونيسية التي قدر لها أن يتم اللقاء فوق ارضها .. وفيها ايضا .. ولدت فكرة الحياد الايجابي والتعايش السلمي .. لاول مرة .. ولعب جمال دورا رائعا في سبيل نجاح المؤتمر ..

ونعود الى الداخل لنرى انتصارا جديدا .. عظيما .. لقد استطعنا أن نحصل على السلاح .. لندعم قوة جيشنا الدفاعية والضاربة .. لحماية مواكب الانتصارات .. التي نتحقق كل يوم .. داخل الحدود وفي هذا العام ايضا .. بدأت فكرة الحياد الايجابي تأخذ مكانها في حياة الشعوب النامية التي لا تريد ربط مصيرها بمصير احدى القوى العالمية .. ولعبت بلادنا دور القائد السياسي

## ١٩٥٦

.. وسار الشعب على بكرة ابيه .. ليعلن رأيه في جمال .. وانتخبه الشعب كله .. رئيسا للجمهورية .. وجمال دائما معتمد أمل هذا الشعب .. فما لبث خلال هذا العام ان القى بالقنبلة الكبيرة .. التي دوى صوت انفجارها وهز العالم كله هزا .. واعتبر بمثابة القاء القفاز في وجه الاستعمار .. لقد أمم جمال القناة .. ضرب ضربة العلم التي اشتهر بها كنتيجة منطقية لاجبار هذه الدول البنك الدولي بسحب عرض تمويله للسد العالي ..

وعادت القناة الى اصحابها الحقيقيين .. وكما يتصرف الجريح .. وفي لوثة مثل لوثته .. تصرفت انجلترا وفرنسا واسرائيل .. وبعد ان كان ايدن يصرح في البرلمان الانجليزي محاولا افهام الاعضاء الثائرين انها نزهة لجيشه .. مرغوا هم فيه .. للداهي .. وسقط ايدن . وانتصر جمال وانتصرت بورسعيد .

## ١٩٥٧

.. ويستمر الزحف الثوري .. في طريق النور .. وحتى تضمن الثورة رعاية الجهاز المصرفي وتطوره بحيث يستهدف دائما خدمة الصالح العام للسياسة الزراعية صدر قانون البنوك والائتمان وتمصير البنوك الاجنبية وكانت هذه الخطوات في سبيل تحرير الاقتصاد الوطني من السيطرة الاجنبية .. والتبعية لاقتصاد الدول الاجنبية .. وان شئت فقل انه وضعت في هذا العام اسس سياسة الحياد الاقتصادي .. ومرة أخرى راحت القاهرة بعد بدءها القوية الحرة المنتصرة في بورسعيد .. راحت تمدها الى مواكب التحرر المكافحة في آسيا وافريقيا .. وشهدت القاهرة مؤتمر الشعوب الافريقية والاسيوية الذي اشترك فيه ممثلو الحركات الوطنية في ٤٦ دولة .. ولقد استطاع صوت التحرر الذي انطلق من القاهرة يومها أن يتخطى الاسوار المفروضة والحواجز القائمة حول ظلمات البلاد المستعمرة .. واستطاع ايضا أن يبلغ قمم الجبال واعماق الوديان واغوار الاحراش البعيدة .. واصبح اسم ناصر .. انشودة الثورة في كل مكان ..

## ١٩٥٨

.. وشهد هذا العام اتحاد ارادة الشعب العربي في سوريا مع ارادة الشعب العربي في مصر .. واتفاقه التام على اعلان الوحدة بين القطرين الشقيقين .. ثم لم تلبث أن قامت ثورة العراق .. وكان موقف الجمهورية العربية المتحدة واضحا وحاسما نحو تأييد ثورة الشعب العراقي ضد الرجعية وعملاء الاستعمار .. ومن شرفة قصر الضيافة في دمشق أعلن الرئيس جمال عبد الناصر ان الجمهورية العربية المتحدة تضع جميع امكانياتها لنصرة ثورة الشعب والجيش في العراق ..

وشهد هذا العام بداية تنفيذ الخطة .. ممثلة في برنامج الخمس سنوات الاول الذي خص قطاع الصناعة من استثماراته نحو ٣٢٦ مليون جنيه .. وفي هذا العام ايضا دخلنا عصر الصناعات الثقيلة من اكثر ابوابه اتساعا حيث بدأ اول انتاج لمصنع الحديد والصلب .. لقد كان ذلك ايضا بداية لتحرر بلادنا من ذل التبعية للدول الاجنبية في مجال الصناعات المختلفة .

## ١٩٥٩

وفي نفس الوقت .. كانت هناك ثورة من نوع اخر .. قلبت مفاهيم المستعمر رأسا على عقب .. ومزقت شعاره الذي روج له مدة بقائه من أن مصر بلد زراعي .. ولا تصلح الا ان تكون حقلا له فقط .. لقد بدأت الثورة الصناعية تأخذ مكانها وتسير جنبا الى جنب مع الثورتين السياسية والاجتماعية .. بعد أن آمنت بلادنا بأن الصناعة من الدعامات القوية للكيان الوطني وانها القادرة على الوفاء بأعظم الامال في التطور الاقتصادي والاجتماعي ..

.. وفي نفس الوقت ايضا ارتفع الدخل القومي من الصناعة وحدها الى ٢٦٢ مليون جنيه .. وكانت مشروعات الخطة المختلفة قد بدأت تنتقل من على الورق الى حيز التطبيق العملي .. وارتفعت الهامات وادخلت الى بلادنا لاول لاول مرة اكثر من ٤٠ صناعة جديدة منها على سبيل المثال لا الحصر صناعة حديد التسليح والمواسير والبطاريات والمصابيح الكهربائية والمنتجات الخرسانية وكتل الصلب والمحولات الكهربائية والدراجات والجرارات .. وبدأ انتاجنا يغزو الاسواق العالمية ايضا .

## ١٩٦٠

.. وسار الموكب الثوري في طريق الانطلاق .. وكمساهمة في تقديم الحلول للمشاكل العالمية المختلفة وحلا لجميع القضايا المعلقة .. وتأكيدا لقضية السلام العالمي .. سافر عبد الناصر الى الامم المتحدة .. وقدم في خطابه الجامع كل هذا .. واكثر من هذا كان سفر عبد الناصر الى الامم المتحدة تدعيما لموقف الدول النامية ودول عدم الانحياز .. وقد قام عبد الناصر بالدور على اكمل وجه واتمه من خلال مقابلاته النشيطة مع الزعماء ورؤساء الدول الذين حضروا اجتماع الامم المتحدة التاريخي ..

وحضر الرئيس ايضا مؤتمر الدول غير المنحازة ..

.. وفي الداخل ايضا كان اكثر من انتصار حافل يحدث ... ليدعم انطلاقنا الى مختلف الافاق والميادين .. فقد اطلق الرئيس اشارة بداية العمل في السد العالي .. وكان هذا في حد ذاته انتصارا عالميا كبيرا .. ونقطة تحول في تاريخنا .. وفي نفس هذا العام ايضا بدأ المفاعل الذري في انشاص عمله .. معلنا اننا نسير مع عصر العلوم .. ومع ركب التطور العالمي .. لقد دخلنا عصر الذرة ..

.. وفي مجال الثقافة والفنون ايضا شهد هذا العام انتصارا كبيرا .. نقلنا الى عصر التليفزيون ايضا

## ١٩٦١

وواصلت مواكب انتصاراتنا سيرها الكبرى في الاتجاه العالمي .. والداخلي .. ففي يناير من هذه السنة اكد عبد الناصر في مؤتمر الدار البيضاء حق الشعوب في تقرير مصيرها .. وانبثق عن هذا المؤتمر ميثاق الدار البيضاء .. ليعيد تأكيد ما ردده عبد الناصر .. وفي سبتمبر من نفس هذا العام اكد الرئيس مرة أخرى في مؤتمر بلغراد سياسة الجمهورية العربية المتحدة التي تقوم على عدم الانحياز والعمل من أجل السلام ودعا الى نزع السلاح ..

.. وكان الرئيس ايضا قد أصدر في يوليو من هذا العام القوانين الاشتراكية التي وضعت حدا للرأسمالية المستغلة واصبح العمال والموظفون اعضاء في مجالس ادارة الشركات ..

وولد لاول مرة - التنظيم السياسي الجديد الذي ارسى قواعد الاشتراكية العربية والديمقراطية

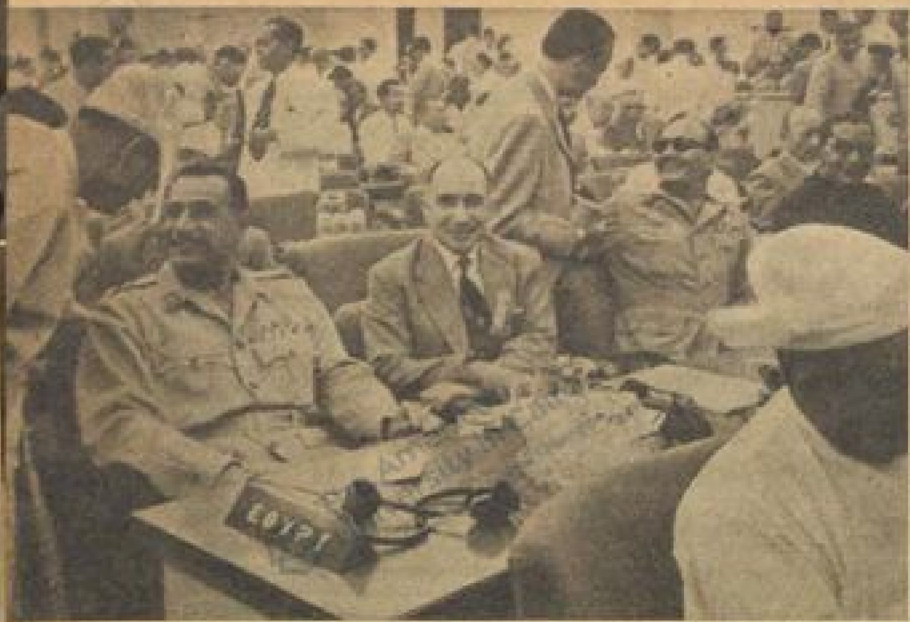

الصحيحة من طريق اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية التي مثلت قوى الشعب العاملة في جميع القطاعات .. وفي هذا العام أيضا صدر القرار الجمهوري بانشاء وزارة العمل وقرر انشاء أكبر عدد من مكاتب العمل .. وبدأت البطالة تختفي .. الى الأبد .

## ١٩٦٢

وفي ٢١ مايو ١٩٦٢ قدم الرئيس جمال عبد الناصر الى المؤتمر الوطني للقوى الشعبية مشروع الميثاق .. وجاء الميثاق بأبوابه العشرة وثيقة تاريخية هامة .. دستور لشعب يحدد له الطريق ويضيئه له ويقدم له الزاد والعدة لجميع الاحتمالات ..

واقر المؤتمر الوطني للقوى الشعبية ( ١٧٥٠ عضوا يمثلون جميع القوى العاملة ) .. أقر الميثاق الوطني .. وبعد أن تحدد الطريق .. على ضوء الميثاق بدأت الـــــانطلاقة الوطن الكبرى .. نحو آفاق المجتمع الجديد ..

وكالعادة .. كانت ثورة يوليو تعرف انه لابد من تقوية الجيش وتدعيمه باستمرار .. ليحافظ بقوته واسلحته الرادعة على كل هذه المكاسب والانتصارات .. البـــت عملية بناء جيش وطني قوى أحد أهداف الثورة في حد ذاتها ..

ولكن جمال هنا يفاجىء العالم كله بتدعيم القوة الحلربية من نوع جـــــديد .. ورفع العالم رأسه مشدوها ليرى القاهر والظافر الصاروخين العربيين يشقان عنان السماء .. وبطلـــان دخولنا عصر

الصواريخ .. كما دخلنا من قبل عصر الذرة .. وذات ليلة .. اقيم بين القـــاهرة وصنعاء أكبر جسر جوى عرفتـــه المنطقة .. ومرة أخرى يرتفع عويل الاستعمار ولكن هذا العويل لم يمنع صيحات الاعجاب وهى تنطلق بعد أن شاهدت جيشنا نفســه يساند ثورة اليمن .

## ١٩٦٣

... وفي اديس ابابا .. ترددت أصداء الدور العالمى الذى تلعبه بلدنا .. والذى اعلنه الميثاق صراحة .. وفي اديس ابابا وقع ٣٢ رئيسا افريقيا على اعلان قيام منظمة الدول الافريقية ..

وكان يوما تاريخيـــا حافلا .. عندما وقف عبد الناصر مع الآلاف الزاحفة في محطة كوبرى الليمون يستقبلون الأبطال العـــائدين من اليمن .. رجال الوطن البواسل .. وطلائعه الزاحفة في طريق النور .. بعد أن خاضـــوا معركة الشرف العربي .. واكدوا بتضحياتهم ايمان وطننا بوحدة الصف العربي.

وفي اخر هـــذا العام انطلقت من بورسعيد — في عيد النصر — صيحة عبد الناصر وهو يدعو الملوك والرؤساء العرب لبحث المؤامرة الصهيونية لتحويل مجرى نهر الأردن واعلن ان اجتمـــاع الملوك والرؤساء العرب هو العمل الحاسم لتحديد موقف الدول العربية ازاء هذه المؤامرة .

## ١٩٦٤

وكان قد تحدد يوم الاثنين ١٣ يناير ١٩٦٤ الساعة الثالثـــة والنصف موعدا لافتتاح المؤتمر .. وقد عقد المؤتمر التاريخي المصيرى الكبير في موعـــده .. ولم يبحث المؤامرة الصهيونيـــة لتحويل مجرى نهر الأردن .. وتمت خـــلاله عدة مقابلات هامة ساهمت الى حد كبير في تصفية الجو العربي .

واختتم المؤتمر جلساته في ١٧ يناير باصدار بيانه التاريخي .. ليعقد مرة أخرى الاجتماع في سبتمبر من نفس العام المؤتمر الثاني للملوك الرؤساء العرب .. عقد هذه المرة في الاسكندرية والتأم لتنفيذ قرارات المؤتمر الأول وقام بمواجهـــــة الخطة الشاملة للمشروعات الاسرائيليـــة ووضع في دائرة العمل الجيش العربي الموحد ..

.. وفي صباح ١٠ مارس ١٩٦٤ .. بدأت أعظم تجربة ديموقراطية في بلادنا .. حيث تدفق سبعة ملايين ناخب وناخبة الالاف بأصواتهم امام ١٤ الف لجنة انتخابية لاختيار من يمثلونهم في مجلس الأمة الجديد بطريقة الانتخاب السرى .. وكان الميثاق هو دستور المعركة .. ودخل المجلس كل الفئات .. العمـــال والفلاحون والمثقفون والرأسمالية الوطنية والجنود ..

واجتمع المجلس وباشر أعلى سلطة في الدولة .. ومارس الشعب تجربة الديموقراطيـــة الصحيحة .. كما جاءت في الميثاق ..

## ١٩٦٥

انتهت تقريبا كل عمليات تحويل أراضي الصعيد التي كانت تروى ريا حياضيا .. الى الرى الدائم .. بعد مجهود شاق قام به ٢٠٠ مهندس و ٤٠ الف عامل .. وبدأت الاستفادة من مياه السد العالى في هذه المناطق بعد أن شقت الترع وهيئت الأرض تماما لاستقبال المياه المتدفقة ..

.. وفي منتصف مارس من هذا العام قال الشعب كلمته .. قالها بقوة .. وصدق .. وحرارة وايمان .. واظهر حبه الكبير لبطل ثورته .. وقائده الى ميادين الانتصار .. لقد تمسك الشعب بعبد الناصر .. وكانت نتيجـــــة الانتخاب ذاتها أكبر دليل على ذلك ..

وشهـــد هذا العام أيضا بداية تنفيذ الخطة الخمسية الثانية حيث العمل الأبدى والعقول في مرحلة جديدة من مراحل بناء الدولة ثورية مرهوبة الجانب ..

وشهد العام أيضا عدة لقاءات فكرية على مستوى عال بين القيـــادات السياسية متمثلا وفي العراق الشقيق اوضحت مدى التقاء التطرين .. وسيرهما معا على الطريق ..

وشهـــد العام أيضا عدة لقاءات فكرية من نوع آخر .. لقاءات بين القيادات الســـياسية المختلفة .. من أجل تدعيم بناء الاتحاد الاشتراكي في حملة توعية كبيرة .. حتى يكتمل اغلاق الطريق في وجه الرجعية والعناصر الانتهازية .

**ولا تزال الانتصارات تتوالى .. مع فجر كل يوم جـــديد .. وتضرب في مختلف ميادين الحياة .. وتصل الى أعماق تربتنا المصرية ..**

**افسحوا الطريق .. لمواكب النصر .**

# دُرنكة نوّرت !

بقلم :
انيس
منصور

**عندما تسمع كلمة « درنكة » وتندهش لهذا الاسم الغريب ، فانك تسمع فورا من يقول لك مستنكرا جهلك : الا تعرف درنكة ؟! انها بلد « الخط » !**

**فاذا سالت عن من هو الخط ؟ قيل لك : انه هو السفاح المعروف الذى اختفى فى الجبل العالى الملىء بالدهاليز والانفاق ، والذى تقع هذه القرية فى حضنه او عند قدميه او فى حجره ..**

**انتهت كل المعلومات التى يمكن ان تقال لك فى جو من الدهشة والاستنكار عن قرية درنكة ؟**

**فهى قرية قريبة من اسيوط على سفح جبل بالقرب من الحر الملتهب الى انوف اهل اسيوط .ثم انها قرية كان من ابنائها سفاح طاردته رجال الامن . وكان قد ابتلعه الجبل . فظلوا يضيقون عليه حتى القى به الجبل جثة ميتة !**

أما أهل درنكه فهم يرون فى القسم الشهامة والرجولة و « الجدعنة » . ويستحسن جدا أن الناس لا يستطيعون ان يمشوا فى حواريهم بعد الثامنة مساء . فالقرية مظلمة وضيقة وهم يكرهون الغرباء .وهم ككل أبناء الصعيد يؤمنون بالاخذ بالثأر . فى العام الماضى قتل رجل بلا سبب معروف .وعندما سئل القاتل قال :انه اخذ بثأر قديم .ولما سألوه عن تاريخ هذا الثأر قال : انه من عشرين عاما !

وسألوه أيضا : هل تعرف القتيل الذى مات من عشرين عاما ؟ أجاب : لا أعرفه . ولكنه قريبى . وسئل أيضا : هل تعرف الرجل الذى قتلته ؟ فأجاب : لا أعرفه .

ولكن الشىء الوحيد الذى يعرفه بصفة مؤكدة انه يجب ان يأخذ بثأره .

ويؤكد أهل أسيوط ان الاخذ بالثأر مايزال تقليدا معترفا به . ولكن مع انتشار التعليم والنور لابد أن يختفى هذا التقليد البدائى. نرجو هذا ــ العهد نرجو أن يختفى الثأر مع الظلام أمام العلم والنور !

وأهل درنكه يرون انهم يزرعون أحسن عدس فى الصعيد. وبعضهم يقول وأحسن بصل وأحسن ثوم !

اما كلمة « درنكه » فمعناها غريب الى حد ما ..

سألت عن معنى الكلمة فقيل لى : لقد كان هناك ملك اسمه درنكه .. او درنك فقط. وهذه المدينة نسبت اليه! ويقال ان هذا الملك كانت له زوجة تعيش فى منطقة بعيدة. وكان غيورا . ولذلك حفر لها السرداب الطويل الموجود فى الجبل ، لكى تمشى فيه بعيدا عن عيون الناس . ومثل هذه السراديب التى تختفى فيها « حريم » الملوك موجود فى كل الاساطير القديمة .وقصة الملك درنكه اسطورة كذلك

وقد رجعت الى دوائر المعارف والقواميس التاريخية القديمة وقواميس الاساطير والخرافات القديمة ، فلم أجد ملكا بهذا الاسم . لاملكا ولا أميرا ولا خفيرا .وانما وجدت شاعرا يونانيا اسمه درانكس .وكان شاعرا رقيقا عنيفا . رقيق الاخلاق عنيف الالفاظ . سليط اللسان . واستبعد ان يكون قد عرف هذا الشاعر فاطلق اسمه على قرية درنكة الرقيقة الظهر العنيفة المخبر . استبعد جدا !

وعندما كنا نتناقش فى معنى كلمة درنكه ، كان هناك عمال يعملون تحت الشمس الملتهبة .. يشدون الاسلاك العالية. ويعملون على لحام أسلاك جديدة استخدمناها لاول مرة فى قرية درنكه . انها أسلاك الالومنيوم التى صنعناها محليا، لكى نتفادى النقص فى أسلاك النحاس الغالية الثمن . لقد انشغلت بكلمة واسم لا قيمة له ، بينما كان هؤلاء العمال يقومون بتسمية جديدة لدرنكه . بتعريف جديد للثورة الاشتراكية فى مكان اشتهر بالجريمة والدم ..

ان مشروعا جديدا تقوم به وزارة القوى الكهربائية فى صمت .

**لقد استمعت الى هذا المشروع من الدكتور عزت سلامة .. وكان ذلك فى شم "النسيم الماضى فى عزبة المهندس محمود عبد السلام وزير النقل الداخلى . واشترك فى مناقشة المشروع والسؤال عن المشروع وزيران آخران هما الدكتور شفيق الخشن وزير الزراعة وسمير حلمى وزير الصناعات الثقيلة .**

وأبديت رغبتى للدكتور عزت سلامة فى أن أكون أول من يرى هذه التجربة . ووعدنى . ثم كان هذا الوفاء بالوعد وذهبت لمقابلة الدكتور عباس زغروع وكيل وزارة القوى الكهربائية . ومن توضيحات كثيرة وخرائط وبيانات واضحة شرح لى هذا المشروع . ووعدنى بأن أزور درنكه التى وقع الاختيار عليها لانها احدى "المناطق التى تحولت فيها الزراعة من الرى بالحياض الى الرى المستديم لاول مرة .

وعلمت ان الاختيار قد وقع على منطقتين اخريين واحدة فى شمال الدلتا والثانية فى قلب الدلتا . واحدة من الاراضى المستصلحة والثالثة من الاراضى التى تمثل اراضى الدلتا.

وذهبت الى درنكه .. انها تبعد ست ساعات فى القطار من القاهرة . القطار ليس مريحا كما يجب . انه مكيف بالهواء وكراسيه جافة ونظيفة ظايات التجار .ومقاعده غير مريحة . والذى يتعبك اكثر هو المشوار الطويل .ست ساعات ذهابا وست ساعات ايابا . ومشكلة الحجز عند العودة . ولولا تدخل السيد نابل شوكت الجمال رئيس مجلس المدينة وساعيه الشخصية لبقيت فى أسيوط حتى اليوم التالى ..

ولكن هذه المتاعب الصغيرة تتوارى خجلا امام المتاعب الضخمة التى يعانيها مواطنون يعملون تحت اشعة من نار وفى جو تراب كالشظايا من أجل نجاح هذه التجربة الرائدة

**اما التجربة فهى رى هذه المنطقة عن طريق استخدام الكهرباء . فاذا نجحت هذه التجربة فى الارض التى وقع الاختيار عليها فسوف تعمم هذه التجربة فى كل الجمهورية ..**

وقرية درنكة زمامها حوالى أربعة آلاف فدان . وقد اختارت وزارة القوى الكهربائية مساحة الف فدان لتقوم فيها بتجربة ادارة الطلمبات بالكهرباء . فالماء لم يعد مشكلة لهذه المنطقة . ولن يكون مشكلة لاى مكان فى الجمهورية بعد اكتمال السد العالى . ولكن الذى سيبقى مشكلة هو رفع الماء من منسوب منخفض الى المكان المرتفع .

وآلات الرفع التى لدينا تدار بالديزل . والجديد فى هذا المشروع الرائد هو أن تتحول طلمبات الديزل الى طلمبات تدار بالكهرباء . ومعنى ذلك اننا سنحتفظ بهذه الطلمبات ونستغنى من الموتور الذى يتحرك بالديزل ، ونكتفى بموتور يدار بالكهرباء . ولذلك كان لابد أن تمد الاسلاك الكهربائية الى قلب الحقل . وهذا ماتحقق فى سرعة مذهلة فى قرية درنكه . فقد استطاع العمال المصريون والمهندسون باشراف المهندس رضا اسكندر أن يحققوا هذه التجربة فى الوقت المحدد بالضبط .

فقد امتدت الاسلاك تحت شوارع أسيوط . وقد سمعت من رئيس مجلس المدينة انه سيطالب وزارة القوى الكهربائية بتكاليف رصف هذه الشوارع التى تخربشت والارصفة الجميلة التى تشوهت ! وانتقلت الاسلاك الى اكتاف أعمدة النور . وسلكت الى غرف لتحويلها من التيار العالى الى تيار يدير موتورات الطلمبات .

**والجديد فى هذه الطلمبات انه سوف يمكن نقلها من مكان الى مكان . فعلى رأس كل مسقى حقلى توجد اعمدة بها ( برايز ) تمد الموتورات بالتيار اللازم . فليس على الفلاح الا أن يدفع هذه الطلمبات امامه ، أو يجرها بنفسه أو باحدى الحيوانات ويضعها على رأس الحقل . وبسهولة ترفع المياه من المساقى الى الحقل . والطلمبة الواحدة فى استطاعتها ان تروى ٦٥ فدانا فى خمسة أيام .**

# نزعوا أعمدة النور

## حتى لا يستعملها اللصوص!

وستزود هذه المنطقة بعشرات من الطلمبات. أما تكاليف هذا المشروع التجريبي فهي لا تتجاوز خمسة وسبعين ألفا من الجنيهات. أنفقت في أعمدة النور والأسلاك ولحامها وغرف التحويل وشراء بعض الطلمبات.

**وقد نفذت روسيا وامريكا هذه التجربة سنة ١٩٣٠ في وقت واحد ونجحت التجربة نجاحا تاما**

وأصبحت الكهرباء هي القوة المحركة للطلمبات وكل أدوات الحقل وكل مصانع القرية أيضا – وهذا هو المهم – فأسلاك النور التي تعبر الحقول تمر بقرية دركة أيضا. والمثل يقول: الماء لا يمر على العطشان دون أن يشرب..

ومثل آخر يقول: طباخ السم يذوقه.

وسوف تذوق قرية دركة هذا الماء. فقد وضعت أعمدة النور في حواري دركة. وستنقل أسلاك النور إلى الفلاحين ثم إلى المساجد ومشاغل السجاد. أي أن النور سيتجه أولا إلى الخدمات. وبعد ذلك يتجه مباشرة إلى بيوت المواطنين..

**ولابد أن مثل هذا المشروع سيصادف بعض الصعوبات التي تبعث على الضحك. وهذا ما حدث بالفعل. فقد ضاق أهل دركة بهذه الأعمدة التي التصقت ببيوتهم. وخشي بعضهم أن تكون هذه الأعمدة وسيلة يركبها اللصوص للسطو عليهم. فتفضل بعضهم مشكورا ونزع هذه الأعمدة. وأبعدها عن بيته. وحتى لا يعرف المشرفون على المشروع أن هذه الأعمدة قد نقلت من مكانها، فقد أعاد أهل دركة حفروا لها الأرض ووضعوها في مكان آخر. ووضعوها مقلوبة!**

وسارع واحد من المثقفين فبعث ببرقية شكوى إلى السيد نابل شوكت الجمال رئيس مجلس مدينة أسيوط يتهم المهندس رضا اسكندر بأنه يحابي الموتى على حساب الأحياء. فقد جعل أعمدة النور تمر بالقرب من المقابر، وبعيدة عن المناطق العامرة!

ولكن – وبسرعة – عندما عرف أهل دركة أن هذه الأعمدة ستتدلى منها مصابيح كهربية. وأن هذه المصابيح ستكشف أي انسان يحاول أن يسطو عليهم، تزاحموا من أجل أن تكون أعمدة النور أمام بيوتهم. واعتقد أن صاحب البرقية لابد أن يعتذر عن البرقية التي اتهم فيها المشرفين على هذا المشروع (بالاسراف) – يقصد الاسراف!

***

لقد كان الماء مشكلة الصعيد كله... ولم يعد الماء مشكلة. فالماء هنا يصل إلى رأس أي حقل، ليس الأسهل اليوم وغدا، من رفعه إلى أعلى. ان القوى الكهربائية تتولد من المياه نفسها، هي نفسها الأصابع التي ترفع الماء من القناة أو من الترعة إلى الحقل. فالماء أمام خزان أسوان ليس إلا نوعا من الكهرباء المخزونة ان هذه الكهرباء الساقطة لا تكاد تدير التوربينات الهائلة حتى تنطلق شرارات هائلة عبر الأسلاك من أسوان إلى أعالي الدلتا أيضا حيث تدير طلمبات أخرى على شرف المياه. وتجفيف الأراضي الغارقة في المياه.

**ان القرآن الكريم يقول: وجعلنا من الماء كل شيء حي. صدق الله العظيم.**

فعندما ينحدر الماء ترفع الكهرباء. ثم تعود الكهرباء وترفعه مرة أخرى إلى الحقول.

وبذلك تنتهي قصة الشادوف والساقية والطنبور. وتنتهي قصة البقرة أو الجاموسة التي تدوخ ٢٤ ساعة كل يوم من أجل رفع «حفان» من الماء. وتنتهي صورة الحيوانات الهزيلة ذات الألبان الهزيلة أيضا. فكل حيوانات الحقل مرهقة. وألبانها جافة. وصغارها جائعة أيضا. وتنتهي نوم الفلاح الطويل إلى جوار الساقية. وتنتهي نوم الفلاح مع غروب الشمس.

**فالكهرباء توفر المجهود البشري والحيواني.**

**وإذا كان النهار – بالمعنى الريفي – هو الوقت الذي** ظهر فيه الشمس. فان النهار في عصر الكهرباء ليس له أول ولا آخر. ففي استطاعتك أن تجعل الـ ٢٤ ساعة نهارا متصلا. ان مفتاحا صغيرا تديره بيدك يبدد الظلام ويجعل الشمس تطلع في سقف غرفتك وسقف مصنعك.

واذا كانت الأبقار والجواميس والجمال والخيول والحمير تتعب من الساقية والنقرات والتورج، فان الكهرباء لا تتعب.

وان ظهور الكهرباء هو اجازة دائمة لحيوانات الحقل لكي تستريح وتربى لحما وشحما ولبنا، ولتكون طعاما لأبنائنا رخيصا للفلاح الذي لا يعرف هذه الحيوانات إلا كأدوات الانتاج. ولا يعرفها إلا نادرا كطعام – في المواسم فقط. وحيوانات الحقل هي أدوات للانتاج فهي مصانع متحركة تنتج «الحمل» واللحم واللبن..

النهار في عصر الكهرباء ليس له أول ولا آخر.. ان الكهرباء تجعل الـ٢٤ ساعة نهارا متصلا

وكهربة قرية من القرى هو تحويل سريع لها من الموت إلى الحياة.. من النوم مع الشمس، إلى السهر مع المصابيح الكهربائية.

وفي نفس الوقت مضاعفة للانتاج. فالذي كانت تؤديه الحيوانات المرهقة تؤديه الموتورات بلا ارهاقه. والذي كانت تؤديه موتورات الديزل بنفقات أكبر تؤديه موتورات الكهرباء بنفقات أقل.

وسوف تتحول قطارات السكك الحديد أيضا إلى أن تسير بالكهرباء. هذا مؤكد. وهذا محتم مادامت الكهرباء ستنتقل من السد العالي من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال..

ان هذه تجربة رائدة. تجربة نجحت على نطاق واسع في أمريكا وروسيا. وفي كل الدول ذات الزراعات الواسعة وذات التحضرات الآلية. وهي مضمونة النجاح عندنا.

والرجل الذي يشرف على هذه المشروعات العلمية ارتبط في أذهاننا بمشاريع أخرى ناجحة وسريعة. فقد اعتمد على أساس علمي. وصدرت القرارات الجمهورية توفر عليه متاعب الروتين الحكومي.

**فالدكتور عزت سلامة هو صاحب تجربة الثلاثة يوم في اصلاح مجاري القاهرة – المسالك البولية للعاصمة.**

فقد اعتدنا كل عام – من سنوات طويلة – أن تتحول شوارع العاصمة إلى برك ومستنقعات.. الخ

وقد نجح الدكتور عزت سلامة في أن يخفف الضغط على الشبكة الموجودة تحت أرض القاهرة. وذلك بأن يحول مياه المجاري إلى مناطق أخرى. ولاحظ أيضا أن المسالك قد امتلأت بالرواسب. فاتجه إلى الجمهور يطلب اليه الا يلقي بالرمل والورق وبقايا الأكل في أنابيب المجاري. واتجه إلى كل المواطنين الذين يشكون من خلل في حنفيات المياه. وتكفل باصلاح هذه الحنفيات «المفتوحة» على طول» – لكي يخفف من المياه الساقطة.. وتكفل أيضا برش المبيدات على المناطق التي امتلأت بالمياه مؤقتا. وتعهد أيضا بنقل كل ما يتخلف من عمليات الحفر في الشوارع حتى نهاية الشهر الماضي..

في مائة يوم نجحت تجربة مستعصية بالتخطيط والدراسة والفهم والحسم.

ولأول مرة يضاف الكلور إلى مياه المجاري بعد ترسيبها خارج القاهرة وتعاد هذه المياه مرة أخرى إلى المصارف. والكلور يطهرها من الجراثيم فلا تشربها الحيوان أو تنزل اليها الانسان فلا خوف عليه..

**وهو أيضا صاحب تجربة تهجير أهل النوبة. وبناء القرى لهم. انها تجربة علمية مدروسة وناجحة.**

وتجربة «دركة» تحتاج إلى أن نبذل فيها كل جهد لكي تنجح. وسوف تنجح لنا أكثر القرى التي مثل دركة في كل الجمهورية. وما أشد حاجتها إلى النور في الحقل وفي المدرسة وفي المصنع. ان النور كالأمراض المعدية انه ينتقل من يد الانسان إلى فمه.. وبذلك يصبح كل شيء منيرا للانسان وبالانسان!

**فلا يهم معنى كلمة دركة.. ولا يهم أصلها وفصلها.. ولا يهم من كان ملكا عليها، ومن كان قاتلا «من أبنائها».. المهم انها أضيئت فأضاءت وانها كانت تعرف (خطا) واحدا قاتلا.. فعرفت اليوم مئات الخطوط الكهربائية القاتلة للظلام والجهل والمرض والفقر ولكل أعداء الحياة!**

أنيس منصور

# سارتر ومورافيا يتحدثان عن توفيق الحكيم ونجيب محفوظ

الكلمة التى يكتبها أديب عربى جاد ... اصبحت طائرة تنزل كل مطارات الدنيا • الادب العربى تخطى السور الذى كان يعترضه دائما فى الوصول الى القارئ فى العالم كله • حوالى ٢٠ مليون قارئ من اوربا وامريكا يقرأون : طه حسين ، وتوفيق الحكيم ، ونجيب محفوظ ويحيى حقى ، والمازنى ويوسف ادريس • الادب العربى ينطلق من على ضفاف النيل ليجد له مكانا على ضفاف الفولجا والسين والدانوب • ان جبل الجليد الذى كان يحيط بالادب العربى يتهشم ويذوب •

نجيب محفوظ

طه حسين

# ٢٠ مليون قارئ فى العالم يقرأون

يحيى حقى

ان تقارير المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب ووزارة الثقافة والارشاد القومى ، تقول ان الارقام البيانية التى سجلها توزيع الكتاب العربى فى الخارج ، ضاعفت الجهود الثقافية لفتح باب الترجمة والنشر ..

الكتاب العربى يوزع الآن فى اوربا وحدها خمسة ملايين ونصف مليون نسخة من مختلف الكتب ، فى حين ان هذه النسبة لم تزد فى عام ١٩٥٤ عن ٢٠٠ ألف نسخة ..

ويعتبر كتاب « الايام » للدكتور طه حسين من أحب الكتب العربية للفرنسيين وقد ترجمته دار جاليمار بباريس • ويقول الاب جومييه - وهو مستشرق كتب كثيرا عن الادب العربى من بينه كتاب عن ثلاثية نجيب محفوظ :

- ان فرنسا تعتبر فى مقدمة الدول التى تهتم بالكتب المصرية وترجمتها • وفى باريس وحدها اربع مكتبات تهتم اهتماما خاصا بنشر وتوزيع الكتب العربية • منها : مكتبة الصوى • حيث تباع اعمال طه حسين والحكيم ونجيب محفوظ وعبد الرحمن بدوى ، جنبا الى جنب مع أعمال كامو وسارتر ودى بوفوار ومورياك ويونسكو ..

وقد ترجم كتاب « الاديب » ، أيضا ، للدكتور طه حسين الى الفرنسية ، ونشرته دار المعارف بالقاهرة وقال الكاتب الفرنسى الكبير « جان بول سارتر » عندما سئل عن رأيه فى الادب العربى الحديث :

- رغم أنه لم يتح لى الاطلاع على كثير من الكتب الروائية والقصصية والشعر العربى الجديد .. فانى استطعت أن أحس صدق الانسان الحر فى أعمال الادباء العرب الذين ارتفعت اسماؤهم فى السنوات الاخيرة ، مثل توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ، ومدى ازدهار أعمال الادباء العرب بمدى اتساع رقعة الحرية فى الشرق ، فهى المقياس على اتساع الضمير الجديد للشعوب التى استقلت فى أعقاب الحرب العالمية الثانية ، والتعبير عن بحثها للازمة التى واجهتها ...

ومن رأيى أننا ندين بالكثير الى الثقافة العربية فى كافة فروعها ... وهذه الثقافة اليوم ، تحاول أن تستعيد ما هى أيضا .. وهناك الكثير من اسم يلمع ليأخذ مكانه ، لكى يؤثر فى اتجاهات الثقافة الانسانية العالمية ...

وقال سارتر أيضا :

**- لقد استطعت ان اتلمس فى الادب العربى الحديث :**

**● الحرية الاصيلة التى يتسم بها ، كرد فعل للضغوط التى لاقتها شعوب المنطقة ...**

**● الشاعرية والروح الروحانية التى تشيع فى اعمال الشرق ...**

**● تناول القضايا المصيرية بالنسبة للمجتمع من خلال ذات الفرد ...**

وتنافس اللغة الانجليزية اللغة الفرنسية فى عدد الكتب التى تترجم اليها .. والسوق الانجليزى يقرأ ٣ ملايين نسخة من الكتب العربية ..

قال لى الملحق الصحفى البريطانى فى القاهرة .. ان هناك اهتماما شديدا فى بريطانيا بالادب العربى وخاصة قصة : عودة الروح للحكيم ، والارض للشرقاوى ، وكتابات سلامة موسى • ويقول الملحق الصحفى ، أيضا ، أن هناك دراسات عديدة عن سلامة موسى بالانجليزية قد تم نشرها ...

وقد ترجمت « الايام » الى الانجليزية ونشرتها دار لونجمان للنشر .. وكذلك « زقاق المدق » لنجيب محفوظ .. وقد ترجمت هذه الرواية فضلا عن الانجليزية ، الى الفرنسية والايطالية والروسية والى ست لغات سوفيتية أخرى غير الروسية ..

وترجمت « الارض » لعبد الرحمن الشرقاوى الى الانجليزية ، وقام بترجمتها « ديزموند ستيوارت » وتوفيق حنا ... وقد ترجمت الى ١٢ لغة أخرى ، من بينها : الفرنسية ، والايطالية ، والرومانية والمجرية ...

وترجمت « قرية ظالمة » التى نال عليها الدكتور محمد كامل حسين جائزة الدولة ، الى الانجليزية ، ونشرتها دار لونجمان بلندن ...

وصدر فى بريطانيا كتاب باسم « قصص محمود تيمور » ترجمها جونسون ديفز وقد ترجمت نفس القصص الى تسع لغات سوفيتية ..

وصدرت كذلك « ٣٥ قصة قصيرة » ، من بين كتابها : محمود تيمور ، يوسف السباعى ، يوسف ادريس ، ابراهيم عبد القادر المازنى ، مصطفى محمود • وقد ترجمها « مرسى سعد الدين » ، وراجعها مستر أربرى ، والمرحوم محمد شفيق غربال ..

ويقول محمود تيمور - احد المتخصصين فى الترجمة الى اللغات الاجنبية - ان الكتاب العربى رغم ما أحرزه من نجاح خلال السنوات الاخيرة ، فان هناك كثيرا من المتاعب التى تقابله .. ويقترح لحل مشكلة الكتب العربية :

● ان تعمل الجمهورية العربية على التوسع فى انشاء المراكز الثقافية فى الخارج ، وان تزود المكتبات الملحقة بها بمطبوعات من الانتاج الثقافى الذى يصدر هنا على أحدث النظم ..

● أن يقوم الملحقون الثقافيون فى البلدان التى لاتوجد بها مراكز ثقافية لنا ، بانشاء مكتبات كنوع من الدعاية وترويجه ..

● ان توضع الكتب كسلعة فى الاتفاقيات التجارية التى نعقدها مع الدول الاجنبية ...

قال المؤرخ البريطانى الكبير « أرنولد توينبى » فى تقييمه لحركة الفكر العربية الحديثة :

- مما لاشك فيه ان الثقافة العربية اليوم تجتاز مرحلة دقيقة ... والقاهرة منطلق أساسى وجوهرى لها : مرحلة التعبير عن الانسان العربى فى تلقيه للمشاكل الجديدة ، ومحاولة المشاركة فى جوهر الثقافة العالمى ..

ورأى أن الثقافة العربية لن تتمكن من تحقيق أهدافها العالمية المتقدمة ، الا اذا وضعت نصب اعينها : التراث .. فالتراث هو الركيزة الاساسية للانطلاق

وهناك حركة ترجمة نشطة الى اللغة الايطالية • قال لى الملحق الثقافى الايطالى بالقاهرة :

- ان أكثر الكتب العربية قربا الى قلوب الايطاليين ، هو كتاب « حمار الحكيم » لتوفيق الحكيم ، و « الارض » لعبد الرحمن الشرقاوى ..

وتقديرا للكتاب العربى فى الخارج ، عقدت فى روما حلقة لدراسته ، برئاسة الكاتب الايطالى « اجنازيو سيلونى » ... وسيلونى هو أكبر كتاب اليسار فى ايطاليا ، ويوضع اسمه كالمع اسم مع البرتو مورافيا ، وقد ألفا عديدا من الروايات والكتب عن الريف والعمال ... وتعتبر قمة أعماله واكثرها شهرة : فونتمارا ، والنبيذ والخبز ... وقد حضرت الحلقة عن الجمهورية العربية المتحدة الدكتورة ( بنت الشاطئ ) ..

وفى هذه الحلقة .. أشاد البرتو مورافيا ، بتطور الادب العربى فى السنوات الاخيرة ... وقال انه يحس بالانسانية الرحبة وهو يقرأ أعمال الادباء العرب ، لما تحفل به هذه الاعمال من تعبير صادق عن واقع الحياة فى مصر ، وتصوير لقطاعات الحياة فى المدينة وفى الريف ، والنبض الجديد الذى يندفع فى قلب المجتمع الثائر ..

وقال اجنازيو سيلونى ..

**- استطعت ان ارى الانسان المصرى فى بعض الروايات والقصص التى وصلت الينا بشئ من انتاج الكتاب العرب ، وفى مقدمتهم نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وطه حسين ... وقد قرأت فى « اهل الكهف » ، واعجبت بها ، فهى تدل على قدرة ابداعية كبيرة ..**

**وتحدث سيلونى ، أيضا ، عن « الارض » ... وكان قد قيل ان الشرقاوى قد تأثر بقصة فونتمارا عندما كتب أرضه :**

**- أما الارض .. فقد احسست بأن فلاحا مصريا يمد فيها يده للفلاح الايطالى ، والى كل الفلاحين الذين يسعون لزيادة رقعة اللون الاخضر بدلا من اللون الاصفر والقفار ...**

لقد كانت السنوات الاخيرة سنوات خصب بالنسبة للكتاب العرب .. ففى الفترة من ١٩٥٢ حتى ١٩٦٤ ... ترجمت « ٧٣ » رواية وقصة ومسرحية ، عدا « ٤٠ » كتابا فى النقد والفلسفة والسياسة والاقتصاد ...

واكثر اللغات التى ترجمت اليها هى لغات الكتلة الشرقية ... فهناك سياسة مخططة ، هدفها التعرف الى الاعمال الفكرية لدول عاشت فى « منطقة الظل » طويلا ... عدة أعوام لم يعرف العالم فى الشرق شاعرا سوى طاغور ... وهذا شئ لا يمكن ان يكون طبيعيا .. لاشك ان هناك شعراء تجاهلتهم أضواء الشهرة التى تركزت على أضواء الدرجة الثالثة والرابعة من كتاب اوربا .. مثلا ، لقد نالت كاتبة ليست على مستوى من الفن مثل فرانسواز ساجان من الدعاية والشهرة والتقدير الفنى ، اكثر مما لاقاه : مالك حداد ، أو خوجة أحمد عباس ، أو كاتب يسين ، أو نجيب محفوظ ، أو بدر شاكر السياب ...

ولهذا فهناك حملة هائلة فى الترجمة الى كل اللغات الموجودة هناك ... وهى لغات عديدة جدا والادب المصرى يلاقى اهتماما هناك • كتب ايليا اهرنبورج - أعظم كتاب السوفيت الآن - يقول فى مقال عن الثقافة الانسانية العربية :

- ان الادب المصرى يزدهر • يعجبنى خط نجيب **محفوظ الروائى .. وهزتنى كثير من القصص التى كتبت عن الريف والسلام فى مصر ..**

**ومن بين الكتب التى ترجمت الى الروسية ، مجموعة قصص كتبها : محمود تيمور ، ويوسف ادريس ، وصلاح حافظ ، وامين يوسف غراب ، وعبد الرحمن الخميسى ، وعبد الرحمن الشرقاوى ، ومحمد صدقى ... وقدمت بدراسة مطولة عن الادب العربى والقصة المصرية ...**

والملحق الثقافى للسفارة السوفيتية فى القاهرة هو مستشرق نال الدكتوراه عن الفولكلور واثاره على الشعوب وتطورها ، وهو من المهتمين بالادب العربى وقرأ فيه الكثير .. قال لى الدكتور « ليفراتى كوتسريف » :

**- الادب المصرى يشدنى كثيرا .. انا مغرم به فعلا ... وسبق ان كتبت بعض المقالات فى موسكو عن الادب المصرى • كما اتيح لى ان اتحدث الى : شولوخوف ، واهرنبورج ويوستوفيشنكو ؟ وبوليفوى وغيرهم من ادبائنا وكتابنا والى سكرتارية الادباء السوفيت عن ملامح الادب المصرى الحديث ..**

# معرض جديد

## ابراهيم يوسف يعرض ٣٥ لوحة من النوبة

يقيم الفنان ابراهيم يوسف معرضه الثالث في المدة ما بين ٥ و١٩ أغسطس في صالة ايليت بالاسكندرية او كما يسمونها مقهى الفنانين الذي تخصص في عرض أعمال الرسامين كالاخوان وانلي .

ويضم المعرض ٣٥ لوحة زيتية من الفن الشعبي وتصور الحياة في النوبة وفي الريف وحياة الصيادين ..

وابراهيم يوسف من الفنانين المصريين الذين عاشوا فترة طويلة من حياتهم في النوبة وتأثروا تأثرا واضحا في اعمالهم بالفن الشعبي رغم انه ينتمي الى المدرسة الحديثة في التشكيل وفي طريقة توزيع اللون واستخدام الفاتح والغامق كما هو واضح في لوحة وليمة نوبية ولوحة فنون شعبية .. لتفتح المعرض السيدة زاهية مرزوق مديرة الشئون الاجتماعية بالاسكندرية .

محمود مصطفى

توفيق الحكيم

د. يوسف ادريس

# لأدباء مصر !

وقد قرأت زقاق المدق ، والأرض ، وعودة الروح واهل الكهف ، والكثير من القصص القصيرة ، خاصة لمحمود تيمور ويوسف ادريس .. والكثير من الكتب النقدية ... وأنا معجب بنجيب محفوظ في الرواية ويوسف ادريس وتيمور في القصة القصيرة .. وبجمال السجيني في الفن التشكيلي .. أما في النقد فأنا معجب : بسلامة موسى ، ومحمد مندور ، ومحمد أمين العالم ...

قلت له :

**– لكن من أحب اليك من الكتاب المصريين ؟**

قال بحماس :

– نجيب محفوظ .. انه خير من مكتب الرواية باحساس أصيل صادق ..

وعندما كان هناك المستشرق « حسن فلش » اليوغسلافي ... وكان ذلك منذ شهرين ، قال لي :

– لقد قرأت اللص والكلاب والطريق لنجيب محفوظ .. وأرى انهما روايتان انسانيتان ... لان موضوعيهما واحداثهما من الممكن ان تجدها في مصر أو في يوغسلافيا أو في أي مكان آخر ...

وقال لي ، ايضا :

– أنا أرى ان محمود تيمور رائد القصة العربية المعاصرة ... وقد ترجمت له مجموعة قصص « مكتوب على الجبين » الى اللغة المقدونية – وهي احدى لغات يوغسلافيا الثلاث ، وقد صدرتها بمقدمة ترجمتها عن فلش في مجلة « المجلة » . وترجمت ايضا للحكيم ... كما ترجمت ديوانا كاملا من الشعر العربي ، يضم مختارات تبدأ بشوقي وتستمر حتى البياتي والفيتوري وكثيرين ... وقد ترجمت هذا الديوان الى العربية الكرواتية ، وهي اللغة الرسمية اليوغوسلافيا .

قلت له :

**– من أحب الكتاب المصريين اليك ؟**

قال لي :

**– توفيق الحكيم ، ونجيب محفوظ .**

**– والشعراء ؟**

قال لي :

**– محمود حسن اسماعيل ، وصلاح جاهين ..**

وهناك مجال خطير انطلق فيه الأدب العربي .. هو اللغة الاسبانية .. وكما كانت اسبانيا احدى المعابر الرئيسية لنقل الحضارة العربية الى اوربا ، فانها تلعب اليوم دورا لا يقل كثيرا عن هذا الدور من اللغة الاسبانية توصل أدبنا الى ذلك البركان الثائر : امريكا اللاتينية ...

ان المواطن العربي « محمد عبد العظيم » الذي يعمل بالسفارة الاسبانية في القاهرة يحمل على كاهله مسئولية تعريف كل من ينطقون الاسبانية بالأدب العربي . لقد انتهى من ترجمة « الرجل الذي فقد ظله » لفتحي غانم ، ونشرتها وزارة الثقافة الاسبانية . ويترجم ، في الوقت الحالي ، ثلاثية نجيب محفوظ ، بتكليف من وزارة الثقافة الاسبانية .

ومن أعماق البركان الامريكي الثائر ... من كوبا .. جاء الى القاهرة مستر « لويس جارسيا جينار » لكي يعمل سفيرا لبلاده . وانطلق يحدثني عن الأدب العربي !

– انني معجب بالثقافة والفنون المصرية .. حتى انني لم أكد أصل الى القاهرة ، حتى طلبت ان أزور انتاج الفنانين ... وارى الاحياء الشعبية . واول من قادني الى العقل المصري : طه حسين .. في كتابه ( الأيام ) .. قرأته بالانجليزية . وكان الرجل الثاني هو : توفيق الحكيم الذي قرأت له ( عودة الروح ) ... ثم اوصلني الى قلب مصر : نجيب محفوظ .. اعماله رائعة .. قرأت بعضها بالانجليزية وبعضها قرأت عن مواضيعه .. للأسف الكبرى فرحت عندما عرفت انها ستترجم الى الاسبانية .. فانا انتظرها وينتظرها معي عديد من المثقفين في بلادنا وفي منطقة البحر الكاريبي ...

ثم قال ، ايضا :

**– لقد استفدت من كثير من تراجم النقاد والمستشرقين العرب او الاسبان ، من امثال الدكتور حسين مؤنس ، وباغوديس ، والاب جوميه وسلفادا بروال ... فحركة الاستشراق الاسبانية نشطة بشكل كبير في السنوات الأخيرة من اجل ربط الثقافتين العربية والاسبانية بعضها ببعض ..**

في اعتقادي اننا لابد ان نقترب اليوم ، قبل اي يوم آخر .. فالثقافة الكوبية والثقافة في مصر وفي اندونيسيا ، وفي الهند ، وفي الجزائر .. طريقها واحد ، في عالمنا هذا ... الطريق الى الاشتراكية .. واهدافنا تصب في بحر واحد نحو التخلص من تلوث الاستعمار واعتسابه التي تعكر صفاء البحر .. واستطيع ان اقول اننا ومصر لانتحد ونتفق معا في مستقبل الثقافة الاشتراكية فحسب ، بل وايضا ، تجمعنا المنابع والجذور الواحدة ، الأصول والمنابع الافريقية ... فكوبا جذورها الثقافية والفكرية تمتد من « الأرض الافريقية » .. وكذلك مصر .. ولذلك فاننا نلتقي هنا ، ايضا ..

ثم قال لي ، ايضا ، المستر « لويس جارسيا جينار » :

– بودي ان يكون هناك تسهيلات للقاء الثقافتين والعمل على اتصالهما بشكل أوثق .. كاقامة معارض واحدة للكتاب العربي – الكوبي .. وكتبادل المعارض وبعثات ووفود الأدباء والفنانين ، وكاقامة مهرجانات الموسيقى والأفلام والدراما ..

***

ان الكلمة العربية ... كالعاصفة ... تنطلق الى كل مكان ... لتعلن في كل شبر كلمتنا ... ولتشرح الروح العربية والانسانية العربية .. وستمده أكثر وأكثر لتلعب دورها في تطور الانسانية نحو غاياتها التقدم والخير والسلام ...

**عبد المنعم صبحي**

## لماذا تحتكر اذاعة الاسكندرية هذا الموال ؟

نداء من عشاق عبد الوهاب القديم

النص الإذاعي الذي يجب أن يسمعه القاريء !

رغم أني وحدي الذي يوقع تحت هذا الكلام فان توقيعي نيابة عن كل متشوق عبد الوهاب القديم !

فاذاعة اسكندرية المحلية تذيع موالا رائعا جديدا بصوت عبد الوهاب يذكرنا بموال « في البحر لم فتكم .. في البر فتوني ، بالتبر لم بعتكم بالتبن بعتوني » .

والموال الذي تذيعه اذاعة اسكندرية سجله عبد الوهاب لها منذ ٤ سنوات ! .. ومدته ٨ دقائق تصفها ليال عذبة تسبق اربعة سطور من الكلمات يقول فيها :

| | |
|---|---|
| امتى بس تعود | ياحبيب الروح |
| ده الغرام بيزيد | والفؤاد مجروح |
| هو انا موعود | بالصبر والنوح |
| وانشغال عليك .. يا حبيبي .. | اكثر |

ان هذا الموال تحتكره اذاعة اسكندرية منذ ٤ سنوات .. فليس من حق البرنامج العام ولا صوت العرب او الشرق الاوسط او السويعة او غيرها ان تقدم هذه الشريط الذي يعتبر كسبا حقيقيا لفن الغناء العربي ، والذي يؤكد ايضا ان عبد الوهاب لايزال في امكانه ان يؤدي الغناء القديم !

وسبب احتكار اذاعة اسكندرية لهذا الموال الذهبي الحميد صدقي نائب المشرف العام على هذه الاذاعة هو الذي استطاع عن طريق صداقته بعبد الوهاب ان يقنعه بان يؤدي بعض الليالي والمواويل .. وفي احد استديوهات الاذاعة منذ ٤ سنوات بدا عبد الوهاب يدندن .. ثم انطلق الطرب والانسجام .. فكان هذه الموال !

واحتفظت اذاعة اسكندرية من يومها بحقها في اذاعة هذا التسجيل الأثري والفني !

ولكن لاشك ان هذا الوضع غير مقبول .. فاذاعة اسكندرية اذاعة محلية .. لا يصل ارسالها الا لابعاد معينة .. وموال جديد لعبد الوهاب ليس لحنا صغيرا وضعه حسن يؤديه او مونولوجا لحنه جاهين ! ..

ان من حق اذاعة القاهرة ان تطالب بنقل هذا الشريط لتذيعه على مستمعيها في انحاء العالم .. ليس من حقها .. بل من واجبها .. من اجل الملايين من عشاق عبد الوهاب القديم الذين أوقع هنا نيابة عنهم !

احمد صالح

يوميات الثقافة

# الثقافة دخلت قرية كفر الشرفا

لم يكف اهالي القرية بما حدث عندهم .. انهم يطالبون بوحدة اجتماعية ومدرسة اعدادية ومشروع الاسر المنتجة .

انها تجربة مثيرة فى القرية التى تبعد عن القناطر الخيرية بنحو ثلاثة كيلومترات .. ويعيش فيها نحو ٤٠٠٠ مواطن كانوا من بين ممتلكات الملك السابق الخاصة .. وعانوا من السخرة والاهمال والاضطهاد ما عانوا ..

واستطاعت الثورة ان ترفع الظلم وان تعيد الارض للكادحين .. ثم راحت تبنى لهم وحدة ثقافية لتشيع النور فى كفر الشرفا ..

وفى نحو اربعة شـهور .. ارتفع المبنى .. وامكن تعليم نحو ٨٥ ٪ من سكان القرية .. واصبح لهذه القـرية الصغيرة مسرح .. وفيهـا موسيقى وفنانون .. ومكتبة لمن يريد الاستزادة من النور .

وهنا وهناك فى أنحاء كفـر الشرفا انتشرت وحدات صغيرة للفنون والحرف الصناعية .. ليعرف الفلاحون ان عصر الصناعة قد بدأ ..

ان التجربة لم تتكلف اكثر من ٥٠٠٠ جنيه .. وسوف تعممها وزارة الثقافة فى قرى اخرى جديدة .

ولكن اهالى كفر الشرفا .. يطالبون ايضا بوحدة اجتماعية .. وبمدرسـة اعدادية .. وبمشروع للاسر المنتجة .. كما انهم يطالبون بحـرارة بان يروا ممثليهم اعضاء مجلس الامة ، الذين لم يجتمعوا بهم منذ الانتخابات !

وقد بدأت تجربة كفر الشرفا فى ٢٢ فبراير ١٩٦٤ .. وكان هدفها بناء الوحدة الثقافية لتكون رمزا يوفر للقرية زادها الثقـافى ، ويكتشف المواهب وينميهـا الى جانب اعداد المواطنين فى القرية وتهيئتهم للاستفادة من هذا العمل الثقافى ..

وكفر الشرفا تبعد عن القناطر الخيرية بأكثر من ثلاثة كيلو مترات ، ومع ذلك شاء لها القدر ان تعيش فى ظلام بمعزل عن الحضـارة .. فقد كانت احدى الممتلكات الملكية الخاصة قبل الثورة .. وكان على فلاحيها أن يزرع ويبذل العرق دون أن يجنى شيئا .. يعطى ولا يأخذ .. وذاق سكانها جميعا أشد كؤوس العهد البائد مرارة وعذابا ..

ويبلغ سكان القرية نحو ٤٠٠٠ نسمة .. حرموا جميعا من أى نشاط ثقافى .. لايعرفون المسرح .. ولا السينما او التليفزيون ولا يوجد بها غير نادى ريفى صغير .

**المشروع ..**

وقد قامت مصلحة الاستعلامات بتجنيد ٤٠ باحثا وباحثة دربوا فى مركز تنمية المجتمع العربى بسرس الليان ، لتنفيذ المشروع .

واستطاع المشروع التغلب على مشكلة الاماكن ، وعدم توافرها بالقرية فاتخذ من الدواوير والمضايف والقاعات والحجرات ، فصولا لمحو الامية .. ولم ينتظر الباحثون حتى تتوافر المقاعد لجلوس هذا العدد الكبير من الدارسين .. وهو يربو على الالف ـ بل اكتفوا بالحصير .!!

كما استعين بكلوبات الكيروسين للاضاءة ، لعدم وجود الكهرباء بالقرية وامتلأت الفصول بالفلاحات والفلاحين من مختلف الاعمار .. وبدأت الدراسة لمكافحة الامية اولا ، حتى يتمكن الفلاح من تخطى العقبة التى يشكو منها حتى يستطيع ممارسة نشاطه الفعلى منذ افتتاح الوحدة !!

واهتم القائمون على المشروع بتوعية المرأة توعية شاملة ، وذلك عن طريق تعليمها ، حتى تستطيع أن تقوم بدورها كاملا فى تنشئة الجيـل الجديد .. واستعين فى ذلك بالمستنيرين من فتيات القرية وبعدد من الباحثات ، وانتظمت نساء القرية فى حملة التوعية .. فى حماس زاد عن حماس الرجال ..

**محو الامية ..**

وبهذا تمكن المشروع من محو أميـة ٨٥٪ من أهل القرية وأصبح معظم هذا العدد يتردد على مكتبة الوحدة للاطلاع ..

واستطاع المشرفون على المشروع مشاركة الفلاح فى حل مشاكله .. مثل عدم وجود وحـدة صحية بالقرية ، مما يضطرهم الى الانتقال الى القناطر الخيرية لعلاج مرضاهم .. فرؤى استحضار طبيب بصفة استثنائية حتى يتم بناء الوحدة الصحية ، كما انشئت صيدلية لصرف الادوية الضرورية ..

**فرق للموسيقى والمسرح**

وكانت المرحلة الثانية للمشروع بمثابة اعداد فنى لعدد من المواهب فى شتى المجالات ، واستطاعت الوحدة تدريب عـدد من الموهوبين فى الموسيقى والتمثيل .. وأصبح للوحـدة فرق للموسيقى والمسرح يشترك فيها الجنسـان .. وتقام حفلات اسبوعيـة يحضرها معظم أهالى القرية فى مسرح الوحدة الشبح !..

وانتظم عدد كبير من الشباب للتدريب على الحرف المختلفة فى أقسـام الوحدة مثل النسيج .. والسجاد والنجارة والخزف والخياطة والتفصيل ، على أساس أن يكتشف من بينهم المواهب البارزة التى تمكنها توفر الصناعات المختلفة فى القرية .. التى لم يكن فيها حرفى واحد من قبل !!

**تكاليف المشروع**

ويتحـدث الاستاذ يحيى ابو بكر عن المشروع .. فيقول : اننا وضعنا برنامجا يقضى على الامية فى أقل فترة ممكنة .. كما انشئت بالقرية بعض الحرف لنشر الصناعة .. وقد بلغت تكاليف المشروع خمسة آلاف جنيه .. ويمكننا ان نصل الى نصف التكاليف فى القرى الصغيرة .. وان شاء الله سيعمم المشروع فى بقيـة القرى .. وسيستخدم التليفزيون فى التعليم ومحو الامية .. وسنبدأ بتوزيع ٢٠٠٠ جهاز تليفزيون على القرى المختلفة ..

**الخدمات**

ويقول الاستاذ جلال كامل المشرف على المشروع : لقد راعينا فى الوحدة الثقافية أن تكون الخدمات على مستوى البيئة ، وفى الوقت نفسه تؤهل المواطن لكى يشق طريقه فى الحياة .. وبهذه الطريقة تكون قد استطعنا نقل عدد من ابناء القرية من الزراعة الى الصناعة .. وروعى فى بناء الوحدة أن تتمشى مع الروح الريفية ، ولذلك اعتمد المشروع فى البناء على المواد التى فى متناول يد الفلاح وهى الطوب ، كما استخدمت أيضا بعض الاخشاب من اشجار القـرية ، ولذلك تم المبنى بأقل التكاليف .. واشترك الاهالى انفسهم فى عمليات البناء نظير أجر يومى !..

**.. واعضاء الاتحاد الاشتراكى**

وقد حضرت (آخر سـاعة) ندوة لاعضاء الاتحاد الاشتراكى وواعظ القرية وعمدتها والمشرفين على الوحدة الثقافية ..

قال عطية محمد عبد الهادى عمدة القرية : لنا رجاء نرجو أن يصل الى وزارة الشئون الاجتماعية .. وهو : اننا محرومون من وجود وحدة اجتماعية بالقرية ، مما يضطر الاهـالى الذين تصرف لهم اعانات الى السير نحو ١٥ كيلو مترا ليصلوا الى وحدة شلقان .. وبينهم الشيوخ المسنون الذين لايستطيعون السير مدة طويلة !! كما انى اطالب الوزارة أيضـا بمشروع الاسر المنتجة ، لان معظم الاسر فى القرية معدمة وليس لديها أى مورد ..

ويقول الشيخ عبدالرحمن لودة واعظ القرية :

ـ ان املنا كبير فى انشاء الوحدة الاجتماعية . كما اننا نطالب بانشاء مدرسة اعدادية .

وقد طالب اعضاء الاتحاد الاشتراكى بانشاء مصنع فى القرية لتشغيل الايدى العاطلة الكثيرة .. كما طالبوا بالاجتماع مع اعضاء مجلس الامة الذى لم يروهم منذ انتخابهم ، برغم خطابات الاهالى الكثيرة التى ارسلت اليهم ..

**عواطف نشأت**

---

أكثر من فكرة هذا الأسبوع

# لمـــاذا.. الخوف ؟!

**هالة الحفناوى**

لايزعجنى انتشار الفن التجريدى وادب اللا معقول فى بلدنا . لانه لايزعجنى انتشار اى لون من الفن !

كنت أنزعج لو وجدت التجريد واللا معقول وحدهما يحتكران سوق الثقافة . كنت أعتبر ذلك دليل انحراف فى المجتمع .

ولـكن وجود التجريد واللا معقول جنبا الى جنب مع جميع المدارس الاخرى ينفى شبهة الانحراف . فهو دليل نضج . دليل نجاحنا فى تطبيق مبدئنا الذى ينادى بالفكر المفتوح لكل التجارب الانسانية .

والخوف من وجود التجريد واللا معقول بين مدارسنا الفنية لامبرر له لماذا نخاف ونحن واثقون أن الافضل سينتصر؟ لماذا يخاف أصحاب المدارس المثمرة من وجود المدارس العقيمة ؟

ان هذا الخوف يعكس عدم الثقة . واحساسا بالضعف لايليق .

ولايصح لمثقف أن يطالب بمنع انتاج ثقافى لايؤمن به .

أقصى مايصح ان يطالب به هو ألا تفوز مدارس التجريد واللا معقول بفرص أفضل من غيرها . أعنى ألا تشجع مدرسة على حساب أخرى . بل كما يقول الصينيون . تدع كل الازهار تتفتح .. بفرص متساوية .

ولـكن على ثقة من أن الاصلح والاقوى هو الذى سيبقى وتتعمق جذوره .

ولندع الخوف والقلق . ونشجع كل الفنون .. بصورة ثورية .

**سرقة**

أيها الحرفى الذى علمتنى حب الحياة
أيها الحرفى الاله !
آه لاتطفى مصابيحك . آه ..
كل ماأكتبه محض صلاة !

بنفسى أنا جاشت هذه الاحاسيس . ولكن البياتى هو الذى استطاع أن يصوغها فى هذه الابيات الرائعة .

وعندما قرأتها صحت أقول لنفسى: هذا الشاعر الذى لاأعرفه، كيف سرق احساسى وتغنى به ؟ !

**كلماتهم :**

* قالت لى صديقة :

ـ لست مستهترة . ولست متزمتة . ولكننى صادقة !

* وقالت لى صديقة أخرى :

ـ سعيدة أنا . والسعادة أحيانا هى أن نجد أنفسنا قادرين على احتمال الشقاء .

**هالة الحفناوى**

# فى يوم ما ..

## من شهر ما .. من عام ما .. من قرن ما

التحيات لكم ..
يابنى مصر التحيات لكم ،
يا بنينا ..
وعليكم وعلى مصر السلام ،
نحن موتاكم وللموتى كلام ،

اسمعوا ان تذكروه ،
واسألوا ابناءكم ان يذكروه ،
وانقشوه ..

فى ضمير الدهر من جيل لجيل ،
واحذروا النسيان فالنسيان موت ..
كل ما يذكر يحيا ..
كل ما ينسى يموت ..
التحيات لكم ..

نحن جئنا من بعيد ..
نحن من طيبة جئنا لرشيد ،
كيف جئنا ؟.. اسألوا عنا الجراح ،

واسألوا الايدى التى ماتت ولم تلق السلاح
كيف خضنا الدهر هولا بعد هول ،
وبلونا الموت شبرا بعد شبر ،
والتزمنا الخطو من قبر لقبر ..
من شهيد لشهيد ..
هكذا نحن اتينا لرشيد ،

ذات يوم ..
ذات يوم ليس ينسى !
فاذكروه ..

واسألوا ابناءكم ان يذكروه ..
واحذروا النسيان فالنسيان موت ..
كل ما يذكر يحيا ..
كل ما ينسى يموت ..
التحيات لكم !

***

نهرنا الخالد عنوان الوفاء ..
كل عام هو بالخير يعود ..
ارضنا السمراء عنوان العطاء ..
كل يوم هى بالخير تجود ..

هكذا نحن جميعا ..
قد تعلمنا من النيل الولاء ،
ومن الارض الامانة .
ولهذا شعبنا يكره اشياء ثلاثة :

الخيانة ،
والخيانة ،
والخيانة ..

***

ما البطولة ؟
اهى أن تفعل ماليس بوسعك ؟
تلك حيلة !

اهى ان تفعل ما يعجز غيرك ؟
تلك حرفة !

اهى ان تفعل مايحسب قبلك ..
فى عداد المستحيل ؟
تلك صدفة !

فالبطولة ..

هى ان تذكر شعبك ،
هى ان تذكر ارضك .
ثم ان تنكر نفسك ..
حين تفعل ..
اى شىء !

نحن قوم طيبون ..
اننا ابناء ارض طيبة ،
رحبة الصدر لكل الطيبين .
ادخلوها بسلام آمنين ..
يا جميع الاصدقاء ،
ولكم فيها السلام ،
والمحبة ،
والاخاء .
واحذروا يا من بها قد تطمعون ..
انها ارض ابية ..
لم تلد غير الاباه ،
انها تكره اقدام الغزاه ..
والطغاه ..
ربما تصبر للجور وتمهل ..
لا تهمل ..
انما ترخى له الحبل لكى يشنق نفسه !

***

قالوا بان الذل الذى رحله منذ القدم ..
فى ارض مصر وانها لم تنتفض يوما لفسيح .
فليسألوا التاريخ كيف النيل يلقف كل شىء ..
فرعون والكهان .. حتى الالهة !
وليسألوا عنا الرعاه ،
وليسألوا الفرس العتاه ،
وليسألوا الرومان والترك الطغاه ،
ما بالنا نلقى السؤال الى بعيد ..
فليسألوا عنا رشيد .
او بورسعيد ..
النيل كالتمساح رسما فى الخريطة
ما ذلك من صدف الطبيعة !

***

اعرفوا ابطالكم ..
انهم فى كل شىء حولكم :
فى البيوت ،
فى الشوارع ،
فى المصانع ،
فى المزارع ،
بل وحتى فى المسارح .
انظروا .. ها هم جلوس بينكم ،
فاحذروا ان تخطئوهم .
لا تمروا مغمضين ،
بجموع البسطاء ،
فالبطولة ..
فى عيون البسطاء !

***

فى يوم ما
من شهر ما
من عام ما
من قرن ما
سيجىء الفارس فوق براق ..
من اين يجىء ؟ من الاعماق ..
اعماق الشعب .
الفارس من ابناء الشعب .
فلاح فى عينيه صفاء النيل ،
وابناء الارض .
الفارس جيل عملاق ..
يتحدى اخطار الدرب .
الفارس شعب سيهب ..
فى يوم ما
من شهر ما
من عام ما
من قرن ما

ان المقطاعات مستوحاة من مسرحية فى سبيل الحرية التى اعدت عن قصة الرئيس جمال عبد الناصر . وقد كتبت لتؤدى على لسان كورس

كتبها الشاعر نجيب سرور بتكليف من المخرج سعد اردش .. وبعد ان طبعت واعدت للعرض اتضح ان المخرج كان على اتفاق مع اخر لكتابة نفس هذه المقطوعات .

# عاش توفيق الحكيم ليرى بعينيه ..

# عودة الروح

يقدم المسرح المصرى فى أعياد الثورة مسرحية عودة الروح لتوفيق الحكيم .. يخرج هذه المسرحية جلال الشرقاوى ، ويشترك فى بطولتها صلاح قابيل وسناء مظهر ونعيمة وصفى وسعيد أبو بكر .

وعودة الروح .. هى تلك القصة التى كتبها توفيق الحكيم قبل الثورة بعدة سنين .. وعلى وجه التحديد .. نشرت هذه القصة سنة ١٩٣٣ .. وقد قرأها الرئيس جمال عبد الناصر وكان يومها طالبا .. وأعجب بها .. لانها قصة تصور شقاء هذا الشعب وطلبه الى حياة متحررة نظيفة .

عودة الروح .. تصور الحياة المصرية بما فيها من خمول وركود .. قبل الثورة .. وتصور الرغبة الاكيدة التى تجيش فى أعماق الشعب المصرى بأنه لا بد من تغيير ملامح الصورة .. ان أبطال القصة .. يحسون بمرارة الواقع الذين يعيشون فيه .. ويحسون بضرورة التغير الحاسم ..

ان توفيق الحكيم يعرض فى هذه القصة حياة أسرة برجوازية تعيش فى مجتمع ما قبل الثورة .. وأبطال المسرحية يريدون تغيير الاوضاع الفاسدة .. أحدهم ( محسن ) يحلم بهذا اليوم الذى يستطيع ان يحقق فيه حلمه ويحقق لبلاده ما تريد .. والثانى ( حنفى ) مفوس يخرج من سلبيته .. ويندمج فى السياسة التى كان عازفا منها ليشترك فى المظاهرات ضد المستعمر .. كل شخصيات القصة تريد أن تنسلخ من مجتمع متخلف راكد .. الى حياة حرة مستقلة ..

ان المسرحية باختصار .. دعوة للتحرر من الشيوم .. انها تنظر الى الفلاح من خلال رؤية صادقة ويخيل الى ان توفيق الحكيم نظر الى هذا الفلاح وسلبيته **فرأى من تحت جلبابه الممزق .. وأقدامه العارية .. ووجهه المعفر بتراب الارض الطيبة .. ثورة تستعد لتنطلق لتعيد الروح الى الوطن الذى كاد يموت ..**

ايمان توفيق الحكيم هذا .. جعله يقول فى هذه القصة تلك الكلمة التى أصبحت تتردد على كل لسان :

**لا نعجب لهذا الشعب المصرى المتجانس والمستعد للتضحية .. اذا اتى بمعجزة اخرى غير معجزة الاهرام ..**

وفى هذه المسرحية .. نحس بارتباط الادب بالحياة .. بالواقع .. فالأديب ليس بمعزل عن مجتمعه .. وعن الاحداث الدائرة فيه .. وفى هذا يقول توفيق الحكيم :

**ـ ان مهمة الاديب فى المجتمع .. هى اننا اذا شبهنا الامة بالسيارة ، فان مهمة الاديب هى القيام بعمليات التنظيف والتشحيم وتغيير الزيت ثم ارشاد السائق الى خير الاتجاهات .**

.. والواقع أن توفيق الحكيم عاد من أوربا بثقافة فنية واسعة .. انه أكب على الدراسة الفنية بشكل منقطع النظير .. نسى خلالها انه ذهب ليدرس القانون لا الفن .. وفى الوقت الذى أحس فيه بتقدم الحضارة الاوربية .. فيهره عظماء الفن الذين اعطوا للعالم كل ماهو جدير بالخلود .. من أدب وفن وشعر وموسيقى .. عاد ليجد واقع بلاده المتخلف .. ليس فيها بتهوفن ولا موزار ولا ميكائيل انجلو ولا اسكار وايلد .. وانما وجد واقعا مرا .. فلاحا يجرى استعبادة فى الارض ولا يجنى الا الشوك .. وطبقة متوسطة جشعة .. واستعمارا بليدا .. فكتب عودة الروح .. وكتب فى السياسة .. وكتب عن الاشتراكية والشيوعية والديمقراطية وعن الحكم النيابى .. عشرات الكتب وضعها كنوافذ يطل منها الشعب المصرى الى عالم اليوم .. ورغم ذلك لم يدخل توفيق الحكيم نفسه حزبا من الاحزاب .. ابتعد عن الاحزاب كلها .. حتى اتهم توفيق الحكيم بأنه أديب البرج العاجى .. الاديب المنعزل عن الحياة والاحداث .. وصوروه على انه انسان شارد الفكر .. يضع رأسه على عصاه .. ويسرح فى عوالم الفن .. وهذا الرأى فيه مغالطة .. ان توفيق الحكيم لم ينعزل عن السياسة ولكنه لم يقبل ان يكون اداة فى يد حزب من الاحزاب وفى هذا يقول الحكيم : ـ

**ـ ابتعدت عن محيط السياسة العملية .. ورفضت الانضمام الى الاحزاب السياسية .. واعتبرت المفكر كالراهب .. صومعته هى حريته .. وتحدثت عن البرج العاجى .. ولم أقصد بذلك طبعا العزلة عن الحياة والانفصال عن المجتمع ـ كما فهم البعض خطأ ـ ولكنى قصدت عزل رجل الفكر عن السياسة الحزبية .. حتى لا يستخدم آلة مسخرة فى ايدى رجالها .. فيفقد بذلك حرية النظر الى الاشياء .. ويستطرد قائلا :**

**ـ انها العزلة عن السياسيين لا عن السياسة .. عن الاحزاب .. لا عن المجتمع ..**

.. فأدب توفيق الحكيم لم يبتعد عن الواقع المصرى .. بل انه استمد من تراثه .. فاستمد من جذوره مادة لاعماله الفنية ..

من اجل هذا منحه الرئيس جمال عبد الناصر أرفع وسام فى الدولة . يومها شد على يديه الرئيس مهنئا .

فقال له توفيق الحكيم :

**هذه القلادة هى التكريم لعنصر الفكر والادب والثقافة فى مصر والشرق العربى .. ولم يسبق له مثيل فى التاريخ الفكرى فى بلاد الشرق قاطبة .. وربما فى أكثر بلاد الغرب حضارة بمثل هذا الفكرى الكبير والمظهر الرائع . ولا شك ان هذا التكريم هو بداية عصر نهضة فكرية عظيمة .. افتتحها الرئيس جمال عبد الناصر ، ليرفع بها منار حضارة عظيمة للعرب والعروبة ..**

**وابتسم الرئيس جمال عبد الناصر وهو يشد على يديه مصافحا قائلا له : انك جدير بذلك.**

**وهكذا عاش توفيق الحكيم .. ليرى عودة الروح الى بلاده .**

**مأمون غريب**

نعيمة وصفى وسعيد صالح فى مشهد من عودة الروح

سعيد ابو بكر ونور الدمرداش ووجهان عرفا بداية الطريق هما عصمت عباس وسعيد صالح وقد اثبتا كفاءتهما ...

الكلاب بول ولاكي وروزا في حصة الحساب بالسيرك الدولي !.

آخرساعة تشاهد-

# السيرك القومي

## قبل العرض الأول

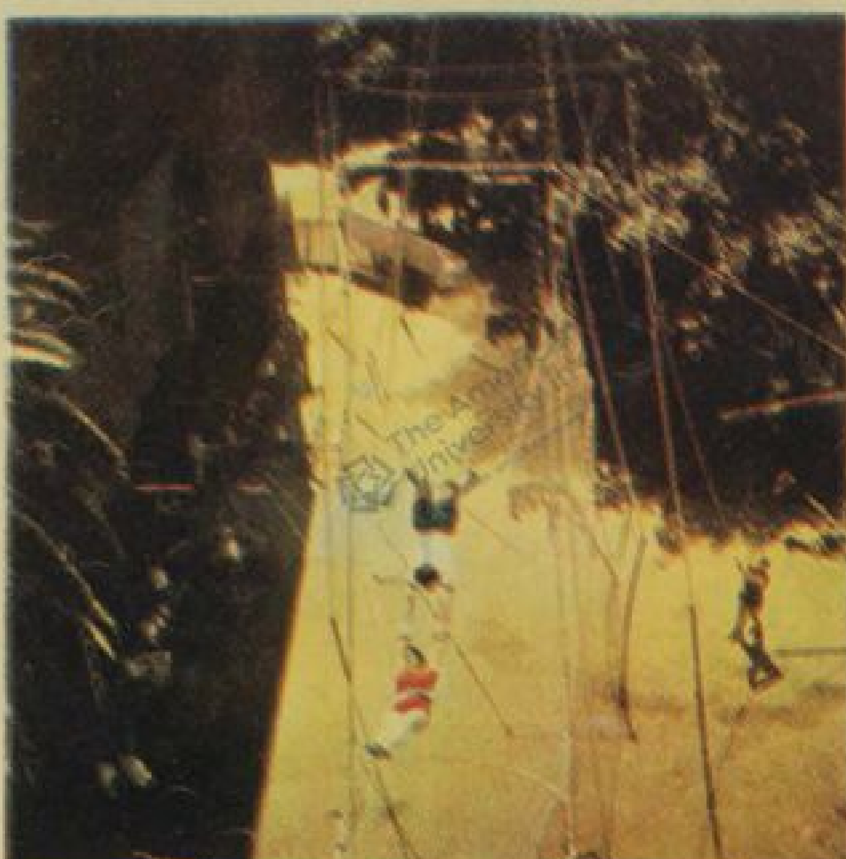

بعد بضعة اسابيع ـ قد تنكمش الى ايام ـ ستقرأ في كل الجرائد .. وفي التليفزيون وفي الاذاعة .. المفاجأة الضخمة التي طال الاعداد لها ، السيرك القومي .. انه اول سيرك عربي على مستوى عالمي .. سيبدأ السيرك عرضه في القاهرة ثم يطوف بالدول العربية ليرى الشعب العربي ميدانا آخر جديدا اقتحمه شبابنا في مجال كان مقصورا ـ حتى الآن ـ على دول كبرى تعد على اصابع يد واحدة فقط ! ...

# خيمة .. هى السبب في تأخير الافتتاح!

لقطة لطيفة من السيرك القومي فقد حمل لاعب الاكروبات الطفلة الصغيرة لتشاركه

« البامبول » من اخطر نمر السيرك ، عمود الونيوم يحمله فاروق ناشد للعب فوقه محاسن!

المهرجان احمد البرش وحسين خضر اثناء احدى النمر المضحكة ..

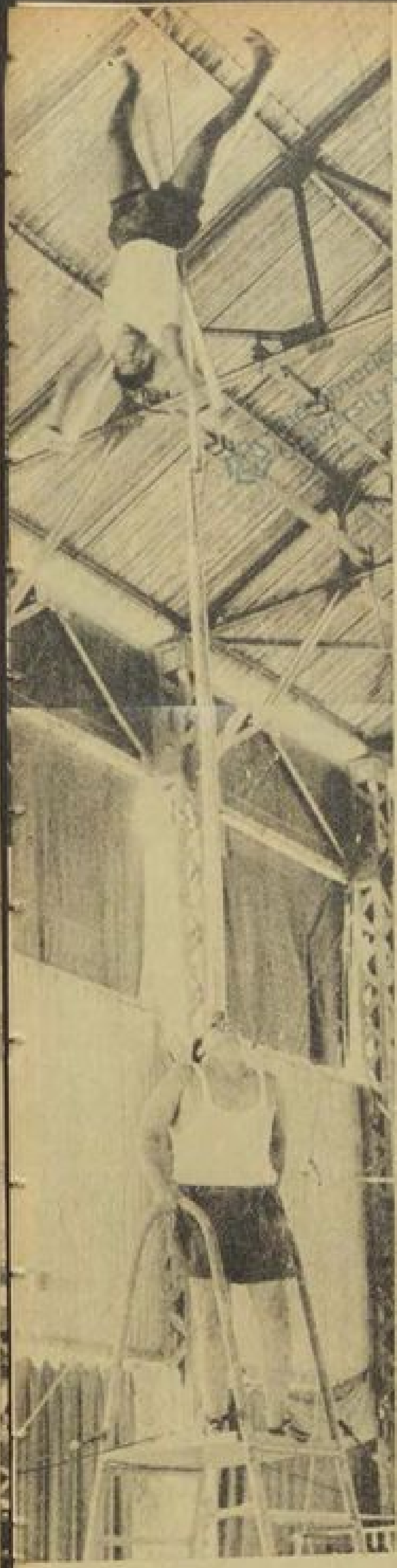

## السيرك القومي ..

**ستري في السيرك اعجب واحدث العاب الاكروبات واخطرها .. ستدهش حين تشهد الادوار التي ستقوم بها الحيوانات .. الكلاب مثلا قد تعلمت القراءة والحساب .. وعرفت كيف تقف في الطابور عندما تسمع جرس المدرسة !!**

**لكن السيرك القومي مازال في انتظار الخيمة اللازمة ليبدأ اعماله بعد ان اتم تدريباته واستعداداته الفنية .. سيقوم مهندسون مصريون بتصميم الخيمة بعد ان تعذر استيرادها من الخارج .**

**واذا سألت متى يفتتح السيرك .. نقول لك : ربما في اول اغسطس .**

اغرب قرار رسمي سيصدره السيرك القومي هذا الاسبوع .. القرار موجه الى كل لاعبي السيرك .. ويبلغ عددهم ٧٦ لاعبا .. يقول القرار : « ابتسم من فضلك » .. قد يبدو القرار سهل التنفيذ .. ولكن العكس صحيح .. فليس من السهل أن يبتسم اللاعب وهو معلق على ارتفاع ١٤ أو ١٥ مترا ..

وربما كان اجمل شيء في السيرك القومي هو اندماج كل عائلات السيرك المصرية المعروفة في عمل واحد .. العائلات التي كان يظن الجميع انها لا يمكن أن تتكاتف لتخرج لنا عملا متكاملا ... ولكنها خيبت ظن الذين هاجموا فكرة « سيرك واحد » .. لقد استطاعت عائلات السيرك المصرية أن تنسى فرديتها وتنتقل من مفهوم السيرك العائلي الى مفهوم السيرك القومي .. استطاعت أن تتحول الى مجموعة واحدة اندمجت كلها في اطار واحد .. صحيح أن هذا الاندماج لم يكن سهلا .. ولكنه تم بالفعل ..

### عائلات السيرك

واشهر العائلات التي يضمها السيرك القومي هي عائلات .. الحلو .. وعاكف .. وابو فورة .. وعائلة محمد عشري .. وبغدادي .. بجانب عدد كبير من الافراد الذين ينتمون بطريقة أو بأخرى الى العائلات الرئيسية .. هذا بالاضافة الى الفرق الرياضية أو الراقصة التي كانت تعمل بالملاهي الليلية كفرقة « الرياضي الاندلسي » للاكروبات .. أو فرقة « ليل ولا لا » للرقص .. وذلك بجانب عدد من طلبة المعاهد الرياضية والجامعات ..

واهم ما يثير انتباهك في مجموعة العاملين في السيرك .. أن العالم بالنسبة لهم ليس له وجود خارج السيرك ..

### حق مكتسب

وهناك رأي يقول .. كان يجب الا نبتعد عن عائلات السيرك وليبدأ ببرامج جديدة مثلما فعلنا في الفرقة القومية .. وهذا الرأي خاطيء بالتأكيد .. لأن في امكاننا خلق راقص بعد ثلاث سنوات .. ولكن خلق لاعب سيرك يتطلب سنوات اطول .. ولو لم تكن عائلات السيرك موجودة لما كان في الامكان افتتاح السيرك هذا العام .

ثم ماذا نعطي عائلات السيرك .. ؟ ان من حق هذه العائلات المصرية التي كافحت طوال اربعين عاما لتفتح مجالا لهذا الفن في مصر .. من حقها أن تكون أول المنتفعين بالنظام والامكانيات والمرتبات التي تمنحها الدولة اليوم .. وهذا كانت الدولة ستحرم هذه العائلات من الانتفاع والامكانيات .. فلمن تمنحها اذن .. ؟ ليس من حقنا أن نقول كلاما كهذا الان .. أن نرتجل بلا نظر .. بل علينا أن نتطور بكفاح هذه العائلات .. انهم أول الناس بما يقدم لهم اليوم ..

### حيوانات السيرك

والسيرك يضم الآن عددا من الحيوانات .. منها نمران و ٤ أشبال .. و ٤ جمال .. و١٣ جملا .. هذا بالاضافة الى عدد من الخيول العربية .

وعرفت من صفوت غالى مدير السيرك ان السيرك قد تعاقد على شراء ٤ فيلة من الهند .. و٤ دببة من الاتحاد السوفيتي .. و ١٠ اشبال من السودان .. و٢ شمبانزي من المانيا .. وكلها ستصل قريبا ..

وعدد الحيوانات في ازدياد مستمر .. فالكلبة « وردة » انجبت ٤ هذا الاسبوع .. ونمرة الكلاب من اجمل النمر في السيرك ..

ويشرف على تدريب الكلاب شحاته والفت المشرق .. وقد كان والدهما اشهر مدرب للكلاب والقرود في مصر .. وكان قد سافر الى المانيا لمدة أربع سنوات .. درس خلالها تدريب هذه الحيوانات .. وقد استغرق تدريب الكلاب التي تشترك في فرق السيرك ستة اشهر .

### الكلاب تتعلم القراءة والحساب

ومن أجمل النمر التي تقدمها الكلاب « نمرة المدرسة » .. فالكلاب تعلمت كيف تقف في الطابور حينما تسمع جرس المدرسة .. وتعلمت ان تدخل في نظام لتجلس على المقاعد المعدة لها .. لتتعلم القراءة والحساب .. والكلاب تقدم بعدة نمر اخرى .. منها « نط الحبل » والرقص البلدي على الوحدة .. بالفنان لتنافس فيه أبرع الراقصات ..

ومما يذكر أن الخبير السوفيتي مارنيكوف قد اشرف على تدريب هذه الكلاب ..

ونمرة المسمار التي احدث منها هنا ليس لها علاقة بمسمار جحا .. فمن اخطر الالعاب التي يقدمها لعبة « الطيارة » .. وهي عبارة عن لوح خشب مثبت من وسطه على ارتفاع ١٢ مترا .. ويقف على طرفيه شخصان هما « حماده » و « رشا » ليقوما بحركات توازن اكروباتية .. وحماده يثبت مسمارا في طرف اللوح .. ويقف عليه برأسه ويديه في الهواء .. وهي اجمل حركة توازن موجودة في السيرك

ومن الالعاب التي تقدم لاول مرة في مصر لعبة « الترابيز » أو المقلة المتحركة .. وهي عبارة عن مقلتين أو ثلاث على ارتفاع ١٢ مترا يتنقل عليها اللاعبون في الهواء .. وتضم مجموعة الترابيز خمس فتيات وشابين .. ورئيس النمرة هو عبد الله مراد بطل الجمهورية في الجمباز عام ١٩٦٢ .. وطالب بكلية الآداب قسم التاريخ

وسألت عبد الله عن سبب التحاقه بالسيرك .. خاصة انه ليس مثل بقية اللاعبين الذين قضوا كل حياتهم في هذا المجال .

فأجاب :

— كان تعييني في السيرك اغرب صدفة .. فقد جئت الى السيرك مع صديق لي جاء ليقدم طلب التحاق بالسيرك .. وقابلنا الخبير مايسترفيكو فور وصولنا .. فسلم علينا .. واختبر صديقي في بعض الحركات الرياضية .. ثم تركه وجاء ليسلم على مرة اخرى .. ثم سلم علي مرة ثالثة .. ولم اكن اعرف حينئذ انه كان يختبر قوة يدي .. وبعد أن انتهى صديقي من الاختبار كنت انا الاخر قد اصبحت لاعبا ..

### عائلة الحلو

وتضم عائلة الحلو بمختلف فروعها .. من اولاد العم لاولاد الخالة .. تضم ١٤ لاعبا .. موزعين على عدد كبير من العاب السيرك .. فمحمد مدرب وحوش .. والولدان الصغيران ( ١٠ سنوات ، ١١ سنة ) يعملان في لعبة « الرجلين » .. اما الاثنان الاخران فيعملان في لعبة قذف الزجاجات والاطباق وهي لعبة تعتمد على المهارة والسرعة .. اما بقية العائلة فتعمل في الاكروبات ..

وقابلت فتاة رقيقة ترتدي جلد فهد .. وعرفت انها « وفاء بغدادي » وانها عاشت في امريكا ثماني سنوات . كانت تعمل خلالها في سيرك مع عائلتها .. وعائلة بغدادي هي امتداد لعائلة عاكف .. وتلعب عقاف على مقلة ارتفاعها ١٤ مترا .. فتضع عليها كرسيا وتجلس عليه لتقرأ الجريدة .

### عباس ابوفورة

وتشكل عائلة ابو فورة جزءا هاما في السيرك .. وهي موزعة على عدة العاب .. فابنته اكرام لاعبة مقلة « ترابيز » .. وسامية تمشي على السلك .. وولداه يعملان في لعبة « الرجلين الطائرة » .. اما ابو فوره .. فبحكم سنه فقد امتنع عن الاكروبات واصبح مسئولا عن جزء من تدريب الاطفال الذين يعملون بالسيرك .

وقد عملت هذه الفرقة طوال اربع سنوات مع العلاقات العامة بالجيش حيث كانت تقدم عروضا ترفيهية رياضية ومضحكة للقوات العربية في كل مكان . في اليمن . في سيناء في ابو الرخين في غزة .. كما قدمت عروضا أيضا في كل انحاء الجمهورية . ابتداء من سيوة والاسكندرية حتى اسوان .

والسيرك القومي قد وضع نظاما يقدم كل التسهيلات للذين يدرسون بجانب عملهم بالسيرك .. فهناك شاب اسمه جورج وهو طالب بكلية الهندسة .. وفي نفس الوقت لاعب على المقلة الثابتة .. فالسيرك يترك له نسبة معينة من الوقت يتغيب فيها من عمله .. بحيث يستطيع ممارسة عمله ودراسته في نفس الوقت .

### عائلة عاكف ولعبة عالمية

بدأ سيرك عاكف بالجد الكبير الذي كان طالبا بالازهر .. واحب لاعبة في السيرك .. فترك الازهر الى فتاته .. لاعبة السيرك .. وتزوجها .. واصبح هو الآخر لاعبا

وبدأ يدرب اولاده .. ولكنه كان في منتهى القسوة فكان يضربهم بالكرباج .. ورآى قسوته احد مدربي السيرك الالماني .. فأخذ احد ابنائه ( وهو الذي اقام سيرك عاكف ) ورباه ودربه .. وتعلم الشاب كل الاسس الصحيحة للاكروبات ..

## ابتسم من

واشتهرت عائلة عاكف بلعبة ( الرجلين ) وقد انتشرت هذه اللعبة في العالم عن طريق الشقيقين ( فاروق عاكف ) اللذين يعملان حاليا في ( لاس فيجاس ) بالولايات المتحدة .. واللذين يعيشان في أوربا منذ ١٧ عاما .. ودخل الاخوين مائة وخمسون جنيها استرلينيا في اليوم .

### البلهلوان .. مهرج

ويضم السيرك القومي ثلاثة مهرجين : احمد البرش . ومحمد سعيد . وحسين خضر ( خريج الفنون الجميلة ) . وهناك اكثر من ٥٠ نمرة أعدها الخبير السوفيتي للمهرجين ..

ومحمد سعيد كان يعمل من قبل في سيرك الكورسال الرياضي . وسألته متى بدأ عمله هناك . ففكر طويلا ثم قال :

— لست أدري . لا أذكر . ربما ولدت هناك ..

ومحمد يجيد العزف على آلات موسيقية .

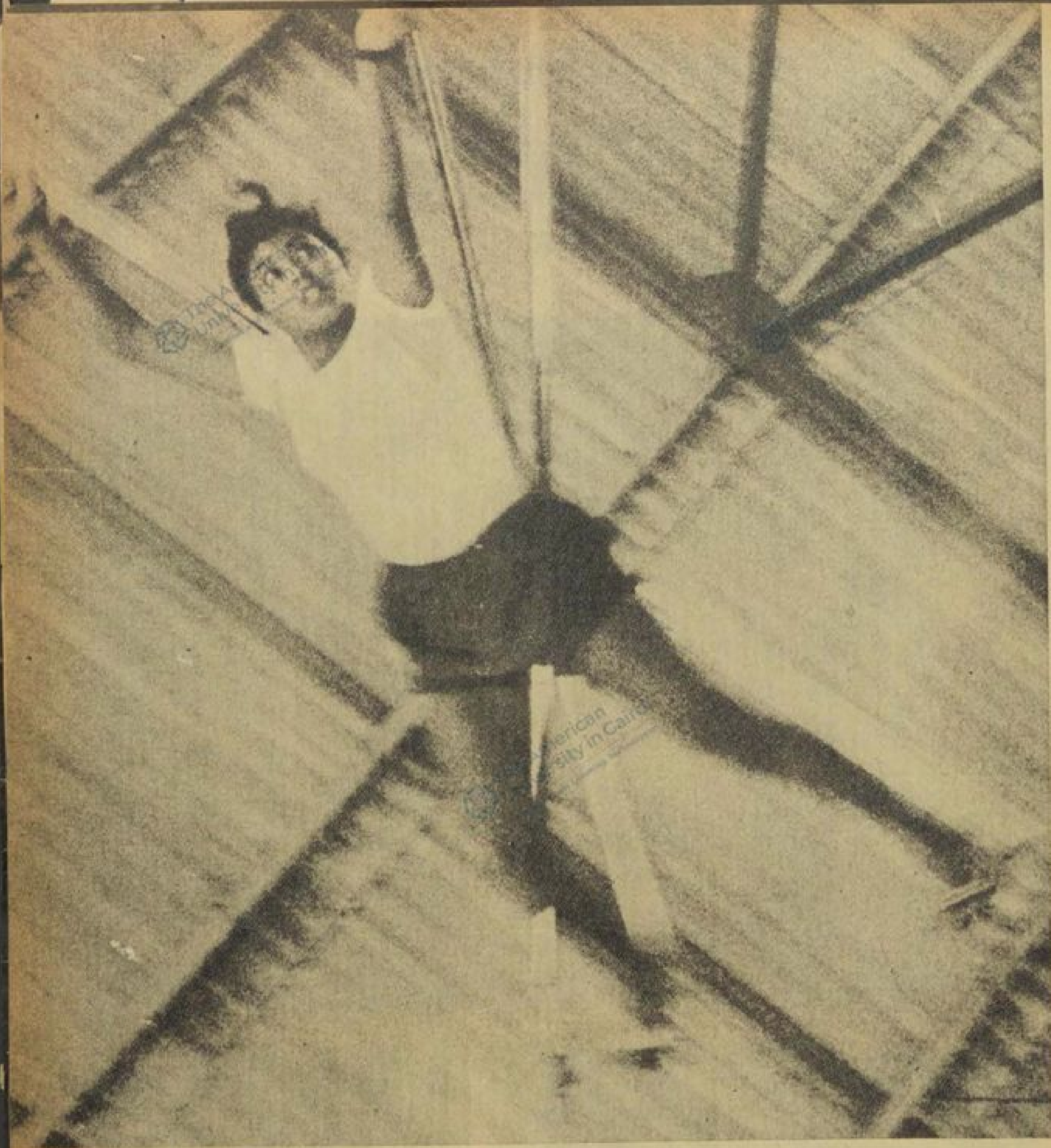

محاسن .. تقوم بالعاب الاكروبات فوق عمود على ارتفاع ١٣ مترا .. !

# فضلك .. حتى لو كنت تتشقلب على ارتفاع ١٥ مترا

## عائلات الحلو وعاكف لها دور كبير في السيرك الجديد

يطير في الهــواء على ارتفاع ١٤ مترا .. في لعبة الاكروبات التي يشرف عليها محمد الحلو .

وهي مسألة هامة بالنسبة لعمله كمهرج ..

### المدير يتكلم

وسألت صفوت غالي المدير الحالي للسيرك القومي عن سبب تأجيل افتتاح السيرك عدة مرات .. فقال :

– اننا على أتم استعداد من الناحية الفنية .. ولكن المشكلة كانت في وجود خيمة .. فالمانيا الشرقية طلبت حوالي ١٠٠ الف جنيه لتقوم بتصنيعها .. وكان هذا السعر مرتفعا جدا بالنسبة لنا . وعرض مهندسون مصريون أن يقوموا بهذه المهمة مقابل ٤٠ الف جنيه . على أن ينتهي العمل فيها أول يوليو .. ثم عادوا فأجلوا الموعد الى أول اغسطس القادم، وستنصب الخيمة عند الانتهاء من صنعها بجوار مسرح البالون .

وأجمل شيء أعجبني في النظم التي وضعها صفوت .. نظام التقارير اليومية التي يقدمها الخبير للمدير .. والتي تتحول في آخر الشهر الى درجات .. وتلك الدرجات هي التي ستقرر درجة كفاءة اللاعب .. والمبلغ الذي يستحقه عند افتتاح السيرك .

ويقول صفوت : ان من أهم المشكلات التي تواجه السيرك فترة الحمل والولادة التي تمر فيها اللاعبات .. فما أن يدربوا لاعبة حتى تصبح حاملا . وهذا يعني شلل بعض الالعاب

ويضحك صفوت وهو يقول :

– لازم نعمل لتخطيط الولادة .

### أين التأمين

ومن الغريب أنه حتى هذه اللحظة لايوجد أي تأمين على حياة هؤلاء اللاعبين .. الذين يخاطرون بحياتهم في كل لحظة .. فكيف لايكون هناك تأمين حتى اليوم .. بالرغم من ان السيرك يعمل منذ ثلاث سنوات .

اننا في انتظار قرار سريع جدا بشأن التأمين .. وذلك قبل أن يفتتح السيرك رسميا في الشهر القادم .

كتبه : سهير كامل

تصوير يحيى شفيق – احمد عبد العزيز

أفيال من الهند ودببة من روسيا وأسود من السودان وشمبانزى من ألمانيا !

# شحاته فتح مدرسة لتعليم الكلاب

# القراءة والحساب !

لعبة عالمية .. مستوردة من اليابان .. ويقدمها السيرك القومى

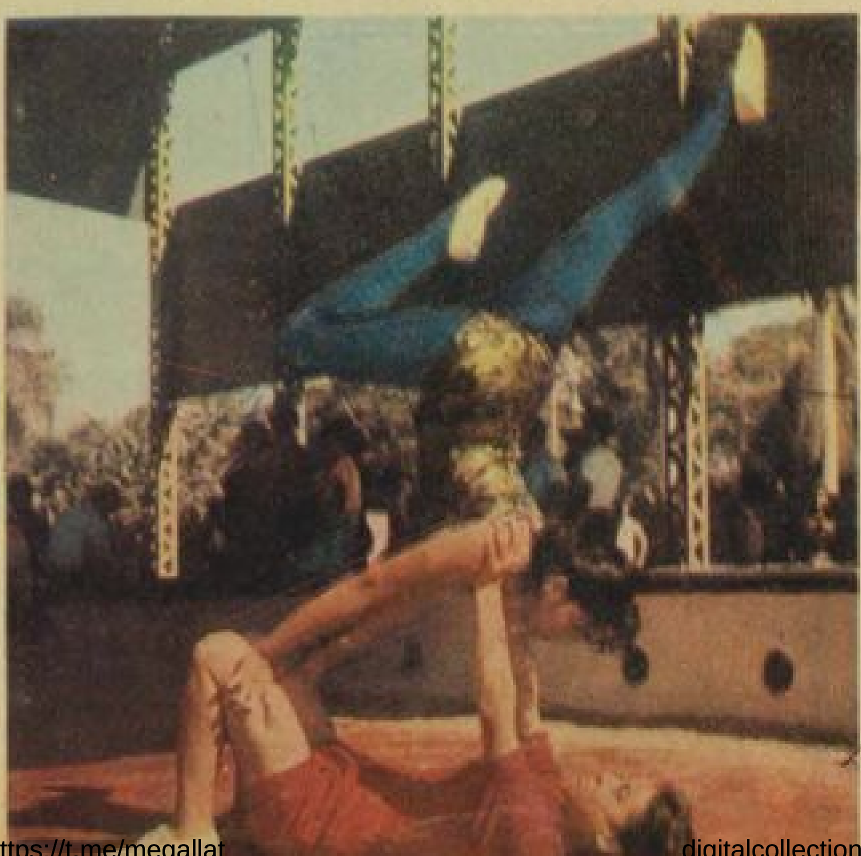

## وألفت تدريبهم

## على الرقص الشرقى

الاكروبات .. والتدريب على الحركات البهلوانية .. من أهم مايلفت نظرك فى السيرك

تصوير : يحيى شفيق

فتيات لسيرك النساء التدريبات اليومية ..

المهرجون .. او همزة الوصل بين نمر السيرك المختلفة .

تمرين على « الترابيز » عبدالله وفاطمة .. مع الخبير « مايسترتيكو »

سيجارة كنج سايز ذات

# النجاح العالمي

## 555 ثلاث خمسات
## كنج سايز فلتر

في فرنسا ، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم ، الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز فلتر يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر... "أحسن سيجارة فى العالم".

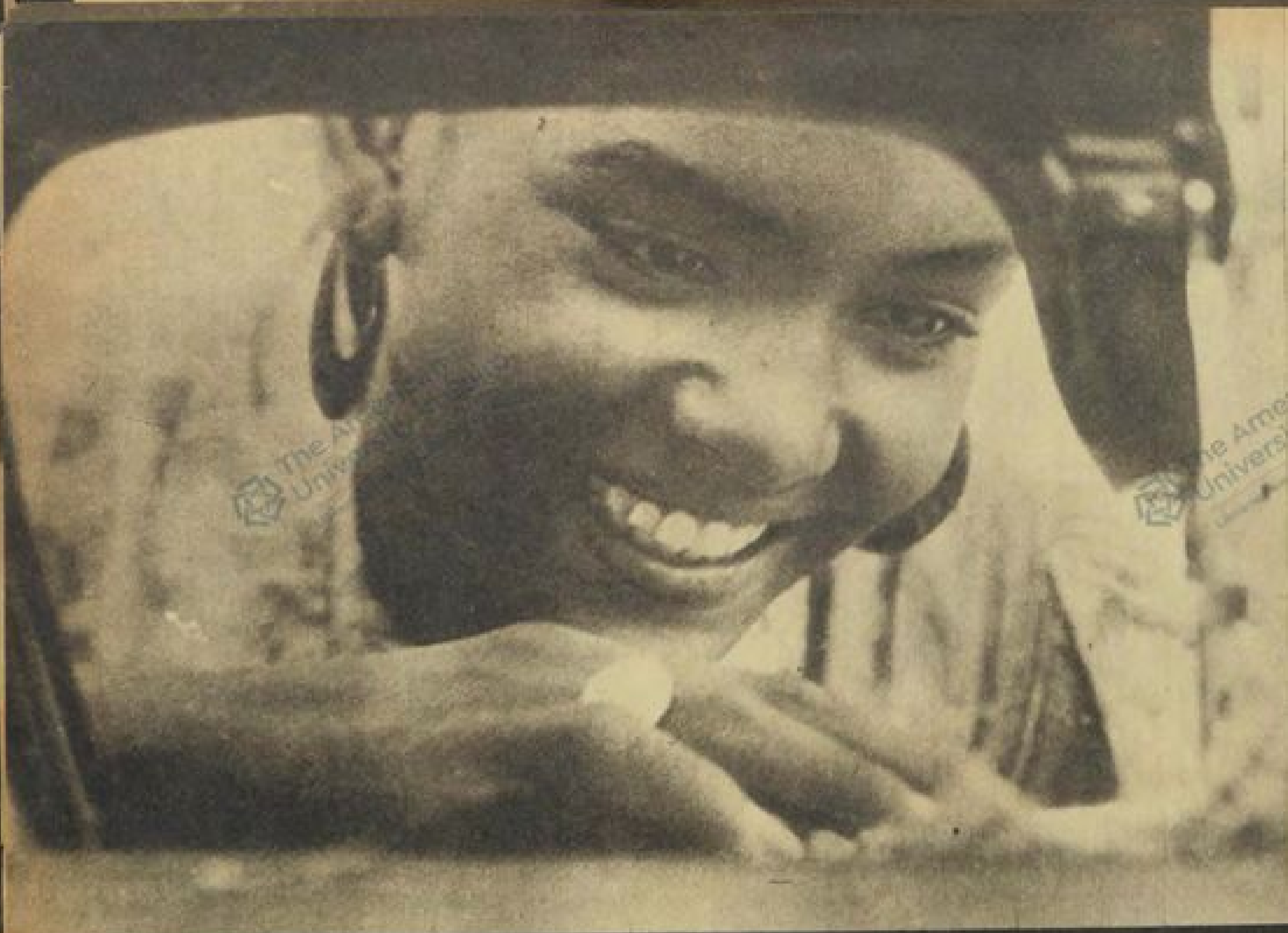

# الوجه الجديد .. فى النوبة

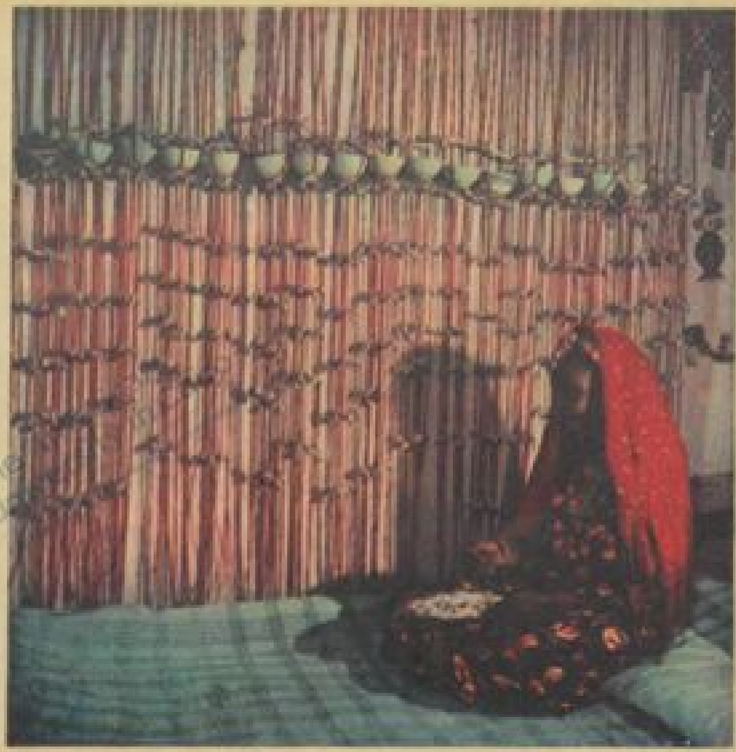

ديكور نوبي داخل حجرة المعيشة في بيوت القرى الحديثة في النوبة الجديدة ..

مهن الفلاح النوبي لا يعمل بالزراعة الا وقت التحاريق .. الآن .. عليه ان يعمل طول العام..

# الهجرة لم تعد مشكلة لنساء النوبة !

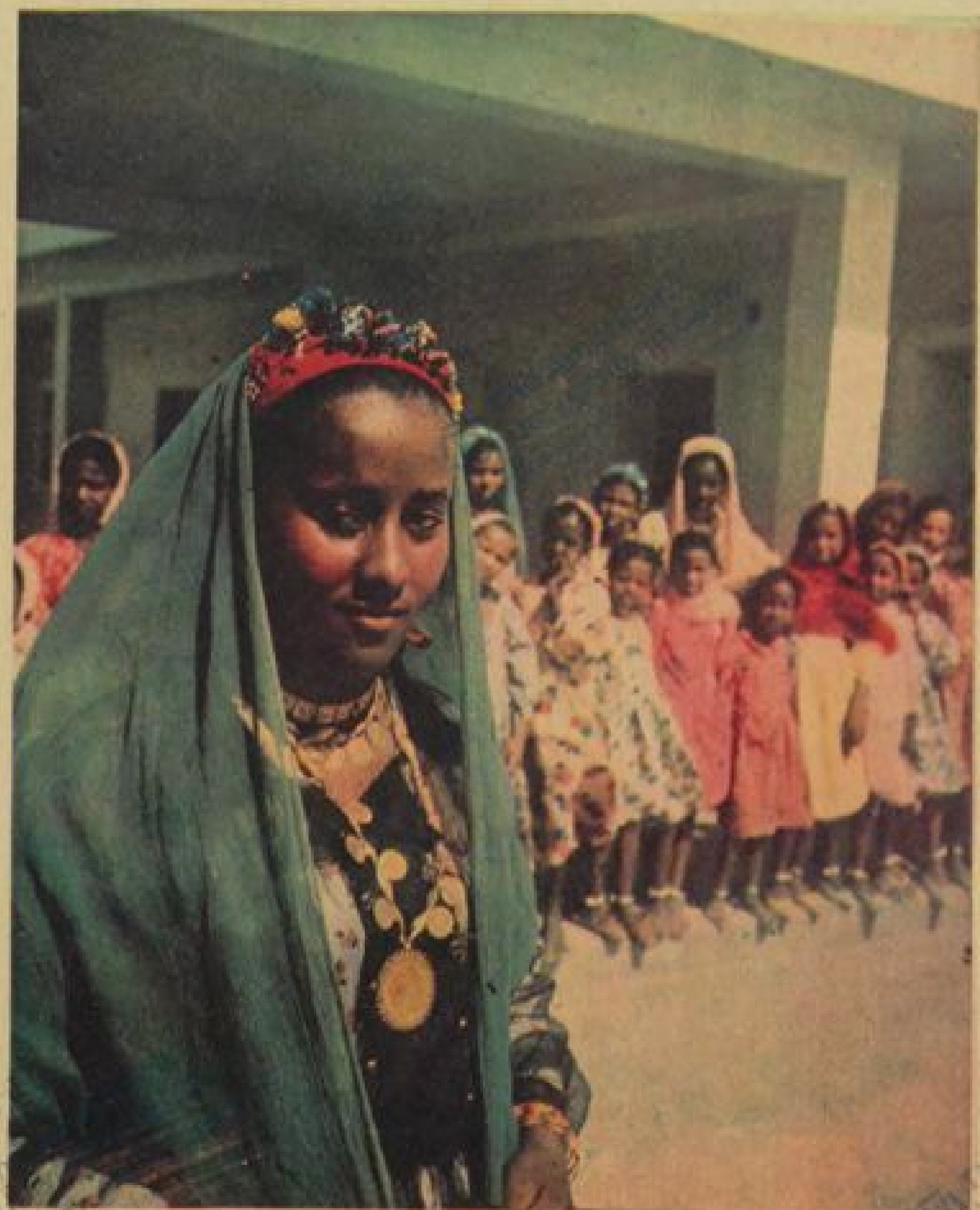

اطفال النوبة .. لم يكونوا يعرفون ما هي المدرسة .. كانوا يرددون تعلمون الكتاتيب .. الآن .. سمعوا صوت الجرس .. وصوت المدرس ايضا !.

التقليد الذي لا يمكن ان تتخلى عنه اي امرأة .. سواء في النوبة أو غيرها .. هو زينتها .. ان زينة الفتاة النوبية لا تزال تتمثل في الخلاخيل التي تحيط الاقدام الصغيرات ، وارطال الذهب والفضة حول عنقها وصدرها ..

# لأول مرة .. المرأة النوبية .. تناقش الوزيرة !

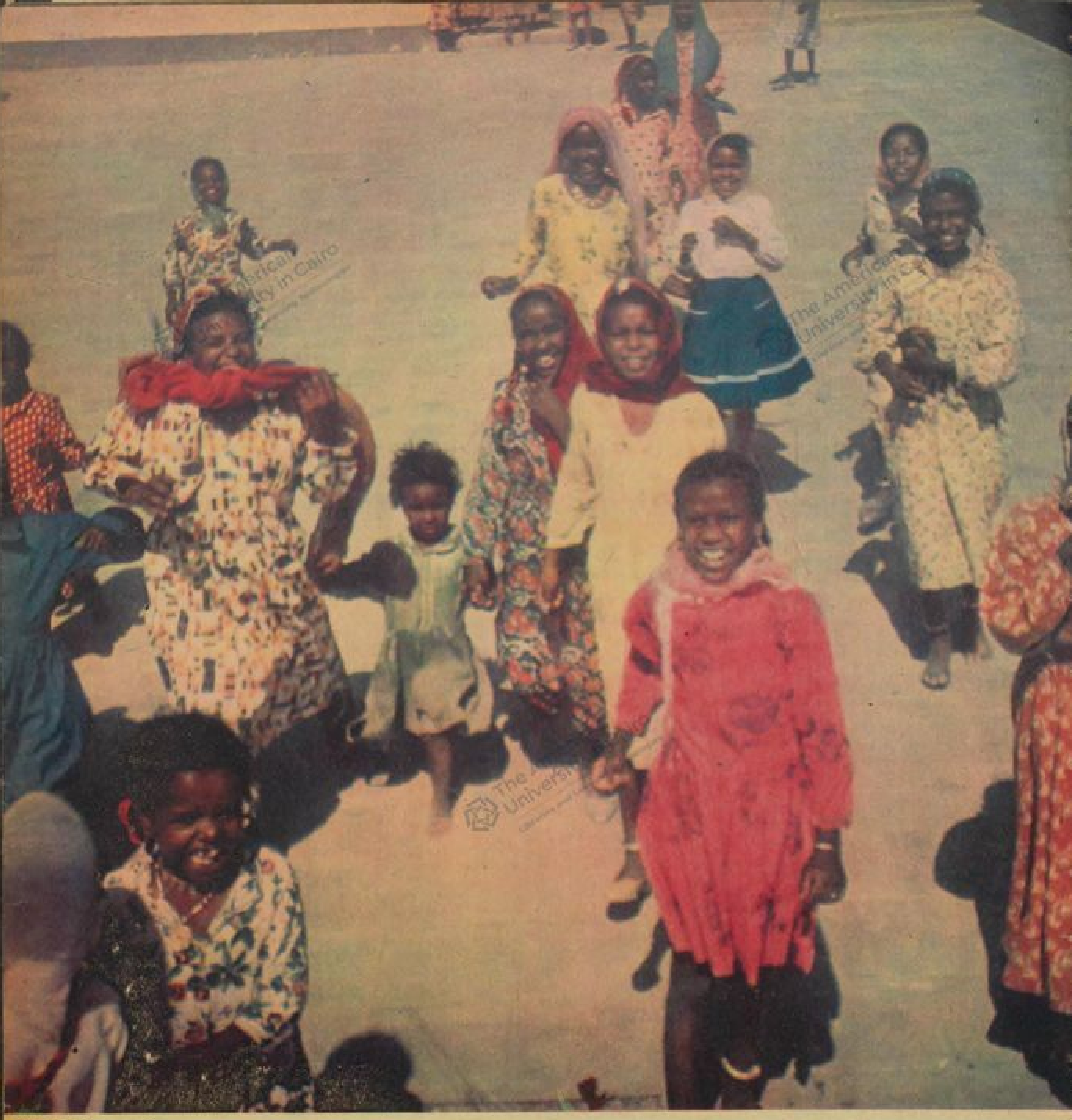

تصوير : فاروق ابراهيم

هناك .. على مسافة ٨٠٠ كيلو متر من القاهرة .. دقات اجراس المدارس تدوى .. وتتردد اصداؤها مع هدير المياه المتدفقة لاول مرة عبر شرايين الحياة في الارض البكر .. كل شيء ينبض بالحياة .. يزخر بالعمل .. ينظر بعين الامل .. معالم مجتمع جديد يتكون .. صفحات تاريخ جديد تكتب .. التاريخ نفسه يفتح ابوابه .. ويفسح الطريق لمواكب الخير .. لحياة جديدة روحا ولحما ودما وطعما ورائحة .. بدات في ٣٣ قرية اسمها .. النوبة الجديدة .

### هذه هي النوبة القديمة

ومن المرسى الجديد .. خلف السد العالي نقلنا المستقل العتيق الى رحلة فوق صفحة بحيرة ناصر الكبرى .. الى الخلف يربض السد العظيم .. ببواباته وانفاقه يامر المياه المتدفقة فتنصاع بسرعة لاوامره .. والى الامام تبدو اطلالها النوبة القديمة تقاوم الفهور .. وتبدو بنجوعها واطلالها التي تذكر بالاطلال التي حفلت بها قصائد شعراء الجاهلية ومعلقاتهم .. ولكن الاطلال تختفي خلالا الى الاخر .. تذوب وتختلط جدرانها ورملها مع ذكرياتها بمياه البحيرة .. تختفي لتظهر في مكان آخر .. لتبعث بشكل جديد .. ويسكنها ايضا

### .. الى النوبة الجديدة ..

ويمر امام عيني شريط سريع للنوبة القديمة وانا احاول ان اقرأ بعض ما يرتسم فوق وجه ريس المستقل النوبي .. هاهي ذي النوبة القديمة .. التي كانت تمتد من الشلال حتى حلفا .. كلها غرقت .. وكانت كلها تعيش حياة بسيطة قانعة لاتتعدى احلام اهلها اكثر من ان يزيد ١٠٠ ياردة اخرى الى الشريط الاخضر الضيق الذي يعيش اكثرهم على غير خضرته .. فيصير الساقية ٣٠٠ ياردة .. وبذلك يتمكنون من اضافة عدة ارادب قمح وذرة الى المحصول .. فيزيد مجموع ارغفة الدوكا ( الخبز النوبي ) ويزيد ايضا محصول حقف البر والحرجل والحنظل والحنة .. وقد يغرس كل نوبي نواة جديدة لنخلة بلح ابريمي .. وقد يطول ابها — عندما تتسع الساحة ١٠٠ ياردة اخرى — فرصة اقامة الرجل الى جوار زوجته وطفله الوحيد والشاي الاسود .. حيث تعمل النساء بالزراعة اما اكثر الرجال فيعملون بعيدا .. ويعودون نادرا جدا ان قرى كثيرة .. كانت تخلو تماما من الرجال .. ورغم هذا فالرجل النوبي الذي يعمل بعيدا لاينسى زوجته او طفله او قريته فهو يعود اليهم كلما حانت فرصة العودة .. وهو باستمرار يبعث لهم بالمساعدات المادية .. ورسائله لاتنقطع .. والرجال الذين يتبقون بالقرى .. يعملون بالزراعة وقت التحاريق .. او صيد السمك من النيل او تفحيم الاشجار .. وبعضهم يجد اكثر من اسلوب للتجارة مع السودان .. ولكنهم جميعا يبقون فترات طويلة .. بلا عمل سوى شرب الشاي الاسود في مجتمع دائري فرضت عليه قيود الحرمان .. والنسيان .. لم يعرف المدارس او المستشفيات ولكن يسود فيه نوع من الكتاتيب وتسود فيه ايضا طرق العلاج البدائي المعتمد على

# خطوات سريعة بعدها تدخل النوبة القرن العشرين!

▲ اختفى العلاج بالاعشاب الجبلية في النوبة.. ودخل اطفال النوبة مع اهاليهم مستشفيات خاصة .. تحت رعاية طبيبات واطباء من القاهرة ..

◀ واحدة من ٣٣ قرية في النوبة الجديدة .. البيوت المتشابهة .. والشوارع المستقيمة .. يعرفها اهل النوبة لاول مرة ..

ب .. وعندما كانت الاعشاب تفشل في العلاج المريض يحمل الى الدكا (السفينة المتجهة من ل الى حلفا وبالعكس) .. في طريق عودتها الى د .. وكان يموت غالبا قبل وصوله اليها ..

يني من بعيد .. خلال أطلال القرى المهجورة لة آثار المساكن قديمة متسعة .. حيث كان النوبي القديم .. واكثر ماكان يميزه ذلك التسع وصومعة الحبوب والضيفة والفرن ون (مولد مبني بالطوب) وكذلك الزينة ردة فوق جدرانه ..

ذكر تقريرا لبعثة جامعة امريكية يقول ان المجتمع ونتيجة لبساطته وخلوه من بدات والمدام روح التنافسة فيه .. تماما من الامراض الاجتماعية وكان يسوده وحسن الجيرة وجميل العاشرة .. والحفاظ العهد .. وتبعا لهذه القيم جميعها .. كانت

م مجلس القرية المكون من المسنين .. نافذة ل حتى على النوبي الذي يعمل بالاسكندرية في هذا جميل النوبي الذي يعمل بعيدا .. ن الى ان شيئا ما لن يحدث ليعكر سعادة الصغيرة المكونة من ثلاثة افراد على الاكثر ويترك سكونها أو وحدتها ..

## ● المسافة لبعد مالها ..

.. وفي الطريق من اسوان الى كوم امبو لرؤية ب الاخر المشرق من الصورة .. قال لي العزيز يوسف مدير ادارة تهجير اهالي النوبة ي كيف أن المسافة بعدمالها .. وبمرور الايام

ساعات بين النوبة القديمة .. نوبة الحرمان سيان والبلح الابريمي والشاي الاسود .. النوبة الجديدة التي دخلت الى القرن العشرين الى التاريخ .. من اكثر ابوابه اتساعا ! .. سيارة لبعد من اسوان وتقترب من كوم امبو

سفح الجبل .. وقابلتنا في حضنه أول وحدة اعية من وحدات وزارة الشئون الاجتماعية .. وحدة بلانه .. واحدى من الوحدات التي انشاتها ارة في مناطق التهجير لخدمة القرى الجديدة ية .. فالمبنى يضم وحدة اجتماعية ووحدة مراكز ريب المهني والتدريب على الاعمال اليدوية ية وحدة لجان اجتماعية ووحدة علاجية أو تشى ومركز بريد والبيلفون والتلغراف ومكتبة ة للمحاضرات والمسرح ووحدة بيطرية .. وقد

يت الاهالي من قرية بلانه والقرى المجاورة حصون على لجان الوحدة المختلفة وشاهدت يات وهن يعملن في الاعمال الفنية واليدوية وبالوحدة أيضا عدد من الاخصائيين الاجتماعيين و من خريجي الجامعات والمعاهد العليا ..

ستمرت جولتنا الى بلانه نفسها .. فقسطل سكر وكشتمنه والدكه فادنداو ودابود كان وكلابشه ودهميت وعنيبة والمالكي .. ة قرى المنطقة التي اختلفت فيها جميعها صور ة منها في النوبة القديمة .. وتغير أيضا وجه ة بملامحه المختلفة .. القلم في أيدي الصغار

ماكينة الحياكة امام الفتيات يجلسن اليها ساعات الطوال .. المريض بين أيدي الطب يمة .. الماء النقي .. البلور .. السماد .. سائل الخدمة متوافرة .. حتى التخطيط اصبحت طابع واحد منظم من تشكل المنزل في النوبة يمة تماما .. ويتكون من خابل واحد به ين أو ثلاث أو اربع .. وحظيرة الماشية .. واحد على ان التغير بدا يسري في حياة بين الذين عاشوا سنوات عمرهم في حياة ية رتيبة قوامها الزراعة عندما ينخفض ماء ل وصيد السمك وعمليات التفحيم وبيع البلح يس .. انهم بداوا يشترون حتى من اشكال لهم .. بعضهم يشتريها طابعا آخر وبعضهم

من نظامها الداخلي .. لقد بداوا يحسون الب الحياة الجديدة .. ويتشدون الراحة عة .. ويتصرفون في اتجاه وطيش .. دون .. او تكاسل ..

## ● الوجه الاسمر والعود الاخضر

قال لي عبد الصبور عابدين عمدة دهميت .. سدى قرى النوبة الجديدة التي حملت نفس ما في قرى النوبة القديمة .. قال لي وهو يبتسم: كنت عمدة دهميت القديمة وما زلت احن اليها انه الحنين والالتصاق بالتربة .. ولكن كل حدث امام عيني يجعلني أومن بأن المستقبل فيه

خير كثير وسعادة للنوبيين جميعا .. واضاف الرجل قائلا .. خذ عندك مثلا .. الزراعة انا ننتظر كثيرا من خير زراعتنا الجديدة .. وهنا التقط الحديث المهندس حسن حافظ مراقب عام الاصلاح الزراعي بكوم امبو والمشرف على عمليات اصلاح

اراضي المنطقة .. قال الرجل ان هذه الارض تزرع هذا العام لاول مرة ٥ الاف فدان ذرة رفيعة تم اصلاحها حديثا ووزعت على النوبيين كما تزرع أيضا بمعاونة رجال الاصلاح الزراعي ١٠٠٠ فدان قصب وعدة مئات من الافدنة قمحا وشعيرا ..

قلت للرجل : وماذا عن فلاح النوبة الجديد !.

قال : ان المهمة صعبة .. لأن بعض بلاد النوبة القديمة لم تكن تعرف الزراعة على الاطلاق لطبيعة ارضها .. وقد جئنا بهم .. وبعد عدة تدريبات وارشادات جعلنا منهم زراعيين لايقلون مستوى عن اي عامل زراعة في الجمهورية والدليل على ذلك أنه اصبحت لديهم خبرة كبيرة بزراعة القصب الذي يزرعونه لاول مرة أيضا كان متوسط الانتاج فيها ٨ أرادب ذرة .. وطبعا سيزيد الانتاج بمرور الوقت .. لطبيعة الارض ذاتها ..

قلت : وماذا عن المستقبل ؟

اجاب الرجل وهو يشير بيده الى الارض الخضراء ضاحكا : ان المستقبل القريب جدا يحمل معه ثمار وانتاج ٢٥ الف فدان في هذه المنطقة بالذات .. بل غرها سيقوم على ماتبقى من الوجوه السمراء قبل غرها .. وستجني من قبل غرها ايضا ثمار عشرات الالاف من الافدنة الاخرى التي ستروها مياه السد في هذه النجوع ..

## ● .. ماذا صنعت الهجرة ؟

.. وقد اكد لي اكثر من باحث اجتماعي من جيش الباحثين الذي اعدته وزارة الشئون الاجتماعية لقيادة موكب النوبة الجديدة الزاحف في طريق النور .. وارشادهم في خضم التغييرات الاجتماعية الهائلة التي تحدث كل يوم في المنطقة .. اكدوا لي جميعا ان الهجرة كان لها اثرها الفوري والمباشر على حياة وتصرفات النوبيين في القرى الجديدة .. لقد طبعت الهجرة بعمالها فوق امالهم وتصرفاتهم وحياتهم اليومية أيضا ولوضوح مظاهر هذا الاثر بالحياة الجديدة اهم في النوبة القديمة كانوا يعيشون حياة قليلة النفقات .. ولم تكن لهم مطالب كثيرة .. وكانت الاسعار رخيصة واصبحوا الآن يجدون امامهم المواد الاستهلاكية الاكثر نسبيا .. واصبحوا - مثلا - يستخدمون وابور الجاز في الطهي بدلا من الفرن والكانون أو الفحم والخشب استعملوا أيضا اللبن المجفف بدلا من لبن الابقار والماعز .. استخدموا الدواء

بدلا من اعشاب الحرجل وحلف البر والحنظل .. اختلطوا بعدد كبير من الوافدين على المنطقة العمال من انحاء الجمهورية وتعلموا منهم واصبحوا يقلدونهم .. كما اثرت الهجرة في الوقت نفسه على مصادر كسبهم .. فعدد كبير منهم - خاصة من الذين كانوا يعيشون على الصيد والتجارة مع السودان - اصبحوا يعيشون الآن في شبه تعطل وقتي .. وان كانوا سوف يجدون المجال متسع امامهم للعمل بقطاع الزراعة بعد الانتهاء من عمليات الاصلاح الزراعي .

.. فتلاحظ الباحثين الاجتماعيين : وماذا يفعل الآن من كانوا على شيء من الثراء في النوبة القديمة ! ..

اجاب بسرعة : يعتمدون على مساعدات الاعانة التي تقدمها لهم اكثر من هيئة بالاشتراك مع وزارة الشئون .. وعلى مايتقاضونه نظير الاشتراك في عمليات الاصلاح الزراعي وعلى مدخراتهم السابقة وكذلك على المرتبات التي تصرف للعاملين منهم في قطاع الحكومة ..

## ● الصورة تغيرت تماما

وبينما تبعد المسافة بين النوبة الجديدة .. والنوبة القديمة .. يتوالى تغير ملامح الصورة بمرور الايام والساعات .. كل يوم حدث جديد يتم .. مركز تدريب يفتتح .. مواسير مياه تمد .. ترعة جديدة تشق .. وحدة علاجية تنشا .. وهكذا .. لقد أصبح الفارق كبيرا .. وكبيرا جدا بين ملامح صورة النوبة القديمة .. وبين الصورة المشرقة للنوبة الجديدة ..

فوزيرة الشئون الاجتماعية ووكلاء الوزارة وكبار رجال محافظة اسوان .. بعد سنوات النسيان والحرمان .. يقومون بزيارة النوبة دائما .. وفي فترات متقاربة .. وتجتمع الوزيرة بالاهالي وتناقشهم وتشرح لهم الاهداف الاجتماعية للثورة وتبين لهم واجباتهم في مرحلة الانطلاق كما تتوالى عقد الاجتماعات الشعبية وتعقد اجتماعات الاتحاد الاشتراكي بالمنطقة ..

اليست هذه من علامات طريق النور .. الذي تسير النوبة فيه .. ومن سمات ومظاهر العهد الجديد المشرق الذي تعيشه النوبة ..

وليس هذا كل شيء في صورة النوبة الجديدة .. ان ادارة التهجير تقوم الآن باتاحة المصادر المتعددة للتكسب وفتح مجالات جديدة للعمل وتشجيع التحاق النوبيين بالاعمال المؤقتة بالاصلاح الزراعي وتدرس عدة مشروعات متعلقة في هذا السبيل ومنها على سبيل المثال - لا الحصر - مشروع لزراعة سوق الاغنام والاستفادة منه في عمل الاغطية والبلوفرات الشعبية ومشروع دبغ الجلود في بلانه وانشاء عدة ورش لنجارة وحدادة وصناعة الشلال وسراير الجريد (العنجريبات)

ان العمل .. الجاد .. المنظم .. احدى سمات صورة النوبة الجديدة ..

● .. كل الخدمات مكفولة ..

بقي أن تقول ان كل الخدمات مكفولة للنوبة الجديدة .. لكي تسير مع الركب المنطلق نحو اهداف الوطن العليا .. وان هناك - عدا الخدمات المذكورة في مجالات الزراعة والري والعمل - هناك عدد كبير جدا من الخدمات الاخرى في مجال التوعية الاجتماعية والثقافية والصحة نذكر منها أيضا على سبيل المثال - لا الحصر أيضا -

● **التنمية الاجتماعية** : يجري العمل على نشر الوعي الادخاري عن طريق عقد الاجتماعات والندوات كما تستوعب مسألة تنظيم الاسرة جانبا كبيرا من المجهودات بهدف المحافظة على نسبة الاسرة النوبية البالغ متوسط حجمها ٣ افراد .. كما تكون لجان نسائية لنشر مختلف أوجه الوعي .

● وقد انشئت عدة مكتبات ثقافية بنواحي بلانه - ادندان - قسطل - توشكي - ابو سنبل - الجنينة - الشباك - الديوان وغيرها .. وتضم الوانا مختلفة من الكتب الثقافية والزراعية وكتب الوعي القومي وكذلك الجرائد والمجلات .. كذلك تنظم عدة لجان لمحو امية الاهالي وينشأ عدد من سجلات الحائط .

● ويجري العمل في مشروعات نظافة القرية وتشجيرها في كل نواحي المنطقة .. كما تنظم مشروعات عامة للمحافظة على نظافة القرى وانشاء صناديق الاسعاف ومظلات بجوار المقابر ووكالات اهلية للبريد ومظلات للاوتوبيس وفوانيس الانارة ..

● وفي مجال الاعانة بلغت قيمة المساعدات التي صرفت خلال مايو الماضي وتخص ابريل ١٩٦٥ مبلغ ٢٠٤٩٩٫٦٧٠ جنيه صرفت لعدد ٩٥٢٤ أسرة بلغ تعداد افرادها المستحقين ٢٧٫٣٠٨ افراد .

● وقد انشيء عدد كبير من مراكز التدريب المختلفة منها ١٦ مركز تدريب للفتيات .. ويجري خطة توسع في هذه المراكز كما يعمل على انشاء مراكز جديدة للتدريب على صناعة الاواني الفخارية والسكرة والحدادة ومخلفات النخيل والنسيج اليدوي والكليم ومركز للتدريب على اعمال الفنادق ويجري التوسع في مشروع الاسر المنتجة .

● تم انشاء عدد كبير من المدارس الابتدائية وجار انشاء مدرسة للمعلمين الريفية ومدرسة داخلية ثانوية واعدادية و٩ مدارس اعدادية و١٦ مدرسة ابتدائية جديدة ..

● انشئت خدمات مختلفة اخرى بالقرى مثل مراكز الشرطة ونقط الشرطة والمطافيء ومساكن شعبية و٢ مجالس قرى ومجلس مدينة وادارة هندسية ..

ان العمل الذي يجري الآن في قرى النوبة الجديدة على بعد ٣٥ كيلومترا شمالي اسوان .. عمل رائع .. وجديد من نوعه ..

انه يهدف الى الانتقال باعداد هائلة من البشر .. الى مرحلة تغيير كبيرة .. الى اقتحام ابواب القرن العشرين .. بعد سنوات التخلف والحرمان والحياة الغريبة الشبه بالحياة البدائية

لقد بقي على هؤلاء .. عدة خطوات أخرى في طريق المستقبل .. وحتى يصبحوا أحد المجتمعات الجديدة العاملة في الحقل العربي .. وكما قال لي أحد المسئولين لقد مروا بمرحلتي النقل والتوطين وهم الآن في مرحلة التكيف .. وبقيت مرحلة الاستقرار .. لكي تبدأ بعدها مرحلة الانطلاق والمشاركة الايجابية في بناء حضارتنا الحديثة .

.. وانا في طريق العودة .. بعد جولة حافلة في منطقة التهجير من بلانة حتى اسناء .. تذكرت قول عمدة دهميت .. لقد كنا نتمنى فرصة العودة للارض القديمة .. نحن الكبار تاركين فرص الحياة الجديدة للجيل اللاحق

ولكننا لن نعود .. وسنظل هكذا دائما على موعد مع المستقبل .. مستقبل النوبة الجديدة .. الخضراء .. السعيدة .

**كتبه : محمود ادهم**

**تصوير : فاروق ابراهيم**

بعد العمل والجهد الذى فى
الحياة الجديدة فى النوبة
يلتف الشباب والرجا
حلقات .. يمارسون هو
التقليدية ..

لاول مرة .. ايضا .. تد
النوبية الصغيرة شيئا اس
دار الحضانة .. ولعب
الاطفال .. التى لم نرها
من قبل ..

# اخبار احسان

## مكتبتها :

قرات سايا اسيه « التعبير الايجابي » لمؤلفان فنسنت بيل وهو كتاب يعتبر الرقم اه في الولايات المتحدة وفي أوروبا وله مؤلفات أخرى كثيرة ولكن الكتاب هذا ادرع اكثر من حيوي نسخه .
قرات فصلا من كيفية التغلب على الحزن .
يرى الكاتب ان الحزن مرض له علاج مثل الازمات والامراض التى تلم بالانسان . ولكي يكون الانسان قادرا على قهر الحزن او التعاسة لاى سبب من الاسباب عليه اتباع الروشته التالية :
١ - يجب القيام بعمل جسماني أيا كان نوع هذا العمل حتى يتغلب على الرغبة للجلوس وحيدا والتركيز على التفكير في سبب الحزن او التعاسة .
٢ - على الشخص الحزين أن يعود بأسرع ما يمكن الى طريقة حياته التى كان يسير فيها قبل وقوع الحادث الذى سبب له الحزن .
٣ - يجب على الشخص التعس الا يتجنب الاشخاص الذين كانوا يخالطهم قبل وقوع الحادث الأليم .
٤ - يجب عليه أيضا أن يترك العنان لدموعه حتى يفرج عن نفسه بالطريقة الطبيعية التي خلقها الله فينا .. بشرط الا يفرط الانسان في البكاء على الاشياء التافهة والا انقلبت نعمة الدموع التي تفرج الكرب الى نقمة الامراض النفسية .
٥ - الالتجاء الى الله في المحن هو الحل الوحيد لها .. تعود الانسان على التحدث الى الله وطلب معونته والايمان به يعطى الانسان القدرة على التغلب على الحزن ويقويه على متابعة حياته واستئناف اعماله كلها .

## مطبخها :

جربت طريقة مدهشة لسرعة تثليج المياه الغازية أو الشربات .. وهي أن تحتفظ بمكعبات ثلج من نفس نوع المشروب الذى تنوى تقديمه لضيوفها . وذلك بان تسكب زجاجة من الكازوزة أو كوبا من الشربات في حوض الثلج الموجود في الثلاجة وتتركها حتى تتجمد . وعند تقديم المشروب تضع في كل كوب مكعبين من الثلج المصنوع من نفس نوع المشروب وتقدمه .

أعدت لاطفالها أكلة سمك خفيفة ولذيذة اسمها « سمك بالكريمة » :-
المقادير :-
ربع رطل سمك بياض مسلوق - نصف رطل لبن - ثمن رطل كريمة - نصف اوقية زبد - بياض بيض مخفوق - قليل من عصير الليمون - ملح - فلفل أبيض - نصف أوقية بقسماط - مقدار بيض .
الطريقة :-
١ - تسيح الزبدة ثم يضاف اليها البقسماط واللبن وتقلب على نار هادئة حتى يصير الخليط غليظا .
٢ - يفرم السمك ناعما ويضاف الى الصلصة ويدق الجميع في هون دقا جيدا .
٣ - يمرر الخليط خلال منخل سلك لطيف ويتبل بالملح والفلفل ثم تضاف له الكريمة وبياض البيض المخفوق .
٤ - يصب الخليط في قالب مدهون بالزيت أو الزبد ويغطى بورق مدهون .
٥ - يطهى على البخار مدة نصف أو ثلثي ساعة .
٦ - يقلب في طبق ويجمل بالليمون والبقدونس .



# آخر صيحة فوق رأسك

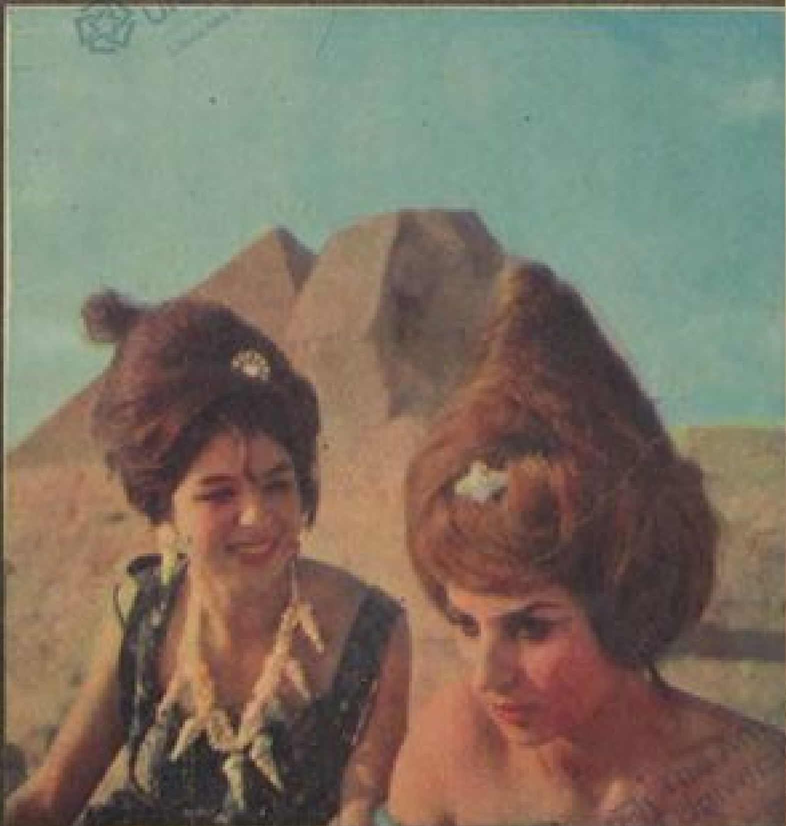

احسان طه فى تسريحة (سقارة) وفيها الشعر مدرج الارتفاع على شكل الهرم سقارة » وبثينة سالم فى تسريحة الهرم الاكبر

اميمة عمارة فى تسريحة ( ابو الهول ) وفيهـا ينزل الشعر على الأذنين والجبهة والخدين ليمثل راس ابو الهول وحليت منتصف الجبهة بقلادة فرعونية

# تسريحة لشعرك .. تعجب فرعون !

من تسريحات نفرتيتى ، ونفرتارى ، وكليوباترة وحتشبسوت .. استعرض الحلاق المصرى فتحى حكم مجموعة من التسريحات ذات الطابع الفرعونى .. فما زالت المرأة المصرية تستوحى الموضة من جداتها المصريات القديمات اللاتى كن أول من اخترعن اساليب رائعة من الزينة والموضة تصلح حتى لبنات القرن العشرين ! ..

اعداد نوال البيل — تصوير : محمد بدر

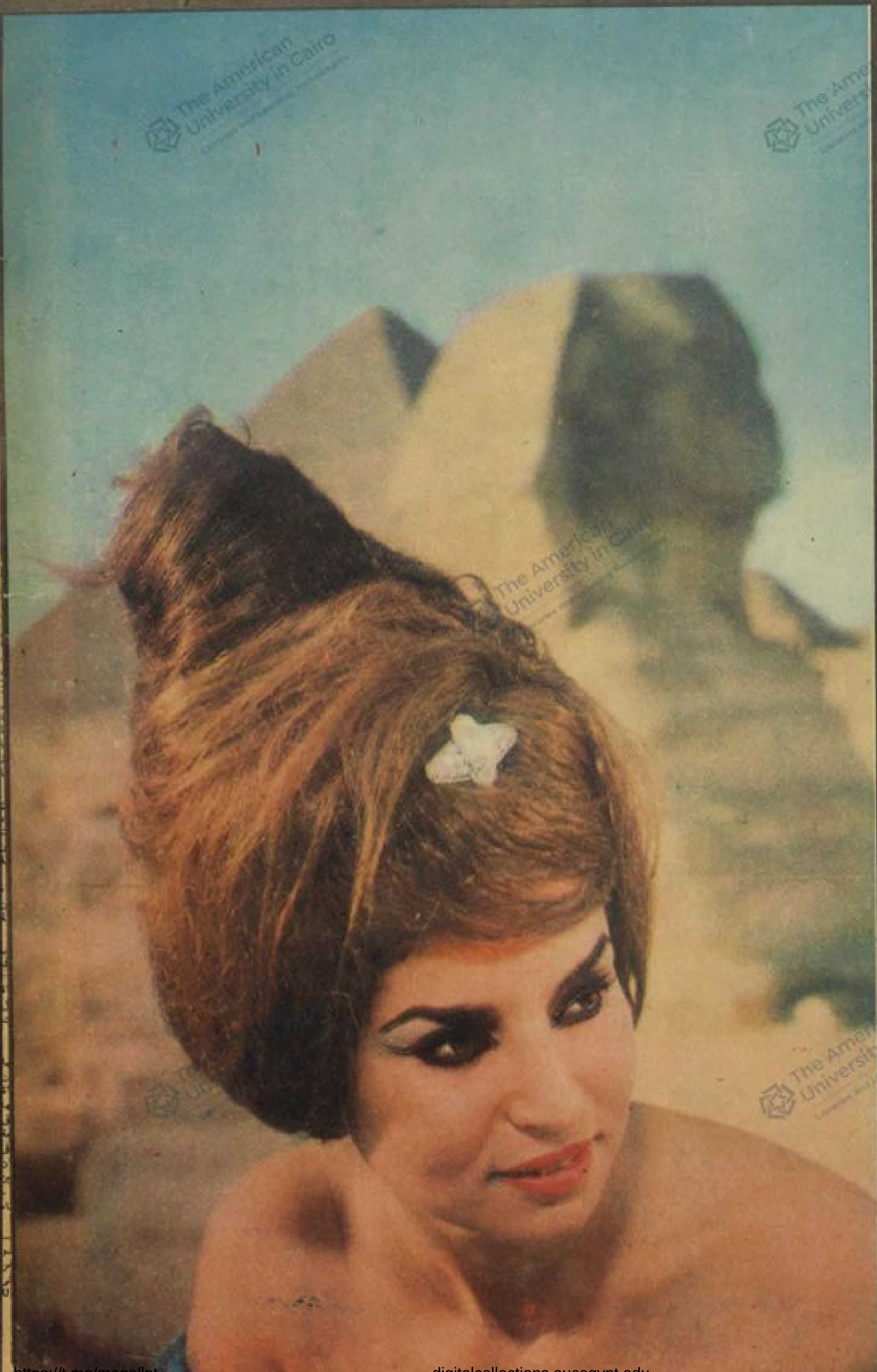

بثينة سالم فى تسريحة (الهرم الاكبر) وفيها يشكل الشعر هيكلا هرميا كما هو واضح فى الصورة وحليت منتصف الراس بدبوس على شكل فراشة فرعونية

علية فريد لم يغيرها منصب المديرة

هواية العقود توفر لها نصف تكاليف الاكسسوار .

# ثلاث نساء

# يتحكمن فى ذوقك ..

**٣ شخصيات نسائية تتحكم فى مزاجك وتذوقك للفن دون ان تشعر .. كل واحدة تعتبر قصة كفاح ونجاح كاملة على الطريق الصعب امام نزول المرأة العربية الى ميدان الحياة العملية لاول مرة .. وكل واحدة تعتبر مثلا رائعا لما يمكن ان تحققه المرأة عندما نثق بها وعندما نضع على اكتافها مسئولية حساسة دقيقة .. اما المراكز التى تشغلها الخبيرات الثلاث فهى بعض الانتصارات التى حققتها ثورة يوليو وخلعتها على المرأة كشهادة تقدير لكفاحها الطويل**

واذا كانت عملية السيطرة مسألة ترضي بعض الناس وتشعرهم بسعادة بالغة .. فانها بالنسبة لهن واجب ومسئولية مقلقة تبدأ عندما يعرض عليهن الشريط السينمائى او المسرحية فى شكل قصة مقصة صغيرة او نص حيدى .. والسطر حتى بعد ان يراها الجمهور وحتى لو مر على عرضها اكثر من عام لانها مسئولية تجاه مجتمع بأكمله

التقيت بالشخصية الاولى فى الدور الاول من مبنى مصلحة الاستعلامات انها علية فريد مديرة الرقابة على السيناريو .. كانت تراجع احدى القصص بعد ان ابدى الرقباء رأيهم فيها ..

قلت لها :

– هل تغيرت الرقابة عن ايام زمان وهل تغيرت افلامنا العربية ..

فقالت :

– الرقابة اصبحت اداة توجيه تتدخل فى العمل الفنى المقدم اليها حتى يتحول الى عمل كامل يرضى الذوق العام ويتمشى مع طبيعة مجتمعنا .. اما الافلام فلم تتغير . والسبب قلة عدد كتاب السيناريو الجيدين وان كنا نأمل خيرا كثيرا فى خريجى معهد السيناريو ..

وعلية فريد تخرجت فى كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية عام ٤٦ والتحقت بادارة الدعاية والارشاد الاجتماعى التابعة لوزارة الشئون بعد تخرجها بشهرين فقط .. وبعد شهر واحد من تعيينها تحققت الامنية التى كانت تحلم بها قبل التخرج وهى العمل برقابة الافلام . فالرقابة بالنسبة لها كانت امتدادا لدراستها فى الادب .. وعندما اعيد تنظيم الرقابة عام ١٩٥٧ عينت علية وكيلة لرقابة السيناريو ثم مديرة لها ..

وتحول السيدة الاولى فى رقابة السيناريو من رقيبة عادية الى مديرة لم يغير شيئا فى علاقة الاحترام والود التى كانت تربطها بزملائها وزميلاتها فهى بالنسبة لهم جميعا الصديقة والاخت التى عرفوها من قبل .

وعلية ام لولد وبنت .. وفى رأيها ان تربية الولد اصعب بكثير من تربية البنت خصوصا مهما يكبر ويشعر ان من حقه الحصول على مزيد من الاستقلال والحرية التى قد يسىء استغلالها اذا لم توجه توجيها سليما واذا لم تتم تحت اشراف الام قدر الامكان .. واستقلال الابناء عن الوالدين فى رأيها ايضا عملية يجب ان تبدأ تدريجيا فى سن مبكرة حتى يمكن التعود عليه بطريقة تنمى شخصيتهم وتشعرهم بالثقة والقوة . والمساواة فى معاملة الابناء هى أساس التربية السليمة خصوصا فى عصر الصواريخ الذى لم يعد فيه مكان للتفرقة بين البنت والولد .. المهم ان يشعر الطفل ان الرابطة التى تربطه بالوالدين هى الصداقة والاحترام بلا خوف .. فالخوف يترك فى نفسية الطفل عقدة تدفعه دائما الى ارتكاب الخطأ فى الخفاء .

والهواية الاولى لمديرة السيناريو هى قراءة الادب الانجليزى والترجمة .. واصدق ما ترجمته مجموعة من اشعار طاغور .. ولعملها الرقابى اثر كبير فى حياتها الخاصة يجعلها تشعر بالمسئولية بطريقة لا شعورية امام اى عمل فنى تطلع عليه او تشاهده .

وفى الدور الثانى من مبنى الاستعلامات ايضا .. التقيت بقصة النجاح الثانية او اعتدال ممتاز مديرة الرقابة على الافلام ..

رقيقة جدا ومهذبة جدا بطريقة تجبر كل من يتعامل معها على حبها واحترامها وهى فوق ذلك ام بكل ما فى هذه الكلمة من مشاعر وعمق .. يشعر الانسان بامومتها حتى لو كان اللقاء بها لاول مرة ..

طاقتها الشخصية الاول انها تخرجت فى كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية عام ١٩٤٢ فى الوقت الذى كان عدد الطالبات بهذا القسم ٢٠ فقط من مجموع ١٥٠ طالبا وطالبة .. حصلت على ماجستير الصحافة عام ١٩٤٤ .. اما ملف خدمتها فيقدم صورة رائعة لنجاح المرأة فى اثبات وجودها وفرض شخصيتها على الجميع فى الوقت الذى كانت كل الفرص مغلقة امام اشتغالها وترقيها .

عينت رئيسة مكتب قسم المساعدات الاجتماعية بوزارة الشئون فى نفس السنة التى تخرجت فيها .. وبعد شهرين فقط ونتيجة لتفوقها حصلت على ترقية ادبية رفعتها الى منصب رئيسة قلم البحث بوزارة الشئون فكان لها دور كبير فى مكافحة الملاريا بالصعيد ادى الى منحها ميدالية التقدير والتشجيع .. وفى اوائل عام ١٩٤٥ انتدبت للعمل برقابة الافلام فكانت اول مصرية تقوم بهذا العمل وظلت بها حتى عام ١٩٥١ حيث عادت مرة اخرى للعمل بوزارة الشئون فى الضمان الاجتماعى .. وفى سنة ١٩٥٤ عادت مرة اخرى لرقابة الافلام كرقيبة ثم كبيرة للرقيبات . وفى عام ١٩٥٥ منحتها الدولة شهادة تقدير ونوط الاستحقاق من الدرجة الاولى مكافأة لها على امتيازها فى عملها الرقابى . وفى عام ١٩٥٩ عينت اول مديرة لرقابة السينما .

والسيدة المسئولة عن افراج الافلام للجمهور المتفرجين اشتركت فى الحركة النسائية عام ١٩٤٥ مع فاطمة نعمت المرأة لابد ان تحصل على كل حقوقها ولا بد ان تفتح امامها كل ميادين الحياة العملية بلا استثناء وقد جعلت الثورة كل توقعاتها حقائق مؤكدة .

والرقيبة الاولى ام لثلاث بنات وولد . اكبر البنات فى كلية التجارة وبنتان توأمان فى المدرسة الابتدائية .. وفى رأيها ان تربية التوائم تحتاج لعناية كبيرة وصبر خاص ومثابرة وتضحية بالوقت والجهد والراحة . والاشتغال بالصحافة كان هو املها الاول ومن اجله دخلت معهد الصحافة وكتبت وهى طالبة مقالات فى الاهرام .. وكتبت فى « المصرى » بعد تخرجها .. ولكن الوظيفة كانت انسب لها باعتبارها زوجة واما فالوظيفة تنظم وقت المرأة والصحافة تأخذ كل وقتها ولو كان العمل الرقابى لم يبعدها عن الصحافة كثيرا لانه رأى وفكر ومسئولية .

وبجانب اشتغال مديرة الرقابة فهى تمارس هوايات كثيرة اهمها تربية الدواجن والتصوير والترجمة ومتابعة دروس البيانو مع اولادها . اما هوايتها الاولى فهى مساعدة زوجها فى اعماله الادبية المختلفة .

واعتدال زوجة الرجل المسئول عن الفن الشعبى فى بلدنا الاديب رشدى صالح .. وعمل زوجها يجعله يلتقى بكثير من الشخصيات النسائية ومع ذلك ففى رأيها ان الزوجة الناجحة هى التى تفهم طبيعة عمل زوجها وتقدره وتحبه ومادامت الثقة متوفرة بين الزوجين فلا يمكن ان يوجد ما يسمى بمتاعب المهنة .

اما رأى الزوج فى العمل بالرقابة وهى الرقيبة الاول عندنا .. ان الرقابة تؤثر على شخصية القائم بها والمرأة تعتبر أشد حذرا من الرجل والعمل الرقابى يضاعف عندها هذا الحذر بشكل ينعكس على كل صغيرة وكبيرة حولها . ورغم ان اعتدال لم ترغب له فى قصة واحدة لم ترفضها هى قصة الزوجة الثانية فهى فى البيت تعتبر رقيبة من الدرجة الاولى ترفض كل التصرفات التى يقدم عليها زوجها خصوصا ما يتعلق راحته وكانت تتوقع (فيتو) كل جزء ان منها صحته ونظام اكله ونومه .. وهو كفلاح مصيلحى يعتبر هذه الرقابة نوعا من الوصاية والرفض الدائم رغم تقديره لدوافعه . اما ماتقوله كرئيس يشاطها فتعتقد ان العمل الرقابى اعطى والدتها نوعا من الخبرة والادراك جعلها انجح ام ..

والشخصية القيادية ، الثالثة هى **لوتا حبيب مديرة الرقابة على المسرح وهى اول مديرة لهذه الرقابة منذ انفصالها عن رقابة السيناريو ..** تخرجت فى كلية الحقوق عام ١٩٤١ وظلت تبحث عن عمل حتى وفقت اخيرا عام ١٩٤٣ للالتحاق بقسم الخدمة الاجتماعية بوزارة الشئون كرئيسة لقسم المساعدات ثم مديرة لقلم مشاكل الاسرة .. وفى رأيها ان مشاكل تعدد الزوجات والطلاق كانت وما زالت هى اهم المشاكل التى تعانى منها المرأة والاسرة والمجتمع بشكل عام . وحرصها على الثقافة الاجنبية التى تعلمتها قررت سيدة رقابة المسرح ترك وزارة الشئون والالتحاق برقابة الافلام . وفعلا دخلت الرقابة وظلت بها حتى عام ١٩٥٠ حيث التحقت برقابة النشر وكانت مهمتها ترجمة كل ما ينشر عن مصر فى الصحف الانجليزية والفرنسية . وظلت بها حتى الغيت عام ١٩٥٢ فانتدبت للعمل بالاذاعة مديرة لمكتب الصحافة حتى عام ١٩٥٦ واهم خبر تناقلته ثلاثات العالم رقتها وعلقت عليه هو خبر تأميم القناة وصفقة الاسلحة التى عقدها الرئيس عبد الناصر مع الاتحاد السوفيتى

ولوتا حبيب زوجة منذ عام ١٩٤٣ وام لولدين احدهما بنهائى الكلية الحربية والثانى بكلية الطيران .. وهى بعيدا عن الرقابة ست بيت من الدرجة الاولى تكل دقيقة من فراغها فى: قصله شغل الابرة والتريكو والكانفاه وعمل الفطرة والخواتم والمخللات .. وهى مرتبة طول الوقت تمتاز بالشياكة والطيبة المتناهية وهى الاسرة الذى خلقته بين موظفيها .

فى رأيها ان هناك اختلافا كبيرا بين رقابة المسرح ورقابة السينما فالمسرح حركة واقعية تأثيره مباشر على الجمهور والنص المسرحى فى يد الممثل يمكن التلاعب فيه بما يزيد من صعوبة مهمة الرقيب . اما السيناريو ففى رأيها انه مدرسة يمكن للانسان فيها ان يفهم كل معانى الحياة ..

والاثر الذى تركه العمل الرقابى فى شخصيتها هو انه جعلها شديدة الحساسية لكل ما يتعلق بالقيم الاخلاقية والاجتماعية بالنسبة لنفسها وللناس .

رجاء شاهين

# ماذا فعلت الثورة للمرأة العربية !

الامومة تطغى حتى على هوايات السيدة الاولى للافلام .

**لم يكن ارتجالا ماأورده ميثاق العمل الوطني عندما سطر وثيقة حرية المرأة العربية بتأكيده ان المرأة لابد ان تتساوى بالرجل حتى تستطيع ان تشارك بعمق وايجابية في صنع حياتنا الجديدة .. ومن ثم فلابد ان تتوافر لها كل اسباب الحماية التي تمكنها من ان تكون حافظة للتقليد الوطني مجددة لنسيجه متحركة بالمجتمع كله ومعدل غايات نضالنا العزيز من اجل مجتمع الرفاهية .**

**وفتحت الثورة امام المرأة كل مجالات العمل على مصراعيها فاصبحت لاول مرة في تاريخنا العربي وزيرة .. ووكيلة وزارة .. ووكيلة نيابة كما شغلت درجات مديري العموم ..**

ولم تكتف الثورة بذلك بل صدرت تشريعات وقرارات تتيح للمرأة فرصة العمل بالقوات المسلحة في وظائف الضابطات وربيسات التمريض والحكيمات .. ومن ذلك قرارا وزير الحربية رقمي ٧٠٤ ، ١٠٤١ لسنة ١٩٦٢ .. الذي اصبح جائزا بمقتضاهما لخريجات معهد التمريض العالي الحاصلات على بكالوريوس التمريض او ما يعادله من الشهادات الاجنبية الالتحاق بالجيش برتبة الملازم والترقي في الرتب العسكرية حتى رتبة العقيد .

كما دخلت الفتاة العربية لاول مرة جامعة الازهر بانشاء كلية البنات الاسلامية والمعهد الازهري للفتيات .

ثم صدرت التشريعات العمالية حتى تحمي المرأة بعد ان نزلت الى ميدان العمل الحر والوظيفي على حد سواء .. في قطاعات الانتاج وفي مؤسسات القطاع العام وشركاته وفي المصانع وفي المعامل ..

ولقد كان هدف هذه التشريعات هو احاطة المرأة بسياج من الحماية مراعاة لطبيعتها ولمزاياها الخاصة ، وكفالة في الوقت نفسه لاستقرار الاسرة ورعاية للطفولة التي تعتبر بحسب تعبير الميثاق صانعة المستقبل وصاحبته .

**ويقول الاستاذ ممدوح قناوي رئيس الادارة القانونية للشركة التجارية :**

— لقد كرس ( قانون العمل الموحد ) الذي صدر عام ١٩٥٩ فصلا مستقلا لاحكام تشغيل النساء .. ولضمان افضل الظروف لمواجهتها لتشغيل المرأة العاملة منعا لاستغلالها .

● **فنصت المادة ١٣١ من القانون على انه لايجوز تشغيل النساء في الفترة ما بين الساعة الثامنة مساء والسابعة صباحا الا في الاحوال والاعمال والمناسبات التي يصدر بتحديدها قرار من وزير العمل ..**

● كما نصت المادة التالية من القانون وهي المادة ١٣٢ بأنه **لايجوز تشغيل النساء في الاعمال الضارة صحيا او خلقيا وكذلك الاعمال الشاقة** او غيرها من الاعمال التي تحدد بقرار من وزير العمل .. ومنها مثلا العمل في المناجم ومواقد القطار .. صناعة الكحول والمشروبات الروحية . العمل تحت سطح الارض وفي المناجم والمحاجر .. افران الصهر .. صناعة المفرقعات .. اذابة الزجاج وصنعه . لحام الاكسجين والاستيلين والكهرباء .. ادارة ومراقبة الآلية المتحركة .. صناعة الاسفلت .

العمل في المدابغ .. الى غير ذلك من الاعمال الشاقة والتي لاتتناسب مع طبيعة المرأة .

● ومن جانب آخر جاءت المادة ١٣٣ من القانون بمكسب آخر للمرأة عندما قررت انه يجوز للعاملة ان تحصل على اجازة وضع مدتها خمسون يوما تحصل فيها على اجر يعادل ٧٠٪ من مرتبها .. واضاف قانون التأمين الصحي الصادر اخيرا الى هذا المكسب ما قرره من ان للعاملة في حالة الحمل والوضع الحق في الخدمات الطبية كاملة مع استحقاقها في حالة الولادة او اجازة الحمل معونة مالية تقدرها ٧٥٪ من اجرها تزداد الى ٩٠ يوما الى ٨٥٪ بشرط ان تكون مدة خدمتها لدى صاحب العمل الاخير متصلة ولا تقل عن ستة شهور .

● وجاءت المادة ١٣٦ من قانون العمل الموحد لتحظر على صاحب العمل ان يفصل عاملة لانقطاعها عن العمل اثناء اجازة الوضع **والا تعرض لعقوبات جنائية كما لا يجوز فصلها مدة غيابها** بسبب مرض يثبت بشهادة طبية انه نتيجة مباشرة للحمل او الوضع وانه لم يكن في استطاعتها العودة الى العمل وذلك كله بشرط الا تتجاوز مدة الغياب ستة اشهر .

● وحتم القانون على صاحب العمل الذي يستخدم عاملة فأكثر ان يضع في امكنة العمل نسخة من نظام تشغيل النساء طبقا للقانون لتعريف العاملات بالحقوق المخولة لهن بمقتضى احكام قانون العمل .

● والمادة ١٣٩ من القانون كفلت حماية كبرى لا للمرأة او الطفولة فحسب وانما من اجل التوفيق بين مصلحة الانتاج في القطاعات التي تعمل بها المرأة وبين اهداف رعاية الامومة والطفولة .. وكلاهما غاية يحرص عليها مجتمعنا الاشتراكي فيلزم اصحاب الاعمال الذين يشغلون مائة عاملة فاكثر في مكان واحد بتوفير دار للحضانة يحدد وزير العمل بقرار منه شروط انشائها ونظامها وما تتحمله العاملة مقابل انتفاعها بها .. ولقد صدر في هذا الصدد قرار وزير الشئون الاجتماعية الذي اوجب على اصحاب الاعمال انشاء هذه الدور لحضانة الاطفال من ابناء العاملات ممن تتراوح سنهم بين ثلاثة شهور وست سنوات .. ويشترط القرار على ان يكون المكان الذي يختاره صاحب العمل لدار الحضانة بعيدا عن ضوضاء العمل وضجيج الآلات قريبا في الوقت ذاته من مكان العمل .

كما استوجب ان تؤثث دور الحضانة وتجهز بشكل ملائم باعداد فراش كامل لكل طفل وتوفير الاثاث واللعب الكافية .

ولا تؤدي الام العاملة نظير هذه العناية الفائقة سوى ٥٪ من مجموع اجرها الشهري بحد ادنى خمسون قرشا شهريا ويتحمل صاحب العمل باقي النفقات هذا على ان تشترك العاملات في مجلس ادارة دار الحضانة بنصف عدد القائمة لوضع لائحة لادارة لشئون الدار تضمن كفالة الخطط التربوية وتوفير الرعاية الطبية والنفسية والتغذية والملابس .

ولا جدال في ان المشروع يهدف من الزام جهات العمل بانشاء هذه الدور للحضانة الى مسايرة احدث التشريعات في الدول الاشتراكية للتوفيق بين منح المرأة حق العمل مع رعاية الطفولة في نفس الوقت .

● كما اعطى القانون الحق للمرأة العاملة في ترك العمل للزواج دون ان يحرمها ذلك من اعطائها مكافأة نهاية الخدمة كاملة .

● كما يجوز الاداة صرف المعاش للارامل والبنات والاخوات العاملات في حالة طلاقهن .

● واخيرا اصبح من حق المرأة العاملة النقل الى البلد الذي يعمل به زوجها حرصا على عدم تشتيت الاسرة .

***

وبعد كل هذه الامتيازات التي نالتها المرأة في عهد الثورة فلا يزال المسئولون في جميع القطاعات يشكون ان المرأة العاملة عندما تصبح زوجة واما فانها لاتستطيع ان تمنح عملها القدر الكافي من عنايتها وعلى الرغم من ان كل زوجة في جميع الدول الاشتراكية تعمل في مختلف المجالات فانها استطاعت ان توفق بين مسئولياتها في البيت وبين انقطاعها للعمل الذي تقوم به خارجه .. واستطاعت ان تصل الى ذلك بالنظام والشعور بالمسئولية ..

بقي ان تثبت المرأة عندنا كفاءتها بعد ان تصبح اما حتى لا يشكو المسئولون من اعمالها على الرغم من الامتيازات الكثيرة التي نالتها والتي لم تصل اليها المرأة في اية دولة اشتراكية اخرى

**ايفلين رياض**

● مديرة رقابة المسرح سنتبت من الدرجة الاولى

● اعتدال ممتاز تراقب كل شيء في بيتها حتى دروس البيانو .

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

## حديث من القلب للدكتور عزت سلامة

# الكهرباء لكل الناس

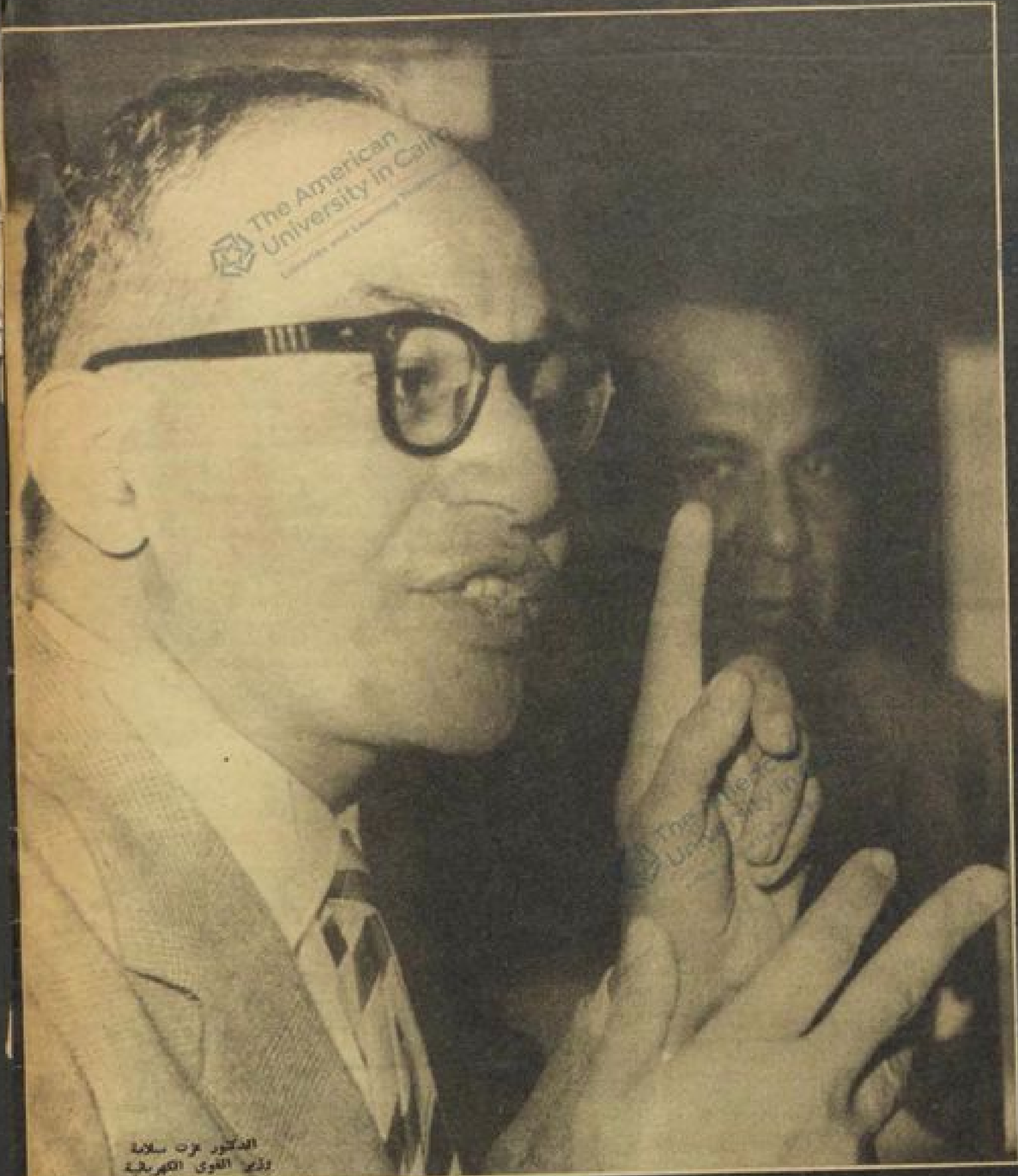

الدكتور عزت سلامة
وزير القوى الكهربائية

## توفير الكهرباء للصناعة والزراعة أساس مرحلة الانطلاق

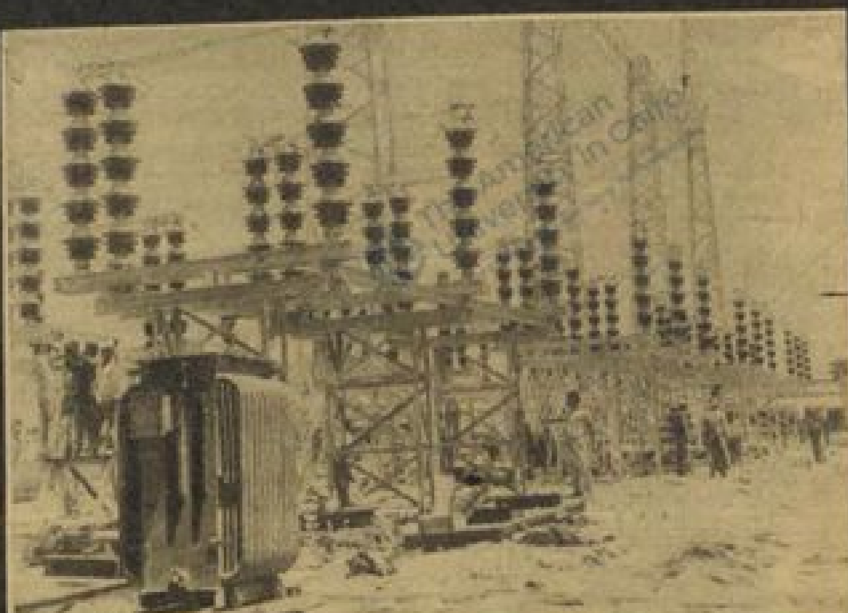

فتح الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية قلبه . تحدث الى اعضاء لجان الاتحاد الاشتراكى واللجان النقابية للعاملين بقطاع الكهرباء فى مؤتمرهم السنوى الثانى الذى عقد منذ ايام .

قال : ان الكهرباء كانت قبل الثورة مسخرة لخدمة جيش الاحتلال ، كذلك كانت الطاقة المولدة قبل الثورة مركزة فى المدن الرئيسية لخدمة القادرين .. دون الاهتمام بالشعب الحقيقى .

تحقيق يكتبه : عباس الطرابيلى

# ٣٠٠ مليون جنيه لمشروعات الكهرباء فى

## كانت الكهرباء للقادرين قبل الثورة .. فأصبحت

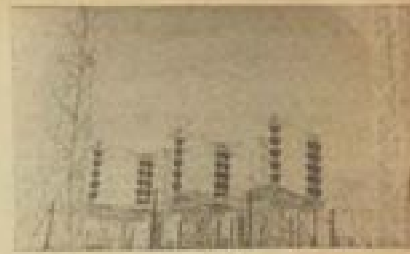

الكهرباء لكل الناس

عزت سلامة
وحديث القلب والارقام

واضاف ان قطاع الكهرباء حقق طفرة واسعة فى السنوات العشر الماضية ولكنه سيحقق ثورة فى السنوات القادمة عندما يتحقق مشروعنا المطلق السد العالى كبداية لانطلاقنا نحو عصر الذرة والفضاء .

شرح وزير الكهرباء خطة كهربة الجمهورية الثانية التى تتكلف ٣٠٠ مليون جنيه قال ان هدف الخطة الثانية الكهرباء لكل ركن من اركان الانتاج والخدمات مستخدمة احدث الاساليب وبارخص الاسعار .

كما ان وصـــول الكهرباء الى قرى مصر من الاهداف الرئيسية للخطة ولكنها لن تتوقف عند حد انارة شوارع القرية ومدارسها فقط .. بل ستستخدم فى مشروعات الاصلاح الزراعى وكهربة الزراعة وتحويلها من حرفة بدوية الى اسلوب علمى لخدمة الفلاح اقتصاديا وزراعيا واجتماعيا

اعلن الوزير ان خطة اعداد الفنيين المهرة ستحقق لنا الريادة العلمية فى قطاع الكهرباء حتى نقضى على اسلوب استخــــدام الخبرة الاجنبيـــــة فى كل شيء .

وبدأ الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية حديثه بقوله :

ـ ان قطاع الكهرباء يواجه اليوم مسئولية توفير احتياجات الجهاز الانتاجى فى الصناعة والزراعة والخدمات ويتحمل مسئولية الاستجابة الى التطور الضخم فى احتياجات الانتاج الى القوى الكهربائية وليس ادل على هــذا التطور الكبير من ان الطاقة المولدة ارتفعت من اقل من مليـار كيلووات ساعة عام ١٩٥٢ الى اكثر من ٥ مليـارات عام ١٩٦٤ وستصل الى ٦ مليارات فى نهاية هذا العام كما انه من المنتظر ان يرتفع حجم الطاقة المولدة الى اكثر من ١٤ مليار كيلووات عام ١٩٧٠ .

### ملامح الخطة الثانية

وشرح وزير الكهـــرباء ملامح مشروعات الخطة الخمسية الثانية قال ان مشروعات الخطة اعدت على اساس :

- اتمام شبكة الربط والنقل ذات الجهد العالى حتى يمكن الاستفادة من الطاقة الكهربائية فى اى منطقة من المناطق وتشغيل وحدات التوليد ذات الكفاءة العالية توفيرا للوقود .
- استكمال شبكات التوزيع ذات الجهد العالى المتوسط والمنخفض بحيث يمكن توصيل الكهرباء الى جميع المستهلكين .
- تدعيم شبكات التـــوزيع فى المدن الرئيسية وعلى الاخص القاهرة والاسكندرية واجراء التعديلات اللازمة بالشبكات لضمان استمرار التغذية .
- البدء فى مشروعات كهربة القرى على اساس توفير امكانيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للقرية .
- البدء فى تنفيذ محطات التوليـــد بحيث تفى بمتطلبات الســنوات الاولى من الخطة الثالثة .
- توفير الامكانيات العلمية والفنية التى تؤدى الى ادارة مرفق الكهرباء على مســـتوى عال من التنفيذ والتشغيل .

### تطور الانتاج

واضاف الدكتور عزت سلامة ان انتاج الكهرباء بلغ عام ١٩٥٢ ، ٩٩٢ مليون كيلو وات ارتفع الى ٢١٢٥ مليون عام ١٩٥٩ ثم قفز عـــام ١٩٦٣ الى ٤٤٦٠ مليون اى بزيادة قدرهـــا ١١٠ فى المائة فى السنوات الاربع الاولى من الخطة الخمسية الاولى .

كما ارتفع الحمل الاقصى الجمهورية من ٤٣٧ ميجاوات عام ١٩٥٤ الى ٧٧٧ ميجاوات عام ١٩٦٤ منها ٢٢٥ ميجاوات مضافة من محطة كهرباء خزان اسوان اى ان الحمـــل ارتفع ٣٢٠ فى المائة من سنة الاساس .

### كهربة القرية المصرية

ولقد كان اهم اهـــداف خطة كهربة الجمهورية الثانية وضع خطة ثابتة لكهربة الريف . لا شك ان تطور القرية فى شتى المجــالات يرتبط اساسا بتوافر الكهرباء فى الريف . ولذلك اشتملت خطة كهربة الريف على ثلاث مراحل يتم فى المرحلة الاولى توصيل الكهرباء لحوالى ١٤٠٠ قرية لخدمة الزراعة وتغذية المرافق .

ويمضى الدكتـــور عزت سلامة يشرح مشروعات الخطة الثانية التى تبلغ تكاليفها ٣٠٠ مليون جنيه لقطاع الكهرباء وحده قال : ان مشروعات التوليد تشمل استكمال المشروعات التى بدأت خلال الخطة الخمسيـــة الاولى . كما تشمل البدء فى انشاء وحدات توليد جديدة خلال الخطة الثانية لكى تكون معدة لمجابهة احتياجات الانتاج خلال الخطة الثالثة تجنبا لما يعوق مشروعات التنمية من تحقيق اهدافها .

ولمواجهة هذه الاعباء ونظرا لطول المدة اللازمة لانشاء محطات توليـــد الكهرباء فقد شملت الخطة الثانية انشاء محطتين حراريتين احداهما فى منطقة المكس بالاسكندرية والاخرى فى الاسماعيلية وقوة كل منهما ٤٠٠ الف كيلووات . هذا وينتظر ان يبدأ تشغيل محطة منهمـــا عام ٦٩/٧٠ والثانية عام ٧٠/١٩٧١ .

### المحطات الجديدة

اما المحطات التى سيتم تشغيلها خلال الخطة الخمسية الثانية فهى :

- محطة كهرباء اسيوط قوتها ٩٠ الف كيلووات وتضم ثلاث وحدات تعمل الاولى فى فبراير والثانية فى ابريل والثالثة فى يوليو ١٩٦٦ .
- محطة توليد غرب القاهرة اكبر محطة حرارية فى الشرق الاوسط قوتها ٣٥٠ الف كيلووات وتضم ٤ وحدات يبدأ تشغيل الاولى منها فى الشهر القادم والثانية فى اكتوبر والثالثة فى يناير ١٩٦٦ .
- توسيع محطة جنوب القاهرة باضافة وحدتين قدرتهما ١٢٠ الف كيلووات ، وقد ناب الدكتور عزيز صــدقى نائب رئيس الوزراء للصناعة عن الرئيس جمال عبد الناصر فى افتتاح التوسيعات يوم ٢١ يوليو الحالى .
- توسيع محطة توليـــد طلخا باضافة ثلاث وحدات قوتهـــا ٩٠ الف كيلووات يبدأ تشغيل الوحدة الاولى الشهر القادم والثانية فى نوفمبر والثالثة فى ابريل ١٩٦٦ .
- توسيع محطة دمنهور بقدرة ١٩٥ الف كيلووات وذلك باضافة ثلاث وحدات جديدة للمحطة . ينتظر ان تشغل الوحدة الاولى والثانية فى مارس ١٩٦٧ والثالثة فى يوليو ١٩٦٧ .
- توسيع محطة السيوف بالاسكندرية باضافة وحدتين قوتهما ٦٠ الف كيلووات . تعمل الاولى فى يناير والثانية فى مارس القادمين .

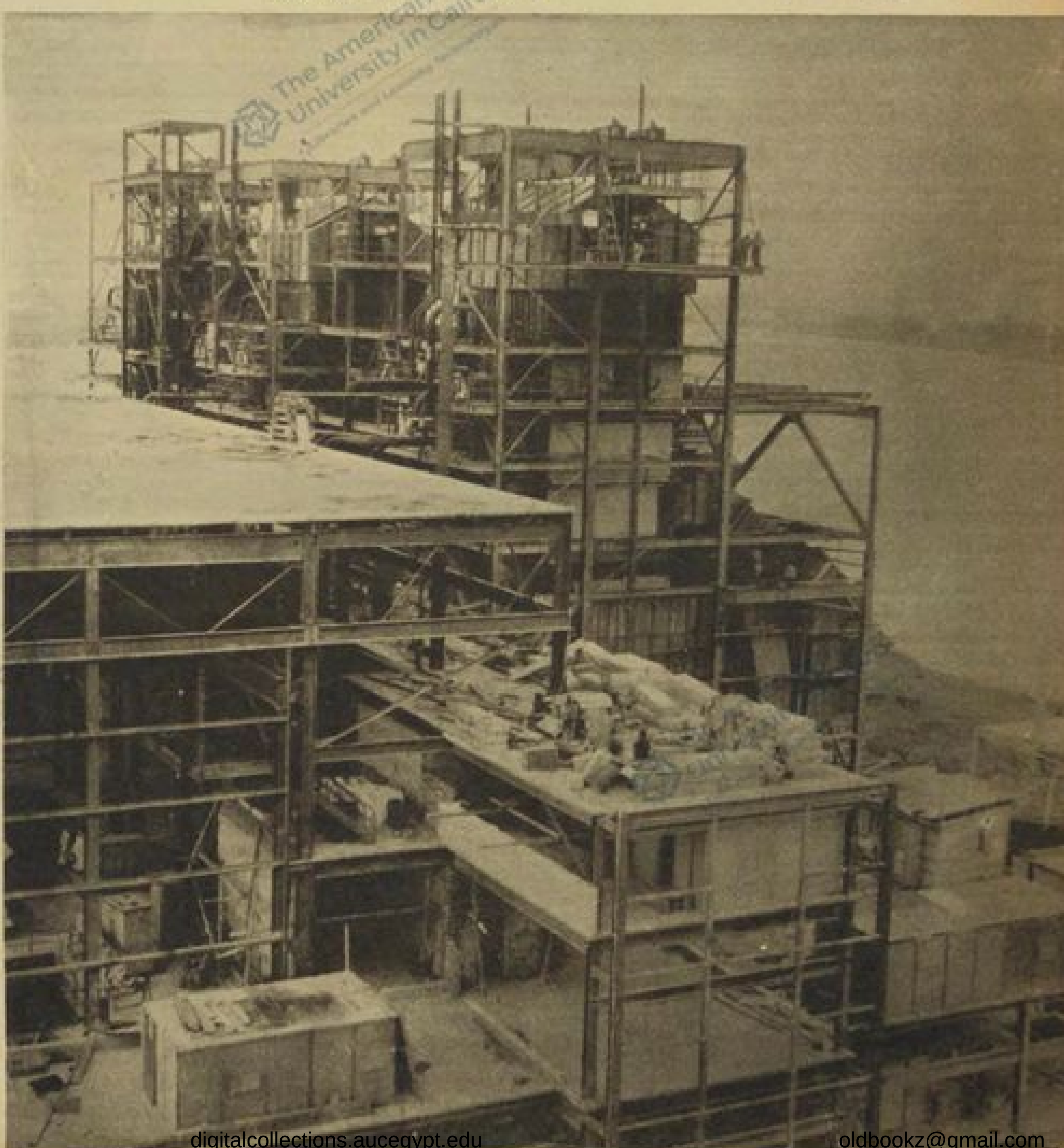

محطة كهرباء غرب القاهرة .. اكبر محطات الشرق الاوسط فى مرحلة التشطيب النهائية

# الخطة الخمسية الثانية

## اليوم للشعب كله ..

● انشاء محطة كهرباء السويس قوتها ١٥٠ الف كيلووات . اشتغلت الوحدة الاولى في مارس الماضي وتعمل الثانية في الشهر القادم والثالثة في نوفمبر اما الوحدة الرابعة فينتظر تشغيلها في أوائل العام القادم .

● انشاء محطة المكس الغازية وهي من محطات الادارة السريعة وقوتها ٣٠ الف كيلووات وتتكون من وحدتين تعمل الاولى في اكتوبر والثانية في ديسمبر القادمين .

هذا عدا محطة توليد الكهرباء من السد العالي التي تتكون من ١٢ وحدة مائية قدرة كل منها ١٧٥ الف كيلووات ويبدا تشغيل الوحدتين الاولى والثانية في اوائل عام ١٩٦٧ ويتدرج التشغيل حتى يتم تشغيل الوحدتين العاشرة والحادية عشرة والاخيرة عام ١٩٧٠ .

### توفير الكهرباء للمدن

واضاف الدكتور عزت سلامة ان دراسات شاملة تمت لشبكات كهرباء المدن . وقد اتضح ان هناك مدنا تنار من الشبكات العامة واخرى لاتزال تنار بواسطة محطات توليد ديزل خاصة بها قاصرة عن ان تفي بجميع مطالبها . كذلك فان هناك مدنا لم تصلها الكهرباء بعد لبعدها عن شبكات النقل والتوزيع فضلا عن ان معظم المدن التي تغذى بالكهرباء تحتاج شبكاتها الداخلية الى تدعيم وتوسيع على اسس علمية سليمة حتى يمتنع انقطاع التيار عن المستهلكين .

وقد تم حصر احتياجات هذه الشبكات من محولات وكابلات وماكينات ديزل حتى تفي باحتياجات الانارة والمرافق والمصانع بهذه المدن .

### الجماهير تطلب الكهرباء

وقال وزير الكهرباء ان جماهير الشعب في ريف مصر لم تعد تنتظر وصول الكهرباء اليها على المدى الطويل . فاضطرت السلطات المحلية بالمحافظات الى تنفيذ مشروعات ارتجالية لكهربة القرى تجاوبا مع ضغط الجماهير ورغبتها في التمتع بالحضارة التي يمارسها المدينة في الوقت الحاضر .

واضاف الدكتور عزت سلامة ان الخطة الثانية لكهربة الجمهورية تحتاج الى اكثر من ٢٠٠ محطة محولات .

### دور الاجهزة الشعبية

واختتم الدكتور عزت سلامة حديثه الى اعضاء الاتحاد الاشتراكي بقطاع الكهرباء بقوله :

ان على القوى العاملة مسئولية ضخمة في التنفيذ وزيادة الانتاج وتحقيق الكفاية بالمشاركة الايجابية والبناءة في جميع المجالات . وهذا كله يحمل الهيئات الشعبية واللجان النقابية امانة المرحلة القادمة . وانه على ثقة من ان هذه التنظيمات ستشارك في تحمل المسئولية ومناقشة الدور الذي يمكن ان يقوم به العاملون وبذل اقصى الجهود لمزيد من الانتاج وبحث الصعوبات والمشاكل التي تحول دون تخفيض التكاليف ووضع الحلول العملية لها . وستضع ايديها في ايدي المسئولين بكل جدية واخلاص للمعاونة في دفع ركب التقدم في بلادنا في مرحلة الانطلاق العظيم .

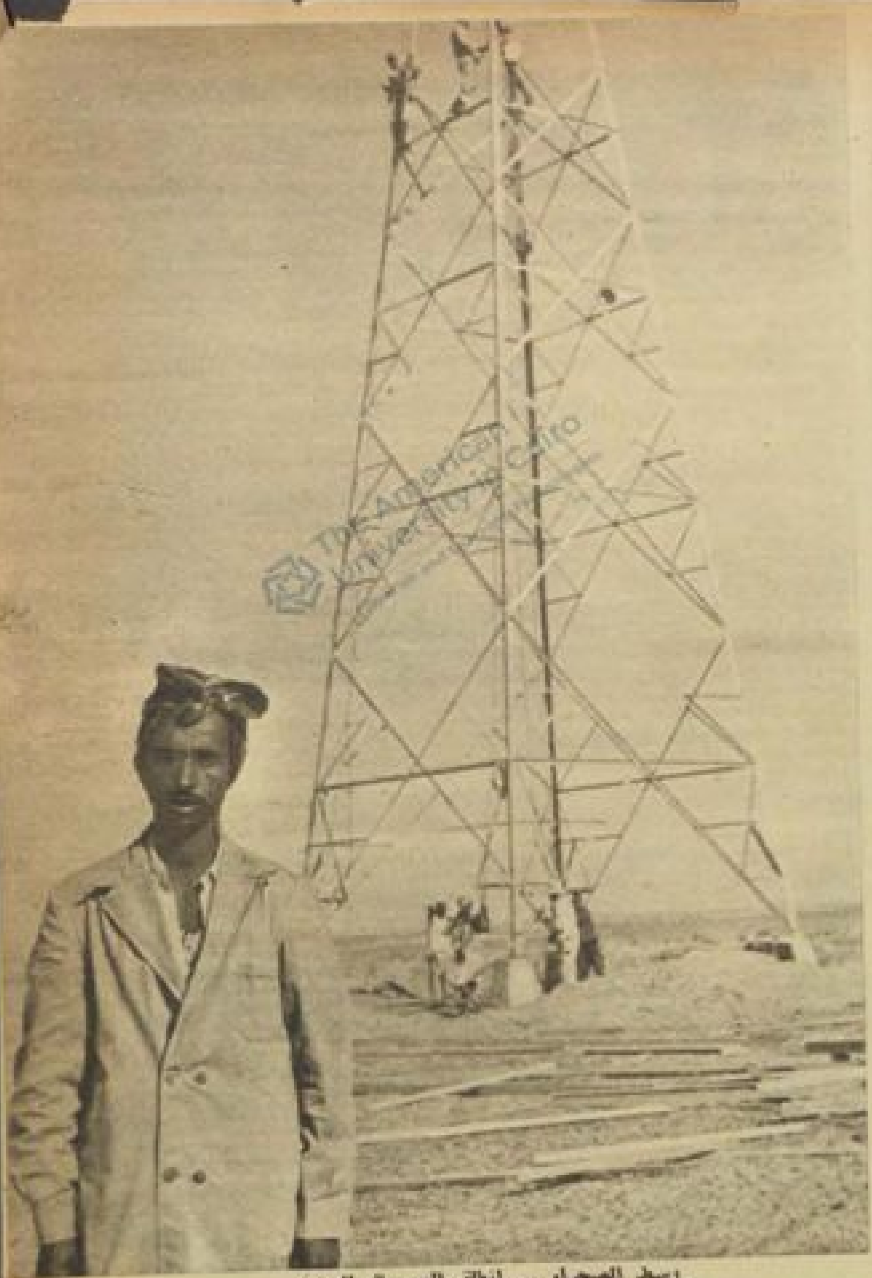

وسط الصحراء .. انطلق العمال العرب يركبون الابراج لتصل الكهرباء لكل الناس ..

# بعث الحياة فى نهر النيل

## ١٠ قناطر على النيل تولد ٦ مليار كيلووات من الكهرباء سنويا

أن توفير الطاقة الكهربائية الرخيصة هي أساس كل نهضة اقتصادية وصناعية كما أن التقدم المتواصل في استهلاك الكهرباء في مجالات الصناعة والزراعة وغيرها جعل متوسط استهلاك الفرد للكهرباء مقياسا للتقدم . فكلما زاد استهلاك الكهرباء في بلد ٤ أمثال تضاعف الدخل القومي مرة .

ومن أجل توفير الطاقة الرخيصة تجرى الان دراسة خطة لكهربة نهر النيل .

ستقام ٧ قناطر جديدة على النيل من اسوان الى القاهرة لتنظيم تصرف مياه النهر وتوليد الكهرباء منها . وضعت خطة لاستغلال القناطر الثلاث المقامة بالفعل لتوليد الكهرباء . تم اختيار موقع قنطرتين تتكلفان ٤٣ مليون جنيه القناطر العشر ستعطي ٦ مليار كيلووات من الكهرباء سنويا .

وتجرى الان دراسات شاملة يشترك فيها خبراء وزارات القوى الكهربائية والسد العالي والرى لوضع خطة ثابتة ولكهربة نهر النيل . تم تقسيم مجرى النيل من أسوان حتى القاهرة الى عشرة أقسام يتراوح مستوى سطح النهر عليها بين ٣٠ و٧٠ مترا فوق سطح البحر . سيستغل هذا الفرق في توليد الكهرباء عند القناطر .

### ٧ قناطر جديدة

تتجه الابحاث الان الى اقامة ٧ قناطر جديدة ستستغل القناطر فى موازنة مياه النهر وتوليد الكهرباء . القناطر ستقام عند السلسلة وتعطى ٦٠٠ مليون كيلووات سنويا وقفط وتعطى ٣٥٠ مليون وسوهاج ٤٠٠ مليون وديروط ٤٥٠ مليون ومسالوط ٣٥٠ مليون . اما قناطر بيا فتعطي ٢٨٠ مليون وقناطر القبابات تعطى ٢٤٠ مليون كيلووات .

### استغلال القناطر الموجودة

وتضمنت مشروعات الابحاث استغلال القناطر الموجودة بالفعل في توليد الكهرباء بعد تقويتها وهى قناطر اسنا وستعطى ٤٥٠ مليون كيلووات ونجع حمادى وتعطى ٢٦٠ مليون كما تعطى قناطر اسيوط ٣٠٠ مليون كيلووات سنويا .

وتبلغ جملة الطاقة الكهربائية التى سيتم توليدها من القناطر العشر حوالى ٤٢٨٠ مليون كيلووات يضاف اليها ٦٠٠ مليون كيلو وات قوة محطة توليد الكهرباء الثانية التى ستقام على خزان أسوان نفسه .

هذا وتدل الاحصاءات التى عملت حتى الان الى امكان رفع الطاقة التى يمكن توليدها من قناطر النيل الى ٦ مليار كيلووات سنويا بعد التوسع فى استصلاح الاراضى وزيادة الطلب على مياه النهر لرى المناطق الزراعية الجديدة

### ٤٣ مليون جنيه

وقد أوصت التقارير التى وضعها المهندسون العرب بانشاء قناطر السلسلة وقناطر سوهاج وتقدر تكاليفهما بـ ٤٣ مليون جنيه وتعطيان (سبعين) مليار كيلووات . وبعد استقرار مجرى النهر عند القنطرتين سترتفع الطاقة المولدة الى مليار و ٣٠٠ مليون كيلووات

ان تكاليف كيلووات الكهرباء من قناطر النيل ستتراوح بين مليمين ونصف وثلاثة مليمات بينما يتكلف كيلووات الكهرباء من المحطات الحرارية ٤ مليمات

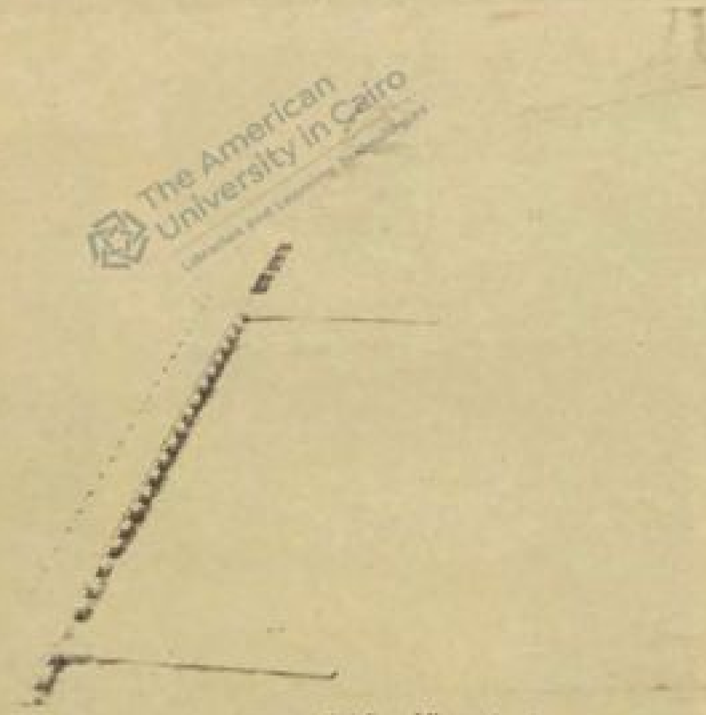

صورة من الاستقرة لاحدى القناطر الضخمة على النيل ..

### أثر السد العالى

أن من مزايا انشاء السد العالى امكان استخدام خزان اسوان نفسه فى توليد الكهرباء منه . فان محطة أسوان المائية الحالية لم تقم على جسم السد نفسه خوفا عليه من شدة الذبذبة الناتجة عن دوران التوربينات الهائلة . والان وبعد الانتهاء من بناء جسم السد العالى يمكن انشاء محطة توليد كهربائية هائلة على جسم سد خزان أسوان تولد ٦٠٠ مليون كيلووات سنويا . كما أن اقامة قناطر السلسلة ستحمى جسم خزان أسوان لانخفاض مستوى المياه خلفه بعد تحكم السد العالى فى مياه النهر اما قناطر سوهاج فصممت على أساس المساهمة فى حماية قناطر نجع حمادى .

ان خطة كهربة الجمهورية تمضى لتستغل كل مصدر يمكن أن يعطى طاقة وتشبع حاجة الدولة الى الكهرباء صانعة الحياة .

واستغلال القوى المائية استغلالا كاملا لتوفير كل ما يمكن توفيره من الوقود اللازم لادارة محطات توليد الكهرباء الحرارية . فقد دلت آخر الاحصائيات أن المحطات الموجودة حاليا تستهلك مازوت قيمته ٦ ملايين جنيه سنويا .

مياه النيل الهادرة خلف القناطر ستولد ٦ مليار كيلووات

## خبراء الكهرباء العرب خارج الحدود

ستخرج الخبرة المصرية فى قطاع الكهرباء خارج الحدود . سيساهم المهندسون العرب فى دراسة مشروعات الكهرباء فى الدول النامية وتقييمها والاشراف على تنفيذها .

تقرر انشاء هيئة استشارية فنية عليا لهذا الغرض وبعد أن كانت اقامة مشروعات الكهرباء فى بلدنا مقصور على الاجانب فى كل شىء .... حطم الخبراء العرب هذا الاحتكار داخل بلدهم ... وبدأوا يتطلعون خارج الحدود ليقدموا خبرة تجاربهم للدول العربية الشقيقة والدول الافريقية النامية ..

تقرر انشاء هيئة فنية استشارية على لقطاع الكهرباء تقدم خبرتها وخدماتها للدول العربية والافريقية . الهيئة اسمها . الهيئة المصرية للدراسات الفنية . حددت المذكرة التى أعدتها اللجنة الدائمة للقوى الكهربائية مهام الهيئة فى القيام باعمال الدراسات والتصميمات ووضع المواصفات وتحليل العطاءات وتقييم المشروعات والاشراف على تنفيذها داخل الجمهورية العربية وخارجها .

### الواجب القومى

ستعمل الهيئة على سد النقص الشديد فى خبراء قطاع الكهرباء فى الوطن العربى والدول الافريقية . وشرحت المذكرة مهمة الهيئة فى المجال الخارجى . قالت ان الهيئة تهدف من وراء تقديم الخبرة العربية للدول النامية الواجب القومى قبل الرغبة فى الكسب المادى ومعاونة الدول التى استقلت حديثا للتخلص من استغلال الخبراء الاجانب الذى وصل الى حد الاحتكار .

ستقدم الهيئة المصرية خدماتها فى مجالات التنمية عمرانيا وتوفير احتياجات الصناعة والزراعة .

بذلك تخرج الخبرة العربية فى مجال الكهرباء الى العالم الخارجى تقدم مساعداتها للدول الشقيقة .

# المشروع رقم ٢

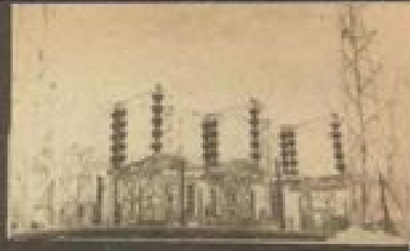

الكهرباء لكل الناس

**انتهت الابحاث التمهيدية لمشروع توليد الكهرباء من منخفض القطارة . تسافر الى المانيا في اكتوبر القادم بعثة من الخبراء العرب الذين شاركوا في مرحلة الابحاث للمساهمة في الدراسات النهائية للمشروع والاشتراك في اعداد التقرير النهائي وتقييم المشروع واقتصادياته على ان يقدم في ديسمبر القادم للبت فيه وتقرير صلاحيته .**

الدكتور محمود القشيري وراء كل ابحاث المستقبل

كواحد من المشروعات القليلة التي تجذب اهتمام العالم شد مشروع توليد الكهرباء من منخفض القطارة الانظار كاول مشروع من نوعه .

ولكن ماهو سر هذا المشروع الذي عرضت أكثر من دولة كبرى المشاركة في أبحاثه ؟ .

المنخفض في كلمات قليلة عبارة عن ، هوة ، هائلة وسط رمال الصحراء الغربية تبعد حافته الشرقية عن القاهرة بمسافة ٢٠٠ كيلو متر ونحو ٥٦ كيلو متر عن البحر المتوسط ومساحته ٢٠٠ الف كيلو متر مربع ويتراوح عمق المنخفض بين ٦٠ مترا و ١٣٤ مترا تحت سطح البحر

والمشروع يقوم على أساس استغلال هذا الفرق بين مستوى سطح البحر وقاع المنخفض بتوصيل مياه البحر المتوسط الى حافة المنخفض الشمالية واستخدام السقوط الهائل لهذه المياه في توليد الكهرباء .

وفي مايو ١٩٦٤ بدأت الابحاث تأخذ جانبا جديدا واخذ الخبراء العرب والالمان في دراسة المشروع على الطبيعة وقبل كل شيء بدأ تطهير المنطقة من الالغام المدفونة بلا حساب وسط رمال المنطقة وتمثل الخطر الاكبر أمام العاملين في المشروع .

وقد استعانت هيئة كهربة الجمهورية بقوة من القوات المسلحة لتفجير الالغام التي عثر عليها .

وبدأ البحث لاختيار اقصر وأحسن طريق لتوصيل مياه البحر الى المنخفض . والآن وبعد مرور أكثر من ١٤ شهرا من الابحاث ماهو الموقف ؟

هناك ثلاثة خطوط تجرى الان الابحاث لاختيار أفضلها .

خط L 1 طوله ٧٥ كيلو مترا مدخله عند نقطة السبر ، التي تبعد عن الاسكندرية ١٧٥ كيلو مترا وتقع غرب الضبعة بـ ١٥ كيلو مترا

وخط L 2 وطوله ٧٠ كم وخط H وطوله ٥٤ كم ولكن السقوط عند مخرجه ٦٠ مترا فقط .

## توفير التكاليف

والاتجاه الغالب حتى الآن هو اختيار خط L 1 والسبب اكتشاف خليج صخرى على البحر المتوسط يرجح أن الهربين كانوا يستخدمونه ويصلح كمدخل طبيعي لقناة توصيل المياه الى المنخفض والخليج عميق يبلغ عمق المياه على الشاطىء مباشرة ٤ أمتار ويصل الى ٢٩ مترا على بعد أقل من ٣٠٠ متر بينما باقى الشاطىء متدرج . فحتى أصل الى عمق ١٥ مترا وهو العمق اللازم للمدخل لابد من انشاء لسان طوله ٣٠٠ متر حتى أصل الى هذا العمق داخل البحر . وهذا الكشف وفر مليونا ونصف مليون جنيه هى تكاليف مد اللسان وعمليات التطهير الدائمة ورفع الرمال للمحافظة على عمق المدخل .

كما تم اكتشاف تبة صخرية شمال المنخفض تصلح كخزان طبيعي سعته ٢٠ مليون متر مكعب ارتفاعه ٢٣٠ مترا فوق سطح البحر بالاضافة الى ٧٠ مترا هى عمق المنخفض عندها اى يصل الارتفاع الى ٣٠٠ متر وعلى ذلك فان الطاقة التى ستولد من المشروع ستصبح خمسة أضعاف الطاقة التى كانت مقدرة لو تم اختيار خط H أى قبل اكتشاف هذا الخزان الطبيعي الذى كان سيتكلف ٢٠ مليون جنيه لانشاء خزان صناعى ليؤدى نفس الغرض .

## ٢ مليار سنويا

ان مشروع توليد الكهرباء من منخفض القطارة سيوفر الكهرباء اللازمة لفترة ذروة الاحمال التى يزداد فيها الطلب لمدة ٦ ساعات يوميا وتبلغ الطاقة المقدرة منه ١٠٠٠ ميجاوات كل ٦ ساعات أى تصل الطاقة التى يعطيها المشروع فى السنة الى ٢ مليار كيلو وات .

ان المشروع يصمم على أساس ضمان استمرار تشغيل المحطة مدى الحياة . فان البحيرة الصناعية التى ستتكون فى المنخفض ستصل الى مستوى ٦٠ مترا بعد ٦٥ سنة من تشغيل المحطة . وعنده هذا المستوى ستصل نسبة المياه التى تتبخر من البحيرة الى ٦٠٠ متر مكعب فى الثانية وهى توازى نسبة المياه التى يجب أن تدخل الى البحيرة لادارة المحطة . ولقد أجريت سلسلة من الابحاث للتأكد من نسبة البخر على المسطحات المائية المشابهة فى البحر الميت وبحيرة قارون .

## تغيير وجه الحياة

وفوائد المشروع لاتتوقف على الطاقة الكهربائية الهائلة . فان البحيرة الصناعية الضخمة التى ستتكون فى المنخفض ستغير وجه الحياة فى الصحراء الغربية وتحول أرض الصحراء الجافة الى أرض رطبة بعد أن تتشبع ببخار الماء المتصاعد من البحيرة فان كمية البخر تقرب من متوسط تصرف النيل عند الدلتا طول العام وتقدر بحوالى ٢٠٨ مليار متر مكعب وبعملية اسقاط المطر صناعيا يمكن زراعة مليون فدان على طول شاطىء البحر المتوسط من الاسكندرية حتى السلوم على الحدود الليبية . بالشعير والتين والزيتون . وعلى أسوأ الفروض يمكن زراعة ٢٥٠ الف فدان تحيط بالمنخفض باشجار النخيل والزيتون .

**● ماذا تم حتى الآن فى مشروع توليد الكهرباء فى منخفض القطارة ؟**

**● توليد ٢٠٠٠٠ كيلو وات من الكهرباء سنويا**

**● المشروع يغير وجه الحياة ويخلق مجتمعا جديدًا فى الصحراء الغربية ..**

دراسة التربية
واحدث الاجهزة فى العالم

# بعد السد العالى

رجال الابحاث وسط اقسى ظروف الطبيعة

على حافة المنخفض وثانى بحيرة صناعية فى العالم

كذلك يمكن تحويل البحيرة الى اعظم مزرعة سمكية صناعية فى العالم تساهم فى حل ازمة اللحوم التى تعانيها .

كما ستقوم صناعات كيماوية على شواطىء البحيرة لاستخلاص الملح والماغنسيوم وصناعة تعليب الاسماك .

لقد تمت هذا الشهر مرحلة الابحاث الفنية استخدم خلالها الخبراء احدث معدات دراسة التربة والمساحة الجوية والارضية

كما تقدمت مؤسسة فورد تعرض مساهمتها فى مرحلة الابحاث واقترحت استخدام القنبلة الذرية النظيفة لشق النفق الموصل لمياه البحر حتى المنخفض .

واذا تم الاتفاق على ذلك فسوف يوفر استخدام القنبلة الذرية النظيفة ثلث الوقت والمال اللازمين للانتهاء من المشروع .

هذا وتجرى الآن اعداد الخرائط التفصيلية للمنطقة وللمسارات الثلاثة المقترحة وتقرر أن تتم هذه الاعمال بما فيها استكمال الدراسات فى منتصف شهر سبتمبر القادم .

كما ينتظر أن تسافر بعثة من الخبراء العرب الى المانيا فى شهر اكتوبر القادم لاعداد التقرير النهائى للمشروع فنيا واقتصاديا وتقدير تكاليفه الكلية ومدة التنفيذ على أن يقدم التقرير الى الحكومة فى ديسمبر ١٩٦٥ ليبدا بعدها عمل المواصفات ثم يبدأ العمل فى المشروع رقم ٢ بعد السد العالى ، ليغير مجرى الحياة فى الصحراء ويعيد الخضرة للمنطقة التى كانت مزرعة الغلال للامبراطورية الرومانية .

ويخلق مجتمعا جديدا وسط الصحراء الغربية التى شهدت أعنف معارك الحرب العالمية الثانية . . مجتمعا يساهم فى صنع مستقبل الامة العربية .

# مع المعجزة التى

**حطم مهندس و٤ من العمال العرب اسطورة الخبرة الاجنبيـــة . اعادوا الحياة لمحطة كهـرباء طلبت سويسرا لاصلاحها ٤٣ الف جنيه بالعملة الصعبة فاصلحها العمال الاربعة بـ ٨٢٧ جنيها**

**ان المولد الذى تعطل عن العمل ١٢ شهرا عوض تكاليف اصلاحه فى ٨ ساعات بعد تشغيله .**

**وعلى لسان كل العـــاملين بقطاع الكهرباء تجرى الان قصة نجـاح اول تجربة من نوعها فى الشرق الاوســط ابطالها ٤ عمال باليومية ومهندس حققوا المعجزة وحطموا اسطورة سيطرة الخبير الاجنبى على مقدراتنا واصبحوا نواة اول جهاز خبرة لاصلاح وصيانة محطات الكهرباء الضخمة التى كانت تشحن الى اوربا عند اول عطب يصيبها .. لتدفع مئات الالوف تكاليف اصلاحها ..**

والقصة تبدأ فى يوليو الماضى . الوزير الدكتور عزت سلامة فى زيارة تفتيشية للمحطة الرئيسية التى تغذى الاسكندرية بالكهرباء ــ محطة كرموز ــ المحطـــة قوتها ٧٢ الف كيلو وات تضم ٤ وحدات توليد رئيسية قوة كل منها ١٦ الفـا ووحدة فرعية قوتها ٩ الاف كيلو وات . والمحطة ليست قديمـــة .. فان آخر وحداتها بدأ تشغيلها عام ١٩٥٢ .

ودخل الوزير عنبر المولدات . شد انتباهه منظر غير عادى المولد رقم ٣ متوقف عن العمل .. وكان الجواب على سؤاله ان المولد متوقف عن العمل منذ يناير ١٩٦٤ اى قبل انشاء وزارة القوى الكهربائية . وعلى الفور أصدر الدكتور عزت سلامة قرارا بتكوين لجنة فنيـــة لمعاينة التلف واجراء التجــارب عليه لمعرفة درجة العطل الموجود .

وضمت اللجنة التى رأسها مدير عام منطقة الاسكندرية وغرب الدلتا مهندس الشركة الاجنبية التى ركبت المحطـــة . واوصت اللجنة ــ بعد دراســـة كاملة للوحدة المعطلة ــ بارسال العضو الثابت للمولد الى سويسرا لاعادة عزله واحكام ربط رقائق الحديد عليه .

## شروط !!

وتمضى قصة مولد محطـــــة كهرباء كرموز . رئيس مجلس ادارة مؤســـة انتاج ونقل القوى الكهربائية يطلب من الشركة السويسرية تكاليف العملية ومدة الاصلاح اللازمة . وجـــاء رد الشركة تطلب ٤٣٥٠٠ جنيه ثمنا للاصلاح على ان يتم فى ٧ شهور واشترطت الشركة :

* دفع نصف تكاليف العملية قبل ان يصل المولد الى ميناء جنوه بايطاليا .
* فتح خطاب اعتماد بباقى المبلغ بعد الاصلاح دون اى ضمانات
* دفع اى تكاليف اخرى تتحملهـــا الشركة عدا بعض الشروط غير المعقول

ازاء كل هذه الشروط اتجهت المشكلة اتجاها جديدا .

***

الدكتور عزت سلامة وزير القـــوى الكهربائية يكون لجنة فنية لدراســــة امكان القيام بالعملية بالايدى والخامات المصرية الخالصة .

وكان ذلك اول عمل من نوعه فى قطاع الكهرباء .. فلم يقم المهندسون ولا العمال المصريون باى عمل مماثل لهذه العملية .. فضلا عن عدم توفر الالات والمهمات اللازمة لهذا العمل الجديد .. الدقيق .

## بالايدى المصرية

وقام الدكتور عباس زعزوع وكيـــل الوزارة والدكتور عباس زعزوع وكيـل مؤســـة انتاج ونقل القوى الكهربائيـــة بوضع برنامج محدد للقيام بعملية الاصلاح واعداد تقرير دورى الى الوزير عن خط سير العملية .

وبعد اختيار دقيق .. لم يطل تم اختيار جنود العملية مهندس واحد .. محمد مختار عيسى ، مدير المعمل الهندسى فى طنطا . وأربعة عمال .

عيد قبارى عثمان (٣٥ سنة) كهربائى بالمعمل الهندسى

اسماعيل كردى ( ٣٣ سنة ) ملاحظ كهربائى بمحطة اسوان المائية

ــ السعيد فرج جمعة (٢٥ سنة) مساعد كهربائى .

ابراهيم حامد غراب ( ٢٥ ســنة ) مساعد كهربائى .

وقبل العمال العرب الدخول فى معركة التحدى .. وصدرت عـــلى الفور أوامر انتداب كل واحد من هؤلاء الجنود للسفر فورا الى الاسكندرية ميدان المعركة .

ان اللجنة التى وضعت برنامج عودة الحياة للمولد قالت فى تقريرها ان تكاليف العملية لن تزيد على ٥٠٠٠ جنيه على ان تتم فى ثلاثة شهور فقط .. بدلا من سبعة كما اشترطت الشركة الاجنبية .

## تجربة فريدة

ولكن ماذا صنع العمال العرب امام هذه التجربة الاولى داخل الجمهورية العربية؟

كان من الضرورى تصنيع مكبس بخارى كامل ابتداء من وضع التصميمات الخاصة به والتعديلات المستمرة أثناء التصنيع حتى مرحلة التجارب النهائية ونجـــح العمال برئاسة المهندس فى الوصــــول الى درجة عالية من الدقة . وقامت اجهزة وزارة القوى الكهربائية بتوفير المهمات اللازمة واجراء التجارب عليها لاختيـــار افضلها . وقد قام العمال العرب باخراج الوصلات النحاسية من مجارى العضو الثابت ثم اعادة عزلها وتركيبها من جديد .

# اخبـــار الـــزواج

فى نقابة المهن الزراعية تم زفاف النائب طيار نبيل فخرى على الآنسة [illegible] .. استمر الحفل حتى الصباح .. يقضى العروسان شهر العسل فى مرسى مطروح

تم زفاف الآنسة عابدة سالم الى الاستاذ ابراهيم الشاذلى بمؤســـة اخبار اليوم ..

تم زفاف الآنسة اخلاص وهبة الى الاستاذ محمد العمرى بفندق النيل هيلتون

تم عقد قران الآنسة اكرام محمد صلاح الدين على الاستاذ فاروق الشريف

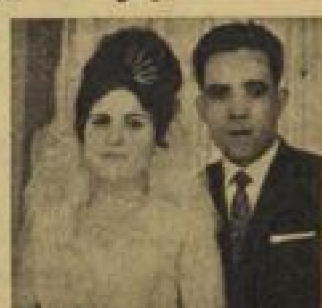

تم عقد قران الآنسة اسمهان الغولى على الاستاذ حامد الاطمس .

- اشترطت سويسرا إصلاح وحدة توليد بـ ٤٣ ألف جنيه عملة صعبة فأصلحها مهندس و ٤ من العمال العرب بـ ٨٢٧ جنيهًا ..

- العمال العرب اختصروا مدة الإصلاح من ٧ شهور إلى ٣ شهور !

# حققها عمال الكهرباء بالاسكندرية

عبد قبارى عثمان .. ترك المستشفى وتطوع للعمل

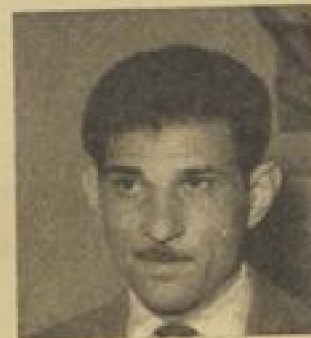

اسماعيل كردى .. شرب المهنة فى اسوان

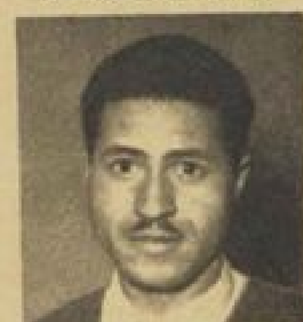

ابراهيم غراب .. مساعد كهربائى ؟

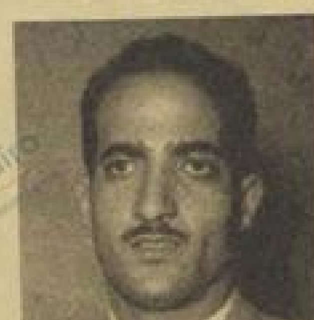

السعيد فرج جمعة تلميذ و ٢٥ قرشا

المهندس محمد مختار عيسى اثبت الكفاءة العربية ..

وقد شعت هـــذه التجربة الفريدة اعصاب كل العاملين بالتجربة . وزيادة فى الدقة تكررت عملية عزل المولدات واجراء تعديلات تضمن السلامة المطلقة.

وكان هذا هو السبب فى ان العملية تمت فى ثلاثة شهور و ١٣ يوما .

وعلى الفور راس الدكتور عبـــاس زعزوع لجنة فنية للاشراف على تشغيل الوحدة التى تم اصلاحهـا .. ونجحت التجربة ..

وطلبت اللجنة من مدير محطة كرموز تشغيل الوحدة .. وتم ادخالها فى شبكة المدينة وعادت المحطة تعمل بكل طاقتهـا لخدمة الاسـكندرية والمنطقة الصـناعية بها ..

## كشف الحساب

وبدات اللجنة الفنية تدرس التجربة وتحسب تكاليف اول عملية تقوم بهـا الايدى العربية داخل الحدود .

لقد طلبت الشركة الاجنبيـة ٤٣٥٠٠ جنيه . فهل تصدق كم تـكلفت عندما انقذتها الايدى العربية .. الارقام وحدها تتحدث .

٢٤٠ جنيها ثمن المهمات المطلوبة من السوق المحلية بما فيها المكبس .

١٨٧ جنيه ثمن مـواد مستهلـكة من الورش ومن محطة كرموز .

٢٥٠ جنيه بدل سفر

١٥٠ جنيه أجور اضافية ..

لقد تكلفت العملية ٨٢٧ جنيها فقط . هل تصدق .

## جانب مضحك

مقابل هذه التكاليف .. تكلف الخبير السويسرى الذى حضر للمعاينة والكشف على المولد ٤١٠ جنيه شملت اجر الطائرة ومصاريف الاقامة والطعام لمدة ١١ يوما .

والتقت آخر ساعة بالابطـــال الذين صنعوا المعجزة ..

المهندس محمد مختار عيسى مـــدير العمل الهندسى بطلخا . الذى صمم المكبس والملف .. يقول :

المولد .. صاحب المشكلة عادت اليه الحياة واصبح حديث الناس بالاسكندرية

ـ كانت العملية فى حاجة الى مكنة لف تستورد من الخارج ثمنهـا ثلاثة آلاف جنيه .. واختصارا للوقت اعتمدنا على الخامات المحلية وقمنا بصناعتها توفيرا للمال والجهد والوقت .

ويستطرد . ان العمـل كان يستمر طوال المائة يوم التى تم فيها صنع المعجزة ١٨ ساعة يوميا ..

## تطوع بالعمل

اما عبد قبارى عثمان فهـو يحمـل الابتدائية القديمة .. حصل عليها عام ١٩٥٢ وخدم فى محطة كهرباء طلخا ١٠ سنوات وبدأ باجر يومى ١٥ قرشا وأصبح اليـوم يتقاضى ٣٠ قرشا . ان عبد بمفرده قصة ..

لقد كان مصابا بضيق فى صمام القلب امر الطبيب المعالج باجراء عملية جراحية فورا خوفا على حياته . وتم بالفعل حجز سرير لاجراء العملية فى مستشفى المواساة بالاسكندرية .. وعنـدما علم باختياره لهذه العملية تطـوع بالعمل . . رفض اجراء العملية الا بعد أن تعـود الحياة للوحدة المعطلة ..

واسماعيل كردى ملاحظ كهربائى له قصة هو الآخر ..

لقد بدأ عمله منذ خمس سـنوات فى محطة توليد الـكهرباء المائية باسوان . يقول انه شرب المهنة من الخبراء السويديين الذين عملوا بالمحطة . انه يحمل دبلوم المدارس الصناعية الثانوية ومتزوج وله ٤ أولاد .. لقد كان اول أجر تقاضاه هو ١١ جنيها ونصف .. اما اليوم فاجره الشهرى ٣٦ جنيها .

أما السعيد فرج جمعة .. فهو مازال تلميذا بمحطة كهرباء طلخا ورغم ذلك فقد اشترك فى العملية . ان عمره ٢٣ سنة وكان أول أجر تقاضاه خمسة قروش كل يوم .. والآن وصل أجره ٢٥ قرشا ان مشكلته انه يعول اسرة تضم ٤ اخوة له ووالدته بهذا الاجر . لم يتزوج بعد .. وان كان قد خطب نصفه الحلو بالفعل ..

بقى ابراهيم غراب ( ٢٥ سنة ) خدم منها ٥ سنوات كمساعد كهربائى بالعمل الهندسى فى طلخا .

بقى شىء .. ان الوحدة التى تعطلت عن العمل مايقرب من عام .. وأعاد العمال العرب الحياة اليها فى ١٠٠ يوم تغطى تكاليف اصلاحها فى ٨ ساعات . . فان الطاقة التى تولدها الوحدة بعد اصلاحها فى ٢٤ ساعة ثمنها ٢٤٠٠ جنيه . بينما تكلفت عملية الاصلاح ٨٢٧ جنيها فقط .

## ماذا بعد هذه التجربة ؟

لقد كانت هذه التجربة . اول محاولة ناجحة لاصلاح المولدات الـكهربائية الكبيرة محليا .. ماذا كانت نتيجتها ؟.

* لقد كسرت احتكار الخبرة الاجنبية لهذا المجال . وفتحت الطريق أمام الفنيين العرب للقيام بصيانة الآلات الكهربائية دون حاجة الى ارسالها للخارج لاصلاحها .

* كسـب مادى وأدبى ضـخم وقوة معنوية دافعة .

* خلق فئة جديدة من العمال المهرة تتولى مثل هذه الاعمال ..

* عودة الحياة للمولد المعطل .. فى هذه الفترة الحرجة التى تحتاج فيهـا الاسكندرية لكل كيلو وات من الكهرباء فضلا عن تحسين تشغيل باقى وحـدات المحطة .

● إقامة طلمبات لرفع مياه البحر الى قمة الجبل .. ثم إسقاطها على التوربينات

● المشروع يتكلف ٦٠ مليون جنيه .. ويعطي ٧٤ مليون كيلو وات ساعة سنويًا

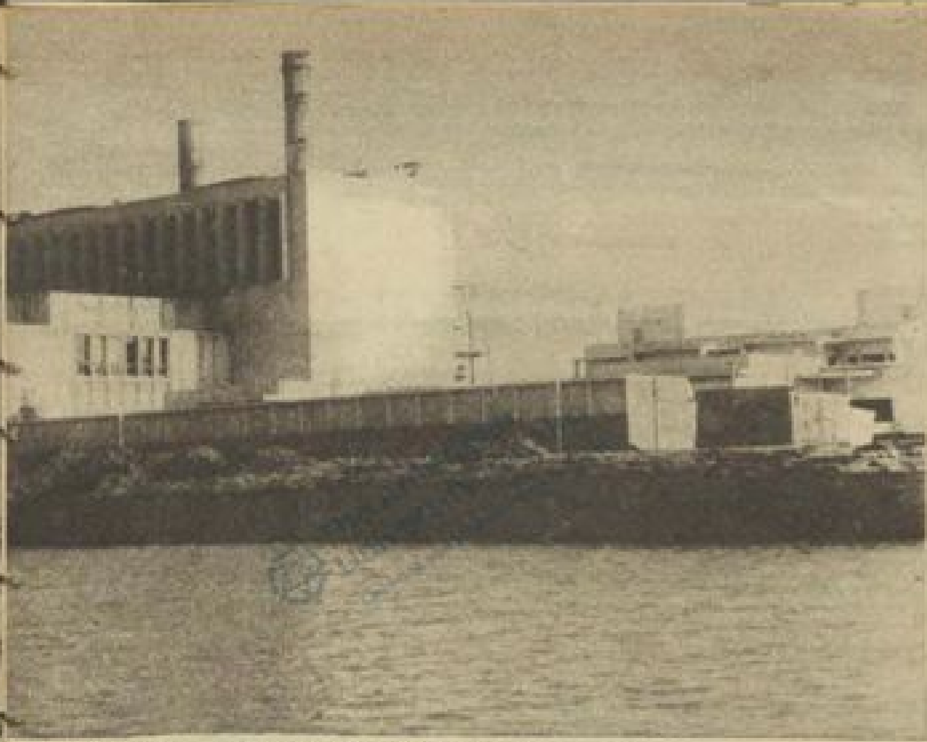

واحدة من محطات توليد الكهرباء التي تتضاعف قوتها لتواجه المستقبل

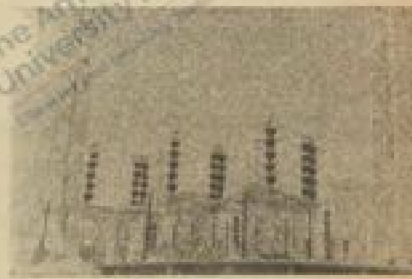

# بدأت الأبحاث لتوليد الكهرباء من جبل عتاقة

**جملة قصيرة الكلمات كبيرة المعنى قالها الرئيس جمال عبد الناصر وهو يفتتح محطة توليد الكهرباء المائية من خزان أسوان خرجت بعدها بعثات البحث عن مصادر الطاقة في بلدنا .**

**الكلمة تقول ( لا اريد ان نترك نقطة ماء تسقط من مناطق مرتفعة يمكن الاستفادة بها في توليد الكهرباء .. ولا نستغلها ) .. وفعلت الكلمة فعل السحر في نفوس خبراء القوى الكهربائية المائية العرب .. وبدأ البحث .**

ومع بداية عام ١٩٦٥ خرجت بعثات متوالية من وزارة القوى الكهربائية والهيئة العامة لكهربة الجمهورية تمسح كل شبر مرتفع تقع بالقرب منه اى مجار مائية .. وتتبعت البعثات نهر النيل بعد خروجه من وراء السد العالي حتى وصوله القاهرة .. تحدد المناطق المرتفعة على شاطئيه لامكان اقامة محطة توليد كهربائية مائية ..

ووقفت بعثات البحث عند منطقتين .. المنطقة الجبلية المحيطة بمحافظة بني سويف ومنطقة تلال القطم بالقاهرة ..

ولكنها عثرت على منطقة مثالية .. قمة جبل عتاقة عند السويس ولكن ما هو هدف هذه الابحاث ؟

ان التقدم الصناعي والاقتصادي والتطور الاجتماعي الهائل الذي تعيشه الجمهورية العربية اليوم دفعها الى البحث عن اى مصدر للطاقة يمكن استغلاله . وعلى ذلك تم وضع خطة شاملة لتوفير الكهرباء اللازمة لهذا التطور

ولم يكن استهلاك الكهرباء على مستوى واحد على مدى ساعات اليوم اى ان هناك فترتين يرتفع فيهما استهلاك الكهرباء في اليوم .

## الفترة الحرجة

الفترة الاولى مدتها ساعتان من العاشرة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا ثم من السادسة مساء حتى العاشرة ليلا . اى ان استهلاك الكهرباء يرتفع عن معدله العادي في هذه الساعات الست .. هذه الفترة هي ما تسمى فترة ذروة الاحمال . فمثلا اذا كان متوسط استهلاك الكهرباء في المعدل العادي ١٠٠٠ كيلووات في الساعة الواحدة فانه يرتفع — تبعا لزيادة الاحتياجات — الى ١٥٠٠ كيلو وات في الساعة في فترة ذروة الاحمال .

ولذلك تضطر الدولة الى انشاء محطات توليد كهرباء حرارية تعمل فقط في فترة الساعات الست .. اى فترة ذروة الاحمال لتوفير الاحتياجات في هذه الفترة فقط ثم تتوقف طوال الـ ١٨ ساعة الباقية .

وهذه عملية غير اقتصادية بالمرة للاسباب التالية :—

## مزايا المحطات المائية

* ان كيلو وات الكهرباء المولد من هذه المحطات يتكلف حوالي ٨ مليمات بينما في المحطات الحرارية العادية يتكلف ٤ مليمات .

* ان تشغيل هذه المحطات يتم بحذر تام نظرا للاخطار التي يمكن ان تتعرض لها عند بدء التشغيل .

* ان محطات ذروة الاحمال البخارية لا تعطي الكهرباء بمجرد ادارتها .. بل تمر بفترة ليست قصيرة .

* قصر عمر هذه المحطات فهي تستهلك من كثرة التشغيل والايقاف .

وبجانب هذه الصعاب تتعدد مزايا محطات التوليد المائية

* يتكلف الكيلو وات الكهرباء المولد من المحطات المائية بين مليم ونصف مليم وثلاثة مليمات .

* امكان الحصول على الكهرباء فورا وبمجرد الضغط على زر صغير

* ضخامة الطاقة التي يمكن توليدها من المحطات المائية ..

* امكان تخزين الكهرباء ..

ان الدول الصناعية الكبرى حلت مشكلة الكهرباء في فترة الذروة وغيرها بانشاء محطات التوليد المائية على الانهار والمرتفعات والشلالات .

المهندس صلاح الشلالي
حديث طويل عن توليد الكهرباء
من قمة الجبل

## البحث عن الافضل

ومن هنا برزت اهمية انشاء محطة توليد مائية تحل الازمة . وبجانب الابحاث التي تجري الآن في منخفض القطارة تدور الآن ابحاث لاختيار موقع من ثلاثة لاقامة محطة مائية للذروة الاحمال ..

* جبل محافظة بني سويف

* تلال القطم عند القاهرة

* قمة جبل عتاقة بجوار السويس

ولقد تركت — مؤقتا — فكرة استغلال منطقة بني سويف وتلال القطم لاسباب منها ان مياه النهر تتحكم فيها التصرفات اللازمة للري .. وبالتالي تتحكم في قدرة محطات التوليد .

وقصة جبل عتاقة بدأت منذ ابريل الماضي عندما خرجت بعثة من هيئة كهربة الجمهورية تضم احد مهندسيها ومهندس مساحة تستكشف الجبل جنوب السويس . استعانا باحد الادلاء وحاولا قهر الجبل والوصول الى القمة .. ولكنهما توقفا عند المنتصف حائرين .. فقمة الجبل حادة .. وكان هناك طريق آخر لصعود الجبل ولكنه يستمر اكثر من ٦ ساعات ..

وكان الغرض من ركوب الجبل والصعود للقمة البحث عن مكان يصلح لبناء خزان صناعي للمياه على القمة .. وعادت البعثة الى القاهرة لتعود الى الجبل مرة اخرى في شكل بعثة كاملة داخل طائرة هليكوبتر تستكشف الجبل وتبحث عن مكان يصلح للخزان .

البعثة تضم ٦ مهندسين :

* المهندس صلاح الدين الشلالي العضو المتفرغ بهيئة كهربة الجمهورية للمشروعات الهيدروليكية .

* البروفيسور فريدريش باسلر كبير الخبراء الالمان العاملين بمشروع منخفض القطارة .

* دكتور كلاينسورجا كبير الخبراء الجيولوجيين بالقطارة

* المهندس الصفتي مدير الاعمال بالهيئة .

* الدكتور امين عبد الله

* مهندس مساحة

كما ضمت قائد منطقة الحدود بالبحر الاحمر ونائب مدير امن السويس . وهبطت الطائرة فوق قمة جبل عتاقة التي ترتفع ٤٧٠ مترا فوق سطح البحر وكانت المفاجأة وعثرت البعثة على منطقة طولها ٤٠٠٠ متر وعرضها ١٠٠٠ متر تصلح تماما لانشاء الخزان المطلوب

## ماذا قال الخبراء الالمان

ولقد عبر البروفيسور باسلر والدكتور

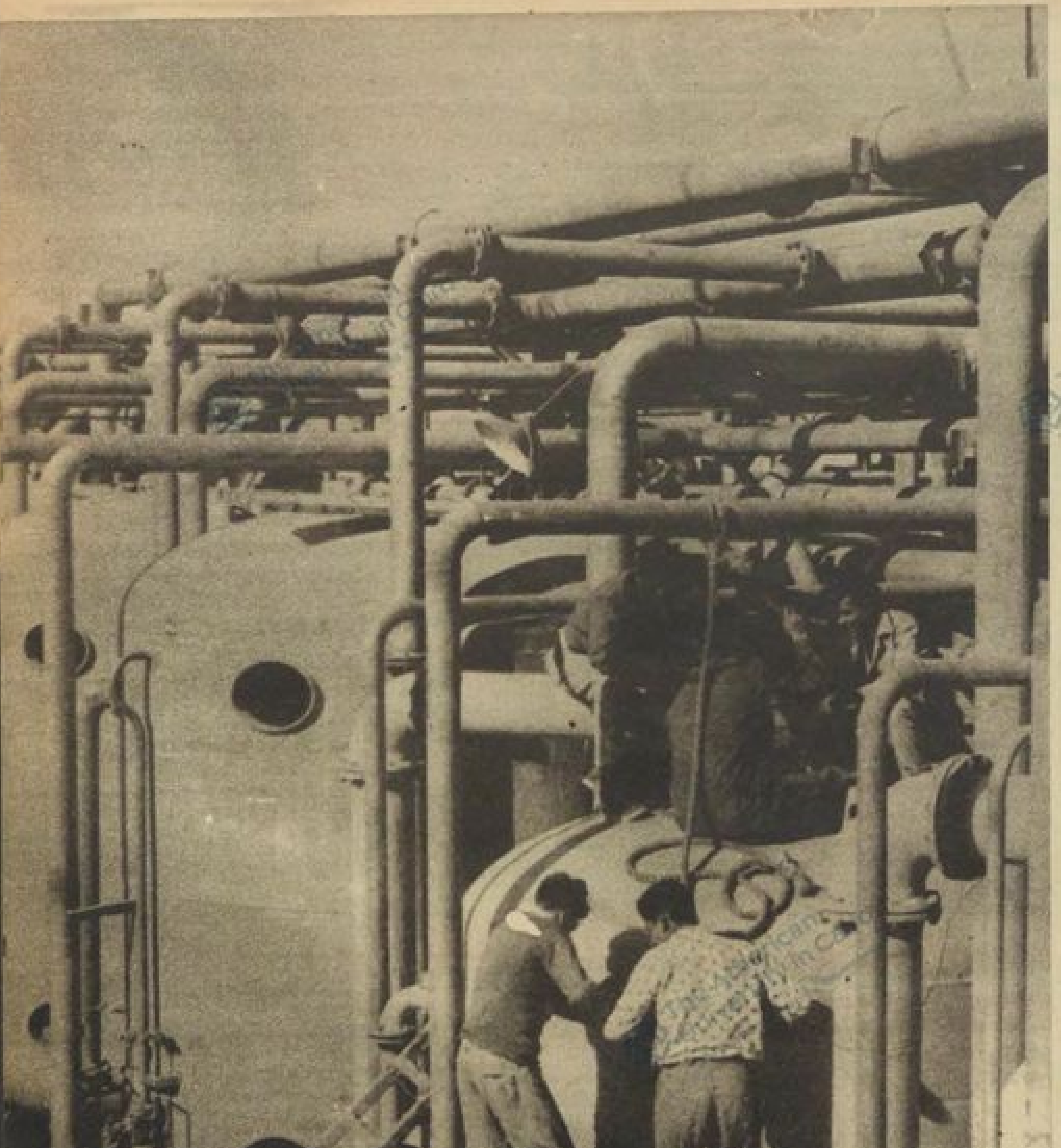

# بالسويس

كلانسورجا من تأييدهما لاختيار هذه المنطقة لاقامة محطة توليد مائية وأبدا اعجابهما خصوصا ان الجبل لايفصله عن البحر سوى طريق ضيق .. وعادت البعثة لتعد اول تقرير علمى عن المنطقة

## ما هو المشروع

ان فكرة توليد الكهرباء من جبل عتاقة تقوم على انشاء محطة طلمبات عند شاطىء البحر الاحمر ترفع مياهه فى خط مواسير الى قمة الجبل حيث يقام خزان صناعى وتستمر عملية التخزين ١٨ ساعة يوميا .. ثم خط مواسير لتنزل فيه مياه البحر مرة اخرى من قمة الجبل متدفقة من ارتفاع ٤٧٠ مترا على التوربينات اسفل الجبل لتديرها وتولد الكهرباء منها

## ٧٤ مليون كيلوات

ورغم ان المشروع يمر الآن بمرحلة الابحاث التمهيدية الاولى فان ابسط قواعد توليد الكهرباء من المحطات المائية تقول ان اقامة خزان سعته مليونان من الامتار المكعبة تسقط فى ٦ ساعات يمكن ان تولد ٣٦٠ الف كيلو وات من الكهرباء الساعات الست . فان الكهرباء المائية سوقف على كمية المياه الساقطة ... والارتفاع الذى تسقط منه .

وعلى ذلك فان مشروع توليد الكهرباء من جبل عتاقة يمكن ان يولد فى العام ٧٤ مليون كيلو وات من الكهرباء .

والمشروع بصورته هذه يتكلف حوالى ٦٠ مليون جنيه ويستغرق تنفيذه ٤ سنوات بعد سنة كاملة من الابحاث وتقدير التكاليف الاقتصادية والعالمنها

ان هيئة كهربة الجمهورية تعد الآن الخرائط المساحية والجيولوجية لمنطقة جبل عتاقة .. كمرحلة اولى نحو بداية الابحاث الفعلية .. لاقامة أول محطة تستغل مياه البحر فى توليد الكهرباء فى الشرق الاوسط .

العمال العرب يقومون لاول مرة بتركيب احدث محطات التوليد محطة السويس البخارية ..

# أول جهاز اليكترونى فى الشرق الأوسط يحل

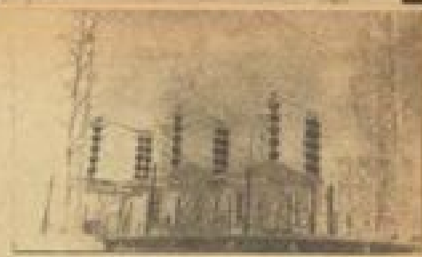

الكهرباء لكل الناس

اول جهاز اليكترونى فى الشرق الاوسط بدا عمله فى القاهرة • الجهاز آخر صيحة فى العلم الحديث ليساهم فى التطور الهائل الذى يعيشه قطاع الكهرباء • ساعد الجهاز فى تحديد نقط الضعف فى شبكة كهرباء القاهرة وبالتالى امكن وضع الحلول لها والحد من تعدد انقطاع التيار عن الناس •

الايدى العربية تدير اعقد جهاز كهربائى ليحل مشاكل الناس

# مشاكل الكهرباء في القاهرة

البنت الراة العربية كفاءتها وهذا هو الدليل

على هذا الجهاز يمكن تمثيل محطات التوليد والمحولات والخطوط

ولقد اقتضى التطور الهائل الذي تعيشه الجمهورية العربية سواء في انتاج او نقل استهلاك الكهرباء الاخذ بالاسلوب العلمي لتنظيم وتشغيل وصيانة محطات التوليد ومحطات الكهرباء وشبكات النقل ذات الجهود المختلفة

فان تخطيط وانشاء وتصميم وصيانة الاجهزة الكهربائية يحتاج الى حل مشاكل ما ينشأ عن هذا التوسع الكبير .

كما ان تنسيق وتشغيل المحطات الحرارية والمائية لضمان استمرار تغذية الصناعة والمرافق يستدعي وجود اجهزة علمية حديثة .. وكان ان قامت الهيئة العامة لكهربة الجمهورية بانشاء اول واكبر جهاز من نوعه في الشرق الاوسط .

## ماذا قدم الجهاز

ان الاتجاه العلمي الذي تسير عليه اجهزة وزارة القوى الكهربائية وهيئة كهربة الجمهورية هو احد ثمرات التطور الكبير في قطاع الكهرباء .

ومركز حساب الشبكات الذي يحتل الان صالة ضخمة بمبنى الوزارة في مدينة نصر تكلف حتى الان ١٠٠ الف جنيه واستطاع ان يساهم الى حد كبير في حل مشاكل شبكات مدن القاهرة والاسكندرية والسويس والمحلة الكبرى وكفر الدوار . وجهاز تحليل الشبكات تمثل عليه مكونات اى شبكة كهربائية من محطات توليد ومحطات محولات وخطوط نقل وشبكات توزيع .

ويضم الجهاز :

- وحدات انتاج الكترونية ذات جهد وقدرة متغيرة حسب الحاجة
- وحدات خطوط لتمثيل الخطوط الهوائية والكابلات الارضية .
- وحدات احمال لتمثل المستهلكين
- لغضباننا للتوزيع ووحدات تحويل الجهد . علاوة على تسهيلات لقياس الجهد والتيار والقدرة

## حل مشكلة انقطاع التيار

ان الجهاز يقوم بتحديد درجة عزل خطوط الكهرباء وتحميل المحطات اقتصاديا وتنسيق تشغيل محطات التوليد الحرارية والتوليد المائية

وستظهر الحاجة الى جهاز حساب الشبكات بوضوح بعد تشغيل محطة كهرباء السد العالي ونقل الطاقة المولدة منها على خطوط جهد ٥٠٠ الف فولت تغطي سماء الجمهورية وتصل بالطاقة والنور الى كل مكان .

وقد استطاع الجهاز ان يوجد حلولا سريعة وحاسمة لمشاكل شبكة كهرباء القاهرة التي عانت طويلا نتيجة لقدمها من تعدد حالات انقطاع التيار عن المستهلكين . فقد حدد الجهاز نقط الضعف في الشبكة ودرجة عزل الكابلات وحدد المناطق التي يجب اعادة تقويتها او تجديدها . وبذلك ساهم العلم الحديث في تحسين خدمة مرفق الكهرباء بالعاصمة .

ان استخدام العلم ارتباطا بمشاكل الناس هو علاج لكل مشاكل الجماهير ..

وكان وجود مثل هذا الجهاز تجاوبا من وزارة القوى الكهربائية وهيئة كهربة الجمهورية للتطور الذي تعيشه الجمهورية العربية

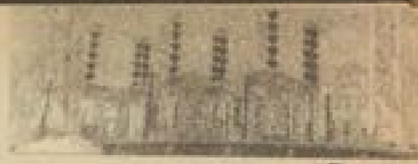

# كيف نقدم الكهرباء للناس

## ونسهل لهم سداد الثمن ؟

المهندس محمد شكيب .. وحل مشاكل الناس

## ● تقسيط فواتير الكهرباء

**لاحديث للناس هذه الايام – في القاهرة – الا عن فواتير الكهرباء . لقد دفع عدد كبير من مستهلكي الكهرباء في شهر واحد .. اكثر من فاتورة .. بل ان بعض مناطق القاهرة سددت اكثر من ثلاث فواتير في شهر واحد ..**

**ومقابل ذلك .. شهدت القاهرة ظاهرة اخرى .. لقد جمدت الاجهزة المسئولة عن التحصيل استهلاك اكثر من ٤ شهور .. ثم فجأة طلبت التحصيل .. فماهو سر هذا الاضطراب . كيف تقضي على حيرة الناس .. ويعرف كل مشترك المبلغ الذي يدفعه .. وفي يوم محدد في كل شهر ..**

**ان سبب عدم انتظام عملية الكشف والتحصيل تكمن في تزايد عدد المشتركين الذي لم يواجهه زيادة الاجهزة اللازمة لمواجهة هذا العدد الضخم ٦٠٠ الف مشترك ان بين الاف المشتركين المطلوب منهم سداد اكثر من فاتورة – وهو ليس مسئولا عن تأخير الدفع .. عدد كبير غير قادر على السداد ..**

**وكان لابد من حل حازم وسريع ..**

**قال عزت سلامة الوزير المسئول اننا نعد الآن قيادات واعية في الفروع تتولى مسئولية حل المشاكل ..**

**وقال المهندس محمد شكيب مصطفى رئيس مؤسسة توزيع الكهرباء ان خطة شاملة بدأ تنفيذها منذ ايام وتم تعيين موظفين جدد واستيراد اول عقل اليكتروني لاعداد فواتير الكهرباء واعادة تقسيم القاهرة**

**ان وزير القوى الكهربائية عندما قرر تحصيل استهلاك شهر يونية قبل ١٥ يوليو الحاضر .. كان يعرف أن هذا سيضايق بعض الناس .. ولكن ذلك كان هو الحل الوحيد لاعادة تنظيم العملية .. وكان للقرار جانب انساني .. لقد تقرر تقسيط قيمة استهلاك الكهرباء لمن يعجز عن السداد مرة واحدة .. لفئة انسانية**

### المشكلة .. في سطور

ان المشكلة في كلمات قليلة تنحصر في زيادة عدد المشتركين زيادة كبيرة دون أن تقابلها زيادة مماثلة في عدد المحصلين وقارئي العدادات وموظفي الحسابات الذين يعدون الفواتير للمستهلكين

فمثلا قفز عدد المشتركين في مدينة القاهرة من ٣٧٩ الف مشترك عام ١٩٦٠ الى ٤٩٧ الف مشترك عام ١٩٦٣ . ثم قفز قفزة كبيرة فوصل عدد المشتركين عام ١٩٦٥ حوالي ٦٠٠ الف مشترك بينما كان عدد المشتركين عام ١٩٤٩ عند استلام المرفق من شركة ليبون الفرنسية ١٢٤ الف مشترك فقط ..

قابل هذا التطور الضخم وتلبية احتياجات القاهرة من الطاقة عجز واضحا في القوى البشرية والميكانيكية التي تخدم المرفق . والصورة الآن هي ..

٣٦٥ محصلا وكشافا يخدمون ٦٠٠ الف مشترك بالاضافة الى ٢٢٥ موظفا في الحسابات

ونتج من ذلك ان الكشاف الواحد يخدم حاليا ٤٢٤٣ مشتركا ويخدم المحصل ٢٦٤٠ اما موظف الحسابات فيخدم ٢٢٢٤ مشتركا

### تضخم المشكلة

وكانت نتيجة هذه المشكلة عدم انتظام الكشف والتحصيل وتأجيل تحصيل استهلاك شهرين عام ١٩٦٤ مرتين بل وثلاث مرات في بعض المناطق .. فسبب ذلك حالات من القلق بين الجمهور وعجز من الدفع في حالات كثيرة .

وكان لابد من حل فوري وجذري للمشكلة .. يقضي على شكوى الجمهور ويضع نظاما ثابتا للعمل

### قيادات فرعية

ويقول الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية .. وكان الحل الجذري – كما قال لي – يكمن في وضع نظام جديد للعمل . عملية تطويب للادارات الموجودة وتطويرها واعطائها جرعات قوية من القدرة على الحركة .. ويقول الدكتور عزت سلامة

– الحل السريع الذي نسعى اليه لا يمكن ان يقضي على الحل الدائم والطويل .. ان خطتنا هي في خلق قيادات جديدة .. قيادات فرعية واعطائها سلطات مطلقة لتحرير قدرتها على العمل . لقد منح رئيس كل فرع سلطات مدير عام المنطقة . يبحث المشكلة يضع الحل .. ينفذه فورا .. وهذا يعطي سرعة لحسم المشاكل قبل أن تتضخم . قد يخطىء البعض .. ولكنه سيستفيد بلاشك فالذي يعمل هو المعرض للخطأ ونحن نعتمد حاليا على خلق هذه القيادات واعداد أجيال جديدة تساهم في تحسين الخدمة لملايين المستهلكين ..

### حل سريع

ويتحدث المهندس محمد شكيب مصطفى رئيس مؤسسة توزيع القوى الكهربائية عن المشكلة .. قال ..

– اننا نحاول تجربة نظام جديد للعمل في اقسام الكشف والتحصيل والحسابات تؤدي الى توفير القوى البشرية فهي أساس المشكلة ..

في نفس الوقت الذي ندعم فيه الجهاز الآلي القديم .. ان الاتجاه الآن يتجه نحو تجربة عمل متوسط حسابي لكل مستهلك يدفعه كل شهر

ولا يذهب الكشاف اليه الا كل ثلاثة شهور لعمل حساب نهائي للاستهلاك وتحصيل الفرق .. هذا الحل حتى يمكن توفير الايدي العاملة بالاضافة الى تقوية الاجهزة الفنية الآلية ..

### تعيينات جديدة

وبعد هذا اتجه حل المشكلة لثلاثة اتجاهات . صدرت منذ أيام قرارات تعيين ١٣٥ موظفا جديدا للعمل باقسام الكشف والتحصيل بينما لا تزيد القوة الحالية عن ٢٦٥ موظفا وبالتالي تعيين ٦٥ موظفا جديدا لاقسام الحسابات التي لا يزيد عدد موظفيها عن ٢٢٥ موظفا حاليا . وكان الهدف من وراء ذلك ان يخدم الكشاف ٢٦٠٠ مشترك كمعدل ثابت بدلا من ٤٢٤٣ مشتركا كما يخدم المحصل ٢٠٠٠ مشترك بدلا من ٢٦٤٠ كما هو يعمل الآن .. وبالتالي تدعيم جهاز الحسابات البشري حتى يخدم الموظف ٢٠٠٠ مشترك بدلا من ٢٢٢٤

### ٤٠ دراجة بخارية

وقد تم التعاقد على شراء ٤٠ دراجة بخارية تصل هذا الشهر لتعزيز قوة النقل لمساعدة الكشافين وسرعة نقل الايصالات بين المركز الرئيسي والفروع . كذلك تتجه المؤسسة العامة لتوزيع القوى الكهربائية الى خلق حوافز عمل جديدة لتشجيع العاملين والارتفاع بمستوى العمل الذي يؤدونه . كما صدر قرار باعادة النظر في تقييم وظائف القسم التجاري

### اول عقل اليكتروني

يتحدث الدكتور فائق فريد من تدعيم قسم الآلات الحاسبة يقول ..

– لقد دخل العقل الاليكتروني لتدعيم اجهزة المؤسسة وعمل حسابات المشتركين . وقد تم التعاقد بالفعل على شراء جهاز اليكتروني لمنطقة الاسكندرية . كما يجري الآن التعاقد لشراء أول عقل اليكتروني للقاهرة لتعزيز القسم الآلي وسرعة اعداد فواتير الكهرباء .. وهذا سيؤدي الى عدم تراكم استهلاك اكثر من شهر .

### تجارب فريدة

ان الرغبة في تحسين الخدمة التي يقدمها قطاع الكهرباء لجمهور الشعب دفعت المسئولين الى اجراء تجارب عديدة

● يجري الآن اعداد مركز تحصيل بمنطقة وراق العرب في امبابة . المنطقة تخدم ١٠٠٠ مشترك . وهو نموذج يصلح لاجراء التجربة . لن يذهب المحصل الى بيت المستهلك . فان جزءا كبيرا من مستهلكي اليوم من الصعب ان يجده المحصل في البيت .. كما ان الزوجة غالبا ما تعمل ..

ولحل هذه المشكلة .. تخفيفا عن المستهلك .. تقرر اجراء تجربة فتح شباك للتحصيل يعمل في الفترة المسائية حيث يقوم المستهلك بدفع قيمة استهلاكه في المركز بنفسه .. وسيبدأ تنفيذ هذه التجربة في الشهر القادم . وعلى ضوء النتائج يبدأ تعميم هذا النظام في مناطق القاهرة

اتجاه آخر يكمل هذه الصورة . حتى يعرف المستهلك شهريا قيمة استهلاكه . تقرر تزويد كل مشترك بدفتر صغير سيقوم الكشاف بتدوين عدد الكيلووات التي استهلكها المشترك .. وملاحظاتها يمكن ان يحدد المشترك المبلغ الذي سيدفعه آخر الشهر .. ان هذه العملية ستساهم في تخطيط ميزانية الاسرة حتى لا تفاجأ آخر الشهر بفاتورة الكهرباء وفيها مبلغ لم تكن تتوقعه .

### اعادة تقسيم القاهرة

الاتجاه الثالث الذي يجري الآن تنفيذه لحل المشكلة هو اعادة تقسيم مناطق القاهرة . فان هناك ثلاثة فروع تشكو من تضخم عدد المشتركين الذين تخدمهم . ان فرع العباسية وحده يبلغ عدد مشتركيه ١٣٧ الف مشترك وفرع شبرا يخدم ١١٣ الفا اما فرع السيدة زينب فيخدم ٩٢ الف مشترك . وقد تقرر انشاء فروع جديدة لتخفيف الضغط عن الفروع المزدحمة . سبيل ذلك اعادة تقسيم مناطق القاهرة .

تقرر انشاء ٤ فروع في مدينة نصر وروض الفرج ومصر القديمة ووسط القاهرة . كما يجري الآن انشاء مبنى فرع منطقة الحلمية وقد اتخذت خطوات فعالة على أساس أن يخدم الفرع ٥٠٠٠٠ مشترك على الاكثر ..

ان المسئولين عن ٦٠٠ الف مشترك يضعون الآن في اعتبارهم – لتحسين الخدمة – مواجهة زيادة عدد المشتركين في المستقبل . والخطة تهدف الى ان تكون الزيادة متناسبة مع معدلات زيادة المشتركين . فقد ثبت ان عدد المشتركين يزيد ١١٪ سنويا .. والسبب عطش الناس للكهرباء .. فلا اقل من ان نوفرها لهم .. بسهولة ..

### تقسيط الفواتير

شيء آخر .. ان بين ٦٠٠ الف مشترك في القاهرة الوفا بلا شك يعجزون عن سداد اكثر من فاتورة واحدة .. وفي نفس الوقت لا يمكن ان نحرمهم من الكهرباء لعجزهم من الدفع . وكان الحل .. قبول مبدأ التقسيط .

لقد تقرر تقسيط الفواتير ذات المبالغ الكبيرة لكل عاجز عن السداد . قد يصل عدد الاقساط الى ١٢ شهرا .. وكان هذا الحل لفئة انسانية .. فالجمهور ليس مسئولا عن تأخير المؤسسة وأجهزتها في تحصيل الفواتير ..

وبالتالي لا يمكن حرمانه بقطع التيار عنه لمجرد عجزه عن السداد ..

ان على المشترك ان يقدم ورقة .. بلا اي تعقيد للاجراءات لمدير الفرع يطلب التقسيط .. ويحدد عدد الاقساط التي يمكن ان يتحملها دون ان يرهق ميزانيته .. وفورا يوافق على طلبه ..

فان الدولة اليوم في خدمة الناس ..

ولا مجال لتعقيد حياتهم وتعجيزهم .

لفئة انسانية تستحق التشجيع

● أول عقل اليكتروني يعمل في القاهرة لإعداد فواتير الكهرباء

ستختفي هذه الصورة خلال أيام .. ولن تدفع أكثر من فاتورة واحدة كل شهر ..

تجربة جديدة

الكهرباء لكل الناس

# لتطوير القرية المصرية

دخلت الكهرباء قرية فى بطن الجبل.دركتة .. ربما لم تسمع عنها من قبل . ولم يكن الاختيار جزافيا . كان المطلوب قرية تمثل ريف مصر الحقيقى .. لم تدخل الكهرباء لتنير الشارع الرئيسى بها .. لقد تغيرت هذه النظرة .. تطور التفكير لبطور الريف مصدر القــوة الرئيسية للجمهورية العربية .. فان دركتة اختيرت لتكون نموذجا لنوع جديد من التفكير .. لكهربة كل شىء فى القرية .. زراعتها .. صناعتها اليدوية وتفكير الفلاحين انفسهم ..

**ان وصــول القوى المحركة الى كل مــكان فى مصر هــو شرارة الثورة القــادرة على تحريك طاقات التغيير الجذرى اقتصــاديا واجتمــاعيا من التخلف الذى كان الى التقدم الذى يتطلع اليه النضــال الوطنى .**

**الميثاق**

وأيت دركتة مرتين . الاولى منذ ٣٥ يوما .. والثانية يوم الاربعاء المــاضى .. قرية فى بطن الجبل ، يتحكم فى حياتها . سكانها ١٥ الفا من فلاحى الصعيد السمر يزرعون ....، فدان وتتم بعد الطاقة سد

وبين الزيارتين حدثت معجزة . دخلت الكهرباء دركتة .. الجديد .. انها لم تدخلها لتنير الشوارع فقط .. بل لتصنع حياة جديدة وتطور عقول الناس وتملأ بيوتهم بالرزق والفرق بين ذلك وانارة الشارع هو الفرق فى التفكيــر ، الفرق بين عقول تحب الظلام .. وعقول أخرى تطمح لتزل الى الجماهير .. ليس فى المــدن حيث تتوافر احتياجات الناس .. ولكن حيث الشعب الحقيقى وحيث الحاجة الى التطوير ..

لقد عرفت الثورة الطريق الطبيعى للقوة .. هناك حيث ....، قرية كل منها دركتة أخرى تحن للتطور وتحلم بالرخاء .. بالنور ..

ولم يكن اختيار دركتة محض صــدفة .. فان الرجل الذى يقود التجــربة ــ الدكتور عزت سلامة ــ قال لى ونحن فى الطريق لنشهد بداية حياة جديدة فى قلب الصعيد ..

ــ ما كان اسهل أن نجرى التجربة فى ضاحية للعاصمة قرية فى الجيزة مثلا .. كانت بلاشك ستنال اهتماما كبيرا لقربها .. ربما كنت زرتها مرة أو مرتين .. ولكن الاختيار وقع على دركتة .. فى اسيوط .. على بعد ...، كيلو متر من العاصمة لاننا نريد أن تعيش التجربة قرية .. ربما لم تسمع عن اسلوب حضارة عصرية .. ربما كل احلامها كانت فى « فانوس » على ناصية الشارع الرئيسى ينيره للناس .. ولكننا اعطيناها حضارة فكرنا لتحقق ريف مصر من جــديد .. والتجــربة ــ والكلام ما زال للرجل الذى يحلم بــ ....، قرية مصدرا لقوة البلد ــ دكتــور عزت سلامة ــ ليست فى انارة شارع .. الكهرباء اليوم قوة .. طاقة .. تستغل لتطوير الزراعة .. لقيام صناعات صغيرة .. لرفع مســتوى الناس .. وبكلمة واحدة .. لكهربة حياة الناس

***

ووصلنا دركتة . النور يطل كل فى .. فرق هائل بين استقبال الناس لنا منذ الزيارة الاولى وتزاحم اليوم . تجاوبت الجماهير مع التجربة ، عاشت بكل أعصابها .. احسوا ان الثورة تدخل قريتهم ..

العمدة الحاج عبد المحسن صالح .. ومحمود عبد الخالق .. الفلاح وصبى مصنع الســجاد الصغير اكبر معالم القرية .. الوجوه كلها متفائلة .. مشرقة .. لقد اختيرت قريتهم لتصبح نموذجا لكهربة ...، قرية

**لماذا دركتة بالذات**

ويشرح الدكتور عباس ذهروع وكيــل وزارة القوى الكهربائية والمشرف على التجربة ظروف اختيار قرية دركتة لمثل التجربة .. يقول :

ــ ان دراسة شاملة تمت بين الاجهزة المختلفة وزارات القوى الكهربائية والاصــلاح الزراعى والرى واساتذة الجامعات لوضع سياسة واضحة تجاه ريف مصر . وانتهت هذه الدراسة الى اختيار ثلاث مناطق تمثل التباين فى قرى مصر :

● منطقة كنموذج للمناطق التى حولت من الرى بالحياض الى الرى الدائم

● منطقة تمثل مناطق استصلاح الاراضى

● منطقة كنموذج للقرية المصرية التقليدية .

واختيرت دركتة لتكون بداية لمشروع كامل لمنطقة رى الحياض التى تحول الى الرى الدائم

ولم تكن التجربة مجرد وصول الكهرباء للقرية .. بل شملت التجربة ملامح جديدة واستخدامات جديدة ..

ان التجربة اســتخدمت كابلات الالومنيــوم والوصلات والخط الهوائى بدلا من مثيلاتها من النحاس . السبب زيادة الاسعار المستمرة لمعدات الكهرباء النحاسية ولانها تستورد بالعملات الصعبة بينما معدات الالومنيوم تصنع محليا لاول مرة فى الجمهورية العربية كما انها تحقق وفــرا فى التكاليف يتراوح بين ٢٥ و٥٠٪ من اســعار كابلات النحاس .. ونتج من استخدام الالومنيوم لاول مرة انشاء مدرسة لتدريب العمال اللازمين لهذا العمل الجديد عليهم .. وكانت تجربة دركتة التدريب العملى لهم .

**اساس المشروع**

والمشروع يقوم على اساس كهــربة الزراعة والصناعة واقامة شبكات كهربائية لتوفير الطاقة لوحدات الرى المتنقلة على الســاقى واســتبدال محرك الديزل فى طلمبات الرى بمحركات كهربائية

وقد تم بالفعل مد شبكة كهربائية وسط حقول القرية لاول مرة .. ولاول مرة تمر الكهرباء فوق تربة لتمدها بالطاقة بعد أن كانت سماء القرية مجرد طريق للعبور .

ان الاراضى التى تحولت من رى الحيــاض الى الرى الدائم تحتاج الى الآف من طلمبات الرى . وقد تم استيراد عدد كبير منها ولكن هناك صعوبات عديدة تواجه استخدام طلمبات الديزل

● ان عمر ماكنة الــديزل لا تزيد عن ثلاث سنوات بينما يصل عمر المحرك الكهربائى الى ١٥ عاما

● صعوبة الحصول على الميكانيكيين اللازمين لتشغيل وحدات الديزل وسهولة تشغيل المحرك الكهربائى والاستغناء عن الميكانيكيين

● انشاء خزانات للوقود وتنظيم عمليات نقله الى مناطق العمل تحتاج الى مجهودات جبارة .. واستخدام المحرك الكهربائى يحل هذه الأزمة . فلا مكان للوقود فيها

● كثرة تعطل وحدات الديزل .. بينما تنعدم تقريبا حالات تعطل الوحدات الكهربائية ..

● ان استخدام محركات كهربائية ســيؤدى الى وفر اقتصادى

**٦٠ يوما**

ويمضى الدكتور عبــاس ذهروع يشرح ملامح التجربة التى تمت فى ٦٠ يوما فقط .. يقول :

ــ لقد مدت كابلات أرضية من محطة أسيوط لمسافة خط حوالى الى نقطة التفريع لتغذية الشبكة المحولات بعضها لتغذية الطلمبات والاخر لتغذية القرية ومرافقها .

ان زمام القرية يصل الى ٤٠٠٠ فــدان . يجرى تطبيق التجربة على ١٢٠٠ فدان منهــا واستلزم ذلك مد ٤٠٠ عمود لنقل الكهرباء و٩ كيلومترات من كابلات جهد ١١ كيلو فولت و٦ كيلو مترات جهد منخفض لشبكة الرى و٤ كيلو مترات ونصف كيلو متر لانارة القرية وشوارعها ومرافقها .

على الطبيعة واللمسات الأخيرة يضعها المهندسون العرب قبل انارة درنكة ..

المهندس رضا اسكندر .. انفعل مع التجربة

# ● مـــاذا يجرى الآن .. فى بطـن الجبـل عند أسـيوط ؟

# ● اسـتخدام الكـهرباء .. لأول مـــرة فى الـزراعـة !

## ماذا يقدم المشروع

المشروع سيتيح أولا استخدام الكهرباء لتطوير الاقتصاد الزراعي . سيوفر الطاقة الكهربائية لإدارة آلات الحصاد والدراس والكبس والتعبئة لما يوفر نتيجة لذلك الجهد البشري والحيواني وما ينتج عنه من تنمية للثروة الحيوانية ومنتجات الألبان . واستخدام الكهرباء في تطوير الصناعات الصغيرة والحرفية وتوفير النور للناس .

## تغيير حياة الناس

وفي حفل افتتاح التجربة الذي حضره السيد عبد المحسن ابو النور نائب رئيس الوزراء للزراعة والري والدكتور شفيق الخشن وزير الزراعة والدكتور حسن زكي وزير الري والدكتور سليمان حزين من الاتحاد الاشتراكي بمحافظة اسيوط ومدير جامعتها ..

وتحدث الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية عن اتجاهات خطة كهربة الريف . قال :

ـ إن خطة كهربة الجمهورية خطة طموحة لقلب الحياة في ريف مصر . فان التقدم الهائل الذي يعيشه اليوم كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لم يحدث الا بعد كهربة الريف الامريكي والريف السوفيتي . بمشروع روزفلت عام ١٩٢٥ في الولايات المتحدة ومشروع لينين في الاتحاد السوفيتي

ان كهربة الريف المصري ليست بالفكرة شواره القريبة . ولكن الهدف هو ان نخدم الكهربائية الزراعة والصناعة والاعلام والترفيه . وعلى ضوء نجاح التجربة ستضع خطة متكاملة لدخول الكهرباء بصورة حقيقية للريف المصري

واضاف وزير القوى الكهربائية ان التجربة المشتركة التي تتعاون فيها كافة القطاعات ودخول الكهرباء لأول مرة سيؤدي الى تطوير اقتصاد القرية . وهذا هو التطبيق التقدمي ، الإيجابي والثوري لتحرير امكانية العمل حتى تكون الكهرباء كما ينبغي أن تكون ، من أجل الشعب

## بداية تطور حقيقي

وقال عزت سلامة : اننا قبل ان نبدأ مشروع كهربة الريف على نطاق واسع طبقا لأهداف الخطة رأينا اجراء هذه التجربة الكاملة لاستخدام الكهرباء بالريف ووضعها تحت الرقابة حتى نحدد اسلوب العمل لنشر الكهرباء واستخدام

اقتصاديا واجتماعيا . والمشروع التجريبي في درنكة مثل للأسلوب العلمي في معالجة الأمور . فإن التجربة تسبق العمل الشامل لتكشف ما ينبغي تطبيقه من تطور حتى تحقق مشروعاتنا النجاح ..

**وتحدث الدكتور سليمان حزين مدير جامعة أسيوط قال :**

ـ ان كهربة درنكة رد لكرامة الفلاح ورد لاعتباره . فهي القياس الملموس في ان الثورة دخلت القرية المصرية . والكهرباء اليوم ليست رفاهية .. ونجاح تجربة درنكة يثبت نجاح كهربة الريف وأنا أعلن هنا أن جامعة أسيوط ستعيش التجربة . تدرسها فنيا واجتماعيا واقتصاديا وتعد تقارير دورية للمسئولين كدراسة تجريبية رائدة للتجارب الكبرى . ونحن لا نريد أن تكون التجربة حكومية . فقد انتهت مرحلة المطالب .. ونحن نعيش اليوم مرحلة الالتزام .. الالتزام بتحقيق المشروعات وحمايتها ودفعها . وأضاف إن مكمن القوة الحقيقية لبلدنا هو هنا في الريف ..

## التجربة والناس

**لقد حركت التجربة مشاعر الفلاحين في درنكة جذبتهم اليها . غيرت طباعهم . ان القرية التي ترقد في بطن الجبل وتعيش على هامش الصحراء انفعلت بالتجربة . لم يكونوا يتصورون ان تتم العملية بهذه السرعة .. اعتقدوها مجرد كلام أو تجربة لا تتم .. وكان وصول القوة الكهربائية الى القرية لتكهرب الزراعة وتطورها قوة أخرى حركت نشاط الناس . لقد اجتمعت لجنة العشرين بالوحدة الأساسية للاتحاد الاشتراكي بقرية درنكة وناقشت لأول مرة أسس تغيير وجه الحياة في القرية . لقد قرروا اعادة بناء بيوت القرية . سيقوم كل فرد ببناء بيته من الحجر بدلا من الطوب الأخضر .. رفضوا مساعدة الحكومة لهم .. كل ما طلبوه هو تخطيط للشوارع وأماكن المرافق العامة .. رفضوا الإعانة المالية ..**

**ثم آخر حركته التجربة في حياتهم . لقد وضعوا مشروعا لمحو أمية الفلاحين وفتح فصول للثقافة أمامهم .. واعدوا كل شيء ..**

**كل ذلك خلال الأسبوع الذي شهد نجاح التجربة وملامحها الأخيرة**

**لقد غيرت التجربة تفكير الناس ..**

**عباس الطرابيلي**

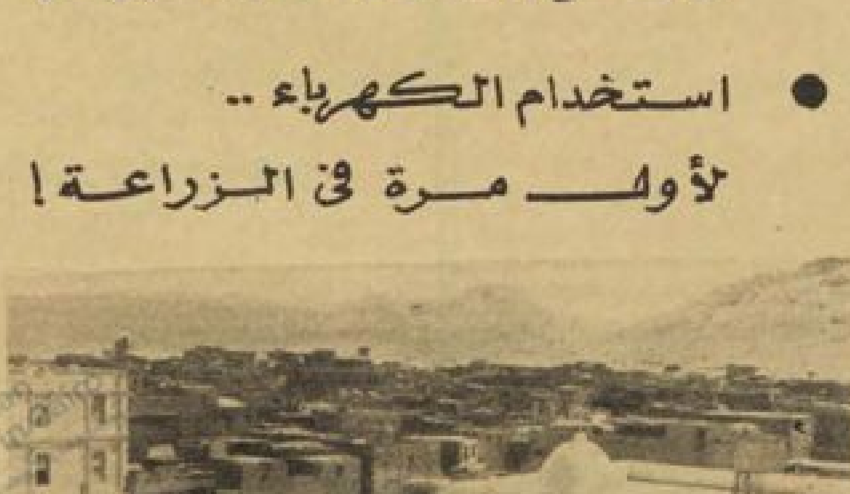

الجبل ودرنكة واعمدة النور تغير كل شيء حتى الناس ..

# كيف توفر وزارة القوى الكهربائية العامل

عمال اللحام العرب حققوا اعلى المستويات

الكهرباء لكل الناس

## مراكز تدريب جديدة ومعهد عالٍ بالاتفاق مع الأمم المتحدة..

الدكتور عباس زعزوع كل شيء بحساب لتوفير العامل الماهر

**كلمة قالها لي مستر نوفيكوف نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي اثناء زيارته الاخيرة للجمهورية العربية المتحدة .**

**قال .. انني كصديق اقول لكم ان اعداد الفنيين والعمال المهرة والتوسع في عمليات التدريب هو أساس القاعدة الصناعية التي تبنيها الجمهورية العربية الآن .**

ولكن ماهو مدى انطباق هذا الحديث الصريح على قطاع الكهرباء ؟

ان قطاع الكهرباء بلاشك ـ هو القاعدة الاساسية التي تقوم عليها الصناعة في مصر . فقد اثبتت آخر الاحصائيات ان ٧٥ ٪ من جملة الطاقة الكهربائية المولدة يستهلكها القطاع الصناعي وحده .

### توفير العامل الماهر

وقبل انشاء وزارة القوى الكهربائية لم تكن هناك سياسة ثابتة لاعداد الفنيين والعمال المهرة اللازمين لقطاع الكهرباء .. وبعد انشاء الوزارة ظهر ان العدد الكبير من المشروعات الكهربائية والتوسع في استخدام الكهرباء يزداد بخطى سريعة ويتطلب هذا توفير العدد الكبير من المهندسين والفنيين والعمال الامر الذي لايمكن مواجهته بالطرق الطبيعية عن طريق تكليف المهندسين والخريجين .

ازاء كل هذا ـ والكلام للدكتور عباس زعزوع وكيل وزارة القوى الكهربائية ـ رأى الدكتور عزت سلامة وضع سياسة ثابتة وعاجلة تتمثل في الاعتماد على تدريب حملة الثانوية العامة وخريجي المدارس الصناعية الثانوية والاعدادية وكذلك خريجو مراكز التدريب

### لجنة للتدريب

وفي سبتمبر الماضي صدر أول قرار ينظم سياسة التدريب . القرار ينص على تشكيل لجنة تدريب رئيسية متفرعة عن اللجنة الدائمة للقوى الكهربائية لوضع سياسة تدريب للمستويات المختلفة في قطاع الكهرباء .

وكان هدف اللجنة :

- **تحديد المهن والوظائف التي يعاني قطاع الكهرباء من النقص فيها او يجد صعوبة في تدبير الافراد اللازمين بالمستوى المطلوب .**
- **تحديد مستويات التدريب اللازمة لتأهيل الافراد اللازمين للقيام بهذه الوظائف .**

**وقد حددت اللجنة المصادر التي يمكن الاعتماد عليها لتوفير الفنيين اللازمين وتغطية احتياجات القطاع في :**

١ ـ خريجي مراكز التدريب المهني الحاصلين على الثانوية والاعدادية

٢ ـ خريجي الثانوية الصناعية

٣ ـ حملة الثانوية القسم العلمي .

### برامج التدريب

ويقول الدكتور عباس زعزوع وكيل الوزارة والمسئول عن قطاع التدريب . ان سياسة التدريب تقوم الآن على ٣ مستويات .

- **برامج للتدريب السريع لمدة ٦ شهور لخريجي مركز التدريب بالمطرية وخريجي الثانوية الصناعية**
- **برامج تدريب تستمر ٣ سنوات لحملة الثانوية العامة .**
- **برامج تدريب خريجي كليات الهندسة والمعاهد الصناعية العالية .**

وفي اكتوبر الماضي بدأ أول برنامج للتدريب السريع . وتضمن البرنامج اسبوع محاضرات في اسس الهندسة الكهربائية لجميع الاقسام وفئات التدريب المختلفة . ثم قسم الطلبة بعدها الى مجموعات حسب قدرات كل فئة وتم توزيعهم على مؤسسات قطاع الكهرباء التي سيعمل بها بعد التخرج .

وقد أعدت كل مؤسسة برامج تدريب خاصة بها يستغرق ٢٤ أسبوعا بواقع ٣٦ ساعة اسبوعيا وشمل البرنامج الذي وضعته كل من مؤسسة توزيع القوى الكهربائية ومؤسسة انتاج ونقل القوى الكهربائية ٨٦٤ ساعة منها ٣٦٤ ساعة تدريب نظري كمحاضرات ومشاهدات وتجارب نظرية و٥٤٠ ساعة خصصت للتدريب العملي .

أما برامج التدريب التي وضعتها مؤسسة تنفيذ مشروعات الكهرباء فتشمل ٨٥٠ ساعة تدريب منها ٦٠٠ ساعة للتدريب العملي والباقي للتدريب النظري وذلك لطبيعة العمل بالمؤسسة .

ولقد تخرجت بالفعل أول دفعة وتم الحاقهم بالعمل فور التخرج في المؤسسات التي تولت تدريبهم .

### مراكز تدريب جديدة

هذا وقد تقرر التوسع في برامج التدريب فشملت الاتفاقية التي وقعت اخيرا في موسكو التعاقد على أن يقدم الاتحاد السوفيتي مركزين لتدريب الحاصلين على الثانوية العامة لمدة ثلاث سنوات . وينتظر أن يتم انشاء المركزين وتبدأ الدراسة بهما بالنسبة للدفعة الأولى في اكتوبر القادم .

وتبحث وزارة القوى الكهربائية الآن مع الامم المتحدة امكانيات مساهمة المنظمة الدولية في انشاء معهد للتدريب فالاً يتولى تدريب خريجي كليات الهندسة والمعاهد الصناعية العالية قبل تسلمهم العمل بقطاع الكهرباء . وينتظر أن تشمل برامج التدريب بهذا المعهد برامج عملية وأخرى علمية تحت اشراف خبراء وأساتذة متخصصين .

***

ان سياسة التدريب التي تسير عليها الآن أجهزة وزارة القوى الكهربائية لم تغفل العاملين بالعمل داخل وزارة الكهرباء ومؤسساتها . فان برامج لرفع كفاءتهم فنيا واداريا يجرى الآن اعدادها للوصول بهم الى درجة عالية من الكفاءة .

ان الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية وقف منذ أيام يقول لاعضاء المؤتمر السنوي الثاني للاتحاد الاشتراكي العربي للعاملين بقطاع الكهرباء ـ ان تنظيم العمل والجهد في قطاع الكهرباء

---

# الفني لإدارة

# محطات الكهرباء

امام احد مولدات الكهرباء
لا مجال للأجنبي ..

برامج سريعة لرفع كفاءة
العامل لتواجه عصر الكهرباء

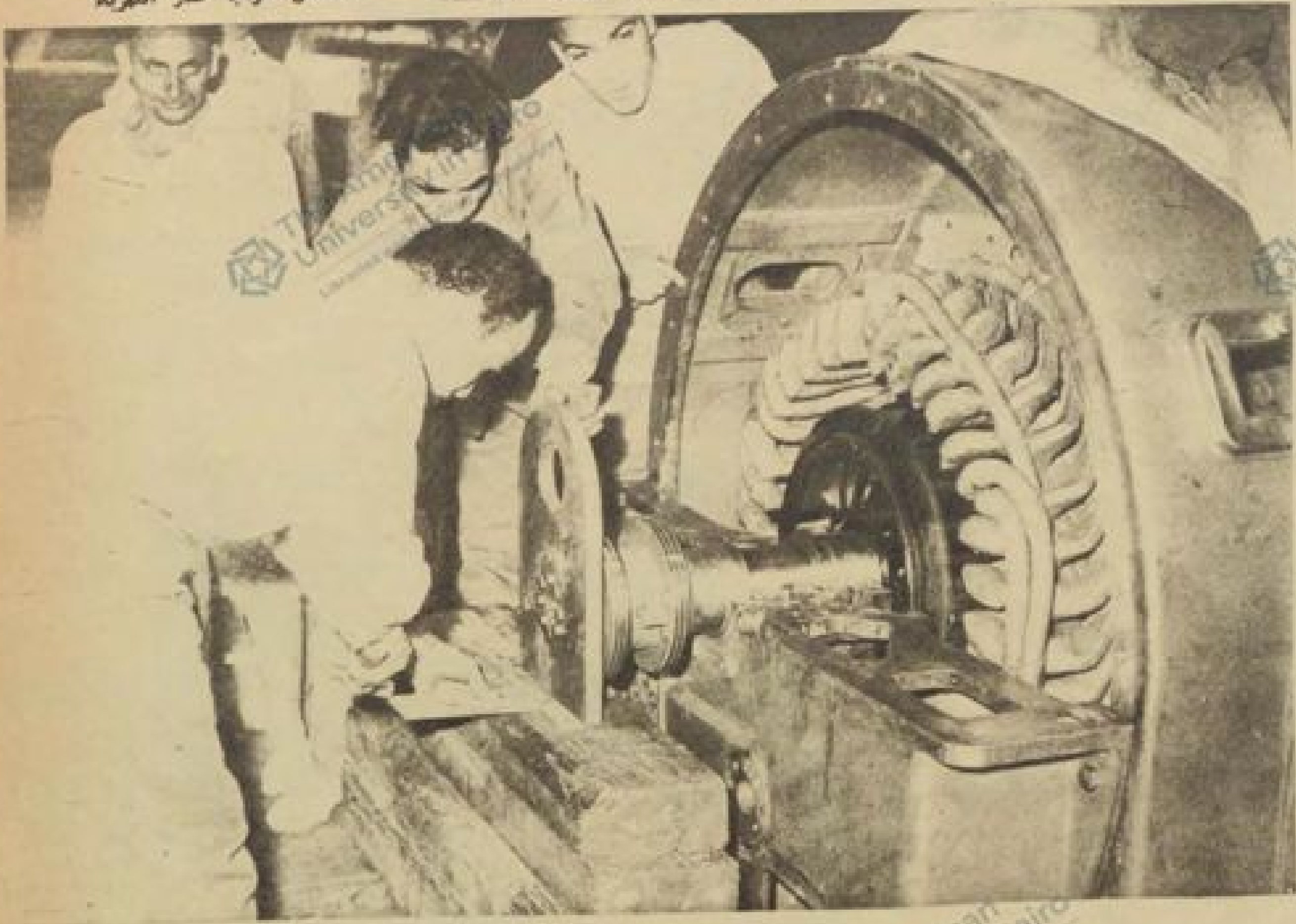

يجرى الآن بخطى سريعة حتى نستخدم أحدث الاساليب وناخذ بأحدث الوسائل لتوفير الكهرباء لكل قطاع في الدولة حسب احتياجاته .

### تحطيم اسطورة الاجنبي

ومضى الوزير يقول :

ان من اهم المهام التى تضطلع بها الوزارةالآن اعداد الفنيين اللازمين والخبراء حتى تكون لنا المباراة العلمية في قطاع الكهرباء حتى نقضي على اسلوب استخدام الخبرة الاجنبية في كل شيء .

وقال ان هناك ابحاثا تجرى الآن لتكوين اجهزة خبرة لتنفيذ المشروعات الكهربائية محليا وتكون قاعدة لتصدير الخبرة المصرية خارج الحدود .

واستطرد الدكتور عزت سلامة قائلا : ان الهدف الانتاج باقل التكاليف وضمان استمرار التغذية وتلبية جميع الاحتياجات .

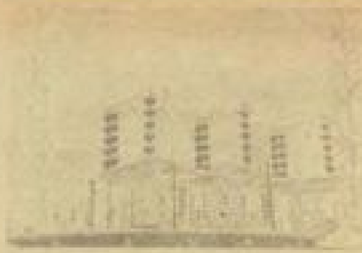

الكهرباء لكل الناس

الدكتور عمر الدمرداش

# محطة كهرباء جنوب القاهرة

## مثال للطفرة فى عالم الكهرباء ..!

**تطور قطاع الكهرباء وأثره على الاقتصاد القومى**

افتتح الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء للصناعة يوم الاربعاء الماضى مشروعات توسيع محطة كهرباء جنوب القاهرة . وحضر حفل الافتتاح الدكتور عزت سلامة وزير القوى الكهربائية وكبار المسئولين بمؤسسة انتاج ونقل القوى الكهربائية .

**والقى المهندس على عمر دمرداش رئيس مجلس ادارة المؤسسة** كلمة شرح فيها تطور قطاع الكهرباء وأثرها على الاقتصاد القومى . وقال ان المحطة التى يقوم نائب رئيس الوزراء للصناعة بافتتاحها .. قد تم توسيعها بالتعاون الوثيق بين الشركات المنفذة والاجهزة الفنية والادارية بالمؤسسة العامة لانتاج ونقل القوى الكهربائية كما ساهم المهندسون والعمال العرب بنصيب كبير فى التغلب على ما واجهته هذه العملية من ظروف ليست غريبة على مثل هذه العملية الكبيرة .

واضاف المهندس الدمرداش ان محطة جنوب القاهرة التى تم تركيبها وبدأ تشغيلها اليوم بنصيبها كاملا فى تحمل ضغط الاحمال الكهربائية والاسهام بأثر فعال فى دعم الصناعة والتقدم الزراعى والعمرانى .

وكانت محطة جنوب القاهرة تضم وحدتين قوتهما ١٢٠ الف كيلووات . ونظرا لازدياد الطلب على الكهرباء تقرر توسيع المحطة ومضاعفة قدرتها واضافة وحدتين جديدتين قوتهما ١٢٠ الف كيلووات . وتقدر الطاقة المولدة من مشروع التوسيع ٦٥٠ مليون كيلووات ساعة سنويا وتقدر قيمتها بحوالى ثلاثة ملايين و ٣٠٠ الف جنيه . وقد اتاحت مشروعات التوسيع ١٦٩ فرصة عمل جديدة للعاملين من جميع الفئات .

ان محطة جنوب القاهرة مثال للطفرة فى عالم الكهرباء وهى تمثل احدث المحطات الضخمة التى تتولى ادارتها مؤسسة انتاج ونقل القوى الكهربائية .

# الكهرباء تدخل ٥٢ مدينة وقرية

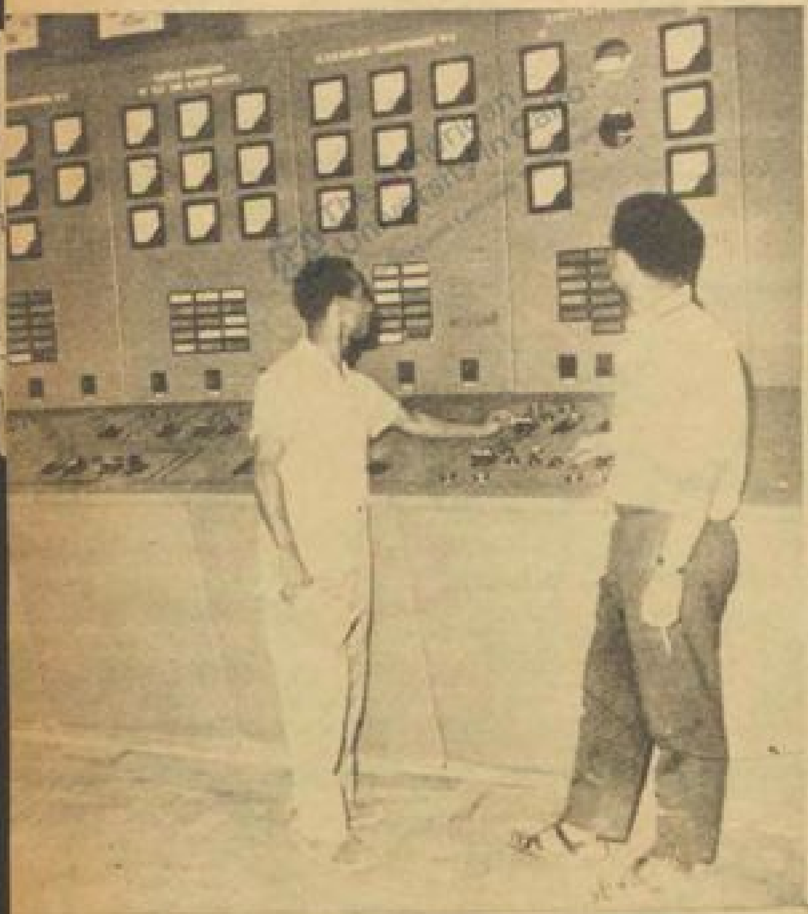

دخلت الكهرباء ٥٢ مدينة فى اعياد الثورة . هذه أول مرة تدخل الكهرباء - مرة واحدة - هذا العدد الكبير من مدن وقرى الجمهورية . لقد شارك قطاع الكهرباء فرحة الناس باعياد ٢٣ يوليو وأتاح لهم الفرصة لاول مرة للاحتفال بالعيد والنور يغمر مدنهم وقراهم . .

تم بالفعل اطلاق التيار الكهربائى فى المدن والقرى الآتية :

فارسكور . عزبة البرج . شبلنجة . العياط . بلقاس . ايتاى البارود . دير مواس . ابو كبير . سنورس . اسطال . مطاى . ابوان . قلوصنة . كوم امبو . تراوى . القنايات . قويسنا . كفر الاشراف . خرسيس . المصيلحة . بهنا باى . شنوان . الصناوينى . الباجور . ديروط الشريف . الدلجمون . المطرية . كفر حشاد . ديرب نجم . كفر شماخ . المنشأة . اولاد طوق . الحوامدية . البدرشين . دكرنس .

يجرى الآن اعداد اللمسات النهائية لتدخل الكهرباء ١٧ مدينة وقرية قبل ١٥ اغسطس القادم . هذه المدن والقرى هى :

ههيا . كفر صقر . الابراهيمية . طامية . اطسا . بنى مر . ابنوب . بهناى . تلا . ابشواى . المراغة . ساقلته . بهجورة . فرشوط . ابو طشت . منية النصر . الحسينية .

وهكذا لم تعد الكهرباء مقصورة على المدن الكبرى . . بل امتدت خطوط الكهرباء فوق الريف الاخضر تنقل له الحضارة وتنير قراه وتدفع بجماهيره فى طريق التقدم .

ان ثورة الكهرباء تمتد الى اقصى قرى الوادى من ساحل البحر المتوسط حتى جنوب اسوان .

ان الوطن كله ينبغي أن تغطيه بكفاية شبكات السكك الحديدية والطرقات والمطارات، فإن سهولة المواصلات وتيسيرها تستطيع أن تقوم بالمعجزات في تحقيق الوحدة الإنتاجية في الوطن ومن ثم تؤدي إلى وحدة الرخاء على أرضه دون عزلة تفرض على جزء منه

الميثاق

مع اشراقة هذا اليوم الخالد

العيد الثالث عشر

لثورة ٢٣ يوليو

يتجه الشعب العربي بكل مشاعره
إلى قائده الملهم وزعيمه الثائر الرئيس

# جمال عبد الناصر

لتحيي إرادته الثورية .. التي حققت أروع الانتصارات
وزعامته البطولية .. التي قهرت كل التحديات
وتبارك الأمجاد التي حققتها الثورة في كل ميادين
حياتنا الصاعدة .. وتجدد له أسمى مشاعر الولاء والإجلال

وإلى الأمام .. ياوطن الحرية والأحرار! وشعب الثورة والثوار!

# وزارة النقل وهيئاتها ومؤسساتها

تم عقد قران الآنسة حميدة رمضان على الاستاذ عبد الوهاب محمد جعفر مراقب عام شئون العاملين بمحافظة الغربية .

منى محمد ابو يوسف
مبروك النجاح

ماجده فكرى شعراوى
مبروك النجاح فى الاعدادية

محمد مجدى شومان
مبروك النجاح

قبلة للصغير ياسر من شقيقه ايمن على خاطر بمناسبة عيد ميلاده الاول

ماجده محمد ابراهيم
٨ شمعات

سهير وليم
شمعة واحدة

هشام عبد الحميد المجدوب
٧ شمعات

عمرو عكاشة يهنئ
عبد المنعم صلاح حسب الله
بعيد ميلاده الاول

## ما معنى هذه الأرقام؟

# الانتصار

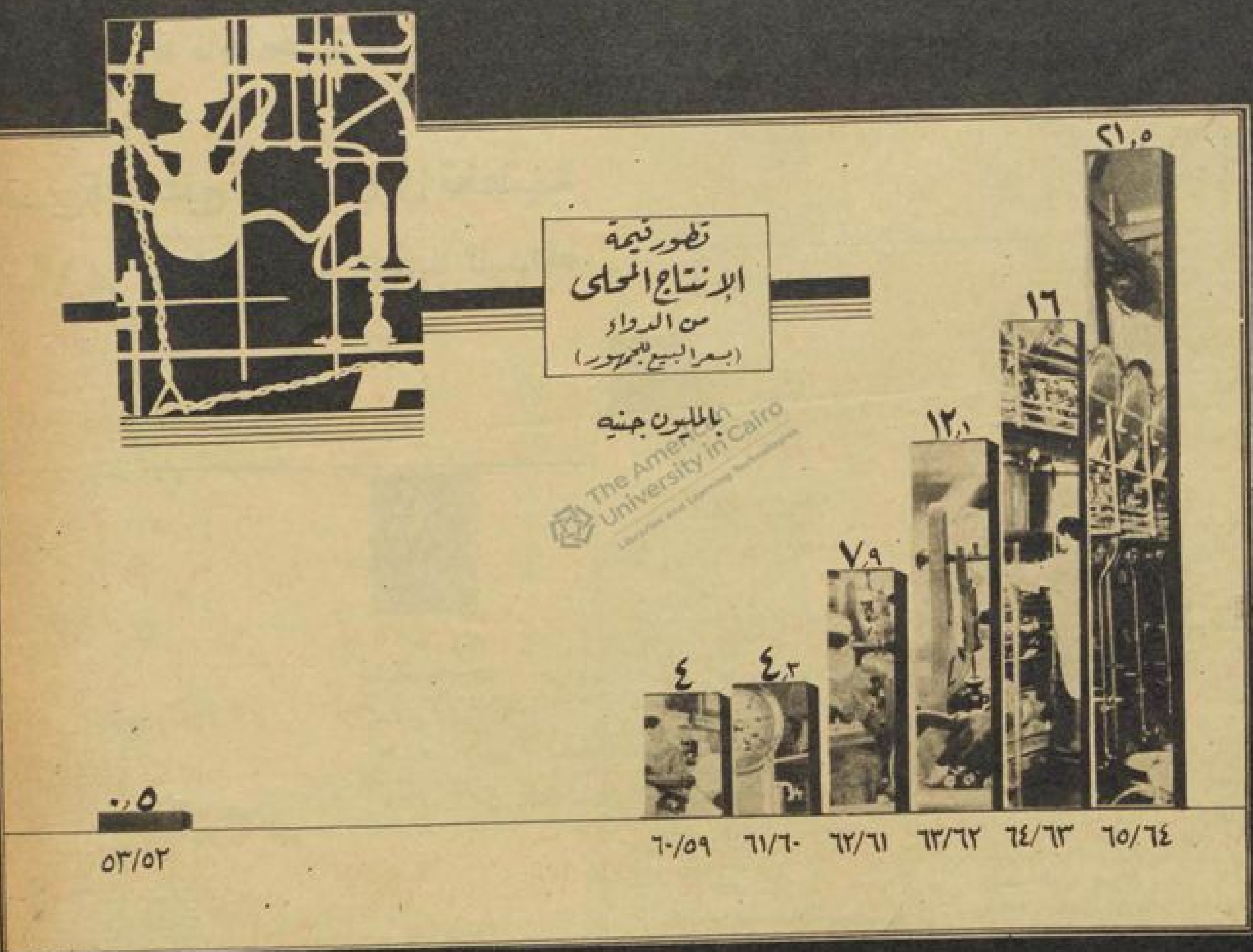


## الدواء يصل مجانا إلى ١٢,٥ مليون فلاح فى بلادنا

■ ٣١,١ مليون جنيه
قيمة الأدوية المستهلكة لهذا العام

■ ٢١,٥ مليون جنيه
قيمة ما تنتجه مصانع الدواء

■ ١٠٨ قرش ..
متوسط نصيب الفرد السنوى من الدواء

هذه هى اعلام الانتصار التى ترفعها مصانع الدواء فى أعياد الثورة .!
انها مجموعة من الارقام .. تشكل فى مجموعها معنى واحدا هو: الانتصار!
ان هذه الارقام دخلت حياة الفلاح .. والعامل وكل مواطن فى بلادنا .. وتحقق الانتصار ..
ووصل الدواء الى ١٢,٥ مليون فلاح .. وكان الدواء من انتاج مصانعنا!
وفى اعياد الثورة ترفع مصانع الدواء اعلامها وكلها ارقام هى فى الواقع الصورة الدقيقة لشىء واحد .. الانتصار ..!

# ق.ع.

## وراء ميلاد صناعة دواء ناجحة فى بلادنا

## نجح الإنتاج المحلى فى تغطية ٦٩,١٪ من استهلاكنا للدواء

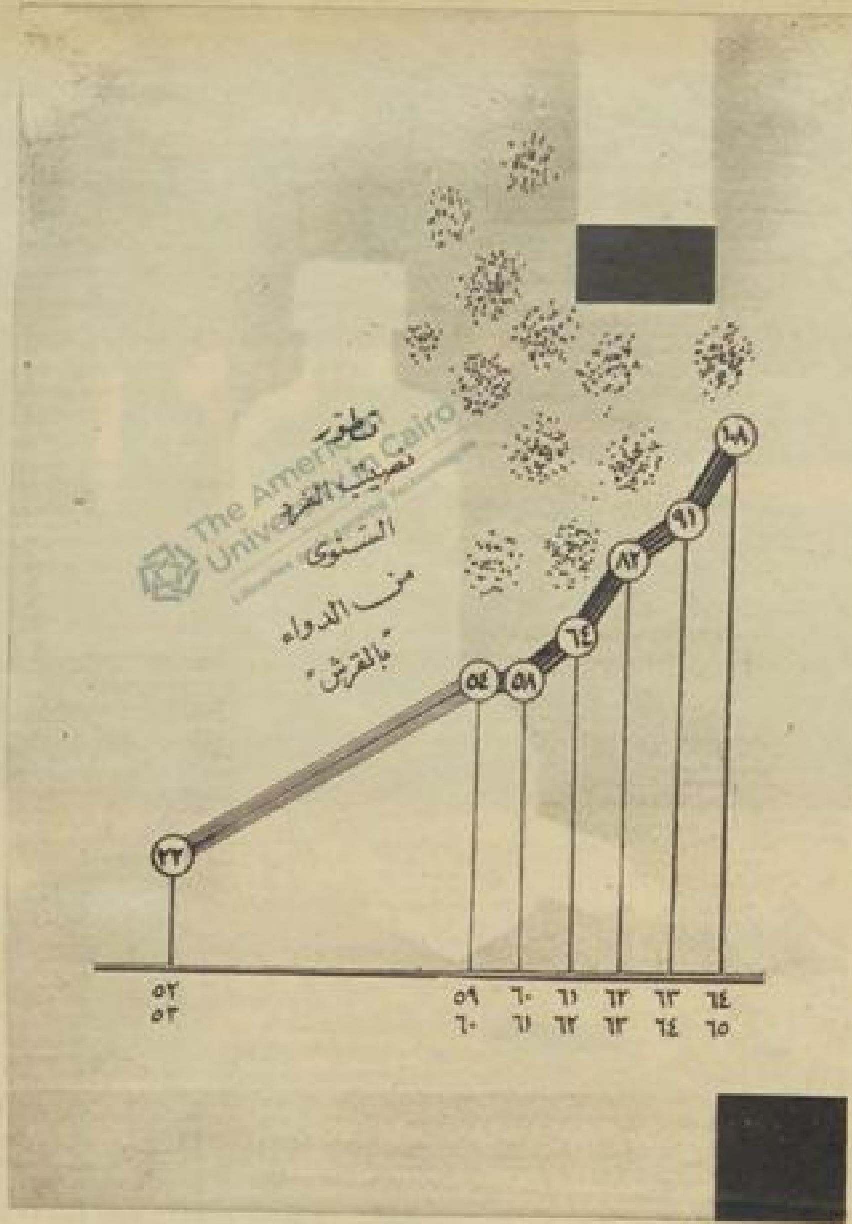


### زيادة الاستهلاك

وعندما نستعمل الارقام لنصل الى الحقيقة استهلاك الدواء فى بلادنا نجد أننا أمام زيادة خيالية فى استهلاك الدواء.

فى عام ١٩٥٢ مثلا .. كنا نستهلك أدوية قيمتها ٤٫٨ مليون جنيه

وإذا انتقلنا الى عام ١٩٦٤ـ١٩٦٥ وجدنا قفزة هائلة فى قيمة الاستهلاك ٠/٠ إذ يصل الرقم الى ٣٦٫١ مليون جنيه !

### مامعنى هذه الزيادة الكبيرة ؟!

إن المعنى الحقيقى لهذه الزيادة يعرفه الفلاح فى أبعد قرى الجمهورية ..

ويعرفه العامل .. فى أى مصنع من مصانع بلادنا ..

ويعرفه كل مواطن يحرص على سلامة صحته !

إنها اشتراكية العلاج .. التى حولت الدواء من سلعة تباع وتشترى الى حق لكل مواطن .. حق تحرص الدولة على وصوله للجميع .. سواء كانوا فى قلب القاهرة .. أو فى قرية صغيرة على الحدود !

### ولكن هناك سؤال :

### كيف واجهت الدولة التوسع فى مشروعاتها الصحية وماترتب على ذلك من زيادة فى استهلاك الدواء ؟!

لو اعتمدت الدولة على استيراد الدواء لحدثت أكثر من أزمة :

● الارتفاع الكبير فى تكاليف العلاج .. مما يحد من التوسع فى المشروعات الصحية

● وقوع مشروعاتنا الصحية تحت رحمة المصانع الأجنبية .. فانفرادها بتوريد الدواء يجعلها قادرة على التحكم فى سعره .. وفى مواعيد وصوله .. بل وفى تركيبه أيضا !

● فستستخدم هذا الوضع كوسيلة للضغط السياسى علينا .. ويكفى أن نختلف سياسيا مع إحدى الدول لتمتنع على الفور عن بيع الدواء لنا .. كل هذه العوامل حتمت النهوض بالصناعة الدوائية فى بلادنا ..

وكانت معركة قاسية خاضها القطاع العام .. ولكنها انتهت بالانتصار !

### ق. ع. فى المعركة !

وقبل أن يدخل القطاع العام معركة الدواء كانت هناك حالة فوضى شاملة فى سوق الدواء ..

وعندما نعود الى الوراء .. قبل قيام الثورة .. نجد أبشع صور الاستغلال ..

سوق الدواء تحتكرها بعض الشركات الأجنبية .. وعن طريق وكلاء هذه الشركات تستنزف بالعرب كبيرة من أموال الشعب الى الخارج ..

وكان ذلك يتم عن طريق رفع أسعار الدواء .. مقابل أتاوة تحتجز لحساب الوكيل فى الخارج ..

ومعنى ذلك أن سعر الدواء أكثر بكثير من الواقع والفرق طبعا يدخل جيب وكيل الشركة الأجنبية

ومعنى ذلك أيضا استنزاف مبالغ كبيرة من العملة الصعبة للاستيراد.

وخلال هذه الفترة نجحت هذه الشركات الأجنبية عن طريق دعايتها المغرضة .. من خنق أى حركة محلية للتصنيع !

وكانت النتيجة أن أصبح استيراد ٩٠ ٪ من الأدوية اللازمة لسد حاجة البلاد أمرا ضروريا ..

وكان ذلك يتم بالطبع دون أى رقيب .. أو أى تنظيم .. وباختصار كان الاستغلال والفوضى وراء تجارة الدواء المربحة !

وعندما نبحث عن الارقام التى توضح حقيقة موقف الصناعة الدوائية فى الفترة التى سبقت قيام الثورة نجد أن مجموع الانتاج المحلى لم يتجاوز نصف مليون جنيه .. تقوم بانتاجه شركات صغيرة لا يتجاوز رأسمالها ٨٠٠ ألف جنيه ! وبالطبع لم يكن هذا الانتاج يغطى فى ذلك الوقت أكثر من ١٠ ٪ من جملة ما تستهلكه البلاد من الدواء

### وبدأت الثورة المعركة

وصدر قرار بتخفيض سعر الدواء بنسبة ١٥ ٪ من سعر كل الأدوية المستوردة

وتحايل المستورد على رفع سعر الدواء لزيادة أرباحه .. وكان ذلك بالاتفاق مع الشركات الأجنبية التى ترفع قيمة فواتير الاستيراد بحيث يصبح التخفيض كأنه لم يكن !

ومضت الثورة فى طريقها الى تحقيق العدالة وتوفير الحياة الكريمة لكل مواطن ..

وفى عام ١٩٥٣ تم انشاء مجلس الانتاج والخدمات والدراسات التى أجريت لربط مشكلة الدواء بالمشاكل الاقتصادية والصناعية من ناحية .. وبالمشاكل الصحية والاجتماعية من ناحية أخرى

وزاد اهتمام مجلس الانتاج ومجلس الخدمات بالدواء .. وشكلا لجنة مشتركة بينهما للوصول الى حل جذرى فى مشكلته.

وفى عام ١٩٥٦ تم انشاء وزارة الصناعة .. وأصدر السيد وزير الصناعة قراره بتكوين لجنة النهوض بصناعة الأدوية .. وبعد دراسات دقيقة وضعت خطة لحل مشاكل الدواء من جميع وجوهها :

● الاستيراد
● التصنيع
● التوزيع
● السعر

وتم التفكير فى جهاز حكومى موحد .. تمثل فيه سائر الجهات الحكومية .. وعلى هذا الاساس وضع مشروع بانشاء **الهيئة العليا للأدوية** .. لوضع سياسة دوائية شاملة مرتبطة بالخطة الاقتصادية والخطة الصحية للدولة

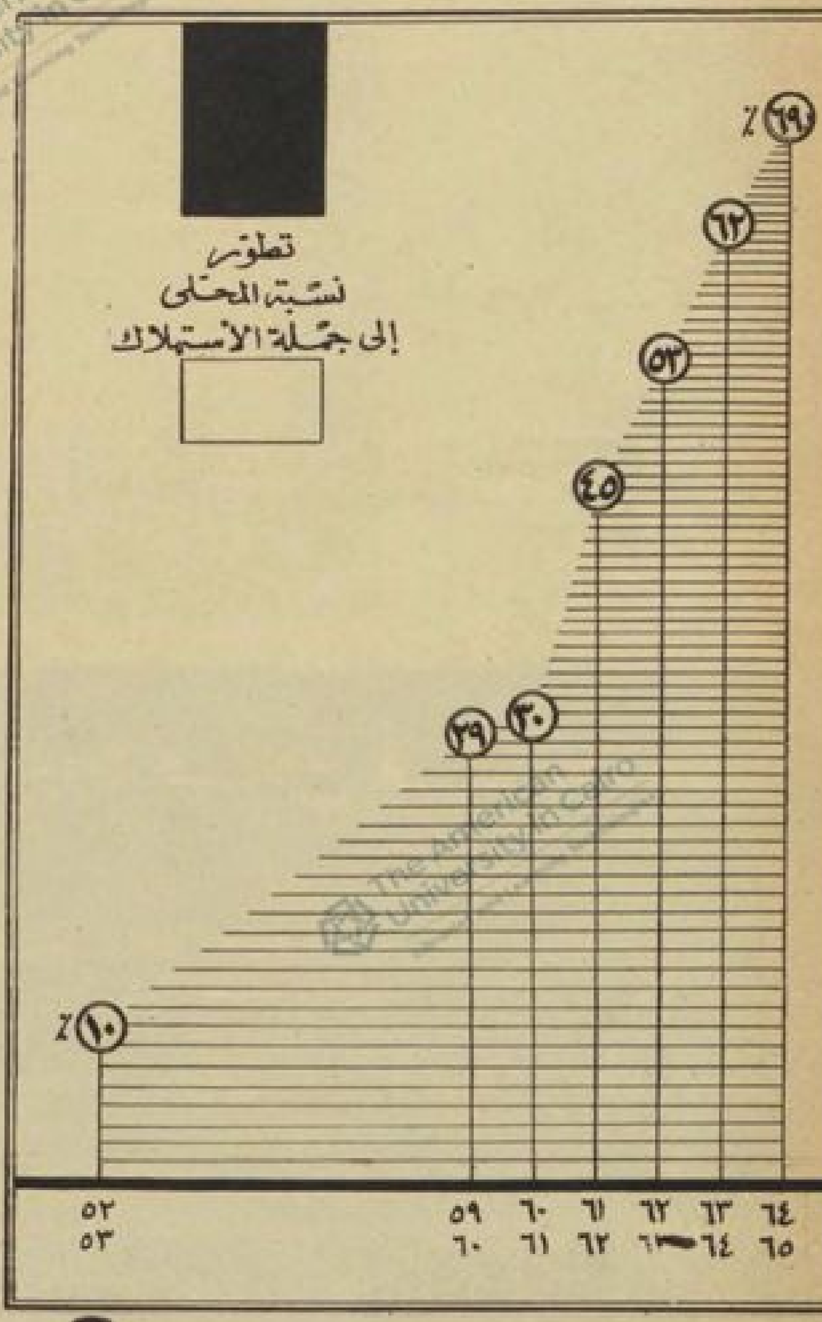

د. علاء عبد الحميد .. جيل جديد من الباحثين في مصانع الدواء ...

الاف من الزجاجات .. تنتجها مصانع الدواء لتصل الى أبعد القرى في بلادنا ...

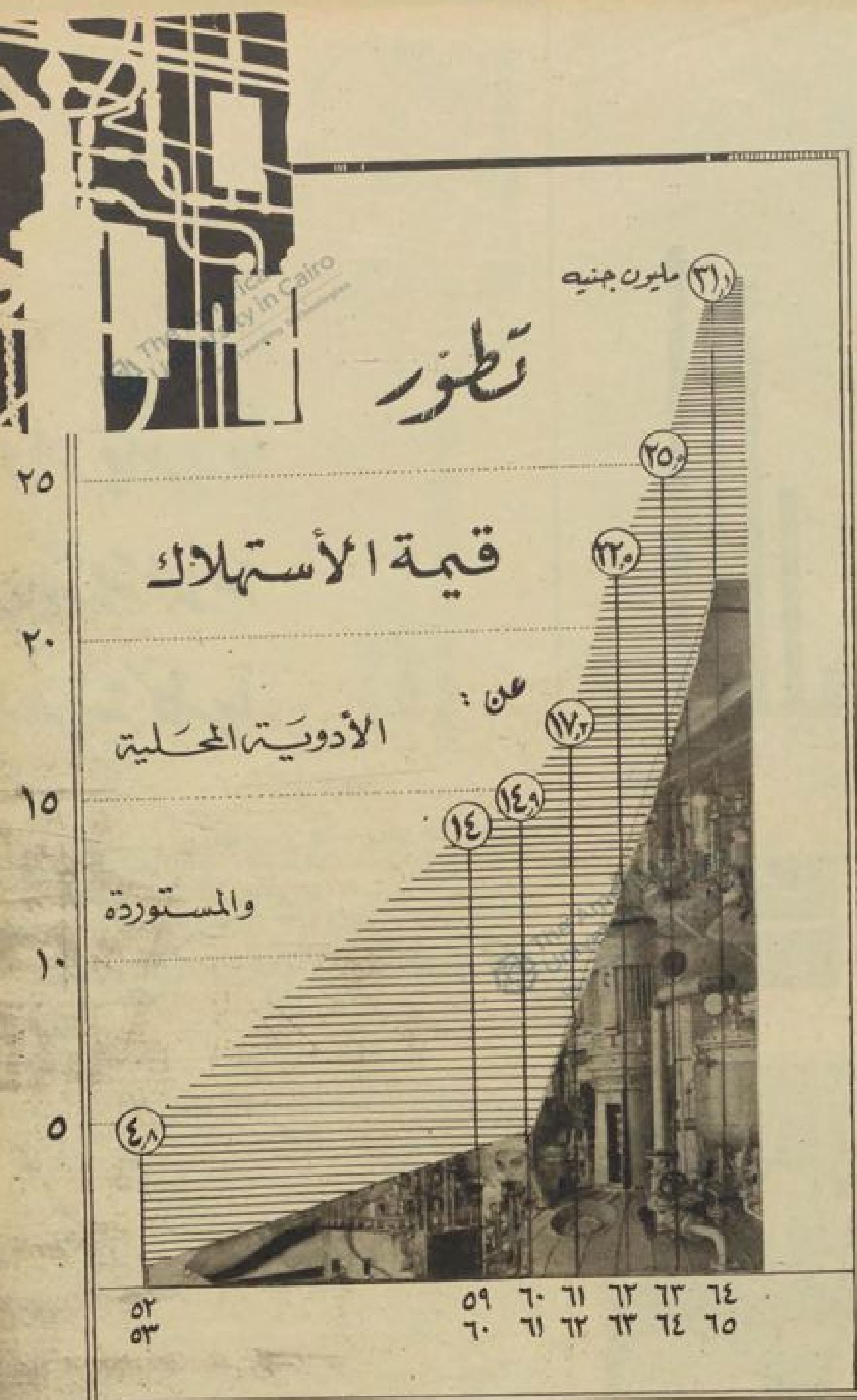


وبالاشتراك مع الهيئة تكونت لجنة في وزارة الصناعة ، **اللجنة التنفيذية لتصنيع الادوية** ، ووضعت هذه اللجنة مشروعا لانتاج بعض الخامات الدوائية الهامة محليا .. وادرج المشروع فيبرنامج التصنيع الاول .. وتحولت بالفعل الحديقة المهجورة التي تقوم على مساحة ١٢٠ فدانا بأبي زعبل !

## وضربت الثورة ضربتها للقضاء على الاحتكار والاستعمار الدوائي ..

وصدر قرار في يوليو ١٩٦٠ ينص على ان يكون استيراد الادوية مقصورا على الهيئة العليا للادوية وان يكون توزيع الادوية المحلية المستوردة مقصورا على المؤسسة المصرية العامة لتجارة وتوزيع الادوية

وصدر بعد ذلك قرار آخر .. الا تقرر تخفيض اسعار البيع بالنسبة للادوية المستوردة وألبان الاطفال بمقدار ٢٠ ٪ من آخر سعر جبري لها .. وشعر المستهلك ان هناك عبئا ثقيلا قد انزاح عنه وتتابعت الانتصارات الثورية ..

وفي اول يناير تم انشاء المؤسسة المصرية العامة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية .. حيث تم تجميع كل شئون الدواء بها .. سواء كانت من ناحية التخطيط .. او الاستيراد .. او التصنيع والتوزيع

وكان لابد لاكتمال الصورة ووضعها كلها في اطار واحد تحت اشراف الدولة ورقابتها .. كان لابد من تأميم المصانع كلها بالكامل .. مع الغاء تراخيص المعامل الصغيرة التي كانت تسيء بانتاجها الى سمعة الانتاج المحلي .. وأدمج ما كان منها صالحا في شركات المؤسسة .

ولنفس الاغراض السابقة .. الغي انشاء الصيدليات للادوية التابعة للمصانع

## المعركة في قمتها !!

وشكلت المؤسسة لجانا فنية اشترك فيها أساتذة الجامعات .. وقامت هذه اللجان بتحديد الاصناف التي يجب الاستمرار في استيرادها

ومن بين ١٥ الف مستحضر بدأت الدراسة الدقيقة لاختيار الادوية التي نحتاج اليها فعلا وعلى هذا الاساس استبعدت مجموعة ضخمة من الادوية :

- فهناك ادوية ثبت أن مستواها اقل من مستوى انتاج المصانع المحلية ..
- الادوية التي تنتجها مصانع تتعامل مع اسرائيل وتصر على ذلك ..
- الادوية التي تورد لنا بأسعار عالية .. مع وجود بديل لها من شركات عالمية أخرى بأسعار أقل .
- الادوية التي تنتج نظائرها محليا : وفي ثلاثة مصانع على الاقل .. بحيث يكفي الانتاج المحلي الاستهلاك .. وبحيث تكون جودتها في نفس مستوى الادوية المستوردة .

ومن طريق التنسيق بين الاستيراد وبين انتاج المصانع المحلية .. تم تغطية حاجة المرضى سواء كانوا في القطاع الخاص .. او في القطاع الذي ينتفع بالخدمات التي تقدمها وزارة الصحة مجانا عن طريق مستشفياتها او وحداتها الريفية .. التي وصل عددها الى ٢٥٠٠ وحدة بحيث اصبح عدد المنتفعين بخدماتها حوالي ١٢م٠ مليون فلاح كل هؤلاء يصل اليهم الدواء في ادق صورة وأرقى تعبئة .. وبمستوى لا يقل اطلاقا عن المستوى العالمي .

## وانتصر القطاع العام

وظهرت ملامح انتصار القطاع العام بوضوح ويضاعف من قيمة هذا الانتصار المشكلة الكبيرة التي ظهرت خلال المعركة :

- انه حدثت زيادة واضحة في عدد السكان
- صاحب مشروعات الثورة ارتفاع في الوعي الصحي .. ادى الى زيادة واضحة في استهلاك الدواء .
- زيادة الدخل عند الافراد .. فالقرارات الاشتراكية وفرت المال في أيدي المواطنين ..
- تخفيض أسعار الادوية

- البدء في تنفيذ مشروع التأمين الصحي

بالرغم من كل هذه العقبات نجحت مصانع الدواء التابعة للقطاع العام في تغطية كل الاحتياجات بأرقى انواع الدواء .. التي لا تقل اطلاقا عن مستوى الادوية المستوردة

## ماذا يحدث في مصانع الدواء ؟!

وفي مجال التصنيع نجد ان التفكير الاشتراكي له اسلوبه المحدد الواضح الذي يهدف اولا وأخيرا الى خدمة المستهلك .. فهو هنا صاحب رأس المال ولذلك تم وضع تخطيط يضمن استمرار مصانع الدواء في اداء رسالتها :

- الاستفادة القصوى من الامكانيات الموجودة وبذلك يمكن رفع الطاقة الانتاجية بنسبة عالية دون الاتجاه الى انشاء خطوط انتاجية جديدة
- وهنا بالطبع لم يمنع اضافة خطوط انتاجية جديدة في المصانع القائمة بل وانشاء مصانع جديدة على احدث النظم ..

وبذلك ارتفع الانتاج تدريجيا حتى سارت قيمته عام ١٩٦٤-١٩٦٥ خمسة اضعاف قيمته عام ١٩٦٠-١٩٦١ !

- وتم الارتفاع بالطاقات البشرية الموجودة .. وتم تدريبها سواء كان ذلك في دورات داخلية أو في بعثات بالخارج !
- وتم تزويد المصانع بأحدث المعدات .. بجانب تدعيم مراكز الرقابة والابحاث .. مع العمل على التخصص في الانتاج بحيث يمكن ضمان رفع مستواه .
- وبالنسبة للتكاليف فقد اتبعت سياسة دقيقة لخفضها وذلك بالحصول على الخامات بأرخص الاسعار .. بجانب تخفيض نسبة التالف .. والعمل على رفع الكفاية الانتاجية ..

ومن طريق هذه السياسة تم تخفيض اسعار الادوية بنسبة تتراوح بين ٢٠ ٪ و ٦٠ ٪ بحيث أصبحت هذه الادوية أقل سعرا من مثيلاتها المستوردة

## الانتصار .. الانتصار !

ان اعياد الثورة تمثل في حياتنا المراحل التي نحصل خلالها على المزيد من المكاسب الثورية ..

**ومرحلة هذا العيد هي مرحلة انتصار مصانع القطاع العام في معركة الدواء .. الذي اصبح حقا .. لكل مواطن !**

د . عبده سلام رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية

# دواء بلادنا في خدمة الأمة العربية كلها

كانت ثورة ٢٣ يوليـــو ١٩٥٢ نقطة البداية بالنسبة للتطور الكبير الذى طرا على قطاع الدواء ، تطور مفهوم الدواء ، فاصبح حقا ، بعد ان كان سلعة .

وتطور انتاجه المحلى ، وانطلق كالمارد ليغطى الجزء الاكبر من احتياجات البلاد وتطور توزيعه ، فشمل البلاد كلها ،ريفها ومدنها ، واصبح فى متناول النــاس جميعا .

واصبح قطاع الدواء ـ بحق ـ المرآة الصادقة التى يرى الانسان من خلالها تطور الحياة فى مجتمعنا : كيف كنا ..

وكيف اصبحنا ..

وكيف نرجو ان نكون ..

**كنا**

مجالا خصبا يجرى فيه المحتكرون فى الخارج ، والمستغلون فى الداخل ، على حســاب الشعب وصحته : ادوية لم معلومة السعر ، والاكاذيب المستورد بغير حساب ويتداولها الجمهور تحت ضــغط الدعاية المنحرفة ، وتجار الارباح لمروجيها ، بغير خطة واضحة ، ولاهدف محدود .

والانتاج المحلى ، يتعثر فى خطـواته الاولى ، وكلما حاول الوقوف على قدميه اصطدم بالنفوذ الاجنبى ، يمنعه من الوقوف والنمو ، وظل عاجزا الى باكثر من ١٠ ٪ من احتياجات البلاد وعاجزا عن ان يغطى اكثر من ١٠ مجموعات ، من ٣٦ مجموعة دوائية حتى عام ١٩٥٢

وفى ظل هذه الاوضاع ، تمكن تجار الادوية من رفع اسعارها حتى عجز عن شرائها عامة الشعب ولم يكن يصل الاستهلاك كله عام ١٩٥٢ ، الى ٥ ملايين جنيه ..

**وقامت الثورة** : وتناولت قطاع الدواء بيد التنظيم منذ يومها الاول ، مخففة سعره منظمة استيراده ، وتحكمت فيه ، ثم مسئولة على مرافق توزيعه ، ثم مالكة لمصانع انتاجه حتى استقر لها الامر ، واصبحت الدولة ممثلة فى المؤسسة المصرية العامة للادوية ، مسئولة عن الدواء مسئولية كاملة تخطيطا واستيرادا وتوزيعا وتصنيعـا ..

**فاصبحنا اليوم** ، وبعد ١٣ عاما من قيام ثورتنا المجيدة ، وفى نهاية خطتنا الخمسية الاولى وبعد ثلاث سنوات ونصف فقط من عمر المؤســسة المصرية العامة للادوية بوضعها الحالى ، نعتز ونفخر بما حققه هذا القطاع والعاملون فيه من نجــاح .

اصبح الاستيراد يتم بطريقة منظمة وفق خطة مدروسة واضحة ، واستطاعت الصناعة المحلية ان تكبر وتنمو ، وان ترفع رأسها وتطاول صناعة الدواء فى غيرها من الدول التى سبقتها بعشرات السنين ، وارتفعت قيمة الانتاج المحلى من الدواء الى ١٧٫٥ مليون جنيه ، مغطيــة بذلك حوالى ٧٠٪ من جملة الاستهلاك واصبح الدواء فى مصرنا ميسرا لكل مريض ، باقل الاسعار ، حتى زاد الاستهلاك الى ٢٣٫٥ مليون جنيه وهكذا ارتفع نصيب الفرد سنويا من الدواء من ٢٤ قرشا ١٩٥٢ الى ٥٤ قرشا ١٩٦٥ بعد الخطة الخمسية الاولى الى ١٠٨ قروش عند العام .

وماكان لنحقق هذا ، او بعض هــذا ، لغير الطريق الذى رسمته ثورتنا الخــالدة ، طريق الاشتراكية التى انطلقت فيها عجــلة الانتاج عربية قوية ، توفر للشعب مايكفيه من حاجاته الاساسية ، مهيئة له كل وسائل الخدمات ، بحيث تشمل الناس جميعا ، فى عدالة وحرية ، ولم نكن لنحقق هذا ، او بعض هذا ، لولا السواعد القوية ، والقلوب المخلصة الواعية ، التى آمنت بوطنها وزعيمها ، ورجالها ، فلم تبخل بجهدها ولا بعرقها ، بل مضت فى عزم واصرار ، تخــدم امتها العربية وتدعم صناعتها الوطنية .

ولن يحيد بنا النجاح عن الخط الذى رسمناه ، ولن تثنينا نشوته من الوصــول الى غاياته ، ونرجو بانتهاء الخطة الخمسية الثانيـــة ، ان يغطى انتاجنا المحلى ٨٥٪ من جملة احتياجاتنا سنة ١٩٧٠ ، وان تكون صــناعة الدواء ، قد اتيحت لنا فرص اكبر من النجــاح ، وان يكون الدواء العربى فى خدمة امتنا العربية كلها ، من محيطها الى خليجها ، وسبيلا للوحــدة ، وعنوانا للتقدم ، وفقا لاشتراكيتنا الانسانية .

والله ولى التوفيق

**دكتور**

**عبده محمود سلام**

## ٣٣٪ زيادة

**تجربة ناجحة**

**قدمتها مصانع الدواء**

الوزير يتابع شهر الكفاية الانتاجية فى مصانع الدواء ...

تضاعف انتاج المصانع خلال شهر الكفاية الانتاجية

# فى انتاج الدواء خلال شهر الكفاية الإنتاجية !

**ماذا حدث خلال شهر مايو فى مصانع الدواء ..؟!**
**ان العودة الى حديث الارقام يجبان نؤجله قليلا حتى نجيب اولا عن سؤال آخر هو :**
**ماذا حدث خلال العام الذى سبق شهر مايو الماضى ..؟!**

ان الاجابة على هذا السؤال توصلنا الى حقيقة هامة هى ان مصانع الدواء كانت صاحبة فكرة شهر الكفاية الانتاجية .. واستعدت لهذا الشهر قبل ان يبدأ بعام كامل .. وبعدان فكرت مصانع الدواء التابعة للمؤسسة المصرية العامة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية فى تنفيذ فكرة شهر الكفاية الانتاجية تبنتها الثلاث من مصانع القطاع العام بكافة أنواعها ..!

## زيادة الانتاج ليست هدفا

وفى مرحلة الاستعداد لشهر الكفاية الانتاجية وضع المسئولون عن مصانع الدواء فى بلادنا قاعدة هامة هى أن زيادة الانتاج لاتعتبر بأى حال من الاحوال هدفا من اهداف الشهر ..

لأن الواقع ان الهدف الحقيقى هو استغلال الامكانيات الموجودة بالمصانع على احسن وجه !

● فقد تكون زيادة الانتاج على حساب استهلاك زائد للاجهزة والمعدات الموجودة بالمصنع .. فيزيد الانتاج خلال شهر .. وتتعطل الاجهزة لمدة شهور بعد ذلك !

● وقد تكون الزيادة فى الانتاج على حساب التكاليف .. بحيث تصاحب الزيادة فى الانتاج زيادة أخرى فى استهلاك المواد الخام !

● حالة اخرى .. قد تكون الزيادة فى انتاج ادوية ليست فى حاجة الركيبات اخرى منها !

● بجانب كل ذلك .. قد تكون الزيادة فى الانتاج مترتبة على استعمال خامات غير محلية .. لايمكن ان نضمن وجودها بصفة مستمرة .. وهكذا لايمكن المحافظة على الزيادة مقياسا للقدرة الانتاجية .. لاننا لايمكن ان توفر الخامات غير المحلية بصفة مستمرة ..!

● قد تتم الزيادة فى انتاج الادوية نفسها .. ولكن فى نفس الوقت قد لاتكون القدرة على التعبئة او التخزين .. أو التوزيع .. مسايرة للزيادة فى الانتاج ..!

كل هذه الاحتمالات وضعت فى الاعتبار قبل ان يبدأ شهر مايو بعام كامل .. وعلى الفور تم تشكيل عدة لجان .. وحددت اهدافها :

● حصر الامكانيات الموجودة فعلا من ناحية الاجهزة والآلات .. من ناحية القدرات البشرية ومن ناحية الخامات ومدى توافرها .

● دراسة خطوات التصنيع المختلفة .. مع محاولة حل العقبات التى تعطل الانتاج او تحد من سرعته .

● محاولة تطوير الاجهزة بحيث تقوم بعملها على الوجه الاكمل .. وبابسط طريقة ممكنة ..!

● الاتجاه نحو تصنيع قطع غيار هذه الاجهزة محليا .. بحيث لايؤدى تلف اى جزء من الجهاز الى تعطله لعدم وجود قطع الغيار !

● توفير مواد التغليف .. ومحاولة انتاج عبوات موحدة تساعد على عدم تعطيل انتاج الاصناف المختلفة ..

● تدريب العاملين بالمصانع لرفع مستواهم مهنيا .. وهكذا يمكن استغلال الاجهزة والمعدات الى اقصى درجة دون اى خطورة على سلامتها

● ايجاد رابطة قوية من التعاون بين العاملين فى الاقسام المختلفة .. وبذلك تم تحويل العاملين جميعا الى هدف واحد .. هو الارتفاع بعملهم والاستفادة من الامكانيات المتوافرة لديهم الى اقصى درجة ..!

وبعد استعدادات مضنية استمرت اكثر من عام .. بدأ شهر الكفاية الانتاجية بمصانع الدواء ..!

## الوزير يتابع التجربة فى المصانع

وبدأ وزير الصحة متابعته لشهر زيادة الكفاية الانتاجية بزيارة المصانع المختلفة التى تتبع المؤسسة العامة للادوية

وفى خلال زيارته لكل المصانع كان يتابع الدكتور عبده سلام رئيس مجلس ادارة المؤسسة .. وعبد المجيد فريد نائب رئيس مجلس الادارة كل العقبات التى تعترض طريق الانطلاق الذى بدأت فيه مصانع الدواء ..!

وبدأ العاملون فى المصانع فى طرح اى مشكلة تعترض طريق الانتاج امام الوزير وباقى المسئولين .. وعلى الفور كانت توضع حلول لهذه المشاكل واستمر الانتاج فى طريقه .. منطلقا نحو القمة !

## وهذه هى تفاصيل مايو ..

وتجربة شهر مايو فى مصانع الدواء جديرة بالتسجيل فعلا بعد ان نجحت اقصى نجاح .. لقد اعدت ترتيبات هذا الشهر وتم تقسيم الاستعداد له الى ثلاث مراحل ..

### ● المرحلة الاولى

وكانت سلسلة من حلقات المناقشات تمت على جميع المستويات فى المؤسسة والشركات وساهمت فيها بقدر كبير من التوعية لجان الاتحاد الاشتراكى واللجان النقابية .. كما تمت الاستعانة بالخبرات الفنية بمصلحة الكفاية الانتاجية والمعهد القومى للادارة العليا

ولم يبدأ شهر مايو الا بعد ان اعدت كل شركة لنفسها برنامجا تقديريا لانتاج هذا الشهر وهدفا محددا لانتاج كل قسم على حدة بما يتوافر له من امكانيات .

### ● المرحلة الثانية

وهى مرحلة الشهر نفسه .. كانت مرحلة انطلاق كبير نحو تحقيق الهدف الموضوع لكل قسم ولكل شركة فى حدود الخطة الشاملة للمؤسسة

### ● المرحلة الثالثة

وبدأت هذه بنهاية شهر مايو وكانت مرحلة دراسة للاحصائيات التى جمعت من الشركات وكانت تتابع يوميا فى المؤسسة وسيتحدد بناء على هذه الدراسة

● تقييم ماحققته الشركات والاقسام وافرادها من نجاح خلال الشهر وترتيبها فى اولويات تتفق مع نسبة هذا النجاح .

● دراسة شاملة لكل شركة على حدة .. وكل ادارة وقسم بها .. والمشاكل التى واجهت التنفيذ ووسائل علاجها .. وتحديد انسب الظروف الانتاجية من حيث القوى البشرية أو القدرة الآلية أو الاصناف أو مشاكل التخزين والتعبئة والتغليف وتأثير العوامل السابقة على التمويل والاستثمارات .

ومن خلال الارقام يمكننا ان نرسم صورة دقيقة لشهر الانتاج ومدى نجاحه فى مصانع الدواء ..

### ● الزيادة فى الانتاج

تضاعفت قيمة الانتاج خلال شهر مايو ١٩٦٥ من معدلات العام الماضى بنسبة ٢٣٢٠٪ .. وبما يعادل انتاج الشهور الثلاثة السابقة لشهر الكفاية الانتاجية ..

فقد وصلت قيمة الانتاج خلال شهر مايو الى ٢٫٠٥٩٫٨٤٦ جنيها فى حين ان المتوسط كان خلال عام ١٩٦٣ - ١٩٦٤ هو ٩٢٦٫٦٦٨ جنيها !

اكثر من ذلك .. تم انتاج ٢ مليون امبولة و٦٠ مليون قرص و٢ مليون كبسولة .. انتجت خلال شهر مايو وتمت تعبئتها خلال الشهر التالى ولم تدرج قيمتها ضمن انتاج مايو .

ومن الملاحظ ان الزيادة فى الانتاج شملت جميع الاقسام الانتاجية .. فقد زاد انتاج جميع الاشكال الصيدلية بنسب متفاوتة :

● ارتفع انتاج الامبولات من ٧٫٨ مليون امبولة الى ١٥٫٣ مليون امبولة .. أى تضاعف حوالى ٢ اضعاف .

● ارتفع انتاج الاقراص من ١٢١ مليون قرص الى ٣٢٠ مليون قرص أى تضاعف حوالى ثلاثة اضعاف

● ارتفع انتاج الاشربة والمحاليل من ٦٠٠ الف زجاجة الى ٢٫٣ مليون زجاجة .. أى انه تضاعف اربع مرات

### ● الزيادة فى المبيعات

وقابل زيادة الانتاج زيادة اخرى فى المبيعات التى ارتفعت الى ٢٫٢٢٨٫٨٨٦ جنيها خلال شهر مايو .. بينما كان المتوسط الشهرى خلال عام ١٩٦٣ - ١٩٦٤ هو ٨٤٣٦٦٦ جنيها وكان متوسطها خلال الفترة يوليه ابريل ٦٤/٦٥ هو ١٫١٤٤٫٧٢٥ جنيها

### ● الانتاجية

وارتفع متوسط الانتاجية الشهرية للعامل خلال عام ٦٣/٦٤ من ١٧٠ جنيها الى ٤٤٥ جنيها خلال مايو ١٩٦٥ !

هذا فى الوقت الذى لم تزد فيه ساعات العمل الاضافية عن ١٢ ٪ وهى نسبة لا تزيد كثيرا عن المعدلات السابقة لساعات العمل الاضافية ..!

وقد بلغت ساعات العمل التطوعية ( بدون اجر ) ٧ ٪ من جملة ساعات العمل

وعلى هذا الاساس اذا حسبت الانتاجية منسوبة الى الاجور بالجنيه يتضح ان متوسط انتاجية جنيه الاجور فى شهر مايو ١٩٦٥ حوالى ٢٨ جنيها بينما لم يتعد فى مايو ١٩٦٤ الى حوالى ١١ جنيه أى انه تضاعف اكثر من ضعفين ونصف ضعف !

### تجربة ناجحة

هذه هى تجربة شهر الكفاية الانتاجية كما تمت فى مصانع الدواء ..

ان الارقام كلها تؤكد حقيقة واحدة : نجح شهر الكفاية الانتاجية فى مصانع الدواء

السيد رئيس الوزراء والدكتور عزت سلامة داخل غرفة أجهزة الكلور

# تحققت المعجزة

الفرحة على وجوه الجميع .. لقد تحققت المعجزة ..

## وأنقذت الأيدى

تحققت المعجزة .. تم انقاذ القاهرة من طفح المجارى . المشكلة التى كانت حديث الناس لسنوات وتتجدد كل صيف .. مهددة صحة ٤ ملايين نسمة وتم افتتاح مشروع المائة يوم .. المعجزة ..

ساهمت المؤسسة المصرية العامة لمقاولات المرافق وشركاتها بالجزء الاكبر فى حل المشكلة وتحقيق المعجزة . ان ٢٨٥ الف يومية عمل ـ ساهمت بها المؤسسة وشركاتها ـ أصبحت تمثل نقطة انطلاق كبيرة للاعمال المجيدة ..

### سياسة عبد الناصر

وعندما وقف المهندس فريد ابو الروس رئيس مجلس ادارة مؤسسة مقاولات المرافق يتحدث فى حفل افتتاح مشروعات المائة يوم لمس المشكلة التى عانت منها القاهرة وأصبحت حديث الناس .. فقد قال :

ـ لقد ظهرت أمام مرفق المجارى صعوبات كبيرة عاقت التنفيذ ولكن سياسة جمال عبد الناصر أبت الا أن تتخطى الصعوبات والعقبات . حتى لقد خيل لكل من اطلع على برنامج المائة يوم أنه يتطلب المستحيل .

ومضى رئيس مجلس ادارة المؤسسة يشرح ضخامة العملية التى تمت امام السيد على صبرى رئيس الوزراء : ـ

ـ لقد بلغت كمية الاتربة التى تم حفرها ـ فى مشروعات المجمعات وحدها التى نفذتها المؤسسة وشركاتها ـ ١٤٢ الف متر مكعب وبلغت كمية الزلط المستخدمة ٢٣٧٥٠ مترا مكعبا وبلغت كمية الرمل ١٣٩٥٠ مترا مكعبا اما كمية الاسمنت التى استهلكت فى العملية فبلغت ٩١٩٠ طنا بخلاف مليون ونصف مليون طوبة زرقاء من الطوب المقاوم للاحماض حتى تحافظ على المجمعات لاطول مدة ممكنة .

### انقاذ امبابة

وكمثال لاختناق شبكة المجارى وعدم قدرتها على تصريف مجارى القاهرة والجيزة .. حالات الطفح المستمرة التى غرقت فيها منطقة امبابة . وعاش سكان المنطقة العمالية المزدحمة بالسكان لفترات طويلة مهددين فى صحتهم وراحتهم .. فان شبكة المجارى بالمنطقة لم تتحمل ضغط المنطقة السكنية فضلا عن تصرفات مجارى مصنعى الشرق والشوربجى .. وكانت النتيجة برك الطفح . وكان وجه الخطورة ان كمية كبيرة من المواد الكيماوية والاصباغ الذائبة فى مياه مجارى المنطقة تهدد حياة الناس .

وكان الحل الحاسم ـ الذى نفذته شركات المؤسسة المصرية العامة لمقاولات المرافق ـ فصل تصرفات مجارى المصنعين من مجارى المدينة بحيث يصبح لكل مصنع أحواض للترسيب والتنقية وخط مواسير ينقل مياه مجاريه الى مصرف الهناووة . لقد تكلفت عملية مجارى كل مصنع ٥٥ ألف جنيه ونتج عنها اختفاء الطفح نهائياً من المنطقة فان هذا المشروع العاجل قد خفف ٦٠ الف متر مكعب يوميا هى تصرف مجارى المصنعين من شبكة المجارى وكانت هذه العملية من أولى العمليات التى تم تنفيذها وتشغيلها بفضل قوة جهاز المؤسسة وشركاتها .

### الايدى العربية

ان الايدى العاملة العربية اثبتت كفاءتها فى مشروعات المائة يوم . لقد احتاجت العملية الى عدد ضخم من الإضافات اللازمة لاحواض الترسيب والقلابات الضخمة والعربات اللازمة لها . ولم تنتظر الكفاءات العربية طرح العمليات فى مناقصات وتحويل العملة الصعبة وانتظار وصول المعدات . بل قامت اجهزة مؤسسة مقاولات المرافق وشركاتها ـ لاول مرة فى تاريخ الجمهورية العربية ـ بتصميم وتركيب وتشغيل :

- الإضافات الدائرية للمصانع والمستطيلة لاحواض الترسيب .
- القلابات السريعة .
- أجهزة اضافة الكلور .
- أجهزة اضافة الشبة .
- وحدات الرفع بالمحطات .

وحدث هذا بسرعة خاطفة .. ليس ذلك كل شىء .. لقد وفرت هذه العملية ٢٥٠ الف جنيه ثمن وتكاليف هذه العمليات كانت ستدفع بالعملات الصعبة ولكن الكفاءة العربية وفرتها بمرانها وقدرتها على صنع المستحيل وما هذا النجاح الا خطوة أولى لتصنيع كل العمليات المماثلة .

### تحطيم الصعوبات

وفى مراحل التنفيذ واجهت المؤسسة وشركاتها صعوبات كان أبسطها يمكن أن يؤدى الى توقف العمل .. أو على الأقل الهبوط بمستوى العمل المطلوب ..

ولكن اسلوب العمل الرائد الذى لم يعرف الاسلوب التقليدى والقيادة الجماعية الثابتة حطم كل الصعوبات التى ظهرت وتمثلت فى :

- عدم الطبقات الصلبة فى مناطق كثيرة .
- غزارة مياه الرشح .
- وجود مواقع فى باطن الارض .

وانطلقت أجهزة المؤسسة وشركاتها تحطم الصعوبة وراء الاخرى .. استعانت بالاجهزة العلمية . استمر العمل تحت مياه الرشح . نزح المياه بمختلف وسائل ومعدات النزح .. واتخاذ الاحتياطات حتى لا تتأثر الشوارع والمبانى المحيطة بالمشروعات وتؤدى الى انهيارها .. وانطلق آلاف العمال يعملون تحت أسوأ الظروف طوال المائة يوم ٢٤ ساعة يوميا . فقد كان مطلوب منهم صنع المستحيل .. فصنعوه .. وحققوا أمل ٤ ملايين هم سكان العاصمة لحل المشكلة .

**الدور البطولى الذى قامت به المؤسسة المصرية لمقاولات المرافق فى تنفيذ مشروعات المائة يوم**

• قام العمال العرب بتركيبها ..

المهندس فريد ابو الروس رئيس مجلس ادارة المؤسسة يشرح الصور البطولى للعمال العرب .

# العربية القاهرة من طفح المجارى

السيد على صبرى وحديث للدكتور عزت سلامه فوق احواض الترسيب بالخصوص

## المجارى والمشكلة والحل الثورى فى سطور

● بدأ العمل فى اول مشروع لمجارى القاهرة عام ١٩٠٦ وتم فى عام ١٩١٤ وكان مصمما لتصريف مجارى العاصمة حتى عام ١٩٣٢ وكانت قدرته ٤٥ الف متر مكعب يوميا ليخدم ٩٦٠ الف نسمة هم عدد سكان العاصمة حتى تلك السنة.

● نفذت بعد ذلك مشروعات اخرى لتدعيم المرفق ومواجهة الزيادة فى السكان والاستهلاك اذ بلغت تصرفات المجارى فى شتاء العام الماضى ٥٥٠ الف متر مكعب يوميا و ٧٥٠ الف متر فى شهور الصيف وتخدم حوالى ٤ ملايين نسمة .

● تجمع مخلفات المنازل والمنشآت فى مواسير تسير بالانحدار الى حيث توجد ٨٠ محطة رفع موزعة بالمدينة تعمل بالهواء المضغوط تطردها الى مواسير رئيسية ثم الى الاجمعات الرئيسية الثلاثة ينحدر الاول الى محطة عين شمس وطوله حوالى ١٤ كيلو مترا والثانى والثالث الى محطة الاميرية وطول كل منهما عشرة كيلو مترات .

● شبكة مجارى مدينة الجيزة التى تصرف الى مزرعة ابو رواش .

● المشكلة باختصار نتجت عن زيادة التصرف الحالى للقاهرة والجيزة عن طاقة المرفق . فبينما لا تزيد قدرة الشبكة والمرافق عن ٣٥٠ الف متر مكعب يوميا . كما ان قدرة محطات الرفع لا تزيد عن ٥٠٠ الف متر وصل تصرفات المجارى فى سبتمبر واكتوبر الماضيين الى ٧٥٠ الف متر مكعب يوميا.

وترتب على كل ذلك .

١ ــ اختناق الشبكة لتراكم الرواسب بها .

٢ ــ ضعف قدرة محطات الرفع لزيادة الحمل عليها .

٣ ــ طول المسافات التى تقطعها تصرفات المجارى لتصرف مجارى مصر القديمة وهى فى اقصى جنوب القاهرة ــ تصب فى مزرعة الجبل الاصفر بمحافظة القليوبية فى اقصى الشمال .

٤ ــ آثار صحية ضارة تترتب على حالة الطفح وعدم تطهير تصرفات المجارى قبل طردها فى المصارف لضمان الوقاية الصحية للاهالى ومواشيهم وعدم الاضرار بالمزروعات المقرة بها .

من اجل كل ذلك وللحد من تدهور المرفق الى الدرجة التى هددت الصحة العامة صدر القرار الجمهورى بتشكيل اللجنة الدائمة لمرفق مجارى مدينتى القاهرة والجيزة وكان امامها وضع حل جذرى وباسلوب ثورى .

● للقضاء على الطفح .

● لوضع مشروعات واصلاح وصيانة للمحطات لضمان عدم حدوث طفح فى المستقبل .

● دراسة المشكلة علميا ووضع الخطة وبرامج التنفيذ وتوفير كافة الاحتياجات ومتابعة التنفيذ على ان توضع هذه المشروعات العاجلة ضمن اطار الخطة الحالية .

● وضع تخطيط بعيد المدى .

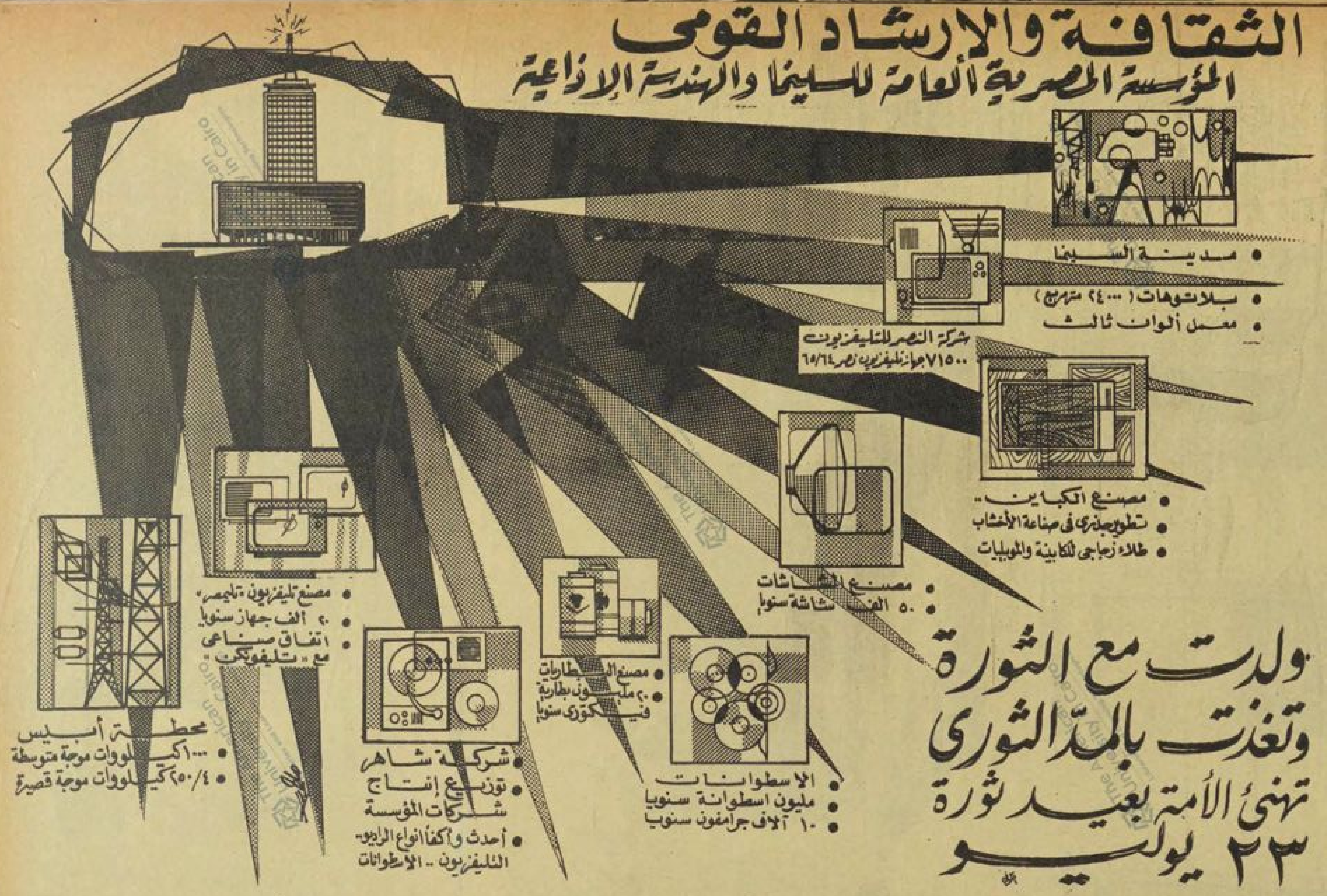

الثقافة والإرشاد القومي
المؤسسة المصرية العامة للسينما والهندسة الإذاعية
• مدينة السينما
• بلاتوهات ( ٤٠٠٠ متر مربع )
• معمل ألوان ثالث
شركة النصر للتليفزيون
٧١٥٠٠ جهاز تليفزيون نصر ٦٤/٦٥
• مصنع الكباين..
• تطوير جذري في صناعة الأخشاب
• طلاء زجاجي للكابينة والموبيليات
• مصنع الشاشات
• ٥٠ ألف شاشة سنويا
• مصنع البطاريات
• ٢٠ مليون بطارية
• فيكوري سنويا
• الاسطوانات
• مليون اسطوانة سنويا
• ١٠ آلاف جرامفون سنويا
• مصنع تليفزيون "تليمصر"
• ٢٠ ألف جهاز سنويا
• اتفاق صناعي مع "تليفونكن"
• شركة شاهر
• توزيع إنتاج شركات المؤسسة
• أحدث وأكفأ أنواع الراديو - التليفزيون - الاسطوانات
محطة أبيس
• ١٠٠٠ كيلووات موجة متوسطة
• ٤/٢٥٠ كيلووات موجة قصيرة
ولدت مع الثورة
وتغذت بالمد الثوري
تهنئ الأمة بعيد ثورة
٢٣ يوليو

١٣ عاماً
عيد الثورة
يسرنا في
هذا اليوم الخالد
يوم
العيد الثالث عشر
لثورة ٢٣ يوليو الخالدة
أن نزف أصدق تهانينا القلبية
إلى قائد ثورتنا
وبطل إنتصاراتنا
الرئيس
جمال عبد الناصر
وأن نحيي من أعماق قلوبنا، الإنتصارات الثورية الباهرة التي حققتها الثورة، وبدلت بها كل معالم الحياة على أرضنا الحرة، وصنعت عليها أمة جديدة ترفرف عليها الرفاهية، ويتقاسم أبناؤها الكفاية والعدل، في ظل إشتراكية عربية بناءة، نستلهم أصولها ومبادئها من تراثنا وعقائدنا وتقاليدنا ..
يا وطن الحرية والأحرار
وشعب الثورة والثوار
وإلى الأمام دائماً ..
للغزل والنسيج
تأسست سنة ١٨٩٩
الشركة الأهلية للغزل والنسيج بالإسكندرية
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

# فيليب موريس
# مولتفلتر
## نتيجة أبحاث علمية

ان سيجارة فيليب موريس مولتفلتر مصنوعة من أفخر
أنواع التبغ الاميركي ومزودة بفلتر مزدوج يحتوي
على حبيبات من الفحم المستخرج من جوز الهند
( ميزة هذا الفحم انه لايؤثر في نكهة التبغ ) وذات
الغلاف البلاستيك الخاص بشركة فيليب موريس
والذي يحافظ على نكهتها ويقيها من تقلبات الطقس

**A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC. RICHMOND, VA., U.S.A.**

# ثلاثة عشر عامًا .. فى ظل ثورتنا المجيدة

## ٤ مشروعات جديدة قيمتها ٦,٥ مليون جنيه

**الثورة تغيير وتقدم ورقي في جميع المجالات سواء كانت اجتماعية ، اقتصادية ، سياسية وصناعية ..**

**ومن وعى سايرت جميع القطاعات ركب الثورة وعملت على بقائها ورفعتها ، فقد لمس الجميع بالتجربة مدى ماحققته من انتصارات .. انتصارات للفرد بهدف رفاهية المجموع .**

ومثال ذلك في شركة مصر للحرير الصناعي وهي إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج والتي تمثل ركنا هاما في قطاع الصناعة . ظهرت بوضوح آثار الثورة — فمن زيادة في الانتاج الى زيادة في دخول عاملها مع توسع في مصانعها وادخال صناعات جديدة مع تطوير انتاجها وتنويعه وتحسينه بحيث أصبح يلبي معظم احتياجات صناعة الغزل والنسيج في البلاد ويضارع المنتجات الامريكية والاوروبية .

بدأت الشركة انتاجها عام ١٩٤٨ بثلاثة مصانع هي :

١ — مصنع لانتاج خيوط الحرير الصناعي « مصرايون » .

٢ — مصنع لانتاج ألياف الحرير الصناعي « مصروفيبر » .

٣ — مصنع لانتاج الورق الشفاف العادي « مصروفان » .

وعقب الثورة بدأت الشركة في دراسة مشروعات التوسع لمصانعها وادخال صناعات جديدة واكتملت هذه الدراسة عام ١٩٥٨ بافتتاح ثلاثة مصانع جديدة هي :

١ — مصنع لانتاج الورق الشفاف المانع للرطوبة والقابل للصق بالحرارة « مصروفان » .

٢ — مصنع لانتاج خيوط النايلون « مصرنايلون » .

٣ — مصنع لانتاج ألياف النايلون « مصرنايلون » . هذا علاوة على ادخال نوعين جديدين من المنتجات الأول خيوط النايلون المطاطة « هيلانكا » (عام ١٩٦١) والثاني شريط لف علب السجاير (عام ١٩٦٢) .

ونظرا لتجاوب الشركة مع أهداف الثورة ونجاح ما تعمله في تحقيق أهداف الثورة الصناعية أسندت اليها الجهات المسئولة ضمن الخطة الخمسية الثانية تنفيذ أربعة مشروعات جديدة تبلغ قيمتها ٦٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه ، والمشروعات التي ستنتجها هي مصنع السكوز المستمر والوحدة الجديدة للورق الشفاف « مصروفان » وينتظر أن يبدأ الانتاج فيهما خلال عام ١٩٦٥ ، كما أنها في سبيل الانتهاء من دراسة المشروعين الآخرين ، وهما التوسع الثاني لمصنع المصرنايلون ومصنع خيوط [illegible] السارات .

وبذلك تكون الشركة قد خطت خطوات واسعة للأمام عقب الثورة وحققت وثبة قوية في صناعة الألياف الصناعية والتركيبية ، وكان ذلك واضحا في الزيادة المطردة في الانتاج تبلغ ١٠٢٧٤ طنا عام ٦٤ـ٦٥ مقابل ٤١٥٠ طنا عام ١٩٥٢ بزيادة قدرها ١٥٠ ٪ ، وتمكنت الشركة من سد حاجة السوق المحلي من هذه الصناعة علاوة على تصدير جزء من انتاجها حتى وصل عام ٦٤ـ٦٥ الى ١٦٣٠ طنا ، فساهمت بذلك في توفير جزء كبير من العملات الصعبة .

ولقد انعكست آثار كل هذه الجهود على العاملين بالشركة فارتفعت دخولهم اذ بلغ جملة ما صرف لهم من أجور ومزايا عينية خلال عام ٦٤ـ٦٥ : ١٫٨٦٩٫٠٠٠ جنيه مقابل ٤٣٢٫٠٠٠ جنيه عام ١٩٥٢ بزيادة قدرها ٣٤١٪ ، كما أتاحت فرصا جديدة للعمل ، فبلغ عدد عاملها خلال ٦٤/٦٥ : ٥٩٠٤ عاملا مقابل ٣٠٤٦ عمال بزيادة قدرها ٩١٪ .

والشركة تتبع في سياستها التقدمية جميع النظم والأساليب الاشتراكية التي تصدر عن الثورة ، وتقوم بتطبيقها روحا وعملا ، فكانت أول من طبق القرارات الاشتراكية الخاصة باشتراك العاملين في الادارة باشتراك عمالها في مجلس الادارة ووحدات الاتحاد الاشتراكي ولجنة شئون الأفراد ، علاوة على ذلك كونت لجانا استشارية — من عمالها ممثلة فيها جميع القطاعات العمالية لبحث الموضوعات والتنظيمات والمشاكل الخاصة بالعاملين ، قبل عرضها على مجلس الادارة .

وكان لاهتمام الشركة بالنواحي الصحية والاجتماعية والثقافية والرياضية والكشفية والعلاقات الانسانية والتدريب ، الأثر الكبير في تجاوب العاملين ، لبذل الجهد لزيادة الانتاج .

التأمين الصحي .. ثورة انسانية كاملة فهو يكفل كل انواع الرعاية الطبية ويشمل كل فئات العاملين ..

# استقصاء على الطبيعة

## حول مدى نجاح التجربة الرائدة للتأمين الصحي بالإسكندرية

**اين كان مكان « العامل » قبل عام ١٩٥٢ ..**

**وكيف كانت صورة حياته .. وطبيعة العلاقة التي تربطه بصاحب العمل وبأجهزة الدولة التي تسانده وتقتص ورائه على اختلاف مستوياتها .**

**ان ملامح « الصورة » القديمة لاتزال ماثلة في اذهاننا بكل قتامها ، وظلالها السوداء ، وتفاصيلها الحادة الزاعقة .. صورة « الضياع » الكبير الذي كان يعيش فيه العامل ، والقلق الذي كان يأكل حياته ويعتصر وجوده ..**

**كان العامل مجرد « ترس » في الهراسة الكبيرة .. هراسة الاقطاع ورأس المال .. مجرد « ترس » يتلف او يبلى ، فيستبدله الاقطاعي او صاحب رأس المال بآخر جديد ، يدور عمره في الهراسة حتى يلحقه التلف ، فيستبدله « بترس » اكثر قوة وصلاحية !**

كان العامل انسانا سلبت منه كل حقوق الانسان ، وانسانا عاطلا من كل صفات الآدمية .. وكانت كل ( مهمته ) أن يستقطر حبات عرقه .. حبة حبة .. ليحولها الى ذهب تنتفخ به جيوب الاقطاعي ، ليأرقها في شهور الصيف على شواطىء الريفييرا وفي مقاهى ( دوفيل ) ... ( كابري ) ..

لم يكن للعامل أى حق في الرعاية الاجتماعية .. فقد كانت حياته الاجتماعية من ( الهوان ) بحيث لا تستاهل أى تفكير أو اهتمام من المترفين ذوى الايدى الناعمة .. ولم يكن له أى حق في الرعاية الصحية .. فصحة ( القطيع ) ليست من الامور التي يصح أن تشغل ارستقراطية ( القصور ) .. وتعكر صفو حفلاتها الترف !

### الفجر الجديد

وكما يحدث دائما .. فان الليل الحالك لا يدوم مهما استطالت ساعاته .. فلابد أن يعقبه الفجر .. بنوره واشراقه .. فلقد استيقظت الارض العربية في ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لتشهد فجرها الكبير .. والتفاتة شمسها على كل ما كان يرسف فيه من اغلال وقيود ..

وعلى الارض العربية ، ولدمج هذا الفجر الجديد انسان عربي جديد ، وقيم ومفاهيم ومعايير جديدة ، وعرف ( العامل ) العربي لأول مرة في تاريخه مكانه الحقيقي في مجتمعه الثوري وعرف - لأول مرة - قيمته الحقيقية كطاقة مبدعة خلاقة تساهم في صنع الحياة وفي بناء مجتمع قوى متماسك ، وأداة انتاج خصبة تشارك بدورها الزموق في نضال ثوري ضخم .. من أجل حياة أفضل ..

وردت ( الثورة ) للعامل العربي اعتباره وقدره فسنت حد أدنى لاجره ، وجعلته شريكا في أرباح مصنعه ، يأخذ منها بقدر ما يعطى من جهد وعرق وأتاحت له عضوية متكافئة فعالة في مجالس الادارة ، وأحاطته بكل ألوان الرعاية الاجتماعية والصحية ، وشرعت من أجله القوانين الثورية ، التي كان في طليعتها ومقدمتها قوانين التأمينات الاجتماعية ، وقانون التأمين الصحي .

### هيئة ثورية

وكان لابد لهذا العمل الثوري ، من هيئة ثورية ، ترتفع بأجهزتها وأساليبها الى مستوى أهدافه ، وتضطلع بتنفيذه في قدرة وكفاءة ، فقانون التأمين الصحي يعتبر - بحق - ثورة انسانية كاملة ، توفر للمواطن العامل خدمة طبية كاملة على أعلى المستويات ، تستهدف رفع المستوى الصحي للعاملين ، ووقايتهم وعلاجهم من مختلف الامراض بأحدث الاساليب العلمية وبطريقة بالغة اليسر والسهولة .. أن قانون التأمين الصحي يكفل كل أنواع الرعاية الطبية من خدمات الممارس العام ، الى خدمات الاخصائيين ، والرعاية الطبية المنزلية ، والعلاج بالمستشفى ، وجميع الفحوص الطبية والمعملية والاشعة وغيرها .. كما يكفل للعاملات رعاية تامة في حالات الحمل والولادة ، وقد نص القانون على صرف الادوية اللازمة في جميع مراحل الخدمة الطبية ، وعلى توفر الخدمات التأهيلية لمن يتخلف لديه عجز ، وتقديم الاطراف الصناعية والاجهزة التعويضية له ..

### التأمين الصحي .. لكل العاملين

وقد شمل قانون التأمين الصحي كل فئات العاملين ، وحرص على أن يكون الاشتراك في ذلك التأمين اجباريا ، اذ يدفع المؤمن عليه ١٪ من مرتبه ، يقابلها ٣٪ يدفعها صاحب العمل ( بالنسبة للحكومة ) و ٤٪ بالنسبة للشركات والمؤسسات .

كان السؤال الذي يدور في ذهني دائما .. والذي لعله يشغل اذهان الوف المواطنين غيري هو ...

كيف نمارس هذه التجربة الثورية الرائدة ؟ والى أى مدى من التوفيق والنجاح وصلنا في تطبيقها وتحقيق أهدافها ..

وكان لا بد لكي أضع يدي على اجابة مقنعة للسؤال الذي يشغل اذهان المواطنين ، أن أشهد - على الطبيعة - كل جوانب التطبيق العملي لهذه التجربة الرائدة ، وأرى بعيني النتائج الحقيقية التي أسفرت عنها ..

وذهبت الى الاسكندرية ..

فهناك .. تجرى تجربة التأمين الصحي على ٠٠٠ر١٤٠ من العاملين في الشركات ، وهناك أيضا وبعد أسابيع قلائل ، ينتظر أن يستوعب هذا النظام ٠٠٠ر٦٥ من العاملين في الحكومة ، كما يجرى في الوقت الحاضر حصر العاملين في الشركات المتفرقة ، التي تضم أقل من مائة عامل تمهيدا لوضع نظام الخدمة الطبية لهم ..

### عمل كبير .. جدا !

المكان .. العيادة الطبية باحدى شركات الاسكندرية .

والوقت .. قبيل دورة العمل .

والحركة لا تنقطع داخل العيادة .. عشرات العمال يعرضون على الطبيب الممارس العام حالاتهم ، ويفحصهم الواحد بعد الآخر في عناية ودقة ، ويكتب لهم الادوية اللازمة ، ويتم صرفها على الفور من أى صيدلية في المدينة .

ان الطبيب الممارس العام في هذه العيادة يرى عددا من العمال يتراوح ما بين ١٠٠٠ ، و ٢٠٠٠ عامل ، وقبل التحاقه بالتأمين الصحي يكون قد مارس مهنته لمدة سبع سنوات كاملة ، وفي بعض الاحيان يكون قد حصل على دبلوم تخصص ، أو عمل نائبا بأحد المستشفيات .

ان بعض المرضى الذين عرضوا حالاتهم على طبيب العيادة ، تم تحويلهم الى عيادات الاخصائيين .. وقال لي الطبيب الممارس العام

- هناك حالات تستدعي علاجا خاصا .. كالاسنان .. والعيون .. والعظام .. وبعض الحالات الجراحية الخاصة .. وأصحاب هذه الحالات يحولون الى عيادات شاملة يعمل بها مجموعة من الاخصائيين في مواعيد محددة ، حتى يسهل فحصهم بمعرفة هؤلاء الاخصائيين واجراء فحوص الاشعة والفحوص المعملية اللازمة .

أضواء .. على العيادات الشاملة .

قلت للطبيب الممارس العام

- أريد تفصيلات أكثر عن هذه العيادات الشاملة ..

قال

- هناك عيادة شاملة لكل عشرة الاف عامل .. ويراعى في اختيار مكان هذه العيادة أن تكون وسط مجموعة الشركات التي يعمل بها هؤلاء العمال ، ويعمل بكل عيادة عشرة من الاخصائيين في فروع الطب المختلفة تختارهم الهيئة من بين أساتذة كليات الطب ، ومن بين الاخصائيين في القوات المسلحة ووزارة الصحة ومن الاخصائيين الاحرار .

### ٣٠ على الاكثر في اليوم

وقد روعي ألا يزيد العدد الذي يفحصه الاخصائي عن ٣٠ مريضا في اليوم ، ولذلك فقد تعاقدت الهيئة مع ١٥٢ اخصائيا ، منهم ٥٢ من هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية ، و ٢٨ من الاخصائيين بالقوات المسلحة ، و ٣٧ أخصائيا من العاملين بوحدات وزارة الصحة بالاسكندرية و ٢٥ اخصائيا من غير الموظفين ممن يزاولون المهنة أصلا في محافظة الاسكندرية ..

وهؤلاء جميعا .. يعملون في ١١ عيادة شاملة موزعة على أحياء المدينة ، وتدرس الهيئات الآن وسائل توفر الاخصائيين اللازمين لخدمة العاملين في الحكومة ، والعاملين في الشركات الصغيرة التي تضم أقل من مائة عامل ، سواء من الاسكندرية أو من غير الاسكندرية ، لتقدم لهم الخدمة الطبية طبقا للمعدلات التي وضعتها لنفسها وللخدمة التخصصية .

واذا اتضح للاخصائي أن المريض في حاجة

لاول مرة عرف العامل مكانه الحقيقي في مجتمعنا الثوري وردت الثورة اعتباره .. وشرعت من اجله القوانين الثورية

هناك حالات تستدعي علاجا خاصا كالاسنان فيحول المريض الى الاطباء الاخصائيين ..

الى علاج داخل المستشفى ، تجرى له جميع الفحوص اللازمة بالعيادة الشاملة ، ثم يدخل احد المستشفيات التابعة للهيئة .

## جولة في مستشفى كوتسيكا

وكان لابد لنا ، حتى تستكمل ملامح الصورة التى بدات معالمها تتجمع وتتضح في اذهاننا .. وامام اعيننا .. ان نقـوم بزيارة لمستشفى ( كوتسيكا ) الذى اشترته الهيئة العامة للتأمين الصحى اخيرا ..

ان المنتفعين بالتأمين الصحى يعالجون في مستشفى ( كوتسيكا ) ، وفقا لارقى وانق واحدث اساليب العلاج المتبعة في المستشفيات الخاصة .. فهناك .. يقوم بعلاجهم نفس الاخصائيين الذين يعملون بالعيادات الشاملة .. وفي اسرة الدرجة الثانية .. واذا رغب بعضهم في العلاج بالدرجة الاولى ، فانه يدفع فرق اجرة السرير .. ومع ذلك .. فان ( الحقيقة ) التى رايناها بانفسنا .. تشهد بتساوى الخدمة الطبية ومستوى العلاج سواء لمن يعالجون بالدرجة الاولى او من يعالجون بالدرجة الثانية .. نفس الدواء .. ونفس الغذاء .. ونفس الرعاية .. دون اى تفرقة .. وبلا مقابل

## عدد الاسرة

ويبلغ عدد الاسرة التى خصصت لـ ١٤٠٠٠٠ منتفع ٥٨٠ سريرا بمستشفى كوتسيكا و ٢٠٠ سرير بمستشفى كرموز ، فتكون نسبة الاسرة المخصصة لهم حوالى ٥ اسرة لكل الف تقريبا .

وقد زيد معدل الاسرة من ٤ اسرة لكل الف منتفع الى ٥ اسرة لكل الف منهم نظرا لان العاملين في الصناعة يتعرضون للاصابة اكثر من غيرهم الامر الذى يوجب توفير عدد اكبر من الاسرة لعلاج الجراح واصابات العمل المختلفة الى جانب الرعاية الطبية العادية ، بالاضافة الى انه يوجد اكثر من ٢٥٠٠٠٠ عامل بالمنشات التى يعمل بها ما بين ١٠٠ و ٥٠٠ عامل لم يكونوا متمتعين بخدمة المستشفيات من قبل ، يحتاجون الى اسرة .. والى خدمة داخل المستشفيات .. اكثر من غيرهم ، في المراحل الاولى من تنفيذ التـأمين الصحى . يضاف الى هذا كله ان بعض الشركات الكبيرة التى يعمل بها اكثر من ٥٠٠ عامـل ، والتى كان مفروضا ان قوانين العمل تكفل لهم رعاية طبية كاملة ، قد اتخذوا هم الاخرون العلاج جراحات كانت متخلفة لديهم .. الامر الذى ترتب عليه ضغط غير عادى على الاسرة ، سيقل ولاشك بعد فترة من التطبيق ..

## واسرة .. للعاملين في الحكومة

ان الهيئة العامة للتأمين الصحى بصـدد الاتفاق على توفير الاسرة اللازمة لعلاج العاملين في الحكومة ويبلغ عددهم حوالى ٦٥٠٠٠ منتفع في مستشفيات المواساة والقبطى والبرة ، وهى مستشفيات غير تابعة للهيئة بل تتبع المؤسسة العلاجية ..

ان عدد الاسرة التى يحتاجها هؤلاء المنتفعون لايقل عن ٤٠٠ سرير . وقد انتهت الهيئة من اعداد عيادات شاملة لتقوم على خدمتهم ، وتعاقدت مع حوالى ٤٠ طبيبا ممارسا في عياداتهم الخاصة ، موزعين جغرافيا على مختلف مناطق المدينة ، وسوف يرعى كل واحد منهم عددا من المنتفعين يتراوح بين ١٠٠٠ ، ٢٠٠٠ منتفع طبقا للوقت الذى سيمكن تخصيصه لهم .

## صرف الادوية .. مجانا

ان جميع الادوية التى تكتب للمرضى يجرى صرفها مجانا من اية صيدلية في المدينة ، وليس هناك تحديد لاى نوع من الدواء الا ما تستدعيه الحالة المرضية نفسها .. وقد بلغت قيمة ما صرفته هذه الصيدليات خلال الشهور الاولى من هذا العام الآتى

| | |
|---|---|
| يناير ١٩٦٥ | ٤٦٣٨٤ جنيها |
| فبراير ١٩٦٥ | ٤٣١٤٠ جنيها |
| مارس ١٩٦٥ | ٤٧٥٠٣ جنيها |
| ابريل ١٩٦٥ | ٤١٩٧٧ جنيها |

## القروش .. الوحيدة

ومما تجدر الاشارة اليه ان المنتفع لا يتحمل اية نفقات في العلاج ، وفي اى مرحلة من مراحله فيما عدا ٣ قروش يدفعها عند اول تبليغ بالمرض و ٢٠ قرشا عند اول زيارة منزلية في المرض الواحد .

**وبعد .. هل في وسعنا ان نقول اننا وجدنا الاجابة على السؤال الذى يدور في اذهان الوف المواطنين حول التأمين الصحى ؟**

**في اعتقادى .. اننا مارسنا تجربة ثورية رائدة .. وفذة .. تعتبر - وحدها - مفخرة للقيم الثورية التى تسود مجتمعنا الجديد .. ولابيئنا الصالحة**

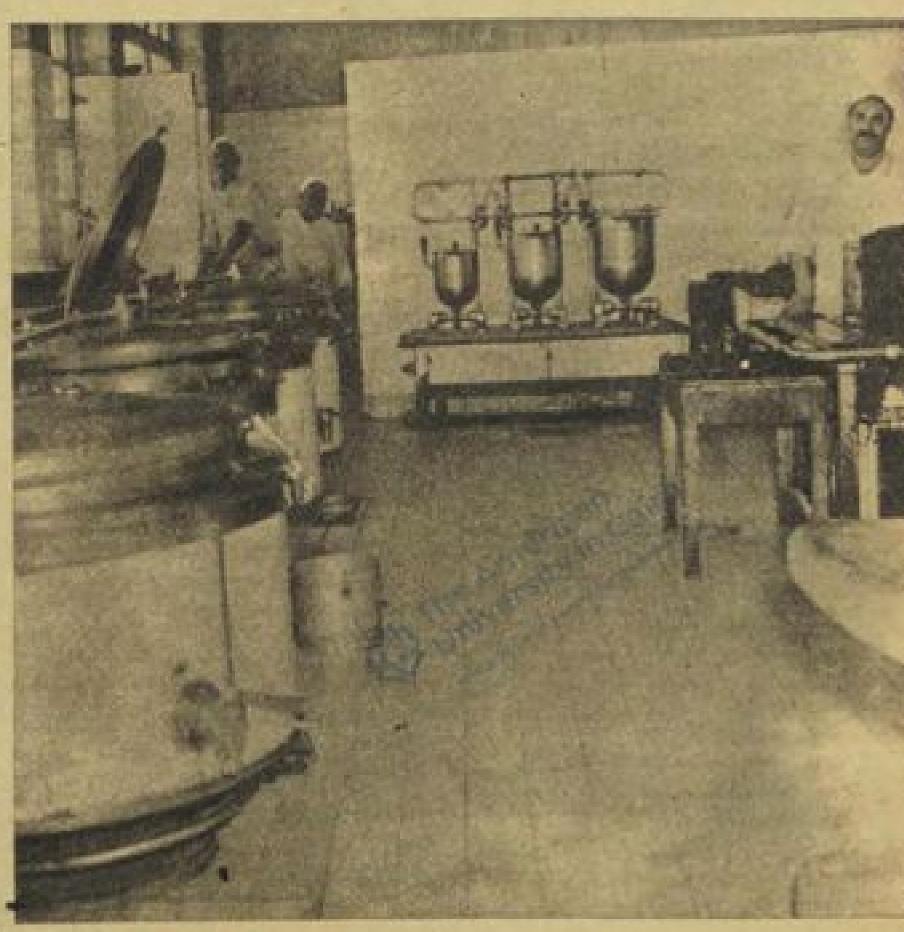

أدوات التعقيم والاستعدادات الطبية ضرورة لتوفير وسائل العلاج الناجح

# دليل الأسرة
يحل جميع مشاكل الأسرة

## استشارات

**احمد العنتابى الفلكى**

١٢٥ شارع الجيش تليفون ٩١١٦٧٧
يحقق اماناتك بواسطة الطوالع الفلكية
بمعرفة الحياة العملية والمشروعات والزواج
والعواطف والعلل النفسية بالحضور
والمراسلة

## كتب جديدة

مع باعة الصحف والاكشاك
**مسرحية المجهول**
بقلم عيد الصيفى

## للبيع

للبيع تليفزيونات جديدة نمر ١٩
وناشيونال ١٤ بوصة ت٤٣٢٢٤٥ – ٧٤٦٧٢

## وظائف خالية

**الى طلبة وطالبات الجامعات**
اشغل الاجازة الصيفية لتربح ١٠ جنيهات
شهريا خابروا ص-ب ٢٤٥٨ القاهرة

## معامل طبية

**مصنع ومستودع ادوات
ولوازم طب الاسنان**
لصاحبه الحاج محمد احمد جاد الكريم
عمارة برج العتبة ت ٩٠٠٠٥٤
مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان
وخدمة اطباء وصناع الاسنان

## مدارس ومعاهد

**دار الحنان الخاصة**

اعدادى بنين – اعدادى بنات
ابتدائى مشترك
٣٣ ش قصر العينى – امام كلية الطب
**امتحانات النقل معتمدة**
الاعدادية نظام السنة الواحدة
يشرف على ادارتها نخبة ممتازة من
رجال التربية والتعليم

## أحذية

الذوق والمتانة
فى أحذية
**حواء**
٣٤ شارع قصر النيل . ت ٧٤٢٧٤

## موبيليات

**لوفر موبل**
عمارة الجمهورية ١٤ ش عدلى شعراوى
ناصية سليمان باشا ت ٤٢٠٤٥

**موبيليات زخرفة ديكور**
احدث ما وصل اليه فن الموبيليات الاستيل
مهندسون اخصائيون
مجموعة كاتلوجات كبير الصالة
تحف • نجف • بيلوهات
للموبيليات فرع خاص للستائر والتنجيد
ادارة الاخصائى المعروف
**عبده عوض**

## مكاتب عقارية

**مكتب النصر العقارى**
الادارة : صلاح كامل عكاشة
٨ (أ) ش ٣٦ يوليو ت ٩١٧١٩١

بايجار مناسب
تحصل على احسن
شقة او فيلا مفروشة
بالقاهرة وضواحيها
وبيع وشراء العقارات

للاعلان فى هذا الدليل
اتصلوا
تليفون : ٧٧٨٦٠

**موبيليات محمد جاب الله**
ذوق جميل – صناعة ممتازة – معاملة حسنة
١٣ شارع سيزوستريس – اسكندرية ت ٣٤٠٥١

# مطاعم القاهرة

**على عبده واحمد على حسن الحاتى**
ميرحبون بكم
بمطعمهم الجديد
مطعم وبيه
قاعة شرقية فخمة
١٨ شارع ٢٦ يوليو
استعداد تام
مرطلق ت ٩٨٨٨٢٩
وكلمة الحفلات
على اهاليك
وحفلات الزفاف
(امكان حنين سابقا)
الحاتى

**أسماك بور سعيد**
محمد الاشرف
مطعم ١٥ شارع سوق التوفيقية
سمك بلدى مقلى ومشوى وجمبرى
تليفون ٥١٦٨٧ – ٥٦٠١٢
ليس لمحلنا فرع آخر

**شركة مطاعم التوفيقية**
الحديثة والحضارة
٧٧ ش رمسيس ت ٤٥٦٧٢
٣٥ ميدان السيدة زينب ت ٦٠٦٠٧٢
خضروات – لحوم – فول – فلافل

**مطعم وحاتى النصر**
١٦٥ شارع التحرير ت ٢١٠١٨
كباب – حمام محشى – خراف
إدارة : شعراوى سليمان

الفور الحواوشى دواد محمد يقدم
**رغيف الحواوشى**
والسجق المحشى بأول سوق التوفيقية
من جهة رمسيس ت ٤٦٩٦٥

بيرة
**ستلا**
تجدد نشاطك
وتسعد أوقاتك

**أسماك دمياط**
أرقى مطاعم الأسماك بالقاهرة
٢١ شارع عرابى ت ٤٦٩٤٠
توصيل الطلبات للمنازل والمؤسسات

فندق **الحلبى**
٩٨ محمد فريد ت ٥٨٠٩٣
غرف خصوصية مفروشة – اجنحة خاصة
للعائلات – اسعار مخفضة للطلبة – مياه
ساخنة – تليفزيون – إدارة ...

**كازينو الجمل**
٨١ شارع الأهرام ت ٨٩٦٧٧١
أشهى المأكولات
كباب – حمام – خراف

**الدمياطى**
ميدان الجيزة ت ٨٩٧٥٤٠
كل اثنين حمام وكبدة بالفريك
وسمك مشوى بالطريقة الدمياطية

**لوكاندة الموسكى**
ت ٩٠٤٧٤٩
٤٥ ش الموسكى بالعتبة
أثاث فاخر – أجنحة للعائلات
مياه بالغرف – تليفزيون

مطاعم **لبنان**
٢٠ شارع عدلى تليفون ٥٣٤٠٦
جميع المأكولات اللبنانية والرفيعة
كبيبة وكبيبة سمك ومغربية
بالفراخ وخروف محشى

فندق **الكسندرى**
٩ شارع ٢٦ يوليو ناصية عماد الدين
تليفون ٤٦١٦٥/٤٦٦١٤/٤٩٥٢٧
موقع ممتاز بوسط القاهرة
١٥٠ غرفة حمام خاص – غرفة لشخص ٤٠ قرشا
وشخصين ٧٠ قرشا ... من ١٥ يوما
... للعائلات

للنشر فى هذا الدليل
اتصل بتليفون
**٧٧٨٦٠**

**فندق ابو سمبل**
ميدان العتبة تليفون ٩١٩٤٢٨ – ٩١٩٣١٦
موقع ممتاز ... العاصمة ... مركز المواصلات والمحلات
... مياه ساخنة ...

# دليل رأس البر

## فنادق المغربل

ادارة عبد الرحمن المغربل ت ٨٦٩٧
الخدمات من طهى وبوفيه وفطائر بدون
مقابل – السرفيس ومشتملاته مجاناً
دمياط ش فكرى زاهر ١٩٢٤ – ٢٣٩٩

## فندق عمر الخيام

احدث فنادق رأس البر
وجبات شهية – واكل ممتاز
استعداد تام – صالة للتليفزيون
غرف بحمامات وغرف بالاقامة الكاملة
اجمل موقع على النيل ت ٨٥٨٨

## فندق الدار

الفواية ت : ٨٠٣٣

## فندق الشاطئ

برأس البر ت ٨٠٢٩

## فندق سيسل

درجه اولى – موقع جميل
بين النيل والملاح بلسان رأس البر
ت ٨٢١٠ – كامل رفلة
اطلبوا ما يلزمكم من حلوانى الجندول
بالسان وفرعه جروبى

## فندق البوسيجور

ت ٨٣٦٨

موبليات
## الجندى

محمد فاروق الجندى
دمياط شارع البحر ت ٥٨٠٠

## موبليات موافى

محمد عبده موافى
دمياط شارع الكورنيش ت ٤٠٦٣
موديلات حديثة – دقة فى الصناعة

## مدينة الاثاث الابحر

الاسكندرية ١٠ ش البورصة القديمة
ت ٢٥٥٦٠
دمياط ميدان سعد زغلول ت ٢٦٨١

## مصانع شركة هاشم للموبليات

حامد سعد هاشم وولده محمد
دمياط شارع الكورنيش ت ٤٢٦٨
اسكندرية ش البورصة ت ٢٥٥٩٥
فن – ذوق متانة – اسعار اشتراكية
فى حدود كل ميزانية

## فندق الهرم

ادارة فتحى محمد الحلاج
الخدمه الممتازة والموقع الجميل
ت ٨٠١٥ – ٨٥١٥

## جبنة قتيلو

الى الذين عرفوا جبنة قتيلو
قام بعض الناس بتقليد الماركة
واستغلوا تشابه الاسم فاساءوا الى
سمعتنا بالعمل فى شريط قتلت النظر
ونحن على عهدنا من الجودة والوزن

علي مصطفى قتيلو

دمياط ت ٢٤٩١ – رأس البر ت ٨١٩١

## مؤسسة هاشم للموبيليات

دمياط شارع الكورنيش رقم ٨٢ تليفون ٤٤١٤
اسكندرية شارع البورصة القديمةرقم ١٠ تليفون ٢٦٦١٢
موديلات حديثة – دقة فى الصناعة – فن – ذوق – اسعار اشتراكية

مع أكثر من
٢٥ مليونا من المثقفين
إقرأ
# المختار
واستمتع بمقالاته الممتعة
وموضوعاته الشيقة
إنها خلاصة أحدث الأفكار

# دليل الصحة والجمال

لا تستغنى بديلا عن :
## باك ستيك
الأصلى
يمنع ويزيل رائحة العرق
فى عبوته الجديدة ... التى تناسب جو الحار ...
يطلب من : ج ع م
الدكتور ناظم شفيق غالى تليفون : ٩١٣٨٦٦

## كريم الدكتور ميشيل

لإزالة الكلف والنمش والبقع السمراء من الجلد
الوكيل : المكتب الأهلى ٧ شارع بركات بشبرا ت ٩٨٤٠

تحب الشباب
## اكنيت
كريم . أو ريشاه
بالنيومايسين
المكتب الأهلى للتوزيع ٦ شارع أحمد حلمى بشبرا تليفون ٤٩٨٤٠

## بورليف ٧

صبغة شعر كريم
ألوان طبيعية
إنتاج نادين
ت ٩٠٦٩٥٧

أحمر الشفاه
## پن ٣٦
لون حديث
كحل سائل
Penn
EYE LINER
جديد !

لوسيون
## هيرتون
بالكينين
يحافظ على جذور الشعر ويغذيها
ويكسبه جاذبية ولمعانا
يطلب من
صيدلية لوتس – ٩٠٨٦١٦

كريم
## استرا
لإزالة الشيب بدون صبغة
اجزخانة صبرى – ت ٢٠١٩٢ بالاسكندرية

# ماكس فاكتور
يخلق الجمال

الثقافة والإرشاد القومي

# هيئة الإذاعة والمسرح والموسيقى

الإدارة العامة للمسارح

بمناسبة احتفالات عيد ٢٣ يوليو تتقدم إلى الرئيس جمال عبد الناصر
وإلى الشعب العربي بخالص التهاني بعيد الثورة الخالد وتقدم
برنامج نشاط المسرحي بالقاهرة والإسكندرية والمصايف لهذا الأسبوع

## بالقاهرة

**مسرح الجمهورية**
المكيف الهواء ت ٩١٩٩٥٦
مسرحية
**في سبيل الحرية**

**مسرح البالون**
بالزمالك ت ٨١١٧١٨
**فرقة رضا** في عرضها الجديد

**مسرح ميامي الصيفي**
شارع طلعت حرب ت ٧٨٥٤٣
**قنديل أم هاشم**

**مسرح النيل**
بجوار كوبري الجامعة (العائم سابقا) ت ٨٤٩٥١٦
**جبل الغسيل**

## بالإسكندرية

**مسرح كوتة**
بالأزاريطة ت ٣٨٧٣٠
**حركة ترقيات**

**مسرح لونا بارك**
بالإبراهيمية ت ٧٦٦٧٩
مسرحية **كوبري الناموس**

**المسرح الصيفي الكبير**
**الفرقة الاستعراضية الغنائية**

## مصيف رأس البر

على المسرح **الجمهوري** مسرحية **أنا فين وانتي فين**

## محافظة الإسماعيلية

على مسرح **المحافظة** مسرحية **شارع البهلوان**

# حوار الأسبوع

## بفضل اللقاء المباشر

**عندنا في شركة « كيما » تجربة جديدة ، تتلخص في وجود ثلاث تشكيلات ديمقراطية للعاملين ، تعاونت بنجاح لخدمة الانتاج والعمال . وقصة التجربة كالآتي :**

تم التشكيل النقابي في يوم ٨-٦-١٩٦٤ وكان يوجد كثير من التناقضات السابقة للتشكيل ترتب عليها شقاق بين النقابة والادارة ، وسوء فهم من الطرفين مما ترتب عليه كثير من القضايا ولجان التوفيق والتحكيم بين النقابة والشركة ، حتى وصل عدد القضايا في شهر فبراير سنة ١٩٦٥ الى ١٢٨ قضية عمالية .. حتى الآن لم يستطع احداها

وبعد أن تم اللقاء بين التشكيلات الديمقراطية والادارة ممثلة في رئيس مجلس ادارتها المهندس محمد طه زكي تم التوصل للحلول الآتية :

أولا - اتفق ممثلو العمال مع الادارة على عمل لائحة نموذجية للاسكان وشكلت لجنة برئاسة

السيد/ المدير العام - رئيسا

السيد/ المدير المالي - عضوا عن الادارة

السيد/ محمد فرج - عن الاتحاد الاشتراكي

السيد/ محمود شكر - عن اللجنة النقابية

السيد/ محمود رزق - عضو مجلس الادارة المنتخب

وضعت الاسس والنظم التي تكفل العدالة بين العاملين بدون استثناء ووافق على هذه اللائحة مجلس ادارة الشركة ومجلس ادارة المؤسسة العامة للكيماويات ، وحققت هذه اللجنة ما يصبو اليه العاملون فلاول مرة في تاريخ الشركات تحصل فئة العاملين على مسكن بالمدينة السكنية منذ أن أنشئت الشركة عام ١٩٥٩ ، وهكذا يبرز أمام أمام الجميع مظهر القصد الحقيقي لتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية بعيدا عن المحسوبية والتزلف

وترتب على هذه اللائحة أن سكن في المدينة السكنية بعد التطبيق ٣٠ شخصا من الفئة ٥ و٦ و٣٠ شخصا من الفئة ٧ و٨ و٥٠ شخصا من الفئة العاشرة والحادية عشرة وهي فئة العمال ومساعدي الصناع .

ثانيا - اجتمعت اللجنة الممثلة من التشكيلات الديمقراطية بادارة الشركة لبحث المشاكل العمالية المعلقة وبحث القضايا وتم اعادة النظر في التقييم وانصاف المظلومين طبقا للدرجات الخالية وتعديل حالة ١٣٦ من العمال الفنيين فئة ٩ و١٠ بالاضافة الى تعديل حالة ٢٩ من الفئة ٦ و٧ و٨ كان الكثير منهم قد رفع قضايا على الشركة فسويت وديا .

ثالثا - اجتمعت لجنة شئون العمال لترقية العمال من الفئة الحادية عشرة الى السابعة وحضرت اللجنة بصفتي رئيس اللجنة النقابية وتم ترقية ٢٠٤ عمال حسب الدرجات الموجودة

رابعا - اجتمعت اللجنة بالسيد/ رئيس مجلس الادارة لبحث حل القضايا وديا من أهمها قضية العمال الفنيين وعددهم ٢٥٠ سوف تسوى لهم الشركة مشكلتهم بالاضافة الى الخياطين وعددهم ٢٧ خياطا وكذا كتبة الشحن وعددهم ١٤ وسوف يجتمع مجلس الادارة في ظرف أيام قلائل للموافقة على الحل الذي اتفق عليه .

محمود شاكر
رئيس اللجنة النقابية بشركة كيما

خامسا - وافقت الشركة على صرف بعض الالات لمقر اللجنة النقابية حتى تقوم بواجبها على الوجه الأكمل بعد أن تسلمت لهم شقة بالمدينة السكنية لتكون مقرا للجنة دون مقابل .

سادسا - وافقت الشركة على الفرع النقابي على حسابها بدلا من الفرع على حساب النقابة العامة لتثبت تعاونها مع النقابة بالاعباء الملقاة على عاتقها .

هذا قليل من كثير مما تحقق في ظل اللقاء المباشر والتعاون الوثيق بين الادارة وممثلي العمال خاصة ونحن نعمل في جزء من القطاع العام الذي هو ملك لنا جميعا .. وحتى يشب القطاع العام قويا بعيدا عن التيارات المعادية التي تحاول أن تعكر من صفائه ونعمل على تنشئته فقد نجح فرعنا وحقق أكبر مما طلب منه . وحقق هذا العام ١٠٪ زيادة في الانتاج عن المعدل المطلوب في الخطة .. على الرغم من الصعوبات التي واجهتها من نقص في الكهرباء في عدة أيام ، وتوقف بعض الآلات لوقف مفاجئ .. لولا اليد الفنية الساهرة والتعاون الوثيق بين المهندسين والفنيين لانجاز العمل في أقصر وقت ممكن ونأمل ان شاء الله في العام الحالي أن نحقق ٢٠٪ على الاقل زيادة في الانتاج الذي هو ملك لنا والذي نسهر عليه ونشعر جميع العاملين بأنه ملك لهم . وأخيرا نتمنى لكم التوفيق في خدمة العاملين ورفع صوتهم في السلطة الرابعة .. سلطة الصحافة لتكون منبرا حقيقيا للاشتراكية

محمود شكر
رئيس اللجنة النقابية للعاملين
بشركة كيما - اسوان

## آخر صورة

بريشة : مصطفى حسين

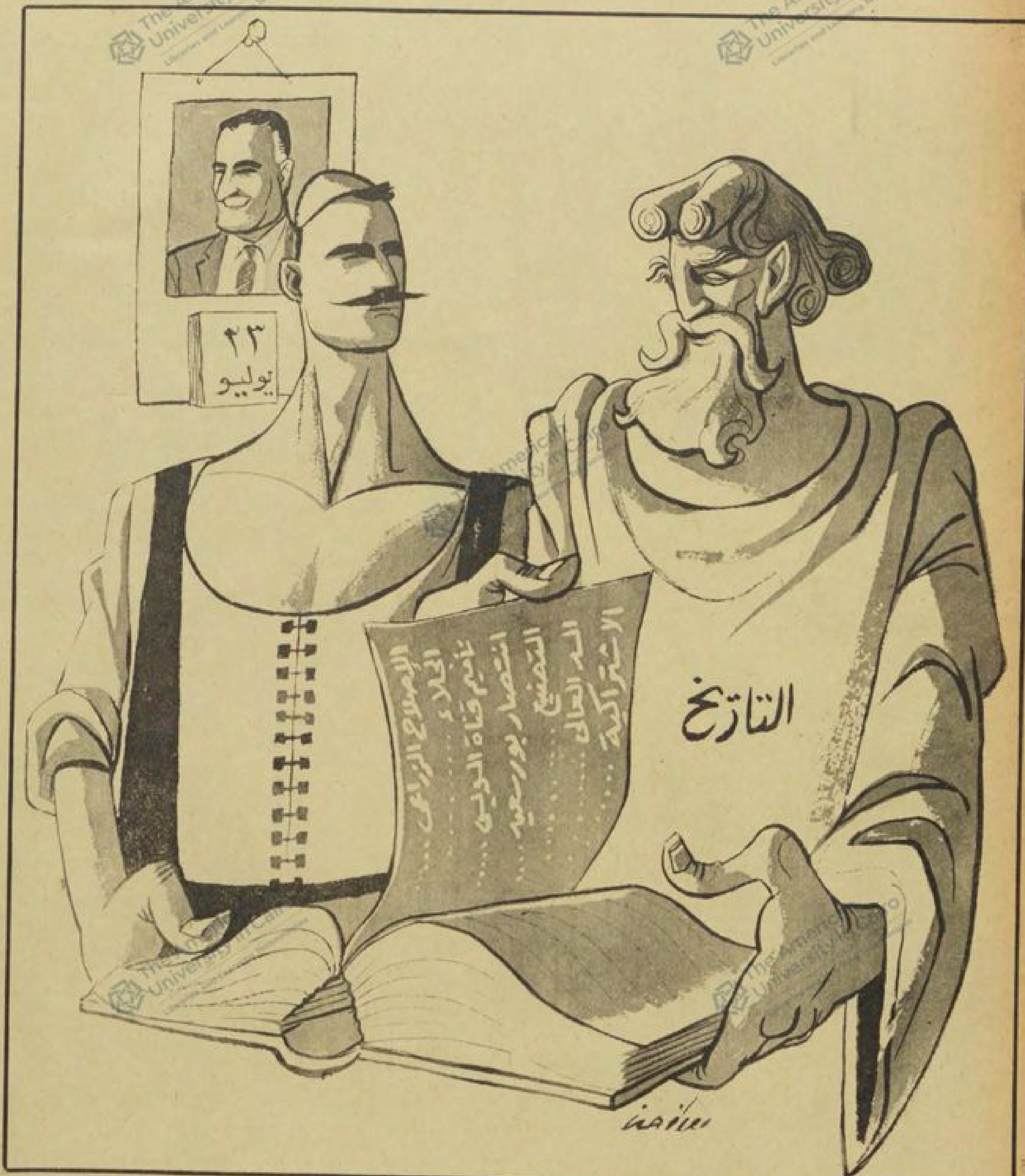


التاريخ لسه فيه صـفحات كثيرة حنكتبها . .

# فى العدد القادم من

# آخر ساعة

## معجزة !

هل انتهى حقا عصر المعجزات ؟

الاعجوبة المذهلة التى تعلن عنها آخر ساعة فى الاسبوع القادم تؤكد العكس ان هذه الاعجوبة ينكرها الطب . وينفيها كل مانعرف حتى الآن من قوانين الحياة .

انها لم تحدث فى التاريخ الا مرة واحدة : هى هذه المرة التى استطاعت آخر ساعة تسجيلها . وستظل حديث الناس الى ان تتكرر . وهى غالبا لن تتكرر !

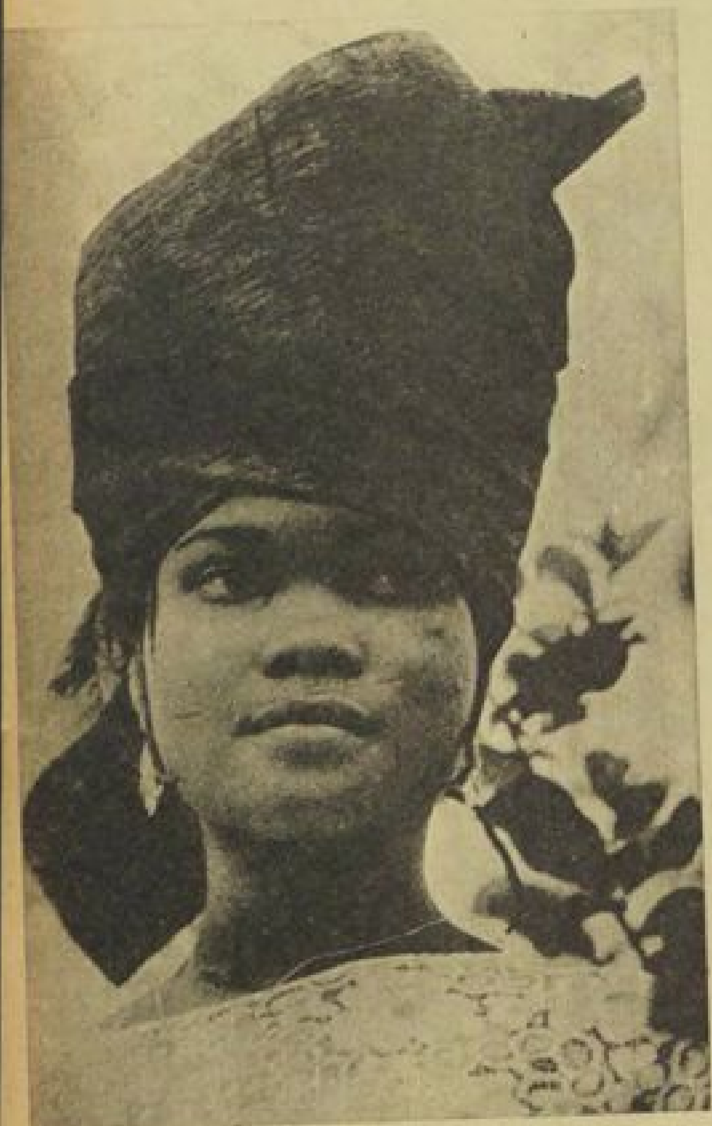

## اكثر من مايوه

لم يعد للمايوهات عقل !

ان كافة مدارس التفكير .. من التجريد، الى اللامعقول ، قد ترجمت فى هذا العام الى مايوهات .

وفى العدد القادم بعض نماذج من هذه المايوهات .. قد لاتكون اجملها ، ولكنها انسبها للنشر دون ان تثير الاحتجاج !

## هى فى افريقيا

يرون ان المرأة فى المانيا مخلصة ، وفى انجلترا صابرة ، وفى فرنسا جذابة ، وفى ايطاليا عاطفية .. اما فى افريقيا ، فهى جميلة !

ونفس هذا القول هو ماتؤكده الصور الملونة الرائعة التى التقطتها عدسة آخر ساعة فى قلب افريقيا .. والتى تنشرها فى العدد القادم .

## أنا سوداء !

كتب الزعيم الزنجى مارتن لوثر كنج الى صاحبة هذه القصة خطابا يشكرها فيه على انها كتبتها !

وصاحبة القصة هى جلابية صدقى .

وعندما تقرأ نصها الكامل فى العدد القادم سيكون فى استطاعتك ان تحكم : هل كان مارتن لوثر مجاملا عندما كتب رسالته ، ام كان موضوعيا ومنصفا فى تقديره .


آخر ساعة

اسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن دار اخبار اليوم

منذ ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة

خالد محيى الدين

يشرف على التحرير :

صلاح حافظ

القسم الخارجى

فيليب جلاب . الشئون العربية . وجيه ابو ذكرى – سمير عبد المطلب – عبلة محمود – . الشئون العالمية . سعيد نعمة الله – عبد الملك خليل – عزيزة ثابت .

القسم الداخلى

. التحقيقات الصحفية . حامد سليمان – اسحق حبيب – حافظ امام – سالم عزام – عواطف شحاتة – فاروق عبد السلام عرس – شطاوى محمود ادهم – نهاد رجب .

. الاخبار . طارق فودة – احمد شريف – بهيجة نجاتى – ثروت فهمى – حكمت عبد الحكيم – خالد عبد السلام – زاية على سعد – سعد زغلول سراج – عائشة مصطفى – فاطمة سعيد – محمود عبد العزيز – . المحرر العسكرى . فاروق الطويل – . المحرر البرلمانى . محمد عبد الحميد .

القسم الثقافى

نعمان عاشور – ايريس نظمى – سامية عثمان – سعيد ابو العينين – سناء فتح الله – سهير كامل – عزيز سيدهوس – مامون غريب – محمد السيد شوشة – محمود عبد الهادى – نبيل بحرى .

هى + اخبار هى

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه – احسان عبد الغفار – ايفلين رياض – رجاء شاهين – رجاء عبد الملك – رفعت كمال – سميرة جورج – سميرة عبد الفتاح – طيبة حلمى – نوال متر – كوثر سالم .

رسامون :

حسن بيكار – الهادى – وليم مرقص – وليم اسحق – داود عزيز – حسن يوسف

سكرتارية التحرير :

حسن اجلد – صلاح صادق – جلال سرور – بهية حسن – فكرى توفيق – عبد النبى عبد البارى – خالد كريم .

الاشتراكات :

( البريد العادى )

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

( البريد الجوى )

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة :

لبنان ٨٠ قرشا لبنانيا – الاردن ٨٠ فلسا اردنيا
العراق ٨٠ فلسا عراقيا – الكويت ١٤٠ فلسا كويتيا

WEST END WATCHES
وست إند
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام فى الكويت والشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفا تليفون ٢٣١٥٥ ص . ب ٣٣٤ دولة الكويت

AKHER SAA 1606 - 4 AUGUST 1965 ١ ـ ٤ أغسطس ١٩٦٥

## لقطة الأسبوع

الآن .. تنظر المحكمة قضية جاسوسية في الجمهورية العربية المتحدة .. لن خطورتها في انها كانت تستعمل التفجيرات وقتل الابرياء .. لانها تريد ان تستعمله من صنع الصواريخ !

كما حاول البعض اثارة الشفقة في الجناة .. ولكن لا يجني لان تثير الشفقة ان الاول .

قاعة المحكمة في انتظار القضاة والشعب في انتظار الحكم

تصوير محمد بكر

## في هذا العدد

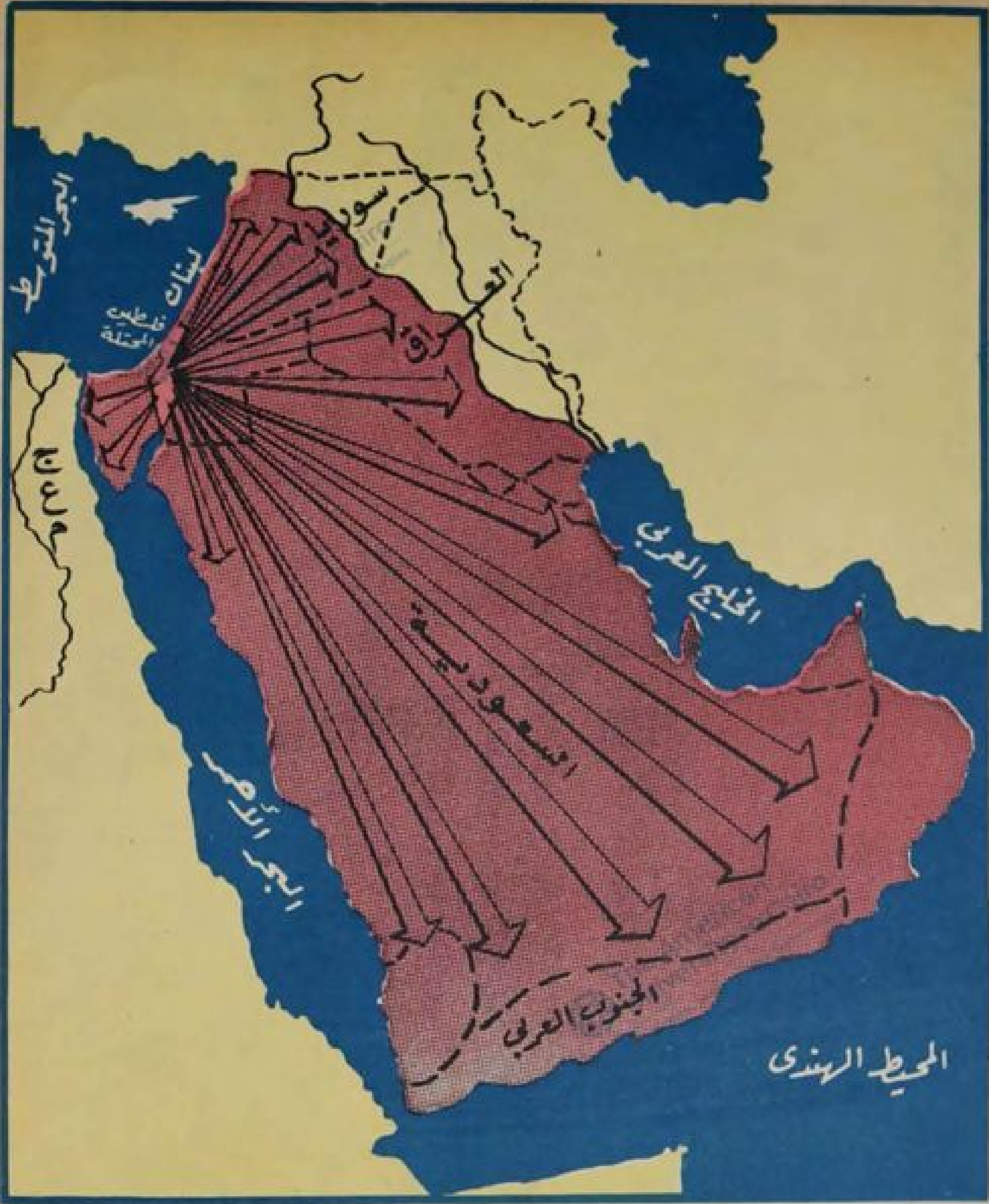


هذه هى أحلام اسرائيل ، تمتد من قناة السويس الى الفرات ، ومن البحر المتوسط الى الخليج العربي والمحيط . لتضم الكويت وجزءا من العراق وسورية ولبنان والاردن بكمالها ، والسعودية والخليج العربي وسيناء .. وهذه الخريطة يوزعونها فى مؤتمراتهم الصهيونية فى جميع انحاء العالم ، ويطلقون عليها اسرائيل الكبرى .. وقد اوضح عبد الناصر فى خطابه التاريخى ليلة ٢٢ يوليو احلام اسرائيل التوسعية ، وفى جامعة الاسكندرية قال ايضا عن هذه الاحلام . ولكن لو تفلسنا . ولو حسبنا قوات الجمهورية العربية المتحدة التى هى بمثل اكبر قوة ضاربة واكبر قوة رادعة . لكن اليهود حالهم صفوا مع الدول العربية .

شعار التوسع الإسرائيلى ..

# من النيل .. إلى الفرات!

## خبر خطير .. اليهود يشترون الأراضى فى جنوب لبنان!

تحقيق :
وجيه أبو ذكرى

تعال يابنتى نقف طـــويلا فوق الكنيست . وانظرى الى الافق البعيد ، ستشهدين هناك . فوق قمة جبـــل الزيتون . الجامعة العبرية ومستشفى هداسا .

ستشهدين يابنتى كل القدس القديمة حيث حائط المبكى وطريق الالام وكنيسة القيامة .

وسنظل هنا نبكى حتى تكتمل الدائرة وتعود القدس بقسميها عاصمة اسرائيل المستقبل .. لحظتها يا ابنتى ستتوقف الدموع ، وتعلو الضحكات .

فان ارضك يا ابنتى تمتد من النيل الى الفرات ومن المتوسط الى الخليج والمحيط .. فى ارض الميعاد !!

هذه بداية لاحدى القصص الصهيونية التى صدرت فى تل ابيب عام ١٩٥٥ ، حيث ارتفع وقتها شعار « اسرائيل الكبرى » .. وحيث دخلت نصف الاحزاب الصهيونية معركة الانتخابات على اساس تحقيق الحلم الصهيونى فى الاستيلاء على ارض جديدة تضم الى اسرائيل « الصغرة » .

ومن بين المنشورات الكثيرة التى انتشرت فى [illegible] منه بن جوريون اخيرا .. لقد كانت هذا العام ، منشورات حزب [illegible] المنشورات تقـــول : « ان اسرائيل لا تستطيع

الحياة فى رقعة ضيقة مساحتها ٢١ الف كيلو متر مربع ، ان الحزب سيعمل على ان يضم فى العام الاول ستة آلاف كيلو متر مربع وهى مساحة الضفة الغربية لنهر الاردن . ان القوات الجوية الاسرائيلية لا تستطيع حتى القيام بمناوراتها فى هذا الشريط الضيق من ارض ، « الاطلاق » ، [illegible] سفننا لن تستطيع ان تمر فى قناة السويس بحرية ثابتة الا اذا كانت القناة او جزء منهـا على الاقل تحت سيطرة اسرائيل .

### تعاليم التلمود !

واتجهت بعض الاحزاب الاخرى ، كحزب حيروت بزعامة مناحم بيجن ، سلاح مدججة [illegible] ، بشعارات دينية من التوراة والتلمود .. تقول هذه الشعارات :

● واذا ادخلك الاله الارض التى اقسم لآبائك ابراهيم واسحق ويعقوب ان يعطيها لك مدنا عظيمة حسنة لم تبنها ، وبيوتا مملوءة

# حزب الماباى يتعهد بضم الضفة الغربية لإسرائيل خلال سنة واحدة!

فى عام ١٩٤٧ ، قررت الامم المتحدة تقسيم فلسطين بين السكان العرب واليهود ، واعطت القسم رقم (( ١ )) و ((٣)) للعرب والجزء رقم ٢ ، لليهود ، ولكن احلام اليهود لاتقف عند حد ، وفى لحظة ضعف ، وبالمؤامرات والقتل استطاعوا الاستيلاء على جزء جديد من الجزء العربى ( حسب قرار التقسيم ) ، وهو الجزء رقم ٣ .. ورغم هذا لم تتوقف الاحلام حتى الآن .. !!

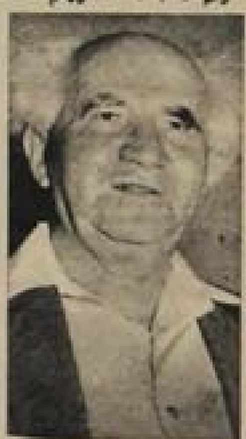

بن جوريون

ليفى اشكول

موشى ديان

ثمرا لم تملأها ، وصهاريج محفورة لم تحفرها وكروما وزيتونا لم تغرسها ، فأكلت وشبعت ، فاحفظ ان تنسى الرب الذى اخرجك من أرض مصر ، من دار العبودية .

● فى ذلك اليوم بت الرب مع ابرام عهدا قائلا لنسلك اعطى هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات .

● واذا ادخلك الرب الهك الارض التى انت سائر اليها لترثها واستاصل أمما كثيرة امام وجهك ، سبع أمم اعظم وأكثر منك ، واسلمهم الرب الهك بين يديك وضربتهم ، فأهلكهم اهلاكا ، لا تقطع معهم عهدا ، ولا تأخذك بهم رأفة ، ولا تصاهرهم ، وابنتك لا تعطها لابنه ، وابنته لا تأخذها لابنك ، وهكذا تصنعون بهم ، تكسرون انصابهم ، وتقطعون تماثيلهم وتحرقون تماثيلهم بالنار .

● واهلكوا جميع من فى المدينة من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف ، واحرقوا المدينة وجميع مافيها بالنار الا الذهب والفضة وآنية النحاس والحديد فانهم جعلوها فى خزانة بيت الرب .

وهذه الاقوال والتى انتشرت فى فترة عام ١٩٥٥ قيل انها من التوراة ، والتلمود وهى عبارة عن تعاليم وضعها بعض الحاخامات قبل قيام اسرائيل ، وهم يقصدون بالدول السبع (مصر ، سورية ، لبنان ، الاردن ، السعودية ، اليمن وطبعا فلسطين) !

## المحاولة الفاشلة

واعلنت نتيجة انتخابات حكومة التوسع فى يوليو عام ١٩٥٥ ، واشتركت فى هذه الحكومة حزب بن جوريون القديم ( الماباى ) ثم المابام وحزب احدوت هاعفودا وهابوعيل ها مزراحى وهذه الحكومة رغم انها لم تتسلم مطالبة الحكم الا فى نوفمبر عام ١٩٥٥ ، فانها قامت بعدة محاولات لتوسيع اسرائيل، كانت المحاولة الاولى العدوان على غزة فى محاولة لضم القطاع الى اسرائيل ، ثم لاحت لها بادرة امل عام ١٩٥٦ ، عندما ساندتها فرنسا وبريطانيا فى العدوان الثلاثى .

وكان شرط اشتراك اسرائيل فى الحرب الثلاثية احتلال سيناء وقناة السويس ، وامكن لهذه القوات الثلاثة ان تدخل سيناء ، وكانت خطة بن جوريون او اعتقاده ان فرنسا وانجلترا ستحتلان قناة السويس ، وبهذا تقيم قوات عازلة بين القوات العربية وبين اسرائيل « الجديدة » بما فيها شبه جزيرة سيناء ، بعد ذلك - فى حلم بن جوريون - الاستيلاء على الضفة الغربية لنهر الاردن ، حيث تنعدم المقاومة بعد عزل الجيش المصرى عن الحدود الشمالية ، ولكن بسالة الشعب العربى لمصر وهذه حقيقة ، استطاع احباط الاحلام التوسعية لبن جوريون رمز اسرائيل .

## واحلام اليوم

حتى اليوم .. حتى الساعة .. فان اسرائيل تحاول كل يوم ان تسرق قطعة ارض من الدول العربية المجاورة . وقد استطاعت سرقة اربعة بيوت فى قرية صغيرة على الحدود الاردنية اسمها بيت صفافا ..

ولقد زرت هذه القرية ، وهى قرية مشطورة النصف هنا والنصف هناك ، وكانت مقسمة بسلك شائك ، ثم طلبت اسرائيل من لجنة الهدنة تغيير السلك الشائك بآخر غير شائك ، ورفع القديم وجاءوا بالجديد ، وبدلا من ان يوضع فى مكان القديم .. قالت اسرائيل ..

— لا ..

— لماذا ..

— لان هذه البيوت الاربعة تقع داخل ارضنا ، وجاءوا بالخرائط ، ولم يجدوا هذه البيوت فى القطاع العربى ولا فى القطاع الاسرائيلى ..

وتقدمت اسرائيل بالحل .. ان تترك هذه البيوت خاوية بلا سكان .. ووافق لجنة الهدنة ، وخرج من البيوت الفلسطينيون جدد .. وظل البيوت الاربعة بلا سكان لمدة شهور .. ثم تدخل اسرائيل اسر يهودية من العراق فى هذه البيوت .. ولتضرب العرب ومعهم لجنة الهدنة رؤوسهم فى الحائط ..

وليست هذه هى الحادثة الفريدة ، ففى سورية ، وعلى الحدود ، وقبل الوحدة بشهور كانت اسرائيل تقوم بحرث الارض المنزوعة السلاح ، ثم تقوم بزراعتها ، ثم باحتلالها ، حتى امكنها التغلغل داخل الاراضى السورية عدة امتار ..

وفى هذه الساعة .. تعلن اسرائيل على لسان قادتها ، بأن العرب اذا فكروا فى تحويل روافد نهر الاردن فان العصابات الصهيونية سوف تحتل منابع هذه الروافد فى سورية ولبنان ..

## من داخل اسرائيل

لا أدرى كلما سمعت او قرأت ، حديثا عن آمال اسرائيل فى التوسع ، تذكرت على الفور ذلك اللقاء الذى حدث بين قسيس فى القدس وبينى ، فان اسرائيل تسمح لهذا الرجل برعاية المسيحيين داخل اسرائيل لهم كنيسته فى القدس العربية ، وعاد الرجل وحدثنى حديثا مثيرا .. مثيرا للغاية عن التوسع فى الاحلام .. قال الرجل ..

— لو قرأت التعاليم المسيحية لعلمت كيف يفكر اليهود فان آمالهم تتعدى هذه المنطقة ايضا ، ان عددهم حاليا ١١ مليونا فى جميع انحاء العالم ، وبهذا العدد يريدون السيطرة على العالم ..

— وكيف ..

— لقد قالوا انهم يجب ان يحكموا الارض العربية ، فهى أمة ارضهم ، وبهذا تكون طبقتان ، طبقة الجنس المنخفض أو الجنس الثانى ، ثم طبقة الجنس الحاكم او الجنس اليهودى ..

وليس هذا هو الشر .. ان الشر فعلا ان بعض رؤوس الاموال الصهيونية قد امتدت الى لبنان ، واتجهت الى الجنوب اللبنانى حيث الفقر ، وحيث تجد الارض رخيصة ، واشتروا مساحات من الارض اللبنانية اللاصقة لفلسطين بل ان الشركة الالمانية التى كانت تشترى لهم الارض فى لبنان ، هى نفس الشركة التى اشترت لهم قبل ذلك الارض فى فلسطين .. وهذا شر وخطر جدا ..

## مشكلة القدس

ثم مشهد آخر من مشاهد الاحلام الصهيونية ان الجغرافيا السياسية تقول ان العاصمة يجب أن تتوسط الدولة ، ولكن اذا كانت الدولة تريد القيام بعمليات غزو للجيران فانها تجعل أقرب معبر للحدود التى ستبدأ منها عملية الغزو هى العاصمة ، ولو طبقنا هذا المثل فى اسرائيل ، فان العاصمة يجب أن تكون تل أبيب مثلا .. ولكنهم يؤكدون فى كل لحظة نواياهم العدوانية مما جعلهم متمسكين بالقدس عاصمة لدولة الشريط المغتصب ..

وشىء آخر .. بعد هدنة عام ١٩٤٨ ، عقدت اتفاقية مشهورة باسم اتفاقية رودس ، وفى هذه الاتفاقية تمسكوا بمسار هام جدا فى الضفة الغربية لنهر الاردن ، وطالبوا بالتمسك بجبل الزيتون حيث توجد الجامعة العبرية القديمة ومستشفى هداسا وعندما سألهم وفد المفاوضة الاردنى عن سر تمسكهم بهذا المكان — رغم انه بعيد عن اسرائيل ويقع فى الضفة الغربية .. قيل لهم ..

— لانه مكان تاريخى ..

وتخرج كل اسبوع ، سيارات اسرائيلية عبر بوابة مندلبوم فى القدس ، وتتجه الى داخل الارض العربية الى منطقة جبل الزيتون ، لتفرغ هناك السلاح والجنود وتعود مرة أخرى داخل فلسطين المغتصبة ، وهذا المشهد يتكرر منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن ، ومرة هددت الاردن بايقاف هذه القافلة اليهودية ، فقال بن جوريون سوف اجعلها تذهب الى هناك بالقوة .

وهناك انباء ترددت فى القدس أن فى هذا المكان اسلحة ثقيلة ، وان هذا المكان استراتيجى من الناحية العسكرية ، فهو يستطيع ان يهاجم القدس كلها من فوقه ..

## المؤتمر الصهيونى

وهناك اكثر ما دليل عن الاحلام الاسرائيلية للتوسع ..

ان كل صهيونى يعد حاليا داخل اسرائيل يناقش قضية اسرائيل الكبرى ، وكان آخر هذه المؤتمرات ذلك الذى عقد فى القدس المغتصبة فى الشتاء الماضى ، حيث نوقشت هذه القضية ، وتسربت معلومات خطيرة منها ..

● ان اسرائيل عندما قامت عام ١٩٤٨ كانت فى حاجة الى فترة راحة ، لتبدأ بعد ذلك فى عملية بناء اسرائيل الكبرى ، وبعد ان انتهت فترة الراحة قامت ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ ، فبددت احلامها على كل ، وعندما لاح امل التوسع عام ١٩٥٦ غامرت اسرائيل وفشلت ، وكانت النتيجة انه لولا ثورة ٢٣ يوليو لامكن لاسرائيل ان تضم الضفة الغربية وسيناء كمرحلة اولى !!

● ان اسرائيل لكى تتمكن من التوسع عليها ان تأتى بملايين اليهود من الخارج ، وعلى القادة ان يتجهوا الى الاتحاد السوفيتى والعمل على السماح ليهود الكتلة الشرقية بالهجرة الى اسرائيل ، ثم تكوين عصابات اسرائيلية تسافر الى اوروبا الغربية وآسيا وافريقيا وان تأتى باليهود بالقوة عن طريق احياء الشعارات التاريخية برسم الصليب المعقوف وكتابة « اليهودى القذر » والذهب الى اسرائيل أيها اليهودى القذر .. بالاضافة الى عمليات الارهاب الاخرى

## قرار التقسيم

وعندما جاءت لجنة من الامم المتحدة - وهذا حدث عام ١٩٤٧ - وقررت تقسيم فلسطين بين العرب واليهود وتدويل مدينة القدس ، وعرض المشروع على الامم المتحدة ثم اقرته .. بقوت اسرائيل وقبل دخول قوات الدول العربية الى احتلال المدن واقامة المذابح لاجبار العرب على الهجرة خارج اسرائيل ولكى تستطيع ان تأخذ رقعة أرض اكبر ، بعدها تصبح واقعا .. واستطاعت فعلا - رغم قرار التقسيم والذى ترفضه الآن - أن تضم قرابة ، سبع عشرة : سلمة ، عمس ، كفركنه ، القسطل ، دير ياسين - بعد مذبحة مشهورة - اللجون ، صارس ، طبريا ، القدس ، يافا ، عكا ، صفد ، بيسان ، ثم كانت باقى المناطق بعد دخول القوات العربية الحرب واهم هذه المناطق اللد والرملة .

وفى كل لحظة ، تؤكد رسميا ان حدودها الحالية هى حدود مؤقتة وان الحدود الطبيعية لن تأتى الا بالسيطرة الاقتصادية والقوة .. وفى الكتاب السنوى الاسرائيلى لعام ١٩٥١ مثلا هذه العبارة

« ان اسرائيل اقيمت فى جزء فقط من ارض اسرائيل ، وهناك من يظهر شكه فى اعادة اسرائيل الى حدودها التاريخية المقررة منذ القدم المعمورة ولكن هؤلاء لا يستطيعون ان ينكروا شرعية الحدود الجديدة »

وفى كتاب اسرائيل السنوى لعام ١٩٥٢ :

« اقيد بنشاء دولة اسرائيل فى الشطر الشرقى !! .. فقط .. »

وقال بن جوريون عام ١٩٥٦ امام الكنيست :

**ان حملتنا فى سيناء هى استعادة جزء من ارضنا التاريخية كانت فى ايد غريبة !!!**

## خريطة الاحلام

والذين يحضرون مؤتمراتهم اليهودية فى الخارج ، سواء فى المعابد ، او الجامعات ، يشهدون جانبا من احلامهم ، فان المنظمات اليهودية فى العالم تتحدث عن سياسة المراحل وان هذه الحدود الشاذة هى جزء بسيط من اسرائيل المستقبل ..

— وما هى اسرائيل « الكاملة » ؟

يقولون لك :

انها تبدأ من النيل الى الفرات ، ثم من البحر المتوسط الى الخليج العربى الى المحيط الهندى ، انها عبارة عن شبه جزيرة سيناء ومصر السفلى ، وفلسطين - حيث جبل صهيون - ولبنان وسورية والسعودية والاردن وجزء من العراق والخليج والجنوب العربى المحتل .. وايضا الكويت هذه أرض الميعاد ..

— والشعوب هذه الارض .. ؟

يقولون لك ..

— ان نلقيهم فى قاع البحر ، فان العصا الذرية ستكون فى النظارهم هم الحكم والجيش والقيادة !!

## خطر واحد

لذلك ، فان اسرائيل ، تشكل الخطر الاول على كل الدول العربية ، مهما اختلفت انظمتها الاجتماعية ، فالخطر الذى يهدد الامة العربية خطر واحد ، خطر الاستعمار ، وخطر الصهيونية .

واضاف عبد الناصر فى خطابه الخطير ..

« وصايا خريطة لاسرائيل ، واحدة كانت فى لندن ، جاب خريطة لاسرائيل مطبوعة على القماش .. هذه الخريطة موزعينها عشان حاطين بعض في اسرائيل ، مخطوطة خريطتين ، خريطة تبين اسرائيل بوضعها الحالى ، وخريطة مبين فيها اسرائيل الكبرى .. التى تشمل فلسطين - الاردن - السعودية - اليمن - الخليج العربى كله - سوريا - لبنان من العراق حتى نهر الفرات وصحراء سيناء كلها حتى قناة السويس »

## .. ولن تتحقق !

هذا هو الحلم .. بكل وضوح وصراحة .. واسرائيل ان لم تسقط فى قاع البحر ، فانها على مر السنين ، وفى لحظة ضعف قد تصعد انها تحقق ولو جزءا من هذا الحلم .. ولكن سيظل هذا الحلم ، مرسوما ، على « كروت » يوزع فى الحاضرات ويتحقق فى الاحلام فقط !

**وجيه ابو ذكرى**

الجواسيس الثلاثة جوهان لوتز وزوجته كلارا وصديقه وليم كيبو في قفص الاتهام .. تحاسبهم محكمة امن الدولة ... على ما ارتكبوه من جرائم في حق بلدنا .. وشعبنا .

نيابة امن الدولة تطالب بهذا الراس .. الذى يرفعه جوهان فوق كتفيه .. وكانت اخر مفاجآت النيابة خطاب اثبت انه .. اسرائيلى الجنسية ..

في الساعة العاشرة من صباح اليوم ..
صباح كل يوم يقف رجلان وامرأة ..
خلف قضبان قفص الاتهام بمحكمة امن الدولة العليا بالقاهرة
.. حيث يحاكمون بتهمة التجسس على بلادنا لحساب اسرائيل ..
وليست النيابة فقط هى التى تطالب باعدامهم ..
وانما هناك كثيرون يطالبون ـ ايضا ـ برؤوسهم !!

# وهؤلاء الضحايا يطالبون برؤوس الجواسيس !

## اذكروا أن هذا الرجل دبر حوادث الانفجارات فى المعادى والهرم

زوجة المتهم الثالث وليم كيزو.. دخلت قفص الاتهام لتمسك يده !. هل تصدق انها مصرية .. ان اسمها نادية حمدى !.

**الزمان** : الساعة الثامنة صباح يوم الثلاثاء ٢٢ سبتمبر من العام الماضى .

**المكان** : مكتب بريد المعادى .. وبالتحديد .. غرفة وكيل المكتب محمد رجب بدوان .

**المشهد** : الحجرة ـ مثلها مثل مئات الحجرات فى مكاتب البريد الحديثة ـ بها نوافذ مربعة من الزجاج .. وداخلها مكتب عليه عشرات الاوراق والخطابات .. وخلف المكتب خزانتان حديديتان ..

يدخل الاستاذ محمد رجب مكتبه فى موعده تماما .. كما يفعل كل يوم .. وبعد أن يحتسى قهوة الصباح .. يفتح اقرب الخزانتين .. ويبدأ فى ترتيب ما بها من أوراق .. استعدادا للعمل .. وفجأة .. يدخل مكتبه رئيس موزعى البريد بمنطقة المعادى .. وفى يده خطاب عادى جدا .. مغلق .. كتب عليه بضع كلمات بالحروف اللاتينية .. قدم الخطاب الى وكيل المكتب وهو يقول :

« ـ الجواب ده عنوانه غلط .. الموزع لم يجد هذا الاسم .. فى هذا العنوان .. »

ورد وكيل المكتب قائلا : « طيب .. سيبه على المكتب دلوقت .. »

ووضع رئيس الموزعين الخطاب على مكتب محمد رجب .. وخرج .. وبعد أن ينتهى محمد رجب من ترتيب أوراقه التى اخرجها من الخزانة .. يمسك الخطاب .. ليحاول قراءة اسم وعنوان المرسل اليه ..

وبيده اليمنى .. أراد محمد رجب أن يفرد الخطاب المغلق .. وفجأة .. وبسرعة .. وعنف .. يحدث كل شيء .. وينفجر الخطاب .. ويطير جسد وكيل مكتب البريد ليرتطم بالسقف ثم يسقط مرة أخرى على الأرض .. ويتحطم زجاج مكتب البريد كله ليصيب كل الذين كانوا بداخله .. وتهتز ضاحية المعادى الهادئة بصوت الانفجار المروع .

وبعد دقائق .. تملأ أصوات أجراس سيارات الاسعاف المكان .. ويسرع الرجال لاسعاف المصابين .. ويدخلون حجرة وكيل المكتب ليجدوه فاقد الوعى .. والدماء تنزف بغزارة من صدره ويده ووجهه .. وعينه اليسرى قد خرجت من مكانها والعدد الكبير من ثيابه .. ويحمله الرجال الى المستشفى ..

لم تكن هذه هى النهاية .. وانما كان هذا الانفجار .. بداية لانفجارات أخرى عديدة حملتها خطابات الموت الرهيبة .. الى كثير من الأبرياء .. لتشوه أجسامهم .. وتقضى على أحلامهم .. بلا سابق معرفة .. او سابق انذار

### الموت .. داخل الرمال

و .. مأساة أخرى .. وقعت حوادثها فى مشهدين :

**المشهد الأول** : فى صحراء الهرم .. وبالتحديد بعد ثلاثة كيلو مترات جنوب القاهرة فى طريق الفيوم .. عشرات العمال يلاون المكان .. يملأون السيارات من رمال الصحراء .. من بينهم الشقيقان عبد السلام .. وعبد النبى سلامة .. كانا قد تركا منزلهما وبه والدتهما وأبناؤهما العشرة منذ الصباح الباكر .. حتى يتمكنا من تعبئة اكبر قدر من الرمال .. ليحصلا على اكبر قدر من الاموال .. كان كل منهما يتقاضى عشرة قروش عن كل متر من الرمال .. وكان متوسط دخل كل منهما جنيها فى اليوم .

يجرى العمل .. كما يجرى كل يوم .. ولكن .. فجأة .. وعند الغروب .. قبل موعد العودة الى المنزل .. يرتطم فأس عبد النبى بشيء صلب .. ويترك عبد النبى فأسه ليخرج من الرمال لوحا صغيرا من الخشب .. لم يكن به أى شيء غير عادى .. وقرر عبد النبى أن يأخذ اللوح الخشبى الى منزله ليصنع منه رفا صغيرا يضع عليه حاجاته الرخيصة ..

**والمشهد الثانى** : فى منزل عبد النبى وعبد السلام .. شقة متواضعة بحى شبرا .. يسكن فيها الشقيقان وزوجتاهما .. ووالدتهما .. وأولادهما العشرة .. اليوم يوم جمعة .. يوم الاجازة الاسبوعية للعاملين ..

يتذكر عبد النبى اللوح الخشبى الصغير الذى عثر عليه فى الرمال .. يخرجه من تحت الدولاب .. ويتفحصه فيفاجأ أن به شقا طويلا .. يجذب اللوح فاذا به ينقسم الى لوحين .. ويجد داخلهما عددا من الخطابات ..

تكسو الدهشة وجه عبد النبى .. ويجد فوق الخطابات حروفا لا يعرف كيف يقرأها .. فقرر أن يفتح أحد هذه الخطابات ليعرف ما بداخلها .. وهو يظن أن الله قد أرسل له كنزا سيحل كل المشكلات أسرته المادية .. ويقترب منه شقيقه عبد السلام وهو اكثر منه

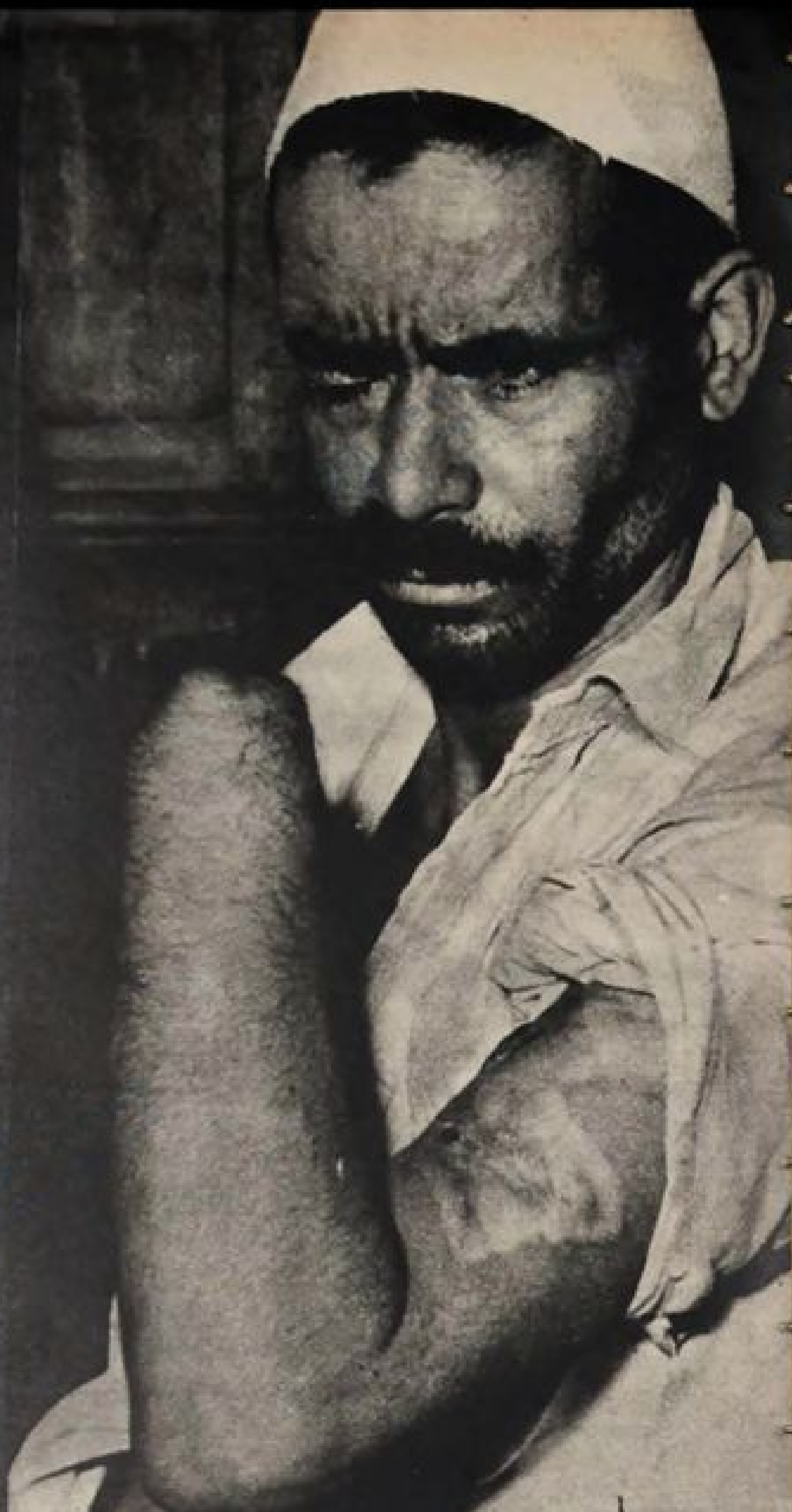

عبد السلام سلامه .. فقد ذراعه .. وفقد عينيه .. واصيب شقيقه وتعيش اسرتهمـا الآن بلا عائل .. خلوا بثأرهم من الجنـاة ..

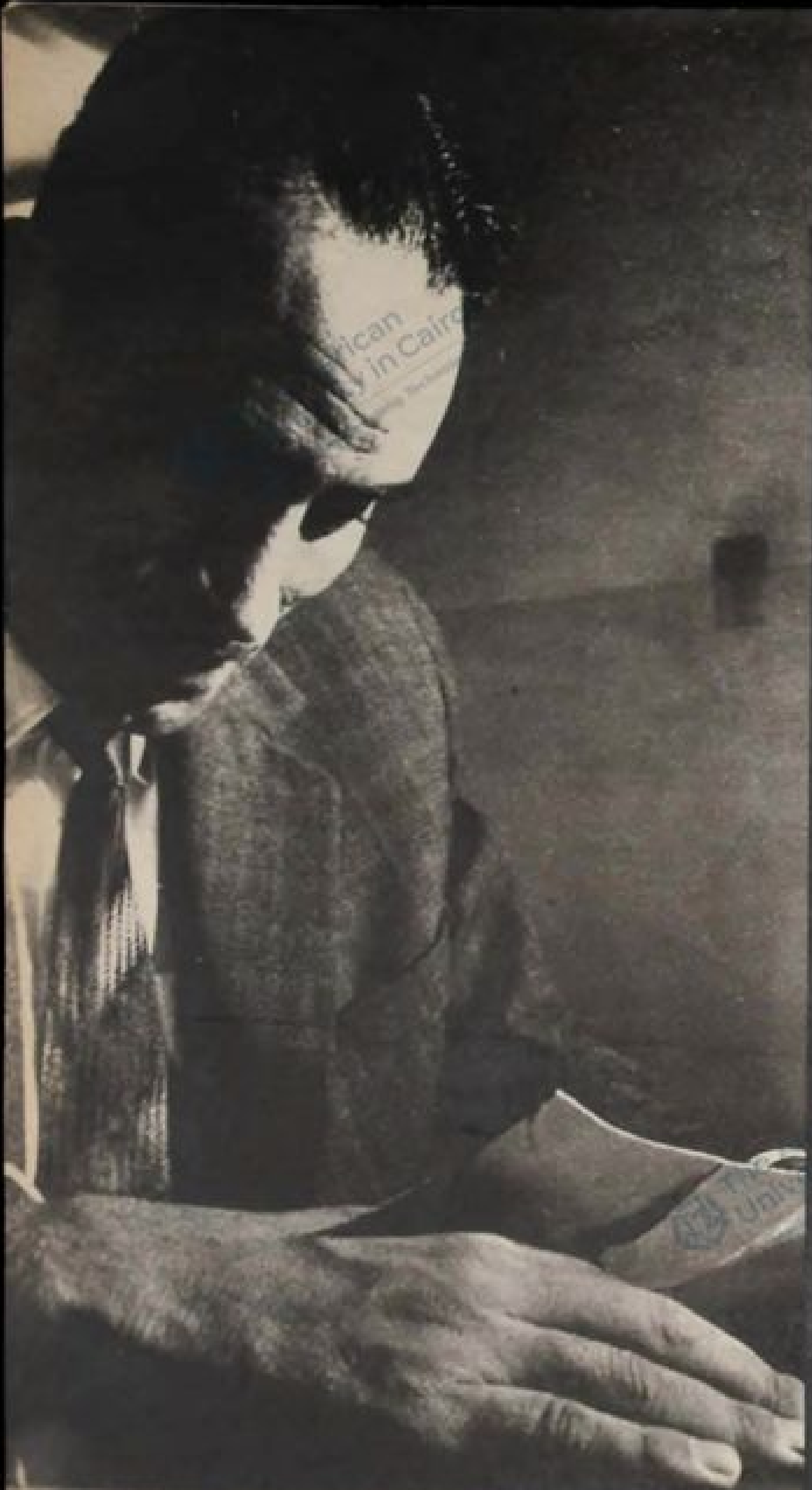

اختار القدر محمد رجب بدران ليفتدى العلماء الألمان بعينه .. اله – هو واولاده الاربعة – يطالبون بالقصاص من الجواسيس . تصوير محمد بدر

لتنوفا لمعرفة ما ينطوى عليه هذا الخطاب ..

ما كاد عبد النبى يقطع جزءا صغيرا من غلاف الخطاب .. حتى انفجر الجحيم داخل الغرفة .. يحرق .. ويمزق .. ويخرب .. وتسيل دماء كثيرة فى الغرفة .. تختلط بالاتربة الساقطة من الحائط المتهدم .. وبقطع الزجاج المتناثرة من النوافذ المحطمة ..

وبعد دقائق .. ينقشع الدخان .. والغبار والاتربة .. ويصبح المشهد الوحيد الذى يملأ الغرفة .. تلك الاجساد التى تتألف من خمسة اجساد ملقاة على الارض .. فبينما يرقد عبد السلام فى اقصى الغرفة .. يرقد كفه الايسر بجوار الباب .. ويستقر احدى عينيه عند قدمه اليمنى .. يرقد عبد النبى على ظهره .. والدماء تنفجر كالينبوع من صدره المفتوح .. وبينهما ثلاثة من اطفالهما .. بلا حراك .. اللهم الا تلك الدماء التى تسيل من اجزاء مختلفة من اجسادهم ..

## انفجارات .. وانفجارات

وتتكرر هذه المشاهد الدامية فى اكثر من مكان .. فى وجه « جوزيف عايزلى » الخبير النمساوى الذى كان يفتح الخطاب الذى وجده فى صندوق بريده على باب الفيلا التى كان يسكنها بالمعادى .

وخطاب آخر لايترك اى اثر للجمال الذى كان يملأ وجه هانيلور فينز سكرتيرة الخبير الالمانى ولفجانج بيلز .. ويحيل وجهها الى لون بشع .. بشع ..

ونشط رجال الامن المصريون .. وتمكنوا من العثور على خطابات الموت الاخرى قبل ان تصل الى العلماء والخبراء الذين يعملون فى بلادنا .. ولا تمضى ايام حتى يعرفوا الرجل الذى يصدر الموت بقرش صاغ واحد .. واخيرا .. يقع الوحش فى يد العدالة .. وينقطع تيار الموت الذى كان يملأ صناديق بريد القاهرة .

ولكن .. هل تعرف كيف كان يتم ارسال خطابات الموت ؟!

فى شهر اغسطس من العام الماضى .. عاد جوهان لوتز رأس شبكة الجاسوسية الى المانيا .. وفى يوم ٢١ اغسطس .. وفى احد فنادق ميونخ .. تسلم جوهان من عملاء اسرائيل لوحا خشبيا .. علموه كيف يفتحه .. وفى داخل اللوح الخشبى وجد حوالى مائة خطاب .. على ١٠ منها عناوين الخبراء الاجانب بالقاهرة .. والعشرة خطابات الاخرى كانت للطوارئ .. وكلف جوهان بأن يحتفظ بهذه الخطابات فى منزله بالقاهرة .. ليرسلها عندما تصله التعليمات .. وكانت التعليمات تتلخص فى كلمة واحدة .. أطلبه ..

يومها قالوا له ان بهذه الخطابات مفاجآت « طريفة » ! للعلماء الذين لن يخضعوا لتهديد اسرائيل .. مفاجآت عبارة عن قنابل تقضى عليهم ..

وحمل جوهان مفاجآته « الطريفة » وعاد الى القاهرة فى ٨ سبتمبر .. واخفى اللوح الخشبى بما فيه من خطابات الموت اسفل الميزان الذى يحتوى على جهاز اللاسلكى الذى كان يتصل بواسطته بعملاء اسرائيل فى المانيا .

وفى صباح يوم ٢٠ سبتمبر سمع من جهاز اللاسلكى كلمة السر .. أطلبه .. واشترى جوهان طوابع بريد مصرية .. الصقها على الخطابات الستين .. وركب سيارته ومر على صناديق البريد فى احياء مختلفة من القلعة الى الجيزة الى مصر الجديدة .. وفى كل صندوق كان يلقى خطابا واحدا ..

وخاف جوهان على نفسه من بقية الخطابات .. فوضعها داخل اللوح الخشبى وفى ظلام الليل .. ذهب الى صحراء الهرم .. ودفن اللوح الخشبى فى الرمال وعاد الى منزله .. هكذا انطلقت خطابات الموت طريقها الى الضحايا .. ولولا ان القدر تدخل فى اللحظات الاخيرة لحدثت المأساة ..

فقد تسلم احد موزعى بريد المعادى خطابا مرسلا لاحد العلماء فى ضاحية المعادى .. كان منزله المنزل رقم ١٠ بشارع ٧٢ بالمعادى .. وقرأ الموزع العنوان – الذى كان مكتوبا بالحروف اللاتينية – بطريقة خاطئة .. فظن ان العنوان هو المنزل رقم ٧٢ بشارع ١٠ ..

واعاد الموزع الخطاب الى مكتب البريد .. واختار القدر محمد رجب بدوان وكيل المكتب ليفتدى العلماء الاجانب بعينه ..

فعندما انفجر فيه الخطاب .. امرت سلطات الامن بعدم تسليم اى خطاب الى اى عالم قبل ان يمر على خبير المفرقعات .. وهكذا تمت مصادرة جميع الخطابات ماعدا التى اصابت الخبير النمساوى .. وسكرتيرة الخبير الالمانى .

ولكن .. لماذا كانت الخطابات تنفجر عند فتحها ؟! .. وكيف كانت تصنع ؟!

الخطابات كلها كانت عادية .. ووزنها يتراوح بين ثلاثين وخمسة وثلاثين جراما .. لاتثير الانتباه اطلاقا ..

وبداخل الظروف .. خيط رفيع يدور حول اطرافه .. الخيط يطابق طوله طول محيط الخطاب الداخلى تماما .. وطرفا الخيط مربوطان ببطاريات صغيرة .. صغيرة جدا .. فى سمك الورقة .. مصنوعة من الالومنيوم .. وزن الواحدة نصف جرام .. وبجوار هاتين البطاريتين كمية من مادة شديدة الانفجار موضوعة بداخل مادة معدنية عديمة الوزن تقريبا .. مثل الورق الفضى الذى يحيط بعلب السجاير أو بالواح الشيكولاته .

عندما يفتح الخطاب .. أو يطبق ويضغط .. يقل طول الخيط ولو جزءا من الملليمتر .. هذا الجزء من الملليمتر كان لتقريب البطاريتين الدقيقتين من بعضهما .. وبمجرد ان تلامس احداهما الاخرى .. يسرى تيار كهربائى يشعل الشحنة .. ويحيل كل ما حوله الى لاشىء .!

## .. ولكنه اسرائيلى ايضا !

واليوم .. يقف الرجل الذى هدم حياة تلك الاسر الآمنة .. خلف قفص الاتهام ..

موريه جوهان رئيس شبكة الجاسوسية يخطاب النيابة الذى كشف عن جنسيته الرئيسية .. فطلب ان يردعليه فى جلسة سرية !..

# تمثيلية الحب داخل قفص الاتهام.. المقصود بها إثارة الشفقة على المجرمين

وبجواره زوجته التى ساعدته فى جرائمه .. وصديقه الذى اشترك معه فيها ..

نيابة امن الدولة تطالب باعدامهم لانهم خلاف جرائم الموت التى ارتكبوها ــ قاموا بارتكاب جرائم أخرى تزيد عنها بشاعة وخطورة .. كانوا ينقلون كل ما يصل اليهم من معلومات الى الخارج .. والى من ؟! .. الى اسرائيل !

وكانت آخر مفاجآت المحاكمة حتى الآن .. ذلك الخطاب الذى قدمه سمير ناجى وكيل نيابة امن الدولة الى المحكمة .. والذى يثبت ان جوهان لوتز رأس هذه العصابة .. كان يعيش فى فلسطين قبل اغتصابها منذ عام ١٩٣٣ .. وانه تجنس بالجنسية الاسرائيلية ــ عام ١٩٤٨ .. وانه يعمل بالجيش الاسرائيلى .. برتبة ضابط

واذا كانت النيابة تطالب باعدامهم لكل الجرائم التى ارتكبوها فى حق الجمهورية العربية المتحدة .. وفى حق الابرياء ــ الذين تمزقوا اجسامهم وتفتتوا على حياتهم الطيبة الهادئة .. فان هؤلاء الضحايا يطالبون ايضا .. وباصرار .. برؤوس هؤلاء السفاحين .. الذين تجردوا من انسانيتهم .. وباعوا ضمائرهم وآدميتهم ..

ونحن ايضا .. انا .. وانت .. لا يمكن ان تدخل فى قلوبنا لمسة من شفقة او رحمة عليهم .. ان الموت الذى ملأوا به صناديق بريد القاهرة .. كان من الممكن أن يصيبنى .. او يصيبك .. يصيب زوجتى .. او يصيب ابنك انا اطالب برؤوسهم ..

**سمير عبد المطلب**

## آخر أخبار الجواسيس

● طعام الجواسيس يسافر اليهم كل يوم من مطعم الكورسال فى شارع طلعت حرب الى زنزاناتهم بسجن القناطر .. يتكلف طعام الجاسوس الواحد ستة جنيهات يوميا .. تدفعها القنصلية الالمانية !

● مارتا لوتز .. المتهمة الثانية .. وزوجة المتهم الاول جوهان لوتز .. كانت حاملا فى شهرها الثانى عندما القى القبض عليها .. اجهضت نفسها داخل السجن .

● الجواسيس الالمان طلبوا السماح لهم بشرب «البيرة» داخل السجن .. رفض مأمور السجن .. قدموا شكوى الى النيابة .. ورفضت النيابة ايضا طلبهم .. لائحة السجون تمنع دخول الخمور والمخدرات السجون .

● نادية حمدى .. زوجة المتهم الثالث فرانز وليم كيزو .. طلبت من القاضى السماح لها بدخول قفص المتهمين للجلوس بجوار زوجها اثناء محاكمته .. نادية تبدى لزوجها الجاسوس كل مظاهر الحب والعطف .. هل هى محاولة منها لاثارة الشفقة عليه؟!

● سمير ناجى وكيل أول نيابة امن الدولة .. وممثل الاتهام فى قضية الجواسيس .. تعرض للموت اكثر من مرة اثناء تحقيق هذه القضية .. آخرها يوم وجد قطعا كثيرة من الصابون فى شقة المتهم عند اجراء آخر تفتيش فيها .. امسك واحدة منها يفحصها .. صرخ الجاسوس جوهان لوتز قائلا : لا .. لا تمسكها .. ان بها قنبلة .. سبب صراخ جوهان ان القنبلة ــ لو انفجرت ــ لم تكن ستصيب وكيل النيابة فقط .. ولكنها كانت ستصيبه هو ايضا .

# ماذا يحدث في عدن؟

## في حفل القوات المسلحة بالاسكندرية

في الحفل الذي اقامته القوات المسلحة بالاسكندرية احتفالا بأعياد الثورة وحضره الرئيس جمال عبد الناصر .. ورجال الثورة ..

وقد غنى في الحفل عبد الحليم حافظ اغنيته الجديدة ( يا اهلا بالمعارك ) .. وكان قد استعد لها استعدادا خاصا .. واجرى لها عدة بروفات كانت تمتد الى ثلاث مرات في اليوم الواحد . واستقبلها الجمهور بحماس كبير ..

وقد قال الرئيس لعبد الحليم : اهنئك وجميع زملائك .. سلم على صلاح جاهين وكمال الطويل وعلى اسماعيل ..

كما قدم اطفال كورال القاهرة برنامجا اثبتوا فيه مقدرة وكفاية .. ولبيع الكورال محمد طه واحمد غانم . كما قدمت الفرقة الماسية مقطوعة بعنوان ( ليالينا ) ..

وغنت فايدة كامل « الارض الطيبة » فهزت المشاعر بحماسها .. كما غنت نجاة الصغيرة ( الحب الكبير ) من لحن عبد الوهاب الذي وقف وراء الستار يراقب اداءها الجميل للاغنية .. وهكذا استمتع الجماهير بالحفل جديد شاركت بصدق في اعياد ثورتنا المجيدة .

**طارت منذ ايام الى لندن لاول مرة منذ تاريخ الاستعمار البريطاني لجنة .. تسمى باللجنة التحضيرية .. تمثل جميع الاطراف الرسمية في منطقة الجنوب المحتل .. من جميع القوى المحتلة في المنطقة .. من حكومة الاتحاد .. ومن حكومة عدن .. ومن حكومة القعيطي ومن حكومة الكثيري .. وكذلك المهرة .. بجانب القوى الوطنية التي تعمل من خلال المنظمات السياسية في عدن ..**

**ولكن ما هي مهمة هذه اللجنة بالتحديد ؟**

مهمتها اعداد جدول اعمال للمؤتمر الدستوري الذي تقرر عقده في لندن في ديسمبر القادم .. والذي ستحضره ايضا كل هذه الاطراف .. والذي بمقتضاه يتقرر مصير عدن والمحميات .. السياسي .. والذي بمقتضاه ـ كما يقول الداعون لهذا المؤتمر ـ يأخذ الاستعمار البريطاني عصاه ويرحل من المنطقة بأسرها .. والذي بمقتضاه ـ كما يدعون ـ ينتهي الوجود البريطاني في المنطقة .. وتصفى القاعدة العسكرية الجوية والبحرية والذي بمقتضاه يتفق على اجراء انتخابات عامة في ظل اشراف دولي .. وتكوين حكومة منتخبة تمثل المنطقة .. بأسرها .. بعد اطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعودة المنفيين منهم الى بلادهم .. وبالاختصار .. يتفق في هذه اللجنة التحضيرية مع جرينوود وزير المستعمرات البريطاني وبقية مستشاريه الذين يعملون معه في هذه الاجتماعات .. على كيفية تنفيذ قرارات الامم المتحدة .. التي اتخذت هذه القرارات منذ سنوات عديدة ..

**ولكن كيف تم الاتفاق على سفر اللجنة التحضيرية الى لندن .. ؟**

.. والقصة تبدأ عندما وصل مستر جرينوود وزير المستعمرات البريطاني الى عدن يوم الجمعة الموافق ٢٣ يوليو .. طار بنفسه يرافقه ستة من مستشاريه في وزارته الى عدن طار فجأة دون ان يعلن عن وصوله .. **ليواجه حل المشكلة بنفسه وينقذ مستقبله كسياسي حالفه الفشل مرتين** .. وخاصة عندما تلقى الهجوم والنقد الشديد في مجلس العموم البريطاني عندما وقف أحد الاعضاء هذا الاسبوع يقول له ساخرا .. « كفى مهازل .. لقد حان الوقت الآن لتنفرد باتخاذ قرار في هذا الموضوع !! » .

وبدأ قصة المحاولات الفاشلة التي حاول مستر جرينوود تنفيذها في المنطقة .. عندما اعلن عن انعقاد المؤتمر الدستوري في لندن في مارس الماضي .. دون اي مخطط لاعداد جدول للاعمال تناقش موضوعاته في المؤتمر .. مما جعل جميع الوزراء في حكومة عدن وحكومة الاتحاد .. يتشككون في الوصول الى انجاح المؤتمر .. وتأكدوا ان مصيره سيكون مصير المؤتمر السابق الذي فجره السلطان احمد عبد الله الفضلي الذي ترك المؤتمر .. وترك لندن وطار للقاهرة ليفضح الاسلوب الاستعماري البريطاني في المنطقة ..

.. اما المحاولة الثانية الفاشلة .. عندما حاول ارسال لجنة دستورية .. يتكون اعضاؤها من بريطانيين ومن بعض الدول الاخرى .. مثل الباكستان وملايزيا .. ولكن استطاعت القوى الوطنية هناك والحكومة العدنية .. الاتصال بكل من المسئولين في باكستان وملايزيا لتوضيح الموقف بكل صراحة .. مما جعل كلا من حكومة باكستان وملايزيا على **العدول ورفضهما الاشتراك** في هذه اللجنة بعدما اعطتنا الموافقة مبدئيا عليها سابقا .. فحاول الوزير البريطاني .. الاتجاه الى اسلوب آخر .. الى كبير قضاة السودان المتقاعد .. احمد محمد ابو رنات .. المقيم حاليا في لندن .. اتفق معه على ان يشترك في هذه اللجنة .. ولكن حكومة عدن .. وحكومة الاتحاد .. وجميع القوى .. رفضتها وحاولت الاتصال باسماعيل الازهري الذي اتصل على الفور بسفير السودان في لندن وطلب منه تبليغ ابو رنات رفضه الصريح في الانعاد الى عدن .. ولما .. قبل موعد سفر اللجنة الدستورية الى عدن بيومين .. اعلن احمد محمد ابو رنات عدم استطاعته السفر الى عدن مع الاستاذ الجامعي البريطاني وكذلك مع مستر أفيلين هورن الذي كان يعمل كمندوب سام لبلاده في تنجانيقا قبل .. استقلالها ..

فشلت اذن كل محاولات بريطانيا في السنوات الاخيرة .. خاصة وان الجبهة القومية لتحرير الجنوب المحتل .. رفضت كل المحاولات السياسية البريطانية .. ولا تؤمن بأي وعد .. او اي مساومة باسم منح الاستقلال .. وانها لا تؤمن الا بالكفاح المسلح سبيلا لاخذ الاستقلال .. واجبار بريطانيا على الانسحاب من المنطقة كلها .

وعندما وجد وزير المستعمرات البريطاني ان الموقف يزداد تعقيدا وحرجا في الجنوب وان جيش التحرير يمد سيطرته ويدعمها في كل مكان .. قام بمحاولته الاخيرة هذه .. وقرر ان يذهب الى المنطقة بنفسه .. ويكون سابق القاء .. طار الى عدن

وقد لجأ جرينوود الى اسلوب غريب لانجاح زيارته الفاشلة ولابعاد الفكر الآخرين في توقيع هذه الزيارة .. بأن بعث بعشر رسائل شخصية لجميع القوى الوطنية التي تعمل في الحكم او خارجه يطلب فيها منهم الاستجابة لدعوته لحل المشكلة السياسية القائمة على اساس انه لا يرفض قرارات الامم المتحدة ولا يتحايل عليها بايفاد لجنة دستورية .. كما اوضح لهم في رسالته ان القاعدة العسكرية ليست امرا مفروضا من جانب بريطانيا ولكن رغبة بريطانيا في البقاء في القاعدة ستحدده برغبة الشعب نفسه .

وقد اكد هذا المعنى .. بمقتطفات من خطاب القاه مستر ويلسون رئيس الوزراء البريطاني .. الذي قال فيه : « ان اي قاعدة عسكرية اخرى لا يمكن ان تكون ذات قيمة عسكرية او حتى ادبية لو كانت لا تتمتع بتأييد وموافقة شعب المنطقة .. » .

كما ختم وزير المستعمرات البريطاني رسالته بقوله « انه اذا كانت جميع القوى ترفض المناقشة في موضوع تخطيط مستقبل المنطقة .. فان حكومة بريطانيا ستمضي قدما في تنفيذ سياستها الهادفة الى منح الاستقلال في موعد لا يتجاوز عام ١٩٦٨ » ..

.. وبعد ان تسلم الجميع هذه الرسائل .. كان عبد الله الاصنج سكرتير عام حزب الشعب الاشتراكي في عدن يستعد للسفر الى القاهرة يوم الجمعة القادم .. وكذلك الحال بالنسبة للصحفي محمد علي باشرحى صاحب صحيفة دار الايام العربية .. وريكوردر الانجليزية حيث طلب منهما المندوب السامي .. عدم الخروج من عدن .. وطلب منهما البقاء لمدة ٢٤ ساعة .. وذلك لامر هام جدا يتعلق بمصير المنطقة .. ورفض ان يصرح بشيء اكثر من ذلك ..

وكانت المفاجأة .. وصول مستر جرينوود وزير المستعمرات البريطاني .. الذي وصل ومعه ستة من الخبراء في وزارته ..

وفي حقيبته .. مشروع .. لحل المشكلة من خلاله يقدم انص التنازلات لكسب تأييد محلي للفكرة عقد مؤتمر دستوري جديد .. وفي حالة الفشل في الوصول الى اتفاق حول المؤتمر .. ينفذ خطته الاخرى .. وهي **تعطيل دستور عدن بموجب التوصيات العسكرية البريطانية وتسليم السلطة لحكومة الاتحاد بموجب الدستور الاتحادي** ..

**وكان الهدف منها** .. تسليم السلطة نهائيا لمستدمي بريطانيا التقليديين في الاتحاد وبالتالي تتحمل مسئولية مباشرة امام العالم الخارجي .. كما هو الحال بالنسبة لروديسيا

.. وبعد زيارته التي استغرقت اربعة ايام .. في سلسلة من الاجتماعات المتواصلة .. بجميع المسئولين في الحكومة .. وخارج الحكومة .. ومن خلال هذه المقابلات .. اعلن لاول مرة وزير المستعمرات البريطاني .. بلسانه .. لجميع الشخصيات التزامه بتنفيذ قرارات الامم المتحدة .. ووافق ان تكون لجنة تمثل جميع التيارات الموجودة في المنطقة لوضع جدول اعمال لمؤتمر دستوري تلتزم به جميع الاطراف .. وهذا الاتفاق .. يعتبر تنازلا كبيرا بالنسبة لبريطانيا .. اذ انه في جميع المؤتمرات الدستورية التي يتفق على انعقادها .. كانت بريطانيا ترفض مجرد التفكير او المناقشة في وضع جدول اعمال محدد .. وكانت تدعو فقط لمؤتمر دستوري لمناقشة حل المشكلة فقط ..

.. كما نوقشت في هذه الاجتماعات التي حضرها وزير المستعمرات البريطاني ضرورة تمثيل حكومة القعيطي وحكومة الكثيري .. وكذلك حكومة المهرة .. التي تعتبر انها معزولة عن العالم والتي تعتبر المنطقة البترولية .. في الجنوب كله ..

وبعد مناقشات مريحة .. اتفقت له جميع الاطراف ان مصير المنطقة لا بد ان يشمل جميع اطرافها .. حتى تحل المشكلة حلا كاملا جذريا .. ووافق وزير المستعمرات لاول مرة رغم انه في المؤتمرات الدستورية الاخرى .. لم تمثل هذه المناطق في المؤتمرات .. على موضوع آخر .. جرت المناقشة فيه .. موضوع حيوي وهام وهو يتعلق بكيان ومصير **مستقبل القاعدة العسكرية والبحرية والحربية وميناء عدن** .. فقد اتفق جرينوود مع المسئولين في حكومة الاتحاد .. وحزب الشعب وحزب الرابطة على ان المناقشة في هذا الموضوع ليست في اوانها .. وتقرر ابعاده من جدول الاعمال وان مصير القاعدة سيناقش بعد انعقاد المؤتمر الدستوري في ديسمبر القادم .. وتكوين حكومة منتخبة منبثقة من اختيار الشعب .. بطريقة مباشرة .. حتى تستطيع ان تقف على قدميها .. امام الحكومة البريطانية .. الند للند .. بشرط .. ان يذكر ان الجميع يرفضون حق بريطانيا في الابقاء على القاعدة العسكرية في عدن ..

اتفقوا كلهم على هذا .. ما عدا الجبهة القومية .. التي تصر على عدم اجراء اي مباحثات او مؤتمرات مع بريطانيا الا بعد ان تعلن امام العالم كله انها ستخرج من الجنوب نهائيا .. وستصفي القاعدة .. نهائيا .. وستترك لشعب الجنوب .. ولشعب الجنوب وحده .. تقرير مصيره ..

**ولكن ما هو سر هذه التنازلات البريطانية التي قدمتها الى حكومة الاتحاد .. واحزاب عدن ؟**

بجانب محاولة انقاذ مستقبل وزير المستعمرات السياسي .. هناك عوامل اخرى اهمها حركة الكفاح المسلح الذي قضى على استقرار القوات البريطانية في الجنوب .. ومنها الظروف الدولية التي لم تعد تساعد على بقاء الاستعمار البريطاني او اي استعمار آخر في العالم لفترة اطول .. بجانب مظاهر المقاومة الشعبية في المنطقة في كل مكان بمختلف التنظيمات الوطنية لدرجة ان بريطانيا تواجه اكثر من مشكلة يوميا ..

اما السبب الثالث .. فهو في حكومة عبد القوي مكاوي التي شقت عصا الطاعة على السياسة البريطانية والتي اعلنت اكثر من مرة تطبيق قرارات الامم المتحدة .. بل الاكثر من ذلك طالب بالاعتراف بالجمهورية اليمنية وايقاف عمليات التسلل عبر الحدود الاتحادية .

.. كل هذه العوامل جعلت جرينوود .. يسرع الى المنطقة ليواجه المشكلة بنفسه ..

ولكن هل المشكلة .. حلت ! .. ان مصير حل المشكلة يحدده الآن نتائج الاجتماعات التي تعقد الآن في وزارة المستعمرات .. مع جميع القوى الوطنية .. الحكومية وغير الحكومية .. التي تشكل اللجنة التحضيرية لاعداد جدول اعمال مؤتمر لندن الدستوري الذي تقرر عقده في ديسمبر القادم .. ان حل المشكلة .. يتوقف على الموضوعات التي ستطرح رسميا في جدول الاعمال نفسه واذا فشلت اللجنة في الوصول الى اعداد جدول اعمال .. فمعنى ذلك .. انه لا يمكن عقد مؤتمر دستوري في ديسمبر .. وبالتالي لا يمكن الوصول الى حل جذري .. وبالتالي .. ستنفذ بريطانيا مخططها الاستعماري التالي .. الموجود في حقيبة وزير المستعمرات البريطاني .. الآن ..

ولكن .. هناك شيء واحد .. لن تستطيع بريطانيا ـ سواء عقد مؤتمر ديسمبر او لم يعقد ـ ان تقضي عليه .. أو تنهيه .. وهو .. حركة الكفاح المسلح الذي تقوده جبهة التحرير .. والذي لن ينتهي الا حين تصفي بريطانيا وجودها وقواعدها في الجنوب .. نهائيا والى الابد ..

مريم روبين

اعلانك بالبريد .... يصل إلى عميلك رأسًا
بريد الأخبار
مؤسسة أخبار اليوم
٦ شارع الصحافة بالقاهرة
تليفون ( ٧٧٧٧٧ - ٧٧٨٦٠ )

صدق أولا تصدق ..!! أن هذه الصورة داخل الترسانةالبحرية الجديدة بالاسكندرية أضخم ترسانة في شرق البحر المتوسط .

# الاسكندرية عاشت أفراحها مع افتتاح مشروعي .. الترسانة البحرية والحوض الجاف

افتتح الدكتور عزيز صدقي نائب رئيس الوزراء للصناعة ، الاسبوع الماضي نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر الترسانة البحرية والحوض الجاف بمدينة الاسكندرية ..

تكاليف المشروعين ١٧ مليون جنيه ويعتبران من أضخم الاحداث الصناعية التي تنفذ في بلادنا حاليا .. بسبب احتياجنا الى مثل هذه المشروعات خاصة أن بلادنا تملك ناصية البحر الابيض والبحر الاحمر وتحتل مركزا استراتيجيا هاما في الملاحة العالمية .

وقد عاشت الاسكندرية في فرحة العمر وهي تنتظر هذا الحدث الكبير ..

هذا هو الحوض الجاف ..معجزة هندسية وفنية .. تؤكد التقدم التكنولوجي في بلادنا .. ويتفوق على جميع الاحواض الجافة المماثلة في مدينة أدن بالمانيا الغربية وفي كراتشي بالباكستان .. ثمرة من ثمار مشروعات وزارة الحربية بالتعاون مع الهيئة العامة للتصنيع .

ومنذ صباح يوم الافتتاح والزينات تملأ المكان وصور الرئيس جمال عبد الناصر في كل شبر من أرض الترسانة وأعلام بلادنا مع عبارات من الميثاق تتماشى في صورة منسقة أخاذة من صور بلادنا .. صورة من صور هذا المستقبل الذي يعيش بالعلم الحديث .. والتقدم التكنولوجي .. فمنذ أيام احتفلنا بأول طائرة نفاثة .. وصنعنا الصواريخ .. واليوم تبدأ الترسانة البحرية في اكمال السلسلة التي بدأناها في طريق العزة .. في طريق الكرامة بانتاج السفن الحربية والتجارية .

## وزراء الشعب

وفي صباح الثلاثاء الماضي .. حضر الدكتور عزيز صدقي .. وبصحبة الدكتور محمد عبد القادر حاتم .. والدكتور محمد عزت سلامة والدكتور محمد نزيه ضيف والمهندس أمين حسيني كامل وزير الصناعة الخفيفة .. وكمال الدين الحناوي وزير الدولة وأحمد عبد الله طعيمة وعدد كبير .. في مؤتمر شعبي حضره المهندس محمود يونس رئيس هيئة قناة السويس .. والفريق أول سليمان عزت قائد القوات البحرية ورؤساء المؤسسات الصناعية .. وكان الدكتور محمود علي حسن رئيس المؤسسة الهندسية والدكتور يحيى الملا العضو المنتدب لهيئة التصنيع واللواء احسان مدكور مدير مشروع الترسانة واللواء عبد اللطيف عفيفي مدير الحوض الجاف ووكيل وزارة الحربية يقومون باستقبال الحضور ..

## ماذا تعرف عن الترسانة البحرية

والترسانة البحرية التي تم افتتاحها تعتبر أضخم ترسانة بحرية في شرق البحر المتوسط .

وقد صمم المشروع لانتاج سفن حربية وتجارية بما يعادل حمولة ٥٢٠٠٠ طن سنويا على أساس الربح وتجديد [illegible] حمولة الواحدة ١٣٠٠٠ طن وحدة الانتاج يعادل ٧٠٪ من طاقة المشروع حيث خصصت نسبة الـ ٣٠٪ الباقية لاصلاح السفن وقد أخذ في الاعتبار امكان توسيع الترسانة في المستقبل لزيادة طاقتها بمقدار ٥٠٪ أيضا . وقد تم اختيار الموقع وتخطيطه بعد دراسات عميقة حتى جاء تخطيطه نموذجيا كأكبر ترسانة في الشرق الأوسط .. والمساحة المخصصة للمشروع بحوالي ٣٢٠ ألف متر مربع منها ١٣٠٠٠٠ متر مربع ناتجة من الردم في البحر بعد اقامة الارصفة حولها . وقد اقتضى انشاء الترسانة تطهير جزء من البحر لتعميق مكمياتها من الطمي بحوالي ٨٠٠ ألف متر مربع لاعماق تصل الى ٢١ مترا وأعيد ردم المنطقة كلها بالرمال وبقايا المحاجر . ويقدر حجم كمية الردم

# أفراح الإسكندرية

## الرئيس جمال عبد الناصر وعد بتدشين أول ناقلة بترول حمولتها ٢٠ ألف طن في العام القادم ..

حوالي ٦٠٠٠٠ر٢ متر٢ تم منها في منطقة الغرف التي نحن بها الآن حوالي ٤٢٠٠٠٠ متر٢ وما ترونه سيادتكم اليوم من انتاج لا يمثل الا جانبا يسيرا من طاقة الترسانة فنا ... لايماننا بضرورة الانتاج خلال أعمال الانشاء .. ولقد كانت أهميته تتمثل في العام انشاء أكبر فرق ميكانيكي في الشرق الأوسط لخدمة أربع وحدات بحرية واحدة ( بطول ٦٠ مترا للوحدة ) . ولود أن نسجل في هذه المناسبة التاريخية أن انشاء هذا الفرق يعتبر مفخرة للمهندسين والعمال العرب لما عانوا ... من جهد في تذليل جميع الصعاب التي واجهتهم لاتمامه في الموعد المحدد باستخدام الامكانيات المحلية وكان ذلك يبدو مستحيلا . وبذلك امكن توفير مبلغ كبير من النقد الاجنبي كان مخصصا لهذه العملية وكسب مدة سنة السهر من العرض الذي تقدمت به شركة يوهان كنلتر الالمانية لتنفيذ هذه العملية .. ويضم الفرق الميكانيكي علاوة على مسكك الينه الارضيهما ونشان حمولة كل منهما ٢٥ طنا والرصيفة للتجهيز بطول ٤٠٠ متر مخدومة بالاوناش أيضا وورشة ميكانيكية مساحتها ٢٠٠٠ متر٢ والغرف للنجارة والآلات مساحتها ١٢٠٠ متر٢ مزودان بأحدث الآلات والمعدات . والسير وورشة النجارة المذكورة وما بها من تجهيزات لتجفيف وحفظ الاخشاب في مصاف أكبر الورش العالمية لهذا الغرض .

لحظة تدشين أول سفينة بحرية من انتاج الترسانة الجديدة .. الصورة للدكتور عزيز صدقي وعلامات الفرح على وجهه والدكتور حاتم واللواء احسان مدكور وحمدي عاشور يصفقون ساعة كسر زجاجة ماء النيل في مقدمة القاطرة البحرية .

# ماذا تعرف عن الحوض الجاف ؟

**تعتبر الاحواض الجافة من أهم مستلزمات الموانىء الكبيرة ، ومن المرافق الحساسة لخدمة هذه الموانىء لما تقدمه من خدمات للبواخر التي تحتاج الى اصلاحات .**

**ونظرا لان ميناء الاسكندرية يفتقر الى حوض جاف كبير يدعم هذا الميناء الهام ويمكنه من الوقوف على قدم المساواة مع الموانىء العالمية ، لذلك تضمنت برامجنا الصناعية اقامة حوض جاف من الخرسانة المسلحة من الطراز ذي القاع المربوط في التربة ، وهذا الطراز يعتبر احدث ما توصل اليه العلم الحديث .**

يبلغ طول الحوض ٢٦٥ متر عرض ٤١ متر على تحت سطح البحر ، وهو بذلك يسع دخول بواخر ركاب حتى حمولة ٤٥٠٠٠ طن أو ناقلات بترول حمولة ٨٥٠٠٠ كما يسمح الساعة بدخول باخرتين من متوسطي الحمولة في وقت واحد .

والمشروع يتضمن جسم الحوض والارصفة والمباني الملحقة والمعدات والميكانيكية والكهربائية وتشمل بوابة الحوض وونشين حمولة ٣٠ طنا و ١٠ أطنان على جانبي الحوض والطلمبات الرئيسية والطلمبات المساعدة ومحطة محولات ووحدتين للتولية وغلايتين لتولية البخار وشبكات مواسير المياه والبخار والاوكسيجين والاستيلين والهواء المضغوط ، وهذه الشبكات تحيط بالحوض من جوانبه الثلاثة علاوة على مآخذ التيار الكهربائي بكافة أنواعه المنتشرة على جوانب الحوض .

## الاعمال الميكانيكية والكهربائية

**ـ بوابة الحوض :**

يقفل الحوض من جهة البحر بواسطة بوابة عائمة من الحديد طولها ٥٠ر٤١ مترا وعرضها خمسة أمتار وارتفاعها ٥٠ر١٣ مترا ، وهي على شكل صندوق عائم مقسم الى عدد من الحجرات وبلبه في تصميمه تصميم البواخر ، غير أن حجرته بلا بالماء لتغطيس البوابة في المكان المخصص لها عند نهاية الحوض من جهة البحر وهي مزودة بلوف على لتفريغ وفتحات للمساعدة في ملء الحوض نفسه وطلمبات وموتورات كهربائية وغيرها .

**ـ محطة طلمبات على جانبي الحوض :**

وتتكون من أربع طلمبات رئيسية تصرف الوحدة منها ١٠٠٠٠ر١٠ متر مكعب في الساعة يتم تشغيلها بواسطة أربعة موتورات كهربائية قوة الواحد ٥٥٠ حصان ضغط عالي ٣٠٠٠ فولت علاوة على أربع طلمبات ثانوية الواحدة ٤٥ لتر ـ في ذلك بقوة ٢٠ حصان ضغط منخفض ٣٨٠ فولت .

وتوجد كذلك محطة للمحولات تتكون من أربعة محولات سعتها ٥٠٠٠ ك ، ف ، أ ومحطة توليد كهرباء احتياطية والشبكة الكهربائية اللازمة لتغذية الحوض ومعداته وغلايات للبخار ومكنات للهواء المضغوط وشبكة التغذية بالتيار المستمر اللازم لاعمال اللحام لاصلاح البواخر .

كما أن الحوض مزود بونشين كهربائيين حمولة أحدهما ٣٠ طنا والاخر ١٠ أطنان ويعملان على جانبي الحوض .

## التكاليف الكلية

بلغت التكاليف الكلية للمشروع ٤ ملايين ونصف المليون جنيه ، وبافتتاح هذا الحوض ستجد البواخر العربية التي كانت تضطر في اصلاحها الى موانىء أجنبية هذا المرفق العربي لخدمتها فنوفر بذلك ما كانت تتكبده شركات الملاحة العربية من عملات حرة تدفعها للاحواض الاجنبية بالاضافة الى ما يحققه من نقد أجنبي من عمليات اصلاح البواخر الاجنبية او تأجير معدات الحوض لهذا الغرض .

وقد تولى اللواء عبد اللطيف نفيس وكيل وزارة الحربية لشئون المشروعات شرح جميع المراحل الفنية والهندسية التي مر بها المشروع من وقت البدء في انشائه حتى الانتهاء من تنفيذه .. وقد شاهد الدكتور عزيز صدقي مع المدعوين عملية ملء الحوض بالماء ايذانا ببدء التشغيل ..

ان انشاء الحوض الجاف يعتبر معجزة هندسية وعربية تؤكد قدرتها الصناعية في اقتحام جميع المجالات ، وتعطينا مزيدا من الثقة في التقدم التكنولوجي والصناعي ويعتبر دعامة نعتمد عليها في بناء اقتصادنا القومي وفي مواجهة التحديات لعهد مشرق من الرفاهية .

ان قيام مثل هذه المشروعات في بلادنا يعتبر تعبيرا أكيدا لارادة الشعب العربي الحر الذي يتطلع في عزة الى تحقيق آمال هذه الامة العربية بقيادة زعيمنا ورئيسنا وقائد نهضتنا جمال عبد الناصر ..

# الحوض العربي الجاف يفوق في ضخامته الحوض الجاف بمدينة « آمدن » بألمانيا .. وبمدينة كراتشي بالباكستان

### خط الانتاج الرئيسي

يتم خط الانتاج الرئيسي بناء السفن الكبيرة ويقع في الجزء الغربي من موقع الترسانة حيث يشمل ورشة السفن ومساحتها أربعة أفدنة ، وتستعمل في انشائها حوالي ٣٥٠٠ طن من الحديد المشغول للاعمدة والاسقف وكمرات الاوناش العلوية ، وهي بذلك تعتبر أكبر ورشة معدنية بالجمهورية ويوجد بها امكانيات ضخمة لتصنيع وتشكيل ألواح وقطاعات الصلب الى نهاية ٣٢ مم عرضها بأطوال الى نهاية ٢٠٠ مم ، ويقدر انتاجها السنوي بحوالي ٢٠ الف طن من الصلب المشغول .

بها عدد من الاوناش العلوية يمكن لتشغيل قطاعات من الصلب وتجميعها حتى ٥٥ طنا للقطاع الواحد ، وعلى امتداد هذه الورشة مزلقان لسفن بطول كل منهما ١٨٠ مترا وعرض ٢٨ مترا من نوع ( نصف الحوض ) حيث يقفل ببوابة عائمة ويخدمه طلمبات خاصة ويخدم هذين المزلقين ٦ أوناش برجية حمولة كل منها ٣٠ طنا ، وقد روعي في التصميم والتنفيذ امكان زيادة حمولة الاوناش الى ٧٥ طنا .

ويرتكز كل من هذه المزلقات الضخمة على حوالي ٢٧٥٠ خازوقا حمولة كل منها ٦٠ طنا وقد روعي في التوسع للمستقبل ترك مساحة بجانب هذه المزلقات لانشاء مزلق ثالث بطول ٣٠٠ متر .. ولانشاء هذه المزلقات أقيمت مؤقتا من السقالات الحديدية يبلغ وزنها ٤٠٠٠ طن دقت من البر والبحر وصنعت لها شدادات ومدادات حديدية وردم داخلها بما يقرب من ١٥٠ الف متر مكعب من الرمال ، وهذه الاعمال مماثلة لما تم في الفرق الميكانيكي للتجهيز قبل عمل الانشاءات به .

ويشمل المشروع أيضا عددا من الورش الانتاجية مساحتها ٣٠ الف متر٢ لتجهيز وتجميع الاجزاء والآلات والمعدات المختلفة اللازمة لبناء السفن واصلاحها من بينها مسبك وورشة للمطروقات وأخرى للآلات والعدد والمواسير والكهرباء وتجهيزات السفن ، وبجانب ذلك أمدت بالمشروع محطات القوى والمرافق المختلفة لتولية البخار والهواء المضغوط والاوكسيجين والاستيلين ومحطات المحولات ومحطة للمياه المدنية بخزانين تكفي لتغذية المشروع ليوم كامل في حالة انقطاع المياه ، كما يشمل المشروع أيضا معامل اختبار مجهزة بأحدث الاجهزة لاجراء كافة الاختبارات والتحاليل اللازمة للتأكد من جودة الانتاج ، وبالترسانة أرصفة للتجهيز والاصلاح بعمق ١٠ أمتار وبطول ٦٥٠ مترا منشأة من الكتل الخرسانية الضخمة تزن كل منها حوالي ٩٠ طنا للكتلة الواحدة ويقام على الارصفة أوناش حمولة كل منها ٣٠ طنا والارصفة مزودة بجميع الشبكات اللازمة من مياه وهواء مضغوط وكهرباء وما يلزم لعمليات اللحام والقطع ، هذا علاوة على أرصفة من السقالات الحديدية بطول ١٨٠ مترا وعمق ٦ر٥ متر .

هذه مجرد صورة مختصرة عن حجم هذا المشروع الذي تقدر تكاليفه بحوالي ١٧ مليون و ٥٠٠ الف جنيه وسيوفر الانتاج نقدا من النقد الاجنبي يقدر بمبلغ حوالي ٤ ملايين جنيه سنويا .. وسيوفر هذا المشروع العمل لأكثر من ٤٠٠٠ من العاملين عند استكمال منشآته ، ويوجد حاليا بالمشروع الآن حوالي ٢٠٠٠ من العاملين علاوة ١٠٠ طالب بمركز التدريب الذي ألحقه حديثا بالمشروع لامداده بالعمال المهرة في التخصصات المختلفة اللازمة لصناعة بناء السفن واصلاحها ، كما سيقوم هذا المركز أيضا بالعمل على رفع مهارات العاملين واعدادهم فنيا لمباشرة الاعمال والتخصصات المطلوبة ومسايرة نواحي التطور في هذه الصناعة ، ومساحة هذا المركز تبلغ ٢٠٠٠ متر٢ ويتخرج منه ٣٠٠ طالب سنويا في المهن الثلاث عشرة المختلفة لصناعة السفن .

### رعاية صحية واجتماعية

وقد روعي في تصميم المشروع اقامة منشآت لتوفير الراحة والرعاية الصحية والاجتماعية للعاملين به حيث خصصت في كل ورشة وحدة لخلع الملابس والاستحمام وتناول الوجبات الخفيفة بخلاف وحدة كبيرة أخرى تحتوي على مطعم لتقديم الوجبات الكاملة للعاملين والترفيه عنهم في فترات الراحة .

هذه هي الاسكندراني أول باخرة بحرية من انتاج الترسانة البحرية اثناء نزولها الى البحر في مظاهر قومية رائعة

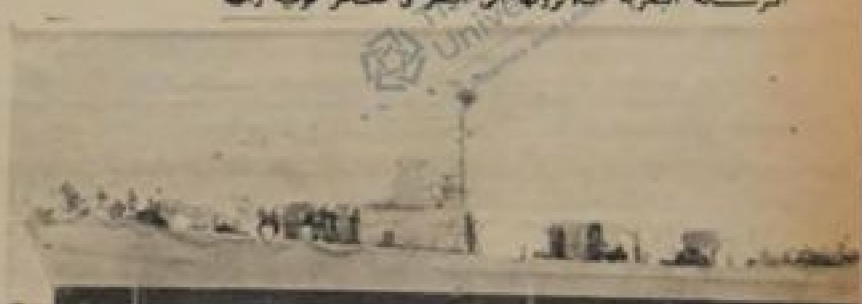

# معجزة!

- أول جنين فى العالم يعيش خارج بطن أمه !
- أجهضت الأم بعد ٤ أشهر .. فصمم الوالد على الاحتفاظ "بالسقط" حيًا !
- اتهمه الأطباء بالجنون .. ولكن الجنين مازال يعيش !

تحقيق : محمد عبد الحميد    تصوير : حسن سعد

# الوالد الذى حقق المعجزة .. ملاحظ بالسكة الحديد !

الصندوق الذى يعيش بداخله الجنين .. ان سهير تتحدى وهى داخل هذا الصندوق كل قوانين الطبيعة وما يعرفه الطب والاطباء .. خمسون يوما والجنين ما زال يؤكد وجوده ليحقق اول معجزة فى العالم .. معجزة تفتح آفاقا جديدة امام البحث العلمى ..

**اجهضت امراة فى الشهر الرابع من الحمل . وسقط من بطنها الجنين .**

**ولكن زوجها صمم على ان تحتفظ « بالسقط » حيا ! سخر منه الاطباء . وتندر الجيران . ولكنه تمادى فى تصميمه ، واصر على ان يستخرج للسقط شهادة ميلاد ، باسم « سهير » !**

**ومضت اربعون يوما والوالد مستمر فى التحدى .**

**وحتى هذه اللحظة ما زال السقط يعيش !**

**وما زال كل نفس من انفاسه يتحدى الطب ، والاطباء ، وقوانين الطبيعة ، وخبرة الانسان .**

**ان هذه هى اول معجزة من نوعها فى التاريخ !**

**فسهير هى اول جنين فى العالم يعيش خارج بطن امه ، يستكمل نموه فى صندوق من الخشب !**

**وهذه المعجزة التى حاولها العلماء كثيرا ، وفشلوا فيها حتى الآن . . قد نجح فى تحقيقها ملاحظ بالسكة الحديد ، لم يستخدم فيها الا صندوق شاى ، ووابور جاز !**

قالت الداية للام وهى تلقى بالجنين الى الارض :

ــ الحمد لله .. انتهت متاعبك !

ولم تفكر الداية ( ياسمين احمد طرابيه ) فى ان تلقى على هذا الجنين مجرد نظرة .. فصحة الام الآن هى كل ما يهم .

وكانت الام قد عانت كثيرا منذ بداية حملها وشكت الى زوجها ــ السعيد احمد حماد ، ملاحظ السكة الحديد ــ الذى نصحها بالا ترهق نفسها باعمال البيت .

ولكن احسان لم تكن من الطراز الذى يركن الى الراحة .. حتى مراتب السرير الثقيلة لم تكن تدعها يوما دون أن تنقلها الى الشمس . وبعد ثلاثة اشهر من الحمل بدأت تدفع الثمن .. اصابها نزيف حاد .

وغابت اسبوعا كاملا فى البيت من هذا النزيف ثم نقلت الى مستشفى المنصورة .

وفى المستشفى قرر الطبيب الخاص ــ دكتور محمد عابد ــ اجهاضها ، والا تعرضت لسم خطر ..

ولكن المراة ذعرت لمجرد ذكر كلمة الاجهاض . وزوجها ايضا رفض ، فهو يريد الطفل باى ثمن .

وبعد محاولات ، ومجهودات ، نجح السعيد احمد فى أن يخرج زوجته من المستشفى على مسئوليته ، ليواصل علاجها عند طبيب خاص .

## معركة .. مع الحظ

ومنذ تلك اللحظة بدأت معركة بين السعيد احمد وبين حظه .

كل الاطباء الذين عرض عليهم زوجته صمموا على ضرورة اجهاضها ، فكان يفر منهم الى اطباء آخرين !..

فر من الدكتور عبد اللطيف الطرشوبى ، وفر من الدكتور وائل شاهين .

وظل يبحث فى هذا السباق المحموم الى ان بدات صحة الام تنهار ، ومقاومتها تتلاشى .

وفى ١٨ يونيو ضاع آخر امل فى الاحتفاظ بالجنين داخل بطن امه .. فقد داهمها الالم منذ الصباح .. وتدهورت حالتهما الى مستوى خطر .

ووجدت الداية التى كانت تلازمها منذ ايام انه لابد من الاستعانة بمركز رعاية الطفل .

ولكن الام رفضت ، وفضلت أن تشرف الداية على سقوط الجنين الذى كان قد بدأ يسقط بالفعل .

ومضت اللحظة الرهيبة ، ووضعت الداية الجنين جانبا لتنصرف الى انتزاع « الخلاص » من بطن الام ..

وعندما تمكنت فى ... الخلاص صاحت بارتياح :

ــ الحمد لله ..

وتنهدت الام بالسلام :

ــ الحمد لله

وارتسمت على وجهها المريض ابتسامة باهتة فقد انتهت المعركة بالنسبة اليها .

ولم يخطر ببالها على الاطلاق ان المعركة الحقيقية كانت على وشك ان تبدا !

## نظفى هــذه البنت

ومن اللحظات التى كانت الداية مشغولة فيها بانتزاع « الخلاص » من بطن الام ، كان الاب السعيد احمد قد عجز عن البقاء خارج الحجرة ، ودخل

يستطيع ماذا حدث .

ولكنه بدلا من أن ينتبه الى حالة زوجته ركزت عيناه على السقط الملقى على الارض .

واحس بدمه يغلى وهو يتطلع الى بقايا ابنه العاشر ..

قطعة لحم لا يزيد طولها على ١٢ سنتيمترا ، مستديرة كالبالون .. لها اطراف يكسوها جلد رقيق ، تبرز من تحته معالم العظم بوضوح ، وثمة مكان العينين المغلقين .. واصابع كعيدان الكبريت ، بلا اظافر ، وفى اسفل الظهر ثقب ضيق ، ولا شيء بعد ذلك .

وهز الوالد رأسه في اسى .. ثم تنهد ، واستغفر ليعزى زوجته .

ولكن شيئا عجيبا جعله يعود يتأمل قطعة اللحم من جديد ، ويتفحصها بانتباه .

لقد رآها تتحرك .

ولم يصدق الرجل عينيه ولا اذنيه .. ولكن حركتها كانت واضحة تماما .

واذا بخاطر مجنون يتسلل الى تفكيره .

اذا كان هذا الجنين حيا ، افما الذى يمنع من ان يظل حيا ؟ او على الاقل ما الذى يمنع من المحاولة ؟

وفى لحظات كانت الفكرة قد استبدت به .

وعاد يبحث فى ذهنه كل الاسرار التى صاحبت اربعة اشهر قبل ذلك وهو يهرب بزوجته من طبيب الى آخر .

ونظر الى الداية قائلا :

— اسقنى هذه البت ! وغطيها !

وابتسمت الداية فى رثاء وهى تتساءل عما يعنى :

تصرخ فى وجهها :

— قلت لك غطيها .

انها ستعيش .

وانبهتت المرأة وهى تدق على صدرها .

ولكنها على رغم حال غطتها .. وسلمتها اليه ثم غادرت البيت مذعورة تروى للناس ما حدث ، وهو واضعا اسمعا على عقل الوالد المسكين .

## ثلاث مشاكل ..
## وثلاثة حلول

لم تكن للسعيد احمد بالطبع دراية بالطب . ولعل هذا كان من حسن حظه .. فلو كان يعرف بعشرات التجارب السابقة ، الفاشلة ، التى حاول فيها العلماء الابقاء على الاجنة خارج بطون الامهات ، لكان محتملا الا يقدم من البداية على محاولته المجنونة .

ولكن الرجل لم يكن يعرف الا انه يريد الابقاء على حياة « ابنه » .

كان اول ما خطر له انه يجب ان يدفئها .. اليست بطن الام دافئة دائما ؟

ولتحقيق هذا الهدف قرر ان ينقل الى جوارها « وابور جاز » ليلا ونهارا .. فهذه وسيلة التدفئة الوحيدة التى يملكها .

واحد للبيت صندوقا ! كان اشبه بصندوق شاى .. ربطه جيدا .. ووسعها فى داخله الى جوار وابور الجاز .. تماما كغرف التفريخ البدائى التى يستخدمونه لفقس البيض .

● ثم كانت المشكلة الثانية : التنفس .

وفى هذه المشكلة اهتم السعيد احمد كفاءة وذكاء يفتخر بالفخر .

فهو يعلم ان الذى يحتاج اليه الجسم من الهواء هو « غاز الاكسيجين » .. وهذا الغاز تصنعه الازهار والاشجار طول اليوم .

وبناء على ذلك ، وضع السعيد احمد كمية من الورد فى الانبيه من الزجاج ، بعثه منهما عزطومان من الكاوتش يتصلان الى صندوق « البيت » .. الورد يصنع الاكسيجين ، والخرطومان يحملانه الى داخل الصندوق !

ولكى يستمر تيار الاكسيجين متجددا ، فانه ركب فى الصندوق مضخة تسحب الهواء الى خارجه اولا باول .

● ثم كانت بعد ذلك مشكلة : التغذية

ان احساس ابيس فى تفسيرها بالطبع الى وحتى لو كان التيرموترا مجهزا .. ابيس قادرا بعد على مضغه

ولكن الحل الذى ابتكره السعيد احمد ... ، قطرات من اللبن الحليب يضعها بالقطارة فى فمه الى الشفاه ، لتتسلل بعد ، ويكرر هذه « الوجبة » مرة كل ساعتين .

كانت هذه « الاجراءات » كل ما فكر فيه السعيد احمد .. وكانت فى الحقيقة كل ما يملك ان يفكر فيه .

ولم يسمح لنفسه ان يهمل مهمته لحظة واحدة .

والى جواره كانت زوجته ترقب فى صمت وقلبها يخفق بالعمال .. وحسابها لا يبيح لها التصور امكان نجاح زوجها فى محاولته المجنونة .

## اريد شهادة ميلاد

وفى الخارج كانت القصة تنتشر بسرعة : السعيد احمد يضع سقط زوجته فى صندوق !

السقط مات وهو مازال محتفظا به ! الرجل فقد عقله ! الرجل كفر والعياذ بالله !

ومضى يوم طويل ، حزين ، قلق ثم يوم آخر .

وفى اليوم الثالث ، خرج السعيد احمد من بيته لاول مرة الى الطريق .. يرى الناس ينظرون الى ملامحه ، ومظاهر الارهاق والسهر مرتسمة على وجهه ولكن احدا منهم لم يكلمه كانوا يشفقون عليه .. خاصة وقد خيل اليهم انه متوجه الى حيث يدفن ابنه .

ولكن الرجل بدلا من ذلك اتجه الى مركز رعاية الطفل .. حيث دخل فيه لاول مرة ثلاثة ايام ، وقال :

— اريد شهادة ميلاد !

ورفض المسئولون ان يصغوا اليه اول الامر وواجهوه بالجنون .. وافهموه انه لا جدوى من تجاهل الواقع والتمسك بالاوهام .

ولكن الرجل صمم .

ان « البيت » مازال حيا .. والعالم بضحه الحكم فى ... لها شهادة ميلاد .

ولم يستطع مكتب المركز فى النهاية الا يحضر له الشهادة لطفل اسمه ... « بالتحسر » .

اقلب الصفحة من فضلك

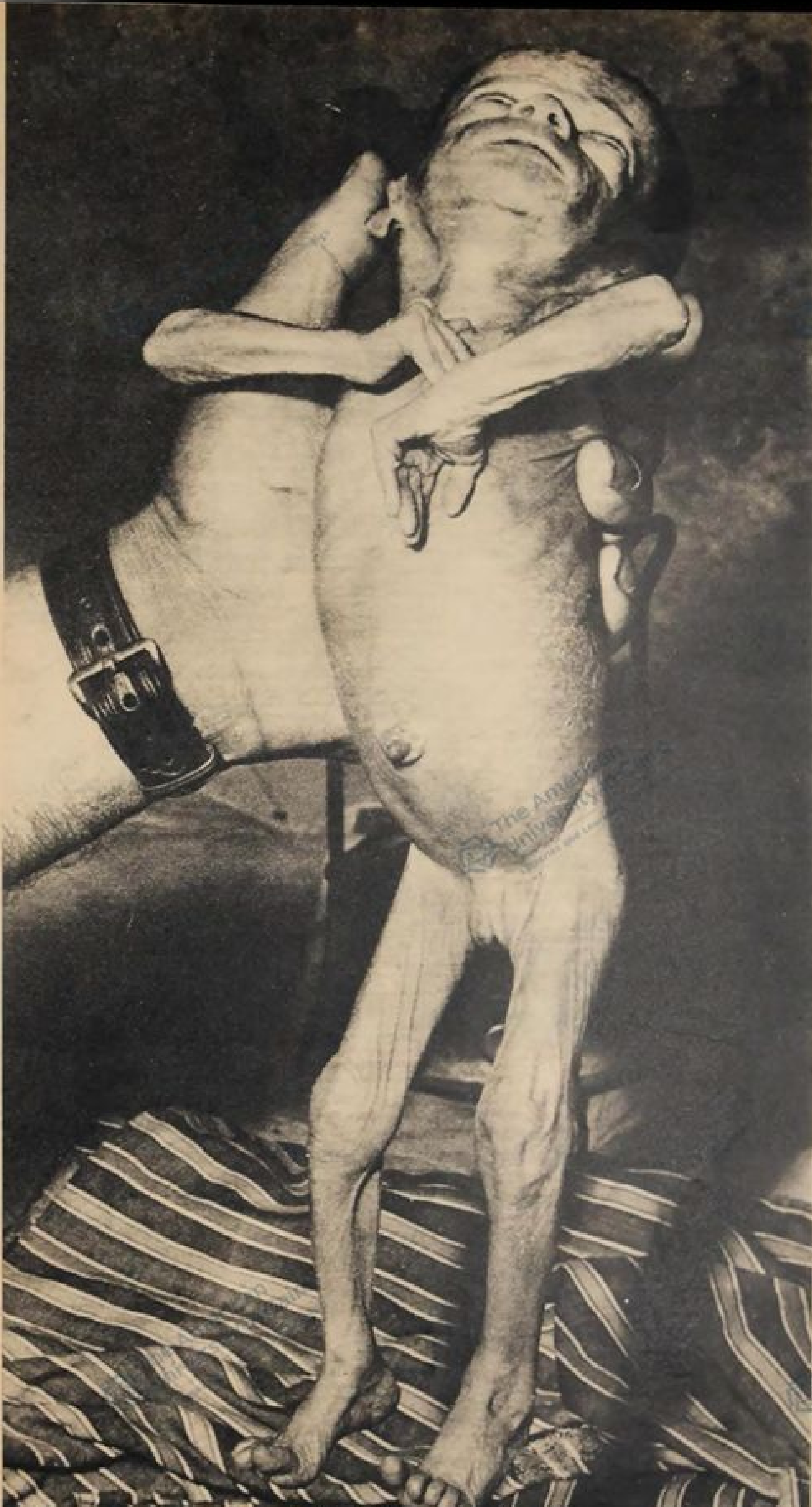

كان طول الجنين يوم ولد عشرة سنتيمترات .. وبعد خمسين يوما اصبح اثنى عشر سنتيمترات .. وما زال في المجهول اسرارا اخرى كثيرة ..

# والآن .. ما رأى علمائنا في هذه المعجزة ؟

وحملت الشهادة تاريخ ٢١ يونيو ١٩٦٥ ، تاريخ معجزة ، عاد بها الرجل الى بيته بالمنصورة ليواصل معركته الخارقة ، المذهلة .

## اربعون يوما .. والمعجزة حية !

ولكن .. الى متى ؟

لقد نجح السعيد احمد في الاحتفاظ بابنته حية حتى الآن : اربعين يوما كاملة !!

وطوال هذه الفترة لم تكن « البنت » حية فقط ، وانما كانت ايضا تستكمل مراحل نموها التي لم تستكمل في بطن امها .

ويصف السعيد احمد بنفسه ما طرأ عليها من تغيير :

— كانت مقدمة رأسها عالية ، فبدأ الورم ينخفض . وكان وزنها نصف رطل ، وبدأ الآن يزداد . اما عيناها ، فانفتحت بعد عشرين يوما . اما بدأ جلدها يتقشر وظهر مكانه جلد جديد كذلك بدأت تظهر لها اظافر ، وان كانت رقيقة جدا ..

— وجنسها ؟

— لم يكن يميز جنسها في البداية عن قرب رفيع . والآن بدأ يتضح انها ، كما سجلتها ، بنت !

وقد اصبح السعيد احمد الآن خبيرا في طب الاطفال . ولا حدود للحيل الذكية التي يلجأ اليها كلما نهضت في طريقه عقبة مفاجئة .

وقد كان آخر هذه العقبات عندما اصيبت البنت بالامساك . وقال له الطبيب ان امعاءها غير صالحة ، وانها عندما سوف تموت ، فالدواء في حبة « لبوس » ، والثقب الضئيل لثقب الابرة في مؤخرة البنت لن يسمح بوضعه . اطلقا قبل السعيد احمد !

سحبت عليه — على حد قوله — حياة ابنته :

— ولم ارض بان يضيع كل ما فعلت امام هذه العقبة التافهة . فاشتريت اللبوس ، واذبته ، ثم وضعته في حقنة بدون ابرة .. واقرعته نقطة نقطة في مؤخرة البنت .

ونجحت حيلة السعيد احمد .

وبعدها بايام ظهرت متاعب اخرى . اذ اصيبت بعض البنت بالتهابات تتجمع تحتها افرازات الماء . وما زال السعيد احمد يحك راسه بحثا عن حل لهذه المشكلة الجديدة .

## انها بنت .. والموت افضل لها !

اما الام ، احسان ، فانها تراقب هذه المعجزة التي تجري امام عينيها غير مصدقة .

وهي لا تكف القلق يسالها اكثر من :

— انني احبها ، ولكن لا اعرف مصيرها ، هل ستعيش ؟ هل ستموت ؟ انها غريبة بين الناس انها بنت ، والموت افضل لها ! من يصدق ان هذه « اللحمة » ستعيش . انها ليست انسانا انها قطعة لحم للعرض .

ولكن الداية — ياسمين احمد — رأيا آخر هي تقول :

— هذه البنت نعمة ، لو عاشت حايقى سرها كبير . كبير خالص . بعد اربعة شهور حيبقى عندنا وتعرفنا ! انها ربنا عايز كده .

## السؤال الآن : الى متى ؟

ولكن ماذا يقول السعيد احمد نفسه ؟ ماذا يتوقع لابنته .. او بعبارة ادق : لمعجزته ؟

في البيت رقم ١٢ بشارع رمضان بالمنصورة ، حيث يقيم مع ثلاثة عشر طفلا وطفلة لم يسرح السعيد احمد احيانا ببصره في الفضاء ، ويقول كانه يحدث نفسه :

— الاعمار بيد الله . وانا لا اعرف شيئا . ولكني اقوم بواجبي ..

يقول ذلك ، ثم يتنهد .

والمعجزة امام عينيه ماتزال تعيش : تتحدى الطب ، والاطباء ، وقوانين الطبيعة ، وخبرة الانسان .

ولكن .. الى متى ؟

**محمد عبد الحميد**

# عيد السلام العالمي

منذ ٤٨ ساعة يحتفل انصار السلام فى العالم بعيد السلام العالمى :

ولكن تاريخ حركة السلام فى العالم يبدأ قبل هذا العيد بقرون كما يحكى هذا التحقيق ..

ومنذ ايام انهى مجلس السلام العالمى مؤتمره بهلسنكى واشتركت الجمهورية العربية المتحدة بوفد فى المؤتمر رأسه خالد محيى الدين.. المؤتمر حضره ١٥٠٠ عضو يمثلون ٩٨ دولة . وقد قرر المؤتمر حق تمثيل حركة التضامن الاسيوى الافريقى الفلسطينى فيه .. وكان هذا انتصارا للسلام فى الشرق الاوسط .

# الإمام الشافعي كان أول من أطلق على الحمام حمام السلام

حتى الاستقلال .. لا تستطيع ان تمنع الحمام .. من التحليق .. والعد .. لعله الايمان بان النصر لصوت السلام ..

في سماء القاهرة .. فوق القلعة وابراجها المنيعة.. لقد ذهبت دولة المماليك .. وارباب العساكر .. وعادت مصر .. لاهلها .. والى الابد ..

.. بين يدي الامير .. هارون ... وقف شاب .. طويل .. نحيل .. احمر الشعر ، طويل الرقبة .. كبير النظرات .. كالعيون المرسومة بالصيغة الزرقاء .. في الصور .. للفت رقبته بسلسلة من الحديد .. الطيف ، شديدة الثقل .. حتى حنت ظهره كالرمح المكسور ..

جاء من سفر طويل ، في الجبال والقفار ، من اليمن الى بغداد .. على قدميه ، مكتفا بالسلاسل .. خلف جمل .. ودخلت القافلة ، الى العاصمة .. في الظلام .. وادخلوا السجناء في صف طويل ، من باب سري ، ونزلوا الى سرداب .. طويل ، ينتهي بسلالم ، من الرخام .. ، تصعد الى قاعة العرش ...

وكان الامير لم يذق النوم .. وجلس ينتظر .. متربعا على عرش عظيم .. خلف ستار ذوالشاب الاحمر الشعر ، في اخر الصف ، ينتظر دوره .. في قطع رقبته .. على نطع من الرمز مصنفع بالذهب به مسارب تصفي الدم ، في السرداب ...

وجاء الدور ، وتقدم الشاب .. وتجاوز النطع ، وقال : « السلام عليكم .. وبركاته» وقز الخليفة عجبا ، وغضبا .. وقبل ان يرد عرق – كالرعد – في راسه سؤال .. « ما الفرق بينى وبين الناس ؟ » وهم يردون تحية السلام .. فسمع وسوانا في راسه : « بيني السيف .. فهم الذين يحملونه .. » ونظر في عين الجلاد بين يديه ، ثم اجاب على الشاب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. بدات بسنة ، لم نامرك بها ، ورددنا عليك تحية الرحمة ، ومن عجب انك تتكلم في مجلسي ، بغير امري ..

فقال الشافعي متمهلا : اما من الكلام ، في حضرة الخليفة .. بغير امره .. فلا اراه انه اجراه بموجب النفقات ...

فقال الخليفة ، جامد الوجه : وماذا من لزعمك لحرب الارذلين .. وانت لتعمل بلسانك ، مايعجز عنه الجلاد بحسامه ...

فاردف الشافعي ، يكمل حديثه .. على مهل : للثواب والعقاب .. حكمة .. يتصلح عليها حال الانسان .. فقاطعه الخليفة :

– ومن الحكمة .. ان اردنا ان نحفظ على ملكنا ارض الحجاز .. ان نغزوا حد الشبهة في ولاء الافراد .. بقطع الراس .. وشبهة العداء ، في الامر .. بالحرب ..

# تحية لعيد السلام العالمي من ٦-٩ أغسطس

انها ليست من نوع الحمام الزاجل .. فـمـاذا تهمس لها من الأسرار ؟!..

بالحسن الشافعي ـ وهو مزود العبسي ... « فان كنت قد تعرضت عليها الموت .. فمن يرضي العقاب .. أو من تحسن نغمة الأسواب ..؟! وقد اعتمرت مابينك .. وبين الناس .. فانقطع الرجاء ، وسكت الشافعي ، وربما أطل في أعين الوزراء بعضهم الكبرياء ، ثم أردف : (( من قتل نفسا بغير نفس أو فسادا في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا .. ))

وانطلع الشافعي وبعد كأنه سنة من التراب ، وكان هارون .. قد أسعر الرجل .. الموت وشاء أن يسبه آخر الأسرار التي تحمل الناس على مثل جرأته .. على حضرته ، وأنها لسلامة تشعر بالسوء .....

وطرأه الخليفة قائلا : أكمل يا ابن العم .. ؟ كان الشأن من بني عمه علي ..! فأزاح الشافعي السلاسل عن جراحه .. ثم أكمل : يا أمير .. وقد ملئت الناس جميعا .. فلا تلقى فيض حولك .. إلا نفسك .. وما حملني على لسانها واجترائي على جلالة الله .. به .. إلا من سلطك .. وقد انقضت تلك القلوب ..

وكانت العيون ، المحدقة بالشافعي قد طمحت .. بما في صدور أصحابها .. ثم لهم ابلغوا الغضب ، من باب الأدب .. في حضرة خليفتهم ، ولكن الخليفة يغض كمه .. ويبسطها .. وصحب : انهما خوشان وفاجران أنتمسعان أكثر منها تسمع له لسنما لسان .. وبانعة القتل انظر فيها الحسرات ، وتلك مادته كما استجدى اليوم .. فاذا الرجل عاد القرار .. تحول نظره .. يشرب تفسير نفسه ، إلى ما خلف الفسان النافذة .. ورأيت له .. مخايل السراب في الصحراء .. سرابية كالبحر ، خلف القصر .
وكان الشافعي قد أمسك لسانه .. فقال الخليفة : أما من أمالك سنة السلام ، دون الرحمة ..؟ فما هذا قائلا .. فيها !!.

فقال الشافعي بعزيمة من الصبر : « وعد الله الذين آمنوا ، وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليبدلنهم من بعد خوفهم .. أمنا .. » ولقد صدق الله فاستخلفك .. وأمنك .. فهل صدقت الله .. وبدلت خوف الناس أمنا ..؟ وما من محمل للرحمة .. ، إلا كف السلام .. فالسلام .. أرض .. لاتنبت الرحمة إلا عليها .. وما البركة .. إلا ثمارها ..

فانبرى له أحد قادة جيوش الخليفة ليحاج الامام قائلا : إنما البركة من الله .. الله مصدر الرحمة .. و ..

فقاطعه الشافعي : وما الله .. إلا السلام .. « هو السلام .. المؤمن المهيمن .. العزيز .. » وتحيتهم يوم يلقونه .. سلام .. »
وانفطرت عيون أمير المؤمنين هارون الرشيد بالدمع .. صدقا .. للامام .. وتبع أمثال الدعوة السلام ..

كانت جيوش الأمويين ، يغريها النصر ، بالنصر .. ويغريها من الغزوات .. والغزوات الظافرة ، يغريها دعم الفتوحات ، العظيمة .. بحد السيف .. حينا .. وبالدخول بالقومية في صراع مع القوميات المقهورة .. حينا آخر ..
وأصبح الدين ملعبة ، للدولة .. ودورات الاقتصاد .. بعدد مذاهب الفقه .. وظهرت دعوة الشعوبية ، في مواجهة العنصرية .. نتيجة للتطاحن ..

وارتفعت شعارات السلالة في مناصب الدولة ، وفرص التجارة ، والمناصب .. في الأعارب برأس الأعاجم ، فأشاد بسواد أمام الشريعة الغراء ..
وزلزلت الأرض ، تحت أقدام دولة الأمويين ،

وظهر تجار المناصب ، والمصالح ، ظهور أرباب المال .. وأبناء الأكابر ..
وكان الشافعي لم يزل بعد رضيعا يغالب الموت جوعا على صدر أمه الذي جف ، عفاف الصحراء حيث تردهم العباسيون ، في جبال فلسطين ، لترديهم الاضطهادات السياسية على أيدي طغاة حكام الحجاز ..

.. وظهر شرلمان .. صاحب الاصطناع الصليبية ، باسم « السلام الروماني » يفرضه بالحديد والنار .. ولا يحقق الا في عالم الأموات .. وحسب خطط السلام الروماني هذا كانت المعاهدات المشروطة ، بمهمة البيع التي لا أخلاق لها ، وانعقدت أواصر الصداقة ، بين التجارة والأخلاق ..! في اطار السياسة على حساب الشعوب .. وكان شرلمان يخطط لعقد حلف عسكري ، مع خليفة بغداد ضد الدولة البيزنطيين فرع بجيوش المسلمين لتقتل ، مع أبناء عمومته الصليبيين الشرقيين ..

وكان الشافعي قد شب يافعا يفرس العلوم من الزنجي ، بمكة ، ولا يجد مايدفعه أجرا لعلمه فقد كان لا يجد القوت ..

وكما كان شرلمان كان هارون .. صاحب الدهاء .. وباسم الخلافة .. استعمر بصديقه الصليبي شرلمان ، على دولة الأمويين ، في الأندلس .. وكانوا قد مكنوا لتكم ، فأصبحوا أعداء خطرين ..
وكان محمد بن ادريس الشافعي بن على بدائر الثورة ـ في جبال اليمن ـ على الفساد والحرب ..

وحشد هارون .. جيشه العريض ، ووصيد للون الثأر ، الذي لا يعد .. للحرب ، وتوالت حملات عسكره ، على البيزنطيين .. وتوغلت جيوش الأمير مزورة ، ظافرة ، في بلاد أوروبا الشرقية وتحت الثغور ..

وأصبح لون ماء البحر .. وسمعت التراتيل .. وراجت التجارة ، وازدهرت حاضرة الخلافة .. وظلت بيزنطة منافسا عتيدا .. في الأسواق .. وبغداد تجهز للحرب ..
وكان الشافعي يجوب البلاد .. داعيا للسلم ..

وكانت الحضارة العربية ، وحاضرتها بغداد بين شقي الرحى ، الاندلسيين في الغرب ، والبيزنطيين في الشرق ، فقد استأنف هارون الرشيد ، أعمال أبيه ، المهدي الخليفة العباسي حتى بلغ عصر الحرب ، على عهد هارون ، بين العباسيين والبيزنطيين ، حالة دائمة ..

في مثل هذا العالم ، الذي تهدر فيه الدماء بلا حساب .. وتتصدع معالم حضارته ، كقصر مسحور .. آيل لسقوط .. ما أحوجه .. الى دعاة السلام ..
وظهر الشافعي حين مست حاجة الناس .. الى نداء السلام ..
ولم تقم دعوة السلام ، في ذلك العصر جزافا .. ولم تك الا دعوة للسلم بين جميع الأمم .. ولم تخل .. من ولي لوني .. انسانى .. كشجرة الزيتون ، ليبسط ظلها ويفيء زيتها للجميع .. فهي شجرة السلام ..

ومن شواهد وعي حركة السلام ، في عصر الشافعي .. مانتخشه من نضال ، ضد الأحلاف الصليبية ، وما لايزال التراث العربي حفيا به وان شابه التطرف في قلة من تأليف الادعياء من فقهاء ذلك الزمن .. فان التجمعات الاقطاعية تحت رعاية التزلزلة كانت تطوف العالم العربي بالدعايات المسمومة .. التي تصور العرب برابرة يهددون سلام العالم ..

ولا يتجاوز العنصر السلمي الرائد في تلك الأحلاف ، إلا ما ترتب عليها من انفكاك الحصار عن أسوار الاقطاعات المحاصرة بمرتزقة الحرب ، ودسائس الأوروبيين .. وحيث وجد المرتزقة سوقا .. لبيع أرواحهم ..

.. يتوارث شباب المستشرقين ـ الخلف عن السلف ـ أبحاثا بعضها فاسد الأصول متهافت الفروع ، جاف الورق ، مرير الثمر .. ولهذا تدفع دوائر الامبريالية ، الصيغة .. في دعاياتها أثمانا فاحشة ، وتقد الاستشراق .. الغربي ، في معظمه ، بروح العلم وبسالة البحث ..

.. لعلها دور فليت استريت ، للصحافة ، في استخدام ذلك النوع ، من المستشرقين وكلاء للدعاية ، الامبريالية ، ضد الشرق .. العربي خاصة .. لعرض العرب ، خلال تراثهم الحضاري القديم والحديث في ثوب يتنسق من الآداب والحضارة العربية .. فيما تتضمن هذه الآداب من دعوات للسلام ، ويطمسون مع العمد آفاق التراث العربي ، الذي لا تزال قيمة نابضة بالحياة غنية بتعاليم أكثر ما تقوم على الدعوة لحياة السلم ..

.. والسؤال الحائر .. في أذهان الشباب العربي .. وطني الصفة كتابهم ، خلال زوبعة الدعايات الصفراء .. وتصادق عليه الدوائر العميلة .. باجابات مشبوهة .. وهو : (( كيف نرسم دين العرب .. لهم .. آمال الحياة ..! هل لهم غايات عليا ..! ومن خلال البوق الباكي على أسوار أورشليم المتهدمة ، يثور السؤال الخطر .. : « ما مدى احترامهم لحياة الانسان ..!!؟ » .

والاجابة على مثل هذا السؤال .. على ألسنة شباب بريء اللهجة عما يمثل من انسانية الانسان العربي .. على أيدي عملاء الدعاية ، لاتستوعبه الأقلام ولا يحيط به مقال ..

ان الاجابة على سؤال كهذا .. هي من عمل حركة السلام ، وممثليها العرب .. انها مسألة شرف الانسان ..

منذ بلغت الحضارة العربية رشدها ، وتخطت القصور .. على مساحات الفقه ، أسهمت بنصيب مشرف في الدعوة الى السلام .. العالمي ..

وقبل أن يظهر مشروع .. الأب دي سان بير « .. للسلام الصليبي .. وقبل أن يولد هيوجو جريتوس .. وقوانينه ـ التي يعالج منها العالم ـ عن الحرب والسلام .. ومن بعده عمانويل كانت ، ومشروعه للسلام الدائم .. والذي قامت على تنفيذه عصبة الأمم بممثلين من الساسة الدبلوماسيين ، ثم يلبثوا أن دكوا عمدها على رؤوسهم ورؤوس أعدائهم .. وما زال شبح هيروشيما ، يجول تحت سقف الأمم المتحدة ، ساحة الجيوش المحاربة في كوريا سنة ١٩٥٢ ، وعلى نفس المبادىء .. ولكن تحت عنوان سري تتعارف به الامبريالية واسمه « مشروع السلام الروماني » .. الذي يتحمس الاستاذ لستر بولز بالدعاية له ، دون حياء .. وهو مشروع تحت التنفيذ على أسنة الرماح كسابقه الذي نسف عصبة الأمم ..

ويضرب بولز مثلا على المشروع بما حققته الحالفات الفحم والحديد والبترول والاحتكارات المالية ، من (( سلطة لأعضائها ، تفوق سلطاتهم المشروعة )) .. هذه هي الراية التي تخفق على مؤسسة مشروع السلام الروماني .. مخضبة بدماء الشعوب ..

قبل هؤلاء ، وهؤلاء ، عبر التراث العربي العالمي بأبي ذر الغفاري وابن سيناء والفارابي والغزالي والشافعي ، والمعاصرين من الشرفاء .. وما قدموا من تضحيات لتشهد ببطولة العرب ، وعمق انسانيتهم .. سواسية مع باقي البشر ..

● ● ●

أول مايبدعك .. تحيات في اللقاء وفي الوداع وعبر السبيل تدعوك الى السلام .. ان تلقاه يدعو لك : « السلام عليكم .. » وتدعو له : « عليكم السلام .. »

وفي اطار التقديس والايمان .. تجد الاله هو « السلام المؤمن المهيمن العزيز .. » وتسمع في نبر الاسلام أبا بكر يقول : « السلام أمان الله في الارض .. » .

واذ تنهض حركة السلام العالمي .. متخذة غصن الزيتون شعارا يباركه القرآن : زيتونة لا شرقية ولا غربية ، يكاد زيتها يضيء ، ولو لم تمسسه نار .. نور على نور .. « سلام على هذه الأرض .

وكانت لدعوة السلام في بغداد معجزة .. فالخليفة ـ أمير المؤمنين ـ أمسى هائما ، قرير العين بعد اجهاده اليوم ، ولم يعد في حاجة الى النظر تحت السرير اذا ما جن الليل ، ومرّ النصر الأمن ، وافرغ روع ساكنيه .. وأمن الناس على حياتهم فيه .. وتمت الأفراح في بغداد ..

ونصبت الزينات على الزينات .. وأطلق الشافعي حمامات السلام .. ترفرف على حياة بغداد .. وتسمت يومها « دار السلام » .. وحتى التجار وأرباب المال .. أصبحوا وقد آمنوا بدعوة السلام ، فهم على دين ملوكهم !!

كثيرا ما تحدثنا الكتب .. ويروي أهل العلم حقائق ، عن ديمقراطيات بعض الدول .. ولكن فيما يؤرخون .. لونستبع أن هذه الديمقراطيات السياسية .. خلال تطورها ، الذي استغرق كفاح أجيال .. كان منبعه هذا الشرق ، وعلى وجه التحقيق .. ظهر أول أشكالها السياسية والاجتماعية في مصر .. بلاد الشعب ، كما أحب الشافعي أن يسميها ..

عاد للصناعات المصرية عصر ازدهارها بانفتاح الآفاق للتجارة ، بين العرب ، وسائر الامم ..

ومنذ ما قبل الفتح الاسلامي ، كانت في مصر نهضة صناعية ، سبقتها شهرة لم تعرفها غيرها في ذلك العصر .. فكانت مصنوعات النسيج ، والآلات الدقيقة تباع في أوروبا كأشياء فريدة ، لا تقدر بثمن

## الصناع المصريون وركائز السلام

ومنيت الحكومات الاسلامية ، في عصر الشافعي .. بالصناعات ، وانشاء الأسواق

وكانت تكرم الصناع المخترعين والمتفوقين وتوضع من حياتهم التراجم ، وهناك نحو الثمانية ترجمة للصناع ، في مختلف المهن ، ومن أشهرهم الصفدي ، وشرف الدين المصري ..

ويحفل المتحف الاسلامي بتوقيعات الصناع المصريين على الآثار الاسلامية ، التي تشهد عظمة الآثار ، وفنهم في عصر القدرة ..

من بين هؤلاء كان اصدقاء الشافعي وزملاؤه في النضال .. منهم المروزي صانع الاقفال ، ويذكر التاريخ المعاصر زعماء بارزين من صناع الاقفال منهم أرليس لينو ( صنع هذا القفل واحدا منها زنته ( أربع حبات ) وكان زميله من أصدقاء الشافعي عبد النجار وله توقيعات على الآثار الاسلامية .

وكان المحتسب ومعاونوه يقومون بمهام وزارة الصناعة ومراقبة الانتاج والاسعار والفصل في المنازعات العمالية ، ولكنه كثيرا ما كان يتحيز لأصحاب المال والتجار ، حتى سار مضرب المثل

في خراب الذمة بين صناع حي الصاغة والنحاسين والصنادقية والفحامين سلالة هؤلاء الرواد ويتميزون الى اليوم بنشاط ملحوظ في النقابات العامرة ..

## اوائل الرواد ..

وانتقلت الطوائف الصناعية ، من التجمعات الحرفية المنعزلة في أسواقها ، الى شكل متطور تحت اسم « الأصناف » ، وهي شبيهة بالنقابات العامرة في تشكيلاتها ونواحي نشاطها حتى في بريطانيا ، بلد النقابات ، نقل الصليبيون نظمها عن النقابات المصرية الأم ..

وقام الشافعي بتشكيل مجالس ادارية ، منتخبة للاصناف ، وتمكنت هذه المجالس من اخضاع المعاملات التجارية في مجال الانتاج الصناعي لرقابتها ، وحدت من استبداد أرباب الاموال بالصناعة ، وحصلت على شروط قانونية تكفل مصالح الصناع ، وكانت الطبقة المطحونة القاعدة التي قامت عليها حركة الشيعة « الغلاة » في مصر والبلاد العربية .. الا أن الشافعي من بينهم .. حامل اللواء لدعوة السلام ..

## اول تحديد لوقت العمل في العالم ..

وكان الشافعي ، أول من حقق تحديد وقت العمل بثمان ساعات ( من الرابعة صباحا الى الثانية عشرة ) في مصر والعالم .. وكانت هذه بوادر انتصارات النقابات المصرية ..

وبدت هذه الاصناف لرقابة المحتسب ذات كيان مستقل لها تقاليدها الديمقراطية السياسية والاجتماعية .. وانما كانت تركز نشاطها على تحسين أحوال الصناع والصناعة وممارسة المساومات مع أرباب المال بطريقة المحال المغلقة

( أي قصر العمل على أعضاء النقابة ) وهو أرقى وآخر ما حققته نقابات بريطانيا المعاصرة بكفاح نقابييها أحفاد الرواد المصريين وهذا ما يشهد به التاريخ رغم الوهم الحمراء .. ولا تزال آثار التنظيم الشافعي في نظمها وآدابها حيثما قامت النقابة .. من بعد ..

## العقيدة ..

كما كان لهذه الاصناف عقيدة سياسية ، يثبها الشافعي في مصر ، وكان نشاط عمله بين الجماهير القاهرية ، كما كان شأنه في اليمن والحجاز وغيرهما ..

استنبط الغلاة عقيدتهم من واقع الحياة السياسية والاجتماعية لعصرهم بسند من آراء الامام علي في نظام الحكم والمجتمع والاقتصاد ، وتنظم حول العنصر الانساني في العلاقات الاجتماعية ومكافحة العنصرية والطبقية في نظام المجتمع ، ومن هنا التقى القرامطة وهم من غلاة الشيعة بحركة الاصناف في مصر .

وأسهمت هذه الاصناف في الثورة التي حررت الرقيق ، واوقفت جلب العبيد لفلاحة الارض وأغلقت أسواق النخاسين ( تجار العبيد ) ..

وكان الشافعي يقسط وقت عمله ( ثماني ساعات ) بين تقديم الاستشارات للاصناف وتحصي الشكاوي ورد المظالم على صاحبه ، حتى لو كان الوالي نفسه ، وبين مجلس الدرس في جامع عمرو بن العاص حيث يدرس للمصريين الفلسفة والطبيعة والرياضيات والشريعة ، وكان يحضهم على الثقة بالمستقبل ويعلمهم أن الفقر ربما منع من نفوسهم ارغا اكثر خصوبة من نفوس الراغبين من ابناء الاكابر القادرين .

## وتحررت المرأة ..

وتجح الشافعي في اخراج المرأة المصرية ، الى قاعة الدرس ، والى المسجد ، وكان يشدد على استقلال الرأي ليغضب اذا لاحظ بادرة للولاء الاعمى ، ليقول « اذا ما ذكرت دليلا أو برهانا لم تقبله عقولكم .. فلا تقبلوه ، ان العقل مضطر الى قبول الحقيقة » ..

واذا حاول الوالي والتجار فرادة منحه بالمناصب كان يقول في كلامه : ليس الحي ولا أكثر ممن يذل نفسه لمنصب يتولاه .. فلم يقبل لمنصبات الولاة ، ولا هدايا التجار الا اذا كانت من الحبوب ليطعم أسراب حمام السلام ، الذي كان يملأ سماء القاهرة الفاطمية بهجة ، ويوحي للنفوس بالامن .. والسلام ..

ما أحوج هذا العالم .. المسكين ، الى شافعي جديد .. ويبنا من الرواد الشرفاء المتشوقين الى السلام .. على هذه الارض الطيب أهلها .. من تنعقد عليهم الآمال ..

● اعتمدت وزارة الاوقاف مبلغ ٨٠٠٠ ثمانية آلاف جنيه لترميم القبة الشافعية .

● يعتبر ضريح الامام الشافعي من أروع الآثار الاسلامية ( صنعه عبد النجار ) .

● يتوافد عليه المستشرقون والأثريون واتباع المذهب الشافعي من اندونيسيا وفيتنام ولاوس وكامبوديا .

● يقول الشيخ الاداري المقام ( عبد الخالق محسن ) أن عائلة ابو مدين منذ الف عام ظلت ترعى حمام الامام ويتطوعون لتسلق سلسلة السفينة لوضع الحبوب والماء لاعادة هذا التقليد الجميل الرمز للمقام الشافعي ، ولكن عثرة أرادت قول بدلا من التلال المؤلمة .

ابو العلاء وهبه

تجربة من

كمشيش

# المعهد الاشتراكى يدرّس هذه القصة

**قال جمال عبد الناصر لابناء المنوفية :**

**« انتوا اتحديتوا للاقطاع فى كمشيش » .**

**وفى هذه القرية الصغيرة كان لقائى مع « شاهنده » و« صلاح حسين » و« محمد رجب » ممثل الاتحاد الاشتراكى .**

اقترح الفلاحون عمل مزرعة تعاونية لحل مشكلة العمال الزراعيين فى كمشيش رفض الفلاحون التقدم باى مطالب اقتصادية قالوا انهم لم يتصدوا للاقطاع من اجل « حتة ارض » ولكن من اجل الحرية والكرامة .

فى عشية ثورة يوليو المجيدة عقد الفلاحون مؤتمرا كبيرا اعلنوا فيه برنامجهم الجديد

● القضاء على السخرة .

● المطالبة بالارض المغتصبة بحرض الاكمان التى طرد منها الفلاحون .

● تغيير السمة باعتبارها ذيلا للاقطاع وترتب على ذلك زيادة صياح الاقطاعيين فمنعوا الصحف من دخول القرية . وزاد هذا من اقتناع الفلاحين بان الثورة ثورتهم وانها قامت من اجلهم . فطالبوا باشراكهم فى التنظيم وكانت كلمتهم الخالدة : ليس المهم هو ما يحصل الفلاح من الفلاح نفسه ! .

وفى جامع القرية وفى المسلا أعلن الفلاحون باسم ثورة يوليو القضاء على السخرة واعادة الارض المغتصبة لاصحابها وعودة العائلات التى طردها الاقطاعيون من ارضها !

وعلى الرغم من مساندة بعض الاجهزة المتخلفة والرجعية للاقطاعيين ووقوفها فى طريق الفلاحين فقد كانوا مدركين تماما ان ثورة يوليو هى ثورتهم .. وهى الثورة الحقيقية تبدأ بعد الاستيلاء على السلطة .

وحين قرر الفلاحون رد الارض التى سلبها الاقطاعيون فى ارضهم كانوا يعلمون ان الامر ليس سهلا . فالاجهزة الادارية مازالت تحكمها رواسب الماضى وكان اتجاههم هو عزل هذه الاجهزة مع تبليغ السلطات فى القاهرة لمساندتهم .. وبالفعل ومع تحرك جموع الفلاحين ترهم الفرحة كانت مراكبهم التى تحمل ترتيباتهم فى طريقها الى القاهرة .. لم يطلبوا لنفسهم بالثورة .. لقد تحولت هزيمتهم الى حقد على الاقطاعيين والى ارتباط اكثر بالثورة وقادتها !

لقد تعلم الفلاحون الكثير من هزيمتهم فى معركة الارض فقد وصل تنكيل الاقطاعيين بهم الى حد منع مياه الرى عنهم .. وتحرك الفلاحون لفتح السد . وفى هذه المعركة هزم الاقطاعيون وعادت المياه تروى ارضهم الطاهرة . لقد ازداد ارتباط الفلاحين بالثورة . وكانت الثورة قد استطاعت ان تخلص الاجهزة الادارية من بعض اذناب الاقطاعيين .

وبفضل نضال الفلاحين وصمودهم .. بفضل ارتباطهم بالثورة وتفاعلهم معها تراجع الاقطاع . وفى سكرة موته شن الاقطاعيون هجوما شرسا على الفلاحين فقد كانت « معركة العربان » هى التشنيع الحى من انهيار الاقطاع فقد وقف الفلاحون يرقبون اعتداء العربان وجزموهم بشراسة واستجابت الثورة لنضال الفلاحين الذين ارسلوا وفودهم ومنشوراتهم للقاهرة يطلبون من الاراضى المهربة . وبالفعل حصلت الثورة على الارض المهربة . وبسبب الاقطاعيين ان الفرصة قد واتتهم حين وقع الانفصال الرجعى فى سوريا ووزعوا المنشورات .. واطلقوا النيران على الفلاحين الذين ارسلوا يستنكرون حركة العمل الاجرامى وسارت جموع الفلاحين تلبى نشيد كمشيش « ناصر غدا جايلك يا عربى من الى حاورك . احنا جنودك يا جمال لينا جنودك فى النضال » !

ان التجربة الرائدة فى كمشيش لهى خير تعبير عن مدى الوعى الذى اصبح عليه كل فلاح فى بلدنا .. ان دراسة المعهد الاشتراكى لها دليل على اهتمام الثورة بها فهى صورة مصغرة لتطبيقها كل مقالة الرئيس عن التنظيم والعمل السياسى وعن وجود الرجعية فى اجهزة الحكم .. انها تعبر عن اصالة شعبنا ووعيه الكبير . ويكفى ان نتأمل اقتراح الفلاحين بعمل مزرعة تعاونية يشترك فيها العمال الزراعيون لنعرف الى اى حد من الوعى بلغه الفلاحون فى كمشيش !

**مصطفى طيبه**

# أنا أفريقية .. إذن أنا حرّة !

تحقيق خاص :
يكتبه : حامد سليمان
ويصوره : محمد سعيد

**الحقيقة التى تقول ان بنات السويد والنرويج اكثر بنات العالم حرية . . خرافة يجب ان يعاد النظر فيها . . فالفتاة الافريقية تتمتع (( بمجموعة )) من الحريات تثير حسد اية فتاة فى العالم كله . . !!**

فى الطائرة التى حملتنى من لاجوس الى القاهرة .. كان يجلس على المقعد المجاور لى احد الصحفيين الهنود .. وكان هذا الصحفى قد امضى اكثر من خمس سنوات مراسلا متجولا لصحيفته فى أوربا .. وكان عائدا الى بلاده بعد زيارة خاطفة لنيجيريا ..

ولما كانت الطائرة ستمضى بنا فى الجو اكثر من خمس ساعات فقد دار بيننا حديث طويل .. قرأنا خلاله فى مقارنات حتمية تناولت الفرق الهائل بين الحياة فى أوربا وافريقيا .. وكالعادة ..

بدأ الحديث فى « السياسة » .. وانتهى الى المرأة ..

ولم يستغرق حديث السياسة سوى ساعتين .. كان الكلام خلالها هادئا لا يحتمل أى خلاف أو مفاجآت .. فكلانا من بلد محايد صديق .. وكان هناك شبه اتفاق فى معظم وجهات النظر ..

وعندما جاء حديث المرأة .. بدأ الخلاف .. وارتفعت « حرارة » الحديث حتى كادت تغطى على ازيز الطائرة .. فقد كان صاحبى يعتقد — وهو القادم من اعظم القارات تقدما — انه سيسمعنى كلاما مثيرا وغريبا .. فلما بدأ يسمع من بنات افريقيا كلاما اكثر اثارة وغرابة !!

وكان ملخص ما قاله لى عن بنات أوربا الآن لايخرج عما يعرفه كل انسان .. ولا يخرج عما تتناوله أفلام السينما من أن الفتاة الأوربية — خاصة فى الشمال — تمارس حريتها الجنسية منذ سن الثالثة عشرة .. وتنفصل تماما عن توجيهات والديها .. وتصبح حرة فى أن تختار من تريد وترفض من تشاء و .. و .. الى آخر هذا الكلام الذى سمعناه وشاهدناه « فرجه » فى اكثر من رواية ..

وعندما انتهى صاحبى من حكاياته « الكثيرة » .. فوجىء بعدم اكتراثى .. كما كانت مفاجأته « اعظم » عندما قلت له : ان المرأة الافريقية تتمتع « بمجموعة » من الحريات تحسدها عليها أى فتاة أوروبية ..!!

وأثاره هذا الكلام ..

و .. بدأ يستمع فى شغف شديد ..

باختصار شديد .. يجب أن تعرف ان المرأة فى افريقيا تسيطر تماما على الحياة العامة .. والأسرة .. والمجتمع كله ..

أنها ليست طباخة .. ولكنها مضيفة في فندق (( الامباسادور )) في غانا .. ان كل فنادق غانا لايعمل بها رجل واحد .. كلهن فتيات ..

فتاة من السنغال .. ان وجهها يحمل ملامح بية .. فقد هاجر الى السنغال الاف سلمين . ولذلك فان نسبة المسلمات في السنغال تصل الى ٩٠٪ من عدد السكان ..

# فتيات أفريقيا أكثر "حرية" من فتيات السويد !

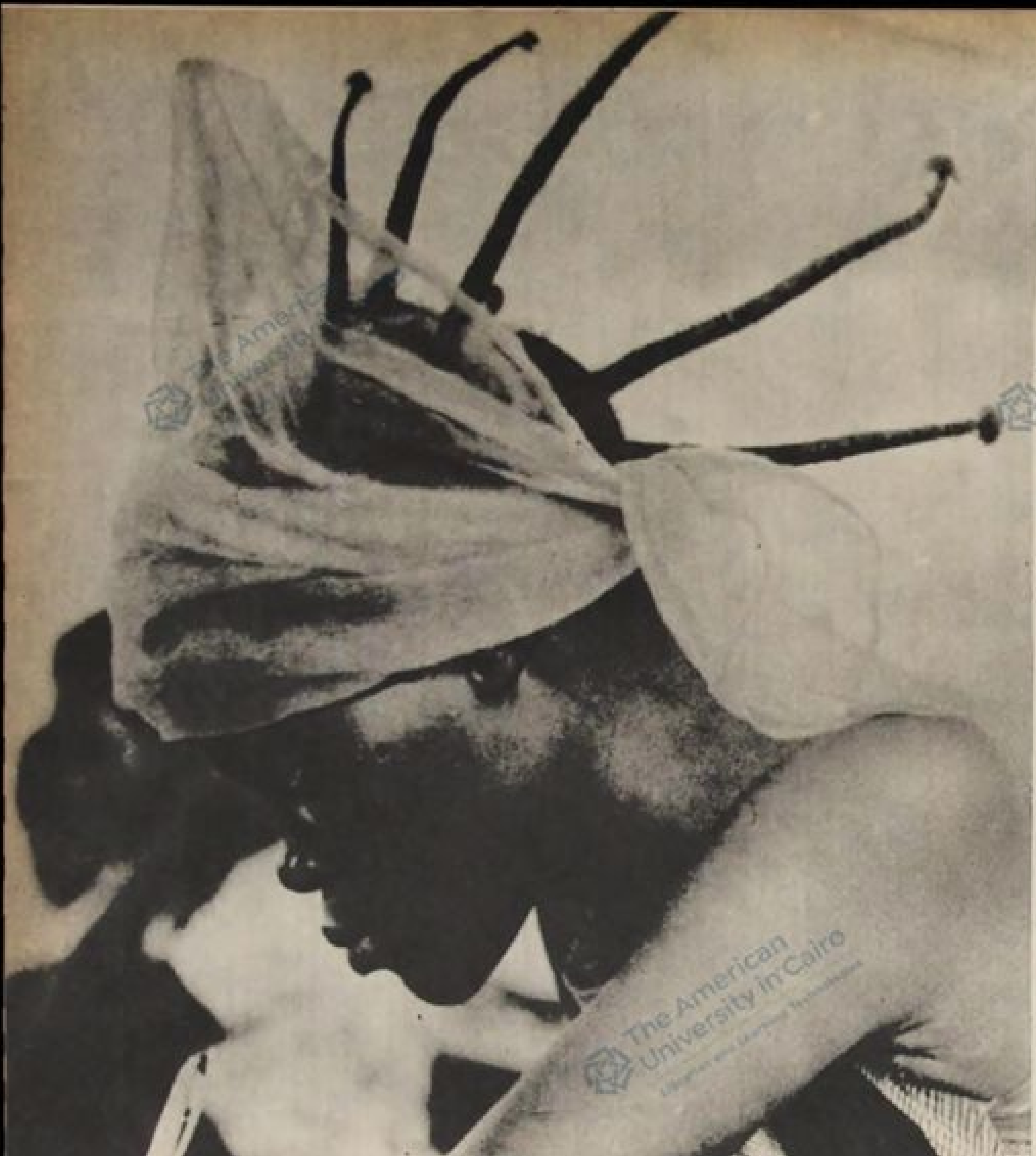

في امرار .. تحاول الفتاة الافريقية ان تتعلم وان تتقدم .. ان الرجل يترك لها — عن رضى — مقاليد اموره .. ولذلك كان عليها ان تواجه مسئولياتها في المنزل والمجتمع بسلاح غزير العلم والثقافة ..

وتلعب المرأة الافريقية دورا رئيسيا في الحياة السياسية .. وفي معظم البلاد التي زرتها يوجد تنظيم نسائي « سياسي » غاية في القوة والحيوية .. فلم أر مظاهرة واحدة خالية من عنصر النساء ولا يعقد مؤتمر واحد الا بحضور النساء .. ولا ينتهي الا بمناقشات وصرخات « الزعيمات » اللاتي يفرضن دائما وجهة نظرهن على حضرات الرجال الحاضرين الذين لا يملكون أمام سيطرتهن حولا ولا قوة ..!

وقد يبدو هذا الكلام « غريبا » أو «خياليا» .. ولكن اذا علمت مثلا أن حزب الرئيس سيكوتوري في غينيا تترأسه امرأة وان هذه المرأة — وهي وزيرة العمل هناك — لها سيطرة هائلة على الشعب والحكومة في غينيا .. زال عندئذ هذا العجب .

— وسألني الصحفي الهندي في شيء من الدهشة :

— وكيف حدث هذا ..
المسألة غاية البساطة ..

ففي عهد الاستعمار الفرنسي .. كانت هذه المرأة — وتدعى مدام دي تورو — على شيء من العلم والثقافة .. فقامت بتكوين التنظيم النسائي بعد أن أحست — قبل الرجال — بخطر الاستعمار الفرنسي وبضرورة زواله .. واستطاعت أن تقنع كثيرا من السيدات والفتيات بالانضمام الى التنظيم ..

وكما يحدث هنا في مصر عندما « يجر » الرجل زوجته ونساءه الى اهتماماته « السياسية والاجتماعية » فقد استطاعت سيدات وفتيات الحزب أن يغرين أزواجهن وأولادهن وأبناءهن الى حظيرة الحزب النسائي !

وكان أحد الذين انضموا الى هذا الحزب : الشاب المثقف احمد توري .. أو سيكوتوري .

ونظرا لما كان يمتاز به هذا الشاب بقوام فارع .. وثقافة واسعة .. وقدرة هائلة على التأثير في الجماهير .. فقد استحوذ على اعجاب القوة المسيطرة في الحزب .. ولم انتخابه رئيسا لهن .. وظلت وراءه يساندنه في اخلاص حتى استطاع أن يحصل على الاستقلال .. ويكون أول رئيس لجمهورية غينيا المستقلة ..

وكان من الطبيعي أن تشترك المرأة في أول وزارة مستقلة .. فاختار سيكوتوري مادام « دي توير » وزيرة العمل في وزارته .. والذين يعرفون غينيا جيدا .. يعلمون مدى سيطرة هذه المرأة وشخصيتها هناك « فوراءها » .. تقف كل نساء غينيا وفتياتها .. ومن ورائهن يقف جميع الرجال ازواجا وابناء واشقاء ..

ومعنى هذا أن غينيا كلها تقف وراءها .. ولما كانت « هي » تقف وراء سيكوتوري فان غينيا كلها — أيضا — تقف وراء سيكوتوري ..

وقد نعتقد نحن — بعقليتنا الشرقية — أن هذه الحقيقة تضايق الرجل الافريقي هناك .. أو تضايق سيكوتوري مثلا .. وهذا غير صحيح

في الطريق تمضي الفتـاة الافريقية غاية في الرشاقة والاناقة ، وهي تلفت النظر ليس بالوان فساتينها الفاقعة .. ولكن بقوامها الفـارع .. وبطريقة سيرها التي تنم عن ثقة لاحدود لها ..

# فتيات غينيا يوقفن قرارًا جمهوريًا بنقل الشباب من العاصمة !

.. فكما نعود « العقل الجماعي الشرقي » هنا على سيطرة الرجل على الحياة العامة .. فان « العقل الجماعي الافريقي » متعود تماما على سيطرة المرأة .. بل انه يبدو في كثير من الاحيان انه راض تماما عن هذا .. بل ان الرجـــل الافريقي كثيرا ما يدافع عن هذه الحقيقة قائلا :

**ـ ان المرأة اكثر حرصا على الحياة والاسرة اكثر من الرجل ..**

وهو ـ لهذا ـ يخضع لقراراتها التي تخالف وجهة نظره دون اي احساس بالخجل .. ودون ادنى شعور بان كرامته « كرجل » قد لحق بها اي ضرر ..!!

## حكم النسـاء

مثلا ..

منذ شهور ..

لاحظ الرئيس سيكوتوري ان معظم خريجي الجامعة من الشبان يحرصون على العمـل في العاصمة .. ويعزفون عن العمل في الريف او القرى النائية .

ولما كانت خطته تعمل على نقل القرية الى نفس المستوى الحضاري الذي تنعم به المدينة .. فقد اصدر قرارا يترتب عليه نقل معظم « شبان » العاصمة والمدن الى القرى ..

ولم يعجب هذا القرار « فتيات » كوناكري .. فهناك اكثر من ارتباط عاطفي وعائلي بهؤلاء الشبان .. وبكل بســاطة ذهبن الى مقام « دي لوبو » .. وجلسن معها سـاعات طويلة يشرحن لها وجهة نظرهن في صراحة .. ويطوفن « الرئيسة » ـ بحماستها ـ كامرأة « والتي » قد اقتنعت بآرائهن ..

ففي اليوم التالي .. قادت مظاهرة نسائية الى منزل سيكوتوري ودخلت مع وفد منهن الى مكتبه .. وحاول الرئيس اقناعهن بضرورة تنفيذ هذا القرار .. ولكن ايتهن ابين اصررن على ضرورة ابقاء الشبان في العاصمة ..

وفي اليوم الثالث : تم الغاء القرار ..!

و .. بقي الشبان في العاصمة ..!

**وقد يكون هذا خطا** .. ولكن الذي اود ان اوضحه انه خطأ ناتج عن عدم تعليم المرأة هناك .. تماما كما تحدث في بعض البلاد الاخــرى اخطاء ناتجة عن انتشار « الامية » بين الرجال .

خطأ ناتج عن التخلف العام .. الذي تسبب من الاستعمار الطويل .. وعدم اتساع المدارك والوعي ..

اما ان هذا الخطأ ناتج عن « سيطرة المرأة » و « حكم النسـاء » فهذا مالا يخطر ببال الرجل الغيني او الافريقي بوجه عام .. فهذه مسألة لا يشعر بها .. ولا يتضايق منها .. بل يتقبلها بروح ودية .. وباقتناع تام .. اقتناع تحفره طريقة عميقة في تاريخ الرجـــل الافريقي .. في تقاليده التي نسجتها آلاف السنين ..

## الام هي سيد البيت

قبل عصر الاستعمار بقرون عديدة ..

وعندما كانت حياة الغابة تسيطر على الانسان بكل مايعتصرها من قلق .. وخوف .. واضطراب .. كان الرجل يلتقي ـ صـدفة ـ بالمرأة .. يلتقي بها في صورة حيوانية لا تختلف كثيرا عن صور تلك اللقاءات « الودية » العـابرة التي تحدث بين الحيوانات الاخرى ..

ولما كان الانسان هو الحيوان الوحيد ـ في الغابة ـ الذي لم تحدد له الطبيعة فصلا معينا للتناسل ..

ولما كان الرجل .. لم يعرف بعد حياة المنزل .. ولا يستقر مع المرأة سوى ساعات قليلة .. فغالبا ما كان ينتج عن هذا اللقاء ثمرة جديدة .. او انسان جديد .. وهكذا كان الرجـــل « يفعلها » ثم يمضي الى حال سبيله في الغابة .. دون شعور بأي مسئولية وكان هذا الانسان الصغير يخرج وحيدا الى هذا العالم الرهيب الموحش فلا يجد امامه سوى امه ترعاه وتحميه وتعلمه وتوجهه ولا تسمح له بالانطلاق الى قلب الغابة الا اذا تخطى مرحلة الطفولة .. !

وحتى هذه المرحلة لم تكن هنـاك اسرة على الاطلاق .. فقط الام تربي اطفـالها .. فاذا ما كبروا تركتهم كما تفعل حيوانات الغـابة يواجهون مصيرهم ..

وعندما انقضت حياة الغابة ..

كانت المرأة اسبق من الرجل ـ الى حياة اكثر تقدما ـ لعرفت طريقها الى الاستقرار .. وكانت اول من بنى المنزل .. وعاشت فيه .. **وحتى في هذه المرحلة** .. كان الرجال يمرون عليهـا .. ويعاشرونها لم تلد هي الاطفــال ـ من آباء مختلفين ـ ثم تنسب اسماءهم الى اسمها ..

ومن هنـا تكونت الاسرة « الاموية » اسرة تنظمها الام وتحكمها المرأة .. لان الرجل كان مازال هاربا .. تائها .. غارقا في صراع مرير مع حياة الغابة القاسية ..

وفي مرحلة متقدمة اخرى .. استطاعت المرأة ان « تجذب » الرجل الى الاستقرار معها .. ولم تستطع ان تقنعه « تماما » بان يصبح زوجا دائما .. واباً لاولاده الا بعد آلاف السنين ..

**من هنا ..**

يمكننا ان نصل الى الجذور الحقيقية التي تستمد منها المرأة الافريقية مكانتها الآن في قلب الرجل .. في قلب الابن .. في قلب الاخ .

ومن هنا .

يمكننا ان نصل الى النبع الحقيقي الذي دفع الرجل الافريقي الى احترامها .. والقبول بسيطرتها .. وتقديس قراراتها خاصة ما يتعلق منها بالاسرة ... او العاطفة .. او الجنس ..

فان له معها تاريخا طويلا من الحب العميق .. من الشعور بالامتنان والحماية والامان ، انه لا ينسى ابدا في « وجدانه » ان كان هو مجرد حيوان تافه لا يشعر بأي مسئولية وكانت (هي) تجلس وحدها في عش موحش .. وفي بطنها نطفة منه تحنو عليها .. وتسهر على رعايتها .. حتى تصبح جنينا .. ثم مولودا .. فطفلا .. فانسانا جديدا يملأ الغابة صراخا .. وحركة .. وعويلا ..

فاذا اضفنا لهذا ذلك الاثر الذي تركه الرجل الابيض ـ خلال فترة الاستعمار ـ من طريقة معاملته للمرأة .. واحترامه لها .. لاستطعنا ان نكون اكثر فهما للمرأة الافريقية .. ولتصرفاتها التي قد تبدو غريبة لنا .. وقد ذكر لي احد الاوروبيين ان هذا الاثر لا يتعدى قطرة في بحر كبير .. لينشأ عهد الرجل الاوروبي الى « منح » الحرية للمرأة .. كانت هذه الحرية !! جزءا لا يتجزأ من حياتها .. من تاريخها من الرجل .. من تقاليدها المتجذرة في الغابة ..

فمثلا المرأة الاوروبية تفتخر الآن بان لها مطلق الحرية في ان تختار زوجها .. ولم تعد تخضع لضغط اهلها كما كان يحدث في الماضي ..

وعندما تستمع المرأة الافريقية لهذا تهز كتفها .. فهي منذ الآف السنين تختار من تحب من رجال ( الغابة ) لتعاشرها حتى دون زواج !! وهي لم تعان يوما واحدا من ضغط اهلها لسبب بسيط جدا .. وهو انه لم يكن لها اهل على الاطلاق .. فهي دائما وحيدة ..

تختار وحدها .. وتعاشر وحـدها .. وتلد وحدها .. وقد منحتها تلك الظروف حرية هائلة تجاه الجنس الآخر مازالت ظلاله باقية حتى الآن .. حتى بعد تكوين المنزل في الغابة .. ثم في القرية .. وحتى بعد انشاء المدن الصغيرة والكبيرة ..

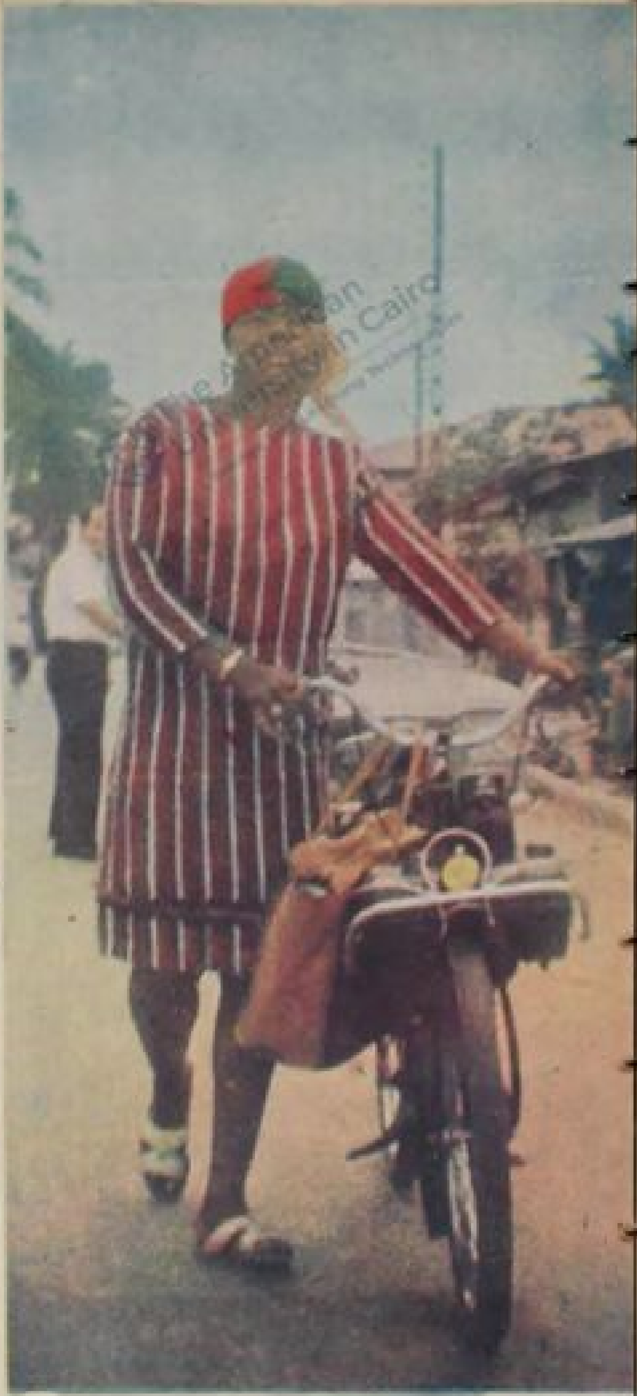

خرجت المرأة الافريقية من حياة الغابة .. ولم تتخل عن مسئولياتها .. وهى تقوم بكل الاعمال التى يقوم بها الرجل الآن .. حتى ركوب الموتوسيكلات !

ليست هذه احدى صور عروض الازياء .. ولكنها صورة من « رواندا عاصمة الكاميرون » الوان غاية فى الروعة والشياكة .. وجمال مذهل

تمتاز الفتاة الافريقية بوجه متفتح مشرق فقليلا ما نرى عليه اى مسحة من مسحات الحزن والسبب حياتها السهلة التى لا تعترضها اى عقبة اجتماعية او عاطفية ..

صحيح انها سمراء .. سمراء جدا .. وانفها افطس وشفتاها غليظتان .. ولكنها جميلة جدا .. لماذا ( انظر الصورة ) فقد توحى لك برأى جديد ؟ ..

# لماذا تدق أفريقيا الطبول "للفتاة" الحامل؟!

اسرة افريقيـة .. تتمشى .. فى احد شوارع روالد عاصمة الكاميرون .. بملابس فرنسية وبطريقة اوربية .. وبتفكير افريقى جداً ..

انها ليست بوابه لاحدى العمارات .. ولكنها مديرة مطار برازافيـل عاصمة الكونغو .. برازافيل !! لاحدود امام عمل المرأة هناك .

جميع عمال السويتش فى لاجوس من الفتيات ويشترك فيهن الصوت الثقيل .. وهو كثير فى افريقيا .. كثير جداً ..

اطلع المجلات العالمية .. تجدها فى ايدى الافريقيات .. واذا جلست مع واحدة منهن فستتكلم معك فى السياسة والمجتمع واخر اخبار الموضة فى العالم !!

## غير معقول! غير معقول!

والذى لا يعـرف ترى المرأة الافريقية .. وتقاليدها القديمة يقف امامها مشدوهاً من الدهشة وهو يسير فى شوارع المدن الكبرى مثل « داكار » وروواندا » ولاجوس » وبرازافيل » لكى ابادة .. أو ابتسامة مشجعة لأى فتاة ويصبح كل شىء بعد ذلك عادية فى السهولة.

والنظرة السطحية لهذه « الظاهرة » تجعل الزائر « الشرقى » ذا التقاليد المحافظة يحكم حكماً قاسياً على الفتاة الافريقية ولكن اذا علم ان تصرفها هذا ما هو الا امتداد لحياتها القديمة فى الغابة .. الذى يدفعها الى ارضاء كل نزعاتها العاطفية والطبيعية .. خاصة ان تقاليدها الاسرية .. والوثنية لا تقف حائلا أمام هذا التصرف بل على العكس قد تشجعه .. وتباركه وتساعده !!..

خاصة اذا عرفت ان العريس الافريقى — فى معظم البلاد التى زرتها — لا يعد « اخلاقاً » بعذرية فتاته .. فهو يعتقد انها قد مارست — بحكم الضرورة — كافة حريتها الجنسية — مثله — منذ ان وصلت الى السن اللائقة ..

وحتى اذا كانت ممارستها هذه قد ترتب عليها ان تحمل قبل الزواج فهذا لايمثل شيئاً خطراً فى نظره ، وقد سمعت أن بعض الاسر — فى الكونغو برازافيل — تقيم حفلات خاصة للفتيات اللاتى يحملن قبل الزواج .. فهذا يدل — فى نظر الاسرة والمجتمع — انها فتاة « ولود » يمكنها ان تهب الزوج كل حاجته من البنين والبنات وهذا يجعل لا يمثل اى مشكلة .. ان اسمه ينسب لأم كما كان يحدث فى الماضى .. وقد يتركه لأبو العروسة عند الزواج .. وقد يقبل الزوج ان يحمله معه مع العروس حسب الاتفاق .. وحسب رغبة الطرفين ..

لا مشاكل فى الجنس .. ولا فى العاطفة .. ولا فى الزواج .. المهم هو ان الطبيعة تأخذ مجراها .. لا يعترض اندفاعها شىء من تعاليم الدين .. او العرف .. او التقاليد .. رغم ان معظمهم قد اعتنق المسيحية عن طريق التبشير فقد حرص الرجل الابيض الا يحمل من تعاليم المسيحية الى الفتـاة الافريقية مافيه يعرقل اتباع حاجاته العاطفية والجنسية .. خاصة عندما وجد فى جسدها البرونزى الفارع شيئاً جديداً .. او لذة جديدة ..

وكانت المرأة الافريقية — بفطرتها — تهب له كل ما يحتاج دون مقابل .. ولكنه استطاع أخيراً ان يلوث نظرتها الى الجنس عندما اخذ يترك لها بعد كل مقابلة بعض الفركات والجنيهات .. ومن هنا تحولت لحظات الحب .. الى تجارة اخذت تتسع حتى اصبحت لها شوارع كاملة مازالت باقية فى معظم المواسم الافريقية .. شوارع بعرينة بين احشائها اعنف صور الجنس فى صراحة لم يشهد لها العالم مثيلا ..

— وماذا بعد الزواج

هكذا سأل صاحبى الهندى ..

— انها تخلص لزوجها .. ولكن « معنى » الاخلاص هناك يختلف .. فاخلاص المرأة المتزوجة يتركز فى **انجاب الاطفال ومساعدة الزوج** فى عمله .. ولكن « الخيانة » بمعناها الذى نعرفه هنا فلا محل له اطلاقاً هناك .. ولايسبب اى ازعاج بالنسبة للزوج ..

— **ولكن ماذا يكون وقع الخبر على الزوج ..**

— تماماً .. كما يكون وقع الخبر هنا على الزوجة فى مصر او الهند .. بعض الغيرة .. وشىء من العتاب .. وقد يتسبب هذا عمة الزوج فى مزيد من الجهد لجذب الزوجة اليه .. لتشغلها عن الاغراء الخارجى ..

— **لا .. لا .. غير معقول .. غير معقول الذى تقول ..**

هكذا صاح صديقى الهندى ..

— ليس هناك شىء معقول .. وغير معقول بالنسبة للمجتمع الانسانى فكل مجتمع له « معقول » خاص به .. والشىء « الغير المعقول » فهلا هو الا تصدق هذه الحقائق .. ولا تقبلها لمجرد أنها اشياء لا تحدث فى بلادنا ..

**حامد سليمان**

أى أفريقية تستطيع أن تحدثك عن آخر موضة فى العالم !

البحث عن معنى لمايوهات الموسم :

# مايوهات
## بلا عقل !

ماهو الهدف من لبس المايوه ؟!

ان المايوهات التي ظهرت هذا الموسم تجعل الاجابة على هذا السؤال من أصعب الامور ..

فهناك المايوه الذي يعري الظهر تماما .. ولكنه في نفس الوقت يمتد ليغطي الصدر باكمله .!

وهناك المايوه الذي ينكمش الى اقصى الحدود حتى يكاد يصبح ثلاث ورقات توت صغيرة .!

والالوان كذلك ..

لايمكن ان نقول بشكل محدد ان هناك لونا من الالوان هو الموضة السائدة خلال الموسم ..

فالالوان الكثيرة التي تغطي الاجسام الجميلة على الشاطيء لاتترك الفرصة لانسان ليحدد لونا استطاع ان يغلب باقي الالوان ..

وهكذا يمكن ان نقول بكل ثقة :

لم يعد للمايوهات عقل ..

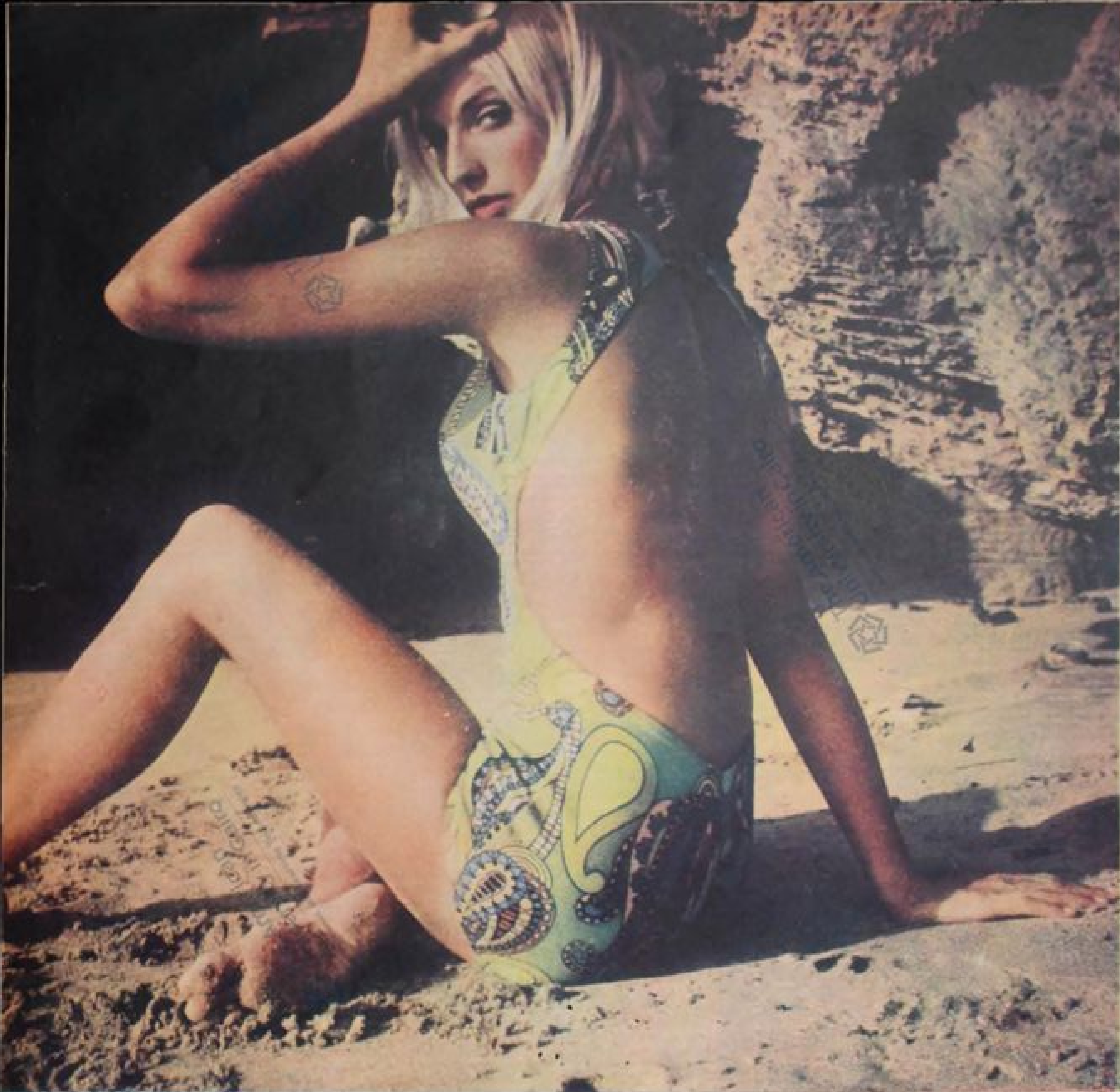

# إغـــراء وبســـاطة ودلال

اختلفت بهجة الألوان الجميلة عندما لبست الحسناء هيئتنا المايوه .. فقد اجتذبت كل الأنظار الى المظهر الناري لها !

الأبيض .. والأسود .. والبساطة في كل شيء .. وبالرغم من أن المايوه يغطي أكبر مساحة من الجسم .. إلا أننا نعترف بشيء واحد .. الإغراء كله فرضه المايوه

المايوه مخطط .. والنصف الأسفل بحمراء وغمرة بلا معنى من وراء الشعر الذي يغطي الوجه .. عن فكرة .. هل ترى السمكة الموجودة فوق رأس الحسناء ..؟!

المايوه من القـــاهرة ... والشاطئ من البحـــر الأحمر ... والعيون المصرية أجمل بكثير من المايوه ... !

# الحمار الوحشي .. وورقة التوت .. ومايوه الرجال المشجر

## نزوات هذا الموسم

نفس خطوط الحمار الوحشي .. مايوه من قطعتين .. والثاني تمتد فتحته الى ما تحت الصدر .. بكثير .. ولكن هناك شبكة تغطي المساحة العارية .. مكشوفة ..

عدوى المايوهات المشجرة انتقلت الى مايوهات الرجال .. ويقال ان الاناقة تكتمل عندما يكون مايوه الزوج من نفس لون وقماش مايوه الزوجة أو فستانها .!

مرة اخرى .. الابيض والاسود .. ولكن في صورة خطوط سوداء عريضة .. أو نقط بيضاء على أرضية سوداء .. والمايوه الاعلى كله حشمة .. ووقار ونظرة كلها دلال ..!
اما المايوه الاسفل فهو عودة الى موضة ورق التوت ..

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# Ein junges Mädchen fragt: und noch unberührt – bin ich rückständig?

Ich gebe zu, ich bin nicht mehr ungeküßt. Aber ich bin noch unschuldig.

Deshalb halten mich viele junge Männer für rückständig.

Deshalb habe ich mich mit meinen beiden Freundinnen verkracht.

Deshalb bin ich allein. Mit 17 Jahren bin ich einsam, weil ich noch keine intimen Erlebnisse hatte."

[illegible]

Töchtern endlich verständnisvoll darüber reden sollen.

Junge Mädchen — weil sie sich ihrer Unschuld nicht schämen sollen.

Junge Männer — weil sie lernen sollen, daß es so etwas noch gibt und daß sie vor Mädchen wie Martina Achtung haben müssen.

Martina schreibt:

„Ich finde, daß ich als unberührtes Mädchen keineswegs altmodisch bin. Ich interessiere [illegible] Politik, lese gern [illegible] für tolle Autos [illegible] die Besitzer! Ich [illegible] Aber auf einmal [illegible] einfach keinen [illegible] Es ist immer [illegible] bin ich das [illegible] Wagen.

Und so sitze ich jedes Wochenende allein zu Hause.

Vor einem halben Jahr hatte ich noch außer meinen beiden Freundinnen einen größeren Freundeskreis. Aber jetzt sind jegliche Beziehungen zu ihnen abgebrochen.

Keiner kommt mehr, um mich zum Kinobesuch abzuholen.

Keiner lädt mich zu einer Party ein.

Keiner kommt mich besuchen, wenn ich mal krank bin. Es ist, als wäre ich auf einmal überhaupt nicht mehr da.

Mit meinen Eltern verstehe ich mich gut. Bloß sie haben den Fehler vieler Eltern: wenig Zeit! Sie sind beide berufstätig. Und ich kann es verstehen, daß sie abends eben ihre Ruhe haben möchten. Meine Eltern sind beide noch verhältnismäßig jung und haben auch viel Verständnis. Aber sie ahnen nicht, wie es wirklich in mir aussieht. Sie meinen immer, ich sei so richtig lustig, wie ich es zur Tarnung zu Hause bin.

Was ich suche, ist eine echte Freundschaft. Aber wo findet man sie? Denn wenn man als junges Mädchen allein irgendwo hingeht, wird man schon schräg angesehen: Die ist doch auf Männerfang …

Ich hoffe, liebes BILD, du wirst über meine Probleme nicht lachen.

Martina B.

Lachen Sie etwa? Wir hoffen nicht …

Martina fragt: „Bin ich altmodisch, weil ich noch unschuldig bin?"

هكذا نشرت جريدة « بيلد » المشكلة .. وفيها صورة الفتاة .. وعلى عينيها شريط أسود كما ننشر نحن هنا صور المنحرفات .. واللصوص

# مشكلة إحدى بنات ألمانيا الغربية : أنها عذراء !

# الصحافة تقول لها : لا تخجلي !

**برلين الغربية ـ من وفيق الصبحي**

المانيا الغربية مشغولة هذه الايام بالحديث حول « المشكلة الخطيرة » التى نشرتها صحيفة « بيلد زايتونج » التى تصدر فى برلين الغربية ..

والمشكلة الخطيرة لاعلاقة لها بالاوضاع الاقتصادية .. او القضايا السياسية الكثيرة التى تحيط بالمانيا الغربية .. ولكنها عبارة عن مشكلة احدى بنات برلين .. كتبتها فى خطاب .. وارسلتها الى الجريدة وهى تتساءل .. هل أنا رجعية وسبب هذا التساؤل .. أنها بلغت السابعة عشرة .. وما زالت .. عذراء !

ولعل مانشرته الصحيفة يعطينا صورة صادقة عن المشكلة « الخطيرة » التى تتحدث عنها المانيا الغربية ..

عنوان الموضوع يقول « عمرى ١٧ سنة .. وما زلت عذراء .. هل انا رجعية .. ثم تنشر الصحيفة نص الرسالة التى ارسلتها الفتاة اليها .. وفيها تقول :

ـ كثيرا ما تبادلت القبلات مع شبان مختلفين .. وكثيرا ما خرجت معهم .. ولكنى لم اقبل قط ان تصل علاقتى مع اى منهم الى درجة القضاء على عذريتى .

وشيئا فشيئا بدأ أصدقائى ينفرون منى .. ويبتعدون عنى .. ويتهموننى بأنى رجعية .. او بأنى شاذة .. واخيرا فوجئت بصديقاتى يتركننى أيضا .

واصبحت الآن وحيدة .. لاأجد فتى .. او حتى فتاة واحدة تشاركنى حياة نظيفة .. وبالرغم من اتهام الجميع لى بأنى رجعية فأنا لا أعتبر نفسى كذلك .

وتمضى مارتينا ـ وهذا اسم الفتاة ـ فى عرض مشكلة قائلة : ان اهتماماتى لاتختلف عن اهتمامات بقية الفتيات .. فأنا أعشق موسيقى الجاز .. والقراءة . والسيارات الجميلة .. ولكنى اختلف عن الفتيات فى انهن يعشقن السيارات الجميلة .. واصحابها .. وانا اعشق هذه السيارات .. ولكنى لا اسلم نفسى لمن يقودها ..

سيدى .. منذ عام ونصف عام وانا أبحث عن صديق « فقط » فلا أجد .. او فتاة مثل ـ اعنى عذراء ـ فلا أجد .. و الكل ينفر منى ..

سيدى .. أنني اذ ارسل لك مشكلتى ارجو الا تنظر اليها نظرة استخفاف وسخرية .

امضاء : مارتينا ب .

وفى النهاية .. كتب المحرر تعليقه على الرسالة قائلا : ان الجريدة اذ تنشر هذا الخطاب الذى وصلها من تلك الفتاة .. انما تنشره لانها تعتقد أنها مشكلة .. ومشكلة خطيرة .. تهم الآباء .. والشبان .. والفتيات ..

فعلى الاباء ان يشرحوا لفتياتهم الحقائق .. ويخلصوهن من الاخطار الشاذة والعقد النفسية .. وعلى الشبان ان ينظروا الى أمثال هذه الفتاة نظرة واعية وألا ينفروا منهن وان يحاولوا ادماجهن فى الحياة الاجتماعية .. اما بالنسبة للفتيات اللواتى يعانين من مثل هذا الموقف ألا « يخجلن » من بقائهن عذارى .. والزمن .. ومزيد من الاختلاط .. كفيل بحل مشكلتهن ..

هذه هى المشكلة « الاخلاقية » التى تشغل المانيا الغربية .. وهذه هى الحضارة والتقدم والمدنية عندهم !!

# من قلب إلى قلب ..

بقلم : ابراهيم المصري

## لا إكراه في الحب ..

أحببتها حبا عنيفا وطلبت يدها . فرفضت . فأجبرها أهلها . فاستسلمت ولكنها لم تلبث أن صارحتني بأنها لن تصبح زوجتي حتى تمنحني ، والتمست مني أن أطلقها ، وصارحتني بأنها تحب شابا وأن حياتها معي ستكون سلسلة متصلة من عذاب فأنا أشعر أنها تكرهني فهي الى أبعدها . فكيف أستميلها الى بحيث أجعلها تبقى معي وتقدر عاطفتي وتنسى ذلك الشاب ؟

ف.و. بالاسكندرية .

كن كريم الخلق ، واصبر عليها ، وابذل قصاراك في حبها ورعايتها ، وخذها بالحنان ما استطعت ، ولا تطالبها بحقك الزوجي الا وأنت تخاطب قلبها وتحاول أن تحرك عواطفها . ان الحب قد يولد الحب ، والخلق النبيل يأسر المرأة وقد يحولها من حب قديم الى حب جديد . فاذا ثبت لها من عوامل قربك وسخطك وغلبت في الرعاية والاخلاص والبذل ، فمن المحتمل أن تشعر المرأة ويعز عليها أن تتخلى عنك من أجل شاب لا تعرفه حق المعرفة وإن كانت تحبه . أما اذا لبثت مع ذلك نافرة وكارهة ، فأولى بك أن تنفصل عنها . لهذا خير لك من أن تجبرها على الحياة معك وهي تكرهك ، فتضيق ذرعا بك في النهاية وقد تفكر في الثأر منك بأن تخدعك .

## نفوس بعض الرجال

أنا فتاة من أسرة فقيرة كنت أبحث عن عمل . فلجأت الى صديقة لي متزوجة برجل ملحوظ المكانة ، ورجوتها أن تتوسط لي عند زوجها كي يجد لي عملا . فوظفني الرجل في مكتب تجاري يديره صديق له . ولكنه شرع يتقرب الي ، ويغازلني في غفلة من امرأته . فقابلت مسلكه بالدهش والاستنكار . فغضب مني وحقد علي . فماذا يجب علي أن أفعل الآن . اني أخشى أن يكيد لي الرجل ويسعى للانتقام مني بفصلي من وظيفتي .

الحائرة ن . . . بالقاهرة

لا تستخدمي العنف في صد الرجل عنك . كوني رقيقة وحازمة ، والتكريه على نفسك ، وصارحيه بأن صلتك هو الآن واسطة حياتك وحياة أسرتك ، وقولي له انه انسي وأنبل من أن يتقاضى أجرا على معروفه . بهذا قد يمكنك أن تحتني قلبه ، وتخجليه من نفسه ، وتوقظي شهامته وضميره ، أما اذا لم يتأثر وتمادى فلا ينبغي أن تخافي منه . اخلصي ما استطعت في عملك بحيث يشعر رئيسك أن لا غنى له عنك ويبرر لنفسك من وظيفتك . ثم اياك أن تكاشفي صديقتك بسلوك زوجها .. اذ هي لابد أن تثور عليه ، فينتصل هو بأن يقنعك انت بأنك قد بدأت بمغازلته . فتشك فيك صديقتك وتحرضه عليك ، فيعتدي على نفسك وكرامتك . واعلمي أن الرجل لا يمكن أن يأخذ المرأة في شراك الغواية الا اذا استضعف من إرادتها أن تقع في الشرك .. أما لو قاومت المرأة وثبتت فلابد أن يشعر الرجل بأن لا جدوى له من الحقد عليها ومحاولة الانتقام منها ، وعندئذ يكف عن ملاحقتها ويحترمها ويقدرها .

## بيت .. أم ملجأ للعجائز ؟

أنا شاب في الثلاثين وهي تكبرني بأكثر من عشر سنوات . ولقد تزوجتها لأنها بنت عمي ولأنها يتيمة الأبوين . ومع ذلك وبرغم حبي واخلاصي المبذولين لها فهي تغار على غيرة مجنونة ، وتضيق أفق حياتي ، وتجعل من بيتي الذي أستقبل فيه غير نساء طاعنات في السن أشبه بملجأ للعجائز يكربني ويسود في عيني وجه الدنيا . فهل لك أن توجه اليها كلمة عساها أن تقلع عن غيرتها وثقل بي .. اني لا أنسى أكثر من الفضل على وفائي واخلاصي لها .

ل . أ . بالجيزة

ما أجدرك يا سيدتي بأن تهذبي هذه الغيرة التي تسمم حياتك وحياة زوجك . لقد عطف عليك وأنت يتيمة وتجاوز عن فارق السن بينك وبينه وتزوجك . فهل هذا هو جزاؤه . انه يحبك ويخلص لك . فلماذا تغارين عليه . الواقع أن فارق السن يخيفك ويقلقك ويوهمك أن الشباب قد يخونك يوما ويغدر بك . ولكنك انت التي ستدفعينه الى الخيانة وربما الى الطلاق بخوفك واستبدادك وطغيان غيرتك . فثقي في زوجك يا سيدتي ، وريحيه ، والمهم أن تنسي أن غاية ما تنشده هو أن تنعم بالدنيا في صحبتك . فلا تطغي أنت على نفسك ، ولا تجعلي من بيتك ملجأ للعجائز . اتخذي لك الصديقات من قريناتك وانتسبت للدنيا ، وثقي في زوجك المشغول عنك ولا ريب أنه مرتاح وسعيد .. وعندئذ فالمرأة أنت على أجمل الصبايا ، ويرى فيك وحدك المرأة الجديرة بكل حب واخلاص ووفاء .

# اخبار احسان

### بيتك

■ اشتريت قطعـا من الحصر لفرش أرضية الغرف في الصيف بدلا من قطع السجاد . وهذا الاجراء مفضل خصوصا في شقق الصيف حيث أن رطوبة الجو تتلف السجاد . منظر الحصر جميل وهو خفيف الوزن يسهل رفعه اثناء التنظيف واعادته بعد ذلك بمنتهى البساطة .. وطريقة تنظيف الحصر كالآتي :

يزال ما عليه من تراب بالفرشاة ، واذا كان متسخا ويحتاج الى الغسل من آن لآخر فيستعمل الماء الدافيء وذوب الصابون أو بالماء والبوركس . ثم ينشف جيدا بالماء البارد المضاف اليه الملح بمقدار ملعقة كبيرة لكل لتر من الماء .. ثم يجفف جيدا بقطع من القماش أو البشكير القديم وتترك مسطحة حتى تجف تماما .

أما حجرة الأطفال فهي مفروشة بمشمع الارض حتى تكون الحجرة خالية تماما من الأتربة وسهلة التنظيف . ويتبع في العناية بالمشمع الطريقة التالية :

١ - يكنس أولا بالفرشاة لازالة التراب .

٢ - يغسل جزء منه بقطعة قماش مغموسة في الماء الدافيء وذوب الصابون ثم تنشف بالماء وتجفف ، ثم تكرر العملية في باقي الاجزاء حتى تنتهي المساحة المراد تنظيفها مع مراعاة عدم الاسراف في استعمال الماء .. ثم يترك الى أن يجف تماما .

٣ - يلمع ببوليش الأرضية ، وبعد فترة بسيطة يلمع بقطعة من الصوف .

٤ - يجب ملاحظة عدم استعمال صابون يحتوي على كمية كبيرة من الصودا أو المواد الكحولية مثل الكيروسين حتى لا يتلف المشمع .

### دولابك

■ خصصت يوما لغسل المفارش والبلوزات المشغولة واتبعت لهذا الخطوات التالية :

١ - قمت بخياطة الأماكن الممزقة قبل بلها بالماء .. خيطتها بعناية فائقة ( مهما كان التمزق بسيطا ) حتى لا تتسع أثناء الغسيل .

٢ - نفضتها جيدا من الأتربة التي تكون عالقة بها .

٣ - ازالة البقع الصفراء الناتجة عن أثر التخزين بنقعها في ماء بارد به بوركس لمدة عشر دقائق . واذا كانت المفارش مصنوعة من القطن أو الكتان فيمكن غليها على نار هادئة لمدة نصف ساعة . نسبة البوركس الى الماء هي ملعقة شوربة لكل لتر ماء .

وأحيانا تزال هذه البقع بمجرد تعريضها وهي مبلولة للشمس مدة ساعة أو أكثر . أما اذا كانت المفارش مصنوعة من الحرير فيستعمل لازالتها ماء الأكسجين . وقبل غسل المفارش يستحسن نقعها في ماء بارد وبوركس وتركها منقوعة لمدة ساعتين قبل غسلها حتى يسهل ازالة ما هو عالق بها من أتربة أو قذارة .

وعند القيام بعملية الغسيل يجب عدم القيام بالدعك مطلقا حتى لا تتمزق الخيوط . ويكتفى بالضغط مع عدم الجذب الذي قد يتلفها .

أما القطع الصغيرة فأحسن طريقة لغسلها هي وضعها في برطمان مملوء الى نصفه بالماء الدافيء وذوب الصابون ثم يغطى البرطمان ويرج كثيرا حتى تتم عملية الغسيل ثم تشطف بنفس الطريقة بالماء الدافيء ، وعند تجفيفها يلاحظ أنها لا تأخذ الشكل الذي تجف عليه . ولذا فهي تلف في بشكير ويضغط عليها حتى تتخلص من الماء الزائد .. ثم تنشر على منضدة مسطحة مفروشة بملاءة نظيفة بعد تسويتها وتترك في تيار هوائي حتى تجف تماما . ويجب ملاحظة أن يكون وجه المفارش الى أسفل وتثبت بدبابيس غير قابلة للصدأ حتى تجف في شكلها ومقاسها المطلوب .. وتكوى على ظهرها بعد تنشيتها اذا كانت محتاجة للنشا ويضغط على الأجزاء البارزة بالمكواة بشرط أن يكون تحتها سطح لين حتى تبرز تماما .

### رسائلك

■ وصلتها من السيد علي محمود اسماعيل الوصفات التالية :

اذا تعكر اللبن فاسكبيه على النار حتى ينفصل جزء اللبن المتجمد من الماء ثم ضعيه في كيس قماش خفيف واتركيه حتى يتخلص من كل الماء الزائد واستعمليه لأولادك في عمل السندوتشات بعد دعكه في ملعقة صغيرة من الزبد وقليل من الملح والفلفل . واذا كانت الطماطم طرية أكثر من اللازم وأردت أن تكون صلبة فضعيها في ماء به ملح مدة ٢٠ دقيقة لتصبح أكثر صلابة بشرط أن تكون الطماطم سليمة .

ووصلتها من هناء توفيق علي وهبه ما يلي :

بعد غسل الخضراوات الطازجة مثل الجرجير والفجل وخلافه تنقع في ماء به قليل من الخل حتى تتخلص مما يكون عالقا بها من طفيليات أو جراثيم .

واذا كانت رائحة السمن النباتي لا تعجبك فأضيفي الى كل كيلو سمن فنجانا من اللبن الحليب وانضجيه على النار الهادئة لتختفي رائحته ويصير طعمه كالسمن البلدي .

ووصلتها من توفيق علي السكري ما يلي :

يمكنك عمل مجموعة من أوراق نبات الكريزنتيم المتعدد الاشكال والألوان وتحتها بمشبك البرة بواسطة قطعة من القطن للضغط لامة جدا ثم يثبت في ظهر الأوراق مع الخط الذي يتوسط كل ورقة قطعة من السلك الرفيع بواسطة ورق لاصق شفاف .. وبهذه الأوراق يمكن تنسيق زهريات غاية في الجمال والابتكار .

# اعرفي شخصيتك من طريقة نومك

يقول بعض علماء النفس ان لكل انسان في الحياة تصرفات معينة تكشف عن حقيقة شخصيته دون أن يدري وأنت يا سيدتي تستطيعين معرفة الكثير من أسرار شخصيتك من طريقة نومك .

وهذه بعض الأسئلة التي يمكنك الاجابة عليها لتعرفي حقيقة شخصيتك .

**١ - هل تميلين الى سماع الموسيقى الحالمة قبل النوم ؟**

اذا كانت الاجابة بنعم فان ذلك يدل على انك عاطفية ذات شخصية حساسة مرهفة ..

**٢ - عندما تذهبين للنوم هل تنامين بمجرد أن تضعي رأسك على الوسادة ؟**

اذا كنت من هذا النوع فهذا يدل على أن أعصابك سليمة ومستريحة وعندك نوع من عدم المبالاة .

**٣ - هل تبالغين في التجميل قبل النوم وتعتنين بوضع الروج والرميل وغيرها من وسائل التجميل ؟**

يعلل علماء النفس هذه الظاهرة بسببين : الأول أن من تفعل ذلك تفعله لأنها تشعر أن زوجها فقد اهتمامه بها ولذا فهي تحاول أن تهتم بنفسها بشكل مبالغ فيه .

والسبب الثاني أنها تشعر في قرارة نفسها أنها ليست جميلة وكلا السببين يحتاج الى دراسة وفهم وطريقة العلاج كما يقول علماء النفس يجب أن تعطي بشرتك فرصة للراحة ويجب أن تثقي ان الجمال الطبيعي أفضل بكثير من المبالغة في استخدام وسائل التجميل الصناعي .

**٤ - عندما تذهبين للنوم هل تنامين بملابسك التي قضيت بها يومك في المنزل ؟**

يقول علماء النفس ان مثل هذه السيدة مع الأسف مهملة وفي تصرفاتها الكثير من عدم المبالاة بالحياة الزوجية وقد يكون في تصرفاتها هذا أنها غير سعيدة في حياتها الزوجية ..

**٥ - هل من عادتك أن تقرئي قبل النوم ؟**

اذا كنت تميلين للمطالعة فأنت منيرة الفكر لديك رغبة جادة في أن تزيدي معلوماتك ...

ولكن ما هي الكتب التي تحبين قراءتها . يقول علماء النفس اذا كنت تحبين قراءة الروايات الغرامية فأنت خيالية متعطشة للحب اما اذا كنت تحبين الروايات البوليسية فأنت فاشلة الى حد ما تحاولين أن تعرفي مشاكل الآخرين ووسائل حلها دون أن تكشفي عن مشاكلك أنت ..

**٦ - هل تستحوذين في نومك على الفراش كله حتى لو كان معك النوم شخص آخر ؟**

اذا كانت الاجابة بنعم فأنت ميالة للسيطرة والتملك وقد يكون من الممكن اخفاء شخصيتك أمام الناس ولكن هذه الطريقة في النوم وهي تتم بطريقة لا شعورية فيما تكشف عن هذه المشاعر التي ينبغي أن تتخلصي منها أو على الأقل تقللي من حدتها ..

**٧ - هل تنامين وقد ضممت يديك ورجليك ؟**

هذا يدل على أنك غير سعيدة الى حد ما وأنك تودين الرجوع الى أيام الطفولة أو الى وسطك عندما كنت في بيتك أهلك كما يدل على أنك تواجهين المشاكل ولا تستطيعين التغلب عليها لأنك لا تحبين تحمل المسئوليات وتتمنين لو عدت طفلة ..

**٨ - بعد ذهابك الى فراشك هل تقومين ثانية لتتأكدي من أنك أغلقت أقفال النوافذ أو الأبواب ؟**

اذا كنت كذلك فأنت تعانين من عقدة الشعور بالذنب وهي عقدة نشأت من خطأ ارتكبته في صغرك وترسبت آثاره في عقلك الباطن ولذلك فأنت تحاولين دائما أن تتحاشي الوقوع في أي خطأ الا أن هذه العقدة تصور لك أنك مسئولة عن أي خطأ يحدث سواء منك أو من غيرك ..

## شيء من الفن

### آخر صيحة فنية :

# دوّخيني يالمونة

زوار المعارض الفنية لن يستطيعوا بعد الآن الوقوف طويلا أمام اللوحات التي تبدعها ريشة الفنان ..

لن يستطيعوا الصمود لتأثيرها الساحر ·

سينامون تنويما مغناطيسيا ، او سيصيبهم الدوار ان لم يأخذوا جميع الاحتياطات اللازمة قبل ارتيادهم للمعارض .. كأن يتناولوا كمية كافية من حبوب منع دوار البحر ، او يصطحبوا معهم من يستندون عليه حتى يتجنبوا السقوط على الارض اذا ما أصابتهم الدوخة ..

ان آخر تقليعة تفتقت عنها قريحة الفنان التشكيل في العصر الحديث هي فن الـ « اوب » ·

وكلمة « اوب » عبارة عن الحرفين op اللذين تبدأ بهما كلمة opticalant أى « الفن البصري » ·

والفن البصري عبارة عن امتداد للفن اللاموضوعي او الفن التجريدي ، وهو يعتمد اعتمادا كليا على الخداع البصري في تشكيل وتأليف عناصره ·

ان الفن التجريدي في نظر فنان الـ « اوب » فن جامد يفتقر الى الحياة والحركة .. ولقد استطاع الفنان الحديث ان يحول الفن التجريدي الى فن نابض متحرك مشبع ملىء بالحياة ، وذلك بالاستعانة بالنظريات العلمية في علم البصريات ، واستغلال التأثيرات الخداعة التي تحدثها على شبكية العين ، الخطوط المتقاطعة او اللولبية والدوائر المتتابعة والمنحنيات المتموجة في ايجاد الاثر المطلوب ·

انك اذا نظرت الى هذه اللوحات فسوف تجدها غير مستقرة ، انها تتحرك .. انها تتلوى .. انها تقترب منك لتبتلعك كالدوامة .. ان فن اليوم هو فن .. زغللة العيون ..

اقلب الصفحة بسرعة .. قبل ان يصيبك الدوار ·

**حسين بيكار**

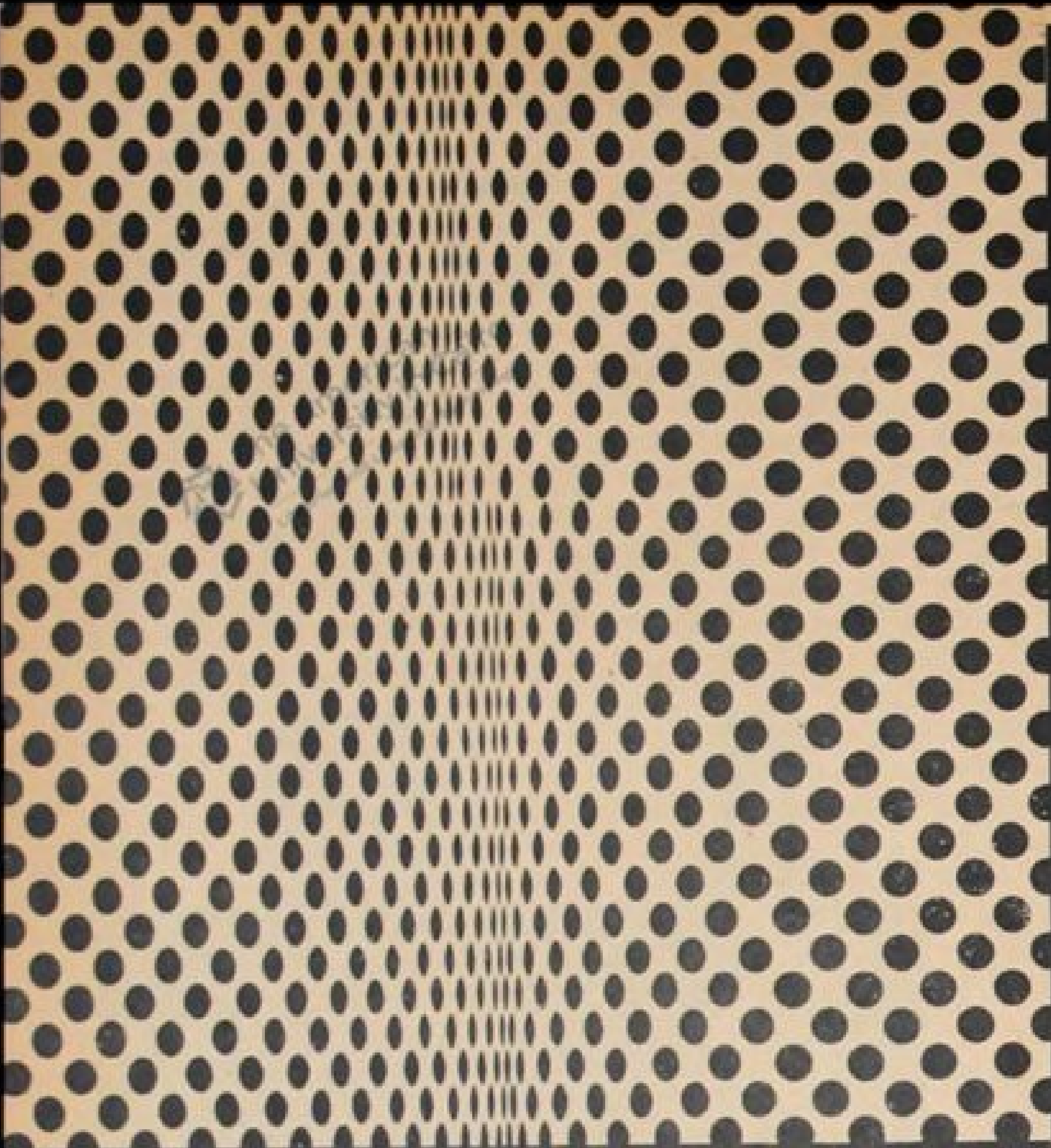

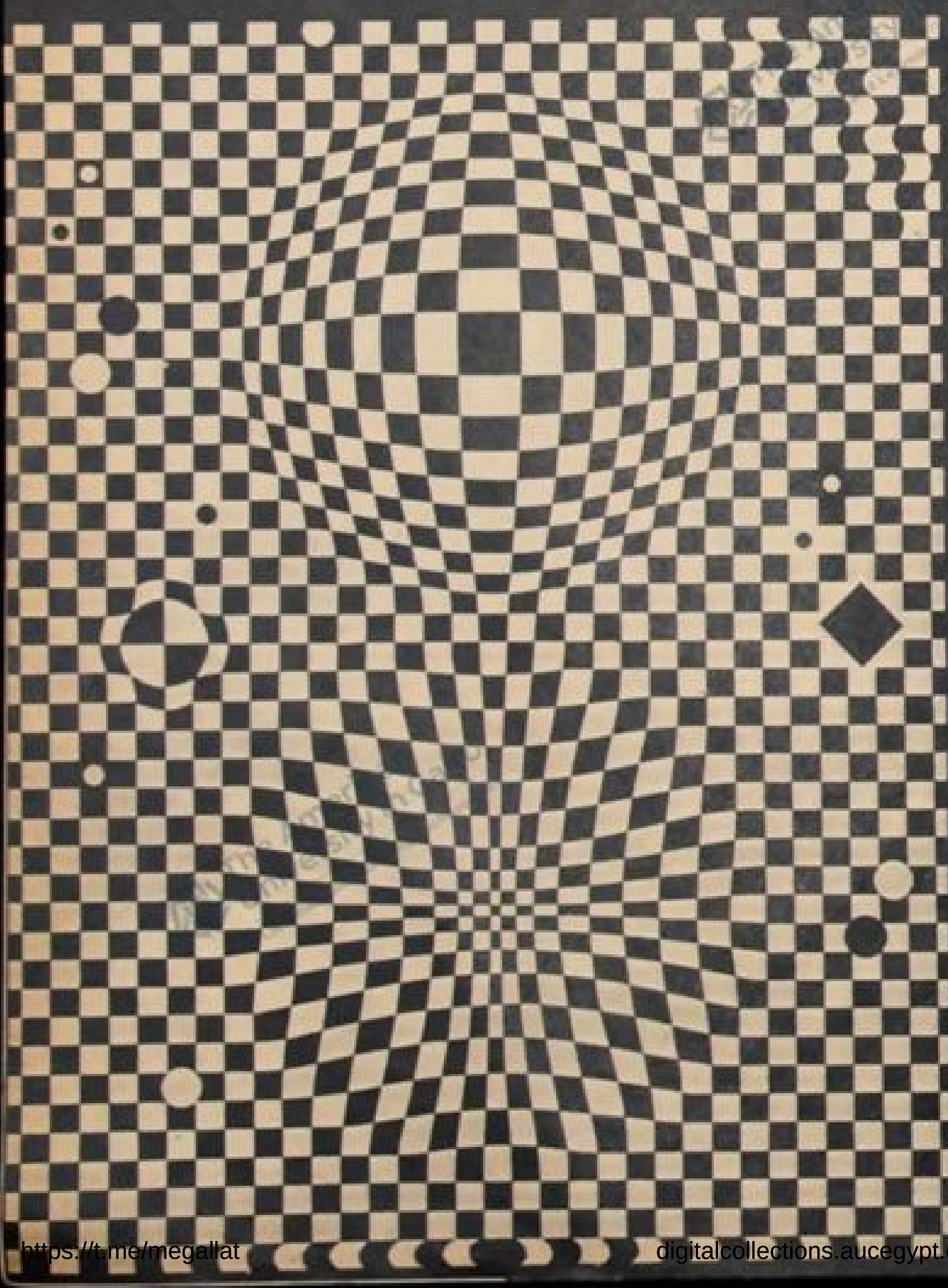

# حسين رياض

صبحت السينما المصرية يتيمة !

ماتت أمها فردوس محمد منذ سنوات .. ومات أبوها حسين رياض منذ أيام

فقد رأيت حسين رياض يمثل دور الأب في أكثر من مائة فيلم مصري .. لم يكرر نفسه خلالها مرة واحدة .. لقد كان في كل مرة أبا غير الأب السابق .. لأنه كان دائما يجسم العلاقة الانسانية الخالدة بين الابن وأبيه في نبرات صوته وملامح وجهه ، بطريقة جعلته يستحق عن جدارة لقب أبو السينما .. وأبو المتفرجين أيضا !

ولم يكن حسين رياض أكثر ممثلينا سنا .. ومع ذلك لم يملك أحدهم إلا أن يناديه أمام الكاميرا بالأبوة .. ولم يكن أيضا يبذل أي جهد ليمثل دور الأب .. لقد كان يعبر عن حقيقته في بساطة وسهولة ويسر !

وقد لا أكون مبالغا إذا قلت إن حسين رياض قد اشترك في ٨٠٪ على الأقل من أفلامنا ـ منذ أصبحت لنا أفلام ـ ومع هذا فهو الممثل الوحيد الذي لم تشعر في يوم من الأيام بأنه قد استهلك ذلك أن حسين رياض لم يكن يمثل .. بل كانت عاطفة الأبوة لديه من الضخامة بحيث كان يشع بها نحو كل الناس .. وهو لهذا لم يكن يمثل في أداء أدواره ، إلا أن يعبر عن هذه العاطفة التي يشعر بها .. لقد كان تمثيله بلا تمثيل ، وهذا هو قمة الفن !

ولعل القليلين من الذين عشقوا حسين رياض في السينما والتليفزيون ، هم الذين يعرفون أنه كان يفضل دائما العمل على المسرح .. رغم أن أجره في السينما كان ألف جنيه ، وأجره في المسرح ٨٠ جنيها في الشهر !

## المسرح تجاهله !

وفي عام ٦٢ كاد حسين رياض يستقيل بالفعل من المسرح القومي .. قال لي يومها : المخرجون بأسمائهم تجاهلوني زمنا طويلا جدا .. لم يسندوا إلي دورا واحدا في السنوات الأخيرة .. إنني أتقاضى مرتبا دون أن أؤدي عملا .. كل ما فعلته خلال السنوات الأربع الأخيرة هو قيامي بتمثيل دوري في مسرحية « الناس اللي فوق » .. أنا لا أريد المعاش يا سيدي .. لقد كنت حريصا على البقاء والاحتفاظ بالمعاش قبل استقرار حالتي المالية وعندما كان الأولاد صغارا .. أما الآن فقد استقرت الأحوال .. والبنت الكبيرة تخرجت وتزوجت ، وابني محمد أصبح ضابطا في الشرطة ، ولم يعد لي عذر بعد أن أفرط في حقوقي الفنية .

لكن حسين رياض لم يستقل من المسرح !

فقد كرمته الدولة .. ومنحه الرئيس جمال وسام العلوم والآداب من الطبقة الأولى ، ورشحه مجلس الفنون لجائزة الدولة في الأداء المسرحي ويومها قال لي الفنان الكبير : إن هذا التكريم يدفعني إلى البقاء على خشبة المسرح إلى النهاية .. إنني أتمنى أن أموت فوقها !

## كان سيلعب أدوار الريحاني !

وأحبت حسين رياض على خشبة المسرح تمنى .. رغم أنه كان قد قرر منذ أسابيع أن ينتقل للعمل على مسرح الريحاني .. بالعمل مع زميله وصديقه بديع خيري الذي يتبع عملة منه مسرحات في الاعتماد إلى .. اشترط حسين رياض على بديع إلا يصوره كمصير عباس فارس ، الذي هبط الريحاني بمستواه الفني لجعله يرقص على المسرح ويلعب حواجبه ( ..... ) وعرض بديع بأن يغير أسلوب المسرح كله ابتداء من الموسم فيقتصر على تقديم الكوميديا الراقية في نفس مستوى مسرحيات الريحاني القديمة ( حكم قراقوش ، وحسن ومرقص وكوهين والجنيه المصري ، والدلوعة ) .

وتم الاتفاق كل شيء .. لكن المنية أصابت من قبل كل من لعب أدوار الريحاني كعزت عمر وعبد العزيز أحمد وعادل خيري ومأمون أبو شوشة لو اشتغل حسين رياض وعبر المسرح قادرا عظيما كان سيصبح كوميديا يقف مع الريحاني على قدم المساواة .

## تمنى أن يمثل .. « لير » !

والغريب أن حسين رياض عمل بالفعل

# ألف كتابا عن

# آخر عقد وقع عليه : تمثيل أدوار الريحاني !

تحيه الريحاني صفيق عرف المسرح لأول مرة عام ١٦ !

في ذلك الوقت اختلف الريحاني مع متعهده الأول (روزاتي) ولجأ الى متعهد آخر هو الخواجة (ديمو) الذي قدم له حسين رياض فاشترك مع الريحاني حتى انتقل الى فرقة جورج أبيض وعزيز عيد .. وعندما تألفت فرقة رمسيس عام ٢٣ انضم اليها بمرتب ١٢ جنيها في الشهر وخرج منها عام ٢٩ بمرتب ٦٠ جنيها ، وكانت له في هذه الفترة أدواره الهامة في تاريخ المسرح العربي كدارك الطونيو في (كليوباترة) والبحور في (لويس الحادي عشر) كما أخرج في عامي ٢٤ و ٢٥ مجموعة روايات جورج أبيض وأخرج بعدها بعض مسرحيات فرقة رمسيس .. ثم عمل بالفرقة القومية التي تحولت الى المسرح القومي .. وكانت أمنيته أن يؤدي دور (الملك لير) لشكسبير على المسرح !

## شوية عيال !

وكان من الممكن الا يعرف الفن في بلادنا فنانا عملاقا كحسين رياض .. فقد وقع حادث في بداية حياته الفنية كاد يجعله يبحث عن طريق آخر يشق فيه حياته .. فعندما بدأ يعمل أمام جورج أبيض على المسرح .. كان يجري البروفات أمامه بدون ماكياج .. وفي الليلة الأولى .. دخل على جورج فوق خشبة المسرح فوجده شيخا آخر يشبه الغول بعد أن وضع الماكياج فتبدلت ملامحه .. وكاد يغمى على الممثل الشاب .. وتلعثم في أداء الدور حتى أن جورج أبيض خرج عن وعيه وصاح فيه : الله يخرب بيتك .. أمتى أطلع بره .. انا عايش في شوية عيال مثلوا قصادي !

وبكى حسين رياض أمام الجمهور .. ونزل من على خشبة المسرح .. وحمل حاجاته وترك المسرح .. لكن عزيز عيد استطاع أن يعيده من جديد الى جورج أبيض .. ليستمر في العمل .. واصقله موهبة جورج .. ليتفوق ويبرز ويصبح حسين رياض واحدا من جملة الفنانين في بلادنا فكرت الدولة في أن تمنحهم لقب (فنان الشعب) !

## فنان الشعب

ان حسين رياض وأم كلثوم وعبد الوهاب ويوسف وهبي وأمينة رزق هم الفنانون الخمسة الذين ترشحت أسماؤهم ليحصلوا على لقب (فنان الشعب) !

ان أول الشروط التي يجب توافرها في (فنان الشعب) هو ان يكون قد خدم الفن ٢٥ عاما على الأقل خدمة متصلة وقدم خلالها أعمالا ممتازة .. وتمنح الدولة فنان الشعب مكافأة [illegible] وسامها لوزانه ويمنح له الحق في استعمال جميع وسائل المواصلات المملوكة للدولة مجانا [illegible] الجمهورية هو ومرافقه ، كما يخصص له تليفون مجانا مدى الحياة ويمنح عضوية شرفية في جميع أندية الجمهورية وتكون له الأولوية في حضور المهرجانات الدولية المتصلة باختصاصه الفني !

لقد كان المجلس الأعلى للفنون يبحث مشروع انشاء لقب (فنان الشعب) قبل وفاة حسين رياض بأسابيع قليلة !

## سر الصوت الأجش

ان هناك شيئا آخر كان يربط بين الريحاني وحسين رياض .. هو ذلك الصوت الأجش المبحوح الذي كان يميز كلا منهما !

ان هذا الصوت الذي كانت له شعبية كبيرة لم يكن سوى مرض أصاب الأحبال الصوتية عند كل من الفنانين الخالدين !.. ان تطورها وقيمها ظهر في حنجرة حسين رياض منذ عشرين سنة .. وظل ينمو بوضوح في سنواته الأخيرة .. ولكن ضحكت من ذلك كثيرا ؟ ؛ أنا كنت سنة ٣٦ أمثل زماني .. وكنت بالعب دور (انطونيو) في (تاجر البندقية) لأني كنت باقي الحسنى لكن دلوقت باعمل دور (شيلوك) العجوز في نفس المسرحية !

## أنا كمالة عدد

لقد كان حسين رياض يعيب على السينما في بلادنا أنها لا تنتج أفلاما يقوم ببطولتها ممثل كبير السن .. لقد كان يقول ان هوليوود تقدم أفلاما ممتازة بطلها (تشارلز لوتون) مثلا أو (سبنسر تراسي) .. أما هنا فلابد ان يكون بطل الفيلم شابا صغيرا ليقوم بدور [illegible] أو (عاشق [illegible]) .. وهكذا يستمر دائما دور القصة التي تقدمها السينما المصرية !

لقد كان يقول أيضا : أنا في رأيي [illegible] في السينما .. لا تستطيع عليها أبدا .. انا أقبلها لأني لا أعرف قبل البدء فيها أنها سيئة .. فانا لا أقرأ السيناريو قبل البدء في العمل .. فالمخرج يطلبني في التليفون قبل العمل بساعات وعلي أن العب فورا .. واذا طلبت منه السيناريو فانه يقول لي : كمان يومين .. لكن ذلك لا يحدث أبدا .. فاذا صممت على قراءته يبحث عن ممثل غيري يأخذ دوري آخرى !

كان رحمه الله يقول : أنا لا نجم ولا نجمة أنا في نظر المنتج كمالة عدد .. ولو البطل أو البطلة طلب السيناريو تكون عنده بعد نصف ساعة ! لأن المنتج يبيع الفيلم بالبطل والبطلة !

## عقدة كوب الماء !

لقد كان حسين رياض عملاقا في فنه .. كان يعيش الدور .. يتقمصه .. ومن الاحداث المعروفة عنه أنه ظل يؤدي دور مريض بالشلل على المسرح منذ ١٠ سنوات .. كان عمره وقتها ٥٥ عاما .. وظل يلعب هذا الدور يوميا .. وبعد ١٥ يوما ظهرت عليه أعراض هذا المرض اللعين بالفعل !.

ومع ذلك فقد كان الفنان العظيم لا يشعر بالاطمئنان على المسرح الا اذا وضع بنفسه قبل رفع الستار كوبا من الماء في ركن منزو على خشبة المسرح .. لقد كان يقول انه مصاب بعقدة (كوب الماء) .. وان عدم وجود هذا الكوب على المسرح يؤدي به الى الاضطراب والحلجلة .. وغالبا .. لا يشرب حسين رياض الكوب ولكنه لا يطمئن بدونه .. حتى في سيارته لابد من وجود (ترموس) ماء وأيضا بجانب فراشه بالليل وهو نائم .. وسبب هذه العقدة انه كان مع حلمي رفلة والمرحوم احمد علام في رحلة من دمشق الى حلب منذ ٢٠ سنة .. وتعطلت الرحلة في الصحراء واستمروا ٧ ساعات وكان الجو حارا ولابد من الماء فاضطر حسين رياض يومها أن ينزل الى الجبل ويمسح تراب الطلط ويلحسه من شدة العطش !

## القبعة بدل الباروكة

ويقول لي الفنان محمد كريم ان هناك عادة غريبة تعودها الفنان الكبير منذ عام ٢٥ عندما [illegible] محمد كريم من ألمانيا وزاره حسين رياض وسليمان نجيب ومختار عثمان يرافق القصة [illegible] .. لكن العادة استمرت مع حسين رياض .. لأن المخرج يرتدي الباروكة فاذا طلبها منه [illegible] بحسب السيرة مكانت القبعة تحل محل الباروكة .

## حياة سندباد !

[illegible] الى المجلس الأعلى للفنون ووزارة الارشاد وشتى الهيئات المنشغلة بالنشر في بلادنا .. ان حسين رياض كتب قصة حياته وآراءه في الفن و[illegible] رحلاته في البلاد المختلفة .. لقد جعل للكتاب عنوان (حياة سندباد في البر والبحر والجو) .. انه يروي فيه كيف صعد على خشبة المسرح سنة ١٦ ومضى على خشبة المسرح ٤٩ سنة كاملة مثل خلالها ٢٤٠ مسرحية و ٣٢٠ فيلما و ١٥٠ تمثيلية اذاعية و ٥٠ تمثيلية تليفزيونية !

ويحكي كيف عرف الجوع والتشرد والنوم على الأرصفة لمسافات طويلة في بلاد غريبة .. وكيف كان يتقاضى ١٢ جنيها في الشهر في فرقة عزيز عيد ثم كيف أصبح يتقاضى ١٥٠ جنيها كل اسبوع مقابل عمله في أوبريت (الارملة الطروب) .. انه يهدي هذا الكتاب الى الجيل الجديد الذي يريد أن يصعد السلم من الدرجات العليا !

ان أصول هذا الكتاب موجودة لدى أسرة الفنان الكبير .. وهي تسجل فترة نصف قرن من الحياة الفنية في بلادنا .. وفي اعتقادي ان الهيئات الفنية في بلادنا يهمها نشر هذا الكتاب

لقد مات حسين رياض بنوبة قلبية مفاجئة .. كان يمارس الرياضة طوال حياته .. بدأها بحمل الاثقال في نادي مختار الرياضي وهو شاب .. كان يرفع ١٣٠ كيلو .. لكنه في سنواته الأخيرة كان يرفع (حالة) ابنة ابنته فاطمة و (حسين رياض الصغير) ابن ابنه محمد .. وحتى في أيامه الأخيرة كان يلعب البوبجوش قبل (الفطور) ، كل صباح ويمارس رياضة المشي !

ولذلك كان حسين رياض يتمتع بروح رياضية في مساعدة زملائه لا يتمتع بها من الممثلين سوى محمود المليجي أطال الله في عمره !

**وانتهت حياة الفنان الكبير .. حياته التي تشبه الأسطورة الخالدة .. عاشها وهو يتمنى .. لقد كان يقول : لا تبح بمتاعبك لأحد من الناس .. فبعضهم لا يعبأ بها والبعض الآخر يبتهج بما تعانيه !**

**احمد صالح**

# تاريخ الفن .. لماذا لا تنشره وزارة الثقافة ؟

فؤاد حداد

انتهت احتفالات يوليو. وسيقطع الناس رحلة اخرى طويلة ، مجيدة ، قبل ان يحتفلوا مرة اخرى فى العام القادم بانتصارات جديدة ..

ان الشاعر فؤاد حداد يلخص فى قصيدته هذه حصاد انغام العيد الماضى ، واجراسه. وبشر بفجر العيد القادم ، وامنياته ..

# لا بد من يوليه

شعر : فؤاد حداد

ريشة : زهدى

تسم بلادى
للسنبله دى
تسم بلادى سنه
والسنبله دى انا
تسم بلادى سنه وستين
والسنبلة دى انا وملايين
عرب فلاحه ومصريين
فى جيهتها رايحين جايين
على الانتينا بندندن

تشوف الصحارى بتخضر
والميه بتمد ، تمدن
والعلم بيعدى ، يعدن
وكلنا شعرا وانفاس
بلادنا خدا على خد
بطلع ريشه وقبضة فاس
وصلب آله بندندن

بتزف عنتر على عبله
والدنيا للطبقه العامله
بحزم صدرى وبالعبله
واللى فى صدرى من الاشواق
بتدور وبتقو له العجله
فرغ وحمل يا سواق
طالعين ونازلين القطعه

دول شقوا بالصخره قنايه
دول بنوا بالفرحه بنايه
عقبال ما اطول كل منايا
بكفانى انى لقيت الام
وبلادى قالت يا ضنايا
جرحى يلم وعظمى يرم
بالطول وبالعرض غنايا

ورغيفى طيب على ايدى
لا اقول له ظالم ولا سيدى
وبين قديمى وجديدى
الاولاد بيقروا فى الجرنال
والامهات فى تجاعيدى
والليل بيكشف العمال
والراكيه بتغنى صعيدى

جس الليالى - غاوتها
بالحضارات وبقوتها
وبالادرعه وبقوتهـا
قول انتظر عودى وشبيت
من الصغاير ولوتهـا
الارض دى اللى حبيت حبيت
وجنتنى حلاوتها

شب التاريخ على بيبانا
ورضعت الدنيا لبنتنا
والسد بينيه البنا
تابع من الميه وتابعين
يشب بسبق شبابنا
وقبل ما تهل السبعين
يبر بسطوره ويتنى

يتبنى ما يبقى بتمامى
الهنى واغرق بكرامه

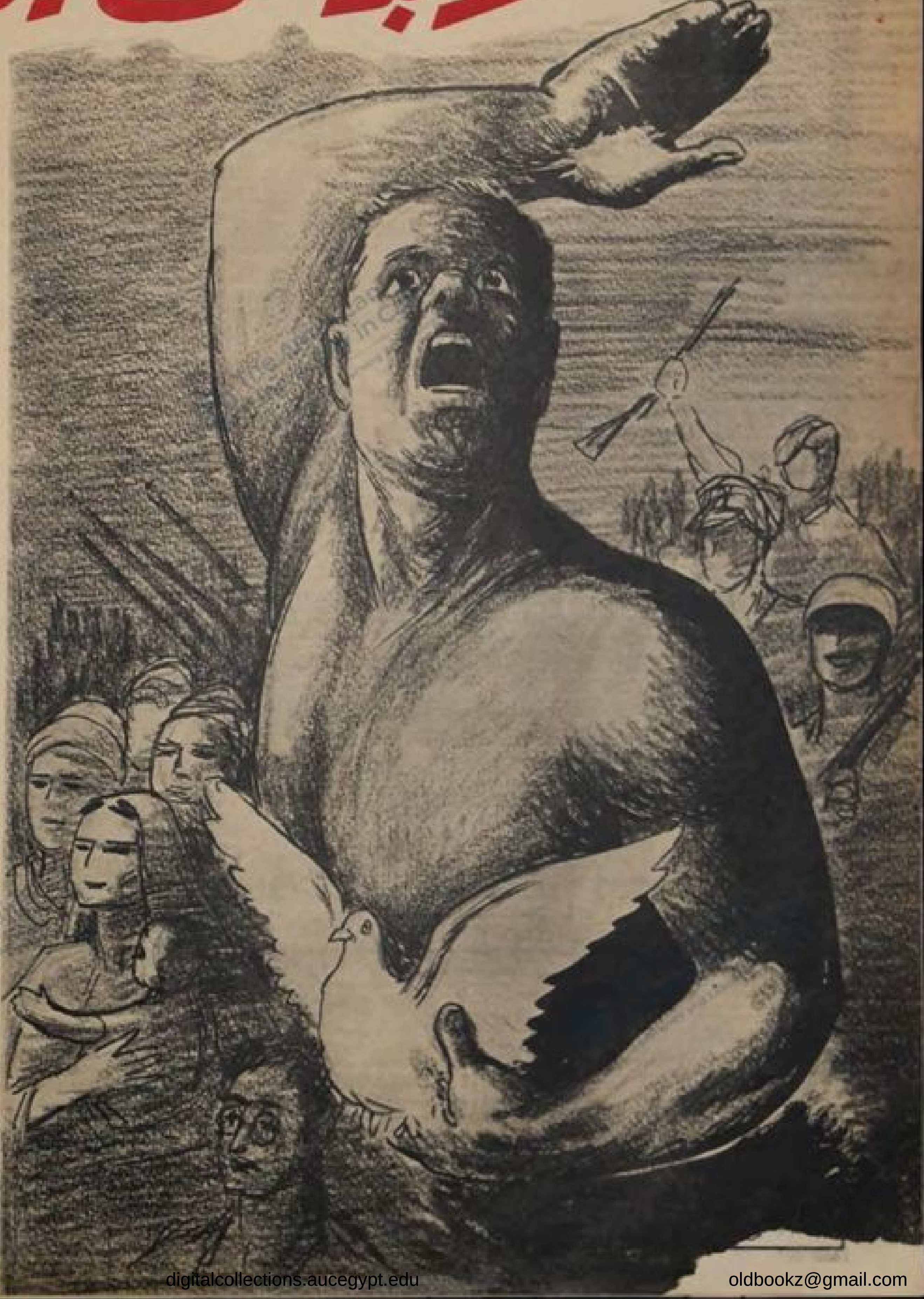

الجنة عايزه عرق ياما
وملحمه بالطول والعرض
وبد بانيه وهدامه
الجنة في السما زى الارض
لابد نسبقها قيامه

قامت في مصر ولا الحدت
ثوره انا الدنيا الحدت
تقدر تغنى وتحدت
على الاثير وعلى الامواج
تسرى القلوب اللى اتودت
شوف الوفود حضرت افواج
حمام واوتار اتشدت

باغنى اجمل اغنيه
عطشان في بحر الحنيه
غرقان بسحر الجنيه
يا شهد متقطر من صاب
من اولك لك ليه
ياوعدى ياوعدى المتصاب
بدى العيون العسليه

يا حلوه انفاسك صابحه
شمعتها خلتنى في سرحه
ما تعدليش طرف الطرحه
باشد في اوتار العود
وعيونى في عيونك رايحه
لابد من يوليه ويعود
يا حلوه انفاسك رايحه

الشمس نعست في طوافك
والليل يرخى على اكتافك
يمكن يحلم من شافك
وقام لك الفجر وصلاه
على بساط من الطافك
الله يخليني الله
يكتب لى عمر في اوصافك !

ولو يربنى ويسقط
ولو يدعى ويتقمط
وغيرى في الحب يلقط
يكتبلى صوت برعد وبروق
ويروح ويتسى ويتخبط
ويرمى من حنجرته بروق
تخوفه لما يزغرط

كان فجر مش لاحق يطلع
على ميدان عابدين مدفع
صامت ولكن يسمع
كل الملوك في ميدان عابدين
الشمس في دموعهم تنقع
والمركبه اللى في راس التين
عن كل شط غرب تقلع

ومصر ترقص طاب بالها
وانا المغنى وطبالها
كل القلوب اهى طابه لها
راح الملك وجت الايام
ومقبلين على اقبالها
يا حلم اول في الاحلام
احلامنا كلها عقبالها

كنا عبيد الملكيه
كمان عبيد الملكيه
كمان نموت في الاغنيه
لا تخبرني ولا تفتيش
يا اللى انت من اخت بهيه

باسمع بهيه من التفتيش
تقول وعينى مندبه

حقيت عليك ولا نحقى
يا ارض بالدم تشقى
وايدى مش طايله تبقى
وكنا لما نتقى الموز
يشعوا زود اللى يتقى
شقاك يا ابويا لحد الموت
وازاى شقاك مش من حقى

من حق بنت تقول ابا
تشبع وتنعم وصبابه
ويقوم لها الفجر صحابه
والمدفع الضخم اللى كبير
اللى ركب ع الدبابة
كانه الف ولد بيشير
على الطغاه بالسبابه

يا ارض يا سارقه جدورى
امنت انك بتدورى
من الزمان الاسطورى
ومن الليالى ليالى الشوق
ومن غيابى لحضورى
وان الليالى بترمى لفوق
يا مصر قصرك جمهورى

وتحط ع القصر وليفه
حمامها كان طوقها قطيفه
وكل الوانها لطيفه
تقول ما غيرى اديبة في برج
صبح لى في الدنيا وظيفه
ودنشواى صبحت بالدونج
وكلمتى الواحده مخيفه

بكلمتى الواحده الاولى
سامر لسامر منقوله
وبالشعوب المسئوله
باحكم وباسال الاستعمار
عن الهوايل والغوله
ودم اخواتى واعمار
الامهات المذهوله

ويا قنال يا شجن حرفه
ايام عينينا عليك نحفى
غير الحدود طوابير زاحفه
غير ما الجراح ملك المجروح
يا جرحنا خلقه وخلفه
كل الالام عنك حتروح
ولا امل عنك يخفى

بنقول نؤمم ونؤمم
وان قلنا خير يعنى نعمم
ونبتدى يعنى نتمم
لابد من يوليه ويعود
مع الليالى وتتعلم
وتطالع النجم المسعود
غير التجارب ما تنجم

عشنا الليالى وتجارب
صادقين في قولة يا حبايب
صادقين في قولة حنحارب
عمر الطفوله عشر سنوات
حضن مشارق ومغارب
وفي قارتين رفع السموات
ومرتين رد الغاصب

يا بور سعيد مع الحانك
والدنيا سهرت علشانك

والسد طفل في احضانك
بنت العرب يا جبين مرفوع
من الهلايل حلقانك
بلات تقول والبحر يفوع
ويتكسر على شطانك

ابامها كان وحشى معايا
دلوقتى من غابه لغابه
باقول والتابع في رؤايا
والا الحقيقه باحاول اقول
في بحر صافى ولا مرايه
مصنع مصانع حقل حقول
خيالى في الغابه نقابه

حافتى وان قلتم حلوه
بقى على كمان غنوه
بس اطلقوه علشان يقوى
بلبل براح الدنيا يطير
لما يلاقيكم في الدوره
يعمل ولا عمل الاساطير
يشبك جناين في العروه

والعرق شعر بطولى
حنيت اليه عرفى بطولى
شعو الحديد ولا ارغولى
مباركا عصر التصنيع
الايام شهودى وعدولى
وسد عالى وسد منيع
بيولدونى ويعدوا لى

ويا عرب انا شاعركم
يا عيونى لحم في محاجركم
ويا ليالى ساهركم
على البحار انا طارد قلع
نمن سنين لجزايركم
ومن القفص انا كاسر ضلع
مرقت منه وزايركم

آه يا عرب يا عرب بهجه
يا خضر في الصحراء الواهجه
اتغنى في دروبكم ناهجه
يا معجزة رحمه وكتاب
لسان بنى آدم مهجه
قبلت من مصر الاعتاب
وشربت من مصر المهجه

انا اللى شام تجرى في عرقى
غرامى بالوحده وعشقى
كما انتفاض شرق وعتقى
جانى الخبر يا حداة العيس
لما ان نهضت سقط عبثى
جانى الخبر يا حداة العيس
لما التفت عصر عتقى

غربان بتنعق وحدادى
على سحاب الوحدة دى
لبست حزنى وحدادى
لا نوح سنه من ساعة بين
على بلادى وبلادى
والدمع منى على مصيبين
ومن قبايل اجدادى

الا وجديد تانى وتالت
دموعى في عيونى جالت
من حزنى · من فرحى سالت
الا وضرب في الجو جناح
وكلمة الحق اتقالت
الا وصنايعى حضن فلاح
الا وافراحنا اتهالت

طارحين شبابكنا وطارحانا
عل الشطوط الفرحانه
واسم الصنايعيه ربحانه
من كتر ما سهرنا على النور
صحينا قبل ما صحانا
حط الحمام على ست بحور
وفجرنا مس ضحانا

عشنا التجارب والخبرة
وخدنا الايام عبره
من جرحنا اللى مالوش قشره
وحلفتها بالدم وبالطين
واللى جرى واللى حيجرى
انت اللى يومك يا فلسطين
زى الميلاد زى الهجره

طريق بلادنا العربيه
تضرب مثل الاشتراكيه
تضرب نفوذ الرجعيه

نضرب على اوتار العود
وخبرنى يا بهيه
لابد من يوليه ويعود
واقول انا وتقول هيه

لو شبر في بلدك ناكر
اسال حديد صلب عناصر
حجر قديم زى معاصر
اخضر ويابس حر وبرد
والميه والدم العاصر
والمدرسه واجيال الورد
تقول جمال عبد الناصر

ويا جمال اسمع طربى
تسمع لاشجى لسان عربى
لا مثل فصحى ولا معربى
ولا كمثلى يقول يا جمال
من كبد نارى ومن حطبى
حاكم باغنى بالعمال
والفلاحين حبى وعجبى

والميه بتمد تمدن
والعلم يمدى يمدن
حتى الصحارى بتفدن
وكلنا شعرا واتغنى
بلادنا خدنا على خد
بقلع ريشه وقبضة فاس
وصلب الله بتدخن

تبسم بلادى
السنبلة دى
تبسم بلادى سنه
والسنبلة دى انا
تبسم بلادى سنبله وسنين
والسنبله دى انا وملايين
عرب فلاحه ومصريين
ام السنابل والرياحين
في حبها رايحين رايحين
على الاتنا بتغنين

لابد كل جماعة تحن
لابد من يوليه يؤذن

فؤاد حداد

ناس تحت الأضواء

# مدرس الاجتماع .. الذى أصبح ممثلاً صاعداً !

ليس أبو بكر عزت فنانا فقط .. انه اخصائي اجتماعي يرى في المسرح مدرسة كبيرة لتقويم عيوب المجتمع ! ان ابو بكر عزت احد النجوم الصاعدة في سماء المسرح .. انه [illegible] من أول الطريق .. ولهذا فانه حريص على كل درجة في السلم يصعد اليها . انه من جيل الفنانين [illegible] الذى يعتمد على سلاحين الاول هو الموهبة والثاني هو الثقافة .

***

ان الظاهرة التي تلفت النظر في الفنانين الشبان الذين بدأت الانظار تلفت اسماءهم هي انهم فنانون مثقفون ! ان هذا ليس عيبا في الفنانين القدماء الذين اعتمدوا بالموهبة وحدها .. فان لتجارب السنين صقلتهم وعلمتهم الكثير .. ان شباب اليوم يحملون الى جانب الموهبة الشهادات العلمية ، ولهذا يرتقى فن الفنان لان الفن لم يعد مهنة من لا مهنة له ...

التقيت بأبو بكر عزت بعدما انتهى من دوره في مسرحية حركة ترقيات ! انه في المسرحية مدير يحبس كفاءات الموظفين بدرجة [illegible] . ان احد المرؤوسين عنده سعيد ابو بكر ، والمسرحية تبلغ القمة في الفكاهة عندما يقف ابو بكر عزت امام سعيد ابو بكر يشخط فيه وينطر وسعيد ابو بكر [illegible] الفائقة ، يشتعل ، الموقف قال لى أبو بكر عزت :

– السبب في هذا ان الموقف على المسرح يتناقض مع موقفنا وراء الكواليس ! فوراء الكواليس سعيد ابو بكر هو مدير الفرقة وهو الذى يشخط فينا وينطر ولهذا [illegible] على المسرح ! ان سعيد يتعمد زيادة الشخط والنطر وراء الكواليس حتى [illegible] على المسرح .. ان سعيد أبو بكر فنان أصيل ، وهو صاحب فضل كبير في نجاح هذه المسرحية .

ومن زملائه الجدد .. دفعته في النجاح سألت ابو بكر عزت فقال لى :

– فؤاد المهندس يحولني من الضحك ، امين الهنيدي يتفانى في اداء دوره حتى تحسبن انه يشتغل ، كالنافورة ، وهو يؤدى الدور فيحوله الى متعة فنية مجسمة ، وسعيد أبو بكر فنان [illegible] دون ان يتكلف جهدا لان عملية الاضحاك صارت عملية سهلة لا تحتاج لعناء عنده .

وقال ابو بكر عزت :

– من ان الاصول تقضى ان احدثك عن دفعة الشباب الذين عرفتهم [illegible] في البداية كنا ثلاثة لا نفترق . زين العشماوي وعبد الرحمن ابو زهرة وانا . التقينا في معهد التمثيل [illegible] التمثيل الصامت في المعهد الفنان الكبير [illegible] في المسارح البريطانية [illegible] طريقه في المسرح البريطاني [illegible] جعلنا نحب التمثيل الصامت .. حتى بدأنا نضع افكارا صامتة ونمثلها بين الثلاثة في الحفلات الخاصة ، الافراح .. وفي الليالي الملاح .. وفي اى مكان يمكن ان [illegible] الدعوة [illegible] ثلاثة جنيهات .. للحلوى واحدة لكل واحد منا !

وضحك ابو بكر عزت وهو يتذكر [illegible] وسألته :

– ولكن اعرف انك كنت طالبا في قسم الاجتماع بكلية الآداب فما الذى ذهب بك الى معهد التمثيل ؟

قال ابو بكر عزت :

– [illegible] من قسم الاجتماع [illegible] ومعهد التمثيل ، ونجحت وكنت اول دفعتى في المعهد لانى نجحت بدرجة امتياز . وعدت الى الكلية فتخرجت فيها وعينت مدرسا للخدمة الاجتماعية في معهد الفن المسرحي ، واسند الى النشاط الاجتماعي في الكلية . وامضيت في مهنة التدريس عاما واحدا [illegible] فائدة كبرى ، وعندما جرفني الحنين الى المسرح الى البحث عن مستقبل فيه [illegible] في مواجهة الجماهير

اريس نظمى

يوميات الثقافة

## فتحى رضوان يقول :

# برنارد شو بهلوان فكرى !

اكثر من ساعتين جلستها مع الاديب السياسي فتحى رضوان .. تناقشت معه في الادب والفن والحياة .. ان هناك خيطا يربط كل اتجاه الفكرى والادبى .. هذا الخيط هو الانسانية ككل واحد .. فجميع الافكار يلقح بعضها بعضا وتؤثر في بعضها البعض .. فلابد ان يقف الانسان – على حد تعبيره – على شاطئ الفكر كما يقف الاطفال على شاطئ المحيط يرون كل موجاته تظهر وتختفى .. تعلو وتهبط ولكنها في آخر الامر جزء منه وحركة فيه .

بدأت حديثي معه بسؤاله عن اصراره على كتابة كل مسرحياته باللغة الفصحى باستثناء مسرحية واحدة هى شقة للايجار فقال :

– المسرحيات التي كتبتها فيما عدا شقة للايجار مسرحيات موضوعاتها وشخصياتها اليق بها ان تعبر باللغة العربية الفصحى لان الموضوعات التى يمكن ان تسميها تجاوزا بالفلسفة .. تبدو مضحكة لو صيغت باللغة العامية .. هذا فضلا عن املى ان تنتشر الفصحى وتطوع في ايدى المؤلفين المسرحيين حتى تصبح لغة المسرح التى يفهمها الجمهور .. وهذا [illegible] تدريجا مع انتشار الثقافة وازدياد عدد القارئين .. لان هذا الانتشار سيرفع بمستوى لغة الخطاب اليومى .. فتقل الفجوة بين لغة الكتابة ولغة الحديث اليومى كما هو واضح بين الطبقات المثقفة .

### المسرح العربى

وعندما سألته عن المسرح العربى .. وهل هو امتداد للمسرح الاوربى او اننا نستطيع ان نقول ان هناك مسرحا عربيا صميما كان رأيه انه لا تعارض بين كون المسرح العربى امتدادا للمسرح الاوربى وبين ان يعبر عن مشاكلنا فالقلم [illegible] مثلا مستوردة ولكنه يكتب به الواعظ ما يدور في رأسه في اى وطن ويستطرد قائلا :

– الشكل المسرحى هو واسطة لنقل الافكار .. اما الافكار فمقرها رأس المؤلف .

### المسرح والقيم الجديدة

وسألته .. اذا كان المسرح يعكس الحياة .. فهل عبر المسرح العربى عن القيم الجديدة لمجتمعنا ؟

وصمت فتحى رضوان قليلا .. ثم قال :

– القرارات الاشتراكية صدرت منذ ثلاث سنوات .. فلا يمكن ان يحدث تحول ولو مادى في اى مجتمع في ظرف ثلاث سنوات .. فالمجتمع الروسى مازال باقيا ببعض سماته في مجتمع الاتحاد السوفيتى .. وستنقضى اجيال قبل ان ينتزع المجتمع الروسى نفسه من [illegible] المجتمع القديمة .. لان المحافظة من خصائص البشر .. ولاضرب مثلا اننا ندين بالاسلام منذ اربعة عشر قرنا .. ومع ذلك لانزال نرى الطقوس فرعونية في كثير من صور الحياة المتصلة بعاداتنا والآخرة .. وما يتصل بهذه الممارسة .. كما يحدث عند الدفن .. فالطقوس الفرعونية منافية لتعاليم الدين الاسلامى .. فلا المسرح ولا الادب [illegible] القديمة تنجح في ان ينقل التطورات الحديثة .

### الادب والسياسة

قلت له : عرفناك سياسيا .. وعرفناك اديبا ففى اى اتجاه سرت اولا وما هى العلاقة بين الادب والسياسة ؟

– يجب ان تخبرنى اولا ماهو المقصود بالسياسة . فاذا كان المقصود بها تغيير الاوضاع السيئة الى اوضاع احسن ومكافحة الظلمة والاشخاص يسيئون الى المجتمع فالادب هو اداة السياسة الاولى في هذا السبيل . فهو طليعة الاصلاح .. والد خصوم الاستبداد .. [illegible] اعداء الظلم .. [illegible] المبشرون بالتطور والمؤمنون بالحرية .. ووسيلتهم الاولى في التبشير بالفكرة هى الكلمة بصورها المختلفة .. الحديث والخطبة والمقالة والقصيدة ، وكل مايثير خواطر الافراد ثم الجماهير ويجمعهم على الرأى الجديد ويستثيرهم ضد النظام الفاسد ..

ويصمت قليلا ثم يتابع حديثه :

– اذن فالسياسة والادب شقيقان او لعلهما شئ واحد يحمل اسمين . فالانبياء وهم الصورة العليا للعمل السياسى بالمعنى الذى اتفقنا عليه . كان اداؤهم دائما قدرة على البيان تجعلهم في الذروة من مراتب الفنانين .. وقدرتهم على انتاج ادب رفيع يتمتع بموسيقى خلابة .. وبراعة في خلق الصور الادبية يعجز خصومهم عن اللحاق بها او محاكاتها ..

ويستطرد فتحى رضوان فيقول :

– لايمكن تصور اديب حتى لو كان مؤمنا بنظرية الفن للفن يقول كلاما دون ان يقصد به التأثير في قلوب الناس وعقولهم .. فاذا ما اثر الاديب في العقول وفي النفوس فقد اثر في المجتمع .. وما دام المجتمع قد تأثر .. فقد حق لنا ان نقول ان حدثا سياسيا قد وقع .. فالتطور في المجتمع هو هدف السياسة ، وعند وقوع هذا التطور تتطور السياسة .. اى اوضاع الحكم ، واساليب التفكير عند الحاكمين ارادوا او لم يريدوا .

### تولستوى وغاندى

وعندما سألته عن السبب الذى جعله يتأثر كل هذا التأثر الكبير بالفنان تولستوى والزعيم الراحل غاندى كان من رأيه .. ان هذا يرجع الى تفسيرين .. احدهما تاريخى وثانيهما مزاجى .. فالسبب التاريخى هو ان القدر ساقه الى طريق تولستوى في فترة مبكرة من حياته .. فوالى القراءة .. واصبحت له اسبقية عنده .. والسبب المزاجى هو ان نظرة تولستوى الى الامور ومزجه بين الدين المتحرر [illegible] هذه امور [illegible] ان تولستوى [illegible] فهو قصاص ومؤلف مسرحى وكاتب مقال وصاحب فكرة .

[illegible] يستطرد فتحى رضوان [illegible] حياة المسيح [illegible] الفكرة الاسلامية [illegible] كل هذا جذبني الى تولستوى وخاصة ان [illegible] الحرب العالمية الثانية [illegible] غاندى .. الذى [illegible] كل هذا مع ملاحظة [illegible] تولستوى [illegible] الادب الروسى [illegible]

# الربابة والسمسمية والمزمار.. وأول أوركسترا شعبى!

**هل سمعت الربابة وهي بيد ابن الشعب المتجول في الطرقات .. وهل وصل الى اذنك انغام السمسمية التي حكت اقاصيص البطولة في بور سعيد .. وهل رقصت طربا لدقات الطبول والنار في الزار والمناسبات الشعبية .. وهل هزتك الحان المزامير ؟!**

**ان كل هذه الالات الشعبية موضع دراسة علمية الان لتطويرها .. وتكوين اول اوركسترا شعبي منها .. هذه الالات البسيطة التي يحبها الشعب ويعزفها ابناؤه لاسواط الايب .. والطواقي واللاسات .**

بدأ المركز القومي للفنون الشعبية اهتماما عمليا بتكوين اوركسترا شعبية [illegible] وتمثل هذا اللون الحقيقي من فننا الشعبي .. وقد استعان المركز بالخبير الروماني [illegible] المتخصص في الالات الموسيقية الشعبية .

ويحاول المركز الان تجميع وتطوير وتقديم هذا اللون من الفن ، وكذلك تكوين فرقة من عازفي الالات الشعبية العربية ..

وسوف يتم اختيار عدد من هذه الالات لتطويرها ، وتأليف اوركسترا شعبي كامل ، ومع عملية جمع الالات ، ستتم دراسة اكاديمية علمية عن هذه الالات نفسها ، حتى يمكن تقديم هذه الدراسة في المؤتمرات الدولية .

ومن المتوقع ان يزور الخبير ومساعده [illegible] نحو ٢٢ بلدا في جمهوريتنا ، حيث يقومان مع صناع الالات الشعبية لالات الربابة والسمسمية وغيرها ، ومحاولة تطويرها على اساس لا يغير شكلها العام ، ولا طبيعتها الصوتية .. وانما فقط لمحاولة ملاءمة صوت كل هذه الالات بحيث التناسق اصواتها ..

### ثلاث مراحل

وسيتم تكوين هذه الاوركسترا الشعبية على مراحل ، بحيث تكون المرحلة الاولى هي جمع فريق من الفنانين الشعبيين المتفوقين ، والذين يعزفون ارتجالا ، وتكوين اوركسترا صغيرة منهم ، تعتمد على الات الناي .. والمزمار البلدي .. والمزمار الصعيدي .. والطبلة بمصاحبة الكوال ..

وقد نجحت هذه الفرقة فعلا في البرنامج الجديد للفرقة القومية للفنون الشعبية بعد فترة تدريب استغرقت نحو شهرين ..

اما الخطوة التالية فهي تطعيم هذه المجموعة بالالات الثانية والعود والقانون [illegible] الموسيقيين الشعبيين ..

[illegible] الخطوة الثالثة بعد ذلك ، وهي [illegible] بالموسيقى الشعبية [illegible] كما يقول الخبير [illegible] في مكان [illegible]

[illegible] ان تدرسوا الموسيقى العالمية الغربية ، دون اعطاء موسيقاكم وتراثكم الشعبي حقه .. لانه المفروض ان يأتي في المرتبة الاولى ..

اما كيفية ايجاد اساتذة لهذا القسم .. وهل عندنا مثلا اساتذة في الموسيقى يستطيع ان يدرس آلة الربابة او السمسمية مثلا .. يقول الخبير الروماني : يستطيع طلبة القسم الجديد ان يدرسوا قواعد الموسيقى واصولها مثل : الهارموني ، والسولفيج ، وتدوين الموسيقى وعزفها مع بقية اقسام الكونسرفتوار .. اما عن الالات الشعبية مثل الربابة ، فالطالب الذي يدرس كل هذه المواد الموسيقية يستطيع ان يجلس ليستمع الى فنان شعبي ممتاز وان يعزف ارتجالا ليعرف منه « التكنيك » الصحيح فقط ..

« التكنيك » الذي موجود عند كل فنان شعبي اصيل .. وهكذا يستطيع الطالب ان يجمع بين الدراسة الاكاديمية العلمية لالات الشعبية وبين « التكنيك » الصحيح الذي يقدمه له الفنان الشعبي .. وبعد تخرجهم يستطيع هؤلاء ان يكونوا اول اوركسترا شعبي كل اعضائها من العازفين الدارسين .. ويستطيع هذه الفرقة ان تعمل مع الفرقة الشعبية الراقصة بدلا من الاوركسترات الموجودة حاليا ..

### بعد الدراسة

وستبدأ الدراسة التي يقوم بها الخبير ومساعده بالالات الوترية مثل الربابة والسمسمية .. ثم بالات النفخ .. مثل المزامير .. ثم بالالات الخشبية مثل السلامية والغصبة والشبابة والارغول ، واخيرا بالات الايقاع مثل الطبل البلدي والنار ..

اما الالات الشرقية التقليدية .. وهي القانون والعود والناي ، فهناك دراسات كثيرة عنها ، ولذلك لن تأخذ اهتماما كبيرا في الدراسة القادمة ..

والمطلوب الان من وزارة الثقافة .. هو الاسراع بتكوين هذا القسم حتى يستطيع الكونسرفتوار توجيه [illegible] من الصغار والكبار نحو هذا اللون الجديد من الدراسة ..

**سهير كامل**

---

[illegible] والسيكوب وترجمه [illegible] .. فدخلت بذلك عالما جديدا [illegible] .. كان في اخريات القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين فتحا في الادب وثورة في التفكير

### برناردشو بهلوانا

قلت له : ان تولستوى حاول ان يجرد شكسبير من الثلاثة التي يستحقها كمؤلف مسرحي .. واعتقد ان شكسبير ان لم يكن هو القمة .. فانه يقف في القمة مع غيره

ـ طبعا انا لااقصد صفة التطرف هذا . ولكنى مع تولستوى في ان بناء مسرحيات شكسبير المأخوذة من اصول سابقة عليها تصدم العقل .. لاحتوائها على مبالغات في سرد الحوادث وغرائب تبلغ حد السذاجة .. ولا يقتضيها سياق الحوادث المنطقى .. هذا كله مع مراعاة في الترخص اللازم لحساب ضرورات المسرح .. فضلا عن انني لم اتبين على وجه جلى فلسفة شكسبير ونظرته الى الحياة . فهى بناء غير متكامل لا يدعو كثيرا الى الاحترام .

ـ وبرناردشو ؟

ـ كنت اخذ عليه طوال مطالعاتى على مر السنين .. انه شديد الاعتداد بنفسه .. وراقب طوال الوقت في ان يبهر قارئه .. حتى انه يصلح ان نطلق عليه انه بهلوان فكرى . ان الانسان يستطيع ان يقول منه ما ابرعه وهو يرقص فوق الحبل . ولكن يستطيع ان يقول ما اصدقه وما اخلصه .

### الحرب والسلام

وقبل ان انهى حديثى معه .. قلت له ان اخر مؤلفاتك يدور حول الانسان في الحرب والسلام .. فهل من الممكن ان يسود على الارض سلام حقيقى .. وبعد فترة قصيرة من الصمت قال ان الانسانية عانت من الحروب على مر الاجيال .. وظلت الارض محورا لصراع الانسان عشرات الاجيال .. وشهدنا قيام الحرب العالمية الاولى وعانت الانسانية من ويلاتها .. لم يمنع هذا من قيام الحرب الثانية .. ورغم وجود الاسلحة الذرية الرهيبة اليوم فانا اعتقد ان التوازن الذرى لا يمنع الحرب .. واليوم نرى الحرب الدائرة في فيتنام .. انها قائمة تحت سمع وبصر الامم المتحدة ..

وعندما صمت الكاتب الفنان فتحي رضوان .. كانت ترتسم امام مخيلتى خريطة العالم بما فيها من مشكلات وخلافات .. وكان ثمة سؤال حائر يدور في رأسى .. ترى هل يمكن ان تترك الانسانية الحرب كوسيلة لحل مشكلاتها .. وتصبح الحروب مجرد صورة قاتمة من الصور التى مرت بالانسانية في سنواتها السالفة .. ويتطلع العالم الى غد اكثر اشراقا وانتاجا .. ام ستظل الحرب هى الوسيلة البربرية الوحيدة للعالم مع سلك النحلة .. وهو يتطلع الى سعة ارتفع اغصان الزيتون ..؟!

**مأمون غريب**

---

# المخابرات البريطانية تطارد مطرب عدنى !

## أول مخرجة تغنى مع الكورال

انها عضو فى كورال الاوبرا .. ولكنها لا تقصر نشاطها على الغناء .. فهى تعمل كمخرجة بالمؤسسة المصرية العامة للسينما والاذاعة والتلفزيون الهندسية ..

فقد حصلت انجيل يوسف على دبلوم المعهد العالى للفنون المسرحية قسم الاخراج وهى تقوم حاليا باعداد سيناريو ومونتاج وقصص الافلام التسجيلية ، واستطاعت ان تخرج حتى الآن ٣٠ فيلما ..

وعندما اتت فرق الاوبرا الايطالية تسارع انجيل للعمل معها فهى تغنى مع الكورال .. وكمساعدة فى الاخراج .. كما اشتركت فى اخراج اول اوبرا باللغة العربية ( لافيليا ) التى قامت فيها بدور البطولة الفنانة نبيلة عريان ..

**الاستعمار البريطانى فى عدن يطارد الاغانى الوطنية .. حتى الاغنية يريد ان يقتلها .. ولكنها تعيش .. وتهتف لها مظاهرات الشعب العربى فى عدن .. ويطلق الاستعمار وراءها مخابراته وبوليسه .. يتعقبها ويحرر المحاضر للمغنى .. ولكنها تنتشر .. لانها تعبر عن روح الشعب ..**

**هل تعرف من هو المطرب الوطنى الذى يرهبه الاستعمار البريطانى .. ويوجه له البوليس فى عدن .. تهمة اثارة الشعب .. انه احمد قاسم المطرب العدنى .**

**ان امنية هذا المطرب ان تصبح اغانينا عربية شاملة .. يرددها الشعب العربى كله .**

### الانجليز يطاردونه

دق جرس التليفون فى مكتب الحاكم الانجليزى بعدن وكلمات قصيرة تدل على الانذار : مظاهرات .. مظاهرات !

والسبب .. مطرب !!

وامر الحاكم بالقاء القبض على المطرب فورا ..

وفى لحظات كان المطرب يقف امام ضباط المخابرات الانجليزية

وسألوه : لماذا تغنى اغانى وطنية ؟

اجاب المطرب : لان بلدى فى حاجة اليها ..

وسألوه : ومن كتب لك كلمات الاغنية ؟

قال : شاعر عدنى

وتتوالى الاسئلة : وهل وراء اغانيك شخصيات اجنبية ؟

هل لك صلة بالقاهرة ؟ ولماذا تسافر للقاهرة كثيرا ؟

و .. هل .. ولماذا .. واين .. ومن .. واسئلة عديدة ؟

ورد المطرب على سؤال للمخابرات الانجليزية ..

ولماذا تقول فى النشيد : ومتى كنا عبيدا ؟

يقول : صرخة المجد التليد

من قيم القيود العتيد .

من لم العبيد

هى نار وحديد

تقتت رحب الفضى

قل لهم من ذلنا

ومتى كنا عبيد ؟

وكلمات هذه الاغنية كانت سبب المظاهرة الضخمة التى تجمعت داخل المسرح وخرجت الى الشارع والمطرب محمول على الاعناق وهو يغنى والجماهير تردد كلمات الاغنية

ووضع المطرب فى السجن ثلاثة ايام خرج بعدها بكفالة مالية وعاد الى السجن مرتين لنفس السبب .. وكلما اقيمت له حفلة تقلقت السلطات البريطانية لتلغى حفلاته ؟

والمطرب العدنى هو احمد قاسم (٣٦ سنة) وشهرته فى عدن تماثل شهرة عبد الحليم حافظ فى القاهرة !

وحياة المطرب العدنى كحياة اى فنان يخرج من بين الشعب الكادح فوالده كان يعمل ملاحظ نجارين وكان يهوى الفن .. فمستمعوا يعزف عليه فى اوقات فراغه فنشأ الابن ليستمع الى والده وهو يعزف وسرعان ماتطورت هواية استماعه الى الموسيقى الى امساك بالعود ليعزف عليه ــ ثم بدأ يغنى موهبته الموسيقية وكان عمره ١٥ سنة فالتحق بمدرسة بازرعة وغنى اول اغنية له وايضا كانت من الحانه .

وجاء احمد قاسم الى القاهرة وفى ذهنه احلام كثيرة وظل يدرس عدة سنوات ، وكان البا اساسيا يغنى فى اذاعة القاهرة .. وايضا فى الحفلات .

ثم التحق بالمعهد العالى للتربية الموسيقية على حسابه الخاص لمدة سنة وحينما عرفت ادارة المعارف فى عدن انه يدرس هنا فى القاهرة ارسلوا له خطابا بأنهم على استعداد لمنحه منحة دراسية للانفاق عليه وكان يغطى نفقات القاهرة بثمن تسجيلاته فى صوت العرب ثم حصل على الدبلوم بشهادة الامتياز وجائزة تقدير فى عيد العلم والفن .

وعاد الى عدن ليعمل مدرسا فى المدارس الابتدائية والمتوسطة ومعهد تدريب المعلمين لمدة عامين .

وكان فنانا يحب القلق فى اعماقه ويتمرد على كل ماهو روتينى .. هرب من التدريس وقدم تحويلا لادارة المعارف .

وعاد يغنى فى الحفلات .. ويلتقى بالجمهور .. والذى تشجعها والها ..

وقام بعدة رحلات موسيقية فى الكويت ولبنان والقاهرة وكينيا والصومال الفرنسى .. وعاد بعدها الى عدن لينشر الاغنية الحديثة

يقول احمد قاسم : لقد غنيت قبل ثورة اليمن اغنية تقول :

**يا اخى يا ابن اليمن .**
**انت باقى المجد فى ماضى الزمن**

وبعد قيام الثورة اليمنية له اغنية اسمها حبال والسلال ..

تقول الاغنية :

**جيش الناصر .. هل هلاله**
**راح للظلم .. وهد جباله**

ويقول احمد قاسم ايضا .. وحاولت ان انشر الاغنية فى محاربة الفساد الاجتماعى تلك فى اغنية لمحاربة القات واسمه عندنا شجرة :

**كل يوم باكل شجـــرة**
**مايحس ابدا بخســـارة**

ولكن .. وهنا يستمر احمد قاسم

ان الفن لايجد تشجيعا فى عدن وهذا شىء طبيعى فى بلد مستعمر ويسوده الانجليز .. وحينما اغنى اغنية يتعقبنى البوليس ليحرر لى محضرا بالغناء .. والتهمة الواحدة التى توجه الى هى اثارة الشعب بين الجماهير والصحافة ايضا هناك لاتعمل على تشجيع الفن وهذا هو السبب فى انى انشأت مجلة فنية اسمها القيثارة وانشأت اول معهد موسيقى اهلى التحق به حوالى ١٨ طالبا يتعلمون الموسيقى والغناء .

وحينما حاولت ان انهى حديثى مع المطرب العدنى قال لى انه يتمنى ان تكون الاغنية العربية .. اغنية عربية شاملة وتكون مسموعة فى كل البلدان العربية وفى كل انحاء العالم لو تخلصنا من ربع التون فى بعض الالحان حتى نتمكن من تنفيذها على الآلات الغربية مثل البيانو وبالتالى نستطيع هذه الالحان من قبل الاذن غير العربية .. ومثال ذلك بعض اغانى عبد الوهاب وفيروز التى اصبح لها جمهور غير عربى .

وفى النهاية قال هذا الخبر :

انه يقوم ببطولة فيلم فى القاهرة من انتاج المنتج العدنى انور حامد والفيلم اسمه « حبى فى القاهرة »

**فاروق عبد السلام**

---

## اكثر من فكرة

# من أجل المعبود

تكتبها هذا الأسبوع
**هالة الحفناوى**

الذى كان يتزين قديما هو الرجل !

هو الذى كان يبالغ فى استخدام الزينة ، والاصباغ الزاهية ، والريش الملون ..

هو الذى كان يبذل كل الجهد لكى يبدو فى عين الانثى جميلا .. فى حين كانت المرأة تعتمد على انوثتها . وحاجة الرجل اليها كانت تكفى بانوثتها ..

فما الذى قلب الوضع ؟

اعتقد انها الحلى ! استخدمتها المرأة فى البداية لتتقرب الى الالهة . ولكن بريقها سيطر عليها ، وجعلها تستخدمها لتزيد من فتنتها .. وبمضى الايام تبدلت الاحوال ..

وبعد ان كانت الحلى وسيلتها للتقرب الى المعبود الاله ، صارت وسيلة للتقرب الى معبود آخر : الرجل !

### بلا شروط !

هل يمكن ان تتواضع مطالب المحبين الى المستوى الذى يدعيه جميل بثينة فى ابياته هذه ؟

ربما كان يكذب ! ولكن صوته رائع ، مخلص ، وهو يقول :

وانى لارضى من بثينة بالذى
لو ابصره الواشى لقرت بلابله !
بلا ! وبلا استطيع ! وبالمنى
وبالامل المرجو قد خاب آمله !
وبالنظرة العجلى . وبالحول تنقضى
اواخره ، لا نلتقى واوائله !

### الحرف لا الحرق !

لابد من اعتذار للبياتى !

فهو فى ابياته التى نشرت فى الاسبوع الماضى كان يغنى «للحرف» لا « للحرق » كما شاءت اخطاء الطبعة .

وصحة ابياته الرائعة هى :

ايها الحرف الذى علمنى حب الحياة
ايها الحرف الاله !
آه لا تطفىء مصابيحك ، آه ..

كل ما اكتبه محض صلاة !

انت ، يامن يدهمه حنانك تذيب من ايامى الصقيع ..

انت ، يامن يحيط بى جناحك ، وعلى ضوء منك اشق الطريق ..

انت ..

### سطورى اليه ..

يا انسجام الحروف فى كلماتى !

يا كل الروعة فى حياتى ..

ساكون لك كلمات اغنية ، تحملك الى اجواء رائعة ، بكر ..

سأعطرك بعطر نادر الوجود ، لا يفوح الا فى وجودك !

عطر مخلص ، يرفض ان يتنسمه سواك !

سأوقد لك اعوامى شموعا سحرية ، لاتسبيه لغيرك ..

لانك تؤمن بالحب ..

ولا تؤمن بالقصة .

### تشاؤم !

ــ ستكون حياتنا معا رائعة .

ــ اخشى شيئا !

ــ اى شىء ؟

ــ المأساة الخالدة : نبحث بلهفة مرهقة عن شىء نموت اذا لم نجده . فاذا وجدناه ولمسناه ، متنا ايضا !

ــ كيف ؟

ــ فى الحالة الاولى يقضى علينا الشوق .. وفى الثانية يقضى علينا اللا شوق .

فى الحالين نموت !

### كلمة ..

اذا قلم الاديب .. فانه فى الحقيقة يصوب قذيفة .. لهذا يجب ان يكون له تصويب رجل يرمى الى اهداف . وليست تصويب طفل على سبيل الصدفة مغمض العينين ، ومن دون غرض سوى السرور بسماع الدوى !!

( سارتر فيما : الادب )

# دليل القاهرة

ـ امينة رزق وزين العشماوي في مسرحية ( في سبيل الحرية ) ..

ـ دارتانيان قاهر الفرسان الثلاثة

## سينما

| مكان المسرحية | أبطالها | الموضوع | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| قتال الصاعقة<br>سينما كايرو | مارلون براندو<br>يول براينتر<br>وتريفور هيوارد<br>وجانيت مارجولين<br>واخراج برنارد فيكي | ضابط ألماني هارب ولاجيء للهند عام ١٩٤٢ ـ يتلقى تهديدا بتسليمه ليقتل مرة اخرى اذا لم ينفذ المطلوب منه .. تجنب اغراق بعض السفن التجارية الايطالية القادمة من اليابان .. ويعيش تجربة مثيرة وصعبة داخل احدى هذه السفن .. | اهم ما في الفيلم القدرة على جذب المتفرج من أول لحظة .. رغم ان الفكرة ليست جديدة .. |
| الجزاء ..<br>سينما ميامي | بطولة :<br>حسين الشربيني<br>وشمس البارودي<br>ورشوان توفيق<br>وعزيزة حلمي<br>ورجاء يوسف<br>واخراج عبد الرحمن الخميسي | يحكي الفيلم قصة كفاح الشعب المصري ضد الانجليز عام ١٩١٩ ـ وقصة كفاح الشباب المصري .. وتضحياته من اجل الوطن .. والحرية وقصة الخيانة ايضا .. وجزاء كل خائن يحاول ان يقف في طريق الثورة .. والثوار . | محاولة لتقديم مجموعة من الوجوه الجديدة مثل حسين الشربيني ورشوان توفيق .. الاسلوب المباشر افقد الفيلم قيمته الفنية .. |
| دارتانيان .. قاهر الفرسان الثلاثة<br>سينما اوبرا | فرناندو لاماس<br>وجلوريا ميلاند .. | الفرسان الثلاثة .. او الابطال الثلاثة الذين اذهلوا الناس ببطولاتهم .. وبجرائهم النادرة .. وبمغامراتهم المثيرة .. يعجزون عن الصمود امام شخص واحد فقط .. هو دارتانيان .. الفارس الاول والوحيد الذي استطاع ان يواجه الفرسان الثلاثة .. وينتصر عليهم .. | من افلام المغامرات .. |

## مسرح

نجوى فؤاد .. او ( ميشو ) الذي لم يحقق المعجزة ..

| مكان المسرحية | أبطالها | الموضوع | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| في سبيل الحرية يقدمها المسرح الحديث على مسرح الجمهورية | امينة رزق وعبد الوارث عسر وعزت العلايلي وزين العشماوي وعبد الخالق صالح اعداد انور فتح الله واخراج سعد اردش | انظر اخترنا لك | |
| ولا العفريت الازرق ..<br>المسرح الكوميدي | محمد عوض ونجوى فؤاد ومحمد رضا وسمير صبري والسيد راضي تأليف علي سالم واخراج جلال الشرقاوي | عفريت اسمه ( ميشو ) يهبط الى الارض في مهمة رسمية .. ليساعد فتاة اسمها .. تعيش بعيدا عن الاضواء .. لا تجد ولو فرصة واحدة فقط .. بينما الآخرون التافهون يجدون عشرات الفرص .. بدون مجهود .. وبدون حق .. ولكن العفريت يفشل في تحقيق المعجزة .. ويتأكد ( عطية ) الفنان المظلوم .. ان المعجزة لن تتحقق الا بعمله وكفاحه .. وصموده .. | كوميديا ناجحة وتجربة تستحق الاهتمام .. |
| حالة حب ..<br>المسرح الكوميدي | شويكار وفؤاد المهندس والتابعي احمد شكري وسمير غانم .. واخراج فؤاد المهندس | يضطر ( رجب ) ان يشيع في البلدة قصة غرامه بالممثلة المشهورة ( ستية ماكلين ) لتقبله ارملة شريكه في العمل لكي يزوجه من ابنته ( سوسن ) .. المغرمة بالرجال اصحاب التجارب النسائية .. ولكن ( ستية ماكلين ) تصل فجأة الى البلدة .. وتظهر الحقيقة .. ان ( رجب ) بلا تجارب .. ولكن سوسن كانت قد احبته .. | كوميديا خفيفة .. |

## اخترنا لك

### مسرحية ( في سبيل الحرية ) اخراج سعد اردش

المسرحية معدة عن الرواية التي بدأ كتابتها الرئيس جمال عبد الناصر وهو طالب بالمدارس الثانوية .. واكملها عبد الرحمن فهمي واعدها للمسرح انور فتح الله .

واحداث المسرحية تدور في عام ١٨٠٧ في بلدة رشيد .. بعد فشل حملة نابليون بونابرت وانسحابها من مصر .. وبعد تدخل الاسطول الانجليزي الذي كان يرابط في البحر المتوسط .. في الوقت الذي احتل فيه جنود الامبراطورية مدينة الاسكندرية .. بعد ان دفعوا الثمن لحاكمها الاجنبي .. بينما رشيد تعيش لحظات حرجة .. وتجربة صعبة ..

فالقوات الانجليزية تزحف نحوها .. واهلها لا يملكون السلاح اللازم للدفاع .. ولكن .. هل يستسلمون ؟ او يدافعون عن اراضيهم .. وهم بلا سلاح وبلا نصير !

ويختار شعب رشيد الكفاح ضد الغزاة .. مثل كل شعب يدافع عن ارضه وحرياته الاستسلام .

( ابراهيم ) الشاب الوطني الثائر الذي يقلب وطنيته عن موطنه ..

و ( محسن ) المهرج الذي يتقلب في القليل الى شيء مختلف يثير الفزع في قلوب الخونة .. و ( طاهر الاكاوي ) .. وحاكم رشيد .. والقائد باشا الخائن .. هؤلاء يعيشون التجربة كاملة .

ويشترك في تمثيل المسرحية .. امينة رزق وعبد الوارث عسر وعزت العلايلي وزين العشماوي ومحمود السباع وعبد الخالق صالح وسهير المرشدي وعدلي كاسب وصلاح المصري وعبد المحسن سليم وشوقي بركة ونوال ابو الفتوح .

### حياة بيكاسو

الفنان الذي لفت انظار العالم .. وكون ثروة ضخمة من اعماله الفنية .. يمكنك ان تستمع الى قصة حياته كاملة مساء غد الخميس بالبرنامج الثاني بالاذاعة التي اعدها دكتور نعيم عطية ويخرجه محمد الشرقاوي . ويلعب الادوار الرئيسية فيه سعد اردش وعبد الرحيم الزرقاني وسهير البابلي وامال سالم ..

وبابلو بيكاسو ولد في اسبانيا عام ١٨٨١ . وقد بدأت موهبته الفنية في الظهور وهو في العاشرة من عمره . ثم اقام اول معرض له في برشلونة عندما بلغ السادسة عشرة من عمره .

وبعد ذلك رحل الى باريس .. ولكنه بدأ يتحول بالتدريج عن اسلوبه التأثيري واكتسب شكلا اكثر تنظيما في الاسلوب وفي التكوين .

وبيكاسو هو رائد التكعيبيين وغالبية المدارس الفنية الحديثة .. واحد الفنانين الذين احدثوا انقلابا في المدارس الكلاسيكية والاكاديمية والحديثة . وله مواقف وادبية في توجيه حركة السلام العالمية . ولذلك فان النقاد يجمعون على انه فنان القرن العشرين . وهو يعبر في فنه عن انهيار انسان القرن العشرين بعد الحروب المدمرة ..

والطريف ـ ان بيكاسو كتب مسرحيا ايضا .. ورسم ديكورات عدة مسرحيات اخرى .. وقد طلق زوجته اخيرا لانها نشرت كتابا سمته ( حياتي مع بيكاسو ) باتهمته فيه بانه مهرج !

واذا اردت ان تعرف مزيدا عن حياة بيكاسو فيستحسن ان تستمع غدا الى البرنامج في البرنامج الثاني .

## كتب

### ( ياسين وبهية ) رواية شعرية ـ تأليف نجيب سرور

ياسين يحب بهية ابنة عمه منذ الصغر .. وقد اتفق والداهما على تزويجهما عندما يكبران .. ولكن والد ياسين لم يعش لبرى امنيته تتحقق .. لقد مات في السجن .. والباشا صاحب الارض في ( بهوت ) هو السبب .. استولى على النصف فدان اليتيم الذي يملكه والقى به في السجن حتى مات .. لمجرد انه قال لا .. ولكن ياسين لم ينس أباه .. قلبه يحمل الحقد والكراهية للباشا .. وفي داخله رغبة قوية في التمرد والثورة وكانت بهية تحبه كثيرا .. ولذلك ظلت تنتظر يوم زواجهما .. بلا يأس ..

كانت تعيش بالامل .. ولكن حبهما اصبح مهددا بالخطر !

انه جاء من قصر الباشا رسول يطلب بهية لتعمل خادمة في القصر ..

ورفض ياسين بشدة .. لانه يعرف المصير الذي ينتظر كل فتاة تذهب الى القصر ..

تذهب البنت الى القصر خفيفة ..

ولطيفة ..

كالفراشة ..

بعد عام ترجع ( البنت ) ثقيلة ..

مثل قربة ..

وذليلة ..

مثل كلبة ..

نجيب سرور

وعندما نزل حراس الباشا الى ارض الفلاحين .. ليعبثوا بخيراتها .. انفجرت ثورة الفلاحين في ( بهوت ) .. ووقفوا صفا واحدا .. بقيادة ياسين .. ليتحدوا الباشا ويشعلوا النار في قصره ..

وتأتي قوات الهجانة لتدافع عن الباشا ويطلقون الرصاص على ياسين .. ويموت وهو يصرخ مطالبا بالحق والعدل ..

وضاعت احلام بهية .. لقد قتلوا حبيبها . واصبحت شاحبة الوجه حزينة وظلت تنتظر .. وكأن ياسين سيبعث من جديد .. ولم تعد تملك الا الانتظار والذكريات ..

ان ( ياسين ) تجربة شعرية تستحق الاهتمام .. وتجربة ثورية من ناحية المضمون .

## قصة قصيرة

هذه هي القصة .. التي كتب الزعيم الزنجي مارتن لوثر كنج الى صاحبتها .. خطابا يشكرها فيه على أنها كتبتها !.

# أنا سوداء ..

### زنجية .. وبنت سيد !

انفي افطس ... وشعري اسود .. وشفتاي غليظتان مقلوبتان بعنف الى الخارج .. وعيناي حادتان كالسهام .. وقوامي كالسهم – السهم الافريقي الذي اعتاد اجدادي ان يصيبوا به رازقهم !

كم حكت لي امي عن اجدادي هؤلاء ! كم حكت لي – لا عن علم ، ولكن عن حلم .. تحلم بهم امي في يقظتها .. وفي نومها .. وفي رواحها .. وفي مجيئها ! تحلم بالاجداد وبقارة الاجداد حكايات ... واحلام .. والكل عن قارة الاجداد السامدة .. الغامضة .. الشاسعة : افريقيا !

نتكلم عنها .. ونحلم بها .. ونغني لها .. ونتغنى بها اخر النهار .. هناك .. في الاكواخ البالية المتهالكة المتساندة في اطراف الحقول – حقول الجنوب .. حقول القطن .. ايعرف احدكم ! – لا ، المعرفة كثيرة عليكم .. لاجعل سؤالي هكذا : هل يستطيع احدكم .. هل يقدر احدكم .. ان يحزر – مجرد ان يحزر – معنى ان تكون سوداء زنجية وعبدا ابن عبيد تراماك في حقول الاسياد البيض في الجنوب ! جنوب تلك القارة الرحبة الرغيدة الناعمة الشمالية التي لها مخالب ناعمة بأظافر وردية مشذبة لامعة ورائقة ، لكنها في حقيقتها فريسة ضارية تنهش بها لحومنا وتمزق جلودنا السوداء ! فلأن خصوبة ارضهم من دمائنا التي اسالوها .. استنطروها .. استأصروها لتلوى نحن من حرقة السياط .. او من حرقة الكلاب ولاب لنا او اب يطل من سقفه يترجرج مشدوها في قصر البحيرة ، والقارة تلك .. تلك القارة الراغدة .. على شطآن الاطلسي .. وأسمع بالقصر منا .. ويرفل في حرير .. وحل – للبيض بها امتيازاتها !

في جبالها البرية الافريقي كان سبب بلائها .. النفس على ايديها العاملين سيدها الابيض ، وبلا احتياجها بي .. قالوا لي انها كانت تقضي ازوقة كأنها اجتمعت لورثها كلها .. ثورتها كلها .. وحقدها .. وغضبها .. وكدفعة من اجل قومها في هذين النفين الافريقيين اللذين يشكلان شبيهها التالي الرابع وهي منحنية في حقول القطن من طلعة الصبح حتى تختفي شمسه عند الافق .. منحنية تجمع وتجمع ، والنور ونفس الالتعب تحمل من مرضع ولعنا ، ونفس ترابها الانونسية الاشورية تحت اطلا محسوط

تجر قدميها جرا في طابور السود الطويل الحزين الذليل .. اخر النهار .. الى الاكواخ الفقيرة المتهالكة هناك في اطراف الحقول . طابور تردده نشيدات غناء نائح كالعويل ، وعودة الى نومة كلاب ، ووجبة شر منها عند المهالم !

ومع ذلك .. مع الهوان والشقاء .. كالشجرة البرية المقية التي تقوى .. وتثمر .. وتترعرع على الهواء والشمس ، اينع شباب امي واوهجت حيويتها وزها عنادها ، فالتقى عليها السيد الابيض – كيف ترفع زنجية رأسها ! كيف هذا ! كيف لم تقل كقبة القطيع ! فملأ بطنها بي .

انا – وبلى ! انا زنجية ملعونة في عروقي دم البيض ! قطرات من دم البيض . لكن امي السوداء الثائرة بحقدها وحقها ولورثها استماتت كي تجعل احتشادها تلفظ تلك القطرات ، تقطرها انقطارا كي تلفظها – ولكن لا .. لم تلفظ احتلولها تلك القطرات الملعونة من دم الاسياد البيض . قاومتها طبيعة بنائها القوى .

فولدتني . حملت بي اشهرا طويلة تعيسة ، ثم ولدتني تحت النجوم ذات ليلة حالكة . ولدتني في الخلاء وحدها ، تلوى وتلمس الارض وتغرز اظافرها في جذور الشجر كالقطة الجرباء .. لكنها بحقدها وحقها وعنف ثورتها وتمردها قد افرزت في جوفها .. فيما يبدو .. قطرات زنجية من عروقها السوداء اغتالت قطرات الدم البيض الدخيلة – اذابتها .. اعتصرتها ... سحقتها .. امتصتها في ذاتها امتصاصا . فجئت انا زنجية خلقا وخلقة ، قلبا وقالبا . اورثتني امي صفات قومها كلها ، كلها . وقد قطعت الحبل السري الذي يربطني بها بأسنانها واظافرها ، ثم القتني .. وانا بعد لزجة انتفض على قطعتيها البارزتين المتشققتين ، والتقت فوق المتسلق في وتحتلق .. وقلبني على هذا الجانب .. ثم على الجانب الاخر ، تشمشمني .. وتحسسني .. وتتفرس في على ضوء النجوم الشاحب . ثم اختطفتني من فوق قدميها واحتضنتني بقوة وانا قطعة لحم طرية وهي طرية ، تضمني الى قلبها في اعزاز فاخر .. في سعادة . ثم رفعت وجهها الى السماء تشكر الله شكرا عميقا مؤمنا – بلا صوت . ثم انفجرت ضحكة – ضحكت كثيرا وطويلا في تلك الليلة وحدها تلك الليلة .. فقد انتصرت على السيد الابيض .. وقد ولدت زنجية بنت زنوج ..

اورثتني امي صفات قومها كلها ، كلها . حتى لورثها هي .. وحقدها .. وتمردها .. ونقمتها .. وعنادها . منذ طفولتي ، تمردت على حياة القطيع التي احياها وسط العبيد السود . فصفعتني اليد البيضاء التي دفعتني لاهية ذات يوم فوقعت على وجهي . يد كبيرة ضخمة يكسوها شعر اشقر كالذي ينمو في صدور الافراخ واصابعها غليظة قوية بأظافر مشذبة نظيفة . لكن اخلاقها ليست نظيفة – تلك اليد . ولا قلبها في لون بشرتها . بالعكس . صفاتها ولونها متنافران . بياض كريه – بياض كالبرص .. كالجرب .. كالشيب .. بياض كالب خداع . صلف زائف . كاذب كاذب ذلك اللون الابيض ! كعود الحديد المحمى عندما يطول وضعه على النار وتحته ضراوته ، ينقلب احمراره الى بياض ! دفعتني تلك اليد بفظاظة دفعة احسست معها بالتعاسة تتهاوى مركدة في حلقي كأنها اطفال مطمورة تبرع الى بينها في تزاحم مرعوبة .

فوقعت على وجهي في طين الحقول ، فضحك السادة البيض ضحكا كثيرا مرحا صخابا . وعدها .. صاحب تلك اليد الشقراء .. مرة اخرى وسقط على رأسي حيث انا .. عند قدميه .. حيث طرحني على الارض . ومرغ وجهي في الطين – هذه الناحية .. ثم تلك .. ثم مرة ثالثة هذه الناحية ، حتى امتلأ فمي بالطين وعيناي .. وانفي .. وحلقي . وهي يقهقه ، وقلة من ضيوف كانت معه تقهقه . ثم انتشلني من قفاي انتشالا بأطراف اصابعه ، لا رحمة بي ولكن زيادة في لهو واستزادة لضحكة ثم لا ! الست ملكة لا ترامانه ! حياتي في يده !

فرحت اركل الهواء بقدماي .. وبراسي .. وبساقي كالضفدع .. كعنكبوت الحقول السوداء .. كالخنفساء – هكذا وصفني السادة البيض على التوالي وهم ملتفون حولي .

ولقد ظل السيد الابيض يرقصني من قفاي في الهواء ويهبط بي ، يرقصني ويهبط بي . لا اكاد المس الارض وانشب اظافري فيها اتعلق بها في استماتة – بكلتا يدي المتعرتين السوداوين وبكلتا قدمي المتشققتين ، حتى يرقصني بعيدا منها . فاركل الهواء .. واركله .. كأنما اعوم في فضاء ، في فراغ . فيهبط بي ، فلا اكاد كفي تلمس الارض حتى يرقصني الى اعلى ويهبط بي – يرقصني ويهبط بي بقوة .. بقسوة

بلا هوادة .. بلا توقف كأنني لعبة معلقة بخيط .. والضحك حولي .. والقهقهة .. والسخرية .. ورأسي يؤلمني .. وبدني يؤلمني .. والتعب انهد بي .. واريد امي – اريد امي جدا ! لكن امي ليست هنا ، بل هي بعيدا تعمل وتعمل في حقول القطن . امي ، امي ! اين انت !

.. والسيد الابيض لم يتوقف ، لا يتوقف : قابض على قفاي ، يرقصني ويهبط بي .. يرقصني ويهبط بي !

فاستجمعت قواي الخائرة ولويت عنقي الى الخلف نحوه وانا في ذروة بلائي .. في ذروة الاسى ، والقمت على يده امضها .. بكل شفتاي .. بكل بؤسي .. بكل ذلي عصبت يده ! بتماسي كلها .. بالاسى كلها .. بعصور القشعريرة كلها غرزت اسناني في لحمه الابيض غرزتها ، وليتني كانت ان اظل معلقة بفكي فيه هكذا الى الابد – وان مزقوا لحمي .. وان خلعوا عيوني .. وان قطعوا رقبتي !

ولقد صرخ صرخة نكراء ، ونفض يده بي بعزمها في عنف .. في قوة .. في ذعر كأنما قذفت بها طرب دون جدوى . اطمعت عيني واستمت في التعلق بلحمه الابيض ، وانا ادعو الله وادعوه وادعوه ان يقف في صفي مرة – هذه المرة فقط يا رب ! السادة البيض لديهم كل شيء ، ونحن السود لا شيء – لا شيء . فقط يا رب الا انت يا رب !.

... والسيد الابيض يتلوى ويصرخ وقد افاض به الالم وسال دمه على صدغي – فما رأى دمه مراقا بأسناني ، انا الزنجية التي لا اصل الى ركبته حتى ، تلك ! فهوى في جنون في لوثة .. في رعب قاتل على ظهري بيده الاخرى ضربا ولكما ولطما ، يغرس اظافره في لحم ظهري ويشدني منه ويشدني ، وساعده تكوف سيورته البيض المتفرجين بالصفعات الحاطة على فخذي .. ووجهي .. ورأسي .. وقفاي .. وساقي – بدني كله انتفخ بالضرب وبالجراح ، وتكاثرت على الايدي .. وتكاثرت على الاسى .. وتكاثرت على اوجاعي .. وقلبوني .. فهويت .. هويت في تلك الهوة السحيقة الرجيمة التي بلا حدود .. بلا قرار .. بلا شعور .. بلا الالم !

وعندما فتحت عيني ، ظننتني قد مت . لقد كانت تحيطني عشرات وعشرات من الوجوه السود تطل علي . ولكني لم اخف بل رحبت بالموت ما دامت امي معي – لقد كانت امي قبلا سعهم تنحني علي بوجهها الجميل .. فقلنا باكيا .. وقدماها الثائران يلمسان وجهي بحنان ، كأنهما هما ايضا تقلقان وتحسسان لانهما يريدان ان

يحطمنا ! فابتسمت . وتنهدت . واغمضت عيني . ومرة ثانية هويت الى تلك الهوة السحيقة الرجيمة التي بلا قرار .. بلا حدود .. بلا شعور .. بلا الالم !

وعندما شفيت ، بكيت ذلي على كتف امي . بكيت ، وحدنا .. في كوخنا .. في ظلمة الليل .. والعبيد السود نيام .. والسادة البيض نيام . ابكي لها .. وهي تصغي .. والدموع تلتمع كالفصوص في عينيها .. وشفتاها الغليظتان خط رفيع .. وذراعاها حولي متوترتان ، وقلبها تحت رأسي يدق ، يدق ! لكن السادة البيض لم يروني ابكي . وهذا ما اردته . هذا المهم : لم يروني ابكي ذلي ، ولا انا اوحيت اليهم ، ولا انا طلبت منهم رحمة . فضربتهم فتركوني . ضربوني وجرحوني لكنهم تركوني . اضطرهم ان يتركوني وانا بنت خمس سنوات ! ومنذ ذلك اليوم لم تمد اليد البيضاء تدفعني في نزوة لهو لاقع على وجهي في الطين . حقا قد عاقبوني بوحشة على فعلتي وضربوني .. وسبوني .. وسجنوني في كوخ امي اسبوعا طويلا – لا اخرج ولا اشم الهواء . ولا ارى الشمس . وقطعوا عني خلال الاسبوع راتب الطعام الذي يصرف لكل منا يوميا كالبهائم . فعلوا الكثير . لكني لم اعد لعبتهم .

ولم اعد مجرد طفلة سوداء اخرى – لابالنسبة للبيض ولا للسود . البيض تركوني وشأني ساخطين ، والسود تجمعوا حولي مبهورين . فما من قبل في مزرعتنا لم يحدث ما حدث – ولا اقل مما حدث . حدث الكثير في الجانب الاسود ، لكن الالم لم ترفد مرة لتليق البيض مما يمس به السود . حتى جئت انا . طفلة سوداء لا اصل الى ركبة العمالقة السود من قومي الذين يحرثون الارض بدل الثيران ، وقفت الجانب الابيض درسا .

وقفت اول راية للثورة بطرقتي الساذجة البدائية الفطرية – لكنها طريقة ! واشعلت اول شرارة للثورة – شرارة صغيرة مسكينة ضئيلة ، لكنها شرارة ! واومات الى قومي النير الى طريق الخلاص بلا وعي ، بلا تعمد . لكنها اصابة ، ولكنها اشارة ! فاندلعت في عقولهم الفكرة ، الامل ، الهدف !

فتجمعوا حولي مبهورين – انا ، بنت السنوات الخمس ! وقالوا لامي !

– خائفين عليها !

واحاضر امي ؟

— جوعي .

... كأننا نحتاج من الى توصية ، او كأننا لم نحل على !

ثم حدث أن اختارت زوجة السيد الابيض — دون زمرة نساء العبيد التي تعمل في حقول القطن — اختارت أمي لتربي لها أولادها . فكانت أمي ترقب بعين ثاقبة وبعقل واع ما تفعله سيدتها البيضاء لابنائها ، لتطبق ما تعلمته على أنا . تنظيف لنظيف يوميا : الوجه والاسنان .. والشعر .. والاذنين وما خلف الاذنين ، بامكانيات متواضعة بهرت أمي : ماء كثير وصابون كثير وثياب كثيرة — نظيفة فيما يبدو ، كانتم مع ذلك يلقونها عنهم يوميا ويستبدلونها بغيرها — وأمي أرى .. وتتأمل وتتعلم مشدوهة مبهورة .. وقد انتقلت الى دنيا غير دنيانا !

وكانت أمي تتغالى في عملها من الملابس تزري في خلقها ، ترى الاولاد البيض بأمومة واثقة ، صادقة ، فصارت أمهم البيضاء تعطيها ملابسهم القديمة ، نعم .. السادة البيض .. يسمون تلك الملابس ( قديمة ) ، ماداموا قد ارتدوها موسما واحدا . لكنها في نظرنا نحن العبيد السود كانت جديدة .. رائعة .. بل لشبيهة غاية من فخامة . فكانت أمي تحتضن تلك الثياب بفرحة شديدة ، وعندما نعود الى كوخنا الصغير .. كوخنا أنا وهي .. تولتني من نومي وتخلع ثيابي لونا من وراء ثوب . ثم تناولني كوز الصفيح الذي اعتادت أن تملاه بطعام من بيت الاسياد — نصيبها الذي يعطونه لها ، لا تأكله ، لا تبلع بلقمة النهار طوله ، بل تحتفظ لنا .. أنا وهي .. بأى شيء يعطونه لها داخل هذا الكوز الصفيح ، وآخر الليل .. وحدنا .. وأنا أرقد عيني من فرط نعاسي في حضن أمي .. تأكل — وبالحرى — أنا التي تأكل . اترك لي أمي الكوز الصفيح مترعا كما هو فوق ركبتي ، فأنشي فيه وألبش بأصابعي الرفيعة السوداء ، كأنما هاجمت كوز الطعام جموع ديدان كثيرة تعبث داخله . وحين أشبع أتنهد من أعماقي وأميل برأسي أستند الى الكتف الحنون . وأنام .

ومع نجمة الصبح الأولى ، توقظني وتدفع بمطبخي قبل أن تنظف أولاد السادة البيض .. وتلبسني ثوبا نظيفا .. وتشط لي شعري وتقتل أية حشرة تجرؤ على العيش بين جذوره ، ثم تحممني . ثم تنظف كوخنا . ثم تهرع الى عملها قبل أن تفكر الشمس في الشروق على الدنيا !

لتذهب أمي . ولتترك لي نهارا طويلا اتجول فيه وأفعل ما أشاء — لا ! لا أفعل ما أشاء ،

بقلم : **جاذبية صدقي**

بل ما تشاء أمي . وأمي كبيرة القلب . شاءت لي أن أتقبل ما تعلمته منها الى أترابي من أطفال العبيد — حفاة .. عراة .. جوعى .. مرضى ، لهم سحن جلد على عظم .. وكروش منبعجة .. وسيقان معوجة . التي جمعتهم حولي وجلست وسطهم فوق الحجارة ، لا في الحقول ولا فوق التل القمامة — وذلك أول درس . وبدل مجيء التراب والروث وأسراب الذباب الذي يلبد في أحلامهم ، قدتهم صفا طويلا وسرنا .. لا بلا هدف .. ولكن الى الجدول . وعلمتهم النظافة التي علمتها من أمي — وذلك ثاني درس : علمتهم أن يغسلوا وجوههم يوما بعد يوم ، وعلمتهم أن تمتد أصابعهم الى آذانهم وما وراء آذانهم وأن يجعلوا الاصبع السبابة تدخل الانف وتصيد القذارة خارجا . ثم جاءت لنا أمي بطريقة جديدة : تقتطف لوزة قطن وتنظف الآذانا . وقد علمتهم أن يحكوا القراد الجيد الذي ينمو فوق رؤوسهم بحجر وأن يستحموا في النهر . ليسوا كلهم . منهم من رفض بيأس — ما الفائدة وغدا سنتسخ مرة أخرى ! فأدفع بأسهم بالحماس الذي اكتسبته من أمي : لنستحم مرة أخرى ! هكذا على الدوام ! هكذا على الدوام !

فاحتضنتني أمي بقوة وعيناها تسيلان ، تبدلان . وطلبت مني أن أصلي في قلبي — أصلي وأصلي ! ولا أكف عن الصلاة . كيف يا أمي ! لم افهم . فلتفهمني . أمي فهمتني — ظلت تفهمني .. ليلة بعد ليلة .. في السكون ، في الظلمة .. في وحدتنا عندما نعود من عملها المضني . تأخذني في حضنها ، وتفهمني ليلة وراء ليلة ، تقول وأعيد ما تقول : القلب ، ما دمنا قد جعلناه مثابة لربنا ، يجب أن نكنسه وننظفه ونبخره بالبخور . بخور ! أنت الالفة في عقلي ، بخور في القلب ! كيف يا أمي ! كلمة حلوة للناس — ساعدهم يا بنتي . فسطت أمامها كفي الصغيرة السوداء — لا قوة لدي يا أمي لاساعدهم . فالتقت نظرتها عبر رأسي وأنا فوق ركبتيها كأنما تحادث حشودا من ناس يملأون كوخنا حولها : بلوائك ساعديهم ، بمسالك .. بعطفك .. بحبالك . كثر هذا الابراق له . كثر له عبر بحبه ربنا . وهكذا فهمتني : سلاليتها .. نظفتها .. بخرتها فهمتني .. سليقتها .. لطيفتها .. بمثل حاجتها الى ربنا فهمتني . فلتفهمني كيف أخالف قلبها الى بيت ربنا ... لا أصل له قبة ولا قوة عتلة

على الأرض تستطيع أن تهدم بيت ربنا الذي أقامته بين ضلوعها !

قالت لي أمي هذا وأكثر . وطلبت مني أن أبني بيتا في قلبي لربنا أنا أيضا . وطلبت مني أن أعلم الاطفال العبيد ليبني كل منهم بيتا في قلبه يصلي لربنا فيه ، ويسبح له ، ويغني في مديحه أغنيات تؤلفها أمي تكورها ودموع الاسى تملأ مقلتيها وصدرها يعلو ويهبط وهي تغنيها بصوتها الشجي .. وأنا على حجرها وهي لا تكاد تحس بي . أمي كانت لا تحس بي وهي تغني لربنا أو تصلي له . لعلها اللحظات الوحيدة التي لم تحس بي .

ثم صارت أمي تغني واكعة مفترشة أرض الله الواسعة ، هناك في الخلاء .. خلف كوخنا .. وأنا عند مرفقها .. وصفوف العبيد السود راكعة خلفها تردد ما تقوله أمي بصوت عميق رهيب كالهدير .

وفاجأنا السيد الابيض ذات ليلة ، يتلصص علينا متسللا بين صفوف المصلين الخاشعين ، فاشتعل بوحشية على الواح الخشب التي أقامها العبيد بعد ساعات العمل والتي تشكلها أعمدة لا سقف لها بعد ، فسواها بالارض ، بل أضرم فيها النار ، وانهال بسوطه يمينا وشمالا يشتت اجتماعهم ويسوقهم الى حظائرهم ، وبالسلاسل قيدهم وسجنهم بلا ماء ، بلا طعام . عقابا لهم . يبنون بيتا لله ! كيف يجرؤ هؤلاء .. هؤلاء الجرب .. هؤلاء الحثالة .. هؤلاء الحيوانات ! لا . لا . ليسوا بحيوانات ، فان للكلب منزلة أكبر ، منزلة أعز وأكرم !

وارتفع النهيم في قلب الله .. أنين يمزع الاحشاء . لكن لم يرحمهم أحد . السيد الابيض هدد برصاصه من يقترب منهم . لكنه رحل بعد يومين في رحلة صيد بدعوة من سيد أبيض آخر في مزرعة مجاورة .

فلم تحتمل أمي . التصقت على باب الحظيرة بيأس وحطمته .. بساقيها .. بذراعيها .. بعضها .. بثورتها حطمت باب الحظيرة .. فتدفقت النساء السود الى الداخل يولولن ، وكل تبحث عن زوج أو ابن أو أخ . ودخلت أمي تحمل على رأسها دلوا مترعة بالماء العذب ومغرفة . وراحت تسقي من ظل على قيد الحياة من العبيد ، وتنقله على ذراعيها القويتين الى الخارج — الى الشمس .. الى الهواء .. الى الحياة ! وقد مات الثلثان من المسجونين . فساعدت أمي في حفر قبور لهم وارتمت على ركبتيها .. فوق الحجارة .. تحت السماء العارية .. تصلي . وركع خلفها العبيد ، زمرا زمرا . وارتفع صوت أمي بتسابيح وعزاء طويل باكٍ . وقد دفنوا الموتى في ضوء القمر ، تلك الليلة .

وفي الصباح ، قامت القيامة !

عاد السيد الابيض والسيدة البيضاء وأولادهم وعربة مطهمة تجرها ثماني خيول تتقافز من فرط قوة وصحة . عاد غاضبا ثائرا هائجا بل مسعورا لما حدث . كيف تجرؤ أمي على ما فعلت ! كيف تنقذ من أراد لهم الموت — حكم عليهم بالموت ! ويلها ! ويلها الزنجية بنت الزنوج !

فانقض عليها وأصابعه الخمس متشبثة بجذور شعرها الجعد ، يسحبها منه .

ومزق قميصها يعري بدنها الغض ، ليقفز نهداها في وجهه كأنهما يتحديانه . فأطفأ سيجارته في النقار الدقيق على رأس كل ثدي . منظر كأنه شقا طفل مضمومتان في ثنوه ، في غضب .

تنفصد العرق حبات كبارا على وجه أمي ، لكنها لم تتحرك ، فقط اختلج بدنها الابنوسي كأنما سرى فيه كهرباء ، ومع ذلك لم تصرخ ولا هي احتجت . الذي احتج كان طفل السيد الابيض . انفلت من ذراعي أمه وانطلق الى حيث وقفت حاضنته عارية دامية في ذروة عذابها ، واحتضن ساقيها ، ودفع وجهه البريء اليها كما يفعل دائما كلما أرادها أن تحمله . فلما اندفع أبوه يجذبه بشراسة من كتفه بعيدا أطلق صرخة نكراء راعبة والتصق بمثل أمي ، وقد انحنت عليه ، وراح يصرخ ويصرخ ، ولم يكف عن الصراخ . فطاش لب السيد الابيض واحتدت ضراوته . والسيد ساده . واللحظات دارت معركة كاد يهلك فيها الطفل لولا أن أمي ارتمت بحمايتها على الارض والطفل في حضنها وقد توسدت بدنها لتحميه تحته . فانهال السيد الابيض مقتلا بسوطه على ظهرها . ظل يضربها ويضربها كأنما لابد أن ينفس حقدا من قبليه من صنف السيد .

وعادت أمي الى عملها !

عادت جريحة مهيضة الجناح ، ولكن ليست مهيضة الروح ! أبدا . عادت متفتحة الذهن متوقدة الخاطر ، ثائرة ثائرة . كل ما فيها يغلي : لا يمكن أن تستمر الحال كما هي — لا يمكن ! لا يمكن أن يهدر آدمية ابنتها بظهورها منقصا أكثر . لا يمكن ! ولكن ماذا تفعل أمي التي يعرف لها السادة البيض هي ولونها وأنا محددا من ماء وطعام يوميا — هم والابقار والاغنام والخيول ! ماذا تفعل أمي ! ماذا تفعل وهي في الحضيض ، وقد خطت لي في خيالها مستقبلا بين السحب ! فلم ترض لي بالمستقبل الذي تخرج اليه مرقات الابقار بنات العبيد السود ، لا حول لهن ولا قوة ، بل لا تفكر لديهن في غير هذا المستقبل الذي خرجت اليه من قبل أمهاتهن !

لا . أمي خطت لي مستقبلا آخر . مستقبلا درجات سلمه الأولى : ماء كثير وصابون كثير .. وثياب نظيفة .. وبدن نظيف .. وصحة وعافية .. وطعام كثير .. وفاكهة كثيرة .. وهواء وشمس ونور . اذابت بدنها غذية لتستخلص لي لقمة وسترة . والآن أضافت الى قائمة أحلامها :

العلم ! أجل ، العلم العلم ! ولكن كيف ! ومن أين ! ومن أين ، ولعلها أشبه كالخيالات ، تتراءى لنا معشر العبيد كالمستحيلات .. كالأعاجيب .. كالخرافات التي ترويها الأساطير !

ولكن أمي رأتها بعينيها ولمستها بيدها وهي تخدم في قصر السادة البيض . أذن تلك ليست مستحيلات ، بل ممنوعات . أشياء محرمة على فئة من ناس ، دون ناس ! ناس يحتكرون ، وناس يحلم عليهم . ناس لهم الشمس ، وناس لهم الظل !

فكان أن اختمر أول نبت في عقل أمي الفكر ! ثم زرعا من بعده نبت آخر .. ثم نبت ثالث .. ثم رابع .. ثم خامس .. فعاربه .. العمر .. مساواة .. كرامة .. حرية .. ثورة ! كلمات جديدة وآراء جديدة انبثقت كأن مرشفات عصا سحرية ! زهور لفئة غنية عطرية متوهجة انبثقت في تلك الحقول البكر التي بسطها الخالق بستانا داخل رؤوس أمي ! وتماوجت غابات الجدود مزدهرة يانعة بالافكار الجديدة المتألقة في عقول أهلي وناسي ! افكار ثائرة جياشة مندفعة كشلالات تلك القارة الشاسعة ، أفريقيا ! الله ! ما أحلى الكلمة أرددها دوحي وتختلج بها مشاعري ! ما أجمل أن انتسب الى تلك القارة التي ناسها ناسك وأهلها أهلك ، لا يستنكرون لونك .. ولا يتقززون من مشاركتك .. ولا يستقبحون قسماتك ، بل يشبهونك — كأننا نتطلع أيتما التفت الى مرآة متعددة الزوايا !

أفريقيا — تلك القارة البعيدة البعيدة التي نحن منها ولم نرها ، وان دوت طبولها دفاقة في عروقنا لدفعنا الى نغض العبودية عنا ! طبول هي نبض عروقنا تلهب حماسنا وتثير شهامتنا تلهب لتلك صرح الظلم ، ثم تقف على القامة مرفوعي الرأس لنتنفس حريتنا ، انسانيتنا ! وبأيدينا نحن لا بأيدي غيرنا — أيدينا العارية السوداء الخشنة لتستخلص حقوقنا البشرية كاملة غير منقوصة كما أرادها الخالق ! ونمارس حياتنا ، نشكلها ونكيفها ونحياها — حياة يانعة خصبة مورقة مثمرة .

لا . لم نعد اقنام — منذ صفعتها اليد البيضاء التي دفعتني في طين الحقول فتركتني ونأتي ، لم نعد أقنام . لم نعد عبيدا قلبا وقالبا . تلوننا وأرواحنا انطلقت الى آفاق بلا حدود ، بلا قيود ، آفاق انفتحت من آمالنا .. أحلامنا .. آمانا .. آفاق اعطتنا بحقيقتها .. ببريقها .. بتوهجها .. بامكانياتها .. بامكان وجودها ! فانكفأ نرمي على الآمال في صدورهم يدغدغونها ، يتعهدونها . واندلع في أرواحهم حماس للحياة ودبت في أجسامهم الابنوسية قوة فوارة . باتوا واثقين أن الخلاص قريب وان لم يعرفوا كيف ولا متى . لكنه آت لا ريب آت ! فاستعدوا له مرتقبين متربصين . واشرأبوا بخيالهم نحو قارة الجدود . أفريقيا ، أفريقيا ! تزرع الثورات فيها ألهب نضالها ، وألهب ثورتنا ، كأننا هنا عبيد كبير لسنا لا نخفى ! وتلك نيران أوقدها أجدادنا للاحتفال ، وحيوية رقصاتها أورثتنا اياها مع لونها ! فباتت أقدامنا تتقافز بلا وعي منا ، مضطربة منحفزة ، كأننا الخيول الأصيلة في مرابطها التمست برهافتها ريح السيل — السيل الى الانطلاق !

وكان أول من انطلق أمي !

عادت من عملها وعيناها تتراقصان .. وضحكاتها تتراقص .. وخطواتها تتراقص ، كأنما تعزف حواسها ألحانا تتقافز من على وقعها . فاختطفتني اختطافا من فوق فراء الخروف الذي أنام فوقه في كوخنا ، ودارت بي ترقص .. لا تغني .. ولا تترنم .. فقط ترقص وترقص على وقع تلك النغمات التي لا يسمعها ولا يدري بها سواها . فلما لاحقت أنفاسها وتصبب عرقها ، أرقدتني على الارض وأنا في حضنها لم أزل . فحملتني وأجلستني قبالتها . وركعت أمامي كأنما سوف تصلي . ومالت تاخيني تحدق في عيني تحديقا طويلا أخافني . ثم دست يدها في عبها تحت قميصها البالي واخرجت ... كتابا !. فدفعته به الى أحضاني كأنه مخلوق حي يقضم وهي تقول لاهثة مضطربة وكل عصب في كيانها مشدود متوتر متحفز :

— يا بنت العبيد ! يا بنت الاحزان والقهر والحرمان ! اذا أردت أن تتحرري .. اذا أردت أن تمارسي بشريتك .. انسانيتك .. اذا أردت أن تتنسمي ريح الحرية ! هاك المفتاح !

بأصابعها قلبت الكتاب في دهشة ، في حيرة ، لكنني فرحت جدا بالصور الملونة التي فيه ففتحته على ركبتي ، وبسطت صفحاته أمامي وتكاثرت أشلها .

هنا تقهقرت أمي الى الخلف ازحف القهقري على ركبتيها ، كأنني تمثال مقدس تتعبد من عند قدميه . وكانت تلقط أنفاسها في شهقات مكتومة ، ثم تجاه الغيرات . ارتمت على وجهها فوق أرض الكوخ الترية وبكت . بكت احزانها كلها .. شبابها كله .. حياتها كلها .. وحدتها .. والامها .. وذلها . وشقاءها وضياع لونها ! ثم ركعت أمامي شاربة الفم كأنها الى صدرها في قوة ، في لهفة :

— بنتي ، بنتي — لا تتركي الكتاب من بين يديك ! لا تتركي الكتاب ! أقعري البهاء الذي حط عليك وأنت تسكني به بالملك الظلمة ! أقعري الجمال الذي كمالك ومثالك كالفتان يسحان بين صفحاته من الحقيقة ! من الحرية ! من الكرامة !

ولقد لاحظت أمي بسرقتها لبادئ القراءة . فلت تخفي مني الامر حتى ألفت شيئا مما تلقت من أسيادها البيض الصغار . فقالت .. لعاليت .. واستعادات واستكانت حتى تعلق بها الصغار فتسحبت منهم العلم . فأقبلوا ضاحكين لاهين يعلمون حاضنتهم . أما أمي فكان قلبها وعقلها وروحها مفتوحين ، عطشى . فتلقفت الكلمات التي تتفضل بها عليها الصغار في لهوهم وامتنان شديد . ولما أرغمني أكبر الابناء الى مرتبة أعلى في تعليمه ، أهدى كتابه الذي فرغ منه اليها .. حاضنته .

وكان هذا هو الكتاب الذي جاءت لي به وعيناها تتراقصان وخطواتها تتراقص .

وهكذا ، بدأت — بعد لعبة النظافة — لعبتي الكبرى فوق كوم الحجارة . لعبة التدريس . تعلمني أمي طوال الليل ما تلقت هي وما وجدت في يومها ، على ضوء سراج بضوء زيت القطن ، يستمع الى سطور القطن ثم تصححنا بين حجرين . أي ضوء ، وأية حيلة ! فقط النور ، النور ! ويصبح علينا النهار لنجدها تحول مع أول شعاعة شمس الى حلقها ، ونجلس أنا أمسك الصناديق الفارغة صفوفا كالعادة للأطفال — أطفالي من أبناء العبيد . بكتاب واحد تعلمنا أن وراء جدران حظائرنا عالما آخر حرا رائعا ، وبأصابع طباشير واحدة تلقنا الكتابة فوق ألواح الخشب . كنت أرص كل واحدة وكل واحد بدوره أصابع الطباشير ليكتب الدرس على جدران الصندوق الذي يجلس فوقه ، ونغني ونصلي ونعود لدروسنا . وقد تفتقت أذهان الاطفال عن حيلة ليكون لنا حبر نكتب به ، عندما ذاب ما أصابع الطباشير اليتيم الذي تملكه ، خرجنا كلنا جماعة ورحنا نجمع ثمرات التوت الاسود البري ، فنضغطها بين أكفنا ونجمع السائل في اناء ، ونكتب بريشة بطراوة عود حطب القطن ونغمسها في عصير التوت الاسود ، ونكتب ونكتب كنا على استعداد أن نكتب بأصابعنا الرفيعة السوداء . فرحة أمي وأمهات الآخرين كانت تسعدنا .. تحفزنا .. تدفعنا دفعا الى التمادي في تلك اللعبة الجديدة : العلم . لقد كانت صفوف الصناديق الفارغة هي أول مدرسة للعبيد السود في الريع الزوجة .. بل في القرية كلها .. بل لعلها الأولى في الجنوب كله !

ويلي !

ما زلت أذكر رعب ذلك اليوم — يوم اكتشف السيد الابيض مدرستنا فوق كوم الحجارة ! يا الهي ! لقد تجمد مكانه وعيناه جاحظتان قدحتان لهبا . واحتقن وجهه .. والعنق .. والرقبة . ونفرت عروق رقبته الغليظة حمراء دفاقة . كل عرق في سمك اصبعي . عروق غليظة لحمه بدت لنا وكأنها ستشق جلده وتنهال علينا كالسياط ! فتعلقت نظراتنا به في ذهول مذعور مترقب متوتر . وأسكتنا المفاجأة الرهيبة ، فلزمنا مقاعدنا وقد عقد كل منا ذراعيه على صدره في تأدب شديد ساكنا متوسل متسول . أما هو فقد عقدت ذراعاه الى جانبيه في كمد كظيم وضغناه تتقلصان وتتقلصان ، وأظافره تنغرز في باطن كفيه وتنغرز فتبيض مفاصل أصابعه كأنها تنحت وبغر لونها من هول ما توقع ، من هول ما يدور في باله !

فأمسكنا أنفاسنا ترقب في رعب قاتل ما يكون منه . توقعنا أن ينفجر في أية لحظة وينقض يطيح بمقاعدنا يركلها ويفتتها .. ويركلنا نحن ويفتتنا .. ويحرق كتابنا الواحد .. ويهدر عصير التوت البري الاسود الذي نكتب به ليسيل مراقا في التراب . أي شيء وكل شيء ارتقبناه وترقبناه بعيون جاحظة وقلوب واجفة .

لكن شيئا من ذلك كله لم يحدث .

كل الذي حدث أنه قبع من بين أسنانه الطليقة ونظراته بعيدة عبر رؤوسنا :

— لا ، لا !

ورسمت ذراعه نصف دائرة في الهواء تؤكد كلامه كأنما تمحو من ناظريه صورة كريهة . ثم استدار وسار يترنح عائدا الى قصره وقد احدودبت كتفاه والتفتت بينهما عنقه .

ففرحنا ، نحن الصغار .. فرحنا جدا . ظننا أنه لم يبال ، أو لقد أخلفنا ساحرة طيبة بسحرها من عينيه فلم يرنا .

فتبادلنا نظرات متراقصة ثم انفجرنا ضاحكين متهللين ، لكن ضحكاتنا تحشرجت في حلوقنا عندما شق الكون صراخ حاد متتابع . ثم ساد سكون أشد حدة . أبعد لوعة وأكثر حيوية وأصنف ضراوة . فالتقطنا صوت الصراخ نعرف أنه تقع وتقوم .. وتقوم وتقع .

كنا لم نصل الى قصر السيد الابيض لكننا لم نصل لم يكن هناك داع . فقد رأيناها على البعد كما رآها جمعنا الزنوج الكبار حيث يعملون في حقول القطن . رفعوا رؤوسهم يطلقون عيونهم بأيديهم المشققة السوداء ويلقون بأبصارهم ناحية الصراخ الحاد القاطع . فرأوها على البعد كما رأيتها أنا ونحط له أطفال العبيد .. فأرجع من مثلها في نفس على شجرة أمي !

أجل .

شنقها .

وصمتت محدثتنا العجوز .

صمتت ورفعت أنملة معجزا مثلها وكمنقشة وابتسمت بحمل السنين ، والتقطت حبات موضوع شديدة البريق كأنها من زجاج وهي تتأرجح على خدها الاسود . وجلست مكانها فوق منصة الشرف .

هنا دوت قاعة الاحتفالات بالتصفيق الهادر ، تحية الرائدة الزنجية مؤسسة أول جامعة للزنوج في الجنوب !

**جاذبية صدقي**

## فى الدورة الأفريقية الأولى

# فاز اللاعبون العرب بقلوب وميداليات أفريقيا

رسالة الكونغو برازافيل

يكتبها : عبد المجيد نعمان

R.A.U. ع٠م٠ او

هناك ظل يتردد ثمانية ايام متوالية فى برازافيل ، حيث اقيمت الدورة الافريقية الاول .. لقد تمكن ابطال الجمهورية العربية المتحدة من ان يحرزوا الانتصار تلو الانتصار .. منذ اليوم الاول الذى افتتحت فيه مسابقات الدورة الى يوم ختامها .. لقد كسبت ار٠ آ٠ او٠ ( اى ج٠ع٠م٠ ) اكبر عدد من الميداليات الذهبية ، واحتلت المركز الاول ليس فى الالعاب فقط ، بل فى قلوب شعوب افريقيا ..

مسكال .. رئيس وزراء الكونغو برازافيل يهدى ميدالية الدورة الافريقية الى كمال زكى سفير الجمهورية العربية المتحدة .. ابتسم بجواره مصطفى حنفى مستشار السفارة العربية

الدورة الافريقية الاول وليدة الرغبة الحرة .. الشرط الاول للاشتراك فيها هو ان تكون الدولة حرة مستقلة .. اشترك من بينها الدول الحرة ٢٧ دولة بعد ان اعتذر السودان والمغرب وسيراليون .. ورفرفت اعلامها فوق استاد ابو سيورت .. اى استاد كل الرياضات ..

وصاحب اشتراك هذا الجمع الكبير خلط بين اللغات . وغالبيتها تتحدث لغتى الاستعماريين الفرنسى والانجليزى .. خلط فى الازياء .. اصبحت ماركات باريس تقف جنبا الى جنب مع الازياء الوطنية التى تكشف اغلب الجزء العلوى للجسم .. وتمتد الى القدمين .. وخلط فى الاداء الرياضى .. قلة تتمتع بمستوى المهارة الفنية . وغالبية تعتمد على العضلات والقوة التى مكنت رجال القارة من الاستقلال والتخلص من الاستعمار .. وخلط ايضا فى الاهتمام بالالعاب .. بعضها لا يعرف السباحة ولا التنس .. والبعض الاخر يصل فى العاب القوى الى المراتب العالية .. بفضل طبيعة تكوينهم والظروف التى يعيشون فيها ..

### مرحبا بشباب افريقيا

ومنذ اللحظة الاولى التى هبطت فيها طائرة الفريق الاول لبعثة الجمهورية العربية المتحدة مع مطار « مايا مايا » فى برازافيل شعر الجميع بحرارة الاستقبال وكرم الضيافة .. فتحت برازافيل ابوابها للقادمين .. ٧ حارات .. ولا وقوف فى انتظار انهاء الاجراءات المعتادة للوصول .. فى لحظة كان الجميع خارج المطار .. المدينة الصغيرة الجميلة كلها امامهم

فى حفل عائلى تم عقد قران الانسة مواهب عبد الصمد مفتشة التربية الاجتماعية بالتربية والتعليم على الزميل الاستاذ الاسكندرانى زايد وكان وكيلا للعروس خالها المهندس عبد المجيد زكى لطفى وكيل وزارة الاصلاح الزراعى وشهد العقد الاستاذ احمد خطاب مدير التعليم بشبين الكوم والمهندس فوزى محمد على خال العروس وقدم العريس خاتم سوليتير والسورة بساعة الماس . وكانت العروس ترتدى فستانا من الزمبير المطرز والعقد بالاكاس واقيم العقد بمنزل الاسرة بالدقى

خالد واماني خليل ابراهيم شمعة واحدة

كامل وسحاد بغدادى يهنئان نجلهما .. اشرف . بعيد ميلاده الاول .. عقبال مائة سنة ..

اشرف طه المحجوب ١١ شمعة ومبروك النجاح فى القبول الاعدادية وحصولك على ٩٠٪

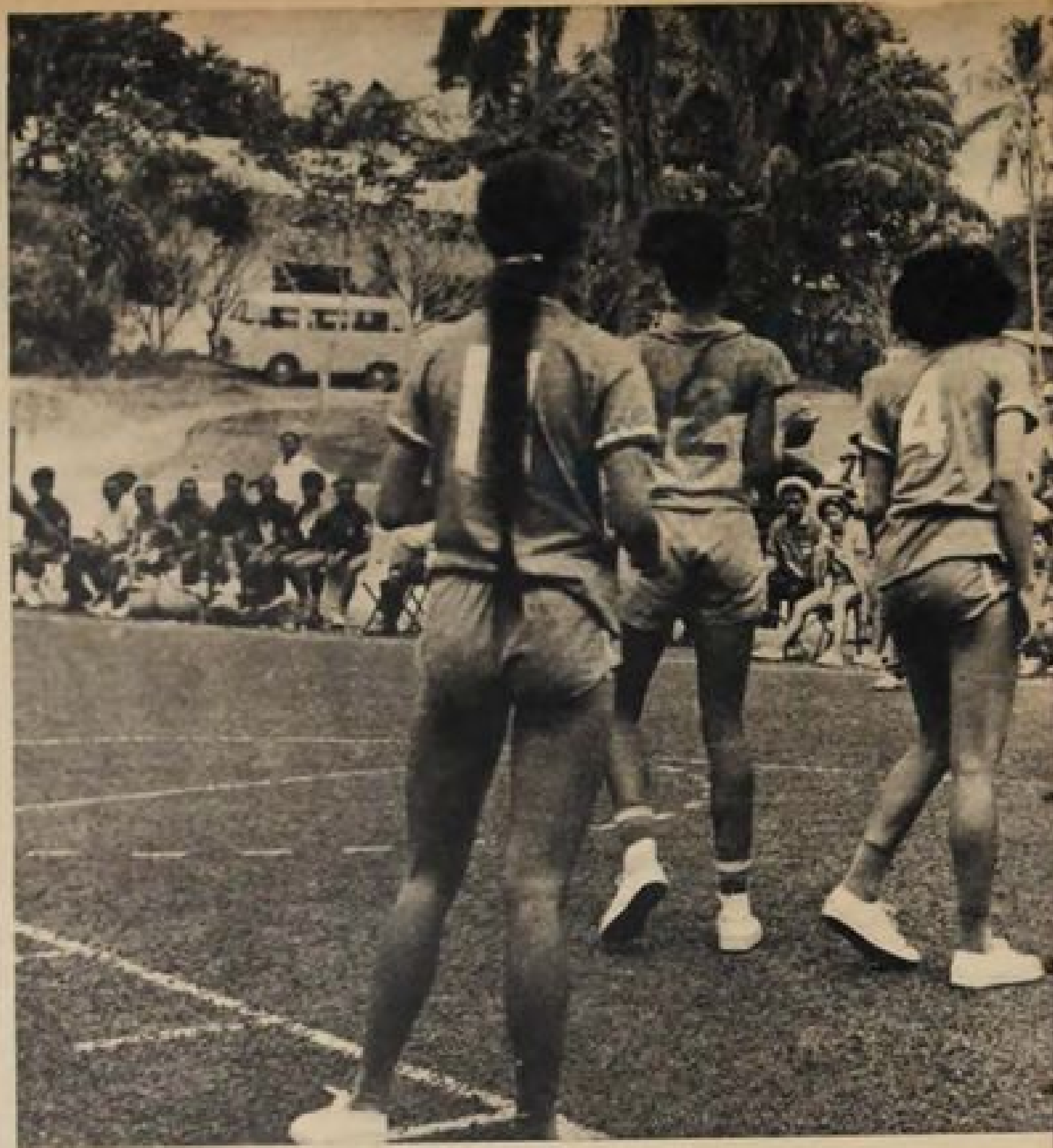

خلف موجات الشعر بين فتيات افريقيا السمراوات .. في مباراة كرة السلة بين مالي والكونغو برازافيل ترى الضفائر الطويلة ، والشعر القصير المقصوص ، والقصير جدا .. ومستواهن في اللعب يختلف كذلك .. [illegible] الفتيات والمبتدئات .. قريبا جدا ستحتل فتاة افريقيا مكانها اللائق في الميادين الدولية

رجلان من اذاعة الكونغو برازافيل .. بالقميص الشجر ينقلان تفاصيل المباريات على الهواء من الملاعب أولا بأول

رئيسة من برازافيل .. انحنى لها احد الابطال لتعلق الميدالية البرونزية في احد سباقات العاب القوى .. الانحناء في ذاته يذكر اللاعب بالتواضع والبعد عن الغرور ..

# الكونغو برازافيل هتفت للجمهورية العربية المتحدة ٨ أيام متواصلة ◄

.. نحن قد [illegible]
[illegible] .. من ترك الامر للوقت [illegible]
وساهم افراد البعثة في [illegible]
[illegible] نص القبلة الاولى على
[illegible] بلا غطاء ولا وسادة .. ومع [illegible]
[illegible] المصري [illegible] سنة [illegible] ..
وفي اليوم التالي تم ترتيب كل شيء ..
حالات الاكل في مدرسة [illegible] للاعبين
المصريين .. وفي كلية [illegible] الاحتياجات
[illegible] للحكام والاداريين
وبدأت البعثة العربية تنظم نفسها ..
اجتماعات يومية دورية يعقدها عن الدين
[illegible] رئيس البعثة مع الاداريين ..
وتنبيهات مشددة من السفير كمال [illegible]
من صورة طبق الاصل من تعليماتـ[illegible]

علم الجمهورية العربية المتحدة .. حمله في حفل الافتتاح القائد محمود محمد محمود بطل رمي الرمح .. تدخل في الاختبار لاعب أسمر حمل العلم العربي

# .. وداعًا يا برازافيل الى اللقاء في مالي

موضة الدورة .. فساتين ملونة مطبوعة بالحلقات الاولمبية ، واسم الدورة الافريقية وتاريخها .. ارتدتها سيدات وآنسات برازافيل والدول المجاورة

طه الجمل .. مدرب السباحة العربي .. الوحيد بين المجموعة الذي لم يضع في عنقه عند الوصول الى مطار القاهرة الميداليات الذهبية والفضية للدورة .. الى يمينه احمد عبد الباسط وجرجس منصور ثم علي سليمان .. والى يساره احمد رزق ( ٣ ميداليات ذهبية ) وعادل يوسف ومحمود مجدي .

طلعت خيري وزير الشباب لافراد البعثة قبل سفرهم : الفوز بالصداقة قبل الفوز بالميداليات .. وكان افراد البعثة جميعا عند حسن الظن بهم ..

## .. وبدأت الانتصارات

ومع اليوم الاول بدأت الانتصارات .. والمفاجآت .. فاز السباحون العرب بكل المراكز الاولى والثانية في جميع السباقات وكانت مفاجأة للمنظمين الذين اعدوا علما واحدا للجمهورية بجوار سلم الشرف .. حيث ترفع اعلام دول الفائزين الثلاثة الاوائل في كل مسابقة .. اي ان علمين للجمهورية يجب ان يرتفعا .. وحل السفير العربي الاشكال .. كلف احد موظفيه باحضار علم آخر من السفارة .. وارتفع العلمان جنبا الى جنب ٥ مرات في حمام الاسناد وارتفع علم المركز الاول ٣ مرات اخريات ..

وبدأ هتاف : ار .. ا .. ار .. لايرفعه العرب وحدهم ، بل شعرنا انهم كلهم من الاصدقاء ..

وتوالت هذه الانتصارات في جميع الالعاب الجماعية : كرة اليد ، الكرة الطائرة ، كرة السلة للرجال .. والآنسات .. مرة واحدة جاء انتصار عروس الانسات في العاب السلة ، بسبب تساهل في حكاية المباراة وتحكيم ليس فوق مستوى الشبهات في نهايتها ..

واكمل اللاعبون فريق الجمهورية العربية بفوزهم ببطولة خمسة اوزان في عشرة رغم ان اغلب اللاعبات كان شعارها .. اضرب اضرب حتى يقسم خصمك .. وكثيرا ما انقلب هذا الشعار على صاحبه فضرب وضرب حتى وقع هو .. ومرة اخرى عزفت الموسيقى سلامنا الجمهوري ٥ مرات في ليلة واحدة حتى قيل ان الفرقة الموسيقية البرازافيلية لم تعد في حاجة الى قراءة النوتة عند عزف السلام بسبب كثرة ما اداه ..

وقد اثبتت لاعبونا وجودهم في المركز الاول ايضا في التنس وفي الجودو .. الباب الاقوى وحدها هي التي لم نصل فيها الى ميدالية ذهبية .. حصل لاعبونا على ثلاث ميداليات فضية في الوثب الطويل والقفز بالزانة ورمي الجلة ، وهي العاب متواضعة المستوى في افريقيا . على عكس سباقات العدو التي فازت كينيا ونيجيريا ببطولة اكبر عدد منها ، بشكل اصبحت معه افريقيا تهدد امريكا واوروبا في دورة المكسيك القادمة .

ان الكونغو برازافيل - وتعدادها اقل من مليون - لن يقطر بيننا قدم ، رغم الظروف الداخلية والخارجية التي يمر بها منذ استقلاله ، لقد تمت الدورة على احسن حال مع انها جرت وسالة الطوارئ سلفا .. واثبتت شعوب افريقيا انها جديرة حقا بأن تتولى كل امورها بنفسها .. بعيدا عن الضاع المستعمرين والمستغلين ..

وتركنا برازافيل ونحن نتمنى مع صوتهم المستقبل المرح : وداعا يا برازافيل .. الى اللقاء في مالي عام ١٩٦٩ .

Aurevoir Brazzaville

Rendez vous au Mali

عبد المجيد نعمان

زكي رزق .. الحكم العربي الدولي للتنس .. نجح في ادارة اهم المباريات بالدورة

◄ بهاء الدين عبد الفتاح .. لاعب كرة السلة .. كان في انتظار عودته بمطار القاهرة ابنته الصغيرة .. احتفاءا بهاء بالميدالية الذهبية التي عاد بها من برازافيل

هشام عبد الحميد المحجوب
٧ سنوات

صورة السيد يوسف مفتاح
بكالوريوس المعهد العالي للاقتصاد المنزلي الاول بدرجة ممتاز قسم تربوي وجيد جدا في الثلاث السنوات الماضية

# تعبيرات شائعة جدا

بقلم: احمد رجب

## (( أ ))

### اهئ .. اهئ:

تعبير نسائي موسيقي شائع بكثرة ويستعمل بمصاحبة دموع .

وكما يعتبر لحن (( أسمانا كاني )) هو اللحن المميز الذي يسبق برنامج (( ما يطلبه المستمعون )) ، فيمكن القول بأن (( اهئ ... اهئ )) هو اللحن المميز الذي يسبق برنامج مطالبه الزوجات .. من فساتين وشنط واحذية واصطياف وكمان عيد وخلافه .

### ايه رايك ؟ :

تعبير شائع ، رجالي ونسائي .

الرجل يستعمله غالبا للمشورة بعد أن يحكي لك قصة ازمته العاطفية الحادة مع محبوبته ، وكيف طردته ولعنته ووصفته بانه « طفيحة » ، فتنفق الساعات الطويلة في الثناء عليها ، وبتحمس جدا ترى أنه لا بد من صيانتها وبتوددها - فيابسا بأنه سيشركها الزمن لا عتاب ولا شجن وكيف يستطيع يوما ما أن تركع تحت أقدامه ذليلة :

- سامحني يا سيدي وتاج رأسي فترقصها بمنتهى النقل . وفي نفس اليوم تكتشف ان الساعات التي انفقتها في اقناعه راحت هدرا ، وان رايك الذي قلته له لا يساوي عنده نكلة ، وانه نفذ ماكان موجودا برأسه قبل أن يطلب مشورتك ، فطلبها في التليفون مائة مرة واقفلت هي السكة في وجهه مائة مرة ..

ويستعمل تعبير « ايه رايك » استعمالا نسائيا بمصاحبة ابتسامة عريضة وذلك عندما تفرج الزوجة زوجها على فستانها الجديد .. وهذا التعبير لا يرد شهيرة ومضبوطة من جانب الزوج ، يرددها السانه ..

الكروب وهو يعض الصباع من يديه باطرا ، كل جهل عماني ، أن تنفه الصدر على أنها تحفة العصر ، مبديا اعجابه بالمراجعة التي ترتاحها أخرجوها لنكات المخاطبة ، منعا الى الزوجة التي تفخر بان الفستان لم يكلفها الا عشرة جنيهات فقط ، مستندا الى مصمموقه وكيف انها زوجة مدبرة ، هنا يطلب الى جمعا في التسلية ، ساخطا - في سره - على الزوجة المدبرة التي تستغرق زيادة دخله الشهري .. بالسلفيات من الاصدقاء .

### آه ! ..

تعبير تختلف استعمالاته الشديدة حسب الشخص وحسب الحالة وحسب الظروف فقد يقوله الشخص - بالم شديد - اذا افترست في رحلة شوكة أو مسمار ، أو اذا دخلت الكرة شبكة مرمى الاهلي وهو اهلاوي ، أو اذا كان في حالة انفلونزا حادة ، أو عنده وجع في الضرس أو أي وجع .

وقد يقول الشخص « آه » وهو في حالة سعادة شديدة اذا كان يسمع أم كلثوم ، أو اذا دخلت الكرة مرمى الزمالك وكان هو اهلاوي .

وقد يقول الشخص هذا التعبير وهو في حالة تألم وضحك معا ، وذلك اذا طلع له دمل في شفته وضحك لصديقه .

وقد يقول الشخص هذا التعبير ويتفادى من قوله أحيانا كالطرب ، وقد يقوله ويدفع لقوله أجرا اذا قاله للطبيب الكشف فول آ .

وقد يكون هذا التعبير من باب الاستهزاء والاقتناع بالعبارة المؤلمة ، كان يحرق الاعصاب - بعد زواجه - لانه كان يبكي ساعة ولادة بلا سبب .

## (( ب ))

### بيني وبينك :

تعبير نسائي في معظم الاحيان ، يقال همسا عند الكوافير أو الخياطة أو في مترو أو في أي مكان تتوافر فيه امكانيات الرغي الحريمي ، وكثيرا ما يوجه هذا التعبير في سلك التليفون أيضا ، وذلك عندما تكون على السماعة الاولى امرأة ، وعلى السماعة الثانية امرأة ، وفي سلك التليفون - بين السماعتين - سر لزوجة المرأة الاولى ويخص امرأة ثالثة هي صديقة الطرفين ، هذا السر انما هو بسيط وعايب ، وانما انه نظر بجلاجل ، وفي الحالتين تعتبر المرأة الاولى التي تفشي السر مضطورة جدا ، فهو اذا كان سرا بسيطا فانه اتفه من ان تحتفظ به ، وهو اذا كان سرا بجلاجل فانه اقوى من كتمه .

## (( ح ))

### حظه يحب :

تعبير شائع يتردد على السنة الحساد غالبا ، صور استعمالاته كثيرة ، ومنها أن يقوله رجل لرجل عن رجل ثالث وهو يهز رأسه في اسف وندم ، الرجل الاول - قائل التعبير - عنده دستة عيال وديون على جنبه سلف لاول الشهر ، الرجل الثاني - السامع - عنده نصف دستة عيال ويبحث عن الجنيه ، اما الرجل الثالث الذي يتحدثون عنه - صاحب الحظ المحب - فهو رجل فكر مائة مرة في الزواج ، ثم ظل نهائيا في قرية الناسعة والتسعين .

## (( ش ))

### شيء جميل :

تعبير شائع يقال للاستحسان ، وهذا التعبير رجالي صرف لا تستعمله المرأة ابدا وانما تستعمل بدلا منه تعبير ... « جنان » ... جنانه » أو تعبير « ياي » ياي » وهناك من تستعمل تعبير ( أو لالا ) .

وعكس هذا التعبير : شيء فظيع .. وهو أيضا تعبير رجالي لا تستعمله المرأة ، واذا استعملته حذفت كلمة شيء واكتفت بان تقول ... ( فظيع ) فظيع » غير أن هذا نادر الحدوث ، اذ تستعمل بدلا منه عادة تعبير ( ياي .. ياي ) ولكن بلهجة مناكرة .

وتعبير « شيء جميل » قد يستعمل مع عكسه - وهو تعبير « شيء فظيع » - في جملة واحدة كان يقال : شيء جميل أن تجد امرأة تنصت الى حديثك ، النهاية بلا مقاطعة ... وشيء فظيع ان تكتشف بعد انتهائك من الحديث أن المسكينة خرساء ، أو ان يقال : شيء جميل تقع بين ذراعي امرأة ، وشيء فظيع أن تقع بين يديها .

## (( ف ))

### فاعل خير ..

تعبير مشهور ، وفاعل خير فاعل لا تربطه أي صلة قرابة بالفاعل المرفوع في النحو أو باسم الفاعل أو بنائب الفاعل ، فهو الفاعل الوحيد الذي لا يعرفه اللامذة .

وفاعل خير تعبير كان يطلق زمان على الرجل الذي يتبرع بكوم جنيه ، دون أن يذكر اسمه ، لانه مشروع خيري يكتب عنه الصحف ، ثم يصحب إلى دور الصحف لسبب أو لآخر ولا يخرج منها الا بعد أن يعرف أحد الصحفيين انه فاعل الخير ، وهنا تكتب عنه الصحف ، مع صورة له وهو يضحك للشدة البسيطة من فعل الخير ، ثم وهو واضع يده في الصورة متظاهرا بمنع الصورة من تصويره لانه فاعل خير سري جدا ، ثم وهو جالس يأكل الديك الرومي لان شهيته مفتوحة من فعل الخير ، ثم وهو يوزع على الفلاحين في عزبته كل واحد تعريفة لانه فاعل خير .

وفاعل خير - أيضا - يطلق على الرجل الذي يحب من طرف واحد .

### فرصة ..

تعبير شائع ، رجالي ونسائي .

والفرصة بالنسبة للمرأة هي وجود رجل الى جوارها في البيت أو السينما أو القطار أو حتى في عربة الاسعاف ... والتاريخ الانساني يسجل لامرأة واحدة فوتت فرصة الزواج من رجل لم تنظر اليها ، كما يؤكد التاريخ ايضا أن انهيار المرأة تهدم الفرصة بجرعة سحر حركة لا ارهوية من زرانيها ، عندما ترتفع يدها لتسوي شعرها حتى ولو كانت خارجة لتوها من عند الكوافير .

أما الفرصة بالنسبة للرجل فيمكن أن يكون في الحديث في وجوه سيدتين أو أكثر ، وهناك فرصة أخرى نادرة بالنسبة للرجل ولكنه لا يحاول ان يستفيد منها أبدا ، وهي فترة العدة للمرأة بعد الطلاق ، فالمعتدة

اقلب الصفحة ←

# تعبيرات شائعة جدًا..

زوجة ثانية ينصحها الزوج الأول للزوج الثانى ليفكر بمنتهى التروى والعقل الزوجة قبل أن يقسم على الزواج من مطلقته .

## « م »

### مشكلة !!

تعبير حائر ينطق به الرجل دائما إذا صادفته عقبة ما . ولكن المرأة لا تنطق بهذا التعبير لأن دموعها تقوم بذلك . وغالبا ما تكون مشكلة المرأة هى مشكلة مع رجل . وفى هذه الحالة يكفى أن تخلص أمامه لتحصر دموعها فى المشكلة . وربما تنتقل المشكلة إليه فى الغد . أو أن دموعها . فى تلك اللحظة . تصبح مشكلة .

والمشكلة تختلف من شخص إلى شخص ومن ظروفه وأحواله . فالمشكلة بالنسبة للزوج مثلا هى البيت والعيال وطلباتهم والمشكلة بالنسبة للراغب فى الزواج هى المهر والشبكة . والمشكلة بالنسبة للراغب فى الطلاق هى مؤخر الصداق والنفقة . أما المشكلة بالنسبة للمطلق فهى الإعلان الغنائى الذى يقول له : يا المطلع يا الحسن .

## « ن »

### نصيحة منى..

تعبير شائع جدا . يوجه غالبا من الأكبر إلى الأصغر . والنصيحة موجودة من قديم الزمن .. منذ أن الجبر آدم قابيل وهابيل .

والنصيحة عبارة عن روبابكيا تنتقل من جيل إلى جيل . ويبيعها الكبير للصغير دون مقابل . غير أنها روبابكيا فى حالة جيدة جدا ، إذ لم يسبق لأحد أن استعملها وإن كان قد حسبى للصحيح أن قائلها الواحد منهم مليون مرة للآخرين .

والنصيحة تستطيع أن تجمعها بالقنطار من فم الرجل العجوز . بشرط أن يكون هناك شاب أمامه . والنصيحة عند الرجل العجوز تعتبر ذاتها بالأمر والنهى للشاب الذى يقف أمامه . مع أن أجمل ذكريات الشباب عند الرجل العجوز هى الأفعال التى ينصح الشاب بألا يقوم بها !

## « ى »

### ياروحى ..

تعبير شائع بين الرجال والنساء .

ولا يشترط أن يكون هذا التعبير غراميا فالرجل يبدأ فى ترديده بشكل عاطفى نملة أيام الخطوبة والزفاف وشهر العسل وهى المرحلة التى يطلق عليها . نظرة فابتسامة فموعد فلقاء فخطوبة فزفاف فعسل . وبعد هذا الحد يبدأ الرجل فى دخول المرحلة الثانية المكملة للأولى وهى . فعيال . فتلاتة عيال . فاربعة . فزوجة تطلب فلوس ونرفزة وستات بخواتم وشمسات رائحة البصل بالبطن . ولا يمكن أن يقال لها ياروحى أو ياعيونى أو حتى يا أمير أو يا خواطرى . ومع ذلك نجد . فى هذه الحالة . أن تعبير « ياروحى » لا يزال موجودا على لسان الزوج . لا يقوله بأن قلبه غرامى أو رومانسى لا سمح الله ولكن بوصفه لازمة للتصعف بلسانه للعصف فيه ، حتى أنه قد يقول أحيانا مخاطبا زوجته فى عصبية شديدة : فين الزفت القميص ياروحى .

**احمد رجب**

حسن جلال العروسى

عاد حسن جلال العروسى المستشار العام لمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر بالقاهرة من رحلته بالولايات المتحدة الامريكية حيث اشترك فى مؤتمر الناشرين العالميين السابع عشر الذى عقد فى واشنطون . كما حضر مؤتمر مديرى مؤسسة فرانكلين بوصفه نائبا لرئيس المؤسسة ومديرا لمكتبها بالقاهرة مع مديرى مكاتب المؤسسة بلبنان والعراق وايران وافغانستان وباكستان الشرقية والغربية واندونيسيا وملايزيا ونيجيريا والارجنتين والبرازيل .

وقد نوقشت فى مؤتمر الناشرين العالميين الوسائل العلمية للنهوض بالنشر العالمى . وناقش مؤتمر مديرى مؤسسة فرانكلين التقدم الذى احرزته البلاد النامية فى ميادين النشر وصناعة الكتاب وعلى رأسها الجمهورية العربية المتحدة ومكتب مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر بها . وقد حضر الاستاذ العروسى مؤتمرا صحفيا والتقى بكبار الكتاب والناشرين العالميين .

## مجتمع آخر ساعة

العروس : ماجدة محمود شاهين
العريس : الدكتور احمد بشر

تم عقد قران الآنسة بهيجة .... الحلول كريمة الحاج محمود عبده احمد صاحب مصانع حلويات « كوكب الشرق » على الزميل الكاتب طاهر عثمان بمؤسسة أخبار اليوم .

العروس : نوال عبد الرحيم عراس
العريس : السيد محمد عنيبة

العروس : ....
العريس : الفنان محمد ....

العروس : سناء حامد
العريس : عبد المجيد شاكر

العروس : نادية محمد رمزى
العريس : احمد شوقى عبد الحميد

العروس : أمينة ...
العريس : دياب ...

محمد ظفر النحاس
مبروك النجاح

ايهم حسين جوهر
الف مبروك بالنجاح

حسين محمد حسين جوهر
مبروك بالنجاح

اشرف
عز الدين صبرى
١٠ شمعات

اشرف
عبد العليم شريف
شمعة واحدة

دلال
سمير احمد مرعى
شمعتين

# ٣ صور .. من مختارات كنعان

## آخر صورة

بعدسة شريف ذو الفقار

احدى حوائط كنعان كما تراها العين المجردة من الطائرة ..

بعدسة شريف ذو الفقار

يؤمن الفنان التجريدي بأنه كلما خلت اللوحات من المعاني التي يدركها العقل ، كلما كانت اكثر ثراء من حيث المعنى الفني !

وليس غريبا - لهذا السبب - ان تكون هذه الصور الثلاث اهم مختارات الفنان كنعان ، من بين مجموعة كبيرة من الاعمال الفنية .

وقد يرى القارىء في هذه الصور بالترتيب : نظرة عين دامعة وصفحة حائط قديم ، وجذع امرأة تحت الماء .. ولكن كنعان يأبى أن يرى فيها شيئا من ذلك .. حتى لا يتقيد خياله الفني بالعالم المحسوس .

فهذه اللوحات في رأيه مجرد فن خالص يفقد قيمته وثراءه في اللحظة التي يسأل فيها الانسان نفسه : ماهذا الذي أرى ؟ انظر اذن .. ولا تسأل ، الا كنت تريد ان تفهم !

## حوار الأسبوع

**لم تكن « آخر ساعة » تعرف عن فطين عبد الوهاب سوى انه مخرج سينمائي هو انه ايضا يستطيع ان يكون كاتبا ممتاز ، لكن الجديد الذى ستعرفه هنا ممتازا .. على الاقل فى محاولته لتشخيص مشاكل السينما المصرية !**
**ولنتركك بسرعة مع مقال فطين عبد الوهاب .. ومع « رجل الحمار » التى يغزل بها حتى الآن !**

# السينما تغزل برجل حمار !

**بقلم : فطين عبد الوهاب**

لا يختلف اثنان – حتى بين السينمائيين المصريين – فى أن الفيلم المصرى متخلف عن الفيلم العالمى شكلا وموضوعا . ومعظم المخرجين المصريين – فيما عدا المكابرين والمغرورين – يعترفون بينهم وبين انفسهم ، بل يعترفون علنا ، بالاخطاء والعيوب التى فى انجح افلامهم . انهم يعرفون الطريق الى العمل الفنى المتكامل ، لكنهم يقفون عاجزين فى مرارة امام عشرات العقبات التى تقف بينهم وبين اخراج افلام ممتازة تقف على قدم المساواة مع الفيلم العالمى .

ان مشاكل الفيلم المصرى تتركز فى ثلاث نقط أساسية :

**(١) المضمون ( الناحية الفكرية والموضوعية )**
**(٢) الشكل ( الناحية الفنية والصناعية )**
**(٣) التسويق ( الناحية التجارية والاقتصادية )**
**وساحاول هنا ان اتناول ببعض التفصيل كل مشكلة على حدة .**

### ١ – المضمون

نكبة الفيلم المصرى الكبرى فى موضوعه .. فى السذاجة التى تميز معظم قصصنا السينمائية وتمتهن بعرضها عقول المتفرجين .

الفيلم ينتج بقصد عرضه على اكبر عدد من المتفرجين بل فى كل بلد من بلاد العالم . لذلك يجب أن يراعى فى موضوعه – فضلا عن القواعد الدرامية – أن تكون الاحداث التى نعرضها ، احداثا قد تواجه اى انسان فى اى مكان فى العالم ، رغم وقوعها فى بيئة وجو محليين . فالمشاعر الانسانية والعواطف البشرية ، احساسات مشتركة بين رجل الاسكيمو ، وساكن باريس ولندن ، وفارس الصحراء ، وانسان الغابة .

ان التاريخ ايضا ملك للجميع . والعالم يعرف كثيرا عن مدنيتنا الفرعونية لكنه يكاد لا يعرف شيئا عن تاريخنا العربى والاسلامى . ان العالم لا يعرف شيئا عن تقدم العرب فى العلوم والرسم فى المدنية الاوربية . انه لا يعرف عن العرب اكثر مما قدمته له الافلام الامريكية – قطاع طرق – أو اصحاب قصور فاخرة بين الخمر والحريم وليالى الف ليلة .

اما عن الاسلام فالفكرة العامة لديهم ان المسلم كالبوذى . وقد دهش الامريكيون فى هوليوود منذ سنوات عندما قلت لهم ان لكى اكون مسلما يجب أن اومن بعيسى وموسى كانبياء وان اوامر ونواهى الاسلام هى هى فى المسيحية واليهودية .

كان لهذه المعلومات وقع السحر عليهم – حتى اليهود منهم – وفتحت لى ابواب الاستوديوهات بعد أن كانت مغلقة فى وجهى . وتوالت على الدعوات والحفلات ليعرفوا منى ما يجهلونه عن الاسلام والعرب .

اننا فى حاجة ملحة وضرورية لانتاج افلام تاريخية تشرح تاريخنا وديننا للعالم لتكسب معركة الدعاية الصهيونية ضد العرب .

كما يجب علينا ان ننتج افلاما يتمشى مضمونها مع حياتنا الاشتراكية الجديدة . افلاما قصيرة للتوعية العلمية . وافلاما روائية طويلة للعرض العالمى .

والنوع الاخير من اصعب الانواع تأليفا . اذ يجب ان ندخل هذه المفاهيم ضمن الخط الدرامى دون ان يشعر المتفرج بدعاية سافرة ، والا اعرض عنها المشاهدون فى البلاد التى تختلف معنا فى نظامها السياسى والاجتماعى . وبذلك يضيع الهدف من انتاجها .

والى جانب مثل هذه الموضوعات الهادفة يجب ان ننتج عددا كبيرا من الافلام الترفيهية كالافلام الكوميدية والاستعراضية وافلام الحب والمغامرات . ان شعبنا الآن فى مرحلة كفاح وعمل جدى متواصل ، ومن حقه علينا ان نرفه عنه بعد عمل يوم شاق . وسوق افلام الترفيه سوق واسعة تدر لربحها طائلة . وهذا النوع – ما دام لم تكن به افكار رجعية – لا يتعارض اطلاقا مع اشتراكيتنا بل بالعكس يدعو لها . فبواسطته نقول للعالم اننا رغم انهماكنا فى بناء مجتمعنا الجديد ورغم تقشفنا ورغم مضاعفة انتاجنا فاننا لم نفقد انسانيتنا . اننا ما زلنا نضحك ونرقص ونغنى ونحب .

ان اختيار الموضوع الصالح للانتاج السينمائى مشكلة تواجه صانعى الافلام فى كل انحاء الدنيا من امريكا الى الهند .

وهم فى أوربا وامريكا يعانون من هذه المشكلة رغم أن أدب الرواية والمسرحية بدأ فى هذه البلاد منذ مئات السنين .

ونحن على حداثة عهدنا – نسبيا – بالاعمال الدرامية – نجد أن كثيرا من الانتاج العظيم لكتابنا قد لا يصلح للاسلوب السينمائى رغم نجاحه كمسرحية او قصة .

لذلك يجب أن يعتمد الانتاج السينمائى على جيل جديد من الكتاب الذين درسوا – مع الدراما – حرفية القصة السينمائية .

ومعهد السيناريو الذى انشىء حديثا يضم عددا كبيرا من هؤلاء الكتاب والادباء . وواجبنا أن نشجع خريجى هذا المعهد ونمهد اليهم جميعا بلا استثناء بكتابة قصص سينمائية .

لهم – وقد درسوا أصول وعلوم القصة السينمائية – لن يتقنوا هذا العمل الا بممارسته ان التجربة وحدها والعمل هى التى ستكشف لنا المؤلف الخالق المبدع من بين هؤلاء الدارسين

اعطوهم الفرصة – جميعا بلا استثناء – وفى خلال عامين اثنين ستحل مشكلة المضمون فى افلامنا .

### ٢ – الشكل

المضمون الجديد ، تزداد قيمته ، ويزداد استمتاعنا به ، وبالتالى استيعابنا لمفاهيمه وتقديرنا لها – اذا قدم فى شكل جميل واطار فنى سليم .

ان الشكل فى السينما ، او الاتقان الحرفى والصناعى يحتاج الى عدة امور هامة .

( أ ) يحتاج الى وقت اطول كثيرا من الوقت الحالى فى مراحل التحضير والتنفيذ والاعداد للعرض .

لا اقل من ستة اشهر لكتابة السيناريو تمتد الى سنة للافلام الضخمة الانتاج .

ان هذا الوقت يتيح للمؤلف والمخرج فرصة اكبر للاطلاع على المراجع والاتقان ودراسة ورسم الشخصيات ومراعاة القواعد الدرامية

وفى مرحلة التحضير ايضا يحتاج المخرج الى شهرين على الاقل بعد انتهاء السيناريو لتقطيع المشاهد الى لقطات . كل لقطة تخدم المعنى أو المضمون وتبرزه من ناحية تكوين الصورة او الايقاع او حركة الكاميرا او حركة الممثلين . وفى نفس الوقت يدرس المخرج الديكورات مع مهندس الديكور والملابس مع مصممها وزوايا التصوير والاضاءة مع مدير التصوير ويختار الممثل المناسب للدور المناسب ويقرأ السيناريو مع كل العاملين بالفيلم من فنيين وممثلين

اما مرحلة التنفيذ – اى الاخراج – فهى تحتاج لا اقل من شهرين الى ثلاثة اشهر للفيلم العادى تمتد الى ثمانية اشهر او عام للانتاج الضخم مع تفرغ كل العاملين بالفيلم طول الوقت – ومرة اخرى كان الله فى عون مخرجى التليفزيون !

**( ب ) يجب الصرف بسخاء – وبفهم – على الديكور – المفروشات – الملابس**

**( جـ ) اختيار اماكن جميلة وجديدة لتصوير المشاهد الخارجية سواء داخل الجمهورية او فى اى مكان من العالم . نريد ان تخرج الكاميرا الى اسوان – الى الصالح – الى العمايف الجديدة الرائعة – الى مصر الحديثة ومصر التاريخية – الى خارج مصر – الى جبال الجزائر ومقاهى بغداد – الى الاماكن المقدسة بالاردن والجزيرة العربية – الى السودان والكونغو – الى اوربا وامريكا واسيا والقمر بعد سنوات !**

**نريد ان تنطلق الكاميرا العربية من سجنها التقليدى فى قصر الباشا وكباريه الفردوس ومحكمة الاستئناف .**

**( د ) لتحقيق كل هذا يجب استكمال النقص فى المعدات واستيراد كل المعدات الحديثة وتطوير امكانياتنا لتصل الى المستوى اللائق من الناحية الصناعية او الحرفية .**

**ان القاهرة الآلة المختلة فى جميع افلامنا فى السنوات الاخيرة هى رداءة الصوت والمعمل . وهذا لا يعود الى عجز المختصين بل الى نقص فى المعدات والمواد الاساسية . وهى عيوب بدائية من العار ان نقصف بها افلامنا فى عصر الالكترونات ان السينمائيين المصريين منذ نشأة السينما فى بلادنا حتى يومنا هذا يغزلون برجل حمار**

فى الوقت الذى تطور فيه صناعة السينما فى العالم بسرعة الصواريخ .

نعم ان الشاطرة تغزل برجل حمار ، لكنها تغزل بهذه الرجل المتعبة يوما او يومين حتى يتاح لها أن تغزل بمغزل يدوى او ميكانيكى . أما أن نغزل فى السينما برجل الحمار لمدة ثلاثين عاما متوالية وغيرنا يعمل على مغازل الكترونية . فنحن نعترف ونقر اننا لسنا على هذه الدرجة من الشطارة مهما كانت اصالة هذا الحمار وسلالته وحصاويته .

**( هـ ) هناك مهن سينمائية اساسية لا نجد من يقوم بها فى السينما المصرية كالحيل السينمائية – اخصائى المعارك – اخصائى الحرائق الكبرى والامطار والسيول والعواصف الخ**

فى مشهد سلم الحريق – مشهد النهاية – فى فيلم انه ( عالم مجنون مجنون مجنون ) استعان المخرج ستانلى كرامر بأربعة علماء فى سينمائيين وثلاثة خبراء فى الحيل السينمائية لتحقيق هذا المشهد حتى ظهر على الشاشة بهذا الاتقان والابهار الصناعى . فى الوقت الذى ما زلنا فيه هنا نستعمل الخيش والكهنة والجاز لاخراج الحرائق ، وخرطوم المطافى لعمل المطر الصناعى . علما بأن ثمن جهاز المطر الصناعى لا يتجاوز ثلاثين جنيها . ولا يوجد فى كل ستوديوهاتنا واحد من هذا النوع .

صدقونى ، ان رجل الحمار ستقضى على السينما المصرية اذا لم تبادر بالاستعانة بخبراء فى المهن المذكورة وارسال بعثات من السينمائيين المصريين للتخصص فى هذه المهن الهامة . وان نرسل مختصين – لا موظفين ومديرين – لشراء اجهزة ومعدات حديثة بدلا من الاجهزة التى نعمل بها حاليا والتى انقرضت فى امريكا واوربا منذ اكثر من عشرين عاما .

اليس من الظلم ان نطالب مصورينا بالكمال وهم يصورون منذ سنوات بارما انواع الفيلم الخام وارقا الكاميرات ، واقدم العدسات واسوأ مصابيح اضاءة فى العالم كله !! اليس من الظلم أن نطالبهم بالكمال والعمل تنقصه بعض المواد الاساسية فى التحميض والطبع !

اليس من الظلم أن نطلب من صلاح ابو سيف وكمال الشيخ وحسن الامام ونيازى مصطفى أن يخرجوا لنا افلاما تنافس بهما افلام هتشكوك وستانلى كرامر وجون فورد ودافيد لين وبرجمان لم لا نعطيهم لا الوقت ولا المعدات ولا الخبراء اللازمين لهذا العمل ! ثم نلومهم انهم لم يستطيعوا ان يقدموا لنا بثلاثين الفا من الجنيهات مايصرف عليه غيرهم الملايين

اليس من الظلم ان نطلب من الدكتور سيد كريم أن يبنى لنا عمارة تناطح عمارة الامباير ستيت بلدينج لم لا نعطيه حديدا ولا خرسانة ولا اخشابا ولا طوبا وعندما يبنيها من الطوب النى وتسقط ، نعيب عليه انه فشل !

ان الدكتور سيد كريم معمارى ممتاز ، يستطيع ان يبنى لنا اعظم من الناطحات الامريكية لو اعطيناه الامكانيات لذلك .

وبين السينمائيين المصريين من يستطيع ان يقدم احسن الافلام لو توفرت له الامكانيات والظروف التى يعمل بها السينمائى والامريكى او الروسى او الهندى .

### مرحلة الاعداد للعرض

وهى مرحلة هامة . تحتاج هى الاخرى الى وقت . والى عناية فى اضافة المؤثرات الصوتية وتأليف الموسيقى التصويرية المعبرة المناسبة ومزج هذا بالحوار بحيث لا يطغى مؤثر على آخر الا لخدمة معنى معين أو لاحداث اثر مقصود . ونحن فى حاجة الى مكتبة حديثة كاملة للمؤثرات الصوتية . فان احدث ما وصل منها الى ستوديوهاتنا عمره – اسم الله – ١٥ سنة حتى اصبحت اضافتها للفيلم شىء اليه بدلا من ان تخدمه .

وفى هذه المرحلة ايضا يتم اعداد الدعاية من سيرو وملصقات وخلافه . والملصقات عندنا مختلفة تشوه منظر الشوارع التى تلصق عليها وتسىء الى الفيلم اساءة بالغة . يجب أن يقوم بتصميم هذه الملصقات فنانون تشكيليون وعندنا منهم كثيرون على درجة عالية من العلم والذوق الفنى السليم .

### ٣ – التسويق

والتسويق فى الواقع هو المشكلة الاولى أو اساس كل المشاكل . فسوق الفيلم المصرى محددة بالبلاد التى تتكلم اللغة العربية . وبالتالى فان ايراد الفيلم المصرى محدود فى المتوسط بأربعين الفا من الجنيهات ويتبع ذلك الا تزيد ميزانية الفيلم المتوسط عن ٢٥ الف جنيه حتى يستطيع ان يغطى تكاليفه ومصاريف الشحن وحصة التوزيع والدعاية .

والفيلم فى هذه الحدود المالية الضيقة لا يمكن ان ينال حظه من الاتقان الفنى او الفكرى . واذا علمنا أن الفيلم الامريكى يتكلف من نصف مليون جنيه الى ثلاثة او اربعة ملايين من الجنيهات ( كفيلم كليوباترة مثلا ) . وان اقل فيلم ايطالى يتكلف ربع مليون جنيه وان الفيلم الهندى الاقل ميزانيته من الفيلم الايطالى ، لعرفنا الى اى مدى تظلم السينمائيين المصريين .

ولننتج افلاما افضل – يجب أن نتسع رقعة سوق الفيلم المصرى لتعم العالم كله – ليزداد ايراده وتزداد ميزانيته

ولكى نقتحم السوق العالمية يجب ان نتقدم ببضاعة لا تقل عن البضاعة الامريكية او الاوروبية الذى يجب أن ترتفع ميزانية افلامنا الى ٢٠٠ الف ، ٣٠٠ الف ونصف مليون جنيه . والا فلنقتنع بانتاجنا الحالى وبتخلفنا وبرجل الحمار

والسوق الحالى المحدود لا يؤثر فقط على ايرادات الفيلم المصرى بل تؤثر على مضمونه . ان نسبة التعليم فى البلاد العربية ضئيلة جدا . وهذا الجمهور المتخلف علميا ، المحروم اجتماعيا فرض علينا لسنين طويلة نوع الافلام التى تقدمها له .

فانه فيما عدا القاهرة والاسكندرية وبورسعيد وبيروت وبغداد وعواصم الدول العربية الاخرى ، لا تجد فى مدينة من المدن الكبرى او الصغيرة ملهى ليليا واحدا . لا تجده فى المنصورة ولا فى اسيوط ولا حمص ولا البصرة ولا الكويت

لذلك فان جمهور هذه المدن يريد أن يشبع حرمانه مما تقدمه له فى الافلام . يريد أن يرى الرقص الشرقى الذى يحبه . والغناء المصرى الذى يطرب له . بالاختصار يريد أن يتفسح فى الفيلم ولا يهمه الموضوع .

وفى بعض البلاد العربية يلجأ بعض مشترى الافلام المصرية الى طريقة غريبة لارضاء هذا الجمهور . فهو يقص الاغانى والرقصات من خمسة افلام مختلفة ثم يلصق الرقصات والاغانى ببعضها ويعرضها على الجمهور والاغانى الفيلا منقطع النظير .

اننا نحتاج الى السوق العالمى – لا للفائدة المالية وحدها – بل لنرفع مستوى اسلوبنا وتفكيرنا ونقدم موضوعات قيمة لا يتحكم فيها الجاهل والامى والمحروم .

فاذا ارتفعت ميزانية الفيلم المصرى ، واكتملت له عناصر النجاح شكلا وموضوعا بقيت امامه عقبة وحيدة لتسويقه عالميا . هذه العقبة هى ان نجومنا ليست لهم شهرة عالمية . والمتفرج فى العالم كله يذهب دائما الى دار العرض وراء نجمه المفضل .

ولدينا الآن فى القطاع العام – شركة لانتاج الافلام العالمية المشتركة – ومن طريق هذه الشركة نستطيع ان نكسب لنجومنا شهرة عالمية .

وذلك بأن نفرض منذ التعاقد ان يكون فى كل فيلم بطلة مصرية امام البطل الامريكى المشهور او بطل مصرى امام البطلة الايطالية المشهورة ولا نقنع باسناد الادوار الثانوية الى نجومنا . بذلك نكمل للفيلم المصرى كل المؤهلات التى تجعله يفرض نفسه على السوق العالمى .

***

**ان حل مشاكل الفيلم المصرى تتلخص فى الآتى :**

**ان نصرف بسخاء – وبلا خوف من الخسارة المادية – لنقدم عملا كاملا . قد نخسر ماديا لمدة عامين او ثلاثة . لكننا حتما سنكسب ادبيا من الآن والى الابد . وسنكسب ايضا ماديا على طول المدى .**

**فطين عبد الوهاب**

**خبرة ٢٢ عاما فى الغزل برجل الحمار**

## فى العدد القادم من

# آخر ساعة

# ألوان من بغداد

على أجنحة من ألوان الف ليلة ، تحملك آخر ساعة فى الاسبوع القادم الى بغداد : أسواقها ، سهراتها ، حياة الناس فيها .. مع أروع صور خرجت من عاصمة الرشيد حتى الآن .

# على شاطئ رأس البر

طبيعى ان تنتقل عروض الأزياء الى الشواطئ مع الصيف .

ولكن الجديد فى هذا الصيف كان اختيار رأس البر لاول مرة .

وقد سجلت عدسة آخر ساعة بالألوان هذا العرض الأول من نوعه لكى تقدمه الى قارئاتها فى الاسبوع القادم .

## واحد .. فوق الإجماع

من بين كتاب المسرح الجدد ، اصبح ألفريد فرج الآن صاحب أكبر عدد من مسرحيات الفصل الواحد .

والجديد فى احدث هذه المسرحيات التى كتبها هو انها — لاول مرة فى تاريخ مؤلفاته — مسرحية سياسية خالصة .

اقراها فى العدد القادم .

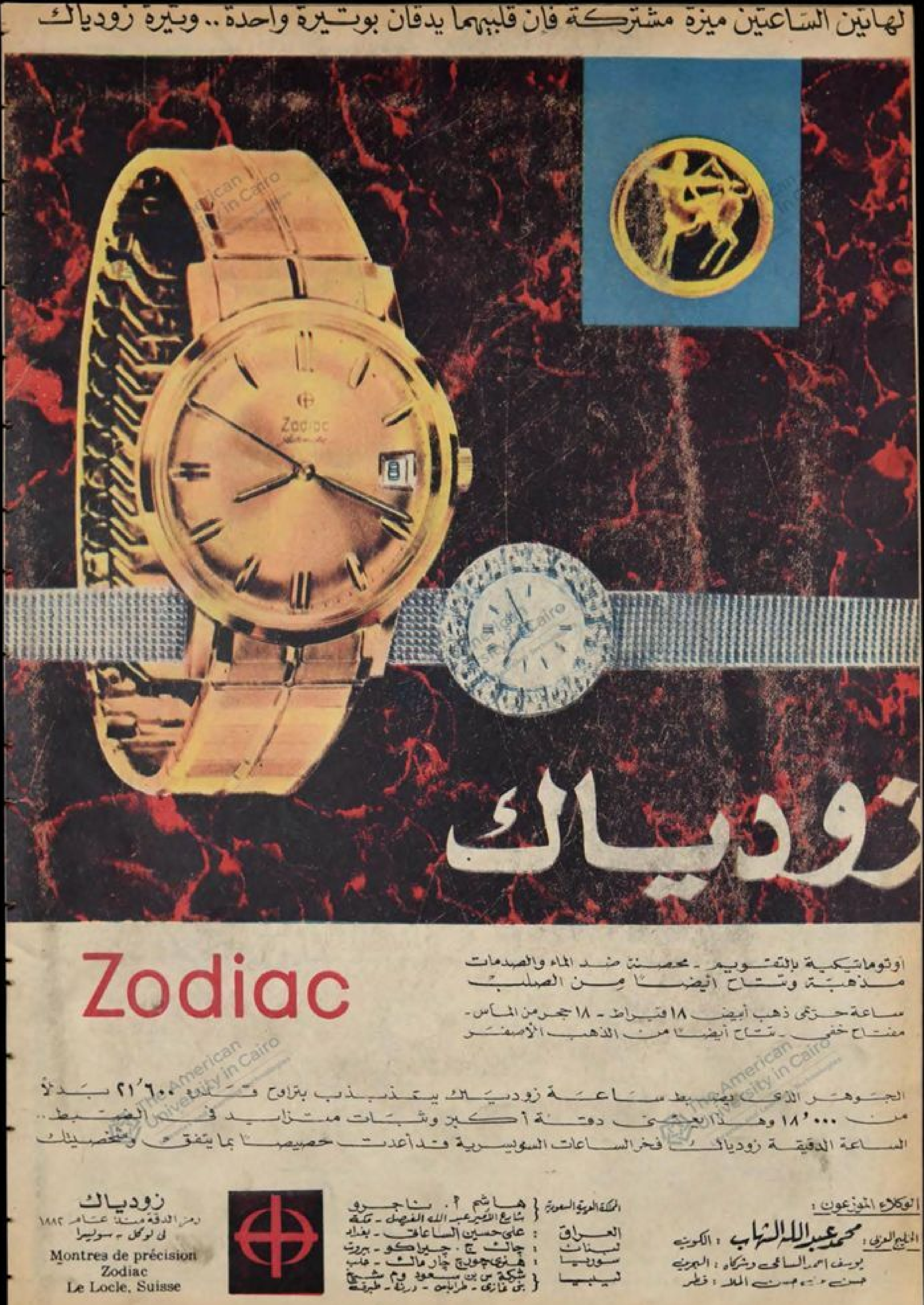
لهاتين الساعتين ميزة مشتركة فإن قلبيهما يدقان بوتيرة واحدة.. وتيرة زودياك
Zodiac
زودياك
Zodiac
أوتوماتيكية بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات
مذهبة وتتاح أيضاً من الصلب
ساعة حريمي ذهب أبيض ١٨ قيراط - ١٨ حجر من الماس -
مفتاح خفي - تتاح أيضاً من الذهب الأصفر
الجوهر الذي يضبط ساعة زودياك يتذبذب بتواتر قدره ٢١٬٦٠٠ بدلاً
من ١٨٬٠٠٠ وهذا يعني دقة أكبر وثبات متزايد في الضبط..
الساعة الدقيقة زودياك فخر الساعات السويسرية قد أعدت خصيصاً بما يتفق وتفضيلك
زودياك
رمز الدقة منذ عام ١٨٨٢
لى لوكل - سويسرا
Montres de précision
Zodiac
Le Locle, Suisse
الوكلاء الموزعون:
الخليج العربي: محمد عبد الله الشهاب : الكويت
يوسف احمد السامحي وشركاه : البحرين
قطر
المملكة العربية السعودية : هاشم أ. ناجرو
شارع الأمير عبد الله الفيصل - مكة
العراق : علي حسين الساعاتي - بغداد
لبنان : جاك ج. جيراكو - بيروت
سوريا : هنري جورج جار مالك - حلب
ليبيا : شركة بن سعود وم شيخ
بن غازي - طرابلس - درنة - طبرق

آخر ساعة
٤٠ مليما
AKHER SAA 1607 - 11 AUGUST 1965
العدد ١٦٠٧ - ١١ اغسطس ١٩٦٥

# ماذا يجرى فى السودان ؟

سمكة .. فوق البحر (تصوير نهاد رجب)

■ ماتت الجنين المعجزة

■ السحر الأسود .. فى أفريقيا

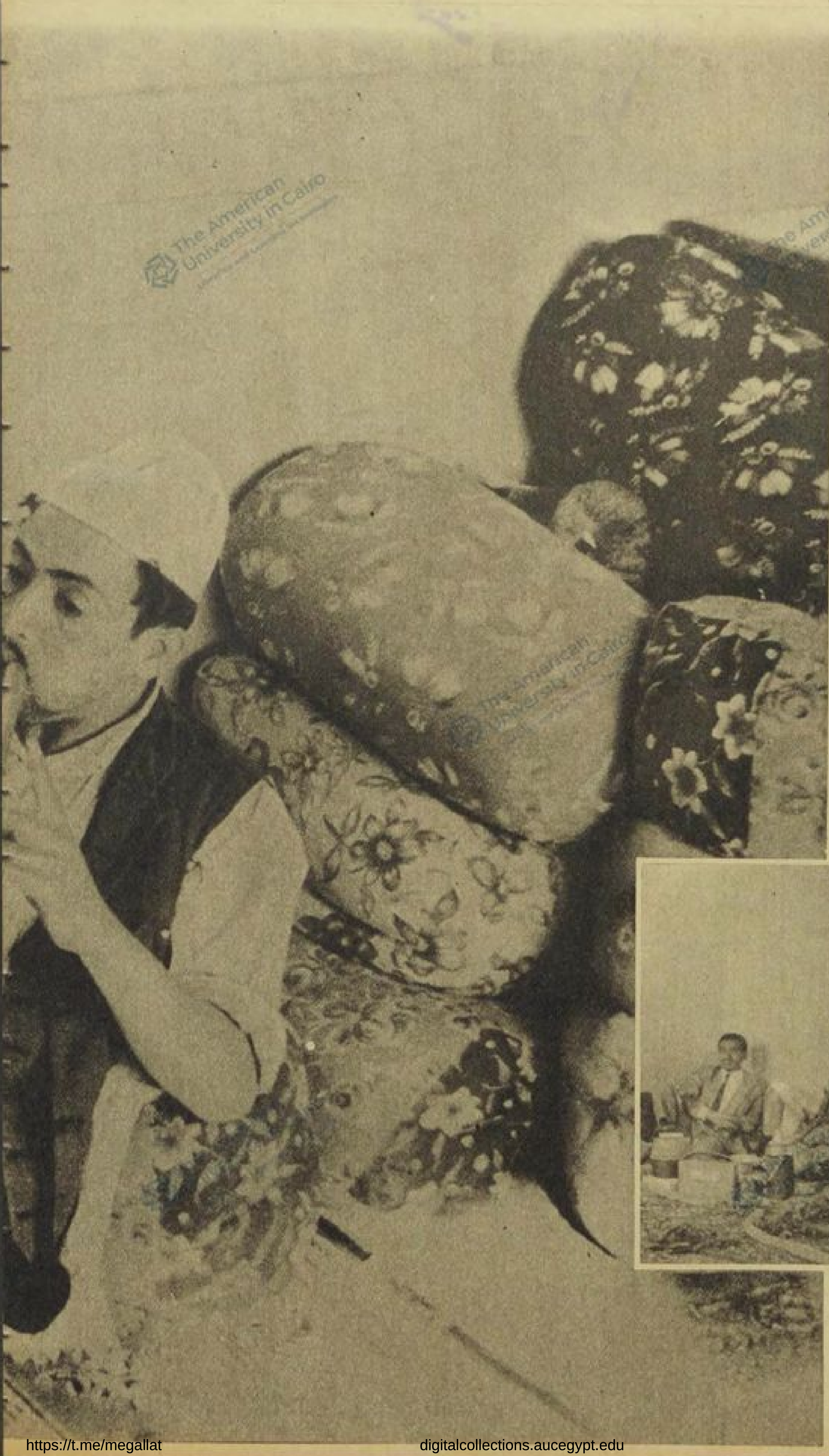

## لقطة الأسبوع

« تصوير سعد كامل »

اقرأ رسالة المحرر

# رسالة المحرر

الرجل الذى تراه يصفر بالناى على الصفحة المقابلة .. من الواضح انه « منسجم » جدا !

وقد يبدو ان كل هذا القدر من الانسجام لا يتأتى الا لرجل حلت جميع مشاكله ، وضمن طعام يومه وغده ، واطمأن على مستقبل اطفاله ، وصحتهم ، وثقافتهم ... اى باختصار : رجل يعيش فى الجنة !

ولكن الحقيقة — مع الأسف — ليست كذلك !

فهذا الرجل ليس فى الجنة ، وانما فى اليمن ، وهو الآن منسجم لانه تحت تأثير « القات » ، وعندما يفيق سيجد انه لا يملك خبز يومه ، ولا مصير اطفاله ، ولن يطيق الحياة الا بجرعة اخرى من « القات » يضغها لتعود به الى جنته الوهمية .

وقد عاش اليمن عدة قرون وهذا « القات » المخدر هو طريقه الوحيد الى السعادة .

ولكن طريقا جديدا بدأ ينفتح الآن امامه .. طريقا يقود الى السعادة ايضا ، ولكن من خلال مواجهة الواقع ، وتغييره ، لا من خلال الهرب منه .

وتمهيد هذا الطريق الجديد هو بعض ما يساهم فيه المصريون فى اليمن منذ الثورة الجمهورية ، فهم هناك لا يقاتلون فقط ، وانما يؤدون — فى المقام الاول — رسالة حضارية ، وفى سبيلها يبذلون جهودا تصل الى حد زراعة الاراضى بسواعد جنود الجيش !

وهذه الحقيقة التى يبرزها بوضوح تحقيق سعيد كامل ( صفحة ٤ ) .. هى نفسها التى يحرص البعثيون فى دمشق على تجاهلها كلما تناولت ابواقهم النابحة قضية اليمن .

انهم يحاولون بكافة الوسائل تصوير وجود المصريين فى اليمن كما لو كان عملا عسكريا خالصا ، وعدوانا على شعبه ، وفى ظنهم ان المستمع لن يسأل نفسه : هل يأخذ المصريون من اليمن او يبذلون له ؟ هل يعرقلون تقدمه الحضارى او يظلون هذا التقدم ؟ وهل من العمل العسكرى انشاء المدارس وفتح المكتبات واقامة دور السينما والمسارح ؟

ومأساة البعث هنا هى مأساة هذا الرجل الذى تراه يصفر بالناى تحت تأثير القات !

**فالبعث يعيش هو الآخر فى جنة من صنع اوهامه المخدرة ! . والقات الذى يمضغه هو مجموعة الاوهام النظرية التى يتصور ان مجرد النطق بها ، ومضغ الفاظها ، يحولها الى حقيقة .. ويحوله هو الى حزب طليعى !**

فعندما يتحدث البعث عن « الاستهداف العميق للتحويل الاشتراكى » و « تحرير المجتمع قوميا من قيود الواقع » و « تصحيح العلاقة بين الواقع والمجتمع » و « دفع القوى المنتجة بدوافع الرحلة » .. فانه لا يعكس بهذه العبارات اية حقيقة واقعة يعيشها ، وانما هو ينسج منها عالما وهميا يهرب اليه من واقعه ، والرضى عن نفسه ، ويتصور انه حقا قائد الثورة العربية .

وكذلك ايضا عندما يتحدث البعث عن سياسة « الابتلاع » المصرية ، ويصف دور المصريين الحضارى فى اليمن بانه « تجاهل لارادة الشعب » ... مجرد مجموعة اخرى من الالفاظ يعيش فى ظلها راضيا عن نفسه ، منصورا ، تحت تأثير القات الذهنى — ان مجرد اطلاقها يكفى لكى تكون حقيقة ، ولكى يرددها وراءه العرب جميعا !

**كل الفرق بين البعثويين وهذا العازف بالناى ، ان هذا العازف سيفيق يوما . وانه سيكتشف الى السعادة والرضى عن النفس طريقا آخر غير طريق القات ! .**



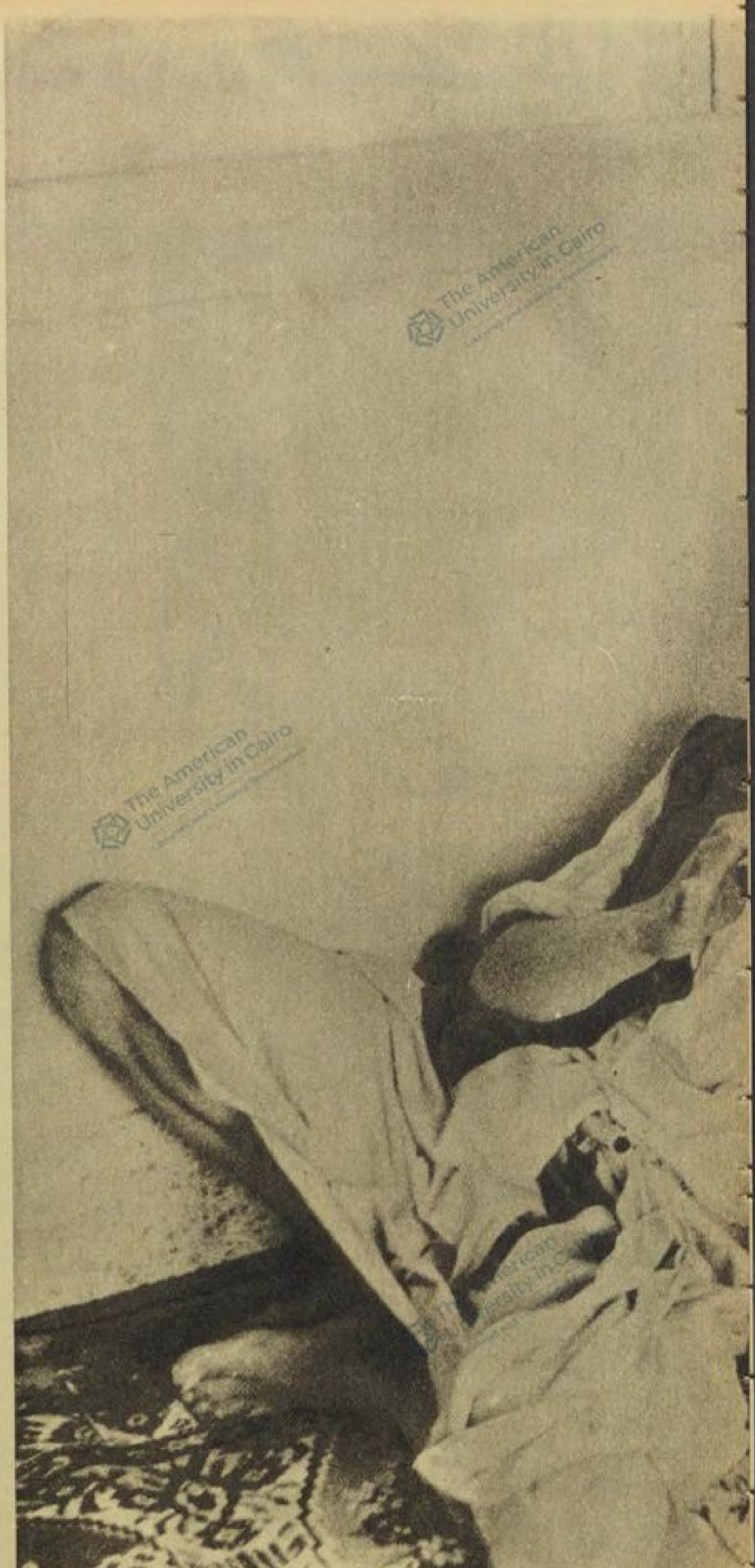

# لماذا ذهبنا إلى

أيام .. في اليمن

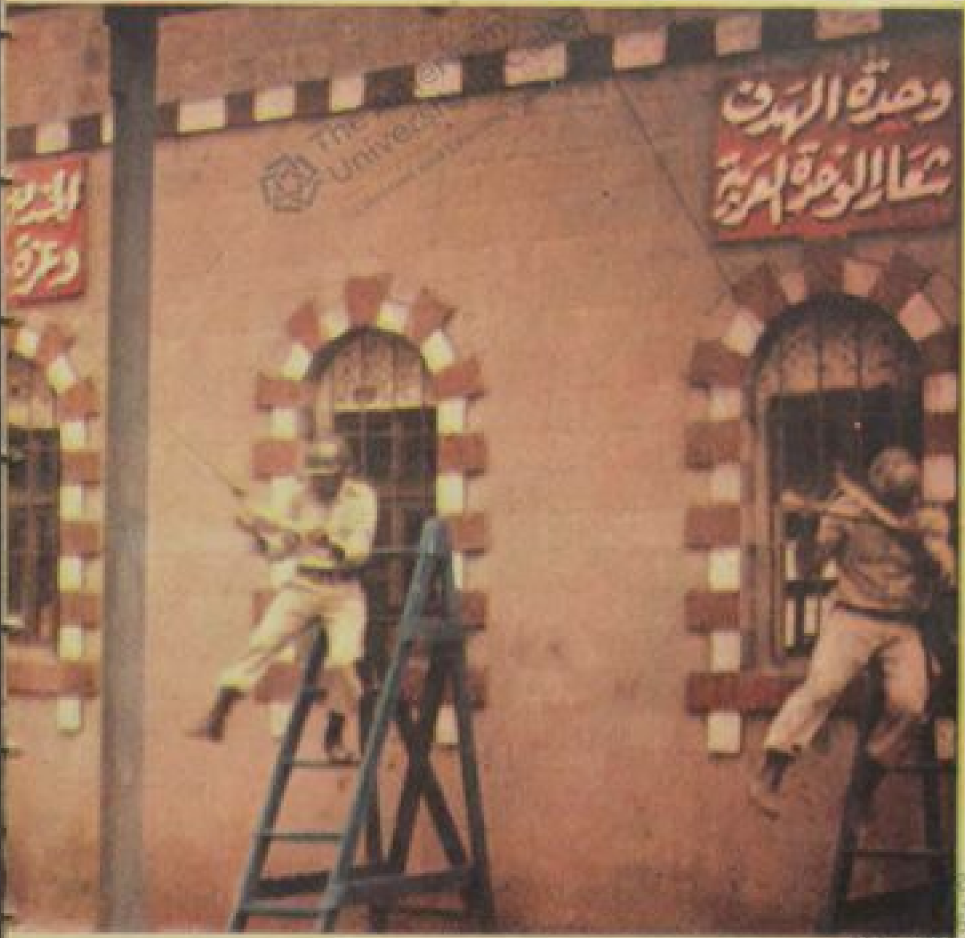


كان الامام يكره القوات النظامية ، لان معظم الانقلابات والحركات الثورية كانت تهب منها .. ومع انه كان يحتفظ بجيش نظامى صغير ، يستخدمه فى الاستعراضات ، ويرسله فى حملات عسكرية لتاديب بعض القبائل ، فقد كان يطلب من الجنود ان يحصلوا على طعامهم من اهل القرى التى يمرون بها

وفى لحظة من لحظات الصفو عند الامام ارسل بعثة من الشبان الى ايطاليا ليتعلموا فنون الطيران ، فلما عادوا كان قد عدل عن رأيه ... ووزع الشبان على مصلحة البريد .

وافتتح الامام كلية حربية .. ولكنه عاد فاغلقها لان طلابها اشتركوا فى ثورة سنة ١٩٤٨

كان الامام يفضل الاعتماد على القبائل فى المحافظة على ملكه ... ولكى يضمن ولاءها . وعدم تمردها . كان يوعز الى القبيلة الاقوى أن ( تخطط ) على القبيلة الاضعف اى تنهبها وتسبى نساءها .. وبعد أن تنتهى من عملها ... يكون قد اتفق مع قبيلة أكثر قوة أن تخطط على القبيلة المنتصرة .. وهكذا !

الآن التى التقطت هذه الصورة الملونة فى مدرسة الظلات كان شعار المدرسة « احرصوا على الموت توهب لكم الحياة » وانا اعترض على هذا الشعار مؤقتا بالنسبة للشعب اليمنى فى مرحلته الحاضرة . ان اليمنى لا ينقصه الحرص على الموت بسبب الظروف القاسية التى كان يعيشها فى ظل حكم الائمة .. يكفى ان تلقى نظرة على الطريقة التى كان يعدم بها الناس فى الميادين العامة .. وكيف كانوا يدعون الى السياف يسلمونه رقابهم وكانهم يسلمونها الى الحلاق .. ثم كيف كان الناس يتفرجون على حكم الاعدام وكانهم يتفرجون على مباراة فى كرة القدم .

ان الذى يدهشك فى الشعب اليمنى وخاصة المناطق الشمالية هو ايمانه بالفلسفة القدرية .. ان الانسان يذهب الى الموت هناك وكأنه ذاهب الى نزهة !

حقا ان الانسان يحتاج الى شىء من الخوف يدخل فى قلبه حتى يستطيع ان يسير فى ركب البشرية .

وقد قص على احد ضباطنا انه حضر مرة — بالصدفة — اجراءات اعدام قاتل كان أهله يفاوضون اهل القتيل فى الدية ، وقدرها .. والسياف يرفض ان ينفذ حكم الاعدام لان سيفه ليس حادا بدرجة كافية .. والقاتل المحكوم عليه بالاعدام يساوم اهل القتيل فى تخفيض المبلغ وخاصة انه لم يكن يقصد قتله .. والمناقشة تدور وكانها حية .. واذا بواحد من الضيوف يقتل الرجل بمسدسه حسما للمناقشة . وانصرف الجميع .

.. ولنعد الى الموضوع .. كان أول مهام الثورة ان يكون لها جيش جمهورى منظم وحديث .. والتقت قواتنا المسلحة مع الحكومة اليمنية وانشئت عدة مدارس عسكرية حديثة .. كمدرسة الظلات ، ومدرسة الاشارة .. ومدرسة الشرطة العسكرية .. الخ كل مدرسيها من القوات المسلحة المصرية .

لقد تخرج فى هذه المدارس ثلاث دفعات حتى الآن .. هم نواة الجيش الجمهورى الحديث الذى سيحل بالتدريج محل قواتنا !

# اليمن ؟

## ذكريات وصور من اليمن

كنت طوال تجوال في شوارع صنعاء وتعز وصعدة ، اتامل وجوه الناس واتساءل ، الم يكن من الجائز ان يولد الانسان في اليمن بدلا من القاهرة ... او يولد في موسكو او لندن ... بدلا من صنعاء ؟ لماذ يتحمل هذا اليمني الشاب وحده مسئولية واعباء واخطاء تاريخ البشرية كلها ؟

اذا كان علينا نحن ابناء مصر ان نقطع مائة ميل لكي نلحق بركب البشرية المتقدم فان على اليمن ان يقطع وحده ثلاثة آلاف ميل !

واذا كانت الانسانية قد اصبحت ترفض اليوم فكرة العاطلين بالوراثة ، وتضع مكانها مبدأ تكافؤ الفرص بين ابناء الوطن الواحد فان هذا المبدأ يجب أن يمتد تطبيقه بين اعضاء الاسرة الدولية ، ... وهكذا فعلت بلادي ... لقد وجدتها في كل مكان من اراضي اليمن ... تمسك بالسلاح تضرب به اعداء الشعب اليمني من الاستعمار والرجعية ... وباليد الاخرى تبني وتعمر ... انها تقف في الطليعة من اصدقاء الشعب اليمني ... وما من مكان دخلته قواتنا المسلحة ... الا كان وراءها المدرسة والسينما والمستشفى وخبراء الزراعة ، والثروة الحيوانية !

... ان ما نقوم به في اليمن ينطبق عليه المثل الانجليزى المعروف (رائع الى درجة لا يمكن تصديقها) الدعايات الاستعمارية .. وخاصة الدعاية البحثية منها تتهمنا باننا نذهب الى اليمن لاستعمارها ! هم يتساءلون ... ... والا لماذا ذهبتم الى اليمن ... ماذا تريدون منها ؟ ... لا شيء ... الا ان تتحرر وتقف على اقدامها ... واليمن ليس فيها شيء حاليا .. حتى البن اليمني بحثت عنه فلم اجده ... ووجدت بدلا منه البن الحبشي ! ... ان اليمن عندما يمكنها ان تنتج شيئا ، وهي مليئة بالخيرات ... سيكون جيشنا في بلاده ، وقد ادى رسالته !

قيم جديدة حقا ... حتى على الذين يطبقونها ... وهم نحن ... ولكننا نطبقها بشكل رائع

لقد كانت جيوش الثورة الفرنسية تدخل سهول لومبارديا ... ووادى النيل ، وتحمل اعلام الحرية .. والإخاء والمساواة .. وكذلك اعلام الاستعمار الفرنسي الجديد لصالح الطبقة البورجوازية الفرنسية وكان الجيش السوفيتي محرر بلاد شرق اوربا .. وهي دول لها قومية واضحة سرعان ما تمكن من الوقوف على اقدامها والسير في الطريق .

اما الجيش المصرى فهو ينزل ارض اليمن وهو يحمل اعلام الحرية فقط في بلاد لم تكتمل عناصر الحياة القومية فيها .

***

ان ما يجرى في اليمن اليوم ليس مشرفا لنا فقط ... ولكنه صورة تشرف البشرية كلها ولهذا اتقدم باقتراح ، ان تدعو حكومة اليمن وقواتنا المسلحة وفودا من كل انحاء العالم .. ليروا هذه الصورة الفريدة ، المجردة من الانانية .. لا كدعاية لشعبنا واخلاصه لمبادئه ، ولكن دعاية لهذه القيم الانسانية الجديدة ولكي تساهم البشرية كلها في الاهتمام بقضية الشعب اليمني !

وهذه بعض الصور التي التقطتها عدسة كاميرتي المتواضعة ... وهذه ذكرياتي عن الصور .

سعد كامل

## تحقيق من اليمن

كتبه وصوره :

سعد كامل

انا حائر مع هذه الصور .. كلها لابطال عشت معهم وقتا قصيرا ، وشعرت وانا بينهم بالفخر انني ولدت مصريا .. ان صورهم لا تبرح خيالي . وليست هذه كل صورهم فبعضهم لم تنجح عدستي في تسجيل صورهم ! ان المقتضيات العسكرية تمنعني ان اذكر اسماءهم او احدث عن بطولاتهم وهم جميعا مقاتلون يعيشون في ميدان القتال .. وقد قاموا اخيرا باعمال خارقة .. قام شاب منهم مثلا بالاستيلاء على ثماني تباب ( اى جبال صغيرة ) سميت كلها باسمه ، واسر كل الخونة الذين كانوا يحتلونها .. وآخر يتولى منصبا جديدا في قواتنا اسمه ضابط شئون القبائل .. وهو منصب سياسي جديد يختص بالتوجية السياسية بين القبائل وتنسيق العمل معها ! .. والثالث .. ظل يحارب مع جنوده . ثلاثة أيام بلياليها .. حتى قضى على العدو واسر اسلحته التي زوده بها الاستعمار الامريكي

اما الاسلحة التي تظهر في الصورة . فهي اسلحة الحلف المركزى الامريكية اسرها جيشنا من العدو في المركة الاخيرة وقد زودته بهـا الولايات المتحدة وايران بعد ان عرضته على ايدى خبراء الحلف المركزى ..

كان الاستعمار يظن ان مشكلة الرجعية في اليمن هي الاسلحة الحديثة .. ولكنه نسى كما نسوا دائما ان الاهم هو معنوية وهدف الرجل الذى يمسك بالسلاح .. ان عملاء الاستعمار والرجعية لا هدف لهم سوى استعباد الشعب اليمني .. ولكن رجالنا لهم هدف .. هو حرية الشعب اليمني !

وعلى ذكر الاستعمار الامريكي ، فان سفارتهم في تعز تقوم بنشاط كبير تحت ستار انشاء طريق المخا ـ تعز ، لقد جندت لانشاء هذا الطريق عددا من العمال يفوق احتياجات العمل .. ومنحتهم اجورا خيالية ، ثم لم تطالبهم بانجاز الطريق بسرعة .. والما كونت منهم نقابة للعمال سارعت بضمها الى الاتحاد الدولى للنقابات وهذه النقابة تطالب الحكومة اليمنية من آن لآخر باهمية التعاون مع الاستعمار ..

وبجانب هذا ، اقامت السفارة الامريكية في تعز مركزا ثقافيا تقدم فيه الرطبات ، وتعرض فيه الافلام .. وتعلم اللغة الانجليزية .. والتردد على هذا المركز شرط للحصول على عمل في الشركة الامريكية التي تمهد هذا الطريق

الك عندما ترى سير العمل البطيء في هذا الطريق .. تظن انه لن ينتهي ابدا

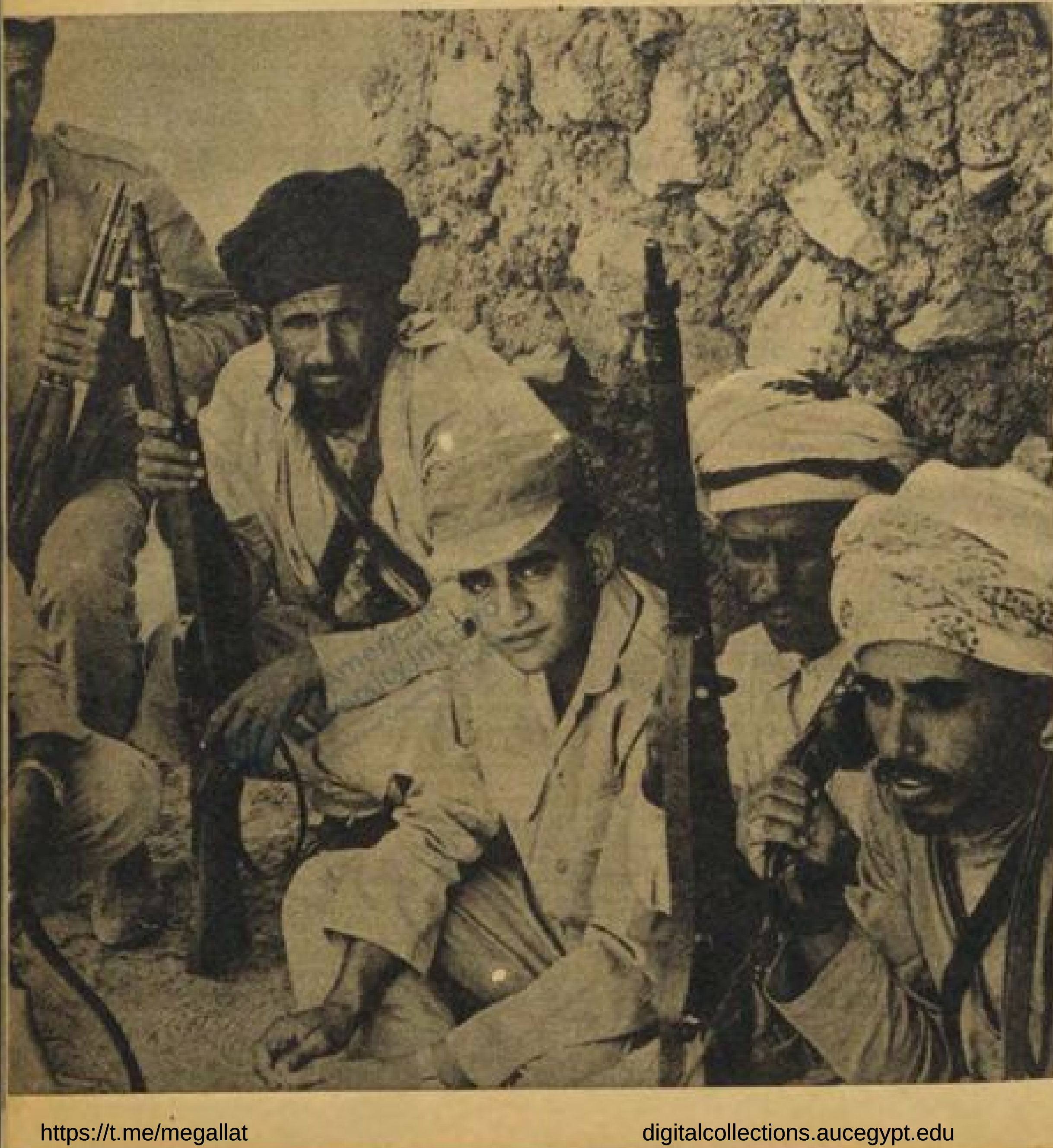

## لماذا ذهبنا إلى اليمن؟

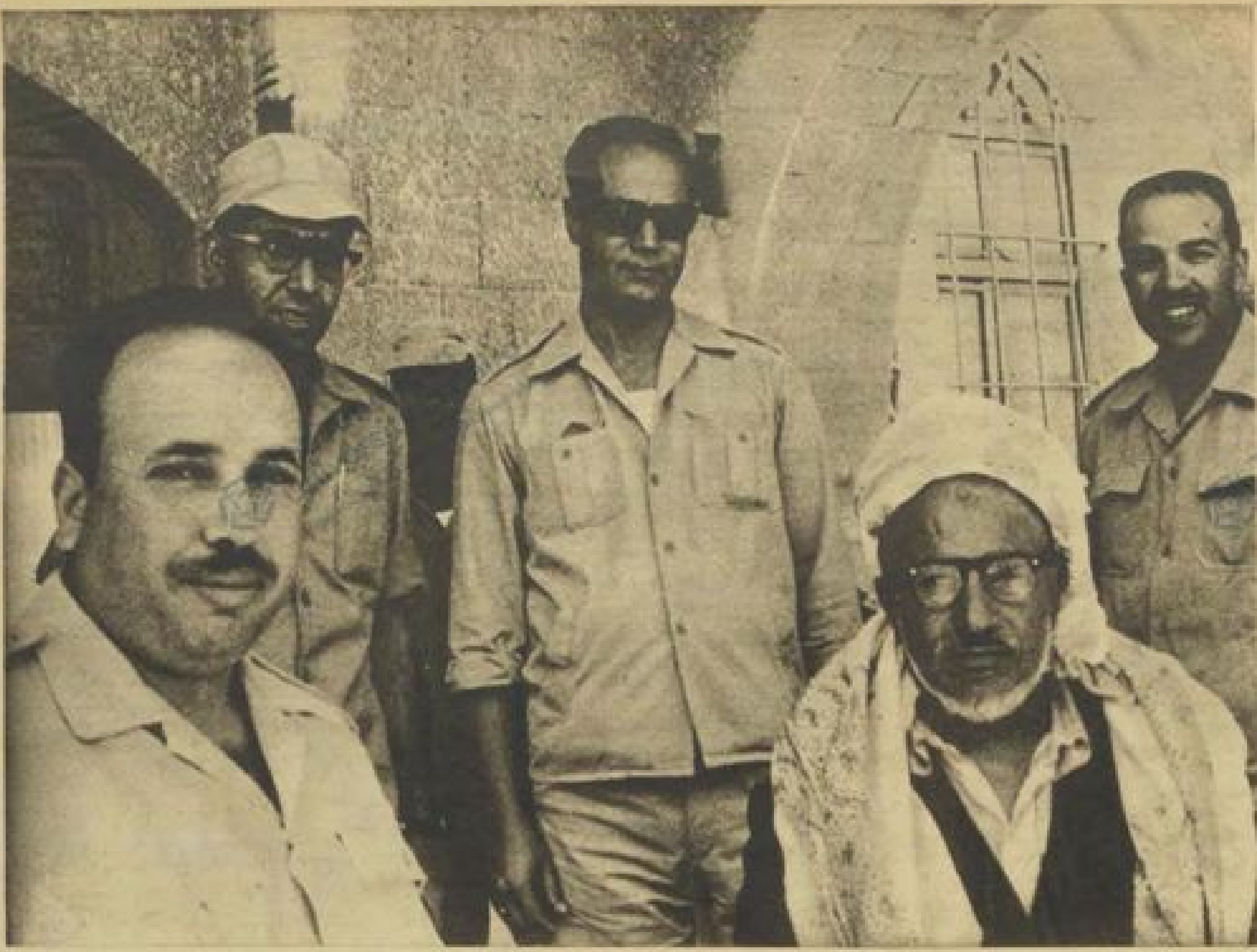

هذه صورة لبعض الاطباء المصريين من القوات المسلحة ، ومعهم رجل يمنى هو مدير المستشفى ... اينما ذهب اطباؤنا فهم يخصصون جزءاً من مستشفياتهم لعلاج ابناء الشعب اليمنى ... كانت السيدة اليمنية ترفض فى بادئ الامر ان يكشف عليها الطبيب .. اما الآن فقد اصبحت المشكلة .. كيف يزيد عدد الاطباء لمواجهة الزيادة فى المترددين على مستشفياتنا !

# الذى يجرى فى اليمن .. شرف للبشرية كلها ..

قواتنا المسلحة ... اينما ذهبت .. فمعهم الخبراء الزراعيون والمهندسون .. وهذه صورة لزرعة ، يقوم بزراعتها بعض جنودنا ... ان اليمن بها ١٢ مليون فدان صالحة للزراعة ... ولا يزرع منها سوى القدر اليسير ... لقد وضعت الحكومة الخطة لاعادة احياء هذه الاراضى .

الوحدة

بداية الانطلاق

زرت المركز الثقافى المصرى فى تعز .. والذى يشرف عليه احد ضباطنا وهو النقيب اسماعيل جنينة ...

فقد استطاع المركز الثقافى ان ينشئ اول فريق كشافة ، من اليمنيين ، يقوم بالرحلات فى مدن اليمن ، ويقوم باعمال رصف الشوارع .. وفى المركز صالة للسينما .. وفريق للفنون التشكيلية ، وللبنج بنج .. ومجلة للحائط ... ومجلة الوحدة التى يصدرها اعضاء المركز ... وفريق لكرة القدم ... ومكتبة .

الاغرب ان المركز استطاع ان يكون من الفتيات اليمنيات مركزا ثقافيا نسويا يضم ١٧٠ فتاة يدربهن على الاشغال النسوية .. ويكون منهن فريقا للكشافة النسائية !

ليس هذا هو المركز الوحيد الذى انشأناه .. ان له مثيلا فى اب .. ومخا .. والرهدة .. والبيضاء ... وصنعاء .

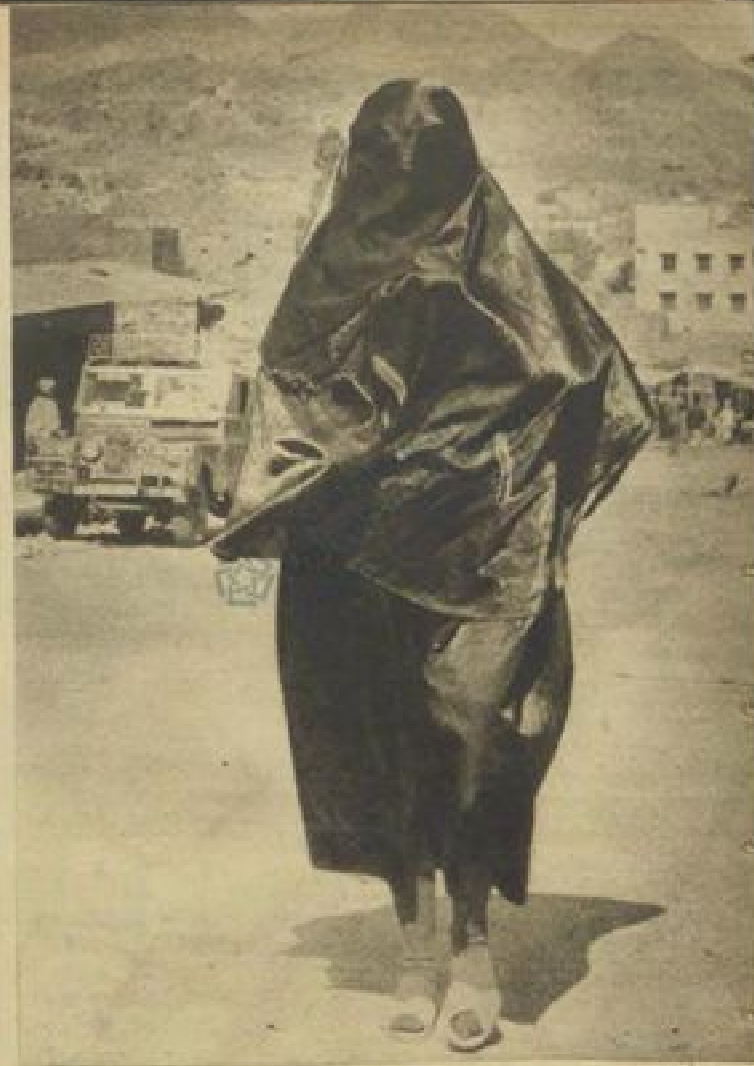

هذه الصورة الفريدة لفتاة يمنية تتعلم الحساب ... على أيدي المدرسات المصريات ... ان هذه ثورة كبيرة .. ان تخرج الفتاة اليمنية من منزلها لتتعلم ... ان الفتاة تلبس الحجابوهي في سن الثامنة ...

كان التعليم مقصورا على الكتاتيب ايام الائمة ... وقد افتتح الامام مدرسة ثانوية .. ثم عدل عن رايه ... وتدفعت الجمهورية العربية ببناء مدرستين ثانويتين وقدمتهما هدية للجمهورية اليمنية ، وانشأت الحكومة اليمنية ٣٦ مدرسة ابتدائية بعد الثورة ، زودت كلها بمدرسين مصريين ..

## مؤامرة صهيونية في جنوب السودان

تحقيق :

**وجيه أبو ذكرى**

محمد احمد محجوب

# حلم استعماري اسمه : امبراطورية أزانيا !

**خرجت برقية من الخرطوم ، في بداية الاسبوع الماضي ، الى « آخر ساعة » في القاهرة .. البرقية تقول .. انتظروا تدخلا عسكريا اجنبيا في مشكلة الجنوب**

ولم تمض ساعات على هذه البرقية العاجلة من السودان ، حتى تحولت الخرطوم الى مقر قيادة عمليات عسكرية لاحباط التدخل العسكري الاجنبي الحقيقي في الجنوب السوداني ، فقد حدثت فعلا اشتباكات رهيبة بين الجيش السوداني في الجنوب والجماعات الارهابية التي تدربت على القتال في الكونغو واسرائيل ، وكل يوم تزداد الاشتباكات حدة وقسوة ، وكل يوم ايضا ترسل قوات ومعدات الى الجيش السوداني في الجنوب لاخماد حالة التمرد من الجماعة الارهابية ، بينما طائرات قادمة من خارج حدود السودان تلقى بالاسلحة والذخيرة الى ذلك المتمردين .. وهذه الطائرات استعمارية قادمة من وراء الباب الخلفي للسودان .. حيث يوجد تشومبي .

وتشومبي هنا .. ليس الا رمزا لاكثر من اصبع استعمارية وراء الحرب المستمرة الآن في جنوب السودان ، فهناك بريطانيا وبلجيكا .. وايضا اسرائيل .. وايضا الدولار والسلاح الامريكي .

وهؤلاء جميعا ، يهدفون من وراء مؤامراتهم في الجنوب السوداني ، الى فصل هذا الجنوب من الشمال واقامة جمهورية مزعومة .. اسمها جمهورية ازانيا !.

### ازانيا المزعومة !!

فما هي حقيقة هذه الـ .. ازانيا المزعومة ؟

يقال ، انه منذ (..) سنة مضت ، في القرن الخامس عشر كانت هناك جمهورية بهذا الاسم وكانت تضم جزءا من جنوب السودان واوغندا والكونغو .

والذين يحلمون (( بتجديد )) هذه الجمهورية جماعات قليلة تغذيها القوى الاستعمارية المستفيدة من الانفصال ، وهذه الجماعات تشبه الى حد كبير الحزب القومي السوري في اقامة فينيقيا القديمة او سورية الكبرى .. في مشرقنا العربي .

والذين يحلمون ، هم الذين هربوا من السودان بعد الاحداث الدامية ، التي حدثت في الجنوب عام ١٩٥٥ على اثر مؤامرة استعمارية ، وكونوا هناك (( الحشرة السامة )) بلغة اهل الجنوب او (( أنيانيا )) ، واتخذوا من كمبالا عاصمة اوغندا المقر الرسمي لهذه الجماعة وهي تهدف الى ان (( حل مشكلة الجنوب لن يأتي الا بالقوة ، وفصل (( السودان العربي ، عن السودان الافريقي )) ، ليصبح الجنوب الجمهورية الجديدة .. جمهورية ازانيا .

وهناك ايضا حركة اخرى ، وهي تضم بعض المثقفين من ابناء الجنوب ، وتعرف باسم حزب (( سانو )) او الاتحاد الديموقراطي للسودان الافريقي . وفي هذه الجماعة جناحان مختلفان :

**الاول** : يؤمن بان اقامة جمهورية ازانيا حتمية تاريخية ، وان (( الشمال للمسلمين العرب ، والجنوب للافريقيين المسيحيين والوثنيين )) . ويتزعم هذا التيار الانفصالي اجري جادين .

**والثاني** : يؤمن بفصل الجنوب من الشمال واقامة اتحاد فيدرالي بين (( الدولتين )) ، ويتزعم هذا التيار وليم دنج .

وهناك جماعة ثالثة ، اسمها جماعة (( **تحرير** امبراطورية ازانيا )) ، وهي جماعة ارهابية من بعض القبائل هناك .

### المساعدات الخارجية

لم يعد خافيا على احد ، ان هناك اكثر من دولة استعمارية وافريقية تقوم متحررة بمساعدة هذه الجماعات على الانفصال ، فان ارض الكونغو مثلا ، قد اعدت لاستقبال هذه الـ (( اللاجئين )) من الجنوب ، وتهريبهم سواء في الكونغو او ارسالهم الى تل ابيب او بروكسل للتدريب على حمل السلاح ، والقتال ، وعلى مر السنين ، اصبح هناك جيش عصابات من المتمردين خارج السودان ، ومع المتمردين من الجنوب ، دخل بعض مرتزقة تشومبي في محاولة غزو فاشلة لجنوب السودان - كما حدث تماما في كوبا عندما حاولت الولايات المتحدة الامريكية أن تغزو كوبا ببعض اللاجئين من الكوبيين .. وفشل الغزو ..

ولذلك ، فان الاستعمار يلعب لعبة اخيرة في الجنوب ، فقد حشد عليه الايام اكبر عدد من اللاجئين ، يحمل اكبر كمية من السلاح والذخيرة ، لذلك ليس عجيبا أن يوجه المتمردون الى حكومة الخرطوم انذارا بالانسحاب من (( الجنوب )) . بل وليس عجيبا ايضا ان يعطى مهلة لهذا الانذار - بمنتصف الشهر القادم - فانهم يضمنون كل تمويلهم ، والتي حاول تثبيتها على مر السنين الاستعمار الموجود في قلب القارة الافريقية ..

تشومبي ...

### حقيقة المشكلة

ويبدو أن حكومات ما بعد الاستقلال ، لم تحاول أن تبحث عن الطريق السليم الذي يوصل الى الحل الحقيقي لمشكلة الجنوب .. بل ان بعض الحكومات قد عملت على زيادة حدة هذه المشكلة ، وتركت الفرصة سانحة للايدي الاستعمارية تعبث وتتآمر في الجنوب السوداني .. **والمثال الواضح على ذلك هو** حكومة الفريق عبود .

ان مشكلة الجنوب عميقة ، وقديمة قدم الاستعمار في السودان ، ان الاستعمار البريطاني الذي دخل السودان عام ١٨٩٨ وضع يده على هذه المشكلة ومنها عمل على تمزيق السودان بين الجنوب والشمال ..

لقد وجد الاستعمار البريطاني . بناء على **عوامل جغرافية بحتة - قبائل مسلمة ومستنيرة** في الشمال ، وقبائل وثنية جاهلة في الجنوب ، ومن هنا انطلق الاستعمار الى أن جعل الحالة في السودان كما هي عليه الآن ..

وجد في الجنوب ثلاث مديريات ( مديرية بحر الغزال ، وأعالي النيل ، والمديرية الاستوائية ) ووجد أن هناك قبائل الشلوك **والدنكا والنوير والزاندي والباريا وغيرها من** القبائل ، وكانت هذه القبائل تتكلم لهجات **مختلفة ، ولها عادات مختلفة ، وبلا دين .**

**فماذا فعلت بريطانيا ، لتمزيق السودان ؟**

●● بعد تقدم وسائل المواصلات ، لم **تحاول ، وهي الحاكمة ان تربط جنوب** السودان بشماله ، وظلت وسيلة النقل الوحيدة هي النيل ، لذلك اسدل ستار لفترات طويلة بين جنوب وشمال السودان .

●● اوهمت سكان الشمال ، ان الجنوب للمنفى فقط ، وكانت تقوم بنفي المتمردين عليها الى (( القبائل المتوحشة )) في الجنوب .

●● كانت تأتي بالقلة من الجنوب الى الشمال ، للعمل كخدم الى جانب الاعمال الحقيرة الاخرى ، والتي حاولت على مر السنين أن تقصرها على اهل الجنوب .

●● فتحت بعض المدارس القليلة في الجنوب ، وعلمت الاطفال هناك بان (( الشمال للمسلمين العرب ، والجنوب للافريقيين )) ، بل **انها كانت تحكي لهم قصصا خرافية عن عرب** الشمال ، وكيف يشترون (( عبيد )) الجنوب ، **ويشحنونهم من بور سودان في مراكب ويرسون** في بوابة المندب عند نهاية البحر الاحمر ، ثم يبيعون (( العبيد )) اهل الجنوب في آسيا وامريكا واوروبا .

●● ارسلت اليهم البعثات التبشيرية الدينية ، ومن هذا الطريق زرعت في نفوسهم الكراهية لاهل الشمال (( الغزاة ، العرب ، تجار العبيد )) .

●● قررت منع التعامل باللغة العربية في كل الجنوب ، وجعلت من اللغة الانجليزية **اللغة ، الرسمية ، . لذلك ، وضعت بذور** الخلاف الثقافي بين الشمال والجنوب .

●● اغلقت المساجد ، التي حاول بعض التجار من الشمال اقامتها ، ومنعت الشعائر الدينية ، بل حرضت اهل الجنوب على حرق متاجر اهل الشمال وجاءت ببعض التجار من **اليونان ولبنان مكان تجار الشمال** .

●● منعت استخدام الاسماء العربية - سواء للمسيحيين او المسلمين - وجعلت الاسماء اما افرنجية او قبلية .

●● حرمت ارتداء (( الجلابية )) الزي الوطني السوداني ، واوحت اليهم بان (( العري )) هو عادات اهل القبائل وعليهم أن يتمسكوا بها ، ولا يقلدوا اهل الشمال .

●● اتجهت الى المثقفين ليحاولوا اقامة ازانيا القديمة ..

وعلى مر السنين ، كان الحكم البريطاني قد نجح الى خلق مشكلة حقيقية بين الشمال والجنوب ، وهنا ، اقترحت بريطانيا عقد مؤتمر لبحث مشكلة الجنوب ، وعقد المؤتمر عام ١٩٤٦ في جوبا ، واستطاع المؤتمرون أن يحبطوا آمال بريطانيا في تقسيم السودان الى شمال وجنوب ، واصدروا قرارا بأن السودان بحدوده السياسية الحالية وحدة لا تتجزأ ..

وفي مفاوضات الجلاء ايضا ، حاولت أن تتمسك بالجنوب ، ولكنها ايضا فشلت في محاولة عام ١٩٥٣ .

ولكن بريطانيا قبل أن تخرج من السودان ، قد تركت جرحا عميقا في نفوس اهل الجنوب والشمال بالمذبحة الشهيرة التي حدثت عام ١٩٥٥ عقب الجلاء .

### الواجب القومي

ان سفير السودان في القاهرة ، يؤكد ان حل مشكلة الجنوب هو واجب وطني ، ويعمل من اجله كل سوداني مخلص سواء في الجنوب او الشمال ، وواجب قومي يهم جميع الدول العربية ، وعلى الجامعة العربية ودولها الاعضاء أن تلعب دورا في حل المشكلة ، ثم هو واجب افريقي ، فان اكثر من جهة اجنبية استعمارية تعمل على استمرار القتال في الجنوب وهنا يأتي دور منظمة الوحدة الافريقية .. ان الجهود المخلصة يجب أن تتجه فورا .. الى الجنوب لوقف القتال بين افراد الشعب الواحد .

**وجيه ابو ذكرى**

- **الأرض من تشومبي !**
- **السلاح من أمريكا !**
- **التدريب في اسرائيل !**
- **المؤامرات من بريطانيا !**

٢٠ سنة مرت على إلقاء
أول قنبلة ذرية فى العالم

# هيروشيما

## ونكبة التقدم البشرى!

« استريحوا فى سلام .. فلن نسمح بتكرار هذه الغلطة مرة ثانية ابدا

« استريحوا فى سلام . فلن نسمح بتكرار هذه الغلطة مرة ثانية ابدا » . .
هزتنى هذه العبارة بعنف وانا اقراها مكتوبة على قاعدة النصب التذكارى الذى اقيم فى مدينة هيروشيما اليابانية تخليدا لذكرى ربع مليون مواطن يابانى قضت عليهم وشوهتهم أول قنبلة ذرية فى العالم .

تحقيق : جمال دويدار
تصوير : محمد بدر

# تحولت الأنقاض إلى شوارع وعمارات ومصانع

# ولكن أثر الكارثة ... مازال حيًا !

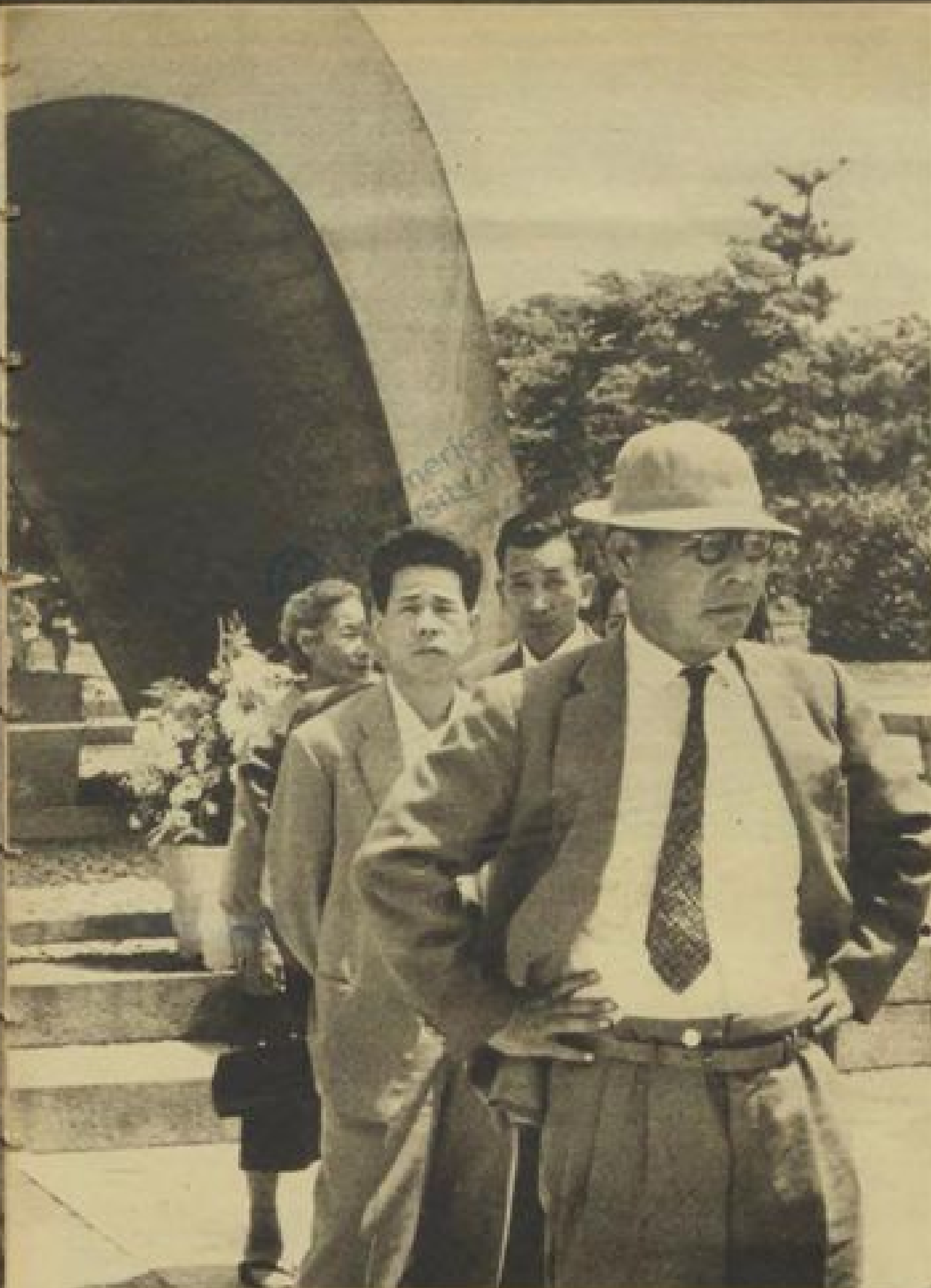

اذا كان المظهر العام لهيروشيما الحديثة في هذه الايام يخدع زوارها لاول وهلة .. فانه لن يلبث ان يجد نفسه في مواجهة ٦ اغسطس ١٩٤٥ .

لقد كانت هذه المدينة التي نكبت بالتقدم الضخم الذي احرزه العقل البشري في اختراع الاسلحة المدمرة أول ما فكرت فيه منذ هبطت الطائرة في مطار طوكيو .

وعندما حلقت بي الطائرة التي نقلتني من العاصمة اليابانية فوق هيروشيما صدقت ماقاله لي بعض الاصدقاء اليابانيين .. انه لا اثر لهيروشيما القديمة الآن . قالوا لي لقد تغير كل شيء في المدينة وزحف التقدم الهائل ومشروعات التعمير على كل آثار الكارثة .

ولكني شاهدت صورة المأساة في عيون الناس .. في نظراتهم التي استقبلتني في المطار بعد ساعتين ونصف ساعة من الطيران . احسست بالاحزان والآلام تعكسها النظرات وتحملها الوجوه التي لا تبتسم .

## هياكل بشرية

صحيح ان المدينة تغيرت بعد ٢٠ عاما من الكارثة . تحولت الانقاض الى شوارع واسعة حديثة تحيط بها العمارات الحديثة والمصانع . كل شيء في المدينة تغير من الناحية المادية .. ولكن شبح الكارثة ما زال ماثلا في اذهان كل الناس ليحتل الجانب الادبي والمعنوي من حياتهم . واذا كان المظهر العام لهيروشيما الحديثة في هذه الايام يخدع كل زائر لاول وهلة فانه بعد مضي ساعات قليلة من الزيارة يجد نفسه في مواجهة الكارثة التي وقعت في ٦ اغسطس سنة ١٩٤٥ خاصة عندما يقترب من المستشفى الخاص بضحايا الاشعاع الذري .. ان هذا المستشفى ما زال يضم حتى الآن عدة مئات من ضحايا اشعاع أول قنبلة ذرية في العالم .. فبعضهم تغيرت معالم وجهه .. والبعض الآخر سرى الاشعاع في دمائهم فتحولوا الى هياكل بشرية تنتظر اللحظات التي يواريها فيها التراب .

## مع مدير المستشفى

وعندما التقيت بمدير هذا المستشفى الدكتور فيوميو شيجيتو نظر الى في اسى وهو يقول .. ان هناك الافا من مرضى الاشعاع الذري يجري علاجهم خارج جدران المستشفى . وقال ان هؤلاء المرضى ينتظرون نهايتهم منذ وقوع الكارثة .. منذ ٢٠ سنة . وقال ان خطورة هذا الاشعاع ترجع الى ان مفعوله في كثير من الاحيان لا يظهر عقب الانفجار وانما يظهر بعد شهور من انتشار الاشعاع مما يؤدي الى استحالة العلاج .

واخذني دكتور فيوميو مدير المستشفى لاتجول بين حجرات المرضى . ومن افواه هؤلاء المرضى سمعت قصة الكارثة كما شاهدوها . قالوا ان الانفجار كان له دوى هائل يصم الآذان .. لم تبع هذا الدوى سكون شامل استمر لحظات قصيرة . وبعد ذلك اشتعلت النيران .. اشتعلت في كل شيء .. وتحولت هيروشيما الى جحيم .. الى انقاض تنبعث منها انات الضحايا ورائحة الموت .. وانتهت هيروشيما ومعها حياة ربع مليون مواطن ياباني .. ما بين قتيل ومشوه ينتظر الموت .

## ضجة الحياة الجديدة

وفي خلال جولتي بالمستشفى .. ثم بشوارع المدينة المنكوبة كنت افكر فيما يمكن ان يحس به ساسة العالم الذين يتسابقون في انتاج اسلحة الدمار الشامل اذا ما جاءوا وشاهدوا بقايا الكارثة من هياكل بشرية متحركة عصف بها الاشعاع الذري . وربما تحركت فيهم نوازع الخير .. خير البشرية فيتخلصون من نزعات الشر التي تدفعهم الى استغلال العلم من أجل افناء البشرية ويرتقون هذا السباق من أجل الموت . وفي وسط تتابع الاحداث امام عيني .. احداث ٦ اغسطس سنة ١٩٤٥ كما سمعتها من افواه الضحايا كنت احس بضجة الحياة الجديدة في هيروشيما ..

السيارات في الشوارع .. الاقدام تسرع .. الايدي تعمل في المصانع .. كل شيء ظاهريا لا يعطي فكرة عن المأساة التي شهدتها هيروشيما قالوا لي ان التقدم الصناعي نتج عنه كل مظاهر التقدم الجديد في مدينة الانفجار رقم واحد لاول قنبلة ذرية في العالم .

ان هيروشيما تنتج حاليا ١٥ الف سيارة شعبية سنويا .. وفي نفس الوقت تقوم بتصنيع السمك والجمبري وتصدر منه سنويا ٢٠ الف طن . والى جانب صناعة السيارات وحفظ الاسماك فان صناعة السياحة تحتل ايضا مركزا هاما في نشاط المدينة . ان عدد السياح الذين يزورونها سنويا يصل الى اكثر من ١٠٠ الف سائح اجنبي وحوالي ٢ مليون ياباني يحققون دخلا يصل الى ٥ ملايين جنيه استرليني رغم ان تعداد المدينة لا يتعدى نصف مليون نسمة .

ورغم كل هذا التغيير الذي شهدته هيروشيما .. ورغم كل مظاهر المدنية الحديثة والتقدم الهائل .. فان الناس هناك ما زالوا يمرون من امام النصب التذكاري ليقرأوا بصوت عال العبارة التي كتبت عليها « استريحوا في سلام .. فلن نسمح بتكرار هذه اللحظة مرة ثانية » ثم تمتمت وتمنى العالم معي الا تتكرر هذه اللحظة مرة أخرى .

جلال دويدار

# القضية

**صورة فنية .. من وحي الجنون الذي أصاب الطيار الامريكي بعد القاء قنبلة هيروشيما ..**

اياكم أن تتركوني والا قتلتكم جميعا .. مهما يكن عددكم . في القديم انكر تلميذ معلمه فسامحه وجعله رسولا .. ولكني لست مسيحا .. ولن أعفو عن أحد !

لماذا تهمهمون ؟ تتركون عليه البطولة ؟ لقد كان اكبر بطل مني في الطائرة .. سأسمح لكم ان تشكوا في ذلك قليلا .. ولكني انا كنت الاله .. هل يشك احدكم في الاله ؟ اياكم .. اقتلكم جميعا .. وتحت حذائي كلكم يا ذباب الارض !

انا لم اعد ارى شيئا .. من منكم سرق رأسي ؟ فليرفع احدكم جفوني لاستيقظ . انقذوا الهكم يا عبيد !

انت الذي ايقظتني !! شكرا يا عزيزي الطبيب .. هل سمعتهم ؟ انا سمعتهم يقولون عني مجنون . هل انا مجنون يا صديقي ؟

بعد أن تخرب الارض تماما سأخرج من المخبأ وحدي فالكل سيموتون ، سأتنقل عاما او عامين على قدمي .. وعندما اعثر عليها سأمطر غديها بالقبلات .. لم اطعمها من لحمي واسقيها من دمي .. سأرتبط معها بأعنف حب شهدته الحياة

من ؟ انها اي حشرة .. اي دودة .. نعم .. سأقرأ في اذنيها نظرية التطور بأعلى صوتي لكي تفهم سريعا فترتقي .. كل دودة لابد أن تصبح في ذلك الوقت انسانا .. اكبر عصبية اشتباها الا تنتج من بين الديدان امرأة .. انا اقول الصدق الذي قاله داروين .. الم تقرأ ان اصل الانسان كان شيئا كهذا ؟

لماذا تسخر مني بهذه الابتسامة المجوفة ؟ انا المخطيء لاني تركتك جالسا امامي وكأنك اله مثلي .. اجث تحت قدمي .. نعم انا اله .. هل يقتل الهك في ثوان مثل العدد الذي قتلته ؟ .. لو كنت معي لرأيت السنة النار تستطيل نحوي لتفرها .. الناس بالتأكيد كانوا يبتهلون الي ايضا .. ولكن صلواتهم كانت خافتة فلم اسمعها .. فضبان القطارات كانت اكثر منهم ايمانا فقد التفتت قافزة الي من وسط الدخان الاسود الكثيف لتحرق لي البخور نيابة من الكهنة .. هؤلاء الجاثين الذين شغلتهم عني عبادة بوذا .

اتدري شيئا ؟ لقد ضربت زوجتي . ضربتها انا الانسان الامريكي المهذب .. كانت تمسك بصحيفة من بلاد الملونين .. لتصفني بأنني شيطان .. لماذا تقرأ زوجتي هذا الكلام ؟ في الصباح ذهبت اشكو الى صديقي ترومان .. فوجدت بين يديه مجلة من بلاد السود تصفه بالجنون ، هل انا مثله مجنون ؟ الشيطان ايضا مجنون .. لم مليونا تقذف بهم في جهنم بلا فائدة .. ولكن انا لم احرق سوى ربع مليون من الخطاة الذين لم يعرفوا الكنيسة .. اشعل لي معك سيجارة اطفيء الثقاب سريعا لئلا تحترق.. لاالوح بالنار فاني اخافها اشعل ثقابا آخر لارى من هذا القابع خلفك .. لا تكذب علي فانا رأيته .. نعم حلق في مع النار لم اختنق .. اريد أن اسأله كيف نجا .. لقد غرق امام عيني في قاع الحريق ..

سافر معنا خلسة فلم نره الا عندما القينا القنبلة رأيته يقفز خلفها ويلحق بها في سرعة مجنونة .. وعندما لحق بها احتواه نشوة طفولية .. كان لحظة يمتطي القنبلة ولحظة يحتضنها في فرح بهلواني .. من هو ؟ الانكن ضيق الخيال .. هو عزرائيل الذي ظل يلوح لنا شاكرا ومودعا .. مالنا من خلفنا الجسر هتافا اسم الاله حتى عدنا الى القاعدة .. ارجوك أن تشعل ثقابا لاسأله .. لماذا كان يهتف اولا باسم الرئيس ترومان ؟ لا ياعزيزي انا لست مجنونا ..

ابعد عني الحقنة ارجوك اوووه كفى .. انا لم اعد اراك ؟ انت لص يا اخي . لماذا تسرق رأسي ؟ فليرفع احدكم جفوني . تحت حذائي كلكم يا ذباب ..

انت الذي ايقظتني ؟ شكرا يا طبيبي العزيز .. انقذتني من الحريق ؟ .. لست جوهانا

.. لقد سد الحلم حلقي .. رأيت صورا مخيفا افزع روحي .. وجلجل صوت يملأ الكون .. آمرا كل روح أن تدخل في جسدها لم طارت الاجساد فاذا الارض قد فقدت نصف حجمها .. ووجدت نفسي في الصف الاول لاخترق الفضاء .. لم يكن يتقدمني سوى آدم .. دائما يلتفت الى الوراء .. مقرح الجفون كأنه كان يبكي منذ الازل .. نظرت الى الصف يمينا فوجدت ترومان وتشرشل وستالين وهتلر .. والى اليسار كان زحام هائل من العلماء ورجال الدين .. وعلى ارتفاع الآف السنين .. توقف الحشد الرهيب كل في مكانه .. لم اطلق صوت مدو الى ابعد مما يتخيل العقل .. فنادى على المتهم الاول .. عندئذ وجدت نفسي ارتفع مع الصف كله .. الى حيث كان آدم . ولمحت قبس الحق مني في نفس المستوى

الحق اقول لك ياصديقي لقد فرحت جدا لرآه .. لاني ذهبت يوما الى كنيسته .. واعترفت على يديه بكل شيء فأثنى على شجاعتي وباركني . لم يطلب مني يومها سوى أن أتبرع لتجديد الكنيسة .. حاولت أن اصرخ بكل عدا .. ولكن سحابة من النار في شكل طائرتي تماما .. كانت تنقض نحو رؤوس الصف كله .. شكرا لك فقد ايقظتني في الوقت المناسب الظر .. كيف سرت النار جسدي !! ولكن .. لماذا لم تطلق الاصوات .. المذنبة تطلب لنا الرحمة ؟

نحن اقوى الدول فاما ان نحكم العالم واما ان نحطمه. لماذا تريدني ان اسكت ؟ لاياصديقي انصحك بأن تزور تمثال الحرية .. وستحس أن تخاطبه من زورق في عرض المحيط .. صدقني انه سيعطيك حرية الكلام .. على الاقل سيجعلك تكلم نفسك .. اما انا فقد تحدث الي طويلا .

ارجوك لا تقاطعني حتى انقل اليك الحديث .. في احدى الزيارات قرأ لي وثيقة حقوق الانسان .. ومرة نصحني بالاقلاع عن التدخين خوفا علي من النار ، النار كانت توشك أن تبتلع الصف كله يا اخي مرة قال لي اطلقني لاحرر الارض من كل العبيد ، ولكني نصحته بالاستجمام فقد كان مجهدا ، لتمثالنا كالانسان قلب ياصديقي لانه يفقد صحته ، قلت لك لا تقاطعني لابد أن نحافظ على صحته .. لقد ارهقناه كثيرا بالاسفار الى كل بقاع الارض ؟ لتمثالنا يوشك أن يموت ؟ اقسم انه سيموت .. هو نفسه يدرك هذا .. والا لما حج الى قبر المسيح ؟ .. انا رأيته يبكي هناك ويمرغ ذنوبه في التراب .. كان المنظر مؤلما يا صديقي .. لم تتحمله قلوب العرب الرقيقة .. بعضهم مات قهرا .. والباقون فروا الى خارج الحدود .. هم مايزالون هناك جوعى يولولون في العراء .. اما اصدقاؤنا اليهود الشجعان الطيبون فقد جففوا دموع تمثالنا ولقنوا من جبهته الغبار .. ثم كتبوا عليها شيئا يؤمن شيخوخته واعادوه الينا في مكانه !

الا يسافر التمثال مرة اخرى والا مات قهرا . قل لهم هذا فنحن اولى بدفن موتانا .. لماذا الدخن كثيرا يا صديقي ؟ .. اطفيء هذه النار فسوف تحرقنا جميعا ..

ابعد هذه الحقنة عني . لا بل شك ذراعي بالاف الحقن لم اطلب بعد ذلك سريرا صغيرا هاربا في حجرة حقيرة مظلمة .. استلقي عليه حتى اموت . اني بطلكم . بل انا الهكم ! اليس للاله في المخبأ الذري سرير ؟ .. الان فاعطوني مكانا يسعني واقفا .. اياك أن يخدعوك .. لابد أن نقتل مليونيرا لتحل محله يا مجنون ! فقد اشترى اصحاب الملايين كل مقاعد المخبأ !

ابعد هذه الحقنة عن ذراعي .. لماذا تعلمني كل هذا العذاب!! احدكم يفتح جفوني لاستيقظ .. اين ذهب رأسي .. ؟ انقذوني يا عبيد .. تحت حذائي كلكم ، عندما افيق سأقتلكم .. جميعا .. جميعا يا ذباب الارض ..!

«سوريال»

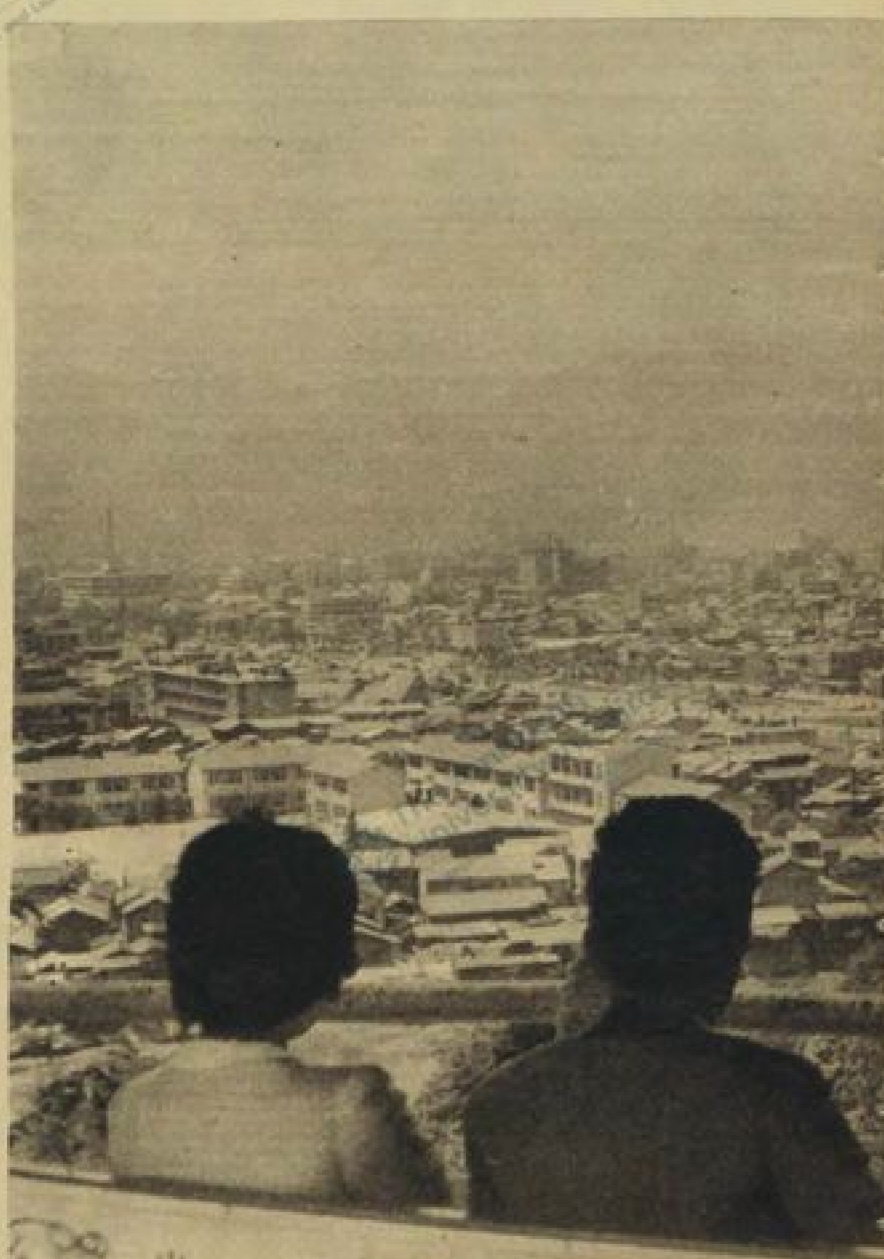

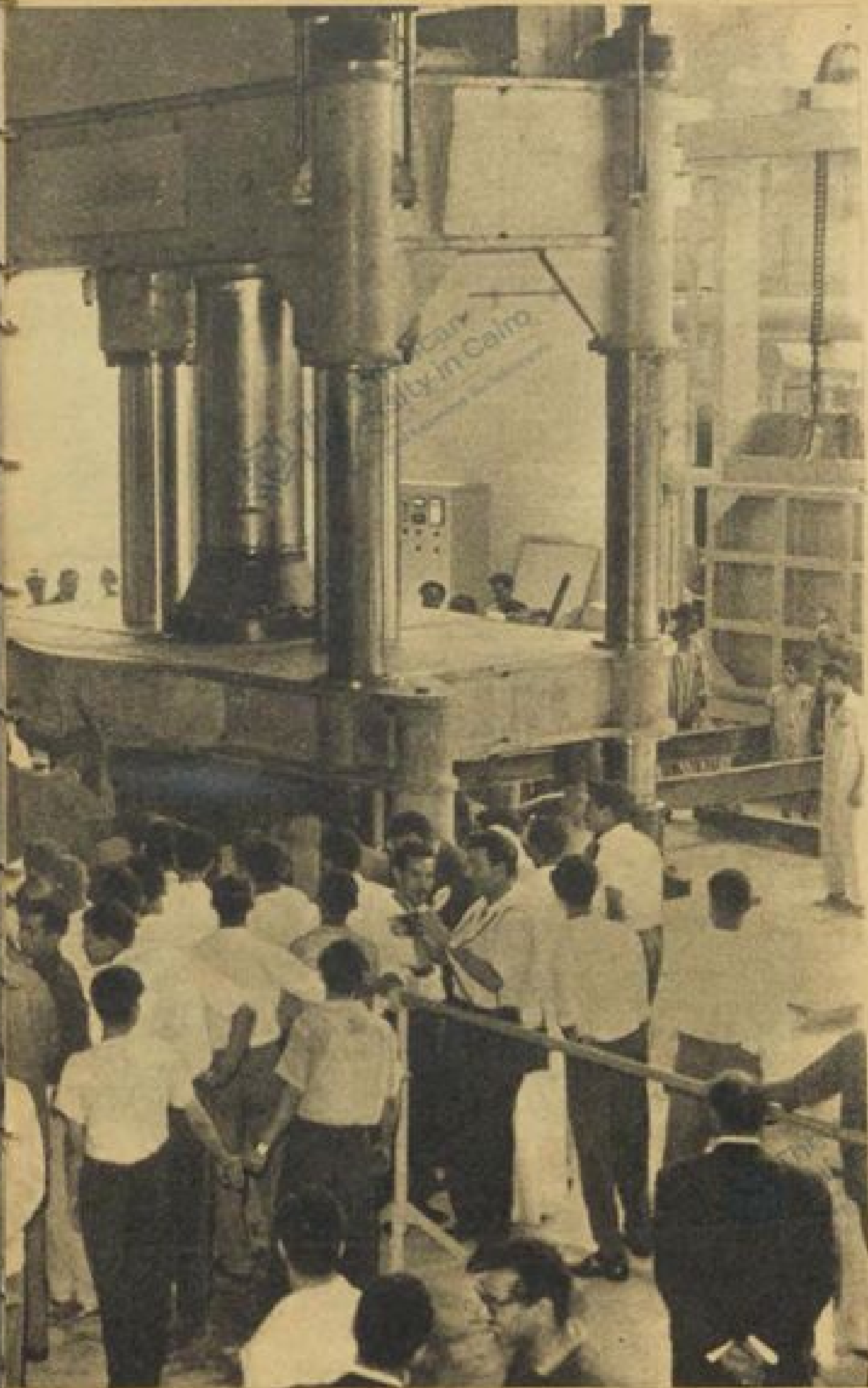

# من مصنع جديد إلى مصنع آخر فى كل يوم

## لماذا نجح القطاع العام ؟

أتيح لى أن أشهد مناسبتين من أسعد المناسبات الصناعية فى مدى أسبوع واحد .. الأولى فى الاسكندرية حيث احتفلت بلادنا كلها وشاركت شعب الاسكندرية فرحته وهو يفتتح الترسانة البحرية والحوض الجاف ..

والمناسبة الثانية فى القاهرة وبمعنى أوضح فى محافظة الجيزة فى قرية صغيرة اسمها منيل شيحا .. حيث افتتح الدكتور عزيز صدقى نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر أول مصنع فى بلادنا للمراجل البخارية وأوعية الضغط ..

وفى كلا المصنعين سواء فى الترسانة أو المراجل .. شاهدت انتاجا جديدا .. كنا نستورده بالنقد الاجنبى .. وكان الاجانب يحتكرون صناعته ..

وفى الاسكندرية .. رأيت أول قاطرة بحرية تنزل الى الماء وسط هتافات العمال بحياة الثورة وقائدها .. لكى تعلن أمام الدنيا كلها أننا قبلنا التحدى حقيقة .. وأننا عندما قبلناه استطعنا أن نحقق المستحيل .. بحيث أن الترسانة استطاعت أن تنزل الى البحر سفينتين فى ساعة واحدة .. ولا يمكن أن يقال عن هذا .. الا أنه معجزة ..

وفى منيل شيحا فى مصانع المراجل البخارية .. تقدم الدكتور عزيز صدقى وبصحبته وزراء الصناعة والكهرباء ورؤساء المؤسسات الصناعية أول مصنع للمراجل .. المصنع الذى استطاعت السواعد المصرية الثورية البناءة أن تنتهى من بنائه فى فترة زمنية قياسية لا يمكن أن يطلق عليها الا أنها هى الأخرى معجزة ..

لقد بنى المصنع وانتهى بناؤه فى ١٨ شهرا .. هذا المصنع الذى يضم أضخم مكبس من نوعه فى الشرق الاوسط زنة ١٨٠٠ طن ضغط ..

وفى المؤتمر الشعبى الذى أقيم هناك .. وأمام ٢٠ ألف عامل .. استمعت الى قصة الصناعة كاملة ..

استمعت الى الدكتور عزيز صدقى وهو يحكى ويتحدث من القلب عن رحلة الصناعات الثقيلة الجابة .

واستمعت الى الدكتور محمود على حسن رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية .. وهو يحكى قصة انتصار هذه الصناعة التى قفزت قيمة انتاجها من ١٢مليون جنيه عند التأميم الى ما قيمته ٥٦ مليون جنيه سنة ١٩٦٤ .

واستمعت الى المهندس يوسف عطا الله رئيس مجلس الادارة وهو يتحدث عن أهمية المراجل كاحدى صناعات العصر الحديث ..

وقبيا على ما كتبه المحرر الصناعى لآخر ساعة : استمعت بشغف شديد الى الدكتور محمود على حسنى رئيس المؤسسة .. كان حديثه بالارقام .. وكان حديث الارقام يؤكد نجاح القطاع العام وقدرته على اقتحام مواقع جديدة .. وفى هذا الحقل تمكنك الفرق بين الصناعة الهندسية .. والصناعة المدنية وغيرها ..

ان حديث الدكتور محمود على حسن كان سيمفونية صناعية رائعة .

### كلمة الدكتور محمود على حسن

وقف الدكتور محمود على حسن فتحدث بلغة الارقام عن أثر الثورة الاشتراكية فى بناء الصناعات الهندسية فقال :

لقد تعودنا أن نحتفل بثورة ٢٣ يوليو المظيمة بالمنجزات التى بلغناه من تقدم ورقى فى جميع المجالات . ومن الطبيعى أن يكون للصناعة - وقد بلغت ما بلغته من رفعة - النصيب الاوفى فى هذه الاحتفالات .

بالامس تفضل السيد الرئيس جمال عبد الناصر - نائب سيادتكم لافتتاح مشروع الترسانة البحرية والحوض الجاف وذلك المشروع العملاق الذى يكون دعامة شامخة من دعامات الصناعات الهندسية الاستثمارية .

واليوم تتفضل سيادة الرئيس - طالبكم لافتتاح مصانع هذه الشركة وبذلك تضيفون اقامة دعامة أخرى من دعامات الصناعات الهندسية الاستثمارية .

قال السيد رئيس الجمهورية التقدم باسم ثلاثين ألفا من العاملين فى المؤسسة الهندسية وشركاتها بالشكر والعرفان على رعايته للصناعة والعاملين بها .

السيد نائب رئيس الجمهورية :

لقد مر مشروع اقامة صناعة المراجل البخارية وأوعية الضغط فى عدة مراحل من يوم أن بدأ التفكير فيه الى أن تم انشاؤه . وسأستعرض الآن هذه المراحل باختصار :

بدأ التفكير فى اقامة هذا المشروع فى أوائل عهد وزارة الصناعة فى عام ١٩٥٧ واتجهت الدراسة فى ذلك الحين الى اقامة مشروع متواضع فى ورش القبرانات ( التابعة لهيئة السكك الحديدية ) بأبى زعبل . وقدرت التكاليف بمبلغ ١٩١ ألف جنيه ولكن هيئة السكك الحديدية اعتذرت لعدم امكانها الاستغناء عن ورش القبرانات . وكان ذلك فى آخر سنة ١٩٥٩ .

وفى فبراير ١٩٦٠ قررت هيئة السنوات الخمس ( هيئة التصنيع حاليا ) أن تتولى بنفسها تنفيذ المشروع واتجهت الدراسة على أساس اقامة وحدة مستقلة لانتاج المراجل وأوعية الضغط فى حدود مائة مرجل سنويا سعة من نصف طن الى ٢ طن بخار فى الساعة بضغط ٨ كجم/سم٢ وقدرت التكاليف اللازمة بمبلغ ٢٧٥ ألف جنيه . وصدر فعلا القرار الجمهورى رقم ٢٣٠ لعام ١٩٦٢ بتأسيس شركة النصر لصناعة المراجل البخارية وأوعية الضغط - والحاقها بالمؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية . وبدأ التنفيذ الفعلى للمشروع .

#### الثقة بالنفس

ولكن فى ذلك الوقت كنا قد ازددنا ثقة بأنفسنا ومعرفة بقدراتنا الحقيقية فرافقنا سيادتكم على دخولنا فى مجال المراجل المتوسطة سعات حتى ١٠ طن بخار فى الساعة بدلا من ٢ طن بجانب مضاعفة الطاقة الانتاجية للمشروع . كما تقرر فى الخطة الخمسية الثانية الدخول فى مجال المراجل الكبيرة سعات لغاية ٣٥ طن بخار فى الساعة بضغط ٤٠ كجم/سم٢ ) ومضاعفة الانتاج مرة أخرى بحيث تكفى حاجة السوق المحلى تماما ويكون هناك فائض للتصدير .

السيد نائب الرئيس :

ان قصة تطور مراحل هذا المشروع هى قصة الصناعة وتطورها فى السنوات السبع الماضية ففى سنة ١٩٥٧ قدرنا حاجة الصناعة من المراجل وأوعية الضغط بحوالى ٦٠٠ طن سنويا وفى سنة ١٩٦٤ وجدنا أنها لا تقل عن ٧٠٠٠ طن سنويا أى أكثر من عشرة أمثال .

هذا هو انطلاق الصناعة فى السنوات السبع الماضية .

#### الترسانة والمراجل وصناعات الثورة

السيد نائب الرئيس :

ان مشروع الترسانة البحرية . والمراجل البخارية يمثلان دعامتين من دعامات الصناعات الهندسية الاستثمارية وأود هنا أن أوضح ماهية الصناعات الهندسية :

من المعلوم أن عملية التصنيع تتكون أساسا من ثلاث مراحل :

١ - المرحلة الاولى :

وهى مرحلة استخراج الخام الطبيعى من باطن الارض واعداده اعدادا أوليا .

٢ - المرحلة الثانية :

وهى مرحلة تحويل هذا الخام الى مادة أو مواد نصف مصنوعة مثل تحويل خام الحديد الى ألواح أو قطاعات حديدية .

٣ - المرحلة الثالثة :

وهى مرحلة تشكيل المواد نصف المصنوعة الى أشكال مختلفة حسب الحاجة وتجميعها فى سلع نهائية قابلة للاستهلاك النهائى من عربات السكك

# حديث من القلب بين الدكتور عزيز صدقي

# وعمال الصناعات الهندسية في افتتاح مصانع المراجل البخارية

## .. نعاهد الرئيس عبد الناصر على تنفيذ الخطة الطموحة

القى الدكتور عزيز صدقي نائب رئيس الوزراء للصناعة كلمة هامة في احتفال العمال بافتتاح مصانع المراجل البخارية

قال عزيز صدقي .. ان مصانعنا بدأت تنتج كل شيء بعد أن كنا نستورد الاقمشة حتى القمشة القطن رغم انها مصنوعة من قطننا .. وقال انه يرى ان اليوم احدى نتائج الثورة الصناعية ممثلة في مصانع كولدير الجديدة التي ستنتج اجهزة التبريد التي نستوردها حاليا من الخارج . وان الخطة القادمة ستتيح لنا أن ننتج آلات المصانع ..

وفيما يلي كلمة نائب رئيس الوزراء للصناعة ومندوب الرئيس جمال عبد الناصر في افتتاح مصانع المراجل البخارية

ايها الاخوة :

يسعدني ويشرفني أن احمل اليكم تحيات زعيمنا ورئيسنا وحبيبنا وقائد ثورتنا الرئيس جمال عبد الناصر .

اليوم شهدنا سويا افتتاح مصانع المراجل البخارية .. وهذا المصنع في رأيي من أهم المصانع التي شيدت لانها تعبر عن خطوة جديدة في التصنيع .. لاننا ننتج المراجل وأوعية الضغط وهما من الاجزاء الضرورية لكل مصنع .. ان بلدنا يحتاج سنويا الى عدد كبير من هذه المراجل سواء كانت هذه المصانع حديثة تبنى الآن .. أو قديمة . وكما يقول الاخ الدكتور محمود علي حسن أن هذا المصنع يبدأ انتاجه شيئا فشيئا حتى نصل الى التطور الكبير بحيث يمكننا أن نتوسع في الخطة القادمة الى سعة ٢٥ طنا . وهذا يكفينا ذاتيا ويحقق احتياجاتنا من كل انواع المراجل . ولاشك ان هذا المصنع الجديد يمثل خطوة جديدة في هذا الميدان .

وتحدث الدكتور عزيز صدقي بعد ذلك عن قصة الصناعة في بلدنا فقال : انه في سنة ١٩٥٧ ناقشنا كل كشوف الاستيراد لكي نعرف ماذا نحتاج من الخارج .. وكانت النتيجة اننا نستورد كل شيء حتى قماش القطن كنا نستورده لانه مصنوع من قطننا وحتى ابرة وابور الجاز كانت هي الاخرى نستوردها من الخارج .. وفي اثناء وضعنا لبرامج الخطة الاولى قررنا ان نقيم انتاجا يغنينا عن استيراد جزء كبير من الآلات والمعدات .. بطريقة اقتصادية وبدأنا في الخطة .. وبدأنا ننتج اشياء كثيرة مثل الثلاجات وغيرها .

### المرحلة الثانية

وأضاف الدكتور عزيز صدقي قائلا :

وفي الخطة التي تمثل المرحلة الثانية رأينا ان انتاج بعض هذه الاشياء يحتاج الى صناعة بعض الاجزاء .. ومثال ذلك انه لكي ننتج الثلاجة لابد ان نستورد ٢٥٪ من هذه الاجزاء وكان لابد من حل هذه المشكلة .. لابد من صناعة هذه الاجزاء المستوردة .. ولكي ننطلق لابد من تحقيق هذا الهدف وننتج انواع الآلات للاستمرار في التنمية الصناعية . وسوف أعطي امثلة لذلك :

● كولدير : كانت تنتج اجهزة التكييف ولكننا كنا نستورد جهاز التبريد .. والآن نحن نبني المصنع الجديد في كولدير لانتاج هذا الجهاز .. وفي أعياد الثورة القادمة ان شاء الله سنحتفل معا بافتتاح هذا المصنع الجديد الذي يمثل حلقة في سلسلة الاكتفاء الذاتي . واذا كنا نصدر الآن الثلاجات وأجهزة التكييف فلابد لنا أن نستكمل احتياجاتنا وهذا اقتضى منا بناء هذا المصنع الجديد .

وفي الخطة « الجاية » سنبني مصانع لانتاج الآلات .. حتى الآلات الميكانيكية .. وهذا ما نستورده من الخارج .. وحتى هذه المصانع فقد كنا نستورد مراحلها من الخارج .. النهارده نستطيع أن نشطب بند استيراد المراجل .. ونحن نبني أي مصنع .. وهذه هي طبيعة المرحلة الحالية .

### الخطة القادمة خطة طموحة

والخطة الجاية ايها الاخوة خطة طموحة .. والتي جاي عجيب . والآن لدينا توسعات في مصانع السكر والاسمنت والاسمدة . هذه ٣٦١ مازلنا نستوردها من الخارج .. ولكن الخطة الجديدة أن ننتج هذه الآلات في بلادنا .. كل انواع الآلات .. فيه مصنع سيقام في محافظة الشرقية لانتاج الآت المصانع .. الآت لمصانع الاسمنت والسكر .. وسنبني مصانع أخرى لانتاج كل انواع القراريز والتوربين والمخارط .. وعلشان نعمل ونحقق كل هذا لابد من انتاج الصلب .. ونحن ننتج منه كميات في مصانع الحديد والصلب .. ومصانع الدلتا للصلب .. ولكن دون كفاية .. لابد أن يتضاعف انتاج الصلب .. لابد أن يصل الى حوالي ٥ر٢ مليون طن في سنة ١٩٧٢ .. وقد تعاقدنا على توسعات الصلب في بلادنا .. وحديد الواحات البحرية والفرن الثالث والرابع في مصانع الحديد والصلب .

في الخطة .. الآن لدينا خام حديد نحوله الى حديد ثم الى صلب فالى قطاعات فآلات بحيث في آخر سنة ١٩٧٠ ولا نستورد شيئا مثل المراجل أو غيره ..

وهذا كله لن يتحقق الا بمزيد من العرق ومزيد من الجهد .. وصحيح أن الحمل كبير .. ولكني اشكر كل واحد ساهم في تحقيق المعجزة الصناعية التي شهد بها كبار المسئولين العالميين الذين زاروا بلادنا .. اشكر كل هؤلاء الذين خاضوا الشرف معركة التصنيع في بلادنا .. النهارده نستطيع ان نناقش أي موضوع ونقول فيه رأينا بصراحة نقول موافقين .. أو غير موافقين .. والذي سوف يتحقق لنا أضعاف أضعاف ما يتحقق في سنة ١٩٧٠ ونحن في هذا نعتمد على جهود الثورة .. أبناء وطننا المخلصين .. فيه ناس بيقولوا كفاية مشكلة .. وهذا الكلام ليس جديدا وليس غريبا علينا .. لاننا ننطلق بعزيمة من قائد الثورة ..

### نعاهد الرئيس

النهارده عندنا برامج صناعية تنفذها قيمتها ١٢٠٠ مليون جنيه .. ونحن نعاهد الرئيس جمال عبد الناصر على تنفيذ هذه البرامج ابتداء من رئيس مجلس الادارة حتى أصغر عامل في المصانع .. نعاهد بكل هؤلاء الرئيس جمال عبد الناصر على تنفيذ الخطة الطموحة . وانني احيي هذا الجهد واشكر جميع الذين ساهموا في اخراج هذا المصنع واشكر المهندس يوسف عطا الله رئيس مجلس الادارة . والسلام عليكم ورحمة الله .

اضخم مكبس وزنه ١٠٠٠ طن مكبس القطع الضخمة التي تصنع منها المراجل البخارية اي الغلايات الضخمة اللازمة لكافة المصانع ، ويشاهد الدكتور عزيز صدقي الذي افتتح المصنع نيابة عن الرئيس جمال عبد الناصر ومن حوله وزراء الصناعة والدكتور محمد عزحسن رئيس مؤسسة الصناعات الهندسية والمهندس يوسف عطا الله رئيس الشركة وبعض المدعوين

الحديدية والمحولات الكهربائية والغلايات .. الخ

وهذه المرحلة الاخيرة هي ما نسميه ـ صناعات هندسية ـ أي أن الصناعات الهندسية تمثل المرحلة الثالثة والاخيرة من مراحل الاستفادة من المصادر الطبيعية لانتاج سلع الغرض منها تحقيق رفاهية الانسان والمجتمع .

وهي تخدم الانسان في مجالات لا حصر لها فهي تقدم خدماتها للفرد في صورة سلع يحتاج اليها لاستعمالاته اليومية . ولمجموعة الافراد في صورة سلع تحتاج اليها عمليات الانتاج الاخرى والخدمات ـ مثل قطاعات الزراعة والنقل ـ والتشييد والاعلام ... الخ .

ولهذا فقد تنوعت منتجات الصناعات الهندسية من آلات ومعدات الانتاج الضخمة الى الغلايات الى شفرات الحلاقة .

ويمكن تقسيم الصناعات الهندسية حسب مجالات استعمالاتها الى ثلاثة أقسام رئيسية :

سلع استثمارية :

وهي التي تستخدمها قطاعات اقتصادية أخرى مثل آلات الورش والمراجل البخارية ووسائل النقل الثقيل والكابلات الكهربائية والانشاءات المعدنية ... الخ .

ـ سلع وسيطة :

وهي التي تستخدم في انتاج سلع أخرى وتصبح جزءا منها مثل :

البايات ـ والبطاريات ـ والادوات الصحية ... الخ .

سلع استهلاكية :

وهي التي تستخدم لاشباع حاجات الاستهلاك النهائي للافراد مثل :

سيارات الركوب ـ والمروحيات ـ والغسالات ـ وأجهزة الراديو والتليفزيون ... الخ .

### ٢٢ ألف عامل جديد في شركات المؤسسة

السيد نائب الرئيس :

بالنيابة عن المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية اتقدم لسيادتكم بالشكر على توجيهاتكم السديدة لنا ـ وعلى رعايتكم لجهودنا مما رفع الانتاج السنوي للشركات التابعة لهذه المؤسسة من :

حوالي ١٢ مليون جنيه عند التأميم الى ٥٦ مليون جنيه في سنة ١٩٦٤ .

وعدد العاملين من :

حوالي ١١ الف عامل عند التأميم الى حوالي ٣٠ الف عامل الآن .

ان هذه الارقام تدل على مدى نجاح خطة التصنيع وما هي الا مثل من الامثلة التي تحدث في قطاعات أخرى من الصناعة .

وهي تدل في الوقت نفسه على مدى عزيمة هذا الشعب وعلى شدة قوته وعلى اصالة خامة تلك المعادن التي لا تظهر لقاوتها ونبل أصلها الا في مواجهة التحديات .

السيد نائب الرئيس :

باسم جميع العاملين في هذه المؤسسة ـ أرجو أن تنقلوا للسيد الرئيس آيات شكرنا وتؤكدوا له أننا جنوده المخلصون ـ الاشداء المجاهدون في معركة الانتاج ـ أو في أي معركة أخرى ـ لو دعا الداعي اليها .

واننا سوف نؤكد في أي مجال قدرة الارادة العربية على العمل وعلى الانتصار تحت راية قائدنا وزعيمنا وصانع انتصاراتنا ـ الرئيس جمال عبد الناصر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

# هؤلاء .. استفادوا من الإعلان بالبريد..

## تأمين
١ - الشرق للتأمين
٢ - النيل للتأمين
٣ - المتحدة للتأمين

## بنوك
١ - البنك الأهلي
٢ - بنك القاهرة
٣ - بنك الاستيراد والتصدير المصري

## بترول
١ - المؤسسة المصرية العامة للبترول
٢ - الجمعية التعاونية للبترول

## غزل ومنسوجات
١ - شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى
٢ - شركة مصر / حلوان للغزل والنسيج
٣ - الشركة المصرية للغزل ونسج الصوف (بوليتكس)
٤ - شركة النصر للأصواف والمنسوجات الممتازة (ستيا)
٥ - شركة النصر للغزل والنسيج والتريكو (الشوربجي)
٦ - شركة الاسكندرية للقطاعين والمنسوجات الصوفية
٧ - شركة المنسوجات الحديثة
٨ - الشركة الشرقية للكتان

## سلع استهلاكية
١ - الصالون الأخضر
٢ - محلات شيكوريل
٣ - محلات صيدناوي
٤ - محلات عمر افندي
٥ - محلات جاتينيو
٦ - شركة بيع المصنوعات المصرية

## مواد غذائية
١ - شركة ادفينا
٢ - شركة النصر للدخان والسجاير
٣ - شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية بسوهاج
٤ - شركة مصانع الكا

## سينما ومسرح
١ - المؤسسة المصرية العامة لفنون المسرح والموسيقى
٢ - شركة القاهرة للإنتاج السينمائي العربي (فيلمنتاج)
٣ - الأفلام المتحدة

## أدوات مكاتب
١ - شركة ستاندرد ستيشنري

## طيران
١ - شركة الطيران العربية المتحدة
٢ - الخطوط الجوية السودانية

## سياحة وفنادق وملاهي ومطاعم
١ - الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بالإسكندرية
٢ - محافظة دمياط
٣ - شركة فنادق مصر الكبرى
٤ - برج القاهرة
٥ - أوبرج الأهرام
٦ - الشركة العامة للتجارة والكيماويات
٧ - شركة المنتزه والمقطم
٨ - فندق هيلتون النيل
٩ - فندق عمر الخيام
١٠ - فندق هليوبوليس
١١ - مطعم اخلاص الشرق

## جامعات ومدارس ومعاهد
١ - معهد الإدارة العليا
٢ - كلية الإدارة والمعاملات (الجامعة الأزهرية)
٣ - مدارس العروبة النموذجية الخاصة
٤ - دار التربية
٥ - دار الطفل

## ثلاجات وأجهزة تكييف ومطابخ وأثاثات معدنية
١ - شركة الدلتا الصناعية (ايديال)
٢ - شركة النصر للهندسة والتبريد (كولدير)

## سيارات ودراجات
١ - شركة النصر لصناعة السيارات
٢ - شركة فورد
٣ - شركة النصر لصناعة الدراجات

## موبيليات وسجاد
١ - شركة محلات بونتريمولي الكبرى
٢ - الشركة العربية لصناعة السجاد الميكانيكي
٣ - محلات اسماعيل علي
٤ - المصنع المصري لصناعة السجاد الشرقي

## أدوات منزلية
١ - شركة صناعات البلاستيك والأدوات المعدنية
٢ - شركة مصانع النحاس المصرية
٣ - شركة شاهر
٤ - شركة سعيد اخوان
٥ - شركة فضيات الحلال
٦ - محلات الفنون

## أدوات تجميل
١ - شركة السكر والتقطير المصرية
٢ - الشركة المتحدة للتجارة والتوكيلات

## بريد الأخبار
مؤسسة أخبار اليوم
٦ شارع الصحافة بالقاهرة
تليفون (٧٧٨٦٠ - ٧٧٧٧٧)

سمعت كثيرا عن السحر والسحرة ..
ولكن ما سمعته في افريقيا ، فاق كل حدود الخيال .. ورغم ذلك .. فانه يفرض نفسه على حياة ( واقع ) مذهل .. مخيف .. مريع .. واقع اسود كالليل البهيم يطلقون عليه السحر الاسود !

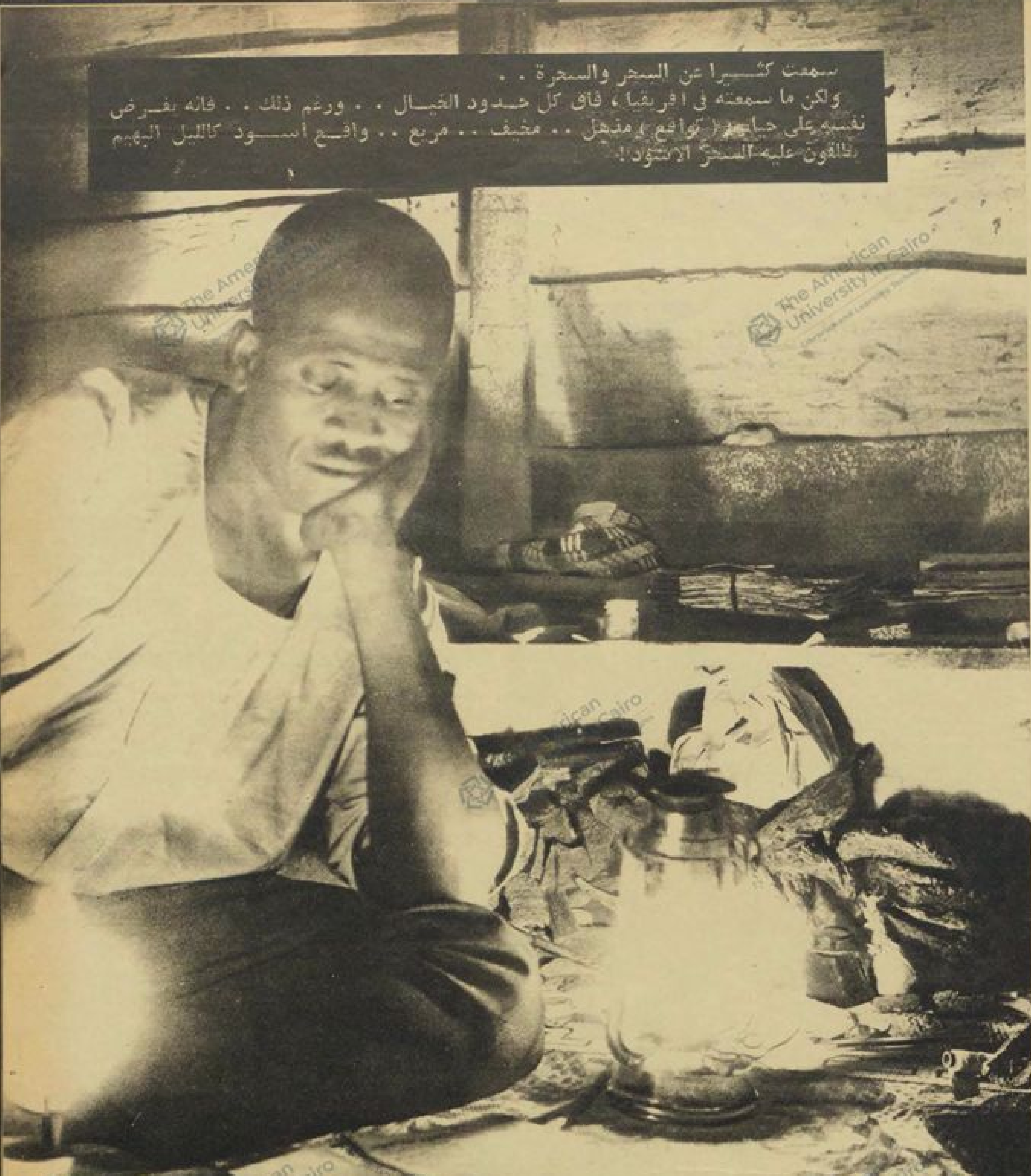

الحاج ابو بكر ( من الكاميرون ) .. منهمك في احدى عمليات مقاومة السحر وهو واحد من عشرات المسلمين في غرب افريقيا تتركز مهمتهم في مقاومة السحر الاسود ! !

عالم مثير .. ملىء بالرهبة والخوف .. والتقديس

# السحر الأسود ..

تحقيق : حامد سليمان
تصوير : محمد سعيد

# حكومة افريقية تقاوم اللصوص السحرة..

## الساحر لا يموت انه يذهب بقدميه ليعيش في قاع النهر!

## حتى الفتاة الأوربية اعتقدت في السحر .. وهجرت الأطباء!

عندما تزور الصحفي بلدا .. فان اهم ما تشهويه – بعد دراسة النواحي السياسية – ان يقف على الاشياء الخاصة .. التي تشيع في عادات الناس .. وتؤثر على حياتهم وتفكيرهم وفي معظم بلاد غرب افريقيـا كنت اسمع همسات غريبة .. تدور حول عالم مثير مليء بالخوف والرهبة والتقديس .. عالم يحكمه السحرة .. ويجلسون فيه على عروش مقامة على حكايات واساطير غاية في الخطورة والاثارة.

وظلت هذه الهمسات هادئة و ( معقولة ) حتى وصلت الى ( الكاميرون ) .. فمنذ اللحظات الاولى التي وضعت فيها قدمي هناك بدأت هذه الهمسات تعلو .. وانسحب في الذي دفعني الى دراسة ذلك العالم الغريب الذي يطلقون عليه : **السحر الاسود**

وقبل أن اشرح لك سر هذه التسمية بالذات سأروي لك اولا بعض ما سمعت من حكايات وهمسات ..

● السحرة هنا وصلوا الى مرتبة **الاله** .. فهم يمنحون الحياة ويسلبونها من الذين يقفون امام رغباتهم .. ان لديهم مسحوقا اسود اذا ذروه على اي انسان فانه يسقط ميتا بعد ثوان !!

● الامراض الشاذة التي يحتار فيها كبار الاطباء الفرنسيين .. يعالجونها ببعض الحشائش المقدسة التي يهمسون لها ببعض التعاويذ ..

● الساحر العظيم .. لايموت !! وانما يذهب – بقدميه – الى مكان معين في النهر .. ليعيش تحت المياه ويواصل حياته الاخرى ، وتحت النهر لاتنقطع صلته بالناس ففي بعض الاحيان يبعث برسالة الى ( احدهم ) وعلى من يقع عليه الاختيار ان يلبي الامر فورا ، وعندما يذهب يعيش مع – السحرة – شهورا يخرج بعدها من قاع النهر حيا .. وفي بعض الاحيان لايعود اطلاقا .. اما اذا لم يلب الطلب فان مصيره الموت العاجل .

● يستغل السحرة نفوذهم الهائلة في بعض العمليات الخبيثة .. وقد عمدوا اخيرا الى سرقة كمية هائلة من النقود من داخل خزائن البنوك وهي تنقل الى بيوتهم دون ان ينتقلوا هم الى البنوك !! وقد شغلت هذه الظاهرة بال الحكومة شهورا عديدة .. واضطرت اخيرا الى اللجوء الى ساحر كبير توصـل الى طريقة غريبة لمنع انتقال الاموال المسحورة .. انه يحرق النقود بدبوس مقـدس ويقوم ببعض التعاويذ لبطل تأثير هـؤلاء السحرة اللصوص !!

● كما يحكم السحرة حياة الناس .. فان ( عالم الجن ) يحكمهم وفي بعض الاحيان يحكم احد ملوكهم على احدهم بالبقاء في مكان ما دون حركة واحدة .. فاذا خالف فانه يموت فورا .

● الساحر لايطلب على عملياته – الخبرة او الشريرة – الا مبالغ رمزية لانه اذا طلب مبلغا – اكبر من العملية – فان الجن يراقبه ويقوم بعقابه فورا .. وغالبا مايصل العقاب الى الموت .. فالجن يخاف العراف ( الناس من سحالهم ) من السحرة

### شاهدة عيان

وقد يبدو هذا الكلام اقرب الى الخيال او الخرافة .. وقد رفضت الا شخصيا تصديقه حتى التقيت بفتاة المانية تعمل في فرع احدى شركات الطيران في الكاميرون وروت الى حكاية عاشت احداثها بنفسها

قالت لي ( الجريد جراوت ) – وهذا اسمها – انها كانت تسكن في شقة احـدى الافريقيين الموسرين .. وكان يشكو لها دائما من ان ابنته ( توفلت ) مصابة بداء مزمن في عنقها وقد ذكر لها انه خلال الثلاث السنوات الماضية عرضها على اكثر من طبيب اخصائي .. وان احدهم قال لها ان السبب يعود الى ان مولودها الاول سبب لها ( فتقا ) في الرحم وقد قام هذا الطبيب باجراء عملية لهـا استراحت بعدها عدة شهور ثم عاودها الالم من جديد ..

والعادة تنصحها الناس بالالتجاء للسحرة ..

ولما كان زوجها احد القلائل المثقفين الذين لايؤمنون بالسحر فقد ظل يرفض شهورا عديدة حتى ضعف عليـه اخيرا مااصاب زوجتـه فاستسلم وسمح لها بالذهاب لساحر كبير في شمال الكاميرون يعيش وسط الادغال وسيطرت الفتاة الالمانية ..

وطلبوا مني ان اذهب معهم .. ورغم قسوة

الجريد جراوت .. الموظفة الالمانية التي شاهدت بعينيها كل شيء .. ( وبحث ) أحد سحرة غرب افريقيا يحتفل بشفاء أحد عملائه ( على يديه طبعا ) من مرض غريب احتار فيه الأطباء !!

الرحلة فقد دهشني عالم غريب ان اعيشه واراه بنفسي والحمل .

ولما كان هذا الساحر يرفض الفلوس – فقد اشتريا له هدايا كثيرة .. وبعد ايام من السفر المتواصل .. وصلنا الى مكان الساحر وبعد الجلسة الاولى .. قال لهم الساحر ان السبب يعود الى عمل ساحر آخر .. كان احدهم قد حاول الزواج من الفتاة ولما رفضت الفتاة ذهب الى احد السحرة واختار ذلك الساحر ان ( يفض ) حياتها ( بمسمار ) في بطنها ..

واصبح الساحر يبقاء الفتاة في ( عيادته ) عدة اسابيع كان يخرج – خلالها – يوميا قبل الفجر ليجمع حشائش معينة من الغابة .. ثم يقوم ( بغليها ) في وعاء خاص ويسقيها عصارته بعد تعاويذ خاصة

وفي النهاية انتفخ بطن الفتاة واقترب منها واخذ ( يشفط ) من جنبها لمدة ثلاث ساعات .. وفي النهاية اخرج من بطنها رأس زجاجية مكسورة و .. مسامير للاروبط ..! وبعدهـا استراحت الفتاة تماما ..

ومنذ تلك اللحظة وبعد ان شاهدت كل هذه الاشياء بعيني وانا اصـدق السحر الاسود

### عصارة الموت

بعد ان سمعت هـذه الرواية .. حاولت – استكمالا للموضوع – ان اعرف سر السحر الاسود .. ولماذا يطلقون هذا اللفظ بالذات وكنت اعتقد – اول الامر – انه قد يعود الى انه سحر افريقي .. او انه بسبب ان سواد بشرة السحرة ليميزه عن السحر الهندي مثلا ولكن الحقيقة كانت تختلف تماما ..

وعندما وصلت اليها .. ندمت على معرفتها .. وتمنيت لو لم اكن سمعتها فقد كانت شيئا مريعا للغاية ..

ان سر هذه الكلمة يعود الى سائل اسود لايحصل السحرة عليه من عصارة النباتات او الحيوانات ولكنهم يحصلون عليه من عصارة الاطفال الموتى

انهم – كلما ارادوا كمية منه – خطفوا احد الاطفال .. وذبحوه خلال تعاويذ شريرة معينة ثم يضعون هذا الطفل المسكين – من ظهره – على جذع شجرة مغروسة في الارض في مكان وسط الادغال لايراه احد ..

ومع توالي الايام تفرز جثة الطفل سائلا ابيض لا يثير اهتمامهم وبعد ايام اخرى تفرز الجثة سائلا اسود يطلقون عليه ( عصارة الموت ) يجمعونه في اكياس من النحاس ثم يعرضونها للشمس حتى تجف .. ومن البقايا يحصلون على بودرة سوداء يستعملونها في جميع اعمالهم الشريرة .. وهذه البودرة اذا نثروها على جسم ( أي ) انسان يسقط – كما قلت – ميتا على الفور

قد يبدو هذا الكلام مجرد خيال ) .. ولكنه خيال يعيش في واقع الناس ويؤثر على حياتهم وتزيده حكايات لا اول لها ولا آخر ..

### لقاء مع ساحر

حاولت ان التقي باحدهم وسمعت ان ساحرا مشهورا يدعى ( لوانجو ساجا ) يسكن في الحي الشعبي في احـدى العواصم الكبرى بغرب افريقيا

قالوا لي قبل ان اذهب اليه .. انه يرفض مقابلة الاجانب خاصة الصحفيين .. وانه قد يترتب على هذا اللقاء اضرارا بالغة فهـو – كغيره من السحرة – شرير ولا يجب ان يطلع على سره احد !! ولما كنت مصرا على لقائه فقد نصحوني ان اذهب وحدي دون ان اصطحب معي زميلي المصور حتى لاينكشف امري

وعندما وصلت الى منزله .. فوجئت انه ليس مجرد كوخ من القش .. بل انه يكاد يمتاز على جميع المنازل المحيطة به ..

وفي الداخل اخذ المنزل صورة عيادة طبيب وكان هناك عشرات من المرضى في الانتظار

وبعد ساعات من الانتظار الممل .. سمح لي اخيرا ( بالمثول ) بين يديه .. وبعد ان شكوت له من مرض وهمي ، وبعد ان اوضح لي ان علاج المرض سيكلفه ( الكثير ) وان عليه ان يذهب الى مكان ليجمع زهورا وحشائش معينة و .. و .. بعد ان قال كلمات كثيرة لم اسمع منها شيئا .. فقط كنت ( اوافقه ) على كل شيء حتى سنحت لي الفرصة اخيرا لمناقشته

ولم اكد احاول الدخول معه في مناقشة علمية ( بالمجرى ) حتى اثار في وجهي .. وطلب مني ان

أحد أحياء السحرة في الكاميرون بغرب افريقيا

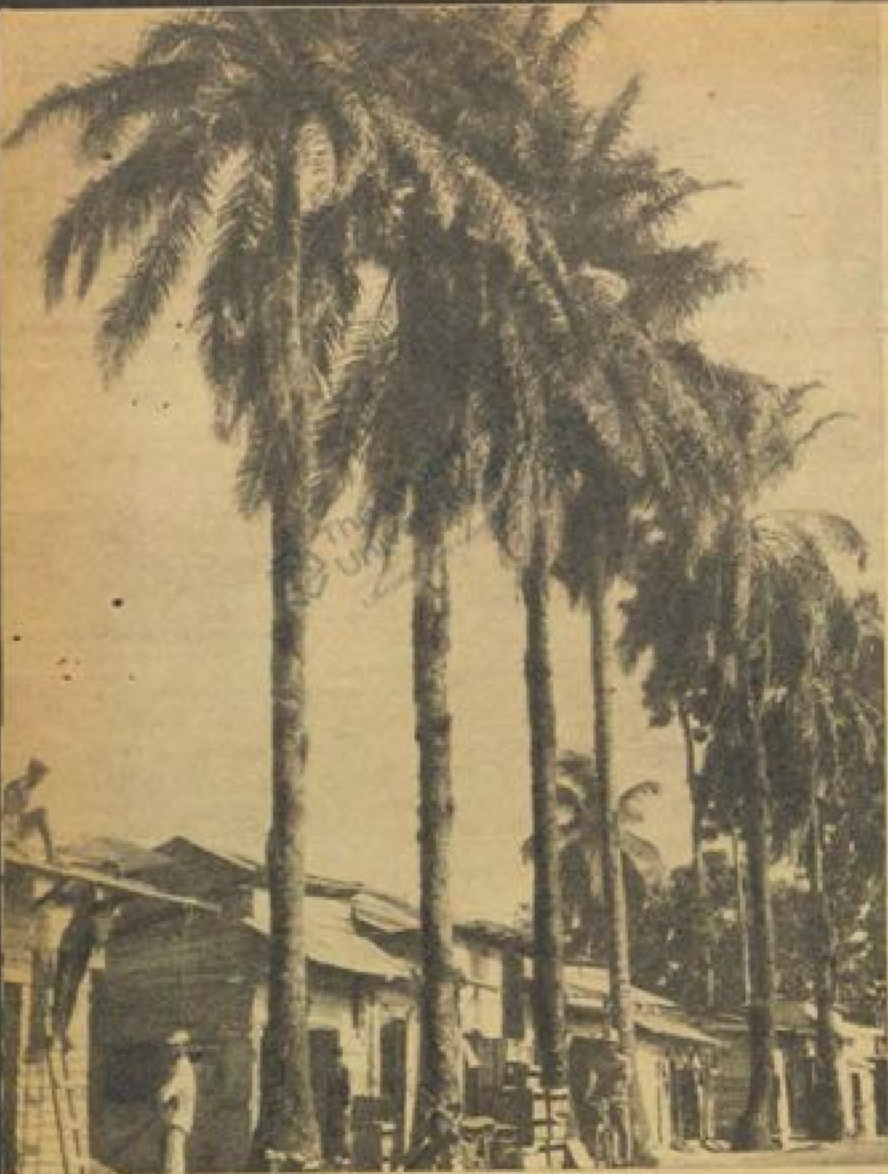

# بساحر شريف!

النطق بكلمة واحدة في هذا الشأن .
وقلت له :
— وما هي حكاية السحرة الذين يعيشون تحت النهر ..
— يمكنك أن تذهب الى أحدهم وتسأله .
— ولكن هل سنذهب لتلقى بقية حياتنا هناك
— بالطبع ..
— وهل صحيح أن سمسارة الموت .. من الأطفال المذبوحين ؟
ورد في كثير من الغيظ
— لا أعرف .. لا أعرف
ثم سكت قليلا وكأنه يتذكر شيئا وصاح قائلا :
— ولكن من أنت ، من أنت حتى تسألني هذه الأسئلة .. هل أنت من رجال البوليس
ولست أدري ما الذي جعلني أقول له في هدوء :
— لا .. أنا صحفي ..
وهنا ثارت ثائرته .. ونادى على السامعه وأمرهم أن يقذفوا بي الى الخارج .. ولكن أصدقائي الافريقيين الذين كانوا يصحبونني وقفوا أمامهم ، وكادت أن تقوم معركة بين الطرفين
انتهت بأن تنازل حضرة الساحر عن أوامره بطردي وفاجأ الجميع بأنه يريد أن ينفرد بي ليهمس بشيء في أذني
ونصحني أصدقائي بالابتعاد عن الساحر ..
فقد يعمد الى ارتكاب عمل جنوني ..
ولكن الفضول — فاتله الله — جعلني أمرمرة أخرى على شبة رغبته ..
وكدت أموت من الضحك وأنا أسمعه يقول لي في انجليزية ركيكة
— لاتحاول نشر هذا الموضوع.. لاتفكر اطلاقا في نشر أي شيء عن السحر في افريقيا .. انصحك ، ياولدي ، بهذا .. ! فأنا غير مسئول عما سيحدث لك ..
وظل يهمس في أذني بكلمات كثيرة لم أسمع منها شيئا .. ووجدت نفسي أتذكر شيئا قرأته عن تاريخ الكهنة في العالم .. ان سلطانهم يقوم على الاسرار .. ولا شيء غير الاسرار.. وهم لا يحبون أن يطلع أحد على سرهم لسبب بسيط أن كل مايحيطون به أنفسهم من تماثيل وأصنام وتعاويذ مجرد تقاليد صنعوها بأنفسهم وهي لاتقوم على أي أساس من العقل أو العلم وهم يخافون أشد الخوف من أن يطلع عليها أحد خوفا من أن يزول احترام الناس لهم ..
واقلقت من خواطري على همسات الساحر وهي تعلو في أذني مرة أخرى
لاتحاول نشر هذا الموضوع .. انصحك بعدم نشره .. وعلى كل فأنا غير مسئول عما سيحدث لك
وقلت له في هدوء ..
— حاضر ..

**حامد سليمان**

# حكومة افريقية تقاوم اللصوص السحرة..

## الساحر لا يموت انه يذهب بقدميه ليعيش فى قاع النهر!

## حتى الفتاة الأوربية اعتقدت فى السحر .. وهجرت الأطباء!

عندما نزور الصحفى بلدا .. فلا لعم باسمونه - بعد دراسة النواحى السياسية - ان يقف على الاشياء الخاصة .. التى تشبع اهتمامات الناس .. وتؤثر على حياتهم وتفكيرهم
وفى معظم بلاد غرب افريقيا كنت اسمع همسات غريبة .. تدور حول عالم مشبع عليه بالخوف والرهبة والتقديس .. عالم يحكمه السحرة .. ويجلسون فيه على عروش مقامة على حكايات واساطير غاية فى الخطورة والاثارة
وظلت هذه الهمسات متلاحقة و ( معقولة ) حتى وصلت الى ( الكاميرون ) .. فمنذ اللحظات الاولى التى وضعت فيها قدمى هناك بدأت هذه الهمسات تعلو .. وتصخب فى اذنى وتدفعنى الى دراسة ذلك العالم الغريب الذى يطلقون عليه : **السحر الاسود**
وقبل ان اشرح لك سر هذه التسمية بالذات سأروى لك اولا بعض ما سمعت من حكايات وهمسات ..

● السحرة هنا وصلوا الى مرتبة **الآلهة** .. فهم يمنحون الحياة ويسلبونها من الذين يقفون امام رغباتهم .. ان لديهم سحرا اسود اذا صبوه على اى انسان فانه يسقط ميتا بعد ثوان **!!**

● الامراض الشاذة التى يحتار فيها كبار الاطباء الفرنسيين .. يعالجونها ببعض الحشائش المقدسة التى يمسون لها ببعض التعاويذ ..

● الساحر العظيم .. لا يموت !! وانما يذهب - بقدميه - الى مكان سحيق فى النهر .. ويعيش تحت المياه ويواصل حياته الاخرى ، وتحت النهر لا تنقطع صلته بالناس ففى بعض الاحيان يبعث برسالة الى ( احدهم ) وعلى من يقع عليه الاختيار ان يذعن للامر فورا .. وعندما يذهب يعيش مع - السحرة - شهورا يخرج بعدها من قاع النهر حيا .. وفى بعض الاحيان لا يعود اطلاقا .. اما اذا لم يلب الطلب فان مصيره الموت العاجل .

● يستغل السحرة قدراتهم الهائلة فى بعض العمليات الخبيثة .. وقد عمدوا اخيرا الى سرقة كمية هائلة من النقود من داخل خزائن البنوك وهى تنقل الى بيوتهم دون ان ينتقلوا هم الى البنوك !! وقد شغلت هذه الظاهرة رجال الحكومة شهورا عديدة .. واضطرت اخيرا الى اللجوء الى ساحر كبير توصل الى طريقة غريبة لمنع انتقال **الاموال للسحرة** اللصوص .. انه يحرق النقود بطقوس مقدس ويقوم ببعض التعاويذ ليبطل تأثير هؤلاء السحرة اللصوص !!

● كما يحكم السحرة حياة الناس .. فان ( عالم الجن ) يحكمهم وفى بعض الاحيان يحكم احد ملوكهم على احدهم بالبقاء فى مكان ما دون حركة واحدة .. فاذا خالف فانه يموت فورا .

● الساحر لا يطلب على عطاياه - الخيرة او الشريرة - الا مبالغ رمزية لانه اذا طلب مبلغا - اكبر من المعقول - فان الجن يراقبه ويقوم بعقابه فورا .. وغالبا ما يصل العقاب الى الموت .. فالجن يخاف انصراف الناس عن ( سحائهم ) من السحرة

### مشاهدة عيان

وقد يبدو هذا الكلام اقرب الى الخيال او الخرافة .. وقد رفضت انا تصديقه حتى التقيت بفتاة المانية تعمل فى فرع احدى شركات الطيران فى الكاميرون وروت لى حكاية عاشت احداثها بنفسها
قالت لى ( الجريد جراوت ) - وهذا هو اسمها - انها كانت تسكن فى شقة احد الافريقيين الموسرين .. وكان يشكو لها دائما من ان ابنته ( توفات ) مصابة بداء مزمن فى بطنها وقد ذكر لها انه خلال الثلاث السنوات الماضية عرضها على اكثر من طبيب اخصائى .. وان احدهم قال لها ان السبب يعود الى ان مولودها الاول سبب لها ( فتقا ) فى الرحم وقد قام هذا الطبيب باجراء عملية لها استراحت بعدها عدة شهور ثم عاودها الالم من جديد ..
والعادة لنصحها الناس بالالتجاء للسحرة ..
وبما كان زوجها احد القلائل المتعلمين الذين لا يؤمنون بالسحر فقد ظل يرفض شهورا عديدة حتى سمح عليه اخيرا باصابة زوجته باستسلم وسمح لها بالذهاب لساحر كبير فى شمال الكاميرون يعيش وسط الادغال واستطردت الفتاة الالمانية ..
وطلبوا منى ان اذهب معهم .. ورغم قسوة

الجريد جراوت .. الوظفة الالمانية التى شاهدت بعينيها كل شيء .. ( وبجانبها ) أحد سحرة غرب افريقيا يحتفل بشفاء أحد عملائه ( على يديه طبعا ) من مرض غريب احتار فيه الأطباء !!

الرحلة فقد دفعنى حافز غريب ان اصاحبهم لارى بنفسى والحقيقة
ولما كان هذا الساحر - يرفض الفلوس - فقد اشترينا له هدايا كثيرة .. وبعد ايام من السفر المتواصل .. وصلنا الى مكان الساحر وبعد الجلسة الاولى .. قال لهم الساحر ان السبب يعود الى عمل ساحر آخر .. كان احدهم قد حاول الزواج من الفتاة ولما رفضت الفتاة ذهب الى احد السحرة واختار ذلك الساحر ان ( ينفس ) حياتها ( بعمل ) فى بطنها ..
ونصح الساحر بقاء الفتاة فى ( عيادته ) مدة اسابيع كان يخرج - خلالها - يوميا قبل الفجر ليجمع حشائش معينة من الغابة .. ثم يقوم ( بغليها ) فى وعاء خاص ويسقيها عصارته بعد تعاويذ خاصة
وفى النهاية انتفخ بطن الفتاة واقترب منها واخذ ( يشفط ) من جنبها لمدة ثلاث ساعات .. وفى النهاية اخرج من بطنها رأس زجاجة مكسورة و .. مسامير ملاووطة .. ! وبعدها استراحت الفتاة تماما ..
ومنذ تلك اللحظة وبعد ان شاهدت كل هذه الاشياء بعينى وانا اصدق السحر الاسود

### عصارة الموت

بعد ان سمعت هذه الرواية .. حاولت - استكمالا للموضوع - ان اعرف سر السحر الاسود .. ولماذا يطلقون هذا اللفظ بالذات وكنت اعتقد - اول الامر - انه قد يعود الى انه سحر افريقى .. او انه بسبب الى سواد بشرة السحرة ليميزه عن السحر الهندى مثلا ولكن الحقيقة كانت تختلف تماما ..
وعندما وصلت اليها .. ندمت على معرفتها .. وتمنيت لو لم اكن سمعتها فقد كانت شيئا مريعا للغاية ..
ان سر هذه الكلمة يعود الى سائل اسود لا يحصل السحرة عليه من عصارة النباتات او الحيوانات ولكنهم يحصلون عليه من عصارة الاطفال الموتى
انهم - كلما ارادوا كمية منه - خطفوا احد الاطفال .. ويدبحوه خلال تعاويذ شريرة معينة ثم يضعون هذا الطفل المسكين - من ظهره - على جذع شجرة مغروسة فى الارض فى مكان وسط الادغال لا يراه احد ..
ومع توالى الايام تفرز جثة الطفل سائلا ابيض لا يثير اهتمامهم وبعد ايام اخرى تفرز الجثة سائلا اسود يطلقون عليها ( عصارة الموت ) يجمعونه فى اطباق من النحاس ثم يعرضونها للشمس حتى تجف .. ومن البقايا يحصلون على بودرة سوداء يستعملونها فى جميع اعمالهم الشريرة .. وهذه البودرة اذا نثروها على جسم ( اى ) انسان يسقط - كما قلت - ميتا على الفور
قد يبدو هذا الكلام مجرد ( خيال ) .. ولكنه خيال يعيش فى واقع الناس ويؤثر على حياتهم وتؤيده حكايات لا اول لها ولا آخر ..

### لقاء مع ساحر

حاولت ان التقى باحدهم وسمعت ان ساحرا مشهورا يدعى ( لوانجو ساغبا ) يسكن فى الحى الشعبى فى احدى العواصم الكبرى بغرب افريقيا
قالوا لى قبل ان اذهب اليه .. انه يرفض مقابلة الاغراب خاصة الصحفيين .. وانه قد يترتب على هذا اللقاء اضرارا بالغة لهم لان بعض السحرة - شرير ولا يجب ان يطلع على سره احد ) ولما كنت مصرا على لقائه فقد نصحونى الا ازوره وحدى دون ان اصحب معى زميلى المصور .. حتى لا ينكشف امرى
وعندما وصلت الى منزله .. فوجئت انه على قدر كبير من الفخامة .. بل انه يكاد يمتاز على جميع المنازل المحيطة به ..
وفى الداخل اخذ المنزل صورة عيادة طبيب وكان هناك عشرات من المرضى فى الانتظار
وبعد ساعات من الانتظار الممل .. سمح لى اخيرا ( بالمثول ) بين يديه .. وبعد ان شكوت له من مرض وهمى ، وبعد ان اوضح لى ان هذا المرض سيكلفه ( الكثير ) وان عليه ان يذهب الى مكان ليجمع زهورا وحشائش معينة و .. و .. بعد ان قال كلمات كثيرة لم اسمع منها شيئا .. فقط كنت ( اوافقه ) على كل قوله حتى سنحت لى الفرصة اخيرا لمناقشته
ولم اكد احاول الدخول معه فى علاقة عمله ( بالجن ) حتى ثار فى وجهى .. وطلب منى الا

اخيد احباء السحرة في الكاميرون بقرب افريقيا

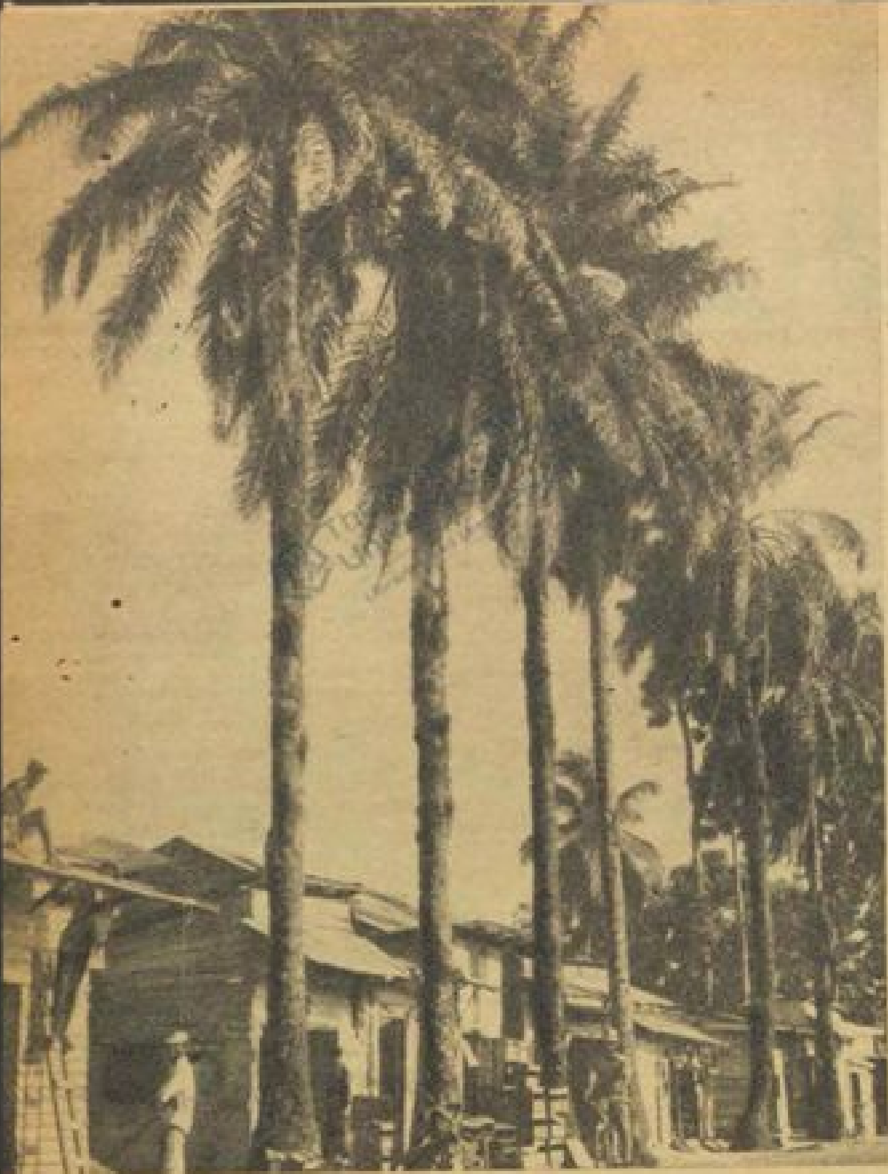

# بسام شريف!

النطق بكلمة واحدة في هذا الحفل ..
وقلت له :
— وما هي حكاية السحرة الذين يعيشون تحت النهر ..
— يمكنك أن تذهب الى أحدهم وتسأله
— ولكن هل ستذهب لتلقى بقية حياتك معه
— بالطبع ..
— وهل صحيح أن عصارة الموت .. من الاطفال المذبوحين ؟
ورد في كثير من الضيق
— لا أعرف .. لا أعرف
ثم سكت قليلا وكأنه تذكر شيئا وصاح قائلا :
— ولكن من أنت .. من أنت حتى تسألني هذه الأسئلة .. هل أنت من رجال البوليس
ولست أدري ما الذي جعلني أقول له في هدوء :
— لا .. أنا صحفي ..
وهنا ثارت ثائرته .. ونادى على اتباعه وأمرهم أن يقذفوا بي الى الخارج .. ولكن أصدقائي الافريقيين الذين كانوا يصحبونني وقفوا امامهم . وكادت أن تقوم معركة بين الطرفين
انتهت بأن تنازل حضرة الساحر عن أوامره بطردي وفاجأ الجميع بأنه يريد أن ينفرد بي ليهمس بشيء في أذني
ونصحني أصدقائي بالابتعاد عن الساحر..
لقد يعمد الى ارتكاب عمل جنوني ..
ولكن الفضول — قاتله الله — جعلني أمر مرة أخرى على تلبية رغبته ..
وكدت أموت من الضحك وأنا أسمعه يقول لي في انجليزية ركيكة
— لا تحاول نشر هذا الموضوع .. لا أفكر اطلاقا في نشر أي شيء من السحر في افريقيا ..
الضحك ! يا ولدي ! يهدأ .. ! فأنا غير مسئول عما سيحدث لك ..
وظل يهمس في اذني بكلمات كثيرة لم أسمع منها شيئا .. ووجدت نفسي أتذكر شيئا قرأته من تاريخ الكهنة في العالم .. ان سلطانهم يقوم على الأسرار .. ولا شيء غير الأسرار..
وهم لا يحبون أن يطلع أحد على سرهم لسبب بسيط أن كل ما يحيطون به أنفسهم من التماثيل وأصنام وتعاويذ مجرد تفاهة صنعوها بأنفسهم وهي لا تقوم على أي أساس من العقل أو العلم وهم يخافون أشد الخوف من أن يطلع عليها أحد خوفا من أن يزول احترام الناس لهم ..
وافقت من خواطري على همسات الساحر وهي تطن في اذني مرة أخرى
لا تحاول نشر هذا الموضوع .. الضحك عدم نشره .. وعلى كل فأنا غير مسئول عما سيحدث لك
وقلت له في هدوء
— حاضر ..

حامد سليمان

# فى مرفق مياه القاهرة

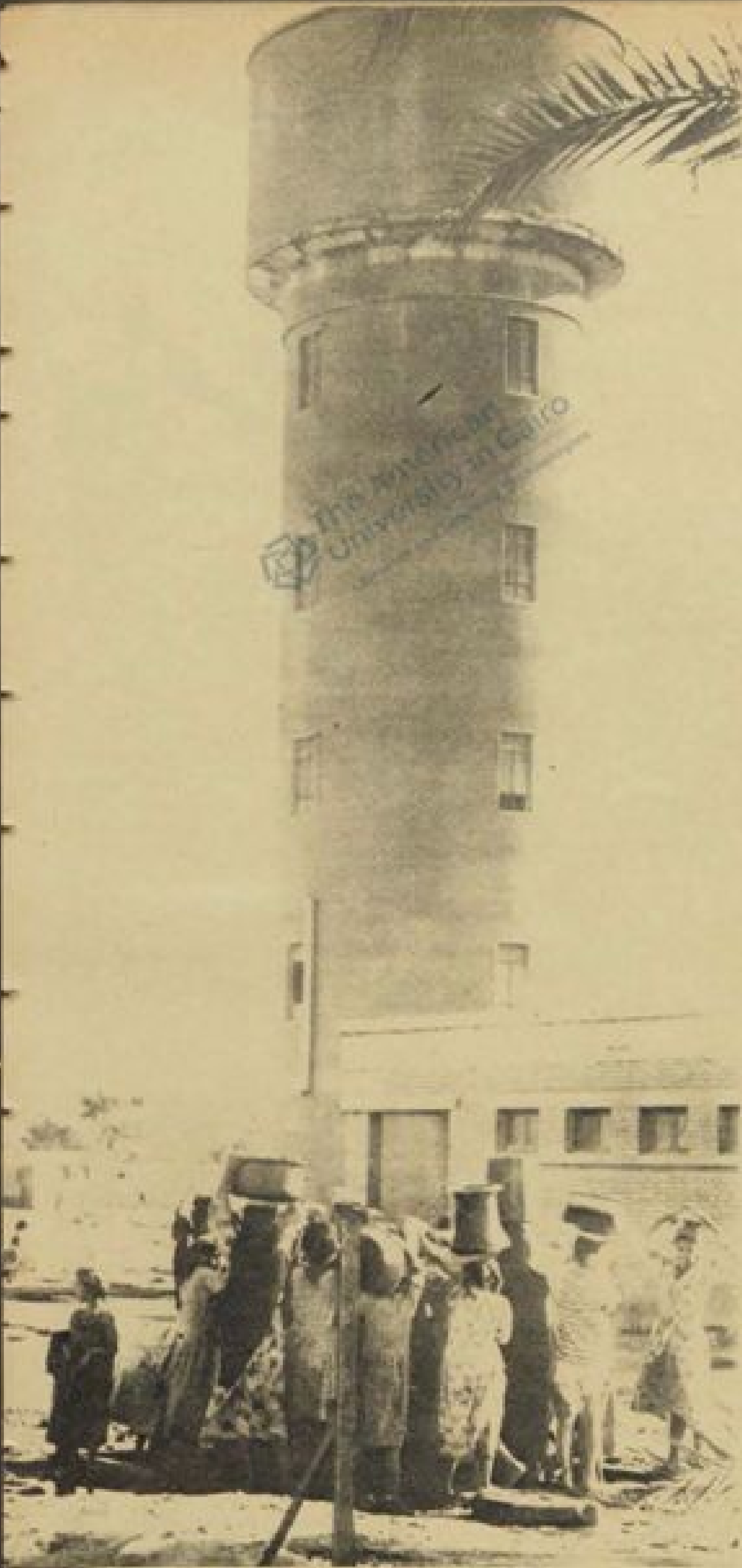

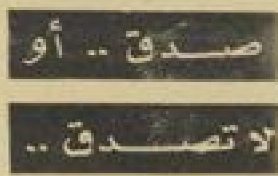


هذا التحقيق نقدمه
إلى السيد سعد زايد
محافظ القاهرة

هذا الخزان .. بنى سنة ١٩٥٢ وحتى الآن عطلان .. فى انتظار الانتهاء من تسليمه محطة جنوب القاهرة .. كان المفروض ان يتم تسليمها فى يونيو ١٩٦٥ .. ولكن ..

## شقة للإيجار .. فى

شقة بلا مياه !..

هذا ، باختصار ، آخر خبر جاء من المعادى ..

وهو ، لا شك أيضا ، خبر جديد على كل المسئولين !!..

ومن السهل جدا ، أيضا ، أن نعرف أن نصف سكان المعادى يعيشون الآن فى ( العطشان ) من المدينة الجميلة التى يحيط بكل بيت فيها حديقة صغيرة رائعة ، ولكن المسئولين مقتنعون الى حد بعيد بالمثل القائل ( الحلو ما يكملش ) .. ومن هنا تركوا مدينة المعادى ( ميتة من العطش ) !!..

كانت الساعة العاشرة صباحا ، وأنا أسير فى الشارع الرئيسى لمدينة المعادى .. واستلفتت نظرى اللافتة التى تكاد تعلق على كل البيوت ( شقة للايجار ) وفكرت .. لماذا لا أبحث عن شقة لنفسى هنا ، ان المعادى ، لا شك ، أصبحت من أجمل وأقرب ضواحى القاهرة بعد أن ربط المترو بينها وبين وسط العاصمة .

وقبل أن أخطو خطوة واحدة ناحية البيت الذى أردت أن أسأل فيه ، تقدم منى رجل فى حوالى الخمسين من العمر يسألنى :

— أيوه يا أستاذ

قالت وكأننى أريد أن أسأله من هو ؟

— صباح الخير ..

وأجاب :

— صباح النور .. أنا أحمد صالحين

وقبل أن أسأله مرة أخرى ، من هو أحمد صالحين ، ولماذا جاء ليحدثنى .. قال :

— سيادتك عايز شقة ؟..

— أيوه ..

— بس من غير ميه !..

— ايه ؟..

— بقول لسيادتك .. فيه شقق .. بس من غير ميه ..

وقلت فى نفسى : لاشك أنه مجنون . ولكن بعد الحديث القصير الذى دار

مفاجأة غريبة جدا .. أن تجد شقة أنيقة كهذه معلق عليها لافتة .. أصبحنا نسمع عنها .. ولا نراها شقة للإيجار .. وهنا .. في القاهرة ! ..

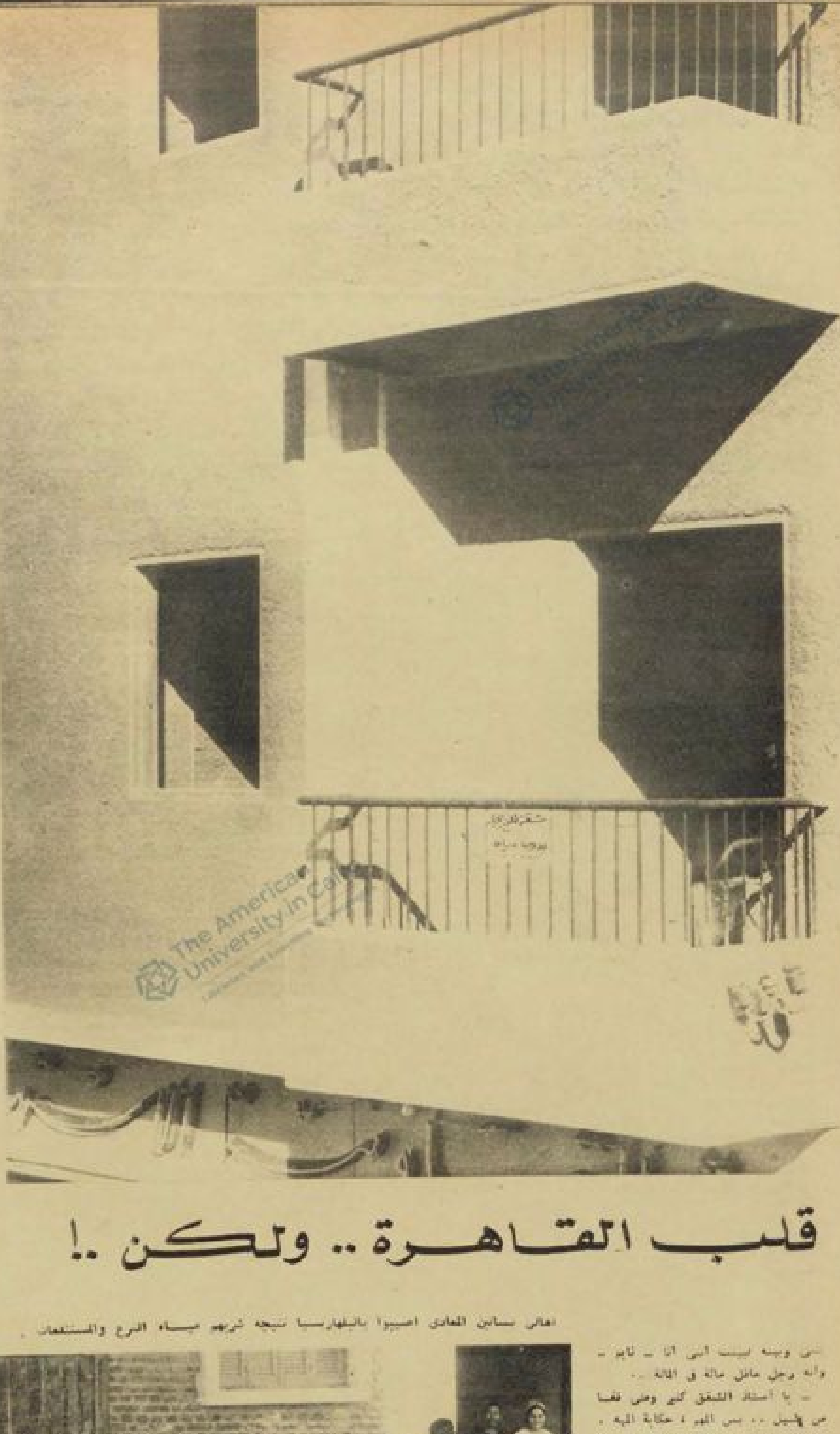

يحيى الحداد .. هل يتحمل المسئولون في مرفق مياه القاهرة الحالة التي يعانيها أطفالنا هنا ؟

# قلب القاهرة .. ولكن ..!

أهالي بساتين المعادي أصيبوا بالبلهارسيا نتيجة شربهم مياه الترع والمستنقعات .

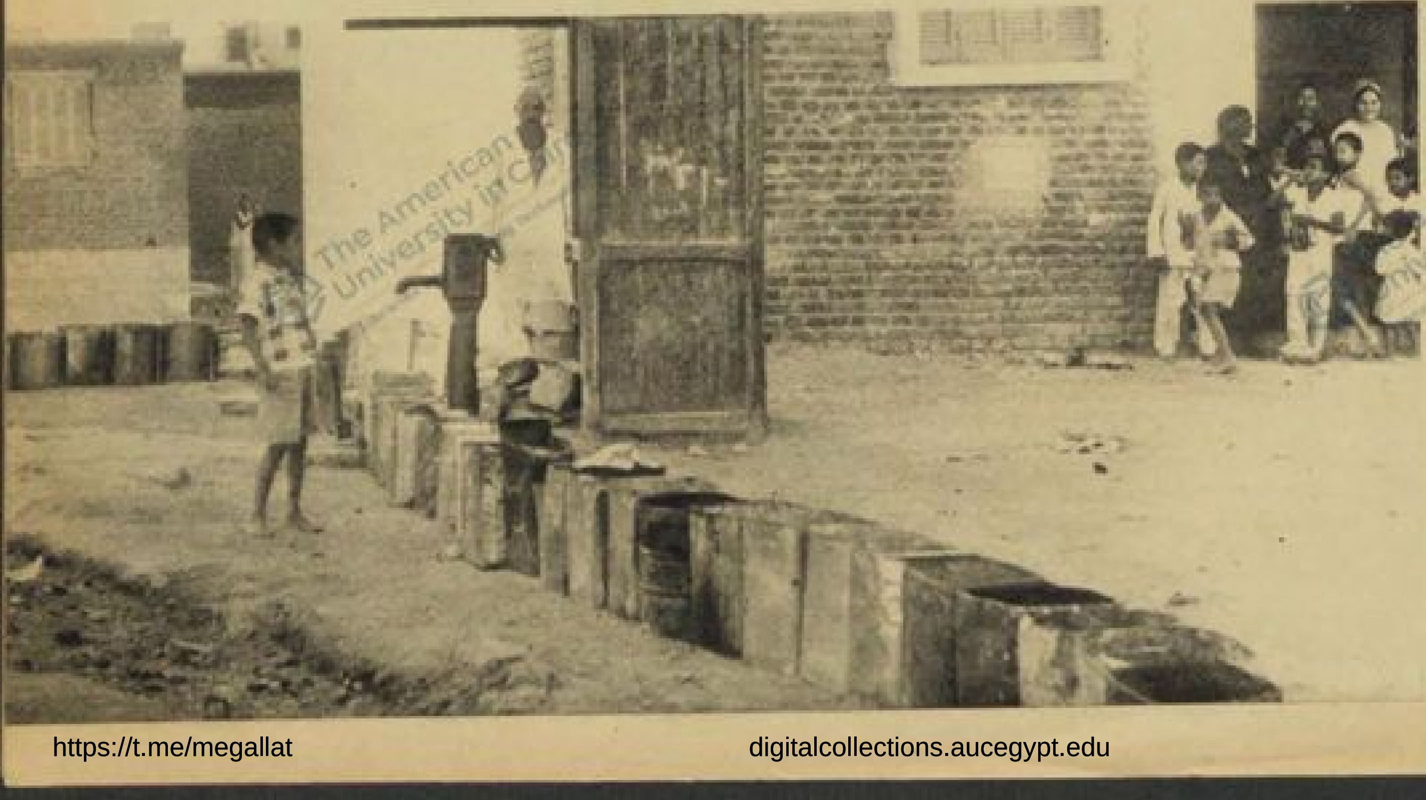

... وبينه لبيت أبي أنا ـ قايم ـ وأنه رجل عاقل عاقلة في المائة ..

ـ يا أستاذ الشقق كتير وحش قفا من قبيل .. بس المهم ، حكاية الميه .

وكان طبيعيا أن يقتادني إلى أقرب قهوة ، وهي بعيدة جدا فالبساتين تكاد تكون خالية من القهاوي ! ولكننا وجدنا واحدة ، وراح أحمد صالحين يروي قصة المياه ..

وتركت المعادي ..

أو بساتين المعادي على وجه التحديد وألقيت نظرة على الورود الجميلة التي جفت ..

وطوابير الناس ، تزدحم أمام حنفيات المياه .. التي لا تمنحهم أكثر من قطرات !!

والزيارة ، من أي مسئول ، لن تستغرق أكثر من ساعة واحدة ..

ولكن ، هل حقيقة أن هذا المسئول لديه ساعة واحدة ؟

هذا هو السؤال !!..

**خالد عبد السلام**

انقلوا الجنين الى القاهرة

.. ثم مات الجنين !!

مات بعد ان ظل حيا خارج بطن امه خمسين يوما كاملة . . كل هذه الايام الخمسين ولم تتقدم هيئة علمية واحدة . . او مركز طبي واحد ليسال ما هي الحكاية . . أو يرى ان كان الامر يستحق الدراسة .. او حتى الرؤية ! حتى بعد ان نشرت آخر ساعة تحقيقها في العدد الماضي ـ وكان الجنين لا يزال حيا ـ ذهب المحرر الى كبار الاطباء يستفتيهم ويأخذ رايهم . . ويستجديهم الانتقال لرؤية تلك المعجزة التي عاشت خمسين يوما داخل صندوق شاى على دفء وابور جاز . . قال له كبار الاطباء . . هاتوا الجنين هنا . . في قصر العيني ، او في مستشفى الدمرداش لتجرى عليه ابحاثنا . ان مادة البحث هي التي يجب ان تنتقل اليهم .. ولاداعي ان ينتقلوا هم اليها في مكانها .

انه نفس منطق القصة المشهورة التي اخذها علينا الاجانب عندما سمعوا اغنية مشهورة مطلعها (( هاتوا لي حبيبي )) !! قالوا : المصري كسلان . . حتى الحبيب . . يريد ان يحضروه له في مكانه . ولا يتحرك هو اليه ابدا !!

والآن . . نحن نأسف لعدم امكاننا احضار الجنين لمراكز البحث . . فقد ذهب بلا عودة . . وليسترح اطباؤنا الكبار . .

ومع هذا .. فاننا ننشر فيما يلي آراء الاساتذة الاطباء .. في هذا الجنين .. هذه الآراء قالوها حتى قبل ان يعرفوا ان الجنين قد مات !

# مات الجنين المعجزة

## ليريح أطباءنا من مهمة إجراء أبحاث علمية !

د. عبد الفتاح يوسف

د. محمد الشبراويشي

د. مصطفى الديواني

ويقول الدكتور عبد الفتاح يوسف

ـ من المسلم به من الناحية الاكلينيكية ومن الناحية الطبية الشرعية أنه من النادر جدا أن يعيش الطفل المولود قبل نهاية الشهر السابع ( ٢٨ أسبوعا رحميا ) .. ولهذا يعتبر نزول الجنين قبل هذه المدة اجهاضا وليس ولادة .

اما أن يعيش الجنين الذي ينزل قبل نهاية الشهر السادس فهو ليس نادرا .. وانما مستحيل تماما من الناحية الفزيولوجية حيث ان الرئتين لا تكونان قادرتين على التنفس قبل نهاية الشهر السادس .. ومن ثم فان الجنين النازل قبل هذا قد يتحرك . وقد ينبض قلبه . ولكنه بالقطع لا يتنفس وبالتالي لا يعيش .

كذلك لا يمكن تقدير مدة النمو الرحمية للجنين المذكور الا بفحصه فحصا اكلينيكيا دقيقا وبالاشعة .. على أن بالصور المنشورة صفات مثل حالة العينين ؟ والاظافر القصيرة . ومنظر الجلد ترجح أن مدة نموه بالرحم لا تقل عن ستة شهور وسبعة شهور . ومن المعروف انه كثيرا ما يحدث خطأ في حساب مدة الحمل خصوصا في حالات مضاعفات الحمل التي ينشأ منها نزف في الاشهر الاولى .. قد يظن انه حيض . فيعتبر الحمل في أربعة أشهر مثلا . ويكون في الحقيقة أكثر من ذلك بكثير .

ومن الثابت أيضا انه في بعض مضاعفات الحمل خصوصا ما يؤثر منها على تكوين المشيمة يكون نمو الجنين أقل بكثير من النمو الطبيعي . وبذلك فقد يكون وزن وحجم الجنين غير الطبيعي في تمام الشهر التاسع مثلا أقل من وزن وحجم جنين طبيعي في الشهر السابع .. وعليه فانه لا يمكن في مثل هذه الحالات تقدير مدة نمو الجنين من حجمه أو وزنه .

ومن هذا كله يتضح انه من السهل تفسير الحالة المذكورة تفسيرا علميا سليما بأنها حالة حمل غير طبيعي مصحوبة بمضاعفات أدت الى نقص نمو الجنين نقصا شديدا .. والنسبي في تقدير مدة الحمل وعمر الجنين الرحمي . ومن المؤكد أن عمر هذا الجنين رغم حجمه ووزنه يتراوح بين ستة وسبعة شهور رحمية . ومثل هذا الجنين من النادر جدا ـ وان كان ليس من المستحيل ـ أن يعيش .

وأخيرا .. لا شك أن كون مثل هذا الجنين رغم هذه الظروف قد عاش .. بعد نزوله هذه المدة .. خصوصا دون وجوده في مستشفى مجهز . ودون رعاية طبية كاملة .. يعتبر أمرا مدهشا وجديرا بالتأمل والتتبع والملاحظة .. الا انه في رأيي انه من الواجب نقله الى قسم الاطفال ناقصي النمو بمستشفى جامعة القاهرة لبحث حالته علميا واعطائه أكبر فرصة ممكنة .

### لابد من نقله

ويقول الدكتور مصطفى الديواني استاذ طب الاطفال بجامعة القاهرة :

ـ هناك خطأ في تقدير عمر الجنين .. وذلك بمقارنة طول الطفل بحجم اليد التي حملته .. وحجم الطفل يساوي طول اليد بالكف عشرات وارجح ان طول الطفل لا يقل عن ٢٥ سنتيمترا .

ولا شك ان الطريقة التي استعملها الاب في اطعام الطفل تشابه الطرق العلمية المتبعة في مثل هذه الحالات مع الفارق العلمي الشديد . فدرجة الحرارة العادية اللازمة لطفل بهذا الشكل لا تقل عن ٢٨ ـ ٣٢ درجة ودرجة الرطوبة بين ٦٥ ٪ و ٧٠ ٪ .. وتركيز الاكسجين لا يقل عن ٣٠ ٪ .

وفي رأيي انه لا بد من نقل هذا الجنين الى قسم الاطفال ناقصي النمو بمستشفى المنيل الجامعي . حتى يكون تحت البحث والفحص العلمي الدقيق وايضا للتأكد من عمر الجنين الحقيقي .

واعتقد انه من الاجرام أن يترك هذا الطفل ليقاتل من الطبيعة ومن حوله هذه العاصفة القاسية .. لنقل هذا الطفل لا بد ان يعتبر انه عملية جراحية يحتاج الى تعقيم وعدم التلوث من الجراثيم المحيطة به سواء من الجو او من المخالطين للجنين .

ويقول الدكتور محمد الشبراويشي أخصائي أمراض النساء والولادة :

ـ أنا لا استطيع ان جنينا يولد وعمره اربعة .. واذا كان هذا صحيحا يكون ذلك من بين العجائب .. يعني ربنا عايز كده .

ويعتقد انه في تكوين الرئتين لا يتم الا في نهاية الشهور الاولى للحمل .. حتى اذا ولد طفل وعمره ستة شهور .. فالأمل في حياته ضعيف جدا .. والطفل الذي يولد في سبعة شهور .. نضعه في حضانات خاصة بالكلية الواحدة تتكلف حوالي ٦٠٠ جنيه .

وجنين بهذه الصورة لو فرض أن عاش يكون جهازه التنفسي غير كامل .. واعصابه غير مستكملة لمراحل النمو العادية .

وفي رأيي انه لا بد أن يكون هذا الجنين عمره فوق ستة شهور ..

لذلك فان الطفل يتنفس الاكسجين عن طريق خلاص الام ( المشيمة ) . كذلك جنين وزنه أقل من كيلو الأمل في حياته معدوم جدا .

خلاصة الرأي ان هناك غلطا في حساب ميلاد الجنين .. وان الام لم تعرف شهور حملها بالضبط .. ومن يوم ما خلقت الحياة على الأرض لم نر جنينا يولد بهذه الصورة .. ولا شك ان هذا الجنين حالته تستحق الدراسة والبحث .

**محمد عبد الحميد**

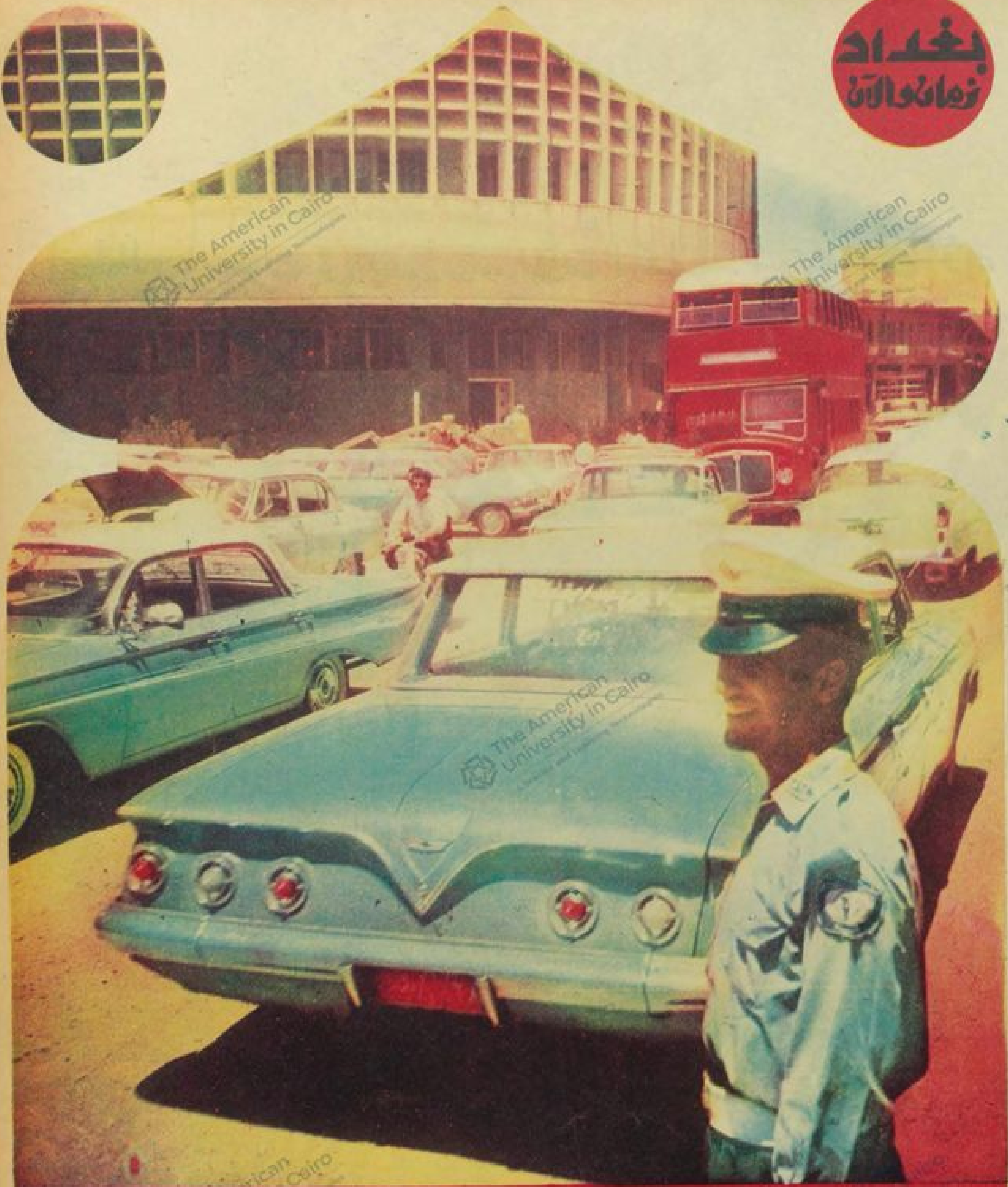

# بغداد .. المدينة المستديرة

سمير عبد القادر

فاروق ابراهيم

تحقيق : سمير عبد القادر

تصوير : فاروق ابراهيم

قضى سمير عبد القادر مراسل « آخر ساعة » فى الشرق الاوسط ، وفاروق ابراهيم مصورها الخاص ، شهرا كاملا فى انحاء العراق . . انهما يسجلان لك بالقلم والصورة فى اول تحقيق لهما الحياة فى بغداد . . سهراتها على نهر دجلة . . اسواقها القديمة . . مساجدها العريقة . . اساطيرها الطريفة . . عادات سكانها

بغداد ..
المدينة المستديرة

## عشرة آلاف حمّام

# أقامها العباسيون فى بغداد .. لأن أهلها يحبون النظافة !

التفتت الينا المضيفة العراقية الحسناء وقالت : عنه سلم الطائرة حاظر .. انتظروا بالنزول .. يا هلا بيكم فى بغداد .. وهنة كلمة فارسية معناها الآن .. ويقال انها اختصار لعبارة ( فى هذه الساعة ) .. واللغة العراقية زاخرة بالالفاظ التركية والفارسية والايرانية وذلك بحكم موقعها الجغرافى .. فالعراق يحده من الشمال الجمهورية التركية .. ومن الشرق ايران .. ومن الغرب سوريا .. والمملكة السعودية ومن الجنوب الخليج العربى والكويت ..

وما كدنا نضع اقدامنا على سلم الطائرة حتى شعرنا بالهواء الساخن يلفح وجوهنا بشدة بالرغم من ان الساعة كانت قد تجاوزت الثامنة مساء .. ان درجة الحرارة فى العراق فى هذا الوقت من السنة تصل فى بعض الاحيان الى ما فوق الخمسين .. وتصل الحرارة الى اقصى شدتها فى شهر اغسطس .. وهناك عبارة يتناقلها البغداديون تعبر عن شدة الحرارة فى هذا الشهر فيقولون : ( فى شهر آب يحترق المسمار فى الباب ) . وكما ان الصيف فى العراق شديد الحرارة فان شتاءها قارس البرودة .. وتصل درجة البرودة خلال فصل الشتاء الى عشرين تحت الصفر .

تحت هذا المقام ترقد السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد .. ان فاروق ابراهيم مصور آخر ساعة لم يستطع دخول المقبرة لتصويرها من الداخل .. ان حارس المقبرة حذره من الدخول لأن بها ثلاث حيات سامة تفتك بكل من يحاول الدخول ! !

طوب خزانة المدفع العثمانى صاحب الكرامات .. ان كل سيدة فى بغداد تأخذ اليه مولودها فى يومه السابع وتدخله فى فوهته للاتصارات .. وبهذه الطريقة تضمن لمستقبلاسعيدا

### شهور الربيع ..

أما شهور الربيع فهى من أجمل أيام السنة وتبدأ مع بداية شهر فبراير وتنتهى فى أوائل مايو .. وأيام الربيع تعتبر من المواسم الهامة عند البغداديين وكانت تعرف عند العامة فى العصور القديمة ، بأيام ( الجمبرسورى ) وهى كلمة فارسية معناها الربيع .. وكان الناس فى هذه الايام يخرجون الى دجلة ويغسلون وجوههم فى مائه العذب ويوزعون الحلوى على بعضهم وهى تسمى بالزردة والحليب .. وتخرج كل العائلات الى البساتين والحدائق ولا تبقى اسرة واحدة فى منزلها .. وكان هناك مثل سائد يقول ( جاء الجمبرسورى .. اخذى عبائح ودورى ) ومعناها جاء الربيع فخذى عباءتك وانزهى ولا تخشى البرد !!

وللجو فى العراق تأثير كبير على أخلاق السكان وطباعهم .. فالعراقى حامى الطبع يغضب بسرعة ويعود الى هدوئه بسرعة أيضا .. وهذا دليل على طيبته وبساطته ..

### البغداديون .. والحر !

والبغداديون يتفننون خلال ايام الصيف فى الوسائل التى يتغلبون بها على حرارة الجو الحارقة .. ففى المنازل يستعملون مكيفات الهواء والمراوح المثبتة فى الاسقف .. وقلما تجد منزلا فى العراق تخلو حجرة واحدة من حجراته من المراوح ..

والاهالى ببغداد لا يسكنون العمارات والابنية الكبيرة .. ويفضلون السكنى فى فيلات صغيرة وهى تسمى بالدور .. وهذا يفسر السبب فى كثرة الدور بالعراق وقلة البنايات العالية .

وهناك ظاهرة غريبة تحدث فى أول كل صيف وتنتهى بنهايته .. فان كل سكان بغداد يهجرون حجرات نومهم اثناء الليل وينامون على الاسطح حتى طلوع الشمس . ويعللون ذلك بأن النوم فى جو مكيف الهواء غير صحى فى حين أن النوم فى الهواء الطبيعى يكسب الجسم صحة وقوة .. ولذلك فان من المناظر المألوفة فى الصيف أن تجد كل الاسرة تنام على سطح الدار .. النساء والاطفال والرجال !!

والمشكلة التى تواجه سكان بغداد فى الصيف هى الماء الذى ينزل من الحنفيات وهو يغلى .. وخاصة خلال النهار .. فلا يستطيع احد ان يأخذ حماما رغم حرارة الجو الشديدة ..

ويقال ان العباسيين تغلبوا على هذه المشكلة فى العصور القديمة فأقاموا فى بغداد وحدها عشرة آلاف حمام .. وكانوا يحتفظون بالمياه

لقطة من سهرات بغداد على نهر دجلة خلال ليالي الصيف .. وقد ظهر المجلس الوطني وقد انعكست انواره على نهر دجلة ..

الشباب العراقي يهتم بالثقافة وتحصيل العلم .. وفي الشوارع يلفت نظرك اقبال الشباب على الكتب والمجلات التي ترد للعراق من جميع انحاء العالم ..

الشيخ عمر في بغداد .. انه من الاحياء الشعبية الوطنية المشهورة باثاره الفنية حيث يقع قبر السيدة زبيدة .. واحد ابواب بغداد القديمة .. وعدد من المساجد الاثرية ..

داخل خزانات خاصة حتى لاتشتد حرارتها ..

وهناك رأى آخر يقول ان سبب انتشار الحمامات في بغداد هو عودة أهالي بغداد على النظافة حتى انهم من شدة عنايتهم بالنظافة كانوا يغسلون ايديهم بعد الطعام بماء الورد !!

وقد تضاءل هذا العدد الضخم من الحمامات الآن .. حتى اصبحت الحمامات الموجودة تعد على الاصابع

## السهرات على دجله ..

وبغداد مشهورة بسهرات الصيف الجميلة على شاطيء نهر دجلة .. والشاطيء الذي يمتد على النهر اسمه شارع ابو نواس .. هذا الشارع يكون مهجورا تماما طوال فصل الشتاء .. وتدب فيه الحياة مع بداية الربيع .. فتقام الكازينوهات على الشاطيء وتقام محلات بيع السمك المسكوف أي المشوي .. والسمك لا يشوى بالطريقة التي اعتدناها ولكنه يشوى بطريقة غريبة .. ان السماك يقوم برصه على شكل دائرة فوق ميدان من الحطب ثم يشعل النار وسط الدائرة حتى ينضج ثم يقدمه ساخنا للزبائن الذين يشهدون عملية الشواء في لهفة شديدة ! ولمن السمكة الكبيرة التي تزن ثلاثة كيلو دينارين او ثلاثة دنانير عراقية .

## السمك .. وابو نواس !

وبيع السمك في شارع ابو نواس له تاريخ .. فان أهالي المنطقة المحيطة بالشارع والتي تسمى منطقة الكرادة كانوا يشتغلون قديما معظمهم على المعديات التي كانت تعمل بين ضفتي نهر دجلة .

وعندما ظهرت الزوارق البخارية واستخدمت للنقل عبر المسافات الطويلة عمل فيها بعضهم .. اما البعض الآخر الذي استغنى عنه فاشتغل بصيد السمك ويسمى هؤلاء بالشعالبة نسبة الى الحي الذي يقيمون فيه ..

وفي مواسم الفيضان حين كانت المياه ترتفع في نهر دجلة كان يشتغل أهل الكرادة بصيد سمك ابو سويف او السويفي وهذا النوع يكثر في دجلة .. ولم يكن يباع في هذا الوقت نظرا لكثرته .. فكانوا يغلونه ويستخلصون دهنه ثم يجمع هذا الدهن في صفائح ويباع لاصحاب السفن لاستعماله في طلاء سفنهم لحمايتها من الصدأ والتآكل ..

والذي يلفت نظرك وانت تسير في شوارع العاصمة المحلات الكثيرة التي تتخصص في بيع عصير الرمان .. وهو يعتبر من المشروبات الشعبية خلال الصيف . وامام كل محل تجد اكواما ضخمة من الرمان وعددا من العصيبة يعدونها للعصير .. والرمان يزرع بكثرة في العراق وخاصة في المناطق الجنوبية .. وهذا هو سبب كثرته ورخص سعره .. فالكوب الكبير يباع بـ ١٥ فلسا أي ما يعادل ١٥ مليما . ومن أشهر محلات عصير الرمان واقدمها محل ( جبار او الشربت ) الواقع في شارع ابو نواس . والشربت معناها الشربات !!

أما المشروب الشعبي المفضل عند العراقيين في الشتاء فهو الشاي الثقيل .. والشاي العراقي يقدم في استكانات .. والاستكانة عبارة عن كوب زجاجي صغير عليه نقوش مذهبة كالتي يقدم فيها الشاي الاخضر عندنا في قهوة الفيشاوي ..

والى جانب الشاي يوجد مشروب شعبي آخر اسمه ( الحامض ) وهو عبارة عن ليمون ناشف مغلي مضافا اليه السكر .. وهو يستورد من اندونيسيا ويقال انه مفيد لتنشيط الدورة الدموية .

## قصة الحيات الثلاث !

وبغداد رغم التقدم العمراني الكبير الذي تلمسه في كل مكان يغلب عليها الطابع الاسلامي القديم .. والذي يضفي عليها هذا الطابع كثرة المساجد الاثرية بها ذات القباب والمآذن المبنية بالحجر القاشاني الملون ذي النقوش الجميلة .. ففي كل شارع تجد مسجدا .. وكل مسجد من هذه المساجد له تاريخ قديم وهام ..

ففي غرب بغداد مسجد ينسبه البعض الى الامام علي بن ابي طالب .. وفي الخفافين مسجد شيدته السيدة زمرد خاتون لزوجة الخليفة المستضيء بامر الله .. ومسجد آخر اسمه مسجد قمرية شيد في عهد الخليفة المستنصر .. وجامع الحيدرخانة الذي انشأه والي بغداد داود باشا سنة ١٢٢٢ هجرية .

ومن المقامات الهامة في بغداد مقام ابي حنيفة في حي الاعظمية .. ومقام ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم وهو من تلاميذ ابي حنيفة وقد تولى القضاء في بغداد سنة ١٦٦ هجرية وكان أول من اطلق عليه اسم قاضي القضاة في الاسلام ..

ومقام الشيخ معروف الكرخي الذي عاصر هارون الرشيد واشتهر بالزهد والورع وتوفي سنة ٢٠٠ هجرية .. وقبة السيدة زبيدة زوجة

بغداد..
مدينة المستديرة

# ثلاث حيات تعيش فى قبر زبيدة زوجة هارون الرشيد تخرج مرة كل يوم لتشرب.. وتعود من جديد

ان الطابع الاسلامى يغلب على كل مدينة بغداد .. ففى كل مكان تجد مسجدا له تاريخ قديم او حديث !

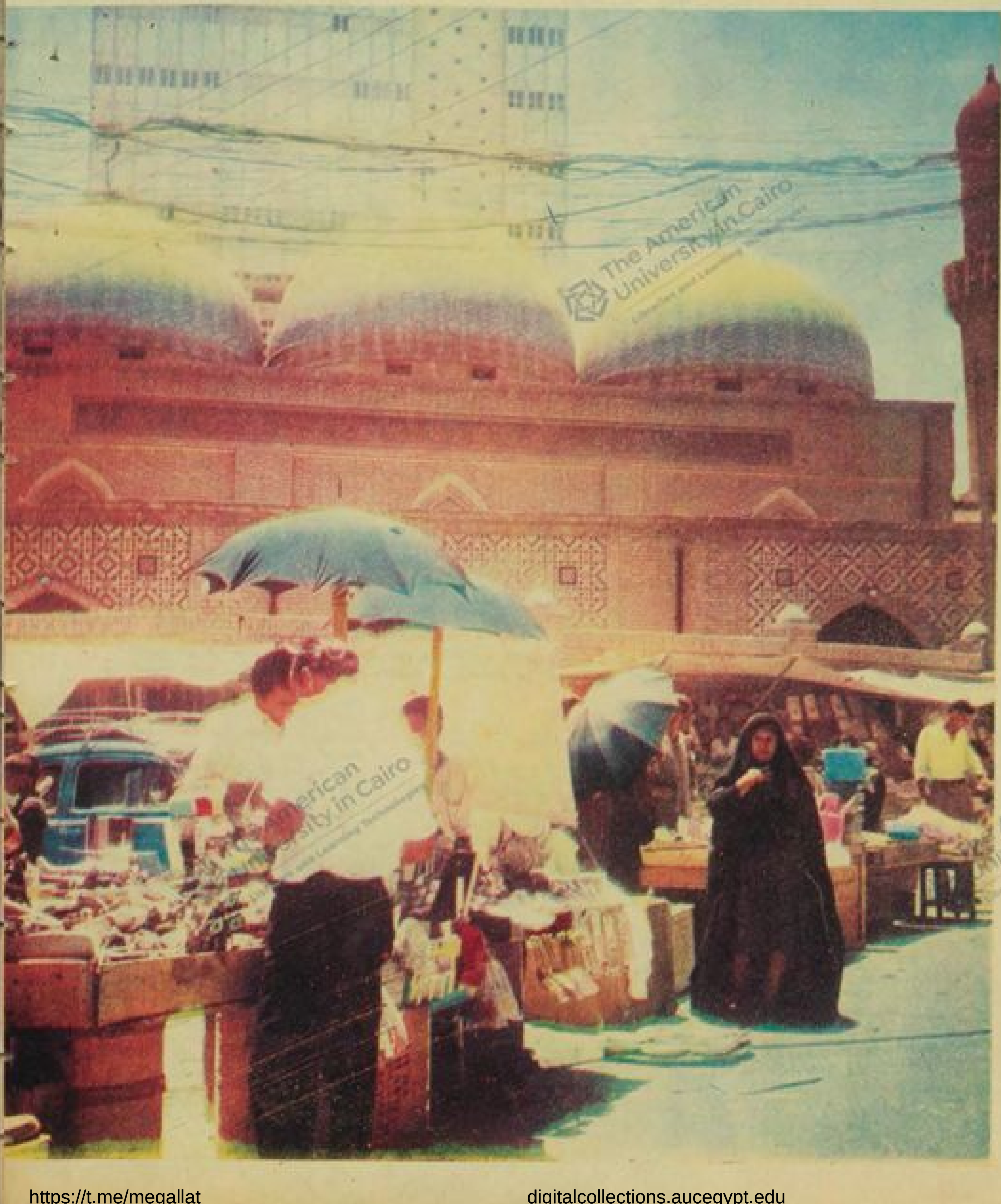

هارون الرشيد .. وقد روى لنا حارس قبة السيدة زبيدة حكاية طريفة عن ثلاث حيات تسكن قبرها وتخرج من القبر كل يوم بعد اذان العصر لتشرب وتظل تجوب انحاء القبر حتى صباح اليوم التالى .. وقد حاول الزميل فاروق ابراهيم المصور الدخول لتصويرها ولكن الحارس منعه حتى لا تفتك به احدى الحيات التى تشارك السيدة زبيدة فى قبرها ! !

## السيدة الطريفة • زبيدة !

ولقد وصف فريزر الرحالة الانجليزى مقام السيدة زبيدة خلال رحلته الى بغداد سنة ١٨٣١ وكان ذلك فى اعقاب انتشار مرض الطاعون الذى ساعد فى القضاء على دولة داود باشا المماليك اى فى ايام على رضا باشا وكان يكتب رحلاته على شكل رسائل يبعث بها لزوجته ..

قال فريزر عن مقام السيدة زبيدة : ( وكان من الاماكن التى زرناها مرقد السيدة الطريفة غريبة الخاطر زبيدة زوجة هارون الرشيد .. على التى ليس عندى ما اطلق عليه بالنسبة لهذا المرقد سوى انه يتألف من برج مدبب من اعلى غريب فى شكله يشبه السلة .. ويقوم على قاعدة كبيرة وطويلة وبشعة جدا .. ويحتوى الجزء الاسفل منها على مكان القبر .. لكننى لم ادخل الى الداخل لارى ما يوجد فيه .. فانهم هنا يبدون اعتراضات كنت ارغب فى تحاشيها خاصة وقد كانت رغبتى فى استطلاع المراقد الاسلامية قد حيل دونها فى مناسبات كثيرة من قبل .. ولن اعمد الى تسليتهم بالافكار والمشاعر التى ربما تكون قد خطرت فى فكرى عند زيارتى لقبر هذه الحسناء الشهيرة التى [illegible] كنا نأسيها بعض ذكريات الشباب المفرحة .. مع من الايام التى كانت تجلس فيها وتسلى نفسها بالاستماع الى القصص والمغامرات كما كان يفعل زوجها وكيدها لم استطع تخيلها مائلة امامى .. لان قصر الخليفة قد اختفى من الوجود .. واصبح موقعه مجهولا .. ورحل المجد من هذه الارض فهربت منها الروحية التى كانت توحى لابنائها وبناتها بالعزم والقوة لتهيم فى مجالات اخرى .. وعلى هذا فلنترك مدفن زبيدة ولنلتفت الى مناظر اخرى .

## بغداد القديمة •

والاحياء القديمة فى بغداد والتى شيدت منذ الاف السنين ما زالت حتى الآن زاخرة بالحياة .. بل ان النشاط التجارى فى بغداد كله مركز فى هذه الاحياء .. واشهر الاحياء القديمة هو حى الشورجة .. هذا الحى يشبه الى حد كبير حى تحت الربع والغورية وباب اللوق فى القاهرة فهو يتكون من ازقة ضيقة جدا ومسقوفة !!

وهذا الحى دائما مزدحم بالناس .. وفيه تجد كل ما يخطر على بالك من ملابس والمشة وعطور وفرفورى وهى كلمة تركية معناها الاوانى المصنوعة من الصينى

والعجيب انك تجد فى الشورجة الاشياء الثمينة جدا .. والرخيصة جدا .. فتجد فيها البارفان من صنع كريستيان ديور وجاك فاث وباجريف .. وفيها ايضا تجد عطور نادية وخديجة وزمزم !!

وفى الشورجة قسم خاص تباع فيه جميع انواع البخور والمسكة وحبة البركة والشوخة والحريجة منع الحسد واجلاب الاطفال وابطال مفعول السحر !!

والذى يلفت نظرك وانت تسير بين ازقة الشورجة هو ان محلاتها كثيرة ومتلاصقة ..

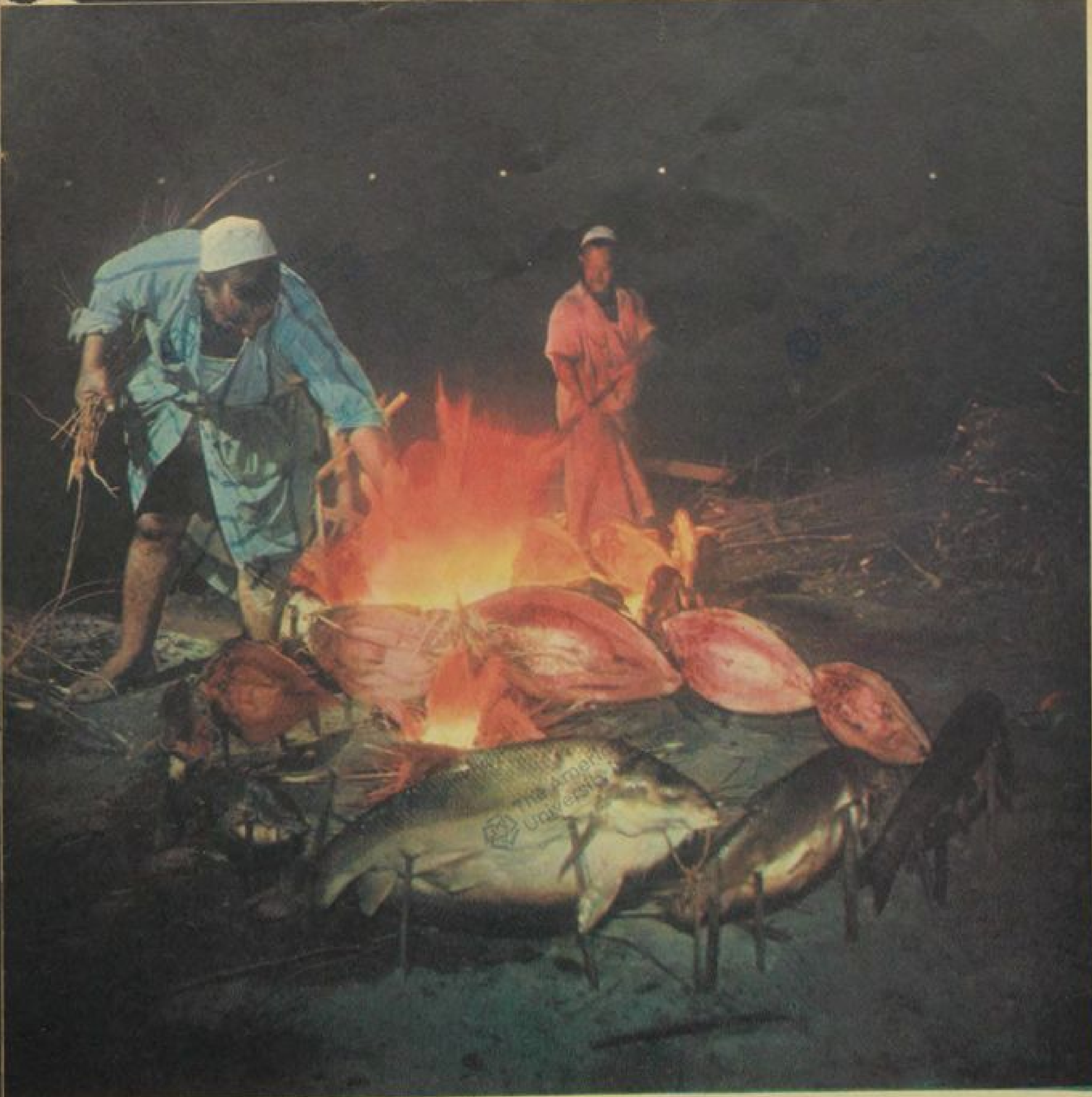

احد الزبائن يحجز اكلة سمك .. ان عملية شوى السمك على نهـر دجلة لا تتم الا بشـاء على طلب الزبون ! !

وبالرغم من ذلك تجد وسط الزقاق وعلى امتداده بضائع مرصوصة على الارض وبجانبها يجلس البائعون وهم ينادون بصوت عال ! !

## حي الصفافير !

ويتفرع من الشورجة حي الصفافير وهو يشبه حي خان الخليلي عندنا .. ففي هذا الحي تصنع الاواني النحاسية ذات النقوش الدقيقة التي تحمل الطابع الشرقي القديم كالصـواني والثريات الملونة والاواني والقناديل والتحف ..

ويتفرع منها ايضا حي كامل لبيع السـجاد العجمي القديم ذي القيمة الاثرية .. وحي الصاغة ..

ومن الشوارع التجارية الهامة واطولها في بغداد شارع الرشيد .. وهو يربط الشورجة القديمة ببغداد الحديثة .. وفي نهاية شارع الرشيد يمتد شارع ابو نواس ..

وهناك ايضا شارع السـعدون وهو يعتبر كشارع ٢٦ يوليو في القاهرة ويتجمع في هذا الشارع معظم المكاتب التجارية الهامة .. اما البنوك فمعظمها كائن في حي البنوك بالشورجة

## المواصلات والحمير الحصاوي!

والمواصلات في بغداد هي الاوتوبيس والتاكسي .. ولا يوجد بها خطوط للترام .. والتاكسي يساعد الى حد كبير في تسهيل المواصلات الا ان عددا كبيرا من التاكسيات تعمل على خطوط الاوتوبيس بنفس الاجر تقريبا . ومعظم اوتوبيسات بغداد بدورين وكلها صنعت في انجلترا .. والى جانبها تسير اوتوبيسات لمصر العربية ..

وقد اورد الرحالة فريزر في احدى رسائله لزوجته وصفا طريفا لوسائل الانتقال في بغداد في النصف الاول من القرن التاسع فقال : ( من بين الاشياء التي لابد ان تلفت نظر الغريب خلال تجوالاته في بغداد الى جانب العدد الكبير من الاعراب الذين يلوحون له على ظهورهم كثرة الحمير البيض والعبيد السود القبحاء الذين تعج بهم الشوارع والاسواق جميعا .. اذ يقبل الناس هنا اقبالا شديدا على اقتناء الحمير البيض الحصاوية ولا يستبدلون لونها هذا بأي لون آخر .. ولذلك فمن النادر ان تجد شخصا له منزلة محترمة رجلا كان او امراة وهو يركب

# فى "الشورجة"
# منتجات باريس
# إلى جانب المستكة والحبهان !

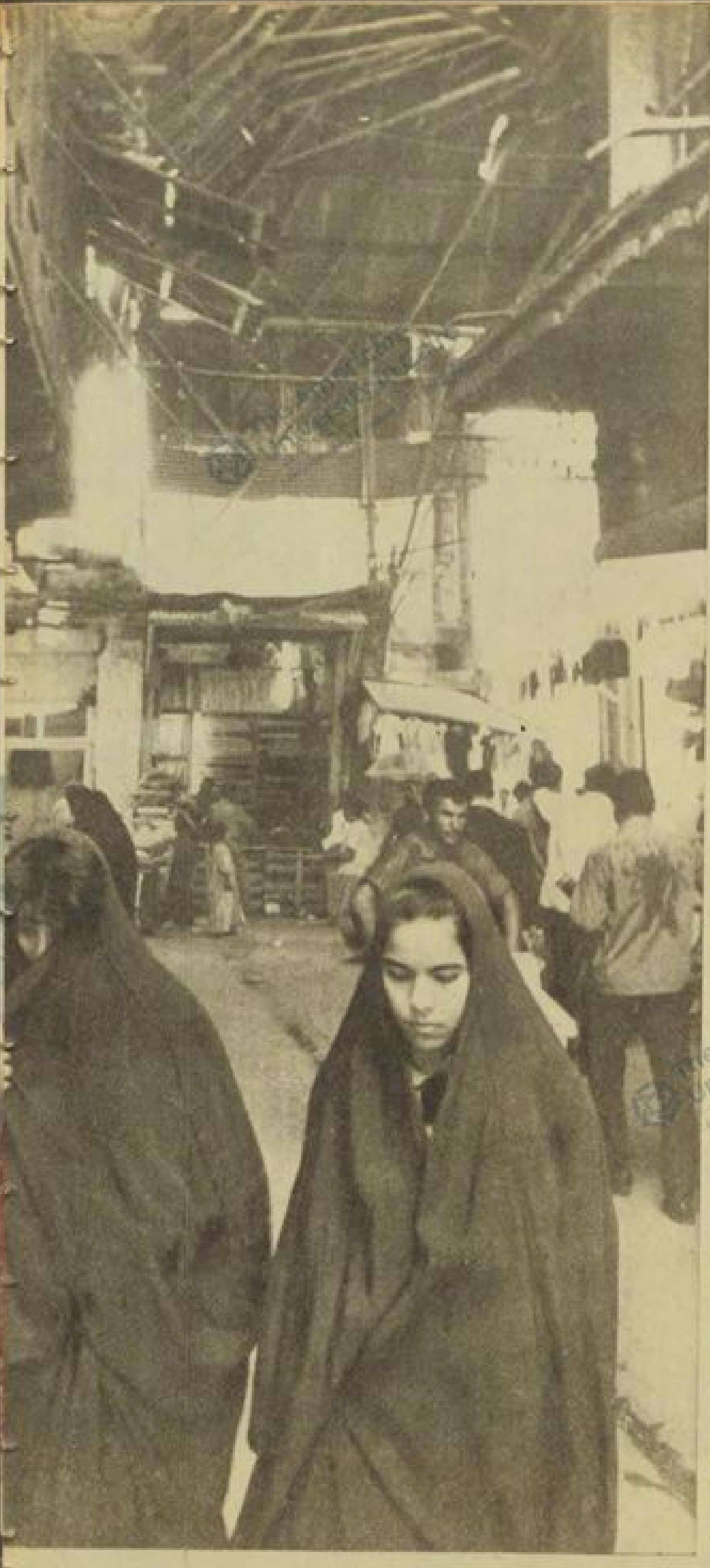

«قال الرحالة الانجليزى فى وصفه للعباءة العراقية التى ترتديها النساء .. « ان ما يلفت نظرك فى أسواق بغداد القديمة هو وجود الاشباح المتشحة بالسواد القاتمة التى تمر محتذية بأحذية صفراء .. فيقال لك انهن نساء ! ! »

ان البغداديين يهتمون بالسياسة اهتماما كبيرا .. الصغير منهم والكبير وفى المساء يتجمعون على المقاهى لقضاء سهراتهم .. ولا حديث لهم الا عن السياسة .. ان هناك مثلا يقول ان العراقى يولد والسياسة فى دمه !

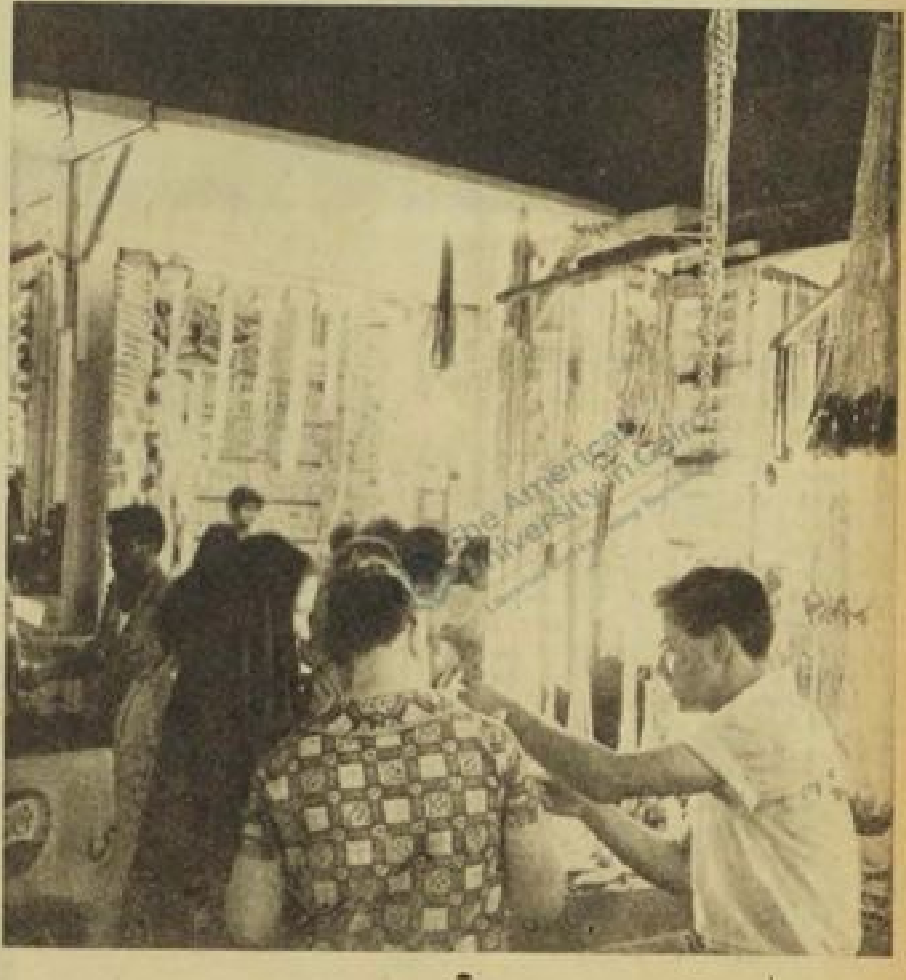

غير هذا الحيوان الابيض .. هذا الطبقات العسكرية التى تحتقر أى شىء يقل عن الجواد العربى الاصيل .. ويفضل معظم المثقفين ورجال الدين ركوب الحيوان الذى تكثر فيه الوداعة .. وكذلك تفعل كل السيدات .. ولذلك فان عدد الحمير التى تسخر للركوب هنا كثيرة جدا .. ولما كانت نساء الطبقات الرفيعة فى المجتمع نادرا ما يتحركن الا بصحبة حاشيتهن اللواتى يركبن على الشاكلة نفسها .. فانهن حينما يقمن بزيارة البيوت المجاورة يصبح صوت النهيق شيئا غير محتمل ..

ويباع هذه الحمير بأثمان غالية جدا .. ويصل ثمن الحمار الواحد منها الى خمسين جنيها استرلينيا .. ويفضل عند الشراء الحمار الذى يطول نفسه عند النهيق !! )

والحمير البيضاء الحساوى التى وصفها فريزد اختفت من شوارع بغداد الآن . ونادرا ماتجدها تسير فى شوارعها الهامة فيما عدا الاحياء القديمة التى يرتادها الفلاحون على ظهور حميرهم فى أحيان قليلة .. أو ضواحى بغداد حيث تكثر المزارع والحقول .

## اللاهى الليلية ●

ودور اللهو فى بغداد قليلة جدا .. فالناس فيها معظمهم محافظون لايسمحون لعائلاتهم بارتياد مثل هذه الاماكن .. فالاندية الليلية فيها لا تزيد على الثلاثة او الاربعة .. أما السينمات فهى كثيرة

ولكن سينمات الدرجة الاولى ثلاث فقط هى النصر وغرناطة والخيام .. ومعظم هذه السينمات يعرض الافلام المصرية او اللبنانية .. وفى أحيان قليلة الافلام الامريكية والهندية .

اما المسرح فما زال فى بدايته .. وقد تم اخيرا تشكيل فرقة للفنون الشعبية فى بغداد ويتوقع المهتمون بالفن فيها النجاح لهذه الفرقة فى المستقبل .

فرقة حسب الله التي تراها على المقاهي البلدية في شارع محمد علي رأينا مثلها في بغداد .. ومن الطريف ان رئيس الفرقة ويظهر في الصورة وهو يلبس اللاسة العراقية يجلس مع خالوتي حي الكرخ في انتظار فرح او جنازة ! !

احد العراقين المنتشرين في حي الشورجة .. ان التعامل معهم اصبح ممنوعا الآن بحكم القانون، ومع ذلك فهم يتحايلون على القانون ويبيعون اوراق البنكنوت من كل عملة للزبائن !!

## أكلات بغداد !

والمعيشة في بغداد تعتبر رخيصة وخاصة للمقيمين فيها .. فالوجبة الواحدة في احسن مطعم بالمدينة ثمنها ٧٥٠ فلسا اي ما يوازي ٧٥ قرشا مصريا .. وفي المطاعم المتوسطة يتراوح ثمنها بين ١٥٠ و ٣٠٠ فلس .. وثمن البيضة ١٥ فلسا والدجاجة الكبيرة ٦٠٠ فلس وكيلو اللحم ٣٥٠ فلسا .

وجميع انواع الفواكه تجدها في بغداد .. وفاكهة الصيف المشهورة فيها هما العنب والبطيخ .. والبطيخ يزرع في جنوب العراق بكثرة .. وخلال شهري يوليو واغسطس يغمر جميع الاسواق حتى ان كمياته الضخمة تلفت النظر في كل مكان .. والبطيخة الواحدة ثمنها ٣٠ فلسا وتزن اكثر من ٣ كيلو . وكيلو العنب ثمنه ١٢٠ فلسا ..

والاكلة المشهورة في بغداد هي القوزي على

# مدفع له كرامات في بغداد!

الجمال العراقي .. العيون الواسعة السوداء .. والجسم الممتلىء .. والشعر الفاحم ..

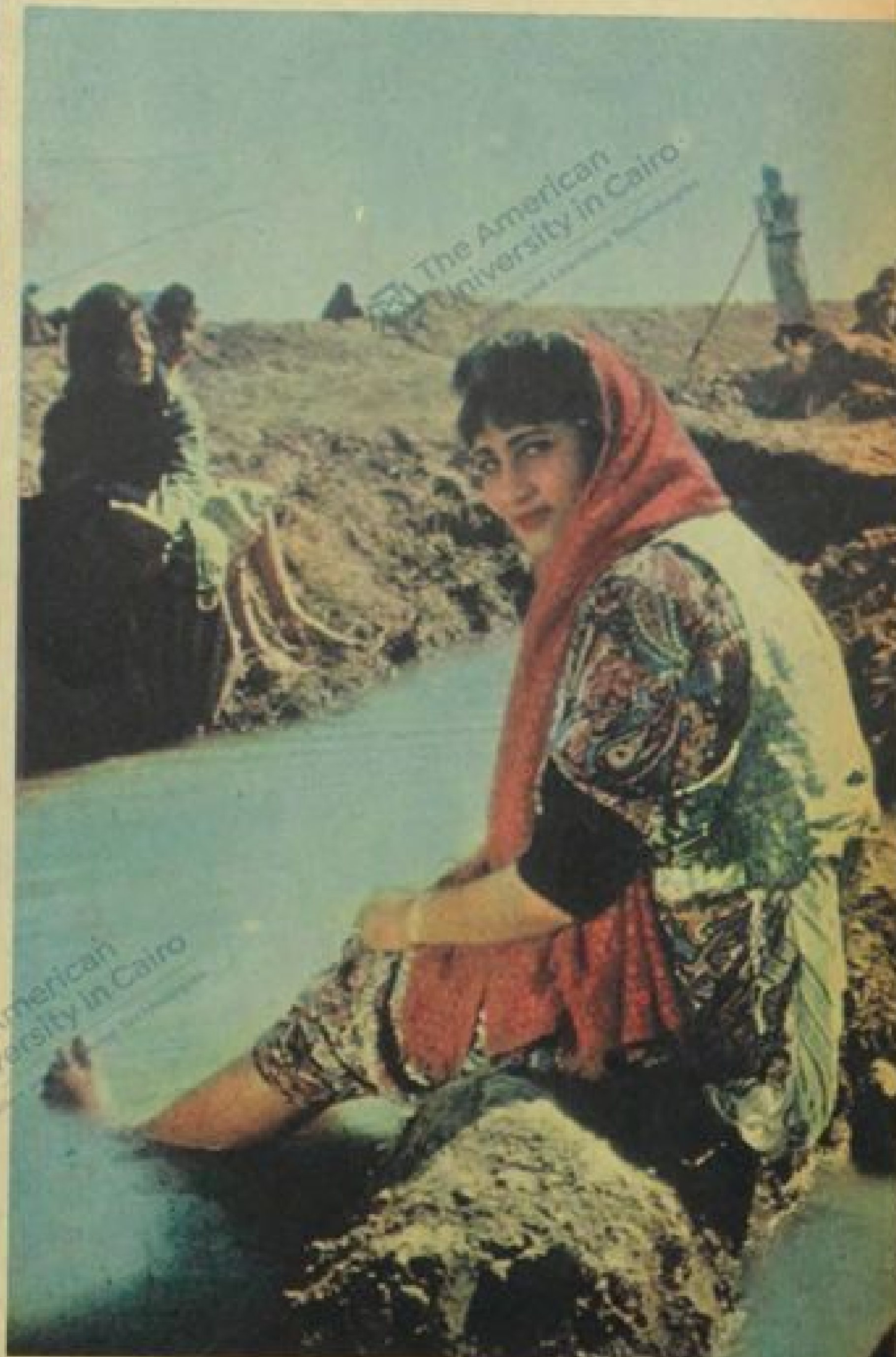

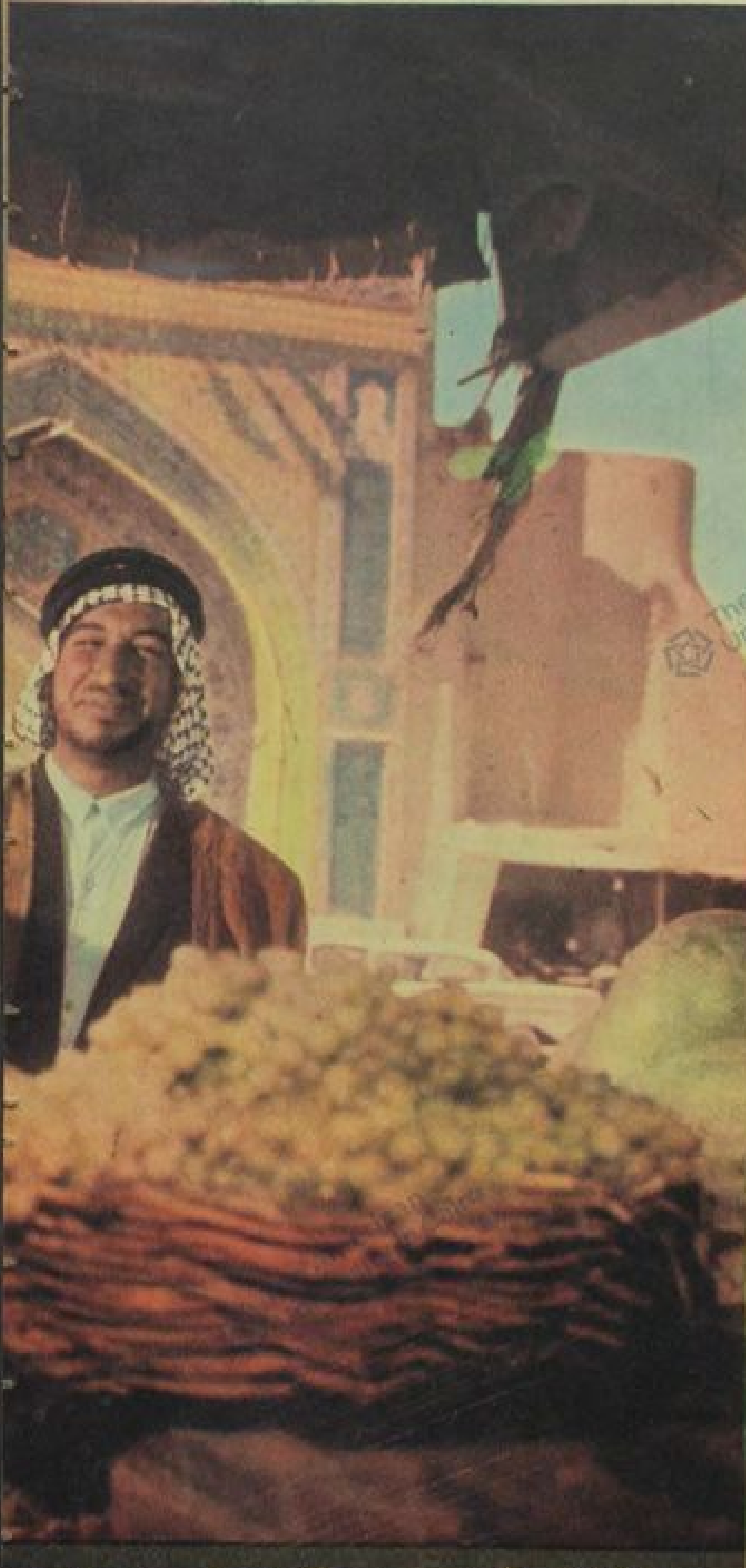

ان العنب والبطيخ يغمران الآن الاسواق بشكل ملحوظ جدا .. وتستمر طول الصيف . البطيخ اسمه في العراق (( رجي )) والشمام اسمه بطيخ ! . .

لبن .. والقوزي هو الخروف والتمن هو الارز وهناك اكلات شعبية كثيرة في العراق منها الكبة والملفوف وهو عبارة عن رقاق محشو باللحم المفروم .. والكباب عندنا يسمى في العراق تكة .. والكفتة يسمونها كبابا ..

واللغة العراقية بها أسماء كثيرة غريبة يصعب على من يزور العراق لأول مرة ان يفهمها بسهولة .. فالبطيخ اسمه في العراق رجي .. والشمام يسمونه بطيخ .. والخوخ معناها كوجه .. وعرابة معناها كثير ..

## المدفع ـ له كرامات ؟

والعراقيون يميلون الى الاحتفاظ بالتقاليد القديمة التي ورثوها عن البابليين والآشوريين والعباسيين والعثمانيين ..

ومن التقاليد الطريفة التي ورثوها عن العثمانيين حتى هذه الايام زيارة أحد المدافع العثمانية القديمة والتبرك به . فالنساء البغداديات يعتقدن أن هذا المدفع صاحب كرامات وانه لا يخيب رجاء مستغيثة . واصبحت القابلة من أول واجباتها أن تأخذ المولود في يومه السابع الى ( طوب ) أبو خزانة وهو اسم المدفع وتدخله في فوهته ثلاث مرات . وبذلك يكون قد ضمن للمولود السعادة في المستقبل .

وطوب أبو خزانة رابض الآن امام متحف الاسلحة عند سور بغداد القديم . وقد صنع سنة ١٠٤٧ هـ برسم السلطان مراد احمد خان . واثيرت حوله عدة أساطير وخرافات عديدة . فقد اعتقدت العامة أن هذا المدفع كان هو العامل الرئيسي في كسب كل الانتصارات الباهرة على الفرس وانتزاعها من الاعداء ومن هنا جاءت قدسيته وبركته .

وفي العراق تقليد غريب أيضا .. فاذا تأهب المسافر للسفر وسمع عطسة فانه يؤجل سفره ولو الى حين .. فاذا كان مستعجلا يخلع حزامه ويضعه امامه كأنه أعرض عن السفر .. ثم يرتديه مرة أخرى .. واذا أراد أن يؤكد لنفسه بطلان الشر فرفع عقاله من رأسه ويضعه على الارض .. وكذلك اذا كان بيده عصا يرميها ثم يأخذها ويسافر ..

ويتشاءم المسافر اذا قابل قطيعا من الاغنام في طريقه .. فيحاول عدم السير في وسطه والابتعاد عنه بقدر امكانه .. فاذا لم يستطع بعد شبع نعجات لون صوفها أبيض .. فهذا العمل يعيد الى نفسه الطمأنينة !!

## واخيرا ..

هذه هي بغداد كما رأيتها .. بلياليها الجميلة .. وسكانها البسطاء .. وتقاليدها الغريبة .. وجوها القاسي .. وآثارها الخالدة .. وأماكنها الكثيرة .. أن الكتابة عن بغداد بكل ما فيها يحتاج الى مجلدات طويلة .. ومهما حاولت أن أكتب عن كل ما رأيته فيها فلن أجد المساحة الكافية .. فالذين كتبوا عن بغداد في الماضي القديم يعدون بالمئات .. ومؤلفاتهم تعد بالآلاف !!

**سمير عبد القادر**

إذا عطست في وجه ابن

# بغـــداد فى ســـطور

● اسس بغداد ابو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هجرية . وقد بناها على شكل دائرة .. واحاطها بخندق وبسور ضخم شاهق الارتفاع .. وجعل لها ٤ ابواب .. باب الشام وباب الكوفة وباب البصرة وباب خراسان . وقدر المؤرخون مساحتها بثلاثة كيلو مترات مربعة .

● انتهى المنصور من بناء بغداد سنة ١٤٩ هجرية وشيد جامعا فى وسط المدينة سمى باسمه وشيد الى جانبه قصر الذهب المشهور ذا القبة الخضراء .

● تحول العمران تدريجيا الى الضفة الشرقية من دجلة . وانتقلت دار الوزارة العباسية مابين القرنين الثالث والرابع الى هذه الضفة .. وكانت دار الخلافة العباسية فى الجنوب فيما بين القرنين الثالث والسابع وكانت فيها قصور الخلفاء ودار الوزارة والدواوين والمساجد . وقد انشىء سور حول هذه القصور والدور وجعل له المنصور ٤ ابواب لايزال احدها قائما ويعرف بالباب الوسطانى .

● كانت المنطقة التى شيدت فيها مدينة المنصور عامرة بالبساتين والحدائق وكانت تروى سيحا من نهر الفرات ودجلة عن طريق نهرين رئيسيين .. وهذا مما ساعد على انتشار العمران فيها وتوسعه بسرعة .

● كان فى الجنوب الشرقى من الموضع الذى اختاره المنصور لانشاء مدينته .. قرية على نهر دجلة تسمى « سوق بغداد » يجتمع فيها التجار فى راس كل سنة ويقام بها للفرس سوق عظيمة مما جعلها مركزا تجاريا هاما حتى الفتح الاسلامى .

● كان ملوك الفرس قد بنوا بجوار منطقة سوق بغداد فى الجنوب منها على الضفة اليسرى من نهر دجلة مدينة اصبحت تعرف باسم المدائن او قيستون وقد اتخذت فى عهد الاكاسرة الاخير عاصمة شتوية للدولة الساسانية وبقيت كذلك الى زمن احتلال العرب لها فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب . ولا زالت بعض آثارها قائمة حتى الآن .

● مساحة لواء بغداد الآن ١٦ الف كيلو متر مربع ويحدها شمالا لواء كركوك والموصل وشرقا لواء ديالى وغربا لواء الرمادى وجنوبا لواء الكوت والحلة .. واللواء كالمحافظة .

● عدد سكان بغداد مليون و٤٠٦ الاف و ٦٠٤ نسمة منهم٨٤٧ الفا و ٦٣ يسكنون المدن والباقى وعددهم ٥٥٩ الفا و٥٤٢ يسكنون الريف . وبذلك يؤلف سكان المدن ٦٥٪ وسكان الريف ٣٥ ٪ من مجموع سكان لواء بغداد .

● فى لواء بغداد بساتين من الاشجار الفاكهة يقدر عدد اشجارها بثلاثة ملايين شجرة وبها اشجار نخيل يقدر عددها بمليونى نخلة يصل انتاجها الى ٣٣ الف طن من التمور سنويا ..

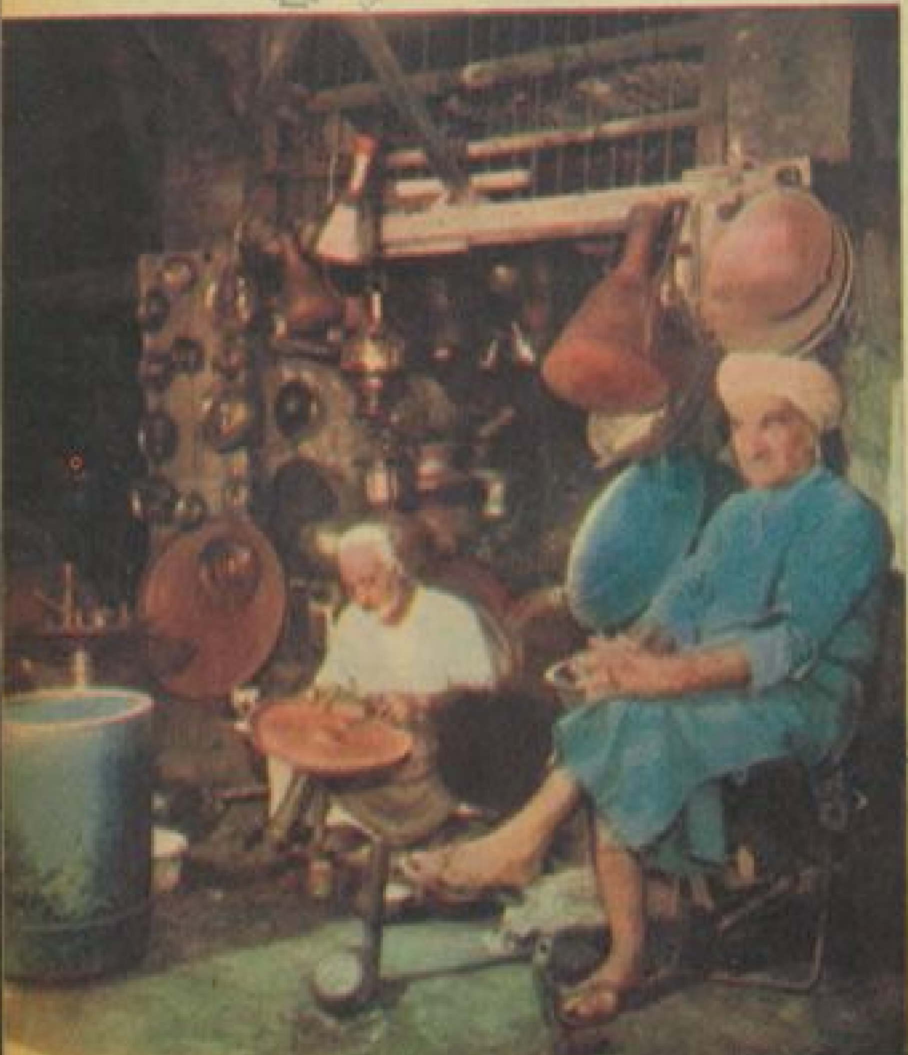

الشورجة .. والعطافير .. فى بغداد ، مثل خان الخليلى والغورية فى القاهرة .. ازقة وحوارى واسواق مسقوفة وبضائع شرقية وعطور وبخور .. وزحمة فى كل وقت ..

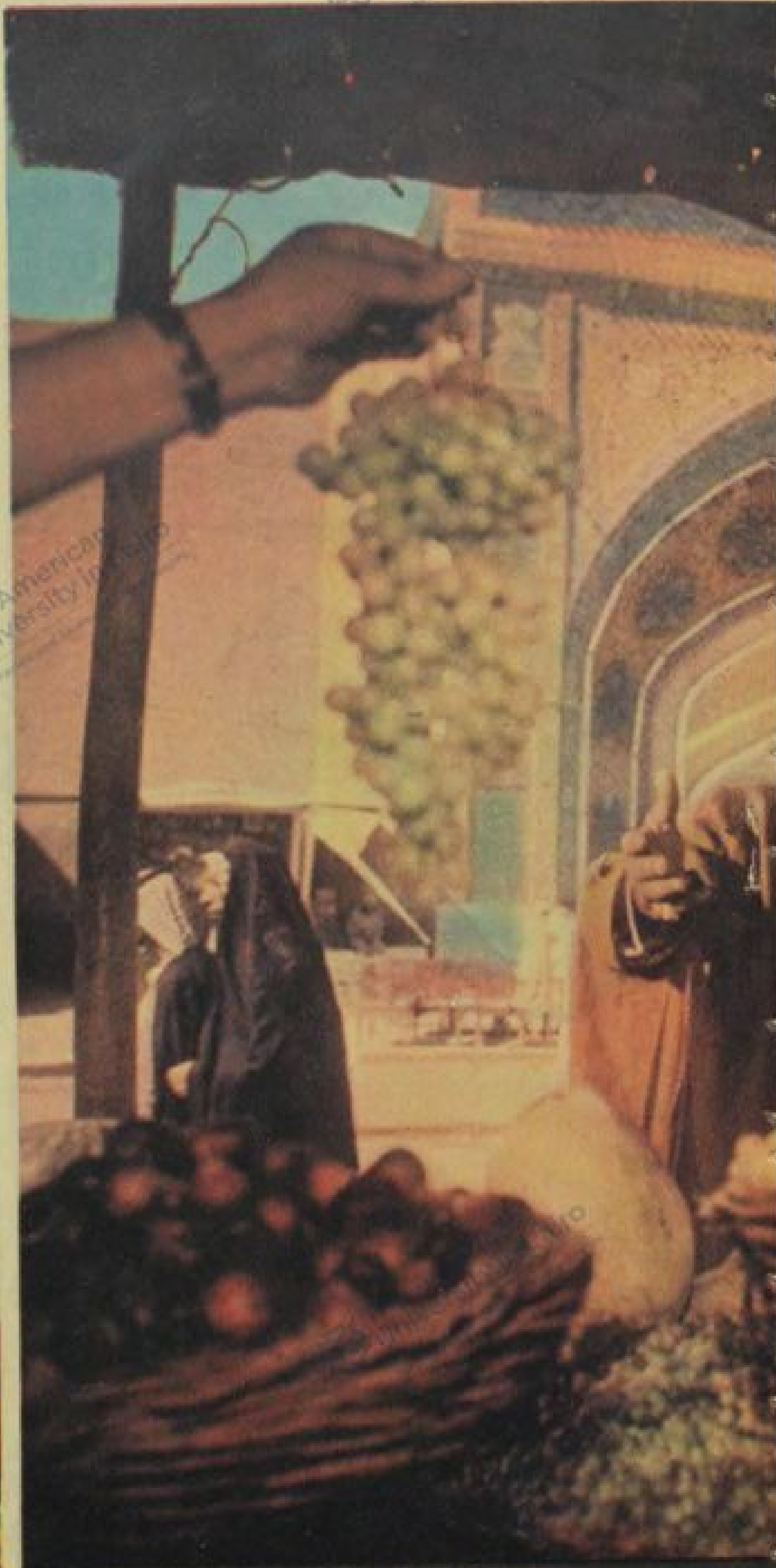

ب بغـــداد .. ألغى سفـــره !

هي

تعلمي الرماية

في كل انسان اشياء غريبة مازالت مجهولة .. ورغم أننا توسعنا في ميادين العلوم وحققنا انتصارات علمية في الفضاء فاننا مازلنا نجهل الكثير جدا عن اعماقنا .. ولكن من الواضح ان هناك طاقات مكبوتة في اعماق كل انسان .. طاقات طبيعية كالرغبة في الصراخ والضرب الى جانب طاقات الخير .. ويمكنك ان تفرغي كل وشحناتك الشريرة وتستعيدي هدوء اعصابك بممارسة الرياضة .. رياضة ضرب النار مثلا

تصوير نهاد رجب

# يمكنك أن تجيدي ضرب النار .. مجانًا !

يمكنك أن تذهبي الى مصر القديمة وتسألي عن نادي الرماية للحرس الوطني في أي وقت من الساعة الثالثة صباحا الى الساعة الخامسة مساء .. ان النادي مفتوح دائما لتدريبات الرماية لجميع الهواة والطالبات و ... مجانا .

كل ما يلزمك بنطلون وجاكيت لتسهيل الحركة اثناء التدريب ، وبعدها سيتولى احد المدربين شرح اصول الرماية واجزاء البندقية ثم تبدأ التدريبات العملية للتنشين بالبندقية ضغط الهواء وتعتبر ابسط انواع البنادق المستخدمة في التدريب وبعدها يتدرج التدريب حتى الوصول الى اعلى المستويات كالضرب بالبندقية العسكرية نصف الآلية ٧٫٦٢ ، وتصبحين واحدة من بطلات الرماية المدربات والمشتركين في مباريات دورية سنوية .

ان هناك حديثا عن الرسول ينصح فيه بتعليم السباحة وركوب الخيل والرماية . فعلاوة على انها واجب وطني ونحن في حالة حرب دائمة الى ان يتم القضاء على اسرائيل فان الرماية اشباع هواية كما تنمي الروح العسكرية عند الافراد .. اما كرياضة فهي تعلمك التركيز والدقة في اصابة الهدف . كذلك لها فوائدها من الناحية النفسية فهي عامل ملطف يمتص الطاقات المكبوتة المتحولة بالميول العدوانية ويفجرها في ميدان رياضي .. والطبيعة البشرية كما هو معروف تحوي كل الالوان الخاضعة لمفهوم الخير والشر وتطل الى الخارج على هيئة تصرفات فردية في الظروف المختلفة .. فمن طريق الرماية تمضين وقتا ممتعا في رياضة تمتص النوبا العدوانية في اعماقك .

## البطولة

ومن ايام شهد ميدان ضرب النار بنادي الرماية للحرس الوطني بمصر القديمة بطولة عام ١٩٦٥ ... فقد وصل الى المستوى النهائي ٦ طالبات من معهد التربية الرياضية بالاسكندرية و٦ طالبات من معهد التربية الرياضية بالقاهرة ، وكانت طالبات الاسكندرية في حالة معنوية عالية بعد ان حققت احدى بنات الاسكندرية رقما قياسيا في الضرب بالبندقية صغيرة العيار موريس ٢٢ ، وسجلت ٥٧٠ نقطة من ٦٠٠ نقطة سجلته الطالبة السكندرية فوقية فتحي سليمان في البطولة المحلية بالثغر .. لكن اثناء البطولة لم تستطع مشتركة في البطولة الاقتراب من هذا الرقم . وكان اعلى رقم هو ٥١٢ نقطة سجلتها سامية صادق الطالبة بمعهد التربية الرياضية بالقاهرة واستحقت لقب بطلة الرماية لعام ١٩٦٥ .

نهاد رجب

على ضفاف النيل برأس البر :

# قدمت دمياتكس أجمل عرض لأزياء هذا الموسم

## وافتتحت أجمل معرض لبيع منتجاتها

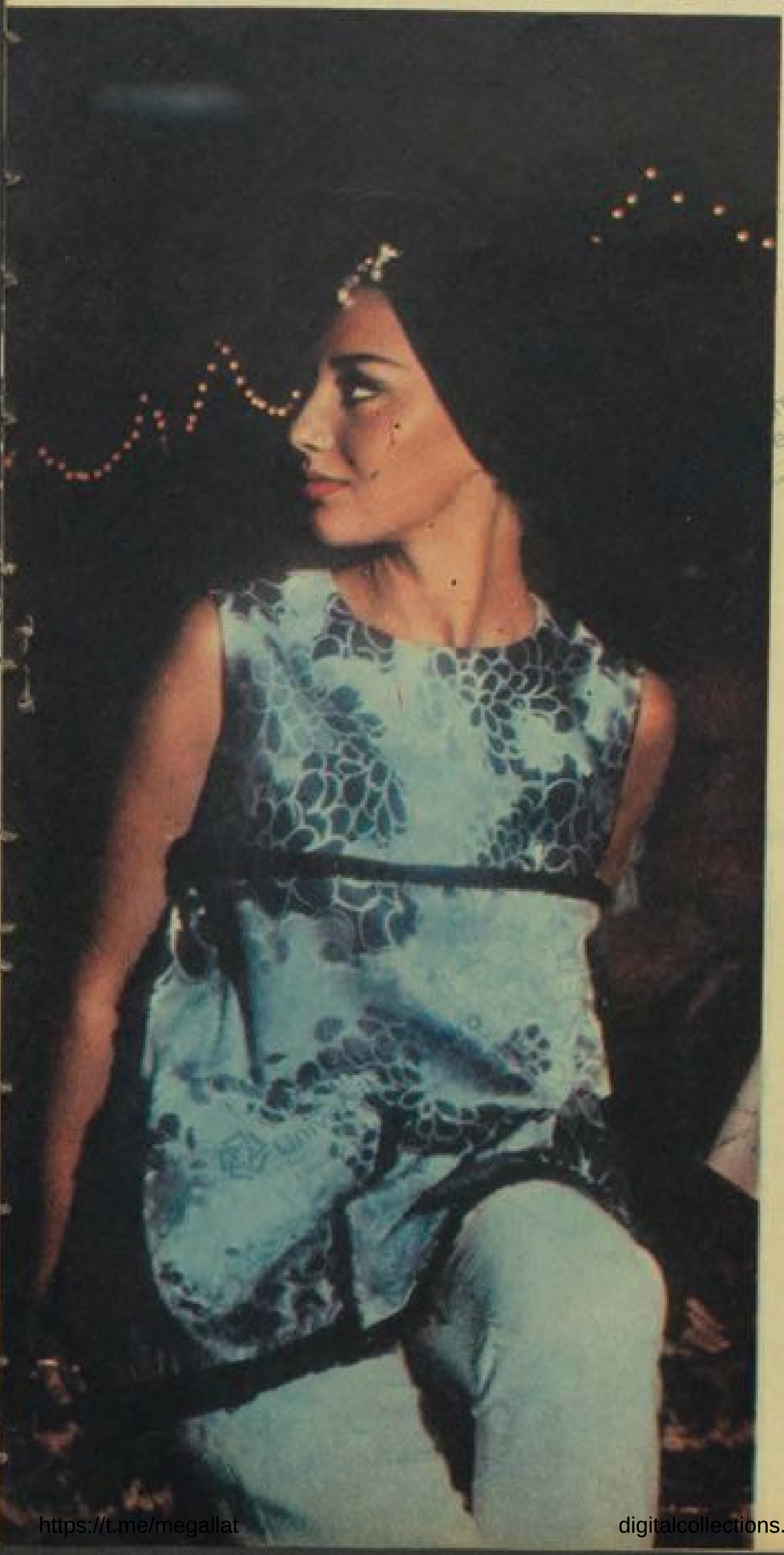

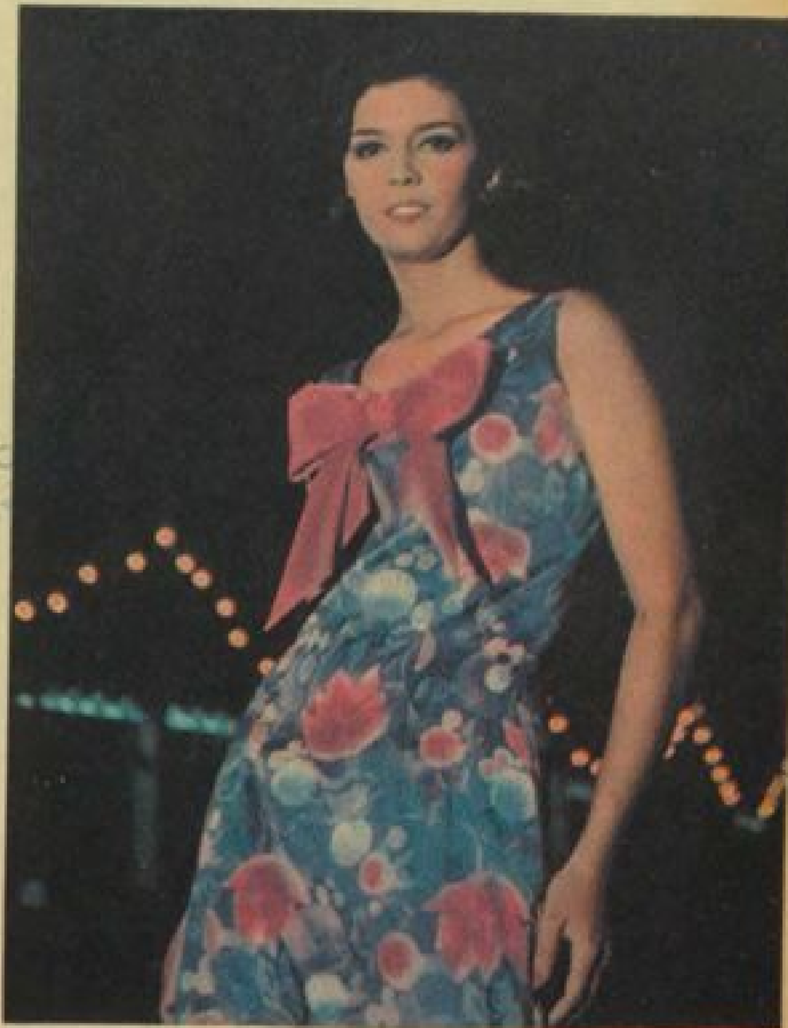

فى المساء .. وبراس البر حيث اختلطت نسمات النيل والبحر فى جو منعش جميل خرجت عارضات الازياء يتهادين كموج البحر الهادىء فى اجمل عرض تقدمه شركة النصر للغزل والنسج الرفيع بدمياط والمنصورة من اقمشتها وتطريزها . . الاقمشة والاذواق تؤكد اننا نهدد عواصم الازياء فى العالم . . فالى جانب جودة الانتاج ظهرت رقة الاذواق وجمال الالوان . . وقد لعب التطريز الذى تقوم به شركة دمياتكس دورا كبيرا فى موديلات هذا الموسم . . وقد عرف بيت ازياء سابرينا كيف يقدم هذا الانتاج فى خطوط جميلة وعرض شيق . .

× ليلي شعير تقدم فستان كوكتيل من الساتان القطني الاحمر المزين بوحدات من خيوط القصب والبالطو من الساتان القطن الاسود .

× مني حسن تقدم فستانا من القطن المنقوش برسوم والوان زاهية الصدر يحلي بفيونكة من القطن الوردي .

× رجاء تقدم هذا الانسامبل لطول اليوم مكون من فستان وجاكيت من اللون الازرق .

× رجاء تقدم فستان مرح لبنت ١٦ من التريكولين الاحمر مزينا بنبونات بيضاء .

× انسامبل التلاج من الاقمشة الشعبية الجديدة تقدمه ليلي شعير مكون من بنطلون ابيض ومارنيير مشجر اسود وقطني ورمادي .

× مني تقدم فستانا للصباح من التيل الاصفر مزينا بكول ابيض .

× من التيل المشجر بطريقة مبتكرة تقدم رجاء فستان السبور للصباح بدون اكمام من اجمل ما عرض في هذا الموسم .

× فستان مانسلو وبالطو من البيكة البيضاء مقدم من شركة النصر للغزل والنسيج الرفيع بدمياط

# من أجل ساقيك لاتلبسى الأحذية الضيقة !

قد تهزين كتفيك عندما اشير الى ساقيك والقول اعتنى بهما .. ولكن الا تعرفين انهما لا يقلان أهمية عن أي قطعة تظهر جمالك .. بل أنهما تبرزان جمالا صارخا او قبحا يشوه جمالك . وكلمة فى اذنك فالساقان من أهم النقط التى تسترعى انتباه الرجل ليقول رأيه سواء بالاستحسان او السخط .

والمحافظة على جمال ساقيك سأقدم لك بعض الارشادات السهلة التى تحفظ لهما جمالهما ..

فمثلا اذا كنت من هاويات ركوب الدراجة او السباحة والمداومة على هذه الرياضة مادة كبرى فانها تساعد على مرونتهما وجمالهما واذا لم تكونى من هاويات السباحة او ركوب الدراجات فحاولى أن تمشى يوميا ما لا يقل عن نصف ساعة

أما اذا شعرت بثقل فى رجليك أو رأيت بهما احمرارا فاذهبي الى الطبيب فورا لمعرفة السبب وعلاجه كذلك يجب الاسراع الى الطبيب لمعالجة ابسط عرق أزرق يظهر بهما . لا تلبسى الاحذية الضيقة او القديمة التى اصبحت بتلف فى كعبها حتى لا تظهرى فى وقفة معوجة ـ دلكي يوميا ان تدلكي قدميك بصابون جيد وذلك من اسفل الى اعلى فهذا يكسبهما رطوبة وليونة . لا تحاولى استعمال حلقات المطاط فى تثبيت جوربك حتى لا يضغط على فخذيك ويسبب تعطيل الدورة الدموية فتنشأ العروق الزرقاء . لا تطيلى الجلوس على الارض وانت متكشفة الساقين

لا تستعملى الشفرة الحلاقة لازالة الشعر بل استعملى الطريقة البسيطة التى تعرفها كل السيدات بالسكر والليمون، اذا اختل توازن عضلة من عضلاتك فلا تغيرى مشيتك بل حاولى المحافظة عليها ولو كانت هناك بعض الالام . حاولى قبل النوم ان تغمسى قدميك فى مقدار من الماء الدافىء والملح مدة ربع ساعة ثم جففيهما جيدا ودلكي القدمين بخليط من الجلسرين والليمون وارتدى جوربا قديما ليكسبهما ليونة وطراوة .

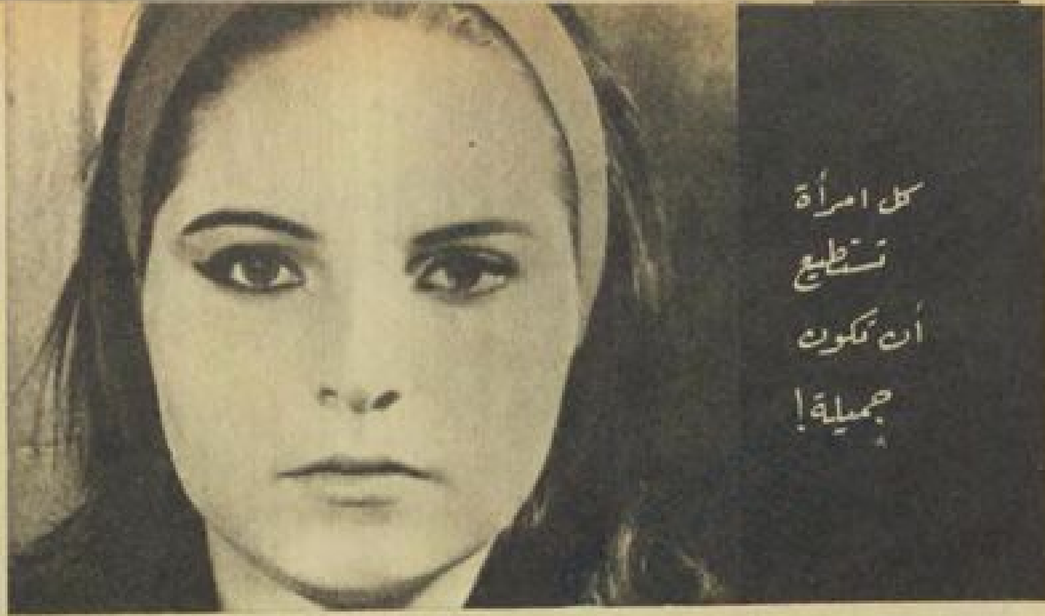


# مكياج للعينين .. وتجميل بسيط للشفاه!

في الصباح اكتفي برسم خط من الكحل السائل حول العينين . اما في المساء فيمكنك استعمال كل انواع مكياج العينين

عند تظليل العيون اللون المفضل للشقراوات هو اللون الازرق . اما السمراوات فاللون الاخضر فهو يعطي للعينين عذوبة وهدوءا ..

ظللي حاجبيك بالقلم البني أو الرمادي وبضربات خفيفة ثم تفرش بالفرشاة لتضيع معالم الخطوط ويكون شكل الحاجب طبيعي

اننا نحكم على جمال الوجه من شكل العينين والفم ثم من شكل الوجه بعد ذلك .. وكل امرأة تستطيع أن تكون جميلة . وهذا هو رأى السيدة زينب شفيع اخصائية التجميل المتخرجة في معهد الجمال والصحة في باريس والتي عادت الى القاهرة لتمارس عملها وهو التجميل حسب آخر تطوراته العلمية .

تقول ان عيب المرأة المصرية انها لا تفرق بين المكياج في الصباح والمكياج في المساء . فكلما بدا الوجه طبيعيا .. اى كلما استعملنا كمية اقل من المكياج . بدونا اجمل . وهي تنصح السيدات أن يكتفين برسم خط من الكحل السائل حول العينين ولا شيء أكثر من هذا في فترة الصباح .

اما في المساء فلهن كامل الحرية في استعمال كل انواع المكياج للعينين . على ان يلاحظن لون بشرتهن ولون الحلل الذي يتحلين به .

فذات البشرة الشقراء او الكستنائية يفضل اللون الازرق عند تظليل العينين وللسمراء اللون الاخضر ومع تحم الموضع بالفيروز تستعمل الظلال الزرقاء ومع فصوص الزمرد اللون الاخضر .

ولعمل مكياج العينين يجب أن تتبع الخطوات التالية :

١ - يظلل باللون الابيض كل الجفن من اول الحواجب لغاية الرموش .

٢ - تستعمل الظلال حسب البشرة والملابس والمجوهرات . وتستعمل الفرشاة حتى تكون الظلال متدرجة على كل المساحة المطلوب تظليلها .

مع ملاحظة ترك وسط الجفن بلا الوان ويكتفى بوضع الظل في ركني الجفن . بني في الركن الداخلي وازرق او اخضر في الركن الخارجي .

٣ - يستعمل اللون الذهبي او الفضي على كل مساحة الجفن بعد ذلك . الذهبي للسمراوات والفضي للشقراوات

٤ - يرسم خط يحدد العين بالكحل السائل eye eymer باللون البني الغامق ولا يجب استعمال اللون الاسود الا للممثلات او عارضات الازياء . اذ انه يعطي للعينين قسوة غير مستحبة بعكس اللون البني الذي يعطي للعينين عذوبة وهدوءا .

ويسحب الكحل على الجفن الاعلى الى خارج العين قليلا .

٥ - يوضع خط ازرق خفيف بالكحل السائل فوق الخط العريض البني .

٦ - تفرش الرموش بالريميل البني

٧ - تظلل الحواجب بالقلم البني أو الرمادي بضربات خفيفة ثم تفرش بالفرشاة لتضيع معالم الخطوط ويكون شكل الحاجب طبيعيا .

٨ - واخيرا يرسم خط يحدد الجفن الى الاسفل .

## تجميل الشفاه

اما تجميل الشفاه فكما تقول زينب شفيع فامره بسيط اذ يكفي وضع كريم الاساس على الشفاه مع باقي البشرة ثم يحدد احمر الشفاه بالفرشاة حسب شكلها فاذا كانت ( غليظة ) فيرسم الخط من داخل الشفة .. واذا كانت رفيعة فيحدد الخط من تحت الخط الاصلي بدون أن تخرج عن الحدود الطبيعية .

تملأ كل الشفاه بالاحمر بواسطة الفرشاة حتى لا تجعل الاحمر يتراكم بكثرة عليها

ويجب أن تملأ اركان الفم باللون ايضا ولا تترك اى جزء بدون طلاء على أن تحافظ على الاسنان من التلوث بالاحمر .

واحدث صيحة في الوان الاحمر لهذا الصيف هي :

للصباح اللون الفاتح جدا . وفي المساء اصفر برتقالي .

ويلاحظ أن اللون الاحمر الذهبي يصلح للسمراوات بينما اللون الاحمر المشرب بالزرقة يكون للشقراوات .

وقد قامت زينب بعمل المكياج لليلى قدسي الطالبة بمدرسة القلب المقدس بعد أن نظفت بشرتها تماما من اى اثر للمكياج القديم .. واستعملت لهذا قطعة من الاسفنج غمرتها في ماء الورد .

**احسان عبد الغفار**

اللون الاحمر الذهبي للسمراوات والاحمر المشرب بزرقة فهو للشقراوات .. وفي الصباح اللون الفاتح جدا افضل .

في حفل عائلي تم عقد قران الآنسة بهيجه محمود عبده بليسانس الحقوق جامعة القاهرة كريمة الحاج محمود عبده احمد صاحب مصانع حلويات كوكب الشرق على الزميل المحاسب طاهر عثمان رئيس قسم الخزينة والكمبيالات بمؤسسة اخبار اليوم .. ارتدت العروس فستانا من الدانتيل الجبير الابيض المطرز والمحلى بالماس واقيم الحفل بمنزل والد العروس .. واستمر حتى الصباح .

في حفل عائلي تم عقد قران الآنسة رجاء عبد القادر على السيد احمد نصار العروسان من حي شبرا

رانيه محمد عبد العال
مبروك النجاح في الثانوية العامة

اميرة توفيق يوسف
مبروك لنجاحك في الاعدادية

هشام احمد عبد اللطيف
خمس شمعات

وفاء محمود ابو دومه
شمعتين

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# اخبار احسان ..

## صحتها

نصحها الطبيب بأخذ حمامات الشمس حتى تتخلص من الآلام الروماتيزمية ، والضعف الذى تشعر به ولكنه وضع لها قواعد يجب اتباعها عند القيام بعملية العمل :

١ - يجب دهن الاجزاء التى تتعرض للشمس بزيت أو كريم يمنع وصول الاشعة الضارة الى الجسم

٢ - يجب الامتناع كلية عن تعريض الرأس للشمس . بل يجب أن تكون دائما مظللة عند اخذ حمام الشمس

٣ - مدة حمام الشمس بالنسبة للأشخاص المسنين أو المرضى يجب الا تزيد بأى حال من الاحوال على ربع ساعة فقط .

٤ - فى الايام الاولى لبدء اخذ حمام الشمس يجب الا تعرض أى جزء من اجزاء الجسم للشمس .. سوى القدمين والساقين فقط . والجزء الاعلى من الجسم يكون مغطى بفوطة أو غلالة رقيقة .. وعندما يبدأ استرار الارجل تتدرج فى تعريض باقى اجزاء الجسم للشمس مع ملاحظة ان البطن والصدر لا يتعرضان لاكثر من ربع ساعة فقط يوميا . ونفس القاعدة تطبق على الظهر واعلى الفخذين . هذا فى الايام الاولى لبدء عمل الحمامات الشمسية .. وبعد تعود الجسم عليها تزداد تدريجيا حتى تبلغ ساعة يوميا .

٥ - الافراط فى اخذ حمامات الشمس يضر أكثر مما ينفع ويجعل الشخص يشعر بالضعف العام .

٦ - احسن وقت للقيام بهذا العمل هو الساعة ١٠ صباحا .. واسوأ وقت هو الساعة الثانية عشرة ظهرا .

٧ - احسن فالسيدة من حمامات الشمس تؤخذ على شاطىء البحر واذا لم يكن هذا فالشمس النوافذ واجعلى الشمس تدخل الى المكان الذى تستلقين فيه .. بعيدا عن تيارات الهواء الضارة

٨ - حمامات الشمس تجدد النشاط وتغذى الخلايا وتقوى الجسم .

٩ - بعد حمامات الشمس ... تلبس ملابس محكمة لتقيد الجسم وتجعله يستنشق الهواء النقى

● لسعت يدها بالمكواه فاسرعت بوضع قليل من عسل النحل على موضع الحرق .. وجدت ان الآلام قد خفت وعندما زالت القشرة المصابة لم يترك أى أثر على الجلد الجديد .

## مطبخها

تعلمت الطريقة الصحيحة لعمل الآيس كريم فى الثلاجة الكهربائية

١ - كل انواع الآيس كريم يجب ان تحتوى على نسبة عالية من الدسم مثل القشدة أو الكريمة حتى يكون الخليط ناعما ولا يتحول الى بلورات متجمدة . هذا طبعا لا ينطبق على الجرانيتة .

٢ - يجب سرعة تثليج الآيس كريم حتى لا تتكون فيه بلورات فى السكر . وذلك بأن ترفع درجة الثلاجة الى اقصى درجة مدة نصف ساعة قبل ادخال خليط الآيس كريم فى الفريزر .

٣ - يجب عدم فتح الثلاجة طوال مدة عمل الآيس كريم حتى لا تنخفض درجة البرودة .

٤ - بعدما يتجمد الآيس كريم ترجع الثلاجة الى الدرجة المعتادة للبرودة .

٥ - تحصل على نتيجة أحسن فى عمل الآيس كريم اذا ضرب جيدا بمضرب البيض عندما تكون نصف متجمد . لهذا يدخل الهواء فى الخليط ويجعله ناعما وخفيفا . كما يمكن اضافة بياض البيض الهش فى نفس هذا الوقت لجعله اكثر خفة والذ طعما .

وهذا صنف جديد للآيس كريم جربته ولاقى اقبالا شديدا ..

**المقادير** : - اربع اصابع موز ناضجة ولكنها غير داكنة اللون - ملعقة شوربة عصير ليمون - اوقيتان من السكر - فانيليا - ثلاث ملاعق كبيرة من اللبن - ربع رطل كريمة مضروبة - بشتان .

**الطريقة** : - يهرس الموز بعناية مع اضافة عصير الليمون والسكر ..

يمرر الموز المهروس من منخل سلك و يضاف بسفة التقوب ثم يضاف اللبن والكريمة والفانيليا .

يصب فى سيبة الثلج ويوضع فى الفريزر لمدة ( ٢٥ دقيقة )

تفرغ فى سلطانية وتضرب ثم يدخل فى الخليط بياض البيض الهش .

يعاد الى سيبة الثلج ويدخل الفريزر الى أن يجمد يمكن اضافة قليل من البسكويت الى الآيس كريم عند تقديمه .

---

من قلب امرأة

بقلم ابرهيم المصرى

# الشفقة .. نصف الجريمة !

**كنت سعيدة فى حياتى لا اتصور لحظة انى يمكن ان انكر لواجبى . وفجأة شاءت الظروف ان يضطر زوجى بحكم مقتضيات عمله ان يسافر خارج القاهرة ويتغيب عنى اسابيع طويلة . فتضجرت واتصلت بشاب من اقاربنا اتصالا عاطفيا مجردا وخيل الى انى احببته . فلما عاد زوجى احسست عن دهشة منى انى احبه هو والبرم بالشاب . ولكن الشاب الذى كان قد تعلق بى . بدأ يتعذب ويسترحمنى ويبكى . مما اثر نفسى عليه وملأ نفسى بعوامل الاضطراب والقلق والخوف . ومع ذلك فانا لا احبه واريد ان اتخلص منه . فماذا افعل ؟**

**زوجة حائرة بشبرا**

حسنت عاطفة المسروقة فى العلاقات العاطفية يا سيدتى . وانت قد تورطت فى علاقتك بذلك الشاب . فهل انت واثقة من تغير قلبك نحوه ومن انك لا تحبينه بعواطفك حتى اليوم ؟ .. ان عواطفنا قد تخدعنا . ونحن قد نتبرم بالمسائل ونقول اننا لا نحبه . ذلك باننا نشعر بتعذب الشفقة عليه . فكشفت لنا عنه الشفقة عن حبنا الخفى به ووددنا ان علاقتنا القديمة به على الرغم منا . فاحترق متاع العواطف يا سيدتى وتبينى . وما دمت قد شعرت بأن حبك لزوجك هو الاقوى . فتشبثى بزوجك . ولا تحرمى الا فى صحبته . ولا تستقبلى الشاب فى غيبته . ولا تبعثى اليه بمساعدة الى رسول يمت به اليك الشاب .. ان المرأة متى أرادت فعلت . وفى وسعها

والواقع انك احببته . ولكنك احببته لا بقلبك فقط بل بكبريائك ايضا . اى بكبرياء الفتاة التى تعمل وتتقاضى مرتبا كبيرا . وتريد بعملها وربحها ان تسيطر على خطيبها الذى سيصبح زوجها وان تتحكم فيه . غير ان خطيبك لن يظل طالبا وهو سيعمل مثلك فى المحاماة وبربح . فاذا كنت تستعلين عليه اليوم لاذلاله . واذا كنت لا تحبينه منذ اليوم لنفسك ولعواطفك وتعرض النظر عما سيكون عليه عمله وربحه فى المستقبل فأية سعادة يمكن ان تحققيها فى زواجك به ؟ .. عن انه بعد استخدامه منكى انى لا يحبك . ولكنه وهو فى الحلم يخرج ويعمل ويربح مثلك . لا يريد ان يثور لكرامته تحت وطأة استبدادك . ولا بد أن يشعر انه سيشقى لو تزوجك بحسابك ويكرهك وينصرف عنك ..

فاذا كنت حقا تحبينه وتحرصين عليه فيجب أن تحبيه بقلبك لا بكبريائك . ويجب ان تحبيه حتى الآن كان ربحه فى المستقبل اقل من ربحك . ويجب ان تدركى ان الزواج السعيد هو تعاون بين شريكين فى ظل عاطفة نزيهة وصداقة .

لا تناحر بين خصمين والتفاضل والتمايز بالربح وكسب المال . اجعلى العاطفة فوق المادة . والحب فوق الكبرياء . والشفق التعاون الخصب لا التحكم العقيم والزهو البغيض . والا فقدت الشاب الذى تحبينه ويحبك . فحطمت قلبك بيدك . وكنت فى حسابك من اشقى النساء .

ان توزع فى قلب الرجل شعور الامل او شعور اليأس . فاذا انت ضعفت تجاه الشاب بصوت الامل يحيى قلبه . واذا تمزقت بالعزم والاباء أخمدت نار املة ودفعته الى الانصراف عنك . والمهم الا تدعى الشفقة عليه تتطرق الى عواطفك . فالشفقة نصف الجريمة . ومن طريق الحنان الذى يلهب العواطف ويقضى اخر الامر الى ارتكاب الجريمة . تكونى حازمة واحمى عواطفك وذكرياتك لشخص زوجك . هنا هى القوة التى يمكن ان تحميك وتنقذك .

## الى الفتيات العاملات

**اشكو اليك انتى يا سيدى .. انا فتاة اعمل فى احدى المؤسسات واتقاضى مرتبا كبيرا . وقد احببت شابا وخطبت اليه ولكن الشاب سيتخرج بعد عام ويصبح محاميا . فلانها هى تعمل الآن وتربح مالا وهو بعد لم يتخرج . تتعالى عليه . وتستبد به . وتسومه شر ضروب الاذلال . فى حين انه يحبها ولا يستحق منها هذه المعاملة السيئة . فالشاب مخلص ومستقيم ونبيل وهى لن تجد مثله ابدا . فرجائى ان توجه اليها الكلمة التى تردها الى صوابها قبل ان يضيق الشاب ذرعا بها فينصرف عنها**

**ل ... بمصر الجديدة**

ثلثا رضيت يا آنسة بأن يخطبك هذا الشاب وان تتقيدى به وانت موظفة موفورة الربح وهو بعد لم يزل طالبا .

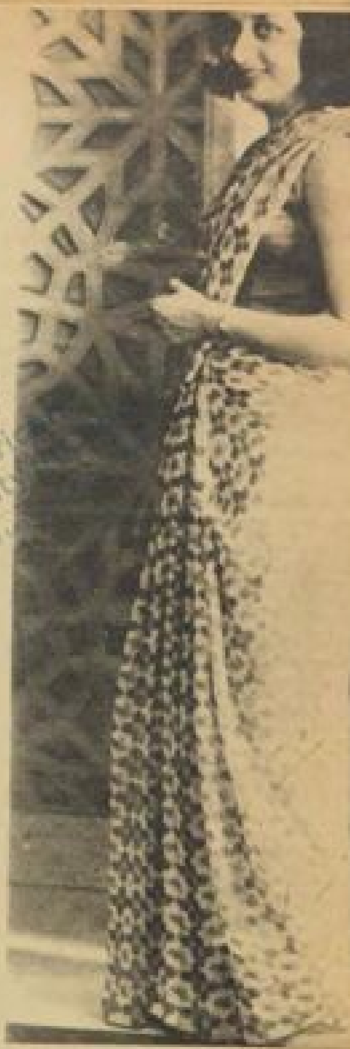

## بنت اخت نهرو تقول :

# سأساعد أمي لتصبح أول رئيسة للجمهورية !

قضت في مصر حوالي اربع سنوات تعتبرها أجمل سني عمرها .. وتركتها مكرهة بعد أن نقل زوجها افتار دار المستشار السياسي السابق لسفارة الهند في الجمهورية العربية المتحدة ..

فقد كانت مسز افتار دار وهي ابنة شقيقة الزعيم الهندي الراحل نهرو قد كونت لها في مصر صداقات تعتز بها .. وارتبطت بالشعب المصري وطبيعتها .. ثم نقل زوجها الى السفارة الهندية بالولايات المتحدة الامريكية ..

وفي الاسبوع الماضي كانت الطائرة تحملها من أمريكا الى القاهرة في طريقها الى الهند بعد أن نقل زوجها مرة أخرى للعمل في السلك الدبلوماسي في بلاده .. والسعادة تغمرها لانها ستزور مرة أخرى البلد الذي طالما كانت تحن للعودة اليه خلال السنوات الثلاث التي قضتها في الولايات المتحدة الامريكية .

ولقد التقيت بها هذا الاسبوع مع مسز كمال عبد النبي سفيرنا السابق في باريس .. وهي صديقة حميمة لها وستقيم عندها طوال الايام القليلة التي ستقضيها في القاهرة . وكان حديث بيني وبينها عن المدة التي قضتها في الولايات المتحدة الامريكية عندما قالت لي في ايجاز :

— انها كانت فترة للدراسة والتجارب احمد الله أنها انتهت سريعا ..

سألتها :

— وما رأيك في سياسة أمريكا ازاء فيتنام ، وما هو رأي الامريكي العادي في هذه السياسة ؟

قالت :

**— ان الشعب الامريكي غير راض عن الحرب التي تشنها الولايات المتحدة الامريكية في فيتنام .. وان الامهات هناك في غاية الالم ، والقلق على ابنائهن الذين يخوضون هذه الحرب العدوانية .. ومعظم هؤلاء الامهات يصلين من أجل حل موفق لهذه الازمة ..**

وتحدثت مسز افتار دار عن دور المرأة في المجتمع الامريكي مستنكرة من أجل اقرار السلام بعد أن حصلت أخيرا على مكاسب جديدة في مناصب الدولة .. وقريبا سيكون لها رأيها في السياسة الامريكية حتى تصبح من أحسن أعوان السلام لا من أجل الشعب الامريكي وحده ولكن من أجل شعوب الحروب وعدد من ضحية المرأة في العالم كله .

قلت :

**— وما هي الولايات المتحدة الامريكية كما رأيتها ؟**

قالت :

— لا يمكن أن يكون الحديث عن ذلك في سطرين .. ولكن ما يمكن أن أقوله هو أن الامريكيين في حالة استكفاء في كل شيء والشعب كريم وبسيط ودائم الترح .. سطحي سريع الملل .. فتنهيا ايضا في حالة استكفاء الا انه غير سعيد .

سألتها :

**— كلك اقيمت زيارة كوسيجين لامريكا ؟**

قالت :

— تلك هي سياسة جونسون .. يعرف كيف يفرق بين الهند وباكستان على اعتبار أن كلا منهما بلد مستقل في الامر في سياسته .. ويقال في امريكا ان أيوب خان رئيس باكستان .. كان المفروض انه سيزور الولايات المتحدة الامريكية ليشكر جونسون الا أن زيارته للصين وتوطيد علاقة بلاده بها جعلت جونسون يلغي زيارة أيوب خان وشاستري معا .. كلا .. لا أعرف ..

قلت :

**— حدثيني عن الهند .. وعن مشكلة اليوم فيها ؟**

قالت :

— هناك مشكلتان للهند .. الاولى اقتصادها .. والثانية نمو عدد السكان بشكل رهيب فيها .

قلت :

**— هل تعتقدين أن المرأة الهندية يمكن أن ترأس جمهورية الهند في الانتخابات القادمة ؟**

قالت :

— الانتخابات القادمة ستكون في سنة ١٩٦٧ ويحسن جدا أن تعودها المرأة بهذا المنصب .

قلت :

**— وهل تعتقدين أن والدتك يمكن أن تكسب هذه المعركة ؟**

قالت :

— ان والدتي احتلت مكان شقيقها نهرو في برلمان الهند .. ومعروف انها ايجابية ونشيطة جدا في المجال السياسي وسأقف الى جانبها حتى تساعدها في الانتخابات القادمة .

وتحدثت مسز افتار دار عن نشاطها الفني عندما تعود الى الهند .. فتقول انه سيكون في مجال السعي وراء حقوق المرأة والطفولة والتعليم .

والسيدة افتار دار ابن واحد هو عمر الزهور .. فالابن جوهان ، ١١ سنة ، فقال في عصبية كنت اتابعه وانا اودعهم انه يريد أن يكون رئيسا لوزراء الهند وعندما تسأله عن أي شيء في بلده فهو يحدثك عنها باللغة وذكاء نادر بالرغم من انه كان بعيدا عنها طوال هذه السنين ..

« الابنة جيوتي وعمرها — نو — ٨ سنوات فتقدم أنها تعبر بما تشعر به أنها في ردها الاجتماعية بالرغم من طفولتها ..

**عزيزة ثابت**

# استعملي ذكاءك .. لتوفقي بين الوقت الضيق والعمل الكثير في المنزل

كيف تعيشين بأعمالك المنزلية ؟ هل تعتبرينها سيطرة الوقت وهل هو الذي يتحكم فيك ؟ هل الكنسة تتر غضبك وغسل أواني الطبخ يحطم أعصابك ؟ هل ترهقك عملية الغسيل التي تجريها يوميا من الطبخ للحمام .. ومن حجرة النوم للصالون .. ومن الصالون لحجرة المائدة .. من الطبخ للغسيل ومن الكنس للمسح ؟ هل تشعرين بهزال وضعف، وبأن مظهرك أصبح « بشعا » بعد « نظيف » « محترم » لبيتك ؟

هل كل مرة تنتهين فيها من الغسيل تشعرين وتشكين ان حياة المرأة في البيت شيء لا يطاق ؟

وعلى كل فهذا لا يهم .. يجب أولا أن تغيري وجهة نظرك .. عليك من الآن أن تتحولي الى مهندس لبيتك أو اذا أردت المدير العام لبيتك ..

وفي الواقع انت جديرة بهذا المنصب .. واجبك يحتم عليك أن تجبري زوجك بهذا التغيير حتى يضاعف اهتمامه بسياسة البيت من حيث الميزانية ، في الغسيل ، احصائية أواني الطبخ ، تقدم الاطفال في المدرسة .. لحمية الا ترى من تفريغ صفيحة الزبالة وأن يقبل بشجاعة على شراء ما يحتاج اليه البيت من خضراوات من السوق ..

هذه خطوة أولى

والآن لا تكتفي بلقب « المدير العام » وانما عليك بتغيير وجهة نظرك وافكارك .. ابحثي من نفسك الافكار القديمة مثل « لقد تعودت على هذا أو ذاك » .. أو « انا لا أستطيع عمل أي شيء ، وأنا جالسة » .. غيري من نفسك « الزبلي » مرة ذكائك : « هذا ما تعلمته من والدتي » .. « جدتي كانت تعمل كذا » .. سايري ظروفك الجديدة .. مري بالريشة على سلبيتك ولا تظلي تشتكين على الدوام « الاعمال المنزلية آلية » .. لا تعتمد ابدا على الذكاء .. » وانما طبقي عليها بعض الآراء الفلسفية ، استرشدي بحكمة سقراط المشهورة « اعرف نفسك بنفسك » .. استرشدي أيضا فكرة حديثة للدكتورة بدراسة تبسيط العمل وتنظيمه المنطقي « استرشدي أيضا فرة من الحكم المتوارثة « انتبه لكل عمل تقوم به » .

في وسعك ايضا خلط هذه الافكار بالدبلوماسية ، بالشعر والفن ، بالسخرية والضحك .. المهم هو العزم على بناء أسس جديدة للعمل .

## الخطوة الثانية

هل لديك مائدة صغيرة متحركة ؟ قد يبدو الامر تافها في بادئ الامر ولكن الواقع امتع مما تتصورين .. فهذه المائدة ستعود عليك بفائدة كبيرة .. مهما كانت المسافة التي تمتد بين المطبخ وحجرة المائدة فهي ستوفر لك مئات بل الآف الخطوات اذا ستعفيك من الذهاب والاياب مرات ومرات من المطبخ لحجرة المائدة وبالعكس . استعدادك لتضعي عليها مرة واحدة كل ما يلزمك من اطباق وملاعق وشوك وسكاكين . فعلى الرف الاعلى ضعي الاواني اللازمة والتي ستستخدمينها على مائدة الغداء او العشاء او العشاء .. وعلى الرف الاسفل ضعي المواد التي ستقدم باردة : كالخبز ، الماء ، الفاكهة ، السلاطة .. اركني المائدة المتحركة الى جانب المائدة الكبيرة حتى ينتهي افراد الاسرة من تناول طعامهم الخذي هذه الخطوة وستدهشك النتيجة .

## وماذا عن الحمام ؟

ما هو لونه ؟ لا تكتفي بوضع فوطة كبيرة ولكن يجب ان تعطى لكل فرد من افراد الاسرة فوطة لمميزة عن غيره . وفري لكل منهم فرشاة الاسنان مع المعجون وكل منهم مسئول عن تنظيف حاجاته . هذه ايضا عملية توفر وقتك ..

واذا كان الحمام بعيدا عن المطبخ فخصصي سلة للكنس واخرى للمسح وكل الادوات اللازمة للتنظيف بدلا من نقلها من مكان لآخر .

## كل الاعمال في عمل واحد

وبالنسبة للغسيل .. هل لديك عدد كاف من الاكياس التي تضعين فيها الغسيل المتسخ ؟ واحد لاطفالك ، واحد لزوجك ، واحد لك وكيس لباضات البيت وآخر للمطبخ . احصي يوميا الحاجات الصغيرة والضرورية واغسليها واختاري يوما في الاسبوع للباضات الثقيلة التي تحتاج لربع من الوقت . بهذه الطريقة ..

ان قميص وجيبك في « فرز » الملابس .. لا تجدي بنطلونا مختلطا ببلوزة او فوطة مطبخ مختبئة بين ملابس الطفالك .. عودي زوجك واطفالك ليضعوا كل منهم ملابسه المتسخة في تراب مثلا او قميص من النايلون . اتركي لهم مسئولية الملابس التي يسهل غسلها .

عوديهم أيضا على صف حاجاتهم في الدولاب أو الرف المخصص لكل منهم .. يجب ان تعرفي كيف تتخلصين من بعض الاعمال الصغيرة التي تضيع وقتك .

عوديهم كذلك على ان يعتني كل منهم بملابسه فور خلعها وبذلك لا تضيعين وقتك في كيها اكثر من مرة .

لا تفقدي دائما انك الضحية .. « كهم » يحيون مساعدتك وكل منهم يرغب ان يكون له دور في مملكتك الصغيرة .

لمعي كيف تصبحين سكرتيرة لزوجك .. فهذه الوظيفة الجديدة ستوفر لك كثيرا من وقتك اذا ان تضعي وقتك عبثا في البحث عن أوراقه .. عاونيه في تنظيم مكتبه ولا تنسي دورك من هذه المهنة .

ياي بعد ذلك دولاب كمبيدلية : ان ترضيك طبعا هذه الاكداس من الزجاجات او البرطمانات المعثرة في اجزائك الصغيرة .. هنا ايضا التي بعض الوقت بتنظيم اجزائك .. ضعي الحبوب في مكان واحد وضعي الزجاجات بحيث يكون الاسم المبين للنوع في اتجاه واضح . ولتكن المواد الهامة واللازمة للاسعافات والادوية في متناول يدك .

## انت والمطبخ

هل تعتبرين نفسك بقالة ممتازة ؟ لا تكتفي بان يتوافر لديك قائمة من كل صنف .. تأكدي من وجود ما يكفيك بعد كل استعمال .. احرصي ان يكون دائما في مطبخك عدد من العلبات المحفوظة مثل اللحم والسردين والجبن ، والمعلومات الخاصة فالاسماك المحفوظة من سردين او تونة تضاعف جودتها كلما مر عليها الوقت ..

ومما انت في المطبخ فاذا كان لديك خلاط فاستخدميه لخلط الخضراوات بدلا من المصفاة العادية .. ونفس الحالة لحلة البخار البريستو .. ولاكتساب مزيد من الوقت استعملي الاكياس التي تشترين فيها الخضراوات او الفاكهة لاستعمالها في صفيحة الزبالة برمي القشر بدلا من تضييع الوقت في تفريغ الصفيحة .

وبالنسبة لاواني الطبخ خصصي فرشتين كبيرتين لغسلها : واحد للصابون وآخر لشطفها بالماء فقط .

ضعي دائما في المطبخ لوحا من الاردواز لتسجلي عليه كل ما يخطر ببالك من مشتريات وانت في المطبخ وبذلك تجدين في نهاية اليوم انك دونت كل ما تحتاجينه لليوم التالي . كما يمكنك اعداد طعام الغداء والعشاء في وقت واحد .

قبل نزولك للسوق سجلي في النوتة كل ما تريدين شراءه من السوق لتنتهي بجولة واحدة في السوق .

علقي على حائط المطبخ كشفا بأكلات الاسبوع في هذه الطريقة ايضا توفير لوقتك .

والآن .. بعد ان نظمت بيتك وبأمكانك وفرت كثيرا من وقتك .. هذا لا يعني ان تنسي هذه العملية على حساب جمالك وصحتك .. فأنت « مديرة البيت » هذا لا شك فيه .. ولكن لا تنسي انك امرأة .

عودي نفسك على ان تستيقظي يوميا في ساعة مبكرة عن زوجك .. لا « تسرقك » الوقت .. عاوني بعض من نعمات الموسيقى او الاستماع للراديو ..

فاذا هذه الدقائق التي تمر وحدك .. هي لان احدا لا يراك ! اما اهتماماتك المتعددة وانشغالك هذا النمو ؟ هذا خطأ تقع فيه كل امرأة .. فهذه التكشيرة مع تكرارها ستبقى للابد وتشوه جمالك . ابتسمي اذن واستقبلي بأي عمل مهما كان شاقا .. وفي الواقع انك حقا وصلت لتنظيم وقتك وتفسك فلا داعي للعجلة والتوتر والترفيه .. ستجدين امامك وقتا كافيا لتحلقي مع خيالك او أقرأي كتابك المفضل او لتمتعي بالاطلاع على آخر موضة .

اخيرا .. تذكري انك سيدة هذا البيت .. أي ان مصير اسرتك بين يديك .. لك حقوق وواجبات وبالذكاء .. وسعك تحقيق كل شيء والانتصار على كل عقبة .

**سميرة جورج**

شيء من الفن

أول قبلة صورت في فيلم ياباني كانت عام ١٩٤٧ .. تصور! واليوم تجتاح السينما هناك أفلام الشذوذ والقسوة .. لماذا ؟
هل حدث هذا تحت تأثير الغرب وامريكا بالذات !!

# السينما اليابانية

## اثارة الضجيج والرعب

في هذا العام عرض في مهرجان كان فيلم ياباني غريب جداً !

اسم الفيلم كادوان واخرجه كوباياشي وقصته مرعبة والفيلم بالألوان ومن أروع مشاهد ويحوى أربع قصص والقصص للكاتب الياباني « لافكاد يوهون » ..

وهذا المخرج ماراكى كوباياشى الذى صنع مماثلة فى كان أيضا منذ عامين حين قدم لهم فيلم هاراكيرى واكتسح به السينما فى أوربا والفيلم الذى عرض أخيرا فى كان .. فى القصة الأولى يعود الزوج فى احدى الليالى الى زوجته بعد أن هجرها لفقرها ، ويبيت معها ليلة واحدة .. ويظل طول الليل معها ، وفى الصباح يجد نفسه راقدا بجوار جثة باردة !!

وفى قصة الفيلم الثانية .. انسان محاصر بالأرواح الشريرة ويحاول التخلص منها برسم تعاويذ دينية على وجهه الفاء شرها .. ولكنه ينسى شيئا هاما ، ينسى رسم تلك التعاويذ على أذنيه ، ومن هذه الثغرة تتسرب قوى الشر الى داخله وتحطمه !!

وفى القصة الثالثة « امرأة من الثلج » التى تقوم بتمثيلها الفنانة اليابانية كيكوكيشى زوجة المخرج الفرنسى « ايف سيامبى » .. نرى البطلة تموت متجمدة فى الجليد ، والثلاثة حولها لتحسدها روح الهيه .. وتهب على طوكيو رياح باردة آتية من هذا المكان ...

وتجتاح السينما اليابانية موجة من أفلام القسوة والتعذيب والشذوذ الجنسى !!

## القسوة والشذوذ الجنسى

فحاليا يعرض فى طوكيو فيلم تاريخى يصور عملية اعدام المسيحيين فى اليابان .. ويتضمن صورا لا مثيل لها من التعذيب الوحشى والقسوة الناعمة .. رجال ونساء يصلبون ! فتنكشف عرايا معلقات من أرجلهن ..

وليست فقط أفلام القسوة هى السائدة ، فبجوارها تعرض أفلام الانحراف الجنسى والعلاقات الشاذة .. ففيلم « المرأة الدنيئة » يصور العلاقة الشاذة بين أب وابنته !!. وحاليا يقوم أحد كبار المخرجين اليابانيين بانتاج فيلم عن علاقة جنسية شاذة بين أخ واخته !!

وفى شاشة سينما « جنوا » فى طوكيو وتحت الحاح الجماهير يعرض مسلسل عن قصص من سنيات الحب .. للأطفال والبالغين مضمونها من الشقاء الذى يعانيه من معاملة الرجال ! هذا طبعا بجوار عدد كبير من الشاشات لتبرز العلاقات الشاذة الغريبة ..

ويعرض أيضا فى طوكيو فيلم « هانيا باكورا » للمخرج ياسوزو ماسومورا .. الذى يقدم مبالغة فى الحمام بين عدد من الجنود والنساء خلال مناظر مثيرة وفاضحة ..

وهذا الاتجاه الذى يسود نحو القسوة والشذوذ الجنسى جديد طبعا على السينما اليابانية .. والغريب أن أول قبلة يابانية صورت صدمتهم كانت عام ١٩٤٧ ، وكانت الرقابة منذ أربع سنوات فقط صارمة بل ومتزمتة .. فما الذى حدث الآن ؟

لقد رفض المنظمون فى مهرجان فينسيا الأخير عرض الفيلم اليابانى « رغبة القتل » لغلبة طابع العنف والنزعة السادية عليه !!

## أزمة السينما اليابانية

فمن أين أتت تلك النزعة السادية ؟

ولماذا يغلب على السينما اليابانية طابع العنف والانحراف والشذوذ الجنسى ؟
هل هذا نتيجة الأزمة التى تعانيها السينما فى العالم ؟

ان ما حدث فى السينما اليابانية كان نتيجة الأزمة التى تعانيها جميع دور العرض فى اليابان .

ففى خلال الخمس السنوات الأخيرة .. هبط عدد المترددين على السينما فى اليابان الى الثلث تقريبا .

فأصبح عدد المترددين سنة ٦٤ خلال العام ٤٠٠ مليون مشاهد بعد أن كان ١٢٠٠ مليون مشاهد فى العصر الذهبى للسينما أى سنة ٦٠ .

## تتحول الى ملاعب

كما أن نصف عدد دور العرض التى كانت تصل الى ثمانية آلاف دار .. أغلقت أبوابها لتتحول الى أسواق وملاعب بولنج ومواقف للسيارات .

فى سنة ١٩٦٠ انتجت اليابان ٤٧ فيلما سينمائيا .. وهو يعادل ضعف عدد الأفلام التى انتجتها الولايات المتحدة فى نفس العام أى بمعدل فيلمين جديدين فى كل أسبوع لكل شركة من الشركات الست الكبيرة الموجودة حينئذ .

وبعد سنة ٦٠ انخفض الانتاج بمقدار الثلث .. ولكنه مازال كبيرا بالنسبة للانتاج العالمى .

## تذهب الى السينما لتبكى

من أجل هذا تبحث السينما كافة الوسائل لاثارة الجماهير المتبقية لها من المترددين عليها واغلبهم من الشباب والرجال فقط ..

ففى السنوات الماضية كانت المرأة تتردد على السينما مرارا .. لتستريح من الابتسامة التى تظل مرتسمة على شفاهها طوال اليوم .. فكانت اليابانية تذهب الى السينما لتبكى .. ولهذا وجدت الأفلام الكئيبة الحزينة اقبالا شديدا وحققت أرباحا طائلة .

واليوم تستطيع النساء البكاء وهن مستريحات فى البيت أمام شاشة التليفزيون الذى أصبح فى متناول الجميع .. حيث تمتلك ٨١٪ من الأسر فى اليابان جهاز التليفزيون .

لذلك هبط عدد المترددين على السينما واقتصر على الرجال والشباب فقط ..

## لماذا يدخل السينما

يقبل المتفرج اليابانى على الأفلام المثيرة وخاصة أفلام الاجرام التى مازالت تحتل مكان الصدارة ليس فقط فى السينما وانما فى جميع وسائل الاعلام .

وليس هذا غريبا فى اليابان .. فان عدد المتشردين فيها يصل الى ٢٠٠ ألف متشرد .. والجميع منظمون فى جماعات .. كل جماعة تحتل أحد الأحياء .. وبعد غروب الشمس يتحكمون فى جزء كبير من طوكيو .. وخاصة الأماكن التى يكثر بها الكازينوهات والكباريهات .. ويدفع أصحابها اتاوات لتلك العصابات حتى لا يتعرضون لأخطارهم .

وحياة الممثلين فى اليابان تختلف كثيرا عن حياة نجوم هوليوود .. وبينما يصل أجر النجوم فى امريكا واوربا ١٠٠ ألف جنيه عن الفيلم .. نجد أن أجر الممثل الأول فى اليابان لا يتعدى ٧ آلاف جنيه عن الفيلم الواحد ..

مثل الممثل اليابانى الشهير « ميكوناكامين » الذى بدأ حياته الفنية وعمره سبع سنوات .. ومضت عليه ٣٠ سنة من الخبرة العملية .

أما الممثل « توشيروميفن » الذى يأتى فى المرتبة الثانية فيحصل أجره من الفيلم ٤ الاف جنيه فقط . والممثلة الشابة معبودة الجماهير « شيكويا هوتا » لا يتعدى أجرها ٢٠٠٠ جنيه فى الفيلم الواحد .

وهذه المرتبات الضعيفة توضح سبب رخص الأفلام اليابانية .

وفى العصر الذهبى للسينما سنة ٦٠ كان الفيلم ينتج خلال شهر ويدر أرباحا كبيرة بمعدل ١٠٠٪ مثل فيلم « وراشومون » الذى أخرج الانتاج اليابانى الى العالم الخارجى وبلغت تكاليفه ٤٠ الف جنيه فقط .

● المسرح التقليدى والنفوذ الامريكى من اكبر العوامل المؤثرة على المسرح والسينما فى اليابان .

## مسرح النوه

وهو من أقدم المسارح هناك وما زال كما هو منذ نشأته .. لم يتغير فى شكله أو فى برنامجه أو فى لغته القديمة التى لم تعد متداولة منذ القرن الرابع عشر !!.

وكان فى بدايته مسرحا للبلاط الملكى واستطاع مواصلة الحياة بفضل ست مدارس معاصرة فى طوكيو وكيوتو ..

وجمهوره من عامة الشعب .. من الأفراد البسطاء والتجار .. وحين ينفعل جمهوره يعبر عن سروره بالخبط على الركب !!

## مسرح الكابوكى

ومسرح الكابوكى صورة أخرى من « النوه » ولكنه شعبى .. ولا يقدم الكابوكى الأصيل الا فى دار عرض واحدة فى كل من « طوكيو واوزاكا » .. ولكن توجد أنواع أخرى كثيرة غير أصيلة من الكابوكى ورغم ذلك فجمهورها أكثر عددا .

وفى مسرح الكابوكى كما فى مسرح النوه تتوارث العائلات مهنة التمثيل أبا عن جد .. وغالبا مايكونون أبناء بالتبنى .. والممثلون لا يأخذون أجورا فردية .. وانما حين ينتهى عرض المسرحية .. يوزع رئيس العائلة التى يخطبه الهدية .. فيقوم بدوره بتوزيعها على أفراد عائلته .

وتمتلك العائلة جميع الملابس الخاصة بالتمثيل وتمتل ثروتها فى الملابس ونصوص المسرحيات والأقنعة بالنسبة لفرقة النوه اما الكابوكى فهى تستخدم المكياج الكثيف بدلا من الأقنعة .

● مخرج يقوم بأدوار النساء ويخرج ٢٠٠ فيلم

ولقد تركت مجموعة كبيرة من الممثلين مسرح الكابوكى وهى تسيطر الآن على السينما اليابانية .. وغالبيتهم من الممثلين الأوائل فى السينما .. مثل المخرج السينمائى « تاتزول كيجاوا » الذى أخرج حتى الآن ما يقرب من ٢٠٠ فيلم .. بدأ حياته فى فرقة الكابوكى وكان يقوم دائما بأدوار النساء .

وخمسة آخرون كانوا من ممثلى مسارح الكابوكى وهم اليوم من أكبر المسيطرين على صناعة السينما والمسرح ودور الأوركسترا السيمفونى فى اليابان .

ومؤسسا شركة شوتيشيكو ( احدى الشركات السينمائية الكبيرة فى اليابان ) التوأمان كانا من بائعى الجاتوه فى احدى صالات مسرح الكابوكى فى مدينة كيوتو واليوم يسيطر ماتسو احد التوأمين وعمره ٩٠ سنة على جميع دور عرض المسرح الكلاسيكى فى جميع انحاء اليابان سيطرة كاملة .

## الدموع كانت هى المفضلة

وقد صادفت هذه المجموعة الضخمة التى تركت مسرح الكابوكى لتسيطر على السينما متاعبا كثيرة خاصة بعد انهيار سينما الدموع التى كانوا يجيدون صناعتها والتى كانت مفضلة فى السنوات الماضية لدى جماهير الشعب .

وقد اضطروا الآن الى اغلاق استديو كيوتو وهبط الانتاج السينمائى الى الثلث .

## ٣ ملايين اسطوانة للخنافس

وبجوار سينما القسوة والشذوذ يباع أيضا للانقلابيين اسطوانة للخنافس! ولم تتعرض صناعة الاسطوانات فى اليابان لأية أزمة فقد انتجت اليابان سنة ٦٤ ، ٧٤ مليون اسطوانة « استريو » .. منهم ٥٠ ٪ من الموسيقى والأغانى الغربية . وبلغت مبيعاتها سنة ٦٤ ١٥ مليون جنيه أى بزيادة ٢٠٪ عن السنة الماضية ..

وقد ضربت أغانى فرقة الخنافس رقما قياسيا فى التوزيع .. فوزعت ٣ ملايين اسطوانة .

## ● اليابانى مولع بسماع الموسيقى الكلاسيك

وبجوار الخنافس فى طوكيو ثلاث فرق سيمفونية .. وقد حققت نجاحا لا مثيل له .. ويتردد سنويا ١١ مليون فرد على صالات الموسيقى .. وهذا العدد يقارب عدد الذين يذهبون الى الاستاد لمشاهدة الألعاب الرياضية .

وفى طوكيو محل « شوبان » مخصص لسماع الموسيقى الكلاسيك المسجلة .. ويذهب اليه الفرد ليشرب القهوة ويسمع الموسيقى .. وفيه يجلس الشباب وينصتون فى سكون رهيب .

ويوجد فى طوكيو الكثير من الكباريهات وما يشبه الفولى برجيه بفرنسا وكازينو دى بارى الذى تعرض فيه الستربتيز والشاهد الاستعراضية الفنية الضخمة ولبس «ميكادو» و « الجولدن الازاكا » .

## عصر التليفزيون

ويحتل التليفزيون اليوم مكان الصدارة فى اليابان بعد أن مرت بعصر الكابوكى فى المسرح والعصر الذهبى للسينما .

ويستطيع مشاهد التليفزيون فى اليابان بالاختيار بين سبع قنوات منها ثلاث بالألوان .

ولقد تطور التليفزيون خلال السنوات الماضية تطورا عظيما . ويشاهد اليابانى التليفزيون فى المتوسط ست ساعات ونصف ساعة يوميا .

والباقى ساعات يوم الأحد .

وقد بلغت ايرادات التليفزيون من الدعاية سنة ٦٤ ، ٩٠ مليون جنيه أى بزيادة ٣٠٪ عن السنة الماضية .

ومازال السؤال .. كيف سارت السينما اليابانية من أول قبلة عام ٤٧ حتى وصلت الى أفلام يعشق فيها الأخ أخته والأب ابنته .. الخ .

**سامية عثمان**

# بالإجماع

المنظر

احدى لجان الاستفتاء الشعبي لانتخابات رئاسة الجمهورية . الغرفة كانت في الاصل فصلا دراسيا على جدرانه رسوم للاميذ . في يمين المسرح مكتب يجلس اليه رئيس اللجنة ، وعلى المكتب صندوق مثقوب . في قاع المسرح ستار يملأ الناخبون بطاقاتهم خلفه . وفي يسار المسرح باب يفضي الى الخارج ، وكلما فتح يظهر من ورائه طابور الناخبين . الآن يفتح عضو اللجنة الباب فيخرج ناخبون ثلاثة بينما يدخل غيرهم .. في المقدمة فتاة يبدو من مظهرها انها موظفة وطالب وعامل . وفي وسط المسرح صحفي اوربي قد سبقه الثلاثة الى الداخلين . الآن . يغلق عضو اللجنة الباب ويستغرقه عمله مع الناخبين بينما يعود الصحفي الى كرسيه الى جوار رئيس اللجنة ) .

**الصحفي** ـ انتهت جولتي . وزغللت بالفلاش عيونا كثيرة . ارجو الا اكون اثقلت عليكم أكثر مما يحتمل كرمكم الشرقي ..

**رئيس اللجنة** ـ بالعكس . نحن سررنا بخدمتك . اشرب معنا القهوة او اي شيء تطلبه .

**الصحفي** ـ اي شيء اطلبه ؟

**رئيس اللجنة** ـ أومر .. ( **ثم يأخذ حذره** ) مادام في استطاعتنا ..

**الصحفي** ـ ( **لنفسه** ) لم لا ؟ ما المانع ؟

**رئيس اللجنة** ـ في حدودها نستطيع لا نتردد ..

**الصحفي** ـ امنية أعرف انها تراود الكثيرين من بني وطني وفي العالم كله .. ربما

**رئيس اللجنة** ـ ( **يداري حذره بالمداعبة** ) يا اه لا تبالغ في طلبك أرجوك ..

**الصحفي** ـ اريد ان ادلي بصوتي في الاستفتاء .

( **عضو اللجنة تلتقط اذنه الحديث فيرفع راسه في دهشة بينما الناخبون منصرفون لعملهم حول الستار** )

**رئيس اللجنة** ـ ( **بعد لحظة** ) تقصد .. ؟ يعني .. ؟ ( **ثم يداري ارتباكه بضحكة** ) نشكرك على شعورك بكل امتنان ..

**الصحفي** ـ ان صحف العالم تستفتي قراءها في زعماء العالم كل حين ، ومن حقكم ان تفخروا بعشرات ملايين الاصوات التي ينالها الرئيس ناصر .. وعمران العالم تظلله سحابة من من الدعاية المضادة لكم .

**رئيس اللجنة** ـ نعرف ان الشعوب

**الصحفي** ـ اليست هذه اشارة انسانية ذات مغزى ؟

**رئيس اللجنة** ـ نحن أيضا نهتم لسلام ورخاء العالم

**الصحفي** ـ ( **يقاطعه** ) ولكني انا حظيت باكثر مما حظي به الآخرون من مجرد النظر الى بلادكم من بعيد انا رأيت السد العالي . وفي كثرة سمعتهم يقولون بكل لغات العالم : « البناء العظيم ! » « جيل من الشغيل ! » .. « والماكينات الجبارة ! » .. « وياه .. ووواه » .. وما الى ذلك .. كلام كبير سبيل يرمي نظرة هنا ونظرة هناك .. ولكني انا . الذي طفت بالدنيا ارقبها من خلال عدستي الصغيرة . ورأيت المجاعات والتشرد والاستغلال الوحشي وجفاف الارض .. انا ترقرق قلبي امام السد . الجرانيت الهائل والماكينات الهدارة وحرارة الشغل ملائتي حنانا .. في عدستي السحرية رأيت البناء العملاق بيوتا صغيرة في أقاصي الريف والضعيفة تضاء غدا بالكهرباء وتشرق بأرواح أسرية وديعة حميمة في المساء . رأيت جموع الفلاحين الطيبين يزرعون غدا بمرح حيث كانت الرمال خشنة آلاف السنين .. رأيت ملايين المسرات الصغيرة تتلألأ في القلوب البريئة بعد طول شقاء . صدقني ياسيدي .. لو تصورت انا السد تمثالا فلن يعبر عن خيره العميم الا تمثال للامومة الفياضة .

( **اقتربت الفتاة ثم الطالب ( وقد التقط كل منهما طرفا من حديثه** )

**الفتاة** ـ أهو فنان ؟

**الطالب** ـ لماح . من يكون ؟

**رئيس اللجنة** ـ ( **بقلق** ) صحفي .

**الفتاة** ـ أوروبي ؟ من اي بلد ؟ ..

**رئيس اللجنة** ـ من الدانمرك ويريد .. اه !

**الصحفي** ـ ومدير المصانع .. انا اعطلكم ..

**الطالب** ـ عندكم في اوروبا صناعة ؟

**الصحفي** ـ نعم .

**الفتاة** ـ وخير كثير ..

**الصحفي** ـ نعم . ولكن من حقنا ان نسأل : هل اين الخير الكثيرة أمن فروق اسعار قطنكم وبترولكم وماتبتزه البورصات الشريرة ؟ ! ولمن الصناعة ؟ الحلقات السادة الاحتكاريين الناعمين في نواديهم الخاصة ؟ ! وعندنا في اوروبا ايضا كلمات خبيثة كثيرة . ولي زملاء يتضاحكون في تشف مغرور وهم يقولون : « مصر ؟ .. بلد فقير ! هه ! .. عندهم بلهارسيا وحكايات فساد » .. ثم يرتشفون الويسكي المثلج بضمير

# + واحـــد

مسرحية من فصل واحد

بقلم : الفـريد فـــرج

**هذه القصة لم تقع، ولكن كان من الممكن ان تقع !**
**الزمان : ١٥ مارس ١٩٦٥**
**المكان : القاهرة**
**الشخصيات :**

- صحفي دانمركي
- رئيس احدى لجان الاستفتاء لانتخابات رئاسة الجمهورية
- عضو اللجنة
- ناخبون .. من بينهم موظفة وطالب وعامل وآخرون ..

نائم . ولكنني انا اعرف ان عندكم اسمى مايحلم به الانسان . واقوله : الامل .

**الطالب** – صدروا لنـــا الفقر طوال مئات السنين ...

**الفتاة** – ولكننا لنشتغل ..

**الصحفي** – الامل في خـــير عميم وعـــدل عميـــم .. الامل حيـــاة القلب والعقل . الضمير والارادة .. الكنز الثمين .. انا اقول لهم : لن تجـدوا في كهوف الليـــل في بـــاريس ، ولا في الات الفنانين التجريديين في اوروبا .. لن تجدوا في دهاليز **الميكيـــافيلية** السيـــاسية ، ولا في شحنات الاسلحة المريبة، ولاتحت راية العســكر المرتزقة في الكونجو .. لا في مغاور البورصات ولا في خزائن البنـــوك السرية المظلمة .. ذلك الامل المشرق في القاهرة وارادة التقدم وحب العدل والتصميم على السلام .

**( اقترب العـــامل . لحظة ثم يطرق البـــاب وتتعالى وراءه اصـــوات المتنظرين : نريد ان نذهب لمصـــالحنـــا : خلصونا ... )**

**العامل** – رجل امين بحق لا كالاخرين .. لومبه كثيرون في اوروبا

**رئيس اللجنة** – (ضاق صبره) ياللا يا حضـــرات . ارجوكم .

**الطالب** – حلني لحظة . انا محررفي مجلة الكلية وســـأدون ماقاله بالحرف .

**الفتاة** – ونحن عندنا مجلة الحائط في الشركة وسأعتبر هـذا حديثا صحفيا لي ..

**رئيس اللجنة** – ارجوكم . التزاحم ممنوع . **( ثم ينظـــر للصحفي فيتردد ثم يخاطب عضـــو اللجنة )** طيب . دخل ثلاثة آخرين .

**( وبينما عضو اللجنة ينفذ الامر ويتـــابع عمله يستمر الحوار .**

**العامل** – اين كنت قبل القاهرة ؟

**الصحفي** – في غزة . وقبلها في اليمن ..

**الفتاة** – ( **بأسى** ) رأيت اللاجئين .

**رئيس اللجنة** – ( **باهتمام مفاجيء** ) في اي جبهة في اليمن ؟ ابني هناك .. اارأيتهم ؟

**الصحفي** – كنت في صرواح .

**الفتاة** – شهدت الموقعة !

**الصحفي** – انا شاهدت حروبا كثيرة لم تعد تهزني الانفجارات والقصف الشـــديد . لاتثيرني كثيرا . ولكن ونثيرني المعنى العميق .. المغزى البعيد لكل هذه التضحيات . البســـالة الوحيدة التي عرفتها في حياتي ياأصدقاء هي لمن يحارب تحت راية شريفة انا رأيت اولادكم يحاربون تحتها هناك .

**العامل** – رأيت كل شيء بنفسك . كنت ؟

**الصحفي** – طفت العالم ورأيت الحق والباطل في صراع مرير .. شهدت أولاد آدم الشريرين وأولاده الخــيرين .. رجال الحرب ورجال السلام .. سواعد للهدم وسواعد للبناء .. وكنــت ( لرئيس اللجنة ) ولكن لم يخطـــر ببالي أبدا ما طلبته منكما الا الآن . اذ خطر لي انه ربما .

**( يفرغ الناخبون الثـــلاثة الآخرون من عملهم الواحـــد بعد الآخر ويقتربون )**

**الطالب** – ماذا طلبت منه ؟ نحن في الخدمة

**الفتاة** – طلبت منه .. ؟

**رئيس اللجنة** – ( مقاطعـــا للصحفي ) ارجوك . لا تكرر ما قلت . شكرك على أي حال .

**العامل** – ما طلبك ؟

**الصحفي** – اريد أن انتخب الرئيس ناصر

**العامل** – طلب عجيب .

**الفتاة** – لا عجب فيه .

**رئيس اللجنة** – ( بضيق وســـخط ) ربمـــا كان لا عجب فيه . نحن نسمعهم يتحدثون عن حكومات عالمية وما اليه . ربما بعد مائة سنة .. حسبي .. ولكن الآن . هذا يقتضي حصوله على الجنسية وهذه ليست ادارة جنسية ..

**الصحفي** – ولكني لا اريـــد أن انتخب الرئيس ناصر لا بصـــفتي مصريا . بـــل بصفتي من مواطني هذا الكوكب المهدد كله بالحرب والجوع والذل .

**الفتاة** – لم لا . أعطه بطاقة أي غائب . انه يعرف ان حيادنا يحميه من خطر الحرب .

**رئيس اللجنة** – اسمعي ياسيدتي ان أقول لك ان أي اقتراح كهذا يعتبر تلاعبا . فهنا بطاقات وقوائم وأسماء . هذا عمل رسمي .

**الصحفي** – ولكني انا يا سيدي حاربت في اسبانيا ولست باسبانيا، وأصبت بطلقة اتلفت كليتي مع أن اسمي لم يكن مدرجا في قوائم المطلوبين للجندية هناك .

**رئيس اللجنة** – هـــذا لا يكفي ليعطيك الحق في ...

**الصحفي** – حاربت في الحرب العالمية ايضا، وســـقطت أكثر من مرة ووجهي في الطين .. صدقني يا سيدي لم يكن الطين في كل مرة هو طين بلادي ..

**رئيس اللجنة** – نحن نثني على بطولتك، ولكن هذا شيء مختلف .

**الصحفي** – طفت العالم بعـــد ذلك . كوريا . فيتنام . الجزائر . الكونجو . اليمن . قبرص . وأديت خـــدمات أيضـــا صدقني .. فهل ســـألني أحد : بأي حق تقدم يدك . بحق ما انا رجـــل شريف يا سيدي ، أعتقد أن لي فوق ما يمنحني جواز سفري من حقوق ..

**الطالب** : لا أعرف في التاريخ سابقة ..

**الفتاة** – لم لا ؟ هذا شيء لم يكتب فيه الكتاب بعـــد ، ولكن ماذا يكتبون ...

**العامل** – رأى بنفسه ، وعنده شعور ..

**الصحفي** – افهمتني ؟ الذي يحمي سلام العالم ، يحمي ارواح ابنائي

**( طرق على الباب )**

**رئيس اللجنة** – ( بضيق ) من فضلكم .. ياجماعة . وراءنا شغل

**( وعندما يرى ان احـــدا لا يتحرك يخاطب عضـــو اللجنة )**

دخل ثلاثة آخرين ياسيدي وخل بالك .

**الصحفي** – كل طلقة نار للتحرير، وكل حجر للبناء .. يحمي ارواح ابنائي ..

**( يدخل ناخبان وناخبـــة فيلحظون الجمع )**

**احد الناخبين** – ما الذي اخركم هكذا ؟

**( يتعرف على العامل فيتقدم اليه )** انت هنا ؟ ما الحكاية؟

**العامل** – سلامات . تعال .. صـــحفي دانمركي كان يصور .

**الناخب** – انبسط من مصر !

**الطالب** – يريد أن يدلي بصوته ؟

**الفتاة** – يقول أن من حقـــه أن ينتخب الرئيس .

**الناخب** – ياه ! أصواتنا فيها الكفاية .

**رئيس اللجنة** – ( بحزم ) هيا هيـــا انتهينا . ارجوكم .

**الصحفي** – اعذروني . جاشـــت نفسي اليوم فتجاوزت حدي . ظننت اني استطيع ان اضع صوتي لناصر في الصندوق كرمز صغير لارادة الملايين الذين يتطلعـــون الى عالم جديد فاضل .

**الناخب** – والله هذا الرجل انســـان . اعطه بطاقة ..

**الطالب** – الدستور ينص ..

**الصحفي** – اثقلت عليكم يا ســـادة . اشكركم وارجو المعذرة .

**العامل** – كان بودي أن احقق طلبـــك .

**( ثم فجأة يتشاور همســـا مع صاحبه )**

**الفتاة** – صحفي .. ولكنه رقيق المشاعر

**عضو اللجنة** – (للناخب) هيا يا محترم. لم يبق الا انت . **( يسلمه البطاقة )**

**الناخب** – **( يتأمل وبيـــده البطاقة )** تسمح . طلبت أن تضع اسمك نيابة عن ملايين من غير المصريين ..

**الصحفي** – ( مكملا ) رمزا لأملنا .. في هذا الصندوق جنب ارادتكم

**الناخب** – وما نفع ذلك ؟ ما فائدته ؟ لن تزيد الاصوات الا صوتا واحدا ..

**الفتاة** – باسم الكثيرين ..

**الطالب** – تعبير عما كان يقوله ..

**الصحفي** – وعن وحدة الارادة الانسانية للحرية والرخاء والعدل ..

**العامل** – ( للناخب ) ارأيت ؟ لاغرابة في طلبه . لم لا ؟

**الناخب** – **( بصوت هامس )** سارتكب مخـــالفة . لم ير رئيس اللجنة شيئا . هيا ياجماعة . اصنعوا ساترا حولنا ..

**( يسلمه بطاقته ويتحوطهما الجميـــع ويتوجهـــون للصندوق بينما الصحفي يسلم الكاميرا للطالب الذي يضبطها خفية )**

**رئيس اللجنة** – ماذا تصنعون . هـــذا ممنـــوع . ابتعـــدوا . سأستدعي البوليس ..

**العامل** – **( لرئيس اللجنة )** – ممنـــوع صحيح ، ولكنه يستحقه .

**الناخب** **( لرئيس اللجنـــة )** انت لم تر شيئا . (للصحفي) تفضل .

**الطالب** **( لرئيس اللجنة )** – لا تفســـد ما هو جميل .

**الفتاة** **( لرئيس اللجنة )** – ليست بطاقة زائدة ..

**رئيس اللجنة** – تلاعب! (لعضو اللجنة) اســـتدع البوليس !

( عضو اللجنة لا يتحرك )

**الصحفي** – ( وقد ملأ البطاقة ) قبلتهـــا منك بكل سرور وارتياح .

**رئيس اللجنة** – ( بينما يحاول عبثـــا **شق طريقه الى الصندوق )** هذه مخالفة . يا أسيادنا . مخالفة .

**الفتاة** – ولكني سأصفق لهذه المخالفة .

**( تصفق ، ويصـــفق معها الجميع بينما يضع الصحفي البطاقة في الصـــندوق . يومض الفلاش فيثير فزع رئيس اللجنة من جديد )**

**رئيس اللجنة** – صورته ؟!

**الصحفي** – اعدك أن احتفظ بالصـــورة في بيتي للاصـــدقاء ، لا للنشر .. واصـــفق معكم للأمل .

**ســتار**

ناس وراء الأضواء

# مغنية الأوبرا الأولى .. زوجها صعيدى !

**ان رتيبة الحفنى سفيرتنا الى العالم المتحضر ! انها مغنية الاوبرا الاولى فى الشرق .. وهى تؤمن بأن تكوين فرقة للاوبرا مكتملة من عناصر عربية ضرورة فنية .. ان الطريق الى تكوين هذه الفرقة هو البحث عن المواهب الصغيرة وتعهدها بالرعاية .. ان رتيبة الحفنى زوجة صعيدى كاد يقف فى وجه مستقبلها لولا انه هو الاخر موسيقى لا يستطيع ان يتخلى لحظة عن عصا المايسترو ..**

***

قالت لى رتيبة الحفنى بعد ان انتهت من اداء دورها الغنائى فى « بلادى .. بلادى » التى وضع الفنان عزيز الشوان موسيقاها :

— انى اعتبر بلادى أول محاولة موسيقية ناجحة فى التوزيع الاوركسترالى على المستوى الفنى الكبير . ان توزيع الغناء سواء للكورال او الاصوات المنفردة شىء رائع . ان التوزيع الاوركسترالى تجاوز حد العمل الفنى الصغير وهو فى الحقيقة يناسب السيمفونية . فان القاعدة أن تخدم الاوركسترا الغناء ولهذا كان يجب أن يكون التوزيع أقل حتى لا يجور على نصيب الغناء فى العمل الفنى ..

بهذا النقد الصريح بدأت رتيبة الحفنى حديثها معى . فان رتيبة الحفنى تعتبر مغنية الاوبرا الاولى فى الشرق . يؤهلها لهذا ثقافتها الموسيقية وتجاربها الكثيرة .. وشىء ثالث أسرت هى عليه حين قالت :

— ان وراء نجاحى ارادة من حديد !

وروت لى رتيبة الحفنى قصة الارادة الحديدية فقالت :

— انها لازمتنى منذ طفولتى ! فقد سمعت وانا فى هذه السن المبكرة ان جدتى لأمى كانت مغنية أوبرا مشهورة فى المانيا .. ونظرت امى الى وجهى وقالت انت تشبهينها فهل تستعيدين مجدها ؟ وكانت هذه العبارة تعيش فى أحلامى ولكن لم أكن أعرف الطريق الى تحقيقها . وكنت فى محاولات الغناء العادى أجد شقيقتى — التى أصبحت مهندسة — ارق صوتا منى ! وكانت المدرسات يدركن هذه الحقيقة ويرونها ولكن هذا لم يمنعنى من التقدم للالتحاق بمعهد الموسيقى للتخصص فى الاغانى .. ورأتنى مدرسة كانت تعرف صوت أختى فرفضت ان تمتحننى لانى لا أصلح . وغلى الدم فى عروقى ، ولكن التزمت الصمت واستعنت بمدرسة أخرى لكى تعطينى فرصة دخول لجنة الامتحان مثل سائر الطالبات . وفتحت لى هذه المدرسة صدرها فأديت الامتحان امامها .. العجيب بعد ذلك ان المدرسة الاولى احتضنتنى وخصتنى برعايتها وصرت بالنسبة لها كابنتها تماما !

وقالت رتيبة الحفنى :

— ولكن وانا أواصل دراستى كنت احس ان فى داخلى شيئا ، سيحول بينى وبين العمل فى الفن . ذلك الشىء هو انى شديدة الخجل . وقررت ان استعمل ارادتى الحديدية فى التغلب على الخجل فكنت امثل امام المرآة وازعج الجيران بغنائى الذى لا ينقطع . ورغم انى كنت احس انى بدأت تدريجيا اتغلب على هذا الخجل فقد كنت لا اتصور ان يجىء اليوم الذى اقف فيه امام رجل لا اعرفه على مسرح .. امام الناس يتطلعون الينا بفضول ثم اقول للرجل « انا احبك » ..

وأضافت رتيبة الحفنى قائلة :

— الى ان ساقت لى الاقدار تجربة « الارملة الطروب » . كان المخرج مقتنعا بانى استطيع القيام بالدور . ووجدت نفسى فجأة امام الامتحان الرهيب لانى قبلت الدور . وكان ان بدأت اعيش فى جو الارملة الطروب . استوعبت دورها جيدا ووعيت الفلسفة كما رسمها لى المخرج .. وقلدتها فى البيت وفى البروفات . وكانت ثقة المخرج بى ، وعباراته السحرية التى تشيد بصوتى وشكلى وحركاتى شحنات للارادة التى جعلتنى أتغلب على الحياء ..

وسألتها :

**— وهكذا مثلت اول دور فى حياتك ؟**

فقالت رتيبة الحفنى :

— ليس بالسهولة التى تتصورين . انى تغلبت على الحياء ولكنى وجدت عقبة أخرى . زوجى الفنان أحمد عبيد . فقد قال لى انه رجل صعيدى .. وان تقاليده الصعيدية لا تسمح له بأن يترك زوجته تمثل على المسرح وتغنى أمام الرجال ! ولكنى كنت اعرف ان احمد فنان .. ومن هنا يجب ان اتسلل الى عمق عقله . قلت له : انى أحببت الفن . وان الذى سامنعه اذا حرمنى الوقوف على خشبة المسرح هو نفس الذى يمكن ان يعانيه اذا وجد نفسه ذات ليلة وليس فى يده العصا التى يقود بها الاوركسترا ! ..

وقالت رتيبة الحفنى :

— هنا وافق زوجى وقال لى : انى اوافق لسبب آخر هو انى احس انك ستكونين ذات يوم سفيرة بلادنا فى فن الاوبرا . وانا منذ قال لى زوجى هذه الجملة احاول ان اكون عند حسن ظنه .

وسألت رتيبة الحفنى :

**— ان الاوبرا عندنا فى اول الطريق . فهل تقولين لنا رأيك فى المدى الذى وصلنا اليه ..**

قالت رتيبة الحفنى :

— نحن بدأنا من الصفر ولهذا فان ما حققناه فى ميدان الاوبرا يعتبر تطورا يستحق الاشادة ويستحق التشجيع . لا أقول اننا وصلنا الى مستوى فرقة مكتملة العناصر تستطيع أن تتجاوز الحدود لتقدم لبلادنا تعبيرا اصيلا لشعوب العالم . ان كل ..

وسألت رتيبة الحفنى :

**— وماذا عن جولاتك فى الخارج ؟**

قالت :

— سأحيى بضع حفلات فى المانيا الديمقراطية مع عازف البيانو العالمى بيتر زنكا ، وسأحيى حفلات أخرى فى يوغوسلافيا سأغنى من أوبرات لابوهيم ولاترافياتا مع اوركسترا سيمفونى سراييفو ، وبعد ذلك سأحيى بعض الحفلات على مسارح ايطاليا والمانيا .

وسألتها وهلا وماجدة ابنتاها الدخلان الحجرة :

**— وماذا اعددت لهلا وماجدة من مستقبل ؟**

فقالت :

— المستقبل لهما تفعلان فيه ما تشاءان . مع ان البداية تبشر من الآن بأنهما سيكملان اسرتنا الفنية . فان هلا لم تتجاوز الخامسة من عمرها ومع ذلك فهى تغنى الاوبرا بعدة لغات . وماجدة المبيدة مجتهدة فى الموسيقى . ولكن اعطى لكل واحدة منهما حرية تحديد مستقبلها وفقا لميولها ..

**ايريس نظمى**

---

يوميات

الثقافة

**رأيته أكثر من مرة وهو يواجه كاميرات السينما ، وهو يواجه كاميرات التليفزيون .. وفى كل مرة لم يكن يضع الماكياج على وجهه ، لان الماكياج كما يقول يخفى الانفعال الذى يجب ان يكون طبيعيا !**

**وفى كل مرة أيضا لم يكن يحفظ دوره قبل ان يدخل البلاتوه . فقط كان عنده فكرة عن الشخصية التى يمثلها ، وقبل ان يواجه الكاميرات، يقرأ الحوار مرة ومرتين ، ومع ذلك لا يخطئ . جائز جدا أن يتصرف فى بعض الالفاظ ، لكن فى حدود المعنى المطلوب ، وبدقة أيضا !**

# التليفزيون حول الكومبارس

## حرام أن « تحرق » الوجوه الجديدة بحجة

**ومعظم المرات التى رأيته فيها ، لم يكن يمثل الدور الذى طبع شخصيته زمنا طويلا ، بشخصية الرجل الذى تضاف اليه كلمة الشرير والشيطان والمجرم ، وغيرها من الكلمات التى تحمل نفس المعنى ، والتى تشير الى الاجرام .**

**كانت ادواره السابقة ، كلها دموع ، وكانت دموعه حقيقية ..**

**ومن هذه الادوار ، دوره فى رواية يوسف السباعى « نادية » التى صورها فى حلقات للتليفزيون ، اخرجها محمود سامى عطا الله ..**

فى الحلقة الخامسة من هذه الرواية ، كان دوره لا يستمر أكثر من ثلاث دقائق ، هى التى ظهر فيها فى شخصية استاذ الجامعة الذى أصيبت ابنته فى حادث ، وأخفت عنه عاهتها حتى لا تصدمه وهو مريض بالقلب ..

وكان كل المطلوب منه أن يواجه ابنته التى يراها لاول مرة بعد الحادث ، وهى طريح الفراش ، ويتحسس وجهها فى حنان ولهفة ليطمئن ، ويستريح بعدها .. الى الابد . يموت ..

واتجهت اليه الكاميرات ، وقبل أن تمضى الدقائق الثلاث كانت دموعه تحترق فى ألم ومرارة ، وقد تحشرج صوته ، بصورة أذهلت كل الحاضرين فى الاستوديو ، وكلهم من الممثلين الشبان ..

هذا الفنان هو : محمود المليجى

ومضت ربع ساعة قبل أن يفيق محمود المليجى ، ويعود الى طبيعته ، ويقول وهو يضحك فى اجهاد واضح :

— خلاص .. تستطيع الآن أن تتحدث فى كل شىء . ما هو الموضوع الذى تبدأ به !

### حكاية الدموع ! ..

قلت : لم اكن اصدق انك تبكى بدموع حقيقية فى التمثيل !

قال : لم يحدث ابدا انى وضعت « الجلسرين » لاستدر به الدموع ..

وقال المليجى انه من السهل جدا على أى انسان أن يبكى ولو لغير سبب مباشر ، ويكون بكاؤه طبيعيا ، لكن من الصعب أن يضحك لغير سبب ويبدو طبيعيا . فى هذه الحالة يكون بالضبط كالمجنون !

قلت : وأيهما كان أكثر امتزاجا بحياتك .. الدموع أم البسمات ؟

وقال الرجل الذى لعب كل أدوار الشر على الشاشة ، والشرود يغطى نظراته ، وينكسر ملامح وجهه :

— الدموع ..!

قلت : ومتى عرفتها لاول مرة ؟

وقال : فى طفولتى ومطلع شبابى ..

### الصفحة الاولى .. فى مذكراتى !

وقال المليجى انه يكتب الآن قصة حياته ، وانه سيضمنها كل تجاربه ، وذكرياته الفنية طوال ٣٥ عاما ، منذ صعد على المسرح لاول مرة فى فرقة فاطمة رشدى عام ١٩٣١ فى مسرحية بعنوان « ٦٦٧ زيتون » ، وبأجر شهرى قدره أربعة جنيهات ، حتى سجل نصاله على أكثر من ٨٠٠ فيلم حتى الآن ..

لكن على أية صورة يبدأ محمود المليجى كتابة قصة حياته ؟

على هذا السؤال تجيب الصفحة الاولى التى كتب فيها يقول :

— كنت مريضة ، ولم يكن احد من الشبان الثلاثة الذين تقدموا يطلبون الزواج بها يعرف أن مرضها هو القلب ! ..

— وطال بها المرض ، وطال بهم الانتظار ، حتى سافر الاول ، واتجه الثانى الى اختيار فتاة أخرى ، وبقى الثالث . كان هو الوحيد الذى علم بمرضها ، ومع ذلك لم يفكر فى تركها ..

قال لوالدها سأعيش عمرى انتظرها ، اذا تزوجت فلن تكون لى زوجة غيرها ، ولو قدر لى أن اعيش العمر كله بلا زواج ، فسأظل فى انتظارها ..

ووافق الاب ، وتزوجها ..

هذه الفتاة هى التى أصبحت فيما بعد أمى ، والرجل هو أبى !

فهل كان لى حق اختيار أمى أو أبى ؟

ولو قدر لى أن أرى الرجال الثلاثة يوم تقدموا يطلبون الزواج ، هل كنت اختار الرجل الذى أصبح والدى ؟

لا أدرى ..!

كل الذى أذكره الآن .. الذى مازال يطوينى بالحزن ، ويرج كيانى كله ، أن أمى عاشت حياتها تعانى من القلب ، حتى ماتت .. وكنت دائما الى جوارها ، الا يوم وفاتها . ليلتها كنت على المسرح . كنت امثل مشهدا أجلس فيه فى بار أشرب الخمر ، وعيناى على نعش يمر أمامى ، ولم أكن أعلم انى أعيش الحقيقة ! .. وبكيت طويلا ، ومازلت أبكيها الى اليوم .. هى التى أحببتها ، وعشقتها ولم يكن لى فى الدنيا كلها سواها ..

ومات أبى يوم ماتت أمى ..

صحيح أنه عاش بعدها عامين ، لكنه لم ير فيهما النوم ، ولم يكن يتذكر شيئا حوله . فقد فقد بصره ، واضطرب عقله ، ومات بالجنون ! ..

ماتت أمى وفى نفسى أن أقول لها الكثير ومات أبى هو الآخر .. وفى نفسى سؤال طالما تردد صداه فى أعماقى ...

هل أبى قتل الطبيب الذى قال الناس عنه انه اختفى ؟

***

على هذه الصورة يبدأ محمود المليجى كتابة مذكراته ، وهو يبدأها بالحديث عن حياته من طفولته وصباه بين حى القربين ودرب الجماميز والحلمية والسيدة زينب ، قبل أن يبدأ الرحلة الطويلة التى انتهت به الآن الى الحى الذى يسميه حى الغرباء . حى الزمالك !

### اين ذهب الطبيب ؟

قلت للمليجى ، قبل أن نغير الحديث الى موضوع آخر ، ما هى بالضبط حكاية الطبيب التى مازلت تتساءل عن حقيقتها ؟

وعاد المليجى الى شروده قبل أن يقول :

— هذه الحكاية حدثت قبل أن أولد . سمعتها من جدتى ، وسمعتها من أمى ، وناقشت فيها أبى . كانت لى شقيقة صغيرة ، أصيبت بالمرض الذى يصيب كل الاطفال .. « الحصبة » ، وذهب لاستدعاء الطبيب الذى يقيم فى الحى ، ولم يستجب الطبيب لأبى بالسرعة التى كان ينتظرها ، مما اضطره الى أن يجبره على الحضور ، وجاء مرغما ، واعطى الطفلة حقنة ماتت بعدها . وقبل أن تمضى أيام

**كان أجرى فى الليلة**

# إلى نجوم !

## إعطائها الفرصة

كان الطبيب قد اختفى من الحى كله ، ولم يعد له وجود . اين ذهب ؟ لا احد يعرف !
وقالوا ان ابى قتله ، لانه قتل الطفلة ، وتسبب فى موتها بالحقنة التى اعطاها لها ..
ونفى ابى ذلك مرارا ، لكن والدتى لم تكن تصدقه ، وايضا كان جدى يسأله دائما وفى شك ..
وكبرت ، وسمعت الحكاية ، ونفاها لى ابى ، ولم تؤيده امى ، ولم يكف جدى عن السؤال منها ، وامام هذا كله لم اصل انا الى اليقين !

### فى احياء الشعب

وتختفى الابتسامة من وجه المليجى ، وفى هدوء الذى يتذكر شيئا عزيزا وغاليا ، يمضى المليجى يقول :
— رغم ماعانيته فى طفولتى ومطلع صباى ، فانى اذكر ، انى عشت تلك الايام البعيدة فى احياء شعبية اصيلة ، يشعر اهلها كلهم بالمحبة والالفة ، ويحس الانسان فيها انه واحد من اسرة كبيرة ، افرادها هم اهالى الحى كله..
حدث وانا فى العربلى ان اوقع صاحب البيت الحجز على عفشى ، وتم الحجز ، وبدا البيع بالمزاد العلنى ، وكان المبلغ المطلوب هو ١٨ جنيها ، واخذ الرجل يدق الجرس على باب البيت ، وتساءل الحى كله كعادته ، من الساكن الذى يباع عفشه بالمزاد ، وعرفوا انه محمود المليجى وجاء كثيرون يستنكرون متى انى لم الجأ اليهم ، وكان اكثرهم غضبا بائع الطعمية عبده بدرة ، والجزار عزو ، واللبان متولى ، واصروا على دفع المبلغ ، وعندما تركت البيت بعد ذلك ، لم يسكنه احد من اهالى الحى ، لانهم بداوا ينظرون الى صاحب البيت وكانه ارتكب جريمة فى حق واحد منهم اسمه محمود المليجى ..

### بداية الطريق ! ..

والفنان الذى منحته الدولة وسام العلوم والفنون ، ومنحه لبنان وسام الصداقة والتعارف ، ومنحه المركز الكاثوليكى فى مصر شهادة تقدير ، خلاف عديد من الجوائز بالنسبة للسينما والمسرح .. هذا الفنان كانت اولى خطواته دورا صغيرا ظهر به على المسرح ، وهو دور خادم !.. كيف ؟
عام ١٩٣١ ، ارتفع الستار فى مسرح فاطمة رشدى عن شاب صغير يلعب دور خادم فى مسرحية اسمها « ٦٦٧ زيتون » ويأجر اربعة جنيهات فى الشهر هى كل مرتبه فى فرقة فاطمة رشدى ..
كانت هذه هى المرة الاولى التى يواجه فيها الشاب الصغير محمود المليجى جمهورا عاما من فوق مسرح ، لكنها لم تكن المرة الاولى التى يصعد فيها المسرح . لقد سبقتها محاولات فى فريق التمثيل بمدرسة الخديوية الثانوية محاولات طالب ثانوى ظل عامين يلح على فريق المدرسة ان يقبله عضوا ..
رآه احمد علام عندما زار المدرسة واستعرض فريق التمثيل وقال له : لا تصلح !
ورآه عبد الوهاب عندما ذهب الى المدرسة ، وشاهد فريق الموسيقى ، يومها اشار له بان يخرج من المجموعة ، وقال له نفس الكلمة : لا تصلح !
وبعد عامين كان الالحاح قد افاد فى الحاقه بفريق المدرسة ، وفى احدى الحفلات المدرسية شاهدته فاطمة رشدى ، واتفقت معه على العمل فى فرقتها ..
وفى العام الاول لانضمامه بالفرقة كانت معظم الادوار التى تسند اليه هى ادوار الخدم ، وفى العام التالى بدا يقوم بادوار الفتى الاول وحصل على جنيهين علاوة ، فاصبح مرتبه ٦ جنيهات !
بعدها بدا يصعد السلم خطوة خطوة ، فى طريقين هما المسرح والسينما ، وفى الطريق الاول امضى سنوات مع فاطمة رشدى ، بعدها مع اتحاد الممثلين وجورج ابيض ، ثم مع يوسف وهبى فى فرقة رمسيس ، ثم مع الفرقة المصرية ، وانقطع مدة اعوام عن المسرح بعد ذلك ، قبل ان يعود وينضم الى فرقة اسماعيل يس عام ١٩٥٣ ، والى الان ..

### اول فيلم .. سقط !

اما فى طريق السينما ، فكان المفروض ان يكون اول فيلم له هو فيلم « ليلى » لكنه ضاع منه . كان قد ذهب واعطى صورته الى عزيزة امير ، وقالوا له سترسل فى طلبك ، وسافر هو الى الاسكندرية ، وعاد بعد شهرين يسأل عن اخبار الفيلم فقالوا له انهم بحثوا عنه ولم يجدوه ، وان الفيلم قد انتهى تصويره !
ونفس الشىء حدث فى فيلم « العزيمة » .. وكان المفروض ان يقوم بالدور الذى مثله حسين صدقى ، لكنه طار منه هو الاخر !..
وجاءت اول فرصة فى فيلم اسمه « الزواج » واسند اليه البطولة ، واخرج الفيلم مخرج ايطالى اسمه « ماريو فولبى » ..
وسقط الفيلم ، وسقط المليجى ،
لكن التجربة الاولى لم تنته به الى اليأس ، واخذ يحاول من جديد ، وباصرار راح يصعد السلم ، وكان قد برع فى ادوار الشر ، بدرجة دفعت كل المخرجين الى ان يسجنوه فى شخصية الرجل الباحث دائما عن الشر ، واستطاع هو ان يشد ملايين الناس الذين شاهدوا افلامه ، لان يروا من خلال هذه الشخصية الشر ، ويكرهوه !

### حكايات زمان !

ويروى المليجى حكايات كثيرة ، هى رصيد رحلة بدات منذ ٣٥ عاما ، ومازالت تمضى ..
— حكايات الفلس كثيرة ، والطرائف المضحكة اكثر ..
زمان .. وحنا لنشتغل عند واحدة اسمها « سعاد محاسن » . كانت صاحبة كباريه ، وكنت انا وبشارة واكيم وعبد اللطيف جمجوم ، واتفقت معنا على ان نقدم فصل مضحك مقابل اجر كل ليلة وهو ١٠ قروش ، وكاس ويسكى ، وفنجان قهوة !..
بعد تلت ايام قالوا مافيش ويسكى ..
وفى اليوم الرابع قالوا مافيش قهوة كمان ..
وخامس يوم رفضوا يدخلونا .. قالوا دمكم تقيل !

***

ويعلو صوت المليجى فى حماس وهو يقول :
— رغم الحاجات دى كلها ، كنا بنستمر .. كان عندنا رغبة واصرار . سنة ٤١ كنا فى فرقة اتحاد الممثلين اللى كونه جورج ابيض . وكان معانا حسين رياض واحمد علام وابراهيم الجزار ومدام دولت ابيض وعباس فارس . كنا بنقدم روايات عالمية زى « النسر الصغير » و « الحاكم بامر الله » .. وغيرها .. وغيرها .. مفيش واحد منا كان بيتاخر دقيقة . قبل رفع الستار بيجى بنص ساعة كلنا موجودين .. تفتكر كل واحد منا كان بياخد كام ؟.. يدوب يطلع له عشرة صاغ فى نهاية الاسبوع كله !.. ومع ذلك كنا فرحانين ملتسان واخدين الحكاية لعبة !.

### الانتاج احسن !

وجاء الحديث عن الانتاج ، وقال المليجى ان له تجربة مع مؤسسة السينما منذ عام ونصف عام تقريبا ، وكان الطرف الثانى له وقتها هو المنتج العام حلمى رفلة .. وعند التفاهم قال حلمى رفلة ان هناك شرطا هو ان المنتج الذا كان ممثلا ، يجب الا يشترك فى الفيلم .. وساله المليجى :
— ليه ؟
ورد حلمى رفلة : ... هوه كده ..
وعاد المليجى يسال :
— بتدوا المنتج كام ؟
— ٢٠٠٠ جنيه
— وانا كممثل اجرى كام ؟
— ١٢٠٠ جنيه
يبقى الانتاج احسن !
وقال المليجى لحلمى رفلة ، انه يرفض التعامل معه على هذا الاساس ، لان المنتج الذى يبحث عنه بالشروط التى وضعها هو مجرد

مازالت اذكر

واعيش احلام

واشعر بقلق

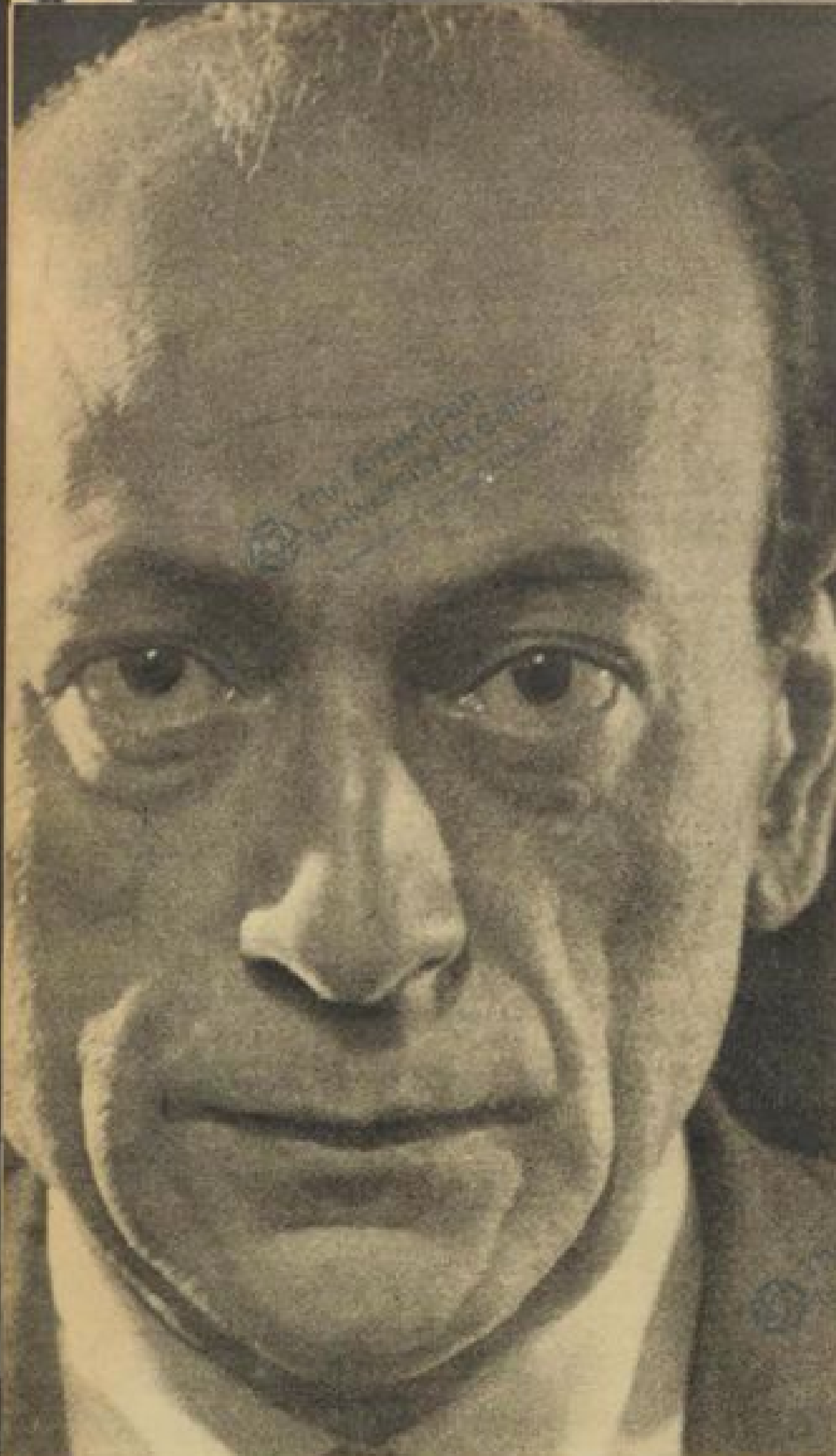

الذى لا يعرفه الناس ان الدموع اكثر امتزاجا بحياتى من البسمات

## عشرة قروش وكأس ويسكى وفنجان قهوة !

سؤال مازال يحيرني:

# هل قتل أبي.. الطبيب؟

بمسحي مقابل ٢٠٠٠ جنيه ، لانه لا يقدم شيئا على الاطلاق ، وهو يرفض ان يكون مجرد بمسحي ، ويرفض ايضا ان ياخذ ٢٠٠ جنيه سرقة تحت ستار كلمة منتج !

### تسعيرة الرقص والاغاني !

قلت : ما هي اول تجربة لك في الانتاج ؟

ـ سنة ٤٩ .. وكان فيلم « الملاك الابيض » وكان موضوع الفيلم ممتاز ، وبعنا الفيلم بـ ١٤ الف جنيه لسوريا وفلسطين ولبنان ، لكن الموزع اللبناني جاء يقول لي بعد ذلك انه يمكن رفع المبلغ الى ١٦ الف جنيه اذا اضفت للفيلم رقصتين وغنوة !

وطبعا اضافة رقصتين وغنوة لفيلم لم يكن اصلا قد بني بحيث يستوعب هذه الاضافة ، تعتبر عملية مضحكة ، والنتيجة على حساب العمل الفني ، لكن الموزع لا يعنيه ان يكون الفيلم له موضوع . كل الذي يبحث عنه الرقص والاغاني ، وهذه كانت مشكلة المشاكل في السينما عندنا ..

واضاف المليجي وهو يضحك في سخرية :

ـ تعرف ان الجماعة اللي يرقصوا واللي يغنوا سعرهم ما ارتفعش الا من وراء الحكاية دي !

وتعرف كمان ان المطربين بتوعنا بيفتخروا انهم مبرفوش يمثلوا ، لكن كفاية شكلهم في الفيلم علشان الموزع يشترى !..

وتعرف كمان مرة ان الاذاعتنا ماشية على اساس تقييم المطربين بدرجة تجعل الممثل يضحك على خيبته مهما كان وضعه .. وبالمناسبة دي فيه حكاية :

سعيد ابو بكر كان في مرة بيمثل في الاذاعة وعملوا له على البرنامج اجر ممتاز كنجم .. حوالى ٥ جنيه ، بعد كده كتب مذكرة وقال انا غنيت في البرنامج كمان وعاوز اجري كمطرب ، وفعلا عملوا له اجر ، وكان اجر المطرب سعيد ابو بكر ١٥ جنيه !

### الوجوه الجديدة !

والحديث عن الوجوه الجديدة ياخذ اهتمام محمود المليجي ، وفي حماس يقول :

ـ نغمة « الجديد » هذه يجب الا نحملها اكثر مما تحتمل . يجب ان نقف عندها ، وان ننظر لكل مايقال فيها من خلال مصلحة العمل الفني ، وايضا مصلحة من يقال عنهم انهم من الوجوه الجديدة . هذه المصلحة المزدوجة تتطلب ان يولد هذا الجديد ، وان ينمو ، وان يكبر وسط ظروف طبيعية ..

والظروف الطبيعية ليس معناها اتاحة الفرصة لكل ممثل ؟ وهو تنظيم ، وهو اسس . ابدا .. في هذه الحالة تكون بالضبط قد اعددنا خطة محكمة لحرق كل جديد اولا باول ، ونحت ستار يخفي كل الهام وهو « اتاحة الفرصة » ؟

### الكومبارس .. والنجوم !

وقال المليجي وهو يضحك : ان التليفزيون قادر جدا على أن يحول الكومبارس الى نجوم ، وقد فعل ذلك ، وصار هدف كل نجم هو ان يسجل « العدد » الذي قرره له التليفزيون كل شهر وهو اربعة برامج ، اجرها ١٦٠ جنيها بواقع ٤٠ جنيها عن البرنامج الواحد الذي مدته نصف ساعة .. ولو ترك له الفرصة دون تحديد لوجدنا في مقدوره أن يعمل في اربعين تمثيلية ، وليس اربع فقط !.. لماذا ؟.. لانه نجم .. في التهريج ! بالضبط زي المؤلف اللي بقدر يكتب كل اسبوع رواية !

وقال المليجي انه لا بد من اعادة النظر في تقييم الممثلين ، بحيث نضع كلا في مكانه المناسب ، وباجره المناسب ، وان نعرف ونحن نعيد النظر انه يستحيل الحصول على عمل فني سليم من ممثل يقدم كل اسبوع تمثيلية !

### كانت غلطة !

وسألت المليجي عن حكاية زواجه من فوزية الانصاري الممثلة بمسرح اسماعيل يس ، والتي انتهت بقضية في الاحوال الشخصية ، تطالبه فيها بمؤخر صداق قدره ٧٠٠٠ جنيه ، ونفقة شهرية قدرها بـ ٢٠٠ جنيه !.. كل ذلك عن زواج لم يدم اكثر من ثلاثة ايام !..

وقال المليجي في أسى ومرارة :

ـ كانت غلطة .. او بمعنى ادق ، كان مقلب، وشربته !.

**سعيد ابو العينين**

# الشيخ زكي يغني لبتهوفن الأرمن

**سيغني الشيخ زكي خطاب للراهب « كوميتاس » المؤلف الموسيقي والشاعر الفلكوري الارمني ، في الحفل الذي تقيمه جمعية الثقافة الارمنية يوم الاحد القادم بالاسكندرية . سيردد الغاني كوميتاس الذي يسمونه بيتهوفن الارمن ، الى جانب تقديم مقطوعة بالشعر والموسيقى بعنوان « الارض السليبة » .. وهي ترمز لكل قضايا الشعوب التي سلبت اوطانها ، والتي سلبت حريتها وامنها ..**

وسيقدم الشيخ زكي في الحفل الذي سيضم ثلاثة آلاف من بين الجالية الارمنية «الوديع فيلوسيان» مؤسس كورال كوميتاس الشهير ، وستصاحبه على البيانو مدام سوزان توريان الاستاذة بالمعهد العالي للموسيقى ..

والشيخ زكي خطاب تخرج في الجامعة الازهرية .. في كلية اصول الدين ، وحصل على دبلوم المعهد العالي للفنون المسرحية ، وايضا دبلوم معهد الموسيقى العربية ، وكان ترتيبه في التخرج هو الاول على دفعته في المعهدين ..

وقد بدأت قصة الشيخ زكي مع الموسيقى في مسجد الحسين ، عندما كان يجلس يرتل القرآن الكريم في « القراءة » .. وهو المكان الذي كان يرتاده الشيخ الصيفي والشعشاعي وعلي محمود .. وهناك ايضا تعرف على الشيخ درويش الحريري عندما قدمه احد الاصدقاء وهو الشيخ عبد السميع البيومي ، وبدأ يتصل به ويأخذ عليه الموشحات ، وعرف انه استاذ الموشحات بمعهد الموسيقى العربية ، وبمساعدته التحق بالمعهد ..

في ذلك الوقت كان الشيخ زكي خطاب يدرس في جامعة الازهر ، وجمع بين الدراستين ، وحصل على دبلوم معهد الموسيقى العربية ثم اتجه للمعهد العالي للموسيقى المسرحية ، ليدرس فيه الغناء الاوبرالي ، وقبل ان ينتهي من دراسته في المعهد الاخير ، كان قد اتم دراسته في كلية اصول الدين ..

وفي عام ١٩٥٧ وقف الشيخ زكي على مسرح الاوبرا لاول مرة ليشترك في اوبرا «عايدة» الايطالية وبعدها اوبرا « بوريس جودونوف » الروسية واوبرا « البرنس اوجور » اليوغوسلافية واوبرا « الاختطاف من السراي » الالمانية ..

شيء آخر يأخذ اهتمام الشيخ زكي الذي جمع بين الدراسة الدينية ودراسة الموسيقى ، وهو الشعر ، وقد حصل على جائزة الشعر الاولى عام ١٩٦٠ من اللجنة الموسيقية الاولى بمسرح الاوبرا ، وذلك من النشيد الذي وضعه للجمهورية العربية المتحدة ، وكان مطلعه يقول :

**حلم العروبة قد تحقق بالغنى ... فاليوم ارسينا القواعد للغد**

أكثر من فكرة

# غربة المفكر..

تكتبها لهذا الأسبوع

**هالة الحفناوى**

قال احدهم : هذا القلب داخلي ، انا استطيع ان اشعر به وان احكم بانه موجود بالفعل . وهذا العالم ، استطيع أن المسه وبالتالي احكم بانه موجود . ولكن .. الى هنا تنتهي جميع معرفتي والباقي ليس الا تاليفا لانني لو حاولت ان امسك بهذه النفس بالتي انا متاكد بانني اشعر بها ـ وحاولت ان الخصها ، فلن تكون الا الماء الذي يتسرب من بين الاصابع .

وبين ( اليقين ) الذي لدى عن وجودى و ( المحتوى ) الذي احاول ان امنحه لهذا اليقين لن تملأ الهوة ـ سأظل الى الابد غريبا عن نفسي !

### قيمتي ..

لا ابكي انا .. وان كانت حرارة البكاء ومرارته في احساسي .. ! دموعي لا تتساقط فوق خدي ، لكنها .. هناك .. في اعماقي تنهمر ! انزوي انا ، واريد ممارسة اي شيء يمنحني متعة . متعة قوية . جبارة . وحشية متعة . متعة . متعة مطلقة !

واركع لاكتب ، اسجد للحرف ..

يوما قال لي ان قيمة الانسان من قيمة الشيء الذي يلتزم به وينتمي اليه .. !

اسجد للحرف ، الحرف . هذا الحرف ، هو كل ما بقي لي . امامي ، هو جذوري بعد ان اقتلعت نفسي من كل جذور . هو مرفأى الذي يلملمني من ضياع رحب . يلتقطني من بين امواج ظلم . واضطهاد . سيقيني متعة خلقه ، عن كل شيء ، سأنسى اني وحيدة . سأسجد للحرف ، هذا الحرف هو الذي ابثه احزاني . واوجاعي . ونزفاتي ، فيحنو .. بصدق . بالخلاص ! الحرف . هذا الحرف ، هو الذي انتمي اليه .. ؟

### وباء من الانغام !

شيء خطير هذا الوباء الذي تسميه غناء ومواويل طويلة . هذا الغناء الذي يسلب من وقتنا ساعات كثيرة ، ويدعونا الى الاسترخاء ! هذا الغناء كان يصلح في عهد التراخي والكسل . عهد التراجيل والجلسات الطويلة .. في المقاهي . عهد التعاويذ والبخور .. عهد زيارات قبور الاولياء لاستجداء مطلب ..

عهدنا الآن عهد عمل ، نريد الغنيات توقظ النائمين ، لا الغنيات تخدر المستيقظين !

اسئلة :

اجمل الابيات ؟ اجمل الموسيقى ؟ اجمل الاوتار ؟

انها بالترتيب :

كلمات حبيبي .. لي ، موسيقى ضحكته ، نبرات صوته .. حين يحدثني .. !

### انا .. واكثر من فكرة ؟!

البيت يخيم عليه الهدوء ، مضى اخوتي جميعا للعب . وانا اجلس امام اوراقي استلهم افكارا جديدة ، فعلي اليوم ان اكتب : اكثر من فكرة ! تتراقص الافكار في ذهني وتتمايل ، استجديها ان تثبت . فتتبعثني وتبالغ في رقصها . الساعات تمضي . وافكاري مازال في تخبطها . اتوسل اليها ان تكف ، اريد انا : اكثر من فكرة ! ولا جدوى .

واحس بالاجهاد وانا انظر الى سلة المهملات وأراها مكدسة بالاوراق الخالية الا من حرف او اكثر . لا معنى له .. وتسكن الاوراق . ويغفو القلم فوق المكتب .

ثم .. يرن جرس الباب . يهل موكب اخوتي بالضجيج والصخب وهنا ، وهنا ، وهنا فقط ، تكف افكاري عن التراقص والتمايل . وتطل بجدية : اكثر من فكرة !! مازلت اذكر احزان طفولتي

***

واعيش احلام صباي

***

واشعر بقلق نحو المستقبل الذي لا يعرفه الناس ان الدموع في حياتي اكثر من البسمات

**هاله الحفناوى**

# دليل القاهرة

ـ محمود حجازي .. أو «كمال» صاحب الغلاف

| | مكان السهرة | ابطالها | الموضوع | ملاحظات | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| سينما | امرأة شلالة<br>سينما ريمسيس | شون كونري<br>وايبي هيدرن | لمودنة ( مارنى ) أن تغير اسمها مع كل سرقة جديدة .. تحولت الى انسانة معقدة ـ تكذب باستمرار .. وتكره الرجال .. ولكن ( مارك ) أحبها بصدق .. واراد أن يخلصها من متاعبها وأن يحطم الجدار الذى يفصلها عن الرجال ، فاكتشف أن سبب كل متاعبها وعقدها حادث وقع لها فى طفولتها .. وينجح فعلا فى تحويلها الى انسانة جديدة .. لا تكذب .. ولا تسرق .. ولا تكره الرجال .. | ليس فى الفيلم ذلك الرعب الذى تعودناه من هيتشكوك .. ولكن فيه قصة انسانية بسيطة ولكنها مدروسة وممتعة .. | |
| | الف وعيده الحامولى<br>سينما عباس | عادل مأمون<br>وردة الجزائرية<br>وشكرى سرحان<br>وحسين رياض<br>اخراج حلمى رفلة | قصة الحب التى جمعت بين اسمين شهيرين فى عالم الغناء .. والعقبات التى تقف فى طريق ذلك الحب .. خصوصا اذا كانت تصدر من قصور الحكام .. حينما كانوا يتصورون انهم يملكون الفن والفنانين ايضا .. لاغراضهم الخاصة ـ ولكن الحب ينتصر رغم كل شيء . | | |
| | اليوم .. والساعة<br>سينما مترو | سيمون سينوريه<br>وستيوارت ويتمان<br>اخراج بيير كليمنت | ( الن موران ) الطيار الامريكى ـ اصبح هدفا لطاردات الالمان فى باريس ـ اثناء الاحتلال النازى .. ولكن ( تريز ) الفرنسية التى احبته حاولت أن تحميه .. وتحملت كل المتاعب .. وهربت معه الى مناطق الوطنيين الذين ساعدوه على الهرب الى اسبانيا .. بينما ظلت هى فى انتظاره ـ بعد أن اعطاها وعدا بالعودة .. بمجرد أن تتبدل الظروف .. | احسن ما فى الفيلم سيمون سينوريه | |
| مسرح | الاحمق<br>يقدمها المسرح العالمى<br>على مسرح ميامى الصيفى | محمود التونى وروحية مصطفى<br>ومحمد رضا وسعاد ابو السعود<br>وعبد البديع العربى وشوقى بركة<br>تأليف موليير واخراج محمد مرجان | ( سيليا ) فتاة وعيشة عند ارونالدان .. يقع فى غرامها السيد ( ليل ) ـ ثم يكتشف منافسة لينالدر له فى حبها .. فيلجأ الى خادمه ( ماسكاريل ) ـ ليدبر له خطة ليتزوج محبوبته .. ولكن غباء سيده ( ليل ) وتهوره وحمقه ـ يفسد كل خططه .. وتتدخل الاقدار فتكون الخطة الناجحة على يديه هو .. ويتزوج ( سيليا ) . | من الكوميديات التى كتبها موليير فى المرحلة الاولى من حياته .. مجهود طيب للمخرج محمد مرجان . | |
| | شارع البهلوان<br>يقدمها المسرح الكوميدى<br>على مسرح الجمهورية | امين الهنيدى وكوثر العسال<br>تأليف عبد الحليم مرسى واخراج<br>نور الدمرداش . | زوج يطلب من صديقه أن يكتب خطابات غرامية لزوجته .. ليتأكد من صدق مشاعرها نحوه .. كنوع من الامتحان لعواطفها .. وزوجة الصديق تتلقى نفس النوع من الخطابات .. يلتقون جميعا فى نفس الوقت .. وفى نفس المكان ، تحدث مفارقات مضحكة .. ويتأزم الموقف .. ثم تظهر الحقيقة .. | كوميديا خفيفة .. | |

## كتب :

ـ شون كونري .. احب اللعبة الجميلة ..

### ● من روائع المسرح العالمى

مسرحية ( هو الذى يصفع ) تأليف الكاتب الروسى اندرييف وترجمة سعد زغلول نصار ومراجعة عادل سلامة . ومسرحية ( قواعد المباراة ) تأليف الكاتب الايطالى بيراندللو .. وتقديم سعد اردش ـ ومسرحية ( فتى الغرب المدلل ) تأليف الكاتب الايرلندى سينج وتقديم الدكتور على الراعى .. ثمن النسخة خمسة قروش )

### ● النهر الحى

( ليس نهرا تجرى فيه مياه .. ولكنه نهر من الدم .. والكتاب يتحدث بصورة لمجرى الدم .. وهو من تأليف اسحق ازيموف ـ وترجمة الدكتور محمد صدقى عبده ـ محاولة تبسيط المعلومات العلمية والطبية من هذا الموضوع . الناشر سجل العرب ـ الثمن ٢٠ قرشا ) .

### ● خيال الظل : تأليف الدكتور عبد الحميد يونس

كيف نشأ فن خيال الظل ؟ وما هو موطنه الاصيل ؟

يقال انه قد نشأ فى الهند .. والبعض الاخر يقول انه نشأ فى الصين .. ولكن الباحث يستطيع أن يرجح نشأته فى الشرق الاقصى .. وانتقاله الى الفارسى .. وساير الحياة الاسلامية ـ وصلت الطبقات الشعبية على الرائه .. واستقر آخر الامر فى القاهرة ـ ولكن هناك حقيقتين .. ان اليونان والرومان لم يعرفا خيال الظل فى العالم القديم ـ وأن هذا الفن لم يصبح لوجوده المستقل فى التأليف والاداء والتذوق الا فى العالم الاسلامى بصفة عامة ـ وفى مصر بصفة خاصة ..

وقد كان لابن دانيال الموصلى دور هام بالنسبة لفن خيال الظل .. الذى جاء الى مصر عام ٦٦٥ هجرية ـ فقد كان مؤلفا لتمثيليات بارعا .. ولقد عكس فن خيال الظل مشاهد من التاريخ وصورا للحياة الاجتماعية .. فقد عثر على تمثيليتين تصور احداهما حالة الفلاح فى مصر الى اواخر القرن السابع عشر ـ وتصور الثانية مشهدا من مشاهد الجهاد ضد الحروب الصليبية وهما تنسبان الى ثلاثة آخرين هم الشيخ مسعود على النحلة وداود المناوى او العطار الذى استندت اليه رئاسة فرقة خيال الظل المصرية التى سافرت عام ١٦١٢ بعد أن اقيمت لها الحفلات الكبرى فى بولاق والاسكندرية الى استنبول ..

وجمهور فن خيال الظل ـ لا يمثل طبقة خاصة .. او فئة معينة .. وانما يمثل الشعب .. بكل طبقاته ـ حيث كانوا يشاهدون هذه العروض فى الاعياد وموالد الاولياء ومواسم الحج ـ يضاف الى ذلك النساء ـ فقد سمح لهن بمشاهدة العروض .. من خلف المشربيات او فى مجالس خاصة ـ ورغم أن بعض السلاطين قد اضطهدوا العاملين بهذا الفن ـ وحاولوا ابعاد الجماهير عنه ـ الا أن هذا الفن لم يفقد روح النقد الاجتماعى .. وذلك واضح عند محمد دانيال مثلا !!

## اخترنا لك :

ـ سيمون سينوريه .. ضحت من اجل الحب

### الكتاب ذو الغلاف الجميل اخراج ابراهيم الشقنقيرى

( كمال ) انسان شريف .. يحاول أن يعيش محتفظا بكرامته وانسانيته .. ولكن تمسكه بالشرف والمبادىء يكون السبب فى طرده من عمله .. لقد حاول أن يدافع عن زميلته فى العمل .. أن يحميها من اطماع المدير .. فطرده المدير .. واصبح فجأة عاطلا بلا عمل .. عمله الوحيد هو البحث عن عمل .. يسير فى الشوارع طول النهار بحثا عن وظيفة .. ومن هنا يبدأ الفيلم ..

ومن طريق التداخل المستمر بين الماضى والحاضر ـ نعرف قصة طرده من العمل .. وقصة الكتاب الذى اهداه له عمه ـ المدير السابق ـ فهذا الكتاب فى رأيه دليل العمل والنجاح .. وسيفتح امامه كل الابواب المغلقة .. والقلوب الجامدة .. وسيحقق عن طريقه كل امانيه فى الحياة .. وفى اسرع وقت ممكن .. لو فهم معانيه وطبقها بحذافيرها .. ولو التزم بكل النصائح التى يضمها هذا الكتاب ذو الغلاف الجميل .

ويفاجأ ( كمال ) بأنه احد الكتب الرخيصة التى تعلم الانسان كيف يكون منافقا ومخادعا ومزيفا .. وطرق التقرب الرخيصة للمديرين .. المهم ـ يصل ( كمال ) الى شركة التجارة الحرة .. التى نشرت اعلانا عن حاجتها الى موظفين جدد . وهناك يجد مجموعة كبيرة من طالبى العمل .. ولكنها مجموعة غريبة .. كل منهم على استعداد لعمل أى شيء من اجل ارضاء المدير .. وكسب عطفه واعجابه .. أو حتى لفت نظره ..

ويشعر ( كمال ) بالضيق .. يشعر بأنه غريب وسط هؤلاء الناس .. ولكنه يتذكر زوجته وهى تسأله كلما عاد الى البيت ـ هل وجدت عملا !! ويتذكر وجهها الحزين كلما أجابها بالنفى .. ويتذكر طفله الوحيد ومطالبه الكثيرة البسيطة ـ التى لا يستطيع تحقيقها ..

ويسمع ( كمال ) مع باقى المجموعة المنتظرة ـ صوت المدير وهو يحادث ابنته الصغيرة ـ التى تطلب منه أن يحضر لها قطة بيضاء صغيرة .. وتصدر تعليقات سخيفة من مجموعة المنافقين ـ تعبر عن اعجابهم وحبهم وتقديرهم لابنة المدير الصغيرة التى لم يروها قط ..

ولكن ( كمال ) لم يستمع اليهم .. ولم يشاركهم فى نفاقهم .. فقد كان مشغولا بشيء آخر .. لقد اتخذ قراره .. ـ فانطلق يجرى فى الشوارع حتى وصل الى بيته ـ ويختطف القطة البيضاء الصغيرة من يد ابنه العزيز .

ويعود ليجرى نحو الشركة ليلحق بالمدير قبل أن يشترى القطة لابنته !!

لقد قرر ( كمال ) أن يتخلى عن مبادئه مرة واحدة فقط .. ليعيش .. ومن اجل زوجته وابنه الوحيد .. ويصل الشركة مجهدا لاهثا يتصبب بالعرق .. ويجد نفس المجموعة من طالبى العمل جالسين فى اماكنهم ينتظرون .. ولكن كل منهم يحمل فى يده شيئا .. نفس الشيء الذى اختطفه من ابنه العزيز ـ قطة بيضاء فى يد كل منهم .. والاختلاف الوحيد بين قطته وقططهم .. أن قطته حقيقية وليست صناعية مثل قططهم .. لقد كان ( كمال ) صادقا حتى فى نفاقه وريائه !!

ولقد لعب الممثل محمود حجازى دور ( كمال ) ـ فاثبت تفوقه ومقدرته .. وان كان المخرج لم يستفد بتعبيرات وجهه بما فيه الكفاية ـ خصوصا فى حالات التذكر .. وقصة الفيلم كتبها جلال الغزالى ـ والفكرة جديدة والمعالجة فيها ذكاء .. والفيلم من اخراج ابراهيم الشقنقيرى .. سيعرض فى مهرجان التليفزيون القادم !!

# هذه الأندية مرشحة للعودة إلى الدورى الممتاز

الكرارلى نجم دمياط ... انا ارد سمير زاهر دمياط فسوف اتركها انا الاخر .

# ماذا يجرى فى أندية : دمياط

**دورى الدرجة الاولى .. اتسعت دائرته . ! امتدت هذه الدائرة لتشمل اغلب محافظات الجمهورية العربية .. فى الوجهين القبلى والبحرى .**

**هل اصبحت مهمة الاندية المرشحة للعودة الى الدورى الممتاز صعبة . ؟ قطعا اصبحت شديدة الصعوبة ! .**

ان اندية دمياط . وطنطا . ودمنهور ، والسويس الرياضى ، والسواحل .. كل هذه الاندية مرشحة للصعود الى الدورى .. الممتاز ! ويمكن القول ان واحدا على الاقل منها سوف ينجح فى مهمته .. وربما تحدث مفاجآت جديدة فتقلب كل التوقعات رأسا على عقب لكن هذا لا يمنع المعلقين الرياضيين من ترشيح نادٍ من هذه الاندية للعودة

ان هناك شبه اجماع على ان نادى السويس الرياضى سوف يعود ..

مبررات هذا الحكم تتلخص فى الآتى :

● ان نتائج السويس الرياضى فى نهاية الموسم الماضى كانت طيبة جدا ، وقد تدخل الحظ فعلا فى عديد من المباريات لينهى النتائج فى غير صالح النادى الكافح

● ان السويس الرياضى يضم عددا من اللاعبين البارزين المجتهدين أمثال عبد الله ، وسمير عباس .. وقد تم ترشيحهما للفريق الاهلى ..

ومع هذين اللاعبين هناك عدد آخر لا بأس به من الناشئين الذين بدأوا يأخذون طريقهم فى نهاية الموسم الماضى .

● الى جانب كل ذلك .. هناك الادارة الحكيمة التى تغلبت على كل المشاكل ، وتعاونت مع المدرب الاجنبى الى أقصى الحدود حتى ان « ماليا برالليش » كان المدرب الاجنبى الوحيد الذى اشاد بتعاون ... [illegible] ... ومن

دلائل هذا التعاون حرص الاداريين على طلب استبقاء برالليش رغم ضروط النادى .. محمد البرقى سكرتير النادى ومدير الكرة يؤكد ان كفاءة هذا المدرب قد خلقت من فريق السويس فريقا متكاملا ، ولهذا سنعود بفضل جهوده

***

**دمياط .. وسمير زاهر**

كان فريق دمياط مرشحا فى الموسم الماضى للصعود الى الدورى الممتاز ولكن هذا لم يتحقق لان عددا من المشاكل التى عانى منها النادى فى الموسم الماضى وقفت حائلا دون تحقيق امنية الاهالى وعشاق الكرة فى دمياط ، يقول جلال رضا ، المشرف على فريق الكرة فى دمياط :

● ان فى مقدمة هذه المشاكل الناحية المادية ..

اللاعبون لم يصرفوا مكافآتهم بصفة منتظمة ، بعض اللاعبين كان يتأخر له اكثر من مرتب ثلاثة شهور !! السبب ان النادى ليست له ميزانية محددة ثابتة يمكن على ضوئها تسيير امور النادى واللاعبين !

فى السنة التى لعبنا فيها فى الدورى الممتاز .. زاد ايرادنا على اربعة آلاف جنيه .. فى السنة التى لعبنا فيها فى الدرجة الاولى انخفض الايراد الى اربعمائة جنيه .. تصور !!

المشكلة الثانية التى واجهت الفريق فى موسمه الماضى هى مشكلة سمير زاهر وعيده الكرارلى : فى بداية الموسم امتنع اللاعبان عن الاشتراك فى احدى المباريات ، اصدر النادى قرارا بوقفهما .. ثم عاد فاصدر عفوا عنهما !

المشكلة الثالثة .. هى عدم وجود احتياطى لدينا ، ولذلك واجهنا اكثر من مشكلة بسبب اصابات بعض اللاعبين لم نجد من يحل محلهم .

المشكلة الرابعة . . استقالة بعض اعضاء مجلس الادارة .. ادت الى بعض التفكك !

× سألت مدير الكرة الذى اشرف على منتخب دمياط الذى فاز ببطولة الوجه البحرى وحصل على كأس الرئيس جمال عبد الناصر : **وهل تستمر هذه المشاكل فى السنة القادمة ؟**

— ربنا يسهل .. نحاول بقدر الامكان حلها ، وان كانت هناك بعض المشاكل المستعصية .

**× زى ايه ؟**

— الفلوس .

× ومشكلة سمير زاهر !

— فى طريقها الى الحل

**× ازاى ؟**

— نحن أعطينا وعدا لسمير زاهر بأن نعطيه استغناء ، ولكن الادارة تفسح المجال . اتفق معنا النادى الاهلى على اقامة مباراة يخصص ايرادها لنادى دمياط على الا يقل هذا الايراد عن ٥٠٠ جنيه ! الى جانب ذلك طلبنا من النادى الاهلى ان يعطينا اثنين من لاعبيه الذين لن يلعبهم فى الموسم القادم

**× وهل وافق الاهلى على هذه الشروط ؟**

— المفاوضات ما تزال جارية

عندما قابلت سمير زاهر قلت له :

**× هل عندك امل فى « الفوز » بالاستغناء ؟**

— السيد المحافظ وعدنى فى السنة الماضية باعطائى استغنائى ، كما وعدنى السيد مدير الامن بنفس الشىء . وهذا هو ما يجعلنى اتفاءل بالحصول على الاستغناء .

**× لكن لماذا تريد ان تترك نادى دمياط ؟ لماذا لا تحاول ان تبقى معه حتى يعود بفضل جهودك وجهود زملائك الى الدورى الممتاز ؟**

— انا بقيت فى دمياط .. فسوف انتهى كلاعب كرة

**× ازاى ؟**

— اولا .. انا لا اتدرب مع دمياط مطلقا .. تعلم اننى ضابط وانى مقيم فى القاهرة .. حاولت المستحيل مع ادارة النادى لينقلونى الى مكان قريب من دمياط .. لكن مافيش فايدة .. والكل يعلم مدى بعد المسافة بين القاهرة ودمياط

**× هل تعتقد ان نادى دمياط سيعود الى الدورى الممتاز ؟**

— ليه لا ؟ بس لازم يكون فيه لاعبين من نفس المحافظة .. لازم يكون مدرب متفرغ من دمياط او يقيم فى دمياط

***

بصراحة .. وبعد العودة من دمياط .. وبعد لقاء سريع مع الكرارلى نجم دمياط .. أستطيع ان أقول ان فرصة النادى فى العودة الى الممتاز أقل من الاندية الاخرى . ولنذهب الى طنطا ..

***

**الجشع .. والخلافات**

اول ما يقابلك فى طنطا هو الخلاف

التوقيع بين اللاعبين والاداريين وأعضاء مجلس الادارة .. حتى الجمهور نفسه منقسم على نفسه .. حتى روابط المشجعين يوجد بينها خلاف خاص ..

**اللاعبون** .. يضم نادى طنطا عددا لا بأس به من نجوم الكرة (السابقين) : حسن سالم ، زغلط ، رضا سامى ، ابراهيم توفيق ، حسنى عايد .. أين ذهب هؤلاء الذين رشحوا اكثر من مرة للمنتخب الاهلى للكرة ؟ تطحنهم الخلافات والصراعات المنتشرة بين اروقة النادى .. وخارج اروقة النادى ..

**حسنى عايد** .. مضى عليه حتى الآن اكثر من خمس سنوات وهو عاطل .. بلا شغل .. لا يتقاضى من النادى اكثر من تسعة جنيهات شهريا ! ظل حسنى خلال هذه الاعوام مرارة الفشل والتردد على الابواب .. دون فائدة

**حسن سالم** .. يكاد يبكى وهو يتحدث عن مشكلته .. ياريت يشوفوا بيتى .. امى والتوريا واختى .. يصرفوا عليهم .. مش عاوز ولا مليم اكثر من ان امى واختى يعيشوا حياة كريمة بعد موت أبويا

فيه كتير من المسئولين وعدونى بحل المشكلة . وآدى وش الضيف !! بلدنا تلعب كورة ازاى . واحنا مش لاقيين القوت الضرورى !

**رضا سامى** .. يشكو مر الشكوى من طريقة صرف المكافآت .. يخصمون من المكافآت — بلا وجه حق — اموالا هم فى اشد الحاجة اليها .

**مجلس الادارة** : يقول اللاعبون انهم ليس من بينهم من يعرف شيئا عن الكرة .. يكفى انهم الغوا عقد فرتيز المدرب الاجنبى وجعلوه يهرب الى بلده كافرا بالتدريب ..

# شباب على طول

**امسك الخشب وانت تنظر الى هذه الصور : ٦٥ سنة ــ ٥٥ سنة ــ ٤٥ سنة ... وانظر فى المرآة وقارن بين عمرك وعمرهم .. بين نشاطهم وحيويتهم .. وامراضك وهمومك ..... انت السبب .. والفرصة ما زالت امامك لتعيش شباب على طول ...**

فى المصانع غالبا قسم صيانة .. مهمته تزييت الآلات وتشحيمها ، حفظا لها من التلف وضمانا لاستمرارها فى العمل مدة اطول .. ان عملية تزييت الآلة وتشحيمها تزيد من طول عمرها وقدرتها على الانتاج .. وليست الآلات وحدها هى التى تحتاج الى تزييت .. الانسان ايضا الذى يدير الآلة ويشرف على تشغيلها فى حاجة الى عملية تزييت .. وتزييت الانسان يختلف عن تزييت الآلة ، وان كان يؤدى نفس الغرض .. فى الغرب توصلوا الى طريقة بسيطة وعملية لتزييت الانسان .. ان المصانع تتوقف عن العمل لمدة عشر دقائق اثناء اليوم ويتجمع كل العمال فى ساحة المصنع ويمارسون تمرينات رياضية معينة تزيل الرواسب التى تتجمع فى الجسم وتنشط الدورة الدموية وتمنح العضلات قدرة اكبر على الاستمرار فى العمل . فان الآلة اذا لم يتم تشحيمها باستمرار تضعف قوتها على العمل والانسان اذا لم ينشط الدورة الدموية ويحرك جميع اجزاء جسمه وعضلاته يحس بثقل فى جسمه وخمول فى اعضائه .. وتزييت الآلة وتشحيمها صيانة لها من الصدأ والانسان ايضا يصدأ انما ليس نتيجة تفاعل كيماوى بين الماء والاوكسجين انما نتيجة ترسب الجير والاملاح فى الجسم .. وكشط الصدأ من على الانسان يحتاج الى بعض التمرينات الرياضية لاذابة هذه الاملاح وخروجها من الجسم على هيئة قطرات من العرق .

ان تزييت الآلة وتشحيمها باستمرار صيانة لها والرياضة ايضا وقاية للانسان .. انها تحميه من الامراض وتمنحه قدرة ومناعة اكبر وبهذا توفر ملايين الجنيهات التى نصرفها على الادوية وتكسب طاقة اكبر لساعات العمل وتزيد من فرص استمتاعنا بالحياة

ان الصور المنشورة مع هذا المقال دليل حى على ضرورة عملية التزييت والتشحيم للانسان .. محمود فهمى ٦٥ سنة وعبد الباقى حسنين ٥٥ سنة وتوفيق قودة ٤٥ سنة وكلهم متزوجون وعندهم اولاد .. وكلهم اتفقوا على الايمان بالطبيعة والرياضة .. محمود فهمى كان موظفا حكوميا يعمل للثانية ظهرا كل يوم اما باقى اليوم فتجده بالمايوه فى الملاعب لدرجة ان ايمانه بالطبيعة والرياضة بدأ ينتشر بين اعضاء النادى الاهلى وكونوا فريقا اطلق على نفسه فريق الشمس يضم مختلف الاعمار ويؤمن بالطبيعة والرياضة .

**نهاد رجب**

محمود فهمى ٦٥ سنة

محمود فهمى ٦٥ سنة .. عبد الباقى حسنين ٥٥سنة .. توفيق قودة ٤٥سنة

حسنى عابد .. وزغلول .. مشكلة حتى لا تزال قائمة بلا حل ..

فريق دمنهور .. ومحافظتين ابو غنيمة

# .. وطنطا .. ودمنهور؟

ليس هذا فقط .. طلب احدهم اختيار الفريق بالطريقة الآتية : نقل الاثنين وعشرين لاعب يجروا فيسد بعض .. الـ ١١ الى يسبقوا .. يبقوا هم الفريق الاصلى !

***

**والاحزاب ..**

ليست هذه هى كل المشاكل التى يعانى منها الفريق الاصفر .. فريق طنطا الذى كان له صيت .. والذى يعد اكبر اندية الجمهورية .. ان الاحزاب تكاد تفتك بكل الفرق الرياضية الموجودة .. هناك من يتهم سيد زين مدرب الاشبال بانه يحاربهم اذا لعبوا مع الفريق الكبير وانه يرفض ان يتعاون مع النادى فى كل المحن التى مرت به ... فى بعض المباريات كان الفريق يلعب ناقصا لان السيد زين يرفض ان يسمح للاعبين الصغار باللعب مع الكبار

سيد زين يدافع عن نفسه قائلا : اللاعبين الكبار انهوا ويجب ان يتركوا الفريق ..

والاشبال .. بعضهم يقول ان السيد زين لم يفعل شيئا من هذا .. والبعض الآخر يقول انه يفعل اكثر من هذا

والحقيقة بين الفريقين ضائعة .. وضائع معها مستوى الفريق الذى كان له شأن

**واحد من اعضاء مجلس الادارة ،** وهو انور العبد ، اجتمع باللاعبين اكثر من مرة ، وحثهم على بذل الجهد .. ووعدهم بحل مشاكلهم .. كان هذا فى اجتماع حضرته ، آخر ساعة .

**ابو عياش** .. سكرتير الكرة فى نادى طنطا .. قال ان مشاكل اللاعبين كلها ستحل . وان بعضها فعلا فى طريقه الى الحل . انه يطالب بابعاد مدرب الاشبال . ويطالب بايجاد وظيفة محترمة لكل لاعب فى الفريق الاول . وهو مصر على ان يستمر سمير مصيلحى وابراهيم توفيق فى تدريب الفريق الكبير

اما ابراهيم توفيق اللاعب الذى عاصر فريق طنطا فى عز مجده ، فيقول :

ـ ان هناك رجلا واحدا يستطيع ان يحل كل مشاكلنا .. انه عبد القادر ابو فريخة .. هذا الرجل صنع فريق طنطا .. لم نتخل عنه .. كان يفعل المستحيل من اجلنا .. لم تركنا الآن .. لكثيرين ممن لا يفهمون الف باء الكرة

بعد كل هذه المشاكل .. هل يمكننا القول بان فريق طنطا سوف يفعل شيئا فى الموسم القادم ؟ من المؤكد انه اذا استمرت هذه المشكلات فان هذا الفريق الذى كان كبيرا سيظل كما هو .. قابعا فى اعماق النسيان .. ووجود ابو عياش فى حل مشاكل اللاعبين تثير فى النفوس بعض الامل .

***

**دمنهور .. والعودة !**

ارجو ان يرفع القراء ايديهم الى السماء طالبين ان يعود محافظ دمنهور الى بلده سليما معافى ..

لقد ذهبت ، آخر ساعة ، الى دمنهور فوجدتها راكدة تائهة . لان الرجل المريض لم يكن هناك . شفاه الله ..

هل تصدق ان نادى فريق دمنهور كاد يعتذر عن مباريات دورى المحافظات وانه لولا برقية من وزارة الشباب بضرورة الاشتراك فى الدورى ، ما تمكن الفريق من المساهمة بجهود لاعبيه فى انجاح هذا الدورى ..

سألنا عن السبب .. قالوا : ان المحافظ غير موجود .. مافيش فلوس !

وعندما التقت آخر ساعة باللاعبين .. قالوا : اننا اتفقنا على ان نجمع من بعضنا مصاريف السفر ، حتى لا ننسحب من الدورى .. السبب هو حبنا للمحافظ ، الذى لم يبخل علينا باى شىء .. حتى وهو يعالج فى لندن .. لم ينس واحدا منا . انه يكتب الينا بانتظام يحثنا على التمرين ، ويطالبنا بالاستعداد للموسم الجديد . وسوف نفعل المستحيل لنعود

**مطالب لاعبى دمنهور :** ليست لهم مطالب مادية . المحافظ ، بابشا ، والحمد لله .. اعطى كل واحد وكسوته كاملة ابتداء من البدلة الى الملابس الداخلية

فقط نريد مدربا .. ولكن عبد العزيز ابو عياشة .. انه شاب مخلص ويريد ان يفعل شيئا

**قال لى البسوسى :** مشكلتنا الاساسية هى مشكلة معظم اندية الاقاليم : مفيش الدورى طاعم ومتفرغ .

**وقال القزاز :** عدم وجود مدرب كفء ادى الى هبوط مستوانا .. كثيرا .

ورغم كل ذلك فنحن مصممون على العودة فى الموسم المقبل

***

كان الله فى عون لاعبى الدرجة الاولى فان الدورى العام الخاص بهم سيكون فى السنة القادمة صراعا مريرا على حد التعبير الكروى . سيكون .. حريقة !

**محمود عبد الهادى**

## قصة صورة

## الغلاف

بعد ٣٦ ساعة في البحر وسط امواج وعواصف هبت فجاة بعد منتصف الليل اطل من وراء الافق اول زورق بخاري من الزوارق التسعة التي استقلها المتسابقون في مباراة صيد الاسماك بالغردقة .. كانت السقالة الممتدة فوق مياه ميناء الغردقة مزدحمة بجمهور غريب .. اصدقاء المتسابقين والمسئولين عن المسابقة واهل الغردقة والصيادين المحترفين .. اعمار مختلفة من الجنسين تجمعهم اللهفة على معرفة نتيجة الصيد .. لمن يكون الزورق الفائز ؟ .. ويرسو المركب وتخرج حمولته من الاسماك تتابعها العيون والقلوب وهي توضع فوق الميزان وتتعلق الانفاس بشفتي الرجل المسئول وهو ينطق الرقم ١٥٠ كيلو

ويتتابع وصول المراكب .. ويصل نائب الرئيس السيد زكريا محيي الدين وينزل الى مياه البحر الاحمر يسبح جوار السقالة ويتابع من مكانه وسط الماء مهرجان صيد الاسماك الذي تعيشه الغردقة .. وسيد مرعي وكيل مجلس الامة فوق السقالة مع اللواء عبد العزيز مصطفى رئيس مجلس ادارة مؤسسة الثروة المائية ومعهم عادل السنتاوى مدير عام المؤسسة .. وسيد مرعي ينتظر النتيجة في احد زوارق الصيد خرج مصطفى مرعي ومرعي مرعي

وصلت ثماني زوارق وباقي من الزمن دقائق ويعلن انتهاء المباراة بعد مضى ٣٦ ساعة من لحظة الصفر .. الزورق التاسع يطل فجاة من وراء الافق وقبل الدقيقة الاخيرة يرسو على السقالة وتخرج الاسماك من قاع المركب الى الميزان وتتابعها القلوب .. الكل يتجمع حول الميزان .. الصمت يخيم على السقالة .. الانفاس كلها معلقة بشفتي الرجل الذي يشرف على الوزن .. وفجاة تقطع الصمت صيحات فرح تاعمة ويتناثر الجميع فوق السقالة يحملون الاسماك الملونة .. لقد فاز الزورق التاسع في اخر دقيقة .. وحملتها فوق السقالة الهنا من مشجعي فريق الزورق التاسع تمسك بسمكة ملونة تداعبها في دلال لانها من محصول صيد الزورق التاسع .. الزورق الذي فاز بكاس صيد اكبر كمية من السمك

**نهاد رجب**

# بص .. شوف ..

بص .. شوف .. الاهلي عملك ايه .. نداء كرة القدم التقليدي انتقل من ملاعب الكرة الى حمامات السباحة .. امتلأ حمام النادي الاهلي بآلاف المتفرجين الذين تابعوا مسابقات بطولة الجمهورية لالعاب الماء خمسة ايام كاملة ..

ورغم ان مسابقات ومباريات البطولة كانت تستمر حتى الساعة الواحدة صباحا فان احدا من المتفرجين لم يكن يبارح مكانه حتى نهاية مسابقات اليوم ، لقوة المنافسة التي سادت مسابقات البطولة ..

لقد استطاعت السباحة ان تجتذب جزءا كبيرا من جمهور الكرة .

احسن سباح وسباحة .. مروان غزاوى بطل سباقى ١٠٠ و ٢٠٠ متر حرة وسحر منصور بطلة سباقى ١٠٠ متر فراشة و ٤٠٠ متر حرة الاثنان من النادي الاهلي

● **الاهلي استعاد بطولته :** بعد خمس سنوات طويلة .. استطاع النادي الاهلي أن يسترد بطولة الجمهورية التي كان قد فقدها منذ عام ١٩٦٠ لاعتزال معظم نجومه الكبار مرة واحدة .. وضع المسئولون عن الفريق خطة طويلة الاجل لاستعادة البطولة ونجحوا في تطبيقها ، رغم الصعوبات التي كانت تقابلهم ... من الاسباب الرئيسية لفوز الاهلي بالبطولة تجاوب آباء واولياء امور السباحين مع مدربي الفريق .. تشجع أولياء الامور ابناءهم السباحين على المواظبة على المران ، بل كانوا يحضرون معهم التدريبات اليومية طوال العام ، لا فرق بين الشتاء والصيف ..

لقد بلغ متوسط الايام التي تدربها سباحو الاهلي خلال العام الحالي ٣٠٠ يوم ، وهو رقم قياسي في الالعاب المصرية .. كذلك ساعد على نجاح الفريق

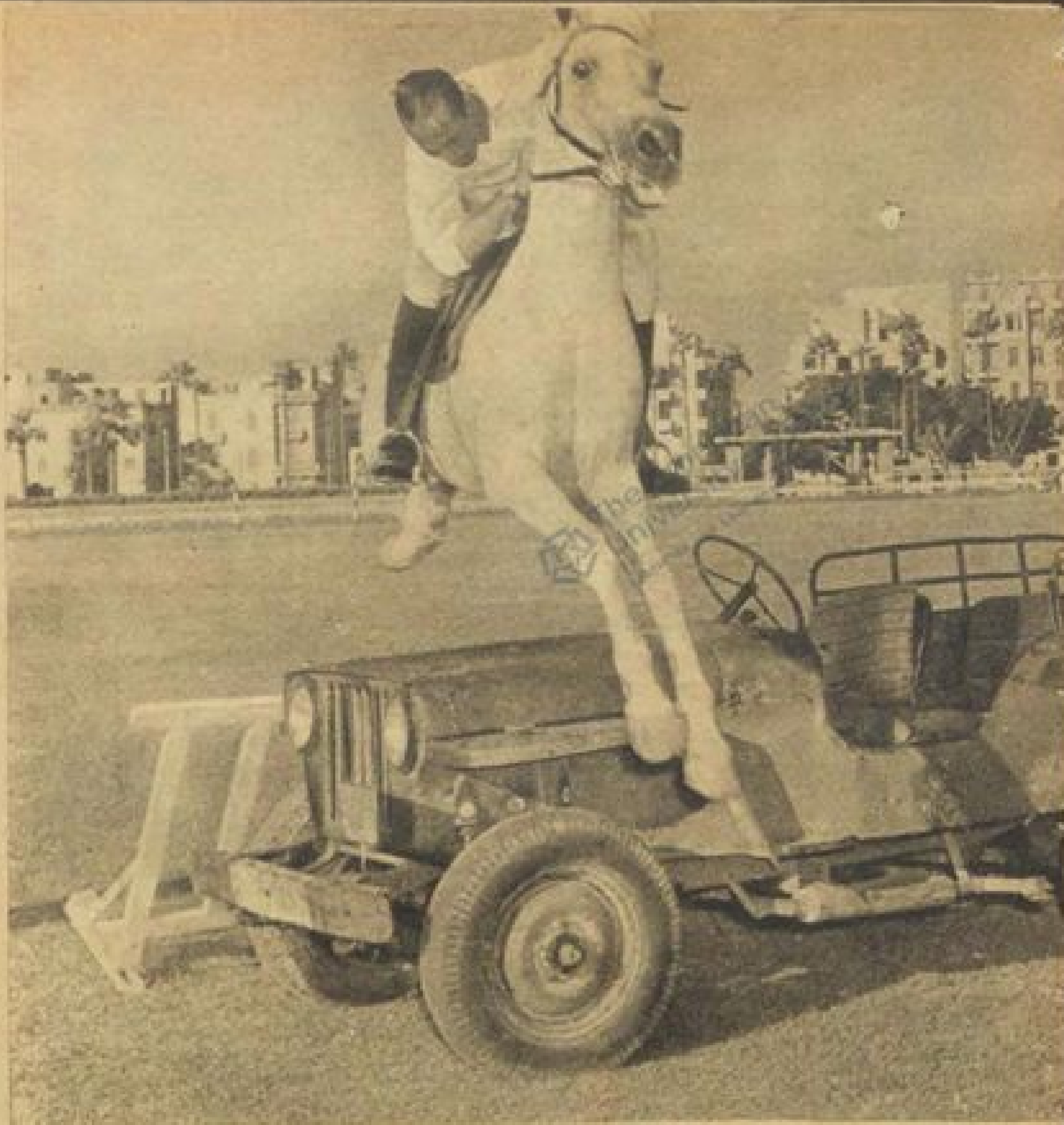

# حرام..
## ٣ جياد حزينة ستعدم بالرصاص

الجياد التي فازت بقفزة الموت.. احسن جياد الفروسية في العالم.. ستموت.. سيحكم عليها صاحبها بالاعدام. سيرميها بالرصاص ليتخلص منها نهائيا. حتى يستريح..

يقول صاحب الجياد انه فاز بالجياد في سباقات العالم للفروسية. وحقق بها ارقاما قياسية.. بعد كل هذا.. طردت خيوله من الملاعب!!

هذه هي القصة.. على لسان صاحب الجياد.. قباري حماد. الفارس العالمي.. والمظلوم كانسان!!

انه يصرخ: مشمش. ارتوس. جان دارك احسن جياد.. سأطلق عليهم الرصاص.. لا يمكن ان يكون مصيرهم داخل اسطبل للخيول. وبسبب نادي سبورتنج الاسكندرية.. طردوا الجياد من ملاعب النادي. لا اعرف لماذا.. ما هو السبب.. كانت الخيول موجودة بالنادي.. فجأة.. تقرر طردها من الملاعب.. طردوها فعلا.. طلبوا مني ٥ جنيهات كمصاريف عن كل حصان عربي و ٧ جنيهات عن الجواد الانجليزي.. لو اعتبروني مشرفا للفروسية بالنادي. فانني سأتقاضى ٣ اضعاف هذه المبالغ.. ولكنها الجياد الاصيلة..

### الجياد الحزينة!

ان الجياد «مشمش، ارتوس، وجان دارك» ابطال.. لهم سجل حافل في تسجيل الارقام القياسية:

× مشمش.. احسن جواد عربي في العالم دفع فيه ٧ الاف جنيه في فرنسا.. سجل ١٨٠ سنتيمترا في فرنسا في مسابقات التحمل.. عمره ١٦ سنة..

× ارتوس.. احسن جواد عربي في الجمهورية العربية المتحدة. سجل رقما قياسيا لم يسجله أي فارس منذ ٥ سنة.

ويقول قباري حماد:

انا مقهور حينما اقرر اعدام هذه الخيول.. حرام ان توضع في اسطبل..

وقصة اخرى.. في مسابقات الجمهورية حصلت على كأس هيلتون.. لم استلمها حتى الان.. ومبلغ ١٢٠ جنيها قيمة جائزة لم استلمه ايضا.. انا فارس.. حزين.. وصاحب جياد حزينة!!

واخر قصة.. لم تحدث لي. بل حدثت لطفل.. اصغر فارس في العالم.. انه ابني.. طارق حماد.. اشترك في مهرجان الفروسية بالمنتزه. الذي اقيم في اعياد الثورة.. قفز حدود ارتفاع ٨٠ سنتيمترا وعشر و ١١٠ سنتيمترات. اهداه حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية ورئيس اتحاد الفروسية كأسا تذكارية.. بعد فوزه بـ ٢٤ ساعة.. منعه نادي سبورتنج من التدريب بملاعبه على الجواد مشمش الذي فاز به.. وحكايات اخرى حزينة.. لن اقولها.. لانني بطل.. وفارس.. وحزين.

(الاسكندرية - حمدي ياسين)

# الأهلى عمل لك إيه..

التعاون التام بين مدربي النادي محمود حسن وعبد الفتاح احمد.. قسموا اليوم فترات بينهما حتى بات التدريب مركزا.. وبتركيز التدريب تهاوت الارقام، واكتسح سباحو الاهلي المراكز الاولى في معظم مسابقات البطولة.

● **الجزيرة.. وموجة الجزر:** ونادي الجزيرة بطل الجمهورية خمس سنوات متتالية.. اتخذه الانتصارات.. فاعتمد على النجوم، ولكن موجة النجوم بدأت في الانحسار ليفاجأ المسئولون بالنادي بعدم وجود صف ثان خلف صف الابطال الاوائل، فخسروا البطولة بعد ان تعودوا الفوز بها كل عام.. العلاج الوحيد للجزيرة حاليا.. (روشتة الناشئين).. الاهتمام بالناشئين من جديد سيعود بالنادي الى مكانه القديم.

● **هليوبوليس.. كرة ماء وباليه:** ونادي هليوبوليس.. اختفى من بطولات السباحة، بعد ان كان منافسا خطيرا للاهلي والجزيرة بعد ان حول كل سباحيه وسباحاته لكرة الماء والباليه المائي.. اصبح فريق السباحة مصنع تفريخ لفريقي كرة الماء والباليه.. هذا التركيز، وان كانت نتيجته الفائدة الكبرى لهاتين اللعبتين تتمثل واضحة في تسيد هليوبوليس لبطولاتها، الا ان العناية بفريق السباحة امر واجب ايضا.

● **السباحة.. والعائلات** والسباحة من الالعاب التي تحتكر بطولاتها بعض العائلات.. منذ سنوات عديدة ماضية.. عائلة زين بابطالها كاميليا وكمال ويحيى واحمد زين ابطال الجمهورية ونادي هليوليدو.. عائلة العلم وبطلاها ابراهيم وعادل.. عائلة رشيد بالتالي ممدوح ومدحت.. الشقيقان واصف ورياض غالي.. زاد اهتمام العائلات بالسباحة هذه الايام فدفعت بابنائها الى البطولات.. عادل ونورا وياسمين امين بطلا نادي الجزيرة.. اما النادي الاهلي فتتركز فيه العائلات بصورة اوسع.. عائلة منصور وابناؤها ياسر وهاني وسحر وجرير ابطال الجمهورية ومحطمو الارقام القياسية.. عائلة الراغب: محرم وحسين وشادية.. عائلة جاد ببطليها الناشئين منير ومجدي.. لقد ساهمت هذه العائلات في نهضة السباحة الحاضرة بنصيب كبير.

● **الاقاليم.. منافس خطير:** اصبحت اندية الاقاليم تشكل خطرا كبيرا على اندية القاهرة.. سجل سباحو الاقاليم نتائج طيبة في هذه البطولة.. اشترك نادي هيئة القناة في البطولة بفريق قوي ظهر منه السباحون غريب عطية واحمد عطية ومحمد عثمان.. ونادي سبورتنج اشترك بنجميه المعروفين اسماعيل قابيل وكمال سليمان، وسجلا نتائج طيبة ايضا.. كما اشترك النادي الاوليمبي في البطولة لاول مرة، لفاز سباحه مصطفى جمال بمركز طيب في التصفيات ولو انه تأخر في السباق النهائي.. ان اندية الاقاليم تدق ناقوس الخطر لاندية القاهرة.. ولو توافر لهذه الاندية مايتوافر لاندية القاهرة من حمام مغطى وامكانيات فنية ومادية، فلا تستبعد ان يتحول هتاف هذا العام لصالح احد اندية الاقاليم في العام القادم.

● **السابحات الفاتنات:** وفي مسابقات السباحة النسائية تقاسم الرباعي سحر منصور وسهير العطار ومنى الصاوي وشادية الراغب المراكز الاولى في البطولة.. ظهر واضحا ارتفاع مستواهم. ويرجع هذا لمواظبتهن التامة على التدريب الشتاء.. اما باقي السابحات فقد اشترك معظمهن دون تدريب جدي، فخرجن من حدود جدول النقط ولم تستفد بهن الاندية.

مصطفى عبيد

شادية الراغب.. بطلة سباق ١٠٠ متر حرة... في وضع استعداد لبدء سباق ١٠٠ متر ظهر التي حصلت فيه على المركز الثاني.

احد سباحي النادي الاهلي يخرج من الماء بعد ان القاه السباحون بملابسه في الحمام فرحة بالنصر.. تقليد معروف في ميدان السباحة.

شهد المجتمع في دمياط وراس البر في هذا الاسبوع حفل زفاف الاستاذ محمد زكريا الشامي السكرتير العام المساعد لمحافظة دمياط على الآنسة ملك محمود خفاجي كريمة السيد/ محمود خفاجي حضر الحفل كبار الشخصيات براس البر وفي مقدمتهم محمود طلعت محافظ دمياط وعبد السلام خفاجي محافظ الشرقية وفتحي رضوان سفير مصر في تونس واعضاء مجلس الامة ورؤساء مجالس المدن كما حضرها اكثر من الف مدعو من رواد المصيف *

تمت في حفل عائلي بهيج خطبة الآنسة رجاء زكريا امين كريمة السيد زكريا امين الى السيد / اسماعيل الحقق بالنقل البحري . العروس ثقافتها مصرية ومن حي الحلمية الجديدة .. الف مبروك ..

الآنسة فايزة احمد زكي تم عقد قرانها على النقيب مهندس عمر الفاروق اقيم الحفل في نادي الشرطة . الف مبروك ..

في حفل بهيج تم عقد قران الآنسة ليلى حجازي بشركة النصر للتصدير والاستيراد على الاستاذ يحيى حمزة رئيس قسم الصحافة بالشركة ... اخر ساعة تهنئ العروسين .. الف مبروك ..

يسرية محمود ، وكمال نعيم .. بطلا الفرقة القومية للفنون الشعبية تمت خطبتهما بعد قصة حب استمرت ثلاث سنوات ! ...

● من الطلبة الاوائل في شهادة الاعدادية العامة ، سامح فخري يونس ، نجل المرحوم محمد فخري يونس وحفيد محمود طلعت محافظ دمياط .. مبروك .

● تم عقد قران الآنسة / ناديةاحمد على الملازم اول اسماعيل توفيق في حفل عائلي بهيج .. مبروك ..

تم زفاف الآنسة لوسي كرم الى السيد/ وليق قصيبي وذلك في الاسبوع الماضي . سيسافر العروسان الى المانيا حيث يعمل العريس .

● تم في حفل عائلي خطبة الآنسة / اخلاص محمود الليهي الى السيد / نبيل الليهي الف مبروك

● ناجي حبشي .. شمعة واحدة .. كل سنة وانت طيب

تم عقد قران الآنسة / مايسة محمد مسعود الى السيد/ فاروق جاب الله يوسف في حفل عائلي بهيج ... تهانينا للعروسين ..

● يس عبدالعزيز يس .. نجح في الاعدادية بتفوق .. اصغر تلميذ في الجمهورية بمحافظة الدقهلية .. من مواليد ٣٠-١١-١٩٥١ .. مبروك ..

يوميات آخر ساعة

يكتبها : أحمد رجب

# من يوميات واحد مستأجر جداً !

**الاثنين**

يا رب !

طول النهار وأنا أردد هذا الدعاء حتى يرزقني الله غداً في العثور على شقة فاضية وأنهي مشكلتي .

سنة بحالها — بعد زفافي الى خطيبتي — وأنا أبحث عن شقة . دخت مع أصحاب البيوت والأبعديم . طلعت عيني . مت . والنتيجة أنني متزوج مع وقف التنفيذ ، أنا أعيش مع أسرتي ، وخطيبتي قريبة أسرتها منذ ليلة الزفاف .

واليوم فقط تذكر عمي أن له صديقاً قديماً من أيام التلمذة اسمه غازي بيه ، يمتلك تسع عمارات ويبني العاشرة ، فأعطاني خطاباً له ، يرجوه فيه أن يجد لي شقة مناسبة في عمارته الجديدة .

**الثلاثاء**

يا سلام !

والله الدنيا بخير يا ناس !

ذهبت الى غازي بيه . رجل ضخم بارز الكرش فخم الملبس ، على وجهه تكشيرة صارمة أزعجتني في البداية ، انتهى من قراءة خطاب عمي دون أن يعلق عليه . وكانت لحظة رائعة من لحظات عمري عندما قال لي أنه لم يبق في عمارته الجديدة سوى شقة واحدة مكونة من غرفتين وصالة ، يمكنني أن أعتبرها شقتي من الآن ، مقابل دفع مبلغ خمسة جنيهات فقط من باب ربط الكلمة ليس إلا .

— ومفيش خلو رجل ؟؟

وتمتم الرجل مستغفراً الله العظيم ، لأننا أصحاب البيوت الفلانية الذين يقبضون خلو رجل .

لم أتمالك نفسي من الفرحة وأنا أسمعه يقول هذا الكلام الشريف العفيف . فبكيت في تعبير شديد من فرط انفعالي .

دفعت الجنيهات الخمسة على أن أذهب معه غداً لرؤية الشقة . وأحسست بتفاؤلي وأنا أفكر في أن أطلب إيصالاً من هذا الرجل الشهم ، فلابد أنه لم يكتب الإيصال من باب السهو . وخرجت من عنده ولساني لايكف عن الشكر والدعوات . وطرت الى خطيبتي أزف اليها أسعد خبر في الدنيا ، فأغمى عليها من الفرحة .

**الأربعاء**

يوم شاق .

ذهبت مع غازي بيه الى عمارته الجديدة . أصابني وجوم عندما تبين لي أن العمارة لاتزال هيكلاً من الأسمنت المسلح . غير أن وجومي بدأ يتبدد عندما رأيت العمل يجري في همة ونشاط ، كان هناك مجموعة كبيرة جداً من المهندسين يعملون بأيديهم ومعهم عدد كبير من طلبة الهندسة ، وصعد بي غازي بيه الى الدور الأول على السقالة بين تحيات المهندسين وانحناءاتهم ، وأراني الرجل مساحة فسيحة لم تقم حوائطها بعد ، قائلاً أن هذه هي شقتي . وتبدد وجومي تماماً ، فقد رأيت مساحتها أنها شقة لقطة فعلاً ، فإن مساحتها كبيرة جداً بالنسبة لشقة من غرفتين وصالة .

سألت غازي بيه عن موعد الانتهاء من بناء العمارة ، فأجاب في اقتضاب :

— والله بقى انتم وشطارتكم ..

ولم يكد غازي بيه ينتهي من عبارته التي لم أفهمها ، حتى رأيت أحد المهندسين يقبل نحوي وبيده منعطف أعطاه لي بينما غازي بيه يقول :

— يالله وربنا الهنية ..

قلت في دهشة : أيه ده ؟

قال غازي بيه : منعطف عشان تشتغل معاهم في العمارة .

— أنا ؟؟؟

قال في لهجة جافة : أمال أبويا ؟ .. ما هم كل اللي بيشتغلوا قدامك دول سكان العمارة اللي عايزين يأجروا عندي .. ولا عايزني يعني أجيب لكم عمال على حسابي ..

وقبل أن يترك لي غازي بيه فرصة للكلام بعد أن عقدت الدهشة لساني ، مضى يقول :

— وفيها ايه لما تشتغل فاعل .. ؟

ثم اشتدت لهجته حدة وهي يفهمني انني سأتعامل مع ناس محترمين ، وأراد أن يدلل على ذلك ، فأشار الى رجل يحمل قصعة مونة ويصعد السقالة قائلاً :

— أهو ده مثلاً شفيق النادلي .. راجل مدير حسابات أد الدنيا .. حاتكون أحسن منه ؟ وأعقب ذلك منادياً :

— واد يا شفيق .. خد هنا ...

فعاد شفيق يهبط السقالة مهرولاً . ثم وضع قصعة المونة على الأرض واقترب من غازي بيه في خطوات سريعة ، انه رجل تعدى الخمسين أصلع ، وقور المظهر ، يضع على عينيه نظارة طبية سميكة . وقف أمام غازي بيه يلهث من التعب ، رأسه الى الأرض في احترام ويده مرفوعة بالتحية لغازي بيه :

— نعم يا أفندم ..

وجذبه غازي بيه من قفاه وهو يسأله :

— **قولي يا واد .. انت صنعتك ايه ؟**

— مدير حسابات شركة الشمس يا أفندم

— **وطالب مني ايه يا واد ؟**

— شقة .. الهي يطول عمرك .

— **وبتعمل ايه هنا ؟**

— باشتغل فاعل أنا وأولادي عصام ومحفوظ ومجدي وشريف .

— **وشغلك في الشركة عامل فيه ايه ؟**

— واخد كل أجازاتي السنوية والمرضية والعرضية علشان أقدر اشتغل هنا والعمارة تخلص ونسكن ..

**وعد اليه غازي بيه يده قائلاً :**

— طيب بوس أيد سيدك يا واد ..

وأسرع شفيق النادلي يقبل يد غازي بيه قائلاً :

— ربنا يخليك ويطول لنا في عمرك يا راجل يا طيب ..

وبعد أن قبل شفيق النادلي يد غازي بيه ، قال له حضرة صاحب العمارة :

— **اعجن عجين القلاحة يا واد ..**

وعلى الفور ، شمر شفيق النادلي بنطلونه ثم قرفص على الأرض وراح ينط مقلداً صوت القرود ، ثم نظر الى غازي بيه وهو ما زال يعجن عجين الفلاحة ، قائلاً في عبارة تقطعها النهجان :

— ان شاء تكون مبسوط يا أفندم ..

وهنا قال له غازي بيه في لهجة صارمة :

— **قوم يا واد شوف شغلك خليك تسكن ..**

فنهض شفيق النادلي وأنزل بنطلونه ، ثم هرول مسرعاً ليلتقط من الأرض قصعة المونة ، حملها على كتفه ، ومضى يصعد السقالة وعندما همست بالكلام ، فوجئت بغازي بيه يتطلع ببصره الى بعيد وقد اقلبت سحنته وهو يصيح :

— خد يا واد هنا .. ايوه انت .. تعال ..

وتقدم رجل أشيب ، يرتدي قميص لينو وبنطلون موهير ، ويحمل على كتفه سفطاً مملوءاً من الطوب الأحمر ، وضعه على الأرض في حرص ثم وقف أمام غازي بيه في خوف شديد قائلاً :

— نعم يا أفندي ..

— **اسمك ايه ؟**

— حامد أبو دقة يا أفندم — مدير المستخدمين في ال ...

قاطعه غازي بيه صارخاً في عصبية :

— **انا موش قلت ستين مرة ممنوع التدخين ساعة الشغل ..!**

انتظر الرجل متوسلاً الى غازي بيه أن يقبل اعتذاره ، بينما غازي بيه يهدده بأنه لن يؤجر له الشقة البحرية في الدور الخامس ، فانحنى حامد أبو دقة على يد غازي بيه يقبلها متذللاً :

— اعمل معروف يابيه .. دي آخر مرة والله

ولم يهدأ غازي بيه الا بعد أن فتش المستأجر، وأخذ علبة السجاير من جيبه ، ثم أخذ السبعة جنيهات التي كانت في محفظته — غرامة — حتى لا يشتري سجاير يدخنها أثناء الشغل في العمارة ، وانهال عليه بعد ذلك بالصفعات والشلاليت ، ثم طرده من أمامه مع الانذار بحرمانه من استئجار الشقة اذا كرر ذلك مرة أخرى .

التفت الى غازي بيه يسألني في عصبية شديدة رأيي النهائي حتى يتصرف في الشقة . لم يكن أمامي خيار . فإما أن أدفع خلو رجل بالألف والألفين عند الآخرين ، وهذا غير ممكن ، وإما أن اشتغل عند غازي بيه وهذا ممكن وأمري لله .

عندئذ أمرني غازي بيه أن أحضر في الصباح وأسلم نفسي للمعلم جودة اللوماني مدير أعمال غازي بيه .

**الخميس**

حصلت على اجازة طويلة من عملي ثم توجهت الى العمارة . سألت شفيق النادلي أين أجد المعلم جودة اللوماني ، ففزع الرجل وهو يستعيذ بالله من مجرد ذكر الاسم ، ثم قرأ آية الكرسي حتى لا يطلع له ، وأسرع مبتعداً ، وأخيراً عثرت على المعلم جودة واقفاً بين لوريات الرمل والطوب . رجل طويل عريض ، له شنب ضخم منكوش ، وفي عينيه نظرة مخيفة تنذر بارتكاب جناية قتل .

قدمت اليه نفسي كمستأجر فقال لي :

— **يعني فاعل جديد ؟**

هززت رأسي ، وهنا دفعني المعلم جودة بأصابع يده دفعة كادت تحطم ضلوعي وهو يقول في قرف شديد : قدامي ... جتكو البلاوي وهم .

مشيت أمامه صاغراً وهو يسبني ويلعنني بلا سبب ، ثم زغدني في ظهري قائلاً بنفس القرف الشديد : جتكو الصايب مستأجرين مرة .. أنا عارف انتو بتتحدفوا علينا منين ..

على هذه الصورة مضى اللوماني يزغدني ويشتمني حتى سمعته فجأة يقول لي :

— هس أقف .

وقفت . وبكف يده ضربني على ظهري قائلاً : طاطي ..

أحنيت ظهري ، فالقى فوقه بشكارة أسمنت ثم شكارة ثانية فوقها ، وبدأت أتنفس بصعوبة من الثقل الرهيب ، وعندما ألقى بالشكارة الثالثة وقعت على الأرض ، فصاح المعلم جودة يلعن المستأجرين الخرعين ، وكانت كارثة .

**السبت**

حملت الى غازي بيه الانتهازي خطاب توصية من عمي يرجوه فيه أن يعفيني من حمل شكارات الأسمنت على الطريقة الحمرية ، على أن أحمل بدلاً منها الرمل بالقطف . قال لي غازي بيه ان هذا الطلب سيكلفني ثلاثة جنيهات زيادة في أجرة الشقة كل شهر . سألته عن أجرة الشقة التي لا أعرف قيمتها حتى الآن . غضب غضبة مخيفة ، فرحت أتوسل اليه أن يسامحني ، ألفوني بألا أسأل هذا السؤال مرة أخرى والا ضربني وحرمني من الشقة .

قبلت زيادة أجر الشقة مقابل أن أحمل الرمل بالقطف .

**الاثنين**

على حافة الدور الثاني جلس غازي بيه أغلب الوقت ممدداً ساقيه فوق مقعد آخر وقد خلع الحذاء والجورب وعلى الأرض أمامه ، جلس الأستاذ طبس نظيم — أحد المستأجرين — يطرقع له صوابعه .

غازي بيه كان في حالة عصبية اليوم ، اذ كان يطل برأسه على الشغالين بين حين وآخر وهو يصيح :

— أعمل لك همة يامستأجر يا حمار منك له

**الخميس**

رأيت شفيق النادلي ينادي ابنه الأكبر عصام ويأمره بأن يذهب الى والدته بسرعة حتى تتوجه الى السيدة نفوسة هانم حرم غازي بيه لأن نفوسة هانم عندها غسيل النهارده وغسالتها عطلانة .

فلما عصام فنهره شفيق النادلي وهو يستحثه على سرعة الذهاب لأن غازي بيه أمر بأن تكون حرم شفيق النادلي عند نفوسة هانم في ظرف عشر دقائق .

**الخميس**

ما الذي جرى ؟

المساحة التي أراها لي غازي بيه الانتهازي على أنها مساحة شقتي ، أقيمت فوقها الجدران والحوائط ، واتضح أنها تضم ثلاث شقق ، كل شقة منها مكونة من ثلاث غرف وصالة ، وكل غرفة في حجم كشك السجاير ، تسع — بالعافية — لوجود شخص واحد فيها .

توجهت الى غازي بيه لأستفسر منه عما جرى . غير أنني عدت على الفور ، فقد رأيته في حالة هياج شديد وهو يضع أحد المستأجرين في الفلقة وراح يضربه ضرباً عنيفاً بخرزانة في يده ، بينما وقف الى جواره أربعة مستأجرين آخرين ووجوههم الى الحائط وأيديهم مرفوعة الى أعلى ، في انتظار دورهم لوضع أقدامهم في الفلقة .

سراً ، استفسرت عن سبب عقاب هؤلاء المستأجرين ، فعلمت أنهم حاولوا مناقشة غازي بيه في حجم الشقق والغرف التي لا تسمح بدخول مقعد . عدلت نهائياً عن سؤاله .

**السبت**

استمعت الى مناقشة بين غازي بيه ومهندس العمارة . قال المهندس ان مساحة الحمام في الشقق ذات الخمس غرف لاتسمح أبداً بدخول البانيو أو تركيبه لأن الحمام عبارة عن متر في نص متر .

اقترح غازي بيه أولاً — وهو يتحدث في قرف شديد — الاستغناء عن البانيو ، لأننا مستقبل المستأجرين الذين لا تنتهي لهم مطالب ، وبعد حديثه مع المهندس ، عاد غازي بيه يقترح تركيب البانيو في الحائط بالطول ، اذا كان ارتفاع الحمام يكفي . قال المهندس ان ارتفاع الحمام متر ونص وهو نفس طول البانيو ، غير انه اعترض على الاقتراح لأن الماء لن يستقر في البانيو لو وضع البانيو في الحائط بالطول .

بعد مناقشة صمم غازي بيه على رأيه وحل المشكلة بتركيب غطاء للبانيو يمنع نزول الماء منه ، بحيث يقف المستأجر على نفسه عند الاستحمام على أن يوضع الشش والحنفيات في أعلى البانيو من ناحية سقف الحمام . وأنهى غازي بيه حديثه بالاستفهام ووهو أن باب البانيو وتركيبه يتم على حساب المستأجر وبمعرفته .

لفت المهندس نظر غازي بيه الى أن البانيو اذا امتلأ بالماء وأغلق بابه فإن هذا سيؤدي الى موت المستأجرين غرقاً ، فصاح غازي بيه يعنفني القرف :

— ما يغرقوا يا أخي ويريحونا .. جتهم شوطة .

انتهت المناقشة باستسلام المهندس لاقتراح غازي بيه .

**الخميس**

توجهت الى مكتب غازي بيه الانتهازي لكتابة عقد الايجار . فالعمارة في التشطيب . دخلت الغرفة دون أن ينتبه غازي بيه لوجودي . فقد كان منهمكاً مع أحد المستأجرين في كتابة عقد ايجار ، قائلاً :

— شوف يا سيدي .. أوضتين وصالة ايجارهم خمسين جنيه .. تخفيض خمسين في المية حسب القانون يبقى ٢٥ جنيه ونص . ميه جنيه ونص .. يبقى ٣٧ جنيه . نور سلم اتنين جنيه يبقى ٣٩ جنيه . استعمال أسانسير اتنين جنيه يبقى ٤١ جنيه . اتنين جنيه استعمال سلم لما يتعطل الأسانسير يبقى ٤٣ جنيه . اتنين جنيه بدل استهلاك عتبة باب العمارة في الدخول . يبقى ٤٥ جنيه . اتنين جنيه بدل تلف بوية الشبابيك من الشمس . يبقى ٤٧ جنيه . جنيه عشان خاطرك بدل استعمال أكر الأبواب والمفصلات . يبقى ٤٨ جنيه . اتنين جنيه استعمال صندوق بوسطة في بهو العمارة . أدي خمسين جنيه . خمسة جنيه جراج . أدي ٥٥ جنيه ..

**هنا قال المستأجر :**

— لكن أنا ما عنديش عربية ..

**وابتسم غازي بيه وهو يكتب :**

— بكره تجيب يا أخي .. والخمسة جنيه اللي ح تدفعها دي ح تصون الجراج وتخليه كويس لغاية ما تجيب العربية بإذن الله ..

واستأنف غازي بيه قائلاً :

— .. قلنا ٥٥ جنيه . وخمسة جنيه جنايني .. يبقى ٦٠ جنيه

**قال المستأجر :**

— لكن العمارة مافيهاش جنينة يا بيه ..

**ابتسم غازي قائلاً :**

— يا راجل ألا ح أحط لكم قصرية زرع على باب العمارة .. دي موش عايزة حد يراعي الزرعة اللي فيها عشان ما تموتش .. موش لازم تسقي يوماتي وياخد باله منها ..

— البواب يسقيها يا غازي بيه ..

— يا حبيبي أنا راجل باحترم التخصص ، بواب يعني بواب . ما يسقيش زرع . وجنايني يعني جنايني . يسقي القصرية ومالوش شأن بالبوابة .. ماتفهموا يا حمير .

سكت المستأجر ليستأنف غازي بيه حسابه قائلاً :

— نرجع للشقة .. ٥ جنيه بدل تربيط الحيطان بالمسامير . يبقى ٦٥ جنيه . جنيه استعمال سيفون ٦٦ . جنيه استعمال دش ٦٧ جنيه ..

واستمر غازي بيه يحسب بدل استعمال واستهلاك كل جزء في الشقة حتى وصل ايجار الشقة ذات الغرفتين الى مائة جنيه ، وتعجبت عندما احتج المستأجر بأنه دفع ألف جنيه خلو رجل ، لكن غازي بيه أسكته مهدداً بعدم توقيع العقد .

وفجأة أخرج كمبيالات بمبلغ ألفي جنيه طلب من المستأجر توقيعها ، فلما سأله المستأجر عن تلك الكمبيالات قال له غازي بيه :

— افرض انك امسكت بالقانون وماوضيتش تدفع الا بالقانون .. أعمل أيه أنا ؟؟ دي حاجة احتياطي .. امضي امضي

تقدمت بعد ذلك لكتابة العقد مع غازي بيه بعد انصراف المستأجر فنظر الى في قرف قائلاً :

— اجري يا واد العب بعيد ..

تبين لي أن غازي بيه قد أجر كل شقق العمارة لناس غير الذين اشتغلوا في بنائها ، بعد أن تقاضى من كل منهم ألف جنيه خلو رجل !..

•

أحمد رجب

# مجتمع آخر ساعة

تهنئة من الاب .. للابنة التى ستخرج الى بيتها .. لاول مرة

حاتم وهدى يتبادلان الدبلتين من اليمين الى اليسار ... بفرحة وسعادة

احتفل فى يوم الخميس الماضى بزفاف الآنسة هدى كريمة الرئيس جمال عبد الناصر الى حاتم صادق . اقيم الحفل فى بيت الرئيس بمنشية البكرى ، وحضره افراد الاسرتين وعدد من اصدقائهما ، كما حضر عدد من رجال الدولة الذين عملوا مع الرئيس جمال عبد الناصر عن قرب . كما دعا الرئيس عددا من ضباط الصاعقة الذين عادوا من اليمن ..

وحتى يتم اعداد بيت هدى ، الذى يتكون من خمس غرف ، فقد قرر العروسان قضاء اربعة ايام فى فندق سيدى عبد الرحمن ثم قضاء بقية شهر اغسطس فى عمارة القوات المسلحة على شاطىء جليم بالاسكندرية ..

# فرح هدى ..

تصوير حسن دياب

## حــوار

## الأسبوع

الاخ الكريم الاستاذ وجيه ابو ذكرى

تحية طيبة . بمناسبة موضوعكم العظيم عن توسع اسرائيل ، اخبركم ان **خريطة اسرائيل** ليست في لندن فحسب . بل في الكتاب المقدس **هنا** توزعها المكتبة الامريكية طبعة جماعة التوراة البريطانيين بكامبردج . وتحت يدى نسخة عربية .

كذلك قرأنا عن **تحريف** اليهود في افريقيا لبعض آيات **القرآن** الكريم ، وقد اخبرنا السيد الاستاذ حسن صبرى الخولي بوثيقة الازهر لرد العدوان . وقد دمغهم الآية الكريمة : « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ويقولون هذا من عند الله ... » ومصداقا لقولكم فقد وجدت في كتابهم ما ينم عن تخطيط قديم لعدوان اليم . وان النسخ الحالية بدأت مع الاستعمار ونسبت لتاريخ الاولين الابرار .

ونحن نؤمن بكل كتب السماء وبرسل الله الانبياء . وقد اعددت بحثا لهذا عن « تحريف الكتب واستغلال الدين في تخطيط الاستعمار لتهويد فلسطين » وسياسة المراحل التى تحدثت منها وردت في كتابهم : « الهك يطرد هؤلاء الشعوب من امامك قليلا قليلا ، لا تستطيع ان تفنيهم سريعا » ...

ونستحلفكم ان تساعدونا بمناشدة السيد مدير الجامعة الازهرية ليتكرم باطلاعنا على اسلوب تزييفهم وتحريفهم وما نستطيعه لمكافحتهم ومتابعتهم للقضاء على خطتهم وحركتهم . وليكون الكفاح بالعقيدة قبل السلاح .

وصدق الله العظيم . « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » . « ولا مبدل لكلمات الله » .

اخوكم المحامى

**عبد اللطيف الحسينى**
**المحامى امام النقض**

## اسرائيل .. في جنوب السودان

لقد كانت وما زالت رغبة الصهيونيين هي تكوين دولة لهم كما جاء في بروتوكولات صهيون . ولقد بدأوا يخططون في هذا المشروع الاجرامى الجبار في القرن التاسع عشر . وكانوا يشيرون باصابعهم القذرة الى ارض فلسطين التى يطلقون عليها ارض الميعاد . وكان سبيلهم في ذلك هو طرد العرب وقتلهم وتشريدهم .

وكانت سياستهم المجرمة هى تسميم وتحطيم كل المثل العليا والاخلاق بالاكثار وتهريب جميع المواد المخدرة من حشيش وافيون وكوكايين ونساء عاهرات ، وكل ما من شأنه تحطيم القوى الانسانية وابادتها حتى يستطيعوا تحطيم قوى الشباب . ومن هم يا ترى أولئك الصهيونيون الذين اتخذوا المال الها معبودا واحتكروا بدعم الجشعة التى شرايين الاقتصاد العالمي ! انهم يسيطرون تقريبا في امريكا على أكثر الاقتصاد الامريكى ، الاذاعات ، الصحف ، التليفزيون ، وتحت سيطرتهم عصابات جبارة ترهب كل شيء حتى اصبحت امريكا دولة تحكمها العصابات . وان جرائم القتل لكل ذى ضمير في امريكا شيء اكثر من عادى ، وليس قتل الرئيس كنيدى ببعيد عن الاذهان ، وقد استطاع الصهيونيون بمكرهم واساليبهم القذرة تنفيذ جزء من مخططهم الخطير وهو اغتصاب فلسطين .. ولكنهم لايكتفون بارض فلسطين فمخططهم الجبار يشمل كل البلاد العربية بما فيها السودان نفسه ..

وليست مؤامراتهم المتفشية في ارض السودان خافية على احد ، فلقد ظهر جليا ان كثيرا من المتمردين والخارجين على القانون والقتلة والسفاحين والقاهرين على امن السودان وسلامته من الجنوبيين الذين تلوثت ايديهم القذرة بدماء الابرياء ، والذين مازالوا يمارسون عمليات القتل والنهب وهتك الاعراض وتقطيع الاوصال وبقر البطون وانتزاع القلوب من الاجساد وحرق الدور وسلب الممتلكات والتحدى السافر والتهديد بالموت ، واتهام الشماليين بأنهم مستعمرون سفلة ، وبان (( الاستعمار العربي )) يجب ان يختفى من الجنوب .. هؤلاء السفاحون الذين لم يتورعوا عن ذبح الاطفال وحرقهم يوم زيارة رئيس الوزراء السودانى الى الجنوب ، ظهر انهم يتلقون تدريبا منظما في اسرائيل ولقد وجدت بأيديهم اسلحة اسرائيلية تهرب اليهم بصورة منظمة عن طريق اليوبيا ، حيث الاسرائيليون يمرحون ويسرحون بلا رقيب ، بل بتشجيع عجيب ويهددون لا امننا الجنوبى فحسب ، ولكن الشرق كذلك .

وهكذا يمضى الاسرائيليون في مخططاتهم الخطرة لابتلاع كل البلاد العربية .

ولكن الشعب ... والمخلصين ... رغم ... لقد سلط عليهم عبد الناصر ... ولولا خيانات بعض العرب لانتهت هذه الهزلة التى تدعى اسرائيل مهما كانت قوة من يقف وراءها .

ان الثورة التى تتفجر في شرايين عبد الناصر هى نفس الثورة التى اشعر بها وتتفجر في شرايينى بقوة جبارة ، وكانت تتفجر في دم ابى واجدادى . لقد كان تأميم القناة هو الانطلاقة الكبرى . وكانت حرب السويس نقطة التحول في تاريخ العرب جميعا . ولقد كنا نشعر ان قنابل الاعداء ورصاصهم لا ينطلق في القاهرة او في بور سعيد بل كان ينطلق في الخرطوم وام درمان بل وفى بيوتنا .. وفى حجرات نومنا .. واهتز السودان جميعه اهتزازا لا تصفه الكلمات ، لان الكلمات اشياء محنطة لا يمكنها ان تصف المشاعر والعواطف الملتهبة بالشجون .

لقد كان السودان دائما بلدا للاحرار وعريقا في ثورته . وهل ننسى ثورة الجبابرة العمالقة عام ١٩٢٤ متمثلة في على عبد اللطيف ، وعبد الفضيل الماظ ، وعبد الرحيم ثابت ، والبيت وغيرهم من الخالدين ، واستشهدوا بعد ان ابلوا بلاء لا استطيع وصفه ! لقد استشهد العمالقة بعد ان ابادوا ٢٠٠ جندى من جنود الاستعمار وكان عددهم لا يتجاوز الخمسة والثمانين جنديا . ولن ننسى ثورة الوحدة وادى النيل ، ولم يكن هذا اليقين يعنى في حقيقته الا وحدة القومية العربية .

ثم هل ننسى المجاهدين الابطال بقيادة الرجل العظيم عبد الله الاسد ! هل ننسى استبسالهم الجبار في فلسطين ! لقد كانت معسكراتهم محظورة على جنود اسرائيل ، وكانوا يحتلون مدن اليهود بالرغم من اسلحتهم القذرة ، ويدفعون الصهاينة امامهم الى الفرار يقفزون من ميادين القتال كالنساء ، بينما ابطالنا يتضاحكون كانهم في ليلة عرس .

ليعلم هؤلاء السفلة ان ذلك الجندى السودانى العظيم سوف يحضر لهم هناك في اسرائيل ، ليلقى عليهم الدرس الاخير . ولن يخدموا أحدا هذه المرة . فلقد وضحت معالم الطريق وسوف يتحد العرب وسوف يشنقون الخونة امثال بورقيبة وما شاكله وسوف نقاتل باسم الله وسوف نعلن الجهاد المقدس . وسوف تجند كل شبابنا العربى ونقضى على كل المؤامرات وسوف نرى الشباب ارية منجحة وسوف نتسابع فيما بيننا . الويل لكم ..

والله اكبر فوق كيد المعتدى

**عبد السلام القوصى**
**ام درمان ــ السودان**

## فى العدد القادم من

# آخرساعة

## الجلاء عن باريس

تعرف القارئة المصرية باريس مدينة للموضة ، ولكنها لا تعرف انها فى اغسطس تتحول فجاة الى شىء آخر .. الى مدينة للغرباء !

ففى هذا الشهر يكاد يجلو عنها كل سكانها ، ليحل محلهم السائحون الاجانب من كل بقاع الارض .

ولكن لماذا فى اغسطس بالذات ؟ جواب هذا السؤال - بالصور الملونة - فى العدد القادم .

## أول صور لحكومة الثوار

الم يخطر ببالك ان تسأل : من اولئك الرجال الذين نقرا كل صباح عن انتصار جديد لهم ضد قوات امريكا الجبارة فى فيتنام ؟

انهم يشكلون الآن حكومة ، لها علم ، وطوابع بريد ، ونقود . واخر ساعة تدعوك فى العدد القادم الى التعرف اليهم . فهى تنشر أول صور لهم وأول معلومات عنهم ، وخريطة كاملة للمناطق التى يسيطرون عليها .. وهى تقريبا - كافة فيتنام !

## أسرار المخابرات الأمريكية

ما ذلك الاخطبوط اللعين ، الخفى الذى يسمونه المخابرات الامريكية ؟ ما هو دوره ؟ ما هى أسلحته ؟ ما هى رسالته الظاهرة والخفية ؟ والى أى حد يبسط شبكته فى العالم ، وفى الشرق العربى بوجه خاص ؟

ان العدد القادم من آخر ساعة يضع امامك صورة كاملة لهذا الجهاز العالمى الخطر ، يجيب على كافة الاسئلة التى قد تخطر ببالك عنه .

## مليون جنيه فى الطريق العام

هل تتصور مليونا من الجنيهات مبعثرة امامك على الارض ؟

عند آخر ساعة صورة هذا المليون وستطلعك عليها وعلى قصتها فى الاسبوع القادم .


آخرساعة

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجى
فيليب جلاب ، الشئون العربية ، وجيه ابو ذكرى - سمير عبد المطلب - نبيلة محمود - ، الشئون العالمية ، سعيد نعمة الله - عبد الملك خليل - عزيزة ثابت .

القسم الداخلى
، التحقيقات الصحفية ، حامد سليمان - اسحق حبيب - حافظ امام - سالم عزام - عواطف نشأت - فاروق عبد السلام - مرسى الشافعى - محمود ادهم - نهاد رجب .
، الاخبار ، طارق فودة - احمد شريف - بهيجة نجالى - ثروت فهمى - حكمت عبد الحكيم - خالد عبد السلام - زايد على سعد - سعد زغلول سراج - عائشة مصطفى - فاطمه سعيد - محمود عبد العزيز - ، المحرر العسكرى ، فاروق الطويل - ، المحرر البرلمانى ، محمد عبد الحميد .

القسم الثقافى
نعمان عاشور - ادريس نظمى - سامية عثمان - سعيد ابو العينين - سناء فتح الله - سمير كامل - عزيز سيداروس - مامون غريب - محمد السيد شوشة - محمود عبد الهادى - نبيل بدران .
هى + اخبار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه - احسان عبد الغفار - ايفلين رياض - رجاء شاهين - رجاء عبد الملك - رافت كمال - سميرة جورج - سميرة عبد الفتاح - مفيدة حلمى - نوال منير - كوثر سالم .

رسامون :
حسين بيكار - زهدى - وليم مرقص - وليم اسحق - داود عزيز - حسن يوسف .
سكرتارية التحرير :
حسن اجلك - صلاح صادق - جلال سرور - بهية حسن - فكرى توفيق - عبد النبى عبد البارى - خالد كريم .

الاشتراكات

( البريد العادى )
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

( البريد الجوى )
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل. - سوريا ٦٠ ق.س.
الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ انة - الدوحة ١٠٠ نيابيزا

# آخر ساعة

العدد ١٦٠٨ - ١٨ أغسطس ١٩٦٥ AKHER SAA 1608 - 18 AUGUST 1965

# طفل يتلاشى!

أعجوبة جديدة!

ثلاث سمكات .. ورجل! (ص٢٣)

## أسرار المخابرات الأمريكية

أصحاب الأدب المرفوض!

هي

## لقطة الأسبوع

في مطار القاهرة .. بعد لحظات من وصول السفير السعودي محمد علي رضا برسالة الملك فيصل للرئيس جمال عبد الناصر .. وكان السفير يتحدث للصحفيين عن تقدم مباحثات اليمن .

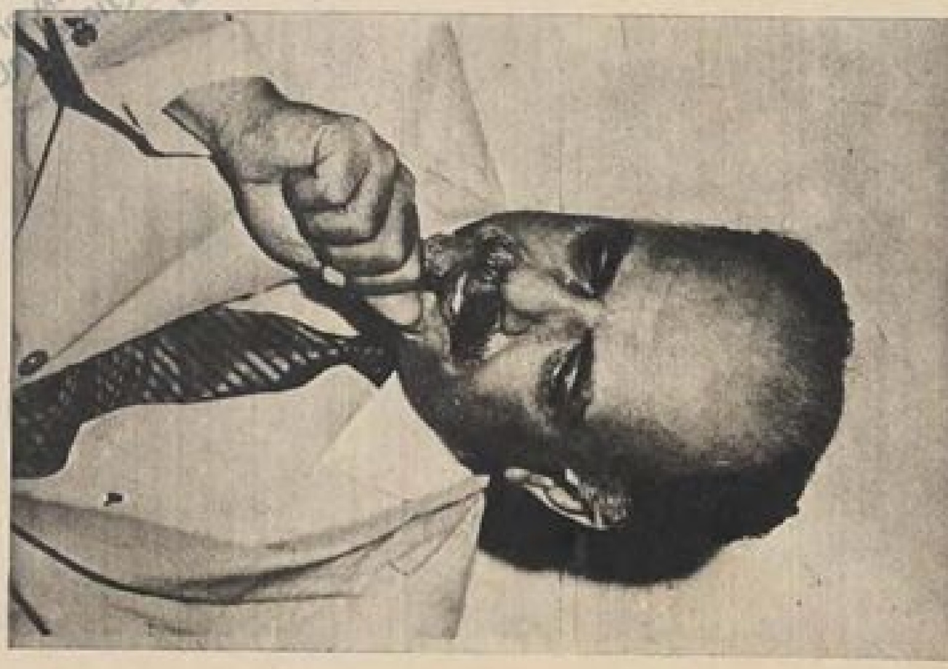

## رسالة من المحرر

من الحكايات المعروفة ان دبا اراد ان يطرد ذبابة عن وجه صاحبه النائم، فقذفه بحجر هشم راسه.

وآخر ساعة في الاسبوع الماضي كانت هذا الدب !

ضايقها ان تجد في ضاحية المعادي ( القاهرة ) بيوتا وعمارات كاملة بلا ماء . ومئات من السكان لا يجدون مفرا من ان يشربوا من مجمع مياه القيم خارج المساكن .

وهرشت « آخر ساعة » راسها ، تفكر .

هذه البيوت ليست في امريكا ، حيث يقال ان هناك ازمة عنيفة في المياه . وانما هي في مصر ، حيث الماء النقي يغمر أصغر القرى وابعدها عن العاصمة !

ثم ان في القاهرة مرفقا اسمه مرفق المياه . مفروض الا يدع الناس يقيمون في مساكن جافة. ومفروض اذا نام عن مهامه ان يتطوع احد بايقاظه.

وكما فعل الدب تماما ، قررت « آخر ساعة » ان تتطوع للمهمة ، رحمة بالساكنين من أصحاب المساكن الجافة .

وعندما ظهر العدد الماضي ، كان موضوع هؤلاء الساكنين يحتل صفحتين منه. وفرح سكان المعادي كثيرا . وانتظروا أن يسرع اليهم موظفو مرفق المياه ، يعتذرون عن تقصيرهم ، ويعدونهم بحل المشكلة .

وفعلا .. جاء موظف من مرفق المياه .

ولكنه لم يعتذر . وانما قال : انتم الذين شكوتم الى « آخر ساعة » ؟ ذنبكم الآن على جنوبكم!

واغلق باحكام صنابير مجمع المياه التي يملاون منه صفائحهم ، ثم مضى في طريقه !

وهكذا .. لم يعد في المنطقة كلها ماء . لا في المساكن . ولا خارجها !

وكما حدث مع صاحب الدب ، تحول الذين دافعت عنهم «آخر ساعة» الى ضحايا لآخر ساعة. حرمتهم من الماء بصفحتين طالبت فيهما بالماء !

واجتمعت على الفور هيئة تحرير المجلة ، لترى ماذا تستطيع ان تفعل .

وقدم اقتراح بان تكتب المجلة في الموضوع مرة اخرى . ولكن الاقتراح رفض باجماع الآراء، خوفا من ان يقرر مرفق مياه القاهرة هذه المرة قطع الماء عن « آخر ساعة » نفسها !

وقدم اقتراح آخر بانشاء جمعية لانقاذ «منكوبي آخر ساعة بالمعادي » . ولكن الاقتراح رفض ايضا .. ولنفس الاسباب .

وبعد تفكير متصل ، وعشرات من الاقتراحات المرفوضة ، ظهر اننا لن نستطيع شيئا اكثر من الصلاة من اجل المنكوبين !

وها نحن نصلي من قلوبنا !

ونرجو القراء أن يصلوا معنا .

فقد نصحنا رسول الله، عليه الصلاة والسلام اذا لم نستطع تغيير منكر بيدنا، او بالسنتنا .. ان نغيره على الاقل بقلوبنا. وهذا اضعف الايمان ! .

**آخر ساعة**

# الذين دوّخوا الأمريكان فى غابات فيتنام ..

# الناس والأرض والشجر والحشرات ضد أمريكا !

تحقيق يكتبه :
عبد الملك خليل

النوتة الموسيقية ونشيد تحرير جنوب فيتنام من تأليف هونيه منه سينج

انهضوا .. انهضوا يا شعب الجنوب المجيد
انهضوا واقهروا كل انواع الرياح
قسما .. قسما لننقذ وطننا
وعدا .. وعدا لنضحى بأرواحنا حتى النهاية
للامام .. للامام .. بالخناجر بالسيوف بالبنادق الايادى
قرعت الساعة لوطننا
والشمس تسطع فى كل مكان
ستغنى لنبنى وطننا ليشرق ويسطع حيا الى الابد

النوتة الموسيقية .. ونشيد تحرير جنوب فيتنام .

فيتنام الجنوبية .. فيتنام الشمالية ... الفيت كونج .. سايجون .. جبهة تحرير فيتنام .. نجو دين دييم ... مسز نهو ... بوذيون يشعلون النيران فى اجسادهم فى الميادين العامة .. نجـوين خان ... ماكسويل تيلور .. كاوكى .. دانـج ... جونسون .. كابوت لودج .. نظرية التدرج ... سقوط طائرات ... نسف حاميات ... مناقشات .. ندوات .. مجلس السلام العالمى .. كوريا جـديدة فى جنوب شرق آسيا .:. دين بيان فو ..

اسماء تحكي قصة كفاح يجرى فى جنوب شرق آسيا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى يومنا هذا .. شغلت ومازال تشغل كل انسان فى عالمنا المعاصر .

# محام .. ومعلم .. وقسيس .. وراهب .. وضابط .. وفلاحة !

**الاستاذ نيوين هوو تو**

- رئيس اللجنة المركزية لجبهة تحرير جنوب فيتنام
- ٥٥ سنة من اسرة من الموظفين الحكوميين
- درس القانون في فرنسا وعمل محاميا في سايجون وفيها ذاع صيته
- تولى الدفاع عن رجال المقاومة ضد الفرنسيين امام المحاكم وزجت دعوته الى عدد من المقالات
- في ١٩٤٩ قاد نضال الطلبة والمثقفين والموظفين
- قاد في ١٩ مارس ١٩٥٠ المظاهرة العاصفة ضد التدخل الامريكي في الهند الصينية
- ضد الامريكان الغاشمة في وسط فيتنام
- في ١٩٦١ نال حريته بفضل ازدياد المظاهرات والاحتجاجات
- انتخب رئيسا للجنة المركزية للجبهة في المؤتمر الاول وتجدد انتخابه في المؤتمر الثاني

**بيه اليو**

- نائب رئيس اللجنة المركزية لجبهة التحرير الفيتنامية
- رئيس حركة القوميات في الهضاب العليا
- ٦٤ سنة . ولد في وسط فيتنام .
- من قومية ابده . مسيحي بروتستنتي
- كان ضابطا بالجيش الفرنسي
- من قادة حركة اغسطس ١٩٤٥
- حكم عليه الفرنسيون سنة ١٩٤٦ بالاعدام ثم استبدل بالسجن مدى الحياة
- في ١٩٥٨ حمل السلاح ضد الامريكان وفي ١٩٦١ اصبح احد مؤسسي حركة القوميات

**السيدة نيوين ثي دانه**

- نائبة القائد الاعلى لجيش التحرير بجنوب فيتنام ورئيسة اتحاد سيدات فيتنام .
- فلاحة تلقت الثورة عن اخيها المحترف الثوري عام ١٩٣٢ وكذلك ابواها .
- تزوجت فلاحا يناصر الحركة الثورية قبض عليه ونفي في جزيرة كون داو .
- مات زوجها من شدة التعذيب والعمل الشاق في السجن .
- ثارت لزوجها فسجنت في جيل مارا بالقرب من حدود كمبوديا وحرمت من رؤية وليدها الذي لم يكمل عامه الاول .
- اسمها الحقيقي نيوين ثي دانه ولكنها تفضل عليه الاخت باديه او باي ناهوت .
- عرفت السجن ٣ مرات وخرجت منه سنة ١٩٤٣ .
- احدى منظمات لهبة اغسطس ١٩٤٥ في اقليم بن تري .
- تشتهر بالجسارة ، ذاعت شهرتها سنة ١٩٤٦ عندما قادت وحدات صغيرة لنقل الاسلحة والمؤن لقوات المقاومة مخترقة النطقة العسكرية الثامنة لجيش الاتحاد الفرنسي
- شعارها في الحرب وفي الامريكان القتل الفيتنامي : الشجرة تريد ان تظل ساكنة ، لكن الريح لن تتوقف عن الهبوب .
- اول من قاد الكفاح المسلح ضد حكومة دييم سنة ١٩٦٠ في اقليمها .
- تشتهر بالتواضع ، لم ترتدي طيلة ٥ سنوات الا ٣ حلل عسكرية .
- وقت فراغها تقوم بفلاحة الارض .
- استشهد ابنها الوحيد عام ١٩٦٢ .
- تبلغ ٤٥ سنة وتتمتع باحترام كل ابناء وسيدات فيتنام .
- تشرف على اغلب العمليات العسكرية للانصار في دلتا نهر الميكونج والعمليات الحربية تحدث داخل سايجون ذاتها .
- انتخبت في ١٩٦٢ في المؤتمر الاول للجبهة عضوا في اللجنة المركزية .
- اصبحت في المؤتمر الثاني عام ١٩٦٥ عضوا برئاسة اللجنة المركزية للجبهة .

**تران نام ترنج**

- نائب رئيس مجلس رئاسة اللجنة المركزية لجبهة تحرير جنوب فيتنام
- القائد العام لجيش التحرير الفيتنامي
- ٤٢ سنة . ولد لابوين يعملان مزارعين اجيرين
- انضم لصفوف الثورة منذ ان كان صبيا
- برز دوره في النضال ضد الاقطاع والاستعمار منذ عام ١٩٣٠
- احد القادة الطليعيين في التحضير والتنظيم لهبة اغسطس ١٩٤٥
- دخل السجن عدة مرات وبقي فيه مدة طويلة
- يتسم بالادب الجم والحذر الشديد وفدائية لاتعرف الحدود

**الدكتور هونو**

- سكرتير عام مساعد اللجنة المركزية لجبهة التحرير
- عضو مجلس الصحة العسكرية والمدنية لجبهة التحرير
- عمره ٥٥ سنة
- ولد في فان ثيت بوسط فيتنام في اسرة برجوازية صغيرة
- ١٩٣٢ نال اجازة الصيدلة
- له ابحاث طبية وطنية افادت الفيتناميين اثناء الحرب العالمية الثانية
- لعب دورا بارزا وسريا لمساعدة المسجونين السياسيين
- اعتقل وسجن وانضم للمقاومة من ١٩٥١

حكاية الشعب الفيتنامي الذي سجل بسواعد ابنائه سقوط أقوى قلاع الاستعمار الفرنسي دين بيان فو وفرض اتفاقية جنيف ١٩٥٤ ورغم معارضة الولايات المتحدة .. اكبر دولة في العالم الغربي .

ومن يومها والولايات المتحدة لا يهدأ لها قرار .. وقضت أن تنفذ الاتفاقية التي تقضي بوحدة الشمال والجنوب بعد سنتين من الاتفاقية .. رفضت حياد فيتنام .. ساندت كل حكومة رجعية أتت في الجنوب واصبحت اليوم تواجه الجنوب والشمال .. تشن غاراتها على الشمال لتخرب قرى الفلاحين والمصانع .. وفي الجنوب تصرف مليون دولار يوميا وتساند حكومات الانقلاب التسع الواحدة بعد الاخرى .. وتزيد قواتها كما يقول الرئيس جونسون الى ١٢٠ الف امريكي .. بل وتطلب اليوم مساعدات من حلفائها كجنوب كوريا واستراليا ..

فماذا تحقق لها من نصر ، خاصة في السنة الاشهر الاولى من هذا العام الذي تعتبر من افضل شهور السنة قبل موسم سقوط الامطار ؟

٩٠٠٠ قتيل منهم ٣٠٠٠ من الامريكان .

٢٠٠٠ قطعة سلاح استولت عليها جبهة التحرير

٢٩٦ طائرة اسقطت

١٠ قطارات سكك حديدية لم تسعها بجنودها .

مليون هكتار من الاراضي تحررت ووزعت على الفلاحين .

لم نرى هذا وذاك اذاعة من كل انحاء العالم الجزوة البشرية .. من مجلس السلام العالمي .. من علماء امريكا .. كتابها وفنانيها ورجال الدين .. الامريكان ارسلوا لجونسون رسالة يقولون فيها : نناشدك باسم الله أن توقف الحرب الفيتنامية .. زنوج الولايات المتحدة ومفكروها الذين يناصرون الحقوق المدنية اصبح من المنتظر أن يتحولوا الى مناصرة السلام .. الجرائد الامريكية التي تعمل في خدمة الحكومة تقول :

لقد اصبحنا نحارب وظهرنا للبحر .. اننا لن نستطيع أن نعتمد على جنود وحكومة سايجون حتى في حراسة القواعد الجوية الامريكية والمنشآت الاخرى .. لقد فشلنا باستمرار في السيطرة على الريف ، فشلنا في كسب ولاء الفلاحين وتفهم ، وهم الذين ليسوا أغلبية البلاد فحسب بل هم المصدر الوحيد للقوة البشرية العسكرية .

لقد سيطرت ( الفيت كونج ) شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ، واصبحت المدن التي بها ( معاقلنا ) تحصل على تموينها وامداداتها بالجو أو بالبحر .

**فمن هم اولئك الذين يقاومون اكبر الجيوش الغربية ؟**

هم مجموعة من الوطنيين بجنوب فيتنام ، يمثلون الاحزاب الثلاث الرئيسية : الحزب الاشتراكي والحزب الديموقراطي والحزب الشعبي الثوري .. اشتراكيون وبرجوازيون وطنيون وماركسيون بكافة الياماتهم ، علاوة على ممثلي كافة التيارات الاقليمية والدينية والعنصرية . بعضهم ظل طوال حياته يكره العنف والعدوان . بعضهم ظل يبشر بالتسامح .. اساتذة ومعلمون تركوا قاعات التدريس الى الادغال .. وربات بيوت .. طلبة .. فلاحون . اجمعوا على تكوين جبهة لتحرير جنوب فيتنام شعارها :

- الحياد
- الاستقلال ووحدة الوطن المجزأ
- السلام
- الديموقراطية

أما اسباب تفوقهم السياسي والعسكري وليس العددي فترجع الى أنهم يشكلون قيادة شعبية من ٦٠ عضوا كل منهم يكمل الآخر وله تاريخه الحافل أما في ساحة المعركة بين الادغال والرحوب وأما في غياهب السجون الاستعمارية الرهيبة ، يتسمون بالامانة والشرف والتواضع الجم .. على درجة عالية من الحذر فمنهم ١١ عضوا يقيمون في سايجون ذاتها تحت سمع وبصر الخبراء الامريكيين ، يشرفون على كافة تحركات القوات الامريكية ويعدون الخطط العسكرية البالغة الدقة لنسف ثكنات الجنود الامريكيين .

أما اعتمادهم الاساسي فيرتكز على معرفتهم بطبيعة الارض التي يحاربون عليها ، ولهذا لا يعني ما يقوله الرئيس جونسون عن اعتزامه ارسال ١٢٠ جنديا وضابطا امريكيا شيئا ببساطة ، لانهم ازالوا الهزيمة بالقوات الفرنسية

# أول صور تنشر في العالم
# لقادة حرب التحرير
# في فيتنام !

**البروفسيور اون نوجوك كي**

- السكرتير العام المساعد للجنة المركزية للحزب الديموقراطي بجنوب فيتنام
- عمره ٥٠ سنة عضو سكرتارية الجبهة
- اشتهر اثناء الاحتلال الفرنسي بمقالاته التي كان ينشرها في جرائد سايجون تحت اسم مستعار هو تروانج سون شي
- كان مشرفا على جريدة دوك لاب (الاستقلال) لسان الحزب الديموقراطي
- برز بين صفوف المثقفين والبرجوازيين الوطنيين

## فلاح يدرب النحل على لدغ الأمريكان فقط !

التي بلغت قبل سقوط ديين بيان فو نحو ....٤٠ جندي .

ولأن الجبهة تستخدم كل ما لديها في القتال ، ولعل اطرفها ما يرواه لي البروفسير نيوين تين عضو اللجنة المركزية بالجبهة وممثلها في مؤتمر التضامن بالقاهرة :

قال : اننا ندرب كل شيء على الحرب ضد الامريكان .. البشر .. الحيوانات .. الحشرات واذا كان لدى الامريكان الطائرات السوبر سونيك فلدينا نحن ايضا طائراتنا الحية .. لدينا النحل .

وقصتها كالآتي : اكتشف فلاح في اقليم بن ترى منذ ثلاثة اعوام عش للنحل هجوم النحل عليه بصورة وحشية .. فقر هاربا .. ولكن عندما فكر اشعل مثلا او هاجمها ثانية ويجرى مسافة أبعد وظل تتعقبه .. فاعاد الكرة مرة ومرات حتى بلغ تعقبها له مسافة تقرب من ربع كيلومتر فاشاع الفكرة بين زملائه وقال احدهم – ماذا لو دربنا النحل ووضعنا امامه عروسة او خيالا يرتدى الملابس العسكرية الامريكية ووضعنا في تشغيها سيجارة امريكية من نوع اللاكي سترايك !! وكانت النتيجة مدهشة .. لقد ادرك هذا الفلاح البسيط بفطرته اهم قانون من قوانين الفسيولوجيا من الفعل والفعل المنعكس الشرطي الذى انفق احد العلماء حياته في اكتشافه .. واليوم يعكف رجال جبهة التحرير على تربية النحل واطلاقه على أية ناقلة امريكية او سايجونية .. لقد أصبحت تعرفها جيدا .. ويكفي ٢٠ نحلة من هذا النحل ليلقى اعتى الرجال حتفه لانها دبابير الادغال الرهيبة وهذه واحدة من الاف ابتكاراتنا !

### فصل الامطار

لقد كانت الشهور الماضية هي الفصل وقت لتحرك القوات الامريكية ، لسهولة حركتهم وتنقلاتهم بالدراجات قبل ان يحل موسم الامطار الان ما جدوى حرب فيتنام التي تجرى بلا خطوط محددة وافشلت نظرية الحرب الخاطفة والحرب المحدودة لخبراء الامريكان بل واقالت مكنمارا ليلود اعظم قوادها العسكريين ..

لقد اصبح في امكان قوات جبهة التحرير ان تخترق قوات حكومة سايجون في اى وقت تشاء .. شرط واحد ان ترتدى الزى الرسمي وان تضع السجاير الامريكية وان تلوك الالفاظ الانجليزية بلكنة امريكية فتنسف قاعدة دانانج البحرية والبرية والجوية وتشعل النيران في حوالي ٢ مليون جالون من وقود الطائرات ، بل وان تغير على قاعدة بين هوا اربع مرات .

ماذا تجدى القنابل الامريكية المحترقة وسط الارض الشبعة بالمياه .. ان الامريكان ليرجوا يهاجمون .. بل يدافعون عن آخر معاقلهم لانها تدخل في حروب اهلية بعيدة عن اراضيها ٦٠٠٠ كم ، ومهما كثرت الغارات الجوية فستبع الهزيمة يضخم كل يوم والناس يدب في الجميع لان الحروب الاهلية اما ان تكسب او تفقد على الارض ، والطائرات الامريكية اليسر من ان ترى ارضنا اللهم الا حطام طائراتها المحترقة .

### الشجرة والريح

اما الجبهة واعضاء لجنتها المركزية فانهم مشغولون هذه الايام بأمر آخر : توزيع الارض التى كسبوها في الشهرين الماضيين على الفلاحين وشتل الارز لتركين الفرصة للامريكان التراجع صوب الساحل ، عازمين على تنفيذ اتفاقية جنيف التى اكدها احرار العالم كما في بيان الرئيسين عبد الناصر واحمد سيكوتورى الاخير .

**عبد الملك خليل**

**صاحب القداسة توم مي تي تيم**

- نائب رئيس مجلس الرئاسة
- رئيس مجلس النظام البوذى في بلاد ليو
- ٤٠ سنة
- دخل الدير البوذى منذ طفولته
- ولد في تان لونج من قومية خيمر
- ساهم في تقوية وحدة الاقليات في مواجهة مناورات الاستعمار الفرنسي
- دافع بصلابة عن ديانته وبرز اثناء المقاومة
- يؤمن بوحدة القيادات الوطن والتحرر والديموقراطية وحرية العقيدة

**الاستاذ تران بووكيم**

- عضو مجلس رئاسة اللجنة المركزية
- رئيس اتحاد طلبة التعليم العالي
- عضو المكتب الدائم للجنة المركزية للحزب الديموقراطي
- ٤٢ سنة . خريج كلية الحقوق بهانوى
- ١٩٤٤ – ١٩٤٥ ناضل بين صفوف الرابطة العامة لطلبة الهند الصينية
- كان سكرتيرا عاما لادارة المقاومة في نام بو
- في ١٩٥٠ اصبح مديرا مساعدا للاقتصاد

**المهندس هيونه تان فات**

- نائب رئيس مجلس رئاسة اللجنة المركزية
- سكرتير عام الحزب الديموقراطي ومناضل بارز ضد الفاشية اليابانية
- رئيس لجنة منطقة سايجون
- ٥١ سنة . كان مديرا لتحرير مجلة (الشباب)
- قبض عليه مرتين لاشتراكه في ١٩٤٥
- تولى الاشراف على قسم الاستعلامات نام بو
- تولى رئاسة لجنة الادارة والمقاومة
- مهندس معماري

**تران هيوتران**

- عضو اللجنة المركزية للجبهة
- نائب رئيس لجنة تنظيم منطقة سايجون
- رئيس رابطة الكتاب والفنانين
- ٥٩ سنة . ولد في عائلة تشتغل بالادب والفن
- في ١٩٢٢ بدأ في كتابة بعض المسرحيات
- ١٩٤٨ كون هيئة الساحة التبادلية بين الفنانين ورأسها ١٠ سنوات
- ١٩٥٥ قاد حملة لتكوين نقابة للفنانين
- يكرس حياته من اجل اقامة مسرح تقدمي

**السيدة نيوين تي بنه**

- عضو اللجنة المركزية للجبهة
- ابنة المناضل فان سو ترنه
- ٣٨ سنة . ولدت في سايجون
- اشتركت في الحركة الوطنية وهي مازالت طالبة
- قادت مظاهرة كبرى في ١٩ مارس ١٩٥٠ ضد التدخل الامريكي
- سجنها الفرنسيون في ١٩٥١ ولم يفرج عنها الا بعد توقيع اتفاقية جنيف عام ١٩٥٤

**قداسة تشن هونج تو**

- عضو اللجنة المركزية للجبهة
- اسمه الحقيقي بو شي فيو وعمره ٦٢ سنة
- ابن فلاح . دخل الدير وهو في سن ١٢ سنة
- ١٩٥٤ اشترك في معركة البوذيين ضد نجو دييم للدفاع عن حرية عقيدتهم ضد هجماتهم على اعتناق المسيحية الكاثوليكية
- عين رئيسا لمجلس نظام الرهبان البوذيين
- مشهور بدفاعه عن ابناء طائفته ونضاله من اجل حرية العقيدة والاستقلال الوطني

**فوشي كونج**

- نائب رئيس اللجنة المركزية
- ممثل الحزب الثورى الشعبى فى الجبهة
- عمره ٥٢ سنة . ولد فى وسط فيتنام
- بدأ كفاحه فى سن ١٦ بين صفوف الطلبة
- ساهم من ٣٠ – ٣٢ فى النضال ضد الاقطاع والاستعمار ومن ٣٦ الى ٣٩ فى الجبهة المناهضة للفاشية
- حكم عليه بالاشغال الشاقة فى ١٩٤٢
- من ابرز القادة السياسيين والمنظرين

**صاحب القبطة نيوين فان نيجوى**

- عضو مجلس رئاسة اللجنة المركزية
- عضو لجنة مساعدة الجرحى والمرضى لجيش التحرير
- رئيس جماعة تين تين
- ٦٥ سنة
- تعلم فى المدرسة الراقية للمعلمين فى سايجون
- كان ناظرا لمدرسة تام بنه
- ارتبط بالمدين سنة ١٩٢٧
- اصبح رئيسا للجنة الاقليمية فى فنه يونج اثناء المقاومة ضد فرنسا

**السيدة امى دوان**

- نائبة رئيسة حركة القوميات فى تان نيوين
- من قومية جاى
- ٤٢ سنة
- لعبت دورا مرموقا اثناء المقاومة ضد الفرنسيين فى الحركة السرية
- انتخبت نائبا لرئيس الحركة المعادية للامريكان
- تجاوزت شهرتها قريتها واصبحت الزوجة والام المثالية .

**الدكتور فونج فان كونج**

- نائب رئيس مجلس رئاسة اللجنة المركزية
- رئيس لجنة السلام بفيتنام الجنوبية
- ٥٤ سنة . حاصل على اجازة الطب من كلية طب هانوى
- شغل عدة مناصب هامة فى حكومة نجو دين ديم
- عارض ديم فى اضطهاده للمثقفين
- رفض اوامر ديم فى طرد الاطباء الشيوعيين
- منذ ١٩٦٠ انضم هو واسرته بكفاح الجبهة من اجل الاستقلال الوطنى

**البروفسير لى فان هيوان**

- السكرتير العام المساعد للجنة المركزية
- ٥٩ سنة . حائز على دبلوم المدرسة العليا
- قام بالتدريس فى المدرسة العليا وفى ليسيه بيترس كى فى سايجون
- رئيس رابطة المعلمين الوطنيين وعضو بارز فى حركة المقاومة السرية
- احد مؤسسى حركة السلام فى سايجون
- اعتقل وسجن لمدة طويلة فى سجون بين هوا وفوك كوا وفو لوا وبولو كوندور

**الحبر الاعظم تشن تين هوا**

- عضو مجلس رئاسة اللجنة المركزية
- رئيس رابطة طائفة بوذيو لوك هوا
- ٥٤ سنة . فى سلك الرهبان البوذيين
- اقام منذ عام ١٩٥٤ فى سايجون فى دير جياك نانجان
- انتخب فى ١٩٦٢ رئيسا لطائفة البوذيين
- نظم حملات الاحتجاجات البوذية ضد الامريكان التى اطاحت بحكم نجو دين ديم

**الخبازة نيون تو**

- رئيسة اتحاد المرأة فى جنوب فيتنام
- سكرتيرة الصليب الاحمر بجنوب فيتنام
- ٤٢ سنة . عملت سكرتيرة عامة لاتحاد الخبازين وعمال الحلويات
- من ١٩٤٩ – ١٩٥٠ قادت حملات من اجل تحسين مستوى المعيشة فى سايجون
- قبض عليها عملاء نجو دين ديم وسجنت فى بيان هوا وفوكوك وبول كوندور
- عضو اللجنة المركزية للجبهة

**العاملة لى تى رينج**

- نائبة رئيسة اتحاد نساء فيتنام الجنوبية للتحرر الوطنى
- ٤٠ سنة . ابواها فلاحان
- اشتغلت منذ صغرها فى مصانع النسيج
- شخصية بارزة فى النضال ضد الاستعمار الفرنسى .
- مسئولة عن رابطة النساء فى تام يو الشرقية

**الدكتورة ما تى تشو**

- عضو لجنة جنوب فيتنام
- عضو لجنة جنوب فيتنام للتضامن الافرو اسيوى
- ٤١ سنة . ولدت فى كانو
- تعتبر سليلة الاسر الثرية فى جنوب فيتنام وواحدة من النقابا
- يرجع نشاطها الثورى والوطنى الى السنوات الاولى لدراستها العالية عندما كانت طالبة فى السنة الاولى فى معهد الصيدلة

**صاحب النيافة جوزيف مارى هو هوى با**

- عضو اللجنة المركزية للجبهة
- نائب رئيس طائفة الكاثوليك فى اقليم لونج اكسين – ٦٧ سنة .
- يعارض منذ ١٩٥٤ فى مجابهة السلطات الحاكمة المتعاونة مع الولايات المتحدة
- اشتهر بخطبه ايام الاحد بالتنديد بما تقوم به السلطات الحاكمة من قهر المسيحيين والكاثوليك وارغامهم على الاشتراك فى جيش السفاحين والقتلة .

**المزارعة ماكوم بان**

- عضو بارز فى حركة الاقليات الوطنية
- اصغر اعضاء القيادة – ٢٢ سنة –
- عرفت الابنة بقيادة الانتاج المدنى والعسكرى
- وقفت ضد التجنيد الاجبارى فى جيش حكومة سايجون ونهب الاراضى الزراعية
- ردت على قوات سايجون بالقتل عندما اطلقوا النيران على المتظاهرات وقتلت عشرات المتظاهرين والمسجونين واصابت عددا كبيرا من الخبراء والجنود الامريكيين

**العميد اركان حرب فوفان مون**

- عضو اللجنة المركزية للجبهة – ٤٧ سنة
- كان قائدا للكتيبة الثالثة فى قوات الاتحاد الفرنسى
- تولى قيادة قوات بنه اكسين بعد توقيع اتفاقية جنيف
- ترك الحكومة بقواته وانضم للجبهة
- انزل بقوات الحكومة والامريكان خسائر فادحة فى عدد من المعارك الشهيرة مثل فوك ولونج تران ومنه تنه وبن كوى و نو ليتج

# من التهدئة إلى التعبئة

آخر صورة للعلاقات السوفيتية الامريكية
عن · هـ · تريبون الامريكية

**بقلم: فيليب جلاب**

**من المسئول عن تدهور العلاقات السوفيتية الامريكية ؟ هل هو جونسون خليفة كنيدى ام بريزنيف خليفة خرشوف ؟ ام ان حرب فيتنام هى التى فرضت نفسها على الموقف لتنهى (العصر الذهبى) للعلاقات بين الدولتين بعد ان اوشك على الازدهار فى نهاية حكم كنيدى وخروشوف ؟**

لقد اصدر المسئولون السوفيت تصريحات مختلفة طوال الاسبوعين الماضيين فى معنى التعايش السلمى . وكتبت ( برافدا ) صحيفة الحزب فى نفس الموضوع . وكان الهدف الرئيسى من هذا كله ان يفهم الامريكيون من جانب انهم اساءوا فهم معنى التعايش السلمى ، وان يفهم الصينيون من جانب آخر انهم اساءوا تأويل التعايش السلمى بين موسكو وواشنطون .

وتلخصت كل هذه البيانات فى مسألة واحدة وهى ان التعايش السلمى لا يعنى ولا يهدف الى الاستسلام للعدوان او السكوت عنه خاصة اذا وجه ضد احدى دول ( المعسكر ) الاشتراكى او قمع حرب تحريرية معادية للاستعمار .

ولكن لماذا تعنينا مسألة العلاقات السوفيتية الامريكية على التحديد ؟

لاسباب لا يجهلها احد اصبحت العلاقات السوفيتية الامريكية - منذ نهاية الحرب العالمية الثانية - ترمومتر الحرب والسلام بالنسبة للعالم كله .

واوضح هذه الاسباب هو زعامة الدولتين لمجموعتين تربطين متناسقتين سياسيا واقتصاديا وعسكريا . وامتلاك كل منهما لاسلحة الدمار الشامل .

ورغم أن فرنسا مثلا من الجانب الغربى ، والصين الشعبية من الجانب الشرقى سعتا على انفراد لانتاج الاسلحة الذرية ، واحرزتا نجاحا فى هذا الشأن ، ورغم انهما لا تلتزمان بتشكيلات زعامة معسكريهما ، الامر الذى يمكن ان يؤدى الى مصادمات عسكرية واسعة النطاق لحساب كل منهما الخاص ، فانه من المستبعد حتى اليوم ان يقوم اشتباك ذرى بين دولة واخرى دون ان تقف فيه الولايات المتحدة الامريكية فى جانب والاتحاد السوفيتى فى الجانب الآخر . ان لم يكن بسبب التزامات سياسية محتمة فلاسباب قومية وطنية واستراتيجية بعيدة المدى .

وعلى ذلك فلا تزال العلاقات السوفيتية الامريكية - رغم كل الانشقاقات والانقسامات فى المعسكرين - تشكل معيارا صادقا لاحتمالات الحرب او السلام للعالم كله .

## مرحلة التفوق الامريكى

وقد مرت العلاقات السوفيتية الامريكية بسنوات حرجة بعد الحرب العالمية الثانية . كانت نظريتها الاساسية من جانب الولايات المتحدة الامريكية ضرورة القضاء على الاتحاد السوفيتى كممثل وقاعدة للشيوعية الدولية . وكانت الولايات المتحدة الامريكية تنفرد يومئذ بالاسلحة الذرية الكفيلة بتدمير الاتحاد السوفيتى . ولكن المغامرة يومئذ لم تكن مضمونة العواقب لاسباب متعددة :

**● ليس من السهل على الرأى العام الاوربى والامريكى والعالمى دخول حرب عالمية ثالثة فى اعقاب اكبر حرب مدمرة عرفها العالم ( الحرب العالمية الثانية ) .**

**● انه رغم الكراهية الشديدة لدول المحور وللعسكرية اليابانية ، فلم يقابل احد ضرب هيروشيما ونجازاكى بالقنابل الذرية الامريكية بارتياح ، وعلى العكس اصبحت امريكا - رغم العدوان اليابانى الشهير - فى مركز الاتهام والدفاع عن النفس امام الرأى العام العالمى والامريكى ايضا .**

**● ان التفوق الامريكى الذرى يومئذ لم يكن بالدرجة التى تسمح بالقضاء النهائى الشامل على دولة ضخمة حتى لو نجحت فى تدمير مراكزها العسكرية والاقتصادية .**

**● انه من المستحيل بعدئذ ان تضمن امريكا صداقة او تحالف بلد واحد ، فى وقت كانت فيه احزاب اوربا الغربية الشيوعية فى اوج قوتها وكذلك حركة التحرير فى المستعمرات فى بداية انطلاقها .**

لهذه الاسباب مجتمعة مرت اكثر المراحل حرجا ( حتى ذلك التاريخ ) فى العلاقات الامريكية السوفيتية دون الوصول الى النهاية الدرامية المتوقعة من بعض الدوائر المتطرفة فى الغرب .

## الاحتواء والحافة

ولم يمض وقت طويل حتى انتج السوفيت قنابلهم الذرية والهيدروجينية ، واحتلوا مكانهم الطبيعى وجها لوجه امام الولايات المتحدة الامريكية .

ويومئذ سادت نظرية ( الاحتواء ) او احاطة الاتحاد السوفيتى بقواعد عسكرية قوية من كل جانب ، ونظرية ( الوصول بالعالم لحافة الحرب .. ثم الرجوع به مرة اخرى ) التى ( ابتكرها ) مستر جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة الاسبق كتعبير وتطبيق سياسى لخدمة ( الاحتواء ) العسكرى للاتحاد السوفيتى .

ويومئذ بلغ التوتر فى العلاقات الامريكية السوفيتية اقصى حد ممكن . ووصل العالم اكثر من مرة الى ( الحافة ) وعلا - لدهشة الجميع - الى قواعده سالما .. او يكاد !!

والسبب حالة التوازن العسكرى الذرى بين البلدين ، ووقوف معسكرين متحفزين ومنظمين الى جانبيهما ، وضغط متواصل من جانب حركة عامة منظمة للسلام تضم قوى كثيرة منظمة ، شعبية ورسمية فى العالمين المعروفين وفى العالم الثالث - الذى لم يكن معروفا بعد بدرجة كافية ... ثم تفوق الاتحاد السوفيتى فجأة على الولايات المتحدة الامريكية فى صناعة وانتاج الصواريخ الذرية عابرة القارات ، ووقعت تطورات سياسية عالمية هامة ، سجلت بدورها مرحلة جديدة من العلاقات السوفيتية الامريكية .

انتهى عهد ستالين وعبادة الفرد والمكارثية على السياسة الدولية - فى الاتحاد السوفيتى . تفككت المعسكرات الشرقية والغربية لدرجة لم تكن متصورة او مألوفة . واتجه العملاقان بعضهما البعض على اساس الحياة معا او الموت الجميع

**ودون تفاصيل كثيرة تأكد معنى او حتمية التعايش السلمى رغم اختلاف النظم والمذاهب . ولعبت مجموعة دول عدم الانحياز دورا هاما فى تأكيد هذا المعنى والدعوة المستمرة لتثبيته وتطويره . واصبح الخط العام الاساسى المفروض فرضا على البعض او اختياراً للبعض الآخر هو التعايش السلمى تحت حماية الترسانات الذرية للولايات المتحدة الامريكية من جانب والاتحاد السوفيتى من جانب آخر .**

## العصر الذهبى

وفى عهد خروشوف وكنيدى مرت العلاقات السوفيتية الامريكية بعصرها الذهبى . ولكن بعد عواصف او اختبارات نهائية وحاسمة ، بلغت قمتها فى البحر الكاريبى عام ١٩٦٢ ، او ما يسمى بالازمة الكوبية .

والازمة الكوبية - رغم كل ما يقال عنها - اصبحت الدليل النهائى والقاطع على استحالة انتصار طرف على آخر فى الحرب الذرية ، وبعدت كل شك فى طموح احد نحو نصر عسكرى حاسم .

وفى عهد خروشوف وكنيدى لم يكن هناك بد من البدء فى اتخاذ اجراءات عملية ومثمرة ( لتدشين ) العهد الجديد والوصول به الى نهايته المنطقية . وكان حجر الاساس معاهدة التحريم الجزئى للتجارب الذرية والهيدروجينية

**ولكن كنيدى لم يكن اكثر من ظاهرة عارضة فى المجتمع الامريكى بكل تقاليده وقالبه ، وكان غريبا ان يبقى كرأسمالى عاقل وذكى ومتفتح اكثر مما بقى قبل ان تصرعه رصاصات القاتل المجهول او المعلوم . اما خروشوف - العملاق الحقيقة - فلم يكن ظاهرة فردية . واياما كانت اسباب تنحيه من السلطة فلم يتم بانتهاء جوهر سياسات الاتحاد السوفيتى داخل بلاده او خارجها ، وليس اقل الادلة على ذلك اصرار الصين وتأكيدها على ان خلفاء خروشوف لا يختلفون عنه فى كثير او قليل بل انهم وفقا لرأى صينى - الباقى ( اكثر خبثا ودهاء ، وخروشوفيون بدون خروشوف ! )**

## اختلال التوازن

ويتولى جونسون مقعد الرئاسة فى البيت الابيض ، وكوسيجين وبريزنيف منصبى الرئاسة وقيادة الحزب فى موسكو اختل التوازن السياسى فى العلاقات السوفيتية الامريكية ببطء واطراد . فجونسون من الناحية السياسية والشخصية رئيس غير موهوب للولايات المتحدة الامريكية ، لم يعرف عنه اتجاه سياسى لامع او ميل واضح للاجنحة الليبرالية والتقدمية داخل حزبه او خارجه . وهو يكره دائما ان يقارن بكنيدى لا لسبب سوى انه يقف بالنسبة للآخر فى الصف القابل او الساقط . هذا من ناحية .

ومن ناحية اخرى فقد ورث جونسون ازمة العالم المعاصر وهى حرب فيتنام ، وما يترتب عليها من فقدان او تثبيت مصالح الولايات المتحدة الاستغلالية فيما بقى من آسيا - او على مايقول المتفائلون من الرأسماليين الامريكيين - فى العالم كله .

ولكن خلفاء خروشوف - وهم انصار التعايش السلمى ايضا - لا يقفون احتمالا واثارا بالوقف فى فيتنام من الامريكيين . فعداية الصين الاساسية ضد السوفيت ثابت وما زالت تقوم على أن الاتحاد السوفيتى يقف متفرجا على ذبح فيتنام فى الجنوب وفى الشمال .

وحتى تزايد الصواريخ التى يبنيها الاتحاد السوفيتى فى فيتنام لم تنل من المعارضة داخل المعسكر الاشتراكى اكثر من وصفها ( باضعف الايمان ) . وبسبب هذه الاعتبارات كلها كان لابد من نهاية العصر الذهبى للعلاقات السوفيتية الامريكية .

وقد حذر عقلاء الغرب حكومة جونسون من التضحية بالعلاقات السوفيتية والتعايش السلمى من اجل مصالح امريكا فى فيتنام وفى حرب خاسرة . وحذروه ايضا من ان هذا الموقف قد يدفع بالاتحاد السوفيتى الى اتباع سياسة متشددة بسبب ضغط الصين والتزاماته بالدفاع عن عضو بالمعسكر الاشتراكى هو فيتنام الشمالية .

ولكن حساب واضعى السياسة الامريكية سار فى طريق عكسى . فقال مستشاروهم ان الضغط على فيتنام الشمالية ومحاولة الحاق الهزيمة بها وبقوات جبهة التحرير فى الجنوب سيثبت للعالم كله وللصين اولا ان ( الاستعمار الامريكى ليس نمرا من ورق ) كما تؤكد بكين .

**وبذلك تدعم حجة معارضى الصين وعلى رأسهم الاتحاد السوفيتى - داخل المعسكر الشيوعى - فى دحض وجهة النظر المعارضة للتعايش السلمى . ولكن حماقة الامريكيين ادت - ربما - الى التشكيك فى شعار دعائى للصين ، ولكنها لم تدعم بالطبع اتجاه السوفيت على العكس وضعت الاتحاد السوفيتى فى مكانه الطبيعى او فى موقف المسئول الاول من دولة حليفة وعضو بالمعسكر بوصفه اقوى الاعضاء واقدرهم على الرد وسحق العدوان .**

ولم تشهد العلاقات السوفيتية الامريكية توترا وضيقا وتشاؤما كما تشهده بسبب فيتنام . ولم يصرح الزعماء المسئولون فى الاتحاد السوفيتى بأعنف وأقسى تصريحاتهم ضد الولايات المتحدة الامريكية كما صرحوا واطلقوا بسبب العدوان على فيتنام .

## التعبئة المتبادلة

واصبح الموقف للمرة الاولى فى الاتحاد السوفيتى موقف التعبئة لرد العدوان بعد أن كان نوعا من التهدئة للتعايش . وكلما ازداد الموقف سوءا بسبب التعزيزات والهزائم الامريكية فى فيتنام يبعد فى الافق الدولى أى احتمال حقيقى لمواصلة وتدعيم الاسس الاولى للمرحلة السابقة فى العلاقات السوفيتية الامريكية .

ورغم أن فيتنام وحدها كفيلة بافساد هذه العلاقات . فان الازمة فى أى منطقة من العالم مولد ازمات جديدة ، وتنشط الازمات القديمة النائمة .

فخلال ازمة فيتنام نشطت مرة ( والثانية فى الطريق ) ازمة برلين . ونشطت اكثر من مرة ازمة الكاريبى . ومن الطبيعى ان يلجأ كل طرف للتخفيف عن نفسه فى منطقة ما بالضغط على الآخر فى منطقة اخرى ... والنتيجة معروفة .

**انه اذا كان من المحتمل دائما السيطرة على ازمة واحدة فى اتجاه الحل . فليس من المحتم دائما امكان السيطرة على اكثر من ازمة . وقد يفلت الموقف هنا او هناك فتتعقد مرة والى الابد كل التطورات الجذابة التى شدت ابصار العالم كله فى فترة زمنية قصيرة وعصيبة ، ودفع الألف الثانى وعشرات السنة ثمنا فادحا من اجلها .. وآخرها شاب امريكى اسمه : جون كنيدى كان يحتل قبل جونسون رئاسة الولايات المتحدة الامريكية !**

**فيليب جلاب**

# فائز «شترا» في القفص !

.الرجل الذي اعطى المال والثقة والمنصب عشر سنوات . . ضيعها في ٦ شهور على موائد القمار . . وجد نفسه يتحول الى ورقة يقامر بها الساسة ضد بلده الذي منحه الفرصة دون ان يأخذه بجرائم اقاربه . .

وبعد ان تمزقت الورقة في ايدي المقامرين . . ووجد نفسه يقبل العمل « طباخا وجنائني » . . قرر ان يعود للقلب الكبير . . معترفا بذنبه . . مسدلا ستارا اسود على مسرحية سيئة عاش فصولها في سوريا وجنيف وباريس والمانيا مدة سنتين وتسعة شهور وسبعة عشر يوما .

## ٧ محاولات فاشلة للهروب من الخيانة !!

# عشرات المحاولات ليرسم ابتسامة على وجهه .. وفشل !

## سر حالة الخجل التى تحكمت فى الضابط الهارب طوال جلسات المحاكمة الثلاث

كانت عقدته فى المحكمة ان يبدو طبيعيا .. ومحاولته فى كل مرة كان يدخل القفص ويخرج منه بنفس العقدة

دخل القفص .. ووضع رجلا على رجل والحد بنظر الى لا شيء ! ..

## الخريطة السياسية فى الوطن العربي .. يوم

قال الحارس فى أدب :
– اتفضل يا افندم جوه القفص
ورد زغلول مرتبكا .. مشيرا الى القفص :
هنا .. طيب .. حاضر .
وطوى بوسيه احمر فى يديه ودخل القفص .
واسرع الصحفيون يسجلون لزغلول الصورة التى اختارها لنفسه وجلس لأول مرة فى قفص الاتهام امام عشرات المصورين .. وبدا عليه الاعياء والانهيار .. والوجوم .. وسرح ببصره الى لا شيء .. وكانت فلاشات المصورين قد اعادت الى ذاكرته عشرات الفلاشات وعدسات التليفزيون التى وقف امامها يوم هروبه من مصر يدعى البطولات ويهاجم النظام القائم فى البلد الذى اعطاه الفرصة دون ان يؤاخذه بذنب اقاربه آل ابو الفتح الذين هربوا من مصر سنة ٥٤ والذين احترفوا ادارة الحملات السياسية ضد مصر .
ولكن ما ابعد الفارق .
فى المرة الاولى اعلن ان النظام فى مصر سينهار .. وانه يعارض هذا النظام وانه انضم الى لجنة مصر الحرة المكونة من ضباط واساتذة جامعات والحاملات الطلبة .
واليوم يعلن من قفص الاتهام بعد ان عاد الى وعيه حقيقة النشاط المعادى لمصر .. حقيقة لجنة مصر الحرة وكيف تبتز اموال السعودية وسوريا .. وكيف تعمل لحساب اى جهة فى العالم تدفع الثمن ..
حاول زغلول فى الجلسة الاولى ان يرسم أى ابتسامة على شفتيه يقابل بها عدسات المصورين ولكنه فشل .. كانت عقدة الذنب تتحكم فى كل كلمة يقولهـا .. وكأنه يريد أن يلقى بنفسه لقبل على كاهله دفعة واحدة ووضح ذلك فى اعترافاته بأنه مذنب ٦ مرات متتالية فى ادعاءات وجهت اليه ووضحت عقدة الذنب وحالة اليأس فى قوله : انا مش محتاج محامى .. القضية واضحة زى الشمس .. وانا معترف بكل حاجة
وفى الجلسة الثانية بدأ يحس بخطورة اعترافاته فقرر أن يناور ويحاور فى تفصيل الاعترافات .. ولكن ذكاءه كان يخونه فى اقواله التى ظهر فيها التضارب بشكل واضح ..
ولكن حالته النفسية تحسنت بدرجة ملحوظة فى الجلسة الثانية وذلك بعد ان زالت هيبة المحكمة والقفص وبعد أن تعود على مواجهة عدسات المصورين وكان يضحك باستمرار وهو يروى امجاد ابو الفتح فى اوربا .. وعدد انصاره .. وكأنه يهزأ من نفسه .. ومن الخيال الواسع الذى رسمه له احمد فهمى عن نشاط لجنة مصر الحرة .
وكانت حالة خجل الشديدة تتحكم فيه فى الجلسات الثلاث لحسن معاملة المسئولين له فقد كان متوهما انه ( سيقطع حتت كما افهمه ابو الفتح ) وعلى حد تعبيره ( انت مش عارف الدور الرابع فى المخابرات فيه ايه )
وبعد أن تأكد من كذب ما قاله ابو الفتح له من والدته ( انها جرت فى لورى من الاسكندرية لتدلى باقوالها امام المخابرات ) ولكن بعد ان زارته والدته فى السجن تأكد من كذب رواية ابو الفتح
اما فى الجلسة الثالثة فقد ارتفعت روحه المعنوية الى درجة كبيرة وعرف طريقه جيدا حتى انه نزل من السيارة فى نشاط وسبق رجال الحرس وفتح القفص بنفسه وجلس ينتظر فلاشات المصورين ثم مطالبة المدعى باعدامه
استمر المدعى يتكلم ساعتين كاملتين وزغلول وجهه الى الارض ويده خلف اذنه .. ولم يعقب على المدعى بكلمة واحدة سوى ( انه لا يعترض على شيء مما قاله المدعى )

### صورة البطولة ..

حاول زغلول ان يعطى نفسه صفة البطولة أو صفة المحب لبلده فقال انه منع احمد فهمى من تفجير القنابل داخل مصر .. بالرغم من انه هو الذى حملها اليه من دمشق .. زاعما انه ابطل مفعولها
كما حاول اقناع المحكمة بأنه رفض التعامل على مستوى عسكرى عندما قدم له أبو الفتح اثنين من المخابرات البريطانية وطلبوا منه معلومات عن نشاط المخابرات العربية وعن اماكن الصواريخ العربية ونوعيتها .. بالرغم من انه التقى بهم ٤ مرات ..
ومرة ثالثة حاول أن يضحك على نفسه بمحاولة عمل لجنة من الهلال الاحمر لرعاية الاسرى المصريين فى اليمن الذين زادت اليه أخبار سوء احوالهم وسوء معاملة العدو لهم ..
وسافر الى دمشق وفوجىء بأنه ليس هناك هلال احمر وانه لا يوجد سوى موظف واحد غالب عن مكتبه .
ومرة رابعة عندما قال للمحكمة ان احمد ابو الفتح افهمه بأنه يعمل لصالح المخابرات العربية ولكن صورة البطولة لا يمكن أن تقبل من موقف خائن .. ولو انها قد تقبل من المريض

السابق فى خدمة بلده ..
ولكنه رفض شفاعة ماضيه ورفض كل المحامين الذين عرضوا عليه خدماتهم لا لشيء الا لأنه احس انهم سيعتمدون على ماضيه .. وقال لهم انه كان المفروض ان اقوم بهذه الاعمال .. ولكنى اخطأت ولابد ان انال العقاب
ويبدو ان اعماله السابقة على هروبه كانت تحز فى نفسه وتؤثر عليه بشكل واضح فى اصراره على عدم ذكر هذا الماضى ..
ومرة خامسة قال عن ابو الفتح فى جلسة واحدة انه نصاب ومضلل .. فعندما سلمه شنطة الاسرار اكد ان احمد ابو الفتح لم يفتحها لانه اقسم له بذلك ولانه يصلى ويصوم . واتضح هنا سذاجة دفاعه عن نفسه فماذا يمنع ابو الفتح من ان يفتح شنطة الاسرار خاصة وان كل سطر منها يمكن ان يبيعه ابو الفتح بالآلاف الجنيهات .. ثم ماذا يمنع زغلول من بيع هذه الشنطة ؛ لماذا لم يسلمها .. لماذا لم يحرقها ان كان حريصا على اسرارها . وهل يجهل الملحق الثانى فى سوريا قيمة شنطة الاسرار .. وهل يمكن ان يتركها لان احمد ابو الفتح اقسم على الا يفتحها ..
انه يحق كما قال له اللواء عبد المنعم حسنى رئيس المجلس ( سلم القط مفتاح الكرار )
ومرة سادسة يقول زغلول انه كان يتقاضى ٢٠٠ جنيه استرلينى شهريا مدى الحياة من آل ابو الفتح .. واذا كان هذا صحيحا فلماذا قبل زغلول اعانة محمد مطاوع له بأن يشغله

جنايني أو طباخ او مخلص بضائع .. وكيف نفسر موقف رجل يتقاضى ٢٠٠ جنيه شهريا ولا يجد دكتور ويقول ( انه كوى نفسه بصبغة اليود لانه لا يجد نقودا للطبيب ) .. وكيف يفسر ذلك قوله ( لاحمد فهمى ان رصيدى فى البنك خلص وماعادش معايا فلوس )
ومرة سابعة .. من الواضح ان خلافه مع ابو الفتح كان بسبب تحقيق ابو الفتح عليه .. ومنع الاموال عن زغلول .. بدليل قوله انهم اقتسموا ربع مليون جنيه لمن هروبي دون علمى
واخيرا اذا كان سبب هروبه هو العمل السياسى ومعارضته النظام .. فكيف نفسر الاختلاسات التى سددتها السعودية والتى انفقها على موائد القمار باعترافه فهو مختلس نتيجة سهرات الروليت المتواصلة وقد لجأ نتيجة عاملين الاول القمار والثانى قرابته لابو الفتح
والمعروف ان السعودية كانت حريصة على تسديد اختلاسات زغلول حتى لا يكون مختلسا وبذلك تقل قيمته السياسية ولكن بعد تسديد اختلاساته يمكن ان يكون بالنسبة لها ولسوريا ورقة سياسية
اما المظهر الذى يحاول زغلول ان يضفيه على نفسه وهو مظهر التائب النادم كما قال المدعى .. فقد سبق ان اضفاه على نفسه وقبلته منه المخابرات بعد ان استدان ٥٠٠ جنيه من الملحق العسكرى اللبنانى فى القاهرة ورد على المخابرات بالندم والتوبة وبعدم الرجوع الى ذلك مرة ثانية

ولكن هل تاب كما قال . بالعكس لقد زادت اعماله وسهراته

### حقيقة النشاط المعادى لمصر

ما هى حقيقة النشاط المعادى لمصر .. ماهى حقيقة لجنة مصر الحرة .. وما هى مبادئها .. وكم عدد افرادها .. ومن هم زعماؤها .. وما هو دور السياسيين القدامى فيها ومن الممول لها .. ومن المستفيد
عندما هرب زغلول قال انه انضم الى لجنة مصر الحرة .. وانها تتكون من ضباط واساتذة جامعة وطلبة وانها ستاخذ طريقها للعمل العلنى قريبا .. وانه يشكر سوريا لانها تفتح صدرها للاحرار .. واعلن احمد فهمى زعيم اللجنة .. انه سيشكل لجنة الى الامم المتحدة لتطالب بحرية مصر .. وسيمولها آل ابو الفتح .. وسيكون زغلول احد اعضائها البارزين ..
وكان من السهل على زغلول ان يصدق كل هذه الكلمات .. لسبب واحد انه فقد طريقه.. وباع نفسه ووطن ٣٠ مليون مصرى فى الخارج .. ولكن ماذا حدث بعد ان عاش زغلول مع لجنة مصر الحرة ما يقرب من ٣ سنوات وبعد ان لمس كل الحقائق وعرف كل الاساليب
ان زغلول يروى حكاية لجنة مصر الحرة فيقول :
– لجنة مصر الحرة تتكون من احمد ابو الفتح وحسين ابو الفتح واحمد فهمى وبعض السياسيين المصريين لـه مرتضى المراغى وبعض الاخوان

انه يقرأ حكايته مع الانفصال وسعود والمخابرات البريطانية وابو الفتح و .. و .. الخ ..

محاولة من عشرات المحاولات .. لأن يفرج شفتيه ولوقليلا .. يريد أن يبتسم حتى يبعد عن مخيلته .. صورة القفص .. ولكن النظارة تجسم القضبان .. فيتلع الابتسامة من جديد !

# هروب زغلول عبد الرحمن من بيروت

المسلمين ودول ثلاثة أرباعهم عيال .. صغار في السن .

رئيس المجلس — ودول بيشتغلوا ايه يازغلول

زغلول — ولا حاجة ناس صغيرين في السن ومش فاهمين حاجة ويخشوا العودة الى مصر وبيتظاهروا ضد النظام

رئيس المجلس — فيه اخوان مسلمين لسه في الخارج

زغلول — دول اطفال .. واحد أكبر ثلاثة اربعة اسمه سلامة خليل الراقي وسناء ثلاثة اربعه منتقبين .

وعلى حد تعبير زغلول .. وهي المرافعة .. على لجنة مصر :

( دول ناس لا خلاق لهم ) دول ناس كل مايجيبي اى حال معاه فلوس بيتكالبوا عليه . دول مجموعة نصابين كل همهم ابتزاز اموال من الذين يهمهم سقوط النظام في مصر ..

الناء مناقشتهم لي كانوا يفهموني ان وراءهم عمليات كبيرة ، وده اللي كانوا بيفهموه للسعودية والدول اللي بتمولهم بالفلوس والمسألة كانت عملية نصب واحمد ابو الفتح كان دايما يقول لي حتى لا اعود الى مصر : ( الناس يقولوا ايه يقولوا ادى قريبكم رجع مصر وسابكم )

وكان يسير هذه المجموعة حب السلطة وكان كل واحد فاهم نفسه زعيم .. ولكن احمد فهمى كان هو زعيم المجموعة وحسين واحمد ابو الفتح يقبضوا الثمن من كل من يدفع ..

## التوقيت والثمن

**ماهى الخريطة السياسية للوطن العربى يوم هروب زغلول .. وما هو تأثير هذا التوقيت على العربية المتحدة .. وكيف استغلته سوريا والسعودية وكيف استغله زغلول ليطلب اعلى ثمن لهروبه**

**المكان : شتورة اعلى بقاع لبنان ..**

**الزمان : ٢٧ السطس**

**صورة الموقف :** سوريا تقوم بحملة سباب وشتائم ضد مصر .. ويقف اسعد محاسن وخليل الكلاس بكلان الشتائم والسباب لمصر والرئيسها احمد بن عرفة رئيس الجلسة وسفير تونس في لبنان يحتج على خليل الكلاس ويطلب منه عدم تكرار هذه الألفاظ التى لم تذكر في اى محفل دولى من قبل ..

الوفد السورى كان يدخل الجلسة بالمسدسات واجهزة تسجيل ولكن البوليس اللبنانى يجرد الوفد من المسدسات واجهزة التسجيل .

سوريا فقدت اعصابها بدرجة ملحوظة .. والسبب في تشكيل الوفد المصرى الى مؤتمر شتورة .. عقدوا اكثر من اجتماع في بداية المؤتمر وكان الوجوم باديا عليهم عقب هذه الاجتماعات ..

الوفد المصرى كله من أبناء الاقليم الشمالى برياسة اكرم ديرى الوزير السابق وعضوية جادو عز الدين وطلعت صدقى الوزير بالخارجية وعبد الحميد غالب سفيرنا في بيروت وتوفيق حسن وفتحى حسن وفتحى قنديل

كان تشكيل الوفد المصرى من ابناء الاقليم الشمالى اكبر صفعة وجهت الى سوريا .. كان الوفد يحمل معه وثائق وتسجيلات تدين السعودية والاردن بتدبير مؤامرة الانفصال .. بما دفعوه من اموال للانفصاليين

احست سوريا بخطورة الموقف .. وكادت مصر تكسب الجولة .. وفي هذه الاثناء .. هرب زغلول هربة ليحدد الثمن الذى طلبه نتيجة التجائه لسوريا .. وكانت سوريا والسعودية والاردن يهمها أن تصيد زغلول او اى مصرى تضمه الى وفدها .. كرد على تشكيل وفد العربية المتحدة من أبناء الاقليم الشمالى .

وهكذا نسف المؤتمر .. وانسحبت مصر من الجامعة العربية واعلن اكرم ديرى ذلك بقوله : **ان الجامعة غدت على دولها عنوانا يحمو للاسى وان العمل العربى المخلص لم يعد مجاله الجامعة**

وكانت خريطة الوطن العربى في هذه الفترة في منتهى التوتر .. فسوريا عقب انفصالها عن مصر تكيل لها الشتائم مناسبة وبغير مناسبة .. والسعودية والاردن تتحالفان في شبه وحدة لحماية مصالح الملكية والعراق يعانى من ثورة الاكراد ومن حكم قاسم ونسف انابيب البترول في شماله .. والجزائر في ازمة الصيف المعروفة وجيش بن بيللا يزحف على الجزائر العاصمة والمنطقة كلها ملتهبة بالاحداث ..

**كيف اشتروا زغلول .. وكيف تمت الصفقة .. وما هى شروطها .. ودوافعها .. ولنترك قبل زغلول .. ان زغلول يروى حكاية هروبه**

استدعيت احمد فهمى .. وفاتحته في امر هروبى .. وكنت في هذه الفترة قد تمكن القمار منى .. وسرقت كل مالى الخزينة الموجودة معى بصفتى ملحقا عسكريا .. واستدنت من أحباب كثيرين .. واحسست بالضياع بعد كثرة هذه الاختلاسات ورد على احمد فهمى بأنه سيستشير الجماعة .. وعاد بعد أيام ليقول لى ان الجماعة وافقت واتفقنا على ثمن هروبك ..

وركبت سيارة السفير السعودى من بيروت واخترقنا بها الحدود الى سوريا واتفقنا الحدود ٣ ساعات ! حتى لتمنع الوحدويين من التسلل الى سوريا لقتله وحتى لايخرج الوحدويون السوريون من سوريا بعد علمهم بافشاء زغلول لاسرارهم !

وكانت سيارة السفير السعودى بالطبع هيئة سياسية حتى لايفتشها احد على الحدود وبالرغم من هذا سلمنى السفير جواز سفر سعوديا باسم الازهرى ودخلت سوريا وقابلنى رجال المكتب الثانى ورجال القيادة السورية وعقدت المؤتمر الصحفى واذعت فيه ما ارادوا وعينت عقيدا بالجيش السورى

وهنا اريد أن اقف عند قصة زغلول .. ودوافع الهرب ..

الواضح أن القمار هو السبب الرئيسى في عملية هروبه فقد بدأ يلعب القمار قبل ٦ شهور من هروبه وبدأت تمتد يده الى اموال الدولة .. حتى بددها كلها ولم يكتف بهذا بل استدان عليها الكثير .. وكانت صلاته كثيرة بالساقطات من النساء .. ويبدو ان اندماجه في القمار كان نقطة ذلة يضغط بورطه في الاختلاسات وبعد ذلك يسهل التأثير بالهروب ويصبح أداة طيعة وسلعة يمكن أن تباع لمن يدفع فهو في نظر بلده مختلس .. لص .. وكل شيء .. واختير التوقيت المناسب لسوريا والسعودية في اصعب الفترات التى مر بها الوطن العربى ..

وبعد ..

**كلمة اخيرة اسجلها تعليقا على حكاية زغلول .. ان ما فعله زغلول هو رد على كل الذين يفرقون بين تصرفات المسئولين الشخصية والتصرفات العامة داخل عملهم .. فقد ثبت بدون منازع ان التصرفات الشخصية والعامة للمسئول كل لا يتجزأ . فلا شك ان مرض المقامرة كان من بين اهم الاسباب التى دفعت زغلول الى ان يفقد وازعه الدينى والوطنى .. ويبيع بلاده على الموائد الخضراء .**

**فاروق الطويل**

وهذه محاولة اخرى .. مع زائر سمح له بالتحدث اليه من قفص الاتهام ولكن المحاولة باءت — ايضا — بالفشل ..

هؤلاء .. رفضوا حضور مؤتمر لندن

# مؤتمر لندن .. كان لابد أن يفشل حتى .. إذا نجح !

تحقيق وتصوير :
سمير عبد المطلب

**لم تكن مفاجأة ان يفشل المؤتمر الذى عقد اخيرا فى لندن بشان الجنوب المحتل . بل ان هذا الفشل كان مؤكدا .. حتى اذا نجح المؤتمر من الناحية الشكلية . . وكل مؤتمر سوف يعقد فى المستقبل .. لن يكون نصيبه ايضا سوى .. الفشل .. !**
**و . . هذه هى الاسباب :**

## ■ لماذا تجر بريطانيا ساسة الجنوب إلى لعبة .. المفاوضات ؟

## ■ الثوار يؤكدون : بريطانيا لن تخضع إلا بأسلوب المدفع والقنبلة !

فى كل مكان فى الجنوب المحتل .. فى الجبال .. فى الكهوف .. فى السفوح .. يربض ابطال جيش التحرير ليثبتوا هجماتهم على القوات البريطانيين .. هذه هى سياستكم !.

منذها أنت فى الجنوب المحتل .. كان من الواضح تماما أن مايريده الشعب . ولا يستطيع عليه صبرا .. تحرير أراضيه تماما .. من قوات بريطانيا وقواعدها .. ونفوذها .. وفى نفس الوقت .. وبنفس الحدة .. يريد الشعب انهاء الحكم السلاطينى الرجعى المتخلف .. والعودة الى أحضان الوطن الأم .. الذى فصلته عنه بريطانيا .. وهو الجمهورية العربية اليمنية

لمدة أكثر من مائة وستين عاما .. احتلت بريطانيا أرض الجنوب اليمنى وفصلته عن اليمن .. وأخذت تعمل على تأكيد وجودها هناك بالوسائل الاستعمارية التقليدية المعروفة .. تقسيم .. حدود .. ارهاب .. قمع .. استغلال

ولكن .. منذ خمسة عشر عاما .. وعندما اجتاحت العالم موجة التحرر .. أحست نظرات من هذه الموجة تصل .. وبدأت حركات سياسية سرية فيها .. مالبثت أن أصبحت علنية تعمل على نيل الاستقلال .. ولكنها كانت ( تطالب ) به .. بأسلوب مهذب .. وذليل .. والتركيز هنا على كلمة ( تطالب ) .. فهى لم تكن ( تعمل ) على ( الحصول ) عليه ..

وكانت بريطانيا مستريحة جدا لهذه الأحزاب السياسية .. لأنها استطاعت فى البداية أن تمتص ثورية الجماهير .. وتهدئها .. فى انتظار ما تأتى به ( المطالبات ) .. ولا أدل على ارتياح بريطانيا لهذه الأحزاب من اعترافها بها رسميا .. وأعطائها مراكز ومكاتب فى قلب عدن ..

وحملت أجهزة الترانزيستور الى أهل الجنوب أنباء طرد الانجليز من مصر .. مرتين متتاليتين فى عام ١٩٥٦ .. وأخبار طرد الفرنسيين من الجزائر .. ثم كان الحدث الخطير الذى قلب كل الأوضاع فى الجنوب المحتل .. فقد تمكن الشعب فى الشمال .. فى اليمن .. من التخلص من الحكم الرجعى بالثورة المسلحة ..

ووجد الشعب أن أسلوب السلاح أكثر حسما .. وأكثر فاعلية مع الاستعمار والرجعية .. وبدأ فى تنظيم صفوفه .. وتكونت هيئة تمثل الشعب فى كل مناطق الجنوب تدعو الى مقاومة الاستعمار بالسلاح ..

ولم تكترث بريطانيا كثيرا لهذه الدعوة .. فلم تكن تتصور أن شعب الجنوب قادر على تلبيتها .. كانت بريطانيا تتصور أن هذا الشعب الفقير الجائع — بفضل نهب الانجليز والسلاطين لموارد البلاد — قادر على أن يحمل السلاح فى وجه عشرات الآلاف من جنود بريطانيا ...

ولكن .. فجأة .. فى ليلة ١٤ اكتوبر عام ١٩٦٣ .. انفجرت الثورة المسلحة فى ردفان .. ثم فى الضالع .. ثم الحواشب .. ثم العوازل .. والعواذل .. و .. وغطت الثورة المسلحة كل جبال وسهول الجنوب .. حتى المدن .. حتى قلب عدن .. حتى مقر القيادة البريطانية فى عدن .. هاجمتها قوات الشعب الثائر .. وانفجرت فيها قنابله ..

واستمع العالم كله لطلقات الرصاص .. والمتفجرات والقنابل فى الجنوب المحتل .. ووجدت بريطانيا نفسها فى موقف حرج امام الرأى العام العالمى .. فأعلنت أنها ستتباحث مع أهل المنطقة فيما أسمته مستقبل الجنوب ..

وصاحب هذا الاعلان عمليات سياسية استعمارية لجمعت المحميات التى خلقتها هى فى اتحاد أسمته ( اتحاد الجنوب العربى ) على رأسه السلاطين الذين وضعتهم هى .. وكان الغرض من تكوين هذا الاتحاد أن تتمكن من السيطرة على كل المحميات من خلال مجلس واحد .. وأسمته اتحاد الجنوب ( العربى ) بدلا من ( اليمنى ) حتى تبعد عن الجنوب صفته

ثوار الجنوب جيش منظم .. كامل .. مترابط .. يملك كل الاسلحة .. وكل الاجهزة التى يحتاج اليها اى جيش منظم .. وبهم سيتم تحرير الجنوب

# لماذا اشتدت هجمات جيش التحرير في الجنوب المحتل أثناء المؤتمر ..؟

غدا .. سوف يملك الشعب ارضه وحريته .. ومستقبله .. وهذا الجندي الرابض فوق جبال واحد من الذين سوف يحققون الامل ..

الأصيل .. وارتباطه الأصيل باليمن ..

كما صاحب هذا الاعلان عمليات عسكرية واسعة النطاق الغرض منها القضاء على الثورة المسلحة التي اطلقت عليها بريطانيا .. العمليات الارهابية ..

واخذت بريطانيا ساسة الجنوب .. واغرقتهم معها في بحر المفاوضات .. ومنذ ذلك الوقت .. وحتى الآن .. عقدت عشرات المؤتمرات .. في عدن .. وفي لندن .. باسم ( التفاوض ومستقبل الجنوب ) .

وفشلت كل هذه المؤتمرات ..

وستفشل كل المؤتمرات المقبلة ..

والسبب في هذا الفشل بسيط .. وواضح أن بريطانيا – وطرقات جيش التحرير تنذرها بقرب النهاية – تريد من هذه المفاوضات شيئا واحدا .. أن تكسب الوقت .. تكسب الوقت حتى تتمكن من خلق واجهة وطنية ( مجرد واجهة ) تستطيع بريطانيا أن تتفاهم معها .. ثم يلعبا معا لعبة قديمة طالما مثلتها بريطانيا على مسرح السياسة العالمي .. ( فتمنحها ) بريطانيا ما تسميه الاستقلال .. ومن خلفها .. تظل الاصابع البريطانية ماثلة .. وسوف تبقى قاعدة عدن

وبالرغم من أن كل ما دفع بريطانيا الى هذه الاساليب .. وبالرغم من أن كل ما تأمل بريطانيا في القضاء عليه في النهاية .. الثورة المسلحة .. فان قيادة هذه الثورة لم تمثل حتى الآن في أي مؤتمر من هذه المؤتمرات الفاشلة لسببين :

● **اولهما** : ان بريطانيا واثقة تماما ان ممثلي هذه الثورة المسلحة لا يمكن الاتفاق عليهم .. أو اغراؤهم .. أو خداعهم والحصول على موافقتهم على المخططات البريطانية

● **وثانيهما** : ان ممثلي هذه الثورة – الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل – اعلنت بصدق وصراحة انها هي التي ترفض حضور أي مؤتمر للتفاوض مع بريطانيا .. وانها تعتبر حضور هذه المؤتمرات .. والسباحة مع بريطانيا في بحر المفاوضات الخطر .. خيانة عظمى لقضية الوطن .. ومطالب الشعب ..

فقد اعلنت الجبهة القومية منذ أول قنبلة اطلقها جيش التحرير .. أن لها مخططا واضحا لن يتغير .. وانها تعمل لتحقيق مطالب الشعب بأسلوب واحد .. لن يتغير أبدا .. هو أسلوب المدفع .. والقنبلة .. فان بريطانيا لن تخضع الا له ..

وفي كل مؤتمر تعقده بريطانيا سواء في عدن .. أم في لندن .. تزداد هجمات جيش التحرير عنفا وضراوة .. واثناء انعقاد المؤتمر الاخير شن الفدائيون هجمات مركزة وشديدة على القوات البريطانية في عدن نفسها .. والهبوا منزل المستشار البريطاني ( ونشاورة ارنبول ) تحت ضربات مدافع البازوكا ..

لقد اراد الثوار أن يقولوا لجرينوود وزير المستعمرات البريطاني : نحن هنا .. نحن وحدنا نملك المصير .. لا مفاوضات معنا .. وليس امامكم الا الانسحاب .. أو الموت على أرض الجنوب ..

كل هذا .. وأكثر .. قالته مدافع الثوار وقنابلهم التي أحرقت المركز الرئيسي للقاعدة البريطانية في ( كريتر ) أثناء انعقاد المؤتمر .

وما زالت بريطانيا تتحدث عن المفاوضات .. وعن عقد مؤتمرات أخرى .. ما زالت بريطانيا تدفن رأسها في الرمال محاولة الهروب من الحقيقة .. والسؤال الآن .. الى متى ؟!

**سمير عبد المطلب**

التجسس على الأعداء
والأصدقاء .. أيضاً !

# أسرار المخابرات الأمريكية !

**المعسكران الشرقى والغربى معا تجمعهما الشكوى من طائرات التجسس التابعة للمخابرات الامريكية . ادارة المخابرات التى تضم اكثر من ٢٠٠ الف عميل وموظف تعلن فى صراحة ان عملياتها ليست مقصورة على الاعداء فقط بل انها تشمل الاصدقاء ايضا .! الطائرات التى تحلق فى سماء الصين هى نفسها التى تحلق فى سماء فرنسا والصور التى تحاول المخابرات الامريكية الحصول عليها لمراكز التجارب الذرية الصينية لا تختلف كثيرا عن صور مراكز التجارب الهيدروجينية فى منطقة بيرليت الفرنسية ..**

تحقيق يكتبه :
سعيد نعمة الله

جونسون
المزيد من الاعتماد على المخابرات

ديجول ..
مزيد من العنف تجاه كاسترو

كيندى
رجال المخابرات خرافيون !

**وعلى هذه المحاولات يدفع المواطن الامريكى فى صورة ضرائب اكثر من عشرة بلايين دولار سنويا ..**

**ووراء هذه المحاولات قصص طويلة من الفشل الذريع واعتذارات رسمية من الحكومة الامريكية وأزمات كادت تقترب بالعالم من حافة الهاوية .**

**ووراء هذه المحاولات ايضا ابتكارات عجيبة وجهود ضخمة ومصانع لانتاج الطائرات . واحتكارات صناعية ضخمة .. واقمار صناعية .. ولكن ليست كل عمليات المخابرات الامريكية تؤدى الغرض منها .. لقد فشل الكثير منها وادى الى عكس المطلوب بالضبط ..**

**وهذه بعض حلقات القصة ..**

## خليج الخنازير يكتب من جديد

فى خلال الشهر الماضى أصبحت كتابة قصة الغزو الفاشل لكوبا .. الشرك فى كتابة تفاصيل القصة كاملة الرجال الذين عاشوها وعاصروا احداثها من داخل البيت الابيض الامريكى نفسه أيام الرئيس الراحل كيندى . هذه القرائة الشرك فيها آرثر شليسنجر الذى نشرت مذكراته فى مجلة لايف وثيودور سورنسون مساعد الرئيس الامريكى كيندى وتنشر مذكراته الآن فى مجلة لوك الامريكية .

والجزء الذى يهمنا الآن هو الدور الذى لعبته المخابرات الامريكية كما كشفت عنه المذكرات الحديثة ..

لقد تبين مما كتبه شليسنجر وسورنسون ان الرئيس الامريكى كيندى لم يكن يثق فى رجال المخابرات .. وكان يرى فيهم اشخاصا خرافيين .. وهو - كيندى - لايحب التعامل مع الشخصيات الخرافية ..

وقد لعبت المخابرات الامريكية دورا هاما فى الغزو الفاشل - اذ أن عملاءها دعوا الى جواتيمالا واتفقوا مع المليونير روبرتو كواليجوس شليق صهر جواتيمالا فى واشنطن على استخدام ثلاثة من مزارعه الهائلة كقاعدة للغزو .. هذه المزارع المليئة بالقطن والبن والقريبة من شاطىء البحر استأجرتها المخابرات الامريكية من المليونير كواليجوس لتستخدمها كمراكز تدريب وقواعد للغزو .

ولكن المليونير الامريكى أعطاها للمخابرات الامريكية مجانا قائلا لعملائها بلهجة رجال الاعمال لاأريد منكم ايجارا .. أريد منكم فقط ان تذكروها فى حسابكم ..

وبعدها قدمت المخابرات الامريكية معلومات كاذبة وجد الرئيس الامريكى كيندى نفسه ازاءها فى موقف حرج .. وكان من بين هذه المعلومات الخاطئة ما يلى :

* الفلاحون سيثورون على كاسترو عندما يبدأ الهجوم .. الامر الذى سيؤدى الى حدوث قلاقل فى الداخل تسهل من سحق ثورة كاسترو . وهذه الاكذوبة التى القتها المخابرات الامريكية لم تحدث .. ولم تكن هناك اى اضطرابات فى الداخل ..

* الاكذوبة الثانية التى صنعتها المخابرات الامريكية تقول ان الرجال الذين دربوا فى جواتيمالا اصبحوا قوة تشكل خطرا على دول امريكا اللاتينية كلها .. وجاءت تقارير المخابرات الامريكية ان هؤلاء الرجال سيقومون بغزو اى دولة أخرى اذا لم يسمح لهم بغزو كوبا ! هذه الاكذوبة تحطمت وبسرعة مذهلة حينما بدأ الغزو الفاشل فى « خليج الخنازير » .. فقد انتشل الكثيرون من افراد القوة واستسلم من نجحوا منهم بسرعة غريبة !

وتقول المذكرات التى نشرت فى الشهر الماضى ان الرئيس كيندى وقف عاجزا عن التفكير امام تقارير رجال المخابرات الامريكية . يقول شليسنجر :

**« رغم ثقة الرئيس الامريكى كيندى بنفسه واعتزازه بتفكيره فانه وقف عاجزا تماما امام التقارير العسكرية وتقارير رجال المخابرات حتى انه قال يوما : لو جاءنى اى مسئول الآن ليناقشنى حول القانون المالى بعرض حتى ادنى الامور فسادخل معه فى المناقشة حتى نهايتها .. ولكنكم تعرفون دائما ان العسكريين ورجال المخابرات لديهم طاقات وقدرات ومهارات سرية لاندركها ولا نعرفها .. ولا يتمتع بها الافراد العاديون . ولهذا اجد نفسى عاجزا عن مناقشتهم !**

وفى مكان آخر من المذكرات يشير شليسنجر الى ان الرئيس الراحل كيندى لم يكن راضيا عن وجود آلن دالاس مديرا للمخابرات الامريكية ..

**منطقة بيرلات التى تجرى فيها فرنسا ابحاثها الذرية والهيدروجينية . منذ اسابيع حلقت الطائرات التابعة للمخابرات الامريكية فوق هذه المنطقة والتقطت لها حوالى ثلاثين صورة دقيقة . اعتذر رجال المخابرات قائلين ان عاصفة قوية جعلت الطائرة تحيد عن مسارها المحدد والمصرح به من قبل الحكومة الفرنسية ، ولكن المسئولين فى فرنسا لم يقتنعوا بهذا الاعتذار واعلنوا ان الحادث عملية تجسس محسوبة بدقة .**

**وخرجت الصحف الفرنسية بعد هدوء مدته يومان .. تندد بعملية التجسس والتدخل من جانب المخابرات الامريكية فى الشئون الداخلية لفرنسا ..**

**واضطرت الحكومة الامريكية الى الاعتذار رسميا عن طريق سفارتها فى باريس ..**

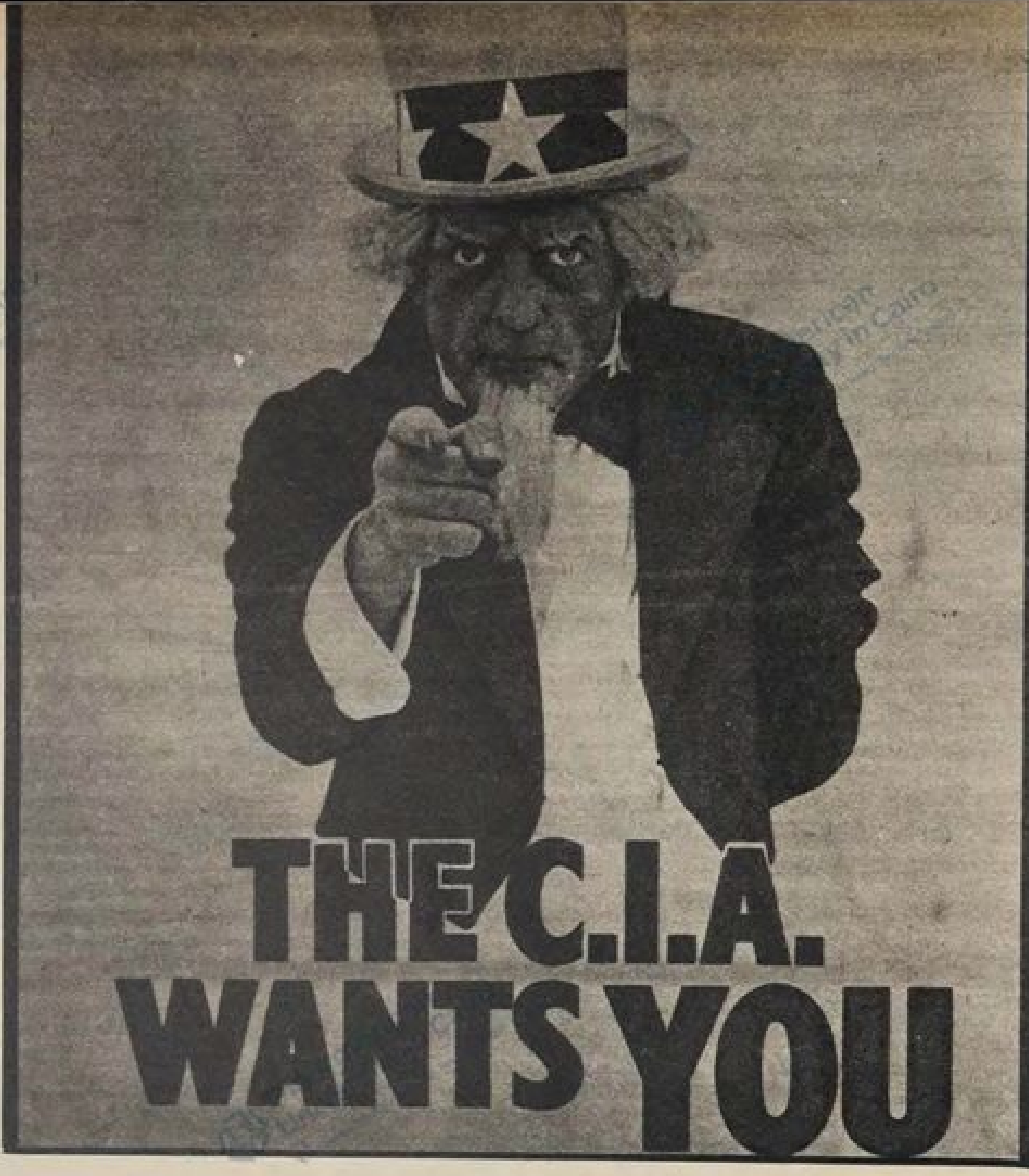


## كبار رجال الصناعة يسيطرون على جهاز المخابرات

جاء في تحقيق كتبه الصحفي السوفيتي ف. شيرنيافسكي في مجلة انترناشيونال افيرز ان رجال الصناعة في امريكا يسيطرون على المخابرات .

قال شيرنيافسكي ان اهم الاجهزة التي تسيطر على المخابرات في امريكا الاتحاد القومي لاصحاب المصانع والغرفة التجارية الامريكية . اتحاد اصحاب المصانع تتجه نية شيوعها من المستشارين في الشئون الدولية . من بين الاجهزة التي تؤثر في المخابرات الامريكية بنك روكفللر وشركة ستاندرد اويل اوف نيوجرى وشركة جنرال اليكتريك واتحاد الصلب الامريكي وشركة وستنجهاوس وشركة الالومنيوم الامريكية وشركة دى بونت وشركة المطاط الامريكية .

واذا ما حاولنا معرفة السبب في هذا الارتباط الوثيق بين رجال الصناعة والمخابرات الامريكيا لوجدناه واضحا في خضوع السياسة الخارجية الامريكية نفسها للاحتكارات واصحاب المصانع الامريكيين .

ان شركات روكفللر مثلا تمتلك خارج امريكا مساحات قدرها ٦١٨ مليون فدان اى مايزيد على مساحة الهند . هذه المساحات اشترتها شركات روكفللر للبحث عن البترول فيها . كما ان شركات روكفللر تمتلك فعلا ١/٨ مجموع المساحات التي ينتظر وجود بترول فيها .

وهذه الاحتكارات الضخمة تخضع المخابرات الامريكية لمصالحها .. ومن هنا كانت الصلة القوية التي نراها بوضوح في مختلف نواحي النشاط الذي تقوم به المخابرات الامريكية .

وفي بعض الاحيان نجد مؤسسات تجارية او صناعية امريكية ليست في حقيقتها سوى مراكز للتجسس .. !

ومن بين هذه المؤسسات مثلا شركة وسترن للمقاولات ومقرها تايوان وشركة اسيا الجديدة للتجارة ومقرها الهند ..

وهناك مؤسسات خيرية امريكية تستخدم للتجسس ايضا ! ان بين هذه المؤسسات مؤسسة كارنيجي !!

آلن دالاس
وراء كل العمليات الفاشلة

وقد قال كنيدي مرة : ان المشكلة ليست في عدم كفاءة آلن دالاس وخطورته .. ولكن آلن دالاس شخصية اسطورية وانا لا استطيع التعامل مع الشخصيات الاسطورية .. »

وبعد هذا كله وافق الرئيس الامريكي الراحل على خطة الغزو الفاشل ..

وفي الثالث عشر من ابريل عام ١٩٦١ كان الرئيس الامريكي الراحل قد أقام حفل العشاء السنوي لرجال الكونجرس في البيت الابيض .. وكان الرئيس الامريكي ليلتها مشغولا باستقبال ضيوفه .

وفي اليوم التالي كان كنيدي وجاكلين ضيوفا على مائدة العشاء التي أقامها لهم رئيس وزراء اليونان وكان يومها في زيارة رسمية لامريكا ..

وما بين حفل استقبال البيت الابيض وحفل عشاء رئيس وزراء اليونان وقعت عملية الغزو الفاشل .. بدأ الهجوم وانهار في لحظات وبسرعة رهيبة .. وتمكنت قوات كاسترو من ان تأسر كل من نجوا وعددهم ١٢٠٠ جندي .

ويومها عرف الرأى العام العالمي ان امريكا وهي دولة قوية دبرت عدوانا على دولة صغيرة .. وتحمل كنيدي يومها مسئولية الفشل حينما جلس في مؤتمر صحفي ليقول : ان النجاح له أكثر من أب .. أما الفشل فيتيم لا أب له .. وانتم تعلمون جيدا أنني المسئول الاول والاخير عن كل ما يحدث هنا .

ويقول سورنسون في مذكراته :

**ويومها كان كنيدي حزينا .. كسير الفؤاد . وقال لنا : لقد تعلمت طوال سنوات عمري الا اعتمد على من يسمونهم « الخبراء » .. كيف اصبحت من الحماقة بحيث اسمح لهم بعمل كهذا ؟**

**ويومها رأت جاكلين كنيدي الدموع في عيني زوجها الرئيس الامريكي .. لقد وضع كنيدي وجهه بين يديه ونزلت الدموع من عينيه ! .**

## التجسس على فرنسا .. ثم اعتذار رقيق !

ثم تأتي حادثة اخرى سوداء في تاريخ المخابرات الامريكية .. وقد تكون الصلة بينها وبين حكاية غزو كوبا .. هي أنهما كانا معا حديث الصحف الامريكية طوال الاسبوع الماضي ..

فقد حلقت طائرات التجسس الامريكية فوق اراضي فرنسا ومنشآتها الذرية بدون تصريح سابق من الحكومة الفرنسية . وجاء تحليق الطائرات على ارتفاع منخفض جدا في منطقة بيرلينيا حيث تجرى فرنسا ابحاثها الهيدروجينية .

وكانت الطائرة التابعة للمخابرات الامريكية من طراز R.F-101 النفاثة وقد انطلقت هذه الطائرة من قاعدة راملشتين الجوية في المانيا الغربية وهبطت الى ارتفاع لايزيد عن ألفي قدم فوق منشآت فرنسا الذرية .

وعلى الفور تقدمت الحكومة الفرنسية تطلب الفيلم الذي لم يتم تحميضه .. وسلم لها هذا الفيلم فعلا .. مع اعتذار رقيق من رجال المخابرات الامريكية قالوا فيه ان الصور « سياحية » وهي لمدينة آهلة بالسكان .

ولكن مفاجأة اخرى كانت في انتظار رجال المخابرات الامريكية ..

فقد أعلنت الحكومة الفرنسية ان الافلام تحتوى على ١٧٥ لقطة كلها مركزة على القواعد الفرنسية الذرية .

ومع هذه الفضيحة التي تكشفت بعد تحميض الافلام بدا واضحا ان رجال المخابرات الامريكية لايعرفون بين العدو والصديق ولا يميزون بين الشرق والغرب .. ويحلقون فوق الصديقة فرنسا .. والاتحاد السوفيتي .. وبريطانيا !

ومع تكشف فصول فضيحة المخابرات كان لابد ان تتقدم الحكومة الامريكية باعتذار رسمي .. وقد حدث هذا فعلا .. فقد توجه روبرت ماكبرايد الرجل الثاني في السفارة الامريكية في باريس الى شارلز لوسيت مدير الشئون السياسية بوزارة الخارجية الفرنسية حيث سلمه اعتذارا رسميا من الحكومة الامريكية عن الحادث ..

واذا كانت الصحف الفرنسية قد تجاهلت هذا الحادث على غير العادة وعلى غير ماكان متوقعا .. فان الحادث اوضح اكثر من نقطة

× تبين مثلا ان الرئيس الفرنسي ديجول كان محقا في معارضته اقامة قوة ذرية موحدة تشرف عليها امريكا .. وكان ديجول على حق ايضا في معارضته المستمرة لامريكا خلال السنوات القليلة الماضية .

× هذا الاجراء من شأنه ان يزيد من شقة الخلاف بين امريكا وديجول .. ومن شأنه ان يزيد من خطر احتكار ديجول في اوروبا بالنسبة لامريكا وزعامتها للمعسكر الغربي ..

× سيزيد هذا الاجراء تأييد الاتجاهات الجديدة التي تبناها ديجول في السياسة الدولية وكان من اهمها مثلا التقارب مع المعسكر الشرقي .. وحياد فيتنام ..

## والعودة الى التخلف في جواتيمالا .. !

وقد جاء في مقالات الكاتبين الامريكيين هذا الشهر ان الن دالاس رئيس المخابرات الامريكية السابق قال لكنيدي قبل غزو كوبا : **ان احتمالات نجاحنا الآن في غزو كوبا مؤكدة .. انها اكثر من احتمالات نجاحنا في جواتيمالا من قبل . لقد كنت اقف بجوار ايزنهاور كما انا واقف بجوارك الآن وقلت له ان نجاحنا في جواتيمالا مؤكد وقد نجحنا هناك فعلا واعتقد اننا سنكرر النجاح من جديد في كوبا ..**

وهذه الفقرة تدفعنا الى دراسة الدور الذي لعبته المخابرات الامريكية في جواتيمالا سنة ١٩٥٤

ولكن مادمنا بدأنا قبل ان نبحث هذا الدور لكي نحاول اولا ان نتعرف على جواتيمالا نفسها

انها بلد تعداد سكانه ٤ ملايين نسمة تقريبا تكاليف المعيشة فيه أعلى منها في امريكا بحوالي ٢٠٪ طبقا لاحصائيات الامم المتحدة بينما مستوى الدخول لايزيد على ١/٥ مستوى الدخول في امريكا

وفي جواتيمالا لايزيد ٧٥ ٪ من الافراد اية احذية في اقدامهم في الوقت الذي يملك فيه ثلاثة افراد فقط حوالي ٦٦ الف فدان ..!

والمالكون لهذه الارض التي تعد من أجود اراضي جواتيمالا لايزرعونها كلها .. وتعم حالة الفقر المدقع واليأس الشامل !

ووسط هذه الحالة السيئة ثار الطلبة في سنة ١٩٤٤ واسقطوا رئيس الجمهورية جورج اوبيكو ليجيء مكانه رئيس منتخب هو جوزيه اريفالو الذي كان استاذا جامعيا في الارجنتين ثم جاء من بعده وزير دفاعه جاكوب اربنز ليعطى للفلاحين بعض حقوقهم المسلوبة .. وأيده الفلاحون بالاجماع

# عمليات فاشلة

## داخل ٤٥ دولة

## وميزانية ٤ بليون دولار!

عدد من الدبلوماسيين والصحفيين يتابعون على خريطة الفضيحة التى قامت بها المخابرات الامريكية حينما أرسلت الطائرة ي-٢ للتجسس على الاتحاد السوفيتي

قام اربنز فعلا بانتزاع مساحات ضخمة من أراضي شركة الفواكه الامريكية المتحدة .. ووزعها على فلاحي جواتيمالا

وهنا جاء دور المخابرات الامريكية التى رأت فيما فعله اربنز خطرا على مصالحها الاستعمارية فى امريكا اللاتينية كلها .

وطلبت المخابرات الامريكية بالفعل غزوا لاسقاطها لأراضي جواتيمالا قاده العميل الامريكي كاستيلو ارماس

وتحركت الدولارات الامريكية والمرتزقة لاسقاط اربنز وتم لها ذلك ليعود التخلف من جديد الى جواتيمالا ولتنتزع أراضي الفلاحين لتسلم الى شركة الفواكه المتحدة

وكانت هذه العملية فى رأى آلن دالاس هي قمة النجاح والنصر ..!!

## ازمة فيتنام وتقارير المخابرات الامريكية

والأزمة الضخمة التى تعيشها امريكا فى فيتنام ترجع فى بدايتها ونهايتها الى تقارير رجال المخابرات الامريكية أيضا ..

ان هذه التقارير مسئولة عن تحريف صورة الموقف بالنسبة لجبهة التحرير الوطنية فى فيتنام والاقلال من شأنها فى الوقت الذى تسيطر فيه الجبهة بالفعل على معظم أراضي فيتنام الجنوبية ..

والمخابرات الامريكية أيضا مسئولة عن سلسلة الانقلابات اليومية التى تحدث هناك

وتقول مجلة نيوزويك الامريكية فى عددها الأخير ان قرار جونسون الأخير بزيادة عدد القوات الامريكية جاء بعد اجتماع عقده جونسون وبحث خلاله أزمة فيتنام مع ماكنمارا وزير الدفاع الامريكي ودين راسك وزير الخارجية الامريكية وجورج بندى مساعد الرئيس الخاص ووليام رابورن رئيس المخابرات الامريكية وعدد آخر من كبار رجال المخابرات .

**ويرى رجال المخابرات الامريكية ان المفاوضات حول فيتنام حاليا غير مجدية وان على امريكا ان تزيد من هجومها وان تزيد من غاراتهـا حتى تقتنع جبهة التحرير انه ليس فى مصلحتها ان تستمر فى الحرب .**

وبعدها تتفاوض امريكا من مركز قوة ! .. والمخابرات الامريكية أيضا هى المسئولة عن الاستمرار فى سياسة تصعيد الحرب فى فيتنام .. كما انها المسئولة عن دفع العالم نحو الخطر والاقتراب به من الحرب الذرية ..

## سجل طويل من العمليات الفاشلة

وفى خلال السنوات العشر الماضية يحصى سجل المخابرات الامريكية عددا كبيرا من العمليات الفاشلة .. وقد كان الهدف من كل هذه العمليات الفاشلة — بصورة عامة — هو المحافظة على الاحتكارات الامريكية ..

• فى جواتيمالا تمكنت المخابرات الامريكية من اسقاط حكومة « اربنز » واقامت مكانها حكومة أخرى عميلة وعملت على اعادة ٢٣٦ الف فدان الى الاحتكاريين الامريكيين . ووافقت هذه الحكومة الجديدة على الامتيازات الامريكية للبحث عن البترول

• نفس الشيء حدث بالنسبة لحكومة مصدق وقد دبرت المخابرات الامريكية عملية اسقاط هذه الحكومة الوطنية فى سنة ١٩٥٣ وكان الهدف من اسقاط الحكومة هو عودة الاحتكارات والدليل على صدق هذا الكلام هو ان الاموال الامريكية تدفقت على ايران بعد سقوط حكومة مصدق .

• خلال سنوات العدوان الثلاثى على بلادنا لعبت المخابرات الامريكية دورا خطيرا فى محاولة السيطرة على منطقة الشرق الاوسط بأكملها وتحويلها الى منطقة نفوذ اقتصادى امريكى

ولم يكن مشروع المخابرات الامريكية مقصورا على منطقة الشرق الاوسط وحدها بل امتد الى كل مناطق الخطر فى العالم

كاسترو سحق الغزو فى دقائق !

ايزنهاور اخذ صفعة كوبا ..!

× كانت المخابرات الامريكية وراء انقلاب سالان الفاشل فى الجزائر .. هذا الانقلاب الذى وقع فى سنة ١٩٦١ اشترك فى الاعداد له رجال آلن دالاس الذين أكدوا ان المتمردين قادرون على الاطاحة بديجول واقامة حكم جديد فى فرنسا

وأكدت تقارير المخابرات الامريكية فى ذلك الوقت أن سالان ورجاله أكثر تعاونا مع حلف شمال الاطلنطى .

ومرة أخرى لم يكن كيندى يعلم ..

وقالت الصحف يومها أن كيندى حينما علم بنبأ اشتراك رجال المخابرات فى انقلاب سالان أبدى استياءه الشديد وبعث برسالة اعتذار واستنكار الى الرئيس الفرنسى شارل ديجول

• وفى مايو سنة ١٩٦٠ فوجىء العالم كله بنبأ تحليق طائرات تجسس امريكية فى سماء الاتحاد السوفيتى . حلق الطيار الامريكى جارى باورز بطائرة من طراز (ي-٢) وقام بالتقاط عدة صور للمنشآت العسكرية السوفيتية .. ولكن السوفيت تمكنوا من اسقاط الطائرة .. وكان الطيار باورز على قيد الحياة .

× كانت المخابرات الامريكية قد بعثت عن رجال الطائرات للتجسس فى سماء الاتحاد السوفيتى حال توقيت هذه الحادثة جاء معاصرا لكل الدوائر السياسية فى العالم . اذ ان الطائرة (ي-٢) كانت سببا فى نسف مؤتمر الاقطاب الذى تقرر عقده فى باريس .

وكان خروشوف قد سافر فعلا الى باريس ولكنه انسحب من المؤتمر غاضبا بعد الفضيحة .

وبالرغم من تحذير خروشوف قبل المؤتمر ومناشدته دول الغرب بأن تمتنع عن أى اجراء من شأنه أن يؤدى الى عدم انعقاد المؤتمر .. فان كريستيان هرتر وكان يومها وزيرا للخارجية أعلن أن على دول العالم ألا تتوقع الكثير من جلسات المؤتمر ..

فرنسيس باورز نسف مؤتمر الاقطاب

وكانت كان هرتر على علم بما تدبره المخابرات الامريكية فعلا .. وكان يعلم انها تنوى نسف المؤتمر الذى أدت أنباء انعقاده الى تخفيف حدة التوتر .. فعلا فى مناطق متعددة من العالم ..

وتساءلت الصحف الامريكية يومها .. هل كانت المخابرات الامريكية تحاول نسف المؤتمر فعلا ؟ ومصلحة من تمت هذه العملية ؟

واذا لم يكن رجال المخابرات يعلمون ان الطائرة ستؤدى الى نسف المؤتمر فهل يصلحون للبقاء فى مناصبهم .. ؟

• كانت تقارير المخابرات الامريكية الكاذبة هى السبب فى التدخل العسكرى المسلح فى لبنان .. فقد جاء فى هذه التقارير ان الشيوعية تهدد الاردن وسوريا الامر الذى دفع بالرئيس الامريكى السابق دوايت ايزنهاور الى التدخل العسكرى المسلح ..

× كانت المخابرات الامريكية هى المسئولة عن مؤامرة الكونغو سنة ١٩٦٠ . هذه المؤامرة كانت سببا فى اسقاط حكومة لومومبا الوطنية .. كما كانت المخابرات الامريكية وراء مجىء العميل تشومبى الى الحكم

## من هم رجال المخابرات الامريكية ؟

وجهاز المخابرات الامريكية أقوى من الحكومة نفسها .. انه يضم ٢٠٠ ألف شخص ويقع مبناه الرئيسى فى منطقة لانجلى على اطراف مدينة واشنطون .

وقد بدأت فكرة انشاء هذا الجهاز الخطير بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة .. وقتها وبعد انتهاء الحرب بقليل بدأت حرب من نوع آخر هى الحرب الباردة .. وكان جيش الحرب الجديدة هو هذا الجهاز الذى كان اسمه فى البداية هو « الخدمات الاستراتيجية » وقد اتسع قسم الخدمات حتى اصبح يضم ٢٠٠ الف شخص يمتد نشاطهم الى كل انحاء الارض وينفقون سنويا ٤ بلايين دولار ويتجسسون على ٤٠ دولة ..

ورجال المخابرات كلهم من كبار رجال المال والاعمال فى امريكا — آلن دالاس الذى ظل مديرا للمخابرات لمدة ثمانية أعوام من كبار رجال الاعمال

وتصل ثروته الى عدة ملايين من الدولارات . كما انه رئيس لبيت « سوليفان وكرومويل » وهو من أكبر بيوت الاستشارة فى وول ستريت .

وجان ماكون المدير الحالى للمخابرات الامريكية من أصحاب الملايين أيضا .. اذ تصل ثروته الى ٤٠ مليون دولار . وكان ماكون مديرا لبنك لوس انجلوس كما كان رئيسا لمجلس ادارة « جوينت امريكا كوربوريشن » .

ووالتر ريتشمو من كبار رجال المخابرات الامريكية مليونير أيضا ومن كبار رجال البنوك .

## احدث الوسائل فى خدمة

### المخابرات الامريكية

وتستخدم المخابرات الامريكية أساليب غريبة فى ارسال المعلومات التى يحصل عليها عملاؤها فى مختلف انحاء العالم الى المقر الرئيسى فى واشنطون . ان النقطة هى ان أحدث الوسائل فى خدمة المخابرات الامريكية الآن . كشفت مجلة

بيجنت الشهرية الامريكية عن احدى هذه الوسائل الغريبة فقالت : ان هناك نقطة سرية يمكن اخفاء المئات منها تحت طابع بريد وهذه من المكن حشوها بما يملأ مئات الصفحات من البيانات . هذه النقطة الصغيرة جدا تقول المجلة انها كافية لاسرار العالم كله .

وتقول بيجنت ان هذه النقطة المدهشة تم الوصول اليها خلال الحرب العالمية الثانية .. ثم أصبحت فيما بعد أفضل وسيلة تتبعها المخابرات الامريكية لنقل المعلومات .

وتقول المجلة ان طلبة مدرسة التجسس فى سيكانا فى الاتحاد السوفيتى يتلقون دراسات مفصلة عن هذه النقطة وطرق استخدامها

ويقول برنارد هوتون فى كتابه « مدرسة التجسس » ان السوفيت يعتبرون النقطة السرية افضل طريقة لنقل المعلومات . ويقول برنارد ان افضل وسيلة لنقل هذه النقطة هى وضعها تحت طابع بريد عادى .

**هذه قصة المخابرات الامريكية التى لاتفرق بين العدو والصديق والتى تتلقى معلوماتها من السائحين وطلبة الجامعة وموظفى السفارات والصحفيين واى شخص اخر من الممكن ان يكون مصدرا للمعلومات ..**

**وهذه جولة سريعة فى رحلة الفشل الطويلة التى تعيشها المخابرات الامريكية .. وليس من الغريب حقا ان يتصف رجال المخابرات الامريكية بكل هذه الصفاقة التى تجعلهم يلعبون نفس المسرحية الفاشلة مرارا وتكرارا رغم صيحات الجمهور .. وغضبه واستيائه .. وقذفه للممثلين بالطوب والحجارة .. بل وطردهم .. وترحيلهم الى بلادهم .**

سعيد نعمة الله

# آخر مفاجأة لأم كلثوم!

## قالت : هات الميكروفون ثم تكلمت لتسجل نبأ فنيًا ضخمًا!

ام كلثوم

**فجاة قالت ام كلثوم :**

**ـ انتظر . هات الميكروفون**

**فسكن كل شيء في الاستديو الناس ، والمقاعد ، وآلات التسجيل ..**

**وتعلقت كل الانظار بام كلثوم وهي تلتقط الميكروفون ، وتهمس له بالكلمات التي املاها عليها الهامها المفاجيء .**

**وبعد لحظات ، كانت هذه الكلمات قد اصبحت نبأ فنيا ضخما ، سيردده ويهتز له الملايين من عشاق ام كلثوم في العالم العربي .. !**

### لم تقل كل شيء

لم تكن ام كلثوم نفسها تتوقع ان شيئا كهذا يمكن ان يحدث !

كانت اغنيتها الجديدة « بعيد عنك » قد تم تسجيلها ، ولم يبق الا اجراء عملية المونتاج لها واطمأن على التسجيل ملحن الاغنية بليغ حمدي ، وسافر الى المصيف .

واطمأن ايضا مؤلفها الشاعر مأمون الشناوي ، وتفرغ لوضع اغنية جديدة .. سيلحنها رياض السنباطي .

اما ام كلثوم ، فكانت وحدها التي تشعر بأنها لم تقل بعد ـ في الاغنية ـ كل ما تقصدها .

### بلا وساطة

وذهبت ام كلثوم الى الاستديو لتحضر عملية المونتاج ، ولتسمع التسجيل في شكله النهائي ولكن .. كان يبدو طول الوقت انها مشغولة بخاطر ما .

وتصور البعض ان في اللحن شيئا لا يعجبها . ولكنها نفت ذلك بشدة .

حتى ام كلثوم نفسها .. لم تكن فيما يبدو تتوقع ان تجيء ابياتها بهذه الروعة .

فقد كانت تبدو كأنها تكتشف في نفسها لاول مرة موهبة لم تكن تعرفها !

وعندما التفتت تسأل الحاضرين : ما رأيكم ؟ لاحظت انهم لا يجيبون .. فانفجرت ضاحكة .

### تقول كمان ! ..

وتوالت التعليقات :

ـ انه احلى لحن سمعته في حياتي .

وقال آخر :

ـ آه لو سجلت قصائد اخرى !

وقال ثالث :

ـ آه لو اشتركت في تمثيل مسرحية !

اما ام كلثوم نفسها فكان تعليقها :

ـ تقول كمان !

وقالت تسجل الابيات مرة بعد اخرى . لتصل الى التسجيل الذي عبر عن انفعالها اصدق تعبير . وايضا .. لكي تتذوق النغمة الجديدة التي اكتشفتها : متعة ترديد الشعر بانفعالها الخاص .

وفي تلك الليلة كانت ام كلثوم في قمة السعادة ، وقمة القلق .

كانت تبدو كفنانة ناشئة « تقتحم مجالا جديدا » لاول مرة ، وتريد ان تطمئن على كفاءتها .

ولم يخطر ببالها وهي تنصرف الى البيت انها سجلت نبأ فنيا ضخما ، سيتردد صداه من الخليج الى المحيط ..

ولم يتضح السبب الحقيقي الا فيما بعد . عندما ظهر ان المشكلة كانت في الكلمات .

كانت معجبة بكلمات الاغنية الى اقصى حد . وتشعر برغبة شديدة في ان تعبر عنها ، بنفسها ، وكما تحسها .. لا عن طريق اي ملحن ، ولو كان بليغ حمدي .

وعندما قالت ام كلثوم فجاة « هات الميكروفون » كان هذا الاحساس الذي تشعر به قد تبلور في الهام مفاجيء :

**أن تقرأ الكلمات بغير لحن !**

**أن تتلوها كما تشعر بها ـ دون وساطة الآلات الموسيقية !**

### بعيد عنك ..

وفعلا .. بدأت ام كلثوم التجربة .

كان لحن بليغ حمدي يبدأ بمقدمة عادية تعزفها آلات الكمان . فقررت ام كلثوم ان تصاحب هذه المقدمة بأبيات مأمون الشناوي .. قراءة لا غناء .

وساد الصمت .

وبدأت ام كلثوم .. تقرأ :

**بعيد عنك حياتي عذاب**

**ماتبعدنيش ..**

**بعيد عنك .**

**ماليش غير الدموع احباب**

**ماتبعدنيش ..**

**بعيد عنك .**

**غلبني الشوق وغلبني**

**وليل البعد دوبني**

**ومهما الشوق يجرحني**

**ومهما البعد سهرني**

**لا نار بعدك تغيرني**

**ولا الايام بتبعدني**

**بعيد عنك ...**

وسكتت ام كلثوم .

تربعا الفنيون يدعون الكلمات كما لو تسجيلها وعندما انتهت الاذاعتها ، كان كل من الموجودين ينظر الى الآخر في دهشة ، كأنه لا يصدق اذنيه لم يسبق لاحد ان سمع ام كلثوم تقرأ قصيدة وتعبر عنها بانفعالها المباشر ، دون مساعدة الانغام .

ولم يكن احد يتصور ان قراءة الشعر يمكن الى هذا الحد ان تكون ساحرة ، ومثيرة للشجن .

### ذوق الجماهير

والواقع ان الكلمات كما أدتها ام كلثوم ، قد كشفت عن امكانية جديدة لصوتها الساحر ، لم يسبق ان تصورها احد .

واذا اقتنعت ام كلثوم بآراء الكثيرين الذين تحدثوا اليها بعد هذا التسجيل .. فقد لا يمر وقت طويل حتى نسمع بصوتها قصائد كاملة ، تكشف في الالقاء عن لايقل جمالا عن فن الغناء .

ومعروف انه في اوروبا ـ وفي فرنسا بوجه خاص ـ يقوم مشاهير الفنين بتسجيل قصائد من روائع الشعر دون موسيقى ، وان هذه الاسطوانات تلقى نفس رواج الاغنيات ـ فضلا عما لها من اثر في الارتفاع بالجماهير الى مستوى تتذوق فيه الشعر كفن قائم بذاته .. دون مساعدة من فن الموسيقى .

ولكن هل ستقتنع ام كلثوم ؟

في ليلة التسجيل قالت :

**ـ ستكون هذه القطعة خاصة بالاسطوانة فقط . ولن اقولها طبعا على المسرح ..**

فصاح احد الحاضرين :

ـ وهل تتصورين ان الجمهور سيتركك تحذفينها في اية مرة تصعدين الى المسرح ؟

قالت ام كلثوم بدهشة :

ـ حقا ؟

فكان الجواب :

ـ ان هذه الكلمات ، بهذا الالقاء ، قد صارت كهذه النيل .. من ذاتها مرة لا بد ان يعودوا اليها ويطالب بها .. ويعرفها ..

فضحكت ام كلثوم .. ولم تعلق .

وبعد يومين كانت قد سافرت الى لبنان .

**ومن يدري .. لعلها اقتنعت . ولعلنا في الموسم القادم سنبدأ نستمع الى تسجيلات جديدة من الشعر .. بصوت الفنانة التي ابت ـ بعد ان بلغت مواهبها اعلى درجات النضج ـ الا ان تكشف عن مواهب جديدة ..**

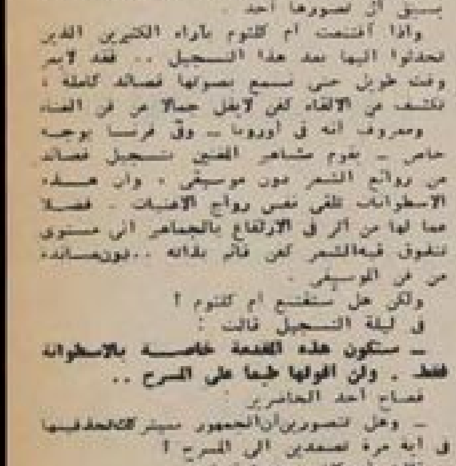

مأمون الشناوي

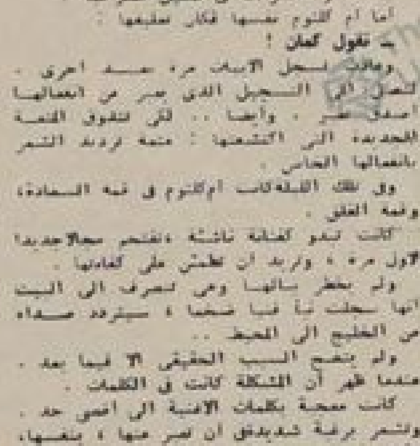

بليغ حمدي

# طفل يتلاشى!

انت لا تصدق ان هــذا الطفل .. يتلاشى !!
ولكن تقارير ٩ من كبار الاطباء فى بلادنا تؤكد :
انه ينكمش بدلا من ان ينمو ..
يقصر بدلا من ان يطول !!
وزنه يقــل بدلا من ان يزداد ..
ان عمره ٤ سنوات ..
ولكنه يبدو كطفل رضيع !
ومــع ذلك فــانه يمشى ، يجرى ويقفز سـور القرية
يدفع بقدمه كرة فى مثل ربع حجمه الى مسـافة ٥٠
مترا بمنتهى البسـاطة .. لانه « لاعب كرة » .. ولانه
ايضا يتمتع بقوة بدنية غير عادية فى مثل سنه .
ان « والت ديزنى » لـم يتعرض لهذا المخلوق عنـدما
تحدث عن عجائب المخلوقات !! « آخر ساعة » تقدم لك فى
هذا التحقيق قصة « الطفل اللغـز » الذى يحير الطب ،
والاطباء .. !

هذه الصورة تشرح كل شىء .. عزة ( الى اليمين ) عمرها عشرة اشهر ، وعمرو ( الى اليسار ) عمره اربع سنوات !

## طوله ينقص .. كل سـنة ١٥ سنتيمترًا

## عمره ٤ سنوات .. ووزنه ٤ كيلو

## طوله فى العام الماضى ٦٢ سم .. والآن ٤٧ سم

د. مصطفى الديواني

د. بول غليونجي

د. جميل والي

د. صمويل بشر

هذه قصة اعجب طفل فى العالم .. خفيف كالريشة .. صـغير كالفار .. ولكنه يلقى الرعب فى قلوب سـكان قرية باكملها .. والحيرة فى رؤوس الاطباء .. ويثير الشفقة فى قلوب كل الناس !

القرية هى « منشاة القناطر » بمحافظة القليوبية ، والطفل اسمه عمرو عبدالقادر البغدادى .. ابن موظف فى مصـلحة الميكانيكا والكهرباء ..

سكان القرية جميعا يشيرون اليه فى همس : هذا طفل مسحور !

والاطباء يهزون رءوسهم فى حيرة ويقولون : انه لغز غامض ! ان حالته اقوى من كل فنون الطب !

ابوه .. يبكى فى يأس !

وامه .. تضحك فى هيستريا !

فالاب باع من اجله كل ما يملك ، والام تحاول ان تنسى دموعها ، وتبعد عن ذهنها مأساته ..

اهل القرية يعيشون فى رعب .. يجرون منه اذا صادفوه فى الطريق ويتجنبون المرور امام بيته ..

اما هو .. فيضحك فى سعادة لانه لا يعرف انه مأساة وانه اعجوبة ، وانه لغز يحير الطب والاطباء !

● انظر الآن الى صورته !
دقق النظر فيه جيدا ..
ان هذا الوجه الباسم البرىء يخفى وراءه قصة رعب مخيفة ، ومأساة انسانية محزنة ..
فكل طفل فى الدنيا يولد لينمو ويكبر ويطول قامته كلما مرت به الايام ..
الا « عمرو » ..

انه يقل فى الحجم ، وينكمش فى الطول ، ويخف فى الوزن وبعبارة أخرى .. يتلاشى بالتدريج !!

● هل تصدق هذا ؟..
فى العام الماضى كان طول هذا الطفل ٦٢ سنتيمترا ، ولكن طوله هذا العام نقص الى ٤٧ سنتيمترا !
شىء من الصعب تصديقه ..
ومع ذلك .. ليس هذا هو الغريب فقط ..
فى ٢ يناير ١٩٦٤ سجل الدكتور جميل والى استاذ طب الاطفال المساعد بقصر العينى وزن الطفل « عمرو البغدادى » على شهادة طبية بأنه ١٣٫٥ كيلوجرام ..
ومنذ أسبوع واحد تم تسجيل وزنه من جديد بـ ٤ كيلوجرامات فقط .. لقد كان وزنه بعد الولادة مباشرة ٧ كيلوجرامات ونصف كيلوجرام .. أى انه فقد من وزنه فى ٤ سنوات ـ هى كل عمره ـ ٣ كيلوجرامات !
وقد يكون فقدان الوزن شيئا مألوفا لسبب او لآخر ، اما ان يفقد الانسان وزنه وطوله معا بحيث ينكمش ١٥ سنتيمترا فى سنة واحدة فليس هناك ما هو اغرب منه سوى ان ترى هذا الطفل وقد وقع بين يديه الصغيرتين الدقيقتين طفلة عمرها ١٠ شهور ووزنها ٩ كيلوجرام بمنتهى البساطة !
هذه الطفلة هى شقيقته الصغرى ( عزة )

### العفريت يأكله !

● ماذا حدث لهذا الطفل ؟..
ما هو سر هذه التناقضات فيه .. لماذا ينكمش .. لماذا يقل فى الحجم والوزن والطول .. كيف يمكن ان .. يتلاشى انسان مثله !!
ان حياته ـ منذ اللحظة الاولى ـ سلسلة متصلة من الرعب والغرابة والشذوذ والاحزان!
ففى اللحظة الاولى التى انزلق فيها من بطن امه بين يدى ( الداية ) الحاجة نبوية .. ماتت هذه ( الداية ) فورا بالسكتة القلبية !
هذه القصة المحزنة الغريبة ترويها السيدة ( فاطمة ابو عيسى ) .. ام عمرو !! لقد ماتت

عمرو ( ٤ سنوات ) كلما تقدم به العمر يوما ، ازداد اقترابه من الأرض .. فجسمه يضمر على مدى الأيام، حتى أوشك أن ينتهي

الحاجة نبوية [illegible] ! مثل طفل في الدنيا يبكي ويصرخ في لحظة ولادته .. الا ابني عمرو نزل يبتسم في هدوء وهو يحدق [illegible] الحاجة نبوية .. هكذا قالت لي والدتي التي حضرت عملية الوضع وعرست .. لحظتها [illegible] الأم وأنا أرى علامات الرعب ترتسم على وجه الحاجة نبوية .. ثم تبتعد عن الأرض [illegible] هامدة !

وتبكي الأم .

ثم تضحك فجأة بين بسمة اليمين ، وتقول : الناس بيقولوا على ابني مسحور .. بيخافوا منه .. بيقولوا عليه راكبه عفريت ! وبالك من جهته كل يوم حته ! .. وناس تانيين بيقولوا .. عاوزين أنه شيخ .. لكن ابني عيان .. عيان وماليش دوا !

وتتشنج الأم وتعود الى البكاء من جديد .

أما الأب فيبكي في صمت ومن وجهه ترتسم علامات اليأس ومن عينه ينظر الى ابنه وهو يلهو بعروس صغيرة من القطاع [illegible] الدموع من عينه وتجري .

— أنا عرفت ابني ورايا والتي عندي بعت البيت ده اللي انا ساكن فيه [illegible] بالأجرة .. أنا عرفت ابني من [illegible] عليه .. لفيت به على كل الدكاترة في [illegible] والمنصورة وبور سعيد والسويس .. [illegible] به كل مستشفى .. [illegible] دواء بالقنطار [illegible] علشانه وعملت كل حاجة .. [illegible]

.. ابني عمره مولود من ١١ شهور [illegible] طوله مرتين ووزنه مرتين .. [illegible] يشيلها بايديه .. [illegible]

ويخفي الأب وجهه بين يديه ويجهش [illegible] بينما يتقدم الطفل المعجزة من [illegible] بيديه في [illegible]

## الطفل الغار !

● ورغم كل هذا .. فان هذا الطفل يدخل قلبك فهو خفيف الدم دقيق الملامح يبتسم دائما وتحبه العجيبة من كلمة ! سعيدة .. [illegible] في صوت يدل على سعادة عجيبة وهو [illegible] هذه الصغيرة الدقيقة الى جبهته وينظر [illegible] في براءة .

ان حجمه الحقيقي لا يزيد عن حجم [illegible] متوسطة .. فقدماه ويداه مثل قدمي ويدي طفل رضيع فالصورة التي تراها منشورة لا تمثل حجمه الطبيعي .. ان آلة التصوير [illegible] تستطيع ان تسجل الحجم الطبيعي لهذا الطفل الغار .. فيداه وقدماه وأسنانه [illegible] تذكرك فورا بفار لا حجم .

ولكن ليس هذا هو [illegible] في [illegible] القرية وخوفهم من عمرو ، وليس هذا هو [illegible] في ان معظم الامهات بالقرية يحذرن اطفالهن [illegible] الاقتراب من بيت « الفار المسحور » .. [illegible] يظفر عنه .

ان شهرة عمرو الأولى ترجع الى [illegible] فانت حين ترى طفلا رضيعا لا تتوقع منه [illegible] يتكلم أو يمشي وبالتالي لا تتوقع أن [illegible] ويثب فوق سور ارتفاعه متر ونصف متر [illegible] منه الى جذع شجرة ليثب الى الأرض [illegible] بالكرة ..

عمرو يفعل هذا !

فعندما رآه أهل القرية لأول مرة .. [illegible] ذلك منذ عام واحد وكان عمرو عجيبا [illegible] الحجم والطول ـ هذا الوزن ـ كان يلعب [illegible] مع أطفال القرية في الحارة أو أمام [illegible] الكبير في ميدان القرية ويمر به الكبار [illegible] اليه كطفل .

ولكن في العام الماضي بدأ الكبار من [illegible] القرية الذين يمرون بالميدان يلاحظون [illegible] عرفناه ..

حين اليوم في [illegible] ان الطفل مريض بالهزال ولكن المرض بالهزال لا تفسر قامته .. ومن هذا الرعب .

ثم .. الذين رأوه بعد ذلك لأول مرة بعد أن قصر وانكمش وفوجئوا به .. وهو في حجم طفل رضيع ـ يلعب الكرة ويجري ويقفز ويتكلم ليحتج على الأطفال أثناء اللعب .. [illegible] دخل الخوف قلوبهم من عمرو .. ومنذ ذلك انطلقت الاشاعات التي تصف عمرو !! بأنه مسحور [illegible] الشيطان واكبه واشاعات أخرى تصفه بأنه [illegible] من أولياء الله ! ؟

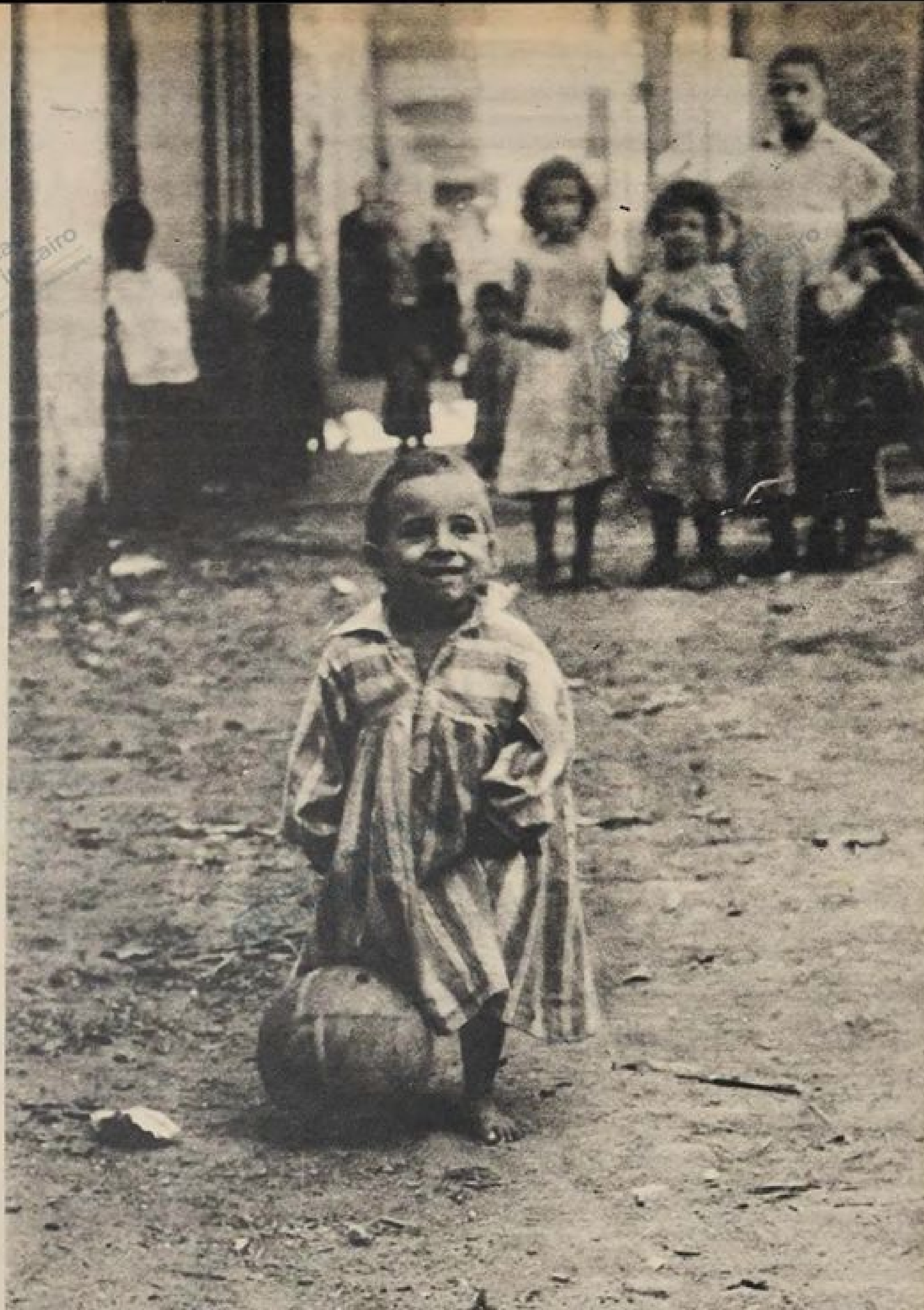

تصوير خميس مرجان

# أهل القرية يقولون : إن عفريتاً يأكل من جسمه كل يوم قطعة !

## طفل يتلاشى

# آخر ساعة تسأل عشرة من اكبر الأطباء المتخصصين ..

خلف الشجرة .. وقف عمرو طفلا يختفي عن مجموع الناظرين اليه .. ومن السهل جسدا أن يختفي خلف أي شيء ..

والنتيجه ان اهل القرية جميعا يتجنبون المرور من الحارة التي يقع فيها منزله . يزلوا أولادهم منه .. وحين يذكر اسمه وهو بعيد فبعض الناس ترتعش أجسادهم فعلا والبعض الآخر يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .. والبعض - القليل - يصيح على الفور بكلمة : حسد !

### لايصدقون !

ليس في القرية شخص واحد يريد ان يصدق ان عمرو مريض بمرض غامض ومحير .. مئات الروشتات والتقارير الطبية التي يقدمها والد عمرو لاصدقائه ومعارفه وجيرانه لاتقنع أحدا .. لا لأن أهل الريف لا يؤمنون بالطب والأطباء وانما لأن الأطباء أنفسهم يعترفون في هذه التقارير بحيرتهم ولأن هذه التقارير تقول : لم يسجل التاريخ مثل هذه الحالة الذاهلة على الإطلاق !

### يتلاشى ، ولكن .. يزداد قوة !!

● طبيب واحد فقط استطاع ان يزيل بعض الغموض .

فعندما لم عرض الطفل ( عمرو ) على الاستاذ الدكتور بول غليونجي وقف الطبيب الكبير يفكر وهو يهز رأسه متعجبا واخيرا طلب ادخال الطفل مستشفى الأطفال الجامعي بالمنيرة ..

ودخل عمرو المستشفى وبقي هناك ٣ أسابيع أجريت فيها عليه أبحاث علمية دقيقة ومرهقة .. لمجرد تشخيص المرض فقط !

وكتب الدكتور بول غليونجي في تقريره يقول : ان الطفل عمرو عبد القادر البغدادي مصاب باضطراب في الغدة النخامية يعطل نموه ..

ومع ذلك لم يتوقف أبرع أستاذ في الغدد في بلادنا عن التفكير في شأن ( عمرو ) .. لقد تحمل الدكتور بول غليونجي مسئولية مريضه الشاذ بأمانة العالم الدقيق وقلب الرجل الانسان .. ظل يجري على عمرو أبحاثا أخرى على نفقته الخاصة دون أن يكلف والده مليما واحدا واخيرا استدعى والده وصارحه بالأمر : ان تعطيل النمو يعني شيئا من اثنين فاما أن يتوقف نمو الانسان عند حد معين وأما أن ينمو الانسان ببطء شديد .. وفي حالات أخرى تنمو بعض الأعضاء وتتوقف أعضاء أخرى عن النمو بحيث يصبح الرأس مثلا كبيرا جدا بشكل لايتناسب مع حجم الجسم .. ولكن ( عمرو ) يحدث له شيء لم يشهده الطب لنموه كله ( ينقص ) وبنسب متساوية تماما في جميع أعضائه !

هل يعني ذلك أنه .. يتلاشى بالتدريج ..!

ان الشيء المحير حقا هو انه كلما انكمش هذا الطفل ونقص في الوزن والطول والحجم .. يزداد قوة !

### لاعب الكرة المسحور

● عمرو أمهر ( لاعب كرة ) في قرية منشاة القناطر .. بسبب قوته !

ان حياته كلها في قدميه ! يعشق الكرة بشكل جنوني ولا يطيق البعد عنها لحظة ، ويقول والده ان اهتمام ابنه بالكرة بدأ في العام الثاني من عمره وقبل أن يصاب بهذا المرض الرهيب .. وعندما بدأ في الانكماش لم يتخل عن هوايته بل اقبل عليها بحماسة أكثر بسبب قوته العضلية .. لقد اكتشفت بالصدفة انه يستطيع أن يدفع الكرة بقدمه الى مسافة ٥٠ مترا بنفس السلطة التي يدفع بها الانسان الحصاة صغيرة بقدمه اعترضت طريقه ! ولذلك أصبح ابني - بسبب عشقه للكرة وقوته - أمهر لاعب في قريتنا فهو يعرف النظر مع قوة دفعه للكرة يستطيع أن يحاور ويداور بنفس مهارة اللاعب المحترف .. ماذا لكن منها صوبها الى الهدف بقوة مذهلة ..

ولكن يحاور مع من !

عندئذ يجهش الأب بالبكاء من جديد وهو يقول :

- ان الكبار يخافون من ابني فكيف لايهرب منه الصغار .. انني انا واشقائي والاطفال أقراننا الذين نلعب مع عمرو في الشارع .. عندما رأيت الأطفال يهربون من اللعب معه اضطررت أنا ان ألعب معه كالأطفال !

### ماذا يقول ١٠ من الأطباء ؟

● ما هو سر قوته ..!

ليس هناك سوى تفسير واحد يقدمه الدكتور صادق مينا ليقول : لقد تناول هذا الطفل مثل وزنه من حبوب وأدوية الهورمونات ولم حقنه حتى الآن بـ ٣٧٢ حقنة فيتامينات .. وربما يكون ذلك تفسيرا للقوة العضلية التي لا تناسب حجمه وطوله ووزنه وعمره جميعا !

●

ان ( عمرو ) لم يفقد نفسه مرة واحدة .. فهو حتى كتابة هذه السطور لا يزال ينكمش وينكمش والطب حائر ..

ولكن ..

مرة أخرى .. هل يتلاشى .. بحيث يصبح في حجم العصفور مثلا ..

هل يمكن أن يحدث هذا ؟ ألا توجد طريقة لعلاجه على الأقل لوقف النقص المستمر في نموه ؟!

ان ( آخر ساعة ) طرحت هذا السؤال على ١٠ من كبار أطباء بلادنا المتخصصين في الغدد والمخ والأعصاب وأمراض الأطفال .. قدمت لهم صور الأشعة وكل تقارير العلاج السابقة وعرضت عليهم الطفل نفسه .. فماذا قالوا ؟..

ان الأطباء هم الأساتذة .. الدكتور صموئيل بشطر أستاذ جراحة المخ والأعصاب بجامعة الاسكندرية - الدكتور حسن أمين عافية أستاذ عبد العزيز أستاذ الأمراض العصبية ومدير عام مستشفى المواساة - الدكتور جميل والي أستاذ طب الأطفال بقصر العيني - الدكتور أحمد صفوت شكري أستاذ طب الأطفال بجامعة القاهرة - الدكتور خليل عبدالخالق أخصائي أمراض الأطفال والغدد بمستشفى قصر العيني - طب الأطفال بالاسكندرية - العقيد طبيب بحري الدكتور سليمان نعمة الله - الدكتور مصطفى الديواني - الدكتور صادق مينا - الدكتور عبد العزيز زكي حنا أستاذ الأشعة المساعد بقصر العيني ..

لقد تولى بعض هؤلاء الأطباء علاج عمرو في العام الماضي ولكن تقاريرهم جميعا تؤكد : مافيش فايده !

لقد اتفقوا جميعا على وجود اضطراب في الغدة النخامية عند عمرو ، واتفقوا على أن هذا الاضطراب هو المسئول عما حدث ويحدث له .. ؟! ولكننا مع ذلك لا نستطيع علاجه ! صحيح أن أول مراحل العلاج هي تحديد المرض .. تشخيصه ، ولقد استطعنا تشخيص المرض ، ولكن مافائدة أن يعثر الانسان على لغز أتاه بحثه عن حل ؟!.. فالاضطراب الموجود في الغدة النخامية عند عمرو .. اضطراب من نوع غامض يستعصي فهمه على الطب .. هذه أول حالة من نوعها تقريبا في تاريخ البشرية !!

### بقي السؤال .. المحير ..

● ويبقى بعد ذلك السؤال المحير الذي .. هل يمكن أن يتلاشى هذا الطفل حقا ؟!

لقد عرضت السينما منذ سنوات فيلما امريكيا يقوم أساسا على ( التخريف العلمي ) يروي قصة جاسوس حاول اقتحام احدى القواعد الذرية في روسيا ولم يجد أمامه وسيلة تمكنه من ذلك سوى أن يحقن نفسه بدواء خاص جعله ينكمش وينكمش حتى تلاشى تماما وأصبح في مثل حجم الذبابة وبذلك تمكن من اختراق الشبكة الصلب المقوية التي تحيط بالقاعدة !.. هل يمكن أن يحدث مثل ذلك ( لعمرو ) ؟.. هل يمكن أن يصبح ( التخريف العلمي ) حقيقة ، في النهاية .. هل يمكن أن يكون من نواميس الطبيعة قانون في مثل هذا الشذوذ .. هذا يتحرك تماما !

ان ( آخر ساعة ) تطرح الموضوع كله للمناقشة على هيئات البحث العلمي في بلادنا ..

**فؤاد السائل**

رقية الجمل
ع.ع.م

ادريس سعيد
( توجو )

امنة محمد على
( اريتريا )

يحيى الشيخ منى
( فلبين )

انداكومالا
( الفلبين )

مرزوق فيزاجيتش
( يوغوسلافيا )

# ماهى قصة هذا المؤتمر الكبير

# ٦ الآف شاب وفتاة من ٧٤ دولة من العالم يلتقون بالاسكندرية

النظام .. واطاعة الاوامر .. شعار المؤتمر الكبير

( تصوير خميس مرجان )

**تحقيق يكتبه من الاسكندرية : فتحي الابياري**

**اكبر تجربة اختلاط بين ٦ آلاف فتاة وشاب من افريقيا وآسيا واوربا وامريكا، في مؤتمر ابي بكر الصديق بالاسكندرية، ماهي قصة هذه التجربة . وكيف تفكر الفتاة بالنسبة لجميع المشكلات التي تواجهها وتواجه العالم . ان هؤلاء الفتيات يمثلن ٧٤ دولة في العالم . ماهي قصة هذا المؤتمر الخطير .**

الاسكندرية كلها مازالت تتحدث من هذه التجربة الرائدة ، تجربة اختلاط الفتيات والشبان من مختلف الاجناس ، ومختلف ٧٤ دولة اسلامية في انحاء افريقيا وآسيا وامريكا واوربا . وذهبت لاعيش مع ٦ الآف فتاة وشاب يعيشون معا في أضخم مؤتمر شهدته الاسكندرية والجمهورية العربية المتحدة .. في مؤتمر ابي بكر الصديق .. وعند باب مقر المؤتمر ، وقفت دون وعيي فقد استوقفني عدد من الشبان ، عرفت فيما بعد انهم فرقة المراقبة والاستعلامات ، ومهمتها من أخطر المهام في المؤتمر ، فلا يسمح لأي انسان أن يدخل او يخرج من المؤتمر الا باذن خاص من محمد توفيق عويضة سكرتير عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، والذي ينام داخل المعسكر حتى لا يشعر الشباب بأي فرق بين المشرف على المؤتمر وافراده .

ان مقر هذا المؤتمر ، في سيدي بشر ، وفي مدرسة فيكتوريا التي كانت ترفع العلم البريطاني على اعلى مكان فيها لتعلن انها قطعة من انجلترا في قلب الاسكندرية .. أما في تلك اللحظة التي وقفت فيها أمام لجنة المراقبة فقد استلفت نظري ، علم الجمهورية العربية المتحدة ، وهو يرفرف في الهواء وسط أعلام ٧٤ دولة اسلامية في العالم منها السودان ، واتحاد مالي ، وغانا ، وغينيا ، وليبيا ، واريتريا ، واليوروبا ، وتشاد ، والصومال ، وهرر ، واوغندا ، والكونغو ، وتوجو ، وجزر كومورو ، وساحل العاج ، وأعلام كل دول شمال شرق افريقيا ، والهند ، وتركيا ، واليابان وباكستان .. ومن امريكا اللاتينية .. الخ

وذهبت الى محمد توفيق عويضة الذي استطاع أن يحقق هذه الفكرة ، وأن يجمع في مكان واحد كل هذا العدد الضخم من شباب ٧٤ دولة اسلامية ، فقال .. ان هذه التجربة تعتبر التجربة السادسة التي يقوم بها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في الجمهورية العربية المتحدة . لقد بدأت التجربة صغيرة شأن كل تجربة ، فقد بدأنا بعدد صغير من الفتيات والشبان يمثلون عددا قليلا من الدول الاسلامية ، وقد أصبح عدد الدول الآن ٧٤ دولة في العالم لقد وضعنا لهم خطا يربطهم بجو التعاون والتعارف والدراسة . التعارف تحت شعار الأخوة الاسلامية ، التي يحرص فيها المسلم على شعور واحساس أخته المسلمة . وقد امتلأ قلبه بكل المبادىء الاخلاقية الاسلامية العفيفة ، التي تحد الى حد ما من غرائزه فتهذبها .

وقال محمد توفيق عويضة .. لقد وضعت للمعسكر خطة عمل مشتركة ، وهي دراسة أحوال كل بلد افريقي وأسيوي ، لمعرفة أساليب الاستعمار ، ومؤامراته لاستغلال تلك البلاد . وكيفية العثور على وسائل لمناهضة الاساليب الصهيونية ، والقضاء عليها في تلك البلاد .

وفي فناء المؤتمر وقف شباب ٧٤ دولة في صفوف منتظمة ، ودخلوا المطعم الكبير ، حيث قام كل شاب ، وكل فتاة بمساعدة نفسه ، وحمل كل واحد منهم ، صينية ، الطعام .. وفي هدوء .. عرف كل منهم مكانه في المطعم الكبير .. لقد رأيت علامات السعادة والفرحة مرتسمة على كل الوجوه . ولم يحلم أحد بأن هذا المكان يضم قادة العالم في السنوات القادمة في ٧٤ دولة

وتفرق الشباب في مختلف انحاء مقر المؤتمر ، جلس بعضهم في النادي والبعض الآخر تحت الاشجار التي تملأ كل ركن في المعسكر الكبير .. وآخرون ذهبوا ليمارسوا مختلف ألوان النشاط في الرسم ، والصحافة ، والنحت ، والموسيقى ، والاعداد لحفلات السمر التي يقوم بها شباب كل دولة ليعرضوا ألوانا من الفنون الشعبية في بلادهم

لقد لفت انتباهي انني لم أر شلة من البنات وقد انعزلت ناحية بعيدة ، ولكنني رأيت عددا كبيرا من فتيات الدول الاسلامية هنا وهناك يجلسن بين الشبان يتحدثون ويتناقشون في مشاكل وقضايا الاستعمار ، والقومية العربية ، والاعيب الصهيونية العالمية في البلاد الافريقية

وجلست معهم ، وتحدثت مع كثير منهم ، لأرى كيف يفكر شبان هذه الدول ، وكيف تفكر فتياتنا ، وفتيات البلاد الاسيوية والافريقية

قالت لي **انغا كومالا** .. وهي من الفلبين .. انها أول مرة أشترك في المؤتمر الكبير .. كنت مترددة من تجربة الاختلاط ، ولكنني بعد أن عشت مع أخواتي فتيات الدول الاسلامية ، والتقيت بأخوتي من شبان افريقيا ، وناقشت معهم في مختلف المشاكل التي تقلق شعوبنا بالنسبة للاستعمار والصهيونية ، أحسست بأن الاضطراب لم يكن له أي داع . انني أحس الآن انني أعيش بين أعضاء اسرتي ، ان روح المحبة والاحترام تحوطنا في هذا المكان

والتقيت بفتاة أخرى هي **عفاف غالب** ، طالبة بجامعة عين شمس تمثل الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر . كانت تكتب مجموعة من الافكار والآراء لتنشرها في نشرة المؤتمر اليومية ومن خلاصة أفكارها .. أفكار البنت العربية الجديدة ، قالت لي .. انها كلما حاولت دراسة النفس البشرية ازدادت اقتناعا بأن الله منحنا — فضلا عن حياتنا — قوى أكبر من القوى التي يستنفدها الواحد منا ، ذلك انه منحنا القدرة على التفكير والقدرة على الاعتقاد والايمان . ومن أمنيات عفاف انها تريد أن تعمل بالاعلام بعد تخرجها في كلية الحقوق .

### مفهوم الاختلاط الحقيقي

وقالت لي الفتاة **رقية الجمل** وهي تمثل فتيات ع.ع.م في المؤتمر .. ان المجتمع الاسلامي منذ نشأته كان يعرف الاختلاط . ولكن هذه التجربة الحية أثبتت لي عمليا ، المفهوم الحقيقي للاختلاط بالصورة التي ينبغي أن يكون عليها الاختلاط تلك الصورة من صورة الاختلاط في الجامعة . فبينما الشاب في الجامعة ينظر الى زميلته نظرات غريبة ، ويتصرف بعض تصرفات المراهقين . نجد الشاب هنا في المؤتمر الذي جاء من مختلف بلاد افريقيا وآسيا وامريكا . قد تكاملت رجولته ، بفضل ما شع قلبه من نور الايمان بالاسلام وبالمبادىء والمثل الاسلامية الرفيعة ، فهو ينظر الى زميلته على انها أخته ، يحرص على احساسها وشعورها وراحتها .

### نشاط المرأة في العالم

وقالت **امنة محمد على** من اريتريا .. انها جاءت مع اخواتها واخوانها الى هذا المؤتمر الكبير الذي يضم معسكري عثمان بن عفان ، وعمر بن الخطاب ، لتبحث الوسائل لمناهضة النشاط الصهيوني في افريقيا والبلاد الاسلامية وبحث أحوال نشاط المرأة في العالم والدلائل الصعوبات التي تصادفها لاداء رسالتها في المجتمع الذي تعيش فيه . وهذا مجهود ليس بسيطا أو سهلا . وقد اشتركت معها **فاطمة داود** من الصومال .. في هذا الرأي .

### جامعة افريقية آسيوية

وفي النادي التقيت بمجموعة من شباب افريقيا وآسيا المتفتحين ، الذين يؤمنون بأن لهم دورا كبيرا في معركة نشر ألوية الحرية والسلام . أحسست بشعور فياض عندما جلست الى مائدة التف حولها **سويدي عيسى** وليام ( كونغو ) . ادريس سعيد ( توجو ) . محسن واي ( اليابان ) . مرزوق فيزاجيتش (يوغوسلافيا) . رضوان محمد حسن (الصومال) . صنقولة يوسف ( مالي ) . يحيى الشيخ منى ( فلبين ) . كوسو لونيتم ( تايلاند ) . التفت هذه المجموعة من مختلف البلاد الافريقية والاسيوية حول المائدة ، وقد تكسرت الحواجز والاسلاك الشائكة ، وذاب التنافر بفضل تلك المبادىء الاسلامية التي اعتنقوها كثيرا في جلستهم اشبه بجامعة افريقية اسيوية مفتوحة للجميع . كان كل واحد منهم يحكي ما تقوم به اسرائيل داخل بلاده ، وما يقوم به الاستعماريون من طرق التفرقة العنصرية . حكى أحد شبان افريقيا ، ان اسرائيل توزع على بعض الجاليات الاسلامية في قلب افريقيا ، وفي الادغال مصحفا مزورا ، دسوا فيه بعض الآيات الكاذبة التي تبرىء اليهود من سفك دماء المسيح ، وجلب عطف الشعوب الاسلامية لليهود . وقال شاب آخر ، ان هناك في ليبيريا وبالقرب من الكونغو ، محطات اذاعة استعمارية لمهاجمة الاسلام بشدة وعنف . وتشويه الحقائق الاسلامية الكبرى . وتحدث شاب من توجو ، ان الاعمال الكبيرة التي يقوم بها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية من نشر مصاحف جديدة ، واسطوانات القرآن الكريم ، وتزويد الجاليات والجماعات الاسلامية في افريقيا وآسيا بالكتب المفسرة والكثيرة في مختلف أوجه النشاط الاسلامي ، حطمت كثيرا من الاعيب الصهيونية في تلك البلاد .

ان هذه الندوات الصغيرة التي يعقدها هؤلاء الشبان والفتيات ، لا تنقطع كل يوم . بل تتوثق بينهم عرى الصداقة والمحبة .. والاخوة

### الاشتراكية

وفي المساء .. ارتدى كل شباب المؤتمر الزي الوطني ، وتجمعوا في قاعة المحاضرات الكبرى ، التي ازدانت بأعلام ٧٤ دولة في العالم . وفي تلك القاعة التقى هؤلاء الشبان بكبار الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات لمناقشة كل مشاكل الشباب ، ومشاكل العالم السياسية ، ومشاكل الدول النامية ، ومناقشة دعاوى الذين ينشرون الالحاد بين الشباب ، وزعزعة العقائد ، والايمان بين الشباب . وقبل بداية كل ندوة يقف الشباب وقد تماسكت ايديهم لينشدوا نشيد المؤتمر وهو ، نشيد الزحف المقدس ، وهو نشيد يدعو الى التكتل والايمان العميق .

### المجتمع المثالي

ان الذي يعيش في مؤتمر ابي بكر الصديق .. لا يريد أن يتركه فكيف يترك شباب العالم النجيب الذي جاء من أقصى البلاد ، مؤمنا بهدف وفكرة ، وايمان . انهم يستيقظون في السابعة صباحا ، ليتناولوا الافطار ، ثم يغادرون المعسكر الى أحد شواطىء الاسكندرية ثم يمارسون مختلف ألوان النشاط الذهني ، والابداعي والرياضي . وفي مساء كل يوم تعقد لهم الندوات يشترك فيها كبار رجال الازهر الشريف والمفكرون ، والكتاب ، وكبار الساسة

ان التقاء ٦ الآف شاب وفتاة من مختلف المشارب والاتجاهات والبلاد في معسكر واحد ، هو بداية الطريق .. لخلق مجتمع جديد .. تسوده المحبة والاخاء والسلام والاسلام .

رئيسة جمعية الفلبين تتحدث عن المرأة في الفلبين في مؤتمر ابي بكر الصديق .. بالاسكندرية

هؤلاء قالوا عن
الإعلان بالبريد
عبد العزيز عيد - وكيل مفوض ومدير انتاج شركة الشرق للتأمين
بسم الله الرحمن الرحيم
محمد محمد الجبالي - نائب المدير العام للمؤسسة الاستهلاكية العامة
ابراهيم شهيب - مدير شركة فنادق مصر الكبرى
عز الدين متولي - مدير مبيعات شركة أدفينا
دكتور ناظم شفيق غالى
مصطفى شوقي - المحاسب القانوني وعضو جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية
بريد الأخبار
مؤسسة أخبار اليوم
٦ شارع الصحافة بالقاهرة
تليفون (٧٧٧٧٧ - ٧٧٨٦٠)

عدسة آخر ساعة

فى البحر الأحمر

# رحلة صيد فى الغردقة

يوسف سعد .. دينامو السابقة واحد المتسابقين يحمل بعض محصول الصيد

العقيد طيار تحسين زكي وزوجته امال امين .. كانت هنا لمسابقة للصيد تحت الماء ايضا

على الرغم من ان البحر الاحمر لايبعد عن اى مكان فى الجمهورية العربية المتحدة سوى بضع مئات او عشرات من الكيلومترات فان الحياة التى تجرى على شاطئه .. لها طابع غريب .عن كل ما نعرفه فى بلاد مصر وسواحلها .. انك ، لاتتصور مثلا ، ان الدنيا كلها تعرف البحر الاحمر ، بطبيعته الخلابة ، واسماكه التى يندر ان يكون لها مثيل ،ومن اجل هذا ، فان سباقات عالمية تجرى هناك .. لصيد السمك ، وان شبابنا وشابات ، يعملون بلا توقف .. ينقلون انفسهم ، طوال السنة ، حتى يستطيعوا ان يسيروا ،ولو عشرة ايام .. على ساحله ! ..

لاشك انها شىء رائع !

# اللنش الصغير الذى يطفو فوق الهرم الأكبر!

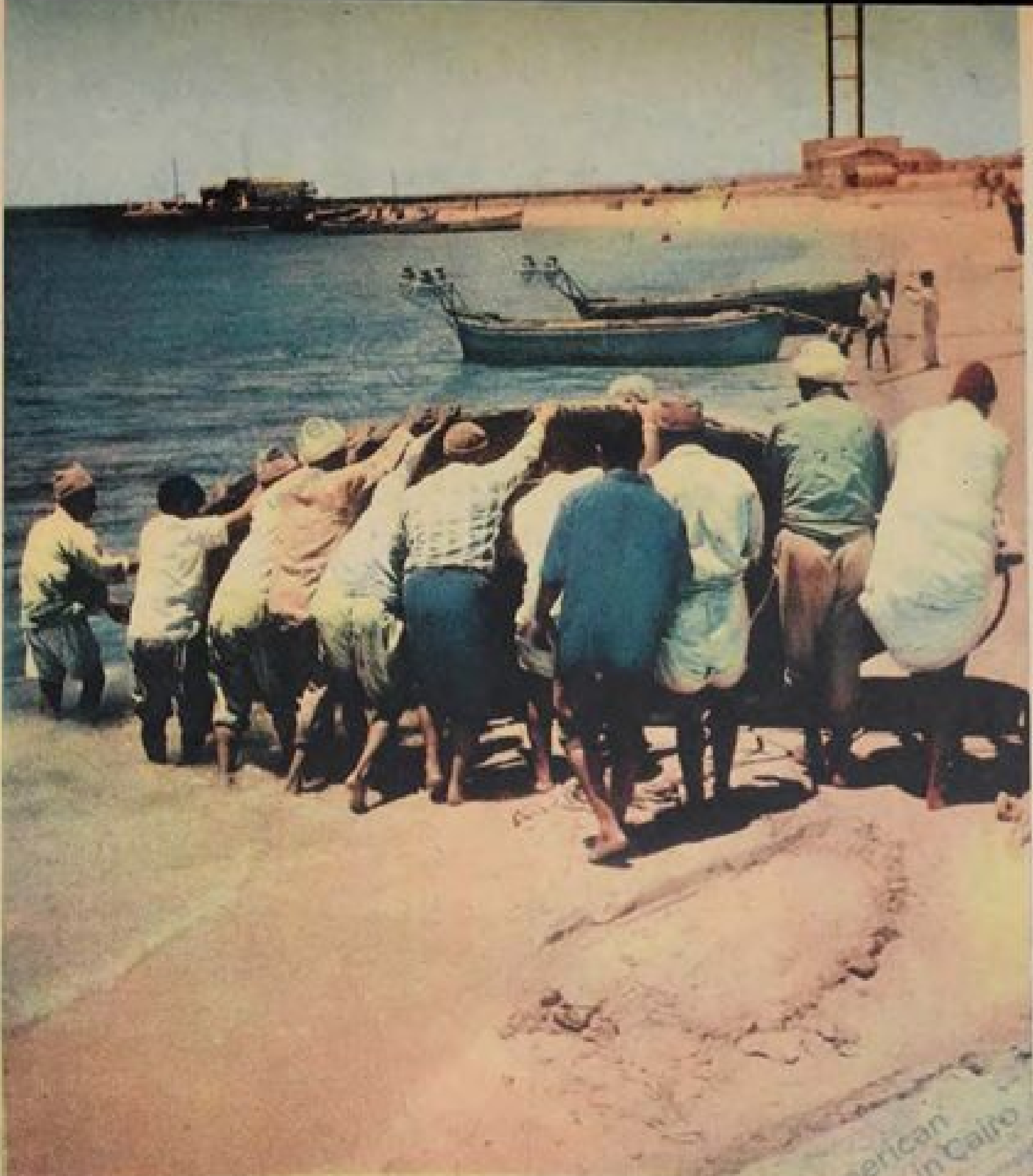

الاستعداد لبدء المباراة قبل لحظة الصفر .. لتحمل ٣٦ ساعة فى البحر مع الموج والرياح والاسماك

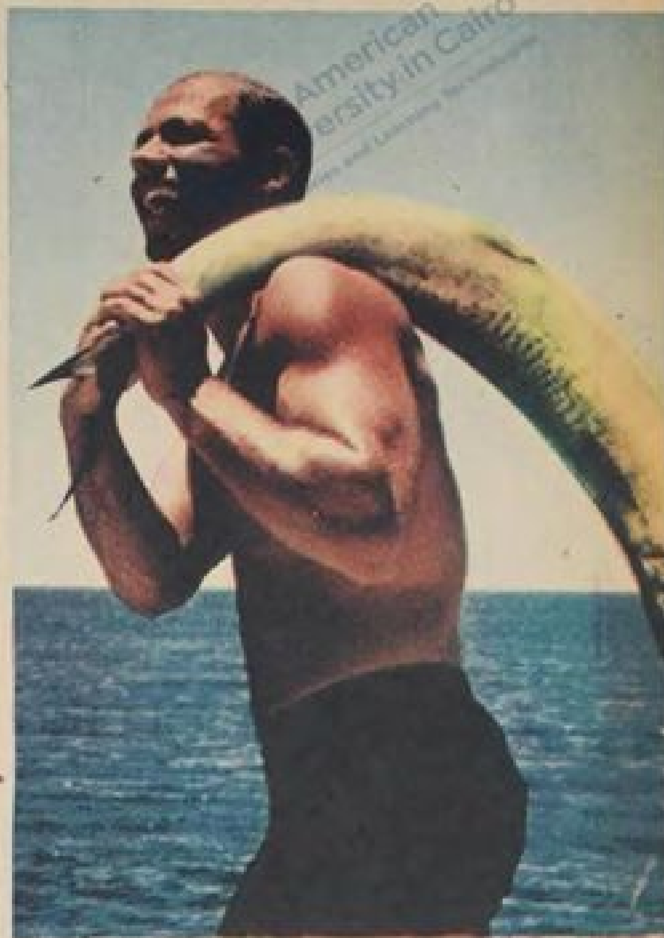

فاروق الاسمر من هواة الصيد تحت الماء وسمكه من محصول المسابقة

البحر والشمس وألوان غريبة وكرسى طويل ومريح فى كافتيريا الغردقة . الكافتيريا هى المكان الوحيد العام هنا . مبنى لطيف من الحجر له تراس هائل يطل على البحر والى جانبه مبنى حجرى آخر هو مقر المحافظة . ولا شيء غير ذلك . مجموعة متناثرة من الكبائن او الشاليهات ، أكثرها من الخشب . ونادرا ما تجد فيها أحدا . من حين لآخر تمر بك سيارة يجلس فيها الناس بالمايوهات . وتمتد من نوافذها قوائم رفيعة من القصب والبوص ومختلف أدوات الصيد .

وعلى المقعد المريح فى الكافتيريا تحدثت الى جانيس سائحة ، قادمة بشوكها من فرنسا . من يصدق انها كانت منذ ساعات قلائل فى مطار أورلى بباريس ، وهى الآن الى جانبى فى هذه البقعة النائية على شاطىء هذا البحر الغريب ! ان الذهب أصفر مما تتصور . والفتاة تحكى عن زيارتها السابقة للغردقة . انها ليست غنية . انها تعمل لتكسب عيشها . ولقد اشتغلت خلال الشهور الاخيرة ساعات مضاعفة حتى تستطيع ان تأتى مرة أخرى الى هنا .

وعلى البعد فتى أشقر ، فى بنطلون شورت مزركش . لقد وصل فى الليلة الماضية مع مجموعة من زملائه فى سيارة لوكس استيشن . انهم بعثة من تليفزيون النمسا جاءت بإذن خاص لتلتقط فيلما للحياة الزاخرة المجهولة التى تجرى تحت سطح الماء .

وهذا الفتى ذو البشرة البيضاء والشعر الفاحم واللحية الذهبية ، انه مصور من فرنسا انه لا يتبع التليفزيون ولا أحد الاستوديوهات انه مصور منفرد . قطاع خاص . يلتقط الصور الملونة ويبيعها لكل من يشترى . وهو أيضا من الزبائن الدائمين للبحر الاحمر .

وتلك المجموعة المنزوية عند طرف الكافتيريا . رجل دنماركى وزوجته وابنته . انهم يأتون الى الغردقة كل عام . يجمعون الودع والصدف ، يلتقطونه ويلونونه ، ويركبون له الكليبسات ، فيتحول الى دبابيس وحلقان وزراير للقمصان وأدوات مختلفة للزينة . ويبيعون الزوج بستين قرشا قصة أم غريبة . يصعب أن تجد مثلها فى أكبر فنادق القاهرة . حتى ان بنك مصر فتح هنا فرعا خاصا لاستبدال العملة الاجنبية . وهو فرع ليس له مثيل فى أكبر مصايفنا أو مراكزنا السياحية . ويوضع سره فى أضعف خلقه .

●

( السقالة ) هى أشهر مكان فى الغردقة بعد الكافتيريا . هى كوبرى عريض من الخشب يمتد مسافة قصيرة داخل البحر . انها كوبرى لا يؤدى الى الشاطىء الآخر ، قد يؤدى الى العالم الآخر !.. هى كوبرى تقطع من منتصفه ، ويؤدى فى هذه المنطقة مهمة الميناء .

وعلى جانب السقالة تتناثر مراكب الصيادين ، والصيادون يجلسون داخل مراكبهم أو على حافتها . يخيل لى أن الصياد لا يطمئن الى الجلوس على البر .

وعلى رصيف السقالة مباشرة يرسو لنش فاخر . انه لنش مؤسسة الثروة المائية الذى تلقته هدية من قواتنا البحرية .

لكن هذه السقالة الضخمة نادرا ما ترى عليها أحدا . ربما رأيت أحد بحارة اللنش ينزل منه ويتوجه الى أحد اللنشات الصغيرة . وربما رأيت سيارة حكومية تذهب لتبلغ أمرا أو تحضر شيئا . ويبقى المكان بعد ذلك هادئا ساكنا لا تظهر فى سمائه غير بعض الطيور البحرية

ويحل صباح الجمعة ...

فاذا بالسقالة مكان آخر تماما . ان المرء لا يكاد يرى الالواح الخشبية المتهرئة التى تتألف منها أرضيتها . والحركة فوقها صاخبة لاتهدأ . صيادون مشمرو القوام فى جلاليبهم القلعة . ورجال خاصين فى شورتات كاكية أو بنطلونات فاتحة متيقة . أما البنطلونات الملونة الانيقة فلا ترى داخلها غير الارداف اللينة والخصور المائعة .

الفريق المتأنق طبعا هو الذى سيبقى على البر . أما الآخرون فيستعدون لقضاء ٣٦ساعة داخل البحر . والبحر غير مأمون . والهواء قد اشتد فى الليلة الماضية . وأصبح الجميع مع الفجر يتساءلون هل تقام المباراة فى موعدها ؟ وأخذ الصيادون وأبناء المنطقة ورجال البحرية والطلبة يتسابقون فى التنبؤات الجوية . وشملت جميع التنبؤات طبعا . وكنت انا نفسى أستطيع ان أتنبأ مثل أى واحد منهم !..

البحر خشن والمباراة قاسية ومع ذلك حرصت السيدات على توديع أزواجهن . وحملت السيارات أكياسا وأسبتة وحزما تحمل من الطعام ما خف حمله وغلت قيمته الغذائية ، وتراميس طويلة ومستديرة ومربعة ومكعبة ، تحمل الماء المثلج والشاى الساخن والكاكاو أوليه .

وفى وسط هذه الترتيبات الانيقة تتزاحم صناديق السردين الصاحى و ( الزفارة ) التى سيستخدمها الصيادون لاجتذاب الاسماك الحقيقية التى يبلغ وزن الواحدة منها عشرة كيلو جرامات فأكثر .

واغلقت القرعة ونوديت أسماء اللنشات وأسماء ركابها وعلت أصوات الترحيب

انها سعيدة .. تحمل سمكة قرش من محصول صيد الزورق الفائز .. انهم بعض اسرتها .. ان القرش الصغير مازال دمه ساخنا يسيل على يدها .

والافتراس . وعلت أيضا أصوات السيارات ذاهبة آيبة وأصوات أبناء المدينة الصغيرة وهم في هذا العيد النشيط والمصورون والصحفيون في عيد أكبر .. نهاد رجب سلم كاميرته لشريف مظهر الذي يدرس علوم البحار في موسكو والذي قدم الى مصر ليقضي أسبوعين إجازة . أما نهاد فاستولى على آلة تصوير سينمائية أخذها من مصورة مؤسسة الثروة المائية . استولى عليها وتسلق ظهر لوري كبير — أظنه من اللوريات الثلاجات وأخذ يوجه فوهتها الى كل من لا يعجبه . وخميس عبد اللطيف مصور وكالة أنباء الشرق الأوسط ، كان واقفا وسط هذا الحشد الهائل بالمايوه وكأنه أحد المتسابقين الافذاذ ، وأعتقد أنه نزل بالفعل الى أحد اللنشات ولا أدري ماذا فعل . وحسين على ابراهيم مصور مصلحة السياحة بشعره الاشيب ويده الخبيرة التي لا تلتقط الصور الا بمقدار . والبنات والسيدات عاديات . ويوسف سعد يتصبب عرقا من أهوال التنظيم . وعادل السكاوي موجود في كل مكان ويشرف على كل شيء . وخالد عبد السلام أكثر الموجودين حركة وكأنه صاحب هذا المولد كله .

وتتوارى اللنشات داخل البحر واحدا وراء واحد . وتذوب السيارات من فوق السقالة بالتدريج . ونفاجأ بأن المولد قد انفض وان الهدوء عاد أعمق مما كان . والسماء لا تظهر فيها غير بعض الطيور البحرية .

●

اللنشات التي يخرجون فيها ليست لنشات فاخرة . ليست لنشات السياحة والفرجة والمتعة . انها لنشات الصيادين . وهي لنشات متشابهة متماثلة . لا تختلف الا في اللون والرقم . جميعها تحمل نفس المحرك الدويتز — احصان على ما أظن — تبرد هوائي على التأكيد ، لان التبريد المائي لم ينجح مع مراكب البحر الاحمر ( هذا كل ما حفظته من الشروح التي قالها لي عادل السكاوي )

ان صيادي الغردقة لم يدفعوا لشراء هذه اللنشات من الاسواق . ولم يرسلوا بعثة للحصول عليها من المانيا . انها لنشات ملكتها لهم الجمعية التعاونية للصيادين ، بالاشتراك مع مؤسسة الثروة المائية .

واتيح لي أن أشهد حفلا صغيرا لتمليك الدفعة الثالثة من اللنشات . حفل صغير جدا ، في مكان متواضع جدا ، تحت عريشة ممتدة من سقف الوحدة الصحية . مائدة بسيطة عليها ميكروفون هو المظهر الوحيد من مظاهر الحضارة . تجمع

# العمل الرائع الذى تم فى دقائق!

حولها فى عدة دوائر . عدد من الاهالى لا يزيد كثيرا على المائة . ثلاث شخصيات رسمية فقط حضرت تسليم عقود التمليك ، عبد العزيز مصطفى ، رئيس المؤسسة ، وعادل المستكاوى ، مديرها ، واسماعيل صبرى من هواة الصيد ومن عاشقى الغردقة .

وكانت الدفعة الثالثة ١٠ لنشات . كل لنش يملكه ثلاثة او اربعة . اغلبهم اقارب . واللنش الواحد قيمته حوالى ٢٠٠٠ جنيه ، يدفع ثمنه الصيادون على اقساط طويلة . ويدفعونها نسبة من السمك الذى يصيدونه !

والقيت كلمة واحدة . القاها عبد العزيز مصطفى . الرجل الذى كان لواء فى الجيش ، وكان محافظا للبحر الاحمر ، وهو الآن رئيس مؤسسة كبرى ، لكنه يتحدث أبسط الحديث وأوضحه . انه يعرف هؤلاء الصيادين فردا فردا . ويعرف مشاكلهم جيدا . قال لهم ببساطة اننا نوزع اللنشات ، ونعرف اننا نوزع معها عددا من المشاكل ! وقال لهم اننا بهذه الدفعة نكون قد ملكنا جميع صيادى الغردقة . باستثناء ثلاث اسر او اربع ، وبدأ يحدد مع الموجودين اسماء الصيادين الذين لم يملكوا لنشات بعد ! وتحدث عن مشكلة الماء ، ومشكلة الثلج ، وعن الاجراءات التى اتخذت لتوفيرهما . وعن محصول الصيد فى العام الماضى ، والمحصول المتوقع فى العام الجديد . وبدأ مع الصيادين مناقشة هادئة حول كل ما يمس حياتهم .

وانفض الحفل فى دقائق . وكأننا لم نشهد فى هذه الدقائق عملا من أروع اعمال الثورة ، وأخيرا يمس أعماق حياة الناس .

●

ان اللنش من الداخل هو مركب كبير . هو شركة كتلك الفلوكة التى كنا نركبها فى نهر النيل . الجزء الخلفى منه مكشوف ، به المحرك وعلى جانبيه دكك للجلوس . والجزء الامامى منه مغطى ، به فتحة للهلب والحبال واغطيات اللاحف ، وفتحة اخرى للثلاجة ، يوضع بها الثلج والسمك والرزق الذى ينعم به الله .

يدور المحرك فينطلق اللنش على صفحة الماء ثابتا مستقرا حتى يخيل ان البحر هادىء وان العمق لا يزيد على مترين او ثلاثة . حتى نصل الى بقعة يقررون ان نصطاد فيها . ويبدأون بقياس العمق . فيدلون خيط النايلون وقد شد به ثقل يجذبه الى أعماق الماء . ويستمر الثقل فى الغوص والغوص حتى ظننت ان البحر قد ابتلعه ، او ان سمكة حملته معها وذهبت الى بعيد ! .. دقيقة واثنتين وخمسا وعشرا والخيط ينطلق الى أسفل . هل البحر تحتنا بهذا العمق حقا !!.. ولا أصدق حتى يستقر الثقل على القاع ، واستطيع ان امسك الخيط بيدى والمس ان الثقل لم يعد يشده . ثم عندما نأخذ فى جذب الخيط مرة أخرى ونتأكد من العمق الذى وصلنا اليه ، فاذا به نحو ٢٠٠ قامة ، اى اكثر من مائتى متر ، اى اكثر من ارتفاع الهرم الاكبر !

ولأول مرة تحرك قلبى فى صدرى . ان هذا اللنش الذى نطمئن اليه لا يعدو أن يكون ريشة صغيرة على سطح هذا البحر الخضم .

●

مرة اخرى فى الكافتيريا . فى الليل . المحطة هنا ضعيفة ، والنور يهتز . ولمبات الفلورسنت تضيء احيانا وتنطفىء احيانا اخرى . والتراس الواسع يضيع فيه أى ضوء .

وسيارة فاخرة تنهب الطريق . يرفرف على مقدمها علم مهيب . بعد قليل يدوى المكان بالتصفيق . وصل حامد محمود ، الحاكم الشاب الذى جاء الى هذه الانحاء فى رأسه افكار كثيرة للاصلاح .

والقيت الكلمات البسيطة . ووزعت الكئوس والميداليات على الفائزين . ثم وزعت على جميع المشتركين فى المسابقة ميداليات تذكارية . ثم كانت المفاجأة ان وزعت ميداليات تذكارية على الصيادين والمراكبية الذين خرجوا فى المراكب مع المتسابقين . كل مركب كان فيها اثنان منهم

ان هذه الانحاء البعيدة تفرض على الناس التقارب . لا يمكن أن يعيش الناس فى هذه الطبيعة الرحبة وهذه التشكيلات الساحرة متباعدين . لابد ان ينصهروا كل فرصة لجمعهم . ولا يمكن أن يقيموا حوائط تفرق بين الكبير والصغير او حتى بين المصرى والاجنبى . الكل هنا فى مجتمع واحد صغير متقارب ، يجمع الناس كلهم ، بل ويجمع معهم السفن والماء والبحر والسماء .!

هذا هو مجتمع الغردقة . انه كماء النيل ، من عرفه مرة ، لابد أن يعود اليه مرة أخرى .

كتب التحقيق : اسعد حليم

مرسى طنطاوى ـ خالد عبد السلام

تصوير نهاد رجب

متر رجل فاز فريقه بكأس صيد اكبر كمية من السمك

صيادو الغردقة يؤمنون بالتعاون وهم يشتركون جميعا فى انزال احد القوارب

## مشروع الألف سمكة

من لحظات سقطت الشمس وراء الافق وتركت شعاعا فى لون النار طافيا فوق مياه البحر الزرقاء .. والجميع حاشد يضم صيادى البحر المحترفين وهواة رياضة الصيد من رجال الدول ورجال الاعمال .. ويفتتح اللواء عبد العزيز مصطفى رئيس مجلس ادارة مؤسسة الثروة المائية حفل توزيع جوائز مهرجان الصيد يطلب بحته الواجب والصداقة ويقف الجميع ..

ولحظة من الصمت .. علها ذكريات تشاغلا معه . ابتسامته الدائمة ، وذكاءه ، حيويته ، نشاطه ، طاقة العمل الهائلة التى ساهمت فى نجاح هذا المهرجان وكل مسابقات الصيد القادمة .. سيعيش دائما فى القلوب من عرفه ورافقه فى صيد البحر وسيكون دائما مثالا فى خيال الجيل الجديد من صيادى البحر الاحمر .

أنيس سراج الدين .. المهندس الناجح .. الصياد الرياضى الذى احب البحر وكان من الرواد الاوائل للغردقة وواحدا من الذين صنعوا منها مركزا رياضيا وسياحيا عالميا بعد ان نظم اول مسابقة صيد اسماك دولية فى ديسمبر من العام الماضى وفاز فريقه بكأس اول بطولة دولية لصيد اسماك البحر الاحمر ثم ودع الحياة وهو عائد الى الشاطىء فى حادث سيارة بعد ان وضع حجر الاساس لرياضة صيد الاسماك فى البحر الاحمر .

ان الموت الذى اختطف انيس سراج الدين لم يمهله حتى يتم رسالة بدأها واستمعت اليه يحكيها فى نادى يخت القاهرة .. كتاب جمع سطوره من صيد البحر مدعم بصور ملونة .. كتاب عن الف نوع مختلف من الاسماك للغوص فى اعماق البحر الاحمر .. ان السطور والصور التى لم تتم امانة ورسالة اضعها بين يدى مؤسسة الثروة المائية ونادى الغوص والرياضات البحرية وزملاء انيس من هواة صيد الاسماك ..

اننا ننتظر كتاب الالف سمكة ..

نهاد رجب

رسالة باريس

بقلم : طارق فودة

تصوير : يحيى بدر

# باريس مدينة الغرباء !

وسط أعمدة الحديد .. وتحت أمطار الصيف الخفيفة في فرنسا .. وقفت أسرة كاملة جاءت من الشمال لترى صورة باريس ..

باريس .. شهر أغسطس من كل سنة ..

شيئان اثنان يعملان الآن في العاصمة الفرنسية الكبيرة بلا انقطاع .. بيوت الأزياء والنوادي الليلية ..

أما دور الحكومة .. البيوت جميعها خالية تماما من كل ما يوحي بالحياة .. ففي اليوم الأول من شهر أغسطس من كل سنة ، يغادر أهل باريس المدينة .. تتوقف دور الحكومة عن العمل .. وتتحول باريس الجميلة .. الى .. مدينة للغرباء ! ..

باريس .. التاسع والعشرون من شهر يوليو سنة ١٩٦٤

اليوم .. تسلم صديقي الموظف بالسفارة ، والذي أقيم معه أثناء وجودي بباريس الرسالة التالية :

عزيزي المسيو فتحي ..

اليوم ، هو التاسع والعشرون من شهر يوليو .. بعد غد هو أول أغسطس وانتم تعلمون ان اجازتي السنوية تبدأ في هذا التاريخ حتى نهاية الشهر .. ولذلك فقد قررت ان أقضي هذه الاجازة في جولة سريعة بالدول الاسكندنافية .. اما زوجتي فقد بدأت اجازتها بالفعل منذ يومين واستقلت القطار الى اسبانيا حتى تمكث هناك طوال الشهر .. ولذا ، فانني ارجو ان تحكموا اغلاق أبوابكم عند الدخول والخروج لانني لن أكون مسئولا طوال هذا الشهر عن البيت كله .. وشكرا ..

البواب

# الباريسى يصحب السائح إلى المحلات

## ليتمتع مثله بالتخفيض!

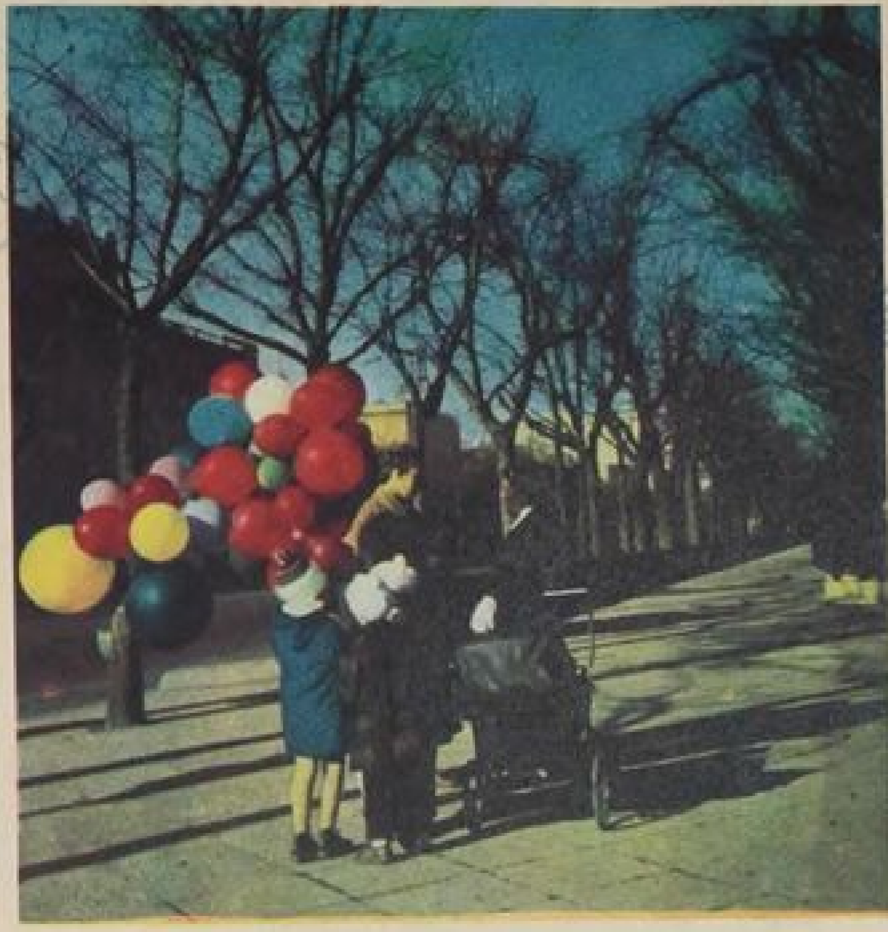

واعترف .. ان هذا الخطاب كان مفاجأة لى .. فعلى الرغم من اننى تلقيت رسالة عاجلة من السفارة الفرنسية بالقاهرة ، وانا فى انجلترا بعدم ذهابى الى باريس فى شهر اغسطس لان كل المسئولين سيكونون فى اجازة فاننى لم اكن اتصور انه ، حتى البوابين يتركون البيوت وقلت لصديقى :

**– معنى هذا انه لا يوجد اى باريس داخل المدينة ..**

– نعم ..

**– ولمن يتركونها اذن ؟!.**

– للسياح ..

***

وقررت ان اكون سائحا !!..

**باريس ٢ اغسطس ..**

وضعت فى جيبى مجموعة ضخمة من الفرنكات ونزلت الى قلب باريس .. شارع الشانزليزيه قررت فى داخل نفسى أن اتصرف كأى سائح عادى ، ولو لثلاثة أيام .. ولكننى اعترف .. اننى لم أستطع مواصلة هذا التصرف أكثر من نصف يوم !!..

**الشانزليزيه** .. واحد من اكبر شوارع الدنيا ، وربما اوسعها .. يبدأ من ميدان الكونكوردى .. المسلة المصرية .. الى الاوال .. قوس النصر ..

الشارع يتكون فى معظم الاحيان .. من القهاوى

برج ايفل .. كتلة ضخمة من الحديد الصلب ، تحتها ، يتواعد العشاق من انحاء الدنيا ..

هذه الصورة تراها اذا ابتعدت عن زحام الاوبرا والشانزليزيه .. وقد سقطت اوراق الخريف ، قبل الاوان !!

على يسار هذه الصورة تماما يقع مبنى اليونسكو التابع للامم المتحدة .. وأمامها حدائق واسعة هى متنفس باريس ..

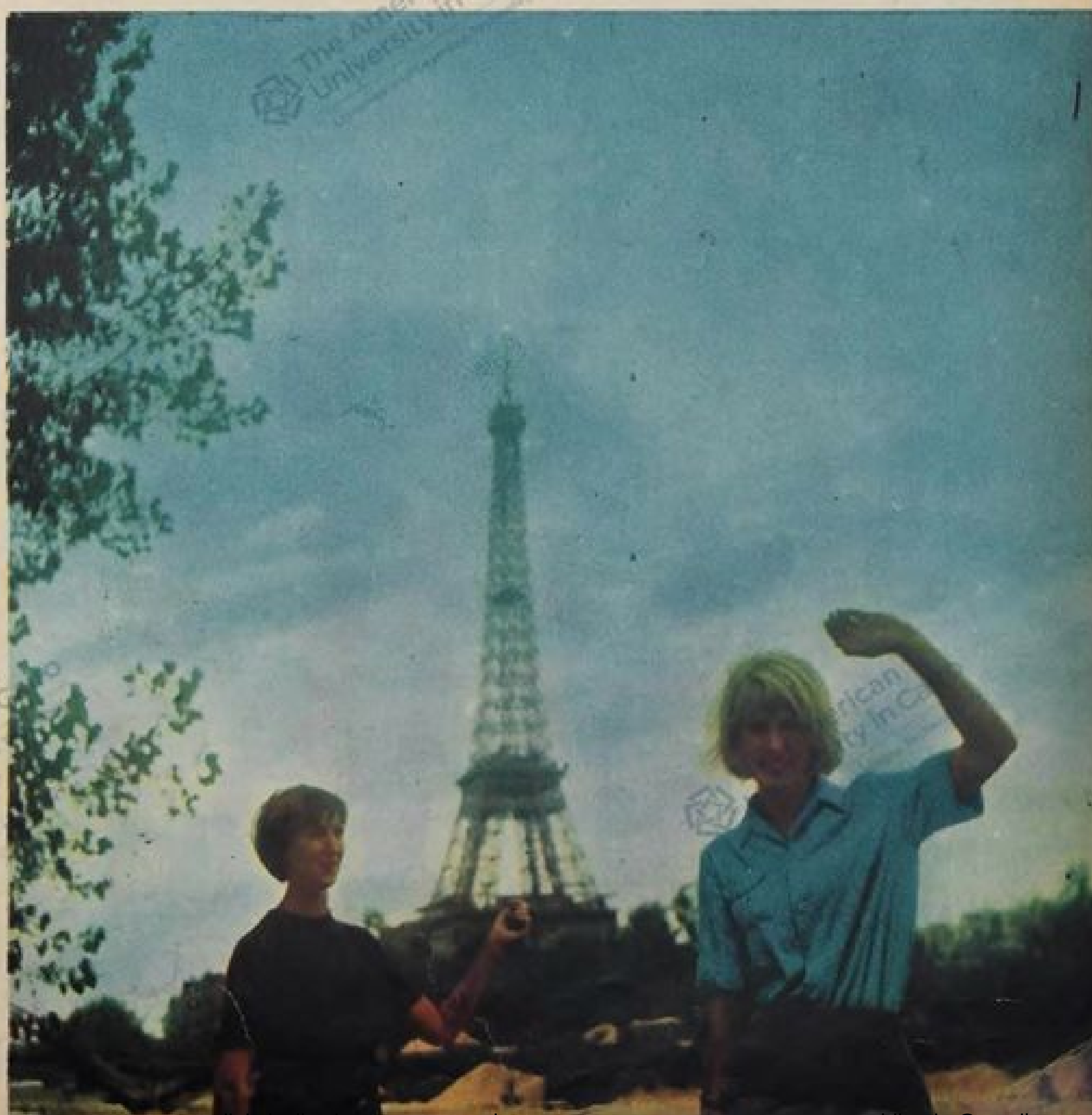

الشهيرة ، دور السينما .. والمحلات المختلفة ثم ، وسط الشارع حيث يقصد المرور [illegible] وتختلط عجلات السيارات باقدام بنات [illegible] والتروج اللاتى يظهرن وكأنهن قد جئن من [illegible] مشيا على الاقدام .. طوبلات معلقات [illegible] كادت تبلى .. وجوبلات احتلت الاتربة [illegible] مساحات عظيمة ..

وقبل ان تعبر الفتيات الشارع يتابعهن [illegible] ايطاليا ( البابابالى ) او البيتاوات .. [illegible] عليهن قنجانا من القهوة .. وتقبل الفتيات وتبدأ عشرات من قصص الحب وسط [illegible] الطريق .. او على القهاوى الكثيرة جدا ..

اما السائحات .. الدرجة الاولى .. والدر[illegible] الثانية اللاتى جئن الى باريس بالطائرة ، فال[illegible] يلبرهن فى شارع الشانزليزيه هو : نوافذ المحلات ( الفاترينة ) ، وكلها قد وضعت طوال [illegible] اغسطس كلمة (Bolde) ومعناها اوكازيون

والواقع ان اوكازيونات باريس حقيقية [illegible] ففى شهر اغسطس تبيع كل المحلات كل ما [illegible] لديها .. لسببين اثنين .. اولهما ، انتهاء الموسم .. وثانيهما : ان السياح هم [illegible] زبائن باريس .. وكل شىء فى المحلات [illegible] للاوكازيون ما عدا الاحذية .. فالحذاء [illegible] لا يمكن ان يقل ثمنه بحال من الاحوال من

فرنك أي عشرة جنيهات مصرية .. والغريب أنه من الممكن فعلا في شارع الشانزليزيه أن تشترى مترا من أي قماش بفرنك واحد بينما تدفع في فنجان القهوة ثلاثة فرنكات !..

وفي شارع جانبي .. متفرع من شارع الشانزليزيه ، وقبل أن تصل الى قوس النصر ، تستطيع أن تجد مثلى قديما طبقة الاناقة تعرفها كل سيدات العالم .. كريستيان ديور .. وعلى مقربة منها ، بيت كاردن .. وبالنسياجا .. وغيرها .. كل بيوت الازياء تقريبا تجتمع في هذا الشارع .. وكل الموظفين والموظفات في هذه البيوت ، وهم بالمئات غير مسموح لهم باية اجازة في شهر اغسطس .. لان عروض الشتاء تخرج في هـذا الشهر .. والسبب ، اولا ان باريس تدخل في سباق مع مواسم الازياء العالمية الاخرى .. وثانيا استغلال وجود السياح ايضا ..

وتقام العروض ..
وتتم الاتفاقات ..

ويدفع اصحاب الملايين كل ما في جيوبهم .. الا قليلا ..

وهذا القليل ، يضيع في مكان آخر ..
هناك عند ميدان الاوبرا .. والاوبرا غالبا ما تتوقف في شهر اغسطس ، ولكن الحياة التي تحيط بها لا تتوقف أبدا ..

فحول مبنى الاوبرا .. في الميدان نفسه ، توجد أشهر قهاوى باريس حيث يجلس الكاتب الكبير جان بول سارتر ورفاقه .. وشركات الطيران ، والمحلات الكبيرة ، ومحلات البارفان ..

ولا أعلم لماذا اختارت محلات الروائح والعطور (البارفان) مساحات ضيقة بالذات لتعيش داخلها ام انها زحمة الميدان .. وداخل هذه المحلات الضيقة تجد مواجير امريكا .. سيدات بلغن من العمر ارذله حتى يدفعن آلاف الفرنكات في زجاجات صغيرة جدا من العطر ..

ويحتشد كل محل للبارفان بمجموعة كبيرة من الكرافتات .. بيير كاردان ، وكريستيان ديور وجاك فات ، وكارفن وغيرها .. فاذا كانت المشترية سيدة ، جاءت من أجل البارفان ، فلا مانع من شراء عدة كرافتات للزوج .. واذا كان الزوج هو المشترى ، فلا مانع من شراء عدة زجاجات من البارفان للزوجة .. وهكذا .. وهذا ينطبق طبعا على الاصدقاء والصديقات !..

***

ولا تستغرب اذا طلب منك واحد من سكان باريس أن تصحبه لشراء شيء .. فالمعتاد أن يطلب الغريب من أحد ابناء المدينة أن يصحبه لشراء شيء ، حتى لا يخدع في الاسعار ، ولكن في باريس يحدث العكس .. فالمحلات تمنح السياح تخفيضا كبيرا ، يصل الى اربعين في المائة في محل بنجو بميدان الاوبرا Bingo ومساحته مترين في ثلاثة امتار ولذلك تجد مكانك بصعوبة في الطابور خارج المحل !.. ولكن عليك أن تثبت انك لست من سكان باريس !!..

وليس من السهل أن تترك ميدان الاوبرا بسرعة .. فعلى أرصفة الميدان ، تقف في كل مكان عربات الكارو ـ تماما مثل العربات التي تبيع الطماطم في الاحياء الشعبية من القاهرة ، عليها ، قطع القماش والجوارب ، والمناديل ، والكرافتات ، وكل شيء ، حتى أدوات الطبخ ..

وحول كمية مكدسة من الطماطم تزعجك بعض أصوات الباعة الذين يعلنون عن بيع الآلات لتقشير الطماطم باسرع الوسائل .. بخمسة فرنكات .. أي خمسون قرشا !!..

●

ولكن ..
قبل أن يحل المساء .. يجب أن تصعد الى المونمارتر .. وهي قمة باريس .. أو الشرفة التي تطل منها على المدينة كلها .. ويجب أن تراها مرة بالنهار .. ومرة بالليل .. فالمنظر يختلف الى حد بعيد .. ولكن الفنانين الفقراء الواقفين هناك لا يختلفون ، وتصور لك أشكالهم انهم لم يغادروا المكان منذ الازل .. بشعرهم الابيض ، وذقونهم التي لا يحلقونها أبدا .. ونفس كلمات المطاردة التي تسمعها من الاول تسمعها من الثاني ، وهكذا .. صورة في ربع ساعة بثلاث فرنكات !..

ومندما يحل المساء ..
تنزل الى البيجال ..

والوقوف امام طاحونة المولان روج ( الطاحونة الحمراء ) أو الفولي بيرجير خير من الدخول اليها .. لانه ليس من البعيد أن ترهن ثيابك وانت بالداخل ..

وبعد أن وقفت بالفعل أمام الباب بضع دقائق .. بدأت احصي النقود في جيبي .. واصبت بصدمة .. قررت أن اطير بعدها في صباح اليوم التالي الى اي مكان آخر من العالم

**وعرفت وقتها .. ان اهل باريس ليسوا البلهاء ..**

**انهم يتركون المدينة في بداية اغسطس ، فارغة من كل شيء .. ويعودون في نهاية هذا الشهر ، وقد امتلأت بملايين الفرنكات !!..**

**طارق فودة**

# عن الطلاق .. والملوخية

## حديث مع زوجة سفير الأردن

في حديقة الفيلا الانيقة جلست معها .. انها ليست زوجة السفير الاردني فحسب .. بل هي ايضا سفيرة من بلدها .. تمثل كل ما تتميز به السيدة الاردنية من لباقة وبساطة واعتداد بالنفس .

قالت لي بعد نقاش طويل عن موقف المرأة في الاردن من الناحية السياسية والاجتماعية .

### انت طالق

– نرى المرأة في الجمهورية العربية المتحدة تتمتع بكل الامتيازات خارج بيتها .. فتجدها وزيرة ، وسفيرة ، ووكيلة وزارة ، ونائبة في مجلس الامة من الوف من افراد الشعب اختاروها لتمثلهم ورفع صوتهم .

ولكنها بالرغم من هذه الامتيازات ، تعيش في قلق .. تخشى وهي في اوج سعادتها كلمة قد تحطم بيتها وتهدم حياتها في لحظة ( انت طالق ) .. كلمة يقولها الزوج .. قد يكون محقا .. وقد يكون غير محق .. ولكنها جناية ترتكب في حق المجتمع .. في كل الاحوال ..

### الطلاق في المحكمة

سألتها :

– وهل تخلصت المرأة في الاردن من ذلك القلق ؟

– نعم ، فالطلاق عندنا لا يتم الا في المحاكم .. بعد سماع القاضي لاقوال الزوجين .. ووضع مصلحة الابناء في الاعتبار الاول .. ليس هذا فحسب .

بل ان تعدد الزوجات لا يتم الا في المحكمة حين يرى القاضي ان الموقف يستوجب التعدد نظرا للنصوص التي اوردتها الشريعة ..

وعلى كل حال فان الوعي هو الذي ينظم المسائل الاسرية حيث يخشى الزوجان من سرد تفاصيل حياتهما في المحكمة .. فيفضلان حل مشاكلهما عن طريق الوفاق والتفاهم .

### فتاة الاردن

– وما هو دور الفتاة الاردنية في مجالات العلم والعمل ؟..

– اكبر دليل على تقدم فتاة الاردن في العلم هو غزوها جامعات القاهرة وباقي البلاد العربية .. ومعظم الفتيات عندنا لا يفكرن في الزواج قبل أن يتممن تعليمهن الجامعي .

اما في مجالات العمل فقد شاركت الفتاة الرجل في كل مهنة .. في التدريس ، في الطب ، في العلوم الكونية ، في الهندسة .

### اختلاط الجنسين

– وما هو رأى الاسرة الاردنية في الاختلاط ؟

– كانت مشكلة منذ سنوات قليلة . اما الآن فلا يعتبر الاختلاط موضع مناقشة .. ولكن هناك قليلا من العائلات الاردنية المحافظة لا تقره بالمرة .

والشباب الاردني من الوعي بحيث تخطى تلك العقبة التي تعوق سير كل جيل جديد نحو التقدم ..

والاختلاط موجود فقط في الجامعة .. اما في المدارس فلا يوجد بهما اختلاط ..

### الملوخية

– ما هي افضل الاكلات المصرية والاردنية في نظرك ؟

– الملوخية هي أكلتنا المصرية المفضلة .. اما ( المنسف ) و ( المقلوبة ) فهما اكلتان اردنيتان اصنعهما بيدي .

**المنسف** : يسلق اللحم ، ويمزج بالكشك واللبن ، ويفرش الزوج على أرز مفلفل مغطى بالصنوبر . والعشاء هذه الاكلة بانها تؤكل باليد .

**المقلوبة** : يسلق اللحم ، ويحمر الباذنجان ويوضعان على طبق مفروش بالارز .. ويغطيان بالصلصة .

**عبلة محمود**

# أشهر كاتبات السينما

هان سوين

**عاشت عدة ايام في الخيام مع اللاجئين من عرب فلسطين ... اكلت معها ياكلون ونامت كما ينامون ، ومكثت بينهم لتعرف كل ماساة وراء الجريمة التي ارتكبتها اسرائيل .. ودمعت عيناها وهي تصف ما رأته في رحلتها الى غزة .. وقالت :**

– سيكون أحسن كتاب في مجموعة كتبي هو كتاب « ماساة عرب فلسطين » الذي سابدأ كتابته من اكتوبر القادم عندما تتجمع لدى جميع المعلومات التي ابحث عنها لاعرضها على العالم كله بشكل واقعي لمسته بنفسي وانفعلت بجميع قصصه التي سمعتها من لسان ابطالها الذين لا يزالون على قيد الحياة وكانهم هياكل تتحرك وتتنفس ولكنها مع ذلك تعيش كلها على أمل واحد .. الامل في العودة الى الوطن .

والكاتبة التي جاءت لزيارتنا للمرة الثالثة ليكون كتابها الجديد عن مشكلة عرب فلسطين هي الكاتبة الصينية المعروفة « هان سوين » مؤلفة قصة فيلم « روعة الحب » الذي لاقى نجاحا كبيرا والتي اصبحت بعد عرضه من اشهر كاتبات السينما في العالم كله . وجميع مؤلفات الكاتبة الكبيرة ترجمت الى ١٢ لغة عالمية .. **وهي طبيبة اطفال واستاذة جامعية وصحفية وكاتبة سيناريو .**

« وهان سوين » هو اسم الشهرة .. اما اسمها في جواز السفر فهو الدكتورة « اليزابيث كوروانجا كومبر » ومع ذلك فلها اسم ثالث وهو اسمها الصيني الذي ينادونها به هناك وهو اسم « شو .. كوانج هو » .

وقد ولدت « هان سوين » في بكين لاب صيني وام بلجيكية والتحقت بكلية الطب ثم سافرت الى بروكسل حيث استكملت دراستها للطب وتخرجت في جامعتها وبعد ذلك عادت الى الصين حيث لقى زوجها الاول حتفه في الحرب الصينية اليابانية .. وبعد وفاة زوجها كتبت أروع قصة لها وهي قصة « للنصر آفاق رائعة » وهو الكتاب الذي حولته السينما الى فيلم تحت عنوان « روعة الحب » .. وكانت تروى فيه قصة غرامها لزوجها الاول ..

وهي تعيش الآن قصة حب جديدة مع **زوجها الثالث** « فينسنت روثنا سوامي » وهو هندي يعمل مهندسا ميكانيكيا يشبه نجوم السينما في وسامته واناقته .. وعلى الرغم من انها في الخامسة والاربعين من عمرها فانها تبدو كفتاة في الثامنة عشرة تتمتع بالحب لاول مرة في حياتها .. وكل من يراها مع زوجها الوسيم يلاحظ نظرات الحب المتبادلة والتشابك الابدي والسعادة الغامرة التي تبدو عليها على الرغم من عصبيتها الواضحة في جميع تصرفاتها .. فهي تتحرك بسرعة .. وتتكلم بصراحة ولا تستطيع أن تمكث في مكان واحد مدة طويلة وكأنها تريد أن تعيش كل دقيقة وكل لحظة وكل ثانية من حياتها المليئة بالنشاط والحيوية والعمل والانتاج .

وكما ان مظهرها يعتبر مزيجا جميلا من الشرق والغرب فان أزياءها ايضا تحمل نفس الطابع فهي ترتدي الملابس التي تتمشى مع أحدث الموضات الاوربية مع بعض اللمسات الصينية الرقيقة .

سألتها :

● **هل لك اولاد ؟**

ابنة واحدة تزوجت من امريكي وتعيش الآن في نيويورك وسناتي الى موتنج كونج في هذا الشهر لتضع أول مولودها تحت اشرافي ورعايتي .

● **هل تركت مهنة الطب الى الابد ؟**

– كان الطب مهنتي والادب هوايتي ولكن مع الوقت تحولت الى اديبة محترفة وطبيبة هاوية .

● **ما هو اشهر كتبك ؟**

للحب آفاق رائعة – حب ذات شتاء – الطير مشروبي – النائمين – الجبل ما زال صغيرا – ظل واحد – وكلها ترجمت الى ١٢ لغة عالمية .

# عندما تصحبين طفلك في زياراتك

ان السعادة تتلالا في عيني طفلك عندما تلبسيه بخروجه معك .. انه يستعد في الحال فيحضر أجمل ثيابه وهو لا ينتظرك تختاري له ماذا يرتدي .

ولكن مع الاسف هذه الاناقة وهذا الاستعداد الضخم لا تمضي عليهما مدة طويلة حتى يصبح في خبر كان .. الدموع تسيل على وجنتيه . الثياب الجميلة اتسخت بل اختفت تحت الطلال من الالوان .

فهل تنقصك الطرق والحيل التي تريدين بها تفادي هذه المواقف ؟ لا يفوتك بالطبع ان الطفل الصغير قوة من الطبيعة . ومهما بلغت تربيته من مثالية فليس في استطاعته ان يسيطر على نفسه اذا كان ثائرا وليس في وسعه ان يبذل مجهودا اذا كان مريضا . انه طوع اندفاعه وعفوياته ورغباته . فهو لا يستطيع مقاومة نفسه امام اللعب مهما كان يرتدي . فالطفل الذي يتباهي امام اقرانه ببدلته البيضاء وحذائه الجديد لن يتردد أبدا من الاختباء تحت السرير او تحت المائدة اذا اقتضت اللعبة ذلك .

لا داعي للقلق والحسرة كلما تعرضت لمثل هذه المواقف .. الافضل ان تستعدي لها . قابليها بلباقة وكياسة . والهيك كشفا بالتصرفات الغالبة لدى جميع الاطفال حتى لا تفاجئي بها .

## اذا خجل طفلك من تحية الغرباء

قبل بلوغ السن الثالثة من الصعب ان ترغمي طفلك على تنفيذ ما تطلبينه منه . يكون الطفل في هذه السن عنيدا ويتمسك بما يدور في رأسه . يجب عليك الا تلحي عليه بل لا تحاولي ان تبرري لضيفتك سبب رفضه . امكني كل ما في وسعك لتغيير تفكير طفلك من هذه الناحية . وهذا ينفذ أيضا مع الاطفال الذين يتصفون بالخجل الشديد . في وسعك معالجته من الخجل ولكن لا تقومي بهذا الدرس امام الغرباء . استعدي له قبل ذلك بوقت كاف .

## اذا كان كثير الحركة

ان الاطفال عادة لا يدركون لحاجتنا بحيط بهم . فكل جديد يثير انتباههم بعض الوقت ويسيطر على رغبتهم في الشقاوة . ويؤكد علماء النفس ان هذا الهدوء لا يدوم اكثر من نصف ساعة . في بعض الحالات يكون للخجل دخل في اطالة هذه المدة . ولكن بعد ذلك مباشرة يبدأ الطفل في ازعاج جميع المحيطين به وبالتالي عليك اولا الا تطول مدة زيارتك عن ساعة واحدة .

واذا دعوت اصدقاء لتناول الغداء في بيتك فلاطفال جميعهم على مائدة واحدة بشرط الا يشاركون الكبار .

## اذا كان يعتني بنظافته

ان هذا يعتبر جزء من رغباته الكثيرة . والخطأ الاول يقع عليك وحدك . ان الطفل لا يحب التقييد ويميل للحركة واللعب . فلماذا تقيدينه بملابسه الجديدة واوامرك العديدة كلما ابدى حركة او اشترك في لعبه وكل ذلك حتى لا تتسخ ثيابه ؟ اذا كان سيلتقي بالاطفال اخرين في زيارتك فاختاري زيا يتناسب مع حركاته ولعبه . امنحيه الفرصة للتحرك والجري واللعب . اتركيه يتمتع بقطع الشكولاتة دون ان تعطيه فكرة اتساخ ثيابه . ان البقع تحزن الام معا وكثيرا ما تحدث اثناء تناول الطعام وهي في الواقع لا تستحق العقاب ويستطيع الطفل في السن الرابعة المحافظة على نظافة ثيابه اما الطفل في السن الثالثة فهو يحاول ولكنه يخفق في محاولاته .

## عندما يبكي الطفل

البكاء عادة يكون علامة على التعب وانه قد حان الوقت لفض الزيارة . والبكاء تماما كالشقاوة يعتبر نتيجة للعصبية . من الافضل ان تتجنبي هذه الظروف التي يتعرض لها : الالعاب المتعبة ، التأنيب الاوامر التي لا نهاية لها .

## اذا كان يعبث بكل شيء يقع تحت يده

ان فضول الاطفال هو الذي يحثهم على العبث بكل شيء . وكلما اصدرت لهم الاوامر زادت رغبتهم في الامساك بكل شيء . الطفل بطبيعته يمارس كل امر لا يتفق مع رغباته . ولذلك تمنعه مثلا من اللعب بمفاتيح الراديو او الدخول في غرفة الصالون .. يجب ان تأخذيه من ذراعه وتبعديه عن المكان .

## اذا تشاجر الاطفال

ان اجتماع الاطفال معا يبدأ عادة في جو يسوده برود ممبت . لا يبدأ اندماجهم الا بلعبة جماعية او مشاهدة فيلم كوميدي . ومتى توثقت معرفتهم بعضهم ببعض تبدأ مشاركتهم في اللعب والضحك مما يساعد على القضاء على الغربة التي تحيط بهم فيملو صخبهم ويحيلون الجو البارد الى نار جهنم .

واليك هذه الملاحظات :

× من الافضل ابعاد الكبار عن الصغار ففي مجتمع الاطفال يصر الاكبر سنا ان يطغى على الاصغر ويستولي على لعبه .

× في استطاعة طفلين في الثانية ان يتعاونا في لعبهما .

× يصبح الطفل اجتماعيا في السن الثالثة .

× يميل الطفل الى مشاركة غيره في لعبه من السنة الرابعة هذا اذا لم يكن مريضا فيصعب عليه الاشتراك في اللعب مع الآخرين .

× يقع الشجار أيضا بين الاطفال الكبار . فواحد منهم يريد تمضية وقته في هذه اللعبة . وطفل اخر يصر على تلك اللعبة وثالث يريد ان يكون الحاكم الآمر . وطفلة مسيطرة تحب القيام وحدها بدور الام او المدرسة والاطفال الآخرون مجرد تلاميذ يطيعون أوامرها .

في مثل هذه الحالات من الافضل ان تتدخل الام لا لتغيير لعبهم ولكن باقتراح لعبة أخرى لفض النزاع .

سميرة جورج

# في العالم .. تكتب عن فلسطين

● واحب كتبك الى قلبك ؟

قصة « لتحب آفاق رائعة » انها ليست أحسن قصصي ولكنها أحبها الى نفسي فهي قصة حبي الاول .

● واحدث مؤلفاتك ؟

كتاب سيصدر في سبتمبر القادم .. وهو احدى المراحل الخمسة كتب أعدها لموضوع واحد يجمع ملحمة الصين في قصة واحدة طويلة عشت بعضها وعاش اولها اجدادي وزوجي الاول .. والمجموعة كلها ساانتهي من كتابتها في خمس سنوات وستكون تحت عنوان « بيتي له براعان » وهذه التسمية أرمز بها لنفسي لانني اجمع بين الشرق والغرب .. ثم كتاب عن مشكلة اللاجئين العرب وسأحضر في الشتاء القادم حتى أعيش وسطهم فترة طويلة ليخرج الكتاب واقعيا طبيعيا .

● كم من الوقت يستغرق الانتهاء من كتابة أي مؤلف من مؤلفاتك ؟

ثلاثة سنوات على الاقل يحتاج اليها كل كتاب جيد .. فانا أعيش سنة كاملة في المكان الذي سأكتب عنه وسنة اخرى لجمع المعلومات والاوصاف والانفعالات ثم سنة ثالثة لتدوين كل شيء بأسلوب يعجب الجميع .

● ما هو رأيك في القاهرة ؟

تبدو كبلد أوروبي لماذا وانا لم احس اطلاقا انني في بلد اسيوي او افريقي في الزيارات الثلاث التي جئت فيها لبلادكم .. فالبيوت والاثاث والمأكل والملابس .. كل شيء يبدو فيه الاتجاه الاوروبي ولكنني متأكدة ان هذا الاتجاه ظاهري فقط لانكم من الداخل مختلفون كل الاختلاف ..

● من هم الكتاب العالميون الذين تقرأين لهم ؟

انني لم اهتم في يوم من الايام بقراءة الادب الاوروبي او الامريكي واعتقد ان مشكلتنا الرئيسية نحن المثقفين في آسيا وافريقيا ان معظم عقولنا ليست سوى نسيج لعدة كتب اوروبية او موجهة الى بعضهم بمثير الجهل بالثقافة الاوروبية حريصة في حين ان التجربة الكبرى ان نكون جاهلين بثقافة بلادنا ولذلك فانني اعتقد ان الاديب يجب ان يلم بكل التراث الادبي لبلده قبل دراسة الثقافات الاجنبية ..

وتركت الكاتبة الكبيرة وانا في شوق شديد لقراءة ما ستكتبه عن نهضة المرأة في بلادنا وعن القصة الطويلة التي سيقرؤها العالم كله عن مشكلة عرب فلسطين .. ومن يدري فقد تتحول الى فيلم سينمائي يهز ضمير العالم .

ايفلين رياض

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# زوجة سوكارنو الحلوة لاتحب السياسة!

**جمالها يعتبر مثلا رائعا لسحر الشرق وجاذبيته واناقتها تضعها بين اكثر من عشر سيدات انيقات فى العالم .. ومع ذلك فكل هذه المواهب ظلت شيئا مجهولا منطويا لا يلفت النظر حتى اصبحت (ديس روبى) زوجة للرئيس الاندونيسى سوكارنو ..**

اسمها الحقيقى ـ اناسارى ديوى وباسم الدلع الذى يناديها به سوكارنو « بابى لون » ـ وعمرها ٢٥ عاما فقط .. تعبد الجوهرات والالوان الزاهية ولكن اثمن جوهرة واجمل الالوان تحملها دائما فى وجهها المشرق وابتسامتها الساحرة ... اما حكايتها مع الشهرة والمجد ، فتبدأ منذ عام ١٩٥٩ عندما شاهدها الرئيس سوكارنو وهى تؤدى دورها على شاشة السينما فى فيلم ( ديى ) الذى تدور حوادثه فى اليابان .. واستطاعت ابتسامتها ووجهها اليابانى الانيق ان يسرقا القلب الذى ظل مدة طويلة طائرا متنقلا بين الزهور لا يعرف له مكانا يستقر فيه ... وصمم الرئيس الاندونيسى على التعرف بها .. وعرفها فصمم على الزواج منها .. وهكذا انتهت زيارة الممثلة اليابانية لزيارة الرئيس الشرقى القصيرة لباريس بقصة حب دفعت بالممثلة المغمورة الى عالم الشهرة والسياسة .. وبعد ان كانت السينما هى التى تعرفها فقط عرفها العالم كله كزوجة لواحد من اهم القادة فى العصر الحديث .. واصبحت باريس بالنسبة للعاشقين هى ارض الذكريات الحلوة السعيدة .

واذا سألت السيدة الاولى فى اندونيسيا عن السياسة اجابتك وابتسامتها العذبة تسبق حديثها .. ان السياسة هى عمل الزوج اما هى فبرامجها فى اى بلد تزورها تختلف اختلافا كبيرا عن اهتمامات زوجها .. انها تحب الفن والموضة وتقرأ الادب وتتعلق بكل ما هو جميل وهذا هو سر نجاحها فى العلاقة الرائعة التى تربطها كما تقول هى ( بزوجها وحبيبها ) .. وفى زيارتها الاخيرة لباريس جاءتها فرصة نادرة لممارسة هوايتها الاولى فى البحث عن الجمال والاناقة بعيدا جدا عن جو السياسة ..

محمد مصطفى كمال الغولي
شمعة واحدة
وعقبال ١٠٠ سنة

همت مصطفى مازن
مبروك النجاح وعيد
ميلادك التاسع

# اخبار احسان

## أنا قصيرة

قرأت خبرا عن بيير كاروان مصمم الازياء العالمي يقول ان كل امرأة تستطيع أن تكون انيقة ومنظرها جميل كل ما يلزمها أن تدرس نفسها وتعرف عيوبها كي تتفاداها فاذا كانت المرأة طويلة فاحسن رداء لها في الصيف هو البنطلون وفوقه بلوزة بلوزون تصل الى آخر الارداف حتى تقطع الخط الطويل للجسم او الجوب البليسيه وبلوزة ديكولتيه تقطع الطول والاقمشة اللائقة هي البسيطة برسوم مبتكرة ذات ذوق رفيع أو نقوش رقيقة .

وممنوع أن ترتدي طويلات القامة الفساتين المنتفخة الضيقة ذات الالوان الصارخة والياقة الكبيرة أو الفيونكات والعقود التي تجذب الانظار للجزء الاعلى من الجسم .

أما قصيرات القامة فالمناسب لهن هو الفستان المستقيم ذو الخطوط الطولية والجوب بالورب من القماش الكريب أو الاقمشة التي لا تكرمش والبلوزات بديكولتيه بسيط واكمام صغيرة وياقات تعطي منظر الطول للجزء الاعلى من الجسم .

ومالا يناسبهن : البنطلون والفستان ذو القطعتين أو الجوب والبلوزة من لونين مختلفين . او الاقمشة ذات النقوش الكبيرة التي تجعل منظرها ، تخين ، وطولها قصير . وممنوع أيضا الجوب الواسعة والبلوزات ذات الازرار المزدوجة .

أما اذا كانت المرأة سمينة فالمناسب لها الفساتين البسيطة غير الضيقة بأكمام حتى تختفي سمنة الاذرع وانسب الاقمشة هي الطرية واذا كان الثوب من قطعتين فالاحسن أن يكونا من نفس اللون والرسم .

وممنوع على المرأة البدينة لبس البنطلون والجوب البليسيه ذات الحزام أو الكول الكبير والاكسسوار الذي يلفت النظر .

وممنوع أيضا لبس الاقمشة الصارخة الالوان ذات الرسوم الكبيرة أو الديكولتيه المفتوح جدا . وممنوع أيضا الاقمشة المنقطة أو الاقمشة اللامعة .

والمناسب للنحيفات هو البنطلون والبلوفر الطري الواسع أو القميص البلوزون المبتكر والجوب غير المزركشة والاقمشة المشبكة ذات النقوش الكبيرة .

وممنوع الملابس المحزقة والفساتين ذات الذيل الضيق .

أو البلوزات ذات الديكولتيه الواسع الذي يظهر الصدر المعظم أو الاقمشة الشفافة .

## جمالها

آخر صيحة في مكياج الصيف ابتكرها خبير التجميل الفرنسي بيير روبرت هي العيون المرسومة كالقوس، خط الآي لينر على الجفن الاعلى ينسحب بشرطة خارج حدود العين وتظليل الجفن الاعلى باللون البني ولون أحمر الشفاه كلون الشمش والبودره الخفيفة تلطف لون البشرة المحروقة .

أما التسريحة التي تكتسح البلاجات هذا العام فهي الشعر المفروق من الوسط والفرنشة المسبكة مع سيربت أو شريط عرض ٥ سم .

وتسريحة ثانية هي شد الشعر الطويل فوق الرأس وفرنشة خفيفة على الجبهة وخصلتان تنسدل على الخدين متجهة الى داخل الوجه بشرط أن تكون نهاية الخصلة تحت الركن الخارجي للعين .

## بيتها

قبل سفرها الى المصيف قامت بأقفال البالوعات الموجودة في أرضية الحمامات بأن لفتها في كيس نايلون حتى لاتدخل الصراصير من الخروم الموجودة في غطاء البالوعة .

كما سكبت كمية كبيرة من الماء المغلي والفنيك والقتال بالوعات الاحواض بمطابخها .

ولفت التجيف بملاءات السرير القديمة كما غطت اسطح الاثاث بالجرائد حتى لا يتراكم التراب عليها وعند الرجوع تجمع بعناية تامة حتى لاينتشر الغبار في جو الحجرة . وتجد الاثاث نظيفا . بهذه الطريقة يمكن المبيت في المنزل ليلة الوصول حتى يبدأ في عملية التنظيف ثاني يوم الوصول .

---

من قلب
الى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

# فى عمق الهاوية

كانت تلك الفتاة حبي الاول . فعشقتها تعذيبا وعاهدتها على الزواج . وكنت اعتقد انها مخلصة ووفية . ولكنها خدعتني شر خديعة . ولتشد تمرد على الحب وهي تتصل بموظف كبير من اقاربها . علمت اليوم انه على وشك أن يخطبها . فأنا الآن اتعذب عذابا لا يطاق . فهل اذا أسرعت وتزوجت غيرها يمكنني أن أنساها وأنسى خيانتها وغدرها . وأبدل حياتي وأستريح ؟

أ ن ن . بالقاهرة

تنبه يابني واحذر . انت تريد ان تسرع بالتزوج من أية فتاة ثأرا لهزيمتك ورد الاعتبارك في نظر نفسك . وفوزا بامرأة تستر بامتلاكها شعور اليأس الذي يستبد بك بعد أن فقدت حبيبتك .

ولكن اعتقد أن مثل هذا الزواج يمكن أن يشقيك ويسحقك . الواقع انك تعصب عينيك بيدك وتلقي بنفسك في عمق هاوية . وسوف تستيقظ غدا وإذا بك زوج لامرأة غريبة عنك . بعيدة عن قلبك وخيالك . تقارن بينها وبين حبيبتك الاول فيزداد كمدك وتحسرك وعذابك .

فاياك أن تتهور . واصبر جهدك وانتظر . ودع الزمن يمر ويمحو من نفسك اولا آثر الهزيمة ومرارة اليأس وجرح الكبرياء . وعندئذ يصبح في مقدورك أن تتزوج على هدى عقلك الذي تخلص من مؤثرات الماضي . وعواطفك التي جمدت بفعل الزمن ، وان تختار فتاة تشعر انك تستجيب لها وتثق فيها وانها تصلح لك وان في وسعك أن تبني معها حياتك على قاعدة وطيدة ثابتة . فالزواج الموفق يجب أن يكون هو غايتك .. لا الزواج القائم على الثأر لهزيمة ونسيان خيانة واخماد يأس . ان هذه المراحل المرضية لا بد أن تفسد زواجك وتجعل منه عبئا يوميا يجثم على صدرك وقد يدمر حياتك كلها .

## تدبير وضيع وعقيم !

انه اخي وكانت له علاقة بابنة خال التي لم تحبه يوما بل اتخذت منه صديقا فقط . أما هو فقد احبها . فلما علم بان احد اصدقائنا قد خطبها ثار ثائره . فاندفع وكتب الى خطيبها رسالة موقعة بامضاء مجهول يتهم فيها ابنة خاله بسوء السلوك رغبة في افساد زواجها . ولقد ضبطته انا وهو يكتب الرسالة . فاستنكرت وعدوله بأني سأصارح بالامر خطيب الفتاة . فاضطرب شقيقي ومزق الرسالة . ولكني اخشى ان يخالفني ويكتب غيرها وان اعجز انا عن اقناع خطيب الفتاة بان ما في الرسالة هو محض تلفيق . فرجائي ان تعاونني وان توجه الى شقيقي الطائش كلمة تردعه ..

س .. بشبرا

هذه كلمتي الى شقيقك : الفتاة لم تحبك ولم تعدك يوما بالزواج . فهل لانك انت قد احببتها وخيل اليك انها تحبك وتوهمت انك اولى بها من الغريب تستحل لنفسك ان تكيد لها . وان يكون ابن عمتها العدو الاله الذي لوث سمعتها وافسد زواجها . فما جدواك من تدبير عقيم ووضيع يهدر كرامتك . ويشفي من تحب .. ان غاية الحب الصحيح هي اسعاد المحبوب ولو آثرنا علينا لا الانتقام منه لانه لا يحبنا . فارتفع بعاطفتك من الانانية الى التضحية .. ومن نذالة الانتقام الى نبل الشهامة .

واياك ان تطعن في مسلك الفتاة بكلمة تقال او بحرف يكتب .. بل اذكر انها بنت خالك . واتمنى لها السعادة . واسعد انت ولا تستخدم ابشع الوسائل لتشويه سمعتها وافساد زواجها ! .. كيف تعتقد ان مجرد شعورك بانك تحبها يجعل منك صاحب حق عليها يصرف النظر عما لها هي ايضا من حق مشروع في الاختيار والهبة ؟ .. الواقع ان مبعث شعورك هو انانيتك وزهوك واعتدادك بنفسك ورغبتك في ان تؤكد رجولتك بالاعتداء على حرية الفتاة واستخدام اية وسيلة لاجبارها على ما تكره . ولكنك لن تجبرها على الزواج بك ولن تدفعها الا الى كرهك واعتبارك مخطئا برؤيتها سيئة ومرفقة .

لم تذكر بعد ذلك ان المرأة مثلك تماما . وانها حرة في اختيارها وهبة نفسها . وانك كلما احترمت حريتها احترمت نفسك . واثبت رجولتك بالنخوة والكرامة لا بالكيد والانتقام .

## خبر فني

**اضواء واحاديث واهتمامات وعواصف من التصفيق والاعجاب لاحقت الفرقة القومية للفنون الشعبية في كل مكان ذهبت اليه في رحلتها الاخيرة في اسبانيا والمغرب .. وصورة النجاح الكبير ترجمته الاعداد الضخمة التي حضرت حفلات الفرقة هناك ، ٢٥ الف نسمة شاهدوا فننا الشعبي في اسبانيا .. عشرة آلاف منهم في مدينة كاتريس فقط .. وصورة النجاح الكبير أيضا ترجمته اقوال النقاد العالميين في كل الصحف .. خوزيه كاساندا اكبر النقاد الفنيين في اسبانيا كتب مقالا في صحيفة A.B. يقول فيه .. ان ماقدمته فرقة الفنون الشعبية يعتبر شيئا جديدا على مهرجانات اسبانيا لانها تقدم تعبيرا دراميا بالايحاء ولكل رقصة موضوع له بداية ونهاية والراقصون يعبرون بوجوههم وايديهم تعبيرا رائعا ..**

# فرقة الرقص عادت من بلاد الرقص

ومدير الانباء والسياحة التى بهانا قالت فيه .. ان البلد الذى يستطيع ان ينشىء فرقة كهذه انما يشير الى نهضة علمية كبرى تحرك كل جوانبها ..

وبعيدا عن الاضواء وخلف الكواليس تقف حقائق كثيرة عن الفرقة التى تعتبر مولودا عزيزا من مواليد ثورة يوليو استطاعت خلال خمس سنوات أن تفرض وجودها وتكسب لجانبها جمهورا متدفقا لاينقطع ..

**رشدى صالح** المشرف والمسئول الاول عن الفرقة يقول ان السبب الحقيقى وراء نجاح البرامج الصغيرة فى تمثيل بلادهم فى أول رحلة فنية تجبر الصحافة والاذاعة والتليفزيون على تكثيل جهدها طوال ٤١ يوما كاملة للتحدث فقط عن الفن الشعبى المصرى .. هو احساس كل راقص وراقصة بانه انما يؤدى رسالة وطنية بمظهره وتصرفاته وبانه لابد أن يعطى صورة واضحة مشرقة للمستوى الذى اصبح عليه شباب الجمهورية العربية وبالفعل تمكنت الفرقة مع قلة امكانياتها من أن تصبح وسيلة دعاية ممتازة كما تمكنت أسماء كثيرة من أن تلمع وتتألق ..

**نهلى راغز** التى بدأت مع الفرقة وعمرها ١٣ سنة ونصف فقط ولفتت كل الانظار فى رقصة المبش ..

**دلنيس توفيق** كانت ترقص الباليه وعمرها ٦ سنوات وعندما انضمت الى الفرقة احست بأن الفن الشعبى يمكن أن يؤدى رسالة أعمق بكثير من رسالة الفن الكلاسيكى لان فيه تجاوب مع مشاعر الناس وأحاسيسهم

**نوال عطية** زوجة المدرب بالفرقة حسن خليل .. بدأت حكايتها مع الرقص عام ١٩٥٨ وانضمت لفرقة رضا مدة سنتين ونُصف ثم تركتها لتصبح أول أم فى فرقة الفنون الشعبية عام ١٩٦١ وواحدة من أهم الراقصات فيها ..

**دولت ابراهيم** صاحبة رقصة النوارى والزوجة رقم ٢ فى الفرقة .. واخصائية الرقص التوقيعى بوزارة التربية والتعليم ..

**وليونى حكيم** حاصلة على التجارة المتوسطة ولكن هوايتها هى التى حددت طريق حياتها العملية فأصبحت عضوا فى فرقة الفنون الشعبية منذ ٣ سنوات رغم معارضة والدها فى اتجاهها الى الرقص .. والطريف ان والدها لم يرض عنها الا بعد أن أعجب بها على المسرح ..

ومن شباب الفرقة الذين لمعوا خلال رحلة اسبانيا المدرب حسن خليل ( ٢٧ سنة ) وهو يقوم بأكثر من مهمة فنية .. مدرس بالمعهد العالى للفنون المسرحية واستاذ منتدب للفنون الشعبية فى المعهد العالى للتربية الرياضية ومدرب لفرق مصنعور ويوروسعيد ومنتخب جامعة القاهرة .. ورغم العبء الكبير الذى يحمله بكل هذه المسئوليات فهو يتمتع فى ادائه كل منها بنفس الحماس والرغبة فى الابداع .. وتاريخه مع الرقص صفحة حافلة بالتجارب والخبرات التى استطاع أن يصنعها بنفسه ولنفسه خلال دراسته فى المعهد العالى للتربية الرياضية وأثناء عمله فى فرقة رضا وتنقله بالفرقة القومية ..

وسامى يونس مدرب الفرقة أيضا له حكاية طويلة مع الرقص تكشف عن فنان أصيل يرسم خطوات مستقبله بثقة وصبر .. فهو يريد أن يعرف كل شيء ويتعلم كل جديد حتى انه عمل مساعدا للمدرب الروسى ( ومازين ) صمم على تعلم اللغة الروسية ليتمكن من الوصول الى اسرار التكنيك واستطاع أن يتقن اللغة بالفعل فى شهرين ونصف فقط ..

والمدرب الشاب يعمل باحثا فنيا بمركز الفنون الشعبية بجانب عمله فى الفرقة وهو بحكم وجوده فيه فرصة نادرة لعمل أبحاث ودراسات فنية متصلة .. ومع ذلك فقد استطاع أن يصمم رقصة الصباحية ورقصة السبوع وبعد أن رقصات أخرى جديدة للموسم القادم

ولنص الدراويش شخصية أخرى يتوقع لها المسئولون كل نجاح فى ميدان الرقص الشعبى .. وجه معبر وخفة فى الحركة وتوافق عقلى أذهل كل المتفرجين الاسبان .. وهى صفة يتميز بها معظم شباب الفرقة .. وقد اختاره المدرب الروسى من بين ٧٠٠ شخص تقدموا للالتحاق بالفرقة .. واحمد عنان بوجهه المصرى الصميم .. برامج سخرة على طريق الجسد كشفت عن معدنها الاصيل عندما جاءتها الفرصة

واذا كانت رحلة الفنون الشعبية الى اسبانيا قد لفتت الانظار الى امكانيات فنية توحى بالثقة والاطمئنان فمما لاشك فيه انها قد وضعت النقط فوق كثير من الحروف الهامة فى الخطوط البارزة بين الفن والسياسة والاقتصاد .. فقد اثبتت التجربة :

**اولا** ــ فعالية الفرقة القومية للفنون الشعبية لانها استطاعت بأربعين شخصا فقط أن تحدث ضجة ودعاية تعبر عن الحياة الجديدة التى نعيشها .. وهى مسألة يمكن أن تحققها أية فرقة من فرقنا الاشتراكية اذا وجدت الاشراف والتوجيه السليم والوعى الحقيقى بالمسئولية

**ثانيا** ــ اثبتت التجربة نجاح هذا الجيل من الفنانين الذين تربوا فى ظل الثورة على أسس جديدة من الثقافة والمسئولية والاستعداد الطيب .. لتحمل كل الظروف بجانب قلة مطالبه وتكاليفه .. ويكفى أن الفرقة لم تحمل الدولة سوى نفقات السفر فقط

**ثالثا** ــ وهذه هى أهم النتائج التى كشفتها رحلة اسبانيا .. أن فى الامكان الاستفادة من الفرقة القومية وفرقة رضا والباليه فى تحقيق دخل كبير من العملات الصعبة للبلاد اذا أوفدت للخارج على أسس أخرى غير التبادل الثقافى أسسها أسس التبادل التجارى وهو نظام قائم فى معظم الدول الشرقية والاوربية .. فى تشيكوسلوفاكيا يتعامل المسرح السحرى بنظام التبادل التجارى على أساس أن يقوم باحياء حفلات لاتقل عن ١٥ بواقع ٢٠٠٠ جنيه يوميا وفى روسيا يتعامل السيرك الروسى على نفس الاساس . وقد حدث معنا نفس الشيء عندما دعينا الاولدفيك والكوميدى فرانسيس فقد تقاضت الاولدفيك ١٥٠٠ جنيه عن الحفلة الواحدة وتقاضت فرقة الكوميدى فرانسيس ١٠٠٠ جنيه عن الحفلة الواحدة أيضا . وكل الحقائق تقول أن فننا الاستعراضى سلعة رائجة من الافضل تسويقها

**رابعا** ــ يجب بعد هذه التجربة تخصيص موسم تجارى سنوى للفرق الاستعراضية بشرط أن تحقق من الارتباطات مقدما مايكفى لتحقيق نفقاتها وتحقيق جانب لاباس به من الربح بشرط الا يقل ارتباط الفرقة الواحدة عن ١٥ يوما .. تقدم فيها فقرات مرئية مدروسة بعد أن ثبت نجاح هذه الطريقة فى شد المتفرج والنقاد على الاقل بجانب الاهتمام بالازياء والاكسسوارات والالوان والموضوعات حسب البلدة التى تسافر اليها الفرقة ..

ويقول رشدى صالح أن الفترة القادمة من التحديات الاقتصادية تدفعنا بالعمل للتفكير فى استغلال مالدينا من موارد لتحقيق الخير للبلاد . المهم أن نستعد من الآن بتنظيم العملية والاستعداد لها .. وبالنسبة للفرقة القومية فالفرصة أمامها مفتوحة على آخرها بالدعوات التى عرضت عليها بقصدها للموسم القادم فى روسيا واسبانيا والمانيا وفرنسا ..وامكانياتها الحالية تؤكد امكانية قيامها بعرض ٤٠ حفلة فى أوروبا حيث لاتقل نسبة الدخول عن ٢٠ جنيهين ولا يقل عدد المتفرجين بحال من الاحوال من ٢٠ الف نسمة للحفلة الواحدة ..

رجاء شاهين

# رقص ومغنى


شعر: فؤاد حداد
ريشة: مصطفى حسين


## رقصة الدب

طلعت ادب نزلت ادب
وطالع نازل افزفز لب
اردب اراذب ارنب ارانب
داكلـه داكلـه فى بطن الدب
وكمثل الدُّب كمثل الدِّب
يجب فى جب يعبى فى عب
طلعت ادب نزلت ادب

***

طلعت ادب ادب دبيب
ونزلت ادب سبع سراديب
انا اخوك الدب ما انيش الديب
ومنجل عينى تقول دا اديب
والا دا عاشق داب فى دباديب
الحلو اللى بيغطس ويغب
طلعت ادب . . .

***

طلعت ادب البط ما باصش
نزلت ادب اخوك ما فبصش
انا باستعبط وما باستعبطش
انا بالخبط وما باللخبطش
انا صاحب رقه وصاحبيطش
نزفر بقى والا أسب
طلعت أدب . . .

***

طلعت ادب برجل وايد
ونزلت ادب وعيشه بتقيد
ربحت رقبتى من التحويد
وعملت صغير قلت يا سيد
ان كانك مش شايف لبعيد
اعمل زيى على ضفرك شب
طلعت ادب . . .

***

طلعت ادب السقف اترج
نزلت ادب البير اعرج
العالم ماله العالم وج
قال كلت حبيك ؟ كلته يا حاج
ويا حبيبى كان طعمك فج
ان كنت حبيب انا برضه محب
طلعت ادب . . .

***

طلعت ادب ولا الامراء
ونزلت ادب يا وز عراق
يا حياتى وموتى ولقا وفراق
ويومانى بتاكل منى فى راق
آخرتى شماعه فى قصر فراء
ما حاسيش غير الفرو المجرب
طلعت ادب . . .

فؤاد حداد

# أصحاب الأدب "المرفوض"!

## نحن كتّاب بلا أساتذة!

تحقيق : احمد صالح

تصوير : فاروق ابراهيم

القصة المصرية بخير ..

ان النهضة التي ظهرت آثارها على القصة في بلادنا منذ ١٥ عاما .. لم تنتكس بعد !

ان في بلادنا جيلا من كتاب القصة الشبان الذين استطاعوا ان يطوروا العمل الأدبي حتى يصبح أكثر تعبيرا عن الحياة !

لكن مشكلتهم هي مشكلة النشر ..

والمسألة باختصار .. ان هذا الجيل الجديد .. هو صاحب عبارة . نحن جيل بلا أساتذة . ! .. لأن هذا الجيل يعتقد أن كل ما ورثه من فن القصة قد بلي وذابت بواتيهي .. وان الزمن قد تحول .. فلابد من الكتابة بأسلوب جديد .. مخالف لما قبله كل المخالفة !

ان الأسلوب الجديد يكسر السرد الرتيب المألوف في القصة القصيرة .. ويعتمد على الجمل القصيرة غير المترابطة .. كأنها لسان من فرشاة مرتعشة .. ولا يهتم هذا الأسلوب بأن ينقل للقارئ لهم الكاتب بقدر اهتمامه بأن ينقل احساسه !

والأسلوب الجديد ليس مطلوبا لذاته .. بل للمضمون الجديد الذي لا يمكن التعبير عنه بأسلوب قديم .. انه مأساة الإنسان البسيط في محيط معقد أشد التعقيد .. الدوران حول هذا الإنسان وتحسسه ثم النفوذ الى قلبه بكلام ليس فيه فضول .. ولا تستطيع أن تحذف منه لفظة واحدة !

وككل حركة جديدة .. وقفت في طريقها العقبات ..

كان أولها من بيدهم نشر هذا الجديد .. رؤساء تحرير الصحف !

بعضهم قال هذا كلام غير مفهوم .. وبعضهم وصف الأسلوب بالسريالية .. والكلمات بالعبث .. والتعبيرات بأنها نقط حبر فوق ثسافة ! والبعض لم يكلف خاطره حتى بأن يقرأ هذا الجديد ليبدي سخطه !

واذا كانت حركة التجديد في الشعر قد لقيت نفس الهجوم أو الاستهزاء أو عدم المبالاة .. فان الأمر يبدو أكثر صعوبة بالنسبة للقصة .. لأن الشعر استطاع أن يجد لنفسه منفذا .. اذ من الممكن أن تنشر احدى الصحف بيتين من قصيدة لا يحتلا سوى مساحة صغيرة في احدى صفحاتها .. بخلاف القصة التي تحتاج لصفحة كاملة في جريدة أو صفحتين أو ثلاث في مجلة !

ولأن المسيطرين على النشر في الصحف يرفضون نشر هذا الانتاج .. فقد ظل كتاب القصة في الجيل الجديد مجهولين لدى القارئ !

ان نشر سلسلة تقدم في هذا التحقيق ما يؤكد أن القصة المصرية مازالت بخير .. والوجوه التي نقدمها ليست سوى نماذج من هذا الجيل .. صاحب المفهوم الجديد والشكل الجديد .. وغيرهم عشرات !

البرج العاجي للكاتب حافظ رجب .. حجرة فوق السطح .. ولكن في الزمالك : القلة بدلا من الثلاجة والأرض بدلا من الكنبة والطبلية بدلا من المكتب !

# المفهوم الجديد للفن والأدب والحياة .. غير

## الكتابة التقليدية ليست إلا خدشاً بسيطاً فوق سطح المشاعر

وعندما كان يكتب القصة التقليدية .. كان يستطيع أن ينشر انتاجه .. في المساء والشعب وصباح الخير والاذاعة والرسالة الجديدة وغيرها !

وعندما بدأ يتجه في قصصه اتجاها جديدا .. في المضمون والشكل .. اغلقت في وجهه كل هذه النوافذ التي كان يطل منها على القراء .

وفي الوقت الذي كان القارىء قد بدأ يتعرف كاتبا جديدا للقصة اسمه محمد حافظ رجب اختفى الكاتب وضاع من ذاكرة القارىء !

لكن حافظ رجب اصر على أن يستمر في كتابة الجديد .. وظل يكافح عدة سنوات .. يمسك بتلابيب رؤساء تحرير الصحف التي يرسل اليها قصصه فتنتثر في سلة المهملات !.. يحاسبهم بقلمه .. بطريقته في الكتابة .. بالجديد في الشكل .. ظل يكافحهم شهورا طويلة .

● كتب الفتحي غالم « تحية من وجه من ابناء الثالثة صباحا .. تحية يحملها للمرموس .. واحد مرفوض .. للمقالة يرفضها الاساتذة .. والاصناف .. والصبيان .. مررت على كل الابواب .. صاحوا : مرفوض .. مرفوض .. يا شحات يا متسول .. يا أيها التحت الك من شغل ! .. ليس عندي غير الكلمات .. فوضيت احملها .. اليها !

● وكتب لاحسان عبد القدوس : « مثبتة بقلب فارس بلا سراج .. الفارس قادم اليك .. من بلاد بعيدة تمتطي السحاب منذ زمن .. والفارس يعانق السحاب .. سيفه الحادينشق قلب الفراغ العظيم .. سيف الفارس مغمده فناه ! » ..

● وكتب لانيس منصور : « المتسول عاد الى المدينة .. عاد يطرق باب دارك .. لم يعثر في المدن الاخرى على كسرة خبز واحدة .. لم يفتح له باب في هذه المدينة البعيدة .. الكل قالوا : عاد المتسول الى الحاضر ! »

**ان الجديد الواضح في قصص حافظ رجب .. ذلك التمازج او التداخل بين الواقع والخيال .. بين الحقيقة والوهم .. انه يتخذ من ذلك التمازج وسيلة لاعلان احتجاجه الصارخ على كل ما تزخر به الحياة من فقر وتعسف وضياع .. ولكنه دائما يبتسم في سخرية للتعبير عن مدافعا عن كبرياء من اسالية الانسان !**

انه في قصة يسميها : « الكرة ورأس الرجل » .. يصور الناس بالالاف .. الذين يتسابقون على ملاعب الكرة .. يصيحون ويصفقون ويتشاجرون ويتقاسمون .. كل مع فريق .. يحيي هذا اللاعب أو يسخر من ذلك .. ويصبح الكرة هذه الشعبية وهذا الحماس .. ترى هل يمكن أن تحل رأس الكاتب محل الكرة .. هل يصبح الكلمة .. الفكرة .. الرأى .. كل هذه التشجيع وهذا الحماس !..

وبالصورة .. والحدث .. والمعارضة .. والتمازج بين رأس الكاتب والكرة يصور حافظ رجب فكرته .. ويناقش القضية التي يطرحها لينتهي الى اصرار الكاتب على أن رأسه يمكن أن ينال شعبية الكرة ! .. ان الحرف يمكن أن يثير الناس فتصبح الثقافة في مجال اهتمامهم .

في قصة اخرى بعنوان « الامطار تهز مشكلتها البحث عن زمامة » لتنظيف « الزراب » !

فالزراب مسدود .. والامطار تتساقط بسرعة .. وتتجمع في السطوح .. والسطوح مسكنة رجل وزوجته .. والامطار ترابه تهدد مسكنهما .. والمسكن بلا سقف ولا غطاء ولا جوانب ! .. ولا بد من البحث عن زمامة لازالة ما يسد الزراب .. وتزلق الروح لتبحث .. فيتكرر فشله وسلسلة ظهوره الدكتور حركة « مدينة للتغلب على المطر .. وتطول القصة !.. هذا الموقف بالتعبيرات الجديدة والصور واللوحات والمفارقات الصارخة والنكتات العسكرية .. وتعبر الرموز عن حالة فقدان الامان والسعود والسعادة والجنس ايضا !..

في حياة حافظ رجب بعض لا يعيش التجارب .. فهو ملىء بالشخصيات الغريبة والناس البسطاء الذين نبع من بينهم .. وبرؤية بالصور الشعبية المتعددة الالوان كالحياة نفسها .. ومن هذه الشخصيات والصور تنطلق الرؤى الفنية الجديدة في ادبه !

يقول في مذكراته ..

« .. في محطة الرمل بالاسكندرية .. على احد الارصفة بجوار سينما ستراند .. بدأت الحياة مع ابي وانا اخطو خطوات العمر الاولى .. وبين عشرات الباعة ؛ الشيخ عبده ؛ وعلى الاربجي ؛ وحسين الاعمى ؛ ومن قراطيس اللب الذي كنت ابيعه ومن عشرات الكتب والمجلات التي كان يبيعها هؤلاء الاصدقاء .. وجدت أمامي البحث عن السطور !

« .. كان ابي بائعا عديدا بينهم .. وكانوا يسمونه « معلما » .. فقد كان اكثرهم حركة واكثرهم طيبا واكثرهم حسابا .. كان بالعصر يجلس على عرش محطة الرمل بين سائر الباعين ! .. وكنت اراه شيئا ضخما عظيما .. مؤمنا شديد الايمان .. فكان يبدو بعظمته وايمانه شيئا لا يهوى !

« .. وبين يوم وليلة طلق أبي أمي .. وجاءت سيدة أخرى تحتل مكانها .. واحسست انني عرش قد تهاوى وكنت في الثالثة عشرة سنة حينما مات ابي ورحنا ننتقل معا بين بيوت الاقارب !

« واعتقد انني قد عرفت العالم المستعر عندما عملت وقتئذ صبيا لنجار .. الا انني هربت منه لاعمل في مصنع للزجاج كانوا يكوون فيه ايدي الصغار بالنار ..

« وعندما حصلت على الابتدائية ونص براهق ابي على ان يتركني استمر في الدراسة .. احسست انني اريد ان اصرخ وابكي واجري في الشارع كالمجنون !

« والآن طبيعيا وفيه أن اخط اول سطوري العذراء المنطرية » .

ان في حياة حافظ رجب « شخصيات رئيسية كان لها اثر مباشر على ادبه .. انها شخصية الاب ؛ والصديق ؛ والانثى .

● **فالاب** .. تركه في دكان العمر بالاسكندرية لانه رفض أن يشاركه فيه .. فقد رأى في نفسه مفكرا يعمل بذهنه .. وكتب ليوسف السباعي الذي عينه في وظيفة صغيرة بمجلس الفنون ليجد استقرارا يساعده على الاستقرار في الكتابة واحس الاب بالوحدة نفسه لفراق الابن له .. وعندما نسخوا بجانب دكانه مطعما للفول احس بالضياع .. واصيب بالسرطان .. ووصلت برقية للابن في القاهرة .. ورأى الشيء الذي كان يشعر ذلك الصخر العنيف في حياته قد اصبح هزيلا يكافح من اجل البقاء .. شهد الشيء الذي لا يعيش بعد الموت يتحول الى موميات .. واكل السرطان الاب الأمر !

● **اما الصديق** .. فقد كان ملتصقا عاية في الاخلاق .. واصيب هو الاخر بالسرطان .. ظل يقاومه ويعرق ويذوى ويموت !

مات الابن والصديق .. بعضين الشريعة .. اكلهما السرطان !

ومنح هذا الواقع من فكره .. نبه الى ان على الاديب الا يكتفي بالكشف عن الانسان من الخارج .. وانما لابد أن يدخل الى اعماقه .. لابد من التركيز على الداخل والخارج معا .. **ولان الكلمات لم تعد كافية للتعبير عن كل المحاولات الانسانية .. كان لابد من الاستعانة منها بالصورة .. بالشكل التعبيري الكامل ! .. فهي وحدها القادرة على تخطي كل الحدود وتصوير كل الرؤى غير المحدودة !**

● **اما الانثى** .. الشخصية الرئيسية الثالثة في حياته .. فقد ظهرت مع قصة حب استمرت ٤ سنوات .. ثم انتهت بالانفصال .. وتليها قصص اخرى كانت خيوط الانفصال تنسج مع بداياتها ! .. حتى الزوجة التي استمرت معه ٧ سنوات انفصلت عنه .. واحس بعدم صلاحيته للحب .. بعض ما يجذب الانثى يطردها .. شعر انه بيته طاردة .. ووجدت له رؤية جديدة .. ان الانثى عالم حافل بشتى الاشياء يبقى تحت ترفق وحذر .. وانعكس ايضا هذا المفهوم على اعماله الادبية !

**ان يحيى حقي يقول ان حافظ رجب قد سبق زمانه ، ويوسف الشاروني يقول عن ادبه انه ادب المستقبل .. اما الباقون .. فيرثون لحاله !**

**الدسوقي فهمي .. وجه آخر من الوجوه الجديدة في القصة القصيرة ..**

انه يقول ان المجتمع قد تطور .. لكن القصة لم تستطع أن تلحق بهذا التطور .. ان كتاب القصة بعد أن وصلوا الى ابنى المستويات التي استطاعوا أن يصلوا اليها عندما كتبوا بطريقة الواقعية النقدية .. توقفوا عندها منذ ٢٠ أو ١٥ سنوات .. حتى من لا يزال يكتب منهم لا يكتب باحساس الامس وانما في ذهنه موضوعات جاهزة بالشكل والمضمون ويقوم باعادة كتابتها !

**لماذا لم تستطع ان تلحق القصة بالتطور ؟ ربما لان احتياجات الناس قد اختلفت .. ازداد وقت العمل .. اصبح الانسان بعد يوم شاق بالعمل يبحث عن المتعة التي لا تستغرقه كثيرا .. وهو يجد هذه المتعة في التليفزيون والمسرح والسينما .**

وكانت القصة تكتب بالطريقة التقليدية لتقدم « حدوتة » .. والحدوتة تستهلك بمستوى رخيص اذ يقدمها التليفزيون بالصورة والسكنة .. وتصبح القصة اقل من العمل التليفزيوني .. لان الانسان سيفضل ان يراها في التليفزيون عن أن يقرأها .

لذلك اصبح لابد أن تترك القصة مكانها القديم للتليفزيون والسينما وتأخذ شكلا جديدا لا يستطيع أن ينافسها فيها تليفزيون أو سينما .. بأن تقدم الاحاسيس النفسية وتحللها بطريقة الحوار الداخلي مثلا مما لا يستطيع أن يقدمه التليفزيون .

ومن خلال المجتمع الجديد تظهر شخصيات جديدة تقدمها القصة .. شخصيات مختلفة عن شخص الحرب أو الفلاح الذي يعطش الجيب مثلا .. فالقصة الجديدة تقدم الشخصية القلقة والمتوترة والمتناقضة .. تقدم الانتهازي والوصولي والثائر والمتهور .

في قصة « الموديل » يعالج الدسوقي فهمي الطفولة التي يطبقها الفقر وتمتهنها الحاجة .. فابنه الصغيرة يأخذونها الى كلية الفنون لتمسي موديلا .. وهي لا تهم شيئا سوى تلك الملابس الجميلة التي يلبسونها لها .. انها تود لو سمحوا لها بالعودة بهذه الثياب الى الحارة لتريها لاصدقائها الاطفال .

ستقول سعدية : وايه يعني حاطلي امي تجيب فستان زيه !

ويسقط محمود شعبه ويقول : ما هو ابويا بالعني حيجيب لي جزمة .. وحيجيب لي بانيت بنطلون ولا يمكن يحب لي اتمسى بدله بدالها

ونسى انيه نفسها وتتحرك في وقفتها امام الرسامين .. فيصرخون بها .. وتكرههم .. وتبكي وتخلع الملابس الجميلة وتطبع بها في وجوههم على طول ذراعها وتجرى .. وتصل الى الزقاق حيث كل العيال والاسطى مأمون الطيب الذي يربت على كتفيها في حنان !

ان الدسوقي فهمي يكتب منذ سنة ٥٤ وقد تخرج في كلية الفنون الجميلة عام ٦٢ .. ونشر عددا من القصص التقليدية في المساء وصباح الخير والبوليس والاذاعة .. كما نشر مع اربعة اخرين من بينهم حافظ رجب مجموعة بعنوان « عيش وملح » سنة ٥٩ قدم لها يحيى حقي فقال انها « مدرسة الكادحين الكادحين » ! أما قصصه الجديدة فتكون مجموعة عنوانها « الصدا » يواجه بها مشكلة النشر !

**يقول فؤاد حجازي — وجه جديد آخر — انني احاول ان اعبر في كتاباتي عما استطيع تسميته « بالواقعية الانسانية » .. وهذا ليس نكوصا بالواقعية الاشتراكية النقدية .. ولكنه تطوير لها ..** لان الواقعية الانسانية رحب واشمل في النظرة للامور .. وبالبداهة لا يكون المرء انسانا ما لم يكن اشتراكيا .. وانا احيي كل من يذكرنا بانسانيتنا .. وليس هذا منهجا جديدا .. فالكتابات الانسانية تملأ الدنيا .. ولكن ما اريده هو التركيز على الرؤية الانسانية وتناول الموضوع الادبي .. انها محاولة لاكتشاف الانسان المصري في ظروف الموضوعية الجديدة .. ظروف بناء الاشتراكية ومصارعة الامبريالية العالمية والتحرر في العصاة وقهر الطبيعة .

ان فؤاد حجازي يحاول أن ينشر انتاجه منذ سنة ٥٩ .. وقد كتب ٣٣ قصة قصيرة وقصتين طويلتين ومسرحية من ٥ مشاهد لمسرح العرائس .

**وعلى عكس فؤاد حجازي الذي يحدد لنفسه اتجاها ومدرسة .. نجد محمود بقشيش القصاص الذي تغلب اخيرا على عقبة النشر واصدر مجموعته « الوجبة » .**

**ان محمود يقول ان الرحلة التي يعيشها ابناؤنا الشبان مرحلة تجريبية ..** وليس امامي من بين نتاج جيلنا ما يجعلنا نزعم أن هناك مدرسة جديدة .. تأكد في الحقيقة موضعهم الفنان وتطوره الواقعية على صياغة عمله بصورة متكاملة .. ونحن لم يعد يقصدونا أن ننظر الى الاشياء على انها ذات سطح واحد .. لان تجارب الواقع العالمي تثبت لنا في كل دقيقة أن « العسد » .. نتاج العبقرية البشرية يستخدم استخدامين : للبشرية وضد البشرية في آن واحد ! وكان لابد أيضا أن نستفيد من الامكانيات التي يتيحها ابداع الفن التشكيلي : النحت والساحة والموسيقى والسيناريو .. وليس هذا ايضا جديدا « فكورساكوف » يستلهم اسطورة شهرزاد و « ديبوس » يستلهم قصيدة شعرية .

ومحمود بقشيش عاش فترة الاعتداء الثلاثي في بورسعيد .. كان يحب أناسا واصدقاء كثيرين رآهم يموتون امام عينيه .. اسره كل اسد الاسرى .. حيث الصخرة ورأى رأسها يطير امام عينيه .. وكانت اول سطور يكتبها .. مسرحية عن الحرب بعنوان (جوهر الحياة) !

وعندما ترك منزله في بورسعيد ليدخل كلية الفنون الجميلة ويلتقي بالدسوقي فهمي ويعيشان معا في حجرة على سطح احد المنازل .. احس بالغربة والوحدة والضياع .. هذه الرؤية التي يؤكدها في قصصه .. التي تضمها مجموعته « الوجبة » والتي كان منطها متميزا بشئون عن الاسلوب والشكل .

يقول محمود بقشيش انه لو اتجه الى اجهزة الدولة لتنشر له كتابه لانه يعرف مقدما ان هذه الاجهزة تعتمد على لجان اعضاؤها من كتاب القصة التقليدية الذين سيرفضون ..

.. ولكنه وجد زميلا اديبا هو سيد ... الذي نشر له المجموعة عقدا من قصصه وبعملية التمويل !

**اعتقد ان جزءا من الحديث لابد ان يوجه الى مجلة « القصة » باعتبارها المجلة التي كان من الممكن ان تعكس الوجه الحقيقي للقصة في جمهوريتنا ..**

**ابراهيم اصلان — وجه آخر من وجوه القصة الجديدة — يقول : كيف نتوقع ذلك والمشرفون على هذه المجلة مازالوا يحتفلون بعقلية « الحدوتة » وجندوها واهمية الحفاظ على التقاليد الرعبية منها والوروثة !**

ان ابراهيم احد الكتاب المعتزين من ابناء هذا الجيل .. وهو يتفق مع الباقين في رفضه القديم .. الطريقة التقليدية والشكل .. لكن له حواسه الذاتية التي تختلف عن الحواس القائمة لكل من الآخرين .. فانها ما يميز كتابات القصاصين الشبان ان كلا منهم بميزة حواسه الذاتية التي تمثل النتيجة الطبيعية لرؤاه ..

وقد كتب ابراهيم اصلان حتى الآن ٢٠ من القصص القصيرة والمسرحيات ذات الفصل الواحد لا يستطيع أن ينشر منها سوى ثلاث قصص ومسرحية واحدة !

**عبد الفتاح الجمل — كاتب جديد آخر — يتطلق مسألة اخرى .. انه يقول ان المطلوب هو ان يقرأ الكاتب كل الناس .. فالادب المشهور يطبع من كتابه « الاف » نسخة مثلا ..**

عبد الفتاح الجمل

حافظ رجب

# ...ـابل للنشـــر .. لمـــاذا؟

مع عجلة الزمن .. تأتي الاجيال الجديدة في نهاية الطريق .. تبتسم وكأنها تقول : افسحوا الطريق !

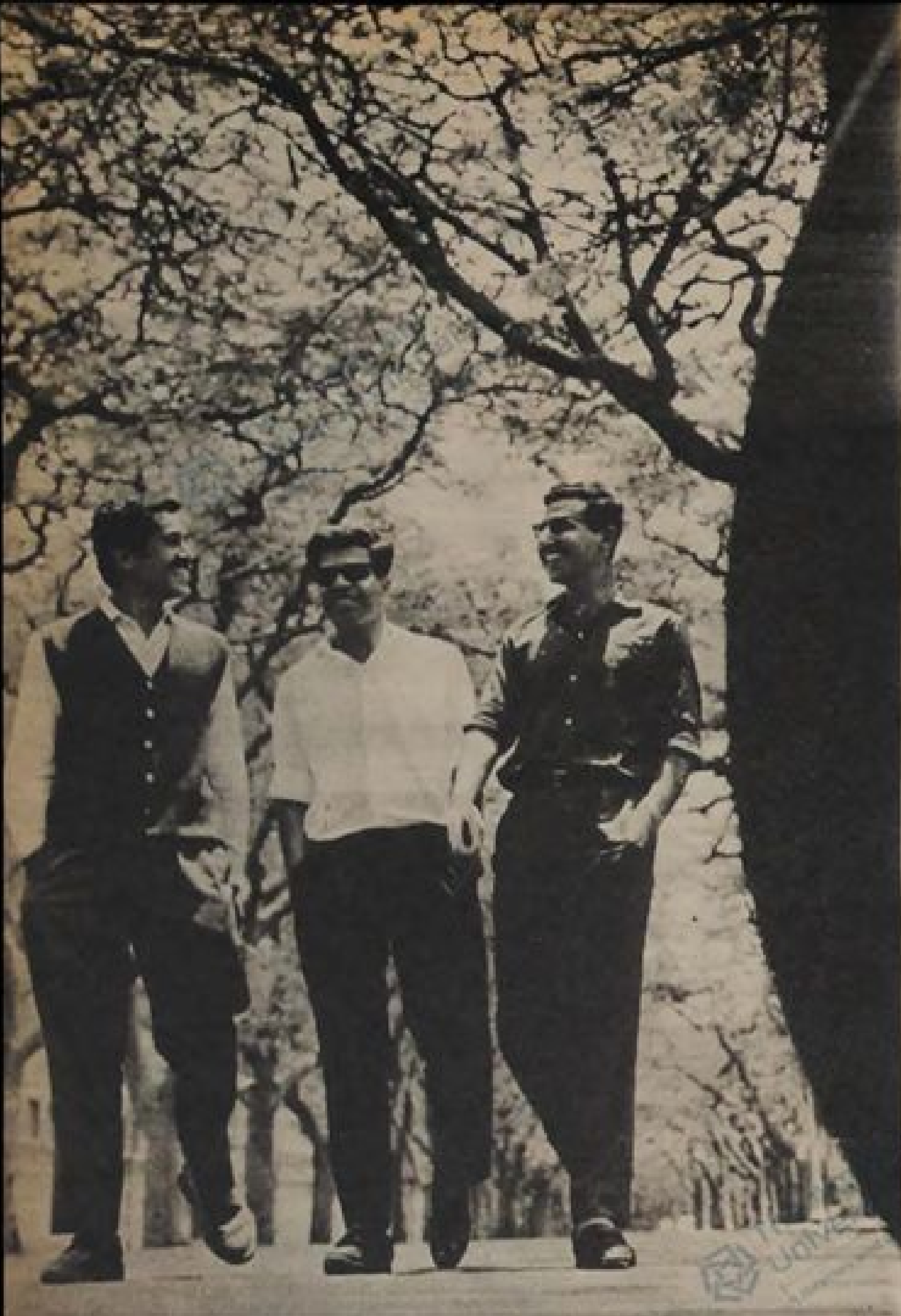

البن على غذاء الجسد .. والفن في غذاء الروح ..

كمال القلش

...ين الفشل للأدباء الرافضين !

فؤاد حجازي

...ع منها الف او الفان فقط رغم اننا شعب ٢٦ مليونا ! .. كافا ؟ لان الادب - القصة ... على وجه الخصوص - لا تعالج مايهم ... الناس بالفعل !

فالمطلوب .. عملية استكشاف الناس .. ...بابهم .. لحياتهم .. لمشاعرهم .. وقد ...تلفت في الفترة الاخيرة لشباب الناس .. ...تلفت بالتالي مشاعرهم والطريقة التي ...يشون بها حياتهم .. ولما لم تعالج القصة ...قضايا الناس الجديدة .. توقفت مشاعل ...الكتاب عند حد معين منذ ١٠ سنوات !

...ولكي يقرأ كل الناس الكتاب .. لابد ان ...يرحب بالامنا الى حياتهم .. في القرى والاقاليم ...المصانع والحقول .. أن نكتب عن مشاكلهم ...الحقيقية مشاكل مثل التراحيل وعامل المصنع ...طريقة تدفعهم الى القراءة .. ولهذا أرى ... يكون الادب أكثر وضوحا .. خاليا من ...الغموض ..

...وعبد الفتاح الجمل كتب ما يقرب من ٢٠ ...قصة نشر بعضها في مجلة الآداب البيروتية ...المصورة المحلية .. وقد اشترك في المقاومة ... معركة بور سعيد وفقد ذراعه اليمنى في عملية ...نسف شحنة اسلحة الى الساحل عن طريق بحيرة ...المنزلة !

وكان عبد الفتاح قد خرج من المعهد الديني ...بالمنصورة وهو في الثانية الثانوية .. وقد ترك ...الدراسة في المعهد وعشق القصة وقرأ أهم ...الاعمال القصصية في العالم وبدأ يكتبها !

وبعد الحادث اعلوه ... وتعلم الآلة ...الكاتبة التي كان يحلم وهو صبي بأن يتعلمها ... يكتب اعماله القصصية عليها !. وتفوق ...عليها بأصابع يده اليسرى .. وعمل في سكرتارية ...وجه بحري !

...بقي عمل أدبي لا أريد ان انهي الحديث ...دون ان اتناوله ..

...العمل هو مجموعة قصص بعنوان المراهق ...كاتب جديد أيضا غير معروف !

...اسمه كمال القلش .. استطاع ان يجعل ...القصة القصيرة وظيفة أخرى .. فجعلها تستطيع ...أداء دورها كقصة قصيرة متفردة وأيضا

تشترك مع غيرها من القصص في بناء شبه روائي يعطي صورة أكبر وأعمق للموضوع !

ان كمال ضمن كتابه ١٣ قصة بطلها شخصية واحدة تقريبا .. متكررة في كل المواقف .. ويلقى عليها الضوء بحوادث ومواقف مختلفة .. لتخرج من الكتاب بدراسة لفترة المراهقة القلقة بالافكار المجنونة والاحاسيس غير العادية والاحلام والتضارب الحاد في العواطف .. صورة متكاملة لموضوع صعب غير مطروق قد يتردد في الاقدام عليه كاتب مجرب !.

ورغم ان هذا الكتاب ظهر منذ عام كامل وترجم الى اللغة التشيكية في مارس الماضي .. فان أحدا من النقاد في بلادنا لم يهتم به .. ولم يعره اهتماما .. وتلك مشكلة اخرى !

بقي سؤال قد يدور في ذهن الكثيرين ..

**هؤلاء الكتاب الجدد .. ترى هل دفعهم الفشل في كتابة القصة التقليدية الى الهروب الى ما يسمونه جديدا ؟.**

الاجابة : ان كل هؤلاء الكتاب الذين جاء ذكرهم في هذا التحقيق كتبوا بالفعل القصة على الطريقة التقليدية .. قال الناقد فؤاد دوارة عن قصة ( البطل ) لحافظ رجب انها انضج من قصة مشابهة لجوركي ! كما اختيرت ضمن ٢٠ قصة هي أحسن قصص عربية صدرت منذ عامين في كتاب نشرته بيروت ! وترجمت بعض قصص الدسوقي فهمي الى الروسية ونشرتها احدى المجلات الادبية في الاتحاد السوفيتي وبعض قصص كمال القلش .

ولكن

لانهم قراء قبل ان يكونوا كتابا .. ولانهم اناس يعيشون حياتهم قبل ان يروها خلال السطور التي قرأوها .. فقد وجدوا ان الكتابة التقليدية لم تعد تصل الى مشاعرهم وبالتالي الى مشاعر الناس .. وانما هي مجرد عمل بسيط فوق أسطح هذه المشاعر .. لذلك احسوا بالحاجة الى كتابة جديدة تنغرس في اعماق الناس وتصدم الاشياء فيهم .. تلك الاشياء الموجودة نتيجة للحياة المصرية التي يعيشونها !

احمد صالح

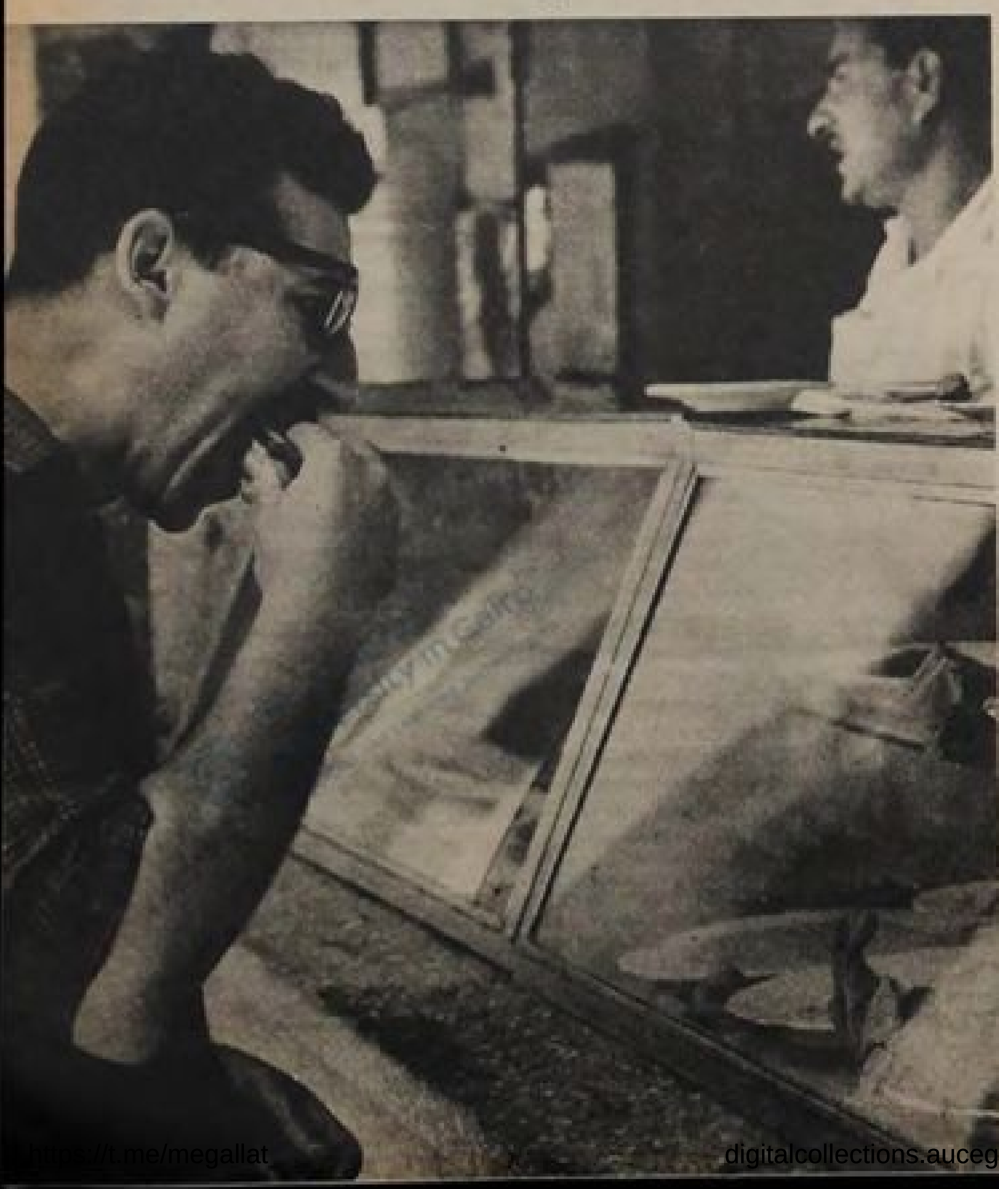

# بلا نجوم .. ولا أسماء لامعة .. دخلت الاسكندرية

**٢٥ شابا .. و ٢٥ فتاة معظمهم من الاسكندرية وبعضهم من القاهرة يقدمون الآن أول عرض لفرقة الاسكندرية للفنون الشعبية. ليس هذا هو الخبر الفني الوحيد من الثغر . انهناك خبرا اهم .. فرقة الاسكندرية المسرحية الجديدة .. والمسرح الروماني الجديد .. ونبيل الالفي .. واضواء الفن التي تحولت من القاهرة الى .. الاسكندرية ..**

مشهد من مسرحية (الفلاح الفصيح) اخراج نبيل الالفي

# الاسكندرية تؤجل عرضها

بدأت الاسكندرية تنافس القاهرة فنيا .. بدون نجوم .. أو أسماء لامعة كبيرة .. أعيد تنظيم فرقة الاسكندرية المسرحية . وبدأت موسمها الصيفي على المسرح الجديد بحديقة الشاطبي .. وهو مسرح فريد في شكله بالنسبة لمسارحنا .. لأنه يرتكز في تكوينه على استلهام **العصر المسرحي الروماني** — تمهيدا لمواجهة استخدام ( الأوديون ) الروماني الذي اكتشف مؤخرا في ( كوم الدكة ) — بعد الانتهاء من عمليات الكشف والترميم بما يتفق واحتياجات العرض المسرحي .

وقد روعي في تصميم المسرح الجديد أن يكون ملائما لتقديم كافة العروض المسرحية . فقد قام نبيل الالفي بتصميم هذا المسرح والاشراف على تنفيذه فنيا .. واعتمد له ١٢ ألف جنيه وتم بناؤه في شهرين فقط .. وسيتم تطويره لاستخدامه أيضا في الشتاء .. وقدمته المحافظة هدية لفرقة الاسكندرية المسرحية لتقدم عليه نشاطها ومواسمها القادمة .

ولأول مرة — أيضا — يتم تكوين فرقة للفنون الشعبية في الاسكندرية ..

كان من المفروض أن تقدم عرضها الأول يوم ٥ أغسطس — ولكن تأجل موعد الافتتاح .. حتى تصل فرقة رضا الى الاسكندرية .. لتبدأ الفرقتان الناشئة والكبيرة في تقديم عروضهما في نفس الليلة !

## الفلاح الفصيح ..

وقد بدأت الفرقة المسرحية موسمها الجديد بمسرحية ( الفلاح الفصيح ) تأليف علي أحمد باكثير . واخراج نبيل الالفي .. وعلى الرغم من أن احداث المسرحية تدور في اطار فرعوني .. فانها تعكس قضايا معاصرة .. من وجهة نظر فنان القرن العشرين ..

( خنوم ) فلاح بسيط .. وصريح .. تلفت صراحته وجرأته عندما قرر أن يذهب لمقابلة الملك في قصره — ليشكو له وزيره الظالم .. ويفاجأ بقرار من الملك بالاستيلاء على ارضه ومنحها لوقف القصر .. ويثور ( خنوم ) في وجه الملك .. مطالبا بحقه .. ومنددا بالظلم والفساد .. ولكن الملك يعجب بفصاحته وبلاغته — فيقرر أن يبقيه في القصر .. ليستفيد من مواهبه وفصاحته .. ولكن الفلاح يضيق بالحياة في القصر الكبير .. فيهرب — ليلتقي بالشعب في كل مكان .. ويحدثهم عما رآه داخل القصر .. ويعلن الثورة .. ويزحف الشعب نحو القصر وهو يردد اشعار ( خنوم ) الثورية .. ويتنازل الملك عن العرش .. وتنتقل السلطة للشعب .. وتتمتع البلاد لأول مرة بالديموقراطية الشعبية

وقبل بدء المسرحية ظهر في مقدمة خشبة المسرح سبعة من المهرجين ليحكوا قصة الفراق والتغلب .. كرمز للفنون الشعبية .

ورغم الاطار الفرعوني .. فان المسرحية تعرض قضية معاصرة .. فالظلم لا يدوم .. والعروش تتهاوى .. والطغاة يختفون .. ويبقى الشعب .. هو حاكم نفسه .. وصانع مصيره .

ان هذا الفلاح الفصيح يذكرنا بالفلاحين في مصر قبل الثورة .. وصداماتهم الغالية مع الاقطاعيين في قرى مصر !!

## السلام .. بعد الضفادع

وكما شهدت القاهرة هذا الموسم اول مسرحية للكاتب اليوناني ورائد الكوميديا الأول ارستوفانيس .. عندما قدم مسرح الجيب مسرحية ( الضفادع ) من اخراج كمال عيد .

فان الاسكندرية أيضا ستشاهد مسرحية ارستوفانيس .. فابتداء من ٢٢ أغسطس تقدم الفرقة المسرحية ( السلام ) من اخراج كمال عيد . ليتعرف جمهور الاسكندرية على المنابت الأولى لفن الكوميديا في العالم عند كاتبها ورائدها الأول

والمسرحية تبحث في قضية السلام .. ويسافر احد المزارعين من ابناء الشعب الى مقر الآلهة في السماء بخصوصهم لوقف الحرب واطلاق سراح ربة السلام التي قيدوها بسلاسلهم .. ويجتمع ابناء الشعب والفلاحون حول المكان المسجونة فيه .. ويخلصون ربة السلام من أسرها — ويعود السلام الى أرضنا من جديد ..

**يقول كمال عيد مخرج المسرحية** — لقد حاولت في اخراجي أن استغل القضايا السياسية المعاصرة لدولتنا الناهضة لتنعكس على مسرحية السلام — وموقفنا السياسي الحازم في باندونج وغيرها — من ناحية الحزم والتصميم والمثابرة والتعاقد على الهدف الواحد . لنيل مطالب

# منافسة مع القاهرة !

حمادة حسام الدين ووفاء الفرنساوي تركا فرقة رضا وانضما للفرقة الناشئة

اول فرقة للفنون الشعبية في الاسكندرية .. تضم خمسين راقصا وراقصة

# حتى تصل فرقة رضا من القاهرة

والوصول الى اهدافنا تماما كما يحصل على المرحية بشاله وهزمه .. وستحتل المرحية باللغة العامية لتكون على المستوى الشعبي ـ وقد كلف الشاعر عبدالقادر حمص بوضع اشعار الكورس في صورة الشعر الحديث ، ليمثله ويغنيه افراد الكورس .

## مشكلة وابور الطحين ..

وبعد مسرحية ( السلام ) ستقدم الفرقة مسرحيات ( كلاب ريبو ) من اخراج عبدالمنعم مدبولي ـ ومسرحية من ( فلسطين ) من اخراج كرم مطاوع ـ ثم يقدم برنامج مرتجل ـ عبارة عن مجموعة من اللوحات والمرتجلات ذات الفصل الواحد والمقطوعات الشعرية .. والبرنامج من اخراج نبيل الالفي .

وقد كان من المفروض ان تقدم الفرقة مسرحية نعمان عاشور الجديدة ( وابور الطحين ) .. وبعدت بروفاتها ـ ولكنها توقفت فجأة .. والسبب .. ان مسرح الحكيم سيقدم نفس المرحية في القاهرة ..

ويرد نبيل الالفي قائلا ـ ليس من المقبول مثلا ان نطالب فرقة الاسكندرية المرحية بأن تقدم انتاجا فنيا يعكس مشاكلنا وقضايانا المعاصرة ـ وتبادل الحوار مع المجتمع والواقع ثم نحكم على الفرقة في نفس الوقت بالابتعاد عن مؤلفينا المعاصرين الذين يعكس لمسرحياتهم ويجمعهم ذلك الارتباط بالواقع الذي نشير اليه .. ان عدم تقديم فرقة الاسكندرية لهذه المرحية لن يكون له اي اثر سار على تقديمها في القاهرة بحيث يمكن ان يقال اننا نبني في جهة على حساب جهة اخرى .

بالاضافة الى ان المسرح الاشتراكي الذي تموله اموال عامة لا يضع في المقام الاول فكرة الربح بمفهومها الضيق ـ ولا ينظر الى الجمهور على انه مجرد ( زبائن ) ـ بحيث يمكن ان يقال ايضا ـ ان تقديم المرحية في الاسكندرية قد يؤثر على ايراد الشباك عند تقديمها في القاهرة .

## سياسة الفرقة ..

ويتكلم نبيل الالفي عن سياسة الفرقة فيقول : فرقة الاسكندرية المرحية ـ تشعر حتى ـ يجب ان يكون لها طابع مميز والحساء التي وتكون بمعكس اثره على حركة المسرحية بوجه عام ـ كما انها من ناحية اخرى تعتبر فرقة المحافظة الوحيدة ـ وبالتالي هي فرقة يتعين عليها ان تكون ( شعبية ) .. والا كان لصدد الفرق في مجتمعنا الذي يتجه نحو تذويب الفوارق بين الطبقات يقوم على اساس الساعدة في خلق تيارات فكرية واتجاهات فنية ـ وتيارات مسرحية تساهم في دفع عجلة التطور الى الامام .. لا على اساس تخصيص فرق مختلفة المستويات لطبقات او فئات مختلفة من الجماهير ـ بحيث تكون هناك مثلا فرقة للصفوة وفرقة للعامة ـ فان المفهوم الشعبي الذي لفرقة الاسكندرية المرحية لا يصح ان يتجه بها نحو مسرح مقصور على طبقة شعبية ظلت طويلا مبعدة عن كل مجالات الثقافة والفن ـ لان ذلك سيقود الى وجود فرقة ليست اقل تحديدا وتخصيصا من فرقة النوعي ان تقدم انتاجها مثلا لصفوة مختارة من المثقفين ..

كما ان المفهوم الشعبي لفرقة الاسكندرية المرحية لا يتجه بها بالضرورة نحو تقديم عروضها المرحية في دور عرض كبيرة تتسع الالاف من المتفرجين ـ وانما يتجه بها في المقام الاول نحو العمل على ان تجمع حولها جمهورا يتلخص فيه التعبير عن المجتمع بأسره ـ وهي تحقيقا لهذا الغرض ينبغي ان تعكس فلسفة مجتمعنا .. وتعمل على تبادل الحوار مع كل الفئات .. وتجعل من نفسها مرآة للعلاقات المتغيرة والتناقضات التي تدفع بالواقع الى الامام وتجعله واقعا حيا .. لذلك راعينا ان يكون طابع العروض المرحية التي ستقدمها متميزا بالجدة ومتمشيا مع اتجاه الفرقة المتفق عليه ، وعلينا بالمستوى المتطور الذي تنشده لها .. والحقيقة ان تجربة التعاون بين الراغبين والجهات المختلفة في المدينة تجربة لها وزنها الكبير ..

## المواهب الجديدة ..

وتضم الفرقة ٣١ ممثلا وممثلة ـ بينهم مجموعة من الطاقات الطيبة التي ينتظر مستقبل كبير في التمثيل .. مثل الممثل وحيد سيف .. الذي لعب بطولة ( الفلاح الفصيح ) و ( السلام ) وهو يتحول .. خصوصا ـ الى الادوار الكوميدية وثريا سعيد وابراهيم ابو الفيط واحمد فايق وفاطمه لمآم وسميرة عبد العزيز وسامي عمر وشفيقه زايد وماجده توفيق .

وتعمل الفرقة بنفس النظام الذي كان متبعا في المسرح القومي عندما كان نبيل الالفي مديرا له .. بل يمثل المرحية الواحدة مجموعتان من الممثلين .

وفي مسرحية ( الفلاح الفصيح ) مثلا .. تلعب ممثلتان دور الملكة .. فاطمة لمام وسميرة عبد العزيز .. كل منهما تصبح ملكة وتجلس على العرش ليلة ..

## ٥٠ راقصا وراقصة ..

وقد رأيت اول فرقة للفنون الشعبية بالاسكندرية .. وهي تجري تدريباتها في نادي المحافظة ـ والفرقة تضم ٥٠ راقصا وراقصة وستقدم الفرقة الناشئة موسمها الاول على المسرح الصيفي في نفس الليلة التي تقدم فيه فرقة رضا عرضها الجديد على مسرح آخر .. وفرقة الاسكندرية الناشئة تضم راقصين وراقصات كانوا من نجوم فرقة رضا .. ولكنهم انضموا الى الفرقة الناشئة .

مثل الراقص حمادة حسام الدين ووفاء الفرنساوي ..

ويتولى يسري حمدي الاشراف على تدريب الفرقة ..

وستقدم الفرقة في عرضها الاول مشرفا لوحات ( اولاد بحري ) و ( حلاوة السقايين ) و ( نهوة النشاط ) و ( جني القطن ) لاللوحة غنائي راقص ـ و ( ذات سامة العمل ) و ( سهراية في الصعيد ) و ( حلوة اسكندرية ) و ( عمره اسكندراني ) .. وفاصل غنائي من الكورال .. ومخرج التليفزيون محمد سالم ـ ليشرف على الفرقة اشرافا فنيا .. اما الموسيقى والالحان المصاحبة للرقصات فهي من وضع عليم حمدي ، الذي وصل الى الاسكندرية منذ ثلاثة اسابيع ليجري بروفات الموسيقية .

# مسرح يتكلف ١٣ ألف جنيه ويتم بناؤه فى شهرين!

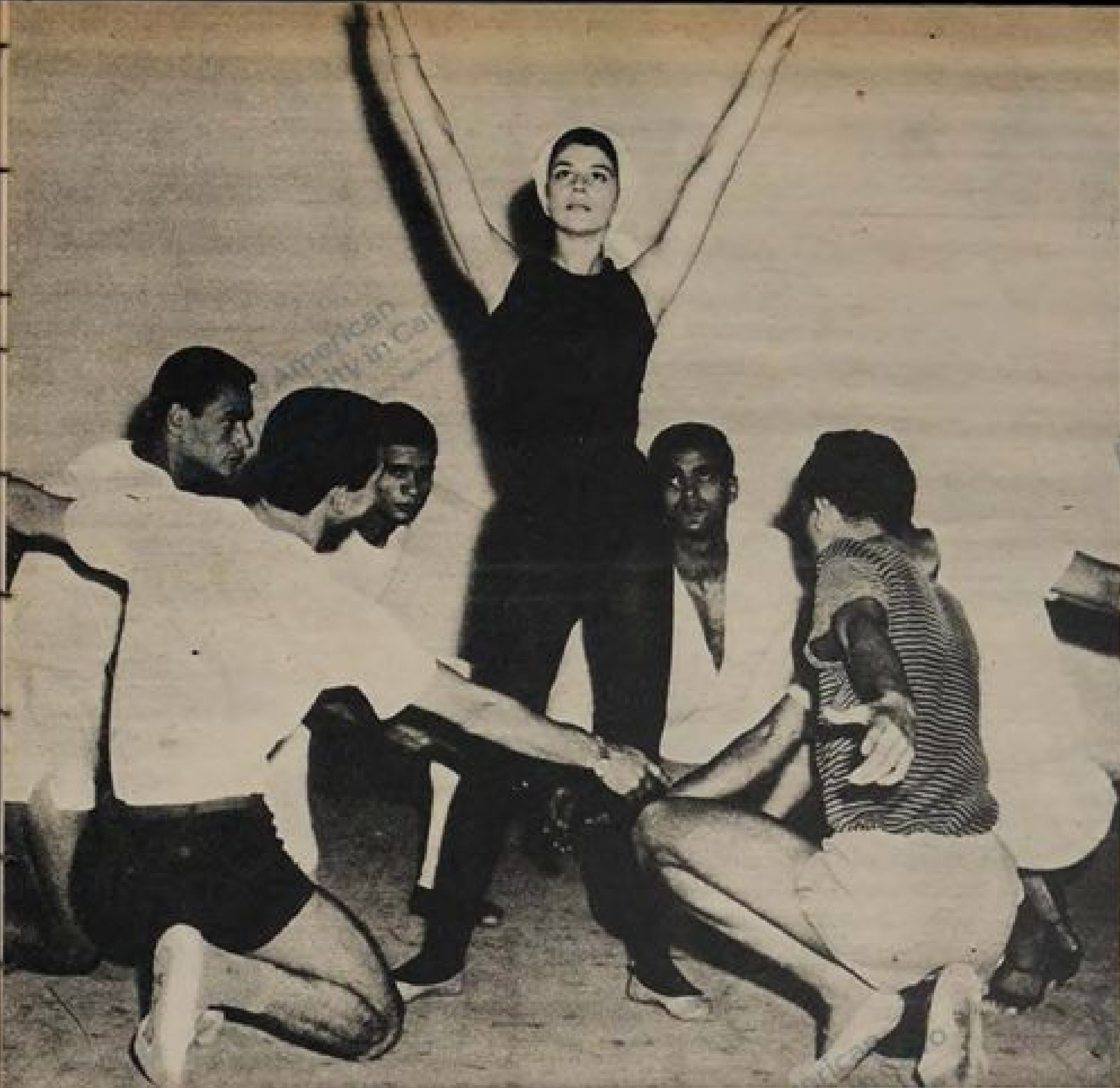

تضم الفرقة الجديدة عشرة تابلوهات تعبر عن روح المجتمع السكندري .. ووضع ألحانها بليغ حمدي ..

### شباب متحمس .. جدا

وتضم الفرقة ١٥ شابا و١٥ فتاة – معظمهم من الاسكندرية .. والبعض الآخر من القاهرة – مثل آمال نوح وسيدة حسن وزينب عوض ..

وهي مدرسات تربية رياضية بالقاهرة .. جئن الى الاسكندرية ليشتركن بجهودهن لتأكيد وجود الفرقة الجديدة .. ولا مانع عندهن من أن يعشن في الاسكندرية بعد نجاح الفرقة .

يقول يسرى حمدى – لقد أخذنا على عاتقنا أن ننجح ونؤكد وجودنا .. لقد تم اختيارنا لتدريب الفرقة .. والآن وجودها – واعتقد انا سنوفق – وقد قمنا بجولات في البلاد المجاورة لنستوحي الرقصات النابعة المعبرة من روح المجتمع السكندري . وسنقوم بجولات أكثر بعد ذلك .

وعندنا خطة لتنظيم التدريبات وخلق الراقص الاصيل .. ويكفي الروح الطيبة التي نجدها عند الراقصين والراقصات الجدد .. وهذه الروح الطيبة .. وهذا الاخلاص في العمل .. هو الدافع القوي للنجاح .. ولست وحدى الذي أصمم الرقصات .. فمعي أيضا حساده حسام الدين . ونرجو أن نوفق ويتحقق وجودنا مشرفا .

وترك الفرقة الجديدة .. لتوالي تدريباتها استعدادا للحظة الحاسمة .. والامتحان الصعب .. خصوصا أنها ستعمل بجوار فرقة قديمة هي فرقة رضا !

نبيل بدران

## أكثر من فكرة

تكتبها هذا الأسبوع : هالة الحفناوى

# أكثر من قارئ

كثيرا ما تروق للكاتب فكرة قارىء
وكثيرا ما يشعر ان من واجبه اخلاء الطريق له ، ويدعونه الى المنبر بدلا منه !
وقد كان هذا حالي طوال الاسبوع الماضي امام كثير من رسائل القراء . وهكذا
لم استطع هذا الاسبوع الا ان ارى ( اكثر من فكرة ) .. ليكتبها اكثر من قارىء !

### جميل الكذاب !

**من اسماعيل القاضي :**

« حدثت لنا ... ان جميل بثينة كان يكذب في شعره حين قال
واني لارضى من بثينة بالذي
لو ابصره الواشي لقرت بلابله .. الخ
فان جميل لم يكن شاعرا عذريا عفيفا كما يدعي في تلك الابيات ،
وانما كان شاعرا فاجرا قليل الحياء .. !!
وهذه القصة تروى عنه . لما قامت حروب ( الردة ) هب الشباب للذود عن الاسلام . وتخلف جميل عن الجهاد ليظل بجوار النساء ، هذا الشاب الوسيم ابن سيد القبيلة ، فضل الاستشهاد في سبيل المرأة ، وليس في سبيل الدين !
وقال هذه الابيات :

يقولون جاهد يا جميل بغزوة
وأي جهاد غيرهن أريد
لكل حديث بينهن بشاشة
وكل قتيل بينهن شهيد !!

### عندما يقرأ النسيم !

**كوثر سرى :**

من أحب الاشياء الى نفسي ان اقرأ قبل النوم .. واليوم كنت اقرأ وبعد مدة ، احسست بالتعب ، وخاصة ان الجو حار
وضعت الكتاب على طرف نافذتي .. واطفأت النور ، واسترخيت اتأمل من خلال نافذتي ، شجرة احبها ... استرخيت تماما ، وفجأة ..
احسست به ينتقل من النافذة الى الكتاب وحرت ، ما الذى يريده منه ؟ هل هو حب الاستطلاع !
وراح يعبث بالصفحات بسرعة لم يبطىء ، وعند صفحات معينة يتوقف .. وكان شيئا اثار اهتمامه . يهاوشه اليها ..
رحت اتأمله ، وانا ابتسم في سعادة ، انه لا يحتاج الى نور ليقرأ .. فالنور ينبعث منه ، ولحظات لروايته يترك الكتاب . تساءلت :
هل اشبع فضوله ؟ ام انه مل مثلي !! وحزنت ، وانا اراه يبتعد عن الصفحات ..
عن النافذة .. عن .....
وهو بعيد . رأيته يمضي الى شجرتي الحبيبة فتراقصت ، وتمايلت فروعها سعادة لمجيئه ، وتعانقت اوراقها في حنان .. راح يزداد شيئا فشيئا .. وسرعان ما علت الهمهمة والغمة عند الاوراق المتعانقة ..
لم .. أستغربوانا اراه يبتعد ايضا عن الشجرة .. ؟ انه بعد اتى والشجرة .. في اشد الحاجة اليه ، فلم يتركنا ويمضي بعيدا .. الى حيث لا ندرى !! ترى اين ذهب !
هل شغله في الطريق شىء حسنا .. وربما !!

### المرأة هي السبب !

**من علاء الزهاوى ( بالمانيا الغربية ) :**

ذكرت في مقالك من مجلس اللوردات ، أو مجلس الشواذ كما اسميته ، ان الشذوذ عند الرجال ليس بجديد .. وكان دليلك ما يحفل به الادب العربي القديم من شعر ، وقصص حول هذا النوع من العلاقات البشرية ! ..
ما أريد أن أقوله للشعر : أن نخطر بالكلال الظروف والعادات الاجتماعية التى كان يعيشها الرجال والنساء في ذلك الوقت هي السبب في انتشار الشذوذ !
ان معظم الاسباب ، ان لم تكن كلها ارجعها للمرأة ، التى تقولين انها تفوقت على نفسها ان لم تتفوق على الرجل .
وتستدلين على ذلك برائدة الفضاء السوفياتية . انت تحاولين أن تقللي من قيمة الرجل . لماذا ؟ لماذا لا تأخذين ورقة وقلما وتحصين اعمال الرجال والنساء . انك ستخرجين منه بنتيجة رائعة تجعلك تفكرين الف مرة قبل أن تقولي ان المرأة تفوقت على نفسها أو على الرجل !!
اكون شاكرا لو تفضلت باجابة ، فقد مررت بتجارب كثيرة معهن ، وخرجت منها بان المرأة صفر على الشمال ، بالنسبة للرجل !!
وختاما .. كلمة على عكس جملة جاءت على لسانك :
ارجو ان تستغلي البنات جنسك لسلوكهن الشائن .. ولا تتعرى الفرصة لتبرئي الكلمة الرهيبة على بنى جنسنا نحن الرجال !!

### زوجة البحار الغائب

**من ليلى سلطان ( بيروت ) :**

هبط الليل ..
وعائلة منه انا بعد ان كتب منه
مرت .. وحيدة انا .. والساعة تزيد من خلال وحدتي وشقائي .. ووحشتي ..
هبط الليل ،
والقى حولي ظلال كآبة ..
وشعور مرير بالتعاسة ملأني ،
واجرى الدموع في عيوني .. ثم
فجأة ..
اثرى في شعور رائع بالسعادة ..
غمرني بكلي ،
واوقفت الدموع فوق خدي ..
لقد احسسته يتحرك . ينتفض وكأنه اراد ان يقول لي انت لست وحيدة ، معك انا ... !

**هالة الحفناوى**

---

يوميات الثقافة

# الحياة الباكية لملك الضحك

اخيرا .. ظهرت الطبعة العربية لمذكرات شارلي شابلن .. الفنان الذي سحر العالم معه .. واضحك الناس في كل مكان .. حتى وهو صامت .. في افلامه الصامتة .. فمع انه لم يتكلم الا ان الجماهير في كل البلاد تحاورت معه ، وصفقت له ، واعجبت به وفهمت افكاره .. وشعرت باحزانه .. بل وبكت معه ايضا !! لقد حقق شارلي شابلن شهرة واسعة .. وجمع اموالا ضخمة .. ولكنه عاش الثراء وهو يصعد سلم المجد ..
واخيرا .. وبعد انتصارات شارلي شابلن بعد هذا العمر الطويل .. تراها تظهر فنان العصر بمذكراته الخاصة .. ويكتب فيها بصراحة نادرة .. لم يخف شيئا من حياته لم يخجل وهو يتحدث عن فقره وعذابه وضياعه
لقد اضحك شارلي شابلن الملايين في انحاء العالم .. من خلال مسرحياته وافلامه ولكنه .. هذه المرة لا يضحكهم .. بل يبكيهم من خلال مذكراته
ولقد كان لنشر هذه المذكرات اهمية كبرى .. بل كان نشرها حدثا شغل الناس في كل مكان .. وترجمت مذكراته على الفور الى معظم اللغات .. بل لقد نشرت منها فصول في احدى الصحف .. نقلت بالتلغراف .. وترجمت اولا باول في صحف كثيرة أخرى .. ونشرتها بالعربية جريدة الاخبار مترجمة بقلم صلاح حافظ .. وهي نفس الترجمة التي صدرت اخيرا في كتاب من سلسلة كتب الهلال
.. ولد شارلي شابلن في ١٦ ابريل عام ١٨٨٩ بلندن .. وكانت امه ممثلة في مسارح الدرجة الثانية .. وكانت على خلاف دائم مع ابيه .. بسبب ادمانه شرب الخمر حتى تم بينهما الانفصال بعد مولد شارلي بعام واحد فقط .. وعاش شارلي مع امه واخيه سيدني ولكن صحة الام ومعنوياتها بدأت تسوء وتنهار .. وكان هذا بمثابة ضياع مورده الوحيد ..
يتحدث شارلي شابلن عن ذكرياته مع امه فيقول :
عندما تعاند الاقدار مصائر البشر .. فانها لا تراعي العدل .. ولا الرحمة .. فقد كان كذلك سلوكها مع امي .. امي لم تسترد صوتها أبدا .. وكما ينتهي الخريف الى الشتاء .. كذلك كانت ظروفنا تنتقل من سيء الى اسوأ .. ومع ان امي كانت حريصة وادخرت قليلا من المال فانه سرعان ما تبخر مالها .. كما تبخرت مجوهراتها ومقتنياتها القليلة الأخرى .
ولم يخجل شارلي شابلن من التحدث عن ذكرياته في ملجأ الايتام .. حيث عاش هناك بعد ان ساءت حالتهم .. واصبحوا لا يجدون لقمة خبز ..
كانت الام المسكينة تعيش في قلق دائم .. بعد ضياع صوتها .. وبعد أن استحكم حاجتها للعمل كممثلة .. اثر ذلك على اعصابها ونقلت الى مستشفى الامراض العقلية .
ويقص شارلي شابلن بحكي هذه الواقعة الحزينة ..
فظلنا طول الوقت ننتقل من حجرة فقيرة الى حجرة فقيرة .. كأننا في مباراة في الشطرنج .. وذات يوم .. بينما كان سيدني يلعب الكرة .. نادته اثنتان من الممرضات واخرجتاه من اللعب لكي تقولا له أن امي قد جنت وارسلت الى مستشفى الامراض العقلية .. ولم اصدق .. ولكن يأسا قاتلا سيطر على نفسي .. لماذا فعلت امي ذلك ؟ كيف يمكن لامي المشرقة ذات القلب الجميل ان تجن ؟ كنت احس احساسا غامضا بانها تعمدت الفرار من عقلها وتخلت عنا ..
وبعد رحيل الام .. حكمت المحكمة بالزام الاب بكفالة ابنائه شارلي وسيدني .. وانتقلا ليعيشا مع زوجة الاب .. وابتدأ سلسلة جديدة من المتاعب والمشاكل والاحزان ..
واصبح شارلي شابلن يصحو من نومه كل يوم ليمسح البلاط وينظف الاواني والسكاكين حسب اوامر زوجة الاب .. ولقد طردته اكثر من مرة من البيت .. ولكنه كان يعود .. رغم ماكان يعانيه .. ولم يكن الاب يشغله ابدا ما يدور في البيت .. واحيانا كان شارلي يشكو له متاعبه .. وتصرفات زوجته .. وكان الاب يعد برأيه .. ولكن .. لم يكن يبدو عليه انه يفهم شيئا مما يدور داخل البيت .. لانه غائب تماما عن وعيه .. عن الحياة !!

شارلي شابلن

وخرجت الام فجأة من المستشفى . وعاد شارلي ومعه سيدني ليعيشا معها من جديد
وبعد عمل شارلي في اعمال كثيرة .. عرف عشرات الاعمال والحرف في هذه السن الصغيرة .. عمل بائعا للزهور .. وصانع لعب اطفال .. وبائع صحف وبائع زجاج وصبي طبيب وخادما وعامل طباعة .. بعد ان ترك المدرسة طمعا ليساعد الام المسكينة التى كانت تجلس دائما امام ماكينة الخياطة تعمل بلا ملل .. ولتحمل الارهاق الشديد ..
ومات الأب وهو في السابعة والثلاثين من عمره .. مات مخمورا .. ودع الحياة وهو ذاهل .. وهو غائب عن الوعي .. ونقلت الام مرة أخرى الى مستشفى الامراض العقلية لتركه شارلي وسيدني وحدهما يواجهان الحياة في هذه السن الصغيرة .. واختير شارلي ليلعب دور طفل في مسرحية ( جيم ) بمسرح كوونتى ابى .. ثم في مسرحية ( شرلوك هولمز ) .. فلفت اليه الانظار رغم حداثة سنه .. وتحسنت صحة الام مرة أخرى .. واستأجروا مكانا جديدا لائقا .
ورغم الذكريات الحزينة .. التى تمتلىء بها هذه المذكرات .. الا أن هناك سطورا قليلة باسمة .. من بينها قصة لقائه باول فتاة يحبها واسمها ( ماري دورو ) .. وهاهو شارلي شابلن يحكي قصة لقائه بها .. كان جمالها مفعما .. الى حد اني صعقت بها .. صعقت بشفتيها الرقيقتين المضمومتين .. واسنانها البيضاء .. وذقنها الحلو المدور وشعرها الفاحم .. وعينيها الشبيتين الداكنتين وكانت طوال الوقت الشعر وجودي .. بالرغم من اني اعف نفريها احملق فيها مذهولا بجمالها .. كنت قد بلغت السادسة عشرة من عمري .. ولكن .. يا الهي .. لقد كان ذلك هو الحب من اول نظرة .. !
ويحكي شارلي شابلن .. كيف انه لبس السوالف المستعارة لكي يبدو يهوديا .. بعد ان الفلامون اليهود هم الموضة في لندن في ذلك الوقت .. ويستمر قصة الكفاح الطويلة لاعظم فناني العصر .. فشل مرات كثيرة .. وتنقل من عمل شهورا طويلة .. عرف الفقر والجوع .. وتنقل في جولاته في فرنسا وامريكا .. وعن انتقاله من المسرح الى السينما .. وقصة أول عقد له في السينما وذكرياته مع المشاهير .. منذ أن كان فقيرا معدما الى أن اصبح مليونيرا !
ثم يتحدث عن مشاكله وهو على القمة ..
والمذكرات لم تكتمل . فلها بقية .. في الجزء الثاني من كتب الهلال الذى يصدر في الشهر القادم ..
حيث يواصل شارلي شابلن سرد مذكراته .. فيتحدث عن أول صدام لعمر تجار السينما وعن زواجه .. ومتاعبه في امريكا .. وعن محاكمته .. واسباب تركه لامريكا .. ثم يجيب على السؤال الكبير .. هل شارلي شابلن شيوعي ؟!

# جائزة الدولة لروح عبد الحميد بدوى !

**قاض كبير .. وعلم من اعلام الفقه والقانون الذين اسهموا بنصيب موفور فى تعلم الدراسات القانونية والسياسية .. قضى اكثر من خمسين عاما فى عمل متصل وتجديد واصلاح فى نواحي التشريع المختلفة .. وقد برزت شخصيته فى جميع مراحل حياته الدراسية والعلمية فكان أول خريجي المدارس الثانوية وأول خريجي الحقوق سنة ١٩٠٨ .. وأول مصرى يحصل على الدكتوراه فى القانون من جامعة جرينوبل بباريس !**

بهذه الكلمات .. وأمثالها من الكلمات التي وردت فى التقرير السرى الذى تضمنته ١٢ صفحة عليه من حيثيات ترشيح د. عبد الحميد بدوى لجائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه وميدالية من الذهب الخالص !

ومن بين اللحظات التى كنت اقرأ فيها هذا التقرير .. دق التليفون فى مكتبى وقال المتحدث : النبأ فى حياتك .. الدكتور عبد الحميد بدوى تعيش انت !

وصمت سماعة التليفون وانا اتذكر كلماته الضاحكة فى آخر لقاء لى معه عندما سألته :

**ـ اليس من الخير لسلام العالم ان تلجأ الدول الى محكمة العدل الدولية كلما نشب بينها خلاف .. بدلا من التلويح بالقنابل الذرية والصواريخ الموجهة ؟**

وضحك وهو يقول :

**ـ من هنا ينطلب ان يكون سادة الدول من القديسين .. وأن يكون قضاة المحكمة من الملائكة !**

وأعود لآخر مبررات ترشيح الفقيه العربى الكبير لجائزة الدولة :

● كان عضوا بارزا فى اللجنة التى وضعت دستور سنة ٢٣ .

● كان أول الداعين لانشاء مجلس الدولة فقدم مشروعا بذلك سنة ٣٩ ثم مشروعا آخر عندما كان وزيرا سنة ٤١ .

● رأس المؤتمر الدولى لتوحيد قانون العقوبات بالقاهرة سنة ٢٨ ووفد مصر فى مؤتمر سان فرانسسكو سنة ٤٥ الذى أسفر عن انشاء هيئة الامم المتحدة . ووفدها فى مجلس الامن سنة ٥٠ .

● أول شرقى يشغل منصب قاض بمحكمة العدل الدولية وجدد انتخابه مرتين كما اختير نائبا لرئيس هذه المحكمة فيما بين سنة ٥٥ وسنة ١٩٥٨ .

### الفرصة الاخيرة لتقديره .. !

ويتملكنى الاحساس بالحسرة وانا اقرأ هذا التقرير .. ففى الوقت الذى كانت الدولة فيه تقرر منح عبد الحميد بدوى اكبر جائزة تقدير .. مات الرجل !

ان الهيئات التى رشحته لهذه الجائزة هى جامعة الدول العربية وجامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية وأسيوط ومجمع اللغة العربية ولجان القانون والفلسفة والمسرح والشعر والفنون الشعبية والتربية بالمجلس الاعلى للفنون .

ان هذه الهيئات ترشح عبد الحميد بدوى لنيل جائزة الدولة التقديرية منذ انشاء هذه الجائزة فى عام ٥٨ .. ورغم ذلك فان مجلس الفنون لم يمنحه اياها .. ! ولا أريد أن أقول ان بعض الذين حصلوا عليها لا يفوقون مكانة الفقيه فى علو المرتبة أو عظمة القاضى الكبير بالاسهام فى التشريعات التى أوصلت بلادنا فى المحافل الدولية .. ولكن أريد أن أؤكد .. أن هذه هى الفرصة الاخيرة لتمجيد هذا الرجل .. فلئن كنا لم نستطع أن نقدره فى حياته .. فلا أقل من أن نمجد ذكراه .. وانا أعلم أن القانون يجيز منح الجائزة التقديرية للمتوفى ما دام قد تم ترشيحه وهو على قيد الحياة .. ومجلس الفنون نفسه عنده سابقة مع المرحوم الفنان محمد حسن الفقى منح نفس الجائزة بعد أن قضى لأنه رشح وهو حى !

المرحوم الدكتور عبد الحميد بدوى

### اللغة العربية بالتركى !

وعبد الحميد بدوى ولد فى الاسكندرية عام ١٨٨٧ .. كان أبوه من أغنياء التجار .. ومن شدة تدينه رحل باسرته الى الحجاز .. وراح يمارس التجارة فى مكة ثم المدينة المنورة .. وكان عبد الحميد طفلا فى الثامنة عندما أرسله أبوه الى مدرسة تركية فى « المدينة » أشبه بالكتاتيب .. كانت مهمة التدريس فيها تتكون من استاذ واحد هو شيخ تركى من موظفى الدولة العثمانية الذين أحيلوا الى المعاش .. وكان يعلم كل شىء : اللغة التركية والقرآن والعربى والحساب ..

كان عبد الحميد بدوى يذكر هذا الاستاذ كثيرا .. كان يقول عنه انه كان يدرس قواعد اللغة العربية بالتركية فيقولون : ضرب فعل ماض ويضرب فعل مضارع ! أو .. ضرب فعل ماض .. ويضرب فعل مضارع !

### صاحب « اولويات » !

ولم يدم بقاء الاسرة فى الحجاز كثيرا .. فقد ساءت أحوال تجارة الاب .. فعاد الى مصر ! وكان على الصبى « عبدالحميد » أن يبدأ الدراسة من جديد فدخل مدرسة « الشيخ طه » الابتدائية بالاسكندرية .. وشق طريقه بيسر فكان أول الناجحين فى امتحان البكالوريا وكان تالثهم عبد الرحمن الرافعى .. وأول الناجحين أيضا فى ليسانس مدرسة الحقوق فنال جائزة « سكوت » وهى مجموعة كتب قيمتها ٦ جنيهات ! .. وبعدها أمضى عاما فى جامعة « ليون » .. ثم عامين فى جامعة جرينوبل حصل بعدهما على أول دكتوراه قانونى من المصريين .

وقد ظل محتفظا بهذه الأولوية طوال حياته .. فكان أول مصرى يرأس لجنة قضايا الحكومة وهو لم يبلغ الاربعين بعد .. وأول قاض شرقى يختار لمحكمة العدل الدولية .. فقد كان عبد الحميد بدوى معروفا بهوايتها التفوق .. ولذلك فهو لم يستطع أن يتفوق فى هوايته للشعر .. تركه الى الابد !

وقد روى استاذ الجيل المرحوم أحمد لطفى السيد مرة .. ان صديقا زاره ومعه شاب صغير قدمه له قائلا :

ـ عبد الحميد افندى بدوى خريج مدرسة الحقوق هذا العام .. وهو من نوابغ المتخرجين .

وتحدث لطفى السيد مع الشاب . فادرك بسهولة عمق تفكيره . ولمعان ذهنه .. فارسل الشاب الى عبد الخالق ثروت ـ وكان يشغل منصب النائب العمومى ـ ومعه خطاب قال فيه .. « انى لا اقدم لك شابا يريد وظيفة . بل أقدم شابا تريده الوظيفة » ..

### اديب كبير !

والذين كانوا يعرفون عبد الحميد بدوى صلاتهم السياسية والقضائيون والفقه كثيرون .. الا أن قليلين جدا هم الذين يعرفونه اديبا كبيرا له دراسات فى الادب العربى والآداب العالمية .. وله اسلوبه البارع المتميز .. حتى ان العقاد رحمه الله كان يقول عنه .. « انه قيد من القانون . وقيد من الكتابة . وقيد من التكاليف الرسمية .. ويمشى بينها فيخيل اليك من سلامة المشية انه لا يتعثر بقيد من القيود ! » .

وقد ظل عبد الحميد بدوى حتى جاوز الخامسة والسبعين يتبع طريقته فى الحياة .. الاستيقاظ فى الخامسة صباحا لاداء بعض التمرينات الرياضية .. الفراءة أو الكتابة لمدة ساعتين قبل النوم .. العشاء طبق من اللبن الزبادى !

ولذلك فقد احتفظ بصحته حتى لحظة وفاته !

### وفنان ايضا !

بقيت كلمة صغيرة ..

ان فقيهنا الكبير .. كان فنانا كبيرا أيضا .. وكانت هوايته جمع اللوحات الفنية الثمينة .. وقد ترك منها ثروة ضخمة .. وصفتها ابنته « كوثر » بأنها تصلح لتكون متحفا .. ولم تجد الاسرة الا أن تبعث برسالة الى عبد الحميد بدوى بمحكمة العدل الدولية تسأله عن رأيه .. فارسل الفقيد الفنان حكمه فى الموضوع .. لقد جاء فى حيثيات الحكم ..

« ان الفن مهمة رفيعة تعمل على تنمية الذوق .. وانه لما يشرفنى ان تكون ابنة أعنى ... » .

**ساكيكو .. هذا الاسم فى طريقه الى الشهرة العالمية . صاحبته راقصة . وملامحها توصف بانها .. ملامح السلام ..**

---

## ناس تحت الأضواء

تكتبه : ادريس نظمى

## هالة فاخر :
# ميراثى من أبى ثروة من الأصدقاء !

ـ ان أبى ترك لى ثروة من الاصدقاء لا تقدر بمال .. انى لا انكر فضل الدكتور عبد القادر حاتم على .. ولا انكر ان اصدقاء أبى وقفوا بجانبنا وغمرونا بالمشاعر الطيبة والمواساة .

ان ابى كافح .. وعلمنى الكفاح . واحب فنه حتى مات وهو يمثل وترك فى دمى حب الفن .

وقالت هالة فاخر ابنة المرحوم الفنان الراحل والتى حصلت على الثانوية العامة هذا العام من كلية النصر ـ والتحقت بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية :

ـ ان ابى كان يشجعنى على حب الفن واحترافه مستقبلا ولكن على شرط أن أنتهى بدراستى أولا واحصل على شهادة جامعية .. انني انفذ وصية أبى بكل حذافيرها ـ وقد ساعدني على الفن فى طريقى الفنى التى اخترت أبى مثلا لى .. فقد كان يتفانى فى الاخلاص لفنه .. كان يغلق على نفسه باب حجرته ويذاكر أدواره ويمثلها .. وكنت أتسلل الى هذه الحجرة وأصفق لابى وهو يمثل . انني أتسلل نفس الشىء الآن وأبى هى التى تصفق لى .

وقالت هالة :

ـ ان أمى تقوم الآن بدور أبى وأمى .. ان أهل أبى صعايدة لا يحبون الفن ولكنهم حين رأوا حرص أبى على وصايته لى لم يمانعوا فى أن اسلك طريق أبى . ان ذكرى أبى تعيش معى فى كل مكان . ان الناس حين يروننى لا يقولون هذه هالة .. انهم يقولون هذه بنت المرحوم فاخر فاخر ـ وانا سعيدة لاننى استطعت ان اكون امتدادا لابى حاملة اسمه رغم انني فتاة .

وقالت هالة :

ـ كان أول فيلم مثلته فى حياتى « لن ابكى ابدا » وثانى فيلم « العرسان » ـ ثم مثلت كثيرا على المسرح وفى التليفزيون . ان المسرح اصعب من التليفزيون .. والسينما أسهل منهما معا . ففى المسرح لا يمكن ان تصحح خطأك .. وانا احب فاتن حمامة كفنانة متفوقة .. واحب هند رستم كفنانة واءا فى الحقيقى بهذا الشعور دائما .. وامينة رزق كفنانة انظر اليها كقدوة لكل فنانة تخطو خطواتها الاولى على المسرح .

ان هالة وجه صاعد يتألق بسرعة ويندفع لدائرة الضوء .. ان امنيتها ان تدرس الآداب العالمية لانها ثروة لكل من يريد ان يتفوق فى فنه .

# دليل القاهرة

● زهرة العلا
تحولت الى رجل في ( الارانب )

● سناء مظهر
.. في عودة الروح

● شون كونري
.. حبه للمتاعب !

● صلاح قابيل
٢٥ شارع سلامة ..

| | مكان السهرة | ابطالها | الموضوع | ملاحظات | التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| مسرح | الارانب<br>على مسرح<br>عباس الصيفي | زهرة العلا<br>وعادل بدر الدين<br>وماجدة علي<br>اخراج جلال الشرقاوي | يحدث الشاكل بين الزوجين بسبب اصرار الزوجة على العمل .. ورفض الزوج لهذه الفكرة - وتتدخل الظروف فيتحول الزوج الى سيدة بعد حقنة مخالفة اعطيت له عن طريق الخطأ .. ويبقى في البيت - بينما تخرج زوجته ( فسحت ) وقد ارتدت ملابس الرجال .. لتؤدي نفس اعماله .. حتى تزول الحالة .. ويعود كما كان .. ولكن بعد ان يوافق على فكرة اشتغال زوجته . | كوميديا خفيفة | |
| | عودة الروح<br>على مسرح<br>الجمهورية | صلاح قابيل<br>ونعيمة وصفي<br>ونور الدمرداش<br>وسناء مظهر<br>وعصمت عباس<br>وسعيد صالح<br>اخراج جلال الشرقاوي | سكان المنزل رقم ٢٥ شارع سلامة يعرضون معا - ويعرون على فساد فترة المرض في غرفة واحدة .. ويحبون جملة ايضا .. يحبون نفس الفتاة . وتعلن الثورة .. ويشتركون فيها متضامنين .. - الحياة في مصر قبل الثورة تتضح من خلال حياة هذه الاسرة . | | |
| | رجل مجنون جدا<br>تقدمها المسرح<br>المتجول على<br>مسرح النيل | محمد يوسف<br>وسهام فتحي<br>ومعبولة علم الدين<br>وكوثر اسماعيل<br>اخراج السيد راضي | ( سالم بك ابو حنه ) رجل ارستقراطي سعله الوحيد هو جمع المال .. وظلم العمال في مصنعه .. ولكن الدكتورة ليلى التي تحبه تقرر ان تغيره تماما . توهمه بانه سيموت بعد ٢٤ ساعة فقط ، فيتحول الى انسان جديد فعلا .. يعمل من اجل الحب والخير والعمل .. | فكرة قديمة .. ونص ضعيف .. ومجهود طيب للمخرج سيد راضي | |
| | | | | | |
| سينما | سينما<br>امرأة شاذة<br>سينما رمسيس | شون كونري<br>وتيبي هيدرن<br>والاخراج الفريد هتشكوك | ( مارني ) الجميلة - تحولت الى لصة تنتقل من مكان لآخر .. وتغير اسمها مع كل سرقة جديدة .. اصبحت السرقة معقدة .. تحب السرقة .. وتكره الناس - وخصوصا الرجال .. وتكذب باستمرار .. ولا تثق في اي انسان مهما كان سابقا معها - يحبها ( مارك ) الثري - وتكتمها رغبته .. ومع ذلك لا يتركها .. فتواجهها بصدق .. ويقرر ان يخلصها من متاعبها ، وان يحطم الجدار الذي يفصلها عن الرجال .. فاكتشف ان سبب متاعبها وعقدها حادث وقع لها في طفولتها .. وتنجح فعلا في تحويلها الى انسانة جديدة تماما !! | قصة السابقة مدروسة .. ومخرج واع .. يقدم درسا رائعا في الاخراج الناجح .. | |

● هيتشكوك المرأة شاذة .. ام المخرج !

# اخترنا لك

## مسرحية بينيلوبي تأليف سومرست موم

ستشاهد هذه المسرحية في الاسبوع القادم - من اخراج كمال يوسف وبطولة زهرة العلا وعمر الحريري وعدلي كاسب .. يصور المؤلف في هذه المسرحية زوجة تخلص لزوجها رغم خيانته لها .. وتستطيع بصبرها وتماسكها ان تعيده اليها .. وتنعم معه بالحب من جديد .. وقد اختار المؤلف للزوجة بطلة المسرحية اسم بينيلوبي - بطلة ملحمة الاوديسة والتي اصبح اسمها رمزا للحب والوفاء منذ اقدم العصور .

فقد كانت بينيلوبي القديمة زوجة اوديسيوس فارس حرب طروادة .. وبعد انتهاء الحرب - وانتصاره على الاعداء .. وفي اثناء عودته الى بيته وزوجته العزيزة - ضل الطريق .. وسط البحار - ويصل الربان الفاتنة ( كاليبو ) التي تحبه بجنون - واستطاعت بجمالها واغرائها ان تنعمه بالبقاء معها .. حتى كاد ينسى بين احضانها زوجته الشريفة المخلصة !!

واعتقد ملوك اليونان انه قد مات .. وانه لن يعود .. فطمع كل منهم في الزواج منها .. فبدأوا يتقربون اليها .. ويطلبون ودها .. ويتحدثون عن جمالها .. بل ويطلبون الزواج منها فعلا .. وخشيت بينيلوبي ان يصابوا بجهامر افها ورفضها .. فوعدتهم بان تختار من بينهم زوجا لها عندما تنتهي من نسج ثوب الزفاف .. وبالفعل بدات تنسج الثوب .. ولكنها كانت تنقض اثناء الليل ما تنسجه بالنهار - على امل ان يعود زوجها الحبيب بعد غيابه الطويل .. وصدقت .. فقد عاد الزوج - ليجد زوجته الحبيبة في انتظاره .. واصبحت بينيلوبي رمزا للحب والاخلاص .. ومثلا رائعا للزوجة المخلصة ..

وفي مسرحية سومرست موم تجد اسرة انجليزية مكونة من زوج طبيب نفسي ( اوفاريل ) وزوجته ( بينيلوبي ) - التي تعلم ان زوجها يخونها - فترسل في طلب اهلها .. وتخبرهم بانها اكتشفت خيانة زوجها لها مع عشيقة تدعى ( انافرجسون ) - ومن ذلك الحين .. تغيرت معاملته لها .. واصبح يهجرها كثيرا .. ويكذب عليها .. رغم انها تحبه حبا صادقا .. ورغم اخلاصها له حتى بعد كل ما حدث .

ويتشاور الاهل في الامر .. ويجمعون على ضرورة اتمام الطلاق .. ولكن الاب يرفض بشدة فكرة انفصالها - خصوصا وان ابنته مازالت تحب زوجها .. ولا تطيق البعد عنه .. - ويضع الاب خطة لابنته ليعود اليها الزوج من جديد - ويقول لها - يجب ان تكتمي مواطنك الحقيقية عن زوجك .. ولا تلحي في السؤال عما اذا كان يحبك .. واذا خرج من الدار فلا تسأليه - الى اين ؟ واذا عاد فلا تسأليه - من اين ؟ وعليك الا تظهري له ابدا انك تشكين في امر علاقاته بعشيقته ..

وعليك ايضا ان تتيحي له فرص الالتقاء بها حتى يشبع منها - ويزهدفيها .. ويفقد حبه لها متعة الشيء المحرم المغلق العزيز المنال .. اما انت فلا تعطيه الا القدر القليل من حبك .. ولا تعطيه منك الا بمقدار - وتشعريه دائما ان بك من المحاسن الخافية ما لم يكتشفها بعد .. وان الحصن لا ينال الا بالاقتحام ..

ولكن بقية الاهل يعترضون .. ويسمون كلام الاب بالتصالح غير الاخلاقي .. الا ان بينيلوبي توافق .. وتبدي استعدادها لتنفيذ نصائح ابيها .. وتنفذ خطة الاب بصبر وبالطولبة .. وتنجح الخطة .. ويعود الزوج الى بينيلوبي المخلصة .. ويعود الحب اروع واجمل مما كان !!

في حفل عائلي بهيج تم زفاف الآنسة سهام كريمة الحاج شعبان سعيد الحلو الى الاستاذ محمد عبد العال مدير مسرح البالون ، وكانت العروس ترتدي فستانا من الجيبير المشغول بالترتر وهي من قوه ـ قطيفتين ، وقد غنت بزفة العروسين الراقصة نجوى فؤاد واحيا الحفل نخبة من الفنانين والفنانات واستمر حتى مطلع الفجر

في حفل عائلي تم عقد قران نانا علام المدرسة بالمعمورة الثانوية بنات على رمضان الليثي المحاسب بالمؤسسة التعاونية العامة

في حفل عائلي تمت خطبة الآنسة سوزي كريمة الاستاذ محمد عبد اللطيف المستشار بمحكمة الاستئناف العالي الى الدكتور صلاح الكومي اخصائي امراض النساء والولادة

العروس : فتحية ابراهيم
العريس : رقيب بحري مصطفى دياب

في حفل عائلي تم عقد قران ميلاد كامل وكيل الاخبار بمصر القديمة على الآنسة عايدة سمعان رزق

# أوربا تصرخ

ظهرت افريقيا .. في دورة الكونغو برازافيل .. بشبابها .. وابطالها

# احذروا الخطر الأفريقي

**احذروا الخطر الافريقي في دورة المكسيك .. بطولات العاب القوى في جيب لاعبي افريقيا .. لن تقووا على الصمود امام الملاكمين السمر .. فرق كرة السلة واليد والطائرة في دول افريقيا تهدد فرق اوربا .. على اوربا ان تستعد من الآن لمواجهة ابناء القارة السوداء .. هذه الانذارات والصرخات وجهتها جريدة «الايكيب» الفرنسية .. كبرى الجرائد الرياضية في العالم بعد ان شاهد مندوبوها مباريات الدورة الافريقية الاولى التي نظمتها كونغو برازافيل ..**

( جوي لاجوردج ) .. المحرر الاول لجريدة الايكيب العالمية .. شهد مباريات الدورة الافريقية الاولى ، وكتب عنها تحقيقا خطيرا ، انذر فيه اوربا والعالم بيقظة العملاق الافريقي في اكثر من لعبة ، وخاصة العاب القوى ..

هذا التحقيق ملخصه فيما يلي .. دون اية اضافة ..

### كتب جوي لاجوردج :

كان الاستعمار في الماضي يجثم على صدور الشباب الافريقي ، ويمنعهم من ممارسة الرياضة .. آثار هذا الاستعمار ما زالت قائمة ، وتحتاج بعض الوقت وكثيرا من الجهد لتزول .. من هذه الآثار ان الرياضة ـ بمعنى الكلمة ـ لا تعرفها في افريقيا الا العواصم والمدن الكبرى .. أما الاقاليم والمدن الصغرى والقرى فلا تعرف شيئا منها .. من هذه الآثار أيضا ان الرياضة في بعض دول افريقيا ما زالت ارتجالية .. اجتهادية .. بعض الذين يشرفون على الرياضة ابعد الناس عن الرياضة .. بعضهم تجاوز الستين من عمره ، والبعض الآخر لم يمارس اي نوع منها في حياته ..

رغم كل هذا فان الافريقيين نجحوا نجاحا ملحوظا في دورة الكونغو برازافيل .. واثبتت مستوياتهم في بعض الالعاب، وخاصة العاب القوى ـ انهم خطر كبير يتهدد ابطال العالم ..

ان بطولات العاب القوى في مسابقات العدو .. ( في جيب الافريقيين ) .. الخامات متوافرة بكثرة .. ارقامهم تدل على أن ابطال العاب القوى العالميين لا يزيدون عليهم في شيء .. ان هذه الخامات اذا استغلت كما يجب فسرعان ما تحتل المراكز الاولى ..

والملاكمة .. لم تعد في افريقيا مجرد لياقة بدنية وصحة وقوة بنيان .. لقد عرف الافريقيون فنون اللعبة ، وتعلموا الملاكمة المرنة التي لا تخلو من المكر ولو انهم اخلصوا في المران المنتظم ، وطبقوا العلم على العمل ، وزادوا من احتكاكهم الدولي ، فسيصعب على ملاكمي أوربا الصمود أمام ضربات الافريقيين على الحلقة ..

اما كرة القدم .. فالظاهرة الواضحة ان اللياقة البدنية للاعبي افريقيا لا تنازع .. وهي اعلى بكثير من لياقتهم الفنية .. ولكن سرعتهم الفائقة وقدرتهم على الجري المتواصل وقوة تحملهم تعوضهم عن ذلك بعض الشيء .. ظهر في الدورة أكثر من لاعب يتمتع بموهبة فردية ممتازة .. الذي ينقصهم هو اللعب الجماعي ، والتعرف في تطبيق طرق اللعب الحديثة .. ولا شك ان احتكاكهم بالدول الأخرى واستعانتهم بخبرات المدربين الاجانب الأكفاء ستساعدهم على التقدم ..

# فى دورة المكسيك

بقلم :
عبد المجيد نعمان

.. على استعداد لتحطم الارقام القياسية فى ميادين الرياضة ..

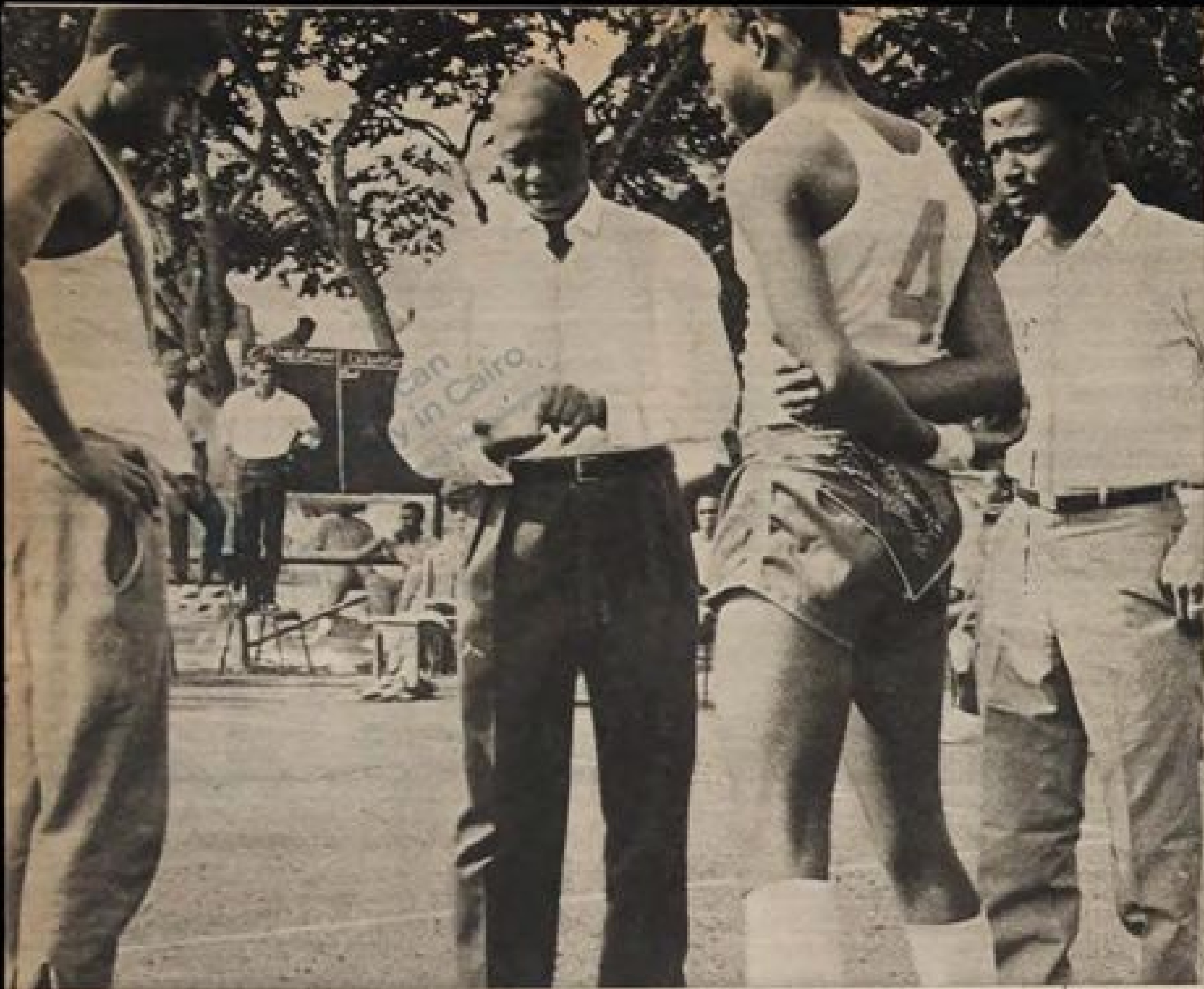

ارفى اللاعب .. تعرف لاعبى افريقيا كما عرفتهم .. القابات

وكرة السلة .. وكرة اليد .. والكرة الطائرة .. تبين ان افريقيا تقدمت بشكل ملحوظ فيها جميعا .. لم تعد الجمهورية العربية المتحدة وحدها التى تمارسها او تجيدها .. بل ظهرت اكثر من دولة فى الدورة .. اقترب مستواها جدا من المستوى الدولى . ولا شك ان صقل الخامات والاهتمام بالناحية الفنية سيزيد من تقدم دول افريقيا ..

**اما رياضة الدراجات ..** فان افريقيا حديثة العهد بها ، حتى ان دولا قليلة هى التى اشتركت فى سباق الدراجات بالدورة ، وبدا انها تنقصها الخبرة ، وان افريقيا تحتاج الى وقت طويل نوعا ، حتى تنهض بالدراجات . وليس بعيدا ان يأتى اليوم الذى تصبح افريقيا فيه من دول الصدارة فى العالم فى الدراجات ، خاصة ان اللاعبين السمر يتمتعون بقوة تحمل فوق العادة ..

**والسباحة ..** تكاد لا تذكر فى غير الجمهورية العربية المتحدة ، التى احتكرت الفوز بكل السباقات والتتابعات ، رغم تواضع ارقام سباحيها بالنسبة للارقام الدولية .. وترجع هذه الظاهرة الى عدم وجود حمامات سباحة فى الدول الافريقية . وبغير هذه الحمامات لا يمكن ان توجد سباحة بمعنى الكلمة للمسافات القصيرة .. ان شباب افريقيا اعتاد ان يمارس السباحة بالسليقة ودون مدرب .. فى مياه الانهار او البحار . ولكنه لم يعتد ان يمارسها بشكل منظم ، او فى صورة سباقات منضبطة محددة . ولو انك شاهدت الافريقيين وهم يضربون الماء بأذرعهم لقلت لاول وهلة انهم ابطال ، ولكن الحقيقة غير ذلك ..

والواقع ان الانتصارات التى يحققها لاعبو افريقيا ، والنتائج المشرفة التى يحرزونها ، ليست وليدة دراسة وخطط مرسومة ، بقدر ما هى نابعة من المواهب الفذة التى تزخر بها افريقيا .. ان لدى الدول الافريقية خامات هائلة من حيث الكم والكيف .. خامات اكثر من ممتازة .. وكل ما تحتاج اليه هو الصقل . ويوم يتم هذا تصبح خطرا على ابطال العالم أجمع ، وخاصة فى ميدان العاب القوى ..

ان على دول العالم بصفة عامة ، واوربا بصفة خاصة ان تستعد من الآن للمفاجآت التى ستحدث فى المستقبل القريب على أيدى الافريقيين .. ان التكوين الطبيعى والطقس يجعلان الرياضى الافريقى من اكثر رياضيى العالم قوة وتحملا .. ولو ان افريقيا نظمت صفوفها ورسمت للمستقبل سياسة محددة على اسس علمية سليمة ، فانها ستصبح اولى القارات فى الالعاب الرياضية ..

انتهت صرخة اوربا .. من افريقيا .

**عبد المجيد نعمان**

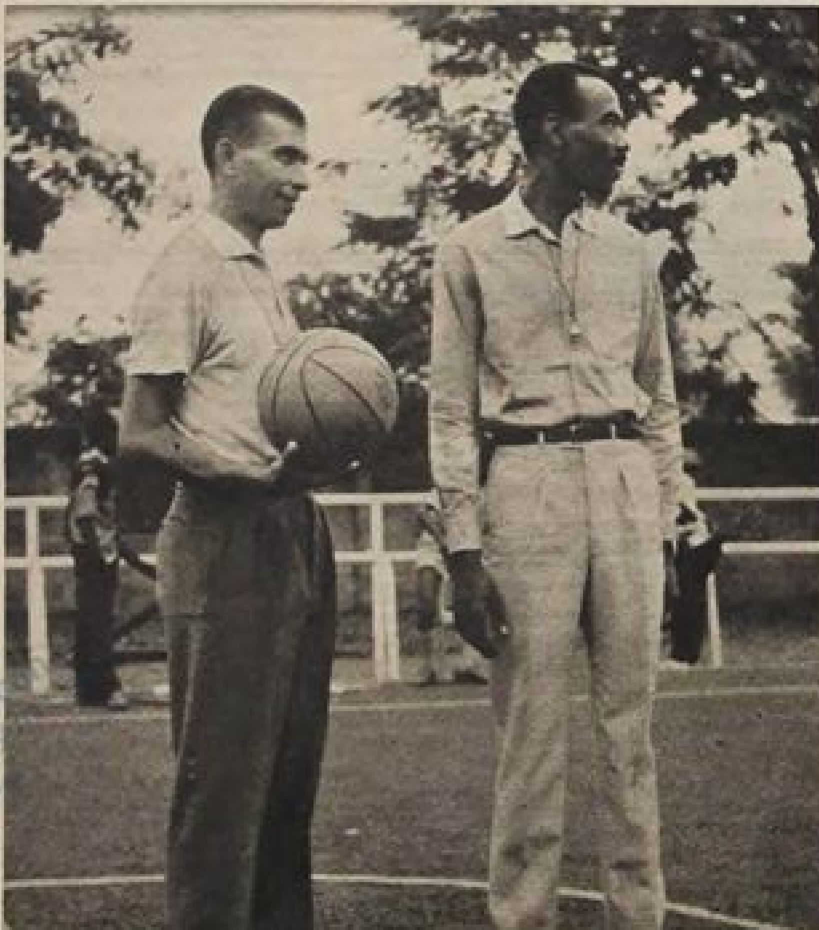

لاعبون .. وابطال .. فى مختلف فنون الرياضة
وحكام أيضا .. على استعداد للدورات الرياضية العالمية

فريق الكرة الطائرة .. يتدرب بجدية
.. قبل السفر .. الى الكونغو برازافيل وحقق النصر

# فى معسكرى الأهلى والمنتخب

واحد من التمارين التى يمارسها لاعبو الاهلى فيصل .. ومصطفى عبد الغالى .. وسمير صبيح .. مطرب المعسكر الشعبى .

اشرف زاهر .. وطاطا .. فى احد التمارين فى المعسكر

**تعيش الاسكندرية طوال شهر المصطفى فى ( مولد كروى ) ناجح .. استطاع ستاد الاسكندرية الذى ظل خاليا طوال السنة .. أن يخطف الناس .. من البلاجات والكازينوهات .. والمقاهى .. واستطاع نادى الاتحاد أن يخلق جوا ملتهبا مثيرا للأحاديث التى تدور بين الناس .. لأول مرة يفوز الاتحاد على الزمالك بستة أهداف .. مقابل هدفين اثنين . نعم ستة من الأهداف دخلت مرمى بطل الدورى !!**

**لم تكن مباراة الاتحاد والزمالك .. هى وحدها محور الحديث بين الناس فى الاسكندرية .. الثغر الجميل .. لقد شهدت المدينة نشاطا كرويا ضخما طوال المصطفى ..**

**هناك اقام النادى الاهلى معسكره السنوى استعدادا للموسم القادم ..**

وهناك أقام اتحاد كرة القدم معسكرا آخر ليقيم فيه لاعبو المنتخب استعدادا للدورة العربية ..

وهناك أيضا كان الرجل العجوز .. الشاب ( مستر سابور ) يقوم فى الكلية البحرية بالاشراف على مدربى المستقبل حتى البلاجات هى الاخرى .. شهدت نشاطا كرويا ملحوظا اشتد به العقيد حسين مذكور .. أن بلاج المعمورة .. شهد أول دورى من نوعه بين مختلف مناطقه . اشترك فى هذا الدورى عدد لا بأس به من نجوم الكرة ، وخاصة أشبال النوادى الصاعدين ..

## الأهلى .. بلا نجوم

أقام النادى الأهلى معسكره للاعبى الكرة هذا العام فى الاسكندرية .. وكان هذا المعسكر يقام كل سنة فى مرسى مطروح ..

استمر صلاح عثمان مدير الكرة بالنادى وأمين شعير سكرتير عام النادى أكثر من أسبوع يبحثان عن مكان يقيم فيه اللاعبون . انتهى بهما المطاف فى المدينة الجامعية بسموحة . عندما انتهى اللاعبون من ترتيب أماكنهم وتنظيم حجراتهم ، بدأت مشكلة التدريب . أن جميع ملاعب الاسكندرية ظلت مشغولة .. اما بتدريب الأندية ، واما بمباريات أخرى ارتبطت بها الأندية .

ولم يجد المدرب الأجنبى ( نادينش ) بدا من الجرى فى الشارع .. فى الصباح كان اللاعبون يستيقظون السابعة صباحا . يبدأ الجرى من الثامنة الى التاسعة . كان الجرى عبارة عن تمرينات لياقة بدنية . بعدها يتناول اللاعبون طعام الافطار ، ثم يخرجون فى جولة مرة حتى الواحدة والنصف . منع المدرب كل اللاعبين من نزول البحر طوال اقامتهم فى الاسكندرية . لم ينزل لاعبو الاهلى البحر مرة واحدة . يقول المدرب ان السباحة فى البحر ( تلين ) عضلات الساقين ، فلا تقوى بعد ( العوم ) على لعب الكرة .. مع قسوة هذه التعليمات فان اللاعبين نفذوها بدقة .

قال صلاح عثمان : ان طاعة اللاعبين وحبهم للنظام وسبقهم الى الجرى .. حاجة تبسط جدا .

وقال نادينش : أنا مبسوط كثير . فيه ( حماس ) يقصد حماس شديد .. كل واحد عاوز تمرين .. عاوز لعب .

## أين النجوم ؟

**قلت لصلاح عثمان ..**

**× ولكن هذا المعسكر خال من معظم النجوم ..؟**

ـ فعلا . طارق سليم عنده تمرين طوال فى القاهرة لأنه متخرج جديد . عيسى الشربينى وطه اسماعيل يؤديان امتحاناتهما فى الكلية الحربية . صالح سليم منعته ظروف العمل من دخول المعسكر . سعيد أبو النور وحسن جبر موجودان فى معسكر اتحاد الكرة . أما عادل هيكل .. فلست أدرى أين هو الآن !!

× ورفعت الفناجيلى ..؟

ـ واضح أن الأهلى قد قصر اطلاقا فى حق رفعت الفناجيلى .. عاوز ايه ..؟ عاوز استغناء ! هل يمكنه أن يحصل على الاستغناء بامتناعه عن التدريب ومن الاشتراك فى المعسكر ..؟ رفعت الفناجيلى اشترك مع منتخب دمياط فى مباريات دورى المحافظات . أخذ اذن من مين ..؟ الوضع الطبيعى انه يأخذ اذن من النادى . لكن لن نحتمه طبيعة الحال . لكن فيه نظام وقواعد ولوائح لازم تتبع !.

**× واللاعبون الذين دخلوا المعسكر هنا .. ما هى أخبارهم ؟؟**

ـ يقولها لك مستر نادينش ..

وقال نادينش :

ـ فيه نظام بين كل اللاعبين . فيه طاعة . كل مركز فيه أكثر من لاعب ، النظام الذى وضعناه هو أن نبدأ باللياقة البدنية . عندما نصل باللاعبين فى هذا المعسكر الى قمة اللياقة ، سنبدأ فى دراسة التكتيك . وبعد كده مباريات دورية لتجربة اللاعبين ومعرفة مركز كل واحد ..!

× انت عاوز الفناجيلى ؟

ـ أيوه . بس لازم تمرين . مفيش تدريب ، مفيش مباريات !

× ومن سيحل محل الفناجيلى اذا لم ينتظم فى التدريب ؟

ـ طاطا كويس كتير . بعد سنة ممكن يبقى من أحسن اللاعبين الذين يشغلون مركز ساعد الدفاع .

× انت شفت سمير زاهر ؟

ـ أيوه . كويس . لكن للآن مفيش تدريب .

ـ فيه مصطفى عبد الغالى . مستر فرود . كويس .

× من هم اللاعبون الذين وصلوا الى لياقة بدنية شبه كاملة حتى الآن ؟

ـ السايس . طاطا . مصطفى عبد الغالى . عيسى عبد الحميد . محمدين وهانى .

## الرادار .. والصاجات .. والجلابية ..

خلال الاسبوعين الماضيين كان طه الطوخى يقوم بمساعدة نادينش فى تدريب فريق الاهلى . وحين بدأ معسكر المنتخب فى الكلية البحرية ، اختير طه الطوخى لمساعدة كابوتشى مدرب الفريق الاهلى . وقد انتقل طه الطوخى مدرب المستقبل .. كما يسمونه .. الى الكلية البحرية . ان الطوخى اشتهر داخل معسكر الاهلى باسم ( الرادار ) الاسم اطلقه عليه نادينش : ان طه الطوخى يلتقط كل شىء من المدرب ولهذا سماه الرادار !

× انضم الى معسكر الاهلى طوال فترة اقامته فى الاسكندرية لاعب السودان . اسامه .. كان اسامة ومصطفى عبد الغالى هما الوحيدين اللذين يرتديان .. الجلابية .. داخل المعسكر .

× كانت أصوات الصاجات والطبلة والرق ترتفع داخل المدينة بعد كل غداء .. ابتداءا ببداية فترة قصيرة من التهريج . تبين أن السايس عنده موهبة كبيرة جدا فى الرقص .. ولبس الترقيص !

× بين لاعبى الاهلى عدد لا بأس به من الطربين .. فرحة ثالثة محمدين .. تخصص فى أغانى عبد الحليم حافظ . واسامة فى الاغانى الشعبية .. وسمير صبيح .. برضه فى الاغانى الشعبية ..! وقالوا لى عن النجوم .. بالواحدة مدينتهم !

× رفض معظم لاعبى الاهلى تناول أصناف السمك التى قدمت لهم .. طلبوا فراخ !

## البق .. !

فى الكلية البحرية فى رأس التين أقام اتحاد الكرة معسكره استعدادا للدورة العربية . قال العقيد حسين مذكور أحد المسئولين عن هذا المعسكر اننا نضع فى اعتبارنا قوة الفرق المشتركة . ان فريق العراق مشترك فى الدورة قوة لا يستهان بها ، ان جميع اللاعبين موضوعون فى الكلية تحت رقابة صارمة . ان المعسكر مجهز بكل وسائل الراحة .. وفى اللحظة التى قال فيها حسين مذكور هذا الكلام ، دخل سعيد أبو النور .. وهو يهرش ، ومن ورائه بكل وهو يصرخ ، ومعهما حسن جبر وهو يقول : مش ممكن بأجامعة دا حرام ..!

سألهم حسين مذكور عن السبب فى هذه الثورة قال اللاعبون : البق .

هنا تدخل القدم ابراهيم الجوينى سكرتير اتحاد القوات البحرية ، وقال للاعبين مازحا بالالا ياجماعة .. خلاص رشينا السراير بالبودرة !

× أحد لاعبى الترسانة ممن دخلوا المعسكر حديثا .. ظل طوال الأيام السابقة على اقامة المعسكر يتجول بين بلاجات المنتزه وسيامى والمعمورة .. وعندما دخل المعسكر حاول أن يحصل على اذن بالخروج لكى (يشم هوا) .. حتى هذه اللحظة .. ما يزال اللاعب عاجزا عن شم هذا الهواء !

× لم يتمكن رضا وشحته ويسرى طربوش من دخول المعسكر فى أيامه الأولى ، بسبب ظروف العمل . ارسلوا تلغرافات الى حسين مذكور طالبين النجدة .

× حمد الله وسمير عباس .. لاعبا السويس الرياضى .. دخلا معسكر الكرة لأول مرة ، الحديث يدور بينهما وبين باقى اللاعبين عن هبوط السويس حمد الله وسمير متحمسان .. جدا للعودة الى الممتاز ! ومتحمسان أيضا لاندماج نادى اتحاد السويس والسويس الرياضى .

× استخدمت ادارة المعسكر مترجما ليكون حلقة الاتصال بين كابوتشى واللاعبين !! الترجم يقيم فى المعسكر !

***

هكذا يعيش نجوم الكرة ، كل نجومها تقريبا فى مدينة الاسكندرية التى اعتادوا ( المرمحة ) فيها .. يعيشون فيها هذا العام حياة جديدة ، تختلف من حياة الصايف التى اعتادوها من قبل !

حبذا لو اقيمت هذه المعسكرات كل صيف ! هكذا يقول معظم اللاعبين ! حبذا !.

**محمود عبد الهادى**

على الارض طاطا .. فيصل وطوىمطر وفوقهم سمير صبيح .. واشرف زاهر ومصطفى عبد الله

أم .. في انتظار ابنتها .. والأمل في النجاح

# الطالبات الرياضيات

# .. لا يلتحقن بمعاهد التربية الرياضية

بدأت اختبارات القدرات للقبول بمعاهد التربية الرياضية للمعلمات .. تقدم للاختبار حتى الآن اكثر من ٢٠٠ طالبة .. بينهن عدد يعد على اصابع اليد الواحدة من البطلات الرياضيات في المرحلة الثانوية .. ما السر في عدم اقبال الطالبات الرياضيات على معاهد التربية الرياضية ؟ .. تحدثت نفيسة الغمراوى ، عميدة معهد التربية الرياضية العالى للمعلمات ، الى ( أخبار الرياضة والشباب ) عن هذه المشكلة .

قالت نفيسة الغمراوى :

● أن معاهد التربية الرياضية للمعلمات تخلق من ( الفسيخ شربات ) .. رغم أن الطالبات النابغات في الالعاب الرياضية في المرحلة الثانوية لا يلتحقن بالمعاهد .. فان طالبات هذه المعاهد يكون القاسم المشترك الاعظم لفرق الاندية الرياضية بعد عام أو عامين من التحاقهن بالمعاهد .. أن السر في عدم اقبال الطالبات الرياضيات على المعاهد يرجع الى أن مكتب التنسيق حدد للالتحاق بها أقل نسب المجاميع .. لذلك فان كل طالبة تتاح لها فرصة دخول الجامعة ، تفضلها على المعاهد .. ولو من باب اثبات حصولها على مجموع كبير ..

● اقتراحى لجذب البطلات الرياضيات للالتحاق بمعاهد التربية الرياضية يتلخص في نقطتين .. أولاهما تحديد مجموع درجات معين ، مثلما يتبع في الكليات العسكرية .. والثانية ضرورة حصول كل متقدمة للمعهد على شهادة رياضية من مدرستها على الاقل .. هذا يرفع مستوى الخريجات ، ويساعد بالتالى على توسيع القاعدة الرياضية في المدارس على مستوى فني عال ..

---

## خطاب مفتوح

# فريق الشمس .. ورئيسه

حضرة الاستاذ الكبير رئيس تحرير مجلة آخر ساعة

جاء بالعدد ١٦٠٧ بتاريخ ١١ اغسطس ١٩٦٥ حديث عن فريق الشمس ورئيسه وأريد ان أقول بهذه المناسبة .

فريق الشمس تشكل سنة ١٩٢٧ بحمام وزارة التربية والتعليم ثم انشىء فريق للشمس والهواء سنة ١٩٤٥ بالنادى الاهلى الذى كنت به عضوا من سنة ١٩١٩ وقد اتسع نشاط هذا الفريق حتى تكونت له فرق في العراق وامريكا وبعض بلاد اوربا وقد تركت النادى الاهلى بعد سنة ٥٠ لاسباب لا داعى لذكرها وشكوت لوزارة الشباب واقترحت اقتراحات بخصوص النوادى وخصوصا انى كنت أول من نادى بجعل قوانين للنوادى بالدولة وكانت تتبع القوانين الخاصة بالاحزاب السياسية .

وكان الحديث الذى اقصده من مقالكم المحترم يتلخص في الآتى :

تركت النادى الاهلى سنة ١٩٦٤ الى نادى الجزيرة وانا لم يسأل احد لماذا تركت النادى بعد ٥٥ سنة كلها كفاح وخدمة عامة للوطن في ميادين الرياضة حتى اطلق على ملك الشمس والهواء على مدار السنة شتاء وصيفا كتبت لوزارة الشباب اقترح ان يكون هناك :

١ – ادارة تفتيش طبى وصحى على مرافق النوادى المختلفة ودورات المياه

٢ – ادارة تفتيش رياضى من خريجى معاهد التربية ليشرفوا على نشاط النوادى

٣ – ادارة حسابات لها الاشراف الكلى على مالية كل نادى ولها تعليمات في طريقة الصرف ...

٤ – ان يكون سكرتيرى النوادى من الضباط لان طبيعة عملهم الادارة وقلت للاخ محرر آخر ساعة انى اعتقد انى صاحب رسالة وقد عرفت لها بعد سن الستين .

وقد ثبت كما شاهد بنفسه ان السن ليست عائقا لان يستفيد سن الستين فما فوقها من قوة الشباب وضربت لمثلا عمليا

١ – كنت بالنادى الأهلى لا أجرى اكثر من ثلاثة كيلومترات واصبحت بنادى الجزيرة اجرى ١٥ كيلو مترا

٢ – امارس لعبة الطائرة ( الكوتين ) ٣ ساعات ويعجز امامى كل الرياضيين من الشباب ومن هم اكبر منهم سنا

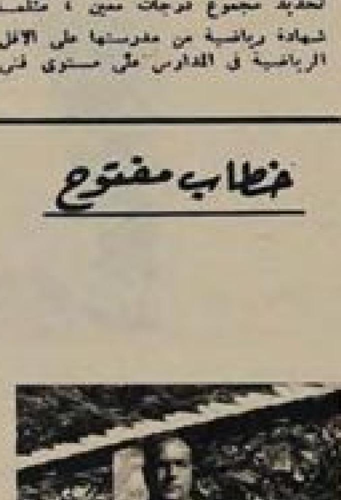

محمود فهمى محمود
رئيس فريق الشمس بنادى الجزيرة الرياضى ٦١ سنة وشهر

عزة عبد الجواد العطاوى
٣ سنوات

علا عبد الجواد العطاوى
سنتان

# مجتمع آخر ساعة

على شاطىء العجمي كل شيء.. لامعقول

## الشبكة.. واللامعقول

## فوق شاطئ الفردوس

على بعد اكثر من عشرة كيلو مترات غرب الاسكندرية .. وبعيدا عن اعين الـ ٢ مليون مصطاف الذين جاءوا من انحاء الجمهورية العربية المتحدة الى الاسكندرية .. تظهر كل الموضات .. هناك على شاطىء الفردوس .. او العجمي كما يعرفه الجميع ..

فعلى شاطىء العجمي وحده تستطيع كل الفتيات ، المصريات والاجنبيات الاستمتاع بحرياتهن في الحركة كما يشأن ، دون معاكسات الشبان .. وهناك ايضا ، يتولد جو عائلي اكثر من شواطىء ميامي والمندرة ، وغيرهما .. وهناك .. تظهر احدث الموضات ، في المايوهات البكيني واللا معقول ، والشبكة ، ولا شك ان مايوه الشبكة الذى يظهر هنا على شاطىء الفردوس لم يظهر على اى شاطىء آخر من شواطىء الاسكندرية طوال هذا الصيف ، ولكن ، هناك في الفردوس .. كل شيء ممكن !..

في حفل ضم افراد الاسرتين بحديقةنقابة الصحفيين في الاسبوع الماضى تم عقد قران الاستاذ جمعة دياب بوزارةالخارجية على الآنسة فوزية محمود سليمان بهندسة السكة الحديدية .

العروس : نادية عباس محمد
العريس : مصطفى على مصطفى

العروس سمية محمد رزق والعريس ابراهيم ابراهيم الدسوقي بدار الهلال .. والعروسان من خريجي قسم صحافة .. مبروك .

تم عقد قران الآنسة فخرية محمد احمد على الاستاذ عاطف بيومى .. الف مبروك

العروس ايفيت منصور الطالبةبمعهد التربية والعريس لاعب الكرة رضا سامى

تم زفاف الآنسة فوزية كامل شريف على الاستاذ محمد على الخيال بادارة الجامعة

تم عقد قران الدكتور السيد احمد متولى بالمستشفى اليونانيعلىالدكتورة [illegible] الفندور كريمة وكيل وزارة الاسكان .. الف مبروك .

العروس : محاسن محمد حسن طالبة بمدرسة الالسن العليا
العريس : ناصر عبد الله الجبلى من لبنان

علاء بشير محمد
٣ شهور

منال عبد المنعم
شهرين

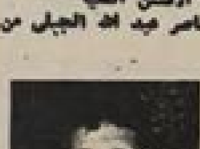

اشرف راغب
سنة

خالد احمد طوب
٧ سنوات

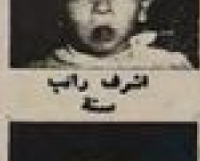

احمد مصطفى البهنساوى
شهرين

مرسي عبده مرسي
مبروك النجاح

مصطفى كمال عبد القوى
مبروك النجاح

سعيد محمد مرتضى
مبروك النجاح

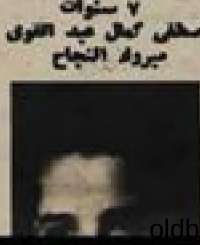

# مأساة صباح

« واخيرا ... جاء اليوم الذي سلطت عليها فيه الاضواء ! » .

كانت هذه هي الفكرة التي اطلت من راسي وانا اجلس في البهو الفسيح الذي كثيرا ما صادفتها فيه وانا في انتظار شقيقتها . النجمة . ففي تلك اللقاءات العابرة التي لم احاول من جانبي قط ان اعمقها اذكر انها كانت تملأ المكان كله بالمرح .. والامل ... وكانت آمالها كلها تدور حول شيء واحد.. ان تصبح مثل شقيقتيها اللتين تكبرانها .. نجمة لامعة .. تنتشر صورها في الصفحات الاولى للجرائد والمجلات .. ويتهافت الناس لمعرفة كل خبر من اخبارها ! .

ولا ادري .. لماذا كنت استمع منها الى احلامها باذن نصف واعية .. ربما لانني في غمرة اهتمامي بشقيقتها « النجمة » لم اكن التفت بالا الى انها لا تقل جمالا ونضارة عن تلك الاخت التي اطلق عليها النقاد اسم «سندريلا السينما العربية» !

وكانت صباح حسني لا تهتم كثيرا بلا مبالاتي .. كانت على ثقة من ان الاضواء سوف تتحول اليها يوما ما !

وقد تحققت نبوءة صباح بصورة غير متوقعة .. فالاضواء كلها قد تحولت – ولو ليوم واحد – عن شقيقتيها سعاد حسني ونجاة الصغيرة لتتركز عليها .. والصحف قد نشرت صورها على صدر صفحاتها الاولى .. وتلقف الناس خبر حادث وفاتها في دهشة والم !

ويخرجني من خواطري باب البهو وهو ينفتح ويدخل منه شقيقاها فاروق وسامي وهما في حالة حزن شديد .. واسألهما في حرج عن نجاة وسعاد ..فيخبراني بانهما داخل حجرة النوم !! فسعاد لا تستطيع ان تتحرك من السرير لانها لم تنم اربع ليال متوالية منذ علمت بالحادث وهي لا تكف عن تناول المهدئات .. ونجاة لم تنقطع لحظة واحدة عن البكاء ..

## سن الخطر

وادخل الحجرة التي كانت صباح تبني بين جدرانها احلامها التي تحطمت مع حياتها على الطريق الزراعي .. وافاجأ بالصمت يدوي في الحجرة .. ويشرخ السكون صوت سعاد حسني وهي تتساءل وحزن هائل مرتسم على وجهها « تصورى .. صباح ماتت ! » ..

ودون ان تنتظر اجابة على تساؤلها تعود الى الكلام بصوت يقطر حزنا قائلة : عمري ماكنت اتصور ان صباح .. أجمل واحدة فينا .. وأصغر واحدة هي اللي تموت .. كانت في اسكندرية في الشاليه اللي أجرته في العجمي .. كانت قاعدة في امان الله .. وبعدين انا طلبتها .. قلت لها لازم تيجي يا صباح لان المنتج الاستاذ عبد العزيز فهمي عاوز يشوفك .. كانت مترددة .. قالت لي ممكن اؤجل سفري يومين .. قلت لها لا .. دي فرصة الك تشتغلي مع محمود ذو الفقار وعبد العزيز فهمي .. وكمان السيناريو بتاع القصة كويس .. كانت امنيتها انها تمثل .. وفعلا جت في نفس اليوم من اسكندرية لمصر .. وباتت ليلتها كويسة .. وتاني يوم كان ميعادها مع الاستاذ عبد العزيز .. وقفت معاها وهي بتلبس قدام المراية .. كانت زي القمر .. ولما رجعت من ميعادها كانت فرحانة قوي .. قالت لي خلاص ياسعاد انا اتفقت على بطولة فيلم « سن الخطر » .. بوستها وقلت لها مبروك .. وبعدين نزلت من البيت علشان تجيب فساتينها من الخياطة قبل ماتسافر .. ورجعت .. ونزلت تاني .. ورجعت .. كل ده وانا قاعدة مشغولة مع زوار كانوا عندي .. وبعدين مشيت من قدامي موش على اساس انها مسافرة .. لكنها سافرت فعلا من غير ما اقولها زي عادتي « خلي بالك من نفسك ياصباح » ..

تاني يوم نجاة كلمتني من اسكندرية بتسالني عن صباح .. قلت لها انها سافرت امبارح .. قالت لي موش معقول دي ماوصلتش .. حتى في اللحظة دي ماشعرتش بأي قلق .. تصورت انها يمكن تكون راحت العجمي في الشاليه بتاعي وكسلت تروح لنجاة .. واشتغلت طول اليوم في التحضير لفيلم « صغيرة على الحب » ..وفي العصر طلبت البيت في التليفون .. ردت علي الشغالة وقالت لي ان صباح عملت حادثة وانها اتصورت تصويرة بسيطة .. تصورت ساعتها ان فيه خدش بسيط في رجليها او ايديها والرأول ماحوصل البيت حتقابلني بالزيطة والنكت بتاعتها .. ولما وصلت البيت قالوا لي ان صباح ماتت .. مرضتش .. موش ممكن ابدا صباح تموت .. لازم واحدة تانية وغلطوا فيها .. التليفون ضرب ساعتها من اسكندرية .. كانت وصلت لنجاة الشارة بالحادثة من [illegible] .. الاشارة كانت بتقول تعالوا استلموا الجثة .. فكرة فظيعة جدا .. فكرة موش ممكن تصورها .. ومع كده فضل دقيقة بتمر كانت بتؤكد الحقيقة البشعة دي .. الناس اللي جم من اخواتي .. شادية وصلاح ذو الفقار وجميع الفنانين اللي اعتبرهم بيت شادية وانا في حالة هستيرية .. الليلة السودة الطويلة اللي قضيتها في البيت في انتظار صباح بعد ما بقت جثة .. النهار وهو بيطلع ومعاه فكرة ان صباح خلاص انتهت .. وصول نجاة .. ووصول اخواتي كلهم من اسكندرية .. ووصول صباح نفسها في عربية الاسعاف .. بعد ماراح جابها اخويا عز الدين واخويا سامي .. كنت مصممة اروح معاهم اجيبها .. لكن مسكوني .. منعوني .. وبعد كده كل شيء انتهى .. وماقدرتش اروح الى البر .. مسكينة ماحدش حتى مدفنوا صباح ومالقاش فيه من صباح غير شوية صور .. وبعض الذكريات .. لكنها ذكريات حلوة .. عمرها ما ضرت حد .. عمرها ما عملت حاجة وحشة .. انا عمري ما حلبس عليها اسود .. انا حلبس عليها ابيض .. انا متأكدة انها في الجنة .. كانت مجرد طفلة .. طفلة لسه نفسها في الدنيا » ..

وسكتت سعاد حسني.. لتكمل نجاة الحديث الحزين قائلة : « انا كنت في اسكندرية .. كان مفروض حصل حفلة .. كانت صباح معايا .. وفي الاربع ايام الاخيرة حصلت حاجات غريبة من صباح ساعتهاكنت موش فاهماها .. دلوقت اقدر افسرها بان قلبها كان حاسس .. قبل الحادث باربع ايام بالضبط صباح بطلت تاكل نهائيا .. مفيش اي حاجة نزلت معدتها غير بعض فناجين القهوة .. ووشها اصفر جدا .. وانا كنت مستغربة واسالها السبب .. تقول .. « ماليش نفس » .. وفي الايام دي صباح اصبحت انسانة مستسلمة تماما ..

وتنهمر الدموع من عيني نجاة فتمسحها في صمت وتكمل « الشيء المحزن ان القدر لعب معاها لعبة شريرة .. كانت طول عمرها نفسها تمثل وفي الاسبوع الاخير انهالت عليها عروض السينما .. واخرها بطولة فيلم «سن الخطر» .. وكانت طول عمرها نفسها في عربية .. وفعلا في الاسبوع الاخير دفعت لها سعاد عربون العربية .. لو انها عاشت عشر ايام كمان .. عشر ايام بس .. كانت فرحت الف مرة اكثر من اي فرحة عرفتها طول حياتها ..

ويجثم الصمت على الحجرة .. واتوجه خارجة .. ويقع نظري آخر ما يقع على مجموعة من الجرائد تتصدر صورة النجمة التي اقلت قبل الأوان صفحاتها الاولى .. لقد استطاعت صباح ان تحول الاضواء اليها للمرة الاولى والاخيرة !.

صباح .. كان طول عمرها نفسها تمثل .. ليلى نجمة .. وفي الاسبوع الاخير انهالت عليها العروض.. واخرها بطولة فيلم ( سن الخطر )

نجاة .. والدموع وكلمات القدر

سعاد .. مش ممكن ابدا صباح تموت

# يوميات آخر ساعة

# والله فظيع جدا..

الأحد :

يا فتاح ياعليم !

لقد غضب جدا من الكاتب الصحفى صعصور صعصور بسبب أخطائى فى قراءة نشرة الأخبار قال انى أخطىء فى نطق الأسماء الأجنبية . واستشهد على ذلك بأنى نطقت اسم الملاكم محمد على كلاى : محمد على كولاى . ونطقت اسم مدينة شارلروا : شارلرو . باعتبار أن الواو الأخيرة هى واو جماعة . ونطقت اسم الجنرال « هوشى منه » .. هوشى منهو ، باعتبار أن من حرف جر والهاء ضمير مجرور . ونطقت اسم مدينة بومباى : بومباى على وزن باى باى .

وقال صعصور صعصور ان السين تنقلب فى فمى الى الصاد . والصاد تنقلب الى سين ، وضرب مثلا بذلك انى قلت صان فرانسيسكو . والسين الشعبية ، والكوسموصيس ، والملكخيل ، وبارجيس .

وانتقد صعصور صعصور فى نقده الثانى فقال انى أخطىء فى النحو فأجر الفاعل . وارفع المفعول واصرف الممنوع من الصرف على مزاجى .

لكن الحمد لله ، صعصور صعصور لم يذكر اسمى لانى لا أزال غير معروف .

الاثنين :

صحح زميل المذيع القديم صبحى الناصح تشكيل النشرة قبل قراءتها مع التعريب المنشر على نطق الأسماء الأجنبية من محصول البرقيات الواردة من وكالات الانباء .

الثلاثاء :

قبل أن أقرأ النشرة اليوم ، توجهت الى قسم الأخبار ، وذاكرت النشرة خيرا خيرا . وشكلت الكلمات بالقلم الأحمر ، كما أخذت بالى من حكاية السين والصاد . وعدت الى الاستديو عازما على أن اثبت لصعصور صعصور انى مذيع مهم جدا .

فتحت الميكروفون .

— سيداتى آنساتى سادتى .. صباح الخير اليكم نشرة الأخبار الأولى لهذا اليوم

بدأت فى قراءة الخبر الأول . لكننى ما كدت أصل الى السطر الثانى منه حتى لمحت مهندس الصوت يشير لى من وراء الحاجز الزجاجى اشارات لم أفهمها ، فأهملته باشارة من يدى حتى أتم قراءة الخبر وحضيت أقول :

— هذا وقد صرح الزعيم الامريكو جوجمونو فى مؤتمر صحفى بأن امريكا ستضاعف قواتها فى فيتنام الجنوبية للرد على هجمات الفيتكونجز .. وقال جوجمونو ان روبرتمكنمارا وزير الدفاع وهنريا كابوتا لودجا سفير امريكى يتدارسان الموقف على الطبيعى .

هذا وقد أعلن هارولد ويلصونو رئيسو وزرائى بريطانى أن مبعوثو الخاص الى فيتنامى فشل فى مهمته .

عندما انتهيت من قراءة الخبر ، أغلقت الميكروفون لأخاطب المهندس فى الميكروفون الداخلى :

— فيه حاجة يا اخ ؟؟

وجاءنى صوته

— الأسماء الاجنبية اتشكلت ، انطقها زى ماهى .

— ابتسمت فى سخرية واستخففت دون أن أعنى بالرد على هذا السلاح الجاهل الذى لايعرف ماالذى كتبه صعصور صعصور .

الأربعاء :

مدهش .. زميل هذا صبحى الناصح

جلس معى اليوم جلسة طويلة يمدنى بنصائحه وخلاصة تجاربه ، قال لى ان المذيع الناجح يجب أن تكون له شخصية مستقلة ، فلا يقلد أحدا مثلا فى العبارات التقليدية التى تتكرر كل يوم مثل : سيداتى آنساتى سادتى صباح الخير ، أو أسعدالله مساءكم ، أو تصبحون على خير ، فعلى المذيع الشاطر أن يبتكر العبارات الجديدة ، فبدلا من أن يقول صباح الخير يقول : سيداتى آنساتى سادتى صباحا فل يخلق الله ، أو سيداتى آنستى سادتى نهاركم فشطة ، وبدلا من أن يقول أسعد الله مساءكم يجب أن يجدد قائلا : يا مساء الورد ، أو ياصباح المنادليب ، وبدلا من أن يقول تصبحون على خير يقول : سيداتى آنساتى سادتى فلتكم سالية ، أو سيداتى آنساتى سادتى باى باى !

السبت :

اليوم « وفاء النيل »

توجهت الى الاستديو فى الصباح المبكر ، اطلعت على البرنامج ، جميع الاغانى النهاردة عن النيل ، فيها هدا « شمس الاصيل » لام كلثوم و « النهر الخالد » لعبد الوهاب ، وجدت ٦٦٦ أغنية مدرجة فى البرنامج وكلها من مختارات الاذاعة ، وكلها عن النيل ووفاء النيل .

جلست أمام الميكروفون وأنا أتذكر نصيحة زميل المذيع المحنك صبحى الناصح الذى قال لى ان المذيع الناجح يجب أن يجدد فى تقديم الاغانى فلا يكتفى بأن يقول اليكم أغنية كذا من كلمات فلان الفلانى والحان علان العلانى وغناء ترتان ، فكلهم يقولون هذه العبارة المستهلكة .

وفتحت الميكروفون وبصوت رقيق منغوم قلت تحية الصباح التى توصلت اليها بعد تفكير طويل

— سيداتى آنساتى سادتى .. أسعد الله صباحكم .. وان شاء الله تكونوا بخير وجميع من بطرفنا يهدى اليكم السلام ..

ثم بدأت أقدم الاغنية المطربة فتكات ومش البتى تقديما جديدا وأنا أقول :

— سيداتى آنساتى سادتى .. من المطربة فتكات ومش البتى التى عودتكم أن تغنى فى الصباح المبكر وأنتم نيام لتزغدوا نوما سعيدا .. نقدم اليكم أغنية « مرحب » .. صاغها الشاعر الغنائى الملهم احمد بطاطة .. ووضع ألحانها السماوية مجدى الشنوان :

فتكات — مرحب .. أهلا يا وفاء النيل

المجموعة — أهلا يا وفاء ..

فتكات — يا سلام عليك يا وفاء النيل

المجموعة — ياسلام يا وفاء ..

فتكات — أنت جميل يا وفاء النيل

المجموعة — يا جميل يا وفاء ...

فتكات — ترلله .. ترللنيل

المجموعة — ترلل يا وفاء ...

فتحت الميكروفون :

— والى هنا أيها السادة تنتهى تلك الانشودة العذبة غنتها لكم فتكات ومش البتى .. أما الآن فتستمع الى مطربة الصباح المبكر دانسة الصحراوى تشدو بأغنية حالة .. ألهم النيل معانيها الرقيقة للشاعر جبش الفلسش ورصعها بالنغم اللامع الملحن ترعى العايق ..

وانطلقت دانسة الصحراوى تغنى :

حبيبى قعده جنب النيل

ورحنا يوم على شط النيل

سرح حبيبى ...

يا ... يا ... حبيبى

قلت له مالك سرحان ليه

قاللى باحب النيل وعنيه

وسرح حبيبى ...

يا .. يا .. يا .. حبيبى

قاللى حبيبى اينهم يا جميل

باحب النيل ووفاء النيل

سلامو عليكو أنا ح ابقى قتيل

وتنط ماجانش جوه النيل

غرق حبيبى ...

يا .. يا .. ياحبوتى ..

والى هنا تنتهى أغنية « عاشق النيل » غنتها لكم دانسة الصحراوى . أما الآن فتستمعون الى

زراكة الكروان في الغابة « نيل يا نيل »
وضعت الاغنية الشاعرية الرقيقة قبل تقديمها
ثم رددت مقطعا منها بالغناء لتعرف جمهور الاغنية
النظر الى روعة المعاني في مناجاة النيل
وفيك البلطي والقراميط
وفي شطك يبقى وسيط

***

بعد ذلك . عهد الى باذاعة خارجية ، وهي حضور الاحتفال بوفاء النيل . ولما كنت قد وصلت الى المكان قبل أن يبدأ الاحتفال . أمسكت بالمكرفون وانطلقت اقول :

ـ أيها السادة .. انا الآن على شاطىء النيل .. النيل العظيم .. نعم .. النيل العظيم .. النيل الكريم .. فهو عظيم وكريم وجهول .. فيه نسيم عليل .. وفيه أيضا نخيل أراها امامي .. نخيل باسقة .. ولكن ليس فيهما بلح احمر .. فكل البلح الذي أراه الآن أخضر .. نعم .. أخضر أيها السادة . والنيل هو صاحب الفضل في هذه الخضرة الجميلة .. فهو الذي يسقي هذا النخل أيها السادة .. والنخل يمتص الماء ليحوله الى بلح .. بلح زغلول .. وبلح أمهات .. وبلح أمهات .. فتكلكه هنيئا مريئا أيها السادة ..

لا زلنا أيها السادة في انتظار القاء عروس النيل في الماء .. اني أرى هنا جمعا من الناس يطلون من سور الكورنيش يشاهدون وفاء النيل .. ذلك الوفاء الخالد .. للنهر الخالد .. نعم ذلك النهر الخالد الذي شاخت على أرضه الليالي وشبت عمرها الجبال .. مسكينة الجبال .. ومسكينة الليالي التي شيب النيل شعرها .. أرى تلك السيدة المطلة امامي الآن من السور وهي تقزقز الترمس .. والى جوارها زوجها العجوز .. ليتكم معي أيها السادة لتروا تلك الصورة الجميلة من صور الحب والوفاء والسيدة تقزقز الترمس لزوجها الاهتم .. انها تعطيه الترمس في حنان .. في حب .. في وفاء .. ما أجمله من وفاء ولا عجب ! نعم ولا عجب أيها السادة فان النيل ينعكس وفاؤه على الجميع .

أيها السادة لاتزال أمامنا خمس ساعات لالقاء عروس النيل .. فدعونا نقضي تلك العشرة البسيطة في حديث اليكم ..

انني أقف الآن على الشاطىء أيها السادة .. بيدي ميكروفون .. والميكروفون به حبل .. والحبل طويل . وفي أذني سماعات . وفي عيني نظرة شكر للنيل على وفائه .. فلولا ذلك الوفاء ما استطعنا أن نشرب الماء .. بل ولا الكوكا أو البيبس أو الخروب أو السوبيا .. فكلها من الماء .. والماء من الوفاء والوفاء من النيل .. فألف

شكر أيها النيل الكريم .. ألف شكر أيها النيل العظيم .. لا تقل لي الشكر أيها النيل .. لا تقل لي انه بحفظك .. لا تقل لي هذي حاجات بسيطة

أيها السادة .. اني ألمح على الضفة الاخرى مركبا محملا بالبلاليص .. لعلها بلاليص عسل . أو لعلها بلاليص مش .. أو لعلها بلاليص فارغة .. لاشك أن كثيرا منكم لم يروا البلاليص .. انه اناء فخار كبير .. له رأس كرأس القلة .. واذنين كبيرتين .. وجسمه في شكل الفستان الترابيز لعل الكثير منكم لا يعرفون شكل الفستان الترابيز .. انه فستان .

خطيت أصف الفستان الترابيز لاقرب الى اذهان المستمعين شكل البلاص .. الذي هو محمل فوق المركب .. التي هي تمخر فوق النيل .. الذي نحتفل بوفائه

.. كنت موفقا جدا وأنا انتقل في حديثي من موضوع الى موضوع بلباقة فتحدثت عن العسل الذي ربما يكون في تلك البلاليص .. ثم كان لابد بعد ذلك أن أتحدث عن الطحينة لان الكثيرين يأكلون العسل معها .. وجرتنا الطحينة الى سلاطة الطحينة .. وما دمنا قد ذكرنا سلاطة الطحينة فلابد من الحديث عن الكباب والكفتة .. وجرتنا الكفتة الى الحديث عن اللحم البتلو .. والكندوز والضاني . وكان لابد أن نعود الى النيل فتحدثت عن اللحوم عموما .. ثم لحم السمك .. فلحم سمك النيل خصوصا .. ودخلت بعد ذلك في الحديث عن النيل ووفاء النيل

الاثنين :

وقعت اليوم في غلطة وحشة وأنا أقرأ النشرة لا أعرف لساني سرحت وأنا أقرأ ، فتغشني عقل الباطن الى أن نطقت اسم ايرجاءود : ايركوندليشن

تنبهت فورا الى هذه الغلطة ، وتذكرت نصيحة صديقي عبده الناصح الذي قال لي : اذا وقعت في غلطة لسان وأنت تقرأ النشرة ، فلا تقل متأسف أو آسف ثم تصحح الغلطة ، فان كلمة آسف سوف تلفت نظر المستمع الى أنك غلطت ، استمر في قراءة الكلمة أو الاسم بالشكل الذي نطقتها به حتى لا يلتفت احد الى غلطتك .

مذيع محنك !

على هذا الاساس مضيت اقرأ الخبر مرددا : وأضاف ايركونديشن قائلا ..

واستطرد ايركونديشن يقول .. وأجاب ايركونديشن بقوله ..

وهكذا ...

الثلاثاء

منعوني من قراءة النشرة ، وحتى الآن لا أعرف السبب .. !

احمد رجب

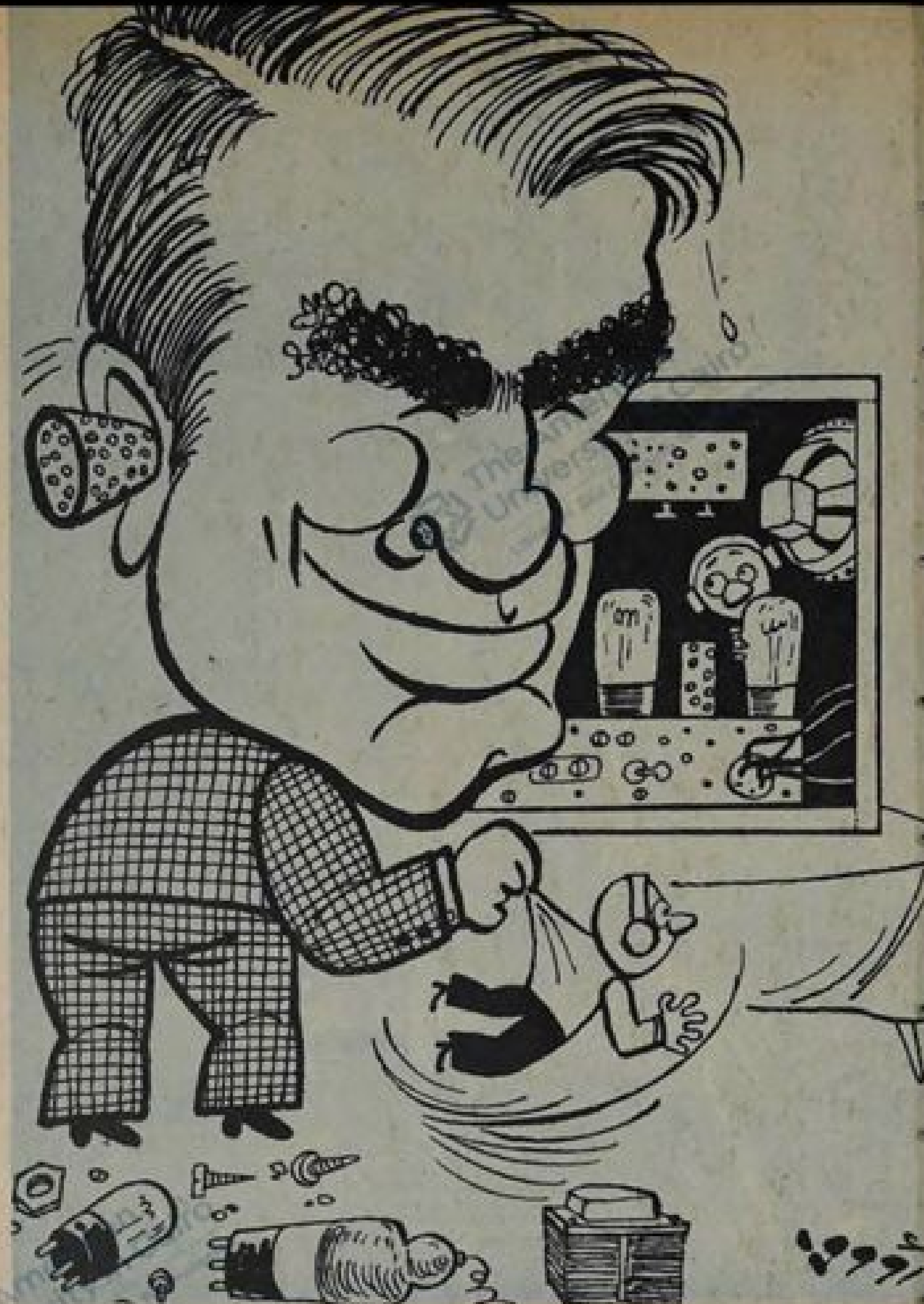

## فى العدد القادم
## من
# آخر ساعة

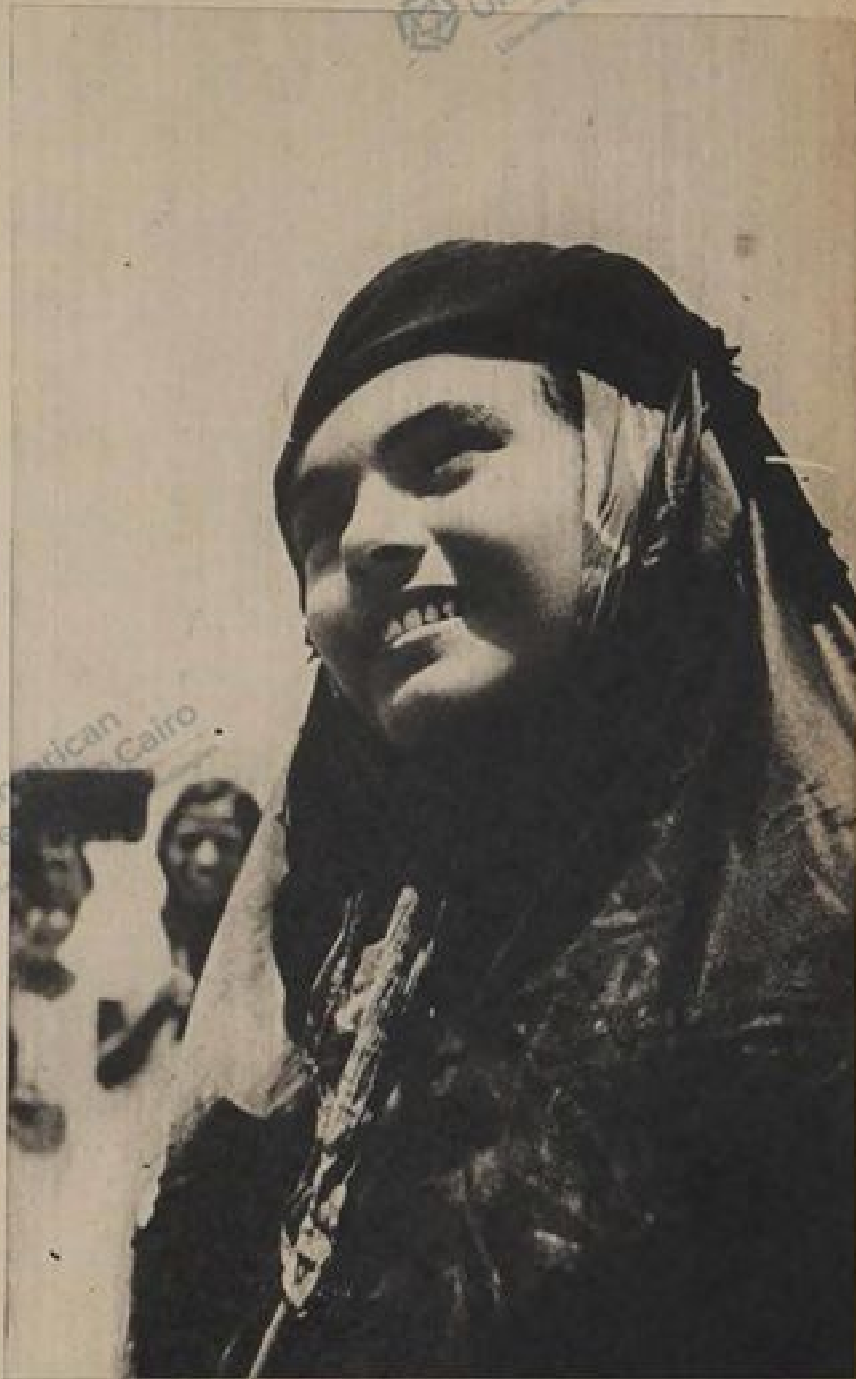

### وجه اليمن الجديد

عندما رفعت هذه الفتاة اليمنية النقاب عن وجهها ، لم يصدق احد انها تملك كل هذا الجمال !

وكذلك اليمن نفسه .. ما كاد يرتفع عنه حجاب الائمة ، حتى اشرق وجهه الجديد فى صورة لا يكاد يصدقها الزائرون .

وعندما يسأل الناس : عن اى شيء تدافع الجمهورية العربية فى اليمن؟ . فابلغ جواب على هذا السؤال هو ان نتيح لهم – كما تفعل « آخر ساعة » فى العدد القادم – ان يروا بالصورة والكلمة ذلك الوجه الجديد ...

انه هو الذى نداقع عنه !

### الملك ياكل سلفه !

كل شيء متوقع فى افريقيا ..

الا ان ترى مدينة يمشى الناس فى ارقى احيائها حفاة !

مهرجانا يضرب فيه كل من يلبس غطاء على راسه !

وزعيما ياكل قلب سلفه لكى يصبح ملكا على رعاياه !

لقد طارت « آخر ساعة » الى لاجوس وحضرت اغرب يوم فى حياتها .. مع ملكها الجديد . وعادت بالوصف الشائق الذى تنشره – مع صوره الملونة – فى العدد القادم .

### مليون جنيه ثمن لثور !

لماذا يباع ثور واحد بمليون جنيه ؟

لماذا يجمع اكثر من رجل ثرى كل ثروته ، ويشارك بها مع الرجال آخرين .. ليصبوا كل ما يملكون فى صفقة شراء هذا الثور الواحد ؟

انهم ليسوا مجانين على اية حال .

وانما للثور قصة تفسر موقفهم تنشرها « آخر ساعة » فى العدد القادم .. لترى الى اى حد هم عقلاء . بل عقلاء جدا ! .

### ثياب الشتاء القادم . .

جحيم الصيف مازال يتوهج . ولكن رجال الموضة يعيشون من الآن فى الشتاء . بل انهم فرغوا من رسم خطوط « التايرات » والبلاطى التى ستحمى نساءنا من صقيع الموسم القادم .

واول صورة لهذه التايرات والبلاطى هى التى ستنشرها « آخر ساعة » . بالالوان . فى العدد القادم .


# آخر ساعة

اسسها
**محمد التابعى**
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
**خالد محيى الدين**

يشرف على التحرير
**صلاح حافظ**

القسم الخارجى

فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه ابو ذكرى – سمير عبدالمطلب – عبلة محمود – « الشئون العالمية » سعيد نعمة الله – عبد الملك خليل – عزة ثابت احمد الشريف .

القسم الداخلى

« التحقيقات الصحفية » حامد سليمان – اسحق حبيب – حافظ امام – سالم عزام – عواطف نشأت – فاروق عبدالسلام – مرسى خطاوى – محمود ادهم – نهاد رجب .

« الاخبار » طارق فودة – بهيجة نجاتى – ثروت فهمى – حكمت عبد الحكيم – خالد عبد السلام – زاهد على سعد – سعد زغلول سراج – عائشة مصطفى – فاطمة سعيد – محمود عبد العزيز – « المحرر العسكرى » فاروق الطويل – « المحرر البرلمانى » محمد عبد الحميد – جمال الشرقاوى .

القسم الثقافى

نعمان عاشور – ايريس نظمى – سامية عثمان – سعيد ابو العينين – سناء فتح الله – سهير كامل – عزة سيداروس – مأمون غريب – محمد السيد شوشة – محمود عبد الهادى – نبيل بدران – احمد صالح .

هى + اخبار هى

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه – احسان عبد الغفار – ايفلين رياض – رجاء شاهين – رجاء عبد الملك – رفعت كمال – سميرة جورج – سميرة عبد الفتاح – مفيدة حلمى – نوال منير – كوثر سالم .

رسامون :
حسين بيكار – زهدى – وليم مرقص – وليم اسحق – داود عزيز – حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجلا – صلاح صادق – جلال سرور – بهية حسن – فكرى توفيق – عبد النبى عبد البارى – خالد كريم .

الاشتراكات

( البريد العادى )

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

( البريد الجوى )

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة

العراق ٦٠ فلسا – لبنان ٦٠ ق.ل. – سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ انة – الدوحة – ١٠٠ نيابيزا .

وست إند
WEST END WATCHES
DE LUXE
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
GARBIS N.
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
WEST END
WATCHES

# آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦٠٩ - ٢٥ أغسطس ١٩٦٥ AKHER SAA 1609 - 25 AUGUST 1965


## جمال في رحلة السلام

## أول صور لصواريخنا البحرية..

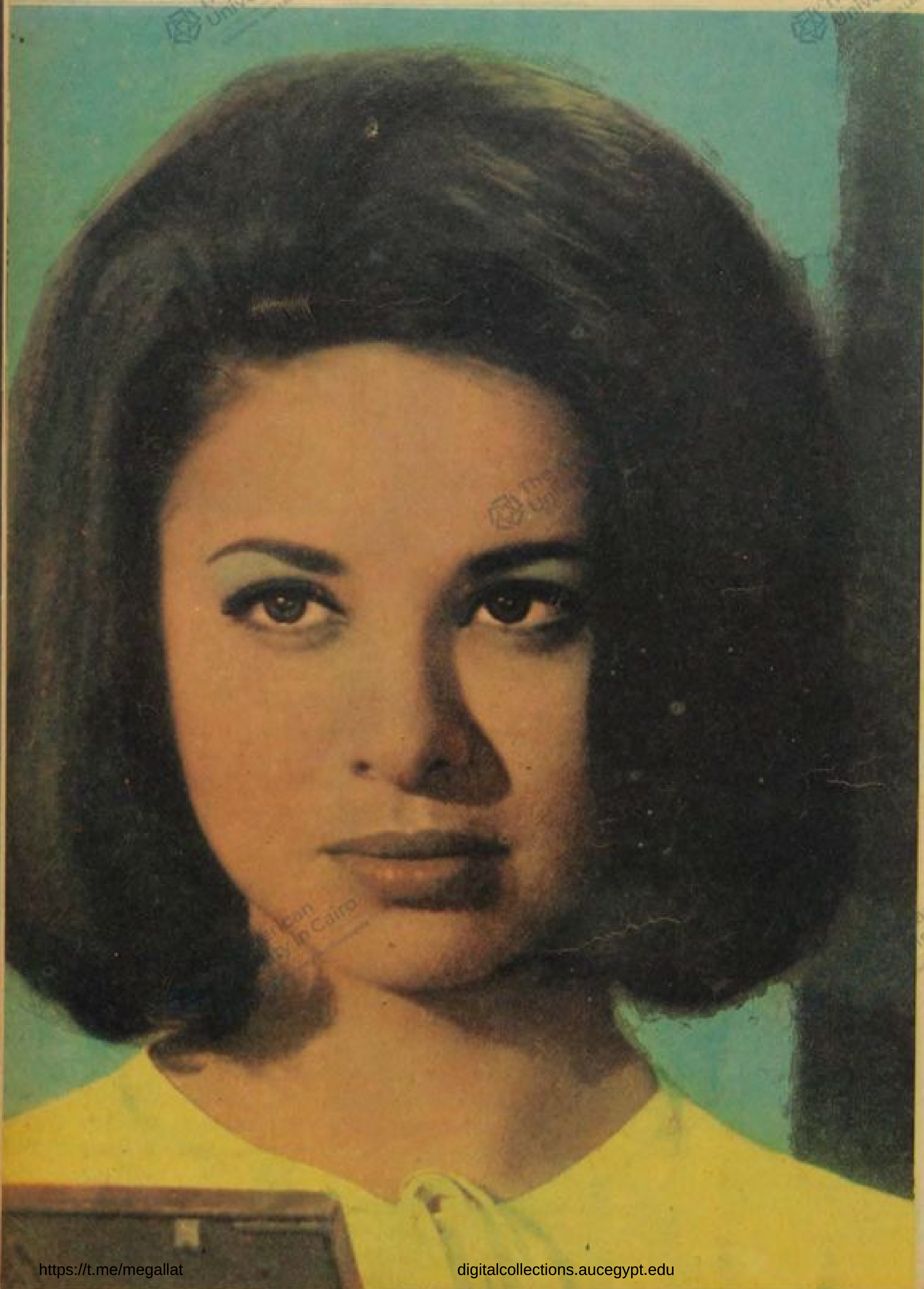

أخبار هي داخل العدد

بلاطي الشتاء في عز الصيف

أعجب حفلة تتويج في العالم

جريمة إيموبيليا!

فاتن حمامة في حكاية العمر كله

## لقطة الاسبوع

اكثر من يد تتعانق فى محكمة امن الدولة العليا ، بعد لحظات من النطق بالحكم فى قضية الجواسيس الالمان يوم الجمعة الماضى .

فى الصورة العليا نادية الجندى ، زوجة فرانز كيزو ، تتعانق يداها مع الهنئين من اقارب زوجها ، عناق الفرحة بالبراءة ، والخلاص من القلق ، والعودة الى الحرية .

وفى الصورة اليسرى تتعانق ايدى جوهان لوتز ، وزوجته كلارا ، و ... جندى الشرطة الذى سيقود لوتز الى السجن ليقضى فيه مدة الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة .. بينما تقضى كلارا ثلاث سنوات فى سجن النساء .

انه نفس العناق فى الصورتين .

ولكن .. ما ابعد المسافة بين معناه هنا ، ومعناه هناك !

تصوير محمد لطفى

# رسالة من المحرر

مساكين اجدادنا !

كان الذى يسافر منهم من القاهرة الى الاسكندرية يحمل معه زاد شهر ، وترسانة من الاسلحة للدفاع عن نفسه .. ويودعه اهله قبل الرحيل بالدموع والتنهدات !

فاذا كان طموحا ، ويريد ان يرى العـــالم ، فانه منذ اليوم الذى يسافر فيه يعتبر مفقودا . ولا يتحدث الناس عنه الا بالخير . واذا كان حظه من السماء واستطاع ان يعود — بعد نصف قرن على الاقل — وجد زوجته فى عصمة رجل آخر ، واولاده يحتفلون بتزويج احفادهم !

قارن هذا بما يحدث اليوم .

لم يعد يكفى الانسان انه يطير حول العالم كما تطير البرقيات ، وبسرعتها .

ولم يعد يكفيه انه يقطع اطول رحلاته نائما فى مقعـــد من ريش النعام ، وحوله هواء مكيف ، وامامه مضيفة دائمة الابتسام ، وفيلم ملون يسليه حتى يتحمل مشاق النوم !

لم يعد يكفيه شىء من ذلك .

وله الحق ! ما دامت الصحافة المصورة فى هـــذه الايام تبيح له ان يدور حول العالم دون ان يغادر غرفة النوم ! خذ هذا العدد من آخر ساعة مثلا .

ان قارئه يستطيع وهو يتثاءب ويتمطى فى فراشه ان يسافر الى اليمن ( ص ١٧ ) ويتجول بين مظاهر الحياة الجديدة فيها . ثم يتثاءب ويتمطى ويسافر الى امريكا ( ص ١٠ ) ليشاهد طابع الزنوج هناك . ثم يتثاءب ويتمطى ويسافر الى لاجوس ( ص ٢١ ) ، ليشهد اعجب مهرجان فى العالم لتتويج ملك . ثم يتثاءب ويتمطى ويسافر الى بغداد ( ص ٢٨ ) ليرى كيف يصنع الناس هناك شواهدهم بايديهم حتى يتغلبوا على جحيم القيظ . ثم يتثـــاءب ويتمطى ويعاود النوم من جديد !

فالصحافة المصورة اصبحت فى جيلنا هذا اكثر وسائل السفر راحة للكسالى .

وكلما زاد نشاط رجالها ، وتعددت رسائلهم وصورهم ، تضاعفت امكانيات الكسل عند قرائها .

واذا استمرت الصحافة المصورة تعود قراءها على الكسل بهذه الصورة ، فسيجىء الوقت الذى يعتبرون فيه مجرد تقليب الصفحات جهـــدا شاقا . ومن يدرى ! فقد لا يمر وقت طويل حتى توزع آخر ساعة مع كل عدد من اعدادها جهازا يتولى هذه المهمة !

***

.. كما كان متوقعـــا منذ البداية ، تمردت اخيرا مجلة « اخبار هى » !

اعتبرت انفصالها عن آخر ساعة بمثابة فصل بين الجنسين . وعودة الى منطق الحريم .

وصممت على ان تحتل مكانها فى صفحـــات المجلة الام ، مهما كان الثمن .

وكانت « لاخبار هى » حجج كثيرة تبرر هذا الاحتلال ( يســـتطيع القـــارىء ان يجدها فى صفحة ٤١ ولكن هيئة تحرير آخر ساعة لم تناقش اية حجة من هذه الحجج . بل خضعت لها فى الواقع دون مناقشة !

لماذا ؟

ربما لانمعظم المحررين فى آخر ساعة متزوجون ويعلمون مقدما مصير اية مناقشة تكون المرأة طرفا فيها . وقد علمتهم التجربة ان الرجـــل الحاذق هو الذى يختصر الطريق منذ البداية ، ويقول : حاضر !

« آخر ساعة »

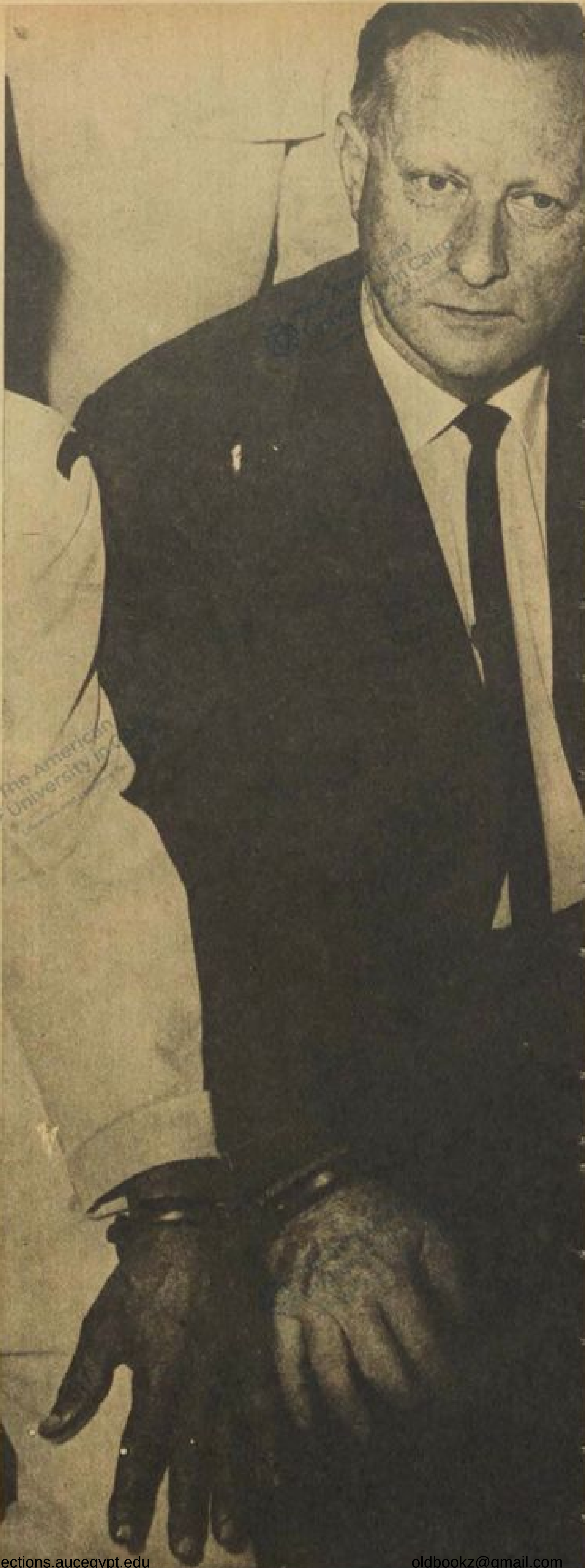

لكل سيدة أنيقة
ما يناسبها
من أروع وأرق
المنسوجات القطنية
بتزيدك جمالا
وتضفى عليك بهاء
تباع فى جميع المحلات الكبرى
إنتاج
شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

# صانع السلام فى الأرض المقدسة

تدخل هذه الصفحات الى المطبعة فى نفس الوقت الذى تجرى فيـه المحادثات بين الرئيس عبد الناصر والملك فيصل .. من اجل اقرار السلام فى اليمن . ولان نبض آخر ساعة هو نبض الجماهير العربيـة فى كل مكان ، فانها تامل ان تصل الى ايدى القراء فى نفس الوقت الذى يذاع فيه نجاح هذه المحادثات .. وتدق فيه بالفعل اجراس السلام فى ارض الجمهورية اليمنيـة ..

# بعد هذه الصور بساعات ذهب ناصر إلى مكة

## ... لأداء العـــمرة

( الى اليمن ـ فوق ) لحظة وصول الرئيس عبد الناصر الى ميناء جدة . وقد ظهر في الصورة انور الســادات . ( تحت ) في استراحة الخيام ، الملك فيصـل يرحب بالرئيس والوفـد المرافق له . ( الى اليسار ) قاعة قصر ( خزام ) كما اعدت لاستقبال عبد الناصر ، صانع السلام ..

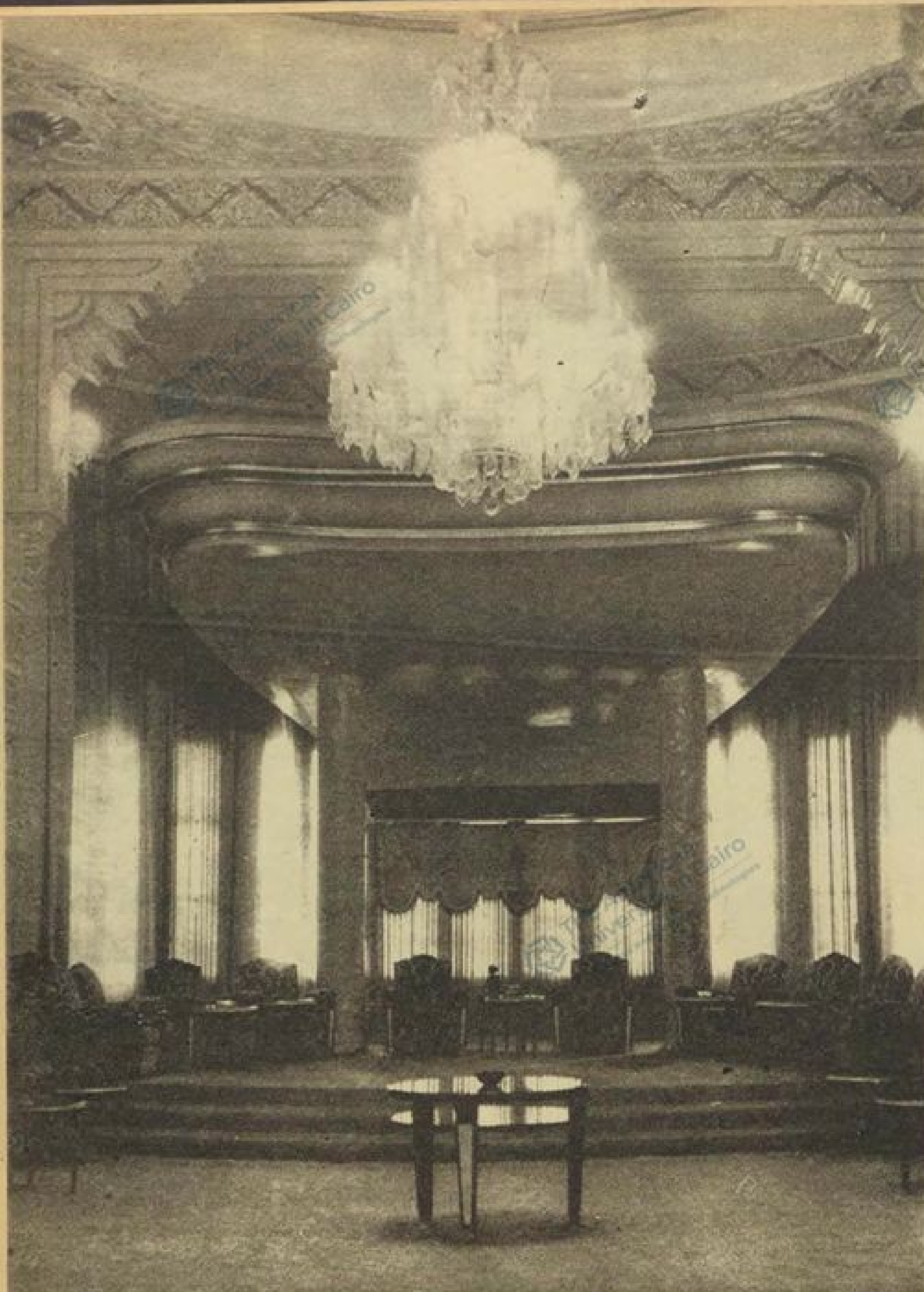

في لحظة كتابة هذه السطور ، يتــابع العرب جميعا ـ وبأمل كبير ـ مباحثات الســلام في السعودية .

ان بعض رؤساء الحكومات العربية ، فيما عدا بورقيبة والمشيخين قد لهثوا مخلصين لنجاح محادثات السلام هذه ، ان كل العواصم العربية قد ارسلت تأييدها لمحادثات السلام ، الى برقيات السكرتير العام للامم المتحدة ، على بعد الاف الاميال من مقر الاجتماع ، كان يرى ان حل مشكلة اليمن ، لن يأتي الا من طريق اجتماع على اعلى مستويات بين السعودية ، والجمهورية العربية المتحدة .

### القضية الاساسية

معنى هذا .. أن قضية السلام ، هي القضية الانسانية التي تشغل بال كل من يهمه امر شعب الجمهورية العربية اليمنية ، فليس جديدا عندما نقول ان السلام لم يرفرف على ربوع اليمن منذ اجيال .. فلقد فرض الائمة الحرب بين القبائل ، ونعموا هم بالسلام . وقد أدى هذا الى ارتفاع اسوار التخلف والفقر والجهل والمرض في كل انحاء اليمن

وما زلت أذكـــر يوم التقيت هنـــا في القاهرة بأول وزير خارجية لجمهـورية اليمن ، وكانت الثورة لم يمض على قيامها الا بضع ساعات .. يومها قال :

(( اننا طلاب سلام .. اننا نمد أيدينا لكل من يريد الســلام ، اننا نمد أيدينا لجارتنا السعودية )) ..

ولكن أمل الرجل [illegible] .. واستمر اطلاق الرصاص جنبا الى [illegible] جهود البناء .

[illegible]

لم جاء الملك فيصل الى العرش .. واصبحت كل خيوط القوة في السعودية بين يديه .. وحضر الرجل مؤتمر القمة العربي الثاني في الاسكندرية ، ولكنها لم تطرح قضية اليمن على الملوك والرؤساء ، بل تركت لناصر وفيصل فقط ، وكان هذا الاجتماع ـ بحق ـ أول خطوة في طريق السلام ..

ففي اجتماعات الاسكندرية ، تقرر أن تعقد لجنة تحضيرية بين مختلف ( الاطراف ) اليمنية لحل مشكلة اليمن سلميا . وتقوم هذه اللجنة بعقد مؤتمر ( سلام ) يضم كل طوائف وسلالات الشعب العربي في اليمن ..

وبعد انتهاء محادثات ناصر وفيصل ، أعلن الملك في مؤتمر صحفي (( الاتفاق على وقف اعمال العنف )) ..

وبناء على اتفاق ناصر وفيصل في الاسكندرية ، سافر في بداية شهر نوفمبر من العام الماضي ، الى مدينة اركويت بالقرب من بور سودان وفد يمني قادم من القاهرة وصنعاء والطائف لوضع جدول اعمال مؤتمر الســلام اليمني ، ووضعت هذه اللجنة اخطر قرارات :

● **وقف اطلاق النار ابتداء من الثالث والعشرين من نوفمبر عام ١٩٦٤**

● **استبعاد افراد اسرة حميد الدين بمعنى أن وجود هذه الاسرة قد انتهى تماما بموافقة جميع ( الاطراف اليمنية )**

● عقد مؤتمر سلام يحدد شكل النظام الجمهوري ، على أن يضم هذا المؤتمر ممثلين من جميع فئات وسلالات وطوائف شعب الجمهورية اليمنية ..

### اليمن بلا دماء

كان يحضر هذا الاجتماع ، ممثلون من القاهرة والرياض كمراقبين ، ثم أعلن وقتها وقف اطلاق النار ولو لفة اطلاق النار فعلا ، ومرتفعات جبال اليمن نسمة سلام سرعان ما تحولت الى عاصفة ساخنة من تبادل اطلاق الرصاص ، بين القوات العربية واليمنية المشتركة وبين فلول البدر . وفدشنت هذه النيران .. مؤتمر اركويت واستحال عقد مؤتمر سلام في اليمن .

وعادت الحالة الى ما كانت عليه قبل المؤتمر ، وتوسطت الجزائر والعراق والكويت والاردن ، وسط كل هذا امكن تحقيق المستحيل .. وعقد مؤتمر ( خمر ) للسلام .. وكان خطوة في طريق شائك طويل .. وكان المؤتمر يبحث السلام ، ويرفض أسرة حميد الدين .

واخيرا .. نجحت الجهود المستمرة الطويلة وامكن تحقيق اجتماع قمة بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل في مدينة الطائف حيث يبحثون قضية السلام في الجمهورية العربية يبحثون قضية السلام .

**سلام لجماهير الشعب اليمني التي اتيح لها ـ لاول مرة منذ قرون ـ ان تتصل بحضارة العالم ، وتبنى بيدها مستقبلا يليق بالآدميين ..**

**وجيه ابو ذكرى**


**لماذا السلام في اليمن ؟**

( اقرأ صفحة ١٧ )

( فوق ) كان الحديث وديا من البداية بين ناصر وفيصل . ( تحت ) وكذلك كان استقبال الامراء لصانع السلام الكبير ...

# .. وتصافحت أيدى العرب

.. لم تبق إلا أيام قليلة ..
ثم يسافر صانع السلام فى

# رحلة سلام أخرى

بقلم : عبد الملك خليل

كان لقاء ناصر بمسلمى الاتحاد السوفيتى بين يدى الله من اروع ذكريات زيارته الاولى فى عام ١٩٥٨ – ويومها اضطر رجال مسجد موسكو ان يفرشوا ارض الشارع خارج المسجد لاستيعاب افواج المصلين . . . . .

**بعد ايام يستقبل الشعب والحكومة السوفيتية ضيف الاتحاد السوفيتى الرئيس جمال عبد الناصر والوفد المرافق لسيادته فى زيارته الرسمية الثانية .**

**وتجتذب هذه الزيارة اهتماما زائدا لدى شعوب العالم وقادتها كما تترقبها شعوب الامة العربية بأمل كبير .**

**اما السبب فى اهتمام الرأى العام العالمى فيرجع الى ان هذه الزيارة لن تتناول مشاكل الشرق الاوسط وامنه وسلامته فحسب وانما قد تتناول الموقف الدولى بأسره خاصة الهجمات الاستعمارية التى تشن فى مناطق كثيرة من العالم**

ويرجع اهتمام الشعوب العربية بالزيارة الى الاهتمام المتزايد الذى يبديه السوفيت تجاه قضايانا .

لقد أثبتت ثورة يوليو بعمل رجالها وأمانة قادتها فى البحث ان الاخلاص النابع من أعمال الفكر دون استيراد قوالب محددة تتحرك فيها حركات الشعوب هو الطريق الوحيد للخلاص . كما انه الطريق المضى لتوحيد روافد الحركات الثورية فى تيار الثورة العالمية .

ان الثورة باعلانها الحياد فى مهب التيارات السياسية المتطاحنة قد فندت كلام اليسار واليمين المتطرفين . ليس على النطاق المحلى بل والعالمى أيضا . اثبتت لبعض المنظرين ان الثورة وان لم يقدها العمال والفلاحون فى الاساس فقد اتت للتعبير عن مصالحهم الحقيقية .

... ثورة جعلت اليسار العالمى والمحلى يعيد النظر فى مفاهيمه الاساسية بعد ان تخطى الحركات المضيئة وعدم التقارب والحذر والجمود وأوشك ان يلتقى دوما مع مواقع اليمين المتطرف العالمى والمحلى ..

وكان المخرج الوحيد هو أن من ليس من اعدائنا **فهو معنا** .. فى خط السلام والديموقراطية والتنمية الاقتصادية والكرامة الوطنية والقومية . ومن ثم كانت مساهمة الثورة المصرية الرائدة مخرجا لكل الالتباسات النظرية والعملية فى محيط السياسة العالمية ازاء شعوب لا تستطيع بحكم امكانياتها أن تشترك اشتراكا عضويا فى هذا المعسكر أو ذاك .

ومن هذا الفهم العميق تقدمت الثورة المصرية ورفضت حلف بغداد العدوانى ورفضت الى بالمشروع وحطمت احتكار الاقتصاد وعقدت اتفاقيات الاسلحة وزودت مصر بالطائرات والدبابات والغواصات تحمى بها كرامة الانسان العربى وآماله وتطلعاته . وكان بالضرورة أن تدرك الشعوب السوفيتية وقادتها الجدد الذين تخلصوا عن كاهلهم سنوات العزلة الطويلة ، دور مصر فى الحفاظ على حدودهم من التهديدات الاستعمارية وان يدركوا أيضا حتمية اقامة كوبرى سلام بين شعوبهم والشعب المصرى . فكان التأييد الاجماعى لتأميم القنال وفضح محاولات الاستعمار العالمى فى مؤتمر لندن وشجب العدوان الثلاثى ومشروع ايزنهاور ، وكان القمح بالسعر العالمى وقت لم يكن لدى مصر مايكفيها أسبوعين . وكان البترول عندما فرضت الدوائر الاستعمارية حظرا على بيع القطن المصرى فتوقفت الدوائر الاستعمارية عن شرائه . وكانت رحلة الرئيس جمال عبد الناصر الاولى للاتحاد السوفيتى ... كان لابد ان يحتشد ٧ ملايين لتحيته فى موسكو ..

.. كانت اتفاقيات التعاون بين مصر والاتحاد السوفيتى فى كافة الميادين ... فى الصناعات التعدينية والتنقيب عن البترول وتصنيع منتجاته وانتاج الآلات والصناعة الهندسية والكهربائية وصناعة المواد الكهربائية والاسمدة والمنسوجات والاطعمة والعقاقير الطبية ... كان حتما ان يتسع الشريط الاخضر الذى يتزاحم فيه البشر كما وصفه كبير الخبراء السوفييت فى أول زيارة له للجمهورية العربية المتحدة ... كان حتما ان ترتبط قيم ( الفيشن والملح ) الذى قدم فى الزيارة السابقة للرئيس جمال عبد الناصر بقيم يصنعها عمال وفلاحو ومثقفو مصر .. وكانت من ثم اليد الواحدة فى معركة بورسعيد ، ومعركة السويس ... ومعركة ستالينجراد ... كانت تأكيدا لما قاله الرئيس عبد الناصر .

ان معركة السويس العظيمة لم تكن معركة الجنود وحدهم وانما كانت معركة الفلاحين والعمال ... معركة البنائين فى كل مجال .

فى الصحراء .. فوق الحقول .. فى المصانع والمدارس ووحدات الصحة والعلاج وداخل البيوت الجديدة التى يحتويها الامان .. كانت معركة الجماهير العاملة ... كانت معركة الجماهير المتطلعة للحرية فى كل مكان .

كانت وقوف الرئيس جمال عبد الناصر لاول مرة فى تاريخ زيارات الرؤساء الاجانب للاتحاد السوفيتى فوق المنصة الحمراء .. كانت اول مرة يجمع فيها قصر الكرملين امام رئيس أجنبى .. كانت أول مرة يشاهد فيها رئيس أجنبى أكبر واخطر قاعدة ذرية فى الاتحاد السوفيتى ..

ان العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى قد اكدت ما قاله الرئيس جمال عبد الناصر فى أسوان فى العام الماضى .

**لقد تحولت الية بامكانيات خصب جديدة ، تحرر الارض العربية من حصار الصحراء الازلى حولها ، لزرع حيث كان البوار ، ولتنبع من حيث كان العدم .**

وهكذا اتسع الافق الانسانى بين بلادنا والاتحاد السوفيتى .

كما قال الرئيس عبد الناصر للزوار السوفيت ان العمل المشترك بيننا فوق فوائده الهائلة قد أقام عند السد العالى وفى كل مصنع شاركتم معنا فى بنائه صرحا للصداقة العربية السوفيتية ، رابطة بين شعوبنا ، ثم رمزا لانطلاقة المبنى للتعاون المثمر المتكافىء بين الشعوب ، يشير الى الطريق الصحيح للعلاقات الدولية الى الطريق ، الى بناء عالم لا يعرف القسر ولا الضغط وانما عالم ليسيه المشاركة فى التقدم ... المركز الحقيقى فى بناء السلام ...

بيد أن كل هذا ما كان يمكن ان يتحقق الا بعد مسيرة كبرى من العناء والاجهاد والمكافحة والحساب مع النفس ومع الغير ، كما انه لا يعنى المطابقة الكاملة فى وجهات النظر ، وانما يحكمه ما قاله الرئيس عبد الناصر لقادة سوفيتى .

ان أول ما أريده هو أن تحقق فهما مشتركا واضحا عميقا بيننا وبين أصدقائنا السوفيت ليس معنى ذلك انهم قد تلتقى آراؤنا فى كل ما نعرض له بالبحث .

من الطبيعى اننى اريد أن نلتقى آراؤنا على أوسع جبهة . لكن أريد بعد ذلك فى كل حالة تختلف فيه أن تكون لدى كل منا صورة نزيهة وأمينة لوجهة نظر الآخر وظروفه . يجرى فيها البحث بصراحة وتبادل الرأى بغير تحفظات مهما كان مصدرها .

ان الصداقة العربية السوفيتية تجاوزت بكثير الاعتبارات المؤقتة . لان صداقتنا بهم الآن لا تشكل فى ان يكون مصدرها أنهم مصدر السلاح الذى للشرية الا انهم مصدر للعون السياسى ضد الاستعمار والعون الاقتصادى ضد حصاره او ضد التخلف الذى فرض علينا .

ان صداقتنا تجاوزت هذه الاعتبارات . ان الصداقة العربية السوفيتية هى فى حد ذاتها الآن هدف يسعى اليه وقاية تبذل من أجلها الجهود هذا اولا وبصرف النظر عن السلاح والعون السياسى أو الاقتصادى .

فنحن واياهم بعد ذلك كله وقبله شركاء فى بناء عالم السلام المقبل حيث لا استغلال ولا تخلف

***

ولهذا تبدأ رحلة السلام الثانية للرئيس جمال عبد الناصر وصحبه وفى الكرملين تشرق شمس جديدة ... شمس الحرية والصداقة والصراحة والاخاء .

عبد الملك خليل

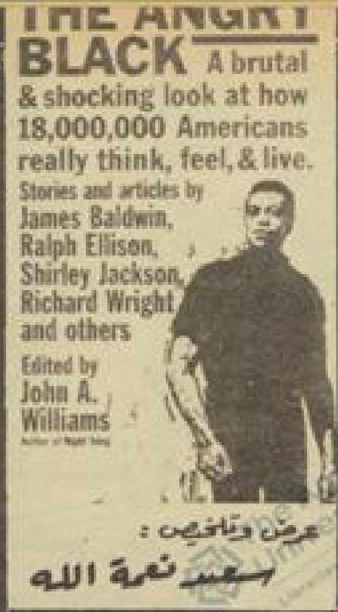


أصحاب نظرية حافة الحرب ..

# على حافة الحرب الأهلية !

## قال الزنجي كيف أصنع أخبار الصفحة الأولى في صحف بلاد البيض ؟

انتقلت كل وكالات الانباء في العالم الى مدينــة لوس انجيلــوس بولاية كاليفورنيا ، احدى الولايات المتحـدة الامريكية ..

والسبب .. ان الزنوج ثاروا ..

انهم راحوا يعربون بطريقة صارخة عن الغضــب المكبوت في أعماقهم منـذ عشرات السنين ! ..

وراحت وكالات الانباء الامريكيـة تصور - في وحشية بالغـة - زنوجا ضربوا بالرصاص، بايدى رجال البوليس وقد سقطوا على الارض ، يتضرجون في دمائهم ، في انتظار الموت .. ونشرت كل المجلات الامريكية ، ومن بينها مجلة نيوزويك ، في عـددها الاخير ، بعض هذه الصـور ، وكأنها صورة جميلة لاحدى القطط تقفز من مكان الى مكان آخر ..

ولم تدر المجلات ، ولا وكالات الانباء ان الناس في كل انحاء الدنيا ، ثاروا لهذا الوضع ، وانه ، ليست هـذه هي الحالة الاولى لديهم، التي يحسون حيالها بمدى الاضطهاد الذى يلقاه السـود في أمريكا.. وحطم السود المدينة ..

وحرقوا كل ما فيها ..

وراحت حطافي الولاية - كاليفورنيا - وغيرها من الولايات المجـاورة ، تطفىء النار المشتعلة ..

لكنها، لن تستطيع بحال من الاحوال اطفاء الحقد المشتعل في النفوس ، ولا ، نار الغضب التي راحت تسرى في ابدان كل ابناء الدنيا ، حزنا على هؤلاء السود الذين سقطوا على ارض المعركة ..

٣٥ قتيلا

٨٨٣ جريحا بين الحياة والموت ..

٣٥٩٨ من المعتقلين !! ..

لماذا ؟!!

لانهم ثاروا .. وغضبوا ، وراحوا ، يطالبون لأول مرة ، بطريقة فعـالة ، برفع الظلم والاضطهاد العنصرى عنهم.

وتتصور سلطات ولاية كاليفورنيا ، وحاكمها ادمون براون ، انه باستخدام جون ماكون ، مدير ادارة المخـابرات المركزية السابق للتنمية في الاسباب المباشرة ، وغير المباشرة للاضطرابات الدامية ! . يتصـورون بذلك انهم يطفئون نار المعركة ..

لكنها لن تهدأ ابدا ..

فعند كتابة هذا المقال ، راحت النار تشتعل في ثماني مناطق في بالوالتو التي تقع على بعد ٢٥ ميلا جنوبى سان فرانسيسكو ..

ووقع صـدام كبيـر بين البوليس والزنوج في هارتفورد بولاية كونتيكيت

وقالت وكالات الانباء ان الثورة تتجه الى حدود المكسيك .. وهكذا ..

لأن هذه الثورة لها جذور

من الغضــب والحقد والاضـطهاد العنصرى !! ..

ونظرة واحدة الى قوانين التفـرقة العنصرية في امريكا ، وغيرها من دول العالم التي تتبع هذا الاسلوب ، افضل الف مرة من استخدام مديرى المخابرات السابقين لحل المشكلة المؤقتة !! .

الثورة التي نشبت هذا الاسـبوع في لوس انجيلوس لم تكن ثورة مفاجئة وغير متوقعة ، انها ثورة لها جذور طويلة .. ثورة سببتها موجة من الغضب والاضطهاد والكبت .. وكان لابد أن يأتي يوم يتحول فيه غضب الزنوج الى عمل .. وعنف .. كانت نتيجتــه أن تحركت قوات من رجال البوليس وصل عددها الى حوالى الفى جندى.. لتقوم بضرب ثورة الزنوج واخمادها .

وكانت مهمة رجال البوليس كما تقول مجلة تايم الامريكية هي اعادة غضب الزنوج الى الوعاء .. أو القمقم الذى كان موضوعا فيـه من قبل .. ولكن المحاولات أسفرت عن أربعين قتيلا و ٦٠٠ جريح وألف وستمائة آخرين تم القــاء القبض عليهم وخسائر قدرت بحوالى ١٠٠ مليون دولار حتى الآن .

ولقد اعترف بات براون حاكم كاليفورنيا الذى كان يقضى اجازته في اليونان عندما قامت الثورة واضطر الى قطع اجازته بأنها « حرب .. ومن الصعب علينا ونحن هنا أن تدور حربا على أرض الولاية ! » .

وأرض المعركة مكان لا يصدق الانسان انه موجود في أمريكا « ارض .. واغنى » دولة في العالم .. ان ٧٠ ٪ من سكان هذه المنطقة لم يدخلوا المدرسة الثانوية وحوالى ١٠ ٪ منهم أميون .. و ٩٣ ٪ من المنازل بنيت قبل عام ١٩٣٦ .. والبقية الاخرى متداعية للسقوط .. وفى الشهر الماضي وحده وقعت في المنطقة ٩٦ جريمة اغتصاب وقتل وسرقة .

هذه المنطقة اسمها « واتز » وتقع في قلب مدينة لوس انجيلوس اجمل مدن العـالم والمكان الذى يقيم فيه نجوم هوليوود .. واصحاب الملايين من رجال السينما في أمريكا .

وعلى بعد خطوات من فقر « واتز » المدقع يقع ثراء لوس انجيلوس الفاحش .. ورقيها .. ورفاهيتها ..

من هـذه البقعة التي حولها البيض الى « قذارة » وشبه كرب انطلقت ثورة الزنوج ..

جثة زنجي من الثوار الغيت في الشارع وتركها رجال البوليس ليلة كاملة كما هي وراء محل للغسيل . واصرت وكالات الانباء الامريكية على ان تؤكد ان القتيل كان ممن اشتركوا في عمليات السلب والنهب .. !

هذه هي « الحراسة » التي تقدمها امريكا للزنوج وهذه هي المعاملة التي يلقاها الزنوج من البيض والتي كانت سببا في انفجار لوس انجيلوس .. ان الكارثة من الممكن ان تتكرر في اكثر من مكان . .

رجال البوليس في لوس انجيلوس يقومون باستجواب احد المصابين من الزنوج .. اعلن المسئولون في ولاية كاليفورنيا .. ان عدد الضحايا لم يسبق له نظير في هذا القرن .. لقد هزت المأساة الحكومة الامريكية .. فبعثت باربعة الاف جندي لاخماد الثورة . . . .

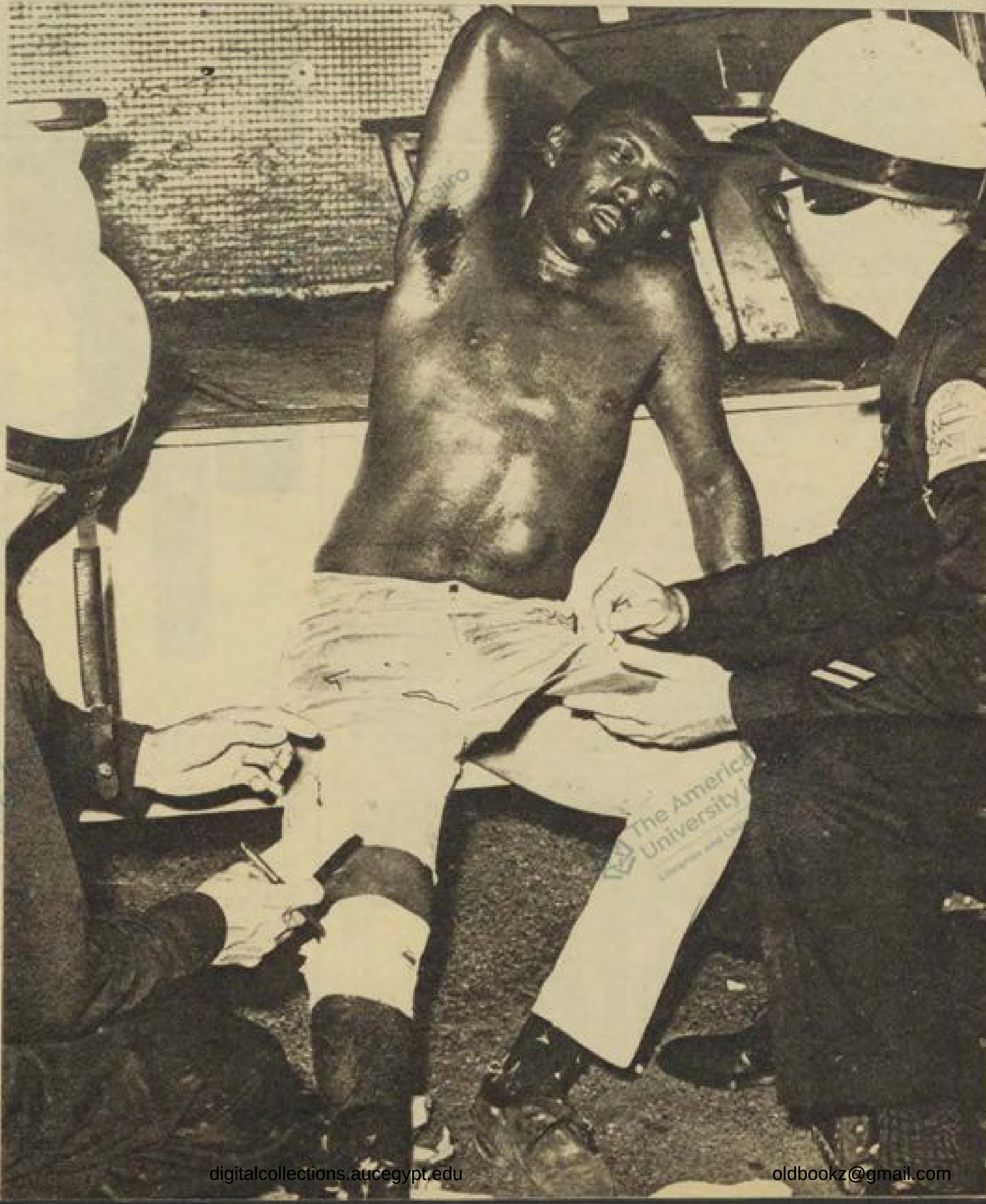

ومنها خرج صوت الزنوج . خرج صوت ١٨ مليون زنجي عاليا ليسمعه العالم كله وكان الصوت مريعا وغاضبا .. وكان من قبل عادئا خافتا لا يزيد على الهمس ..

وفي كتاب صدر هذا الاسبوع عنوانه « الاسود الغاضب THE ANGRY BLAER » نجد صورة صادقة للغضب الذي يجتاح نفوس الزنوج في امريكا . هذا الكتاب يضم مجموعة من مقالات كبار كتاب الزنوج في امريكا ومن بينهم جيمس بالدوين ورالف اليسون وشيري جاكسون وريتشارد رايت وجون ويليامز ..

ويقول جون ويليامز في مقدمة هذا الكتاب : هذا الغضب الذي يجتاح نفوس الزنوج عندي امل كبير في ان يكون وراءه عقل واتزان . انني لا ارى في الغضب الغاضب لا قيمة له . ان الادرنالين الذي تفرزه اجسامنا خلال الغضب قد ينقذ حياة الكثيرين . ان الغضب يوقظ في نفوسنا اليقظة والقلق ويولد في عقولنا الفكر والتصرف ، ولكن الغضب قد يعمي عيوننا من الحقيقة في بعض الاحيان فنحاول ان نلتمس الطريق الصحيح فلا نجده .. مما يؤدي الى اضعافنا ..

وواجبنا ازاء هذا الغضب ان ندرس اسبابه ونتعرف الى عناصره ومكوناته .

## الزنوج .. والفن

وفي المقالة الاولى في الكتاب يحدثنا جيمس بالدوين عن الزنوج والفنون المسرحية والسينمائية والموسيقية في امريكا فيقول : انها حقيقة مؤسفة الا نجد بين كبار النجوم في بلادنا زنجيا واحدا .. وحتى الزنوج الذين شقوا طريقهم بصعوبة نجدهم لا يحصلون على فرصتهم كاملة ولا يحصلون عليها بسهولة . ان عترى فوندا مثلا واحد من اشهر نجوم العالم ولكننا لا نراه في المسرح او السينما او التليفزيون الا نادرا .. وحتى الادوار التي نراه فيهما ادوار تافهة لا تبرز مقدرته الفنية ".

وهناك الفنون الزنوج الذين يطوفون العالم للدعاية لبلادهم .. ان هؤلاء ايضا يعانون الامرين من التفرقة العنصرية .

ثم يحدثنا جيمس بالدوين عن مشكلة اخرى فيقول : وهناك مشكلة تصوير الزنوج - السينما والمسرح والتليفزيون . ان الكاتب منقلا يصور الشخصية كما يجب ان تكون .. او كما يريد هو لها ان تكون .. ولا يحاول كاتب واحد عندنا ان يصور الشخصية كما هي .. ولم يحدث ان قدم كاتب واحد حتى الآن الصورة الحقيقية لما يعانيه الزنوج وهناك مصيبة اخرى .. وهي ان الجمهور لا يعرف الصورة الحقيقية لحياة الزنوج ومن هنا فهو عاجز تماما عن معرفة ما اذا كان العمل الفني الذي يراه ممتازا او رديئا ! !

ويقدم جيمس بالدوين عدة امثلة لهذا من خلال المسرحيات التي تناولت حياة الزنوج .. ثم يقول ان كيتي فرينجز كاتبة السيناريو المعروفة قرأت قصة « الحلم الطويل » وهي من تأليف ريتشارد رايت .. وكانت كيتي تجلس بجوار حمام سباحة .. وقالت كيتي بعد ان قرأت الكتاب « انه صالح تماما لكتابة مسرحية مثيرة » .. وبعدها كتبت كيتي المناظر الاولى

٢ على حافة

## الحرب الأهلية

منذ سنوات وزعماء الزنوج يحذرون من وقوع اضطرابات . لقد طالب هؤلاء الزعماء اكثر من مرة بضرورة التخفيف من حدة الكبت الذى يعانيه الزنوج وحذروا من احتمال وقوع الكوارث ولكن الحكومة الامريكية كانت تصم اذنيها عن كل صيحاتهم . . .

المسرحية لم استنفدت ساقها وحاملتها وطباختها وكلهم من الزنوج .. وراقد عليهم هذه المناظر لم سألتهم : أليست هذه حياتكم .. ؟ أليس هذا ما تعانون منه .. ؟ ورد السائلين قائلين : نعم هو كذلك ومضت كتبي فى التأليف بهذه الطريقة السطحية ! !

### انتحار الزنوج

وفى قصة اخرى فى نفس الكتاب نرى الاثر الخطر الذى احدثته التفرقة العنصرية فى نفوس الزنوج . القصة اسمها « وفاة كليفتون »

وهى من تأليف رالف اليسون الكاتب الزنجى الذى حصل على عدة جوائز كما فاز بجائزة الاكاديمية الامريكية للآداب فى روما . وفى هذه القصة يصور لنا كيف اثرت التفرقة العنصرية فى الزنوج لجعلتهم يكرهون انفسهم ويحتقرون وجودهم مما يدفعهم الى الانتحار كوسيلة للخلاص .. !

ان الزنجى سامبو بطل القصة لعبة .. دمية .. ليس من البشر .. انه يغنى ويرقص ويسير بزمبلك حتى يضحك البيض ملء افواههم .. انه لعبة يهزها صاحبها فترقص .. لعبة يشتريها الاب لابنه .. ويشتريها العاشق لعشيقته .. لعبة والقصة اثر فى النفس البهجة والسرور فقط ! يهزه صاحبه برقة حتى لا يتحطم ..

هذا الزنجى ينتحر ويتقدم صديق له فى محاولة لايضاح الموقف ولكن رجال البوليس يرفضون الاستماع الى كلمات هذا الصديق لان « لديهم من المتاعب ما يكفيهم ! »

### اخبار الصفحة الاولى

وفى القصة الثالثة يقدم لنا لانجستون هيوز صورة اخرى للمأساة . القصة اسمها « حروف الطباعة » ومؤلفها شاعر وكاتب قصصى نشرت اول مجموعة له عام ١٩٢٦ .. وفى هذه القصة يدور حوار بين زنجى ورجل ابيض وهما يمسكان بصحيفة الديلى نيوز ..

ويقول الزنجى : ان اسماءنا تختفى دائما من الصفحة الاولى .. ان اخبارنا لا تظهر فى الصفحة الاولى الا ايام الاضطرابات والثورات ضد التفرقة او حينما يتم القاء القبض علينا او تعذيبنا .

ولكن الرجل الابيض يقول : وكيف تكتب اخباركم فى الصفحة الاولى اذا لم تصنعوا شيئا لصلح اخبارا للصفحة الاولى !

ويرد الزنجى قائلا : وكيف لى ان اصنع اخبار الصفحة الاولى فى جريدة يملكها البيض ؟ المرة الاولى التى اشارت فيها الصحف الى اسمى يوم اشتركت فى اضراب حى هارلم .. ويومها ايضا لم يكتب اسمى وانما اكتفت الصحيفة بالاشارة الى باعتبارى « واحدا من المتظاهرين » .

ويقول الرجل الابيض : ولكنكم لا تصنعون اخبارا !

ويرد الزنجى قائلا : لنأخذ حادثا عاديا بسيطا .. لو رأى رجل ابيض طبقا طائرا فى السماء .. فستكتب الصحف القصة الكاملة باسم الرجل الابيض وتاريخ ميلاده ورقم بطاقته الشخصية .. ولو رأى الزنجى هذا الطبق الطائر نفسه لما ذكرت الصحيفة اى شىء لاننا نستطيع ان نرى الطبق الطائر كما يراه البيض ولكننا لا نستطيع الوصول الى الصفحة الاولى ..

ويضيق الرجل الابيض ذرعا بالزنجى فيقول له : « ربما قتلك البيض لو رأيت طبقا طائرا ! »

ويرد الزنجى قائلا : وفى هذه الحالة سأقرأ الخبر من العالم الآخر .. وسأحس بفخر .. لقد ظهر اسمى فى الصفحة الاولى لاول مرة .. وسيكون عنوانه « قتل لانه رأى طبقا طائرا ! ! »

### الحياة فى هارلم

وفى مقالة كتبها ابرام كاردنير وليونيل اوفيس نرى كيف حول البيض حى هارلم الى معسكر للتعذيب والاضطهاد ومعمل للشذوذ الجنسى والجرائم .. والكاتبان من كبار الاخصائيين الاجتماعيين وهما من اساتذة جامعة كولومبيا وهما يقدمان فى هذه المقالة خلاصة للدراسات قاما باجرائها على ٢٥ حالة فى مناطق متعددة فى حى هارلم حيث يعيش الزنوج .

ويقول الكاتبان ان كل من التقوا بهم من الزنوج يعانون من اضطرابات عصبية بدرجة او اخرى .. هذه الاضطرابات ترجع فى تكوينها الى منازعات الاسرة والانفعالات المكبوتة ..

ويقول المؤلفان : وبالرغم من ان نظام معيشة الاسر الفقيرة من البيض لا يختلف مطلقا من نظيره فى اسر الزنوج فان الاسر الزنجية الفقيرة تعانى من عدم استقرار دائم نظرا لوفاة عائلها فى سن مبكرة او بسبب الطلاق مما يؤدى بالام الى هجر اطفالها وتركهم للشوارع .. الامر الذى يؤدى بهؤلاء الاطفال الى الضياع والتشرد .

ويؤكد المؤلفان ان هارلم ليست حديقة جميلة كما يؤكد البيض بل انها معسكر تعذيب نفسى لا يحتمل .. ولا يمكن ان يلام سكان هذا الحى اذا ما ارتكبوا الجرائم او قاموا بعمليات انتهاب .

***

**هذه جذور الثورة كما صورها الكتاب الزنوج باقلامهم وحينما يتابع الناس انباء هذه الثورة .. فلا بد انهم سيتساءلون : اين هى لجنة التفرقة العنصرية التابعة للامم المتحدة .. وما الذى فعلته حتى الآن بعد ان سقط اكثر من ٤٠ قتيلا واصيب اكثر من ٦٠٠ جريح واعتقل اكثر من الف وخمسمائة زنجى ؟ اين هى اللجنة .. وماذا فعلت من اجل هؤلاء المضطهدين ؟**

**سعيد نعمة الله**

مدينة لوس انجلوس التى دمرتها ثورة الزنوج الثانية .. لقد اعترف هيوبرت همفرى نائب الرئيس الامريكى بان مشكلة الزنوج فى كاليفورنيا ترجع الى الفقر والتعطل والضغط والتفرقة .. ولكن تصريح همفرى جاء بكل اسف بعد فوات الوقت

# أول صور تنشر لصواريخنا البحرية

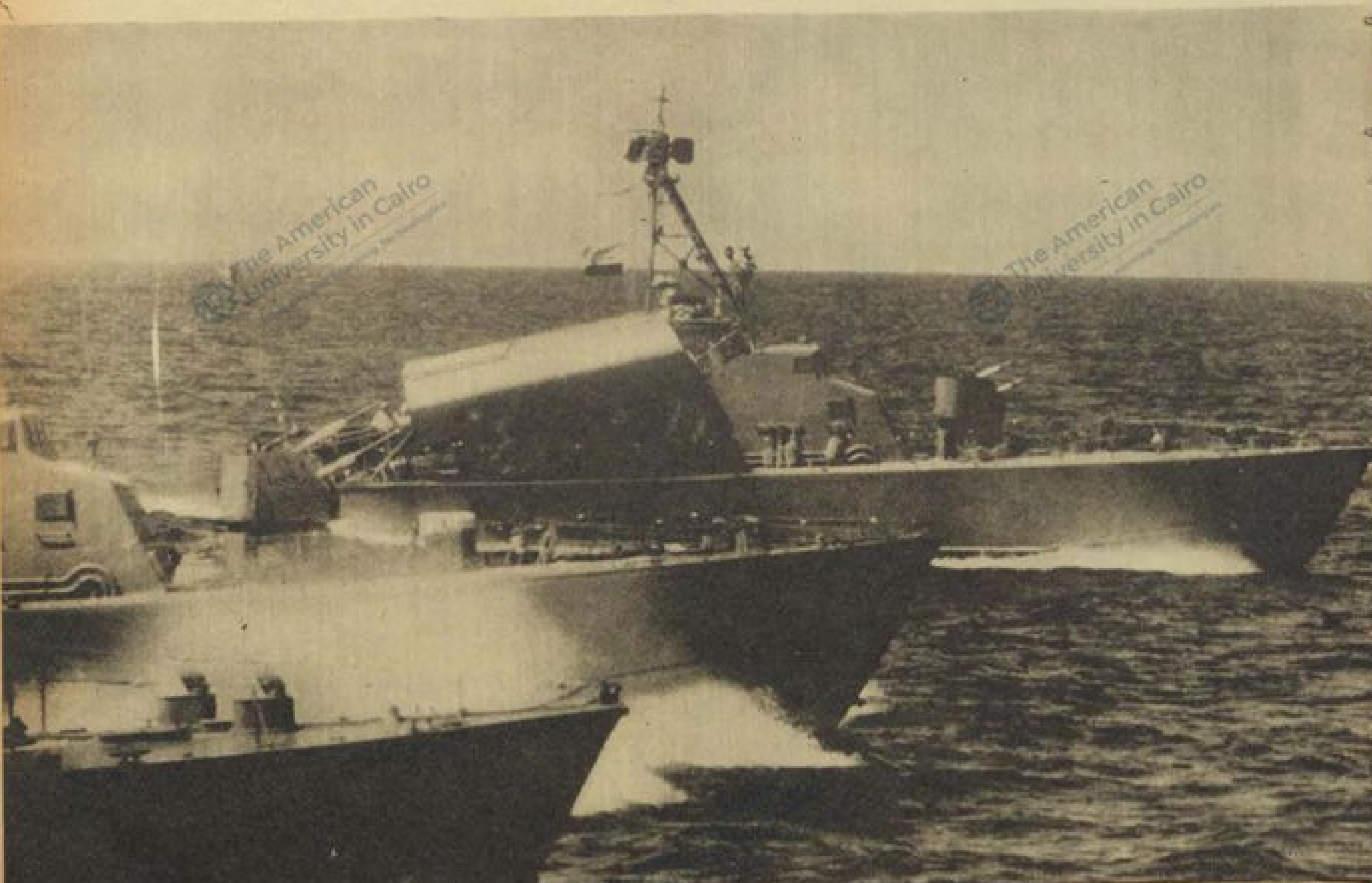

يعتمد رجال الصواريخ على عنصر المفاجأة ومن الصعب اصابة هذه الوحدات لسرعتها وخفتها وبعدها

# الصواريخ فى البحر؟ السلام على الأرض!

يكفي ان اقول لك ان كل كيلو جرام واحد يحتاج الى ثلاثة ملايين كيلو جرام من طاقة الحركة .. ولك ان تتخيل مقدار قوة الدفع اللازمة لصاروخ يصل وزنه الى عدة اطنان .. فان صاروخا يزن خمسة آلاف كيلو جرام يحتاج الى خمسة عشر مليون كيلو جرام من الطاقة اى ما يعادل عشرة اضعاف الطاقة الكهربائية التى تولدها اضخم محطات لتوليد الكهرباء فى العالم .. هـذا فى الوقت الذى يحتم فيه اطلاق هذه الطاقة فى ثوان وليس فى دقائق لكى ينطلق الصاروخ ..

بعد ذلك اترك لخيالك تقدير ما يمكن ان يقوم به الصاروخ .. كانت الصواريخ البحرية هى اكبر مفاجآت العرض العسكرى يوم ٢٣ يوليو الماضى .. وقد رأيت عن قرب علامات الاستفهام الكثيرة التى بدت على وجوه الناس .. ما هى هذه الصواريخ .. ما هى قوتها التدميرية .. مداها .. ما الفرق بينها وبين القاهر والظافر .. كيف تشتبك .. هل هى موجهة او غير موجهة .. ماذا يمكن ان تلحقه باسرائيل .. ما هو مستوى تدريب الافراد عليها .. ما هو اثر هذه الصواريخ الاستراتيجية العربية وانعكاسها على استراتيجية اسرائيل .. ما هى نسبة الاصابة بهذه الصواريخ .. وهل هناك صواريخ مضادة لها .. ما هو نوع وقودها .. هل هو سائل .. صلب .. وكيف يتم اطلاق هذه الصواريخ ؟ من قاعدة ارضية او من قاعدة بحرية ..

تحقيق: فاروق الطويل

تصوير: جمال يوسف

واستطعت ان اكون اول صحفى يدخل قاعدة الصواريخ لاقدم اول تحقيق صحفى داخل القاعدة .

اكتب لكم من قاعدة الصواريخ البحرية .. المكان هادىء تماما .. والمبنى صغير من دورين حركة غريبة تدور من حولى .. منظر غريب اراه لاول مرة .. لا احد يتحدث مع الآخر .. لا احد يمشى .. الكل يسرع فى خطواته وكأنه يستعجل شيئا هاما ..

بعد قليل يستقبلنا قائد وحدات الصواريخ .. انه شاب فى الحلقة الثالثة من عمره .. تبدو عليه ملامح الصرامة .. وتشع من عينيه ذكاء ملحوظ .. يجلس على مكتب ضخم ومن امامه دكتافون ينادى به رجاله ..

رئيس الاركان يدخل .. ويهمس فى اذن القائد .. يجلس بجوارى احد ضباط المخابرات ..

ولمحت لحظات احس فيها برهبة المكان .. لم يدخل ضابط شاب لا يزيد عمره عن ٢٧ سنة ويجلس امامنا وفى يده اوراق .. [illegible]

يتكلم بلهجة الواثق من نفسه المتمكن من عمله .. فى وجهه براءة الاطفال .. وفى كلماته صرامة الابطال واوامر القادة .. وفى لهجته [illegible] اول ذلك [illegible] انه قائد احد تشكيلات وحدات صواريخ .. وهو الذى سيقود التشكيل لاول رحلة صحفية فى زوارق الصواريخ ..

والقيت علينا تعليمات البحرية واوامر الامن .. ثم قال احد الضباط .. « انا خائف عليكم [illegible] البحر [illegible] » . ولكننا صممنا على النزول تحت اى ظروف .. فرد قائلا [illegible] « الا تكونوا [illegible] الطعام .. حتى لا تتعرضوا « للقىء » .. وفى سيارة ستيشن [illegible] جميعا .. وبعد وقت غير قصير وجدت نفسى داخل قاعدة الصواريخ البحرية ..

الزوارق [illegible] .. والصواريخ تطل [illegible] فى [illegible] .. انها المسلحة كما قال الرئيس فى خطبه الاخيرة ليست مجردة من اسلحتها وذخيرتها كما تفعل الجيوش الاخرى بل انه ذخيرتها واسلحتها فى يدها مستعدة للاشتباك بعد دقائق من صدور الاوامر

# صاروخ واحد يغرق أكبر قطعة بحرية فى العالم ..

# ويوجه نفسه بنفسه بواسطة العقل الألكترونى

اليوم .. الجنود والضباط في حركة غير عادية .. الكل في وضع الاستعداد .. الجنود في لباس البحر تغطيهم سترات حمراء فوق صدورهم .. والضباط بلبس الميدان ..

قائد التشكيل يفتش بنفسه على الوحدات التي سترافقه .. على الأجهزة .. على المدفعية .. والصاروخ .. على أهم الزورق .. وتجمع الطاقم في طابور .. لم يصدر لها الامر بالاستعداد كل في مكانه ..

وتصدر الاوامر بالتحرك .. ويمسك اثنان من البحارة بعصا طويلة يدفعون بهما زورق القيادة من بقية الزوارق .. وتدور المحركات وفي لحظات أخذ نمضي في عرض البحر .. ومن خلفي بقية تشكيل الصواريخ . وبعد ساعة عدنا الى القاعدة .. ورأسي محملة بأسئلة لا حدود لها .. عن أقوى الوحدات البحرية .

## الاستراتيجية الحديثة

**يجمع خبراء الاستراتيجية على ان الحرب القادمة ستعتمد على سلاحين الصاروخ والغازات** .. ولهذا ركز الكتلتان الشرقية والغربية اهتمامهما الشديد في انتاج أكبر عدد من الصواريخ وفي تطوير الاسلحة الصاروخية وتخزين أكبر عدد منها .. وتخصص لها أكبر الميزانيات ..

لماذا .. لأن للصاروخ مميزات ضخمة لا يتمتع بها أي سلاح .. فاستعمال الصواريخ في الدفاع الجوي بدلا من المدفعية نتج عنه زيادة اصابة الأهداف المعادية من ١ ٪ الى ٦٨ ٪ ومن الصواريخ ما يعمل بالتوجيه .. ويبحث عن فريسته اينما هربت لينفجر فيها .. هذا من ناحية الدفاع ومن ناحية الهجوم فانه من السهل على الصاروخ ان يفلت من اجهزة الانذار .. ولم يعد خافيا ان اجهزة الرادار لم تعد تستطيع ملاحقة واكتشاف الصواريخ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت .. وقد أصبح على المدافع ان يواجه أكثر من مشكلة أهمها مشكلة الانذار وهي تحتاج لجهود يفوق قوة الجيش ولا تستطيع أي ميزانية ان تتحمله وبما لا شك فيه ان معظم الدول لم تعد قادرة على تحقيق الانذار بالغاء .. حتى الآن روبرت ماكنمارا وزير الدفاع الامريكي .. قد اعلن أخيرا ان امريكا قد توصلت الى ...

# هــذه الصــواريــخ

# لا يوجد لها سلاح مضاد !

صواريخنا البحرية تفوق سرعتها سرعة الصوت بمراحل ويمكنها العمل في جميع الاجواء .

تستخدم الصواريخ في حالة شدة الحاجة الى غمر منطقة كبيرة بنيران كثيفة

يجري سنويا برنامج تدريب شامل على اطلاق الصواريخ ضد اهداف ثابتة ومتحركة

تستطيع وحدات الصواريخ ان تشتبك بعد خمس دقائق من صدور الامر اليها .

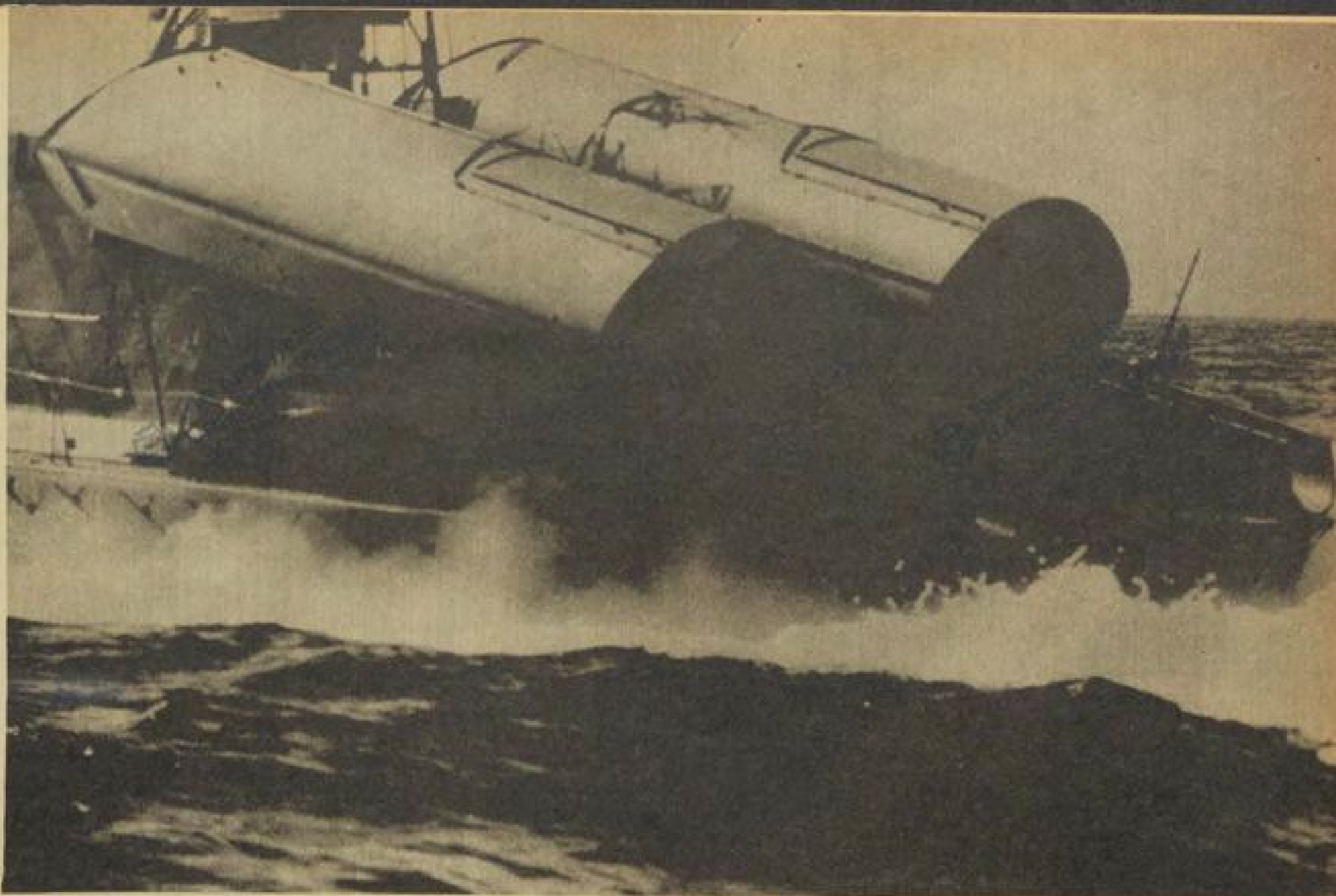

تتوقف القوة التدميرية لاى صاروخ على نوع الرؤوس المفجرة فهى اما متفجرات عادية او رؤوس ذرية

# نسبة الإصابة مائة فى المائة!

اجهزة رادار تزيد فترة الانذار من ١٥ دقيقة الى نصف ساعة .. وقد يكون فى ذلك وقت كاف للرد على الصواريخ المضادة .

وهكذا يسير العالم كله نحو الاعتماد على الصاروخ كسلاح رئيسى فى المعركة .. ولقد سايرت قواتنا البحرية ركب التطور فى التسليح ودخلت الصواريخ ضمن تسليحها واصبح تشكيل وحدات الصواريخ من التشكيلات الرئيسية فى القوات البحرية التى تعتمد عليه فى تحقيق اهداف رئيسية فى الدفاع والهجوم وهى ..

● تدمير قواعد العدو البحرية واستحكاماته الدفاعية الساحلية بكفاءة تامة .

● قطع خطوط مواصلات العدو وتدمير سفن النقل والحربية .

● توفير الحماية والدفاع للقواعد البحرية والمناطق الساحلية .

● والاشتراك فى صد عمليات الانزال البحرى .

ويمكن ان تقوم وحدات الصواريخ بتنفيذ هذه المهام منفردة او بالاشتراك مع المدمرات ولنشات الطوربيد والقوات الجوية .. كما ان هذه اللنشات قادرة على الاشتباك وتدمير المواصلات على اعماق كبيرة ..

والصاروخ يختلف من طلقة المدفع فى انه يحمل بنفسه الوسيلة التى تجعله ينطلق فى الجو وينظم مساره المحدود ويحافظ على توازنه فى الهواء ويصل الى الهدف المحدد بينما قذيفة المدفع تندفع من الماسورة بسرعة اصلية اكتسبتها نتيجة ضغط الغازات بغرفة الاحتراق ..

هذا ويعمل الصاروخ بواسطة المحرك النفاث تطبيقا للقانون نيوتن الثالث وهو « لكل فعل رد فعل مساو له فى القوة ومضاد له فى الاتجاه » .

## صواريخ الصين

تذكر لنا كتب التاريخ الحربى ان الصين من اول دولة استعملت الصواريخ قبل الميلاد بسنوات عديدة لاعطاء الاشارات وللدفاع عن اراضيهم ضد غارات المغول سنة ١٢٣٢ ميلادية . وقد مرت الصواريخ بمراحل متعددة حتى استخدمها الالمان فى الحرب العالمية الثانية ضد الحلفاء ولم اختراع القذائف الموجهة من طراز ف ١ و ف ٢ وغيرها ..

## بصاروخ واحد

**وصواريخنا البحرية تفوق سرعتها سرعة الصوت بمراحل ويمكنها العمل فى جميع الاجواء بغض النظر عن حالة الطقس ودرجة الرؤية ..**

**ويحمل الصاروخ اجهزة التوجيه والتفجير التى تجعل اصابة الهدف وتدميره نتيجة مؤكدة للاطلاق والهجوم ويمكن لهذه الوحدات العمل بحرية تامة فى منطقة شرق البحر الابيض والبحر الاحمر وحماية شواطئ الاقتراب من مياه الجمهورية .. وتنتقى وحدات الصواريخ الاهداف العادية ذات القيمة مثل المدمرات والطرادات وحاملات الطائرات وسفن النقل والانزال ويكفى ان نقول ان صاروخا واحدا يكفى لاغراق مدمرة ..**

وتتميز الصواريخ البحرية العربية من مواجهة القطع الاسرائيلية على مسافات كبيرة جدا . هذا ومن الصعب اصابة لنشات الصواريخ لصغر حجمها وسرعتها الفائقة كما انها تستطيع ان تدافع عن نفسها اذا اقتضى الامر ذلك وهى مزودة بالمدفعية لهذا الغرض .

## الاسطول الاسرائيلى

تتميز الجمهورية العربية المتحدة متفوقة على اسرائيل فى مجال التسليح الصاروخى البحرى .. اذ لا تملك اسرائيل منها اى نوع وسفنها الحربية من المدمرات غير مزودة بالصواريخ من

# رجال الصواريخ لهم شروط

السطح الى السطح او الى الجو .. ولكن لدى اسرائيل نوع واحد من الصواريخ وهو من طراز جبرييل يحمل ضمن قوات الدفاع الجوى وهذا لا يؤثر على صواريخنا البحرية . ولذا يمكن ان نقول ان الاسطول الاسرائيلى باكمله يعجز عن مجابهة اقل عدد من وحدات الصواريخ العربية البحرية .

كما ان اى اسطول سيفكر مرات ومرات قبل ان يتورط فى احدى العمليات البحرية على سواحلنا لان هذه الوحدات تشكل خطرا كبيرا على سفنه الحربية ..

**ما هى الصفات المطلوبة فى رجل الصواريخ .. وما هى التدريبات التى يقوم بها كل يوم ..**

**قال لى الرجل المسئول عن التدريب ..**

ان تدريبات رجال وحدات الصواريخ مستمرة سواء النظرية او العملية التى تتم فى البحر .

ولا شك ان العمل فى هذه الوحدات يحتاج الى رجال يمتازون بصفات خاصة كالمستوى الثقافى والعلمى الممتاز واللياقة البدنية العالية وقوة التحمل والكفاءة العالية فى استخدام المعدات والقدرة على التفكير السريع والتغلب على المصاعب بسرعة ..

ويخضع الافراد العاملون فى الصواريخ لبرنامج قاس من التدريب يستمر فترة طويلة حتى يصبح كل منهم قادرا على استخدام المعدات بكفاءة تامة وتوجيه الصواريخ الى اهدافها بدقة عالية .

ويجرى سنويا عدة تدريبات على اطلاق الصواريخ ضد اهداف ثابتة واخرى متحركة وقد اثبتت هذه الصواريخ كفاءة عالية على تحقيق اصابات مباشرة واحداث خسائر كبيرة ..

اما تمت بعض هذه التدريبات نهارا وبعضها ليلا وليس هناك فرق بين الهجوم النهارى او الليلى ما دام الهدف يكون دائما خارج مدى الرؤية وتقوم اجهزة التوجيه والاجهزة الحاسبة بحساب مسافة الاطلاق وخط سير الصاروخ كالعقل الالكترونى تماما ..

وهذا هو الفرق بين الصاروخ والطوربيد فالصاروخ يحمل معدات واجهزة توجهه نحو الهدف مهما حاول تغيير اتجاهه .. كما ان القوة التدميرية للصاروخ اكبر بكثير من الطوربيد وتصل نسبة الاصابة به الى ١٠٠ ٪ .. اى انه يحقق تدميرا كاملا للعدو .

**وتنقسم الصواريخ الى انواع متعددة منها ما يحقق اهدافا استراتيجية ومنها ما يستخدم فى الاغراض التكتيكية .**

والمقصود بالصواريخ الاستراتيجية النوع الموجه البعيد المدى والمتوسط المدى الذى يطلق من قواعد ارضية او من ظهور السفن او الغواصات لتدمير المراكز الاستراتيجية الحيوية للعدو كالمدن الرئيسية والمراكز الصناعية الهامة التى تؤثر على المجهود الحربى او القواعد الجوية وقواعد اطلاق الصواريخ المعادية مما يعكس اثرا مباشرا على المعركة .

اما الصواريخ التكتيكية فهى صواريخ تزود بها السفن لتستخدمها فى معركة بحرية ضد اخرى او ضد طائرة او غواصة .

وتنقسم الصواريخ من ناحية المدى الى عدة اقسام ..

● **صواريخ قصيرة المدى .. حتى ١٠٠٠ ميل .**

● **صواريخ متوسطة المدى من ١٠٠٠ الى ٢٥٠٠ ميل .**

● **صواريخ بعيدة المدى اكثر من ٢٥٠٠ ميل .**

**اما بالنسبة لوقود الصواريخ** .. فهو اما سائل واما صلب والاتجاه العام الآن هو **التحول كلية الى استخدام الوقود الصلب** لضمان تخزينه اطول مدة ممكنة ..

**اما من ناحية توجيه الصواريخ فمنها مايوجه بطريقة التوجيه الذاتى الايجابى او النصف ايجابى او السلبى او بالاشعة تحت الحمراء وغيرها من طرق التوجيه ..**

**هذا وتتوقف القوة التدميرية لاى صاروخ على نوع الرأس المفجرة** فهى اما متفجرات عادية تصل الى الف كيلو جرام من المتفجرات وقد تكون ذرية تصل قوتها الى آلاف الاطنان من المتفجرات .

تحقيق وتصوير
سمير عبد المطلب

# السلام فى اليمن لماذا؟

- عشرة قرون من التقدم
- فن .. وسينما .. ومدارس و ..
- دخان أول مصنع ..

فى اليمن فتاة من الحديدة .. قبلت ان ترفع عن وجهها برقع الماضى لتطل من تحته وجه اليمن الجديد .. والى اعلى .. تحت هذا الغطاء الاسود تعيش المرأة اليمنيــــة منذ عشرة قرون ..

**بعد ٦ اشهر ، يرتفع دخان اول مصنع فى تاريخ اليمن ! .. وعلى ارض اليمن اليوم ثقافة، وسينما ، واذاعة ، ومدارس .. وحياة جديدة .. وكل ذلك يحتاج الى السلام .. ومن اجله ـ من اجل ان تزدهر صورة اليمن الجديد التى يستعرضها هذا التحقيق ـ تبذل الجهود ، وتجرى المباحثات لا من اجل اى شىء آخر ...**

احترفوا الفرق الرياضية اليمنية التي ستلاعبنا في الدورة العربية .. لقد تعلموا فنون الرياضة بسرعة .. علاوة على قوة تحملهم .. وطول أنفاسهم .. فنسبة الاوكسوجين هناك ٧٠٪ لا غير !..

بعد أن كان العلاج في اليمن يعتمد على الوصفات القديمة والبخور والاعشاب .. بل والسحر أحيانا.. أصبح في كل مدينة يمنية الآن مستشفى حديث .. مجهز بالآلات .. ومزود بالاطباء العرب

# أهل الشمال غير أهل الجنوب وسكان المدن غير سكان الجبال ..

ايقظتني خيوط الفجر الاولى.. التي تسللت من نافذة الطائرة .. بينما كان أزيز محركاتها يملأ اذني .. ونظرت عبر الزجاج الى أسفل .. كانت الطائرة تسير فوق البحر الاحمر .. ومياهه الزرقاء الهادئة .. تمتد الى ما لا نهاية.

كنت أعرف انني ذاهب الى اليمن .. ولكنني لم اكن اعرف بعد .. ما هي اليمن !! .. سمعت منها كلاما كثيرا من قبل .. ولكن .. كل من حدثني عنها كان ينهي كلامه قائلا : « لا يمكن ان تعرفها .. دون أن تراها وتعيش فيها »

واليوم .. أنا في الطريق الى اليمن .. سأراها .. سأقابل شعبها .. سواء في الجبال او المدن او القرى .. فهل سأتمكن من معرفة ذلك المجهول !!!

دارت كل هذه الخواطر بذهني .. وفجأة .. وجدت الزرقة تنتهي .. لتبدأ اليابسة في عرض المنظر كله اسفل النافذة .. كانت هذه الارض التي تطير فوقها .. أعجب ارض شهدتها عيناي .. جبال فوقها جبال .. ومن حين لآخر يبدو اللون الاخضر كبقع متناثرة بين الجبال .. وحيث توجد البقع الخضراء تتناثر منازل قليلة .. هنا وهناك فوق القمم .

في هذه اللحظة ..تذكرت « النكتة » القديمة الشهيرة التي تقول ان آدم .. عاد الى الحياة .. وركب صاروخا يدور حول الارض .. ولم يستطع ان يتعرف على أي جزء من اجزاء العالم .. الا ان يد الانسان غيرت معالمها .. ما عدا اليمن .. عرفها آدم لانها كانت ما تزال كما هي .. منذ بدء الخليقة ..

.. بعد دقائق ستصل مطار صنعاء .. نرجو عدم التدخين .. وربط الاحزمة..» .. ايقظني هذا الصوت المنبعث من ميكروفون الطائرة من تأملاتي .. و .. أخذت أستعد لبدء الرحلة ..

عجلات الطائرة ترتطم بالارض .. لتتوقف بعد قليل .. ويفتح الباب .. وانزل على السلم الصغير .. لاجد نفسي في ارض منبسطة .. أسموها مطار .. لكثرة ما بها من طائرات .. بقية الركاب يسيرون ناحية الغرب .. وأسير معهم .. وأنا لا أرى أمامي أي مبنى يدل على ان به استراحة .. او مكان لاستقبال المسافرين .. اللهم الا ذلك الكوخ الصغير الذي يبدو على بعد .. وبجواره بوابة عبارة عن عدة أعمدة من حديد ..

واقترب من الكوخ .. فلا أجد له بابا .. وأرى بقية الركاب يخرجون من البوابة الحديدية .. وأمام الكوخ على يسار البوابة لافتة فوقها حروفا تقول « مطار صنعاء » .. وبعد أن خرجت .. واذا بداخله مقهى أشبه بمقاهي الاحياء البلدية عندنا .. دكك خشبية خشنة .. وبضع مناضد تكسوها المياه .. وبقايا الشاي والقهوة والمأكولات .. ولكن .. في صدره كانت ثلاجة حديثة ضخمة ناولني الرجل منها علبة مثلجة من الاناناس ..

بعد ان التهمت ما كان بداخل العلبة .. اقتربت من الرجل وسألته « كيف أصل الى صنعاء ؟ » فأشار الرجل الى عدة سيارات تقف أمام البوابة الحديدية للمطار .. وقال « تستطيع ان تستأجر احدى هذه السيارات .. او تسأل من أي سيارة تخرج الى هذا الطريق .. لتنقلك الى العاصمة .. » ..

لم تمض دقائق .. حتى كنت داخل سيارة صغيرة .. تنطلق فوق طريق طويل .. تنبسط الرمال حوله على اتساع حوالي كيلو متر .. وبعدها جبال شاهقة .. من يمين .. ومن يسار .. واحيانا تقطع الرمال قطعة صغيرة من الارض .. بها بعض الزراعات البسيطة ..

كان معي في السيارة اربعة مصريون .. وصلوا معي على نفس الطائرة .. ضابط .. ومدرس .. وطبيب .. ومهندس الماني . عادوا الى اليمن بعد ان قضوا اجازاتهم في القاهرة .. وحاولوا أن يعطوني صورة من اليمن .. وكان كل كلامهم يؤكد حقيقة واحدة .. ان الحياة في اليمن .. تختلف في الشمال عن الجنوب .. وفي المدن عن القرى .. وان كلا منها له طابع مميز .. ولكن .. ما هو هذا الطابع ؟ .. وما هي هذه الصور المختلفة من الحياة ؟ .. هذا ما لم يتسع الوقت لهم لكي يشرحوه لي .. اذ سرعان ما بدت من بعيد كتلة غامقة من مبان .. لم أميز من بينها سوى بضع مآذن .. وقال السائق : « ها هي صنعاء .. أمامنا » ..

اخذت أنظر الى تلك المدينة التي أخذنا نقترب منها .. وكلي لهفة لمشاهدة عاصمة هذه البلاد .. وكان أول ما استقبلنا عند مشارف العاصمة .. سور مرتفع .. قديم .. من الحجارة المغطاة بالطين .. قال السائق .. « انه سور بناه الائمة يحيط بالمدينة .. ليحتموا خلفه من القبائل التي كانت تثور ضد الامام خارج العاصمة » .

وبعد السور . أخذت المشاهد تتتابع ..

في كل مدينة يمنية الآن مدرسة ثانوية .. ولم يكن بها قبل الثورة مدرسة ابتدائية واحدة !

## لأول مرة أصبح

فعلى جانبي الطريق .. تتزاحم مجموعة من المنازل .. غريبة الشكل .. مكونة من طابقين أو ثلاثة على الاكثر نوافذها ضيقة وكأنها نوافذ حصن من حصون القرون الوسطى .. والمنازل يتكيء بعضها على البعض الآخر .. ويتزاحم بعضها بجوار البعض كأنهم « ركاب » أوتوبيس مزدحم ..

والناس يملأون الطرقات .. رجال كثيرون .. كل منهم يحمل بندقية .. ويحيط صدره حزام عليه طلقات الرصاص .. وفي وسط حزامه خنجر مقوس الطرف .. يسمونه « جامبية » .. والرجال يرتدون قميصا أبيض .. أو ملونا وعمامة .. و قميصا يشبه الجوبلة .. يسمونه « الصوز » .. يحيط بخصورهم .. ويتدلى ليغطي السيقان .. الى اسفل الركبة بقليل .. والقدمان اما عاريتان .. أو يغطيهما صندل خفيف .. وقليلون يرتدون الاحذية ..

واحيانا .. كانت تمر في الشارع « اشياء » سوداء .. قال لي مرافقي .. انهن نساء .. لم يكن هناك شيء .. أي شيء .. يدلك على انهن نساء .. فكل ما يمكن أن تراه .. ذلك الرداء الاسود الفضفاض الذي يغطي كل شيء .. من الشعر .. حتى اخمص القدم .. والناظر اليه ..

مضت دقائق .. والسيارة تسير وسط هذه المشاهد .. وشعرت كأنني أسير وسط مدينة اثرية بعثت فيها الحياة .. أو كأني أعيش داخل صورة في أحد الافلام تمثل مدينة كانت تعيش منذ ألف عام .. ولكن .. فجأة .. وبلا مقدمات اختلفت الصورة تماما ..

ركبت السيارة الطريق الذي حملها من المطار .. وتركت خلفها تلك المشاهد الغريبة..ودخلت بنا في صورة ذات اطار جديد .. مختلف في كل شيء .. أصبح الشارع الضيق .. ميدانا فسيحا .. وتحولت المنازل القديمة الا ما ندر أن نسميها كذلك .. الى عمارات رائعة .. عالية .. مبنية بالاسمنت على أحدث طراز .. أسفلها متاجر متسعة نظيفة.. ولكن شيئا واحدا ظل كما هو .. الناس .. الرجال ببنادقهم وخناجرهم وجوبلاتهم .. والنساء داخل الغطاء الاسود المحكم ..

وطلبت من السائق التوقف .. وبسرعة اخرجت « الكاميرا » .. وعيون مندهشة .. واصابع سريعة .. أخذت التقط تلك الصور العجيبة بي .. ولاحظ احد الرفاق دهشتي للتغير الكبير السريع في المشاهد .. فقال « هذا الميدان .. وتلك الشوارع المسفلتة » هي نواة صنعاء الجديدة .. عندما قامت الثورة منذ ثلاث كل صنعاء عبارة عن مجموعة من المنازل القديمة .. شوارعها ضيقة .. مليئة بالاتربة .. التي

محمود اسماعيل مهندس مصري .. وصلاح الرويني مذيع من صوت العرب يعملان في الاذاعة اليمنية .. وبينهما حسن الشمس ابن اليمن الذي يتدرب ليتولى شئون الاذاعة بلده .. قريبا جدا !

لم يقتصر الامر على بناء دور السينما في المدن اليمنية .. بل ان البعثات المصرية تقوم بتصوير افلامها فوق ارض اليمن .. والصورة التقطت اثناء تصوير فيلم في شوارع صنعاء ..

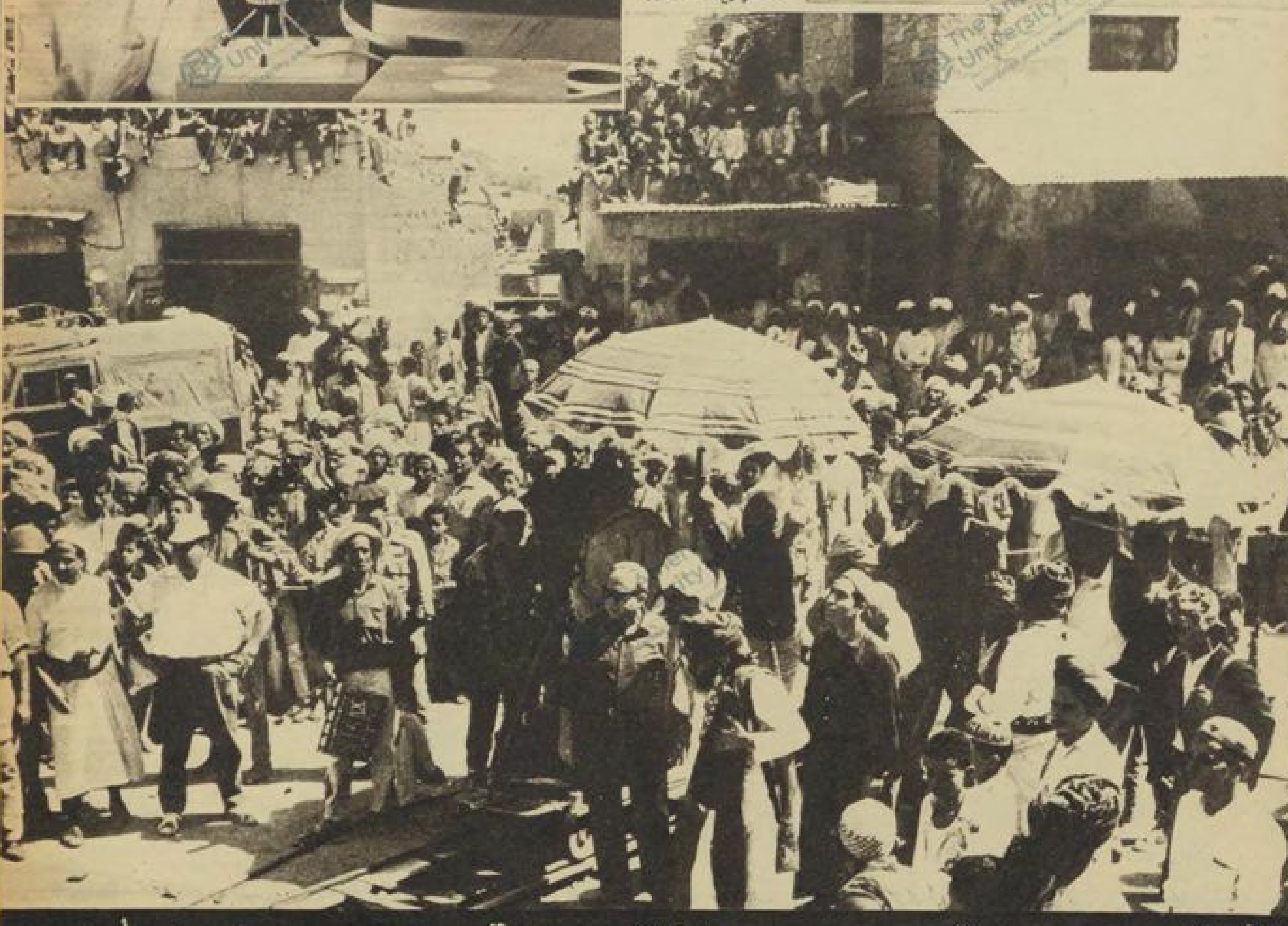

# في اليمن فن .. وإذاعة .. وسينما

تتحول الى تحف ؟ يعلى السور قرنة صغيرة تعتبر السماء .. لزيارة الشارع منها قد عرفت الاسمنت سطحا .. ولم تكن منازلها قد عرفت الاسمنت من قبل .. وبعد الثورة .. بدأ الجديد يطرد القديم .. وبدأ بحملة بناء حول العاصمة .. المطار الذي ترقت فيه طائرتنا .. والطريق الطويل الذي اوصلنا الى هنا .. هذا الهواء .. ذلك الشارع الفسيح الذي اراه امامك واسمه شارع جمال عبد الناصر .. وهذا الشارع الفسيح من بعيك واسمه شارع ٢٦ سبتمبر .. تلك المنازل الحديثة .. هذا الفندق .. وتلك السينما .. سينما بلقيس .. اوصلنا الكهرباء الى العاصمة الوحيدة في العالم التي كانت تعيش في الظلام حتى النصف الثاني من القرن العشرين .. انشأنا اول محطة اذاعة في اليمن ..

وعند ذكر الاذاعة .. تذكرت صديقي حسنه الوهاب نائبة .. المشرف على الاذاعة صنعاء .. والذي كنت أنوي النزول عنده .. واخذتني السيارة الى نهاية شارع ٢٦ سبتمبر .. وهناك وجدت على اليمين مبنى أبيض ترتفع فوقه عدة اسلاك واريال صغير .. قالوا ان انه الاذاعة .. وامامها .. وجدت منزل صديقي .. وبعد دقائق كنت أجلس معه .. وارهقته في سيل من الاسئلة .. وحدثته من رغبتي في معرفة الحقيقة كاملة .. عن كل شيء باليمن .. ابتسم الرجل قائلا : « لا تتسرع .. ان الحقيقة في اليمن لايمكن ان تراها في نصف ساعة .. انها تحتاج الى وقت طويل .. وجهد كبير .. وعمليات استكشاف واسعة .. »

## صنعاء .. مدينة المتناقضات

واول ما يسترعي انتباهك في العاصمة اليمنية .. الناس ..

واذا تحدثت عن الناس في صنعاء فيجب ان تقسمهم الى ثلاث .. لتفهم طبيعة كل فئة .. واول هذه الفئات واكثرهم وجودا في شوارع صنعاء « الوافدون » .. واقصد بهم تلك الجماعات التي تفد الى العاصمة من الجبال المحيطة بها .. للاتصال بالحكومة .. وقضاء مصالحهم .. وتستقبل العاصمة الالاف منهم كل يوم لتودعهم في آخر النهار .. حيث يعودون الى مراكز قبائلهم .. وهم جميعا .. وبلا استثناء مسلحون بالبنادق والخناجر .. وقد تركت قسوة الجبال بصماتها فوق وجوههم .. واكسبت اشعة الشمس اللون الاسمر فوق جلودهم ..

اما سكان صنعاء الحقيقيون .. فهم ايضا منقسمون قسمين .. القدامى .. والشباب .. واعني « بالقدامى » اولئك الذين عاشوا اكثر حياتهم في القرن العاشر ــ اقصد قبل الثورة ــ وهم يعملون من الصباح حتى الثالثة عشرة ظهرا .. سواء في متاجرهم .. او في حقولهم القريبة من العاصمة .. وفي الثالثة ظهرا والنصف يغلق التاجر ابوابها .. ويهجر الرجال الحقول .. وتبدو العاصمة وكأنها خالية ..

ولكن مكانا واحدا فيها يزدحم بكل اهل المدينة .. فهي يتركون متاجرهم وحقولهم واعمالهم .. ويتوجهون الى سوق القات وحلت السوق وقت الظهيرة .. وهو عبارة عن شارع ضيق .. لايزيد عرضه على اربعة امتار في اوسع اجزائه .. على جانبيه باعة كثيرون امامهم سلال مليئة بسلعة واحدة .. هي اوراق شجر اخضر .. الجميع يشترون تلك الاوراق .. ومن متجر او اثنين في السوق يشترون شيئا آخر .. هو اوراق ( التمباك )

ويستمر الزحام في السوق نصف ساعة فقط .. وبعدها يصبح الشارع مثل بقية شوارع العاصمة .. شبه خال .. اللهم الا من قلة ــ هم الفقراء ــ الذين يجلسون على جوانب الشارع .. او في المقاهي القديمة المنتشرة في العاصمة .. يأكلون الخبز الاسود .. ويشربون الشاي .. ثم يملأون افواههم باوراق ( القات ) .. حتى تنتفخ احدى وجناتهم .. ثم يستحلبون هذه الاوراق .. ويستسلمون للسائل الاخضر المر الذي تنتجه الاوراق تحت اسنانهم ..

واذا سرت في شوارع صنعاء .. تجد الرجال ( ممددين ) في استرخاء تام .. واحد جوانب وجوههم منتفخ .. تماما كالمتنفخ وجنات نافخ المزمار البلدي .. وقد انسدت عيونهم .. او هي مفتوحة وتنظر الى « لاشيء » .. ويستمر هذا المشهد حتى الخامسة او السادسة مساء ..

وقد دعاني احد التجار في صنعاء الى الغداء في منزله .. وبعد ان اغلق المتجر .. اخذني معه الى سوق القات .. وتزود بالقات والتمباك واخذني الى منزله .. كنت سعيدا جدا لانه ستتاح لي فرصة مشاهدة منزل يمني من الداخل نوبا في الحوانيت الضيقة .. كثرة التحتيات .. ووقفنا امام منزل شبيه بتلك المنازل التي رأيتها اول يوم دخلت فيه المدينة .. وقرع الرجل باب المنزل .. وبعد قليل فتح الباب .. ولدهشتي لم أجد أحدا خلفه .. وقال الرجل : ان مزلاج الباب مربوط بحبل من الداخل .. ينتهي الى حجرة الزوجة .. وعندها يقرع الباب .. تنظر المرأة من شق في الدور العلوي بسرعة نافذة .. فاذا اطمأنت القادم .. جذبت الحبل .. فيفتح الباب ..

اخذنا نصعد السلم .. وهو حلزوني ضيق جدا .. وسقفه ايضا منخفض جدا للدرجة التي تضطر الى الانحناء حتى تتمكن من الصعود .. ثم .. بعد عدة دورات في السلم الحلزوني دفع الرجل بابا قصيرا انحنيت له كثيرا حتى مررت منه .. لاجد نفسي في غرفة متسعة ..

# مسافة هائلة بين جيل القرن العاشر والجيل الجديد

أرضها كلها مغطاة بالسجاجيد .. وفي الجوانب بعض المساند .. وفي وسط الغرفة صينية نحاسية لامعة .. وبجوارها ( شيشة ) كبيرة جدا .. ولها أكثر من خمس أذرع ..

(( والله يا أخي انا اسامر انك متعب من السلم .. انتوا يا مصاروة ( يعني مصريين ) متعودين على المنازل السهلة .. مثل تلك التي بنيتموها لنا هنا .. والله منازل جميلة .. لكن زمان .. كان لازم بيوتنا تكون بهذا الشكل .. علشان الدفاع عنها يكون سهلا .. السلم لازم يكون ضيق ومنخفض .. والابواب قصيرة .. حتى يستطيع من بداخل المنزل أن يحمي نفسه ممن يهجم عليه ! .. هكذا قال صديقي اليمني حينما لاحظ الى التعب .. ثم ما لبث أن تركني .. ليعود بصينية صغيرة .. فوقها أكواب صغيرة كثيرة مليئة بالشاي ..

وقطعت علينا حديثنا بضع نقرات على باب المنزل .. ثم ما لبثنا أن سمعنا خطوات تصعد السلم .. وفتح القادم الباب .. كان شابا في الخامسة عشرة .. أسمر الوجه .. يحمل في يده حقيبة .. دخل يسلم على الرجل بعد أن خلع حذاءه عند باب الحجرة .. فقال الرجل : (( سلم على أخيك المصري سمير .. ابني محمد )) وسلمت على محمد .. وقد اضطرب لعنى .. لقد كان يرتدي قميصا وبنطلونا .. وجلس يشترك معنا في الحديث .. ولكني لاحظت أنه أكثر وعيا وانفتاحا .. فسألته : (( أين تعمل يا محمد )) .. فقال : (( انا لا أعمل .. انا طالب في مدرسة الثورة الثانوية )) ..

ومرة أخرى قطعت علينا نقرات الباب الحديث .. ولكن النقرات هذه المرة كانت على باب حجرتنا .. وخرج محمد .. ليعود وهو يحمل صينية عليها الطعام .. وكان الطعام مكونا من دجاج .. ومرق .. ولحم يشبه الفتة عندنا .. ولكنها غارقة في السمن ..

وبعد أن انتهينا من الطعام .. قام الاب .. وأحضر حزمة من القات .. ووضع ورقات من التمباك .. ملأ بها فمه ( الداعة ) .. وأوقد الفحم .. ثم أخذ واحدة من أذرع المداعة الخمس .. وأخرجها خارج الغرفة .. طول هذه الذراع حوالي خمسة أمتار .. ثم عاد .. وحشى فمه بالورقات الخضراء .. تماما مثل أولئك الذين شاهدتهم في شوارع صنعاء ومقاهيها وقت الظهيرة .. وأخذ يجذب أنفاس الدخان من المداعة .. التي أعطاني واحدة من أذرعها لأشاركه في التدخين .. وان كان الرجل قد احترم رغبتي في عدم مشاركته ( تخزين ) القات ..

مضت نصف ساعة والرجل يحدثني عن القات قال : (( لا تؤاخذني .. لقد أصبح شيئا ضروريا في حياتي .. انني أتناوله منذ كنت صبيا في العاشرة .. ولكن ابني محمد لا يتناوله الآن .. قالوا له في المدرسة انه مضر بالصحة .. وبالعقل .. ولكن في أيام صباي .. كانوا يقولون أن القات أهم من الطعام .. وهو دليل الرجولة .. ووسيلة المتعة )) ..

وبعد فترة .. كان الرجل جالسا أمامي .. لا يتحرك .. ولا يتكلم .. وقد انتفخ صدغه بورقات القات التي يخزنها داخله .. وسرحت عيناه في الفضاء .. وسرى الخدر في جسمه فتركه وكأن الحياة قد فارقته .. بينما كانت الصورة الأخرى من الناس .. تجلس معي .. تكلمني .. متجسدة في محمد .. الفتى اليمني الحديث .. الذي دخل المدرسة .. وحدثني محمد حديثا طيبا .. ألقى جانبا من الضوء على الحياة في اليمن .. قال :

(( ان الحياة في بلدنا سارت على نمط واحد منذ ألف عام .. وعمل الأئمة على ابقاء كل شيء كما كان منذ القرن العاشر .. بل هم ظلوا يؤكدون التخلف .. فزرعوا كل أراضيهم - وهي أخصب أراضي اليمن - بالقات .. وشجعوا الشعب على خلع شجيرات البن .. وزراعة القات محلها .. حتى أصبح كل الشعب على هذه الصورة .. التي ترى والدي عليها .. ولكن كل شيء قد تغير الآن .. ونحن يجب علينا أن نتطور .. أن نصبح بحق جديرين بثورتنا .. جديرين بأن نقول أننا نعيش في القرن العشرين ))

وعندئذ ألقى محمد بسؤال كان يشغلني : (( الى أين أخذ والدك خرطوم المداعة الطويل ؟ )) ورد محمد في أسى : (( لوالدتي .. ان المرأة اليمنية تعيش حياتها من خلال زوجها .. وطبقا للتقاليد القديمة أيضا .. انها تشارك الرجل في القات .. وفي ( المداعة ) .. وفي الجهل .. وفي التخلف ))

قلت : (( اذا لم يكن هناك حرج .. هل تستطيع أن تحدثني عن المرأة اليمنية ؟ ))

قال الفتى اليمني : (( هناك نوعان من النساء .. أولهما هؤلاء النسوة اللواتي تخطين العشرين .. أي تزيد أعمارهن على الرابعة عشرة .. انهن غالبا متزوجات .. فالمرأة هنا تتزوج في سن مبكرة جدا .. هؤلاء النسوة لم يتلقين أي نوع من الثقافة .. أو العلم .. ينحصر عملهن في العمل في الحقل ان كان مزارعا .. أو في خدمات المنزل .. والمرأة ترتدي في منزلها ملابس عادية جدا .. وجهها مكشوف .. وقد تكشف عن جزء من ذراعها .. وفوق هذه الملابس تضع ثوبا أسود طويل الأكمام .. مقفول العنق .. طويلا .. يصل الى كعب قدميها .. وفوق رأسها ووجهها تضع ( الشرشف ) - وهو شيء أشبه بالبرقع ولكنه سميك .. ثقيل .. لا يبدو من خلاله شيء - فلا يبدو منها اذا خرجت الى الشارع شعرة واحدة .. أو حتى طرف أصبع .. كما انه من المحرم عليها أن تكشف وجهها الا امام زوجها واخوتها ووالديها .. فقط ! ))

ومضى محمد قائلا : (( أما الفتيات اليمنيات .. فهن لا يختلفن كثيرا عن النساء الكبار في طريقة معيشتهن .. مثلما تختلف نحن الشبان وطريقة حياتنا عن الرجال القدامى .. فالتقاليد مازالت تفرض عليهن قيودا من حديد .. صحيح ان الفتاة اليمنية في صنعاء أصبحت تذهب الى المدرسة .. وعرفت ألوانا حديثة من الثياب وأدوات الزينة .. فان هذا كله ما زال يختفي تحت الرداء الأسود الذي يغطيها تماما .. وتحت ( الشرشف ) )) ..

كان صديقي اليمني قد بدأ يتحرك في الساعة السادسة مساء .. ودعاني الى السينما مع ابنه .. وتوجهنا الى سينما ( بلقيس ) .. وهناك رأيت رجالا يمنيين يصحبون زوجاتهم الى السينما .. ولكن عند الباب رأيت شيئا عجيبا .. رأيت النساء ينفرقن عن الرجال .. ويصعدن الى ( البلكون ) .. بينما دخلنا نحن الى الصالة .. وهي المكان المخصص لهم ..

## كلهم محمد !

وفي صباح اليوم التالي .. كنت أسير في شوارع صنعاء فقادتني قدماي أمام مبنى حديث فاخر كتب على بابه : ( مدرسة الثورة الثانوية ) وتذكرت محمد .. ودخلت المدرسة .. وكأنني عدت الى أيام دراستي الثانوية .. فالتلاميذ كلهم من طراز محمد .. والأساتذة المصريون في المعامل .. والمدرجات والفصول .. وفي مكتب الناظر قابلت الأستاذ علي زيتون رئيس البعثة التعليمية العربية في اليمن .. ودار بيننا حديث عن التعليم في اليمن .. وتحدث الأستاذ على حديث الأرقام .. قال :

(( هل تصدق أنه قبل الثورة لم يكن في صنعاء والمنطقة التابعة لها سوى ٢٠ كتابا .. ومدرسة ابتدائية واحدة .. والآن .. أصبح فيها مدرسة بنات .. ومدرسة ثانوية حديثة .. وثلاث مدارس اعدادية .. و ٤٠ مدرسة ابتدائية .. وبعد أن كان يدرس في كتاتيب اليمن كلها حوالي ١٢٠٠ تلميذ .. أصبح عددهم الآن ٥٠ ألف تلميذ وتلميذة .. والمدرسون المصريون هنا لا يكتفون بالعمل الصباحي في المدرسة .. ولكنهم يقضون أوقاتهم بعد ظهر كل يوم في مراكز تدريب المعلمين اليمنيين .. أو مراكز محو الأمية أو المراكز الثقافية ))

وما أن انتهيت للأستاذ على رغبتي في زيارة مدرسة البنات .. حتى علت الاعتراضات من المدرسين المصريين .. بعضهم قال : (( البنات تخجل )) .. وبعضهم قال : (( الأهالي سوف يعترضون )) .. ولكن أمام الحاحي .. أخذني الأستاذ علي الى .. مدرسة البنات ..

ما ان دخلت المدرسة .. وعرفت بالمدرسات المصريات بها .. حتى تصاعدت من الفصول صيحات الاحتجاج من البنات على دخول رجل في المدرسة .. وتوسلت للمدرسات أن يحاولن اقناع البنات بدخولي الفصول .. ومن بين ٧ مدرسات .. نجحت واحدة فقط في اقناع بناتها ..

لم تكن البنات كما تصورت قبل دخولي الفصل .. صغيرات .. في سن السابعة .. كما هو الحال عندنا بالنسبة لبنات السنة الثانية الابتدائية .. ولكن بنات هذا الفصل في صنعاء كانت أعمارهن تتراوح ما بين الثامنة .. والخامسة عشرة .. هذا ما لمست به أجسامهن المختفية خلف الرداء الأسود .. وما اللغة في المدرسة .. والسبب في ذلك أن البنت في اليمن لم تكن تدخل المدرسة مطلقا قبل الثورة .. وفي السنوات الأخيرة فقط فتحت مدارس البنات ..

على أي حال .. فان بنات هذا الفصل قبلن أن أحضر .. على شرط الا يخلعن ( الشرشف ) .. لم أقبل ولا حتى طفلة منهن .. أن تخلعه أمامي .. أو أمام المدرسة ..

انتهى وقت الدراسة .. وخرجت بنات المدرسة .. وأخذت المدرسات يجمعن حاجياتهن استعدادا للخروج .. ولكني لوحظت بعض يدخلن احدى الغرف .. ثم يخرجن وهن مرتديات الزي اليمني .. الرداء الأسود .. والشرشف .. وقفت مشدوها .. وصرخت :

(( ايه ده .. انتوا عاملين ايه !! ))

قالت احداهن : (( لابسين علشان مانخرج احنا مانقدرش نمشي في الشارع من غير اللبس ده ))

قلت : (( ليه ؟ انتوا المفروض تعملوا على القضاء على التقاليد السخيف دي ))

قالت من تحت الشرشف : (( شوية .. شوية .. المسألة دي لازم لها صبر .. ولازم ليجي التدريب ))

قلت : (( طيب .. وانتوا ليه لابسين الشرشف انتوا كمان ؟ ))

قالت : (( انت عارف .. لو مشينا في الشارع زي ما بنمشي في مصر .. أو على الأقل .. من غير الشرشف .. أهالي البنات حتى حيسحبوهم من المدرسة .. حيقولوا علينا ان احنا كفرة ! ))

خرجت من المدرسة .. لأجد الأمطار تنزل بغزارة .. وشوارع صنعاء - هذه الشوارع القليلة المرصوفة - تغطيها المياه والطين .. وعامت سيارتنا فوق بحر من المياه وهي توصلني الى المنزل ..

وفي صباح اليوم التالي كانت الشوارع قد جفت .. ونزلت الى أسواق صنعاء .. وفي هذه الأسواق تجد كل شيء .. وأي شيء يخطر في بالك .. سواء في السوق الشعبي ( سوق الملح ) وهو في مكانة تحت الربع عندنا .. أو في سوق وسط البلد في شارع جمال عبد الناصر .. وهو في مكانة سوق الموسكي عندنا .. جميع أنواع الأقمشة والأدوات والمصنوعات ..

وأغرب شيء لاحظته في شعب اليمن في صنعاء وفي كل مكان آخر .. انهم بالرغم من وقوعهم أسرى تقاليد وعادات اجتماعية قديمة .. يحتفظون في منازلهم - مهما كانت متواضعة .. أو كان سكانها من الفئة القديمة يتعاطون القات ونساؤهم تختفي تحت الشرشف - بكل وسائل الحضارة الحديثة .. الراديوهات .. والديكورات .. والتليفزيون .. فان كل هذه الأشياء .. حتى الأثاث .. مازالت تستورد من خارج اليمن .. وهذا الوضع لن يستمر طويلا .. وله قصة أخرى ..

ففي الطريق الجنوبي من صنعاء .. عشت مع مجموعة من العمال .. وهم يضعون أولى لبنات في الربع اليمني .. وعلى مساحة عشرة هكتارات ارتفعت الأعمدة .. وبنيت المنازل الضخمة لمصانع الغزل والنسيج بصنعاء ..

**وفي صباح أحد الأيام .. أخذتني سيارة في رحلة الى اليمن الحقيقية .. الى الجبال .. الى أرض التاريخ في الشمال .. و .. هذه الرحلة لها رحلة أخرى ..**

سمير عبد المطلب

**البقية الأسبوع القادم**

رشيد حربي .. مطرب اليمن الأول .. يسمونه هناك عبد الحليم حافظ اليمن

و .. ستدخل اليمن ميدان الصناعة .. والصورة للعمال اليمنيين وهم يضعون أساسات أول مصنع يمني

حتى بنات المدارس في صنعاء .. لا يقبلن رفع الحجاب عن وجوههن .. اطلاقا !

# أغرب حفلة تتويج
# في قلب افريقيا

كنت أتوقع كل شيء في أفريقيا ..
إلا أن أرى مدينة يمشي الناس في أرقى أحيائها حفاة عراة ... ومهرجانا يتعرض كل من يرتدي فيه غطاء على رأسه إلى "علقة" ساخنة !!

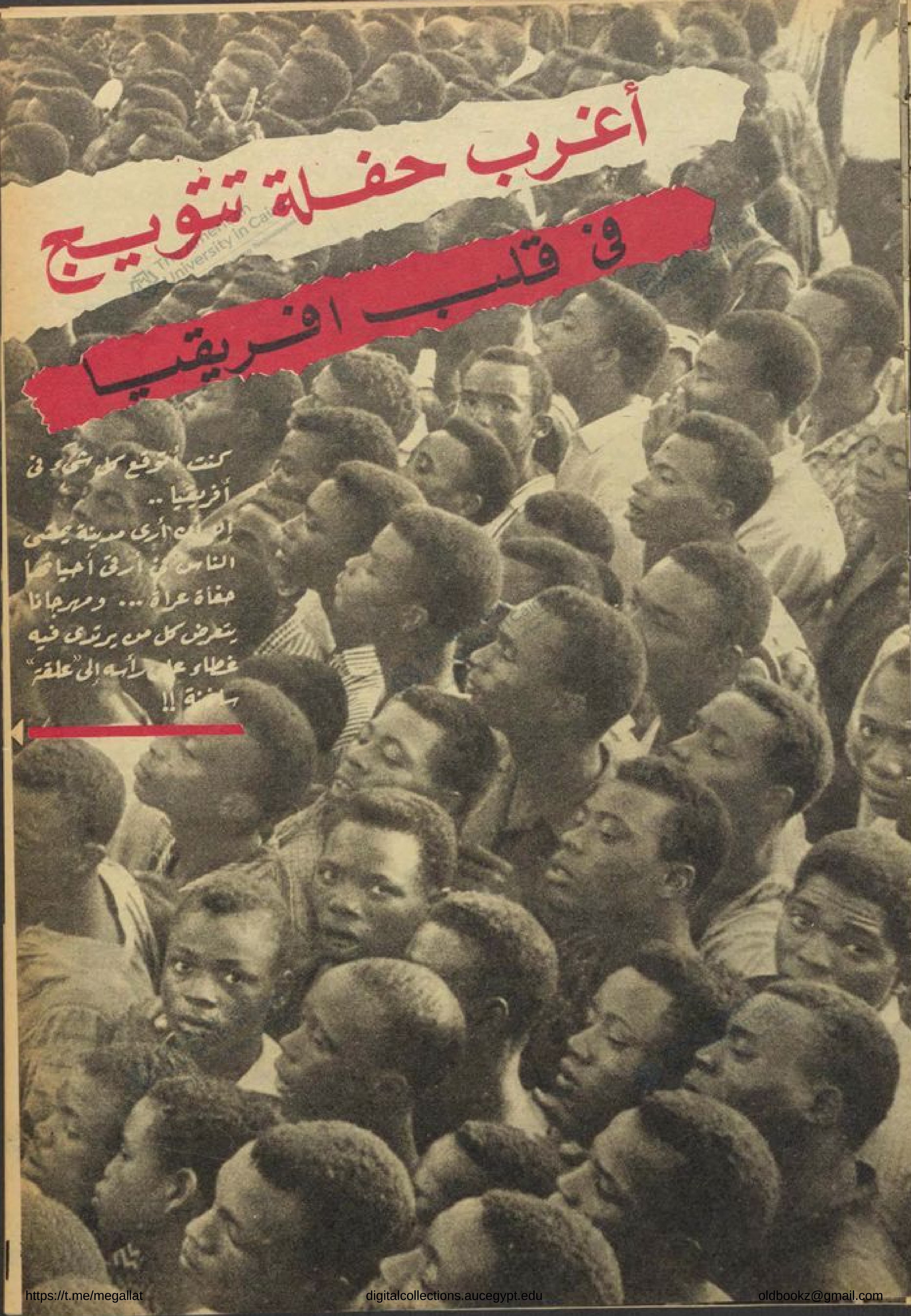

ملك لاجوس ( مشار اليه بسهم ) وحوله كبار أتباعه وحوارييه . بالرغم من انه ملك فان اختياره يتم بالانتخاب ..

## كل من يغطى رأسه..
# يأكل علقة ساخنة !

تحقيق : حامد سليمان
تصوير : محمد سعيد

كان يوما عاديا لا أنساه ..

كنت أسير - بغير هدف - فى احد شوارع لاجوس عاصمة نيجيريا .. وكنت (( غارقا )) فى مناقشة حامية مع زميلى المصور محمد سعيد حول ما لم تصويره وما لم يتم .. عندما لاح امام عينى منظر حول تفكيرى تماما من موضوع المناقشة ..

رأيت حسناء افريقية غاية فى الاناقة .. ترتدى فستانا رائعا تناسب خطوطه ارقى خطوط الموضة فى باريس .. وتحمل فى يدها حقيبة فاخرة من جلد الثعبان .. و .. تمشى عارية القدمين .. وتمسك حذاءها فى يدها ! !

وحسبت أن ما اراه ليس سوى واحد من التقاليد التى لا اعرفها .. او انها طريقة (( افريقية )) مبتكرة للتخلص من الحر .. او ان الفتاة الافريقية قد يحلو لها - فجأة - ان تعود الى تقاليدها فى القرية .. عندما كانت تمشى فى الغابة بلا ملابس .. ولا قيود ..

على كل .. لقد وجدت فيها (( صورة صحفية )) طريفة .. ولاحت منى التفاتة لزميلى المصور فوجدته مبهورا - كعادته - ومكتفيا ازاء ما يراه (( بالانبهار )) .. هكذا .. كأننا جئنا لهذه المناطق النائية لننبهر .. بدلا من ان ننقل (( انبهاراتنا )) للقراء ..

وقبل ان أوقظ حضرته من انبهاراته الشخصية (( العميقة )) .. كانت الفتاة قد اسرعت ومرقت بعيدا عن دائرة كاميرته .. التى تفحصت فى انبهار عينيها عن كل ما يجرى حولها - صدفة - فى الشوارع ..

وقبل ان يصعد الدم الى رأسى .. ويدفعنى الى الدخول معه فى مناقشة (( غير ودية )) .. كانت الشوارع قد امتلأت حولنا بفتيات أخريات

يوم القيامة فى لاجوس . الجميع يقفون فى خشوع رهيب فى انتظار الموكب الكبير . وهو عبارة عن مجموعات هائلة تلبس هذا الزى وتذهب فى النهاية لتبارك الملك الجديد .

بالرغم من غرابة الاحتفال .. فان جميع المسئولين يحضرونه ولى بعض الاحيان بحضره وزير الدفاع او رئيس الجمهورية . .

فى يوم رهيب تمشى فيه مجموعات تشبه فى ملابسها جماعة (( الكوكولكس كلان )) فى امريكا وتداعب فيه الناس .

ابيقات .. وشبان .. ورجال .. وكلهم يمشون حفاة .. ويمسكون أحذيتهم فى أيديهم ..

وهنا فقط بدأت عدسة محمد سعيد (( تتاءب )) وتعمل ..

وبدأت استفسر عما يحدث حولنا ..

### يوم غير عادى

وعلمت انه يوم غير عادى فى حياة المدينة .. ان المدينة تحتفل - بطريقتها الخاصة - بذكرى وفاة ملكها السابق اديلا .. (( أوبا )) لاجوس .. او ملك لاجوس ..

وفى هذا اليوم .. ممنوع على أى انسان - يتجول فى المدينة - ان يضع غطاء على رأسه .. او يلبس حذاء .. ! !

والا حدث ان خالف أحدهم هذه التعليمات « المقدسة » فان اتباع الملك « القريبين » الذين يمضون بالآلاف فى الشوارع ويمسكون بالعصى الغليظة .. ينهالون على ظهره بضرب « حقيقى » مبرح ..

وقبل ان يفرغ محدثى من كلامه انبل على محمد سعيد وهو يلهث وصاح بى فى انزعاج :

- يجب ان نسرع .. ان أحدهم حاول ان ينهال على ظهرى وكاميرتى بهذه العصا .. لولا ان تدخل احد رجال البوليس .

وعندما أوضحت له حقيقة الموقف .. دفن جميع ادوات كاميرته فى حقيبته وأمسك بيدى وفى سرعة هائلة دفعنى الى منزل بعض أصدقائنا من النيجيريين والمصريين .

وعبثا حاولت ان أفهمه - كما سمعت - بأنهم لا يعتدون على الاجانب وان مخالفة هذه التعليمات المقدسة - الخاصة بخلع الاحذية - خاصة بالافريقيين وحدهم ..

ورد على فى منطق شبه معقول :

- وهل نحن سوى افريقيين .. ان بشرتنا ليست بيضاء ..

هذه الفتاة التى تمشى بلا حذاء فى الشوارع كانت البداية .. وبعد ذلك وقفت على أسرار أغرب تقاليد فى نيجيريا ..

وصعدنا الى أعلى المنزل .. ندرس الموقف .. ونرقب المشهد الغريب من النافذة وقد أصبحنا أكثر اصرارا على تسجيله وتصويره مهما كلفنا ذلك ..

ومن شرفة المنزل .. رأينا سيولا هائلة من طوابير التابعين المخلصين للملك .. ترتدى ملابس غريبة قريبة الشبه بملابس عصابة «الكوكلوكس كلان» الامريكية وتغطى أجسامها - من الوجه حتى القدمين - بعباءات غريبة بيضاء أو حمراء أو زرقاء .. حسب المجموعة التى تسير تحتها وكانت كل المجموعات تحمل - بلا استثناء - هراوات فى أيديها .. وتضرب بلا رحمة كل من يعترض طريقها خاصة من دفعه حظه السيىء الى أن ينسى خلع قبعته أو حذائه ! !

وزاد هذا المنظر من فضولنا واصرارنا ..

وعلمنا أن هذه السيول الزاحفة من هذه المجموعات الغريبة تتجول فى المدينة .. وانها ستتجمع أخيرا فى أحد **الميادين الكبرى** .. استعدادا لحفل التتويج الكبير الذى سيجرى للملك الجديد هناك ..

وقررنا أن نحضر هذا الاحتفال بأى ثمن ..

وأفصحنا عن رغبتنا المجنونة لكل من فى المنزل .. وكان طبيعيا أن يتأسف لنا معظمهم لكثرة العمل ، أو بمعنى أدق - لخطورة المهمة **وأخيرا** ..

وبعد أخذ ورد .. تطوع الأستاذ ابراهيم مكاوى أن يوصلنا الى مكان الاحتفال بسيارته الصغيرة .. وفى الطريق صارحنا فى شجاعة أدبية نادرة - بأن مهمته سوف تنتهى عند مكان الاحتفال .. وبعد ذلك علينا أن نتصرف ثم أوضح قائلا :

- اننى لن أبارح سيارتى مطلقا .. وانتم كما ترون - من لونى « الاسمر جدا » - لايمكننى التجول اطلاقا فى الشوارع . انا يا جماعة « مش مستغنى » عن عمرى .. فان أحدا من هؤلاء لن يعتبرنى - وسط الزحمة - سوى نيجيرى ..

وله حق .. فالرجل قاهرى ولكنه من أصل نوبى واضح وبقدر ما كان الرجل - فى الايام السابقة - كثير الكلام عن أصله النوبى وعن عراقة هذا الأصل .. وما يمتاز به من طيبة .. وكرم .. وذكاء و .. و ..

بقدر ما كان يشعر « بثقل » لونه فى هذا اليوم .. وما ترتب عليه من متاعب .. وصلت « فعلا » الى حرمانه من مبارحته السيارة وكان ما يجرى حولنا مثيرا .. ومذهلا .. ومخيفا .. مما حرك كوامن العاطفة الصحفية لدى كامرا زميلنا محمد سعيد لدرجة انه قرر أن ينزل من العربة حافى القدمين .. ليسجل الاحتفال الرهيب ..

وعبثا حاولت اقناعه بأنهم لا يقتربون من الاجانب .. ونزلت امامه دون خلع حذائى وسط المجموعات التى تحمل العصى ..

ولكنه آثر السلامة .. خاصة انه يحمل الكاميرا .. وخاف أن يفاجأ بأن حمل الكاميرا - أيضا - من « المحرمات » المقدسة التى قد تدفع هذه المجموعات باقترابه وسط الاحتفال.

ومضى محمد سعيد .. وابتلعه ذلك الزحام الهائل .. وظل تائها عنا داخل المهرجان أكثر من أربع ساعات كاملة وبدأنا نقلق عليه .. خاصة أن هؤلاء الذين يحملون العصى بدأوا « يتطرفون » فى معاملة الذين خلعوا الاحذية والذين لم يخلعوا .. ! ! مما اضطر رجال البوليس النيجيرى الى التدخل لحماية الناس .. عندما كانت اللهاة تتحول الى مأساة رهيبة ..

# أغرب تقاليد الدنيا
## في أفريقيا !

ليست المسألة « هزار » ولكنه ضرب حقيقي .. مع ان الرجل لا يلبس قبعة .. فقد زادت المسألة « حبتين » ولذلك تدخل البوليس ..

## عندما اختفت المدينة الكبيرة في زحام المهرجان

وهذا ما صرح لي به مدير بوليس المدينة الذي التقيت به صدفة ..
وعندما سألته :
— وهل المفروض أن يكون الضرب بعنف قال لي « فقط » واضح :
— المفروض أن يكون الضرب مجرد لمسة « تحذير » على الظهر .. ولكنهم « يسرفون » فيها .. ولذلك نحن هنا لنمنع « الانحراف » في تنفيذ التعليمات المقدسة ..

وعندما بدأت الشمس تميل الى المغيب كان الزحام قد وصل الى الصفاء .. وتوقف كل شيء في المدينة الكبيرة .. وتعطلت معظم وسائل مواصلاتها — واختفت معظم معالمها .. وناطحات سحابها .. وكاد وجهها الحضاري يذوب تماما ويتلاشى بعد أن بدا وجه افريقيا القديم يطل برأسه .. ليسكر الناس بخمر طبولهم الشديدة .. وينسيهم كل شيء من مظاهر المدنية وسط النشوة الهائلة التي كانت تبعثها في أجسامهم موسيقى الحفل .. وبعد أن بدأت أجسامهم ترتعش في عنف على قرعات الطبول !!

### تحت السطح !!

هذا ما شهدناه على السطح .. ولكن عندما حاولنا أن نغوص الى ما وراء هذا السطح .. صدمتنا [illegible] غرابة بعضها كان يثير الضحك .. وبعضها كان يثير الشك .. ومعظمها كان يدفع الى الاحساس بالحزن والرهبة الشديدة .. ان [illegible] ملك لمدينة لاجوس قد مات ..

واليوم يتوج ملك جديد هو « اديتكا » .. وحتى يتم تتويج هذا الملك الجديد .. كان عليه أن يدفع ثمنا باهظا جدا ..
كان عليه أن « يحتفظ » بقلب الملك السابق !!
وهو اجراء روتيني « بحت » .. اتبعه كل ملوك لاجوس السابقين .. تقاليد ضاربة في القدم .. نسي الناس أصلها .. والحكمة من ورائها .. لدرجة انني حينما حاولت أن أعرف السبب سمعت أكثر من تفسير .. فلم يبق في الأذهان السائدة إلا ظلال باهتة من السبب الصحيح لهذا التقليد .. رغم انه باق كما هو !
قال لي صديق نيجيري : حتى تسري الدماء المقدسة للملك السابق وتختلط بدماء الملك الجديد ..

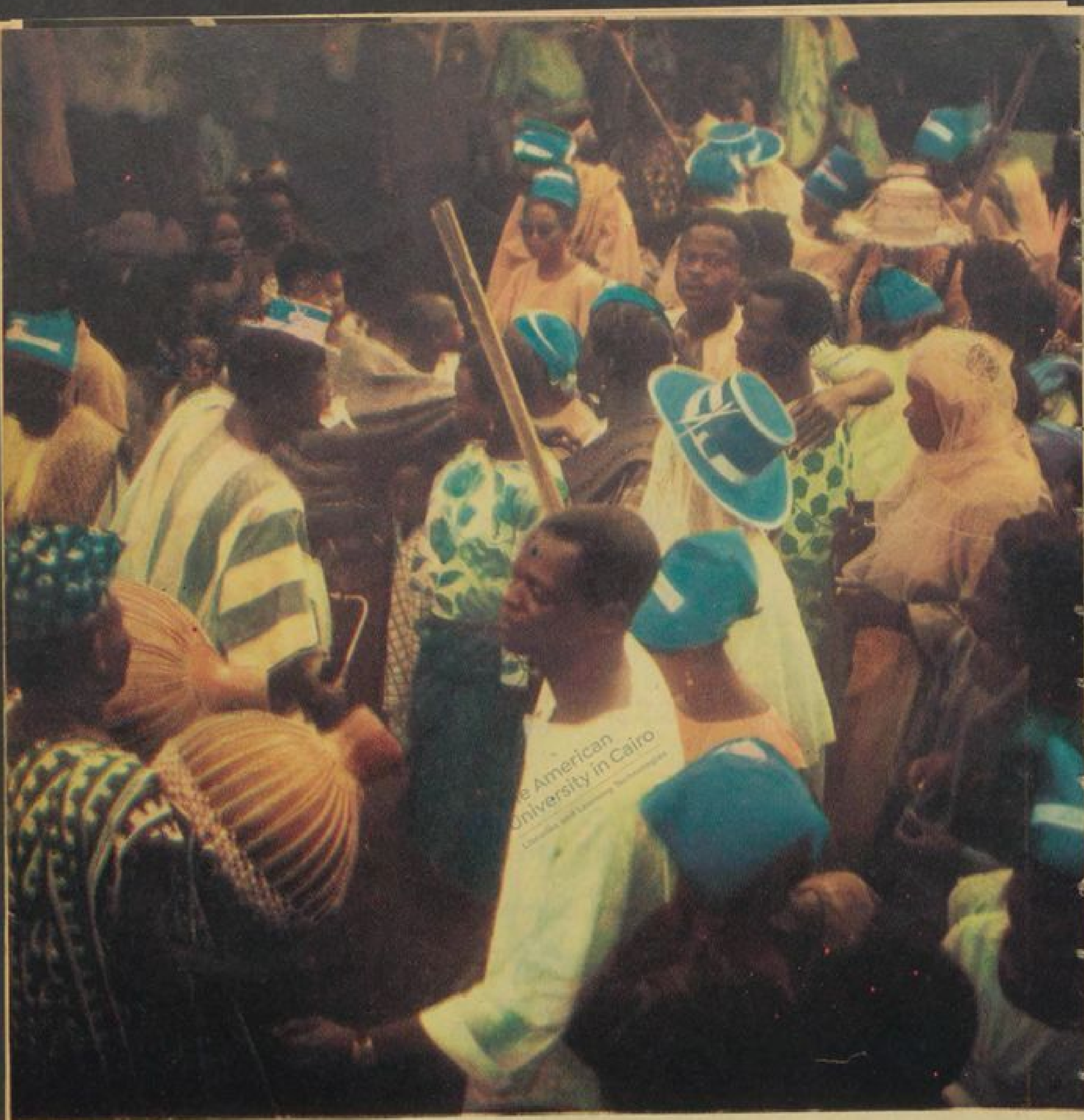

بهذه الالوان .. كانت هذه الجماعات ذات الملابس الغريبة تمشي في لاجوس بين الناس تبحث عن كل من يلبس مثلها !! واستطرت المدينة الى كمشي — هذا اليوم — عارية !!

وقال لي آخر : حتى يرث الملك الجديد شجاعة الملك القديم .. فالمفروض ان يكون ملك المدينة هو اشجع سكانها !

وقال لي أحد الكهنة — واقسم ان هو الاخر يدرى السبب الحقيقي لهذا التقليد انه سر لا يمكن أن أبوح لك به !!

المهم ان هذا ما يحدث بعد وفاة كل ملك .. ولكن وفاة هذا الملك بالذات احدثت ورائها ازمة غاية في الغرابة والطرافة ..

كان هذا الملك من المسلمين ..

وعندما مات وارادوا ان يدفنوه حسب التقاليد الاسلامية تقدم بعض الوثنيين المحيطين بالملك وقالوا : لا .. انه ليس مسلما !! وانه كان « يتظاهر » بذلك فقط خلال حياته وانه يجب ان يدفن حسب تقاليدنا .. وكانت مفاجأة ، وبدأ خلاف خطير بين الطرفين .. وحتى ينتهي الخلاف ..

وضعوا الملك المسكين في البانيو المنحني .. وغطوا جسده بكمية كبيرة من الثلج .. حتى تنتهي هذه المشكلة « المضحكة » نهاية ..

واستغرق الخلاف سبعة ايام كاملة .. لم تستطع كميات الثلج — في نهايتها — ان تغلب على رائحة الجثة التي بدأت تفوح وملأ القصر احتجاجا ..

وفي النهاية تنازل علماء المسلمين عن حقهم في دفن الملك .. وقالوا : اننا لن نستطيع ان نوقظ الملك ونسأله .. فالله وحده هو الذي يعلم الآن . نحن متأكدون من « اسلام » هذا الملك .. وعلى أية طريقة سيتم دفنه فان السماء — حسب تقاليدنا — لن تغلق الابواب في وجهه .. والاعمال — في اسلامنا — بالنيات فاذا كان في « اعماقه » مسلما .. فسوف يموت مسلما وسوف يذهب الى العالم الآخر مسلما .. وسوف يقبله الله مسلما مهما تغيرت طقوس دفنه ..

وانتهت المشكلة ..

ودفن الملك ..

ولكن هل تدرون أين دفن الملك !

**ان عجائب القصة لم تنته بعد ..**

لقد دفن الملك في قبر خاص « داخل » القصر نفسه !

هذا القبر فوقه كرسي ضخم .. هو كرسي العرش .. وعلى هذا الكرسي جلس الملك الجديد في حفل التويج ..

فالملك — أي ملك جديد — لا بد أن يجلس على قبر يحوي جثث كل من سبقوه من ملوك .. يجلس عليه عندما يتوج .. وعندما يحاكم الناس .. وعندما يصدر قراراته الخطيرة .. والحكمة هنا واضحة ..

ان الملك — حسب تجارب الشعوب — يكون في مثل هذه الحالات الثلاث في قمة نشوته .. وحتى لا تدفعه هذه النشوة الى نوع من الانحراف أو الظلم .. فان القبر الذي تحته قد يذكره بمصير من سبقوه ..

وهكذا فان التقاليد الافريقية ليست مجرد خرافات مهمتها اشباع فضول السياح والمغامرين .. ولكنها لا تخلو في كثير من الأحيان من حكمة بالغة رغم قسوتها أو غرابتها ..

ورغم كل ما رويته لكم عن ملك لاجوس .. يجب أن تعرف أن هذا الملك اصبح مجرد صورة .. انه يجلس على العرش — كما كان يحدث في الماضي — ولكنه لا يحكم .. ان الزمن يجري من حوله .. ويجمع الناس حول نظم جديدة في حكم مدينتهم الكبيرة .. نظم اكثر ديمقراطية .. واكثر تقدما ..

فالمدينة الآن لها مجلس .. والمجلس له رئيس منتخب .. كما انها — لضخامتها — لها وزير في مجلس الوزراء المركزي وهي تدار بأحدث الطرق ..

ولكن الافريقيين لديهم وفاء غريب لتقاليدهم وحنين لا يتوافر لدى أي شعب آخر .. فاذا لم يجيبهم أي تعرف من مجلس المدينة .. أو من وزيرها .. فان الشعب حالا يزدحم فجأة عند قصر الملك .. انهم لا يطلبون — كما كان يحدث في الماضي البعيد — من رقصات ودقات طبول .. ويخرج الملك — وكأن الزمن لم يتغير — بين هتاف الجماهير ليستمع الى مشاكلهم وطلباتهم ..

ويمسك الملك بسرعة التليفون ليكلم رئيس مجلس المدينة .. أو وزيرها .. ويبلغه رغبة شعبه ..

وهكذا تحول الملك — على مر السنين — من امبراطور يأمر ويحكم .. الى مجرد زعيم شعبي .. يكن له الجميع احترامهم .. من اصغر فرد في الدولة الى رئيس جمهوريتها .. ان كل شيء تغير حوله .. عدا احترام الناس له وهو سعيد بهذا ..

حامد سليمان

# هذا الثور
# ثمنه مليون جنيه !

مهما كان الثور قويا ..
فلا يمكن ان ينتصر ..
هكذا فى كل حلبات السباق فى اسبانيا
وانما يجب ان يكون « التوريرو » او مصارع الثيران هو البطل ..
واذا حدث ، وانتصر الثور ، فالويل له .. ان كل من فى الحلبة من المتسابقين،
يتكالبون عليه حتى يقتلوه ! ..
ولكن ..
فى هذه الحالة فقط .. حدث العكس .
كان الثور هو البطل ..
وتكالف كل اطباء الولايات المتحدة الامريكية لانقاذ حياته !! ..
واصبح ، بذلك ، اشهر « ثور » فى عصرنا الحديث ..

الثمن .. مليون جنيه ! ..

وصرخ مجموع التجار الامريكيين الذين جمعوا كل ما لديهم من رؤوس الاموال ليشتروا هذا الثور الذى قيل عنه : انه اقوى ثور خرج من اسكتلندا ..

وهمس كل واحد منهم الى بقية زملائه برأيه .. ثم .. تمت الصفقة ..

ودفع التجار الامريكيون المليون جنيه ..

وحملوا الثور معهم الى امريكا ..

وهناك ، كان فى استقبالهم مجموعة ضخمة من الصحفيين والمصورين ، الذين راحوا يتلقفون انباء اغلى ثور فى العالم ..

وبهت المصورون لجمال الثور ..

وضربت حوله الاف الفلاشات .. والتقطت له مئات الصور ..

وخرجت .. لاول مرة ، مجلة اسكوير ا ، وعلى غلافها صورة « ثور » !! ..



هذه الصورة نقلتها وكالات الانباء الى انحاء الدنيا .. الثور .. وقد رقد على المائدة الكبيرة ، وحوله ، التف الدكتور جيمس وتلاميذه ، وخمسة واربعون صحفيا ومصورا ، لاول مرة يحدث هذا فى غرفة العمليات ! ..

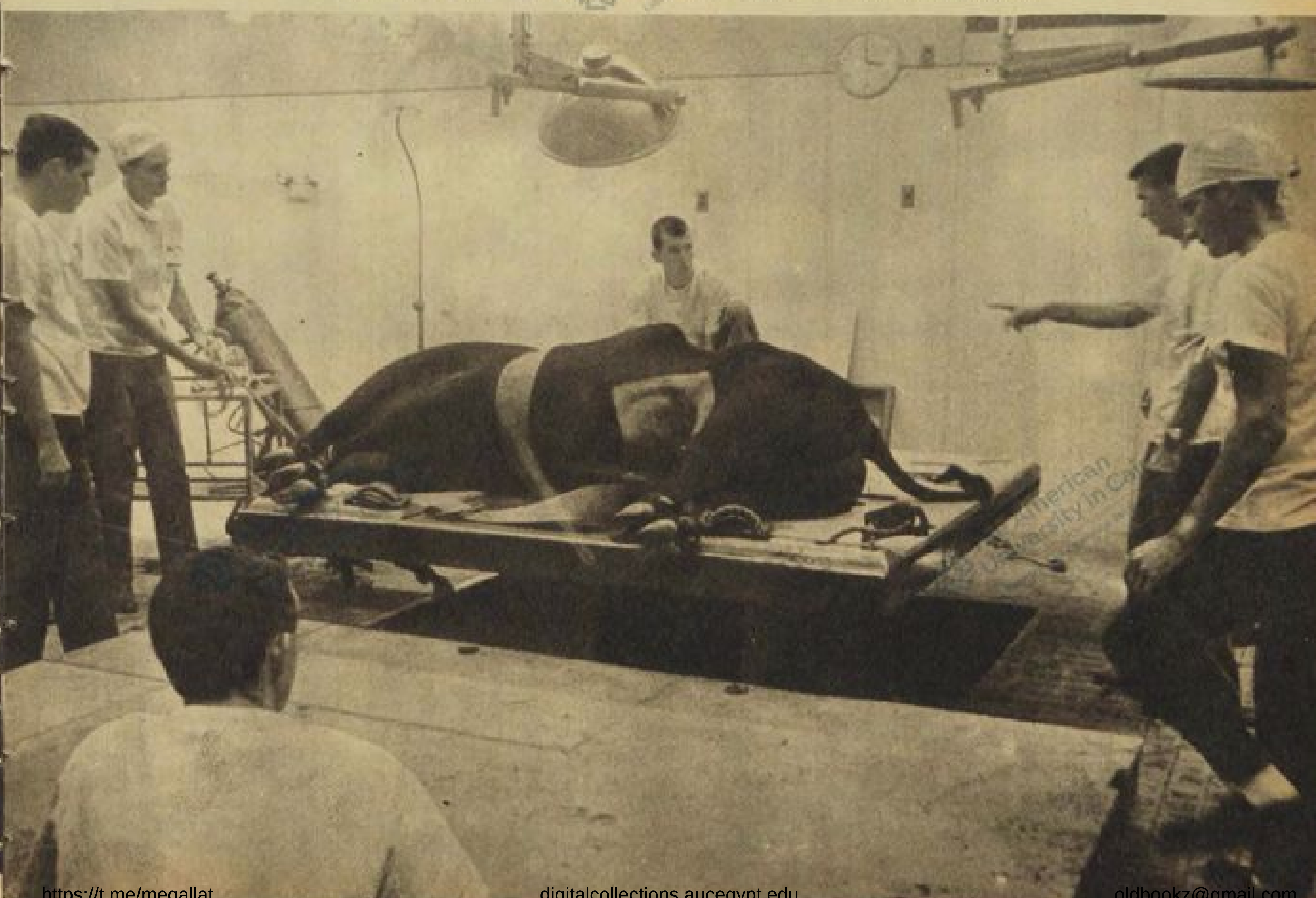

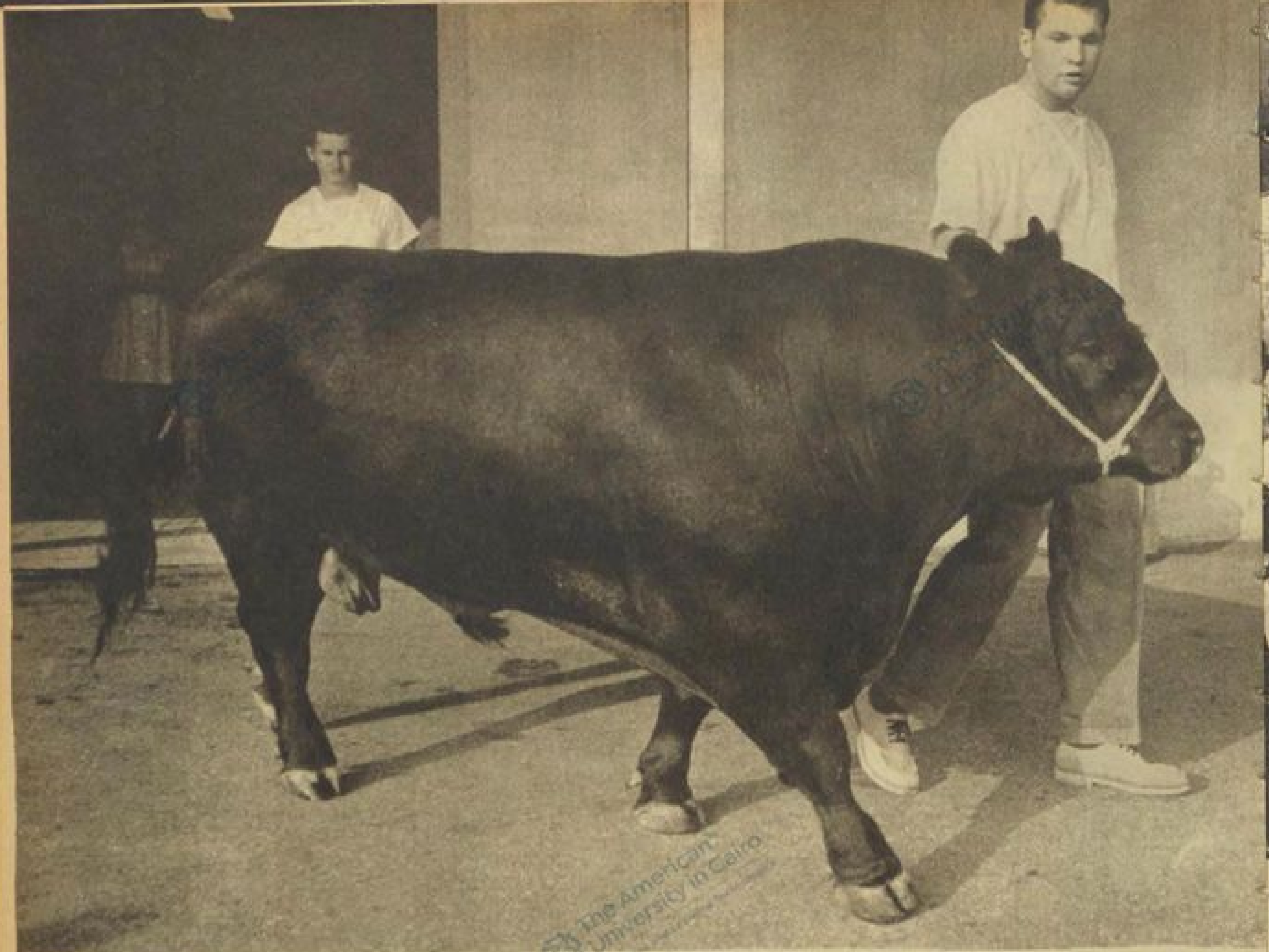

الطبيب الكبير ، وهو يسحب الثور الشهير من الزريبة التي استقبلته عندما وصل الى امريكا الى حجرة العمليات .. وهو يعتقد ان نجاح هذه العملية معناه ألفا مليون جنيه للتجار الساكين ، ونصف مليون دولار تدخل جيبه هو !! ..

علاج المشكلة . اثناء اجراء العملية .. وهنا ، لا نرى الا يد الدكتور جيمس هيكس وبيت الداء في الثور الشهير ..

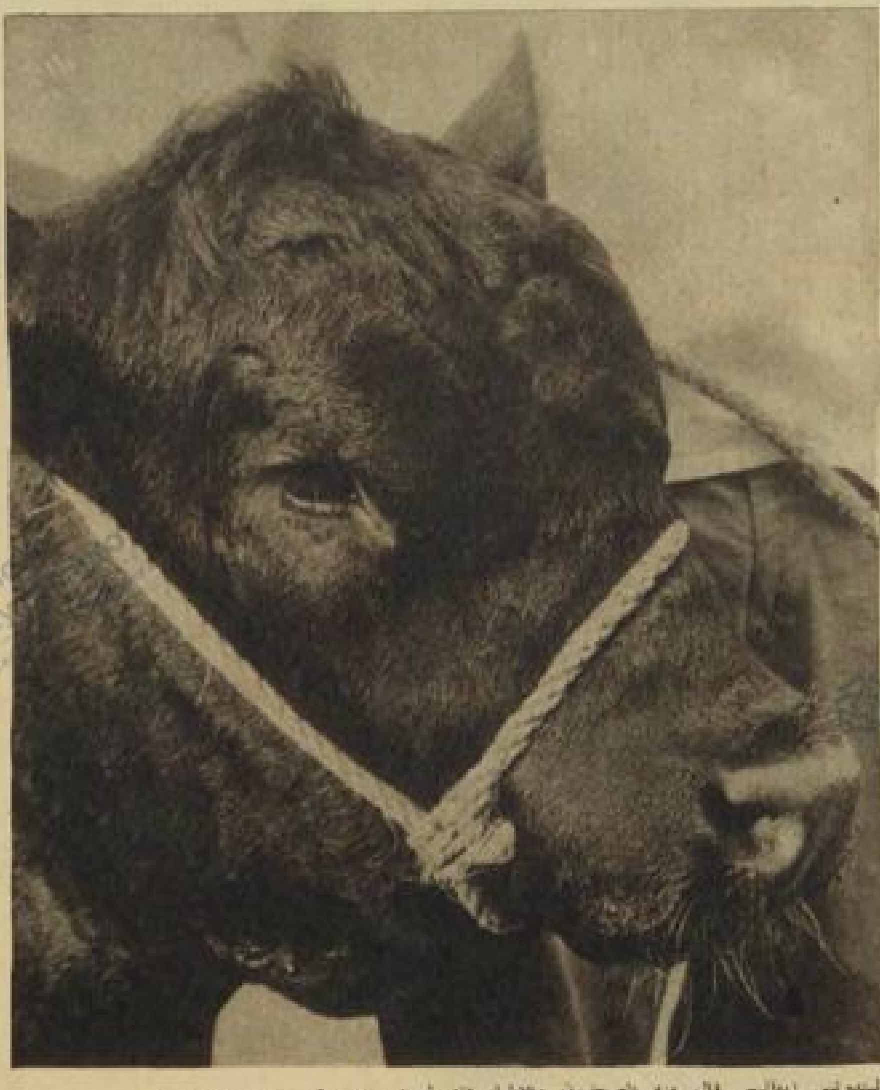

لينتونتي ايداليس قال عنه الصحفيون والاطباء انه أجمل وأقوى ثور خرج من مزارع اسكتلندة ، ومع ذلك فقد أصيب بعقدة عند مواجهته للابقار الامريكية التي استقبلته

وقال الصحفيون ، انه اجمل ثور رأوه في حياتهم ..

وفي المزرعة التي احتفلوا بقدومه فيها في امريكا ، قدموا اليه عشرات من البقرات المختارات ..

**وحدثت المفاجأة ! ..**

دار الثور حولها جميعا .. بذهول ..

ونظر اليها نظرة احتقار شديدة ..

ولم يقبل أن يمس واحدة منها ..

وقال بعض الحاضرين : قد تكون البقرات غير لائقات بصاحب الجلالة .. الثور ..

وغيروا البقر ..

ولكن الثور كرر نفس القصة ..

نظر اليها جميعا في احتقار شديد .. ولم يقبل ان يمس واحدة منها ..

وفي لحظات ، وصل الاطباء ..

وكشفوا على الثور .. واعلنوا :

ـ انه عاجز عن الانجاب !! ..

وصرخ اصحاب رؤوس الاموال :

ـ خسرنا فلوسنا ..

وسقط بعضهم مغشيا عليهم

وراح المديرون يستشيرون اصحاب المزارع الكبيرة ..

والتف الصحفيون والمصورون مرة اخرى حول الثور الاسود الضخم الجميل ، وهو راقد على مائدة كبيرة مساحتها سبعة اقدام مربعة ..

وقد راح يفحصه الدكتور جيمس هيكس من كلية الابحاث الطبية ، ومجموعة ضخمة من تلاميذه ، ويجرون له واحدة من العمليات الجراحية الرائدة .. اعادة القدرة على الاخصاب للثور الكبير ! ..

وتم اجراء العملية الجراحية ..

واعلن الدكتور جيمس هيكس ان احتمال النجاح فيها يصل الى ٩٩٪ ..

واقبل عليه اصحاب رؤوس الاموال .. اصحاب الثور يشكرونه ، ويسألونه عن الاجر الذي يطلبه لاجراء الجراحة الخطرة ..

فرفض الدكتور هيكس ان يتقاضى مليما واحدا قبل الشهر من انتهاء العملية ..

ـ **والسبب ؟ ..**

ـ انه بعد شهر واحد سيثبت نجاح العملية

ـ **ولكن ..**

قال الدكتور جيمس هيكس :

ـ في هذه الحالة سأتقاضى ثلث دخل الثور لمدة سنتين اثنتين .. ان الثور قادر على ان يعاشر عشرة الاف بقرة في السنة .. ومعنى هذا ان دخلي من العملية الجراحية سيصل الى نصف مليون دولار ! ..

ووافق اصحاب لينتونتيس الجبابس .. اشهر ثور في القرن العشرين !! ..

**طارق فوده**

## الصيف في بغداد

# ليس جحيمًا كما يقال !

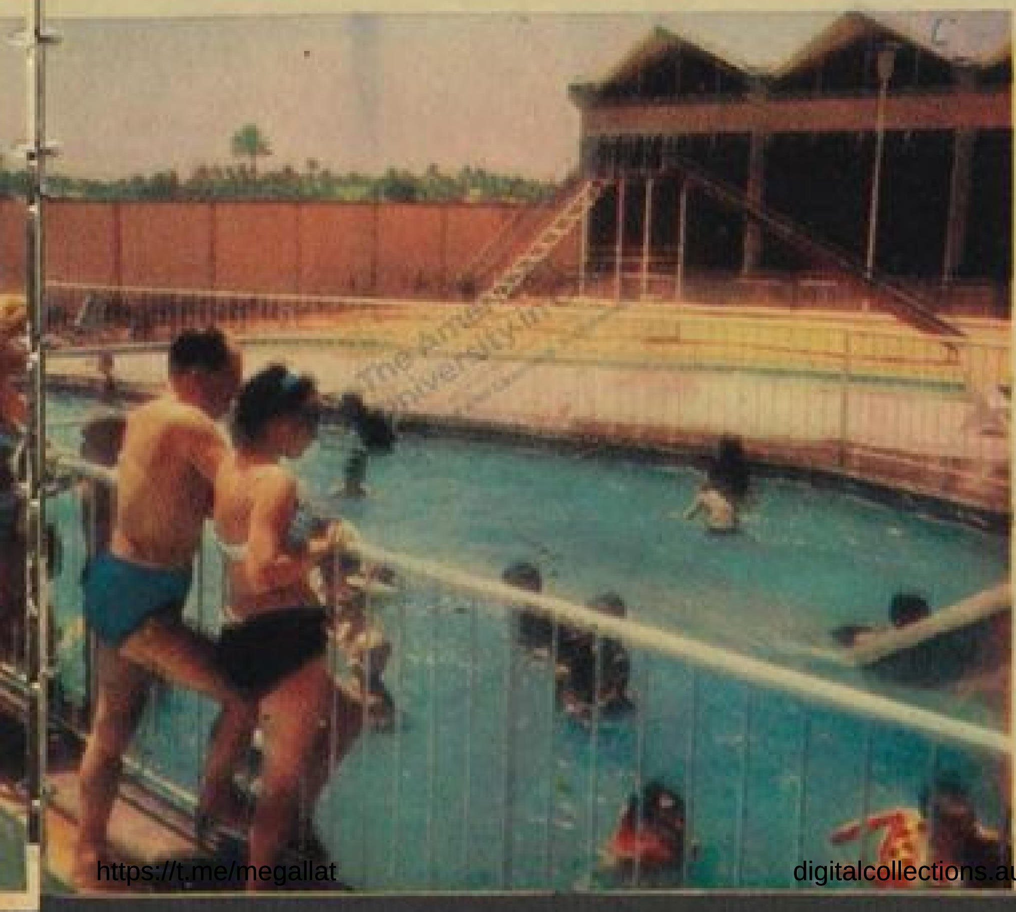

● هذه الصورة لا تعبر تعبيرا كاملا عن الفرق بين القديم والجديد في العراق . لأن النساء والفتيات مازلن يخفين المراقع . . . وعادة تحت العباءات . . . . .

● وتحت شمس الظهر جلست هذه الحسناء على شاطئ الحمام في قلب العاصمة الجميلة . وقد ازدحم الحمام بمجموعة ضخمة من الهاربين من قيظ الصيف هناك . . . . .

● وهذا حمام الاطفال الخاص . والذى لم يعد يخلو منه نادٍ واحد من نوادي بغداد . وقف الآباء والامهات يتابعون اولادهم وهم يستمتعون في امان بالمياه الباردة . . . . .

[illegible] على الجسم .. ولاتستطيع [illegible] أن تترك الحمام بعد

# حمامات السباحة تملأ بغداد

الصيف في العراق ..
فكرة قد تبدو مزعجة في البداية ..
فالناس جميعا لديهم فكرة راسخة عن العلاقة بين العراق ، وبين جحيم الصيف ..
وقد يكون من الصعب .. ان احاول هنا ، تغيير الفكرة ، وزحزحتها ..
ولكن الحقيقة .. ان العراق يتغير بالفعل ، وان حرارة الصيف راحت بدورها ، تتزحزح ..
انا هنا .. تقودك الى شمال العراق · حيث المناظر الساحرة والطبيعة الجميلة ، ودرجة الحرارة التي لاتتعدى الثامنة والعشرين اقل من الاسكندرية بكثير ·
ومرة اخرى .. تبقيك
بغداد ذاتها .. غارقا في مياه دجلة والفرات !!

سيجارة كنج سايز ذات
النجاح العالمي
555
STATE EXPRESS
FILTER KINGS
555 ثلاث خمسات
كنج سايز فلتر
في اليابان ، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم ،
الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز فلتر
يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر... "أحسن سيجارة في العالم".

# وفي الشمال حيث تلتقي بالطبيعة الجميلة

المرجيحة طبعا وسط النادي ايضا !

حمام شمس . تحت الشلال الصناعي

لقد اكون مبالغا اذا عرفته لقضاء الصيف في العراق .. لسبب بسيط .. وهو ان على أولا ان ادعو أهل العراق للتصييف في بلدهم..

والمكان الوحيد الذي يمكن ان ادعوك لزيارته هو شمال العراق .. منطقة الموصل واربيل وصلاح الدين .. لان الاماكن الاخرى كالحبانية والبصرة هي اقرب الى حمامات الساخنة منها الى مصايف وشواطيء وبلاجات .

واهل العراق يهربون كل صيف الى بيروت والقبة والاسكندرية .

والسبب ان تكاليف السفر الى الشمال لا تقل عنها الى بيروت او القبة .. هذا بخلاف سهرات وبلاجات وملاهي هذه المناطق..

وشمال العراق حافل بالمناظر الجميلة والجو الساحر والشمس الساطعة ودرجة الحرارة التي لا تزيد على ١٨ درجة .. بينما تكون في بغداد في هذا الوقت ٦٠ درجة مئوية

وقد قررت الدولة ان تحول هذه المناطق الى مصايف حقيقية يقبل عليها أهل العراق ..

فبعد ان بدأت العراق في تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية وظهرت حاجتها الشديدة الى العملة الصعبة بدأت تدقق في الخروج من العراق للتصييف ورحب أهل العراق بهذه الفكرة واقبلوا لقضاء الصيف في بلدهم في الشمال وفي حمامات السياحة التي تشرف الدولة في مواصم الالوية .

وانتشرت الفنادق في صلاح الدين وراولندوز وشلال علي بك او جالي علي بك كما يسمونه هناك .. وقد شيدت مصلحة السياحة شاليهات من طابق واحد واربع حجرات ومزودة بالمياه الساخنة والباردة وبايجار دينار واحد يوميا..

وظهر أول ملهى ليلي في منطقة صلاح الدين وهكذا بدأ أهل العراق يقتنعون بقضاء الصيف دون السفر الى الخارج ولو ان هذه المناطق ما زالت في حاجة الى المزيد من الخدمات ونشر المسابح والملاهي فيها كذلك لتسهيل تنقل الراغبين في التصييف لها .

وفي هذه الايام تظهر الفتاة العراقية في مسابح بغداد .. وعلى بلاجاتها المتواضعة وبيلا المصيفون مناطق الشمال الساحرة التي لا تقل في روعتها وسحر الطبيعة فيها عن جمال لبنان وبعد ..

قد يكون اقتناعك بالتصييف أمر صعب بالنسبة لي ولكن قد يكون سهلا على بنات بغداد .. واذا فكرت فلن تدفع تذكرة الطائرة ٥٠ جنيها ويمكنك الاقامة في فنادق بغداد من ٦ دنانير الى نصف دينار .. اما في فنادق الشمال فالغالب بدينار واحد يوميا .. ويمكنك السفر للشمال عن طريق المحطة العالمية .. في بغداد .. وتستغرق الرحلة ١٠ ساعات في القطار

والآن .. عودة الى بغداد ..

وبغداد كانت دائما معروفة باسم : جحيم الصيف .. حيث تصل درجة الحرارة فيها طوال اشهر الصيف ، وفي أيام الربيع الاخيرة الى اكثر من خمسين درجة مئوية ..

وقبل الثورة ..

لم تكن بغداد قد عرفت كيف تهرب من الصيف .. بالهروب من الصيف ، كل المشروعات العمرانية ، لانها لا يعني الا ان تتضمنها حركة البناء التي تشمل كل شيء .. ولما لم يكن احد ينتبه الى البناء ، فبالتالي لم يكن احد يستطيع ان يهرب من الصيف .. اللهم الا الاسرة المالكة التي كانت تتخذ لنفسها مصيفا في بعض الجزيرات القريبة من بغداد ، والصليبية والتي تقع على نهر دجلة ذاته ..

ومنذ بدأت حركة العمران .. ببناء الفنادق كان من أهم أولوياتها بناء احواض السباحة المرتبطة بهذه الفنادق ، وعلى رأسها فندق لواء بغداد ..

ثم راح المجتمع العراقي في تطور سريع ..

والتطور الاجتماعي يعتني بانشاء النوادي ، في كل مكان والنوادي بدورها تساعد على بناء الشباب ..

ثم ..

جاء الالتفات الى دجلة والفرات ..

وراحت المشروعات السياحية تترى واحدا بعد الاخر ..

حتى ان شاطيء النهر عند بغداد أصبح شريطا مضيئا بالنور طوال الليل .. لان عشرة انشاء المطاعم والكازينوهات امتدت على طول النهر خلف العاصمة الكبيرة ..

وانتشرت شلالات المياه الصناعية وسط الحمامات كما يحدث فى نادى سبورتنج ..

# وشلالات صناعية
# داخل الحمامات

داخل الحمامات تظهر رياضات الماء.. واهمها القفز الذى اعتاده السباحون ..

وكما ان نهر النيل يعتبر متنفسا لمدينة القاهرة طوال الصيف ، فان نهر دجلة ، اصبح غير متنفس لبغداد طوال الصيف ..

وساعدها على ذلك اموال السياحة التى تنتشر داخل المدينة ذاتها ..

واصبحت المدينة الكبيرة ، التى كانت تختنق طوال اشهر الصيف ، مجالا رائعا لرياضات الصيف ومتنزهاته وافكاره ..

ولم يعد من الضرورى على كل الناس ان يفكروا فى الهرب من بغداد ماداموا قد استطاعوا بالفعل الهرب من حرارة الصيف القاتلة ..

وراحت بغداد .. وابناؤها .. يعيشون جزءا رائعا من الربيع ، خلال شهور الصيف !..

شىء من الفن

# الشاشة الكوبية في القاهرة

ثورة كوبا .. كما اظهرها الفنانون والنجوم الكوبيون انفسهم .. ووسط الجبال التى حفلت بالفعل باحداث الثورة ، تم تصوير هذا الفيلم الكبير .

عالم جديد تدخله السينما العربية .. كوبا ، ففيها يقام لاول مرة اسبوع للفيلم العربى ، وهناك ، سيرى نجومنا وفنانونا الميدان الجديد الذى فتحته السينما الكوبية بنفسها بعد أن تخلصت تماما من احتكار الشركات الامريكية لهذه الصناعة هناك .

## "أفريقيات همنجواى" و"ماستروياني جديد" .. من هافانا ..!

وتأتى كوبا اسبوع الفيلم العربي .. وبعده بأسابيع قليلة يبدأ في القاهرة أسبوع الفيلم الكوبي .. وستكون هذه هي الفرصة الاولى لالتقاء المتفرج العربي بالسينما في دول امريكا اللاتينية التي تعتبر بالنسبة له منطقة مجهولة تماما ..

ورغم أن السينما في كوبا تجربة يجدر بنا أن نشاهدها هنا في اهتمام كبير ، لانها تصور تطور مجتمع يعيش في أبشع الظروف الى مجتمع اشتراكي .. وان تفيدنا التجارب الامريكية والايطالية للخروج من ازمة مستوى الفيلم عندنا قد تفيدنا تجارب الدول التي تتشابه معنا في الظروف .

وكانت السينما في كوبا قبل عام ١٩٥٨ واقعة في ايدي ثلاث شركات امريكية تحتكر الانتاج السينمائي ، وكان ٦٠ في المائة من هذه الافلام ، في المتوسط ، اما من افلام الجريمة الصارخة او افلام الاثارة الجنسية او الافلام التي تدعو للولايات المتحدة وحضارتها ..

ولكن بعد الثورة انتهى نفوذ الثلاث شركات .. واخذت « المؤسسة العامة الكوبية لصناعة السينما » تنفرد بالانتاج ومعها عدد من الاستديوهات التي تخلصت من الاتحاد الامريكي . ويقف وراء شركة الانتاج هذه ، المعهد الكوبي للفن وصناعة السينما ... ويضع خطة الانتاج السينمائي اتحاد الكتاب والفنانين الكوبيين ، وهي خطة شاملة ترسم كل شيء بدقة بالغة .. ولكنها لا تتركها للتنفيذ دون مراقبة .. بل تتابع كل ما يحدث ، وحريصة على تنفيذ الخطوط التي يرسمها الاتحاد .. وحريصة أحيانا على ... اذا تغيرت الظروف .. او كان هناك ... من الخطة .. على ان يرجع ... الى الاتحاد لينظره .

ويشرح الفنان السينمائي الكوبي « البرتو رولدان » الاهداف الاساسية للسينما في كوبا اليوم :

● محاولة التعبير عن التجربة الثورية الجديدة ، بكل ما فيها من معاناة ونضال في سيرها نحو الاشتراكية .

● نقد الماضي وعرض الجديد في علاقات الناس ..

● محاربة كل المعوقات التي تقف دون تقدم الانسان : الاستعمار القديم او الحديث .

### السينما للشعب ..

● تفهم تجربة السينما الاشتراكية . ولو حاولنا أن نستعرض تاريخ

لست اليزابيث تايلور ، بل انها ابرز ممثلة في كوبا

# شعب ساخن وأفلام أكثر سخونة!

مشهد من فيلم الثورة في كوبا سيراه جمهور القاهرة بعد اسابيع قلائل

السينما في كوبا . فلاشك اننا سنجد لدى الافلام المرشحة لعرضها في القاهرة الدليل على ذلك ... والافلام التي سنشهدها القاهرة : « بيت للمعيشة » لمخرج جوليو جارسيا سبينوزا . « انا كوبا » لكالاتوزوف وسيرافوكس . « صور في حي قديم » المستوحاة من رواية الشاعر نيقولاس جيين وقد جاء الى مصر في مؤتمر الكتاب الافرو - آسيوي عام ١٩٦٢ كرئيس للوفد الكوبي . وهو رئيس اتحاد الكتاب الكوبيين . ويعتبر من ابرز كتاب السيناريو في كوبا . « التمرد » اخراج سبينوزا أيضا » « كوميديات الامس » « الاقطاع في القرن الثامن عشر » .. وقد نال جائزة الاوسكار عام ١٩٥٨ . « لن ترقص كوبا » وهو من افلام الحب الاستعراضية القليلة التي انتجت خلال الخمس سنوات الماضية .. وعلى رأس هذه الافلام « عام ١٩٥٨ » .. عالم جديد » . وهو عن الثورة الكوبية ، وقد عرض لمدة ٣٠ اسبوعا في هافانا ، وهو من اخراج توم البا .. ومن تمثيل أدوارد مورية الذي يضعه كثير من النقاد في مصاف اكبر النجوم في العالم ويقولون انه ماسترويانى كوبا . وقد تألق في فيلم « نابليون الاسود » .

يقول البرتو رولدان - كبير الفنيين واحد المسئولين عن خطة السينما في كوبا .. ان السينما هناك تسير اليوم بخطوات كبيرة ... وقد حققت خلال السنوات الخمس الماضية انتصارات كبيرة . ما كان من الممكن تحقيقها لولا ان تغيرت طبيعة العلاقات المنتجة في المجتمع الكوبي ... ويتوقع ان تعطي خلال السنوات المقبلة كل ما عانت من نقص .. ويقول ان الشعوب اللاتينية لديها كنوز هائلة . وعلى السينما ابراز هذه الكنوز .. ان المهمة التي يسير عليها

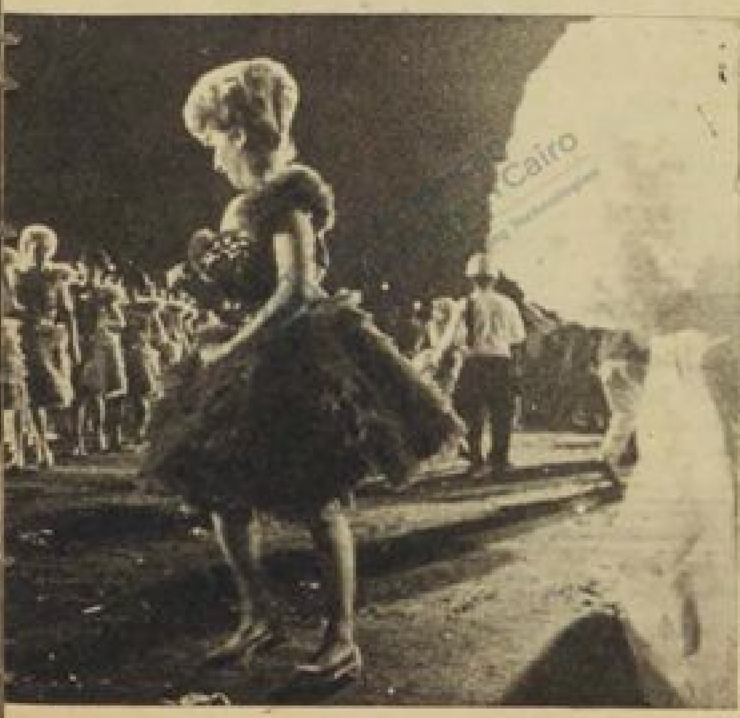

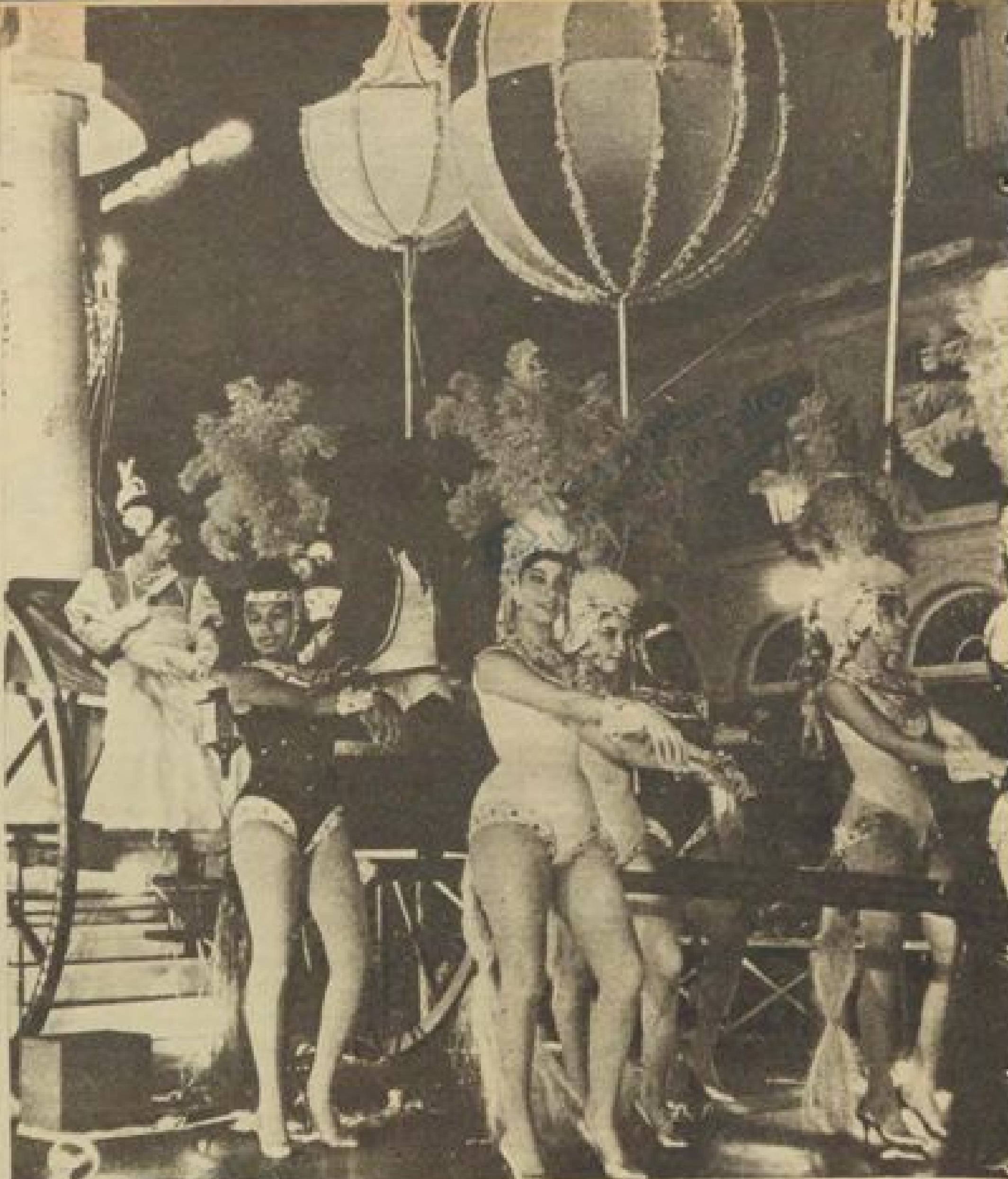

( رقصة من بين ٢٧ رقصة يتضمنها الفيلم الكوبي الجديد « لن ترقص كوبا » )

السينمائيون في كوبا هي : « السينما للشعب » ...

ويقول البرتو رولدان .. ان السينما الكوبية لها شخصيتها المستقلة .. لكنها تلتفت بشده الى بعض المقاطع الاخرى .. على رأس هذه المقاطع الروح الافريقية الاسيوية في الادب والفن . ومن بينها السينما الايطالية التي قدمت كثيرا من الافلام الواقعية الممتازة . والسينما السوفيتية التي تعتبر النموذج للفيلم الاشتراكي رغم اخطائها . والسينما الفرنسية التي تقدم طريقة عرض ذكية مخالفة للاسلوب الامريكي المعروف .

**آمال الانسان الجديد**

وقد تجاوبت كوبا مع الدول الاخرى في محاولة تقديم افلام مشتركة . فقدمت قصة « الام » لمكسيم جوركي ... ومن المعروف ان هناك مشاريع عديدة لتقديم افلام اخرى تلتقي في الهدف والروح مع الدول التي تتشابه تجاربها مع تجربة كوبا .

ومن الافلام الجديدة التي تصورها سينمائيو كوبا : شلالات كوبا الخضراء ، وهو يصور آمال الانسان الجديد في كوبا .. في محاولة للربط بين عناصر الطبيعة وبين العناصر البشرية ... بين النهر والبحر ... والاشجار ... والثيران والطيور ... وبين الناس في انفعالها وغضبها واصرارها على التقدم فوق كافة المعوقات . أي ان الفيلم يحكي قصة الانسان الذي جذبته الشلالات الخضراء ، فاراد ان يتفوق عليها ليسيطر على دورها .. رغم كل العوائق لانه يتقدم في طريق الشرق ...

.. وهناك فيلم جديد عن همنجواي بعنوان : « عالم همنجواي الافريقي » ، ويصور الفيلم في افريقيا من خلال كتابات همنجواي العديدة ... فهناك لقطات من تلوح كمنحازة ... ومن الاسماء ، ذكريات الكونغو ، وافريقيا الخضراء .. هذا بالاضافة الى مغامرات همنجواي الشخصية في افريقيا ... ومحاولة ابراز « الدم الافريقي » الذي ينبض في وجدان همنجواي ويشده الى الفطرة الاساسية : افريقيا ... ومحاولة ابراز الكلمات التي قالها همنجواي ذات يوم : « الكاتب الجيد رجل ، والرجل الجيد كاتب » ..

وهناك اهتمام زائد بالروح الافريقية التي جذبت من قبل رامبو وبودلير وناظم حكمت وغيرهم من الادباء الفنانين .

ويقول « شالبكو » الملحق الثقافي لكوبا في القاهرة : ان اسبوع السينما الكوبية — المصرية ، سيلعب دورا كبيرا في المستقبل . وعن طريقه ستوجد فرص عديدة للتفاهم والتعاون بين البلدين ..

عبد المنعم صبري

هذه الرقصة انتشرت في اوربا بعد ان شهدها الشباب في « لن ترقص كوبا » ..

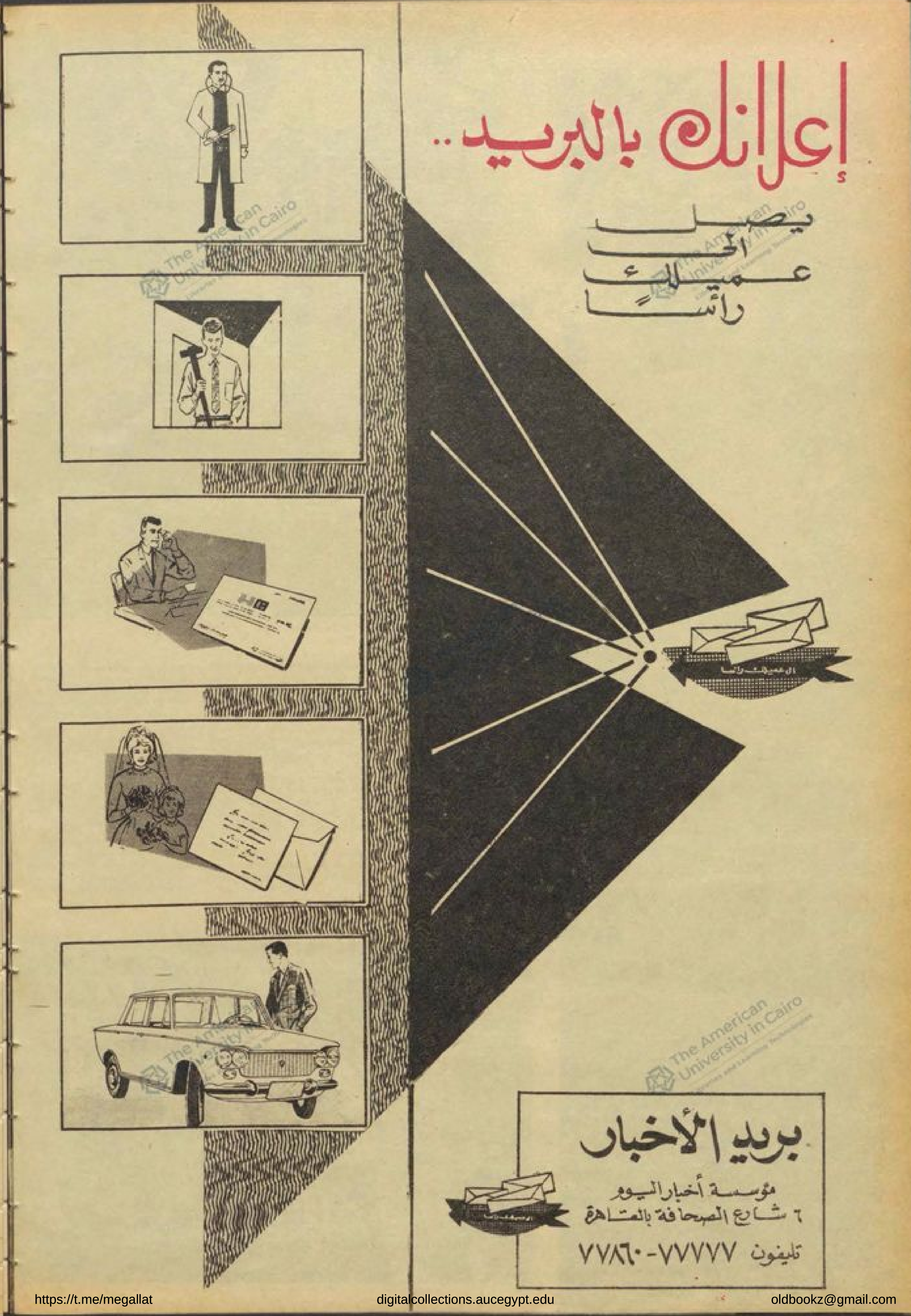
إعلانك بالبريد..
يصل الى عميلك رأسا
بريد الأخبار
مؤسسة أخبار اليوم
٦ شارع الصحافة بالقاهرة
تليفون ٧٧٧٧٧-٧٧٨٦٠

بين الفريد فرج
وسعد أردش

بقبق .. أو عبد المنعم ابراهيم الشخصية التى ابتكرها الفريد فرج ..

# أكسل واحد فى التليفزيون

( بقبق ) شاب فقير .. يعمل بائعا بسيطا .. يحمل ثلاثة أباريق بللورية ملونة ويطوف بها فى الشوارع .

أما أبوه فقد كان شحاذا بالنهار .. وسكيرا بالليل - وعندما مات لم يترك سوى سبعمائة درهم - قسمت على أولاده السبعة ، وحصل ( بقبق ) على نصيبه فى التركة - مائة درهم - ولكنه شعر وقتها بنوع من الحيرة .. ما الذى سيفعله بهذا المبلغ .. هل يعمل نجارا ؟ أم حدادا .. أو نساجا .. أبعد هذه الأفكار عن ذهنه فى الحال ، لأنه يعتقد أن هذه الأعمال خطيرة لا تتناسب معه .

ولذلك فضل الاشتغال بالأعمال الحرة .. بالتجارة .. فهى فى رأيه مهنة أبناء الذوات والأمراء .. واشترى بدراهمه القليلة الأباريق البللورية الثلاثة التى يتجول بها فى الشوارع .

وعندما توجه الى السوق الكبيرة طرده هؤلاء التجار الكبار .. فاضطر أن يذهب الى السوق الصغيرة .. ليتجمع عليه المشترون وكلهم من الفقراء .. وهو يكره شيئين .. الفقراء .. والعمل .. و ( بقبق ) لا يحب التعب .. يريد أن ينعم بالحياة - بلا مجهود .. انه كسول .. ولكنه دائما يحلم .. ليس وهو نائما .. بل وهو مستيقظ - بل وهو سائر فى الطريق .. انها أحلام اليقظة .. وهو دائما السائر فى الطريق ... ليتصور نفسه مثلا - ملكا أو أميرا .. وكل أحلامه تدور حول القصور الفخمة .. والخدم .. وأفخر أنواع الطعام والشراب .. والجوارى الجميلات - وهن جالسات حوله يداعبنه .. ويطلبن رضاه .. والرقص والغناء .. والأضواء .. باختصار كان يحلم بليلة من ليالى ألف ليلة وليلة !!

## أحلام اليقظة .. خطر ..

ويبدو أن الأحلام أصبحت متعته الوحيدة .. يحلم بالليل والنهار .. وذات مرة - وهو سائر فى طريقه .. يحمل الأباريق البللورية الثلاثة - بدأ يحلم .. ليوهم نفسه بأنه سيبيع البللور ويكسب مالا كثيرا - ثم يشترى دارا جميلة .. وجيادا ذات سروج مذهبة .. ويأكل ويشرب وينام كما يشاء ..

ويأتى الى بيته أشهر وأجمل المطربات - يغنين له حتى الصباح .. ويتمادى فى أحلامه - ليتصور نفسه وقد أرسل جميع الخاطبات ليبحثن له عن عروس - من بنات الملوك والكبراء .. وبنت الوزير بالذات .. الجميلة التى فتنت كل الناس .. سيفوز بها وحده .. وينعم وحده بحسنها وجمالها .

ويتمادى أكثر فى أحلامه - ليتصور الفتاة الجميلة وقد أصبحت عروسا له .. فتدخل عليه فى ثوب الزفاف .. جميلة كالبدر .. بل أروع منه - الوجه المشرق .. والابتسامة الساحرة .. والعيون الباسمة .. وتلبس أجمل الثياب .. وأثمن الحلى والجواهر وهو لا ينظر اليها .. يتجاهلها تماما .. من فرط ثرائه واعجابه بنفسه .. حتى يقولوا له امرأتك .. وجاريتك واقفة بين يديك فانعم عليها بالنظر .. )

ولكنه .. يسمع صوت شيء يتحطم بعنف .. وتبعه صوته .. وتبدد الأحلام .. وينظر بذهول نحو الأرض .. نحو الأباريق البللورية المحطمة - ويصرخ .. أباريقى وأسفاه .. مستقبلى وأحلامى ودوائى وسلطانى .. ويأتى الناس ويلتفون حوله ويسألونه .. من هشم أباريقك ؟

فيقول وهو يتحرق .. هشمها بحصرانى وغطرستى وقلة تواضعى وشموخى على عروسى ..

## حاجتنا للفن الهادف ..

هذه هى مسرحية الفريد فرج .. التى تحولت الى تمثيلية تليفزيونية من اخراج سعد أردش .. وتذاع فى نهاية هذا الشهر ليس فيها سوى ممثل واحد فقط .. هو عبد المنعم ابراهيم أو بقبق الكسلان .. العجيب !!

وهذه المسرحية .. أو التمثيلية .. لها أهمية خاصة .. فهى من النوع التعليمى - مضمونها واضح لا يحتاج الى تفكير .. وأفكارها مباشرة بعيدة عن الغموض .. يفهمها الكبير قبل الصغير .. بل ان المؤلف فى نهاية المسرحية يؤكد هذا المضمون مرة أخرى - على لسان بقبق وأفراد الكورس - فيقولون فى صوت واحد .. وأنتم بالفكر أيها السادة هذه الصورة التى صاغ أصلها المؤلف الشعبى العظيم فى ألف ليلة وليلة منذ ألف سنة - ومغزاها أن أحلام اليقظة تحطم النفس كما حطمت الأباريق .. وان الكسلان يعوض نقصه بالغطرسة وقلة الحياء .. وان الحياة والرخاء والسعادة أساسها العمل لا الأحلام .. وتشكركم .. فالمؤلف يؤكد مضمون المسرحية فى نهايتها مرة أخرى ..

ولعل هذه التمثيلية هى أول تمثيلية تعليمية تعرض فى التليفزيون .. أما فى المسرح فقد كان الكاتب الألمانى الكبير ( بريخت ) هو رائد هذا الاتجاه - الذى عرف باسم المسرح الملحمى .. فالمسرح عند بريخت له وظيفة ثورية وتعليمية .. ووظيفة اجتماعية - ولذلك حطم بريخت القواعد التقليدية للمسرح .. لتصل أفكاره بوضوح وبساطة الى الناس - وهو لا يخاطب مشاعرهم وعواطفهم .. ولا يلجأ الى الابهام .. وانما يخاطب عقولهم قبل كل شيء .. فلجأ الى الوضوح .. والأسلوب البسيط التعليمى ..

## اتجاه العبث .. أو الهدف ؟

واتجاه الفريد فرج الى كتابة مسرحيات تعليمية - يعتبر تجربة هامة ورائدة بالنسبة لمسرحنا .. فنحن بدون شك نحتاج الى هذا اللون من المسرحيات وفى هذه الفترة الحاسمة من تاريخنا بالذات ..

**والفريد فرج يؤكد هذا المعنى فيقول** - نحن نحتاج الفن الهادف فى هذه المرحلة من حياتنا .. وكل من عظيم فى الدنيا هو فن هادف .. واذا كان الفن هو تصوير الحياة - فلا يمكن للفن أن يتجاهل التحول الاشتراكى .. والفن طبعا لابد أن يجمع بين المضمون والمتعة .. واذا حققنا المعادلة واذا حققنا التعادل بين الهدف والمتعة فى الفن - فاننا نكون قد وجدنا حلا لمشكلة من مشاكل فننا المعاصر .

وفى حلاق بغداد مثلا - تنصح الدعوة المباشرة للاشتراكية فى المجتمع .. ومن المناسب لنا أن نقترب من مدارس الفن الهادف .. والمفروض أن نستفيد من كل التراث العالمى - ونتشيء أسسا لمسرح المصرى للحاضر والمستقبل .. ونحدد اتجاها لهذه الأسس .. هل فى اتجاه العبث ؟ أو فى اتجاه الهدف ؟ ثم ان الشكل التقليدى للمسرح يستهلك نفسه .. ولن يعيش كثيرا - ونحن مطالبون باختيار التجارب الصالحة والتجديد .. لترسى أساس المسرح القوى مستفيدين بكل هذه التجارب ..

## الاستعمال الملحمى الكاميرا ..

**أما سعد أردش مخرج التمثيلية .. فقال** - ان ( بقبق الكسلان ) من أحسن الأعمال التليفزيونية التى قام باخراجها ..

لماذا ؟ .. يجيب على ذلك بقوله :

لقد نظرت اليها أنها أول تمثيلية تعليمية - وأنا مؤمن جدا بالمسرح الملحمى - فهو الشكل المسرحى الوحيد المناسب لمجتمعنا الحديث ، وقد وجدت أن الفريد فرج أديب متمكن ومسرحى أثبت وجوده بما لا يقبل الشك - كاتب كبير فى حلاق بغداد .. ووجدته قد خصص تجربة بريخت هضما تاما .. واستطاع أن يستنبتها فى بيئة أدبية أخرى تربة صادقة التعبير عن مشكلة المجتمع العربى بوجه عام والمجتمع المصرى بوجه خاص - ولعل الفريد فرج نوعى عندما .. الرائعة على تقديمها فى التليفزيون .. الكبيرة التى قادتنى الى تقديمها فى التليفزيون .. الصعوبات التى تحيط بها .. على لسان ممثل واحد .. حتى للتليفزيون دعتنى الى تخطى هذه الصعوبات .. لقد كنت أحلم باستعمال الكاميرا فى التليفزيون استعمالا ملحميا - أحلم بتوظيفها كأداة التعبير الموضوعى الذى لا يقف عند حد تسجيل الصورة وانما يتخطاها الى أداء الدور الذى يقوم به الممثل .. هذا بالاضافة الى أن تقديمى فى المسرح الملحمى كشكل مناسب لمسرحنا - دفعنى الى أن أقوم بالتجربة على مستوى جماهيرى واسع .. ذلك أنها ستدخل الى البيوت الى الملايين - بينما قد لا تتوافر هذه الساحة الجماهيرية فى المسرح .

أما عن رأيه فى عبد المنعم ابراهيم .. فيقول انه ممثل فى جدا مازالت لديه طاقات دفينة تحتاج الى اطار الجماهير اذا نالها الاخراج والمخرج الذى يستطيعان تفجير هذه الطاقات ..

نبيل بطرس

وبقبق .. كما يتصور نفسه فى أحلامه الخاصة ، التى يغرق نفسه فيها بالليل والنهار ..

**أكثر من فكرة**

تكتبها هذا الأسبوع

**هالة الحفناوى**

# لست أشكو ..

يا حبيبي ..
كان حبي لك حرا وجريئا
يتحدى الويل ان يأتي
فيخشى أن يجيئا ..

***

جراحي راحت ، ولا أعرف
أين ؟
يسمعني صامت وجمي
بين بين !
الهوى خجلان نامي الوجنتين !
وحنيني لك مكتوف اليدين

***

كنت اللقاء على البعد ،
فالتقى فيك احلامي وروحي !
سرت في قربي ولا اللقاء ..
الا في جروحي
انا لا أشكو ،
في الشكوى انحلال ..
وانا ..
بعض بردي ابرياء !

***

هذه الابيات القصة بالقوة للشاعر الماهلي كامل الشناوى . لا أدرى لما وجدت لها في نفسي صدى ؟!

### فتاة لم تصرخ

قلت لنفسي : سأكتب عن انطباعاتي الجديدة بالحياة .
سأكتب عن مشاعر بكر .. لم احسها قبلا !
سأكتب عن سطور قرأتها في رسائل او في كتاب .
سأكتب عن ضيقي من ضجيج المدينة الذى كنت اشتاق اليه .
وعن الهدوء الذى كنت امله ..
سأكتب عن حنيني الى اللحظات الكسلى التي كنت اذات يوم اضيق بها !!

ولكن ما هذا !
انني اسمع صرخة !
واجرى الى الشرفة المطلة على الشارع . هنا جمع من النساء في ملابس سوداء تبعث على الكآبة وتخلق الحزن خلقا .
انهن يصرخن .. يولولن .. ويلطمن الخدود !
بالقرب منهن ( نعش ) مجهز .. لحظات ويخرج بعض الرجال يحملون جثمانا ملفوفا ( ويضعونه في النعش ويسرعون به .
احدى السيدات مشغولة تصرخ انها تهتف في مصمصة !
بالهوى ! بالهوى !
كلمة بسيطة .. قد لا تحوى في ظاهرها اى معنى عميق . فمالي تأثرت بها هكذا ؟ هل لعدم التصديق .. والذهول في نبرات السيدة الحزينة دخل ؟
ان الكلمة في احساسي اكثر من معنى مؤلم .. ممزق .. حزن ..
دموع مترسبة في اعماقي تطفو الآن ! ..
برغم كراهيتي انا لتلك الصرخة التي تتبعها دائما عند وداع موتانا وبرغم عدم فهمي لهذه المبالغة في اظهار الحزن ، أرى احساسي يرفض الا ان يفسر لي هذه الصرخة على صورة اخرى غير الرغبة في اظهار الحزن و .. و .. الخ ..
لماذا ؟
ثمة فتاة اعرفها ، دائما على وجهها تنعكس ظلال حزن دفين وفي نبراتها يكاد ينطق الم عظيم . الم لا ينتهي . ولا يبدو انه سينتهي .
قصتها ؟
انها — باختصار — فتاة لم تصرخ !
مات حبيب لها . دون ان تدرى . ولما عرفت كان قد مضى على موته ودفنه وقت طويل ..
ورغم انها بكته كثيرا .. كثيرا جدا ، فان احشاءها مازالت تحترق بالقلقا لوداع اخير لم تره منه فلتهاولن تنتهي بسهولة الام هذه الفتاة انها تستقل كثيرا تمزقها ..
وفي اعتقادى ان صرخة — كالتي اطلقتها تلك السيدة الحزينة — كانت كفيلة بان تمسح من نفس الفتاة تلك الاحزان التي تعتصرها حتى اليوم . صرخة في اللحظات الكئيبة . تطفئ كثيرا من النيران التي تنهشنا لفراق من نحب ..
وتسبح افكارى ، ثم ..
الفع امرأة تتوسل الى السيدة الحزينة ان تكف عن الصراخ ، فاراني — وانا اعلم انني لن صوتي لن يصل اليهما — اقول بانفعال : لا . بل دعيها تبكي ! دعيها تصرخ ! دعيها تنفث من حزنها الآن ، في فرصتها الوحيدة . دعيها تصرخ . دعيها تستريح !
واعود الى حجرتي واوراقي ..
ووددت لو اكتب عن انطباعات جديدة بالحياة . عن مشاعر بكر لم احسها قبلا ..
عن سطور قرأتها في رسائل او في كتاب ..
وددت لو اكتب عن ضيقي من ضجيج — كنت اشتاق اليه ..
وشوقي الى هدوء — كنت امله ..
وددت لو اكتب عن كل هذا ، ولكن صرخة من قلب ثكول حولت بدلت سطورى الى سطور حزن .. والم ، وموت ..
اسفة !!

**هالة الحفناوى**

**يوميات الثقافة**

وجاء الجمطاوى وسمير ... في مشهد من حلقات «الهاربون»

# الفلاحون يدخلون ستوديو رقم ٥

التليفزيون يستعد للاحتفال بعيد الفلاحين يوم ٩ سبتمبر القادم ، وهو اليوم الذى يوافق صدور قانون الاصلاح الزراعى .. ستقدم مراقبة البرامج الريفية التي يديرها عمارة عبد الوهاب عدة برامج تتناول المكاسب الجديدة التي حصل عليها الفلاحون .. وستقدم ايضا حفلة ضخمة يحضرها جمهور من الفلاحين ، وتذاع من الاستوديو رقم ٥ مساء اليوم نفسه .

### الهاربون على الشاشة

مخرج التليفزيون محمد ... انتهى من تصوير حلقات « الهاربون » ... ينتهي خلالها من تصوير فيلم لمهرجان التليفزيون مدته نصف ساعة .. يلعب بطولته محمد توفيق ومحمود عزمى مع طفلين يواجهان ... الكاميرات لاول مرة ..
والفيلم ... « السور » كتبه رمضان خليفة الذى فاز في مهرجان العام الماضي بالجائزة الاولى لكتاب السيناريو وحوار فيلم « المعطف » عن قصة نجيب محفوظ ..
وفي حلقات الهاربون تظهر ... وهي تمثل دور سكرتيرة زعيم عصابة ... يطاردها رجال المباحث في القاهرة والاسكندرية .. وفي الحلقات ايضا ... الخ ... سهير ... ومن الاسبوع الاول من ... التصوير ... المخرج ... واليا ... من ...
... الحلقات ... تصويرها ... الآخر ... الرقص ...

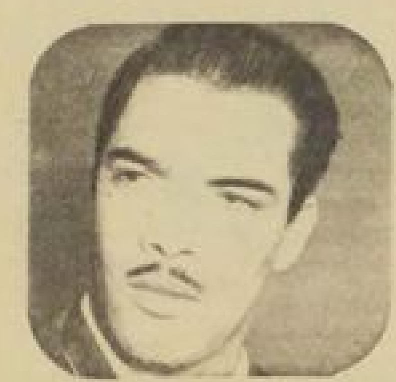

نجم عبد الكريم في دور المهراجا

### كويتى في دور المهراجا

محمد سالم مراقب المنوعات بالتليفزيون سيخرج فيلما سينمائيا ... معظم مناظره في ( الهيلتون ) ويقوم ببطولته عبد ... وقصة الفيلم كتبها جلال ...
وقد رشح سالم شابا كويتيا اسمه نجم عبد الكريم ليلعب دور المهراجا في الفيلم .. والشاب الكويتى جاء ليلتحق بمعهد السينما وهو يشترك في تمثيليات التليفزيون ومعظم الادوار التي يرشح لها لاتخرج عن شخصيات اولاد البلد والمعلمين .. وفي احدى مسلسلات التليفزيون التي صورها عادل صادق ولم تعرض بعد ، لعب الممثل الكويتى دور ... .

### « على هامش السيرة » في حلقات

كتاب الدكتور طه حسين « على هامش السيرة » ... في حلقات يعدها الآن عبد الرحمن فهمى ويصورها ... المخرج ابراهيم الصحن ..
والحلقات ستنتجها ... انتاج الافلام التليفزيون التي يديرها رمضان خليفة ..
وهذه الحلقات من بين ثلاثة جديدة بمسلسلات يجرى الآن اعدادها ، وتقدم حلقات ...

تروى سيرة البطل الشعبى « سيف بن ذى يزن » ويعدها سيد مرسى .. وحلقات بوليسية بعنوان « الرقم المجهول » ويعدها نبيل غلام ، وحلقات عن « الخط » الذى ارعب الصعيد ، ويعدها ايهاب الازهرى عن القصة التي كتبها محمد هلال .. وقد كان اسمه الضابط الذى كلفوه بمطاردة الخط ..
وهناك حلقات اخرى تدور فكرتها حول موضوع واحد يختلف باختلاف كل حلقة مثل « قصص ... » و « ... » ... تكشف ... عن ... الجرائم الغامضة .

### .. وعليكم السلام !

المخرج ابراهيم الصحن رئيس لجنة توزيع الادوار بالتليفزيون اصبح يستقبل في مكتبه عشرات الممثلين والممثلات كل يوم .. كل واحد منهم يصر على أن يتم السلام باليد .. وبعد السلام سؤال عن الصحة والحال والاولاد .. واخيرا جدا يسأل عن العمل . ولماذا لم ترشحه اللجنة في ادوار مناسبة . ولو حتى ادوار غير مناسبة لانه كان قد امضى مدة دون أن يعمل !.. واسئلة كثيرة كلها تدور حول مشاكل الممثلين والممثلات ..
والطريف أن غرفة ابراهيم الصحن تضم مكتبين له ولزميله يوسف مرزوق عضو اللجنة ومع ذلك فالذى يدخل يبدأ اولا بابراهيم الصحن وثانيا بعضو اللجنة يوسف مرزوق ثم يخرج من ... ليبحث عن العضو الثالث والاخير في اللجنة وهو محمد شرابى .. لما أن يبدأ التحيات بالعكس فلا ..
وقد اقترح أحدهم على ابراهيم الصحن حفظا لوقت العمل ان يضع لافتة كبيرة يعلقها على الحائط فوق رأسه وقد كتب عليها عبارة « .. وعليكم السلام » وهو يكتفى بالاشارة اليها عند دخول كل واحد !.. لكن الاقتراح فشل لان يد ابراهيم ظلت مرفوعة ... بصفة مستمرة
مسكين ابراهيم الصحن . واكثر مسكنة هؤلاء الذين يعتقدون أن الفرصة لاتأتى الا بمقدمة .. بالسلامات والتحيات .. مع ان اللجنة قامت لتحقق ... تكافؤ الفرص العام للجميع .

**سعيد ابو العينين**

# دبت الحياة فى المسرح الغنائى ..

## "بهدية العمر"

منار ابو هيف تدرب اعضاء المسرح الغنائى على الاوبريت الجديدة ( هدية العمر ) ..

**بعد حفلة طويلة .. بدأ المسرح الغنائى يستعيد نشاطه .. ليقدم « اوبريت » جديدة ستظهر فى اول موسم الشتاء القادم .. والاوبريت هى « هدية العمر » .. كتبها احسان عبد القدوس .. واعدها للمسرح يوسف السباعى ..**

### عمال المناجم

وتعالج الاوبريت مشاكل عمال المناجم فى منطقة البحر الاحمر .. وتدور كل احداث المسرحية فى مناجم المنجنيز الموجودة بالمنطقة .. وبطل الاوبريت مهندس شاب .. يمثل ابناء الثورة .. ويريد تصميم وبناء نفق جديد يزيد انتاج المنجم الى الضعف .. ولكنه لايستطيع تحقيق هذه الرغبة فى بادئ الامر لان آراءه الثورية وطموحه يصطدمان بعقلية مهندس رجعى متخلف منافق .. لا يربطان بعمل .. وانما يعتمد فقط على علاقته الشخصية بالمدير .. ويحاول الزواج من ابنته ولكن العمل هو الذى ينتصر فى النهاية .. ويقام النفق الذى صممه المهندس الشاب .

### تلحين الاوبريت

وقد لحن الاوبريت الجديدة محمد الموجى .. وستكون « هدية العمر » امتحانا له فى هذا المجال .. وقد استقر الرأى على اختياره بعد فترة قلق عاشها المسرح الغنائى .. فقد عرض عبد الوهاب أن يلحن الاوبريت ولكنه عاد فرفض .. بالرغم من أن المسرح عرض عليه خمسة آلاف جنيه ..

وقد كان رأى المسئولين فى بادئ الامر تجزئ الاوبريت .. واعطاء كل جزء منها لملحن .. وفكروا فى الاستعانة باحمد صدقى والسنباطى .. ورفض احمد صدقى الا يلحن جزءا من العمل فقط .. واخيرا قرر المسئولون الا يعطوا الاوبريت لملحن واحد هو الموجى .

### مشكلة الاغنية الفردية

والحاجة الى ملحنين للمسرح الغنائى من اكبر المشاكل التى يعانى منها .. لان الاغنية الفردية تعتبر أحسن فى نظر ملحنيها .. لانها اكسب .. والاوبريت عمل فنى كبير يجب الا ينظر اليها من الناحية المادية فقط .. فمرتبها مالبوث الاغنية وتظهر [illegible] والعشر الاوبريت تبقى وتخلد الفنان .

### شادية رفضت

والبطولة الثانية تمثل مشكلة اخرى للمسرح .. فقد عرضت صباح أن تقوم بالبطولة ثم سافرت .. وعرض المسرح على شادية أن تقوم بالبطولة فرفضت .. ثم فكر المسرح فيها مرة اخرى .. ولكنها رفضت .. والتفكير يتجه الان لفايزة كامل .. ولكن الاختيار النهائى لم يتم بالرغم من ان البروفات بدأت منذ شهر .

### كارم محمود بطل

كذلك بالنسبة لبطل الاوبريت .. تم اختيار كارم محمود .. وسيقوم كارم بدور المهندس الشاب .. وقد استعان المسرح ببعض من الذين عملوا فى « مهر العروسة » مثل يوسف صباح وغيره ..

### الفنى والممثل

والفنى الذى يتخرج فى معهد الموسيقى بعد اربع سنوات .. ليست لديه اولى فكرة عن التمثيل .. حتى تقرر مادة التمثيل كمادة اساسية فى مؤسسة الموسيقى .. والمسرح الغنائى يعانى من هذا النقص .. فمثلا مجموعة كبيرة من الممثلين المتقاربين .. ولكنه لايستطيع الاستعانة بأى منهم فى بطولة اوبريت لجهلهم التام بالتمثيل ..

### اوبريتات جديدة

والان لا داعى للشكوى من عدم وجود نصوص للمسرح الغنائى .. فقد وجدت الاوبريتات مثل :

• **الزفة** .. لعبد الرحمن الخميسى .. وهى تكملة « لمهر العروسة » وتدور حوادثها اثناء تأميم القناة .. وقد لحنها بليغ حمدى

• **الصباح رباح** .. لاحمد نجم .. وتدور حوادثها داخل سيرك عالمى .. ولكن صاحب هذا السيرك يسيء معاملة الفنانين الذين يثورون على هذا النظام الرأسمالى ..

• **العروسة** .. وهى اوبريت اجنبية فى الاصل .. مصرها فتوح نشاطى .. وقصة المسرحية عن مجموعة من النصوصيين يجمعون انفسهم فى حاجة الى بعض المال .. وزميل منهم له ابن عم غنى جدا .. مستعدان يعطيهم اى مبلغ من المال .. ولكنه يشترط أن يتزوج .. ويأتى للشاب بعروسة .. ولكنها تكشر فى آخر لحظة .. ويعاملها الشاب بأنها مزلحم ودم فيتزوجها

### منار ابو هيف .. مدربة

ويقوم بتدريب الكورال منار أبو هيف .. وزارات ادارة المسرح الا تستعين بكورال اوبرا القاهرة .. وذلك لان مركباته مرتبطة ..

### فرقة الرقص

واستعان المسرح الغنائى فى الموسم الماضى بفرقة تبلى مطلوم للرقص .. والفرقة ليست مدربة .. وليس لها اى مجهود .. وقد فكر المسرح أن يستعين باحدى فرق التليفزيون .. والرجو أن تكون معلوماتهم فى هذا الفن اكثر ولو بقليل من معلومات فرقة تبلى مطلوم

### الميزانية مرة اخرى

يجب أن تخصص ميزانية كاملة مستقلة للمسرح الغنائى .. فلا يمكن ان يعمل المسرح بالطريقة الروتينية التى يعمل بها حاليا .. فالاوبرا تخصص مبلغا معينا لعمل معين .. ثم لاشئ بعد ذلك .. ويجد المسرح نفسه مضطرا لالغاء العقود التى بينه وبين الافراد الذين يعملون معه .

**سهير كامل**

# لماذا حرموا حسين رياض من تمثيل دوره الاخير ؟

ضاعت على جمهور المسرح الكوميدى فرصة من فرص العمر التى لا تعوض ، اذ كان سيشاهد الفنان القدير حسين رياض قبل وفاته ببضعة شهور فى دور انسانى ساخط ، لا يقل روعة عن ادوار شارلى شابلن ونجيب الريحانى ، ولكنه حرم من تحقيق الحلم ، بسبب الاهمال وسوء الادارة

فقد تقدمنا منذ أكثر من سبعة شهور أو بالتحديد فى يوم ١ يناير ١٩٦٥ الى السيد سعيد أبو بكر المشرف على المسرح الكوميدى بمسرحية كوميدية من تأليفنا بعنوان « طور الله فى برسيمه » ليقوم ببطولتها حسين رياض ، الذى كان معجبا بالدور الرئيسى فيها ويريد تمثيله بالاشتراك مع الفنان الموهوب أمين الهنيدى الذى رشحه بنفسه لدور هام أخر ، وبلغ من اعجابه بالمسرحية انه قرأها معنا قبل تقديمها للمسرح ، واحتفظ بنسخة منها ليعيش فيها الى ان يحين موعد عرضها ، كما يشهد بذلك شقيقه الاستاذ الفنان فؤاد شفيق .

ورغم علم السيد المشرف برغبة الفنان الكبير لتمثيل هذه الشخصية التى كان سيختتم بها حياته على المسرح ، فانه تأخر فى تقديمها ، رغم موافقة لجنة القراءة عليها مع اقتراح بعض التعديلات ، التى لم يتنازل الى اليوم بعرضها علينا لمناقشتها مع أعضاء اللجنة ، حتى حرم الجمهور من هذه الفرصة وانا لنتساءل الآن :

— لماذا تأخر عرض تلك المسرحية التى قدمت فى يناير ليقوم ببطولتها حسين رياض — رحمه الله — وقدمت مسرحية « حركة ترقيات » ليقوم فيها سعيد أبو بكر — اطال الله حياته — بدور البطولة ؟

**محمد دوارة**
**محمد السيد شوشة**
**مؤلفا المسرحية**

# شركات الاسطوانات تتجاهل السيمفونيات وتهتم فقط

## ( بتعاليلى يابطة )

أصبح لدينا الآن أكثر من مؤلف فى مجال الموسيقى السيمفونية .. منهم من عرفت موسيقاه فى الخارج مثل المرحوم الدكتور أبو بكر خيرت .. ومنهم من يشهد لهم مؤلفون من الخارج بقدراتهم مثل عزيز الشوان هذا غير عدد كبير من فنانينا الآخرين الذين انحصروا عند العمل وانكوفوا له ..

ولكن المؤسف .. أن شركات الاسطوانات المصرية فى الوقت الذى تطبع فيه الاعمال السيمفونية العالمية التى تعزفها الفرق الاجنبية تتجاهل تماما بل وترفض أن تسجل المؤلفات المصرية او اوركسترا القاهرة السيمفونى اى اهتمام .. هذا فى الوقت الذى بدأ فيه مؤلفونا والاوركسترا ينشطون ويقدمون أعمالا مصرية منسية ..

فقد قدم الاوركسترا فى احتفالات ٢٣ يوليو الحالى مهرجانا للموسيقى السيمفونية .. قدم فيه أعمالا مصرية .. وعازفين مصريين ومغنين ترديين مصريين وغالبها وجوها جديدة .. شابة .. اقتحم هذا المجال لاول مرة .. فبعد ان كان المصرى الوحيد فى الاوركسترا عام ١٩٥٩ هو ابو بكر خيرت .. اصبح عددنا اليوم اكثر من ٣٠ عازفا على الاقل من المصريين يعملون فى هذا المجال ..

واذا افترضنا ان شركات الاسطوانات تنظر للاوركسترا والاعمال السيمفونية على انها عمل اجنبية فلماذا لم تهتم الفن بالاعمال المصرية .. كما لم تر حتى الان تسجيلا لاوبريت « مهر العروسة » التى غنته السيدة رتيبة الحفنى أو اوبرا (( غادة الكاميليا )) التى قدمتها ليلة عرضها ؟

متى تصحو شركات الاسطوانات من غفوتها وتتابع نشاط الموسيقى فى مصر ؟ .. وذلك حتى يأتى اليوم الذى يستطيع فيه السائح الاجنبى أن يحمل معه الى بلده دليلا لتطورنا فى مجالات الفنون المختلفة .. وحتى لايشترى [illegible] ( تعاليلى يابطة ) .

# صوفيا لورين .. فى مهرجان صقليه

صوفيا لورين تقدم الممثلة الامريكية جوان كراوفورد الى الجمهور الذى تجمع فى المسرح اليونانى القديم فى مدينة تورمينا بجزيرة صقلية .. اثناء مهرجان الافلام الذى اقيم فيها اخيرا — يوم ٧ اغسطس الماضى .. وقد فازت صوفيا لورين بجائزة عن دورها فى فيلم ( الزواج على الطريقة الايطالية ) .. كاحسن ممثلة فى عام ١٩٦٥ وقد كانت جوان كراوفورد ضيفة الشرف فى الاحتفال الكبير بتسليم الجوائز ..

**يوميات الثقافة**

# نعمت مختار ترقص بالزعبوط !

نعمت مختار .. ورقصة تتبع الاصول الفنية التي تحدثت عنها

نعمت مختار راقصة محتشمة جداً ، وهي تقول ان الرقص عبادة وصلاة أكثر مما هو اثارة واغراء ..

وهي تعتمد في رقصها على الفن أكثر مما تعتمد على أي شيء آخر ، ولهذا ترفض أن ترتدي بدلة الرقص العارية ، وتجرب بدل الرقص التي ترتديها النوع الفقل ، حتى ان أحد المسئولين قال لها ذات مرة : انني سوف أسمح لك بأن ترقصي بالزعبوط !!

وقد أخذت نعمت في الاتجاه الى نواح أخرى من نواحي العمل الفني ، فهي منذ مدة بدأت تجرب نفسها كممثلة ، وقامت بدور « حسنية » في حلقات بنت الحتة ، ثم بدور « نوسة العايقة » في حلقات خيال الظالة ، وبطولة تمثيلية « سمرة » فرقة المشروم ، أمام جلال الشرقاوي ، وبعد ذلك أجيزت في التليفزيون كممثلة من الدرجة الأولى ..

كما انها اشتركت في الاستعراض الغنائي « انا النغم » ، وقدمت اغنيتين احداهما لسيد اسماعيل والثانية لعلي بكر ، وبعد ذلك أجيزت كمطربة أيضاً ..

وهكذا أصبحت نعمت راقصة وممثلة ومطربة !

نعمت .. وتفكير طويل قبل ان تجيب على أي سؤال .

وتقول نعمت ان الرقص ، مرحلة دوان المسئول عن مرحلة الرقص الراقصات اللاتي يعملن الآن !! ..

صحيح ان نجوى فؤاد راقصة مجيدة ، ولكنها من النوع الذي يعتمد على الاثارة ، أما سهير زكي فانها حرامية رقص ، تسرق من نجوى فؤاد ، ومن هدى شمس الدين ، ومني ، ولكنها شاطرة !!

قلت لنعمت : ولماذا تصرين على الحشمة الزائدة مع ان عملك كراقصة يحتم عليك بعض العري ؟

قالت : لانني أعتقد ان البدلة المغطية أكثر اثارة من البدلة العارية !!

***

ومع ان نعمت نجحت في المجالات التي فتحتها لنفسها سواء كممثلة أو مطربة في التليفزيون ، كما انها نجحت في القيام ببعض ادوار البطولة في السينما ، وقد اشتركت حتى الآن بالرقص والتمثيل في أكثر من ٢٥ فيلما ، وتعاقدت أخيرا على بطولة فيلمين احدهما اخراج نيازي مصطفى وبطولة فريد شوقي ، والثاني اخراج حسن الامام والمشتركة معها في بطولته ليلة عيد أمام فريد شوقي ، فانها ترفض أن تهجر الرقص ، وقد قصرت نشاطها في هذا الميدان على الحفلات الكبرى وحدها ..

وتقول نعمت ان الرقص يجري في دمها ، وقد بدأت حياتها الفنية منذ خمسة عشر عاما كراقصة ، ومع ذلك فانها لم تتجاوز الثانية والعشرين من عمرها حتى الآن ، وقد اطلعتني على جواز سفرها الذي يثبت انها من مواليد سنة ١٩٣٧ رغم انني لم أكن في حاجة الى مستندات لتصديقها ..

وقد انفصلت نعمت من زوجها أخيرا ، لانه طلب منها أن تعتزل الفن !

وكانت قد اشترطت عليه عندما تزوجته أن تستمر في عملها الفني فوافق ، ولكنه عاد وسحب موافقته بعد عامين من الزواج !

ولم يكن هذا هو الزواج الاول الذي تنفصل منه لهذا السبب ، كانت قبل ذلك متزوجة من ضابط بوليس مكثت معه خمسة أعوام وانفصلت عنه بسبب غيرته الشديدة !

وتقول نعمت انها لم تعد الآن تفكر في الزواج ..

وفي هذا الاسبوع تقدم للزواج منها رجل أعمال معروف ووعدها الا يتعرض لعملها الفني ، ولكنها رفضت باصرار ، لانها أخذت نفس الوعد في التجربتين السابقتين دون جدوى !

« ثروت فهمي »

**ناس تحت الأضواء**

# النهاية السعيدة لمحمد سالم

تكتبه : ايريس نظمي

محمد سالم

بعد أسبوع واحد سنجده تحت الاضواء .. انه المخرج الفنان الذي قدم للتليفزيون منذ أربعة أعوام برنامج أضواء المسرح فهاجم البرنامج بعنف عدد من الصحفيين .. وامتدحه عدد آخر - وأصبح الهجوم أو الدفاع عن محمد سالم بعد ذلك قضية صحفية .

وعندما أشرف محمد سالم على برنامج المنوعات .. ووضع كشفا باسماء المؤلفين والملحنين الذين يتعاون معهم ... ثار عليه كل المؤلفين والملحنين وكل الصحفيين ، أما محمد سالم فقد ظل يقول بشجاعة « هذا رأيي ! .. »

وعندما قدم محمد سالم الاغاني التليفزيونية مصحوبة برقصات خواجات التقفوه .. ولكنه لم يعدل من اسلوبه في اخراج الاغاني التليفزيونية وفجأة قدم النقاد العالميون الذين شاهدوا مهرجان التليفزيون الاول في الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٦٢ شهادة طيبة للمخرج محمد سالم .. فقد أعطوه الجائزة الثانية الدولية في المنوعات من برنامج أضواء المسرح الذي يحمل اسمه ، وفي العام الذي يليه أخذ محمد سالم من مهرجان التليفزيون الثاني الجائزة الثالثة عن فيلمه التليفزيوني « الطوق والكلب والقطة » .

أما في هذا العام .. أي في مهرجان التليفزيون الثالث فان محمد سالم يعمل منذ شهر ونصف شهر من الساعة الرابعة فجرا الى ظهر كل يوم باستديوهات التليفزيون .. يخرج فيلما يتقدم به للمهرجان الجديد الذي سيعقد بعد أيام في الاسكندرية .

وقال لي محمد سالم الذي يتمنى وضع نفسه تحت الاضواء :

- انني أعيش على أمل الفوز بجائزة المهرجان الاول عن هذا الفيلم .. انه يستغرق ٤٠ دقيقة .. يروي فيها قصة مونتير مغمور يطبق ما تعلمه من فن المونتاج .. وهو يرتب حوادث الفيلم بين يديه .. ان منتج الفيلم محمد رضا لا تعجبه هذه الاصول الفنية لانه يريد نهاية سعيدة بحجة ان الجمهور عاوز كده ! .. ولهذا يبدأ بمجادلة المونتير .. والمونتير هو فؤاد المهندس ..

ان أجزاء كثيرة من الفيلم ستكون اخراجها طريق التروكاج .. ان التروكاج عملية فنية دقيقة مقصود بها متعة وكشف لذكاء المخرج ، الا انه لم تحقق هذا فقد تصبح تعلاجا عند المخرج .. ان الفيلم اسمه « النهاية السعيدة » .. وأنا أعمل فيه بحماسة فيامة .. وأضع أمام عيني ان تكون فعلا نهايته سعيدة أمام المهرجان الثالث للتليفزيون .

وقال محمد سالم :

- ان مهرجانات التليفزيون فرصتنا لنثبت للعالم أننا نقفز قفزا في الفن التليفزيوني . ان مستوانا لم يعد يقل عن مستوى أساتذتنا الذين تلقينا عنهم في تليفزيونات أوربا وامريكا ان عمر التليفزيون في بلادنا خمسة أعوام وشهر .. ولهذا فان مستوى ما يقدمه التليفزيون من برامج ممتاز حقا بالنسبة لعمره الفني .. ومهرجان التليفزيون يشحذ الهمم ليقدم كل واحد منا ما يمكن أن يلفت به الانظار ويحقق نصرا للمجال الدولي .

وأضاف محمد سالم قائلا :

- انني أعد العدة لاخراج فيلم تليفزيوني آخر بعد المهرجان .. انني فخور بقصته فقد أرسلها لي من كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية أحد كبار الكتاب هناك .. ان اسمه هيو جراي .. وهو أستاذ للدراما في جامعة كاليفورنيا .. اما اسم القصة فهو الفراشة والعذاء الاحمر .

ان هيو جراي هو الذي كتب « هيلين في طروادة » و « قيصر وكليوباترة » للسينما - انه أستاذي ، والقصة التي أرسلها لي جديدة في فكرتها .. وسألتزم أسلوبا جديدا في اخراجها حتى ألون جديرا بثقة هيو جراي بي .. بل سألتزم أسلوبا جديدا في اختيار أبطالها الذين سيكونون من معهد الباليه بالهرم .. وسيكون البطل الوحيد المعروف فيها هو فؤاد المهندس .

وسألت محمد سالم عن اختيار التشكيلة من الوجوه الجديدة فقال :

- انهم يشقون طريقهم بثبات .. ان العيب الكبير ان المخرجين لا يحبون اظهار وجوه مالم يكونوا هم المكتشفيها .. وهذا ظلم يضيع على هذه الوجوه فرصا كثيرة .. ولكن الفنان الاصيل يفرض نفسه دائما ويواصل نجاحه مهما صادف من عقبات .. ان نادي أضواء المسرح مثلا يواصل نجاحه بلا توقف - انني أعد كماسكتشا رائعا يقدمه باللغة الانجليزية .. وأعتقد انه سيكون حدثا فنيا فكاهيا يفوق على كل ماقدمه الثلاثي من قبل .

وسألت محمد سالم :

- وهل تعتقد ان عقلانا الفنية التليفزيونية بمعنى الكلمة الآن ؟

فقال :

- عندنا .. والتجارب تعلمنا .. ونحن لا نتوقف أبدا عن التقدم والتطور .

قلت له :

- ما أجمل برنامج في تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة ؟

فقال :

- كل برنامج فيه جهد مخلص مهما كانت الاسماء التي يحملها !

ايريس نظمي

# هى اخبار

## مؤتمر عالمى للفن من أجل السلام ..

### عزيزتى هى

تعودت آخر ساعة ان تقدم لك ياعزيزتى القارئة مجلتين نسائيتين كل اسبوع .. «هى» .. و «اخبار هى» ..

ولعلك تذكرين يا عزيزتى ان «هى» التى كانت تظهر على صفحات آخر ساعة حتى الاسبوع الماضى كانت تمثل لونا من الصحافة النسائية التقليدية .. كنا نقدم لك فيها كل ما يهمك كانثى .. كزوجة .. كام . كربة بيت . وباختصار نقدم لك فيها كل مايهم المرأة داخل البيت .. من فساتين .. وديكور .. وتجميل .. وتربية طفل .. ووصفات .. واكلات .. الخ

اما «اخبار هى» وهى الجريدة المنفصلة .. فكانت هى فى الواقع تجربة لم يسبق لها مثيل فى دنيا الصحافة النسائية .. «فاخبار هى» لم تكن مجرد ملحق نسائى لمجلة آخر ساعة .. وانما كانت فى الواقع اول جريدة نسائية سياسية تصدر فى مصر .!

كانت تجربة رائدة .. ورائعة .. لم يخطر ببالنا ونحن نبدؤها فى آخر ساعة انها ستلاقى كل هذا النجاح بين جماهير النساء . حتى صاحب الفكرة نفسه – صلاح حافظ – كان يعتبر ان اصدار «اخبار هى» بتلك الصورة الجادة مجرد عملية جس نبض او امتحان يمكن الاستدلال منه على اهتمامات المرأة العربية الجديدة .

وقد نجحت المرأة العربية فى الامتحان ... كان اهتمامها بالمناقشات التى دارت حول التنظيم النسائى مثلا اضعاف اهتمامها بالفساتين والموديلات !

وظهرت فكرة ان ينتقل ذلك العمل النسائى الجاد «اخبار هى» الى قلب المجلة الام آخر ساعة «بصورة جديدة، فهى وان كانت ستظل تسير فى نفس الخط السياسى الجاد الذى رسمته لنفسها .. فانها لن تحرمك يا عزيزتى القارئة من بعض لمسات الانوثة على صفحاتها هنا ... او هناك .

**حسن شاه**

## فنانة مصرية .. فى مؤتمر السلام

**عادت انجى افلاطون الفنانة المعروفة من رحلتها الى هلسنكى لتجد انه قد وقع عليها الاختيار مع عشرين فنانا آخرين لتمثيلنا فى معرض بينال الاسكندرية لدول البحر الابيض الذى سيفتتح فى ديسمبر القادم .**

وليست هذه هى المرة الاولى . التى تشترك فيها انجى افلاطون فى بينالى الاسكندرية .. فقد سبق لها الاشتراك فيه عام ١٩٦١ ... اما اللوحة التى ستعرض للفنانة المصرية هذه المرة فقد رسمتها خلال فترة تفرغها وهى فى مدينة (اسوان) .. ولكن انجى تفضل عليها لوحاتها من الريف .. ومن الفلاحات .

وقد حصلت انجى افلاطون على الجائزة الثانية فى معرض الجيم فى الفجر من الريف ... ولها لوحة فى متحف موسكو تمثل (الامومة فى الريف) ..

وانجى الفنانة التى تعشق الريف كان آخر عمل فنى قامت به هو رسم غلاف (الكارت) الخاص بالجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر السلام الدولى الذى عقد اخيرا بهلسنكى ... والغلاف يمثل عددا من الفلاحين المصريين كل منهم يمسك بيد الآخر دليلا على الوحدة والتضامن وتحلق فوق رؤوسهم حمامات السلام البيضاء ...

وفى مؤتمر السلام .. التقت الرسامة المصرية بعدد كبير من رجال الفكر والادب والفن امثال (سارتر) و (اليا اهرنبرج) اما (بيكاسو) فقد ارسل لوحة من لوحاته واعتذر عن حضور المؤتمر واجمل اقتراح سمعته انجى خلال المؤتمر هو اقتراح بان يعقد مؤتمر ثقافى دولى ومهرجان للسلام يشترك فيه الفنانون والمثالون والادباء ورجال الثقافة والفكر باسم (الفن فى خدمة السلام) وذلك للدفاع عن قضية السلام والوقوف امام جنون الحرب والدمار الشامل

وبعد هلسنكى .. سافرت انجى الى روسيا وتقول انجى افلاطون : «ان أهم ما شاهدته فى العاصمة السوفيتية هو اهتمام الناس الغريب بكل ما يتعلق بالثقافة .. فالمتاحف والمسارح مليئة بالزوار والمشاهدين خصوصا مسرح البولشوى الذى يصعب الحصول على احدى تذاكره الا قبلها بوقت طويل ... وكذلك لفت نظرى شعور الناس بان كل شبر من ارض بلدهم هو ملك خاص لهم يشعرون به ويحافظون عليه .. واهتمامهم شديد بنظافة بلدهم لدرجة انه قد سهى على والقيت بعلبة سجائرى الفارغة على الارض وفى الحال تنبهت الى عيون الناس حولى ترمقنى .. فشعرت بالخجل واسرعت بالتقاطها ورميها فى سلة المهملات المعلقة على بعد خطوات» ..

وتضيف انجى افلاطون «وقد اثار انتباهى ايضا هذا العدد الضخم من السائحين الامريكيين والايطاليين والفرنسيين والانجليز الموجودين فى العاصمة السوفيتية» .

والذى لم تقله انجى افلاطون اثناء زيارتها هو ان مجلة الثقافة السوفيتية قد نشرت صورتها ومجموعة من لوحاتها التى رسمتها لبعض الشخصيات العالمية التى حضرت المؤتمر

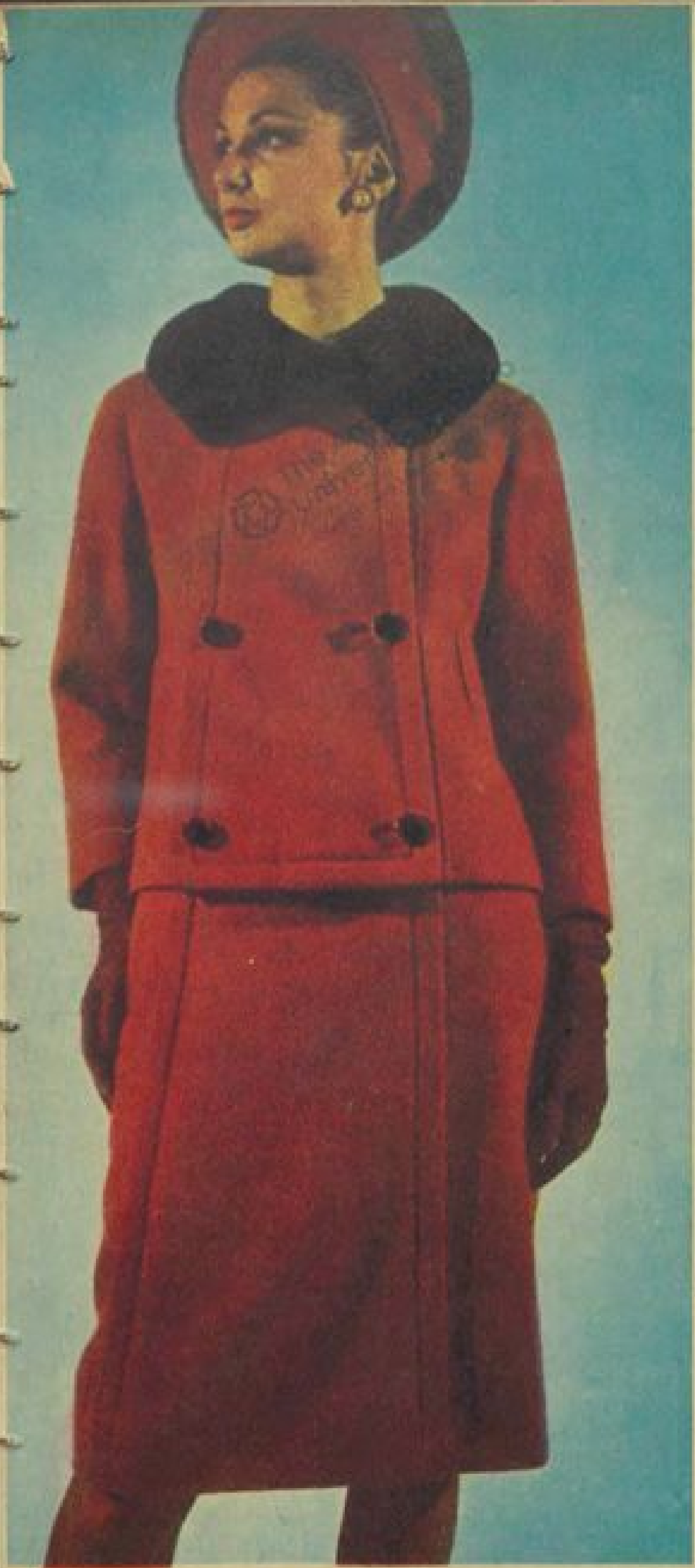

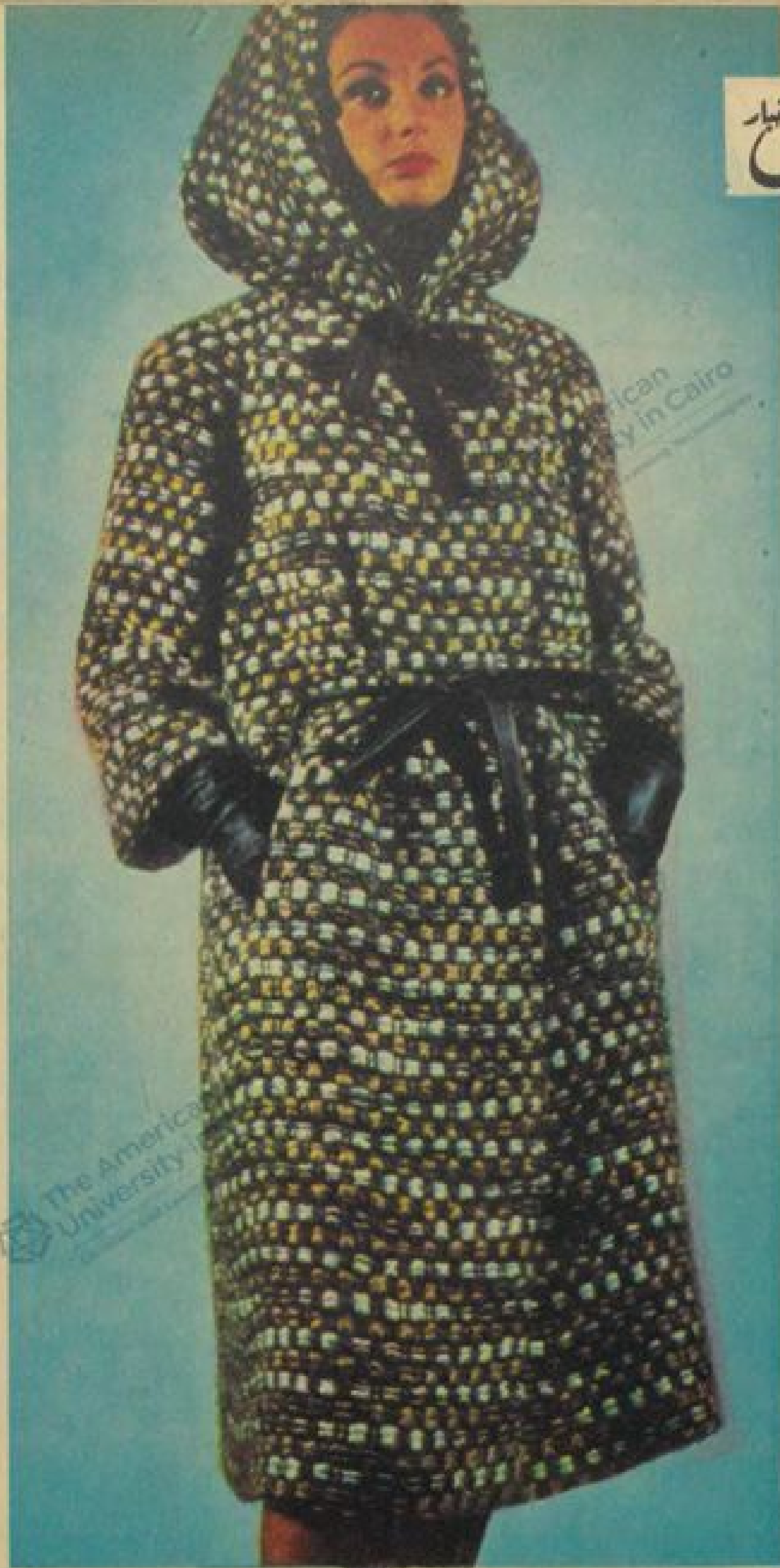

إبراز أنوثة المرأة
موضة هذا الموسم

# بلاطي من فرو الأرانب .. وبكل الألوان

لعب آلهة الموضة في العالم لعبتهم الجديدة بتغيير شكل المرأة حتى تضطر ان تساير الموضة الجديدة باهتمام وشغف يرضي سيطرتهم ويشبع غرورهم ويملأ جيوبهم ..

والذى يلفت النظر في الموضة الجديدة لاول وهلة هو سيطرة اللونين الابيض والاسود على البلاطي والتايورات والفساتين ..

ومعظم المعاطف التي ظهرت تحدد الوسط بقصات طولية او عرضية وهي تناسب المرأة الطويلة القامة .. كما ظهر البالطو «التروآكار» مرة ثانية ومعه جوب من نفس اللون والقماش ..

## الكول الكبير يتحول الى غطاء للرأس في البرد الشديد

● بالطو يصلح للصباح يمتاز بكول كبير يتحول في وقت البرد الشديد الى غطاء للرأس

● تايور للصباح الخياطات عريضة والجوب نازل باتساع بسيط .. الكول من فرو الارانب

● بالطو ٨/٧ وتحته جوب من نفس اللون والقماش .. الكول صغير ويقفل بزرار واحد

● بالطو للصباح من قماش الصوف الخفيف .. الكم تروآكار والكول صغير والازرار من الجلد

● معطف للمطر من القماش الزاهي يمتاز بحزام يحدد الوسط وله جيوب كبيرة

● بالطو للمساء من قماش التويد السميك ينزل باتساع وبه قصة من الامام محلاة بالزراير

● تايور للصباح الجاكيت عريضة ولها حزام من نفس القماش .. البلوزة من قماش الفيلا الملون ..

# البالطو يشبه العباءة .. وله أكمام متسعة

من القماش الكاروهات [illegible] يصلح للصباح .. الكول صغير ويقفل من الامام بصف واحد من الازرار وال... [illegible]
من قماش الصوف الغامق . الكم راجلان . والكول مرتفع ويقفل بصفين من الازرار

وفي جميع العروض اختفت البلاطي المصنوعة من الفــراء الثمين وظهرت البلاطي المصنوعة من فرو الارانب وهو يمتاز بانه خفيف الوزن ورخيص الثمن كما انه يقبل الصبغة بجميع الالوان .. وقد استخدمت باريس وحدها ٦٠ مليون قطعة من فرو الارانب في عروض ازياء فصــل الشتاء القادم .

وظهر البالطو البسيط الذي لاذي يمتاز « بقصة » دوغري . والبالطو الذي ينزل باتساع ويشبه العباءة وله اكمام متسعة ايضــا مثل الازياء الصينية .. وبعض البلاطي محلاة باكمام وكول من التريكو او الجرسيه الصوف .

والشيء الغريب في جميــع عروض الازياء العالمية هو العرض الذي قدمته شانيل التي اشتهرت في السنوات الماضيــة بأزيائهــا الوقور التي لم تتغير موضتهــا منذ وقت طويل ..

لقد غيرت شانيل سياستهــا وعرضت أزياء فيهــا الكثير من التقليعات الجديدة ولكنها كلهــا تقليعات تعجب المـــرأة وتبرز أنوثتها وتجعلها تشــعر بسعادة

ايفلين رياض

# الشمس احسن دواء..

**على الرمال .. همومك تخف .. مشاغلك تزول .. فانتهزي الفرصة لتستعيدي كل ما فقدته طوال العام .. وعلى الشاطىء تقدم لك الشمس خدمات عديدة .. ذخيرة من الشعاع تنفذ في جسمك فتعوضك الكثير .**

● **ازالة البقع السوداء العالقة بالبشرة**

الشمس مع برود البحر تقضي بسرعة على البقع السوداء . ومن رأى أخصائي الامراض الجلدية أن هذه النتيجة وقتية اذ أن البشرة بعد تخلصها من هذه البقع تصاب بها مرة أخرى بعد انتهاء الصيف . ومع ذلك فهذا لا يمنع أن تكتسبي جمالا لمدة شهرين او ثلاثة .. أما اذا كنت تشكين من النقط السوداء وأن بشرتك دهنية فان الشمس خير علاج لها . في هذه الحالة تجنبي استعمال أي نوع من أنواع زيوت الشمس ومن الافضل استخدام لوسيون أساسه الخل أو كحول خفيف . ولتؤدي الشمس هذا الدور .. دور التنظيف .. ولتقضي على كل مضايقاتك الصغيرة .. لا تخافي من تعريض بشرتك للشمس .. ولكن باعتدال .. مجرد أن يحمر لون بشرتك وفي هذا ضمان لنقائها .

● **الشمس تقوى بشرتك**

قد يبدو ذلك غريبا من أول وهلة ولكن في الواقع تفيد البشرة الجافة . لماذا ؟ لأنها تضاعف من سمك الطبقة العليا للجلد كما تضاعف من افرازات الغدد الدهنية . اذا كانت بشرتك جافة ورقيقة فلا تخشى التعرض للشمس . مشكلتك الوحيدة تنحصر في كيفية اختيار زيوت الشمس : زيوت تنفذ بسهولة بين طبقات الجلد ودهنية بما فيه الكفاية لتساعد البشرة على التعرض للشمس دون أن تفقد رونقها .

● **علاج التجاعيد :**

هل التعرض للشمس يساعد على ظهور التجاعيد ؟ اذا خيل لك أن بعد حمام الشمس ظهرت التجاعيد في وجهك لأن لونها يختلف عن باقي أجزاء الوجه فهذا يرجع الى انك قمت بحركات كثيرة أثناء تعرضك للشمس أي أن وجهك لم يكن ، مرتاحا ، هذا الوقت . لن تستفيدي من الشمس اذا لم تعرفي كيف تتعرضين لأشعتها . يجب أن تكون جميع عضلات وجهك في حالة ارتخاء تام .. انسي كل مشاغلك طوال هذه المدة . وستلمسين بنفسك احسن النتائج . بفضل هذا الارتخاء ستشعرين براحة كبيرة بل أن حالتك العامة ستستفيد من هذه العملية .. حقيقة أخرى يجب أن تعلميها وهي تجنب لبس النظارة وأنت معرضة للشمس حتى لا تترك هالات بيضاء حول عينيك .

● **تقوية شعرك :**

اذا كان شعرك دهنيا او تشكين من ( القشر ) فاسرعي وعرضي رأسك عاريا للشمس . مهما كانت درجة القشر المنتشر فانه سيختفي سريعا تحت تأثير الشمس والبحر . استحمي دون ارتداء بونيه ثم اشطفي شعرك بماء فقط واتركيه يجف في الهواء . بعد أن يجف تماما لفيه على الرولوه .. واذا كان شعرك جافا فانتهزي حرارة الشمس واعملي ( حمام زيت ) .. دلكي جيدا فروة رأسك بعد نثر المستحضر الدهني .

● **احتمي بالدورة الدموية :**

هل تشكين من البقع الحمراء التي تصاب بها بشرتك فتشوه من جمالها؟ لقد لاحظ أخصائي الامراض الجلدية أن حمامات الشمس والبحر لا تساعد مطلقا على نشرها في أنحاء البشرة على شرط الا تتمادي فيها . وتصابي بالحروق الجلدية . ان اضطرابات الدورة الدموية تخف أحيانا بتأثير الضوء .. احمي بشرتك بزيت غامق اللون .

اذا ظهرت ( العروق الزرقاء ) فغطي ساقيك بملاءة بيضاء أثناء حمام الشمس .

**والنمش** ؟ من الصعب ازالة النمش واذا كان متجمعا في الوجه فسيزداد بتعرضك للشمس .

ان للشمس تأثيرا كبيرا على الصحة العامة . لا تحرمي نفسك من مزاياها العديدة . لا تنسي أنها تولد في بشرتك فيتامين د . وعلى شاطىء البحر تستفيد جميع الغدد من تأثير الملح واليود وخاصة الغدة الدرقية اذن .. اتركي الشمس تنفذ لجسمك . انتهزي الفرصة للتبادل بين الشمس وبشرتك مع العناية بنظافتك . خذي دشا باردا صباحا ومساء وخاصة كل مساء بعد انتهائك من الحمامات الزيتية .

وكما ترين هناك أكثر من طريقة للاستفادة من الشمس . واذا تمسكت بها فان تجربتك ستنجح .. طوال اجازتك الصيفية اجمعي رأس مال كبيرا من أشعة الشمس انه بالنسبة للصحة محصول من الذهب .

سميرة جورج

# هي بأقلام

## الحاجة فاطمة عضو مجلس المدينة

في اجا قابلت اشهر شخصية نسائية في ريف الدقهلية .

الحاجة فاطمة رمضان .. عضو مجلس المدينة وناظرة مدرسة الحدادية ورئيسة الجمعية النسائية لم اتعب في البحث عنها .. فكل واحد يعرف الحاجة فاطمة ومستعد لان يقودك الى حيث توجد .

وكنت في البداية قد رسمت في ذهني صورة مختلفة تماما لناظرة المدرسة عضو مجلس المدينة تصورتها سيدة شابة .. ذات فستان انيق وتسريحة منسقة .. لكنني وجدتها . ست طيبة . طرحة سوداء .. ونظارة طبية .. وفستان بكم طويل .

وفي البداية كانت ترفض الكلام .. كانت معتقدة انها لم تفعل شيئا بعد .. وان الحديث في الجرائد بعدين .. « بعد ما كل الستات هنا يفهموا دورهم ويقوموا بواجبهم » واخيرا اقتنعت بالكلام وأخذت تشرح هدف النشاط النسائي ..

« احنا في البداية كونا جمعية لخدمة البيئة .. تكونت من مجموعة من الستات بهدف تقديم خدمات اجتماعية .. واهم حاجة عملناها هي اننا عملنا وحدة تسوية لخريجات السنة السادسة الابتدائية تعرف هنا في اجا .. معظم البنات بيتخرجوا من السنة السادسة ويقعدوا في البيت .. وبينسوا التعليم .. وبمكن ينسوا القراءة والكتابة بمرور الزمن .. طبعا مش ممكن كلهم يدخلوا الاعدادي لهذا عملنا جمعية لتدريبهن وتقديم خدمات ثقافية لهن .. وكمان بيتعلموا خياطة وتطريز .. وبعد ما تتدرب تقوم بالانتاج لحساب الجمعية ..

وسألتها .. والفلاحات ما نصيبهن من نشاط الجمعية ؟

الحقيقة احنا في الاول بدانا في اجا .. وكنا متصورين ان الست الفلاحة متفهمش في المسائل دي وبعدين بدانا نكون لجان في القرى .. في منية سمنود وميت العامل وبرج النور

— الم تكن هناك صعوبات ؟

طبعا كان فيه .. الستات الاول كانوا مش مصدقين اننا عايزين نساعدهم .. وساعات الست تيجي مرة وتمتنع عن الحضور لان زوجها منعها ..

— وايه راي الفلاحات في تحديد النسل ؟

— عايزينه النهارده قبل بكره بس مفيش حبوب .. لابد ان الحكومة توزع الحبوب مجانا .. وجمعيتنا مستعدة انها تقوم بتوزيع الحبوب

وسألتها : باعتبارك تعملين وسط الفلاحات هل يمكن جذبهن الى ميدان العمل السياسي ؟

وصوبت الي الحاجة فاطمة نظرة تفيض بالرثاء ..

اسمع يا استاذ لا تيجي للفلاحة تقول لها عمل سياسي متفهمش وترفض تسمع كلامك لانها متعرفش سياسة يعني ايه .. لكن لما تقول لها تعال احضري درس دينى وتكلمها عن الادخار او ازاي تعلم نفسها علشان تقدر تعلم اولادها في المدارس .. او عن تحديد النسل .. تستمع لك وتستعد تعمل

ومرة اخرى اورط نفسي واسالها .. اليس من الممكن جذب هذه اللجان الى نوع النشاط الاشتراكي وهنا تتحول الكلمات الهادئة الى جمل سريعة .. ونظرة الرثاء تتحول الى نظرة حادة .. وتقول الحاجة فاطمة في غضب ..

امال احنا بنعمل ايه .. مو احنا لما نقول للفلاحة ان الادخار واجب وضروري مش دي اشتراكية .. ولما نفهمها انهـا تهتم بنظافة بيتها وتعمل مسابقة لانظف بيت في القرية .. ونعلمها كيف تحمي نفسها واولادها من الامراض مش هي دي الاشتراكية ..

واجيب : نعم ..

واترك الحاجة فاطمة .. وانا احس ان زعيمة نساء اجا .. تفهم الاشتراكية اكثر كثيرا من مثقفي المدينة المتحذلقين .. ومن بينهم .. انا .

## وجه من العراق في القاهرة

تزور القاهرة الآن السيدة فاقة حرم اللواء عبد الرحمن عارف رئيس اركان حرب الجيش العراقي .. والهدف من هذه الزيارة الاطلاع على اوجه النشاط النسائي في بلادنا .

والسيدة فاقة تعمل ناظرة باحدى المدارس .. وهي عضو في جمعية الاسرة العربية في العراق التي تضم مجموعة من خيرة الشابات العربيات .

## كلام في السياسة

### لماذا يتحول الحلاق الى كوافير !

ليس حلاقو الرجال وحدهم هم الذين يتحولون في سرعة غريبة الى حلاقي سيدات فكثيرون غيرهم يفرضون هذا التحول كالترزية وصانعي الاحذية وغيرهم ..

وتفسير ذلك ليس بحاجة الى عبقرية خاصة لكنه معروف لدى الجميع .. فحلاق السيدات يكسب اكثر بكثير من حلاق الرجال ..

وبما ان الهدف الحقيقي للراسمال الخاص هو تحقيق الربح .. اقصى مايمكن من الربح .. فان اصحاب المحلات ينقلون خدماتهم الى الفرع الذي يحقق اكبر ربح ممكن ..

ولسوف يستمر هذا التحول .. مادام الكوافير يكسب اكثر من الحلاق .. لكنه لن يستمر الى مالا نهاية فلسوف يأتي يوم يكثر فيه الكوافيرات جدا .. ويقل عدد حلاقي الرجال جدا .. ساعتها سيفرح الرجل حتى يجد حلاقا يقص له شعره .. وقد يقف الرجال في طابور .. وقد يفتتح الحلاق شباكا للحجز مقدما وساعتها سيكون قادرا على ان يرفع السعر

ثمة قانون اقتصادي يفرض نفسه يسمونه قانون العرض والطلب فاذا زاد عدد الراغبين في قص شعرهم وقل عدد الحلاقين ارتفعت الاسعار ارتفاعا مجنونا وهذه الظاهرة نلاحظها ايضا في مواسم الفاكهة .. فانت قد تشترين كيلو التين بعشرين قرشا في بداية الموسم .. لان العرض قليل فمعظم الاشجار لم تنضج ثمارها بعد .. ثم يكثر العرض .. وينخفض السعر .. الى عشرة .. ثم ثمانية .. ثم ستة قروش .

ومن هنا يمكن ان نفهم سر الغلاء المستحكم الذي يتزايد كل يوم .. السبب ان الناس يشترون كثيرا جدا . لان الاشتراكية منحت العامل اجرا اعلى .. والفلاح ارضا والمتعطل عملا .. والنتيجة ان النقود زادت في ايدي الناس .. واصبح كل واحد قادرا على الشراء .. ومع ازدياد القدرة على الشراء يزداد الطلب على البضائع .. وترتفع الاسعار ..

ولهذا يصبح الادخار هو الاجابة الوحيدة على السؤال الذي يطفو ملحا وصعبا .. كيف نقضي على الغلاء .. بان نقلل جزءا من مشترياتنا .. بان ندخر .. وتتجمع هذه المدخرات لتتحول الى مصانع .. والنتيجة بضائع اكثر وشراء اقل .. وتنخفض الاسعار حتما ..

رفعت السعيد

## أين تعيش الآن أول سيدة رشحت لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية

مس كاميل

مسز ملر

**قامت مجلة نيوزويك بالبحث عن سيدتين امريكيتين كان لهما الفضل الاكبر في حصول المرأة على حقوقها السياسية في الولايات المتحدة .. وهما الانسة كيمبال (٩٥ سنة) والسيدة ايما ميللر ( ٩٠ سنة ) .**

وقد بدأت مس كيمبال نشاطها السياسي بعد تخرجها في كلية سميث الامريكية في عام ١٨٩٢ .. حتى اصبحت رئيسة للجمعية « الطالبة بحقوق المرأة » في عام ١٩١٢ . وحتى بعد ان نالت المرأة الامريكية كل حقوقها السياسية كما نص التعديل الذي ادخل على الدستور الامريكي .. استمرت مس كيمبال في رئاسة جمعية المرأة لتشجيع كل السيدات على الانتخاب ونشر الوعي بين سيدات البيوت

وقالت مس كيمبال عن زحف الزنوج الاخير من مدينة سلما الى مدينة مونتجومري الامريكية « يجب ان ينال الزنوج حقوقهم .. فقد نص الدستور الامريكي على ذلك .. كل ماهنالك انه قد انقضى وقت اطول من اللازم لكي تدرك هذه الحقيقة .

اما السيدة ( ايما ميللر ) فقد لعبت هي الاخرى دورا كبيرا في فوز المرأة بحقوقها السياسية .. وبالرغم من انها بلغت سن التسعين فانها ما زالت تحارب كرئيسة لجمعية ( المرأة القومية ) لكي ينال كل فرد حقوقه السياسية وخاصة الزنوج .

والسيدة ميللر تعيش اليوم في مزرعة صغيرة اسمها ( سليبرى رود ) حيث يزورها اولادها الاربعة وزوجاتهم واولادهم من آن لآخر .

**وقد كانت ايما ميللر اول سيدة ترشح نفسها لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية ..**

وقالت مسز ميللر عن زحف الزنوج للمطالبة بحقوقهم السياسية ..

**( لايستطيع احد ان يحرم الزنوج من حقوقهم الآن .. فقد حانت نهاية كل الذين يحاولون حرمانهم من هذه الحقوق .. وسينتصر الزنوج قريبا .. )**

سهير كامل

## تحصل على .. جميع الأصوات ماعدا صوتها !

حصلت الفتاة المصرية على تقدير الجميع رجالا ونساء ، وفي مكان له خطورته ، فقد فازت الانسة اقبال احمد مختار بعضوية مجلس ادارة : شركة الانتاج السينمائي العالمي ( كوبر فيلم ) بعد ان حصلت على جميع الاصوات وغالبيتها من الرجال ، وسقط ثلاثة من منافسيها الرجال ولم تخسر غير صوتها هي وسألتها اسألها عن سر ذلك تقول :

— لم اكن اثق في مقدرتي على النجاح لذلك قررت ساعة الانتخاب ان اعطي صوتي لشخص آخر على النجاح

● **وما هو شعورك الآن بعد هذا الاجماع**

— احسست ان المرأة عندنا الآن تتمتع بالتقدير الكافي سواء من بنات جنسها او من الرجال .

● **كيف نلت كل هذه الثقة ؟**

— لم اكن اريد لاحد ظلما .. اي مطالب يتقدم بها العاملون من سلفيات او مشاكل

● **ماهي اختصاصات مجلس الادارة الجديد ؟**

كل شيء من شئون الافراد حتى الانتاج ومعنى هذا ان الفتاة المصرية الآن اصبحت اهلا لان تبدي رأيها في طريقة استغلال مليون جنيه هي رأسمال الشركة ، وهي احدى مؤسسات القطاع العام . وانتاجها العالمي له تأثيره في القرارات الخمس ، فافلامها بحكم طريقة انتاجها وهي اشتراك بلاد مختلفة في انتاج الافلام تفتح اسواقا هائلة للفيلم المصري .

● **قلت لها هل تعين حقيقة الدور الواجب عليك تنفيذه ..**

**فتمهلت قليلا تفكر ثم قالت :**

— بالطبع لابد ان نعمل الافلام الجديدة لاسيما تلك التي ستنتج مع البلاد العربية مثل الاردن ولبنان مواضيع توميولوستكون كما اعتقد من قضية فلسطين .

● **اقصد هل في امكانكم الآن ان تحمل الافلام المنتجة افكار ثورتنا وحياتنا الجديدة الى الخارج**

— اعتقد ذلك ، فهناك لجنة قراءة تعرض عليها مواضيع الافلام .

● **والآن الا يوجد شيء تحت التنفيذ**

— يوجد فيلم ( كل الجبهات تتحرك ) للاستاذ حسام الدين مصطفى وهو عن ثورة الجزائر .

**وسألتها عن سر العمل فقالت :**

— انا جميعا نعمل كأسرة واحدة واستأذنت في الانصراف بعد ان كان الاستاذ زهدي قد اتم رسمه ، بعد النجاح من جانبنا فالفتاة التي حملها اجماع الاصوات الى مجلس ادارة شركة يمتد تأثير انتاجها حتى امريكا اللاتينية .. هذه الفتاة ستتكشف .. »

فؤاد حجازي

# كلام للجنس الآخر

فاتن حمامة

سناء مظهر

ليلى بعلبكى

أودرى هيبورن

**-خلال سبعة ايام وقفت اكثر من مرة امام لقطات متنوعة لعبت المرأة فيها دور البطولة .. فكانت هذه الصفحة .!**

بقلم : حسن شاه

**واخيرا ... وصل الى يدى كتاب الاديبة اللبنانية ليلى بعلبكى الذى اثار بعد صدوره ضجة عنيفة فى بيروت ... وقامت فرق الآداب بمصادرته من المكتبات ... وقدمت مؤلفته للمحاكمة بتهمة الاساءة الى الاخلاق العامة وافسادها واثارة الغرائز الجنسية !**

والكتاب الذى قامت من اجله كل هذه الضجة اسمه ناعم جدا ... وشاعرى جدا .. ( سفينة حنان الى القمر ) ! مع أن صاحبته ليلى بعلبكى حادة جدا .. وعنيفة جدا .. وكنت قد التقيت بها منذ ثلاث سنوات فى بيروت ... وقضينا وقتا طويلا وصرنا نتمشى بلا هدف على بلاجات الاكابولكو — والسان جورج .. وتنقلنا بين المقاهى الكثيرة المنتشرة على طول الشاطىء .. واغرقنا فى جوفنا كميات هائلة من عصير الاناناس .. واستمعنا مرارا الى اغانى الحب الفرنسية الزاعقة من صناديق الموسيقى المنتشرة هناك فى كل مكان ... وتكلمنا كثيرا ... عن المرأة والفن .. ولا ادرى لماذا كان يغلب على حديثنا فى ذلك اليوم طابع الحزن والضياع .. كنت اشعر وانا بعيدة عن القاهرة بأنى ضائعة ... وكانت هى تشعر فى قلب مدينتها بيروت بالضياع .. كانت تريد أن تهرب بعيدا .. بعيدا .. حيث يمكن لموهبتها أن تنطلق .. كانت تحلم بالقاهرة .. وربما بباريس .. كانت تردد فى عصبية ( الملل .. الملل يزحف على ويأكلنى فى بيروت ) !

يومها .. أحببت ليلى بعلبكى .. أحببت سمرتها الشديدة .. وشعرها الفاحم الذى تعنى بأن ينسدل على كتفيها فى اغراء .. وعينيها السوداوين الوحشيتين اللتين لا تكفان عن الحركة واللمعان .. وحركاتها العصبية السريعة التى تعبر عن افكارها التى تكاد تلمع من شدة الذكاء .. وصدقها فى التعبير عن نفسها .. عن كراهيتها او حبها او قلقها .. يومها ادركت اننى امام كاتبة حقيقية لا واحدة من هؤلاء اللاتى يختفى خلفهن شبح واحد من الكتاب الرجال !

وعندما عدت الى القاهرة كان فى انتظارى نسخة من كتابها الثانى ( الآلهة الممسوخة ) ولكننى لم احبه بنفس القدر الذى احببت به كتابها الاول ( انا احيا ) .. ففى الكتاب الثانى افكار كبيرة .. عن الموت .. عن الحب .. عن الامومة .. عن عذرية الفتاة الشرقية .. عن الرجال الذين تتخيلهم النساء عادة آلهة .. ولكن عندما يقتربن منهم يتضح انهم آلهة ولكنها ممسوخة ( ! ) .. ولكن هذه الافكار الكبيرة اهتزت وتضاءلت عند الصياغة ... بعكس ( انا احيا ) التى كتبتها ليلى وهى فى الثامنة عشرة من عمرها .. وكانت الافكار فيها صغيرة .. ولكن الكلمات كانت تبرق كالآلاف من قطع الجواهر الثمينة !

وعرفت بعدها أن ليلى بعلبكى سافرت كما كانت تحلم الى باريس .. لتدرس .. وتجرب .. وتكتب .. وتضع خلاصة تجربتها الجديدة فى كتاب !

ولم اسمع عنها وعن الكتاب الا وهى تقدم بسببه الى المحاكمة فى بيروت .. وحاولت أن اعثر على الكتاب فلم اجده ... اختفى بعد أن صودر فى لبنان .. واخيرا وقع فى يدى هذا الاسبوع !

وفى ساعات قليلة كنت قد انتهيت من قراءته .. وجلست افكر ... لم يكن تفكيرى يدور حول قيمته كعمل فنى ... فلا شك أن ( سفينة حنان الى القمر ) كتب بيد موهوبة .. وهو لا يمكن أن يصدر الا عن فتاة شرقية حلوة وحادة مثل ليلى بعلبكى نفسها .. وفى معظم قصصه افكار تدوى فى صمت فى رءوس الوف النساء الشرقيات .. ورغم اننى احببت بشدة قصة مثل ( لم يعد صغيرك مدينتى ) وتعبر عن افكار فتاة شرقية فى باريس .. فان قصصا اخرى فى المجموعة لم تعجبنى .. وقصصا اخرى ينطبق عليها وصف ( مقال ) أو ( يوميات ) مثل ( التجربة ) وهى تحكى تجربة الكاتبة نفسها مع الناس الذين يهاجمون فنها ويشتمونها !

المهم اننى كنت افكر فى شىء آخر هو : هل فى كتاب ليلى بعلبكى من الكلمات الفاضحة والاثارة الجنسية ما يساوى الضجة التى احدثها الناس وشرطة الاخلاق والنيابة فى بيروت ؟

ان قصص المجموعة — بما فيها تلك القصة الوحيدة ( حين تساقط الثلج ) التى وردت بها الجملتان القصيرتان اللتان كانتا سببا فى المصادرة والمحاكمة — ليس بها شىء خارج عن المألوف فى قصص الحب .. والمواقف التى تصفها الكاتبة من الصدق والواقعية الى حد أنه لا يمكن أن يكون المقصود من ورائها مجرد الاثارة الجنسية ..

اذن لماذا .. لماذا كل هذه الضجة حول الكتاب ؟

وهنا قفز الى ذهنى سؤال ... ترى لو أن كاتبا رجلا هو صاحب تلك الكلمات ذاتها .. هل كانت شرطة الآداب تتعقبه هو وكتابه .. وهل كانت النيابة العامة تقدمه للمحاكمة بتهمة المساس بالاخلاق ؟

وتذكرت بعض الكتاب الرجال وهم يسودون الصفحات احيانا بكتابات تصل الى حد أن تسمى كتاباتهم ( بأدب الفراش ) .. ومع ذلك فلم نسمع أن شرطة الآداب قد جرتهم امامها الى مخافرها كما تفعل مع الساقطات !..

أما ليلى بعلبكى فلأنها امرأة .. ثارت حول كتابها عواصف النقد والانتقاد .. وليلى نفسها تصف فى قصتها ( التجربة ) موقف مجتمعها منها كفنانة واتهمة فى حادثة وقفت لها لتقول (( كنت هنا فى بيروت ... وبيروت فى الشرق .. وهذا مهم ... كنت من اهل البلاد الاصليين وهذا مهم ...

كنت امرأة بين رجال وهذا مهم .. كنت حرة استعمل عقلى وهذا مهم .. كنت املك كل هذه الذنوب الفنية التى سبق وتحدثت الآن عنها وهذا ايضا مهم .. وفجأة لكل

هذه الاسباب سقطت رغوة من فم رجل يشتمنى معى .. فم كأنما هو مشقوق بشفرة حلاقة من الاذن الى الاذن .. وأذناه مروستان كلسان ثعبان .. عيناه مستديرتان لا لون لهما .. وعوى الرجل يشتمنى .. ذهلت وامحى المكان

حولى امحى .. كان الوجع يمسك بمفاصل يدى .. كان الزعيق يتشبث برقبتى .. يخنقنى .. كان أشباه الرجال الذين معى ونساؤهم يحنون رءوسهم ويرفعونها يوافقون على الشتيمة )) ..

المسألة اذن ليست عيبا فى كتاب ليلى بعلبكى ... وانما العيب كان فى الناس الذين لم يستطيعوا أن يفهموا أن تكتب فتاة شرقية بشىء من الصراحة عن الحب ... فلم يذكروا لليلى وهم يقلبون صفحات ( سفينة حنان الى القمر ) ويقدمونها للمحاكمة انها كاتبة فنانة .. وانما ذكروا لها فقط أنها واحدة .. من جنس النساء !

## • شكسبير .. سخيف

**فكرت .. وانا اشاهد مسرحية ترويض النمرة .. ان ( شكسبير ) الكاتب المسرحى العظيم ومؤلف المسرحية لو عاد الى الحياة وشاهد مسرحيته فى القاهرة هذا الاسبوع لشعر بمدى سخافتها !**

وهذا ليس نقدا فنيا للمسرحية .. فقد قام مخرجها نور الدمرداش بمجهود كبير فى اخراجها .. وكذلك الممثلون خصوصا محمد الدفراوى الذى قام بدور البطل ( باتريشيو ) وسناء مظهر التى ادت دور البطلة ( كاترينا ) .

ولكن اعتراضى كله ينصب على فكرة المسرحية .. فقد ظللت اتابع بلا عطف بطل المسرحية وهو يقوم بعمليات تعذيب زوجته واذلالها وتجويعها لمجرد أن تخضع له ثلاثة فصول كاملة .. وفجأة وبدون مقدمات وفى نهاية الفصل الثالث اذا بالبطلة تقف فى مواجهة الجمهور وامام الممثلين الذين ازدحمت بهم خشبة المسرح لتنصح كل الزوجات بشكل مباشر جدا بأن يأتمرن بأوامر ازواجهن .. والسبب كما اعلنته هو أن ( زوجك هو الذى يطعمك ويسقيك .. ولانه يشقى طول النهار بينما تنعمين أنت بالفراش الوثير ) .

وكلام كثير من هذا النوع تقريبا !

**يا كاتبى العزيز شكسبير .. ليس من اجل الطعام وحده يجب أن تخضع الزوجات لازواجهن .. فقد اصبح من واجبهن فى المجتمعات الحديثة السليمة أن يكسبن لقمة العيش .**

**يا سيدى الكاتب العبقرى .. لقد اصبحت مسرحيتك متخلفة عن روح العصر !**

## • جنون الموضة

**أى حديث عن الموضة له جاذبية شديدة عند النساء .. كل النساء .. وأى واحدة تدعى عكس هذا كاذبة .. ولو احتلت امرأة اعلى المناصب العلمية او الفكرية أو القيادية .. فستظل ضعيفة امام .. فستان !**

وانا لا أرى فى هذا عيبا فى المرأة .. انه قد يكون احدى مزاياها .. أن تبدو جميلة جديدة دائما .. وهل هناك من يريد أن يكون نعيما عتيقا ؟

المهم أن مصممى الازياء — والغريب أن معظمهم من الرجال — يعرفون نقطة الضعف هذه وربما نقطة القوة — فى المرأة .. وفى كل موسم يقذفون الى دنيا الموضة بمجموعة غريبة من الاشكال والالوان والموديلات .. والعجيب أن خطوط الموضة فى بعض السنوات تكون مضحكة .. والاعجب أن من لا تتبع هذه الخطوط من النساء تكون هى .. المضحكة !

وكثيرا ما تدعى بعض النساء انهن لا يتبعن الموضة بشكل اعمى وانهن ينتقين ما يناسب قوامهن .. وهذا ايضا كذب ...

وكثيرا ما سمعت هذه الاجابة من بعض فناناتنا الشهيرات على الاخص .. لتثبت الواحدة منهن أنها شخصية قوية ومستقلة وعندها .. ذوق خاص .!

ولكننى ابدا لم أر فاتن حمامة مثلا وهى اكثر فناناتنا أناقة تبعد ولو سنتيمترا واحدا عن الخطوط العامة للموضة .. وكذلك شادية .. وسميرة أحمد ... بل اننى احيانا ما كنت اشهد فاتن حمامة تلبس شيئا يبدو لى للوهلة الاولى شاذا ... وعندما اسألها يكون ردها الحاسم : (( دى الموضة السنة دى فى باريس )) .

وأسكت فى الحال .. وانظر الى الشىء الشاذ باعجاب شديد !

وهذه السنة يلمع فى سماء باريس نجم من نجوم الموضة اسمه ( كوريج ) ... وخطوط الموضة التى اختارها لموسم الشتاء القادم جديدة تماما .. وغريبة أيضا .. فالمرأة تظهر فيها وكأنها مرسومة بالبرجل والمسطرة فالخطوط كلها هندسية .. كلها زوايا ومثلثات ومربعات .. انها انسب موضة للمرأة فى عصر الفضاء كما يقول مصمم الازياء !

وفى رأيى أن ازياء عصر الفضاء كما ابتدعها ( كوريج ) لا تناسب حتى ( فالنتينا ) رائدة الفضاء .. ففالنتينا ممتلئة القوام .. وهذه الموضة لا تناسب الا العودات النحيفات !

وطبعا .. وكما هى العادة .. سوف ارغم نساء كثيرات من الممتلئات القصيرات — وانا واحدة منهن — انهن لن يلبسن ابدا ازياء الفضاء .. ولكننى اراهن من الآن أن الشوارع فى القاهرة سوف تمتلىء فى الشتاء القادم بنساء على شكل مربعات .. ومستطيلات !

## • أودرى هيبورن .. والعبقرية

**طول عمرى وانا معجبة بالممثلة ( اودرى هيبورن ) فهى جميلة ورقيقة وموهوبة ..واخيراشاهدتهافى الاسكندرية فى فيلم آخر (اعجاب العالم كله) ( سيدتى الجميلة ) .. وكان يشاركها فى البطولة الممثل الانجليزى الشهير ( ريكس هاريسون ) .. ولاول مرة اشعر بأن اودرى هيبورن ليست شيئا .. فقد تراجع جمالها وشبابها وموهبتها امام الممثل الذى لا تقل سنه عن خمسين سنة .. لقد سرق منها كل الشاهد .. وخطف منها الاعجاب خطفا .. واتضح أن الجمال والشباب والموهبة قد خسرت الجولة لا لشىء .. الا لانها التقت وجها لوجه .. بالعبقرية !**

**« تساؤل »**

**وهز جميع الموجودين رءوسهم موافقين ... وشعرت بالقرف ... بأننى اجلس وسط قبلان بشرية — جاهلة وكئيبة ... فانا لا استطيع ان اتصور ان انسانا يشمت فى الموت مهما كان رأيه فى الشخص الذى مات .. خصوصا اذا كانت الميتة شابة فى العشرين !**

**متى يفهم الناس ان الموت ليس عقوبة .. انه نهاية .. واحيانا ما يكون ايضا نهاية سعيدة ؟**

**حسن شاه**

شقيقة المصاب .. صراخى انقذ اخى .. وكان السبب فى ضربى بالمسدس على راسى ..

احمد حمودة المدير المالى لشركة النصر للاستيراد والتصدير . كان المجرم يظن انى غنى .. ولكنى لا املك غير الستر .. !

# جريمة .. الإيموبيليا

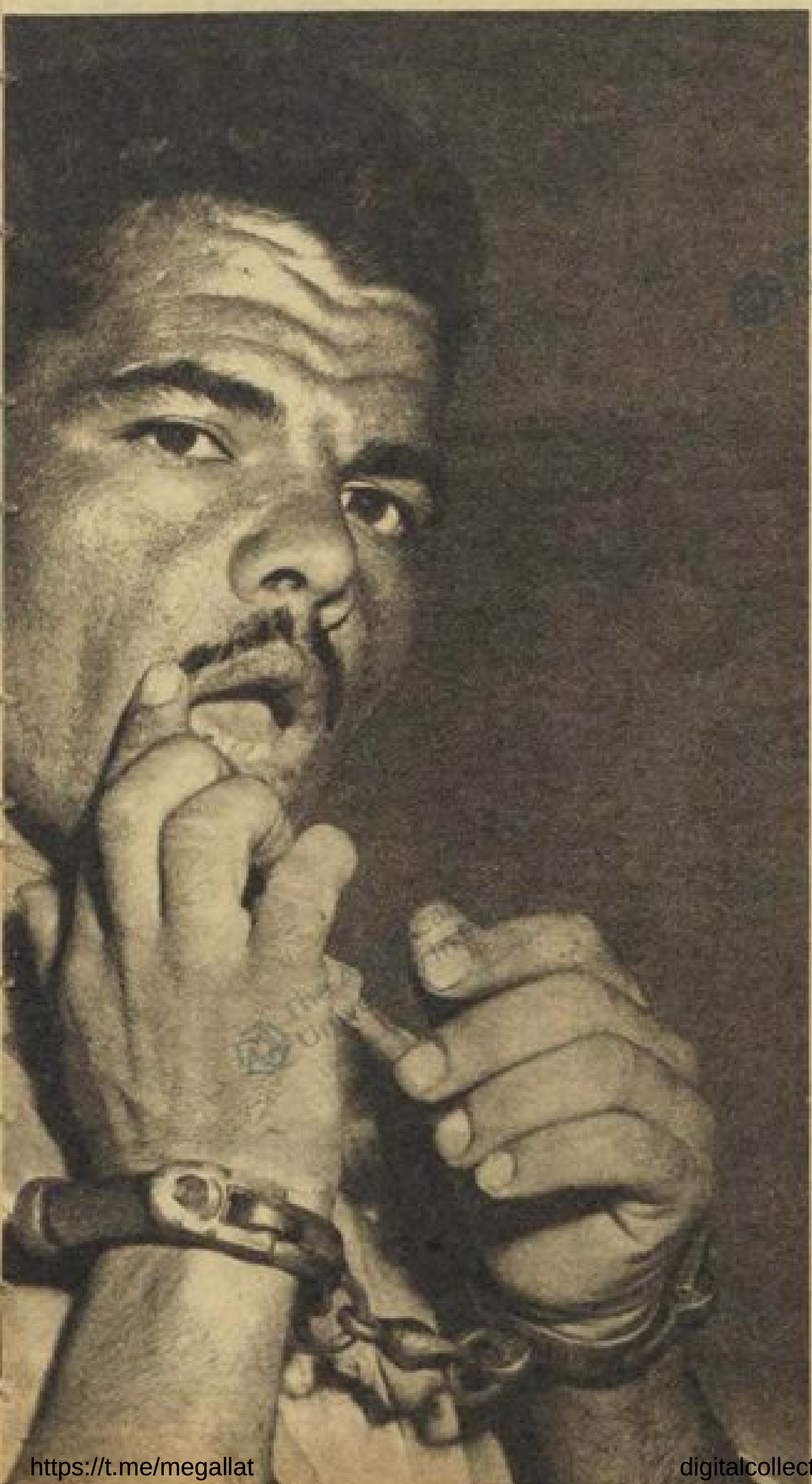

**حاول ان يكون جنديا . فلم يصلح . وعاملا ، وفشل .. ومناديا للسيارات . ولكنه لم يحتمل الصبر . وفي لحظة واحدة تحول الى مجرم . صنع مسدسا بيديه ، وقرع باب اول رجل احسن اليه وفتح الباب ..**

**وبدات تفاصيل القصة الغريبة التى تتحدث عنها القاهرة هذه الايام ..**

● **من انت ؟**

— انا سفاح عابدين المشهور

● **اسمك ايه ؟**

— سفاح عابدين المشهور .. عبد الكافى مشهور

● **هل كنت تريد قتل احمد حمودة المدير المالى لشركة الاستيراد والتصدير فى منزله بعمارة الايموبيليا ؟**

— ايوه

● **وهل ضربت شقيقته بالمسدس على راسها**

— ايوه

● **وهل اطلقت الرصاص على ثلاثة اشخاص اعترضوا طريقك وانت تهرب ؟**

— ايوه

● **ايه السبب ؟**

— لانى عايز فلوس

***

وامسك ضابط المباحث بمساعدى النقيب احمد بكر الورقة التى كتبها هذا المجرم وكانت الورقة تقول :

**— انا سفاح عابدين المشهور .. عبد الكافى مشهور .. اطلب من سيادتكم مبلغ ٢٠٠ جنيه والا ستكون حياتكم فى خطر !**

وقال ضابط المباحث :

● **هل كتبت هذه الورقة ؟**

— ايوه

● **وهل .. وهل .. وهل ؟**

— ايوه .. ايوه .. ايوه

● **وهل انت صحيح سفاح يا عبد الكافى ؟**

وبكى المجرم امام الضابط وهو يقول :

لا .. لا يا حضرة الضابط .. انا مسكين ! لم ابدا بعد اعرف سر الجريمة !!

***

كل شىء عادى جدا فى شارع شريف بالقاهرة . الساعة الان الثالثة من يوم الاربعاء الماضى . الضوضاء تملأ المكان .. اصوات الكلاكسات .. الباعة المتجولون .. صياح الاطفال ..

و .. فجاة .. يسكن كل شىء ثم ينطلق عدة رصاصات ..

صراخ امراة يأتى من عمارة الايموبيليا ، تلتوى اعناق المتفرجين حول العمارة .. رجل يخرج من العمارة بسرعة وفى يده مسدس ، يتقدم منه احد الواقفين يحاول امساكه .. فتنطلق رصاصة فى كتفه

رجل اخر يحاول ان يطارده .. فيطلق عليه رصاصة هو الاخر . الذعر يملأ وجه الرجل القاتل . يدخل فجاة الى بوفيه الايموبيليا ويطلب من الرجل الذى يجلس على الخزينة ان يعطيه ما لديه من نقود ويصرخ الرجل .. فيطلق الرصاص فى عينه اليسرى !

ويتجمع الناس ويمسكون بالرجل ! ويعود الهدوء الى المكان وتنطلق اصوات الكلاكسات من جديد ..

ويعترف المجرم .. بكل شىء !

***

قال لى مجرم عمارة الايموبيليا

لم اكن اقصد القتل .. ولكن ظروفى الصعبة دفعتنى الى ذلك .. وبعدين دخلت سينما فى التحرير وكان فيها فيلم حلو قوى .. كله ضرب نار .. وكان ابطال الفيلم كويسين .. كل واحد منهم محترف فى ضرب الرصاص والبوكس وكان فيه ممثل بيشبهنى !

وخرجت من الفيلم .. وفكرته تدور فى راسى .. ودار معها التصميم .. وساعتها كان معايا مسدس .. وكانت الساعة التاسعة .. وماكنش معايا فلوس .. وبعدين مشيت فى الشوارع .. وفجاة وجدت نفسى واقف امام عمارة الايموبيليا !

انى اعرف رجلا غنيا فى هذه العمارة .. رجل عنده فلوس كتير .. اعرفه حينما كنت اوصل له فواكه من محل فى باب اللوق .. وكان بيعطينى بقشيشا كبيرا

وانا عايز فلوس .. ومعايا مسدس !

ولم افكر .. صعدت الى شقة الرجل .. انى اعرف اسمه انه احمد حمودة .. اعرف انه مدير مالى لشركة النصر للاستيراد والتصدير ومدير مالى .. يعنى غنى ! وضربت جرس الشقة

وضغطت على زناد المسدس لاضربهم بالرصاص ولكن الرصاص لم ينطلق . ضغطت مرة ثانية .. ايضا الرصاص لم ينطلق . حاولت اصلاح المسدس .. ولكن صراخ المراة والطفلة كان يتزايد .. فاسرعت اهرب من البيت .. وخرجت من العمارة لاجد اناسا كثيرين متجمعين حول العمارة .

حاول احدهم ان يمسك بى وكنت قد اصلحت مسدسى فاطلقت عليه رصاصة !

حاول رجل ثان ان يمسكنى .. فاطلقت عليه رصاصة نحو بوفيه الايموبيليا .. وهناك رفعت مسدسى فى وجه الرجل الجالس الى الخزينة وطلبت منه كل الفلوس التى فى الخزينة .. وخاف الرجل منى فاطلقت عليه رصاصة فى عينه ثم ..

امسكنى الناس واخدونى للقسم !

***

● **وليه عملت كده يا عبد الكافى ؟**

— كنت عايز فلوس

● **وعايز فلوس ليه ؟**

— لانى عايز اتجوز

● **ومين اللى عايز تتجوزها ؟**

— بنت عمتى .. اسمها عفاف عبد العزيز .. عمرها ١٦ سنة وابوها قال لى .. بعد ان تنتهى مدة خدمتك فى الجيش

● **وهل دخلت الجيش ؟**

— ايوه .. وهربت من مدة شهر لان مهمالى ضاعت منى .

لم قال :

— انا من قرية كفر طرخان بمركز الصف بالجيزة وكان والدى يعمل خفيرا بمستشفى مصر القديمة وتوفى والدى ووالدتى والناصر .. قريبى جدى وهو رجل من ذوى الاملاك

مسابقة الانسات والسيدات بدأت في الرابعة بعد الظهر وانتهت في الساعة العاشرة مساء وفازت بجائزتها الاولى مدام مانجاناريس .

تصوير خميس مرجان

# ١٠ ملايين من هواة صيد السمك ..

الاسكندرية : من علاء رفعت

في هذا الاسبوع انتهت مسابقة صيد الاسماك في الاسكندرية . اشترك في تنظيم المسابقة نادى الصيد في الاسكندرية ومؤسسة الثروة السمكية . كان الفريق الفائز يضم ابيل سعد ومارشيلا جراسيلو وخيرى العشى ومحمد يحيى السيد . بلغ وزن الصيد الذى عادوا به بعد الرحلة الشاقة في بحر هائج ٢٠ر٢ كيلو جرام . القى اللواء عبد العزيز مصطفى رئيس مجلس ادارة مؤسسة الثروة السمكية كلمة في حفل توزيع الجوائز نشد فيها الاباء والامهات على ان يحثوا ابناءهم منذ الصغر على مزاولة هواية صيد السمك قال ان امريكا فيها ١٠ ملايين من هواة الصيد اعلن اللواء عبد العزيز مصطفى ان المسابقة القادمة ستقام في بور سعيد وستساهم المؤسسة في انجاحها بكل ما تستطيع .

نيفين سعد عقل فازت بالجائزة الثانية للانسات والسيدات .

نفسين دخان ( ! ) وفيلم عشر .. كان كله ضرب نار .. ومسدسي من صنع يدى .. صنعته منى مجرما .. في لحظة طيش ..

ودخلت مدرسة ابتدائية .. ولكنى كنت اهرب دائما من المدرسة ولم افلح في الدراسة .. وعملت في المحلات الصناعية للطحين والقطن في مسطرد سنة ١٩٥٥ وكان عمرى ١٧ سنة واجرى في اليوم كان ثلاثين قرشا

ثم فصلت من المصنع لسوء سلوكي .. فعملت في مصنع الدلتا للحديد والصلب وكان اجرى ايضا ثلاثين قرشا .. ثم فصلت من المصنع بعد سنتين بعد ان اشتركت في اضراب عام بالمصنع وفصل معى مائة وخمسون عاملا ايضا كان ذلك قبل تأميم المصنع ..

ولم اجد امامى عملا .. غير منادى سيارات فعملت مناديا في باب اللوق .. بدون رخصة .. لانى لكى احصل على رخصة يجب ان انتظر دورى ..

وكان يوجد فكهانى في باب اللوق كان يرسلنى ببعض الفاكهة الى عمارة الاموبيليا لاوصلها الى شقة الاستاذ احمد حمودة وكان يعطينى بقشيشا كبيرا .. وكان هذا منذ سنتين

وبعد ان تأزمت احوالى المالية .. كان عندى مسدس صنعته بنفسى واشتريت عشر طلقات من تاجر سلاح في بلدنا اسمه حامد وعبدان وجدت اجرب المسدس فاطلقت منه اربع رصاصات — واحتفظت بباقى الرصاص في المسدس لقتل الرجل الغنى .. والحمد لله انى لم اقتله !

وذهب الى احمد حمودة المدير المالى وكان مستشفى الجمهورية هو وشقيقته .. وشقيقته زوجة موظف في اخبار اليوم هو كمال زكى مدير مكتب المدير الادارى للمؤسسة .. وقال لى احمد حمودة :

**لم اكن اتصور يوما ما .. ان يحضر لشقتى شخص — اى شخص ليقتلنى — فانا لا اعداء لى .. واحب كل الناس**

وحينما حضر هذا الشخص — وانا لا اعرفه — ولا اتذكره .. وقرات ورقته .. التى يقول فيها .. انا سفاح هاندين الشهير ولم اكمل الورقة حتى وجدته يدخل المنزل لينهال على ضربا بمسدسه على رأسى .. ويحاول ان يطلق الرصاص على ولكن قدرة الله ومشيئته كانت اقوى من مسدسه فلم يطلق الرصاص .. وصرخت اختى وهى تجرى وراءه فضربها هى الاخرى على رأسها .. ولم ادر بنفسى الا وانا في المستشفى !

اما الرجلان اللذان اطلق عليهما الرصاص .. فالاول اصيب في كتفه بخرطوشة من رصاصة والاخر اصيب في جبهته ايضا بخرطوشة حيث ان المجرم لم يحكم التصويب

اما الثالث واسمه ربيع فقد اطلق الخرطوش كله داخل عين الرجل .. وفقأ عينه اليسرى وهو الآن في قسم الرمد بالقصر العينى

بقى شىء آخر قاله لى احمد حمودة المدير المالى ..

— ان هذا المجرم الغبى كان يظن انى غنى .. والحقيقة انى فقير .. ولا املك من الدنيا سوى الستر !

اما المجرم فقال :

كنت عايز اتجوز .. ولكنى لا املك الا ان اطلب المغفرة بعد ان ادفع ثمن طيشى وجنونى!

**فاروق عبد السلام**

# ماهو المشروع الثانى الذى تقوم به ..
# شركة المقاولين العرب .. بعد مشروع السد العالى ..؟

في جلسة خاصة بعد توقيع العقد .. شرح المهندس عثمان احمد عثمان قصة .. مشروع « سد الخيبة » بالاردن .. وكيف استطاع ان يوفر ٥ر١ مليون جنيه عربية ويفوت على الشركات الاستعمارية احتكارها للمشروعات العربية

**في حفل كبير في مبنى مؤسسة تعمير الاراضي بالدقي - تم هذا الاسبوع توقيع عقد لتنفيذ اضخم مشروع من مشروعات التوسع الافقي للزراعة في البلاد .. لاول مرة تدخل شركة «المقاولون العرب» هذا الميدان - ميدان عمليات استصلاح الاراضي - لتحقق انتصارا جديدا من سلسلة انتصاراتها التي تساهم بها في تحقيق المشروعات الكبرى للبلاد - بعد هذا المشروع ، المشروع الثاني الكبير الذي ستقوم به الشركة بعد مشروع السد العالي وانه الثمرة الاولى من ثمرات السد بعد تنفيذه .**

وقعت الشركة عقد لاستصلاح وتعمير ٢١٢ الف فدان بمنطقة سهل جنوب بور سعيد وصحراء الصالحية مع مؤسسة تعمير الاراضي .. ووقع العقد عن المؤسسة المهندس محمد عبد الرهيب رئيس تعمير الاراضي وعن الشركة المهندس عثمان احمد عثمان .. سيتم تنفيذ المشروع خلال الخمس السنوات القادمة ويبلغ تكاليفه ٩٨ مليون جنيه .. سيحقق المشروع ١٢ مليون جنيه زيادة في الدخل القومي سنويا ، وسينقل ٦٣ الف اسرة من كثوف المعدمين الى كثوف الملاك .. اتشمل عمليات التعمير في المشروع انشاء محافظة جديدة و ١٠٠ قرية ومركز علاوة على الاف المساكن للمنتفعين والموظفين وعشرات المباني للمرافق والخدمات للمحافظة الجديدة .. ويبدأ العمل في المشروع الكبير خلال هذا الموسم وينتهي قبل نهاية عام ١٩٧٠ .

ويعتبر هذا المشروع من اهم المشروعات التي ستقوم بتنفيذها البلاد في مجال الاستصلاح خلال الخمس السنوات القادمة .. وانه الثمرة الاولى لبركات السد العالي .. فالمشروع مساحته ٢١٢ الف فدان في صحراء الصالحية وسهل بور سعيد وان هناك عدة عوامل ادت الى الاهتمام به .. فوجود مثل هذه المساحة الكبيرة في منطقة واحدة يسهل تنفيذ عمليات الري والصرف والاستصلاح باقل التكاليف وفي اقصر مدة ممكنة .. وموقعها الجغرافي الممتاز فهي قريبة من مدينة بور سعيد ومدينة الاسماعيلية ومحافظة الشرقية .. هذا علاوة على ان ارض المشروع بها انواع مختلفة من التربة وهذا يساعد على تنويع المحاصيل الزراعية .. كما ان نتائج التحاليل اظهرت عدم وجود نسبة كبيرة من الرمل الخشن في التربة مما يجعلها تحتفظ بمياه الري لفترة طويلة وهذا يساعد على سرعة نمو النبات فيها .

## تقسيم المشروع

وقد قسمت مساحة المشروع حسب الدراسات الخاصة بالتربة الى عدة مناطق هي : منطقة سهول جنوب بور سعيد وهي ذات تربة طينية ومساحتها ١١٨ الف فدان ، والجزء الشمالي الغربي لصحراء الصالحية ومساحته ٢٨ الف فدان وتربته طينية رملية ، وصحراء الصالحية ومساحتها ١١٤ الف فدان وهي ذات تربة رملية ، والجزء الجنوبي من صحراء الصالحية ومساحته ٥٢ الف فدان وتربته خفيفة ..

ويغذيه المشروع في ريه على ترعة الاسماعيلية المقرر توسيعها لمجابهة عمليات التوسع الزراعي المقترح عليها .. وكذلك على مياه مصرف بحر البقر في الاحباس القريبة من مصبه ، وقد اجريت التحاليل الخاصة بها ووجدت انها صالحة خصوصا لاعمال الغسيل المبدئي لازالة الاملاح .. وستروى هذه المساحة بطريقتين - الاول - بالرشح في مساحة ٢٢٠ر١٠٢ فدانا وهي المساحات ذات التربة الرملية .. والثانية بالري السطحي في مساحة ٢٠٤ر٢٠٤ فدانا وهي المساحات ذات التربة الخفيفة والطينية .

وقد حددت شركة « المقاولون العرب » فترة ٥ سنوات لانهاء جميع اعمال المشروع على ان ينفذ البرنامج حسب المراحل الآتية :

- **اولا** - تتم دراسات الابحاث في مرحلة لا يتجاوز السنة الاولى .
- **ثانيا** - لا يقل ما يتم استصلاحه في نهاية السنة الثانية عن ٥٠ الف فدان .
- **ثالثا** - لا يقل جملة ما يتم استصلاحه في نهاية السنة الثالثة عن ١٥٠ الف فدان .
- **رابعا** - لا يقل جملة ما يتم تنفيذه في نهاية السنة الرابعة عن ٢٥٠ الف فدان .
- **خامسا** - يتم تسليم المساحة كلها في نهاية السنة الخامسة .

**ويبدأ العمل في هذا المشروع خلال هذا العام وينتهي في عام ٦٩/٧٠**

## ٩٨ مليون جنيه

وقد قدرت تكاليف هذا المشروع بحوالي ٩٨ مليون جنيه ، وعند انتهائه سيبلغ عدد الاسر المنتفعة به حوالي ٦٣ الف اسرة يبلغ عدد افرادها لا يقل عن ٣١٢ الف نسمة ، علاوة على ان المشروع سيخلق حياة جديدة لحوالي ٣٦ الف عامل والثلاثة آلاف من خريجي الجامعات والمعاهد العليا باتاحة فرص العمل لهم ..

## اقتصاديات المشروع

وسيحقق المشروع اقتصاديات كبيرة للبلاد فهو بجانب انه سيزيد الرقعة الزراعية عندنا ، سيساعد على التعدد انواع التربة به على تدعيم المحاصيل الزراعية فسيزرع بالمشروع ٦٣ الف فدان ارزا وبرسيما ، و٥٩ الف فدان ذرة وخضراوات و ٦٥ الف فدان بساتين ومراعي ، وباقي المساحة ستزرع محاصيل زيتية وبقوليات وخضراوات .. هذا بجانب ان المشروع سيدخل لاول مرة في البلاد زراعة سكر البنجر .. فقد ثبت الابحاث لزراعة هذا المحصول في ارض المشروع كما وضعت الخطة على انشاء مصنع لتصنيع واستخراج سكر البنجر .

***

ومن دراسة اقتصاديات المشروع تبين ان تكاليف الاستزراع به خلال العشر السنوات الاولى تبلغ نحو ٢٧ مليون جنيه ، ومن المنتظر ان يكون اجمالي الايراد خلال هذه الفترة حوالي ٧٠ مليون جنيه .. اي ان صافي الدخل في هذه المدة سيصل الى نحو ٤٣ مليون جنيه ، وبعد السنة العاشرة سيضاف للدخل القومي حوالي ١٠ ملايين جنيه سنويا تصبح بعدها ١٢ مليون جنيه سنويا هذا بخلاف صافي ايرادات الانتاج الحيواني وخلاف الدخل الناتج من بعد قطاعات التصنيع الزراعي والتجاري .. فمثلا بالنسبة للمساحة التي ستزرع ارزا تقدر انها ان تنتج حوالي ١٢٠ الف طن قيمتها ٦ ملايين و ٢٧٠ الف دولار . وبالنسبة لسكر البنجر ومصانعه سيحقق المشروع ٦ ملايين و ٧٢٠ الف دولار ايضا ، ومن الفول السوداني بما قيمته ٤ ملايين و ١٥٥ الف دولار سنويا ، وسيعطي المشروع حوالي ٣٠ الف طن من لحم الابقار سنويا يقدر ثمنها بحوالي ٤ ملايين و ١٨٠ الف دولار و ٩ آلاف طن من لحم الاغنام يقدر ثمنها بمليون و ٣٦٠ الف دولار ، هذا بخلاف ما يحققه من الخضراوات مثل البطاطس والفاصوليا والطماطم واللوبيا والبسلة ، وهذه كلها منتجات تصدر للخارج بعد تغطية حاجة الاستهلاك المحلي ..

## التعمير مع الاستصلاح

وبجانب عمليات الاستصلاح والاستزراع التي يتضمنها المشروع .. يتضمن ايضا عمليات ضخمة من العمران ، فقد تقرر انشاء ٩٢ قرية زمام كل منها حوالي ٣٠٠٠ فدان و ١٢ قرية مركزية زمام كل منها ٢٧ الف فدان تقريبا .. وانشاء محافظة جديدة بها ٢١٢٠٠ مسكن منتفع و ٤٥٦٨ مسكن موظف و ٦٥ فيلا و ١٢ استراحة و ٦ عمارات سكنية و ١٠٥ مدارس ابتدائية و٩٢ مصلى و١٢ مسجدا و١٢ مدرسة ثانوية و١٠٧ اسواق و١٠٥ مخازن و ٩٢ وحدة علاجية و ١٢ مستشفى هذا بخلاف مباني الوزارات والمحاكم ونقط الشرطة ومراكزها ، والسرادقات والمطاعم والساحات الرياضية ومراكز رعاية الحيوان ومصانع الالبان ، ومصانع المنتجات الزراعية الاخرى ومحطات مياه الشرب النقية ورصف الطرق الرئيسية والفرعية لربط المنطقة وتسهيل الاتصال بين القرى والمراكز والعاصمة والمدن المحيطة بها ..

ويحكي المهندس عثمان احمد عثمان قصة دخوله في عطاء هذا المشروع .. يقول : في الواقع انا لم تكن لدينا النية في دخول عطاء المشروع نظرا لانشغالنا بالعمل في السد العالي .. الا اننا فضلنا القيام بهذه العملية لحماية بلدنا من الاحتكارات الاجنبية ، ويهمني ان يعرف كل فرد في بلدنا هذه الحقيقة ..

فقد حدث منذ فترة في السد العالي ان التقى بي احد رؤساء الشركات الاجنبية فسألني عما اذا كنت سادخل هذا العطاء - عطاء المشروع - ام لا .. فاعلمته اننا مشغولون في السد العالي .. فاجاب ان العطاء لورسي عليهم - اي على الشركة الاجنبية - فلن يقوموا به .. الا اذا عمل معهم « المقاولون العرب » ..

ويسترسل المهندس عثمان احمد عثمان في حديثه قائلا .. وهنا ادركت الخطة .. وهي اشراكنا في العمل الذي سنقوم بتنفيذه بمفردنا ، ثم يعلنون في النهاية انهم هم الذين قاموا به فيمتنون علينا دون ان يعملوا شيئا .. ونفوت عليهم غرضهم .. اتصلت بالسيد عبد المحسن ابو النور نائب رئيس الوزراء للزراعة والري والاصلاح الزراعي ، واخبرته باننا نحن «المقاولون العرب» على اهبة الاستعداد للقيام بهذا المشروع ، فرحب وشجعني على ان اتقدم في العطاء حماية لاقتصاديات البلاد من الاعيب الشركات الاجنبية .. وتقدمت وفازت شركة « المقاولون العرب » ، وكان ترتيبها الاول في مناقصة المشروع العالمية ، وكان ترتيب الشركات الامريكية الرابع ..

## ليست المعركة الاولى

ويقول المهندس عثمان احمد عثمان هذه ليست هي المعركة الاولى التي نقف فيها ضد الشركات الاستعمارية لحماية البلاد .. فقد حدث عندما كنت في الاردن ، طلب مني ان القي محاضرة عن السد العالي .. وهناك علمت ان حكومة الاردن قد اعلنت عن مشروع سد الخيبة في عطاء عالمي ، فحز في نفسي ان تأتي شركة اجنبية وتقوم بتنفيذ مشروع عربي قومي كهذا ..

فالتقيت بالسيد وصفي التل رئيس الوزراء وصارحته بالموقف ، فاجاب انه يود ان يتاكد من الاسعار ، فاخبرته اننا سنتقدم اليها ، اننا نراعي دائما مصالح كل بلد عربي وليس هدفنا كسبا ماديا ابدا ..

وفعلا دخلنا مناقصة المشروع .. والحمد لله كان عطاؤنا قيه اقل من الجميع ( ٥ر١١ مليون جنيه ) ، والعطاء الذي يلينا ( ١٦ مليون جنيه ) .. اي وفرنا اموالا عربية قيمتها ٥ر١ مليون جنيه ، كانت ستدخل جيوب شركات الاستعمار والاحتكار ..

***

وقال ان هذا لم يكن بفضلي وحدي انما بفضل كل اخواني العاملين في شركة « المقاولون العرب » ، سواء كانوا في البلاد العربية كالعراق وليبيا والكويت والسعودية والاردن واسوان وجميع البلاد العربية والافريقية ، واني اطلبها بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخواني في الشركة .. اننا على اتم استعداد ان نقوم بتنفيذ اي مشروع في اي بلد في العالم .. وخاصة البلاد العربية والافريقية ، ودليلنا في ذلك المشروعات التي قمنا بها ونقوم بها الآن في وطننا دون الحاجة الى مساعدة الاجنبي .. فقد عرفنا من المعلم الاول رئيسنا جمال عبد الناصر ان نعتمد على انفسنا وسواعدنا في بناء وطننا .. وانه في النهاية لا يسعني الا ان اقدم الشكر لسيادته على ثقته الغالية في اسناد العملية الينا ، واني اؤكد لسيادته حرصنا الشديد على هذه الثقة وهذه الامانة ، واننا لحريصون اشد الحرص على ان ينجز هذا المشروع في مواعيده المحددة باذن الله ..

***

ثم تكلم المهندس محمد عبد الرهيب رئيس مجلس ادارة مؤسسة تعمير الاراضي فقال انه يسره ان يقوم ابناء وطنه من المقاولين العرب بتنفيذ هذا المشروع وجميع المشروعات القومية للبلاد التي ظلت في ظل النسيان آلاف السنين حتى قامت ثورة يوليو المباركة لتصنع المعجزات ولتمد يد الاصلاح في بناء وطننا .. ان هذه الارض التي سيتم اصلاحها الآن بالنيل وبالسواعد العربية ، كانت في بلادنا منذ ملايين السنين وكان من الممكن ان تمتد اليها يد الاصلاح ولكنها ظلت باقية صحراء جرداء معطلة من اي انتاج ، ومرت الاجيال وتعاقبت السنون حتى كان هذا الجيل .. الجيل الذي كان على موعد مع القدر .. على موعد مع ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ .. ليشهد عمران واستصلاح هذه الارض ، حقا انه جيل فخور بثورته .. ثورة المعجزات ..

**شاكر ابو زيد**

# مغامرة .. بين الكبارى

كرم سيد عرابي

عزيزى بابا مرزوق
تحية طيبة وبعد ..

انا لست غريبا عليك . فانا عضو فريق السباحة التابع لنادى الاصدقاء . والآن اسمح لي ان اقدم نفسي لزملائي من قراء مجلة الاولادوالبنات . انا كرم سعيد عرابي . نقلت من السنة الاولى الى السنة الثانية بمدرسة الجيزة الثانوية . وعمرى ١٥ سنة تقريبا .
اشغل وقت فراغي في معاونة والدى في اعماله التجارية . وفي ممارسة رياضة السباحة مع فريق نادى الاصدقاء، وفي الصيد وقراءة قصص المغامرات والرسم على القماش .
لقد تعلمت ياباباً مرزوق فن معاملة الجمهور وتعلمت الاعتماد على النفس وحب المغامرة . ولما كنت من سكان العوامات بالعجوزة فقد زادني ذلك اعتمادا على نفسي وحبي للمغامرات
واليوم .. اكتب لك خطابي المستعجل لادعوك وادعو زملائي اعضاء نادى الاصدقاء لمشاهدة مغامرتي رقم ١ . لقد قررت ان اعوم في النيل
ساعوم من عند كوبرى الجلاء لغاية كوبرى الزمالك . انها مغامرة رياضية يقوم بها ولد في سني . وياحبذا لو شاركني بعض السباحين هذه المغامرة . ساترك لك تحديد الموعد الذى يناسبك . وينا سب زملائي اعضاء نادى الاصدقاء وانا منتظر ردك بسرعة . وكلي امل في تشجيعك اياى أن تقبل دعوتي . ولك شكرى

كرم سعيد عرابي عوامة بشارع النيل

ملحوظة هامة :
ارجو كرم .. واخوانه قراء مجلة الاولاد والبنات قراءة كلمتي الافتتاحية في هذا العدد وشكرا

## أصدقائي الأعزاء

اصدقائي الاعزاء ..
تحياتي لكم جميعا .. اولاد وبنات .
لقد وصلني الخطاب المستعجل الذى ارسله لي صديقكم السباح كرم سعيد عرابي والمنشور في هذا العدد تحت عنوان خطاب مستعجل .. من العوامات بالعجوزة .

الخطاب مثير جدا . والمغامرة التي ينوى ان يقوم بها زميلكم كرم ، عضو نادى الاصدقاء ، مثيرة جدا جدا . انها - على ما اعتقد - المغامرة الاولى التي يقوم بها سباح في مثل سنه .
وانا كعادتي دائما ، اشجع الابطال الصغار . ويسرني ان اعلن قبول دعوة السباح الصغير كرم . وقد قررت يوم السبت القادم الموافق ٢٨ اغسطس الساعة ٣ بعد الظهر موعدا للقيام بهذه المغامرة المثيرة .

وانا اعتقد ان المغامرة المثيرة ستشد بعض السباحين من الابطال الصغار في مثل سن زميلكم المغامر كرم . ويسعدني ان ارحب بهم واستقبلهم غدا في قاعة الاجتماعات بمركز الشباب بالجزيرة الساعة ٣،٣٠ ليشاركوا كرم مغامرته . ويعوموا معه من عند كوبرى الجلاء لغاية كوبرى الزمالك . سيمنح الفائزون الاول والثاني والثالث جوائز قيمة .. اذا اشترك اكثر من ٥ في سباق النيل . واذا اشترك ٣ فقط فسيمنح الفائز الاول فقط جائزة مدهشة . وفي حالة قيام كرم وحده سيفوز بجائزة قيمة . وسيرافق السباحين الصغار قوارب الانقاذ والاسعاف .

ويسرني دعوتكم جميعا لمشاهدة تماسيح النيل من السباحين الصغار ، اعضاء نادى الاصدقاء الساعة ٣ من بعد ظهر يوم السبت القادم.. والى اللقاء بالابطال بكره وبعدبكره

بابا مرزوق

# رسالة بغداد

بغداد لمراسلنا الخاص :

**هاني سامي الغمراوى - عضو نادى الاصدقاء**

تكلمت في رسالتي السابقة عن بغداد العاصمة وعن قسميها الكرخ والرصافة . واكمل اليوم حديثي عن اهم المدن العراقية .

● **مدينة الموصل** .. تقع في شمال العراق، مناخها جميل . ويوجد بها شركة نفط (بترول) الموصل . وهي تقع على ضفتي نهر دجلة . ويربط جانبيها جسر حديدى ثابت وجسر حجرى

● **مدينة البصرة** .. وهي الميناء الوحيد الذى ترسو فيه السفن التجارية المحملة بالبضائع من جميع انحاء العالم . وهي تقع في جنوب العراق على شط العرب . وفيها آبار بترول

● **مدينة كركوك** .. من أشهر المدن العراقية .. ففيها آبار البترول منتشرة في كل مكان .

● وهناك مدن اخرى مهمة جدا .. مثل كربلاء . ويوجد بها ضريح سيدنا الحسين . ومدينة النجف وبها ضريح الامام علي بن ابي طالب، ويزورهما الآف المسلمين من مختلف البلاد الاسلامية . ويوجد - ايضا - مدينة سامراء ، ومدينة الكوفة . وكانت الاخيرة عاصمة العراق في زمن العباسيين .

والى اللقاء في العدد القادم باذن الله

هاني سامي الغمراوى

# أنا .. نجحت

في هذا المكان ، ننشر كل اسبوع اسماء وصور اولادنا الناجحين . وفي دوسيه الناجحين عشرات الصور . سننشرها على دفعات في الاعداد القادمة . وقبال صور تخرجكم في الجامعات ان شاء الله .. والقول لكم مبروك .. والف مبروك .

● محمد زكي طه، بالاسكندرية
● نجحت بتفوق في قبول اعدادى .
● بمدرسة جليم الشتركة باسكندرية .
● عاوز اطلع ضابط بحرى .

● سهير زكي خواص عضو نادى الاصدقاء بالدقي .
● نقلت الى قبول اعدادى .
● بالمدرسة الالمانية
● امنيتي ابقى صحفية او مذيعة .

● مصطفى حامد نبيه
● الزمالك القومية
● الاول في امتحان مسابقة القبول بمنطقة وسط القاهرة
● امنيته يطلع دكتور

● محمد فخرى سعد بالفيوم
● اول المدرسة الاعدادية التجريبية . وثاني محافظة الفيوم في الاعدادية .
● عاوز ابقى ضابط شرطة .

● محمد صبرى سليمان خليل بالجيزة
● نقلت الى سنة ثالثة علمي .
● بمدرسة السعيدية الثانوية بالجيزة
● امنيتي ان اكون دكتور .

● سامي ابراهيم صالح بعابدين .
● نجحت في قبول أعدادى .
● بمدرسة العز لدين الله الفاطمي بعابدين
● عاوز اطلع دكتور

● عبد الرحيم محمد الصاق ..
● نجح بتفوق بالشهادة الاعدادية
● بمدرسة دلتا بغاو
● امنيته يطلع ضابط بحار

● محمد يوسف احمد بالازبكية
● نقلت لسنة سادسة ابتدائي .
● بمدرسة الخازندار الابتدائية .
● عاوز اطلع ضابط طيار .

● صلاح الدين قرني سالم بامبابة .
● نجحت في قبول إعدادى بتفوق .
● بمدرسة امبابه الاعدادية .
● عاوز اطلع ضابط بالقوات المسلحة .

● هدى محمد مصطفى بالقاهرة .
● نقلت الى سنة ثالثة . دبلوم تجارة متوسطة .
● هوايتي الموسيقى
● امنيتي ان اطلع محاسبة .

● احمد زكي فرحات . بكفر صراوة - منوفية .
● نجحت في الاعدادية بمجموع ٩٦٪
● بمدرسة القناطر الخيرية .
● عاوز اكون مهندس

● عبد المنعم حسنين
● ناجح في الاعدادية ومنقول الى الثانوى
● هوايته كرة القدم
● امنيته يطلع ضابط بالقوات المسلحة

● محمد حامد سيد احمد بالدقي .
● نجحت في قبول اعدادى ومجموعي ٩٢٪
● بمدرسة كوبرى الجلاء الخاصة بالعجوزة
● امنيتي ان اصبح سفيرا بوزارة الخارجية

● ازهار محمد كساب
● نجحت في الثانوية العامة بتفوق
● امنيتها دخول كلية الهندسة وتطلع مهندسة معمارية

# الأولاد والبنات

# أسماء الفائزين بالكارنيه المجاني لعضوية مركز الشباب بالجزيرة الدفعة رقم ٢

سيد احمد عباس ــ نبيل حسن ــ محمد احمد محمد عبده ــ محمد محمد محمود ــ علاء عبد اللطيف ــ عصام السيد ايوب ــ علاءالسيد ايوب ــ محمد صلاح الدين ــ على حسن الرشيدى ــ جمال الدين حسين ــ محمد عاطف الباجورى ــ عبد الحميد اسماعيل ــ سعيد امين سيدهم ــ جلال الدين يونس ــ سامية سيد طه .

# تسلية للكبار

٩٩٩٩

● هذا الرقم نقرأ هكذا .. تسعة الاف تسعمائة تسعة وتسعين .

● واذا جمع ، فان مجموع ارقامه = ٣٦ مطلوب منك ..

● يصير مجموعه = ١٠٠

● مع بعض الاستبدال الحسابية بين [illegible]

● عند ٣ دقائق [illegible]

## فوازير للصغار

١ ــ ايه الحيوان اللى يشبه الجمل تماما .. ولكنه مش جمل ؟

٢ ــ عشرة وعشرة والمجموع مش عشرين .. يبقى ايه ؟

٣ ــ فى أى وقت تقدر تمسكه بايدك اليمين انما متقدرش تمسكه بايدك الشمال .. حزر فزر .. يبقى ايه ؟

# الشاطر عاطر يقول

**مواليد شهر يناير**
زرار قميصك ملخلخ .. الحقه بابرة وفتلة ــ معزوم على حفلة عيد ميلاد ــ بلاش تطلع لسانك .

**مواليد شهر فبراير**
جهز كتبك وراجع دروسك القديمة .. دخول المدارس قرب ــ السرير للنوم بلاش تنطط عليه .. !

**مواليد شهر مارس**
عندك فرصة كويسة لتعلم السباحة .. انتهزها ــ تشترك فى مسابقة لطيفة ــ انصحك مرة ثانية بشرب عصير الفوطة .

**مواليد شهر ابريل**
اهتم بصحتك شوية ــ انا افضل لك كتب الادب والقصص الهادفة ــ تسلم عدبتك .. مبروك .

**مواليد شهر مايو**
عضلاتك طريت .. الحقها باكل الخضار واللحم وشرب اللبن ــ ماما بتحبك علشان بتعامل أخواتك بلطف

**مواليد شهر يونيو**
بلاش العوم جوه البحر .. خليك ع الشط ــ صديق لك بقيع فى مطب ــ المعلم لربط رباط الجزمة بنفسك .

**مواليد شهر يولية**
انصح اخوك بهدوء من غير زغزقة ــ جواب لطيف يصلك ــ الاعتماد على النفس صفة الرجولة .

**مواليد شهر اغسطس**
مفاجأة سارة فى البيت .. مبروك ــ لا تيأس .. جرب مرة واتنين وثلاثة كمان ــ ابتساماتك جميلة .

**مواليد شهر سبتمبر**
انت معزوم على رحلة لطيفة مع بابا مرزوق ــ رجيع الكرسى اللى فى الفراندة .. احسن اخوك الصغير يقف عليه .

**مواليد شهر اكتوبر**
انا زعلان من اختك .. ليه تغضب على الاكل ــ تتفرج على مغامرة مثيرة يقوم بها عضو بنادى الاصدقاء

**مواليد شهر نوفمبر**
عاوزك تنام بدرى .. وبلاش سهر ــ الكل معجبين بك .. علشان ثقافتك وادبك وذوقك .

**مواليد شهر ديسمبر**
تساعد رجل عجوز فى الشارع .. برافو ــ امضغ الاكل كويس .. على مهلك ــ تركب بساط الريح .. فى الحلم .

# مبروك أعياد الميلاد

مصطفى صدقى نورى بالعجوزة اطفأ ١٢ شمعة

فاطمة الزهراء حسن سعد بطنطا اطفأت ٤ شمعات

اسامة احمد بدوى بسراى القبة اطفأ ٣ شمعات

عرفت مصطفى عمر بعابدين اطفأت ٦ شمعات

اسامة سمير عزيز عبيد القاهرة اطفأ ٣ شمعات

محمد عبد اللطيف سالم القاهرة اطفأ ٥ شمعات

محمود عبد اللطيف سالم القاهرة اطفأ ٧ شمعات

# فانوس الخير

## قصة مسلسلة

بريشة : زهدى

بقلم : بابا مرزوق

**ملخص مانشر :**

فى منطقة جبلية كانت تعيش عصابة على النهب والقتل . وكان لزعيم العصابة ولد اسمه شهم . كان يتعلم فى كتاب القرية . واستطاع معلمه ان يخلق منه ولدا طيبا يحب الخير .
وحاول شهم ان يجعل والده مثله طيبا يحب الخير ولكنه فشل . واتفق مع والده على علامة سر عبارة عن فانوس من حمله لم تقتله او تسرقه العصابة . لقد انقذ شهم بهذه الطريقة عددا كبيرا من الاهالى ومن التجار .
وحاول شهم مرة اخرى ان يجعل والده رجلا طيبا . وبينما كان يجلس معه فى وكر العصابة يتحدث معه . حدث ان ..

حل تسلية الكبار

٩٩ + ٩/٩ = ١٠٠

حل فوازير للصغار

١ ــ الناقة .. انثى الجمل

٢ ــ الساعة العاشرة وعشر دقائق

٣ ــ كف يدك اليسرى .

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# أفراح المجتمع

تم عقد قران الزميلة رجاء عبد الملك المحررة باخر ساعة الى الدكتور محمد طاهر احمد فؤاد الذى يتم الآن دراسته بامريكا .. القران تم بالتوكيل .. ورجاء ستطير الى امريكا للحاق به مبروك .

تم عقد قران الآنسة سهير محمد النائليــة .. المدرسة بمدرسة عمر ابن الخطاب بالاسماعيلية على الاستاذ عبد الغنى احمد حسن المدرس بالتربية والتعليم .. تهانينا للعروسين ..

تم عقد قران الآنسة فوقيــة عبد القادر الى العريس حسن محمد عبد المجيد بالقوات الجوية

تم عقد قران الآنسة زينب سعيد يوسف الى سيد احمد ابوطالب بمصانع الاتحاد الصناعى ..

تم عقدقران الآنسة عفاف سلطان بشركة الطيران العربية الى الملازم يسرى الشماع بالقوات المسلحة

تمت خطبة الآنسة نوال محمد عمر الى الزميل عبد الله حسن المراقب بمطابع اخبار اليوم ..

تمت خطبة الآنسة سعاد ابراهيم عبد الرحمن الى على محمدجابر الموظف بشركة النقل والهندسة

تم عقد قران الآنسة نادية سيد كارم المدرسة الى الزميل محمد محمود حسن باخبار اليوم ..

تم عقد قران الآنســة نادية احمد الأزهرى على الاستاذ / عبد الحميد محمد العــبـاد رئيس شئون العاملين بالمؤسسة العامة للمضارب بالسنبلاوين

فى حفل عائلى عقد قران الآنسة سامية حسين بركة على الملازم اول عبده حامد الديب .

ايمن حسن سليط
شمعة واحدة

## أعياد ميلاد المجتمع

نازلى احمد عيسوى
مبروك النجاح

علوى السيد حسين
١٢ سنة

عمرو محمد عبد الملك
اجمل طفل على شاطىء راس البر

بسمة محمد على
ست شمعات

شريف احمد محمد
شمعة واحدة

اشرف امام دياب
شمعة واحدة

نوال الشحرى
١١ شمعة

نسرين اسماعيل نبوى
مبروك عيد الميلاد

اشرف حافظ عابدين
٥ سنوات

خالد حافظ عابدين
٣ سنوات

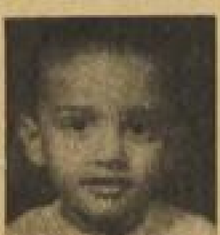

طارق حافظ عابدين
٢ سنوات

في العدد القادم

من

# آخر ساعة

## أخطر عود كبريت في القاهـــرة

يقولون ان جمالهـا كعود الكبريت ، يشعل كل من يقترب منه ، يجعل ماء البحر يغلي عندما تنزل فيه !

ويقولون ايضا ان وجودها في القاهرة كان السبب في موجة الحر اللافح التى اصابتها منذ ايام !

من هي ؟ ولماذا جاءت ؟ والى متى تظل فى القاهرة ؟

تجيب « آخر ساعة » على هذه الاسئلة في العدد القادم ، مع الصور الملونة لعود الكبريت الجميل الخطر !

## روح الشاعر شوقي تتصل بالأرض وتملي مسرحية جديدة

سيدة لا تقرأ ولا تكتب . ولكنها تعلن على جميع المثقفين نبأ عجيبا : ان شوقي يكتب عن طريقها مسرحية جديدة ! يكتبها في السماء !

وتحملها روحه الى الارض .

وتهمس بابياتها في اذن السيدة .

وتنقلها ( آخر ساعة ) .

وفي الاسبوع القادم تنشر آخر ساعة القصة الكاملة لهذه الاعجوبة ، ونماذج من الشعر الذي تؤكد السيدة القاطعة ان شوقي يمليه عليها ... لم تترك للعلماء والنقاد ان يعلنوا رايهم :

هل هي اعجوبة جديدة ؟

ام كذبة متقنة !...

## كارثة لم تحدث

### أنقذنا منها هذا الفلاح

ترك حقله ، وماشيته ، وانطلق يجرى ١٦ كيلو مترا على قدميه ليمنع انفجار اهم خط من انابيب البترول في الجمهورية ، ونجت مئات الارواح وملايين الجنيهات . وبقيت قصة ابو جازية ) المثيرة الرائعة ، تنشرها آخر ساعة في عددها القادم .. تحية لبطل بسيط ، خالق القدمين !


# آخر ساعة

اسسها

محمد التابعي

سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم

منذ عام ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة

خالد محيي الدين

يشرف على التحرير

صلاح حافظ

القسم الخارجي

فيليب جلاب (( الشئون العربية )) وجيه ابو ذكري - سمير عبدالمطلب - جيلة محمود - ((الشئون العلمية)) سعيد نعمة الله - عبد الملك خليل - عزة ثابت احمد الشريف .

القسم الداخلي

(( التحقيقات الصحفية )) حامد سليمان - اسحق حبيب - حافظ امام - سالم عزام - عواطف نشات - فاروق عبدالسلام - مرسي خطاوى - محمود ادهم - نهاد رجب .

(( الاخبار )) طارق فودة - بهيجة نجاتي - ثروت فهمي - حكمت عبد الحكيم - خالد عبد السلام - زاهية علي سعد - سعد زغلول سراج - عائشة مصطفى - فاطمة سعيد - محمود عبد العزيز - (( المحرر العسكري )) فاروق الطويل - (( المحرر البرلماني )) محمد عبد الحميد - جمال الشرقاوي .

القسم الفني

نعمان عاشور - ايريس نظمي - سامية عثمان - سعيد ابو العينين - سناء فتح الله - سمير كامل - عزة سيداروس - مامون غريب - محمد السيد شوشة - محمود عبد الهادي - نبيل بدران - احمد صالح .

المحررون

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه - احسان عبد الغفار - ايفلين رياض - رجاء شاهين - رجاء عبد الله - رفعت كمال - سميرة جورج - سميرة عبد الفتاح - مفيدة حلمي - نوال مني - نور سالم .

رسامون :

حسين بيكار - زهدي - وليم فرنسيس - وليم اسحق - عاوة فريز - حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :

حسن انجه - صلاح صادق - جلال سرور - بهية حسن - فخرى توفيق - عبد النبي عبد البارى - خالد كريم .

الاشتراكات

( البريد العادى )

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان . باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

( البريد الجوى )

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة

العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل. - سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٩ آنة - الدوحة - ١٠٠ نيابيزا .

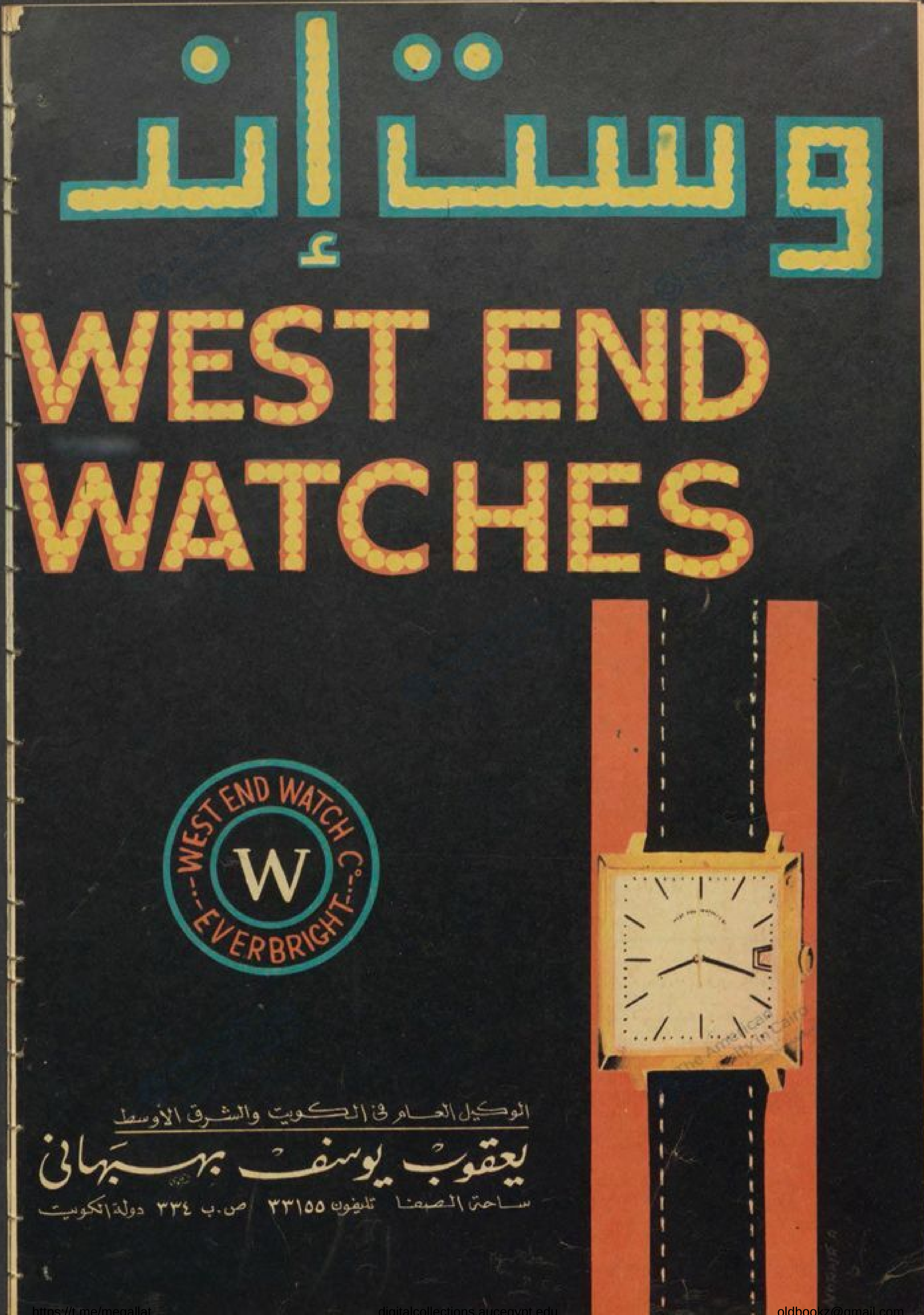
وست إند
WEST END
WATCHES
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام فى الكويت والشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

# آخر ساعة

٤٠ مليما

عدد ١٦١٠ - ١ سبتمبر ١٩٦٥ AKHER SAA 1610 - 1 SEPTEMBER 1965

## خطوة بخطوة مع..
# صانع السلام

- فلاح أنقذنا من كارثة
- الجنة اسمها : كاناريا
- خبر هام من السماء!

رسالة
من موسكو

تصوير:
احمد يوسف • حسن دياب

# الشمس تشرق حيث يذهب المصريون!

كان المصريين عباوا الشمس فى زجاجات من القاهرة ليفرغوها فى سماء موسكو !

ان موسكو كما يقول السوفييت لم تشهد جوا بهذا الدفء . الشمس مشرقة طوال اليوم .. كانت درجة الحرارة فى اليومين السابقين على وصول الرئيس عبد الناصر ١٢ درجة مئوية . والامطار تغمرشوارع موسكو وفى صباح الجمعة الذى وصل فيه الوفد العربى برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر . اشرقت الشمس وارتفعت درجة الحرارة الى ٢٨ مئوية . وقد كانت هذه هى المرة الثانية التى يتغير فيها جو موسكو ليقترب من جو القاهرة او الاسكندرية . ودون رطوبة .

وكانت المرة الاولى اثناء زيارة الرئيس عبد الناصر لموسكو عام ١٩٥٨ .

وقال صحفى سوفييتى فى مادبة مكتب الصحافة بوزارة الخارجية للوفد الصحفى المصرى :

لقد كنا حريصين على توفير « الجو » الملائم لرحلة الرئيس من كل جانب .. حتى درجة الحرارة !

ووقف زميل مصرى يقول ضاحكا :

« ليس هكذا بالضبط ، مع تقديرنا لحسن نوايا الاصدقاء السوفييت . ان الشمس - دون تعصب وطنى من جانبنا - تشرق حيث يذهب المصريون .

وضحك الجميع . ثم وقف ثالث يوفق بين الاتجاهين . وقال :

« ان التعاون بين بلدينا هو صاحب الفضل . فهو يتحكم فى طقس العالم ! »

وصفق الجميع مرحبين .

هذه صورة غير رسمية لما كان يجرى ايضا بين الوفدين الرسميين : العربى والسوفيتى . هكذا يؤكد كل المراقبين .

فما جرى فى موسكو لم يكن مباحثات رسمية بالمعنى التقليدى .. بين دولتين وزعيمين . انما كان نوعا من المشاورات والاحاديث المتبادلة واستطلاع وجهات النظر بين اصدقاء .

ولم يكن الاصدقاء فى الكريملين فقط .

وانما كانوا ايضا فى شوارع موسكو . وفى الحقول والمصانع ، وبيوت الناس ، ومدارس الاولاد ...

كانوا شعبا بأسره . يتوق الى السلام . ويفتح ذراعيه لصانع السلام ...

فيليب جلاب - جلال طنطاوى

# خطوة بخطوة مع

# صانع السلام

عام ١٩٥٨ ▲ ▼ عام ١٩٦٤ عام ١٩٦٥

( الى اليمن )
١٩٥٨ : ناصر في موسكو .
١٩٦٤ : خروشوف في القاهرة

( فـــوق )
١٩٦٥ : صانع السلام في ..
ارض تتوق للسلام .

(الى اليسار)
طفلة من موسكو .
واب من القاهرة :

# قالوا : بلادنا يمكن أن تصبح جنة ..
# فقلنا : وبلادنا أيضًا !

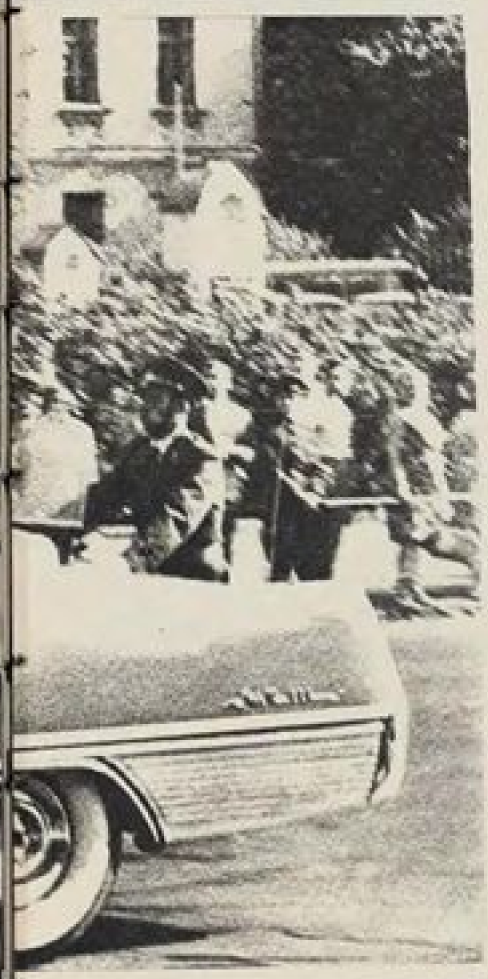

( فوق ) القيادة السوفيتية في انتظار ناصر · ( الى اليسار ) ·· وكل الشعب ايضا !

برغم كل مظاهر الترحيب وكرم الضيافة ، وتعليقات الصحف السوفيتية عن الرئيس عبد الناصر كابرز مناضل في الشرق العربي وافريقيا ، فان هذا كله كان يجرى دون تكلف او ترتيب رسمي ·

فسكان موسكو كانوا يهرعون الى المنطقة التي زورها الرئيس ، قبل وصوله بساعات ، يتجمعون ويقفون في لهفة ، وترتفع حناجرهم بالهتاف وايديهم بالتصفيق حتى يغادر موكبه مكان الزيارة ·· وفي كل مكان في موسكو تعرف دون جهد كان يعجب السوفيت بالرئيس عبد الناصر · انهم يرون فيه ويؤكدون انه في مقدمة أبطال عدم الانحياز والحياد الايجابي وتصفية الاستعمار القديم والجديد ·

اى في مقدمة أبطال السلام في العالم ·

وهم يرون فيه أيضـا رمزا للحياة الجديدة البازغة في فجر افريقيا والشرق العربي ·

وفي مثل هذا الجو ، وبمثل هذا الفهم ، كان طبيعيا أن تسير المباحثات دون عقبات تذكر ، كما اكد كل المسئولين السوفيت والعرب بعد كل مقابلة او اجتماع ·

وقد حرص المسئولون السوفيت منذ الرحلة الاولى على اضفاء صفة الطابع الودى ، غير الرسمى على المباحثات ، ولذلك غادروا موسكو مع السيد الرئيس واعضاء الوفد العربى الى ضاحية دازى دوما بضمسرا لقضاء نهاية الاسبوع بين غوابات التجديف · ووسط هذا الجو الودى الخاص وزع المسئولون العرب والسوفيت وقتهم بين الاحاديث السياسية واصطياد البط ، وبعضا من الصحفيين العرب والسوفيت اجتمع الرئيس مع بريجنيف وكوسيجين طوال ٣ ساعات في حديث خاص ، واصطادوا أيضا عددا من البط الروسى ·

وبينما يسير كل شئ على ما يرام ، وتنتهى المحادثات الى نتيجتها الطبيعية ، انتزع الرئيس جزءا من وقته القصير للحديث الى المصريين والعرب ·· كانت زيارة الرئيس للنادى العربى مظاهرة حماسية من جانب الطلبة كالتى في قلب القاهرة ، وشارك المواطنون السوفيت الذين ملأوا الشارع بحماس لا يقل عن حماس زملائهم العرب ، وبعد حديث الى الطلبة العرب ، التقى الرئيس الى المبعوثين المصريين موجها الحديث ·

ولم يكن خطابا مطولا فحسب ، ولكن كان محاضرة سياسية عقائدية من الطراز الاول ·

لقد حرص الرئيس على ان يعرف كل طالب ومبعوث مصرى حقيقة ما يجرى في بلادنا بكل التفاصيل ·

ولم يحاول الرئيس ان يزوق الوضع ، تحدث عن الانجازات العظمى ، وعن العقبات الكبرى في نفس الوقت ·

واعلن للطلبة موقفنا من الوحدة العربية ومن الضغط الاستعمارى والبناء الاشتراكى وقضية فلسطين ، ثم مؤامرات البعث والاخوان المسلمين ·

## موسكو تغيرت

وعاد الرئيس بعد ذلك يستأنف الاجتماعات التى انتهت بصدور البيان المشترك ·

بينما انطلقنا نحن نتعرف على الجديد في موسكو وكان خطاب الرئيس الى الطلبة العرب قد اشار الى بعض هذا الجديد ، عندما تناول الفرق بين موسكو المتقشفة في عام ١٩٥٨ ، وموسكو الجديدة التى بدأت تجنى ثمار تقشفها فى الاعوام الماضية

والواقع ان موسكو تغيرت بالفعل ، وتغيرت كثيرا ·

لم تعد ازمة المساكن فيها كما كانت ·

ولم تعد ازمة السيارات الخاصة فيها نادرة ·

وكذلك لم يعد الرجال والنساء يرتدون ثياب « بالبوليفورم » ·

لقد ارتفع مستوى الاناقة ، وتعددت الازياء فى الشوارع والمحلات العامة ·

وكنا نعرف قبل ذلك ان هذه نتائج عصر ما بعد ستالين ، العصر الذى كان خروشوف رمزا له ·

ولكن الاحاديث العامة والخاصة مع المواطنين السوفيت كشفت لنا عن اتجاه لم نتوقعه ·· ان شعبية خروشوف داخل الاتحاد السوفيتى اقل بكثير من شعبيته فى الخارج ! ان خطاه الاساسى فى نظر السوفيت انه حاول ان يعمل سياسيا ومخططا ومهندسا وخبيرا زراعيا فى وقت واحد · فكان كما يقولون يتجه بالسوفيت الى نوع آخر من عبادة الفرد وهم يضيفون ايضـا : انه لم يوازن بين السياسة الخارجية والداخلية فى الاتحاد السوفيتى ·· فكاد ان يصل بالبلاد الى منزلق خطر ·

ومن اهم ما يلفت النظـر الآن اختفاء ظاهرة الحديث عن المعجزات والنجاحات الاشتراكية دون تعرض للنقائص ؟ ان الجميع تقريبـا يتداولون بالحديث عن الصعاب التى تقابلهم ·

ولا تزال مشكلتهم الاساسيـة كما يقولون : الزراعة ·

والاسباب التى يسوقونها لذلك عديدة ، منها الاحوال الجوية ، والاسراف فى اعتماد بلايين الروبلات لمشروع الاراضى العذراء فى عهد خروشوف

ولا تزال الزراعة متخلفة كثيرا عن الصناعة ، وقد سألنا احد المشتغلين بالمسائل الزراعية عن محصول هذا العام من القمح : هل هو كما قيـل محصول جيد ، يعوض نقص العام الماضى ؟

فكان جوابه : انه ليس طيبا كما يجب : ولا يزال امامنا جهد كبير ·

وقال لى احد اساتذة الاكاديمية العلوم : ان هذه البلاد يمكن ان تكون جنة على الارض لولا برامج الفضاء والتسليح فهى مسائل حيوية لا بد منها لحماية امن البلاد ··

قلنا : وبلادنا ايضا ، لولا مؤامرات الاستعمار واسرائيل التى تلزمنا بتسليح انفسنا ·· لكانت بلادنا قد اصبحت الآن جنة بالفعل !

**فيليب جلاب**

**جلال طنطاوى**

# .. ورحلة سلام ثالثة

بقلم: عبدالملك خليل

رحلة سلام اخرى يبدؤها صانع السلام اليوم .. الى يوغوسلافيا .

**ان الرئيس فى هذه الرحلات التى تخطى فيها حاجز المسافات بين قارات العالم ، قد تجلى امام الرأى العام العالمى بأسره قائدا .. ومفكرا .. ومجددا .. وسياسيا .. ورجل دولة مرموقا كما اتضح دوره الرائد كداعية لا يهدأ من اجل سلام وتقدم شعوب العالم اجمع والشعوب العربية بوجه خاص ..**

ان الجمهورية العربية المتحدة انما تلمس الصدى الانسانى لهذه الرحلات ، وتنبه الى المخاوف التى تهدد الحضارة بالدمار .

وبهذه الرحلات ايضا ادركت الامة العربية سمات المرحلة الراهنة من اجل استكمالها الاجتماعى وتحررها السياسى وازدهارها الحضارى .. كما انها عدت وحددت وصنفت قوى الرجعية المحلية والعالمية ، وحددت ان القائد الشعبى عرف متى تكون الحسم ازاء تقدم ... بوصفه طليعة الامة العربية ونموذجا ملهما للاستقلال الوطنى والكرامة القومية .. ونمطا يحظى باحترام كل الثوار الذين يحملون السلاح دفاعا عن ارض آبائهم واجدادهم من اجل ... القومى ومساهمتهم فى تراث الانسانية .

ان هذه الرحلات قد انطلقت من الامة العربية ومشاكلها الوحدوية لتشرف المرحلة الجديدة بالقيادات والانجازات فى الاتحاد السوفيتى .. ثم تستمر الى احدى الدول الرائدة لسياسة عدم الانحياز .. فى يوغوسلافيا

وفى بلجراد يجرى اللقاء السادس عشر بين الصديقين الرئيس عبد الناصر وجوزيف بروز تيتو ، رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية اليوغوسلافية .. صداقة كتب سطورها الاولى على حد تعبير السيد زكريا محيى الدين : **منذ فجر الثورة فى مصر** .. لانها صداقة دعمها الكفاح المشترك ، والايمان العميق بالمبادئ التى يجب ان تقوم كأساس للعلاقات بين الامم والشعوب على اساس احترام الدول وحقوقها فى تقرير المصير .. صداقة وحدت المؤمنين بالحرية التى لا تتجزأ .. حرية النضال ضد الاستعمار بكافة صوره واساليبه العدوانية ..

صداقة تفتحت على آفاق رادها الانسانيون فى نضالهما ضد الفقر المشترك ... نضال اليوغوسلاف والعرب ضد الامبراطورية الارهابية العثمانية ثم النضال الموحد ضد الامبريالية الفاشستية والاستعمار الجديد ثم النضال لتوحيد الامة اليوغوسلافية بقومياتها المتعددة وكفاح الامة العربية فى لم شملها الممزق فى حرية ووحدة واشتراكية .. بلا احقاد ولا ضغائن .. نضال من اجل الطريق الاشتراكية انطلاقا من كلا الواقعين : العربى واليوغوسلافى ومن ثم مساهمتهما فى اغناء الخبرة النضالية لشعوب العالم .

ان زيارة الرئيس عبد الناصر ليوغوسلافيا انما تستمد توقيتها من الضرورة التى يمليها سلام العالم ، وما جرت عنه الاحداث الاخيرة بعد اللقاء بين الرئيسين فى القاهرة فى ابريل ومايو الماضيين ، والتى اثبتت صحة مخاوفهما كالعودة الى سياسة القوة والاساليب العسكرية والاستهانة بالرأى العام العالمى الذى يندد ... فى وضعها كما يحدث الآن فى فيتنام ، وتزايد خطر القواعد العسكرية واستخدامها فى قمع حركات التحرر الوطنى مثلما يرتكب الآن على ايدى الفاشست البرتغال بالتواطؤ مع ... العربية ، وتزايد درجة التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا والولايات المتحدة ، بل وازدياد الاتجاهات نحو تغير طبيعة القوميات اساسا مثلما يحدث من تزايد هجرة اليهود الى فلسطين ثم ظهور المنازعات بين الشعوب ذات المشاكل الواحدة فى وقت تبدو هذه الشعوب فى اشد الحاجة لتماسكها وتآزرها مثلما يحدث من النزاع بين الهند احدى دول عدم الانحياز ، وباكستان التى تتعرض منذ مدة قصيرة لضغط استعمارى مكشوف .. ثم محاولة اغراء بعض الشعوب للدخول فى نطاق الدول المنتجة للاسلحة الذرية فى وقت هى اشد ما تكون فيه حاجة للاسراع بتنميتها الاقتصادية وتطويرها الاجتماعى مما قد يؤدى الى انتشار الاسلحة النووية التى تعد اكثر وبالا على الشعوب من احتكار السلاح الذى قاومته الشعوب ، لأن انتشار الاسلحة كما يقول الرئيس عبد الناصر انه اخطر من احتكارها « **لان الاحتكار كان مسئولا عن سياسة تقسيم العالم الى كتلتين اما الانتشار فيقضى بفك الكتل ولا ينهى التقسيم وانما يحوله الى تمزيق يزيد من احتمالات التعرض للمغامرات الطائشة** »

كما تدعو الحاجة لتشاور الرئيسين بعد التبدلات الاخيرة حول الموقف من الامم المتحدة وظهور بعض الاتجاهات لمقاطعتها والانسحاب منها بدعوى سيطرة القوى الاستعمارية عليها ، فى وقت استطاعت الامم المتحدة ان تقدم بعض الخدمات وتصحيح الموقف الدولى من التدهور ، وفى وقت تحتاج الشعوب الى تآزر كافة القوى الاشتراكية والديمقراطية والوطنية وانسحاب سياسة عدم الانحياز لتوحيد صفوفهم ومحاربة نشاطات القوى الاستعمارية داخل الامم المتحدة ذاتها ، لان الحل لا يكمن فى تحطيم المنظمة وانما ... الاحترام للقانون وكبح جماح الانفلاتات ... ان تؤدى او تركت بلا محاسبة الى ... العالم الى فوضى لا حدود لها .

***

تلك هى بعض النقاط التى ينتظر ان يبحثها الرئيس عبد الناصر فى رحلة السلام الثالثة مع الرئيس تيتو ، وان كان لا احد يعرف ، على حد تعبير احد الدبلوماسيين ، حدود ما سيناقشه الرئيسان .. فيما يتحدثان فى كل شىء .. لان الصراحة والصداقة بين بلجراد والقاهرة خرجت من اطار النقاط المحددة وجداول الاعمال المقررة سلفا .. ولان الحياد الايجابى وعدم الانحياز الذى يتخذه كل من البلدين سياسة له ، اصبحت ترجمته المعاصرة : ضمير العالم !

عبد الملك خليل

اليمن

# لماذا السلام في اليمن..

## .. رأيت البيكيني.. والشرشف.. جنبا إلى جنب في الحديدة!

**كل المتناقضات التي عشتها معي في صنعاء في الاسبوع الماضي .. لا يمكن أن تقارن بالتناقض بين سكان الشمال .. وسكان الجنوب .. بين أهل تعز .. وأهل صنعاء .. ولكن تعال معي نكمل بقية الرحلة الى جبال الشمال وقرى الجنوب . الى مدارس تعز .. ومزارع الحديدة .. لترى اصابع المدنية التى تشق طريقها في غابات القرن العاشر**

تحقيق وتصوير
سمير عبد المطلب

هل تصدق ان هذه الصورة التقطت في اليمن .. انها ليست بالطبع صورة لأسرة يمنية .. ولكنها صورة لمجموعة من الخبراء السوفيت الذين يقومون بتنفيذ عدد ضخم من المشروعات الزراعية في لواء الحديدة .. ولما كان جو الحديدة لا يطاق ـ لا تقل الحرارة عن ٤٨ درجة مئوية ـ فالسوفيت يعملون من الفجر حتى الحادية عشرة ظهرا وبعدها يغرقون انفسهم في مياه البحر الاحمر ليطفئوا فيها لهيب اجسامهم التي تعودت على درجات حرارة قريبة من الصفر

**بعد ان قضيت اياما طويلة في صنعاء .. رأيت فيها القديم الذي بدا يتوارى .. والجديد الذي بدا يزدهر .. تركت العاصمة اليمنية الى الشمال .. الى ارض مختلفة تماما .. وناس مختلفين في كل شيء ..**

في فجر أحد الايام .. خرجت بي سيارة جيب صغيرة متجهة الى الاراضي الواقعة شمال صنعاء .. في زيارة لاكبر قبائل هذه المنطقة .. قبيلة حاشد .. كنت أقصد الذهاب الى مدينة ( خمر ) بالذات .. حيث يقيم الشيخ عبد الله الاحمر شيخ مشايخ القبيلة .. ومدينة خمر هذه تقع على مسافة حوالي مائة كيلومتر ( شمال ) صنعاء ..

كان صوت موتور السيارة الشديد يلاحقني في اذني .. وهي تعاني من الطريق الصعب الذي تسير عليه .. الصخور تكرها .. والرمال توقفها .. والجبال تأخذها الى القمة .. لتلقيها الى جبل آخر .. الارض حولنا .. وعلى امتداد البصر قاحلة .. مجدبة .. ليس بها سوى الصخور والرمال .. ومع مرور الوقت .. أخذت الشمس أيضا تلدغ ظهر السيارة بأشعتها المحرقة .. ولكن لم تمض ساعات حتى بدأت السحب تتجمع في السماء بسرعة غريبة .. وبعد دقائق هطلت أمطار غزيرة جدا .. وابتلت الارض ..

كنا ندور بالسيارة عند سفح جبل مرتفع .. عندما فاجأنا سيل رهيب .. ينحدر من الجبل .. ويقطع علينا الطريق .. و .. اضطر السائق للوقوف .. وظل انتظارنا .. والمياه ما زالت تنهمر من السماء .. والسيول تنحدر من الجبل .. حتى حل المساء .. وانتظرنا للمبيت حيث كنا .. وبعد الساعة العاشرة مساء .. وكما هطلت الامطار فجأة .. توقفت فجأة .. وعادت السماء الى صفائها .. ولمعت النجوم .. وأشرق القمر .. كأن شيئا لم يكن ..

وفي الساعة الخامسة صباحا .. بدأنا السير من جديد .. وفوجئنا بأراضي ممهدة للزراعة .. بينما أخذت السيارة تقفز كل بضعة امتار الى أعلى لم تهبط مرة أخرى .. وكان سبب هذه القفزات تلك السدود الصغيرة التي كانت تعترض طريق السيارة كل حين .. وقال السائق أن المزارعين الذين يعيشون فوق الجبال .. يصنعونها ليتحكموا في سير مياه السيول .. ويوجهونها الى الاراضي القليلة التي استخلصوها من الجبل ليزرعوها بما يمدهم من طعام ضروري ..

وفي عصر ذلك اليوم وصلنا الى منطقة اسمها ( رايض ) .. وهذا الاسم مستمد من اسم القرية المبنية فوق أعلى جبالها .. وتوقف السائق قائلا انه بالرغم من أن خمر لم يبق عليها سوى ثلاثين كيلومترا .. فاننا سوف نقضي الليل أسفل جبل ( رايض ) .. لأن في الطريق جبلا مرتفعا جدا .. على السيارة أن تصعده .. وهو لا يستطيع المجازفة بصعود ( مطلع العولة ) كما يسمى في الليل ..

استيقظت في فجر اليوم التالي .. ونظرت من خلال زجاج السيارة .. فوجدت سربا من النساء ينزل من قرية رايض القائمة في أعلى الجبل .. ومعهن قطيع كبير من الاغنام .. و .. التقطت الكاميرا .. واتجهت نحوهن أريد تصويرهن ..

شاهدتني النسوة على بعد ٥٠ مترا .. فاسرعن بالفرار .. وكأنهن شاهدن شبحا مفزعا .. بالرغم من أن النصف الاسفل من وجوههن كان مختفيا تحت منديل سميك ملون .. ولم يكن يبدو منهن سوى عيونهن ..

جرت النسوة أمامي .. ومن الخلف .. جاءني صراخ السائق : « ارجع .. ارجع .. اوعى تقرب منهن » وعدت اليه .. فاذا به ممتقع اللون .. وقال وهو يلهث : « لا تقترب من النساء أبدا .. انه من الحرام هنا أن يظهرن لغريب .. صحيح انهن يعملن في الرعي والزراعة .. ولكن محرما على الرجال ـ ماعدا أزواجهن ـ الاقتراب منهن »

أخذت السيارة تقطع السهل الكبير الممتد أسفل بلدة ( رايض ) حتى وصلنا سفح جبل ( العولة ) .. وأخذت السيارة تصعد بطريقة عمودية .. في مكان تكاد السيارة تسقط منه لضيقه .. ولمدة أربع ساعات كاملة ظللنا نصعد مطلع العولة .. وعند بعض منحنياته الخطر وجدت سيارات سبقتنا الى الهاوية ..

وأخيرا .. وصلت الى خمر .. في صباح اليوم الثالث .. وخمر .. مثلها مثل بقية قرى اليمن .. تبنت فوق قمة جبل .. لم تتمكن السيارة من صعوده ..

ما أن دخلت القرية ـ او المدينة كما يسمونها ـ حتى توقفت الاحاديث التي كانت تدور بين الرجال الذين يملأون شارعها الرئيسي .. ويحملون كل أسلحتهم كأنهم خارجون الى معركة .. وأخذت عيونهم تلتهمني .. وسألت أحدهم عن منزل الشيخ عبد الله الاحمر .. فقفز من مكانه .. ورحب بي .. وأخذني هو ومن معه الى منزل رئيسهم ..

منازل القرية كلها من الحجارة .. ولكنها مبنية وكأنها الحصون .. ولا يرتفع احدها اكثر من طابقين .. طرقات القرية ليس بها امرأة واحدة .. كلها مليئة بالرجال .. والبنادق .. والخناجر لحظتهم .. والتقطت اذناي أصوات طبول .. أخذت ترتفع حتى وصلنا الى مصدرها .. ففي عرض الطريق تجمع أكثر من مائتي رجل بأسلحتهم يرقصون على نغمات الطبول رقصة يسمونها رقصة ( الخناجر ) .. ويطلقون بصوت عال جدا ..

استقبلني الحارس على الباب الى ان اذن الشيخ عبد الله بدخولي منزله .. وهو شيء شبيه جدا بدوار العمدة في أي قرية مصرية .. فان قاعة المقابلات كانت مؤثثة بطريقة شرقية .. خلعت حذائي عند بابها .. ووجدت مشايخ

فريق كرة السلة اليمني الذي سيشترك في الدورة العربية في لبنان وهو من تعز .. وكابتن الفريق محمد حسين يصوب الكرة .. ومن تعز أيضا نصف فريق كرة القدم برئاسة عبد الرحمن عبد القادر الذي لعب للزمالك منذ سنين .. احضروهم .. فلياقتهم البدنية فائقة !..

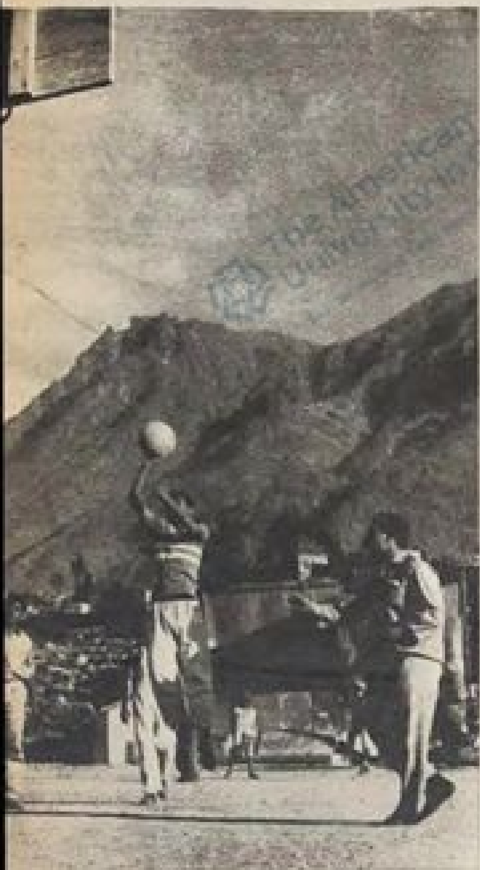

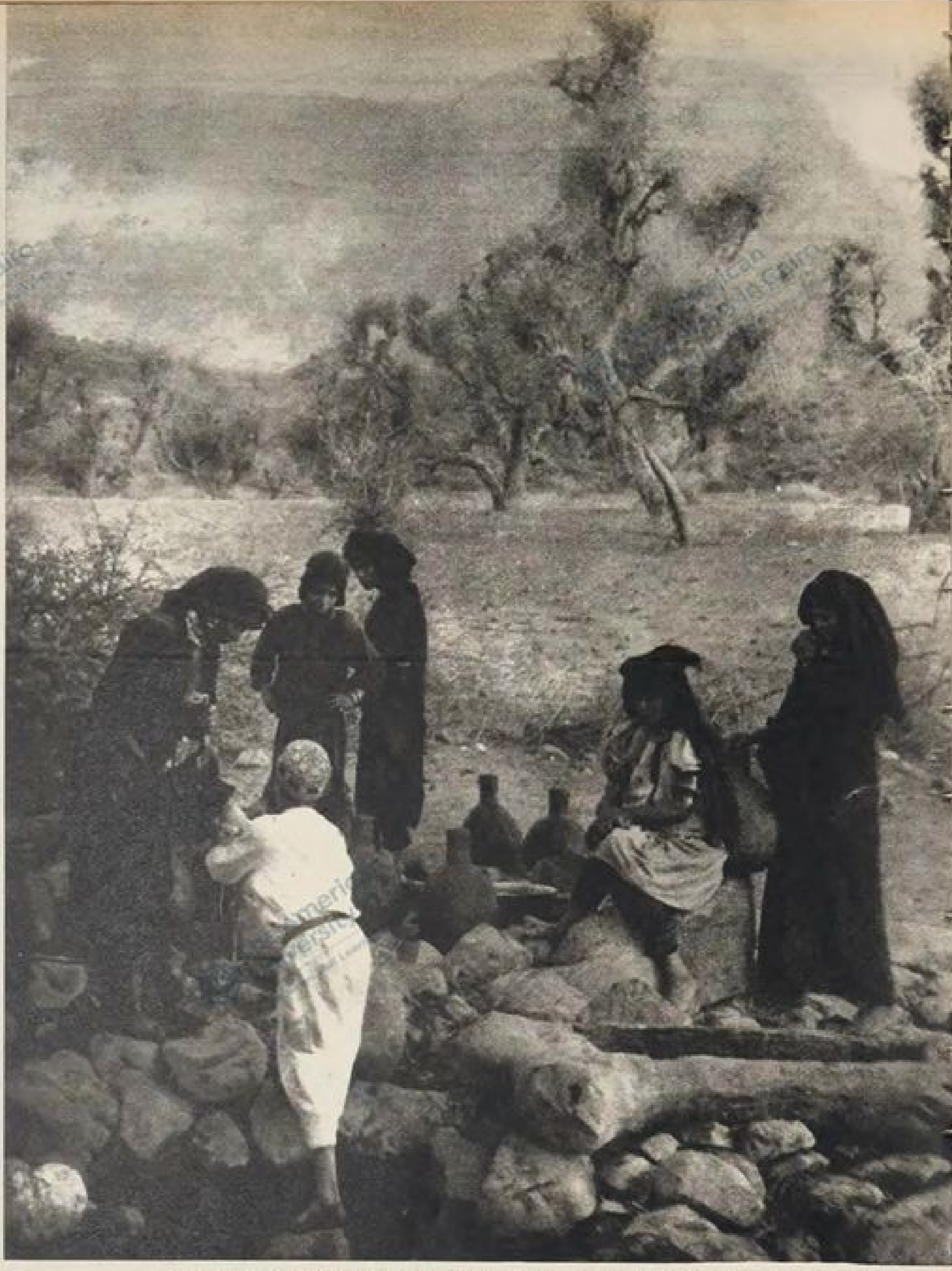

نساء احدى قرى الجنوب يملأن الجرار من احدى الابار .. عندما اقتربت منهن لالتقاط هذه الصورة .. لم يجزعن .. ولم يهربن كما فعلت نساء جبال الشمال .. فالمرأة في الجنوب عموما أكثر تحررا منها في الشمال .. ولا مانع عندها من ترك وجهها مكشوفا امام الغرباء .. اما في الشمال .. فانه ( حرام ) ان تكشف المرأة وجهها لغير زوجها ..

امرأة يمنية .. وامرأة سوفيتية في احد محلات مدينة تعز .. الاولى برداءها الاسود الفضفاض الذي يغطي كل شيء .. والثانية بفستان (موضة) يكاد يكشف كل شيء !

القبائل يتكئون على وسائد مبعثرة في اركان القاعة .. فالتكات على واحدة .. وبعد قليل دخل احد الحراس يعلن قدوم الشيخ عبد الله الاحمر ..

وهو مثل كل رجال اليمن .. نحيف .. ضئيل الجسم .. وان كانت ملابسه فاخرة .. وهو متفهم لمشاكل بلاده مثقف .. تلقى العلم في مدارس صنعاء والقاهرة .. وبمجرد ان جلس دارت علينا أكواب من مشروب عرفت انه مصنوع من قشر البن .. وهو يعطي طعما وسطا بين النسون .. والقرفة .. والشاي .. وبدأ الشيخ عبد الله يتحدث :

(( أنا أعرف أنك تريد تفسيرا لظاهر البدائية التي شاهدتها في مدينتنا .. اننا هنا نعيش كما كان يعيش أجدادنا منذ عشرة قرون .. وربما التغير الوحيد الآن هو في وجود قلة من المتعلمين .. ووجود بعض أجهزة الراديو .. وبلادنا بعيدة عن العالم الخارجي .. وعمل الائمة على أن تظل كذلك .. لذلك تجد ان رجال الشمال لا يعرفون سوى الجبل الذي يعيشون فوقه .. والمناطق التي تحتلها فروع قبائلهم .. لم .. لا يعرفون شيئا عن حقيقة وجودهم في دولة .. او كجزء من أمة .. ولا يشعرون بالولاء سوى لشيخ القبيلة .. وهذا هو الدور الصعب الذي نقوم به الآن في بث المعرفة في عقول أقفلت عليها جميع المنافذ منذ الف عام )) .

وبينما تناول الجميع القات .. بعد غداء مكون من خروف مشوي نصف شواء .. وعصيد .. وهو عبارة عن دقيق ذرة غارق في السمن .. ودجاج .. لم أجد من أحادثه حتى الساعة الخامسة حين خرج الشيخ عبد الله لتوديعي ..

نزلنا من المنزل لتزداد قرعات الطبول ارتفاعا .. ويرقص الرجال بحماسة أكثر .. ويصدر صوت طويل حاد من بوق طويل مصنوع من الخشب .. فيتجمع رجال القرية .. ويسير موكب كبير خلف شيخ القبيلة يرقص ويطبل .. بينما يقطع طريقنا من حين الى آخر مواطن يهمس في أذن شيخه بمشكلة أو مطلب .. وفي أسفل الجبل .. كانت السيارة في انتظاري .. لتعود بي الى صنعاء ..

## تعز .. اجمل مدن اليمن

ومن صنعاء أخذتني طائرة الى تعز في ٤٥ دقيقة .. ومنذ اللحظة الاولى التي نزلت فيها المطار شعرت أني في مكان مختلف تماما عن صنعاء .. فالخضرة حولي من كل مكان .. سواء في الوديان أو على قمم الجبال .. والجو منعش جميل

وفي الطريق من المطار الى تعز شاهدت نساء ورجالا يسيرون الى حقولهم أو مع ماشيتهم وأغنامهم .. وبدت لي تعز في بطن جبل ضخم اسمه جبل ( صبرة ) .. منازلها نظيفة .. ذات طوابق متعددة .. والناس في الشوارع بلا أسلحة فوق أكتافهم .. أو خناجر في أحزمتهم كما كان الحال في صنعاء .. ونساء كثيرات يملأن الشوارع يرتدين نفس الرداء الأسود الذي رأيته في صنعاء ولكن الترشف كان خفيفا جدا يسمح برؤية ملامح وجوههن .. وأكثرها وضوحا تلك العيون الواسعة .. وذلك الانف الدقيق .

وفي نفس الوقت .. كانت هناك نساء عاريات الوجه تماما .. عيونهن خضراء .. سمر الوجوه يرتدين ملابس طويلة .. وأحيانا بنطلونات تبدو أطرافها أسفل الملابس الطويلة الزاهية الالوان .. قالوا لي انهن بنات الجبال المحيطة بتعز .. وأجملهن بنات جبل صبرة .. اللواتي ينزلن كل صباح بتجارتهن من منتجات الجبل .. وأهمها القات .. والدجاج .. وبيض ما يحملن في المدينة ليصعدن الى قمة الجبل الرابضة بين السحاب مرة أخرى ..

حتى ملابس رجال تعز تختلف عن ملابس رجال صنعاء .. فبينما يرتدي رجال صنعاء قميصا و ( فوطة ) — جونلة — يرتدي أكثر من نصف رجال تعز القميص والبنطلون

وشوارع تعز مليئة بالجاليات الاجنبية .. من كل جنس .. امريكان .. سوفيت .. صينيون .. وقد اختارت كل السفارات تعز مقرا لها نظرا لجمال جوها .. وسهولة الحياة فيها ..

كنت أحمل رسائل من صنعاء الى ثلاثة من المصريين في تعز .. سمير عبد التواب وصلاح السويفي المذيعان بصوت العرب .. ومحمود اسماعيل المهندس باذاعة القاهرة .. قيل لي انهم انشأوا اذاعة في تعز .. وفي احدى حجرات قصر الضيافة تقطعت علينا عملهم .. ووجدتهم يدربون من خلال العمل مجموعة من شباب اليمن ليتمكنوا من تولي الاذاعة بأنفسهم فيما بعد .. ولا شك ان شباب اليمن من أذكى شعوب العالم .. انهم يتعلمون بسرعة .. وبسرعة أيضا يتقنون ما يتعلمون ..

والنساء في تعز تختلف تماما عن النساء في صنعاء .. فعندما زرت مدرسة البنات بتعز مع الاستاذ رضوان حجازي رئيس البعثة التعليمية هناك رحبت بي المدرسات المصريات .. ولم أسمع صراخا أو احتجاجا من البنات حين أخرجت الكاميرا لالتقط صورهن ولم تحاول احداهن حتى أن تنزل الترشف على وجهها ..

ودعتني السيدة بديعة يوسف المدرسة المصرية بالمدرسة لزيارة المركز النسائي حيث تشغل المدرسات أوقات فراغهن بعد الظهر في تعليم نساء تعز القراءة والكتابة .. واشغال الابرة .. والطبي .. وفي المركز النسائي فاجأتني مفاجأة أخرى .. فالنساء المتزوجات لم يحفلن لدخول رجل في المركز .. وفوجئت باحداهن وهي فاطمة ابو بكر ناصر الموافي تقول انها تنادي بتحرير المرأة اليمنية

قلت : تحريرها .. ممن ؟!

قالت : من تحكم الرجل .. سواء كان اباها أو زوجها .. في كل صغيرة وكبيرة في حياتها .. ومن الترشف الذي يحكم على المرأة في المدينة بالتخفي خلفه ..

قلت : وهل تسيرين في الطريق بلا ترشف !

لماذا السلام في اليمن..

# قبائل الشمال مازالت تعيش في القرن العشرين

في فناء منزل الشيخ عبد الله الاحمر شيخ مشايخ قبيلة حاشد تجمع عشرات من رجال القبيلة يرقصون رقصة الخناجر في انتظار نزول الشيخ ..

قالت : لا .. نحن جيل نضحي علينا بذلك .. ولكن نعمل كله من أجل بناتنا .. لا أريد أن يفرض عليهن نفس القصر

وفي تعز قابلت أحد رجال الدين المصريين .. اسمه الشيخ أحمد القوصي .. انه رجل ضرير ولكنك تحس أمامه بالنور والحب يشع من كل ركن في وجهه .. وقد أحبه أهالي تعز والقرى المحيطة بها .. والمفروض أن عمل هذا الرجل يقتصر على القاء الخطب الدينية في المساجد .. ولكنه يقضي أمسياته في المساجد .. في مدارس مجانية فتحها للبنين والبنات .. لتحفيظ القرآن

والسبب في هذا الاختلاف العجيب بين أهل الشمال ( صنعاء ) وأهل الجنوب ( تعز ) .. أن الأخيرة مركز تجاري منذ القدم .. أهلها على اتصال دائم بالعالم الخارجي عن طريق عدن التي لا تبعد عن تعز أكثر من ثلاث ساعات بالسيارة وهم لذلك أكثر وعيا وتحررا من أهل صنعاء .. بل وأكثر رفاهية منهم لأن التجارة تركت في أيديهم كثيرا من المال كانوا يتركونه خارج اليمن أيام حكم الأئمة .. ولكنهم أعادوه الى بلادهم بعد الثورة .. والنساء الأجنبيات يعشن في تعز بكثرة .. مما أتاح للمرأة التعزية أن ترى نموذجا آخر للحياة أكثر تحررا وانطلاقا

### رحلة .. الى أقصى الجنوب

ولما زرت البلاد الواقعة شمال صنعاء ..

خرجت في زيارة للبلاد الواقعة جنوب تعز .. وبعد مسيرة بضع ساعات في طريق ينطلق أحيانا وسط الحقول .. وينطوي أحيانا مرة أخرى حول سفوح الجبال .. وقف السائق عند قرية مزدحمة .. وقال : اليوم .. يوم سوق قرية الجند ..

في هذه القرية أنشأ معاذ بن جبل أول جامع في أرض اليمن .. وفيها شاهدت صورة طبيعية لأحد أسواق القرون الغابرة .. ففي ميدان ضيق مترب .. جلس الباعة يتبادلون منتجاتهم .. موز .. بطاطا .. ذرة .. دجاج ..

استمرت السيارة في سيرها نحو الجنوب .. وتوقفنا في قرية اسمها ( ادمات ) ودخلنا منزل مبني من اللبن .. مظلم .. وعلى مسطبة صغيرة داخل المنزل قدمت لنا فتاتان جميلتان طعام الغداء وهو يشبه تماما الطعام الذي تناولناه في مصر .. الا أن اللحم كان مطهوا طهيا جيدا ..

وفجأة .. وأثناء تناول الطعام .. أظلمت السماء .. وارعدت .. وأبرقت .. ثم أمطرت سيولا جارفة وكنت أرى الحياة تكون في دقائق أنهارا فوق قمم الجبال مكونة سيولا وشلالات الى الوادي .. وتحيل أرض القرية الى بركة من المياه ..

حبستنا المياه داخل المنزل ساعة واحدة .. توقفت بعدها .. ثم أشرقت الشمس .. وبعد قليل اختفت المياه التي كانت تملأ القرية .. شربتها الأرض العطشى .. بينما خرج رجال ونساء القرية يهللون فرحا بالماء الذي ما زال ينحدر من الجبال مكونا أنهارا صغيرة في مجار حفرتها المياه لنفسها على مر السنين ..

استمرت السيارة في سيرها .. وتركنا الأرض الخصبة المحيطة بقرية ادمات.. لنواجه الجبال من جديد.. وفي الطريق وجدت بئرا تقف حولها مجموعة من النسوة يملأن قربهن من مياه البئر .. وبالرغم من سفورهن .. ابتسمن لي وانا التقط صورهن ولم يهربن فزعا منه ووحشي ..

حتى رجال الجنوب .. كانوا مختلفين عن رجال الجبال في الشمال .. كان كل من يقابلني يحييني .. بينما كان الرجال في طريقي الى الشمال .. ينظرون الى .. وكأنني غير موجود على الاطلاق ..

ووقفت بي السيارة في آخر مدينة قبل حدود الجنوب المحتل .. وهي ( قعطبة ) .. ويحيط بها سور مثل ذلك الذي يحيط بصنعاء .. ولكن أهلها كانوا تماما مثل هؤلاء الذين تركتهم في تعز .. أما منازلها فهي طينية قصيرة .. وأغلب سكانها من الفارين من بشاعة الاستعمار البريطاني في الجنوب المحتل .. وهم في نفس الوقت يساعدون ويغزون جيش التحرير الذي يحرق معسكرات الانجليز .. وأعصابهم .. في كل شبر من أرض الجنوب .

### الطريق الى البكيني

بقيت في اليمن مدينة كبيرة واحدة بقى على أن أزورها .. وهي ( الحديدة ) .. وكان من الممكن أن أذهب اليها بالطائرة .. ولكنني سمعت قصصا كثيرة حول الطريق البري المؤدي اليها

والقصة تعود بنا الى أيام حكم الامام أحمد..

حين كان البدر وليا لعهده .. فقد اتفق البدر مع احدى المؤسسات الصينية على انشاء طريق بين الحديدة وصنعاء .. حتى يفرض رسوما على السيارات المارة فيه .. وظلت الشركة الصينية تعمل في الطريق عامين كاملين .. وحين طالبت الامام بالنقود المستحقة لها .. ماطلها .. وامتنع عن الدفع .. بالرغم من فرض رسوم باهظة على كل سيارة تمر فيه .. وكانت هذه الرسوم تدخل جيب الامام وولي عهده فقط ..

انتهى المهندس الصيني المشرف على المشروع من اتمام أصعب طريق جبلي في الدنيا .. وكان الرجل ينوي الاقامة في منزل عند نهاية الطريق بالقرب من صنعاء .. وقبل أن يبدأ في بناء هذا المنزل ، مات متأثرا بضربة شمس .. فأقاموا له قبرا مكان المنزل .. ما زال يحكي قصة بناء طريق اليمن العظيم .

وركبت سيارة من صنعاء في الساعة الخامسة فجر أحد الأيام .. أخذتني في أمتع رحلة ركبت فيها سيارة في حياتي .. فالطريق تحفة فنية بحق كما قالت القصة .. وكما قال لي الجميع .. وتستطيع أن تشاهد أربع طبقات منه بعضها فوق بعض وهو يصعد بك - بطريقة حلزونية - أعلى جبال اليمن ( ١٥٠٠ قدم ) .. وهو يصعد بالسيارة فوق السحاب .. ويهبط بها الى منبت الوديان .. وعلى جانبيه مناظر طبيعية لجداول .. ومزارع وجبال ذات ألوان زاهية مختلفة نتيجة لنسبة المعادن المرتفعة فيها ..

وأخيرا .. وصلت الى الحديدة .. لأجد مدينة أشبه بعروس مطروح عندنا .. منازلها طينية من الحجارة وترتفع أربعة وخمسة طوابق وكلها مطلية باللون الأبيض نظرا لحرارة الجو.. وكل شوارعها - ما عدا شارعين اثنين - تغطيها الرمال .. وأهلها يحملون كل طباع سكان الشواطىء .. وان كانت بها نسبة كبيرة من الأحباش .. وهم جميعا يشبهون الى حد كبير أهل تعز .. وذلك بفضل وقوع مدينتهم على البحر .. ووجود الميناء الذي جعلهم على اتصال دائم بالعالم الخارجي ..

فان جو الحديدة لا يطاق .. فدرجة الحرارة لا تقل في أي يوم عن ٤٨ درجة .. ودرجة الرطوبة ٩٥٪ بصفة مستمرة .. لذلك يعمل أهلها من الفجر حتى الحادية عشرة ظهرا فقط

وعندما قاربت الشمس المغيب .. نزلت الى شوارع الحديدة .. فوجدت الحياة قد عادت اليها بعد أن انتهت فترة الحرارة الوقدة .. ولفت نظري تجمع كبير في وسط الطريق .. وعندما اقتربت وجدت الناس يحيطون بملعب كرة قدم يشاهدون مباراة بين فريقين من أبناء الحديدة

وكان الزحام شديدا حول الملعب من كل مكان .. فاتخذنا مكانا واحدا .. دعيت لأقف فيه أمتع نفسي بالمباراة .. فقال لي الناس : لا تقف هنا .. ان المحافظ يشاهد اللعب من منزله فلا تحجب اللعب عنه ..

وتوجهت الى العقيد عبد الله الضبي محافظ الحديدة .. وعرفته بنفسي فاستقبلني ببرود.. واستمر في متابعة المباراة .. وبعد أن انتهت رحب بي بحرارة .. وقال (( اعذرني .. فكلنا في الحديدة نعشق كرة القدم من يوم أن أدخلها المدربون المصريون .. وقد بنيت منزلي أمام الملعب خصيصا لأشاهد المباريات ))

وبعدها حدثني محافظ الحديدة عن الخطة التي وضعها للنهوض بمحافظته والتي ستبدأ هذا العام ولمدة ثلاث سنوات .. وفيها يتم انشاء عدة مصانع للاسمنت وحفظ الاسماك .. وبناء أسطول للصيد علاوة على انشاء ستاد رياضي وطريق مرصوف بين الحديدة وتعز .. هذا بخلاف مشروعات استصلاح خمسة آلاف هكتار في أودية سردد ومور والجاروبا ..

وهذه المشروعات الزراعية .. تقوم بعثة سوفيتية بتحقيقها منذ عدة شهور .. والمكان الوحيد الذي رأيت فيه البكيني كان البلاج الذي يمتد أمام المنازل الثمانية التي يسكنها السوفييت .. فهم يعملون من الفجر حتى الحادية عشرة .. ويعودون الى منازلهم ليأخذوا زوجاتهم وأطفالهم ويغرقوا أنفسهم في مياه البحر هربا من الحرارة العظيمة التي لا يمكن أن يطيقها أحد .. فضلا عن السوفييت ..

ونساء الحديدة مثل نساء تعز .. بل أكثر منهن تحررا .. ففي مدرسة البنات بالحديدة قابلت عائشة سعيد ونوال ثابت .. وهما أول امرأتين يمنيتين تخرجان الى العمل .. للحياة العامة .. وأول مدرستين في تاريخ اليمن كله..

***

انتهت الرحلة الى ذلك المجهول .. بعد أن قضيت شهرا كاملا بين شعبها وجبالها ومدنها.. واليوم وبعد أن عدت الى القاهرة .. أقول لكل من يسألني عن اليمن : لا يمكن أن تعرفها الا اذا رأيتها .. هناك في أحضان الجبال الشامخة

**سمير عبد المطلب**

## المرأة اليمنية أصبحت موظفة!

المدرسات المصريات يعلمن النساء في المساء التطريز وأعمال الابرة في المراكز الثقافية النسائية .. لقد دفعهن الواجب الى تكوين هذه المراكز ليقدمن خدمة أخرى للشعب اليمني بعد أن يدرسن لأولادهم في المدارس في الصباح ...

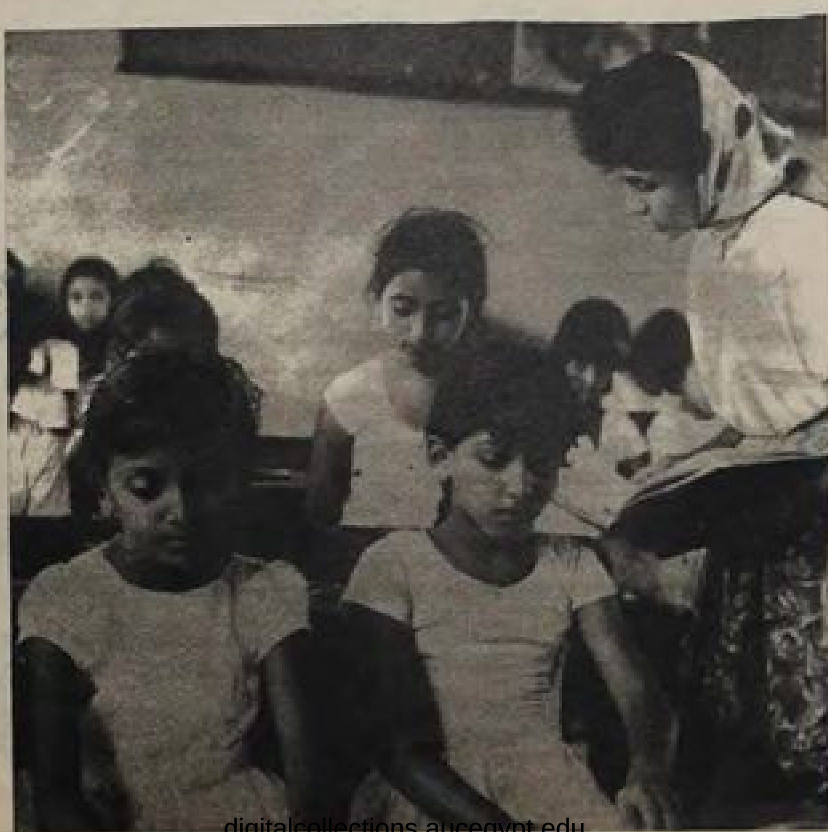

الى اليمين عائشة سعيد والى اليسار نوال ثابت انهما أول امرأتين عاملتين في اليمن كلها .. تشاركان المدرسات المصريات في التدريس بمدرسة الحديدة للبنات .. لقد تلقتا تعليمهما في عدن .. وبمجرد أن تم بناء المدرسة الجديدة .. عادتا الى بلدهما لتشاركا في نهضتها الجديدة .. وبعد عام واحد سيزيد عدد المدرسات اليمنيات الى ٩ .

البكيني والمايوه في عز الشتاء .. فالكناريا ربيع دائم .

# الجنة اسمها : جزر الكناريا

عشت عشرة أيام في جنة الكناريا !

تنقلت بين قمم جبالها الثلجية ، وشواطئها الرحبة الدافئة في عز الشتاء، شاهدت الاستعراضات الراقصة في ملاهيها .. واللوحات الخالدة في متاحفها !

هزتني طيبة سكانها وعظمة طبيعتها !

ان الذين أطلقوا لقب الجنة على جزر الكناريا هم الشعراء الاسبان .. انهم لم يجدوا وصفا يلائم وديانها الواسعة وجبالها الشاهقة ومصاطب الموز والتفاح ومزارع الورود والزهور ومساحات الجليد التي تخترقها المتنزهات .. الا لقب الجنة !

رسالة
جزر الكناريا
تكتبها :
فاطمة عنان

# دخلت
# بيت كولومبوس !

ان هـذه الجزيرة هي اول ارض وطئتها اقدام كولومبوس مكتشف الامريكتين في رحلته الشهيرة الى العالم الجديد ! .. لقد تحـول بيت كولومبوس الذى عاش فيه قبل ان يتجه الى امريكا وبعد عودته منها الى متحف .. انه يضم ادواته واسلحته وملابسه وصوره ونموذجا للسفينة التى اكتشف بها العالم الجديد .. وايضا ازياء رجال الكنيسة فى عصره فاصبح هذا المتحف ملتقى سياح العالم !

## القصيدة الرائعة

والكناريا الكبرى هى احدى الجزر السبع بالمحيط الاطلنطى والخاضعة للحكم الاسبانى والمعروفة عند شعراء العرب بالجزر الخـالدات ، فانك لن تصدق ابدا ان الطبيعة يمكن ان تبلغ مثل هذا الجمال .

لقد كنت اطاق الى فمم جبالها الشاهقة فتتوالى المناظر الخلابة حتى يتمنى أن تتحول عيناى الى كاميرا سينمائية لتلتقط كل ما مر عليها من صور والمة .

## لا تصلح الا للحب

ان نظرة واحدة مثلا الى محتويات متحف موسان سنتا كتالينة توضح المشاعر التى يمكن ان تجتاحك وانت بالكناريا ، فانـت لا تشعرنا لاعمال الفنـان على انها المرآة العاكسة لاحاسيسه وافكاره ، فقد ترجم هذا الفنان مشاعره عن جزيرة الاحلام والالهام والجمال بصدق اقرب الى الخيال منه الى الحقيقة !

فانت ترى اللوحات الضخمة المليئة بصور عرائس البحر الغارقات فى الاحلام ، او تنين البحر الذى ينفث ناره ليهدد عروسين جميلين ، او منـاظر الطبيعة الغـاضرة التى تحيط بحبيبين غارقين فى السعادة ، او الحب الصارخ الذى عبر عنه الفنان بصور رسمها لرجـل وامرأة عاريين تماما متجردين الا من المشاعر الانسانية ، تحيط بهما اشجار الفاكهة ..

## شركات للبحث عن المياه

غير ان اعمـال الجزيرة مضطرون طبعا الى ممارسة اشياء أخرى غير الحب ، ذلك لانهم مضطرون ان يعملوا وعليهم ان يسلكوا سبل الحياة ، وقد اكسبتهم ارضهم البركانية مهنة الزراعة ، رغم ان الجزيرة قليلة الامطار ، فهم يعتمدون على المياه الجوفية التى يستخرجونها من الآبار الارتوازية بعيدة العمق بواسطة المضخات والطلمبات البخارية . وهى طريقة باهظة التكاليف ، مما دفع الى تكوين شركات مساهمة للبحث عن المياه واستخراجها .

## الموز والطماطم

والموز من أهم المحاصيل الزراعية فى الكناريا فهى تصدره الى انجلترا واسكندنافيا وفرنسا ، وبهذا تتمكن من الحصـول على حاجاتها من السيارات وقطع الغيار والآلات الزراعية والموتورات وخلافه .

أما الصنف الثانى الذى يلى الموز فى الاهمية فهو الطماطم ، لانها تصدرها بكميات كبيرة الى اوربا وامريكا ..

## جنازة بلا عويل

وشعب الكناريا كأى شعب زراعى يؤمن ايمانا كاملا بالقضاء والقـدر وتغلب عليه النزعة الدينية ، فانا اذكر كيف اضطرت جارتى الكنارية بالمقعد المجاور لى بالطائرة عندما رأتنى لا ادثر بأى تمتمة أن تسمى على باسم الصليب عند صعود الطائرة وعند هبوطها وأثناء تحليقها ليحفظنى المسيح من كل شر . بل وكيف كانت صديقتى الكنارية تأتى لتسمى على كل ليلة قبل النوم باسم الصليب ، وكيف كانت تضع صورة المسيح والصليب فوق فراشها وفراش اطفالها .. بل انى رأيت الصليب والمسيح والعذراء تقريبا فى كل بيت كنارى وعلية

## محاصيل الكناريا : الموز

● احـدى الطرقات فى قرية كنارية .. الشارع نظيف وواجهات المنازل مطلية تزينها الزهور والورود .. ان اهـل الجنة يعبدون النظافة والزهور ..

● فتاتان كناريتان .. تمثلان الجمال الكنارى .. ببساطته وبراءته .. انهما من راقصـات الفرقة الفلكلورية للرقص الكنارى ..

● تمتاز المرأة الكنارية الىجانبجمالها الشر . بشخصية متفتحة .. تذكرنى بشخصية اولان فى قصة الارض الطيبـة .. انها تعمـل فى البيت والحقل والمصنع من اجل رفـع مستوى اسرتها ..

تابلوه رقص يمثل الطابع الكناري .. انه من اروع التابلوهات التي تعجب السياح في جزيرة الاحلام ..

البحر في روعة الكناريا انها تجمع بين جبال اوروبا واسوار افريقيا ، وسحر الجزيرة العربية .

## .. والطماطم .. والحب!

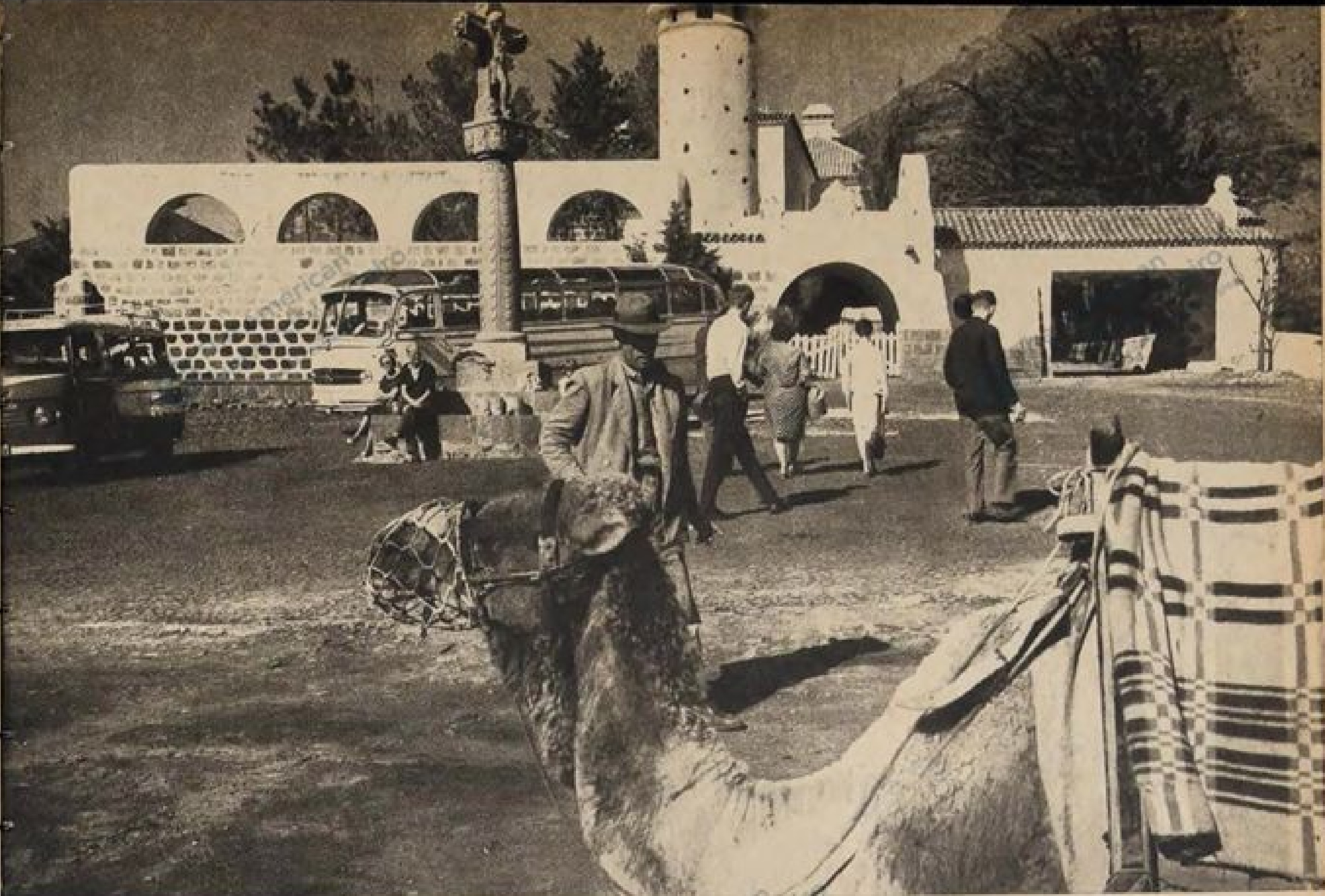

# أجمل نساء الدنيا هناك!

فيلم لانا ترنر عن الحب .. صور هنا

والاكثر انني في احدى المرات كنت عائدة من رحلة بالريف ، وكانت العربة تنحدر من فوق الجبل في اتجاه العاصمة عندما مرت بي على احدى الجبانات ، فرأيت مشهدا جنائزيا ، واقول الحق ان هذا المشهد استرعى انتباهي بالدرجة التي لا يمكن ان انساها ابدا ، والسبب ليس العويل المزعج الذي يصم الآذان وانما الهدوء والسكون الذي جلل المكان فاشعرني برهبة الحدث وجلاله .. لم ار دموعا تنساب من عيونهم ، ولكني مع ذلك احسست بالحزن خلال صمتهم ، واحترامهم لهذا الموقف وتسليمهم به .. هذا التسليم الذي لا تتخلله صيحة اعتراض او صرخة تمرد !

## شركات للموت

وقد اضفى عليهم هذا التسليم راحة عجيبة ، تلك الراحة التي جعلتهم لا يتقبلون هذا الموقف فقط بل ويحتاطون له ويدخرون من اجله ، تماما كما بدأت بعض اسراتنا تحتاط من اجل زواج بناتها وتعمل على التوفير من اجل هذا الحدث . ولكنهم ذهبوا بواقعيتهم الى مدى بعيد ، فتكونت هناك شركات من اجل الموت !

انها شركات يشترك فيها رب الاسرة باشتراك شهري عنه وعن كل فرد في اسرته .. فاذا ما حدث الموت لأي فرد من الاسرة ، قامت هي بمراسم الدفن واشترت له التابوت المناسب ، والارض التي عليها سيبنى الجدار المناسب والذي يناسب قيمة الاشتراك الذي كان يسدده المرحوم حتى يدفن به ، ذلك لان الكناريا لا تدفن موتاها مثلنا بالتراب وانما تضعهم في توابيت ثم تضعهم في قلب جدار وتغلق عليهم ، وتكتب اسماءهم على اعلى الجدار من الخارج ، تماما كما كان يفعل امراء القرون الوسطى في اوربا !

## شركات للمرض ايضا

والطب والعلاج في الكناريا لهما نظام غريب ايضا . ليست لهما عيادات عامة ولا مستشفيات حكومية عامة ، ولكنهما يتبعان شركات ايضا ، شركات ساهمة يشترك فيها المواطن باشتراك شهري عنه وعن جميع افراد اسرته ، فاذا ما اصيب احدهم بمرض ، احالته الشركة الى طبيبها الخاص لفحصه وصرف العلاج له ، واذا لزم الامر اجراء عملية جراحية فان الشركة تقوم بها وينزل المريض بالمستشفى الذي الفته الشركة لهذا الغرض .

بل انه اذا تقرر علاج المريض بالخارج ، فان الشركة تتولى نفقات العلاج ، وعليه هو أن يقوم بدفع تكاليف انتقاله واقامته !

## الكناريا والسويس

وجزيرة الكناريا من اهم الجزر بالمحيط الاطلنطي وترجع اهميتها الى ان عاصمتها « لاس بلماس » ومعناها بالعربية شجرة البلح تعتبر ميناء هاما لتموين السفن ، وقد برزت اهميتها في عام ١٩٥٦ اثناء الاعتداء الثلاثي على بورسعيد حينما اغلقت قناة السويس ، اذ اضطرت السفن الى اتخاذ طريق رأس الرجاء الصالح فكان من الضروري أن تجد السفن محطة لتموين في هذه الرحلة الطويلة ، واحتلت الكناريا هذه المكانة بسبب موقعها الذي يعتبر همزة وصل بين أوربا وافريقيا من ناحية وبين الشرق والغرب من ناحية اخرى .

الجمل من المعالم التي تجذب السياح للجنة

وهي تعتبر عروس غرب أوربا ، اذ يؤمها السياح من جميع انحاء العالم ، وخاصة السويد والنرويج والدنمارك ليتمتعوا بالسياحة في فصل الشتاء الذي يحول هذه البلاد الى كتلة متجمدة من الجليد ، بينما يكون في الكناريا ربيع أو صيف . بل ان الكناريا اصبحت تجذب نجوم السينما العالميين ومخرجي هوليوود الذين يبحثون عن كل ما هو جديد ليستقبله الناس اليه كالعادة ، وقد التقيت هناك بعدد كبير منهم .. بل لقد تم تصوير عدد كبير من الافلام الامريكية هناك من بينها فيلم « وجوه الحب المتعددة » الذي قامت ببطولته لانا ترنر والذي شهدته القاهرة اخيرا .

## منطقة حرة

والكناريا منطقة حرة ، ولهذا فكل شيء معفى من الضرائب الجمركية مما جعل الاسعار خيالية هناك .. فمن التليفزيون الياباني الترانزستور الى عربات الفيات الايطالي والمرسيدس الى المايوه اللاستك والبنطلون الهيلانكا بأسعار خيالية جدا !

## فقراء لكن سعداء

ومع ذلك فان أهل الكناريا انفسهم فقراء لا يتمتعون بمثل هذه الاشياء ولا يحسون شيئا من هذه الرفاهية .. انهم فقراء جدا ولكنهم سعداء جدا ، فالفقر لا يمنعهم من السعادة .. لقد زرت اسرات كنارية كثيرة تقطن بيوتا اذا قورنت بالمساكن الشعبية عندنا اعتبرت قصورا بالنسبة لها . ولكن هذا لا يحرمهم من السعادة .. من البسمة .. من الامل .. انني لم ار قط وجها مقطبا أو عابسا ولم اسمع مطلقا صوتا غاضبا !

ومع فقرهم يبدون غاية في النظافة ، فلم ار احدا قط يسير بملابس متسخة أو ممزقة ، بل ان شوارع الجزيرة من العاصمة حتى اعلى قمة في الجبل - ٥٠٠) متر من سطح البحر - كانت مصقولة ولا يتكوم في اركانها تراب أو زبالة وعندما التقيت بسكرتير بلدية لاس بلماس قلت له حينما سألني عن رأيي في الجزيرة انني احسست ان وراء نظافتها المذهلة رجالا يعملون، فأجاب بل اناسا واعين ، فهم متعاونون معنا تماما ويساعدوننا على نظافة جزيرتنا دون اوامر أو غرامات .

والحقيقة ان بيوتهم غاية في الاناقة رغم افتقارها احيانا الى الاثاث ، بل انني اذكر انني دخلت منزلا باحدى القرى ليس به دورة مياه ومع ذلك لمظهره الخارجي وطريقة تنظيفه والنباتات والزهور التي تزينه لم تجعلني احس بمدى فقره .. بل ان ربة البيت ترتدي ثوبا غاية في التواضع لم يشعرني بمدى معاناتها للفقر والفاقة ، فقد كانت البسمة المشرقة تنير وجهها الرقيق وهي ترحب بي في منزلها وتقودني الى داخله !

## الجمال الكناري

والمرأة الكنارية امرأة قوية الشخصية ذات عقلية اقتصادية ، فهي تعمل خارج المنزل لتزيد دخل اسرتها ، وداخله لتوفر نفقاته ، وعليها تقوم مهمة تدبير حياة زوجها واطفالها .. وهي حنون متدفقة المشاعر متفانية في حب اسرتها الى اقصى درجة .

وهي الى جانب شخصيتها الرائعة هذه تتمتع بجمال مثير ، جمال ربه لا يعتمد على باروكة او مكياج ، بل يكتفي بخطين من الكحل حول العينين ، خطين ارفع قليلا من خطوط فتيات الريف عندنا .. ان المرأة الكنارية اروع بكثير من المرأة الاسبانية عموما .. بل في رأيي تعتبر اجمل امرأة في العالم ، ذلك لانها تجمع بين سحر الشرق وفتنة الغرب .. فشعرها كستنائي مموج أو مجعد قليلا .. وعيناها صافيتان ساحرتان سحر العيون العربية ، اما جسمها فهو يذكرني بجسم فتيات بحري او المنصورة وهي يتقمصن في الملاءة اللف !

# لهذا الفلاح

## أنقذنا من كارثة

**هذه قصة كارثة .. لم تحدث ! .. لان هذا الفلاح البسيط انقذنا منها !**

**لقد ترك حقله ، وماشيته ، وانطلق ليجرى على قدميه ١٦ كيلو مترا ليمنع انفجار اهم خطوط انابيب البترول فى بلادنا ... لينقذ مئات الارواح ، وملايين الجنيهات من الضياع !**

قصتان .. تفصلني بينهما ٣٥ سنة ! وليس فيهما شيء من الخيال ، فكلاهما ثابت في محاضر البوليس .

القصة الاولى في ١٢ اغسطس سنة ١٩٣٠

في مساء هذا اليوم .. شب حريق هائل قضى على ١٧٢ فدانا من القطن بقرية « شبرا النملة » بالقرب من طنطا ..

وكان هناك رجل في استطاعته ان يمنع هذا الحريق لو اراد ، ولكنه لم يفعل !

فمن بعيد .. كان هذا الرجل يراقب رجلا اخر وهو يشعل عودا من الثقاب في قطعة من ثوب ممزق غمسها اولا في « الجاز » ثم القاها على زراعة القطن فاشعل الحريق !

وفي التحقيق اعترف هذا الرجل – واسمه الاول حسن ابو جازية – انه كان يستطيع الاشتراك مع اولاده الاربعة لاطفاء الحريق والقبض على الفاعل « المجهول » ، ولكنه لم يفعل .. بل ومنع اولاده بالقوة من ان يفعلوا ذلك ايضا !

ورفض ان يذكر السبب !

وامر المحقق بحبسه وتقديمه الى المحاكمة باعتباره شريكا للفاعل المجهول الذى احرق القطن ، وقضت المحكمة بسجنه خمس سنوات

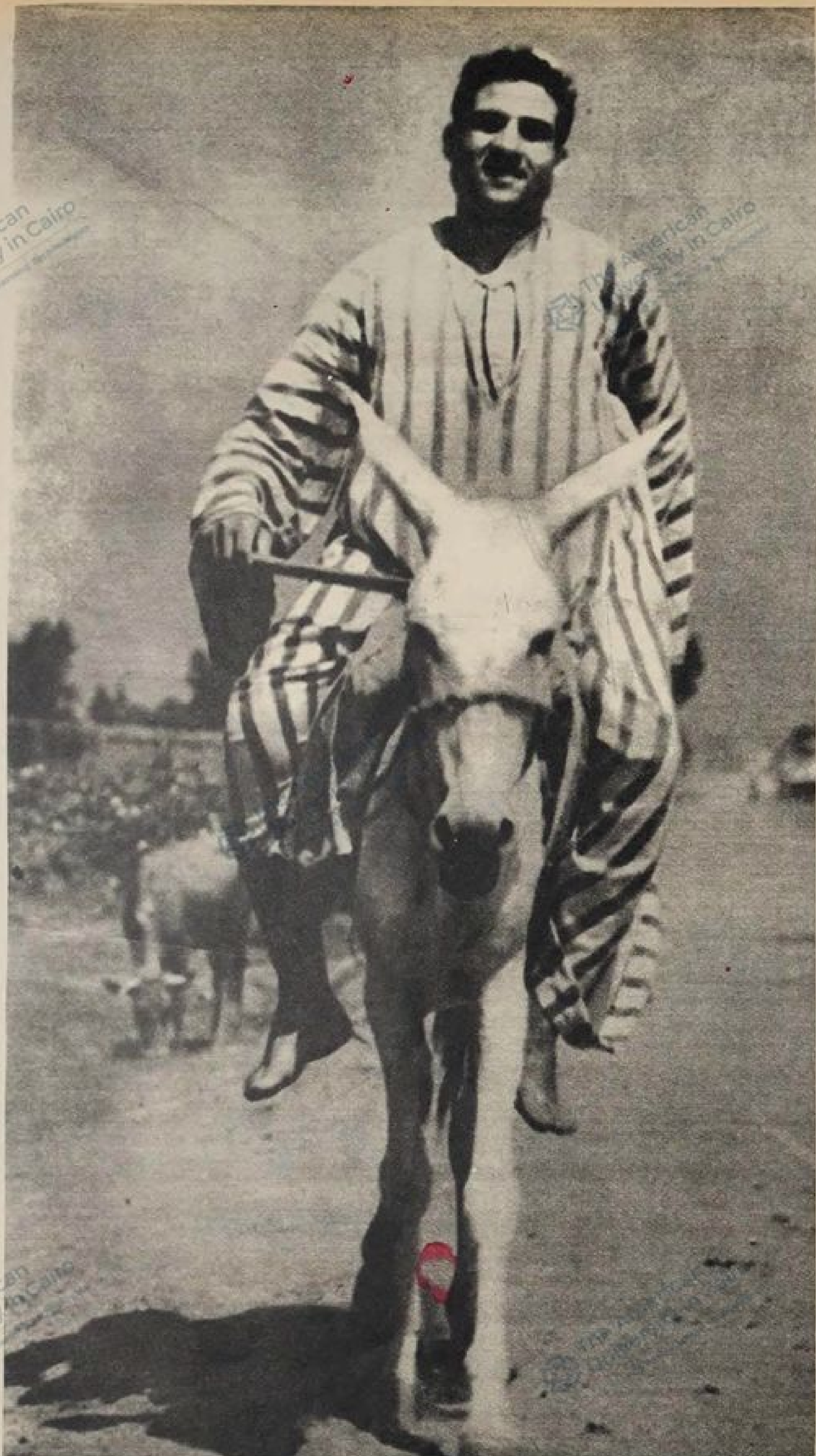

سباق مع الكارثة .. انتصر فيه أبوجازية !

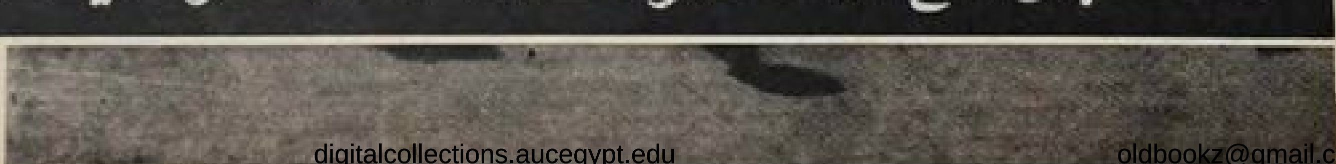

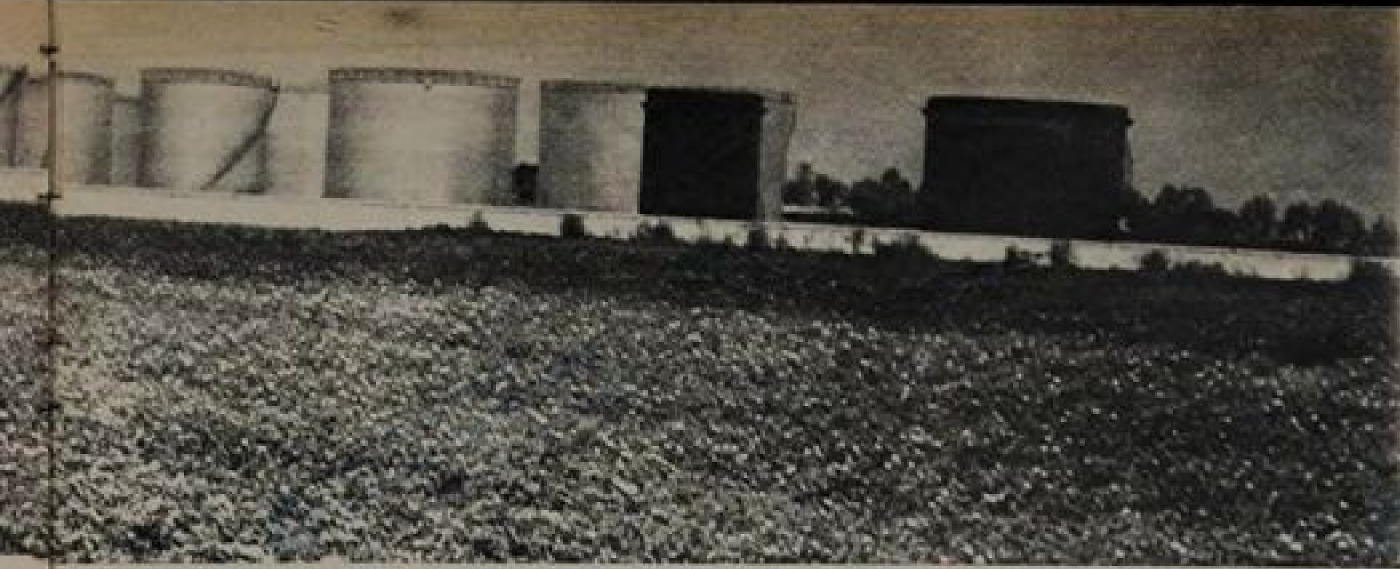

صورة تربط بين ماضي الأب ومستقبل الابن .. القطن الذي تركه الأب يحترق ، لأنه أحس بأنه لايملكه .. وصورة محطة التقوية .. المازوت ، والبترول الذي يحس الابن أن الشعب يملك كل نقطة فيه ..

# قطـن الباشـا وبـترول الشعب

وقرر علوان أن عاريه من السجن بسبب ما الكارثة ؟ شافا لم يسمع الحريق ، ولكنه سمع عنه !

وقال علوان ببساطة .. وابتسامة ... قطن كان بتاعي .. [illegible] عن نصيحة [illegible] بسعادة الباشا اللي مات وانا في السجن .. [illegible] الباشا كان بيعمل فيهـا [illegible] كان بيلعب [illegible] كل القطن اللي اتحرق له [illegible] من غير حرص وعسكري [illegible] في ابدا دهب [illegible] العمال والعمره والسودان في بلاد [illegible] اسم الحرقة ليه ! .. في [illegible] القطن [illegible] والله [illegible] حرقه ..

● هذه القصة حدثت منذ ٢٥ سنة .. الذي يرويها اليوم هو [illegible] علوان نفسه .. [illegible] علوان أنه عاريه ! .. الفلاح [illegible] الذي [illegible] خط الانابيب البترول في [illegible] الكارثة [illegible] مرونة ..

[illegible] يتكلم عن [illegible] وجهه [illegible] الحزن والألم .. ولكن عندما يتكلم عن [illegible] على وجهه الأسمر [illegible] الاحساس الصادق بالمسئولية والشعور [illegible] ..

● أبويا ساب القطن يتحرق لأنه كان قطن الباشا .. انما انا اسيب الغاز ولع ليه ؟ .. ده مال الشعب ، وانا واحد من الشعب »

## جـرى أبوجـازيـة ١٦ كيلومـتـرا فى

هذا الكلام قاله ابراهيم علوان .. الفلاح البسيط الذي لا يتجاوز السابعة والعشرين من عمره ، ولم يدخل في حياته مدرسة .. يعول ٩ أفراد من زراعة خمسة أفدنة امتلكها من الاصلاح الزراعي ..

### الأب .. والابن ..

● هل هي معارضة من القدر ؟
● أن يسائله الأب عن حدوث كارثة
● وأن يسمع الابن كارثة أخرى بعد ٢٥ سنة !!
[illegible]

ليست معارضة ..
المسألة بكل بساطة .. احساس ..
فالأب كان يحس أن القطن الذي احترق ليس ملكا له ..
أما الابن فانه يحس أن خط الانابيب البترول الذي لم ينفجر ملك للشعب .. وهو واحد من الشعب ..

### مصادفات سيئة .. !

● والآن ..
ما هي القصة .. ؟
مثل شيء [illegible] تسجيله أولا .. هذه القصة لم تحدث أمس ولا في الاسبوع الماضي وانما حدثت منذ خمسة شهور !

والسبب أنها بدأت في صمت وانتهت في صمت .. لم يشعر بها أحد على الاطلاق سوى مجموعة أخرى من الأبطال .. من مهندسينا وعمالنا الذين عاشوا أقسى لحظات حياتهم في صراع رهيب مع .. « المجهول » .. ومع الزمن أيضا ليسبقوه ويمنعوا الكارثة !

أما كيف وقعت « أخر ساعة » بالقصة .. فعن طريق المصادفة ..

ويبدو أن « المصادفات » قد لعبت الدور الرئيسي في القصة كلها ..

ففي يوم ١٧ مارس الماضي توقفت فجأة مضخات انسياب المازوت في انابيب خط البترول الذي يمتد ١٢٥ كيلو مترا من منطقة المكس بالاسكندرية حتى مستودعات محطة بترول طنطا بالقرب من قرية « محلة مرحوم » ..

وكان السبب غامضا ومجهولا !

وخط انابيب بترول الاسكندرية ـ كأي خط آخر ـ مزود بصمامات أمان وبعض الاجهزة الاخرى التي توقف عمليات الدفع اوتوماتيكيا من المحطة الرئيسية بالاسكندرية ـ عند حدوث أي اضطراب مفاجيء ، ولكن .. هذه الاجهزة أيضا كانت معطلة أيضا لنفس السبب الغامض المجهول .. !

ولأن صمامات الأمان والأجهزة الملحقة بها لا تعمل ، فانها لم تستطع أن تؤدي وظيفتها الخاصة في الاتصال باجهزة الضغط والقياس في المحطات المنتشرة على طول خط الانابيب في كفر الدوار ودمنهور وكفر الزيات وطنطا وهي المحطات التي تقوم بتقوية الدفع وتسخين المازوت في الانابيب لتسهيل عملية انسيابه ودفعها الى محطة الاستقبال ..

وترتب على ذلك أن هذه الاجهزة لم تشر الى أي أرقام خطيرة جاوزت الحد ، وبالتالي لم يلاحظ العمال والمهندسون في هذه المحطات شيئا غير عادي ..

كل هذا ومحطة الدفع الرئيسية بالاسكندرية مستمرة في دفع شحنة جديدة من المازوت داخل خط الانابيب نحو ١٠ آلاف طن !

وبدأ الضغط يتضاعف على الانابيب باضافة شحنة جديدة مع وجود شحنة سابقة لم يتم تفريغها في خزانات الاستقبال بطنطا ..

وتعرض خط الانابيب للانفجار ..

### .. الفار اللى مات !

● والمصادفة وحدها هي التي منعت الانفجار في الكارثة التي لم تحدث والحمد لله ..

# الوحـل .. وفي آخـر لحظة أنقـذ الموقف

مصادفة .. من صنع الله ..

ففي الساعة الرابعة من مساء نفس اليوم كان أحد عمال الملاحظة بمحطة العجوزة والدفع بقرية « شبشير الحصة » يكتشف كوناً من السائل وعباءة لا تعارفان أجهزة الضغط في غرفة المراقبة ومحطة شبشير الحصة لا علاقة لها بالخط المباشر للأنابيب الذي يربط الاسكندرية بطنطا إلى ملاحظتها أنها تستقبل المواد البترولية من محطة طنطا بواسطة خط فرعي من الأنابيب تتدفع الى المحلة الكبرى ..

والذي حدث أن عامل المراقبة لمح أثناء تجربة اللاسلكي شرارة صغيرة يندفع الى أحد الأجهزة المتصلة بتيار كهربائي قوي فيصعقه في الحال و .. يتوقف الجهاز !

وأسرع العامل لاستدعاء مهندس المحطة المقيم علي محمد علي ليتولى اعادة تشغيل الجهاز الذي يتولى ضغط عملية دفع الكيروسين الى المحطة وحضر المهندس .. ونظر الى الأرقام التي توقف عندها مؤشر الجهاز و .. ارتعش جسده من الفزع وتصبب العرق من جبينه !

فقد دلته هذه الأرقام على أن الخط الفرعي القادم من طنطا لم يصل منذ ساعات الى العاشر !! وبعبارة أخرى لم تصل هنا نقطة واحدة من الكيروسين في أنابيب الخط منذ ساعات وهو أمر لا يهدد المحطة فقط بكارثة انفجار تحدث في ماكيناتها وانما الأمر أخطر من ذلك بكثير .. فالجداول الحسابية التي وضعت على أساس هندسي دقيق والخاصة بعمليات نقل الكيروسين تؤكد « انه اذا لم يوجد كيروسين في الخط الفرعي » الآن .. فمعنى هذا أن هناك شيئاً ما قد حدث في الخط الرئيسي بين طنطا والاسكندرية وأن هذا الشيء أوقف عمليات دفع الكيروسين في الخط وعطل أجهزة الأمان فيه .. ومعناه أيضاً أن محطة الدفع الرئيسية بالاسكندرية مستمرة في عملها في دفع كميات جديدة من الكيروسين داخل أنابيب الخط .. ومعنى هذا كله أن هناك كارثة انفجار .. في الطريق ..

وماذا لو حدثت الكارثة والعياذ بالله ..

تتحطم أنابيب الخط كله وتتحطم ماكينات وأجهزة جميع محطات الدفع والتقوية .. تشتعل مساحات واسعة من الأراضي .. تنهار منشآت القرى في الطريق .. تصبح خسارتنا أكثر من ٥ ملايين جنيه على أقل تقدير بالاضافة الى أرواح كثيرة نفقدها .. ويغرق الكيروسين كل الأراضي التي يمر بها خط الأنابيب .

هكذا تصور المهندس المقيم الكارثة ..

وانطلق الدفع يجري كالمجنون الى جميع الأجهزة والآلات بالمحطة ليوقفها عن العمل ..

ثم .. بعد ذلك اندفع يلهث الى غرفة مكتبه .. فهناك الأمل لانقاذ الموقف ..

## الخط لا يرد ..

● بيد مرتعشة امسك المهندس علي محمد علي سماعة التليفون المباشر الذي يربطه رأساً بمحطة الدفع الرئيسية بالاسكندرية ليخطر المسئولين ويطلب وقف دفع الكيروسين ..

وكانت هناك مفاجأة رهيبة في انتظاره ..

ان الخط لا يرد ..

ومع ذلك لم ييأس .. امسك بسماعة التليفون العادي ليطلب المحطة عن طريق السنترال ..

وكانت المفاجأة الثانية .. كانت الخطوط التليفونية في جميع أنحاء المنطقة .. معطلة ..

وكان هذا كفيلاً بأن يفقده وعيه .. ولكنه مع ذلك لم يفقد الأمل ..

ففي أحد أركان غرفة مكتبه يربض جهاز اللاسلكي الذي خصص لمثل هذه الطوارئ عند وجود تعطل مفاجئ في التليفونات ..

واندفع يجري نحو الجهاز ..

ورفعه بيده في لهفة .. ولكن بيد مرتعشة .. فسقط على الأرض ..

وعندما حاول الاتصال .. وجده مستحيلاً !! فقد تعطل جهاز الارسال أيضاً ..

مجموعة من المصادفات السيئة .. أسوأ ما فيها أنه لم يكن مهندساً متخصصاً في اللاسلكي ولذلك فشل في محاولاته السريعة العديدة لاصلاح الجهاز ..

معنى ذلك أنه — وهو الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يحذر من الكارثة — قد أصبح في عزلة ، وأنه لا مفر من وقوع هذه الكارثة ..

وفجأة لمعت في ذهنه فكرة ..

انه ليس في عزلة تامة ..

وأفضل ما يمكن عمله هو الاتصال بوسيلة ما بمحطة الاستقبال الرئيسية في طنطا ..

هذا هو الحل الوحيد والأمل الذي ليس بعده أي أمل ..

ولكن ..

كيف يتصل بهذه المحطة .. انها تبعد مسافة ١٦ كيلو متراً .. ولا توجد عربة سيارة ولو كانت موجودة فانه لا يستطيع مغادرة المحطة في مثل هذه الظروف .. وحتى لو استطاع ذلك فانه لن يتحرك بالسيارة متراً واحداً بسبب أن الطريق الوحيد الى طنطا بالسيارة كان معطلاً منذ أسبوع بسبب الاصلاحات !!

## مطلوب معجزة !

● وبقي حل واحد أخير ..

ولكنه حل يتطلب معجزة .. أن يقوم شخص ما بقطع مسافة ١٦ كيلو متراً جرياً على قدميه بأسرع ما يمكنه !!

من هو هذا الشخص ؟

.. وفكر المهندس في عماله ..

ان عدد جميع العمال بالمحطة ستة فقط .. نصفهم يعمل في وردية النهار ، والنصف الثاني يعمل معه الآن في وردية المساء ..

اثنان من هؤلاء الثلاثة لا يمكنهما مغادرة المحطة بأي حال من الأحوال والثالث رجل جاوز الخمسين من عمره .. ضعيف البنية ويعاني من مرض في « كبده » ..

واندفع المهندس يجري كالمجنون الى خارج المحطة ليبحث عن رجل من أهل القرية يحقق هذه المعجزة ..

.. ووجده ..

أخيراً .. انتهت آخر حلقة من سلسلة المصادفات السيئة ..

## اقول لهم ايه .. ؟

● في ذلك الوقت كان الفلاح الشاب « ابراهيم أبو جازية » يجمع ماشيته من الحقل المجاور للمحطة ويستعد للعودة الى القرية عندما انطلق نحوه المهندس علي محمد وجذبه من ثوبه بعنف وأفهمه خطورة الموقف بسرعة .. صور له الخسارة الجسيمة التي ستسببها الكارثة لو وقعت ..

وكتب بعض كلمات على ورقة أعطيتها له ليسلمها الى أي شخص بمحطة طنطا ..

ولم يضيع ابراهيم وقتاً .. لم يلتفت الى ماشيته وأدواته في الحقل .. ترك كل شيء ، وأمسك بطرف ثوبه بين أسنانه وانطلق يجري ..

ولكنه عاد بعد دقيقة واحدة ..

عاد ليركب حماره ويلهب ظهره بالعصا .. وانطلق الحمار يجري في اتجاه طنطا ..

كنت أشك في أنه سيصل في الوقت المناسب .. فالحمار لا يمكن أن يتحمل الجري لمسافة ١٦ كيلو متراً .. وصاحبه أيضاً .. هل يستطيع أن يقطع ولو نصف المسافة جرياً على قدميه بكل سرعته وبدون توقف .. ؟

كنت أعلم — بناء على معلوماتي الهندسية — انه باقٍ من الزمن ٣ ساعات ليصل الضغط على الأنابيب الى الحد الذي يجعلها تنفجر .. ولو تمكن ابراهيم خلال أن يصل في ساعتين أو أكثر فانه يمكن تفادي الكارثة ..

## البطل يتكلم

● ماذا حدث لابراهيم في الطريق .. ؟

انه يروي كل شيء ..

« السكة كانت وحل .. وكان عيه والطوروشي علشان كانوا بيعملوا اصلاح في الطريق ومشيت بالحمار بالعافية لحد ما طلعت في سكة توصلة شوية .. ضربت الحمار وعملت فيه العملة اللي بيعملها الفلاح لما يكون عاوز حماره يجري بسرعة .. وضعت العصا في مؤخرته .. وانطلق دوي الرصاصة من البندقية « البرود » ..

ومرت الدقائق .. وربع ساعة .. نصف ساعة والحمار يجري ويجري بأقصى سرعته ثم .. سقط فجأة على الأرض بصاحبه ..

فقد نفق الحمار من التعب .. !

ولم يضيع ابراهيم وقتاً .. ترك الحمار فوراً وأخذ يجري بكل ما أوتي من قوة ..

## مفاجأة في الطريق ..

● وأخيراً وصل ابراهيم الى الطريق الزراعي السريع مصر — اسكندرية وأصبح على بعد كيلو متر واحد ومن بعيد رأى خزانات البترول الفضية الضخمة وهي تلمع كحبات لؤلؤ منثورة في الأفق .. وانتعش ابراهيم وشعر لحظة وعرقه .. لكنه ..

ثم .. حدثت مفاجأة مذهلة .. !

وابتسامة النصر .. لأنه ساعد على انقاذ أموال الشعب ..

كان يجري بكل قوته حين انغرست في قدمه العارية قطعة من شظايا زجاج مكسور ، وتوقف ابراهيم وهو يصرخ من الألم — ومزق قطعة من ثوبه ليحاول بها وقف الدماء التي تنزف من قدمه بغزارة ..

ومرت أكثر من سيارة في الطريق .. حاول ابراهيم أن يستوقفها لتنقله الى المحطة ، ولكن جميع السيارات كانت تمر به في سرعة جنونية

## على باب المحطة ..

● وعلى باب المحطة .. سقط الفلاح البطل مغشياً عليه !

وأسرع اليه الاستاذ عبد الرحيم أحمد المشرف على عمليات الشحن بالمحطة ، ولفت نظره وجود ورقة أطبقت عليها يد الفلاح الذي فقد القدرة على الحركة والنطق تماماً ؟

وقرأ الموظف الورقة ، وأسرع بها الى مهندس المحطة ..

لم يكن بالمحطة وقتئذ سوى المهندس موريس عزيز والمهندس محمد يوسف الشاذلي والاستاذ احمد العلمي رئيس قسم شئون الافراد والاعاشة وهؤلاء جميعاً صنعوا المعجزة ..

تم الاتصال أولاً بالاسكندرية وتوقفت عمليات الدفع فوراً ..

ثم أسرع المسئولون بالمحطة بالاتصال بالمهندس محمد صفر الدين رئيس منطقة بترول طنطا الذي وصل بعد ٧ دقائق وعقد على الفور اجتماعاً عاجلاً لبحث خطة الانقاذ ..

## فوق قنبلة .. لانتزاع لغم !

● وكانت هناك مشكلة رئيسية وهامة .. بل أهم مشكلة في الموضوع كله ..

كانت هذه المشكلة تثير سؤالاً محيراً هو : في أي منطقة بالضبط حدث ذلك الاضطراب المجهول في خط أنابيب البترول الذي يبلغ طوله ٧٥ كيلو متراً ؟

ولم يكن هناك مجرى من واحد ..

ولقد الحل ..

في الحال ٣ سيارات ضخمة تحمل أجهزة للإرسال والاستقبال اللاسلكي ومعدات للحفر وحفر الأنابيب وبعض الأجهزة الأخرى وتم توزيع العمال والمهندسين على السيارات الثلاث التي انطلقت تنهب الأرض في اتجاه كفر الزيات ..

لم يكن أمامهم من الأمل سوى هذه الفرصة الذاتية لاكتشاف منطقة العطل ..

وبعد ٤٥ دقيقة بالضبط اكتشفوا مكان العطل .. وكان على بعد ٢٪ كيلو متر من محطة العجوزة والدفع بكفر الزيات ..

وتنفس المهندسون والعمال بارتياح ..

وفجأة ظهرت أمامهم مشكلة جديدة ..

كيف يعالجون الموقف مع وجود عطل في الجهاز الوحيد الذي يسبب في الأزمة ، والذي يساعدهم في نفس الوقت على حلها ؟

وهرش المهندس محمد الشاذلي رأسه ..

كان هو المهندس الوحيد في هذه البعثة المتخصص في الكهرباء .. والحل المطلوب يحتاج الى توصيلة كهربائية في منطقة لا توجد بها كهرباء ..

أسرع واستخدم محرك السيارة لعمل هذه التوصيلة في نفس الوقت الذي بدأ فيه المهندس صفر الدين وموريس عزيز في عملية « حقن » خاصة للأنابيب لتخفيف الضغط الواقع عليها ..

وبعد نصف ساعة .. زال الخطر ، وعاد الكيروسين في الأنابيب .. الى خزانات طنطا ..

## يا خلق هوه !

● وعادت بعثة الابطال الى طنطا لتلتف حول بطل القصة الكبير .. الفلاح البسيط ابراهيم أبو جازية .. كان راقداً بلا حراك .. يتنفس في صعوبة ..

وفي مستشفى طنطا الأميري استطاع الأطباء انقاذ حياة الفلاح الذي انقذنا من كارثة ..

وبعد تسعة أيام قضاها فلاح « شبشير الحصة » بالمستشفى ذهب اليه وفد من مهندسي وعمال محطات البترول لتحيته وتقديم مكافأة له على بطولته ، ويومها سمع الأطباء والمرضى بالمستشفى صوته الجهوري وهو يصيح بلهجته الريفية الساذجة : « يا خلق هوه !! .. في بلدنا .. آخد مكافأة ليه ؟ »

***

ان جميع المهندسين والعمال الذين شاركوا في هذا العمل رفضوا التصوير !..

كل واحد منهم كان يقول أن هذه القصة بدأت وانتهت في صمت منذ بضعة شهور ، ونحن لم نفعل شيئاً أكثر من أننا باشرنا عملاً من أعمالنا .. واذا كان هناك بطل فهو ابراهيم أبو جازية .. اذهب اليه وقدمه للملايين ..

وها أنذا قدمته !

**فؤاد الشاذلي**

خبر هام
من السماء!

هكذا كان يجلس شوقى .. يفكر ويدخن سيجارته .. ولابد ان تجلس الوسيطة بنفس الطريقة عندما يهبط عليها روح شوقى!

# احمد شوقى
( رحمه الله )
# مشغول بمسرحية جديدة!


تحقيق: حامد سليمان

تصوير: جمال يوسف

اشترك فى التحقيق رافت بطرس


خبر هام من السماء!

الشاعر احمد شوقى مشغول هناك فى هذه الايام بكتابة مسرحية جديدة!

ولك أن تصدق هذا النبا او تكذبه . ولكن السيدة « بديعة سليمان » — التى اختارها الشاعر الكبير لتكون مراسلته على الارض — تتحدى المكذبين بنص المسرحية!

# اختارها شوقى ..
# لأنها وسيطة مريحة !

ان شيئا من الرهبة لابد ان يحيط طبعا بالمكان الذى يتحدث فيه انسان حى مع انسان ميت .

ولهذا فسواء كنت تصدق او لاتصدق فان نبضات قلبك لابد ان تسرع وانت تغادر دمياط فى الطريق الى قرية « ميت ابو غالب » « ٢٠ كيلو مترا » . ثم تتزايد سرعتها تدريجا وانت تقترب من البيت الموحش المنعزل على حافة القرية : حيث تعيش بديعة سليمان ، وزوجها وروح احمد شوقى !

هنا مركز تلقى البرقيات من السماء !
هنا يصب الشاعر الكبير ابياته فى جسم السيدة بديعة ، ويستعملها كآلة كاتبة تسجل قصائده !

ولا بد — فى الواقع — من قدر من الشجاعة لتدخل مثل هذا البيت !

ابو بيت لا سوت له .

الاولاد الاربعة الذين كانوا ذات يوم يملأونه بالضجيج كبروا ، وتركوه الى القاهرة حيث يعملون .

وبقيت الام بديعة سليمان ( ٦٥ سنة ) ، وزوجها الدكتور سلامة سعد ، وكلاهما مولع بالصمت والهدوء : هى لانها مشغولة باستقبال برقيات شوقى ، وهو لانه مشغول بمراقبتها ، ودراسة تطورات علاقتها بامير الشعراء !

## اختارها شوقى : لانها مريحة

ولزداد رهبة المكان عندما تبدأ السيدة تروى قصتها مع الارواح .

وهى قصة — على عكس العادة — بدأت فى القاهرة ، لا فى الريف .

كانت السيدة تشهد لاول مرة فى حياتها جلسة تحضير ارواح فى القاهرة ( عام ١٩٤٨ ) ، وسرها جدا ما شهدت فيها ، وتمنت ان تتكرر الفرصة .

وفى نهاية الجلسة طلب الحاضرون من الروح التى حضرتهم ان تستحضر لهم امير الشعراء .

ولكن الروح غابت ، وطال غيابها ، ثم عادت معتذرة قائلة ان شوقى يفضل ان يحضر عند السيدة بديعة بالذات ، لانه اعجب بها ، ووجد فيها وسيطة مريحة !

ولم تصدق السيدة بديعة نفسها .

وعادت الى البيت وهى تعانى على حد قولها : رجفة شديدة . وفى منتصف الليل شعرت بتنمل فى يدى ، وثقل فى رأسى ، ونشوة غريبة فى جسدى كله . ثم .. سيطرت على رغبة لا تقاوم فى ان امسك بالقلم ، واكتب ! ولم استطع الا ان اطيع هذه الرغبة ، فامسكت بالقلم ، ووضعت امامى ورقة ، دون ان تكون فى ذهنى ادنى فكرة عما سأكتبه ..

وبعد ذلك !

تقول السيدة ان يدها بدات تتحرك وحدها ، فى الوقت الذى اصاب فيه ذهنها خمول شديد .

وكما تفعل كل الارواح ، بدات الكلمات بتحية : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم تلت ذلك لحظة سكون ، قبل ان ينصب على الورق اول بيت من الشعر :

سائلا الدنيا الحسانا واوزانا
الى ان ارى يوم الوسيطة حانا !

ثم ابت الروح ذاتها : « بعد عمر طويل » .
ثم وقعت بامضائها : احمد شوقى .
وبدات [illegible]

وقد يرى الناقد انه لو كان احمد شوقى هو صاحب هذا البيت ، لاستخدم كلمة « الارض » او « البحر » بدلا من كلمة « الدنيا » .. على الاقل حتى يجيء البيت موزونا !

ولكن ماذا نقول اذا كان زوج السيدة — على اثر هذه الحادثة — احضر من عنده صورة لشوقى علقها فوقه .. وقارنه بتوقيع الروح ، فلم يجد اى فرق !

وماذا نقول اذا كان شوقى منذ ذلك التاريخ ، والى طوال عشرين عاما تقريبا ) يتردد بانتظام على السيدة — يملى عليها طوفانا من الشعر .. وهى لم تكتب فى حياتها بيتا واحدا ، ولم تتجاوز ثقافتها الشهادة الابتدائية !

وماذا تقول فى القصة التالية التى ترويها السيدة بديعة :

« كنت اجلس ذات ليلة مع صديقة لى فى العربة ، وهى من سيدات المجتمع المعروفات ، وجاءت روح شوقى تملى على بعض الابيات . واذا بى اراها تصدقنى تقول :

— وعليكم السلام !

وعندما سألتها :

— على من تردين السلام ؟

اجابت فى دهشة :

— على شوقى ! لقد رايته . والقى على السلام ، ووجدت نفسى ارد عليه ! »

فاذا لم يكن هذا كله مقنعا ، فلدى السيدة بديعة الاف من ابيات الشعر ، ترى ان كل منها حجة قاطعة فى صدقها ، لانها جميعا — فى رأيها — باسلوب شوقى ، وطريقته فى الصياغة والتركيب .

من هذه الابيات قصيدة وجهها الى ابنه ( وان كانت السيدة لا تعرف هذا الابن ! ) .. ينصحه فيها الا يدع فشله فى الحب يؤثر عليه ومن ابيات هذه القصيدة :

حالى اراك سلبت الصبر فى جزع
كيف احتواك ملاك قاتل الهمم
افشت براعك ان النفس حائرة
تشكو التنافر فى الاوضاع والقسم
حتى خشيت عداء الدهر ، بالتهم
ما الحبن صبغة مغوار ومعتصم

وقصيدة اخرى موجهة الى « بولا » حفيدة الشاعر .. بمناسبة زفافها .. يقول فيها :

الحب فى عرض الزمان وطوله
« بولا » فديتك من غنا احباله
يا ذات قد بالطلاوة مائس
عوذت عرسك بالرسول واله

وقصيدة ثالثة ، موجهة الى المهرجان الذى اقامه المجلس الاعلى للفنون والاداب احياء لذكرى شوقى نفسه .. ومن ابياتها :

يا صحب ، انتم عبقرية امة
سحبت لروحى بردة التابيد
من صد عنى واستبد بيانه
شوقى يطوف ببابه المسدود
بالهدى ، والنقد من شطط الدنا
وعمرى عبر الربى والبيد
يا انس عبر الكمال على الورى
وترى الكمال فى اله مسجودى
اراك مكتمل العبقرية نائقا
متخطيا فى الشوط كل سدودى !

ومن القصائد واحدة [illegible] بها الشاعر ابراهيم ناجى [illegible] واخرى تلوم بهاء طه حسين — لانه قال ان شوقى كان يحتفظ فى شعره حتى لا يغضب الخديو .

وثالثة يهاجم بها الشعر الحديث ، ويقول فيها :

قال بولى الزمان قلن بجولى
خلف الدهر من شعر القدامى
وان باد العبرى فقل عداه
غدا التجديد فى حلل التسامى
سلوهم كيف يجددهم جديد
ولم يبلغ برفقته التماما
سلوهم اين معجزة القوافى
ليعتمد الدليل لهما القياما

# عروس فرعون

## مسرحية بقلم.. احمد شوقى ؟

ليست وحدها التى تحظى بروح شوقى .. وانما – ايضا – زوجها ..يتلقى ابياتا من الشعر من الشاعر حتى تاسف !

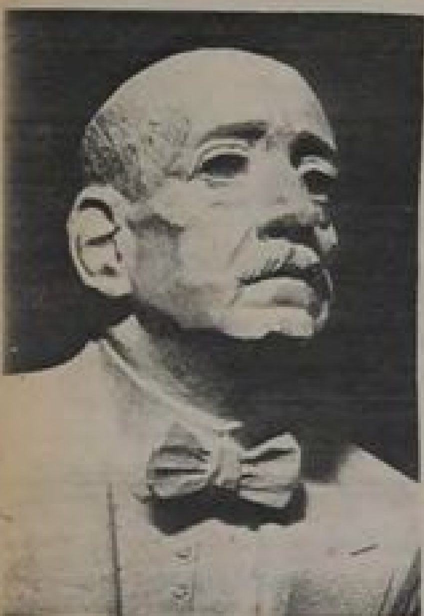

احمد شوقى

وكثير من هذه القصائد كانت تنشره اولا باول مجلة عالم الارواح التى تصدر فى القاهرة .

وقد يبدو للوهلة الاولى ان مستوى هـذا الشعر لا يليق بشوقى . ولكن من يدرى ؟ قد يكون المستوى الفنى للارواح منخفضا بشكل عام ! المهم ان العاملين بعالم الارواح يؤكدون ان فى هذا الشعر – بصرف النظر عن مستواه – خصائص واضحة من شعر شوقى !

وتلك مسألة لا نملك بالطبع الا ان نحيلها الى النقاد .

على ان السيدة بديعة لا تستعين بهذا الشعر وحده لاثبات اتصالها المباشر بامير الشعراء .

وانما هى تستعين ايضا بزوجها الدكتور سلامة سعد . الذى يملك حججا « علمية » كثيرة تؤكد ان الاتصال بالارواح ليس اعجوبة على اية حال وهو يحدثك طلاقة عن تجارب اوربية وامريكية – نجحت فيها اجهزة « الكوميو تيجراف » و « السرفلكتو جراف » فى استقبال البرقيات الروحية . وعن مئات الشعراء والكتاب الذين نشرت لهم اعمال انجزوها بعد وفاتهم .

فتشارلز ديكنز مثلا اتم رواية اسمها « اسرار ادوين درود » بعد وفاته واضاف اليها ١٢٠٠ صفحة .

واوسكار وايلد املى من السماء كتابا بعنوان « **رسائل جديدة** » على استاذ فى الرياضيات من جامعة لندن !

وبرنارد شو الذى كان يسخر فى حياته من خرافة تحضير الارواح عاد فاملى – بعد وفاته – كلاما يسخر فيه من الذين لا يؤمنون بتحضير الارواح !

وكذلك فعل شوقى ايضا ، على حـد قول الدكتور . فبعد ان قال فى حياته :

> **لا تسمعن لعصبة الارواح ما**
> **قالوا بباطل علمهم وكذا به**
> **غلبوا على اعصابهم فتوهموا**
> **اوهام مغلوب على اعصابه**

عاد فاملى على السيدة بديعة نقدا ذاتيا كاملا فى ٨٧ بيتا من الشعر ، قال فى بعضها :

> **مالى وامسى ! والفنـاء ونورنى**
> **اوهام بطل قد جرحت بشـابه**
> **ما كان احرى ان اضبط لسانه**
> **فاحاط علما ارتوى برضابه !**

ليس هذا فقط ، بل انه من الثابت –لدى الدكتور طبعا – ان العبقرية الفنية بصفة عامة ليست الا الهاما روحيا ، والعبقرى محضرة وسيط لروح تملى عليه .

فتشكسبير كانت تملى عليه روح الشاعر الاغريقى « يوربيدز » .

والفريد دى موسيه قال عن نفسه : انا لا افعل شيئا ، وانما اسمع ما يلقى الى ، وانقله واديسون قال ان معظم مخترعاته توصل اليها بطريقة الالهام !

ومع انه من الصعب التحقق من صدق هذه التصريحات جميعا ، الا ان الدكتور سلامة يحدثك عنها كحقائق مسلم بها ، وبحجة لا تملك امامها الا ان تقتنع .

فاذا لم تقتنع بعد ذلك كله ، واستمعت وراء العناد حتى اخر الشوط ، فهناك فى النهاية الحجة الكبرى : نص مسرحية شوقى .

وفى هذه الحجة – فى رأى السيدة وزوجها – فصل الخطاب .

ولا يستطيع الانسان ان يقاوم الرغبة فى الاطلاع على مثل هذه المسرحية ، على الاقل من باب الفضول .

**ولانها لم تكتمل بعد ، فنحن ننشر جزءا مما « وصل » منها . ونترك للقراء ، والنقاد ، ان يحكموا على المسألة كلها . وننسحب فى هدوء من البيت ، والقرية كلها . تاركين السيدة بديعة تستقبل الثقة .. فى ذلك المكان الوحشى العجيب – الذى يتخاطب فيه الاحياء مع الاموات كعائلة واحدة .. !**

### ملخص المسرحية

فى الفصـل الاول : نرى ( نفرين )عروس الملك التى لم يمض على زفافها عدة ايام تعانى القلق لغياب زوجها فى معركة حربية . والوصـيفات يحاولن التسرية عنها . ثم يجىء رسول يزف بشرى انتصار الملك وعودة السلام .

وفى الفصل الثانى : يعود الملك . وتجرى الاحتفالات بمقدمه . ويقضى مع عروسه اياما جميلة تتمنى هى ان تطول .

وفى الفصل الثالث : يحل الملك الى المعارك من جديد . تختلف معه عروسه ويحتكمان الى كبير الكهنة « ارام ».. الذى يتولى عرض فلسفته الخاصة فى الحرب والسلام . ولا نعرف نحن الى اى جانب سينحاز كبير الكهنة ، لان المسرحية لم تتم بعد .

***

اذا بدت لك القصة – حتى الآن – ساذجة ، فانتظر حتى تقرأ الابيات !

### من الفصل الاول

« نفرين » الجميلة ، عروس فرعـون ، تستقبل صباحا جديدا . وحولها ثلاث وصيفات حسان .

« نفرين » قلقة من اجل فرعون « آمو » الغائب فى معركة حربية .

نفرين :

هل الصباح وطيب الآثر
مساء بخير يحيى البشر
مالى تراجع هذا النوى
لقد غاب « آمو » يا ملاك الفجر
**وبين ابتئاسى وبين الامل**
**وبين اللواعج عبر السحر**
**ازج الشاعر طى الغيوب**
**وفى الساريات اناجى القدر**
**اسأل دهرى الضنين الكتوم**
**اين الغيوم بطول السهر ؟**
**أفى الذكريات واطلالها**
**تمر الليالى وتطوى العمر ؟**
**ام الدهر يصفو باطيابه**
**ويرجع فرعون بادى الظفر**
**اينفى الهواجس طيف البشر ؟**
**ايا صبح هات جلى الخبر !**

**نيموس الوصيفة :**

فديت المليكة من شجى
اقاسيه مدامعها الحمى

**نفرين :**

بالوحدة النفس
من نعمة الانس
قد ارتعب قبضا
من مرة الكأس

**اورفوس**

كم مهجة تطوى على سقف
تخفى الجوى رفقا من العشب
لولا حياء المرء لانهارت
شوقا على بالدمع والندب

**نفرين :**

اورفوس عاشقة الى
عشق الازاهر للقدر
والروح ابيع والدمى
والقلب يذرع والفكر
اين القمر ؟

**اورفوس**

رهن الوهى

**نفرين**

**فمهم هو ؟**

**اورفوس :**

ارجو السعد
بالبسمة طهر الغد
فى نوره منسابة
مستقبلها زاهر الهوى !

**تغلبها البكاء ، فتخرج ومعها الوصيفة الثانية « ملزا » . وتبقى الوصيفة ايموس مع المليكة .**

**نفرين :**

نيموس قلبى بالهواجس معقد
ليته استطارى والصباح مغرد
« آمو » هو السلوى ومنه جوانحى
وفراغ روحى من سماه مغرد
بالله ما معنى الحروب وبيده
تجرى المدامع وتستقل وتحترق
بانت ابواق الحروب تسد
يا نورها بشارا وبوق مزمر ؟

**تسمع نقرا على الباب . فتفتح نيموس ، فاذا برسول يسلمها رسالة .**

**نيموس**

[illegible]

**نفرين :**

[illegible]

عصام فهمي احمد علي
اوائل الناجحين في قبول الاعدادي
بمنطقة الاسكندرية هذا العام

عبد المنعم محمد السنباطي
مبروك النجاح
في قبول الاعدادي ٩٤٪

وتضحى الدور ميدانا
لبسمات وقبلات

**تدفع الى تيموس ببعض النقود مكافأة للرسول ...**

خبر من اشاع ربي السلام
هيا للنشر ! وتم الكلام !

**يذهب الرسول ، وتستطرد الملكة :**

تيموس ! يا وصيفتي
نوس نعيم زينتي
اوفوس ! هيا اسرعي
انت تجهز حلتي
وانت نارا ! تاجها
وانتن يا جواري
هاتين اثواب الصبا
بالعز يبعث مهجتي
!! ايوا !! ... خاطرا
روحي ومصفو عزلي
هيا قليل ها هنا
يمحو مدامع مقلتي
ونعيم مدا ماتنا
بين الحنين والشوق

**تدخل الوصيفات جميعا ، وتجلس نفرين امام المرآة تتأمل شعرها وتخاطبه :**

يا سلمت العمر طولا
في دوح اجتليه
كم رنت !! تيمو !! عيونا
حاسدات لشتهيه
فاستعاد القلب حتى
عند نظرة حاسديه

**تيموس**

انظري كيف مدالك
ملكي روحي فداك
هالة من ضوء شمس
توجت رأس الملاك
ان محبت فلا ملام
قد اخذت بما اراك !

**نفرين :**

اوفوس ... ... هاتي رداء
لاتما يزهي جمالي
هاليوم !! امو !! يوافي
!! امو !! مليكي ! هلالي !

**تقترب اوفوس برداء ابيض مرصع باللؤلؤ والحجارة الكريمة**

**اوفوس :**

ارتدي الملكية هذا الرداء !
مساء يليق بيوم الصفاء
سيزهو بقدك في رونق
ويضفي عليه سناء البهاء
البس جمالك زهو الثياب
لانت الجمال يزين الرداء

**نفرين تفحص الثوب :**

اوفوس حسن ...
فاليوم طالع سؤددي
فرعون قد دحر العدا
والسعد جاء بموعد
واليوم يشهد نصرنا
عود المليك الاسعد
ويعيد الزمان الهوى
في فرحنا المتجدد

**اوفوس :**

تومي نعزك واثقة
في صحبة متهللة
بالت فرحك ابد
عبر السنين المقبلة

**نفرين :**

ماذا ؟ الى بالدرر !
هاتي ماثر العقود
هذه الاساور المحب
سفت مآثر الحجر
في سحر عودة الملك
اهفو لكل مدهر

**ترتفع الاصوات خارج القصر ، فتبتهج نفرين ، وتهتف :**

الاسد عادت للعرين
واهل ركب الظافرين
واليوم عاد بيمينه
كل الى درب امين
وتعود ايام الصبا
تمحو جراح العاشقين !

***

**الى هنا المتوالي تستمر المسرحية التي لم تتم بعد .**

**والتوقيع في نهايتها – على مسئولية السيدة بديعة سليمان – هو : احمد شوقي !**

**« اخر ساعة » الابيات المنشورة هنا وكذلك نص المسرحية ، لايمكن في رأى اخر ساعة ان تكون صادرة عن احمد شوقي الا في حالة واحدة : هي ان تكون الشيخوخة التي تدب في الاحياء تواصل عملها بعد الموت ايضا !**

**المحرر**

تصوير محمد لطفي

● تطور هائل حدث في حياة الأهالي بالوادي .. لقد غيرت الاشتراكية أفكارهم وتقاليدهم ونظرتهم الى المستقبل الجديد .. والدليل على ذلك والمرح على وجه فتاة الوادي التي خلعت الحجاب وانطلقت تعمر الرمال الصفراء ..

# الناس ذاهبون إلى الصحراء

● هكذا استطاع بلدنا أن يخلق الانسان العربي الجديد

## .. والخير قادم منها

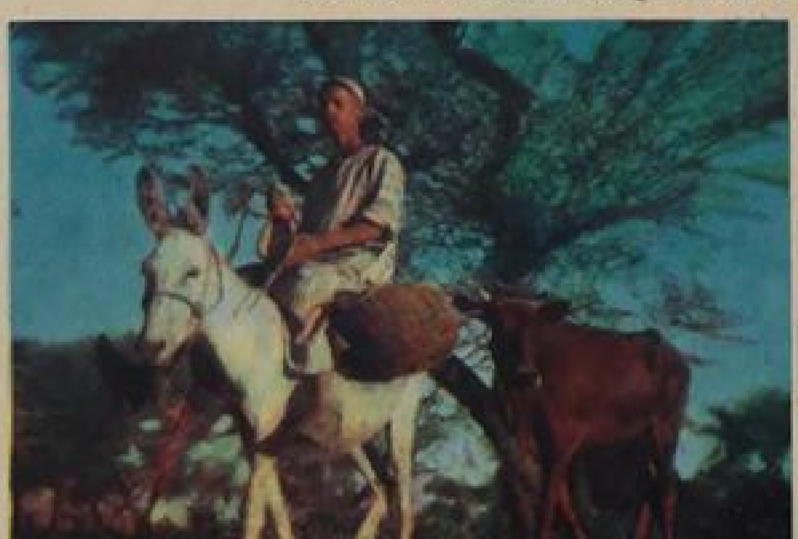

ان ما حدث في الوادي الجديد .. ليس مجرد رمال تحولت الى مروج خضراء .. وليست مجرد آبار تدفق .. ومياه تتدفق .. وحواديت نسمعها عن أبطال الصحراء .. ولكن ما يحدث هناك عمل جاد .. ووراءه هدف كبير ..

في أيام الاحتلال .. عندما كنا نمر على معسكر انجليزي في صحراواتنا .. كنا .. مع احساسنا بالضيق .. نشعر « بانبهار » شديد من هؤلاء العساكر « الزرق » الذين سحروا الرمال .. وحولوها الى مروج خضراء تبتسم بالزهور .. وتورق بالعصافير .. ولا شك أن زيارة سريعة للوادي الجديد سوف تزيل من ذهنك تماما كل « انبهارك » السابقة بما كنت تراه داخل معسكرات الانجليز .

# الأيدى الخشنة
# تصنع حياة ناعمة !

فان ما حدث فى الوادى — وفى غيره من المناطق الصحراوية — سيثبت لك أن المعارك «الزرق» ليسوا وحدهم القادرين على التغيير ..

ولكن الانسان — أى انسان — يملك هذه القدرة اذا ما تحررت ارادته من القيود .. ومن العقبات .. التى تكبل تفكيره .. وتشل يديه عن الحركة والانطلاق ..

ولا شك ان الذين عملوا فى الوادى الجديد — وفى الصحراء — هم أول من أحس بهذه الحقيقة ... ولمسوها وشاهدوها .. رمال تزول .. ومياه تتدفق وزرع ينبت .. وحيوانات تنطلق .. وطيور تملأ السماء صياحا .. وغناء .. وحياة جديدة تملأ الصمت ضجيجا وحركة .. وانتعاشا ..

ولا شك ان هذه الحقيقة «وحدها» .. تعتبر كسبا هائلا للانسان العربى .. فان الثقة الهائلة — التى لمستها خضرة الصحراء المتجددة — فى نفسه هى كسب عظيم لانسان ظل أجيالا طويلة قابعا تحت تأثيرات سلبية عديدة .. تلك تطحن قواه .. وتشحنه بيأس قاتل .. طوال ٤٠٠٠ سنة من «الاستعمارات» المحدودة

وهذا الكسب (النفسى) الذى قد لا تراه يفوق المكاسب الاخرى التى قد تشاهدها وتراها «واضحة» ومجسدة سواء فى حياة الوادى أو فى حياة الناس الذين يعيشون هناك ..

وقد يجرنا هذا الى سؤال كبير :

فعلا .. لقد سمعنا كثيرا عن الوادى الجديد .. وتعمير الوادى الجديد .. وأبطال الوادى الجديد الذين تركوا الحياة «الناعمة» فى المدن .. وعاشوا فى تلك المناطق النائية مع زوجاتهم وأولادهم ..

ولكن ما هى — بصراحة — الفائدة حتى الآن ..

ماذا استفادت هذه المنطقة ..

وبماذا استفاد سكانها ..

وهذا السؤال لا يمكن الرد عليه الا بالارقام .. فالارقام وحدها — رغم جفافها — هى التى تملك الرد ..

فبالنسبة للوادى .. يجب ان نعرف انه لم حتى الآن :

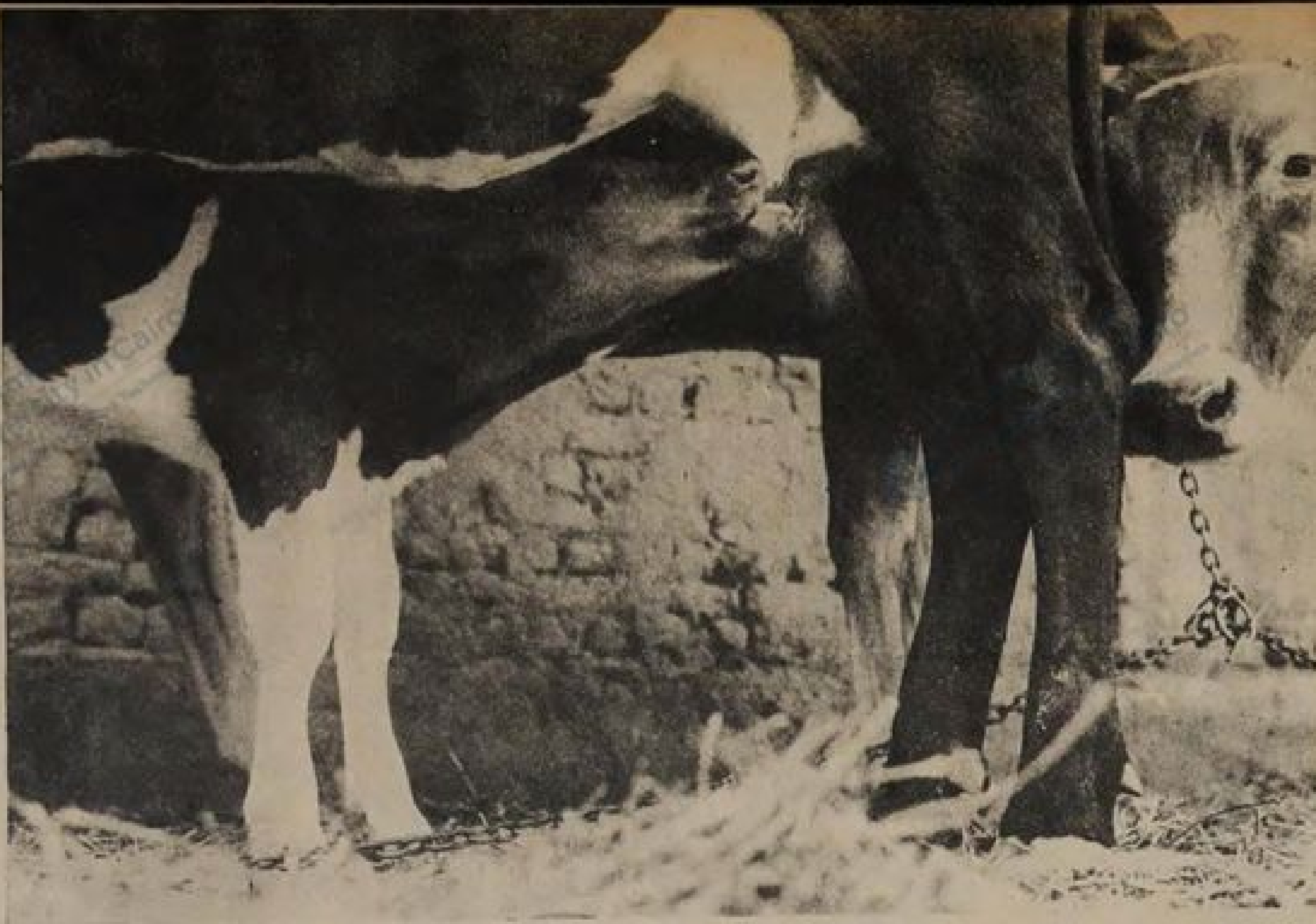

● سمعت المقدم عبد المجيد الجفيل مدير منطقة تعمير الصحارى بالوادى يقول ان عمليات استصلاح الاراضى (٥٠ الف فدان) وحفر الآبار (٢٥٠ بئرا) وتوطين الاهالى (١٧٢ اسرة) هذه كلها تعتبر ركيزة العمل الكبير نحو استصلاح ثلاثة ملايين فدان فى نهاية المشروع كما اثبتت التجارب نجاح زراعة البرسيم الحجازى الذى يعد نواة لانتشار المراعى لتنمية الثروة الحيوانية فى واحات الوادى ..

● حفر ١٠٠٠ بئر ترى الارض والناس .

● وبهذه المياه تحولت ٤٢ الف فدان من رمال الوادى الى اراضى خضراء صالحة للزراعة ..

● ولان هذه الارض قد (فاضت) عن حاجة سكانها فسوف يتم تهجير ٢٢٦ اسرة - خلال سبتمبر - من سوهاج الى واحة باريس ليتم توزيع الافدنة الباقية عليهم ! ! ..

- اسمعك تسألنى : وكم صرف - حتى الآن - على المشروع .

فاقول لك ١٥ مليونا من الجنيهات .. والهدف من وراء هذا كبير .. جدا .. فانت تعرف اننا مهددون بمشكلة زيادة عدد السكان وصحيح اننا نبنى السد العالى .. ولكن - كما قال الرئيس فى مجلس الامة - هذا وحده لا يكفى .. فان سباق السكان سيكون اضخم من المناطق الخضراء التى سيضيفها السد العالى الى اراضينا .

**الآن**

.. لابد ان نبحث عن (متنفس) آخر .. لامتصاص هذا الزائد من سكان مصر .. وهو متنفس ذو شعبتين :

**التصنيع** ؛ حيث ستلتقف جدران المصانع الآلاف من الذين سيزيدون على حاجة الريف ..

**والصحراء:** لا بد ان تحتضن الباقى .. وتكون مستعدة لاستقبالهم .. ولا يمكن ان تتمكن الصحراء من احتضانهم ما لم نتدخل فى طبيعتها .. رمالها وصخورها .. وقسوة مناخها ..

الآن .. لابد من تعمير الصحراء ..

وهذه هى الفائدة الكبرى المنتظرة من كل عمليات التعمير .. وهى كما ترى .. هامة .. وخاصة بمستقبلنا ..

ان الصحراء الآن تساهم فى تأمين هذا المستقبل .. وتستعد لاستقبال الفائض من سكان مصر الذين يتزايدون بسرعة مذهلة !..

وهى تحاول ان تنمو بسرعة .. اكبر من سرعة تزايد السكان .

**اسحق حبيب**

## رقصات بدون فريدة .. وبدون محمود !

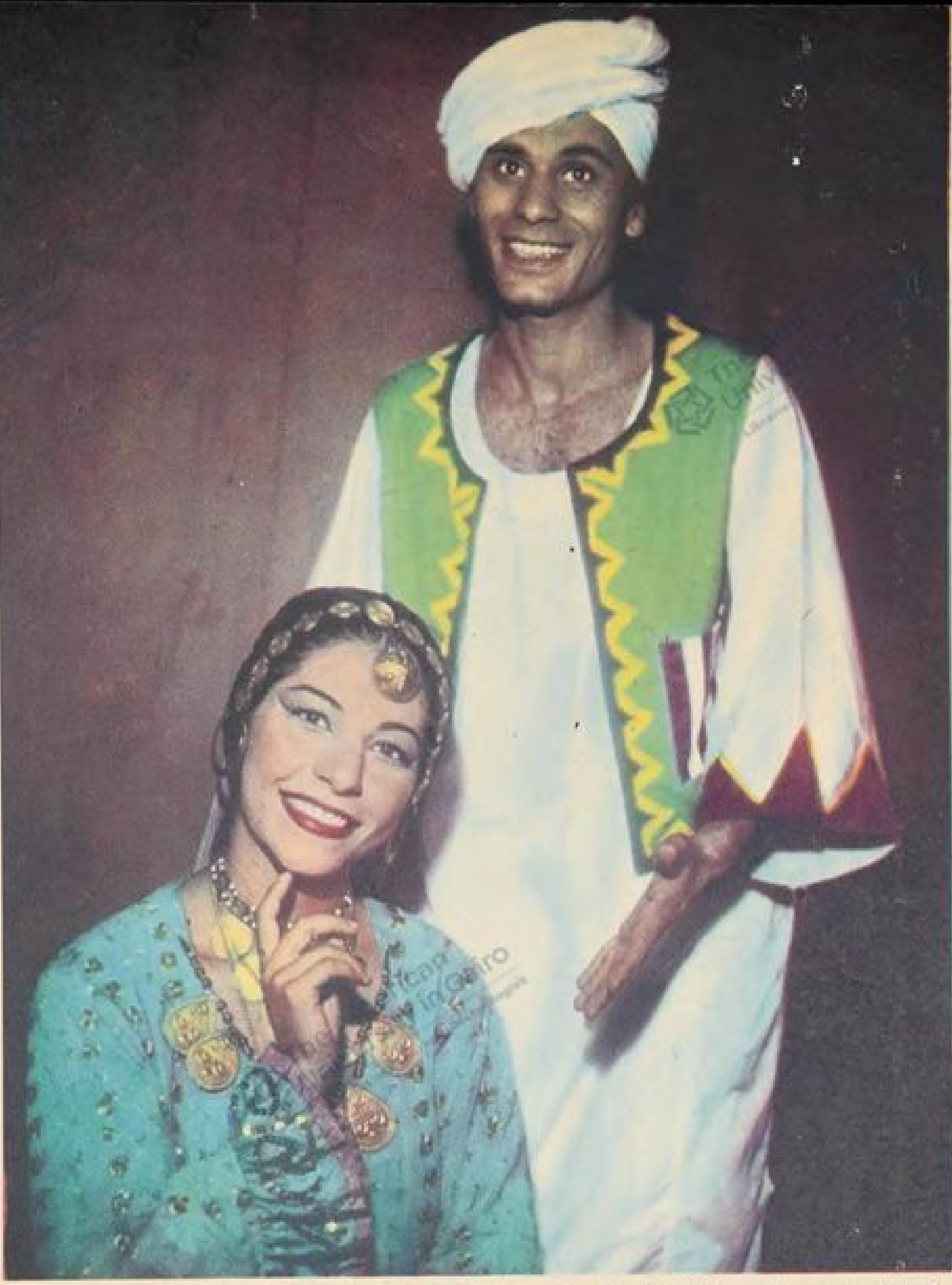

● بيا السيد وحسن عفيفي .. الراقصان الزوجان! .. رقصت بيا بدلا من فريدة فهمي!

● لابد من حل للتراب الذي يصعد مع الشرائط في ارجاء المسرح !

# انقلاب في فرقة رضا


تحقيق : احمد صالح

تصوير : يحيى بدر

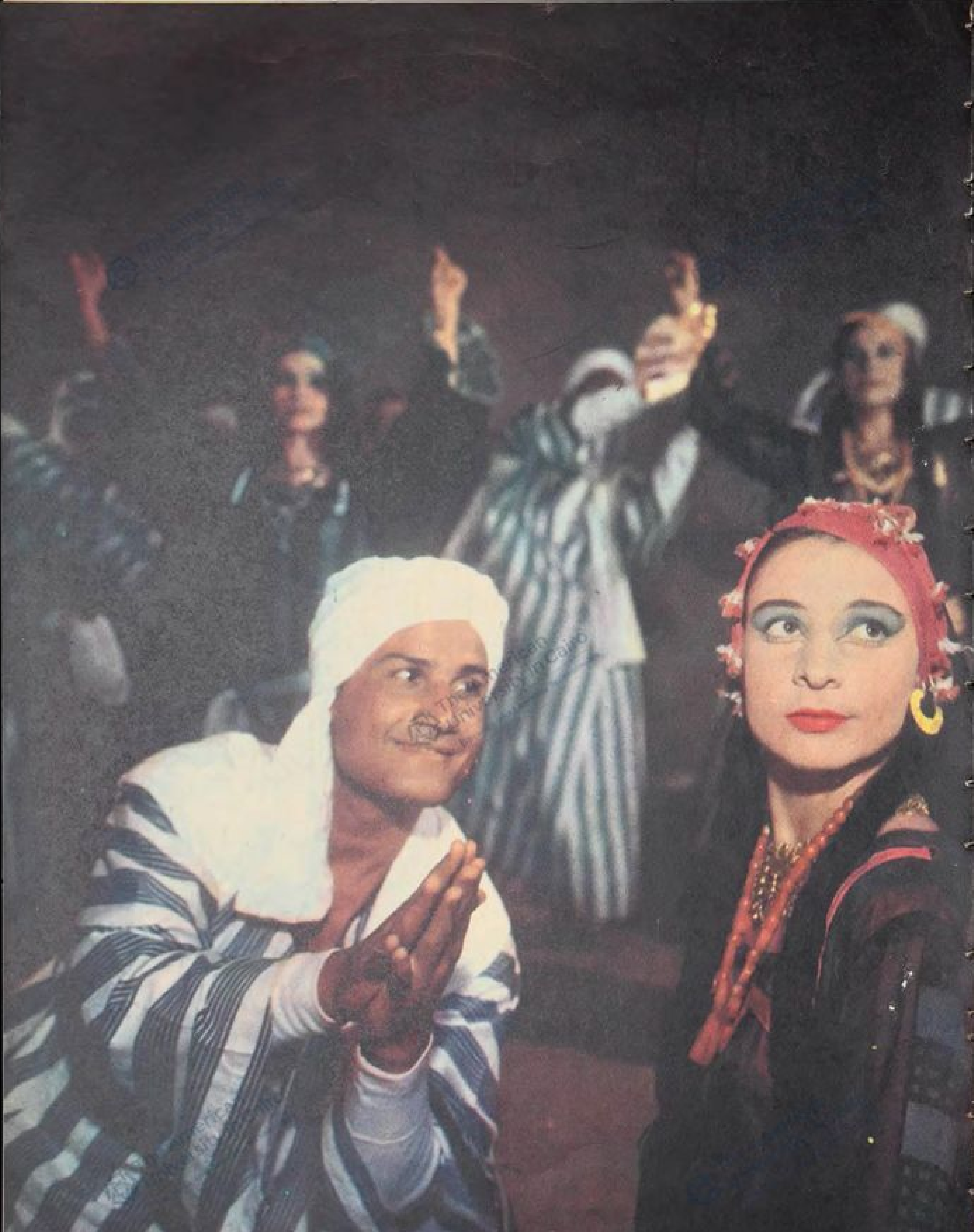

● من اهم مميزات فرقة رضا انها تبدو من الداخل كأسرة !.. ان عددا كبيرا جدا من راقصاتها وراقصيها تزوجوا بعضهم البعض!

## تغيير أسلوب الفرقة

# بسبب لقاء فى الصين

كذب محمود رضا ..!

سأله مدير فرقة الفنون الشعبية فى الصين : من اية بيئة اتيتم بهذه الرقصات ؟

تلعثم محمود وهو يقول : من واحات مصر !

سأله المدير الصينى : وهذه الملابس التى يرتديها الراقصون ؟

اجاب محمود : ملابس اعراب الواحات !

والحقيقة ان هذه الملابس كانت كلها من خيال مصممة ازياء فرقة رضا !

وعندما عادت الفرقة الى القاهرة .. قرر محمود ان يبحث عن حقيقة الفولكلور المصرى فى كل محافظات بلادنا .. وان تسجل رقصات الفرقة الفن الشعبى الحقيقى فى جمهوريتنا !

وعاشت الفرقة فى سوهاج واسوان والمنيا والنوبة لتقدم هذه الرقصات .

# لماذا .. يهرب الراقصون من فرقة رضا ؟

رقصت فرقة رضا على مسرح البالون بدون فريدة فهمى !

تساءل الناس وهم يخرجون من المسرح الكبير : اين فريدة ؟ احس بعضهم ان الفرقة ينقصها شىء !.. تزايد هذا الشعور عند آخرين فقالوا ان مستوى الفرقة قد انخفض هذا العام عن السنوات السابقة !

محمود رضا أيضا لم يظهر على المسرح الا فى رقصتين : (( فجر الثورة )) وهى رقصة قديمة قدمتها الفرقة فى الموسم الماضى .. « والعصى » وهى من الرقصات الست التى قدمتها الفرقة لأول مرة هذا الموسم !

قال محمود رضا وهو يجيب على السؤال الذى تردد فى اذهان الناس : ان فرقة رضا ليست فريدة فهمى ومحمود رضا .. ان فرقة رضا تضم ٦١ راقصا وراقصة هم أساس الفرقة !.

اختفى من الفرقة أيضا ( والصين من الفنان الستة الذين بدأوا مع الفرقة منذ تكوينها .. لم يبق منهم سوى حسن عفيفى ونبيل مبروك !.. الذين يعرفون هذه الحقيقة يقولون ان هذا أيضا قد ساعد على انخفاض مستوى الرقص فى الفرقة ؟ !

وحتى تتمكن الفرقة من مواجهة الظروف التى اضطرها الى الاستغناء عن نجميها اللذين حصلا على شعبية كبيرة لدى الجماهير ، فقد حرصت على أن تربى صفا ثانيا يتمكن من القيام برقصات فريدة ومحمود اذا ما دعت الظروف !

فى تابلوه « فجر الثورة » مثلا أدت « بيا السيد » دور فريدة التى سافرت الى الخارج للعلاج .. رقصت « بيا » باحساس ولهم .. صفق لها نفس الجمهور الذى كان يتساءل اين فريدة فهمى !

محمود رضا يقول : انا سبق أن مرضت لمدة ١٠ أيام فى الموسم الماضى ولم تتوقف الفرقة !. ان كل الذين يقدمون رقصات فردية « صولو » يستطيعون أن يلعبوا دورى !

ورغم عدم وجود فريدة فهمى وقلة ظهور محمود رضا اثناء العرض .. فان فرقة رضا ما زالت تحظى بمكانتها فى قلوب الناس !

فالتصفيق المستمر من المشاهدين بين فقرات الرقصة الواحدة ، وعقب انتهاء كل رقصة ، واصرار الناس على اعادة الاجزاء الاخيرة من الرقصات فى كل مرة .. يشعرك ان التجاوب ما زال مطلقا بين عشاق الفن الشعبى وهذه الفرقة بالذات !

**● اذن .. ما هى حكاية انخفاض مستوى العرض هذا الموسم ؟**

محمود رضا يقول : ربما كان ذلك اثر التعاون تناقص النغمة !. لسنوات قدمنا للناس اول عرض للفن الشعبى فى فرقة « يا ليل يا عين » عام ٥٩ .. كان احساس الناس هو احساس الظمآن فى الصحراء الذى يلتقى بواحة .. ولذلك فبعد كل مرة تقدم فيها عرضا جديدا تقل النغمة التى يحس بها الناس ، لاننا نكون قد ملأنا جزءا من الفراغ .

**● والرقصات الجديدة التى قدمتها الفرقة هذا الموسم .. كلها مستوحاة من الفولكلور فى محافظات بلادنا .**

● جمعت رقصة « نهاية باشا » بين الرقص الفولكلورى ورقص الصالون .. تفوق حسن عفيفى فى الاداء الكاريكاتورى لدور الباشا.

● طالب محمود رضا بتحويل حجر الاساس الذى وضع منذ ٥ سنوات لمعهد الرقص الشعبى الى معهد بالفعل .. ولكن ليس من مجيب !

● لعب الاطفال . من اكثر الرقصات التى نالت اعجاب الجمهور .. كان محمود رضا يتوقع لها حظا سيئا .. لكن رغبات الجمهور لاتزال شيئا مجهولا !

● ظهرت عظمة الفرق كمجموعة راقصة فى « النوبة » التى قدمت (( والفلكلور الصافى خشبة المسرح .. قرر محمود أن يجعلهم ٨٨ !

اسابيع طويلة .. قضتها الفرقة في النوبة مع آلة سينما وجهاز تسجيل لتعود بهذه الرقصة ! ..

والفكرة سيطرت على ذهن محمود رضا بعد زيارة الفرقة للصين والدونيسيا والفلبين .. فهم هناك يظلون اهتماما اكبر بنقل الواقع من الرقصات الشعبية المختلفة الى المسرح مع قليل من الخيال الذى يحتاجه الفن ..

**وفى الصين نقلت فرقة الفن الشعبي هناك عن فرقة رضا رقصات : « رنة الخلخال » و « غزل فى الريف » و « العصى » فى اوبريت وفاء النيل .**

**وسأل مدير الفرقة عن البيئة التى حصل منها محمود رضا على رقصة « العصى » ؟ .. وسأل ايضا عن المصدر الذى نقل عنه ملابس العربان فى هذه الرقصة .. ولما كانت هذه الملابس من وحى الخيال وحده .. فقد ارتبك محمود ولم يجد الا ان يجيب : انها ملابس عربان واحة سيوة !**

وعلى الفور قرر محمود رضا ان ينقل كل شيء على حقيقته على خشبة المسرح ... الموسيقى .. والخطوات والملابس والحركات .. بحيث يلتزم بالواقع .. فيضع النقط على الحروف .. واصبح كل رقصة تعبر عن الاقليم التابعة منه .

انه يقول : لقد كنا فى المواسم الماضية ناخذ من الواقع ١٥ ٪ ونضيفه من خيالنا ٧٥ ٪ .. ونحن نستطيع ان نقدم تابلوهات ناجحة جدا بهذا الشكل .. ونال اعجاب الناس بالفعل .. ولكن ما فعلناه هذا الموسم له قيمة اكبر وسيعيش مع الزمن اكثر .. ولا بد ان يكون الجزء الاكبر من رسالتنا ان نقدم صورة سليمة لفننا الشعبى فى انحاء جمهوريتنا .. انها الآن نقدم تسجيلا حقيقيا للفولكلور المصرى .

**● وهذه الرقصات الجديدة هى حصيلة رحلة استمرت شهرين فى انحاء اسوان وسوهاج واسيوط والمنيا ومرسى مطروح .. حمل فيها محمود رضا وبعض اعضاء الفرقة آلة سينما وجهاز تسجيل وعادوا بعدها وقد نقلوا بالصورة والصوت الرقصات والاغانى الشعبية التى يؤديها ابناء هذه المحافظات فى المناسبات**

**المختلفة .. وبعدها تم وضع الميزانسين والديكور والملابس لكل رقصة .. مع مراعاة الهدف الاصلى وهو عدم الاخلال بالواقع .**

وقد كانت رقصة « العاب الاطفال » المستوحاة من المنيا من اكثر الرقصات التى نالت اعجاب المشاهدين وان كانت اقلهم فى المستوى الفنى .. الا ان طرافة الاغنية التى يغنيها الكورال وبعض الحركات الراقصة الخفيفة الدم هى التى حققت هذا الاستحسان .

اما احسن الرقصات بلا نزاع فهى رقصة « النوبة » التى ضمت ٤٤ راقصة وراقصا فى تكوينات مختلفة على المسرح فى وقت واحد !.. وقد اداها الفرقة بدقة واحساس ونقلت صورة امينة للحركات النوبية .. واجاد المطرب محمد العزبى فى اداء الاغنية النوبية التى تحكى خضوع الشعب فى الماضى للاستعمار والاقطاع الى ان ظهر « ناصر » لتحقق الحرية !

**تفوق حسن عفيفى فى اداء دور الباشا فى رقصة « نهاية باشا » .. فالطريقة الكاريكاتيرية التى كان يرقص بها تحتاج بالفعل الى راقص ممتاز ومدرب .. وقد شهدت نعيمة عاكف فى الموسم الماضى ترقص على نفس المسرح هذا النوع الكاريكاتيرى من الرقص فى اوبريت « البخيلة » الا انه كان بينها وبين التوفيق مراحل طويلة رغم انها نعيمة عاكف !**

نجحت ايضا « روز رضا » فى نفس الرقصة وفى « بخين » فى رقصة « الكفافة » ـ اى التصفيق بالكف ـ المستوحاة من اسيوط كما تستحق « راوية » تحية خاصة لتفوقها فى اداء الدور « الصولو » فى رقصة « الحجالة » المستوحاة من مرسى مطروح !

بقيت رقصة « الصين » .. ويدور فيها الراقصات والراقصون فى تكوينات مختلفة وهم يصنعون اشكالا رائعة بشرائط طويلة حمراء !. ان الرقصة اثارت اعجاب الناس بشكل لافت للنظر .. الا ان التراب الذى كانت تحمله هذه الشرائط من ارض المسرح وتنفضه فى الصالة ليغطى المشهد كاملا بما فيه من راقصين وراقصات وديكور وزينة وصل الى عيون

رقصة الشرائط .. نقلتها الفرقة من الصين مقابل رقصة ( العصى ) ! ..

المشاهدين الذين يجلسون فى الصفوف الاولى ايضا .. لا شك يؤثر على كل التابلوهات الممتازة التى قدمتها الفرقة طوال العرض ... وقد علمت ان الارض ترش بالماء قبل هذه الرقصة مباشرة حتى يقل انتشار التراب الصاعد مع الشرائط الحمراء .. ورغم هذا يحدث كل ذلك الشىء .. وانا لا اعرف علاجا استطيع ان اسرده .. ولكن على كل حال .. لا بد ان المختصين يعرفون علاجا .. ولا بد ان يقدم هذا العلاج بأى ثمن .. من اجل سمعة الفرقة وعيون الناس .. فلا شك انهم هناك فى الصين يقدمون رقصة الشرائط بدون تراب !

**● بقيت كلمة لا بد منها فى نهاية هذا الحديث .. هل تعرفون كم يبلغ مرتب الراقص فى فرقة رضا ؟**

انه يتراوح بين ١٥ جنيها للمستجد و ٤٠ جنيها للراقص الممتاز !

هل تعرفون الآن لماذا يترك الراقصون هذه الفرقة التى تقدم فنا اصيلا ، والتى تمثل بلادنا فى الخارج ، والتى منحها السادات كل حبهم !

ان فرقة رضا منذ نشأتها كانت تمتاز بان كل راقصيها من طلبة الجامعة او خريجيها .. هل تعرفون الآن لماذا يترك طالب الجامعة او خريجها هذه الفرقة ليبحث عن عمل آخر !.. لان العمل الآخر له مستوى مادى مختلف .. لان العمل الآخر لا ينتهى بالانسان الى حدود الاربعين جنيها وكان الله يحب المحسنين !

ان محمود رضا يقول انه طالب المسئولين بزيادات لمرتبات الفرقة منذ عام ونصف عام ولا من مجيب .. ولكن ليس هذا هو المهم .. ان افراد الفرقة يتعاملون بمقتضى العقد السنوى الذى يتجدد تلقائيا .. وليس بعقد هذا « كادر » معين .. او درجات منظمة .. او العلاوات للمرتب بناء على الكفاءة .. او معاش او غيره .. وانما من المكن بعد انتهاء العقد ان يقال للراقص : فرصة سعيدة ومع السلامة !

وبعد هذا نتساءل لماذا يتركون الفرقة !

احمد صالح

رقصة عرائسية اخرى
من رقصات فؤاد حداد

شعر : فؤاد حداد

ريشة : مصطفى حسين

# قصة
# الحمار العبيط

عبيط غبيط لشـــالكم
آنا هو
ومزبـــلة لزبالـــكم
آنا هو
حرام حـــلال يحـــل لكم
آنا هو
لبـــن حليب لعيـــالكم
آنا هو
ســـكت مت بدلـــكم
آنا هو
عبيط غبيط لشـــالكم
آنا هو

***

ابص عيني تغـــرهض
ليه ابص
هاتوا لي واحـــد ينهض
والا نص
على قفـــا اللي بينهـــج
قالوا رص
كل الخـــلايق تنهـــق
وانا هس
آنا هو
عبيط غبيط لشـــالكم
آنا هو

***

عبطت لك يا مقـــاطفى
من بعيد
بدموع غسيل وشـــطفى
وبصديد
انا الرصـــاص المطفى
والحديد
غـــير الحـــديد وعواطفى
آنا حيد
آنا هو
عبيط غبيط لشـــالكم
آنا هو

قال ايه علينا نفســـح
الزبون
تضحك علينا تسخـــخ
الدقون
يا شبر طولك فرســـخ
بالقانون
انا اتركب انا اكســـح
انا اهون
آنا هو
عبيط غبيط لشـــالكم
آنا هو

***

و كنت طـــايق طـــايل
زى دول
غـــرقت بختى المـــايل
فى الكحول
شوف اللى شـــاعر قايل
قول قول
شايل قوافى وشـــايل
آنا هول
آنا هو
عبيط غبيط لشـــالكم
آنا هو

***

بنـــزين زمـــانه ودع
قول حريت
يا ريتـــه ينفع يتشـــح
آه يا ريت
لو كان بيـــدى البردع
ما اشتريت
الهمنى قبـــل ما ابرطـــع
انتهيت
انت هو
عبيط غبيط لشـــالكم
وانا هو

فؤاد حداد

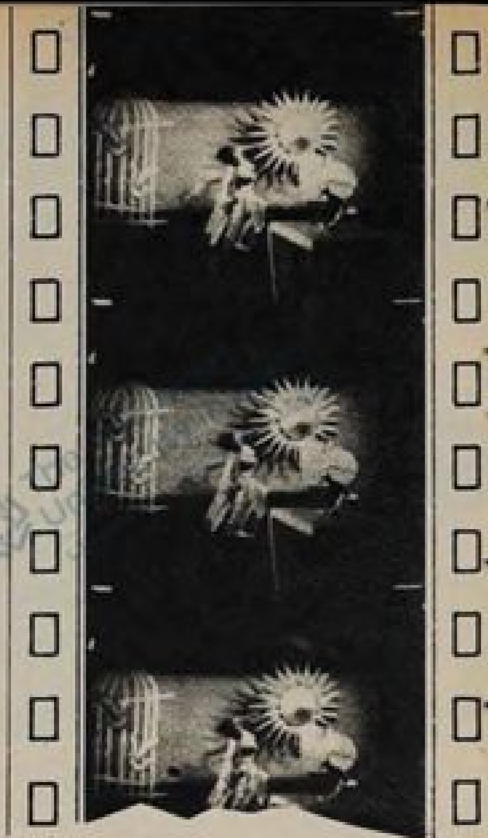

الصورة الاولى جنيفر جين نجمة التليفزيون الانجليزي وهي ترقص بالصاجات احد الاعراب .
اما الصورة الثانية: فهي سوان لانجون نجمة التليفزيون هذه الصورة لن تشاهدها هذا العام .

## اليوم يبدأ مهرجان التليفزيون الرابع

# مهرجان بلا نجوم

تحقيق يكتبه :
سعيد أبو العينين

## ■ ٤ أفلام فى الدراما سيتم ترشيح واحد منها

## ■ العصافير ترقص .. والغراب يغنى .. فى برنامج منوعات

مهرجان التليفزيون هذا العام بلا نجوم ..!

ان نجومه هم الذين يعملون في صمت خلف الاضواء ، في محطات التليفزيون .. هم الفنيون الذين يصنعون آخر فنون الشاشة الصغيرة ، وهؤلاء لا يعرفهم الناس !..

ومهرجان هذا العام له طابع خاص .. طابع علمي ، هو دراسة لفن التليفزيون ، تلتقي فيه وفود الدول المشتركة على معلومات جديدة وثقافة جديدة ، وخبرات جديدة في مختلف الاتجاهات والمدارس الفنية التي تتناول التليفزيون ..

وعلى ذلك ، فطابع مهرجان هذا العام يعطي مظاهر تختلف عن مظاهر مهرجان العام الماضي ، والعام الذي سبقه ..

مظاهر لن تجد فيها صحافتنا بكيني « جنيفر جين » الحسناء الانجليزية التي غطت اخبارها على اخبار المهرجان في العام الماضي ، ولا صور « سوان لانجون » نجمة التليفزيون الامريكي وهي مستلقية على البلاج ، وجهها للبحر وظهرها لعدسات المصورين !.

مشكلة اذن .. سواء للصحفيين الذين تعودوا الذهاب الى المهرجان وكل اهتماماتهم تدور حول السهرات المختلفة التي ينتظرونها للنجوم .. وحول الحكايات الطريفة والمثيرة ..

ومشكلة اكبر للطريف سمير صبري الذي يعمل طول السنة في التليفزيون والمسرح والسينما والاذاعة ، على حين الايام العشرة التي يقضيها في المهرجان ، وهو يقدم النجوم في الحفلات ، وهو يصحبهم الى البحر ، وهو يقدمهم للصحفيين ، وهو يدربهم على رقص عشرة بلدي تحت اشراف ... زكي ، تجذب اهتمام مصوري الصحف !

لا شيء من هذا كله سيحدث في مهرجان هـذا العام ..

### ماذا عن الاستعداد !

والسؤال الآن :

● ماهي الاستعدادات التي سبقت قيام هـذا المهرجان الدولي الرابع؟ ماهي الاعمال التي سيدخل بها التليفزيون العربي هذا المهرجان ؟

حتى اسبوع سابق على قيام المهرجان ... معظم الاعمال قد انتهت ، ولا اكتملت بعد ! بعضها كان في دور التشطيب .. وبعضها كان في المونتاج .. وبعضها كان مايزال يواجه الكاميرات ! .. كيف ولم يبق على المهرجان سوى اسبوع واحد فقط ؟

هذه هي الحقيقة !

اما بالنسبة للبحوث ، فقد نشط المكتب الفني بالتليفزيون ، وانتهى من اعداد البحث الذي سيقدم باسم التليفزيون العربي عن « دراسة استطلاعية لدخول التليفزيون الى الريف المصري » .. والبحث أعده اربعة من الاخصائيين بالمكتب الفني تحت اشراف عباس احمد .. وهم ابراهيم قمر ورمضان قاسم وابراهيم زينة وكمال حبيب ، وترجم الى اللغتين الفرنسية والانجليزية ..

وقد تمت هذه الدراسة على ضوء التجربة التي جرت هـذا العام وهي توزيع اجهزة التليفزيون الترانزستور على عدد ضخم من قرى الريف المصري وأيضا انشاء مراقبة جديدة هي مراقبة البرامج الريفية ..

### الافلام الدراما

ورغم عدم تحديد الافلام التي ستدخل بها المهرجان حتى الاسبوع السابق على بدئه ، فهناك من الافلام التي رشحت بصفة عامة لتشاهدها لاختيار بعضها ..

هناك اربعة افلام في الدراما ، ثلاثة منها لم

# مهرجان التليفزيون

علي مهيب : يقدم تجربة جديدة في « الخط الابيض »

المطربة ليلى ... للمصانع

سعيد بكر : للمرة الرابعة ترشح أعماله للمهرجان

حسام محجوب : شريك التجربة

يكن في ذهن أصحابها وهم يتفاوتون لتنفيذها انها سترشح للمهرجان .. أما الفيلم الرابع فقد كتب من أجل هذا الغرض ، وبدأ تصويره في العشرين يوما السابقة على بدء المهرجان وهو فيلم « السور » الذي كتبه رمضان خليفة ويخرجه محمد نبيه ..

ولكن .. ما هي الافلام الاربعة ؟ من هم أصحابها من هم النجوم الذين يلعبون بطولاتها .. وما هي الافكار التي تتناولها ؟

## الكتاب ذو الغلاف الجميل!

الفيلم الاول اسمه : **الكتاب ذو الغلاف الجميل** .

كتبه جلال الغزالي وصوره سعيد بكر وأخرجه ابراهيم الشقنقيري ..

والفيلم مدته نصف ساعة ، يعتمد على التصوير الخارجي ، ويلعب بطولته ممثل شاب يعمل في مسرح التليفزيون ، اسمه محمود حجازي ..

وفكرة الفيلم تدور حول الازمة التي يعانيها شاب ، يتطلع الى الحياة من خلال مبادئ وقيم ومثل عالية ، هي التي يتضمنها الكتاب ذو الغلاف الجميل الذي يحتفظ به .. لكن واقع الحياة يصطدم بكل ما يتضمنه الكتاب ، حتى عندما يفصل من العمل ويحاول البحث عن عمل آخر ، انه يواجهه وهو على أبواب العمل الجديد موقفا يؤكد له أن الاشياء الجميلة وحدها لا تكفي .. لابد من أشياء أخرى غير جميلة .. لابد من النفاق !

ومصور فيلم ( الكتاب ذو الغلاف الجميل ) هو سعيد بكر ، وهو الذي صور برنامج « أضواء المسرح » الذي فاز بالجائزة الثانية في المنوعات في مهرجان التليفزيون الثاني ، وهو أيضا الذي صور أشهر أغنيتين للتليفزيون أخرجهما محمد سالم وهما ( ماما زمانها جايه ) .. والاغنية شادية ( من قال لك تسكن في حارتنا ) ..

وفي اللحظة التي تم فيها تحويل مجرى النيل ، ابتداء بمرحلة جديدة في بناء السد العالي العظيم .. في هذه اللحظة كان سعيد بكر وزميله المصور عادل عبد العظيم ، كلاهما يسجل بالكاميرا أعظم لحظة في حياتنا ، وتحولت الى فيلم تسجيلي دخل مهرجان العام الماضي للمخرج ابراهيم الشقنقيري ، وفاز بالجائزة الثانية .

## بدون كلام !

والفيلم الثاني اسمه : **بدون كلام**

كتبه المخرج الاذاعي ايهاب الازهري وأخرجه شفيق شامية ..

ويلعب بطولة الفيلم عصمت عباس .. نفس الشاب الذي لعب بطولة فيلم « المعطف » والذي فاز بالجائزة الاولى في مهرجان العام الماضي .. ويشترك معه توفيق الدقن ، وظهر معهما الممثلة ميمي جمال ..

وفكرة الفيلم في كلمتين ، تدور حول شاب جامعي « عصمت عباس » يبحث عن عمل ، وأثناء تسكعه في الشوارع يعثر على حافظة نقود أمام أحد المحلات وبها رزمة من الاوراق المالية .. ويكتشف أن شخصا يتبعه ، توفيق الدقن ، دون أن يعرف انه نشال ، وان همه هو الحصول على المحفظة .. وفي الكباريه الذي يلجأ اليه الشاب ، يلجأ النشال الى واحدة من بنات الليل « ميمي جمال » لكي تحتال عليه وتسرقه ، وفعلا تأخذه للبيت ، ويدرك الشاب الحيلة في اللحظة الاخيرة ، ويحاول الهرب ، وتقوم معركة بينه وبين النشال تنتهي بهرب الشاب والمحافظة على المحفظة واخيرا وبعد أن أنفق جزءا من النقود يرسلها الى صاحبتها مستعينا ببعض الاوراق التي توضح اسمها وعنوانها .

والحدوتة لا تنتهي عند هذا الحد ، وانما عندما نرى الشاب ، في نفس اليوم ، وبعد أن أعاد المحفظة وهو يطالع في جريدة قرار تعيين خريجي الجامعات ..

وشفيق شامية مخرج هذا الفيلم الذي مدته نصف ساعة ، لم يضع شيئا فيه سوى أغنية مدتها ثلاث دقائق بعنوان النيل الفضي والاغنية باللغة الانجليزية ، ومن ألحان عبد الوهاب ، وكان يغنيها شاب اسمه سمير الاسكندراني ..

ولم يكن المخرج يحلم بشيء ، أكثر من عرض هذا الفيلم كتمثيلية في التليفزيون ، وتحقق الحلم ، واكتملت سعادته ..

ولكن شيئا حدث ، جعله يعيش في دهشة أقرب الى الذهول .. ماذا حدث ؟!

ويقول في فرح ودهشة وذهول :

— سعد لبيب شاف الفيلم علشان يرشحه للمهرجان ..

وفعلا شاهد سعد لبيب الفيلم ، ونشرت احدى الصحف خبرا في سطرين عن ترشيحه ، وان كان سعد لبيب لم يبد رأيا فيه ، حتى يشاهد الافلام الاخرى ..

والذي نشر الخبر ، كما أدى سكوت سعد لبيب الى شيء من القلق بالنسبة للمخرج الذي راح يحلم بدخول المهرجان وبالتالي بالنهاية التي يمكن أن ينتهي اليها مثل هذا الحلم .. وهو يقول :

— الواحد يعمل الي عليه أولا .. ويسيب الباقي للحظ .. أصل الحاجات دي حظوظ .. مين عارف .. مش بعيد !

## التحويلة .. !

والفيلم الثالث اسمه : **التحويلة ..**

كتبه عبد الجواد الفتاني وأخرجه عادل صادق

والفيلم مدته نصف ساعة يلعب بطولته عبد العليم خطاب ومحمود أبو زيد ..

واسم الفيلم هو المكان الذي تجري فيه حوادث القصة ، وهو أيضا الرمز الذي يشير به المؤلف الى التحويلة التي في داخل كل انسان والتي تظهر لحظة تحوله من الشر الى الخير مثلا ..

فنحن نرى اثنين من العمال يعملان في تحويلة سكة حديد ، كل مهمتهما هي افساح الطريق أمام القطار القادم ، واعطاء الشارة المرور في طريق السافور .. وأيضا حجز القطار القادم من جهة الى أن يتم مرور القطار الآخر القادم من الجهة الاخرى باعتبار أن الخط مفرد .

وفي الدقائق الاولى من الفيلم نرى أحدهم وهو يسرق جوال من ذرة من القطار المار ، ويحاول اخفاءه ، لكن زميله يضبطه ، ويبلغ الملاحظ الذي يستولي على جوال الذرة ، ويخصم له يومين دون سماع توسلاته ، بأن أولاده لا يجدون الطعام ، وان مجازاته على هذه الصورة لا تحل المشكلة ..

ويجد عامل التحويلة نفسه وقد تحول الى حرامي في نظر كل الناس ، ويصمم على الانتقام من زميله ، فيكمن له أثناء نوبة عمله في الليل ، وفي الوقت المناسب ، وهو الوقت الذي سيمر فيه قطاران ، كلاهما قادم من جهة ، ويذهب ليغير التحويلة بحيث يقع التصادم بين القطارين ..

بعد ذلك ، ثم يختفي في مكان يرقب فيه النتيجة التي ينتظرها .. لكن زميله يكتشف أن التحويلة قد غيرت ، ويسرع قبل وصول القطارين لاصلاحها ، ولكنه يسقط وتحشر قدمه بين القضبان ، ويصيح في فزع طالبا النجاة ، لنفسه وللكارثة المتوقعة .

ويدرك العامل الذي دبر الانتقام بشاعة الكارثة وهو يرى زميله يصرخ بالنجدة ، وفي لحظة يسرع ليصلح التحويلة وينقذ زميله في الوقت نفسه .

والفيلم صوره جمال عبادة ، وليس به موسيقى تصويرية وانما يعتمد على المؤثرات الصوتية وهي الاصوات الطبيعية الصادرة في المكان الذي تم فيه التصوير .

وفي مهرجان العام الماضي تقدم المخرج عادل صادق بفيلم اسمه ( العبد ) .. وفي اليوم السابق على بدء المهرجان كانت اللجنة مازالت تتساءل : أيهما تدخل به المهرجان .. فيلم ( المعطف ) .. أم فيلم ( العبد ) ..

وحسم حسن حلمي الناقد عندما رشح فيلم المعطف وقال ان موضوعه انساني — وانه يمس وجدان العالم كله فهو عن الحرب والسلام واستبعد فيلم العبد .. وفاز فيلم المعطف بالجائزة الاولى .

## السور !!

والفيلم الرابع والاخير بين قائمة الافلام التي سترشح واحد منها لدخول مهرجان هذا العام بالنسبة للقرائن هو فيلم ( **السور** ) ..

والفيلم كتبه رمضان خليفة الذي كتب سيناريو وحوار فيلم المعطف ، أما المخرج فهو محمد نبيه ..

وقد بدأ تصوير الفيلم في العشرين يوما السابقة على المهرجان ، وكان من الممكن أن يبدأ التصوير قبل ذلك بخمسة أيام لولا اعتذار أحمد مظهر عن بطولة الفيلم لانشغاله ..

واختار المخرج محمود مرسي ليلعب الدور ويشترك معه في الفيلم محمد توفيق ، وطفلان صغيران يواجهان الكاميرات لأول مرة وهما ليلى صلاح الدين وعمرها ٦ سنوات وهي ابنة سفير الجمهورية العربية المتحدة في سويسرا

تم عقد قران الآنسة زينب عبد الحكيم الهدى الطالبة بمعهد الاقتصاد المنزلي ببولاق على المهندس الكيماوي فوزي ابراهيم حسين بشركة النصر للبترول بالسويس

# لعنة الفراعنة تطارد بعثة التليفزيون عند تصوير فيلم للمهرجان عن اخناتون !

الطفلين ، الخط الابيض ، .. توضيح مكان الطربة والطيور التي ستزد عليها وقد لجأ المخرج الى الرسم التجسيد وتوضيح افكاره عند التنفيذ ..

وطفل عمره ٦ سنوات ايضا واسمه فوزي علي حسنت ..

وحول سور تحيط به الاسلاك الشائكة تدور قصة الفيلم .. والسور الشائك يحيط بحديقة يملكها صاحب البيت الثري ( محمود مرسي ) وهو الذي اقامه ليحول بين ابنه الصغير وبين طفلة صغيرة هي ابنة صاحب محل كاوتشوك ( سعيد توفيق ) .. ان السور هو الشيء الوحيد في تقديره الذي يمكن ان يبعده به منها ، أو يبعدها عنه ، فهو لايريد له أن يختلط بها أو يلعب معها ، فهي دونه في كل شيء !

لكن هذا الحائط الشائك يتحطم امام رغبة الطفلين البسيطة والعميقة والقوية في اللقاء وفي اللعب معا . انه في البداية يسيل دمهما ويصيبهما بجروح لغير سبب ، سوى ما يريده الاب من التفريق بينهما ، لكنهما ينجحان في ارغامه على ان يحطم السور الذي اقامه ، بل ويشاركانه في تحطيمه ، في مرح يفوق قسوة الاب الذي اقامه !

## المنوعات ..!

اما بالنسبة لافلام المنوعات ، فهناك فيلمان اولهما لمحمد سالم ويحمل اسم ( النهاية السعيدة ) والثاني لفارس جديد يدخل المهرجان بتجربة جديدة مثيرة وهو علي مهيب .. والتجربة الجديدة المثيرة تحمل اسم ( الخط الابيض ) ..

ومحمد سالم يقترن اسمه باول جائزة حققها التليفزيون العربي ، وهي الجائزة الثانية التي حصل عليها في مهرجان التليفزيون الثاني وكانت الجائزة عن برنامج ( اضواء المسرح ) .. يومها اشتركت الصحافة مع التليفزيون في المفاجأة الكبيرة لمحمد سالم .. ولولا الجائزة لبقي محمد سالم مجرد نكتة طريفة !

لقد سبقت هذه الجائزة ، حملة شديدة موجهة الى محمد سالم ، وصفته بأنه يمكن أن يكون أي شيء الا ان يكون مخرجا ! .. ومن خلال هذه الحملة صار محمد سالم معروفا ، وجاءت الجائزة لتضع الحملة كلها لحسابه !

والطريف أن معظم الذين كانوا يكتبون عن محمد سالم كانوا من اصدقائه ، وكانت مادة الكتابة تتناول شخصه وليس عمله ، وكانت كلها نكتا وحكايات ، تروى أولا في كافتيريا الهيلتون وسميراميس ، ثم تنتقل الى صفحات اليوميات والاخبار الفنية !

واذا كان محمد سالم قد شغل اصدقاءه من الصحفيين بحكاياته الضاحكة منذ عامين ، فقد اثار في الوقت نفسه عددا كبيرا من زملائه المخرجين الذين رأوا أن في استطاعتهم أن يقدموا اعمالا يتفوقون بها .. وبدأ السباق بينهم حول المهرجان .

وفي العام التالي — وهو العام الماضي استطاع احدهم وهو حسين كمال ان يحصل على الجائزة الاولى في الدراما ، واستطاع اخر وهو ابراهيم الشقنقيري ان يحصل على الجائزة الثانية في الافلام التسجيلية .. وحصل محمد سالم على جائزة هو الاخر في المنوعات وهي الجائزة الثالثة مكررة !

ان الفيلم الذي يدخل به محمد سالم مهرجان هذا العام من تأليفه ، وقد كتب له السيناريو والحوار الرسام الصحفي يوسف فرنسيس ، اما بطولته فيلمها فؤاد المهندس ، وحتى الاسبوع السابق على المهرجان كان العمل في الفيلم مازال مستمرا ..!

### الخط الابيض

والفيلم الثاني من افلام المنوعات ، الرابع لدخول المهرجان يحمل اسم ( الخط الابيض ) ويحمل ايضا تجربة جديدة مثيرة ، تحدث لاول مرة بالنسبة للسينما في بلادنا .. ومع ان مدة التجربة لاتستغرق عرضها على الشاشة ٢٥ دقيقة ، فقد استمر العمل فيها عاما كاملا !

والذي يقدم هذه التجربة الجديدة المثيرة شاب يعمل في صمت دون ضجة — ودون صخب — مع ان اسمه يظهر كل يوم على شاشة التليفزيون ، ويسبق ظهور معظم برامج التليفزيون وصورة يبعد لها ، فهو لم يدخل دائرة الضوء بالنسبة للناس الذين يكتبون كل يوم اخر اخبار وحكايات كومبارس التليفزيون ويفردون صفحات مطولة عن نجوم الشلل ومن طلائع الوسط الفني !

هذا الشاب هو علي مهيب ..

والتجربة التي يقدمها علي مهيب هي الجمع بين الرسوم المتحركة وبين الاشخاص في عمل فني واحد . عمل تتحرك فيه شخصيات الرسوم المتحركة مع الشخصيات الحية في وقت واحد .. كيف ؟

تحمل فتاة على موعد مع شاب يحبها .. والموعد في حديقة تصورنا ان يلتقيا فيها وتذهب الفتاة ، وتحت الشجرة التي لاتتبدالها تلاقي اللقاء حسب المنتظر ، ومضى الوقت .. من الوقت ، ولم يحضر ، وبدأ القلق ، وبدأت الظنون ، وراحت التساؤل في شرق وجهها على القلب .. صورة القلب الذي رسمه ... على الشجرة في اول لقاء .. انها المرة الاولى التي يتغيب فيها !

ومضى في تساؤلها وهي تمشي في حيرة ولهفة وترد عليها القلب ، وترد عليها الطيور .. كل شيء حولها ينطق ويشاركها الغناء .. حتى الغراب يمشي هو الاخر ، ويرد عليها ، وان كانت المعاني تزيد من مخاوفها !

هذه الصورة واحدة من بين ثلاث اغنيات تحمل اسماء دعوة .. وموعد .. ولقاء .. وفي الاغنيات الثلاث يمزج المخرج بين الرسوم المتحركة وبين الاشخاص ..

وهناك ايضا فقرة رائعة في البرنامج عبارة عن رقصة تؤديها راقصة اسمها نوال المصري ومع الراقصة فرقة موسيقية كاملة من الرسوم المتحركة !

وفي البرنامج جانب سياحي يظهر بشكل غير مباشر خلال الاغاني والرقصة ، ويرى فيه ملامح عديدة لنهضتنا ولثورتنا ولتاريخنا .. والبرنامج يمثل مجهود ادارة الرسوم المتحركة بالتليفزيون ، وهي الادارة التي انشأها الاخوان علي مهيب وحسام مهيب ، ومهمتها هي اعداد الرسوم في مقدمات البرامج وعمل افلام الكارتون ..

والاغنيات الثلاث التي يقدمها البرنامج كتب واحدة منها عبد الوهاب محمد ، وكتب الاثنتين الاخريين شاب يعمل مصمما باستوديو الرسوم المتحركة وهو فهمي عبد الحميد .. اما الالحان فقد وضعها سيد مكاوي وحلمي بكر ، وظهر المطرب ماهر العطار في اغنية مع المطربة ليلى التي تظهر في الاغاني الثلاث .

وقد بدأ علي وحسام مهيب التفكير في هذا البرنامج قبل مهرجان السنة الماضي بشهر وكل الفكرة بالنسبة اليهما سوى محاولة لتحقيق تجربة جديدة ، وطوال عام كامل من العمل مستمرا .. على يقوم باخراج البرنامج وحسام يقوم باخراج الخدع السينمائية التي يتضمنها .. وحتى الاربعة الايام الماضية كان العمل ما زال قائما في البرنامج ..

هذه التجربة الجديدة ستحقق خطوة كبيرة في مهرجان هذا العام بالنسبة للتليفزيون العربي .

### حكاية اخناتون !

اما من الافلام التسجيلية ، فهناك فيلم من اخناتون ، اخراج حسين توفيق مدير البرامج السينمائية بالتليفزيون .. وقد استغرق تصويره شهرين تقريبا .. طافت فيها الكاميرا بكل الاماكن التي تشير الى اثر من اثار اخناتون ..

في المتحف المصري ، تحركت الاثار التي ظلت ساكنة طوال قرون ، لتواجه كاميرات السينما وفي قرية صغيرة ، صعيدية قديمة ، التي كانت مهدا لاكبر مدرسة في اللاهوت المصري .. وفي الاقصر والكرنك ووادي الملوك ومقابر الاشراف .. وفي تل العمارنة والحاج قنديل على الشاطئ الشرقي من ملوي .. في كل هذه الاماكن — وفي اماكن اخرى عديدة طافت الكاميرا تسجل كل شيء يروي حكاية اخناتون ..

وقد وضع المادة العلمية للبرنامج الدكتور عبد المنعم أبو بكر عميد كلية الاداب واستاذ الاثار المصرية بجامعتي القاهرة وعين شمس .. واشرف على تنفيذها محمد حسن عبد الرحمن مدير المتحف المصري والدكتور عبد القادر سليم امين قسم اخناتون بالمتحف ..

وقد واجهت بعثة التصوير التي كان يرافقها من حسن مدير المكتب الفني بمصلحة الاثار موقفا مفاجئا اثناء نزولها الى احدى المقابر بمنطقة الحاج قنديل .. لقد خرجت لهم ( طريشة ) وهو الاسم الذي يطلقه اهالي الصعيد على نوع من الثعابين من نوع خاص .. وهي عادة تدفن نفسها في الرمال ولا تظهر سوى رأسها ، وهي تقفز مسافة عشرة امتار تجاه من تظن انه يهاجمها .. وقد استطاع احد الحراس المرافقين للبعثة أن يطلق عليها الرصاص ويصرعها ..

وقد ترددت البعثة بعد هذا الحادث في النزول الى المقبرة ، لكن المخرج اصر على النزول ، فالمقبرة المطلوب تصويرها هي مقبرة ( آي ) الاب الروحي لاخناتون ، وهي تضم النص الهيروغليفي لنشيد الوت ..

والفيلم يقدم الكثير عن اخناتون وعن الفترة التاريخية التي لم تستمر اكثر من ١٨ سنة ، هي مدة حكم اخناتون ، ومع ذلك فقد ظلت خالدة عبر القرون والاجيال !

***

هذه هي الاعمال المرشحة لدخول مهرجان التليفزيون الرابع الذي يبدأ اليوم ويستمر لعشرة ايام قادمة ..

واذا كان التليفزيون العربي قد حصل على المركز الاول بين محطات التليفزيون في العالم في مهرجان العام الماضي ، فان الامل كبير ان يؤكد تفوقه في مهرجان هذا العام .

**سعد أبو الحسن**

---

ناس تحت الأضواء

# سميره احمد .. مكسوفة !

تكتبه : **ايريس نظمى**

سميرة احمد

**تخلفت الفنانة سميره احمد عن حضور مهرجان السينما الدولي في موسكو ، تلقت الجمهورية العربية المتحدة** الدعوة للمهرجان قبل عقده بستة اسابيع ولكن سميره احمد لم تعرف انها ستسافر الا قبل موعد السفر بأربع وعشرين ساعة .. ولهذا اعتذرت ، وسافر صلاح أبو سيف وحده . ورغم الصراع الشديد بين الدول المتقدمة سينمائيا فان موسكو صفقت للفيلم العربي طريد الفردوس الذي قامت سميره بطولته مع فريد شوقي . وقبل ثلاثة اشهر صفقت روما لسميره احمد في حفلة العرض الاول لفيلم « ابن كليوباترة » الذي تقاسم بطولته ابطال مصريون وابطال ايطاليون — وكتب نقاد الفن في روما يقولون ان الممثلين المصريين خطفوا الاضواء من الممثلين الايطاليين . وأيد فرناندو بالدي المخرج هذه الحقيقة وينتظر ان تغزو سميره احمد غزوات أخرى في افلام الانتاج المشترك بعد دورها في فيلم ابن كليوباترة .

وقد انتهت سميره احمد من بطولة « هاربة من الايام » المسلسلة التليفزيونية الناجحة ، وهي تستعد لبطولة فيلم اخذت فكرته من قصة جميلة وستقوم سميره في هذا الفيلم بدور فتاة النابولا التي تطوف الشوارع ترقص وتغني من اجل لقمة العيش .

وسألت سميره احمد :

— ما سر غرامك بهذه الادوار المعقدة ؟

قالت سميرة :

— انا احب هذه الادوار لانني استطيع ان اقدم فيها شيئا جديدا .. انني لست بأدوار عرسان أو مشلولة أو عمياء أو مجنونة لانها ادوار ذات ابعاد وطابع جديد ، وليست من الادوار التي تتكرر في كل فيلم من الفتاة البريئة أو الضحية السلاحة .

وقالت سميره احمد :

— وقد قمت مثلا بادوار الاغراء ونجحت فيها نجاحا شهد به الجميع .. ولكن لم استطع مواصلة هذه الادوار بعد ان تزوجت لانني احسست بالكسوف يستولي علي واحسست اكثر من مسئوليتي امام زوجي .. وكنت لا آلاف الوقف امام الكاميرا حتى ارتبك واصبح مثل اي مبتدئة تقف امام الكاميرا لاول مرة في حياتها .

مرة وانا امثل فيلم البنات والصيف كان علي ان ارقص ، ونظرت فوجدت عمال الاستديو وهم يتحمسون ليتفرجوا علي وانا ارقص فحصل لي كسوف شديد جدا ولم استطع الرقص ولم يشجعني على التغلب على حالة الكسوف الا الفنان المرحوم حسين رياض الذي قال لي ان مشهد الرقص لايزيد عن أي مشهد آخر في الفيلم .. وان الحكاية كلها تمثيل في تمثيل .

وسألت سميره احمد :

— ما اخبار حلجلة ؟

فقالت :

— هي اخبار كل وقت فراغي .. فكل وقت فراغي لحلجلة .

فكرة المحل مثلا جاءت من حبي لازياء الاطفال عندما انجبت حلجلة . وقد عرض محل الازياء علي زوجي وحبه تحبيب لانه كان يملك من قبل مصنعا لنسيج الاطفال .. فقبل ان يشتريه لكي يقدم لي مفاجأة لسعدني وهي أن يكون عندي محل لازياء الاطفال التي احبها .

وسألت سميره احمد :

— ما رأيك في زوجك كمخرج ؟

قالت :

— منذ عرفت وجيه نجيب وانا احس انه سيكون ناجحا عندما يتفرغ للاخراج .. وقد نجحت التجربة الاولى مع عاطف .. واعتقد ان تجربة جماليون ستنجح نجاحا كبيرا . ولكن الذي اريد ان اؤكده ان كل كاتب سيناريو ناجح درس حرفية السينما وتمرس بالعمل في الاستديوهات وتمتع بالذوق الفني يستطيع ان يكون مخرجا ناجحا .

— هل احسست الحرج من بطرك ؟

— كل مخرج له ميزاته .. انهم كالاطعام لكل طبق مذاق خاص .

وسألت سميره احمد :

— هل احتججت عند المسئولين على ضياع فرصة سفرك لموسكو ؟

فقالت :

— في الحقيقة انا تضايقت ولكن لم احتج لسبب انني سافرت الى موسكو من قبل سنة ١٩٦١ وان المسئولين كانوا كرماء فدعوني لزيارة الهند في يناير سنة ١٩٦٥ .. واعتقد ان تمثيل الفن العربي بفنانة في كل مهرجان ضرورة لابد منه للدعاية لفننا .

**ايريس نظمى**

تكتبها هذا الأسبوع
جاذبية صدقي

# قصة قصيرة

على الرمل ، وتحت المظلة في المصيف ..
ـ لبابي باحميدة .. فسلتها ؟
ـ بكرة !
ـ انا محتاج اليها اليوم !
ـ عندك غيرها كتير !
ـ والقمصان ؟
ـ ولا القمصان !
ـ بابنت باحميدة ..
ـ نعم ياولد باسيدى !

وتلوت في النميه وبقفت يا « سيدى »وعينها غمازة . فاحتقن وجه الفتى كانما ذكره بامر يشتركان في كتمانه ..
واقبلت صبية اخرى كالتي الرد تتطرفة ، شعرها هفهاف ، وجلدها شفاف ، وثغرها ثمرة كرز ! وكانت معها امها البيضاءالسمحة ، فسلمتا وجلستا ..
وربتت الام على كتف الغلام :
ـ كيف حالك يا ابن اخى ؟
ـ بخير باعمتى ، الحمد لله !
ـ الا تحيى عروسك ؟ هى تكبر وتحلوانظر !

فاطرقت الغادة والغلام يرنو اليها مبهوراعدلها ، كانما يرنو الى نجم بعيد المنال .
ووقفت الخادم السمراء تتاملها في صمت ساخر ويداها على خاصرتيها . ثم القت بسؤالها في كمد تغلفه سذاجة :
ـ ومتى يتزوجان اسم الله عليهما ؟
فاعتدلت البيضاء السمحة تجيب :
ـ كلها عشر سنوات ـ يتخرج من مدرسته الثانوية ليدخل الطب ويصير طبيبا مكتبا له عيادة رائجة ثم ..
ورنت ضحكتها .. ويدخل بها ! .
ولكن الصبى تهل قائلا :
ـ يا الله عمر !
ـ لم ياعتى ؟
ـ دونى ودونها هموم واثقال : دراسة ونجاح وسقوط ، واخرتها سهر وكد وتعب في تدبير شبكة ، ومهر ، وهدايا وحفلات ، ثم اتفاقات وخلافات ، واتفاقات وخلافات ، ثم جهاز وعقد قران وزفاف وصباحية ـ ما هذا كله ؟..
فقلت البيضاء صدرها :
ـ ماذا الذى تريد ؟
تسحب البنت من يدها الآن وتذهب بها ؟
فبرقت عينا الفتى لحظة رمى فيها الفتاة بنظرة شائقة ثم انطفأتا . واطرق قائلا واليأس يلون صوته :
لا ـ ابدا !

ثم اضاف بحرارة :
ـ عمتى ، ارجوك فلتترك هذه السيرة !
واقبلت ام الغلام حينئذ وابوه ، فشغلت بهما العمة وابنتها .
اما هو فاتئد بالخادم جانبا يدس في كفها الخشنة قطعة من ذات القروش الخمسة :
ـ لا عليك .. ساقل لك ! خذى اشترى ما يروق لك !

## طبق سلطة

**هندسة :**
العمر مسافة بين نقطتين : من اول الاجازة الى آخرها !
**دبلوماسية :**
الدبلوماسى هو الرجل الذى يفكر مرتين قبل ان يقول لا شىء ..
**مثاليات :**
يقضى الانسان خمسة عشر عاما وامه تعلمه كيف يكون رجلا . ثم يقضى خمسة عشر عاما التالية وهو يحاول أن يقنعها انه رجل !
**تساليات :**
المرأة الصادقة هى التى تكذب في مشاوراتها وايراد زوجها فقط !

## قالوا ..

- خلف كل رجل عظيم امرأة .. تقول له : انت تافه !
- من السهل أن تنفر الطفل خوفه من الظلام ، ولكن من الصعب ان تحرر الرجل خوفه من النور !
- أكثر ما يحب الرجل في ثياب المرأة : سرعة ارتدائها !
- الحياة اما أن تضحك او تصفقك . الامر يتوقف على نوع معدتك !

يوميات الثقافة

# مقدمة برنامج لمدة أسبوع فقط

كانت من اوائل دفعتها يوم تخرجت في كلية الآداب .. قسم اللغة الانجليزية .. وكانت امامها عروض كثيرة للعمل تتفق واستعدادها ودراستها وتفوقها .. لكنها تركت كل هذه العروض لتخطو الى ميدان آخر !

ميدان أخذ اهتمام مئات البنات يوم أعلن عن تكوين فرق مسرح التليفزيون . يومها وقف طابور طويل يضم طرازا جديدا من البنات جئن بأحلام عريضة ليبدأن طريقا صار مؤمنا .. وكان من المؤكد أن يحتضن هذا الطراز الجديد من البنات !! أحلى القصص بالغرابة الحلوة لو لم تر ملامح نهضة مسرحية تقوم على قيم جديدة
وصارت واحدة من بين ممثلات فرق التليفزيون المسرحية . ومن خلال المسرح عرفت الطريق الى شاشة التليفزيون .. واشتركت في عدد من التمثيليات .. وبالصدفة تحولت الى مقدمة برنامج لمدة أسبوع !

كان ذلك في احدى مسابقات التليفزيون التى قدمها البرنامج الاول طوال شهر رمضان .. وكان المفروض أن يشترك فى تقديم برنامج المسابقة اربعة نجوم هم أحمد مظهر وكمال الشناوى وليلى فوزى وسعاد حسنى . وعند تسجيل حلقات المسابقة حضر الجميع وتخلفت سعاد حسنى . وفكر المخرج في أن يستعين بمذيعة بدلها . لكنه عدل عن الفكرة واختار فتاة تصادف وجودها في الاستوديو . وواجهت الفتاة الكاميرات طوال أسبوع كامل كمتفرجة لتقدم لجمهور التليفزيون برنامج المسابقة من خلال وجهة نظرها !

هذه الفتاة هي فاتن أنور ..
وبعدها بشهور قدمت استقالتها من المسرح لتعمل كمدرسة للغة الانجليزية بالكويت لمدة عام ..
[illegible] العام .. وجاءت لتبدأ من جديد . واشتركت في تمثيلية سهرة بعنوان « لقاء الوداع » أخرجها فايز حجاب وكانت بطلتها سميحة أيوب ..
ورشحها المخرج كامل يوسف لدور رئيسي في مسرحية ( بيليوبى ) لتسرسرت موم التى يقدمها المسرح العالمى .. وبعد ثلاثة أسابيع من البروفات فوجئت بالمخرج يقول لها آسف !
وعرفت سر أسف المخرج عندما علمت انه يتحتم عليها أن تحصل على موافقة أولا لانها سبق أن قدمت استقالتها ..
ان الفتاة التى تنتظر الموافقة تعد الآن لرسالة ماجستير عن المسرح الانجليزى .

## نور يبحث عن الافعى !

مسرحية ياسين وبهية تحولت الى فيلم يخرجه نور الدمرداش لمراقبة البرامج السينمائية بالتليفزيون .. وقد انتهى نجيب سرور مؤلف المسرحية من كتابة سيناريو وحوار الفيلم الذى سيصور في قرية بهوت .
وهناك فيلم آخر سيخرجه نور الدمرداش أيضا لحساب الشركة العامة للانتاج العربى من تأليف رمضان خليفة .. والفيلم اسمه « الدخيل » وتجرى حوادثه فى احدى القرى .. وقد أبدى نور اقتراحا بأن يسمى الفيلم « الانسان والافعى » .. والافعى التى يقصدها نور هى المرأة التى دمرت القرية كلها .. وكانت قد دخلتها تبحث عن مأوى .. هذا في الفيلم طبعا !
وقال نور الذى لم يهدأ منذ قدم أول تجربة له فى السينما وهى اخراج « لن الحرية » .. انه عثر على الممثل الذى سيلعب دور البطولة ولم يعثر بعد على الممثلة التى تقوم بدور الافعى !

## برنامج خاص عن عمال التراحيل !

كاميرات التليفزيون انتقلت خلال الاسبوع الماضى الى محافظة الدقهلية لتسجل برنامجا خاصا عن حياة عمال التراحيل ومن المكاتب الخاصة بتنظيم التعامل معهم .. والصورة الجديدة التى ترسم حياتهم الآن ..
وقد استغرق تصوير البرنامج ثلاثة أيام تضمنتها ليلى بسيونى التى أعدت البرنامج والتى ستقوم بتقديمه فى محافظة الدقهلية .
والبرنامج من بين سلسلة برامج جديدة يجرى تصويرها في المحافظات لتعرض ضمن برامج المراقبة العامة لتقديم البرامج الريفية .

فاتن أنور
ماجستير فى المسرح الانجليزى

## عتاب شيخ البلد

شيخ بلد ، بشمة قايد ، عاتب على التليفزيون .
من رأيه أن البرامج الريفية لا يمكن أن تؤدى رسالتها على النحو المنشود اذا لم تضرب في أعماق الريف وتعرف مشاكله . ومن رأيه أيضا أن هذه البرامج يجب أن تتناول قوانين الاصلاح الزراعى وتناقشها وتفسرها . وأيضا الجمعيات التعاونية وطبيعتها واختصاصها .. وما لها من حقوق .. وما عليها من واجبات . وأيضا عمليات تسويق المحاصيل وبنوك التسليف .. هذه كلها أمور جديدة على الفلاح هو فى حاجة ماسة لفهمها فهما واعيا صحيحا .
وعتاب آخر لفلاح يقول .. التليفزيون ينظر الى مشاكلنا ـ نحن الفلاحين ـ نظرة علوية من داخل الاستوديوهات .. ولا يحاول أن يقوم بتصوير الريف على الطبيعة تصويرا حقيقيا . فالريف في كل محافظة يتميز بنوع خاص من المحاصيل . وبالتالى يحتاج كل منها الى نوع من التوعية البيئية يختلف عن الآخر .. وهو يطالب بأن تنزل آلات التصوير الى الريف . وأن تقام ندوات على الطبيعة في المناطق المختلفة تدور فيها المناقشة فى بساطة وصراحة ووضوح .. فمثل هذه الندوات تبعث الحياة في البرامج الريفية وتجذب أهل الريف الى مشاهدتها ؛ حين يحسون أنها تتناول مشاكلهم الحقيقية ..
وهناك آراء أخرى كثيرة قالها الفلاحون في قرى ثمانى محافظات ..
وكل هذه الآراء كانت موضع بحث ودراسة وتقدير .. وكلها أيضا جاءت في بحث ضخم وهام قام به المكتب الفنى بالتليفزيون الذى يشرف عليه عباس أحمد .. وقد طبع البحث بعنوان « دراسة استطلاعية لدخول التليفزيون الى الريف المصرى » ..

**ويقول المكتب الفنى فى مقدمة هذا البحث ان التليفزيون العربى يؤمن ايمانا عميقا بأهمية البحوث العلمية الميدانية وخاصة فى تطوير برامج التليفزيون حتى تكون هذه البرامج معبرة عن آرائهم ورغباتهم .. فى التفاعل مع أفكارهم وآرائهم . وذلك للوصول الى الفكر الواعى المستنير والسلوك الاجتماعى السليم .**

نور الدمرداش
مطلوب افعى !

عباس أحمد
يشرف على المكتب الفنى

اودرى هيبورن تقاضت ٥ مليون فرانك عن دورها فى الفيلم

# سيدتى الجميلة

قدم فى شاشة السينما فيلم « سيدتى الجميلة » .. وهو صورة جديدة لبجماليون التى كتبها برناردشو سنة ١٩٤١ بعد ان تحولت الى كوميديا غنائية سنة ٥٤ على يد المؤلف الامريكى الشهير الن ليرنر والفنان فردريك لوديف الذى وضع موسيقاها .

واوبريت سيدتى الجميلة تصور قصة فتاة الفقيرة الجاهلة اليزا بائعة الورد وهيجنز عالم لهجات اللغة الارستقراطى الذى حاول اصرار ان يجعل منها شيئا متحديا للمجتمع .. فحاول أن يعلمها قواعد الاتيكيت وغيرها من اساليب الطبقات الارستقراطية .

وحين ينجح هيجنز فى مهمته وتتحول اليزا فى حركاتها وسلوكها وحديثها الى فتاة ارستقراطية .. يقيم حفلا كبيرا يدعو اليه اصدقاءه وكبار رجال المجتمع ..

ويعجب بها الجميع وتثير دهشتهم .. ويتعلق بها اسنادها ويقع فى غرامها . ولكن اليزا تضيق بمعاملته الجافة لها وتهرب منه .. ولكنها فى النهاية تعود اليه بعد ان تتأكد انها لا تستطيع ان تعيش بعيدا عنه .

وقد عرضت الاوبريت فى كثير من البلدان الاوربية وفى امريكا والاتحاد السوفيتى .. ونجحت نجاحا كبيرا واستقبلها الجمهور بحماس كبير .

وقد ظلت الاوبريت تقدم على مسرح برودواى بالولايات المتحدة ست سنوات ونصف سنة وانتهى عرضها على المسرح فى يناير الماضى بعد ان قدمت ٢٧١٧ عرضا متتاليا .

ومنذ ثلاث سنوات والى وقت قريب كانت تعرض فى لندن .. كما قدمت فى اسكندنافيا وبرلين الغربية واستراليا وموسكو ونيوزيلندا واليابان .

وفيلم سيدتى الجميلة قامت بانتاجه شركة اخوان وارنر وبلغت تكاليفه ١٧ مليون دولار .. ويقوم بدور البطولة فيه الممثلة المعروفة اودرى هيبورن والممثل الامريكى الشهير ركس هاريسون الذى قام بنفس الدور على المسرح .

وقد استقبل النقاد والجمهور الامريكى الفيلم بحماس كبير .

## مؤلفو الاوبريت

الن جاى ليرنر .. وهو متخرج فى جامعة هارفارد .. اشترك مع فردريك لوويه واضع الموسيقى فى اعمال اخرى كثيرة منها « اوهن عرشك الواجون » سنة ٥١ والتى ظلت تعرض مدة ثمانية اشهر .

وبريجادون سنة ٤٧ وبعد انتهائهما من اوبريت سيدتى الجميلة اشتركا فى فيلم « كاملوت » الذى يمثل فيه ريتشارد بيرتون . وقد حصل ليرنر على جائزة الاوسكار عن سيناريو فيلم « امريكى فى باريس » وسيناريو فيلم جيجى الذى وضع موسيقاه لوويه .

ويقدر مكسب كل من المؤلف وواضع موسيقى سيدتى الجميلة بحوالى نصف مليون دولار فى كل عام .

وكان أول رقم مالى حققته الاوبريت فى امريكا هو ٦٥ ½ مليون دولار .. وكان نصيب ورثة برناردشو ٢ مليون دولار . ونصيب شركة اخوان وارنر التى اخرجتها للسينما ٥ مليون دولار .

وقد تقاضت الممثلة اودرى هيبورن عن دورها فى الفيلم ٥ ملايين فرنك أى ما يعادل ٥٠٠ الف جنيه مصرى .

كما بيعت فى الولايات الامريكية ٥ ملايين اسطوانة منها .. وحصلت الشركة على مكسب قدره ٥ ملايين جنيه استرلينى وقدمت هذه الشركة فى فرنسا ستة تسجيلات مختلفة للاوبريت .

● وفى أمريكا تصل تكاليف اقل كوميديا غنائية الى ٢٥٠ الف دولار .. منها ٦٥ الف دولار للديكور و ٦ آلاف دولار للاكسوار و ٢٥٠ دولار للملابس هذا بجانب نفقات استمرار العرض الذى يتكلف ١٢ الف دولار و ١٥ الفا اجرا اسبوعيا للممثلين و ١٠ الاف للاعلان .. اما المسرحية العادية فتصل تكاليفها الى ١٠٠ الف دولار .

**سامية عثمان**

## خطاب خاص لبليغ حمدى :

# لماذا لا تلعب دور سيد درويش ؟

**عزيزى الفنان بليغ حمدى**

بلغنى أن مؤسسة السينما .. قد عرضت عليك أن تقوم بدور الفنان الخالد الذكر سيد درويش فى الفيلم الملون الذى قررت انتاجه .

وبلغنى أيضا أنك رفضت باباء وشمم .. وانك تعجبت من أمر هذه المؤسسة .. التى تطلب منك أن تتحول فجأة الى ممثل رغم أنك موسيقار كبير .. وكيف يتحول موسيقار مثلك تعد اكبر مطرب فى الشرق الاوسط الى مجرد ممثل !

بلغنى كل هذا فتعجبت ..

تعجبت أولا .. لانى اعرف أنك فنان حقيقى .. وانك تحترم كل أنواع الفنون ومن بينها التمثيل ..

وتعجبت ثانيا .. لانك رفضت على اعتبار انك لست ممثلا ولكنك موسيقار ، ولم يجل بخاطرك من قبل ان تعمل فى السينما !

ولذلك قررت ان اكتب اليك لاؤكد ما يلى :

● أولا .. عندما تريد احدى شركات الانتاج السينمائى ان تقدم شخصية من شخصيات التاريخ على الشاشة .. فانها تشترط فيمن يقوم بهذا الدور .. ان يكون قريب الشبه من الشخصية . وان يكون قد قام بدراستها دراسة جيدة ..

● ثانيا .. من المؤكد انك تعرف ان الشبه بينك وبين الموسيقار الراحل كبير .. والقصد فى الشكل طبعا .. فالملامح والشعر متقاربان بشكل واضح .. وهذا هو الشرط الاول ..

● ثالثا .. أنا اعلم انك عندما بدأت تهوى الموسيقى شدتك الحان سيد درويش على العود .. وانك قضيت سنوات طويلة تدرس موسيقاه وشخصيته .. وانك أحببته فى ذلك الوقت وكنت لاتزال طالبا بمعهد الموسيقى حبا حقيقيا دون أن تراه .. كحب القارىء لكاتبه المفضل او حب التلميذ لاستاذه الكبير وبذلك كانت على صلة روحية به .. الى جانب

بليغ حمدى .. لماذا يرفض دور سيد درويش ؟

انك حققت الشرط الثانى بدراستك له ولكل اعماله الفنية .

● رابعا .. أنت فنان .. ولا شك أن معرفتك لسيد درويش وتشبعك لتعليمات المخرج .. ستمكنك من اداء الدور بصورة مرضية .. ان لم تكن ممتازة !

● واخيرا .. ليس معنى انك ستقوم بدور سيد درويش على الشاشة .. انك ستتحول الى ممثل سينمائى .. فلن أحدا لن يطالبك أن تهجر الموسيقى التى برعت فيها الى السينما فالسينما والحمد لله لايضيعها المزيد من الوجوه الجديدة .. كما أن الموسيقى العربية لاتزال تعلق عليك أملا كبارا .. ولكنك فقط ستؤدى هذا الدور وحده .. لمجرد انك اصلح من يقوم به .. والسينما فى ذلك تجربة سابقة لمجحت بالنجاح .. عندما لعب الدور أحمد .. وكيل الوزارة للشئون الاجتماعية الآن والاديب والصحفى .. دور الزعيم مصطفى كامل الذى ظهر بهذا الاسم .. فنجح كممثل وفنان .. وكان سر نجاحه انه اقرب الناس شبها لمصطفى كامل والزعيم دراسة لشخصه .. لكن الدور الذى لم يتمسك بالسينما بعدها .. لأن له اعمالا أخرى هى دوره الحقيقى فى المجتمع .

وبعد .. فى انتظار ان اقرأ خبرا آخر يؤكد قبولك لاحياء تاريخ سيد درويش على الشاشة .. الله تعالى .

**احمد صالح**

## رأى

# المسرحيات السهلة

ممنوع عرض هذه المسرحية .. لماذا ؟ لانها صعبة ... صعبة جدا .. ولن يفهمها الجمهور .. ولكن كيف نمثلها ؟ وقد اتخذت جميع الترتيبات اللازمة لعرضها فى موعدها المناسب .

واعترض نبيل الالفى المدير الفنى للفرقة .. واعترض كمال عيد مخرج المسرحية .. واعترض الممثلون .. ولكن بدون جدوى ، لان مجلس الادارة وافق على منع عرض المسرحية باغلبية الاصوات .. بعد انفق على اعدادها حوالى ...٥ جنيه !!

حدث هذا الموقف منذ أيام فى فرقة الاسكندرية المسرحية ... كان من المفروض أن تعرض مسرحية ( السلام ) لرائد الكوميديا الاول ارستوفانيس يوم ١٨ اغسطس الماضى ـ ثم تأجل الموعد الى ٢٢ اغسطس .. وتأجل مرة اخرى الى ١٢ سبتمبر ـ ثم منعت نهائيا . واقترح المجلس باغلبية الاصوات ايضا ، تقديم مسرحيات سهلة وبسيطة ومضحكة !

قرار غريب طبعا .. ورأى خطير جدا .. يجب الا يمر هكذا بالمناقشة ، اهل وظيفة المسرح ترفيهية فقط ؟

انا بذلك نتجاهل الرسالة الاصلية للفن المسرحى ونتجاهل الدور الخطير الذى لعبه فى حياة الشعوب فالمسرح من اخطر وسائل التعليم الشعبى .. وهو ملتصق بالجماهير التصاقا واعيا ..لانه صورة من حياة هذه الجماهير .. ان المسرح ـ باختصار ـ هو مدرسة الشعوب ..

والغريب ان المجلس الموقر يحكم على الجمهور مقدما بالغباء والجهل .. بل ويحاول أن يحافظ على نسبة هذا الجهل .. فيقدم له المسرحيات السهلة البسيطة التى لاتحتاج الى مجهود فى التفكير فالمهم .. الا يفكر الناس .. والمهم ان يضحك الناس فقط ..

لا .. يامجلس ادارة فرقة الاسكندرية .. ان رسالة المسرح أخطر من ذلك بكثير .. وعيب جدا أن يقال مثل هذا الكلام فى الوقت الذى نحتاج فيه الى مسرح له وظيفة اجتماعية ـ مسرح هادف ـ يهدف قبل كل شىء الى توعية الجماهير والارتفاع بها الى مجالات عديدة .. سواء بتقديم مسرحيات تعبر عن واقعنا .. او مسرحيات تمثل مختلف جوانب الفكر الانسانى .. وفى الحالتين .. فان المسرح يؤدى رسالة .. هذا ـ طبعا ـ الى جانب الامتاع والتسلية التى تطلبونها ..

ثم ان مسرحية ( السلام ) كوميديا فى اطار شعبى .. ومكتوبة باللغة العامية البسيطة .. وفيها الغنى ورقص أيضا !

ثم ان برنامج الفرقة حافل بالمسرحيات الكوميدية مثل مسرحية ( كتاب بريمو ) بالاضافة الى عرض منوعات كامل .

فهل تضايقكم الاعمال الجادة الى هذا الحد ؟ هل يضايقكم ان تقدم الفرقة عملا واحدا جادا طوال الموسم ؟

ان مجلس ادارة فرقة اسكندرية المسرحية يجب ان يراجع نفسه ... حتى لايتهم بالجهل !!

**نبيل بدران**

## جريمة الأسبوع

# لصوص الشقق

زعيم العصابة جلال ابوسريع : فشلت في دراستي .. وتزوجت خمس مرات .. وضاعت من حياتي كل قيمة . فبحثت عن نفسي من خلال الضياع .. فاصبحت زعيما لاخطر عصابة !

**فجاة .. بينما كان المحقق يقلب الاوراق امامه . . . قال رئيس العصابة :**

**ـ سيادتك فاكرني ؟! ..**

**ولم يرد الضابط المحقق . . وكانه لم يسمع .. فاعاد المجرم سؤاله :**

**ـ سيادتك فاكرني ؟! ..**

**والتفت المحقق الى الجالس امامه ، وقال :**

**ـ هه .. انا ؟! ..**

**ـ ايوه .. سيادتك مش فاكرني، مدرسة شبرا الاعدادية !**

**وصرخ المحقق ، ولكن بصوت منخفض :**

**ـ جلال ! .. ابو سريع ! ..**

# قصة الضابط المزيف الذي يرأس أخطر عصابة مسلحة !

الضابط المزيف زعيم العصابة .. امام زميله في الدراسة الضابط الذي يحقق معه .. وما اعظم الفارق !

ولكن بحسم الموقف ، كان على المحقق ان يقوم ، فيناقش المتهم .. ولكن في هذه الحالة طبعا ، كانت النظرة المتبادلة بينهما ، تكفي .. وبكى المجرم ..

وراح المحقق يسأل .. ولكن هذا بلسان الصديق القديم :

ـ انت فين .. وايه اللي عمل فيك كده ..

وراح المتهم يجيب .. بصوت الصديق الذي يعود بذاكرته هو الآخر ، بعيدا بعيدا الى اعماق الماضي ..

والدموع تملأ عينيه .. اجاب جلال ابوسريع :

ـ انا كده زي ما انت شايف يا افندم ..

وسكت لحظة .. ثم راح يواصل :

ـ كان نفسي ، ابقى ضابط .. زي حضرتك .. لكن ..

**ـ لكن ايه .. منفعتش في الدراسة ؟ ..**

ـ لا .. ومشيت في طريق الشر .. لغاية ماجيت هنا قدامك .. رئيس عصابة .. وعصابة خطيرة كمان كل الناس بتتكلم عليها .

وسكت مرة اخرى ، ثم .. بعد لحظة واحدة راح يقول :

ـ بأما تصدقني .. كنت عايش كويس ..

وراح المتهم يروي تفاصيل الجريمة ، منذ البداية .. وراح يروي . لصديقه القديم امامه ، كلمات تتفق تماما ، مع كل التقارير المكتوبة عن العصابة التي يرأسها .

اقسام الشرطة كلها مشغولة ..

بلاغات جديدة الى مديرية امن القاهرة .. سرقة بيت في الفيل .. بيت آخر في الفيل .. بيت ثالث في مصر الجديدة .. بيت رابع في السبتية .. ثم جاردن سيتي والجيزة ومصر القديمة وشبرا والحسين والقلعة وعابدين ..

سرقات .. كلها سرقات ..

مصحوبة كلها بالتهديد بالقتل .

المجرم يرفع مسدسه في وجه من يصادفه ..

بلاغات اخرى الى مديريات الامن في الوجه البحري والوجه القبلي ..

الشرطة تحصي مئات المسروقات التي تم الابلاغ عنها .. اكثر من عشرين الف جنيه حتى الآن .. مجوهرات ، وتحف اثرية ، واجهزة تليفزيون وذهب وراديوهات ، ومكتبات مختلفة ومفروشات مختلفة ونظارات والات تصوير ثمينة ، وساعات وملابس .. وغيرها كثير ..

وفي مكتب اللواء حسن كامل مدير امن القاهرة ، عقد اجتماع حضره العميد فخر الحديدي مدير ادارة البحث الجنائي ، والعقيد سامي اسعد رئيس المباحث ، والعقيد احمد حسن مفتش مباحث الاقليم ..

بعد ساعات .. انتهى الاجتماع .. بعد ان وضعت خطة محكمة لضبط العصابة ..

ارتدى الرائد حمدي البحيري ملابس احد باعة الترمس المتجولين .. ومعه عربة ترمس ..

الرائد ، سيد محمود ، اصبح بائعا للفول ..

والرائد ، حسن الشش ، كهربائيا فقيرا ..

الرائد ، مصطفى حسين .. بائع عادي .. ورصدت كل حركات العصابة .. اين يسهرون .. ومتى يسرقون وما هي اسلحتهم وماذا يرتدون ؟ ! ..

السهر .. في احد الامكان .. الهيلتون .. وعمر الخيام وصحاري سيتي

السرقة .. ليلا .. اسلحتهم ، مسدسات .. لكل افراد العصابة !

ملابسهم .. الزعيم يرتدي زي ضابط .. برتبة نقيب في سلاح المهندسين

وكان زعيمهم يدخل العمارة مرتديا زي الضابط .. ومعه حقيبة وبذلك من عدم اشتباه احد فيه .. ثم يعطي اشارة لبقية العصابة لتتبعه .. وتكسر الشقة ، وتتم السرقة !

وجلال ابو سريع عمره ٢٤ سنة نفس عمر الضابط نبيل نوبي ناصف ، الذي حقق معه .. وكان زميله في مدرسة شبرا الاعدادية لعدة سنوات ، ثم تخرجا في فصل واحد ..

وحينما سأله عن سر احترافه للسرقة .. وكيف كان يسرق وكيف اصبح زعيما للعصابة

قال جلال ابو سريع : كما تعلم .. كنا زميلين في المدرسة وانا من اسرة متوسطة .. ابي يعمل موظفا في السكة الحديد .. وكان لي اخ اكبر واخت متزوجة .. واخ صغير .. والتحقنا ابي بمدرسة شبرا وكانت هذه المدرسة لها مستوى خاص .. اذ ان ابناء الناس الذوات يلتحقون بها .. واني كان يريد في ابناء هذه المدرسة الاشياء الحسنة منهم .. وبصرني مستقبلا لها ..

ولكن ابي ..

وسكت لحظة ..

ويقول له نبيل : ولكن يا جلال كانت لك شهرة في التزويغ من المدرسة باستمرار

قرد زعيم العصابة : لقد كان ابي قاسيا علي .. كان يعاملني كطفل ! صحيح انه لم يقصر في تربيتي ولكنه كان لا يحسن معاملتي ويقسو علي ..

**ـ لم ماذا ؟ ..**

كان يحرمني من المصروف .. فكان اخي الاكبر يعطيني ويحرضني على عصيان ابي .. فكنت اشتري بالمصروف سجائر .. وتسربت من المدرسة لادخل السينما في الحفلات الصباحية

● **ليه ؟**

ـ عرفني رفاق السوء ..

وحينما فشلت في دراستي بعد حصولي على الاعدادية دخلت مدرسة الصنايع .. وفشلت ايضا ..

فالتحقني والدي بعمل في نفس الورشة التي يعمل بها بالسكة الحديد .. ولكنه كان يسيء معاملتي .. فكان يضربني امام زملائي في العمل .. فكنت اهرب الى اخي الاكبر لارى نفسي بين عطفه وحنانه

ولكن .. كان القدر يخبيء لي مفاجأة قلبت حياتي الى دمار .. لقد مات اخي .. مصدوما بالكهرباء .. اختطفه الموت مني وهو في ريعان شبابه

واصبحت لا اتعذب في عملي ، واوقفت عن العمل .. ثم فصلت ، لاني اهرب من البيت ..

.. فترددت على المقاهي وكنت اسمع من بعض روادها احاديث عن السرقة .. وصادفت اهل الحديث وسرعان ما اصبحت واحدا منهم . رأيت مع احدهم « امة » فصنعت مثلها .. وادخلت عليها بعض التعديلات

وكان اول بيت سرقته .. منزل احمد اسماعيل .. سرقت منه مروحة ! لانني لم استطع ان اسرق منه اكثر من هذا لثقل العيش والملح .. ولكني اعلم ان هذه المروحة تعز لها صاحبها جدا .. فهي هدية من صديق له !

**واحترفت السرقة !**

وكنت انزل في افخم اللوكاندات .. واصبح دخلي شهريا حوالي ٣٠٠ جنيه !

ثم ابتعدت عن حياة اللوكاندات .. فقررت ان اسكن بمفردي في شقة خاصة وكانت في مصر الجديدة

وحينما علم اهلي بأنني اصبحت لصا .. تنبأ لي الكثير من عروق ..وفسيري خالي ان يعرفني بالوسائل ليمنعني ... العار الذي الحقه بالعائلة كما يقول

وفي نفس البيت الذي كنت اسكن فيه .. عرفت على بنت الجيران وهي فتاة جميلة .. مات ابوها .. وتزوجت امها رجلا آخر .. وكانت تعمل في شركة البلاستيك .. وتقدمت لاهلها لخطبتها على انني موظف بالسكة الحديد

وسرعان ما انكشف امري .. فسعوا الى لص ..

وكانت هناك عدة بلاغات في المحافظة قدمت ضدي بالعمل .. وكانت الشرطة تبحث عني .. وقبضت الشرطة علي وحكم علي بشهرين وخرجت من السجن ..

اراد والدي ان يرضيني لاعود للبيت واعيد حياتي من جديد ! ولكني رفضت ! لعطشي للمال .. ولحياة البارات والخمر والنساء كانت تستهويني اكثر من اي شيء

وحياة المظاهر خصوصا !

فاشتريت زي ضابط .. لقد كنت احلم دائما بأن اكون ضابطا فلماذا لا ارضي نفسي .. واحقق لنفسي املا .. حتى لو كانت كاذبة ..

ـ هل صحيح انك اشتريت زي ضابط ؟

ـ الحقيقة .. انني سرقته من شقة احد الضباط

وكنت قد تعرفت على رفاق جديدين .. ذهبت الى احدهم في بولاق وكانت ابنة صاحبة الشقة لها بنت .. وبسرعة ! علقت ! البنت وعرفت بها .. وتزوجتها في الشقة التي جعلت منها مسرحا لجرائم سرقتي بعيدا عن اعين المباحث في القاهرة

وهناك سرقنا محلات .. وكان معي رجيل هو فاروق حمصة وشهرته فاروق الاعرج ، وهو معدو كتوم .. وبعد ! حقيقة ! لم ضبطت متلبسا بالسرقة .. و .. سجنت

وخرجت من السجن .. لاجد زوجتي متزوجة وهي على ذمتي وامها لها عشيق تحتفظ به في البيت .. وكان لابس بيجامتي

وسرقت .. وتزوجت مرة ثانية ثم ثالثة .. ثم تزوجت مرة رابعة وخامسة ..

تزوجت خمس مرات .. متشابهة !

ـ وكيف كنت تسرق ؟

فقال : الحكاية بسيطة جدا .. كنت اضع خطة لسرقة الشقة .. وكنت اختار الشقة التي يكون صاحبها مسافرا .. او يكون عليها قفل من الخارج

فادخل العمارة وانا مرتد زي ضابط ومعي الشنطة وبها العدات

ـ وما هي العدات ؟

ـ الاجنة : وهي آلة حديدية لفتح الباب ثم بعض المفاتيح وطفاشة البيت كلها آلة ضمانات .. وبطارية خاصة ثم .. مسدس !

● **وهل كنت على استعداد لاستعمال المسدس ؟**

ـ وماذا لا استعمله حينما اشعر انني في خطر

وبعد ان اتأكد من خلو المكان .. اعطي اشارة لبقية افراد العصابة فيصعدون ورائي ومعاوني هو حسن محمد داود وكان يعمل ترزيا والدوار عزيز صبيحة ويعمل نجارا ! . اما فاروق الاعرج فهو وكيل العصابة .

ـ وماذا كنت تسرق ؟

ـ كل شيء لمعين يعتز به الناس !

التليفزيون يتمتع به صاحب الشقة .. فسرقته لاحرمه من المتعة . المجوهرات عزيزة على اصحابها .. فانتزعها .. الساعات .. الراديوهات .. النظارات .. الميداليات .. التحف الاثرية .. المهم ان احرم اصحابها من كل متعة ! كما حرمت انا من كل متعة !

وهمس الضابط نبيل نوبي ناصف في اذني قائلا : حينما كان جلال زميلا لي في المدرسة كان ينتابه شعور بالاضطهاد فكان يزوغ من المدرسة .. ويبيع كتبه ليدخل بثمنها السينما ويشتري السجائر وهذه بداية اي انسان فاسد .. وكان يعاكس البنات .

ثم يقول جلال :

لقد وضعت كل احتياطاتي في كل جريمة .. وكنت اظن نفسي ذكيا وكانت المسروقات التي قدرت بعشرين الف جنيه ترضي غروري وذكائي .. ولكني ادركت انني مهما كنت ذكيا .. فهناك دائما من هو اذكى

**فاروق عبد السلام**

براسه .. وفي المكان الذى يريد .. يرسل بيليه الكرة داخل المرمى .. بعيدا عن يدى الحارس ورغم الرقابة الشديدة التى تفرض عليه في كل المباريات المحلية او الدولية التى يلعبها ..

# بيليه واحد في العالم

منذ اقل من عام .. نشرت مجلة « مرواز دى فوت بول » الفرنسية مقالا عن البرازيل عن كرة القدم في الدولة التى احتفظت ٨ سنوات بكأس العالم .

جاء في المقال انه يوجد في البرازيل « الاف بيليه » .. وقصدت بذلك ان تقول ان لدى البرازيل عددا كبيرا جدا من الاشبال ولاعبى الصف الثانى .. لا يقلون في المهارة او الفن عن بيليه « الجوهرة السوداء » ..

ومنذ اسبوع واحد .. عادت مجلة « ميروار دى فوت بول » لتقول :

« لا يوجد في العالم اجمع غير بيليه واحد فقط » .. لقد اثبتت الايام ... على ان الجوهرة السوداء ... برازيلى لا مثيل له .. ان بيليه - باعتراف خبراء الكرة في دول العالم اجمع ..

... بيليه « من عظماء الزمن » .. ... الكلمة .. ... خطورة ... البرازيل الى الصف ... ولكن ... تشجع الفريق ... البرازيلى ... وهو مرشح للفوز بالكأس مرة ثالثة

لقد استطاع بيليه اخيرا ان يحرز ٩ اهداف من ١٥ هدفا سجلتها البرازيل في سلسلة من المباريات الدولية خلال رحلتها الاخيرة في اوروبا وافريقيا الشمالية . واكد بيليه انه لاعب لا نظير له .. يسجل الاهداف كما يشاء وعندما يشاء وفي اي وقت يشاء ، مهما كانت الرقابة مفروضة عليه !!

وقد أدهش بيليه جمهور ولاعبى الكرة في برلين واستوكهولم والجزائر وموسكو وبروكسل وسويسرا وباريس .. كما ادهشها مرارا في ريودى جانيرو .. وكما ينتظر ان يدهش العالم في لندن عام ١٩٦٦

ان بيليه لعب وقت ان كان الفريق البرازيلى في عصره الذهبى ويضم اكثر من لاعب موهوب كبير .. ورغم ذلك - ورغم حداثة عهده بالكرة وصغر سنه - تألق نجمه في سماء الكرة .. واليوم وبعد ان عرف العالم اجمع مدى خطورة بيليه ، وضربت الفرق الحصار حوله .. وبعد ان تطورت اللعبة واصبح مجال اللاعبين لاظهار مواهبهم وفرديتهم ضيقا .. لم ينطفىء نجم بيليه ، ولم تقل خطورته بل ازداد تجربة وخبرة وجعل كبرى مجلات الكرة في اوروبا ترجع في كل ما قالته ، وتؤكد انه لا يوجد في العالم غير بيليه واحد .. فقط لا غير !!

من كل الاوضاع .. بما في ذلك الوضع راقدا .. يحرز بيليه اهدافه المعجزة . يقول بيليه ان الفضل في ذلك يرجع لتركيزه انتباهه وتفكيره في المباراة .. كلما زاد التركيز .. زادت مفاجأة المهاجم لمدافعى الفريق الآخر ..

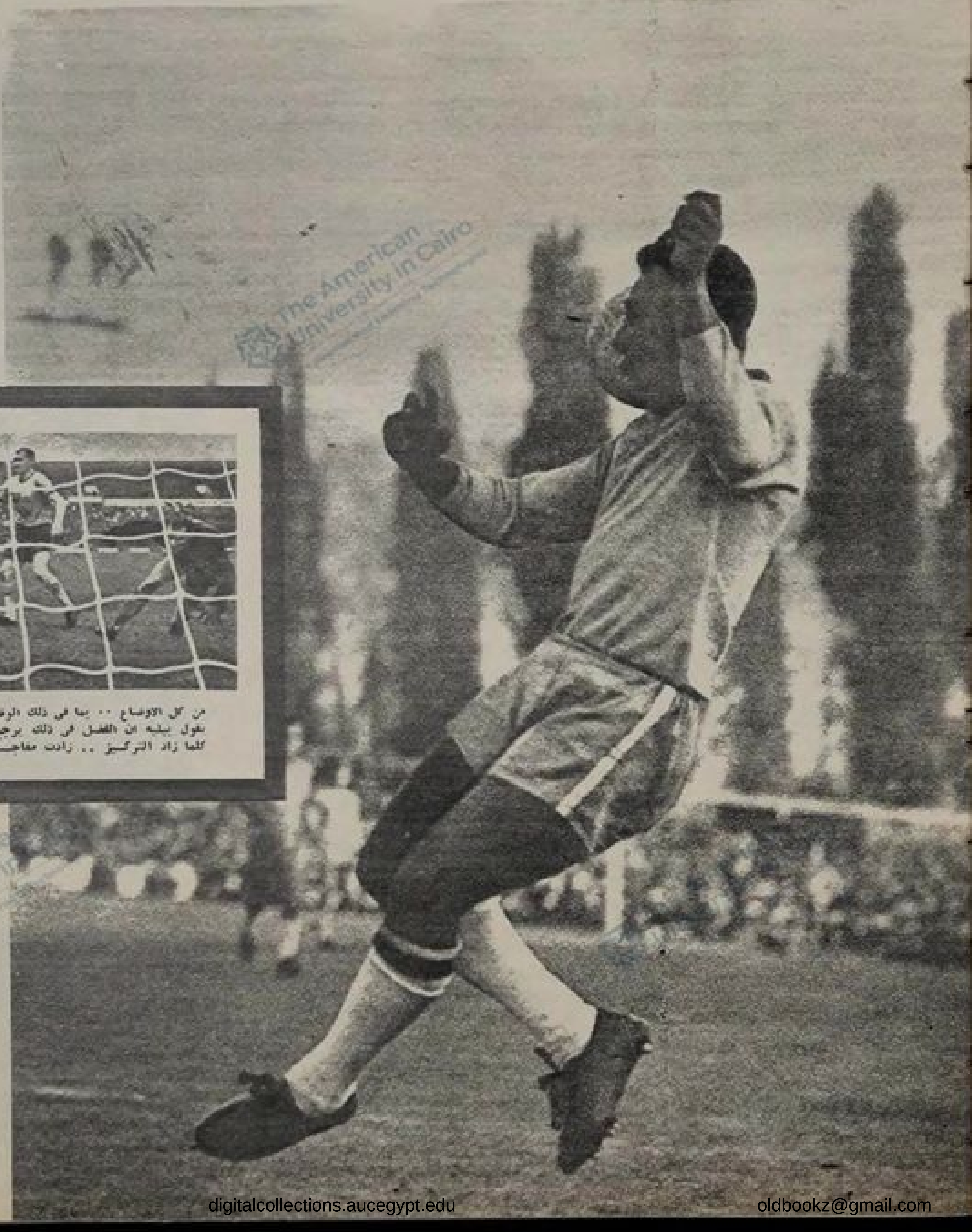

الكرة قريبة من وجه بيليه .. تكاد تبدو انها ستصطدم به .. ولكن قدميه - في رشاقة راقص الباليه - تؤديان دورهما في حفظ اتزانه ، وفي سيطرته الكاملة على الكرة ..

# أرقام السباحة القياسية

## لماذا اختفت فى الكونغو .. ثم ظهرت فى القاهرة ؟

السباحون العرب فازوا فى معركة الميداليات بدورة الكونغو .. ولكنهم خسروا معركة الارقام القياسية فلم يسجلوا فى الدورة اى رقم .. وفى بطولة الجمهورية العامة للسباحة تمكن الناشئون من تحطيم اربعة ارقام قياسية .. ان « آخر ساعة » تقدم تحقيقا عن اسباب اختفاء الارقام القياسية فى الكونغو وظهورها فى القاهرة .

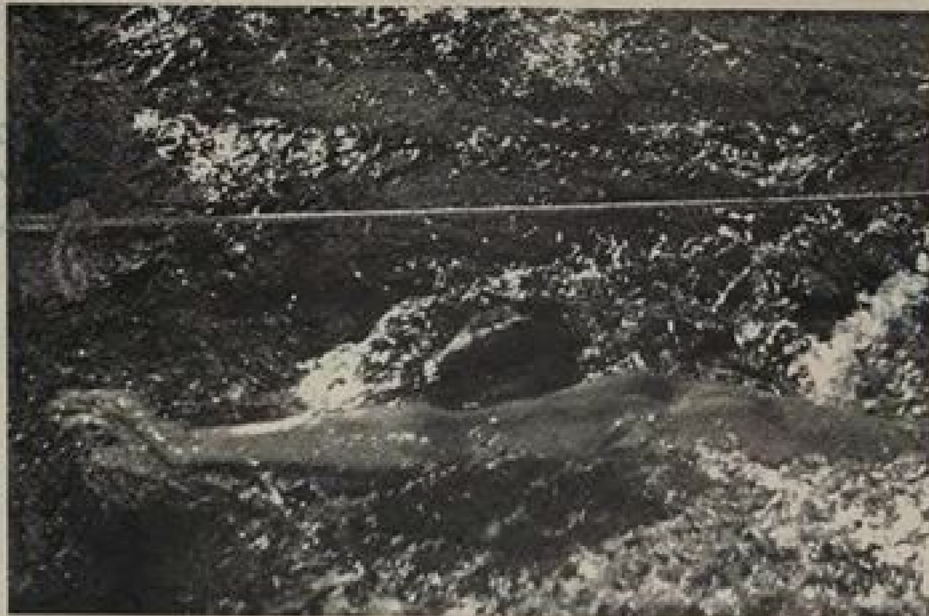

● **تتابع مدربين :**

سباحو المنتخب مظلومون .. تعاقب على تدريبهم خمسة مدربين فى اربع سنوات .. اليكس ثم ستاجر عبدالباقى حسنين وبورى الروسى .. واخيرا طه الجمل .. ان تتابع المدربين من اخطر العوامل التى تعرقل تقدم السباح ... فكل شيخ وله طريقته .. هذا بالاضافة الى ان بعض المدربين اخطأ وغير فى طريقة سباحة بعض افراد المنتخب ، فاستلزم ذلك وقتا طويلا حتى يعود السباح الى حالته الطبيعية قبل تغيير « الاستايل » .. كان ذلك اول اسباب اخفاق سباحى دورة الكونغو فى تسجيل ارقامهم .

● **الولاء .. للنادى اولا :**

حقيقة هامة يجب الاعتراف بها ... ولاء السباح لناديه ثبت أنه يفوق ولاءه للمنتخب بحكم ان السباح نشأ وتربى فى ناديه .. ومعنى ذلك ان الروح التى يؤدى بها السباح تدريب النادى تفوق الروح التى يؤدى بها تدريب المنتخب .. ولذلك وجب على المسئولين باتحاد السباحة استغلال هذه الحقيقة لصالح المنتخب ، باشراك مدربى الاندية فى تدريب المنتخب ، واجراء التدريبات فى اندية مختلفة .. وهذا هو السبب الثانى لاختفاء الارقام القياسية فى الكونغو .

● **الاجهاد والتوتر العصبى :**

من الحقائق الاخرى المسلم بها ما يصاحب الدورات الخارجية من اجهاد فى السفر والاقامة .. وتوتر اعصاب اللاعبين لعدم معرفة مستوى سباحى الدول الاخرى .. واخيرا (الغربة) والبعد عن الوطن .. كل هذه عوامل هامة اثرت فى ارقام سباحينا بدورة الكونغو وساعد على تأثيرها نحوة الاستكمال الدول .

● **الارقام ظهرت فى القاهرة**

اقيمت بطولة الجمهورية للسباحة بعد يومين فقط من وصول بعثة الكونغو للقاهرة .. وتوقع الجميع ان تخلو البطولة من الارقام القياسية الجديدة ، بسبب اجهاد سباحى الكونغو .. ولكن رصيد الارقام القياسية وصل الى اربعة .. منها ثلاثة سجلها سباحون ناشئون تدربوا مع مدربى انديتهم طوال فترة سفر المنتخب الى الكونغو .. سحر منصور سجلت رقمين وابو محسن عبد الله رقما واحداً .. والاثنان وطنا على المران مع مدربى النادى الاهلى محمود حسن وعبدالفتاح احمد .. وكان الرقم الرابع من نصيب هانى تسيم سباح الكونغو .. ويرجع ذلك الى ان سباحى الاندية من غير اعضاء المنتخب تدربوا مع مدرب واحد دون تغيير فساعد ذلك على تقدمهم .

● **مطلوب تثبيت التدريب :**

والآن .. ونحن نستعد لدورة المكسيك يجب ان نتلافى اخطاء الماضى .. يجب ان نثبت التدريب والا نغير فى المدربين .. ويجب ان نستغل ولاء السباح لناديه .. ويجب ايضا ان نشرك مدربى الاندية فى تدريب المنتخب ، فهم اكثر الناس دراية بطبيعة سباحيهم .. حتى تكون المكسيك اول دورة اولمبية يشترك فيها سباحون مصريون بعد احتجاب دام عشرين عاما .

**مصطفى عبيد**

## حول مسابقة كأس العاب الماء الثلاث

كأس العاب الماء الثلاث التى انتهت بطولتها فى الاسبوع الماضى اختلفت الآراء حولها .. هذه الكأس خصصها الاتحاد العربى للسباحة للنادى الذى يفوز باعلى رصيد من النقط فى العاب الماء الثلاث : السباحة والغطس وكرة الماء ، بشرط ان يشترك النادى فى اللعبات الثلاث ، ويحصل على نقط فى كل منها .. احد الآراء يحبذ فكرة كأس العاب الماء التى فازت بها الجزيرة .. ورأى آخر يعتبر التخصص اكثر فائدة من توزيع مجهود الاندية على الثلاث لعبات ..

● **الرأى المؤيد** .. يتزعمه نادى الجزيرة الذى حصل على هذه الكأس .. يشاركه الرأى كل من هليوليدو والمحلة .. يرى اصحاب هذا الرأى أنه من الخير لالعاب الماء ان تتسع القاعدة ، وان تشترك الاندية بفرق كاملة ، فيشتد التنافس وتظهر الخامات .. وواجب الاندية التى ينقصها فرق فى احدى هذه اللعبات ان تسد هذا النقص وتعمل على استكمال اللاعبين والمنشآت والادوات اللازمة .. كالاهلى الذى لا يملك سلالم غطس .. وهليوبوليس الذى يملك سلالم غطس ولكنه لا يملك فريقا للغطس .

● **الرأى المعارض** .. يتزعمه الاهلى وهليوبوليس ويبنيان معارضتهما على امرين : الاول ان الاتحاد فاجأ الاندية بتنظيم بطولة الكأس ولم يخطرها بشروط بطولة الجمهورية الا قبل بدئها باسبوع واحد .. ادى ذلك الى عدم استعداد الاندية للبطولة الجديدة ، اشترك ١٨ ناديا فى بطولة الجمهورية للسباحة ، فى حين اشترك ١٥ ناديا منها فى بطولة الكأس الجديدة .. من هذه الاندية الاهلى الاول فى الترتيب العام وله ١٧٤ نقطة رغم عدم اشتراكه فى الغطس .. مع العلم بان مجموع النقط للنادى الفائز بكأس اللعبات الثلاث ١٥٨ نقطة .. والامر الثانى ان تفوق الاندية فى احدى اللعبات يعطيها خبرات كبيرة تستغل فى خلق خامات جديدة فى نفس التخصص وهذا افضل من تشتيت المجهود .

**ماهر فهمى**

# السر فى تفوق الملاكمين الروس

## المدرب + الطبيب + الباحث

عاد الفريق الروسى للملاكمة الى بلاده من دورة روما الاولمبية عام ١٩٦٠ بميدالية ذهبية واحدة .. على الفور ، بادر خبراء الملاكمة الروس الى وضع خطة جديدة للتدريب .. والاعداد .. واستمر العمل بجهد واخلاص ، فى ضوء البحوث العلمية والتجارب الرياضية . وسرعان ما ظهرت النتائج .. فازت روسيا فى بطولة اوربا عام ١٩٦٣ بعشر ميداليات .. واكتسح الفريق الروسى بطولات الملاكمة فى دورة طوكيو الاولمبية وفاز باربع ميداليات ذهبية و ٣ فضية و ٢ برونزية .. اى ان ملاكما واحدا فقط من الفريق الروسى لم يحصل على ميدالية .. وفى بطولة اوربا الاخيرة ، فاز الفريق الروسى بثمانى ميداليات ذهبية من العشرة اوزان ، مؤكدا سيادة روسيا لميدان هواية الملاكمة

● **سر تفوق الروس : يقول نيكور** اوفرنكوف ، مدرب الفريق الروسى « ان سر تقدم الروس فى الملاكمة يكمن فى المعادلة الرياضية :

المدرب + الطبيب + الباحث .. وان التعاون وخصوصا تام بين العناصر الثلاثة .. يعتمد المدرب فى عمله على بيانات الطبيب والباحث .. ويهتم الروس اساسا باللياقة البدنية والسلامة الصحية لضمان كفاءة كل عضلة وجهاز فى جسم الملاكم .. لذلك يتضمن برنامج تدريب الملاكم ممارسة رياضات ومباريات اخرى بحيث تكون متجانسة ، لا تنافر بينها

● **الملاكمة فى اوربا : ويقول اوفرنكوف**

ان الايطاليين يعتمدون فى لعبهم على مواصلة الهجوم بجوار احبال الحلقة .. ويقاتلون الملاكمة من مسافة متوسطة ( ليست طويلة المدى ، خارجية .. ولا من التحام ، داخلية ) .. اما البولنديون فيقاتلون الملاكمة من الخارج - طويلة المدى - كما يعتمدون على الذكاء والدهاء فى فنون الحلقة .. أما الروس فيدربون لاعبيهم على كل انواع الهجوم والدفاع والملاكمة المضادة فى كل موقف قد يجد الملاكم نفسه فيه على الحلقة .. ويركزون على عامل المباغتة

كودس

كورولتكوف

# إنذار ..

## لاسماعيل الشافعى ومبروك محمد على

لاعبان ناشئان فى التنس .. اصبحا فى الايام الاخيرة حديث النقاد وخبراء اللعبة .. عمر الاثنين معا ٣٦ عاما .. الاول كورولتكوف ( الاتحاد السوفيتى ) امل روسيا الجديد فى عالم التنس .. يبلغ من العمر ١٧ سنة .. طوله ١٧٠ سنتيمترا .. يمتاز بضربات البداية ( السيرف ) واجادة اللعب على الشبكة .. يعده الاتحاد السوفيتى حاليا لخوض غمار المباريات الدولية المقبلة ، ومن المنتظر ان يلمع قريبا جدا وهو المرشح الاول لبطولة وسمبلدون المقبلة للناشئين

والثانى كودس ( تشيكوسلوفاكيا ) .. عمره ٢١ سنة ، طوله ١٧٥ سنتيمترا ووزنه ٦٣ كيلوجراما .. اصبح هذا العام ثالث لاعبى تشيكوسلوفاكيا بعد ان تخطى النجم الدولى كوديلكا .. تؤكد الصحافة التشيكية ان كودس سيتفوق على الجميع خلال الاشهر القليلة المقبلة

ان اسمى هذين اللاعبين الناشئين مازالا غير معروفين فى الوسط الرياضى العالمى .. ولكنهما سيصبحان حديث الناس وسيصلان الى الدور النهائى للبطولة القادمة .. وان الصدارة مستقبلا ستكون لنجمى الدول الاوروبية الشرقية

اسماعيل الشافعى

مبروك محمد على

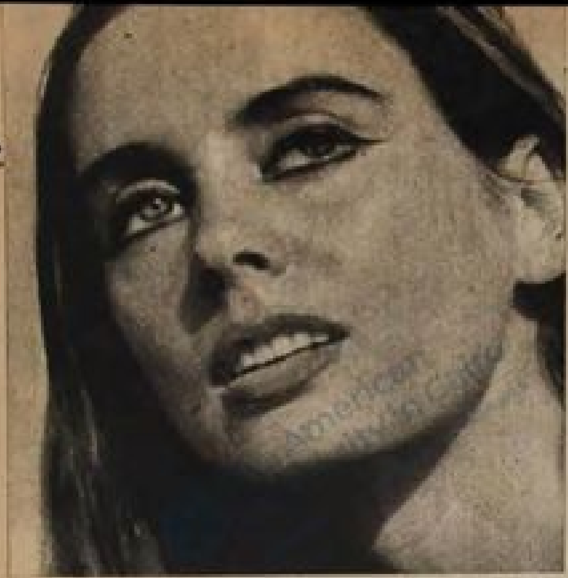

# أخطر عود كبريت

## .. فى القاهرة !

# مطلوب وظيفة لها .. فى السينما .. فقط !

تائهة ... اذهلتها صفات زوج سكير .. الارض تدور بها .. حطمت حبها .. العش الصغير الذى بنته انهار فجأة .. الحنان والدفء الذى لجأت اليه بعد أن مات ابوها وتزوجت امها ثلاث مرات كان سرابا .. والسبب زجاجة ويسكى ..

عاشت كملاح تائه مع شراع يلهو به الموج والرياح .. رست بها السفينة يوما فى قبرص .. هناك جنود من بلادها تحت علم الامم المتحدة .. ذهبت اليهم ضمن احدى بعثات المسرح الفنلندى لتغنى وترقص وتمثل لهم ... لتروى بعض الحنين الى الوطن عندهم !.

وكانت الصدفة وحدها هى التى رسمت لها الطريق الى المطار .. الى ارض الشرق .. الى الدفء والحنان والبساطة .. الى طيبة الناس ودفء الطبيعة .. والشمس المشرقة دائما !.

والقت مراسيها .. من بلاد الصقيع والثلج والشعر الاصفر والعيون الملونة .. هنا .. فى القاهرة .. بلاد الشمس .. والوجوه السمراء .. والقلوب البيضاء ..

تصوير : نهاد رجب

# جاءت من
# أبرد بلاد الدنيا

أخطر مالي عود الكبريت المساحة الصغيرة المغطاة بالفسفور .. والفسفور هنا يغطي كل جسمها .. يشع من عينيها .. شفتيها .. لمسة يديها ... وهو فسفور من نوع غريب .. نوع مشع للنار كقاذفات اللهب ..

وبهرتها القاهرة .. الناس والشمس والمدينة .. كانت تمضي ساعات الشروق كلها بالبكيني في أحضان الشمس بجوار حوض السباحة بنادي الجزيرة .. وصبغتها الشمس .. منحتها اللون الأسمر البرونزي الذي يثير حسد أهل بلاد الشمال .

انها ستبقى في قبرص أياما أخرى تعود بعدها الى فنلندا .. الى هلسنكي .. البلد الذي فيه ولدت من سنوات بعيدة وعاشت في رعاية الأب الى أن بلغت الحادية عشرة فمات أبوها ( ميكو لسكتن ) .. صانع الساعات في النهار وعازف الأوكورديون في صالات الرقص بهلسنكي في المساء .. وتركتها الأم في رعاية جدتها ، فقد تزوجت أمها ثلاث مرات وأنجبت احداها أخا غير شقيق لها .. كانت تلميذة مجتهدة وكانت مرشحة للدراسة بكلية الطب لكنها غيرت الطريق وأمضت سنة في كلية الفنون الجميلة لم لم تستطع أن تقاوم حبها للفن الذي ورثته عن والدها .. ومضت الى مسرح الشباب في هلسنكي .. غنت ورقصت ومثلت .. ووراء الكواليس التقت بحبها .. وتزوجت لكن الزواج تحطم هذا الصيف .. قضت عليه الصفعات التي كان يكيلها لها زوجها عندما تستبد به الخمر .. وكان الطلاق ..

لقد قررت أن ترجع الى جدتها وتطلقها السياحية لتعود بهما الى القاهرة التي أحبتها .. الى الشمس التي منحتها اللون الذي يثير جنون أهل الشمال .. ستعود .. ليانا كارتا .. وهذا هو اسمها ، مرة ثانية الى القاهرة في نهاية سبتمبر .. ستدق أبواب التليفزيون والسينما ، ستعمل هنا كي تستمتع دائما بالشمس ..

من جمالها تمتص رحيق الزهور ..
ولسحرها شذى تلين له الاسود ..

الطبيعة وهبتها الجمال ..
فوهبت نفسها للشمس والهواء

ابنة الشمال ..
خضراء كالتجيل الذي من فوقه تسير ..
ساحرة كآلهة الاغريق

بلادكم رائعة .. سأعود في آخر سبتمبر .. من أجل .. شمسكم المشرقة .. وبساطة الناس وطيبتهم ..

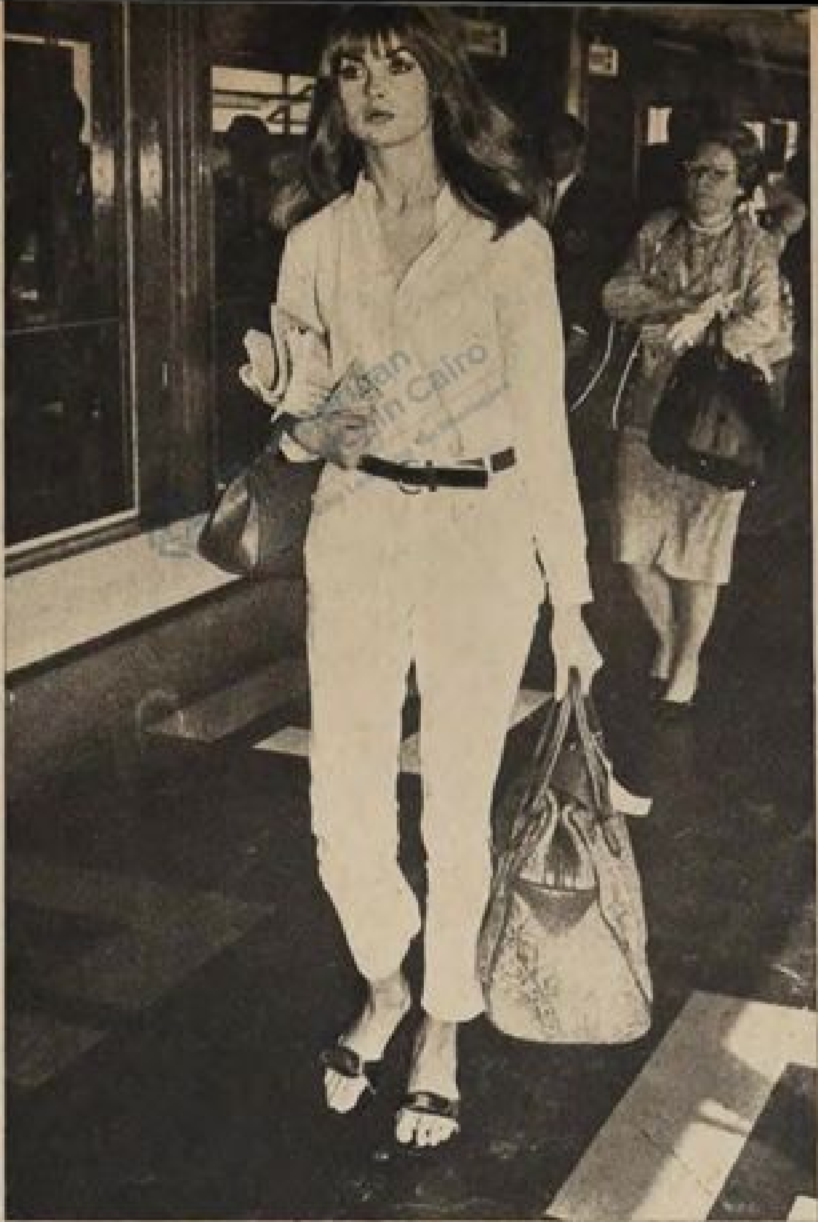

## فى الطريق إلى صقلية

فى الطريق من لندن الى صقلية طارت واحدة من اشهر عارضات الازياء فى العالم ، جين شريمبتون لقضاء عطلة نهاية الاسبوع ..
وجين .. لم تظهر فى ميدان عرض الازياء الا منذ سنوات قليلة ومع ذلك ، فان جمالها الخلاب قد رشحها لان تكون واحدة من اشهر العارضات فى خلال مدة قليلة جدا ..
وفى طريقها الى المطار ، حتى قبل أن تستقل السيارة التى ستقلها الى هناك ، كانت كل عدسات الصحف والوكالات فى انتظارها فى كل مكان ..
هذا .. على الرغم ، من انها تطير الى صقلية ، لقضاء عطلة نهاية الاسبوع فقط ، مع صديقها الممثل تيرانس ستامب !

## حسونة .. فى المجر

احتلت زيارة السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية الى جمهورية المجر الشعبية ، اهتمام كل الصحافة هناك ، كذلك دلت على مدى الصداقة التى تربط بين الشعبين المجرى ، والعربى ..
وعلى الرغم من الزيارة السيد عبد الخالق حسونة لم تستغرق سوى أيام قليلـة فانه استطاع خلالها ان يعقد عدة اجتماعات .. وان يرى الكثير جدا من معالم المجر وآثارها الجميلة ..
هذا ، ويظهر فى احدى الصورتين السيد عبد الخالق حسونة وقد ظهر الى جانبه السيد محمد ابراهيم سفير الجمهورية العربية المتحدة لدى جمهورية المجر ..
وفى الصورة الاخرى ظهر السيد حسونة ، وهو يطوف ببعض اماكن بودابست الجميلة ، وقد سار حوله ، مندوب من وزارة الخارجية المجرية .. والفتاة التى تقوم بالترجمة الخاصة للسيد حسونة .. ووراء ظهورهم ظهرت قلعة بودا الجميلة ..

## وفجأة سقطت الشرفة

شارع الكورنيش .. فى الاسكندرية يزدحم بآلاف المصطافين كما هى العادة ..
الاولاد ، والبنات ، يمصصن الى حد بعيد باصابع الكلوكلو .. او الايس كريم السكندرى المشهور .. مقاعد مطعم صغير .. صفير السيارات لا ينقطع .. كل شىء ملىء بالحياة . وفجأة ! سقطت بلكونة ..
سقطت بلكونة الدور الثانى لاحد البيوت فاصطحبت بلكونة الدور الاول ، ونزلتا معا فوق رؤوس المصطافين
وتحولت الحياة البهيجة فى هذه المنطقة الى نغمة حزينة تردد اصداء الموت البغيض فقد سقط ستة على الفور . مات اثنان واصيب الاربعة الآخرون باصابات خطرة ..
وازداد الشارع ازدحاما ..
لكن ملامح البهجة اختفت من وجوه الناس جميعا . فى هذه المرة وعلا صراخ سيدات ، لا يعرفن أى واحد من هؤلاء الذين ماتوا او اصيبوا ولكنها الحسرة ، والالم ..
كل الذين جاءوا ليستمتعوا بصيف الاسكندرية الساحر ، ذابوا فى غمرة المأساة ! ..

## نوادى خاصة فى نيجيريا .. لانتقاد تصرفات الرجال !

وجه من افريقيا .. واجتماع فى الاسكندرية لمناقشة مشاكل القارة

تصوير خميس مرجان

# الجنس اللطيف
## يناقش مشاكل أفريقيا

**فى نيجيريا عقدت النساء اجتماعا كبيرا لانتقاد تصرفات الرجـــل .. واكدت المجتمعات ان الرجل لايشارك المرأة فى المشاكل التى تعترضها .!**

**وفى غانا استطاعت المنظمة النسائية ان تصل باحـــدى وعشرين امرأة الى البرلمان .!**

**وهناك يشجعون على زيادة النسل ! أما فى توجو فالمشكلة ان عدد اطفال الاسرة قد يصل الى ١٥ طفلا .!**

فى الاسبوع الماضى اجتمع فى الاسكندرية وفود تمثل ١٩ دولة افريقية اشتركت فى مناقشة المشاكل الاجتماعية التى تواجه دول افريقيا .

وفى خلال أيام المؤتمر التقيت بأكثر من وجه نقل الى صورة لمشاكل افريقيا .

### حواء مالى ..!

من مالى .. التقيت بالسيدة حواء ديالو .. كانت ترتدى زيا طول قماشه ١٣ مترا .. قالت لى حواء ان أكبر مشكلة تواجه بلادها هى الجدرى الذى يصيب الاطفال ويؤدى فى النهاية الى اصابتهم بالعمى ..

والقوانين الجديدة التى صدرت فى مالى تحتم اجراء الطلاق أمام القاضى فى المحكمة .. وانخفض المهر من ٦٠٠ الف فرنك فرنسى الى ٤٠ الف فرنك . اما مهر الارملة فيبلغ ٢٠ الف فرنك !

**ومن توجو التقيت بالسيدة كوليت الحلو ..** رئيسة رعاية الشباب هناك .. وقالت لى السيدة كوليت ان مشكلة بلادها هى تعدد الزوجات .. حيث يصل متوسط عدد زوجات الرجل الواحد الى ست .. وفى نفس الوقت يصل عدد الاطفال الى ١٥ .. !

ومن الكونغو التقيت بممثلتها **ميزا برت ..** وهى تقول ان المشكلة الاساسية هناك هى الحرب .. ولذلك تقوم ادارة الشئون الاجتماعية بوزارة الصحة مقام الاب النساء غيابه .. فترعى الاسرة صحيا واجتماعيا .

والمرأة فى الكونغو تشترك فى الحرب ولها اهتمامها الواسع بالسياسة .. وهى تختار زوجها وتقدمه للاسرة .

### غانا تشجع النسل ..!

وقال لى مندوب غانا **اكيو بلافو** .. استاذ مادة الادارة الاجتماعية فى جامعة غانا .. ان المنظمة النسائية هناك عمرها ١٠ سنوات .. ولها فى البرلمان ٢١ عضوة .. بجانب العضوة التى أصبحت وزيرة للشئون الاجتماعية ..

وغانا تشجع النسل .. فعدد سكانها ٧ ملايين نسمة فقط ..

### نادى المرأة ..

وفى نيجيريا تجتمع النساء مرة كل أسبوع فى نواد خاصــة .. حيث ينتقدون تصرفات الرجال .. ومنها الضجة التى يثيرها الرجل عندما يصل الى المنزل ويجد ان الطعام غير معد .. وكذلك الضيق الذى يصيبه عندما يسمع صراخ الاطفال .. وهكذا اتهمت المرأة الرجل بأنه لا يشاركها المشاكل التى تعترضها !

### عصر التقدم والتنمية

وفى حفل افتتاح المؤتمر قالت الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية :

نحن نعيش الآن فى افريقيا فى عصر التقدم والتنمية .. فهناك الثورة السياسية التى منحت الحكم الذاتى والاستقلال لمعظم البلاد .. ثم ثورة الاتصال المباشر بيننا .. ثم الثورة على الزيادة الهائلة فى تعداد السكان والذى يجب أن نبذل أقصى جهد للتحكم فى هذه الزيادة والا تخلفت مشروعات التنمية فى بلادنا .

**حكمت عبد الحكيم**

وفد مالى

وفد الكونغو

وفد اليوبيا

هي اخبار

# الرشاقة والجمال قبل نهاية .. فصل الصيف

تعود معظم السيدات من المصيف وقد انتقلن فجأة من حرب نصف ابنان الى حرب التجار الجمير وتكون الصحبة دائما هي الصيف .. والصيف ان كان مسئولا فعلا عن هذا التغير فانه مظلوم الى حد كبير .. فما هي الاسباب الحقيقية للسمنة .. هل هو موقع الشاطىء وطبيعته .. او صوانى الكنافة والبطاطس وزقزقة اللب والفول السودانى .. ام كميه السوائل الهائلة التى يشربها المصطافون .. هل هو الكسل وعدم الحركة .. وما هى الطريقة السليمة للمحافظة على الرشاقة .. وما هى الاطعمة والفواكه التى لا تساعد على السمنة .. اسئلة كثيرة تدور فى رأس كل سيدة وهى تعد حقائبها للسفر .. ويجيب عليها الدكتور حسين ابراهيم السمرى .

## طبيعة البلاج تساعد على السمنة

يقول انه لاحظ ظاهرة غريبة على السيدات بعد العودة من المصيف ان اوزانهن تزداد بصورة ملحوظة .. بل ان اوزانهن تنقسم الى فئات باختلاف الارطال الزائدة فرغم ان السيدة تهتم جدا قبل الذهاب الى المصيف بازالة الارطال الزائدة حتى لا تظهر عيوب جسمها عند ارتدائها المايوه او البنطلون فانها تعود من المصيف وقد زاد وزنها بشكل ملحوظ جدا .. وتختلف هذه الزيادة باختلاف المكان او الشاطىء الذى تقضى فيه عطلة الصيف وهذا راجع لطبيعة المكان نفسه فمثلا شاطىء المعمورة يشتهر بكثرة الولائم بين المصطافين وهذا راجع لسبب التصاق الكبائن وقربها من بعضها جدا مما يساعد على سرعة التعارف بين المصطافين وكثرة الولائم وطبعا كل سيدة تحاول ان تظهر براعتها فى تعدد الاصناف الدسمة من طعام مسبك ومشوى ومقلى ... الخ ... تقدمه لضيوفها .. وبالتالى ترد الوليمة وهكذا .. والنهاية طبعا معروفة لرواد المعمورة حرب الرقم القياسى فى السمنة واول الزبائن العائدات من المصيف . وكذلك شاطىء بلطيم الذى يرتفع فيه جدا ترمومتر السمنة بسبب عدم وجود وسائل للترفيه فيقضى المصطافون اوقاتهم فى الجلوس فى شلل لاكل صوانى الكنافة ولعب الورق وزقزقة اللب والسودانى والمكسرات والجلوس ساعات طويلة دون اى مجهود . ويساعد على السمنة ايضا شاطىء ابو قير ويرجع ذلك لشهرته الواسعة فى السمك والجمبرى اللذين يقبل عليهما المصطافون بشراهة كبيرة وتناول العشاء دائما فى الظلام مع شرب البيرة والنبيذ الابيض واكل الجيلاتى وكل هذا مع هواء وهدوء يساعدان على زيادة الشهية وزيادة الارطال .. كذلك يجب الا ننسى من يقضون المصيف فى الريف ويكفى ان اقول ان ولائم العمد والاقارب والشلت والقشدة والحمرات مع هواء نقى معناه ايضا سمنة مفرطة وخاصة انه لا توجد وسائل للترفيه او الحركة بالريف .

اما راس البر فرغم ان هذا البلاج يمتاز بالشكل فان الحياة هناك تشبه الى حد كبير الحياة العادية فالطعام هناك عادى والحياة عادية وحتى المصطافون هناك لا يصابون بالسمنة الى درجة كبيرة ولكن هناك شواطىء طبيعتها لا تساعد على الافراط فى السمنة مثل بلاج عرب مطروح فالحياة هناك لا تساعد على المأكولات الدسمة وصوانى الكنافة والسمك فكل المأكولات عادة تعتمد على المعلبات بسبب بعد المكان وبعد المصطافين ايضا عن بعضهم بمسافات طويلة فلا يساعد على السهر وشغل الفم دائما بالقزقزة والاكل ويشبه شاطىء جمصة شاطىء مرسى مطروح الى حد كبير .. الخ

وهكذا نجد ان طبيعة ومكان البلاج لهما دخل فى زيادة الوزن لان سهولة الحصول على الطعام ووجود الهواء والماء يساعد على فتح الشهية .. كذلك الاماكن التى ليس بها وسائل للتسلية وتعتمد على السهر فى شلل وبوردة تستوعب كميات كبيرة من التسالى والمأكولات .. فدائما يحاول المصطافون شغل اوقات الفراغ بشغل الفم فى حركة دائمة وهى الاكل .. ثم الخمول وعدم الحركة بحجة الراحة لساعات طويلة .

## ٥ اكواب سوائل فى اليوم

هناك اسباب اخرى كثيرة منها مثلا الجلوس على الشاطىء ساعات طويلة وتضييع هذا الوقت فى القزقزة واكل الذرة والسندوتشات وشرب السوائل الغازية المثلجة والجيلاتى والسميط .. حقا ان الهواء يساعد على فتح الشهية الا ان مجرد رؤية الطعام او اى شخص يأكل يساعد على فتح الشهية ايضا .. ومن المستحيل ان ترى بلاجا لا يأكل عليه احد او لا توجد به صوانى بطاطس وسمك وكنافة وباتيه وفول سودانى وجيلاتى .. الخ .. كذلك الشخص الذى يسبح فى الماء يشعر بعطش شديد بمجرد خروجه من الماء او حتى الذى يلعب على الشاطىء وتكون النتيجة شرب كميات كبيرة من السوائل واعادة الكرة .. حتى فى المساء اذا حاول المصطافون المشى بالليل فانهم لا بد ان يتناولوا الجيلاتى او اى نوع من التسالى فالفكرة عن المصيف خاطئة بالنسبة لمجموعة كبيرة من المصطافين .. فهم يظنون ان المصيف معناه اكل وشرب وكسل ونوم وخمول دون القيام باى مجهود او حركة .. وهذا طبعا يملأ عيادات اطباء السمنة بعد المصيف .

## ابعدى عن الصوانى

ولكن تستطيع كل سيدة ان تحافظ على قوامها اثناء المصيف وتتمتع بالهواء والماء فى نفس الوقت وذلك اذا راعت اشياء بسيطة . فمثلا الطعام .. لا داعى ابدا للصوانى التى يشتهر بها المصيف دائما من بطاطس وسمك وكنافة بحجة اختصار الوقت .. عليها ان تقدم الطعام بطريقة « بى ق بى » وتضعه مرة واحدة على النار مع الاقلال من الملح والحوارق فهذه الطريقة مفيدة للجسم وسهلة فى العمل وان تبعد عن النشويات والطعام الدسم وتكثر من الفواكه والخضراوات الطازجة والاطعمة المشوية وكذلك الفواكه عليها الا تكثر من بعضها فمثلا المانجو وهى وان كانت من احب فواكه الصيف فانها تزيد الوزن بشكل ملحوظ لان بها مواد تؤثر على الكبد فتساعد على الكسل والخمول فلا يقوم باى مجهود فيزداد وزن الشخص كذلك الشمام فاكهة ثقيلة وتساعد على السمنة والطبيخ وان كان البعض يعتقد انه لا يزيد الوزن فان الاكثار منه ضار ويسمن وخاصة الصابين بالمعدة ومصران الغليظ فلا داعى لان ياكل طبعا حتى لا يصاب بالالتهاب ، رغم انه فاكهة مرطبة .. اما العنب فهو فاكهة جيدة ولكن الاكثار منه يساعد على السمنة فيمكن تناول ربع كيلو فى اليوم وكذلك الخوخ والبرقوق والتين . اما التفاح فانه من الفاكهة التى لا تزيد الوزن ومفيد جدا كذلك تناول ربع كيلو من الجوافة او الرمان او البلح لا يضر اذا ارتفعت قشرته كذلك التين الشوكى لا يسمن ولكن الاكثار منه ضار وعلى العموم فالفاكهة جيدة اذا لم يكثر منها الشخص .

## حمامك قبل شروق الشمس

هناك شىء آخر وهو الماء والسوائل التى يكثر منها المصطافون وكلنا يعرف ان خلايا الجسم تتكون من ٨٠ ٪ ماء والاكثار من السوائل يساعد على السمنة اما اذا تناول الشخص ٥ اكواب فى اليوم فان وزنه يقل و ٦ اكواب يقل وزنه عاديا اما الزيادة على ذلك فتساعد على السمنة وهناك وسيلة تساعد على الاقلال من السوائل والطعام ايضا على المصطافين الاستيقاظ فى ساعة مبكرة او قبل شروق الشمس لاخذ حماماتهم حتى لا يصابوا بالعطش او يروا الطعام والباعة .. كذلك اذا تأخرت مواعيد الطعام فلا داعى لتناول اى شىء من المأكولات حتى البسيطة بين الوجبات وان يتناولوا الوجبات فى مواعيد منتظمة .. كذلك النوم لا داعى للنوم بعد الطعام مباشرة بل يجب النوم بعد ساعة ونصف ساعة على الاكل بعد الاكل والبعد عن الكسل والخمول وممارسة بعض الالعاب البسيطة التى تعتمد على الحركة والمشى دون تسال وبعد ذلك لا خوف من السمنة ابدا ..

**عائشة مصطفى**

آخر الأخبار:

# موضة الشتاء .. عسكرية !

## فى لندن .. وباريس .. وروما

**تقاليع مختلفة ظهرت فى عروض ازياء لندن وباريس وروما .. ازياء تخفى معالم المراة وتلفها فى دفء وحنان .. خط جديد يشبه ملابس المحاربين فى العهود السابقة .. ولكن بجانب هذه التقاليع ظهرت ايضا الازياء الوقور الرزينة العملية والتى تناسب كل امراة تبحث عن الاناقة وعن الجديد فى عالم الموضة الذى لا يستقر على حال**

● بالطو من الجبردين .. الخطوط فيه اسبه بملابس عساكر الروم فى اوروبا .. وترتدى من تحته الاجسام الجوارب القبعة الصغيرة على الرأس .
● بالطو من صوف البوند .. الجاكت مسوك وضيقة من الامام بصفين من الزراير .. والجونلة تصل الى الركبة .. وتلبس معها شراب من التريكو الملون .

### عدد واحد من الرأس إلى القدمين

● آخر صيحة فى دنيا البلاطى .. الخطوط فيه تلف المراة تماما كالعباءة .. والطول فوق الركبة .

● فستان كوكتيل من القماش الخفيف المشغول بالذهب .. الكورساج على شكل كشكشة والوسط النازل يحيط به الفراء

● اسماعيل عبارة عن بلوزة وبنطلون .. ترتدى معها قبعة تشبه اقنعة فرسان العصور الوسطى .

● بالطو وغطاء للراس من صوف التويد .. ابرز ما يميزهما ان غطاء الراس يجعل المراة تبدو كرواد الفضاء

# أيهـا الرجـال .. افسحوا الطـريق للمدرعات !

... وفرضت المراة العاملة ذوقها على الازياء العالمية فقدمت بيوت الازياء في باريس وروما ولندن بجانب التقاليع المختلفة الاف الموديلات التى تناسب العمل فى المكتب والمصنع وجميع الميادين التى نزلت اليها المراة بعد ان ثبت بالاحصائيات الدقيقة ان القوى الشرائية اصبحت في يد المراة العاملة التى تتمتع باستقلال مادى يجعل في مقدورها ان تتمشى مع احدث خطوط الموضة كما ان ظروف حياتها تجعلها في حاجة الى اكبر عدد من الثياب العملية للظهور يوميا في مجالات العمل.. ولهذا ترك ملوك الازياء البحث وراء المراة الانيقة داخل الصالونات حتى يمكنهم ان يقدموا لها في كل موسم ما يرضى ذوقها وخرجوا وراء المراة في كل مكان بحثا عن اتجاهات المراة العاملة التى اصبحت الآن احسن زبونة بالنسبة لجميع بيوت الازياء في العالم ..

ولم يات اهتمام المراة العاملة باناقتها ارتجالا فقد تاكدت الفتاة ان الشهادة الجامعية والمؤهلات الدراسية لم تعد تكفى للحصول في الوظائف المرموقة فاناقة المراة تمثل جزءا هاما من شخصيتها وهى التى تسهل لها طريق النجاح مادامت قد خرجت الى الحياة العامة .. كما دلت جميع ابحاث علماء النفس على ان المراة الانيقة اكثر ثقة في نفسها وتنبع الثقة في النفس بتعدد الصلات الاجتماعية والطموح والرغبة في النجاح المتواصل .. كل هذه الاسباب لم تغفل عنها المراة العاملة ولذلك بدات الاهتمام باناقتها كما بدات البحث في الاسواق عن كل ما يلائمها ويناسب طبيعة حياتها ويتمشى في نفس الوقت مع احدث خطوط الموضة ولذلك اصبحت القوة الشرائية في يدها وخضعت لارادتها بيوت الازياء العالمية فقدمت لها في هذا الموسم كل ما ترضيها .. ولكن مصممى الازياء في العالم لهم راى آخر انهم يؤكدون ان المراة العاملة التى تبدو صباحا وهى ترتدى كل ما يناسب العمل يجب ان تضيف الى مظهرها في المساء بعض لمسات الانوثة وان تلبس من حين لآخر شيئا من التقاليع الجديدة حتى تشعر بالشباب الدائم .

وبالنسبة لازياء الشتاء القادم فالخط الواضح الذى ستبدو فيه المراة هو البساطة التامة في الصباح على الرغم من الازياء الكثيرة التى تجعل المراة تبدو غامضة جديدة في المساء .. واهم شئ هو ان تحاول المراة بقدر استطاعتها ان تنقص من وزنها من الآن لان الموضة الجديدة تجعل المراة تبدو مثل الانبوبة فتلغى جميع الانحناءات من جسمها فهى لا تناسب سوى النحيفات .. حتى الاقمشة المخططة استعملت فيها الخطوط بالعرض وليس بالطول وهذه الخطوط تحتاج اليها المراة الرشيقة النحيفة.. كما عاد الى الظهور مرة اخرى الفستان الاميرة وهو يحتاج ايضا الى النحافة .. وبعض عروض الازياء في باريس بالغت في عرض فساتين الصباح التى تجعل المراة تبدو كالطفلة بالصدر المحلى (بالسموكس) .. كما ظهر مرة ثانية الفستان الشوال الذى يخفى معالم الجسم بالوانه ولبونة ورشاقة ..

اما بالنسبة للتايور فلا يوجد تغيير كبير .. والتايور الكلاسيك ما زال سيد الموقف .. التغيير الوحيد البسيط الذى طرا عليه هو اختلاف شكل الجوب فهى تنزل باتساع عرضى بسيط او تحلى بكالونيهات او بلسيه عريض قبل نهاية الجوب .. وجاكيت التايور قصيرة احيانا وهى بدون كول او بكول صغير جدا بعد ان اختفى تماما الكول الضخم الذى كان يظهر المراة اكثر امتلاء ..

وعرضت كل بيوت الازياء التايور والبالطو والفستان المصنوع من التريكو .. وهذا النوع يمكنك من الآن ان تبدئى في عمله حتى يكون جاهزا قبل بداية موسم الشتاء .

ايفلين رياض

بالطو . عباءه . الجونلة قصيرة بصفين من الزراير .. وفيونكه

فستان وبالطو وغطاء الراس من الكاروهات . الجونلة قصيرة جدا

فستان قطعتين . مربعات صغيرة اكمام غير عادية. والقلنسوه محارب!

بالطو للصباح . كاروهات يناسب المراة العاملة الاكمام راجلان

هى
أخبار

كلام فى السياسة

# عندما تصنعين شايًا

مئات العمليات الكيميائية تحدث فى المطبخ امام عينيك دون ان تكشف لك عن تفاصيلها .. لكن ثمة اناسا يلاحظون ويدرسون ويستخرجون نتائج .. وتتحول النتيجة التى اكتشفت فى المطبخ الى حقيقة علمية تدرس فى المدارس وتستخدم فى الصناعة .. ثم تتحول الحقيقة الى قانون ثابت .. ويطبق القانون فى كل مكان .. فالماء يتحول الى بخار اذا وضع على النار .. والماء يغلى فى درجة حرارة معينة .. وبالتدريج يقتحم هذا القانون ميدان الفكر السياسى والاجتماعى واضعا للناس اسسا جديدة وتقاليد جديدة فى معاركهم السياسية والنضالية .

والبخار الذى يتصاعد من البراد عندما تصنعين شايا يمثل واحدة من تلك الحقائق العلمية التى اقتحمت ميادين الحياة السياسية والاجتماعية مثيرة نقاشا طويلا ومحددة للجماهير اهدافا ثورية تنير لهم الطريق فى النضال من اجل الاشتراكية .

فالماء الموضوع على النار يمتص الحرارة بالتدريج ... وخطوة خطوة تتراكم فيه الحرارة محدثة تغيرات غير مرئية .. وتتوالى هذه التغيرات ثم فجأة يتصاعد البخار من البراد معلنا تحول هذه التغيرات الى حالة كيفية جديدة

فالحرارة المتراكمة داخل الماء ظلت تتزايد بالتدريج .. لكن هذه الزيادة لم تكن مجرد زيادة فى سخونة الماء .. فثمة لحظة

محمد وليد فاروق عبد الرحمن
شمعة واحدة

شريف احمد محمدين
اطفأ شمعة واحدة عقبال
١٠٠ سنة

عزيزة احمد طه
٦ شمعات

# المدرسة

التحقت الفلاحة المدرسة وقالت :

هى المدرسة للرجالة وحدهم .. احنا كمان محتاجين علام ..

وقالوا لها ..

انت وحدك .. ويجب ان يكون هناك ١٥ سيدة على الاقل ..

وفى اليوم التالى دخل طابور من ٢٥ سيدة وعلى رأسهن الفلاحة نعمة عبد الرامى ليتم افتتاح اول فصل لمحو الامية بين السيدات فى قرية كفر الدماص بالدقهلية باشراف حسن عباس امين لجنة الاتحاد الاشتراكى .

وفى الفصل اشاهد سيدات فى سن الخمسين .. وفتيات فى السادسة عشرة .. وسيدة وابنها الصغير يجلسان على تختة واحدة يتلقيان نفس الدروس ..

واسأل ( نعمة ) عن السر فى حماسها فتقول « انا عندى سبع عيال .. سمعت فى الميكرفون بيقولوا الى عاوزه العلام ييجى يتعلم قلت اتعلم علشان الاقى شغله .. اصل جوزى تعبان « شوية ولازم اساعده .. » وتقول فى حماس غريب « نفسى اتعلم واشتغل ايضا شغله » .

وتقول سعدية على عطيه انها خياطة وقد جاءت لتتعلم « علشان اعرف القيس بالمازورة بدل ما اقيس بالشبر .. اصل المازوره تطلع الفستان مضبوط اكثر »

وفتاة صغيرة تتابع الدروس فى شغف وتحصل دائما على احسن الدرجات ... اسمها فتحية خضر « انا اهلى طلعونى من المدارس وانا صغيرة علشان اقوم بشغل البيت .. انا نفسى اقرا الجلات والجرايد انا بابكى كل ما ييجى جواب من اخويا فى اليمن ومااعرفش اقراه .. من غير قراءة لا يمكن للانسان انه يعرف الدنيا » .

اما عدلى صابر فقد قدمت طلبا للعمل فى المشغل الذى افتتحته وزارة الشئون لكنهم طردوها لانها امية وتقول عدلى بحماس « ان اتعلم .. مستعدين يقبلونى انا تدخل المشغل من جديد » .

ويبرها بعد يوم تتزايد عدد الدارسات تقودهن نعمة « الى تمر على البيوت كل يوم وهى فى طريقها الى المدرسة منادية « الى عاوزه العلام ييجى معاكى » .

وتتحول « نعمة » الى قائدة لحركة حقيقية تستهدف القضاء على الامية فى كل بيت فى كفر الدماص ..

لكن الحركة تنمو فالتجربة الرائعة التى قادتها « نعمة » تدفع محافظ الدقهلية الى ان يتبنى مشروعا لمحو الامية فى كل قرى الدقهلية يعتمد اساسا على مساعدة الجماهير وعلى رجال وسيدات مثل « نعمة عبد الرامى » !

## حكاية فلسطين على المسارح العربية

حكاية فلسطين كلها ، ستشاهدها قريبا على المسارح العربية والعالمية عن طريق الرقصات الفلكلورية الفلسطينية ، فقد تكونت لاول مرة فرقة للرقص الشعبى الفلسطينى ، عبارة عن بعض الفنانين والفنيات من قطاع غزة والضفة الغربية ومخيمات اللاجئين فى سورية ولبنان وبدأ التدريب الشاق هنا فى القاهرة حتى ظهرت متكاملة بملابسها التى تمثل جميع ملابس مناطق فلسطين ، وسجلت حلقة فى التليفزيون العربى ، وقريبا ستجوب الفرقة جميع انحاء الوطن العربى .. ثم الى الدول الصديقة .

## مشروعات جديدة لأم الفيوم

ساعطى البشرى .. وسيتم قريبا افتتاح اول منجم للحديد بالفيوم ! هذا ما قالته عائشة حسنين .. اول نائبة فى الصعيد .. والسيدة التى تزيد سنها على ٦٠ سنة ومع ذلك تخرج كل صباح مع المهندسين وتركب السيارة الجيب لتشترك فى البحث عن الحديد فى الصحراء ..

انها تفكر ايضا فى انشاء مصنع للزيتون .. يقوم باعداده وتعبئته وتصديره .. بل وتحويل عصير الليمون الى مسحوق يباع فى اكياس صغيرة !

وماذا ايضا ؟!

وترد عائشة حسنين .. سافرغ لهذين المشروعين .. وبعد الانتهاء منهما سافكر فى مشروع آخر .. !

حاسمة تتحول فيها هذه التغيرات الى تغير مفاجىء فى شكل وطبيعة الماء نفسه ... ويصبح الماء بخارا ..

نفس الشىء يحدث داخل المجتمع .. يستمر النظام الرأسمالى موجودا ويظن اصحابه انه سيبقى الى الابد .. وانهم الاقوياء ولن يهزموا ابدا .. لكن ثمة تغيرا يحدث فى اعماق المجتمع .. ويتراكم فى نفوس الناس احساس جارف بالرغبة فى القضاء على الظلم واقامة مجتمع عادل .. وتستمر هذه التراكمات ثم فجاة وبضربة واحدة ينهار النظام الراسمالى ..

وقد شهدت بلادنا تغيرا مفاجئا من هذا النوع فى يوليو ١٩٥٢ عندما انفجر فجاة سخط الشعب المتراكم .. وكانت ثورة يوليو التى احدثت تغيرا مفاجئا فى شكل وطبيعة المجتمع وخلقت امكانيات وظروفا جديدة للتطور ..

واليوم تبنى بلادنا الاشتراكية.. انها تصنع شايا من جديد وتراكم الانجازات والتغيرات.. المصانع .. الاراضى المستصلحة .. الزيادة فى الانتاج .. القيم والخلق الاشتراكى ... حب المجموع والعمل من اجله ... احترام ملكية القطاع العام وحمايتها .. وفى كل يوم تزدهر فى نفوس الناس قيم جديدة وتقاليد جديدة . . وتضاف الى امكانيات المجتمع قوى وطاقات جديدة ..

لكن بعض الناس لا يزالون ينكرون ان ثمة تغيرا يحدث .. متصيدين خطأ هنا وخطأ هناك ليؤكدوا ان القديم مازال كما هو .. وان « مفيش فايدة »

وافضل وسيلة لاقناع هؤلاء الناس هو ان ندخلهم المطبخ وان نصنع لهم شايا وعندما يتصاعد البخار .. اشرحى لهم اننا بحاجة الى حرارة ايمانهم واخلاصهم لكى ننجز اهدافنا ونحدث التغير الذى نريده .

# .. ليست للرجال فقط !

حسن عباس .. وواحدة من ٢٥ فلاحة فتح لهن الاتحاد الاشتراكى فصلا لمحو الامية

# كلام للجنس الآخر

**بعض الكتاب لهم ـ أقصد لكتابتهم ـ حظ عند النساء ..! ومن هؤلاء الكاتب المعروف محمد عبد الحليم عبد الله فقصصه العاطفية الحزينة تثير شجن النساء ... وتدفع الدموع الى عيونهن ..!**

بقلم: حسن شاه

سهرة غريبة فى قلعة الكبش .. الحى الذى يقال ان النبى عيسى عاش فيه .. والسبب كان مشكلة السلم !

سيلفى فارتان المطربة الفرنسية اصبحت نموذجا للجمال الذى تتمناه كل بنات العالم .. هل تساوى كل هذه الضجة

**« سكون العاصفة » ـ واحدة من قصص عبدالحليم عبدالله قرأتها منذ سنوات وهى تنشر مسلسلة .. وشاهدتها هذا الاسبوع بعد ان تحولت الى فيلم سينمائى .**

وعندما سألنى عبد الحليم عبد الله برقته المعهودة عن رأيى فى الفيلم قلت له « كويس » !

والذى لم اقله لعبد الحليم عبد الله هو ان فيلم سكون العاصفة فيه نفس العيب الاساسى لمعظم افلامنا العربية واعنى به « عدم الصدق » .. فطول الوقت وانا اشاهد الاشخاص والاحداث تجرى امامى على الشاشة ادرك ادراكا مبهما انى فى السينما .. وان هؤلاء الناس غير حقيقيين .. وان هذه الاحداث لا يمكن ان تقع فى الحياة بمثل هذه الصورة .. مع ان اشخاص واحداث القصة قبل أن تتحول الى سينما فيها صدق وبساطة عبد الحليم عبد الله نفسه !

وابطال الاسرة التى يتكلم عنها الكاتب فى روايته يمكنك ان تلتقى بهم فى الشقة التى تجاورك مثلا .. فهم نموذج لآلاف الاسر المتوسطة التى تعيش فى القاهرة وان كانت جذورهم تمتد فى الريف .. والاحداث التى تمر بهذه الاسرة عادية وعميقة وحزينة كالحياة نفسها .. فليس فى القصة كلها حدث صارخ .. حتى موت « شكرى » ابن الاسرة الشاب وبطل القصة تقريبا جاء فى النهاية بشكل عادى، هدوء الحياة التى تقبل بلا اعتراض موت الوف الشبان يوميا فى كل مكان !

ولكن اخرج مثل هذه القصة التى تعتمد على العلاقات الانسانية .. والاحداث اليومية البسيطة .. والحوار .. وتعارض فلسفات اشخاص أبطالها .. ونظرة كل منهم الى الحياة تحتاج الى مهارة كبيرة .. فكان لابد حتى تتحول القصة الى فيلم عربى أن تخترع فى القصة احداث غريبة لم تخطر على بال مؤلفها .. كأن تقوم علاقة غير شريفة بين شكرى والفت هانم وهى زوجة ابيه « وحيد » الذى هو خطيب ( سوسن ) اخت ( شكرى ) !

مسألة معقدة كما ترى ولكنا وجدنا هو المهم ـ لتعطى فرصة لان يصبح « شكرى » فى حالة عذاب ضمير .. و موضعه فى حالة شك وان تبكى سوسن من وقت لآخر وتضرب الارض بقدميها وتتهم وحيد الذى يتباعد عنها بسبب شكوكه فى علاقة شقيقها بزوجة ابيه بانه ـ اخص عليه ـ لم يعد يحبها .. مع أن الاخير ـ يا حرام ـ يحبها جدا !

وفى غمرة هذه الاختراعات كلها .. كان من السهل جدا اختراع شخصية لمثل زوج « ألفت هانم » ووالد « وحيد » .. ولكن يظهر انه قد اتضح لكاتب السيناريو بعد اختراع تلك الشخصية انه لا لزوم لها .. وانها قد تعوق العلاقات الفت هانم بشكرى وغيره من الشبان فى فيلتها الانيقة .. فتخلص من الموقف بطريقة طريفة .. فقد اودع المسكين زوج ألفت هانم مدة الفيلم كله احد المستشفيات بحجة انه مريض .. ولم ينطق الممثل الذى قام بهذا الدور الا بكلمتين اثنتين « أنا عيان جدا .. والظاهر انى حاموت » !

وبالفعل .. بدلا من ان يموت شكرى كما حدث فى قصة عبد الحليم عبد الله .. مات زوج الفت هانم .. ومع انى اوافق بالنسبة للسينما على عدم موت شكرى لانه كان سيجعل نهاية الفيلم قاتمة جدا .. فانى لا اوافق على ان يقف شكرى على سلم المستشفى فى مواجهة ماكنة كلها تعلن بشكل خطابى ان موت زوج ألفت هانم جعل ضميره يصحو .. وانه « خلاص » قد تاب واناب وأحس بان الانسان عقل وروح لا مجرد خمس حواس كما كان يعلن طول الفيلم !

قد تعتقدون بعد هذا الكلام ان الفيلم سيئ .. أبدا والله انه فيلم عربى جيد وقد قام شكرى سرحان فيه بدور من احسن ادواره .. ولكنى فقط أتساءل لماذا اطلق على الفيلم اسم قصة عبد الحليم عبد الله شكرى الجسمانية ؟!

## ● بطاطة ..

**الموضة هذه السنة هى ان تكونى على طريقة سيلفى فارتان! وسيلفى فارتان هذه مطربة فرنسية حلوة أتمت الحادية والعشرين من عمرها هذا الشهر ومتزوجة منذ أشهر قليلة من المطرب الفرنسى المعروف جون هوليداى !**

**وفى شوارع باريس واوربا كلها الوف من البنات كل همهن ان تصبح الواحدة منهن سيلفى فارتان اخرى .**

فهن يقلدنها فى كل شىء .. فى تسريحة شعرها .. فى طريقة مشيتها .. فى ابتساماتها .. فى خطوط الموضة التى تلبسها .. فى طريقة كلامها .. بل ان جنون تقليد « سيلفى » وصل الى حد ان البنات يرين ان قمة الاغراء هى ان تصبح الواحدة منهن عاطلة وعاشقة ولى يدها اليمنى او اليسرى دبلة الزواج تماما « كسيلفى فارتان » !

ولم اكن قد رأيت « سيلفى » الا على صفحات المجلات الاجنبية .. وفى الاسبوع الاخير وحده شاهدتها على الشاشة فى فيلم فرنسى تشترك فى بطولته مجموعة من ألمع الممثلين الفرنسيين .. أمثال دانييل داريو وجان ماريه .

والفيلم ظريف جدا .. واسمه « بطاطة » !.

وبطاطة هو اسم الدلع لوالد « سيلفى » فى الفيلم وقد اطلقه عليه احد زملائه أيام الدراسة ليغيظه وظل الاسم عالقا بالوالد الطيب الذى لم تتح له الفرصة لينجح فى حياته العملية فى حين نجح زميل الدراسة لانه تزوج من احدى سيدات الطبقة الغنية فى باريس وانتقل بذلك الى طبقة اخرى غير طبقة بطاطة !.

ولكن ابنة بطاطة « سيلفى » تقع فى غرام زميل والدها الارستقراطى ويكتشف الوالد الامر .. ويريد ثورته على الرجل الذى يقف فى طريقه منذ أيام الدراسة .. ويقرر ان يفضحه أمام زوجته الغنية .. وتتعدد احداث طريفة وحوار رشيق جدا على الطريقة الفرنسية لتكتشف الابنة المراهقة ان زميل والدها لن يهجر زوجته ابدا من أجلها .. وان المسألة بالنسبة لها لم تكن أكثر من .. مراهقة !

هل تريدون ان تعرفوا رأيى فى سيلفى فارتان او فينوس سنة ١٩٦٥ .. انها بنت نحيفة كالسمكة القديدة .. عيناها السوداوان أضيق قليلا من اللازم .. وشعرها الاشقر الناعم لا يمكن الحكم عليه فربما كان باروكة (!) .. الذى لا يمكن انكاره ان لسيلفى اجمل ابتسامة فى الدنيا .. فعندما تفرج شفتاها الممتلئتان تكشفان عن صفين أماميين متباعدين هما الجمال كله !

المهم ان موضة « سيلفى فارتان » تعطى أملا لكل الفتيات فى سن العشرين .. فما دامت الواحدة منهن نحيفة نحيلة .. تملك باروكة .. وعندها ابتسامة حلوة فانها تستطيع ان تعتبر نفسها بلا تردد « فينوس » هذا القرن !

## ● سهرة فى قلعة الكبش

السهرة هذه الليلة لم تكن فى سينما او تياترو .. ولكنها كانت اكثر امتاعا .. كانت على سطح احد المنازل .. وقد رصت الكراسى على شكل نصف دائرة .. ولم يكن هناك ميكروفون .. وكانت هناك لمبة كهربائية واحدة معلقة بسلك فوق الرؤوس .. وكانت اسطح المنازل المجاورة مزدحمة بالناس الذين كان من المستحيل ان تفوتهم فرصة مشاهدة وسماع ما يجرى على السطح الآخر .. وازدحم المكان بنساء يرتدين الملاية اللف وفتيات فى فساتين انيقة .. وشبان يشرفون على النظام .. واصبحت اللمبة الوحيدة ..ووقف احد الشبان وقال « يا جماعة عاوزين سكوت » !

وقامت سيدة شابة .. ذكرت اسمها للحاضرين وصفق الحاضرون طويلا وكان مجرد ذكر السيدة لاسمها شيئا عظيما فى حد ذاته وبدأ حوار طويل .. السيدة تسأل .. والنساء والبنات والشبان يجيبون !.

ومرت ساعة .. وساعتان .. وانا فى مكانى انظر واستمع بلا ملل .. فالذى كان يحدث أمامى شىء جديد .. مع انى كنت فى حى من أقدم احياء القاهرة .. بل وربما من اقدم احياء الدنيا .. فقد ذكر لى احد شبان الحى المثقفين ـ والعهدة فى الرواية عليه ـ انه قد جاء فى الكتب القديمة ان النبيين موسى وعيسى قد عاشا زمنا فى هذا المكان .. والمكان أو الحى هو قلعة الكبش .. والنساء والبنات والشبان هم أهل الحى .. اما السيدة فهى وفاء محمود حسين وكيلة العلاقات العامة بوزارة التموين !

ومشكلة قلعة الكبش كما سمعتها فى تلك الليلة عجيبة .. فسكان القلعة وعددهم يصل الى خمسة وعشرين الفا لا يصلون الى حيهم الا عن طريق سلم حجرى يفصل بينهم وبين حى السيدة ويرتفع حوالى خمسين درجة .. ان هذا السلم هو مشكلة اهالى قلعة الكبش .. فقد عزلهم عن العالم الخارجى .. وجعل المواد التموينية لا تصل اليهم الا بضعف ثمنها .. فالتجار لا يريدون فتح محال فى الحى لانهم يرفضون صعود السلم !

وبسبب هذه المشكلة كان هذا الاجتماع الذى نظمته اللجنة النسائية فى الحى .. والذى طالبت فيه النساء والفتيات بعد مناقشات طويلة واعية وجادة مع مندوبة وزارة التموين بان تفتح الوزارة جمعية تعاونية استهلاكية فى قلعة الكبش !

واسأل عن اللجنة النسائية بالحى .. فاعرف انها بدأت بخمس من بنات الجيل الثانى فى الحى متخرجات من خريجات المعاهد المتوسطة ويعملن بالتدريس أو موظفات فى الشركات .. وان اللجنة قد بلغ عددها الآن اربعين فتاة يقمن بكل انواع التوعية الاجتماعية والسياسية .. يقمن بالاشتراك مع لجنة الشباب ـ حتى بكنس الشوارع فى الحى الذى كان اسمه منذ سنوات قليلة يثير الفزع فى القلوب لانه كان مقترنا فى الاذهان .. بالجريمة والخروج على القانون !

فى تلك الليلة وانا انزل سلم قلعة الكبش فى طريقى الى قلب القاهرة بعد سهرتنا التى طالت فوق السطح .. وبدون كامل الفرصة بعضوية السيدة وبنت الحى وعضو اللجنة النسائية تستدير هى وزميلاتها بعد أن ودعننا مباعدات السلم فى طريقهن الى داخل قلعة الكبش .. كنت اشعر وانا القى نظرة اخيرة على المكان كأن يدا سحرية قد لمست كل شىء فيه فغيرته .. لم يكن الحى نفسه هو الذى تغير فالمبانى العتيقة ما زالت فى مكانها كما كانت منذ زمن بعيد .. ولكن من المؤكد أن الذى تغير .. هم الناس .. هم أبناء وبنات الحى !

حسن شاه

## أصدقائي الأعزاء

أصدقائي الأعزاء .. اولاد وبنات .. تحياتي لكم جميعا وبعد ...

كلمتي اليوم اكتبها للسادة اولياء اموركم . ارجو كل واحد فيكم ان يقدمها لولي امره مشكورا .. لقد لاحظت في اجتماعات اعضاء نادي الاصدقاء الاخيرة ظاهرة غريبة لفتت نظري . ظاهرة استعداد عدد كبير من الاعضاء للانسحاب من ميدان الرياضة التي يمارسونها . ويشغلون بها اوقات فراغهم تحقيقا لرغباتكم بسبب قرب بدء العام الدراسي وبحجة التفرغ للدراسة والمذاكرة .

وانا اعتقد ان هذا امر في غاية الخطورة . المني لن يساعدني في علاجه ولي امر كل تلميذ وتلميذة فدخول المدارس او المذاكرة ليس معناه ابدا ترك الرياضة . فكما كانت رسالة نادي الاصدقاء في العطلة الصيفية هي شغل اوقات فراغ الاولاد والبنات .. فانا ارى ان رسالة النادي ايام الدراسة هي تجديد نشاط اولادكم وبناتكم . والترفيه عنهم ومنحهم طاقة قوية ليواصلوا المذاكرة طول العام الدراسي . وتجعلهم اشد عزما وحرصا على النجاح بتفوق . والرياضة في نظري . ونظر رجال التربية وعلماء النفس . هي الوسيلة الوحيدة الى ذلك .

من اجل هذا . فانا اليوم بصدد تخطيط جديد لاعضاء نادي الاصدقاء . والقصد هو تحقيق رسالة هذا النادي . دون المساس بحق الدراسة في المذاكرة . ان العلم - في نظري - هو الجسد اما الرياضة فهي الروح . ولا يمكن للجسد ان يستغنى عن الروح . والله ما رأي السادة اولياء . ارجوكم ان تتفضلوا وتكتبوا الى باقتراحاتكم في الموضوع .. وشكرا والى اللقاء ..

**بابا مرزوق**

## الشاطر عاطر يقول

**مواليد شهر يناير :**

انت مرشح لتكون اول فصلك ... اذا راجعت دروسك القديمة - افكارك تعجبني .. علشان بتفكر بعقل واتزان .

**مواليد شهر فبراير :**

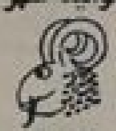

سفر بالدرزبل ورحلة في البحر - فين خطك الجميل .. حسن خطك واكتب كتير - تعجبني استقامتك .

**مواليد شهر مارس :**

ستفوز بجائزة مالية في مسابقة رياضية - يسألك جواب مهم - الافضل انك متتكلمش كتير وانت بتاكل ..

**مواليد شهر ابريل :**

تقع على الارض .. المهم انك تقف بسرعة وبشجاعة . بابا مرزوق بيدعوك لحضور اجتماع النادي بكرة الساعة ٣٠ر٦ .

**مواليد شهر مايو :**

ربنا يحقق للنادمية علشان بتعامل كلمة باديب حط قرشك في الحصالة . مش تحت المخدة - انت ظريف .

**مواليد شهر يونيه :**

انا مبسوط منك .. ولك بتحاول تقرا عناوين الجرايد - ساشكر ساعتك بجواب رقيق . تركب القطة كربية بنت القطة نعيمة .

**مواليد شهر يوليه :**

من فضلك .. بلاش تمشي في وسط الشارع .. مكانك على الرصيف - افلام السهرة في التليفزيون .. للكبار .

**مواليد شهر اغسطس :**

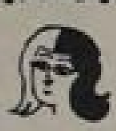

الرجيم .. الاكل بعيدك قوي - تعبيا .. حمام الهنا - برافو .. المهم انك متكدبش ابدا .

**مواليد شهر سبتمبر :**

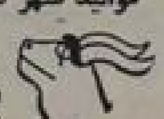

ديوس بيطش في رجلك .. اخوك الطفل لسه بيلعب بالدبابيس - الاولاد اللي بيسمعوا الكلام اصحاب الملايكة

**مواليد شهر اكتوبر :**

مين السولد الوحش اللي بيلعب في اسلاك الكهربا - حظك مدهش .. حتقرا كتاب جديد ومفيد .

**مواليد شهر نوفمبر :**

تقبل هزيمتك في اللعب بروح رياضية .. من غير زعل سامحا وبابا بيحبوك خالص .. علشان بتحب اخواتك .

**مواليد شهر ديسمبر :**

شوربة الخضار للابطال بس .. يشربوها قبل الاكل - منتظر اخبارك ورسايلك - مع تحيات بابا مرزوق .

## رسالة بغداد رقم ٤

من مراسلنا الخاص - هاني سامي الغمراوي

- الشعب العراقي شعب عربي اصيل يشعر بعروبته وقوميته العربية . تلمسها في البيت والشارع والمدرسة وفي كل مكان . وكل فرد قابلته أرى في عينيه امنية يود ان يتحقق . وهي الوحدة العربية .
- والعراق به ثروة حيوانية ضخمة في الشمال . توجد غابات على سفوح الجبال . تعيش فيها النمور والثعالب والغزلان وبعض الذئاب . ويمكن الاسود ايضا - وفي المنطقة الوسطى والجنوبية حيث الارض الخضراء الخصبة . تعيش المواشي . بقر وغنم وماعز وجاموس . وفي مياه نهر دجلة والفرات انواع كثيرة من الاسماك .
- والعراق بلد زراعي من الدرجة الاولى . ويزرع النخيل بكثرة . وفي المنطقة الجنوبية يوجد حوالي ٤٠ مليون نخلة .. تصوروا .
- اني اقضي اياما سعيدة وجميلة في بغداد . التقي بشخصيات عربية عراقية من الاولاد والبنات . ساحاول ان اقدم بعض البارزين فيهم . واستطيع سماع بعض الاغاني والاناشيد التي ولدت مع مولد جمهورية العراق الشقيق - اسمعوا معي ما اسمعه دائما :

| | |
|---|---|
| انا حر بغدادي | انا ثورة في بلادي |
| انا حارس اراضيها | مع ابويا واجدادي |
| مين يتحدى بلادنا | ومين يقدر يساوينا |
| بالعزة في جهادنا | صبحت بين ايادينا |

والى اللقاء ايها الاصدقاء في رسالة جديدة

هاني سامي الغمراوي
عضو نادي الاصدقاء

## من معسكر إعداد القادة..

سجلت الكاميرا هذه الصورة اللطيفة . لقد احتلت عضوات فريق السباحة بنادي الاصدقاء هذا الجانب من حمام مركز الشباب بالجزيرة .. استعدادا لبدء التدريب تحت اشراف كابتن ابو العلا

اقام مركز الشباب بالجزيرة معسكرا لاعداد القادة في مصيف جمصة . وفاز ٤ من اعضاء نادي الاصدقاء باختيارهم اعضاء في المعسكر في الفترة من ٩-١٩ اغسطس . وهم عصام عبد العزيز متولي (١٣ سنة) . وبهاء الدين يوسف احمد (١٥ سنة) وسامي بدر (١٥ سنة) . وعادل عبد العزيز متولي (١٥ سنة) . وبعد ايام سيحتفل بتخريجهم ويتسلمون شهادات التخرج .

لقد اتاحت لهم عضويتهم بنادي الاصدقاء هذه الفرصة الطيبة . فقضوا عشرة ايام في ترفيه وعمل واعداد .. ولمت اسماؤهم كقادة . واشتركوا بالتناوب في المعسكر الذي كان يتكون من ١٢ شعبة . تضم ٣٣ عضوا و ٣ مشرفين . وتلقوا محاضرات في دور الشباب في القيادة وتنظيم الدورات الرياضية والرحلات واقامة المعسكرات . ودرسوا الجامعات القومية وسياسة جمهوريتنا الداخلية والخارجية . لقد ذهبوا الى جمصة وعادوا ليكونوا قادة في نادي الاصدقاء .. والى مجتمع الشباب

## الكعكة من القاهرة والعسل في مرسى مطروح

في منزل الاستاذ حلمي مصطفى مدير عام البنك الصناعي تم زفاف الآنسة سهام كريمة شقيقه ، وكريمة الاستاذ مصطفى اسماعيل المفتش ببنك مصر ، الى مراد حسني عويس رئيس قسم التكاليف بشركة كولد اير .. والزوج لا يعمل بالارقام وحده ، وانما العروس ايضا ، فهي محاسبة بشركة الطيران العربية .. وعلى نفس هذه الشركة ، وبعد ساعات قليلة من الزفاف ، طار العروسان الى الاسكندرية ومنها الى مرسى مطروح حيث يقضيان شهر العسل متنقلين بين اجمل بلدين على البحر المتوسط ..

تمت خطبة المهندسة الزراعية انيسه العربي الى المهندس الزراعي معوض عزب .. الف مبروك ..

تمت خطبة الزميلة فاطمة صقر بالاخبار الى الدكتور جلال موسى طبيب بمستشفى الهلال . تهانينا للعروسين

تمت خطبة الآنسة ليلى محمد سعيد على الاستاذ عبد المنعم على بادارة قضايا البنك الصناعي

ايمن وخالد حازم فودة احتفلت اسرتهما باطفاء ٣ شمعات لايمن وشمعة واحدة لخالد ..



# الأولاد والبنات

## الكارنيه المجاني لعضوية مركز شباب الجزيرة

هذه هي أسماء الدفعة رقم ٣ من اعضاء نادي الأصدقاء الذين فازوا بكارنيه عضوية مركز الشباب بالجزيرة مجانا ..

محمد علاء الباجوري – محمود عبده محمد – عمر عبد الرزاق – مجدي هاشم – حسن محمد البحيري – احمد شمس الدين – محمد يوسف احمد – سعيد محمد عثمان – بكري نظيم السيد – سعيد حسن ابو العلا – صلاح عبد المنعم – سوسن السيد ايوب – محمد احمد علي – نلل محمود – محمد عابدين علي .

## أنا نجحت

هذه صور لدفعة جديدة من الناجحين تنشرها حلاوة النجاح .. وعقبال كل سنة وعقبال تخرجهم في الجامعة ان شاء الله

عماد الدين علي

منى يوسف

● عماد الدين علي سالم بامبابة
● نقلت الى سنة ثانية ثانوي
● بمدرسة امبابة الثانوية .
● امنيتي الحصول على بطولة في المصارعة الرومانية .

● منى يوسف مذكور بالعجوزة .
● نجحت في قبول اعدادي
● بمدرسة الدقي الابتدائية المشتركة
● ناوية اطلع دكتورة .

حامد شريف

سعد الدين علي

● حامد شريف سليمان حسام بالعباسية
● نجحت في امتحان القبول بتفوق
● بمدرسة جوهر القائد بالعباسية
● امنيتي ان اكون دكتور .

● سعد الدين علي امين بالجيزة
● نجحت في قبول اعدادي ومجموعي ٩٤٪
● بمدرسة المجد المشتركة بالجيزة
● ناوي اطلع دكتور .

مها كمال

عادل توفيق

● مها كمال يوسف محمد بالسيدة زينب .
● نقلت الى سنة ثانية ابتدائي .
● بمدرسة قصر النيل الخاصة بالدقي
● ناوية اطلع مهندسة .

● عادل توفيق عوف بباب الشعرية
● نجحت في قبول اعدادي .
● بمدرسة عباس العقاد الابتدائية بالازبكية .
● ناوي اطلع ضابط جيش .

وسيمة فواز

عبد المحسن محمد

● وسيمة فواز كمال بالزمالك
● نجحت ونقلت لسنة ثالثة ابتدائي .
● بالمدرسة القومية الابتدائية بالزمالك .
● ناوية اطلع دكتورة .

● عبد المحسن مصطفى عبد المحسن بامبابة .
● بمدرسة السلام الاعدادية بامبابة
● نجحت في قبول اعدادي بتفوق .
● ناوي ابقى ضابط طيار .

منى الباجوري

احمد ابو الفتح

● منى الباجوري بشبرا .
● نجحت في قبول اعدادي .
● بمدرسة احمد عبد العزيز الابتدائية
● ناوية اطلع دكتورة .

● احمد علي ابو الفتح المغازي .
● نجحت في امتحان القبول بتفوق
● هوايتي القراءة .. وكرة القدم
● امنيتي ان اكون ضابط بالقوات المسلحة .

حسن محمد رفاعي

## من ألمانيا .. يطلب عضوية نادي الأصدقاء

عزيزي بابا مرزوق
من هنا .. من هامبورج بألمانيا الغربية .. أرسل لك خطابي ، وقبل كل حاجة اعرفك على نفسي .. اسمي حسن محمد رفاعي من مواليد ديسمبر ١٩٤٠ ادرس الاخراج السينمائي في معهد السينما بهامبورج بألمانيا الغربية .

لقد قرأت في مجلة الاولاد والبنات عن نادي الاصدقاء ، وأنا معجب جدا بنشاط اعضائه في الساحة ... واتمنى ان ينجح نادي الاصدقاء في شغل اوقات فراغ كل طالب وطالبة في الصيف .

وبالمناسبة ، فقد زرت هنا ناديا كنادي الاصدقاء ، يصدر عنه مجلة ، يقوم بتحريرها وطبعها وبيعها الاعضاء انفسهم ، وينظم النادي رحلات لاعضائه للتعرف على البلاد المجاورة ، والاعضاء عاملين صندوق توفير ويشتروا بالفلوس كتب وكراريس واقلام ، ويقوموا ببيعها في المدارس .

المهم اني اود الموافقة على قبول عضوا بنادي الاصدقاء في القاهرة ومراسلا لمجلة الاولاد والبنات ، وهذه فرصة لاوطد علاقتي باعضائه ، واراسلهم ويراسلوني .. وارد على اسئلتهم .. واسئلة ابناء وبنات الشعب الالماني عن حياة الاولاد والبنات في جمهوريتنا الحبيبة .

ومن الظريف اني قرأت في باب الخاطر عاطر يقول ارسل صورتك لبابا مرزوق لينشرها لك ، وقد عملت بالوصية اني أبعث بسلامي وتحياتي الى اسرتي العزيزة ، وكلمة منك لتقبلهم اني بخير والحمد لله ، ومستمر بنشاط في تحقيق املهم وأمل وطني العزيز .
واليك عنواني ..

## فانوس الخير

### الحلقة الأخيرة

واخيرا .. وبعد سنوات عاشتها العصابة على السلب والنهب والقتل استطاع الولد شهم ، بفضل صبره وايمانه بالله ، ان يغير الحال .. وان ينتصر الخير على الشر ، وان يحول العصابة وزعيمها الى ...

.. فلما شفي شهم وخرج مع والده زعيم العصابة ، نظر اليه وبدأ يتكلم .. ولكن والده قاطعه قائلا ، يا شهم انا اعرف طلباتك .. انا تبت الى الله ، ساكون مثلك احب الخير .. ستكون صناعتي فوانيس الخير ، وابيعها الى الناس .
القصة تمت

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

بدون تعليق

بدون تعليق !

الحب في الصعيد الجوانى

- هما كلمتين .. « عوض » وحلاوتهم » . !

## في العدد القادم من

# آخر ساعة

## نيل القاهرة

لم يعد النيل مجرد شريط من الماء .

وليس هناك مكان كالقاهرة تبرز فيه هذه الحقيقة .

وليس هناك مايجسدها كالصور الملونة الرائعة التي تنشرها « آخر ساعة » في العدد القادم بعنوان : نيل القاهرة !

## أحلام بعض البنات

الجنة عند المرأة هي ان تكون اول من يرتدين الموضات الجديدة !

ولكن من الفتيات من لاتكتفي بدخول الجنة : وانما تريد عندما تدخلها ان تجد في انتظارها الصحفيين والات التصوير ، وان تحصل فوق ذلك على اجر محترم !

اى انها تريد باختصار : ان تصبح عارضة ازياء !

وفي العدد القادم تصحب « اخر ساعة » عددا من هؤلاء الفتيات ، وتنقل بالصور الملونة خطواتهن على اول الطريق المثير الى تلك المهنة التي يحلمن بها ...

## يا رب ..

رجلان في صاروخ ، وعلى الارض عائلتان تهتفان بقلق : يارب !

ومنذ تلك اللحظة لم تعرف الراحة قلب احد من العائلتين . فالسفينة « جيميني » عاشت طوال رحلتها مهددة بالخطر . لا تنجو من مازق الا الى مازق اخر .

ولكنها على اية حال عادت سالمة في النهاية .

وفي العدد القادم تروى اخر ساعة قصتها ، لحظة بلحظة ، وصورة بصورة من الارض الى اعماق الفضاء ، ومن بيوت الرواد الى مراكز المراقبة واجهزة العلماء .


# آخر ساعة

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

القسم الخارجي
فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه ابو ذكرى – سمير عبدالمطلب – عبلة محمود – «الشئون العالمية» سعيد نعمة الله – عبد الله خليل – عزة ثابت احمد الشريف .

القسم الداخلي
« التحقيقات الصحفية » حامد سليمان – اسحق حبيب – حافظ امام – سالم عزام – عواطف نشأت – فاروق عبدالسلام – مرسى شنطاوى – محمود ادهم – نهاد رجب .
« الاخبار » طارق فودة – بهيجة نجاتي – ثروت فهمى – حكمت عبد الحكيم – خالد عبد السلام – زايد على سعد – سعد زغلول سراج – عائشة مصطفى – فاطمة سعيد – محمود عبد العزيز – « المحرر العسكرى » فاروق الطويل – « المحرر البرلماني » محمد عبد الحميد – جمال الشرقاوى .

القسم الفني
نعمان عاشور – ايريس نظمى – سامية عثمان – سعيد ابو العينين – سناء فتح الله – سمير كامل – عزة سيداروس – مأمون غريب – محمد السيد شوشة – محمود عبد الهادى – نبيل بدران – احمد صالح .

اخبار هي
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه – احسان عبد الغفار – ايفلين رياض – رجاء شاهين – رجاء عبد الله . رفعت كمال – سميرة جورج – سميرة عبد الفتاح – مفيدة حلمى – نوال منير – كوثر سالم .

رسامون :
حسين بيكار – زهدى – وليم مرقص – وليم اسحق – عادلة عزيز – حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجلك – صلاح صادق – جلال سرور – بهية حسين – فكرى توفيق – عبد النبي عبد البارى – خالد كريم .

الاشتراكات

( البريد العادى )
٤٠٠٤م دول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان .
باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

( البريد الجوى )
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من اخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا – لبنان ٦٠ ق.ل. – سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٩ انة – الدوحة – ١٠٠ نياييزا .

# أخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦١١ - ٨ سبتمبر ١٩٦٥ AKHER SAA 1611 - 8 SEPTEMBER 1965

تصوير : محمد بدر

# ناصر ! ناصر ! ناصر !

حديث الأصدقاء
حديث الأعداء

## لقطة الأسبوع

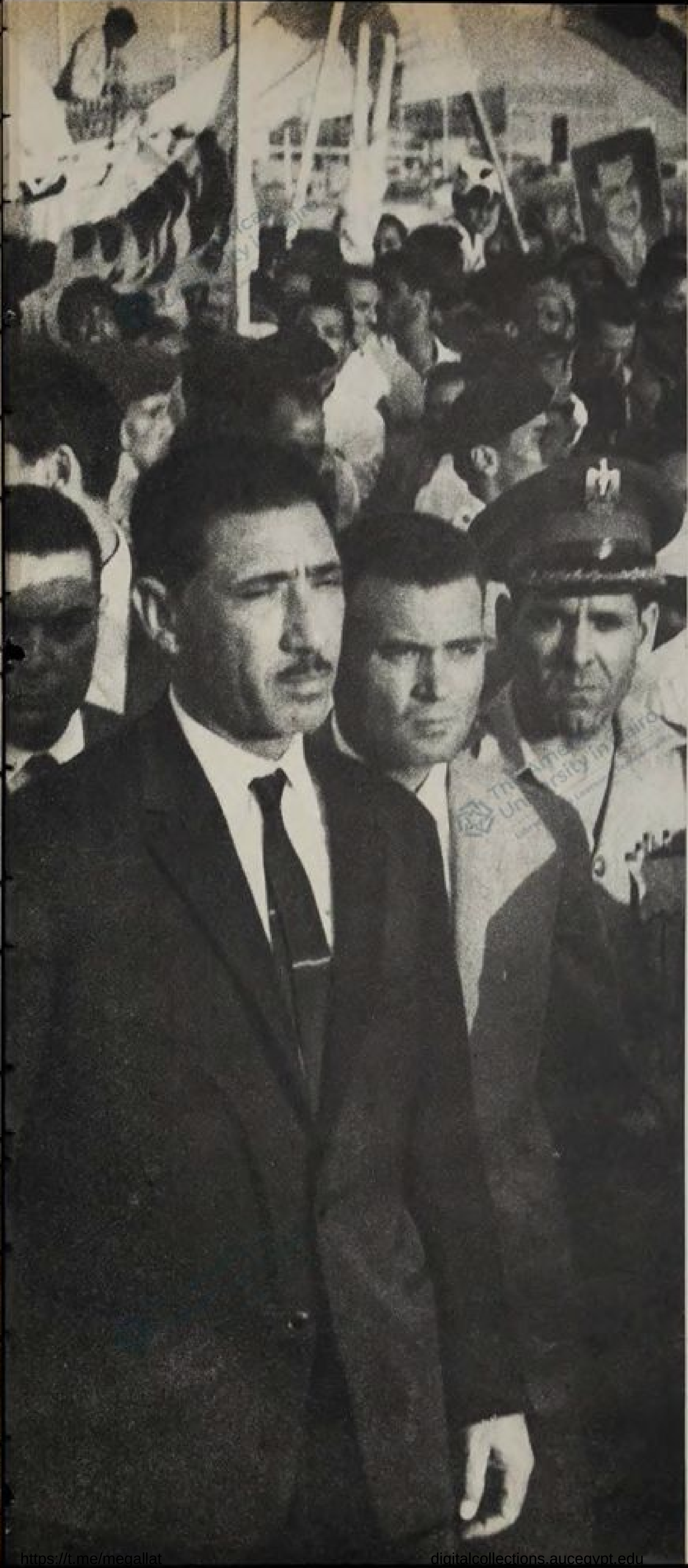

تصوير : محمد بدر

## رسالة من المحرر

لم يكن هناك من هو اكثر ارتباكا هذا الاسبوع من الرجعيين ، والصحفيين !

الرجعيون ارتبكوا امام مفاجآت جدة ، وموسكو ، وبلغراد . ثم أمام الاستقبال العجيب لجمال عبد الناصر في القاهرة . فقد كان ذلك كله بالنسبة اليهم خيبات أمل متكررة ، واحكاما بالاعدام على آمالهم وتقديراتهم وحساباتهم الحالمة .

اما الصحفيون .. فلأسباب اخرى كان ارتباكهم كل تقديراتهم سبقتها الحوادث ، وتجاوزتها الى ابعد مما تهيأوا له . أروع الصور التي يختارونها للصفحات الاولى تداهمهم صور أروع منها كل لحظة . كلمات جمال وتصريحاته وتحركاته تصنع انباء متزايدة في الاهمية ، لا يملك الصحفي امامها الا ان يغير عناوينه الرئيسية كل نصف ساعة . وعلى المحررين اثناء ذلك كله ان يلاحقوا سرعة دوران المطبعة ، وعلى الطبعة ان تلاحق سرعة طائرة جمال عبد الناصر !

على أن الارتباك الاكبر كان عند وصول جمال عبد الناصر عائدا الى مطار القاهرة !

فمصورو آخر ساعة كانوا – بخبرتهم – يعرفون المواقع الاستراتيجية التي سيحصلون منها على أفضل صور الموكب . وكانت عدساتهم منذ الصباح تحتل هذه المواقع المدروسة ، وهم وراءها واثقون من انه لن تفوتهم لقطة تستحق التسجيل .

ثم وصل جمال ..

وبدات آلات التصوير تتحفز .

واذا بكل تقديرات المصورين تنهار فجأة وكل المواقع التي اختاروها لا تعود تصلح للتصوير :

فقد اختار جمال ان يمشي على قدميه !

وطوال عشرين دقيقة ظل في احضان الجماهير .. كل خطوة يخطوها ترسم مشهدا لا يمكن لأي مصور ان يتنازل عن تسجيله ، ولكن لا يمكن لأية عدسة ان تلتقطه من المواقع التي سبق احتلالها !

وكانت ورطة .

وتدافع المصورون من اماكنهم يهبطون الى قلب الزحام . ويخوضون غمار معركة لن ينسوها من اجل ان يسجلوا صور اللقاء كما تم .. على ارض طريق المطار .

ويقول المصورون انهم لم يكونوا في حياتهم اكثر ارتباكا مما كانوا في ذلك اليوم .

ولكن المصورين كانت تعزيهم عن ارتباكهم روعة اللحظات التي عاشوها ، واللقطات التي سجلوها .. كتلك التي تراها على هذه الصفحة .

اما الرجعيون .. فبأي شيء يتعزون ؟

« آخر ساعة »

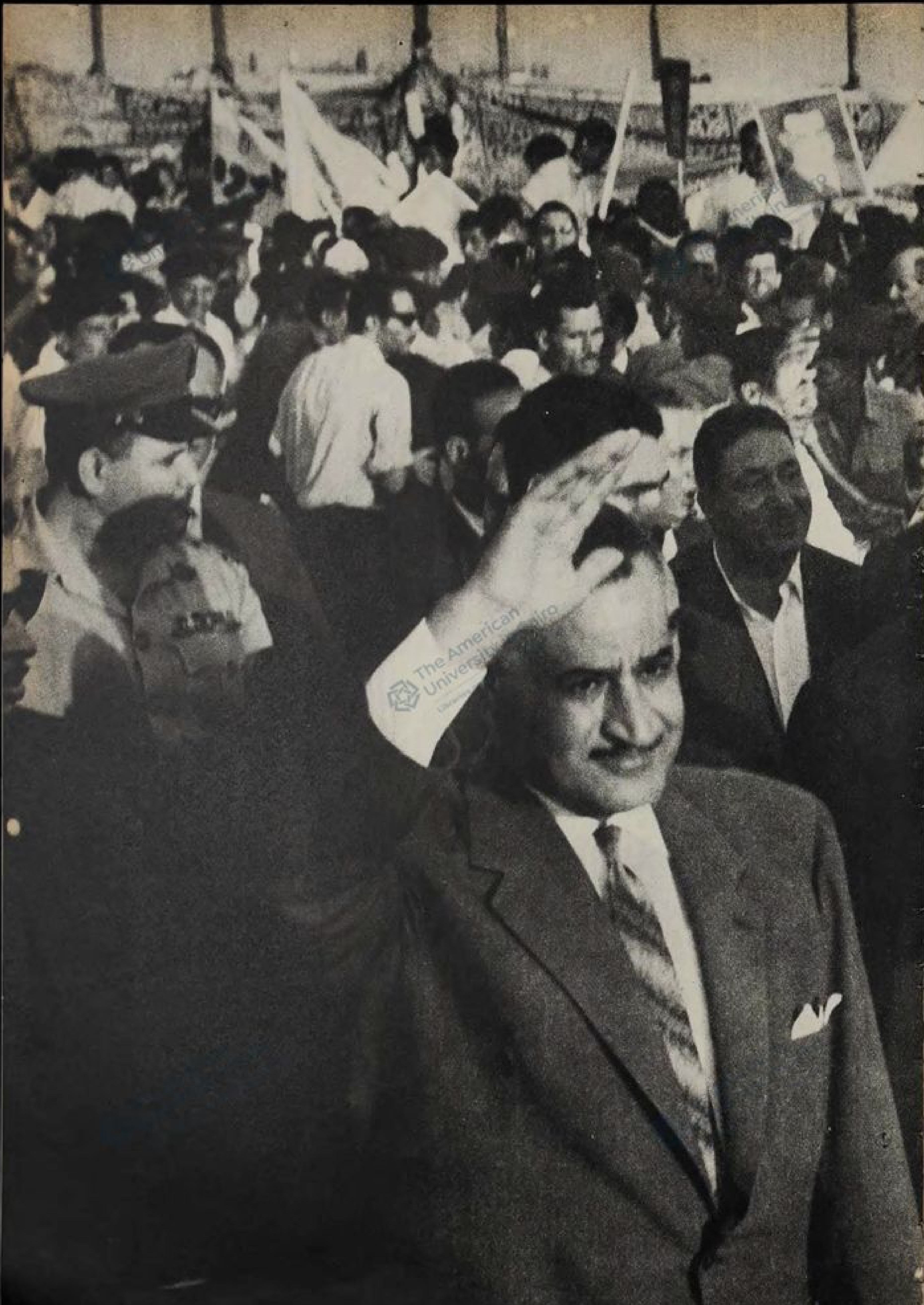

# ناصر في أسبوعين

تصوير
أحمد يوسف
كبير مصوري
أخبار اليوم

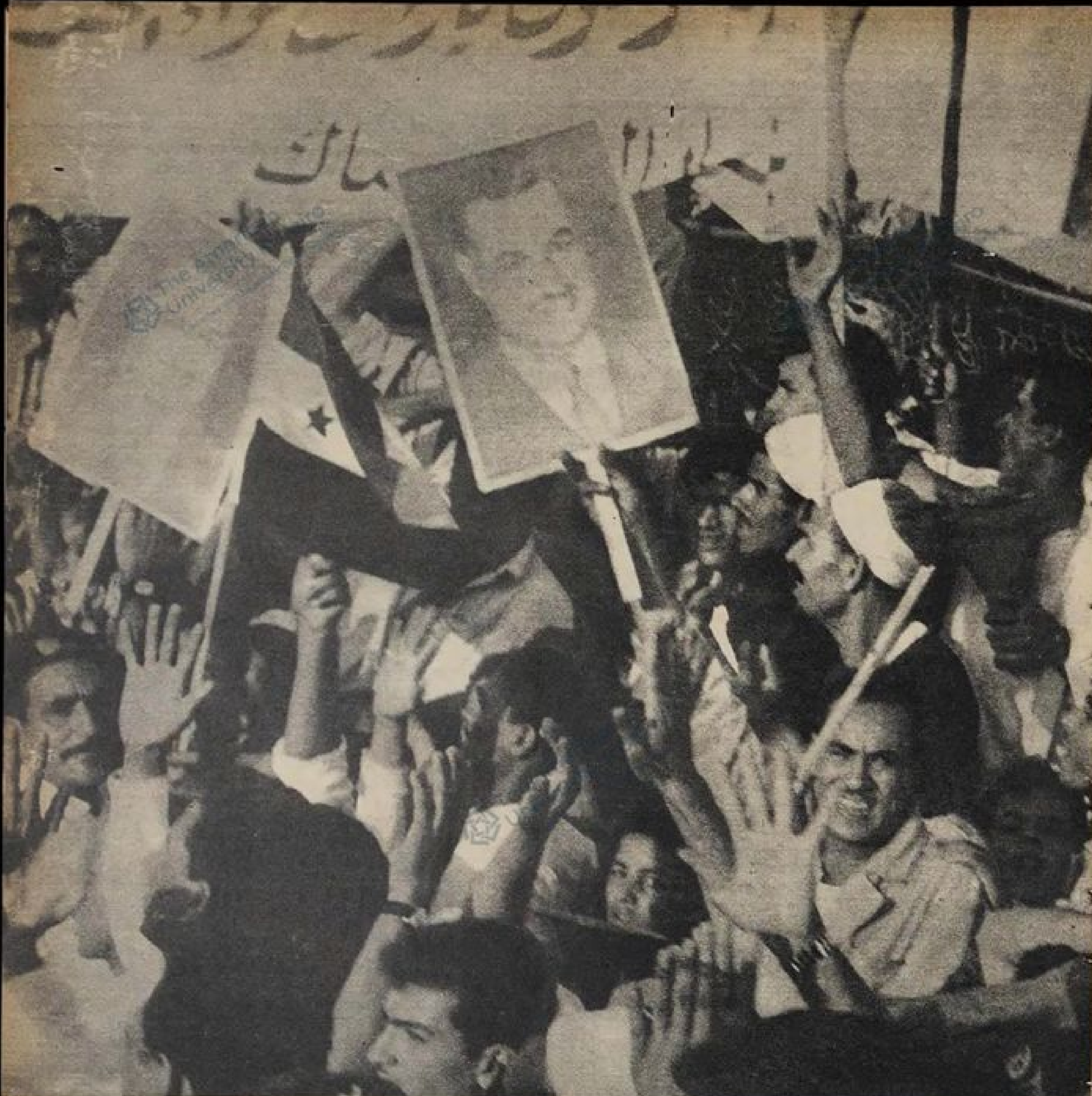

# أما الكلام فيطير في الهواء ..
# وأما العمل فيثمر على الأرض

إعداد : عبدالملك خليل • سمير عبدالمطلب

**واخيرا وصلت الطائرة التي تقل الرئيس جمال عبد الناصر وصحبه الى القاهرة بعد رحلة حافلة في الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا .. فتح باب الطائرة وخرج الرئيس يصافح بعينيه ارض مصر وابنائها .. الوجوه السمر الحبيبة الى قلبه .. الايادي تعلو .. الاطفال تشرئب اعناقهم لرؤية الاب والبطل .. اسراب الحمام فوق رؤوس الحاضرين .. تحية لبطل السلام الذي رفع اسهم بلاده في الميدان الدولي واكسبها مكانتها المرموقة بين افراد وشعوب الاسرة الانسانية .. رحلة تجاوز فيها حاجز الجهد الانساني .. في عمل لاينقطع ليلا او نهارا ..**

وطوال أسبوعين كانت القاهرة محط انظار العالم واحترامه ، لهذا لم يكن من العجيب أن يشهد مطار القاهرة الجوى أكبر مظاهرة بشرية قبل أن تلمس عجلات الطائرة أرض المطار مقلة سيادته وصحبه بعد رحلات السلام الثلاث ... في السعودية ... في موسكو ... في بلجراد ... تقديرا منها للعمل الذى لا يعرف التوقف والجهد الذى لا يهدأ ليلا أو نهارا ...

مئات اللافتات على طول الطريق الى المطار ..

**لا مهادنة مع الرجعية**

**ناصر قضيت على الاستعمار فلا تترك اذناب الاستعمار**

**عاش بطل السلام**

**عاشت اتفاقية جده**

**العرب العرب ياجمال .. لا رجعية ولا اخوان**

**ولا تجارة بالاديان**

**المخلصين الف سلام**

**الاشتراكيين الف سلام**

**عاشت الصداقة العربية اليوغوسلافية**

**عاشت الصداقة العربية السوفيتية**

**في الحرب جنودك ياجمال**

**في السلم رجالك يا جمال ..**

وخلف هذه الشعارات مضت جماهير العمال والفلاحين والمثقفين يعلو صوتها الهادر على صوت الطائرات .

## مفاجأة

وبعد أن ترك الرئيس عبد الناصر والمرافقون له سلم الطائرة وتقدم المشير عبد الحكيم عامر لمصافحته .. وتلاه عدد من كبار المستقبلين .. وسار الرئيس بين كبار مستقبليه ، وفجأة حدث مالم يكن في الحسبان .. ترك الرئيس جمال عبد الناصر السيارات المخصصة له ولمرافقيه وسار نحو الشعب ليصافح بيديه الجماهير التى وقفت لاستقباله .. في بساطة وثقة القائد الذى خرج من صفوف الشعب ... عرفانا بأصالته وادراكا لتضحياته من أجل ... السلام في اليمن ... والسلام في ربوع جنوب شرق آسيا ... العدالة الاجتماعية واحترام القانون الدولى ..

## السلام في اليمن

ان الجمهورية العربية التى ادركت منذ قيامها بدورها في المجال الانسانى حددت ضرورة وجودها بحركتها من ثلاث دوائر اساسية لا مناص من التأثر بها وتبادل التأثير معها : الدائرة العربية والدائرة الافريقية والدائرة الاسلامية ، ما كانت تتردد في أن تضع خيرة أبنائها من أجل حرية شعب اليمن وتقدمه ، بل وأن تساهم بأرواح شهدائها من أجل خروجه من ظلمات العصور الوسطى الى مشارف التقدم الوطنى والديموقراطى ، ولم تفعل هذا الا ايمانا لمفهوم **الحرية التى لا تتجزأ ..**

واستجابة لنداء ثوار اليمن وقادته .. ومضت سنوات الحرب غير المعلنة من قبل الفلول الرجعية وقوى التخلف والاستعمار حتى تمكنت القوات العربية والعناصر الشعبية اليمنية من انهاء مهمتها العسكرية دفاعا عن حدود اليمن واستطاعت من ثم أن تؤمن الثورة اليمنية من محاولات ضربها بالحرب المسلحة ... وهنا ادركت الجمهورية العربية المتحدة أن مهمتها في حماية الثورة قد قاربت نهايتها وأن المشكلة الملحة هي الحل السياسى لقيام اليمن الحديث وأبدت الجمهورية العربية استعدادها لسحب قواتها من اليمن ، ولكن ممثلى الشعب اليمنى اصروا على ضرورة ابقائها لحين تكوين الجيش الشعبى اليمنى .. فاكتفت الجمهورية العربية والحال كذلك أن تضغط عدد قواتها بسحب جزء منها لحين الانتهاء من تكوين الجيش الشعبى اليمنى ... وهى لبعض العناصر المتسللة والمرتزقة التى تتخذ من بعض حدود المملكة السعودية ملاذا ، والتى تعرف أن الجمهورية العربية لن تخاطر بأن يدخل الجنود العرب في حرب يقتل فيها المصرى سعوديا ، أو سعودى مصريا .. هيء لهم امكانية التسلل للارض اليمنية لكسب أرض جديدة تستطيع الانطلاق منها لافساد اى اتفاق أو وساطة لاحت في الافق بين السعودية واليمن والجمهورية العربية المتحدة .. تجلت في محاولات الجزائر والكويت ورسائل الملك حسين وسفراء الجمهورية العربية والسعودية ووزراء الخارجية والممثلين الشخصيين ... ولكن العين اليقظة للقوات العربية سرعان ما سحقت تلك المحاولات ... وأوشك الفصل الاخير من القضية اليمنية أن يصل الى نهايته ... اما سلام دائم واما حرب لا يعرف أحد قرارها ...... حرب أوضح الرئيس عبد الناصر ابعادها في لقائه مع وكيل وزارة الخارجية السعودية عمر السقاف وعندما قال الرئيس عبد الناصر : ان العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية معرضة لاحتمالات التصادم العسكرى الخطر بشكل لا يمكن التحكم في حجمه او مداه .. حرب لن تستفيد منها سوى الصهيونية والاستعمار ... حرب قد تستنزف مقدرات شعوب قد أتيح لأول مرة في التاريخ ان تصنع مستقبلها وان تجد صياغة ملائمة لتطورها وكانت المشاورات والاتصالات وكانت زيارة عبد الناصر لعاهل المملكة العربية السعودية .. الملك فيصل

## ابعاد الصورة

عندما كان الرئيس جمال عبد الناصر ينزل الى رصيف ميناء جده في يوم الاحد ٢٢ اغسطس الماضى كانت ابعاد الصورة في اليمن تحتوى عدة نقاط خطرة .. تطلب الحل السريع والحاسم

١ ـ كانت حكومة الثورة برئاسة المشير عبد الله السلال تملك السلطة السياسية وجهاز الحكم بعد ان عزلت حكم الائمة الذى فرض التخلف والفقر والجهل .

٢ ـ كانت الارض اليمنية تشهد تطورا كبيرا في كافة الميادين .. كل يوم يمضى تختلف الصورة .. عمارات تقام .. أرض تستصلح ... مدارس تفتح ... مستشفيات للعلاج المجانى .. وسائل مواصلات حديثة .. دور للسينما ..

ومع هذه الصورة المشرقة .. كانت على الحدود الشمالية .. عند خط الالتقاء بين الاراضى اليمنية والسعودية كانت تتكرر المتاعب المؤلمة الفاجعة .. مدافع تطلق .. قنابل تنفجر .. دماء عربية تسيل بأيد عربية ..

والى الرئيس عبد الناصر الى السعودية ينشد سلام الشرفاء .. سلام المؤمنين .. سلاما يحقق للشعب اليمنى هدفين غاليين : انهاء العدوان على حدوده وتمكين الشعب من تقرير مصيره بنفسه .. وكان الاتفاق ..

## اتفاق الارادة الحرة

وتم الاتفاق الذى تضمن كل أهداف الشعب اليمنى وبين الطريق الى تحقيق هذه الاهداف .

فمقدمة الاتفاق تقول : **ان الهدف الذى قصد اليه الرئيس جمال عبد الناصر وجلالة الملك فيصل في مباحثاتهما هو التمكين للارادة**

تحية العودة .. من شيخ الازهر

ومن نائب القائد .

ومن رئيس الوزراء .

... والوزراء .

تلقى الرئيس باقة الزهور ، ثم مشى على قدميه.
والتهبت آلاف الأيدى بالتصفيق ........

## العروبة ليست تكتيكا

**الحرة للشعب اليمني حتى تكون قادرة على خدمة الآمال الكبيرة التي تحدد هذا الشعب العربي المجيد وتوفير جو السلام الذي يعطى**

**هذه الآمال موضوعيا المناخ اللازم للنمو والازدهار، هذا فضلا عن ازالة كل سبب للخلاف الطارئ بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية .**

وأول بنود الاتفاقية ينص على أن « يقرر الشعب اليمني رأيه في نوع الحكم الذي يرتضيه لنفسه وذلك في استفتاء شعبي في موعد أقصاه ٢٣ نوفمبر ١٩٦٦ »

كما نص الاتفاق على مراعاة طبيعة الارض اليمنية وطبيعة الشعب اليمني حيث تغطى الجبال كل بقعة من الارض اليمنية بحيث تجعل الاتصال السريع صعبا .. علاوة على التقسيم القبلي .. ولهذا رأى المتفقون ضرورة أن يجتمع في (حرض) في يوم ٢٣ من نوفمبر القادم مؤتمر يضم ٥٠ عضوا من ممثلي القبائل اليمنية وأهل الحل والعقد لتقرير شكل ونظام الاستفتاء .

ومن ناحية أخرى فان الاتفاق حرص على توفير جو السلام الذي يحتاجه الشعب اليمني عندما نص على أن توقف الاشتباكات المسلحة في اليمن فورا وعلى أن توقف المملكة السعودية كافة المساعدات العسكرية وكذلك « استخدام الاراضي السعودية للعمل ضد اليمن » .

ولهذا لم يكن عجيبا أن تذهل الدوائر والصحافة الغربية لصدور الاتفاق بين البلدين، بل وأن يقوم عاهل السعودية بزيارته التاريخية للقاهرة هذا الاسبوع ، ولهذا كانت خاتمة رحلة السلام الاولى برقية الرئيس عبد الناصر لعاهل السعودية « **ان اتفاقية جدة نتيجة تجد جماهير الامة العربية فيها اسهاماً بناء في قضية النضال العربي الشامل ، كما أن شعب اليمن سوف يجد من خلالها أملا في السلام الذي يتناسب مع تضحياته** » .

ولهذا السبب أيضا حظيت الاتفاقية بتقدير عال من كافة الدوائر المحبة للسلام ، لانها جاءت كنصر لمبادئ الامم المتحدة التي تدعو الدول الاعضاء في المنظمة الى أن تحل لنفسها المنازعات بالطرق السلمية كما أنها انتصار لمبادئ هامة من مبادئه الاقليمية التي سجلها ميثاق الامم المتحدة والذي يقضي بأن الدول المنتمية الى منظمة اقليمية واحدة يجب عليها في حال وقوع نزاع بين أعضائها أن تحل هذا النزاع على النطاق الاقليمي فوساطة الامم المتحدة

عام ١٩٦٣ فشلت في حل هذا النزاع بينما اتفق الرئيس عبد الناصر تمكن من حسمه في ثلاثة أيام ... ثلاثة أيام فقط ... وهو درس يجب أن يحتذى في الخلافات والمنازعات التي تنبع وقد تقع بين دول المجموعة الافريقية والآسيوية .. ومثالا للمشاكل التي يجب أن تحل وبالضرورة لها حلها شريطة أن تتم بين الاطراف المعنية وبعيدا عن تدخل القوى الاستعمارية .

### اتفاقية جدة

وباتفاقية جدة عقد لواء السلام في اليمن ، وتأكد لجميع العرب ما أكده الرئيس عبد الناصر من أن « **عروبة مصر ليست مسألة سياسية ولا مسألة تكتيكية ، وانما هي قدر ووجود وحياة . أمة واحدة ، صف واحد ، نضال واحد ، مصير واحد . والخطر الذي يهدد الامة العربية هو خطر الصهيونية والاستعمار** »

واتضح أن الثوار وحدهم هم الذين يستطيعون أن يحققوا مقدرات شعوبهم للحظات الحاسمة للتطور البشري بعيدا عن كافة الظلمات الغابرة ، التي انتهكت اللغة قبل أن تنتهك الكرامة البشرية ، قبل حسابات الدم التي أغرقوا فيها جزءا غاليا من الامة العربية الغالية فلتحت نقائض البعث وتخاذله ، الذين لم يجدوا ما يعملونه الا التهجم على الاتفاقية دون أن يقدموا اسهاما حقيقيا نضاليا لخدمة قضايا التحرر العربي على نحو ما سخرت بأفكارهم جماهير الشعب العربي وهي تستمع لخطاب الرئيس عبد الناصر عنهم .

**كل اللي عملوه للقراف واحد بعتوه لليمن ، وقالوا ان احنا مستعدين لكل مساعدة مادية او معنوية .**
**طب دفعتوا ايه بعد كده ؟ دفعتوا ليرة ؟ لا ، شتموا على الورق ... كلام جعجعة مساعدة مادية مفيش ......**

### من نجاح الى نجاح

وسعى القائد الوالي من نفسه ومن شعبه في رحلته الثانية الى موسكو .. الآلاف على جوانب الطريق من مطار فنوكوفو الى الكرملين .. باقات الورد تنهال على الرئيس وصحبه .. رؤساء وقادة الاتحاد السوفيتي لاول مرة يستقبلون الرئيس عبد الناصر كما لم يستقبلوا رئيس زائر

# عـادوا يتآمـرون
# ولكن لـن نتسامح هـذه المـرة

من قبل .. برجنيف ، ميكويان ، كوسيجين .. ساعات طويلة من الاحاديث الصريحة المتعمة ... افكار تطرح لصاحبها حلول عملية ... وفى نادى الطلبة العرب يقف الرئيس عبد الناصر يتحدث لطلبة العرب حديثا.

**الكلام عن الوحدة العربية كلام سهل ولكن العمل من اجل الوحدة العربية عمل طويل وشاق . وهذا العمل ليس مطلوبا من القادة فقط بل مطلوب من كل فرد من ابناء هذه الامة .**

ومن فلسطين الثلية

**اذا تكلمنا عن فلسطين دون ان نبنى القوة الذاتية يكون الكلام كلاما فى الهواء .**

ويشرح الرئيس معنى القوة الذاتية بأنها بناء الصناعة والصناعة الثقيلة وتطوير الزراعة بوصفها القوة الوحيدة التى **تواجه اسرائيل ومن** وراء اسرائيل .

ويتحول السياسة الى واقع ملموس ، حى ، ينبض بالحياة ، ويتحدد الطريق العربى للاشتراكية وان الانتقال اليها **ياخذ طريقة اخرى غير التى اخذتها البلاد الاخرى** ، وتتراءى امام عينيه وهو فى العاصمة السوفيتية مطالب شعبه

**لان الناس عندنا لن تستطيع ان تتحمل الحرمان الذى اصبح لا يتلاءم وطبيعة العصر الذى نعيشه .**

**يمكن فى سنة ١٩٧٠ نكون حسينا ان احنا فعلا وضعنا اساس الاشتراكية بالنسبة للارض زى ما جه فى الميثاق .**

ثم يعدد الرئيس بوضوح العقبات التى تقف فى سبيل طريق الامة العربية ونضالها وتحدد اعداءها .

**بورقيبة الخائن الذى باع قضية العرب من اجل ان ياخذ دولارات من المانيا الغربية التى تهدى السلاح لاسرائيل .**

ثم ينتقل الرئيس بسامعيه الذين ارهفت آذانهم لكل ما يقوله من دور الرجعية المحلية

**لم تكف الرجعية والاستعمار بهذا بل ذهبوا ليتعاونوا مع الرجعية فى الداخل الذين اعفينا عنهم ، ورجعوا الى اعمالهم بعد تصفية المعتقلات ، وانهاء الاحكام العرفية فى مارس ١٩٦٤ ، اطاعهم الاستعمار والرجعية السلاح والمفرقعات واقاموا تنظيما سريا كشف امره فى شهر اغسطس هذا العام . ولن نتساهل هذه المؤامرة بالذات وكل فرد مسئول عن عمله .**

وتقترب رحلة السلام الثالثة من نهايتها ، وتسطر وكالات الانباء العربية الاعتراف بحفاوة الاستقبالات وتفضح المزاعم التى روجت من ان زيارة الرئيس زيارة عادية لانها ليست الا ردا لزيارة خروشوف للجمهورية العربية المتحدة ... حسبما نشرت وكالة اليونايتدبرس ..

ويسطر البيان المشترك الذى يؤكد تأييد الاتحاد السوفيتى الكامل لحقوق شعب فلسطين بوصفها حقوق مشروعة لا تتجزأ ، ثم ابداء الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة اعجابهما بالجهود التى يبذلها الطرف الآخر لمقاومة الاستعمار وتحقيق التحرر للشعوب الصغيرة .. علاوة على تقدير الاتحاد السوفيتى لدور الدول غير المنحازة فى سعيها لتخفيف حدة التوتر الدولى وتنمية التعاون الدولى ، ثم الاعجاب البالغ لدور الرئيس عبد الناصر فى حل مشكلة اليمن والسلام للشعوب العربية ... ثم احترام سيادة قبرص وسلامة اراضيها وتصفية القواعد العسكرية بها ، ثم مساندة الشعب السودانى فى مقاومة محاولات الاستعمار وعملائه فى جنوب السودان ، ونضاله من اجل وحدته الوطنية وسلامة اراضيه ، ثم ينتهى البيان بوجوب اطراد الزيادة فى حجم التجارة المتبادلة التى وصلت حتى الآن عشرة امثالها من سنة ١٩٥٢ بركة ورخاء للشعب المصرى .

## وداع ولقاء

و « مع السلامة ياناصر » نطقتها كافة شعوب الاتحاد السوفيتى بلغاتها المختلفة ينطلق الرئيس عبد الناصر الى بلجراد ، وترتفع اللافتات المدوية « أهلا ، اهلا .. بطل السلام » وعلى طريق طوله ٢٠ كيلو مترا تحتشد الآف .. النساء .. والرجال والاطفال .. وفى الميادين والساحات تنطلق الفرق الشعبية لتعم

## جدول الدار البيضاء :

- اتفاقية جدة
- فلسطين والجنوب
- موقف تونس

فرحتها .. وتمضى الساعات بلا راحة ولا توقف فى مناقشات طويلة بين الوفد اليوغوسلافى برئاسة الرئيس جوزيف تيتو ، الجميع يلفه اهتمام بالغ بمستقبل العالم ... ومن بلجراد تنطلق الدعوة الى وقف الاتجاه الخطر فى استخدام القوة فى العلاقات الدولية مع تجاهل المؤسسات والمنظمات الدولية ، مما قد يفضى الى تطور خطير فى تدهور الموقف الدولى ، خاصة ما يحدث الآن فى فيتنام ، ولهذا يصر الرئيسان على انه من الضرورى

**وقف الغارات فورا على جمهورية فيتنام الديموقراطية وتطبيق اتفاقيات جنيف لعام ١٩٥٤ .**

ثم تطبيق لبنا المالية فى الامم المتحدة ، وتصر يوغوسلافيا مع اختلافها مع الصين الشعبية سياسيا وفكريا على ضرورة شغلها لمقعدها فى المنظمة العالمية ..... بل ويقرر الرئيسان والوفدان ان يكونا على اهبة الاستعداد لبذل الجهود الممكنة لمنع النزاعات الاقليمية بل ويبذلان كل ما فى جهدهما من اجل حسم الصراع المتفاقم بين الهند وباكستان ... والتعايش السلمى ونزع السلاح .

في موسكو ، مع قادتها على المنصة — في السعودية مع ملكها في القصر — في يوغوسلافيا — مع قائدها في المطار ... ضيف مرموق اينما ذهب ....

وبعد عودة القائد تتزايد سرعة الاحداث وتدب الحياة في قاهرة الثورة .. عندما يزورها الملك فيصل عاهل المملكة السعودية ضيفا تلبية لدعوة الرئيس عبد الناصر .. وفي خلال ايام يتقرر سفر الرئيس عبد الناصر الى المغرب لحضور مؤتمر الملوك والرؤساء العرب .

## مؤتمر القمة والمواجهة العربية

بدأت فكرة ( مؤتمرات القمة العربية ) عندما دعا جمال عبد الناصر رؤساء وملوك الدول العربية في ٢٣ ديسمبر عام ١٩٦٣ الى اجتماع عاجل لمواجهة خطر هائل امام الامة العربية .. وهو مشروع اسرائيل لتحويل مياه نهر الاردن مما سيدعم ويقوى القاعدة الاستعمارية الاستيطانية الاسرائيلية ..

وانطلاقا من نقطة البداية هذه نجد انه قد تم عقد مؤتمرين للملوك والرؤساء العرب اولهما في القاهرة في يناير عام ١٩٦٤ وثانيهما في الاسكندرية في اغسطس من نفس السنة ... وتوصل المجتمعون في هذه الاجتماعات الى عدة قرارات اهمها :

- **وضع خطة عربية لتحويل مياه نهر الاردن .**
- **تكوين قوة وقيادة عربية مشتركة لحماية اعمال التحويل ولمواجهة اى تصرف متهور تقدم عليه اسرائيل .**
- **خلق الكيان الفلسطيني ..**
- **التزام جميع الدول العربية بمواقف موحدة تجاه القضية الفلسطينية .. مواقف موحدة تجاه اسرائيل .. ومواقف محددة تجاه مواقف الدول الاجنبية باسرائيل .**

واليوم تبدو المسائل الهامة التي سيبحثها المجتمعون في الدار البيضاء صباح يوم ١٣ سبتمبر الحالي .

- اتفاقية السلام التي عقدت في جدة بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل ..
- قضية تشغل الضمير المصري في المرتبة الثانية بعد فلسطين .. وهي مشكلة الجنوب المحتل .. ومدى نجاح الثورة المسلحة في اهدافها .. ومدى نجاح الاوضاع السياسية التي تعقدها بريطانيا .
- قضية وجود الاستعمار البريطاني في الخليج العربي .. خاصة تلك الاحداث الاخيرة التي مرت بها امارة الشارقة والتي انتهت بعزل حاكمها الشرعي لتمسكه بعروبته .
- موقف تونس العربي من الجامعة العربية ، وامتناعها عن حضور كافة الاجتماعات التي تعقد في نطاق الجامعة العربية على كل المستويات .. وبالتالي .. علاقات تونس المتعثرة مع الدول العربية خاصة بعد اعلان بورقيبة الخاص بقضية فلسطين .
- تقريرين مقدم احدهما من الفريق اول علي علي عامر القائد العام للقيادة العربية الموحدة .. والاخر مقدم من السيد احمد الشقيري حول انجازات منظمة التحرير الفلسطينية والمشكلات التي تعترض طريقها .
- كما سيعمل المجتمعون على تخصيص اعتماد مالية لتكملة مشروعات التحويل العربي ولعمليات الاعلام والدعاية العربية .
- وخروج اجتماعات الملوك والرؤساء بعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا خاصا لتوحيد جهودهم وتنسيقها عند عرض قضية فلسطين على الامم المتحدة ..

والآن ... ورغم حرص ادراك الجمهورية العربية المتحدة لاهمية الالتقاء العربي على اعلى المستوى .. فان المهاترات والاكاذيب التي يطلقها حزب البعث السوري قد تجعل من هذه المؤتمر الموءة في يد مثل هذه الفئات .. الامر الذ[ي] اوضحه الرئيس جمال عبد الناصر في خطاب القاه في موسكو والامر الذي جعله يعلن .. الجمهورية العربية المتحدة لن تحضر مؤ[تمر] القمة العربية ان لم يتوقف حزب البع[ث] السوري عن تلك المهاترات والاكاذيب .

وبمثل هذا الحسم تتحدد قيمة مؤتمر القم[ة] العربي الثالث ، وتظهر اهميته ازاء الصراعا[ت] الداخلية والخارجية .

ساس كمال محمد على
أربع شمعات

محمد عطا
من مواليد القاهرة ٨ سبتمبر
شمعة واحدة
عيد ميلاد سعيد وعقبال كل سنة

## وراء كواليس المهرجان

# الندوة أفضل .. أم

كيف تجرى عملية التحكيم بين الـ ١٠٠ فيلم المشتركة في مهرجان التليفزيون الرابع بالإسكندرية ؟

لماذا غرر عدم اشتراك النجوم الدوليين في هذا المهرجان وهل هناك تعارض بين اتجاه المهرجان الى البحث الاكاديمي ووجود هؤلاء النجوم ؟

بعد غد : الجمعة : يحتفل في القاهرة بتوزيع الجوائز على الأفلام الفائزة في مهرجان التليفزيون العربي الرابع . وابتداء من بعد ظهر غد الخميس ستتحرك وفود الـ ٣١ دولة المشتركة في مهرجان هذا العام الى القاهرة حتى تتمكن من حضور الحفل الختامي الذي ستوزع فيه الجوائز . وبمناسبة الحديث عن الجوائز لا بد من شرح الطريقة التي ستتم بها عملية اختيار الأفلام الفائزة . فقد تم تشكيل مجموعة من لجان التحكيم تضم بين اعضائها ممثلين من محطات التليفزيون المشتركة في المهرجان هذا العام وعددها ٣٨ محطة . وتختص كل لجنة من هذه اللجان لمشاهدة نوع من الأفلام المعروضة .. بمعنى هذا ان تختص احدى هذه اللجان في مشاهدة الأفلام التسجيلية وتختص الاخرى في مشاهدة الأفلام الدرامية والمنوعات والتعليمية . وقد وضعت مجموعة من القواعد العامة لتحدد لاعضاء لجان التحكيم الطريق نحو اختيار الافلام التي تستحق الجوائز دون تحيز أو تجن .

### قضاة دوليون

اهم هذه القواعد التي وزعت على اعضاء لجان التحكيم .. تتلخص في ضرورة مشاهدة اعضاء لجان التحكيم حسب نوع الأفلام التي خصصت لها لجميع الأفلام المعروضة من هذا النوع . أن أي عضو يتأخر او يتغيب عن مشاهدة احد الافلام لا يمكنه المشاركة بعد ذلك في أعمال اللجنة .

ويقدر كل عضو في لجان التحكيم درجة الفيلم من ناحية الجودة وفق تقديره الشخصي بحكم انه خبير تليفزيوني وليس وفقا لاحكام عامة . كما انه لا بد أن يتجنب كل عضو عند اصدار حكمه انه لا يمثل بلده في لجان التحكيم وانما يعمل قاضيا على المستوى الدولي مما يجعله لا يتأثر في احكامه بجنسيته حتى يستطيع أن يقدم حكمه بدون تحيز .

ولتسهيل عملية لجان التحكيم تقرر عرض ١٠ أفلام في كل يوم من ايام المهرجان في الصباح وبعد الظهر . ويتم عرض هذه الأفلام عن طريق محطة ارسال تليفزيوني خاصة أقيمت في مبنى فندق سان ستيفانو . ترسل هذه المحطة برامجها على قناتين داخل نطاق الفندق بحيث يمكنها في وقت واحد عرض نوعين من الأفلام المتسابقة . وتشاهد ارسال هذه المحطة اعضاء لجان التحكيم .. وكذلك الجمهور العادي الذي خصصت له قاعتين في الدور الأول من الفندق .

### ندوة البحث الثانية

والى جانب جو المنافسة بين افلام الـ ٣٨ محطة تليفزيون جرت اجتماعات ندوة البحث الثانية في الفن التليفزيوني . اشتركت في هذه الندوة مجموعة من الدول على رأسها الجمهورية العربية المتحدة التي قدم وفدها البحث الرئيسي في الندوة . ويدور موضوع هذه الندوة في هذه المرة عن العلاقة بين التليفزيون والجمهور . ووفقا للتجربة الخاصة التي خاضها التليفزيون العربي منذ انشائه قام عباس احمد عضو الوفد العربي باعداد هذا البحث الذي تم عرضه مساء يوم السبت الماضي . ويتضمن هذا البحث تطور برامج التليفزيون العربي والتخطيط الذي وضع لهذه البرامج وفقا لتطور الظروف المحيطة بجمهور التليفزيون . وقد الحق بهذا البحث في اللحظة الاخيرة جزء جديد عن التليفزيون وجمهور الريف . وبعد ذلك قامت الدول المشتركة في الندوة بعرض بحوثها في نفس الموضوع كل وفق تجربتها الخاصة . وفي اليوم الثالث لبداية هذه الندوة العلمية أذيعت نتيجة المناقشات التي جرت على شكل تقرير عام طبع بجميع اللغات ووزع على جميع الوفود المشتركة في المهرجان .

ووسط هذا الهدوء الذي يسود مهرجان التليفزيون هذا العام نتيجة اتجاهه الى الجانب الاكاديمي البحت .. يدور الهمس بين الناس هنا في الاسكندرية بل همس بعض المسئولين في التليفزيون عن الاسباب التي ادت الى عدم اشتراك نجوم التليفزيون العالميين في مهرجان هذا العام . ونتيجة لهذا الهمس انقسمت الآراء في هذا الموضوع . بعض الآراء تقول ان قرار عدم اشتراك الفنانين اتخذ للتوفير وكذلك للتخلص من بعض التصرفات الشخصية التي يقوم بها هؤلاء النجوم . ويرد الجانب الآخر بأنه لم يكن هناك ما يستدعي الحديث عن التوفير لأنه لم يكن هناك تبذير . ان مهرجان العام الماضي تكلف حوالي ٢١ الف جنيه وحصل التليفزيون العربي في مقابل هذا المبلغ على كل الأفلام التي اشتركت بها محطات التليفزيون مجانا وبدون مقابل . قدر ثمن هذه الأفلام بـ ١١٩ الف جنيه من العملة الصعبة .. وقد قامت حفلات التليفزيون التي كان

احمد السيد عبد الرازق شمعة واحدة — وداد حامد ست شمعات — عمر علاء كمال مرسى شمعتين — جورج وديع شمعة واحدة — وجدى وديع شمعة واحدة

# المولد؟

تحقيق
جلال دويدار

يحضرها النجوم العالميون بتحقيق ايرادات ضخمة اذا أضيف الى الـ ١١٩ الف جنيه لكانت النتيجة تحقيق ارباح . ويدافع هذا الجانب عن ضرورة اشتراك النجوم في هذا المهرجان فان تجربة هذا العام اكدت ان عدم وجود هؤلاء النجوم حرم المهرجان من الرواج والدعاية العالمية التي كانت تحصل عليها بلدنا مجانا . انهم يقولون ان هناك شبه مقاطعة من الصحف ووكالات الانباء العالمية للمهرجان نتيجة هذا القرار . ويرد رواد الاتجاه الاكاديمي للمهرجان الذين يؤيدون عدم اشتراك النجوم فان ادارة المهرجان دعت اثنين من نقاد التليفزيون العالميين في اوربا وامريكا وسيقومان بالكتابة عن المهرجان لمجموعات الصحف الاوربية والامريكية .

### تجربة جديدة

واترك الآن الحديث عن هذا الجدل الهامس الذي يدور وراء الكواليس في مهرجان التليفزيون لتحدث عن بعض الافلام المشتركة في المسابقة . من بين الافلام التي يتحدث عنها خبراء التليفزيون فيلم الدراما الياباني « كارثة في الجبل » . انها تروي قصة اب يبحث طوال الفيلم عن جثة ابنه الذي فقد في جبل من الجليد . تستمر عملية البحث هذه ثلاث سنوات يتخللها عرض للمناظر الجميلة وجبال الجليد . وينتهي الفيلم بانتصار ارادة الاب بحصوله على عظام ابنه مدفونة في الجبل . ان خبراء التليفزيون يقولون عن هذا الفيلم انه تجربة جديدة من ناحية الموضوع بالنسبة للسينما والتليفزيون . وفيلم آخر عرضته المجر يصور حياة المهاجرين المجريين الى الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية .. ويتضمن هذا الفيلم مفاجأة لهواة الشطرنج في العالم .. الا انه عدم مباراة كاملة لهذه اللعبة خلال احداث القصة . وكذلك اثار فيلم الموجات الفرنسي جميع الذين شاهدوه اكدوا انه من الافلام الممتازة الخفيفة . والشركة التشيكوسلوفاكية ايضا تقدم مجموعات تعتبر من اقوى الافلام في المسابقة .

وعلى هامش مهرجان هذا العام كان من المنتظر ان تجرى اتفاقيات ثنائية بين التليفزيون العربي ومحطات التليفزيون التي اشتركت لاول مرة في مهرجان هذا العام لتنظيم التعاون وتبادل الافلام والبرامج . ومن بين النواحي التي اثارت الانظار في المهرجان ايضا اشتراك ثلاثة من المصريين في وفود ثلاث من محطات التليفزيون الاجنبية . شاهدت شريف كامل ضمن وفد شركة فوكس للقرن العشرين واميل لبيب ضمن وفد شركة توزيع افلام تليفزيونية امريكية وفؤاد حسب ضمن الوفد السكوتلاندي . انهم مشتركون في عضوية هذه الوفود بحكم عملهم مع هذه المحطات الخارجية . وفي نفس الوقت يدور الحديث في اوساط المهرجان عن حسين حلمي مدير عام برامج التليفزيون الذي قام بالاعداد لكل مهرجانات التليفزيون العربي . يقولون انه يستعد للسفر لتسلم منصبه الجديد في احدى محطات التليفزيون ببيروت . ولكني سمعت في نفس الوقت انه ربما لا يسافر ويستمر في عمله بالتليفزيون العربي في القاهرة ..

هذه صورة لبعض احداث مهرجان التليفزيون الرابع في الاسكندرية . انها تمتاز هذا العام بالهدوء والسكون .. ولكن على ضوء تجربة هذا العام تظهر علامة استفهام .. هل يستمر مهرجان التليفزيون في المحافظة على هذا الهدوء ؟

جلال دويدار

**قف !**

**والواعون من أبناء المدينة ، أولئك الذين يشقون طريق الرخاء المشترك في السد العالي ، ومصانع الصلب ، والسماد .. يشعرون لعيد الفلاح بنفس الفرحة التي يشعر بها الفلاح نفسه**

# الفلاح .. سامحه الله ..!

بقلم : صلاح حافظ

سامح الله الفلاح !

في وقت من الاوقات كان مسحا على الارض بظهره — نحن ابناء المدينة — على خده الايمن ليدير لنا الآخر ايضا . يربي ماشيته من اجلنا وحدنا ، وتربي زوجته الدجاج اكراما لخاطرنا . فاذا أفرزت الماشية لبنا فهو زبد لنا ، وجبن ، وكاسالا . واذا انجب الدجاج بيضة فهي للمايونيز والاومليت على موائدنا !

وكان — سامحه الله — يعتبر أن رسالته في الحياة هي ان يكبت شهيته وشهية أولاده . لأن التطلع الى ما فوق الخبز والمش حرام . وخيرات الارض لم يرزقه بها الله الا لكي يحملها الى السوق ، يعرضها علينا مشفوعة بنداء المسيح : هذا لحمي فكلوا ! هذا دمي فاشربوا !

وكنا نحن نأكل ، ونشرب . لم ندعو له بطول العمر . ونكتب القصائد في تمجيد صبره وقناعته . ونكافئه بالاناشيد والاغنيات من طراز : حلاوة عيشة الفلاح !

ولكن الدنيا لم تلبث — مع بالغ الاسف — حتى تغيرت . وبعد أن كان الفلاح في خدمتنا نحن أبناء المدينة ، دار الزمان لنجد أننا نوشك ان نصبح جميعا في خدمته !

فالآن هو يجلس على المصطبة ، ونذهب نحن بجراراتنا وبذورنا وعلمنا اليه !

والآن نسهر نحن في المصانع ، من أجل أن يحصل هو على السماد !

والآن نخرج بشعاراتنا من الجامعة رأسا اليه : المهندس يناشده ان يجرب في ارضه ما تعلمه في الكلية ، والاخصائي يسائله أن يدرس مشاكله العائلية ، والطبيب يحقن له ماشيته بالمصل الواقي من المرض .

والآن أصبح هو الذي ينهرنا اذا قصرنا في خدمته ! ويوم يتأخر عن موعده السماد ، أو تقلة التقاوي ، تعلو الشكوى من الفراش الى رئيس الجمهورية . وهو الذي ... والاذاعة التي تحاسبنا ، لتذكره صباح مساء بأنه قد صار سيدا ، والسادة لا يتهاونون في حقوقهم .

الآن — باختصار — جاء دور المدينة كي ترد الى القرية بعض ما عليها من ديون .

وليس سرا أن الكثيرين منا لم يكونوا من البداية مرتاحين الى ذلك . فرد الدين عادة أمر شاق على النفس . فضلا عن اننا لم نتعود ان نكون خدما لاحد .. وللفلاح بوجه خاص !

على أن ذلك كله لم يكن ليضايقنا كثيرا ، لو ان الفلاح اكتفى به .

انما المشكلة ان هذا المسيح الذي كان شعاره الشهير « **هذا لحمي فكلوا ، هذا دمي فاشربوا** » .. قد بدأ يمارس عادة غريبة ، لم تكن ابدا في حسباننا !

بدأ — سامحه الله — يأكل !

أعجبه مذاق البيض ، فاصبح يلتهم نصفه . واذا لم يعجبه الثمن الذي عرضه التاجر ( والتاجر الآن يذهب اليه في البيت ) تحول يلتهم النصف الآخر أيضا !

وبعد البيض أعجبه اللبن .

وبعد اللبن أعجبه الدجاج .

وبعد أن كانت رسالته في الحياة أن يكبت شهيته ، وشهية أولاده ، أصبح يعتبر المائدة مائدته ، ويصمم على أن يجلس عليها معنا .. وربما قبلنا !

وفوجئنا نحن بمسيحنا — لأول مرة — يتنكر لبلادنا . لم يعد يعجبه الدور الذي عاش أجيالا يؤديه في بلادنا .

لم يعد حراما في تعاليمه ان يتطلع الى ما فوق الخبز والمش . وانما أصبح الحرام أن يكتفي بهما .

والنتيجة اننا أصبحنا نذهب الى السوق فنجد أن لحم الفلاح ودمه قد صار لهما ثمن . وغدا — بالنسبة الى كثيرين منا — شيئا لا يطاق! فنحن لم نتعود أن يقتسم اللقمة معنا أحد ، ولو كان هو صاحبها .

ونحن قد عشنا أجيالا نعتبر أن الرخاء هو وفرة الطعام ورخصه في أسواق المدينة ، ولو عاشت القرى جميعها في مجاعة .

والفلاح — سامحه الله — هو الذي عودنا على ذلك. ربانا على أن نلتهم مجانا لحمه ودمه ، حتى رسخ في أذهاننا — في أبشع فترات الاقطاع والفقر — أن بلادنا اكثر بلاد الدنيا رخاء وخيرا وبركة . فلم يكد — بعد الثورة — يأكل معنا حتى صرخنا في فزع : الأزمة !

والحق أنها — بالفعل — أزمة .

ولكنها « أزمة علاقات » بين المدينة والقرية . أزمة بروز حقيقة جديدة في الموقف : هي أن رخاء المدينة القديم على حساب القرية المحرومة كان رخاء كاذبا . وأن هذا الطراز من الرخاء لم يعد اليوم مقبولا .

**فالمائدة اصبحت للجميع .**

**والسبيل الوحيد الى الشبع هو رفع الانتاج . لا طرد الفلاح من المائدة ..**

**وبكلمات اخرى .. نحن نواجه منذ تحرير الفلاح تناقضا بين المدينة والقرية حول قضية الرخاء .**

**ولأن هذا التناقض في صفوف الشعب ، وليس بين اعداء ، فان حله لن يكون بان تقهر المدينة القرية ، وتمتص دمها ، لتستعيد على حسابها الرخاء الكاذب القديم**

**انما يكون الحل بالعمل المشترك بين النقيضين ، الى ان تعمر المائدة العامة بالخيرات .**

بمزيد من النشاط من جانب المدينة ، بمزيد من اخلاص المهندسين والخبراء والاخصائيين في عملهم في القرية . بمزيد من الصدق في الخدمة والتوعية والمساندة ، بمزيد من الخدمة في التخطيط ... بذلك وحده يمكن ان يتحقق رخاء فعلي للمدينة والقرية معا ، ويتم الصلح حول مائدة عامرة !

فهل المدينة على استعداد ؟

هل حرصت امرها على أن تؤدي دين الفلاح عليها ، حتى يؤدي دينها عليه ؟

كل الدلائل تقول : نعم .

والواعون من ابناء المدينة ، اولئك الذين يشقون طريق الرخاء المشترك في السد العالي ، ومصانع الصلب ، والسماد .. يشعرون لعيد الفلاح بنفس الفرحة التي يشعر بها الفلاح نفسه .

يقولون له ، وبصدق ، حتى ولو اكل كل البيض ، وشرب كل اللبن :

**كل عام وانت بخير .**

**وكل عام والخير يزيد !**

**صلاح حافظ**

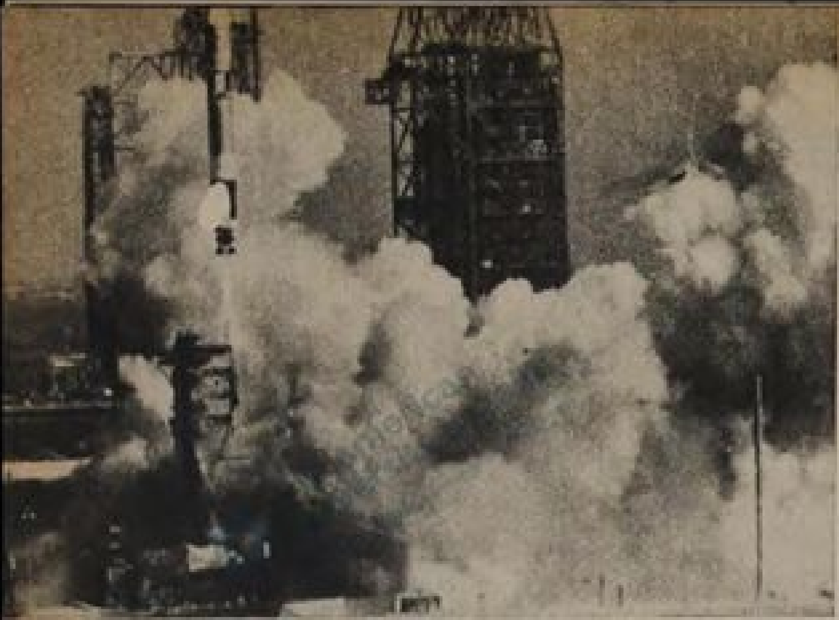

# يارب..

## الدعاء الذى صاحب أطول رحلة فى التاريخ

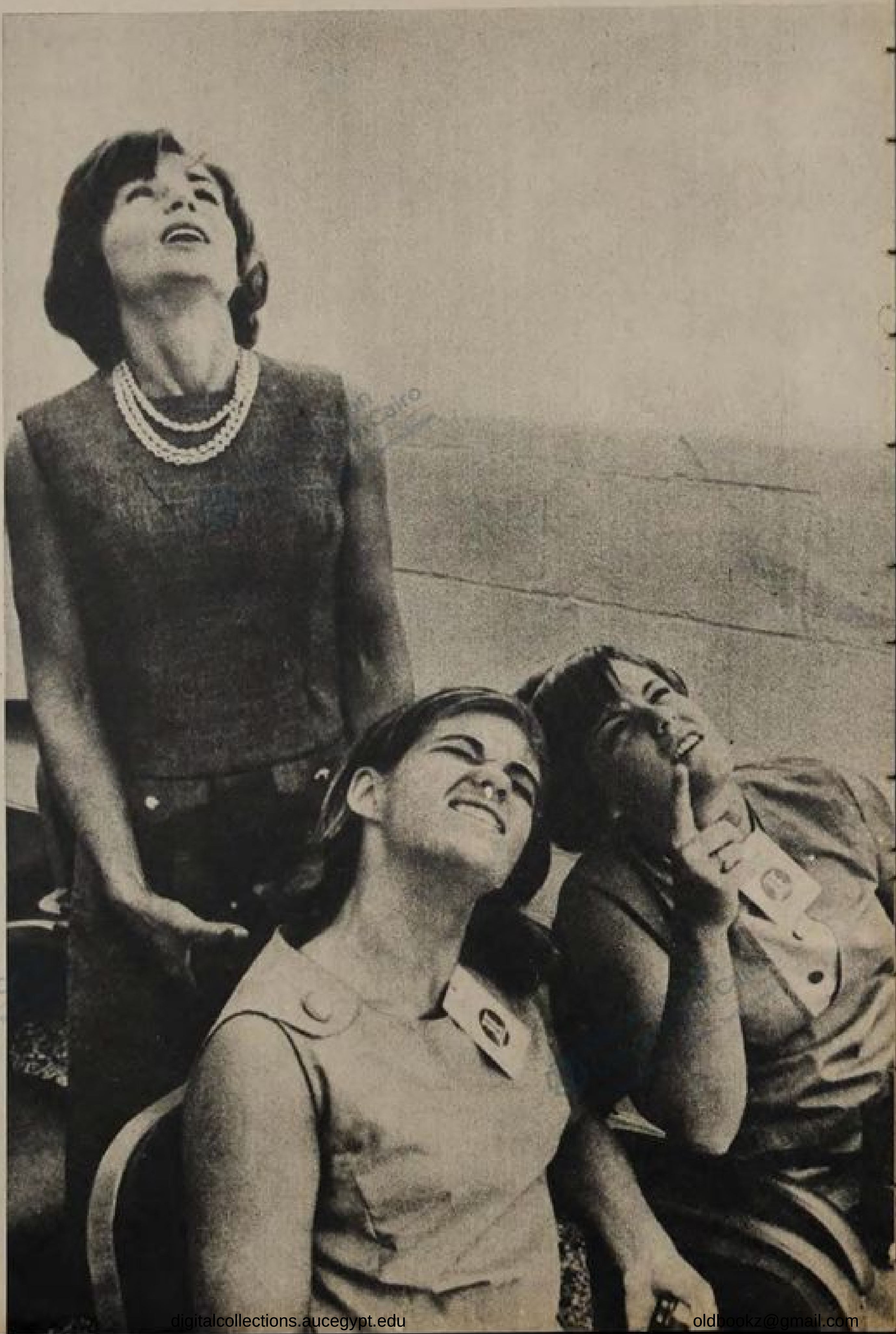

تحقيق يكتبه :
سعيد نعمة الله

في هذا الاسبوع تمت اطول رحلة بشرية في التاريخ . قطعت سفينة الفضاء (جيميني ـ ٥) أكثر من ٥ر٣ميل دون توقف في الفضاء في رحلة واحدة. قام رائدا الفضاء جوردون كوبر وزميله شارلز كونراد بمناورات رائعة في الفضاء . تمكنا من متابعة قمر صناعي وهمي حددت لهم محطات المتابعة مساره اقتربت السفينةجيميني من القمرالوهمي حتى اصبح بعدها عنه خمسة عشر ميلا فقط ـ كانت هذه التجربة بمثابةانتصار علمي هام ذلل عقبة خطيرة كانت تواجه اللقاء او الرانديفو بين سفن الفضاء ..

ولكن .. ما هي أهمية رحلة(جيميني ـ ٥ ) ..؟

وما هي النتائج الهامة التي اسفرت عنها ..؟

وهل حققت رحلة جيميني الهدف الذى اجريت من اجله .. كاملا ..؟

لم .. ماهي الخطرة القائمة .. !

لقد كانت بداية الرحلة الطويلة ـ صباح يوم السبت الواحد والعشرين من اغسطس .. كان خبراء الفضاء قد حددوا لها كل المواصفات ووضعوا لها كل الاحتمالات ..

الرحلة .. اطول رحلة بشرية في التاريخ

المدة .. ثمانية ايام .. أو ١٩١ ساعة و ٥٢ ثانية

عدد الدورات حول الارض ١٢١ دورة ..

المسافة .. أكثر من ثلاثة ملايين كيلو متر .

الاهداف .. دراسة تأثير بقاء الانسان فترة طويلة في الفضاء الخارجي على مختلف أعضائه وقدراته واجراء ١٧ تجربة علمية على جانب كبير من الاهمية ، ومحاولة القيام بمناورة في الفضاء لم تصوير صاروخ من طراز منيتيمان لحظة انطلاقه من قاعدة كيب كنيدي الامريكية .. لم متابعة قمر صناعي اخر والاقتراب منه الى أقصى قدر ممكن ـ لم محاولة الاتصال بالارض لاسلكيا من الفضاء .

وبدأت الرحلة فعلا من قاعدة كيب كنيدي .. انطلق الصاروخ الذى حمل السفينة الى اجواز الفضاء بينما رجال المباحث الفيدرالية كما تطوق الاوبزرفر البريطانية يقومون بمتابعة لصيفين على

## سـفن الفضـاء
## تقوم بتوجيه الغواصات إلى أهدافها

شاطىء الاطلنطي . كان رجال الباحث يراقبون المعطاين بنظاراتهم الكبيرة من داخل قاعدة كيب كنيدي بولاية فلوريدا .. وفي الوقت نفسه كانت طائرات الهيليكوبتر الامريكية تحلق على امتداد الشاطىء وهذه الاجراءات كانت تتم لأول مرة بالنسبة لرحلات الفضاء الامريكية ..

وبعد عملية الفحص الطبي التي اجريت على جوردون كوبر وزميله شارلز كونراد ارتدى الرائدان بدلة الفضاء الفضية وركبا مصعدا ارتفع بهما مسافة تقرب من حوالي عشرة طوابق ليجلسا في كبسولتهما داخل السفينة التي وضعت في قمة الصاروخ تيتان .

وكان ملايين الامريكيين ومن بينهم الرئيس الامريكي ليندون جونسون يتابعون الرحلة على شاشة التليفزيون بينما وقف العالم الالماني الاصل كيرت ديوك الصديق القديم لفون براون ليشرف بنفسه على الترتيبات النهائية للرحلة الهامة ..

وبدات الرحلة فعلا .. في الموعد المحدد لها ولكن يومها الاول كان مليئا بالاحداث السيئة ! تعطلت البطاريات وانخفضت درجة الحرارة داخل كبسولة كونراد وكوبر مما جعلهما يرتعشان في الفضاء .. ولكن خبراء الفضاء في القاعدة أعلنوا انهم واثقون من أن جيميني ستكمل رحلتها الطويلة وانها لن تعود الى الارض قبل الموعد المحدد لها ..

وقال كريستوفر كرافت مدير المشروع ان التعديل الوحيد الذي طرأ على برنامج (جيميني ـ ٥) هو الاستغناء عن تجربة متابعة السفينة لقمر صناعي حقيقي والاستعاضة عنه بقمر صناعي وهمي .. واضاف كرافت أن هذا التعديل لم يتم الا حتى تتمكن (جيميني ـ ٥) من متابعة رحلتها والبقاء ثمانية أيام في الفضاء ..

وفي اليوم الثاني للرحلة تمت المناورة فعلا بنجاح وتمكنت جيميني من متابعة قمر صناعي وهمي حددت لها محطات المتابعة مساره

### مشكلة نقص ضغط الاكسوجين

وكانت هناك مشكلة أخرى واجهت السفينة .. وهي نقص ضغط الاكسوجين .. هذه المشكلة ظهرت بعد ثلاث ساعات فقط من مغادرة السفينة لقاعدة كيب كنيدي وكان سبب المشكلة خللا في احد اجهزة التسخين في خزان الاكسوجين . هذا الجهاز يقوم بدفع الاكسوجين ليختلط بالايدروجين

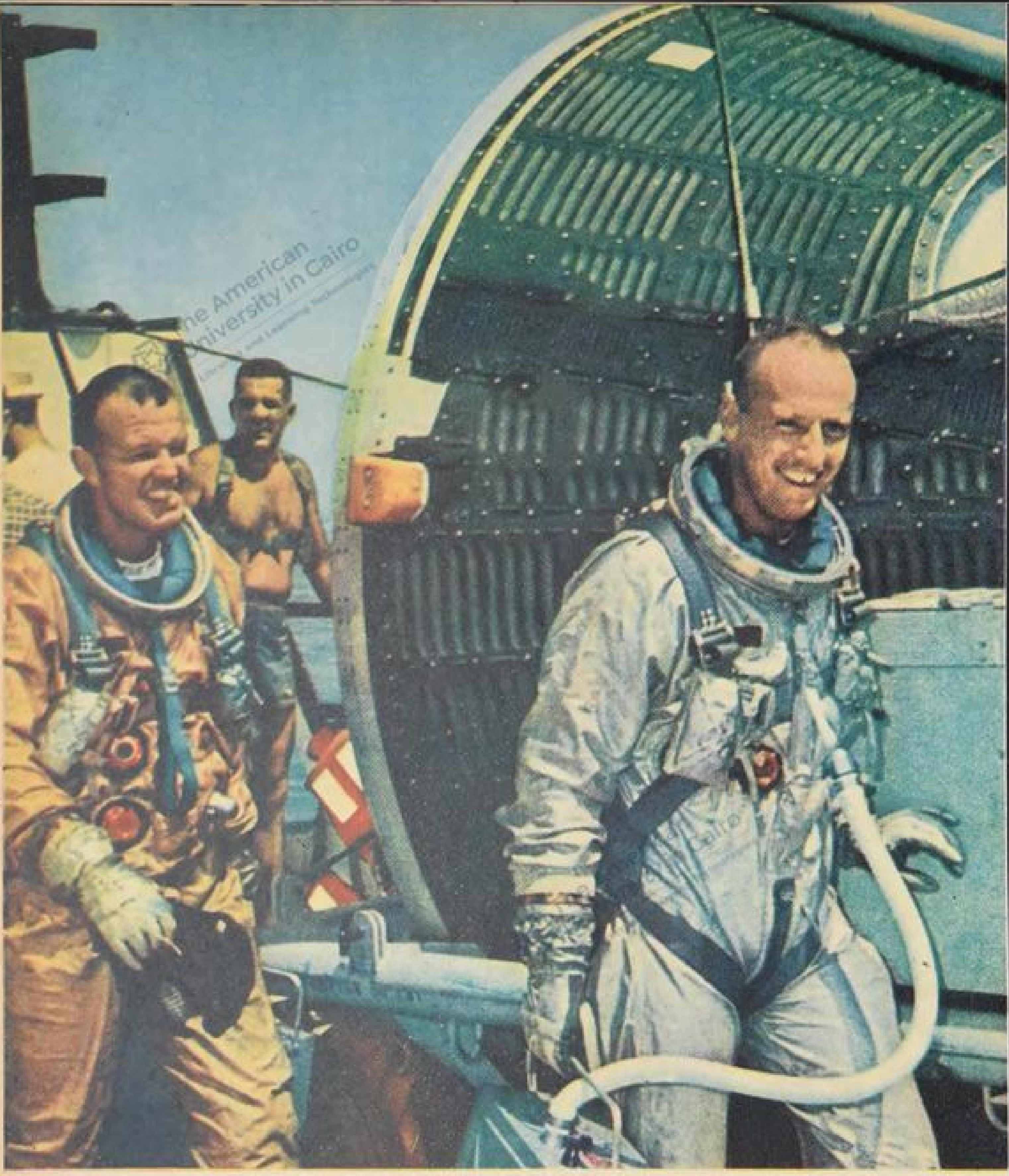

اصبح جوردون كوبر صاحب اطول وقت قضاه رائد في الفضاء . وكان زميله كونراد أول ميكانيكي في الفضاء . قام كونراد باصلاح احد الاجهزة الضوئية الموجودة في السفينة والخاصة بتصوير المرئيات على الارض .

فيلم ملون كامل امكن رائد الفضاء الامريكي ماكديفت تصويره لزميله وهو يجول في الفضاء خارج السفينة .

لتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة . وبعد ظهور هذه المشكلة كان على السفينة جيميني أن تقلل من استهلاكها للطاقة الكهربائية الى أقصى قدر ممكن ..

ومع ظهور هذه المشكلة .. كان هناك احتمال في أن تعود السفينة الى الارض بعد ساعات قليلة من اطلاقها ، ولم اعداد مكان بالفعل لهبوط فيه ( جيميني ـ ٥ ) في منطقة على مسافة ٥٠ ميلا من جزيرة هاواي . استعدت الطائرات والسفن للاتجاه الى مكان الهبوط .

ولكن ضغط الاكسوجين عاد الى الارتفاع من جديد مما أدى الى اتمام السفينة في الدوران حول الارض واكمالها رحلتها .

## البطارية متعبة منذ البداية

والبطارية التي ادت الى كل هذا العطل كانت مثار متاعب عديدة اخرى .. حتى قبل بدء الرحلة انها تستخدم لاول مرة في رحلات الفضاء وقد أجريت عليها عدة تجارب قبل وضعها في السفينة ( جيميني ـ ٥ ) .

وقبل بدء الرحلة قام العمال الفنيون بتعبئتها بالهيدروجين السائل في درجة ٤٢٣ فهرنهيت تحت الصفر وادت هذه العملية الدقيقة الى تعطيل اطلاق السفينة لمدة ثلاث ساعات و ١٨ دقيقة

## قصة المناورة الرائعة

ورغم كل هذه المتاعب ، فان السفينة ( جيميني ـ ٥ ) تمكنت من أن تحرز انتصارا هاما عندما قامت بمناورة مكنتها من تغيير مدارها ومتابعة القمر الصناعي الوهمي .

وقد بدأت المناورة بأن غيرت السفينة جيميني مدارها واقتربت من الارض . واوضحت لها محطات المتابعة خط سير القمر الوهمي فسارت في اتجاهه . وكان من المقرر أن تقترب السفينة من القمر الوهمي حتى تصبح على مسافة مائة قدم فقط منه .... ولكن كرافت مدير المشروع صرح بأن السفينة اقتربت حتى صارت المسافة بينها وبين القمر الوهمي خمسة عشر ميلا فقط.

## انتصار عسكرى هام

وكان هناك انتصار اخر على جانب كبير من الاهمية بالنسبة لوزارة الدفاع الامريكية . هذا الانتصار العلمي العسكري هو اتصال كوبر وكونراد لاسلكيا من السفينة ( جيميني ـ ٥ ) بزميلها الرائد مالكولم سكوت كاربنتر الذى كان موجودا على ظهر باخرة تجوب المحيط الباسفيكي بالقرب من شواطىء كاليفورنيا وقد عنى نجاح هذه الخطوة بالذات امكان استخدام محطة فضاء في توجيه الغواصات الى اهدافها في حالة الحرب . وقد درب الرائدان الامريكيان على هذه الخطوة بالذات لفترة طويلة اذ أن البرنامج الخاص بتدريبهما تضمن التمييز بين الاشياء على سطح الارض والتفرقة ما بين الجبال والانهار والغابات

## عمليات التجسس

ولهذا .. لم يكن غريبا أن يتهم الاتحاد السوفيتي السفينة ( جيميني ـ ٥ ) بالتجسس وقد اعلنت ادارة المشروع فعلا ان الرائدين عليه

## أطول رحلة فى التاريخ

منها تصوير مناطق محددة من افريقيا واوربا وامريكا . هذه المناطق تم تحديدها بحيث تعد بمثابة اختبار لقدرة الرواد على التمييز بين معالم الحياة على وجه الارض .

### هل تفوقت امريكا

اول مجال المقارنة بين الانتصارات الفضائية التى حققتها امريكا والاتحاد السوفيتى يؤكد خبراء الفضاء ان نجاح رحلة ( جيمينى - ٥ ) فى الفضاء قد ادى الى تعديلات هامة فى ميزان السباق بين البلدين :

اصبحت امريكا لأول مرة صاحبة اطول رحلة فى الفضاء .

اصبح عدد الساعات التى قضاها الرواد الامريكيون فى الفضاء وعددها ٤٧٢ ساعة اكبر من عدد الساعات التى قضاها الرواد السوفيت وعددها ٤٢٠ ساعة .

اصبح جوردون كوبر الرائد الامريكى صاحب اطول وقت يقضيه رائد فى الفضاء اذ انه سبق له ان بقى فى الفضاء ٣٤ ساعة فى رحلة اخرى وبهذا يصبح عدد ساعاته فى الفضاء حوالى ٢٢٥ ساعة .

اصبحت امريكا هى وحدها التى قامت بإبقاء رواد فى الفضاء لنفس الفترة التى ستستغرقها الرحلة الى القمر .

وكل هذا لا يعنى بالتأكيد تفوق امريكا على الاتحاد السوفيتى فى مجال ابحاث الفضاء ولكنها تعد بمثابة دفعة ضخمة فى الابحاث الامريكية . وتحديد درجة التفوق غير ممكنة الا ان خبراء ابحاث الفضاء يؤكدون ان التجارب فى الاتحاد السوفيتى لاتزال فى خط واحد .. بمعنى ان الخطوة القادمة من جانب الاتحاد السوفيتى قد لاتكون ابقاء رواد فى الفضاء فترة طويلة .. بل قد تحمل مفاجأة متقدمة من هذه الخطوات بمراحل عديدة .

***

هذه قصة اطول رحلة بشرية فى التاريخ .. رحلة قطع فيها الانسان لأول مرة ٣ ملايين ميل مرة واحدة وهذا معناه أن الانسان قطع المسافة بين الارض والقمر فعلا .. واصبح وصوله اليه وشيكا جدا .

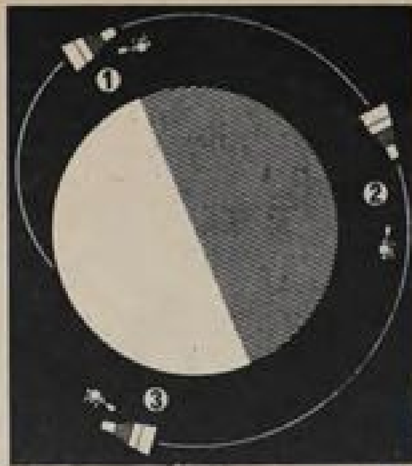


## الخطوة القادمة .. فى أبحاث الفضاء

تم اختيار رائدين جديدين للتجربة القادمة فى الفضاء . الرائدان هما جيمس لوفيل من مدينة كليفلاند بولاية اوهيو وفرانك بورمان وهو من انديانابوليس . الرائدان عمر كل منهما ٣٤ سنة . ستستمر رحلتهما ١٤ يوما حول الارض

يستعد العلماء الان للخطوة القادمة فى ابحاث الفضاء وهى اول لقاء بين سفينتى فضاء. ولكن هذه الخطوة ستسبقها تجربة أخرى هامة . ستقوم سفينة الفضاء ( جيمينى - ٦ ) التى تقرر اطلاقها فى شهر اكتوبر القادم باجراء هذه التجربة وهى تتلخص فى ثلاث مراحل موضحة بالرسم وهى :

(١) تقوم السفينة بالقاء قمر صناعى فى الفضاء ، هذا القمر ينفصل عنها بعد مغادرتها الارض بساعتين و٤٥ دقيقة ليدور حول الارض.هذا القمر يحمل بطاريات وايريال واضواء كاشفة .

(٢) المرحلة الثانية : تتراجع سفينة الفضاء ( جيمينى - ٦ ) مسافة ٥٠ ميلا عن القمر الصناعى وذلك عن طريق استخدام الصواريخ المضادة . ثم تقوم باجراء اتصالات بهذا القمر تستمر الاتصالات لمدة ٢٥ دقيقة .

(٣) المرحلة الثالثة : ستلحق سفينة الفضاء بالقمر الصناعى عن طريق صواريخ زيادة السرعة حتى تصبح على مسافة ٢٠ قدما فقط منه ثم تقوم بتصويره ثم تندفع فى طريقها ومسارها المحدد تاركة هذا القمر ليحترق ويتساقط فى الفضاء بمرور الزمن .

## بطارية المتاعب .. تنتج طاقة كافية لبيت متوسط

بطارية الوقود فى السفينة جيمينى - ٥ كانت مصدر المتاعب طوال الرحلة .. ان هذه البطارية التى استخدمت فى سفن الفضاء لأول مرة وتقوم بتوليد الطاقة من عنصرى الماء ، الاوكسوجين والايدروجين ، فقط ان هذه البطارية تقوم بمزج العنصرين معا لتكوين الماء وهذه العملية البسيطة تؤدى الى انتاج اليكترونات - زائدة تولد تيارا كهربيا .

ويتم تخزين الاوكسوجين فى البطارية فى درجة حرارة ٢٩٧ درجة فهرنهيتية تحت الصفر ، أى على صورة جليدية . ويصل الضغط فى البطارية الى ٨٥٠ رطلا على البوصة المربعة .. وقد نقص هذا الضغط الى ٥٥ رطلا فقط على البوصة .. الامر الذى يعتبره العلماء تدميرا كاملا للبطارية . ولكن الضغط ارتفع من جديد فى البطارية مما ادى الى اعادة الحياة فيها وتشغيلها من جديد .

ويقول المهندسون الذين صمموا هذه البطارية انها تنتج طاقة كهربية كافية لاحتياجات بيت متوسط فيه تليفزيون وثلاجة وعدد من اللمبات ولكن ..

ان لغز انخفاض الضغط مازال سرا لم يتوصل العلماء الى حقيقته حتى الان - وربما عرقوه من تحسمم للبطارية مرة اخرى بعد هبوط

السفينة تعانى من متاعب ولكن محطة المتابعة فى كيب كنيدى تقول : استمروا فى الدوران ولا تعودوا قبل ثمانية ايام !

كانت البطارية الجديدة مصدر متاعب منذ بداية الرحلة ولكن السفينة تمكنت رغم هذه المتاعب من ان تكمل دورتها !

## العدد القادم

## عالم الأطفال

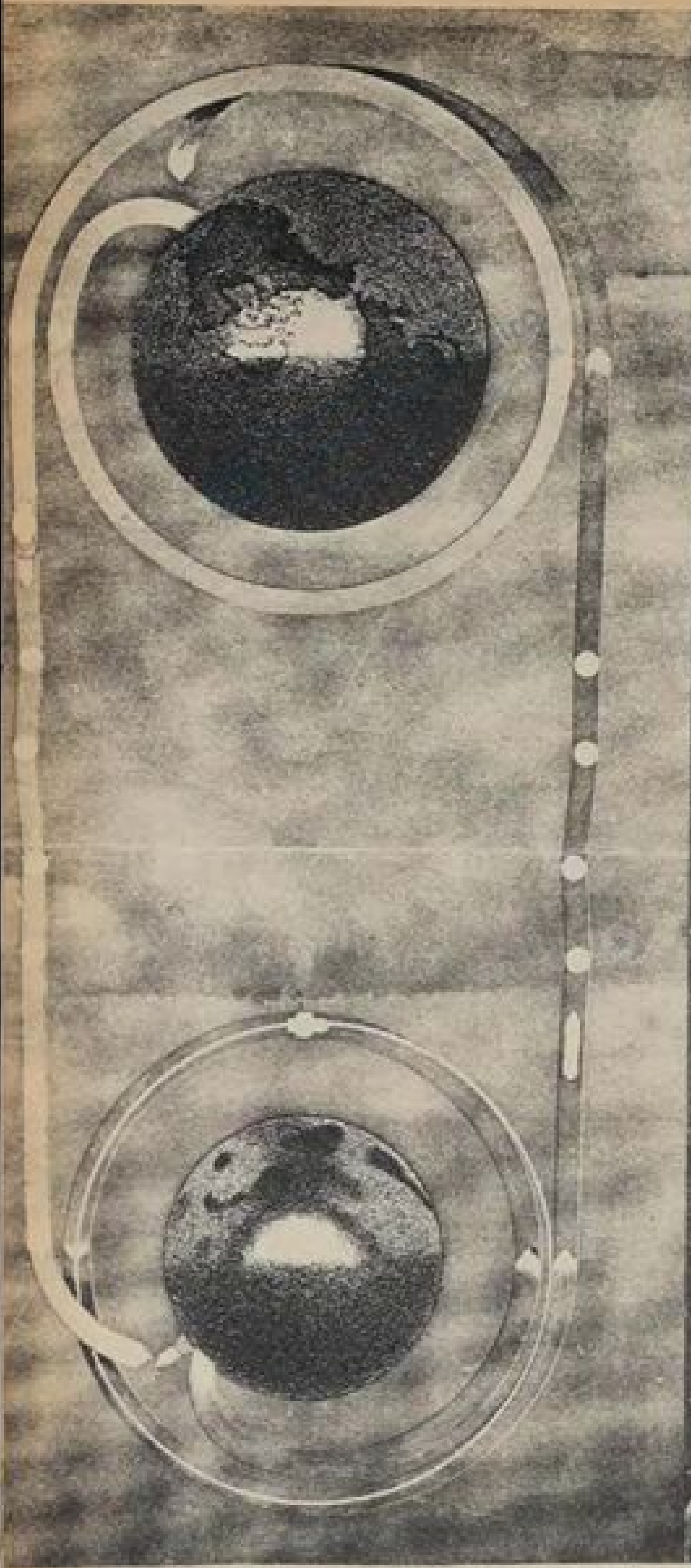

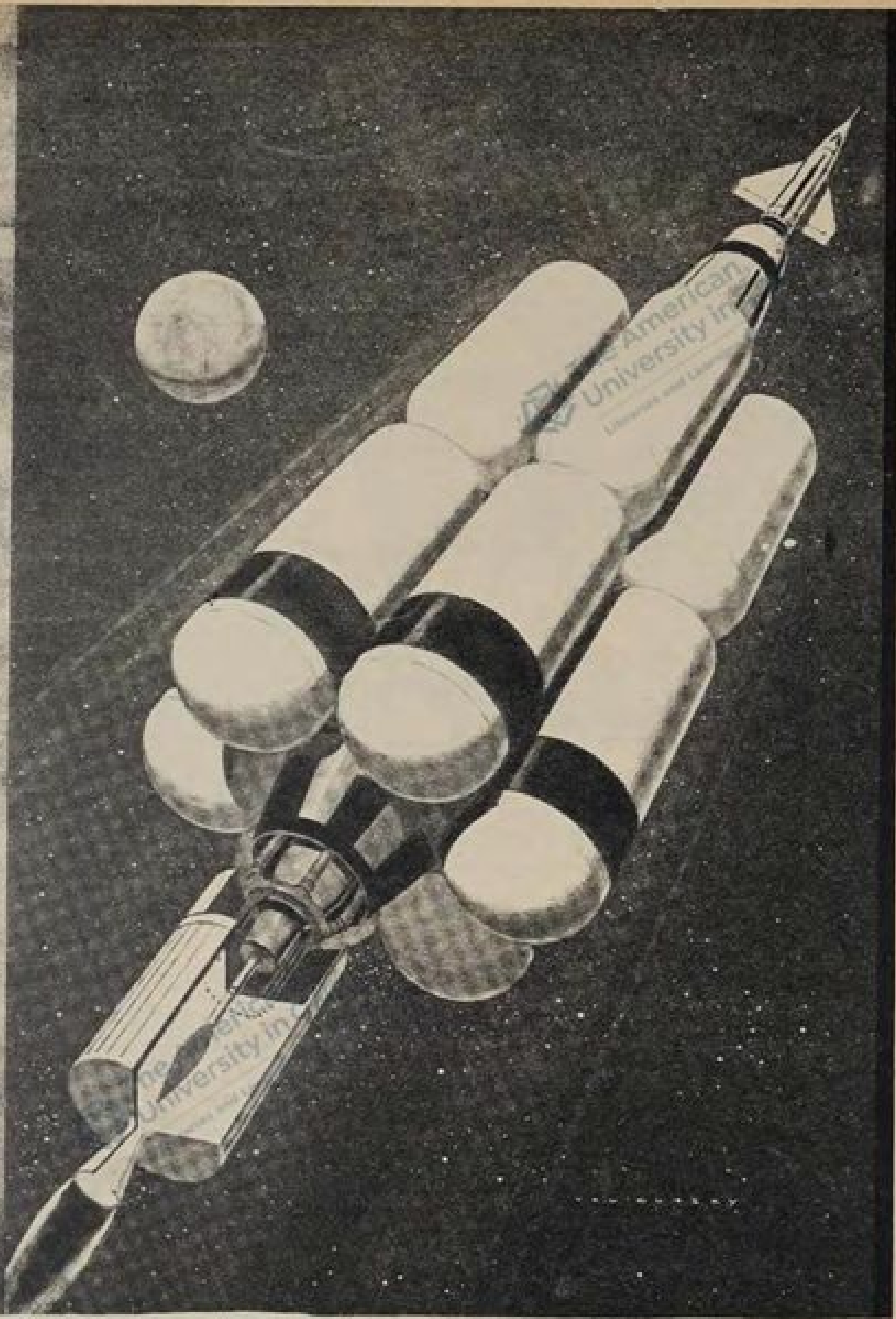

لن تفلح الصواريخ الحالية الغالية للوصول الى كوكب المريخ . يرى خبراء الفضاء ان الصواريخ الحالية لن تستطيع حمل كميات الوقود الضخمة اللازمة للسفر الى المريخ
هذه صورة لتصميم صاروخ ذرى يعمل بالوقود الغازى الذى يتم توليده من اليورانيوم والبلوتونيوم . الخزانات المحيطة بالصاروخ التى ستحمل بايدروجين سائل

# .. ونصر علمى آخر .. ٢٩ صورة واضحة للمريخ !

أكثر من سبعة أشهر ظلت خلالها سفينة الفضاء الامريكية ( مارينر - ٤ ) خارج نطاق الجاذبية الارضية قبل أن تصل الى هدفها المجهول .. المريخ .. !

بدأت السفينة رحلتها بسرعة قدرها ٢٥٥٦٨ ميلا فى الساعة وكان ذلك فى اليوم الخامس من نوفمبر من العام الماضى وفى الرابع عشر من يوليو أنهت هذه السفينة الطول واصعب رحلة فى تاريخ ابحاث الفضاء فى العالم . قطعت السفينة خلال رحلتها ٣٢٥ مليون ميل فى ٢٢٩ يوما .

وقد حققت السفينة فى رحلتها نجاحا ضخما . تمكنت عدسات التليفزيون الموجودة بها من التقاط صور قريبة للكوكب المجهول .. نقلت أجهزة السفينة بهذه الصور الى الارض . الذى علمت الفلك ان السفينة حققت انتصارا لا يقل عن انتصار جاليليو الذى صمم أول تلسكوب فى العالم .

وقد عرف الانسان العديد من المعلومات عن سطح المريخ قبل ان تصوره السفينة باعتباره الهدف الثانى فى برنامج رحلات الانسان الى الفضاء بعد القمر . ان اكتشاف المريخ يحمل أكبر احتمالات لوجود الحياة خارج كوكبنا ومن هنا كان هذا الاهتمام والحياة المحتمل وجودها فوق سطح المريخ قد تكون من جزيئات مشابهة للجزئيات الموجودة على سطح الارض وقد تكون من جزيئات أخرى مختلفة عنها .

وهناك سبب آخر ..

ان المريخ يعد من أكثر الكواكب غموضا بالنسبة لنا . انه كوكب ملىء بالاسرار التى أثارت خيال الانسان طوال القرون الماضية . وقد عرفه الناس قديما باسم الكوكب الاحمر الغامض . ونظرا للونه الاحمر اعتبره الاغريق اله الحرب .

وحينما وجهت التلسكوبات اليه لاول مرة وجد الناس فيه كوكبا صلدا وليس فى حالة سائلة أو غازية أو محترقة .. ووجدوا ان سر لونه الاحمر يرجع الى انعكاس أشعة الشمس عليه .

وترجع الاحتمالات العديدة لوجود حياة فوق المريخ الى وجود تشابه كبير بينه وبين الارض . بل انه أقرب كواكب المجموعة الشمسية شبها بالارض . ان الرحلة اليه طولها ٢٤٧ ميلا تقريبا ولكن بعده عن الارض لا يزيد على ٣٥ مليون ميل فى بعض الاحيان .

وطول اليوم فى المريخ يزيد على طول اليوم على الارض بحوالى اربعين دقيقة فقط .. والسنة فى المريخ ٦٨٧ يوما .. والمريخ فيه اربعة فصول أيضا من كل عام وان كان كل فصل أطول من نظيره على الارض .

وفى فصل الخريف والشتاء يبدأ الجليد فى التساقط على قطبى المريخ ويذوب هذا الجليد فى فصل الربيع والصيف .

وتتراوح درجات الحرارة بين نهار الصيف وليل الشتاء بين ٨٥ درجة فهرنهيتية و١٤٠ درجة وبالرغم من ان هذا الطقس قاس بالنسبة للانسان فان كل هذا أقرب الطقوس الى الكرة الارضية .

واذا كانت هذه أوجه التشابه بين الارض والمريخ فان هناك أوجه اختلاف من بينها مثلا ان قطره يصل الى نصف قطر الكرة الارضية ووزنه أقل بكثير من الكرة الارضية الامر الذى جعل الجاذبية فى المريخ تصل الى ٢/٥ الجاذبية الارضية . وهذا معناه ان الشخص الذى يصل وزنه ٨٠ كيلوجراما على سطح الارض سيصبح وزنه فوق سطح المريخ حوالى ٣٢ كيلو جراما فقط .

## معلومات جديدة هامة

وقد حصلت السفينة الامريكية ( مارينر - ٤ ) التى اقتربت من المريخ وقامت بتصويره عن قرب لاول مرة فى التاريخ على عدد من المعلومات الهامة الجديدة عن هذا الكوكب كان من بين هذه المعلومات ان المريخ يختلف عن الارض فى أنه ليس له مجال مغناطيسى ولا تحيط به أحزمة اشعاعية وغلافه الجوى رقيق ولا يزيد على ٢ ٪ من سمك الارض .

## سر قنوات المريخ

وقد حيرت قنوات المريخ الكثير من العلماء والباحثين لسنوات طويلة . أكد عدد منهم ان هذه القنوات قام بحفرها أحياء على درجة كبيرة من التقدم والذكاء . بينما قال عدد آخر انها ليست سوى خداع نظر ..

ولم تتمكن ( مارينر - ٤ ) فى رحلتها من حل لغز القنوات حتى الآن وان كانت قد تمكنت من اثبات وجود مواد عضوية ..

وهذا الاكتشاف على جانب كبير من الاهمية اذ انه يؤدى الى احتمال وجود حياة فوق سطح المريخ فعلا ..

ولكن مدارس هذا الرأى يقولون ان المواد العضوية من الممكن أن توجد خلال تفاعلات غير بيولوجية مما يضعف احتمال وجود حياة فوق سطح المريخ .

## الخطوة القادمة

واذا كانت النتائج التى حصلت عليها ( مارينر - ٤ ) من اقترابها للمريخ ستشغل العلماء والباحثين لشهور طويلة فان فريقا منهم بدأ يفكر فعلا فى الخطوة التالية .. وستكون هذه الخطوة خاصة ببحث احتمالات وجود الحياة على سطح المريخ .

وهذه الخطوة سيبدأ العمل فيها سنة ١٩٦٩ او ١٩٧١ حين يقترب المريخ مرة أخرى من الارض . وقد أطلق علماء امريكا على الرحلة سفينة يسمونها الرحالة Voyager وستقوم هذه السفينة بالنزول فوق سطح المريخ فى هدوء ثم تقوم بفحص المواد البيولوجية الموجودة فوق سطحه .

وبعدها سيعرف الانسان ما اذا كان يعيش وحده فى هذا الكون أم ان هناك مخلوقات أخرى تشاركه الحياة ..

ويومها سيثور سؤال آخر !

هل هناك فى الكون مخلوقات تفوق الانسان فى الحضارة والذكاء .. ؟

ومن جديد سيعود صراع الانسان ضد المجهول فى صورة سفن فضاء وصواريخ ومحطات فضاء !!

**سعيد نعمة الله**

وراء البيروقراطية

# الفرح منصوب.. والعريس غائب

لوحة من لوحات الفنان التي اثارت اعجاب النقاد في لندن ..

**واثار هذا الموضوع .. في نفس الوقت يشعر كل مصري في لندن بالفرحة والفخر والاعجاب بأن يلمع الفنان احمد فؤاد سليم الذي يقام له معرض فني الآن في قاعة وود ستوك بلندن !**

وقد حضر سفيرنا في لندن حفل الافتتاح هناك .. ولوحات الفنان المصري لوت أعناق النقاد والفنانين ورجال الصحافة في انجلترا !

ومع الاعجاب بدأ ضيوف الافتتاح يتساءلون .. أين الفنان المصري صاحب المعرض ؟

سأل النقاد .. **أين الفنان ؟**

ظنوا أن الفنان مشغول مع ضيوف الافتتاح !

ثم أقيمت حفلة كوكتيل .. وتعالى الهمس .. **أين الفنان .. واتجهوا** للسفير المصري يسألونه .. أين الفنان المصري ؟

ولم يرد السفير ..

فقد كان الجواب محرجا .. تحمر من أجله الوجوه .. **وراحته توكم** الانوف !

ولم يجب السفير .. ولم يجب ايضا ملحقنا الثقافي هناك !

والجواب كان في القاهرة : موظف بسيط داخل وزارة العلاقات الثقافية كان السبب في منع الفنان من السفر مع معرضه لاسباب روتينية !

والحكاية تبدأ حينما تلقى الفنان المصري احمد فؤاد سليم دعوة من قاعة وودستوك بلندن ليقيم فيها معرضا للوحاته الفنية . وهذه القاعة من اشهر أربع قاعات عرض في العالم ومن الصعب أن تقيم معرضا لفنان الا اذا كان يتمتع بمستوى فني خاص .. !

ووقع اختيار القاعة على الفنان حينما بدأ يقيم معرضه الرابع في قاعة اخناتون بالقاهرة في نهاية العام الماضي .. ولاقى معرضه نجاحا رائعا واستطاع الفنان سليم أن يلوى أعناق النقاد الى فنه ليس في الصحافة العربية وحدها ولكن أيضا في الصحافة الغربية .. فقد كتب الفنان الانجليزي جيمس آلدرود عن هذا الفنان فقال .. انه فنان يتمتع بحساسية في الخط واللمس وصلابة في السطح وسيطرتها على الشكل الفني لاصالة الرائعة !

وسليم له عدة لوحات فنية مقتناة في جميع متاحفنا الفنية بالجمهورية العربية وفي سفارتنا بأمريكا له لوحة لزوجة لومومبا وله مجموعات خاصة في المانيا وايطاليا ولبنان ثم أخيرا في لندن !

وتلقى الفنان دعوة لاقامة معرضه في قاعة وودستوك بعد أن اجتمع مديرو القاعة في لندن لمشاهدة الشرائح التي طلبوا مشاهدتها وأرسلوا له يقولون « لقد شاهدنا لوحاتك وقد بهرنا مستواك الفني ونأمل في اقامة معرض لك عندنا ! »

وانغمس الفنان في أرباح .. فأحلام الفنان التي تراوده وتداعب خياله أن ينطلق من هالة المحلي ليحلق في عالم له قاعدة عريضة لريشته وفنه !

وبدأ الفنان سليم يستعد للسفر ! بعد ستة أشهر سيقام المعرض !

ورغم طول المدة بين الدعوة .. وبين اقامة المعرض فانه بدأ يستعد للاجراءات !

فذهب الى وزارة العلاقات الثقافية وهناك التقى بالدكتور **نجيب ابو الليل** مدير هيئة المعارض بالوزارة !

والحقيقة تقال - كما يقول الفنان سليم - أن الدكتور ابو الليل ابدى اهتماما واضحا باقامة المعرض في لندن وقال بالحرف الواحد .. انه فخر تعتز به مصر وهي تعرض أعمال فنان من أبنائها في هذه القاعة العالمية التي عرضت أعمال كبار الفنانين العالميين !

وكما يقول سليم ايضا : ان الدكتور ابو الليل قام بتسهيل عدة سفريات لبعض الفنانين الذين أقاموا معارض مماثلة في الخارج .. ومستواها ضعيف !

وعلى الفور .. قام الدكتور ابو الليل بتحرير مذكرة الى الوزير . وقال له ابو الليل : ضع في بطنك بطيخة صيفي ..!

وعاد الفنان سليم وهو يحمل في بطنه البطيخة الصيفي وقابل ابو الليل الذي فاجأه قائلا .. لقد وافق الوزير على سفرك .. ولكن الجهات المختصة لم توافق !

● **لماذا ؟**

- لا أدري .

وبدأ سليم يبحث عن الاسباب ..!

وبعد فترة استطاع أن يجد اجابة علامة الاستفهام !

ان ابو الليل لم يلجأ الى اجراء بسيط داخل الوزارة وهو عرض الامر على مكتب الامن بالوزارة .. وهذا ما لم يفعله ابو الليل .

وانتظر ابو الليل .. من لسانه أو تجاهله ( ! ) لهذا الاجراء وقال له تملا .. أنا غلطان !

وبدأ يحرر له مذكرة أخرى .

وطلب ابو الليل حصر اللوحات التي ستعرض وتقدير أثمانها ! فقال الفنان : **ليس لدي مانع !**

ورد ابو الليل : ولكن هذا ليس من اختصاص وزارة العلاقات الثقافية .

● **ومن المختص ؟**

- ادارة الفنون الجميلة .

وبسرعة أسرع الفنان الى ادارة الفنون الجميلة .. وبسرعة أيضا تشكلت لجنة مقررها **علي الديب** مدير الفنون الجميلة وكان أحد أعضاء اللجنة الاستاذ بدر الدين ابو غازي الناقد التشكيلي ووكيل وزارة الخزانة وقدرت اللجنة لوحات الفنان « كما وكيفا » .

**قيمة اللوحات بالثمن ..٢٠٠ جنيه !**

الآن لا بد من دفع هذا المبلغ في أحد البنوك أو في ادارة النقد لضمان - اذا ما بيعت اللوحات - أن يعود ثمنها لبلدنا ..

الى هنا .. والامور تجري على ما يرام ..!

ورغم أن مبلغ ٢٠٠ جنيه قد يبدو بسيطا .. ! فمن أين لهذا الفنان هذا المبلغ .. وهو مازال يشق طريقه ولا يملك الا قوت يومه ؟

الآن .. لابد من الحصول على المبلغ .. ولو بالاستدانة .

وفعلا استدان الفنان .. وجمع المبلغ ودفعه للبنك الاهلي .

وأعطى لابو الليل وثيقة دفع المبلغ للضمان !

وذهب الى ابو الليل : هاذا ؟

● السفر مرفوض .

- ليه يا دكتور .

● الصبر طيب يا سليم .. فقد نسيت أن أذكر في المذكرة التي عرضتها أن المعرض تجاري !

وكما يقول الفنان .. « وراح مني أن أسأله عما اذا كانت وزارة التجارة قد ضمت الى وزارة العلاقات الثقافية ! ! »

ولكني لم أسأله !

كنت صامتا .. انقد التعليمات التي يصدرها لي ابو الليل ! وقال لي ابو الليل : تعال يا سليم بعد أسبوع !

وذهب سليم ليلتقي بابو الليل ! فقال له .. مابرين اللي تتحبه الك دفعت الضمان المالي للوحات

# ... غائب !

احمد سليم

## لندن : أين صاحب المعرض ؟
## القاهرة : فى دهاليز الوزارة !

تحقيق : **فاروق عبد السلام**

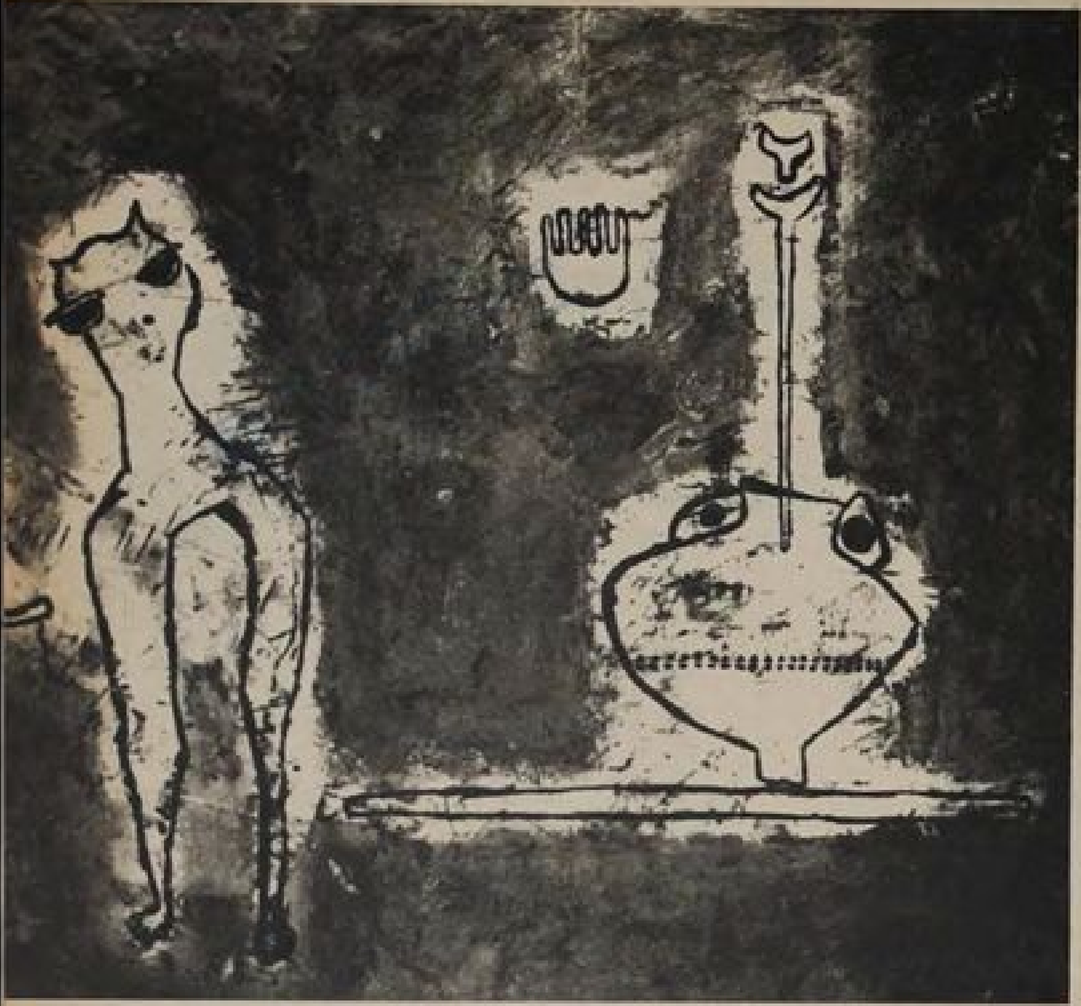

سفيرنا المصرى فى لندن والسيدة قرينته .. وبينهما شقيق الفنان الاديب عبد المنعم سليم .. امام لوحة (تجميعات موسيقية)

فاخرج احمد من جيبه الضمان المالى من البنك الاهلى والذى كان قد شاهده ابو الليل قبل ذلك واعطاه له

فقال .. ده ما يهمنيش .. مايتفعش !

— فرد سليم .. **ليه ؟**

● احنا عايزين خطاب من ادارة الفنون الجميلة بأنهـا قدرت ثمن اللوحات واعتمدتها !

**— ان هذا الضمان يا دكتور بناء على تقدير ادارة الفنون للوحات ويرد ابو الليل : لازم جـواب من ادارة الفنون .**

وذهب سليم الى مدير ادارة الفنون وطلب منه خطابا لوزارة العلاقات بتقدير اللجنة للوحات التى ستعرض !

فقال له الديب : لازم الوزارة ترسل لى خطابا رسميا .. لاننى تابع لوزارة الثقافة والارشاد .. ولست تابعـا لوزارة العلاقات .

و .. عنده حق !

الشهور تمر .. ولم يبق الا ثلاثون يوما .. وكل يوم يسابق الآخر . وعاد سليم لابو الليل :

**اعطنى خطابا لمدير ادارة الفنـون لاسلمه له باليد !**

فقال ابو الليل وابتسامة سـاخرة تعلو وجهه :

باليد ! ـ حلوة دى ! ـ متأسف .. سأرسل الخطاب بالبريد .

فرد سليم وهو يكتم ثورة عنيفة فى اعماقه

**لكن يا دكتور .. يا دكتور .. البريد سيتأخر ولم يبق على المعرض سوى ايام .**

وتتسع الابتسامة التى تعلو وجه ابو الليل قال :

الشغل .. شغل .. والشغل لازم يمشى بالاصول .

ورد سليم وهو ما زال يكتم ثورته العنيفة : انا صاحب المصلحة **الحقيقية يا دكتور ويهمنى انجازها على وجه السرعة .**

ابو الليل : لا .. انا رجل دوغرى !

**— يعنى ايه يا دكتور**

— يعنى بعد يومين يصل الجـواب يا سليم .

وبعد اسبوع ذهب سليم يسأل عن الخطاب فى ادارة الفنون .. فقال له مديرها لم يصل لنا شىء !

لم يعد باقيا حتى الآن سوى عشرين يوما على المعرض ! واسرع سليم الى ابو الليل :

**دكتور .. الحقنى .. الجواب لم يصل !**

ولم ينظر ابو الليل الى وجه سليم هذه المرة .. ولكنه كان مشغولا بالنظر الى اوراق امامه وقال متجاهلا : ده شغل ارشيف الوزارة .. اسـأل الارشيف !

وذهب الى ارشيف الوزارة فقالوا له : بكره حتصدر الجواب !

وكدت افقد عقلى — بل فقدته فعلا — كما يقول الفنان . وذهب مرة ثانية الى الارشيف ليتأكد من تصدير الخطاب — ولكن كان العكس تماما !

وبسرعة امسك الفنان سليم بقلمه وكتب تلغرافا للوزير

ووصل التلغراف الى الوزارة .. ولكنه لم يصل الى الوزير !

كان الوزير مسافرا الى الخارج .. فتسلمه وكيـل الوزارة الذى احال التلغراف الى ابو الليل يطلب رأيه « وهنا اصبح الخصم حكما » .

وذهب الفنـان وراء تلغرافه ليعلم ماذا تم !

فقالوا له .. ان التلغراف عند ابو الليل .

والتقى بابو الليل .. وكان لقـاء حارا !

ابو الليل ثائر . يضرب المكتب بكلتا يديه . موظفة بجواره تمرض عليـه البوسة .. بعض الموظفين الصغار ملتفـون حوله . ابو الليل ما زال ثائرا :

ازاى تشكونى للوزير !

وبهدوء الفنان قال سليم : لقـد اتبعت الاجراء الصحيح حرصا علـى مصلحتى التى هى مصلحة بلادى فى نفس الوقت .

ابو الليل فى ثورته :

انا عملت اللى علىّ !

فرد سليم : لكنك تعلم جيدا كان يمكن عطلة وقصرت فى عملك وانت الآن تضيع على كل فرصـة لاسباب روتينية .

وانتهت المقابلة الساخنة فى مكتب ابو الليل .. والتى تغلى فى اعمـاق الفنان !

وعاد سليم له مرة ثانية فقال له : اكتب تعهـدا بـ ٤٥٠ جنيها لضمان عودة ثمن لوحاتك .

قال سليم مندهشا : ثانى .. **ايه الحكاية .. لقد دفعت ضمانا ماليـا فى البنك الاهلى من اجل هذا الغرض كما تعلم**

وكان يقف موظف صغير اسمه عبد المنعم يونس بجوار ابو الليـل .. فغمز لسليم بعينه وقال : اكتب تعهدا .. انت هاتخسر حاجة .. الحـكاية مجرد روتين !

وكتب احمد تعهدا بـ ٤٥٠ جنيها !

وتساءل احمد : **عن سر ازدواج هذا الاجراء !**

فكان الرد : الروتين كده !

أيام معدودة ويقام المعرض !

بل ساعات .. خصوصا ان مدير القاعة بلندن ارسـل للفنان تلغرافا لرسل اللوحات ويحضر بسرعة !

فذهب احمد الى الوزارة وتساءل : **ماذا تم ؟**

وكان الوزير كما قلت مسافرا .. فقال ابو الليل .. المذكرة فى مكتب الوزير .. وذهب سليم الى مكتب الوزير .. الذى احاله الى مكتب وكيل الوزارة الذى يقوم بعمل الوزير فى غيابه .

وكانت مفاجأة !

**قال ابو الليل فى مذكرته « اقترح عدم سفر الفنان ! »**

**وكانت تأشيرة وكيل الوزارة « بحفظ الموضوع » .**

وعاد سليم الى ابو الليل والصدمة تعلو وجهه وقال له فى ذهول : ليه عملت كده ؟

فكان رد ابو الليـل انا رددت على التلغراف اللى شكوتنى به للوزير ..

وغادر سليم مكتب ابو الليـل .. الى باب الوزارة .. ليسير مذهولا .. فى شوارع القاهرة .. ويتساءل : **لماذا يحدث ذلك ؟ لماذا لم اسافر مع لوحاتى ؟ وكيف يقام المعرض بدونى ؟ وكيف اتعرف على الوان الفن المتعددة فى الخـارج وكيف يمكن ان تتضح الرؤية الفنية ؟** ثم كيف اتقدم كفنان

وهل من الحكمة ان تستغل انتاج الارض وتصدره للخارج .. بينما تعاز الفكر معطلة ؟

و .. لماذا .. وكيف .. ومتى .. واين .. ومن .. وهل ..؟ و .. و .... !

وارسل الفنان لوحاته لتسـافر وحدها حتى لا يضيع ميعاد الافتتاح .

واقيم المعرض .. منذ اسبوع ولاقى نجاحا رائعا .

وحضر سفيرنا هناك ورجال السفارة العربية حفل الافتتاح .

ثم تساءل النقاد .. اين الفنان ؟

والاسـئلة تتوالى من رجال الفن والصحافة والتليفزيون والاذاعة .. اين الفنان ؟ اين الفنان ؟

**والجواب كما تراه ! !**

**ولسـت هنـا فى حاجة الى اتنى تعليق ! ! !**

**واقرا الموضوع من اوله ..!**

**« فاروق عبد السلام »**

**« ملحوظة :** بعد كتابة هـذا **الموضوع علمت انه بعد انتهاء مدة المعرض فى قاعة وودستوك .. ستعرض لوحات الفنان فى مدينة بريتون بانجلترا خلال هذا الشهر .. كما تلقى الفنان دعوة لاقامة معرض آخر فى فرنسـا فى الشـهر القـادم ..**

**٩ سبتمبر**

# حكايات فلاحي بدون ترتيب

كرايات العيد، كلقطات السينما قبل أن يرتبها المونتاج، تروى هذه الصفحات حكايات من الريف.. مبعثرة كشموع تورتة الميلاد: تحية للفلاحين في عيدهم!

تحقيق يكتبه: محمد عبد الحميد

## ٩٥٠ ألف فدان يملكها رجل واحد!

عاش الفلاح المصري مصورا مظلمة .. وعانى الولاد من الاقطاع الأسود الرهيب .محمد على جمع صكوك ملكية الأرض واحتكرها .. ليعاد توزيعها على من يريد من أعوانه .. وأفراد أسرته .

وجاء اسماعيل وهو لا يملك إلا ٤٥ ألف فدان .. وبعد ١٧ عاما من حكمه .. وصلت المساحة التي يملكها الى ٩٥٠ ألف فدان .. أى بما يوازى (خمس) المساحة المزروعة في مصر .

وزادت الاقطاعيات الكبيرة .. وقلت الملكيات الصغيرة .. هذا في الوقت الذى لم يهتم به احد باستصلاح أراض جديدة .. حتى أن السكان زادوا في نصف القرن الأخير ١٠٠٪ .. وزادت فيه الأرض الزراعية بنسبة ١٤٫٦ ٪ .

وهكذا ظلت الأسرة الصغيرة التي كانت تعيش منذ ٥٠ سنة على ملكية خمسة أفدنة .. تمتلك نفس هذه الأفدنة .. بالرغم من تضاعف عدد أفرادها عشرات المرات .. كل ذلك في نفس الوقت الذى كان فيه أفراد .. أو أسرات تمتلك وحدها ١/٤ مليون فدان .. وباقى الشعب .. يعملون أجراء .. لا يملكون حتى أن يحصلوا على أجر عملهم في ضياع السادة .. يضربون بالسياط .. وتستنفد جهودهم للذات الاقطاعيين .

ولذلك كان في مقدمة أهداف الثورة تحرير الفلاح من الاقطاع ..

وعرف الاقطاعيون أن قانونا سيصدر لتحديد الملكية .. وحسبوا أن رأيا لهم سيكون له أهمية .. وذالوا في مذكرة .. أن تحديد الملكية شيء يوافقون عليه ولكن بشرط .. وكان هذا الشرط .. أن يكون الحد الأقصى ١٢٠٠ فدان كما هو متبع في انجلترا !

وكان الرد حاسما .. أن الأرض سيتم الاستيلاء عليها .. وأنها ستوزع على ٢٠٠ ألف أسرة .. وسوف يستفيد منها حوالى مليون فلاح .. والفلاح عندما يصبح مالكا سوف يزيد من انتاجه .. وتقرر أن يعنى الاصلاح الزراعى الفلاح في أسلوب حياته .. في طريقة الزرع والحرث والحصد .. واستخدام الأساليب الفنية الحديثة .

وتقدم الاقطاعيون طلبا بضرورة حصولهم على ثمن أرضهم التي سيتم الاستيلاء عليها .. نقدا وبسرعة . وكان الطلب وهميا لا يمكن تنفيذه .. فثمن الأرض سيصل الى مائة مليون جنيه !!

## .. وتحول المزارع إلى مالك

ان الأرقام تشير الى الاقطاع الرهيب في الماضى .. الاقطاع الذى كان يعيش فيه الفلاح قبل عام ١٩٥٢ .

ان عدد المواطنين الذين يملكون فدانا فأقل كان يصل الى ٢١٨١٠٣١ مواطن .. والذين يملكون من فدان الى خمسة أكثر من مليون مواطن . والذين يملكون من خمسة الى عشرة أفدنة ٧٩٢٥٩ مواطنا .. والذين يملكون أكثر من ٢٠٠ فدان ٢١٣٦ مواطنا .

أى أن ٩٤ ٪ من الملاك يملكون ٣٠ ٪ من الأراضى المزروعة .. في حين أن ٦ في الألف من الملاك يملكون ٢٠ ٪ من الأراضى الزراعية .. وهذا يدل على أن أكثر من ٢½ مليون من الملاك يملكون مساحات ضئيلة .. في حين أن القلة من الملاك وعددهم ٢١٣٦ يملكون مساحات شاسعة من الأراضى الزراعية !

لقد صدر قانون الاصلاح الزراعى ليطبق على ٥٦٦ ألف فدان .. على أن يتم الاستيلاء عليها خطوة .. خطوة . وقد انعكست ملكية الأرض على انتاج الفلاح .. وعلى زيادة دخله .. ففى قرية دميرة مثلا كان صافى دخل الفدان قبل الاصلاح الزراعى عدة جنيه .. بعد أن يدفع المستأجر حوالى ٤٢ جنيها الى مالك الأرض .

وانخفضت هذه القيمة الايجارية بعد القانون الى سبعة أمثال الضريبة .. فأصبحت ٢٤ جنيه تقريبا .. وبذلك ارتفع الدخل حوالى ٢٦ جنيها .

# بعد أن ضربه المفتش بالكرباج .. أقسم أن يصبح ابنه ضابط شرطة ..

### الاصلاح الزراعى فى العالم

● ٩٢ دولة من دول العالم حدثت الثورة الزراعية .

● الحد الاعلى فى بلادنا ٢٠٠ فدان .. وفى اليابان ٣ هكتارات .. وفى الصين تخضع الارض للدولة .. ويبقى للعائلة من هكتار الى هكتار ونصف هكتار .. وفى يوغوسلافيا ١٥ هكتارا ... وفى تشيكوسلوفاكيا ٥٠ وفى ايطاليا ٣٥٠ وفى الهند ٥٠ فدانا .

● زاد دخل المنتفعين والمستأجرين بعد قانون الاصلاح الزراعى بما يساوى ٨١٫١٣٥٫٩٠٥ جنيهات .. كان يأخذها الاقطاعيون .. وينفقونها على ملذاتهم الخاصة .

● « رحلة الفلاح فى ارض الاصلاح الزراعى » .. اول كتاب يحكى قصة الفلاح فى بلدنا .. من تأليف الدكتور سعد جاد الله باللغة الانجليزية .

● اثبتت الاحصائيات ان الفلاح المنتفع بأرض الاصلاح الزراعى لم يتزوج بأكثر من واحدة .. بعكس ما كان يحدث فى الماضى !

الزمان : عام ١٩٥١ .

المكان : قرية بلتاج .. قرية صغيرة تعدادها ١٠ آلاف نسمة .. تبعد عن مدينة طنطا بحوالى ٣ كيلو مترا .. كانت تتبع فى ذلك الوقت تفتيش الامير السابق محمد على .

المشهد يدور على ارض هذه القرية .. مفتش الدائرة الذى كان يعمل كاتبا فى بداية الامر استطاع ان يكسب رضاء رؤسائه بطريقة مدهشة !..

قرر أن يقوم بتقسيم ارض الفلاحين بين هؤلاء الرؤساء !..

ببساطة قام بطرد ٢٠٠ مستأجر من اهل بلتاج !.. استولى على اراضيهم .. حرر عقودا وهمية بأسماء وهمية أيضا .. تقضى هذه العقود باستئجار الارض وثمارها وأرباحها .. وكان يضع كل هذا بمنتهى الامانة بين يدى الرؤساء !

ثار الناس !..

جمعهم المفتش عقب صلاة الجمعة فى جامع القرية .. قال لهم : من رضى بمعلى سوف أرضى عنه .. ومن عصانى فسأشرده .. فأنا نعيم مقيم وانا عذاب اليم !

ثار فلاح فى الجامع اسمه محمد ابو طالب .. صرخ فى المفتش :

ـ هو انت كمان حتدخلنا النار ! .

هاج اهل القرية .. استشاط المفتش غضبا !..

بعد المغرب .. اقتحم القرية عساكر الهجانة السود بجمالهم ! فرقعت الكرابيج على اجساد الفلاحين !.

ضرب عم محمد ابو طالب بالكرباج فى الشارع امام منزله .. سال دمه ليختلط بذرات التراب وحبات العرق الساخن .. اقسم وهو يتلوى على الارض وسط الظلام ان يجعل من ابنه ضابطا بالبوليس ليجد من ينصفه ويجلب الحق !

***

**الزمان : عام ١٩٦٥**

**المكان : نفس القرية**

المشهد يتغير .. عم محمد ابو طالب الذى ظل فى ظلام احدى الليالى تراب الارض المختلط بدمه وعرقه يتحدث :

ـ كانت ليلة .. ليلها طويل .. وجه الصبح بعد اقل من سنة .. وبقى عندى ٢½ فدان .. كلهم بتوعى .. كل ارباحهم ملكى ..

ومرت سنين .. وكان ابنى عزت بيكبر .. وخد الثانوية .. وكنت عايزه يبرد النار اللى فى ظهرى .. نار الكرباج اللى صوته فى ودنى لغاية دلوقتى .!

من غير واسطة قبل فى كلية الشرطة ..

ودخل ابنى الفلاح . كلية الشرطة .!

واول يوم جه البلد بالبدلة الرسمية .. دمعت عنيه .. افتكرت كل اللى فات .. خطيته بين ايديه .. وحضرته بجسمى .. وانا أضمه الى صدرى .. اشم ابنى ضابط المستقبل اللى بيحب الناس لانهم اهله .. بيعلموه كده فى الكلية .. بيعلموه ان الضابط له رسالة وان واجبه انه يخدم الشعب !

### الفلاح تحت القبة

كان حديثه كعمره بطيئا .. متقطع .. أسنانه طواها الزمن .. تكسرت وسقطت .. شعره فى لون الحليب .. وجهه كأرض عطشى .. جاف متشقق ! وبدأ يحكى حكايته ..

انها تبدأ بناظر العزبة الذى جمعهم بعد صلاة الجمعة ليقول لهم .. ان صاحب العزبة فلان باشا .. قد رشح نفسه فى الدائرة .. ولابد من انتخابه .. واذا قلت صوته واحد من العزبة .. فسيحل الخراب بكل الاهالى !

وتستمر الحكاية ..

فى الصباح تحضر عربات اللورى الكبيرة لتحمل الفلاحين الى مقار لجان الانتخاب ..

الاختيار بالاكراه ..

وتستمر الحكاية على لسانه ..

ومضت وشعت الانتخابات بعد الثورة ..

من كان يحلم ان الفلاح يبقى عضو مجلس أمة .. الفلاح اللى كان لا يملك التصرف فى نفسه أو فى صوته أو فى حياته !

ان عضو مجلس الامة الفلاح .. **فكرى الجزار** .. (٤٠) سنة ! حصل على ٨٠ الف صوت .. شبه اجماع على انتخابه من اهالى بلدته (( دماط )) مركز القرية !

قال لى عبد الرحيم حسن .. أحد الفلاحين الذين انتخبوه :

ـ أنا اخترته بكل حريتى .. لأنى عارفه كويس .. واحد منا .. عارف مشاكلنا وآمالنا .. وعارف البلد ناقصها ايه .. والفلاح عايز ايه ..

ويقول .. محسن عبد المجيد .. فلاح من القرية : فى الماضى كان النائب يحضر الينا .. وبعد نجاحه .. يهرب الى القاهرة .. يهرب الى حياته الخاصة .. اما الآن فالنائب فلاح مثنا .. له بيت عادى .. ليس فيه كهرباء .. نجلس معه على الكنبة .. يعرف مشاكلنا دون أن نعرضها عليه .. لانها هى نفسها مشاكله !

**وفكرى الجزار** ينام فقط خمس ساعات يقوم فى السادسة صباحا .. يفتح بيته .. يجتمع بالفلاحين يناقش معهم امور البلدة .

وفى الساعة العاشرة .. يمر على القرى .. يتحدث مع الشباب .. يذهب الى الحقول .. ويجلس على الارض بينهم ..

ويذهب الى المدينة .. طنطا .. ليساهم فى اسعاد المواطنين الذين يمثلهم .

وفى المساء .. فى بيته يقيم ندوة .. يتحدث فيها عن دور الاتحاد الاشتراكى .. عن واجبات الفلاح نحو ارضه .. نحو أسرته .. نحو مجتمعه ويمضى حياته وسط الفلاحين .

يقول فكرى الجزار ..

**ـ تجربة جديدة ان يصبح الفلاح عضوا بمجلس الامة .. تجربة يجب ان ترتفع الى مستواها السياسى والفكرى والاقتصادى ..**

ان فكرى الجزار سبق ان سافر الى أوربا مع بعثات مجلس الامة .

# كسب الرجل الانجليزى القرية وفلاحيها .. وهو جالس على مائدة القمار !

● ابعدية الباشا .. قرية تابعة لمركز الفشن .. محافظة بنى سويف .. قبل ان تدخل تصطدم عيناك بآثار بوابة ضخمة .. طولها لا يقل عن ١٤ مترا .. وارتفاعها ٦ امتار .. انها البوابة التى كان يقف عليها فى الماضى بواب اسود .. يفتش الفلاحين بعد عودتهم من الحقول .. وبجوار الباب كان يقع قصر الاقطاعى على مساحة قدرها ٨ افدنة !

ويا ويل من يفتش ويجد معه البواب اى شىء .. وان كان هذا الشىء .. كوز ذرة !

مرة وجد البواب هذا الكوز فى جيب فلاح فذهب به الى الباشا ..

وكان امره .. ان تحلق القرية شعرها لمرة واحدة ! .. وان يذهبوا الى الحقول على اقدامهم .. وجمع كل حمير القرية فى ميدان بالقرية لمدة شهر !

لقد اصبح كل فلاحى القرية الآن يملكون الارض التى يزرعونها !

● فى قرية ( حلوة ) .. بمحافظة المنيا .. كان صاحبها رجلا انجليزيا اسمه مستر ( تيدل ) .. جلس مرة مع رجل انجليزى آخر فى نادى التحرير .. كلوب محمد على سابقا .. كان ذلك عام ١٩١٩ .. وحول مائدة القمار تجمع عدد من الانجليز .. وكان الرهان فى اللعب قيمة القرية .. او تسليم القرية .. وبعد ثلاث ساعات خسر مستر تيدل .. وكسب مستر رجلاند .. واصبح مستر رجلاند .. صاحب الارض والناس ..

وكل شىء ! ! وثار الفلاحون .. لانهم لأن حياتهم وارزاقهم كانت مجالا للسخرية بين صاحب القرية وصديقه ..

واستقبلوه بالمظاهرات ..

فطلب الجيش الانجليزى .. وجاءت القوات لتحتل البلدة .. وبالقوة أصبح صاحبها !

وفى كل مساء .. كان يجمع الفلاحين فى بيته .. ويأمرهم بضرب بعضهم .. ويتسلى على انفعالاتهم .. ويضحك من غيظهم .. وترك الفلاحون القرية .. هاجروا منها .. ولكنهم رجعوا اليها .. بعد ان عادت اليهم حقوقهم .. وتحول قصر المستر الانجليزى الى مجلس للقرية الآن

● قرية ( سحلة صبر ) .. التابعة لمحافظة الغربية .. زمامها حوالى ٢٠٠٠ فدان .. كانت من املاك القصر !.

يقول محمد سليمان .. فى يوم من الايام كنت أسير وخلفى الجاموسة .. وكان على السيد السير لنيتى أن أمر على بيت ناظر القرية .. وكان رجلا تركيا لا يعرف الرحمة .

وحدث ان التفتت الجاموسة ناحية البيت .. وهنا قامت ثورة .. هاج الناظر وطلبنى .. وضربنى .. وطلب عقاب الجاموسة لانها نظرت الى بيته .. وهو يمثل القصر .. والبيت يمثل السلطة .. وقبض على الجاموسة .. وباعها .. وأمر بدهان البيت بثمنها ! ..

● قرية دورين .. كانت من املاك الاقطاعى السابق السيد باشا الغراوى ..

تقدم اليه احد الفلاحين بطلب لتخفيض الايجار والديون .. لان الباشا كان يجعل الفلاحين يوقعون على عقود ايجار على بياض .. وعلى كمبيالات على بياض ..

وغضب الباشا .. من جراءة الفلاح فقرر ان ينتقم منه .. فطلب منه ان يطلق زوجته .. وطلب من والد الزوجة تطليق ابنته ..

وتم الطلاق فعلا .. وبعد فترة زوجها من فلاح كان يعرف انه تقدم للزواج منها فرفضته .. لانها كانت تحب زوجها قبل الزواج !

# مع المنتفع رقم ٢ بقانون الإصلاح الزراعى

**السيد متولى حرب .. فى تعته تاريخ لن ينساه ! ١٩ سبتمبر ١٩٥٢ ..**

اليوم الذى تحول فيه من فلاح صغير من بين ملايين الفلاحين فى الجمهورية .. الى صاحب أرض !

يقول السيد متولى : يومها قال لنا الرئيس .. ان العقود اللى استلمناها ماهياش عقود تمليك .. وانما عقود تحرير .. أيوه .. تحرير من العبودية اللى كنا عايشين فيها .. أيام شغل الفواير .. شغل الخدمة فى أرضنا اللى عرقنا فيها كان رايح لغيرنا .. الواحد فينا ماكانش له سعر .. كان أرخص من سعر البهايم !.

ان هو متولى حرب ( ٥٥ سنة ) .. هو ثانى فلاح يتسلم عقد تمليك أرض من الإصلاح الزراعى فى بلادنا .. ان مساحة أرضه فدانين و ٢٢ قيراطا و ١٢ سهما .. وتقع فى زمام بلدة النيل التابعة لمحافظة الدقهلية الآن .. وكانت وقت تسليم العقد تابعة لمركز طلخا بمحافظة الغربية .

ان هو متولى يمتلك الآن بيتا صغيرا .. فى حجرة نومه سرير ابدبال .. وفى حجرة الضيوف أريكتان .. ولديه حجرة للخزين ورابعة للفرن وأدوات الحقل .. ويمتلك أيضا جاموسة تدر عليه الخير على حد قوله !

وفى يوم زيارتى لعم متولى .. كان قد عاد لتوه من المنصورة .. وقد أحضر ماكينة خياطة جديدة لحفيدته .. اشتراها لتتعلم عليها فن التفصيل .. تشبع هوايتها .. ولتعتمد على نفسها فى المستقبل !

ويقول الفلاح الثالث :

**— والنبى ده لو كان الحال زى زمان .. وكان ناظر الدايرة شافنى شارى الماكينة .. كان حجز على الجاموسة وخرب بيتى !**

لم استطع ان التقى بالمنتفع رقم ١ من قانون الاصلاح الزراعى .. لم أجد السيد ابراهيم عطية فى منزله .. ان منزله من الطوب الاحمر .. بناه بعد ان أصبح صاحب طين ! .. قال لى افراد أسرته ان هـذا البيت كان أول مشروعاته بعد ان تحسنت أحواله المادية .. لقد اراد ان يقيم بناء صحيا نموذجيا يحمى أسرته من البرد والمرض .

## لم نسمع الراديو قبل سنة ١٩٥٢

وفى قرية النيل .. أول قرية طبق فيها الاصلاح الزراعى بدأت جولتى

انها تبعد عدة كيلو مترات عن مدينة طلخا .. بنهر المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية .. تعدادها يقرب من ٧ الاف نسمة كلهم كانوا من املاك الطالى سابق يدعى سعيد طوسون !

لم تكن بالقرية مدرسة .. ولا وحدة صحية .. لم يكن بها سوى تلك الوجوه الصفراء التى تنام مع الغروب وتفتح عيونها قبل الشروق ، لتعمل طوال اليوم بلا كلل .. وبلا أمل .. فى أرض يعود نفعها على الاقطاعيين !

يقول الفلاح عبد العظيم قاسم .. سكرتير الجمعية التعاونية بالقرية :

— كل حاجة كنا نطلبها كانوا يقولون لنا زمان ( كرته بره ) .. يعنى اطلع بره .. اللى كان يشترى طلبية جديدة كان ناظر الدايرة يحجز على جاموسته .. لم نسمع راديو قبل عام ٥٢ .. اللى كان عنده راديو .. ياويله !

وفى الوحدة الريفية بقرية النيل .. القائمة على نفس المكان الذى كان يتم فيه ضرب الفلاحين وجمع حيواناتهم للحجز عليها .. التقيت بالدكتور امير كامل طبيب الوحدة .. وكان قد انتهى لتوه من حقن الاهالى ضد البلهارسيا

يقول : عندى يوميا ٢٠٠ حالة اقوم بالكشف عليها وتقديم الدواء اللازم لها .. وهناك استجابة كاملة من الاهالى لكافة الارشادات والنصائح الطبية .

والجمعية التعاونية فى القرية تقدم كافة الخدمات للاهالى من أقمشة وبقالة وخردوات بارباح رمزية .

اما طفل القرية .. فقد عرف طريقه الآن .. ولم يعد يجرى بين الطرقات والحقول بلاهدف كأيام زمان .. فالمدرسة الابتدائية فى انتظاره ليلتحق بها فى سن الالزام .. ثم المدرسة الاعدادية ايضا .. ثم يختار طريقه فى الحياة

وعندما تركت القرية .. كان فى وداعى **المهندس الانصارى عبد الحميد هريدى** مندوب الحكومة للاصلاح الزراعى .. الرجل الذى احبه كل فلاحى القرية .. لانه ليس كناظر العزبة .. ولكنه موظف مخلص .. يحب الفلاح .. ويعرف الطريق الى قلبه .. والى مستقبله !

## اللون الأخضر يغطى الصحراء

### مجتمع جديد فى الواحات

● الحياة تزحف الى الصحراء الغربية .. مجتمع جديد يولد فى الواحات الداخلة والخارجة والساحل الشمالى وسيوه والواحات البحرية .

● ٢٠٠ بئر .. تم اقامتها فى الواحات .. كل بئر تروى بين ٥٠٠ ، ٨٠٠ فدان ! .. ويتم الآن اقامة ابار جديدة ومع نهاية ١٩٦٥ ستصبح الارض الصالحة للزراعة مساحتها ٢٠٠ .. الف فدان !..

● تم تهجير مئات الاسر الى الارض التى تمت زراعتها بالفعل .. وعلى الطريق من الخارجة الى واحة باريس توجد قرى ناصر والجزائر واليمن وعشرات غيرها جاء اليها فلاحو الصعيد ليخلقوا مجتمعا نافعا فى الصحراء .

● فى كل قرية يوجد جامع ومدرسة وجمعية تعاونية ومجمع استهلاكى تعاونى ومراكز للتدريب على الصناعات الريفية

● كل فلاح يعيش فى بيت نموذجى مكون من حجرتين وحظيرة للماشية ويمتلك خمسة افدنة وبقرة .. ويصل دخله الى ٢٠٠ جنيه فى السنة !

● كشف صحى دورى للفلاح يتم بواسطة الوحدات الصحية .. ساعد ذلك على زيادة انتاج الفلاح .. اصبح انتاج الفدان يساوى ضعف انتاجه فى وادى النيل ! .. يتم الآن زراعة القمح والشعير والبرسيم والتوابل والبقول .

● خطوط الاوتوبيس تربط القرى ببعضها البعض .. وتربطها بالمدينة ايضا .. فتساعد على خلق علاقات اجتماعية وانسانية بين الناس !

# نقطة التحول

**قانون الإصلاح الزراعى .. هذه نقطة التحول فى حياة الأمة العربية ..**

نقطة التحول التى قلبت حياة الفلاح فى مصر رأسا على عقب ، كانت فى التاسع من سبتمبر . . عندما صدر قانون الاصلاح الزراعى . . استولت الدولة على أراضى الاقطاع ، بعد ان تركت لهم مايكفى حاجاتهم ويزيد . . وبدات سلسلة طويلة من الاصلاح فى حياة الفلاح . . انتهت ، بالصورة المشرفة التى نرى الفلاح عليها اليوم . . وهنا ، تقوم آخرساعة ، باكبر تحقيق صحفى فى كافة المجالات عن نقطة التحول . . الاراضى التى استولت عليها الدولة . . كيف يتم توزيعها . . دستورنا الزراعى من الميثاق . . تطوير الخدمات . . الجمعيات التعاونية . . التسويق التعاونى للقطن !

د. ... شفيق الخشن ، وزير الزراعة واحد اعواد القطن قبل انتقاله .. بداية ثروة الفلاح ..

وواحد من ابناء الارض .. وكومة كبيرة من انتاج ارض الذرة ، بعد ان بدأت في الازدهار ......

# التسويق التعاوني للقطن ١٩٦٥

يعمل التسويق التعاوني على تصريف المنتجات الزراعية عن طريق الجمعيات التعاونية وذلك لحماية الفلاح من استغلال التجار ولكي يحصل على السعر المجزي الذي يستحقه مقابل جهوده الذي يبذله في انتاج محصول القطن .

وبعد النجاح الذي أسفر عنه التطبيق العملي لنظام تسويق القطن تعاونيا في الموسم الماضي احد الاسس التي قام عليها النظام الذي يتبع في تسويق القطن هذا العام .

ويؤدي التسويق التعاوني للزراع الخدمات الآتية :

– تجميع الحاصلات الزراعية لمواجهة استغلال التجار والحصول على الاسعار المجزية وتخفيض تكاليف الشركات في الحصول على بضائع مجمعة وعالية الرتبة .

– رفع درجة نظافة المحاصيل عن طريق الارشاد الزراعي .

– حصول المنتج على ما يستحقه بالكامل من ثمن محصوله .

– القضاء على الوسطاء مما يقلل التكاليف التسويقية .

وقد اتجهت الدولة الى اتباع نظام التسويق التعاوني لاستبعاد الاستغلال التجاري وقد بدأت التجربة الرائدة بأكبر وأهم محاصيل الدولة وهو القطن ونتيجة للتجربة التي تمت عام ٦٤/٦٣ ثبت ان التسويق التعاوني يحقق دخلا اكبر للمنتج .

ولذلك فقد تقرر تعميم التسويق التعاوني للقطن هذا العام ٦٦/٦٥ في جميع محافظات الجمهورية .

**وتتلخص المزايا التي تعود على الزراع في حالة البيع التعاوني لأقطانهم في الآتي :**

– الحصول على الثمن الموازي للرتبة الحقيقية للقطن .

– الحصول على الوزن الحقيقي .

– الحصول على أعلى علاوة التبكير الاكثر بسرعة حلج الاقطان في الاشهر الاولى .

– تخفيض مصروفات الحليج .

– المشاركة في نتائج التحسين .

– تخفيض التكلفة التسويقية للمحصول .

– الحصول على الثمن المعدل للقطن بمجرد تسليمه بمراكز التجميع .

– الحصول على الرتبة والتصافي الحقيقية للقطن .

**واليكم الخطوات التي ستتبع في تسويق القطن تعاونيا :**

**اولا** – يقوم بنك التسليف الزراعي والتعاوني بتوزيع الاكياس الجديدة على الجمعيات التعاونية حيث تقوم كل جمعية بدورها بتوزيعها على المنتجين قبل موعد الجني بعشرة ايام على الاقل .

**ثانيا** – يقوم المنتجون بتوريد اقطانهم بعد تنظيفها وتعبئتها الى مراكز التجميع المعدة والتي لا يزيد بعدها على ٥ كيلو مترات من القرية وعلى حسابهم الخاص .

واذا زادت المسافة على ذلك ورغب المنتج في نقل اقطانه الى المحلج مباشرة تتحمل الشركة نقل القطن بواقع قرش صاغ واحد عن كل قنطار متري لمسافة كيلو متر بشرط الا تزيد المسافة عن ... قروش لكل قنطار .

**ثالثا** – يتولى مراكز التجميع وزن الاقطان في نفس يوم ورودها الى مراكز التجميع بواسطة [illegible] تحت مراقبة المشرف الزراعي وتحزم الاكياس ويكتب عليها اسم صاحبها ورقم الحيازة ووزن الكيس واسم الجمعية .

ويعتبر هذا الوزن نهائيا بالنسبة للمنتج ويحاسب على اساسه الا اذا ظهرت زيادة في الوزن عند وزنه في المحلج فتحسب الزيادة لصالح المنتج ويعطى ايصالا بذلك .

**رابعا** – يتولى بنك التسليف صرف الثمن

يصرف في اليوم التالي لورود القطن لمراكز التجميع ويصرف ١٠٠ ٪ من قيمة الثمن على اساس رتبة الاساس وتصافي ١٠٠ ٪ ويكون فرز في مركز التجميع وذلك بعد خصم مطلوبات بنك التسليف والاموال الاميرية بحيث لا يقل ما يصرف للمنتج عن ثمن القنطار من ارتبة ... بالنسبة للاقطان متوسطة التيلة وخمسة جنيهات بالنسبة للاقطان طويلة التيلة بحيث تكون مديونيته على ان يرحل باقي ديونه للسنة القادمة .

**خامسا** – بعد اتمال ٥٠ كيسا على الاقل تخطر الشركات المشترية لنقل القطن من مركز التجميع الى المحلج المخصص لحلج اقطانها وذلك على حساب الشركة المشترية .

**سادسا** – بمجرد وصول الاقطان الى المحالج يعاد وزنها بواسطة قباني المحلج وبحضور مندوب القرية للتأكد من صحة الوزن .

**سابعا** – يجري الفرز بواسطة لجنة مكونة من فراز هيئة التحكيم واختبارات القطن – فراز الشركة المشترية – فراز بنك التسليف الزراعي والتعاوني – مندوب عن الجمعية التعاونية .

وتتولى هذه اللجنة القيام بسحب عينة (في حدود اربعة كجم) من كل لوط يمثل وحدة تقسم الى قسمين يحرز احداهما ويجري على العينة الاخرى التصافي وتقرير رتبة الشعر وذلك خلال ثلاثة ايام من تاريخ ورود القطن للمحلج ، ويكون لمندوب الجمعية التعاونية حق حضور عملية تقدير التصافي ورتبة الشعر – كما يكون له حق الطعن في قرار اللجنة في هذا الشأن وطلب لجنة التحكيم .

**ثامنا** – يتقاضى بنك التسليف عشرة قروش من الجمعية التعاونية عن كل قنطار لمقابلة جميع مصاريف التسويق التعاوني بما في ذلك حراسة القطن داخل مراكز التجميع وتوفير ادوات الشون وكنسة العرف والمسابات والفرازين .

ويستفيد من هذا المبلغ ٢٠ مليما للجمعية المحلية و ٢٠ مليما لصندوق التأمين بالمحافظة .

**تاسعا – المحاسبة النهائية**

تتم على اساس السعر الرسمي للاقطان موسم ٦٦/٦٥ لرتبة الشعر مضافا اليها او مخصوما منها نسبة التصافي الثابتة بمحاضر الفرز مضافا اليها كذلك ثمن البذرة والسكارتو الناتجة والمقدرة ٧١٨ مليما ويخصم بعد ذلك مصاريف حليج القنطار الواحد من القطن وقدره ١ جنيه ٥٥٥ مليما لاصناف المنوف ، والجيزة ٤٥ وجيزة / ٦٨ – ١ جنيه و ٣٣٠ مليما لاصناف جيزة / ٤٧ والاشموني والجيزة / ٦٦ ودندرة وجيزة / ٦٧ وكان المنتج يدفع فيها من ٢ الى ٣ جنيهات قبل التسويق التعاوني .. كما يصرف له نتائج التحسين وينتج عن ذلك سعر القنطار الصافي مع خصم ٢٥ مليما عن كل قنطار زهر لرد نسبة تصافيه من ١٠٠ ٪ نظير الضرائب الحكومية التي تخص التصافي . ومن اهم ما يلاحظ في عملية التسويق التعاوني في الموسم الجديد هو اشتراك المنتجين بواسطة مندوبيهم في لجان الفرز وكذلك في لجان الاشراف على مستوياتهم المختلفة في القرية والمركز والمحافظة كما يعاونهم في ذلك اعضاء الاتحاد الاشتراكي بالاضافة الى موظفي الهيئات والمؤسسات والوزارات المختلفة المعنية بشئون تسويق وتجارة القطن .

# دستورنا الزراعي من الميثاق الوطني

● ان التطبيق العربي للاشتراكية في مجال الزراعة لا يؤمن بتأميم الارض وتحويلها الى مجال الملكية العامة ، وانما هو يؤمن استنادا الى الدراسة والى التجربة بالملكية الفردية للارض في حدود لا تسمح بالاقطاع .

ان هذه النتيجة ليست مجرد انسياق من حنين الفلاحين العاطفي الطويل الى ملكية الارض ، وانما الواقع ان هذه النتيجة نبعت من الظروف والواقعية للمشكلة الزراعية في مصر ، والتي اكدت مقدرة الفلاح المصري على العمل الخلاق اذا ما توافرت له الظروف الملائمة .

● ان كفاية الفلاح المصري على امتداد تاريخ طويل عميق بالخبرات المكتسبة من التجربة ، قد وصلت في قدرتها على استغلال الارض الى حد متقدم خصوصا اذا ما اتيحت له الفرصة للاستفادة من التقدم العلمي الزراعي .

يضاف الى ذلك انه منذ عصور بعيدة في التاريخ توصلت الزراعة المصرية الى حلول اشتراكية صحيحة لاعقد مشاكلها ، ومن مقدمتها الري والصرف . وهما في مصر الآن ومنذ زمن طويل في اطار الخدمات العامة .

من هنا فان الحلول الصحيحة لمشكلة الزراعة لا تكمن في تحويل الارض الى الملكية العامة ، وانما هي تستلزم وجود الملكية الفردية للارض ، وتوسيع نطاق هذه الملكية باتاحة الحق فيها لاكبر عدد من الاجراء مع تدعيم هذه الملكية بالتعاون الزراعي على امتداد مراحل عملية الانتاج في الزراعة من بدايتها الى نهايتها .

● ان التعاون الزراعي ليس هو مجرد الائتمان البسيط الذي لم يخرج التعاون الزراعي من حدوده حتى عهد قريب ، وانما الآفاق التعاونية في الزراعة تمتد على جبهة واسعة .

انها تبدأ مع عملية تجميع الاستغلال الزراعي ، الذي اثبتت التجارب نجاحه الكبير وتساير عملية التمويل التي تحمي الفلاح ، وتحرره من المرابين ومن الوسطاء الذين يحصلون على الجزء الاكبر من ناتج عمله ، وتصل به الى الحد الذي يمكنه من استعمال احدث الآلات والوسائل العلمية لزيادة الانتاج ، ثم هي معه حتى التسويق الذي يمكن الفلاح من الحصول على الفائدة العادلة تعويضا عن عمله وجهده وكده المتواصل .

● ان المواجهة الثورية لمشكلة الارض في مصر كانت بزيادة عدد الملاك .

لقد كان ذلك هو الهدف من قوانين الاصلاح الزراعي التي صدرت سنة ١٩٥٢ وسنة ١٩٦١ .

كذلك فان هذا الهدف فضلا عن اهداف زيادة الانتاج كان من القوى الدافعة وراء مشاريع الري الكبرى والتي اصبح رمزها العتيد سد اسوان العالي الذي خاض الشعب في مصر صنوف الحروب المسلحة والاقتصادية والنفسية لكي يبنيه .

ان هذا السد اصبح رمزا لارادة الشعب وتصميمه على صنع الحياة ، كما انه رمز لارادته في اتاحة حق الملكية لجموع غفيرة من الفلاحين ، لم تسنح لها هذه الفرصة عبر قرون طويلة ممتدة من الحكم الاقطاعي .

ان نجاح هذه المواجهة الثورية لمشكلة الزراعة ، هذه المواجهة على زيادة عدد الملاك ، لا يمكن تعزيزه الا بالتعاون الزراعي والا بالتوسع في مجالاته الى الحد الذي يكفل تمكينات التعاون الممتدة فوق ... [illegible]

على ان هناك بعد ذلك ثلاثة آفاق ... يمكن ان ننطلق اليها معركة الانتاج الجديدة من اجل تطوير الريف .

اولها .. الامتداد الافقي في الزراعة عن طريق غزو الصحراء والبوار ، ان عمليات استغلال الارض الجديدة لا يجب ان تتوقف ثانية واحدة ، ان الخضرة يجب ان تتسع مساحتها مع كل يوم من وادي النيل ، وينبغي الوصول الى الحد الذي تصبح كل قطرة من ماء النيل قادرة على الحصول فوق ضفافه الى حياة خلاقة لا تمضي هباء ولا تضيع .

ان هناك اليوم المصريين يتطلعون لدورهم ليمتلكوا في ارض وطنهم ، والمستقبل يحمل مع كل جيل جديد افواجا من المتطلعين بحق الى ملكية الارض .

والثاني .. هو الامتداد الرأسي في الزراعة من طريق رفع انتاجية الارض المزروعة ان العلوم الحديثة قد ثورت طرق الزراعة واساليبها وذلك بواسطة الاسمدة والمبيدات الحشرية واستنباط انواع جديدة من البذور .

كذلك فان هناك احتمالات هائلة عن طريق العلم المنظم ، تمكن من تنمية الثروة الحيوانية بما يسمح الاقتصاد الزراعي للفلاح تدعيما محققا .

كذلك فان هناك احتمالات كبيرة وراء اعادة دراسة اقتصاديات المحاصيل الزراعية للارض وتوزيعها على اسس نتائج هذه الدراسة .

والثالث .. ان تصنيع الريف المتصل بالزراعة يفتح فيه امتدادا هائلة لفرص العمل ، وينبغي ان نذكر دائما ان الصناعة بالتقدم الآلي ليست في مركز يسمح لها بامتصاص كل فائض الايدي العاملة على الارض الزراعية وذلك في الوقت الذي لم يعد فيه جدال في ان حق العمل في حد ذاته هو حق الحياة من حيث التأكيد الواقعي لوجود الانسان وقيمته .

لذلك فان مشكلة العمالة يجب ان تجد جزءا من حلولها في الريف ذاته ، وتصنيع الريف فضلا عن قدرته على رفع الانتاج الزراعي يعزز العناصر العاملة في الحقول بقوى جديدة من العمال الفنيين العاملين في خدمة الانتاج الزراعي في جميع مراحله .

● ان تطوير عملية الانتاج في الريف سوف يساعد في نفس الوقت على ايجاد القوى البشرية المنظمة التي تستطيع بدورها تغيير شكل الحياة فيه تغييرا ثوريا وحاسما ان التعاون سوف يخلق المنظمات التعاونية القادرة على تحريك الجهود الانسانية في الريف لمواجهة مشاكله .

كذلك نقابات العمال الزراعيين سوف تكون قادرة على تعبئة جهود الملايين الذين تيمنهم البطالة واحدرت بالسلبية طاقتهم .

ان هذه القوى هي الخلايا التي تستطيع ان تنسج خيوط الحياة في الريف من جديد ، وتصنع منها نماذج حضاريا يقرب القرية الى مستوى المدينة .

ان وصول القرية الى المستوى الحضري ليس ضرورة عدل فقط ، ولكنه ضرورة اساسية من ضرورات التنمية من غير مجال عليها ومن غير خيلاء .

# وحصد الفلاح..

هكذا .. اصبح مالكا .. وجنى في النهاية ثمن كده وتعبه ..

## محصول الأرض التي يملكها لأول مرة

● بقلم الدكتور أحمد حامد الشرنى رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاصلاح الزراعي

**ان الفترة الانتقالية بين الاستيلاء والتوزيع للاراضي الخاضعة لقانون الاصلاح الزراعي تتم في مراحل حاسمة .**

**فبعد ان يتم الاستيلاء على الاراضي التي تزيد عن الحد الاقصى لتحديد الملكية تتولى الهيئة العامة للاصلاح الزراعي ادارة هذه الاراضي لمدة موسم زراعي تقوم اثناءه الادارات الفنية المختصة بدراسة اوضاع هذه الاراضي من النواحي الزراعية والهندسية لتقرير افضل الوسائل لزيادة انتاج هذه الاراضي .**

**فتقوم الادارات الفنية كل فيما يخصه بدراسة مشروعات الري والصرف القائمة ، والمشروعات المقترحة كجزء لتحسين كفاءة الري والصرف .. كما يقوم بدراسة التربة وما يلزم لتحسين خواصها الطبيعية والتصادميات المحاصيل اللائقة لها**

ويتم أيضا خلال هذه الفترة الانتقالية معاينة الاراضي وحصر المستأجرين لها والمزارعين الفعليين ومراجعة كشوف المستأجرين المقدمة من الملاك السابقين باسماء مستأجري هذه الاراضي للتأكد من صحتها ومطابقتها للحقيقة .

### الدراسات الاقتصادية والاجتماعية تمهيدا للتوزيع !

تقوم لجان البحث الاجتماعي والاقتصادي من الهيئة العامة للاصلاح الزراعي بعدة دراسات تشمل النواحي الاقتصادية والاجتماعية للاراضي التي يتقرر ادراجها ضمن برامج التوزيع في كل موسم زراعي .

وتشمل هذه الدراسات تقدير الكفاءة الانتاجية للارض موضع التوزيع وتقدير صافي دخل الفدان منها وفقا لنظام الدورة الزراعية . وتشمل كذلك الدراسات تقدير متوسطات تكاليف المعيشة في ظل المستوى الحالي قبل التوزيع لاسر المستأجرين العاملين بالارض موضع التوزيع .

وتهدف هذه الدراسة في نهايتها الى تقدير المساحة المستحقة لكل أسرة من الاسر التي ترشح للانتفاع على أساس مراعاة ان تعطى هذه المساحة دخلا صافيا - بعد تكاليف الانتفاع وقسط التمليك يسمح لها بمستوى اجتماعي مناسب يتلاءم مع اهداف خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الريفي .

وتتغير المساحة التي تعطى لكل أسرة وفقا لبند انتاجية الارض وحجم الاسرة وأعباء افرادها ومدى مساهمتهم في العمل الزراعي في الارض الموزعة . ثم يتم اجراء بحث اجتماعي شامل لكل أسرة من أسر مستأجري الاراضي موضع التوزيع ، وكذلك طالبي الانتفاع في حالة اوضاع بعض بعد وفقا لاولويات التوزيع .

### شروط اولويات التوزيع وتطورها من سنة ١٩٥٢ حتى ١٩٦٥ :

حددت المادة التاسعة من المرسوم بقانون رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ الخاص بالاصلاح الزراعي الخطوط الرئيسية لاولويات وشروط التوزيع . ولقد تطورت هذه الاولويات والشروط لتحقيق اهداف المجتمع الاشتراكي فصدر بها التعديلات التي اقتضتها ظروف التطبيق حتى اكتملت في اللائحة التنفيذية لاجراءات توزيع الاراضي ، والتي صدرت في ١٩٦٣ .

ووفقا لاحكام هذه اللائحة تكون الاولوية في الانتفاع بتوزيع الاراضي وفقا للترتيب التالي :

أ - للمستأجرين والمزارعين والعمال الذين على الاراضي موضع التوزيع .

ب - لاسر الشهداء أفراد القوات المسلحة وللمصابين والمحاربين منهم الذين اشتركوا في الحرب داخل أو خارج الجمهورية .

جـ - للمواطنين الذين نزعت ملكياتهم العامة بصفة عامة في نفس زمام القرية التي يحرث بها التوزيع .

د - لمستأجري الاراضي موضع التوزيع ... [illegible]

هـ - للمواطنين الذين ادوا الخدمة العسكرية وسرحوا منها بعد يوليو ١٩٥٢ .

و - للمواطنين الاكثر عائلة والاقل مالا من اهل مجلات الاقامة بالارض موضع التنفيذ . ويكون الاولوية لحال السكن الواقعية داخل الارض ثم الاقرب فالاقرب لحدودها الخارجية بغض النظر عن زمام القرية التابعة لها .

ويشترط فيمن توزع عليه الارض :

أ - أن يكون متمتعا بجنسية الجمهورية العربية المتحدة بالغا سن الرشد لم تصدر ضده أحكام في جرائم مخلة بالشرف .

ب - أن تكون مهنته الاساسية الزراعة ويجوز انتفاع المواطنين ذوي المهن والاعمال البسيطة التي لا تزيد الدخل السنوي منها على ستين جنيها .

جـ - أن تقل ملكيته الخاصة من الارض الزراعية وافراد اسرته الذين يعولهم عن فدانين ويجوز انتفاع من تقل ملكيته عن هذا الحد بشرط خصم ما يعادله من المساحة التي يتقرر توزيعها عليه .

### تشكيل لجان البحث الاجتماعي لتوزيع الاراضي وضمانا لعدالة التوزيع

تطبيقا لمبادئ الرقابة الشعبية وحرصا على ان يشترك ممثلو الفلاحين في لجان البحث الاجتماعي التي تقوم بأعمال توزيع الاراضي وذلك ضمانا للعدالة وتكافؤ الفرص امام جميع المواطنين ولكي يطمئن جميع المواطنين على سلامة اجراءات التوزيع وتطبيق الاولويات والشروط .

وتشكل هذه اللجان على النحو التالي :

أ - باحث اجتماعي من ادارة التوزيع بالهيئة العامة للاصلاح الزراعي .

ب - عضو من مجلس المحافظة المختصة .

جـ - امين عام الاتحاد الاشتراكي بالمركز الذي توجد به الارض موضع التوزيع .

د - عضو مجلس الامة من الفلاحين عن الدائرة المختصة .

هـ - اعضاء اللجان القروية بالقرية من العمد والمشايخ والمأذون والصراف .

و - اعضاء الجمعية التعاونية الزراعية بالقرية .

ز - اعضاء الوحدة الاساسية للاتحاد الاشتراكي بالقرية .

ويتم البحث الاجتماعي للمواطن طالب الانتفاع في حضوره امام مقر اللجنة ويوقع المواطن على هذه البيانات التي يدلي بها ، وكذلك يوقع اعضاء اللجنة الحاضرون بمسئوليتهم عن صحة هذه البيانات ومطابقتها للواقع ، ولكل منهم أن يثبت كتابة في استمارة البحث الاجتماعي ما تساوره نفسه من ملاحظات .

وتشمل عناصر البحث الاجتماعي جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية لافراد امكان الانتفاع حتى تعطي بيانات عن رب الاسرة من ناحية الاسم والسن والاقامة وتاريخها والعمل الزراعي والمهنة الاساسية والمهن الاضافية والدخل السنوي منها وما اذا كانت قد صدرت ضده أحكام في جرائم مخلة بالشرف وما اذا كان قد سبق التعاقد بتوزيع اراضي الاصلاح الزراعي سواء باسمه أو كمرة ضمن أسرة ثم تاريخ بدء ايجاره من الارض موضع التوزيع ثم جدول بالاسرة التي يعولها والصلة والوضع العائلي والسن والعمل والمهنة والدخل منها .

ثم جدول عن الملكية الخاصة من الاراضي الزراعية سواء المسجل منها او غير المسجل ويدخل في الاعتبار ملكية رب الاسرة والزوجة والابناء والوالدين وطريقة اكتساب الملكية ونوع الارض وموقعها .

ثم بيانات عن امكانيات العمل الزراعي والآلات الزراعية والحيوانات الزراعية .

ثم جدول يبين حيازة رب الاسرة من الاراضي التي زرعها ملكا أو ايجارا .

### اختيار المنتفعين وتقدير المساحات المستحقة لكل اسرة !

على ضوء أولويات وشروط الانتفاع يتم تحليل نتائج البحث الاجتماعي وتحديد أسماء المرشحين للانتفاع ممن تتوافر فيهم شروط الانتفاع وتنطبق عليهم الاولويات . كذلك يتم تقدير المساحة المستحقة لكل أسرة . ويعد مشروع توزيع لكل مساحة متضمنا حقول التقسيم وقواعد التوزيع أسماء المقبولين والمساحة المستحقة لكل منهم وأسماء المرفوضين وأسباب حرمانهم . وترسل هذه النتائج لاعلانها بطريقة اللصق في مقار الجمعيات التعاونية للاصلاح الزراعي والاتحاد الاشتراكي ونقط الشرطة . ويتم اعلان النتائج عن طريق لجان منها مراقبة الاصلاح الزراعي وأمين مركز الاتحاد الاشتراكي وعضو من المحافظة . وتعلن النتائج لمدة خمسة عشر يوما يقبل خلالها شكاوى واعتراضات وطلبات المواطنين ذوي الشأن ويعطى مقابل كل شكوى ايصال رسمي ويسجل في سجل خاص لتقديمها للجان بحث الطعون .

### لجان بحث الطعون :

تأكيد لضمان سلامة أعمال توزيع الاراضي تشكل لجان لدراسة ما قد يقدم من شكاوى أو طعون أو اقتراحات على أعمال توزيع الاراضي . وتشكل هذه اللجان على النحو التالي :

أ - وكيل النائب العام المختص رئيسا .

ب - عضو مجلس الامة من الفلاحين .

جـ - عضو من مجلس المحافظة .

د - مندوب من ادارة التوزيع بالهيئة العامة للاصلاح الزراعي .

هـ - أمين مركز الاتحاد الاشتراكي .

و - مدير القسم المالي بالمحافظة .

ولهذه اللجنة ان تستعين في عملها بمن تشاء من رجال الحكم المحلي واجبا ان تطلع على كافة المستندات والوثائق وان تسمع أقوال الشاكين والطاعنين فيه .

وقرارات هذه اللجنة نهائية .

ولذوي الشأن من المواطنين الذين لا يتظلمون بقرارات هذه اللجان ان يتقدموا امام اللجان القضائية للاصلاح الزراعي وفقا للقانون .

ولقد وضعت هذه الترتيبات لاعطاء الفرصة للمتظلمين من قرارات التوزيع ، الاعتراض أمام عدة درجات من مستويات الاستئناف والاعتراض

نظرة مليئة بالحب الى تباشير القمح الذي جناه

# مراعاة الدورة الزراعية

### الدورة الزراعية ونظام التقسيم للاراضى الزراعية :

يقوم قسم هندسة التوزيع بادارة التوزيع بالهيئة العامة للاصلاح الزراعى باعداد الخرائط المساحية للاراضى لوضع التدرج ولعدم اجراء مراجعة هذه الخرائط لمطابقتها مع طبيعة الاراضى كما يقوم - بتوضيح مشروعات الرى والصرف القائمة والمقترحة وكذلك محلات السكن القائمة والمقترحة وتحديد المساحات التى تستبعد من التوزيع لتخصص للمشروعات أو لعدم صلاحيتها أو لأى من الاسباب .

ويراعى ان يدرس نظام الدورة الزراعية المقترح كذلك نظام التقسيم بحيث تحقق عدالة توزيع الاراضى من حيث خصوبتها وكذلك بأن تكون وحدات التوزيع أقرب ما يمكن لتحل محل اقامة كل منتفع وكذلك مراعاة وضع اليد السابق ما امكن بحيث لا يتعارض مع نظام الدورة والمساحة المستحقة كما تراعى اعتبارات الجوار بين المواطنين .

ويحدث نظام التقسيم بمراعاة الدورة الزراعية فتعطى لكل منتفع مساحته المستحقة .

فى حالة اتباع الدورة الثلاثة عمل ثلاث قطع متساوية كل منها فى قسم من اقسام الدورة وتحقيق هذا النظام بهدف الحافز الفردى فى الملكية الفردية كما تحقق فرصة تنظيم الانتاج الزراعى فى مسطحات كبيرة للاستفادة من مزايا الانتاج على نطاق واسع وبخضوع المحاصيل واشغال الالات الزراعية وأساليب الزراعة العلمية المدنية لزيادة انتاج الارض وبالتالى زيادة دخل الفلاح .

أولاً : أراضى الاصلاح الزراعى المستولى عليها وفقا لقوانين لتحديد الملكية وقوانين منع تملك الاجانب والحراسة وقوانين الاوقاف والتى لم توزعها حتى أول نوفمبر سنة ١٩٢٤ .

| المحافظة | المساحة المزروعة | عدد الاسر |
|---|---|---|
| الاسكندرية | ٣٣٦٧ | ١٤٠٨ |
| البحيرة | ١٣٢١٨١ | ٤٣٠٣٣ |
| كفر الشيخ | ٥٩٥٣٥ | ٢٢٥٨٢ |
| الغربية | ٥٣٢١١ | ٢٣٦١٧ |
| الدقهلية | ١٠٢٠١٣ | ٣١٧١٦ |
| دمياط | ١٠٨٥٣ | ٤٥٣٨ |
| الشرقية | ٧٣٦٣٠ | ٣٦٢١٨ |
| الاسماعيلية | ٨٣٨٨٣ | ٣٤٦٦ |
| المنوفية | ١٤٨٠٩ | ٦٤٠٨ |
| القليوبية | ١٣٣٧١ | ٥٨٧٢ |
| الجيزة | ٦٦٥٠ | ٣٦٠٣ |
| الفيوم | ٢٧٩٤٧ | ١٣٠٦١ |
| بنى سويف | ٢١٦٥٠ | ٩٦٨٦ |
| المنيا | ٥٧١٤٠ | ٢٤٥٥٤ |
| سوهاج | ٨١٧٠ | ٤٥٥٣ |
| أسيوط | ١٠٨٥٠ | ٥٥٣٦ |
| قنا | ٢٨٦٦٠ | ١٢٥٠٩ |
| أسوان | ١٢٣٥٧ | ٥٩٢٣ |
| | ٦٤٤٦٩٤ | ٢٦١٤٣٩ |

ويجرى خلال هذه الايام توزيع ٨٥ الف فدان جديدة ..

## ● وإرشادات لها قيمتها

● يجرى تطعيم شتلات النارنج والليمون المالح التى عمرها عام والصالحة للتطعيم كما يجرى الفك عن العيون بعد ٣ اسابيع مع تأجيل القرط عليها حتى انتهاء الشتاء لحماية العيون الخارجية من الصقيع .

● بعد الانتهاء من الجنى - تقلع الاحطاب او تقطع فورا من بين الترابين ليمكن اعداد وخدمة الارض للمحاصيل الشتوية فى وقت مبكر مع العناية التامة بالتخلص من اللوز الجاف العالق بالاحطاب اذ انها غالبا مصابة بديدان اللوز والتى تكون سببا فى اصابة المحصول تبعا الموسم الجديد .

● لا تنس الحصول على تقاوى المحاصيل الشتوية من قمح وشعير وكتان وفول وعدس والحلبة وترمس وغيرها مبكرا قبل ميعاد الزراعة بوقت كاف من الاصناف المخصصة لمنطقتك وذلك من الجمعية التعاونية الزراعية او شون بنك التسليف أو من ادارة التقاوى بوزارة الزراعة بالجيزة فهذا يضمن لك محصولا وفيرا عالى الرتبة .

● خلال هذا الشهر تقل حاجة اشجار الفاكهة للرى ولذا يجب رى البساتين حسب حاجة الارض الفعلية ونوع الاشجار وعمرها .. الا ان الانواع المستديمة الخضرة بقل خروج نواتها الجديدة والساقطة الاوراق تدخل فى طور الراحة .. ويجب ان تعزق الارض مرة خلال هذا الشهر .

● يمكنك زراعة البرسيم السقاوى مبكرا بعد حصاد الذرة الصيفى ولا خوف عليه من اصابته بدودة ورق القطن اذا اعطته بعد الانبات والجسم مباشرة رشة وقائية ضد ديدان الورق مع مراعاة نظافة الارض خصوصا جسور الترع والمصارف من الحشائش .. ولحقت مبكرا نوعا تقارب فترة الرى الاولى حيث حرارة الجو ما زالت مرتفعة .

● عند زراعة الفاصوليا يراعى فرز البذور الرفيعة الا ان لحجم البذور تأثيرا كبيرا على المحصول واحسن عمق لوضع البذور هو ٥ - ٧ سم كما يلاحظ عند الرى تضييق الحوامل لان الرى الغزير ضار بالمحصول ويجب الا ترتفع المياه الى قمة الخط .

● يمكنك تحويل فائض المخلفات الزراعية من تبونات واحطاب وقش وعروش نباتات ومخلفات الحدائق الى سماد بلدى صناعى الغنى فى تركيبه من السباخ البلدى العادى حيث ان الطن الطيب من السماد الصناعى يساوى مترين مكعبين من السباخ البلدى .. ويرشدك الى صناعته المختصون بقسم الميكروبيولوجيا بوزارة الزراعة او الوحدات الزراعية بالاقاليم او المشرف الزراعى بالقرية

● ان تلقيح البقوليات سواء منها المحاصيل الحقلية كالبرسيم والفول والعدس والحلبة والترمس او محاصيل الخضر كالبسلة والفاصوليا بالمقدين الخاص بكل منها يؤدى الى ارتفاع الانتاج مع زيادة خصب التربة لساعدتها فى النباتات بواسطة العقدالبكترية من زيادة تثبيت ازوت الهواء الجوى ويمكن الحصول على المقدين الخاص من قسم الميكروبيولوجيا بمصلحة الزراعة بالجيزة

● لنجاح زراعة الشليك يراعى عند زراعة الشتلة ان يغرس المجموع الجذرى باكمله فى التربة مع بقاء الساق والقلب فوق سطح الارض لان بقاء الجذور معرضة للهواء يؤدى الى جفافها وموتها ويلاحظ انتخاب الشتلة من زراعات قديمة خالية من الامراض والديدان الثعبانية بصفة خاصة .

● يستمر فى تسميد الاشجار بالتمثال المعدة للبيع فى الموسم المقبل ويراعى الاستمرار فى تسميد نباتات النارنج الصغيرة الضعيفة لينتسنى تطعيم اكبر عدد منها فى الخريف لان التسميد ينشط ويساعد على سمك السوق المعدة للتطعيم .

لا يمكن ان تقدر سعادته عندما ترتفع اعواد الذرة عن طوله هو شخصيا ! ..

# تطوير الخدمات التى تقدمها المؤسسة المصرية العامة للائتمان الزراعى والتعاونى وبنوك التسليف بالمحافظات لصالح الفلاح ..

بقلم : سامى ابو العز
رئيس مجلس ادارة المؤسسة

بدأت اشتراكية الكفاية والعدل ترسى جذورها فى ربوع الريف بعد ان قضت الثورة على الاقطاع وحطمته وجعلت من الاجير مالكا ، محررة بذلك ملايين العبيد الذين كانوا يعيشون بغير امل ويحيون بغير حياة .

ولكن طبقة اخرى ظهرت بوضوح فى قرانا بين فلاحينا الطيبين ، طبقة التاجر المستغل والمرابى وملوك السوق السوداء .

وقد اندفعت مؤسسة الائتمان الزراعى والتعاونى منذ قيام الثورة الى تكييف سياستها مع منطق التطور الثورى لتساهم فى تنمية الانتاج وقد تخصصت المؤسسة فى خدمة الجمعيات التعاونية ورعتها وساعدتها بالمال لتحطم المستغل وتاجر السوق السوداء وسارت المؤسسة تحطم الهة الاقطاع والمستغلين وحققت فى ذلك اكبر نجاح يرويه اليوم أى فلاح فى أى قرية مهما كانت نائية .

فتقدم الخدمات اللازمة لاعضاء الجمعيات لمساعدتها فى اطوار الزراعة المختلفة كالخدمات العينية والنقدية وتمثل الخدمات العينية الجانب الرئيسى والحيوى لتمكين الزراع اعضاء الجمعيات التعاونية من الحصول على محاصيل وفيرة نظرا للدقة التى تتوخاها فى اختيار الانواع الممتازة التى تقدمها المؤسسة من التقاوى والاسمدة والمواد الفعالة من المبيدات الحشرية والفطرية بالاضافة الى العمل على النهوض بالانتاج الحيوانى بما تقدمه لها من الكسب والعلف . فتتسلمه من المصانع وتوزعه على الجمعيات والافراد مع توصيله الى مقرات الجمعيات .كل ذلك بالاسعار الرسمية التى تحددها الحكومة سواء فى حالة الطلبات النقدية او الآجلة .

وتحرص المؤسسة على راحة اعضاء الجمعيات التعاونية وتيسير حصولهم على هذه الخدمات فعملت على توصيلها الى القرية حتى توفر على الزراع مشقة الانتقال ومصاريف نقل المواد . وهى فى هذا الصدد تمنح الجمعيات التعاونية فى مستهل كل موسم كميات من هذه المواد على سبيل الامانة لتكون تحت يد الزراع عند طلبها سواء بالنقد او بالاجل ، وذلك لاستعمالها فى الوقت المناسب ، وحتى تتم الخدمات الزراعية فى الاوقات المحددة لها .

وتقدم المؤسسة تلك السلف لحائز الارض دون اشتراط تقديم ضمان مالكها او اى ضمان آخر ،وقد كان هذا الشرط العقبة الوحيدةامام الزراع فى تعاملهم مع البنك

فبهذا النظام استطاع البنك تحقيق اهداف الدولة بالعمل على زيادة الانتاج الزراعى والقضاء على المرابين والمستغلين الذين كانوا يقرضون المزارعين بفوائد باهظة .

وعندما أخذ التعاون صورته الحديثة واكتملت للجمعية التعاونية الزراعية مقوماتها تمكن الكثير منها من امتلاك الالات الزراعية بصفتها شخصية معنوية وبذلك تسنى لها تقديم الخدمة الالية جماعية لاعضائها بأجور زهيدة سواء للحرث او للرى او للدراس ، واستمنحت المؤسسة للائتلاف القروض اللازمة لتلبية طلبات الجمعيات لشراء تلك الالات المختلفةوفى الابارالارتوازية والحصول على موتورات الرش .

كما تتولى بناء مقرات للجمعيات فى جميع انحاء البلاد وتوفير واعداد الشون والصوامع والمستودعات والمخازن لتكون صالحة للتخزين .

ولم تكتف المؤسسة فى نشاطها على تطوير الزراعة وتدعيم الجمعيات التعاونية بعد أن هيأ لها السيد الرئيس جمال عبد الناصر دورها التعاونى وخدمة الجمعيات . بل استحدثوا لها فى الخدمة الى التسويق التعاونى للحاصلات وذلك حماية للفلاح وتمكينا له من الحصول على السعر المقبول لانتاجه .

ولم يقتصر نشاط المؤسسة على قطاع الانتاج الزراعى بل يمتد الى القطاع التجارى والتموين فتعمل على النهوض بالاعباء التموينية كتوفير احتياجات البلاد من مختلف انواع الخيش المحلى والمستورد وشراء حاصلات التموين المحلية من المزارعين واستلام الارز الابيض من المضارب والدقيق من المطاحن . واستلام المحاصيل المستوردة والسكر اللازم لاستكمال حاجات المستهلك وتوزيعها واستلام مواد التموين وتوزيعها على المناطق النائية كبلاد النوبة والعريش والقنطرة والصحراء الغربية وقطاع غزة .

هذه هى رسالة المؤسسة ودورها الثورى فى مجال الخدمة الاشتراكى التعاونى ووسيلة الثورة فى تحقيق التفاعل فى القطاع الريفى

[illegible] الاصلاح الزراعي كان مجرد نزع ملكية جزء من الارض من مجموعة من الناس لتمليكها لمجموعة اخرى .. ولكن الاصلاح ، في ذاته فلسفة لها اصولها ، ومبادئ لها جذورها . نظرة واحدة الى ماحدث .. للارض ، وللناس جميعا ستدرك عندها ، ان الاصلاح ليس صورة جذابة وحسب ! ..

بقلم : محمود حلمي الغواص
مدير عام المتحف الزراعي

# نقطة التحول ..

## قانون الإصلاح أوجد انقلابًا في حياة الفلاح

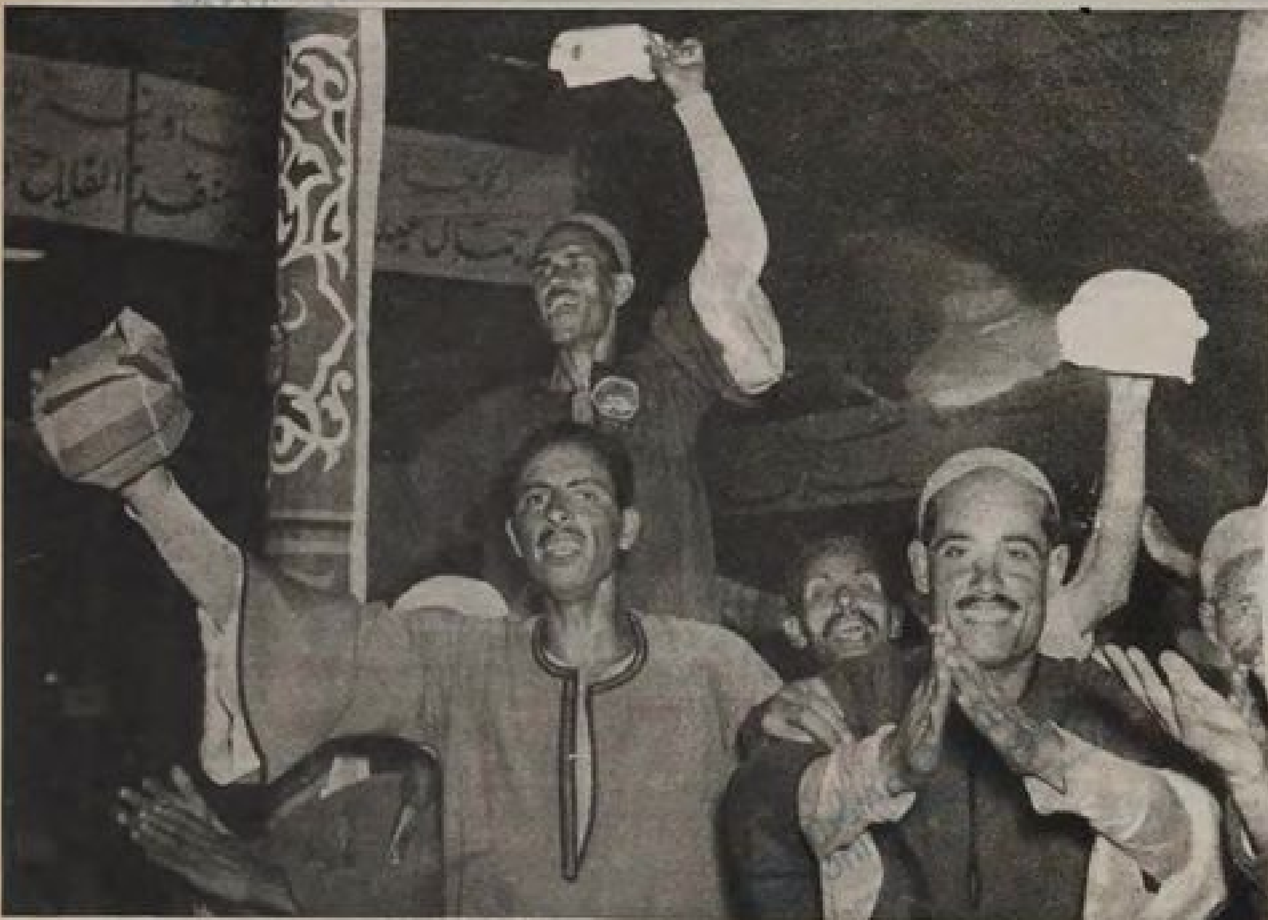

لن تكون النظرة الى قانون الاصلاح الزراعي ، منصفة تماما ، اذا نظر اليه ، فقط ، باعتباره مجرد قانون ، يضع الحدود لتملك الاراضي الزراعية ، او ينظم العلاقة بين مالك الارض وزارعيها . ذلك لان القانون لم يولد مع الحياة الزراعية المصرية فنظم شئونها واقر لها كيانا كريما منذ البدء . ولكنه انبثق وسط سلسلة من العذاب عاشها الفلاح المصري عبر التاريخ ، وصاغته على صورة كان لابد من تواجدها تحت وطأة العنت والقهر الذي عاشه . ومن هنا كان ظهور هذا القانون ، هو نقطة التحول الكبرى في حياة الامة العربية جميعا ، وفي الجمهورية العربية بصفة خاصة . وتتمثل نقطة التحول .. في ان هذا القانون .. قد غير اتجاه المحور الذي حكم - قبل الثورة - اتجاهات المجتمع والحكم والتطور . ذلك لان محور الحياة كان في اتجاه حماية المصالح الاقتصادية للاقطاع - على رغم ضآلة عدد افراده - على حساب الاحتياجات الضرورية لملايين الفلاحين . وهكذا نشأ نوع من الخلل الاجتماعي هد كيان الامة وبدد الكثير من الولاء الطبيعي للوطن في نفوس الافراد وقضى على الكثير من حماسة الجماعات .. في اتجاه الافضل

والوطن .. اي وطن .. ليس مجرد موقع جغرافي .. يعيش عليه افراد امة ، وانما هو قبل كل شيء ، مجموعة متشابكة من الارتباطات والعلاقات والحقوق والواجبات والاواصر والاماني وبالجملة ، عناصر الحياة جميعا ، تشد الانسان الى بلده وتخلق بينه وبينها وشائج خاصة وتجاوبا واماني .. وكل القيم الغالية في حياة البشر .

وفي ظل سيادة الاقطاع .. لم ييسر الوطن المصري لملايين الفلاحين من امكانيات الحياة الكريمة المتواضعة ، بقدر ماوضع على كاهلهم الثقال ، بدأت من الاجر الذي لايرد الجوع والاهمال الكامل لصحته وتعليمه وتقدمه ، وانتهت بسلب امنه لانعدام امنه ضمانات المستقبل . ومن ثم تحولت الملايين الى نفوس يائسة افترت او كادت عن المحبة والوئام ، وهما من الدعامات الاساسية لقوة الشعوب ، وسلامتها ، وانتظام خطوها على طريق الارتقاء . ولو تأخر قيام الثورة ، وبالتالي لو تأخر صدور هذا القانون وتنفيذه ، لظلت الفرصة مفتوحة امام عوامل التحلل والتعفن في اوصال الامة .

ولقد كانت الثورة ، بصيرة تماما .. عندما امنت ، من اول يوم ، ان الاقطاع هو منبع الشرور الكثيرة التي انتشر عراؤها على المجتمع المصري . فلم يكن مجرد تسلط على الارادة الشعبية ، وانما هو في سبيل تحقيقه لهذا الهدف مشى على درب متصل من الظالم يصبها على الغالبية العظمى للشعب .. حتى يسوق قوى التقدم والتفتح والانتماء الى الحق السليب ولذلك فقد عمد ايضا الى تمزيق الكتل الشعبية مما ادى الى الرغبات المحمومة الى مقاومات متعددة ، زعزعت امن البلاد وافسدت الرؤية الواضحة ، وحولت الناس الى جماعات متباعدة وكلها .. تائهة عن طريقها الحقيقي الى الخلاص واصبح الحقد .. بين نوازع الحياة الاجتماعية .. التي هي الشكل الجوهري للشعوب .

واحتفال الفلاحين بعيدهم في موعد صدور قانون الاصلاح الزراعي هو احتفال بمولد حدث ضخم ، اقتحم الحياة المصرية وانتزع محور الحياة السائدة كله ، وارساه في ثقة وعزم ورحمة في اتجاهه الصحيح ، وبذلك لم له ان يعيد صياغة الحياة الاجتماعية المصرية على صورة افضل . ونثر على الفلاحين فرحة العمر بحياة اكرم وبالاحساس الغامر السعيد بانتصار القيم الغالية .

ولقد استطاع القانون ان يوسع قاعدة الملكية الزراعية ويكثر عدد الملاك الزراعيين . كما استطاع ان يرفع القهر والبغي والتهديد المستمر بالتعطل والجوع من كاهل الفلاح الصغير ، الذي يكون الغالبية العظمى بين الفلاحين . وهكذا مهد لاجيال جديدة كتنمو وتزدهر في ظل العزة والكرامة بعيدا من الحقد والكراهية .. الوطن عندها مقدس ، والموت دونه قربة ، وفاء يفضله لما اتاحه من فرصة الحياة ، وهكذا استرد الوطن حب ابنائه .. وهو حب عظيم .

ومن المسلم به ان الفلاح المصري عاش تاريخه كله قبل الثورة وهو يحمل احساسا صادقا بانه في جانب وحكومته في الجانب المقابل تحمي اقلية الطامعة تستنزف ثراه . وهو - ابدا - المسلوب وهي وفريقها - دائما - السالبة . ومن ثم انصفت ثقته بها . ولذلك ، عندما قامت وزارة الزراعة المصرية ، قبل الثورة ، تحاول جاهدة ان تأخذ بيده في نواحي تحسين انتاجيه ، لم يعرها التفاتا ، ولا استجابة ، فذهبت جهودها - في الاغلب - مع الريح . وهكذا ادى انعدام الثقة الى تأخر التطور في الاساليب الزراعية . وعندما استطاعت الثورة لثورة ٢٣ يوليو أن تحقق ذاتيتها الاشتراكية ، كان ذلك هو ساعة الصفر لثورة أخرى امتدت على الحقول الخضراء . فعندما نبع في قلب الفلاح ايمانه باخلاص حكومته وصدق نيتها حياله ورغبتها الحقيقية للاخذ بيده ، وذلك بحكم انتقالها من الجانب التقليدي الذي التزمته حكومات الماضي الى جانبه هو ، نتيجة انبعاثها من بيئته وادراكها لضميره وتعبيرها الحقيقي عن ارادته وسهرها الصادق على تحقيق خيره ، وبهذا نزع الفلاح من قلبه بذور الشك والريبة في حكومته وبدأ ينمي في نفسه يقينا بسلامة النهج الذي يصل اليه من طريق وزارته من ارشاد وتوجيه ، وهكذا بدأت الزراعة المصرية خطواتها الرشيدة على طريق الزراعة العلمية الحديثة فكان لذلك اثره في الارتفاع بغلة الفدان حيث بلغت الزيادة ٤١ ٪ في القطن ، ٥٠ ٪ في القمح ، ١٥٠ ٪ في الارز ، ٤٥ ٪ في الذرة .. وهكذا ، وذلك عند مقارنة متوسط السنوات ٥٥-١٩٥٧ بمتوسط السنوات ٦٢-١٩٦٤

وعلى هذا .. فان قانون الاصلاح الزراعي لم يقتصر اثره على ان مسح من قلوب الفلاحين كل قساوة الماضي ولكنه ، كان مثمرا ايضا .. عند النظر الى الانتاج الزراعي بالدولة ككل . ومن هذه الزاوية .. يمكن القول بان هذا القانون كان صدوره ضرورة للارتفاع بالانتاج القومي ، وهو امر تفرضه الحاجة الملحة .. في بلد يتزايد سكانه بمعدل فرد واحد كل اربعين ثانية ، وهذا .. حتى يعرف النظر من كل المكاسب المادية للمنتفعين ، والمكاسب الروحية للشعب عامة

ولكل قانون .. ماله .. وما عليه . فما الذي على هذا القانون ؟ ان اكثر القوانين الوضعية عدالة .. عليها .. اكثر مما على هذا القانون ، الذي نظر بمستويات الشعب ، واستمد به الوطن حب ابنائه ، وكفل العدالة الاجتماعية للاغلبية الساحقة من الفلاحين ، في حين لم يتجاوز عدد من خفضت املاكهم الى حدود القانون ١٧٦٨ فردا ( ١٠-١١-١٩٥٦ ) في شعب تقرب تعداده الثلاثين مليونا اي بنسبة ٠٫٠٠٦ ٪ من مجموع افراد الشعب .. وهذه النسبة .. هي والعدم سواء

### ولكن حذار من الخلط

• ضرر خلط الاقطان الزهر الناتجة من زراعات الاكثار والتركيز بغيرها من الاقطان الزهر سواء اكانت ناتجة من مساحات متعاقد عليها او مساحات اخرى لان ذلك يؤدي الى عدم نقاوة البذرة الناتجة لتكون سببا في تدهور الاصناف وقلة المحصول

• لاتخلط الاقطان الزهر الناتجة بمناطق تعميم زراعة تقاوي القطن المنتقاة (التركيز) بغيرها من الاقطان الزهر الناتجة من المناطق الاخرى خارج مناطق التركيز محافظة على نقاوة القطن الناتج .

● اذا كنت ممن ينتجون قطنا في مناطق التركيز فلا تنقل القطن الزهر داخل هذه المناطق الى خارج حدود البلدة اذا لم تكن اكياسه محركة بمعرفة موظفي وزارة الزراعة المختصين بالعلامة المقررة .

● الاوزان المترية المطبقة على القطن الزهر والشعر والبذرة هي ١٥٧٫٥ كيلو طن لقنطار القطن الزهر المتري ، ٥٠ كيلو طن لقنطار القطن الشعر المتري ، ١٢٠ كيلو طن لاردب بذرة القطن المتري ويراعى ان يحتسب وزن الكيس والحبل منه وزن القطن المراد توريده على اساس ١٫٧ كيلو .

● اذا كنت من محافظة اسوان فينصحك المختصون بزراعة جزء من ارض القصب في العروة الخريفي خصوصا الصنف ٤١٣ اذ بذلك يعطي فرصة التقشير مبكرا في اول موسم العصير وبذلك يمكن توريده الى الشركة مبكرا واخلاء الارض لخدمة الخلفة في وقت مبكر هذا مما يزيد المحصول والسكر الناتج

● زراعة القصب الخريفي مبكرا في اوائل سبتمبر يمكن من الانتهاء من العزقتين الاولى والثانية مبكرا وبذلك يمكن التخلص من الكثير من الحشائش الموجودة بالتربة وتوفير الاسمدة التي تمتصها تلك الحشائش لمحصول القصب علاوة على الاستفادة من الترديم حول نباتات القصب الذي يساعد على تفريع النباتات .

● يراعى الاستمرار في تغذية الارز باجراء عملية السلسلة مع المحافظة على ارتفاع المياه بالحقول بمقدار ٤ قراريط ( ١٥ سم مع ملاحظة صرف المياه قبل اجراء عملية الحصاد بحوالي ١٥ يوما حتى يمكن تجفيف الارض الجفاف التاسب فلا تتلوث السنابل بالطين اثناء الحصاد .

● يجب الا تزيد نسبة كسب القطن المقشور في عليقة الدجاج البياض على ١٠٪ لان زيادته تؤثر على لون صفار البيض عند تخزينه على ان تكون نسبة من البروتين الكلي بالعليقة حوالي ٢١٪ ويكون البروتين الحيواني ٦-٨٪ ويمكن الحصول عليه من اللبن الفرز او الجبن القريش والبيض المكسور ومساحيق اللحم والسمك والدم

● يمكن استعمال قش الارز كمادة مالئة في عليقة الحيوانات بدل التبن الا انه متوافر ورخيص الثمن علاوة على تقاربه في القيمة الغذائية مع التبن على شرط ان يكون نظيفا خاليا من الرطوبة والعفونة والاجسام الغريبة ويمكن تقديمه بحالته دون تقطيع ... كما انه يزيد من قابلية الحيوانات على التهام العليقة

● خلال هذا الشهر يستمر جمع ثمار الاصناف المتأخرة النضج من المانجو كتيمور وقلب الطور مع مراعاة ازالة الشماريخ الزهرية المشوهة التي تظهر على الاشجار وحرقها .. هذا كما تزال الغطاء السابق وضعه حول الاشجار الصغيرة لحمايتها من حرارة الجو .

# إنجازات الثورة في مجال النهوض بالأقطان المصرية والمحافظة عليها..

بقلم المهندس محمد عبد الغفار
مدير عام صندوق
تحسين الاقطان المصرية

١٩٥٣ ـ الغاء الضريبة على تقاوى القطن وقصرها جنيهين عن كل اردب .

١٩٥٤ ـ الغاء التراخيص الصادرة للافراد للاتجار في تقاوى القطن وقصر توزيعها على الهيئات الحكومية .

ـ بدء تنفيذ مشروعات تعميم تقاوى القطن المنتقاة .

ـ بدأت زراعة صنف المنوفي ( المحسن ) وهو اهم الاصناف الطويلة الممتازة في العالم

١٩٥٥ ـ بدأ التوسع في المساحات المتعاقد عليها لانتاج تقاوى القطن الاكثار .

١٩٥٦ ـ دخول الاصلاح الزراعي كاكبر منتج لتقاوى القطن الاكثار

١٩٥٧ ـ بدء تخصيص محلج لكل صنف من اصناف القطن للقضاء على عوامل خلط بذور الاصناف .

١٩٥٨ ـ الاخذ بنظام التخصص الشامل للمحالج بحيث لا يحلج سوى صنف واحد في كل محلج .

ـ تحديد منطقة لزراعة كل صنف من اصناف القطن .

ـ التوسع في زراعة الصنف جيزة ـ ٤٧ ويعتبر حاليا اهم اصناف القطن الطويلة الوسط والصنف جيزة ـ ٤٥ وهو افخر اصناف القطن التجارية في العالم .

١٩٥٩ ـ انشاء صندوق تحسين الاقطان المصرية وايلاء في صرف العلاوات التشجيعية لمنتجي تقاوى القطن وهي تجربة رائدة في مجال الحوافز المادية والمشاركة الايجابية للزراع في المجهودات التي تبذل في تحسين الاقطان المصرية .

١٩٦٠ ـ ارتفاع في مستوى النقاوة في تقاوى القطن الاكثار وتغطية ٥٨ ٪ من المساحة القطنية بتقاوى اكثار ممتازة .

١٩٦١ ـ تطوير التعاقد على انتاج تقاوى القطن واشراك صغار الزراع في التعاقد على انتاج تقاوى القطن الاكثار .

ـ اطراد الارتفاع في مستوى النقاوة في تقاوى القطن الاكثار وتغطية ٨٣ ٪ من المساحة بها .

١٩٦٢ ـ بدء التعاقد مع الجمعيات التعاونية على انتاج تقاوى القطن الاكثار .

١٩٦٣ ـ اصبحت التعاونيات المصدر الاساسي لانتاج تقاوى القطن الاكثار .

ـ بدء التوسع في الاصناف الجديدة جيزة ٦٦ وجيزة ٦٧ وجيزة ٦٨ والمنير من انجح ما انتجه المربون المصريون من اصناف

ـ تأميم المحالج واصبحت ملكيتها للقطاع العام .

١٩٦٤ ـ تم لاول مرة تغطية المساحة القطنية بالكامل ( ١٠٠ ٪ ) بتقاوى اكثار عالية النقاوة .

ـ انتجت الجمهورية العربية المتحدة اعلى متوسط لمحصول الفدان في تاريخ زراعة القطن في البلاد .

١٩٦٥ ـ انحصرت التعاقدات على احدث سلالات التقاوى من مختلف الاصناف .

ـ تغطية المساحة القطنية بالكامل للمرة الثانية بتقاوى اكثار نقية .



صورة الارض في الخارج .. صورة مشرقة .. الذهب الابيض يغطي كل شيء .. وصورة البيت في الداخل .. ثقافة ونور .. حتى التليفزيون دخل بصورة الى حياة الفلاح .

السيد / عبد المحسن ابو النور
نائب رئيس الوزراء
لشئون الاصلاح الزراعي

الدكتور احمد حامد الشرقي
رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة
للاصلاح الزراعي

# وحديث الأرقام يجذب الانتباه

في هذه الايام منذ ثلاثة عشر عاما قامت ثورة يوليو المجيدة تحمل على عاتقها مبادىء ستة منها : القضاء على الاقطاع وسيطرة رأس المال.. ولم يكن من السهل على القائمين بهذه الثورة السير في طريق تحقيق هذه المبادىء والاقطاع يسيطر سيطرة تامة على الفلاحين .

ولهذا صدر قانون الاصلاح الزراعي .. ذلك العمل الوطني الاول على طريق النضال من اجل صنع الحياة الجديدة على ضوء تلك المبادىء والاهداف التي امن بها شعبنا ، وتبنتها الطليعة الثورية من ابنائه .

وبالرغم من المحاولات التي قام بها الاقطاعيون للحيلولة دون صدور هذا القانون والعقبات التي اعترضت خطوات تنفيذه الاولى ، فقد سار هذا القانون بخطى ثابتة منطلقا في طريقه .. طريق الكفاية والعدل .. محققا اعظم النتائج .

ولنتبع الطريق من اوله خطوة خطوة مع سير العمل في هذا المشروع الثوري الكبير .

## مجال الاستيلاء

لقد بلغت جملة الاراضي المستولى عليها ٨٨٠ر٥٣٢ فدانا تقدر بحوالي ١٨٪ من جملة الزمام المزروع . ومنذ بدأت عمليات الاستيلاء على اراضي الاقطاع قامت بعض المنازعات .

ورغبة من الهيئة العامة للاصلاح الزراعي مع تحديد موقف الاراضي المستولى عليها .. شكلت اللجان القانونية لبحث تصرفات الملاك قبل صدور القانون ، وذلك لسرعة تحديد موقف هذه الاراضي واثبات صحة هذه التصرفات . ليس هذا فحسب .. بل لتحقيق أكبر جانب من العدالة .. فقد اعطى للمعترضين الحق في رفع منازعاتهم امام اللجنة القضائية للاصلاح الزراعي في حالة رفض اللجان المشار اليها الاعتداد بالتصرفات الصادرة منهم . وقد بلغت جملة الاعتراضات المنظورة حتى ٣٠ـ٦ـ١٩٦٥ ( العام الحالي ) ٦٠٨٧ حالة شملت مساحة من الارض بلغت ٢٢٣٫٠٥١ فدانا . أصدرت اللجنة القضائية احكامها في جميع هذه الاعتراضات التي بلغ عدد الحالات المقبولة منها ١٣٢٥ حالة صدق مجلس الادارة على ٥٩٣ حالة منها .

ووفقا لتوجيهات السيد / عبد المحسن ابو النور نائب رئيس الوزراء للزراعة والري ووزير الاصلاح الزراعي بانهاء جميع هذه التصرفات في نهاية أقصاه شهر نوفمبر القادم . فقد تم تشكيل ست لجان من مستشاري من مجلس الدولة لانهاء جميع هذه التصرفات طبقا لبرنامج زمني وضع لهذا الغرض .

## في مجال التوزيع

يعتبر توزيع ما يستولى عليه من الاراضي بالتمليك على الفلاحين الذين لم تتح لهم فرصة التملك في عهد الملكية البائدة والاقطاع المستغل .. المرحلة الثانية من مراحل تطبيق قانون الاصلاح الزراعي .. على أن يتم ذلك على اساس من الملكية الفردية الحرة .. وتوسيع نطاق هذه الملكية بالعمل على تمليك اكبر عدد من الفلاحين بالملكية والحرية عاملان متلازمان يدعم كل منهما الآخر ومن طريقهما يشعر الفلاح بالعزة والكرامة . وتتراوح المساحات التي تملك للفلاحين ما بين فدانين ، وخمسة .. تحددها العوامل الاقتصادية والاجتماعية لكل منتفع لتوفير دخل مناسب للفلاح واسرته .

ومنذ تطبيق قوانين الاصلاح الزراعي حتى نهاية عام ١٩٦٤ تم توزيع ٦٤٤٫٦٦٩ فدانا انتفع بملكيتها حوالي ٨٠ر٢٧٢ أسر قوامها ١٤٠ر٢٦٢ر١ شخصا .. وخلال أربع سنوات منذ بدء العمل بالخطة الخمسية الاولى تم توزيع مساحة ٣٦١٫٧٧٤ فدانا استفادت بملكيتها ١٠٩ر١٤٧ أسر قوامها ٠٠٠ر٨١٢ فرد .

وبهذه المناسبة السعيدة أود أن اعلن انه قد تم خلال اشهر اغسطس الماضي وسيتم خلال الايام القليلة القادمة توزيع ٨٥ر١٢ فدانا من أراضي الاصلاح الزراعي واراضي املاك الدولة والاوقاف المستفيد بملكيتها حوالي ٣٥ الف اسرة عدد قوامها حوالي ١٧٥ الف فرد .

## مشروعات التنمية بالاصلاح الزراعي

لقد رسمت حكومة الثورة سياسة زراعية واضحة المعالم محدودة الاهداف على أساس من تخطيط سليم ايمانا بأن التخطيط في السياسة الزراعية هو الطريق القويم الذي يجب سلوكه لتحقيق نهضة زراعية شاملة . لهذا لم تقف جهود العاملين بالاصلاح الزراعي عند حد توزيع الاراضي على المنتفعين .

فقد تضمن التخطيط في مجال الاصلاح الزراعي العديد من البرامج التي تشتمل على الكثير من المشروعات التي تهدف جميعها الى زيادة الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني بمختلف مناطق الاصلاح الزراعي عن طريق توفير مقومات الانتاج وخلق الظروف اللازمة التي يشعر فيها الفلاح بالطمأنينة والاستقرار وحتى تكون قدرته على العمل المثمر اوسع مجالا وأكثر فاعلية .. مع زيادة الرقعة الزراعية باستصلاح الاراضي البور والضعيفة .. بجانب التوزيع العادل لمصادر الثروة الزراعية .

هذا ولما كانت الهيئة العامة للاصلاح الزراعي تلعب دورا قياديا في سبيل تطوير الريف عن طريق نهضة زراعية شاملة .. فلم تبخل الدولة عليها بالمبالغ التي تمكنها من مواجهة الاعباء الملقاة على عاتقها حتى بلغت جملة الاستثمارات خلال سنوات الخطة ٢١٤ر٥٠ر٢٢ جنيها .

# ٨٨٠٫٥٣٢ فدانا

## مشروعات التوسع الافقي

**اولا** ـ مشروع استصلاح الاراضي البور :

يهدف هذا المشروع الى استصلاح الاراضي البور المختلفة لمناطق الاصلاح الزراعي العمل على زيادة الرقعة الزراعية وما يتبعها من زيادة في الانتاج تعود على المنتفعين بزيادة دخلهم وزيادة الدخل العام للدولة .. كما أن استصلاح هذه المساحات يؤدي كذلك الى توسيع قاعدة الملكية بزيادة عدد المنتفعين .

وبفضل جهود العاملين في هذا الميدان فقد تمكنت الهيئة من استصلاح ٦٧٥٩٢ فدانا متجاوزة بذلك المساحة المقدرة في الخطة للاستصلاح .. وهي ٥٨٠٠٠ فدان .

تكاليف الاستصلاح والتعمير

بلغت جملة المبالغ المستثمرة في اعمال التسوية والري والصرف والتعمير

| جنيه | | | ملیم | جنيه |
|---|---|---|---|---|
| ٣٫٧٠٧ر٨٨٢ | التسوية | حصة الفدان | ٩٥٠ | ٥١ |
| ٦٫١١١ر٨٨٨ | الري والصرف | حصة الفدان | ٧٢٠ | ٤١ |
| ١٢١ر٧٨٦ر١ | التعمير | حصة الفدان | ٤٧٠ | ٤١ |
| ٠٩١ر٦٦٩ر٥ | جملة | حصة الفدان | ١٤٠ | ١٣٥ |

وهي معدلات ثابتة جدا في التكاليف .

وقد عمر هذا المشروع بحالة تقدر :

| | ملیم | جنيه |
|---|---|---|
| ري وصرف | ... | ٨٧٠ر٢٢٦ |
| تسوية | ... | ١٩١ر٦٩١ر١ |
| تعمير | ... | ٩٦٤ر٢٠٨ |
| | ... | ٠٥٦ر٨٢٧ر٢ |

هذا بجانب الاعمال التي قامت بها الهيئة لحساب الهيئة الدائمة لاستصلاح الاراضي .

**ثانيا** ـ مشروع استزراع الاراضي المستصلحة تقوم الهيئة باستزراع الاراضي التي يتم

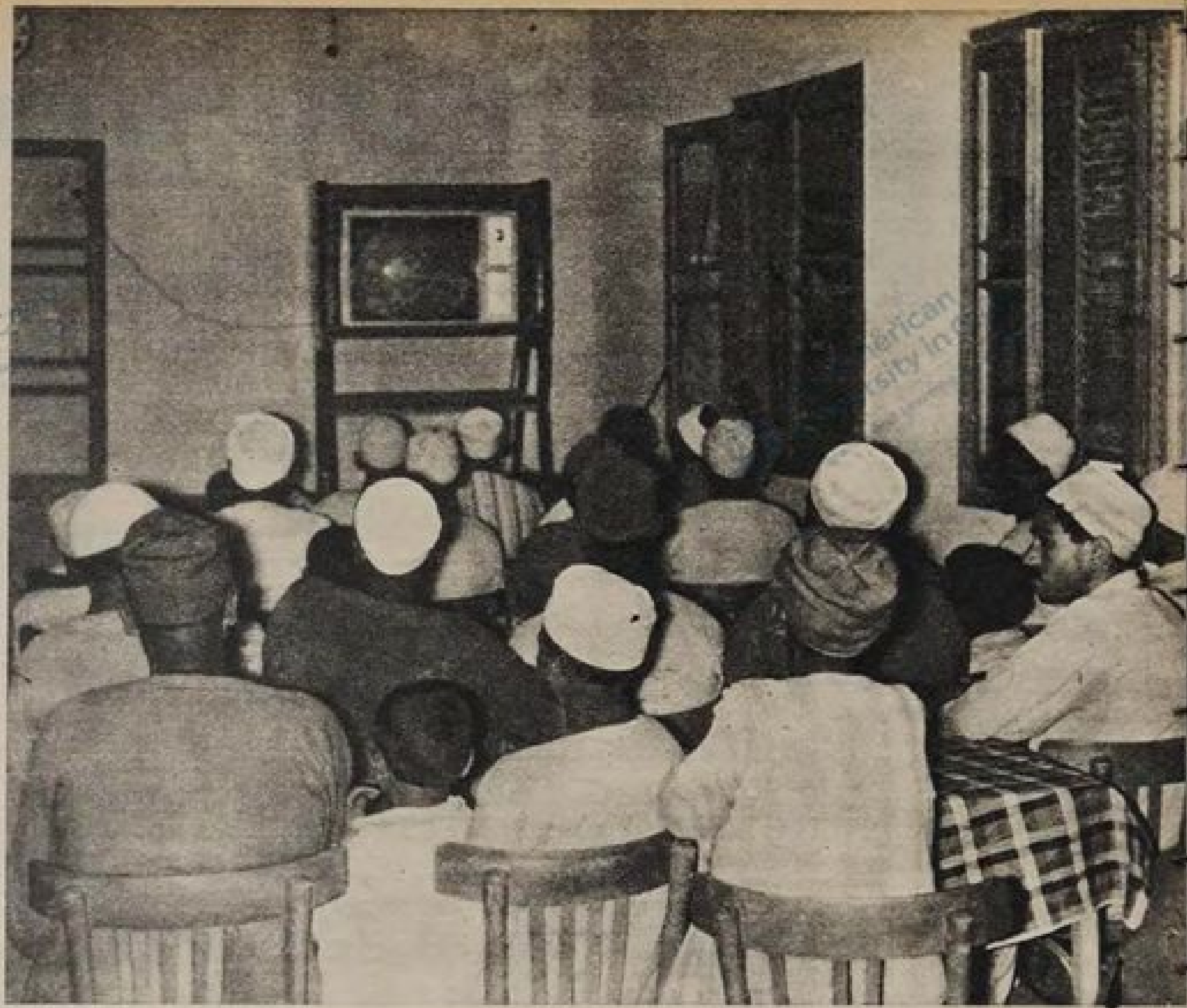

# تم توزيعها .. ومشروعات لا حصر لها حول الأرض

استصلاحها وذلك لادخالها ضمن برامج التوزيع بعد وصولها الى الحدية الانتاجية . وقد بلغت هذه المساحات ١١٧٫٣٦١ فدانا فى سنوات الخطة الخمسية الاولى .

وقد بلغت جملة الاراضى التى بلغت حديتها الانتاجية ولم توزيعها فعلا ٧٨٨٦ فدانا سوف تدخل ضمن ما يجرى توزيعه هذه الايام .

هذا وان جملة استثمارات هذا المشروع بلغت ٢٫٢٦٤٫٠٩٦ جنيها خلال الخطة الخمسية الاولى حصة الفدان منها ١٩٫٣٠٠ جنيه وتقدير مدة استزراع الفدان حتى وصوله الى الحدية الانتاجية بست سنوات فتكون تكلفة الفدان ١١٥ جنيها و ٨٠٠ مليم وقد قدرت العمالة التى حققها المشروع خلال سنوات الخطة بمبلغ ٥٨٦٫٢٥٠ جنيها .

**مشروعات التوسع الرأسى**

**أولا – مشروع زراعة مساحات جديدة من الحدائق :**

تحتل الحاصلات البستانية مكانة ملحوظة فى الانتاج الزراعى بالجمهورية العربية المتحدة وتعتبر هذه الحاصلات مصدرا من مصادر تنويع الانتاج الزراعى وايجاد صناعات زراعية وتصديرية تحتاج اليها البلاد فضلا عن توفير احتياجات الاستهلاك المحلى وعند وضع الخطة الخمسية الاولى التى بلغت المبالغ المقررة للاستثمار فيها ١٥٥٫٧٥٤ جنيها روعى فى الاعتبار العمل على سد الاحتياجات الاستهلاكية المتزايدة بانشاء سياسة تصديرية وتصنيعية ثابتة بالتوسع فى انتاج بعض المحاصيل كالفاكهة والنباتات الطبية والعطرية .

هذا ولقد تم خلال سنى الخطة التوسع فى زراعة ٢٢٢٠ فدانا بلغ ثمن الآلات والمعدات التى تم توفيرها للعمل بها ٣٦٫١٢٨ جنيها .

ولما كانت هذه المساحات حديثة الغرس فان انتاجها خلال الخطة الخمسية الاولى لم يظهر هذا وتقدر العمالة فى هذا المشروع ١٢٧٫٠٧٩ جنيها .

**ثانيا – مشروع احلال وابدال الآلات القديمة :**

ان تطوير العمل الزراعى لم يتناول الشكل العام للملكية وتنظيمها ، بل شمل ايضا تحسين اساليب ووسائل الخدمة باستخدام الآلات الميكانيكية الحديثة – فان اداء العمليات الزراعية بتكاليف قليلة وبأسرع الوسائل هو الهدف الاول الذى من طريقه تستوفى الارض احتياجاتها الكاملة من الخدمات وما يؤديه ذلك من تحسين فى اساليب الانتاج ينعكس اثره على مستوى الدخول بجانب ما يحققه من زيادة ملموسة فى زيادة الدخل من الانتاج الحيوانى عن طريق توفير الماشية لانتاج اللبن واللحم – وقد روعى ان يكون التوسع فى استخدام الآلات الميكانيكية تدريجيا حتى لا يؤدى ذلك الى خلق بطالة بين القوى البشرية فى الريف .

هذا وقد امكن خلال سنوات الخطة تدبير ٦٦٧ جرارا ، ٦٥٢ محراثا بخلاف القطورات والنوارج ومكنات الدراس والسيارات والموتوسيكلات .. وتقدر الزيادة فى الانتاج التى حققها هذا المشروع فى دخل المنتفعين باعتبار الوفر فى تكاليف الحرثة الواحدة ٥٠٠ مليم وقدره ٢٤٤٫٣٥٠ جنيها .

**ثالثا – مشروع احلال وابدال الآلات الرى :**

لقد كان لاحلال الآلات الرى القديمة والمستهلكة بآلات حديثة ذات كفاءة عالية فى التشغيل أثر واضح فى امكان خدمة المحاصيل مبكرا وخاصة محاصيل القطن والذرة بجانب خفض تكاليف الرى مما عاد على المنتفعين بوفر مبلغ ٦٤٤٫٦٦٩ جنيها على اساس الوفر فى تكاليف رى الفدان جنيه واحد . وذلك بأراضى الاصلاح الزراعى التى لم تمليكها حتى الآن كما تم خلال الخطة انشاء ١٤٢ محطة رى ، ٢١٩ مكنة رى ، ٣٥٢٥ مجموعة رى نقالى .

**رابعا – مشروع دق الآبار الارتوازية :**

يهدف هذا المشروع الى سد حاجة الاراضى الواقعة بنهايات الترع العمومية من المياه ورغبة فى التوسع فى زراعة الأرز فى بعض المناطق .

وقد تم خلال الخطة دق ١١٦ بئرا . وقدرت الزيادة فى الانتاج التى حققها هذا المشروع ٢٦٤٫٠٠٠ جنيه وهذه الزيادة على اساس ان كل محطة تخدم ٢٠٠ فدان ومتوسط الزيادة فى الانتاج السنوى نصف قنطار قطن ثمنه ٦ جنيهات ونصف ضريبة أرز ثمنها ٩ جنيهات .

**خامسا – مشروعات الانتاج الحيوانى :**

ان تنمية الثروة الحيوانية تدعم الاقتصاد القومى بزيادة مصادر الثروة فى البلاد . ولهذا فان الاصلاح الزراعى قام فى السنوات الماضية بوضع برنامج شامل لتنمية الثروة الحيوانية يتضمن هذا البرنامج توزيع المواشى والاغنام والدواجن على الفلاحين الى جانب التأمين على ماشية الفلاح ورعايتها طبيا وتوفير الاعلاف اللازمة لها كما اخذ فى الاعتبار تحسين السلالات الموجودة منها عن طريق توزيع الطلائق الممتازة .

**( أ ) توزيع العجلات العشار :**

لا شك ان توفير العجلات العشار من السلالات المحسنة لاكبر عدد من المنتفعين يعمل على زيادة دخلهم بطريقة سريعة ومباشرة بما تعطيه من نتاج وما توفره من البان واسمدة . وقد وضع هذا المشروع على اساس ان يسهم الاصلاح الزراعى بمبلغ ٥٠ جنيها للرأس وما زاد على ذلك يقوم المنتفعون بسداده ثم زيد المبلغ الذى يسهم به الاصلاح الزراعى الى ٧٥ جنيها لارتفاع اسعار الماشية .

وقد بلغ ما وزعه الاصلاح الزراعى خلال سنوات الخطة لتحويل هذا المشروع الى وزارة الزراعة ٩١٥٠ رأسا من الماشية ، ٣٢٤٨ نعجة ويقدر الانتاج الذى حققه هذا المشروع للمنتفعين ٢٢٢٫٦٩٥٫٠٠ جنيها على اساس احتساب انتاج ٥٠ جنيها للرأس من الماشية سنويا ابتداء من السنة الثالثة للتوزيع من البان ولحوم وسماد اما النعاج فتقدر زيادة الانتاج السنوى للرأس منها ١٠ جنيهات ابتداء من السنة التالية للتوزيع وبهذا يكون الانتاج الذى حققه هذا المشروع مبلغ ٤٦٦٫٩٦٠ جنيها .

**(ب) توزيع وتسمين عجول الجزارة :**

قام الاصلاح الزراعى بهذا المشروع مستهدفا المساهمة فى سد العجز فى انتاج اللحوم اللازمة للاستهلاك المحلى ، الى جانب الاستفادة الكاملة من مساحات العلف الاخضر التى تشغلها الدورات الزراعية فى اراضى المنتفعين ، فتوزيع العجول فى بداية موسم البرسيم على المنتفعين بعد تحديد وزنها فى حضورهم .. ثم يقوم كل منهم بتغذيتها من انتاج ارضه وبعد انتهاء موسم البرسيم يقوم بتسليمها الى مركز الانتاج الحيوانى الموجود فى منطقته ويحصل نظير ذلك على قيمة الفرق بين الوزنين .. وتتولى تلك المراكز بدورها تسليمها لهذه العجول وتسمينها على علائق خاصة لفترة قصيرة .. وبمجرد بلوغها الاوزان الاقتصادية يتم توريدها للجمعيات الاستهلاكية .

وقد تم خلال سنوات الخطة توزيع ٣٥٢٦ عجلا حققت انتاجا قدره ١٠٥٫٧٨٠ جنيها على اساس ٣٠ جنيها للرأس الواحدة . هذا بخلاف العجول التى تم تسمينها بمناطق الاستزراع وعددها ٣٩٥٠ رأسا حققت انتاجا قدره ١١٨٫٥٠٠ جنيه .

**(جـ) مشروع ناصر لتوزيع العجلات على غير المنتفعين :**

نظرا لما حققه مشروع توزيع الماشية من عائد اقتصادى على فلاحى الاصلاح الزراعى ، ولما كانت حكومة الثورة الرشيدة قد اصدرت قانون الاصلاح الزراعى ومن أهدافه العدالة فى توزيع الدخول بين سائر الطبقات فقد اصدر السيد رئيس الجمهورية تعليماته بتنفيذ مشروع يكون أكثر شمولا واوسع مدى لتوزيع الماشية على الفلاحين الذين لم تتح لهم فرصة التملك من الاراضى المستولى عليها أطلق عليه « مشروع ناصر » وقد انشئت لذلك عشر محطات انتاجية كبيرة كمراكز للتربية والتحسين الوراثى ليمكن توزيع المواشى ذات الصفات العالية منها على الفلاحين بسائر انحاء الجمهورية وفق تخطيط زمنى محدد .. مع وضع أولويات بين المحافظات بعد اجراء البحوث الاقتصادية والاجتماعية لاختيار اكثر الفلاحين حاجة لاقتناء الماشية .. ويمول هذا المشروع من قروض يوفرها بنك التسليف الزراعى .. يتم سداد أقساطها سنويا على مدار سبع سنوات دون فوائد .

وقد بلغ جملة ما وزع من هذه العجلات خلال سنوات الخطة ٩٥٠٢ عجلة كما حقق هذا المشروع زيادة فى الدخول فى المنتفعين تقدر ٨٩٠٫٦٥٠ جنيها على اساس قيمة الانتاج السنوى للرأس الواحدة ٥٠ جنيها .

**سادسا – الاسكان والتعمير :**

ان استقرار الانسان واطمئنانه وسيلة فعالة تساعده على اداء عمله وزيادة انتاجه ولا شك ان اقامة الفلاح بجوار ارضه ، والوقف قريبا من مقر عمله من أهم مقومات زيادة الانتاج لما يحققه هذا المشروع من تيسير القيام بعمليات الخدمة والاشراف ، الى جانب ما يحققه من المحافظة على صحة المنتفعين بما يمكنهم من اداء اعمالهم بهمة ونشاط ، ولذلك كان من أهم ما عنى به الاصلاح الزراعى واولاه الكثير من الرعاية هو توفير المسكن الصحى المناسب للمنتفعين وكذلك مستلزمات العمل الزراعى بتهيئة المخازن والمنشآت التعاونية التى تخدم شتى نواحى الانتاج الزراعى بكفالة عالية ولا توقف اعمال الاسكان والتعمير عند حدود الاراضى المزروعة بل تتعداه الى الاراضى البور بجرى استصلاحها واستزراعها حيث تتناولها جوانب التعمير فى شتى صورها الاقتصادية والاجتماعية .

وفى عهد الثورة الماضى تم افتتاح قرية نموذجية بالمنشية شرقية – تتكون من ٢٠ منزلا ومجمع ومخازن وبعض المساحات الشعبية وتكلفت انشاءاتها ١٢٫٧٠٠ جنيه كما انه سيتم وضع حجر الاساس لقرية نموذجية اخرى يجرى بها العمل حاليا فى منطقة سالحجر بالمحلة الكبرى لتكون من ١٠٠ منزل مزارع ومركز خدمة ومجمع مخازن و ٢٠ منزل موظف وتبلغ الاعتمادات المخصصة لهذه القرية ٥٠٫٠٠٠ جنيه .

**سابعا – مشروع تحسين الاراضى الضعيفة :**

يقوم الاصلاح الزراعى بتحسين الضعيف من الاراضى المستولى عليها – ويرجع الضعف فى هذه الاراضى اما لسوء الرى والصرف او الى وجود املاح ضارة بالتربة يجب التخلص منها – او الى عوامل اخرى تتعلق بالخلوبة كنقص المقومات الميكانيكية والسمكية او الافتقار الى التسميد العضوى لقلة المواشى وهذه العوامل سبق الحديث فى خطوات توفيرها وسأتناول فى حديثى هنا العوامل المباشرة التى تتعلق بتحسين التربة وهى :

١ – تحسين وسائل الرى والصرف .

٢ – تحليل التربة والتخلص من الاملاح الضارة سواء بالغسيل او باضافة الجبس الزراعى

ان سوء عمليات الرى وضعف وسائل الصرف سبب تدهور مساحات واسعة من الاراضى الزروعة وضعف انتاجها – لذلك لم يدخر الاصلاح الزراعى وسعا فى العمل على زيادة غلة الاراضى المستولى عليها للارتفاع بمستوى دخل المنتفعين فقام بتنفيذ مشروعات عديدة لتوفير الرى الاقتصادى لمساحات كثيرة وكذا تحسين وسائل الصرف لها ولغيرها من المساحات .. وكذلك مشروعات الرى والصرف للاراضى البور المختلطة والضعيفة ليمكن توزيعها بمجرد وصولها الى المرحلة الانتاجية الاقتصادية – شمل التحسين خلال سنوات الخطة مساحة من الارض بلغت ١٦٠٫٤٠١ فدان قام فيها الاصلاح الزراعى بتعديلات كاملة فى طرق الرى والصرف بها وانشاء شبكات الروازيق فى فواصل حدود التعليقات وانشاء الطرق وتسيدها داخل المزارع وايجاد طرق الرى والصرف بالاراضى البور وقد حقق هذا المشروع زيادة فى الانتاج قدرت بمبلغ ١٫٥٩٦٨٫٤٦٠ جنيها على اساس ان قيمة الزيادة فى انتاج الفدان الواحد من هذه الاراضى عشرة جنيهات سنويا ولابد ان اشير هنا الى ان هذه التحسينات يكون لها اثرها الواضح فى زيادة الانتاج خلال الخطة الخمسية الثانية هذا وبلغت الاستثمارات المستخدمة فى هذا المشروع جنيها تحققت منها عمالة قدرت بمبلغ اى بنسبة ٢٠٪ من الاستثمارات المستخدمة .

**اثر قانون الاصلاح الزراعى فى دخل الفلاح :**

كان من اثر التنظيمات التى تقوم بها الجمعيات التعاونية ان ارتفع الانتاج الزراعى بمناطق الاصلاح الزراعى وتبع ذلك ارتفاع دخل المنتفع من ١١٤ج الى اكثر من ٢٠٨ج فى السنة بعد ان كان دخل الاسرة العاملة فى الزراعة لا يتعدى ٢٧ جنيها فى السنة قبل الثورة . وتقدر جملة الزيادة فى دخول المنتفعين بالتمليك بمبلغ ٢٧٫٨٦٩٫٤٩٥ جنيها كما ارتفع دخل المستأجرين الذين شملتهم التشريعات الملائمة فتحسن دخلهم من ٩ جنيهات الى ٢٧ جنيها فى السنة وتقدر جملة الزيادة فى دخل المنتفعين والمستأجرين معا نحو ٨٢٫٦٦٩٫٤٩٥ جنيها كان يستأثر بها ملاك الاراضى دونهم .

ولا يعيش موظف الاصلاح في مكتبه بعيدا عن الحقل . وانما الموظف والفلاح معا . وسط الارض .. فالجميع يعملون ..

# الجمعية التعاونية العامة

## وما تؤديه من خدمات للجمعيات العامة

مع طلائع ثورتنا المجيدة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ولد قانون الاصلاح الزراعي الذي يعتبر مشروع الثورة الاول والذي قصد به الفلاح تطور المجتمع القديم الذي كان يسوده الاقطاع وترفرف عليه رايات الظلم والاستبداد . والوصول بالمجتمع الثوري الجديد الى مجتمع تسوده الكفاية والعدل وقد ارتبط قانون الاصلاح الزراعي باستحداث جمعيات تعاونية الغرض من قيامها تحقيق اهداف وغايات بعيدة المدى وعظيمة الاثر وذلك بتنظيم صغار الفلاحين في تعاونيات تمكنهم من تحسين انتاجهم والمحافظة عليه ورفع مستوى المشتغلين به الى جانب حمايتهم من سوء استغلال التجار والسماسرة والوسطاء .

ولقد كانت الحركة التعاونية الزراعية قبل الثورة مقصورة على تقديم خدماتها لكبار الزراع بهذا ظلت تلك الخدمات بعيدة عن متناول صغار الفلاحين الامر الذي جعلهم نهبا للاحتكاريين والمرابين من التجار .

ومن خلال الفشل والقصور الذي مرت به الحركة التعاونية في العهد الماضي استوحت ثورتنا الاشتراكية اسس التنظيمات التعاونية الجديدة بحيث تتمشى مع ظروفنا الاجتماعية والاقتصادية مستهدفة من ذلك توجيه التعاون لخدمة الفلاحين عموما .. فكان التعاون الموجه هو خير السبيل للنهوض بهذا النظام وافضل الوسائل للقضاء على الاحتكارية وروح الاستغلال .

بدأ تشكيل البنيان التعاوني في الاصلاح الزراعي بالجمعية التعاونية الزراعية المحلية على مستوى القرية ثم الجمعية التعاونية المشتركة على مستوى المنطقة وتضم في عضويتها جميع الجمعيات المحلية الواقعة في دائرة عمل المنطقة وينتهي هذا البنيان الى الجمعية التعاونية العامة التي تعتبر بمثابة الجمعية الام لجميع الجمعيات التعاونية التابعة للاصلاح الزراعي . وقد بدأ تنفيذ هذا النظام التعاوني منذ عام ٥٤ ومنذ ذلك التاريخ حدث توسع ضخم في حركة انشاء الجمعيات التعاونية بالريف واخذت التنظيمات الملاحقة في تطويرها وادارتها حتى اصبحت عاملا حاسما في المجال الزراعي التعاوني .

والنظام التعاوني في الاصلاح الزراعي يمتاز عن غيره من التنظيمات التعاونية بما يأتي :

اولا : ان اعضاء الجمعيات التعاونية يمثلون طبقة صغار الزراع في كل قرية ولهذا فهم في مستوى اقتصادي متماثل ومتكافيء يجمع بين اعضائه هدفا مشتركا واحدا هو خدمة مصالحهم المشتركة .

ثانيا : ان مجالس ادارات هذه الجمعيات تنتخب من بين هؤلاء الزراع الصغار وتمثلهم اصدق تمثيل الامر الذي اوجد في قرى الاصلاح الزراعي قيادة محلية لاعضاء هذه الجمعيات ممثلة في هذه المجالس لدرس مشاكلهم والعمل على ايجاد حل مناسب لكل مشكلة بما يتفق ومصالح الفرد والمجموع في آن واحد وبرقابة جلسات الادارة دورية بين الاعضاء .

ثالثا : ان النظام التعاوني في الاصلاح الزراعي يتصف بأن جمعياته التعاونية تؤدي اعمالها وخدماتها تحت الاشراف والتوجيه من مشرف تعاوني مسئول مهمته رعاية مصالح الاعضاء وصيانة حقوقهم وتوجيههم الى مايعود عليهم بالنفع فهو معين بالجمعية لهذا الغرض .

رابعا : اشتراك كل عضو في الجمعية برأس مال يتناسب مع الخدمات التي تؤديها له الجمعية اي يتناسب مع مساحة الارض المزروعة على اساس سهم عن كل فدان .

خامسا : اذا رأت الجمعية انها في حاجة لزيادة اموالها لسبب من الاسباب التي تستدعيها مصلحة الانتاج الزراعي تقوم الجمعية بخصم جزء من ارباح الاعضاء السنوية حتى تكون لها المبالغ الكافية ثم ترد هذه المبالغ بعد ذلك بالترتيب حسب تواريخ خصمها .

### دور الجمعيات التعاونية في خدمة اعضائها :

تقوم الجمعيات التعاونية وفقا لحكم المادة ١٩ من قانون الاصلاح الزراعي بالاعمال الآتية :

١) الحصول على السلف بمختلف انواعها وفقا لحاجات الاراضي المملوكة لاعضائها وهو ما يعبر عنه بالتمويل .

٢) مد الزراع بما يلزم لاستغلال الارض كالبذور والسماد والماشية والآلات الزراعية والوقود وما يلزم لحفظ المحصولات ونقلها وهو ما يعبر عنه بالتوريدات .

٣) تنظيم زراعة الاراضي لاستغلالها على خير وجه بما في ذلك انتقاء البذور وصنف الحاصلات ومقاومة الآفات وشق الترع والمصارف وتجنب الحاصلات الزراعية وهو ما يعبر عنه « تنظيم الدورة الزراعية » .

٤) بيع المحصولات الرئيسية لحساب اعضائها وهو ما يسمى « التسويق التعاوني » .

٥) القيام بجميع الخدمات الزراعية التي تتطلبها حاجات الاعضاء وكذلك القيام بمختلف الخدمات الاجتماعية .

### دور الجمعية التعاونية العامة في التمويل والتوريدات والخدمات الاجتماعية والاقتصادية والتسويق التعاوني

قبل ان نتناول النظام الذي تسير عليه الجمعيات التعاونية في تمويل مشروعاتها وتنفيذ برامجها يجب ان نوضح الدور الكبير لهذا العنصر الهام في بداية حياة هذه الجمعيات .

ففي عام ١٩٥٢ عندما صدر قانون الاصلاح الزراعي لم تكن هناك اموال مستقلة لتمويل مشروع الاصلاح الزراعي الا مبلغ ١١٠٠ جنيه وزعت بالتساوي بين المناطق البالغ عددها حينئذ ٢٢ منطقة .. اي انه يمكن القول بأن الجمعيات التعاونية للاصلاح الزراعي بدأت من الصفر .

ونظرا لان عملية تمويل المشروعات هي حجر الاساس الذي يوضع للتشييد اي مشروع يراد له البقاء فقد كان لفترة الاستغلال التي قصد بها المدة التي حددها قانون الاصلاح الزراعي لانتهاء من توزيع الاراضي الزائدة عن الحد الاقصى للملكية مزايا تهدف في مجموعها الى تدعيم القانون وتثبيت اركانه الى جانب رفع العبء المالي عن كاهل الحكومة بحيث يعتمد مشروع الاصلاح الزراعي في تمويله على مصادره المختلفة وما يمكن ان تؤديه مؤسسة الائتمان الزراعي والتعاوني التي قدمت لها الحكومة الضمانات الكافية للسلف المطلوبة .

واخذت عمليات التمويل شكلا آخر اذ ساعد توافر النقد وسلامة المركز المالي على ترك سياسة الشراء بالآجل والاتجاه الى الشراء النقدي تمشيا مع سياسة خفض تكاليف الانتاج بما يعود على المنتج والمستهلك بالفائدة وذلك عن طريق توفير قيمة الفوائد التي يدفعها المنتج للحصول على مستلزمات الانتاج .

ثم تطور بعد ذلك شكل التمويل اعتبارا من اول يناير عام ١٩٦٢ بأن قامت الجمعيات التعاونية بالتعامل رأسا مع مؤسسة الائتمان الزراعي والتعاوني فيما يختص بالحصول على السلف النقدية والقروض العينية لعضويتها مع الرغبة في قيام الجمعيات التعاونية بمباشرة شئونها بنفسها وان تكون لها ذمة مالية مستقلة خاصة وان هذا الاجراء يتمشى مع سياسة الدولة في تطبيق نظام اللامركزية في نواحي الخدمات واوجه النشاط في الريف وفقا لبرامج التخطيط التي اخذت بها الدولة . على ان تباشر الجمعيات المشتركة والجمعيات التعاونية العامة للاصلاح الزراعي نشاطها في خدمة هذه الجمعيات المحلية دون وساطة لتؤدي فقط الاعمال والخدمات التي يتعذر عليها القيام بها .

وللاخذ بهذه الطريقة في التمويل كان لا بد من اعادة التنظيم الاداري للجمعيات التعاونية وفصل الذمة المالية بينها وبين الهيئة العامة للاصلاح الزراعي - واعادة تشكيل مجالس ادارات الجمعيات التعاونية وتحديد اختصاصاتها مع ابداع ارصدة رأس المال والاحتياطي القانوني والمؤنات الاجتماعية الخاصة بالجمعيات لدى بنك التسليف الزراعي والتعاوني وفتح حسابات جارية لها .

وفي حدود الاطار السابق ايضاحه تقوم الجمعيات التعاونية بخدمة اعضائها البالغ عددهم ٢٦٢٤٢٦ اسرة في مساحة ٦٤٤٦٩٩ فدانا موزعة بين ٥٨٧ جمعية تعاونية محلية و ٤٩ جمعية مشتركة تقوم بتوريد ما يلزم لاعضائها من التقاوي النقاوة والاسمدة والمبيدات والآلات القاوية وخلافه مما يبعدهم عن استغلال التجار والمرابين .

**والجدول التالي يوضح تطور هذه التوريدات منذ عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٦٤ .**

| السنة | قيمة التوريدات بالجنيه |
|---|---|
| ١٩٥٤ | ١٫٦٧٨٧٨٧ |
| ١٩٥٥ | ٢٫١٤٢٨٦٥ |
| ١٩٥٦ | ٢٫١٥٢٠٠٠ |
| ١٩٥٧ | ٢٫٤٥١٢٠٠ |
| ١٩٥٨ | ٢٫٨١١٦٨٠ |
| ١٩٥٩ | ٣٫٠٨٠٨١٢ |
| ١٩٦٠ | ٣٫٧٨٠١٧٨ |
| ١٩٦١ | ٤٫٥٣٦٤٢٠ |
| ١٩٦٢ | ٥٫٢٩٧٣٠٢ |
| ١٩٦٣ | ٦٫١٣٢٥٢٢ |
| ١٩٦٤ | ٨٫١٠٢٥٥٦ |

### الاقراض التعاوني : -

ولا يقتصر التمويل على عملية التوريدات بل يوفر بنك التسليف الزراعي والتعاوني السلف النقدية اللازمة لخدمة وجني الحاصلات الزراعية بمختلف انواعها حتى يمكن ان تفيد التوريدات في خدمة وزيادة انتاجية الاراضي الموزعة .

والى جانب تمويل المواد المتعلقة بالخدمات الزراعية تسير ايضا مشروعات الميكانيكية المختلفة وذلك باحلال وابدال الآلات الري والخدمة التي استهلكت .. الى جانب التوسع في الخدمات الميكانيكية ودق الآبار الارتوازية الاستعانة بها في تصريف العجز المائي من الاراضي الواقعة في نهايات الترع ولمقابلة التوسع في زراعة الارز الذي يعتبر المحصول الثاني في قائمة الصادرات .

ولم تقف المشروعات عند هذا الحد بل تناولت عمليات الاسكان والتعمير الاهمية الواضحة منذ اليوم الاول لقيام الاصلاح الزراعي باعتبارها احد العوامل الاجتماعية والصحية التي تؤثر بطريق مباشر على استقرار الفلاح واطمئنانه مما ينعكس اثره على زيادة الانتاج .

وحتى هذا سارت عملية بناء المساكن والمخازن والمنشآت التعاونية الاخرى من صحية وثقافية واجتماعية .. وكل هذا يلتقي في مفرق الطريق لزيادة الانتاج .

ومما لا شك فيه ان توفير مستلزمات الانتاج على النحو السابق داخل دورة زراعية منتظمة تمكن من استخدام الآلات في الخدمات الزراعية بما يحقق اقتصادية يؤدي بلا شك الى خفض نفقات الانتاج وزيادة غلة الفدان الى جانب الاقتصاد في كميات المياه المستخدمة في الري لا ينعكس اثره على الفلاح فحسب بل يشمل الاقتصاد القومي منه الخير .

### دور الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعي في تسويق المحاصيل تعاونيا

سبق ان اوضحنا الدور الكبير الذي تؤديه الجمعيات التعاونية في خدمة اعضائها من المنتفعين سواء من ناحية توفير مستلزمات الانتاج وتيسير دقة عمليات الاقراض الزراعي مما ينعكس اثره على زيادة الانتاج وتحقق بالتالي زيادة في دخل المنتفعين .

وهذا ينعكس اثره على الاقتصاد القومي فعمليات التسويق التعاوني تلازم قيام النظام التعاوني وتؤدي الى نموه وتكامله باعتباره نوعا من انواع التنظيم الذي يجب ان يتكامل مع عمليات الانتاج لتحقيق اكبر عائد للمنتج .

والتسويق التعاوني يعتبر من الدعامات الرسمية لزيادة دخل الفلاح وهو نظام اتجهت اليه جمهوريتنا لتضمن للفلاح الصغير ان يحصل على حقه الكامل من ثمن محاصيله التي هي نتيجة جهده ولاستبعاد الاستغلال التجاري والسماسرة والوسطاء .

والتسويق التعاوني ضروري لصغار الزراع نظرا لتشتيتهم وقلة مقادير محصولاتهم وتنوع منتجاتهم من حيث الصنف والدرجة وارتفاع تكلفة نقلها الى الاسواق - الى جانب عدم درايتهم بحالة السوق .

ولا تقتصر عمليات التسويق التعاوني على تجميع المحصول وتصريفه جملة واحدة بل تستلزم عمليات التسويق زراعة اجود السلالات من البذور وانسب الاسمدة وافضل المبيدات وهي في ذلك تتمشى مع مبادئ الميثاق الوطني الذي تنص في الباب السابع حول الانتاج والمجتمع .

ان التعاون الزراعي ليس هو مجرد الائتمان البسيط الذي لم يخرج التعاون الزراعي من حدوده حتى عهد قريب وانما الافاق التعاونية في الزراعة تمتد على جبهة واسعة . انها تبتدئ من عملية تجميع الاستغلال الزراعي الذي أثبتت التجارب نجاحه وتساير عملية التمويل التي تحمي الفلاح وتحرره من المرابين والوسطاء الذين يحصلون على الجزء الاكبر من ناتج عمله وتصل به الى الحد الذي يمكنه من استغلال احدث الآلات والوسائل العلمية لزيادة الانتاج ثم هي معه حتى التسويق الذي يمكن الفلاح من الحصول على الفائدة العادلة تعويضا عن عمله وجهده وكده المتواصل .

والقطن باعتباره المحصول الاول في قائمة الصادرات المصرية يلقى عناية منقطعة النظير نظرا لارتباط عمليات تسويقه بعناصر مختلفة سواء من ناحية العناية بالزراعة وجمع المحصول والتخزين واحوال السوق واسرار التجارة التي يجب توجيهها عن طريق خبراء متخصصين في مراحل زراعته وتسويقه المختلفة .

لا يمكن للمنتج الصغير من فهم اسرارها واساليبها التجارية فقد كان الفلاح قبل تنفيذ مشروع التسويق القطن تعاونيا هدفا للاستغلال من تجار القطن وسماسرته بطريقة جشعة .

وقد قامت تجربة التسويق التعاوني في الاصلاح الزراعي عام ١٩٥٣ وكانت مشروعا جديدا لاقت الدعوة الى هذه التجربة معارضة شديدة في اول الامر نتيجة للرواسب التي تركتها العهود السابقة في نفوس الفلاحين ولم تكن هناك وسيلة للاقناع بفائدة التسويق التعاوني الا بالتنظيم الاقتصادية التي جاءت عن التطبيق الجزئي لهذا النظام فبدأت عمليات التسويق في القطن بالتجميع البسيط وفرز الكميات التي تم تجميعها في مزايدات بين التجار للحصول على اعلى الاسعار نتيجة لتحديد الرتب العملية وقد بلغت الكميات التي تم تسويقها في سنة ١٩٥٣ ٢٧٧٠٠ قنطارا ( بلغت قيمتها ٤٠٨٠٠٠ جنيه الا ان الاقبال على نظام التسويق التعاوني زاد عاما بعد عام نتيجة ايمان الفلاحين بان هذا النظام هو الوسيلة التي تمكنهم من بيع محاصيلهم باسعار عالية مجزية .

هذا الى جانب ان التسويق التعاوني هو الوسيلة التي تمكن الفلاحين من الحصول على مزايا لا يستطيعون نوالها بصفتهم الفردية .

**والجدول التالي يبين زيادة نمو التسويق التعاوني في القطن ..**

| السنة | الكمية المسوقة تعاونيا بالقنطار | قيمتها |
|---|---|---|
| ١٩٥٣ | ٢٧٫٣٠٠ | ٤٠٨٫٠٠٠ |
| ١٩٥٤ | ٨٤٫٨٢٦ | ١٫٤٠٠٫٠٠٠ |
| ١٩٥٥ | ١٦٢٫٧٠٠ | ٢٫٣٥٢٫٠٠٠ |
| ١٩٥٦ | ٢٣٧٫٠٠٠ | ٤٫٨٣٥٫٠٠٠ |
| ١٩٥٧ | ٢١١٫١٢٧ | ٥٫٦١٥٫٠٠٠ |
| ١٩٥٨ | ٣٦٩٫٠٠٨ | ٥٫٣١٠٫٠٧٩ |
| ١٩٥٩ | ٤٠٣٫٥٤٢ | ٦٫٦٤٣٫٢٩٤ |
| ١٩٦٠ | ٤٥٢٫٤٨٨ | ٧٫٦٩٠٫٢٩٤ |
| ١٩٦١ | ٢٩٧٫٧٧٧ | ٤٫٢٩٢٫١٥٧ |
| ١٩٦٢ | ٦٣٧٫٥٢٢ | ١٠٫٠٨٥٫٠٠٢ |
| ١٩٦٣ | ٨٥٥٫٤٧١ | ١٢٫٤٣٦٫١٢٦ |
| ١٩٦٤ | ٩٧٢٫٨٦٣ | ١٧٫٥٢٢٫٥٥٦ |

بالنسبة للمزايا والعائد من تنفيذ هذا النظام فيوضح الجدول التالي هذه المزايا والعائد منها .

| المـــــزايا | العائد من كل ميزة بالنسبة بالقنطار مليم جنيه |
|---|---|
| ١) حصول المنتج على الوزن الفعلي | ٣٠٠ر |
| ٢) حصول المنتج على الرتبة الحقيقية | ٢٠٠ر |
| ٣) حصول المنتج على النماق الحقيقية | ٣٠٠ر |
| ٤) تخفيض مصاريف الحلج | ٨٨٠ر |
| ٥) علاوة بذرة الاكثار | ١٨٨ر |
| ٦) علاوة الاكثار التي تحسين الرتبة والنماق | ٥٠٠ر |
| الجملة | ٦٨٨ر٢ |

### تسويق القطن عام ١٩٦٤ :

مما سبق يتضح الدور الكبير الذي لعبته الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعي في تسويق اقطان منتفعيها مما كان له الاثر الكبير في انجاح عمليات التسويق التعاوني وما عاد على المنتفعين من مزايا عديدة الى جانب المزايا الاخرى التي تجنيها الدولة من الحصول على اقطان تميزت بسمعتها التجارية من ناحية جودة الصنف والتيلة والرتبة العالية التي فاقت نسبتها نسبة مثيلاتها من اقطان الجمهورية مما دعا الغزالين في الخارج الى طلب اقطان من ناتج مزارع الاصلاح الزراعي .

هذا النجاح الكبير ادى الى ان اخذت المحافظات تتسابق نحو تعميم نظام التسويق بها فكان من نتيجة ذلك ان طبق هذا النظام في العام الماضي في عشر محافظات وينتظر ان يعم تطبيق هذا النظام في باقي المحافظات في العام الحالي .

ومما يجدر ذكره ان الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعي اسند اليها في العام الماضي تسويق الاقطان الناتجة من زراعات القطن بمحافظة كفر الشيخ وهي سوف تقوم من كافة الجمعيات التعاونية سواء ما هو داخل نطاق عمل الاصلاح الزراعي او خارجها . وقد قامت هذه المحافظة بتجربة مستفيضة شملت كافة النواحي التي تمس عملية تسويق القطن ووضعت الانظمة المختلفة التي تهدف الى انجاح عملية التسويق وتطويرها الى ما هو افضل حتى تكون نتيجة رائدة تسير على هداها باقي المحافظات في الاعوام القادمة .

وقد نجحت هذه التجربة حيث قد روعي في الحدود المرسومة لتعرف اهتمام هؤلاء الزراع بدعم النظام التعاوني والعمل مع سياسة الدولة الاشتراكية والمحافظة على حقوق الفلاحين بأن حصلوا على القيمة الحقيقية لاقطانهم .

### تسويق الحاصلات الزراعية الاخرى :

ولا يقتصر عمل الجمعية التعاونية العامة

الاصلاح الزراعي على تسويق محصول القطن وحده بل يتعداه الى الحاصلات الزراعية الاخرى من حبوب والياف ومحاصيل تصنف جافة وخضراوات طازجة وتقوم الجمعية التعاونية بالارتباط على تصريف حاصلاتها مع الشركات والجهات المختلفة ، وتستند في تنظيم تسويق هذه الحاصيل تعاونيا الى الاسس التالية :

١ - العمل على زيادة الانتاج عن طريق تحسين اصناف التقاوى واختيار المناسب منها .

٢ - تقديم التوصيات للجهات المسئولة للحد من هبوط الاسعار وتقلبات السوق .

٣ - تنظيم الاحصاء ليمكن تقدير ناتج كل محصول بمجرد ظهوره لامكان رسم سياسة تصريف المحصول .

٤ - ضرورة الحصول على محاصيل ممتازة من حيث النوع ودرجة النظافة .

٥ - مراعاة الحصول على اكبر عائد للمنتج .

٦ - معاونة الدولة في تجميع حاصلات ممتازة لغرض التصدير بغية الحصول على العملات الصعبة لتمويل مشروعاتها .

**ونوضح فيما يلي بيان التعاقدات التي ابرمتها الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعي لتسويق بعض الحاصلات الزراعية عام ٦٤/٦٥**

| المحصول | الجهة المتعاقد معها | الكمية المتعاقد عليها |
|---|---|---|
| الارز | مؤسسة المضارب والمطاحن | ١٢٠٠ر٠٠٠ ضريبة |
| السمسم | شركة بساتين الاصلاح الزراعي | ١٤٠٢ أردب |
| الفول السوداني | « « « | ١١٢٠٠ « |
| طماطم | « « « | ١٥٠٠ طن |
| البصل | « « « | ٢٨٠٠٠ طن |
| الخرشوف | « « « | ٤٠٠ر٠٠٠ ثمرة |

ويمكن تقويم الفائدة المادية التي حققها التسويق التعاوني في العام الماضي ٦٣ - ٦٤ في الآتي :

| | |
|---|---|
| ٢ر٢٩٧ر٨١٣ | جنيه زيادة ناتجة عن تسويق محصول القطن |
| ٣٦٠ر١٨٨ | جنيه زيادة ناتجة عن تسويق الحاصلات الزراعية المختلفة |
| ٢ر٦٥٧ر٠٠١ | الجملة |

## النشاط الاجتماعي

والنشاط الاجتماعي في الاصلاح الزراعي لايتناول فقط توفير مستلزمات الانتاج لزيادتها ورفع المستوى الاقتصادي للفلاحين . بل يتطرق الى انواع النشاط المختلفة سواء الاجتماعي او الثقافي والصحي والعمراني وما الى ذلك من انواع النشاط المختلفة التي لاتقف عند حد بل تزاول في كافة الاتجاهات التي تكفل حياة رغدة حرة كريمة لاصحابها .

## الفروع المنزلية :

فالفروع المنزلية عرفت طريقها الى ريفنا لتوفير الحاجيات الاستهلاكية لاعضاء الجمعيات من اصناف تتميز بجودتها العالية واسعارها المناسبة وذلك قبل ان يتم التفكير في انشاء وتعميم الفروع الاستهلاكية لوزارة التموين - فكانت هذه الفروع المنزلية سباقة في توصيل خدماتها الاستهلاكية وقد بلغ عدد الفروع المنزلية التي يبلغ رأس مالها ٧٦٤٩٠ جنيها ، أدت خدمات لاعضائها في السنة الاخيرة بما قيمته ٢٦١٤٤٩ جنيها .

## الخدمات الصحية :

وهي واجب اساسي تقتضيه الضرورة لايجاد مواطنين يتمتعون بوافر من الصحة ليهيء لهم بذل مزيد من الجهود في خدمة اراضيهم والارتفاع بمستواهم الانتاجي .

لذلك تقوم الجمعيات التعاونية للاصلاح الزراعي بالمساهمة في انشاء الوحدات الصحية الريفية طبقا لنظام تم الاتفاق عليه مع وزارة الصحة ، وبموجبه تتحمل الجمعيات التعاونية نفقات انشاء الوحدات بالكامل في حدود مبلغ ٢٥٠٠ جنيه للوحدة في المناطق التي يبلغ عدد المستفيدين منها في الاراضي التابعة لها ٥٠٪ فاكثر ، وتتقرر نسبة عددهم الى مجموع الاهالي في المناطق التي تقل فيها النسبة عن ٥٠٪ وقد بلغت مساهمات الجمعيات التعاونية للاصلاح الزراعي ٢٩٦١٧ جنيها لاقامة ٤٥ وحدة صحية من جملة التكاليف البالغ قدرها ١١٣٧٠٠ جنيه - وتخدم هذه الوحدات بمجموعها ٤٨١٠٠ اسرة يبلغ عدد افرادها حوالي ٢٥٠ر٠٠٠ نسمة وذلك بالاضافة الى الاعانات التي تساهم بها الجمعيات في علاج اعضائها واسرهم في حالة تعذر العلاج بالمستشفيات الحكومية الى جانب الاعانات التي تصرف في حالات الوفاة .

## الخدمات الثقافية وشغل اوقات الفراغ :

وهذه توليها الجمعيات التعاونية عنايتها للارتفاع بمستوى ابنائها وخلق جيل جديد يتولى القيادة في الريف ويكون قادرا على تفهم الاساليب الفنية الحديثة في الزراعة وفرعها بما يمكنه النهوض بريفنا في شتى المجالات فلا تبخل الجمعيات بالمساهمة في انشاء المدارس لابنائها فبلغت قيمة مساهماتها في السنتين الاخيرتين ٦٣/١٩٦٤ ، ٢٩٦٥٠ جنيها لاقامة ١٧ مدرسة بين ابتدائية واعدادية والى جانب خلق جيل جديد لم يفت هذه الجمعيات في الارتفاع بمستوى الجيل القديم الذي لم تمكنه الفرصة من تحصيل القسط الواجب من التعليم فتساهم هذه الجمعيات في محو الامية عن طريق اللوحات الهجائية التي اعدتها دار التعاون للطبع والنشر والتي تم توزيع عدد ١٦٦٠٠ لوحة منها على ١٩٢ جمعية محلية .

والتثقيف عن طريق وسائل الاعلام لا يقل في خطورته عن التعليم لذلك لم تتوان الجمعيات التعاونية في خدمة اعضائها فوفرت لهم عن طريق مصلحة الاستعلامات ١٤ مركزا للاستعلامات تم تزويدها بالمكتبات القومية واجهزة التليفزيون بعد ان وفرت لهذه المراكز الاماكن المناسبة والتيار الكهربائي المناسب وتجرى الآن الاستعدادات اللازمة لاضافة ٢٠ مركزا جديدا بالجمعيات التعاونية .

وفي مجال شغل اوقات الفراغ وخلق مجتمع ريفي سليم يسير مشروع تعميم الاندية الريفية بمناطق عمل الجمعيات التعاونية للاصلاح الزراعي وبلغ ما تم تأسيسه منها ١٩ ناديا ريفيا ويتكلف مبنى النادي حوالي ٢٠٠٠ جنيه تقريبا وقد اعدت وزارة الشباب قانونا جديدا لتسجيل الاندية الريفية ومزاولة نشاطها والنهوض بها وتنظيم صرف اعانات سنوية لها لمعاونتها على الاستمرار في نشاطها وتغطية جزء من تكاليف نشاطها واعانات تأسيسية لمعاونتها في اقامة المباني اللازمة .

ولا تدخر الجمعيات التعاونية جهدا في توسيع نشاطها في كافة الاتجاهات فتراها تساهم في زيادة الانتاج لا عن طريق توفير مستلزماته فحسب بل تشجيع هذا الانتاج بصرف حوافز مالية للجمعيات واعضائها ممن يحققون انتاجا عاليا نتيجة للجهود المبذولة منهم في تنفيذ تعليمات وتوجيهات وارشادات الاجهزة الفنية وتخصص الجمعيات نسبة قدرها ١٠٪ من المعونة الاجتماعية لهذا الغرض علاوة على ما تحصل عليه من اموال من الاجهزة المعنية ، ويصرف لاحسن جمعية في انتاج القطن او القصب مبلغ ٥٠٠ جنيه ، كما يصرف للمنتج الاول في كل من المحاصيل الرئيسية في كل جمعية محلية جائزة قدرها ١٢ جنيها ويصرف للمنتج الثاني جائزة قدرها ٨ جنيهات .

وفي مجال الخدمات الدينية تساهم الجمعيات في انشاء وترميم وفرش المساجد والزوايا وفي سبيل ذلك قامت الجمعيات بالمساهمة في اقامة واستكمال وترميم وفرش ١٩ مسجدا بلغت المبالغ التي ساهمت بها الجمعيات التعاونية ٣٥٦١ جنيها بالاضافة الى تبرع الجمعيات بمساحات مختلفة من الاراضي اللازمة لاقامة هذه المساجد - كما تتحمل الجمعيات التعاونية بمرتبات واجور ائمة وخدم المساجد التي تقع في مناطق عملها .

## مشروعات جديدة :

وتقوم الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعي بدراسة المشروعات التي يستفيد من تنفيذها اعضاء الجمعيات التعاونية المحلية ولتوفير المساكن المناسبة لاعضائها وتقوم الجمعية العامة حاليا بدراسة شاملة لمشروع تمويل واقامة مساكن لاعضاء الجمعيات التعاونية بقرى التوسع السكنى باستخدام مبالغ كسور الجنيه والعائد المستقطع والزائد من ضعف رأس المال من الاحتياطي القانوني مع اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالانتظام في سداد اقساط الثمن على ان يساهم العضو بدفع ٥٠ جنيها مقدم ثمن ويقسط الباقي على عدد من السنوات لا يقل عن ١٥ سنة ، وبذلك يسير هذا المشروع الى جانب مشروعات الاسكان التي توفر لها الدولة المبالغ اللازمة ضمن خطة التنمية ، وبذلك تساعد الجمعيات على الاسراع في التوسع السكنى في الريف وتيسير اقامة الفلاحين في مساكن صحية .

والى جانب مشروعات توزيع الماشية التي توليها الجمعية رعايتها بتوفير السلف اللازمة لشراء المواشي عن طريق ضمان الجمعيات التعاونية لدى بنك التسليف في سداد هذه السلف .. تساهم الجمعية التعاونية العامة في سد العجز في اللحوم عن طريق قبول الجمعيات الخاصة بتربية الماشية كاعضاء في الجمعية التعاونية العامة وتيسير حصولها على القروض اللازمة لتوسيع نشاطها .

وللقضاء على الموسمية في الزراعة واستغلال الطاقات المعطلة في الانتاج - اقتضى الامر قيام صناعات ريفية على الخامات المتوافرة في الريف في مناطق عمل الجمعيات وقد مر مشروع الصناعات الريفية بتجارب عديدة يتم الآن دراسة نتائجها دراسة شاملة يمكن بعدها مناقشة وضع هذه المشروعات مع المؤسسة العامة للتعاون الانتاجي والصناعات الصغيرة لوضع خطة للعمل في هذه المشروعات لتؤدي الى تصنيع ريفي كبير .

## المراجعون الحسابيون

ان قانون التعاون يقضى بأن يقوم بعض الحاسبين بمراجعة حسابات الجمعيات التعاونية مرة في السنة على الاقل بمقر الجمعية تشمل جرد الخزائن والمخازن وفحص الدفاتر والمستندات مع اعتماد الحسابات الختامية والميزانيات السنوية في خلال فترة اربعة شهور من تاريخ انتهاء السنة المالية ، لذلك حيث الجمعية التعاونية العامة لتنظيم هذه الناحية فقامت باختيار بعض الحاسبين المحليين من ذوي الكفاءة والخبرة واوكلت اليهم مهمة مراجعة حسابات الجمعيات وميزانياتها .

ولكي تؤدي هذه العملية ثمرتها فقد قامت الجمعية التعاونية العامة باعداد برنامج ينظم ويحدد عملية المراجعة بالشكل الذي يكفل ضبط حسابات الجمعيات مع بنك التسليف وحسابات المتعهدين وفصل الذمة وفحص الحسابات المختلفة مع القيام بعمليات الفحص التي تكفل تبيان المركز المالي الحقيقي لكل جمعية واظهار النتائج التي حققتها خلال سنتها المنتهية .

ولم يقتصر الامر على هذا بل تعداه الى قيام الجمعية بفحص تقارير هؤلاء الحاسبين بواسطة الاجهزة الفنية للتأكد من اتمام عملية المراجعة على الوجه الاكمل وذلك قبل عرض الميزانيات والحسابات السنوية على الجمعيات العمومية للتصديق عليها .

ويجب ان انوه ان الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعي الى جانب ما تقدمه من خدمات الجمعيات المحلية فهي لا تألوا جهدا في خدمة اعضائها واذكر على سبيل المثال ان الامطار والسيول قد دمرت ١٤١٧ منزلا بمنطقة ادفينا هذا العام وعرض الامر على مجلس ادارة الجمعية التعاونية العامة ووافق ان تمد الجمعية يد المعونة لاعضائها من الجمعيات المحلية واعتمد مبلغ ٧٥٠٠٠ جنيه تمنح للاعضاء كسلف يتم تحصيلها على اقساط سنوية تتراوح بين ٢ - ٥ سنوات .

كذلك دمرت الحرائق في العام الماضي ٣٦٧ منزلا في خمس محافظات هي كفر الشيخ ، البحيرة ، الغربية ، الدقهلية ، الشرقية . ونظرا لتعذر تدبير المبالغ اللازمة لاعادة بناء هذه المنازل من ميزانية الهيئة ، فقد اعتمدت الجمعية التعاونية العامة بهذا الامر وتمت دراسة هذا المشروع على اساس بناء ١٧٥ منزلا مكونة من حجرتين ، ٢٢٢ منزلا مكونة من ثلاث حجرات للمتكوبين طبقا لحجم الاسرة على ان يتم تمويل المشروع من مبالغ كسور الجنيه والعائد المستقطع والزائد من الاحتياطي على ضعف رأس المال ، ونظرا لعدم كفاية هذه المبالغ حيث تبلغ تكاليف هذه المباني حوالي ١٤٢ر٠٠٠ جنيه لذلك رأت الجمعية التعاونية العامة المساهمة بمبلغ ١٠٠ر٠٠٠ جنيه لاعادة بناء هذه المساكن .

## قانون الادخار :

الى جانب ذلك هناك مشروع جديد تم دراسته وهو انشاء صناديق ادخار بالجمعيات التعاونية الزراعية التابعة للاصلاح الزراعي والمؤسسة التعاونية الزراعية وان هذا المشروع الجديد يحقق مزيدا من التطور والاستقرار للفلاحين بتعميم مزيد من الخدمات لهم واتاحة الفرصة امام الجمعيات التعاونية للقيام بدور ايجابي فعال في مجال التنمية الريفية اعتمادا على اموال الفلاحين انفسهم وان نشاط هذه الصناديق سيتناول تسويق الحاصلات الزراعية وتصنيع الانتاج الزراعي وخلق آفاق جديدة تسمح للفلاحين بمزاولة صناعات وحرف في اوقات الفراغ تساعد على زيادة دخولهم واكتسابهم خبرات جديدة .

وينص المشروع الجديد على ان تتكون اموال كل صندوق من ٥٪ من الفائض النقدي للتعامل مع الجمعية والقابل للصرف ومن عائد معاملات العضو مع الجمعية ومن قيمة ربح اسهم العضوية وتقوم كل جمعية تعاونية باستقطاع هذه المبالغ وتوريدها للصندوق مضافا اليها مدخرات الاعضاء النقدية التي يودعونها بمعرفتهم في الصندوق مباشرة وكذلك ناتج استثمار اموال الصندوق ويكون لكل عميل دفتر خاص يقيد به حسابه اولا باول وله ان يسحب من مدخراته المودعة بمعرفته في اي وقت ودون اي قيد ، كما يجوز له ان يسحب من رصيد مدخراته المقتطعة في حدود ٢٥٪ في الاحوال العادية بشرط انقضاء سنة على تاريخ الايداع و ٥٠٪ في الاحوال الاستثنائية كزواج العميل او احد ابنائه او قيامه باداء فريضة الحج او التعرض للكوارث او قيامه ببناء مسكن خاص له ، وللعميل كذلك ان يطلب تصفية حسابه في الصندوق في حالة العجز الكلي او بلوغه ٦٥ سنة - كما يصفى هذا الحساب تلقائيا عند وفاته ويوزع على الورثة الشرعيين - ولا يجوز الحجز على المبالغ المودعة كما تعفى اموال الصندوق المنقولة او الثابتة وكذلك ارباح العملاء من جميع الضرائب والرسوم التي تفرضها الحكومة او اي سلطة اخرى عامة .

مما سبق يتضح الدور الكبير الذي تقوم به الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعي لتحقيق الاهداف السامية التي من اجلها صدر قانون الاصلاح الزراعي ، وان الجمعية التعاونية العامة لن تتوانى في تنفيذ اغراضها وتوسيع نطاق اعمالها في شتى الاتجاهات التي تعود على الفلاحين بالخير وتحقق لهم حياة رغدة كريمة حتى تعوضهم عن حياة الظلم والذل والاستعباد التي ظلوا اجيالا طويلة يرزحون تحت اعبائها .

# عشرة آراء أخرى

● اعمل على تخليص حيواناتك من الطفيليات الخارجية برشها بالمبيدات الحشرية قبل حلول الشتاء لانها تضعف الحيوانات وكذا تخليص الدواجن منها بتعفيرها بالمبيدات الحشرية اذ انها تسبب نفوق الدواجن بكثرة مع مراعاة تحصينها ضد الامراض الوبائية كالنيوكاسل والجدري والدفتريا والطاعون اذا كان قد مضى على تحصينها ٦ شهور وذلك في الوحدات البيطرية بالمجان .

● ان المواد الغذائية ذات الرائحة النفاذة كمسحوق السمك تترك اثرا في طعم ورائحة اللحم او البيض ولذا ننصح باستبعادها من عليقة دجاج البيض واللحم قبل تسويقه بحوالي اسبوعين .

● يحتاج فدان الثوم لزراعته الى ٧٥-٩٥ كجم فصوصا تنتج من ١٦٠-٢٢٠ كجم ثوم بعروشه وتزرع الفصوص بعد مسح ريشتي الخطوط على الجانبين على ابعاد ١٠-١٥ سم ويراعى ان يكون تخطيط الارض بمعدل ١٢ خطا في القصبتين .

● يراعى الاهتمام بجني القطن الجنية الثانية مع اتباع الطريقة الحسنة اذ انها تؤدي الى رفع رتبة القطن مع تحسين سعره وترك اكياس قطن الفرقة الامامية ( جنية ثانية درجة اولى ) واكياس قطن الفرقة الخلفية ( جنية ثانية درجة ثانية ) ويلاحظ ان تكون الاكياس نظيفة ولا تستعمل اجولة الكيماوي في العبوة او النقل لانها تسبب الاضرار برتبة القطن .

● يفضل الري بعد الجنية الاولى مباشرة لان هذه الرية تعمل على اكمال نمو اللوز المتبقي على اشجار القطن والاسراع في تفتيحه هذا بجانب نمو الحشائش الشتوية ويمكن التخلص منها فتكون الارض عند زراعة الشتوي نظيفة من الحشائش الامر الذي يوفر المبلغ الذي يصرف في تقاويها بالايدي علاوة على نمو المحاصيل نموا جيدا .

● اذا كان اللوز المتبقي كثيرا يغطي التكاليف اجراء الرش ضد ديدان اللوز يجب اجراء الرش بعد انتهاء الجني الاول مباشرة محافظة على اللوز من الاصابة بديدان اللوز وحتى يمكن الحصول على قطن كامل النضج خال من البرومة فيرتفع ثمنه لتحسن رتبته .

● يراعى عدم بدء الحصاد الا بعد تمام النضج الذي يعرف باصفرار الحبوب الموجودة في قاعدة السنبلة وابتداء اصفرار النباتات وتدلي السنبلة ويكون ذلك عادة بعد طرد السنابل بحوالي ٢٥-٣٥ يوما .. ويراعى ان يكون القص بمنجل حاد وفوق سطح الارض بحوالي قبضة اليد .

● اذا كنت من المحافظات التي ستسوق ارزها تعاونيا فلا تنس انه يمكنك ان تقدم اكثر من ٥ر٢ ضريبة الارز المطلوبة على كل فدان ارز وبذلك تزيد استفادتك من عملية التسويق وتحصل على احسن سعر لمحصولك .

● تزرع بذور المانجو اما في الاصص او احواض صغيرة ٢×١ م في سطور على بعد ١٠ سم ويراعى تظليل ارض الشتل بغطاء خفيف اذا كانت التربة رطبة . كما يمكن زراعة بذور النارنج التي تؤخذ من الثمار الخضراء وكذلك يمكن الانتفاع بالثمار التي تتساقط من الاشجار .

● يراعى الاستمرار في برنامج تسميد الموز فيعطى الفدان ١٠٠-٢٠٠ كجم من الاسمدة الازوتية كل ١٥-٣٠ يوما حسب عمر النبات ونوع التربة - مع الاستمرار في ازالة النباتات المصابة بتورد القمة والتبرقش اولا باول وتطهير الجور مكانها بالجير الحي واعدام النباتات المنقطعة بحرقها بعد وضع فنجان كروسين في قمتها .

## صورة مشرقة لما حققه التعاون الزراعي خلال ١٣ عاماً

الدكتور شفيق الخشن
وزير الزراعة

السيد / عبد المحسن ابو النور
نائب رئيس الوزراء

السيد / عبد اللطيف منصور
مدير المؤسسة التعاونية الانتاجية

# مسئولية التعاونيين في المرحلة القادمة

**يحق لنا ان نحتفل كل عام بيوم ٩ سبتمبر كعيد للفلاحين فهو اليوم الذى تخلصنا فيه من .... سيطرة الاقطاع وراس المال المستغل واصبحنا احرارا فى بلادنا نرسم سياستنا الداخلية والخارجية ونقيم بارادتنا بناءنا الاقتصادى والاجتماعى على اسس الاشتراكية السليمة بزعامة بطل الثورة وقائدها الرئيس جمال عبد الناصر ، وتحتفل البلاد هذه الايام بالعيد الثالث عشر لهذه الثورة وحق علينا ان نهنئ بعضنا بعضا ونجدد العهد على المضى بها فى طريقها الصاعد للوصول بجمهوريتنا الناهضة الى المكانة التى تستحقها مهما كلفنا ذلك من جهد وتضحيات .**

**واهنئكم بما احرزه التعاون الزراعى من تقدم واستقرار عن طريق زيادة الانتاج الزراعى وتطويره وتنمية الدخل القومى وزيادة دخول الفلاحين ورفع مستوى معيشتهم . كل ذلك بفضل جهودكم ووعيكم المستنير وتفهمكم للمبادئ التعاونية السامية وتمسككم بالحق ولو كان على انفسكم وحرصكم على نيل حقوقكم وانتباهكم لكل من يريد ان يستغل طيبتكم فينتقص من حقوقكم ، هذا بالاضافة الى رعاية الدولة المتزايدة للحركة التعاونية وتوفير جميع الامكانيات للجمعيات التعاونية الزراعية بدون فوائد لتؤدى رسالتها فى زيادة الانتاج وخدمة اعضائها .**

ومن الامثلة على ذلك :

**اولا :**

تزويد الجمعيات بالآلات الزراعية الحديثة اذ يبلغ عددها حاليا ١٦٠٩ جرارات بمحاريثها، ٤٣٠ مجموعة رى بالاضافة الى العدد الضخم من الرشاشات وموتورات الرش ، وتعمل هذه الآلات فى اراضى الاعضاء مقابل اجور تعاونية مخفضة .

ثانيا : توفير الاسمدة بانواعها المختلفة وبالمقررات المناسبة طبقا لنتائج التجارب والبحوث التى تجريها وزارة الزراعة وكذلك التقاوى المنتقاة لمعظم المحاصيل والمبيدات الصالحة لمكافحة الآفات .

**ثالثا :**

استفادة الجمعيات التعاونية بالمبانى الحكومية التى تقوم بانشائها وزارة الزراعة فى القرى كمبانى وحدات تجميع الاستغلال الزراعى ووحدات المكافحة لتتخذها مخازن ومقار لها .

**رابعا :**

تزويد الجمعيات بخزائن حديدية لحفظ السلف النقدية بها وتكون فى عهدة كتبة الجمعيات حتى يمكن صرف السلف للاعضاء فى الوقت المقرر بدون تأخير .

**خامسا :**

رفع مستوى كتبة الجمعيات بتعيين عدد كبير منهم من الحاصلين على دبلوم التجارة الثانوية وتدريبهم تدريبا كافيا قبل استلامهم العمل والاستفادة بغير المؤهلين كامناء مخازن واعتبار الكتبة وامناء المخازن موظفين بالبنك ومعارين للجمعية ، وتقرر الا يكلف الكتبة باعمال خارج جمعياتهم والا يغادروا مقار جمعياتهم فى اوقات العمل لاى سبب من الاسباب حتى تظل الجمعية مفتوحة لاستقبال اعضائها وتلبية طلباتهم طول الوقت .

كما تقرر ان تكون السلف النقدية والعينية عهدة الكاتب ويقوم بصرفها تحت اشراف مشرف البنك ، وتقرر ايضا تبسيط النظم الحسابية فى الجمعيات واختصار سجلاتها واستماراتها الى اقل حد ممكن .

**سادسا :**

تقرر زيادة عدد مشرفى البنك بحيث يخصص مشرف لكل جمعية او جمعيتين على الاكثر واعتباره مديرا للجمعية كما تقرر زيادة عدد المشرفين الزراعيين بحيث يخصص لكل جمعية مشرف زراعى .

**سابعا :**

لضمان المحافظة على حقوق الاعضاء تقرر فى حالة قيامهم بتوريد محاصيلهم كالقمح مثلا الى شونة البنك ان تنقل محاصيل مجموعة من الاعضاء دفعة واحدة الى الشونة ويرافقهم القبانى الرسمى للقرية واذا لاحظوا ان امين الشونة يبخسهم فى الوزن عندئذ يقوم القبانى الرسمى بعملية الوزن ويستخرج علم قبانى يكون ساريا على امين شونة البنك ، واذا لاحظوا انه يبخسهم فى درجة النظافة فعليهم تبليغ مفتش الزراعة بالمركز ليقوم بنفسه او من ينتدبه الى الشونة ويقدر درجة النظافة الحقيقية وتكون هذه الدرجة سارية على امين الشونة — واذا وجدوا صعوبة فى التنفيذ فما عليهم الا ارسال شكوى بالتلغراف الى السيد وزير الزراعة او السيد نائب رئيس الوزراء للزراعة والرى لتوقيع اقصى عقوبة على كل من يثبت عليه محاولة الاضرار بالاعضاء .

**ثامنا :**

تقرر تعديل بطاقة الحيازة بحيث تشمل بالاضافة الى البيانات المدونة بها حسابات العضو ومعاملاته بحيث يمكنه بالاطلاع عليها معرفة مديونيته .

**تاسعا :**

تقرر تنفيذ تنظيم الانتاج الزراعى المطبق حاليا فى محافظتى كفر الشيخ وبنى سويف بعد ان اثبتت التجربة نجاحه فى جميع محافظات الجمهورية فى خلال سنتين او ثلاث سنوات ، وسيطبق ابتداء من السنة الحالية ٦٦/٦٥ فى سبع محافظات هى البحيرة والغربية والمنوفية والقليوبية والجيزة والمنيا واسوان ويعنى هذا التنظيم تحسين الرى والصرف وتوفير كل ما تحتاجه جميع الجمعيات التعاونية من الآت زراعية كالجرارات والمحاريث ومجموعات الرى وماكينات الدراس ومكابس القمح والتبن وموتورات الرش والقطورات واللوريات واستكمال المبانى فى الجمعيات المحتاجة من مخازن صالحة ومقار ومساكن لموظفيها وتعيين مديرين متفرغين للجمعيات وكتبة ومحاسبين مؤهلين ومهندس زراعى لكل الف وخمسمائة فدان يعاونه معاون زراعى لكل ٧٥٠ فدانا فيما زاد على الالف وخمسمائة فدان الاولى بالاضافة الى توفير وسائل الركوب لهم وتعيين جهاز اشراف متكامل يشمل مهندسين وملاحظين وميكانيكيين لرقابة وصيانة وتشغيل الآلات الزراعية ومراجعين حسابيين ومفتشين تعاونيين لحسابات مفتش وزارة الزراعة بالمركز ( مدير المنطقة الزراعية ) ورئاس الجميع مدير الزراعة بالمحافظة كما يقضى التنظيم بان يحدد دور بنك التسليف الزراعى والتعاونى فى توريد السلف النقدية والعينية كالتقاوى والاسمدة والمبيدات والاعلاف بالجملة الى الجمعية كشخص معنوى دون ان يتدخل فى ادارة الجمعية او توزيع القروض على الاعضاء او مسك حسابات الجمعية ويقوم جهاز الجمعية كل فى اختصاصه بالتوزيع ومسك حسابات الاعضاء ( مفردات ) والتسويق والتحصيل وتسديد مطلوبات البنك .

**ويجب ان نكون دائما طموحين ومتطلعين لما هو افضل حتى تستمر الحركة التعاونية فى تدفقها وتقدمها لتؤدى رسالتها فى تدعيم الحيازة الزراعية وبصفة خاصة الحيازات الصغيرة والنهوض بمستوى القرية حتى تقرب من مستوى المدينة ، ولذلك ارجو ان اوجه التفاتكم للموضوعات الآتية :**

١ — اوصى الجمعيات التى لاتزال فى حاجة الى مخزن صالح اكثر ان تقوم بتوفير مساحة من الارض لاتقل عن فدان تختار لموقع مناسب لتبنى عليها لتقيم مبانى الجمعية من مخازن ومساكن لموظفى الجمعية ومقر وشونة او مركز تجميع بقدر ماتتاح لها من قروض من طريق بنك التسليف الزراعى والتعاونى ، وتكون المبانى ملكا للجمعية الا ان تسجل الرسم المقسط المدفع لمديريات الاسكان بالمحافظات والبنك .

٢ — ارجو من الجمعيات المبادرة باستلام مقرراتها من التقاوى والاسمدة والمبيدات من شون البنك وعلى الاعضاء سحب حصصهم من هذه المواد من مخزن الجمعية ونقلها الى مخازنهم الخاصة او منازلهم لحين استعمالها لاخلاء المخزن لما يرد تباعا منها لتغطية احتياجات باقى الاعضاء ولتفادى ازدحام المخزن وتوقف النقل منه لذلك واذا انتظر كل عضو حتى يحين موعد استعمال هذه المواد فسيزداد الطلب عليها فى وقت معين ولا تستطيع وسائل النقل مواجهة هذه الحالة فيتأخر وصولها للجمعية ويتأخر مواعيد الزراعة او التسميد او المكافحة او يتأخر وصول الاعلاف المالئة .

٣ — ارجو من اعضاء مجالس الادارة احكام الرقابة على حسن تشغيل الجرارات ومجموعات الرى وغيرها من الآلات وتحصيل الاجور من المستفيدين بها وضبط حساباتها ووضع الترتيب اللازم لامدادها اولا باول بمواد الوقود والزيت والشحم من شركات القطاع العام كالجمعية التعاونية للبترول او شركة مصر للبترول وقد اتفقت مديريات الزراعة للمحافظات مع هذه الشركات والاسترشاد بالعقود التى سبق ان ابرمت فى محافظات اسيوط وسوهاج وقنا وهذه الشركات على تموين مجموعات الرى البحارى التى تعمل فى رى اراضى الحياض لمحولة الرى دائم بهذه المواد والتأكد من استلامها عهدة امين المخزن وتسليمها اولا باول والرقابة المستمرة على العاملين عليها حتى لا يسيئوا استخدام هذه الآلات او يتصرفوا فى مواد الوقود والزيت والشحم التى تصرف لها فى غير الاغراض المخصصة لها والتأكد ان معدلات هذه المواد المقررة صحيحة ومطابقة للواقع ، ومراعاة صيانة واصلاح هذه الآلات اولا باول حتى لاتتعطل عن العمل سواء لدى شركة المحاريث والهندسة وهى الشركة التى اسند لها صيانة جميع الآلات الزراعية فى محافظات تنظيم الانتاج الزراعى او فى ورش الجمعيات التعاونية المشتركة التابعة للمؤسسة العامة للتعاون الانتاجى والمصانع الصغيرة او فى ورش شركات القطاع العام او الورش الخاصة المعروفة بالخبرة وحسن السمعة ، ويجب على المشرفين الزراعيين ان يتعاونوا مع اعضاء مجالس الادارة فى القيام بهذه الواجبات وتحمل هذه المسئوليات .

وسبق ان اوصت المؤسسة بكتابة اسم الجمعية بخط كبير وفى مكان ظاهر على كل جرار .

٤ — يلاحظ ان كثيرا من الجمعيات المتعاقدة مع وزارة الزراعة على تقاوى الاكثار من القمح والفول والارز وغيرها من الحبوب لاتفى بتعهداتها ويتصرف اعضاؤها فى محاصيلهم ببيعها للتجار والوسطاء الذين يسعونها للاستهلاك مع ان العقد ينص على اكثارها لدى الاعضاء تمهيدا لتوزيعها على عدد اكبر من الزراع كتقاوى منتقاة ، توقفا التصرف من جانب الجمعيات واعضائها يؤدى الى تعطيل الخطة الموضوعة لتعميم التقاوى المنتقاة والاضرار بالانتاج الزراعى والواجب يقضى علينا كتعاونيين — وقد اعطتنا وزارة الزراعة هذا الامتياز بعد ان كان مقصورا فى الماضى على بعض افراد من كبار الزراع — ان نحافظ على التقاوى المخصصة للاكثار وان نوفى بتعهداتنا والا اضطرت الوزارة الى التوقف عن التعاقد معنا مستقبلا .

ويلاحظ كذلك ان كثيرا من الاعضاء يتعاقدون مع جمعياتهم على توريد مقادير محددة من المحاصيل المختلفة كالفول السودانى والسمسم والبصل والثوم والبطاطس والطماطم وغيرها من الخضر باسعار مجزية ويقبضون مقدم ثمن على توريدها ويستلمون العبوات اللازمة لها ويبيعها كله لايوردون شيئا او يوردون كميات اقل بكثير من المتعاقد عليه ويفضلون بيعها للتجار والوسطاء بل ان بعض الاعضاء يتعمدون توريد الرتب العالية للتجار والرتب المنخفضة للجمعية غير مدركين ان هؤلاء التجار والوسطاء هم الد اعدائهم يحاربون التسويق التعاونى بكل الطرق ويمنحون مؤقتا باى زيادة فى الاسعار ليحتكروا هذه المحاصيل فى ايديهم ظنا منهم ان التسويق التعاونى سيتوقف بعد ذلك ويعودون لاستغلال الزراع وفرض شروطهم عليهم كما كان الحال قبل التسويق التعاونى ويخسونهم فى الوزن ودرجة النظافة وفى السعر ماداموا يسيطرون وحدهم على السوق وليست هذه التصرفات من التعاون فى شىء ولا تتفق مع الوفاء بالعهد وولاء الاعضاء لجمعياتهم وهى من اهم مبادئ التعاون الاساسية .

**واخلالنا كتعاونيين التزاماتنا يفقدنا صفة التعاون ، كما يؤدى الى تعطيل خطة الدولة فى تحقيق اهداف التصدير للحصول على العملات الاجنبية اللازمة لتنفيذ مشروعاتنا وتوفير احتياجاتنا ورفع مستوى معيشتنا واشير هنا الى ماتقرر من تعميم التسويق التعاونى للقطن فى جميع انحاء الجمهورية وللارز فى محافظات الاسكندرية والبحيرة والغربية وكفر الشيخ ودمياط والدقهلية والشرقية فى موسم ١٩٦٦/٦٥ ولم يتقرر ذلك الا بعد ان ثبت فائدة التسويق التعاونى للزراع فى تجربة تسويق القطن تعاونيا فى عشر محافظات فى الموسم الماضى ولذلك اهيب بجميع الاعضاء ان يقبلوا على توريد ماتجود ارضهم من المحصولين مطمئنين على انهم سيحصلون على احسن الاسعار وباقل تكلفة فلا غبن فى صحة الوزن او الرتبة او درجة النظافة وسرعة الصرف .**

**٥ — لما كان تطهير الترع والمساقى والمصارف سنويا من اهم اسباب زيادة الانتاج لهذا اوصى الجمعيات التعاونية بتكوين فرق من الاعضاء وابنائهم للقيام بجميع التطهيرات اللازمة لمجارى المياه المشتركة الواقعة فى زمام الجمعية وتوزيع التكاليف على كل حائز مستفيد بنسبة مايخصه الفدان ولا ينبغى ان يتكل على الحكومة فى هذا المجال حتى توفر المبالغ الطائلة التى يستفيد بها المقاولون الذين ترسوا عليهم مناقصاتها وتضمن اجراء التطهير حسب الاصول وبالتكاليف الفعلية .**

٦ — يجب ان نحرص على استعمال كل مايصرف لنا من الجمعية من تقاوى واسمدة ومبيدات واعلاف فى الغرض المنصرفة من اجله ويجب علينا مقاومة كل من يعمد الى اساءة استعمالها ببيعها للغير وحرمان زراعته او مواشيه منها مما يؤدى الى الاضرار بالانتاج فضلا من خلق سوق سوداء لهذه المواد .

٧ — اوصى جميع اعضاء الجمعيات التعاونية بالاطلاع اولا باول على حساباتهم للاطمئنان على صحتها او المطالبة بتصحيحها قبل ان يمضى الوقت وننسى ما استلمناه ونتشكك فى صحة ماهو مقيد علينا وذلك حتى يتم توزيع بطاقة المعاملات السابق الاشارة اليها والتى نستطيع بالاطلاع عليها الوقوف على مديونيتنا فى الحال ، كما اوصيهم بالحصول على ايصال من الجمعية يبين به كل مايدفعونه نقدا لها سواء كان ثمن مشتريات بالنقد او رسوم او دمغة او خلافه والمطالبة دائما بطوابع معونة الشتاء ويمتنعون من تسديد قيمتها الا اذا استلموا هذه الطوابع .

٨ — واوصى اخوانى الزراع بعدم الاسراف فى استعمال مياه الرى اتكالا على وجود مصارف لصرف المياه الزائدة لان هذه المياه التى تضيع هباء فى المصارف لازمة لغيرنا من الزراع كما انها تكلف الدولة اموالا طائلة لرفعها بالطلمبات وصرفها فى البحر وكذلك عدم الاسراف فى استعمال التقاوى كتقاوى القطن وتقاوى القمح والذرة والارز والفول وغيرها اذ يلاحظ فى القطن مثلا اننا نضع عددا كبيرا من البذور اكثر من اللازم فى الجورة ثم نعود فنخف اغلبها ونعدمه وفى هذا خسارة كبيرة على الفلاح وعلى بلدنا ، وكذلك يجب ان نتبع طرق الزراعة التى تؤدى الى توفير التقاوى كالزراعة على خطوط فى الذرة والفول والزراعة بالشتل كما فى الارز .

ويجب الا نتغالى فى زيادة استعمال الاسمدة الكيماوية ونلتزم بالمقررات التى تحددها وزارة الزراعة نتيجة لابحاثها وتجاربها ، وكل زيادة فى هذه المقررات تضيع هباء ولا يستفيد بها الزرع ونخسر ثمنها .

**٩ — يلاحظ ان كثيرا من اعضاء الجمعيات التعاونية يتأخرون فى سداد ماعليهم من ديون لبنك التسليف الزراعى والتعاونى او الاموال الاميرية ويبلغ الديون المستحقة للبنك حتى نهاية سنة ١٩٦٥/٦٤ — ٤٠ مليون جنيه ، والتأخير فى تسديد هذه الديون يسىء الى سمعتنا كاعضاء تعاونيين والى التعاون الزراعى ، فضلا عن انه يؤدى الى الاضرار بمصالح بلدنا ويعطل التوسع فى الاقراض فيضار العضو حسن المعاملة بفعل العضو سىء المعاملة .**

**ولهذا ارجو حرصا على سمعتنا وعلى زيادة الانتاج ان نبادر بتسديد ماعلينا لانه مهما طال الامد على هذا الدين فانه واجب السداد وسيحصل عليه البنك وديا او قسرا وستضطر الدولة آخر الامر الى حرمان جميع الاعضاء المتأخرين فى السداد من القروض .**

**وارجو فى ختام حديثى من جميع اخوانى اعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية ان يقدروا الظروف التى تمر بها بلادنا والتحديات التى تفرضها علينا الدول الاستعمارية وان يتفهموا بامعان دعوة السيد رئيسنا المحبوب جمال عبد الناصر الذى نذر حياته لخدمة الشعب خصوصا الفلاحين والعمال — لتقبل مزيد من التضحيات والعمل على زيادة الانتاج وتحديد الاستهلاك ومقاومة الاسراف والانحراف فى كل مجال والاقبال على الادخار كى نتم بناء بلدنا وتقيم الصناعات الثقيلة التى نستغنى بها عن الاستيراد من الخارج ونحقق حياة افضل لانفسنا واولادنا من بعدنا .**

**ومما لاريب فيه انى اعبر عن صادق مشاعركم وما تفيض به قلوبكم حين ادعو الى الله سبحانه وتعالى ان يحفظ ثورتنا وينصرنا على اعدائنا بقيادة زعيمنا وقائدنا الرئيس جمال عبد الناصر وفقه الله وسدد خطاه .**

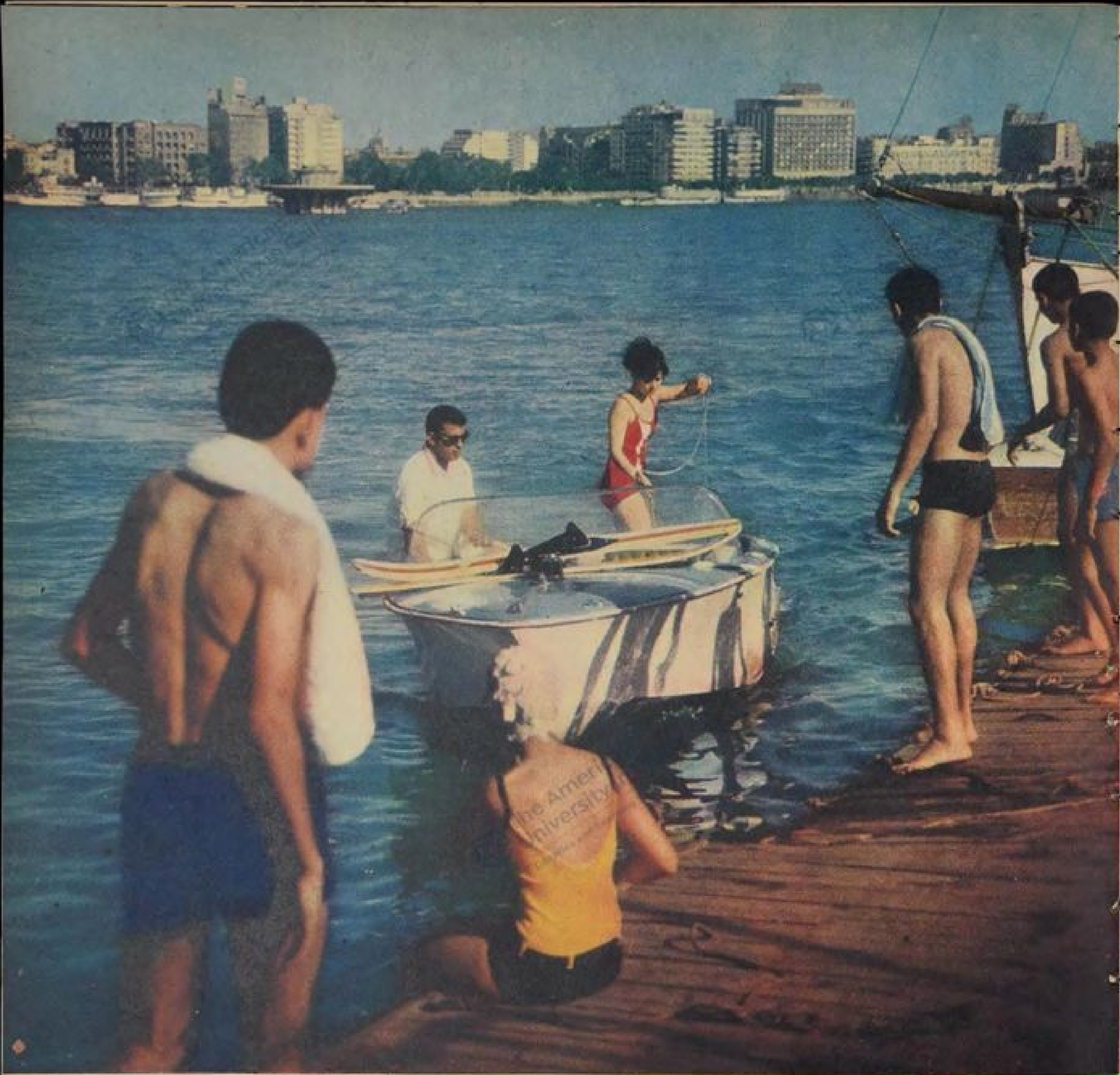

النيل .. والحياة الجديدة التى تدب فيه .. فوق صفحات مائه .. صورة الشباب الرياضى الذى لا يهدأ .. والعمران الذى يزحم شاطئيه .. والمراكب العائمة حيث يستمتع الناس

# نيل القاهرة .. جميل

## .. وله مشكلة

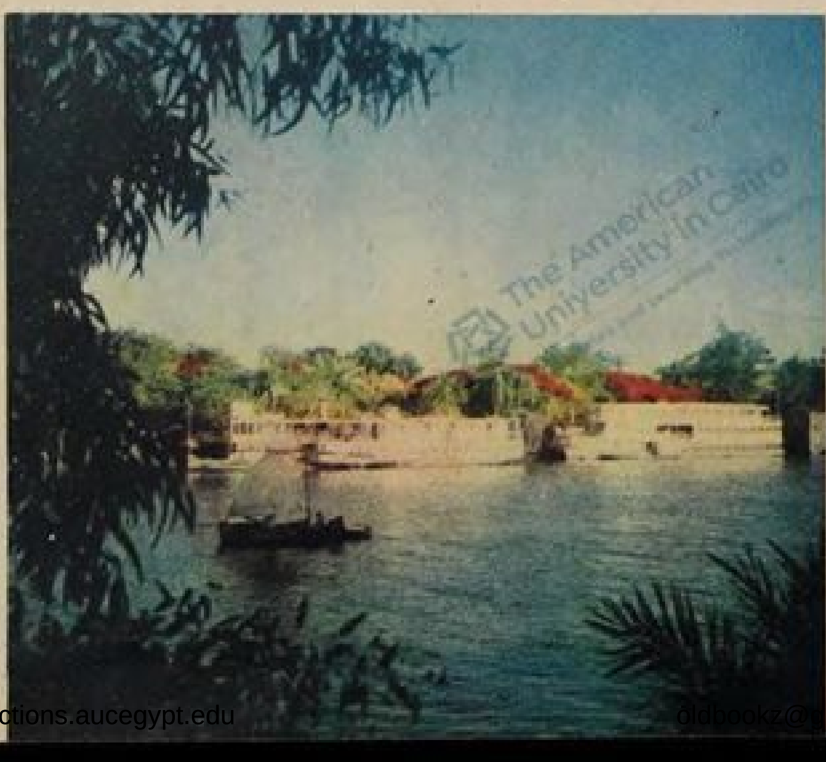

شاطىء النيل الذى يمتد على طول القاهرة من روض الفرج حتى المعادى ، أصبح مليئا بالحركة .. على طول الشاطىء ، عمليات البناء لا تتوقف ، داخل المياه ، مراكب جديدة تجرى .. وفى ناحية منزوية منه ، هناك ما بين كوبرى الزمالك ، وكوبرى الجلاء ، توجد مشكلة .. ان أكثر من مائة عوامة .. مركب صغير يعيش فيه الناس ، تقف منذ سنوات طويلة ، واليوم أصبحت مهددة بأن تتحرك من هذا المكان .. بأمر المحافظة ... !!

والحب ، على صفحة النيل .. حكاياته من قديم الأزل

# سكان العوامات يصطادون السمك

والحياة التي يريدون أن يعدوها من صفحة النيل .. حياة العوامات ، لا شك أنها شيء مختلف عن أي حياة عادية أخرى .. في مركب خشبي يجمع بين روعة الحياة وسط الماء ، وصورة الحياة على الشاطئ، فانه .. الهدوء بعيدا عن المدينة ، والراحة ، قريبا من كل المواصلات ، وفي قلب العاصمة الكبيرة .. شيء آخر ، حياة سهلة في كل شيء !..

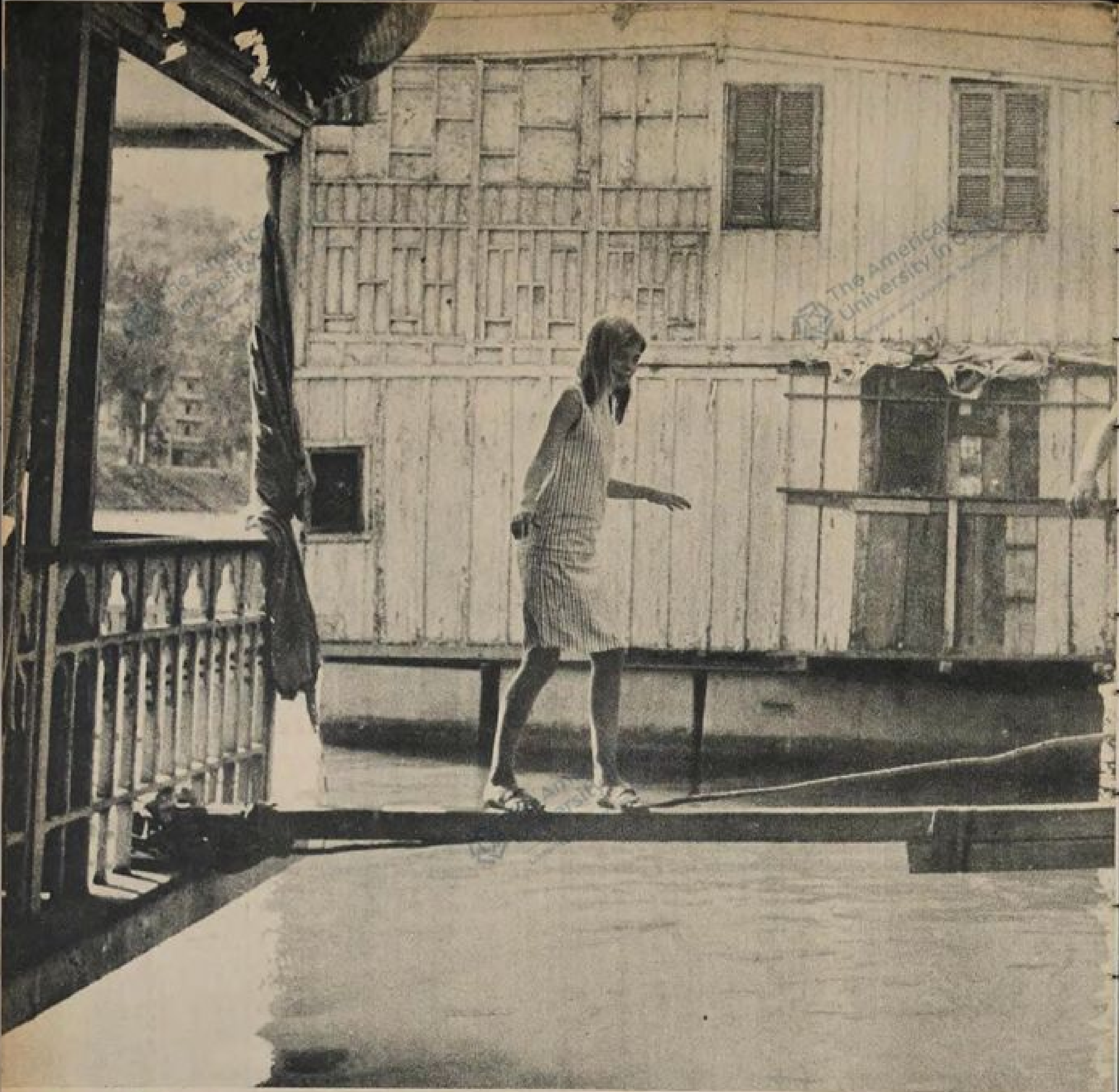

تصوير : محمد سعيد

عندما تقترب الساعة من العاشرة مساء ..

تبدأ قوافل عديدة من الناس في الانسحاب الى داخل المدينة ، تاركة وراءها ، شاطىء النيل على امتداده بطول القاهرة ، من روض الفرج ، حتى المعادى ..

فان نسمات الصيف البارزة ، التي كانت تصحب امسيات القمر ، قد بدأت تزداد درجات ودرجات في برودتها ..

ويلقى هؤلاء الناس جميعا ، نظرة اخيرة ، لهذه الليلة ، على مياه النيل الجارية ، والتى اخذت في الاحمرار شيئا فشيئا ، متأثرة بثروة الطمى القادمة من اعالى الجنوب ، و .. نظرة اخيرة ، ايضا ، الى الاضواء التى راحت تتلألأ على طول الطريق ..

والنيل .. كما كان منذ مئات السنين ، هو المكان الوحيد الذى يتجمع على شاطئيه المحبون .. فيوحى بكل كلمات الحب العفيف ، والوعود الخلابة والمستقبل الذى لا يحده شيء ..

وهو .. في هذه الحالة ، يقف منافسا خطيرا لكل أنهار الدنيا .. لانه ، الى جانب صورته الجميلة الرائعة .. يوحى بالدفء في نفوس كل الواقفين حوله .. على عكس بقية الانهار التى تبعث برودة مصيبة تسرى في الاوصال ، فتتجمد الكلمات ، وتضيع المعاني ..

ومن هنا .. جاءت الفكرة ..

**مكان على النيل .**

**كل الناس يبحثون عن مكان على النيل ..**

**ومنذ اكثر من ثلاثين سنة .. راحت الفكرة تاخذ طريقها الى عالم الحقيقة ..**

بدأت بهما روض الفرج .. فأنشأت عشرات المسارح والملاهى .. وراح كل أبناء القاهرة يواصلون السير الى ذلك المكان البعيد على الشاطىء هناك ..

لكنهم ، وبمرور السنين ، تحققوا أن هذه ليس هو ما يبحثون عنه حقيقة .. فقد ملأت هذه المسارح والملاهى الشاطىء بضجيج هو في غنى عنها .. وأغلقت المسارح أبوابها ، واحدا بعد الآخر .. عاد مكانها الطبيعى .. هناك .. في قلب العاصمة

وعاش الناس فترات طويلة أخرى ، سنوات طويلة قانعين بالشاطىء القريب الناعم .. يفترشون أى شىء ، ويأكلون أى طعام .. فقط .. النيل وحده ومياهه هو ما يحنون اليه .

وبدأت الفكرة تتحقق من جديد ..

وراحت رؤوس أموال صغيرة جدا تتخذ طريقها الى الشاطىء الهادىء .. فبنت مراكب صغيرة ، ووضعت فوقها مجموعة من المقاعد والمناضد .. وفتحت باب الدخول .

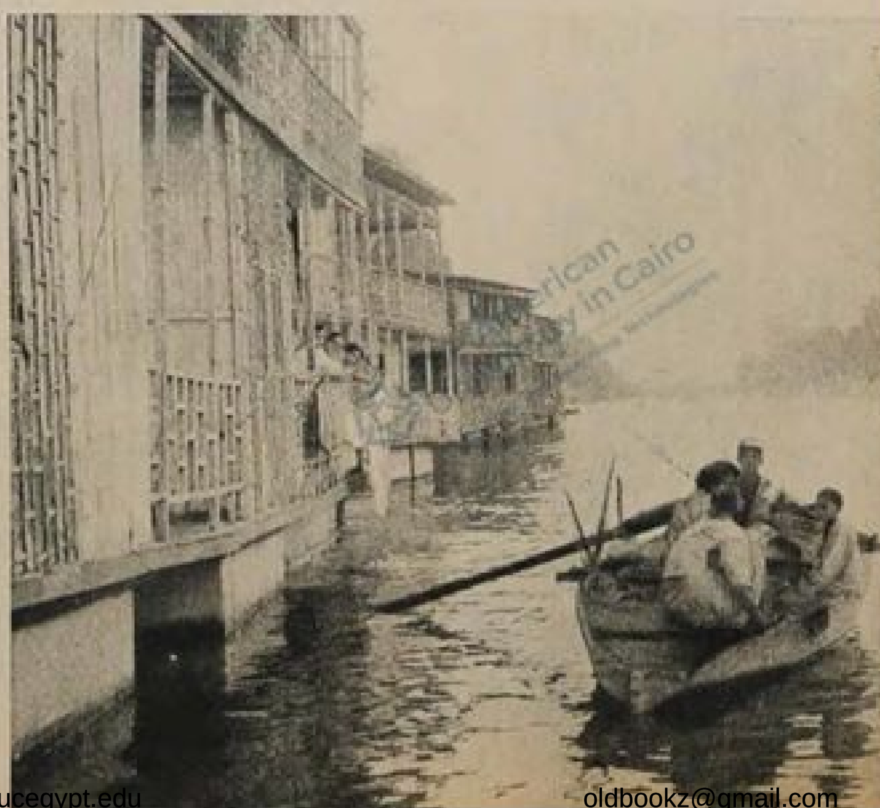

ووسط الصا

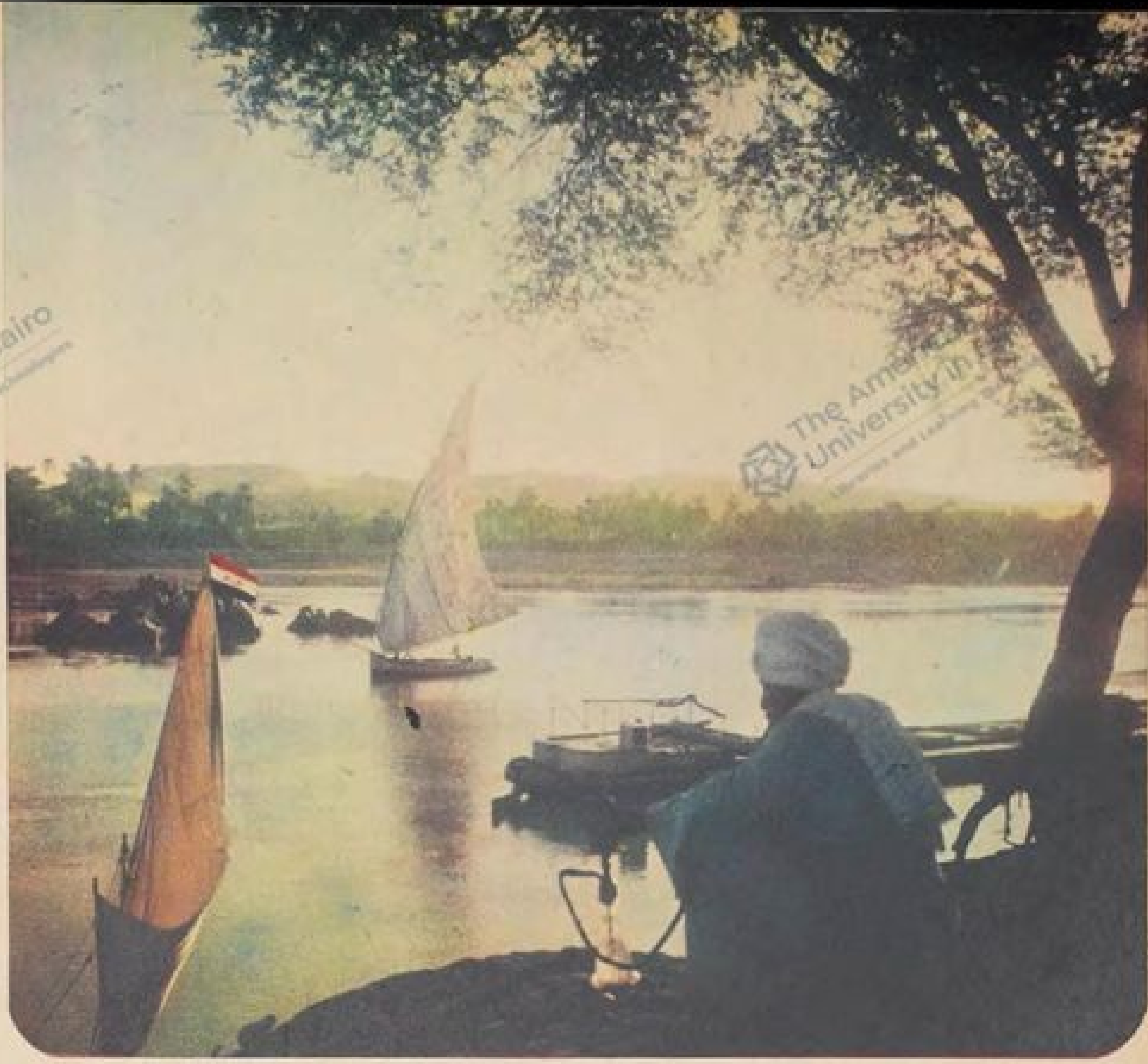

● ليست هذه الصورة عند نيل أسوان .. ولكنها أيضا عند القاهرة ، فشاطئ نيل القاهرة ما زال ملئيا بالأماكن الساحرة الرائعة ..

● من أوربا .. جاءت سفنها هذا الذي يرسو أمامها ، وقد راحت تستعد للانزلاق فوق سطح الماء ..

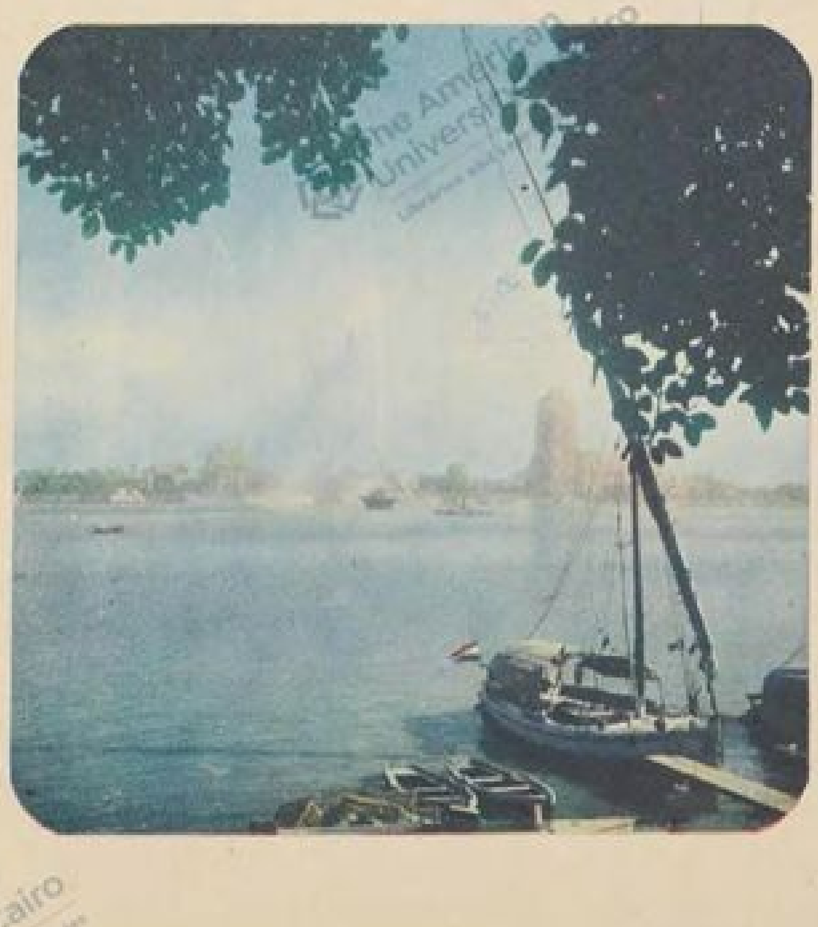

## شاطئ السعادة
# ينبض فى قلب المدينة

القاهرة الحديثة .. حيث يربط الكوبرى بين الشاطئين ..

## ولكن هناك مشكلة

ويدخل الناس ..

وواحدة ، فواحدة .. راحت الفكرة تنتشر ..

وأحست الدولة باهتمام أبنائها ، بالنيل .. فراحت بسرعة بالغة .. تبنى الكورنيش ، وانتهى فى أقل من عامين .. على طول الطريق القديم ..

وبعث هذا الكورنيش حياة من نوع جديد فى الشاطىء .. لفت كل الانظار الى هناك .. وأضاء أول مصباح كهربائى على الطريق ..

وتبعه آلاف المصابيح .. ليس على الطريق وحده وانما داخل المجموعة الكبيرة جدا من المراكب التى تحمل أسماء مختلفة ، وهى راسية فوق صفحته ،

مراكب صغيرة ، هى كازينوهات عائمة .. تمتاز بالهدوء ..

مراكب أخرى ، هى كازينوهات أيضا ، ولكنها لا تعرف الهدوء بقدر معرفتها لكل أنواع الرقصات الحديثة ..

ومراكب ثالثة .. تحمل أسماء مجموعة مختلفة من النوادى .. مثل نوادى البحث ، فى القاهرة والمعادى ، ونوادى التجديف .. وعددها كبير تحمل شارات الجامعات والمعاهد المختلفة ، ويخرج منها فتيان وفتيات ، يضربون مياه النيل بقوة بمجاديفهم الرقيقة ..

ومراكب رابعة ، ترسو لفترة .. تبحر بعدها عباب النيل الى أسوان .. وقد امتازت هذه بنوع من الفخامة لم تعتده مياه النيل من قبل ، مثل ايزيس وأوزوريس ..

ومراكب خامسة .. هى مساكن الناس .. وحولها تدور مشكلة ..

ومراكب سادسة .. كبيرة لا تتحرك .. هى فنادق عائمة ..

وليست المراكب وحدها ، هى التى تحمل الاضواء ..

وانما .. مجموعة الكازينوهات الطويلة التى احتلت الشاطىء ، فصنعت منه شيئا .. أو أكثر ..

وعبر الطريق ..

مجموعة من الفنادق الجديدة التى أحس أصحابها أن كل نزلائهم انما يبحثون أولا ، وقبل كل شىء عن صورة النيل ..

الهيلتون — سميراميس — شبرد — البرج — النيل — وأسماء كثيرة أخرى ..

وعمارات طويلة .. طويلة جدا ، راحت أدوارها ترتفع أمام صفحته ..

وعملية بناء بدأت .. ولا تنتهى .. ولن تنتهى أبدا ..

لسبب واحد ..

أن القاهرة ، أصبحت تدرك أهمية الصورة الرائعة التى تقع عليها — صورة النيل ..

### المشكلة

ولكن هذه الصورة لا تخلو من شوائب .. ومشكلات .. فالناس .. حتى الآن ، لا يعرفون كيف يحتفظون به خاليا من الشوائب .. وبعيدا عن المشكلات ..

انهم يذهبون الى أبعد الحدود فى استغلاله .. أقاموا مجموعة من المراكب الصغيرة ، يعيشون فيها .. وقالت ضجة ..

**قالت المحافظة ان وجود هذه العوامات ، وسط القاهرة يؤثر على نقاء مياه الشرب التى تصل الى محطة روض الفرج .. كما أن العوامات تحجب روعة النيل عن عيون الناس فى منطقة قريبة من سكان القاهرة ..**

● **وشىء آخر .. أن العوامات لا يمكن** **اعتبارها سكنا دائما ، بمعنى أن الكثيرين ممن يملكون العوامات يعيشون فى بيوت أخرى وسط العاصمة ..**

● **وهناك فكرة جديدة فى مبنى المحافظة تنادى بامكانية استغلال هذه المنطقة — التى تقف فيها العوامات فى اقامة المهرجانات السياحية الجميلة ..**

**هذه آراء المحافظة ..**

**اما الناس .. الذين يسكنون العوامات .. فان لهم آراء مختلفة تماما ..**

**يقول بعضهم :**

**على شاطىء النيل ، تختفى أزمة المساكن ، وأزمة الارتفاع فى أسعار السكن .. فالعوامة التى تتكون من دورين ، والتى تحتوى على سبع غرف يبلغ ايجارها خمسة عشر جنيها فى الشهر ! ..**

**وقالت زعيمة العوامات ..**

**أو هكذا يطلقون عليها ، كل القاطنين هناك ، فان اسمها ، السيدة زينب كابش ، قالت :**

**— انى مرتبطة بالحياة على النيل ، ولا أتصور أننى سأترك حياة العوامات يوما ما .. فالحياة هنا سهلة ومريحة ، السوق قريب منا .. كما أننا نقوم بصيد السمك من النيل ، وهى هواية مفضلة .. ويندر جدا أن نشترى أسماكا من الصيادين الذين يدورون حولنا ..**

**اما المواصلات ، فان مجموعة كبيرة جدا من الاتوبيسات تمر من طريق كورنيش العوامات — كما يطلقون عليه .. هذا الكورنيش الممتد من كوبرى الجلاء حتى كوبرى امبابة ..**

**والمنطقة عموما ، قريبة جدا من قلب القاهرة ومن الجامعة ، وبذلك نوفر الكثير من النفقات والعوامات لا تغرق ..**

**وهناك تعليمات يجب اتباعها ، لكنها لا تنفذ .. قد يكون هناك خطر طفيف فى وقت الفيضان ويكفى الاطمئنان من حين الى آخر الى الحبال التى تربط العوامة بالشاطىء حتى يصل الاطمئنان الى العشاء ..**

**وشىء آخر ..**

**روى لى الاستاذ محمد عرابى ، أحد سكان العوامات : انه يسكن عوامة الى جوار عوامة أخيه .. الى جوار عوامة حماته ..**

**— والسبب ؟ ..**

**— أن الامراض لا تعرف طريقها الى العوامات . فانا اقيم هنا صيفا وشتاء .. طوال السنة ومع ذلك فنحن لا نعرف الروماتيزم ولا غيره من الامراض التى يشكو منها سكان الشقق ، ومن أهم أسباب هذا ، عدم وجود الاتربة التى تختلط بكل شىء وسط المدينة .. والجو مفتوح أمامنا ، الشمس والهواء وكل شىء ..**

**وأشار لى السيد عرابى الى الريس هوارى قال انه يقيم بجانب النيل لحراسة العوامات .. وقال انه شاب فى الثامنة والثمانين من عمره .. وانه اصبح ابا منذ سنتين اثنتين ، وانه ينتظر مولوده الثانى هذه الأيام ! ..**

**وهكذا لا يتوقف أهل العوامات عن الدفاع عن طريقة حياتهم التى بدأت تهددهم ..**

**ولكنهم ..**

**وهذا ما يقولونه ..**

**يخشون التهديد دائما بنقلها من أماكنها .. فكم من مرة يصدر القرار ، ويحاولون كل مالهم وسعهم العمل على ايقافه ! ..**

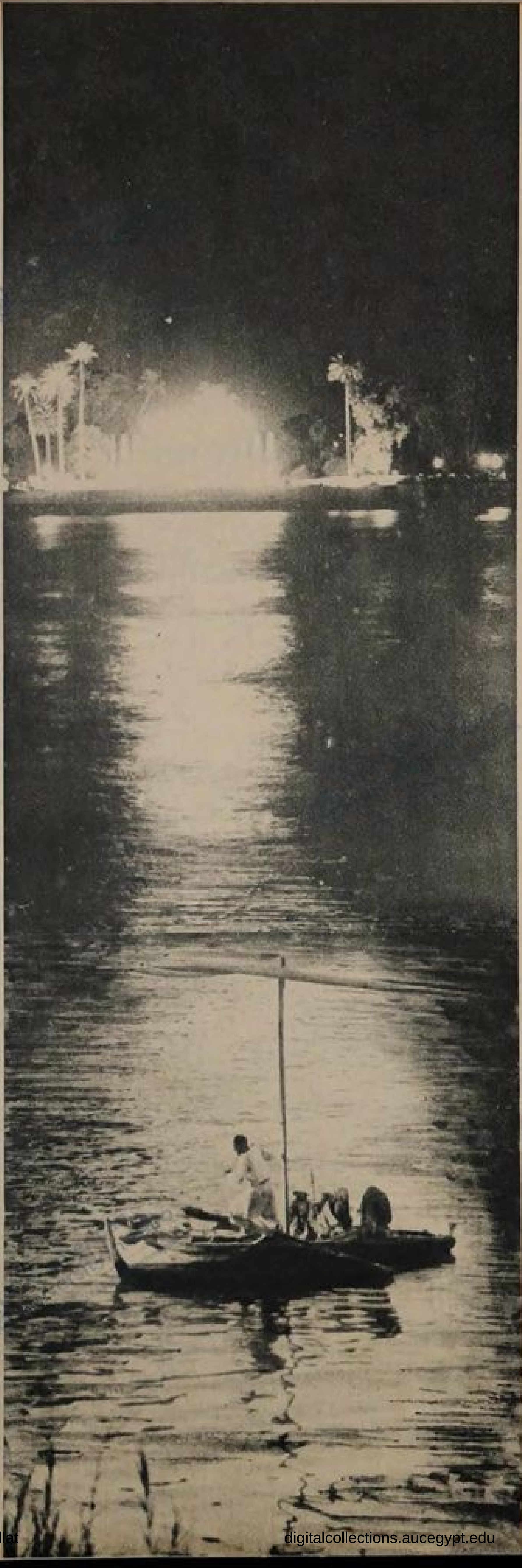

# على نيل النوبة

بقلم : فؤاد حداد

البنت قالت فستاني
منشور عل الشط التاني
خدني المراكبي وعداني
ورجعت في القمره
الليله يا سمرا يا سماره
الليله يا سمرا

• •

الليل يصبح ويمسي
وتفكريني وتنسي
بليتني من ريقك بسي
ليه حرموا الخمره
الليله يا سمرا يا سماره
الليله يا سمرا

• •

ياالل صفحتك بقوايش
عايش بانفاسك عايش
قلبي ولا البحر الطايش
عيني ولا الجمره
الليله يا سمرا يا سماره
الليله يا سمرا

• •

العنجريب الل قنيته
تمن سنين استنيته
عل الجريد الل بنيته
حتزهر التمره
الليله يا سمرا يا سماره
الليله يا سمرا

• •

اشرد مع القلبي الشارد
وارجع لارضك اتشاهد
الجنتين لل يجاهد
عل خيلك الضامره
الليله يا سمرا يا سماره
الليله يا سمرا

• •

قال فينا غنوه وحدوته
قال ما فيناش قولة توته
ماعيش عجينه وملتوته
كل القلوب حمرا
الليله يا سمرا يا سماره
الليله يا سمرا

• •

خليني صادق في منامك
خليني حي في احلامك
حطي الل خلفك قدامك
تلقي البلد عامره
الليله يا سمرا يا سماره
الليله يا سمرا

فؤاد حداد

## ثقافتهم

انجمار برجمان

# المسرح المتنقل

بدأ المسرح المتنقل جولته الثانية في مدن وقرى الوجه البحرى .. بمسرحيه « راجل مجنون » - بعد نجاح جولته الاولى التى بدأت من محافظة الجيزة حتى موقع العمل في السد العالى .. بعد ان شاهد ٩٦٠٠٠ متفرج مسرحية « المفتش العام » وقد بيعت التذكرة الواحدة بجنيه كامل في المنيا كلها !

يقول ممدوح صادق المشرف على الفرقة .. بالاضافة الى الاستقبالات الرائعة التى حظيت بها فرقة المسرح المتنقل في كل قرية ومدينة ذهبت اليها .

ولابد ان نشير الى الظروف التى تعمل فيها هذه الفرقة .. فهى لا تعمل في جو مكيف الهواء .. ولا في مسارح مبنية على احدث طراز .. تتوافر فيها كل الاجهزة اللازمة .. ولكنها تعمل فوق الرمال .. وفي الاجران .. في مواقع العمل .. للعمال والفلاحين - وبامكانيات هزيلة - اذا قيست بامكانيات الفرق الموجودة في القاهرة ولنا ان نتصور حياة هؤلاء الفنانين الشبان .. يعملون في الليل ومع شروق الشمس يرحلون الى بلدة جديدة .. لا وقت للراحة .. بل عمل دائم في ظروف غير طبيعية .

ولكن .. هل يقبل فنان معروف ان يعيش مثل هذه التجربة ? هل تقبل فنانة مشهورة ان تعيش مع الفلاحين .. وتترك اضواء القاهرة - وحياة الترف .. لتعيش في اماكن لا تتوافر فيها وسائل الرفاهية ?!

ولذلك يجب ان نحيي هؤلاء الفنانين الشبان الذين يعيشون هذه التجربة .. بدون ضيق .. يقضون الشهور الطويلة في عمل دائم .. ومع ذلك فهم سعداء .

ان المسرح المتنقل تجربة من الضرورى ان تنجح .. فهذه الفرقة تعمل لتحقيق رسالة المسرح الحقيقية .. وهى الالتقاء بالجماهير على المستويات العريضة .. الجماهير الكادحة التى ربما لم تر المسرح من قبل .. ولكنها اقبلت عليه بشغف كبير - وهنا تتضح اهمية هذه التجربة .. فرسالتها توجيهية وتثقيفية .. ووظيفة هذه الفرقة توعية الجماهير والارتفاع بها الى مجالات عديدة - سواء عن طريق المسرحية التى تعكس واقعنا وتطورنا .. وحياتنا الجديدة - او المسرحيات التى توضح الاتجاهات المسرحية المختلفة - ولذلك يجب التفكير بعناية قبل اختيار مسرحيات هذه الفرقة .. فليست وظيفتها تسلية الجماهير فقط .. بل وتوعيتها ايضا .

ولكننى اعترض على المسرحيات من نوع « راجل مجنون » التى بدأت بها الفرقة جولتها الثانية.. بل يجب اختيار مسرحيات اكثر جدية .. واكثر عمقا ..

ونرجو ان يوفق المسرح المتنقل في تحقيق الرسالة السامية .. التى حققها المسرح على مر العصور .

وتحية مخلصة لكل الفنانين الشبان الذين تركوا أضواء القاهرة ليعيشوا تجربة رائعة .. ورائدة .. مع الفلاحين والعمال الشرفاء في مناطق العمل .. وفي القرى البعيدة !

نبيل بدران

ممدوح صادق

# الصمت !!

« يجب الا نعطى عذاب المسيح اثناء صلبه اهمية كبرى . فلحظة العذاب الرهيبة بالنسبة له كانت قبل صلبه عندما بدأت الشكوك تحيط به .. ولابد ان الله صمت في هذه اللحظات ! »

.. هذه هى قمة العذاب او الجحيم في راى المخرج السويدى « انجمار برجمان » والذى عبر عنه بصورة مباشرة في الجزء الاخير من ثلاثيته .. « فيلم الصمت » .

وقصة الفيلم تعبر بصورة رمزية عن العالم الذى يصمت فيه صوت الله، عالم ... فهو صورة ثانية للجحيم !

وبرجمان يقدم لنا رأيه بدون ذكر كلمة الله بصورة مباشرة .. « آنا » وطفلها « يوهان » وأختها « استر » يقطعون رحلتهم بسبب مرض « استر » في مدينة غريبة اسمها « تيموكا » وتبدو « تيموكا » مخيفة للزيارة الاولى .. فقد دخلتها بهم القطار بطابور لا نهائى من الدبابات تزحف الى الشعب المجاور ! .. وكانت هذه هى اللمحة الوحيدة التى استخدمت الصوت !

استقرت الاسرة السويدية في فندق شبه خال يعود طرازه وأثاثه الى القرن التاسع عشر .. فيها عالم لم يسكن الفندق سوى فرقة من الاقزام الاسبان تقوم بجولة فنية .. تحس الزائرات بالوحدة والفراغ وكأنهما معزولتان عن بعض صلاتهما بالعالم الخارجى مسدودة .. حتى الجرسون الذى يخدمهما يتكلم لغة لا تفهمانها لان اهل « تيموكا » يتكلمون لغة غير موجودة .. وخارج حدود عالم الفندق الصامت مثلا شارع السوق بصخب وضجة الحياة اليومية .. في النهار يعبر البوليفار كخلية النحل . وفي الليل كئيب مقفرة تستحق اعراضها اهتمام سكان المدينة المشاهدين في مجلسهم . موجهه مزعجة ولكنها خالية من اى تعبير ! لا شيء يمكن ان يشعرهم سوى المواقف الحسية الفاضحة . وقد اكتشفت « آنا » .. الاخت الصغرى - هذه الحقيقة عندما تعمد الجرسون في المقهى ان يسقط قطعة نقود على الارض وعندما انحنى ليلتقطها مر بكفه على ساقها عمدا رغبة منها بهذه الجرأة !

هربت « آنا » من المقهى الى مسرح يعرض منوعات ولكنها لم تستطع متابعة البرنامج بسبب مشهد جنسى حيوانى قدمه رجل وامرأة يجلسان بجوارها في نفس اللوج .. ولا تحتمل « آنا » الموقف فتهرب الى غرفتها بالفندق . ولكن تعيد المشهد مع جرسون مقهى البوليفار !

والعلم « استر » بما حدث عندما تستجوب اختها مساء وتشكو منسعدة لها .. فهى تحب اختها بصورة مرضية .. وتعبر عن صدمتها بقولها « لقد امتهنت كرامتى » .. ولا تهتم « آنا » بموقف اختها .. ولكن علاقة العلاقة التى تبدو تعتبر كراهيتها لاختها الشاذة . فتعيد اتصالها بالجرسون في احدى غرف الفندق الخالية ويراها ابنها الذى ينقل الخبر الى خالته فتسرع اليها حالة الفشل وتلازم الفراش .. وكل ما تشتاقه الا تموت في جحيم الوحدة الذى يطبقها واختها .. رغم اصرار الاستمتاع الى نصائح اختها فهى لا تؤمن بشىء سوى الحس .. وعندما تجد اختها ملقاة على الارض غرفتها اثر الصدمة تقرر الرحيل وتاركة ابنها وتترك اختها تموت في الغرفة وحيدة ستر حيل « انا » وابنها وتنطق حواجز الكراهية واليأس ومعها وصية « استر » للطفل برحلتنا

وبعض الكلمات الاجنبية التى انهيا وحولت ترجمتها له .. « سنفهمها في يوم ما » .

ولكن ليس هناك ما يدل على تحقق هذا الامل ويبقى فوق كل ذلك صمت الله يطبق على العالم .

### البرلمان يناقش الصمت

هذا هو ملخص قصة الفيلم السويدى « صمت » للمخرج « انجمار برجمان » الذى يعد من اشهر المخرجين المعاصرين .. ولقد اثار عرض فيلمه في ايطاليا ضجة لم يسبق لفيلم ان اثارها . حتى انه كان موضوع مناقشة طوال جلسة كاملة في جلسات البرلمان الايطالى ! لقد اتهم بعض اعضاء البرلمان السماح بعرض الفيلم السويدى كما هو .. ووصفوه بانه نموذج يهدم الاخلاق العامة .

ومر هذه الثورة يرجع الى المشاهد الجنسية التى استغرق عرضها حوالى ٢٠ ثانية .. والواقع انها لو اخرجها المخرج من اطار « برجمان » لوجدناها في منتهى البشاعة . وحتى لو ابعدنا من مسبب كل هذه الضجة وحاولنا ان ننظر الى اثر الفيلم في مجموعه نجد انه لم يصب غالبية الجمهور الذى يرتاد دور العرض الذين تنبأ له .. ومع ان التذاكر كانت تنفد قبل العرض باسبوع .. طبعا نتيجة للضجة التى اثيرت حول الفيلم في البرلمان والصحف والاذاعة .. الغ فهم يحضرون لرؤية الفيلم الذى وصف بانه خطر على الاخلاق العامة فوجدوا فيلما غامضا مظلما مليئا بالوحدة والعذاب .. عذاب الغموض .. غموض اسئلة كثيرة لا نجد الجواب .

### الافلام الدينية

والواقع انه من الصعب اقناع الكثيرين بان الفيلم دينى ! .. فالافلام الدينية التى تعود عليها الجمهور هى التى تدور حول المسيح مباشرة او القديسين امثال افلام « كوفاديس » و « الصاعقون » و « الوصايا العشر » .. الى آخر سلسلة الافلام المعروفة .. لقد حجز « صمت » على دليل « سلسلة الضجة » من التعرض الى نوع آخر من الافلام الدينية التى لا تتعرض مباشرة للمسيح والقديسين .. ومن هذه الافلام افلام « بريسون » الذى يعد اهم مخرج معاصر للافلام الدينية . ورسالة المسيحية في افلامه هى امل دائم في ان يجد الانسان راحته في الايمان .. يقدمها بصورة غير مباشرة في قصصه .. وافلامه تدعو الانسان الى التساؤل . وهى ارض جديدة اكتشفت للفيلم الدينى بعيدة عن كل الظواهر المعروفة لهذا النوع من الافلام .. ومع ذلك فهو فيلم دينى مائة في المائة !

والاتجاه الجديد للفيلم الدينى انه يعرض اول واعقد الافكار في النواحى النفسية والاجتماعية والايديولوجية .. وهذا لا ينطبق فقط على « بريسون » .. ولكنه ينطبق كذلك على برجمان حتى في افلامه التى لا تعالج مشاكل دينية مباشرة .. فهناك دائما التساؤل سواء اكان بعد الاوضاع المتعارف عليها في الكنيسة . او حتى برفض كل ما تنادى به الكنيسة اطلاقا ! .. وبهذا المعنى يمكننا أن نفهم برجمان كمخرج للافلام الدينية .

ومع ان « برجمان » ابن لقسيس سويدى . الا انه لم يكن في يوم من الايام من الاتباع المخلصين للكنيسة . وهو في نفس الوقت لم يعلن الحادة . ولكنه كان دائم التشكك .. دائما يتساءل .. والاسئلة دائما لا تجيد جوابا بنعم أو لا .. اسئلته كلها تدور حول الايمان .. مشكلته التى يعالجها منذ بداية عمله بالسينما .. في فيلمه « رحمة » يقول على لسان احد ابطاله « القسس دائما يتكلمون ولكننا لا نسمع الرب ابدا » !

وفي فيلم « السجن » مخرج يرفض سيناريو لان القصة لا يمكن تصويرها لانها تنتهى بسؤال لا جواب له الا اذا كان الانسان مؤمنا بوجود الله وهذا لم يعد له وجود في عصرنا . ومعنى ذلك انه ليس هناك حل !

والوضع مثل لشكه في الايمان ما يقوله الفارس انطونيوس في فيلم « الختم السابع » : « لا اريد ان اؤمن .. انما اريد ان اعرف . اريد ان يمد الاله يده الى . ويكشف صدره لى ويتكلم معى » .

عبر هنا يتشكك .. ولكن في فيلم « ذات سيف » يتضح رفضه المطلق للايمان . فعندما تفقد « ماريا » حبيبها في حادث تصرخ .. « ليس هناك اله .. ولو كان موجودا لبصقت في وجهه » !

وموقف برجمان يدفعنا الى التساؤل : هل يمكن ان تشغل مشكلة الايمان هذا المكان من اغلب افلامه اذا لم تكن المشكلة تشغله هو شخصيا ? .. ان تطلعه الى ما وراء الطبيعة الذى نجده في جميع افلامه يظهر بوضوح في افلامه الثلاثة الاخيرة . ففيها تتحدد الاسئلة بعد ان كانت ترد بصورة غير مباشرة في افلامه السابقة .

ففى فيلم « كما في المرآة » يظهر لنا برجمان الانسان رغبته وجهه قوته في حب الله .. فهو في هذا الفيلم اعطانا الامل في ان يتخلص الانسان من يأسه وضياعه عن طريق الايمان .. فيتحول الضياع الى غنى .. واليأس الى حياة .. وهذا ما ينقذ العمر من انسان محكوم عليه بالاعدام ..

ولكنه في فيلمه التاليين لم يعطنا اى حقيقة مؤكدة عن ايمانه . ويبدو انه كلما توغل في البحث عن حل لشكوكه ? . ففى الجزء الثانى من الثلاثية « ضوء في الشتاء » يصرخ بشكوكه - فالقسيس لا يستطيع ان يؤمن .. ومع ذلك لا يجد في نفسه القوة الكافية ليكفر .. لقد نجح اخيرا في التخلص من التفكير في انه يؤمن بأنه خلقه لنفسه . ولكنه مع ذلك لم يجد طريقه الى الله .. الصلة بينه وبين الاله مقطوعة .. والله صامت !

اما الجزء الاخير من الثلاثية فيلم « الصمت » فهو يصور وحدة الانسان وانقطاع صلته بالله في عالم غريب عنه . وهو ما كتبه برجمان منذ سنوات :

- « نحن نعيش في سجن كبير نتناقش فيه عن سبب وحدتنا .. وفي الوقت الذى يتكلم فيه كل منا في واد لا نشعر أننا نتزاحم حتى يخنق بعضنا البعض » ..

ابتسام الهوارى

# توفيق الحكيم..
# لم يعد لغزا

بابى مفتوح للأدباء غير النفعيين
آخر مرة نزلت فيها البحر وعمرى ١٠ سنين

# مطلوب دواء لتفريغ ذهن توفيق الحكيم

## له .. هي شروطي لتنالوا جائزة الدولة ..

منذ شهرين وتوفيق الحكيم يقضي الصيف في الاسكندرية ..
يقضيه – كعادته – بعيدا عن الاضواء والصحفيين .. وزملائه اعضاء مجمع الخالدين .. ومجلس الفنون والاداب .
ذهب الى الاسكندرية ينشد الراحة والهدوء .. ويشحن – على حد قوله – بطارية عقله ويجدد شبابه !
واردت ان استرد بعض ما فاتني من زيارته في مطلع الصيف لاعرف كيف يقضي يومه هناك .. ؟
هل يقضيه بلا عمل ولا تفكير .. ام يقضيه في السباحة .. وبين احضان الموج مع ولده الشاب اسماعيل ؟

وفي طريقي اليه شد ما كانت دهشتي !! رأيته قادما من بعيد وهو يتوكأ على عصاه ويغطي رأسه بالبيريه .. وصدره بصديري من الصوف .. ومن فوق الصديري جاكتة ( ووتر بروف ) في زرقة مياه البحر !

لم تصدق عيناي ان اديبنا العملاق يختبيء داخل كل هذه الملابس وهو يسير على الشاطيء في عز الحر .. ومن حوله الدنيا عارية الا من المايوه !

وفي هذه اللحظة لم يكن ممكنا ان يدور بيننا اي حديث اكثر من :

– كل سنة وانت طيب .. وربنا يديم عليك نعمة الشباب ...

وفعلا لولا هذه ( الزحمة ) والملابس التي يتغطى بها .. والعصا التي لاتفارقه – وعلى فكرة – عمرها الآن في صحبته ثلث قرن كما قال لي ..

اقول لك لولا كل هذه الملابس ما كان احد يظن ان الحكيم يعبر مرحلة الشيخوخة .. فهو يمشي بخطى ثابتة مرفوع الرأس .. نضير الوجه .. حليق الذقن .. وامسكوا الخشب لانه يخشى الحسد من كل قلبه ! هكذا قال لي ايضا .. !

وفي ابتسامة مشرقة يرد معقبا على تمنياتي له بالشباب الدائم :

– يسمع منك ربنا !!

– وايه رأيك في شوية كلام من جو الاسكندرية والشباب والمرح بعيدا عن الادب ومتاعبه ! ..

وبسرعة .. وكأنه قد تذكر شيئا هاما يقول :

– اسكت مسافر الليلة ومستعجل .. وعندك الموسم جاي ، وجوائز الدولة ، ويمكن تلاقي كلام كتير في القاهرة .. هه .. مش كده احسن

– الحقيقة هو الاحسن الكلام هنا ... في الاسكندرية .

وفي ابتسامة عادلة يعتذر من عدم الكلام .. وعليه يبدو شيء من الاضطراب .. فهو يريد ان يهرب قبل ان يتورط في كلمة لم يزنها .. او في فنجان قهوة لم يسبقه استعداد !

وينصرف كلانا على غير موعد .. هو يسرع في مشيه ليعبر الطريق لم يخلص .. اما انا فاسرع في طلب احمد سالم منصور ( آخر ساعة ) قبل ان الحق بتوفيق الحكيم على المقهى دون ان يعلم ...

وكنت اعرف من مدير مكتبه محمود يوسف انه في الاسكندرية – كما في القاهرة – يلتزم سياسة الفرار من كل من يطلب لقاءه بكل وسيلة .. ومن جارسون المقهى عرفت انه لا يشرب سوى فنجان واحد من القهوة .. ولم يتعود ان يطلب غيره !

ومن دراستي له مدة طويلة اعرف انه لا يدخن ولا يتناول اي نوع من الخمور .. او المكيفات .. ورغم ذلك فهو يعاني من تصلب الشرايين .. ويحاول ان يحقق نصائح طبيبه الخاص الدكتور احمد عبد العزيز اسماعيل الذي يعتقد انه من الدّ اعدائه .

وعلى الرغم من انه يشدد عليه في رجيم الطعام تشديدا قاسيا ، وانه يخشى عليه من ارتكابه بعض المخالفات من وقت لآخر .. وانه دائما يحاول اقناع طبيبه بان المخالفات في اضيق الحدود .. لاتتعدى وجبة من القليات مرة واحدة كل اسبوع .. وافضلها عنده وجبة السمان .. في شهر سبتمبر حيث تكون المخالفات كبيرة جدا !

هذا هو الاطار العام لتوفيق الحكيم اما الصورة من الداخل فهي شيء مثير حقا .. فهو على الرغم من شيخوخته ما يزال – في انتاجه شابا في ربيع العمر .. والفنا لم يجف له قلم يتخذ مادته من واقعنا ومجتمعنا المتطور الى افضل .. ويتعرض لمشاكلنا بالتحليل العميق في قصصه ، كأنه يعيش مع الناس .. ويدرس قضاياهم من قرب ويتتبع الجزئيات ويصدر الاحكام .. كما كان يفعل في مطلع شبابه يوم ان كان يعمل في القضاء !

### الخريف والسمان !

ان تقديم توفيق الحكيم للقراء من طريق السؤال والجواب .. او قلت له .. وقال لي مشكلة خطيرة بالنسبة له .. ان هذه المشكلة تؤرقه – انها ليست موجودة الا عنده وحده دون سائر ادبائنا الكبار .. هكذا اعرف عنه تماما .. وهكذا اشترط على بعد ان فاجأته في المقهى الذي يفضله دائما على غيره .. والذي يتردد عليه منذ اكثر من اربعين عاما كلما ذهب الى الاسكندرية في الصيف لانه يقع على ربوة مرتفعة تحجب عنه عيون المارة على الكورنيش .. ولان زبائنه ممن تجاوزوا سن الشباب .. او احيلوا على المعاش !

ها هو عصفور الشرق القديم والى يمينه الدكاترة احمد بدوي مدير الجامعة السابق ، والنبال الاستاذ بجامعة الاسكندرية ، وحسن عمر .. سفيرنا السابق في اسبانيا ومحمود الدسوقي استاذ اللغة الالمانية ، والشاب الوجيه بين هؤلاء هو ثروت اباظة .. ومن وقت لآخر يتردد عليه مدير مكتبه ليحاول ان يباشر مهمته في الذود عن استاذه وحراسته من المتأدبين وغيرهم ..

اما سادس من يتردد على مجلس الحكيم فهو نجيب محفوظ وله مكانة خاصة في قلبه ... ويقول الحكيم : انه يحب شهر سبتمبر لانه يأتي فيه السمان ونجيب محفوظ .

### متى يستريح الفنان ؟!

ولقد شغلني التفكير في طريقة حياة هذا الرجل سواء في القاهرة او في الاسكندرية .. قبل لحظات قال لي انه عائد الى القاهرة في المساء بعد ان شبع من الاسكندرية .. وها هو يقول لصديق له ممن يجلسون معنا انه يبقى في الاسكندرية الى اوائل اكتوبر .. واتابتني الحيرة .. بماذا اسمي هذا الذي حدث ... وما معناه ؟

هل الاشاعات التي يطلقها عليه الادباء حقيقة لامراء فيها ؟ .. هل هو يريد ان يحيط نفسه دائما بجو من الغموض ... وفي هذا نوع من الدعاية .. ؟!

– ولماذا يخشى الصلاح والبحر ويلجأ الى المقهى في كل هذه الملابس .. وهو كما يبدو يتمتع بصحة جيدة !

والسؤال الآخر .. هل هو مستريح لحياته هذه ؟ واذا كان مستريحا جسميا .. فهل عقله هو الآخر في راحة ؟

يجيب الحكيم عن هذا السؤال الاخير بانه الآن في حالة راحة تامة .. غير ان كلمة راحة فعلا لاتنطبق على اي رجل يفكر ، لان العقل لايستريح ولا توجد اجازة للعقل .. ولكن معنى راحة من حمل القلم هو ان يتيح الفرصة لتعبئة جديدة للذهن كما يتاح للبطارية الفارغة ان تمتليء وتشحن من نفسها لتعود الى العمل من جديد !

ولذلك فراحة الفنان او المفكر او الاديب هي راحة من هذا القبيل .. هي نوع من العمل غير الواعي . وتلك هي مشكلة الاديب او الفنان ان عقله لا يأخذ راحة .. ولطالما تمنيت ان يوجد دواء للاديب او المفكر او الفنان له قدرة على تفريغ الذهن لمدة محدودة .. فاذا كان لابد للقلب ان يعمل باستمرار طول العمر فان هذا يحدث دون ان نحس بوطأة ذلك .. ويكون العقل يعمل ايضا طول الحياة باستمرار دون هوادة فذلك امر شاق جدا لحياة بشرية .

ولذلك كانت الراحة التامة لهذا العقل لمدة محدودة كل عام امرا ضروريا بدونه يتعرض الانسان لآلام عقلية تكاد تصيبه بشبه صداع لا يستطيع منه التخلص الا بجهد .

ولذلك حبذا لو استطاعت ارادة الانسان التحكم في اوقات العمل العقلي ، واوقات الراحة التامة لهذا العقل .. والويل لمن لا يستطيع التحكم في عقله !

ولست ادري لماذا تكفلت الطبيعة بعمل القلب .. وتركت عمل العقل لارادة الانسان ؟ .. ويتعرض الحكيم لما يدور في مجلسه من مناقشات حول تفسير جديد لسورة الكهف ابداه احد رواد المقهى .. والجدل الذي يحتدم فجأة بينهم حول هذا التفسير ويكون من رأيه

مشكلة الاديب او الفنان ان عقله لا ياخذ راحة .. وكثيرا ماتمنيت ان يوجد دواء للاديب او المفكر او الفنان له قدرة على تفريغ الذهن كلما يحتاج ..

ان هذه المناقشات كثيرا ما تكون طريفة ... وتروح من العقل لانها كثيرا ما تكون سطحية ولهذا فهي لاتتعب العقل .

## البحر مرة في العمر !

وكيف يمضى الحكيم بقية يومه .. في المساء هل مع الكتب .. أو في المسارح والسينما ؟ وما هو نصيب التأليف من وقته ؟

الواقع انه يحضر معه الى الاسكندرية في كل صيف حقيبة من الكتب التى لم يستطع قراءتها في الشتاء .. وهى كتب تتناول كافة الموضوعات .. والكتاب الذى اقرأه هو الذى يعجبنى ويهمنى امره .

**ولكن اين هواياته الخاصة التى يمارسها في اوقات فراغه ؟**

انه يقول : من أهم شىء للانسان الهواية لانها تريحه وتحمل عنه الكثير من همومالحياة الهواية تهون عليك عملية الانتقال من جهد الى راحة ..

وتعاوده ذكريات زمان حينما كان وكيلا للنيابة .. ونفس طريقة اعداده للحيثيات بمضى قائلا :

– لما كان الفن والادب من انواع الهواية كان راحتنا .. فلما وجدناه الشغل الشاغل فاصبحنا نبحث عن الهواية فلم نجدها ... فالمسألة الان اننا بلا هواية حقا وهذا ما يضايقنى .. !

ويضحك وهو يقول :

– زمان كانت هواية المحالين الى المعاش في شارع الخليج المصرى ترتز في رش الطريق امام ابواب بيوتهم بخراطيم المياه .. وبعضهم كانت هوايته تربية الديوك المحاربة !

**– والبحر فين ؟ .. لماذا لم تجعل من سباحتك فيه هواية مفضلة مع ابنك اسماعيل ؟**

ويسكت الحكيم طويلا ثم يتطلع الى البحر الممتد امامنا على مدى البصر في شوق ويتحسس مكان البيريه من رأسه اكثر من مرة .. ويشده الى الامام ليحكم غطاءه ثم يضع اصبعه السبابة اليمنى على صدغه وكأنه يحاول ان يفتح صفحة من كتاب قديم في رأسه .. ويلتفت الى قائلا

– انا لم انزل البحر الا مرة واحدة عندما كان عمرى ١٠ سنين .. ويومها خفت من الموج وظللت اجرى من اليه !

اما اسماعيل ابنى فهو يمضى اجازته الان في قرية .

## ٢٠ سنة والعصا كما هي !

اذن لقد مضى الزمن الذى كان يمكنه ان يجعل له من السباحة هواية مفضلة .. ولكن هناك هوايات متعددة الالوان .. يحبها الناس مثل جمع العصى .. والاقلام .. وتربية النحل .. والخيل .. واعرف جراحا كبيرا واستاذا بالجامعة يهوى تربية الخيول العربية وهو الدكتور رياض مصطفى فوزى استاذ الجراحة بطب القاهرة .. وغيره يهوى الشطرنج ... فلعل الحكيم من هواة جمع العصى .. أو التى وهو لايدرى .. بدليل ان عصاه التى لاتفارقه قد الف منها كتابا .. وبدليل انه يفضل المشى مسافات طويلة مع انه يملك سيارة ..

سألوا منى لسمعه :

– السيارة لا اركبها .. وركوب السيارة يعجل بقدوم الشيخوخة .. والرجل ، والمشى على الاقدام يعيد الشباب .. ويحول دون الشيخوخة !

ويعود ليضع اصبعه على صدغه بعد أن يشد البيريه الى الامام ..

– المشى وعدم أكل الدهنيات وبعد ذلك لاتستعمل أى دواء .. لكن اذا تعودنا على المشى لانقدر على تفريغ العقل !

اما عصا الحكيم فقد رأيته يداعبها في الصيف ونحن معا في القصر .. ولا عجب فلقد عاصرته للاثين عاما ..

( ولما اشتى من غيرها اشعر بانى اعتزولايمكن ان استغنى عنها ؟ )

• واشار الى اثر اصابة مباشرة في احدى متلاتها وربط حولها من الكاولتش ، قائلا

كانت عملية .. ونجحت رغم ما انت شايف انا اشتريتها حينما كنت وكيلا للنيابة طنطا .

## رأى خطير حول جوائز الدولة !

ويحاول الحكيم في اليوم الثالث الذى التقينا فيه ان يسلط الاضواء على التنظيم المنشود لجوائز الدولة .. واحاول ان اعرف رأيه فاقول :

– انه يلاحظ ان بعد عام او عامين لن يكون هناك شخصيات عظيمة بلغت من السن والمكانة ما يجعلها متمشية ومنطقية مع روح قانون الجائزة التقديرية التى قصد بها أن تكون تتويجا لحياة حافلة بخدمات تدفع الدولة الى تكريم صاحبها .. وهو في اواخر مراحلالتاحية ولذلك ستنقلب الجائزة الى عملية روتينية تعطى حسب الدور لمن يأتى عليه الدور من كبار الموظفين او شباب الادباء البارزين ممن لا يزالون في منتصف العمر .. ولم يبلغوا حتى سن المعاش !

وفى حماسة اسمعه يقول :

في الواقع انها مشكلة استرعت بالفعل انتباه الكثيرين مما جعل التفكير يتجه الى ايجاد علاج لها .. وكان من رأيى ان تعدل جوائز الدولة على أساس أن تكون الجائزة التقديرية جائزة واحدة فقط كل عام تعطى لشخصية بلغت من السن والمكانة ما يرشحها لتكريم الدولة في اواخر مراحلها ، وذلك بدلا من ثلاث جوائز لا تجد احيانا من تنطبق عليه صفة الترشيح لها ...

وهذه الجائزة التقديرية الواحدة تكون غير مرتبطة بالفرع أو النوع أى لاعلاقة لها بنوع النشاط ادبا كان أو فنا أو علوما اجتماعية .

المهم فيها أن تكون الشخصية المتقدمة بارزة بروزا لاتملك الدولة ازاءه الا تكريمها ، وعندئذ سيتبقى من الجوائز الثلاث جائزتان قيمتهما خمسة الاف جنيه يمكن بها انشاء ثلاث جوائز للتفوق كل جائزة منها نحو الف جنيه تعطى للممتازين ممن برزت اسماؤهم .. ولمعت في الفنون والادب والعلوم الاجتماعية ، وبلغوا مرحلة من السن والمكانة اللامعة .. ولكنها لم تبلغ بعد نهاية المرحلة .

وسيتبقى ايضا بعد ذلك مبلغ ٢٠٠٠ جنيه تنشأ بها أربع جوائز تشجيعية قيمة كل جائزة ٥٠٠ جنيه للناشئين تضاف الى بقية الجوائز التشجيعية مما يكفل توسيع القاعدة واعطاء الفرص لاكبر عدد ممكن من الشبان المجدين .

## انا .. والادباء الشبان !

ان من حق الادباء الناشئين على توفيق الحكيم ان يفتح لهم صدره .. ويبذل غاية جهده لمحو ما علق باذهان الكثيرين من الكتاب والفنانين من اشاعات تؤكد انه ما يزال يعيش في برجه العاجى .. ويرفض الاشتراك في اى ندوة ادبية أو حتى اجتماع يعقد لتكريمه .. وانا لاافهم لماذا اختار لنفسه هذا الاسلوب والتزم هذه السياسة ؟ ولماذا لا يعقد لمريديه ومحبى ادبه ندوة اسبوعية او شهرية يلتقى فيها بهم ويدرس معهم مشاكلنا الادبية .. وفى ذلك نفع للادب والمتأدبين !

ومن رأى توفيق الحكيم .. ان اشاعةالبرج العاجى لااصل لها من الصحة .. فلم يعد هناك برج عاجى ولا خشبى .. وانه يسره جدا ان يلتقى بالادباء الشبان الذين يسعون الى الاتصال به روحيا .. ولتبادل الافكار ..

( ولكن الكثير منهم يطلبون المساعدة على النشر او في كتابة مقدمات لقصصهم .. وانا ليس عندى امكانيات وهذه اشياء لها اجهزة في المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب

ولكن الخوف من الاتصال بالادباء الناشئين هو الذى جعلنى اوصد دونهم الباب فعلا .. ويتكفل بهم مدير مكتبى .. ويحاول ممارسة مهمته في منعهم من الاقتراب منى )

## عندك اسبرينة ؟

ويقطع حديثنا فجأة واحد من شيوخ مجلسه وقد بدأ عليه الارهاق والارق .. ليسأله عن قرص اسبرين .. وفى الحال يخرج الحكيم من جيبه علبة من الصفيح اختفت معالم وجهها

# يعجّل بالشيخوخة !

يحكم انسى .. ثم يفتحها فاذا بها قرصان من الاسكين يمد باحدهما يده اليه وهو ينصحه بتناول قرص آخر قبل النوم !

ولكن ما للاستاذ الحكيم وهذه الفئة من جلسائه الذين نال منهم الزمن هكذا وجعلهم يشكون الأمهم وأوجاعهم طول النهار .. ؟ بدلا من تبادل النكت او الترويح عن انفسهم باحاديث مفرحة على الشاطئ !

ويبتسم قائلا : لا .. برغم انه احاديث مفرحة ومسلية فعلا ..

**انتظروا عام الفين**

ومن ماضي الادب ومستقبله في بلادنا يدور الحديث فيذكر كيف أن عبد العزيز البشري أخذ مرة جنيهين عن مقال كتبه سنة ١٩٢٤ ففرح وجاء يقول :

يا جماعة الأدب بيجيب فلوس ! وفي صايف أوربا كنا نعيش بخمسين قرشا في اليوم ... يعني خمسين جنيه يخلونا نصيف شهر ونصف !

ويمضي قائلا .. كان عندنا زمان قناعة .. والقرش كان لعفيته .. فالوقت الكاتب تقدره الدولة والصحف تدفع الكثير لحريرها ..

ان بلادنا الآن فيها عدد طيب من المتازين في ميادين الادب والقصة والمسرح يمثلون نهضة حقيقية نستطيع ان نفخر بها وان نرى أملا لمستقبل بلادنا الفكري مما يجعلنا نعتقد انه لن يأتي عام الفين الا يكون لنا وجود حقيقي مشرف في حضارة العالم ..

وودعني توفيق الحكيم بعد لقائي به للمرة الرابعة .

وودعني وهو يقول :

ــ اختار الصور الكويسة مع الكلام وبلاش حكاية الاسئلة والاجوبة ..

فهل حققت مطلب الاستاذ الكبير ؟

وهل بلغت اراده في قواعد منح جوائز الدولة

**محمد نصر**

# حاكم الشارقة ..شاعرًا

عندما قابلت حاكم الشارقة .. كان في ذهني ان القاه كشاعر .. فكان اتخذ من الشعر وسيلة للتعبير بها عن مطالب الجماهير العربية .. لم يكن يخطر بذهني ان اتحدث اليه في السياسة الا من خلال ما ردده من اشعار اقلقت الاستعمار . لان الجانب السياسي للحاكم .. يعرفه القراء من خلال ما نشرته الصحف عقب مجوئه الى القاهرة .. فالشيخ صقر .. شاعر مرهف الحس والوجدان .. له ثلاثة دواوين من الشعر .. تحدث فيها في الوطنية . في الرثاء . في الغزل .

استمعت الى اشعاره وكانني استمع الى سيمفونية عذبة الايقاع .. عندما كان يتحدث في السياسة .. كان صوته يتهدج بنبرة حزينة . وعندما كان يتحدث في الغزل كان صوته يبدو رخيما رتيبا .. واحسست انني امام شاعر .. شاعر عربي صميم .. وعندما سالته عن قصته مع الشعر .. ابتسم قائلا ..

– كان والدي شاعرا .. ترك لي مكتبة فيها اكثر من خمسة الاف كتاب في الشعر والتاريخ والادب . وكان بودي وعيني تتطلع الى الحياة ان اكون قصاصا .. اكتب القصة الطويلة والقصيرة .. بعد ان قرأت لدكنز وتولستوي وبرناردشو .. ولكنني عجزت ان اكون قصاصا .. فطرقت مملكة الشعر الذي كنت اجد نفسي ارده في يسر وسهولة .

### المضمون السياسي للادب

قلت له .. اعتقد ان الشعر العربي كان من اكثر فنون الادب استجابة لمطالب الجماهير العربية . وتعبيرا عن ارادتها في الوحدة الشاملة فهل يعني ذلك ان المضمون السياسي للشعر من اهم المضامين الادبية في الشعر المعاصر ؟

.. ارتشف الشاعر العربي رشفة من القهوة .. واخذ نفسا طويلا من سيجارته وقال ..

– لا شك ان المضمون السياسي من اهم المضامين الادبية المعاصرة .. كان الشعر دائما يعبر عن الام الامة العربية وامالها .. كان يتغنى باحلامها ووحدتها .. وكان في المعركة نشيدا ترده الملايين العربية من المحيط الى الخليج .. ومن منا ينسى قصائد شوقي عندما ضربت المدافع الفرنسية دمشق .. ان الجماهير العربية كلها رددت معه ..

وللحرية الحمراء باب .. بكل يد مضرجة يدق

### الاستعمار الغارب

سألته .. اذا كان الشعر هو المرآة التي تعكس الواقع العربي .. فما مدى انفعالك للاستعمار الذي ربض على الارض العربية في الجنوب العربي ؟

ارتسمت على وجهه ابتسامة خافتة وهو يقول .. ان الاستعمار شمس غاربة .. انه يعاني مرارة النهاية .. وصمت قليلا وعاد يقول لي :

كتبت قصيدة عن الاستعمار في بلادي ستتمنى بعض ابياتها فائدة كاملة وقلت فيها ..

عمال وحقك يا موطني
واعظم بحق الوفا من قسم
ساحيا لحبك رغم الظروف
ورغم الخطوب ورغم الالم
سادفن في النفس الامها
وابعث في كل روض نغم
ساحيا لكيما يعيش هواك
سنا للوجود ينير الظلم

ويتابع حديثه في هذا النشيد العذب .. انه يستعرض مراحل بلده في الكفاح ..

فسل عنه كيف جلا البرتغال
وكيف تلاشت جيوش العجم
بقاء الفداء على جلفار ( مكان في الشارقة )
تسطر حلا بروم القلم
فيا وطني لا هنا في الشام
وبين المنايا بقايا تسم
ولا عزني شرف الانتساب
ولا ضمني الترب بعد العدم
اذا لم اكن عن حماك الفدا
بقلب اذا الخطب كر .. ابتسم

وفي هذه القصيدة التي عبر فيها شاعر

الشارقة .. الارض التي تتوق الى تطهير ارضها من يد المستعمر الغاصب .. ينفذ الشاعر الى الاعماق .. ان الحرية لن تتحقق الا بالوطنية لا الخيانة .. بقوة الارادة .. لا الجبن ..

فقل للذي باع اوطانه
ومن فوق عرش المخازي حكم
فلا قر بالنوم طرف الجبان
ولا اسعد العيش شعب ستم

### الشعر الحر

قلت له .. هل قرأت شيئا من الشعر الجديد ؟

– لقد قرأت كثيرا من هذا الشعر .. وقرأت الكثير منه .. وكتبت قصائد شعرية منه .. ولكنني للاسف لا اومن به .. كتبت قصائد من الشعر الحر .. لايرمن الا الشاعر الموهوب يستطيع ان يكتب في اي مجال .. ولكن الذين تركوا الشعر العمودي هم في الواقع عاجزون عن ان يكتبوا هذا اللون من الشعر .

### الالتزام الادبي

قلت له .. هناك مشكلة قديمة في الفن .. ظلت الى اليوم موضع خلاف حول الفن .. هل قيمته تستمد منه كفن بغض النظر عن الهدف الذي يرمي اليه .. او ان الفن لابد ان يكون وسيلة لخدمة الجماهير .. او بهذه العبارة التقليدية .. هل الفن للفن .. او الفن للحياة ؟

قال على الفور ..

– الادب لا يمكن ان يكون الا في خدمة الحياة .. الا لتطويرها وفهم مغزاها .. واي فن لا يعبر عن هذه الغاية لا يساوي الحبر الذي كتب به .

### ٢٣ يوليو

قلت له .. اعتقد ان ثورة ٢٣ يوليو .. كانت فجر النهضة العربية الحقيقية في العالم العربي كله .. ووصل صداها الى القارة الافريقية كلها وعبر المحيط الى امريكا اللاتينية .. فهل عبرت عن هذه الثورة في اشعارك ؟

– لا شك ان قوة المد الثوري الذي احدثته ثورة ٢٣ يوليو .. هزت العالم كله .. وقد كتبت عنها قصائد .. قلت مثلا قصيدة بعنوان من « وحي التطهير » .

اقسمت بالوحدة العظمى وما وجدت
من جحفل لجب للهول جرار
ما حرر الشعب من ذل يكابده
الا الوئام والا السيف والنار
بوركت بوركت يا جيش الخلاص وما
برحت تحدوك نحو المجد اقدار
جمال حقق امال العرب قاطبة
في مصر يشدوها للسودان قيثار

### الوحدة

وصمت حاكم الشارقة قليلا .. واشعل سيجارة .. وسرح بخياله قليلا لعله يستحضر صورا مرت به في واقع دنياه .. كان يفكر في الوحدة العربية قال ..

– ان الوحدة العربية الشاملة التي ركبها الثورة العربية في القاهرة بقيادة جمال عبد الناصر .. كانت امل كل عربي . امل كل حريص على مستقبل العرب والعروبة .. عندما قامت الوحدة بين مصر وسوريا .. وجد العرب جميعا في هذه الوحدة تحقيقا للامل المرتقب . للغد الباسم . للفجر الصادق . قلت يومها قصيدة ..

قف واحم وامسك هيبة ووقارا
حي الذي بالامس كان محالا
اشرقت يا فجر الجهاد ولم تعد
تلقى اليك المكرمات مجالا
وتحققت احلامنا فاذا بنا
عبر الزمان تسابق الاجيالا
واذا بالشام ومصر قلب واحد
والكل يصبح في الجهاد جمالا
اجمال يا باني دعائم مجدها
من بعد ما هجعت سنين طوالا
قاد السفينة نحو شط امانها
يكتب لها التوفيق منه تعالى

وفي ذكرى الوحدة قلت قصيدة بعنوان امالي ..

امتي رددي النشيد لويا
وانثري الورود في الدروب تحديا
هللي وارقصي على هامة الدهر
دروعا من السنا يعربيا
خالد العرب في الشاق يباهي
بنيه الامجاد ميتا وحيا

### الحب في عينيها

قلت له .. لقد كتبت بجانب الوطنيات في الغزل .. فهل تسمح لي ان تسمعني قصيدة منها ؟

ابتسم وقال .. اسمع ..

في عينيك الغنية يرند غنهـا السحر
بها الامال والابعاد والاحلام والصور
بخضرتها وفتنتها يهيم الشط والشجر
وفي اعماقها ما قد يغني الشاعر والوتر
وفيها الشاطئ المرداح غني فانثنى القمر
فكانت امنيات الكون فوق الكون تنتشر
نهيم بها ملائكة ونعشق لونها الحور

### لالاء في النيل

قلت له .. طالما تغنى الشعراء بنيلنا الخالد .. الم يوح لك هذا النيل بقصيدة غزلية ؟

قال ضاحكا .. نعم .. كتبت قصيدة بعنوان لالاء في النيل قلت فيها ..

نسجت من خدها حلتها وارتدت من شفق الفجر رداء ..
لتحدى الشمس في اشراقها وتذيب السكون عطرا وسناء
عكست في النيل من لالائها القا ارخص في الماء السماء ..

وقبل ان اختم حديثي معه سالته عن الذين يقرأ لهم .. فقال انه يقرأ لطه حسين والمرحوم عباس العقاد .. اما الرافعي فانه يعتبره استاذه .. ويحب كتاب القصة الاجانب ليوتولستوي وديكنز ..

وتحدث عن امنيته فقال

– ان ارى الامة العربية من المحيط الى الخليج تحت علم واحد . تسير نحو اهدافها محققة حلم الاجيال .

**مأمون غريب**

● بهذه العصى يحرك اللاعبون العرائس المختلفة من وراء الشاشة البيضاء لتظهر امام المتفرجين .. بمصاحبة الصوت الذي يصدر من جهاز التسجيل ..

● كل المشاهد والعرائس التي قدمها خيال الظل فرجة العرض أخذناها من الخبير الصيني .. وكان اكبر عيوب بطء حركة العرائس !

# خيال الظل تطوير إلى الوراء !

منذ عام كامل .. وكل طاقات مسرح العرائس في بلادنا تبذل من اجل مشروع جديد .. قالوا عنه انه عظيم جدا وخطير .. وانه فتح جديد في عالم مسرح العرائس !

ومنذ شهور والصحف تنشر ان الخبير الصيني في العرائس « وانج توشنج » كان في القاهرة .. وانه يقوم بتدريب فناني مسرح العرائس على المشروع الجديد .. وانه يجتمع بفلان ويقابل علان ويواصل عمله ليل نهار .. و .. و ..

وتنشر الصحف ايضا ان المشروع اسمه « خيال الظل » !

ويتساءل الناس : خيال أي ظل ؟

ويجيب المسئولون : خيال الظل .. هو ما يعرفش خيال الظل ؟!

ويدهش الناس : ان خيال الظل شيء نعرفه من القرن الماضي .. وهو عملية بدائية .. ولا يمكن ان يكون المشروع الجديد الذي جاء من أجله خبير من الصين هو خيال الظل ؟!

ويجيب المسئولون : .. لا .. هو خيال الظل بعد التطوير !

ويستمر الخبير الصيني ستة شهور في القاهرة .. يسافر بعدها بعد ان اطمأن انه قام بتطوير خيال الظل في بلادنا !

وفي الاسبوع الماضي ذهبت لأشاهد العرض الخاص للتجربة الجديدة .. انها باختصار .. شاشة بيضاء اضاءتها الانوار وخلفها لوحة تمثل الديكور او المشهد الذي تدور فيه الحوادث .. ويقف خلف الشاشة اللاعبون الذين لا يراهم الجمهور .. وقد امسكوا بعصى خاصة بالعرائس التي تتحرك كالكارتون والت ديزني من خلف الشاشة .. لتظهر أمام الناس .. ولا مانع من ان يدور شريط مسجل في نفس الوقت ليروى الحوار الذي يدور بين العرائس والموسيقى التصويرية للحكاية .

والحكايات الثلاث التي قدمت في خيال الظل هذا .. نقلت كما هي من الصين .. حتى العرائس والديكور أخذناها من الخبير الصيني .. لكن الحوار كتب بالعربية عبد الرحيم منصور ووضع الموسيقى من الفولكلور المصري صلاح مصطفى .. وكانا موفقين . ولكن ..

الواضح ان خيال الظل بوضعه هذا بعد التطوير المذكور .. يقدم فقط روايات للاطفال تحمل الموعظة والعبرة والمثل العليا .. ومن الواضح ايضا ان اعداد الحكاية الواحدة يتكلف كثيرا نظرا لان الخامات التي تصنع منها العرائس والشاشة والديكور ليست كلها متوفرة في بلادنا !

فاذا وضعنا في الاعتبار .. بطء حركة الشخصيات أو العرائس .. نظرا لان اللاعبين لا يمكن أن يتمكنوا من الاسراع بنفس مستوى الرسوم المتحركة في السينما .. فلا شك ان الطفل سيفضل عليه مسرح العرائس الاصلي أو كارتون السينما لانه لا يستطيع ان يركز نفسه على مشاهد بطيئة ..

ثم .. ما مستقبل خيال الظل هذا .. انه لا يستطيع أن يتقدم فنيا عن المستوى الذي شاهدناه .. ولا يستطيع ان يقدم اوبريتات طويلة مثلا يمكن ان يراها الكبار .. ولن يستطيع ان يلفت نظر الصغار الاكثر من دقائق يجلسون فيها على مقاعد المسرح يملون بعدها على الفور !

في رأيي .. ان نهتم الاهتمام الاكبر بالرسوم المتحركة في السينما .. فهي وحدها التي تشبه الطفل بحق .. ومن طريقها وحدها يمكن ان نلقن الطفل كل ما نشاء من معلومات وثقافة .. ولكن للاسف .. ليس عندنا فيلم يوحد الله من هذه الرسوم المتحركة !

**أحمد صالح**

تكتبها هذا الأسبوع :

## هالة الحفناوي

من اسمر قارىء : عيسى متولي ، وصلتني هذه السطور : لو اجتمعت لجان التحكيم مباراة على ان تختار وصفا لمعاني الحسن ، لما وفقوا الى ما وفق اليه اديب عربي عاش في صدر الاسلام ، وكان صديقه قد رجاه أن يصف له فتاة اعتزم الزواج منها واوجز الاديب العربي ، وجمع محاسن الجمال كلها في عبارة قصيرة .. بليغة .. قال :

لم ار اجمل منها : مقبلة .. مدبرة !

وأزيد على رسالة السيد عيسى متولي فأقول ان الاديب العربي كان يقصد بلا شك ان الفتاة جميلة من وجهها حين تأتي اوجميلة ايضا من ظهرها حين تمضي !!

وهذا شيء واقع ان تبدو المرأة جميلة .. وتعرف كيف تضع الكحل ، والرموش ، والبودرة ..

وتقسم يومها بعناية كبيرة بين الكوافير وبيوت الازياء .. ولكن .. مروع أن تكتفي فقط بهذا ..

كانت تقريبا هكذا في عصر الحريم .. فلماذا كانت تورتها عليه ؟

ثم ان المجتمع الحديث لم يعد يجذبه الى المرأة القوام المشوق مثلما تجذبه الروح الكامنة في هذا القوام ..

.. ولا الصوت الرقيق الحالم مثلما يجذبه الحديث الواعي المثقف .. ولا الشعر الناعم المعطر مثلما يجذبه الفكر الناضج المتنور .. ولا شرطة الكحل مثلما تجذبه النظرة العميقة الانسانية ..

مؤمنة انا بالمجتمع ووائقة بصحة عقليته ابدا انه لم يعد يلتفت الى الجمال المصطنع من الرموش الى الارداف !

ولا الجمال الراكد .. الذي لا روح فيه !

لم يعد يجذبه جمال .. كل شيء فيه مرسوم باتقان : العيون ، الشفاه ، حتى الابتسام !!

كل شيء ملصق بعناية : ( البوستيش ) والرموش ! حيث اخرا اسم التماثيل الرخامية ..

لم تعد شرطة الكحل تكفر من سطحية نظرات اشبه بنظرات المخدرين .. ولا التسريحة المبتكرة من الرأس الجوف .. الخاوي !!

ابدا لم يعد الصوت الرقيق الناعم يكفر من الحديث التافه ! الجمال الصامت لم يعد يجذب احدا ، فهو جمال راكد لا حركة فيه جمال سطحي لا عمق فيه .. جمال متجمد ميت لا روح فيه !!

لهذا انا اطلب من كل فاتنة ان تظل فاتنة ولكن فتنة كاملة لا تعوزها الروح .. لتكون جميلة وعميقة في آن واحد حية تعرف كيف تفكر او تشارك ، وتعيش مشاعر الآخرين ، فعظمة النيل ليست لمجرد ان مياهه تنساب في عذوبة تبعث الخيال في الشعراء والعاشقين ان سر عظمته كامن في تاريخه العريق .. تاريخ الاجيال التي عاشت على ضفافه وشربت منه وارتوت ..

تاريخ الحضارات التي سقاها وغذت نطفه ..

تاريخ .. كل العمق فيه ، وليس ابدا لمجرد عذوبة انسياب مياهه ..

ألا .. لتكمل كل فاتنة فتنتها بالثقافة والفهم العميق ، ولتؤمن بأنها كائن انساني من حقه ان يحيا ويتذوق الحياة .

فلا احب ابدا ان يكون دافعها الى الثقافة .. هو فقط ارضاء الرجل والاستحواذ على اهتمامه واعجابه ..

يجب أن تعرف هذا جيدا وتؤمن به .. هي أولا وأي شيء غير ذلك يأتي في المرتبة الثانية .. !

لنعمل اذن هذا الرأس الجميل ، الثقافة والوعي بدلا من ( البوستيش ) او الباروكة الصفراء والسوداء !..

لنتحرر من جمال التماثيل ، وبرودتها وركودها .. ولنطلق .. بكل ثرائها .. خارج نطاق القالب : البيئة الاجتماعية .

ولتؤمن بنفسها أولا كمخلوق انساني قبل ان تكون مخلوقا جنسيا .. وهذا يحق اروع معاني الجمال !..

ولا ايه يا اخ عيسى ؟!

### ✱ حواء

( حين يلد الالم )

قال لي : _ انت تتألمين .

**فقلت : _ انا استمتع ، وفي بعض الاحيان يلد الالم !**

قال : _ كيف ! لم افهم !

**_ هل تظن ان ثمة الما اقوى من الم الولادة ؟.**

قال : _ لا ..

**فقلت _ لكنه الالم في الوجود ! اتدري لم ؟**

قال _ لا :

**فقلت : _ لانه في سبيل شيء .. في سبيل غاية تحقيقها مؤكد .. و .. حتمي !**

قال : _ وهل الك الآن مثل الم الولادة ؟

قالت _ ولهذا انا مستمتعة به .

### ✱ قصيدة

**وحدي هنا ..**
**وحدي مع السأم العميق والانتظار ..**
**والوحشة الزرقاء تلفني**
**بثياب كبار**
**والبيت ..**
**سرداب يموت على نوافذه النهار**
**وحدي هنا ..**
**في مخدع خال .. وباب مغلق ..**
**ورماد نار !**
**في صورة لزفافنا**
**صلبت على خشب الاطار !**

هذه ابيات رائعة للشاعر علي محمد حمد

### ✱ كلمة !

حكمة قرأتها في كتاب مذكرات شارل شابلن الذي صدر اخيرا :

**« كثيرا ما يتحتم المرء ولا يفتقد شيئا »**

**هالة الحفناوي**

# رجال في قلب أمينة رزق

اخيرا فتحت راهبة الفن قلبها .. تحدثت عن اول حب وآخر حب .. تحدثت عن الرجال الـ ١٤ الذين عاشوا على هامش قلبها .. عاشت امينة رزق ساعات في ذكريات تجاربها العاطفية ترويها بصراحة وصدق لم تخف من تجاربها شيئا .. حتى الحبيب الذي كانت وما تزال تتزين له في احلى حللها ، في كل ليلة للقاء ، باحت بسره ..

كم كانت تبكي امينة رزق وتتألم .. وكيف كانت تتحرق شوقا الى لقاء حبيبها .. وكيف عقدت قرانها اكثر من مرة .. وكم سهرت الليالي في حب رجل لم يشعر بها .. وكيف خرجت من هذه التجارب جميعا عذراء ، وبقيت عذراء الى الآن ..

كل ذلك لم تكتمه راهبة الفن عن « آخر ساعة » وقرائها .

## اول رجل

قابلتها في غرفتها بين الكواليس وهي تحفظ دورها اثناء بروفات « في سبيل الحرية » وقد بدا لي انها لن تلبي دعوتي للخوض في حديث الحب والرجال الذين لعبوا أدوارا عاطفية في حياتها . ولكنها على عكس ما توقعت ، اشرقت لفترة وانطلقت في الحديث فلم يكن اسعد على نفسها من حديث الحب .. كانت عيناها تترقرقان بدمعة خفيفة من الحنان وهي تذكر اول حب لها .. اول رجل في حياتها فقالت بصوت متهدج :

« فعلا .. كان ابي اول رجل في حياتي ، احببته بعمق وتأثرت به كل التأثر .. كنت وحيدته فغمرني بحبه لعدة سنوات يكاد لا يفارقني لحظة . يأخذني الى مدرسة القرية كل صباح ويأتي لاصطحابي الى المنزل بعد الظهر .. وفي احد الايام وجدت نفسي اذهب الى المدرسة وحدي واعود وحدي ، فسألت عن حبيبي فقيل لي انه سافر ولن يعود . وبكيت وعرفت لوعة الفراق لاول مرة في حياتي .. »

## يوسف وهبي

وانقطعت صلة امينة رزق بالقرية لتعيش في المدينة ، في القاهرة لتجد الرجل الثاني في حياتها ..

لا . لم يكن هذا الرجل الثاني هو يوسف وهبي كما قد يتبادر الى الذهن لاول وهلة ، بل كان جدها لامها . جدها الذي آزرها على اولاده جميعا .. وعاشت امينة مدللة لا تطالها دون مربية او ثقل لتجوب شوارع القاهرة لتعثر في النهاية على حبها الاكبر ، على ضالتها المنشودة .. وهنا تقول :

« في اللحظة التي قابلت فيها هذا الرجل ، أقصد يوسف وهبي ، اهتز كياني كله بشيء خفي ملك علي نفسي لا ادري هل هو الهام ذلك الذي اسقط حب هذا الرجل في قلبي ، لقد وجدته رجلا يحدثني واحدثه .. ينظر الي فاذوب في شخصيته حبا وهياما .. نعم لقد احببت يوسف وهبي ، وما زلت احبه الى الآن ، بكل جوارحي ، ولكن هل كان يوسف وهبي هو الرجل الذي عشقته ؟ هذا ما ظنه الناس بي . هل كان يوسف وهبي رائد المسرح العربي هو الذي أحببته ؟ نعم هو ذاك .. »

## بصراحة ..

وسرحت مع امينة رزق وهي تتحدث عن حبها الكبير ، ثم اتفقت على ذكر كلمة الرجل الاول فقلت :

— ولكنك كنت فتاة صغيرة حلوة تتمتعين بشهرة ومكانة فهل كان هؤلاء كل الرجال في حياتك ؟

— فصدقه الرجال الذين يحبون ويطلبون الزواج .. من هؤلاء عرفت الكثيرين ١٤ رجلا على الاقل هؤلاء احبوني ولم اكن اكرههم بل كنت احب احدهم . كان ابن ذوات من العهد الماضي ولكن لست ادري هل كان يبادلني نفس العاطفة او اكثر .. وربما لم يعرف بما احسست به نحوه الى الآن ..

وسكتت امينة قليلا كأنها تتذكر شيئا ثم قالت :

« والغريب ان معظم الرجال الذين عاشوا في قلبي لحظات كانوا من السلك العسكري ابتداء من رتبة كونستابل الى رتبة امیرالای ! »

## عاد بعد ١٤ سنة ..

ولاحظت امينة انني مشوقة لمعرفة اخبار الـ ١٤ رجلا واحدا واحدا . فضحكت وهي تقول :

« سأحكي لك قصة اثنين منهم فقط وربما لان الموضوع وصل معهما الى حد عقد القران .. الاول — واعفني من ذكر الاسماء . تقدم لخطبتي واستمرت الخطبة عامين لم نكتبها وتزوج من فتاة اخرى .. ولكن الغريب انه ظل على حبه لي ١٤ عاما عاد بعدها ليعرض عقد القران فخضعت لتأثير اهلي وكتبنا الكتاب ولكننا لم ننعم بهذا العقد سوى ١٥ يوما قضيناها في شجار مستمر .. بعدها وقع الطلاق بيننا بعد ان اختفى لمدة عامين وانا على ذمته لا ادري اين هو ..

هذه قصة احدهما . اما الثاني فقد كان طبيبا صديقا ليوسف وهبي وقد اتفقنا على الزواج بعد انتهاء موسم مدينة رمسيس عام ١٩٣٥ ويبدو انني لم اكن قد درست طباعه جيدا فلدى احدى المرات كنت اريد زيارة صديقة في مرض دون ذكر الاسباب وتكرر هذا من ناحيته .

فعرفت انه يريد ان يفرض سلطته على فتراجعت .. وانفصلنا .

## لماذا فشلت مع الرجال

وهنا قفز في ذهني السؤال الذي يتبادر الى ذهن الجميع « لماذا فشلت امينة رزق مع الرجال او بمعنى اصح لماذا لم تتزوج الى الآن »

ولم تفكر امينة كثيرا في هذا السؤال فاجابت على الفور :

« يبدو ان المسرحيات التي قمت بها كان لها اكبر الاثر في نفوري من الرجال وبالتالي من الزواج فقد كنت كل ليلة اشهد مواقف الخيانة والغدر والانتحار .. ولذا كنت كلما حاول رجل ان يقترب من قلبي وصدرت منه كلمة او حركة عكستها على المواقف التي اشترك فيها فافسرها كما تفسرها الرواية فاخاف وارتد ..

## حبيبي الاول والاخير

ولكن هل معنى ذلك ان امينة رزق عاشت وتعيش بلا قلب وبلا حب ؟ الجواب انها تحب وتعشق وتستمتع باكبر حب .. حبها لفنها وعشقها للمسرح لدرجة انها تقول :

كلما همست بدخول المسرح فانني اشعر بسعادة العاشق الذي يقابل عشيقته بعد طول غياب وشوق ..

وهكذا ترى ان التمثيل او المسرح هو الرجل الاول والاخير في حياتي هو زوجي وحبيبي ونفسي ! ! »

**ثريا اسماعيل**

# أغانيه .. تحكي مأساة شعب فلسطين

**حياته نوع من المأساة .. فقد مات ابوه قبل مولده بيوم واحد فقط .. وعندما بدأ يعي الحياة رأى الدماء العربية تراق .. رأى الموت .. والرصاص .. والدموع .. رأى اهله يتساقطون امام عينيه .. فوق أرض الرملة .. مع عشرات الضحايا الابرياء — الذين غدر بهم اليهود .. وطردوهم من ديارهم !!**

## وتساقطت القنابل

كان كل شيء هادئا في الرملة .. الناس سعداء في بيوتهم .. في أراضيهم .. يزرعون ويحصدون .. ويبنون .. والاشجار الزيتون تحيط بالبيوت — تحتضنها وتضفي عليها مزيدا من الهدوء والسلام .. وفجأة .. ظهرت أسراب الطائرات .. وتساقطت القنابل .. وارتفعت النيران .. وترددت صرخات الضحايا .. وتحولت الرملة الى ... الجحيم .. واحترقت اشجار الزيتون الخضراء — واحترقت البيوت .. ليحل الرعب والخوف والفزع !!

وانطلق ( فهيم ) الطفل الصغير .. يجري بلا هدف .. وسط القنابل .. والجحيم .. بينما الصرخات تأتي من كل مكان .. وفهيم لا يتوقف .. كان يجري نحو البيت .. ولكنه لم يجده .. لقد تحول الى حطام .. ووجد الطفل مذعورا — وسالت دموعه .. ولكنه تنبه على صوت القنابل — التي لا تكف عن الانفجار .. وعاد يجري من جديد .. يبحث عن مأوى .. ومنذ ذلك اليوم .. لم يعد له بيت .. ولا ارض .. ولا وطن .. فقد أصبح من اللاجئين !!

## ورحل الى القاهرة ..

وكبر فهيم — ودخل المدرسة الثانوية في ( رام الله ) وحصل على الجنسية الاردنية — وبدأ يغني في المدرسة — وفي حفلات المدارس الاخرى .. وكانت اول كلمات يرددها ويغني بها من فلسطين .. من الحق الضائع — والامل الكبير في العودة الى الوطن السليب ..

وبدأ فهيم يقدم فقرات غنائية في الاذاعة الاردنية .. وبعد أن انتهى من دراسته الثانوية بدأ يفكر في القاهرة .. وفعلا — جاء الى القاهرة عام ١٩٥٧ ليكمل تعليمه العالي .. وليدخل كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية .

ولكنه بدأ يفكر في دراسة الموسيقى — التي يدعم هوايته القديمة .. ويلتحق بمعهد الموسيقى العربية .. وعاودته الرغبة في الغناء .. ويفكر في الاذاعة .. ويتقدم فعلا الى الامتحان .. واستمع الشجاعي !! .. وسأله عن عمله .. ولما عرف انه مازال طالبا بمعهد الموسيقى .. طلب منه يواصل الدراسة .. وأن يعود اليه مرة أخرى .. وعمل فهيم بنصيحة الشجاعي .. توقف عن الغناء حتى ينتهي من دراسته وعاد مرة أخرى الى الاذاعة .. واستمعت اللجنة اليه مرة أخرى — ووافقت بالاجماع على هذا الصوت الجديد .

ومنذ تلك اللحظة — بدأ صوت الفلسطيني فهيم السعدي يتردد في الاذاعة — وخصوصا الآن فلسطين وكانت اول أغنية قدمها فهيم السعدي فلسطين ..

## الفين سلام .. من القاهرة

وتوالت اغانيه عن فلسطين .. يحث الناس باغانيه مأساة شعب فلسطين وأملهم في العودة الى ديارهم .. من جديد ومن أشهر هذه الاغاني اغنية ( الزيتونة ) التي يغنيها بالاشتراك مع المطربة الفلسطينية ابتسام حلمي .. والغنية ( الفين سلام ) التي يهديها من القاهرة الى فلسطين وقد وضع كلمات الاغنية الشاعر الشاعر عبد الرحمن الابنودي — ويقول فيها :

الفين سلام من القاهرة ناصرة .. الى المسيح نات .. بالسلام الفين سلام ..

يا ارض حرة — ودربي اعتقد فين ؟ اهلك هناك ... ورا السطرة لاجل ... بتبص اطفالهم بشوق على فلسطين بعيون لحبيب ابدا بعيد .. وتخلق اليوم الجديد ..

## يوم العوده .. اسعد يوم

ولم ... فهيم السعدي ... دبلوم ... موسيقى العربية ... بعد ذلك بالمعهد العالي للتربية الموسيقية المتخصص — وهو يعد بالطبع — دليل في الصورة بأهمية الثقافة والدراسة التخصصية التي ... للفنان مزيدا من النضج والاحساس .

وهو يعد نفسه — بهذه الدراسة — لبدء ميعاد ... ويعد فعلا تجربة التلحين يلحن ... اغنية استمدها من التراث الشعبي الفلسطيني .. قدمتها الاذاعة فلسطين .

والغريب ان الملحنين المرموقين لم يفكروا في تلحين اغاني مطرب فلسطيني .. وهو يتمنى ان يغني أغنية من فلسطين من تلحين عبد الوهاب .

ويقول عن عبد الوهاب — انه وصل الى قمة القمم .. والذين يحاولون ان يهاجموه من النقاد فاشلون ومغرورون .. فهناك يقولون ان عبد الوهاب يقتبس من الموسيقى الاجنبية — وما المانع في ذلك — ما ... الا فيها تطوير وفن ..

وعندما سألت ... الفلسطيني — ما هو اسعد لحظة في حياتك ؟!

قال على الفور : اليوم الذي أعود فيه الى فلسطين !!

هذا هو صاحب الصوت الحزين .. الذي طرد من ارضه .. بقوة السلاح .. بالغدر والخيانة — ولكن حنجرته ارتفع لتروي ليحكي للعالم قصة الغدر والخيانة

سيجارة كنج سايز ذات

# النجاح العالمي

## 555 ثلاث خمسات
## كنج سايز فلتر

في فرنسا ، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم ، الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز فلتر يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر ... "أحسن سيجارة فى العالم".

## هدف واحد لكل اللاعبين :

# نجاح الدورة أهم من الانتصار أو الهزيمة !

## ١٤٠٠ لاعب عربي .. في القاهرة

تحقيق :
**محمود عبد الهادي**

افتتح السيد حسين الشافعي نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر حفل الافتتاح للدورة العربية الرابعة . حضر الحفل السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية . كما حضره أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي .

ان القاهرة شهدت مهرجانا رياضيا كبيرا اشترك فيه كل ابناء العرب . التقوا في تنافس شريف . وروح رياضية لم تحدث في أي دورة من قبل .

أعلام الدول العربية المشتركة في الدورة سارت في مقدمة طابور العرض ..

السابحات الفاتنات تحولن الى مضيفات فاتنات ايضا . انهن عضوات فريق الباليه المائي بقيادة سول ثروت . كانت مهمتهن حمل الميداليات .. وتسليمها لابطال الدورة ..

يوم الخميس الماضي وفي تمام الساعة السابعة مساء شهدت القاهرة .. وتابع معها العالم العربي كله افتتاح الدورة العربية .. الرابعة . جرت مراسم الاحتفال بافتتاحها على أرض استاد القاهرة الكبير . ان اكثر من ١٤٠٠ رياضي من أبناء العالم العربي اشتركوا في هذه الدورة .

الكثيرون جاءوا بصفة رسمية منظمة .. والآخرون كافحوا وهربوا .. من بلادهم .. ليس من أجل الصراع على بطولة ولا من أجل الفوز بميدالية . ولكن ليزوروا القاهرة . كعبة الاحرار . وليلتقوا فيها باخوانهم من ابناء البلاد العربية الاخرى . وليشرحوا قضاياهم ومشاكل بلادهم .

حدث هذا بالفعل ! لقد سلل ابناء ( عمان ) من الحضور الى القاهرة بطرق عديدة . بعضهم سافر الى بلاد الرغبة . ومنها حضر الى القاهرة . وبعضهم الآخر كان موجودا خارج بلاده . فحضر على نفقته الخاصة ليشترك مع ابناء بلده . وليلتقي بالاحرار في القاهرة . ان ابناء عمان اثاروا الاعجاب في كل نفس . بما بذلوه من جهد لكي يشتركوا في الدورة .

● معظم اللاعبين حضروا على نفقتهم الخاصة .

● من العراق جاء اللاعب محمد راشد . ومن بلغاريا جاء حمود الصوافي ليشترك في فريق الرماية . ومن ( بروندى ) جاء سيف نصر المعمري . وهو لاعب رماية أيضا كما حضر من السعودية سالم حمد خميس عضو فريق الدراجات .

كل هؤلاء وغيرهم حضروا على نفقتهم الخاصة . لم يكن هناك من يشرف على حضورهم . ولم يكن هناك من يأذن لهم على الحضور .. الا رغبتهم في أن يشرحوا قضية بلادهم أولا وليشتركوا في تنافس شريف مع اخوانهم العرب .

ان الاستعمار الذي يتحكم في عمان طارد كل الرياضيين الذين ارادوا ان يحضروا . قبض عليهم واودعهم السجون لكي يمنعهم من الحضور الى القاهرة .

ان الاستعماريين بذلوا كل ما في وسعهم لمنع أبناء ( عمان ) من زيارة القاهرة لانهم يعلمون ماذا يحدث لكل من زارها . ولتشجيع روح الحرية التي تسود في العالم العربي كله .

**قال محمد محمود الانصاري سكرتير** عام البعثة .. التي تضم ٤٢ لاعبا .. هم اعضاء فرق كرة القدم والدراجات . والرماية . والسباحة .. « انا لم نتمكن من احضار كل اللاعبين . ان الاستعمار قبض على اكثر من لاعب . قبضوا على اللاعبين وهم يتأهبون للسفر . ومن بين الذين قبض عليهم .. القصم . وسهيد

# صراع حول الفوز ببطولة كرة القدم

## فريق السباحة المصري يكسب الميداليات بالجملة

الكرة الطائرة – حظت مبارياتها بالاثارة خصوصا ان لبنان وتونس كانتا اكبر منافس للفريق المصرى

تناثر الورد فى حفل الافتتاح على اعضاء الوفود المشتركة فى الدورة . . . طفلة جميلة تسلم الورد للسيد حسين الشافعى . .

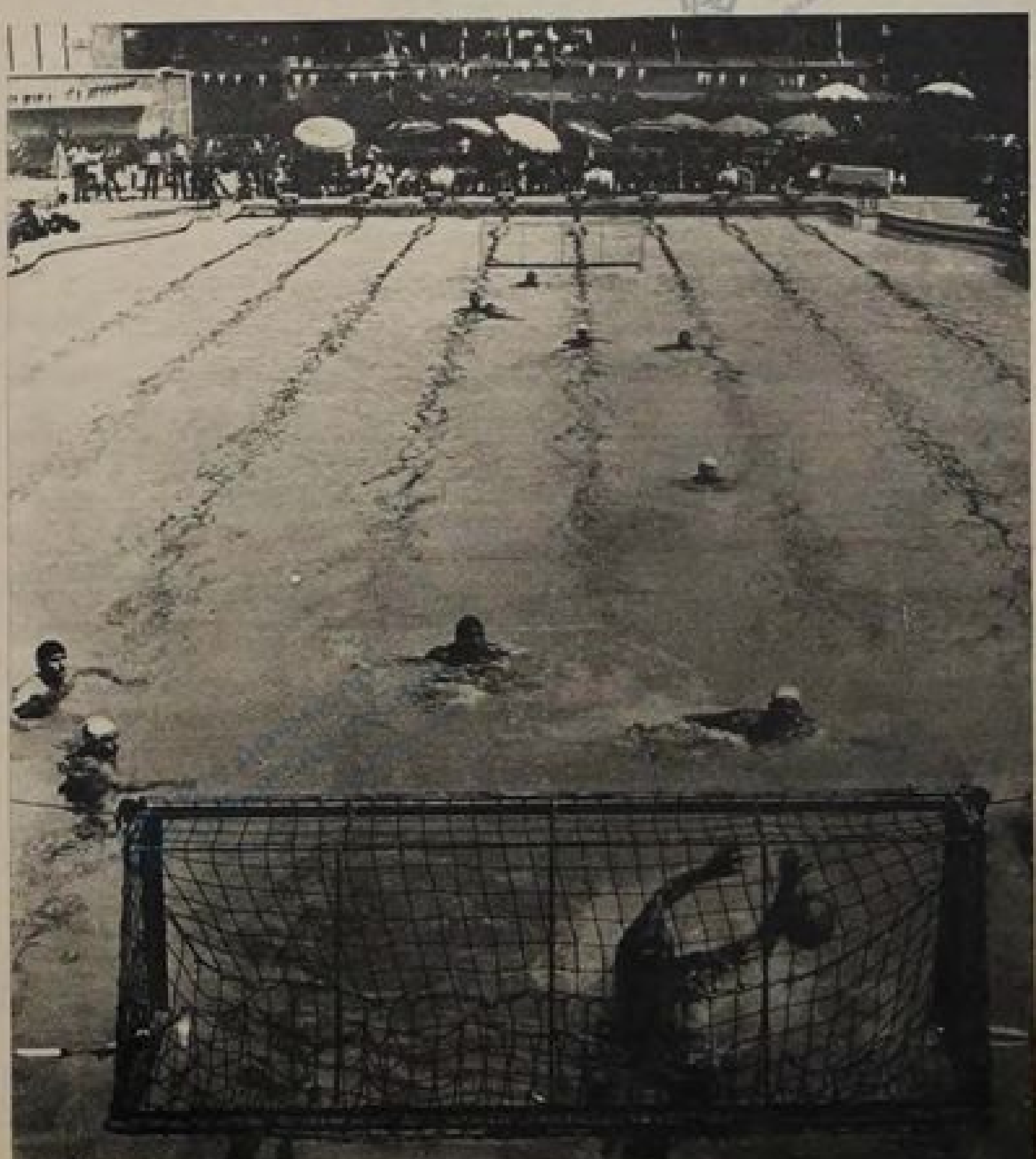

فازت الجمهورية العربية ببطولة الدورة فى كرة الماء . لم تكن هناك منافسة قوية فى هذه اللعبة . .

سليمان . ومسلم شتيق . وخصيب السمتى . . وغيرهم من لاعبى كرة القدم .

واضاف سكرتير البعثة قائلا . . ان النتائج لا تهمنا بقدر ما يهمنا المشاركة فى العيد العربى . وبقدر ما يهمنا ايضا ان يعرف أبناء العالم كله . مشكلة عمان . المتمثلة اساسا فيما تمثله الاستعمار .

### اصغر لاعب

ان فريق ( عمان ) لكرة القدم يلعب فى الدورة العربية وهذه هى المرة الاولى التى يشترك فيها الفريق فى مباريات دولية . ان الفريق يضم عددا من اللاعبين صغار السن . معظمهم من طلبة المدارس الذين يدرسون فى القاهرة والسعودية والعراق . ان اصغر لاعب فى فريق عمان . . بل فى الدورة كلها هو الخطاب طالب على . وهو ابن حاكم عدن . يلعب الخطاب ساعد هجوم أيسر .

وقد التقيت به آخر ساعة حيث ينزل مع افراد البعثة فى المدينة الجامعية بعين شمس .

قال الخطاب . . ان عمره ١٢ سنة وهو طالب بالمدرسة القومية بالجيزة وانه معجب بحمادة امام وعلى محسن . ويحب نادى الزمالك .

– وماذا تنوى ان تفعل بعد تخرجك من المدرسة الثانوية ؟

– سادخل الكلية الحربية .

– ولماذا الكلية الحربية ؟

– لكى أساهم فى تحرير بلادى من الاستعمار . ان حديث الحرية يدور على كل لسان . ويردده كل ابناء عمان . الذين حضروا . . كما قلنا . . لا للفوز أو الصراع . . من اجله . . ولكن ليشرحوا قضية بلادهم التى يحتلها الاستعمار . ويحارب كل حر فيها !

### الكرة . . ثانيا

وفى الوقت الذى يقول فيه ابناء ( عمان ) كل هذا الجهد لكى يشتركوا فى الدورة كان ابناء فلسطين يجمعون شملهم . ويستعدون . ان هذه الدورة . . على قدر كبير من الاهمية بالنسبة لهم وللعرب جميعهم ولاول مرة رأينا فريقا كبيرا لكرة القدم يمثل ابناء فلسطين من سوريا والقاهرة وغزة . اجتمع اللاعبون الفلسطينيون ليمثلوا بلادهم .

نفس الاسماء التى كان يرددها جمهور الاهلى والزمالك . . لعبت هذا الاسبوع . . ولاول مرة باسم بلدها .

فؤاد ابو غيدا . وفيصل . ومروان المغربى وبليه . والشام . كل هؤلاء كانت امنيتهم ان يرتفع علم بلادهم . . ليلعبوا تحت هذا العلم وقد تحققت الامنية . ! ولاول مرة بدأت الفرق الاخرى المشتركة فى بطولة كرة القدم تعمل الف حساب . . لفريق فلسطين لكرة القدم !

ان الصراع على بطولة كرة القدم شغل اذهان الناس . كل الناس فى العالم العربى .

ان الفرق التى رشحها الجمهور والنقاد للفوز بالبطولة هى فرق الجمهورية العربية . والسودان . والعراق . وسوريا . ولهذا لجأت كثير من الفرق الى الحرب النفسية كسلاح تحاول به ان تثير الفرق الاخرى ، وتثير فيها الحرب .

● اقبل الجمهور على مباريات السودان بشكل مذهل . ان جمهور القاهرة يحفظ عن ظهر قلب أسماء كل اللاعبين السودانيين مثل . . جكسا وأمين زكى . وشاويش . وقرادستور وغيرهم من لاعبى السودان الكبار . !

● ولقد تخلف عن الحضور مع فريق السودان عدد لا بأس به من اللاعبين . مثل جقدون . وعمار عثمان منعهما نادى المريخ من الحضور .

● فى المباريات التى لم يلعبها كان سبت دودو حارس مرمى فريق السودان يقوم بدور المصور الصحفى . تبين ان سبت دودو يكتب لعدة صحف سودانية .

● سمير محمد على حارس مرمى الزمالك . لم يتمكن من الاشتراك مع منتخب السودان . . كان مصابا . وقد حضر القاهرة للعلاج .

### بسكى . . والسنوسى

كانت مباريات كرة القدم ميدانا فسيحا التقى فيه كل ابناء العالم العربى من غير اللاعبين . اجتمع ابناء السودان . . وليبيا . . وعدن . . وفلسطين والجمهورية العربية المتحدة . . وكان كل جمهور يردد اغنى بلاده يشد بها من ازر فريقه . كان جمهور ليبيا يردد اسماء بسكى والسنوسى . . احسن لاعبى كرة قدم فى فريق ليبيا . كما كان ابناء السودان يرددون اسماء جكسا وشاويش وصديق . كل ذلك حدث فى روح رياضية عالية ودون ان تكون هناك ثورة ولا خناقات . !

ان الكرة الساحرة دائما سرقت الجمهور . . جمهور كل اللعبات الاخرى .

ولقد كان من المنتظر ان تتسع دائرة التنافس فى كرة القدم بحضور فرق الجزائر وتونس والكويت ولكن هذه الفرق لم تحضر .

ان ٧ من لاعبى الكويت الكبار لم يتمكنوا من الحضور بسبب اصاباتهم قال لى على عبد الوهاب العوضى سكرتير بعثة الكويت كان فى امكاننا ان نشترك فى هذه الدورة ونفوز بمركز متقدم حتى بلاعبى الصف الثانى . ولكننا آثرنا ان نؤجل ذلك للدورة القادمة . وسنفوز بها . !

رضا نجم الاسماعيلى ..
لم يشترك فى الدورة

# رضا نجم الاسماعيلى ..
# لماذا لم يشترك فى الدورة؟

## يا أولاد الحلال .. مطلوب حارس مرمى للاسماعيلى !!

الشاذلى .. سيتحطم مستواه . هكذا يقول رضا ..

حرم منتخب الجمهورية العربية المتحدة لكرة القدم لاعبا كبيرا هو رضا نجم الاسماعيلى . حرمته الاصابة التى لحقت به من الاستمرار فى معسكر الاعداد للدورة العربية . وبالتالى فانه لم يشترك فى أى مباراة من مباريات هذه الدورة . قال رضا ان الحظ لازمه فى السنتين الاخيرتين مما ضيع عليه عددا من الفرص الثمينة ..

« ان دورة التليفزيون الصيفية سببت لى اكبر خسارة فى حياتى الرياضية »

بسبب هذه الدورة لم اتمكن فى العام الماضى من السفر الى طوكيو . لقد اصبت فى احدى مباريات الدورة فى السنة الماضية . ولاحقتنى لعنتها فاصبت فى قدمى . كان ذلك فى مباراتنا مع الزمالك ! ولهذا لم اتمكن من دخول معسكر الاعداد لدورة طوكيو . وبالتالى لم اسافر .. فى رحلة العمر بالنسبة لكل الرياضيين من ابناء بلدى .

يشاء الحظ أن تكون اصابتى هذا العام فى الدورة الصيفية . وعلى ايدى لاعبى الزمالك ايضا . »

**ـ وما رأيك فى دورة التليفزيون هذا العام ؟**

ـ اقيمت الدورة فى وقت كان لابد ان يستريح فيه اللاعبون بعد جهد العام الماضى فى الدورى والكأس والمباريات الاجنبية .

**ـ هل معنى ذلك انها ستؤثر على الدورى العام ؟**

ـ سترفع مستوى المباريات فى المباريات الاولى للاندية .. ثم يعود فى منتصف الموسم للانخفاض بسبب الجهد الكبير الذى بذله اللاعبون ! هناك لاعبون لن يستطيعوا اطلاقا ان يظهروا بنصف المستوى الذى عرف عنهم .

**ـ زى مين ؟**

ـ الشاذلى ! انه اللاعب الوحيد الذى لم يسترح اسبوعا كاملا طوال السنة الاخيرة .

**ـ معنى كده ان دورة التليفزيون لم تكن لها أى فوائد ؟**

ـ الفائدة الوحيدة . هى ان الاندية اعطت لكثير من الناشئين فرصا كبيرة . احنا مثلا اكتشفنا ان سيد حامد اللاعب الناشىء ممكن يسد مكان العربى . نفس الشىء حدث فى الزمالك . والاتحاد . والترسانة .

**● قال رضا فى نهاية هذا الحديث السريع ..**

**● سنفوز ببطولة الدورى العام .**

**● بدأنا المران من اول سبتمبر .**

**● سانضم مع النادى اعتبارا من ١٥ سبتمبر .**

**● انا معجب بروح عبد الستار واصراره على اللعب والاقبال على المران بشكل جدى جدا . !**

## من يبكى فى برازافيل .. يضحك فى القاهرة

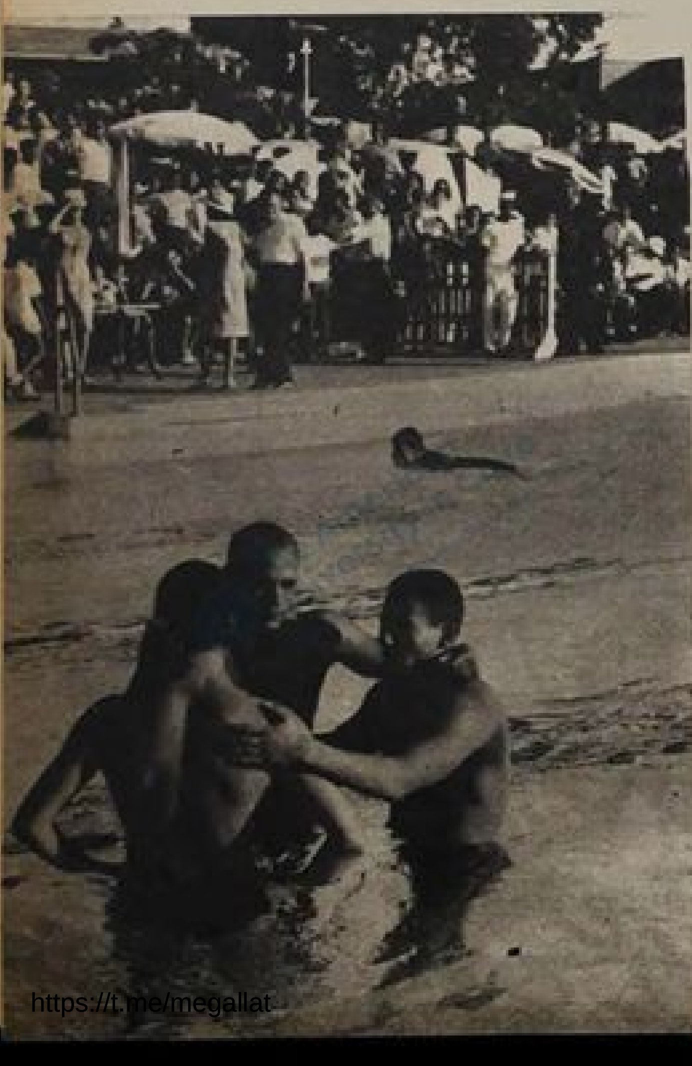

استطاع فريقنا للسباحة ان يضرب الرقم القياسى فى عدد الميداليات الذهبية وصل عدد هذه الميداليات فى الايام الاولى للدورة الى حوالى ١٨ ميدالية ذهبية . والبقية تأتى . كان الصراع عنيفا بين ابطالنا اللذين استطاعوا ان يحطموا ارقامهم القديمة . استطاع عبد الحى سليمان أن يمسح دموعه التى سالت فى برازافيل يوم فاز عليه زميله المصرى جرير منصور الذى تراه هنا فى الصورة الاولى . بينما تراه فى الصورة الثانية . وقد وضع يديه فى وسطه . ان عبد الحى يتمنى له حظا طيبا فى الدورات القادمة .

# فريق السودان

## ١٦ جون في مرمى عمان

صورة من كفاح فريق لحج امام السودان !

**لم يحدث من قبل ان مرت دورة عربية في مثل الهدوء الذي جرت فيه الدورة العربية الرابعة ، سادت روح الاخوة بين كل اللاعبين سواء في كرة القدم او اي لعبة اخرى .**

**هكذا كما يبدو في الصورة العليا كانت فرق كرة القدم تنزل الملعب صفا واحدا وتخرج منه بنفس الطريقة**

... الدورة ومسابقاتها في حسن ... ان الاخوة الذين التقوا في ملاعب ... كرة السلة والمصارعة والملاكمة ... وكل الالعاب الاخرى ، كانوا متعانقين قبل اللعب ، وبعد انتهاء المباريات ، ان الروح الطيبة سادت بين كل اللاعبين والاداريين ولهذا مرت كل المباريات والمسابقات دون حوادث مؤسفة مما شانها ان تعكر الصفو الذي ساد بينهم .

شيء واحد مؤسف حدث ، وكنا نود لو ان المشتركين في الدورة تداركوه ، ان هذا الحادث كاد ان يعكر الصورة الحسنة للدورة ، الحادث الذي وقع في مباراة كرة القدم بين مصر والعراق ... ان ... الذي ... ذهبوا الى الزمالك يوم الخميس الماضي ليروا ابناء العراق وهم يلعبون مع ابناء الجمهورية العربية المتحدة .

وكان المفروض ان يكون هؤلاء الزاحفون الى الملعب الطبيعي ... بين المدرجات ، ان مدرجات نادي الزمالك تسع هذا العدد واكثر منه ، ولكن الذي حدث هو ان الجمهور — وهذا شيء مؤسف جدا — تجمع داخل ارض الملعب ... وهو شيء لا يحدث حتى في مباريات المدارس .

ان المشرفين كانوا يهدفون من وراء ... الى ... الدخول مجانا ، كانوا يهدفون الى اعطاء الفرصة لاكبر عدد ممكن من ابناء الجمهورية الى ان يشاهدوا مباريات كرة القدم والالعاب الاخرى ، ولكن — حضرات المسئولين — سواء في رغبة الحماس لهذا القرار الغريب — ان هناك وفودا جاءت من البلاد العربية ، وانه لابد من حجز اماكن خاصة لهذه البعثات ، الى جانب البعثات الدبلوماسية ، لقد دافع بعض هؤلاء السادة عن هذا الموقف قائلين : اننا لم نكن نتصور حضور مثل هذا العدد الكبير ، كما نريد ان نفتح الابواب حتى لا تجرى مباريات الكرة في جو صامت ، بحيث مباريات الدورة اقرب الى ... المدارس .

... حس هؤلاء ان النظام فوق كل شيء ، وانه يمكن بشيء من التفكير الجدي التمرن ان نفتح الابواب للجميع ولكن بنظام وفي حدود المعقول ، اننا نحمد الله على ان هذا الحادث المؤسف مر بسلام .

ونحن لا يسعنا الا ان نوجه كلمة شكر واعجاب الى الحكم الذي ادار هذه المباراة وهو الحكم الاردني ممدوح خوري

### الكرة — الكرة — الكرة

ان كرة القدم اثبتت في هذه الدورة انها اللعبة الاولى ليس في الجمهورية العربية المتحدة ولكن في العالم العربي كله ، لقد شدت كل الجماهير واستحوذت على كل المشاعر ، وكان جمهور القاهرة يتساءل من يفوز ببطولة الدورة؟ مصر — السودان — العراق — سوريا — ليبيا

في اليوم الاول للدورة جرت اكثر من مباراة ، كانت الاولى بين ليبيا وعمان ، وقد انتهت بفوز ليبيا بـ١٠ هدفا مقابل لا شيء ، وهو رقم قياسي في عدد الاهداف لم يسجله فريق اخر في الدورات العربية لان الرقم القياسي السابق هو فوز الجمهورية العربية على السعودية ١٣ — ١ في الدورة الثالثة .

ولقد لوحظ ان فريق ليبيا نزل هذه المباراة باكمل تكوينه ، وهو خطأ وقع فيه اداريو الفريق ذلك انهم كانوا يعرفون ان وراءهم في اليوم التالي مباراة هامة مع السودان ، وكان عليهم ان يدخروا عددا من اللاعبين لهذه المباراة الهامة خصوصا ان فريق عمان فريق لا يزال حديث عهد بكرة القدم ، وهو لا يضم الا مجموعة من التلاميذ حديثي السن ، وبالتالي لم تكن له خطورة كبيرة ولقد كان من نتيجة هذا الخطأ ان هزم الفريق الليبي من السودان باربعة اهداف مقابل هدفين .

### استقبال رائع

● استقبل الجمهور الكبير الذي ذهب الى ملعب الزمالك ليشاهد الفريق العراقي استقبالا

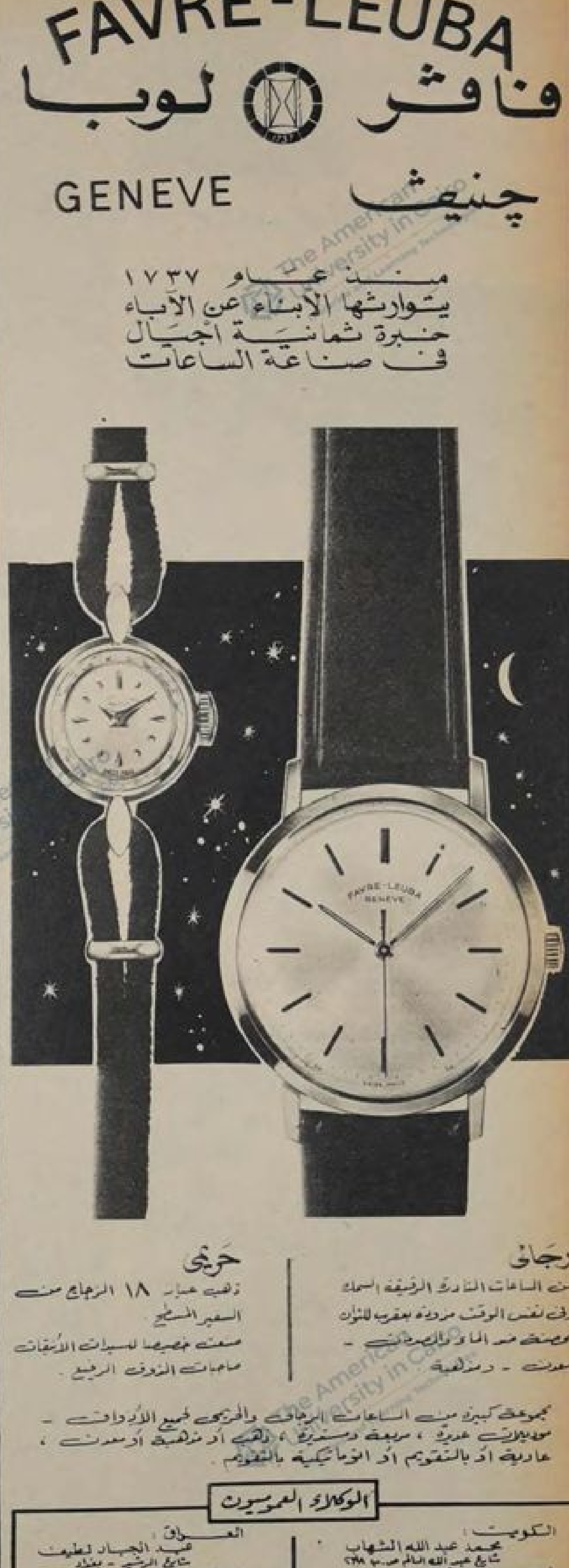

فريقا السودان وليبيا لحظة القسم ينزلان الى ارض الملعب جنبا الى جنب ..

أصغر لاعب كرة قدم في الدورة ، انه الخطاب غالب عـلى الذي لعب مع فريق ( عمان ) ..

# أين تقام الدورة الرياضية العربية الخامسة ؟

## استطاعت الكرة أن تجذب أنظار المتفرجين في جميع أيام الدورة ..

... ، وظلوا يصفقون لهم اكثر من خمس دقائق . كانت التحية حلوة ، ولكن المباراة ... جمهور الكرة في ملعبنا حفظ اسم لاعب العراق ... ( ياسر ) وعمو بابا .

● معظم مصريي فريقا كانوا في حالة ... على نتائج فريقهم الا محمود الفرنواني ( مدرب الكرة الطائرة ) بعد حصل فريقنا على بطولة الفريقا في دورة برازافيل والفرنواني يحاول جاهدا أن يحافظ على هذه النتيجة الطيبة ، ان امامه فريقين يعمل لهما الف حساب . وهما فريق لبنان . وفريق تونس .

● حسر فريق مصر لكرة القدم جهود اللاعب الكبير علي محسن ، ان علي لايزال يحمل الجنسية العمانية رغم انه يلعب لنادي الزمالك . دامعلى يدور ( الكوتش ) لفريقه . كان يوجه لهم النصائح ويرسم لهم بعض ( الخطط ) .

● قال عبد الوهاب العوضي سكرتير بعثة الكويت : اننا سوف نطالب باقامة الدورة الرياضية العربية الخامسة بالكويت ، ان عندنا الان عددا كثيرا من الملاعب المجهزة المعدة .. وعندما يأتي موعد الدورة القادمة يكون عدد هذه الملاعب قد تضاعف .

● لاعبو فرق الكويت كانوا يلبسون ( بدل التدريب ) شيك جدا . مصنوعة من قماش الهيلانكا عندما كان لاعبو الكرة المصريون يرون هذه البدل كانوا ينظرون الى بعضهم . ويتحسرون !

● أجمع الكل على ... اليونيفورم ، الذي كان افراد البعثة ... يلبسونه ... هو الشيك يونيفورم بين البعثات كلها .

● كونت صوق ( روث ... ) وزينب ... فريق الباليه الثاني بنادي هليوبوليس فريقا جديدا من حسناوات النادي وعضوات الساحة . كانت مهمتهن ارشاد اللاعبين والقيام بدور المضيفات ! كل اللاعبات المضيفات كن يرتدين زيا جميلا ، وادهن جمالا على جمالهن !

**محمود عبد الهادي**

الـنـــاس ..

# القاتل هو القتيل!

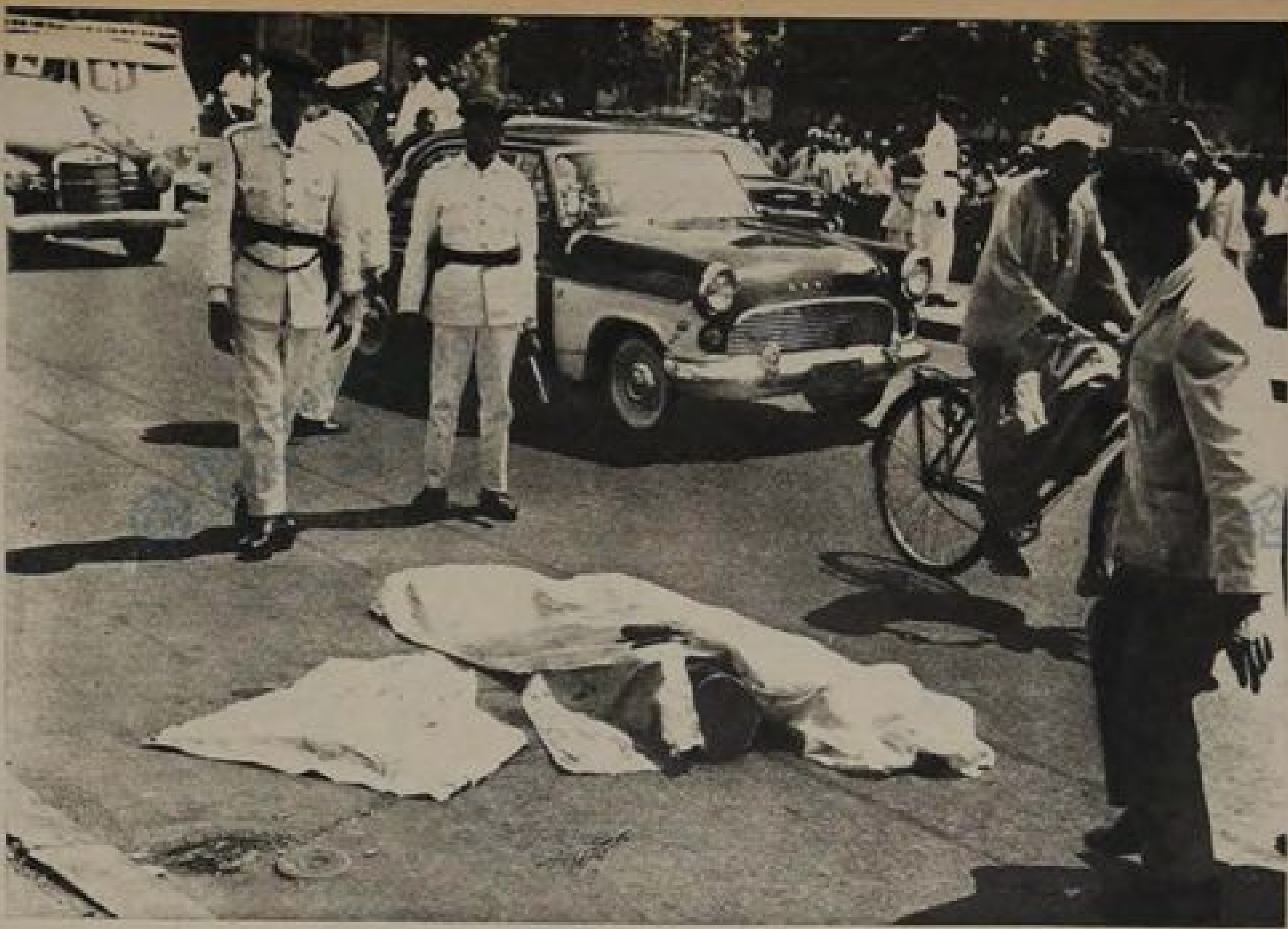

رصاصتان .. بعدها سقط شاب اسمر ووقف القاتل وبيده المسدس يبصق على الجثة ..

## القتيل كان يريد قتلى .. فقتل أخاه!

● لا .. لست القاتل !

ـ اذن من هو القاتل ؟

● القاتل هو القتيل نفسه ..

لكن ..

لقد رآك الناس وانت تضربه بالرصاص في الظهر امام نادى الضباط بالزمالك

● هذا صحيح .. لقد اطلقت عليه رصاصتين .. افرغت المسدس كله في جسده لانه .. هو القاتل !!

دار هذا الحوار باللغة الفرنسية بين المحقق والقاتل ..

فجريمة الاسبوع ابطالها جميعا من رعايا جمهورية الكونغو بالقاهرة

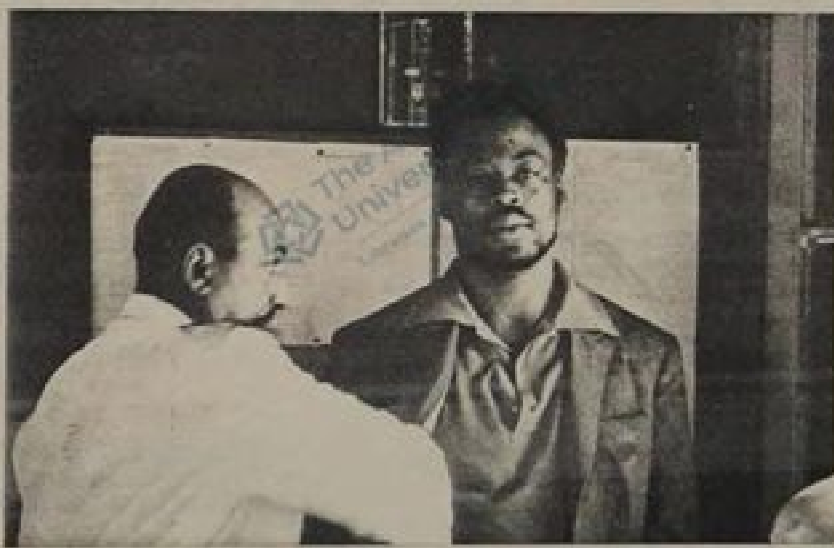

زجاجة بيرة كانت السبب في الجريمة !

مع زجاجة البيرة دار نقاش طويل بين دافيد وزميله محمد كينجو وهما من الكونغو وموجودان في القاهرة ..

وارتفعت درجة حرارة النقاش .. فالتقط دافيد سكينا يطلقها دائما في ذراعه وطعن بها محمد كينجو خمس طعنات في ظهره .. نقل بعدها الى مستشفى العجوزة !

الى هنا والحادث مجرد طعن بالسكين !

وفي اليوم التالي علم جمعة علي وهو من الكونغو ايضا بهذا الحادث وهو صديق لمحمد كينجو ..

وذهب جمعه الى شقة دافيد يعاتبه على مافعله واعتبر دافيد ان هذا العتاب اهانة ..

وكلمة منه .. وكلمة له !

اخرج دافيد مسدسه من ( جرابه ) واطلق رصاصة على جمعه !

وصرخ دافيد .. واصابه ذهول فتحول الى مثير الشعور ولا احساس .. والقى بمسدسه على الارض ..

جمعه علي .. لم تصبه الرصاصة .. وانما اصابت ( بولبك ) شقيق دافيد

وظل دافيد يصرخ

وبنفس سرعة صراخه . كان يهرب من الشقة فالتقط جمعه علي المسدس .. وجرى وراء دافيد في شوارع الزمالك .. وظل يطارده وهو ينادي .. بوليس .. بوليس !

ووقف دافيد امام نادى الضباط وتحول فجأة الى جمعه علي وطعنه بطوالة فريده .. وحاول ان يطعنه مرة ثانية . ولكن كان جمعه علي قد اطلق عليه رصاصتين .. فوقع دافيد على الرصيف غارقا في بركة من دمائه ..

ووقف جمعه بجوار الجثة ومعه مسدسه في انتظار البوليس .

وكان العميد محمود حافظ سكرتير نادي الضباط موجودا في النادي وسمع طلقات الرصاص فاسرع والقى القبض على جمعه الواقف بجوار الجثة ! لحين وصول اللواء مصطفى نجم نائب مدير الامن والعقيد سامي اسعد رئيس المباحث .

واقتادوا القاتل الى نقطة الجزيرة .. وهناك سألوه :

● هل انت القاتل ؟

ـ لا .. لست القاتل

● من القاتل ؟

ـ القاتل هو القتيل نفسه

وروى الحادث ..!

وذهبت الى مستشفى العجوزة اسأل المصاب محمد كينجو وسبب الجريمة

فقال لي .. ان دافيد يحقد على لاسباب شخصية .. وحينما كنت اناقش معه وهو يشرب البيرة قال انه لايعرف الا طريقة واحدة في المناقشة .. وبسرعة وجدته يطعنني في ظهري بالسكين خمس طعنات !

وانتقلت بعدها الى هنا ..

وجاءتني الاخبار المؤلمة ..

ولكن مسكين ( بولبك ) ـ لقد قتله اخوه ! كما قتل قابيل اخاه هابيل !

ومسكين صديقي جمعه علي .. فهو انسان .. ورجل .. ولوشهامة ويتمتع بشخصية فوكيتيلنا ولو كان يعلم مثل هذه النهاية ـ لاتقلص الذهاب للمناقشة !

●

اما ملخص المناقشةالحادة التي دارت بينهما .. وما هو موضوعها ؟

فهذا هو السر .. الذي افضى .. الى مصرع شقيقين !

والذنب .. ليس ذنب المناقشة . ولكنه المسدس الذي يحمله اي انسان والذي يرتفع مع كل غضبة .. وكل مناقشة . لاقل الاسباب ولو كانت عتابا بين اصدقاء ..!

# TWA هي الوحيدة
## التي تقدم لك خدماتها إلى
# الولايات المتحدة الأمريكية
USA

## من جميع هذه العواصم الكبرى

### القاهرة
- على طائرات TWA النفاثة ذات المحركات الأربعة يوميا الى نيويورك — ومرتان كل يوم خميس
- رحلة خاصة عن طريق القطب الى لوس انجلس وسان فرانسسكو

### أثينا
- ١٣ رحلة مباشرة أسبوعيا الى نيويورك
- رحلات أسبوعية الى شيكاغو
- رحلة خاصة عن طريق القطب الى لوس انجلس وسان فرانسسكو

### روما
- ٢٧ رحلة صباحية ومسائية بالطائرات النفاثة أسبوعيا الى نيويورك بما في ذلك رحلات بدون توقف يوميا
- رحلات الى شيكاغو ست مرات في الاسبوع
- رحلات مباشرة الى بوسطن وديترويت وسان لويس واوكلاهوما سيتي
- رحلات خاصة عن طريق القطب الى لوس انجلس وسان فرانسسكو

### باريس
- رحلتان مباشرتان يوميا الى نيويورك وكذلك رحلة أخرى مباشرة وبدون توقف
- رحلة يوميا الى شيكاغو
- رحلات مباشرة الى بوسطن وفيلادلفيا وديترويت وسان لويس واوكلاهوما سيتي
- رحلة خاصة عن طريق القطب الى لوس انجلس وسان فرانسسكو

### ميلانو
- رحلات يوميا الى نيويورك بما في ذلك أربع رحلات بدون توقف
- رحلة أسبوعيا الى شيكاغو
- رحلة خاصة عن طريق القطب الى لوس انجلس وسان فرانسسكو

### جنيف
- رحلات مباشرة يوميا الى نيويورك
- رحلات الى شيكاغو ست مرات في الاسبوع

### زيورخ
- رحلات مباشرة يوميا الى نيويورك
- رحلات مباشرة يوميا الى لوس انجلس

### فرانكفورت
- رحلات مباشرة بدون توقف الى نيويورك وكذلك رحلات صباحية ومسائية مباشرة
- رحلات يوميا الى واشنطن ولوس انجلس

### لندن
- ثلاث رحلات يوميا بدون توقف الى نيويورك
- ثلاث رحلات أسبوعيا بدون توقف الى بوسطن
- رحلة يوميا بدون توقف الى واشنطن وشيكاغو
- رحلات مباشرة يوميا الى لوس انجلس
- خمس رحلات أسبوعيا الى فيلادلفيا
- رحلة يومية الى سان فرانسسكو

### مدريد
- رحلة يوميا بدون توقف الى نيويورك وكذلك رحلات مباشرة كل يوم بعد الظهر

### لشبونة
- رحلات يوميا الى نيويورك بما في ذلك خمس رحلات بدون توقف
- رحلتان مباشرتان أسبوعيا الى بوسطن

### طرابلس
- ثلاث رحلات مباشرة كل أسبوع الى نيويورك
- أوقات مناسبة للسفر

### تونس
- رحلات أسبوعيا الى نيويورك بالطائرات النفاثة ذات المحركات الاربعة — الوحيدة التي تسافر الى أمريكا

### الجزائر
- رحلات أسبوعيا الى نيويورك بالطائرات النفاثة يوميا نقط شركة TWA

اعتمد في السفر على TWA لتصل إلى البلاد الامريكية التي ترغب في الوصول اليها.. ليست هناك شركة طيران أخرى عابرة للمحيطات تقدم لك مثل هذه الخدمات من جميع هذه البلاد — ولا توجد شركة أخرى تخدم ٧٠ مدينة في الولايات المتحدة الأمريكية أو تقدم لك أفلاما سينمائية ملونة تعرضها لأول مرة شركة الافلام بالطائرات .

متع نفسك بمشاهدتها داخل مقصورة الدرجة الأولى الرويال امباسادور — أو بدفع دولار واحد في الدرجة الاقتصادية — بالاضافة على الشركة المضيافة ..

اتصل بوكيلك السياحي أو TWA

القاهرة : ت ٧٩٧٧٠ — الاسكندرية : ت ٢٦٣٢٨

TWA

الشركة الجوية الأمريكية الوحيدة التي تعمل بالجمهورية العربية المتحدة

SEP/TWA/118/65

## يا خنافس العالم ... تعلموا

# تحقيق عن شعر الخنافس !!

شعر الخنافس الاربعة ..
انا اعتقد فحسب انه دخلا كبيرا في
الشهرة التي وصلوا اليها ..
– والسبب ؟ ..
ان الشعر دائما كان يرمز الى نقطة
تحول في شكل الرجل في تاريخه الطويل .
كان الرجال يتركون شعورهم تسترسل
بلا حدود . سواء في الرأس او الذقن او
اي مكان ..
ثم .. بدأوا يضعون حدودا معينة
امام شعر الذقن بينما يتركون شعور
الرؤوس ..
ثم .. يخططون حتى لشعور الرؤوس
تبعا لاشكال وموديلات مختلفة .
حتى وصلت انجلترا في قص الشعر
الى اكبر حد ممكن ..
ثم جاء الخنافس ..
وتركوا شعورهم لتسترسل حول
رؤوسهم بطريقة معينة فاثار ذلك انتباه
الجماهير .. وبدأت الشهرة !! ..

***

ومن هنا كانت صرخات المراهقات
لمجرد ظهور الخنافس الاربعة فوق
المسرح ..
وكانت محاولات التقليد العديدة من
مراهقي العالم لشكل الخنافس ..
وكانت تسريحات الشعر الخنفسية
المختلفة ..
واخيرا .. كان اهتمام صحافة
العالم . بشعر الخنافس واخرها .. هذا
التحقيق .. عنوانه « شعر الخنافس » .

### مع مس جلاسو

ومس جلاسو طبعا اصبحت شهيرة
جدا . لانها . تتولى شخصيا الاهتمام
بامر شعر الخنافس ..
وحول مس جلاسو ، التفت مجموعة
الصحفيين يسالونها في اهتمام بالغ جدا
من شعور الخنافس . وكانهم يسألون
احد علماء امريكا او روسيا عن اخطر
دقائق الاسلحة الذرية .. ولكن .. هذا
هو الموضوع ..
والخنافس الاربعة هم :
رنجو – بول – جون – جورج
والسؤال :
– لاي واحد فيهم انعم الشعور ؟ ..
– رنجو ..
– ثم ؟
– جون ..
– هل معنى هذا ان احسن شعر هو
لرنجو ؟ ..
وتجيب مس جلاسو محتجة :
– لا طبعا . فشعر بول احسنهم
جميعا ..
– من اية ناحية ؟ ..
– النعومة . واكثرهم كثافة .. ومن
السهل جدا تمشيطه ..
– معنى هذا انك ترتبيهم
رنجو
جون
جورج
ثم .. بول ..
واضافت مس جلاسو :
– وشعر بول يبدو دائما اكثرهم
نظافة .. وهو واضح المعالم
– وهل هو القصر ؟ ..
– اقصر قصيرا من الآخرين ،
تقريبا ، ٣ سنتيمتر تقريبا ..
– وشعر جون ؟
– اطولهم جميعا ..
– ورنجو ؟
– طويل الى حد ما ..
– وكم مرة يغسلون شعرهم اسبوعيا ؟
– مرتين دائما .. احيانا اكثر قليلا ،
ولكن هذا كما تعلمون يتوقف على الاحوال
المختلفة ..
– بالشامبو ؟
– دائما ..
– والماء ؟
– بارد ..
– ومتى تقومين بالتسريح ؟ ..
– بمجرد ان يجف الشعر ..
– وكم من الوقت تستغرق عملية
التسريح ؟
– بين ١٥ ، ٢٠ دقيقة ..
– لكل واحد منهم ؟
– نعم ...

***

يمضي التحقيق الصحفي الخطير
من شعر الخنافس والمستمر الاكثر من
ساعتين .. قد لا تصدق .. ولكن هذه
هي الحقيقة .. اسئلة غريبة الشكل ،
ولكنها ، قد تهم ملايين المعجبات
بالخنافس الاربعة والذين يدفعون الخزانة
بريطانيا ملايين الجنيهات الاسترلينية !

● طارق

---

## حفل استقبال .. ولكن ..

# ٤ مديرين جدد يطيرون إلى شرق إفريقيا

المكان : قاعة ، اميرة ، بفندق هيلتون .. قاعة تعودت على لون معين من الحفلات ..
المناسبة : حفل استقبال كبير .. لتوديع اربع مديرين جدد في شرق افريقيا ..

وفي هدوء يتناسب مع اهمية الحاضرين .. اقيم الحفل الكبير في القاعة الشهيرة بالفندق .. وكان ضيف الشرف الدكتور لبيب شقير وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ..

دعى لهذا الحفل رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتصدير والاستيراد بمناسبة سفر اربع مديرين جدد في شرق افريقيا .. لتمنية توسيع نشاطنا الاقتصادي في كل من تنزانيا .. وكينيا .. واوغندا .. وزامبيا .. وقد كان الحفل فرصة تعارف نادرة .. التقى فيها المديرون الاربعة مع سفراء هذه الدول في القاهرة .. واستمعوا خلالها لتوجيهات الوزير ورئيس مجلس الادارة .

ورغم اهمية الحفل ، وجديته ، فقد كان يسوده – منذ البداية – جو عائلي استطاع ان يذيب من جفاف الاحاديث الاقتصادية الهامة التي كانت تدور بين الحاضرين بحكم طبيعة العمل .

وفي الوقت ذاته كان الحفل – رغم انه حفل استقبال – فرصة طيبة لانجاز كثير من الاعمال الهامة .. التي تدور حول مستقبلنا الاقتصادي في افريقيا .

انه حفل استقبال .. لا يختلف في مظهره ، عن اروع حفلات الاستقبال التي كانت تقام في الماضي في الفنادق الكبرى ولكن الهدف كان يختلف ..
يختلف كثيرا .

حامد سليمان

# مهنة للرشيقات فقط

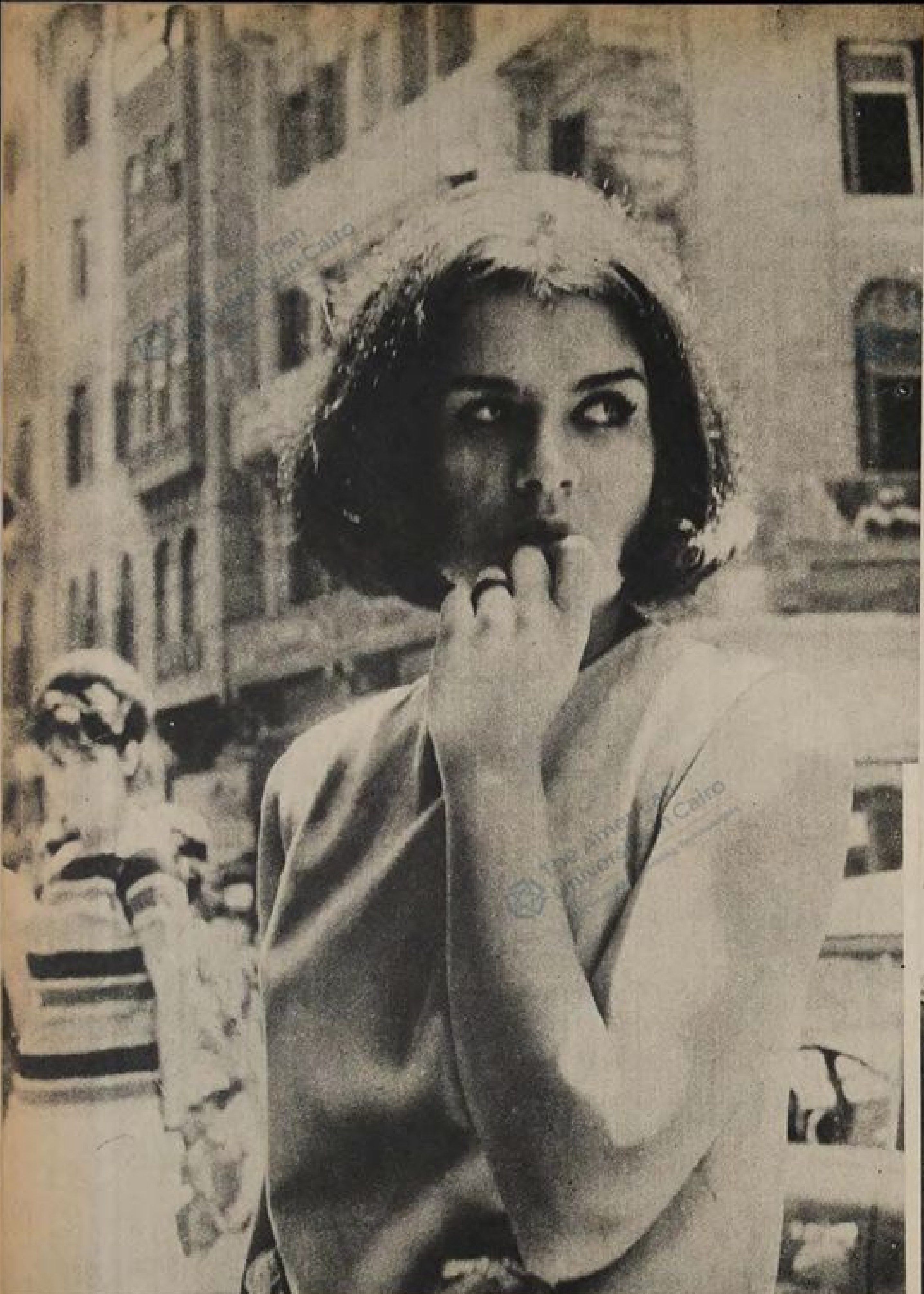

الى اين ؟ !..

تصوير : شريف ذو الفقار

# أحلام بعض البنات

من بين زحام الحياة ..
تخرج في كل يوم عشرات الوجوه ..
تشق طريقها الى المقدمة ..

تحاول ان تجتذب كل الاضواء ..
وعدسات المصورين .. وافكار الناس .

قد تكون هذه ابرز معالم العصر الذى نعيش فيه ..

وفي مصر ..
كأي مكان في الدنيا
سرت هذه العدوى .. وانتشرت الموضة .. شاشة التليفزيون الصغيرة تتحبب الى داخل البيت ، وتعيش وسط الاسرة ، وتقدم في كل مساء ، هذه الاسماء الجديدة ، والوجوه الحديثة ..
وفجأة ..
تنشأ الفكرة في رأس واحدة من بنات الاسرة
ـ ولماذا لا أكون أنا أيضا هكذا !.
وتسألها :
ـ هكذا .. ماذا ؟..

# أحلام بعض البنات

مديحة حسن .. مانيكان جديدة .. وكتالوج شيء يحير العقل !...

نبيلة الخطيب تمارس هوايتها وفنها .. الرسم، حتى على السروب الذي ترتديه استعدادا لتعليم الأطفال ..

مديحة حسين .. ست بيت ، تحيك ثيابها بيديها ، وتنادي ابنة واحدة من الجيران لتقيسه عليها ..

نادية ، من اصغر البنات اللاتي دخلن ميدان عرض الازياء واخفهن روحا ، هنــا ، تتدرب على الوضع الصحيح للمانيكان

## من العارضات الجديدات ..

# مدرّسة .. وتلميذة .. وست بيت

وتجيب ، وقد تركزت آمالها واهتماماتها في هذا الرد :

— وجها جديدا ..

— **لماذا ؟ ..**

— حتى أكون مشهورة ..

— **وبعد الشهرة ؟ ..**

— لا أعرف .. انني لم افكر قط فيما يمكن أن يحدث بعد هذه الشهرة ..

وبالفعل ..

تبدأ الفتاة في التنفيذ ..

فالطريق واضح ، ومعروف .. الى ماسبيرو، والهدف .. هو الشهرة .. والاداة .. عرض الازياء .. فقد تكون العارضات الجديدات اللاتي يقدمهن التليفزيون كل يوم ، أو كل مساء هو أسهل الافكار الى التحقيق في رؤوس الفتيات الصغيرات .

**دقة واحدة او دقتان .. على باب السيدة ثريا حمدان ، تدخل بعدها الفتاة .**

**وتسألها ثريا حمدان :**

— **ولكن ، هل لك خبرة بعرض الازياء من قبل ..**

**وتجيب الفتاة :**

— **لا .. ولكنني ساجرب ..**

وبالفعل .. تجتاز التجربة .. وتنجح في كثير من الاحيان ..

وسرعان ما يبدأ العرض ..

وتقف الفتاة أمام عدسات المصورين ، ووسط مجموعة من الناس .. فستان جديد ترتديه ، وتعرضه ، قد يكون حتى من "عملها" هي ذاتها ، أو اشترته ، وهي قادمة في الطريق الى التليفزيون ، والفستان في حد ذاته غير مهم ، ولكن المهم .. هو أن تقوم هذه العدسات التي تسلط عليها بدورها .. أن تنقل صورة وجهها الى داخل كل تلك البيوت ، التي يدخل التليفزيون اليها ..

**وعندما ينتهي العرض ..**

**وتمشي الفتاة في الشارع ..**

**تتطلع الى كل الوجوه التي تلتقي بها ، وكأنها تسأل نفسها :**

— **لماذا لا ينظرون الي ؟ الم يروني على شاشة التليفزيون ، لابد انهم لم يروا البرنامج**

**.. ام ترى ، ان وجهي لم يكن ظاهرا بما فيه الكفاية ..**

وهي تنسى تماما ، أن عشرات الوجوه غيرها ، قد ظهرت معها ، وفي نفس المكان ، وفي نفس اليوم ..

وانه في اليوم الذي سبقها ظهرت وجوه كثيرة غيرها ، وفي اليوم الذي يليهــا تظهر وجوه أخرى كذلك ..

ولكن الفتاة تصر ..

وتعيد المحاولة ..

— لابد أن أكون مشهورة ..

ودقة أخرى .. وبرنامج آخر ..

والواقع ان الطريق الى الشهرة .. لم يعد سهلا هكذا .. حقيقة ان الاضواء تسلط ، ولكن للحظة واحدة ، وسرعان ما ينسى الناس الوجه ، وتنتقل الاضــواء الى وجه آخر ، وهكذا ..

**قد يحدث .. في القليل من الاحيان .. ان تلتقط صورة واحدة ، او صورتان في اذهان الناس .. وهذا عندما يكون الوجه ، او التعبير ، والاداء ، غير عادي .. اما الشهرة التي تأتي من طريق التكرار .. فانها صعبة جدا ..**

من أجل هذا ، فانه ، كثيرا ما تزيد افكار الوصول بعد أن تتحطم على صخور المحاولة .. ويحدث ، كثيرا ايضا ، ان يدفع الاصرار في حد ذاته الى الوصول ..

وقد يكون هذا هو الفــارق بين عارضات الازياء القديمات .. والعارضات الجديدات ..

العارضات القــديمات ، اذا صح أن نطلق عليهن هذا التعبير ، مثل ريتا ، وشانتال ، **وصول ، ورجاء الجداوي وهي أصغرهن سنا..** كن رائدات في هذا الميدان ، وربما ، كانت رجاء اكثرهن شهرة لانها كانت المصرية الصميمة التي دخلت هذا الميدان ، ونجحت فيه الى حد بعيد

ولكن العارضات الجديدات ، يدخلن بالثلاثة

# أحلام بعض البنات

ويحرجن بالمئات .. ولا تبقى منهن ، في الميدان الا قليلات جدا ..

والعارضات القديمات ، كن يعتبرن أن ميدان عرض الازياء هو العمــل الذي يركزن عليه ، ويرتزقن منه .. بمعنى انه مهنة.. وبعد المهنة والاحتراف ، جاءت الشهرة وحدها ..

ولكن العارضات الجديدات ، يدخلن ميدان العرض ، على أنه شهرة فقط ، وبعد الشهرة ، قد تجيء المهنة ..

ومن أجل هذا ، فهن لا يتنازلن عن حياتهن الخاصة سريعا في سـبيل الدخول الى ميدان عرض الازياء ..

هذه الوجوه الثلاثة التي نقدمها مثلا ..

ليلة الخطيب .. مدرسة في كلية التجارة..

نادية الخطيب .. طالبة في التوجيهية ..

مديحة حسن .. ست بيت .. وحياة البيت ما زالت تحتل نفس المكانة في نفسها .

فكل واحدة من الفتيات الثلاث لها حياتها الخاصة .. عملها ، أو دراستها ، أو بيتها ، وهي لا تتركه .. ولا تتنازل عنه ..

أما عرض الازياء .. فهو للشهرة فقط . شيء آخر ..

ان ميدان عرض الازياء ، منذ سنوات ، كان الناس لا يفرقون بينه ، وبين ميدان العمل في الفن .. في السينما مثلا .. ولكن ، اختلفت النظرة هذه الايام .

ـ لماذا ؟ ..

ـ لان العائلات تحس ان بناتهن يقمن بالعمل من أجلهن ، خاصة في التليفزيون ..

فبرنامج ثريا حسـدان .. اشبه بالاسرة المتكاملة ، بما في ذلك العائلات ، السيدات والفتيات اللاتي يشاهدنه على الشاشة ..

وهن ، عندما يرسلن بناتهن الى هناك ، لا يفقدن احاسيسهن من كونهن ، يعرفن بينهن تماما .. وسط الاسرة !.

طارق فودة

من بين زحام الحياة .. خرجت هؤلاء الفتيات ، يحاولن الوصول الى القـمـة .. وهن ، بنـات عاديات جدا .. في كل تصرفاتهن في الحياة اليومية .. وهنا استطاع شريف ذو الفقار أن يصور هـذا اللون من الحياة ، في الشارع ، في النادي ، في البيت .. حتى عندما تعبت ليلة من المشي ، فبحثت عن أول مقعد تستريح عليه .. وكان من الحديد وسط شـارع قصر النيل !..

اخبار **هى**

# فى يوغوسلافيا ٩٠٠ جمعية نسائية!

## فى هذا العدد



**جاءت من يوغوسلافيا .. وامضت فى بلادنا عامين .. وخلال هذه الفترة جمعت المادة العلمية لاول رسالة :**

# ماجستير فى الصداقة العربية اليوغوسلافية

واليها وهى تحزم امتعتها للسفر الى بلدها يوغوسلافيا بعد ان امضت سنتين فى جامعتنا قامت فى اثنائها بالاستعداد لرسالة الماجستير التى اعدتها عن علاقة الجمهورية العربية المتحدة بدول البحر الابيض المتوسط .. وخاصة عن الصداقة القوية بيننا وبين بلدها يوغوسلافيا .

اسمها « برانكا بابتش » يحمل وجهها الملامح والسمات العربية .. فلونها خمرى يخيل لمن يراها انها مصرية من مواليد القاهرة .. أتمت دراستها فى جامعة بلجراد وبالذات فى قسم اللغات الشرقية .. وكانت أملها بعد ذلك هو استكمال دراستها العالية فى جامعة القاهرة .. وجاءت الى هنا حتى تكون الدراسة على الطبيعة وحتى ترى البلد الذى قرأت ودرست كل شىء عنه ..

سألتها :

**— هل صادفتك اية متاعب اثناء اقامتك فى القاهرة ؟**

— أول المتاعب التى شعرت بها هى الحرارة الشديدة خلال شهور الصيف الطويلة ..

**— وبالنسبة لطريقة المعيشة ؟**

— ضايقنى كثيرا فى اول سنة امضت فيها بيت الطالبات المغتربات بالدقى . فمن لوائح هذا البيت الذى يستقبل الطالبات المغتربات من جميع انحاء العالم انه يحتم على الطالبة الا تتأخر عن الساعة الثامنة مساء .. وكنت بالطبع كطالبة اريد ان ارى واشاهد كل شىء فى القاهرة أحد عدة مضايقات وخاصة بالنسبة لرغبتى فى مشاهدة جميع المسرحيات التى تعرض عندكم وكذلك برامج مسرح الباليه او فرقة رضا . ولكنى لم استطع فى السنة الاولى مشاهدة أى شىء .. وأعتقد ان هذا النظام يجب تغييره . فالفتاة الاوربية التى تعودت على الحرية الكاملة فى بلدها والتى نالت ثقة أهلها فسمحوا لها بالسفر الى بلد بعيد لاستكمال دراستها لا تحتاج لهذا النوع من الرقابة التى لا داعى لها ..

**— وكيف استطعت حل هذه المشكلة ؟**

— اتفقت مع اثنتين من المغتربات مثلى والهما فى شقة مفروشة .. ولكن هذا ضاعف تكاليف معيشتنا ..

**— ومن الذى يقوم على خدمتكن ؟**

— انا جميعا نجيد الطهى وادارة البيت وتتولى كل واحدة منا جميع مسئوليات البيت والطهى لمدة أسبوع .. وقد استمرت هذه الطريقة طوال السنة الماضية ونحن نستمتع بكل أوقات فراغنا فى القاهرة بمشاهدة جميع المسرحيات التى عرضت عندكم وبالنسبة لى يعتبر المسرح هوايتى المفضلة .

**— وما هى المسرحية التى اعجبتك هذا العام ؟**

— مسرحية « شمس النهار » لتوفيق الحكيم فهى ممتعة حلوة حوارها جميل .. وعلى فكرة لقد قرأت جميع مسرحيات توفيق الحكيم وكذلك مؤلفات طه حسين ..

**— الا تجدين صعوبة فى قراءة هذه الكتب ؟**

— ان اكبر صعوبة صادفتنى بالنسبة للغة العربية هى عدم فهمى للغة العامية .. لقد درست العربية الفصحى وفوجئت بأنى يجب أن أتحدث وأتفاهم مع الناس بلغة مختلفة كل الاختلاف .. ومن رأيى أن يحاول الكتاب عندكم التقريب بين اللغتين .

**— وما هو الفرق بين التليفزيون عندنا وعندكم ؟**

— التليفزيون فى يوغوسلافيا أصغر من تليفزيون القاهرة ففيه قناة واحدة واستديو واحد ومدة الارسال فيه أربع ساعات فقط واهم ما فيه ان هناك يوم اجازة أسبوعية لجميع العاملين فيه يتوقف فيه الارسال تماما .

**— ما هى مشروعاتك بعد العودة الى بلادك ؟**

— سألقى عدة محاضرات عن الجمهورية العربية المتحدة فى جامعة بلجراد .. عن تاريخها وآثارها ونهضتها الحالية وعن أكثر من ... صورة لمختلف أوجه النشاط عندكم وخاصة المرأة العربية التى أصبحت الآن تفوق الاوربية فى ثقافتها وطموحها وأناقتها .

**— ما هو عدد الطالبات الجامعيات فى يوغوسلافيا ؟**

— توجد الآن حوالى ٣٥٠٠٠ طالبة بالجامعات والمعاهد .. وقد تضاعف عدد الطالبات الى أربعة أضعاف ما كان قبل الحرب .

**— ما هى المناصب التى وصلت اليها المرأة عندكم ؟**

— يوجد الآن فى منصب الوزيرة من يوغوسلافيا حوالى ٧ سيدات ومن الوزيرات للشئون الاجتماعية ووكيلة الوزارة التجارة الداخلية ووكيلات لمختلف وزارات أخرى كما يوجد فى البرلمان الفيدرالى لاتحاد الجمهوريات الشعبية اليوغوسلافية ٣٥ نائبة والمرأة عندنا تعمل فى جميع الميادين فهى طبيبة ومهندسة كما تقف الساعات الطويلة امام الفرن الحديد وفى صناعة الدبابات والطائرات .

**— وما هو نشاط المرأة الاجتماعى ؟**

— فى يوغوسلافيا الآن ١٥٠٠ اتحاد لرعاية الاطفال واكثر من ١٢٠٠ قسم لتعاون النساء و٩٠٠ جمعية نسائية وهناك أيضا ١٠٠ ألف امرأة أعضاء فى المجالس المختلفة للجان الشعب .

**— والوضع الاجتماعى بالنسبة للمرأة ؟**

**— لم تعد المرأة اليوغوسلافية أمة للرجل انما هى تتساوى معه فى جميع الحقوق والواجبات وأنا أعتقد ان الاسرة عندنا تقوم اساسا على التفاهم والحب المتبادل بين الزوجين .. والزواج المدنى هو السائد فى يوغوسلافيا .. ومعظم الزوجات يعملن بعد الزواج ويساهمن فى تكاليف المعيشة .**

**— ماهو عدد النساء العاملات ؟**

— فى آخر احصائية بلغ عدد النساء مليون امرأة عاملة .. وهذا الرقم يمثل ثلث المجموع الكلى للعمال فى يوغوسلافيا .

**— كيف يقضى الطلبة والطالبات اجازاتهم الصيفية**

**— عندنا تنظيمات شعبية لشغل اوقات الفراغ بالنسبة للطلبة والطالبات فبمجرد انتهاء العام الدراسى يعرف كل طالب وطالبة مكانه فى خدمة المجتمع فيذهب الجميع الى معسكرات الشباب او معسكرات العمل أو الى الريف أو المصانع والمستشفيات لاداء خدمات اجتماعية وصحية وثقافية وتعميرية .**

**ايفلين رياض**

# الذهبي والاسود والاصفر
# موضة هذا الموسم

١ ـ انسامبل «تجريدي» يجمع بين اللونين الابيض والاسود وهو من القماش الجرسيه الصوف
٢ ـ تايير طراز ياباني من الصوف الفستقي .. الجوب مستقيمة والجاكيت تحليها اربع بيبهات
٣ ـ تايير من التويد الرمادي ٠ الجاكيت بصفين من الازرار الصوفية ويرتدى تحته بلوزة بنفسجي ٠
٤ ـ تايير من قماش « البى دى كوك » وهو من اللون الاصفر ٠ الجاكيت وتقفل عند الوسط بفيونكة

٥ ـ آخر تقليعة تحول المرأة لطائر كاسر ٠ الفستان من التريكو البيج والجاكيت تكسوها كرانيش من الجرسيه
٦ ـ بلوزة مقلمة ابيض واسود ويرتدى معهـا جاكيت من اللون الاسود السادة وتحليها سراجة بالخيط الابيض
٧ ـ فستان سهرة تريكو من اللون الاسود ويرتدى فوقه بالطو تريكو وشبه خط كبير شبال الصيد
٨ ـ ٩ بلوفر لبنى بغرزة الضفيرة ٠٠ يحلى بلون اسود عند فتحة الرقبة و تايير تريكو بلون الذهب ٠

## مدمن خمر

هـذه مأساة مدرسـة بالجامعة ٠٠ اسرعت الى المحكمة بعد ٣ ايام من الزواج .. لان زوجهـا مدمن خمر .. وجـدت في منزل ( بار ) ابنا كانت تظن في بادئ الامر ان زوجها قد اعد هـذا البار لانه يستقبل بعض الضيوف الاجانب بحكم عمله .. ولكنها اكتشفت ان زوجها مدمن خمر .. لا يفيق منه ابدا .. بل اكثر من ذلك كان يطلب منها ان تشاركه في شرب الخمر .. كان اذا شرب .. فقـد كل سيطرة على نفسه .. فيسبها دون سبب بالفاظ لا تليق بمثلها .. لم تتحمل الحياة معه اكثر من ٣ ايام . وقدم محاميها احمـد العداوى للمحكمة ما يثبت ان الزوج يشترى باكثر من ١٠ جنيهات يوميا زجاجات الخمر وصمم على الطلاق . فحكمت المحكمة بطلاق الزوجة من زوجها وقالت المحكمة في اسباب الحكم من حيث انه قد ثبت ان الزوج اعتاد تعاطى الخمر .. بل هيـأ محلا وخصصه في منزل الزوجية وحيث ان الزوجة من بيئة لم تتعود شرب الخمر بل تستهجنه . ان معاشرة الاخور ليست من الامور التى يستطيعها من لم يعتد ذلك او يقبله ٠٠ وارغام زوجته عليه معناه فرض عبء ثقيـل يظل جاثما على صدرها ٠ دامت الحياة ٠

لذلك ترى المحكمة تطليق المدعية من زوجها .

## حب جديد

اما النزاع الذى هز عرش الزوجة وجعله ينهار بعد ٣٠ سـنة من الزواج فوراءه امرأة اخـرى ٠٠ دخلت حيـاة الزوج بعد ان تجاوز خمسة واربعين عاما .. فنسى اولاده وزوجته !!

تبدا وقائع هذه الدعوى عندما تزوج موظف بسيط باحدى فتيات الاسر الكريمة .. كرست الزوجة حياتها من اجل زوجها واولادها .. وقفت بجانبه تشجعه وترعاه بحبها وحنـانها .. اعطته شـبابها واموالها .. ومرت السنون والزوجان سعيدان .. ووصل الزوج الى مركز مرموق وكبر اولاده والتحقوا بالجامعة .. ولكن حدث ان وقع الزوج في حب فتاة تعمل معه في الشركة احبها بجنون انسـاه بيته واولاده .. ظل يطاردها ويغريها بالمال لتتزوجه .. لقد نسى الزوج زوجته التى عاشت بجانبه العمر كله ! نسى اولاده .. حتى المصروفات الجامعية رفض ان يدفعها .. واخذ يغدق بسـخاء على الفتاة التى سلبت عقله وقلبه .. وامتنع عن الانفاق على الزوجة الاولى واولادها ٠٠ بل كان يتهرب دون جـدوى مما اضطر الزوجة ان تطلب من محكمة القاهرة للاحوال الشخصية الزام الزوج بدفع نفقتها . فحكمت المحكمة بالزام الزوج بدفع خمسين جنيهـا نفقة .

نادية العسقلاني

## عالم الأطفال

عـدد غير عادى

آخر ساعة

الأسبوع القادم

# جمالك ورشاقتك في أقصر وقت

الادخار .. لا يقتصر فقط على ميزانية البيت وانما في وسعك أيضا ادخار دقائق كثيرة من وقتك . وسنقدم لك بعض الملاحظات الخاصة بعملية التجميل ولن تشكي بعدها من عدم توافر الوقت للعناية بجمالك .. وبالاضافة لذلك ستجدين بين يديك كشفا بسيطا لبعض التمرينات الرياضية التي يمكنك ممارستها مع كل حركة تقومين بها في حياتك اليومية

**الملاحظات الخاصة بعملية التجميل والتي تكسبك بعض الوقت**

**عند الاستيقاظ** : قبل مغادرتك الفراش قومي بعمل التمرينات الرياضية للتنفس . كرري نفس هذه العملية في السرير وقبل النوم مساء . بالاضافة للوقت الذي ستكسبينه فمن الاسهل القيام بهذا التمرين وانت راقدة في السرير اذ تكون كل العضلات في حالة ارتخاء هذا اذا ركزت انتباهك في عضلات التنفس . ستشعرين بنشاط كبير كما يساعد هذا التمرين على النوم بسرعة .

**واليك التمرين** : انحني بظهرك واستنشقي الهواء ثم ازفري الهواء ببطء حتى تشعرين بانتفاخ بطنك ورئتيك ولاحظي أن تكون عملية الزفير أطول من عملية الشهيق .

**اما الوقت الذي ستكسبينه من جراء ذلك فهو الوقت الذي تضيعينه عادة في تقلبك في الفراش عدة مرات قبل أن تقرري مغادرته .**

**غسيل شعرك** : اغسلي شعرك مرة واحدة بدلا من مرتين .. هذا ما يؤكده اخصائيو الامراض الجلدية .

**ستوفر لك هذه العملية ٥ دقائق في كل مرة اي ١٥٠ دقيقة في الشهر .**

**الحمام** : اذا كانت بشرتك دهنية فضعي في الماء ملح الحمام مما يجنبك عملية التدليك بالصابون واذا كانت بشرتك جافة فاضيفي للماء زيت حمام أو جلسرين ولن تحتاجي بعد الحمام للتدليك

**ستكسبين ٥ دقائق في الحمام الواحد اي ٤٠ دقيقة بمعدل ٨ حمامات في الشهر**

**قبل الحمام** : **انعشي شعرك** ولفيه بالرولو فالبخار يساعد على تثبيت شكل الشعر والدهان وبالنسبة **لوجهك** : ضعي عليه الكريم الخاص وبفضل النوع السائل . **ستوفر لك هذه العملية ٥ دقائق يوميا اي ١٥٠ دقيقة في الشهر**

**الماكياج** : بالنسبة لاحمر الخدود من الافضل وضعه باستخدام فرشاة فهي أسرع من استعمال الاصابع او القطن . **ستوفر لك يوميا دقيقة اي ٣٠ دقيقة في الشهر .** ارسمي **الحاجبين** بالفرشاة فهي أفضل من القلم الذي يحتاج للتقليم من وقت لآخر **ويوفر لك ٣٠ ثانية يوميا اي ١٥ دقيقة في الشهر** . **وللجفون** القلم أفضل من الكريم . **التوفير** : **٣٠ ثانية يوميا او ١٥دقيقة في الشهر**

**شعرك مرة اخرى** : يمكنك توفير الوقت الذي تضيعينه عند الكوافير ولذلك اغسلي شعرك ولفيه وعند انتهائك من أعمالك المنزلية يكون شعرك قد جف وعلى أتم استعداد لاعطائه الشكل المناسب . **توفر لك هذه العملية ٤٠ دقيقة في كل مرة اي ١٢٠ دقيقة في الشهر**

**الاظافر** : شذبيها بعد انتهائك من الحمام مباشرة وبذلك تستغنين تماما عن نقعها في الماء لمدة عشر دقائق . بهذه الطريقة **ستكسبين ٤٠ دقيقة في الشهر** علما بانه من الواجب العناية بجمال الاظافر مرة كل أسبوع على الاقل

**زجاجة الطلاء** : بعد كل استعمال نظفي جيدا زجاجة الطلاء من الخارج وبذلك يسهل لك فتحها في المرة التالية مع توفير ٣٠ ثانية كل اسبوع او دقيقتين في الشهر

**هناك أساليب اخرى لكسب الوقت**

**اثناء النهار** : التجديد ماكياجك دون حاجة لازالته تماما مرري على وجهك الورق الماص الذي يتشرب العرق والماكياج السائح ويكفي بعد ذلك أن تضعي لمسة خفيفة من البودرة

**لتجنبي الوقت الضائع** عند تنظيف يديك ارتدي الجوانتي اثناء قيامك بالاعمال المنزلية (غسل الاواني ، تنظيف الخضار) انك ستتفادين في نفس الوقت تقصف اظافرك

**قد يبدو هذا النوع من الادخار تافها في نظرك ولكنه في الواقع يكسبك وقتا طويلا دون ان تدري**

**سميرة جورج**

البساطة .. الخطوط المستقيمة .. الاشكال الهندسية .. هذه هي الاتجاهات الجديدة لملوك الموضة في عالم الازياء ... لقد تنازلوا عن تفكيرهم اللامعقول واكدوا بموديلاتهم في عروض الازياء الاخيرة أن المرأة لن تظهر بعد اليوم في ثوب يكشف اكثر مما يخفي .. على الاقل في فصل الشتاء : وفي هذه المجموعة ما يؤكد حسن نيتهم تجاه المرأة .. ومع ذلك فلا تخلو عروض الازياء من تقليعة قد تروق لبعضهن وغالبا مايستوحي مصمم الازياء خطوطه من الطبيعة او من الاحداث التي تحيط به ..

## كلام في السياسة

# لن تستطيعي شراء كوبري !

مهما كان ثراؤك .. حتى لو كنت مليونيرة ومهما اعلنت عن استعدادك لدفع ثمن مرتفع فان احدا لن يسمح لك بذلك فان ملكيتك للكوبري تعني حقك في طلب ثمن للعبور عليه .. ولو تملك النـــاس الكباري والطرق لاستطاعوا ان يفرضوا رسوما عالية جدا علي مرور النـــاس والبضائع ولامكنهم ان يتحكموا في اعصاب الصناعة والتجارة وفي كل شيء ..

تصوري مثلا انك مالكة لكوبري قصر النيل وان غيرك يمتلك بقية الكباري ، ساعتها ســوف تستطيعين بالتفـــاهم معهم ان تتحكموا في كل شيء في القاهرة وان تفرضوا رســوما وضرائب علي كل انسان او كل علبة كبريت تمر .

والراسماليون لا يحتملون ذلك .. بل انهم قاموا بثـــورتهم وانتـــزعوا الحكم من ايدي الاقطاعيين لانهم ارادوا التخلص من سيطرة الســـادة الاقطاعيين علي الطرق والكباري واصرارهم علي تحصيل ضرائب علي المرور .. وكانت نتيجة هذا الاصرار اصابة اعصاب الحياة الاقتصادية بالشلل واصبح نمو الصـــناعة والتجارة مستحيلا في ظل التحكم الاقطاعي .

ولعلك تتذكرين اننا تعلمنا في حصة التاريخ ان المماليك بتحكمهم في طريق الاســـكندرية ـ السويس استطاعوا ان يفرضـوا رسوما عاليــة علي البضـــائع والمسافرين القادمين من اوروبا في طريقهم الي الهند وغيرها من بلاد الشرق ..

وكيف ان هــؤلاء المماليـــك الاقطاعيين انتهزوا فرصـــة تحكمهم في افضل الطرق لعبـــور التجارة وظلوا يرفعون باستمرار من الرسوم ويتفننون في زيادتها .. حتي اضطر التجـــار والراسماليون الي المجـــازفة بالدوران ببضائعهم حول افريقيا مفضـــلين طريق راس الرجاء الصالح على هـــذا التحكم الاقطاعي .

واخـيرا قامت الثـــورة الراسمالية .. وانهار الاقطاع واصبح ممنوعا علي اي انسان ان يمتلك كوبري ..

# الرجل الكويتي ظالم .. ومظلوم !

الاديبة والكاتبة الكويتية المعروفة.. هداية سلطان السالم .. وصلت القاهرة منذ اسبوع لتطير الي الاتحاد السوفيتي .. وهي أول اديبة كويتية بل واديب يزور الاتحاد السوفيتي للتعرف ودراسة الحياة الاجتماعية هناك وخاصة كل ما يتعلق بالمرأة .. لتقارن بينها وبين المرأة الاوربية في انجلترا وفرنسا والالمانيا وايطاليا .. لتضم كل هذه المشاهدات في كتاب لها .. بعـــد كتابها الاول ..

وهداية تعتبر في المجتمع الكويتي من الرائدات المكافحات المتحررات .. ولكن في حدود العادات والتقاليد .. فهي ما زالت شابة لا تتعدى عامها الثلاثين .. تزوجت مثل اخواتها الكويتيات .. وكانت تعمل بالتدريس .. وعندما تم الزواج الزوجت في منزلها كست بيت تشرف عــلى كل كبيرة وصغيرة .. ولكن لم تقتنع بهذا العمل فقط .. انها طموحة .. حبـــاها كلهـــا تقضيها في القـــراءة والاطلاع والكتابة .. وكانت القارئة الوحيدة لانتاجها الادبي .. حاولت ان تخرج هذا الانتاج الي النور .. ولـــكن تقاليد المجتمع لا تحترم هذا العمل .. ولـــكن زوجهـــا كان يقف بجوارها ليشجعها .. وكانت أول مقالة ادبية لها تظهر في احـــدى الصحف باسم ( ام نواف ) .. واحدثت ضجـــة حيث شعر الجميع انها بقلم فتـــاة كويتية .. وكانت المقالة تتناول بالنقد الصخور الموضوعة في طريق الفتـــاة الكويتية .. وبدأت تكتب وتنتقد بكل حـــرية .. وسرعان ما عرف والدها الحقيقة .. الذي كانت تعمل له الف حساب وكان رد الفعل سيارة روسية سوداء .. تقف امام منزلها هـــدية من والدها .. تشجيعا لهـــا على استمرارها على الكتابة .

## طاقة متعددة المواهب

وهداية تكتب في المجلات الاجتماعية .. واكثر من صحيفة كويتية .. كما تعد اكثر من برنامج اذاعي .. بجانب اعدادها برنامج « رسالة » التليفزيوني .

واكبر عمل في حياة هداية .. كان عندما قدمت للقاهرة العام الماضي اثناء مؤتمر القمة العربي الثاني .. وقابلت جميع الملوك والرؤساء .. اذ كانت الفتاة العربية الوحيدة التي سمح لها بدخول فندق فلسطين بعدها انضمت الي الوفد الكويتي الرسمي .

كما اشرفت على تغطية انباء مؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز .. وقابلت معظم رؤساء هذه الدول حيث اجرت معهم احاديث صحفية نشرت في صحف الكويت وكان لها اثرها الفعــال في الشعب الكويتي .. وكان نتيجة ذلك ان عينت مشرفة على رابطة الادباء في الكويت .. ومديرة قسم الادب في وزارة الارشاد هناك .

## انتاجها الادبي الاول

لما اكبر انتاج ادبي لها .. هو الذي حملته معها الي القاهرة ووزعته على اصـــدقائها وهو كتابهـــا .. « القاصد لنوازع العرب وسجاياهم » تتناول فيه عن طريق البحث والتنقيب عن العرب .. خصائصهم ومميزاتهم .. وتاريخهم .. وعقـــائدهم الدينية وكرمهم ومعيشتهم وشجاعتهم ..

واسأل اديبة الكويت الوحيدة .. الام السمراء .. عن حيـــاة المرأة الكويتية على حقيقتها ونظرة المجتمع لها الان ..

فتقول في نبرة شاكية : ان المجتمع عندنا يملي عليها جميع النواحي المتعلقة بسلوكها وبالتحديد تستطيع ان تقرأ « الرجل » .

## الاختلاط عائلي

واسألها عن مدى الاختـــلاط في المجتمع الكويتي ؟ فتقول لي : الان يتم الاختلاط عائلي .. بمعنى الرجـــل وزوجته في امكانهما زيارة عائلة صديقة .. ولــكن الاختلاط بمعناه الحقيقي لا وجود له الا في حدود ضيقة جدا .. وهذا معناه مشكلة اخرى تعانيها وخاصة في الزواج اذ ان العـــائلة الكويتية حتى الآن لا تسمح للعريس ان يرى عروسه الا بعد عقد القران او ليلة الزفاف .. مما ادى الى وقوع اكثر حالات الطلاق في ليلة الزفاف أو بعده .. لان احد العرسين لم يعجب الاخر .. والمشكلة الاخرى التي تعانيها ايضا .. مشكلة غلاء المهور .. واقل مهر يدفع للعروس الكويتية عـــددا الف دينار في الاقل مما جعل الشاب الكويتي يفضل الزواج من الاجنبيات ولكن الحكومة لمشكلة اخرى اصدرت قوانين للحد من زواج الشباب من الخـــارج .. وتقول هداية .. ان الزواج عندنا يتم برغبة أهل العروسيـــن لا برغبة العروسين انفسهم ..

## المرأة الكويتية في كل الميادين

واسألها عن المرأة العاملة الكويتية فتقول :

ـ الكويتية العاملة في جميع الميادين الآن .. وفي جميع الوزارات .. حتى وزارة الخـــارجية .. والتليفزيون والصحافة طبعا .. وهي مســـاوية للرجـــل بالنسبة للمرتب والفرصة والترقية .

● بالنســـبة لممارستها حقهـــا السياسي ؟

ـ في الحقيقة .. حتى الآن لم نصل للوعي الكامل حتى تأخذ حقها مثل الاخت المصرية مثلا .. ونحن نترك هـــذا الموضوع للزمن لانه كفيل بأن يثبت جدارتها وكفاءتها .. لاننا مازلنا نحتاج الى وقت حتى يهضم المجتمع هذه الفكرة .. وانا اعتقد ان الاهم ان تثبت المرأة الكويتية كفاءتها وحقها في الحياة كانسان كامل وتستعمل حقها الطبيعي في اختيار شريك حياتها لانها اذا مارست بحرية هذا الحق الطبيعي .. فان جميع مشاكلها ستختفي ..

## مشاكل المرأة الكويتية

● ومشاكل المرأة الكويتية

ـ ليس لها اي مشـــكلة .. فهي تستطيع ان توفق بين منزلها وعملها واولادها .. خاصة اذا كان يوجـــد تفاهم تام بينها وبين زوجها .. بجانب الدخل المرتفع الذي يهيء لها وجود المربية والخادمة .. والطباخ ..

● وكيف تتصرف الكويتية في مرتبها ..هل تشارك في تحمل مسئولية الحياة مع الزوج ام لا ؟

ـ لا يوجد اشكال في هذا الموضوع .. اذا كان الزوج في حالة ميسورة .. فالزوجة تصرف مرتبها على شئونها الخاصة .. من ملابس وهدايا وحلاقة .. اما اذا كان الزوج حالته متوسطة فهي تشاركه في المساهمة في المعيشة .. وهي راضـــية مقتنعة .. بدون مناقشة ..

● وكيف تقضي المرأة الكويتيـــة وقتها ؟

ـ في الزيارات العائلية .. وخاصة اليوم المحدد الاسبوعي لزيارة عائلتها هي واولادها وزوجها .. أو الذهاب الى السينما مع الزوج .. أو الذهاب الى نادي جمعية المعلمين والمعلمات .. اذا وافق الزوج او برفقته .

● وكيف ينظر المجتمع الآن للمرأة العاملة ؟

ـ بدأ يهضم فكرة العمـــل .. بل يشجعها .. بعد ان ازدادت نسبة الوعي .. فمثلا كان الاب يعارض تعليم ابنته في الماضي .. نجد الاب يشجعها على مواصلة تعليمها .. كما يشجعها على ممارستها العمل بعد التخرج بل يسعى الى توظيفها بنفسه ..

## العادات والتقاليد

● ما هي اهم العادات والتقاليد الكويتية ؟

ـ معظمها تلاشت .. ولم يبق الا القليل منها .. فمثلا عندنا شيء اسمه الديوانيـــة .. قسم خاص بالرجال وآخر للنساء .. يجتمع فيه اصدقاء الرجل في الليل يتسامرون ويشربون القهوة والشاي .. وكذلك الحال بالنسبة للمرأة ..

.. اما أيام الربيع .. فتخرج النساء في مجموعة .. وكذلك الحال بالنسبة للرجال .. في الصحراء .. بخيام عديدة .. وخراف يمضون يوما كاملا في شي الخراف والاستمتاع بجو الصحراء في الليل ..

## المرأة المصرية

● وما رأيك في المرأة المصرية ؟

ـ المصرية ذات شخصية قوية .. استطاعت ان تجبر الجميع على احترامها .. وخاصة العاملة ..

● وبالنسبة للمرأة العربية ؟

ـ انيقة .. منطلقة ومتحررة اكثر من اللازم لتمارس حريتها كالرجل وهذا لا يتفق مع طبيعتنا نحن الشرقيين .

● ولمن تقرأين .. من الكتاب والادباء ؟

ـ للعقاد .. ولطه حسين .. ونجيب محفوظ .. ويوسف السباعي .. وبنت الشاطيء ورجاء النقاش .. اما السياسيون .. فاقرأ دائما لاحمد بهاء الدين ومحمد حسنين هيكل .

مريم روبين

# لن يخصم ٣٠٪ من أجر العاملة المريضة

محافظ القاهرة سعد زايد استطاع في يوم واحد ان يحل كثيرا من المشاكل التي تقلق الوف عمال وموظفي الجمعيات التعاونية وربات البيوت ..

ففي الاجتماع الذي نظمته « كريمة العروسي » نائبة عابدين والموسكي هذا الاسبوع لمناقشة المشاكل التي تعاني منها ربات البيوت والتي ظهرت نتيجة للاستفتاء الذي اجري بين ٥٠٠ اسرة قالت كلها رأيها بصراحة في الجمعيات التعاونية .. ووقف المحافظ يستمع لكل المناقشات مدة ٣ ســاعات كاملة ..

الشكوى الاولى تطالب باعادة تخطيط توزيع السلع حسب امكانيات اهالي الحي وقدرتهم الشرائية فتصبح الجمعيات بهذا ذات فائدة حقيقية .

وسيدة اخرى تطالب بفتح المجال امام المرأة العربية لتشغل منصب مديرة للجمعية التعاونية فالمرأة في رأيها اقدر على فهم احتياجات الناس والتعامل معهم .. هذا بالاضافة الى تشكيل لجان من سيدات الاتحـــاد الاشتراكي مهمتها الاشراف على الجمعيات ومعرفة اوجه النقص فيها والزحام على الجمعيات وعدم توافر بعض المواد فيها كان ابرز المشاكل التي نوقشت بصراحة في الاجتماع . اما اهم خبر بالنسبة لعمال الجمعيات فقد جاء نتيجة لشكواهم من خصم ٣٠ ٪ من مرتباتهم في حالة الاجازات المرضية مما يضطر العامل للنزول الى عمله تحت اي ظروف صحية مما يؤثر اساسا على مصلحة العمل .. واقتنع المحافظ بوجهة النظر كما اقتنع بكثير من المشاكل التي اثيرت والخاصة بالتسويات واعادة تقييم الوظائف .. وقرر الغاء هذا الخصم فورا خصوصا في الحالات التي يثبت فيها الطبيب المسئول ضرورة الاجازة بالنسبة للعامل .

# فلاحة طناح تطلي أظافرها بالمانيكير!

النظر الرومانسي الذي كان من صفات المدينة وحدها في طريقه الى القرية . فلن يمر وقت طويل حتى يصبح مألوفا في الريف ان يعود الرجل من عمله فيجد زوجته في انتظاره . وقد احنت راسها تطرز مفرشا في يدها او تعمل ابرتها في خيوط الصوف . فيرفع وجهها اليه ويلقي عليها تحية المساء .

فالمراكز الاجتماعية الآن تنتشر في القرى . وفي كل مركز اجتماعي مدرسة حضانة . ومدرسة الشغال . تتعلم فيها الفلاحات سيدات وفتيات اشغال الابرة والتطريز والتفصيل والخياطة . وقد حققن نجاحات باهرة . ويباع معظم انتاجهن في معرض الصناعات الريفية الذي يقام في عاصمة المحافظة . وتقبل على الشراء سيدات المدينة . وفي القرى التي لايوجد بها مراكز اجتماعية ينهض بالمهمة القسم الاجتماعي التابع لمجلس القرية .

## خروج الفلاحة في الليل .

وتقبل الفلاحات على المراكز اقبالا شديدا حتى اصبحت المشكلة التي تواجهها هي كيفية استيعاب الاعداد المتزايدة يوما بعد يوم مع ان التدريس احيانا يكون في المساء وخروج المرأة في الريف ليلا يعتبر احدى الصعوبات .

واكثر الاقسام التي يتزاحمن عليها هي التفصيل والخياطة . فقديما كانت خياطة واحدة تحتكر العمل في عدة قرى ، وتتحكم في الزبائن . اما الآن فيوجد في كل مركز اجتماعي ماكينتان للخياطة على الاقل . وقد تعلمت الفلاحات طريقة قص الملابس وحياكتها . ومن طبعا يتطلعن على ايدي المدرسات القادمات من المدينة موضات حديثة في التفصيل . وشيئا فشيئا ستختفي الجلاليب الطويلة ذات الكرانيش والاذيال التي تجرجر على الارض .

وكما تتداعى المعاني لمجرد ان يفكر الانسان فكرة واحدة . كذلك تتداعى اساليب الحضارة . وطرق التفكير الحديثة تباعا .. لمجرد ان نبدأ بشيء ما .. فها هي فرائشة حضانة طناح نوال ابراهيم تطلي أظافرها بالمانيكير .. ومن يدري ماذا ستفعل غدا ١٩٨٠

وهاهو اجتماع النسوة في مكان واحد لتعلم التطريز . يدفع المشرفات الى التفكير في محو اميتهن . ويتطوعن لهذا العمل دون اجر اضافي . وتنتظم الفلاحات في فصول محو الامية بشغف لا يقل عن شغفهن بتعلم الخياطة . وتلعب الفرائشة (وهم يطلقون عليها : دادة) دورا كبيرا فهي من اهل القرية . وتعرفهم بيتا بيتا . وهي تفتح الطريق امام المرسلات اليتيمين الى منازل الفلاحات يناقشنهن ويقنعنهن باهمية القراءة والكتابة . وبعد زيارة واخرى . تقبل النسوة على التعليم حتى اصبح تزايدهن مشكلة يتصدى للمسئولين على مستوى القرية من حكوميين او اعضاء الاتحاد الاشتراكي او ممثلي الاهالي في مجلس القرية . لتجنيد القادرات على التدريس من القرى المعطلة بعد الظهر . مثل الممرضات ومساعدات المولدات في الوحدات الطبية . وهن مقيمات ولايعملن شيئا ليلا . فاستغلال ساعتين من وقتهن الضائع يحسن استغلال المد الثوري للفلاحات نحو التعليم وقيادته في الاتجاه الصحيح .

وفي نقيطة تم عمل الكثير .. على وحدتها الاجتماعية مشرفة الشغال ومشرفة حضانة ورئيس للوحدة . ويعملون على فترتين من ٨ - ١٢ صباحا ومن ٤ - ٨ مساء . الفترة الصباحية للحضانة والفترة المسائية لتعليم الاشغال من تطريز وتفصيل .. وقد تم محو امية اكثر من ثلاثين سيدة تصل اعمارهن الى ٤٥ سنة . وتفوقت من بينهن السيدة / نفيسة زكي فرشحت للسفر الى وحدة شلقان لتتعلم هناك برامج خدمة القرية . وعادت بالعمل وحققت الكثير . فقد انشأت صندوقا للتوفير والادخار . وفتحت فصلا للتدبير المنزلي . وعقدت عشرات الاجتماعات والندوات دعت فيها الى ازالة اكوام السباخ من وسط القرية . وحضت النساء على خلع الطرح . وبالاضافة الى ذلك تقوم السيدة نفيسة زكي بحل مشاكلهن العائلية . ومكافأتها من الوحدة الاجتماعية لقاء كل هذه الخدمات والانجازات لاتتعدى خمسة جنيهات شهريا !!

وقامت وحدة نقيطة باحضار حبوب منع الحمل وتوزيعها بنصف الثمن . ولا نظن ان الوحدة تخسر شيئا . فالاشياء التي تنتجها (فساتين - قمصان نوم - مفارش - مريلات وحلوى ..) يوضع اجر تشغيلها في المقايسة . وعندما يباع الانتاج يعود الثمن كاملا للوحدة علاوة على نسبة ربح ضئيلة .

## مدرسة واحدة في طناح !

هذا ما يحدث في وحدة نقيطة الاجتماعية . وتعالوا لنرى مايحدث في القسم الاجتماعي التابع لمجلس قرية طناح ، فمع ان تعداد طناح (حوالي ١٦ الفا) ضعف نقيطة فانه لم يتم محو امية اكثر من ١٥ فتاة تتراوح اعمارهن بين ١٢ - ١٨ سنة . ولم تبع من منتجاتهن باكثر من ٥ جنيهات . والسبب في ضعف نشاط طناح كما تقول الآنسة فاطمة علي محمود مشرفة الحضانة يتركز في الآتي :

١ - لا يوجد هنا غير مدرسة واحدة مطلوب منها الاشراف على الحضانة والاشغال وكافة الاعمال الاخرى . وهي لا تستطيع طبعا ان تفي بكل هذه الالتزامات .

٢ - مطلوب منها ان تعمل فترتين ورغم ما في هذا من ارهاق فانه لايوجد سكن لاقامتها وتضطر الى السفر يوميا الى المنصورة .

٣ - المجلس القروي لا يعطي اجرا يوميا للمترددات . ولا يعطيهن اجور تشغيل لعملنا انتاجهن بخلاف الوحدات الاجتماعية . وهي تقول انه يوجد بند للمشروعات في ميزانية المجلس القروي يسمح باعطاء هذه الاجور .

وتشكو الآنسة فاطمة علي محمود من ضعف مكافاة المشرفات سواء هنا او في الوحدة الاجتماعية . فهي لا تتعدى ٦ جنيهات شهريا يخصم منها جنيه تأمين وادخار . ويخصم نصف المكافأة في المواصلات . وهن لايتقاضين اي علاوات . ولم تصرف لهن المنحة غير مرة واحدة .

وبعد .. يلاحظ ان اهم المنجزات تتم دون تخطيط سابق لها . واعني بذلك محو الامية حيث ان القائمين به يؤدونه تطوعا .. والسبب في ذلك هو حماس الناس .. ترى هل سنستغل هذا الحماس مستقبلا ١٩٨٠

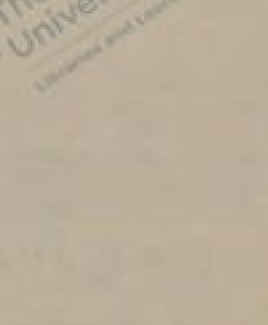

# ٣ ، ٨٦٪ نسبة نجاح الأسر المنتجة

مشروع الاسر المنتجة في بلادنا .... هل ادى واجبه ... وهل حقق الغرض الذي انشئ من اجله ؟ ... وما هي الاهداف التي اقيم من اجلها هذا المشروع فعلا ؟ ...

في هذا الاسبوع التقيت بالدكتورة حكمت ابوزيد وزيرة الشئون الاجتماعية لاسألها عن مدى النجاح الذي حققه هذا المشروع الثاني .. قالت لي الدكتورة حكمت ابوزيد .. لكي نحكم على اي مشروع من المشروعات يجب ان نحدد اولا .. وبدقة الهدف الذي انشئ من اجله ..

وسألتها :

* حاولت سيدات كثيرات الالتحاق بمشروع الاسرة المنتجة ولكن رسبن في الامتحان وبناء على ذلك ابعدن من المشروع .. فهل المشروع يكتفي فقط بمن لديهن مهارة معينة ؟ ..

- ان المشروع يقسم السيدات الى ثلاثة اقسام : ضعيف .. ومتوسط .. وفوق المتوسط .. والمشروع يساعد من لها مهارة متوسطة او فوق المتوسطة . فيقدم المساعدة المادية التي تساعدها على شراء الخامات اللازمة للمشروع كما تقدم لها الماكينات اللازمة .. وهذه المساعدات تكون تبعا للمستوى المالي للاسرة فقد لا يساعد المشروع اسرة بماكينات لان مستواها المادي يسمح لها بشراء هذه الماكينات .

* ولماذا يقبل المشروع الاسر التي تريد الانضمام اليه وليس لديها خبرات معينة ولا تريد ان تحصل من الوزارة على مساعدات مالية فقط .. بل تريد ان تقوم بعمل يرفع مستواها ؟ ..

- حسب امكانيات المشروع نحاول تدريبها ..

* كم مركز تدريب يتبع مشروع الاسرة المنتجة ؟

- في كل جمعية اهلية مشغل لتدريب السيدات على اشغال الابرة ويوجد في هذه الجمعيات حوالي ٥٠٠ مركز كما ان للوزارة مراكز تدريب .. وهذه المراكز ليست مصانع .. وانا اذا سألت من المدة التي امضتها دفعة من الدفعات في المركز وقيل لي ان لها سنتين .. فانني اعتبر ان هذه مدة طويلة .. فالمركز معمل تدريب يخرج كل من اتقن الصناعة ..

## القواقع ونواة الخوخ

* لماذا لا يركز القائمون بالمشروع على صناعات محددة ويقومون بتطويرها والوصول بها الى مستوى مرتفع ؟ ..

- لكل منطقة الصناعات الخاصة بها وهذه الصناعات ظهرت نتيجة للخامات الموجودة في البيئة ونتيجة لظروف المنطقة .. فمثلا في الصعيد مشهورون « بمناديل الاوية » ويمكن تطوير هذه الصناعة وجعلها ايشاربات او بلوزات او سلعا سياحية .. والموبيليا التريبية يمكن تطويرها الى اباجورات والى اشياء اخرى يقبل عليها السائحون .. وانا لا اريد ان تعمل كل الاسر المنتجة في اشغال الابرة والتريكو .. فلابد من دراسة للتسويق ودراسة للامكانيات البشرية والتوجيه الفني .

فمثلا استطاعت لجنة الاسر المنتجة في محافظة الجيزة ان تحصل على عطاءات من هيئة قناة السويس لتفصيل بدل عمال القناة .. وبهذه الطريقة استطاع مشروع الاسر المنتجة في محافظة الجيزة ان يلحق به ٧٦٢ اسرة ويمنحها اجرا شهريا قدره ٥ الاف جنيه .

ومشروع الاسرة المنتجة عمل ميداني يمكن تطويره من خلال العمل نفسه .. ومنذ شهر قضيت يومين في العريش وكنت عندما استيقظ في الصباح اجد القواقع ملقاة على البلاج بكميات هائلة .. فجمعت كمية كبيرة منها واحضرتها الى مركز النماذج وطلبت منهم استغلال هذه القواقع في صناعات الاسر المنتجة .. وكل الخامات يمكن تطويرها واستغلالها فقد استغلت منطقة الوايلي « نواة الخوخ » وصنعت منها عقودا غاية في الجمال .

* كم اسرة اشتركت في المشروع حتى الآن ؟

- ان جملة عدد الاسر المشتغلة في المشروع ١٧٢٣ اسرة .

* وما مدى نجاح هذه الاسر ؟

- نجح من هذه الاسر ١٤٨٦ اسرة بنسبة ٨٦,٣ ٪ و ١٩٩ اسرة مشروعاتها غير ناجحة ونسبتها ١١,٥ ٪ و ٣٨ اسرة متعثرة بنسبة ٢,٢ ٪ وهذا يعتبر نجاحا كبيرا للمشروع في عمره القصير والدليل على نجاحه ان المحافظات كلها سارت فيه بخطوات واسعة ويكفي ان اقول لك ان معرض رأس البر المعروضة فيه اعمال الاسر المنتجة باع منذ بدا الصيف بمبلغ ٤٣٥٠ جنيها .

* كم تبلغ ميزانية المشروع ؟

- ان المشروع ليس له ميزانية محددة فنحن نحاول ان نجمع له الاموال من جهات كثيرة منها لجان معونة الشتاء ومجالس الخدمات ومجالس المحافظات والمساعدات الضمانية .. وقد صرف على المشروع حتى يونيو الماضي ١١٧٢٤٤ جنيها .. ومشروع الاسرة المنتجة يعتبر تطويرا لمساعدات الضمان .. فبدلا من ان تحصل الاسرة على مساعدات دائمة لان الوزارة تعطي لها مساعدة دفعة واحدة تستطيع بها القيام بمشروع انتاجي .

**حكمت عبد الحكيم**

# كلام للجنس الآخر

**انه يدعى دائما الثقافة والمعرفة .. ومع ذلك فقد تعجبت من الطريقة الغريبة التي يتبعها للبحث عن زوجة !**

ـ فاتن حمامة .. عشرون عاما فى دور البنت البريئة !

بقلم : حسن شاه

**قفز صاحبنا فجأة من فوق مقعده حول المائدة التى اجتمعنا حولها فى نادى سبورتنج بالاسكندرية وقال بوجه جاد : (( سوف امر على جميع الموائد .. فربما عثرت عليها هنا فى النادى .. ! ))**

ـ (( هيه .. هل وجدتها ؟ ))

وهز راسه وقد التمعت عيناه من الحماس وقال : (( نعم )) ..

وهتفنا فى صوت واحد قائلين : (( أين هى ؟ )) .

واشار اشارة واضحة الى سمراء حلوة تجلس خلفنا .. وقال بصوت عال : (( هذه .. ما رأيكم ؟ ))

والتفتت الفتاة فى نفس اللحظة .. وضبطت صاحبنا ويده ممدودة اليها .. وعيوننا كلها مصوبة نحــوها فى فضول .. واسرعت تلقى علينا جميعا نظرة مترفعة وخصت صاحبنا بنظرة ازدراء .. ثم ادارت وجهها فى برود وردت مع زميلها على المائدة بالفرنسية !.

ولكن ذلك لم يمنع صاحبنا من أن يسألنا فى سرور .. (( بالذمة .. اليست حلوة ؟ ))

وتتابعت آراء الموجودين حول المائدة ..

ـ : (( حلوة .. ولكنها صغيرة .. فهى فى السابعة عشرة على الاكثر .. ))

ـ : (( خد بالك .. انها تفضل الكلام بالفرنسية .. والسيدة والدتك لاتفهم حتى من العربية سوى اللهجة الصعيدية )) .

ـ (( هذه البنت بناسبها ولد فى العشرين يرقص معها التويست والهالى جالى .. وانت لاترقص حتى ولا عشرة بلدى ))

وصرخ صاحبنا يقاطعنا فى انفعال شديد (( ولكنها عاجبانى .. وهى تصلح عروسا ممتازة .. وخلاص نويت أن اتزوجها )) .

وساله احد الموجودين بعد ان هدأت الضجة : والعروس .. هل تعرف اسمها ؟ )) .

قال بلا تردد ، والله ما اعرفه .. فانا لم ارهـــا الا الآن .. ولكن هذه كلها مسائل شكلية .. ))

وقبل ان يكمل جملته ظهر أمام مائدة الفتاة شاب فى العشرين .. شعره طويل على طريقة الخنافس .. يرتدى قميصا احمر كالزوبعات .. وبخطفوا شيئا للقاعة .. وهمس فى اذن الفتـــاة فقامت خلفه مسرعة .. وغابت من انظارنا خارج القاعة ..

ونظرنا الى صاحبنا فاذا به يصيح من الدهشـــة .. كأن الفتاة قد ارتكبت جريمة فى حقه واخذ يردد : (( ايه الحكاية ! يظهر ان البنت لها صاحب .. خلاص .. مستحيل ان اتزوجها )) ..

وظهرت فى نفس اللحظة على عتبة القاعة .. فتاة طويلة لها عينان سوداوان منحرفتان اشبه بعيون اليابانيين .. شعرها كستنائى جميل .. ولها طريقة خاصة فى المشى .. كأنها تمشى وهى تحلم .. والتفت صاحبنا بشدة الى البنت الجديدة وقال بسرعة : (( البنت هذه أجمل .. فعلا هى أجمل .. هذه الفتاة هى التى سوف اتزوجها )).

وقام مسرعا من مقعده يلاحق الفتاة ليعرف من تكون .. ولكن طفلة صغيرة فى الرابعة من عمرها جاءت من الناحية الاخرى وقطعت عليه طريقه وهى تصرخ فى فتاتنا الاسيوية الملامح .. (( ماما .. ماما )) .. واحتضنتها الام بين ذراعيها !

وعاد صاحبنا الى مكانه بيننا وقد ارتفعت الضحكات والضحكات .. ولكن وجهه كان حزينا وبائسا وهو يقول : (( كيف اذن يمكن للانسان ان يتزوج ؟ ))

وردت عليه احدى الموجودات قائلة : (( بذمتك .. هل هذه طريقة يتزوج بها شخص عاقل ؟ ))

وساله آخر قائلا : اليس فى حياتك فتاة لاتعرفها وتميل اليك ؟ ))

اجابنا فى تمهل قائلا : (( طبعا هناك .. وهى فكرة فى منتهى الحلاوة جدا )) ..

ـ (( ورأيك فيها ؟؟ )) .

قال : (( انسانة حلوة وطيبة ومثقفة )) .

ـ طيب .. فلماذا اذن لاتتزوجها .. هل بها عيب معين يمنعك من الزواج بها ؟ .

قال ـ ليس بها اى عيب .. ولكننى لم افكر ابدا فى ان اتزوجها ..

ـ .. لكن لماذا ؟

قال ـ « وهــل انا ملزم بالزواج منها هى بالذات .. الفتيات كثيرات كما ترون )) ..

ـ ولكن واحدة منهن لاتعرفك مثلها .. ولا تحبك .. بل لاتعرفك مجرد معرفة ..

قال ـ ولماذا اذن شرعت الخطبــة ؟.. سيوف تفهمنى الفتاة التى اخطبها وتحبنى اثناء فترة الخطوبة )) .

ـ واذا كانت تحب انسانا آخر ؟

قال : هذا مستحيل ..

ـ (( كيف .. مستحيل ؟ )) .

قال فى غرور : (( مستحيل ان يحدث هذا معى )) .

ـ (( هكذا ؟ ))

قال : (( نعم .. هكذا )) ..

وصاحبنا بطل هذه القصة التى حدثت كما رويتها بالحرف الواحد .. شاب فى الثانية والثلاثين من عمره .. طيب .. ومثقف .. وله علاقات اجتماعية .. يقرأ كثيرا خصوصا لادباء العصر .. وهو معجب بالذات (( سارتر )) و (( سيمون دى بوفوار )) .. وهو فوق هذا يمارس الكتابة الادبية .. ولشرت له مقالات أدبية منذ سنوات .. اما عن أفكاره .. فمتطورة جدا .. فى السياسة .. فى الاقتصاد .. فى الفن .. فى الادب .. ولكنه عندما يفكر فى الزواج فانه يفضل ـ كأبيه وجده ـ أن يتزوج من فتاة لم يسبق لعينيه أن وقعتا عليها !

والمشكلة فى رأيى ليست مشكلة صاحبنا .. وانما هى قبل كل شىء مشكلة البنات المثقفات اللاتى يضعهن الحظ فى طريق أمثاله من المثقفين الذين يفكرون بنفس الطريقة !

## ● حكاية العمر كله

**عشرون سنه وانا اشاهد فاتن حمامه فى دور البنت البريئة !**

**وفريد الاطرش فى دور المطرب الشهير والدون جوان الذى تتهافت عليه النساء ولكنه اخيرا يقع فى الحب ويتحول الى عاشق ولهان يبكى وينوح على البيانو والعود !**

**واحمد رمزى فى دور الشاب الشقى الذى يضرب (( بالبوكس )) ويخدع البنت البريئة عند اللزوم !**

**وعبد المنعم ابراهيم فى دور الصديق الذى ليس له عمل فى الحياة الا حل مشاكل صديقه واضحاكه وانقاذه من الطبات !**

**وليلى فوزى فى اى دور والسلام !**

**وهذه بالضبط هى ادوار كل واحد من هؤلاء الممثلين الكبار فى فيلم (( حكاية العمر كله )) !**

وانا لا استطيع أن ألوم أى واحد منهم على أى شىء .. فقد ادوا جميعا أدوارهم بنفس المستوى الذى تعودناه منهم .. ولكننى يجب أن أعتب على حلمى حليم .. المخرج .. وكاتب قصة الفيلم والسيناريو !.

وحلمى حليم واحد من أكبر وأحسن المخرجين عندنا .. وهو صاحب افكار وأفلام مدهشة .. ولهذا السبب فاننا ننتظر منه دائما مالا نتوقعه من غيره .. ولهذا السبب نحاسبه أقسى مما نحاسب الآخرين !

وانا أعرف من مناقشاتى مع حلمى حليم انه معجب جدا بفكرة سينمائية معينة .. هى أن يجعل المتفرج اثناء مشاهدته للفيلم يشعر بانه فى موقف أحسن من موقف البطل .. يعنى أن يكون المتفرج على علم بوقائع او بظروف فى القصة يجهلها البطل نفسه .. وفى « حكاية العمر كله » يعرف المتفرج طول الوقت أن فريد الاطرش يحب فاتن .. وأن فاتن لاتحبه .. وان ليلى فوزى تحب فريد وهو لايحبها .. وأن فاتن تحب احمد رمزى ونعتقد أن فريد يحب ليلى .. هذه الحقائق التى يعرفها المتفرج منذ أول دقيقة يظل أبطال الفيلم يجهلونها طول الفيلم ويظل هذا اللبس يحرك احداث القصة من أولها الى آخرها .. ولا يكتشف الابطال الحقيقة الا فى المشهد الاخير !

واذا كان فريد لم يستطع أن يبوح بحبه ـ وهو شىء غريب فى حد ذاته ـ فكيف لاتشعر فاتن بانه يحبها وهى تعيش معه فى نفس البيت ـ وهو يجرى وراءها ويلاحقها ويغنى لها (( يابو ضحكة جنان )) الخ .. والمرأة تشم عادة رائحـــة الرجل الذى يحبها على بعد أميال .. فما بالك بالذى يريد أن يتزوجها ؟ .

وليلى فوزى كما هو مفروض فى الفيلم تعمـــل مع فريد منذ سنوات ومع ذلك لم تستطع أن تفهم انه لايحبها .. وعندما أصبح واضحا جدا انه يحب فاتن .. ظلت هى لاسباب مجهولة لاتفهم !

وعندما كان احمد رمزى يغازل فاتن ـ عينى عينك ـ ظل فريد مغمضا عينيه .. سابحا فى الاحلام !

واذا كان هؤلاء لم يفهموا الحقيقة لان الحب قد أصابهم بالعمى .. فكيف لم يفهمها الصديق (( المفتح )) عبد المنعم ابراهيم ؟ ..

وشىء آخر لم افهمه فى الفيلم هو .. فلماذا هربت فاتن حمامة مع احمد رمزى ليتزوجها فى السر دون أن يخطرا فريد صاحب الفضل عليها .. وشقيق رمزى الاكبر فى نفس الوقت .. مع أن المفروض أن فاتن لم تعرف حتى بعد أن انتهى الفيلم أن فريد كان يحبها .. وكذلك رمزى الذى ظل يجهل كل شىء ..

المسألة لم تكن اذن أكثر من نهاية سينمائية !

أما اللقطة الاخيرة على محطة القطار .. وعبد المنعم ابراهيم يطلب من فريد أن يبتسم ـ بعد سفر فاتن ورمزى ـ لان الجماهير تود أن ترى الفنانين سعداء مهما كانت الامهم الشخصية فهى نهاية ليست جديدة ..

ومازلت اذكر دورا لفاتن حمامة كانت تقوم فيه بدور فنانة كبيرة اضطرت أن تدخل وتحيى الجماهير وتبتسم لهم فى اللحظة التى تحطم فيها قلبها .. وما زلت اذكر رغم اننى نسيت الفيلم تقريبا كيف ابتسمت فاتن حمامة .. كانت ابتسامتها شيئا رائعا .. أما فريد الاطرش فقد ظللت أنتظر ابتسامته التى ستظهر بعدها كلمة النهاية والتى ستترك الاثر الاخير فى نفوس الشاهدين .. واخيرا عندما جاءت الابتسامة كانت للاسف وحشة جدا ..

هــذا الكلام كله موجه الى حلمى حليم كاتب القصــة والسيناريو .. اما حلمى حليم المخرج فقد كان كالعهد به دائما .. رائعا .

## ● الزعيمات الثلاث

**هذه القصة بطلتها ثلاث سيدات تشغل كل واحدة منهن منصبا كبيرا فى مدينة كبرى ليست هى القاهرة !**

وحدث أن بدأت احدى وحدات الاتحاد الاشتراكى العربى فى المدينة فى التحضير لمؤتمر للمرأة .. واخذ اعضاء الوحدة فى الاتصال بكل القوى النسائية فى المدينة.. وكان من الطبيعى أن يتم الاتصال بالسيدات الثلاث صاحبات المراكز الكبيرة .. ودهش امين الوحدة عندما فهم من كل واحدة من السيدات الثلاث على حدة انها على استعداد لأن تضع فى خدمة المؤتمر كل الامكانيات التى تحت يدها بشرط .. أن تكون هى رئيسة المؤتمر .. وسكت أمين الوحدة .. وفهمت كل واحدة من السيدات الثلاث أن شرطها مقبول .. وانها هى الرئيسة والزعيمة المنتظرة الوحيدة .. وبدأت كل واحدة منهن تعمل بكل همة من اجل المؤتمر .. وفجأة وقبل أن يعقد المؤتمر بوقت قليل اكتشفت كل واحدة منهن أن السيدتين الاخريين تعملان ايضا من اجل نفس الهدف .. وأن كل واحدة تدعو للمؤتمر بصفتها .. الرئيسة !

وغضبت السيدات الثلاث .. ولكنهن لم يستطعن الانسحاب نهائيا بعد أن قطعن فى التحضير للمؤتمر امام الناس شوطا بعيدا .. وفى يوم افتتاح المؤتمر ظهرت السيدات الثلاث على المنصة جنبا الى جنب ولكن على مضض .. وكان من المقرر أن تعمل كل واحدة منهن مقررة لاحدى لجان المؤتمر الرئيسية .. ولكن السيدات الثلاث بعد مضى يوم واحد قاطعن اللجان .. وادعت كل واحدة منهن انها مريضة .. او مشغولة !

وكان اعضاء وحدة الاتحاد الاشتراكى ينتظرون هذه الحركة من السيدات الثلاث .. فقاموا باعداد بعض طالبات الجامعة ليقمن بمهمة مقررات اللجان

ولم يخسر المؤتمر شيئا .. وانما على العكس كسب دماء شابة متحمسة تفكر فى العمل البناء اكثر مما تفكر فى الرئاسات والزعامات !

انه درس من بنات الجيل الجديد .. لبعض سيداتنا العاملات من الطراز القديم !

## ٧ أيام حول العالم

**الاربعاء**

لعنة غريبة من انجلترا .. ماتت اخيرا دجاجة استمرت لمدة ٤ سنوات في وضع بيضة بشكل الوزة .. لم يتوصل علماء الاحياء من الوقوف على سرها .

**الخميس**

جمعية الرفق بالحيوان في انجلترا .. اصدرت اخيرا قرارا بمنع تقديم الطعام للتماسيح عند نقلها بطريق الجو اذ تبين ان هذه الحيوانات تصاب بسوء هضم عند سفرها بالطائرة .

**الجمعة**

توفي اخيرا في الولايات المتحدة اضخم سائق تاكسي .. وكان السائق « ايرال جودوين » ( ٢٨٤ كيلوجرام ) قد قدم استقالته قبل وفاته بايام لانه اصبح من الصعب عليه الجلوس امام عجلة القيادة لضخامته .

**السبت**

بلغ عدد طوابع البريد المختلفة ١٨٠ الف طابع . اما عن اول طابع صدر في العالم فهو طابع انجليزي يرجع تاريخه لـ ٦ مايو ١٨٤٠ .

**الاحد**

لن تشكو بعد اليوم من عملية تنظيف حذائك فقد اخترع في نيويورك جهاز اوتوماتيكي يمسح الحذاء وينظفه . اما ثمنه فلم يعرف بعد .

**الاثنين**

احصائية غريبة قام بها احد الاهالي في مدينة باريس . يقول المواطن الفرنسي انه لو تم تجميع بقايا المأكولات من كل بيت في باريس ولمدة سنة كاملة فسيصل المجموع لاثنين مليون متر مكعب و٨٦٠ الف طن . وبمعنى آخر ان هذا الحجم الهائل من القمامة يمثل هرما ارتفاعه ١٢٥ مترا وعرضه ٢٠٠ متر .

**الخميس**

تم تركيب اجهزة خاصة في كباين التليفونات العامة لتطهير آلات التليفون بعد كل استعمال . ويؤكد المسئولون انها وسيلة جديدة للقضاء على ميكروب الانفلونزا .

# مغامرة جريئة بين الكبارى

السبت الماضي .. كان موعد بدء اول سباق من نوعه .. تجمع على شاطئ النيل عند كوبري الجلاء اطفال تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ١٦ سنة وكلهم اعضاء فريق السباحة بنادي الاصدقاء .

قبل بدء السباق قسم المتسابقون الى قسمين بالنسبة لاعمارهم .. فنزل اعضاء القسم الاول وهم سيد احمد عباس . حسن حسين الشرقاوي وكرم سعيد . وبعد خمس دقائق نزل اعضاء القسم الثاني ويتكون من شريف فكرى . نبيل حسن . عادل احمد رمضان .. وقد تولى الاشراف عليهم طوال مدة السباق رجال الاسعاف ورجال الشرطة النهرية بقيادة النقيب يسرى داود قائد الانقاذ النهرى .

وتسلم الفائزون جوائزهم في حفل تكريم اقيم لهم بمركز الشباب بالجزيرة وكان الفائز الاول حسن حسين الشرقاوي وقد تسلم جائزة قدرها خمسة جنيهات . وتسلم الفائز الثاني سيد احمد عباس ثلاثة جنيهات . اما الفائز الثالث وهو كرم سعيد فقد تسلم جائزة وقدرها جنيهان .

السباح حسن حسين الشرقاوي في معركة مع امواج فيضان النيل .. وكله عزم وثقة . وامل الفوز

## أنا نجحت

- عادل احمد بيومي .
- حصلت على ٨٦ ٪ في القبول
- عاوز ابقى دكتور

- عزة دويدار
- مدرسة سموحة الاعدادية .
- عاوزة ابقى مهندسة

- محمد لبيب عمران
- نجحت في القبول
- عاوز ابقى طيار

## أعياد الميلاد

- خالد احمد علوب بحدائق القبة
- اطفا ٦ شمعات

- سحر محمد تاج الدين بالقاهرة
- اطفأت شمعتين

- مدحت خاطر بالمنيرة
- اطفا ٤ شمعات

- أشرف انور عويس بالاطوغل
- اطفا ٤ شمعات

- امل زكريا السيد بالقاهرة
- اطفا ١١ شمعة

- سامى كمال يوسف بالجيزة
- اطفا ٨ شمعات

حكاية لطفلك

# الأميرة وحبة البسلة

يحكى انه كان هناك امير لم يوفق ابدا في اختيار الزوجة التي تناسبه . وفي الواقع كان الامير صعبا جدا في حكمه على الاميرات . وفي كل مرة يسأله والداه عن سر عدم زواجه يجيبهما دائما : « لاني لم اجد الاميرة الحقيقية » وذات يوم قرر الامير ان يبحث بنفسه عن هذه الاميرة في انحاء العالم . فامتطى حصانه الجميل وقام بزيارة جميع البلاد من الغرب للشرق ، ومن الجنوب للشمال . وقابل في رحلاته عددا لا يحصى من الاميرات وكل واحدة اجمل من الاخرى ، قابل الشقراء والسمراء ولم يقع اختياره على واحدة منهن . ولكن قبل عودته لدياره شاهد اميرة فاقت الاخريات بجمالها الاخاذ . ففكر الامير ان يتزوجها ولكنه عندما درس شجرة عائلتها عدل عن رأيه . واخيرا عاد الى قصره حيث كانت والدته الملكة تنتظره بفارغ الصبر . قال لها الامير : « شاهدت اميرات كثيرات في انحاء العالم ولكني لم اجد الاميرة الحقيقية » فاجابته الملكة : « انك يابني صعب جدا في حكمك ولن تتزوج ابدا بهذا الشكل » .

والواقع انه لم يحدث ما ثبت به الام ففي احدى الليالي . قامت عاصفة قوية مصحوبة بالمطر الغزير والرعد الذي هز ارجاء القصر والبرق الذي بدد الظلام الكثيف وفي هذا الجو وتحت سيل المطر كانت احدى الاميرات تمشي بمفردها اذ ضلت الطريق لقصرها .

توقفت الاميرة المسكينة امام باب القصر الذي يسكن فيه الامير ، فترددت قليلا ثم طرقت الباب بيد مرتجفة . فتح الملك بنفسه الباب ونظر بدهشة وشفقة للفتاة التي كانت ترتعش من البرد والتعب فقال لها بحنان الوالد « ادخلى يا ابنتى » .

قادها الملك امام الملكة التي سألتها : « من انت ايتها الابنة المبللة ؟ فاجابتها الفتاة : « انا اميرة » ولكن الملكة لم تصدقها اذ لا يدل مظهرها على ذلك فقد كانت مبتلة من رأسها حتى قدميها انحنت الملكة تنظر اليها بامعان لعلها تكتشف حقيقة اصلها ، وعلى الرغم من ثيابها المتسخة وشعرها المبلل فقد كانت ملامح الفتاة تبرهن ، دعتها الملكة لتبدل ثيابها وقدمت لها فستانا من دولابها وبعد لحظات خرجت الاميرة وقد تغير حالها بعد ان غيرت ثيابها ،

في هذه الاثناء كانت الخادمة تعد لها حجرة تنام فيها ، وقد اصدرت الملكة امرها بوضع عشرين مرتبة على سرير الاميرة ، وبعد ان انتهت الخادمة من عملها دخلت الملكة الى الحجرة ودست تحت مرتبة الاميرة حبة من حبوب البسلة .

بعد العشاء ذهب الجميع للنوم واضطرت الفتاة المسكينة الى استخدام سلم لتصعد على سريرها ورغم هذا العدد الهائل من المراتب فلم تستطع النوم واخذت تتقلب طوال الليل دون ان تغمض عينيها .

وفي الصباح التف الجميع حول مائدة الافطار وبدت الاميرة وجهها شاحب وهالات سوداء حول عينيها ، فسألتها الملكة : « هل امضيت ليلة سعيدة يا ابنتي الاميرة » اجابتها الاميرة بكل اسى « الاسف يا سيدتي .. شعرت بشيء صلب تحت المرتبة حتى لم اقدر على النوم بعد انتهاء الاميرة من هذه الكلمات ابتسم الامير ابتسامة تدل على الارتياح والرضا والفرح والسرور ، واخيرا وجد الزوجة التي بحث عنها طويلا . الا ان الاميرة الحقيقية هي التي تستطيع مثل هذه الرقة فتشعر بوخز حبة من البسلة من بعد ٢٠ مرتبة ، اصبحت الاميرة زوجة للامير واقيمت الاحتفالات والافراح .. اما حبة البسلة فقد اودعت متحف الملكة !

أغنية للأولاد

# جلد الذئب

كان الشمس فوق الأغصان
والصبح له يشقشق
ولى الغيطان خرجوا الخرفان
ترعى وتلعب وتمأمأ

***

خروف مسفر ماشى بعينه
لوحده باين متعكر
يوماتى يعمل فصل جديد
فى الغيطان والوقت يفكر
لازم النهارده فصل شديد
يضحك عليهم ويسكر

***

امبارح الفسرب ماشى
لقى جلد ديب على شط النيل
خباه وغيره ما يدراشى
ليه هوه سهران طول الليل

***

فى دماغه بتدور الفكره
رح تعمل ايه يا ولد بكره !

الداري عن عين الخوانه
راح لابس الجلد اللى لقاه
هجم وبرق للفرانه
خلى الغنم زعقت .. بالآه ..

***

جرت الغنم فى الغيط خايفين
وجت الكلاب تجرى تشوفهم
وف لحظه واحده وغمضة عين
هجموا عل اللى مخوفهم ....

***

ولولا ان الراعى لبيب
وعارف شقاوة خروفه
وكان هناك فى المرعى قريب
كان الخروف مات من خوفه

***

وديه حكيه لاهل زمان
حكيه عجيبه القصد عجيب
. ليه يا خروف وسط الخرفان
تطلع لى فيها وتعمل ديب .

سمير عبد الباقى

# بدلاً من ضرب طفلك اطلبي رقم ٩١١٦٦١

آلاف الأمهات يشكون من مشكلة غريبة . انها مشكلة التبول اللاارادي عند أطفالهن .

أن آخر مباحثنا ، نهدى هذا الخبر السار للامهات . لقد نجح أول مشروع لعلاج تلك المشكلة .

تستطيعين أن تطلبي رقم ٩١١٦٦١ اذا كنت تعانين من المشكلة . ان الدولة تدفع لك ٣٠ جنيها على الاقل ليتخلص طفلك من هذه الظاهرة الغريبة .

## أول عيادة

لقد افتتحت أول عيادة لعلاج مشكلة التبول اللاارادي عند الاطفال فى مستشفى أحمد ماهر . نجحت العيادة فى القضاء على المشكلة عند ٨٠ أو ٩٠٪ من الاطفال من الاطفال المترددين عليها . وقف الطب حائرا أمام هذه المشكلة الى أن حصل أحد اطبائنا المصريين على أول دكتوراه فى التبول اللاارادي عند الاطفال وكيف يمكن القضاء عليه . ثم أنشأ هذا الطبيب أول عيادة تعالج هذا المرض داخل مستشفى أحمد ماهر . عاد الدكتور فايق العطار رئيس قسم المسالك البولية بمستشفى أحمد ماهر بعد جولة استمرت عشرة شهور كاملة فى فرنسا وانجلترا والسويد والدنمرك على نفقة الدولة ، زار مراكز علاج هذه المشكلة فى الخارج .

## أسباب المشكلة

قال الدكتور فايق العطار ان سبب المشكلة قد يرجع الى سبب عضوى فى المسالك البولية للطفل أو الى أسباب لم تكن تخطر ببال أحد ، فقد ثبت أن العيوب الانفية أو تضخم اللوز مثلا قد يؤدى الى هذه المشكلة . وقد يكون سببها راجعا لبعض العوامل النفسية .

## العلاج

ان الهدف من العلاج هو ان تصود مثانة الطفل الى الحالة الطبيعية بحيث تستطيع أن تخزن البول طوال الليل وأن تحتفظ به بحيث يتم المراقبة ساعة الحاجة لا ان يتم هذا الافراغ تلقائيا . تستخدم لهذا أدوية مهدئة لتنظيم انقباضات عضلات المثانة الهاجة والمساعدة للطفل . اذا كانت هناك عيوب خلقية تزال بالجراحة .

## أسباب نفسية

ويقول الدكتور مصطفى كامل المدرس بكلية الطب والذى اشترك فى انشاء هذه العيادة أن الاسباب النفسية قد تكون من مسببات تلك المشكلة عند الطفل .وهذه الحالات تحول الى الاخصائي النفسي . وقد يثبت أن هذه المشكلة منتشرة بين الشبان والشابات حتى سن ١٨ سنة وبنسبة تصل الى ٢٠ أو ٢٥ ٪ وهى تعتبر أعلى نسبة لانتشار هذه المشكلة فى العالم . كما ثبت انتشارها بين الاوساط الشعبية والفقيرة بصفة عامة .

وقال لى الدكتور محمد عبدالحميد حلمى مدير مستشفى أحمد ماهر ان العيادة مستعدة لاستقبال أى طفل أو شاب أو فتاة يعانى من مشكلة التبول اللاارادي لعلاجه منها ، وانه قد رفع تقريرا للمسئولين يبين فيه مدى نجاح تلك العيادة ويطالب بتعميمها .

اما الدكتور مصطفى الديواني مدير مستشفى أبو الريش للاطفال فقال ان هذه هى أول عيادة فى بلادنا فعلا وانه قد يثبت نجاحها بشكل واضح لحل المشكلة .

والآن اذا كنت تعانين من مشكلة التبول اللاارادي عند طفلك . فاذهبي به فورا الى مستشفى أحمد ماهر أو اطلبي رقم ٩١١٦٦١ أو ٨٩٨٢٢٧ لتحقيق الحل ..

السيد أبو المجد

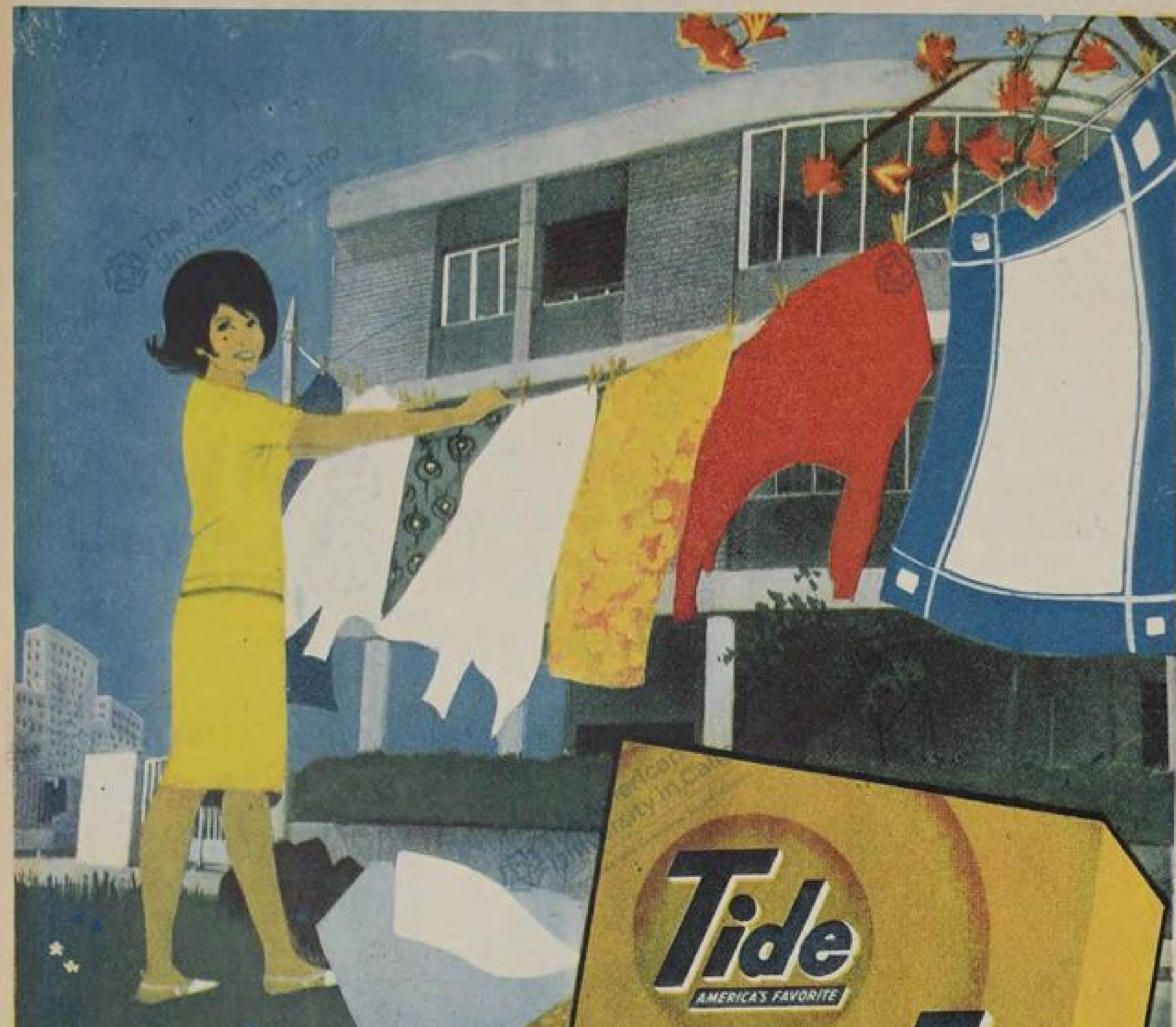
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد هو الأفضل دائما

## حوار الأسبوع

# الصحفى .. الذى رفض أن يصبح وكيلاً لشركة طيران عالمية

فجعت الصحافة هذا الأسبوع فى الزميل مهدى صادق ، الذى وافته المنية قريبا وهو يعالج فى لندن على نفقة الدولة من مرضه الخطير الذى أودى بحياته وهو فى ريعان الشباب .

عرفته وهو طالب يهوى الصحافة ، ويحلم أن يكون من بين نجومها اللامعين، ولكنه لم يحقق هذا الحلم فى البداية ، بسبب التحاقه بوظيفة ادارية باحدى شركات الطيران ، وظلت أحلامه تطاول السماء مع الطائرات المحلقة فى الفضاء كان طموحا جدا الى درجة انه كان سيصبح وكيلا لاحدى شركات الطيران العالمية فى القاهرة ، وقد عرض على فى ذلك الوقت ان يشركنى معه فى هذا المشروع الذى لا يكلفنا دفع أى مبلغ من المال ، سوى الضمان الشخصى ولكننا عدلنا عن قبول التوكيل بناء على نصيحة صديقنا الاستاذ محمد فتحى المستشار الثقافى السابق بسفارتنا فى لندن ، لان خطوط الطيران لا تحقق ربحا .

ولذلك عاوده الحنين الى الصحافة والادب ، فترجم بعض القصص العالمية لروايات ( الجيب ) بدأها بروايةبعنوان « الكاميليا الحمراء » ولذلك استقال من الوظيفة ليعمل بالصحافة ، حيث شجعه الاستاذ محمد حسنين هيكل رئيس تحرير آخر ساعة وقتئذ على العمل محررا بالمجلة ، وتولى تحرير صفحة المجتمع حتى عام ١٩٥٨ ثم استقال وسافر الى سوريا بعد قيام الوحـــدة ، وعمل محررا فى مجلة « الجندى » التى كان يصدرها الزميل نشأت التغلبى ، الى ان وقع الانفصال فعين هو وزوجته الزميلة أيضا سالم محررين فى مكتب اخبار اليوم فى بيروت ، ثم عاد ليعمل محررا بالقاهرة ومراسلا لصحيفة « صوت العروبة » اللبنانية .

وقـــد أصيب ـ رحمه الله ـ فى السنوات الاخيرة بحالة نفسية اليمة ، كان منشؤها الشعور بالاضطهاد ، بجانب ما كان يعيش فيه من مشاكل عائلية ، فقد كان أبا لثلاثة أبناء من زوجته الاولى ، ثم رزق بولد رابع من زوجته الثانية التى وقفت بجانبه خلال محنة المرض الذى عجل بوفاته فى الوقت الذى وصل فيه الى لندن للعلاج .

واعتقد ان أسرة الصحافة لن تنسى أبناءه الايتام ، بعد أن نسيته وهو على قيد الحياة .

**محمد السيد شوشة**

# رأى .. فى السحر الأسود

السيد / رئيس تحرير مجلة الجرسانة ..

جذبنى باهتمام ماسمعته من أصدقائى من تحقيق نشرته آخر ساعة عن السحر الاسود فى افريقيا .. كتبه حامد سليمان فدعوت صديقا لى يجيد القراءة التى لا اعرفها .. وجلست انصت اليه وهو يقرأ على هذا التحقيق الشائق عن أسرار السحر الاسود التى تنتشر فوق أراضى افريقيا ووسط احراشها .. ثم كانت لى اخر اكلمة احببت ان اضيفها الى هذا التحقيق تحمل رأيى فى الموضوع كله .. وفى مجال السحر فى افريقيا .. امليتها على هذا الصديق الذى تولى قراءة الموضوع ..

لقد ذكر المحرر ان السحر الاسود .. هو عبارة عن مسحوق اسود اللون يأتى من طريق جثث الاطفال المخطوفين المعلقة على جذوع الشجر فى مكان مجهول بالغابة .. والتى يسيل منها سائل ابيض اللون .. ثم يتحول لونه الى الاسود بعد مدة معينة .. ويجمعه الساحر الافريقى فى وعاء خاص ويحوله الى شبه مسحوق ( بودرة ) سوداء .. وبعد قراءة عدد من التعاويذ يستحيل هذا المسحوق الى سم زعاف .. يقتل الانسان والحيوان بمجرد لمسه لاى عضو من اعضائه ..

ولقد لاحظت أن معظم الناس دهشوا لهذه الحقيقة .. ولم يصدقوها والواقع ان هذا اللون من السحر معروف وله أساس عند كل من يعرف شيئا من هذه المسائل أو يعتقد فى صحتها .. وان هذا المسحوق القاتل .. لا دخل له بتعاويذ الساحر الافريقى التى يتلوها فوقه فتحيله الى مسحوق ( مهلك ) .. كما ان الموضوع نفسه .. له أساس طبى أيضا .. ويمكن أخذ رأى السادة الاطباء فى ذلك كله ..

... فالمعروف لدى المهتمين بهذا اللون من السحر .. أن « اللسان » لسان الانسان فيه الداء كله .. والبلاء .. والسم والهلاك أيضا ..

فعندما يموت الانسان يخرج الدود من بطنه ويأكل لحمه من آخر ولا يبقى سوى شيئين فقط .. عظام الانسان ولسانه ..

ويتفقون على ان لسان الانسان لا يمسه الدود فى ذلك الوقت أو بعد ذلك لانه « يتخشب » ويستحيل الى مادة شديدة الصلابة وفى الوقت نفسه شديد المرارة .. وتزداد مرارتها يوما بعد يوم .. لدرجة ان الدود لا يستطيع الاقتراب منه .. واذا حدث أن اقترب .. فانه يموت على الفور لان مذاقه سام أيضا ..

واذا فرضنا ان تحت مكان من الامكنة مقبرة قديمة .. وجاء عمال البناء ليقيموا فوق هذه القبرة المجهولة ) .. منزلا أو أى بناء آخر .. وجاءت قطعة من لسان ميت أو بعض مسحوق هذا اللسان ـ الذى تحول الى مسحوق لسبب من الاسباب ـ جاءت القطعة الصغيرة جسدا أو المسحوق تحت قدم حامل فانه يموت فورا .. ! دون جرح أو ألم .. يموت دون أن يعرف الجميع السبب ..

وأكبر الظن عندى ان السحر الاسود ما هو الا عملية تجميع لهذه الالسنة وسحقها .. وتتفق بعد ذلك مسألة الشعوذة والتمتمات وصلاة الساحر الافريقى ..

أما لماذا يختار الساحر ضحاياه من الاطفال .. فذلك لانه من السهل اختطاف طفل واقناع أهله بان الآلهة قد اختارته .. وليس كذلك مع الشاب أو الرجل ..

كل ما يفعله الساحر هو تجميع هذه الالسنة لضحاياه الملقين وسط الغابة .. وسحقها .. وتحويلها الى مسحوق .. والقيام بقذفها على الضحية الجديدة .. لتؤكد هى ـ دون دخل للساحر أو تعاويذه ـ قوة السحر فى افريقيا .. وتؤكد قبل ذلك كله .. ما ينبغى على الامم الناهضة ان تقصمه فداء لعقول الساكنين الذين يقعون فريسة لهذه الالاعيب .. التى لا شك ان الاستعمار يؤيدها .. ويتمنى دوامها لان فى ذلك دوامه وتأييدا لدولته .. وتأكيدا لنفوذه .

هذا هو رأيى فى بعض أسرار السحر الاسود .. واقول أن هذه ربما تكون وسيلة واحدة فقط .. لهذا السحر اللعين .. ولكنها ليست كل الوسائل .. والا لتوصل الى سرها عدد كبير .. من أهالى الضحايا مثلا ..

والساحر الافريقى .. من اذكى الرجال فى العالم .. هذه حقيقة لا جدال فيها .

**الشيخ فايد المحمل**

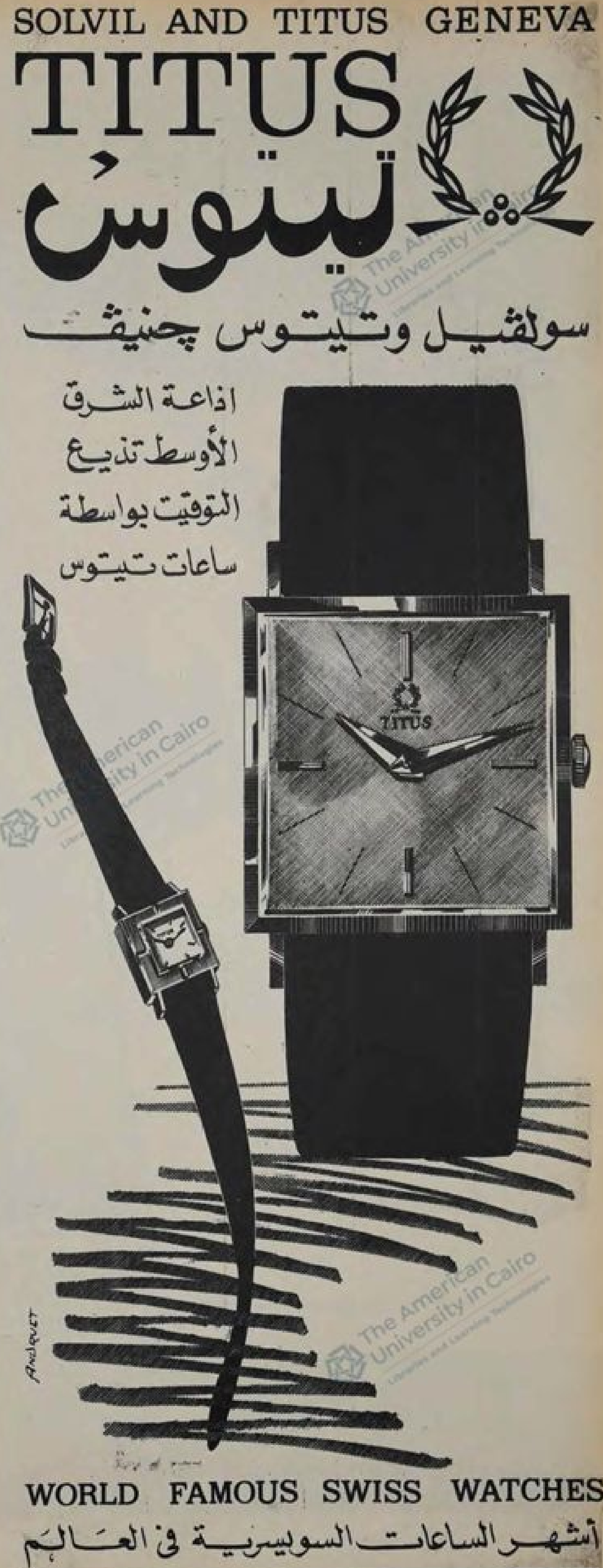

العدد القادم

من

# آخر ساعة

## عالم الأطفال

### عدد غير عادى

هذا العالم الغريب الساحر ، الذى يعيش فيه كل منا سنوات قليلة ، ثم يقضى بقية العمر يحن اليه !
ان العدد القادم من آخر ساعة يروى هذا الحنين فى صدرك .
ان صفحاته تعود بك الى الايام الاحلام ، وتقود خطاك على ارض العالم الساحر من جديد .
ولكنك ستفاجأ فى كل خطوة .
ستجد نفسك غريبا بين جيـل الصواريخ .
فعالم الاطفال اليوم قد تغير كما يتغير كل شىء فى هذه الدنيا .
تغيرت اسراره ومشاكله ، وعقـول اصحابه ، والعابهم ، وازياؤهم ...
حتى الجنين اليوم اصبح مختلفا عما كنت يوم ميلادك !
ولن تعود من رحلتك فيه ولدهشت حلما رائعا فقط ، وانما ستعود ايضا وقد صرت اكثر مقدرة على فهم جيـل الصواريخ ، والتعامل معه !

**جميع الأعداد غير العادية التى صدرت**

**من آخر ساعة نفذت بمجرد صدورها**

**آخر ساعة**

اسسها
**محمد التابعى**
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
**خالد محيى الدين**

يشرف على التحرير
**صلاح حافظ**

القسم الخارجى
فيليب جلاب (( الشئون العربية )) وجيه ابو ذكرى – سمير عبدالمطلب – عبلة محمود – ((الشئون العالمية)) سعيد نعمة الله – عبد الملك خليل – عزة ثابت احمد الشريف .

القسم الداخلى
(( التحقيقات الصحفية )) خالد سليمان – اسحق حبيب – حافظ امام – سالم عزام – عواطف نشأت – فاروق عبدالسلام – مرسى خطاوى – محمود ادهم – نهاد رجب .
(( الاخبار )) طارق فودة – بهيجة نجاتى – ثروت فهمى – حكمت عبد الحكيم – خالد عبد السلام – زايد على سعد – سعد زغلول سراج – عائشة مصطفى – فاطمة سعيد – محمود عبد العزيز – (( المحرر العسكرى )) فاروق الطويل – (( المحرر البرلمانى )) محمد عبد الحميد – جمال الشرقاوى .

القسم الثقافى
نعمان عاشور – ايريس نظمى – سامية عثمان – سعيد ابو العينين – سناء فتح الله – سهير كامل – عزيز سيدادروس – مأمون غريب – محمد السيد شوشة – محمود عبد الهادى – نبيل بدران – احمد صالح .

اخبار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه – احسان عبد الغفار – ايفلين رياض – رجاء شاهين – رجاء عبد الله . رفعت كمال – سميرة جورج – سميرة عبد الفتاح – مفيدة حلمى – نوال منير – كوثر سالم .

رسامون :
حسين بيكار – زهدى – وليم عرفص – رليرو اسحق – عاطفة عزيز – حسن يوسف .
سكرتارية التحرير :
حسن اجلك – صلاح صادق – جلال سرور – بهية حسن – فكرى توفيق – عبد النبى عبد البارى – خالد كريم .

الاشتراكات
( البريد العادى )
٤.٤.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .
( البريد الجوى )
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا – لبنان ٦٠ ق.ل. – سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ آنة – الدوحة – ١٠٠ نهابيزا .

# فيليب موريس

# مولتفلتر

## نتيجة أبحاث علمية

ان سيجارة فيليب موريس مولتفلتر مصنوعة من أفخر
أنواع التبغ الاميركي ومزودة بفلتر مزدوج يحتوي
على حبيبات من الفحم المستخرج من جوز الهند
(ميزة هذا الفحم انه لا يؤثر في نكهة التبغ) وذات
الغلاف البلاستيك الخاص بشركة فيليب موريس
والذي يحافظ على نكهتها ويقيها من تقلبات الطقس

**A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC. RICHMOND, VA., U.S.A.**

آخر ساعة

٥٠ مليما

١٦١٢ - ١٥ سبتمبر ١٩٦٥ AKHER SAA 1612 - 15 SEPTEMBER 1965

عدد غير عادى!

# عالم الأطفال

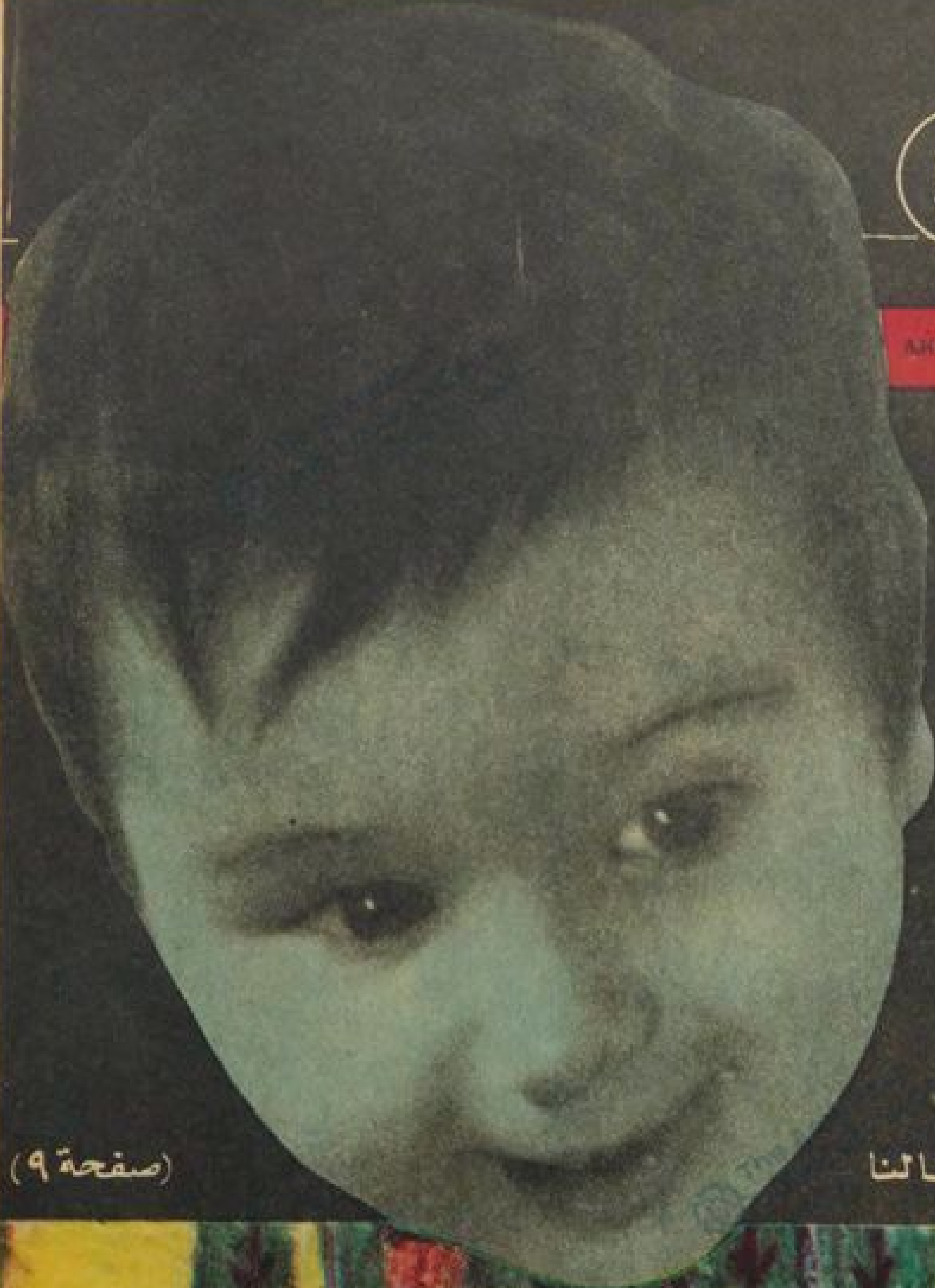

● لن يقتل الإخوان أطفالنا (صفحة ٩)

لا يمكن للنقود أن تشترى سجاير أفخر وألطف. بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرقى أنواع التبغ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً.. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك فى علبة عادية.. بل هى على خلاف ذلك.. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة. وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء.. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة.

هذه السجاير المدهشة جديدة بعلبة فاخرة.. وقد فازت بها.. علبة من ذهب!

**BENSON and HEDGES** — فلتر خاص

العلبة ذهب – والمتعة لا تقدر بثمن –

الرياضة

دار "الأهرام"

١٥ مليمًا

الأهرام

١٤ صفحة

رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مؤسسا الأهرام سليم وبشارة تقلا

السنة ٩١ — العدد ٢٨٨٦٩

# ...ة مثيرة لفيل فى شوارع القاهرة ليلاً

## ...لام ـ هرب الفيل من حديقة الحيوان ـ فى سعادة مستفيضة ـ ليطوف بملاهى القاهرة ..

## ...خامسة ـ مع الخيوط الأولى للشمس ـ استحم الفيل فى النيل لمدة ٤٥ دقيقة

## ...بية فى الحديقة ترجح أن الفيل قد يكون مصابا بهزة عقلية أثرت على تصرفاته

## ...دت لهرب الفيل : ١ ـ خصامه مع الفيل الآخر فى القفص ٢ ـ الجنون ٣ ـ حياة التسول التى يحياها ..

## ...هرام" يرسمون صورة ـ بالغة الدقة ـ للموقف الفيلى منذ وقوعه

**...السابعة والدقيقة ٥٨ من مساء امس حدثت مفاجاة مذهلة شدت اليها انتباه العاملين فى حديقة ...، ورسمت خطوطا من "الدهشة العريضة على وجوه الناس فى شوارع القاهرة والجيزة .**

... الكبير فى حديقة الحيوان ، وعلى الفور ، شكلت لجنة تحقيق جاءت تقاريرها الاولى تقول : ...فى أغلب الاحتمالات ـ قد غافل حارسه فى ظروف بالغة الغموض .

صورة بالتليفون .. خصيصا ( للاهرام )

...ل قد هرب وهو فى حالة سعادة مستفيضة الأ... ...فص الاسود بان الفيل الهارب كان يترنم بشىء ...غير مفهوم ـ الا انه اقرب الى نغمات اغنية مرحة ...يل ـ رغم ما هو عليه من اتزان ظاهرى ـ يعانى ...اثرت على خيوط اعصابه العقلية .

... الفيل حقا مثيرا للذهول بالنسبة للجموع الحاشدة التى ...تجول فيه .

... الجيزة اتخذ الفيل مساره العروبى ـ بمنتهى الحذر ـ ...الذى خيم على الشارع الكبير ، وكان الشارع قد بدأت تنحسر ...فيه اقدام المارة مع هبوط الظلام .

...ان يكون الفيل قد توجه الى برج القاهرة اولا ، غير ان ...يل الى الاعتقاد بانه من الجائز ان يكون الفيل قد سلك ...حتى بلغ شارع الهرم ثم مضى عبر الحقول والزراع نحو ...

...الابيض هو ان الفيل وقف قليلا عند تمثال نهضة مصر امام ...يتحين لحظة الانطلاق بعيدا من العيون المنتشرة فى هذا المكان .
...مندوبو الاهرام ان يصلوا الى خيط قد يؤدى ـ فى الغالب ـ الى ...الرئيس الذى فر من مواجهة الفيل . فقد تحدث حارس قفص ... مندوبى الاهرام قائلا انه ـ قبل لحظة الهرب الحاسمة ـ ...رجع فى غرفة الفيلة هو ـ على الارجح ـ حوار بين الفيل ...ه كوكو ـ وبين الفيل الاخر واسمه (( شعبولى )) ، وكان ...لخلاف الشديد .

...ت أدلى مدير الحديقة بتصريح الى مندوب الاهرام قال فيه ...ر ـ شعبولى ـ كانت ادارة الحديقة قد استوردته منذ شهور ...م الجزويية اسمه نهو ـ هـا ـ دنه

...ن الفيل الهارب ينتمى الى سلالة موطنها الاصلى غابات (( اجو ...نام الشمالية ، الامر الذى يرجح معه ان الشائعة التى حدثت ...بينهما ـ فى اغلب الظن ـ اختلاف وجهات النظر ، مما حدا ...الى ترك قفصه بدلا من نشوب القتال بينه وبين شعبولى .
...مة الثالثة ـ المفاجاة المذهلة التى حدثت امس .

( البقية ص ٢ )

من غير عنوان

# ...حذاء للفيل الهارب !

★★★★ أخبار الصباح ★★★★

... ثوان ... الشديد عند ب.ج.س ...

...القفل ... هرب كوكو ... فى ... سنوات ) يطلع ... امه نعيمة ( كوميدية ) ...

## آخـر جـد

**نحن لا نفهم أبدا لماذاتشغل الدولة نفسها بنشر الرياضة بين الشباب .. !فالشباب يلعب ليلا ونهارا دون أن ينتظر دعوة من أحد . والكبار هم الذين يجب ان تتجه أنظار الدولةاليهم ، لترغمهم على شيء من الحركة في حياتهم اليومية**

والطريقة في رأينا بسيطة جدا .ولا تكلف شيئا . فرياضة الجري مثلا يمكن نشرها على أوسع نطاق اذاالغينا محطات الاوتوبيس والترام . وجميع الرياضيات الاخرى يمكن نشرها بوسائل مشابهة .. تؤلف في مجموعها هذا المشروع الجديد الجرى،اللى اخترنا ان نسميه :

الكرة الطائرة .. باجلاس الموظفين على مكاتب

# الرياضة للجميع ..

التسلق ..

حمل الاثقال ..
بزيادة حجم سماعات التليفون .

الزانة ..
باغلاق مداخل العمارات .

العقلة ..
برفع مستوى شبابيك

الحدود كلها هكذا .. بين الامارات السبع . صفيحتان وخشبة . السيارة تستطيع طبعا ان تعبر من اى مكان بعيدا عن هذه الخشبة .. ولكنه ( الشكل ) .. شكل الدولة .. وشكل الحدود .. وشكل الحراسة !..

قصر حاكم الشارقة .. وامامه فى الميدان مدافع كانت مستعملة أيام الاستعمار البرتغالى للخليج العربى وساحل العاج

ميناء الشارقة .. صغير .. وتجارتها الخارجية قليلة .. ولكن المجلس البلدى وضع خطة للتوسع فى التجارة الخارجية .. والنقل البحرى .

# الشارقة

فى أسواق الشارقة الضيقة الصغيرة تجد بضاعة من الهند وايران ولندن وكل بلاد الدنيا .

**هذا التحقيق — صوره وكلامه — لن يكون مفاجأة فقط لمائة مليون عربى لا يعرفون شيئا عن جزء هام من وطنهم الكبير .. ولكنه سيكون مفاجأة أكبر لسكان الخليج أنفسهم . انهم لا يتصورون انهم قابعون على بعد ساعات من مناطق فيها هذا الجمال .. وهذه الحكايات التى تشبه الأساطير ! فللاسف .. أن الذين يزورون متحف الشمع الصغير فى أقصى حلوان ، أكثر جدا من الذين يزورون امارات الساحل السبع .**

لا تعجب اذا قرأت ان الشارقة لا يزيد عدد سكانها على ٥٠ الف نسمة ومع ذلك فهى دولة .. لها حاكم .. وحكومة .. وشرطة وجوازات سفر .. وعلم خاص .. وكل مظاهر الدولة .

صحيح ان هذا الرقم من السكان تستطيع بسهولة ان تجده بين سكان شارع واحد من شوارع القاهرة .. ولكنه لا يعنى ان الشارقة امارة صغيرة .. فهناك امارات فى الخليج العربى — بل وملاصقة للشارقة لا يزيد عدد سكانها على خمسة الاف فقط . مثل امارة ( عجمان ) .. ولها نفس شكل الدولة ، ومحاكمها .. بعلمها حتى بجوازات سفرها !

ان الشارقة وعجمان اثنتان فقط من الامارات السبع التى تكون ساحل عمان .. أو ساحل الهدنة .. كما يسميه الانجليز ساحل الامارات المتصالحة .. والامارات الخمس الباقية هى : دبى ، والفجيرة ، وام القيوين ورأس الخيمة وابو ظبى .

وقد عاشت كل هذه الامارات — وما تزال — فى فقر مدقع .. رغم انها على بعد دقائق بالطائرة من امارات الخليج الغنية بالبترول قطر .. البحرين .. الكويت .

ان البترول لم يكتشف حتى الآن فى الامارات السبع .. الا فى ( ابو ظبى ) التى حسبت أرباحها الطائلة من البترول .. فلم تستفد بها حتى الآن .

## بترول الساحل

ولكن لا الناس ولا الحكام فى أى امارة من هذه الامارات يصدقون أن أرضهم ليست عائمة على بحيرة من البترول .

وعندما ظهر البترول فى البحرين لأول مرة فى الخليج ، ثم تبعتها قطر فالكويت ، بدأ أهل الامارات يشمون رائحة البترول تقترب منهم شيئا فشيئا . فلما ظهر البترول فى ( أبو ظبى ) بدأ سكان الامارات الست الأخرى يسمعون دقات ( البريمة ) فى الارض ويتوقعون — وهم أكثر املا — أن يروا هذه البريمات فوق أراضيهم ويسمعون دقاتها الموسيقية العذبة تشق آذانهم المتشوقة الى الذهب .. أسود كان أو أصفر !

وبدأ الناس ينظرون الى ناقلات البترول وهى تعبر الخليج أمامهم متجهة الى أوربا متهادية بحمولتها الثمينة .. وهم ينظرون اليها بشىء من الامل .. أن هذه الناقلات ستتوقف قريبا فوق بحرهم .. أمام موانيهم لتنقل .. وتحول حياتهم من البداوة الى الحضارة . ولذلك عندما جاءت شركة بريطانية للتنقيب عن البترول فى الشارقة ، ثم أعلنت بعد بضعة أعوام أن هذه الامارة ليس فيها احتمال وجود البترول . لم يصدق حاكم الشارقة هذا الكلام . وطار الشيخ صقر الى أوربا يحاول الاتفاق مع شركة غير بريطانية يعطيها امتياز التنقيب . وقبلت شركة من السويد القيام بالمهمة .. ولكنها لم تفعل شيئا . لم ترسل معدات . لم تدق مسمارا واحدا فى أرض الشارقة . فألغى الشيخ صقر امتيازها . وعاد يبحث من جديد .. فالبترول هو أمله .. وأمل أهل المنطقة كلها .. فى الثراء .. والتقدم .. الذى يرونه الى جوارهم فى البحرين وقطر .. ومثلهم الاعلى .. الكويت !

## بعد ٧٥ يوما

وفى العام الماضى فقط استطاع حاكم الشارقة الاتفاق مع شركة ( ميكوم ) على التنقيب . وأوفدت الشركة بعثة مسحت أرض الامارة

# الحاكم يكتب على الآلة الكاتبة

# ويؤلف الأناشيد الوطنية للمدارس!

حاكم الشارقة .. يكتب على الآلة الكاتبة .. ويؤلف الاناشيد الوطنية .. ويكتب الاغاني ، وله خمسة دواوين مطبوعة من الشعر ..

شهر كامل قضيته في الامارات السبع .. هذا المنظر لم اره الا في مكتب الشيخ صقر بن سلطان .. الكتب والمجلدات .. والثقافة !..

وبحرها .. وكتب تقريرا مبشرا جدا الى الشيخ في الشارقة ، فكان له وقع السحر في النفس .. قال التقرير ان الامل في وجود البترول اكثر من ٦٠ ٪ .

وطارت البعثة الى بلادها .. لتستعرض امكانياتها ، ثم تلقى الشيخ صقر خبرا من مدير الشركة يقول .. بعد ٧٥ يوما ، تصل الآلات الحفر وستعمل هذه البريمات في اماكن معينة حددتها على الخريطة .

ودقت الطبول في شوارع الشارقة .. وبدا الناس يهنئون بعضهم البعض .. وبدا الامل الذي كان مجرد حلم يتحول الى حقيقة لها موعد محدد ..

ولكن هذا كله لم يكن يعجب بريطانيا .. كان المعتمد البريطاني في الشارقة يقول للشيخ صقر .. ليس من حقك ان تتصل بدول أخرى او شركات غير بريطانية الا بعد الرجوع الينا .. بحكم المعاهدة التي تربطنا بك .

ولم يكن حاكم الشارقة يعير هذه الاعتراضات اهتماما كبيرا ، ولم يقصر اتصالاته الخارجية على ما يتعلق بالبترول فقط ، ولكنه تجاوز البترول الى امور أخرى . انشاء مدارس ومستوصفات .. وآبار .. والتنقيب عن المياه .. والاتفاق مع خبراء في الزراعة . ومشروع لانارة الشارقة بالكهرباء .

## التمورجي الهندي

فامارات هذا الساحل لم تكن تعرف معنى ( المدرسة ) منذ اعوام قليلة .. لم يكن فيها مستشفى واحد او حتى طبيب . كل ما فعله الانجليز انهم وضعوا في كل امارة كشكا يشبه اكشاك الكهرباء عندنا ، ووضعوا عليه لافتة « هذا المركز الطبي مهدى من بريطانيا الى امارة كذا » . الكشك مغلق . لا يفتح الا مرة واحدة كل اسبوع حينما يمر تمورجي هندي يبقى ساعتين ، ليعطى شربة لهذا ، واسبرينة لهذا .. هو لا يعرف الطب حتى يستطيع أن يعالجهم ولا يفهم اللغة العربية حتى يدرك شكوى مرضاه .. واستمر الحال هكذا .. حتى تحركت الجمهورية العربية .. وتحركت الكويت .. واقامتا مكتبا لمساعدة الخليج .. مركزه في دبي ، ميزانيته السنوية عشرة ملايين روبية ( اكثر من مليون جنيه ) وبدأ المدرسون يفدون من القاهرة والكويت وساعدت البحرين وقطر أيضا .. واقيمت مستوصفات ، وصار بكل امارة طبيب واحد مقيم على الاقل علاوة على بعض المرضات .

## كيف عزلوا الامارات ؟

كان أول من قبل هذه المساعدات من حكام الامارات .. هو الشيخ صقر بن سلطان القاسمي حاكم الشارقة .. بل لقد كان يسعى عند اصدقائه الرؤساء وشيوخ الكويت والبحرين وقطر في زيادتها للامارات كلها ..

ومن ناحية أخرى ، فقد كان الانجليز يدركون تماما خطورة هذا الاتجاه على مصالحهم في الخليج . فقد كانوا يعتمدون على عناصر ثلاثة تقليدية معروفة في استعمارهم لهذه المنطقة ..

**المرض** : كان الناس يمرضون ويموتون .. دون أن يراهم الطبيب ، لان بلادهم مغلقة . ولم يسمح الاستعمار لهم أن يعرفوا ما هو الطبيب .

**الجهل** : فلم ينشئوا مدرسة واحدة .. الا — للانصاف — في العام الماضي فقط ، عندما اقاموا مركزا للتدريب المهني في الشارقة ، لانهم شعروا ان القاعدة البريطانية في الشارقة تحتاج الى عمال فنيين والدفع لهم مرتبات باهظة ، لانهم يستوردونهم من الخارج ، فأرادوا أن يسدوا حاجتهم محليا ، فاقاموا هذا المركز .. لحاجتهم !

**الفقر** : فلم يقيموا صناعة . ولم يشجعوا زراعة . تركوا الناس كما هم يعتمدون في حياتهم على الصيد لياكلوا .. صيد السمك من الخليج .. او صيد الارانب والغزلان من الجبل . وخصوصا البترول . هم يعلمون ان الشارقة بل وكل الامارات تحت ارضها وتحت مائها بترول . ولكنهم لا يريدون ان يستخرجوه الآن . كانت خطتهم ان يتركوه مدفونا في الارض لايظهر ، حتى لا يؤثر ظهوره على السوق . يريدون أن تظل الكمية المطروحة من البترول في السوق كما هي حتى لا تؤدى زيادة العرض الى تخفيض الاسعار .. ومن ثم تخفيض الارباح . كانوا يريدون ان يتركوه لوقت آخر فيما بعد . على ان يحتفظوا بالمكان .. يحرسونه .. يطردون منه كل دخيل غيرهم . حتى اذا جاء الوقت ..

استغلوه .. ولمصلحتهم وحدهم . وليس مهما في حسابهم ان يبقى الناس فقراء وهم يعيشون كل يوم على تراب من الذهب .. ليس مهما حتى أن يموتوا من الجوع ما دام هذا يخدم خطتهم البعيدة المدى للاحتفاظ اطول وقت ممكن بالمكان الاستراتيجي الممتاز .

ولهذا كان الانجليز حريصين تماما على أن تظل هذه المنطقة مغلقة تماما على أهلها وعليهم .. يتصرفون فيها كما يشاءون .. ولا يتصل احد بأهلها الا باذنهم ومن طريقهم .

## الطائرات المضحكة

ولهذا أيضا .. كانت الوسيلة الوحيدة لدخول المنطقة من طريق الجو . ولم تسمح السلطات البريطانية لاى شركة طيران بالعمل على هذا الخط الا شركة الطيران البريطانية وراء البحار R.O.A.C.

وهذه الشركة تستخدم طائرات مضحكة جدا من مخلفات الحرب العالمية .. والطائرة طويلة لا تتسع الا لممر طويل على يمينه مقعد لشخص واحد وعلى يساره مقعد لشخص واحد . وللطائرة باب واحد يدخل منه الركاب والطيار والبضاعة وكل شيء . وليس بالطائرة ( طاقم ) ملاحين . ليس بها الا الطيار فقط . يجلس في مكان القيادة حيث يراه الركاب الـ ١٤ الذين يجلسون على الـ ١٤ كرسيا . ولا مانع من أن يجاذبهم اطراف الحديث .. فهو انجليزي وغالبا ما يعرف العربية ! وعندما يهبط الطيار الى احد مطارات الساحل ( الامارات السبع ) فليس هناك من يستقبله على الارض .. من موظفي المطار ، لسبب بسيط ، فليس هناك مطار !

انه يهبط على ارض رملية ممهدة نوعا ما .. ارض لا يميزها عن غيرها من الصحراء الشاسعة التي حولها الا كشك صغير به موظف شركة الطيران وموظف الجوازات !

واحيانا يلتفت قائد الطائرة الى الخلف ، ويقول لركابه ( اربطوا الاحزمة .. نحن هابطون الى مطار ابو ظبي ) — مثلا — وفي اغلب الاحيان يوفر الرجل على نفسه هذا العناء .. ويتوكل على الله ويتزل مرة واحدة على الارض الرملية !

والناس هناك يقبلون هذا الوضع — رغم غلاء التذكرة الفاحش — لانه ليس له بديل الا الخط البحري . وانا اطلق عليه هذه الصفة تجاوزا ، فالمراكب او اللنشات على درجة من السوء والازدحام لا يمكن وصفها .. وكثيرا ما توصل هذه المراكب ركابها الى قاع البحر بدلا من أن توصلهم لوجهتهم .

وهكذا نجح الانجليز في اغلاق المنطقة . على انفسهم وعلى أهلها ، لدرجة أن كثيرين من الصحفيين الذين يزورون الخليج العربي ، يذهبون الى الكويت والبحرين ثم يصلون الى قطر .. ولا يكملون .. يعودون ادراجهم حينما توصف لهم الطائرة .. والبحر .. وصعوبة الطريق ..

ولكن لا يمكن أن يستمر الحال هكذا اكثر من مائة عام ! ! لا بد أن يجد الناس منفذا .. فكما فتحت المدارس ، والمستوصفات .. ودخلت الكهرباء والماء وعرف أهل الساحل السينما .. استطاعت شركة الطيران الكويتية أن تنشىء خطا لها يمر بامارات الخليج ويصل الى امارات الساحل..كويت — بحرين — قطر — الشارقة. طائرات ذات اربعة محركات ، بها مضيفات وجرائد ومشروبات وطعام أيضا ! لاول مرة !

وكان الناس يذهبون الى المطارات ليتفرجوا على هذه الطائرات الغريبة وهي تهبط فوق ارضهم .

## حدث عجيب

تماما كما استقبل سكان الساحل أول مدرسة تنشأ في ارضهم . لم يكونوا يفهمون معنى المدرسة — وكان هذا من خمس سنوات فقط ! — لا يدركون معنى أن يجمع الاولاد من البيوت ومن الشوارع ثم يحشرون كلهم في حجرة واحدة يطلقون عليها اسم ( الفصل ) . ويجلسون في صفوف .. كلهم ساكتون. امامهم رجل يسمونه ( المدرس ) .. يقول اشياء غريبة مثل ندع . خرج . ثرثر .. الخ !

والعيال يكتبون .. في ايديهم اقلام واوراق ! حتى الرجال كانوا يتجمعون بالعشرات خارج الفصول ينظرون في لهفة الى هذا المنظر الغريب !

وكان المدرسون يجدون صعوبة شديدة في اقناع الاهالي والاولاد بالذهاب للمدرسة وكثيرا ما كانوا يعلمونهم اشياء اخرى غير الحساب والعربي . كانوا يعلمونهم الاستحمام ! كان المدرس يدخل مع التلاميذ الحمام ويعلمهم كيف ينظف جسمه بالصابونة والليفة . ثم يخرج ليسلمه ملابس تبرعت بها بعض الدول العربية.

كان من بين هؤلاء مدرسون مصريون كانوا أول من عمل في مناطق نائية من الساحل في كلبة وخورفكان .

وقال لي كامل ابو غالي المشرف على البعثات التعليمية ان من بين هؤلاء المدرسين من لا يزال موجودا هناك مثل محمد سعيد ابو العاطل الذي احبه اهالي خورفكان لدرجة انهم يستشيرونه في كل شئونهم . وغريب عبد الصالحين احمد الذي اختاره حاكم الشارقة ليكون أول سكرتير عام للحكومة في كل منطقة الساحل .

## وحدة عربية !

ولهذا لم يكن غريبا — عندما دخلت بعض مدارس الشارقة — أن يأخذني المدرس المصري محمد نصر لارى الاولاد في فناء المدرسة والقهم وامامهم ضابط المدرسة بدلا من ان يقول لهم ( صفا — انتباه ) كما هو معروف .. ينادى

سوق الشارقة .. كان اغلب التجار من الايرانيين ولكن العرب دخلوا الميدان .. واخذوا يحتلون مكانهم الطبيعي ..

بدر الخالد .. مدير مكتب مساعدات الخليج الذى تنشأه الكويت بدبى .. ميزانيته السنوية مليون جنيه !..

( وحدة ) » فيفتح الاولاد ارجلهم فى وضع صفا .. ثم ينادى ( عربية ) ، فيقف الاولاد فى وضع انتباه !

وبدأ الاولاد الصغار يفهمون ما هى الوحدة العربية . والاناشيد التى يتعلمها الفصل .. لهو غريب أيضا كان لا بد ان يقض مضاجع الضباط الانجليز الرابضين على بضع خطوات من المدرسة ..

شباب الخليج السلاح السلاحا
لتحمى المعاقل تحمى البطاحا

واغلب هذه الاناشيد من تأليف حاكم الشارقة نفسه !

فكيف يسكت الانجليز !!

وليس هذا هو السبب الوحيد .. ولكن هناك اسبابا أخرى .. وجوهرية .. جعلت من حاكم الشارقة مجرما كبيرا فى حق الامبراطورية البريطانية المتهدمة !

## واسباب اخرى

لقد ادخل الكهرباء فى بلده . وبدأ التنقيب عن المياه ، وبدأ مشروعا لاعادة تخطيط مدينة الشارقة . واهم من هذا كله .. ففى منطقة ( الزيد ) وهى منطقة زراعية تبعد ٥٠ كيلو من الشارقة العاصمة ، وزع حاكم الشارقة مضخات على الزارعين يسددون ثمنها على خمس سنوات . ووزع عليهم الاراضى الزراعية مجانا . واحضر مهندسين زراعيين لتعليم الفلاحين الطرق الحديثة للزراعة وزيادة الانتاج . وادخل زراعة البرتقال والمنجة .. لاول مرة فى المنطقة .

واعلن فى الامارة كلها ان كل مواطن له الحق فى أن يمتلك قطعة ارض مجانية ويبنى عليها منزلا لسكناه هو وعائلته . فاذا كان فقيرا ، فالحكومة تعطيه أرضا مجانية دون مقابل .

وانشأ حاكم الشارقة اول مجلس بلدى فى المنطقة مكونا من ١٢ شخصا . وكان يعد لاجراء أول انتخابات لهذا المجلس .

## اعدى الصقور

واكثر من هذا ، ترك الرجل ولعه بالقنص والصيد بالصقور وهما عادات العرب المتوارثة . فالرجل آثر أن يوفر الاموال التى كانت تضيع فى تكاليف رحلات القنص الباهظة ليصرفها فى الاصلاح الزراعى . فاهدى الصقور المدربة التى كانت عنده ، واشترى مضخات قدمها للناس لكى يزيد الناتج الزراعى .

هذه جريمة كبرى فى حق الاستعمار .. ومن يدرى ماذا كان يمكن ان يفعل اذا تفجر البترول من تحت أرض الشارقة او مائها ، من كان يدرى ان كانت اموال البترول ستصرف فى استخراج الرخام والاسمنت والحديد والنحاس والذهب أو المعادن التى تؤكد الكتب البريطانية نفسها وجودها فى أجزاء مختلفة من امارة الشارقة التى يفصل بين أجزائها ومدنها حدود وامارات !.

## اول محاولة سياسية

فالشارقة مقسمة الى خمسة اجزاء متباعدة. فاذا اردت ان تسافر من مدينة الشارقة الى خورفكان وهما مدينتان فى امارة واحدة ، فأنت مضطر ان تمر بامارات ابو ظبى والفجيرة ورأس الخيمة وسلطنة مسقط أيضا !!

وقد كان هذا التقسيم الغريب من صنع الانجليز لتعقيد الحياة ولجعل امر الانتقال حتى داخل الساحل اكثر صعوبة .

وكان من احسن المحاولات السياسية التى اراد الشيخ صقر بن سلطان ان يتمها عمل اتحاد شامل بين امارتى الشارقة والفجيرة .. واتفق الحاكمان على الغاء الحدود والجمارك والجوازات .

وكان الرجل يريد ان يتم هذه الخطة ، فيوحد امارات الخليج السبع الصغيرة المتناثرة فى دولة واحدة كبيرة قوية .. ولكن المعتمدين البريطانيين فى كل امارة قاموا بدورهم كالعادة فى الوقيعة بين حاكم الشارقة وبين حكام الامارات حتى لا يتم بينهم لقاء ..

ولكن هذا لم يكفهم . لم يرحهم . فكان الخبر الفاجع هذا الاسبوع .. عندما اعلنت بريطانيا عزل الشيخ صقر بن سلطان القاسمى حاكم الشارقة . واعتقاله ونفيه من بلده ، ومنعه من العودة اليها . ماذا تكون النتيجة ؟

انا لا اتوقع أن يمر هذا الاجراء بسهولة .. فان بريطانيا تواجه اليوم — ربما لاول مرة — الحكومة والشعب معا .. فان شعب الشارقة يحب هذا الرجل .

**رجاء مكاوى**

# الحاكم يتحدث إلى آخر ساعة

**بعد ان انتهى الاجتماع العاصف بين جورج طومسون وزير الدولة البريطانى والشيخ صقر بن سلطان القاسمى حاكم مشيخة الشارقة .. قفز الوزير البريطانى من مقعده وفى يده كوب به بقايا من عصير الليمون وهو يقول : ارجو ان اشرب نخب موافقتك على الاقتراح البريطانى ورفضك لمشروعات الجامعة العربية !**

**ثم خرج .. ليدخل مبعوث الجامعة العربية الدكتور سيد نوفل مستقبلا بالحفاوة من حاكم الشارقه وولى عهده ويتسلم رسالة كتابية منهما بالموافقة على مشروعات الجامعة العربية فى المنطقة ورفض المخطط البريطانى المتآمر .**

ما هى قصة هذا اللقاء المثير ؟.. وما هى حكاية التحالف الرجعى الاستعمارى فى منطقة الخليج .. خططه .. وابعاده .. ونواياه ؟.. ان آخر ساعة تفضح فى هذا التحقيق سلسلة المؤامرات التى تحاك ضد استقلال وعروبة الخليج !

الى اليمين ولى عهد الشارقة .. الامير سلطان بن صقر القاسمى .. تقدم للالتحاق هذا العام بكلية الشرطة بالقاهرة . الى يمينه كامل ابو فالى مدير بعثة التعليم المصرية بالشارقة

عندما علمت بريطانيا بقرار الجامعة العربية الخاص بانشاء مكتب للجامعة فى الخليج العربى من أجل تنمية المنطقة وتقديم المساعدات الاجتماعية والثقافية لها ، بدأت تتحرك لتقوم بعمل مضاد لتمنع به دخول الجامعة العربية الى الخليج العربى الذى تعتبره بريطانيا احدى مناطق نفوذها !

.. وعلى الفور تحرك المندوب السامى البريطانى فى المنطقة وعقد مؤتمرا مع حكام المشيخات السبعة المعنية وعرض عليهم فكرة قيام بريطانيا بانشاء صندوق بريطانى الى جانب مجلس من حكام المشيخات السبع لتطوير المنطقة وتقديم المساعدة على أن تساهم فيه بريطانيا مبدئيا بمبلغ ربع مليون جنيه استرلينى كما يساهم فيه حاكم ابو ظبى وقطر والبحرين لما لهذه الامارات من دخل ثابت بسبب استخراج البترول بأراضيها .

## مناقشة حامية

واستمر المندوب البريطانى يشرح أهمية هذا الصندوق البديل للصندوق الذى سوف تنشئه الجامعة العربية .. واخذ المندوب يعدد النتائج التى ستعود عليهم من هذا الاقتراح .. كما اخذ يعدد الاضرار التى سوف تلحق بهم لو انهم فضلوا صندوق الجامعة العربية على الصندوق البريطانى .. ثم اشار المندوب البريطانى الى المملكة السعودية وقرارها الذى اتخذت فيه لما اتخذ من قبل بالنسبة لهذا العمل داخل الجامعة العربية .. ثم قال للمشايخ : اذا كانت السعودية وهى دولة اكبر منكم قد تخشيت من زحف المصريين الذين سوف يصلون دون شك عن طريق هذا الصندوق الى منطقة الخليج واعمالهم التخريبية المحتملة ( هكذا ! ) وايمانهم التقليدى بالنظام المعادى لحكم الملوك والامراء .. فاولى بكم ان ترفضوا انتم ايضا اى وجود للجامعة العربية هنا .. واذا كان لابد من تقديم مساعداتها فعليها ان تقدم لنا هذه المساعدة

وبعد ان انتهى المعتمد البريطانى من حديثه الذى ابده حاكم دبى انتهت الثلاثة بازمة احدثها شيخ امارة رأس الخيمة الشيخ صقر ابن محمد القاسمى الذى اعلن انسحابه من المجلس اذا ووفق على الاقتراح البريطانى وقد ايده فى ذلك ابن عمه شيخ الشارقة الشيخ صقر بن سلطان القاسمى

واتصل المعتمد البريطانى بحكومته يشرح لها الامر ..

.. وجاءه الرد من لندن يقترح عليه الاتصال بالسعودية عن طريق سفرها فى الكويت الشيخ محمد الزميع وبعد اقل من اسبوع كان السفير السعودى فى زيارة غامضة لمنطقة الخليج على اثرها اجتمع المعتمد البريطانى فى شبه مؤتمر مع شيوخ الامارات ليعيد ما قاله من قبل بعد أن اضاف موقف السعودية التى ارسلت الى الجامعة العربية تبلغها تنكرها لما اتخذ من قبل من قرارات بشأن الخليج العربى وعدم مساهمتها فى صندوق التنمية العربى للمنطقة .. وكما وجد المعتمد البريطانى من اصرار الشيوخ على عدم قبول الاقتراح البريطانى من قبل وجد كذلك هذه المرة اصرارا اكيدا .. وانفض الاجتماع !

## ووزير بريطانيا ايضا

وجاء قرار اعلان لندن عن زيارة مستر جورج طومسون الوزير البريطانى للخليج العربى .. وذهب الوزير ليحصل على ما عجز ان يحصل عليه زميله المعتمد البريطانى وطاف الوزير البريطانى بصحبة المعتمد البريطانى فى المنطقة والمقيم البريطانى فى البحرين بالامارات السبع .. الشارقة والعجمان وام القيوين ورأس الخيمة والفجيرة ودبى وابو ظبى . واجتمع بكل امير على انفراد .. وفى امارة الشارقة جلس الوزير البريطانى مع حاكمها الشيخ صقر بن سلطان القاسمى فى اجتماع ضم الوزير البريطانى والمعتمد البريطانى فى دبى والبحرين وحاكم الشارقة وولى عهده .. ودار بينهما الحديث التالى ..

الوزير البريطانى : **يا شيخ صقر انا نخشى عليك من وجود المصريين فى المنطقة عن طريق مكتب الجامعة العربية ..**

الشيخ صقر : ان الجامعة العربية هى التى ستقوم بتقديم المساعدة وليس المصريين

الوزير البريطانى : **الجامعة العربية ، هى المصريون .. ولا فرق بين الاثنين .. وقد قال بورقيبة نفسه هذا .. وهو عربى وليس انجليزيا ..**

الشيخ صقر : لتكن الجامعة هى المصريين فما الذى يجعلنى اخشاهم .. ؟

الوزير : **انك تعلم ان نظام الحكم الذى يؤمن به المصريون لا يعترف بالامراء او الملوك ولهذا** بعد الخلاف الموجود بين السعودية ومصر .. وأنت على علم بخوف السعودية من وجود القوات المصرية باليمن على حدود السعودية

الشيخ صقر : لقد كنا فى حاجة الى المساعدة منذ عشرات السنين فاين كنتم الى.. أم ترى انكم تتحركون فقط عندما يتحرك غيركم لمساعدتنا ..؟

الوزير : **لقد قدمنا لك مساعدات منها اقامة جيش يحميك وبناء مدرسة صناعية ..**

الشيخ صقر : الجيش لحماية مصالحكم وليس لحمايتى فانا لست فى حاجة الى الحماية

## الحلف الجديد

وعندما التقيت بالشيخ صقر فى القاهرة بادرنى قائلا :

لقد زعموا ان ما حدث كان خلافا بينى وبين اسرتى وان مجلس الاسرة هو الذى قرر عزلى من الحكم !! ثم ان مجلس الاسرة بالفعل هو الذى قرر ذلك .. لكنها الاسرة الحاكمة فى لندن

ان هناك حلقة لأمر متعددة الاطراف ومدروسة بعناية تهدف الى محو عروبة الساحل العربى وربطه بعجلة الاستعمار الى الابد .. ان هناك امورا تجرى فى الخفاء يجب أن ننتبه اليها حتى لا تتكرر مأساة افظع من مأساة فلسطين .. وللاسف قد بدت مظاهرها بوضوح ..

ان اطراف التآمر هم امريكا . انجلترا . ايران . والسعودية !..

وترتسم على وجه الشيخ صقر علامات اسف وهو يقول :

ان مما سهل مهمة الاستعمار .. ان منطقة الخليج العربى مجهولة تماما لجميع العرب جغرافيا وسياسيا واقتصاديا .. خاصة تلك الامارات التى لم يكتشف فيها البترول او التى لا تتمتع بامكانيات اقتصادية معينة .. ان الكثيرين لا يزالون لا يعلمون شيئا عن عمان — الشارقة — عجمان — دبى — رأس الخيمة وغيرها بل ان الكثيرين لم يسمعوا بهذه الاسماء بعد .. !

ولقد حذرت منذ عدة أعوام وعلى وجه التحديد عام ١٩٥٤ .. من وجود الخطر الاستعمارى .. وقلت أن الامور اذا سارت على هذا النحو فلن تمر اعوام حتى تصبح منطقة الخليج جزءا سلبيا يشكل مأساة كمأساة فلسطين .

واعتقد ان ما حدث هذه الايام هو الشرارة التى يمكن أن تحرق الاستعمار وتنير لنا طريق العمل .

## قصة البترول

ويستطرد الشيخ قائلا : لقد عمل الاستعمار دائما على ترك بلاد المنطقة بدون تعليم او صحة او حتى رصف الطرق .

فبالرغم من ان ثروات ضخمة موجودة فان الاستعمار يحاول أن يجعل هذه الامارات مجرد مستعمرات فقيرة حتى لا يمكنها ان تقف على قدميها فى يوم من الايام .

وخلال ١٢٠ عاما من الاستعمار اصبحت كل بلاد المنطقة مجرد مخزن للبترول والحديد والنحاس والمعادن المختلفة التى لا تستغل !

ويحكى الامير صقر قصة البترول فى امارته فيقول :

ان الخليج يعتبرنى فى نظر الخبراء اشبه بسفينة عائمة فوق بحيرة من النفط . وهذه حقيقة لا تغيب عن المستعمر لذلك حاول ان يمنع عمليات الكشف الجادة عن البترول فى المنطقة كلها . اما بالنسبة للشارقة فقد مرت عمليات الكشف عن البترول بمراحل عدة اشتركت فيها انجلترا اول الامر بنية التشاف الذهب الاسود ولكنها بعد وقت طويل طلع علينا غيرها بتأكيدات ومزاعم تفيد أن تربة الشارقة خالية من البترول تماما .. !

ان الشعور العام بالمنطقة معنا لمعاداة الاستعمار .. والشعب متفهم للقضية بوعى . فى العام الماضى مثلا عندما زارنا السيد عبد الخالق حسونة حملت الجماهير سيارته من فوق الارض وقطعت به مسافة ٥٠٠ متر من داخل المدرسة حتى الطريق العام. والاكثر ايضا ان وصول الامين العام كان موافقا يوم جمعة فذهبنا معا للصلاة فقابلنا باكثر من ٣٠٠ امرأة محجبة وقد تجمعن امام دار الضيافة — وهذه اول مرة يحدث فيها ذلك — وكن يهتفن بصوت عال .. نريد الوحدة يا حسونة !

ويقول الشيخ صقر هل تعلم انه بعد انسحاب الانجليز من بور سعيد عقب العدوان الثلاثى .. وصل الامر بنساء الشارقة انهن كن يرسلن فى طلب « تراب » من ارض بور سعيد وطحنه فى الكحل الذى يكتحلن به .. !

**تحقيق : حافظ امام**
**وسيد نصار**

### حقيقة الموقف العسكري والسياسي لحركات التحرير

# ■ الامبالا تحارب ..
# ■ والأوبا .. تنام ..!!

تحقيق من الميدان

يكتبه: حامد سليمان ويصوره: محمد سعيد

لم يكن في برنامج رحلتي دخول انجولا .. ولكنني قررت ان افاجيء رئيس التحرير بشيء مثير .. وأن ادخل مكانا لم يصل اليه صحفي قبلي .. وفعلا عندما وصلت الى الكونغو برازافيل .. ركبت قطارا لمدة سبع ساعات .. وفي محطة « دوليزى » كان في انتظاري سيارة جيب حملتني الى حدود انجولا .. وفي مكان ما على الحدود ارتديت ـ انا وزميلي المصور ـ ملابس الثوار .. وبعدها مشينا على الاقدام عشرين كيلو مترا هاجمتنا خلالها جيوش « الكيصوندى » وهي الحشرات الوحيدة في الادغال التي تقتل الفيلة .. وبعد خمس ساعات من العذاب المتواصل .. في غابة مليئة بالغوريلات .. وصلنا الى مواقع الثوار .. !!

واستيقظنا في الصباح على حركة غير عادية .

كاريرا مشغول تماما .. وعاكف على جهاز لاسلكي ومنهمك في الكلام مع القيادة العامة ..

سمعته يقول في انفعال شديد . ـ لقد التقمنا اخيرا « لمانليوجو » ..!

اصوات قنابل ومدافع ورشاشة تأتي من بعيد .

جميع من في المعسكر يحملون السلاح في عصبية شديدة وظلت هذه الحالة من التوتر حتى ساعة متأخرة من الليل ..

لم استطع ان اتكلم مع احد .. او افهم شيئا مما حدث سوى ان هناك مجموعة من الثوار مشتبكة اشتباكا عنيفا مفاجئا مع البرتغاليين .

# مأساة قرية أبيدت عن آخرها ..

فرقة الثوار اثناء زحفها لاحتلال قرية «مانليوجو»

احد منازل قرية « مانليوجو » .. بعد ان قامت بتطهيره احدى فرق الثوار في مقاطعة كابيندا .. لقد اباد البرتغاليون سكان هذه القرية عن آخرهم .. ولكن الثوار عادوا اليها وقاموا باحتلالها مرة أخرى بعد معركة طاحنة .. وعندما وصلوا الى هناك .. كانت المنازل خاوية الا من ارواح هائمة .. ارواح ١٥٠ من شهداء القرية المظلومة ..

في الساعة السابعة مساء .. عادت المجموعة من المعركة .. واستطعت ان اسمع من قائدها واسمه « بوكرزاد » القصة كاملة :

كانت قصة قرية .. او مأساة قرية انجولية اسمها : ( مانليوجو ) .. كانت هذه القرية تعيش في سلام على سفح احد الجبال وعند عام عاد اليها شاب من اهلها معروف بانضمامه لحزب الامبالا .. وكان قد خرج منذ شهور في مهمة غامضة وتجمع حوله رجال القرية وتساءلوا .. ليعرفوا شيئا عن قصة غيابه ..

وظل الشاب يروي لهم حكايات غريبة عن اسفاره .. عن العبودية .. والحرية .. وعن انضمامه لحركة الامبالا واشتراكه في جيش التحرير .. وعن المعارك التي خاضها من اجل تحرير قريته وبلده من ابشع استعمار في الدنيا

و .. في نهاية الحديث دعا شبان القرية ان يشتركوا معه في هذه المعركة المقدسة ..

... كان حوالي ٥٠ شابا من القرية ... وقد انضموا للحركة ..

وكان في القرية كنيسة يديرها بعض القساوسة البرتغاليين وصلت الكنيسة بالخبر .. وطرائه ... مراكز البرتغاليين العسكريين .. وذات ليلة ... فرقة برتغالية من شوارع القرية ... وأبادتها ... آخرها لا .. هكذا بكل بساطة دون معاكمة .. ودون ذنب مباشر .. كان كل ذنب ... في نظر البرتغاليين انها ... كل الشعوب الافريقية كلها للحصول على حريتها ..

وبعد ... وصل خبر الى الثوار .. ان الجنود احتلوا القرية يزمعون الرحيل منها في ليلة معينة ..

وصدفة كانت هذه الليلة هي نفس الليلة التي وصلنا فيها الى المعسكر .. فتربصت مجموعة من الثوار عددهم عشرون في الغابة خلوج القرية وعندما خرج البرتغاليون منها ابادوهم عن آخرهم وكان عدد ضحايا البرتغاليين ثلاثين جنديا .

وسكت القائد بينما سألته في شيء من الدهشة

ـ لماذا يكون الضحايا دائما ـ في المعارك ـ من الاعداء فقط ؟

ورد ضاحكا ..

ـ لاننا دائما نختبيء في الغابات .. ونهاجم دوريات البرتغاليين وغالبا ما يكون لدينا علم سابق بتحركها من مكان الى آخر .. عن طريق ابنائنا .. وهم منتشرون في كل مكان .

## حياة الميدان

في صباح اليوم التالي .. بدأت اعرف شيئا من مراهم العادية والعسكرية في الميدان ..

الموقع الذي نعيش فيه .. واحد من عشرة مواقع هامة هي التي تدير العمليات العسكرية كلها في انجولا .

وكل موقع مرسوم له برنامج عسكري دقيق .. البرنامج موضوع في القيادة العامة .. وهدفه تحويل حياة المعسكر الى خلية دائبة النشاط .. حتى لا تطول فترة الكفاح .

وقد رسم هذا البرنامج بحيث يكون كل موقع في حالة هجوم مستمر .. على البرتغاليين ..

وحتى يتحقق هذا الهدف .. فكل معسكر تراه مقسما الى فرقتين ..

* فرقة غائبة عن المعسكر في عملية عسكرية

* وفرقة اخرى في حالة راحة استعدادا لعملية عسكرية ..

وعندما تعود الفرقة الغائبة ـ وعادة لا تطول مدة غيابها بأية عملية عسكرية عن اسبوعين ـ تأخذ الفرقة الاخرى مكانها .. وهكذا تتبادل الفرقتان الراحة والعمل .

وحتى الحياة اليومية للفرقة التي تستريح في المعسكر تمضي غاية في الدقة .. والصرامة .. في الصباح تدريبات عسكرية .. وبعد الظهر محاضرات سياسية .. وفي المساء حراسة للجبال المحيطة ودوريات استكشافية استعدادا للمهمة القادمة ..

وعندما خيم الليل .. فضلت ان اسهر مع بعض الثوار .. ومن حديث الليل في سماع تصميم الثورة كنت ابحث عن شيء في حياتهم .

انا اعلم ان الدافع لهم الآن اصبح تحرير انجولا .. ولكنني احاول ابحث عن الدوافع الاخرى .. الدوافع الخاصة ..

وروى لي ارمعظم الثوار حكايات غريبة كانت كلها تحمل طابعا واحدا تقريبا ..

**جونكوليه** .. واسمه الحربي او ( الحركي ) .. زنجو كان والده احد افراد الامبالا في ( لواندا ) العاصمة ..

ذات ليلة عام ٦٢ هجموا على المنزل .. واعتدوا على امه وقبضوا على والده واخذوه الى سجن مجهول ومنذ تلك الليلة وهو لا يعلم شيئا عن والده .. ! انضم بعد ذلك الى الثوار .. خاصة بعد ان علم ان والده ـ كمعظم المعتقلين السياسيين ـ يعيش في زنزانة ضيقة مع عشرين من زملائه .. ولا يسمح لهم بالخروج الى فناء السجن سوى ليلة واحدة في كل شهر !

**زك دي سابي** .. واسمه الحركي دي بالا .. وصله في الربع الموسيقي السياسي المحترفة ! قال : كنت اعيش مع اسرتي في بلدة (الكاسي)

.. وفجأة وجدت هذه الاسرة تتمزق .. والدي قتل ٦٧ كان احد الوطنيين واخي اخذوه الى الجيش البرتغالي .. اما انا فقد ارسلتني بعثة تبشيرية برتغالية لدراسة الطب في المانيا الغربية

لانني مختلط ( من اب انجولي وام برتغالية ) .. ومن هناك هربت وانضممت الى حركة الثوار .. ومن المانيا ارسلتني الحركة مباشرة للجزائر .. ومن الجزائر طرت الى هذا المعسكر لمباشرة عملي السياسي والعسكري كما ترى .

**موسيه كاليه .. اسمه الحركي دومنجو ..**

قال : لانني انجولي اسود كنت محروما من التعليم .. وافترقت اسرتي بعد ان هرب والدي من البرتغاليين عندما ارادوا اجباره على العمل بالسخرة .. ولما اراد البرتغاليون ـ ولم يستمر

حامد سليمان .. في ميدان القتال .. مع « دي بالا » قائد الموقع « ر » في مقاطعة كابيندا

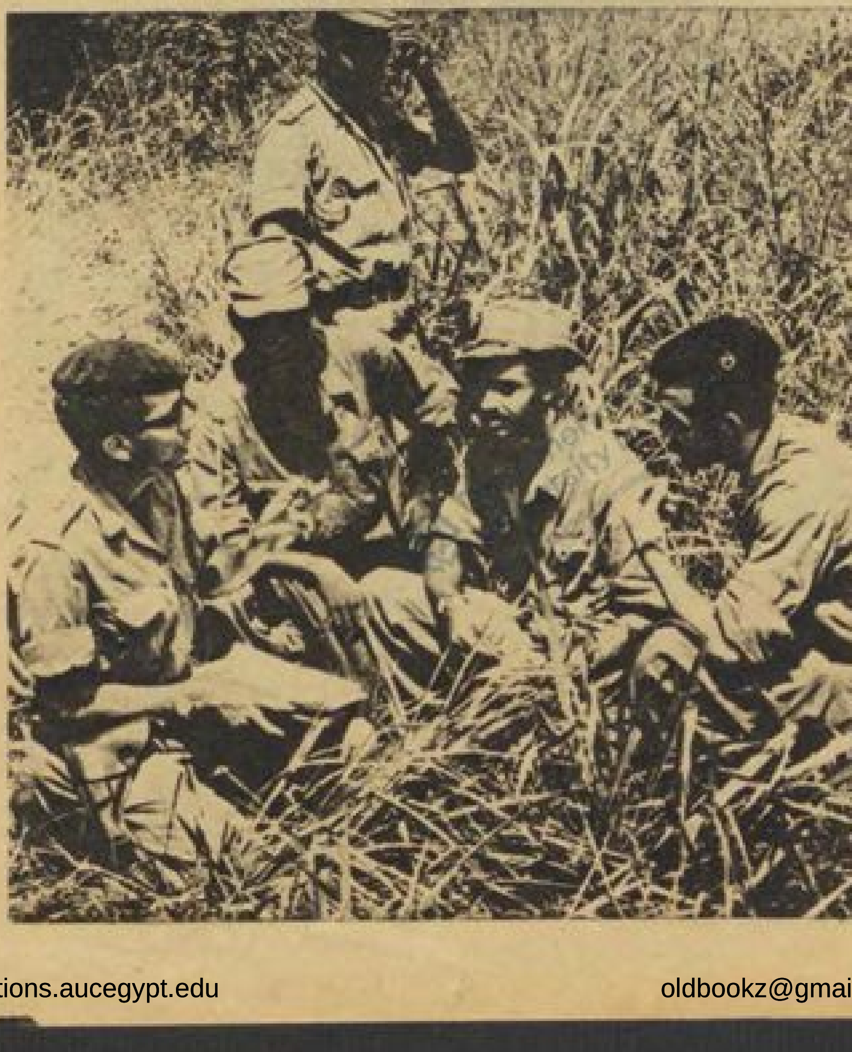

# سر الخلاف بين "نتو" و"هولدن"

..س – القبض على مكان والدي للعمل في معسكرات السخرة في مناجم الحديد .. عرفت ..الصمت لحركة الامبلا .. وهنا فهمت انني ..يجب ان احارب ليس فقط انتقاما لاسرتي بل ..لادي كلها ..

وسكت قليلا .. ثم استطرد

لقد دخلت حتى الآن ٦٢ معركة وقتلت ٩٨ من ..البرتغاليين ..

..بلو .. بلو .. وهذا اسمه الحركي ، وهو ..قائد فرقة الاستكشاف بالموقع .. قال :

..كنت تلميذا في المدارس الابتدائية .. في احد ..الايام اعتقد القسوسون البرتغاليون انني على ..اتصال بالامبلا .. فطردوني .. ولم أكن على ..اتصال بأي حركة فدائية في ذلك الوقت .. ..ودفعني هذا تلقائيا الى الانضمام للحركة ..

..قضيت ثلاث سنوات في احد معسكرات التدريب ..العسكري والسياسي .. ثم ذهبت للجزائر ..للتدريب على القيادة لمدة عام .. قمت حتى ..الآن بخمس عشرة عملية استكشافية وحربية ..قتلت حوالي ٤٠ برتغاليا .

## الموقف العسكري للحركة

..وفي صباح اليوم التالي جلست في حجرة ..القيادة بين عشرات الخرائط والبيانات .. ..وعقدنا شبه مؤتمر عسكري برئاسة كاترا لشرح ..الموقف العسكري لثوار انجولا الآن ..

..وفهمت من كلامهم .. أن ثوار الامبلا يركزون ..نشاطهم في ثلاث مناطق رئيسية :

..كابيندا .. وهي مقسمة الى ثلاث مناطق (أ،ب،ج) وتعتبر أقوى الجبهات فاعلية نظرا ..لملاصقتها للكونغو برازافيل التي تتيح لهم ..تسهيلات هائلة وتساعدهم على حرية الحركة ..ونقل السلاح ..

..ديمبوس وناميو تجونجو .. وهي على بعد ٨٠ ..كيلو مترا من لواندا عاصمة انجولا .. وتنتشر ..فيها سحاريها وكثرانها وجبالها وغاباتها .. ..ولكن السلاح لا يصل اليهم الا بصعوبة بالغة ..لذلك فانهم يعتمدون في عملياتهم العسكرية على ..السلاح والذخيرة التي يتم الاستيلاء عليها ..البرتغاليين ..

# ٤٠٠ أنجولي ضد ٦٠ ألف برتغالي

كيوانجو .. وهي تقع تماما على الحدود بين الكونغو ليوبولدفيل وانجولا .. وهي تكاد تكون متوقفة تماما عن العمل نظرا لان تشومبي يمنع وصول العتاد أو السلاح اليهم .. وكان تشومبي – فيما مضى – يتظاهر أمام شعبه بمساعدة ثوار انجولا .. بينما كان في الواقع يعمل في الخفاء على تصفية نشاطهم العسكري والسياسي .. وقد كشف أخيرا عن وجهه السافر بزيارته لسالازار ديكتاتور البرتغال ..

وبالرغم من كل هذه العقبات .. فان العمليات العسكرية السريعة مستمرة يوميا للاستيلاء على الاسلحة من البرتغاليين خاصة في منطقتي ( ديموس ) و ( ناميونجونجو ) ..

ومن اوائل شهر اغسطس ٦٤ حتى الآن تمكن الثوار من أسر ١٠٠ جندي من الاعداء منهم ١٠٠ قتيل كما تم الاستيلاء على ٢٠ مصفحة لنقل الجنود و ٥ مدافع رشاشة وثلاثين بندقية اوتوماتيكية .. كما تم الاستيلاء على محطتين للاذاعة اللاسلكية ..

وحتى يخفف الثوار من الحرب السيكولوجية التي يشنها البرتغال لاضعاف الروح المعنوية للشعب فقد تم الاستيلاء على عشرات من القرى التي اصبحت تحت سيطرة الثوار وتوجيهات حركة الامبلا .. خاصة في منطقة كابيندا .

ونتيجة لهذا .. تدهور الموقف الاقتصادي بالنسبة للبرتغال في هذه المنطقة .. حيث عمد الثوار هناك الى خلق المتاعب للمؤسسات الاجنبية التي تستغل ثروات هذه المنطقة .. خاصة البترول والذهب والبن المحيط بمنطقة (أ) في كابيندا ..

وعندما سألت ( ديابا ) القومسيير السياسي للموقع عن قوة حركة الامبلا بالنسبة للاعداء اسمعني أرقاما مذهلة ..

قال : ان الموقع الذي نزوره الان يحوي اربعين ثائرا ويوجد في انجولا عشرة مواقع عسكرية منتشرة بين الجنوب والشمال والوسط ..

ومعنى ذلك ان عدد الفدائيين العاملين في المعسكرات الان يبلغ حوالي ٤٠٠ فدائي .. ولكن لدينا عشرة آلاف مقاتل يحتاجون للسلاح .. ثم سكت قليلا وقال : والان هل تريد ان تعلم قوة العدو التي نواجهها ..

– ...

– ٦٠ الف جندي مسلح ..

ولما لاحظ علامات الدهشة ، قال : ولكن أرجو ان تعلم أن هناك أكثر من ٧٥ الف عضو منضمين لحركة الامبلا .. وهؤلاء يشكلون اخطر خطر على الجيش البرتغالي لانهم بمثابة عيوننا في الداخل التي تجعل عملياتنا العسكرية غاية في السهولة .. وهؤلاء على استعداد لحمل السلاح .. ولكن اين السلاح ؟ ..

قلت : ولكنني اعرف ان منظمة الدول الافريقية قد اعترفت بكم وتقدم لكم مساعدة مالية سنوية .. كما ان بعض الدول المتحررة تقدم لكم مساعدات مباشرة ..

ورد الرجل العسكري في شيء من الصراحة والتحديد .. من ناحية المساعدة المالية التي تقدمها لنا منظمة الوحدة الافريقية فهي غير كافية لتنفيذ جميع خططنا العسكرية .. أما من ناحية مساعدات الدول المتحررة فما زالت معظم هذه المساعدات – عدا الجزائر والكونغو برازافيل – لا تتعدى الجانب الادبي والمعنوي والسياسي في المجالات الدولية ..

وسكت جميع من في الموقع .. وفجأة تكلم كاترا مدير العمليات العسكرية .. وكان في كلامه أكثر صراحة . قال : مثلا هناك عملية سرية هامة وضعنا كل خطوطها العسكرية .. ولكنها تحتاج لبعض الاسلحة والعتاد الذي لا يوجد لدينا الآن .

هذه العملية تحتاج الى :

- ●● ٣٠٠ بندقية اوتوماتيكية .
- ●● ٢٠ مدفع بازوكا .
- ●● ٢٠ مدفع هاون .
- ●● ٢٠٠ كيلو ( ت. ن. ت ) متفجرات .
- ●● ٥٠٠ ملابس ميدان .

ان هذه العملية ستغير كثيرا من الاوضاع العسكرية لصالحنا ومع ذلك فنحن لا نملك – حتى الآن – هذه الاسلحة البسيطة ..

## حركة سياسية ايضا

ومن خلال احاديثي مع الثوار .. فهمت ان حركة الامبلا ليست مجرد حركة عسكرية .. ولكنها – أيضا – حركة سياسية لها جذور شعبية في جميع أنحاء انجولا .. ويتبعها اكثر من ٣ر٢ مليون انجولي ..

وقد بدأ نشاط ( الامبلا ) – كحزب سياسي – منذ عام ١٩٥٦ في احدى وعشرين مدينة كبرى في انجولا .. وقد تمكن قادتها من اثارة الرأي العام خاصة بين طبقة العمال والمثقفين ..

ومنذ اللحظة الاولى حددت حركة الامبلا اهدافها في اربعة خطوط رئيسية :

- ● تحرير انجولا من الاستعمار البرتغالي ..
- ● تحقيق حرية الفرد الانجولي من آثار الحكم الفاشستي الذي يحرم الانجوليين من ابسط الحقوق الانسانية والمدنية والسياسية .
- ● تطوير اقتصاديات انجولا والاستفادة من ( نجح ) التجارب التي مرت بها الدول حديثة الاستقلال لتنمية مواردها ..
- ● اتباع سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز بين الكتل المتصارعة بعد الاستقلال ..

بعد سنوات قليلة لاحظ قادة الحركة ان الرأي العام العالمي – تحت تأثير الدعايات الغربية المغرضة – ليس لديه اية فكرة عما يجري في انجولا .. بل على العكس .. في بعض البلاد – خاصة في اوروبا – كان الناس يعتقدون ان الشعب الانجولي ( سعيد جدا ) تحت الحكم الفاشستي البرتغالي ..

لهذا قررت الحركة في عام ١٩٥٩ نقل بعض نشاطها السياسي الى خارج انجولا .. وارسلت عدة وفود .. وفتحت عدة مكاتب سياسية في العواصم الهامة خاصة في باريس والقاهرة وبرازافيل .. وكوناكري .. والرباط ..

وعندما شعرت السلطات البرتغالية بمدى دقة تنظيم الحركة وفاعليتها قامت في عام ١٩٥٩ بحركة اعتقالات واسعة النطاق في صفوف الشعب والقادة .. ووصل عدد المعتقلين الى :

- ● ٣٠٠ من الشعب .
- ● ٥٠ من القادة ومنهم جميع اعضاء

المكتب السياسي للحركة !! بما فيهم زعيمهم ( اوجستينو نتو ) ..

وبعد اعتقال ( نتو ) تولى ماريو اندرادو زعامة الحركة .. وكان ماريو في ذلك الوقت

امبالا .. امبالا .. امبالا .. هكذا هتف الثوار بأسلحتهم التقليدية وهم يودعون بعثة « آخر ساعة » قبل مغادرتها انجولا ..

# امبالا ..
# امبالا ..
# امبالا ..

طالبا في كلية الاداب بالبرتغال .. وكان أحد قادة التنظيم السرى للحركة .. وكان قد تمكن في فترة وجوده في البرتغال من نقل نشاط الحركة السياسى الى داخل البرتغال ذاتها ..

وفى فترة قيادته للحركة - قبل هروب الزعيم نتو من السجن - وقعت عدة احداث هامة .. سلطت كثيرا من الاضواء عليه ..

فبعد ان فشلت جميع المجهودات السلمية مع حكومة البرتغال للافراج عن المعتقلين .. بدأ التفكير لدى زعماء الحركة في ضرورة الالتجاء للكفاح المسلح ..

وكان هذا التفكير هو بداية النشاط العسكرى لحركة الامبالا ..

## الى باستيل انجولا ..

وفى صباح يوم ٤ فبراير عام ١٩٦١ .. هاجم بعض رجال الحركة ( العزل من السلاح ) عربة جيب برتغالية في احد شوارع لواندا الرئيسية .. وبسرعة استولوا على سلاح جنودها ..

والهب هذا المنظر حماس الجماهير في الشارع .. فانضموا الى المجموعة الثائرة الطالبة بالحرية .. والافراج عن المعتقلين السياسيين .

و ... تطورت الحركة الصغيرة التى بدأت في الشارع الى مظاهرة .. ثم الى ثورة عارمة عندما اتجهت الجماهير التى بلغ عددها ٨٠٠٠ متظاهر الى سجن لواندا السياسى ..

وهناك قامت معركة طاحنة بين الثوار و .. بين الحرس .. انقلبت بعد قليل الى مذبحة رهيبة راح ضحيتها في ساعة واحدة ثلاثة الاف قتيل انجولى .. ! !

**وكانت هذه المذبحة نقطة تحول خطير في حياة الحركة ..**

**تحولت شوارع لواندا .. وحواريها ..** واكواخها الى مآتم تغلى بالكراهية والحقد .. وبدأت الاحزان تجمع الناس حول مشاعر واحدة .. حول قضية واحدة .. قضية الحرية التى الهبت حماس الناس .. في كل زمان ومكان ..

واندفع شبان الشعب يسعى الى الانتقام .. ووجد في حركة الامبالا القيادة المنشودة .. واستطاعت الامبالا ان تتناول هذا الحماس الشعبى بالتوجيه .. والتهذيب ..

وبدأ الاهالى يختفون في الغابات في جماعات صغيرة ذات قيادة منظمة .. يهاجمون القوات البرتغالية .. ويستولون على أسلحتها . ومن هذه الاسلحة استطاعوا ان يكونوا ( الكيان المادى ) لحركتهم العسكرية التى وصل نشاطها الى العالم كله ! !

وفى نهاية شهر مارس من نفس العام كان كفاح الشعب الانجولى بقيادة الامبالا قد وصل الى قمته وانتشر الى شمال انجولا وجنوبها . أما في الوسط فقد استطاع التنظيم الشعبى ان يحتل مقاطعة ( نام بوانجونجو ) لمدة ستة اشهر كاملة .. ولكن الجيش البرتغالى استطاع استردادها .. بعد معركة تاريخية هائلة .. وبعد دفاع مذهل من الثوار .

وكانت هذه المعركة هى بداية الاتجاه الى تغيير التكتيك الحربى للحركة .. وتحويله الى حرب العصابات نظرا لندرة العتاد والسلاح لدى افراد ثوارها ..

ومنذ ذلك الحين اصبح النشاط الحربى مركزا في الهجوم على المؤسسات البرتغالية الهامة .. او الدوريات البرتغالية العسكرية التى تقترب من الادغال .. او المرافق والمناجم ذات الاهمية الاستراتيجية والحيوية ..

## الامبالا .. والاوبا

وفى عام ١٩٦٢ .. تعرضت حركة الامبالا لاخطر هزة سياسية في تاريخها القصير ..

كانت الحركة في بداية عام ١٩٦٢ قد اتخذت من ليوبولد فيل مقرا لقيادة حركتها ..

**وكانت هذه المدينة مقرا قياديا لحركة اخرى كانت تعمل على تحرير انجولا .. وتدعى حركة ( الاوبا )**

ومنافسها حركة ( اتحاد الشعب الانجولى ) .. ويقودها انجولى آخر اسمه ( روبرتو هولدن ) .

وهذه الحركة كانت في بدايتها مخلصة فعلا - في تحرير انجولا .. وقامت ببعض النشاط العسكرى في الشمال .. ولقد اعترف لى - بعض قادة الامبالا - انها احرزت عدة انتصارات ضد البرتغاليين واستطاعوا ان يقتلوا ويأسروا حوالى ٢٥٠٠ برتغالى ..

ولكن هذه الحركة انحرفت تماما لعدة اعتبارات معظمها خاصة بزعيمها روبرتو هولدن نفسه ..

**أولا** : كان هولدن صديق ( سيريل ادولا ) رئيس حكومة الكونغو السابق .. وزميل معه في مدرسة ليوبولد فيل الابتدائية حيث ولد .. ثم احتضنته امريكا عند ظهور نشاطه السياسى فارسل الى أمريكا حيث استطاعت ان تحقن عقليته السياسية لصالحها في مدارس التبشير البروتستنتية في نيويورك ..

**ثانيا** : كان هولدن منعطفا تماما نحو سياسة كازافوبو .. لاسباب قبلية بحتة فالاثنان من قبيلة ( كيكونجو ) التى تعيش على الحدود المشتركة بين انجولا والكونغو ليوبولد فيل ..

**ثالثا** : بعد ذهاب ادولا .. احتضن حركته تماما تشومبي .. واستطاع - لصالح البرتغال وامريكا وحلف الاطلنطى - أن يوقف تماما نشاطها العسكرى .

**المهم ..**

لهذه الاسباب كلها .. كانت الكونغو ليوبولد فيل تؤيد حركة ( الاوبا ) التى يقودها ( هولدن ) وتضع كل العراقيل امام ( الامبالا ) التى يقودها ( نتو ) لدرجة انها كانت تمنع وصول الاسلحة التى كانت ترسل لحركة الامبالا .. مما جعل نشاطها شبه متوقف تماما خاصة خلال عام ١٩٦٣ .. بينما استطاعت حركة هولدن أن يتسع نشاطها السياسى والعسكرى الى حد كبير ..

وفى ذلك الوقت ..

وبالضبط في يوليو عام ١٩٦٤ .. كانت لجنة التسعة المتفرعة من منظمة الوحدة الافريقية قد بعثت بلجنة ثلاثية نيابة عنها للكتابة لتحرير من حركات التحرير الانجولية ..

**ولجنة التسعة .. لجنة مهمتها مساعدة حركات التحرير الافريقية - بعد التأكد - من جديتها وفاعليتها ..**

ونظرا للظروف التى شرحتها ..

ونظرا لمساعدات حكومة ادولا وكازافوبو .. جاء قرار لجنة التسعة النهائى في صالح حركة روبرتو هولدن واعترفت منظمة الوحدة الافريقية بحركة هولدن .. بل واعترفت الدول الافريقية بحكومته المؤقتة ..

وكما قلت كانت هذه السنة من أسوأ سنوات الكفاح التى مرت بحركة الامبالا ..

فقد امتنعت الدول عن مساعدتها .

وقل العتاد والمال والسلاح في أيدى ثوارها .

ونجحت امريكا عن طريق حكومة ادولا أن تطرد قيادة حركة الامبالا من ليوبولد فيل بحجة وجود حكومة انجولية ( شرعية ) بها ... وحدث ذلك بعد زيارة سكرتير وزارة الخارجية الامريكية للكنغو

ووسط هذا الضباب السياسى .. عاشت حركة الامبالا اسوأ لحظات كفاحها ..

**ولكن الحقيقة لا تموت .. فان ظلام العالم جميعه لا يستطيع ان يطفىء نور شمعة .. فما بالك بحركة كاملة بعشرة الاف مقاتل و ٧٥ الف مناضل ..**

احتجت الحكومات الافريقية المتحررة ..

وتزعمت الجزائر توضيح الموقف ..

وقامت القاهرة باتصالات واسعة النطاق ..

وفى النهاية ارسلت لجنة التسعة في نوفمبر سنة ١٩٦٤ لجنة ثلاثية اخرى مكونة من مندوبى ( غانا .. والكونغو برازافيل .. ومصر ) .. وبناء على تقرير هذه اللجنة تم **اعتراف لجنة التسعة بحركة ( الامبالا ) كمنظمة واقعية لتحرير انجولا .. وتقرر أن يصرف لها مساعدة مالية سنوية ..**

فى هذه الاثناء كانت قيادة الحركة قد انتقلت الى مدينة برازافيل .. وكان ( اوجستينو نتو ) قد خرج من السجن وتولى قيادة الحركة .. وبدأ نشاطها يزدهر مرة أخرى .. خاصة بعد ان قامت ثورة برازافيل وتولى ماسامبا ديبا رئيس جمهوريتها الحالى الحكم .. مما اتاح لها فرصة اكبر للعمل والانطلاق .. كما فرضت عند الشرفى الموقف العسكرى ..

و ... لم يعد يشغل اذهان قادة حركة الامبالا سوى مسألتين هامتين :

**الاولى : نقص السلاح** : وهم يقومون باتصالات واسعة النطاق بين قادة الدول المتحررة لدعم بمزيد من السلاح ..

**والثانية : حكومة هولدن** : ويستعد قادة الحركة من الآن عن طريق الاتصالات السياسية ليحصلوا على سحب اعتراف دول منظمة الوحدة الافريقية بها عند عقد مؤتمر القمة الافريقى القادم في اكرا .

.. وبعد ان وقفت على ملخص الموقف العسكرى والسياسى للثورة .. ابديت رغبتى في زيارة احدى المراكز السياسية .. ثم العودة الى الكونغو وفى طريق العودة .. كان في انتظارنا مفاجأة مثيرة .. مثيرة جدا ! !

**حامد سليمان**

**البقية في العدد القادم**

# وزير خارجية باكستان

يعتبره المعلقون السياسيون واحدا من امهر رجال السياسة فى العالم اليوم .. فهو « المهندس » الوحيد الذى يستطيع ان يبنى — فى السياسة — « كوبرى متين » يصل ما بين واشنطن وبكين !

انه ذلك الشاب الاشيب الشعر الذى حضر مباحثات الاقطاب اخيرا فى القاهرة نيابة عن ايوب خان رئيس باكستان

ذو الفقار على بوتو
وزير خارجية باكستان

# يدافع عن الصين !

حديث مع : مها عبد الفتاح

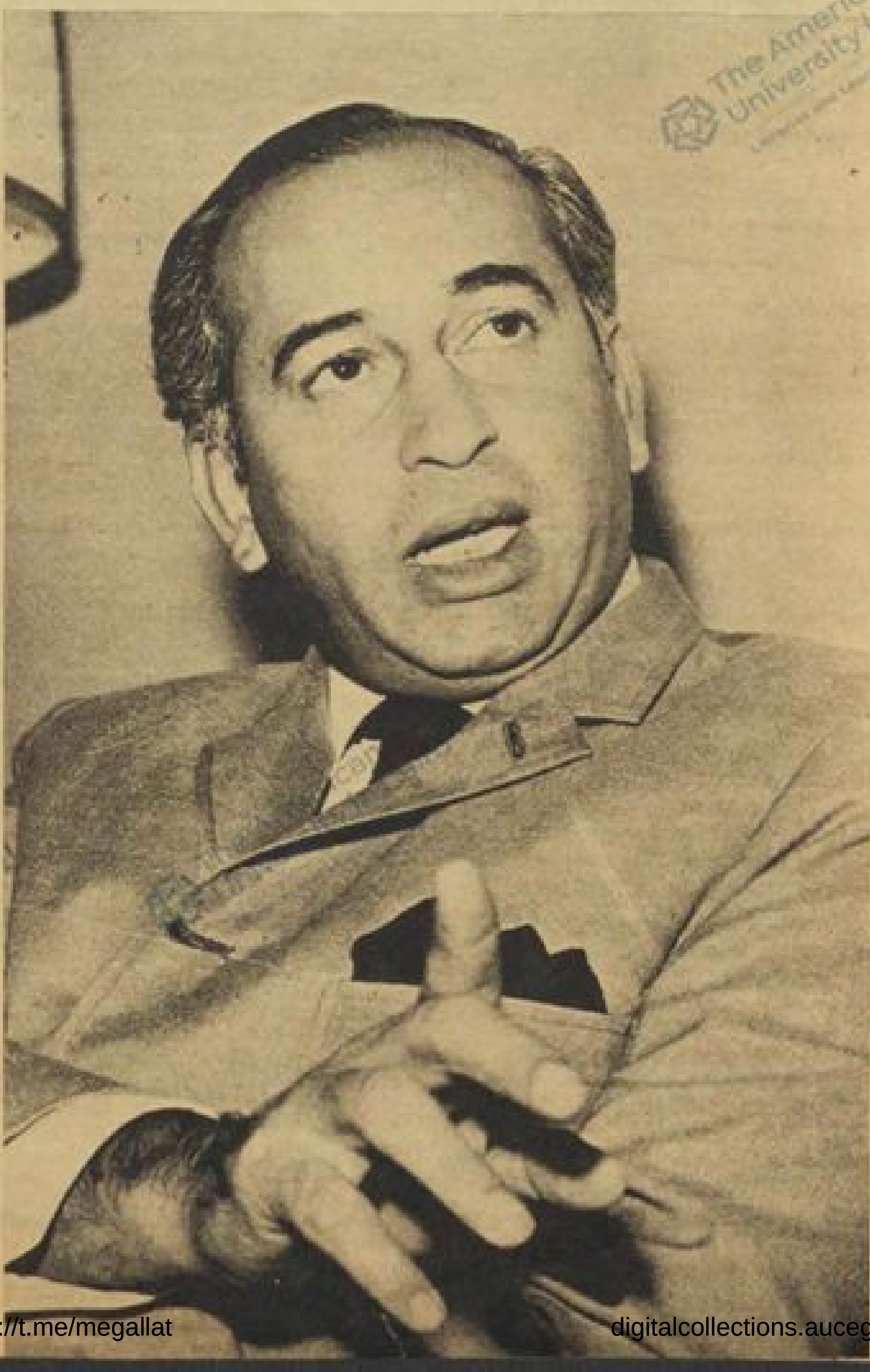

— كيف استطعتم شق الطريق الى الصين ؟

— لم نشق طريقا ، وانما اعدنا فتح مجرى قديم ، قدم التاريخ .

— اعدتموه بسهولة ؟

— ببساطة . ببساطتنا وبساطتهم ، استطعنا ان نتقابل ذاتنا — فى باكستان — لا نشع ان نظهر بمظهر الدولة المحنكة فى عالم السياسة ، ولا نحاول ان نبدو اكبر من حقيقتنا ، او نفرض وجهات نظرنا .

— انا اعنى العقلية الصينية ، ومفهومهم السياسى هل ، هضمتم ، بسهولة مواقفكم السياسية السابقة ؟

— المفهوم السياسى للصين ربما على النقيض من الصورة التى يحاولون تصويرهم بها .. مفهومهم واضح .. وبسيط .. ( ودوغرى ) ربما اكثر من اللازم . اما مواقفنا السياسية السابقة فقد كانت دائما نابعة من كوننا دولة حديثة تريد ان تعيش .. واليوم نستطيع بعد ان وطدنا كياننا ان نلتفت الى ابعد من مجرد العيش .. وقد فهمت وقدرت الصين !

— اذن لماذا يحاولون تصويرها كالوحش الكبير ، او مثل العملاق الذى يستعد لالتهام المنطقة ؟!

— لان اتصال العالم بالصين لا يزال محدودا جدا ، فهى شبه معزولة وهى قد تبدو عن بعد عملاقا مخيفا ، ولكنها فى الحقيقة عملاق طيب .. اما الوحش الحقيقى الذى عرفناه فقد كان ، بريطانيا ، مثلا فى سنة ١٩٤٥

— اذن انت تقرر كسياسى اسيوى مسئول ان الصين ليس لها اطماع — فعلية — فى اسيا ؟

— هذه حقيقة وليست دفاعا عن الصين .. ولا يمكن لمن عرف الاستعمار — مثلنا — ان يقع فى استعمار آخر او يقبله .

— اذن ما هو السبب الحقيقى للصراع فى منطقة جنوب شرق اسيا ؟

— الولايات المتحدة تنظر الى الصين من زاوية مختلفة تماما ، ولكنى كمسئول لا اريد ان استطرد فى هذا الموضوع .

— والنتيجة ؟

— سينتهى هذا كله فى يوم ما ..

— متفائل ؟

— ليست مسالة تفاؤل . وانما لاتوجد هناك حرب تستمر الى الابد !

— قبل ان نخرج بالحديث من المنطقة .. اريد ان اسمع تعليقك على العلاقات الباكستانية الهندية ..

— يحدث فى بعض الاحوال ان يكون الخلاف ضرورة تاريخية حتمية ، ليتم تلاقى — حتمى ايضا — من جديد .

— يخيل الى ان اللهجة الباكستانية قد خفت حدتها بعض الشيء ..

— ميولنا الى الهند لاتخلو من نظرة الاحترام والتقدير لشعبها فى حد ذاته .

— يلح على سؤال صريح . لماذا لا تنبذ باكستان تلك الاحلاف . الآن .. فتبدو طليقة حقا امام العالم ؟

— اذا افترضنا انها ، عينة ، فلا مجال الان لمناقشتها .

— انا مصرة على اجابة وافية .

— فى رأينا ان الجوهر اهم بكثير من المظهر ، وعندما زرت الجزائر هذه المرة استرعى نظرى ندرة وجود المساجد فى البلد الذى استعمره الفرنسيون طويلا .. ومع ذلك فلم اخطئ ابدا روحا اسلامية اصيلة وجدتها منطلقة هناك

— خرجنا عن السؤال الاصل . لماذا تقف . الاحلاف . حائلا دون دخول باكستان عالم عدم الانحياز ؟

— سأحاول ان اكون اكثر وضوحا .. اذا اخذنا بالشكل او المظهر نجد ان باكستان مرتبطة بحلفين غربيين وبالتالى تعتبر دولة منحازة . اما مسلكنا او سياستنا من خلال هذه الاحلاف فهى ، الجوهر ، الذى سبق ان اشرت اليه ..

باكستان لا تخرج عن اطار السياسة الاسيوية الافريقية حتى لو تعارضت مع سياسة الغرب . وفى خلال اجتماعات الكومنولث اخيرا عارضت باكستان فكرة ادانة اندونيسيا حسب رغبة ملايزيا . واوضحنا وجهة النظر الاندونيسية امام الدول الموجودة فى المؤتمر . وبالرغم من علاقات الود التى تربطنا — فى نفس الوقت — بملايزيا . فقد ابلغت سوباندريو بذلك عندما قابلته مؤخرا فى القاهرة

— افهم من هذا انكم تحاولون — من خلال الامر الواقع تحويل دفة الماضى الى مستقبل تحررى

— لقد ذكرت ذلك هذا الصباح مع وزير الخارجية محمود رياض . قلت له اننا لابد ان ندير للماضى ظهورنا . فلا فائدة من محاولة تحليله .. وانما نولى وجوهنا صوب الحاضر والمستقبل .

— اين استقر الرأى بعد اجتماعات الاقطاب الاخيرة فى القاهرة .. كيف تعبر عن الموقف ، ولو بصورة رمزية ؟

— ان القافلة يجب ان تسير . والا تتعطل ابدا بسبب اى امور عارضة .. فالاهداف يجب ان تكون لها الاولوية على اية مشاكل تعترض الطريق ..

مها عبد الفتاح

## العالم يحتفل بذكرى العبقرى الذى مات منذ ١٠ سنوات

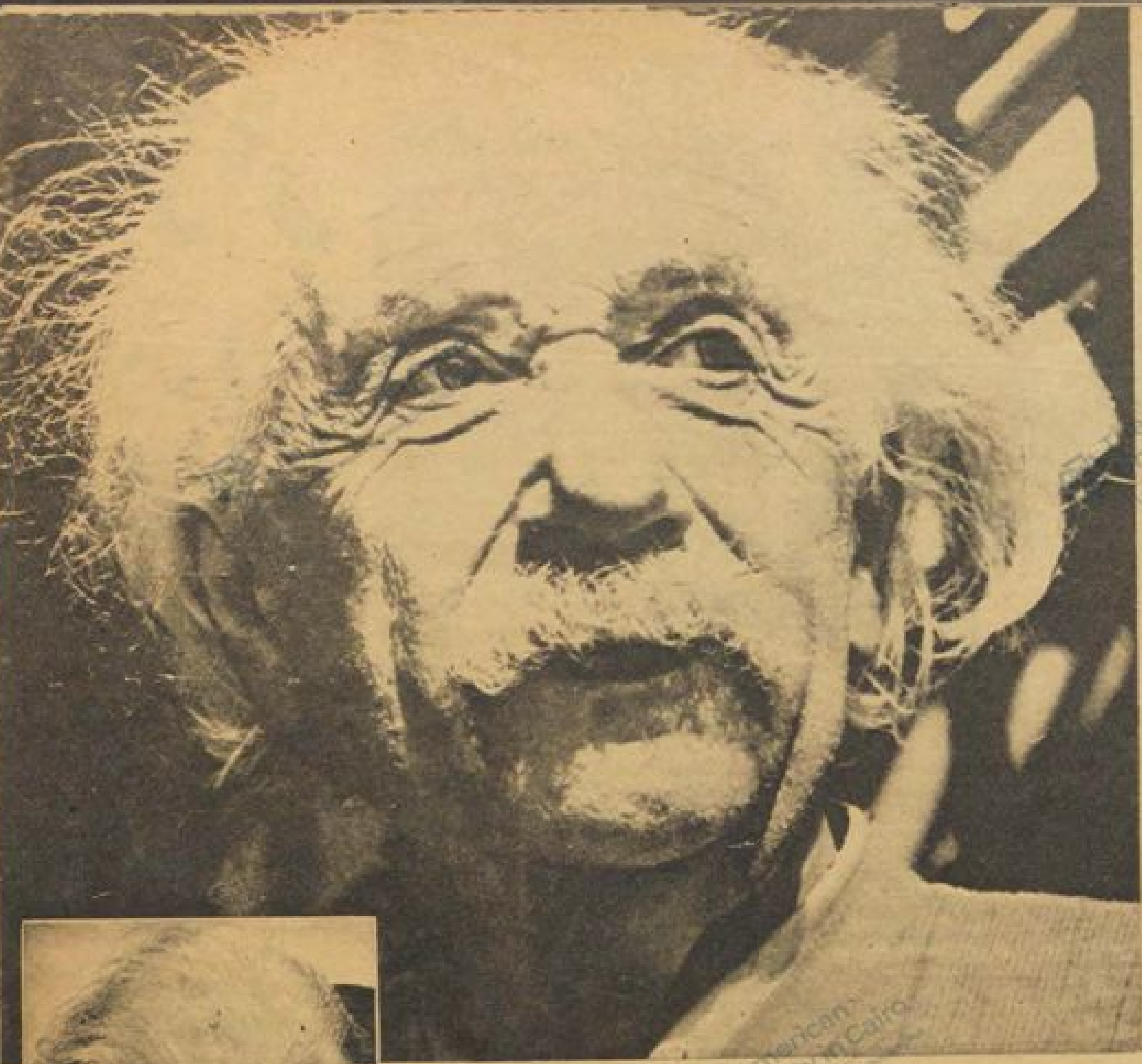

فى جلتين استطاع اينشتين ان يلخص كل أبحاثه .. وعن طريق هذه الابحاث عرفت الانسانية السينما الناطقة . والتليفزيون .. والقنبلة الذرية !

# اينشتين

## عبقرية لم تتكرر !

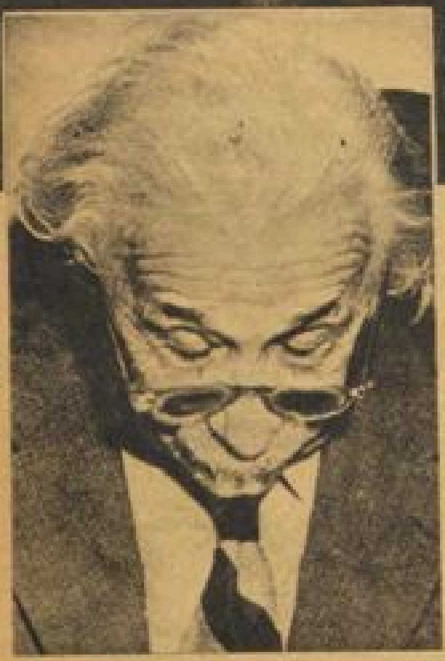

**طلبت هوليوود احذيته القديمة لتعرضها فى معرض النجوم .. وفى حى مانهاتن .. وعلى باب احدى الكنائس المسيحية اقيم له تمثال بالحجم الطبيعى**

منذ عشرة أعوام مات البرت اينشتين .. وعندما فحص الاطباء مخه بحثا عن سر عبقريته لم يجدوا شيئا يفرقه عن باقى الناس !..

بل هناك قصة مؤكدة عن هذا العالم الكبير .. لقد كان فى مطلع حياته سببا فى تعاسة والديه .. فقد بدأ فى النطق متأخرا .. وبعد التحاقه بالمدرسة ظهرت بلادة تفكيره .. وفى رسالة كتبتها امه الى شخص قريبا لها تقول :

لا اعلم ماذا سنفعل بالصغير البرت .. فهو لايتعلم شيئا !..

وبعد أن ذاع صيته .. بحث الناس عن أساتذة عبقرى الانسانية .. ولكن لم يتذكره أستاذ واحد .. الا لم تكن لديه لمحة من ذكاء يمكن ان تترك اى علامة من علامات الذكرى فى عقول من قاموا بالتدريس أثناء طفولته .. !

### صاحب النظرية النسبية ... !

وعندما نذكر اسم اينشتين .. فاننا ننطق على الفور بانه صاحب النظرية النسبية ..

والواقع أن حياة هذا العالم الكبير تبلورت فى جملتين .. أو بعبارة أصح فى معادلتين .. وعن طريق كلمات معدودة عرفت الانسانية السينما الناطقة .. والتليفزيون .. والقنبلة الذرية .

وبدأ لقاء اينشتين بالعلم عندما عمل فى مكتب لتسجيل الاختراعات .. حيث كان يقوم بتلخيص فكرة الاختراعات الجديدة .. وفى أثناء ذلك كان ينشر مقالات علمية عجيبة .. اذ انها لا تحوى اى اشارة الى مرجع علمى استعان به فى كتابته لهذه المقالات .. فقد كانت المعلومات الواردة بها كلها من أفكاره الخاصة !..

وفى هذه الفترة ـ أى فى نهاية القرن التاسع عشر ـ دخل علم الطبيعة مرحلة خطيرة .. وكانت القوانين الكلاسيكية تدخل العلماء فى دوامات من الشك كانت أهم ذخيرتهم من العلم .

فعن طريق هذه القوانين استطاع أحد العلماء أن يثبت نظريا أن الحركات لاتدور !..

وجاء اينشتين ليضع النقط فوق الحروف .. وبدأ فى التفسير والتصحيح بعض المفاهيم العلمية ..

### وهذه هى نظريته ...

وعندما نحاول فهم النظرية النسبية فاننا نبسطها بمثال بسيط .. اذا تابعت سرعة سيارة منطلقة فى نفس الاتجاه الذى تسير فيه .. فان سرعتها ستبدو لك أكبر ..

واذا تابعت سرعة نفس السيارة وأنت تسير فى عكس اتجاهها .. فان سرعتها ستبدو أقل !

ومن هذه النظرية بدأ تفكير اينشتين فى سرعة الضوء .. وقام بأبحاث وتجارب عديدة ..

واستطاع أن يصل الى حقيقة علمية هى أن سرعة الضوء لها قيمة ثابتة عند قياسها بواسطة أى شخص وتحت أى ظروف ..

وتسلسلت أعماله العلمية ليصل الى أخطر معادلة عرفتها الانسانية وهى :

الطاقة = الكتلة × مربع سرعة الضوء

والخطير فى هذه المعادلة أنها تحدد قيمة الطاقة الضخمة التى يمكن ان نحصل عليها من المادة عندما نحولها الى ضوء .. وظهرت خطورة هذه المعادلة عندما كانت سببا فى اختراع القنبلة الذرية !..

وفى ٦ أغسطس عام ١٩٤٥ صاح العالم العجوز عندما علم أن القنبلة الذرية قد خربت هيروشيما .. وقال :

**اخشى ان نكون قد وضعنا الديناميت فى أيدى الاطفال !..**

وعلاقة اينشتين بالقنبلة الذرية تبدأ بخطاب أرسله الى الرئيس روزفلت هذا نصه :

**سيدى الرئيس**

**لقد تسلمت بعض الابحاث الحديثة التى قادتنى الى التفكير فى ان مادة اليورانيوم يمكن ان تصبح مورد احاديثنا وعاما للطاقة فى القريب العاجل ..**

**وكذلك يمكن التأكيد بأنه يمكن صنع قنابل حديثة وعلى جانب كبير من القوة بهذه الطريقة .**

وكان ذلك فى يوم ٢ أغسطس عام ١٩٣٩ ..

وقد كتب اينشتين هذا الخطاب بعد أن زاره صديقان فى يوم الاحد ٣٠ يوليو ١٩٣٩ .. وكان فى الستين من عمره .. ومع ذلك تعود على مزاولة رياضة التجديف .. وحمل له الصديقان مجموعة من الابحاث العلمية تؤكد أن تطبيق نظريته التى تقول انه يمكن تحويل المادة الى طاقة .. وانهم اذا استطاعوا أن يجمعوا مادة كافية من اليورانيوم فان ذلك سيتيح لهم التفوق على علماء هتلر .. وكان من العسير الحصول على اليورانيوم فى الولايات المتحدة .. ولم يجد العلماء أمامهم الا اينشتين الذى كتب الى الرئيس روزفلت .. فوافق على الفور على اجراء التجارب وخصص لها الاعتماد الكافى .

### مات روزفلت ولم يقرأ الخطاب الثانى

وشعر اينشتين بالندم !

فعند الانتهاء من صنع القنبلة الذرية الاولى كان هتلر قد هزم !

ولذلك كتب اينشتين رسالته الثانية الى الرئيس روزفلت يطالبه بعدم استعمال هذا السلاح الرهيب لانه خطر يهدد الانسانية

ولكن روزفلت لم يقرأ هذه الرسالة .. فقد وجدت داخل مظروف مغلق بجوار فراشه بعد وفاته الفجائية !..

### لحظات العبقرية .. !

وكانت الفكرة التى تبرق فى ذهن اينشتين تعزله تماما عن العالم المحيط به حتى لو خطرت له أثناء جدال محتدم .. وعلى الفور يبدأ فى عملية تركيز قال عنها :

**انى لن أنسى قط هذه الساعات التى كنت اصل فيها الى أقصى درجات الصفاء الذهنى .. وكنت أشعر انى أعيش لحظات مباركة من لحظات حياتى .. لا تؤثر عليها اشد الانفعالات .. ولكن بعد هذه اللحظات كنت أصاب بانهيار .. وكأنى قمت بمجهود شاق .. وبعدها ارقد اسبوعين فى السرير !..**

وعندما مات اينشتاين منذ عشر سنوات لم يعرف أحد ماذا كان يقول .. فقد كانت الممرضة التى تسهر بجواره لاتعرف اللغة الالمانية التى تحدث بها ..

**دكتور رفعت كمال**

# الزار حتى في ايطاليا

الاب النو وحوله مجموعة من تلاميذه .. وفي الصورة الاخرى احدى التلميذات بولد راحت تتشقلب فعلا متقبلة لتعاليم الاب حتى تخرج الارواح الشريرة!

— الزار — هو الحل الوحيد ..

هكذا صاح الاب ألنو عندما قدم اليه تلاميذه واحدا من بينهم وهم يصرخون .. لقد دخلته بعض الارواح الشريرة .. وفي لحظات .. كان كل شيء قد أعد الحفل « الزار » واختاروا المكان . النور الاول من أحد ملاجيء الايتام .. وبدأ الناس في الاماكن المجاورة يسمعون صرخات لم يعتادوا سماعها . وراح التلاميذ والتلميذات أيضا يتشقلبون على الارض ويأتون بحركات غاية في العنف وشفي التلميذ ..

وشفي تلاميذ آخرون ..

وانتشر الخبر .. وثارت ضجة في الكنيسة . قالوا :

— ان الراهب كارلو دونيزل ( ٤٤ سنة ) الشهير بـ ألنو قد مسه الشيطان .. أو أصابه شيء من الجنون .. لان الكنيسة . ولا حتى ايطاليا كلها لم تعرف « الزار » من قبل .. وحتى الآن لم يحاول الاب أن يشفي أحد تلاميذه بهذه الوسيلة . فكان يجب على الاقل أن يستشير أحد رؤسائه الطارئة !

وأمام مجلس التحقيق الذي عقدته الكنيسة .. وقف كارلو دونيزل .. وقال :

— **لقد حاولت ان اقوم بعمل خير .. حاولت ان اشفي واحدا من التلاميذ ..**

وصرخ التلاميذ :

— **نعم .. لقد شفانا جميعا ..**

وسأل المحققون :

— **كيف ؟**

وأجابوا جميعا :

— **بالزار**

وكسب الراهب الجولة

وبدأ الزار يغزو أوروبا !

تصوير محمد لطفى

# مفاجأة مثيرة فى قضية الجمعيات التعاونية

## محرر من آخر ساعة يعمل صبى بقال ٣ شهور !

## ويكشف عن أسرار خطيرة تذيعها لأول مرة !

كل الاسرار الآن مطروحة امام المحكمة فى قضية الجمعية الاستهلاكية .

كل الاسرار الا هذا السر الذى تذيعه اليوم آخر ساعة !

فطوال ثلاثة اشهر عاش احد محرريها يرتدى الجلباب ، ويعمل مساعد بقال فى الجمعية ! ثم تنقل من مجمع الى مجمع ، ووضع يده على عشرات الاختلاسات . . ثم تقدم بكل ذلك الى النيابة .

ان تفصيلات هذه المغامرة المثيرة هى بعض ما تتضمنه الآن أوراق القضية . . وقد أرجأت (( آخر ساعة )) نشرها عاما كاملا حرصاً على التحقيق .

ان المحرر هو عبد العاطى حامد .

نفس المحرر الذى سبق أن تنكر وتسلل الى صفوف عمال التراحيل منذ شهور ، وكشف فضائح مقاولى الانفار

تحقيق : عبد العاطى حامد

## كنت أتقاضى بقشيش يساوى مرتبى ٤ مرات

# استدعاني وهدان في مكتبه .. ثم حدثت مفاجأة!

غيرت اسمي من عبد العاطي حامد الى محمد احمد مصطفى!. قلت انني لا أحمل مؤهلات .. ادعيت ان لي خبرة سابقة في اعمال البقالة! .. ذكرت انني كنت اعمل بقالا في دكان والدي بمنية السيرج الذي اغلقه بعد ان افلس!

كتبت كل هذا في الطلب الذي قدمته للعمل كصبي بقال في الجمعية التعاونية الاستهلاكية .. كنت اريد ان اكشف عن الاخطاء التي تحدث في هذه الجمعيات .. قبلوا طلبي واجريت امتحانا عمليا في اعمال البقالة!.. اعطوني خطابا للكشف الطبي .. حينئذ وضعت يدي على قلبي لان عيني اليسرى ضعيفة جدا .. ولكن الله سلم ونجحت!

بدأت ادارة المستخدمين تطالبني بأوراقي.. خشيت أن تكشف حقيقتي .. قمت بعدة محاولات ووساطات لاقناع بعض المسئولين بأن ابقى في العمل حتى أتمكن من اتمام أوراقي نظرا لأنني أشد الحاجة للعمل من اجل اعالة اسرة كبيرة فقيرة!.. اخذوا على تعهدا بأن اقدم أوراقي خلال ثلاثة شهور على ان اعمل بالمكافأة خلال هذه الفترة!

تمكنت خلال هذه الفترة ان اكشف عددا كبيرا من عمليات التلاعب والاختلاس وأن اضع يدي على كثير من الحقائق الخطيرة!.. وكنت اتقاضى مرتبي كاملا الى جانب البقشيش الذي كان يعادل أربعة أضعاف مرتبي والذي كان يمثل ضريبة على الزبون والا حصل على بضاعة لا تصلح للاكل او الطبخ .. واحيانا كانت بضاعة الزبون تصل الى منزله لانه فضل أن يدفع قرشه ولا يبهدل نفسه!!

تنقلت بين عدد كبير من الجمعيات! .. ثم [illegible] جمعيات منها الدار بالخلاص وأمانة لجمعية التوفيقية والخير الأول بالعباسية وجمعية ميدان العتبة وجمعية شارع البستان استلمت عملي في جمعية منشية الصدر ثم باب الشعرية فالسيدة زينب فمصر الجديدة.. كنت أوقع على كشوف الحضور والانصراف.. انتقلت بعد ذلك بوساطة احد المسئولين بعد ان اوهمته انني من طرف صديق عزيز عليه!

بعد أن عرفت مايدور في هذه الجمعيات، عملت باليومية في مستودع الجمعية بسوق الخضار بروض الفرج .. في اثناء ذلك علمت ان رئيس مجلس الادارة قد علم بأمري وارسل في طلب كشف الموظفين ليبحث عن اسمي .. ولكنه لم يجده لانني كنت قد زورت اسمي كما ذكرت!

وجمع رئيس مجلس الادارة مديري الجمعيات وعددهم ٢٨٠ مديرا ووبخهم واتهمهم بالغباء وكيف أن صحفيا استطاع أن يخدع الجميع! ولم اشر لحقيقتي يومها .. بعد ان اعلنت عنه في التليفزيون حرصا على الا يتهرب المتلاعبون والمرتشون من ايدي العدالة. فبعد ان اعلنت عنه جاء الى بعض المسئولين واخذوا مني تفصيلات عن الجمعية ويومها طلبوا مني الا انشر شيئا عن الجمعيات لانه سيتم القبض على كل هؤلاء.. وستضع المباحث الجنائية العسكرية يدها عليهم .. ووعدتهم بان اؤجل النشر.. وأن أضحي بنفسي وبالعذاب الذي لاقيته اذا كان هذا سيخدم الصالح العام.

### المال السايب

وفي قسم البقالة الذي اشتغلت فيه .. وهو اكبر قسم تكثر فيه الاختلاسات لان به كثيرا من الاشياء التي يمكن التلاعب فيها بسهولة لان معظمها اشياء تستهلك يوميا كالجبن والزيتون والطرشي فمعظمها مال سايب والمال السايب يعلم السرقة كما يقولون أو تكون الاختلاسات عن طريق تزوير البونات أو استعمال البون مرتين او التنقيص في الميزان. وقد اكتشفت بعض الحقائق المثيرة منها:

● اختلس احد البقالين في جمعية تعاونية النساء من قسم البقالة قيمتها ١٨٠٠ جنيه، ولم يضبط الا بعد ان ابلغ عنه احد شركائه ذلك لانهم اختلفوا في القسمة، ولولا الاختلاف لما ظهر العجز..

● حققت نيابة باب الشعرية مع مديري اربع جمعيات تعاونية بتهمة اختلاس مواد من قسم البقالة، وكشف التحقيق عن حقائق خطيرة، وعن طرق الاحتيال والتلاعب التي يقوم بها بعض مديري الجمعيات.. ومن بين هذه الطرق ذلك الذي يقوم به عامل الكونترول بالشيلاه على عدد من البونات وتسليمها لبعض معارفه، لاعادة صرف بضائع بموجبها دون سداد الثمن وذلك بمساعدة بقية العاملين في الجمعية .. وقدم حلمي الشنواني وعلى عبد الشكور وكيلا النيابة هذه الاختلاسات بمبالغ كبيرة، وقيدت القضية تحت رقم ٤٧ محضر تحقيق قسم باب الشعرية ..

● اعلنت الجمعية في الصحف عن توريد كمية كبيرة من الفول الصويا. وتقدم عدد من الموردين ورسا العطاء – بقدرة قادر – على مورد واحد .. قام بتوريد كميات كبيرة من الصنف بسعر مرتفع جدا .. وبعد مدة أعلنت الجمعية عن بيع فائض من الفول الصويا لتقدم نفس المورد واشترى نفس الصنف بثمن بخس .. وكانت فضيحة كبيرة!!

● بعض المواد التموينية بقسم البقالة، يقوم رؤساء الوحدات بالجمعيات باستيرادها مباشرة دون وجود لجنة المشتريات، التي لم تكون الا اخيرا، بعد أن زادت الاختلاسات في هذا القسم ..

● في مجمع باب الشعرية دخل احد الزبائن وطلب بأربعة قروش جبنا .. ووزنت له الكمية .. ولكن زميلي البقال همس في اذني: اعطه بثلاثة قروش ونصف قرش فقط!

ولما سألته عن السبب .. قال: ان الميزان بيعجز ولازم الواحد يحتاط!!

وفي آخر الليل قبل أن تغلق الجمعية، جاءت امرأة بدينة تحمل في يدها كمية من الفوايش اللعب ووقفت امام صاحبنا هذا .. فاعطاها مايقرب من كيلو جبن في ورقة بيضاء لفها بسرعة .. ولما سألته عن البون .. قال على الفور: (ما انتش دمرة انا اللي حتحاسب موش انت.. اوع تتدخل في حاجات زى دى.. احسن احولك للنيابة!!

وعرفت فيما بعد أن هذه السيدة قريبة البقال وتحضر يوميا، وتأخذ الكمية منه دون أن تدفع الثمن. فالذي يقتطعه من الزبائن يعطيه لها!!

● وفي يوم آخر لاحظت طفلا صبيا يحضر ويأخذ كمية من علب (السلامون) في الصباح والمساء، بينما لا يأخذ اي شخص آخر الا علبة واحدة!!

● اما حجارة البطاريات فكانت تختفي من المجمع فور وصولها، وشاهدت شخصين يقفان في الطابور ويشتريان كمية كبيرة من الحجارة بالاتفاق مع عامل الكونترول بالمجمع .. وعرفت من الناس انهما من تجار البطاريات التي يبيعونها في العتبة بخمسة قروش بينما ثمنها في الجمعية قرشان ونصف قرش ..

سألت احد زملائي البقالين: ما العمل اذا جاءت مباحث التموين، وكشفت هذا التلاعب .. فقال وهو يضحك: يابلدينا القضية تحفظ على طول .. دي حكومة ياعم في بعضها!

### وفي منشية الصدر

ووجدت أن مخازن البقالة غير منظمة ويسرق منها الكثير .. ويتلف بعضها من الاهمال .. ولما كثرت أسئلتي .. بدأت مشاعرهم نحوي، وطلبت نقلي .. وذهبت الى مجمع منشية الصدر فوجدت الألاعيب واحدة في قسم البقالة، كذلك الاهمال في المخازن والسرقات كانت شديدة .. وأبلغت المسئولين عن هذه السرقات .. أردت أن اعرف شيئا عن قسم (اللحوم) وعرفت الكثير من المخالفات..

● تلفت كمية كبيرة من اللحوم تقدر بعشرة طن، نتيجة اهمال في طرق حفظها!. وحقق في الموضوع!

● كميات كثيرة من اللحوم والدجاج تعطى لاقارب ومعارف المديرين .. وعندما يتزاحم الناس في الطابور على الدجاج .. يكونون واهمين .. لان الفراخ توزع من لحظة وصولها بالعربة على المعارف والاصحاب .. وعرفت أن شخصا واحدا اشترى اربعين فرخة في يوم واحد من جمعية مصر الجديدة!! وهناك من يدفع ثلاثة قروش ونصف قرش زيادة في ثمن الكيلو .. لكي يحصل على دجاجة!

### .. وفي السيدة زينب

ونقلت الى مجمع السيدة زينب .. وهناك وجدت الحال هو الحال .. فالبقالة هي البقالة

اشتغلت صبيا في مجمع الخضراوات بروض الفرج .. تآلفت مع الشيال والقباني .. وعرفت الكثير .. وكانت تجربة قاسية ومثيرة..

عبد العاطي حامد محرر آخر ساعة الذي عمل صبي بقال كما تخيله الرسام محمود

# خضروات تالفة قيمتها نصف مليون جنيه!

.. قسم اللحوم فيه نفس مايحدث في مطبعة الصدر .. الصور متشابهة ..

وتصادقت مع السماك ، حكيت له ظروف الزبونة .. وكيف أن الزمن غدار .. واطمأن لي السماك واطمأنيت له .. وفي يوم رأيت أربعة أشخاص حضروا الى السماك ووزنوا كمية كبيرة من السمك .. وسألت السماك :

— يظهر ان الجماعة دول عندهم أولاد كتير؟

قال : لا أولاد ولا حاجة .. دول تجار سمك !.

وعلمت بعد ذلك من السماك أن الجمعية لها جرارات وسفن صيد كبيرة اصطاد لحسابها وتشحن المحصول من الغردقة يوميا .. ويوزع على الجمعيات مباشرة .. لذلك ترى الجمعية تبيع بثمن رخيص جدا ( الاروس ) في الجمعية ثمن الكيلو منه ٢٥ قرشا ويباع في الخارج بأربعين قرشا .. كذلك ( المرجان ) .. ويحضر أصحاب المحال ويشترون من الجمعية .. ثم يبيعون مايشترون للجمهور بأثمان مرتفعة !

## في قسم الخضر والفاكهة

وتركت الجمعيات .. وذهبت الى قسم الخضر والفاكهة وأنا ( بزي ) الجمعية .. وقبلت ان أعمل فيها منذ الصباح الباكر لمدة أسبوع ( حتى أتمكن من التعرف على أشكال البشر ) وبحجة العيلة .. وكنت اليوم من تونس في الثالثة صباحا وأصل هناك في الرابعة ، لكي انقل الفاكهة والخضراوات مع العمال الى السيارات .. وهناك وجدت حقائق غريبة ..

● القائم باستيراد الفاكهة والخضراوات هو أحد المهندسين الزراعيين .. يستورد بنفسه ولحسابه ويوزعها على الجمعيات مباشرة ولا رقيب عليه .. وهو الذي يشتري من الجمعيات بعد ذلك التالف من الفاكهة والخضراوات !

● المستودع غير منظم .. عملية الحفظ ناقصة وغير كاملة .. والجمعية تسوق الخضر والفواكه من خلال حدائق الفاكهة وكبار التجار .. هذا علاوة على أن الكمية التي صادقت الجمعية على شرائها من مديرية التحرير ، والتي يتعذر النقل مشقة كبيرة في شحنها الى القاهرة ، لانه لايوجد خطة مدروسة لعملية النقل .. ولذلك تتلف كمية كبيرة من الخضر والفاكهة وتبلغ قيمة التالف سنويا ٥٠٠ الف جنيه .. بعد التحري والفحص .

كما أن المهندسين الزراعيين الذين يعاينون كمية الخضراوات والفواكه .. يوافقون على شراء فواكه وخضراوات تالفة . نظير عمولة كبيرة لهم وهكذا تتلف الخضر والفاكهة لسوء التوزيع والحفظ .. باستثناء التفاح والبطيخ ، وهما صنفان نادرا الوجود في الجمعية لان التوزيع يجري للمعارف فور وصولهما !!

لقد اكتشفت كل هذه الحقائق الخطيرة في الثلاثة الاشهر التي عملت فيها .. عرفت كل الاساليب الملتوية التي يلجأ اليها بعض الموظفين في كل قسم من أقسام الجمعية ..

## لماذا يحدث هذا ؟

ولقد عرفت اثناء عملي لماذا يهرب المديرون المثقفون من الجمعيات ولماذا يرتشي بعض الموجودين فيها .. فالجمعية تستخدم خريجي الجامعات بعشرين جنيها شهريا ، علما بأن ساعات العمل أكثر من ١٥ ساعة !.

أما لماذا الرشوة والاختلاس .. فقد وجدت الاجابة على لسان أحد البقالين الذي قال : « ياعم احنا كنا بقالين وأصحاب دكاكين .. والجمعية احتكرت توزيع جميع أصناف البقالة والواحد لازم يدفع مقدم .. بعد ما كان بياخد من التاجر وبيبيع طالبة ده .. الله .. يعني الواحد يأخد من التاجر .. ويبيع ويسدد ديون تاجر تاني .. وهكذا .. انما قسم البقالة في الجمعيات يحتاج لان الواحد يدفع على طول .. والجمعيات بتبيع بسعر أقل .. والفرارجي تقف قصادها .. قفلنا المحلات واشتغلنا بقالين في الجمعيات .. وانت عارف ان مرتب الجمعية بسيط ولا يكفي الاولاد .. فالواحد لازم برضه يشوف حاجة تانية .. من هنا .. ولا هنا .. » .

## ... والجمهور ...

والجمهور أيضا تقع عليه مسئولية كبيرة في كل هذا .. فلو اقتنع كل فرد بأن يأخذ دجاجة واحدة مثلا .. وما يحتاج اليه فقط .. لارتاح واستراح ، ولترك فرصة لغيره .. ولكن الذي يحدث هو العكس .. شاهدت اثناء عملي كمساعد بقال أما معها أربعة أطفال ، كل طفل في يده بون بكيلو لحم ، وعلمت من بعض السيدات ان هذه السيدة تأخذ لنفسها كيلو وتبيع الباقي لأولاد الحارة بسعر أكبر . كذلك ظهرت فئة جديدة من ( البلطجية ) الذين يتزاحمون ويقفون في الصفوف الاولى ويشترون السلع ويبيعونها في الخارج بثمن مرتفع !! وبهذا يخلقون السوق السوداء !

## وهدان يحاول رشوتي !

لقد مكثت في تحقيقي هذا مع زميلي محمد لطفي ثلاثة شهور .. وعندما علم وهدان بحقيقتي ، هرع الى مكتبي في ( آخر ساعة ) .. وطلب مني أن اكتب تحقيقا اعلانيا أو حملة اعلانية كبيرة على حد تعبيره بحوالي أربعة آلاف جنيه لكي أتقاضى عمولة تبلغ ٥٠٠ جنيه .. فلما رفضت لجأ الى طريقة أخرى .. حضر مرة أخرى الى مكتبي وطلب مني زيارته لكي يتكلم عن التحقيق لان هذا من حقه .. فذهبت اليه .. فقال « تحقيقك تم بطريقة سليمة لا غبار عليها .. وأما عن مخالفات البقالين والسماكين والجزارين والموظفين فمعظمهم جاء من القطاع الخاص ، لذلك فان لهم روابط وصداقات مع معلميهم السابقين ، فيسهلون لهم شراء كميات من بضاعة الجمعية ، خاصة أن الشراء يتم بعد سداد القيمة ببونات متفرقة . أما عن البيع للاصدقاء والمعارف فان هذا لايمكن منعه » .

وفي هذه المرة أمر عبده الشاعر سكرتيره الخاص بأن يعطيني هدية .. وقد حاول « عبده » اعطائي محفظة من الجلد بداخلها أوراق لم أتبينها فقد كانت كبيرة الحجم .. ورفضت أخذها .. وشكوت « عبده » الى أحد الموظفين — أصدقائي — والذين أعرفهم في الجمعية .. وعندما عاتبه الموظف قال له : « دي هدية بسيطة بأمر وهدان .. ! »

ثم حضر الى الموظف وقال لي « فوت .. عن ده كتير .. ! أصل الجمعية بنبه .. ! »

## مع ابراهيم فهمي ...

وذهبت الى ابراهيم فهمي مع أحد المحررين الزملاء .. لكي أواجهه بالاخطاء وبأخطاء وهدان .. قال لي أنا أعلم ان الجمعية ( بوظة ) ولكن لوجد أزمة ضمير ولقد علمت أن السيد نائب رئيس الوزراء لشئون التموين علم بمغامرتك .. وأنا أهنئك على تجربتك ..

ولما أخبرته أن وهدان حاول رشوتي .. أكد لي أنه سيبحث الموضوع بنفسه قريبا ثم قال .. أنا معك في الاخطاء التي في الجمعية وكل هذا سنصلحه فورا

وتدخل جمال البرلسي رئيس مجلس الادارة الحالي للجمعيات التعاونية .. وبعد أن أطلعته على تفاصيل التجربة .. قال لي : أنا شخصيا وقفت مع وهدان في مشادة كلامية .. وعيب وهدان أن موظفي مكتبه غير أمناء ويتكلمون باسمه .. وانه توجد عدة مقترحات مقترحة في مبنى ادارة الجمعية .. وقد أبلغت ابراهيم فهمي بذلك !

## العلاج

بقيت كلمات من أجل العلاج :

● يجب أن يكون الجرد في أقسام البقالة كل ثلاثة شهور على الاكثر لان طريقة الجرد السنوي في أقسام البقالة تشجع الموظف على السرقة طوال العام !

● لا يعطي موظف البونات أي بون بأي بضاعة وخصوصا في اللحوم والاسماك والدواجن الا بعد أن تمر على المشرف المسئول أو المدير نفسه

● الحد من احتكار أصناف البقالة واللحوم والاسماك ، لأن هذا يثير حقد البقالين وغيرهم ويحاولون هدم الجمعيات بأية وسيلة ، وذلك عن طريق شرائهم للمواد من الجمعيات باعتبارهم مستهلكين ، ليظهروا الجمعيات بمظهر العجز أمام الجمهور .. كذلك عدم احتكار أصناف الدقيق والبسكوت وخلافه .. لنفس السبب

● تحسين مرتبات المديرين والموظفين ، حتى تحتفظ الجمعيات بالكفاءات الموجودة بها ، وهذا يمنع حوادث الرشوة والمحسوبية ..

● تشجيع المديرين بايفادهم في بعثات للخارج وتدريبهم فترة طويلة على كل أقسام الجمعية ، مع انشاء مركز تدريب لهم حتى يأخذ المدير فكرة واضحة عن الاقسام ..

***

واخيرا ..

**لقد ابلغت المسئولين بوقائع السرقات في الجمعيات التعاونية في حينها ، وطلبوا مني أن انتظر حتى تضع المباحث الجنائية العسكرية يدها على الموضوع .. وحتى يحين الوقت المناسب للنشر .. وها هو قد حان !**

**عبد العاطي حامد**

روفائيل ارمانيوس اول صيدلي مصري ، عمل بالصيدلة من خمسين سنة ، وبعد عمر ٧٥ سنة ما يزال يعمل عشر ساعات كل يوم لا لانه لا يريد ان يستريح ولكن لان المعاش الذي سيحصل عليه . . هو عشرة جنيهات فقط!

# هذا الرجل

من سنة ١٩١٤ الى اليوم .

وكل يوم .. يقطع روفائيل ارمانيوس المسافة من بيته في شارع الجيش ماشيا الى صيدليته في ميدان الساعة ، يوما بعد يوم ، لم يتخلف يوما واحدا عن قطع هذا الطريق في رحلة مجيدة من بيته الى عمله طوال نصف قرن ، ٥٠ سنة يصافح روفائيل الميدان بعينيه كل صباح ويودعه اذا جاء المساء .. كل شيء في الميدان تغير ، هدمت بيوت وقامت عمارات وافتتحت دكاكين وكبر الاطفال بما فيهم ابنه نظمي الذي اصبح صيدليا كأبيه .. وما يزال روفائيل يعبر الميدان ويفتح الصيدلية كل صباح ويشرف على نظافتها ويروح ويجيء من المعمل الى الارفف التي تملأ الحيطان ، ٥٠ سنة يتعامل مع الادوية والناس .. ويفتح باب الصيدلية كل يوم بيديه ويقفل بابها بيديه ، ايام الآحاد فقط هي التي كان يقضيها روفائيل بعيدا عن الصيدلية مع اولاده الذين كانوا يتعلمون في القاهرة .. يعود بعدها لمتابعة الرحلة !

ولكن روفائيل الآن لم يعد كما كان منذ عشرات السنين فقد شاب شعره وضعف بصره ولم تعد حيويته كما كانت !

## مصري .. بين الاتراك

وليس شيئا عاديا ان تسمع انه في سنة ١٩١٤ كان يوجد مصري واحد يستطيع ان يمارس هذه المهنة ، ولكن عجبك يزول اذا عرفت ان روفائيل هو اول صيدلي مصري اقتحم هذه الارض المجهولة وتسلل وسط حشد من الاتراك والاروام والشوام يحملون سر المهنة في صدورهم كما كان الكهنة يحملون سر الآلهة في الزمن القديم !

ولهذا فالحديث مع روفائيل حديث مع قطعة من التاريخ ، تاريخ بلدنا ، فسنة ١٩١٤ تعني كلاما يلف اطراف مصر .. تعني ايام السلطة بكل ما تحمله من القهر والبؤس والعذاب .. تعني ظلاما لا يتخلله شعاع واحد من نور ، فمن سنوات بكت مصر مصطفى كامل ومن سنتين تركها محمد فريد الى اوربا ، وجنود من كل لون ودين يملأون طرقاتها ويستبيحون فيها كل حرمة .. المجد فيها للاجنبي والكلمة العليا للدخيل .. وللمصريين الجهل والذل والعذاب!!

## مدرسة من ثلاثة :

وخلال ضباب السنين يعود روفائيل الى هذه الايام فيقول : كنت في سنة ١٩١٠ في مدرسة الحقوق التي كانت محل الحرس بجوار قصر عابدين وكانت الحكومة قد بدأت تعمل على الايقاع بمحمد فريد لشل كفاحه الوطني وانتهزت فرصة مقدمة صدر بها ديوان (( وطنيتي )) للشاعر الغاياتي ووضعته في السجن .. فاضربنا وقمنا بمظاهرة على سطح الكلية القريب من قصر عابدين .

وفي اليوم التالي صدر قرار بفصل ٢٦ طالبا وكنت واحدا منهم . وادرنا ظهرنا للكلية .. ورحنا ندق ابواب المدارس الاخرى ، ولم تكن هناك غير مدرسة المعلمين ومدرسة التجارة .. ثم مدرسة الصيدلة التي كانت قد اقفلت ابوابها منذ سنوات في فترة الجمود والموت الذي سرى الى كل شيء .. وافتتحت من جديد هذا العام ، وتقدمنا الى المدرسة ثلاثة ، ثلاثة فقط : كرم سمعان ورياض حبيب .. والعبد لله ، وبدأت المدرسة من جديد بنا نحن الثلاثة !. وبالطبع لم يكن هناك مدرس مصري واحد لكل المدرسين الان .. شميت ولوس ووكر .

وبعد اربع سنوات تركنا المدرسة لتكون اول القافلة التي تلاحقت بعدنا من الصيادلة المصريين ، اول مصريين يفتحون عيونهم على مهنة غريبة يتشربون اسرارها ، اصبح كرم سمعان معيدا بالمدرسة .. والتحقت انا ورياض بوزارة الصحة ، رياض في اسيوط وانا في المنصورة .

## الاجزخانة .. صناديق :

اصبح روفائيل صيدلي مستشفى المنصورة .. الصيدلية عبارة عن حجرة مهملة بها صناديق تتكدس فيها الادوية ، وقضيت ثلاث سنوات في المستشفى انشأت فيها الصيدلية من الاول .

الدواليب والاحواض والمعمل .. كنت وحدي الصيدلي والمخزنجي والمساون اعمل وحدي طوال ١٢ ساعة في اليوم .

# أول صيدلي مصري

# يستحق جائزة ..

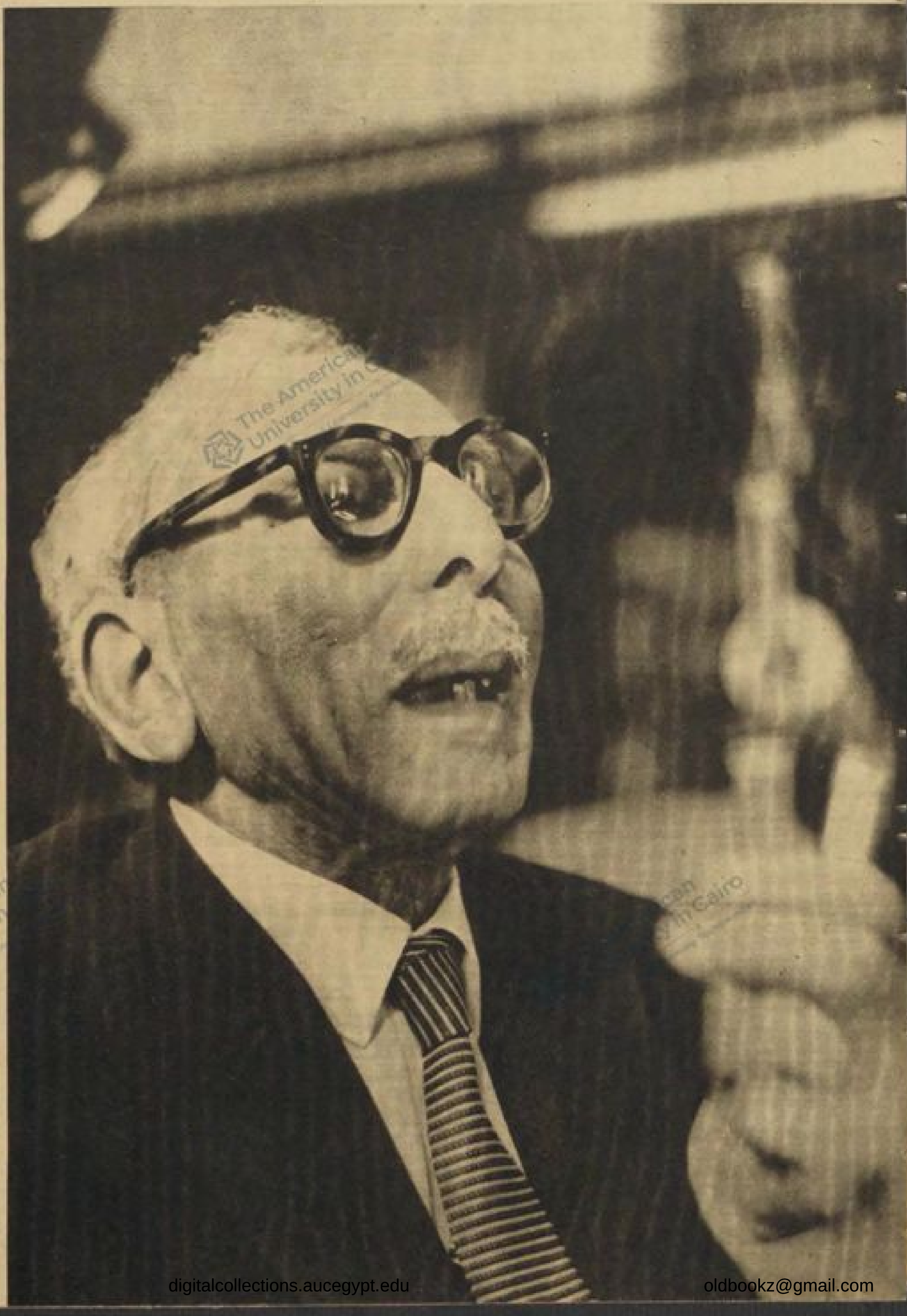

وما يزال روفائيل يذكر هذه الايام : جرحى الحرب من انجليز وفرنسيين من الذين اصيبوا في الدردنيل هم وحدهم الذين يملأون اسرة المستشفى والمصريون لا يتعدون العيادة الخارجية والطبيب الوحيد في المستشفى .. من الاروام !

## طنطا .. في سنة ١٩١٧

كل الصيدليات في أيدي غرباء .. كانت هناك في طنطا خمس اجزخانات ليس بين أصحابها مصري واحد .. ولاحظت ان أمين طحان وهو سوري قد تقدمت به السن وبدأ عمله في الاجزخانة يفتر ويقل وعرضت عليه الاشتراك معه في ادارة الاجزخانة وبمجرد موافقته قدمت استقالتي من وزارة الصحة .. واصبحت شريكا له ، وبدأت خطواتي في هذا العالم المجهول أدق أبوابه .. كان هذا في سنة ١٩١٨ وترك لي أمين طحان الصيدلية ورحل الى الاسكندرية وبدأت اعمل وحدي أنا ومساعد الصيدلي ، طول اليوم .. وكان أمين طحان قد ترك لي كل شيء ، وطوال ايام احد عشر عاما أدرت الصيدلية وحدي واخيرا وفي سنة ١٩٢٩ ترك لي أمين طحان الصيدلية كلها !

## أول مخزن .. للدواء

والايام الطويلة حين تذهب وتجيء بالناس تضيء حياتهم بلمعان اكثر وهجا من الاحداث الفاجعة الباهرة .

فالاحداث في حياة روفائيل تقاس بعشرات السنين من ترعة الصعيرية في البحيرة الى مفوضية الصيدلة الى مستشفى المنصورة الى اجزخانة طحان ، ومن سنة ١٩٢٩ الى سنة ١٩٤٧ كان روفائيل يعمل في الصيدلية ويعيش في ذهنه فكرة انشاء مخزن ادوية وفي سنة ١٩٤٧ حقق روفائيل حلمه الكبير وفتح أول مخزن في الوجه البحري يمده كله .. بالدواء !

ولم يكتف بهذا ..

فقد كانت بلادنا في هذه الاعوام تحاول التحرر من كل ما هو أجنبي ، تحاول أن تمد اليد المصرية الى كل شيء .. وليس صدفة أن تظهر أول قصة مصرية لهيكل ويظهر سيد درويش بموسيقى مصرية ، ويغني بيرم التونسي للشعب ويستلهمه ويؤسس طلعت حرب بنك مصر ليس صدفة أن تظهر هذه المعالم كلها دفعة واحدة بعد ثورة ١٩١٩ ووراء هذه المعالم الضخمة طابور من المصريين يؤدي نفس المهمة وينتزع من قبضة الاحتكار الاجنبي كل قطرة يستطيع انتزاعها ويكون منها البورجوازية المصرية الصغيرة !

ولم يكتف روفائيل ارمانيوس بالصيدلية ومخزن الادوية ففكر في توسيع الدائرة وانشاء معمل ادوية ، أول معمل يصنع الدواء في الوجه البحري ..

وآل المخزن والمعمل الى ملكية الشعب كله ! وما يزال الرجل يواصل رحلته باصرار على الرغم من ٧٥ سنة يحملها على كتفيه ، من الصباح الى المساء بلا كلل ، يفتح الصيدلية في الثامنة من كل يوم ويعود في المساء يعمل حتى العاشرة ، لا يكف .. يركب الدواء ويقرأ الروشتات ويصرف الدواء !.

ولكنه لم يعد كما كان !

فمرور الايام يهد كل قوة ويبعث الهمود الى اي حيوية وروفائيل مضطر الى العمل حتى النفس الاخير ، لا يستطيع أن يهمد فهو بين أمرين احلاهما مر : اما ان يعمل أو يعيش بعشرة جنيهات فقط .. فالمعاش الذي تقرره له نقابة المهن الطبية اذا ترك العمل هو عشرة جنيهات .. ويضطر الرجل ان يحمل تعبه وضعفه .. ويعمل !

ان روفائيل ارمانيوس لا يستحق عشرة أو عشرين او ثلاثين جنيها وانما يستحق جائزة .. ويطلب حين أن يطلب الصيدلي العجوز ان يستريح ..

ويستريح باطمئنان واستقرار وشرف ..!!

**رشدي أبو الحسن**

الجمهورية العربية المتحدة

# المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

## المسابقة الصيفية الخامسة

إن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالجمهورية العربية المتحدة

- رغبة منه في تربية جيل من الشباب يجمع إلى جانب دراساته الحديثة معرفة عميقة بالثقافة الإسلامية والعربية في عصورها المختلفة .
- وحرصا منه على تعويد الطلاب على البحث المنظم المثمر الذي يقوم على كشف كنوز المعرفة واستجلاء روائعها ودراسة كافة علومها .
- وتشجيعا على شغل فراغ الطلاب أثناء العطلة الصيفية بما ينفعهم ويدرأ عنهم عواقب الفراغ والقراءات الضارة .
- وحرصا منه على أن يكون هناك ارتباط بين الطلاب وبين أحداث مجتمعنا الاشتراكي وثورتنا المباركة .

**لذا** قرر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية إجراء مسابقة لطلاب الجامعات والمعاهد العليا والأزهر الشريف وأقسام الدراسات العليا وطلاب البعوث الإسلامية بالجمهورية العربية المتحدة في الموضوعات الآتية :-

## موضوعات المسابقة الصيفية الخامسة

١ - الأدلة القرآنية على قدرة الله .

٢ - مكارم أخلاق الرسول .

٣ - خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر في حفل افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية في مساء يوم الاثنين الموافق ٣١ مايو ١٩٦٥ وثيقة تاريخية هامة .

٤ - آثار القرآن في إيقاظ الفكر - وتحريره من الجمود .

٥ - إن مسئولية الجمهورية العربية المتحدة في صنع التقدم وفي دعمه وحمايته تمتد لتشمل الأمة العربية كلها ... (من الميثاق)

٦ - سورة المجادلة وما تضمنته من توجيهات .

٧ - سورة الفتح وما تضمنته من توجيهات .

٨ - أثر الهجرة النبوية في نشر الدعوة الإسلامية .

٩ - الإسلام عقيدة وعمل .

١٠ - العمل شرف والعمل حق والعمل واجب والعمل حياة .. (من الميثاق)

١١ - رسالة المساجد في المجتمع الإسلامي .

١٢ - موقعتا القادسية وذات الصواري .

١٣ - العصر الذهبي للعلوم في الأندلس .

١٤ - الصهيونية دعوة باطلة .

١٥ - محمد فريد وجدي وآثاره الإسلامية .

١٦ - دور المرأة في الحروب الإسلامية .

١٧ - بالإيمان والجهاد انتصر المسلمون الأولون .

١٨ - إن الاستعمار في معركة السويس كشف نفسه وكشف قواعده وكشف أعوانه ... (من الميثاق)

١٩ - فخر الدين الرازي .

٢٠ - عمر بن عبد العزيز وعدالته الاجتماعية .

٢١ - زيد بن ثابت .

٢٢ - أبو الريحان البيروني .

٢٣ - ابن خلدون العالم الاجتماعي .

٢٤ - الإمام الغزالي .

٢٥ - ابن جبير الرحالة .

٢٦ - الدراسات القديمة التي عادت إلى الجامع الأزهر الشريف أعادته إلى هذه القلعة المتينة مكانتها التي كانت تتمتع بها في قلوب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها .

٢٧ - عمر بن الفارض .

٢٨ - رفاعة الطهطاوي .

٢٩ - إن التخطيط الاشتراكي الكفء ... هو الطريقة الوحيدة التي تضمن استخدام جميع الموارد الوطنية، المادية والطبيعية والبشرية بطريقة عملية وعلمية وإنسانية لكي تحقق الخير لجموع الشعب وتوفر لهم حياة الرفاهية .. (من الميثاق)

٣٠ - الادخار وأثاره في خطة التنمية والنهوض بالدولة في ضوء التعاليم الدينية .

## شروط المسابقة

١ - يختار كل طالب موضوعا واحدا من موضوعات المسابقة

٢ - لا تزيد عدد صفحات البحث على خمسين صفحة من الفولسكاب ولا يقل عن ثلاثين بشرط أن تكون الكتابة على وجه واحد وبخط واضح أو على الآلة الكاتبة .

٣ - يجوز لكل من سبق له الاشتراك في المسابقات الماضية أن يشترك في هذه المسابقة .

٤ - آخر موعد لتقديم البحوث يوم ١٥ أكتوبر ١٩٦٥ وترسل بعنوان السكرتيرية العامة للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية :

٣ شارع الأمير قدادار - ميدان التحرير - القاهرة .

٥ - الرسائل التي تنال التقدير يجرى لأصحابها إختبار شخصي في موضوع البحث لترتيبهم .

٦ - الجائزة للموضوع الواحد قدرها

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٥٠ | جنيها للفائز الأول | ٥ | جنيها للفائز السادس |
| ٣٠ | « « الثاني | ٥ | « « السابع |
| ٢٠ | « « الثالث | ٥ | « « الثامن |
| ١٠ | « « الرابع | ٥ | « « التاسع |
| ١٠ | « « الخامس | ٥ | « « العاشر |

عدسة آخر ساعة

في أبي سنبل

## تمت المعجزة :

# انفصل أبو سنبل عن الجبل !

ما الذي يحدث هنا ، لوجه رمسيس .. لو عاش ليرى كل هذا .. الحديد والنار .. والمنشار أيضا .. !

## على طول الطريق مع ..
## «الذكة» الى أبي سنبل

تحقيق: طارق فودة
تصوير: فاروق ابراهيم

# السويد صنعت المناشير التي يتم بها تقطيع

ـ انا ربختا ..

ونظر الطبيب الشاب الى الفتاة الشقراء التي تقف امامه بكل ثقة . ودار راسه بكل القصص التي سمعها عنهما طوال الاسبوع الاخير .. ولم يدر بماذا يجب ان يرد عليها ..

ولاحظت هي حيرته واندهاشه .. فقالت له مرة اخرى ولكن بلهجة اكثر رقة ...

ـ انا .. ربختا ..

وهنا فقط ، استرد الطبيب انفاسه وقال :

تفضل بالجلوس ..

وجلست ، ودار حديث طويل ، وبدات قصة اكثر طولا ينسجها خيال اكثر من مائة مهندس من الشباب يعيشون حياة العزوبية في تلك المنطقة من العالم .. هناك فوق جبل ابى سنبل ، حيث يبعد اكثر من الف ومائة كيلو متر جنوبى القاهرة !..

### على ظهر الذكة

وليست هذه الا بداية لواحدة من القصص التى سمعتها على ظهر الذكة .. وهى تشق بنا صفحة النيل فى هدوء ورفق متجهة الى ابى سنبل ..

وحديث الذكة ملىء بهذه القصص ..

انها تصور عندى بشكل مبسط صورة قافلة الحج التى كان يرسمها الشاعر الانجليزى جودفرى تشوسر الذى سبق شكسبير ، أو .. فى الصورة المصرية الواقعية حمار توفيق الحكيم ، فى يوميات نائب فى الارياف .. الحمار المسكين الذى يحمل فوق ظهره عامل البريد ، ومئات الرسائل فى الطريق الى اصحابها .. وعلى طول الطريق .. يقف الحمار .. ويتلقف ابناء القرى اخباره بشوق ولهفة !..

والذكة .. هى وسيلة المواصلات الوحيدة التى تربط حاليا بين أسوان ، اكثر من ٨٧٠ كيلو مترا جنوبى القاهرة .. وبين ابى سنبل ..

المسافة بينهما اقرب من ٣٠٠ كيلو متر ..

تقطعها المركب ( الذكة ) فى حوالى ثلاثين ساعة .. هذا اذا سارت الأمور على ما يرام .. اما اذا لم تسر كذلك فان الريس ( عابد ) ربان ( الذكة ) يترك زمامها .. وينزل لينام فى كابينه الخاص .. ويسأله الركاب والبحارة :

ـ لماذا تركت الدفة يا ريس ؟

ويجيب الريس ..

ـ لقد تركتها بين يدى الله ..

وهذا ما حدث تماما فى طريق العودة ..

ولكننا مازلنا بعد فى طريقنا الى ابى سنبل .. صورة المركب من الداخل ..

اربعة من المهندسين الشبان .. وزميلى المصور فاروق ابراهيم ، وانا .. وبعض السفرجية والبحارة وفى قاع المركب .. مجموعة من العمال فى طريقهم الى أماكن العمل فى خط النوبة ..

وعلى مائدة الطعام .. وسط المركب تماما .. عندما تخلو من الوجبات .. يحتلها موظف البريد .. ولكنه ، يكره هذا الاسم تماما ، ويقول :

ـ الحقيقة انا مكتب بريد متنقل .. ومعتمد ايضا ..

ويهمس السفرجى .. مصطفى فى اذنه مشيرا الينا ، انا وفاروق :

ـ هؤلاء من اخبار اليوم ..

ويتلمس موظف البريد فرصة للتحدث الينا.. ونقف لنستمع اليه ..

وما يكاد يقف لحظة معنا حتى تتطاير اكداس الرسائل المكومة فوق المنضدة ، ويجرى خلفها فى ردهات المركب بسحنته القلقة ثم يعود ثانية، وهو يمسك بيديه نظارته القلقة قائلا :

ـ آسف والله يا استاذ ، بس الهوا ...

وقلت له مطمئنا :

ـ لا .. معلهش .. مفيش حاجة ..

ويندفع الى الكلام ..

ـ يعنى يا استاذ ، سيادتكم بركه تبقوا فى اخبار اليوم وموظفين البريد لابسين الطرح .

وكدت اضحك ، ولكننى تماسكت .. فالطرح جمع طرحة .. يرتديها النساء عادة .. او فى قليل من الاحيان ولم أدر ماهى مناسبتها هنا ، ولا لزوم بدء الحديث بها ..

واكمل ..

ـ يا سيادة الاستاذ، ده اللواء عبد العزيز مصطفى ملبسنا الطرح .. لائحة الجزاءات .. سيادتك ماقرتهاش ؟!..

ـ لا والله آسف ..

ـ يا استاذ ده الهى لائحة جزاءات موجودة فى الدولة لازم سيادتك تقراها .. تصور ان الموظف منا ميقبضش غير نص الشهر !!

ـ ليه بقى !..

ـ لاسباب عابطة جدا والله ..

ـ زى ايه !..

ـ تصور سيادتك مثلا ، واحد باعت لعيلته حوالة بريدية باربعين جنيه ، غلطت وكتبتها خمسة واربعين جنيه ، يروح خاصم لى ثلاث ايام ..

وقلت ، وداخل نفسى ملىء بالسخرية من هذا التصرف ..

ـ ياه !!.. مع انها بسيطة جدا ..

ـ آه والله يابيه .. وحاجة تانية .. فى مرة من المرات نسيت اختم الحوالات البريدية بختم المصلحة ، خصمولى يومين.. تصور سيادتك!..

ـ لا .. مالهمش حق ..

وفى داخل نفسى اقول ..

ـ كان يجب أن يفصلوك !..

وتقف الذكة او تتوقف محركاتها معلنة انها ستقف امام منطقة « الدر » ويستأذن موظف البريد .. فهنا عمله يبدأ .. ويجرى الى مقدمة

مئات من العمال المصريين ينتشرون حول المعبدين .. وونش ضخم ينقل احجارا قطعها العمال ..

الخبرة .. وذكريات سنوات طويلة .ومحاولة لانقاذ الاثر ..

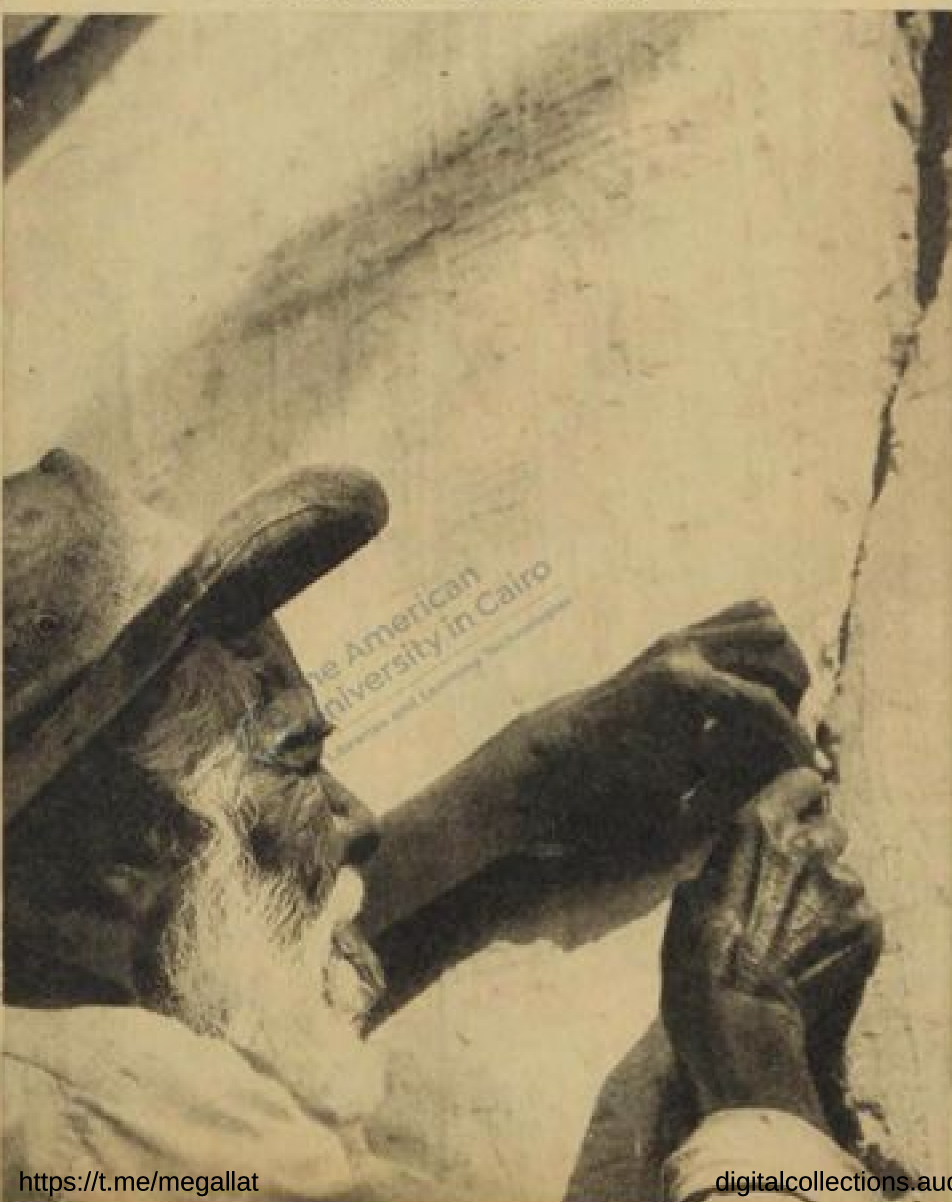

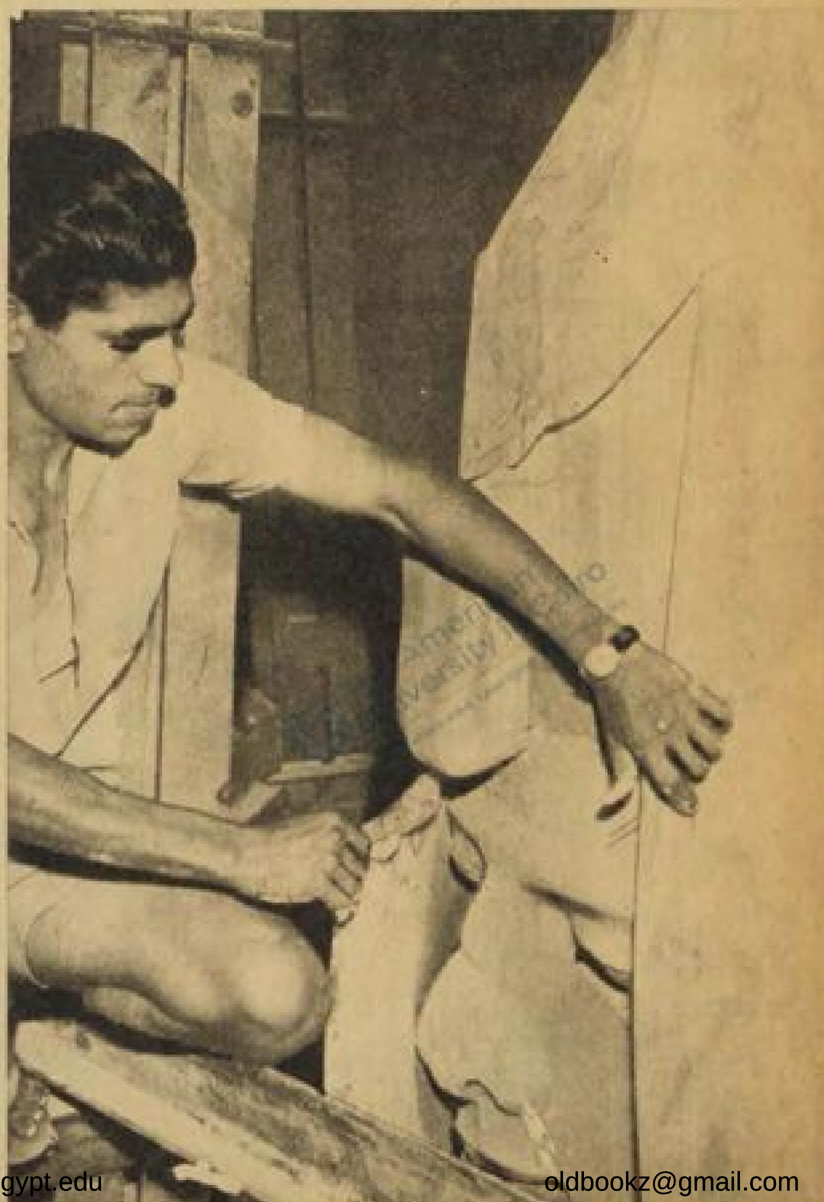

بهذا المنشار المصنوع في السويد .. بدأ تقطيع سطح المعبد الكبير ..

الوجه الاسمر .. وجردل ملىء من ماء النهر .. ودرجة حرارة بلغت ٥٤ ..

نظرة اخيرة قبل ان يبدأ بالمنشار .. والتشابه كبير بين الوجهين ..

# المعبدين الكبيرين

صورة مصغرة من السد العالي . للسد الذى تم بناؤه فعلا لحجز المعبدين من الغرق اثناء العمل على تقطيعهما ورفعهما ..

هكذا انفصل المعبد الكبير من الجبل المحيط به ، ووقف وحيدا لأول مرة في التاريخ ، ويعمل العمال حاليا على نشر اجزائه العليا ثم يقوم الونش الضخم بنقلها الى السيارات التي تحملها الى اعلى الجبل ..

على ارتفاع مئات الاقدام ، فوق سطح المعبد وقد ربط نفسه بحبل سميك وراح يقطع بالمنشار ...

فوق الجبل ، لون آخر من ألوان الحياة حيث ابناء الخبراء وزوجاتهم يستمتعون بنار الشمس التي ستحول اجسادهم الى السمرة الجميلة !..

# صورة الحياة التي يعيشها المهندسون الشبان

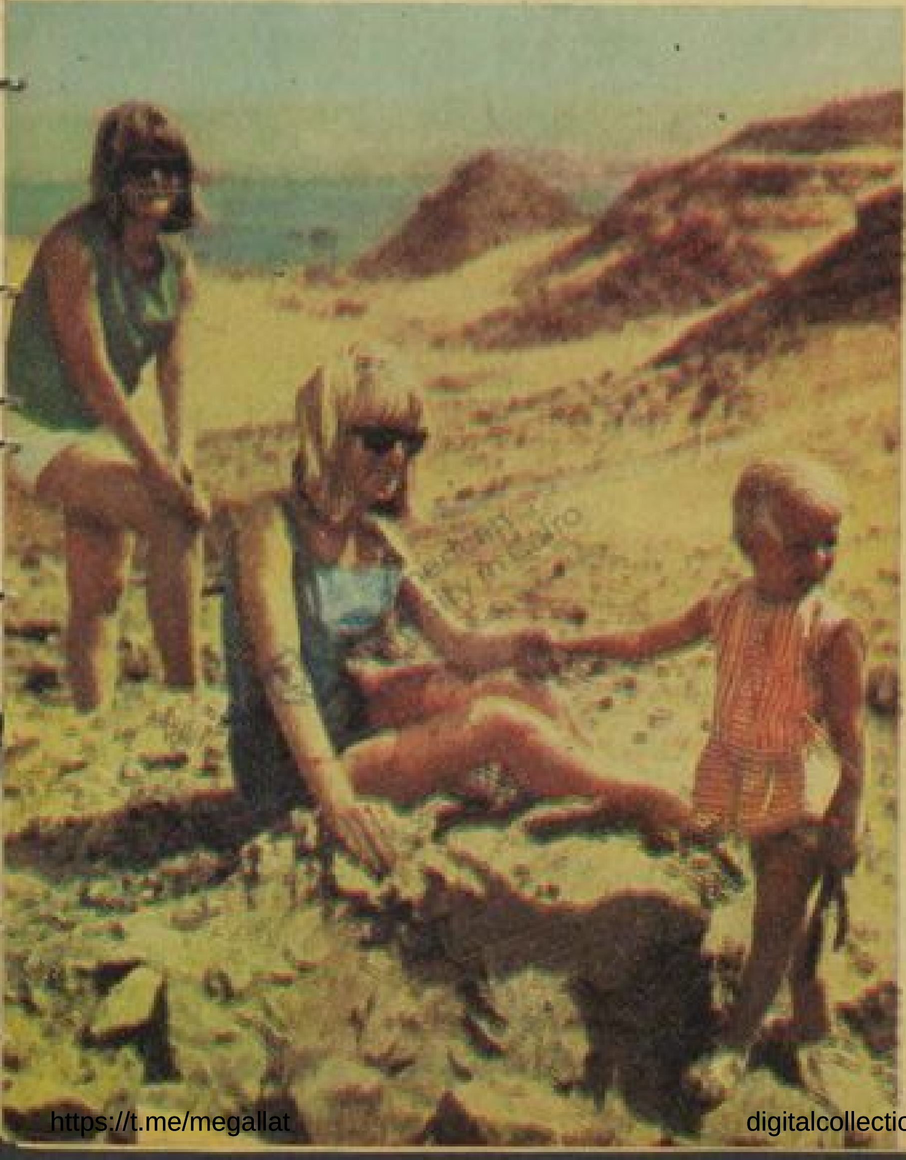

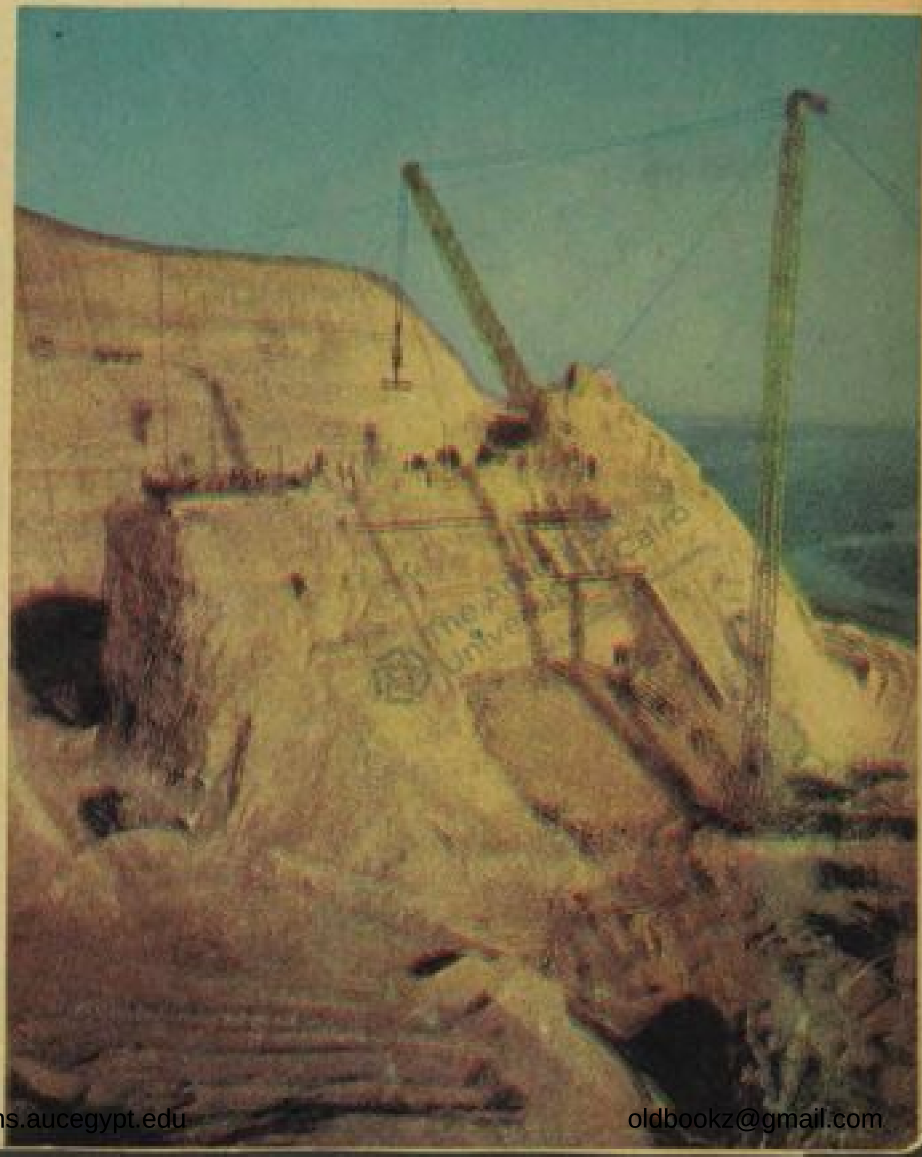

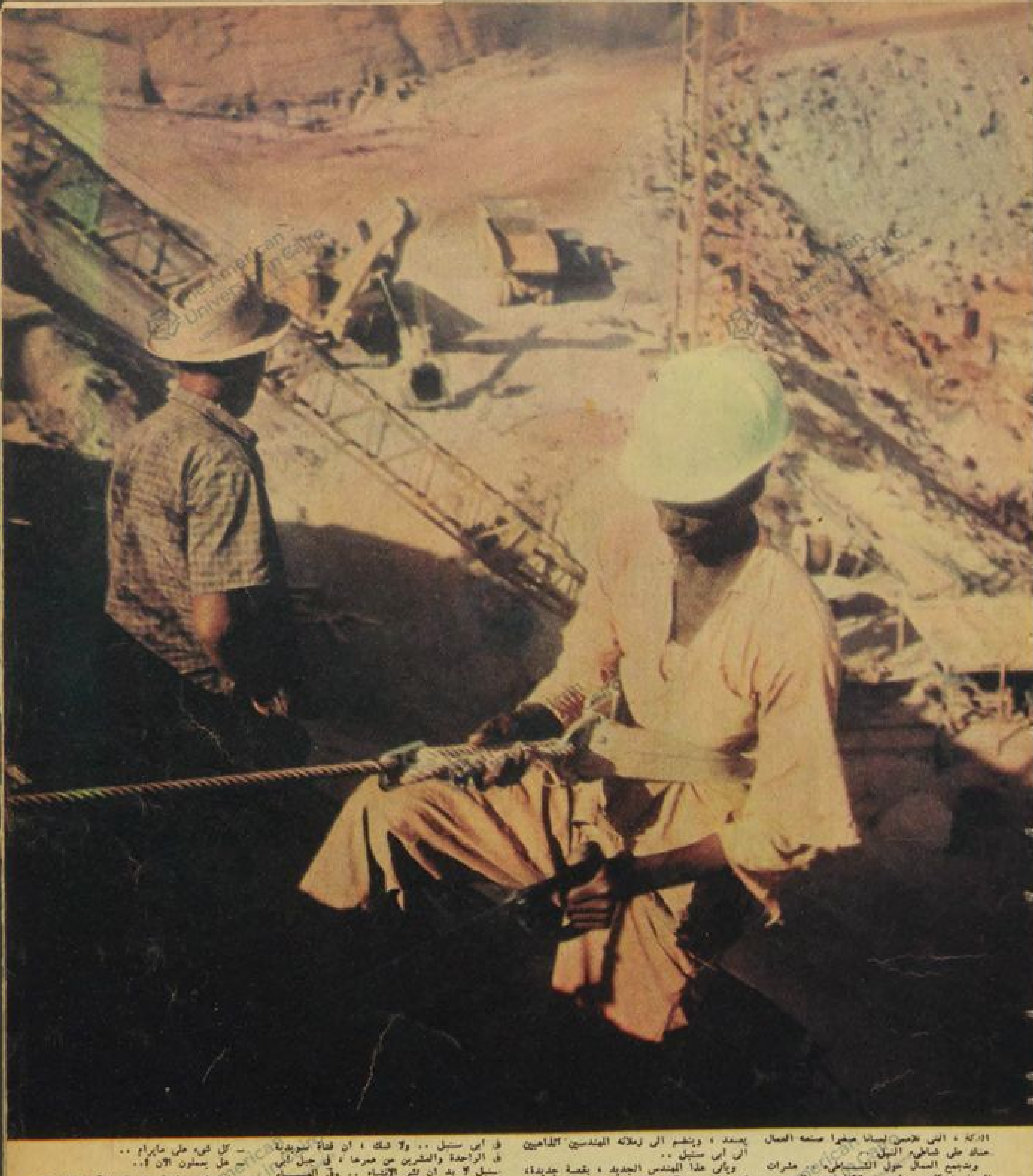

الدكة ، التي كانت تحس ليبانا صغيرا صنعه العمال هناك على شاطىء النيل ..

ويتجمع العمال حول الشاطىء .. عشرات العمال ، كلهم يعملون في القاء تعبيد الفي .. ولدو، حركة غريبة رأيتها لاول مرة .. موظف البريد يوزع الخطابات .. بعضهم يقرأها على الفور ، وبعضهم يضعها في احد جيوب سترته كأنه يحافظ على سر عزيز .. ويجري عمال آخرون الى داخل الركب ، حيث يلتقون بالبراد .. ويخرج واحد منهم بزجاجة زيت غريبة ، او صفيحة صغيرة من الجبن .. او بطيخة ..

— بطيخة !!!..

هكذا سأل كل الواقفين على الشاطىء امام الدكة ..

لقد كان الهدوء بطيخة .. على ساحل الجبل .. وتحت حرارة الشمس الحارقة .. شيئا لعل النفوس لهفة ..

.. تقوم الدكة بدورها ..

صوت صفارة مدوية .. تعلن ان الدكة واهية ..

وتدخل الحياة في داخلها تماما كما كانت قبل ان تتوقف .. فقط مهندس واحد من ((الدنا)) يصعد ، وينضم الى زملائه المهندسين الذاهبين الى ابي سنبل ..

ويأتي هذا المهندس الجديد ، بقصة جديدة، فهو يعمل هو الآخر في ابي سنبل ، كان في مهمة عاجلة عند معبد (( الدنر )) وهو الآن في طريق العودة .. ومن اجل هذا ، فان ما يحمله معه من اخبار وحكايات لا شك اكثر جدة من الذي يعرفه هؤلاء المهندسون الاربعة العائدون من اجازة الاربعة عشر يوما التي يحصلون عليها كل شهرين ..

والقصة الجديدة دائما عن فتاة جديدة ..

## ابنة كبير الخبراء ..

— من هي ؟..

— ابنة وارد ..

ولكنها كانت موجودة في العام الماضي ..

— لا .. انها شقيقتها ..

— اكبر او اصغر ..

— اكبر قليلا ..

— واسمها ؟..

— سيسيليا ..

وسيسيليا ، في الواحدة والعشرين من عمرها ، ووارد .. ابوها ، هو كبير الخبراء السويديين في ابي سنبل .. ولا شك ، ان فتاة سويدية في الواحدة والعشرين من عمرها ، في جبل ابي سنبل لا بد ان تثير الانتباه .. وفي العام الماضي ، كانت شقيقتها تحتل نفس غرفتها في المركب الراسية امام شاطىء ابي سنبل .. وعلى الرغم من انها كانت في الرابعة عشرة من عمرها فانها استطاعت ان تلفت انتباه الكثيرين.

— وسيسيليا ؟!..

— طويلة ايضا وجميلة ..

وبالطبع تلتهم قصة سيسيليا وارد بقية الطريق الى ابي سنبل ..

## سد آخر

واخيرا ..

بعد ٣٠ ساعة تماما .. تقف الدكة ..

الساعة الرابعة بعد الظهر وبضع دقائق ..

وعلى الشاطىء ، وقف المهندس مدحت عبد الرحمن ينتظرنا .. وكان سؤالي الاول عن درجة الحرارة ..

— ٥٤ درجة مئوية ..

معنى هذا اننا معرضون للموت تحت حرارة الشمس ..

— والعمال ؟..

— كل شيء على مايرام ..

— هل يعملون الآن ؟..

— نعم فنحن نعمل من السابعة صباحا حتى الثانية عشرة ثم نتوقف الى الثالثة ، ومن الثالثة الى السادسة مساء ..

— وبعدها ..

— تبدأ الحياة فوق الجبل ..

والتفت الى زميلي المصور .. وسألته :

— هل ترى شيئا ؟

واجابني :

— لا ..

فقد كان امامنا سد كبير ، لا نستطيع ان نتبين من خلاله اي شيء .. اي شيء على الاطلاق .. سد كبير مرتفع يحجز خلفه كل شيء ، وقال المهندس مدحت عبد الرحمن موضحا :

— لقد انتهى بناء السد .. عند المنسوب الذي سترتفع عنده المياه ، قبل نقل كل احجار المعبد ..

ولكن استطيع ان انقل الصورة الحقيقية للعمل الذي يجري الآن .. هناك .. كما رأيتها يجب ان اقرأها بالتفصيل .. وعلى مهل ..

# ابنة كبير الخبراء

## أثارت ضجة فوق الجبل

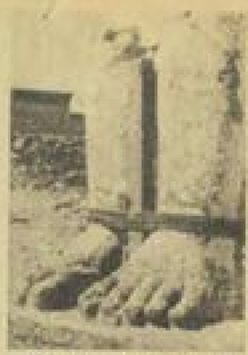

في هذه الربوة .. تستطيع كل الزوجات ان ترى النيل والمعبدين .. وكل شيء .

فمعبدا .. ابي سنبل ، ونفرتاري محفوران في الجبل كما تعلم .. حوالي ثلاثين مترا داخل الجبل ..

الطريقة التي اتفق على اتباعها في انقاذ المعبدين هي :

اولا - اقامة سد منيع على شاطيء النيل امام المعبدين بحيث يحمي المعبدين والعمل الذي يجري لانقاذهما اثناء ارتفاع منسوب المياه في بحيرة ناصر الناشئة عن اقامة السد العالي .

ثانيا - فصل المعبدين فصلا كاملا عن الجبل ..

بمعنى القيام بعملية نسف للجبل الكبير المحيط بالمعبدين ، او للقشرة الجبلية المحيطة بهما بحيث لا تترك حول جدران المعبد الواحد المنحوت داخل الجبل اكثر من ستين سنتيمترا من القشرة الجبلية المحيطة .. وبذلك يسهل نشر المعبدين وتقطيعهما ..

ولكن هناك ثلاثة مخاطر امام عملية نسف الجبل .

الاول .. الخوف من اي تصدع قد يحدث في التماثيل الخارجية للمعبدين خاصة ، وانه بحكم عوامل الطبيعة والزمن كان قد سقط احد تماثيل رمسيس الاربعة الجالسة في الوجه الخارجي للمعبد الكبير ..

ولكي يتلافى الخبراء هذا ، قاموا في اثناء بناء السد الامامي الذي يحمي المعبدين من خطر الغرق ، بتغطية وجهي المعبدين بنوع خاص من الرمال الناعمة .

والثاني حدوث اي تصدع في داخل المعبدين .. التماثيل والنقوش الداخلية التي تروي حياة فرعون مصر ..

ومن اجل هذا ايضا عمل الخبراء على بناء قوائم حديدية وزوايا من شأنها ان تحمل كل ثقل الاحجار ، وهي جزء من بطن الجبل في حد ذاتها .. عندما ينفصل المعبدان تماما عن الجبل المحيط بهما .. وبتعبير اكثر بساطة .. لكي تستريح الاحجار فوق هذه الزوايا والاعمدة الحديدية ..

والشيء الثالث .. هو تأثر الجبل الكبير ذاته ، وخاصة المنطقة التي تعلو المعبدين والتي سيجري فوقها بناؤهما او تركيبهما مرة اخرى حتى تواجه فتحتاهما الشمس في نفس الاتجاه الذي بني المعبدان عليه .. فلقد كانت الشمس تشرق كل صباح بحيث تنفذ من فتحة المعبد الكبير الى تمثال رمسيس القابع على عمق ثلاثين مترا داخل الجبل .. وقد وعد كل الخبراء بعمل كل ما يستطيعونه حتى يحتفظوا لابي سنبل بهذه الميزة ..

ومن اجل المحافظة على الجبل كان الخبراء يدخلون بكميات الديناميت التي سيفجرونها الى اعماق بعيدة في بطن الجبل ، وفي فتحات تم حفرها بدقة وبحيث تعطي نفس الحيز الذي يريدون تحطيمه من الجبل لا أزيد ولا أقل ..

وعلى مدى الثمانية الاشهر الماضية كانت هذه العملية تأخذ اجراها .. تركيب السقف .. القوائم والزوايا الحديدية في الداخل ..

وضع اسطوانتين معدنيتين في مدخل المعبدين صنعتا خصيصا في استوكهولم

تكويم الرمال امام وجهيهما

تصوير ورسم كل حجر وكل زاوية وكل اتجاه .

وضع الديناميت ..

تفجير الجبل

في نفس الوقت الذي يجري فيه بناء السد .. تم كل شيء في موعده ..

ووقف معبدا ابي سنبل ، لاول مرة في التاريخ ، وحدهما ..

هذه الصورة التي حاولنا التقاطها من فوق الجبل بصعوبة .. فلاول مرة في التاريخ ينفصل كل معبد منهما ، عن الجبل الذي حفر فيه منذ اكثر من الفي سنة ..

ولم يتوقف العمل ..

ولا طلب الخبراء فترة من الراحة ..

وانما راحوا يكملون الخطوة التالية الثالثة .. وهي :

نشر المعبدين .. وتقطيعهما

مئات العمال صعدوا فوق معبد رمسيس الكبير .. وبداوا عملية النشر .. بينما انتشر وسطهم الخبراء الايطاليون بالذات ، والذين يرأسهم المهندس الايطالي لوكاتو الخبير في مثل هذه العمليات ..

وفي عملية النشر تستخدم آلتان اثنتان :

الآلة الاولى عبارة عن حفارة دقيقة تبعد القشرة الجبلية المتبقية عن الحجم المطلوب بقاؤه حول الحجر المنشور ..

والآلة الثانية هي المنشار العادي .. ولكنه منشار طويل طوله متران صنع خصيصا في السويد بحيث لا يحفر في الحجر مساحة اكثر من ٤ مليمترات .. حتى اذا اعيد تركيب الاحجار لم يعد هذا عيبا كبيرا او فجوة بين الحجارة ..

والعمال المصريون هم الذين يقومون بكل شيء في عملية النشر تحت اشراف المهندسين المصريين والاجانب ايضا ..

وقد بدأ بالفعل نشر بعض حجارة سطح المعبد ، ونقلها عن طريق الروافع الى ظهور السيارات التي تحملها على الفور ، الى مخزن هناك فوق الجبل ..

### معمل كيميائي

وفي داخل المركب التي يقيم فيها المهندس طه الشلتاوي المهندس المصري المقيم يوجد معمل كيميائي به كيميائي مقيم هو الدكتور زكي اسكندر .. مهمته اختبار الحجارة وحقنها ..

فاية قطعة من الحجارة اذا كانت قد تآكلت او ضعفت بعامل الزمن ، فانه يقوم باختبارها على الفور ، وحقنها بابرة عادية ، ببعض المواد الكيمائية التي من شأنها بعث الحياة من جديد ، بحيث تصمد امام السنين الطويلة القادمة ..

وفوق الجبل .. يوجد مخزن كبير توضع فيه الحجارة بارقامها وكل رموزها ..

وقد روعي ان يكون الحجر الواحد المنشور عبارة عن متر واحد مربع .

ولكل مرحلة من هذه المراحل خبراء مقيمون ، والمهندسون يمثلون اكثر من سبع دول .. يشرف على معظم جميعا المكتب الهندسي التابع لوزارة الثقافة والارشاد ، وهو عبارة عن اثني عشر مهندسا مصريا يرأسهم المهندس طه الشلتاوي ..

وهناك مكتب استشاري وهو مكتب يتكون كله من مهندسين من السويد خبراء في شئون الآثار والمحافظة عليها ..

اما الجنسيات الاخرى التي تشترك في عملية الانقاذ هنا فمعظمهم من المانيا ، وايطاليا ، النمسا ، النرويج ، الدنمارك وفرنسا ..

### الحياة فوق الجبل

والحياة فوق الجبل تحمل صورة اخرى .. قد لا تصدقها للوهلة الاولى .. ولكنها الحقيقة ..

ونتوقف لحظة واحدة قبل ان نشير الى نوع هذه الحياة الموجودة هناك ..

فمنذ اكثر من سنة واحدة بقليل .. زرت ابا سنبل لاول مرة .. ورأيت نوع الحياة الموجودة حوله .. لا شيء .. لا شيء على الاطلاق .. ربما مركب صغيرة واحدة ، قد ألقت بمراسيها الصغيرة امام المعبدين .. ومن فخم شكل المركب كان من الصعب ان تفرق ايهما وجد اولا .. المركب ام المعبدان !! ..

بعد هذه الصورة بستة اشهر تماما ، ذهبت لزيارة ابي سنبل للمرة الثانية .. الحياة بدأت تدب بصورة رائعة .. مئات العمال يصعدون ومئات العمال يهبطون ، ومئات العمال يبنون .. لكنه رغم كل هذا ، لم يكن يوجد شيء ذو قيمة ..

وكانت هذه هي المرة الثالثة ..

مدينة كاملة بنيت فوق الجبل .. فوق ابي سنبل ، في مكان يبعد عنه اكثر من ثلاثة او اربعة كيلو مترات .. وقد مهد الطريق بين المعبدين والمدينة .. مجموعات ضخمة من الفيلات الجديدة ، متقاربة الى حد انها تعطيك صورة هذه المدينة ..

والنا الاسواق ايضا .. سوق كبير .. عبارة عن جمعية تعاونية .. نادٍ ، ليس به استعراضات بطبيعة الحال ، ولكنه يصلح لقضاء سهرة لطيفة يتمتع فيها الاصدقاء بلقاء بعضهم البعض .. و .. حمام سباحة .. ولم تكن هذه الفكرة بعيدة عن تفكيري عندما عرفت ان اناسا من آخر بلاد الدنيا جاءوا ليعملوا هنا .. عند ابي سنبل ..

وفي الصباح ..

تجد صورة مختلفة داخل المدينة عن صورة المساء .. فالرجال جميعا في مناطق العمل .. والنساء يخرجن لقضاء حاجاتهن من السوق ، ولشدة الحر ، فانهن لا يرتدين سوى الشورت، وبلوزة ، عادة ..

ولكن صورة الصباح رغم كل هذا لا تخلو من صورة الرجال الذين مازالوا يستكملون بعض نواحي البناء في مدينة الشركات الاتحادية .. التي تقوم بالعمل كله .. كما ان الرجال يوجدون في مكتب هذه الشركة الواقع وسط المدينة ..

وعلى ذكر مكتب الشركة فان هذا يجرنا الى قصة البداية :

- ربكنا ..

وربكنا .. فتاة المانية في مقتبل العمر، جاءت من المانيا الغربية لتعمل في « جبل ابي سنبل » وليست ربكنا وحدها .. وانما ، جاءت معها فتاة لبنانية ، والثالثة مصرية ..

وسكنت الفتيات الثلاث شقة واحدة ، او ، جزءا من فيلا ..

وطبعا ، بدأ المهندسون الشبان يتحدثون .. وطارت شهرة ربكنا وزميلتها اللبنانية والمصرية الى كل مكان ، وفي أقل من ٢٤ ساعة كانت حكايات تروى واقاويل تقال حتى كان موقفها هذا الطبيب الشاب الذي جاءت تقدم اليه نفسها قائلة :

- انا ربكنا ..

وتذكر الطبيب بطبيعة الحال كل القصص التي رويت عنها طوال اسبوع من اقامتها .. وبدأت قصة من نوع جديد ..

ولكن حظ الفتاة الالمانية من القصة كان اكثر كثيرا من حظ زميلتيها المصرية واللبنانية ..

وربما كانت الفتيات الثلاث هي السبب الرئيسي في تردد كل الشبان العاملين في ابي سمبل على النادي حتى الثانية عشرة ، منتصف الليل من كل يوم ..

وويل للفتيات الثلاث اذا اختفت واحدة منهن ذات ليلة ولم تظهر في النادي !!! ..

### اجازة .. و١٢ قصة

وفي اسفل الجبل ..

في مكان يحتضن فيه السد الذي اقامه المهندسون والعمال مركبا صغيرا جديدا ..

وطوال الليل ..

يراقب مجموعة اخرى من الشبان شعاع نور يخرج من حجرة صغيرة في هذه المركب .. هنا تعيش سيسيليا .

وسيسيليا هي الابنة الوسطى لوالد كبير الخبراء السويد في ابي سمبل ..

وفي العام الماضي ، في نفس الحجرة كانت تعيش اختها الصغرى ، وعلى الرغم من حداثة سنها فانها عادت بقائمة طويلة من طالبي الزواج !! ..

اما سيسيليا ، الفتاة السويدية العملاقة ، فقد قالت لي :

- لقد اعتدت كلمات الاطراء .

- وقصص الحب التي صرحوا لك بها حتى الآن ؟ ..

- ١٢ قصة .

- وعدد الايام التي عشتها هنا ؟ ..

- سبعة !! ..

وقالت لي سيسيليا :

- ولكنني احب المكان جدا .. والناس اكثر ..

- ولكنه هادئ اكثر من اللازم ..

- من اجل هذا الهدوء جئت .. ولكنني تأخرت قليلا ، لقد اخلوا حتى وجه رمسيس ..

- ومتى تعودين ؟ ..

- بعد خمسة اسابيع . انتهاء اجازتي .

ولم استطع اكمال الحديث معها .. فقد كان ينتظر الباب اكثر من خمسة من المهندسين الشبان ، جاءوا يستعجلون زيارتي للاماكن الاخرى !!! ..

**طارق فودة**

فى مهرجان الفنون الشعبية :

## البيانولا .. والحبش .. وبرجالاتك ..

فى اسبانيا الآن مهرجان للفنون الشعبية ... واسبانيا لا تتوقف فيها مثل هذه المهرجانات .. ولكنها فى هذه المرة تستقبل الفنون الشعبية فى دول العالم جميعا ، وبينها احدى فرقنا ، هى الفرقة القومية ، ومن هناك تطير الى مهرجان الشباب .. وفى رايى انها واحدة من اولى الفرق الصاعدة فى العالم التى تعطى صورة رقيقة ورائعة للحياة فى بلادنا ! ...

# فرقتنا ترش الملح فوق أرض اسبانيا ..!

تحقيق سمير كامل

تصوير احمد عبد العزيز

مشهد من رقصة السبوع .. الرقصة التى تقدم كل العادات المصرية لهذه المناسبة من اول دق الهون حتى دحرجة الغربال ..

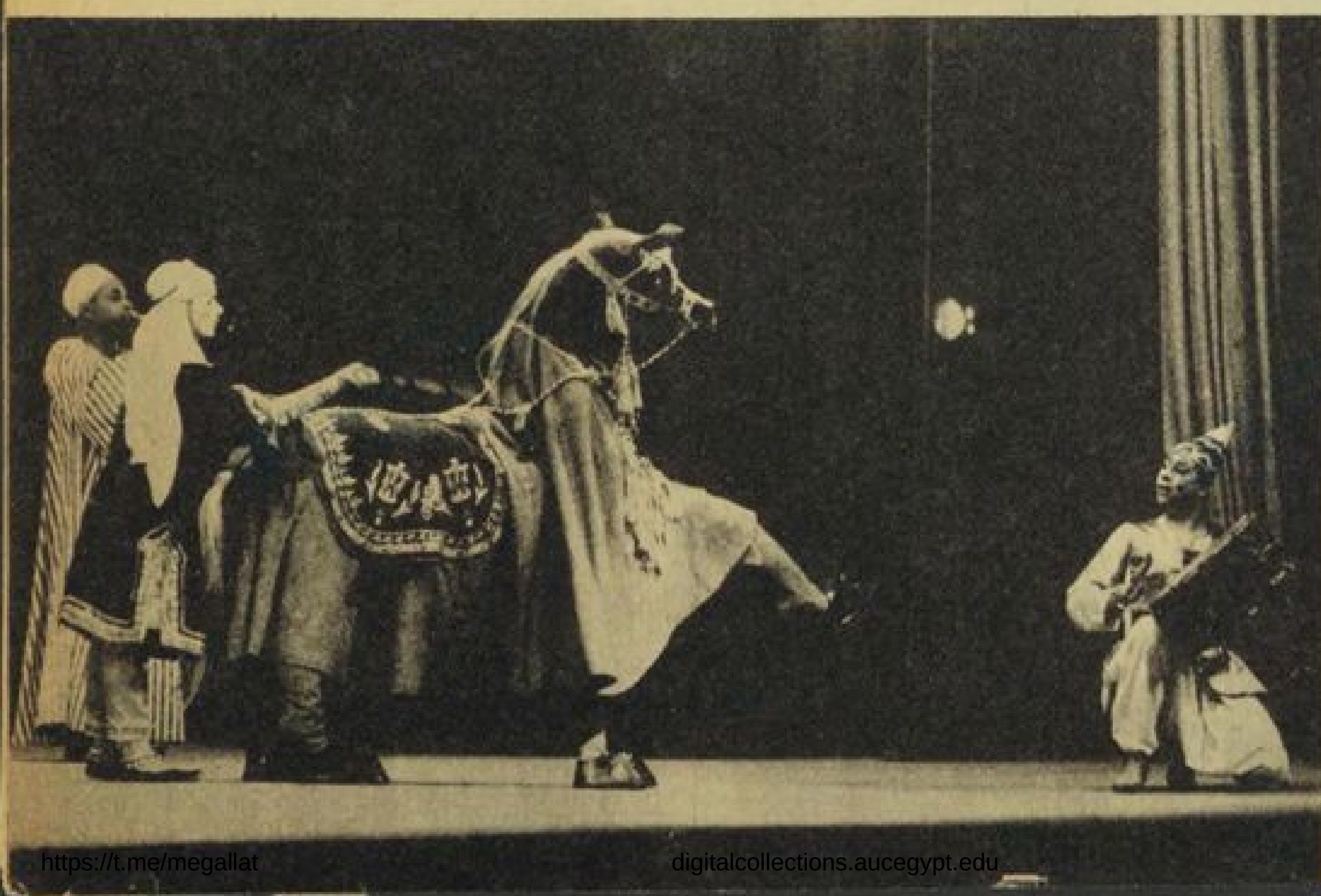

رقصة الخيل .. على موسيقى شعبية يجمعها فنانون شعبيون ... وقد ظهرت فى الصورة دينيس توفيق مع الحصان ...

# تحقيق كامل داخل الفرقة

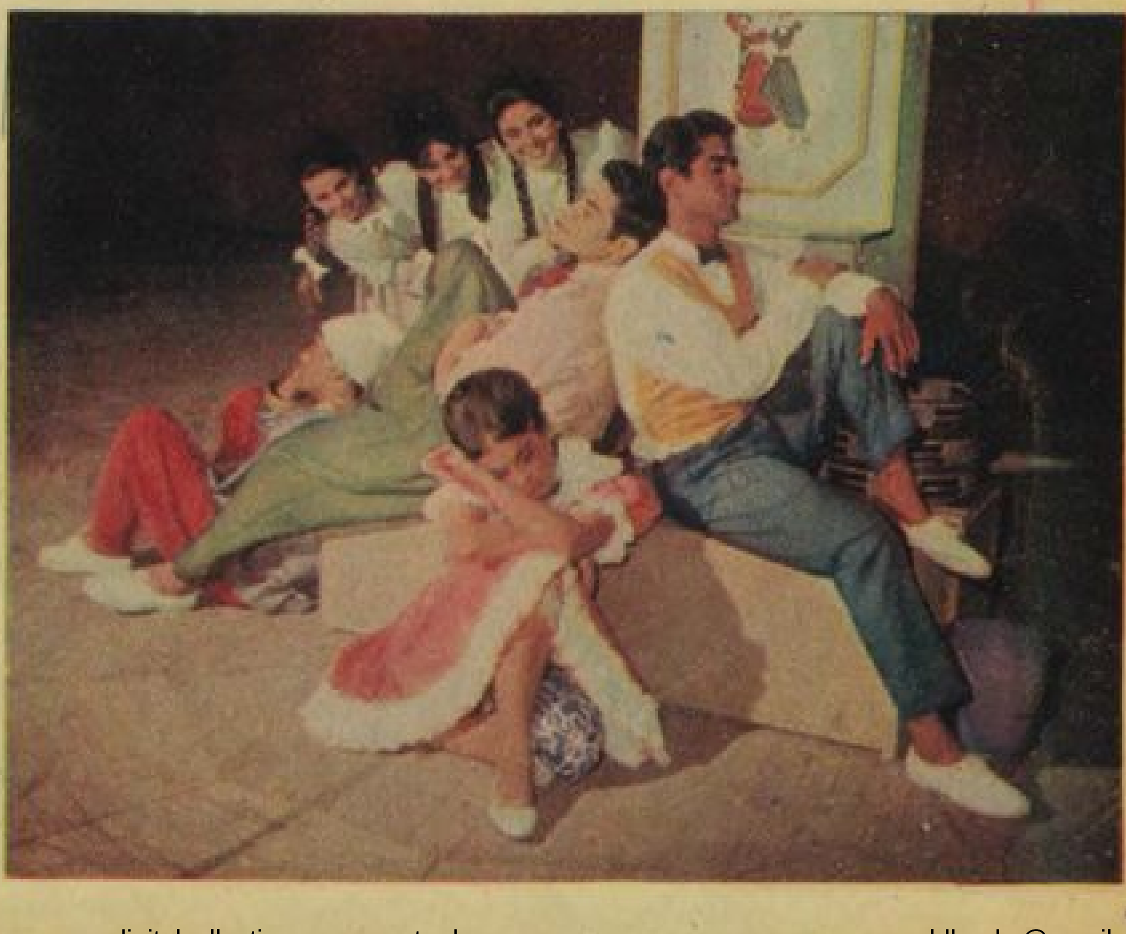

رقصة الفوازي ... وقد ظهر معهن الاراجوز ، وشخصية الاراجوز يمثلها عادة رجل متزوج من الفوازي ويدور بهن حول البلاد ليجمع المال .. اجمل ما في الرقصة الازياء الجميلة ... والاوركسترا الشعبية ..

رقصة السبوع ... واضاءة الشمع رمز لطول حياة الطفل .. تتوسط الصورة الراقصة نهال رامز وهي طالبة بالثانوية العامة .

# أعضاء الفرقة صمموا رقصاتها

بالرغم من أن الفنون الشعبية أصبحت جزءا لا يتجزأ من حيـاة الشعب ... فانها ما زالت حتى اليوم تسير بدون تخطيط واضح أو سليم .. فهناك عدة فرق للفنون الشعبية .. وكلها تتمتع بشعبية واضحة وكل فرقة لها برنامجها الجديد كل عام .. ولكن الى أين بعد ذلك .. أين معهد الفنون الشعبية ؟ ولماذا تعطل افتتاحه ؟ أين الضمان الذي تقدمه الدولة للراقصين مثلا يعمل الراقص حينما يضطر الى ترك الرقص لأسباب صحية .. أو يحكم السن ؟ أين قانون التفرغ للعاملين في هذا المجال ؟ ولماذا يعامل بعض الراقصين بالقطعة ؟؟ كل هذه أسئلة تحير العاملين في ميدان الفن الشعبي والاجوبة كثيرة ومحيرة ..

## الرقص في الدول الاشتراكية

والفن الشعبي له مكانة خاصة في البلاد الاشتراكية .. لانه فن ينبع من الشعب ويتطور مع تطور هذا الشعب .. ولكن الدول الاشتراكية التي سبقتنا في هذا المجـال مثل رومانيا أو بلغاريا .. قد وضعت لنفسها خطة عمل .. خطة طويلة الامد .. وهذا مالم يحدث عندنا بعد للأسف مع اننا بدأنا بداية طيبة . فعندنا فن شعبي قومي فعلا .. ونحن نطوره ونجمعه ونقدمه في نفس الـوقت .. وربما لا يعرف الجمهور هذه الحقيقة .. لانه لايعرف غير العروض التي يراها .. ولذلك فهـو لايدرك الجهد الموجود وراء هذه العروض .

ولنأخذ بلغاريا مثلا .. فبالرغم من أن تعداد سكانها حوالي ٨ ملايين نسمة فان لديهم ٢٠٠٠ فرقة للرقص الشعبي الذي لم يبدأ الاهتمام به في بلغاريا سوى عام ١٩٥٢ .

ولكننا لم نسلك نفس المجـال . فالفرقة القومية بالذات وبوضعها الحالي ليس لهـا ضمان استمرار .. فلا يكفي أن يكون لدينـا راقصون فحسب .. ولا يكفي أن تكون لدينـا فرقة أو اثنتان ايضا .. ولـكن اذا كنا حقا مهتمين بتراثنا الشعبي وبتطـويره بطريقة سليمة .. فمن الافضل ان تكون هناك خطة عمل كامل .. فاذا افترضنا مثلا ان الراقص اصيب .. فما هو العمل الذي يستطيع ان يقـوم به بعد ذلك ؟؟ لو نظرنا الى الخطة الموضوعة للفن الشعبي وخاصـة الرقص في البلاد الاشتراكية الاخرى لوجدنا ان التخطيط السليم يحتم وجود امكانيات تكوين فرق صغيرة للرقص يشرف عليها ويدربها الراقصون الذين تقدموا في السن أو الذين اصيبوا .. وهكذا يزداد عدد الفرق بسرعة وعلى أساس سليم .

والتفرغ هو الوسيلة الوحيدة للنهـوض بمستوى فرق الرقص الشعبي . فان الفرقة القومية مثلا فيها تفرقة بين الاعضاء وذلك لان جزءا منهم متفرغ والجزء الآخر مرتبط بعمـل آخر .. ولذلك فجزء كبير منهم يعامل بنظام القطعة .. وهذا النظام له خطورته .. فكيف نضمن استمرار الاعضاء وارتباطهم بالفرقة . فنظام القطعة ليس فيه أي الزام بالعمل فقد تدفع الراقص الى ان يكتفي بحضور أيام العرض فقط وليس أيام التدريب ؟؟ ..

## المصري أقدر شخص

ولنترك المشاكل قليلا .. لنعود الى الفرقة القومية وجوها المرح .. وبرنامجها الجديد .. وهذا البرنامج اشرفت على اعداده الخبيـرة الرومانية الجديدة تامارا كاب .. وذلك بعد سفر الخبير الروسي رامازن حاليا الى بلاده .. والجديد في البرنـامج أنه من تصميم راقصي الفرقة . وان كان اضعف قليلا من البرامـج القديمة من الناحية الفنية .. فانه يمتـاز بشعبية واضحة . ومما لاشك فيه أن هـذا البرنامج الجديد اثبت أن المصري اقدر شخص على استيعاب وفهم فنه الشعبي من اي شخص آخر . فرامازن وتامارا ثبتا للفرقة التكنيك العالي الصحيح .. ولكن الفرقة بأبطالها هي التي قدمت لنا الشعبية الحقيقية .. وخاصة في رقصات الحصان والفوازير .

وفي البرنامج الجديد .. برزت اسماء جديدة من بين أبطال الفرقة ذاتهم راحوا يقدمون رقصات جديدة .. رقصة الصيـادين صممها حسن خليل ورقصة السبوع والكورال وقـد صممهما سامي يونس .. ورقصة البيانولا لكمال نعيم والحصان لفتحي الفراوس .. والفوازير لدولت ابراهيم .. والجيش للخبيرة الرومانية وقد ضم البرنامج ايضا عـدة الحان للكورال اختارها ابراهيم رأفت .. واعاد توزيعها على فراج وعبد العظيم لويزة .. كما ضم البرنامج ايضا فاصلا من الموسيقى الشعبية ..

وقد صمم ملابس الفرقة وديكورها الفنان عبد الغني ابو العينين مدير المركز القومي للفنون الشعبية فجاءت رائعة في تناسق الوانها ..

## اعتمدوا على انفسكم

وتتحدث الخبيرة الجديدة عن سياستها في ترك الراقصين يصممون رقصاتهم بأنفسهم .. وباشراف بسيط منها فتقول ..

ـ من غير الممكن ان تستمر الفرقة القومية في الاعتماد على الخبراء الاجانب في كل شيء . فالدولة تستقدم خبيـرا يصمم برنامجا ثم يسافر .. ثم تستقدم خبيرا آخر يصمم برنامجا ثانيا ويسافر .. وهكذا فهذه السياسة لايمكن أن تستمر . فالفرقة القومية تتدرب منذ حوالي ست سنوات .. وهي تعني ظاهرة التي كانوا سيتعلمونها في معهد .. ولذلك فانني أرى أن الراقصين يجب أن يبـدأوا في الاعتماد على أنفسهم في وضع الرقصات . وباشراف بسيط مني استطاعوا أن يصمموا برنامجا كاملا ... وقد أثبت البرنامج الحالي أن أخطاءهم ليست كثيرة . وأنا أرى أن البرنامج الحالي يمتـاز بشعبية اكثر مما لو كنت انا قد صممته بنفسي لان الاجنبي لايستطيع أن يقدم لكم سـوى الحركة الفنية الصحيحة ولكن الروح المصرية الصميمة لايمكن ان يقدمها لكم سوى مصري .

## من هي الخبيرة الرومانية

وتامارا كاب الخبيرة الرومانية تعمل في مجال الرقص منذ ٤٢ سنة .. وقد بدأت الرقص كهواية في مدرسة الباليه الرومانية التابعة للاوبرا .. وبعد انتهائها من الدراسـة اصبحت مدربة في نفس معهدها .. ثم اصبحت الراقصة الاولى في فرقة البـاليه الرومانية الرسمية التابعة للاوبرا ..

وبعد فترة من اهتمامها بالباليه وبالرقص الكلاسيكي بدأ تفكيرها يتجه للفن الشعبي .. فتركت الباليه وبدأت تدرس الرقص الشعبي فالتحقت لمعهد الفنون الشعبية في رومانيا .. وكانوا عندئذ يخرجون في مجموعات الى القرى لتجميع تراث الرقص الشعبي وينقلونه الى المدن .

## عملية تطوير فقط

وسألت تامارا عما اذا كان الفن الشعبي يطور على المسرح أم على الشكل القديم كما هو على طبيعته .. من الحياة .

فأجابت :

لا نستطيع ان نقدم الفن الشعبي كما هو في الواقع تماما فان الكثير من الرقصات الشعبية فيها تكرار وخطوات مملة يجب ان نغير فيها قليلا . ثم ان هناك قواعد مسرحية ـ يجب أن يتبعها الرقص الشعبي مثله كأي فن آخـر يقدم على المسرح . ولذلك فقـوانين العرض المسرحي كثيرا ما تتحكم في طريقة عرض الرقص الشعبي على المسرح . ولكن هذا لا يعني بأي حال من الاحوال اننا نغير الاصل عندما نقدمه على المسرح .. كلا .. بالمرة .. فكل ما يحدث هو عملية تطوير طفيفة ..

## البيانولا رقصة !

وقد لاحظت في البرنامج الجديد وجـود رقصتين ليستا مرتبطتين ارتباطا وثيقا بمعنى أو مفهوم الفن الشعبي .. وهما رقصتا « البيانولا » و « الجيش » .

والدافع تامارا بحماس عن الرقصتين .. فعن رقصة البيانولا تقول :

ـ ان المدينة لها فنونها الشعبية كما للريف فنه الشعبي .. ولقد اصبحت البيانولا جزءا من حياة الشعب في مصر .. ففي كل مقهى تجد بيانولا .. ولذلك فهي كموضوع « رقصـة » شعبية .. ربما أن الحركات الموجودة بالرقصة ليست شعبية بالمعنى الصحيـح .. بل هي تميل اكثر الى نوع من الرقص الاستعراضي .. الذي يستعرض فيه الراقصون مهاراتهم ... كذلك بالنسبة لرقصة الجيش .. فهي رقصـة استعراضية فحسب .. ولكن هذا لايعني ان موضوع الرقصات ليس شعبيا في جوهره .

وكان آخر سؤال وجهته الى تامارا هو ـ هل سيـأتي وقت تندثر فيه الفنون الشعبية وتموت .. أم هل تتجدد باستمرار ؟ ؟

فاجابت :

ـ الفن الشعبي موجود مع وجـود أول انسان في العالم .. ومع ذلك فهو لم يمته أو يمت بعد .. فالفن الشعبي ليس فنا متحجرا بل هو فن يتغير ويتطور باستمـرار ولكن اذا لم تحافظ الدول على هذه الفنون ولم تحاول تنميتها ماتت كما حدث في الكثير . فلم تحدث في المانيا عملية لتدوين الرقصات أو للموسيقى الشعبية ، فماتت الفن الشعبي الاصيل ولم يبق لديهم سوى موسيقى الجاز والرقصات الحديثة المستوردة من امريكا ولكنني لا أرى أن اندثار الفن الشعبي سيحدث في مصر .. ذلك لان الدولة قد بدأت تهتم اهتماما واضحا بجمـع وتدوين التراث الشعبي في كل مجالاته .. في الرقص والموسيقى والعادات والتقاليد والقصص والاسـاطير الشعبية وذلك عن طريق المركز القومي للفنون الشعبية الذي يقوم بعمل جاد وشاق في هذا المجال .

## برجالاتك !

وتركت تامارا لاقابل عددا من راقصي الفرقة الذين صمموا رقصات البرنامج الجديد ..

وكان أولهم سامي يونس مصمم رقصـات السبوع .. والكورال وهذه ليست اول تجربة بالنسبة لسامي .. فقد قدم في العرض الماضي رقصة « الصباحية » التي اشرف على اعدادها الخبير الروسي رمازن ولاقت نجاحا كبيرا ... وقد وضع حسن أبو زيد موسيـقى رقصة « السبوع » وأدخل عليها بعض الاغاني الشعبية الخاصة بهذه المناسبة مثل « برجالاتك .. حلقة دهب في ودانالك » وغيرها .. فجاءت الموسيقى جميلة للغاية .

والسبوع في رأي سامي من اهم العـادات الشعبية الموجودة في مصر . وتقاليد السبوع معتمدة على عدة اعتقادات شعبية . فالاحتفال باستقبال الطفل الى الحياة الجديدة يتم على مراحل كلها نابعة من اعتقادات شعبية وكلها لها دلالات .

فعملية رش الملح مثلا لمنع الحسد .. واضاءة الشموع لانارة طريقه في الحياة ولابعاد الشياطين الذين يحبون الظلام .. اما وضع الطفـل في الغربال .. فهذا للتأكد من سلامة اعصابه واختبار قوته وهذه العادة لها ما يقابلها عند الرومان . فقد كانوا يتركون أولادهم في الجبل لفترة ما لاختبار قوتهم ومقدرتهم على تحمل متاعب الحياة .

## دحرجة الغربال !

اما دحرجة الغربال .. فاذا تمت بنجاح فهذا يعني ان الطفل سيسير في سن مبكرة .. هذا بجانب ترديد كلمات ونصائح للطفـل .. اما « دق الهون » فهذا لتنبيه الطفل للنصائح وللتأكد من سلامة اذنيه .. ثم يأتي دور الابريق أو القلة اذا كانت فتاة .. فيوضع في صينية مليئة بماء الورد لتكون فالا حسنا بالنسبة للطفل ..

وقد استغل سامي يونس كل هـذه التقاليد الشعبية الجميلة في تشكيلات رائعة وبسيطة في نفس الوقت .. فجاءت رقصة ممتعة للغـاية تحمل في طياتها معاني شعبية كثيرة .

اما حسن خليل مصمم رقصة الصيادين .. فنشاطه ليس مقتصرا على عمله بالفرقة فحسب .. فقد صمم برامج راقصة لفرق الفنـون الشعبية بالبحيرة وبور سعيد وطنطا .. كما اشترك في اعداد عدة مشاهد تعبيرية في مسرحيات الموسم الحالي .. وعلى سبيل المثال مسرحيات الحصار .. والضفادع التي تعرض حاليا على مسرح الجيب .

## الصيادون وخناجر السمك

وقد سافر حسن الى عدة مناطق ساحلية لدراسة حياة الصيادين قبل البدء في تصميم رقصته التي يشترك فيها عشرون راقصا وراقصة .. وقد ادخل في الرقصة بعض العاب الصيادين بالشيلان .. وبخناجر السمك .. ولعبـة « سلح » الشعبية ..

وفي رأيي أن رقصة الخيل من اكثر الرقصات شعبية وخفة دم في البرنامج الجديد .. ربما لان الموسيقى المصاحبة للرقصة كلها مكونة من الآلات الشعبية ، التي يعزفها « أولاد البلد » .. هذا بخلاف عازف واحد هو « الترف كامل » عازف المزمار الذي ادخل تطويرا على هـذه الآلة بمساعدة من الخبير « تيبريو » .

## أطول راقص

وقد صمم رقصة « الحصان » واختـار موسيقاها .. فتحي الفراوس أطول راقص في الفرقة . ورقصـة الخيل يمكن تقسيمها الى قسمين .. رقصة الطبـول وليس فيها الا موسيقى .. وموضـوعها مبني على اساس غريزة حب الاستطلاع عنـد ابن البلد . اما الجزء الثاني فتشترك فيه أوركسترا شعبية وفيهـا رقصة للحصان . ويقول فتحي ان رقص الخيل ليس موجودا في أي مكان آخر في العالم غـير النسا .. وهي تختلف طبعا عن رقص الخيل الغربي .

ويؤدي رقصة الحصان .. أو بالاصح دور الحصان .. الراقصان محمد نديم .. وأمـين البيار .. وقد كانت محاولة التنسيق بـين حركة رأس الحصان ( نديم ) وذيله ( أمين ) مستحيلة في بادىء الامر .. ولـكن التدريب جعلهما يتقنان الدور . وقـد ثلت دينيس توفيق بدور سن الحصان فاتقنته كما تتقن كل أدوارها .. بل تفوقت على نفسها في هذه الرقصـة .. ودينيس في رأيي من أحسن الراقصات ان لم تكن احسن راقصة في الفرقة القومية ..

اما رقصة « البيانولا » فهي من تصميم كمال نعيم .. ويشترك فيها كمال .. ومحمد ... وشويكار ( ١٢ سنة ) اصغر ثلاثة راقصين بالفرقة .. كما اشتركت معهم دينيس توفيق ايضا . والرقصة مليئة بالحركات البارعة .. وقـد يدرب الراقصون الكونسرفتوار مع عـدد الرقصة مع اعضاء السيرك القومي ليتقنوا الحركات البهلوانية التي يؤدونها .. وقد قامت بدور الفتيات الثلاث .. جيلان .. وثريا .. وشويكار ( ١٢ سنة ) .. اصغر راقصة في الفرقة ..

دولت ابراهيم هي الراقصة الوحيدة التي صممت رقصة في البرنامج الجـديد .. وهي رقصة الفوازير .. وقد استوحت دولت فكرة هذه الرقصة من الفوازير اللاتي تزور مصر مع فرقة الربابة المشتركة في برنامج الفرقة في العام الماضي .. وقد ساعد دولت في تصميم خطوات الرقصة زوجها سامي زغلول الراجع لاول بعثة الى يوغوسلافيا في الفنون الشعبية .

## ● ويتحدث رشدي صالح مدير الفرقة عن الجديد في هـذا البرنامج ..

ـ اهم خطوة هي تصميم الراقصين لرقصـات العرض الحالي وهذا في حد ذاته خطوة كبيرة جـدا الى الامام . ولأول مرة بالنسبة للفرق الاستعراضية والشعبية ، تقدم لعبة مثل لعبة « الحصان » على المسرح .. وشيء آخر جديد هو استعمال الراقصين انفسهم لبعض الآلات الشعبية كالطبل البلدي والدف في رقصـة « الحصان » .

كذلك توجد خطوة أخرى هامة .. وهي تدريب الراقصات على غناء الاغاني الشعبية وذلك لان الفرقة تقدم لوحات غنائية راقصة تشترك فيها ٢٢ فتاة .. منهم عشر فتيات من راقصـات الفرقة .. وقد درب الكورال مدير الاوركسترا علي فراج .

اما بالنسبة للتخطيط الموضوع للفرقة فيقول رشدي صالح :

ـ هناك محاولات لعمل اوركسترا شعبية .. وقد استقدمت الوزارة خبيرا في الآلات الشعبية من رومانيا وهو « اليكساندرو ليريتو » استاذ بكونسرفتوار بوخارست مستشـار موسيقى في التليفزيون روماني وسيؤلف اليكساندرو فرقة صغيرة من الشبان المتعلمـين الذين يعزفون الموسيقى ويجعلهم يعزفون على الآلات الشعبية مثل الربابة والارغول والناي والسمسمية .. وذلك حسب نوتة محـددة وليس ارتجالا كما يحدث الآن في فرق الموسيقى الدارجة ..

وسمعت من رشدي صالح انه سينظم للفرقة موسما من المحاضرات .. ربما بالاشتراك مع الكونسرفتوار .. وستعرض في هذه المحاضرات دراسات عن فن الرقص والموسيقى .

وقد أصدر الدكتور عبد القادر حاتم قرارا بارسال سامي زغلول وكمال نعيم في بعثات علمية الى الخارج ( يوغوسلافيا ) ومن المنتظر ان تظهر في الافق منحا أخرى لاعضاء آخرين .

## التفرغ قضية الفنان الاول

وواجهت رشدي صالح بشكوى عدد كبير من أعضاء الفرقة .. من معاملتهم بالقطعة .. ومن عدم ظهور قانون التفرغ بالنسبة للعاملين في هذا الميدان حتى الآن فقال :

ـ رأيي أن الفرق التي تملكها الدولة يجب أن تكون فرقا محترفة .. باعضاء متفرغين .. ليس لهم عمل آخر سـوى الفن الذي يقدمونه .. ولذلك يجب أن ينظر اليهم نظرة جدية على ضوء طبيعة عملهم .. وبالتالي ينسى الراقص المستقبل الذي على المجتمع الاشتراكي النموذجي ان يوفره له بوصفه فنانا وقد بدأت هيئة الاذاعة في دراسة كادر موحد لكل الراقصين في الفـرق المختلفة واصدار لائحة موحدة لها .

وسيصدر هذا الكادر في أقرب وقت وسيكون خطوة هامة في الاتجاه الصحيح .

## مطلوب معهد

وانا أرى في النهاية أن الدولة عليها الآن أن تخطو الخطوة الوحيدة التي لامفر منها .. وهي انشاء معهد الفنون الشعبية خصوصا انها قد صرفت بالفعل مبلغ ٦٠ الف جنيه على اعمال التحضير لانشاء هذا المعهد .. ودفعت ثمن الارض واجور المهندسين الذين وضعوا تصميمات المباني .. وكذلك انتهت دراسة لائحة المعهد وبرنامجه .. كما سمعت ايضا انها خصصت له في الخطة الخمسية الحالية مبالغ كافيـة .

ونحن في انتظار أن يتم هذا المشروع بأقصى سرعة حتى يتخرج مدربو الرقصـات وعازفو الآلات الشعبية والباحثون .. وينتشروا بعد ذلك خارج القاهرة للمساهمة في انشاء اكبر عدد ممكن من الفرق الشعبية .

**سهير كامل**

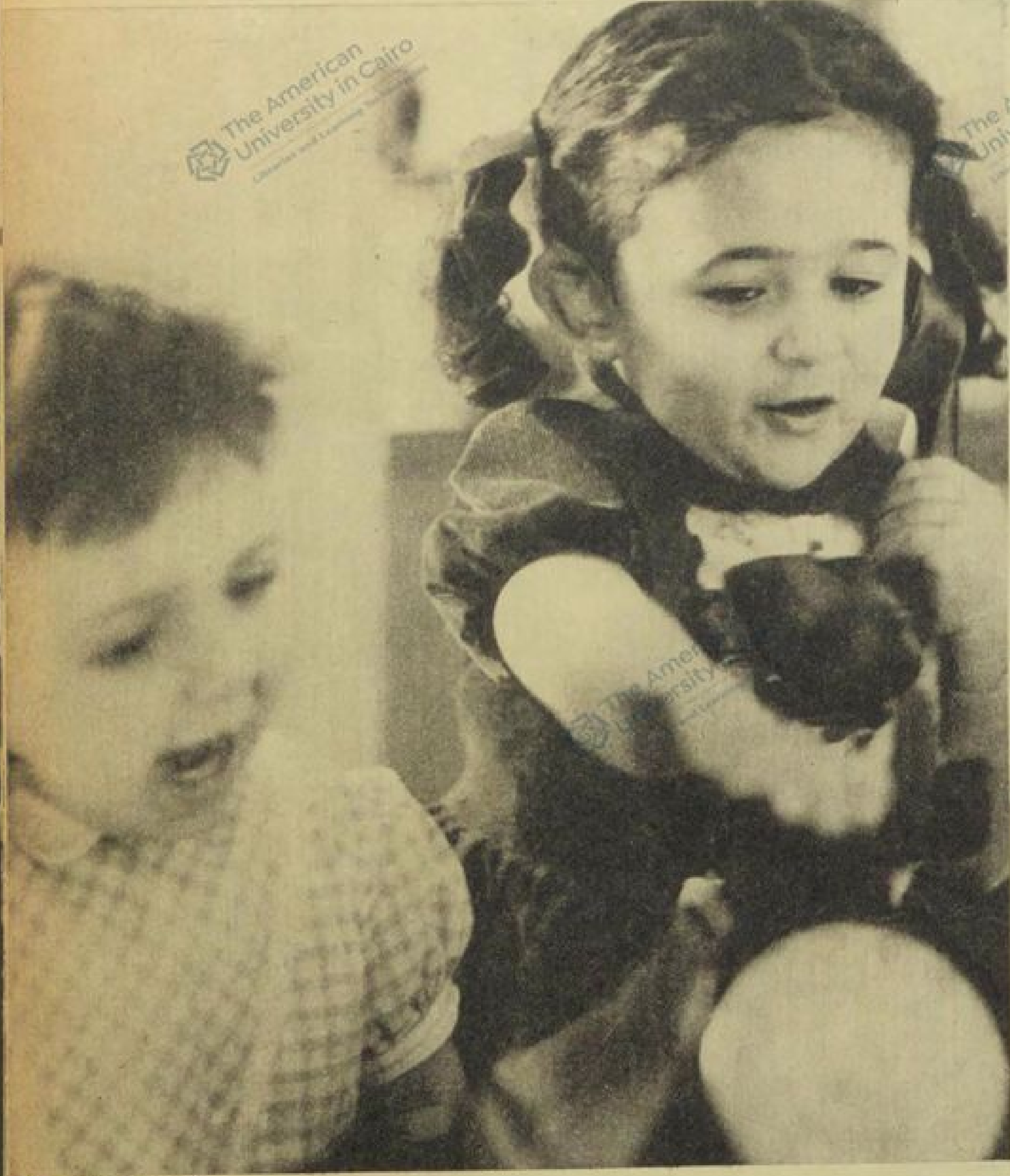

# ابنك .. والتليفون

تصوير : محمد بدر

كيف يتصرف اطفالك مع التليفون ؟ هل يهابون رنينه فيتهربون بشتى الوسائل من الرد على المكالمات ام على العكس ينتظرون اى اشارة منه للتعلق بالسماعة والتحدث خلالها كأى شخص كبير ؟

وانت ما هو موقفك تجاههم ؟ هل تشجعينهم ام تعتبرينه ملكا لك وحدك ؟

مما لا شك فيه ان التحدث فى التليفون له قواعد واصول يجب ان يراعيها الصغار تماما مثل الكبار . ولهذا تقع على الام مسئولية ذات اهمية كبيرة فيما يخص هذا المجال . بل ان التليفون اصبح اليوم اداة تهذيب بالنسبة للاطفال كما انه ينمى فيهم حاسة الذوق واللباقة .. على شرط ان تمنحهم الام هذه الفرصة وتكون عبرة لهم .

كثير من الآباء يحرمون ابناءهم — اقل من عشر سنوات — من الرد على التليفون . ولكن أليس من الحكمة ومن الواجب ايضا ان يعلم الآباء اطفالهم كيفية استخدام التليفون ؟

فى وسع الام ان تشرح لطفلها بطريقة عملية كيف تدور المحادثة التليفونية . يمكنها كذلك الاتفاق مع احدى صديقاتها او قريباتها للاتصال بها فتدع ابنها للرد على المكالمة تحت اشرافها .

وهناك طريقة لطيفة ورقيقة للرد على التليفون :

« نعم يا سيدتى » .

« لا يا سيدتى » .

« لحظة واحدة من فضلك لانادى والدتى ».

« والدتى ليست موجودة الآن ، ولكن اذا اردت فى استطاعتى ابلاغها رسالتك » .

« سيدتى ، هل يمكنك اعطائى نمرة تليفونك فتستطيع والدتى الاتصال بك فور عودتها من الخارج » .

لا تطلبى أكثر من ذلك من طفلك او طفلتك .. فهذا يكفى ليشعر الطرف الثانى بترحيب وادب الصوت الصغير . وهذه الطريقة ستجعله ليكون اكثر رقة وذوقا وصبرا بل ان حديثا مباشرا سيتبادل بين الاثنين وقد يطول لمدة عشر دقائق .

ولا تنسى ايضا ان المكالمات التليفونية بين الاطفال لها ايضا اهميتها . لا تمنعى ابنك من الاتصال تليفونيا باحد اصدقائه .. وخاصة لا تلجأى لحجة ارتفاع عدد المكالمات وترفضى لابنك هذا الطلب .

كثيرون — حتى بعد ان يكبروا — تتملكهم رهبة كبيرة عند رنين التليفون ويتهربون من الرد عليه ، فالمجهول والمرئى يزعجهم فيلجأون لاكثر من طريقة لتجنب اى اتصال تليفونى او يطلبون ممن يصغرهم الرد على المكالمات !

هذا الضعف امام وسيلة الاتصال الانسانى والتى اصبحت لا تتجزأ من حياتنا الحالية اساسه عدم اعتياد الاطفال فى صغرهم . اذا حرم الآباء اطفالهم استخدام التليفون يظل هذا الخوف يلاحقهم حتى بعد ان يشبوا ويكبروا .

ولكن هذا لا يعنى ان يصبح التليفون بلا رقيب او رقابة .. فان سوء استخدامه له ايضا نتائج عكسية . يجب الا تتعدى المكالمات الحد الطبيعى وخاصة بين المراهقين والمراهقات .

يجب ان يعلم الابناء ان التليفون ليس لعبة وانما وسيلة ضرورية للاتصال .. وسيلة تتطلب نفقات مالية وكل زيادة فيها تضاعف من الثمن . على الام اذن البدء باعطاء المثل فى المحادثات خلال التليفون فتكون مكالماتها متصفة بالذوق والادب وبمدة محدودة .

اذا استطاعت الام ان تغرز فى طفلها اصول استعمال التليفون وكيفية المحافظة على كيانه وشخصيته فى محادثاته فانها بهذا تودع له رأس مال كبيرا يساعده على مجابهة صور الحياة المختلفة .

# وفوق الشعر .. وحول الرقبة ..

## وشنط من الخرز .. اصنعيها بنفسك

مرة أخرى تعود موضة الخرز الملون بكل أحجامه وألوانه لتحتل مكانها في دنيا المرأة .. الجديد في موضة هذه السنة هو أن المرأة تستطيع أن تصنع من الخرز فروعا تزين به شعرها .. ولكن هذه التقليعة الجديدة لاتمنع استعمالات الخرز التقليدية كان تجعله المرأة على شكل عقد تلفه حول رقبتها .. أو أن تطرزه على شكل رسومات رقيقة على فستانها أو حقيبة يدها .

* سيرتيت الشعر من الخرز الملون يصلح للسهرات وخصوصا في أيام الصيف .

* شنطة لحفلات المساء يمكن تنفيذها بالقماش والخرز .

* عقد جميل من عدة أفرع من الخرز الملون بأحجام مختلفة .

قبضة الإمام ارتفعت عن عنقها ...

أول تحقيق صحفى
فى داخل
بيوت اليمن

# هكذا تعيش المرأة فى اليمن ..

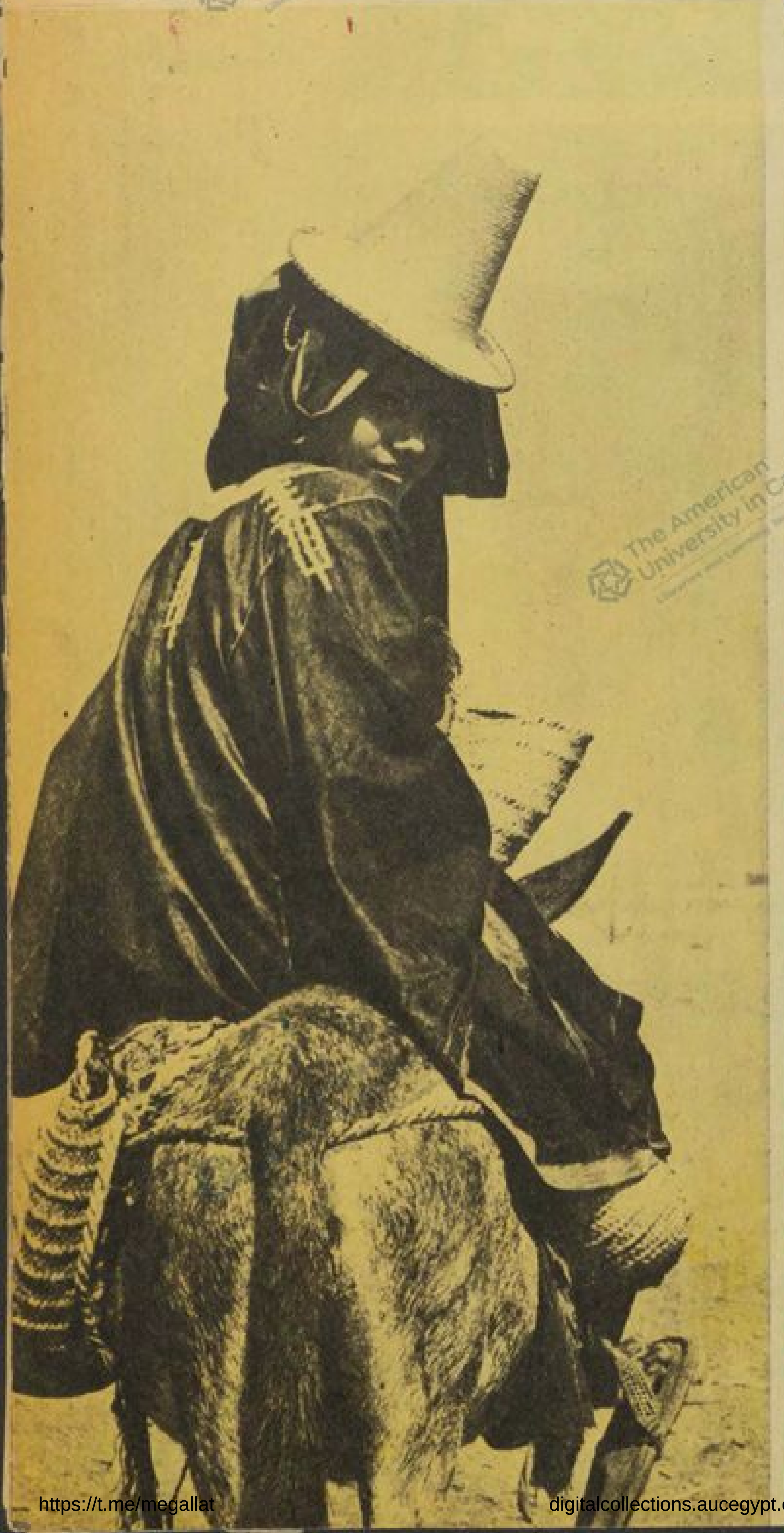

تحقيق وتصوير :
حليم موافى

تقدم « هى » فى هذا التحقيق المصور اول صورة كاملة عن حياة المراة فى مدن وقرى اليمن ..

انها تقف بجانب الرجل فى اكثر من ميدان .. فى الزراعة .. وفى الرعى .. بل وفى حمل السلاح .. !

واهتمام المراة اليمنية بالعمل لا يصرفها عن الاهتمام بزينتها .. وقد يذهلك ان ترى تسريحة تشبه تسريحات باريس على راس امراة فى قلب اليمن .. !

اقلب الصفحة ‹

وعرفت
بنت اليمن
الطريق
إلى المدرسة

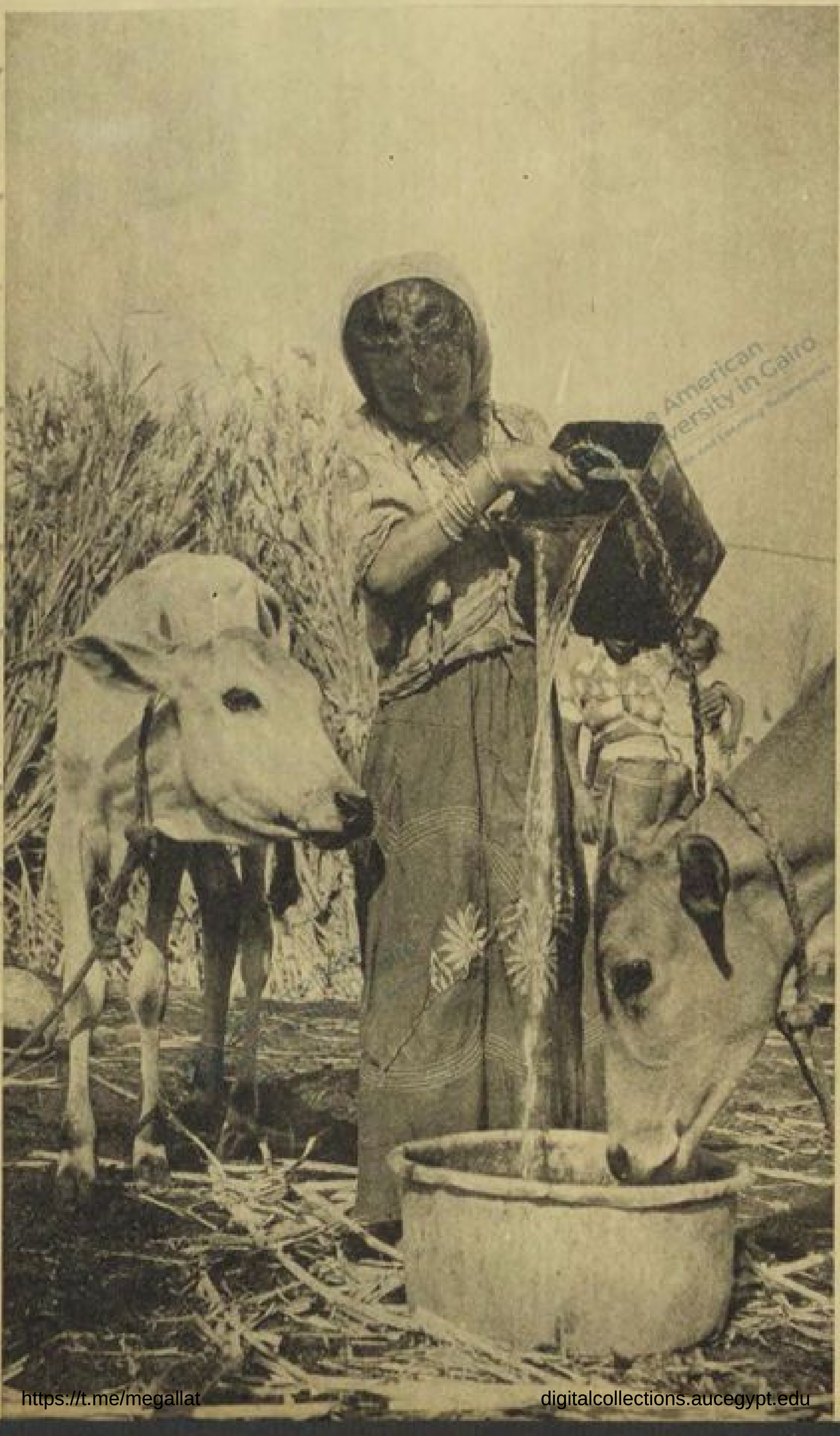

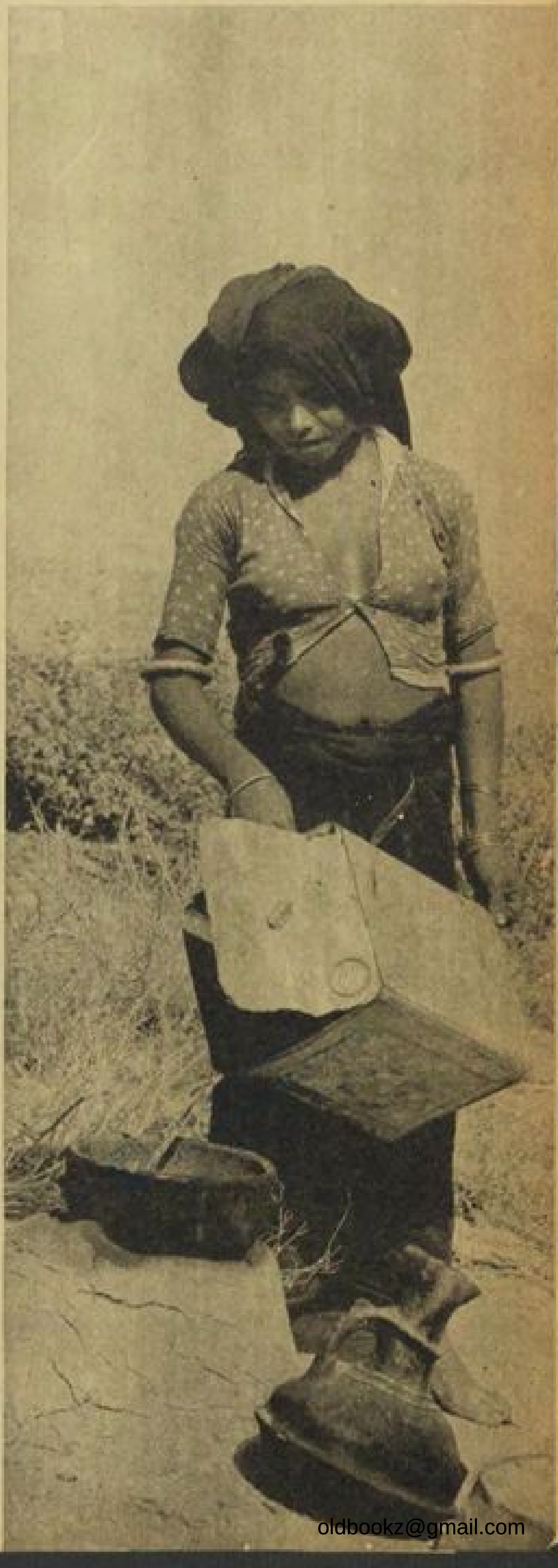

هـــذه هي الصورة الحقيقية للحياة التي تعيشها المرأة في مجتمع ما بعد الثورة في اليمن !

ان المرأة اليمنية الآن تعيش في مرحلة انطلاق جديدة .. عرفت فيها الطريق الى المدرسة ، والى المستشفى، حيث عملت في التمـريض .. ثم في الحقل ... كل ذلك وهي تقف جنبا الى جنب تكافح مع الرجل .. تشاركه مسئولية تطوير الحياة في المجتمع اليمني الجديد

البقية ص ٣٧

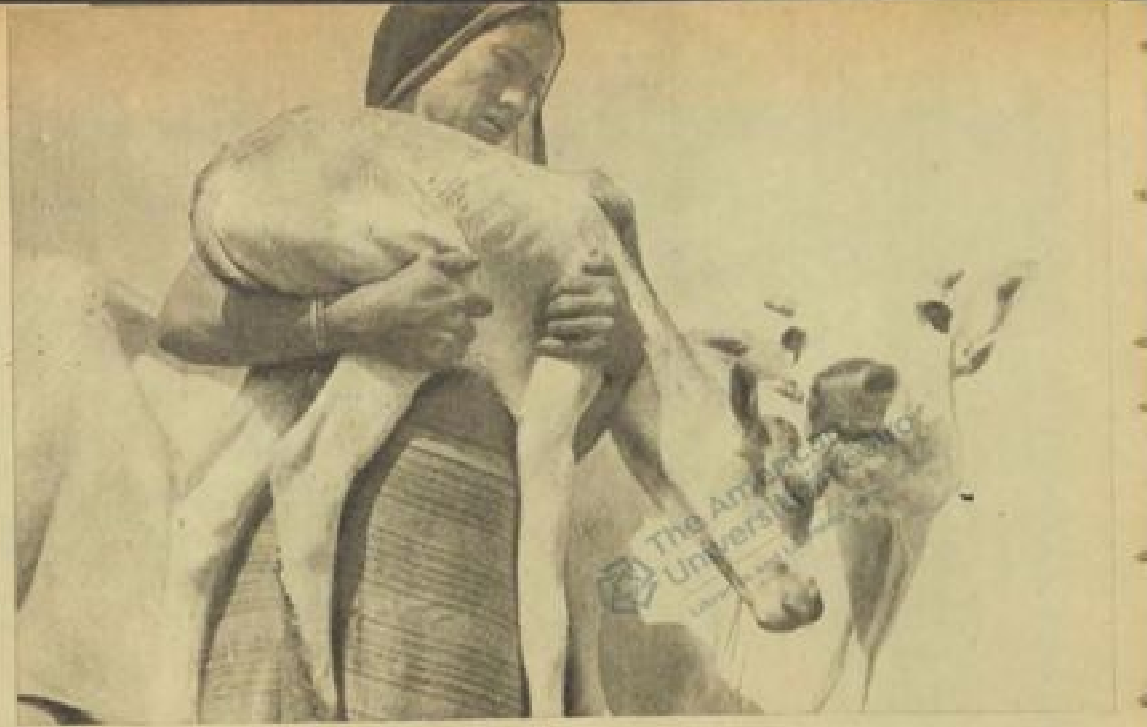

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# حطمت قيود التخلف وبدأت في استرداد كيانها..

نشاط المرأة اليمنية التي تعيش في المدن محـــــــدود الى حــــــد كبير

.. والغريب انها بعكس القروية فهي لا تخرج من بيتها الا محجبة وملتفة برداء أسود يغطي كل جسدها ..وعادة ترتدي تحت هذا الرداء أفخر أنواع الثياب من الحرير والنايلون ..ومتوسط

سن الزواج عند الحضرية يزيد قليلا على سن زميلتها في الريف .. وهي عموما أمية ومعلوماتها عن الحيـــاة والناس تكاد تكون معدومة .

## زينتها ..

وهي غالبا لاتستعمل وسائل التجميل الحديثة .. ولكن معصمها أو ذراعها لاتخلو من الغوايش الفضية أو الذهبية .. وهي تضع في شعرها حليا تشبه

تلك التي تستعملها البدويات في الجمهورية العربية .. وتمشط شعرها على طريقة الكاكات القدامى .. ولكن هذه التسريحات

تبدو شديدة الشبه ببعض الموضات الباريسية الجديدة .. وليست هذه الملامح ثابتة بالنسبة المرأة اليمنية

فهي تختلف من مكان الى آخر حسب البيئة والظروف الاجتماعية ..

## في تهامة اليمن

في تهامة اليمن تشبه المرأة في زيها وعاداتها المرأة الحبشيـــة تماما ..

فشعرها شبه عار .. وملابسها عبارة عن قطعة من القماش تلفها حول وسطها .. وقطعة أخرى حول جسمها من أعلى

والحياة في الحديدة وعلى سواحل تهامة وفي القرى المحيطة بهذه المنطقة يغلب عليها الطابع الافريقي .. ويرجع ذلك الى غزو الحبشة لهذه المناطق واحتلالها ما بين سنة ٢٤٠ و ٣٧٤ م .. وقد استوطن الاحباش مناطق تهامة الشرقية والغربية والسواحل الممتدة

في هذه المنطقة الواقعة على البحر الأحمر .. وأكثر سكان هذه المناطق يعيشون في أكواخ مبنية من القش بنفس طريقة القبائل الافريقية ..

ورغم الارتفاع الشديد في درجة الحرارة فالمرأة هناك نشطة بصورة ملحوظة .. فهي تعمل في محالج الأقطان الموجودة في الحديدة .. وفي مزارع البن ومصانعها .. وفي مصانع النسيج في مدينة باجل .. وفي المزارع النموذجية التي أنشأتها الثورة اليمنية ..

وفي مدينة باجل التي تبعد ٦٠ كيلومترا من مدينة الحديدة في اتجاه صنعاء .. ترتدي المرأة زيا مختلفا تماما عنه في

المناطق الساحلية .. فهي ترتدي جلبابا طويلا يشبه جلباب الفلاحات عندنا .. الا أنه مطرز بأنواع من الخرز وبه كثير من الزركشة .. ولبس حذاء مصنوعا من الجلد بطريقة بدائية .. وقبعة من الخوص ..

وفي باجل والقرى المحيطة بها تشتغل المرأة بالصناعات اليدوية مثل صناعة الفخار والحبال والحقائب المصنوعة من جلود الحيوانات وقبعات الخوص والقش .. وهي في نفس الوقت تقوم بتسويق هذه المصنوعات ..

## نساء صنعاء .. بعد الثورة

ونساء صنعاء ليست عمليات كنساء الريف .. ولكن بعد قيام الثورة اليمنية اتجهت المرأة الى العلم الذي لم يتوافر لها في أي وقت مضى أثناء حكم الأئمة .. لقد قامت هيئة اليونسكو بتدريب

عدد كبير من الفتيات على أعمال التمريض والاسعافات الطبية .. وتخرجت عدة أفواج يعملن الآن بمستشفيات صنعاء وباقي مدن اليمن الكبرى .. كما قامت الجمهورية العربية بتدريب مجموعات أخرى في أكبر مستشفياتها وأعدادهن الاعداد السليم .. وقد اشتركن بالفعل

في التمريض وعلاج أبناء اليمن .. هذا فضلا عن مدارس البنات التي أنشأتها الثورة في الحديدة وصنعاء وتعز .. وقد لاقت هذه المدارس اقبالا شديدا من فتيات اليمن المتعطشات الى العلم

## المرأة في الجبال

وامرأة المناطق الجبلية من أشد نساء اليمن صلابة وقوة .. فهي تقوم منذ الصباح الباكر وتخرج الى الجبل .. تعمل بجانب زوجها في الزراعة ولا تعود الا في الليل .. فضلا عن دورها الرئيسي في زراعة الأرض ورعي الأغنام .. فهي غالبا تحتل الصدارة في البيت بعد موت زوجها ..

وهي تتصف بقوة العزيمة والصبر على تحمل المشاق .. وتقوم بتدريب أطفالها على حمل السلاح منذ سن العاشرة .. وبث روح الشجاعة والتضحية في نفوسهم .. وتحريضهم على الخروج الى الجبال في أي وقت ليلا أو نهارا ..

## زواج في العاشرة ..

وفي مناطق أخرى مثل عمران وحجة وعبس وحرض وصعدة ونجران .. يتم الزواج في سن مبكرة جدا .. في العاشرة أو الحادية عشرة تتزوج البنت من أحد الأطفال الذي يكون في مثل سنها أو يزيد عليها قليلا .. ومن الشروط الموروثة للزواج في قبائل خولان ودهم وبكيل وهمدان الشام .. أن يكون العريس مدربا على استعمال السلاح وطرق القتال المختلفة ..

## قصة غريبة ..

وقد سمعت قصة غريبة عن شروط الزواج عند بعض قبائل الشمال — في ليلة العرس يجتمع أهل العروسين ، وبعض مشايخ القبائل المجاورة .. ويجلس العريس في وسط هذا الحشد والعروس أمامه بينما يقوم أهل العريس بوضع سيخ من الحديد في النار حتى يحمر ويصير كالجمر .. وعندئذ يقوم أحد مشايخ القبيلة المعروفين والمتقدمين في السن بغرز السيخ في رجل العريس ..

وهنا يصيح العريس بأعلى صوته « أنا فلان ابن فلان من قبيلة كذا الشجعان .. قبلت فلانة بنت فلان من قبيلة كذا زوجة لي » .. وبعد ذلك تقول العروس « قبلته زوجا لي » .. ثم تنحر الذبائح .. ويبدأ الرقص بالسيوف بين الغناء ودق الطبول ..

أما اذا تأوه العريس أو تألم أو بكى فهو لا يصلح أن يكون زوجا .. وينتهي العرس بالفشل .

**حليم موافي**

# احسن

# شعرك والبحر

إعداد: سميرة جورج

• كيف احمى شعرى من ماء البحر ؟ وكيف احافظ على شكله من هـواء البلاج ؟ • كلمات تقليدية ترددها حواء فى خوف على جمالها قبل تمضية اجازتها الصيفية على احد الشواطئ.

وفى الواقع ليس من السهل التمتع بماء البحر وتقلبات الهواء مع المحافظة على سلامة الشعر وجمال مظهره .. هناك عوامل كثيرة تؤثر فيه .. اذن كيف لحواء ان تنعم بكل هذا بلا تعب ومن غير الالتجاء لوسائل عديدة للعناية بشعرها ؟ لا توجد طريقة نموذجية وانما هناك حيل تساعد للتغلب على المضايقات من هذا النوع .

اول هذه الحيل واهمها هى ( البرمانانت ) وجدير بالذكر ـ وعكس ما هو شائع ـ انه لا خوف على صحة الشعر من جراء هذه العملية ، اذ انها تتم حاليا بوسائل علمية صحيحة . .

تم عقد قران الاستاذ هلال غنيم القاضى بمحكمة السويس على الآنسة كريمة السيد/ابراهيم السمرى التاجر بالقاهرة

تم عقد قران الآنسة رجاء عبد الحميد عطية على السيد المهندس محمود محمد سراج مدير المشروعات بمحافظة المنوفية .

تمت خطبة الآنسة زينب حمزة البهنسى الى زميلها السيد / عبد السميع احمد بالشركة العامة للتجارة الدولية

تم عقد قران الآنسة رضا محمد مصطفى على السيد/نمر محمود حنفى بمؤسسة اخبار اليوم

ممدوح عز الدين توفيق
نجل مدير شركة النصر للكوك والكيماويات الاساسية من اوائل الناجحين فى قبول الاعدادى . حصل على ٩٣ ٪ سنه ١١ عاما .. امنيته ان يكون ضابط طيار .

عادل توفيق عوف
نجح فى القبول الاعدادى بتفوق وحصل على مجموع ٨٧ ٪

عادل وحسين ونجلاء عتيق

مبروك النجاح

محمد الطيب ناصر
مبروك النجاح

محمد مصطفى سلام
مبروك النجاح
حسن ابو الفضل

اشرف عبد الماجد
خمس شمعات

ايمن احمد عبد العزيز
مبروك عيد ميلادك

حمادة محمود عوض
ثلاث شمعات

# "هى" فى السنغال

منذ عام .. صدرت في السنغال أول مجلة نسائية اسمها آوا .. ومعناها بالسنغالية ( هي )

وهي السنغالية تصدرها مجموعة من الفتيات العاملات ، ليس فيهن صحفية واحدة محترفة .. ولا حتى متفرغة .. رئيسة التحرير ( آنيت مباي ) مدرسة لم موظفة بالاذاعة .

وتحكي آنيت قصة المجلة النسائية الأولى في قلب افريقيا فتقول :

(( أن مجلتنا هي ثمرة نضال شاق لمجموعة من السيدات السنغاليات من مختلف المهن ومن مختلف الاتجاهات صممن على اصدار مجلة نسائية تعبر عن آراء المرأة وتطالب بحقوقها وتدافع عن حق أفريقيا في التقدم والحرية .. ونحن جميعا عاملات وموظفات وكل عملنا في المجلة هو مجرد تطوع وفي أوقات فراغنا ..

وعندما ظهرت ( هي ) الى الوجود كان الكثيرون يتوقعون الا تستمر في الصدور أكثر من شهرين او ثلاثة .. ولا شك في أنهم كانوا يستندون الى حجج قوية في تشاؤمهم هذا .. فان ٩٠٪ من نساء بلادنا لا يعرفن القراءة .. وقليلات اللاتي يعرفن القراءة لديهن موارد منتظمة تسمح لهن بشراء مجلة كمجلتنا .. وهناك أيضا ذلك السيل الذي لا ينتهي من المسائل الصحفية والفنية التي تتطلب خبرة خاصة والتي تجعج فتتهال نجاة عندما يحاول الانسان اصدار مجلة مصورة خاصة وان الصحف الفرنسية تغرق أسواق السنغال ولا مجال لان تنافسها صحف محلية سواء في الثمن او في الطباعة .. لكن ( هي ) استطاعت أن تصمد رغم كل شيء بفضل تشجيع وتأييد القارئة الافريقية .. وفي عام واحد ارتفع توزيعنا الى ٧٠٠٠ نسخة ولا شك أن ذلك يمثل توزيعا ضخما بالنسبة لبلد ليس له حتى الآن لغة كتابة خاصة به ..

و ( هي ) لا توزع فقط في السنغال وانما أيضا في مالي وغينيا وداهومي وغيرها من بلدان افريقيا ..

والحقيقة ان الرجال مهتمون بمجلتنا اهتماما كبيرا ويقرأونها هم أيضا .. لدرجة ان ( هو ) يرسل الينا نصف ما يصلنا من رسائل ..

وتحاول هي أن تكون مفيدة للمرأة كسيدة .. وكربة بيت وكأنثى .. وكأم .. فهي تقدم لها كل ما يفيدها وكل ما تحتاج اليه .. حتى السيدة التي لا تعرف القراءة تستطيع أن تجد في (هي) صورا جميلة ورسوما ما تجذب انتباهها وربما تغريها الى تعلم القراءة .. ولهذا السبب تشغل الصور والرسوم مساحة كبيرة من صفحاتها .. لكن (هي) مصممة على أن تتجنب المسائل المثيرة والمسائل الجنسية .. التي تخوض فيها المجلات الغربية )) ..

.. وأخيرا طلبت منها صورة لانشرها مع الحديث .. وضحكت آنيت بصوت عال .. وظلت تبحث طويلا وأخيرا أخرجت غلاف احدى مجلاتها قائلة : (( لا داعي لازعاج قرائكم بصورتي .. اليك صورة الفائزة في مسابقة أجمل فتاة .. لعل القراء يعجبون بها أكثر من صورتي )) .

**رفعت السعيد**

البوكلات .. زاد عددها في هذا الشكل والقصة تغطي جزءا فقط من الجبين كما هو واضح . البوكلات التي تزين أعلى الرأس خفيفة ومموجة وتكاد تكون شفافة مما يضاعف من انوثة وجه المرأة ويضفي عليه هدوءا وجاذبية ..

لمسة خفيفة من البوكلات تعلو الرأس اما القصة فهي متحركة وتغطي كل الجبين ومتكونة من عدد من البوكلات غير محددة .. ويلاحظ أن الشعر قصير جدا على الجانبين والخلف .

# حل هو : البرمانت ..

وتؤكد الاحصائيات أن ٨٥٪ من النساء يعملن ( البرمانت ) وبفضله مضى عهد الكسل والتواكل فيما يخص جمال الشعر ورونقه ..

والمهم في عملية ( البرمانت ) الوقوف على حقيقة خصائص الشعر ثم البدء في استخدام المواد الكيماوية التي تساعد على تنعيم خلايا الشعر وبالتالي تفرده وتجعله سهل التشكيل كما أن ( البرمانت ) يختلف باختلاف نوع الشعر نفسه .

بعد الانتهاء من هذه العملية يمر ( الرأس ) بحمام زيت لازالة اثر المادة الكيماوية ثم يغسل بكريم خاص يضاعف من نعومة الشعر وبعد ذلك ينشف بماء فقط ويلف على الرولوه ليأخذ الشكل النهائي . ونجاح ( البرمانت ) يتطلب بعض العناية وأهمها كما يقول الكوافير عباس :

● نوع الغسيل ويتوقف على حسن اختيار الشامبواء المناسب للشعر سواء كان الشعر دهنيا أو جافا .

● التردد على الكوافير من وقت لآخر لعمل الميزامبليه بمعرفته هو .

● حمام الزيت ضروري لتعويض الشعر عما تفقده أثناء عملية ( البرمانت ) .

● من الأفضل الا تغيري الكوافير الذي اعتدت عليه عند عمل البرمانت الأول وهو وحده الذي يعرف طبيعة شعرك .. كما يفضل قص الشعر بعد البرمانت وليس قبله .

والآن بعد هذه الخطوة الهامة والضرورية لرأس كل حسناء يأتي دور تأثير البحر والشمس على الشعر .

## ماء البحر والشعر

ان ماء البحر لا يضر الا الشعر الذي وصلت حالته لدرجة سيئة كبيرة .. اما الشعر العادي فانه يكتسب املاحا معدنية بفضل اليود الموجود في ماء البحر ، اذن لا ضرر من البحر على الشعر السليم حتى بدون البونيه . ولكن يجب ملاحظة ان استمرار ترسيب الاملاح في خصلات الشعر يؤدي لفقده بريقه ويؤثر على حساسية فروة الرأس .. ويتطلب ذلك غسل الشعر يوميا بماء حلو .

## المواد اللازمة للشعر

استخدمي نوعا من الشامبواء يتلاءم مع طبيعة شعرك .. تجنبي طوال فترة الأجازة استعمال الفرشاة لشعرك لمدة طويلة كما تفادي استعمال الكريمات التي يتداخل الكحول في تركيبها . أهم شيء هو مكافحة الجفاف حتى لا يعرو الشعر . ولذلك نفضل ما ننصحين به هو حمام زيت الزيتون مرتين في الشهر .. بعد غسل شعرك بالزيت لفيه بفوطة مبللة بماء ساخن فهي تساعد الزيت لينفذ في الشعر . وبعد ساعة تقريبا اغسليه بالشامبواء ثم اشطفيه جيدا عدة مرات لازالة كل أثر للزيت وهذا ضمان لنجاح الميزامبليه . واذا كان شعرك جافا لدرجة ملموسة فيمكنك اضافة بعض قطرات فيتامين « أ » للزيت .

## الحمال والميزامبليه

اذا كان الميزامبليه يتعثر بسهولة بالماء فمن استطاعتك تفادي ذلك بلف شعرك بالرولوه البلاستيك الخصوصي لارتداء بونيه البحر ويكفي ٣ أو ٤ في المناطق الهامة من رأسك : الامام والجانبين .

## الشمس مضارها وفوائدها ؟

تسبب الشمس في جفاف الشعر وحرقه .. والتعرض للشمس والشعر مبلل يؤدي الى تكسر جذوره . من الافضل ان يجف الشعر في الظل . ولاحظي اثناء حمامات الشمس او اثناء تجولك على البلاج أن ترتدي قبعة أو ايشارب لحماية شعرك .

اما من آخر صيحة في عالم الرؤوس الناعمة فهي التي تزينها ( البوكلات ) المتحركة المموجة والخصلات المحددة الشكل .. فقد ( راحت ) على موضة الشعر السائح .

**سميرة جورج**

# اخبار احسان

## مطبخها

انها تفضل الطعام الخفيف وفصل الصيف ولذا فهي تقدم على مائدتها اللحوم مشوية او مسلوقة ولا تستعمل السمن البلدي مطلقا في الطعام . ولكي تكون اللحوم او الطيور المشوية ناضجة وليست محروقة تتبع الطريقة الآتية :

١ - ان تتأكد ان الشواية ساخنة جدا قبل وضع اللحوم عليها .

٢ - تقوم بدهن اللحوم غير الدسمة مثل البتلو والفليتو والكستليتة بالزيت بواسطة فرشاة خاصة بذلك . وتستمر في دهنها على الوجهين طول مدة الطهو . الكبد والكلاوي والقلب تحتاج للدهن بالزيت مرات اكثر من اللحم العادي حتى لا تجف ويسود لونها . بينما اللحم المقطع ليكون (الكباب) لا يحتاج الا لكمية قليلة جدا من الزيت .

٣ - تجعل النار عالية جدا عند بدء عملية الشي حتى لا تتسرب عصارة اللحوم منها وبعد ذلك تخفض درجة الحرارة لتجعلها تنضج تماما .

٤ - تحرص على جعل طبق الفرف ساخن جدا بغمره في ماء مغلي ثم تجفيفه بفوطة نظيفة قبل الغرف مباشرة .

## صحتها

قامت بتمرين لشد عضلات بطنها بعد ان نصحها الطبيب المعالج بذلك .. التمرين اسمه ( رفع البطن ) وهو عبارة عن شفط البطن حتى تكون ملتصقة بالظهر تماما ولمدة واحدة ثم ترخي العضلات وتعود لنفس العملية ولعد اثنين وتسترخي وهكذا الى ان تستمر عملية الشد الغاية عند عشرة وتسترخي .. يكرر هذا التمرين عدة مرات في اليوم الواحد .. ويمكن عمله في اي مكان وبأي وضع للجسم اثناء الجلوس او الرقاد او الوقوف ... افادها التمرين كثيرا في تخفيف الآلام الظهر والقدمين التي كانت تعاني منها وكذلك قضى هذا التمرين على الامساك الذي كان يسبب لها تسمما بطيئا .

● جربت طريقة غريبة عند غسل شعرها : - من وصفات زينب شفيع اخصائية التجميل .

ضربت صفار بيضتين طازجتين ثم قسمت شعرها الى خصلات ودلكت فروة الرأس بالبيض المضروب وتركته على شعرها مدة ساعة ثم قامت بغسله بالماء الدافئ مع التدليك الخفيف حتى تكونت رغوة كثيفة مثل الصابون تماما .. بعد ذلك شطفت شعرها بالماء والخل بنسبة فنجان قهوة خل على كل لتر ماء .. وجدت ان شعرها في غاية النظافة وقد امتص الخل كل رائحة للبيض من شعرها .

## مشترياتها

غيرت غطاء مقاعد غرفة المعيشة التي تمضي فيها العائلة كل اوقاتها تقريبا .. بدلا من الكريتون اشترت قماش ربس قطن ثمن المتر الواحد ٣٦ قرشا فقط .. واختارت لون الستردة حتى يجمع بين الجمال واحتمال الاتربة .. واستعملت معه قماش الكريتون المشجر الذي لم يستهلك بعد من الغطاء القديم في عمل وسائد نثرتها فوق الكنبة والمقاعد .

● اشترت خرزا في حجم الحمصة اسود اللون لامعا ومعه بعض حبات اللؤلؤ من نفس الحجم من الفورية كما اشترت بكرة من الخيط النايلون وصنعت منه حزاما جميلا ترتديه على معظم فساتينها . طريقة عمل الحزام كالآتي :

تأخذ فتلتين نايلون بمقاس الوسط وزيادة ٥ سم وتنظم فيهما حبتين من اللؤلؤ ثم في الخيط الاول ثلاث حبات من الخرز الاسود . ثم ثلاث حبات في الخيط الثاني ثم تجمعهما معا وتنظم حبة من اللؤلؤ ثم تعيد نفس الشيء الى ان ينتهي مقدار الخرز والخيط ثم تعقد الفتلتين وتنظم حبتين من اللؤلؤ كما فعلنا في الاول وتربط في نهاية الخيط حلقة من النحاس المذهب ، وفي اوله مشبك من نفس النوع ثم تدلي منه سلسلة صغيرة تنتهي بحبة سوداء كبيرة .

## زواجي في خطر

# .. عودي إليه

عزيزتي المحررة ..

اني اكتب اليك .. وانا في ذهول والالم يعتصر قلبي . والدموع المتساقطة من عيني تكاد تحجب السطور عن ناظري .. ان قصتي تبدأ منذ خمس سنوات كنت وقتها طالبة بالمدارس الثانوية .. وكان جمالي مثار حديث زميلاتي بالمدرسة .. وتعلق بي احد المدرسين الشبان .. كنت ارى في نظراته لي اثناء القائه الدروس اعجابا شديدا .. وانتهى العام الدراسي ولم يتعد ما بيني وبينه الا الاعجاب المتبادل .. وفي احد الايام فوجئت بوالدي يقبل علي والفرح يملأ كيانه .. واخذ يقبلني ويهنئني بنجاحي وبحصولي على شهادة الثانوية العامة .. واخبرني ان الذي احضر النتيجة هو استاذي بالمدرسة .. وتعجبت واسرعت لأتحقق بنفسي .. وفوجئت عندما وجدته هو المدرس الذي يعجب بي .. وما كاد والدي يتركنا لحظة بمفردنا حتى فوجئت به لاول مرة يظهر حبه لي واعجابه الشديد باخلاقي ويطلب مني الزواج .. وبان الفرح على وجهي واسرعت بالهرب من امامه .. وبعد اسبوع تم عقد القران .. وكانت سعادتي وقتها لا تقدر .. وانتقلنا الى منزل الزوجية .. وعشنا حياة كلها سعادة ومرح .. ورزقنا الله خلال الخمس سنوات التي قضيناها ثلاثة اولاد ملأوا علينا حياتنا ومرت الايام وبدأت اشعر بآلام في بطني لا اعرف مصدرها .. واحتار الاطباء في تشخيص مرضي .. وعمل زوجي كل ما في وسعه لشفائي .. ولكن الاطباء حاروا في تحديد مصدر الآلام .. التي كانت تنتابني والتي جعلتني لازم الفراش .. وكان زوجي يلازمني القلب اوقاته .. ويخرج في بعض الاوقات لاعطاء بعض الدروس الخاصة . ثم يسرع بالحضور للبقاء بجانبي .. كنت ادعو الله ان يشفيني لارد لزوجي بعض ما كان يحيطني به من رعاية وحب وحنان ..

ومضت الايام وطال مرضي .. واخيرا اقترح على زوجي ان يعطي دروسه الخاصة في المنزل حتى يكون بجانبي خشية ان احتاج اليه اثناء غيابه .. كما اخبرني انه عندما يكون خارج المنزل يشعر بقلق ولا يستطيع ان يركز افكاره .. وفرحت باخلاص زوجي .. وشكرته من صميم قلبي على حنانه .. كان يحضر الى المنزل بعض التلاميذ .. والتلميذة واحدة كانت تحضر ثلاث مرات في الاسبوع .. وعندما تأتي الى المنزل كان لا يعطي دروسا لغيرها .. ولما سألته لماذا لا يحضر باقي التلاميذ في نفس الايام التي تحضر فيها الطالبة .. اخبرني بانه رفض جميع الدروس الاخرى حتى لا يشغل وقته جميعه .. وحتى يستطيع ان يبقى بجواري فترة اطول . كما ان والدها ثرى ويعوضه عن باقي الدروس ويعطيه مبالغ مجزية في سبيل العناية بها .

ومرت الايام .. كنت اشعر بالاطمئنان لوجود زوجي بجانبي .. كنت ادعو الله ان يعيد الي صحتي لالقيها في خدمته واسعاده وفي احد الايام .. وبينما انا نائمة في فراشي سمعت صرخة صادرة من غرفة اطفالي .. فقمت فزعة من فراشي .. اخذت انادي على الخادمة .. ولكن لم اجدها ، اخذت انادي على زوجي ولكن غرفته التي كان يعطي فيها دروسه بعيدة عني .. ولا يستطيع صوتي الضعيف ان يصل اليها .. واخيرا تحاملت على نفسي رغم الالم التي تزداد اذا تحركت .. واخذت اتحسس طريقي الى غرفة الاولاد . وانا استند للزعلى الحائط .. والقرة على الابواب .. ووصلت الى غرفة زوجي واستندت الى باب الغرفة لاستريح وفوجئت بسماع اصوات غريبة .. جعلتني اتسمر في مكاني .. وتلاحق دقات قلبي حتى خلت دقاتها كطبول تدوي في اذني .. واسرعت احاول فتح الباب الا اني وجدته مغلقا .. وبالرغم مني نظرت من ثقب الباب .. وكانت مفاجأة جعلت قلبي يكاد يتوقف .. لقد رأيت زوجي في وضع مخجل مع التلميذة

اعذريني ياسيدتي لاضطراب القلق بيدي الذي جعل الخط يبدو رديئا .. لانني ما اكاد اتذكر هذا المنظر حتى تهون علي نفسي . كنت اتمنى ان اموت قبل ان ارى زوجي الذي احببته كل قلبي والذي كنت اظن انه اخلص زوج في العالم .. بين احضان التلميذة وفي منزلي وتحت انظاري .. استسمحك عذرا ياسيدتي ان كنت قد خرجت عن الموضوع او اطلت عليك . انني ماكدت ان ارى هذا المنظر حتى انتابتني نوبة من الجنون .. ونسيت الالم ولم اشعر بالقماد التي تسيل من يدي واسرعت وانا لا ادري بقميص النوم لاهرب من الشقة .. ولا ادري كيف وصلت الى منزل ابي .. كل ما اعلمه انني ظللت اهذي حوالي الاسبوع ثم افقت .. وكانت دهشة الاطباء بالغة عندما زالت الالم .. وعدت كما كنت سليمة لا اشعر بأية الام !!

لقد كنت اتمنى ان اظل طوال عمري مريضة طريحة الفراش ولا ينهار مثلي الاعلى .. الذي كان بالنسبة لي هو زوجي .. لقد ارسل لي زوجي خطابا كله ندم يخبرني فيه انه اخطأ وان مافعله هذا بسبب طول مرضي .. ولان الاطباء اخبروه بأن لا امل من شفائي وظل يرسل الخطابات .. والاصدقاء .. ظهر فيه الصفح والندم .. وطلب ان اعود اليه .. وان كل شخص معرض للخطأ والمهم مافعله فان حبه لي لم يخرج يوما من قلبه .

اني كلما تذكرت مافعله زوجي انسى كل شيء حتى اولادي .. اصبحت اشعر بانني اكرهه من كل قلبي .. ولا اريد ان اعود اليه .. فهل انا على حق ام مخطئة .. اني ياسيدتي في دوامة لانهاية لها وفي انتظار ردك لعل فيه راحة لقلبي الحائر .

● ان مشكلتك ياسيدتي تدعو الى الشفقة .. ولكن اذا حكمت عقلك فيما حدث فربما تلتمسين العذر لزوجك .. الذي يحبك من صميم قلبه .. كما فهمت من رسالتك .. وكل انسان معرض للخطأ .. وربما كان تصرفه رغم ارادته .. وتحت اغراء من التلميذة او بسبب طول مدة مرضك .. ولكن ما رأيته يجب الا يجعلك تفتقدين الثقة به وبحبه .. ورب ضارة نافعة .. فان ماحدث كان سببا في شفائك من الآلام التي عجز الاطباء عن علاجها .. فعودي اليه من اجل اولادك .. ويكفي الندم وعذاب الضمير الذي يعيش فيه زوجك الآن ..

ان الحب الذي بينكما اقوى رابطة في الوجود .. وهذا الحب كفيل بغسل اخطاء الماضي ..

ان الثورة التي تعيشين فيها الآن هي التي تصور لك انك تكرهين زوجك لانه داس على كرامتك .. وانت في منزل الزوجية ولكن يكفي ان تقضي بعض الوقت بعيدة عنه حتى تهدأ نفسك الثائرة ثم استأنفي حياتك الزوجية بقلب عامر بالحب .

نادية العسقلاني

## من قلب الى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

## راحة .. أم موت بطيء ؟

انا فتاة في الثالثة والعشرين ، اعمل في احد المتاجر منذ اعوام . وقد ارهقني العمل وتاقت نفسي الى الراحة اي الى زوج يستطيع ان يعولني ويبقيني في البيت . فشاءت المصادفة ان اتعرف على رجل في الخامسة والاربعين كان قد طلق امرأته لسوء سلوكها بعد ان عاش معها اكثر من عشرين سنة وانجب منها بنتين . وهذا الرجل ميسور يملك عدة عمارات وسيارة فخمة . وقد احبني ويعرض ان يتزوجني وينقذني من متاعب العمل على شرط ان اعيش مع ابنتيه في بيت واحد ، وان اقطع صلتي بأهلي وصديقاتي ، ولا اخرج الا في صحبته . فانا اود ان انتهز الفرصة واتزوجه ، ولكني مع ذلك خائفة ومترددة . فما رأيك ؟..

**و .. بالقاهرة**

اسمعي يا ابنتي وانتبهي . هذا الرجل الذي عاش مع امرأته عشرين سنة ثم طلقها لسوء سلوكها ، اصبح اليوم ولا ريب شديد الغيرة كثير الهواجس والظنون ، يود ان يقترن بفتاة فقيرة يخلبها بماله ثم يأسرها في بيته ثم يطمئن الى سلوكها فلا تتكرر مأساته . لذا الرجل الوقور سيأسرك .. فقرك يا ابنتي . وهو إذا كان منذ الآن يتحكم فيك ويطالبك بالتضحية بحريتك وقطع صلتك بأهلك ، فمن المؤكد انه سيمعن غدا في استبداده وغيرته وخوفه ، وسيجعل من ابنتيه جاسوستين عليك . فأية حياة ستكون حياتك معه . وما جدوى العمارات والسيارة وكل اسباب النعيم اذا عشت انت في ذل واسر يستعبدك رجل متوجس غيور ، وتكرهك ابنتاه وتكيدان لك بوصفك امرأة دخيلة حلت محل امهما ؟.. فاستيقظي ولا تخدعي نفسك . اذ الواقع ان ليس التخلص من متاعب العمل هو الذي يدفعك الى هذا الزواج ، بل هو تلهفك على الجاه والترف والسيارة الفخمة . فلا تبيعي نفسك بالمال والا هلكت . انت شابة وجميلة ولولا شبابك وجمالك ما انجذب اليك ذلك الرجل . والذ متى في ذلك ولا بأس من العثور على زوج ( خالص ) وحر يكون لك وحدك حتى ولو كان يعمل ويكافح مثلك . ان الزواج القائم على الجهاد في ظل الطمأنينة والقناعة والثقة المتبادلة هو الذي يرفع النفس ويسعدها ، اما الراحة المقرونة باليسر مع الذل والعبودية فهي ليست راحة بل هي الموت البطيء يكابد الانسان عذابه وهو حي .

## الحرية عند بعض الرجال

حالت ظروف عائلية بيني وبين الزواج حتى بلغت الخمسين . فاعتدت ان اقضي معظم سهراتي واوقات فراغي في المقاهي في صحبة اصدقائي الرجال . فتمكنت مني هذه النزعة . ثم اقترنت بامرأة متعلمة . فصارحتها بما اعتدت عليه . فلم تستنكر ولم تتبرم . ولكنها بعد الزواج ثارت علي ورأيت الا ان اقطع صلتي باصدقائي ، وان اسهر في البيت او اخرج في صحبتها هي . والغريب انها تعلم اني لست سكيرا ولا مقامرا ولا زير نساء ، ومع ذلك فهي تصر على ان تسلبني حريتي . فكيف اقنعها بأن هذه الحرية اصبحت جزءا من طبيعتي واني بدونها لا أستطيع ان اعيش ؟.

**ف.ا.ا. بالقاهرة**

لماذا تزوجت ، واية امرأة يمكن ان ترضى بأن يكون قرينها زوجا وعزبا ، مقيدا وطليقا ، رب بيت في النهار ، وفي الليل من رواد المقاهي ؟. الواقع انك لولا اسرافك في السهر خارج بيتك ولولا تماديك في هذه النزعة التي الفتها ايام عزوبتك ، ما ضيقت زوجتك عليك الخناق وما حرمتك من ان تتصل الوقت بعد الآخر باصدقائك . على اني اسألك أية لذة تجنيها من السهر في المقاهي في صحبة اولئك الاصدقاء . ان مافهمته من رسالتك انكم تنفقون الوقت في التفرج على النساء العابرات ، وتبادل الصارخ من النكات ، والتحدث في العلاوات والدرجات ، والتلهف على سماع قصص واحداث مثيرة وتافهة . فهل هذه هي الحرية التي تتشبث بها وتخاف ان تسلبها منك امرأتك ؟.. صدقني ان متعة الخروج في صحبة زوجة متعلمة او البقاء في البيت بجوارها او في رفقة كتاب ثمين تشاركك هي في مطالعته ، هذه المتعة ابلغ واجدى الف مرة من صحبة رجال لا هم لهم الا قتل الوقت واستعراض النساء والتباري في القفش والتنكيت على حساب خلق الله فانهم يا سيدي انك اليوم زوج لا عزب ، وان رعايتك لحق امرأتك يجب ان تكون فوق شغفك الرخيص بصحبة اصدقائك وانك فوق ذلك رجل في الخمسين ينبغي ان تصون كرامتك وبيتك ، وتحرص ما استطعت على حق امرأتك ، والا بغضتها فيك فتفقدت مونها القالي في كبريائك وشيخوختك

# ليلى فوزى .. فى الصين !

تحقيق : ايريس نظمى

صفق الصينيون طويلا لافلامنا التى عرضت ابى بلادهم .. فلاول مرة تقيم الصين مهرجانا لافلامنا ..

## ● شواين لاى يقول لنا :

قال شواين لاى للوفد المصرى الذى صحب افلامنا — معلقا على فيلم صلاح الدين — عندما التقى بهم فى قصر الشعب فى بكين :

— كيف لم تفكر نحن فى عمل فيلم مثل فيلم صلاح الدين .. نعرض فيه جزءا من حروبنا وتاريخ الصين ..

وكان شواين لاى قد شاهد هذا الفيلم فى المرة الاخيرة التى زار فيها الجمهورية العربية المتحدة .. وصافح فيها أبطال الفيلم ودعا ٢٠ ممثلا وممثلة لزيارة الصين .. كما طالب بعمل فيلم مشترك مع الصين ..

وكان على اثر هذه الدعوة أن سافرت الفنانتان ليلى فوزى ومديحة يسرى لحضور مهرجان الفيلم العربى وزيارة بلاد الصين .

## ● ذهلنا هناك !

وتحدثت ليلى فوزى عن رحلتها فى الصين فقالت :

— كانت رحلة طويلة .. استغرقت ستة وعشرين يوما .. فقد وصلنا بعد خمسة ايام من قيامنا من القاهرة وتخلفنا يوما فى كراتشى فى انتظار الطائرة التى ستقلنا الى الصين ..

لقد قرأت كثيرا .. وسمعت كثيرا عن الصين .. ولكن الذى رأيته بعينى كان اغرب مما قرأت وسمعت .. لم أكن أتصور أن شعب الصين وصل الى هذه الدرجة ..

واعجبنى جدا ايمان كل شخص وتفانيه واخلاصه الشديد بالعمل الذى يقوم به وهى ظاهرة ملحوظة .. ان المرأة تعمل بجانب الرجل وتقوم بنفس العمل الذى يقوم به . والصينيون متفوقون جدا فى جميع الصناعات .. لقد ذهلنا امام التطور الذى وصلت اليه الصين فى هذه المدة البسيطة .

## فى بكين ..

وصلنا الى بكين .. والجو فى بكين شديد الحرارة .. ودرجة الرطوبة مرتفعة جدا . مكثنا هناك خمسة ايام .. عرضت خلالها الافلام العربية التى لاقت نجاحا لم تكن نتوقعه واستقبلنا هناك استقبالا ليس له مثيل .

## سألونا عن الكعب العالى !

كان أول شىء لفت نظرى منظر «البوليفورم» الذى يرتديه كل رجل وكل امرأة هناك .. وهو شىء مألوف لدرجة أننا احسسنا اننا فى وسطهم شىء غريب !

كانوا ينظرون الى تفاصيل الاشياء التى نرتديها لدرجة ان سالتنى سيدة بعد ان تحسست بنطرالها نفعا وقفا من اعلى رأسى الى اسفل قدمى ..

— كيف تلبسين حذاء بمثل هذا الكعب الرفيع وتستطيعين السير به والذهاب الى العمل ؟ ثالت اخرى :

— انكن ترتدين ازياء جميلة جدا ..

ان المرأة فى الصين استغنت عن كل الكماليات وكل المظاهر .. هذه الكماليات التى تستنزف اموالا كثيرة .. وبذلك وفرت لهم اشياء كثيرة .. واستطاعوا اقامة مزيد من المصانع .. واكتفوا وتفوقوا فى كثير من الصناعات .. ان الصين لاتستورد أى شىء من الخارج ..

## عندما قابلنا شواين لاى

.. كان شواين لاى يقوم برحلته فى تنزانيا وباكستان عندما وصلنا الى الصين .. ثم وصل أثناء اقامتنا فى بكين .. وتوجهنا فى نفس اليوم الذى وصل فيه الرئيس الصينى بزكريا العاقل سفيرنا فى بكين .. جاء الينا قائلا اننا سنقابل اليوم الرئيس شواين لاى قبل ان يستأنف رحلته غدا .. فهو سيقيم يوما واحدا فى بكين .. وفى الوقت الذى حدد لنا لزيارة الرئيس ذهبنا الى قصر الشعب حيث يقيم .. وكنا نتوقع أننا سنجلس ولو بضع دقائق فى صالة الاستقبال فى انتظار الرئيس .. ولكننا فوجئنا به يستقبلنا بنفسه لحظة وصولنا !

## ● شواين لاى معجب بصناعة السينما عندنا :

ودار الحديث بيننا وبين الرئيس حول الافلام المصرية قائلا :

**انه لم يكن يتوقع ان صناعة السينما عندنا قد وصلت الى هذه الدرجة من التقدم ..**

وقد اعجبه فيلم صلاح الدين .. وقال كيف لم نفكر فى عمل فيلم مثل فيلم صلاح الدين .. وطلب أن نقوم بعمل انتاج مشترك مع الصين ..

## ● وتقول ليلى فوزى :

— ان كل انسان منا يلتقى بأناس كثيرين كل يوم .. وكثيرا ماننسى الذين التقينا بهم وقد لاحظت أن الرئيس شواين لاى عنده ذاكرة قوية جدا .. فهو لاينسى أى شخصية التقى بها ..

لقد قال لى عندما صافحنى .. اسمى الحقيقى واسمى فى الفيلم .. وقال انه التقى بى من قبل فى القاهرة ..

وعندما انتهت زيارتنا .. قام الرئيس ليودعنا فأوصلنا الى باب القصر حتى ركبنا العربة التى اقلتنا بعد ذلك الى الفندق ..

## معجزة فى عالم الطب

وشاهدنا عرضا خاصا لفيلم يصور اجراء عملية جراحية لم تجر فى أى بلد فى العالم .. وهى اعادة وصل يد مقطوعة من الذراع ومفصولة تماما .. ويستغرق الفيلم حوالى نصف ساعة رأينا فيها يد الطبيب وهى تجرى العملية بمنتهى المهارة .. وكيف ربط الشرايين الدقيقة بعضها ببعض وأعاد الحياة اليها .. ويجرى الدم فيها من جديد .. ثم لحمت اليد ووضعت فى الجبس .. ثم رأينا كيف أزيل الجبس بعد شفائها وبدأ فى تمرينات اليد واصابع الـ .. ثم رأينا صاحبها وهو يلعب البنج بونج .. !

وفى نهاية الفيلم الواقعى العظيم .. اقيمت حفلة تكريم للطبيب الذى اجرى هذه

● عندما استقبل شواين لاى الوفد العربى فى مقره الرسمى

الشعب الصيني يصفق لليلى فوزى ومديحة يسرى .

## ليلى فوزى في الصين

الجراحة .. وجاء الرجل التى اعيدت اليه ذراعه ليصافح الطبيب ويشكره ! حقا انها معجزة في عالم الطب ..

### ● تجربة اخرى حدثت لى

وفي الصين لايعرف أي دواء الا بعد ان يجرى الطبيب فحصا كاملا على المريض في المستشفى ويشخص المرض الذى عنده ثم يكتب له الروشتة التى يستطيع ان يعرف بها الدواء .

وقد حدث ان اصبت ببرد هناك .. فطلبت من احدى العاملات في الفندق الذى نقيم فيه أن تحضر لى بعض « الاسبرين » .. فابتسمت الفتاة قائلة لى : انى يجب أن اذهب الى المستشفى ليفحصني الطبيب أولا .. ولكنى تكاسلت كالعادة .. وعندما اشتد مرضى ذهبت الى المستشفى .. وفي المستشفى لاترى الا كل شيء أبيض .. ناصع البياض .. وهناك أجرت لى الطبيبة الفحص الطبى وامرت لى بعرف الدواء .

وأرونا ان نشاهد قرية صينية .. وذهبنا الى احدى القرى واسمها هانشو .. ووصلنا بالعربة .. ورأيت منظرا رائعا لم تقع عينى من قبل على مثل هذه الجبال .. رأيت قرية جبلية والخضرة والورد تكسو كل معالمها .. انهم يعرفون كيف يستغلون الجبال والمياه عندهم .. وتتدخل يد الانسان لتغرس كل زهرة من الزهور التى تكسو هذه الاراضى الشاسعة التى لا حدود لها .

ونظرت من أعلى الجبل الى هذا المنظر البديع .. وتذكرت فجأة جبل المقطم عندنا وتحسرت !

### .. وفي شانغهاى

وزرنا مدينة شانغهاى .. وهى بلد جميل جدا .. وجوه رائع . وفي شانغهاى عرضت افلامنا . وكان الاقبال على الافلام العربية لا مثيل له .. وشاهدنا هناك عرضا لبعض افلامهم .. ان صناعة السينما عندهم متقدمة جدا . وموضوعات افلامهم من صميم حياتهم . ولكن الافلام هناك لاتقتصر على تناول المشاكل العاطفية وحدها وانما تتناول المعارك والحروب .. ومعارك النضال الاجتماعى أيضا !

### الشاى والبط والسكر

وذهبنا في أحد الايام الى مزرعة من مزارع الشاى .. العاملات هناك يعملن طوال اليوم حيث يبدأ العمل في السادسة صباحا . وفي وسط المزرعة مدرسة مبنية على أحدث طراز .. ومجهزة بكل وسائل الراحة أنشئت لاطفال النساء العاملات في هذه المزرعة .

والشاى هناك مشروب شعبى .. فانت لا تجلس في أى مكان الا ويقدم لك الشاى الاخضر الذى يشرب هناك بدون سكر .

اما بالنسبة للطعام ففى الفنادق الكبرى يقدم كل انواع الطعام الذى يطهى في كل بلاد العالم . ولكن الاكل الشعبى هناك يقدم في الحفلات الرسمية .. واكلة « البط » عندهم من الاكلات المفضلة وهم يطهونه بطرق مختلفة .. فلكل جزء في جسم البطة يعملون منه نوعا مختلفا من الطعام .

والارز طبعا من الاكلات الشعبية الهامة وهم يطهونه بطريقة ما تجعله متماسكا . ويأكل بملعقتين خشبيتين .. وفي المطاعم الكبرى توجد هذه الملاعق من العاج .. وقد اكلت الارز عندهم بعد أن دربت نفسى على اكله طول مدة اقامتى في الصين .

واحيانا يقدم الطعام كله وهو مطهو بالسكر بدلا من الملح .

### الممثلات يعملن في الحقول

وأثناء اقامتى في بكين سألت عن بعض الممثلات .. فقيل لى انهن يعملن في الحقل في القرية .. فظننت انهن يقمن بتصوير بعض الافلام وان المناظر الخارجية يجرى تصويرها في ذلك الوقت .. ولكنى علمت بعد ذلك انه لا مكان لاحد هناك لايعمل حتى الفنانين .. ففى الاوقات التى لايعملون فيها يذهبون الى الحقل كأى عامل وعاملة للقيام بالزراعة والحصاد .. حتى يسند اليهم العمل في فيلم جديد .

وبعد أن ينتهى العمل يخرج الناس للتنزه بعد الظهيرة وتمتلىء بهم الشوارع .

وفي كل بلد توجد مدينة كبيرة للملاهى .. تمتلىء هذه المدينة بعروض رمزية . وهناك مسرح تجرى فيه الالعاب البهلوانية . ومسرح آخر للتمثيل .. ومسرح للعرائس .. ومسرح تقدم فيه الكوميديا ..

وهو شعب ينام مبكرا ليستيقظ مبكرا .. فالعشاء عندهم يبدأ من الخامسة ويستمر حتى السابعة مساء ... وفي الساعة العاشرة لاتجد أى انسان يسير في الشوارع الا رجال الشرطة وكانت افلام المهرجان تعرض في الساعة الثانية بعد الظهر .

### ● واخيرا ...

وقالت لى ليلى فوزى في نهاية يومياتها في الصين :

ـ لقد خرجنا من هذه البلد بأشياء كثيرة .. منها عمل عقد على شراء فيلم صلاح الدين .. ثم خرجت بحقيقة أخرى وهى انه اذا قورنا بشعب الصين .. فنستطيع أن نقول عن أنفسنا أننا الناس مرهفون لدرجة مخيفة وغير مقبولة

فبالتقشف استطاع شعب الصين أن يعيد الحياة .. وبالتقشف يستطيع الشعب المصرى ان يصنع الحياة في بلادنا .. وأن نخلق فنا حقيقيا .

**ايريس نظمى**

# أغـرب امتحـان يؤديـه

بدون مراقب يقول كل ٥ دقائق ممنوع الكلام . وبدون اوراق اجابة يكتب فيها المتحنون .. وبدون مقاعد متباعدة يجلسون عليها ! ..

شهدت اغرب امتحان يقوم فيه الجمهور مكان الاستاذ والتصفيق والصفير مكان الارقام والعلامات الحمراء .

انهم ١٤ طالبا وطالبة من المعهد العالى للفنون المسرحية جاءوا ليحصلوا على شهادة الاعتراف بقدراتهم الفنية بعد اربع سنوات من الدراسة والتجربة .. درسوا خلالها نظريات التمثيل والالقاء والماكياج وادب المسرح وتطوره والفنون الجميله وباقى الدراسات الفنية الاخرى ..

### امتحان في التمثيل

● لقد ادوا الامتحان فوق خشبة مسرح الازبكية .. حيث جاء طلبة السنة النهائية بقسم التمثيل ليعيشوا اللحظة الحرجة في حياتهم .. لحظة الالتقاء مع الجماهير . لحظة مولد الممثلين الجدد !.

وما اروع ان يشهد الانسان لحظات الميلاد بالجملة .. مولد ١٤ ممثلا وممثلة ..

### النائب العام

كانت لجنة التحكيم مكونة من ثمانية افراد من بينهم سعيد خطاب عميد المعهد وسعد اردش وعبد الرحيم الزرقانى وكمال يس وحسين رياض .. وقدم كل طالب مشهدين من الادب المسرحى العالمى دون الالتزام بالادب المسرحى الحديث او الكلاسيكى . كما كان المتبع في السنوات الماضية ! .

واغلب المشاهد التى قدمت لم يسبق تقديمها من قبل .. مثل « بيكيت » لجان انوى .. و « لوثر » لجون ازبورن .. و « الامبراطور جونز » ليوجين اونيل .. « والشيطان والاله الطيب » لسارتر .. و « ميديا » لجان انوى .. و « صيف ودخان » لتنيسى وليامز .. وغيرها .

وتولى اخراج المشاهد وتوجيه الطلبة والطالبات اربعة مخرجين من اساتذة المعهد هم فتوح نشاطى وكمال يس وسعد اردش وحمدى غيث .. واخرج كل منهم سبعة مشاهد فيما عدا حمدى غيث الذى لم يشترك في اخراج المشاهد وانتدب بدلا منه سمير العصفورى ..

وفي نهاية العروض قدم جميع الممتحنين مسرحية النائب العام لكارل شيلر ، وهى باخراجها عبد الرحيم الزرقانى .

### المواهب الجديدة

وقد لفت الانظار ببراعته في التمثيل حافظ احمد حافظ في مشهد الامبراطور جونز ، ليوجين اونيل والذى قام باخراجه سعد اردش .

وقد ادى حافظ هذا المشهد على المسرح وحده دون أن يشترك معه ممثلون مساعدون .. وكان بارعا ومجيدا في الاداء .

# ١٤ طالبًا وطالبة!

وأيضا الطالب محمد رشدي سلام فى دور (( أوزوالد )) فى مسرحية ((الاشباح)) لابسن وهى من اخراج كمال يس .. ومرسى ابو العباس فى مسرحية (( الجراف فى قصر العدالة )) لاجوستى والتى اخرجها سعد اردش .

كما تفوق محمد سالم فى دور عطيل لوثلو وهى من اخراج سعد أردش .. وقد سبق لمحمد سالم ان اخرج لكلية التجارة مسرحيتى حبلة الدفرى لنعمان عاشور والقضية للطفى الخولى .. وكذلك احمد فريد فى دور لبيجين فى مسرحية ( ترد الشيخ ) لتشيكوف وهى من اخراج كمال يس . كما أجاد الطالب عبد الرحمن عرنوس دور ريتشارد فى مسرحية (( تلميذ الشيطان )) والتى اخرجها فتوح نشاطى .

والمفروض ان خريجى قسم التمثيل سيعملون فى كافة مجالات الفن المسرحى ممثلين جددا ينضمون الى قافلة الممثلين المثقفين فى بلادنا .

## رسالة المعهد

ويدرس طلبة وطالبات قسم التمثيل بالمعهد خلال الاربع سنوات .. مادةالتمثيل والالقاء والتمثيل الصامت ( البانتوميم ) وأدب مسرح ونصوصا مسرحية .. ثم مادة الاخراج ( اذاعة وتليفزيون ) والفنون الجميلة والازياء والمكياج والرقص الى جانب اللغة العربية واللغة الاجنبية .

ولكن هناك بعض المشاكل التى كانت تواجه الطلبة والطالبات .. فمادة الحركة المسرحية لا تدرس مستقلة بذاتها .. كما ان مادة الاخراج فى المسرح والتليفزيون .. تدرس نظريا فقط .. ومادةدراسة الطبقات الصوتية لاتدرس بالمعهد ..

ولكن جميع هذه المشاكل ستحل بانتقال المعهد الى مبناه الجديد .

وفى معهد الفنون المسرحية سألت السيد سعيد خطاب :

– هل حقق المعهد رسالته بالنسبة للحركة المسرحية فى بلدنا ؟

قال : لقد انشىءالمعهد العالىللفنون المسرحية ليخرج لنا الممثل المثقف والكاتب المسرحى والفنان الذىيقوم بتصميم الديكور والازياء .. فالمعهد يتضمن ثلاثة أقسام .. قسما للنقد وقسما للتمثيلوقسما للديكور والمسرح

وجميع خريجى المعهد منذ انشىء حتى الآن يعملون فى اختصاصاتهم .. وقد اثبتوا كفاءة فى مجالات العمل .. وتعتمد الاذاعة والتليفزيون والفرق المسرحية وخاصة المسرح القومى اعتمادا رئيسيا على خريجى المعهد .

وقد تطورت الدراسة فى المعهد تبعا لتطور المجتمع الذى يدفع الى فتح مجالات جديدة مع النمو التخصص فى بعض المجالات القائمة فانشىء قسم الديكور الذى لم يكن موجودا قبل سنة ٥٩ استجابة طبيعية للتطور العام لمجتمعنا ولمواجهة النهضة المسرحية الشاملة .. وبعد انتقال المعهد الى مبناه الجديد واستكمال الاجهزة ستنشىء بعض الدراسات الجديدة .

ويتضمن المبنى الجديد حجرتين للمكياج (( حجرة خاصة للناحية التعليمية .. وحجرة خاصة للمكياج المرتبط بالعروض التى ستقدم على مسرح المعهد )) ومسرحا كاملا بجميع معداته واربع قاعات للتدريب ، ومع استكمال الاجهزة ستكون الفرص كاملة لتحقيق الناحية العملية التى لم تكن متحققة على الوجه الاكمل فى المبنى القديم .

سامية عثمان

---

# أكثر من فكرة

تكتبها لهذا الاسبوع

جاذبية صدقي

الصحة :

في استطاعتك ان تعرفي مااذاكانت صحتك علي ما يرام ام لا، من تجاوبك واستقبالك لشيئين :الصباح ، والربيع !

الحياة :

سلم ! كل خطوة نخطوهااما ان تصعد بنا الي فوق ، او تهبط بنا الي تحت !

جاذبية صدقي

جدتي :

كانت دائما تقول لي : «افضل دائما ان اقاتل بيدي ، لا بلساني !» .

كلام حلو

* الشخص الذى يخاف ، يسمع حفيفا لكل شيء !
* ان أصابع افكارك هي التي تشكل ملامح وجهك !
* من روائع (( فيكتور هو جو )) قوله :

لقد التقيت فى الطريق بشاب فقير جدا ، يحب ! كانت قبعته رثة .. ومعطفه ممزقا .. والماء يتسلل من حذائه .. والنجوم تطل من خلال روحه !

* اخذ الربيع يهمس من فوق قمم التلال ، بينما كان الشتاء ينحدر الى الوادى مصفرا بفمه !

* المناقشة مع المرأة اشبه بمحاولة قراءة صحيفة اثناء هبوب ريح عاصفة !

* هل يعتبر استخدام آكل لحوم البشر بالشوكة والسكين .. تقدما ؟

* لم يكتشف الطغاة فى العالم بعد سلاسل تكبل .. العقول !

* يسجل التاريخ بالمداد ما يكتبه الاحرار .. بالدماء .

* ان ما يكمن وراءنا ومايكمن امامنا ليس الا امورا تافهة اذا قورن بما يكمن فى .... اعماقنا !

* كانت فطنتها هى الفتيل الذى يشعل قنابل صغيرة من .... الضحك !

* قال بائع الاحذية للسيدة :

– « هل اعرض عليك المقاس المضبوط اولا ، ام تحبين ان نصل اليه شيئا فشيئا ؟ » .

* كل الظلام الذى فى الدنيا ، لا يستطيع ان يخفى ضوء شمعة صغيرة !

* كانت السماء جميلة هذا الصباح ، حتى ان رياح الخريف كانت تصفر لها !

* انني اشفق على الحقد الذى يأكل قلبها ، لانه سيصاب بعسر هضم بعد ذلك !

* قال هندى احمر لابنه :

– « فى يوم ما يابنى ، سوف تعود كل تلك الارض الى الهنود مرة أخرى ! فسيذهب الرجال البيض جميعهم الى .. القمر »

* عقل الحكيم مرآة ، تعكس نورها على الآخرين .. !

جاذبية صدقي

---

# اخبار مسابقة السينما

● تقرر توقيع العقود مع الوجوه العشرة الفائزة فى مسابقة السينما واعلان النتيجة النهائية للمسابقة خلال اسبوعين . بعد خلال الايام القليلة القادمة الاجتماع النهائي والاخير للجنة الفنية المكلفة باختيار الوجوه العشرة .

ـ وقد اصدرت مؤسسة السينما هذا الاسبوع قرارين فيما يتعلق بالمسابقة التى نظمتها بالاشتراك مع آخر ساعة .

● القرار الاول هو دعوة بعض الشخصيات السينمائية المشهورة لحضور الاجتماع الاخير للجنة الاختيار ومشاهدة الافلام التى التقطت للمرشحين للفوز ، بعد انتهاء تحميضها .

● والقرار الثانى الذى اصدرته المؤسسة هو اعداد برنامج فنى تدريبى للوجوه العشرة الفائزة يبدا تنفيذه بمجرد توقيع العقود معهم . وبالفعل كلفت المؤسسة عددا من خبراء السينما بتصميم البرنامج الجديد . وهذا التقليد يتبع فى السينما المصرية لاول مرة .

وسوف تنشر (( آخر ساعة )) نتائج الاختبار النهائى تباعا .

# نشأوا .. معًا
# لعبوا .. معًا
# فازوا .. معًا

مصطفى حسين المدرب الناجح .. وثلاثة من ابنائه

وهناك مصطفى الجناح الايسر طالب بالتوجيهية سريع الانطلاق تنقصه اجادة التحكم . يضاف الى هؤلاء الحسنة اشرف محجوب قلب الدفاع . طالب بالسعيدية يستطيع ان يأخذ مكانه في الفريق الاول بجدارة خلال موسمين على الاكثر . لتوفر المميزات الفنية الفردية التي يحتاج اليها المركز فيه . وجمال عوض وعبد سالم ساعدا الدفاع .. وسيد عبد الوهاب الاسماعيلي اللاعب في خط الظهر .. وفي الهجوم محمود رشدي قلب هجوم طالب بالابراهيمية ونبيل وصانع العاب .. وعادل طعيمه ومحمد شحاته وعادل فوزى .. ومن خلفهم سمير حارس المرمى الذى ينتظره مستقبل طيب ..

## العناية بالمهارات الفردية

هؤلاء الناشئون يستطيعون ان يكونوا نجوما لو احسن صقلهم وتهذيبهم . مع دقة توقيت اشراكهم في مباريات الفريق الاول .. حتى لا يختفوا من الملاعب كما سبق ان اختفى الآلاف قبلهم من اللاعبين .. واخلتهم الغرور وتهاونوا في حق انفسهم في المران وفي طاعة مدربيهم .

نصيحتي للاشبال أن يضاعفوا من تنمية مهاراتهم الفردية الموجودة فيهم فعلا . على الا ينسوا في نفس الوقت التخلص من نقط الضعف التي يشعرون بها في انفسهم بالمران المستمر حتى تتضاعف مهاراتهم الاساسية وقوية تحكمهم في الكرة .. ان التحكم اصبح يلعب دورا حاسما في حياة اللاعبين في الكرة الحديثة

## طه الطوخى ومصطفى حسين

طه الطوخى ومصطفى حسين .. مدربا الفريقين .. استطاعا ـ باخلاصهما وتراشدهما ومثابرتهما على العمل الجدي المتواصل ـ ان يحققا نتائج مشرفة لناديهما الكبير . وكسبا ادبيا ورضيا لنفسيهما بعد ان جنيا في النهاية ثمار عملهما الفني طوال العام ..

طه الطوخى .. مدرس كرة القدم بمعهد التربية الرياضية بالهرم .. لعب لنادى الزمالك كشبل . الى أن انتقل الى الفريق الاول ولكنه اصيب اصابة منعته من مواصلة اللعب . فتفرغ للتدريب ، وحصل على شهادات من معهد التدريب ودراسات التدريب التي نظمها اتحاد الكرة بالاسكندرية ..

اختاره محمد عبد صالح مدرب الاهلي الكبير السابق ليتولى تدريب أشبال الاهلي . فكان مثالا حيا للتفاني والاخلاص في خدمة عمله وفريقه . واستطاع أن يحقق انتصارا بعد انتصار . وبطولة وراء أخرى . وأن يلفت الى نجاحه الانظار . فاختير مساعدا لمدرب الفريق الاهلي اكثر من مرة . ونجح في عمله نجاحا ملموسا ..

ومصطفى حسين .. موظف بمصلحة المهمات .. وابن للاهلي .. لعب للفريق الاول . ثم اعتزل مبكرا ليتفرغ للتدريب . وحصل على شهادات دراسات التدريب التي عقدها الاتحاد جميعا . تولى العناية بالاشبال وهم في سن مبكرة (١٣ سنة) . وعرف كيف يكون منهم مجموعة متماسكة متجانسة، وظل يرقى بهم الى ان حصلوا على بطولة تحت ١٥ سنة، وتحت ١٦ سنة وتحت ١٨ سنة ..

***

ان الاهلي وضع كل امله في هؤلاء الاشبال .. وقرر المد من استعداد اللاعبين ليفسح المجال لابنائه .. وان تكون على ايديهم ـ وأقدامهم ـ عودة الامجاد .

**احمد مكاوى**

# مع الفائزين في مسابقة الكورة ..

في الاسبوع الماضي قامت آخر ساعة مشاعلها وقراءها في انحاء الوطن العربي بنتائج مسابقتها .. وكانت عدسة آخر ساعة ومحرروها وراء الفائزين .. في الاسكندرية مضت الى ابراهيم حنا مرزوق الفائز الاول .. لم تكن المفاجأة مفاجأة الفائز بمالة جنيه قدر ما كانت مفاجأة المحررين .. لم يكن الفائز بمنزله .. كان يتوقع نتيجة وجائزة اخرى .. كانت اخته الوحيدة تتلقى مع اللحظات الاولى لظهور آخر ساعة اول انجالها .. وكانت الفرحة فرحتين .. وفي مستشفى المواساة بالاسكندرية قابلناه .. استبدت به الدهشة ،

وفجأة انحلت عقدة لسانه .. كانت قصة كفاح ونجاح .. طالب في كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية .. الابن الاكبر لاسرة تولى عائلها في السنوات الاولى من عمره .. عمل لا ينقطع .. الصيف يقترب .. الجميع يتجهون الى الاسكندرية عروس البحر في نفس الوقت الذي يتخذ ابراهيم واخوته طريقهم الى الصعيد . وبين غلظ الكيماويات لوقاية القطن من الآفات .. بين عيدان قصب السكر في أبو قرقاص يرسخ اقدام ابراهيم عاملا .. جوارها يقلع الارض بنفسه .. ميكانيكيا .. سائقا للجرار من الصباح حتى مغيب الشمس .. وفي المساء يلتئم شمل الاسرة الصغيرة .. وتمضى الام الوحيدة التي آثرت حياة ابنائها وتربيتهم على كل شيء آخر .. ويكبر الابناء ويمضى ابراهيم الى الثانية ليتفوق في اجازته الصيفية بمعاناتها .. يتكالب عليه الصهاينة . يحاولون الطعن في وطنه وعروبته وقذفتهم الحملات الصهيونية المسعورة .. تتفتح عيناه على عالم غريب .. يفكر ويطيل التفكير وفي بلادينو قشلات يقرر أن يوضح موقف بلاده .. لسنا أعداء للدين أو الحرية .. انما نفتح بلادنا لكل صديق .. اشتراكيتنا من واقع تربتنا وحياة عمالنا وفلاحينا ..

يدعوه احد اصدقائه من الالمان ضيفا على اسرته والا به يفاجأ برب الاسرة يدعوه للمبيت على الارض .. لا مكان لضيف غريب .. ابني أحق بسريره منك .. ومع الليل يتذكر مصر وكرمها ونبل اخلاق شعبها .. حتى عاد الى الاسكندرية .. حبه الوحيد .. الميكانيكا عمله والكرة والموسيقى والسينما هواياته .. فهل كان يتوقع أن يفوز بالجائزة الاولى ؟ لا .. لأن المسابقة صعبة .. زملكاوى متعصب .. على محسن وحماده امام واحمد مصطفى نجومه المفضلون .. على محسن ابتسمه الله كرة ابتكر وهو يلعب .. وحمادة يجيد انتهاز الفرص .. عيبه الوحيد خوفه على رجله .. عواطفي مع الاتحاد السكندري ليمضي غلطاته ليعود لسابق عهده ومجده. اما المباراة التي اتمنى أن اراها فهي مباراة الاسماعيلي والزمالك ، بل آمل ان تتكرر الموسم القادم .. وسأشترى هدية لوالدتي واختي ونجلها الذي بميلاده كانت فرحتى بنفسى وبأختي.

وفي كلب شيرار مضت بعثة آخر ساعة لتلتقى بالفائز الثالث : محمد سعيد مراوح الشيباني ..

احاديث بلدي والبلدان العربية الشقيقة تستحوذ على كل اهتمامي.. قرأ لساطع الحصري واحمد سعيد وعزيز ووزوه .. يهوى سماع الاذاعة اليمنية التي لا تصل الاسكندرية الا بصعوبة بالغة .. اغنيته المفضلة : من المدين بالالا بريع جلاب ، والمدن بلدة جميلة في الشمال قريبة من اب في اليمن .. ذكريات الطفولة والصبا في اغنية ( ست الحبايب ) لفايزة أحمد .. ان محمد الشيباني قد آثر الايبو الى وطنه وقد حصل على بكالوريوس الصيدلة .. ولهذا لا يفضل الا الاغاني ذات الشاكل ، كالحرام وصلاح الدين .. شغفه بكرة القدم يعود الى ٨ سنة عندما كان طالبا في المدرسة المتوسطة بعدن ..

احسن خمسلاعبين عرب : الشاذلي والشيخ طه ورضا وشحته وابو غيد. ويقرأ الاخبار من جريدته المفضلة نشرة موضوعات الاستاذ خالد محيي الدين في تناوله للمشاكل السياسية والصفحات الاخيرة التي يكتبها انيس منصور وزكى عبد القادر وحسين فهمي .. جيرة مدد آخر ساعة للفكاهة التي يكتبها وما يحدث في الملاعب وكذلك الاخطاء وتعليقات الاستاذ عبد المجيد نعمان الناقد الرياضي .. امنيته ان يفوز الزمالك الذي يتعصب له بفريق غير عادية وان يرى الكرة تشق طريقها بفضل الخبراء والمدربين المصريين الى اشقائهم وتلاميذهم ابناء اليمن .. وفي عدن ..

**عبد الملك خليل**

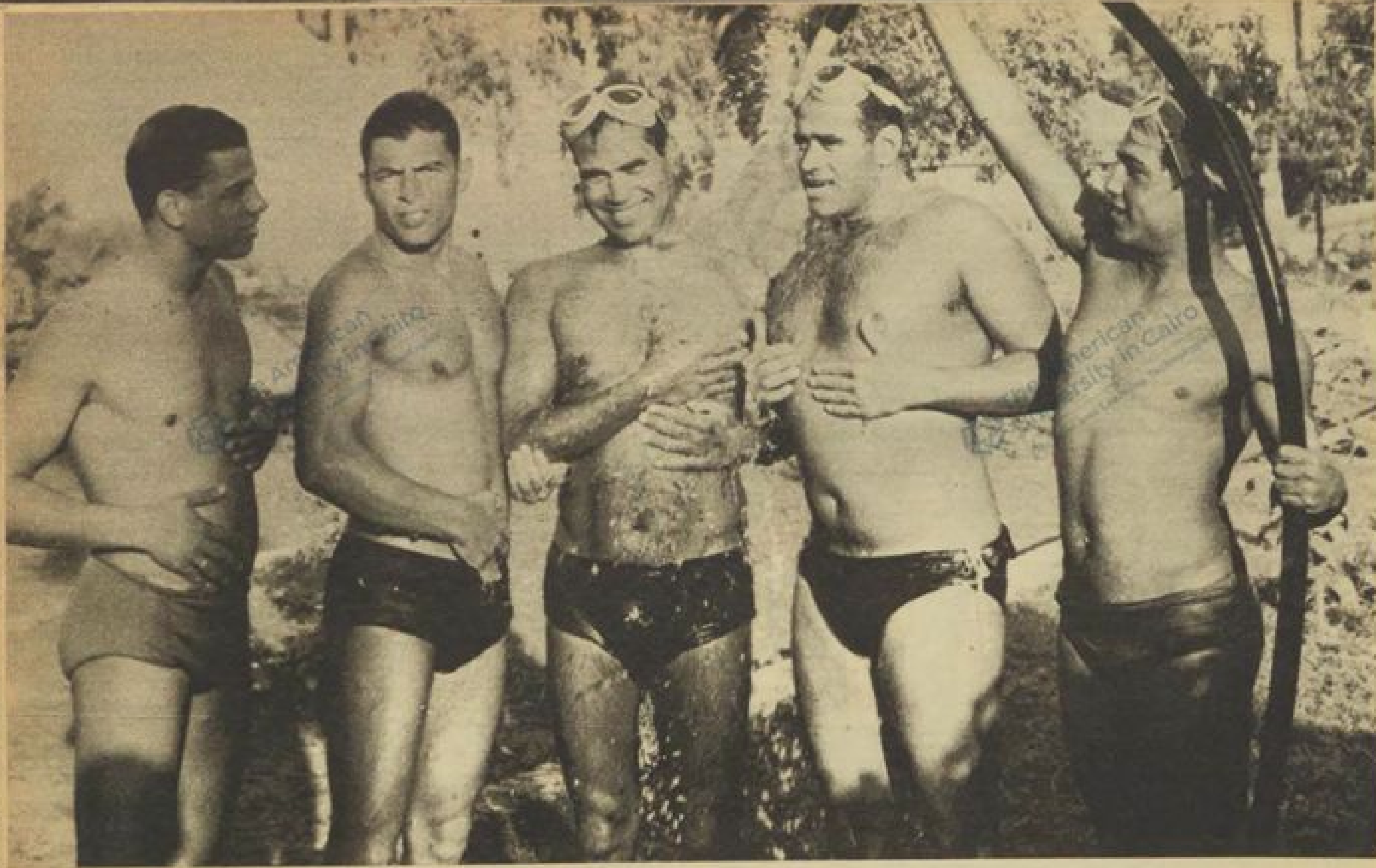

دش بارد .. ينعش ابطال اعالي البحار .. ابطال العالم في السباحة الطويلة ...

## قبل السفر إلى كابرى ..

# ممنوع أكل السمك لأبطال السباحة

**مع شروق شمس الاحد القادم .. وفوق مياه البحر التي تربط نابلي وكابري .. سيصارع الامواج ثلاثة من ابطالنا الكبار ومجموعة ضخمة من ابطال العالم من اجل الفوز ببطولة السباق السنوي لسباحة المسافات الطويلة .**

**سيشترك في سباق المحترفين بطل الابطال عبد اللطيف ابو هيف ، والثعلب الماكر نبيل الشاذلي .. ان الشاذلي سبق ان ضرب الرقم القياسي عام ١٩٥٢ حين سجل ٨٫٠٤ ساعة فقط في مسافة ٣٦ كيلو مترا تقريبا .. ولا يزال يحتفظ بهذا الرقم حتى الآن !**

اما في سباق الهواة فيخوض المركة وحش البحرية الصغير السباح حنفي صالح الذي يعتبر حتى الآن اسرع سباح حاو في العالم !

ومع السباحين الكبار مرافقون وحاريون ومدربون ... هناك اللواء أنور عبد اللطيف رئيس البعثة ، والاداري ابو نابي، وزميله حافظ برعي والمقدم يسري تزيه حلوة بطل التطش الحروف ومعهم مدرب الابطال النقيب حسن ابو بكر ...

### الاستعداد الكبير

لقد سبق الاشتراك في هذه البطولة مراحل كبيرة خاضها السباحون طوال العام ... فقد اقيمت مسابقات في السرعة وفي قوة التحمل لتسجيل الارقام في اوقات محددة لمسافات معينة ...

ثم اقيمت تصفيات النهائي ثم بطولة الجمهورية واعقب ذلك اختيار لسباحي النيل الخالد في سباقات سباحة المسافات الطويلة في مختلف انحاء العالم وتستمر حتى منتصف اغسطس القادم تقريبا ..

وفي النهاية انضم السباحون الكبار في معسكر بشاطىء أبو قير بالقرب من الاسكندرية فالآن حان موعد سفرهم الى نابولي يوم السبت القادم .

### المنافسة الشديدة

ويقول اللواء أنور عبد اللطيف رئيس البعثة أن المنافسة شديدة هذا العام نظرا لاشتراك أقوى مجموعة من سباحي المسافات الطويلة في العالم بعد أن ألغى سباقات تورنتو بكندا ... فهناك ابطال كبار سيحاولون بقدر الامكان اللحاق بأبطال الجمهورية العربية من بينهم الهولندي الطائر ويليامز .. والإيطالو بايرايرا والسباح السوري جلال زيدان . وهناك من السباحات أيضا من يستطعن اللحاق بالرجال مثل جريتا ويجس - ماركا حسن - والبوغوسلافية بينا بوريانيس وكذلك صبحي ... التي تعودت طول العام مع السباحين العرب في الاسكندرية !

ولكن ما هي ميزات السباحين العرب المشتركين في هذا السباق ؟ ... يقول المدرب حسن أبو بكر أن عبد اللطيف أبو هيف عنيد جدا وعنده قوة تحمل خارقة للعادة في تحمله للامواج العالية والبرودة المياه ...

أما نبيل الشاذلي فهو ثعلب ماكر .. يفكر كثيرا قبل أن يقدم على التنفيذ أي شيء ... مطيع لمدربه واداريه ... في التدريب يفكر ... وفي السباقات صاروخ !! ويعتبر أحسن سباح في العالم يجيد استعمال القدمين ..

أما حنفي صالح فهو أسرع سباح حاو في العالم وأسرع سباح في الجمهورية العربية سواء من المحترفين أو الهواة !! وله قدرة عجيبة على التحمل والصبر في كافة الاجواء والعواصف وأنواع المياه الحلوة أو المالحة !

### كلمة السر ..

وفي البحر توجد لغة أخرى لا يفهمها سوى السباح وهو يعوم والاداري القابع داخل الفلوكة .. ويقول سيد أبو نابي ان الاداري والسباح يتفقان قبل السباق على اشارات معينة تحدد مكان السباح المنافس مثلا أو تغيير خط السير أو غير ذلك من التعليمات التي تفيد الجسم في حالة ما اذا تكلم الاداري بصوت عال .. والاداري أو المرافق يجب أن يكون لديه الالمام التام بفن البحر من قياس سرعة انواع وتحديد الاتجاه واستعمال البوصلة وتفادي التيارات وغيرها ويستحسن أن يكون سباحا سابقا !! ... وتكون لديه فكرة عامة عن نظام السباق وكذلك كيفية معاملة السباح في الماء سواء في توجيه التعليمات أو اعطاء الغذاء اللازم له بحيث لا تضيع أية ثانية منه ...

### سباقات اخرى

وبعد سباق كابري نابولي هناك سباقات أخرى في مختلف أنحاء العالم سيشترك فيها السباحون العرب ... ففي ١٧ يوليو سباق « شيكو تومي » .. وفي ٢٤ يوليو سباق « ٧ توار » للتتابع .. وفي ٦ اغسطس سباق « تورث لاتستراك » .. وفي ٧ اغسطس سباق « سان بوت » .. وفي ١٥ اغسطس سباق « كويبك » .. وفي ٢١ اغسطس سباق « ترى ريفرز » ... كل هذه السباقات سيشترك فيها هنا السباحون العرب الهواة والمحترفون وسننتظر نحن هنا بقلوب قلقة .. للنتائج التي نريد أن نقرأها بالمانشيت الاحمر .. ان شاء الله .

حمدي ياسين
فاروق عبد المنعم

المرح يجدد نشاط السباحين .. لعبة ، صلح .

اصبحت السباحة الطويلة ـ بما احرزناه من بطولات ـ لعبة شعبية

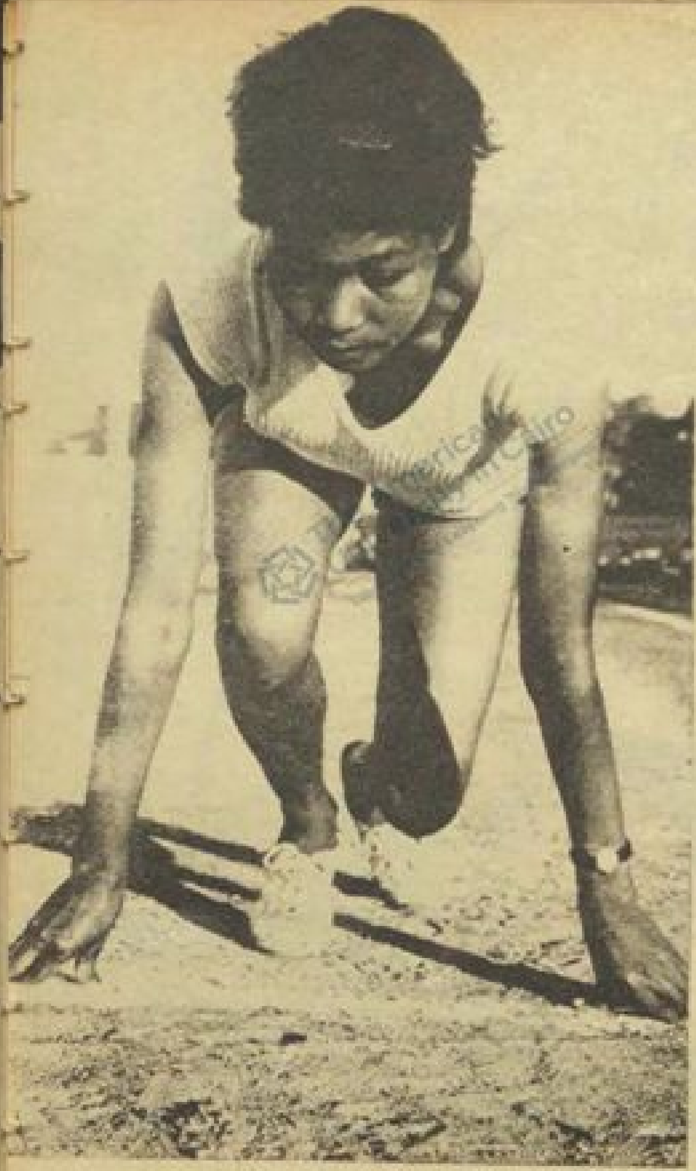

علية سرور .. الحصان الاسود

## آخر ساعة تقدم ..

# الأبطال العرب فى دورة برازافيل

يوم السبت القادم تطير من القاهرة الى الكونغو برازافيل بعثة الجمهورية العربية المتحدة، لتشترك فى دورة افريقيا الاولى .. وراعت اللجنة الاوليمبية العربية فى اختيار المبعوثين مستويات معينة ، تضمن حصولهم على مراكز متقدمة فى المسابقات التى يشتركون فيها .. هكذا تتكون البعثة من أبطال وبطلات .. فى العاب القوى والسباحة وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد .. آخرساعة تقدم لك «العينات» من أبطالنا فى الدورة الافريقية الاولى ..

**عز الدين .. لاعب الصدف**

● عز الدين يعقوب .. لاعب الصدف .. بالصدفة لعب كرة القدم .. وصدفة أصبح بطل الجمهورية فى الوثب الطويل .. وبالصدفة أيضا يتوقع ان يسجل رقما قياسيا عالميا فى ألعاب القوى .. تستهويه منافسة الجمهور عنده فى ملاعب كرة القدم .. ويفتقد هذه الهتافات فى مضمار ألعاب القوى .. مثل الجمهورية ٣ مرات فى الخارج كلاعب كرة قدم ، ومثلها لاول مرة فى العاب القوى .. شهرته فى ملاعب الكرة لا توازى شيئا فيظره اذا سجل رقما جديدا فى العاب القوى .. اكتشفه كلاعب كرة قدم زميله فى النادى الاوليمبى بحر جبور .. وشجعه على الاشتراك فى بطولات الوثب الطويل مدربه زكى درويش .. بعد أن تحول نجاة من مسابقات العدو .. عز يحيل المناظرات ويطلب انتباه الجمهور اليه .. مثله الاعلى فى ملاعب الكرة بيليه وفى مضمار ألعاب القوى رالف بوسطن .. واحسن عدد شبحه فى مرمى الزمالك هذا الموسم .. واحسن رقم سجله فى بطولة الجمهورية للناشئين هذا الموسم وهو ٧٫٤٨ متر فى الوثب الطويل .. عمره ٢٣ سنة وشبيه بيليه وهو اله من مواليد الاسكندرية .. طوله ١٧٨ سنتيمترا وزنه ٧٢ كيلوجراما .. فى جرية كالغزال ..

**عايدة .. بوشكاش**

● عايدة حافظ نجم .. هذا اسمها فى شهادة الميلاد .. اما اسمها فى عالم كرة السلة العربى ( بوشكاش ) .. رغم انها قضت سنى دراستها قبل التحاقها بالجامعة فى مدرسة الراهبات الفرنسيسكانيات فانها تلعب الآن بالشورت .. بوشكاش كرة السلة تشبه الى حد كبير بوشكاش كرة القدم .. تجيد المراوغة والتصويب الجيد وخاصة بيدها اليسرى .. حارسة النورى فى الموسم الماضى .. كانت تلعب للشبان المسيحية ثم انتقلت للاهلى .. وهى مدربة كرة السلة العربى فى الجمهورية العربية المتحدة فى موسم الاستقلال الماضى ( منذ اربع سنوات ) .. دخلت المعسكر استعدادا للدورة الكونغو برازافيل لم تنس خطيبها وعقد قرانها .. أجلت زفافها الى أن تعود من الكونغو .. عمرها - كما ورد فى قسيمة الزواج - ٢٦ سنة ، وفى كشوف اتحاد الكرة ٢٠ سنوات .. طولها ١٦٠ سنتيمترا وزنها ٥٤ كيلوجراما .. موظفة ببنك مصر .. حاصلة على ليسانس الآداب قسم اللغة الفرنسية .. املها أن تصل الى شهرة حسين منتصر فى ملاعب كرة السلة العربية .. وتصبت بيل راسل فى محيط اللعبة العالمى .. أمنيتها الرياضية أن تحظى فتيات الرياضيات بالتمثيل الخارجى مثل كرة السلة .. أمنيتها الخاصة أن تنجب طفلا تسميه بعادل شرف نجم ملاعب كرة السلة ..

**عادل شرف .. نجم النجوم**

● عادل شرف : نجم نجوم كرة السلة .. ابن الزقازيق الذى طرده الاهلى ، فلعب للزمالك ، ثم تألق فى الجزيرة .. لعب فى ١٣ دولة .. كان يلعب كرة السلة فى الزقازيق وحده ..

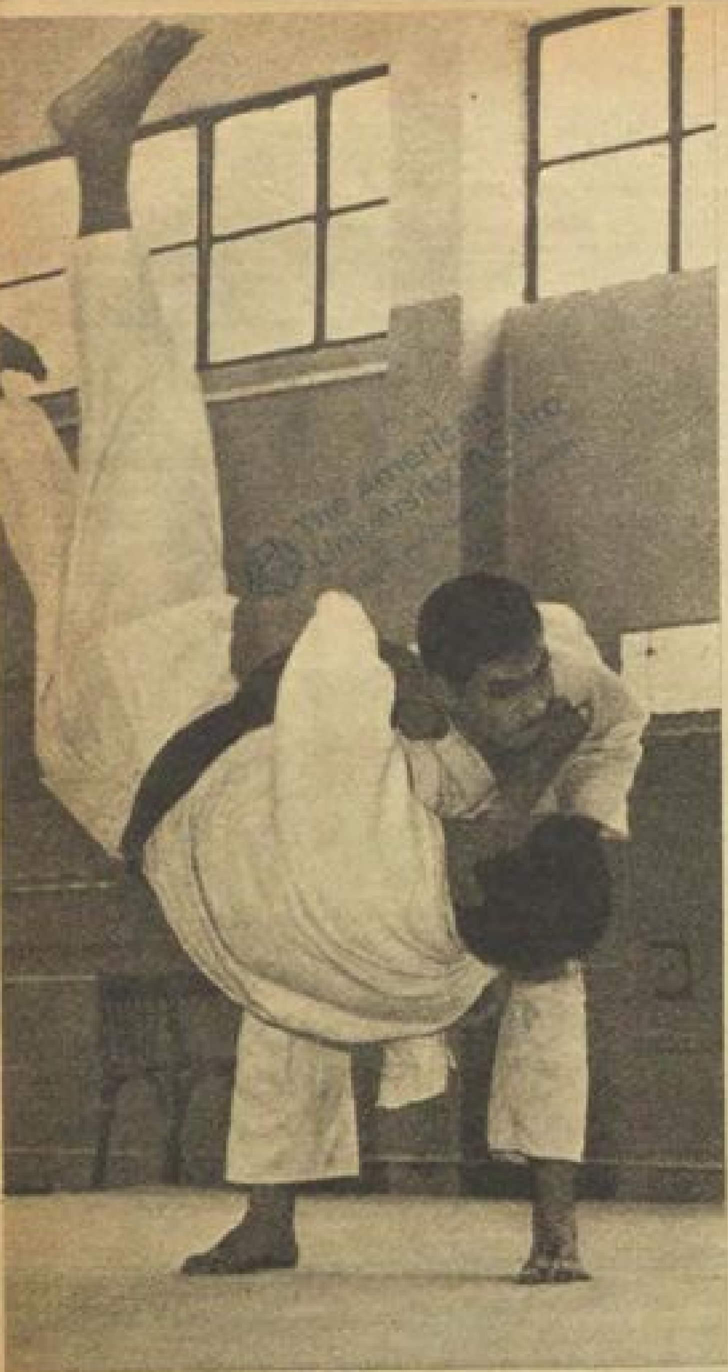

عادل شرف .. نجم النجوم

عز الدين .. لاعب العمق

الصادى .. بطل التجديف .. والجودو ..

دون توجيه أو عناية أو حتى تدريب .. مثله الأعلى فى ميدان كرة السلة العربى لم يوجد بعد .. وبسبب ذلك كما يقول انه منذ حضوره للقاهرة لم يجد اى لاعب احسن منه ، ولانه لم يسعده الحظ لرؤيه الفريق العربى القديم صاحب العصر الذهبى لكرة السلة ، وان كان قد سمع الكثير من حسين منتصر . لهذا يتمنى ان يصبح خليفته فى السمعة التى يتمتع بها فى المحيط الدولى .. اما لاعبه المثالى فى الميدان الدولى فهو اوسكار روبنسون الامريكى أهم ما يعتز به عادل فى حياته وسام الرياضة الذى انعم عليه به الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٥٦ .. عادل شرف لاعب مثالى من حيث حسن استعداده الجسمانى . طوله ١٨٧ سنتيمترا ووزنه ٨٢ كيلوجراما .. بفضل شهرة عادل فى محيط كرة السلة استطاع والده ان يصبح وكيلا لمنطقة الدقهلية لكرة السلة .. امنيته ان يستمر فى الملاعب أكثر من ١٠ سنوات الدولى ستيف كلارك .. امنيته ان يحرز بطولة افريقيا وبعدها بالدورة العربية .. ثم يصبح بطل اولمبياد المكسيك .. طوله ١٧٨ سنتيمترا ووزنه ٧٠ كيلوجراما .

## علية – سمراء .. كالعسل

● علية سرور .. سمراء كالعسل الاسود .. ومع هذا فهى من مواليد كفر الدوار .. شبيهة لويلما رودولف عداءة دورة روما فى اشياء كثيرة .. فى لون البشرة .. فى نوع السابقات ( ١٠٠ و ٢٠٠ متر عدوا ) .. طولها ١٥٨ سنتيمترا ، ووزنها ٥٠ كيلوجراما .. وجه الاختلاف الكبير بينهما هو فى الارقام المسجلة .. ويلما رودولف فى دورة روما نفس الرقم الذى سجله العداء العربى مصطفى متيب فى الدورة وهو ١١،١ ثانية .. ورقم علية سرور ١٢،٢ ثانية .. ويلما رودولف زاولت العدو بعد أن شفيت من شلل الاطفال .. وعلية سرور زاولت العاب القوى بعد أن دخلت الثانوى .. ويلما زوجة وام لطفلين ، وعلية لم تتزوج حتى الآن .. عمرها ٢٥ سنة وطالبة بكلية الآداب جامعة الاسكندرية .. مثلها الاعلى بين رياضيى الجمهورية العربية المتحدة اخوها البطل السابق عاصم سرور .. وفى الخارج شبيهتها ويلما رودولف العداءة الامريكية التى اعتزلت لتتفرغ لرعاية اولادها .. امنيتها ان تصبح بطلة اوليمبياد المكسيك فى سابقتى ١٠٠ و ٢٠٠ متر عدوا مهما كانت العقبات .. ورغم أنها ستلاقى منافسة شديدة من عداءات افريقيا ، فانها تؤكد أنها ستكون بطلة افريقيا . والا فانت من الكوانتو للقاهرة .. عدوا ..

## ابن علام .. يمثل

● محمد احمد علام .. اختار ملاعب كرة اليد ليمثل عليها أدواره . بعد أن ترك والده خشبة المسرح .. نجل المرحوم احمد علام نقيب الممثلين ورغم ذلك فانه لا يهوى التمثيل .. درس الهندسة فى الجامعة واقتبس منها هندسة اللعب فى الملاعب .. يعتبر اللاعب الفنان فى فريقنا الاعلى منذ نشأته .. مع انه لاعب كرة اليد الا أن مثله الاعلى فى الملاعب العربية حسين منتصر لاعب كرة السلة .. وبجمعه الرياضى الدولى بالسن كابتن فريق السويد .. مثل الجمهورية فى ١٠ دول وينوى أن يطوف العالم وهو يلعب كرة يد . مع انه تخرج فى الكلية البحرية وسيطوف بحار العالم ومحيطاته .. أمنيته أن يظل رقيبا للفريق العربى لكرة اليد حتى تحرز بطولة العالم .. وامنيته الخاصة أن يعمل لشهرة والده .. طوله ١٨٠ سنتيمترا ووزنه ٧٩ كيلوجراما .

## أحمد عواد .. اطولهم

● احمد محمود عواد : أطول لاعبى الكرة الطائرة العرب .. وأحسن ناقيه .. عمره ٢٠ سنة ، لعب ٧ مباريات دولية هى كل رصيدنا منذ عام ١٩٦٣ حتى الآن .. سبب نبوغه فى الكرة الطائرة كثرة الضرب الذى كان يلاقيه من والده لهروبه من الدراسة لحضور التدريب فى النادى الاهلى ، لما كانت الدراسة فى مدرسته تستمر حتى الرابعة مساء كل يوم .. احمد نابغة منذ ظهوره فى ملاعب الكرة الطائرة .. استطاع ان يمثل الاهلى فى أول عام لعب فيه وهو عام ١٩٦٠ فى الدرجات الثلاث : الناشئين والثانية والاولى . يقول انه لا يوجد لاعب عربى مستواه يسمح بأن يكون مثله الاعلى فى الكرة الطائرة .. اما بين اللاعبين الاجانب فهو يحاول تقليد يورى احسن ضارب فى الفريق الروسى .. واطول لاعبى الكرة الطائرة طوله ١٩٥ سنتيمترا ووزنه ٨٥ كيلوجراما .. لم يسافر خارج القاهرة الا للاسكندرية .. وخارج الجمهورية الا لاوغندا .. امنيته الاولى الفوز ببطولة افريقيا ثم الدورة العربية .. وبعد ذلك فوز الاهلى ببطولة الجمهورية التى احتكرها الزمالك اكثر من ٤ سنوات متتالية .. خاصة بعد ان اصبح احمد عواد هو كابتن فريق النادى الاهلى .

## الصادى .. مجدف ومصارع

● فتحى الصادى : بطل التجديف . الذى تحول الى بطل جودو .. شاهد المصارعة اليابانية فى نادى هليوليدو وبعد عام واحد فاز ببطولة الجمهورية للوزن المتوسط .. يقول ان الجودو من مستلزمات الحياة .. لا تعتمد على القوة والعنف بل على سرعة التفكير وانتهاز الفرص .. فتحى حاصل على الحزام الاسود رغم واحد من الخبراء اليابانيين .. أول مرة يشترك فى بطولات دولية .. زار روسيا وسوريا ولبنان والاردن .. مثله الاعلى الرئيس جمال عبد الناصر .. ولا يوجد له مثل أعلى فى الخارج .. امنيته ان تصبح الجودو اللعبة الشعبية الاولى حتى يكون من روادها الاوائل .. عمره ٢٦ سنة وطوله ١٧٦ سنتيمترا ووزنه المتوسط ٧٧ كيلو جراما .

**فاروق الشلالى**

# منافسة خطيرة لنجوى فؤاد ..

في حياتها رجل واحد ، وثلاثة كلاب !.

أما قصة الرجل ، فانها تعتبرها احد اسرارها . وأما الكلاب ، فاذا بدأت حديثها عنهم لا تتوقف أبدا ، وربما ، وهذا هو ما تقوله هي بالفعل : لانها وجدت عندهم الوفاء الذي تفتقده في كثير من الناس !.

وليست قصة الرجل ، هي السر الوحيد في حياة ليزا .. او اليزابيث ماير .. الفتاة السويسرية الشقراء التي قررت أن تعيش في مصر مدى الحياة ، وانما ، لاشك انهناك أسرارا أخرى .. لكن ، من الصعب ، أو من المستحيل ان نكتشف هذه الاسرار الكامنة خلف ابتسامتها التي تقابل بها كل الناس ..

دبلوماسية جدا ..

هي تقول :

– لان العمل عايز كده ..

**– والعمل ؟..**

– راقصة شرقية ..

ونفتح فمك دهشة ..

**– مش معقول !..**

– ليه ؟.

تسألك هي ..

– عشان ايه ..

هكذا تتحدث هي بالعربية .. وتكمل :

– عشان انا سويسرية .. وايه يعنى .. أنا شفت الرقص الشرقي ، وحبيته ، وصممت أبقى رقاصة شرقية انا كمان ..

**– لكن .. حتشتغلي في سويسرا ؟.**

– لا .. هنا في مصر ..

**– لكن نجوى فؤاد وسهير زكي وناهد صبري .. وغيرهن .. كلهن راقصات من الدرجة الاولى ..**

– انا كمان حبقى كده ..

**– والعريس بتاعك ؟.**

– ابراهيم عاكف ..

وتواصل اليزابيث ماير حديثها ، قائلة انها اختارت هذه المهنة لانها تعتبرها واحدا من أرفع الفنون . واختارت مصر ، لانها جاءت لتتعلم هذه .. لتتعلم فقط ، توقفت في حب مصر .. وصممت على أن تعيش حياتها كلها هنا ..

**– وحر الصيف ؟.**

– أحسن من برد الشتاء ..

**– ولكنك جئت من بلاد باردة جدا ؟!.**

وتجيب اليزابيث باللغة الانجليزية هذه المرة :

– ومن أجل هذا فقد مللت البرد ، ومللت الجبال .. واصبحت أعبد الصحراء ..

وتجري اليزابيث ماير فوق صحراء سقارة .. وسط الرمال .. وتتمرغ في متعة ومرح غريبين وقد لفحتها حرارة الشمس ، ولكنها تؤكد انها غاية في السعادة .. وتقول :

– كل شبر على هذه الارض رائع ، خاصة في الصحراء !.. التي لم أعد أحس بالقدرة على الابتعاد عن الاهرام .. ولا عن شوارع القاهرة .. كل شيء هنا مليء بالحياة .. حتى صديقي الوحيدين .. لم اعد اقدر على بعادهما ..

**– ومن هما ؟..**

– محمود .. الطباخ العجوز .. و ( روى ) الكلب رقم ٣ !

## الرافعي يطير الى لبنان ..

عندما تنتهي السنة الدراسية ، تبدأ اجازته هو .. وليس هذا لانه واحد من التلاميذ .. ولكن لانه يرعى في الجمهورية العربية المتحدة أكثر من ألفين من الطلبة اللبنانيين ..

وفي بيته ، في مدينة القضاة ، في القاهرة ، تستطيع أن تلتقي دائما بعشرات من هؤلاء الطلبة ، فهم يترددون عليه في كل وقت بلا موعد .. وهو يفتح لهم ، بصفة دائمة بيته وصدره أيضا ..

وهو يقول :

– انني أعتقد ، أن أبناء لبنان يتلقون في القاهرة والاسكندرية وغيرهما أحسن أنواع العلوم التي يمكن أن يلم بها شباب في عصرنا هذا ..

ولكن الدكتور مصطفى الرافعي المستشار الثقافي لسفارة لبنان بالقاهرة ، على الرغم من انشغاله اليومي بكل مايهم الطلبة اللبنانيين في مصر ، والعلاقات الثقافية بين القطرين الشقيقين : لبنان والقاهرة فانه يقتطع من وقت واحتنه جزءا لا بأس به للقراءة والاطلاع والتأليف أيضا ..

ومنذ أيام ، عاد الدكتور الرافعي الى لبنان في اجازته السنوية وهو يحمل في حقائبه كتابين جديدين من تأليفه هو ، رأى المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ضرورة نشرهما في القاهرة ، وكان آخرهما « من فوق المنبر » وهو مجموعة من الخطب المنبرية التي كتبها الدكتور الرافعي على مدى السنوات القليلة الماضية ، عندما كان يعمل قاضيا بلبنان ، ثم أكملها واعدها بعد اشتغاله بالسلك الدبلوماسي ..

## الشئون العائلية !! ..

وجيه ابو ذكرى رئيس قسم الشئون العربية بمجلة آخر ساعة .. تحول هذا الاسبوع عن الشئون العربية الى شئون عائلية !

والنتيجة كانت هذه الصورة ، مع الآنسة ليلى حاتم .. وكميات ضخمة من الورود والهدايا ، دفع ثمنها محررو آخر ساعة !

الف مبروك

كما تمت في نفس الوقت عملية اختطاف اخرى في وكالة أنباء الشرق الاوسط .. والبطل هذه المرة هو الزميل عاطف ابو النيل .. والسبب هو صاحبة هذه الصورة الجميلة .. الآنسة فاطمه محمد محمود الجابر ..

ورقصة لزوسر باني هرم سقارة

هكذا ... تتصور اليزابيث ، ان اجمل مكان في الدنيا هنا فوق الرمال المحيطة باهرامنا ..

# سوكارنو وزوجته يلتقيان في باريس

ومن احدث جولات الرئيس الاندونيسي احمد سوكارنو في القاهرة اثناء زيارته الرسمية للجمهورية العربية المتحدة استطاعت ان تسجل له عدسة آخر ساعة هذه اللقطة .. فقد قاما الرئيس الاندونيسي وبعض مرافقيه نادي هليوبوليس الرياضي بالزيارة .. وبالصدفة ايضا كان فريق الباليه المائي الذي تقوده السيدة سوفي لروت يتدرب ، وانتهزت سوفي هذه الفرصة ، فطلبت من الرئيس الاندونيسي أن يشهد عرضا سريعا للفريق .. وبالفعل اتخذ الدكتور احمد سوكارنو نفسه والمرافقه اماكن حول شاطئ الحمام الكبير ، وراحت سوفي تستعرض بفرقتها امام الضيف الكبير ...

وهذه الصورة التقطت في لندن للسيدة رتنا ساري ديوي حرم الرئيس احمد سوكارنو .. وهي من اصل ياباني ، وصولها الى لندن ، حيث قامت بزيارتها لاول مرة ، ومن هناك طارت لتلحق بالرئيس الاندونيسي في باريس التي طار اليها بعد انتهاء زيارته للقاهرة

# موسم الزواج

مع بداية شهر يوليو ..

لا يتوقف المأذون لحظة واحدة ..

ويستمر الحال هكذا حتى ينتهي الصيف .. ولا شك ان حرارة الشمس لاتؤثر في العقول وحدها ، وانما في القلوب ايضا ..

ومن أجمل عرائس الاسبوع الماضي امينة شحاتة ( ١٩ سنة ) التي زفت الى عريسها مصطفى شريف ( ٢٢ سنة ) .. والاتفاق ، ثلاثة اشهر عسل ، على شاطئ الاسكندرية ..

وامينة هي كريمة السيد علي محمد شحاتة مدير عام القوى العاملة ، اما عريسها فما زال طالبا في معهد الطيران المدني بامبابة .. والفرح أقيم في هيلتون، ولم يحضره سوى الاهل والاقارب فقط

وقالت ام العروس :

ـ لقد كان هذا الزواج هو النهاية السعيدة لقصة حب دامت ٧ سنوات!!

من يوميات

# واحد فصيح جدا

تصنيف احمد رجب

١٣٧٥هـ - ١٩٦٥م

ملحوظة : بهامش هذا المقال ايضاحات بلغة الفصاحة للالفاظ التى لا يسهل على الجهلاء فهمها .

**الاحد :**

فى هذا اليوم الذى صفا اديم سمائه ، كنت جالسا فى بستان البيت ، أداعب حرى لنيرة واستمع الى الدباع ، عندما طن جرس الازيز وكان المتكلم هو الاستاذ سالم السلاموني ، يبلغنى بعزمه المقتضب (١) على أن نجتمع غدا ، لنتحاسل(٢) ونواصل ما بدأناه من وضع أسماء عربية فصحى لمسميات الفرنجية من المخترعات الحديثة .

بادلته البوم المقتضب على اللقاء غدا .

**الاثنين :**

تدحرجت ( ٣ ) وذهبت الى الاستاذ السلاموني فى صومعته اللغوية المقلقلة . وما أن دخلت عليه حتى رأيته مهتاجا كالليث الهصور وهو يمزق صحيفة من صحف السيارة شر ممزق ، فقلت له :

ـ ما خطبك ؟

تكشر من انيابه كالضرغام وصاح فى غضبة مغربية سحليلة(٤) :

ـ الى متى تتجاهل الصحف الاسماء التى نضعها للمخترعات الحديثة بدلا من اسمائها الاعجمية الشائعة فى الدنيا كلها .. ؟ ألم تقع الصحيفة المزقة مطرحا :

ـ انظر .. انهم يرفضون أن يسموا الشيكولاته باسمها العربى الصحيح وهو الفالوذج المحلى .

واشار الى اعلان فالوذج محلى منشور فى الصحيفة ، ثم امسك بقصاصة ممزقة اخرى ، واشار الى صورة زلزالة سمعها جماز فى الشارع الجلاء ، صائحا :

ـ انهم ما انفكوا يسمون الزلزالة : الموتوسيكل انهم ما فتئوا يسمون الجماز باسمه الاعجمى وهو الترام ، هذه نكبة ، هذه الحيلة سوداء ، هذه مصيبة ، هذه كارثة ..

ثم ارتعش جسم الاستاذ السلاموني كما يرتعش الكثيل فى الهيتوبها(٥) وفجأة سقط على الارض فى الساحة مشنابة هرطاقة(٦) ، فهرعت احضر قنينة الهرياد(٧) من القمطر ، ووضعت قطرات منها فى خيشومه ، فافاق بعد ارتعاد

جهيد ، ثم افرنقعت لان مزاج الاستاذ السلاموني اثر غضبته السحليلة ، كان قد تاديم تاديما شديدا(٨) .

**الثلاثاء :**

تدحرجت اليوم وذهبت الى الاستاذ السلاموني فى صومعته اللغوية المقلقلة . كان يجلس وسط شتات القواميس والمخطوطات كأنه الهرى وسط البحصار .. وما لبثنا أن بدأنا العمل ، وكان عملنا اليوم هو وضع أسماء عربية للسيارات : فولكس فاجن ، ومرسيدس ، وبويك ، والشيفروليه وفورد .

قال السلاموني : لنبدأ بتلك المركبة المسماة بالفولكس فاجن ، فلقد انفقت ليالى عشيمة أبحث عن اسم عربى لها .

ـ وهل وجدته ؟

ـ نعم .. لقد اسميتها « الخنداقة » ، فقد لاحظت أن تلك المركبة تصدر صوتا متميزا اثناء قيامها وسيرها ، وهو صوت أقرب الى الخندقة

قلت له : وما هى الخندقة ؟ لم اسمع بها من قبل تلك اللفظة اللقلقاء .

ففتح السلاموني صفحات مكتوبة على جلد الغزال وراح يقرأ لى :

ـ خندف يخندف خندقة أى اصدر صوتا متقطعا كصوت البعير فى رحالها الطويل ، ويقال ناقة خنداقة ونوق خنداقة اى تخندف خندقة .. اما اسم الفاعل فهو ..

قاطعته قائلا : يبدو انه لفظ ضارب فى القدم قال فى حماسة دونها حماسة البهلول فى حومة الوغى :

ـ أجل أجل ، فهذا لفظ ركاكى ، استعمله الشاعر الجاهلى حنطوط ابن أبى كليبة الذبيانى منذ أكثر من ثلاثة الاف حول ، ولم يستعمله احد من بعده الى يومنا هذا ، ومن الواجب احياء هذا اللفظ الركاكى الشاح(٩) ، الذى طوح ركته وملحته فى قصيدة حنطوط ابن ابى كليبة التى يهجو فيها بنى عبس :

**وتخندقت بعيرنا فى النعس باعقة**
**تهتز بالهطار وترغو مكلسا**

ثم قال السلاموني : فالخنداقة اسم مناسب ومنجيل(١٠) ، وعلينا أن نطور الفعل ونطوعه لما ابتغيناه ، فنحرفه التحريف الحسن ، فانا أرى أن يقال : تخندف الرجل أى ركب الخنداقة ، أى الفولكس فاجن . ويقال رجل خنديف ، أى يمتلك خنداقة ، ويقال مخندف بفتح الدال : أى الحظيرة التى تأوى اليها الخنداقة . ويقال رجل خندوف اى الرجل الذى تصدمه الخنداقة وتقتله ، ويقال رجل متخندف اى الرجل الذى تصدمه خنداقة دون أن تقتله .

استغرقنا الجلسة كلها نبحث فى الخنداقة .

ثم افرنقعت مرتاحا بعد أن اتفقت مع السلاموني أن نبحث معا فى الغد ما وصلت اليه أنا من مرشاة بشأن السيارة المرسيدس .

**الاربعاء :**

تدحرجت اليوم وذهبت الى الاستاذ السلاموني فى صومعته المقلقلة .

سألنى : هل توصلت الى اسم مناسب ومنجيل لمركبة المرسيدس ؟

قلت : أجل . فبعد بحث استغال فى المراجع ، وبعد ليال عتية مكتنعة ( ١١ ) رأيت ان الاسم المناسب والمنجيل للمرسيدس هو : ((المكاكية)) ، فهذا الصنف من المركبات المحركة يكاكى كاكاوز عند السير ، ثم أسكت بمرجعى وقرات للسلاموني :

ـ كاكى ، يكاكى ، والمصدر مكاكاة ، والفعل يشبه الى الكاكى وهو ضرب من الطير يصيح فى الشروات مكاكيا ، وقد ورد ذكره فى معلقة الشاعر الجاهلى امرؤ القيس ، اذ قال :

**كأن مكاكى الجــــواء غدية**
**صبحن سلافا من رحيق مفلفل**

وناطحنى السلاموني مفكرا ، مضطربا ، متذلفا(١٢) :

ـ ولكن .. هل المرسيدس تكاكى ؟

عند هذه النقطة نشب بنا جدل حميص(١٣) فاقترحت عليه أن نتكاكى أى نركب مكاكية ، ثم نصيخ السمع الرهيف فى اكتيار شديد(١٤) فانفرغنا من الصومعة اللغوية المقلقلة ، وتكاكينا أى ركبنا مكاكية أجيرة ، وفى المكاكية الكثير السلاموني ممسكا بيوق اذنه ثم قال :

ـ هذه ليست مكاكاة . بل أرزاما

ـ **انها مكاكاة** .

ـ بل أرزام .

ـ **انك تهجنى بهذا القول .. هل هذه أرزام ؟ هل هذا صوت رعد ؟ انتبر جيدا وستري انها مكاكاة** .

ـ كلا بل هزام . فلذا لا نسميها ، ارزمة ، انه اسم منجيل .

وبعد مناقشات نشب فيها جدل طماص(١٥) انبأنا قائد المكاكية بأن المكاكية تصدر تلك الاصوات الانفجارية اثناء سيرها لان انبوبة النفايات والفضلات المحترقة مكسورة كسرا متهرجا معنا(١٦) فاستوقفنا قائد المركبة استوقافة مرتفة . لنتكاكى فى مكاكية اخرى . وفى السيارة الاخرى اصخنا السمع فى اكتيار شديد ، وفجأة قال السلاموني :

ـ انها تخندف .

ـ **بل تكاكى** .

ـ **تخندف** ..

ـ **بل تكاكى** .

واشتعب بنا الجدل الحميص دون أن نصل الى حلمة أو كلمة ( ١٧ ) فافترقنا مفرنقعين على أن يقنع كل منا بحثا منتشا من الفيصل بين الخنداقة والمكاكة .

**السبت :**

الجدل بينى وبين السلاموني لم يصبح حميصا بل اصبح جدلا مجحجلا(١٨) من التفيصل بين الخنداقة والمكاكة .

**الاحد :**

الجدل المجحجل مستمر .

**الاثنين :**

دعونا الصديق عبدالحى عبدالحى وارتضيناه حكما ملحاحا ( ١٩ ) فى ذلك الجدل المجحجل ، ذهبنا ثلاثتنا لنستمع الى البعير وهى تخندف ، ثم الى الاوز وهو يكاكى ، ثم تكاكينا فى أول مكاكية صادفتنا فى الطريق ، واصاخ عبدالحى عبد الحى السمع الاطرش ، والكثير الكثيرا شديدا ، فسألته :

ـ ما رأيك ؟

**قال عبد الحى** : لا هذا ولا ذاك . لا تكاكى ولا تخندف بل تهنش فى اهنوشة بضم الالف

**صاح السلاموني** : بل .. أجل .. انها تهنش تهنيشا . كيف دلنى انها اهنوش ؟

عقدنا اجتماعا بعد ذلك بصومعة السلاموني المقلقلة ، وبعد البحث فى غياهب المراجع ومقاطعها ، استقر رأينا على أن نسمى السيارة المرسيدس : الاهنوش ، وأن يقال استهنش الرجل أى امتلك الاهنوش ، ويقال مهنشة اى الحظيرة التى تأوى اليها الاهنوش ، ويقال رجل مهنوش أى رجل داسته الاهنوش فقتلته ويقال رجل متهانش أى صدمته الاهنوش ولم تقتله ، ويقال اهنوشية اى رخصة قيادة الاهنوش .

انفض الاجتماع وافرقنا فى استرهاب بعد أن عهدنا الى السلاموني بالبحث والتنقيب لوضع اسماء باقى السيارات ، مضافا الى ذلك البحث عن أسماء عربية لهذه المسميات الاعجمية : قداحة رونسون الفارية الببو كولا ـ الكريم شانتى ـ الساليزون ، وارتأيت أنا من اسماء عربية لهذه المسميات : الاسكالوب ـ الجيلاتى ـ البلمسوند ، على أن يبحث الاستاذ عبد الحى عبد الحى وضع اسمطدعرية لجميع اسماء الشاعر الاعجمية التى ترددت فى الصحف .

**الثلاثاء :**

انتهى الضى فى ليال حثيثة فى البحث عن اسم عربى للاسكالوب .

**الاربعاء :**

اتصل بى ازوبيا (٢٠) الاستاذ السلاموني ، كان صوته فى حبل المسرة متهدجا مخطاعا ، قال لى انه لم يعثر على الفاظ قديمة القدم الكافى ولهذا صمم عزمه على أن يرتحل الى الصحراء ليحفر وينقب فى الارض عن الفاظ اثرية من مخلفات البدو القدامى .

عقدت النية على أن أرحل معه الى البادية وان اصطحب عرتى لنيرة معى .

**الخميس :**

فى الطريق .

**الجمعة :**

نصبنا الخيام فى بلقع بلقيع ليس به قرطار ولا نافخ نار ، بدأنا الحفر فى الثو والهو (٢١)

**السبت :**

فى حفرة عمقها أربعة كرداليات (٢٢) سمعت السلاموني يصيح صيحة البهجة والحبور : « لفظة .. لفظة » ، ثم ما لبث أن خرج من الحفرة المهرقة واسرع يعدو نحوى وبيده جسم صغير تراكم عليه الصدأ الكثيف والرمال المتحنطة ( ٢٣ ) ، ثم جلس أمامى ممسكا اللفظ بكلتا يديه وراح يزيل عنه الرمال وقد اكتسى وجهه بلجوحة الفرحة وهو يتمتم : لفظ

(١) اى الثقل (٢) اى نتباسل (٣) اى ارهقت(٤) اى بعليلة (٥) اى كما يرتعش الكثيل فى العراق (٦) اى مشتابة (٧) الهرياد اى النشادر الابيض (٨) اى اصطلح بشدة (١٤) الاكتيار اى اصوال (١٥) اى حميص (١٦) اى متهرجا (١٧) الكلمة اى علبة (١٨) المجحجل اى المشروح (١٩) الملحاف هو الرجل التكرتس (٢٠) اى مسربا (٢١) اى البو (٢٦) اى مهتنع (٢٧) فرعاق اى مرتهق (٢٨) حنتل الشىء اى كنشله (٢٩) الطلندس اى المتدربس (٣٠) المفاد اى الاجليدى .

## حوار الأسبوع

### نحن في حاجة إلى مقاييس نبني عليها أحكامنا الأخلاقية

من المؤكد أن سمير زكي راقصة .

ومن المؤكد أنها في بعض الاحيان تلتقط لها صور بالمايوه .

ولكن من المؤكد كذلك أنها لم تخترع الرقص ، ولا المايوه !

أي أنه لا مبرر على الاطلاق للرسائل التي جاءت تشتمها بمناسبة صورها التي نشرت بالمايوه منذ اسبوعين في آخر ساعة — وهي رسائل بعضها مما لا يجوز نشره !

فالذي يكره الرقص ، والذي يعتبر المايوهات كارثة أخلاقية يستطيع أن يصب غضبه عليهما مباشرة ، ولن تمانع آخر ساعة في نشر وجهة نظره . ولكن ليس من حقه أن يختار من بين كل الراقصات ، وكل لابسات المايوه ، واحدة بعينها .. يهاجمها بأسلوب يصل الى مستوى السب العلني ، ثم يطالب بنشر كلماته في آخر ساعة « عملا بحرية النشر » !

فحرية النشر شيء، وحرية السب شيء آخر

على أن هذه الرسائل ، برغم قلتها وشذوذها تكشف عن شيء هام : هو حاجة مجتمعنا الماسة الى مقاييس يبنى عليها أحكامه الأخلاقية .

فالمرح عند بعض الناس حرام ، وعند البعض الآخر « عنوان نهضة الامم » والرقص يوصف أحيانا بأنه عبادة وصلاة ، وأحيانا بأنه انحدار وفسوق ، وفي البيت الواحد من يرى المايوه ثوبا محتشما ، ومن يراه عارا وفضيحة !

وطبيعي أنه في مثل هذه الفوضى لم يعد أحد يملك وسيلة للحكم على الاشياء غير الاجتهاد الشخصي .

والاجتهاد الشخصي لدى السواد الاعظم من الناس يؤدي الى أن يحكم كل منهم ، لا على الشيء ذاته ، وانما على انفعاله هو بهذا الشيء

فالذي يثير الرقص غرائزه يعتبر الرقص مثيرا للغرائز بشكل عام . والذي تستبد بخياله الافكار الفاضحة عندما يقع بصره على مايوه يعتبر أن المايوه بطبيعته فاضح !

والنتيجة أن الاحكام الاخلاقية لا تعود تعبر عن الحقيقة بقدر ما تحمل من أمراض أصحابها وعقدهم الشخصية ، وشذوذهم وظروفهم الخاصة .

والنتيجة الاخطر هي أن الناس يفقدون تدريجيا ملكة الحكم الموضوعي على أي شيء ، وعندئذ يسهل كثيرا خداعهم ، وتضليلهم عن الحقيقة .. لا في قضية الرقص أو المايوه وحدهما ؟ وانما في أية قضية أخرى ..

فالرجل الذي يعتبر المايوه فاضحا لانه يثير في رأسه أفكارا فاضحة ، كالاقطاعي الذي يعتبر الثورة طريقا الى الفقر لانها انتزعت ثروته الى مائة فدان ، وكالمالك الذي يعتبر الاشتراكية قتلا للحريات لانها تمنعه من رفع الايجارات في عماراته .. كلهم نفس الرجل . ولكن مع فارق هام : هو أننا في قضايا الثورة والاشتراكية قد تبلورت لنا مقاييس موضوعية يمكن الاهتداء بها ، وكشف الزيف على ضوئها .. بينما في قضايا الاخلاق والسلوك لم تتبلور لنا بعد مثل هذه المقاييس ..

والى أن تتبلور ، وتصبح مقبولة اجتماعيا ، سيظل هناك دائما ضحايا للخلط الاخلاقي .

ويبدو أنه قدر ، لا على سمير زكي وحدها ، وانما على الفنانين بصفة عامة ، أن يظل العدد الاكبر من هؤلاء الضحايا .. طويل !

**صلاح حافظ**

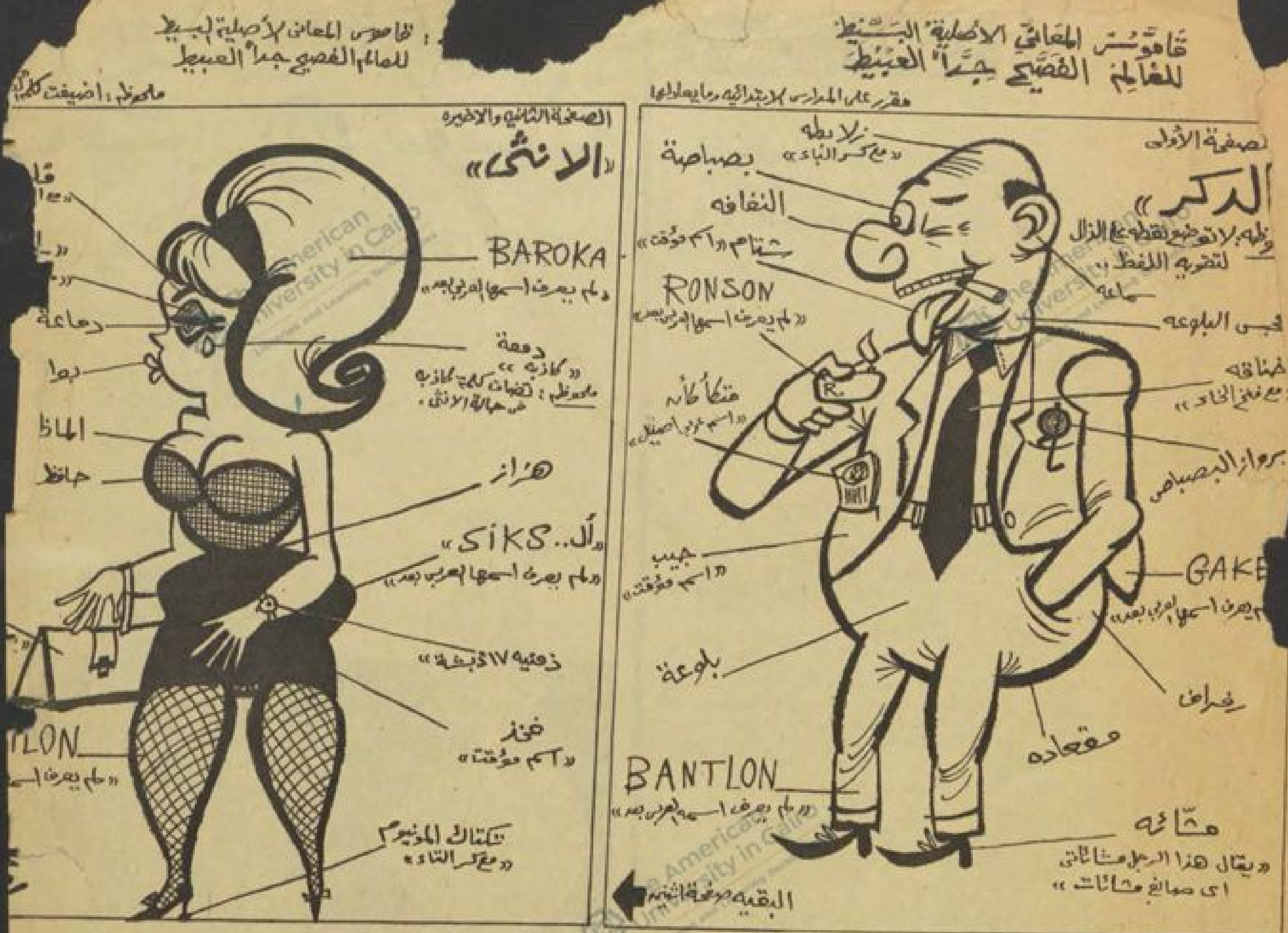

مفقودة .. لفظ لم يسبق استعماله .. والرحناء والرحناه ..

ثم أحضرت له فنطاس الفظ لغسل اللفظ فيه حتى ينجرد الصدأ من فوقه ويكتمي ، ثم جففه بالخروقة ، ثم أعاد برنسته في اللفظ مرة أخرى لأن الصدأ كان قد بلد التحرليط (٢٤) في حروف اللفظ الأثري ، وما انفك السلاموني يغسل اللفظ رباع وخماس وعشار حتى انحل الصدأ قليلا ، فراح يحكه بصنفرة فشنفرة داهية الأخشوشان فبانت حروف اللفظ بعد الساعات الطوال ، لاهقة ، آهقة ، ناهقة (٢٥) وصاح السلاموني في فرحة وهو يقرب مقلتيه من تحت النظار السميك الى اللفظ الذي وضعه في صندوق من المخمل :

ـ اقرأ يا أخي القراص ..

قربت بصري ، ومالبثنا أن قرأنا اللفظ معا :

ـ الخمشتون ..

وهنا احتضنني السلاموني بحرارة كما تحتضن الوجيزة الدرباع تالالا في حبور منحرط (٢٦) :

ـ الخمشتون .. الخمشتون ..

ثم نظر في وجهي متسائلا :

ـ ماذا نظن أن يكون معناها يا فرحال (٢٧) الهمة ؟

وقبل أن ينتظر جوابي أسرع الى الخيمة ليفتح القواميس والمراجع ثم الصمت البحث مثرنا بعد لأي عثيم في قاموس الإرباص على لفظة قريبة الحروف يقول عنها الإرباص :

ـ تخمش يتخمش تخمشا أي استنظم من الاستنظام ، ويقال رجل مستنظم أي يحس الحساء في إنبراع وبهجة .

... الأمر بحثا مستفيضا معمقا ، وبينما ... الجدل الحميص ، حدث ما لا دخل ... البهجة المستحرة ، اذا لوجشنابفلش ... نحونا وبين أسنانها لفظ أثري ... ثم هيأت للجلوس حتى تأكله ... سرع اللفظ من بين فكيهما ، ... سليما ممسك الحروف وأسرع ... نشله (٢٨) في اللفظ حتى ينهرق

### الأحد :

بدأ السلاموني يومه بانتشال اللفظ الذي عثرت عليه لطش نسيرة ، من اللفظ ثم راح يحكه بالمنظور وهو يفكر تفكيرا عميقا ثم قال في لجاة وفي عينيه يلمع بريق العلتدس (٢٩)

ـ لقد استقر رأيي على أن نطلق اسم الخمشتون على البيبس ، اذ اننا نحتسيها في انبراع دائما .

وافقته على رأيه المصطاب ، فسر خاطره وانحبر ، وبينما نحن كذلك بانت حروف اللفظ الثاني .. فقرأناه :

ـ العرناب

وبعد بحث في المراجع لم نعثر للفظ أو للفظ قريب من حروفه على أثر ، ورأى السلاموني بفاطن رأيه وحصالة مخبره انه ما دامت لطش نسيرة كانت تنوي أكل تلك الكلمة ، فلابد انها كلمة تعني شيئا يؤكل ، واستقر رأيه أن نطلق اسم العرناب على الاسكالوب ، أو الكريم شانتي ، لأن كلا الطعامين تهواهما قطيطتي نسيرة .

### الثلاثاء :

عدنا اليوم على أن نرتحل الى بلقع جديد في البادية في القريب بحثا من الألفاظ الأثرية .

### الخميس :

تدحرلت اليوم وذهبت الى الأستاذ السلاموني في صومعته اللغوية المتنقلة . جاء الأستاذ عبد الحي عبد الحي وعرض علينا ما توصلت اليه لزبحته المتبرسة من أسماء عربية لأسماء الشاهير الأجنبية ، وذلك بعد ترجمة دقيقة ، وتصرف ليق سفاد ( ٣٠ )

قرأ علينا الأسماء التي انتهى من تعريبها :

ويلي برانت ( عمدة برلين ) : والي البرليني

جاردنر تالالي : البستاني مكاوي

جورج رافت : جرجس رافت

تباحثنا في هذه الدفعة من الأسماء بحثا عميقا وانشعب الجدل دون أن نصل الى عقدة أو كلمدة .

**احمد رجب**

في العدد القادم

من

# آخر ساعة

## ستقرؤها .. ثم لا تصدقها !

لو لم تكن وكالات الانباء هي التي تنقل اخبار الثوار في فيتنام ، لتصور الناس انها مجرد حلقات من افلام المغامرات الخرافية !

ومع ذلك ، فوكالات الانباء لا تقول كل شيء !

انها تذكر فقط ماذا فعل ثوار فيت كونج .

ولكنها لا تذكر كيف فعلوه . ربما لانها لا تعلم .

ولكن الثوار بالطبع يعلمون !

وهم بانفسهم يشرحون لك في صفحات العدد القادم نماذج من اساليبهم الذكية ، وحيلهم المذهلة ، التي يحققون بها كل هذه الانتصارات

اقراها .

وان كنت غالبا لن تصدقها !

## سحر شارع الأضواء

انه ليس سحر التاريخ ! ولا سحر الفن ! ولا سحر الناس !

انه سحر آخر ، لا اسم له . امتزج فيه التاريخ والفن والناس . وانبسط على طول شارع في المعمورة يشبه النيل : من زاره مرة لابد ان يعود اليه .

نستطيع ان نسميه .. شارع الاضواء ..

ولكن عندما تقرأ عنه في العدد القادم ، وترى صوره ، ستجد ان الاضواء ليست أروع ما فيه !

## جاء الدور على يوسف ادريس

عندما باحت زوجة احسان عبد القدوس لآخر ساعة ببعض ماتعرفه عن زوجها ، فوجىء احسان بان الزوجة ( على عكس ماكان يتصور ) هي اول من يعلم

والان جاء الدور على يوسف ادريس .

ان زوجته ايضا قد تحدثت عنه الى آخر ساعة . وفي الاسبوع القادم سيتاح له ان يكتشف نفس الحقيقة التي اكتشفها احسان قبله !


# آخر ساعة

اسسها
**محمد التابعي**
سنة ١٩٣٤

اسسها مصطفى امين
وعلى امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
**خالد محيي الدين**

مدير التحرير :
**مصطفى امين**

يشرف على التحرير :
**صلاح حافظ**

القسم الخارجي

فيليب جلاب . الشئون العربية . وجيه ابو ذكري – سمير عبد المطلب – سهيلة محمود – . الشئون العالمية . سعيد نعمة الله – عبد الملك خليل – الزبزة ثابت .

القسم الداخلي

. التحقيقات الصحفية . حامد سليمان – اسحق حبيب – حافظ امام – سالم عزام – نوال طنطاوي – فاروق عبد السلام مرسي طنطاوي محمود ادهم – نهاد رجب .

. الاخبار . طارق فودة – احمد شريف – بهيجة نجاتي – ثروت فهمي – حكمت عبد الحكيم – خالد عبد السلام – زايد على سعد – سعد زغلول سراج – عائشة مصطفى – فاطمة سعيد – محمود عبد العزيز – . المحرر العسكري . فاروق الطويل – . المحرر البرلماني . محمد عبد الحميد .

القسم الثقافي

نعمان عاشور – ايريس نظمي – سامية عثمان – سعيد ابو العينين – سناء فتح الله – سهير كامل – عزيز سيفاروس – مأمون غريب – محمد السيد شوشة – محمود عبد الهادي – نبيل عصمان .

حي + اخبار حي

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه – احسان عبد الغفار – ايفلين رياض – وجية شاهين – رجاء عبد الملك – رفعت كمال – سميرة جورج – سميرة عبد الفتاح – مفيدة حلمي – نوال منع – كوثر سالم .

رسامون :

حسين بيكار – زهدي – وليم عرض – وليم اسحق – محمود عزيز – حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :

حسن اجاك – صلاح صادق – جلال عزوز – بهية حسن – فكري توفيق – عبد النبي عبد الباري – خالد كريم .

الاشتراكات :

( البريد العادي )

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان .

باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

( البريد الجوي )

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة :

العراق ٦٠ فلسا – لبنان ٦٠ ق.ل. – سوريا ٦٠ ق.س. الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – السودان ٥٠ مليما – ليبيا ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ آنة – الدوحة ١٠٠ نايبزا

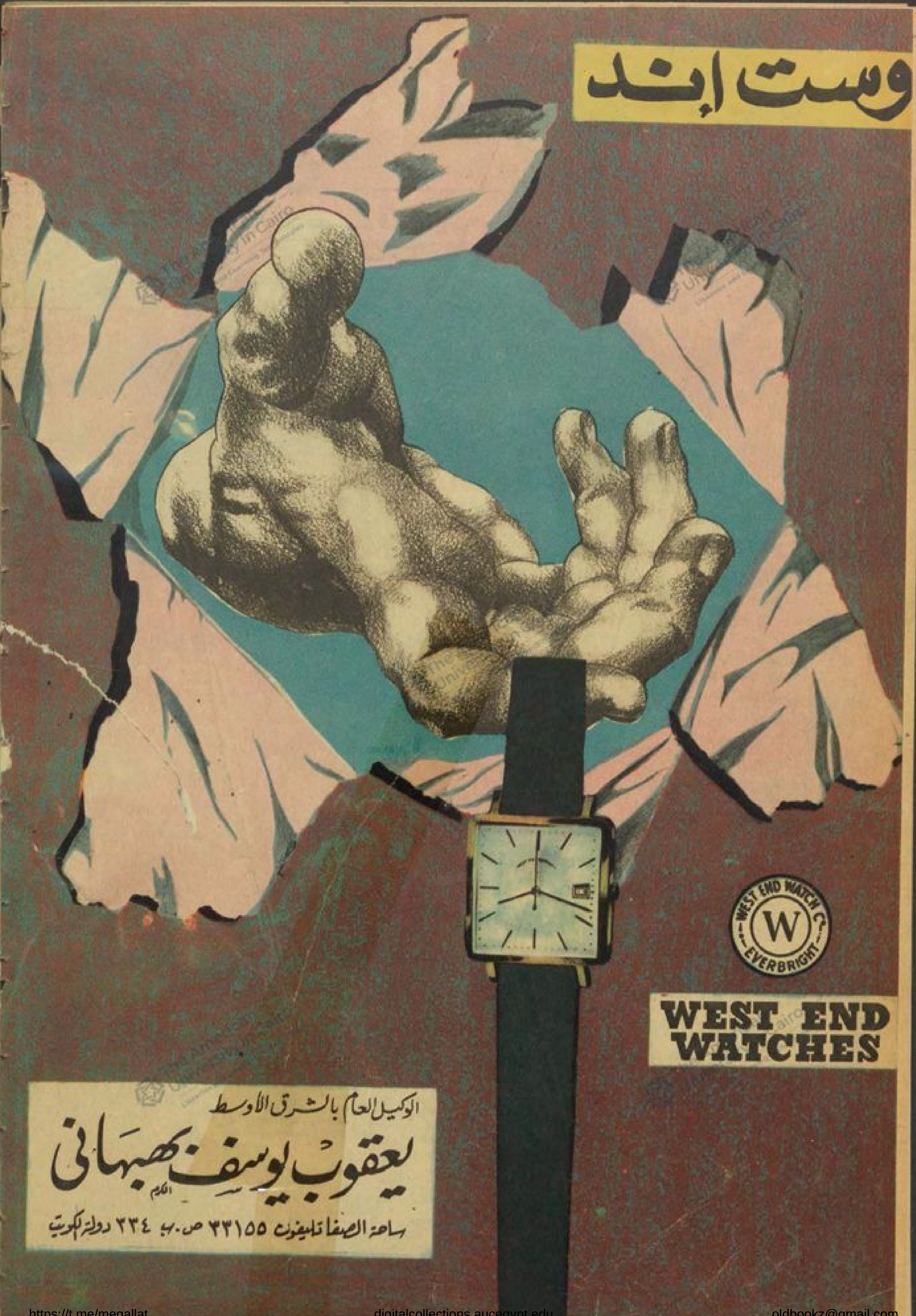

وست إند
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END
WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

# رسالة من المحرر

عواجيز الناس ينسبون الفضائل والمحاسن دائما الى « ايام زمان » !

وليس السبب الوحيد في ذلك انها الايام التى ارتبطت بذكريات شبابهم .

وانما هناك سبب اقوى : هو ان رؤية الماضى اسهل دائما من رؤية الحاضر !

فالماضى ماثل كله امام اعيننا ، نستطيع بنظرة واحدة ان نحيط بكافة جوانبه .

اما الحاضر فلا يحيط كل منا الا بجانب يسير منه ، ولا نستطيع — لاننا في داخله — ان نرى صورته الشاملة .

وفي الاسبوع الماضى ، زار آخر ساعة رجل كان يؤمن الى وقت قريب بان البشرية لم تنجب فارسا بطلا بعد عنترة بن شداد !

ولان الرجل شاعر ، واديب ، فقد كان يحفظ كل بيت من الشعر قاله عنترة . وكل رواية حكيت عنه . وعندما اتيحت له فرصة الذهاب الى اليمن كان اول ما بحث عنه بقايا قصر عنترة هناك .. باعتباره آخر آثار عصر البطولات !

ولكن ..

عندما عاد الرجل من هناك ، وجاء يزور آخر ساعة ، لم يكن في الاوراق التى يحملها غير سطرين فقط عن عنترة ، وصورة واحدة لبقايا بيته !

— والباقى ؟

— لم اجده يستحق اكثر من هذا ! فوجئت بان كافة بطولاته التى احفظها يسجل مثلها مئات من الناس كل يوم ! رايتهم بعينى يسجلونها ..

— ونسيته ؟

— تماما ! كنت التقى فيه بالتاريخ . فلما رايتهم التقيت فيهم بالانسان ، وادركت لماذا هو اعظم من التاريخ !

— تعنى ان عصر البطولات مازال مستمرا ؟

— اعنى انه بدا ! فعصر عنترة لم ينجب غيره ، ولا يستحق اذا قورن بعصرنا ان نسميه باكثر من : « عصر احد الابطال » !

قال ذلك الكاتب والشاعر ( والضابط ايضا ) جمال ربيع ، ثم ترك اوراقه وصوره وانصرف .

تنشر آخر ساعة بعض هذه الصور والاوراق في صفحة : ١٤ و ٢٥ تسجيلا ( كما يقول الكاتب ) للقائه مع الانسان في « عصر البطولات » .

ورغبة — كما يقول ايضا — في ان ينتزع هذا اللقب من « ايام زمان » !

« آخر ساعة »

عبد الوهاب ونجاة .. وأغنية جديدة

# أنا الذى ألفتـ

الأغنية الجديدة التي يلحنها محمد عبد الوهاب لنجاة الصغيرة ـ في عيد الثـورة ، من تأليف صحفي ! وقد تركنا زهير صبري يروى بنفسه كل قصة الأغنية الجديدة ..

ـ إن « أغنية الشعب » التي تستغرق اذاعتها ٦ دقائق سهرت من أجلها ٦ ليال بالتمام والكمال لم اذق فيها طعم النوم اطلاقا .

والعجيب انى لم اسهر هذه الليالى في تأليفها، فقد ألفتها بسرعة .. في بضع ساعات فقط ، وانما سهرت طوال الأسبوع الذى سجلت فيه .

كنت حريصا عليها لانها أضخم فرصة فنية في حياتى .. انها أول أغنية يلحنها لى الموسيقار محمد عبد الوهاب .. ويبدو لى ـ مثل أى مؤلف ـ أتمنى أن يلحن عبد الوهاب كل مؤلفاتى ...

ومع ذلك فهذه الأغنية بالذات قدمتها للموسيقار الكبير لمجرد قراءتها مع مجموعة من الأغانى ، وفوجئت عندما قال لى انه سيلحنها بنفسه .

وفعلا . وفى نفس اليوم اتصل بالأستاذ عبد الحميد الحديدى . فطلب نسخة منها ، وفى اليوم التالى قدمتها الى الاذاعة .

ومن المصادفات الغريبة انى كنت افكر في ارسالها الى الاذاعة .. والحقيقة انى بدأت كتابتها للاذاعة في أعياد الثورة منذ سنة عندما سمعنى الأستاذ الحديدى وطلب من المؤلفين تأليف أغانى وطلبه أن تكون معانيها مكتوبة بأسلوب فنى ، وفاتتنى فرصة حفلات الثورة في العام الماضى ، الى أن جاء شهر يونيو في هذا العام فتذكرت الأغنية .

كنت قد كتبت مطلعها : شوف كنا فين وصبحنا فين ...

وفكرت في تكملتها بعد هذا المطلع فلم أجد في نفسى غير أن اذكر بعض المشروعات التى أنجزتها الثورة ، ولكنى لو أستكملتها بهذه الصورة ستتحول الأغنية الى ملحمة .

حدث هذا في العام الماضى .

أما في هذا العام فانني عندما فكرت في تكملتها استغرق تعديل المطلع ٥ سـاعات ، ثم أكملت الأغنية فورا .

وكتبت المطلع :

شـوف كنا فين انت وانا
وصـبحنا فين انت وانا
الشـعب هو اللى انتصر
والشعب هو اللى حكم
والشعب مين انت وانا

وأكملت الأغنية فورا .. وعرضت على الأستاذ الحديدى فوافق عليهـا فورا ، وطلب بعض تعديلات خفيفة فأجريتها فورا .

وبدأ عبد الوهاب البروفات في النادى الماسى ، وبدأت عملية التعذيب بالنسبة لى .

شعرت بأنى في غاية الفرح .. وأيضا في غاية القلق .. ومن أول لحظة سمعت فيها أول جملة من الأغنية وصوت عبد الوهاب زاد احساسى بالفرح وبالقلق أيضا .. فقد رأيت أعضاء الفرقة الماسية وهم في حالة ( زاطة ) من شدة الاعجاب باللحن الجديد .. اللحن المثير الرائع .. وعرفت من أول بروفة وأنا أسمع الجميع يرددون اللحن .. حفظوه فورا ..

وتكررت البروفات .. وازداد فرحى وقلقى مع كل بروفة .. لم أنم لحظة واحدة خلال الأسبوع الذى أجريت فيه البروفات .

ودخلنا الاستوديو .. كان أمين عبد الحميد مراقب الموسيقى والغناء بالاذاعة قد أصدر تعليماته بحجز ٣ ساعات لتسجيل الأغنية رغم انشغال الاستوديوهات .. وحضر أعضاء الفرقة الماسية ثم أعضاء الكورس ثم عبد الوهاب ونجاة الصغيرة، وبدأنا التسجيل ووصل احساسى بالقلق الى الذروة .. كل نغمة كانت تدخل في أذنى وقلبى ووجدانى وكيانى .. وبدأ عبد الوهاب يسأل قائد الفرقة والمسجل في لغة .. كان والعازفين ساعتها ورائها وعقلها وقلبها في تدليله ..

قبل أن يقف بينهم جلس في الاستوديو منفردا، وقرأ الفاتحة ..

ثم بدأ التسجيل .. وقاد الاوركسترا بنفسه .. وسجل أغنية الشعب أربع مرات .

بعد التسجيل جلست معه وهو يستمع الى التسجيلات الاربعة عدة مرات ومعه نجاة الصغيرة، المطربة التى عبرت عن اللحن أبلغ تعبير .. وبدأ اختيار الفقرات بدقة .. واستمرت عملية الاختيار ثلاث ساعات .. وعندما وافق عبد الوهاب على التسجيل المختار أحسست بالسعادة تغمرنى لانى اسمع لحن الموسيقار العظيم .

**زهير صبرى**

**في حفل نادي الضباط**

# هل هناك محاولات لمنع من الغناء عبد الحليم

قال عبد الحليم حافظ لآخر ساعة ان هناك محاولات لعرقلة ظهوره في حفلة نادي الضباط التي تقام يوم ٢٢ يولية !

وقال : ان هذه المحاولات ليست بنت اليوم فقد تكررت في السنوات الاخيرة ..

وسئل عبد الحليم : ومن تأتي هذه المحاولات ؟

قال : من ناس غير مسئولين !

وسئل : هل لهم صفة فنية ؟

قال : مع الاسف انهم فنانون وكبار جدا ... !

واستطرد عبد الحليم في الحديث قائلا انه يقوم الآن بعمل اغنية لعيد الثورة وسواء تغنى عبد الحليم هذه الاغنية في حفلة نادي الضباط او في الراديو أو التليفزيون ، فكل ما يهمه أن يسمعها الجمهور ، والا يتخلف عن اداء الواجب في هذه المناسبة .. فهو قد اشترك في جميع الحفلات التي اقيمت بنادي الضباط منذ قيام الثورة حتى الآن ، وكانت أول حفلة اشترك فيها سنة ١٩٥٢ ومنذ هذا التاريخ لم يتخلف عن الاشتراك في حفلات أعياد الثورة مرة واحدة ..

ويقول عبد الحليم

— ان الاغنية لم تعد مجرد تسلية أو لهو ، انها تقوم بدور فعال في المجتمع الحديث ...

وقال انه لكي يقدم اغنية وطنية فانه يدرس الموقف السياسي دراسة كاملة . وهو لايكتفي بسماع خطب الرئيس بل انه يقرأها ويعيد قراءتها حتى يحفظ منها مقاطع كاملة ، وبعد ذلك يحدد عناصر الاغنية ..

فاذا كانت هناك تحديات في الخارج ، فلابد من تحليل هذه التحديات في أغنية يحفظها رجل الشارع لكي يعيش مع الاحداث .

وضرب عبد الحليم مثلا بذلك حفلة اضواء المدينة التي اقيمت في أسوان عند وضع الحجر الاساسي لمشروع السد العالي - فقدم أغنية السد . واستعاد الرئيس هذه الاغنية مرة ثانية ، واعتبرت هذه الاستعادة ميلادا جديدا لا لعبد الحليم وحده ، ولكن للاغنية التطورة .

ولم يفرغ عبد الحليم حتى يوم الاربعاء الماضي الموافق ٨ يولية من الاغنية التي سيقدمها يوم الجمعة ٢٤ يولية القادم وان كان واضحا أن صلاح جاهين وهو مؤلف اغنية عبد الحليم هذا العام لابد وان يكون قد فرغ الآن من وضع الكلام ، ان لم يكن كمال الطويل قد فرغ من اللحن ، وعلى اسماعيل الحبروك التوزيع الموسيقي

واغنية عبدالحليم هذا العام تتناول الانجازات والتصنيع والمحاولات الخارجية لتجويع الشعب كما انها تتناول قضية فلسطين ، ومن المرجح أن تلعب فيها الربابة دورا رئيسيا ..

ويقول عبد الحليم **انه لايدري اذا كان القصد من عرقلة ظهوره في حفلة نادي الضباط الا تنتشر الاغاني الثورية ام انها مجرد حرب على الفنانين الشبان ؟!**

ورفض عبد الحليم ان يضع النقط على الحروف وان يحدد اسم من يضع العراقيل في طريقه

ويقول احمد فؤاد حسن قائد الفرقة الماسية ان محاولات لوضع العراقيل في طريق عبدالحليم قد بدأت ايضا في العام الماضي .

**وكان من المقرر ان يقدم عبد الحليم اغنيته بين الوصلة الاولى والوصلة الثانية من وصلات السيدة ام كلثوم ، ولكن لم تكد ام كلثوم تفرغ من وصلتها الاولى حتى احتلت فرقة رضا المسرح وبعد فرقة رضا صعدت فرقة ام كلثوم الى المسرح للمرة الثانية .**

**وكانت النتيجة ان عبد الحليم رغم رغبته لم يظهر على المسرح الا في منتصف الرابعة صباحا**

**واضاف احمد فؤاد حسن قائلا** : ان حفلة نادي الضباط اكبر حفلات العالم واهمها ، ومن رأيي ان يقتصر ما يقدم فيها على الاغاني الوطنية ذات الاهداف ، وبهذا تتسع للجميع بغير ازدحام

**ثروت فهمي**

## هذه أغنية عبد الحليم الجديدة

**هذه مقتطفات تنشر لاول مرة من كلمات صلاح جاهين لاغنية عبد الحليم**

يا اهلا بالمعارك ..
يا بخت مين يشارك
بنارها نستبارك ..
ونطلع منصورين
ملايين الشعب
تدق الكعب
تقول كلنا جاهزين
يا اهلا بالمعارك

**وتمضي الاغنية على شكل حوار بين جمال عبد الناصر والشعب لتلخص فلسفة الرحلة القادمة كلها ..**

**عبد الحليم يغني :**

**عبد الناصر يقول :**

عل كل باب في الميثاق صباح يهدينا
تشرف جهادنا العظيم عل فين موديينا
( الشعب ) ـ للافراح والرفاهية
ناصر .. للافراح والرفاهية ـ ع فين
طريق ع النيل
اسمه في الاشتراكية ..
ـ التصنيع الثقيل
ـ يس تضاعف انتاجنا
ـ اضعاف ـ اضعاف بـ اضعاف
ـ وندبر مهما احتجنا
ـ ونحارب الاسراف
ـ ونفرض الادخار
ـ لنحقق الاستثمار
ـ ونقيم جفار جبار ـ يحمي حياة العاملين
وادي لقطة بلقطة جميع المحلة
وبالله نستعين
ـ يا اهلا بالمعارك

عبد الوهاب داخل استوديو رقم ٣٦ (الشرق) لحفظ اللحن مع الفرقة الماسية

## هذه الأغنية

بعد التسجيل استمر عبد الوهاب ٢ ساعات يسمع ويبدي ملاحظاته ...

**لمن يصفق الأعداء ؟**

- لماذا أصبح حزب البعث معصوما من الصواب !
- فريق كرة القدم المصري يبتز أموال الشعب العراقي

اشكول

# حزب البعثيين .. خطيئة "قومية" !

ميشيل عفلق

بقلم : فيليب جلاب

معلقو راديو تل ابيب ولندن وصوت امريكا في اجازة طويلة منذ اسابيع . لم يعد احد منهم يبذل جهدا خاصا في تحليل الموقف في الجمهورية العربية المتحدة وتنفيده وتشويهه . وهذه العطلة الطويلة شبه سنوية وأحيانا شهرية .. او كلما قرر حكام وراديو البعثيين في دمشق ان يقوموا عنهم بهذه المهمة ضد القاهرة : شعبها وثورتها وقادتها .

وقد كانت هناك ـ ولا تزال ـ حكمة وخبرة سياسية لم تكذب ابدا ، تقول : « اذا صفق الاعداء لكلامك فيجب ان تراجعه فورا لانك على خطأ بالتأكيد ! »

وهذه الحكمة لا تنطبق على البعثيين اليوم او غدا . ربما كانت تنطبق بالامس قبل ان يعرفوا انفسهم ويعرفهم ملايين العرب من اقصى الخليج لاقصى المحيط .

وعندما كان من البديهيات السياسية ان البعثيين « حزب قومي عربي انقلابي معاد للاستعمار والصهيونية والاقطاع والبرجوازية » كما يقولون . ولكن بعض « البديهيات » السياسية لم تثبت امام تيار الاحداث العربية الصاخبة في السنوات الاخيرة ، ومنها او على راسها ان حزب البعث « عربي وقومي » او انه « ضرورة تاريخية » و« قدر الامة العربية » كما كانوا يقولون ايضا .

ولذلك فعندما يحتل كتاب ومعلقو صحف البعث واذاعاته كل الاركان السياسية في اذاعات لندن وتل ابيب وصوت امريكا صباح مساء ، لا يفكر قادة البعث للحظة واحدة في مراجعة انفسهم ولا يخامرهم الشك في انهم على صواب ، ولا يتحسر احد عليهم او على حزبهم !

## خطيئة قومية

ولكن حزب البعث نفسه : نشأته ونشاطه وتاريخه ليس مسئولية شخصية او خطأ فردي يقع على كواهل ضعيفة أو انتهازية لميشيل عفلق او البيطار او الحوراني . فهو في التحليل النهائي خطيئة ورذيلة « قومية » ـ لو صح التعبير ـ كان من المحتم ان تفرزه الحياة السياسية لوطن مجزأ ومنهوب ومستعمر ، وكان من المحتم ايضا ان يصل لذروته الحالية ليسقط بعد ذلك دون ان يترحم عليه احد ، الا بعض المعجبين والمتربصين خارج الوطن العربي وعلى حدوده .

ولم يحكم احد بهذه النهاية على حزب البعثيين بسبب خطأ واحد او اخطاء ارتكبها ، حتى لو بلغت احيانا مستوى الجرائم السياسية او القومية ولكن لان « اخطاء » الحزب متكررة ودورية وفي اتجاه واحد دائما ، وعكس اهدافه وشعاراته الرئيسية في « الحرية والوحدة الاشتراكية » .

وهذا هو الفرق بين الخطأ وبين الجريمة او بين الانحراف المؤقت وبين الانتهازية العريقة .

## بين الحزب والشرذمة

وليس هناك حزب او جماعة ثورية منظمة لا تخطىء ـ مادامت تعمل ـ وليست هناك عصمة من الخطأ . ولكن اذا اصبح قادة البعثيين معصومين من اى عمل طيب ، معصومين من الصواب ، واذا اصبح الانحراف السياسي طابعا وسمة مميزة ـ كالسمات القومية ـ فهذا هو الفرق بين الحزب الثوري وبين « الشرذمة » السياسية .

والاحزاب الثورية التي تخطىء تصحح اخطاءها على الفور وتعود الى جماهيرها اكثر جدة واقدر مثابرة على تحقيق اهدافها . ولكن الشراذم السياسية لا تؤمن بتصحيح الاخطاء ولا بالجماهير وتغطي الخطأ بانحراف ، وتدوس على الانحراف بجريمة . وهذا ما فعله البعث ـ على التحديد ـ منذ حرك الانفصال وموله ـ وهو حزب الوحدة العربية وقدرها المحتوم ـ حتى وقف مع فلول الامام ودولارات السعوديين والامريكيين ضد اقدس معارك العرب من اجل الحرية والاشتراكية والوحدة .

ومنذ ان فشل البعثيون في الاعتراف الصادق بجريمة الانفصال وفي اجهاد انفسهم لمعرفة دوافعها ، وفي بحث وسائل تجنبها في المستقبل ، وهم يمارسون علنا ومن اعلى مراكز السلطة دعوة صريحة للانفصال ، وخدمة حقيقية لاعداء الحرية والاشتراكية والوحدة ايا كانت الالفاظ والمسميات .

ولذلك ـ وبعد هذه المقدمة الطويلة ـ فليس من الصواب ان يسمى البعثيون او بقاياهم حزبا . ليس لان البعثيين انقسموا الى فرق وتكتلات وشلل ، ولكن لانهم « انفجروا » كما يقول احد زعمائهم السابقين قبل ان يتخلى عنهم . فالانقسام الى اجنحة قد يكون احيانا ظاهرة نمو تحتمها الظروف الاجتماعية وتعكسها التناقضات الطبقية في داخل حزب او جماعة سياسية ، وهو بداية جديدة يكون البقاء فيها للاصلح والاكثر تعبيرا عن الواقع الجديد . ولكن الانفجار نهاية لا تترك سوى شظايا باردة لاحياة فيها ولا نفع منها .

## قضية حياته !

والغريب في تاريخ الحزب انه انفجر وهو يواجه قضية الوحدة والانفصال !

وهي القضية التي قام وجوده نفسه على اساسها ، وبغيرها لم يكن هناك اى فارق بينه وبين الاحزاب التقليدية التي قامت وتقوم في انحاء الوطن العربي دون مبرر تاريخي حقيقي او مستقبلي فاذا كانت قضية حياته وهي الوحدة تفجر وتمزق مركزه وقواعده ، فلماذا بقى له ؟ الحرية ام الاشتراكية ؟

اما الحرية او مفهومه عنها فمستمدة كما يقول احد زعمائه السابقين من مفهومين متضاربين : مفهوم « حزب البعث العربي » بزعامة عفلق والبيطار وهو مفهوم رومانتيكي وميتافيزيقي يثرثر كثيرا عن الايمان ولا يعمل شيئا ، ومفهوم الحزب « العربي الاشتراكي » بزعامة الحوراني وهو مفهوم « واقعي مبتذل ، وانتهازي رخيص ، ومستسلم للواقع الفاسد » وفقا لعبارات الزعيم السابق . والحزبان اللذان تكون منهما حزب البعث العربي الاشتراكي بعدئذ « التصقا » ولم يتوحدا « كفلقتي حبة الفول التي تحيطهما قشرة خارجية » .

اما الاشتراكية لدى البعثيين فكما تقول « كراسة » لهم بعنوان « حول الاشتراكية البعثية » :

« كل تفلسف وتعقيد في رسم خطوط المجتمع المقبل هو مناقض لنظرة البعث » او ان « الاشتراكية مجرد تنظيم اقتصادي عادل وسليم للمجتمع العربي »

والعبارة الاولى تستهجن وجود قاعدة نظرية واحدة للاشتراكية وهي مسألة حتمية . والثانية شعار مبهم يردده جميع الراسماليين والملوك والاقطاعيين ابتداء من اي رئيس للولايات المتحدة حتى امير موناكو .

## حتى الحماس الساذج !

ولكن كان من الممكن رغم هذا كله ان تبقى جماعة البعثيين بدون برامج وبدون نظرية وبدون تنظيم ثوري ، ثم تحتفظ بطابع حماسي عربي نظيف يعتمد على الاحاسيس القومية ويهتدي بضمير ثوري ساذج .

كان من الممكن ان ينخدع قائد بعثي واحد في شعارات حزبه فيصدقها . يصدق ان الوطن العربي وطن واحد ، لا حدود ، ولا خطوط جغرافية ، يصدق ان الثورة العربية حلقات متصلة ، والجمهورية قاعدة للثورة العربية والاشتراكية والوحدة .

ولكن السيد الامين العام لحزب البعث يصرح لاحدى الصحف اللبنانية « بان السبيل الوحيد لنجاح الثورة اليمنية هو ان يتولى اليمنيون شئون ثورتهم بانفسهم » وليس هناك اعتراض من القاهرة بالتحديد في ان يتولى اليمنيون شئون ثورتهم بانفسهم . فلهذا بالتحديد تدفع القاهرة ضريبة الدم من اجل احدى حلقات الثورة العربية ، ولكن لم يقدم البريطانيون والامريكيون وامراء البترول في السعودية اكثر او اقل من هذه الحجة لتمكن فلول البدر من ابتلاع ثورة اليمن .

ولعل من المشكوك فيه ان يكون الرجوع لعبارة ميشيل عفلق « الخالدة » ذا اثر هام في تغيير مفهومات امين حزب البعث .

قال عفلق في مقال له : « انها دعوة مشبوهة تلك التي تحاول ان تـ[illegible] الاستقلال القطري صفات الاستقلال

امين الحافظ

الشام ، لتجعل منه مرادفا للانفصال وعقبة فى طريق الوحدة القومية » !!

## من فلسطين لكرة القدم !

والبعثيون اليوم لم « يتحدروا » وفقا « لنظرياتهم » الى المطالبة « بالاستقلال القطرى » لليمن ، ولكن الى « الامامة والانقطاع القطرى » لجزء من الوطن العربى استطاع بثورة ابنائه ومعونة جيش وشعب لورى شقيق ان يقفز خطوة واحدة فى الطريق الى الحرية والاشتراكية والوحدة .

ومع ذلك فصحيفة ما يسمى « بالثورة » فى دمشق تهتف بنا : « ليس من الطبيعى ان تبقى القضية اليمنية ذبيحة بين ايدى الجلادين . ان الشعب العربى فى اليمن ينتظر اليوم عونا ثوريا جذريا وليس عونا جزئيا جانبيا » !!

ممن ينتظر شعب اليمن هذا العون ؟ من البعثيين ؟ فلماذا لم يقدموه ؟ اما نحن فنقدمه .

والبعثيون يقدمونه ايضا ، ولكن للسعوديين وفلول البدر !

واليمن هى الكشاف الحقيقى لموقف البعثيين وكل الرجعية العربية من جانب ، وموقف الثوريين العرب من جانب اخر . ولكن ليست هناك قضية عربية قومية واحدة لايتخذ فيها البعثيون نفس الموقف ونفس التكتيك ونفس الصراع ابتداء من قضية فلسطين وتحويل الروافد حتى زيارة فريق كرة القدم العربى الى جمهورية العراق !!

هل يتصور احد من دعاة « الوحدة الشاملة الفورية بغير حدود او سدود » ان يسمع من اذاعتهم هذا التعليق السياسى « الرياضى » :

« ان زيارة فريق كرة القدم المصرى للعراق مقصود بها ابتزاز اموال الشعب العراقى تحت هذا الستار ! »

هل يتصور احد !!

**فيليب جلاب**

# الخلافات الداخلية تمزق اسرائيل !

بن جوريون

## ● ماذا بعد طرد بن جوريون من حزب الماباى ؟

**بعد فترة من الهدوء والعزلة السياسية عاد بن جوريون هذا الاسبوع ليثير فى اسرائيل عاصفة سياسية تكاد ان تطيح بليفى اشكول ووزارته وحزب الماباى وبن جوريون نفسه ! ..**

وبنفس الطريقة التى اعتزل بها بن جوريون رئاسة الوزارة ووزارة الدفاع منذ سنوات قليلة .. عاد بن جوريون هذه الايام الى سياسة التهديد والتحريض وتحريك انصاره داخل الحزب لمعاداة اشكول .. وتحريض الجيش ضد اشكول .

وقد وصل النزاع بين اشكول وبن جوريون الى حد تبادل الاتهامات والشتائم .. بل ان بن جوريون صرح فى الصحف الاسرائيلية اكثر من مرة بأن اشكول لا يمثله .. كما اعلن اشكول انه لن يذهب الى بيت بن جوريون طالبا منه المشورة والنصيحة .

ومع استمرار هذه الخلافات العنيفة داخل صفوف حزب الماباى ظهر اكثر من احتمال :

● التدخل العسكرى المسلح من جانب الجيش بقيادة شيمون بيريز لانهاء هذا الخلاف بالقوة .

● احتمال تأجيل الانتخابات الاسرائيلية .. هذا الاحتمال اكدته صحيفة نيويورك هيرالد تريبيون فى احد اعدادها الصادرة فى الاسبوع الماضى حيث قالت ان حزب الماباى لا يجرؤ على دخول الانتخابات وهو فى حالة يرثى لها من جراء خلافات بن جوريون واشكول .

● الاحتمال الثالث هو استقالة اشكول .. وقد هدد اشكول من قبل بالاستقالة اذا ما استمر بن جوريون فى معاداته والتحريض .. بل ان اشكول قد استقال فعلا فى شهر نوفمبر من العام الماضى .. ولكن الحزب اختاره من جديد لتأليف الوزارة ..

وقد اعترفت الصحف الاسرائيلية هذا الاسبوع بأن محاولات بن جوريون للعودة الى مسرح السياسة ليس لها سوى نتيجة واحدة هى فشل حزب الماباى نفسه فى اية انتخابات تجرى فى الشهور القليلة القادمة . قالت صحيفة هآرتس ان محاولات بن جوريون وعملية الانفصال التى قام بها داخل صفوف الحزب دليل على فشل ليفى اشكول رئيس الوزراء الاسرائيلى ووزير الدفاع فى تحقيق الاتحاد او الائتلاف مع حزب احدوت العوده مع المحافظة على وحدة التآلف وسلامته .. »

وحزب احدوت الذى اشارت اليه الصحيفة من اصغر احزاب اسرائيل واضعفها وقد اضطر حزب الماباى الى التآلف معه ليتمكن من تشكيل الوزارة .. وكان هذا التآلف واحدا من اسباب هجوم بن جوريون على ليفى اشكول .

ومضت صحيفة هآرتس تقول : ان المنشقين ليست لهم مبادىء فكرية يدافعون عنها .. وليس لهم اى امل فى الحياة السياسية .. بل ان الاغلبية فى حزب ماباى — التى ما زال اشكول يتزعمها حتى الآن — فى استطاعتها ان تقدم من الحجج ما يثبت ان القائمة الجديدة المنشقة فى حزب الماباى تفتقر الى وضوح الهدف .. او سلامة التفكير ..

### خلافات شخصية

لم مضت الصحيفة نفسها تقول ان هناك خلافات شخصية ضخمة بين الاعضاء المنفصلين وبقية اعضاء الحزب .

ثم تشير الصحيفة الى خطورة هذا الوضع حيث تقول : ولاول مرة سيكون على الناخبين ان يختاروا ما بين ليفى اشكول وبن جوريون بينما كانت كل الانتخابات الماضية تجعلهما فى صف واحد ولا تجعل الناخب الاسرائيلى فى موقف المفاضلة بينهما .

### قائمة منفصلة لبن جوريون ؟

وقالت صحيفة اومر الناطقة بلسان حزب الماباى : « ان الذين انشقوا على الحزب لم ينشقوا دفاعا عن امور وطنية او نقابية وانما انشقوا عن زملائهم لاسباب شخصية .. اننا لم نسمع مثلا انهم عرضوا برنامجا جديدا مغايرا لبرنامج حزب الماباى » .

وقالت الجيروساليم بوست ان اعضاء الاغلبية اعربوا عن اسفهم ومرارتهم للقرار الذى اتخذه بن جوريون للدخول للانتخابات القادمة فى قائمة مستقلة .

### اسباب الخلاف ؟

ولكن ما هى اسباب الخلاف بين بن جوريون خفير الزراعة القديم واشكول ..؟

ان صحف اسرائيل تؤكد ان الخلاف شخصى ..! ولكن هذا التعليل سطحى ولا يقبل التصديق واذا كانت شخصية بن جوريون تتسم بالغموض والسرية .. وقد بدا ذلك واضحا فى قرار استقالته المفاجىء .. وقرار عودته للحياة السياسية وهو قرار مفاجىء ايضا فان هناك نقطا اساسية واضحة تجسم سر هذا الخلاف ..

### السبب الاول : فضيحة لافون ؟

● من اسباب هذا الخلاف مثلا فضيحة لافون المعروفة .. وهى عملية عسكرية عرف العالم الكثير منها ورفضت اسرائيل الافصاح عن شىء منها ..

وكانت هذه العملية متعلقة بنسف بعض المنشآت الدبلوماسية — الامريكية بالذات — داخل القاهرة والاسكندرية لافساد ما بين امريكا وحكومة الجمهورية العربية المتحدة .

هذه الفضيحة يرى بن جوريون اعادة التحقيق فيها لمعرفة المسئولين عنها — وقد يبدو غريبا حقا ان يطالب بن جوريون نفسه وهو الافاق الذى ساهم بنصيب كبير فى اقامة دولة اسرائيل بنفس الطرق التى اتبعها بنحاس لافون .. فقد يكون من الغريب ان يحاول هذا الشخص بالذات — بن جوريون اعادة التحقيق فى القضية .

ولكن محاولات بن جوريون لاعادة التحقيق ليست حبا فى العدالة لانه لا يعرفها وانما رغبة منه فى احراج اشكول الذى يصر على اقفال هذه القضية ويرفض التحقيق فيها من جديد باعتبارها مسألة تمس امن اسرائيل وكيانها ..

ولكن السياسى العجوز بن جوريون يعود الى المناورة من جديد فيعلن انه لا بد من اعادة التحقيق لان فضيحة لافون تمس جيش اسرائيل وهو يرى ان جيش اسرائيل يختلف عن بقية الجيوش فى مختلف انحاء العالم .. ويقول ان اسرائيل قامت على جيشها قبل ان تكون لها حكومة ودولة .. ولهذا فلا بد من ابعاد اية شبهة قد تمس الجيش الاسرائيلى .

وبالرغم من ان جيش اسرائيل كله مشبوه من يوم انشائه فان بن جوريون يصر على ان سمعة جيش اسرائيل عالية جدا فى المحافل الدولية !!

### السبب الثانى : الهدوء !!

اما السبب الثانى للخلاف فيتلخص فى كلمة واحدة وهى الهدوء ! ان الحالة فى اسرائيل هادئة الامر الذى لا يرضاه بن جوريون ولا يقبله .. ان بن جوريون يريد العودة باسرائيل الى سياسة المغامرات والاعتداءات .. انه مختلف مع ليفى اشكول حول سياسة العمل فى مواجهة الدول العربية فى المرحلة الحاسمة القادمة . ان ليفى اشكول يرى ان العمل السياسى مع التهديد العسكرى فى صالح اسرائيل ويرى ان هذا هو اسلم الحلول لمواجهة الدول العربية عسكريا وسياسيا .

ولكن بن جوريون يرى ان القوة وحدها هى الحل وهى اسلوب العمل الناجح . بل ان بن جوريون يرى ان اسرائيل اذا لم توجه ضرباتها الى الدول العربية الآن فانها ستموت الى الابد ولن تقوم لها قائمة مطلقا .

ومما يؤكد هذا الرأى ان بن جوريون قد اعلن ان ليفى اشكول لا تتوافر فيه الصفات اللازمة لرئيس الوزراء .. وجاء هذا الهجوم الشديد من جانب بن جوريون بعد يوم واحد من القاء اشكول لخطابه فى الكنيست والذى اعلن فيه ان الحلول السياسية هى خير الحلول ..

### تصريحات كاتب اسرائيلى ؟

وهناك امر آخر يؤكد هذا الاحتمال . فقد اعلن الكاتب الاسرائيلى ليوهارد وهو من اعضاء الاقلية التى انشقت مع بن جوريون بأن الاحزاب السياسية الاسرائيلية **قد اصابها شىء من الركود وانها لذلك لم تعد مجندة وقادرة على مواجهة ازمات اسرائيل !**

ويرى الكاتب : انه يمكن استغلال هذه الازمة بالرغم مما تنطوى عليه من مخاطر لاحداث الاستقرار الوطنى والاستفادة منها .

### ليس انتصارا .. !

وفى اعتقادى ان هذا التعليل اقرب الى الصحة فعلا .. ان بن جوريون يرى فى نفسه اكثر من بانى انشاء اسرائيل .. واكثر من ضحى لقيام اسرائيل .. واكثر من حارب لانشائها .. وهو لهذا يرى انه ليس فى استطاعة اى شخص آخر ان يفعل لاسرائيل ما يستطيعه هو ان يفعله لها ..

ولهذا تحرك .. وحاول العودة الى ميدان السياسة من جديد .. فى الوقت الذى احس فيه ان اسرائيل مهددة بالخطر

ولكن محاولته للعودة قد لاتؤدى الى ما اراده هو فعلا .. لاكثر من سبب ..

× الظروف التى انتصر فيها بن جوريون تختلف عن الظروف الحالية .. سواء فى ذلك ظروف المنطقة العربية او ظروف العالم كله ..

× توجه بن جوريون هذه المرة تحمل فى ثناياها التمزق الداخلى لكيان اسرائيل المهدد اقتصاديا وعسكريا ..

× العراقيل المتكررة التى منى بها بن جوريون داخل صفوف حزبه لن تجعله قادرا على الحركة بنفس الطريقة التى تحرك بها من قبل والتى حقق بها ما يتوهم هو انه انتصارات .

ولكن هذه الاسباب تجعل عودة بن جوريون الى مسرح السياسة امعانا فى تمزيق دولة ممزقة فعلا .. وزيادة فى شقة الخلاف داخلها فى نفس الوقت الذى تعانى فيه من الازمات الاقتصادية وزيادة البطالة ..

ان عودة بن جوريون الحى فى الاسرائيليين روح الانتصار بل تقربهم من الهزيمة .

**سعيد نعمة الله**

# ماذا يجرى فى الخليج ؟

**الخليج العربى**

هذا الرجل القادم من الخليج العربى قد لايعلم ان حكومة صاحبة الجلالة قد قررت عزله من امارة الشارقة منذ خمس سنوات مضت ، وان القرار لم ينفذ الا الآن .

الشيخ صقر بن سلطان القاسمى .. حاكم الشارقة .. لم يكن يعلم ..

# لماذا وقفت السعودية مع بريطانيا .. فى الخليج العربى ؟

تحقيق : وجيه ابو ذكرى

## المؤامرة الثلاثية

وهنا تحركت بريطانيا ، ومعها ايران والسعودية .

**السعودية :** تحفظت على قرار جامعة الدول العربية الخاص بانشاء صندوق للتنمية للخليج العربى ، وأرسل الملك فيصل سفيره فى الكويت « محمد الرميح » وعضو اللجنة الرباعية لتنمية الخليج الى حكام امارات ساحل عمان ، وطلب منهم رفض مساعدة جامعة الدول العربية ، لانها خطر على الثروة البترولية « التى تخرجها لكم بريطانيا » ، وهنا أعلن بعض الامراء رفض المساعدة العربية ، وكانت البحرين ستساهم فى الصندوق العربى ، واعلن اميرها عيسى رفض المساعدة ، وكذلك ابو ظبى وبدأت السعودية ترشو بعض الحكام لرفض المساعدة ، بل انها وضعت فى أحد البنوك ٢ مليون جنيه باسم الشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكم دبى ، بالاضافة الى رشوة لم تعرف بعد لبعض الحكام الاخرين . بينما رفضت السعودية أن تدفع ربع مليون جنيه قيمة مساهمتها فى المرحلة الاولى فى صندوق التنمية العربية لامارات الخليج ..

**بريطانيا :** هددت كل الامراء وقالت لهم سوف تقيم لكم صندوقا للتنمية ، وستساهم فيه حكومة صاحبة الجلالة والبحرين وقطر وابو ظبى والسعودية وايران ..

**ايران :** استغلت كل الاحتمالات ، وقامت بتهريب السلاح الى المدارس الايرانية فى الخليج ، وخاصة المدرسة الايرانية فى ابى ظبى وتحرك سفيرها فى الكويت فى رحلات مشبوهة الى الخليج العربى واجتمع بالامراء هناك ..

وهنا .. تدخل الشيخ صقر القاسمى ، ورفض العرض السعودى ، ثم العرض البريطانى ، فكان تنفيذ القرار الذى صدر منذ خمس سنوات ، ونفى الشيخ صقر خارج البلاد ..

## الخليج الثائر

**ولكن .. ماذا يحدث الآن ، فى الخليج العربى ، بعد الاحداث الاخيرة .. ؟**

ان اسرة الشيخ صقر القاسمى ، قد وصلت الى القاهرة ، يوم الجمعة الماضى ، لتقيم مع الرجل الذى قرر أبو جاء الاستعمار البريطانى السعودى الايرانى المشترك فى امارات الخليج ، وقرر ايضا السفر الى بغداد والكويت لتنظيم صفوف الشعب العربى فى الخليج .. وخاصة ان الانباء تقول ان منطقة الخليج تعيش فى توتر دائم ، بسبب الاحتكاكات بين الايرانيين والعرب ، وان بريطانيا تشعر بان شرارة النضال المسلح قد تهب فى اى لحظة . لذلك فان القوات البريطانية تستعد من الآن لاحتمالات الثورة المسلحة .. وهذه القوات موزعة كالآتى :

× قاعدة بين منطقة مطرح ومسقط .

× مطار المحرق وبه حوالى ٨ آلاف جندى بريطانى .

× قاعدة الجفير وميناء سلمان ، وهناك بعض القطع البحرية ومشاة الاسطول .

× قاعدة الشارقة الجوية . وبها بعض الطائرات قاذفات القنابل .

× قاعدة الهملة وبها أكثر من ١٥ الف جندى

## القوات البريطانية

وهذه القوات الهائلة ، الموجودة فى الخليج جاءت خوفا من ثورة عدد لا يزيد عن مليون ونصف المليون من سكان الامارات الموجودة على الساحل ، ولقد حاولت تأكيد وجودها بشتى الوسائل القذرة ، فانها أوجدت خلافات خطيرة بين حكام هذه المناطق ، بحيث وصلت أحيانا الى حد القتال بين امارة وامارة أخرى ، وفى هذه الحالة لا تتدخل بريطانيا ، ولكنها تقوم بمحاولة لتوسيع رقعة الخلاف

.. طريقة حكمه فى امارة الشارقة ، وسياسته تجاه ايران والسعودية وبريطانيا لاتعجب حكومة صاحبة الجلالة ، وهذه السياسة تؤكد أن القرار قد صدر منذ خمس سنوات ..

فمثلا .. منذ خمس سنوات .. قرر الرجل أن يغلق ابواب امارته ضد التسلل الايرانى ، وهذا لم يعجب حكومة صاحبة الجلالة — وفوجىء بدعوة من شاه ايران لزيارة «الجيران» عبر الخليج ، وسافر الرجل الى هناك والتقى بمحمد رضا بهلوى والمسئولين الايرانيين ، وتحدثوا معه فى أمر « ايجاد فرص للعمل للاشقاء من شعب ايران المسلم » ولكنه رفض

وايضا .. منذ خمس سنوات .. طلب من الجمهورية العربية المتحدة ارسال بعثة تعليمية وانشاء مدرسة للبنات ، وجاءت البعثة تعمل فى صمت وهدوء ، وعندما ينحرف احد افراد البعثة يطلب نقله من الشارقة ، فلقد كان يشعر انه المسئول عنهم .

وايضا .. طلبت منه بريطانيا أن يرسل ابنه سلطان الى لندن ، ليتلقى علومه هناك ، فى أى جامعة يرغب فيها . وان يرسل ابنته عائشة الى ايران أو بيروت أو لندن ، ولكنه ارسل عائشة الى كلية البنات بالقاهرة ، وسلطان الى كلية الشرطة بالقاهرة أيضا .. وجاءت عائشة منذ ثلاث سنوات ، وجاء سلطان هذا العام ..

وايضا منذ خمس سنوات .. أعلن فى الكويت وبيروت والقاهرة خطر الهجرة الايرانية على عروبة الخليج ، وبعدها خرجت الاقلام الواعية تنادى بانقاذ الخليج العربى من التسلل الاجنبى ..

وايضا .. حاول قدر امكانياته أن يقيم المشروعات ويوزع الاراضى ، ويفتح المدارس ، ويعلم الجيل الجديد الوطنية والعروبة ..

## الامتحان الخطير

وكانت حكومة صاحبة الجلالة تعلم ذلك ، وتعلم ان لديها قرارا بعزل **الشيخ صقر القاسمى** ولكنها لم تنفذه خلال السنوات الماضية ، لعلمها انها ستطيع بالضغط عليه أن يسير فى المخطط البريطانى المرسوم للخليج العربى ، وان هذه المظاهر لم تصل الى حد خطورة تهديد الوجود البريطانى فى الخليج ..

وكان الامتحان .. !

لقد قررت جامعة الدول العربية المساهمة فى تنمية الخليج ، وتكونت لجنة من اربع دول هى : الكويت ، السعودية ، العراق ، الجمهورية العربية المتحدة ، وبدأت الوفود تسافر الى الخليج ...

× **عبد الخالق حسونة** الامين العام لجامعة الدول العربية ، عندما سافر استقبل استقبالا شعبيا فى الشارقة ، وارتفعت اعلام الدول العربية وحلقتها على مبانى الشارقة المتنائرة ، وقال له حاكم الشارقة ، بالوجود العربى فى الخليج يمكن طرد الوجود البريطانى ، بينما كان استقبال حسونة فى بعض الامارات استقبالا يثير علامات استفهام كثيرة ..

× **الدكتور سيد نوفل** ، الامين المساعد لجامعة الدول العربية ، سافر أيضا ، وقال له حاكم الشارقة ، يجب الاسراع فى تنفيذ المشروعات فان شعب بلدى فى حاجة الى مشروعات عربية .

× **والدكتور محمد احمد سليم** ، ظل هناك عدة أسابيع يدرس ما تحتاج اليه المنطقة من مشروعات ، وكان الترحيب الضخم من الشارقة دون غيرها من الامارات

× ووجدت حكومة صاحبة الجلالة ان المسألة لم تعد مجرد « كلام » واحاديث صحفية بل انها ستتحول الى آلات ومشروعات ، ومهندسين عرب ، وعمال يقيمون الوجود العربى فى الخليج ويخلعون كل وجود دخيل ..

الاسم لفيصل والفعل لويلسون
بريشة مصطفى حسين

لم .. انشاء قومية دخيلة داخل امارات الخليج ، ولقد عجبك من ذلك ، بحيث اصبح هناك القومية العربية ، القومية الايرانية ، وقوميات صغيرة كالقومية الباكستانية والهندية والارقام تقول :

● البحرين عدد السكان ١٥٠ الفا من بينهم ٣٠ الفا غير عربي ، بين ايراني وهندي وباكستاني

● قطر عدد السكان ٦٠ الفا منهم ٣٠ الفا غير عرب .

● عجمان ٤ آلاف منهم ١٥٠٠ ايراني .

● دبي ٣٥ الفا منهم ٢٠ الفا ايرانيا ، معنى ذلك ان الاغلبية من القومية الدخيلة .

● امارات الساحل .. باختصار عدد السكان ٧٠ الفا نصفهم من العرب والنصف الآخر من الايرانيين .

وقد استطاعت بريطانيا ، تهجير هذا العدد الهائل الى الخليج على مر السنين ، ومما لاشك فيه انهم اصبحوا قوة . لان معظم هؤلاء قد كونوا الاحزاب السياسية ، واقاموا النوادي الخاصة بهم وكذلك المستشفيات والمدارس ،

وسيطروا على بعض الصناعات الصغيرة والاعمال التجارية ، الى درجة ان عمال البترول في المناطق التي قررت بريطانيا استخراج البترول منها ، هؤلاء العمال معظمهم من ايران .. والاكثر من هذا ان وجود الايرانيين قد اوجد الخلافات الطائفية كالشيعة والسنة ، معظم القادمين من ايران من اصحاب مذهب الشيعة .

وبريطانيا ، ترى ان وجودها في الخليج مسألة حياة أو موت ، وانها لن تخرج من هذه المنطقة ولو بعد مئات السنين . فانها تعلم ان منطقة الخليج كلها تسبح فوق بحار من البترول ، وانها تستخرج الكميات اللازمة فقط للسوق العالمي ، لذلك لم تحاول استخراج البترول الا من بعض المناطق فقط ، مثل البحرين ، وقطر وابو ظبي ، واذا احتاج السوق العالمي للبترول اكثر فانها تستطيع فورا استخراج البترول من بقية الامارات التي تعيش حاليا في فقر شديد .

## عار السعودية

هذا ما يحدث في الخليج العربي .. فلماذا تقف السعودية هذا الموقف وهي تعلم ان ما يحدث مؤامرة استعمارية رخيصة ! ..

لقد اغلقت السعودية جميع الابواب المفتوحة لانقاذ الخليج العربي ، ووقفت ضد فتح مكاتب للشعبة تابعة للجامعة العربية في هذه المنطقة ، ووقفت مع بريطانيا في صف واحد ضد الشعب العربي في الخليج ، تماما كموقفها الآن في اليمن . والسبب في كل هذا ، ان بريطانيا ، قد اوهمت الملك فيصل ان وجود الجامعة العربية في هذه المنطقة . وخاصة الجمهورية العربية المتحدة خطر على السعودية نفسها ، وان هذه الامارات هي امتداد طبيعي للسعودية ، لذلك اقترحت بريطانيا اقامة اتحاد فيدرالي بين هذه الامارات تحت وصاية الملك فيصل ، وان يقوم الملك فيصل بالتعاون مع بريطانيا في اقامة المشروعات ووقف النفوذ « الناصري » في منطقة الخليج ، ولقد صدق الملك فيصل هذه الخدعة الصبيانية من حكومة صاحبة الجلالة .

## معركة الجامعة

ان ابناء الخليج الموجودين في القاهرة ، يؤكدون ان الشعب العربي هناك مهيأ لخوض معركة مهما كانت نوعها ضد الايدي القذرة التي تتآمر على الخليج ، وان الجامعة العربية والدول العربية المتحرره في يدها الآن اطلاق هذه الطاقات من معاقلها .

وجيه ابو ذكري

---

ايراني يتحدث عن مطامع ايران

« ان ايران ترى في البحرين وبعض امارات الخليج العربي جزءا من اراضيها ، يتبعها سياسيا . ومنحت بريطانيا الحق في ادارته لصالحها !! وقد وصلت احلام الشاه العدوانية الى حد ان عين في برلمان طهران نائبا عن البحرين . . ! »

بقلم : حسين شرابي
سكرتير مصدق

# الشاه يحلم بالخليج "الفارسى" !

# بترول ابوظبي هو السبب

ان حكومة ايران تتخذ موقفا عدائيا ضد عروبة الخليج ، ويجب ان يعرف العرب تماما الدور الذي يقوم به شاه ايران في الخليج .. ان مطامعه الاستعمارية وصلت به الى المطالبة بالبحرين وقطر والامارات السبع في جنوب الجزيرة العربية ..

## احلام الشاه

وقد وصلت احلام الشاه العدوانية الى حد انه اختار احد ابناء البحرين وعينه نائبا للبحرين في برلمان طهران ، كما انه اباح لاي مواطن في هذه الامارات ان يدخل ايران دون تأشيرة دخول مع اعطائه جواز سفر ايراني الى جانب جواز بلده ..

وعلى هذا فان هناك كارثة متوقعة في الجنوب العربي ، ان تتدارك الجامعة العربية والمسئولين العرب الموقف ، حتى يمكن وقف الزحف والتسلل الايراني في الجنوب العربي ، كما حدثت في البحرين عام ١٩٥٦ وفي هذا العام ايضا ..

## مع بريطانيا

كما ان ايران تساعد حركات القمع التي تقوم بها بريطانيا هناك ، فعندما زار سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا البحرين عام ١٩٥٦ ويرافقه بعض المسئولين الايرانيين ، استقبلهم الشعب البحراني بالطوب والحجارة وحطم الشعب كبرياء وعجرفة ممثل الامبراطورية الذاهبة وعملاءه الايرانيين ..

## نفي الزعماء

وقد ادى موقف الشعب الى حقد الاستعماريين واخرج تشارلس بلجريف المستشار الاستعماري في البحرين جنالا وولة من حقيقته بهما تعم الاحكام على الوطنيين .. وتم نفي بعض زعماء الثورة البحرانية خارج البلاد .. وقامت صيحة الخبر ( البارحة البريطانية ( لولع السني ( ،

وهي تحمل الزعماء الثلاثة والسلان والعليوي الى جزيرة سانت هيلانه ..

وعقب ذلك تسلم المستشار البريطاني هناك ( احتجاجا ) من ايران على تصرف بريطانيا وحدها في البحرين ..

واكتشف الانجليز المحاولات العديدة التي تبذلها ايران للمطالبة بضم بعض الامارات التي تقع على الخليج العربي ، والذي مازالت ايران والصحافة الاستعمارية تطلق عليه اسم الخليج الفارسي ..

وايران ترى في البحرين وبعض الامارات العربية جزءا من اراضيها تتبعها سياسيا ومنحت بريطانيا الحق في ادارتها لصالحها . .

وتتبع بريطانيا هناك سياسة مستترة ، فهي تدفع بالايرانيين للهجرة الى هذه الامارات والاقامة بها ، وتدفع لهم الاموال الطائلة للاستيطان بها والاتجار فيها .. حتى يمكن ان تطالب ايران بها دوليا في المستقبل ، على اساس ان بريطانيا استولت عليها عنوة .

## .. صراع استعماري

ولذلك يجب على العرب ان يفهموا السر وراء صراع ايران وبريطانيا وامريكا في هذه الامارات .. لقد اكتشف البترول منذ خمسة اعوام في ابي ظبي وهو من أجود انواع البترول العالمي ..

## البترول ..

وقدر خبراء البترول الكميات الموجودة في الامارات الاخرى ، وفي البحرين بالذات بكميات مهولة تفوق احلام ايران وبريطانيا ..

ومهما بلغ الصراع في المنطقة العربية بين انجلترا وايران .. فان هذه المنطقة قد انتقلت اليها اخيرا مواقع حركة التحرر العربي التي اخذت تلقى عليها اضواء كاشفة وعلى امكانياتها الاقتصادية الكبيرة وعلى الصراع الاستعماري هناك بين ايران وبريطانيا وامريكا .

# حنفى بطل كابرى ..

على شاطىء كابرى .. قبل سباق بطولة العالم للسباحة الطويلة .. اجتمع اقوى واقدر السباحين فى العالم .. تدربوا معا ، ولكن احتفظ كل منهم لنفسه بالامل فى الفوز الكبير .

## فاز على مقالب "الماتينو" والهولندى الهابط !

كل المحاولات .. والمضايقات .. قضى عليها حنفى محمود صالح .. بطل الجمهورية العربية المتحدة والعالم فى السباحة الطويلة .. خرجت جريدة « الماتينو » الايطالية المنظمة لسباق كابرى - نابولى على تقاليد السباق ولوائحه .. تقضى هذه التقاليد على ان يتحمل كل سباح نفقات انتقاله من بلده الى نابولى ..

ولكن « الماتينو » خرجت على هذه التقاليد ، وتحملت تكاليف سفر هيرمان ويليامز الهولندى « الطائر » وجون لاكورسيه الكندى .. على امل أن يتمكنا من انتزاع بطولة العالم من تماسيح النيل .. ولكن ذراعى حنفى صالح .. ابن الاسكندرية .. كانتا اقوى من هذه المحاولة المكشوفة .. فاز حنفى على الاثنين .. حول الهولندى الطائر الى هولندى هابط ، لا ينافس على المركز الاول ، بل يفشل فى الوصول الى المركز الثالث .. ويأتى الرابع ..

ومؤامرة اخرى .. اشترك فيها ويليامز ايضا بايحاء من لاكورسييه .. زامل ويليامز ابو هيف .. سبح معه ذراعا بذراع .. وشرب ابو هيف « المقلب » .. سرح به ويليامز بعيدا عن الطريق السليم القصير ، ليفسح الطريق للاكورسييه .. لم يعلم ويليامز ولاكورسييه ان ابو هيف ليس هو الامل العربى الوحيد .. وان فى الكنانة اكثر من بطل يمكنه ان يقهر كل ابطال العالم الآخرين .. واذا كان ويليامز قد نجح فى ابعاد ابو هيف .. فانه - شأنه شأن الماتينو - لم ينجح فى ابعاد البطولة عن الجمهورية العربية المتحدة ..

كلمة فى اذن ويليامز .. الهولندى الهابط : يوم قهرك تماسيح النيل فى سباق القناة الدولى الاول كان عذرك انك لا تجيد السباحة فى الظلام .. واليوم .. وسباق كابرى يجرى كله فى النور .. ما عذرك .. يا هولندى .. يا هابط ؟!

وفى الماء .. سبحوا جنبا الى جنب .. عبد اللطيف ابو هيف ونبيل الشاذلى من الجمهورية العربية المتحدة وجلال زيدان من سوريا .. وويليامز من هولندا ، وجوليو ترافاليو من ايطاليا .. ودبكى بوبادى من يوغوسلافيا .. ومتسابق جديد اسمه .. حنفى صالح .. اصبح بطل العالم ..

ويليامز .. الطويل .. يبتسم .. لكن يضحك كثيرا من يضحك اخيرا .. لم تنجح خدعة ويليامز لعبد اللطيف ابو هيف فى خطف البطولة من الجمهورية العربية .. وضحك حنفى صالح .. مع ويليامز وقف جوليو ترافاليو الايطالى .. هو الآخر لم يتمكن ويليامز من التقدم عليه ..

حنفى محمود صالح .. قوة جبارة جديدة فى عالم السباحة الطويلة .. يتبع تعاليم المدرسة الحديثة التى تقضى بالسرعة .. بهذه السرعة تمكن من ان يسبق ابرافاليو وويليامز اللذين يجيدان السباحة حين يكون البحر هادئا .. وقد كان يوم ١١ يوليو .. يوم نصر حنفى العظيم ..

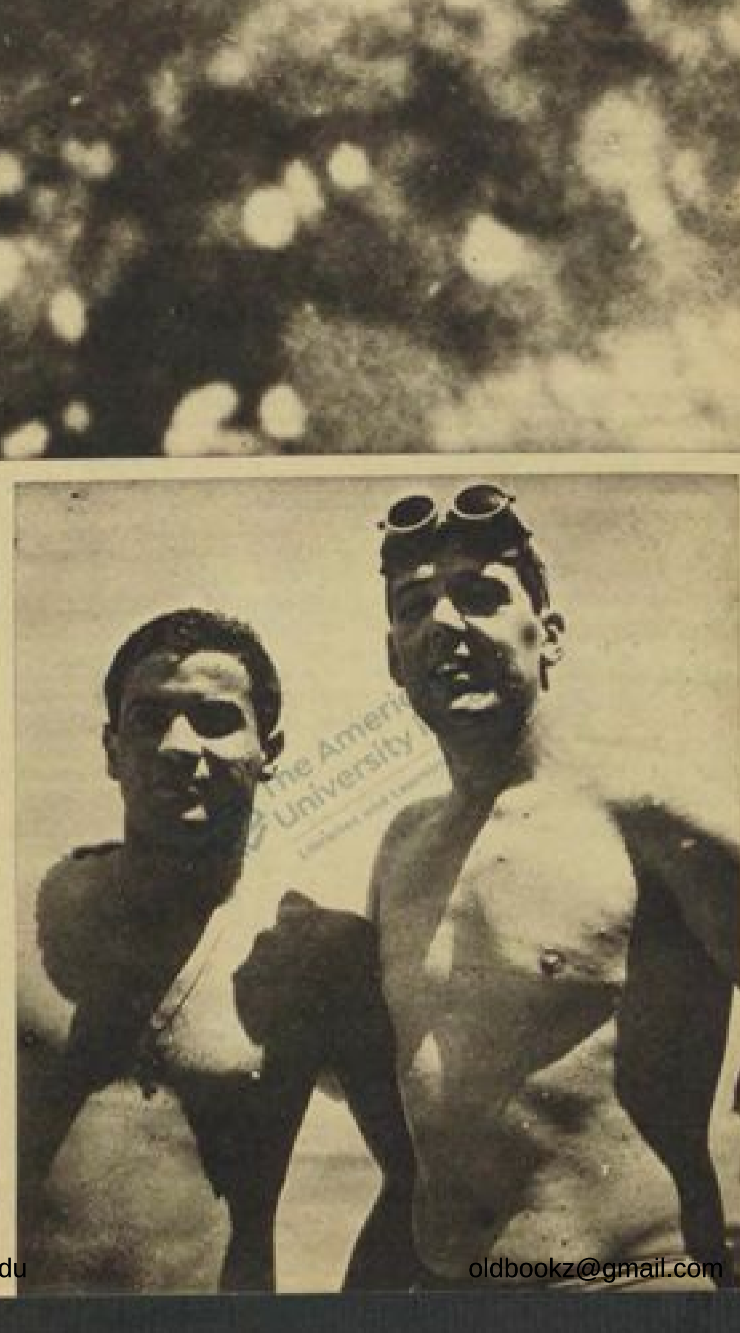

انهى حنفى السباق – وطوله ٣٢ كيلو مترا – دون ارهاق .. قال الاطباء الذين فحصوه بمجرد وصوله انه يمكنه ان يقطع ٣٢ كيلو مترا اخرى .. ومع هذا احاطوه بطانية ثقيلة ، تحفظ له الحرارة التى حققت له بطولة العالم.

**الدنيا حر .. نار ..**
**والحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان هي أن كل الناس تبحث الآن عن مصيف .. تهرب اليه من جحيم الحر .. ولهيب الشمس ..**

# اشتراكية الرفاهية في مصيف جمصة

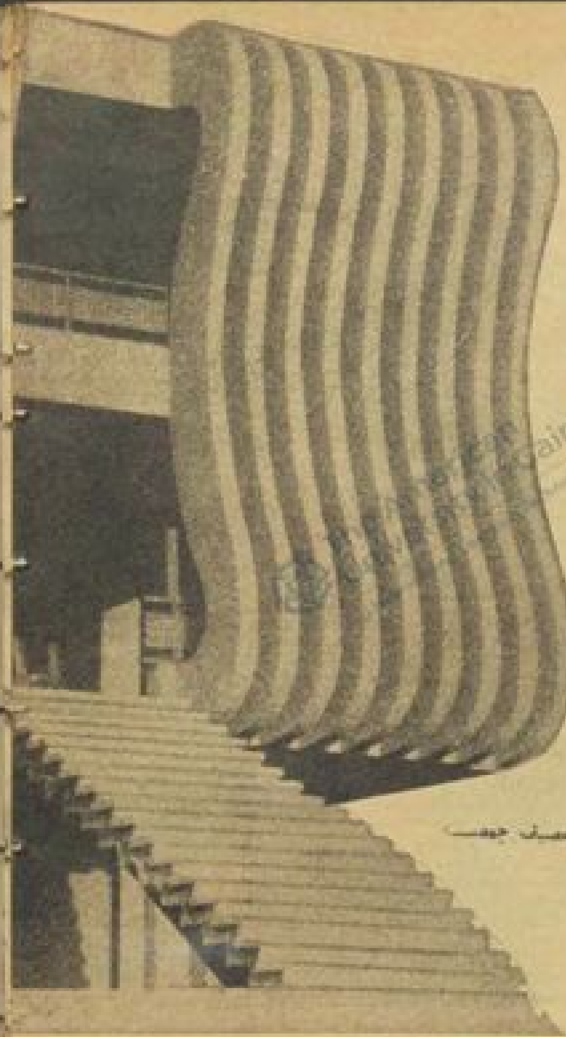

كباين العمال في مصيف جمصة

ولكن هل المصيف الذي يحلم به كل فرد هو مجرد بحر مالح وهواء ونسيم .. يخفف حرارة الشمس ولفحة الحر ؟ ..
اذا كان هـذا هو المطلوب ، فالمسألة ليست في حاجة الى تفكير او ذكاء .. او بحث .. فان البحر الابيض طويل وعريض .

يمتد شمال بلادنا من شرقها الى غربها . والهواء ايضا يملأ الجو في كل مكان ..

## شيء آخر ..
## غير الهواء . والبحر

اذن .. ما هو المصيف الذي يحلم به كل فرد ؟ ..

الجواب .. من خلال جولاتي في مصايف بلدنا .. اكتشفت ان الجنة التي يهرب اليها الانسان من جهنم الصيف .. وان المصيف الذي يحلم به كل فرد يجب ان يكون فيه جديد .. ومميزات واشياء كثيرة ينفرد بها .. بالاضافة الى البحر والهواء .. وهما العنصران التقليديان في كل مصيف واللذان يعرفهما آباؤنا واجدادنا منذ بدأ الناس يعرفون طريقهم الى المصايف .

والمصيف الذي وجدت فيه احلامي هو مصيف ( جمصة ) .. المصيف الاشتراكي .

اقف هنا قليلا عند كلمة (اشتراكي) .. من البديهي اننا نعرف ان مصيف اشتراكي معناه انه يتيح الفرصة لجميع افراد الشعب لقضاء فصل الصيف بأقل التكاليف .. ولكن .. هل معنى ذلك ان ارضاء هذه الجماهير العريضة سيكون على حساب مستواه ؟ الجواب : لا ..

لان اشتراكيتنا .. اشتراكية رخاء ورفاهية .. وليست فقرا وحرمانا .. وهذا هو السبب الذي جعل من مصيف ( جمصة ) احدث مصيف في العالم ، من حيث الامكانيات والاستعدادات ، والجو الذي خلقته فيه الطبيعة ..

## ليس تقليدا

ان مصيف ( جمصة ) بدأ من حيث انتهت المصايف في العالم . فقبل ان يبدأ العمل في تنفيذه . قام المهندسون العرب بدراسة خرائط وتصميمات المصايف العالمية ، والمصايف المحلية في بلادنا .. وبعد دراسات وبحوث طويلة تم وضع تصميم لمصيف ( جمصة ) بحيث لا يكون تقليدا لمصيف معين في بلادنا او في الخارج

## وليس صدفة ..

والجديد ايضا ان مصيف جمصة لم يكن مدينة تقع بالصدفة على البحر الابيض . فتحولت مع الزمن الى مصيف كيفما اتفق .

لقد اختيرت ( جمصة ) لا لتكون مصيفا ، بل لتكون نموذجا مثاليا للمصايف ..

وهذا هو الشيء الذي يجعلني احيي هذه الخطوة الثورية التي قام بها اسماعيل فريد محافظ الدقهلية .. لتثبت فعلا ان اشتراكيتنا اشتراكية رخاء ورفاهية تبحث بصدق عما يوفر للجماهير الكادحة اسباب الراحة بعد عناء عام طويل من العمل المتواصل الجاد .. من اجل بناء مجتمعنا في مرحلة الانطلاق العظيم .

الجديد ايضا .. انه تم اختيار موقع المصيف بعد دراسات لطبيعة المكان ، والجو بحيث ينفرد عن بقية المصايف سواء من ناحية الطبيعة التي وهبها له الله ، او من ناحية الامكانيات المادية والاستعدادات الضخمة التي صنعتها يد الانسان .

## اقرب المصايف الى القاهرة

وقبل ان ندخل في التفاصيل والحديث عن مميزات ( جمصة ) اود ان نعرف انها اقرب مصيف للقاهرة .. انها تبعد عن المنصورة ٥٥ كيلو مترا ووسيلة الوصول عن طريق سيارات البولمان التي تسير رأسا من القاهرة الى جمصة كل نصف ساعة .

اما اذا سافرت بسيارتك الخاصة .. فبعد ان تصل الى المنصورة ستسير في طريق دمياط ، وفي الطريق ستجد لافتة كبيرة مكتوب عليها : الطريق الى جمصة .. فتتجه الى بسارك ، وبعد ٢٠ كيلو مترا تجد نفسك بين احضان مصيف الاحلام ..

مصيف الاحلام الذي يستقبل العامل والفلاح والطالب والموظف .. حسب امكانيات ومستويات كل فرد . وهذه المميزات نتيجة الجهد والعمل الذي صنعه الانسان .

ويستقبل ايضا الطفل والشاب والرجل والشيخ .. وهذه المميزات هي التي صنعتها الطبيعة .

## صنعتها الطبيعة

بينما بمميزات الطبيعة التي اختص بها هذا المصيف ..

اسماعيل فريد محافظ الدقهلية

ان المصيف امواجه هادئة . وخال تماما من الدوامات والصخور .. وعمقه منخفض لمسافات طويلة بحيث ان الفرد يستطيع التقدم اليه لمسافة ١٠٠ متر ولا يصل الماء الا لمنتصف جسمه ولذلك فهو يستقبل الاطفال دون خوف عليهم .

ان امهاتهم يتركنهم يلهون ويلعبون ويحتضنون الماء الى مسافات بعيدة دون خوف او قلق . لقد اصبح بفضل هذه الميزة .. شاطيء الامان للصغار والكبار ، الذي يتيح للفرد فرصة الاستمتاع بالماء والتدريب ايضا على السباحة دون الحاجة الى مدرب او رقيب فان هدوء الماء جعله اشبه ( بحمام سباحة ) ولذلك فهو يستقبل الشباب والرجال .

## الحيوية والشباب

وخصته الطبيعة ايضا بالجنات .. انه المنطقة الوحيدة على ساحل البحر الابيض التي خلت تماما من الرطوبة ، والمنطقة التي تتمتع بأكبر نسبة من الاشعة البنفسجية ، وتتميز مياهه بالنقاء وخلوها من الشوائب واحتوائها على اكبر نسبة من اليود ولذلك فهو يستقبل كبار السن الذين ينشدون الصحة والشباب . فان هذه الخواص الطبيعية هي احدث دواء يتعاطاه الانسان مجانا وبدون الم وبلا مرارة بل بسعادة وهناء . وهذه الخواص الطبيعية لا يتمتع بها كبار السن فقط .. ان الشباب ينشدونها ايضا ليحافظوا على شبابهم . انها الحصن الذي يبعد عنهم الشيخوخة والهرم ، ويكسبهم الحيوية مدى الحياة .

اما الهدوء العميق فهو عامل مشترك يتمتع به الجميع ليريحوا اعصابهم ، ويطيب مشاهم .

## صنعها الانسان

اما المميزات التي صنعها الانسان فهي نوع من المعجزات . ولكن لماذا نسميها معجزة ، ونحن في عهد ثورة ؟ .. حقيقة انها تعتبر شيئا عاديا طالما انها عمل ثوري .. الا ان الذي يجعلنا نضطر الى ان نطلق عليها معجزة هو ان المصيف تم انشاؤه خلال عشرة اشهر .. وليس معنى هذا انه اقيم كيفما اتفق ، وبدون استعدادات وامكانيات .

ان الاعجاز هو انه كان صحراء صامتة لا حياة فيها ، وفجأة شقت الشوارع وتم رصفها وغرست الاشجار واقيمت الحدائق والمتنزهات والمرافق العامة والكهرباء والماء ( من شبكة وزارة الري ) والمجاري امتدت الى كل مكان .

الفيلات ادخلها الثلاجة والبوتاجاز والتليفون .. السوق الكبيرة تضم الجمعية التعاونية الاستهلاكية فرع محافظة الدقهلية التي توفرت فيه البقالة والجزارة والفاكهة والخضراوات وجميع المواد التموينية .. وفي عبارة موجزة : اقيمت مدينة كاملة الاستعدادات ..

## الوزراء في جمصة

كان هذا هو اول خطوة في تنفيذ هذا المصيف ، وكان من المستحيل تحقيق هذا الانجاز لكن بالايمان الصادق والجهود الفنية التي قام بها شباب الدقهلية في انشائه ، ومشاركة اسماعيل فريد محافظ الدقهلية بنفسه في كل خطوة من خطوات التنفيذ حتى يأتي ابناء الشعب الى جمصة فيجدون كل شيء معدا ومهيئا لاستقبالهم ولخدمتهم ، وحتى لا يعكر نقص الامكانيات صفو متعتهم وسعادتهم ، وحتى لا يطغى المصيف على حساب راحتهم اثناء وجودهم به . وقد اثار كل هذا اعجاب السادة الوزراء وجميع المسئولين الذين قاموا بزيارة المصيف وتتبعوا المراحل والجهود التي بذلت لتحقيقه .

## امكانيات كل فرد

وقد روعي في المصيف ان يكون صورة مصغرة من مجتمعنا الكبير .. الذي يضم جميع افراد الشعب ، بمختلف فئاتهم وامكانياتهم .. فلذلك اتسم بالطابع الاشتراكي الذي يتيح لكل فرد فرصة قضاء عطلة الصيف به مهما كان دخله .

## كباين للعمال والفلاحين
## وعمارات لمحدودي الدخل

ولتحقيق هذا الهدف اقامت المحافظة كبائن خاصة للعمال والفلاحين .. وعمارات سكنية لذوي الدخل المحدود وفيلات تتناسب مع ميزانية كل مواطن .. وقد اثثت هذه المساكن بأحدث المفروشات والاثاث ، وتؤجر لمدة اسبوعين او شهر او طوال الموسم او العام بأكمله حسب رغبة المؤجر .

## البنجلو

اما اذا كنت من عشاق جزر الهاواي .. او اردت ان تقيم في مسكن ينفرد بطابع خاص بعيدا عن الطابع الذي الفناه .. فتستطيع ان تستأجر ( بنجلو ) من الخوص ملحق به دورة مياه وحمام لوكس .. غرفة او غرفتين .. وقد لاحظت ان السائحين والعرسان في شهر العسل يقبلون عليه صيفا وشتاء . اما اذا كنت من هواة الفنادق فستجد مجموعة من الفنادق لا تقل في شيء عن الكبائن والفيلات والوبلات من ناحية الاستعدادات وتوفير الخدمات واعتدال السعر والنفقات . ان تكاليف الاقامة هناك خاصة بالنسبة للعمال والفلاحين تكاليف رمزية .

## المعسكرات والرحلات

ولعل هذا هو السبب في ضخامة عدد الرحلات والمعسكرات والمخيمات التي يقيمها الطلبة والرحالة من الموظفين في الشركات والمؤسسات .

احدى فيلات جمصة المطلة على البحر المتوسط

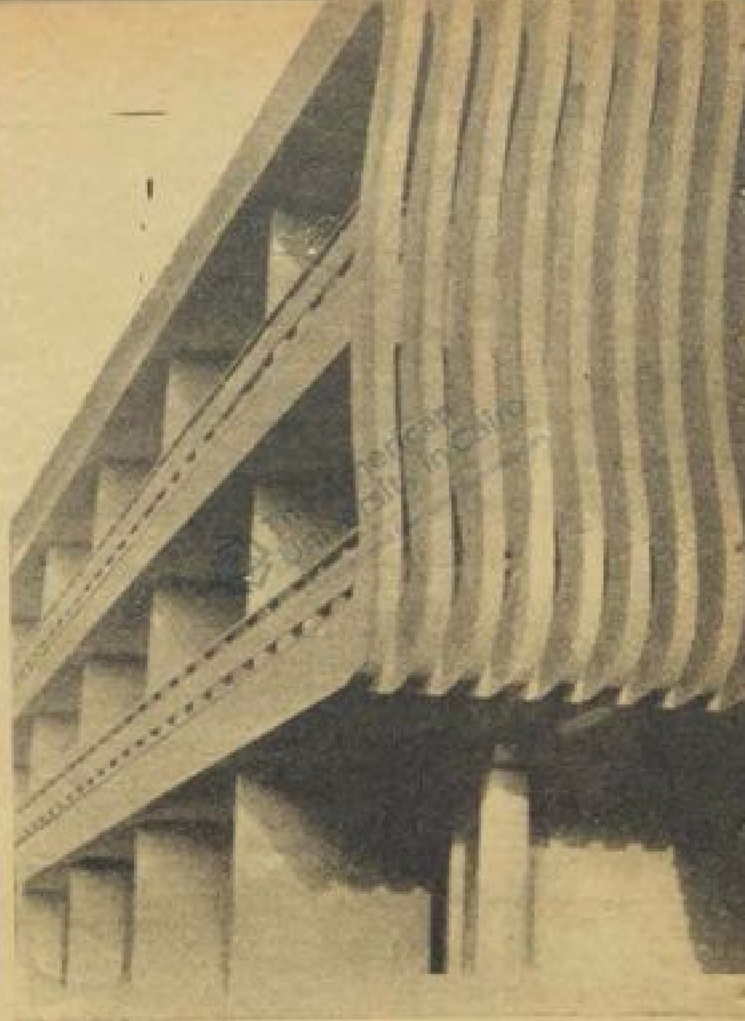

### وسائل الترفيه

ولكن هل المصيف مجرد نوم في الليل وسباحة في النهار ، وهدوء وراحة اعصاب واستجمام !..

لا .. ان وسائل الترفيه من اهم الظواهر التي ينفرد بها المصيف ايضا فقد افتتح به اول سينما من نوعها .. انها سينما صيفى تنفرد بتصميم هندسى على شكل مراكب الشمس التى اكتشفت بمنطقة الاهرام . انها وسيلة للترفيه وفى نفس الوقت احياء لتراثنا التاريخى الخالد .

### الكازينو المعلق

اما الكازينو السياحى المعلق الذى يمتد الى داخل البحر فهو تحفة رائعة ينتزع الاعجاب ويضيف الى برنامج حياتك هناك جلسة شاعرية وتأملات واحلام وتفاؤل يثيرها المنظر الطبيعى الرائع الذى يطل عليه الكازينو .

وكازينو النخيل احد المشروعات السياحية التى يتسم بها مصيف جمصة ويضفى عليها طابعا فريدا ..

### معذرة

التى لا اجد شيئا اختتم به مشاهداتى فى جمصة سوى ان اقول : معذرة لمصيف جمصة لانى لم انقل صورة كاملة ولا ترجمة مطابقة للواقع الجميل الرائع الذى شاهدته هناك فى مصيف جمصة العالمى ..

ومعذرة لاسماعيل فريد محافظ الدقهلية الذى اخرج هذا المشروع الى الوجود وجعله على كل لسان .. وللمهندس حسن بدراوى رئيس مجلس ادارة المصيف واعضاء مجلس ادارته .. فان كلماتى قد تعجز عن التعبير عن جهودهم الصادقة التى قاموا بها ، والعمل المخلص الذى يواصلون به رسالتهم للنهوض بهذا المصيف الاشتراكى الذى يعد من المفهوم الثورى لرفاهية الشعب ورخائه ..

### وتحية

وبعد المعذرة .. تحية من الاعماق الى ابناء الدقهلية الذين شاركوا فى انشائه من مهندسين ومقاولين وموظفين وعمال ..

### ونصيحة ..

ثم نصيحة الى قارىء هذه السطور .. أحزم حقائبك فورا .. وارحل الى جمصة لتجد لك مكانا هناك .. فان الجميع يتوافدون من الآن على مصيف جمصة .. مصيف كل الناس ..

والى اللقاء .. هناك ..

حلمى امبابى

العمارات السكنية بمصيف جمصة .. مصيف كل الناس

# زرت بلد عبلة وعنترة بن شداد

زرت اليمن .. تجولت فى شمالها وجنوبها وشرقها وغربها .. رأيت الناس .. والحرب .. والشعر والحب .. زرت مواقع الحدود .. وزرت بلد عنترة بن شداد وعبلة .. ورأيت المسرح الحقيقى الذى دارت عليه اروع قصة حب فى تاريخ الادب العربى ..

هذه بقايا قصر عنترة بن شداد .. الفارس العربى الذى مازالت تجرى بسيرته الاساطير .

## خواطر من رحلة اليمن

يكتبها : جمال ربيع

# دخلت علينا السحب .. من النافذة !

### الى بلدة عنترة

كانت الساعة تقترب من الخامسة صباحا عندما حطت بنا الطائرة الحربية فى مطار « صعدة » واستقبلنى زملائى القدامى الذين يعيشون فى غرف المركز على الحدود بين اليمن والسعودية ، وحيث زرت الرجعية قواتها وبدأت تستعد لمحاولة جديدة من محاولاتها الفاشلة ..

وفى الطريق الى مقر قيادة العسكر العربى ، رأيت نفرا من جنودنا يتسابقون فى مرح ويتصايحون وهم يصعدون سفح الجبل المحيط بالمنطقة مكونا نصف دائرة سوداء عالية ، يحملون فوق اكتافهم صفائح الماء .. واستشرفت ليافتهم البدنية انتباهى فطلبت من قائد القوة التى تقلنى من سرعة السيارة فلم يستجب .. وقال ان هذا امر عادى .. وان صورة الجندى القديم يجب ان تغادر ذاكرتى من هذه اللحظة .. فابتسمت واجبته باننى ساحتاج كثيرا للمقارنة والقياس ..

وانطلقت بنا العربة تقفز فوق الصخور حتى اقتربنا من « عبس » بلدة عنترة بن شداد العبسى .. وامام جدار مهدم لم يزل بابه قائما اوقف القائد عربته واشار بيده الى الباب القديم وقال :

« هذه بقايا قصر عنترة بن شداد »

ثم اشار بيده الى مجموعة كبيرة من البيوت الصغيرة مغطاة بافرع الشجر والاعشاب الجافة على شكل عرض وقال :

— وهذه بيوت قبيلة الفارس العربى الشهير وسرحت بخيالى الطمل ..

هنا كان الفارس العربى يسجل اساطير بطولاته . هل كان يتصور انه ذات يوم — وعلى نفس الارض سيسجل ابطال آخرون اساطير مماثلة !

ولكن عجلات السيارة لم تدعنى طويلا للتأمل فقد كانت تقفز بنا فى هستريا كأنما يعبث بها شيطان مرح ..

### الربوع الخضر

وفى اليوم التالى وصلنا الربوع ، وهى مكان رحب فى الوادى اسفل جبال العابشة .. بعدها يبدأ الطريق صعوده الى قمة الجبل حيث تقع بيوت اهل « عبلة » عالية شامخة بيضاء كقلبها الكبير .. وكنت انعاس وانا ارفع بصرى الى قمم الجبال العالية لم التفت خلفى الى الطريق الذى قطعناه من « عبس الى الربوع » وتخيلت ما كان يقاسيه عنترة لقاءها . واكبرت حبه العظيم !

### وامسكت السحاب بيدى

وبدأنا نصعد الجبل .. ثلاث ساعات ونصف ساعة حتى وصلنا قمته حيث يقيم القائد المصرى .. وهناك ما كدنا نلتقط انفاسنا من قسوة المشوار حتى فقدناها دهشة عندما رأينا السحب تدخل علينا من نافذة القائد العربى لحظة دخلنا الى حجرته .. وانتبهنا على صوته الضاحك يقول :

— كان توقيت وصولكم دقيقا للغاية ففى مثل هذه الدقائق بالذات تنخفض السحب وتبدأ فى التسلل الى حجرتى .. وهذه تسليتى الوحيدة هنا !

ثم فتح النافذة على مصراعيها واشار من خلال السحب الداخلة الى قمم الجبال البعيدة فرأيناها تختفى قممها فى السحب البيضاء الكثيفة .. واخبرنا القائد ان جنودنا تحتل مواقعها فوق قمم هذه الجبال .. فوق السحاب كان المنظر اروع من أن يوصف .. فجبال « العابشة » اجمل فى طبيعتها الساحرة من جبال « سويسرا » غير انها للاسف الشديد تحمل السم لاهلها ، تحمله فى مزارع « القات » الكثيفة التى تغطى سفوحها الواسعة ووديانها الكبيرة ..

### بياوى ودرويش

وتذكرت «بياوى» .. تذكرته والآلة الصغيرة جنودنا تفيض بالبشر وعيونهم تلمع بالقوة والايمان وبياوى هذا التقيت به عام ١٩٤٨ فى فلسطين .. كنت قائد فصيلته وحدث ان اصيب بياوى بطلق ناقد فى فخذه .. ولم تكن الاصابة قاتلة .. ولكن المركة كانت ناقصة وقاتلة بالتالى .. فلا « نقطة اسعاف » توقف انهمار دماء الشهيد .. ولا الطبيعة نفسها اعطت فرصة لنا لنحاول انقاذه .. فقد كانت الامطار والسيول تسيطر تماما على كل حركة فى ميدان الحرب وتوقفها تماما .

والى جانبه جلست اشهد غروب حياته وصفرة الموت تزحف على وجهه فى سرعة .. وكان بياوى يتألم .. ولم يكن يبدو جلدا نوى الاحتمال .. فكان يصيح وكان يبكى ووجدتنى اقول له :

— لقد ضحيت فى سبيل وطنك .. والآن تموت فيه ميتة الابطال الشهداء ..

ونظر الى بياوى بعينيه الغارقتين فى بياض الموت وقال :

— وطنى ! .. وطنى ايه يا افندم ؟ .. ايه اللى ليه فيه ! ..

وهزت الالام جسده الجريح وطردت روحه منه فجأة ..

وذهب بياوى ولم تذهب الصورة من ذاكرتى .. وكأنها بنت الامس القريب حتى كان لقائى مع درويش ابراهيم الجندى العربى الرابض فى موقع « الربوع » بمنطقة « عبس »

وسألته عندما اخذتنى اليه ميناء البراقتان وابتسامته الشجاعة ..

— بتعمل ايه هنا يا درويش ...

وكان جوابه الصريح وبدون « رتوش » كان من القلب .. من الايمان .. من الوعى :

— احنا بندافع عن مبادئنا — عن حرية العرب ساعتها تذكرت « بياوى » بفلسطين الشهيدة واختلطت فى عينى دموع الفرحة بدرويش بدموع الحزن على « بياوى » ..

### الجاويش محمد . ولحظة صمت

وصعدنا الى موقع القتاح .. وموقع القتاح فوق اعلى قمة من قمم جبال « العابشة » والوقع له اكثر من شهرة .. فهو مشهور بان قائده الضابط الشاب من اقوى المقاتلين واقداهم اعصابا .. وهو يشتهر ايضا بان افراده جميعا على جانب كبير من المرح فاحدهم يقلد سيد الملاح تقليدا رائعا .. وآخر يجيد تقليد « شادية » فيغرق العيون بدموع الضحكات .. ولم تكتف المجموعة المرحة المقاتلة بهذا بل كونت فرقة مسرحية اسمتها « فرقة الشياطين » وقد قدموا امامى مسرحية هزلية كتبها الجاويش محمد واخرجها ومثلها ايضا .. !

ويأتى المساء ، ويسيطر الصمت ، وتتلاشى الضحكات ، وتلمع العيون خلف الاسلحة ،

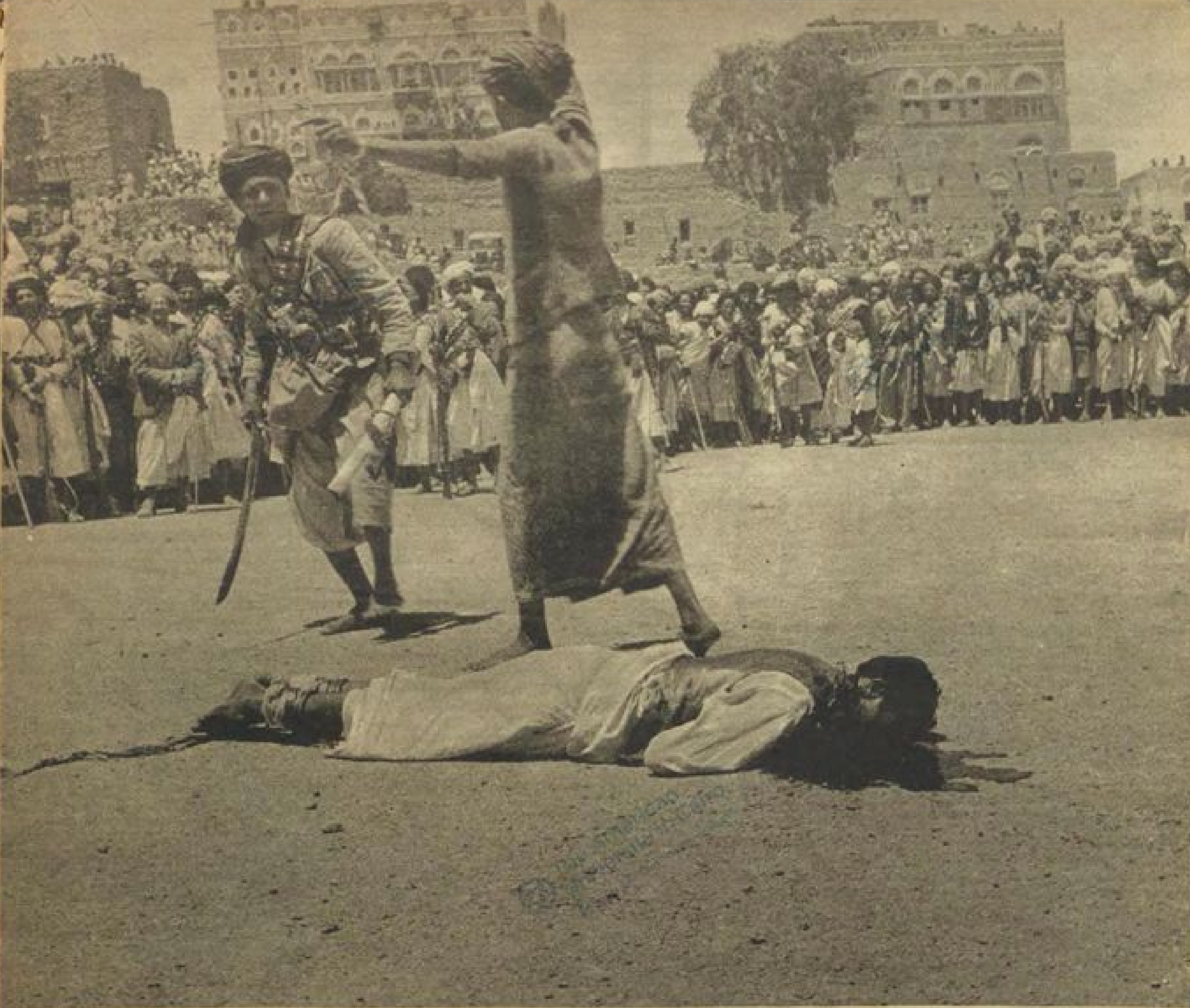

اول صورة تنشر في العالم تمثل حكم اسرة حميدالدين في اليمن .. الرجل الذي جرؤ على الوقوف في وجه الامام .. كان هذا مصيره .. في الميدان العام .. وهو مكبل من يديه ورجليه بالحديد . وقف البطل .. ومن ورائه « السياف » ولمع السيف في الهواء .. وبعد لحظة .. كان رأس البطل يطير من فوق كتفيه .. امام مئات من الشهود !!

ويستقر الابدي في ثبات وقوة فوقها ، ويتقدم الجاويش محمد الى « نقطة المراقبة »

وينظر الى الموقع الذي يحتله العدو على مقربة منهم وفي مدى سمعهم ويبتسم ثم يبدأ الحوار العجيب

— يا شاويش محمد مساء الخير ..

ويرد الجاويش محمد في صوت مرح ثابت على تحية جندي الرجعية ..

— الله لا يمسيك بخير ..

ويضحك الجندي المخدوع ويقول :

— روح يا شاويش محمد .. انتم لسه ما تعبتوش ..

ويضحك محمد ويجيبه :

— حالك صعبان عليّ قوي يا مسكين .. احنا هنا علشان نبني أمة العرب .. مش علشانك ..

وران لحظة صمت طالت .. وانقطع الحديث وابتسم محمد وقال لي :

— هذا يحدث كل ليلة .. وربنا يهديهم ..

## ارض العروبة ثائر ..

بهذا النشيد استقبلتني فرقة الجوالة بالمركز الثقافي . وكذلك في « اب » وفي مراكز الثقافة هذه التقيت بأروع صورة لصور مستقبل اليمن القريب .. وقد لا يكون معروفا ان دور قواتنا هناك لم يقتصر على العمل العسكري وانما شحذت قواتنا سلاحا آخر عظيم الفائدة فافتتحت في القرى والعواصم مكاتب ثقافية تبشر برسالة السلام وتمهد الطريق لنور العلم .. وفي هذه المراكز يلتقي الكثيرون من أبناء اليمن الموالين للجمهورية ويقبلون اقبالا كبيرا على هذه المراكز حتى اصبحت كما رأيتها منتدى للاقيهم ومكانا مقدسا يحجون اليه كما قال لي احدهم .

بنت اليمن الجديد .. بنت الثورة .. من المؤكد انها تنظر مستقبلا اسعد من الذي رأته امها وجدتها ..

وبهذه المراكز تعمل وسائل التربية الرياضية بنشاط كبير تساعدها وسائل الاعلام من سينما ونشرات وكتيبات وجرائد محلية يومية واسبوعية .. وقد نجح المركز الثقافي بتعز ، ويشرف عليه ضابط عربي محبوب الشخصية يدرك تمام الادراك عظيم رسالته — نجح هذا المركز في تكوين فريق للكشافة والجوالة على مستوى عال من التدريب والفهم كان اصدق صورة لما يمكن أن يكون عليه شعب اليمن الحر من تقدم لو استمر في الاخذ بأساليب العلم والنشر الوعي المتحضر في افراده .

## معركة جبل « شقدم »

كانت الشمس تميل للغروب ..

وكان حدثا كبيرا بالنسبة لي أن اشهد هذه المعركة الخالدة فقد كانت كل الصور وجميع اجراءات المعركة من الجدة ومن الروعة والدقة ما جعلتني عبر ثلاثة عشر عاما قفز فيها جيشنا العظيم قفزات رائعة في ميادين التقدم العلمي والفني مما يجعله بحق يقف جنبا الى جنب مع ارقى الجيوش تنظيما وأعظمها قدرات ومهارات فنية ..

ولموقع جبل « شقدم » أهمية كبيرة لكونه يقطع الطريق بين « القفل » و « عبس » ويهدد قواتنا في « عبس » .

وقبيل المعركة كان كل شيء يسير في هدوء وسرعة ، وصمت .. الضباط والجنود يتحركون في سرعة ودقة رائعة ليأخذوا أماكنهم في المعركة .. وقائد المعركة « العميد بشير القعقاع » يقف منكبا على خرائطه يلقي بتعليماته وأوامره في هدوء وثبات ثم أعطى اشارة البدء .. وزحف جنودنا يصعدون سطح الجبل ، كل منهم يعرف مكان قدمه ..

وبدأت المعركة .. نيران مجنونة عمياء تنحدر من قمة الجبل تحاول منع قواتنا من الصعود .. وقواتنا ماضية في طريقها لا تأبه بنيران الرجعية ولا تنال منها هذه النيران شيئا ..

وبعد ساعات اهتزت ارجاء الجبل تحت وقع صرخة الحرب اطلقها جنودنا عالية على هتافهم ، فقد وصلوا قمة الجبل ..

وبدأ القتال ..

وفر العدو ..

وصاح جنودنا :

— امتلكنا الجبل .. ناصر .. ناصر .. ناصر

وتقدم قائد القوة المنتصرة في هدوء ليقول لقائد اللواء :

— خسائرنا جريح واحد يا افندم .. اصابة خفيفة !! خسائر العدو كبيرة وسنحصرها مع أول ضوء ..

وبات جبل « شقدم » عربيا كريما !!

وبات رجال جيشنا العظيم يدقون هامات الجبال بأقدامهم ..

لقد كانوا فوق الجبال ..

بل كانوا الحقيقة في ارقى صورها .. في الانسان !

**جمال ربيع**

# ماكسويل تيلور عين نجوين كاوكى

المارشال نجوين كاوكى يقود الطائرات المغيرة بنفسه بالنهار !

ماكسويل تيلور ..

## فى الصبح مارشال ... وبعد الظهر كازانوفا !

كازانوفا .. هذا هو ما يفعله المارشال .. بالليل

وفى المساء يقضى وقته فى الملاهى الليلية بين الرقص والنساء !

قصة ماكسويل تايلور غريبة .. ولكنها منطقية . كلف بالسفر الى فيتنام الجنوبية تحت اسم سفير الولايات المتحدة الامريكية فى سايجون .. وعمل فى الحقيقة رئيسا للجمهورية وقائدا للجيش لو صح أن فيتنام جمهورية ولها جيش . وحاول تطبيق نظريته فى الحروب الصغيرة والتدرج .. والصعود حتى وصلت حالة القوات الامريكية والحكومية الى مايعرفه كل الناس من وكالات الانباء الامريكية نفسها .

ومن اعمال السيد السفير ايضا تغيير « الحكومات » فى فيتنام الجنوبية بمعدل واحدة فى الاسبوع فقط .. أقل عمـا يغير بدلته .

وآخر منجزاته هو تعيين المارشال نجوين كاوكى رئيسا للوزراء . كان المارشال من قبل هو رجل السفير فى قمع الانقلابات المضادة .. وبعد أن يئس من كثرة الانقلابات تقرر أن يقوم هو نفسه بالانقلاب . وهو فى جملة واحدة . تعلم الطيران فى الولايات المتحدة .. وتعلم الرقص فى باريس . وهو يمارس المهنتين بانتظام فى سايجون ... ولكن بعد أن استقال تايلور فمن المشكوك فيه أن يتمكن كاوكى من الطيران ... أو الرقص ..

ربما استطاع التفرغ للرقص !

# من هو قائد ثورة انجولا

تحقيق: حامد سليمان     تصوير: محمد سعيد

أوجستينونتو

بله أوجستينونتو

وليس .. « ماريو اندرادو » .. الذى كان يقود حركة الامبلا فى فترة غياب أوجستينونتو فى السجن وينوب عن الحركة الآن فى منظمة حركات تحرير المستعمرات البرتغالية ..

وليس .. « روبرتو هولدن » .. الذى يرأس حركة « الاونا » التى توقف تماما نشاطها العسكرى بعد أن اخترقها كازافوبو وتشومبى ومن ورائهما أمريكا ..

وليس .. « البيرتو كازير » .. كما نشر — خطأ — منذ عدة أسابيع فكازير ليس سوى أحد أعضاء المكتب السياسى لحركة الامبلا الذى يتكون من ثمانية أشخاص ويرأسه الدكتور أوجستينونتو ..

ونتو من مواليد « لواندا » عاصمة انجولا ..

ولد فى ١٧ سبتمبر عام ١٩٢٢ .. وتلقى دراساته الابتدائية والثانوية فى العاصمة .. وقد اضطر أكثر من مرة الى ترك دراسته ليعمل ويساعد والده فى اعالة أسرته ..

بعد الانتهاء من دراسته الثانوية عمل لمدة ثلاث سنوات — من عام ٤٤ — ٤٧ — موظفا بالخدمات الصحية بانجولا .. وقد أطلعته هذه الفترة على مدى انهيار الحالة الصحية بين مواطنيه

## لاخلاف بين نتو وماريو

السود فى ريف انجولا .. بل وفى ضواحى « لواندا » ذاتها حيث يسكن الوطنيون فى أكواخ قذرة خانقة ..

فى عام ١٩٤٧ استطاع بمساعدة بعض أصدقائه من العمال أن يطير الى البرتغال لدراسة الطب بجامعة « كوامبرا »

وقد بدأ نشاطه السياسى عندما عاد من البرتغال فى أول اجازة دراسية عام ١٩٤٨ .. وذلك عندما اشترك فى حركة الثقافة القومية التى كان يقودها بعض مثقفى الجيل الجديد من العمال والطلبة ..

ولانه شاعر بالسليقة ..

فقد استطاع فى فترات الدراسة أن يكون من أوائل المفكرين الانجوليين الذين حملوا مأساة انجولا الى قلب لشبونة عاصمة البرتغال ذاتها ..

وقد ساعد شعره على تحقيق الضمير الغربى والعالمى لمأساة بلده .. خاصة انه كان يشترك فترة وجوده فى أوروبا فى جميع الحركات التقدمية العالمية ..

وبعد قليل .. استطاع شعره أن يصل الى ملايين الزنوج والاحرار داخل افريقيا وخارجها ..

ولهذا دخل السجن أكثر من مرة .. كان أولها عام ١٩٥٢ .. ثم فى عام ١٩٥٦ .. ثم حوكم فى عام ١٩٥٧ وفى المرة الاخيرة تم تجريده من جميع حقوقه السياسية لمدة خمس سنوات متوالية وفى كل مرة كان الكتاب الاحرار أمثال نيكولاجوين .. وارجان .. ومورويا .. وأندرية كوردس يطالبون بالافراج عنه ..

وعندما ضاقت الحكومة البرتغالية من هذه التدخلات .. ثار سكان العاصمة ذاتها وذهبوا الى سجن لواندا يحاولون الافراج عنه وعن زملائه .. وعندئذ حدثت أبشع مذبحة فى تاريخ انجولا حيث قتل البرتغال ٣٠٠٠ من الجماهير الثائرة ..

وتحت ضغط المظاهرات المستمرة .. وبسبب أنباء المذبحة خارج انجولا .. اضطرت السلطات البرتغالية الى الافراج عنه وتنفيه فى نفس اليوم الى جزيرة الرأس الاخضر ..

ومن هنا استطاع أن يهرب من السجن .. الى مركز قيادة الحركة فى ليوبولد فيل .. ثم تآمرت حكومة الكونغو عليها .. وانتقل بها الى برازافيل حيث يواصل نشاطه الكبير خارج وداخل انجولا ذاتها ..

وبهذا التاريخ الحافل العنيف .. استطاع الشاعر الرقيق .. أن يضرب لمواطنيه مثلا حيا .. وأن يلهب حماسهم .. وأن يجمعهم حول قضية مقدسة .. قضية تحرير افريقيا .. من أسوأ استعمار عرفته القارة الثائرة ..

### نتو وماريو

وخلال الفترات التى كان يعتقل فيها أوجستينونتو .. كان « ماريو اندرادو » وهو أحد قادة الحركة يتولى زعامة حركة الامبلا .. ونظرا لكثرة عدد مرات الاعتقال .. فقد ارتبط اسم حركة الامبلا — خاصة فى مصر — بماريو اندرادو ..

ويمتاز ماريو بتمسكه الشديد بمبادئ الحركة .. ولا يميل الى سياسة المساومة أو التساهل .. وقد رفض تماما أى صورة من صور التعاون مع روبرتو هولدن زعيم حركة الاونا لا لسبب الا أن حركة الاخير خاضعة للنفوذ الغربى والامريكى بصفة خاصة

وحدث عندما نصحت منظمة الوحدة الافريقية بضرورة حدوث تفاهم بين الحركتين أن قدم استقالته ليترك فرصة لزعماء حركة الامبلا بأن يتحركوا بعيدا عن تأثيره بل .. لقد ترك الحزب فعلا عندما أرادت الحركة فعلا أن تضم اليها بعض الحركات الصغيرة الاخرى مثل حركة « ناجيزاكو » لعلمه أن بعض هذه الحركات خاضعة للنفوذ الغربى ..

ولكنه عاد الى الامبلا مرة أخرى فى سبتمبر عام ١٩٦٤ .. وعقد مؤتمرا مع قادة الحركة .. واستطاع تصفية جميع خلافات الايديولوجية مع أعضاء المكتب السياسى .. وقرر وقتها الاجتماع أن يكون ماريو ممثلا دائما لحركة الامبلا .. فى مؤتمر الحركات الوطنية للمستعمرات البرتغالية كلها ( انجولا موزمبيق غينيا البرتغالية ) .. وهذا المؤتمر يعمل على « توحيد وتنظيم » حركة الكفاح المسلحة ضد البرتغال فى جميع المستعمرات التابعة لها فى افريقيا

وفى أول اجتماع لهذا المؤتمر انتخب ماريو رئيسا له ..

وهكذا يعمل نتو وماريو الآن فى تعاون والتحام تام ..

## دورية برتغالية تهاجم بعثة "آخر ساعة"

## سالازار يرشو حكومات حلف الأطلنطى

## انهيار موقف البرتغال فى انجولا

أوجستينونتو قائد الثورة خلال خطاب سياسى له فى احدى المكاتب السرية المنتشرة فى أدغال انجولا

# سنتعلم ونتحرر ونتقدم

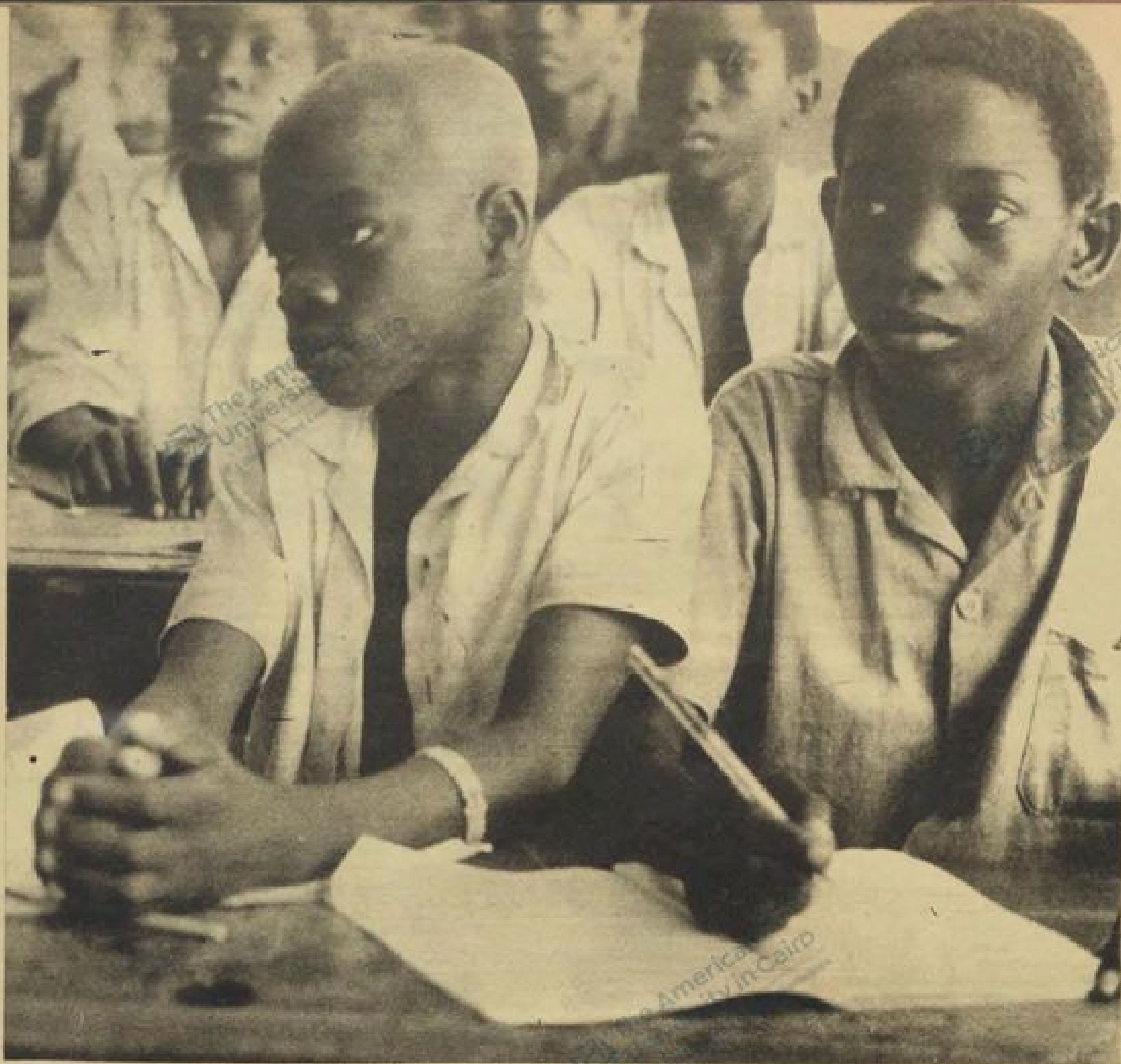

على حدود انجولا الآن اكثر من ١٢٠ الف لاجىء انجولى .. ويقيم لهم ( الثوار ) مدارسهم خاصة لتعليمهم واعدادهم .. وانقاذهم من ذلك المصير السيىء الذى كان ينتظرهم فى ظل الاستعمار البرتغالى

## خمسون سنة .. من القهر والعبودية والسخرية

لم تترك البرتغال سوى قبعة على راسه و.. زجاجة خمر فى يده .. ليدفن احزانه .. او ينسى خطاياها ..

كان استعمار انجولا جزءا من عمليات الكشف .. او بمعنى ادق اعمال « القرصنة » التى كان يقوم بها البرتغاليون خلال القرن الخامس عشر الميلادى ..

لقد بدأ البرتغاليون فى هذا القرن يمشطون سفنهم الى الساحل الغربى الافريقى .. وذلك كجزء من محاولة الوصول الى الهند بعيدا عن سيطرة البلدان الاسلامية ..

وفى عام ١٤٤٦ اكتشفوا غينيا التى تعتبر اقدم مستعمراتهم فى افريقيا .. وفى عام ١٤٧١ تم اكتشاف جزيرتى « سانتومى » و « برنسيبى » الواقعتين فى خليج غينيا على مسافة ١٢٥ ميلا من الساحل الافريقى .

وكانت الكونغو فى ذلك العصر يحكمها زعيم يعرف باسم « مانيكونجو » .. وكانت مملكته تضم منطقة واسعة مقسمة الى ستة اقاليم منها اقليم « ندونجو » المعروف حاليا باسم انجولا ..

وكان البرتغاليون قد استطاعوا السيطرة على الكونغو عن طريق التسلل السلمى الخبيث تحت ستار التجارة والتبشير و ... التعمير ..

ولعل الذى اضطرهم الى اتباع تلك السياسة الناعمة يرجع الى قوة ملك الكونغو .. واستحالة استخدام القوة ضده .

ومع الايام .. تضاءل اهتمام البرتغال بالكونغو نظرا الى انصرافهم الى محاولات الوصول الى الهند .. كما انهم كانوا قد وجهوا عناية كبيرة الى زراعة القصب فى جزيرة سانتومى .. وراحوا يتخطفون الافريقيين لتصديرهم الى امريكا « كعبيد » مما حطم العلاقة بينهم وبين ملك الكونغو .. خاصة ان رجال البعثات التبشيرية انغمسوا بدورهم فى هذه التجارة الشائنة .. وعمدوا الى ممارسة الرذائل واشباع الشهوات لدرجة انهم كانوا يتخذون لانفسهم محظيات دائمات من الافريقيات .

وعندما مات الملك .. عام ١٥٤٥ .. واشتبكت حروب طويلة بسبب الوراثة .. لم تعد الكونغو فى نظر البرتغال موردا هاما للرقيق .. وانتقل النشاط الاكبر الى انجولا .. ومنذ ذلك الوقت اصبحت موردا هاما للرقيق .. ثم موردا هاما لتمويل البرتغال .. وبهذا تحولت الى مستعمرة برتغالية .. لدرجة انهم اطلقوا عليها « الام السوداء » ..

ومنذ ذلك الوقت وانجولا – مستعمرة .. ومن هنا نستنتج انه لا يوجد هناك « تاريخ » محدد لاستعمار انجولا .. بل كانت جزءا من استعمار الكونغو .. وتجارة الرقيق .. وبعد اكتشاف الماس اصبحت انجولا مركزا لاقتصاديات البرتغال

### انجولا = ١٤ برتغالا

هذا ملخص ما سمعته من قصة استعمار انجولا .. داخل احد المراكز السياسية التى زرتها فى انجولا .. وفى مركز آخر حضرت مع الثوار احدى المحاضرات السياسية التى تدور حول ثروات انجولا وكيف انها اصبحت وشوة سياسية لبعض دول الغرب .

وبالرغم من انى كنت اجلس على الاعشاب وفى مكان غابة فى الوضوح .. فقد سمعت ارقاما مذهلة .. وحقائق تثير الى درجة هائلة من الرعب

● انجولا خامس دولة افريقية من حيث المساحة .. اذ تبلغ مساحتها مليونا و٢٤٧ الف لا م مربع وهى تساوى ١٤ ضعفا من حجم البرتغال ويعيش عليها ٥ ملايين نسمة .

● تنتج انجولا سنويا مليونا و ١٨٠ الف قيراط ماس و ١٧ الف طن نحاس و ٨٠٠ الف طن حديد و ٢٣٨١ ك جرام ذهب و ٩٠٠ الف طن بترول و ٣٠٠ الف طن سمك .

● اهم صادراتها الماس والحديد والبترول وزيت النخيل .. ( وكلها خامات ) .

● اهم وارداتها المعادن والقاطرات والعلب المحفوظة والادوية وقطع الغيار والجرارات ( وكلها مصنوعات ) .

● معظم الواردات – بالطبع – من والى البرتغال ثم انجلترا بنسبة ( ١٠ ٪ ) وامريكا بنسبة ٩ ٪ والمانيا الغربية بنسبة ( ٥,٨ ٪ ) وفرنسا بنسبة ٤ ٪ وبلجيكا بنسبة ٣ ٪

ويعلق المحاضر الثائر على هذا .. بأن الغرض من ذلك هو اشتراك الدول الغربية فى حربية امتصاص خيرات انجولا .. حتى يقفوا مع البرتغال فى المحافل الدولية وعليها توزيع جزء من ثروات البلاد « كرشوة سياسية » متواضعة ضمن بها مواقعه هناك ..

### وضع البرتغال سيىء ..

ولكن الثورة قامت

كانت تتربح من ٥ ملايين مواطن عبيد ٥ قرون من العبودية الحقيقية .. قديما .. كانت هناك تجارة الرقيق .. وعندما حرمت هذه التجارة .. سمى بها البرتغاليون السخرة .

ورغم ان البرتغاليين تقتل حتى الآن ٣٥ الفا من الانجوليين – ورغم ان عدد جنودهم المقاتلين قد وصل الى ٤٠ الف جندى فان وضعهم سيىء للغاية لهؤلاء الجنود لا يستطيعون التقدم – خطوة واحدة – بالفعل .. كل عملهم مقصور على العمليات النهارية .. وفى الطرق التى تستطيع ان تمشى فيها السيارات والدبابات .

اما الادغال فانها شاسعة ومخيفة ولا يمكن لبرتغالى واحد ان يتقدم داخلها خطوة واحدة .. ومن داخل هذه الادغال .. يخرج الثوار « فجأة » لينقضوا على الدوريات البرتغالية ويدمروها عن آخرها ..

اذا انتبهنا لهذا :

● اتساع رقعة انجولا .. وعدم تمكن البرتغال – ذات الموارد المادية والبشرية الضئيلة – من الاشتباك فى حرب طويلة .

● وتوتر الحالة فى موزمبيق الامر الذى سيزيد من توزيع طاقتها الحربية الضعيفة .

● التأييد السياسى والعسكرى من القارة الافريقية للثوار .

● الازدياد المعارضة فى صفوف المستوطنين البرتغاليين لسياسة الحكومة البرتغالية فى انجولا .

● اشتداد المعارضة داخل البرتغال ذاتها خاصة بين قادة الجيش .

استطعنا ان نتأكد من انهيار موقف البرتغال .

وهو الوقت الذى يزداد فيه ( التفكك ) بين البرتغاليين .. تتوحد صفوف الثوار خاصة داخل حركة الامبلا .. وتزداد قوتهم السياسية والعسكرية وتزداد ثورة الوطنيين الانجوليين عنفا واتساعا .

وكما سمعت من ( زيجو ) احد رجال المقاومة .. مادام هناك الجولان القتال .. وما دامت هناك نقرات من الطبول السودانى فى الارض اطعامهما فسوف يستمر القتال حتى النهاية ..

والنهاية فى نظر ثوار انجولا .. الحرية بلا شروط .

وسط الغابة التقينا ببعض الثوار قابعون في مكان سري في انتظار الليل

# مفاجأة مثيرة في العودة ...

بعد أن انتهت مهمتنا في الخطوط الامامية طلبنا من مرافقنا أن نعود .

وعندما قال لي كاريرا ان علينا أن ننتظر الليل .. لنعود من طريق الغابة حتى نتجنب الدوريات البرتغالية .. وافقت تماما .. ورفض محمد سعيد .. ووقف مرافقنا الانجولي ( لابندا ) في صفنا .

وكنا جميعا نخاف من شيء واحد .. جيوش نمل ( الكيمونتدي ) التي صمدت على اجسادنا عند اختراق الغابة ..

وضحك كاريرا وقال : عليكم الآن أن يتفق رأيكم على واحد من اثنين : جيوش الكيمونتدي أو .... دوريات البرتغال ..

ولم يكن هناك أي تردد .

فضلنا جميعا احتمال مجابهة دورية برتغالية .

وعاد الطابور الصغير يمضي في طريق العودة .. خارج الغـــابة قريبا من طرق الدوريات البرتغالية ..

كاريرا في المقدمة .

أنا ومحمد سعيد في الوسط .

وفي الخلف سار مرافقنـــا الانجولي بمدفعه الرشاش .

ومشينا بالنهار .. حتى لا نفاجأ باحـــدى الدوريات ..

ومضت بنا الساعات بطيئة .. ثقيلة .. في طرق وعرة وسط اعشاب السافانا التي تغطي رؤوسنا .. كان علينا أن نمشي سبع ساعات متوالية .. وأن نسرع قبل أن تغيب الشمس .

وبعد خمس ساعات من العذاب المتواصـــل .. وجدت جسدي غارقا في بحر من العـــرق الساخن .. كما راح ذهني يغرق في دوامة من الخواطر والهلوسة الغريبة .. وجدت نفسي افكر مثلا في الفرق بين مهمة الصحفي و...مهمة الكاتب .. وكيف أن الصحفي عليه أن يتحرك .. وأن يغامر .. وأن يعرض نفسه لمتاعب هائلة .. لينقلها الى الناس .. وقد يتلقف الكاتب هذه المعلومات ويقوم — في هدوء — بتحليلها وتقديمها للناس .. وقد يقدمها في صـــورة أحسن .. لأن أعصابه تكون أكثر هدوءا فقد يقوم بصياغتها وهو غارق في كرسي من الجلد .. وحجرة مكيفة الهواء ..

وبينما هلوستي تحلق في هذه الاجواء ( الكثيفة ) .. أفقت — فجأة — على صوت طلق ناري ... وكاريرا يصيح بنا أن ننبطح على الأرض ..

وعندما حاولت — في همس — أن استوضح الموقف .

قال لي كاريرا في غير اكتراث :

— لقد رأينا عربة جيب برتغالية .. وهي تقترب منا الآن .

قالها .. وكأنه يلعب ( الاستغماية ) ..!

وأمرنا أن نخرج مسدساتنا من الجراب وأن نستعد .. وعندما اقتربت منا عربة الجيب سمعت صوتها يدوي في أذني عاليا وكأن عشرات الدبابات تقترب ناحيتنا .. ويبدو أنهـــا لم تكن تعرف مكاننا بالضبط .. فقد مرت علينا بسرعة وكأنها تبحث عنا في مكان آخر ..

وفجأة وجدت كاريرا يلتفت ويصوب مسدسه الى اطار العربة ويصيب الكاوتش .. وفجأة توقفت العربة ونزل منها برتغاليان يحمل كل منهما بندقية ..

وبسرعة .. وجدت رفيقنا الانجولي يصب عليهما مدفعه الرشاش .. فيصيب واحدا منهما بينما انطلق الآخر يجري في سرعة مذهلة ويختفي بين الاحراش ..

وفي هذه اللحظة حاول محمد سعيد أن يقترب من العربة ليصورها ويصور القتيل .. ولكن كاريرا قال لنا في شيء من الحزم .. علينا أن نسرع الآن لنأخذ طريق الغابة السري قبل أن يأتي آخرون لانقاذ العربة الجيب ..

قالها ... ولم ينتظر منا مناقشة .. بل أسرع بين الاعشاب الى الغابة ... واسرعنـــا وراءه في صمت .. وعندما نظرت الى وجه محمد سعيد وجدته حائرا بين رغبته في التصوير ورغبته في المحافظة على حياته ..

حدث كل ذلك في دقائق بسيطة .. شعرت خلالها بقوة خفية هائلة .. وقد ضـــاع من جسدي كل احساس بالخوف أو الضعف .. أو التعب .. لم نشعر هذه المرة بذلك الارهاق الذي واجهنا في الغابة .. وعندما خرجنا منها .. في منتصف الليل تقريبا قلنا لكاريرا :

— اننا نحمد الله أننا لم نواجه هـــذه المرة بجيوش الكيمونتدي .

بعثة « آخر ساعة » في نهاية الرحلة .. بعد أن خرجت منهكة من المشقة

وفوجئنا به يقول :

— ولكن يجب أن تحمدوا الله مرة أخرى .

وعندما قلنا له : لماذا ؟

قال وهو يكاد يموت من الضحك :

— لأن هذه الغابة مليئة بالغوريلات ..

ولما عاتبناه على اخفاء هذه الحقيقة عنا .. قال :

— لا داعي .. لانني أعلم أن الغـــوريلات لا تهاجم الانسان بالليل .. بل انها تبعد عن أي حركة في الغابة — لانها تتصور أن هـــذه الحركة قد تكون صادرة .. من نمر أو أسد .. أو ... و ... وحمدنا الله أكثر من مرة ..

ورغم طول الطريق .. فقد انتهـــا هـــذه المفاجآت كل شيء ..

وبعد ساعة أخرى في غابات السافانا .. شاهدنا من بعيد أضواء خافتة .. وعنـــدما سألنا كاريرا عنها .. قال : انها أضواء الحدود .. بعد قليل ستبرحون اراضي انجولا ..

كان الارهاق قد بلغ منا اقصاه .. وسعدنا برؤية هذه الاضواء سعادة قبطان تائه وسط محيط عاصف في ليل بهيم .. عثر على ميناء يحتمي به ..

لقد عدنا أخيرا ..

وانتهت مهمتنا ..

## وبعد ..

فانني لم أقم بهذه المغامرة — رغم جمالها — لمجرد تقديم موضوع مثير نستمتع بما يحويه من مشاهد واحداث وصـــور .. فان ثورة أنجولا بما يعتصرها من أحداث دامية .. لاتحتمـــل أن تتحول الى مجرد فيلم من افلام المغامرة والاثارة التي قد ينسى الناس حوادثه بمجرد خروجهم من السينما ..

وانما قمت بهذه المحاولة — كمواطن في بلد يهتم اهتماما كبيرا بحركات التحرر الجـــادة خاصة في افريقيا — لتقديم صور واقعية عن ثورة من اعنف ثورات التحرير .. وازاحـــة الستار عن ابعادها الحقيقية ، وازالة الغبار قبل وكالات الانباء الاجنبية .

عما يثار حولها .. وحول قادتها خاصـــة من

و .. ارجو أن اكون قد وفقت في محاولتي .

**حامد سليمان**

## خبر هام

# الدوائر العلمية تقول :

## مفاجأة جديدة في الحرب الطويلة المريرة ضد السرطان

## ليس التدخين هو المسئول الاول . ولا غبار المصانع والبترول . وانما : الشخصية

## آخر الابحاث تقول ان الاحصاءات لا تثبت صلة واضحة مباشرة من السرطان وبين اي شيء .. الا الهموم !

# تفاءل ..

# لا يصيبك السرطان !

**وهذا هو ملخص اخطر تقرير علمي حديث اعلن اخيرا في لندن عن هذا الموضوع :**

**بدات نظرية العلاقة بين التدخين وسرطان الرئة تهتز !**

**ان هذه العلاقة لم تثبت علميا بعد . وانما استنتجها العلماء من تحليل الاحصاءات .**

**ولكن اعادة تحليل هذه الاحصائيات قد كشفت اخيرا عن خلل كبير في فهمها ومنذ اسابيع قليلة بدات نظرية جديدة تحل محل النظرية القديمة .**

ان هناك أناسا لم يدخنوا طوال حياتهم ويموتون بالسرطان وهذا دليل على ان تدخين السجاير ليس هو السبب الضروري وبالمثل فقد وجد ان واحدا فقط من بين احد عشر فردا يدخنون منذ سن الخامسة والعشرين اكثر من خمس وعشرين سيجارة يوميا يصاب بسرطان الرئة حتى الخامسة والسبعين من عمره وهذا يعني أن هناك عشرة أفراد يدخنون مثل هذه الكمية الكبيرة من السجاير منذ هذه السنوات الفترة الطويلة ولا يصابون بالسرطان .

والتدخين كما يتضح ليس سببا مقنعا للاصابة بسرطان الرئة والذين يموتون .. قد نجد صعوبة كبيرة للبرهنة على أن التدخين هو السبب في كل هذا ..

تبدو انتقادات كثيرة حول هذا الرأي السليم الذي لا يسلم بسهولة وجود علاقة بين التدخين وسرطان الرئة .. هذه الانتقادات التي على اسس احصائية وليست سببية .. ويأتي اكثر هذه الانتقادات من علماء الاجتماع وخبراء الاحصاء .

هذا يبدو غريبا لاول وهلة .. ولكن حقيقة الموضوع أن هذه الاحصائيات تبنى على وجود علاقة مكتشفة بانها ذاتها برهان ودليل على وجود علاقة .. بعيدا عن مناقشة منطقية حول وظائف الاعضاء والتشريح .. ان نظرة سليمة يقوم بها الاطباء وخصائيو وظائف الاعضاء .. تجعلنا نطرح السؤال التالي .. الذي يلاحظ لاول وهلة ..

ماهي اذن هذه الانتقادات الاساسية التي توجه الى نظرية ان التدخين يسبب السرطان ؟

النقطة الاولى التي تثار .. هي ان العلاقة الملاحظة ليست مقنعة تماما .. هذه حقيقة احصائيات علاقة التدخين بسرطان الرئة فان هناك علاقة متشابهة بين التدخين وانواع اخرى من الامراض وان كانت اقل حدة .. القلب .. المعدة السرطان الزمن

وربما يلاحظ أن للتدخين علاقة مباشرة مع الرئة ولعل هذا هو مايقيمون عليه الدليل بأنه السبب لسرطان الرئة ولكن ليس هناك مثل هذه العلاقة المباشرة بين التدخين والمعدة وبعض الامراض الاخرى كالقلب .

هذا الاحتجاج الذي نذكره مثل ماسبق ذكره .. مثل ارتباط حالة الزواج بسرطان الرئة حيث يذكر ان نسبة العزاب الذين يصابون بسرطان الرئة اكبر من نسبة المتزوجين .. ولكن بالطبع ليس هناك ذلك الرجل الذي يعلن أن حالة العزوبية هي السبب في سرطان الرئة .. والامراض الاخرى !

### العينة المتحازة !

الانتقاد الثاني يتضمن الامثلة التي درست والتي تستخدم كأوليات في علم الاجتماع والتي لا ماليين حقائقها تذهب الى التطبيق العام على المجتمعات الاكثر عددا .. ولكن غالبا ما تكون العينة التي اخذت لدراسة العلاقة بين التدخين وسرطان الرئة غالبا ماتكون عينة متحازة أي غير سليمة .. مثال هذه العينة التي كانت مثار جدل كبير عينة المحاربين القدماء التي بحثت في الولايات المتحدة الامريكية والتي ثبت فيها وجود نسبة اعلى بين الذين يدخنون من الذين لايدخنون ابدا .. ولكن هل هذه العينة سليمة .. بالطبع لا .. والا ما كانت العينة مطابقة تماما كما يقول بعض الاحصائيين فالذي يشاهد ان هؤلاء الذين يتقدمون لاجراء العينة والاختبارات يأتون عن طريق الصحافة والاعلان وهم عادة مايكونوا ممثلين لاقل من نسبة ٧٠ ٪ وهم اولئك الذين يرفضون لاقامة مثل هذا الفحص وهذا يعني أن هناك أكثر من نسبة ٣٠ في المائة يرفضون مثل هذا الفحص ..

هذا يعني ان كل ماقيل للحد من انتشار العينة قد وقع فعلا .. بل ويعلن جلسون بولد ومؤسسة بحث التجارب العالمية ... ان الاسباب التي تساق على أن لها علاقة بسرطان الرئة تشتبه فيها الكثير من المجازفة وعدم التطابق للحقيقة .

والانتقاد الاكثر اهمية هو تلك الطريقة التي تمت بها هذه الاختبارات ما هي الحال ... بوجود التناقض بين الحالتين الذين يدخنون ولايصابون بسرطان الرئة والذين يصابون من سرطان الرئة ولايدخنون .. وان هناك ناسا مروا بهذه الاختبارات واستمروا في التدخين ولكنهم لم يصابوا بسرطان الرئة ..

وبعد أجراء الاختبارات كل فرد هو الذي يقرر هل يستمر في التدخين ... او يكف عنه ... هذه اشياء شخصية لانستطيع التدخل فيها .

الاحتمالات ترتفع ... حينما اعلن السير رالف ولدشتر الذي كان اول من اثار ان هناك ... مؤكدة من الناس من الذين تكون احتمالات الاصابة عندهم بالسرطان الرئوي اكثر .. وان نسبة الاصابة بين هؤلاء الناس ترتفع حينما يدخنون الا ما كان ذلك فان نتيجة الاحصائيات تكون اكثر ايجابية عن السبب الاساسي .. ولم يعمل فيشر على تطوير ارائه هذه بحث ترتفع المستوى النظرية ولكن السنوات الحديثة تأتي بتأييد لهذا الاتجاه من أجل فحص اكثر جدية لاكتشاف الاسباب الرئيسية المسببة لسرطان الرئة .

ولكن هذه الآراء العلمية يجب ان تكون على الاقل ثلاثة اشياء في المكان الاول يجب ان تكون هناك علاقة بين السجارة وطبيعة الطباع الشخصية .. وثانيا يجب ان يكون هناك تأكيد بين تلك الطباع الشخصية وسرطان الرئة والثالثة ان تكون الطباع الشخصية متضمنة في هذه العلاقات في هذه الحالة ايضا .

والعمل على كشف هذه الطباع الشخصية ونشاطها عمل في غاية الصعوبة ... وذلك لان هذا الشخص ... ولان جزءا من هذه الطباع الشخصية يكمن في الخلقة ... ولو ان مثل هذه المحاولات قد بذلت وحاولت بعض التقدم ... وبعض المحاولات تبذل الان لايجاد قياس لهذه الطباع الشخصية .

### الغرائز الانسانية

يجب ان نلاحظ ان السلوك الانساني من الممكن ان يعرض عن طريق بعض الغرائز او الانفعالات التي تكون بأهمية كبرى الملامح الاساسية للشخصية .. ثم ما يعرف بالشعور الباطن والسلوك الخارجي للانسان .. الكثير من الناس لايستطيعون التعبير بين الاثنين وبين الشعور والانفعال الخارجي نرى بعض الناس يظهر عليه الرزانة والهدوء والحرص والوداعة بينما الناس آخرون يبدو عليهم سمات القلق والخوف ... وغالبا مايكون هناك انعكاس للشعور الداخلي على الشعور الخارجي .

هذه الاختلاف في الشخصية انما يرجع بصفة اساسية الى عوامل الوراثة وايضا العوامل المحيطة بالشخصية فان لها تأثيرا كبيرا عليها وان هناك شخصين احدهما منبسط والاخرى الطوائية المنبسطة اكثر مرحا ... فاغلبيتها للتدخين اكثر في المتوسط من الانطوائي مثل الجسم وقد اعلن هنالك من كلا القسمين ووجد ان الفئة الاولى تدخن اكثر في المتوسط بينما الافراد القلقون الذين يدخنون من الفئة الثانية الا ما دخنوا فانهم يدخنون بشراهة وقد وجد ان هناك ثمة علاقة بين شخصياتهم والسرطان الرئوي .

كثير من الاختبارات اجريت في الولايات المتحدة الامريكية ولكنها لم تتوصل الى ايجاد علاقة بين التدخين والشخصية ومن هم الذين يدخنون اكثر . كانت بعض الابحاث تسير في اتجاه بينما بعضها الاخر يسير في اتجاه آخر .. ولم نصل بعد الى نتيجة نهائية .

### فكره منذ قرن

هل هناك علاقة بين الشخصية والسرطان ؟ منذ اكثر من مائة عام كان و . هـ . والس قد ذكر في كتابه « الطبيعة وعلاج السرطان » أن هناك علاقة بين السرطان والطبيعة الشخصية وبعتقد النظرية على النسيان على أنها شيء قديم حتى جاءت البحوث الحديثة لتؤيد ذلك .

ان الدراسات الحديثة ترى وجود علاقة وثيقة بين الانواع العديدة من السرطان والتكوين العام للطباع الشخصية والجسم ! وقد انتهى العلامة كلس في الولايات المتحدة الامريكية بان هناك علاقة وثيقة بين عدم الاتزان والاستقرار وسرطان الرئة فان ٢٩٦ من بين مائة ألف معرضون للاصابة بالسرطان بينما الاشخاص الاكثر هدوءا واستقرارا اقل نسبة نحو ٥٦ في كل مائة ألف والمتوسط ١٠٨ .

كل هذه النتائج ليست اقل من مستوى المناقشة ... لقد أخذت من بين عينات صغيرة لم تطبق على على استعداد عائلة الشيء الذي لابد أن يكون فيه مجال كبير للاحتمالات والشك اكبر

وقد انتهى والس الى وجود علاقة بين الشخصية والسرطان وان كان هذا لايؤكد وجود اية علاقة ولو بسيطة بين السرطان والتدخين .

وانه من الصعوبة محاولة مناقشة نظرية فيشر في كل حقائقها الان وعرض عناصرها العام ... في هذه الايام لماذا تزيد معدلات الوفاة بالاصابة بالسرطان الرئوي ولماذا هو في الرجال اكثر منه في النساء ؟

اضافة الى ذلك وحتى نصل الى رأي سليم يجب ان نأخذ في اعتبارنا العوامل المحيطة وهو مايعرف بالجو الخارجي ... كعوامل اساسية في الاصابة بالسرطان .

والآن وبعد تشكيل الهيكل العام للبرهان حيث ترجع هذه الاحصائيات مرة اخرى لترينا زيادة كبيرة في الاصابة بالسرطان الرئوي مع ازدياد فساد الهواء وازدياد كثافة السكان وهناك الشيئان المرتبطان بالسرطان والمناطق .

والفرد حينما ينتقل من جو طبيعي بالازدحام وفساد الهواء الى جو اخر مغاير الى الحسن .... ربما تكون الاحتمالات المعرض للاصابة بالسرطان نتيجة الجو الاول الذي عاش فيه لعديد من السنوات ذلك يتضح ان الجو سبب للسرطان الرئوي صلة بالة الصعوبة والاتهام الموجه حول تدخين السجاير وان ظهر قويا فانه ليس صحيحا تماما .. وان هناك احصائيات تنتهي الى ان السبب في السرطان الرئوي هو فساد الجو والازدحام السكاني ولكن هذه ايضا ليست حقائق لاتعلو عن مستوى الشك .

والتمني ان توجه جزءا من هذه الاموال الكثيرة التي تصرف على ابحاث السرطان التقليدية الى ابحاث هذه الجزء الخاص بالتكوين والشخصية ..

والى أن تتم هذه الابحاث ، فالنصيحة التي يمكن ان توجه للبشر جميعا لدرء خطر السرطان هي : تفاءلوا !

**احمد الشريف**

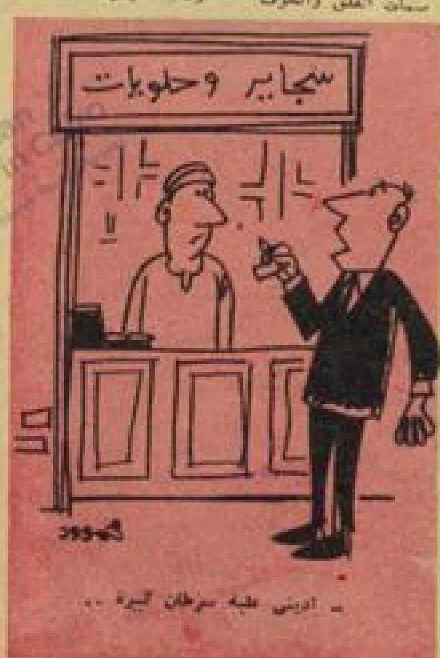


ــ اديني علبة سرطان كبيرة ..

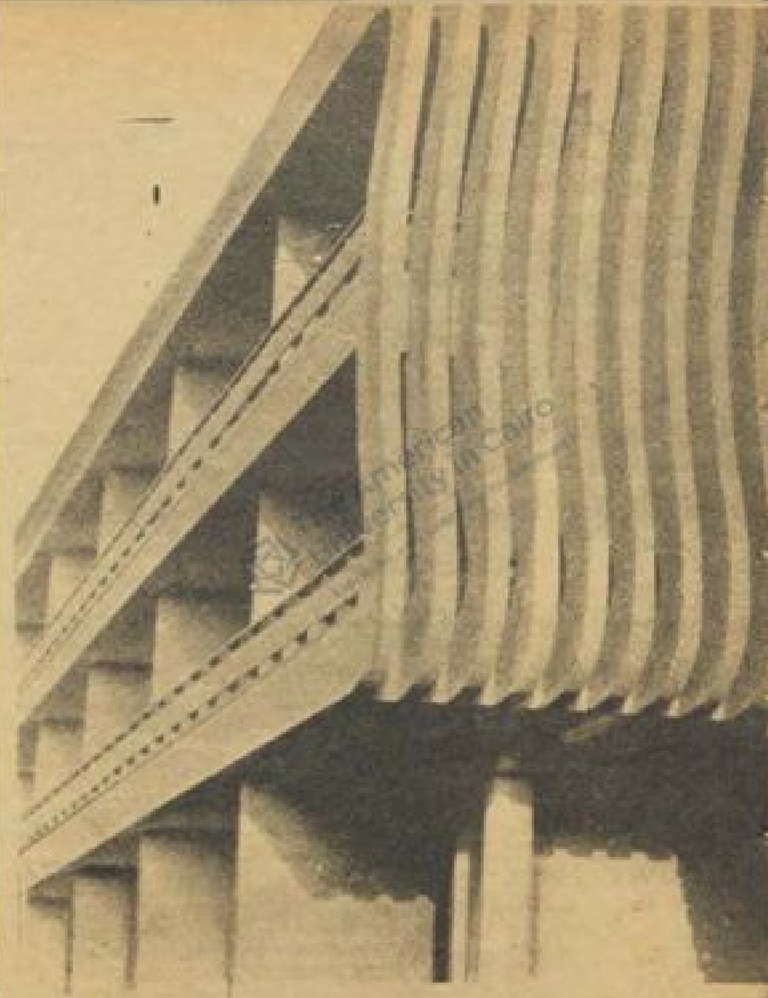

### وسائل الترفيه

ولكن هل المصيف مجرد نوم في الليل وسباحة في النهار ، وهدوء وراحة اعصاب واستجمام ؟..

لا .. ان وسائل الترفيه من اهم الظواهر التي ينفرد بها المصيف ايضا فقد اقيمت به اول سينما من نوعها .. انها سينما صيفي تنفرد بتصميم هندسي على شكل مراكب الشمس التي اكتشفت بمنطقة الاهرام . انها وسيلة للترفيه وفي نفس الوقت احياء لتراثنا التاريخي الخالد .

### الكازينو المعلق

اما الكازينو السياحي المعلق الذي يمتد الى داخل البحر فهو تحفة رائعة ينتزع الاعجاب ويضيف الى برنامج حياتك هناك جلسة شاعرية وتأملات واحلام وتفاؤل يثيرها المنظر الطبيعي الرائع الذي يطل عليه الكازينو .

وكازينو النخيل احد المشروعات السياحية التي يتسم بهما مصيف جمصة ويضفي عليها طابعا فريدا ..

### معذرة

انني لا اجد شيئا اختتم به مشاهداتي في جمصة سوى ان اقول : معذرة لمصيف جمصة لانني لم انقل صورة كاملة ولا ترجمة مطابقة للواقع الجميل الرائع الذي شاهدته هناك في مصيف جمصة العالمي ..

ومعذرة لاسماعيل فريد محافظ الدقهلية الذي اخرج هذا المشروع الى الوجود وجعله على كل لسان .. وللمهندس حسن بحراوي رئيس مجلس ادارة المصيف واعضاء مجلس ادارته .. فان كلماتي قد تعجز عن التعبير عن جهودهم الصادقة التي قاموا بها ، والعمل المخلص الذي يواصلون به رسالتهم النهوض بهذا المصيف الاشتراكي الذي يعد من المفهوم الثوري لرفاهية الشعب ورخائه ..

### وتحية

وبعد المعذرة .. تحية من الاعماق الى ابناء الدقهلية الذين شاركوا في انشائه من مهندسين ومقاولين وموظفين وعمال ..

### ونصيحة ..

ثم نصيحة الى قارىء هذه السطور .. احزم حقائبك فورا .. وارحل الى جمصة لتجد لك مكانا هناك .. فان الجميع يتوافدون من الان على مصيف جمصة .. مصيف كل الناس .. والى اللقاء .. هناك ..

**حلمي امبابي**

العمارات السكنية بمصيف جمصة .. مصيف كل الناس

# زرت بلد عبلة وعنترة بن شداد

**زرت اليمن . . تجولت في شمالها وجنوبها وشرقها وغربها . . رأيت الناس . . والحرب . والشعر والحب . زرت مواقع الحدود . . وزرت بلد عنترة بن شداد وعبلة . . ورأيت المسرح الحقيقي الذي دارت عليه أروع قصة حب في تاريخ الأدب العربي . .**

هذه بقايا قصر عنترة بن شداد .. الفارس العربي الذي مازالت تجري بسيرته الأساطير .

## خواطر من رحلة اليمن

بقلم : جمال ربيع

# دخلت علينا السحب .. من النافذة !

## الى بلدة عنترة

كانت الساعة تقترب من الخامسة مساء عندما حطت بنا الطائرة العربية في مطار « عبس » واستقبلت زملائي القدامى الذين يعيشون في شرف المعركة على الحدود بين اليمن والسعودية ، وحيث ركزت الرجعية قواتها وبدأت تستعد لمحاولة جديدة من محاولاتها المتكررة الفاشلة ..

وفي الطريق إلى مقر قيادة « العسكر العربي » رأيت نفرا من جنودنا يتسابقون في مرح ويتصايحون وهم يصعدون سفح الجبل المحيط بالمنطقة مكونا نصف دائرة سوداء عالية ، يحملون فوق أكتافهم صفائح الماء .. واسترعت لياقتهم البدنية انتباهي فطلبت من قائد القوة أن يقلل من سرعة السيارة فلم يستجب .. وقال إن هذا أمر عادي .. وإن صورة الجندي القديم يجب أن تغادر ذاكرتي من هذه اللحظة .. فابتسمت وأجبته بأنني سأحتاج كثيرا للمقارنة والقياس ..

وانطلقت بنا العربة تقفز فوق الصخور حتى اقتربنا من « عبس » بلدة عنترة بن شداد العبسي .. وأمام جدار مهدم لم يزل بابه قائما أوقف القائد عربته وأشار بيده إلى الباب القديم وقال :

« هذه بقايا قصر عنترة بن شداد »

ثم أشار بيده إلى مجموعة كبيرة من البيوت الصغيرة مغطاة بأفرع الشجر والأعشاب الجافة على شكل عرش وقال :

— وهذه بيوت قبيلة الفارس العربي الشهير وسرحت بخيالي الأمل ..

هنا كان الفارس العربي يسجل أساطير بطولاته . هل كان يتصور أنه ذات يوم — وعلى نفس الأرض سيسجل أبطال آخرون أساطير بطولة !

ولكن عجلات السيارة لم تمهلني طويلا لتأمله فقد كانت تقفز بنا في هستريا كأنما يعبث بها شيطان مرح ..

## الربوع الخضر

وفي اليوم التالي وصلنا الربوع . وهي مكان رحب في الوادي أسفل جبال الحابشة .. بعدها يبدأ الطريق صعوده إلى قمة الجبل حيث تقع بيوت أهل « جبلة » عالية شامخة بيضاء تعلوها الكبير .. وكلمت الناس وأنا أرفع بصري إلى قمم الجبال العالية لم ألتفت خلفي إلى الطريق الذي قطعناه من « عبس » إلى « الربوع » وتخيلت ما كان يقاسيه عنترة ليلقاها . وأكبرت حبه العظيم .!

## وامسكت السحاب بيدي

وبدأنا نصعد الجبل .. ثلاث ساعات ونصف ساعة حتى وصلنا قمته حيث يقيم القائد العربي .. وهناك ما كدنا نلتقط أنفاسنا من قسوة المشوار حتى فقدناها دهشة عندما رأينا السحب تدخل علينا من نافذة القائد العربي لحظة دخلنا إلى حجرته .. وانتبهنا على صوته الضاحك يقول :

— كان توقيت وصولكم دقيقا للغاية ففي مثل هذه الدقائق بالذات تنخفض السحب وتبدأ في التسلل إلى حجرتي .. وهذه تسليتي الوحيدة هنا !

ثم فتح النافذة على مصراعيها وأشار من خلال السحب الداخلة إلى قمم الجبال البعيدة فرأيناها تخفي قممها في السحب البيضاء الكثيفة .. وأخبرنا القائد أن جنودنا تحتل مواقعها فوق قمم هذه الجبال .. فوق السحاب

كان المنظر أروع من أن يوصف .. فجبال « الحابشة » أجمل في طبيعتها الساحرة من جبال « سويسرا » غير أنها للأسف الشديد تحمل السم لأهلها ، تحمله في مزارع « القات » الكثيفة التي تغطي سفوحها الواسعة ووديانها الكبيرة ..

## بياوي ودرويش

وتذكرت « بياوي ».. تذكرته وأنا أتفحص وجوه جنودنا تفيض بالبشر وعيونهم تلمع بالقوة والإيمان وبياوي هذا التقيت به عام ١٩٤٨ في فلسطين .. كنت قائد فصيلة وحدث أن أصيب بياوي بطلق ناري في فخذه .. ولم تكن الإصابة قاتلة .. ولكن المعركة كانت ناقصة وقاتلة بالتالي .. فلا « نقطة إسعاف » توقف انهمار دماء الشهيد .. ولا الطبيعة نفسها أعطت فرصة لنا لنحاول إنقاذه .. فقد كانت الأمطار والسيول تسيطر تماما على كل حركة في ميدان الحرب وأوقفتها تماما .

وإلى جانبه جلست أشهد غروب حياته وصفرة الموت تزحف على وجهه في سرعة .. وكان بياوي يتألم .. ولم يكن يبدو جلدا قوي الاحتمال .. فكان يصيح وكان يبكي ووجدتني أقول له :

— لقد ضحيت في سبيل وطنك .. والآن تموت فيه ميتة الأبطال الشهداء ..

ونظر إلى بياوي بعينيه الغارقتين في بياض الموت وقال :

— وطني ؟ .. وطني إيه يا افندم ؟ .. إيه اللي ليه فيه ؟ ..

وهزت الآلام جسده الجريح وطردت روحه منه فجأة ..

وذهب بياوي ولم تذهب الصورة من ذاكرتي .. وكأنها بنت الأمس القريب حتى كان لقائي مع درويش ابراهيم الجندي العربي الرابض في موقع « الربوع » بمنطقة « عبس » وسألته عندما أخذني إليه عيناه البراقتان وابتسامته الشجاعة ..

— بتعمل إيه هنا يا درويش ...

وكان جوابه السريع وبفنون « ولوض » كان من القلب .. من الإيمان .. من الوعي :

احنا بندافع عن مبادئنا — عن حرية العرب سمعتها فذكرت « بياوي » بفلسطين الشهيدة واختلطت في عيني دموع الفرحة بدرويش بدموع الحزن على « بياوي » ..

## الجاويش محمد . ولحظة صمت

وصعدنا إلى موقع القتاح .. وموقع القتاح فوق أعلى قمة من قمم جبال « الحابشة » والموقع له أكثر من شهرة .. فهو مشهور بأن قائده الضابط الشاب من أقوى القادة وأقدامهم أعصابا .. وهو يشتهر أيضا بأن أفراده جميعا على جانب كبير من المرح فأحدهم يقلد سيد الملاح تقليدا رائعا .. وآخر يجيد تقليد « شكوكو » فيغرق العيون بدموع الضحكات .. ولم تكتف المجموعة المرحة القاتلة بهذا بل كونت فرقة مسرحية أسمتها « فرقة الشياطين » وقد قدموا أمامي مسرحية هزلية كتبها الجاويش محمد وأخرجها ومثلها أيضا .. !

ويأتي المساء ، ويسيطر الصمت ، وتتلاشى الضحكات ، وتلمع العيون خلف الأسلحة ،

اول صورة تنشر في العالم تمثل حكم اسرة حميدالدين في اليمن .. الرجل الذي جرؤ على الوقوف في وجه الامام .. كان هذا مصيره .. في الميدان العام .. وهومكبل من يديه ورجليه بالحديد . وقف البطل .. ومن ورائه . السياف . ولمع السيف في الهواء .. وبعد لحظة .. كان رأس البطل يطير من فوق كتفيه .. امام مئات من الشهود !!

واستقر الايدي في ثبات وقوة فوقها ، ويتقدم الجاويش محمد الى « نقطة المراقبة »

وينظر الى الموقع الذي يحتله العدو على مقربة منهم وفي مدى سمعهم ويبتسم ثم يبدأ الحوار العجيب

ـ يا شاويش محمد مساء الخير ..

ويرد الجاويش محمد في صوت مرح ثابت على تحية جندي الرجعية ..

ـ الله لا يمسيك بخير ..

ويضحك الجندي المخدوع ويقول :

ـ روح يا شاويش محمد .. انتم لسه ما تعبتوش ..

ويضحك محمد ويجيبه :

ـ حالك صعبان علينا يا مسكين .. احنا هنا علشان تبنى امة العرب .. عيب عليك ..

ورانت لحظة صمت طالت .. وانقطع الحديث وابتسم محمد وقال لي :

ـ هذا يحدث كل ليلة .. ربنا يهديهم ..

## ارض العروبة ثائر ..

بهذا النشيد استقبلتني فرقة الجوالة بالمركز الثقافي . وكذلك في « اب » وفي مراكز الثقافة هذه التقيت بأروع صورة لصور مستقبل اليمن القريب .. وقد لا يكون معروفا ان دور قواتنا هناك لم يقتصر على العمل العسكري وانما تخطت قواتنا سلاحها الى عظيم الفائدة فافتتحت في القرى والمراكز مكاتب ثقافية تبشر برسالة السلام وتمهد الطريق لنور العلم .. وفي هذه المراكز يلتقي الكثيرون من ابناء اليمن الموالين للجمهورية ويقبلون اقبالا كبيرا على هذه المراكز حتى اصبحت كما رأيتها منتدى للاقليم ومكانا مقدسا يحجون اليه كما قال لي احدهم .

بنت اليمن الجديد .. بنت الثورة .. من المؤكد انها تنتظر مستقبلا اسعد من الذي رأته امها وجدتها ..

وبهذه المراكز تعمل وسائل التربية الرياضية بنشاط كبير تساعدها وسائل الاعلام من سينما ونشرات وكتيبات وجرائد محلية يوميةواسبوعية .. وقد نجح المركز الثقافي بتعز ، ويشرف عليه ضابط عربي محبوب الشخصية بقوة تمام الادراك عظيم رسالته ـ نجح هذا المركز في تكوين فريق للكشافة والجوالة على مستوى عال من التدريب والفهم كان اصدق صورة لما يمكن أن يكون عليه شعب اليمن الحر من تقدم لو استمر في الاخذ بأساليب العلم والتثقيف الوعي والتحضر في افراده .

## معركة جبل « شقدم »

كانت الشمس تميل للغروب ..

وكان حظا كبيرا بالنسبة لي أن اشهد هذه المعركة الخالدة فقد كانت كل الصور وجميع اجراءات المعركة من الجدة ومن الروعة والدقة ما جعلتني اعبر لثلاثة عشر عاما قفز فيها جيشنا العظيم قفزات رائعة في ميادين التقدم العلمي والفني مما يجعله بحق يقف جنبا الى جنب مع اولى الجيوش تنظيما واعظمها قدرات ومهارات فنية ..

ولموقع جبل « شقدم » أهمية كبيرة لكونه يقطع الطريق بين « القفل » و « حيس » ويهدد قواتنا في « حيس » .

وقبيل المعركة كان كل شيء يسير في هدوء وسرعة ، وصمت .. الضباط والجنود يتحركون في سرعة ودقة رائعة ليأخذوا أماكنهم في المعركة .. وقائد المعركة « العميد تيسير العقاد » يقف منكبا على خرائطه يلقي بتعليماته واوامره في هدوء وثبات ثم أعطى اشارة البدء .. وزحف جنودنا يصعدون سطح الجبل ، كل منهم يعرف مكان قدمه ..

وبدأت المعركة .. نيران مجنونة عمياء تنحدر من قمة الجبل تحاول منع قواتنا من الصعود .. وقواتنا ماضية في طريقها ؟ قاذفة بنيران الرجعية ولا تنال منها هذه النيران شيئا ..

وبعد ساعات اهتزت ارجاء الجبل تحت وقع صرخة الحرب اطلقها جنودنا عالية على هتافهم ، عندما وصلوا قمة الجبل ..

وبدأ القتال ..

وفر العدو ..

وصاح جنودنا :

ـ ادركنا الجبل .. ناصر .. ناصر .. ناصر

وتقدم قائد القوة المنتصرة في هدوء ليقول لقائد اللواء :

ـ خسائرنا جريح واحد يا افندم .. اصابة خفيفة !! خسائر العدو كبيرة وسنحصرها مع اول ضوء ..

وبات جبل « شقدم » عربيا عربيا !!

وبات رجال جيشنا العظيم يدقون هامات الجبال باقدامهم ..

لقد كانوا فوق الجبال ..

بل كانوا الحقيقة في ارقى صورها .. في الانسان !

**جمال ربيع**

# ماكسويل تيلور عين نجوين كاوكى

المارشال نجوين كاوكى يقود الطائرات المقيرة بنفسه بالنهار !

ماكسويل تيلور ..

# فى الصبح مارشال ... وبعد الظهر كازانوفا !

وفى المساء يقضى وقته فى الملاهى الليلية بين الرقص والنساء !

كازانوفا .. هذا هو ما يفعله المارشال .. بالليل

قصة ماكسويل تايلور غريبة .. ولكنها منطقية . كلف بالسفر الى فيتنام الجنوبية تحت اسم سفير الولايات المتحدة الامريكية فى سايجون .. وعمل فى الحقيقة رئيسا للجمهورية وقائدا للجيش لو صح أن فيتنام جمهورية ولها جيش. وحاول تطبيق نظريته فى الحروب الصغيرة والتدرج .. والصعود حتى وصلت حالة القوات الامريكية والحكومية الى مايعرفه كل الناس من وكالات الانباء الامريكية نفسها .

ومن أعمال السيد السفير أيضا تغيير الحكومات، فى فيتنام الجنوبية بمعدل واحدة فى الاسبوع فقط .. أقل مما يغير بدلته .

وآخر منجزاته هو تعيين المارشال نجوين كاوكى رئيسا للوزراء . كان المارشال من قبل هو رجل السفير فى قمع الانقلابات المضادة .. وبعد أن يئس من كثرة الانقلابات تقرر أن يقوم هو نفسه بالانقلاب . وهو فى جملة واحدة ، تعلم الطيران فى الولايات المتحدة .. وتعلم الرقص فى باريس . وهو يمارس المهنتين بانتظام فى سايجون ... ولكن بعد أن استقال تايلور فمن المشكوك فيه أن يتمكن كاوكى من الطيران ... أو الرقص ..

ربما استطاع التفرغ للرقص !

هي

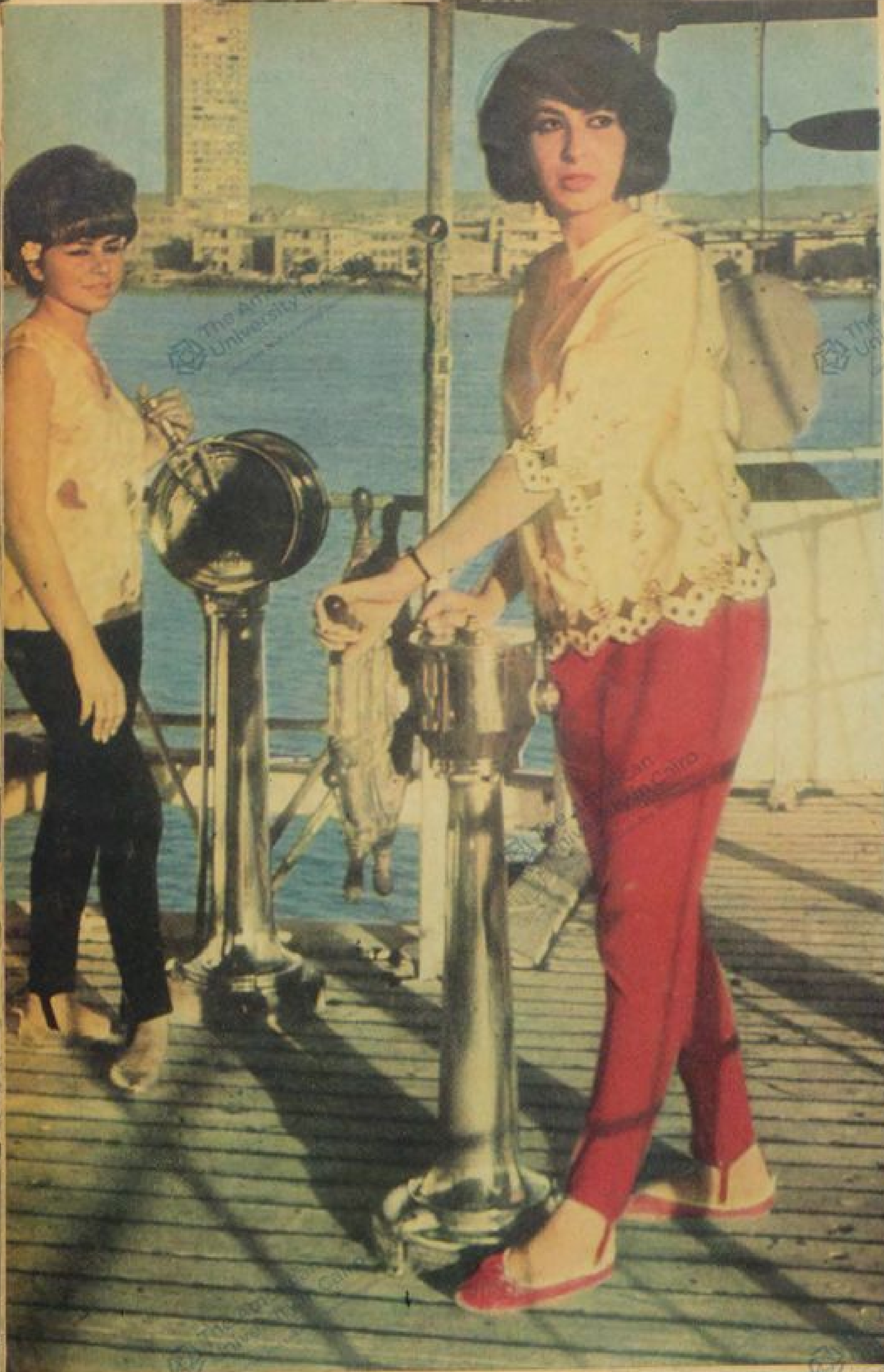

ميرفت وماجي الحلواني على شاطئ الغردقة .. تصوير نهاد رجب

## بالسنارة تستردين تكاليف المصيف

انت مدعوة لقضاء عشرة ايام مجانا على شاطئ البحر الاحمر ..

لن تعمل في المناجم او مع عمال شركات البترول كل المطلوب منك سنارة ومايوه اما السمك .. فالبحر يعتبر من أغنى مناطق العالم بالاسماك

ان مؤسسة الثروة المائية تشتريه منك وتدفع الثمن فورا ..

ان اول رحلة صيف للغردقة ينظمها نادي الغوص والرياضات البحرية يوم ٢٣ يوليو لمدة عشرة أيام يتخللها مسابقة لصيد سمك

## أنا .. ويوسف ادريس

النظرة الاولى لها تذكرك بالصورة المعروفة لفتاة صغيرة غرقانة في الحب لاول مرة وتمسك بيدها وردة تقطف ورقاتها وشفتاها تتمتم :
بيحبني .. مابيحبنيش .. بيحبني .. مابيحبنيش .. بيحبني .. وكأنها اخر العنقود .. او بنت وحيدة على صبيان ..

زوجة مفتش صحة الدرب الأحمر تقول:

# المرأة هي "السيد" والرجال .. فرافير!

وكان عجبي شديدا حينما علمت أنها واحدة من عنقود عدده ما شاء الله تسعة ..
وفجأة ينقلك حديثها من الفتاة الصغيرة التي على عتبات الحب الى نموذج آخر لامرأة في منتهى النضوج والجمال ذكاؤها في عينيها وشفتيها وحتى في هزات رأسها الصغير .. وكأنك حركت مؤشر التليفزيون من القناة ٧ وأنت تسمع الثلاثي المرح ووجدت أم كلثوم في القناة ٥ تغني ( أنت الحب ) والفرق واضح وكبير ومتعدد الاعماق بين حب ام كلثوم وفزلزة الحب التي يلقيها الثلاثي المرح ..
وفي شقتها الصغيرة وحولنا قردان .. ايوالله قردان دائما الحركة وهي تحاول أن تحد من شقاوتهما ولكن بلا فائدة .. الكبير ابنها سامح في شقاوته مظهر الهدوء العجيب .. وبهاء فيه شقاوة غريبة حتى يخيل الى انه حينما ينام يظهر عليه الشقاوة في شكل نومته وحركته .. والاثنان يشبهان والدهما يوسف ادريس لحد بعيد .. وبمصرية كانت تصلها اسئلتي .. وبسهولة ومن خلال شقاوة طفليها كانت تنطلق اجابتها ..

● كم عمر زواجك .. ؟

● ٨ سنوات .. هي عمري تقريبا .. فقبلها لم أكن شيئا يذكر .. كنت فتاة صغيرة .. مثل مئات الفتيات في بلدي .. أخذت قسطا من التعليم بالمدارس الفرنسية .. والتقطت من الجرائد ما أريده .. أخبار الموضة .. أخبار البنات .. أقرأ قصة .. لم جاء الينا صديق لاحد اقاربي .. ووجدت نفسي مشدودة اليه .. لقد كان بالنسبة لي فارس الاحلام .. وكنت في قمة حلمي حينما خطبني فعلا .. وتم زواجنا بسرعة وتعجب الكثيرون لهذا الزواج .. فكيف يتزوج الكاتب الذي ما زال في أوائل الطريق تقريبا من فتاة صغيرة تكاد تحضر الى دنيا أخرى جديدة .. كنت أعتقد ان الطريق مفروش بالورود ولكن فوجئت بالشوك والظلام في كثير من فترات حياتي .. وكثيرا ما أطل على الفشل باصرار .. ولكني كنت أحاول أن أصل اليه .. لقد [illegible] صعبا .. مرة عشرنا رقيقا ناعما .. ومرات عرفنا بعيدا عني .. وكنت لا أعرف متى أقترب منه ومتى أبتعد عنه .. والحقيقة انه بالنسبة لي كان شخصيتين .. الاولى الطبيب مفتش الصحة يخرج صباحا لعمله ويعود ظهرا .. والثانية فنان .. اديب فيه كل ما في الفنانين من حساسية والتقاط لما حوله .. وكأنه مغناطيس أو كاميرا حساسة جدا .. وكنت ضحلة في معلوماتي .. قراءاتي كلها خفيفة جدا .. وربما كان توفيق الحكيم هو الكاتب الذي شدني للقراءة ولكن لم آخذ من القراءة ركنا هاما في حياتي .. أحاول أن أصل اليه .. فكان لا بد أن أصل لمتابعته .. وكان لا بد ان نتقابل أو حتى تمسك خيوطنا التي كانت تتعقد .. وفي خلال ثمان سنوات هي عمر حياتي الزوجية .. تعلمت الكثير منه .. ومن الكتب .. ومن الناس حتى استطعت أن أصل اليه .. بل واكسبه .. وكم كنت فرحة حينما طلب رأيي لاول مرة في قصة من قصصه .. لقد ايقظني من النوم الساعة ٢ بعد منتصف الليل وقرأ لي قصة .. وأبديت رأيي فيها وفرح بي .. وفرحت لانه وجدني أخيرا ..

### الفرافير هي السيد

● ما رأيك .. في مسرحية الفرافير .. ؟ قالت أعمق الصغيرات

● الفرافير .. جديدة .. جديدة كحياتنا .. انها تصور حياتنا في أسلوب جديد .. ويمكن ان تصور الحياة في مجتمعات كثيرة أخرى .. فهي خطوط عريضة .. والفواصيل لعلاقة اجتماعية بين الذي يعطي والذي يتلقى وينفذ بتفكير ورضاه .. السيد لديه امكانيات معينة كالتي عند راكب الحصان .. فالحصان ذكي والقائد له ذكاؤه أيضا وطريقته في اعطاء الاشارة .. والحصان ينفذ بذكاء ويزيد فوق التنفيذ من عنده اشياء أيضا ..
وأنا أعتقد ان الفرافير هي بداية النضج عند زوجي يوسف ادريس .. بداية نضجه في الكتابة للمسرح ..

القردان في حالة هدوء .. والاب يوسف ادريس .. وزوجته .. في حالة تفكير عميق !.

زوجة يوسف ادريس .. تلتقي به رهن القارئة أيضاً .. عندما يكتب !.

● وما رأيك في علاقة المرأة بالرجل بالنسبة لعلاقة بين السيد والفرفور .

قالت بنت التي أخرجت آدم من الجنة :

● في رأيي أن المرأة هي السيد والرجل هو الفرفور .. بالرغم من أن الرجال يعتقدون العكس فهم يظنون أنهم هم الاسياد ونحن الفرافير ..

**الادب النسائي**

**● ما رأيك في الادب النسائي عندنا .. ؟**
**قالت وذكاء فطري يشع من عينيها :**

● ليس عندنا أدب نسائي بمعنى الكلمة.. فالكاتبة المصرية ليس لها وجود تقريبا الآن.. فلم يظهر لها عمل يبهر بعد .. وملاحظتي على الكاتبات المصريات أن معظم قصصهن لاتخرج عن الاطار النسائي والمشاكل الخاصة بالمرأة كالزوجة المظلومة والام التي أخذ زوجها أولادها منها والطلقة ومشاكلها وهذا ليس أدبا نسائيا ولكنها مشاكل نسائية وحواديت شلت..ولذلك لم تثبت المرأة المصرية وجودها في فن الكتابة بعد للآن ..

**● أين زوجك من الادباء الاخرين .. ؟**
**قالت وهي تعطي لكل كلمة حقها من التفسير :**

● تقديري للأقل يوسف في القصة القصيرة .. انه ولا شك واضح في كتابة القصة القصيرة .. وهي لقطات مليئة بالاحساس والرائحة لا حركة .. وقلّ أن يكتب يوسف القصة القصيرة لم تكن لها شخصيتها وصورتها المكتملة الحالية .

**● وهل استفدت من زواجك من يوسف ادريس ..؟**

● حتما استفدت الكثير فأنا أعيش مع فنان ورجل غير عادي متقلب متطور دائما .. وعلي أن أكون يقظة لكل تطوراته متفتحة حاضرة الذهن دائما حتى لا يفوتني شيء مما يريده..وأن أكون أمامه دائما ومعه .. وحتى لا أكون في وقت ما منفصلة عنه والشخص الحساس المتجدد تكون في الحياة معه لذة تفوق مائة مرة لذة الحياة مع شخص عادي ..

**هنا الزم حدودي**

**● متى تحسين أنه يجب أن تكوني على الهامش ..؟**
**قالت بسرعة :**

● عندما يكتب .. فله عالمه الخاص ولحظاته خاصة .. والفعالاته التي تجعله يبتعد من كل ما في البيت رغم وجوده فيه .. وهنا الزم حدودي وأحس بهذه الفترة الحرجة وأكون بلاقي به رهن القارئه فقط ..

● ومتى اهتز بكما عش الزوجية بعنف ..!

● اهتز كثيرا وبقسوة حينما كنت صغيرة .. عندما كنت على أبواب تفكيره .. واعتقد أن هذه الهزات هي التي جعلت العش المصنوع من القش ينقلب الى عش متين البنيان .. وفي رأيي أن الحياة الزوجية التي تمر بفترات قاسية وهزات عنيفة عمرها أطول وبنيانها أقوى من الحياة الزوجية العادية التي تكون كالماء العاكر الذي لا يمر بمرحلة الغليان أبدا .. ومن رأيي أيضا أن التعارض والاحتكاكات هي التي تخلق التفاهم والتقارب من وجهات النظر ..

**النتاجه الادبي**

**● كم عدد كتبه ..!**
**قالت :**

● أربعة عشر كتابا في أحد عشر عاما ..!

**● اليس هذا بالقليل بالنسبة لفترة الشباب والمفروض فيها أن يكون الانتاج الغزر وما يكون .. ؟**
**قالت ذات الذكاء الريفي الخصب :**

● العبرة بالكيف وليس بالكم .. وأنا أعتقد أن انتاج يوسف الحالي اضخم بكثير من انتاجه أول بدايته بالكتابة .. فعملية ممارسة الكتابة ثم تجارب الحياة التي تمر به دائما جعلت كتابته تسير كالشلال كلما وصل للمنحدر زادت قوته ..

**● ما هي القصة التي هزتك في قصصه ..!**

● هزتني قصة اللعبة .. وهي قصة لاتحكي ولكنها تعطيك احساسا معينا وتفكيرا معينا .. وربما ليست أحسن قصصه ولكنها جعلتني بعد القراءة مشغولة بها وقتا طويلا .. والقصة التي جعلتني أبكي فعلا .. هي قصة لن تقوم القيامة ..

**● وما رأيه في المرأة من خلال علاقتكما ..؟**

● يوسف متصور أن المرأة كائن مهم جدا بالنسبة للحياة خاصة والرجل عامة .. فهو يعتقد أنها يمكن أن تعمل كل شيء وأي شيء حتى التي أصبحت تعملا أومن التي يمكن أن أعمل كل شيء .. وبعدات الاكثر للتيسا لاكمل دراستي فليس هناك مستحيل .

**● وما رأيك في المرأة العاملة .. ؟**

● في الماضي كانت المرأة التي تعمل ظاهرة عجيبة أما الآن فالمرأة التي لا تعمل هي التي تبدو غريبة .. ومن رأيي أن العمل لن يتعارض مع ظروف حينما يكبر أولادي وأحس أنهم ليسوا في حاجة لي بالنسبة للفترة الصباحية على الأقل .

**● وما رأيك في اللاقصة أو الدردشة الحلوة ..؟ والتي تمثل ملامح معينة ولكنها ليست في اطار وبرواز الحدوتة المعروفة .**

● من رأيي أنها لقطات تسترعي الانتباه وجميلة وفيها ذكاء العصر الذي نعيش فيه .. عصر السرعة عصر التطلع الى أشياء كثيرة وليس لشيء واحد .. في الماضي كان الذي يعيش في حي السيدة زينب لا يهمه أن يعرف شيئا عن سكان مصر الجديدة .. لانه لو أراد تقضي يوما كاملا في الذهاب والعودة وطول الوقت والمسافة كان سيشعره بالانتقال من جو لجو آخر أما الآن فالانتقال السريع جدا من أعماق السيدة زينب الى مطار القاهرة لن يعطي فرصة لتأمل الطريق وعد أعمدة الكهرباء .. وهكذا ليس هناك وقت لتأمل عيني ست الحسن والجمال ووصف رقبتها الطويلة وكحل عينيها الذي كالليل .. فهناك معان أخرى وسريعة لكل هذه الاشياء ..

**المسرح اهم**

**● لو كان امامك وقت محدد وعليك أن تختاري بين رؤية معرض للرسم أو الاستماع الى قطعة موسيقية أو رؤية مسرحية أو قراءة كتاب .. فأيها تفضلين .. ؟**

● أحاول أن أمر بسرعة على معرض الرسم ثم أذهب للمسرح ثم أقرأ الكتاب قبل أن أنام وأنا استمع الى قطعة الموسيقى الجديدة ..

**● لا تستعملي ذكاءك في الحصول على كل شيء .. اختاري شيئا واحدا ..**

● اذن فالمسرحية هي أهم شيء يجب أن أراه ..

**لماذا اللغات**

**● لماذا تصرين على تعلم اللغة الانجليزية .. مع أنك تتقنين الفرنسية ..؟**
**قالت وذكاؤها أسرع منها :**

● انني أريد أن أتعلم لغات كثيرة لأقرأ بكل اللغات التي أتعلمها فلا أعتقد أن هناك أمتع من قراءة الآداب بنفس لغة كتابتها .. وكذلك أحب أن أقرأ أدب زوجي بعد ترجمته ..

**● الى كم لغة ترجمت مؤلفات زوجك ..؟**
قالت :

● كثير جدا .. حوالي ٢١ لغة .. لقد أصبح أدبه حول العالم الآن فقد ترجمت مؤلفاته للروسية ومعظم لغات بلاد الاتحاد السوفيتي وكذلك للصينية واليابانية والاردية والفرنسية والانجليزية والبرتغالية والاسبانية والايطالية والهولندية والدنمركية واليوغوسلافية والبلغارية ولقد نفدت نسخ قصة الحرام حينما ترجمت الى الروسية رغم انه طبع منها مائة ألف نسخة ..

● أسلي الخشب ..

**كتاب آخرون**

**● والسؤال التقليدي .. لمن من كتابنا تقرئين دائما .. ؟**

● انني أقرأ لهم جميعا .. ولا أنسى أن الذي شدني للقراءة كان أسلوب الحكيم .. وأعجبتني الجمل العربية ذات الرنين الجميل في مؤلفات طه حسين .. وعشت كثيرا مع ملامح نجيب محفوظ التي كانت تشعرني أنه فتح صندوق حدتي الخشبي وأخرج منه كل شيء لقد كدت أشم رائحة بخور الجلاليب في احدى قصصه .. أما يوسف السباعي فأنا متعجبة لعدم تفرغه للأدب والكتابة انه خير من يحلق بالفتيات في سماء المثاليات والخيال والمجنس قصصه القصيرة .

**● والادب المترجم ..؟**

● قرأت كل ما وقع في يدي من الادب المترجم .. وخصوصا معظم ما ترجم لتشيكوف ..

**● ولماذا تشيكوف بالذات .. الآن زوجك أطلقوا عليه تشيكوف الشرق .. ؟**
قالت والابتسامة تلف وجهها :

● أبدا .. زوجي هو الدكتور يوسف ادريس .. مفتش صحة الدرب الاحمر وشبرا سابقا ..

**نعم الباز**

موضة هذا الموسم:

# مايوه بكم طويل..!

اللون الاسود هو موضة هذا الموسم في المايوهات وهذا الاسبوع عرضت بيروت احدث المايوهات التي ظهرت في عواصم الموضة كلها .. وكان اعجبها مايوها من الدانتيل .. وكان الكم طويلا ....!

وعندما سألت مجموعة من قادة الرأي والفكر والعلم عن المايوه سمعت اعجب التعليقات .. وكلها عن لبس المايوه ..!

● الدكتور من الفت كامل عضو مجلس الامة

انها ترفض بشدة السماح لأي فتاة يزيد عمرها عن ١٢ عاما ان تظهر بالمايوه على البلاج! بل وتطالب عضو مجلس الامة بفرض غرامة مالية على الفتاة التي تخالف ذلك ..!

اكثر من ذلك .. تطالب الفت كامل بتخصيص مواعيد تخصص فيها البلاجات للسيدات فقط.

وآخر خبر عن لبس المايوه ان مجلس الامة سيناقش مبدأ نشر صور البنات وهن بالمايوه وستقود المناقشة الفت كامل ايضا ..!

● ويقول الشيخ سيد سابق مدير الوعظ بوزارة الاوقاف:

ان الدين لايمنع الرياضة او اي شيء يعود على صاحبه بالصحة والعافية .. مادام ذلك لايحيد عن الاخلاق والآداب.

فالمرأة يمكنها ان تلبس المايوه بعيدا عن اعين الرجال .. في الساعات المبكرة .. او في اماكن تخصص للسيدات فقط.

وانی اعتقد ان هناك ازياء فاضحة ترتديها بعض السيدات في الطرقات العامة لاتقل اغراء عن المايوه ..!

● ويقول الدكتور محمد القواهري استاذ الامراض الجلدية بكلية طب جامعة القاهرة:

لا ينصح باستعمال مايوه واحد بواسطة ... فهذا يؤدي الى انتشار الامراض الجلدية المعدية مثل مرض القوباء الجلدي الذي يظهر في منطقة بين الفخذين .. وبجانب ذلك يجب الحرص على نظافة المايوه المستمرة ..

اما عن الوان المايوهات فان اللون الاسود واللون الاحمر يساعدان على حدوث الحساسية بجانب ذلك .. هناك عدد الساعات التي يتعرض خلالها الجسم للشمس اثناء ارتداء المايوه .. ويجب ان يبدأ تعرض الجسم لمدة دقائق تصل الى نصف ساعة .. وفي نفس الوقت يمكن ارتداء المايوه لمدة ثلاث ساعات .. بشرط ان يكون ذلك في الظل .. وبعيدا عن الماء ..

● ويقول الدكتور سيد عويس .. احد اساتذة علم النفس:

ان السيدة التي ترفض لبس المايوه على البلاج هي سيدة مصابة بعقدة التفاليكة او عقدة الخوف من الرجل .. فالمايوه على البلاج يعتبر من الاشياء المألوفة لان الكل يرتدونه .. ونفس المايوه لايعتبر شيئا مألوفا اذا خرجت به صاحبته الى الشارع ..!

ونحن المصريين نقدس الجسد .. وهذا الاحساس يترسب فينا من اجيال .. منذ ايام قدماء المصريين حيث تعودوا على المحافظة على قداسة الجسد سواء كان ذلك وهو حي او ميت ..!

وفي المرحلة التي نعيش فيها نمر في معركة بين القديم والجديد .. وتظهر ملامح هذه المعركة بوضوح في قضية لبس المايوه .. وعدم لبسه ..!

**عائشة مصطفى**

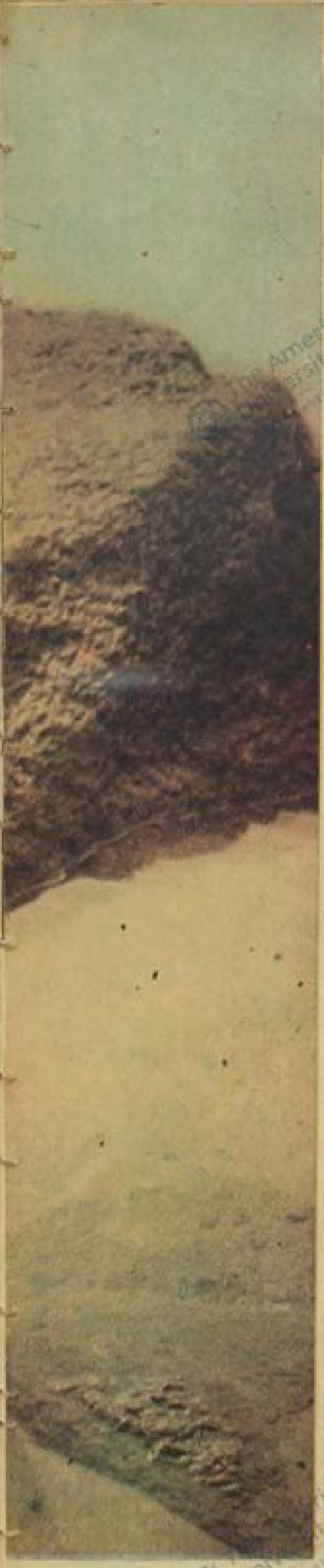

للرسيفات فقط هذا المايوه من قطعتين وهو من القماش الكاروه

السامبل للبلاج على هيئة فستان مفتوح من الامام والجوب لها فتحتان على الجنب

في رسالة من سمير عبد القادر مراسل آخر ساعة في بيروت مجموعة من المايوهات الحديثة .. ابرزها المايوه الأسود .. والكم طويل ! ..

المايوه من قطعتين .. واللون ساده ولكن هناك خطوط بسيطة لتجميل المايوه ... والمايوه أسود .. والخطوط بيضاء ...

- ممنوع السير على البلاج بالمايوه "ألفت كامل"
- أوافق على السماح بارتداء المايوه ولكن بشرط "الشيخ سيد سابق"
- المايوه الأحمر والأسود خطر على صحتك "دكتور الظواهري"
- الفتاة التى ترفض لبس المايوه معقدة نفسيًا "دكتور سيد عويس"

# اخبار احسان

## صحتها

سمعت من عالم من علماء التغذية ان معظم الناس يقعون فى خطأ شائع هو عدم العناية بتناول وجبة الافطار . ومريشبه هذا الخطأ بخطأ تشغيل السيارة فى مشوار طويل دون ان نملأ بالوقود اللازم لها . والفارق هو ان السيارة تتوقف عن العمل عند نفاد الوقود فى حين ان الشخص الذى لم يتناول الافطار يظل يعمل وتكون النتيجة ان تتأثر صحته ويصاب بضعف عام أو بضعف فى أحد أعضاء الجسم . ومعظم الوقت يصاب بالامساك الذى هو أساس لمعظم الامراض التى نعانى منها جميعا .

والجسم يحتاج حاجة ماسة لوجبة الافطار لانه يظل فترة اثنتى عشرة ساعة بلا طعام من وقت تناول وجبة العشاء الى وقت تناول وجبة الافطار فى صباح اليوم التالى وتوجد ثلاثة نماذج لوجبة الافطار :

النموذج الاول وهو مايسمى **بالافطار الثقيل** ويتكون عادة من :

الفاكهة ـ البقول ( الفول أو البليلة ) اللبن أو الكريمة والسكر ـ البيض والبسطرمة أو أى نوع من اللحوم .. والفطائر والعيش .

**الافطار المتوسط** : ويتكون من : الفاكهة ـ البقول ـ اللبن أو القشدة والسكر ـ بيضة ـ قهوة أو شاى ـ عيش .

**الافطار البسيط** ويتكون من الفاكهة العيش مع القهوة باللبن أو الشاى باللبن ويترتب على عدم تناول وجبة متكاملة فى الافطار نقص الكالسيوم وظهوره مرض الاسنان وتشوه العظام أو سهولة كسرها أو لينها وضعف فى الجهاز العصبى .. وضعف فى العضلات والقلب .

## جولتها

زارت قصر الاستورل الذى يقع فى بقعة نائية من حى الروضة حيث الوصول اليه شاق وخصوصا لمن لا تملك سيارة .

فى هذا القصر معرض عالم لاعمال الفنانين التشكيليين الذين حصلوا على منحة التفرغ من الدولة . وهى ترى ان هذا المكان يصلح مخزنا أكثر منه معرضا .

فهو مغلق بالمفتاح الا اذا عثرنا على حارس المعرض أو البواب الذى يقوم بفتحه عند الطلب .

ولقد سمعت رأيا وجيها من سفير سابق كان فى زيارة لهذا المعرض وقت وجوده فيه .

قال : ان لدى الجمهورية العربية المتحدة حوالى مائتى سفارة عدا القنصليات فى بلاد العالم . وتوجد ميزانية لتأثيث هذه السفارات ومعظمها تزين جدرانها بلوحات لفنانين أوربيين . ولو اشترت كل سفارة بعض انتاج الفنانين التشكيليين المتازين لتزيين جدرانها لافادتهم واستفادت وصار لنا دعاية ضخمة تبين مدى اصالة حضارتنا ومدى تقدمنا الفنى فى العصر الحاضر .

كما سيكون هناك استعمال مفيد لمعظم انتاج الفنانين المتفرغين الذين يتقاضون مرتبات لكى ينتجوا على مستوى رفيع . وأيضا لانقاذ الاعمال الفنية من القبر فى المخازن التى لا تفتح الا كل سنة مرة على الاكثر .

## دولابها

استعملت قصاصات الاقمشة التى بقيت لديها من الفساتين التى تصنعها لنفسها ولبناتها لعملت منها ـ بعد ان اوصلتها ببعضها بواسطة ماكينة الخياطة سيلوية لوضع الغسيل الذى يرسل الى المكوجى . منظرها جميل ومتينة ولم تكلفها شيئا . وبعضت احدى صديقاتها نفس الفكرة بالقصاصات ولكنها حولتها الى وجه لمخدات ... لكراسى غلطها . كما صنعت أيضا بواقى القماش تستعملها لسرير فى غرفة الاولاد .

## بيتها

رفعت السجاد من بيتها وقامت بارساله الى أحد المحال الكبيرة لبيع السجاد فى شارع قصر النيل بالقاهرة لغسله وحفظه لحين عودتها من المصيف . هذا الاجراء لغسله كل صيف حتى تضمن تنظيف السجاد بالطريقة الصحيحة التى تصونه من التلف كما تضمن تخزينه فى مكان ملائم من حيث الحرارة ونسبة الرطوبة . هذا الاجراء لا يكلفها كل سنة اكثر من ثلاثة او اربعة جنيهات فقط .

وبلا أى مشقة .. يكفى مكالمة تليفونية للمحل ليحضر المندوب ليتسلم قطع السجاد ويترك ايصالا .

وعند العودة .. مكالمة تليفونية اخرى فاصل الينا سجاجيدنا فى حالة جيدة جدا من النظافة . واذا كانت السجاجيد محتاجة لاصلاح فالمحل يقوم بها نظير مبلغ بسيط .

من قلب

الى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

## لا تكن لعبة امرأة !

**هى سيدة متزوجة لم تنجب اطفالا . وزوجها سكير ومقامر وزير نساء . وقد تعذبت بالحياة معه عذابا مريرا . فمالت الى والدت على قيمها من عطفها وحنانها . فاحبتها واحترمتها ولم افكر لحظة فى ان اتخذ منها خليلة بل عرضت عليها ان انفرد بها وانقذها لينا اذا طلقت من زوجها . ولكنها حتى اليوم وبعد علاقة دامت نحو خمسة اشهر . ما تزال تغشنى بالزواج وهى تماطلنى وتعذبنى . فكيف تفسر موقف هذه المرأة التى تحب رجلا لم تتردد فى الاقتران به والتخلص من زوجها سوبه ضروب الذل والتنكيل ؟**

**ك ١٠ بمصر الجديدة**

من قال لك ان هذه المرأة تحبك . وانها تكره زوجها ٩٦ ٪ يسعدها . وان بالشفقه عليك من حنان وعطف هو الحب الصادق الصحيح ؟ .. الواقع انها انت الذى تحبها . وانت الذى تعتقد انها تحبك . أما هى فلا تحب غير زوجها وان كان سكيرا ومقامرا وزير نساء . وقد يبدو لك ذلك غريبا . ولكنه ليس بغريب فى خلق المرأة . فالمرأة قد تحب الرجل الشرير الذى يعذبها وقد تصبر عليه وتحتمل شره أملا فى اصلاحه وتهذيبه بحيث يصبح آخر الامر الزوج الذى تنشده بيد انها فى هذه الفترة من صبرها وكفاحها . قد تشعر انها وحيدة . وان نفسها خاوية وعواطفها ظامئة . فتصبو الى رجل يرثى لها . فتجد معه صداقة عاطفية مجردة تعزيها وتملأ فراغ قلبها وتسكنها فى الوقت نفسه من مواصلة الصبر والكفاح بغية استرداد الرجل الوحيد الذى تحبه والذى هو زوجها . فهذا الرجل الذى لا تحبه والذى هو زوجها . فهذا الشخص من يملك هو الذى سلكته مع هذه المرأة معك . وهى لن تقدم أبدا على الطلاق ابدا . ولن تبيحك ابدا نفسها . ولن تكون غير صديقة لك . وهذا ولا شك يعذبك . ولكنك يجب ان تفهم ان المرأة متى تعذبت برجل تحبه ولا يحبها . أصبحت هى نفسها قاسية وشريرة يهون عندها ان تعذب الرجل الذى يظاهرها وان تصب برموها التنفث عليه الانتقام وعطف . فانت ان لم تنفصل عن تلك المرأة حالا فهى التى لا بد ان تنفصل عنك يوم ان تنجح فى استرداد زوجها او ترعم انه قد تغير ولو بعض التغير . لا تنظر الى باطن المرأة لا الى ظاهرها . ولا تكن لعوبا فتنخدع بعطفها وحنانها . ولا تزدد تعلقا بها . فازدياد تعلقك اضعها تغدر بك وتنصرف عنك يوما الى زوجها .

**بالجيل الى شاب من اصدقائنا واقاربه يمكننى ان اثير فى زوجى شعور الغيرة فالهب حبه واجبره على العودة الى ؟**

**م .. باسكندرية**

هذا هو اللعب بالنار ياسيدتى . وانت لو سلكت هذا المسلك واثرت فى زوجك عوامل الغيرة فلا بد ان ينقلب عليك تدبيرك وبالا . ان زوجك يغازل تلك المرأة فقط . وهو لم يتصل بها . وليس بينه وبينها حتى الان أية علاقة . فلما أبصرك انت تغازلين شابا . فغيرته هى غيرة مقرونة بشعوره بانه لم يقصر بك ولم يغدرك بالفعل . ستدفعه ولا ريب الى السخط عليك والارتياب فيك والعزوف عنك . بل وقد تلقى فى روعه انك انت قد خدعته فعلا مع الشاب الذى تريدين اصطناع الميل اليه . وهكذا يتركك تحت تأثير غيرته وشكوكه وقد يطلق سراحك . فتكون الغيرة قد دبرت له ... ليلة واضحت فى نفسه عاطفة الحب بدلا ان تلهبها . فتعلمى الاصلاح الروحى بل باصطناع رذيلة مثلها . ونحن لا نملك ان نبتدئ النساء ليجب ان تكون الفضل منه بحيث ينظر الينا باعتبارنا قدوة له . فلا تلعبى بالنار . وكونى الفضل من زوجك والقدوة له فى الرقة والاخلاص . وبدل ان تحاولى اجتذابه من طريق اصطناع الخيانة التى لا تمر بينك وحياتك . اجتهدى فى معرفة جوانب النقص الكامنة فى اخلاقك ومشيتها . الا من المحتمل جدا أن تكون غيرتك الشديدة المقرونة بالكبر والتدلل هى التى اثارت عليك زوجك الذى كان يحبك ويحتملك بالامس . وهى التى دفعته الى التنكر لك والانصراف عنك اليوم .

## اللعب بالنار

**احببته واحبنى فتزوجته . ولم استطع الا ان اغار عليه غيرة شديدة وان اتكبر عليه واتدلل بالرغم منى كى اضاعف حبه لى وانجذابه الى . ومع ذلك فقد اخلص لى الاخلاص كله وتفانى فى اسعادى . ولكنه اليوم بدا يتغير ويتحرف عنى ويغازل امرأة من قريباته . فاذا الطب واريد ان استرده . فهل انا اضطلعت الاعراض عنه . وتظاهرت**

# نائبة الاسكندرية تزوجت وعمرها ١٦ سنة !

## حصلت على ٩٣٪ من الأصوات وتقول : السعادة الزوجية أحسن !

**تبدو لاول وهلة سيدة مجتمع مرفهة بعيدة عن حياة الكفاح والعمل الشاق المتواصل .. كل شيء في مظهرها ميعثني به الى اقصى حد .. الشعر والوجه والقوام والثوب الانيق ..**

واختار لها أهلها الطريق السهل البعيد من مشاكل الحياة العامة فوجدت بثينة الطويل نفسها عروسا وهي ما تزال في السادسة عشرة من عمرها .. واصبح المستقبل امامها محددا بين جدران البيت واصبحت المشاكل التي تصادفها لا تتعدى المشاكل العادية التي تصادف كل زوجة وام .

ولكنها شعرت في اعماقها بأن رسالتها اكبر من الرسالة العادية لكل امرأة وبدات تثور على الحياة السهلة الروتينية الهادئة وفكرت في تحقيق ما يجول بخاطرها ولا يحس به أحد سواها .. فقد بدات تشعر منذ سن مبكرة برغبة قوية في مساعدة وتقديم الخدمات لاكبر عدد ممكن من الناس .. وبدات عن طريق الجمعيات الخيرية اشباع هذه الرغبة .. ولكنها كانت تعلم جيدا ان استكمال الدراسة سيساعدها على تحقيق امانيها بشكل اوسع واكبر .. وبدات احلام اليقظة تدور حول الالتحاق بكلية الحقوق ثم التخرج فيها وانشاء مكتب يفتح بابه على مصراعيه لكل من في حاجة الى مساعدة ولحل مشاكل الناس ورد حقوقهم المسلوبة والوقوف بجانب كل مظلوم ..

وكانت تستيقظ من هذه الاحلام على حقيقة واحدة هي انها لم تنل الا قسطا بسيطا من الدراسة في المدارس الفرنسية وامامها شوط كبير يجب ان تقطعه حتى تحقق هذا الحلم الذي اصبح يلح عليها ليلا ونهارا ..

ولم يتسرب اليأس اليها فقررت ان تتقدم لشهادة الثقافة لنظام الاربع سنوات ونجحت في الثقافة ثم التوجيهية والتحقت بالجامعة وتخرجت في كلية الحقوق .. وتحقق الحلم الكبير بالارادة القوية واصبحت ست البيت الرقيقة محامية تتنقل بين المحاكم .. وشاءت الظروف الا يقف طموحها عند هذا الحد واستطاعت بثينة الطويل ان تحقق ما لم يكن في احلامها في يوم من الايام .. نالت المرأة المصرية حقوقها السياسية في عهد الثورة واصبحت هي عضوا في مجلس الامة بعد ان نالت ٩٣ ٪ من مجموع الاصوات وكان ترتيبها الاول على الاسكندرية كلها ..

وكان أول سؤال وجهته الى النائبة الانيقة :

**– كيف استطعت استكمال دراستك بعد الزواج وبعد ان اصبحت اما لطفلتين ؟**

– لا انكر ان الظروف ساعدتني لتحقيق امنيتي فقد كان بيتي في الشاطبي قريبا من كلية الحقوق .. وكنت مطمئنة على طفلتي بسبب المربية التي كانت ترعاني في الصغر ولم تتركني بعد الزواج واصبحت بالتالي اما لبناتي وكان هذا من اسباب اطمئناني عليهما فاستطعت بذلك الجمع بين مسئوليات الزواج والدراسة .

**– هل كنت تتمنين دخول كلية غير الحقوق ؟**

– كانت امنيتي منذ الصغر ان أكون محامية وحتى بعد ان تزوجت واستقرت حياتي على وضع معين كانت هذه الامنية التي تلاحقني دائما

**– هل كان لك نشاط اجتماعي ملحوظ قبل نجاحك في الانتخابات ؟**

– كنت عضوا في مجلس ادارة معهد الخدمة الاجتماعية العالي وكذلك في رابطة الاصلاح الاجتماعي .. كما انني عضو في مجلس ادارة الهلال الاحمر ومجلس ادارة مستشفى الولادة بالاسكندرية وكذلك عينت مديرة لمكتب توجيه الاسرة .. ولهذا كان لي اتصال كبير بالجمهور وكنت ازور الكثير منهم في بيوتهم حتى اتعرف على مشاكلهم والمسها بنفسي .. انني اشعر دائما ان رسالتي في الحياة هي خدمة الافراد على قدر استطاعتي وحل مشاكلهم الاجتماعية أو المشاكل التي تصادفهم في حياتهم العامة او العملية .. واعتقد ان هذه الخدمات التي اقوم بها هي التي كانت السبب الرئيسي لفوزي في الانتخابات .

**– كيف استطعت التوفيق بين عملك كمحامية ونشاطك الاجتماعي ومسئولياتك كعضو في مجلس الامة ؟**

– النظام .. والرغبة القوية في تحقيق ما ترغب ، يجعل في استطاعتنا ان نفعل الكثير دون الشعور بالجهد والارهاق والتعب .. وانني لا اقبل في مكتبي سوى القضايا الهامة والتي اشعر برغبة في الدفاع عن اصحابها .

**– هل تعتزين بقضية معينة نجحت فيها ؟**

– الواقع عدة قضايا واهمها القضايا التي استطعت فيها ان احصل للام على الحق في حضانة اطفالها .. واعتقد ان المحامية الام هي التي تستطيع ان تدافع بحرارة عن اية ام ينزع منها اطفالها بالقوة وهي تشعر انهم ما يزالون في اشد الحاجة الى رعاية الام وحنانها .. ولذلك لدي مكتبي عدد من القضايا استطعت ان ارفع فيها سن الحضانة عن السن القانونية وكنت اشعر بسعادة لا مثيل لها وانا ارى الابتسامة على وجه الام عندما يطمئن قلبها الى ان طفلها سيبقى مدة اطول تحت رعايتها وفي دفء حنانها .

**– ما هي طريقتك في تربية بناتك ؟**

– انني امنحهما حرية محدودة موجهة لتناسب مع سنهما فابنتي سناء في السابعة عشرة من عمرها وسهير في الخامسة عشرة وكل منهما تعتبرني صديقة لها قبل ان اكون اما ولا تجدان اي حرج في مناقشة أدق الموضوعات معي بل انني اعتبر نفسي كاتمة اسرارهما وبهذه الطريقة استطيع دائما توجيههما بطريقة غير مباشرة الى ما فيه صالحهما حتى اضمن الا يحدث من ناحيتهما اي خطأ .

**– هل هما متفوقتان في دراستهما ؟**

– الواقع انهما فخوران بنجاحي ودخولي مجلس الامة وهذا ما يجعل كل واحدة منهما طموحا لها رغبة صادقة في النجاح والعمل ..

**– هل تصادفك بعض المشاكل في حياتك الزوجية لانك اكثر شهرة من زوجك ؟**

– اعتقد ان المرأة التي تصل الى النجاح والشهرة لم تتعرف بعد ذلك في بيتها بدون غرور او عجرفة لا تصادفها اية مشاكل من هذه الناحية وانا اعتقد ان المرأة مهما وصلت الى اعلى المراكز تصبح امرأة فاشلة اذا تعالت على زوجها .. وكلما تواضعت المرأة الناجحة تألقت في نظر زوجها ونالت السعادة الزوجية والبيت السعيد الذي لا يمكن ان توفقه المرأة بأي نجاح تصل اليه في عملها .. يمكن لاية امرأة ناجحة وذكية ان تتغلب على المشكلة النفسية التي يعاني منها الزوج عندما تكون زوجته اكثر منه شهرة او علما وبذلك تجمع بين سعادة العمل في العالم الخارجي وسعادة القيام بالدور الطبيعي الذي خلقت له .

**– هل تعتقدين من تجربة انه اسعد للمرأة ان تتزوج في سن مبكرة ؟**

– اعتقد انه من الافضل ان تتزوج الفتاة بعد الانتهاء من دراستها الجامعية .. وانا ارى ان سن العشرين هي السن المناسبة لزواج الفتاة حتى تبدأ في تكوين أسرتها وهي ما تزال في اول فترات الشباب .

**– كيف تجدين الوقت الكافي للاهتمام باناقتك ؟**

– قد تتعجبين اذا قلت لك انني اقوم بتفصيل معظم لباسي ولباس بناتي .. فالخياطة بالنسبة لي [illegible] تكون مملا مرهقا .. وعندما اشعر ان وقتي اضيق من اشباع هذه الهواية فانني استعين بخياطة باليومية تقوم بتفصيل وخياطة فستانين في اليوم الواحد لتتقاضى عليهما ثلاثة جنيهات على ان استكملهما انا بنفسي بعد ذلك . الشيء الوحيد الذي لا استطيع خياطته هو البالطو او التايور فهذا في اعتقادي من عمل الترزي وحده .

**– وهل لك هوايات اخرى غير الخياطة ؟**

– القراءة هي اكبر هواية عندي وانا احب الكتب النفسية والاجتماعية وكتب الادب العربي .. كما انني رياضية نلت كثيرا من الكئوس والميداليات في التنس والفولي بول .

**– ما هي مشروعاتك الجديدة لاهل دائرتك ؟**

– عمل ساعة شعبية استطيع عن طريقها الاتصال باكبر عدد ممكن وتوجيههم التوجيه السليم حتى يفهموا الميثاق والاشتراكية فهما صحيحا واقعيا .. وكذلك عمل مكتبات ثقافية يستطيعون عن طريقها قراءة كل الكتب الجديدة دون ارهاق ميزانياتهم .

**– وما هي مشروعاتك بالنسبة للاسرة عندنا ؟**

– سأقوم بدراسة لنظام مكاتب توجيه الاسرة في لندن على الطبيعة فهذه المكاتب استطاعت ان تحل الكثير من المشاكل قبل دخولها الى المحاكم .. واعتقد ان انشاء مثل هذه المكاتب بشكل مدروس وتنفيذها على اسس علمية سليمة يستطيع ان يحد كثيرا من نسبة الطلاق عندنا .

***

ولم استطع ان اوجه الى بثينة الطويل اية اسئلة اخرى فقد كانت تنظر الى ساعتها من وقت لآخر وكنت اعلم ان وقتها ضيق فقد كانت تستعد للسفر الى لندن بدعوة من مجلس العموم البريطاني .

ولكنني احسست وانا اتحدث اليها كيف حصلت على ٩٣ ٪ من مجموع الاصوات فهي محدثة لبقة وذكية تستطيع بسهولة ان تلمس اخلاصها وايمانها برسالتها وبالدور الكبير الذي تتفانى في ادائه في مختلف النواحي الاجتماعية والسياسية .

الى صديقة ابنتي .. اناقش معها ادق الموضوعات .. فانا كاتمة اسرارها !.

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# شهر الثورة

ويتناول البرنامج الحديث عن الظروف التي سبقت جريمة حريق القاهرة، وأيضا الظروف التي تلتها، ويقول الموال:

**وجت حكومة ورا حكومة وكله فالتشويش**
**الكل عمله صفيح حتى الصفيح مغشوش**

### في طريق الثورة

وتقوم الثورة، ويمضي المؤلف يتغنى بكل انتصاراتها، ويتتبع خطاها على طريق الاشتراكية، وهو يتناول كل انتصاراتها في مختلف الميادين، ويأتي الحديث عن صفقة الاسلحة ويقول الموال:

**السهم طاش والقلب في قلبهم سهمين**
**جبنا سلاح للعرب ما تشوف عماه العين**
**الطيارات ميج على عرض السما صفين**

### باندونج ..

ومن مؤتمر باندونج يقول الموال:

**جمال نطق كلمته ردت اليها الروح**
**الله اكبر جمال قال على باندونج**
**وياه لصوت السلام مطرح ما يمشي تروح**
**قلبي معاك يا بطل ..**

### بورسعيد

ومن العدوان، وبورسعيد يقول الموال:

**خيبة الأمل يا أعادي رايته دبايه**
**ما حد شاف زيها في قول ولا كتابه**
**بايت هنا في بورسعيد زي التراب مايجوب**
**والوحش ظلت حكايته تعره كتابه !**

### الارض ..

ومن الارض والفلاح يقول الموال:

**انا اللي شلت الهم والهول على كتفي**
**وشبت الوقت السنين في الشقوة وانا حافي**

ويتطلع الشاعر الى الانتصارات والمكاسب العديدة التي حصل عليها العمال والفلاحون، ويتذكر الماضي بأحزانه، ويتساءل:

**الشعب كان فين ؟**
**الشعب كان في المصانع لقمته بالهم**
**الشعب كان في الغيطان يزرع ويحصد هم**
**كان في بلاده غريب.. أيتام ومالهاش عم**

### التأميم ..

ومن التأميم ومرحلة الانطلاق والبناء الاشتراكي يمضي الموال يقول:

**الشعب قال كلمته تبني الاشتراكية**
**ونضحي بالروح عشان نحيا في حرية**

### مصير كل خائن ..

ومن نوري السعيد .. من الذين خانوا عروبتهم، ومن المصير الذي ينتظر كل خائن يقول الموال:

راح فين عدو العرب نوري السعيد راح فين
الخلف والشنقه واخروا مساء الاثنين

### الحصار الاقتصادي

ومن الحصار الاقتصادي بعد الانفصال، ومجموع الاذاعات يقول الموال:

**يا اللي نحت الجبل بايدي خليك ناس**
**غيرك نحح وابتهج لكن الجبل راسي**
**حلفت بك يا جمال ..**

وينتهي الموال الذي يروي حكاية بلدنا طوال شهر يوليو وهو يقول:

**حلفت بك يا جمال بالروح اللي لك**
**واعيش من قلبي كل الحب وأديلك**
**باللي بنيت مجدنا ورفعت راس جيلك**
**أبعر نجومك على الوادي شمال ويمين**
**دا كل نجمة بتطرح قلب بيحبك**

### حكاية المطرب !

وعندما بدأ تسجيل حلقات حكاية بلدنا، ظهرت مشكلة، وهي أن الميزانية المقررة لهذه الحلقات لا تكفي لتغطية أجر المطرب محمد رشدي، فكيف يمكن دفع أجور الممثلين، وأجر المؤلف ؟!

وظلت المشكلة قائمة، والحلقات معلقة، حتى ذهب المخرج والمؤلف والمطرب الى مدير التمثيليات، وقال المطرب:

— أنا موافق ..

وسأله يوسف الحطاب:

— على ايه ؟

ورد محمد رشدي:

— على الحلقات .. أنا ابنها وحبيبتي .. وسنسجلها بربع أجر !

**سعيد أبو العينين**

## رشاد رشدي:

- **العامية أصعب من الفصحى**
- **طه حسين لا يعترف بالواقع**

**تفتحت عيناه على الحياة .. وراعه أن يرى جحافل المستعمر تدنس أرض وطنه .. واتضحت له بعض معالم الصورة القاتمة يومها .. فكتب قصة قصيرة عنوانها « يوم القيامة » يتصور فيها مشاعر طفل في القرية .. يرى جنود المستعمر في قريته . فينظر الى السماء فاذا هي ملبدة بالغيوم .. وتهطل الامطار .. وينفجر الطفل بالبكاء .. وكان نتيجة هذا أن الغيت له بعثة الى لندن لنيل الدكتوراه .. وكانت هذه هي اول بوادر الوعي عند الدكتور رشاد رشدي .. وخرج من التجربة كما يقول ليناضل في الحقل الثقافي ضد الاستعمار .**

**وفي مكتبه بمسرح الحكيم التقيت به .. وأجاب على عدد من الاسئلة حول النقد والنقاد ومشاكل المسرح واتجاه الحكيم الاخير في تبسيط الفصحى . وبدأت بخيال الظل .**

### خيال الظل :

قال الدكتور رشاد عن مسرحيته خيال الظل:

— أردت بهذه المسرحية أن أقول ان الانسان ينبغي الا يدفن نفسه في الماضي، والا يتنكر له، والا يعيش، ويجب الا يعيش في الحاضر بمقاييس الماضي، ويجب أن يضع عينيه جميعا على الحاضر حتى لا يتوقف الانسان عن الحياة ..

واعتقد اننا في هذه المرحلة محتاجون الى التذكير بهذا .. اذا أردت أن نأخذها على المستوى الاجتماعي .. ورواسب الماضي مازالت موجودة، ومهم جدا أن نتساءل من أجل تخليص أنفسنا من هذه الرواسب .

### المسرح والقيم الجديدة

سألته : **هل يعكس المسرح عندنا انطلاقة مجتمعنا، وهل يدعم القيم الجديدة ؟**

قال : أعتقد هذا .. مسرحية الايدي الناعمة للحكيم عبر فيها عن ضرورة العمل . والمسرح في سنواته الاخيرة يدعو الى التطلع نحو المستقبل ومعاينة الحاضر .. وهذه القضية موجودة في مسرحية نعمان « الناس اللي تحت » وفي مسرحيتي رحلة خارج السور ..

### مسرحنا ينقصه التمثيل

قلت : **ما هي المشكلة التي يعاني منها المسرح، هل هي مشكلة تأليف أم اخراج ؟**

قال : المشكلة ليست في التأليف ولا في الاخراج .. ولكن المشكلة تنحصر في التمثيل هل شاهدت فرقة الكوميدي فرانسيز التي جاءت الينا .. لم يبهرك منها النص المسرحي أو الاخراج بقدر ما يستولي عليك روعة التمثيل .. ذلك لانهم يتمرنون شهورا طويلة .. ان العصب الرئيسي للمسرحية هو الممثل .. رأيت في لندن أعظم العروض المسرحية .. ورغم تفاهة النصوص فان بالاداء التمثيلي ونبل القصة .

### وبالنسبة للنقاد والنقد الاجتماعي؟

يرى الدكتور رشاد رشدي أن النقد متخلف عن الحركة الفنية، والسبب الرئيسي يرجع الى أن النقد ليس نقدا فنيا، انه نقد اجتماعي أو أخلاقي، ويرجع ذلك الى عدم وجود منهج فني بمعنى الكلمة عند أغلب نقادنا .. والأمل على النقاد الشبان الذين تخلصوا من التهويمات النقدية .

توفيق الحكيم

**وعندما سألته عن مهمة الناقد قال:**

تعرية القيم القديمة أولا، وبعد ذلك التبشير بالقيم الجديدة .. والأدب عموما والمسرح بصفة خاصة يجب أن يكونا سباقين الى التبشير بالقيم الجديدة .

### اتجاه خاطئ للحكيم

قلت : ان توفيق الحكيم يحاول أن يتجه اتجاها جديدا بتبسيط الفصحى، فما رأيك في هذه التجربة التي قدمها في مسرحيته الأخيرة « الورطة » ؟

قال:

لا أعتقد أن هذا الاتجاه سيؤدي الى نتيجة . لأن لغة المسرح هي لغة الشخصيات التي في المسرحية، ولا أستطيع أن أفرض على أي مسرحية لغة معينة . ومسرحية الحكيم الجديدة « الورطة » كتبت بالعامية .. وليس فيها — كما يدعي — تبسيط فهو لم يصنع شيئا سوى الكتابة باللغة العامية .. ونحن لم نر في « الورطة » تطبيقا عمليا للفكرة التي نادى بها الحكيم، ولم تكن على الاطلاق مطابقة لما نادى به !!

**قلت مواصلا الكلام في موضوع العامية:**

لقد أجريت حديثا مع الدكتور طه حسين لآخر ساعة وكان من رأيه أن المسرحيات التي تكتب بالعامية لا يعترف هو بها .

صمت الدكتور رشاد رشدي لحظة استجمع نفسه فيها ثم قال:

**— انه بذلك لا يعترف بالواقع الذي يعيشه البلد والذي يتطور من هذا الطريق .**

ثم سكت لحظة وقال مواصلا دفاعه:

● ان الكتابة بالعامية أصعب من الكتابة باللغة الفصحى .. لأن اللغة الفصحى لها قوالب عامة جاهزة .. ولكن العامية لغة متحركة، ومن الصعب التعبير بها .

**وتذكر الدكتور رشاد رشدي أن عليه أن يقول شيئا للدكتور طه حسين : وأريد أن أقول للدكتور طه أن المسرحية ليست مجرد لغة، انها فكرة وتكنيك . واللغة العامية هي أيضا لغة عربية، وتوفيق الحكيم نفسه يعترف بأن العرب لم يكونوا يستخدمون الفصحى في حياتهم اليومية .**

### وأخيرا يدافع عن نفسه

وأراد الدكتور رشاد رشدي بالمناسبة أن يرد على الاتهام الذي يوجهه اليه البعض من أنه لا يقرأ الأدب العربي .. فقال بحماس:

صحيح أنني تأثرت بالأدب الغربي كثيرا، ولكني قرأت الكثير من الأدب العربي . قرأت للمازني والحكيم وطه حسين والعقاد وأبو العلاء المعري وغيرهم، كما قرأت لتشيكوف وهمنجواي وتنسي وليامز وشكسبير، بل لا أغالي اذا قلت انني أقرأ معظم النتاج الادبي والفني .

● **قلت له ضاحكا : يقولون أن الفنان عندما يفشل يتحول الى ناقد ؟**

قال : هذه الفكرة رومانتيكية قديمة .

**وعند خروجي ابتسم وهو يقول .. الواقع أن معظم نقادنا ليس لديهم نقد منهجي، ويأخذون المسألة شطارة وفهلوة ..**

**مأمون غريب**

## أكثر الروايات رواجا في باريس

فاز الكاتب بيير كلوسوفسكي بجائزة النقد عن كتابه الأخير «Lebophomet» الذي نشرته دار النشر الفرنسية ( ميركير دي فرانس ) .

وبيير كلوسوفسكي في الثانية والخمسين من عمره .. وهو مترجم أعمال نيتشه وهايدجر ثم أخيرا أعمال فرجيل .. وقد نشر له كتاب ( رغبة معينة ) تحدث فيه عن باتاي وبلانشو ثم نيتشه .

وفي هذا الشهر نشرت له الرواية الخامسة . وتتميز روايته بشخصياتها الجديدة التي تتعدى الخمسين شخصية .. وهي من أكثر الروايات رواجا في باريس .

ويقول عنه النقاد أمثال ( جان لاكان ) و ( ميشيل بوتور ) و ( جان بيير فاي ) .. انه ساحر وشاعر ونبي .. وانسان عبقري !

### ● جائزة الفانتازتيك

كذلك حاز في اليوم التالي الكاتب ( روبرت ليل ) على جائزة ( الفانتازتيك ) التي تكونت هذا العام فقط .. عن روايته ( النظرة المزدوجة ) التي صدرت عن دار النشر ( الشمس السوداء ) .

### ● الالهام الفني

والرواية تناقش قضية الفن من ناحية التأمل والخلق الفني ..

وهي تصور حياة أحد الرسامين الذي قرر في يوم ما أن يهجر مرسمه وأصدقاءه ويغادر باريس .. ليستقر في مكان آخر بعيد في احدى العمارات الضخمة ويعيش وحيدا في شقة بعيدا عن كل معارفه .. ولكنه لم يستطع النوم في هدوء .. وكان يسمع في الليل حركة دائبة في بدروم العمارة المجاورة .. وأخيرا يكتشف وجود جماعة سرية تجتمع في البدروم حيث يوجد مصنع لعمل البيانو .. ويظل يراقب المجموعة التي تعمل طوال الليل . ويشعر بحنين للتحدث اليهم ومراقبتهم عن قرب .. فيقترب منهم وينضم مع المجموعة ويشعر بالالفة معهم .. والحركة عملية المراقبة مشاعره وقدراته التعبيرية تنعكس هذا على لوحة يرسمها لتلك المجموعة وتتضح فيها الحيوية الفائقة والاحساس الفني والرؤية الصادقة .. وأخيرا يعود الرسام الى مرسمه والى أصدقائه ومعارفه مرة أخرى وهو أكثر ثقة !

### ● عرائس

كتاب عن فن العرائس من تأليف ( جاروسلاف بيكوك ) . والكتاب يروي قصة ( جاروسلاف بيكوك ) . والكتاب يتحدث عن ( جيري ترنكا ) وهو أستاذ في فن العرائس وأكبر مخرج تشيكوسلوفاكي لأفلام العرائس . والكتاب يروي قصة حياة المخرج .. ويقدم بالصور تطلع لعرائسه .

### أخبار الباليه في لندن

- تفتتح فرقة ( الباليه الغربي ) مسرح ( سوان ) أو البجعة بمنطقة ورسستر بانجلترا .
- تزور فرقة البولشوي الروسية عدة مسارح بلندن لتقدم عروضها .
- أما الباليه ( رامبيرت ) الذي زار مصر منذ بضع سنوات فيعمل حاليا على مسارح لندن ويقدم عدة عروض جديدة هذا الموسم .
- تقدم فرقة الباليه الملكي باليه ( سلفيا ) .. وتقدم فرقة ( الفيوليكتوريا ) باليه بحيرة البجع .

**سامية عثمان**

بيير كلوسوفسكي

يوميات

الثقافة

# ماذا تفعل بهيجة حافظ؟

بهيجة حافظ

العرض لكيلا يتكرر وواجه بعدها سيل الأفلام المصرية الطالبة بالعرض في الدار، لم تجد ادارة مترو مثات التذاكر بالمجان، وللبوحث العرض بضجات ضعيفة في أجهزة العرض، وانتهى الاسبوع الأول وكان دخل شباك التذاكر ٩٠ ج فقط وتوقف عرض الفيلم، وتحملت بهيجه حافظ الخسائر الباهظة .

## واخيرا البطالة

ومنذ عام ١٩٤٧ تعانى بهيجه حافظ البطالة .. في الاذاعة مثلا كانت بهيجه حافظ ضمن الموسيقيين من الفئة ( أ ) ثم فجأة لم تعد شيئا بالمرة .. ووضع الاذاعة العقبات أمامها، وفي مؤسسة السينما قالوا لها .. سنرسل اليك عندما نجد لك شيئا مناسبا .

وبعد مجهود شاق واتفقوا على عرض فيلمها ( ليلى البدوية ) في دار سينما مياس

وما زالت هذه الفنانة تواصل البحث عن طريق تشقه لكى تشارك بفنها في خدمة بلادنا

جمال الشرقاوى

الفنانة بهيجة حافظ هي أول فتاة دخلت عالم السينما المصرية منذ ٣٦ عاما ..

كان الفيلم الأول هو ( زينب ) قصة الدكتور هيكل التى أنتجها يوسف وهبى، ويومها كان يوسف وهبى يبحث عن بطلة، ورآها مصادفة مع اخيه اسماعيل وهبى الذى كان يتعامل مع بهيجه حافظ في الموسيقى وبدأت تمثل دور زينب، وناطحها كل أقاربها، وهاج الكتاب، وصرخ رجال الدين .. بنت ذوات تنزل الى هذا الدرك المنحط، يا للعار !!

## الضحايا ثم الاتهام :

وتخطت بهيجه حافظ الازمة الاولى، لتنتج فيلما صامتا اسمه ( الضحايا ) يعالج قضية المخدرات والتهريب كان هذا عام ١٩٣٣، ثم عادت وأنتجته ناطقا عام ١٩٣٥ وبعد الضحايا، أنتجت فيلم ( الاتهام ) عن مشكلة الطلاق عام ١٩٣٤ .

## صدام مع الرأى

وانتهت بهيجه حافظ من القضايا الاجتماعية مؤقتا لتدخل ميدانا آخر في عام ١٩٣٧، وهو محاولة انتاج فيلم شبه تاريخى وتدور قصة الفيلم حول ظلم أحد الأكاسرة ايران وتعسفه مع قبائل البدو والتصابه لفتياتهم .. وينتهى الفيلم بثورة شعبية على هذا الطاغية .

وفتها تدخلت الرأى وصادرت الفيلم، متذرعة بزواج ( الأميرة فوزيه ) من شاه ايران وكانت كارثة بالنسبة لبهيجه حافظ لتتحمل كل هذه التكاليف الباهظة، لم تفق منها الا في عام ١٩٤٧ لتدخل في مغامرة أخرى .

## مغامرة مع أصحاب سينما مترو :

هذه المرة مع أصحاب سينما مترو، أنتجت آخر أفلامها ( زهرة ) وقررت أن تعرضه في سينما مترو ورفضت الدار لانها لا تعرض أفلاما مصرية، وصممت بهيجه ثورة، وبعد الضغط على سينما مترو وافقت بشروط : أن يعرض السيناريو بعد ترجمته على ادارة مترو في أمريكا، وعرض السيناريو فعلا على امريكا ووافقت عليه .

الشرط الثانى أن يعرض كاختبار لمدة اسبوع واحد، فاذا كان دخل شباك التذاكر ٢٠٠٠ ج يستمر العرض، وان قل عن ذلك شيئا واحدا ينتهى العرض .

## مؤامرة من مترو :

وقبلت بهيجه حافظ التحدى، ولم تكن ادارة سينما مترو ترغب في أن ينجح هذا

## الاشتراكية دراسة وعلم

وراب في مكتبة المعهد العالى للدراسات الاشتراكية، نحو ٤٠٠٠ كتاب في السياسة والاقتصاد والفلسفة والتاريخ والقانون .. كلها ستكون منهلا عذبا وناقعا، ليتكون الفكر الاشتراكى على أساس من العلم الصحيح ..

ومن هنا جاءت الفكرة النبيلة لانشاء هذا المعهد المفيد، فبالدراسة نستطيع أن نتخلص من آثار الاستعمار وحليفيه الطبيعيين : الاقطاع ورأس المال المستغل .

وبالدراسة يمكن أن تصل الى عقولنا مفاهيم واضحة من مشاكلنا في التطبيق الاشتراكى، فيستطيع ( الكادر ) الذى سيخرجه المعهد، أن يكشف بؤس أوكار الانتهازية المتكررة وأكوام البيروقراطية العنيدة

وبالدراسة أيضا نستطيع أن نعرف كيف نغير القوانين التى سنها الاقطاع ورأس المال لخدمته، ونحول هذه القوانين ونغيرها لكى تخدم الناس والجماهير .. فلا يوجد في القانون مثلا عبارة ( دعوى طرد المستأجر ) لانه تأخر عن دفع ثمن مأواه !..

وسوف تتهاوى وتتساقط عقد الروتين التى تساند البيروقراطية، بايجاد ( الكادر ) الصحيح في الدواوين والمؤسسات والهيئات !

كما سينفتح الطريق العادل الصادق لخمسين في المائة من أعضاء مجلس الأمة، ليكونوا حقا أصواتا صادقة التعبير عن العمال والفلاحين ..

وستوجد حتما الكلمة المرتبطة بالانسان، الملتزمة بأحكام الميثاق، فلا يروج أحد الكلمة الكاذبة الملفقة بما يدعونه ( الشكل الفنى المحض )، بل سيتحقق الشكل الحقيقى لفن الكلمة الذى يستقبل مضمون الرأى والتوعية، لنشر ضوء الحقيقة في شتى مجالات الجماهير ..

وبالدراسة والقادة الدارسين سوف يرتبط الفن بالناس، وتظهر القيم الحقيقية للعمل الفنى المرئى والمسموع، فلا تستطيع الانحرافات والضلالات والمتاهات أن تتحدى الجماهير !..

وسيتحول العلم الى مجال العمل متدفقا بالنفع، فلا تضيع الدراسة في كلية الطب مثلا سبع سنوات حتى تخرج قلة من الاطباء وترتفع ( الفيزيتا )، انما لقانون العرض والطلب ٢٠٠ .. فنحن نريد أطباء ومعلمين للملايين من أبناء الفلاحين والعمال، ولن يتم هذا الا اذا تخلصنا من شبح التأخر واستعلاء الامتحان والممتحنين .. ذلك الاستعلاء الموروث من النظم الاستعمارية المتعمدة لافقار وامراض الشعب .

ان المعهد العالى للدراسات الاشتراكية اذ يوجد الكادر، فهو يفسح الطريق للعلم والوعى لضرب العملاء والانتهازيين والبيروقراطيين .. ومحاصرة حتى التكنوقراطيين القدمين، وسحق غرورهم والنقاط القائم على طريق الاشتراكية والانسان !..

عبد المنعم عبد العزيز

احتفل بشادى طلعت حرب بزفاف الدكتور فؤاد عبد الحليم على كريمة الاستاذ سيد متولى صاحب شركة النسر التجارية

تم عقد قران الآنسة نوال حلمى عبد الحميد بالتليفزيون على الاستاذ سليمان محمود محمد الحاسب .

تم زفاف الآنسة فوزيه عبد المنعم الجوهرى على السيد/قرنى السيد احمد بشركة عثمان احمد عثمان .

تمت خطبة الآنسة عفاف عبد الرحمن كرة على الاستاذ احمد يعقوب

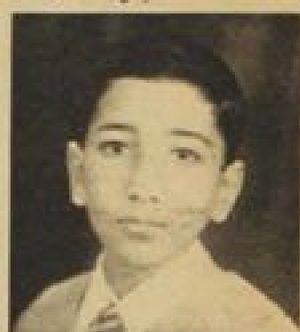

عصام محمود عطا الله
مبروك النجاح

فاطمة محفوظ حسين
شمعتين

جودت جميل بهجت
٩ شمعات

صفاء سمير عثمان
ثلاث شمعات

حمدى محمد الفقى
مبروك النجاح

علاء الدين ابراهيم
ثلاث شمعات

صفاء صادق سليمان
مبروك النجاح

# دليل القاهرة

| مكان السهرة | ابطالها | الموضوع | ملاحظات | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| **سينما** | | | | |
| اشهر قصص الحب .. بسينما اوبرا | بطولة : بريجيت باردو .. والان ديلون .. وسيمون سينيوريه .. وجان بول بلموندو .. وآني جيراردو.. ومارى لافوريه .. ودانى روبان.. | اقرأ ( اخترنا لك ) .. | | |
| حنان ام .. بسينما رمسيس | بطولة : ديبورا كر .. هيل ميلز .. جون ميلز | تركت الام ابنتها الصغيرة.. لكي تتزوج الرجل الذى تحبه .. وعاشت معه تبحث عن سعادتها .. واعتقدت الفتاة ان امها تكرهها .. وتعيش في حالة نفسية معقدة .. وتندفع الى تدمير كل شيء .. في سن المراهقة .. لتستخدم ذكائها للاضرار بالاخرين – ولكن مربيتها تنجح في تغيير افكارها .. وتعود الفتاة الى امها .. لتعيش معها من جديد .. | دور ناجح لديبورا كر .. | * |
| شفيقة القبطية بسينما ميامي | بطولة : هند رستم وحسين رياض وصلاح منصور وحسن يوسف وزيزي البدراوي وفؤاد المهندس اخراج حسن الامام | شفيقة القبطية .. الراقصة التي شغلت الوف المعجبين .. وانفقت الوف الجنيهات وعاشت حياة خيالية .. ارادت ان تكفر عن خطيئتها – وتحدت المجتمع كله .. لتوفر الحياة الشريفة لابنها الوحيد ( عزيز ) الذي فرق المجتمع بينه وبينها .. وانتهت شفيقة القبطية .. ذهب المجد .. والسلطان .. والجمال .. واصبحت شفيقة الاسطورة .. حطاما .. وكانت تلك نهاية مأساتها | احسن دور مثلته هند رستم على الشاشة .. اكدت فيه انها ممثلة متمكنة .. | |
| **مسرح** | | | | |
| شارع البهلوان .. المسرح الكوميدي على مسرح النيل .. | بطولة : أمين الهنيدي وثريا العسال تأليف عبد الحليم مرسي واخراج نور الدمرداش . | يطلب الزوج من صديقه ان يؤدي له خدمة العمر – وذلك بان يرسل خطابات غرامية الى زوجته.. لكي يتأكد من صدق مشاعرها نحوه .. والنوع من الامتحان لعواطفها .. والصديق يرسل هو الاخر الى زوجة اخرى .. يلتقون جميعا في مكان واحد .. تحدث مفارقات مضحكة.. ثم تتضح الحقيقة للجميع .. | كوميديا خفيفة .. | |

## اخترنا لك

**فيلم ( اشهر قصص الحب )**

الحب .. تلك النغمة التي شغلت البشر .. منذ بدأت الحياة .. والتي ارتبط مضمونها في اذهاننا بمعاني السعادة .. والشقاء ايضا .. فقد يشقى الانسان بالحب .. تماما كما يسعد به .. وفيلم ( اشهر قصص الحب ) يؤكد موضوع الجانبين المتناقضين في الحب .. السعادة والشقاء .. بل ويصور تطور مفهوم الحب عند الانسان

**ففي القصة الاولى** – مثلا – نجد ان الحب كان نوعا من التسلية .. في بلاط الملوك – ومع الامراء والنبلاء .. ففي عام ١٦٦٦ كان قصر الملك **لويس** – في باريس يمتلىء كل ليلة بعشرات الجميلات .. والملك يختار منهن من يروق له .. كل يوم له محبوبات جديدات . يرقصن لمجرد التسلية .. ولتضييع الوقت .. ولقتل الملل .. ولمجرد أن يمتلىء قصره بالجميلات .. ولمجرد أن يعيش وسط هذا الجمال البشرى !!

**وفي القصة الثانية** – نجد العذاب والمعاناة .. والقسوة في الحب .. ممثلة في ( **جول كريتي** ) التي أحبت **( لاروش )** الشاب الوسيم الذي يصغرها في العمر .. والذي بدأ يملها – ويفكر في هجرها .. لكي يتزوج من فتاة في مثل عمره – وتشعر بالخوف والفزع عندما شعرت بما يدور في ذهنه .. وتحول حبهـا الى نوع من الجنون .. تحول الى سلاح مدمر تشهره في وجه حبيبها .. وفي لحظة من لحظات اليأس .. دبرت خطة لكي تحتفظ به الى جانبهـا .. فبينما كان ( لاروش ) يترك بيتها في طريقه الى فتاته الاخرى – فوجىء بشخص مجهول يقذف في وجهه زجاجية ممتلئة بحامض الكبريتيك .. ويفقد ( لاروش ) بصره .. ويعود اليها .. ويبقى الى جانبها – تماما كما ارادت .. وكما كانت تتمنى .. ولكنها احتفظت بأعمى .. معصوب العينين .. وشعر ( لاروش ) بانه يحبها من جديد .. لرعايتها له – ولسهرها على راحته .. ولقبلها ان تظل متمسكة بحب رجل أعمى .. ويقرر أن يتزوجها – في الوقت الذي كان البوليس يبحث عن المجرم .. وذات يوم يخبر الطبيب ( لاروش ) بين هناك أملا في بعث الحياة الى عينيه – فتخشى العشيقة أن يهجرها بمجرد أن يعود اليه بصره .. فتفكر في تكرار نفس المحاولة .. ونفس قصة حامض الكبريتيك .. ولكن البوليس يلقى القبض عليها !!

**وفي القصة الثالثة** – نجد الحب يتحول الى الشرود .. وتتضح من خلاله أسمى وأرق المشاعر الانسانية .. والتضحية في سبيل الحب .. **( فالبرت )** دوق بافاريا – أحب فتاة عادية جميلة اسمها ( **أجنس** ) ورغم فقرها .. فقد قرر أن يتزوجها .. ولكن والده يرفض بشدة .. ويحرمه من حقوقه الشرعية .. ويحرض رجاله على خطف الفتاة ومحاكمتها وقتلها .. ولكن ( البرت ) يموت معها .. مضحيا بكل شيء .. بالعرش .. والحياة .. من أجل الحب .. ويموت العاشقان وهما متعانقين !!

**اما في القصة الرابعة** – فنجد ان الحب قد تحول الى نوع من المتعة .. وارتبط بالجنس ارتباطا واضحا .. فالبارون ( **جونتير** ) يتقرب من الممثلات الجميلات .. ليحولهن الى عشيقات .. وكلما شعر بانه قد نال متعته الكافية مع احداهن .. يتركها على الفور .. ليبحث عن أخرى جديدة !!

وفي هذا الفيلم تتضح موهبة الممثل الجديد ( **الان ديلون** ) في دور ( البرت ) الذي أحب ( بريجيت باردو ) وضحى من أجلها بحياته .. بكل شيء !!

## كتب

**في اضواء المسرح**

**تأليف رجاء النقاش**

الدراسات النقدية التي تعرض الحياة المسرحية عندنا لا تزال قليلة ، ومحدودة .. ولعل سبب ذلك – ان نقادنا يهتمون بالجانب الادبي فقط – ويهملون الجانب التنفيذي عند تعرضهم لنقد العروض المسرحية – بمعنى انهم يهتمون فقط بالنص المسرحي .. كعمل ادبي فقط .

وهذا ما يجعل ( النقد المسرحي ) الحقيقي غير متوافر في معظم الكتابات النقدية .. ولكن رجاء النقاش حاول أن يحقق ذلك في كتابه الاخير ( في اضواء المسرح ) والكتاب عبارة عن مجموعة مقالات تتعرض بالتحليل لمسرحيات عرضت على مسارحنا سواء من المسرح العالمي أو المصري ..

وفي الجزء الاول من الكتاب – ركز المؤلف اهتماماته على شكسبير بالذات – مدللا على عظمته واستاذيته من خلال قدرته الفائقة على رسم الشخصيات الحية – التي لا تزال تعيش في اذهاننا حتى اليوم .. مثل ( **عطيل** ) و( **هاملت** ) و( **روميو وجولييت** ) و( **مكبث** ) و( **الملك لير** ) و( **شيلوك** ) ..

ويهتم الناقد في كتابه بتحليل شخصيات **( شيلوك ) و ( عطيل ) و ( روميو وجولييت )** ليبرهن ويؤكد من خلالهـا اعجابه بشكسبير .. ولكنه في نفس الوقت – يعرض الآراء والاصوات التي ارتفعت معترضة بل وساخطة على **شيكسبير** .. واقوى هذه الاصوات الكاتب الروسي الشهير **تولستوي** – ويناقش المؤلف أسباب ثورة تولستوي واعتراضه – بل وكراهيته لشيكسبير !!

ثم يؤكد الناقد ان اول ملامح الفن الاشتراكي يبدو واضحة في اعمال الكاتب الاغريقي يوربيديس .. وبالذات في مسرحيته ( **اليكترا** ) التي كتبها في القرن الخامس قبل الميلاد .

وبعد ذلك يحاول أن يجيب على هذا السؤال – الى اي مدى يمكن للمؤلف المسرحي ان يتعرض لموضوع الجنس في كتاباته ؟

فيؤكد انه لا مانع من التعرض لمشكلة الجنس – ولكن من أجل اغراض فنية .. ويضرب لذلك مثلا بمسرحية **( الصيف ودخان )** للكاتب الامريكي **تينسي وليامز**

وفي القسم الثاني من الكتاب يتعرض رجاء النقاش لتجارب مسرحية محلية **لنعمان عاشور وتوفيق الحكيم والفريد فرج وشوقي عبد الحكيم وميخائيل رومان ويوسف ادريس وفتحي رضوان وعبد الرحمن الشرقاوي ..**

ولا يخفي الناقد اعجابه بالمحاولات التي تهدف الى العثور على الشخصية المصرية الاصيلة – وبالتجارب المستمدة من التاريخ القديم ومن الادب الشعبي – مثل **( حلاق بغداد ) و ( شفيقة ومتولي )** .. والتجارب التي تهتم بخلق مسرح مصري أصيل – مثل تجربة ( **الفرافير** ) **ليوسف ادريس** – الذي يطالب بان يكون للمسرح المصري وجوده الحقيقي ..وملامحه الخاصة المميزة.. الواضحة .. مثل المسرح الصيني والياباني .. ولكن الناقد يرد عليه قائلا – واين هو المسرح الصيني والمسرح الياباني !! وبماذا يتميز عن المسرح الغربي ؟

ولكن الشيء المؤكد والواضح – ان مسرح الشرق الاقصى – وفي اليابان بالذات .. لا يزال يحتفظ حتى اليوم بملامحه الخاصة المميزة التي لم تتأثر ابدا بالمسرح الغربي .. بل على العكس فقد اثر مسرح الشرق الاقصى تأثيرا واضحا وعميقا في المسرح الغربي .. ولعل ذلك واضح في مسرح **برتولد بريخت** الملحمي !!

ومع ان الطابع الادبي يغلب على معظم مقالات الكتاب .. ومع انه يفتقر الى التركيز – فان اسلوبه بسيط .. وواضح .. ويحوي – بدون شك – محاولة جادة وصادقة .. وجهدا طيبا .. ودراسة لنقد الحياة المسرحية .. وما احوجنا لمثل هذه الدراسات الجادة التي تفيد الحركة المسرحية في بلدنا !

# سباحة.. وباليه.. وإغراء في حمامات السباحة!

## الباليه يفرش الملاية

الباليه سهل .. صدقوني .. تعالوا جربوا .. والماء دافىء .. والجو جميل..

حماية حامية تدورحده الايام في حمامات السباحة بين المدربين والسباحات .. والسبب عضوى الماليه الذى اتى بعاث لتدرب بسرعة فائقة من هليوبوليس الى باقى الاندية .. وليست هذه اول منافسة بين السباحة ولعبة اخرى من العاب الماء.

**قطعة الثلج .. وقلم الكوبيا..**

فوقت ما سرت حمى للمسافات الطويلة بين سباحى المسافات القصيرة .. وحاول كثير من سباحى السرعة أن يتحولوا الى سباحى صبر ومسورد مثل « طه جمل » و « سمير غارو » وعمر عبرى» الذين جمعهم اتحاد سباحة المسافات الطويلة عام ٥١ للاشتراك فى سباق كابرى نابولى .. على أن يسبح كل واحد منهم ساعتين .. ولكن طه الجمل الذى كان يسجل ٥٩ ثانية فى المائة متر .. عندما لمس الماء فى الكابرى خرج قبل انتهاء الـ ٥٩ ثانية .. وهو كقطعة من الثلج ملفوفة فى البطاطين .. وحاول محمود حسن بطل الجمهورية فى ١٥٠٠ متر فى عام ١٩٥٥ الاشتراك فى «بطولة الجمهورية» لمسافة ٤٠ كيلو بالنيل .. ولكنه انتشل بعد ٤٥ دقيقة وهو أزرق كقلم الكوبيا .. وشربجاجة برافين كاملة .. ولم ينقذ الا فى المستشفى .. وبذلك هرمت المسافات الطويلة المرأة .. واكتسبت المسافات القصيرة سباحيها

**كرة الماء .. فى هليوبوليس..**

اما كرة الماء فكانت بدايتهـا علاقة صداقة مع السباحة .. فريق كرة الماء الذهبى هو نفسه منتخب الجمهورية فى السباحة .. وارقامه كانت مقاربة للارقام الدولية انذاك .. وبعد عام ١٩٥٥ ظهرت نزعة كرة الماء عند نادى هليوبوليس .. وأصبح الاولاد يتعلمون كيف يمسكون بالكرة قبل تعلمهم السباحة .. وأخيرا انتصرت كرة الماء على السباحة فى هذا النادى .. وتقدم نادى هليوبوليس جميع النوادى .. وانتقلت عدوى كرة الماء من هليوبوليس الى النادى الاهلى .. وارتبط الاولاد متعة الكرة عن تدريب السباحة الشاق .. ولكن النادى الاهلى وقف حائلا دون تفشى العدوى .. فاشترط مستوى معينا .. وطولا معينا .. ووزنا معينا وعمرا معينا .. لمن يريد الانضمام لكرة الماء .. وانتصرت السباحة .. اما الهلير ليدو فقد احتفظ بالتوازن بين اللعبتين..

**الباليه .. يفرش الملاية**

ومن هليوبوليس أيضا خرجت صوفى ثروت بالملاية .. وقدمت أول عرض باليه مائى .. بنت البلد .. ثم فرشت صوفى الملاية « لأحمص حميص » .. واستولت على مشاعر بنات النادى مكونة أول فريق باليه مائى .. والباليه بالطبع يرضى النزعة الاستعراضية عند البنات كما يرضى جمال .. وأصبح فريق هليوبوليس الان مكونا من ٢٩ بنتا يتمرن يوميا سبع ساعات .. تمارين لتجميل الجسم .. وتمارين أرضية لتشكيل الحركات قبل تنفيذها فى الماء .. ثم التمارين المائية على الموسيقى.

**فريق هدى توفيق**

وفى هليو ليدو انشأت هدى توفيق فريقا ولكنها لم تصمد امام العناصر الهادمة من السباحة داخل النادى .. ولعدم وجود العناية الكافية بفريقها تفرقت من الميدان .. وتركت بناتها ينضممن لفريق هليوبوليس .. وخسر هليوليدو خامات طيبة كان من الممكن استغلالها فى السباحة.

**صوفى ثروت .. تفتح جبهة..**

وتسربت المغريات من هليوبوليس الى النادى الاهلى .. وفتحت صوفى ثروت جبهة النادى الاهلى بمنتهى حذق القائد الناجح .. اختارت احدى السباحات وهى على وشك الاعتزال .. « فاطمة السلحدار » .. واقنعتها أن تقوم بالدعاية اللازمة لتكوين فريق للباليه .. وبدأت فاطمة السلحدار «بماجدة عزة» .. التى أعلنت اعتزال السباحة من أجل التفرغ لتنس الطاولة .. وكان اختيار ماجدة بتحريض من صوفى أيضا .. لانها تعلم أن ماجدة راقصة باليه بمعهد الباليه العالى..

**مقاومة .. وصراخ..**

ولم تمر الامور سهلة .. وتتقدم صوفى فى الجبهة الجديدة بخطى واسعة .. لأن القوات الدافعة بقيادة مدرب السباحة بالنادى الاهلى فتحت نيران مدافعها بشدة .. لتوقف تقدم الباليه .. وعقدت الهدنة بين محمود حسن و « نانى السلحدار » .. ولكن حرب الاعلانات لم تنته حتى الآن..

**من دعاية حماسية..**

وتحمست فتيات للدعاية .. احداهما بقيادة صوفى ونانى والاخرى بقيادة محمود حسن مدرب الاهلى ومحمد المصرى مدرب هليوبوليس .. وما تقوله صوفى ترده نانى لمحاولة جذب بنات الاهلى .. الباليه سافر لاندونيسيا وسافر لامريكا .. سوكارنو زار هليوبوليس علشان الباليه .. وتردد نانى .. الباليه لياقة .. ورشاقة .. وسباحة..

ورد الجبهة الاخرى .. الباليه مناظر وليس لعبة أوليمبية .. الباليه اغراء وليس منافسة .. ويخرج صوت المصرى .. الباليه ضيع تدريب البنات فى نادى هليوبوليس .. ويعلو صوت محمود فى المعارك .. لا نريد تضييع مجهود البنات فى « الدزات ».

**محطة محايدة..**

واخيرا فتحت فى نادى الجزيرة محطة محايدة بشلولاما المدرب الامريكى « بندلتون » الذى يزور القاهرة الآن .. وواصف غالى .. وعده النادى أنه يمكن التوفيق بين المدربين .. على أن تتحمل البنات مشقة التدريب النوعين .. واصف .. لامانع أن يكون فريق باليه فى الجزيرة من السباحات .. شرط الا تؤثر فى التدريبات السباحة

**ماهر فهمى**

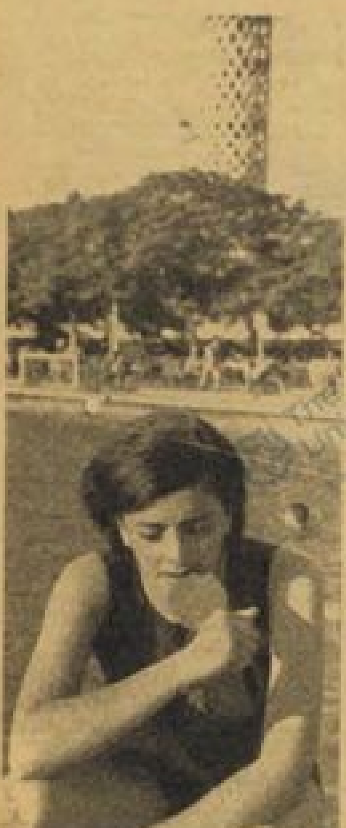

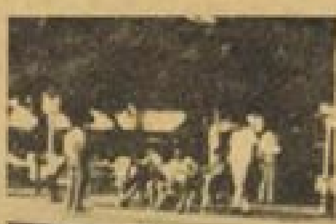

جائزتان .. بين الباليه والسباحة وتنس الطاولة..

نجمة المنصورة الاول تعيش دائما مع ذكرياتها .

كانت هناك منافسة شديدة بين نجيب الريحاني وعلى الكسار

# أصبح مظلما ..

كانت نجمة شارع صيام الاول .. ومعبودة الجماهير .. وكانت حفلاتى تحقق اكبر الايرادات

## أم كلثوم .. سيد درويش .. على الكسار

كان لشارع صيام بريق وجاذبية غريبة تشد اليه اجمل فتيات المنصورة الحالمات بالفن .. والمجد .. والاضواء .

ومن هذا الشارع .. كانت تنطلق الفرق لتحيى الحفلات وليالى الافراح فى كل البلاد .. وانتهى شارع صيام ..

انتهى الضجيج والزحام .. واصبح الشارع صامتا حزينا .. واختفت محلات الموسيقى من على جانبيه .. وهجره الفنانون والفنانات وتغيرت ملامح الشارع تماما .. لم يعد فيه غير عدد قليل من الفتيات والسيدات ينتظرن زفة لعروس .. أو رقصة فى فرح ..

تحول الى شارع للعوالم ..

أصبح مجرد ذكرى يرددها كل من يعيشون فيه .. وعاصروا أيام عظمته .. ولكن الذين بالذات فى المنصورة لا يمكن ان ينسيا شارع صيام .. لانهما كانا ذات يوم من ألمع نجومه .

### عندما رأيت ام كلثوم لاول مرة

الشخصية الاولى .. هى **احمد العادلى** .. عمره ٦٠ عاما .. يعيش فى بيت قديم فى اول الشارع .. ورغم التجاعيد التى تملأ وجهه .. فانه يحمل روح شاب .. واحمد العادلى .. اسم معروف فى المنصورة .. انه اشهر نجوم شارع صيام .. عمل مع نجيب الريحاني وعلى الكسار ومنيرة المهدية وصالح عبد الحى .. وكون فرقة تمثيلية .. و .. ولكن اليس من الافضل ان نستمع اليه .. وهو يحكى ذكرياته مع الفن والفنانين .. وقصة شارع محمد على .. اقصد شارع صيام ..

**يقول احمد العادلى** .. كان عندنا هنا عدة فرق .. وكنت صاحب احدى هذه الفرق .. التى كانت تلاقى اقبالا لاحدود له .. وخصوصا فى الارياف .. كنا نقدم كوميديات خفيفة مرتجلة .. بمعنى اننا لم نكن نتقيد بنص معين .. مكتوب خصيصا للفرقة .. ولكن الذى كان يحدث ان اتفق مع اعضاء الفرقة على حكاية العرض .. فأحكى لهم اى حكاية .. ثم نوزع الادوار .. ويبدأ العرض .. ويبدأ كل منا فى قول اى كلام يحبه .. ولكن بشرط الا يخرج عن مضمون الحكاية التى اتفقنا عليها .. كل واحد يؤدى دوره كما يحب .. ولكن ايضا لا يخرج من حدود هذا الدور الذى يمثله ..

كنا نقدم عروضنا فى ( سرادق ) بشارع البحر .. وكان الى جانبنا ( سرادق ) آخر يغنى فيه المطرب اللامع فى ذلك الوقت ( عبد اللطيف البنا ) وفى السرادق المجاور له كانت تغنى مطربة جديدة اسمها ام كلثوم .. لقد رأيتها فى ذلك اليوم .. وكان يوم الاحتفال بعيد جلوس الملك فؤاد .. كانت مع والدها واخيها الشيخ خالد .. ومعهم شخص يدعى ( سيد بطة ) كان يقدم فواصل ترفيهية بين وصلات الغناء .. كان كل مركز من مراكز المديرية يقيم له سرادقا خاصا .. وكانت ( أم كلثوم ) تغنى فى سرادق مركز السلاوين .. ولكن الناس كانوا يندفعون نحو السرادق المجاور الذى يغنى فيه عبد اللطيف البنا ! !

### مع على الكسار ..

سافرت الى القاهرة .. والتقيت مع محمد صادق الذى كان يكتب روايات على الكسار لكى يمدنا ببعض النصوص ... وعملت فترة مع على الكسار .. وكانت بينه وبين فوزى منيب منافسة كبيرة .. سببت كثيرا من المشاكل لان فوزى منيب كان يأخذ روايات على الكسار ويقدمها باسم آخر ..

**ويضحك احمد العادلى وهو يقول** .. واذكر انه بينما كانت فرقة فوزى منيب تقدم رواية ( الطنبورة ) فى ( البلاس ) بروض الفرج .. دخل على الكسار فجأة الى المسرح .. ووجد انه يتجه نحو ( الكمبوشة ) التى يجلس فيها الملقن .. ثم خطف منه الرواية وخرج .. وساد الهرج فى المسرح .. وضحك المتفرجون .. وظلوا يهتفون فى تلك الليلة .. ( عمك على الكسار .. خد الرواية وطار ) ..

### سيد درويش .. وبائع الكبدة

وبالفعل .. كونا فرقة تمثيلية فى المنصورة .. وقدمنا عددا من الروايات من بينها ( شهرزاد ) و ( العشرة الطيبة ) للشيخ سيد درويش ..

● **الن فقد التقيت بسيد درويش ؟**

**ويقول احمد العادلى** .. لقد عرفته لمدة طويلة .. كان الشيخ سيد يعيش حياة بوهيمية ولكنه كان انسانا بكل معانى هذه الكلمة ..

فقد لا يكون فى جيبه غير جنيه واحد فقط .. ومع ذلك فهو يعطيه لاول محتاج يقابله .. كان سريع الغضب .. ولكنه بعد دقائق فقط ينسى كل شيء .. وكأن شيئا لم يحدث .. ثم انه لم يكن يفكر فى غده أبدا .. كان يفكر فقط فى يومه .. واذا حصل على ( عربون ) فانه ينفقه فى الحال ..

واذكر مرة اننا كنا نسير فى حى ( تحت الربع ) .. سيد درويش وأنا .. ونسيم نسيم وفؤاد شهرزاد .. اللذان كانا يلازمان الشيخ سيد باستمرار .. ويحفظان كل الحانه .. ورأينا رجلا يبيع ( الكبدة ) وهو يدفع عربته وينادى وهو يغنى ( أنا بتاع الحمام .. بعشرين بالكبدة .. يا كبدة على طحال .. ياللا عوض يارباس ) .. ونظر الينا الشيخ سيد وقال فى دهشة .. ده بيلحن .. الراجل بيلحن .. سامعين ! ! واندفع خلف بائع الكبدة .. وكأنه قد نسينا .. وظللنا نسير خلف بائع الكبدة حوالى ثلاث ساعات ! !

**ويقول احمد العادلى بتأثر** .. كان سيد درويش من الفنانين الذين يعتزون بفنهم .. لم يكن يحب المساومة أبدا .. وكان يقول غاضبا عندما يساومه احد على اجره ( ناقص افتح دكان للحين .. واكتب عليه راجى عفو المعين الشيخ سيد بتاع اللحين ) ..

وقد جاء سيد درويش كثيرا الى المنصورة .. وكان يزورنا باستمرار ..

### السينما .. كانت الخطر الاول ..

**ويواصل حديثه قائلا** .. وظللنا نقدم العروض التمثيلية فى المنصورة .. وكان معنا فى الفرقة **محمود الشريف** .. وكان مطربا فى الفرقة .. كان يعزف على العود ويغنى بين الفصول اغانى عبد الوهاب ( كلنا نحب القمر ) و ( مريت على بيت الحبايب ) ..

وفى ذلك الوقت ظهرت السينما .. ويبدو ان

# شارع الأضواء..

كانت حميدة مثلا اعلى لكل فتاة تحلم بالفن .. والمجد والاضواء

الناس قد احسوا بالفرق بينها وبين فرق التمثيل — وكان من الطبيعى أن تجذبهم السينما .. لان ثمن التذكرة فيها اقل .. ولانهم يرون فيها اشهر الفنانين .. كان ذلك حوالى عام ١٩٣٢ .

فتوقفنا عن العمل .. وبدأنا نعود من جديد الى العمل الارتجالى .. كما كنا من قبل .. ونقيم الحفلات وليالى الافراح ..

● هل التقيت بنجيب الريحانى ؟

— فى الفترة التى كنت اعمل فيها مع على الكسار — ولكن نجيب الريحانى كان مستقلا فى الناحية — بينما كان على الكسار يقدم رواية كل ١٥ يوما .. ولقد كانت المنافسة شديدة بين نجيب الريحانى وعلى الكسار فى فترة من الفترات .. وقد سمعت نجيب الريحانى يقول ذات مرة ..

— من حظى الوحش ان اللى بيقلدنى مريض ( يقصد يوسف عز الدين ) .. واللى بيقلد الجاهل متعلم ( يقصد فوزى منيب الذى كان يقلد على الكسار ) .. ورأيت ايضا ماري منيب .. فى بداية حياتها الفنية .. كانت تغنى وتردد المونولوجات وكانت جميلة جدا .. كانت ( بريمادونة ) الفرقة .

أما حامد مرسى فقد كان معبود النساء .. كانت السيارات تنتظره .. وكانت ( الهوانم ) تحبه جدا ! !

وكذلك عملت مع سلطانة الطرب ( منيرة المهدية ) — كنت أحد اعضاء الكورس المصاحب لها — وكان مكونا من ١٢ رجلا و١٢ فتاة — كانوا يسموننا ( المذهبجية ) — وقد كان محمد حسن الشجاعى فى ذلك الوقت — عازف فلوت فى فرقتها ..

● لم تحدثنى عن شارع صيام ؟

فقال بحزن وتأثر شديدين .. لقد انتهى شارع صيام .. كما ترى .. كان مركزا للفن الاصيل .. ولكنه لم يعد كذلك .. ان دوره الآن يقتصر على اقامة ليالى الافراح فقط .. وهذا عمل ليس مضمونا باستمرار .. ومنذ أن ظهر التليفزيون ودخل معظم البلاد — حتى الارياف ... التى تعتبر موطن الرزق الاول بالنسبة لهذه الفرق — بدأ الناس يستغنون عنهم .. لتوافر التليفزيون واجهزة التسجيل.

## تزوج اربعين مرة !!

● وماذا تفعل الآن ؟

— قلت لك اننا عدنا للعمل الارتجالى .. ولتقديم الفواصل الكوميدية — ولاقامة الحفلات وليالى الافراح — ولكن السهر والتعب اثرا على صحتى .. اما الآن .. ووقف احمد العادلى وازاح ستارا كبيرا فى جانب الحجرة .. وظهرت ملابس كثيرة معلقة .. معظمها تاريخية .. وقال .. انى استغل هذه الملابس وهذه الادوات التى تستأجرها المدارس لعمل حفلاتها. كذلك اقوم بعمل الماكياج للفرق التمثيلية الموجودة الآن بالمنصورة .

● هل تزوجت ؟

— اربعين مرة ..

● ماذا تقول ؟

قال وهو يبتسم .. تزوجت اربعين مرة

● كيف تم ذلك ؟

— كنت انتقل باستمرار من بلد الى آخر لظروف العمل .. لقد ذهبت الى معظم البلاد سواء فى الوجه القبلى أو البحرى — وكنت اتزوج من هذه البلاد .. من طريق عملى — ومن خلال هذه الحفلات التى اشترك فيها .. والتى تتيح لى فرصة الاتصال بالناس — فاذا اعجبتنى فتاة تزوجتها فى الحال .. لقد تزوجت من اسوان .. واسيوط وطوى .. والقاهرة .. والاسكندرية .. ومن الارياف .. من بلاد كثيرة .

● ما هو اقصر زواج ؟

— دام ٢٩ يوما فقط .. رأيتى فى احدى الحفلات .. فتركت اهلها ولحقت بى .. وتزوجتها رغم انف أهلها .. ثم طلقتها .. كل ذلك تم فى ٢٩ يوما ..

● وما رأيك فى الزواج ؟

— الزواج بالنسبة للفنان عملية متعبة جدا .. وذلك راجع الى ظروف عمله .

● والحب ؟

— شئ ضرورى ..

● هل احببت الاربعين ؟

فقال وهو يضحك .. تقريبا .. كنت احب فى كل واحدة منهن ميزة معينة .. لا اجدها فى الاخريات ..

● واطول زواج ؟

— الزواج الحالى .. الزوجة رقم ٤٠ — ام سمير .. واولادها .. فجاءت من الداخل سيدة بدينة تبتسم باستمرار ..

ثم قال — أم سمير آخر زوجاتى .. لقد عرفت معها الاستقرار — فبمجرد ان انجبت منها لاول مرة — وجدت نفسى لا أستطيع أن اتجول فى البلاد كما كنت افعل من قبل .. وبدأت اعرف الاستقرار .

● ما رأيك فى فن هذه الايام ؟

فقال .. لا شك أن الثقافة مهمة جدا .. والثقافة هى ميزة فنون هذه الايام — التى لم تكن متوافرة عند جيلنا .. بالاضافة الى التوجيه الكبير والرعاية التى يجدها الفنانون من الدولة .

## ام زيتون .. معبودة الجماهير

وتركت مخزن الذكريات .. احمد العادلى .. لالتقى بالاثر الثانى الباقى من شارع صيام — انها حميدة ام زيتون — أجمل واشهر فنانات المنصورة فى عصرها .. ان كل الناس فى محافظة الدقهلية يعرفون حميدة أم زيتون .. الطربة التى كسبت الالوف — وانفقت الالوف .. وشغلت الوف المعجبين .. وكانت نجمة شارع صيام الاولى .. ومعبودة الجماهير وقتها .

كان المعجبون يشعلون لها سجائرها باوراق الجنيهات .. الخمسة .. والعشرة .. وكانت حفلاتها تحقق اكبر الايرادات ! !

انها تعيش الآن فى بيت قديم .. تعيش مع ذكرياتها — التى تطل عليها من فوق الحوائط — ممثلة فى عشرات الصور التذكارية التى تسجل شبابها وجمالها وذكرياتها .. وانتصاراتها .. ولقاءاتها مع اشهر الفنانين ! !

## عندما لحن لها سيد درويش

كانت حميدة أم زيتون أملا بل ومثلا أعلى لكل فتاة تحلم بالفن .. والمجد .. والاضواء .. ولذلك كان من الطبيعى أن يسعى الى بيتها عشرات من الفتيات الجميلات ليتعلمن على يديها أصول الغناء والرقص .. كان بيتها أشبه بالمدرسة .. التى يلتقى فيها التلاميذ مع الاساتذة .. فسيد درويش كان يزور هذا البيت .. وقد تعلمت أم زيتون العزف على العود من سيد درويش نفسه .. ولحن لها اغنية اسمها ( ادينى فكرك ) .. وحامد مرسى كان مطربا فى فرقتها .. قبل سفره الى القاهرة .. ورياض السنباطى عاش فترة فى بيتها .. وحتى الفنانون المحدثون يزورونها كلما ذهبوا الى المنصورة .. شكوكو ومحمد عبد المطلب واسماعيل ياسين — وقد كان عبد الغنى السيد يزورها باستمرار .

## كل شئ عادى فى شارع صيام ..

وتقول حميدة ام زيتون بفخر .. كنت احيى افراح الاعيان .. كان الناس يصرون على أن ازف العروسين .. وحتى الآن .. ومنذ يومين فقط طلبوا منى ان اذهب لازف عروسين جديدين .. انهم لم ينسونى .. لم ينسونى ..

وتمسك عودها القديم — والذاهب اوتاره بقد زينة .. وتغنى بصوت كان جميلا .. وبقايا وجهها الذى كان شابا .. وتردد لحن سيد درويش ( الذى .. ) فلان .. انا كلى سماح .. من هجرك .. مش قادرة اسالك ! ..

وفى شارع صيام .. كان كل شئ عاديا .. وكان الشارع اراد أن يستريح بعد تعب طويل ! !

**نبيل بدران**

# ٤ قصائد

مضى عامان على وفاة شاعر عظيم ، كان يقول عن نفسه : انا لا اكتب الا للفلاحين الاميين !

ولكن هذا الشعر الذى كان يكتبه للفلاحين دار حول العالم . وترجم الى معظم اللغات . وجعل اسم صاحبه ـ ناظم حكمت ـ اسما عالميا

ومع انه كان يكتب باللغة التركية ، فان مواضيع شعره كانت تشمل شعوب العالم جميعا : من مصر ، الى اليابان ، الى بولندا . .

وبعض هذه القصائد تعرضها (( آخر ساعة )) على هذه الصفحة . نقلها الشاعر فؤاد حداد الى اللغة التى كان يحب ناظم حكمت ان يروى بها شعره : لغة الفلاحين !

ناظم حكمت

# لناظم حكمت

## من بورسعيد إلى الاشتراكية

### بورسعيد

فى بورسعيد ياميت يعد المراكب
فى بورسعيد الشمس دايما تقارب
والغيبه دايما بعيد
وفى بورسعيد منصور بيمسح جزم
شوف راسه محلوقه وحافى القدم
عمره عشر سنوات
منصور فى عود وفى لون نواة البلح
منصور وله خفه وطول ما سرح
على سحة الموال يقول ويعيد
« يا حبيبى يا عينى »
حرقوا البلد بورسعيد
قتلوا الولد منصور
شفت النهاردا فى الجرايد صورته
ميت صغير فى زحمة الاموات
عمره عشر سنوات
« يا حبيبى يا عينى »
وكان فى عود وفى لون نواة البلح

نوفمبر ١٩٥٦ :

### الاشتراكية

الاشتراكية لما تصبح الحرية هى الملح
فى عيشتنا ، هى الكلام فاتح شفايفنا ،
هى الدفا فى العش
الاشتراكية لما جسمك ما يتناش
الورق فى الريح وماير تعش
الاشتراكية لما تلقى اللى بتحبك ، لا
فى مال ولا فى مجد عينيها ، مش طالبه
الا الوفا
الاشتراكية لما تفرض القوانين ان
السعادة واجب الانسان
الاشتراكية لما تقابل الشيخوخة بقلب
ما يخافش ، بهداوه زى اللى خش
فى ضلة البستان .
الاشتراكية تسمع ضحكة الاطفال
فى كل مكان

### عيلة من هيروشيما

عيلة تخبط على بابكم هنا
عيله تخبط على كل البيبان
ما تخافوش ان كنت مش باينه أنا
عيله ميته مش ممكن تبان
آدى عاشر ذكرى من يوم ما لقيت
الهلال فى هيروشيما وانتهيت
سنى كان سبعه على سنى بقيت
العيال الميتين ما بيكبروش
تبت النار فى ضفايرى منين أحوش
زى ما قادت عيونى كفى قاد
ما بقاش من جسمى غير حفنة رماد
بعترتها الريح فى دنيا مغيبة
أنا لا اقدر انام فى حضنكم
ولا أقدر من ملبسكم أدوق
مش لنفسى ان عزت حاجة منكم
مش لنفسى ان كان لى حق من الحقوق
لما اخبط على بابكم تفتحوا
وتهادونى باسمكم لو تسمحوا
لاجل يحرم للأبد قتل العيال
لاجل دايما بالملبس يفرحوا

١٩٥٥

### ذبحة صدرية

أنا يا طبيب نص قلبى فى قبضة الزنازين
والنص ع النهر الاصفر ويا جيش الصين
وأنا فى اليونان ياطبيب قلبى اللى راح اصاص
بيضربوه بالرصاص فى كل تجربه

*

وبعد ما السجن يهدأ فى تمام اليوم
ويسيب الرجال والساجين تروح فى النوم
أنا قلبى يطلع على اسطمبول كمثل الطير
لبيت قديم من خشب كان للحبيب غيرة

*

وانا اللى فاتت على عشر سنين يا طبيب
وكل ما كان بيدى أقدمه لشعبى
تفاحه ، تفاحه حمرا ، اسمها قلبى
آدى دى السبب يا طبيب لا تصلب الشرايين
ولا من النيكوتين ولا من حديد سجنى
آدى سبب ما صابتنى ذبحة صدرية
أطالع الليل من القضبان باليل واقفص
كل الحيطان اللى فوق صدرى عشر سنوات
وكل يوم ويا أبعد نجمة فى السموات
الاقى قلبى بينبض

١٩٤٨ :

ترجمة : فؤاد حداد

## أكبر من فكرة

**تكتبها هذا الأسبوع**

**هالة الحفناوى**

**من كلماتهم :**

* انهم يسنون القوانين ، ويكتبون روايات شعبية ، ويتزاوجون ، ويرتكبون الحماقة الكبرى : انجاب الاطفال » !

من كلمات سارتر فى « الغثيان »

* فكرة غريبة ، فى قصيدة اكثر غرابة ، لنزار قبانى :

لا تسألنى كيف قصتنا
انتهت ، لا تسألنى
ان تنكريها ، فاقرأى
تاريخ سخفك فى غضونى . .
أمريضة الافكار . . يأبى
النبل ان تستضعفينى
ان كان حبك ان اعيش
على هواك ، فاكرهينى
حاولت حرقى . . فاحترقت
بنار تعسك ، فاعذرينى
حاولت ان اعطيك من
نفسى ومن نور اليقين
فسخرت من جهدى . . ومن
ضربات مطرقتى الحنون
وبقيت ، رغم أناملى
طينا تراكم فوق طين
لا كنت شيئا فى حساب
الذكريات . . ولن تكونى !

**اللامنتمى :**

قيمة الانسان هى قيمة ما يلتزم به ، وينتمى اليه .

فالانسان العظيم ينتمى الى فكرة . والانسان الواقعى ينتمى الى جماعة . والانسان العادى ينتمى الى انسان آخر !

اما الذى لا ينتمى الى شىء ، فانه ليس شيئا !

**جيلنا :**

نحن حيارى ، تائهون ، فى صحارى منطق تتلقفه ، وآخر نحسه .

نكاد نفقد اليقين ، ونتعثر بالشكوك .

نكاد الازدواجية تمزقنا .

نحن جيل عشرات النظريات !

**الاغنية الزرقاء**

قرع الطبول يدوى
وقطرات الدم على اجسامهم تلمع من
بعد ، حمراء قانية .
انهم يرمون راسى
وحول بركة من دمائى — سيرقصون !
انى ارى من بعيد اشباحهم الفترية
تخيفنى فقراتها العريضة . فرحتها
الشريرة .
وانيابهم تلمع فى الظلام
ولكن الخوف — قبلها — ينهشنى !
تعال مد يديك . .
فحين يرونك معى ، سيبتعدون
وتهتز انيابهم وتلفظ انفاسها شهواتهم
وينسلون ، كاشباح — سينسلون !
آه لو تدرى !.
خوفى يمزقنى ، تعال مد يديك . .
انيابهم تنبت ، تعال مد يديك .
والا يسمعنى !

**هالة الحفناوى**

# يوميات الثقافة

# الموال .. يروى حكاية بلدنا فى

منذ اسابيع والسباق يجرى بين الاذاعة والتليفزيون ، حول تسجيل برامج واغانى وتمثيليات وحلقات خاصة بشهر يوليو ، وباعياد الثورة . . .

والسباق ينتهى دائما ، فى كل المناسبات ، بفوز الاذاعة ، ليس لامكانياتها الخاصة ، وانما لانها اكثر يقظة للمناسبات ، واكثر حركة فى الاستعداد لها ، قبل ان تواجهها باسابيع . .

اما التليفزيون ، فتشغله برامج كل يوم ، ويشغله الزحام الشديد داخل مبناه ، على صورة لا تدع له فرصة التفكير فى اية مناسبة الا عندما يواجهها ، ويجد نفسه امام الامر الواقع . عندئذ فقط يلجأ الى تعلية المناسبة بنفس الافلام ، ونفس الكلام ، ونفس البرامج التى استهلكها خلال السنوات الخمس الماضية !

ومن اهم البرامج التى اعدتها الاذاعة لشهر يوليو برنامج اسمه « حكاية بلدنا » وهو يروى قصة ثورة الشعب من ايام عرابى حتى قيام الثورة وما بعدها حتى الآن . . والبرنامج يقدم فى حلقات طوال شهر يوليو ، تبدأ بموال يروى فى كل حلقة جانبا من القصة ، تتبعه مواقف تمثيلية . .

***

وعندما قدم البرنامج الى يوسف الحطاب مدير التمثيليات بالاذاعة ، وانتهى من قراءته ، قال ان الاذاعة لو فكرت فى اعداد مثل هذا البرنامج لكان من الضرورى أن تستعين برجل يفهم التاريخ جيدا ، ورجل يعى السياسة جيدا ، ورجل يعرف كيف يكتب للاذاعة جيدا ، واخيرا شاعر يصوغ هذا كله ، باحساس الفنان !

محمد رشدى

والمؤلف الذى قام بهذه المهمة هو مصطفى كمال ، اما المخرج فهو ابراهيم يسرى . . وهناك عدد من الممثلين ، اما الموال فينطلق به صوت المطرب محمد رشدى .

## بداية الموال !

والموال الذى يبدأ به البرنامج يقول :

الناس تقول يا ليل وانا باقول يا نهار
انا ليلى راح والصباح فارد جناح ع الدار

ولكن . . لماذا يبدأ المؤلف حكايته من ايام عرابى . . وما هى المسائل التى اخذت اهتمامه فى الحلقات ؟

يقول مصطفى كمال ان ثورة الشعب مستمرة من ايام عرابى حتى الآن ، وثورة ٢٣ يوليو هى تتويج لكفاح الشعب طوال السنوات الاخيرة . . وقد تناولت المعالم الاساسية للثورة ، وكنت حريصا على ان اعرض فى كل معركة خاضها الشعب ، كيف ان القيادة الثورية تستطيع ان تستخلص الانتصار رغم كل الظروف المعادية .

مثلا . . العدوان ، كانت الخطة هى سحب الجيش الى سيناء وضربه ، لكن العامل الاول فى الانتصار ، كان فى عدم تمكين العدو من غرضه . .

وايضا فى معركة الانفصال كان العدو قد بنى خطته على اساس ان هناك تدخلا مسلحا لمقاومة الانفصال ، وبالتالى يمكن تلويث فكرة الوحدة العربية وربطها بالمتعدين والدم ، لكن الموال هذا الهدف هو الذى مكن من احباط الخطة كلها ، رغم وقوع الانفصال ، فلم يكن العدو يريد سوى ضرب الثورة هنا

## فلسطين والضباط الاحرار

ويمضى حكاية بلدنا ، ويدور الحديث بعد ثورة الشعب ايام عرابى عن فلسطين وعن النكبة ، وكيف كانت عاملا حاسما فى تحديد موقف الشعب بجميع فئاته من النظام الذى كان قائما فى بلادنا ، ويقول الموال :

**الجيش رجع مصر ساعة عصر حزناته**
**النصر كان بين اديه وخنوه على خواته**

وينتهى حديث النكبة ، ليبدأ حديث آخر من نشاط الضباط الاحرار ويقول الموال :

**كان فجر وصباح نهار ما الناس قرت منشور**
**كلامه زى الرصاص والامضا شعلة نور**
**ضباط واحرار . .**

# جـزاء .. عبـد الرحمن الخميسى

رأيت فيلم « الجزاء » لعبد الرحمن الخميسى فى عرض خاص .

وفى هذا الفيلم يحاول عبد الرحمن الخميسى أن يقول هذه الكلمة وسط ظروف متناهية الصعوبة والقسوة . . .

ان الظروف التى عاش فيها ابطال الخميسى الشرفاء الذين كانوا يريدون بقنابل الزجاج أن يحاربوا جيش الاحتلال المسلح بالمدافع والمعسكرات . . . حاولة واقلقت حركتهم الصغيرة أمن المستعمرين الكبار ، وأيقظت صرختهم روح الشعب كله فلما تمكن المستعمرون من كبت الحركة وخنق انفاسها وقتل قادتها ظنوا انها انتهت ولكن الحقيقة انها كانت قد بدأت . . . .

— لقد كنت أرى عبد الرحمن الخميسى الفنان مثلا بكل اخلاصه وايمانه وصدقه لرهط المجموعة من الشباب الذين كانوا يحركهم فى الثلاثة فى معركتهم ضد الاحتلال . . كنت أراه وهو يحارب نفس المعركة لاقتحام ميدان السينما التى تسلط عليها جبابرة احتكروها طوال عشرات السنين بالزيف والرخص واستجداء الغرائز فنجحوا هم ولكن السينما المصرية هى التى ضاعت تماما كما نجح المحتلون فى السيطرة على مصر وضاعت مصر ابانها لولا هذا الشباب المخلص الامين الذى تحرك بحقه الاعزل ليحارب الجبابرة الطغاة . . وكانت وسائل الخميسى فى اقتحام هذه المعركة هى نفس وسائل ابطاله المخلصين الشرفاء . . انه فنان ممتلىء طاقة وقوة ورغبة فى ان يستولى على الميدان كله . .

ولكن وسيلته هى التى كانت عاجزة . . بامكانيات صغيرة وميزانية محدودة مقيدة حاول أن يقدم لنا فيلما كان يحتاج لرصيد ضخم من المال والعمل حتى يصبح فى مستوى الموضوع الذى يتصدى له . . ولكنهم لايعطونه . . لا يمكنونه . . وهل كنا نستطيع أن نتصور انهم يطاردون بمائة الف جنيه مثلا يضعونها فى يد رجل لا يحمل من وصية السينما الا اسمه وفنه وصدقه واخلاصه للكلمة الشريفة التى يريد أن يقولها ، وهذه كلها ارصدة هابطة فى عرف جبابرة هذا الميدان الذين يتعاملون بالعملة الصعبة . . . عملة الجنس واستجداء الغرائز والتنهدات ومع ذلك هل كان عليه أن يهرب . . هل كان عليه أن يرفض التصدى للمعركة بهذه

الوسائل الضعيفة والامكانيات العاجزة . . لو فعل عبد الرحمن الخميسى هذا لكان اشبه بالذى يخون قضيته حينما يجد أن وسيلته ضعيفة أمام قوة الخصم وجبروته .

ونحن جميعا نعرف أن الشرفاء دائما هم الذين يحاربون بالسلاح الضعيف . . فقد يرفعون حجرا فى مواجهة مدفع . . وقد يدعو هذا للسخرية . . ولكننا اذا اكتشفنا ما فى اعماقهم من صدق الرغبة فى التصدى والايمان بالقضية التى يكافحون من أجلها فاننا لاشك سنحنى الرأس تقديرا لهذه المحاولة البطولية ونقول هنا هى البداية

— وقد بدأ عبد الرحمن الخميسى هذه البداية . . بكل ما يحمله صدره وقلبه من اخلاص وايمان وصدق لفنه وقضيته . . . بدأ وسط ظروف متناهية فى صعوبتها . . . وبوسائل غاية فى العجز والبدائية . . ومع ذلك استطاع أن ينزع منا الاعجاب والتقدير والتصفيق . . وسوف يستمر عبد الرحمن الخميسى وينتصر مع كل الرواد الجدد الذين يخوضون اليوم هذه المعركة ويكافحون باظافرهم فى الصخر ليحملوا القمة ويطهروا السينما المصرية من جديد . . مبنيا للكلمة على الكلمة الصادقة الشريفة وتقف على أرضية من واقع حياة هذا الشعب فى حاضره وماضيه مبشرة بمستقبله الرائع الذى بدت ملامحه اليوم تبدو من خلال نهضته الحاضرة وتحوله العظيم . . .

— على انى لا أحاول بهذه المقدمة ان اهرب من مواجهة الفيلم وتقييمه كعمل سينمائى مستقل عن الظروف التى احاطت به . . ولكنى اعتقد انى بهذه المقدمة قد واجهت الفيلم فعلا وقلت ما أراد الخميسى ان يقوله بالفيلم ذاته — ان الفيلم يقدم قصة الشرفاء الذين يحاولون المستحيل بأعجز الوسائل . . المهم أن تبدأ . . المهم أن يكون لديك الايمان بالقضية التى تكافح من أجلها . . فرصة صاحب الحق ولو كان اعزل تهز الدنيا وتقلق الظالم . . هذا هو الذى يقوله الفيلم . . من خلال قصة مجموعة من الشباب المصرى قبل ثورة ١٩١٩ حاولوا بحركة فردية محدودة أن يتصدوا للاحتلال البريطانى بكل جبروته وقوته وطغيانه . . . ولكنهم انتهوا . . سقط احدهم بدافع من غيرته العريزى أمام حكم الاعدام الملك على

عبد الرحمن الخميسى

رقبته ، تخانهم تحسوسروا وهرب بعضهم وسقط قائدهم شهيدا وجلجلت ضحكات المستعمر وهو يشهد هذه النهاية ويظن ان اللعبة قد انتهت . . ولكن الحقيقة انها لم تكن لعبة . . وانها لم تكن قد انتهت . . فقد ايقظت هذه الحركة روح المقاومة فى الشعب كله ومن هنا كانت البداية . . ولذلك فان كلمة النهاية لانجدها هى التى تنهى حوادث الفيلم . . بل كلمة البداية . . بداية المقاومة الحقيقية والثورة الشعبية الضخمة التى وجد المستعمر نفسه فيها ليس فقط أمام حركة فردية من مجموعة شبان استثارتهم التقاليد عاطفية بل امام شعب باكمله لايعرف فيه من هو القائد ومن هو الجندى . . بداية ثورة ١٩١٩ . . فالفيلم يقول ان حوادثه تجرى قبل هذه الثورة . . وعندما تنتهى هذه الحوادث تكون هذه هى البداية . . . بداية الثورة . .

والواقع أن الفيلم هو الآخر بداية . . بداية لعمل كبير لم يكتمل . . ولو اتيحت الوسيلة لاكتمل وكان شيئا رائعا . . ولكنه رغم ذلك فانه يحمل ايضا روعة البداية ويجعلنا طوال الوقت نتعاطف مع هذه المجموعة الضعيفة الامكانيات التى تحاول بالاخلاص والايمان والحب الجماعى ان تعزف سيمفونية كبيرة ورائعة . . انك طوال الوقت وانت تشاهد الفيلم تشعر انك أمام عمل صادق لاريف فيه . . وهذا وحده يكفى ليخلع هذا الفيلم وسام التقدير . . فان تتراءى السحر التى فيه لم تكن الا انعكاسا لعجز الوسيلة فى يد الفنان الكبير الذى اعطوه آلة واحدة ليعزف سيمفونية . . ولكنه لم يهرب ولم يعجز . . بل عزف وظل يعزف حتى اوصل لنا الاحساس بكل ابعاد وروعة السيمفونية التى اراد عزفها .

**السيد الشربجى**

# شهر الثورة

ويتناول البرنامج الحديث عن كل الظروف التي سبقت جريمة حريق القاهرة ، وأيضا الظروف التي تلتها ، ويقول الموال :

وجت حكومة ورا حكومة وكله فاشوش
الكل عملة صفيح حتى الصفيح مغشوش

### في طريق الثورة

وتقوم الثورة ، ويمضي المؤلف يتغنى بكل انتصاراتها ، ويتتبع خطاها على طريق الاشتراكية ، وهو يتناول كل انتصاراتها في مختلف الميادين ، ويأتي الحديث عن صفقة الاسلحة ويقول الموال :

السهم طاش والقلب في قلبهم سهمين
جبنا سلاح للعرب ما تشوف عداه العين
الطيارات ميج على عرض السما صفين

### باندونج ..

ومن مؤتمر باندونج يقول الموال :

جمال نطق كلمته ردت اليها الروح
الله اكبر جمال هالل على باندونج
وياه غصون السلام مطرح ما يمشي تروح
قلبي معاك يا بطل ..

### بورسعيد

ومن العدوان ، وبورسعيد يقول الموال :

خيبة الامل يا اعادى رايته دبابه
ما حد شاف زيها في قول ولا كتابه
دايت هنا في بورسعيد زي السراب مايدوب
والوحش هلت حكايته لعره كتابه !

### الارض ..

ومن الارض والفلاح يقول الموال :

انا اللي شلت الهرم والهول على كتفي
ومشيت الوف السنين ع الشوك وانا حافي

ويتطلع الشاعر الى الانتصارات والمكاسب الجديدة التي حصل عليها العمال والفلاحون ، ويتذكر الماضي بأحزانه ، ويتساءل :

الشعب كان فين ؟
الشعب كان في المصانع لقمته بالدم
الشعب كان في الغيطان يزرع ويحصد هم
كان في بلاده غريب .. ايتام ومالهاش عم

### التأميم ..

ومن التأميم ومرحلة الانطلاق والبناء الاشتراكي يمضي الموال يقول :

الشعب قال كلمته نبني اشتراكية
ونضحي بالروح عشان نحيا في حرية

### مصير كل خائن ..

ومن نوري السعيد .. من الذين خانوا عروبتهم ، ومن المصير الذي ينتظر كل خائن يقول الموال :

راح فين عدو العرب نوري السعيد وراح فين
الحلف والمشنقة راحوا معاه الاتنين

### الحصار الاقتصادي

ومن الحصار الاقتصادي بعد الانفصال ، وهجوم الاذاعات يقول الموال :

يا اللي نحت الجبل بابن عليك ناس
غرك نطح والنطح لكن الجبل راسي
حلفت بك يا جمال ..

وينتهي الموال الذي يروي حكاية بلدنا طوال شهر يوليو وهو يقول :

حلفت بك يا جمال بالروح اللي لك
واشري من قلبي كل الحب وادياك
يا اللي بنيت مجدنا ورفعت راس جيلك
ابعد نجومك على الوادي شعل ليلي
دا كل نجمة بتطرح قلب بتحبك

### حكاية المطرب !

وعندما بدأ تسجيل حلقات حكاية بلدنا ظهرت مشكلة ، وهي أن الميزانية المقررة لهذه الحلقات لا تكفي لتغطية أجر المطرب محمد رشدي ، فكيف يمكن دفع أجور الممثلين ، وأجر المؤلف ؟؟

وظلت المشكلة قائمة ، والحلقات معلقة ، حتى ذهب المخرج والمؤلف والمطرب الى مدير التمثيليات ، وقال المطرب :

– انا موافق ..

وسأله يوسف الحطاب :

– على ايه ؟

ورد محمد رشدي :

– على الحلقات .. انا قريتها وعجبتني .. وستعد اسجلها بربع اجر !

**سعيد ابو العنين**

---

## رشاد رشدي :

## ● العامية أصعب من الفصحى

## ● طه حسين لا يعترف بالواقع

تفتحت عيناه على الحياة .. وراعه ان يرى جحافل المستعمر تدنس ارض وطنه .. واتضحت له بعض معالم الصورة القائمة يومها .. فكتب قصة قصيرة عنوانها « يوم القيامة » يتصور فيها مشاعر طفل في القرية .. يرى جنود المستعمر في قريته . فينظر الى السماء فاذا هي ملبدة بالغيوم .. وتهطل الامطار .. وينفجر الطفل بالبكاء .. وكان نتيجة هذا أن الغيت له بعثة الى لندن لنيل الدكتوراه .. وكانت هذه هي أول بوادر الوعي عند الدكتور رشاد رشدي .. وخرج من التجربة كما يقول ليناضل في الحقل الثقافي ضد الاستعمار .

وفي مكتبه بمسرح الحكيم التقيت به .. واجاب على عدد من الاسئلة حول النقد والنقاد ومشاكل المسرح واتجاه الحكيم الاخير في تبسيط الفصحى . وبدأت بخيال الظل .

### خيال الظل :

قال الدكتور رشاد عن مسرحيته خيال الظل

– أردت بهذه المسرحية أن أقول أن الانسان ينبغي الا يدفن نفسه في الماضي ، والا يتنكر له ، والا يعيش ، ويجب الا يعيش في الحاضر بمقاييس الماضي ، ويجب أن يفتح عينيه جيدا على الحاضر حتى لا يتوقف الانسان عن الحياة ..

واعتقد اننا في هذه المرحلة محتاجون الى التذكير بهذا .. اذا أردت أن نلمسها على المستوى الاجتماعي .. رواسب الماضي مازالت موجودة ، ومهم جدا أن نتساءل من أجل تخليص انفسنا من هذه الرواسب .

### المسرح والقيم الجديدة

سألته : هل يعكس المسرح عندنا انطلاقة مجتمعنا ، وهل يدعم القيم الجديدة ؟

قال : أعتقد هذا .. مسرحية الايدي الناعمة للحكيم عبر فيها عن ضرورة العمل . والمسرح في سنواته الاخيرة يدعو الى التطلع نحو المستقبل ومعايشة الحاضر .. وهذه القضية موجودة في مسرحية نعمان « الناس اللي تحت » وفي مسرحيتي رحلة خارج السور ..

### مسرحنا ينقصه التمثيل

قلت : ما هي المشكلة التي يعاني منها المسرح ، هل هي مشكلة تأليف أم اخراج ؟

قال : المشكلة ليست في التأليف ولا في الاخراج .. ولكن المشكلة تنحصر في التمثيل هل شاهدت فرقة الكوميدي فرانسيز التي جاءت الينا .. لن يبهرك منها النص المسرحي أو الاخراج بقدر ما يستولي عليك روعة التمثيل .. ذلك لانهم يتمرنون شهورا طويلة .. أن العصب الرئيسي للمسرحية هو الممثل .. رأيت في لندن أعظم العروض المسرحية .. ورغم تفاهة النصوص فان الاداء التمثيلي وصل القمة .

### وبالنسبة للنقاد والنقد الاجتماعي ؟

يرى الدكتور رشاد رشدي أن النقد متخلف عن الحركة الفنية ، والسبب الرئيسي يرجع الى أن النقد ليس نقدا فنيا ، انه نقد اجتماعي أو أخلاقي ، ويرجع ذلك الى عدم وجود منهج فني بمعنى الكلمة عند اغلب نقادنا .. والامل على النقاد الشبان الذين تخلصوا من التهويمات النقدية .

**وعندما سألته عن مهمة الناقد قال :**

تعرية القيم القديمة أولا ، وبعد ذلك التبشير بالقيم الجديدة .. والادب عموما والمسرح بصفة خاصة يجب أن يكونا سباقين الى التبشير بالقيم الجديدة .

### اتجاه خاطىء للحكيم

قلت : أن توفيق الحكيم يحاول أن يتجه اتجاها جديدا بتبسيط الفصحى ، فما رأيك في هذه التجربة التي قدمها في مسرحيته الاخيرة « الورطة » ؟

قال :

– أعتقد أن هذا الاتجاه سيؤدي الى نتيجة .. لان لغة المسرح هي لغة الشخصيات التي في المسرحية ، ولا استطيع أن افرض على أي مسرحية لغة معينة . ومسرحية الحكيم الجديدة « الورطة » كتبت بالعامية .. وليس فيها – كما يدعي – تبسيط فهو لم يصنع شيئا سوى الكتابة باللغة العامية .. ونحن لم نر في « الورطة » تطبيقا عمليا للفكرة التي نادى بها الحكيم ، ولم تكن على الاطلاق مطابقة لما نادى به !!

**قلت مواصلا الكلام في موضوع العامية :**

لقد أجريت حديثا مع الدكتور طه حسين أخيرا ساعة وكان من رأيه أن المسرحيات التي تكتب بالعامية لا يعترف هو بها .

صمت الدكتور رشاد رشدي لحظة استجمع نفسه فيها ثم قال :

**– انه بذلك لا يعترف بالواقع الذي يعيشه البلد والذي يتطور عن هذا الطريق .**

ثم سكت لحظة وقال مواصلا دفاعه :

● ان الكتابة بالعامية أصعب من الكتابة باللغة الفصحى .. لان اللغة الفصحى لها قوالب عامة جاهزة .. ولكن العامية لغة متحركة ، ومن الصعب التعبير بها .

**ويذكر الدكتور رشاد رشدي أن عليه أن يقول شيئا للدكتور طه حسين : واريد أن أقول للدكتور طه أن المسرحية ليست مجرد لغة ، انها فكرة وتكنيك . واللغة العامية هي أيضا لغة عربية ، وتوفيق الحكيم نفسه يعترف بأن العرب لم يكونوا يستخدمون الفصحى في حياتهم اليومية .**

### واخيرا يدافع عن نفسه

وأراد الدكتور رشاد رشدي بالمناسبة أن يرد على الاتهام الذي يوجهه اليه البعض من أنه لا يقرأ الادب العربي .. فقال بحماس :

صحيح انني تأثرت بالادب الغربي كثيرا ، ولكنني قرأت الكثير من الادب العربي . قرأت للمازني والحكيم وطه حسين والعقاد وأبو العلاء المعري وغيرهم ، كما قرأت لتشيكوف ومستجواي وتنس وليامز وشكسبير ، بل لا أغالي اذا قلت انني اقرأ معظم انتاجنا الادبي والفني .

● **قلت له ضاحكا : يقولون ان الفنان عندما يفشل يتحول الى ناقد ؟**

قال : هذه الفكرة رومانسية قديمة .

**وعلى شفتيه خرجت ابتسامة وهو يقول .. الواقع أن معظم نقادنا ليس لديهم نقد منهجي ، ووالدين المسألة شطارة وفهلوة ..**

**مأمون غريب**

توفيق الحكيم

---

## أكثر الروايات رواجا في باريس

فاز الكاتب بيير كلوسوفسكي بجائزة النقد عن كتابه الاخير «Lebophomet» الذي نشرته دار النشر الفرنسية ( ميركور دي فرانس ) .

وبيير كلوسوفسكي في الثانية والخمسين من عمره .. وهو مترجم أعمال نيتشه وهايدجر ثم أخيرا أعمال فرجيل .. وقد نشر له كتاب ( رغبة معينة ) تحدث فيه عن باتاي ومنذالي بلانشو ثم نيتشه .

وفي هذا الشهر نشرت له الرواية الخامسة . وتتميز رواياته بشخصياتها الجديدة التي تتعدى الخمسين شخصية .. وهي من أكثر الروايات رواجا في باريس . ويقول عنه النقاد أمثال ( جان كاكان ) و ( ميشيل فوبو ) و ( جان بيير فاي ) .. انه ساحر وشاعر ونبي .. وانسان عبقري !

### ● جائزة الفانتاز تيك

كذلك حاز في اليوم التالي الكاتب ( روبرت ليل ) على جائزة ( الفانتازتيك ) التي تكونت هذا العام فقط .. عن روايته ( النظرة المزدوجة ) التي صدرت عن دار النشر ( الشمس السوداء ) .

### ● الالهام الفني

والرواية تناقش قصة الفن من ناحية التأمل والخلق الفني ..

وهي تصور حياة أحد الرسامين الذي قرر في يوم ما أن يهجر مرسمه وأصدقاءه ويغادر باريس .. ليستقر في مكان آخر بعيد في احدى العمارات الضخمة ويعيش وحيدا في شقة بعيدا عن كل معارفه .. ولكنه لم يستطع النوم في هدوء .. وكان يسمع في الليل حركة دائبة في بدروم العمارة المجاورة .. وأخيرا يكتشف وجود جماعة سرية تجتمع في البدروم حيث يوجد مصنع لعمل البالو .. ويظل يراقب المجموعة التي عملها طوال الليل . ويشعر بحنين للتحدث اليهم ومراقبتهم عن قرب .. فيقترب منهم ويندمج مع المجموعة ويشعر بالالفة معهم .. وتحرك عملية المراقبة مشاعره وقدراته التعبيرية فينعكس هذا على لوحة يرسمها لتلك المجموعة وتتضح فيها الحيوية الفائقة والاحساس الفني والرؤية الصادقة .. وأخيرا يعود الرسام الى مرسمه والى أصدقائه ومعارفه مرة أخرى وهو أكثر نقاء !

### ● عرائس

كتاب عن فن العرائس من تأليف ( جاروسلاف بيكوك ) . والكتاب يروي قصة ( جاروسلاف بيكوك ) . والكتاب يتحدث عن ( جيري ترنكا ) وهو أستاذ في فن العرائس وأكبر مخرج تشيكوسلوفاكي لافلام العرائس . والكتاب يروي قصة حياة المخرج .. ويقدم بالصور نماذج لعرائسه .

### اخبار الباليه في لندن

● تفتتح فرقة ( الباليه الغربي ) مسرح ( سوان ) أو البجعة بمنطقة دورستر بانجلترا .

● تزور فرقة البولشوي الروسية عدة مسارح بلندن لتقدم عروضها .

● أما الباليه ( رامبرت ) الذي زار مصر منذ بضع سنوات فيعمل حاليا على مسارح لندن ويقدم عدة عروض جديدة هذا العام .

● تقدم فرقة الباليه الملكي باليه ( [illegible] ) .. وتقدم فرقة ( [illegible] ) باليه بحيرة البجع .

**سامية عثمان**

بيير كلوسوفسكي

احتفل بنادى طلعت حرب بزفاف الدكتور فؤاد عبد الحليم على كريمة الاستاذ سعد متولى صاحب شركة النسر التجارية

تم عقد قران الآنسة نوال حنفى عبد الحميد بالتليفزيون على الاستاذ سليمان محمود محمد الحاسب .

تم زفاف الآنسة فوزية عبد المنعم الجوهرى على السيد/فرنى السيد احمد بشركة عثمان احمد عثمان .

تمت خطبة الآنسة عفاف عبد الرحمن كريمة على الاستاذ احمد يعقوب

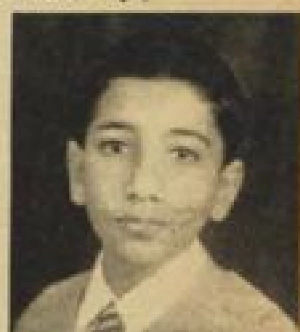

عصام محمود عطا الله
مبروك النجاح

فاطمة محفوظ حسين
شهرين

جودت جميل بهجت
٩ شهور

صفاء سمير عثمان
ثلاث شهور

حمدى محمد الدفنى
مبروك النجاح

علاء الدين ابراهيم
ثلاث شهور

صفاء صادق سليمان
مبروك النجاح

يوميات
الثقافة

# ماذا تفعل بهيجة حافظ؟

بهيجة حافظ

الفنانة بهيجة حافظ هى أول فتاة دخلت عالم السينما المصرية منذ ٣٦ عاما ..

كان الفيلم الاول هو ( زينب ) قصة الدكتور هيكل التى انتجها يوسف وهبى ، ويومها كان يوسف وهبى يبحث عن بطلة ، ورآها مصادفة مع اخيه اسماعيل وهبى الذى كان يتعامل مع بهيجة حافظ فى الموسيقى وبدأت تمثل دور زينب ، وفاطمها كل أقاربها ، وهاج الكتاب ، وصرخ رجال الدين .. بنت ذوات تنزل الى هذا الدرك المنحط .. يا للعار !!

## الضحايا ثم الاتهام :

وانطلقت بهيجة حافظ الازمة الاولى ، لتنتج فيلما صامتا اسمه ( الضحايا ) يعالج قضية المخدرات والتهريب كان هذا عام ١٩٣٢ ، ثم عادت وانتجته ناطقا عام ١٩٣٥ وبعد الضحايا ، أنتجت فيلم ( الاتهام ) من مشكلة الطلاق عام ١٩٣٤ .

## صدام مع الرأى

وانتهت بهيجة حافظ من القضايا الاجتماعية مؤقتا لتدخل ميدانا آخر فى عام ١٩٣٧ ، وهو محاولة انتاج فيلم شبه تاريخى ، وتدور قصة الفيلم حول هم احد الاسرة ايران وعصيه مع قبائل البدو والعصابة لقتالهم .. وينتهى الفيلم بثورة شعبية على هذا الطاغية .

وفيها تدخلت الرأى وصادرت الفيلم منطرقة بزواج ( الاميرة فوزيه ) من شاه ايران وكانت كارثة بالنسبة لبهيجة حافظ لتحمل كل هذه التكاليف الباهظة ، لم تفق منها الا فى عام ١٩٤٧ لتدخل فى مغامرة أخرى .

## مغامرة مع اصحاب سينما مترو :

هذه المرة مع أصحاب سينما مترو ، انتجت آخر افلامها ( زهرة ) وقررت أن تعرضه فى سينما مترو ورفضته الدار لانها لا تعرض افلاما مصرية ، وعملت بهيجة ثورة ، وبعد الضغط على سينما مترو وافقت بشروط : أن يعرض السيناريو بعد ترجمته على ادارة مترو فى أمريكا ، وعرض السيناريو فعلا على امريكا ووافقت عليه .

الشرط الثانى أن يعرض كاختبار لمدة اسبوع واحد ، فاذا كان دخل شباك التذاكر ٢٠٠٠ ج يستمر العرض ، وان قل عن ذلك عليها واحدا ينتهى العرض .

## مؤامرة من مترو :

وقبلت بهيجة حافظ التحدى ، ولم تكن ادارة سينما مترو ترغب فى أن ينجح هيلا العرض لكيلا يتكرر وتواجه بعدها بسيل الافلام المصرية المطالبة بالعرض فى الدار ، فوزعت ادارة مترو مئات التذاكر بالمجان ، وتوقف العرض بنسبة ضعيفة فى أجهزة العرض ، وانتهى الاسبوع الاول وكان دخل شباك التذاكر [illegible] فقط وتوقف عرض الفيلم ، وتحملت بهيجة حافظ الخسائر الباهظة .

## واخيرا البطالة

ومنذ عام ١٩٤٧ تعانى بهيجة حافظ البطالة .. فى الاذاعة مثلا كانت بهيجة حافظ ضمن الموسيقيين من الفئة ( أ ) ثم فجأة لم تعد شيئا بالمرة .. ووضعت الاذاعة العقبات امامها ، وفى مؤسسة السينما قالوا لها .. سنرسل اليك عندما نجد لك شيئا مناسبا .

وبعد مجهود شاق وافقوا على عرض فيلمها ( ليلى البدوية ) فى دار سينما مباس .

وما زالت هذه الفنانة تواصل البحث عن طريق تسلكه لكى تشارك بفنها فى خدمة بلادنا .

**جمال الشرقاوى**

# الاشتراكية دراسة وعلم

رأيت فى مكتبة المعهد العالى للدراسات الاشتراكية ، نحو ٤٠٠٠ كتاب فى السياسة والاقتصاد والفلسفة والتاريخ والقانون .. كلها ستكون منهلا عذبا ونافعا ، ليتكون الفكر الاشتراكى على أساس من العلم الصحيح ..

ومن هنا جاءت الفكرة العالية لانشاء هذا المعهد الفتيد ، فبالدراسة نستطيع أن نتخلص من آثار الاستعمار وحليفه الطبيعيين : الاقطاع ورأس المال المستغل .

وبالدراسة يمكن أن نصل الى عقولنا مفاهيم واضحة عن مشاكلنا فى التطبيق الاشتراكى ، فيستطيع ( الكادر ) الذى سيخرجه المعهد ، أن يكشف بوعى أوكار الانتهازية المتنكرة والاوكار البيروقراطية العتيدة

وبالدراسة ايضا نستطيع أن نعرف كيف نغير القوانين التى سنها الاقطاع ورأس المال لخدمته ، ونحول هذه القوانين ونفرغها لكى تخدم الناس والجماهير .. فلا يوجد فى القانون مثلا مادة ( دعوى طرد المستأجر ) لانه تأخر عن دفع ثمن مأواه !..

ولسوف تتهاوى وتتساقط عقد الروتين التى تساند البيروقراطية ، بايجاد ( الكادر ) الصحيح فى الدواوين والمؤسسات والهيئات !

أما سينفتح الطريق السائل الصادق لحسين فى المائة من أعضاء مجلس الامة ، ليكونوا حقا أصواتا صادقة التعبير عن العمال والفلاحين ..

وستوجد حتما الكلمة المرتبطة بالانسان ، الملتزمة بأحكام الميثاق ، فلا يروج أحد الكلمة الثائرة القلقة بما يدعونه ( الشكل الفنى المسطح ) ، بل سيتحقق الشكل الحقيقى لفن الكلمة الذى يستقل مضمون الرأى والتوعية ، لنشر ضوء الحقيقة فى شتى مجالات الجماهير ..

وبالدراسة والقيادة الدارسين سوف يرتبط الفن بالناس ، وتظهر القيم الحقيقية لعمل الفن المرئى والمسموع ، فلا تستطيع الانحرافات والضلالات والغيبيات أن تتصدى الجماهير .

وسيتحول العلم الى مجال العمل متدفقا بالنفع ، فلا يصبح الدراسة فى كلية الطب مثلا سبع سنوات تتخرج قلة من الاطباء وارتفع ( الفيزيت ) كما القانون العرض والطلب ! .. فنحن نريد أطباء ومعلمين للملايين من ابناء الفلاحين والعمال ، ولن يتم هذا الا اذا تخلصنا من نظم التأهيل واستعلاء الامتحان والممتحنين .. ذلك الاستعلاء الموروث من النظم الاستعمارية المتعمدة لافقار وامراض الشعب .

ان المعهد العالى للدراسات الاشتراكية الا يوجه والكادر ، فهو يفسح الطريق للعلم والوعى لضرب العملاء والانتهازيين والبيروقراطيين .. ومحاصرة حتى التكنوقراطيين الذهين ، وسحق غرورهم والتقاط القائم على طريق الاشتراكية والانسان !..

**عبد المنعم عبد العزيز**

# دليل القاهرة

| مكان السهرة | ابطالها | الموضوع | ملاحظات | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| **سينما** | | | | |
| **اشهر قصص الحب ..** سينما اوبرا | **بطولة :** بريجيت باردو .. والان ديلون .. وسيمون سينيوريه .. وجان بول بلموندو .. وآني جيراردو .. وماري لافوريه .. وداني روبان .. | اقرأ ( اخترنا لك ) .. | | |
| **حنان ام ..** سينما ومسيس | **بطولة :** ديبورا كير .. هيل ميلز .. جون ميلز | تركت الام ابنتها الصغيرة .. لكي تتزوج الرجل الذي تحبه .. وعاشت معه لتبحث عن سعادتها .. واعتقدت الفتاة ان امها تكرهها .. وتعيش في حالة نفسية معقدة .. وتندفع الى تدمير كل شيء .. في سن المراهقة .. تستخدم ذاتها للاضرار بالآخرين .. ولكن مربيتها تنجح في تغيير افكارها .. وتعود الفتاة الى امها .. لتعيش معها من جديد .. | دور ناجح لديبورا كير .. | * |
| **شفيقة القبطية** سينما ميامي | **بطولة :** هند رستم وحسين رياض وصلاح منصور وحسن يوسف وزيزي البدراوي وفؤاد المهندس اخراج حسن الامام | شفيقة القبطية .. الراقصة التي شغلت الوف المعجبين .. وانفقت الوف الجنيهات وعاشت حياة خيالية .. ارادت ان تكفر عن خطيئتها .. وتحسدت المجتمع كله .. لتوفر الحياة الشريفة لابنها الوحيد ( عزيز ) الذي فرق المجتمع بينه وبينها .. وانتهت شفيقة القبطية .. ذهب المجد .. والسلطان .. والجمال .. واصبحت شفيقة الاسطورة .. حطاما .. وكانت تلك نهاية مأساتها | احسن دور مثلته هند رستم على الشاشة .. الذت فيه الها ممثلة متمكنة .. | |
| **مسرح** | | | | |
| **شارع البهلوان ..** المسرح الكوميدي على مسرح النيل .. | **بطولة :** أمين الهنيدي ونور العسال تأليف عبد الحليم مرسي واخراج نور الدمرداش . | طلب الزوج من صديقيه ان يؤدي له خدمة العمر .. وذلك بأن يرسل خطابات غرامية الى زوجته .. لكي يتأكد من صدق مشاعرها نحوه .. وتنجح في الامتحان اعواطفها .. والصديق يرسل هو الآخر الى زوجة الغير .. ويلتقون جميعا في مكان واحد .. تحدث مفارقات مضحكة .. ثم تتضح الحقيقة للجميع .. | كوميديا خفيفة .. | |

## اخترنا لك

**فيلم ( اشهر قصص الحب )**

الحب .. تلك الكلمة التي شغلت البشر .. منذ بدأت الحياة .. والتي ارتبط مضمونها في اذهاننا بمعاني السعادة .. والشقاء ايضا .. فقد يشقى الانسان بالحب .. تماما كما يسعد به .. وفيلم ( اشهر قصص الحب ) يؤكد ويوضح الجانبين المتناقضين في الحب .. السعادة والشقاء .. بل ويصور تطور مفهوم الحب عند الانسان

— **ففي القصة الاولى** — مثلا — نجد ان الحب كان نوعا من التسلية .. في بلاط الملوك — ومع الامراء والنبلاء .. ففي عام ١٦٦٦ كان قصر الملك **لويس** — في باريس يمتلئ كل ليلة بعشرات الحفلات .. والملك يختار منهن من تروق له .. كل يوم له محبوبات جديدات .. يرفعهن لمجرد التسلية .. وتضييع الوقت .. ولقتـل الملل .. ولمجرد ان يملئ قصره بالجميلات .. ولمجرد أن يعيش وسط هذا الجمال البشري !!

**وفي القصة الثانية** — نجد العذاب والمعاناة .. والقسوة في الحب .. ممثلة في ( **جول كريتي** ) التي احبت **( الاروش )** الشاب الوسيم الذي يصغرها في العمر .. والذي بدأ يملها — ويفكر في هجرها .. لكي يتزوج من فتاة في مثل عمره — وتشعر بالخوف والفزع عندما شعرت بما يدور في ذهنه .. وتحول حبها الى نوع من الجنون .. تحـول الى سلاح مدمر تشهره في وجه حبيبها .. وفي لحظة من لحظات اليأس .. دبرت خطة لكي تحتفظ به الى جانبهـا .. فبينما كان ( لاروش ) يترك بيتها في طريقه الى فتاته الاخـرى — فوجيء بشخص مجهول يقذف في وجهه زجاجية ممتلئة بحامض الكبريتيك .. ويفقـد ( لاروش ) بصره .. ويعود اليها .. ويبقى الى جانبها — تماما كما ارادت .. وكما كانت تتمنى .. ولكنها احتفظت بأمس .. معصوب العينين .. ويشعر ( لاروش ) بأنه يحبها من جديد .. لرعايتها له — ولسهرها على راحته .. ولتقبلها ان تظل متمسكة بحب رجل أعمى .. ويقرر أن يتزوجها — في الوقت الذي كان البوليس يبحث عن المجرم .. وذات يوم يخبر الطبيب ( لاروش ) بأن هناك أملا في بعث الحياة الى عينيه — فتخشى العشيقة أن يهجرها بمجرد أن يعود اليه بصره .. فتفكر في تكرار نفس المحاولة .. ونفس قصة حامض الكبريتيك .. ولكن البـوليس يلقي القبض عليها !!

**وفي القصة الثالثة** — نجد الحب يتحول الى التشوق .. وتتضح من خلاله أسمى وأرق المشاعر الانسانية .. والتضحية في سبيل الحب .. **( فالبرت )** دوق بافاريا — احب فتاة عادية جميلة اسمها ( **اجنس** ) ورغم فقرها .. فقد قرر أن يتزوجها .. ولكن والده يرفض بشدة .. ويحرمه من حقوقه الشرعية .. ويحرض رجاله على خطف الفتاة ومحاكمتها وقتلها .. ولكن ( البرت ) يموت معها .. مضحيا بكل شيء .. بالعرش .. والحياة .. من أجل الحب .. ويموت العاشقان وهما متعانقين !!

**اما في القصة الرابعة** — فنجد ان الحب قد تحول الى نوع من المتعة .. وارتبط بالجنس ارتباطا واضحا .. فالبارون ( **جونشير** ) يتقرب من الممثلات الجميلات .. ليحولهن الى عشيقات .. وكلما شعر بأنه قد نال متعته الكافية مع احداهن .. يتركها على الفور .. ليبحث عن أخرى جديدة !!

وفي هذا الفيلم تتضح موهبة الممثل الجديد ( الان ديلون ) في دور ( البرت ) الذي أحب ( بريجيت باردو ) وضحى من أجلها بحياته .. بكل شيء !!

## كتب

**في اضواء المسرح**

**تأليف رجاء النقاش**

الدراسات النقدية التي تعرض للحياة المسرحية عندنا لا تزال قليلة ومحدودة .. ولعل سبب ذلك — ان نقادنا يهتمون بالجانب الادبي فقط — ويهملون الجانب التنفيذي عند تعرضهم لنقد العروض المسرحية — بمعنى انهم يهتمون فقط بالنص المسرحي .. كعمل ادبي فقط .

وهذا ما يجعل ( النقد المسرحي ) الحقيقي غير متوافر في معظم الكتابات النقدية .. ولكن رجاء النقاش حاول أن يحقق ذلك في كتابه الاخير ( في اضواء المسرح ) والكتاب عبارة عن مجموعة مقالات تتعرض بالتحليل لمسرحيات عرضت على مسارحنا سواء من المسرح العالمي أو المصري ..

وفي الجزء الاول من الكتاب — يركز المؤلف اهتمامه على شكسبير بالذات — مدللا على عظمته واستاذيته من خلال قدرته الفائقة على رسم الشخصيات الحية — التي لا تزال تعيش في اذهاننا حتى اليوم .. مثل ( **عطيل** ) و( **هاملت** ) و( **روميو وجولييت** ) و( **مكبث** ) و( **الملك لير** ) و( **شيلوك** ) ..

ويهتم الناقد في كتابه بتحليل شخصيات **( شيلوك )** و **( عطيل )** و **( روميو وجولييت )** ليبرز ويؤكد من خلالهما اعجابه بشكسبير .. ولكنه في نفس الوقت — يعرض الآراء والاصوات التي ارتفعت معترضة بل وساخطة على **شكسبير** .. واقوى هذه الاصوات الكاتب الروسي الشهير **تولستوي** — ويناقش المؤلف أسباب ثورة تولستوي واعتراضه — بل وكراهيته لشكسبير !!

ثم يؤكد الناقد ان اول ملامح الفن الاشتراكي تبدو واضحة في اعمال الكاتب الاغريقي يوربيديس .. وبالذات في مسرحيته ( **اليكترا** ) التي كتبها في القرن الخامس قبل الميلاد .

وبعد ذلك يحاول أن يجيب على هذا السؤال — الى أي مدى يمكن للمؤلف المسرحي أن يتعرض لموضوع الجنس في كتاباته ؟

فيؤكد انه لا مانع من التعرض لمشكلة الجنس — ولكن من أجل اغراض فنية .. ويضرب لذلك مثلا بمسرحية **( صيف ودخان )** للكاتب الامريكي **تنيسي وليامز**

وفي القسم الثاني من الكتاب يتعرض رجاء النقاش لتجارب مسرحية محلية **لنعمان عاشور وتوفيق الحكيم والفريد فرج وشوقي عبد الحكيم وميخائيل رومان ويوسف ادريس وفتحي رضوان وعبد الرحمن الشرقاوي ..**

ولا يخفي الناقد اعجابه بالمحاولات التي تهدف الى العثور على الشخصية المصرية الاصيلة — والتجارب المستمدة من التاريخ القديم ومن الادب الشعبي — مثل **( حلاق بغداد )** و **( شفيقة ومتولي )** .. والتجارب التي تهتم بخلق مسرح مصري أصيل — مثل تجربة ( **الفرافير** ) ليوسف ادريس — الذي يطالب بأن تكون للمسرح المصري وجوده الحقيقي .. وملامحه الخاصة المميزة .. الواضحة .. مثل المسرح الصيني والياباني .. ولكن الناقد يرد عليه قائلا — واين هو المسرح الصيني والمسرح الياباني !! وبماذا يتميز عن المسرح الغربي ؟

ولكن الشيء المؤكد والواضح — ان مسرح الشرق الاقصى — وفي اليابان بالذات — لا يزال يحتفظ حتى اليوم بملامحه الخاصة المميزة التي لم تتأثر ابدا بالمسرح الغربي .. بل على العكس فقد أثر مسرح الشرق الاقصى تأثيرا واضحا وعميقا في المسرح الغربي .. ولعل ذلك واضح في مسرح **برتولد بريخت** الملحمي !!

ومع ان الطابع الادبي يغلب على معظم مقالات الكتاب .. ومع انه يفتقر الى التركيز — فان اسلوبه بسيط .. وواضح .. ويحوي — بدون شك — محاولة جادة وصادقة .. وجهدا طيبا .. ودراسة لنقد الحياة المسرحية .. وما أحوجنا لمثل هذه الدراسات الجادة التي تنقد الحركة المسرحية في بلدنا !

# سباحة.. وباليه.. وإغراء في حمامات السباحة!

## الباليه يفرش الملاية

الباليه سهل .. صدقوني .. تعالوا جربوا .. والماء دافي .. والجو جميل..

منافسة حامية تدور هذه الأيام في حمامات السباحة بين المدربين والسباحات .. والسبب عضوي الباليه المائي التي بدأت تتسرب بسرعة فائقة من هليوبوليس الى باقي الاندية .. وليست هذه أول منافسة بين السباحة ولعبة اخرى من العاب الماء.

**قطعة الثلج .. وقلم الكوبيا..**

فوقت ما سرت حمى المسافات الطويلة بين سباحي المسافات القصيرة .. وحاول كثير من سباحي السرعة أن يتحولوا الى سباحي صبر وصمود مثل « طه الجمل » و « سمير فارو » و « عمر صبري » الذين جمعهم اتحاد سباحة المسافات الطويلة عام ٥١ للاشتراك في سباق تتابع المانش .. على أن يسبح كل واحد منهم ساعتين .. ولكن طه الجمل الذي كان يسجل ٥٩ ثانية في المائة متر .. عندما لمس الماء في المانش خرج قبل انتهاء الـ ٥٩ ثانية.. وهو كقطعة من الثلج ملفوفة في البطاطين .. وحاول محمود حسن بطل الجمهورية في ١٥٠٠ متر في عام ١٩٥٥ الاشتراك في « بطولة الجمهورية » لمسافة ٤٠ كيلو بالنيل .. ولكنه انتشل بعد ٤٥ دقيقة وهو أزرق كقلم الكوبيا .. وشرب زجاجة براندي كاملة .. ولم يفق الا في المستشفى .. وبذلك عرفت المسافات الطويلة الغزاة .. واكتسبت المسافات القصيرة سباحيها

**كرة الماء .. في هليوبوليس..**

أما كرة الماء فكانت بدايتها علاقة صداقة مع السباحة .. فريق كرة الماء الذهبي هو نفسه منتخب الجمهورية في السباحة .. وأزرقه كانت عارية للأرقام الدولية أنذاك .. وبعد عام ١٩٥٥ ظهرت نزعة « كرة الماء » عند نادي هليوبوليس .. وأصبح الأولاد يتعلمون كيف يمسكون بالكرة قبل تعلمهم السباحة .. وأخيراً انتصرت كرة الماء على السباحة في هذا النادي .. وتقدم نادي هليوبوليس جميع النوادي .. وانتقلت عدوى كرة الماء من هليوبوليس الى النادي الأهلي .. وتسلل الأولاد متعة الكرة عن تدريب السباحة الشاق .. ولكن النادي الأهلي وقف حائلاً دون تفشي العدوى .. فاشترط مستوى معيناً .. وطولاً معيناً .. ووزناً معيناً وعمراً معيناً .. لمن يريد الانضمام لكرة الماء .. وانتصرت السباحة .. أما الهليوبوليس فقد احتفظ بالتوازن بين اللعبتين ..

**الباليه .. يفرش الملاية**

ومن هليوبوليس أيضاً خرجت صوفي لروت بالملاية .. وقدمت أول عرض باليه مائي .. منذ الملف .. لم فرشت صوفي الملاية « لأجمعن حصص » .. واستولت على مشاعر بنات النادي مكونة أول فريق باليه مائي .. والباليه بالشيوبرص النزعة الاستعراضية عند البنات لما فيه من جمال .. وأصبح فريق هليوبوليس الآن مكوناً من ٢٩ بنتاً يتمرن يومياً سبع ساعات .. تمارين لتجميل الجسم .. وتمارين أرضية لتشكيل الحركات قبل تنفيذها في الماء .. ثم التمارين المائية على الموسيقى.

**فريق هدى توفيق**

وفي هليوبوليس أنشأت هدى توفيق فريقاً ولكنها لم تصمد أمام العناصر القادمة من السباحة داخل النادي .. ولعدم وجود الغابة الكافية بفريقها تفرت من الميدان .. وتركت بناتها ينضممن لفريق هليوبوليس .. وحصر هليوبوليس عاملات طيبة كان من الممكن استغلالها في السباحة .

**صوفي لروت .. تفتح جبهة ..**

وتسربت الغربات من هليوبوليس الى النادي الأهلي .. وفتحت صوفي لروت جبهة النادي الأهلي بمنتهى حذق القائد الناجح .. اختارت أحدى السباحات وهي على وشك الاعتزال .. « فاطمة السلحدار » .. وأقنعتها أن تقوم بالدعاية اللازمة لتكوين فريق للباليه .. وبدأت فاطمة السلحدار « بماجدة عزة » .. التي أعلنت اعتزال السباحة من أجل التفرغ لتنس الطاولة .. وكان اختيار ماجدة بتحريض من صوفي أيضاً .. لأنها تعلم أن ماجدة راقصة باليه بمعهد الباليه العالي ..

**مقاومة .. وصراخ ..**

ولم تسر الأمور سهلة .. وتقدم صوفي في الجبهة الجديدة بخطى واسعة .. لأن القوات المدافعة بقيادة مدرب السباحة بالنادي الأهلي فتحت نيران مدافعها بشدة .. لتوقف تقدم الباليه .. وعقدت الهدنة بين محمود حسن و « ثاني السلحدار » .. ولكن حرب الأعصاب لم تنته حتى الآن ..

**من دعاية حماسية ..**

وتحت شعار الدعاية .. أحداهما بقيادة صوفي وثاني والأخرى بقيادة محمود حسن مدرب الأهلي ومحمد المصري مدرب هليوبوليس .. وما تقوله صوفي ترده ثاني لمحاولة جذب بنات الأهلي .. الباليه سافر لأندونيسيا وسافر لأمريكا .. سوكارنو زار هليوبوليس عشان الباليه .. وترد ثاني .. الباليه لياقة .. ورشاقة .. وسباحة ..

وترد الجبهة الأخرى .. الباليه مناظر وليس لعبة أوليمبية .. الباليه أداء وليس منافسة .. ويخرج صوت المصري .. الباليه ضيع تدريب البنات في نادي هليوبوليس .. ويعلو صوت محمود في المقالات .. لا أريد تضييع مجهود البنات في « الدلع » .

**محطة محايدة ..**

وأخيراً فتحت في نادي الجزيرة محطة محايدة بشولاما المدرب الأمريكي « بندلتون » الذي يزور القاهرة الآن .. وواصف غالي .. وهذا النادي أنه يمكن التوفيق بين التدريبين .. على أن تتحمل البنات مشقة التدريب النوعين .. واصف .. لامانع أن يكون فريق باليه في الجزيرة من السباحات .. بشرط الا يتوقفن عن تدريبات السباحة

**ماهر فهمي**

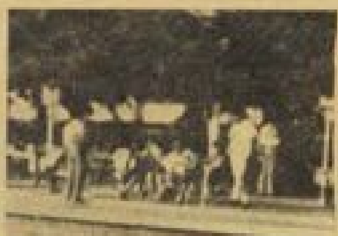

جالزتان .. بين الباليه والسباحة وتنس الطاولة..

محاولة الغرو ... السباحات الفاتنات .. الراقصات في النادي الاهلي .. يبذلن كل الجهود لتحويل زميلاتهن من السباحة الى الباليه .. التقليعة الجديدة .. رغم ان الباليه ليس اقل مشقة من السباحة في التدريب .. او الاداء يبدأ الاغراء بعرض تقدمه الفاتنات في الماء .. ثم محاولة اقناع خارج الماء يشترك فيها محمود حسن مدرب السباحة .. ثم والتي لنزل معانا ..

# للسباحة !!

ماجدة عز .. وفاطمة السلحدار .. ترفضان التجربة الاول للاعبات الجديد

# السباحة تعبانة في بورسعيد

فاروق حسن

محمد حمد الله

عادل الدسوقي

## لا مدربون .. ولا حكام .. ولا حمامات !

.. سعيد .. ميناء البحر المتوسط .. مكان لها في العاب الماء .. لايوجد في بور سعيد الا حمام سباحة واحد .. غير قانوني .. النقص شديد في المدربين والحكام .. الخلاف مستحكم بين منطقة بور سعيد واندية بور سعيد

ان بورسعيد لاتملك غير حمام سباحة واحد طوله ٢٥ مترا !! .. هذا الحمام على ضيقه يزدحم يوميا بسباحي نادي المصري وبور سعيد الرياضي — مالكه — بالاضافة الى سباحي الاندية والهيئات المختلفة التي لا تملك حمامات .. انه يزدحم يوميا بحوالي ارعمائة سباح ، هم سباحو مركز الشباب بالاستاد ، ومركز تدريب المنطقة وفرق الجمعية الاستهلاكية والشرطة والتربية والتعليم .. وغيرهم من سباحي الاندية في الاندية الاخرى ..

هذا الحمام .. رغم ضيقه وعدم قانونيته .. لا يوجد به جهاز لتكرير المياه التي يسبح فيها هذا العددالكبير من السباحين .. الى جانب انه غير مغطى ويستعمل في الصيف فقط !!..

يقول مدرب النادي المصري محمد حمد الله ان سباحي النادي لايحصلون على الوقت الكافي للتدريب بسبب الازدحام .. برغم ان النادي هو مالك الحمام .. وهذا يؤدي الى جمود مستواهم .. ويحد من تقدمهم ..

ان هناك عدة اقتراحات اولها انشاء حمام شعبي لتدرب فيه فرق الاندية لهيئات التي لا تملك حمامات .. هناك اقتراح ايضا بانشاء حمامات بحرية على شاطئ القناة .. ولكنها كلها مشروعات على الورق ..

### لا يوجد مدربون

وكما تعاني بور سعيد من نقص في الحمامات .. فانها تعاني ايضا من نقص في مدربي السباحة وكرة الماء والغطس .. فمن مدربي السباحة لايوجد غير مدرب النادي المصري .. اما الباقون فمدربون بالشليلة .. والفهلوة .. واما عن مدربي كرة الماء والغطس فلا يوجد ببور سعيد مدربون متخصصون!

### ولايوجد حكام

والى جانب النقص في المدربين فانه لا يوجد في بور سعيد كذلك حكام للسباحة والعاب الماء

### حديث الاندية

والحديث عن اندية بور سعيد يطول .. ان الاندية المدينة — وعددها سبعة مهتمة بالسباحة الى جانب الالعاب الاخرى، وهي اندية: المصري وبورسعيد الرياضي والنادي اليوناني والجديف بور سعيد وقناة السويس وحمامات بور فؤاد والسواحل .. الاندية الاربعة الاولى لها الحق في الانتخابات وحضور الجمعية العمومية ، اما الاندية الباقية فتعتبر اندية مؤقتة ..

والنادي المصري — وهو من اكثر هذه الاندية حظا من حيث حالته المالية ولاعبوه — ابرغم ارتفاع ايراداته .. ووجود احسن مجموعة من سباحي بور سعيد، فانه لايهتم باللعبة ولابالسباحين .. اهتمامه بلاعبي الكرة ..

ويقول محمد حمد الله مدرب النادي ان النادي المصري يملك احسن مجموعة من سباحي المدينة الذين سبق لهم الفوز ببطولات الجمهورية والمنطقة اكثر من مرة .. منهم عادل الدسوقي بطل الجمهورية لموسم ٦٤/٦٣ ومحمود جبر وفاروق حسن واحمد الوصيفي ويوسف حراز وفؤاد فخري ونصر عبد السلام ومجدي عباس .. وجميعهم لو وجدوا الاهتمام الموجه الى لاعبي الكرةلاصبحوا من احسن سباحي الجمهورية ..

ويتحدث اللاعبون .. فيقول عادل الدسوقي انه بالرغم من فوزه ببطولة الجمهورية فان النادي لم يهتم به .. وان الفريق ليس له طبيب .. والى جانب عدم التشجيع ، فالنادي لا يقدم للاعبيه الملابس اللازمة للتدريب والمباريات ..

ويقول مجدي عباس ان النادي لايقدم للاعبيه اي وجبات للتغذية ..

ويضيففاروق حسن: انالنادي لايقوم برحلات لزيادة الخبرة اللاعبيه واظهارهم في البطولات .. الى جانب ان جميع السباحين لا يمكنهم اثبات عضويتهم للنادي، لعدم وجود كارنيهات خاصةبهم انهم جميعا يطالبون بأن يهتم النادي المصري بهم بعض اهتمامه بلاعبي الكرة

ويتحدث سكرتير النادي المصري فيقول ان عدم اشتراك النادي المصري فيبطولة الجمهورية للسباحة في العام الماضي

بورسعيد — بدر الدين حسن

### المدرب المجرى لكرة الماء يقول

● ايقاف لاعبي الفريق الاوليمبي عقب دورة طوكيو كان اجراء ظالما .. كان الواجب معاقبة المخطئ منهم فقط .. وان يحتفظ اتحاد السباحة باللاعبين صغار السن في الفريق ، حيث كانت مواهبهم وقدراتهم على وشك الانطلاق .

● عدم تثبيت لاعبي الفريق الدولي في مراكزهم خطأ .. يثير كثيرا من الصعوبات امام المدرب ، كما يقلل من ثقة اللاعب في قدراته ومن حبه لاداريه واللعبة نفسها .

● اخترت عددا كافيا من ناشئي الاندية .. لو اضيف اليهم اللاعبون صغار السن من الفريق الدوليالموقوف واستمر تدريبهم بانتظام .. مع توفير الرعاية الطبية والاجتماعية لهم .. وضمان عدم التدخل في شئون الفريق وتدريبه .. فانه يمكن للفريق العربي ان يحتل مركزا مرموقا في دورةالكسيك عام ١٩٦٨ .. ويعيد امجاد فريق عام ١٩٤٨ العظيم .

نور الدالي

# بطولة عالم التنس

# بطولة ويمبلدون

## معرض للأزياء الحريمي .. والتنس

**انتهى عيد التنس العالمي .. في الاسبوع الماضي ، انتهت بطولة ويمبلدون التاسعة والسبعون .. وغادر لندن نحو ٥٠٠ لاعب ولاعبة يمثلون ٥٠ دولة عائدين الى بلادهم .. بعد ان خاضوا معترك بطولة العالم غير الرسمية للهواة طوال اسبوعين .. بدت فيهما ملاعب « نادى انجلترا للتنس والكروكيه » بضاحية ويمبلدون بلندن ميدانا لاقوى معارك التنس .. ومعرضا لاحدث الازياء الحريمي والرجال**

رغم كثرة البطولات الدولية للتنس .. واشهر بطولات ملبورن (استراليا) ورولان جاروس ( فرنسا ) وفورست هيلز (امريكا) .. فان لبطولة ويمبلدون سحرا خاصا .. كل لاعب ولاعبة تنس في العالم امنيته ان يتوج كفاحه بالفوز بالويمبلدون .. تتسع ملاعب نادي « انجلترا للتنس والكروكيه » ( ١٧ ملعبا ) لثلاثين الف متفرج .. يجدون كل ما يحتاجونه من طعام وشراب في مقاه ومطاعم متناثرة في ارجاء النادي الكبير .. ورغم كثرة المباريات ، يندر ان تتأخر مباراة في ويمبلدون عن موعدها .. النظام هناك دقيق وصارم !..

### ويمبلدون .. والطقس الردئ

لا يهدد بهجة ويمبلدون ويفسدها سوى الطقس الردئ .. هاجمت الامطار البطولة في أيامها الخمسة الاولى هذا العام .. وكان يوم الافتتاح اسوأ يوم مر على ويمبلدون منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .. ادت الامطار الى تأخر اولى المباريات نصف ساعة خروجا على التقاليد القديمة الرتيبة .. وانتهاء المباريات التي تبدأ من الساعة الثانية الى التاسعة مساء قبل موعدها بساعتين .. ومن الاربع والستين مباراة المقرر اقامتها في فردى الرجال في اليوم الاول ـ لم تقم سوى ١٧ مباراة .. ورغم كل ذلك ، انتهت البطولة في موعدها المحدد ..

ورغم التسهيلات المذهلة التي تقدم لرجال الصحافة والاعلام .. لا يستطيع احدهم الجلوس في غير المقعد المخصص له .. بلغت دقة هذه التسهيلات اضافة خمس تذاكر احتياطية لتذاكر دخول الصحفيين ، لمواجهة احتمال امتداد فترة البطولة بسبب سوء الاحوال الجوية .. التي تسببت في نقص عدد المتفرجين في اسبوع البطولة الاول عن مثيله في العام الماضي بمقدار ٢٥ الف متفرج ..

### مفاجآت ويمبلدن .. امريكية !

لا تخلو نتائج مباريات ويمبلدون من مفارقات مذهلة .. وويمبلدون بلا مفاجآت كطعام بلا ملح .. لا طعم لها ! لسبب اللاعبون الامريكيون الذين يحاولون القضاء على السيطرة الاسترالية على دنيا التنس في معظم مفاجآت هذا العام .. ويسين اللاعب رقم ١٠ في أمريكا ، بونجارت الالماني المرشح الخامس للفوز .. وفاز الى فوكس رقم ٨ في أمريكا على لندكويست السويدى المرشح الثالث .. وأخرج جين سكوت رقم ٥ بيتر انجيلي لاعب ايطاليا من البطولة ..

اما اكبر المفاجآت «الحريمى» فكانت فوز اللاعبتين فرانسواز دور وجانين ليفيج ( فرنسا ) على الاستراليتين مارجريت سميث وليزلي ترنرالمرشحتين للفوز بزوجى السيدات ..

كل هذه المفاجآت لم تمنع وصول ايمرسون ومواطنه الاسترالي شتول من الدور النهائي للبطولة مثلما كان متوقعا وفوز مارجريت سميث ببطولة السيدات بعد أن تغلبت في المباراة النهائية على ماريا بوينو البرازيلية .. مؤكدة سيطرة الاستراليين على هذه الرياضة وعلى بطولة ويمبلدون .. التي فازوا بها ٧ مرات في الاعوام العشرة الماضية .. وليس هذا غريبا اذا عرفنا ان لاعبى التنس في استراليا يبلغون ٣٠٠ الف لاعب .. فقط !.. وبفوز ايمرسون باللقب اصبح ثاني استرالي يفوز بالبطولة عامين متتاليين في السنوات الخمس الاخيرة .. كان الاول رود لافر الذي فاز بالبطولة عامى ١٩٦١ و١٩٦٢ واحترف بعدهما .

### ابطالنا العرب في ويمبلدن

لم يصل لاعبونا العرب الا للدور التصفيات في ويمبلدون .. لم يشترك لاعب عربي أو لاعبة عربية في مباريات ويمبلدون الحقيقية .. ان اللجنة المنظمة للبطولة تختار ١٢٠ لاعبا من احسن لاعبى العالم وفقا للتاجيم في المباريات الدولية طوال العام السابق للبطولة .. لا يشترك لاعبونا الا في بطولة دولية واحدة هي بطولة ج.ع.م التي تقام في مارس من كل عام .. ومهما حققوا فيها من نتائج ، فانها لا تشفع لهم في الاشتراك في ويمبلدون .. ولا يسمح لهم الا بالاشتراك في تصفياتها التي تقام قبلها باسبوع .. ويشترك فيها نحو ٣٠٠ لاعب يختار منهم ٨ لاعبين فقط يضافون الى الـ١٢٠ لاعبا اصليا . لقد خسر لاعبونا كل مباريات التصفية التي اشتركوا فيها سواء في فردى أو زوجى الرجال !

ولم تشترك ـ حتى الآن ـ لاعبة مصرية واحدة في بطولة الويمبلدون .. وذلك رغم ان بطلتنا الفائقة سونيا منة الله التي اعتزلت في العام الماضي بسبب الزواج كان مستواها يؤهلها للاشتراك فيها ..

### خسارة ..

ولم يلمع من لاعبينا في الويمبلدون سوى كمال مبارك واسماعيل الشافعى .. لمعا في بطولة الناشئين التي تقام سنويا الى جانب بطولة الكبار .. وصل كمال الى الدور النهائي في عامين متتاليين : ١٩٥٠ و ١٩٥١ .. وخسر الشافعى في الدور الاول عام ١٩٦٢ ، وفي الدور النهائي عام ١٩٦٣ .. وفاز بالبطولة عام ١٩٦٤ .. لا يسمح القانون لبطل الناشئين بالاشتراك في البطولة ثانية حتى لو سمحت له سنه بذلك (تحت ١٨ سنة) .. ان اسماعيل لم يبلغ الثامنة عشرة بعد ، وكان المفروض أن يتيح له هذا العام في البطولة من بابها الخلفى .. باب التصفيات ! وليس من شك في ان الشافعى ومبروك محمد على كان في امكانهما الفوز في التصفيات ولكن فرصتهما ضاعت بين مكاتبات والصالات بالاتحاد الاتحاد التنس واللجنة الاولمبية العربية !!

ولو ادركنا أن اي فوز في الويمبلدون حتى في جولاتها الاولى تردده جميع صحف واذاعات وتليفزيونات العالم لادركنا اي خسارة خسرناها بعدم اشتراك ابطالنا الكبار والناشئين في ويمبلدون هذا العام !!

### الخطوة الاولى : ملعب اخضر

ورغم امكان رفع مستوى لاعبينا بالامكانيات المحلية حين تنظيم تدريب دقيق واع ذكى او اتاحة الفرصة لهم للاشتراك في البطولات الدولية .. فان اول خطوة على الطريق نحو الويمبلدون .. تبدأ بملعب تنس اخضر !

فبطولة ويمبلدون تلعب على ملاعب من النجيل الاخضر .. وهو نجيل من نوع خاص يتطلب عناية فائقة .. والرجل الذى يعنى بملاعب الويمبلدون ـ مثلا ـ له خبرة ٦٠ عاما بهذا النوع من النجيل .. الذى يختلف تماما عن نجيل ملعب هليوبوليس الاخضر العادي ولو تدرب لاعبونا بجد واخلاص عاما كاملا على ملاعبنا الصلبة أو على ملعب الحشيش العادي في نادى هليوبوليس .. لخسروا في ويمبلدون من اول مباراة .. لان اللعب على ملعب اخضر حقيقى له تكنيك يختلف تماما عن اللعب على ملعب صلب رملى أو خشبى او اسفلت

ويوم يقيم كل نادٍ من انديتنا الكبرى ملعبا واحدا اخضر ( حقيقيا ) تدريب عليه لاعبيه .. فلا تدهشوا لو ظهرت صور لاعبينا على شاشات التليفزيون والصفحات الاولى من صحف العالم ..

وقد اثبتت بطولة ويمبلدون الاخيرة واكدت سيطرة الاستراليين على دنيا التنس . فقد فاز الاستراليون بالمرتبة الاولى والثانية في فردى الرجال (روى ايمرسون وفرد شتول ) وبالمركز الاول لفردى السيدات ( مارجريت سميث ) وبالمركزين الاول والثاني لزوجى الرجال (تونى روش وجون نيوكومب ، وبوب هيويت وكين فليتشر ) وبالمركزين الاول والثاني للزوجى المختلط ( كين فليتشر ومارجريت سميث ، وتونى روش وجودى ترجنت ) وبالمركز الاول في « الطبق الفضى » وهى جائزة الترضية للمنهزمين في الجولتين الاولى والثانية من مباريات الويمبلدون .

وفي السنوات الخمس الاخيرة فاز بفردى الرجال الاستراليان لافر ( ١٩٦١ ـ ١٩٦٢ ) وتشاك ماكينلى الامريكى (١٩٦٣) والاسترالى ايمرسون ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ .

والطريف ان ايمرسون رفض بعد فوزه ببطولة العام الماضي عرضا قدره ٣٠,٠٠٠ جنيه استرليني ليحترف ولكنه آثر أن يظل هاويا لينال شرف الفوز بالويمبلدون عامين متتاليين وحقق أمله فعلا ! وقال هذا العام « ارجو ان اصلها العام القادم .. ايضا » !! ومعنى ذلك انه سيرفض عرضا اضخم من عرض العام الماضي .. لان فوزه الثاني بالبطولة قد رفع اسهمه في .. دنيا التنس !

**عادل شريف**

### الخوف من الملعب الرئيسي

كان الاستراليون يعضون ايديهم على قلوبهم خوفا على زميلتهم « مارجريت سميث » من .. خوفها من اللعب الرئيسي للملعب الرئيسي في ويمبلدون !.. ( ملعب ١ ) رهبة لا يستطيع ان يتحملها .. كل لاعب او لاعبة ! ومن ابرز عيوب مارجريت التي جعلتها تخسر نهائى العام الماضى امام ماريا بوينو البرازيلية .. اعصابها التي افلتت منها في المبنى . الملعب الرئيسي ! وقد صرحت مارجريت بعد فوزها هذا العام « لم اهزم ماريا في الحقيقة .. ولكنى هزمت اعصابي .. والرهبة التي يبعثها في اوصالى ذلك الملعب الضخم وجمهوره الكبير » !

على فكرة .. الجمهور الكبير وقف في صف طويل .. طوله ميلان لمدة ثمان وعشرين ساعة لحجز تذاكره ليشهد امتع مباراة في نهائى فردى السيدات شهدتها الويمبلدون منذ ٧٩ عاما !!

تمت خطبة الآنسة اخلاص الطوخي، ليسانس الطالبة بقسم الصحافة كلية آداب جامعة القاهرة الى الاستاذ سمير صبحي سكرتير تحرير جريدة الاهرام .

سهير علي بدوان
بمدرسة منوف الثانوية للبنات
نجحت بتفوق منقولة الى السنة الثانية ثانوي
مبروك النجاح

تمت خطبة الآنسة مديحة محمود الليثي الى الاستاذ رمضان علي صابر رئيس قسم النشرة الاعلامية بمصلحة الاستعلامات .

تم عقد قران الآنسة سلوى عبد الخالق ... الى الاستاذ ... المحرر باخبار اليوم .

تم عقد قران الآنسة سعاد طه على الاستاذ علاء الدين البارودي بالقوات المسلحة

تم عقد قران الآنسة نهاد ابراهيم فوزي على الاستاذ احمد فريد كامل المحاسب بشركة سيماف

تم عقد قران الآنسة سهير انور السهاري على الاستاذ فوزي محمد زكي بمطار القاهرة الدولي .

تمت خطبة الآنسة سوسن الشناوي كريمة الاستاذ انور الشناوي مدير الخزانة بالسويس الى الاستاذ محمود مصطفى عيسى بوزارة العدل

العريس صبري هاشم مدير شركة المعاهد الكهربائية
العروس مديحة جابر عارف
بكالوريوس تجارة جامعة الاسكندرية

## يوميات آخر ساعة

يكتبها : احمد رجب

# من يوميات

**الجمعة**

عدت من النادي اليوم وانا في منتهى القرف من ميرفت . الست دي انا اكرهها لانها مغرورة وتتصور انها اجمل واحدة في الدنيا مع اني أجمل منها مليون مرة . وقد غاظني اليوم اني لمحتها جالسة وحولها مجموعة كبيرة من الرجال على رأسهم شاعر بيه الارذل الذي لم يكف لحظة واحدة عن البحلقة فيها وتلعيب حواجبه . كانوا ينصتون اليها وهي نازلة كلام ومن حين لآخر تحدث ضجة شديدة تتخللها كلمات الاعجاب والغزل . على ايه ده كله ؟؟ موش فاهمة .

يجوز لانها كانت لابسة اليوم بنطلون محزق جدا . و... زرار واحد فقط عند الوسط .

**السبت**

انحشرت في بنطلون بنتي الصغيرة دودو ونظرت في المرآة فكان التحزيق جدا .. جدا .. ثم زلت كل أزرار البلوزة الحمراء ولم ابق منها الا زرارا عند الوسط . وذهبت الى النادي لاثبت لميرفت انها ولا حاجة جنبي .

لكن احدا لم يلتفت الي . بينما تجمع الكل حول ميرفت بنفس الهيصة ونفس تحيات الغزل والاعجاب .

اقتربت من الشلة لاعرف السر . اتضح لي ان ميرفت قد اصبحت شاعرة . وانها تقرأ عليهم قصائدها !

من امتى ؟؟ والله عال !

لقد رأيت شاعر بيه الارذل يصيح وحواجبه تلعب :

- ياعيني .. الله ! قولي كمان يا قطقوطة ..

بينما قال سيد بيه النعل - زوج ميرفت الذي كان يجلس الى جوارها

- قولي يا روحي ..

فهمست ميرفت بصوت ناعم نعسان :

- تسمعوها تاني .. ؟

صاح شاعر بيه الارذل وقد اشتد لعب حواجبه :

- ارجوكي يا قطقوطة ..

بينما تناثرت صيحات باقي الرجال - ممتزجة بالغزل الشديد - ترجو ميرفت ان تعيد القصيدة وبنفس الصوت الناعم الناعس انطلقت ميرفت تقول :

**يا حبيبي ..**
**هات الويسكي والصودا ..**
**مع المزات ..**
**والكريم كراميل ..**
**وانا لابسة قميص نوم**

**بفيونكات ..**
**والدانتيل ..**
**ولي صدري ولي نحري ..**
**بارفانات**
**قام وشايل ..**

هنا صاح شاعر بيه الارذل صيحة اعجاب شديدة وحواجبه تلعب :

- **يا خواتي على كده يا خواتي ..**

ثم ضرب بيده على ظهر سيد بيه النعل صائحا :

- **يا بختك يا ابن الايه بالعبقرية الشعرية دي .. يا بختك !**

فرفع سيد بيه النعل يده الى رأسه شاكرا التحية بينما ارتفعت اصوات باقي الرجال بعبارات الغزل الشديد ، حتى اسكتهم شاعر بيه الارذل لتدل لميرفت وحواجبه تلعب :

- كملي يا حياة قلبي ..

واكملت ميرفت :

**يا حبيبي انا حلوة ..**
**وانت جميل ..**
**وكلك سكس ..**

**ولي شفتيك اغرقها بالتقبيل ..**
**ساعة الرقص ..**

عندئذ لم يستطع شاعر بيه الارذل - كبقية الرجال - ان يمنع نفسه من صيحة شديدة وهو يقول لسيد بيه النعل - زوج ميرفت - في حده :

- **اموت انا بادعل بيه والنبي ..**

وبينما كان سيد بيه النعل مستسلما لقبلات شاعر بيه الذي احتضنه بشدة ، كانت عيون الارذل تبحلق في بلوزة ميرفت المفتوحة وحواجبه تلعب

لم اطق هذا المنظر الذي اكد لي ان ميرفت قد اكتسحتني تماما . فانصرفت من النادي وانا في منتهى القرف ، وصممت تصميما قاطعا على ان اكون شاعرة ، واشعر منها مليون مرة .

**الاحد**

ذهبت اليوم الى جمعية الادب العريان ، وقبلوا عضويتي بعد أن دفعت الاشتراك .

استقبل زوجي خبر انضمامي للجمعية بسعادة بارزة قائلا :

- الف مبروك يا روحي .

فحدثته عن الترحيب الشديد الذي لاقاني به الاعضاء خصوصا الاستاذ انس سكرتير الجمعية الذي حلف لي الاستاذ انس يمينا بالطلاق اني اجمل امرأة وقعت عليها عيناه ، وان مدام ميرفت النعل - عضو الجمعية - هي شيخ نفر الى جوارك لم قدم لي الاستاذ انس واحد كونياك من الزجاجة التي كان غالبا يشرب منها ، ورفع كأسه قائلا :

- في صحة اعظم شاعرة عبقرية .. مدام تاني عالم بيئة .

عنفني زوجي بحرارة شديدة بعد ان حكيت له هذا الكلام ، ثم قال لي انه سيتفق مع الشيخ ... مدرس بنتي دودو ليعطيني دروسا في الاملاء ، لان املائي ضعيفة جدا !

غضبت لهذه الاهانة ، وافهمت زوجي الحمار انه امام شاعرة كبيرة وعضو في جمعية الادب العريان ، فجرى ورائي ليعتذر ، ولكنني اغلقت الباب بالمفتاح ، وخلوت الى نفسي افكر تفكيرا شعريا عميقا وانا اتطلع الى عطائي في المرآة .

# شاعرة مودرن جدًا ..

**الاثنين**

ذهبت اليوم الى جمعية الادب العريان . قدمني الاستاذ النمس الى الاستاذ الكبير عبده المتحل رئيس الجمعية . عرفني بنفسه أراه الاستاذ عبده المتحل فالرجل مفكر عظيم وفيلسوف كبير . حدثني عن رسالة الجمعية الخالدة . وقال لي ان الشعر الذي أقوله يجب ان يكون جريئا وصريحا يعبر عن حقائق الحياة عندنا . وتشجعت . وقال لي ان الشاعرة كلما ازدادت فتنة حيا ورقة أدب . زاد الاقبال على شعرها الرفيع . ثم نصحني بأن أخلع برقع الحياء نهائيا كما فعلت مدام ميرفت الدهل عضو الجمعية . حتى انطلق الانطلاقة الشعرية العظمى التي ستوصلني الى المجد والشهرة .

**الاربعاء**

طول النهار وانا افكر في قصيدة جبارة تكتسح قصيدة ميرفت الجديدة التي ألقتها في النادي امس واحدثت ضجة شديدة جدا . لقد ترك الشبان والرجال الملاعب وحوض السباحة وراحوا يستعيدون منها القصيدة عشرين مرة .

ان قصيدة ميرفت الجديدة عنوانها « انا ... وحبيبي ... **والبنطلون** » . وهي تتحدث فيها بشوق عن بنطلونها المحزق الذي يغار منه حبيبها لانه يلتصق بمفاتنها . وبعد أن تصف ميرفت مفاتنها بالتفصيل على لسان بنطلونها الهيلانكا . يمضي البنطلون في حديثه ليقول انه اسعد بنطلون في العالم . وعندما يضيق حبيبها بكلام البنطلون تصرخ في غيرة قائلة :

— **يا انا .. يا البنطلون ..**

وعندئذ تصف ميرفت تمزيق البنطلون وهي تفرق عنه ارضاء لحبيبها .

ان هذه القصيدة نالت نجاحا ضخما أشعل النار في قلبي . لقد أصيب شاعر به الازاندل بحالة هستيرية عظيمة فقد فيها السيطرة تماما على حواسه وهو يحملق في ميرفت . وفقد السيطرة على لسانه وهو يتأوه من الغرام الشديد بميرفت . وعلى شفتيه وهو يقبل البنطلون الذي تلبسه قبلات مجنونة . ثم جرت يداه على البنطلون في الهيسة تمديد والعابه بسيل . ثم لما لتشابكي الحاضرين ان تطاحنت بالجملة للنقد الى البنطلون العظيم الذي الهم ميرفت هذه القصيدة [illegible] الدهل زوج ميرفت فصاح في جموع الرجال حول زوجته :

— **موش كده يا جماعة .. واحد واحد من فضلكم**

واحتراما لرغبة الزوج . بدأ الجميع يحشدون ايديهم على بنطلون ميرفت بالدور .

**الخميس**

مازلت افكر في قصيدة جبارة تكتسح النجاح الذي حققته قصيدة البنطلون . جاءتني عدة افكار مثل « انا ... والكومبينيزون ... وحبيبي » و « انا ... والبيبي دول ... وحبيبي » . على العموم سأستشير الاستاذ النمس غدا في هذه المشكلة .

**السبت**

بعد تفكير طويل رأى الاستاذ النمس ان احسن ما أبدأ به هو قصيدة البنطلون . قصيدة اتحدث فيها الى قميص نوم جديد أرتديه لاول مرة .

قال الاستاذ النمس ان مثل هذه القصيدة تتيح فرصة رائعة للحديث عن مفاتني التي هي أروع الف مرة من مفاتن مدام ميرفت الدهل . وذلك علاوة على ما ستضيفه قصيدتي الى التراث الادبي الرفيع .

انهيت القصيدة . طلعت جنان . وغدا ستعرف تلك الهلفوتة ميرفت من انا .

**الاحد**

لبست بنطلون بنتي موديو الذي ضاق عليها حتى يكون التحزيق كفاية . ومعه البلوزة الحمراء ذات الزرار الواحد في نهايتها . وذهبت الى النادي مبكرة قبل وصول ميرفت . وما ان لمحني شاعر به الازاندل حتى أسرع يعدو نحوي ككلب الصيد منطلقا في مستدق دون ان ينظر الى وجهي . قائلا وحواجبه تلعب :

— **صباح الخير يا قطة**

لم أكن في حاجة الى أدنى جهد لكي أدير رأس الشاعر به الازاندل بالضحكات الناعمة والحديث المعسول . فراح يشتم عرقه كما يفعل دائما . ولم أصده برفق كما افعل كل مرة . بل عاملته في نعومة لانه منصرف الى ميرفت الدهل وقصائدها . وأفهمته بلباقة انني ايضا شاعرة ولكنني لا احب الدعاية . فتوسل الي ان اسمعه قصيدة من قصائدي وبعد دلال الشباب صرت ناعما يلقي قصيدة « انا وقميصي » .

**يا حبيبي ..**
**يا قميصي الاسود الخفيف ..**
**الشفيف ..**
**وحدنا يا حبيبي هنا ..**
**انت .. وانا ..**
**في مخدع من حرير ..**
**كبير ..**
**وتحت خيوطك الشفيفة**
**بشرتي الوردية**
**ناعمة كالقطيفة ..**
**طرية ..**
**كالكنافة ..**
**انت الليلة عريس ..**
**يا قميصي ..**
**ضمني اليك يا حبيبي برفق وحنان ..**
**عليك كل طاقتي ..**
**الجنان !**

عند هذا الحد لم يستطع شاعر به الازاندل ان يقاوم . فصرخ فجأة صرخة طلوبية . اصبح لسانه بعدها كالاسطوانة المشروخة يردد عبارتين وهو يلطم على خده : « أحب الاسقاطية » .. « احب الانافطية » .. وتجمع الرجال على صياحه . وكان مهرجانا رائعا حولي . خاصة عندما القيت بقية القصيدة وهو الجزء الذي اسأل فيه القميص قائلة « ماذا ترى يا قميصي من مفاتني .. يا ترى » .. فيرد على القميص ليصف مفاتني وصفا تفصيليا بديعا . يعد من ارقى ما عرفته البشرية من الادب الرفيع .

وفي أثناء هذا المهرجان الادبي الرائع جاءت ميرفت مع الدهل زوجها . وكدت أجن من الفرح وانا اراها تنصرف من النادي وهي في منتهى الزرقة .

بعد هذا النجاح الساحق طلبت من زوجي الشاطر ماما ان افتح صالون ادبي في بيتنا كل ليلة تحضر اليه أهل الفكر والفن لمناقشة القضايا الادبية والفكرية والفنية . وحتى يتمكن المضطرون من متابعة الناشر والكتابة على قسمات ميرفت الدهل من الغيظ . واقترح زوجي ان نطلق على الصالون « صالون نادي الادبي » .

**الخميس**

ابلغني الاستاذ النمس اليوم خبرا سيئا . قال لي ان ميرفت الدهل الملعنة تعد قصيدة جديدة ربما تؤثر على نجاحي الاخير في قصيدة قميص النوم .. همس في اذني بان عنوان قصيدتها الجديدة « في الحمام » .. وفكرتها انها تستحم بينما حبيبها يتلصص عليها من ثقب الباب . فتصف هي — بلسانه — كل ما يراه من سحر وفتنة . قال الاستاذ النمس ان الخطورة في القصيدة ان ميرفت اعترفت ان تلقيها وهي تلبس المايوه البكيني .

**الجمعة**

اتعس يوم في حياتي .

لا حديث للنادي الآن الا قصيدة « .. في الحمام » التي ألقتها نادي الى جوار حوض السباحة وهي ترتدي مايوه — بكيني صغير — لا يمكن رؤيته الا بالميكروسكوب . عدت الى البيت وانا أبكي . حاول زوجي ان يخفف عني فقال انه سيشتري لي مايوه لا معقول من غير مسخر بالمرة لالقي به قصيدتي القادمة في النادي . طيب خاطري وهو يؤكد لي ان هذا المايوه — مع القصيدة الجديدة المناسبة له — سيكتسح تماما . قلت له : ما رأيك البس المايوه ... مع الاستغناء عن القطعة العليا منه والقي القصيدة ؟؟ تهلل وجه زوجي لهذا الاقتراح الموفق وهو يقول : فكرة هايلة يا روحي !

**الاحد**

افتتحنا اليوم « صالون نادي الادبي » . دعونا عددا كبيرا من أهل الفكر والادب والصحافة . كنت أجمل واحدة في الحفلة . لبست توبي الاسود ابو ديكولتيه على شكل رقم ٧ من الخلف و ٧ من الامام . فتحة الديكولتيه تصل حتى وسطي من الناحيتين . والفستان يرتفع عن ركبتي عشرة سنتي ولهذا كان شيك جدا . قرأت قصائدي على الحاضرين فحازت الاعجاب الشديد خصوصا آخر قصائدي التي أبدا مطلعها بقول : فيلش ولا تلكش شعري .. والقصيدة التسريحة الخنفسية .. تسريحتي لعب الكوافير فيها .. ووصفها بالسرتات الفاشية . وهي من الشعر التفليقي .

لم يضايقني الا المناقشة التي قامت بين الاستاذ درويش حبة البركة وبين الشاعر لهبي البلطي وتردد فيها اسماء شيلي وكيتس والورد للتعزي والبوت .. مالنا ومال السياسة في العصر دي ؟؟

عند تناول العشاء تلقيت تحيات اعتز بها من أهل الفكر والادب . نظر احدهم الى ظهري العاري وقال : قصائدك ممتازة جدا . ونظر آخر الى صدري وقال : أشعارك هائلة . ونظر ثالث الى سيقاني وقال : قصائدك زي الزمر .

سعدت جدا بهذه التحيات التي تقدر ادبي وفني .

**الخميس**

**شيء يغيظ . منعتني ادارة النادي من القاء قصيدتي الجديدة « انا عريانة » . وانا مرتدية مايوه بكيني بقطعة واحدة .**

**كانت ميرفت الدهل في منتهى السعادة ورجال ادارة النادي يمنعونني بالقوة .**

**لكنني سأعرف كيف اردها . فقد قررت ان اطبع ديوانا يضم كل قصائدي القديمة والجديدة .**

**الخميس**

ذهبت الى الاستاذ النمس في الجمعية وسألته :

— خلصت ديواني ؟

قال لي :

— موش لما أخلص من ديوان مدام ميرفت .. صرخت فيه :

— هو انت كمان اللي بتكتب لها ؟

**احمد رجب**

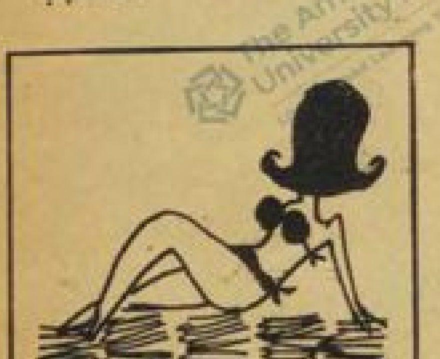

## حتى داخل البيت يمكن أن تستمتع بالصيف

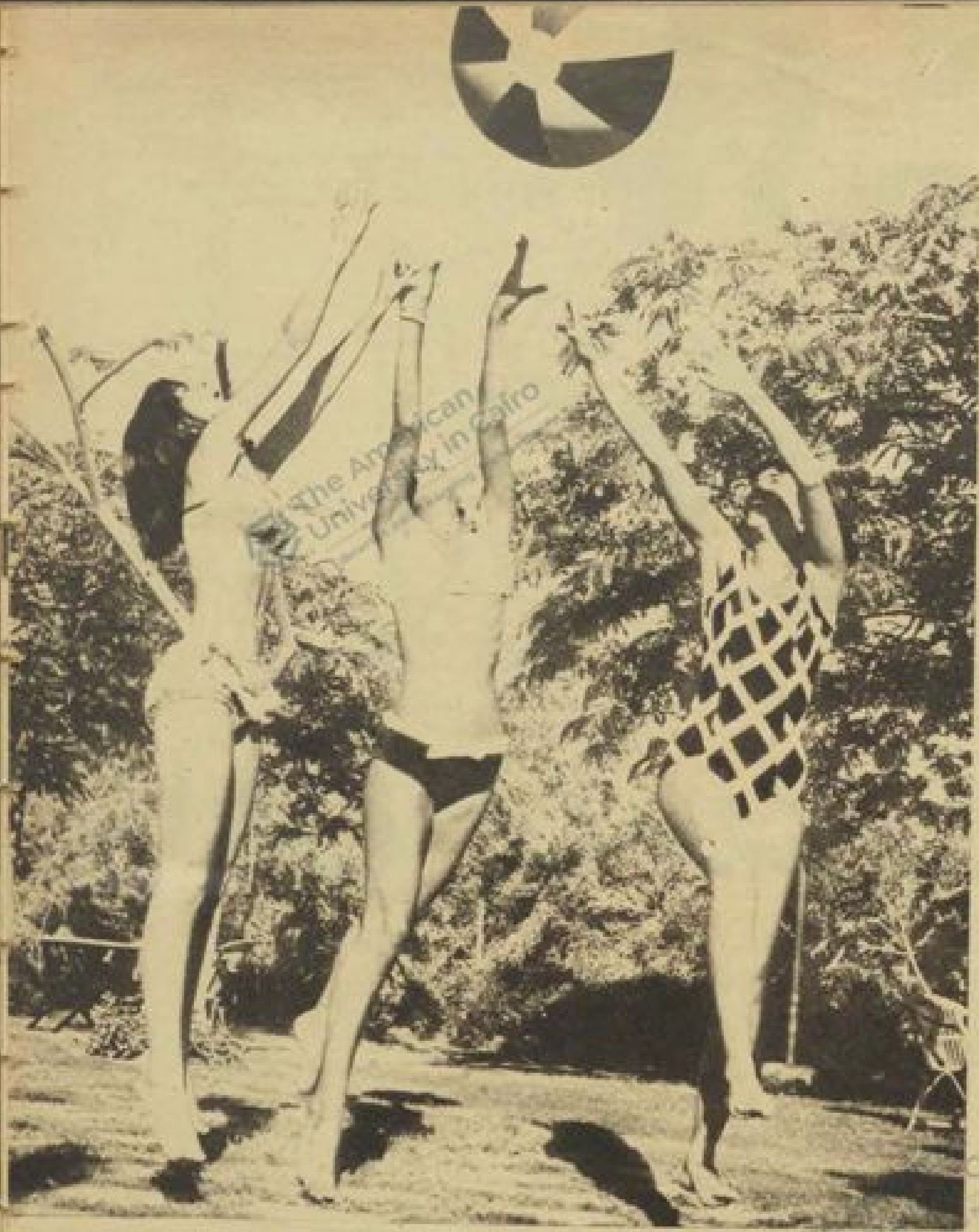

ميرفت كرم ونوشكا حمدى وماجدة شاهين

حتى داخل البيت ، يمكن ان تستمتع بالصيف ..

تستطيع ان ترتدى المايوه .. وان تستلقى بكل حرية على اية اريكة داخل الفارندة الكبيرة .. او حتى على سور البيت ، او فوق السطح .. ولا مانع من ان ترش جسمك كله بالماء من حين لآخر .. المهم .. انك تستطيع تماما ان تخلق لنفسك الجو المناسب ..

عدسة المجتمع دخلت بنا هذا الاسبوع الى واحد من البيوت فى مصر الجديدة .. واظهرت كيف تستمتع بنات الاسرة بالصيف ؟.

# ملكة جمال العالم .. بعد أيام

مس تسوبى - آخر ملكة تم انتخابها فى اليونان فى طريقها الآن الى ميامى بأمريكا

انتيجونى كوستندا

الضجة التى شغلت النوادى الليلية فى العالم لاختيار ملكات الجمال .. انتقلت هذا الاسبوع الى شاطىء ميامى بأمريكا ، وفى الشاطىء الكبير تجتمع كل عدسات الصحافة والتليفزيون من جميع انحاء العالم ، وكل ملكة هناك تحمل اسم البلد الذى تمثله .

ومنذ سنوات .. قررنا عدم الاشتراك فى هذا المهرجان .. وعدم اقامة حفلات لاختيار ملكات جمال فى بلادنا نظرا للمهازل التى كانت تحدث فيها ، هذا علما بأن انتيجونى كوستندا حصلت على لقب ملكة جمال العالم ، وليلى توفيق دياب .. ملكة جمال القطن

ليلى دياب

## أربع سنوات ونصف فى القاهرة

جوزيف ويليامسون والسيدة قرينته ..

قال لى جوزيف ويليامسون ، القائم بأعمال سفارة ليبيريا فى القاهرة ..

— ليس صحيحا أن ليبيريا أكثر حرارة من القاهرة .. فأقصى درجة حرارة فى بلادى هى ٣٦ أو ٣٧ .. بينما فى القاهرة ، وفى الشهر الماضى بالذات ارتفعت الى ٤٦ .. ومعنى هذا ، عشر درجات فرق .. ولكن هناك فرق آخر فنسبة الرطوبة فى ليبيريا أكثر كثيرا من هنا .. وهذا هو الذى يجعل حر القاهرة يمكن أن يطيقه الانسان .

— وهل فررت من بعض الصيف على شاطىء البحر ؟

— أبدا .. أفضل القاهرة دائما ..

— والاولاد ؟ ..

— معى هنا ، ولن يتركونى الى أى مكان ..

وقالت السيدة زوجته :

— انى اعتقد ان القاهرة مكان مناسب جدا لقضاء الصيف ، خاصة فى فترة المساء .. فان نسمات الصيف الباردة سرعان ما تدفعك الى نسيان الحر الذى تتعرض له وقت الظهر ..

وقالت السيدة قرينة القائم بالاعمال :

— ان سيدات افريقيا فى القاهرة كثيرا ما يلتقين فى بيت واحدة منهن ، حقيقة أن هذه الاجتماعات غير دورية ، ولكننا ، دائما ، نلتقى ..

— وهل تطبخن الاطعمة الافريقية فى هذه الاحوال ؟

— كل يوم تجد عندنا الاطعمة الافريقية ، وهى ، بالمناسبة ، لا تختلف كثيرا عن أطعمتكم ..

— والمدة التى قضيتها هنا ؟ ..

واجابت بلغة عربية مكسرة :

— أربع سنوات ونصف

— الان فانت تتحدثين اللغة العربية طلاقة ..

— شوية بس ..

وقال المستر جوزيف :

— ان الاسرة وصلت الى القاهرة منذ أربع سنوات ونصف حيث انجب الطفلين الرابع والخامس .. وانهم يتمنون فعلا أن يقضوا أطول فترة ممكنة فى هذه العاصمة الجميلة ..

وقال لى وانا اودعه :

— كل سنة وانت طيب

— والمناسبة ؟ ..

— عيد الثورة الثالث عشر ..

قلت له :

— انك دبلوماسى فعلا .

**طارق**

### اخبار مسابقة السينما

سيتم اختيار الوجوه العشرة الجديدة المطلوبة للسينما يوم الجمعة القادم – بعد غد – تقرر ان تعقد اللجنة الفنية للاختيار اجتماعها النهائى والاخير فى الساعة السادسة والنصف مساء الاثنين القادم.. وجهت مؤسسة السينما الدعوة لعدد من كبار مخرجى وفنانى السينما لحضور الاجتماع .. سيتم فى الاجتماع عرض الافلام التى التقطت للمشتركين فى مسابقة آخر ساعة المرشحين للفوز .. وسوف يتم استدعاء الوجوه العشرة الفائزة فورا لتوقيع العقود مع مؤسسة السينما حسب ما اعلن فى المسابقة .

والمعروف ان عدد الذين تم تصويرهم وصل الى ٣٩ ، وان العشرة الفائزين من بينهم سيحضرون برنامجا فنيا تدريبيا تنفذه لهم المؤسسة خلال الصيف .. كما انهم سيبدءون نشاطهم السينمائى من الموسم القادم مباشرة .

## اخبار الزواج

هادية الشرقاوى ومختار عطا الله

العروس هادية عبد المجيد الشرقاوى

فى فندق عمر الخيام احتفل الاستاذ عبد المجيد الشرقاوى المحامى بزفاف كريمته **هادية** الطالبة بكلية الاداب جامعة القاهرة ، القسم الفرنسى الى المهندس الزراعى **مختار عطا الله** المعيد بالمعهد الزراعى العالى بمشتهر .. استمر الحفل حتى فجر اليوم التالى بدأ العروسان بعده شهر العسل بالسفر الى الاسكندرية .

كما تمت فى القاهرة خطبة نعمت ريافض بشركة المحاريث والهندسة الى الفوتوس نسيم رئيس قسم التصدير الجنائى بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

حتى بين رجال الصحافة .. انتشرت حكاية الزواج .. فى اخبار اليوم ، تم عقد قران الآنسة ليلى الشال على الاستاذ رفعت السعيد سكرتير الاستاذ خالد محيى الدين رئيس مجلس الادارة

وسهر قسم التصوير بمؤسسة اخبار اليوم فى مناقشة على الصور شقيق الزميل المصور محمد بدر ، فى حفل زواجه الذى اقيم بالمنزل .. والصورة هنا تجمع بين كريمة المهندس على حسنى ( العروس ) .. ومصمم الازياء احمد بدر ( العريس ) .. وقد اشترك فى احياء الحفل .. سهير زكى وسوزى خيرى وابو ذراع وحمادة سلطان ، ومجموعة اخرى من الفنانين ..

كريمة علي حسني واحمد بدر

ليلى الشال ورفعت السعيد

بياتريس وخطيبها فون اميرج

ان مارى وكونستانتين ملكا اليونان

### اخبار الزواج فى العالم

واخبار الزواج فى العالم تدور كلها حول الاميرة بياتريس ولية عهد هولندا وخطيبها كلاوس فون اميرج الدبلوماسى الالمانى ، وهما يظهران الآن معا فى كل مكان ، حيث تحيط بهما جماهير المعجبين ..

الملكة آن مارى ، ملكة اليونان .. وقد وضعت أصبعيها فوق اذنيها حتى لا يزعجها صوت الطائرة التى هبطت بها فى مطار اثينا .. وقد دفعت هذه الحركة زوجها الملك كونستانتين ملك اليونان الى الضحك ..

وبعد يومين اثنين وصل العروسان الى المصيف الماضى حيث وضعت الملكة ولية العهد اليونانى ..

سيجارة كنج سايز ذات
النجاح العالمي
555
STATE EXPRESS
FILTER KINGS
STATE EXPRESS FILTER KINGS
555 ثلاث خمسات
كنج سايز فلتر
في اليابان ، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم ،
الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز فلتر
يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر ... "أحسن سيجارة في العالم".

آخر صورة

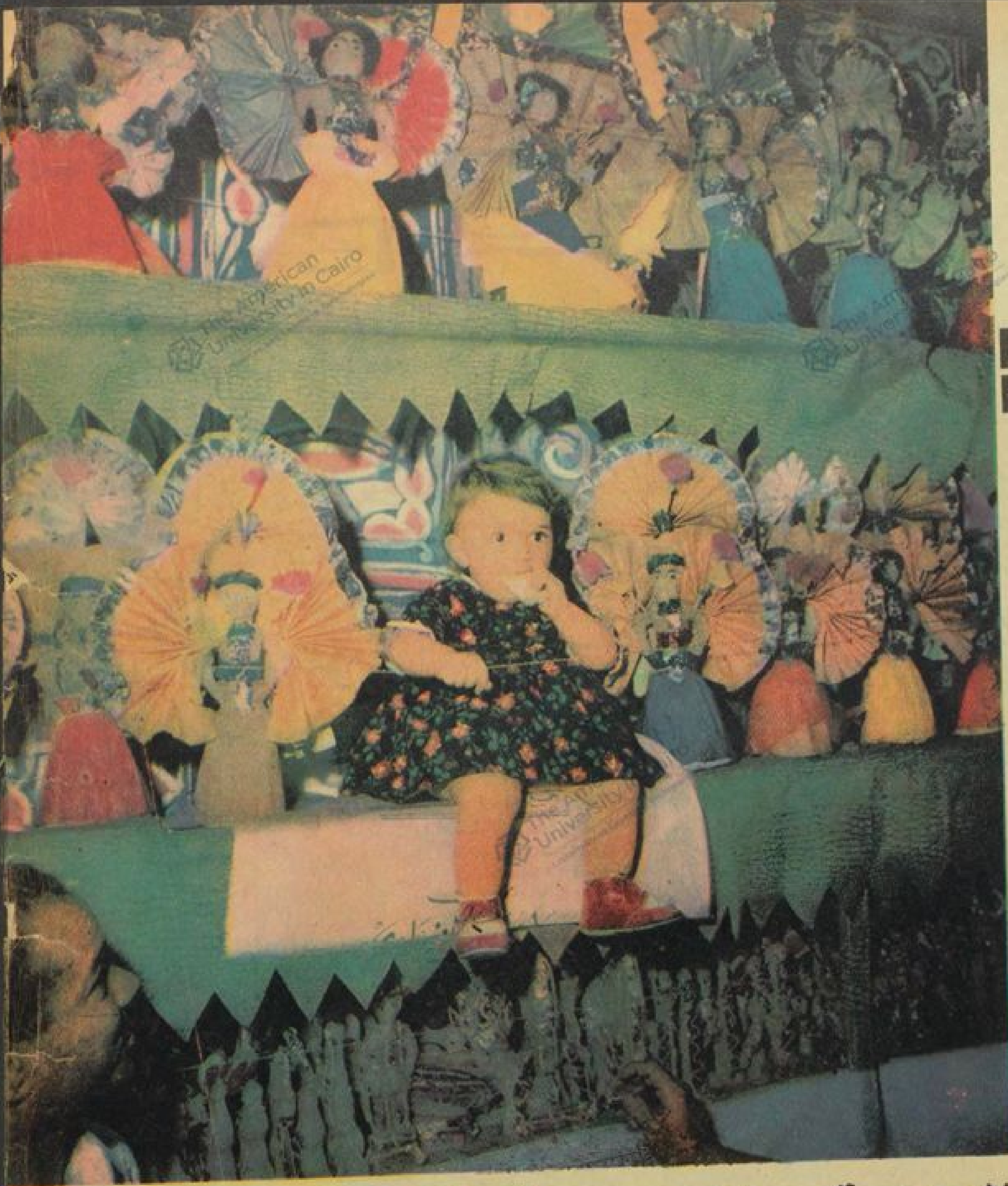

# العروسة .. والمولد

فى خلال الاسبوع الاخير .. دفع الاباء اكثر من عشرة الاف جنيه لشراء « عروسة المولد » .

والعروسة .. هى الشىء الوحيد الذى يشغل بال الاطفال فى مولد النبى .. انهم يستقبلونها بكل سعادة .. ويضعونها فى اجمل مكان فى البيت .. ويجعلونها السادة رقم واحد من احاديثهم مع اصدقائهم .. حتى يغلبهم الجوع ذات ليلة .. فيأكلونها .

وفى واحد من المحلات التنقلة .. وضع الاب ـ صاحب المحل ! ابنته الصغيرة وسط العرائس .. ولتلقى مئات الاسئلة ..

ـ وهذه العروسة ايضا .. للبيع ؟

والواقع .. ان العروسة الطبيعية هنا كانت اجمل عشرات المرات من عرائس الحلوى التى صنعها الاب بيديه .

وعروسة المولد .. لم توح فقط للاطفال بالكثير من الافكار .. ولكنها كذلك اوحت للكثيرين جدا من الفنانين بالقصص .. والاغانى ! وحتى الملاحم الشعبية والقصائد ..

المهم .. ان مصر .. من خلال عروسة المولد .. اكلت الاف الكيلو جرامات من الحلوى ..

وكل سنة وانت طيب !

## حوار الأسبوع

# نقد ورد غطائه !

● سيدى :
ادهشتنى تصريحات منسوبة لى فى موضوعكم عن التعاون فى دمياط ، ومرجع هذه الدهشة أن ما نشر لم يعد منسوبا لى سبيل أن نشرته حرفيا نشرة الاتحاد الاشتراكى منسوبا الى الرأى العام فى دمياط .

وأنا لم أدلى لكاتب المقال برأى فى هذا الموضوع أو غيره . وليس معنى ذلك أنى الف معارضا لاتجاهات الرأى العام بالنسبة لقضايا التعاون فى دمياط بل الواقع والثابت فى محاضر جلسات لجنة المحافظة أن الاتحاد الاشتراكى تصدى لدراسة هذه القضايا ، وكانت آراؤه فيها يتمشى مع ما يحقق ثقة الجماهير .

ولكن المهم هو أن الصحافة ، وهى جهة الشرف والامانة ، ومنبر الكلمة الحرة لم الفرقة ، ينبغى الا يحظى بشرف العمل فيها الا كل شريف أمين صادق . ونحن لنا أسلوبنا الخاص فى معالجة مشاكل الجماهير . وهو أسلوب يبتعد عن الاثارة والبلبلة وزعزعة الثقة فى نظمنا الاقتصادية والاجتماعية ، ويتجنب غرس بذور الخلاف بين الاجهزة الشعبية والمسئولين فى الاجهزة التنفيذية .

وانه ليهمنى أن تتاح لى فرصة ابحث فيها معكم موضوع مراسل الصحف بدمياط ، الذين يجب أن يكونوا اداة للاتحاد الاشتراكى العربى ، لمكنه من أن يكون بحق مالكا ومشرفا على صحافتنا الحسرة ..

**محمد عبد الهادى ناصف**
**امين لجنة المحافظة**

● سيدى :
بمناسبة التعاون الصادق الذى نلمسه من محرر مكتبكم بدمياط ، ومن أسرة تحرير مؤسسة أخبار اليوم ، فى الاعلام عن جهود المحافظة ونشاطها ومشروعاتها خلال مستويات الادارة المحلية .

يسعدنى أن احيى هذه الجهود .. والشكر لكم ولأسرة تحرير الأخبار صادق تعاونكم ، ونرجو لكم جميعا أطيب تمنيات التوفيق والسداد فى خدمة رسالة الصحافة .

**محمود طلعت**
**محافظ دمياط**

# السودان يغنى ليوليو

● سيدى :
ابعث اليكم من « ملكال » بكلمات النشيد الذى اسدده مع احوالى مطرب السودان للتعبير الصادق عن فرحتنا الكبرى ، وابتهاجنا بعيد ثورة يوليو . والكلمات للشاعر حنفى فراج ، وسأغنيها مع ام كلثوم السودان عائشة الفلاتية :

السودان يهنى ثورة عظيمة غالية
لما قامت حققت كل الآمال
والتقينا الفرح جانا فى شهر يوليه
عاشت الثورة الحبيبة وعاش جمال
ثورة الاحرار وفيها السعد كامل
ثورة فيها الخير يزيد والسعادة
ثورة يتهنى فلاح وعامل
والموظف قال ده جانى الخير زيادة
وادى انوار الهنا والسعد شامل
وادى افكار لم تنفيذها بارادة
ثم ويا النصر مستقبل جميل
والعزيمة القايدة دى ملهاش مثيل
يا عرب امجاد وليكم همة عالية
دى البطولة خيمكم والتضامن
والبيوت يهنى ثورة عظيمة غالية
لما قامت حققت كل الآمال
والتقينا الفرح جانا فى شهر يوليه
عاشت الثورة الحبيبة وعاش جمال

**المطرب السودانى**
**احمد مصطفى**

# تحية للفلاح العربى الجديد

الذى أعطته الثورة الأرض ليتملكها
والعزة والكرامة ليمارس فى ظلها حياته الموفورة
تحية لكفاحه على امتدادات أرضنا الخضراء

**من أجل خير الشعب و من أجل الكفاية والعدل**

نقدمها له فى يوم **عيد الفلاح**

ونعاهده على مضاعفة جهودنا لخدمته سواء
فى مجال التسويق التعاونى
أو فى مختلف ميادين نشاطنا

## المؤسسة المصرية العامة للقطن وشركاتها

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

آخر ساعة
٤٠ مليما
العدد ١٦١٣ - ٢٢ سبتمبر ١٩٦٥ AKHER SAA 1613 - 22 SEPTEMBER 1965

# لماذا التضامن العربي

# الصين فى حرب؟

المؤسسات التى كان سينسفها الإخوان

بعد المؤتمر : على وجه فلسطين.. ابتسامة للمستقبل ( ص ٤ )

تصوير : فاروق ابراهيم

## لقطة الاسبوع

### من الدار البيضاء

اول سيارة من نوعها ، يركبها الملوك والرؤساء العرب في الدار البيضاء . سيارة واحدة تضمهم جميعا ، وتسير بهم في طريق واحد .. في اتجاه فلسطين !

تصوير : احمد يوسف

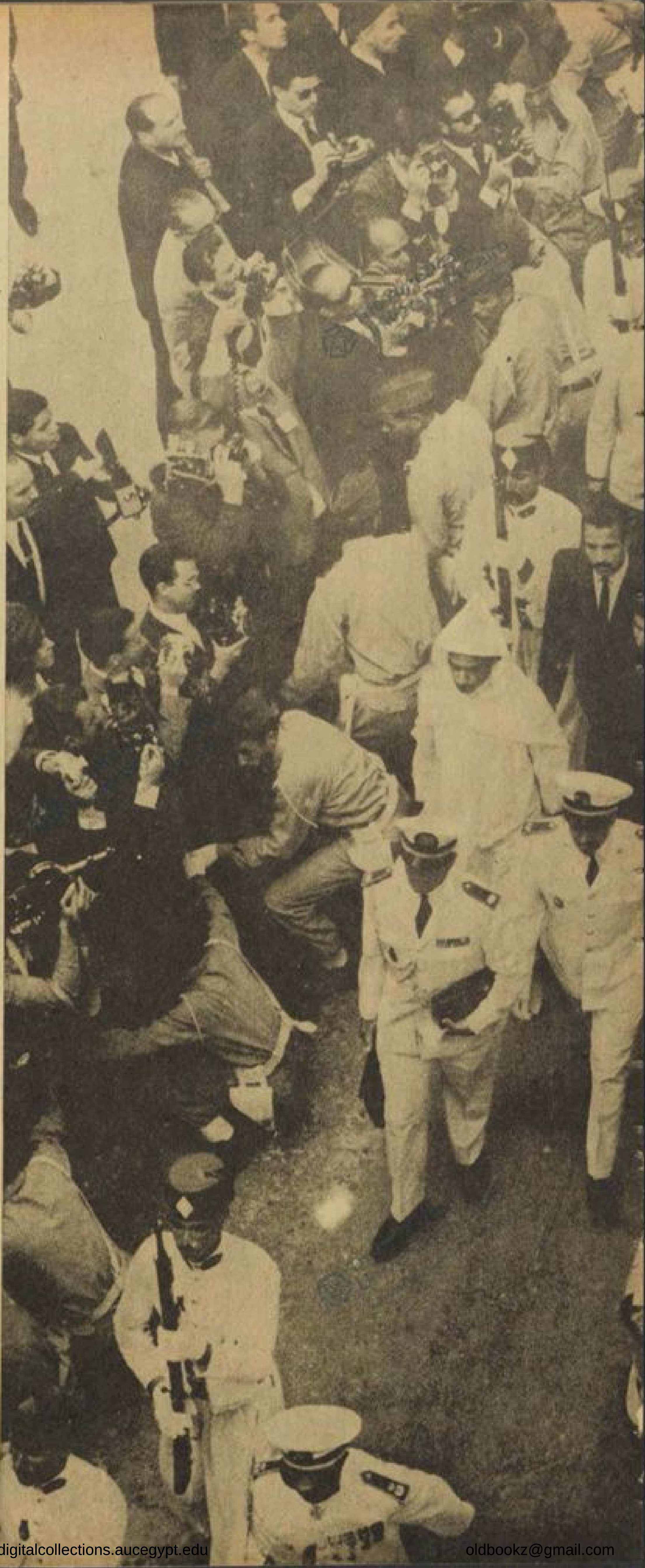

## رسالة من المحرر

لرجال الصحافة وسيلة مشهورة ، يلجأون اليها كلما فوجئوا بحدث غير متوقع ، وأرادوا تفسيره

انهم ينظرون الى خريطة العالم !

وفي تسع حالات من عشر ، تمكنهم هذه الوسيلة من فهم الحدث الذي يريدون تفسيره .. حتى قبل ان ترد بقية التفاصيل .

وقد كان حدث هذا الاسبوع ، بغير شك ، هو اتفاق ملوك العرب ورؤسائهم في مؤتمر القمة اتفاقا اجماعيا ، وبغير تحفظات ، في ظروف لم تكن توحي بأمل كبير في الاتفاق .

وخريطة العالم ـ هنا ايضا ـ كانت كافية لتفسير الحدث الكبير منذ جاءت به الانباء .

ففي كل مكان من العالم تشب النيران في هذه الايام ، وتتسع بسرعة . والاستعمار يزحف في شبه هجوم مضـــاد ، منظم ، ومرسوم بدقة في مختلف الجبهات . حتى المناطق التي لا يجد فيها فرصة استخدام قوته السافرة ، فانه يدفع الآخرين الى استخدام قواهم ضد بعضهم البعض .. كما يحدث الآن بين الهند وباكستان !

وفي مثل هذه الظروف لا يمكن لشعوب مثلنا ـ تناضل من اجل مستقبلها الحر ـ الا ان تتراجع خلافاتها الى الوراء .. لتتصدى مجتمعة للخطر الذي يحيط بها ، وتبني من جديد جبهتها الموحدة في وجه عدوها الذي تفتحت من جديد شهيته

فحرية العرب اليوم ، وحماية استقلالهم ، اصبحت القضية الأولى . وحول هذه القضية يصعب ان يوجد خلاف . وطبيعي تماما ان يتم الاتفاق ، وان يتم بالاجماع .

ذلك ما تقوله اليوم خريطة العالم بوضوح . وبصوت مسموع .

اما تفاصيله ، فبعضها سيجده القارئ في صفحة ٤ ( المؤامرة على فلسطين ) ، وصفحة ١٠ ( الصين في حرب ؟ ) ، وصفحة ٨ ( لماذا التضامن العربي ) ... والبقية تأتي ، في اعداد قادمة

(( آخر ساعة ))

رسالة الأردن

لن يسرق الاستعمار ابتسامة الأمل من على

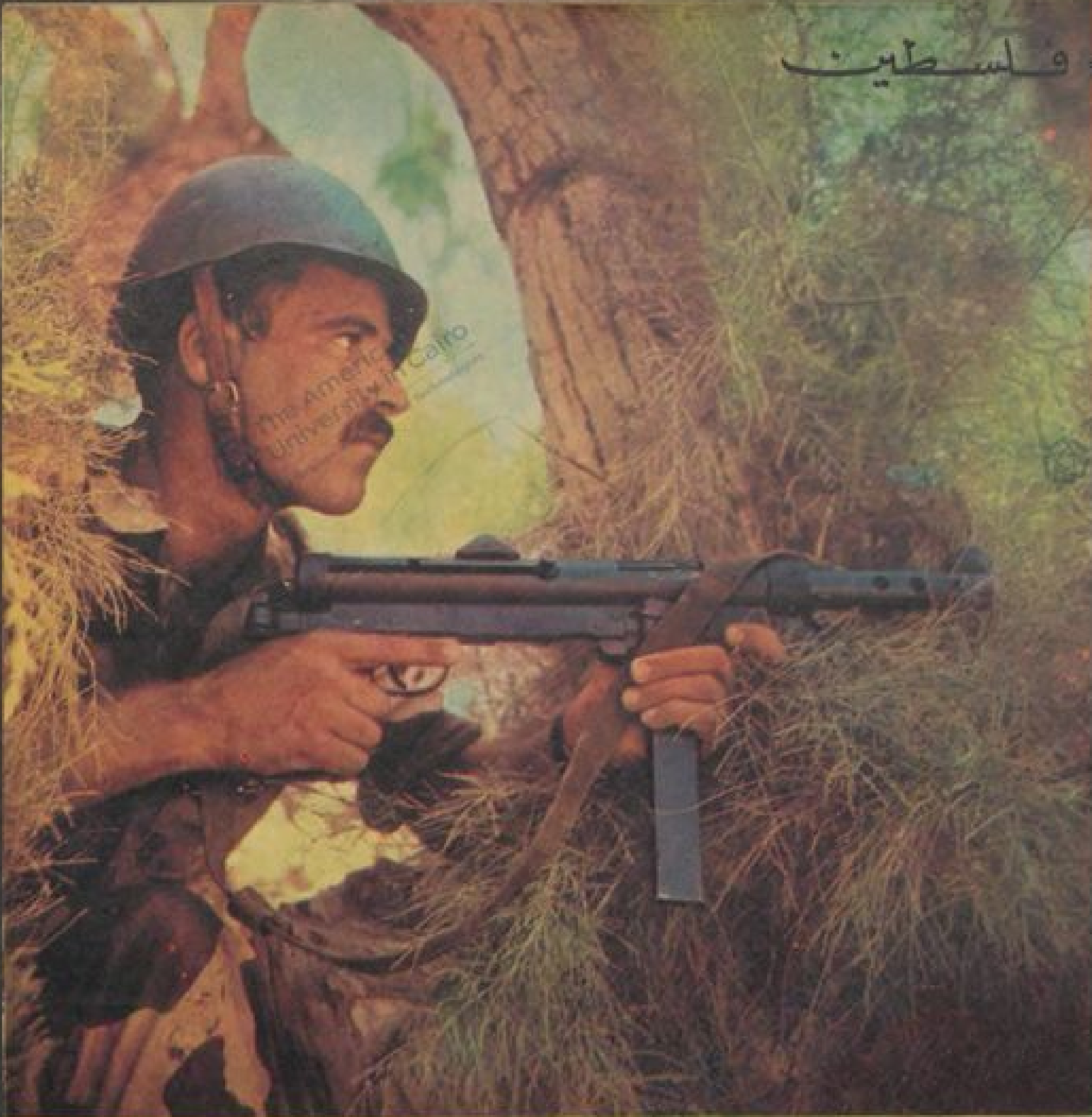

▲ الكل مستعد لتحرير فلسطين .. والشباب يحملون السلاح في انتظار اليوم العظيم .

◄ المرأة الفلسطينية مازالت تحافظ على زيها وهذه احدى اللاجئات ترتدي الزي الوطني

## النص الكامل لوثائق :

# المؤامرة الجديدة

## لتصفية قضية فلسطين

**ان امريكا ومن ورائها بريطانيا تدبران الآن مؤامرة جديدة لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين خلال عشر سنوات .. ان المؤامرة يتم تدبير خططها تحت ستار الاغاثة .. اول فصول المؤامرة مذكرة بعثت بها امريكا الى الحكومات العربية تبلغها فيها انها ستخفض مساهمتها في ميزانية اغاثة اللاجئين .. وقالت امريكا في مذكرتها : « ان حكومة الولايات المتحدة لاترغب في ان يتحمل اللاجئون انفسهم ثمن الفشل في الوصول الى تسوية .. لذلك فان هدفها ليس البدء في تصفية وكالة الاغاثة انما هو العمل على اقامة اساس سليم لاستمرارها كبرنامج دولي .. » !!**

تحقيق : سمير عبد القادر

تصوير : فاروق ابراهيم

المذكرة الأمريكية تطلب من العرب :

# تخفيف ميزانية إغاثة اللاجئين !

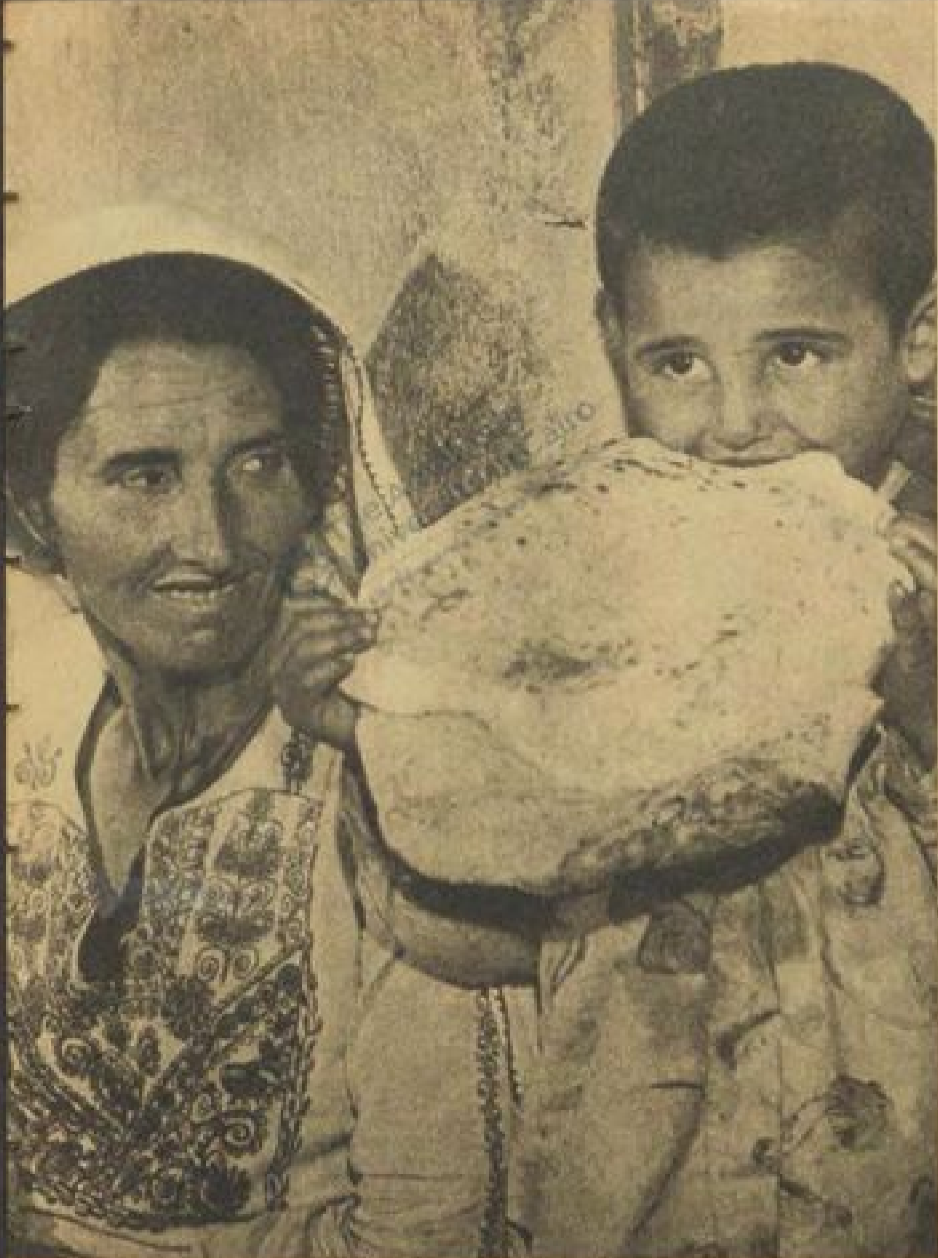

وقال المندوب البريطاني في المجلس الاستشاري لوكالة اغاثة اللاجئين : انه لابد من الانتقال باللاجئين من مرحلة الاعتماد على برنامج الاغاثة الى حالة الاكتفاء الذاتي ..!!

ولم تسكت اجهزة فلسطين .. بل اصدرت تقريرا هاما سلمته للجامعة العربية وفيه الرد على المؤامرة الانجلو امريكية .. قال التقرير ان نسبة مساهمة الولايات المتحدة الامريكية في ميزانية وكالة الاغاثة يجب ان يتناسب مع دورها في كارثة فلسطين .. وفي اقامة اسرائيل على انقاض الكيان العربي الفلسطيني .. ومع ماتقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل من مساعدات وقروض وهبات !!

هذا هو الفصل الاول فقط من المؤامرة .. ان المؤامرة تتكون من فصول كثيرة ومثيرة .. لقد ارادت الوكالة تحت ضغط الاستعمار أن تحول قضية اللاجئين الى قضية اقتصادية واجتماعية .. وكأن كارثة اللاجئين مجرد كارثة طبيعية .. وكأن اللاجئين ليسوا هم ضحايا زلزال أو فيضان ..

وشيء آخر هام .. أن مدير الوكالة يريد أن يحرم الجيل الثالث من ابناء الفلسطينيين من الحصول على الاغاثة .. انه يريد الا يعترف بالفلسطيني الذي ولد من ابوين نشآ بعد الكارثة .. فهو في نظره ليس فلسطينيا !! .

هذه هي بعض فصول المؤامرة التي مثلت على مسرح الامم المتحدة .. وتحت ستار الاغاثة .. انها مسرحية غريبة ومثيرة .. وفي هذا التحقيق الصحفي كل تفاصيلها ..

## كيف بدأت الاغاثة ؟

نشأت قضية اغاثة العائدين الفلسطينيين في اعقاب كارثة فلسطين عام ١٩٤٨ .. فقد لجأ الفلسطينيون بعد أن جردهم الصهيونيون من اموالهم وثرواتهم وطردوهم من ديارهم .. لجأوا الى البلدان العربية المجاورة بحثا عن المأوى والغذاء والكساء ..

وكان الظن حين وقعت الكارثة أن عهدها لن يطول .. وان العرب سيقومون بعمل ايجابي لازالة الظلم الذي وقع على الفلسطينيين .. وسيقفون صفا واحدا للقضاء على محاولة قيام كيان غريب داخل بلادهم ..

ولكن الذي حدث كان عكس ذلك .. سارت الامور في الاتجاه الذي اراده الاستعمار .. فعمل على بث الفرقة بين صفوف العرب .. في الوقت الذي ركز فيه جهوده لاقامة دولة اسرائيل وتثبيت أقدامها ..

وفي هذه الظروف نشأت وكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين .. ورصدت لهذه الوكالة ميزانية ثلاث سنوات بلغت ٢٥٠ مليون دولار .. منها خمسون مليونا للطعام .. ومائتا مليون لاسكان اللاجئين في البلاد العربية ..

وتم انشاء الوكالة بناء على قرار الامم المتحدة رقم ٣٠٢ بتاريخ ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٩ .. متضمنا برنامج العمل الذي اطلق عليه برنامج بلاند فورد ..

## المحاولة الاولى !!

وتحت ستار انشاء الوكالة بدأت الخطوة الاولى لمحاولة تصفية قضية فلسطين .. وذلك بالعمل على توطينهم في البلاد العربية .. وبناء المساكن لهم في هذه البلاد حتى تستقر حياتهم ويصبحوا على مر السنين جزءا من البلاد التي استضافتهم .. فيسكتوا عن المطالبة بالعودة الى اوطانهم السليبة ..

ولكن هذه المحاولة لم يكتب لها النجاح امام اصرار ابناء فلسطين على العودة .. وتمسكهم بحقوقهم .. وموقف الشعوب والحكومات العربية التي بدأت تتكتل وتنادي بحق الفلسطينيين في استرداد ارضهم والعودة الى اوطانهم ..

كل ذلك ادى الى فشل مشاريع توطين اللاجئين خارج اوطانهم الاصلية .. ولم تجد الوكالة مخرجا من هذا الفشل الا أن تستمر في اداء مهمتها التي انشئت من اجلها وهي القيام بعمليات الاغاثة والخدمات .. دون غيرها !

## تحت ستار الاغاثة !

وبالرغم من فشل المحاولة الاولى لتصفية قضية فلسطين عن طريق توطينهم .. عادت الدول الاستعمارية في الوقت الحاضر لتبذل محاولة جديدة من محاولات التوطين .. هذه المحاولة بدأ تنفيذها تحت ستار الاغاثة .. ويتم تمثيل فصولها على مسرح وكالة الامم المتحدة .. لقد رددت نغمة جديدة تنادي بأن اكثر اللاجئين في البلدان العربية بلغوا درجة الاكتفاء الذاتي .. ولذلك فهم الآن ليسوا في حاجة الى الغوث ..

### صورة من حياة العرب داخل فلسطين المحتلة

● يعيش العرب داخل فلسطين المحتلة عيشة كلها تهديد وضغط وعدم استقرار انهم لايكادون يستقرون عدة ايام في مكان معين حتى تصدر الاوامر بنقلهم الى مكان اخر .. وهذا بسبب اعداد الامكنة لليهود القادمين من الخارج .. حتى ولو كان ذلك بطرد العرب اصحاب الارض الاصليين ..

● وضعت الحكومة الاسرائيلية قانونا يخولها ان ترث املاك من يموت من العرب وتحرم ابناءهم من هذا الارث مقابل مبلغ ضئيل من المال . !

● تمنع الحكومة الاسرائيلية العربي من الزواج بأكثر من واحدة حتى ولو كانت زوجته الاولى لاتنجب اطفالا وذلك لتقليل نسل العرب وحتى ينقرض من بقى منهم بسرعة !

● تجبر الحكومة الاسرائيلية المزارع العربي أن يبيع محصوله بسعر تحدده هي .. وهذه الاسعار لاتعادل التكاليف التي انفقها الفلاح .. وهذا الاجراء يضطره في كثير من الاحيان الى تصفية املاكه .. وترك الاراضي المحتلة الى بلد عربي بحثا عن لقمة العيش ..

● قامت الحكومة الاسرائيلية بتحويل املاك العرب الموضوعة تحت الحراسة الى املاك حكومية . وبذلك نزعوا ملكية الارض العربية وحولوها الى ارض يهودية !

# مطلوب من أصحاب

كما .. واتخذت الدول الاستعمارية التي تتخذ من الوكالة اداة لتنفيذ اغراضها تطالب بضرورة تعديل قوائم اللاجئين الذين يحصلون على الاغاثة وحذف اسماء الذين لا يستحقونها ..

ولم يقف الامر عند هذا الحد .. بل وضعت هذه الدول وكالة الاغاثة تحت الضغط المادي فخفضت الولايات المتحدة الامريكية مساهمتها في ميزانية الوكالة بمبلغ مليون وثمانمائة الف دولار للعام القادم .. وقد حاولت الولايات المتحدة تبرير هذا العمل في مذكرة سرية ابلغتها للحكومات العربية .. ونحن نعرض نص المذكرة الامريكية التي استطعنا الحصول عليها على الرأي العام حتى يطلع على المبررات التي وردت بها لتخفيض ميزانية الوكالة .. وحتى يحكم بنفسه على الغاية الحقيقية من وراء هذا العمل !!

وهناك شيء آخر هام نورده قبل أن نعرض هذه المذكرة وهو يوضح الغاية والهدف الذي دعا امريكا الى تخفيض مساهمتها في ميزانية الوكالة .. لقد اعلن ممثلها في المجلس الاستشاري لوكالة الاغاثة انه لابد من الانتقال باللاجئين من مرحلة الاعتماد على برنامج الاغاثة الى حالة الاكتفاء الذاتي !!

### نص المذكرة الامريكية ..

وفيما يلي نص مذكرة الولايات المتحدة الامريكية :

● يعلم قادة العرب انه اصبح من الصعب جدا على الولايات المتحدة ان تبرر استمرار مساهمتها بنسبة ٧٠ ٪ من ميزانية الوكالة الدولية لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين . وهي نسبة أكبر بكثير من مساهمة الولايات المتحدة في ميزانية أي وكالة اخرى تابعة للامم المتحدة !!

وكما اشرنا في الاعوام الماضية فان مما يزيد في الصعوبة سوء الاستغلال الواضح في قوائم الاغاثة ورغبة الدول المضيفة التعاون في احداث تعديل جدي فيها .

● كان الكونجرس في الاعوام السابقة يوافق على المساهمة التي توصي بها وزارة الخارجية ولكن بالنظر الى عدم تحقيق اي تقدم في احداث التعديل والى تزايد الاعتقاد بأن نصيب الولايات المتحدة كبير نسبيا فقد اصبح من العسير الطلب الى الكونجرس الموافقة على المساهمة بنصيب في ميزانية عام ١٩٦٦ بالحجم الذي وافق عليه في الماضي . فتبعا لذلك ابلغت حكومة الولايات المتحدة في جلسة الوكالة التي عقدت في فبراير ١٩٦٥ من عزمها على انقاص مقدار مساهمتها .

● كان مبلغ المليون دولار المقترح انقاصه كاف لان يجعل نصيب الولايات المتحدة معقولا وعادلا .. ومن المتوقع بالتالي ان يعلن خلال الاسبوع الحالي عن تخفيض اضافي حدده الكونجرس بمبلغ ٨٠٠ الف دولار !!

● ترغب حكومة الولايات المتحدة أن يعلم المسئولون العرب سلفا بهذا التخفيض الاضافي الاخير . وتأمل في استعراض الموقف :

أ ـ أن يحكم المسئولون العرب على هذا التخفيض في اطار المساهمة الكلية للولايات المتحدة في العناية بشئون اللاجئين في مدى السنين كلها .

ب ـ ملاحظة أن مساهمة الولايات المتحدة على الرغم من انقاصها اكثر بكثير من انصبة الدول الاخرى مجتمعة .

جـ ـ الا يفسر هذا التصرف على انه خطوة تهدف الى تصفية قضية اللاجئين !!

● ترجو الولايات المتحدة ان تؤكد للمسئولين العرب انها لا تقترح تخفيض شامل في ميزانية وكالة الاغاثة ولا تلتزم بأي برنامج محدد للتخفيض في الاعوام القادمة أو بانهاء كلي لمساهمتها في الميزانية . كذلك لا تؤمن الولايات المتحدة بضرورة حل الوكالة وتعترف بحاجة اللاجئين المستمرة للمعونة الدولية وستواصل حكومة الولايات المتحدة اعطاء كل العناية الى حاجات اللاجئين ومطالبهم التعليمية وغيرها وذلك عند تحديدها لمقدار مساهمتها وعند تقديم المقترحات في الاطار العام لبرامج المعونة الخارجية لعرضه في الكونجرس للموافقة !!

● لا ترغب حكومة الولايات المتحدة ان يتحمل اللاجئون انفسهم ثمن الفشل في الوصول الى تسوية كما انها لن توصي بتخفيض الميزانية الاجمالية لوكالة الاغاثة ـ ولكنها مصممة على تخفيض الحد غير التناسبي لمساهمتها التي كانت ٧٠ ٪ منذ انشاء الوكالة حتى الآن . ان الهدف الحالي للولايات المتحدة ليس البدء في تصفية الوكالة انما هو العمل على اقامة اساس سليم لاستمرارها كبرنامج دولي !!

● كما جاء في تصريح لعهد الولايات المتحدة لعام ١٩٦٤ فان الولايات المتحدة وبريطانيا وليست الحكومات العربية هما اللتان اشتركتا في حملة عالمية لجمع التبرعات للوكالة . والاعتقاد الآن بأن على الدول العربية أن تقدم مساهمة اكبر في تغطية العجز في ميزانية الوكالة .

● واخيرا نأمل أن يضع الساسة العرب هذه الافكار في اعتبارهم عندما يواجهون الرأي العام والصحافة في بلادهم وسيهدأ الحالة بالتعاون الناجح والخالص مع المفوض العام للوكالة بجهوده التي يبذلها لتعديل قوائم الاغاثة ..

### الرد العربي

هذه هي المذكرة الامريكية بالحرف الواحد .. والسؤال الآن هو .. ماذا كان رد الحكومات العربية في البلاد المضيفة للاجئين عليها ؟؟

لقد اجاب على هذا السؤال الاستاذ نسر الصبري المدير العام للدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية .. قال : ان رؤساء اجهزة فلسطين في حكومات البلدان العربية المضيفة ابدوا تعبيرا تنفروا فيه وجهة النظر الامريكية .. واكدوا في تقريرهم ان نسبة مساهمة الولايات المتحدة الامريكية في ميزانية وكالة الاغاثة ينبغي أن تتناسب مع دورها في كارثة فلسطين .. وفي اقامة اسرائيل على انقاض الكيان العربي الفلسطيني .. ومع ماتقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل من مساعدات وقروض وهبات .. ومع ماتحصل عليه من تعويضات وهدايا سلاح !!

وقال : ان التقرير اثبت بالارقام ان عملية تنقيح قوائم الوكالة وتعديلها ظلت مستمرة منذ نشوء الوكالة حتى الآن .. وان الدول المضيفة تعاونت مع الوكالة وقدمت لها من التسهيلات ما كان موضع تقدير جميع المفوضين العامين للوكالة . وقد سجلوا ذلك في جميع تقاريرهم السنوية المقدمة للامم المتحدة ..

واوضح تقرير رؤساء الاجهزة أن ما تقدمه الدول المضيفة وحدها ـ فضلا عن الدول العربية

● هذه الام تنظر الى ابنها في سعادة وهو يلتهم رغيف الخبز ان وكالة الاغاثة تصرف للفرد ١٠ كيلو من الدقيق في السبعة الشهور معنى ذلك ان الرغيف الواحد يعتبر وجبة كاملة بالنسبة للاسرة

● هذا العجوز يتقرأ المستقبل المجهول انه يلغي الساعات وعيناه شاردتان لاتدري أين المصير !!

● هذه العجوز التي لم يبق منها اي شيء يدل على الحياة سوى الكلمات التي تخرج من فمها في صبوت مرتعش .. تحمسها للعودة .

# الأرض المغتصبة : الاكتفاء الذاتي !

## حقائق وأرقام عن اللاجئين

**نصف مليون لاجيء يستحقون الاغاثة .. ولكنهم لا يحصلون عليها !!**

**عندما يصل دخل اللاجيء الى ١٥ جنيها تقطع وكالة الاغاثة المساعدات عن أسرته !! طعام اللاجيء يكلف الوكالة ٤٠ قرشا فقط كل شهر !!**

**الجمهورية العربية المتحدة دفعت للاجئين ٣ مليون دولار في عام واحد .**

### ميزانيـة الوكالة

● بلغت ميزانية وكالة غوث اللاجئين في أول سنة ١٩٦٥ نحو ٣٣ مليونا و٣٣ دولارا .

● يحصل اللاجئون المستحقون للاغاثة ( الفقراء ) على مخصصات شهرية من الاغذية الجافة الاساسية ويتناول كل لاجيء مستحق خلال اشهر الصيف السبعة ١٠ كيلو من الدقيق و ٦٠٠ جرام من السكر و ٦٠٠ جرام من البقول و ٥٠٠ جرام من الارز او البرغل و ٣٧٥ جراما من الزيت او المواد الدهنية ..

وفي الشتاء يضاف الى هذه الكمية ٤٠٠ جرام من الدقيق و ٣٠٠ جرام من البقول . وتقدر قيمة مخصصات الاغاثة للشخص الواحد شهريا بنحو ٤٠ قرشا

### قطع المساعدات

وصفت الوكالة مخصصات الاغاثة التي تقدمها للاجئين بانها اقل مما يحتاج اليه المرء ، واعترفت بانها لاتوفر الا حوالي ١٥٠٠ وحدة حرارية في اليوم للشخص الواحد . علما بان الشخص يحتاج الى ٣ الاف وحدة حرارية يوميا .. وقالت الوكالة ان هذا يعرض حياة اللاجئين للخطر ..

### هؤلاء يستحقون الاغاثة

● من مجموع اللاجئين الذي يبلغ حسب احصاءات الوكالة مليونا و٢١٠ الاف و ١٧٠ لاجئا في البلدان المضيفة لايحصل على مخصصات الاغاثة منهم الا ٨٨٢ الفا و٧٤ لاجئا فقط .. وهناك ٩٨ الفا و ٥٦٧ لاجئا لا يحصلون على مخصصات الاغاثة لاعتقاد الوكالة انهم قادرون على اعالة انفسهم و٢٢٩ الفا و٥٢٩ لاجئا لايتناولون المخصصات ولكنهم مشمولون بالخدمات ..

● للوكالة القسوة جائرة لحرمان اللاجئين من مخصصات الاغاثة منها :

١ - عدم اعادة الاعاشة لشخص فقدها اذا استمر فقدانه لها ثلاث سنوات متتالية ولو ثبتت حاجته !

ب - وقف اعاشة اللاجئة التي تتزوج ممن لايتناول اعاشة وحرمان اطفالها منها دون مراعاة لحالة الزوج .

جـ - اعتبار دخل الابن غير المتزوج دخلا للعائلة كلها ولو كان يقيم بعيدا عنها .. او في بيت مستقل !

د - وقف الاعاشة عن الطلاب الذين يلتحقون او يوفدون للدراسة في معاهد تقع خارج مناطق اقامتهم ووقفها كذلك عن المجنداء ونزلاء المستشفيات والموظفين الذين تركوا الخدمة ..

● عندما يصل دخل اللاجيء ١٥ جنيها مصريا فاكثر يجرى قطع الاعاشة عن كافة افراد الاسرة !

● لم تستطع الوكالة تامين المأوى الا لـ ٣٩٪ من مجموع اللاجئين في البلدان المضيفة ..

● الوكالة لديها ٥٦ معسكرا للاجئين منها ٢٥ في الاردن و ١٥ في لبنان و ٨ في قطاع غزه و ٨ في سورية . ويضم معسكر قطاع غزه ٤١٠٤٤ لاجئا ويعتبر من اكبر معسكرات اللاجئين في العالم .

### الكساء من الجمعيات !

تعتمد الوكالة في كساء اللاجئين على الجمعيات الخيرية في جمع الملابس المستعملة . وتشحن هذه الملابس على نفقة الوكالة .. وقد تم شحن ١٤٠٠ طن من هذه الملابس خلال عام واحد وبلغ تكاليف شحنها ١٧٨ الف دولار . وجمعت من امريكا وكندا واوربا .

### مساعدات الدول العربية

● بلغت قيمة المساعدات التي قدمتها الدول العربية المضيفة للاجئين خلال السنة المنتهية في ٣٠ حزيران سنة ١٩٦٤ نحو ٦ ملايين و٥٧٤ الفا و٨٧٢ دولارا منها مليون و ٩٦٩ الفا و٦٤٢ دولارا قدمتها الجمهورية العربية المتحدة . عدا هذا المساعدات الادبية والمعنوية التي تقدمها لهم .

الاخرى - للاجئين من خدمات مباشرة وغير مباشرة يتجاوز نسبيا ما تساهم به الولايات المتحدة في ميزانية الوكالة !

وتحدث التقرير عن الضغط الصهيوني وراء وجهة النظر الامريكية .. هذا الضغط الذي يستهدف انهاء موضوع اغاثة اللاجئين وسيلة الضغط في البلدان العربية لاخراج هذه القضية من اطارها الحالي .. وتجريدها من صفتها الدولية .. وتخلي الامم المتحدة من مسئولياتها تجاهها لتصبح مجرد قضية محلية .. اقتصادية .. واجتماعية .

### مقابلة الضغط بالضغط

والى جانب التقرير .. فقد أصدر المؤتمرون عدة توصيات على جانب كبير من الاهمية .. هذه التوصيات هي :

● ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية حقوق اللاجئين والمحافظة على التزامات الامم المتحدة نحوهم .

● العمل على احباط المحاولات التي تستهدف تصفية قضيتهم او تحويلها عن حقيقتها .. والسير بهذه القضية في طريق التحرير .. ومقابلة الضغط الامريكي بضغط مثله ..

**وقد يكون في الاعلان البعض بعد ان كشفنا عن تفاصيل المذكرة الامريكية لتخفيض ميزانية الوكالة ورد الاجهزة الفلسطينية عليها .. عدد من الاسئلة حول ارقام هذه الميزانية .. والاسس التي تقوم عليها !!**

والاجابة على هذه الاسئلة يجب الا يغيب عن الاذهان ، فالميزانية الوكالة تعتبر من أهم العوامل التي توجه سياسة الوكالة .. فلا يمكن للوكالة أن تحسن خدماتها سواء ما يتعلق منها بالاعاشة او المأوى او الكساء او الخدمات الصحية او الخدمات الاجتماعية او التعليمية الا اذا بنيت ميزانيتها على اسس سليمة لكنها من القيام بعملها ..

والسؤال الآن .. هل تقوم هذه الميزانية على اسس سليمة !!

والجواب .. بالنفي .. والاسباب هي :

● ان الميزانية بنيت على اساس تقديرات خاطئة .. فالارقام التفصيلية لكل خدمة من

دفعت الجمهورية العربية المتحدة ٣ مليون دولار في عام واحد لأسر اللاجئين ..

# • وكالة الإغاثة: كل طفل

خدماتها لاتمثل حقيقة ماتحتاج اليه هذه الخدمات !!

• حددت لكل خدمة من الخدمات تقديرات معينة لاتؤدي الى تحسين هذه الخدمات على مر السنين !

• لاتراعي الميزانية بصورة عامة النمو الطبيعي للاجئين الفلسطينيين واحتياجاتهم المتزايدة تبعا لذلك .. كما لاتراعي فيها اغاثة المحتاجين الجدد !!

• تعتمد الميزانية في تمويلها وتغطيتها على تبرعات بعض الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة .. وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا .. ولذا لايمكن اعتبارها ميزانية ثابتة .. بالاضافة الى ان التبرع يمكن ان يتخذ وسيلة للضغط او التهديد لتحقيق اهداف معينة .. او سياسة خاصة ..

• ان النظرة العامة التي وضعت الميزانية في ضوئها تكاد توحي بأن كارثة اللاجئين مجرد كارثة طبيعية . وكأن اللاجئين فيها ضحايا زلزال او فيضان .. بينما هم في الحقيقة ضحايا مؤامرة سياسية .. مثلت كل فصولها على مسرح الامم المتحدة !!

• بعض وظائف الوكالة الرئيسية يشغلها موظفون اجانب ويتقاضون مرتبات باهظة بينما تتوافر بين الفلسطينيين وابناء البلدان المضيفة الكفاءات اللازمة .. فضلا عن قدرتهم على حل قضاياهم ومشاكلهم الخاصة ..

## التهديد بالغاء التبرعات !

هذه هي الاسس التي تقوم عليها ميزانية الوكالة .. وهي تصور الى حد بعيد مدى الخطر الذي يتهدد حياة اللاجئين الذين فرض عليهم ان يربط مصيرهم بميزانية تجمع تبرعا . ويهدد المتبرعون تارة بالغاء تبرعاتهم وتارة بخفضها وتخفيضها .. بينما تنهال التبرعات والمساعدات والهدايا على اسرائيل التي اغتصبت اموال اللاجئين .. وثرواتهم !!

ونتيجة لهذه الفوضى أصبح مئات الالوف من اللاجئين لايحصلون على مخصصات الاعاشة لعدم وجود الاموال الكافية .. كما ادى ذلك الى انخفاض مستوى الخدمات التي تقدمها الوكالة طوال هذا العام حتى بلغت قيمة المساعدة التي تقدمها للفرد الواحد في السنة أقل من ٣٧ دولارا أي حوالي عشرة سنتات في اليوم .. ومن هذا المبلغ ينفق حوالي سبعة سنتات على الاغاثة وثلاثة سنتات على التعليم والتدريب المهني والدخل ضمن نفقات الخدمات الاخرى .

ولم تكن أمريكا وحدها هي التي تعمل من اجل تصفية قضية فلسطين .. ولكن كانت تعمل معها صديقتها وحليفتها بريطانيا .. فقد أعلن ممثلها — المندوب بريطانيا — في المجلس الاستشاري لوكالة الاغاثة بالحرف الواحد « ان حكومته لاتستطيع تبرير الابقاء على مستوى تبرعها الحالي ، لأسيما أنه لم يعد خافيا على الرأي العام البريطاني ان قسما من هذه التبرعات يساء استعماله ويذهب الى اشخاص غير مستحقين .. »

## تخفيض عدد اللاجئين

ومن الطبيعي .. ونتيجة لذلك .. فقد بدأت الوكالة تنفذ المخطط الاستعماري الذي وضعته لها أمريكا وايدته بريطانيا .. والذي يقضي بتصفية قضية اللاجئين خلال عشر سنوات . وكان من مظاهر التنفيذ أن أخذت تبذل المحاولات لتخفيض عدد العائدين الفلسطينيين بمختلف الوسائل .. ففرضت حدا أعلى على من يحصلون على الاغاثة .. وتنكرت للنمو الطبيعي بين العائدين وزيادة عددهم .. واتبعت أنظمة من شأنها تنفيذ سياستها الاستعمارية سواء في مجالات التدريب المهني أو البعثات الجامعية و التعليم بصفة عامة .. أو غير ذلك من المجالات الاخرى .. كما أخذت تقلل وتخفض بعض الخدمات ..

والامر لم يقف عند هذا الحد .. بل ان مدير عام الوكالة يريد ان يحرم الجيل الثالث من ابناء الفلسطينيين من الحصول على الاغاثة !! ان معنى ذلك انه يريد الا يعترف الا بالفلسطينيين الذين كانوا في فلسطين قبل الكارثة .. أو الذين ولدوا من اب فلسطيني قبل الكارثة .. أما الذين ولدوا من ابوين نشأا بعد الكارثة فهم ليسوا فلسطينيين في نظره !!

والمؤامرة التي دبرت لتصفية القضية خلال عشر سنوات لم تقتصر على تخفيض ميزانية الوكالة .. او التنكر للنمو الطبيعي بين اللاجئين وانما الامر أخطر من ذلك بكثير .. لقد اتبعت الوكالة في عملها عدة أساليب اخرى .. واهم هذه الاساليب هي تعريف اللاجيء ..

فان اللاجيء الذي يتقدم من وكالة الغوث بطلب للحصول على خدماتها .. لايحصل على هذه الخدمات الا بعد دراسة طلبه .. والطلب يقوم على أساس تعريف اللاجيء ..

لقد اتخذت الوكالة تطبيق التعريف التالي للاجيء عند تقدير أهليته للاستفادة من خدماتها :

« يعتبر لاجئا وله الحق في الاغاثة كل شخص كانت اقامته العادية في فلسطين لسنتين متواصلتين على الاقل قبل بدء النزاع الفلسطيني والذي فقد نتيجة هذا النزاع بيته ومورد رزقه واصبح في حاجة .. ويقيم منذ ذلك الوقت في أحد البلدان التي تمارس الوكالة نشاطها فيها .. » !!

## تعريف اقتصادي !!

ان صياغة تعريف اللاجيء بهذا الشكل انما قصد به الحد من طلبات التسجيل لديها .. وحرصها على بقاء العدد الحالي وفي أضيق نطاق ممكن ..

وقد نتج عن تمسك الوكالة بتطبيق هذا التعريف عند قبول طلبات اللاجئين لتزيد عدد كبير منهم هم في أمس الحاجة للاغاثة والمساعدة .

ان التعريف الحالي أريد له ان يتسم بطابع اقتصادي بحت .. فلم يتضمن أي اشارة الى الظروف السياسية وهي في مقدمة الاسباب التي شردت اللاجيء ودفعته الى اللجوء للوكالة يطلب منها الغوث .. وكان الاجدر بالوكالة ان تشير في تعريفها للاجيء الى الظلم الذي لحق به بسبب احتلال وطنه وابعاده عنه بالقوة بعد سلب امواله وكل املاكه .. ويجب الا يترك للحاجة الاقتصادية وحدها أن تتحكم في تعريف أهل فلسطين من ضحايا المأساة .. فكل فلسطيني يجب ان يعتبر لاجئا مادام خارج بلاده ولا يستطيع العودة اليها .. يتساوى في هذا من استطاع أن يتغلب على الظروف ويوفر لنفسه حياة كريمة أو من لم تساعده الظروف على توفير هذه الحياة ..

## هذه الفئات .. مظلومة

وعلاقة اللاجيء يجب الا يرسم ملامحها التماس اقتصادي أو اكتفاء ذاتي .. بل يجب ان يكون حقهم الطبيعي في بلادهم هو الذي ينظم هذه العلاقة ..

وحتى الطابع الاقتصادي الذي أرادت الوكالة اضفاءه على الصيغة الحالية للتعريف ينطوي على غبن فادح يلحق بفئات غير قليلة سواء من أبناء فلسطين الذين كانوا عند بدء النزاع الفلسطيني خارج فلسطين يعملون من أجل مستقبل أفضل لهم أو أبناء المنطقة غير المحتلة الذين كانوا يستمدون أسباب عيشهم من نشاطهم في المنطقة المحتلة .. ومن بين هذه الفئات ..

• رجال الاعمال من الفلسطينيين الذين كانت

# المشروع الجديد لمعاملة أبناء فلسطين في الدول العربية

**الفلسطيني يعامل في أي دولة عربية نفس معاملة رعايا الدولة باستثناء الحقوق السياسية.. لايفقد الفلسطيني جنسيته حتى لو اكتسب جنسية عربية اخرى.. منع هجرة الفلسطينيين الى الدول الاجنبية بقصد الاقامة الدائمة فيها..**

قامت باعداد هـــذا المشروع منظمة التحرير الفلسطينية والامانة العامة لجامعة الدول العربيــة يتضمن المشروع الجديد لوضع اقامة الفلسطينيين في الدول العربية وسفرهم وجنسياتهم وحقوقهم السياسية وواجباتهم . جاء في المذكرة الايضاحية للمشروع ان الهدف منه هو المحـــافظة على الشخصية الفلسطينية وتدعيم الكيان الفلسطيني ليتمكن أبناء فلسطين من القيام بدورهم الفعال في العمل لتحرير وطنهم المغتصب والصمود امام المحاولات التي تبذل لتصفية قضيتهم .. كما يهدف الى اتخاذ موقف موحد لمعاملة الفلسطينيين في الدول العربية . تضمن المشروع ثمانية بنود هامة .

**نفس المعاملة..**

ويقضي المشروع الجديد بمعاملة الفلسطيني في أي دولة عربية نفس المعاملة التي يلقاها رعايا هذه الدولة باستثناء الحقوق السياسيــة .. كما يقضي بأن تمنح حكومة الدول التي يقيم فيها الفلسطينيون اقامة مؤقتة وثائق سفر خاصة بالفلسطينيين بنفس التسهيلات التي تمنح بها جوازات السفر لرعاياها . وينص المشروع على أن الفلسطيني لا يفقد جنسيته حتى لو اكتسب جنسية دولة عربية اخرى . ويحرم المشروع كل فلسطيني من الاقامة الدائمة في اي دولة اجنبية

وفيما يلي نص المشروع الذي سيعرض على مؤتمر القمة العربي القادم :

**الاقامة :**

ا ــ يعتبر القطر العربي الذي يقيم فيه الفلسطينيون والمسجلون فيه وقت صدور هذا النظام هو مكان اقامتهم المؤقتة ريثما يعودون الى وطنهم فلسطين .

ب ــ يجوز للفلســطيني نقل مكان اقامته المؤقتة من قطر عربي الى قطر آخر على أن يتم ذلك بموافقة حكومة كل من القطر الذي يرغب في الانتقال منه والقطر الذي يرغب في الانتقال اليه ...

**السفر :**

ا ــ يتمتع الفلسطينيون بحرية السفر الى مختلف الاماكن التي يرغبون السفر اليها .. مع بقائهم مسجلين في اماكن اقامتهم المؤقتة ودون أن يؤثر ذلك في الالتزامات المترتبة عليهم فيها .

ب ــ تراعي حكومة البلد الذي يقيم فيه الفلسطينيون اقامة مؤقتة منحهم نفس التسهيلات التي تمنح لرعاياها .

**وثائق السفر :**

ا ــ تمنح حكومة القطر الذي يقيم فيه الفلسطينيون اقامة مؤقتة وثائق سفر خاصة بهم .. وذلك بناء على طلبهم وبنفس التسهيلات التي تمنح بموجبها جوازات السفر لرعاياها وتسمى وثيقة السفر هذه ( وثيقة سفر فلسطينية ) .

ب ــ ينص في وثائق سفر الفلسطينيين على أن يتمتع صاحبها بحق العودة الى مكان اقامته المؤقتة دون حاجة الى تأشيرة عودة .

**الجنسية الفلسطينية :**

ا ــ يحتفظ الفلسطينيون بجنسيتهم الفلسطينية . ويقومون بالالتزامات المترتبة عليهم نحوها .

ب ــ الفلسطيني الذي اكتسب جنسية عربية اخرى لا يفقد جنسيته الفلسطينية الاصلية ولا يعفى من الالتزامات المترتبة عليه نحوها .

**الحقوق والواجبات :**

ا ــ يعامل الفلسطينيون في القطـــر الذي يقيمون فيه اقامة مؤقتة معـــاملة رعايا حكومة ذلك القطر في جميع ما نصت عليــه القوانين والانظمة النافذة بالنسبة للحقوق والواجبات باستثناء الحقوق السياسية الخاصة بابناء ذلك القطر ..

ب ــ يعامل الفلسطينيون في الاقطار العربية التي يحلون فيها أو يسافرون اليها معـــاملة تتفق مع الروابط الاخوية والمفاهيم القومية وعلى أساس كيانهم الفلســطيني وشخصيتهم الفلسطينية .

**الحقوق السياسية :**

ا ــ يتمتع الفلسطينيون بحرية ممارسة حقهم الطبيعي في معالجة الشئون السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والقضايا القومية في نطاق ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية واهدافها .

ب ــ لا يتدخل الفلسطينيون في الشئون الداخلية الخاصة بالقطر الذي يقيمون أو يعملون فيه أو بأي قطر عربي آخر ويحظر عليهم ذلك .

**تهجير الفلسطينيين :**

يمنع منعا باتا تهجير الفلسطينيين الى البلدان الاجنبية بقصد الهجرة اليها والاقامة الدائمة فيها ..

**رعاية شئون الفلسطينيين :**

ا ــ تتولى حكومة القطر الذي يقيم فيــه الفلسطينيون اقامة مؤقتة رعاية شئونهم داخل القطر وخارجه . ويشمل ذلك المحافظة على الالتزامات المترتبة على الامم المتحدة والهيئات المنبثقة عنها تجاه الفلسطينيين .

ب ــ تنسق الحكومات العربية جهودها لرعاية شئون الفلسطينيين وحفظ حقوقهم ..

جـ ــ يعمل على توحيد الاجهزة المختصة بمعالجة شئون الفلسطينيين في البلدان العربية في جهاز واحد تسهيلا لمعالجة هذه الشئون وانجازها وتبسيط الاجراءات المتعلقة بها .

# يولـــد .. يعتـــبر لا وجود لــــه !

ممارستهم النشاط التجاري أو الصناعي في فلسطين أو خارجها لتشجيعهم الاقامة المتواصلة في غير فلسطين مع احتفاظهم بجنسيتهم الفلسطينية .

● اسحاب الاختصاص من الفلسطينيين المتعاقد معهم للعمل خارج فلسطين وكالمتعهد استخدامهم لتشجيعهم الاقامة المتواصلة اكثر من سنتين خارج فلسطين مع احتفاظهم بجنسيتهم الفلسطينية ..

● الطلاب الفلسطينيون الذين امضوا قبل بدء النزاع الفلسطيني أكثر من سنتين متواصلتين خارج فلسطين لتلقي العلم !

● المرأة الفلسطينية التي بحكم فقدانها زوجها غير الفلسطيني أو بسبب انتهاء الزوجية بينهما اضطرت الى الالتجاء لوليها سواء بالاقامة معه في فلسطين خلال السنتين اللتين سبقتا بدء النزاع مباشرة أو الانضمام اليه بعد ذلك التاريخ .

● السكان الاصليون في مدن فلسطين التي ظلت بمنجاة من الاحتلال الاسرائيلي الذين لم يفقدوا بيوتهم وانما فقدوا ممتلكاتهم ووسائل رزقهم وسبل عيشهم في المنطقة المحتلة ..

**المخطط الزمني !**

وقد يتساءل البعض كيف يمكن للاستعمار تصفية قضية اللاجئين خلال عشر سنوات .. هل هذا العدد الضخم من اللاجئين يمكن أن ينقرض خلال هذه الفترة ؟؟

والجواب على ذلك هو ان الاستعمار قد رسم مخططا يقضي بانقاص عدد اللاجئين سنويا .. وهذا المخطط يقوم على الاسس الآتية :

● الاكثار من مراكز التدريب المهني والتخصص بين اللاجئين ففي رام الله بالاردن يوجد مركزان للمعلمين والمعلمات ومركزان مهنيان في قلنديا ووادي السير . وكذلك يوجد مركز للتدريب المهنيين في سبلين بلبنان ومركز آخر في حمص وآخر في غزة ..

ومع أن هذه المراكز تعود بالنفعة الثقافية والمادية على أولاد اللاجئين فانها تخرج ما لا يقل عن الف طالب وطالبة ســنويا تقطع بطاقات تموينهم من وكالة الغوث بمجرد تخرجهم .. ومن بين هؤلاء من تضم بطاقته ما لا يقل عن ٥ اشخاص وكانت هذه البطاقة هي مائلهم الوحيد !

● تنقص وكالة الغوث سنويا ما يعادل خمسة الاف شخص من اللاجئين تقريبا بسبب تشغيلهم في وظائف مختلفة . ففي هــذا العام بدأت بتحويل عمال اليومية الى موظفين !!

● رصدت وكالة الغوث مبلغ ٣٠٠ مليون دولار لتوطيد اللاجئين في البلاد العربيــة .. وذلك باعطائهم المال الكافي للقيام بمشروعات زراعية فردية على أن تقطع بطاقاتهم .. ومع أن هذه المشاريع قد فشلت فان البطـــاقات ظلت مقطوعة حتى الآن !!

● بدأت الوكالة بتخفيض الميزانية المخصصة للاجئين .. فبدأت تنقص من الموظفين . ولتجمد بعض المشروعات المسلوبة الاخرى !!

● التعاقدات المستمرة التي توجهها الوكالة للاجئين لتهجيرهم الى استراليا وامريكا وغيرهما ونظرا لم تهجير عدد من العائلات تحت الضغط بعد أن منحتهم الوكالة أجرة السفر لترحيلهم الى بعض المؤسسات التي تسلمهم وتطيبهم الارض .. ولكن الحكومات العربية تنبهت الى هذا المخطط واوقفته ..

اننا نريد أن نؤكد للاستعمار أن كل هذه المحاولات سيكون مصيرها الفشل ..

ونريد ايضا ان نؤكد للولايات المتحدة الامريكية ان مسئولية الاغاثة يجب ان تقع على عاتقها وحدها .. فقد كانت في مقدمة الدول التي ساعدت على قيام اسرائيل على انقاض الكيان العربي ..

سمير عبد القادر

رسالة من: وجيه أبو ذكرى

و .. في ظل السلام .. تتعلم المرأة اليمنية – لأول مرة – أشغال الإبرة .. وأعمال التدبير المنزل على أيدي الخبيرات العرب . والصورة للسيدة بديعة يوسف مع مجموعة من نساء تعز في المركز الثقافي النسائي هناك

أعمال البناء الحديث تجري على قدم وساق في كل مدن اليمن والصورة للجزء الجديد من مدينة الحديدة ...

# صراع البناء بعد صراع البنادق !

**بعد أن سكت الرصاص .. ومرت على جبال اليمن نسمات السلام .**
**حاولت أبواق الاستعمار القيام بحملة بلبلة بين أفراد الشعب العربي في اليمن ، وهذه البلبلة التي عليها ، عندما أعلن اللواء على عبد الخبير قائد القوات العربية باليمن ، أن التحركات العسكرية التي تمت أخيرا على الحدود الشمالية الغربية لليمن ، كانت عملية إخلاء لبعض القوات التي حشدت من قبل ، وهذا الإخلاء يؤكد حسن نوايا الجمهورية العربية المتحدة نحو المملكة العربية السعودية ، وحرصها على تنفيذ اتفاق السلام الذي عقد في جدة ..**

وأن القوات العربية اليمنية المشتركة باقية في أماكنها لتؤدي دورها الطبيعي في حماية الجمهورية ، وأنها تقوم حاليا بالتدريبات العادية للمحافظة على كفاءتها واستعدادها **للعمل في أية لحظة ضد من تسول له نفسه العبث بمقدرات الشعب اليمني .**

وأن سحب القوات المصرية من أراضي الجمهورية العربية اليمنية لم يبدأ إلا اعتبارا من ٢٣ نوفمبر عام ١٩٦٥ وذلك طبقا لاتفاق السلام .. وأنه تجري حاليا بعض التحركات العسكرية بغرض إجراء تبادل لبعض القوات التي وصلت من الجمهورية العربية المتحدة لتؤدي دورها بدلا من القوات العائدة بعد انتهاء خدمتها باليمن .

ومن دور الشعب العربي في اليمن صرح اللواء على عبد الخبير أن الشعب اليمني يؤمل نفسه خلال هذه الفترة ليؤدي دوره التاريخي في الحفاظ على الانتصارات والمكاسب الوطنية التي حققتها ثورته الوطنية يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ والتي التف حولها الشعب تعبيرا عن إرادته الحرة في التخلص من التخلف الذي عانى منه أجيالا طويلة .

## حرب السنوات الثلاث

ولقد ارتفع الحديث عن اتفاقية جدة بين أفراد الشعب العربي في اليمن من أي حديث آخر ، بحيث – بدا لأحد الذين – يتحدثان عن ثمرة غير الاتفاقية ، لم هناك ظاهرة واضحة وهو أن الشعب – بدأ ربما لأول مرة – يستعد لتحمل مسئولية الحفاظ والدفاع عن المكاسب الوطنية .. وكثرت الندوات للتحدث باتفاقية السلام ، وبداية مرحلة البناء ..

فمثلا .. يوم الأربعاء الماضي ، حضرت ندوة في النادي الثقافي العربي بصنعاء ، وكان الحاضرون يمثلون مختلف فئات الشعب العربي اليمني من مثقفين وتجار وقبليين وجنوبيين ورجال القوات المسلحة وناقشوا موضوع اتفاقية السلام ، واتضحت أن أكثر من قضية في الاتفاق تشغل بال المواطن اليمني العادي ..

**أولا** : ما هو الموقف بالنسبة لأسرة حميد الدين ؟

**ثانيا** : ما هي القوى الوطنية التي ستمثل الشعب اليمني في مؤتمر الخمسين المقرر عقده في ٢٣ نوفمبر القادم بمدينة حرض ..

وجاءت الإجابة على ألسنة أفراد الشعب اليمني نفسه .. قالوا .. أن مؤتمر أركويت الذي عقد في السودان في العام الماضي ، وحضره ممثلون عن جميع الأطراف اليمنية المختلفة . هذه الأطراف لم تختلف على استبعاد أسرة حميد الدين من المسرح السياسي اليمني ..

ناجي محسن من نقابات العمال بصنعاء يقول : أن اتفاقية جدة ، قد نصت على الحفاظ على المكاسب الوطنية ، وليست أسرة حميد الدين واحدة من هذه المكاسب الوطنية.

حمود بن غالب نبيلي من لواء حجة يقول : أن البند الأول من **الاتفاقية** . **يقرر ويؤكد** للشعب اليمني رأيه في نوع الحكم ، والتأكيد معناه (( التمسك بشيء سبق )) معناه التمسك بمبادىء ثورة سبتمبر .

ثم .. الحديث عن .. القوى الوطنية .. فإذا كان تشكيلها سيتم على غرار مؤتمر خمر ، أو بصورة أخرى فإن هناك أمورا أساسية ستوضع بعين الاعتبار أمام مؤتمر الخمسين ..

**أولا** : أن حرب الثلاث السنوات فرضت على الشعب العربي في اليمن ، وأن الدم الذي روى جبال اليمن لن يضيع أبدا .

خرجت طوائف الشعب اليمني تجوب شوارع صنعاء مرحبة بالاتفاق جدة ...

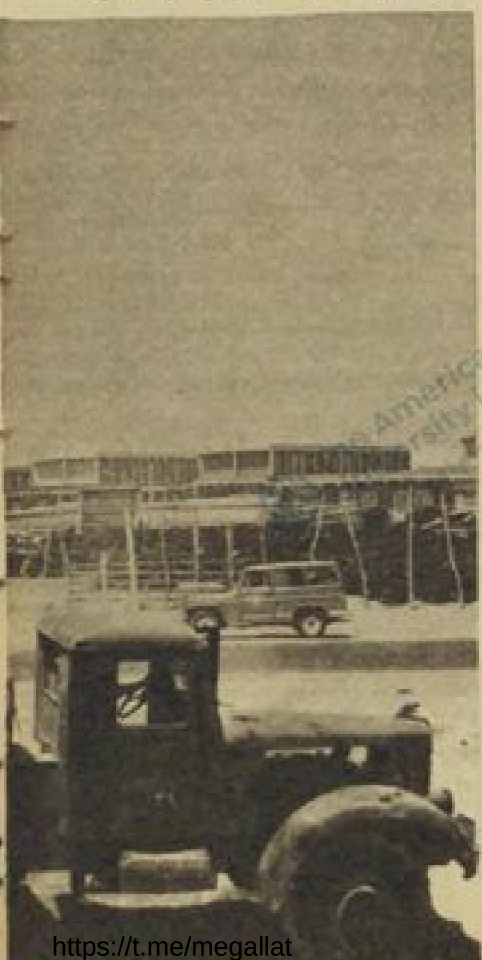

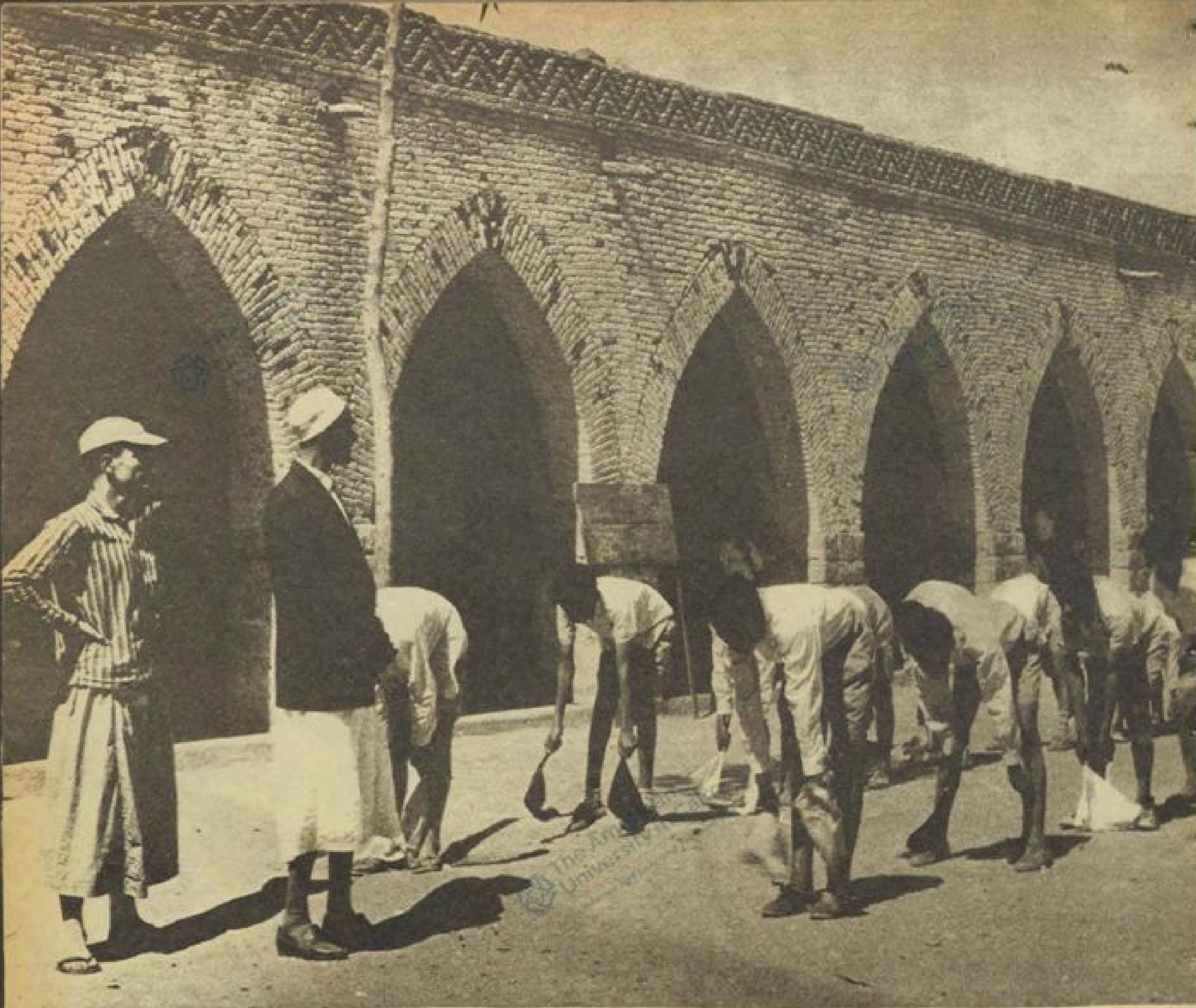

فتحت المدارس الابتدائية ابوابها منذ ايام .. هذا الجيل الجديد في حاجة الى السلام لينمو ويتعلم وينهض ببلده ..

# نسمات السلام على أرض اليمن

ثانيا : ان عودة اسرة حميد الدين لاتعنى سلاما فى اليمن ، فان النظام الذى شيد اسوار التخلف حتى حجبت الرؤية تماما ، قد تم هدمها ، وهناك اصرار شعبى على رفض اى نظام يحاول تشييد هذه الاسوار من جديد ، وان اتفاقية السلام جاءت لبداية بناء اليمن من جديد ، بعد فتح الابواب المغلقة امام اموال وعقول الشعب العربى فى اليمن .

## اقتراحات كثيرة

وهنا كثرت الاقتراحات من افراد الشعب ، قالوا ان على القوى الوطنية وقيادات المثقفين ان تؤلف لجان توعيـة ، تنتشر فى القرى والمدن وعلى الجبال لتشرح للناس خلال العام القادم أهداف :

- اتفاقية السلام .
- مهمة الحكومة الانتقالية .
- الاستفتاء الشعبى ..

والحقيقة ان اعداء اتفاقية جدة ، قد نشطوا فى محاولة فاشلة « للتشويش » على الاتفاقية ، وشرح بنودها على طريقة « لاتقربوا الصلاة » ، والسبب فى ذلك ان هناك فئة كبرت ونمت واثرت على حساب حرب السنوات الثلاث .. وهنا تحركت القيادة المشتركة ، لتحذر الانتهازيين ، وكان من بين بيان التحذير « ... ووقع اتفاقية السلام بجدة الذى نص على ايقاف الاشتباكات المسلحة باليمن ، لم يرض ذوى النفوس المريضة والانتهازيين من اذناب الاستعمار وفلول الرجعية الرجوع الى الحق والالتزام بما اتفق عليه ، وان القيادة العربية المشتركة لتحذر وتنذر بأنها ستضرب بقوة وبدون هوادة للتغلب على اى مؤامرة او محاولة للعبث بالقواعد المقررة وقد أعذر من انذر .. »

وفى مكان آخر من بيان التحذير ..

... لقد قامت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٢ للقضاء على الحكم الفردى المستبد الذى جر البلاد الى الخراب والدمار والتخلف ..

## معركة البناء الداخلى

والناس هنا ، على جميع المستويات ترحب باتفاقية السلام ، فهى قدمت لهذا الجزء من الوطن العربى عاملا كبيرا لدعم السلام والتفرغ للبناء — كما قال الدكتور كامل محمد الواسعى وزير الصحة — وان هذه الاتفاقية تسعى الى حماية اليمن لتتفرغ لخوض معركة جديدة ، هى معركة البناء ضد التخلف والخراب .

وقاسم غالب وزير التربية والتعليم يرى : ان هذه الاتفاقية تحقق الهدف الحقيقى لثورة ٢٦ سبتمبر التى ما قامت الا لاعادة البناء ، وسيعرف العالم أجمع ان الشعب الذى ثار فى ٢٦ سبتمبر على مستبديه ليعلن مرة ثانية ارادته فى الحرية والثورة ، وان هذا الاتفاق يعد بمثابة ضربة قاصمة للقوى الاستعمارية والرجعية التى كانت تهدف لاستنزاف القوى الوطنية فى غير المعارك المصيرية التى تنتظرها فى أرض فلسطين المحتلة ..

وعباس باطويوس محرر جريدة الجمهورية يقول : « ليس من المعقول ان يعود الشعب الى اطار الكابوس القاتل الاسود بعد ان تخلص منه ونفض من نفسه غبار الماضى الاسود .. والشعب العربى فى اليمن الذى اعلن ارادته وقرر مصيره يوم ٢٦ سبتمبر ، واعترف العالم بثورته ، هذا الشعب سيظل مصمما على مصيره الذى قرره يوم ٢٦ سبتمبر

***

ان الشعب الذى ثار منذ ثلاث سنوات ، انتظر اتفاقية السلام منذ اليوم الاول الذى انطلقت فيه الرصاصات المضمومة على الجبال وجاء يوم السلام ، وبدأ نشاط فى اليمن استعدادا للبناء .

- فى القوات المسلحة — مثلا — بدأ تكوين قوات يمنية بالاضافة الى القوات التى نمت خلال سنوات الحرب .
- بين افراد الشعب ، كثرت الاحاديث عن تحمل الشعب المسئولية كاملة فى المراحل القادمة
- فى عمليات البناء ، ازداد النشاط « الملحوظ » فى بناء المدارس والمستشفيات واعادة الحياة « المصرية » الى اليمن ، بعد ان غابت عنها الشمس طويلا ..

وهنا .. يتمنى كل مواطن ان تحقق اتفاقية السلام بالتزام امين ، ليلقى السلاح ، ويحمل معاول البناء .

**وجيه ابو ذكرى**

# لماذا التضامن العربي؟

تحقيق : سمير عبد المطلب

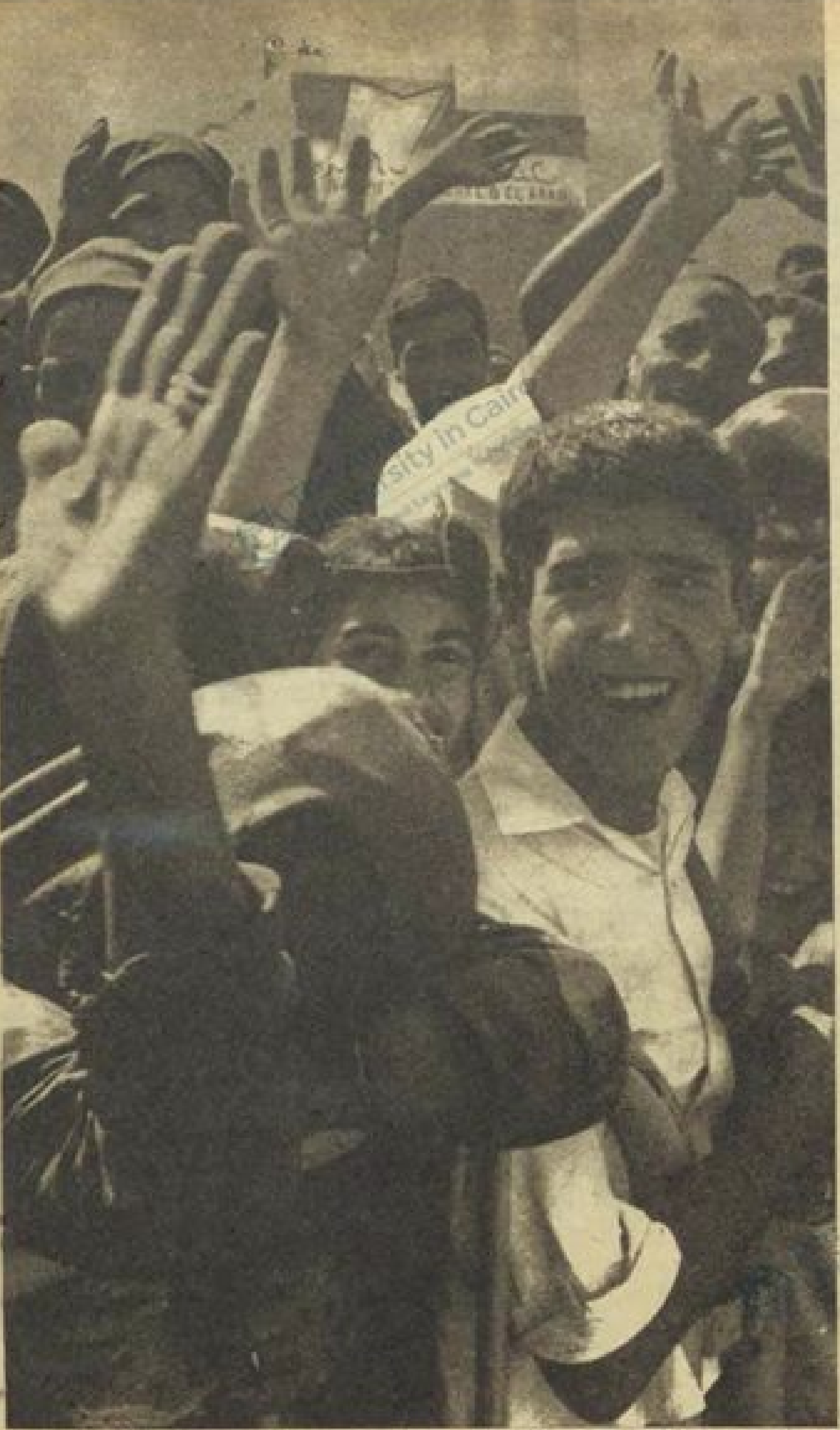

فى ثانى أيام المؤتمر .. دعا عبد الناصر امين الحافظ ليركب معه سيارته عند عودتهما من الجلسات حيث بحثا العلاقات بين القاهرة ودمشق .

استمرت اجتماعات عبد الناصر وفيصل فى القرب ايضا خارج المؤتمر وكانت قد بدأت فى جدة واستؤنفت فى القاهرة .

فى ثالث ايام المؤتمر اجتمع عبد الناصر والملك حسين مرتين متتاليتين بعدها تخلى الاردن عن تحفظاته السابقة بالنسبة للقوة العربية الموحدة .

## قرارات مؤتمر القمة

**لا يمكن استيعاب كل مغزى وحكمة قرارات مؤتمر القمة العربى والروح الايجابية التى سادت صفوف القادة والزعماء العرب بدون النظر الى خريطة العالم كله هذا الاسبوع . ففى ظل الخطر الداهم الذى يجتاح العالم ، والتهديد الاستعمارى الذى يتسع نطاقه يوما بعد يوم .. تصبح القضية الاولى للعرب هى التضامن لحماية استقلالهم ، وحركاتهم التحريرية ، من الخطر . العرب بهذا التضامن لا يحمون انفسهم فقط ، وانما يساهمون ايضا فى حماية سلام العالم المضطرب المشحون بالاخطار الداهمة ..**

و .. نجح مؤتمر القمة العربي الثالث .. استطاع قادة الامة العربية أن يصفوا خلافاتهم وأن يلتقوا في طريق واحد .. وعلاوة علي ان هذا الموقف مكنهم من الرؤية الواضحة لمشاكل الامة العربية الآن .. فقد أعانهم أيضا علي أن يجولوا بانظارهم عبر العالم كله .. وأن يكتشفوا الاخطار الرهيبة التي تهدد حرية وأمن عالمنا اليوم .

بينما ينشط الاستعمار اليوم بكل وجوهه ــ السافرة منها والمقنعة ــ ليهدد أمن العالم

الرئيس جمال عبد الناصر يراجع القرارات مع عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية قبل اعلانهـا على العالم كله فى جلسة الختام

تصوير : احمد يوسف
كبير مصورى اخبار اليوم

# .. رد على التهديد الاستعمارى للبلاد العربية ..

.. ويخنق حريات الشعوب .. كان لزاما على الامة العربية ان تتكاتف لتواجه قواعد الاستعمار وبقاياه فى الارض العربية بتخطيط واحد .. وايد متكاتفة .. وكان الامل الوحيد امام الشعب العربى وسط سحب الخلافات الخطيرة التى ملأت سماء العلاقات العربية فى الاشهر الاخيرة يتمثل فى لقاء الملوك والرؤساء العرب فى مؤتمر القمة العربى الثالث ..

وحتى هذا الامل .. كان المتشائمون يرونه بعيدا .. فقبل انعقاد المؤتمر كانت الظواهر تدل على ان الالتقاء اصبح صعبا .. وتنبأ البعض بأن هذا المؤتمر سيكون آخر مؤتمرات القمة العربية .. وانه سيسفر عن نهاية سياسة مؤتمرات القمة .. وكان الشعب العربى ينظر الى هذه الاحتمالات الخطيرة بعيون خائفة .. بينما كان اعداء الامة العربية يتمنون ان تتحقق هذه المخاوف .. وان يكون هذا اللقاء بداية لفراق طويل ..

ولكن قادة الامة العربية استطاعوا ان يحققوا امل امتهم .. وان يرتفعوا عن مستوى الخلافات المرحلية .. ومن هذه النقطة تمكنوا من اصدار القرارات التى اثلجت صدر الامة العربية .. ولهذا كانت هذه الكلمات فى صدر البيان ..
**« لقد عنى المؤتمر فى بداية اجتماعاته ببحث موضوع التضامن العربى القاعدة الاساسية لوحدة العمل المشترك للتحرر من الاستعمار والصهيونية وجميع مظاهر السيطرة الاجنبية ودعم التقدم العربى اقتصاديا واجتماعيا »**

لقد كان المؤتمر فى جوهره صفعة قاسية لمخططات الاستعمار والصهيونية فى الارض العربية .. وفى العالم كله .. ولا شك ان اهم ما حققه المؤتمر بالنسبة لقضايا الامة العربية علاوة على الالتقاء فى طريق واحد :

● تحقيق مزيد من الفعالية للمجهودات المبذولة فى سبيل تحرير فلسطين .. فقد اكد المجتمعون تأييدهم لقرارات المؤتمرين السابقين .. وتخلى الاردن عن تحفظاته التى كان يتمسك بها قبل المؤتمر تجاه تحركات قوات القيادة العربية الموحدة فى اراضيه .. كما بحثت باستفاضة وسائل دعم مؤسسة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير .. واقرت خطة عربية موحدة للدفاع عن قضية فلسطين فى الامم المتحدة والمحافل الدولية .. **كما قرر الملوك والرؤساء العرب دعم القيادة العربية الموحدة والفريق اعمال استثمار مياه نهر الاردن وروافده طبقا للخطة المرسومة ..**

ونالت اطراف الجزيرة العربية اهتماما متزايدا من المؤتمر .. وبحثت بالتفصيل مطالب الجبهة القومية لتحرير الجنوب المحتل التى تقود الثورة المسلحة فى ارض الجنوب فى سبيل تحريره من الاستعمار البريطانى الذى جثم عليها منذ ١٢٦ عاما .. كما اعلن المؤتمر تأييده لكفاح الشعب العربى فى عمان وفى محميات والمارات الساحل الشرقى للجزيرة العربية .

وتميزت قرارات مؤتمر القمة العربى الثالث بنظرتها الواعية الواسعة لاحوال العالم اليوم .. حيث اشارت الى مواطن الخطر التى تهدد حرية وامن العالم .. والى اصابع الاستعمار التى تلعب هنا وهناك .. وكانت هذه النظرة آتية من ايمان الملوك والرؤساء العرب بأن **« قضايا الحرية واحدة .. لا تتجزأ .. وان العدوان على اى جزء منهـا .. عدوان على سائرها »**

**ودعا القادة العرب الى : التخلى عن سياسة القوة ، والى حل المشاكل الدولية بالوسائل السلمية واحترام حق تقرير المصير .. لذا فهم يعربون عن شديد القلق للنزاع المسلح الناشب بين الهند وباكستان .. كما يعربون عن بالغ القلق للموقف الخطر فى فيتنام ويدعون الى حل المشكلة وفق اتفاق جنيف عام ١٩٥٤**

وانطلاقا من ايمان القادة العرب بوحدة قضايا الحرية جاء تأييدهم لكفاح الشعوب الباحثة عن الحرية فى انجولا وموزمبيق وغينيا.

لقد كان لزاما على الامة العربية أن تلتقى فى هذه المرحلة الخطيرة لتكون على استعداد لمجابهة الاستعمار والصهيونية .. فما كان انقسامها اطارها وتنافرها فى مصلحة اى منها .. وانما كان عاملا مساعدا لتحقيق مخططات واهداف اعداء الامة العربية ..

ان هـــذا التكاتف الذى خرجت به الامة العربية من مؤتمر القمة العربى الثالث يجب ان يستمر .. ويجب ان يدعم .. فما زالت بقع كثيرة من ارضنا محتلة .. وعلينا ان نحررها واول هذه المناطق فلسطين حيث تنزرع العصابات الصهيونية وتؤيدها القوى الاستعمارية .. ان هذا الالتقاء العربى سيخرج بهذه القضية من مجال المزايدات الكلامية والمناقضات السياسية الى مجال العمل الجدى الفعال المخلص فى سبيل تحرير فلسطين ..

ولقد حوت الكلمة التى القاها جمال عبد الناصر فى نهاية المؤتمر روح واهداف كل ما دار فى الدار البيضاء فيما بين ١٣ و١٧ من هذا الشهر حين قال :

● انه مهما كانت الجماعات الاجتماعية والسياسية فان حكم الطبيعة المتمثلة فى وحدة التاريخ ووحدة المصير قادر فى اى ظرف من الظروف على ان يخلق بيننا وحدة عمل نواجه بها كل التحديات والمخاطر ونوفر بها سلامة طريقنا وامنه .. وان ندرك ان جوهر الوحدة العربية حقيقى واصيل .. وانها ليست سياسة افراد يتقاربون ويتباعدون وانما هو نهوض شعب وانجاز للامة العربية .

● ان هذا الاجتماع الذى فرغنا منه كان من اخطر الاجتماعات العربية وفى حين كان كثيرون ينظرون - وربما يتمنون - انفجارا يمزق هذا الاجتماع الذى فرغنا منه .. فان عكس ذلك حدث .. تخطيطا .. وبناء نرجو ونثق انه سوف يستمر ويعلو

سمير عبد المطلب

# النار فى آسيا..

تحقيق : سعيد نعمة الله

الدمار الشامل الذى احدثته الغارات الجوية المتبادلة بين الطرفين . وقد دمرت هذه الغارات مدنا

## لماذا أشعلت المخابرات

**اخطر ازمة دولية بعد الحرب العالمية الثانية تجمعت خيوطها فجأة فى الاسبوع اضى فى صورة حرب غير معلنة بين الهند وباكستان وانذارات خطيرة من صين والهند وتحركات عسكرية واسعة النطاق فى القواعد الغربية واقعة فى جنوب شرقى اسيا ..**

**وقد قلبت الازمة الموازين التقليدية للامور فى اكثر من موضع . دول تهاجم حلاف العسكرية وقفت فى صراحة ووضوح تؤيد دولا غارقة فى الاحلاف .. ودول داخل المعسكر الاشتراكى وجدت نفسها تقف فى صف دول غربية .. ودول يربطها نظام اقتصادى واجتماعى واحد وجدت نفسها منقسمة الحكم على التطورات المفاجئة .**

لكن .. كان هناك شيء واحد اجمعت عليه كل وائر السياسية .. وهو ان الازمة معناها لاع سحب الحرب فى سماء القارة الاسيوية ، هذه الازمة فى حاجة الى اجتماع جديد لاقطاب لم وقادته العسكريين لان الحرب لن تكون ودة .. فى المكان .. او فى نوع الاسلحة .. ستتحول فى لحظات الى حرب عالمية ذرية ..

كان اهم تطورات الموقف ذلك الانذار الصينى م للهند بازالة استحكاماتها العسكرية فى ة سيكيم الواقعة على الحدود المشتركة بين ين خلال ثلاثة أيام على الاكثر .. والا فان تعتبر مسئولة عن أية عواقب تنشأ عن عدم هذه الاستحكامات ..

كان من مغازى ان يمر الانذار كغيره من الانذارات فى هدوء .. ودون قلق .. لكن توقيته – الصينى هنا – يجعله أقرب الى الاستعداد البادر الصينى فى معركة ضد الهند ..

والذين يرون ذلك فى أيديهم أكثر من سبب يستندون اليه : ان مشكلة الحدود قديمة ولم يطرأ عليها أى جديد .. لم ترسل الهند قوات جديدة الى سيكيم، لم تنشىء استحكامات جديدة هناك .. لم تحدث اشتباكات فى المنطقة .. لم تقع حوادث تسلل .. حتى الانباء التى ترددت حول تقديم المخابرات الامريكية لمعلومات عن القوات الصينية الى الحكومة الهندية .. انباء لا يمكن ان تؤدى الى هذا الانذار العنيف .

لم ان هناك شيئا آخر .. وهو ان هذا الانذار فى هذا الوقت بالذات حتى ولو كانت له مبرراته فى تحركات عسكرية أو استحكامات الا أنه يزيد من تعقيد الموقف .. وبالنسبة لقضية كشمير نفسها وقضية الحدود الصينية الهندية ايضا . فالمعروف أن مشكلة كشمير كانت قد بدأت فى اطار المعقول بقبول الهند وقف اطلاق النار وكانت التنازلات من جانب أو آخر محتملة .. عند نقطة لم توصل اليها من خلال عرضين هو تدخل الامم المتحدة .. واجتماعات مجلس الامن ووساطة يوثانت وسفره الى الهند وباكستان ولكن الانذار الصينى يغير من طبيعة الموقف تماما ويؤدى الى استحالة التنازل ..

بل ان صحف الغرب نفسها تؤكد ان أى تنازل من جانب لال بهادور شاسترى .. أو أية محاولة من جانبه للرجوع خطوة أو خطوتين ربما أدى الى الاطاحة به واحلال منافسه القديم مورارجى ديساى ممثل الجناح اليمينى .. يومها ستجد المعارضة لشاسترى سببا مقنعا فى القول بحمله الى الوكالة الوزارة باعتباره رجلا ضعيفا .. لا يقبل انصاف الحلول » ..

ثم ان الانذار بهذه الطريقة .. وهذه الظروف لا يترك فرصة للتحكم .. من هو المخطىء .. ومن هو المصيب ؟ ان الانظار كلها تتجه الآن الى خطر نشوب حرب مدمرة بين أكبر قوتين فى آسيا بدلا من التفكير فى حل المشكلة بطريقة أو أخرى ..

كل هذه يؤكد أن الصين تستهدف من الانذار الى :

● وقوع اشتباكات فى الشمال من شأنه ان يؤدى الى تسحب جزء من القوات الهندية من جبهة كشمير وباكستان وهنا التحول من شأنه أن يجعل

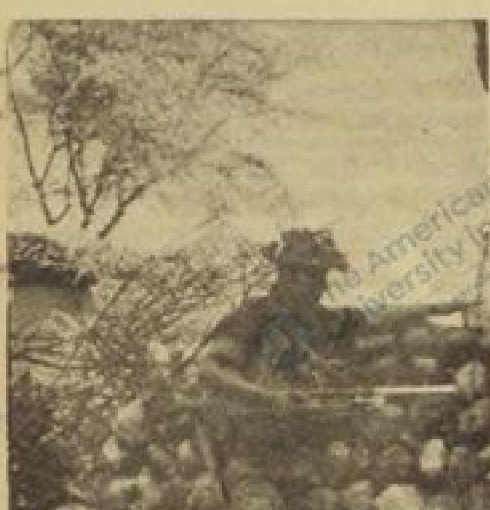

القوات الهندية تقوم بضرب العدوان ....

هذه الصورة التقطت لايوبخان اثناء لقائه بماوتسي تونغ في بكين في العام الماضي .

على امتداد مساحات شاسعة من الارض تساقطت جثث ووقع جرحى في هذه المنطقة دارت معركة رهيبة بين القوات الهندية والباكستانية اعلنت الباكستان بعدها انها اسرت ١٥٠ جنديا هنديا ، واستولت على ١٥ دبابة ، واعلنت الهند رقما مشابها لخسائر باكستانية !

كثيرا من المنازل والمؤسسات العامة يرتادها العابدة الهندوكية والاسلامية .

# الأمريكية نيران الحرب بين الهند وباكستان ؟

هنا ..

بدأت

الحرب

موقف باكستان العسكري . وفي استطاعة الصين أن تخفف من ضغطها في جبهة الشمال في الوقت الذي يحقق هذا الضغط هدفه . . وبهذا تكون الصين قد قدمت المساعدة لباكستان بطريق مباشر . .

● قد يكون الهدف هو اطالة الحرب بين الهند وباكستان الى أطول مدى ممكن بهدف اضعاف الهند اقتصاديا وعسكريا . هذا الاحتمال يذكر وان كان شاستري قد ذكره في البرلمان الهندي حينما قال ان الانذار الصيني . عملية محسوبة بدقة التحول معاركنا مع باكستان . .

● الضغط على الهند الآن يؤدي بها الى طلب المزيد من المساعدات العسكرية والاقتصادية من المعسكر الغربي . . بل ربما أدى الاستمرار في مهاجمتها الى المزيد من الارتباط بهذا المعسكر . . وربما التخلي عن سياسة عدم الانحياز . . الامر الذي يضر مصالح الصين وسياستها وخططها على المدى القريب والبعيد .

● الهجوم على الهند الآن يعد عذرا قويا للتدخل الغربي السافر في القارة الاسيوية وسيكون هذا التدخل اقرب الى الحرب الشاملة منه الى المناوشات أو المساعدات أو الاشتباكات .

## الهند وباكستان

في هذا الاسبوع

نقلت وكالات الانباء الغربية عن صحيفة السنداي تلجراف الناطقة بلسان المحافظين في بريطانيا ان رجال المخابرات الامريكية كانوا وراء المعارك العنيفة التي اندلعت نيرانها فجأة في الهند وباكستان . . أو بين دولتين ( شقيقتين ) كما وصفتهما صحيفة الايكونوميست . . وقالت السنداي تلجراف في النبأ الذي نسبته الى مصادر مطلعة أن رجال المخابرات الامريكية قد تمكنوا من الوقيعة بين البلدين ولتحديد الوقت الملائم لاشعال حرب شاملة بينهما .

### اهداف المخابرات الامريكية

ولكن ما هي الاهداف التي ترمي اليها المخابرات الامريكية من وراء اشعال نيران الحرب بين البلدين . . ؟ ان هناك اكثر من سبب دفع رجال المخابرات الى الافتراء والكذب وتقديم المعلومات الباطلة والتحريض على نشوب القتال بين الهند وباكستان ومن بين هذه الاسباب .

● مشكلة فيتنام . . مما لاشك فيه ان فشل امريكا في فيتنام أصبح واضحا ومعروفا . . ولم يعد أمام امريكا من حل الا ان تنسحب من فيتنام الجنوبية مسلمة بحق شعبها في تقرير مصيره واختيار حكومته بنفسه . . العالم كله يطالب امريكا باتخاذ هذه الخطوة . . المفكرون والسياسيون يطالبون امريكا بالانسحاب . . وكما قال كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي في حديث أدلى به في الاسبوع الماضي لصحيفة السنداي تايمز ليس في العالم الآن زعيم سياسي واحد يوافق امريكا على ما تفعله في فيتنام . . هذا هو الموقف الخاسر الذي وجدت

الباكستانية التي كانت تغير على منطقة سريناجار .

## الاشتباكات العسكرية بين الهند والصين وباكستان

# أهداف الإنذار الصيني المفاجئ ..

المخابرات الامريكية من مصالحها أن تصرف الانظار عن محاولة الشمال النزول في مكان آخر من القارة الاسيوية . هذا النزاع ستصرف الانظار والاهتمام عن فيتنام ... ويبيح اكثر من فرصة للتصرف في غفلة من الرأى العام العالمي .

● الهدف الثاني الذي تحققه عملية اشعال النزاع بين الهند والباكستان هو تغطية فشل استعماري آخر واجهت بريطانيا بالانسحاب المنافورة من اتحاد ماليزيا .. هذا الانفصال الذي وصفته الدوائر السياسية في لندن بأنه كان بمثابة صفعة مثيرة .. ومفاجأة غير متوقعة

● الهدف الثالث الذي سعت اليه المخابرات الامريكية هو أن دخول الهند في حرب مع الباكستان من شأنه أن يؤدي الى تشويه صورة التعايش السلمي وعدم الانحياز .. التي دافع عنها نهرو وتمسك بها من بعده آل بهادور شاستري ... واعلن رادا كريشنان رئيس جمهورية الهند هذا الاسبوع أنها مازالت حجر الزاوية في سياسة الهند الخارجية ودخول الهند في حرب سافرة تؤدي الى تشويه سمعتها واضعاف موقفها من التعايش السلمي وعدم الانحياز .

● الهدف الرابع هو أن هذه الحرب ستؤدي الى مزيد من الترابط بين دول حلف جنوب شرقي آسيا ودول الحلف المركزي .. لاحساسها بالخطر الذي قد تتعرض له .. وهذا يؤكد لهذه الدول أهمية ارتباطها بالأحلاف وضرورتها للدفاع عن الدول الأعضاء .

● الهدف الخامس .. هو أن الحرب بين الهند وباكستان اهانة وتشويه لكل الدول التي حصلت على استقلالها وكانت من قبل خاضعة لنفوذ استعماري .. وهذا الامر من شأنه أن يضعف قوى التحرر في مختلف انحاء العالم ويوهن من عزيمتها .. وهذا هدف نال الحرص من المخابرات الامريكية وتنفق من اجله الاموال الطائلة ..

### طائرات من كل نوع

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف الخطيرة دفعت أجهزة المخابرات الامريكية الى العمل وكانت النتيجة تلك المعارك العنيفة في سهول البنجاب وطائرات الستر الفرنسية والميج السوفيتية والقاذفات البريطانية والسفن الهندية والسوبر سوبك القاذفة الامريكية كلها حلقت في سماء القارة الاسيوية لتقتل وتبيد وتشرد أكثر ... الى نسبة في المنطقة التي دارت فيها المعارك وقد بدأت الاشتباكات الحقيقية الواسعة النطاق بعد عمليات الباكستان لكشمير والتي استولت القوات الهندية بعدها على موقعين هامين في السادس عشر من أغسطس . الموقعان كانا تابعين للقوات الباكستانية وهما على الطريق الذي يصل بين سرينجار ولاداك . كانت الهند قد سبق لها الاستيلاء على الموقعين بعد أن أعلنت انهما يستخدمان للهجوم على القوافل الهندية المتجهة الى التبت .. ولكن الهند انسحبت من الموقعين بعد اتفاقية كوتش .

وكان أحد الوزراء الهنود قد أعلن في كشمير أن الهند سترد بشدة على عمليات التسلل عبر الخطوط وقف اطلاق النار .. ثم عاد شاستري يكرر الانذار نفسه في الخامس والعشرين من أغسطس .

وفي الخامس والعشرين من نفس الشهر نفذت الهند انذارها بأن استولت على موقعين عسكريين جديدين في منطقة تيتوال ..

وفي أول سبتمبر شنت الباكستان هجوما عنيفا على قطاع جامو .. واضطرت القوات الهندية المنسحبة الى أن تطلب مساعدة السلاح الجوى الهندي الذي دخل المعارك لأول مرة .

وفي اليوم نفسه أعلن الرئيس الباكستاني أيوب خان أن الجيش الباكستاني قد دخل المعركة بينما كانت السلطات الباكستانية من قبل تؤكد أن قوات كشمير هي التي تقوم بالهجوم . وفي هذا اليوم أيضا أعلن أيوب خان أن حالة الحرب قد فرضت على باكستان .

ولكن خطورة المعارك بدت واضحة بعد أن تقدمت القوات الباكستانية لتحتل الطرق الرئيسية والحيوية في الهند التي تربط ما بين جامو وسرينجار وكانت هذه الخطوة التي بالنسبة للهند أن باكستان بدأت بالعمل في محاولتها للاستيلاء على كشمير بالقوة .

وقد بدأت الهند هجومها فعلا عبرت الحدود في اتجاه لاهور وسيالكوت .. وفي هذا الوقت ترددت انباء تقول أن مطار لاهور الذي يعد من أهم مدن باكستان الغربية قد سقط في أيدي القوات الهندية ثم استمر الهجوم في خمسة قطاعات رئيسية

وفقا كان تعداد جيش الهند اكبر بكثير من جيش الباكستان ( ٨٦٧ الفا مقابل ١٥٢ الفا فقط )

فقد كان واضحا أن قوات الهند في وادي البنجاب تحاول تطويق لاهور والضغط على سيالكوت ..

وفي نهاية الاسبوع كانت قوات كل من الطرفين تعبر الخنادق على امتداد جبهة طولها ٨٠٠ ميل وتمتد حتى منطقة ران الغربية من الخليج العربي

ولكن ما هي حقيقة مشكلة كشمير .. ؟

وكيف وصلت هذه المشكلة الى هذه الدرجة الخطرة من التعقيد الذي ادى الى خطر الحرب السافرة .. ان الكثير من المقالات والكتب قد عالجت مشكلة كشمير ولكن هناك نقطا اساسية محددة ترسم تطوراتها بدقة .

● في سنة ١٩٤٧ أعلنت بريطانيا أن امراء الولايات في الهند سيكون من حقهم بعد الاستقلال أن يقرروا مصير ولاياتهم بأنفسهم .. ! هذه الخطوة وصفت يومها بأنها ( جريئة ولكنها دامية ) وهذا معناه أن أمر كل ولاية من حقه أن يختار ما اذا كانت ولايته ستنضم الى الهند أو الباكستان

● بدت مقاطعة كشمير الغنية ومعظم سكانها من المسلمين مستقلة .. وكان حاكمها مهراجا هندوكي هو هارى سنغ .

● تعاون بعض الباكستانيين مع رجال القبائل في كشمير للقيام بحركة معادية للهند وللمهراجا

● طلب المهراجا الاستعانة بالقوات الهندية ووافقت القوات الهندية على التدخل بشرط موافقة المهراجا على الانضمام للهند .

● وافق المهراجا على طلب الهند .. واعلن ان كشمير أصبحت هندية ولكن اللورد مونتباتن الحاكم العام البريطاني للهند أعلن أن مسألة كشمير سوف تحل بحثها بعد أن تستتب الامور وأن انضمام كشمير للهند سيتم بموافقة شعبها .

● لم تقبل باكستان هذا الوضع ونشبت حرب سافرة بين الهند وباكستان ورفعت باكستان القضية الى مجلس الامن وتم الاتفاق على وقف اطلاق النيران وتحديد خط للهدنة .

● وضع خط الهدنة المنطقة الغنية من كشمير والتي يسكنها المسلمون تحت الحكم الهندي ..

● وافق الجانب الهندي والباكستاني على اقتراح الامم المتحدة الخاص باجراء استفتاء بين شعب كشمير . ومرت السنوات حتى عام ١٩٥٣ في مناقشات لانهاية لها بين الهند والباكستان ولجان الامم المتحدة .

● في هذه الفترة أقامت الباكستان في المنطقة التابعة لها من كشمير حكومة مستقلة بينما نصبت الحكومة الهندية الشيخ عبد الله قائد حزب المؤتمر الوطني وهو حركة ديموقراطية كانت على صلة بحزب المؤتمر الهندي رئيسا لوزراء المنطقة الخاضعة للهند في كشمير .

● في سنة ١٩٥٣ وقع خلاف بين الشيخ عبد الله وبين حكومة الهند حول الطريقة التي عالج بها الحكومة الهندية ازمة كشمير . وفي اغسطس ١٩٥٣ خلعته حكومة الهند والقت القبض عليه وعينت نائبه بكشي غلام محمد حاكما لكشمير الهندية

● عادت المحاولات من جديد في عام ١٩٥٤ لاجراء استفتاء في كشمير لتقرير مصيرها وقدمت امريكا مساعدات عسكرية للباكستان مما ادى الى استياء الهند وتشددها في مسألة كشمير . اعلن نهرو أن الاسلحة الامريكية لباكستان ستستخدم ضد الهند .

● أعلن نهرو تمسكه بكشمير .. قائلا انها موطن أجداده .. وانها تمثل بالنسبة له قطعة من روحه ونفسه ..

● في سنة ١٩٦٢ وقعت الاصطدامات والاشتباكات على الحدود الصينية والهندية وانتهزت امريكا الفرصة لتحاول اقناع نهرو بحل مشكلة كشمير .. واحرزت هذه المحاولات تقدما ملحوظا ..

● لسفت باكستان كل احتمالات التفاهم اذ أنها عقدت اتفاقية مع الصين الشيوعية هذه الاتفاقية تضمنت مسائل متعلقة بمشاكل الحدود بين البلدين ومن بينها منطقة كشمير الواقعة تحت حكم باكستان .

● في سنة ١٩٦٣ .. قام نهرو بطرد بخشي غلام محمد حاكم كشمير الهندية .. وعين حاكما جديدا الغالته المظاهرات الدامية العنيفة .. هذه المظاهرات كانت بسبب سرقة شعرة الرسول محمد من جامع في سرينجار .

● قامت الحكومة الهندية بالافراج عن الشيخ عبد الله في ابريل عام ١٩٦٤ وسمحت له بزيارة باكستان .

● بدا واضحا ان نهرو قد وافق على حل مشكلة كشمير عن طريق التفاوض مع المسئولين في الباكستان .. ولكن وفاة نهرو قضت على هذا الامل لحل المشكلة

● اتخذت الهند بعد أن تولى لال بهادور شاستري رئاسة الوزارة عدة خطوات من شأنها أن تؤدي الى المزيد من ربط كشمير بالهند

● قام الشيخ عبد الله برحلة الى عدد من دول العالم دعا خلالها الى حق كشمير في تقرير مصيرها .

● التقى الشيخ عبد الله بشواين لاي رئيس وزراء الصين الشيوعية في الجزائر في شهر مارس من العام الماضي . اعلن شواين لاي تأييده لحق كشمير في تقرير مصيرها كما وجه الدعوة للشيخ عبد الله لزيارة الصين الشيوعية .

● اغضبت هذه الخطوة المسئولين في الحكومة الهندية حتى انهم القوا القبض على الشيخ عبد الله عند عودته الى نيودلهي كما القوا القبض على عدد كبير من اعوانه ..

وبقيت مشكلة كشمير سائبة خالية معلقة دون أمل في التفاوض أو الوصول الى حل حتى كانت الاشتباكات الدامية الأخيرة .

### ليست كشمير وحدها

واذا كان حل مشكلة كشمير من شأنه أن يؤدي الى تخفيف حدة التوتر بين باكستان والهند فانه لا يؤدي الى انهاء المشاكل القائمة بينهما لأن كشمير كما وصفتها الاوبزرفر البريطانية هذا الاسبوع ليست سوى « اكبر جرح » بقي بعد العملية الجراحية التي تمت في سنة ١٩٤٧ وهي تقسيم الهند

ونقاء هذا الجرح الاكبر ينسيه لايعني انتهاء المشكلة فهناك الكثير من الجراح التي تركتها الاستعمار البريطاني في المنطقة .

ان بريطانيا حينما اعلنت التقسيم السابق للعالم أنه خير حل لمشاكل الحكم في نصف القارة الذي يقدر تعداد سكانه بحوالي ٥٠٠ مليون نسمة .

هناك مشكلة انقسام باكستان نفسها الى دولتين احداهما في الشرق والاخرى في الغرب هذا الانقسام .. ادى الى اضطرابات عنيفة في باكستان كان آخرها تلك التي وقعت أثناء الانتخابات التي جرت أخيرا .. وأيدت ايضا باكستان الشرقية السيدة فاطمة جناح بينما أيدت باكستان الغربية أيوب خان

والمسافة الشاسعة بين باكستان الشرقية والغربية والتي تصل الى حوالي ١٢٠٠ ميل كانت سببا في عدم اندماج المنطقتين اندماجا كليا في دولة واحدة .

المشكلة الثانية التي زرعها الاستعمار في نصف القارة كانت تلك الكراهية التي بثها في نفوس الهندوكيين ضد المسلمين . ان سياسة الاستعمارية البريطاني في التفرقة ما زالت آثارها تمتد حتى الآن العلاقات بين الهند وباكستان .. لقد اعلن شاستري منذ اسابيع قليلة ( ان باكستان ولدت في جو من الكراهية والعنف ولايجب ان نسمح لانفسنا بأن نتعرف معها بنفس الطريقة .. ان هذا يعني الهزيمة لنا .. والشر يؤدي الى شر )

والمشكلة الثالثة لم يزرعها الاستعمار البريطاني وهو على ارض نصف القارة وانما أوجدها الاستعمار الامريكي بعد الاستقلال والتقسيم .. لقد سعت امريكا بالباكستان لعدد من الاحلاف من بينها حلف جنوب شرقي آسيا والحلف المركزي ... باكستان على الاستعداد للانضمام لحلف الأطلنطي ان استطاعت

ورؤيتها السليمة رأت الهند انها تشكل خطرا على أمنها وسلامتها .. أي ان الاستعمار الامريكي يعمل في القارة نفس الدور الذي بدأه الاستعمار البريطاني .

وليس صحيحا ان تعلن شاستري منذ ايام لعلن ان هناك خطرين رئيسيين يهددان الهند أولهما الصين وثانيهما باكستان .. ثم تلاه وزير الدفاع الهندي بعده بتصريح يعلن فيه ( ان الهند ستصبح مقبرة لباكستان ) .

هذه صورة المأساة التي سادت على ارض نصف القارة الهندية منذ سنوات طويلة مأساة زرع بذورها الاستعمار البريطاني ويكمل الاستعمار الامريكي والمخابرات الامريكية فصولها الآن .. ويتهمها بالعناية والرعاية حتى تؤدي الى حصد الآلاف من الارواح وتدمير العشرات من الطائرات .. وتعطيل خطط التنمية في دول تعاني من الفقر والتخلف

**سعيد نعمة الله**

### مقارنة بين قوات الهند وباكستان ..

| | الهند | | باكستان | |
|---|---|---|---|---|
| قوات نظامية | ٧٨٠ الف جندى | | ٢٥٢ الف جندى | |
| | قوات برية | ٨٢٥ الف | قوات برية | ٢٣٠ الف |
| | قوات جوية | ٣٠ الف | قوات جوية | ١٥ الف |
| | قوات بحرية | ١٥ الف | قوات بحرية | ٨ الاف |
| قوات اضافية | جنود الحدود | ٥٠ الف | جنود الحدود | ٢٥ الف |
| | قوات متطوعين | ٥٠ الف | قوات كشمير آزاد | ١٠ الاف |
| وحدات الجيش | ١٦ لواء | | ٧ لواءات | |
| سلاح الجوى | ٤٥ سرب<br>٤٧٢ مقاتلة منها ١١٠ قاصير ١٢ ميج وقاذفات قنابل عددها ٥٨ وعدد آخر من الطائرات ذات الانواع المختلفة وهي موزعة في حوالي ٦٠ قاعدة | | ١٤ سرب<br>١٨٠ مقاتلة من بينها ١٦٨ صابر ، ١٢ قاذفة سوبرسونيك ، ٢٧ قاذفة نابل . وهذه الطائرات كلها موزعة في سبع قواعد أساسية . | |
| البحرية | حاملة طائرات واحدة ـ مدمرتين ـ ١١ سفينة حربية سريعة وعدد من كاسحات الالغام وسفن الدوريات | | مدمرة واحدة ـ ٨ سفن حربية سريعة وعدد من كاسحات الالغام ، وسفن الدوريات | |

هجر سكان المناطق التي وقعت فيها المعارك ديارهم ووضعوا امتعتهم على الجمال ورحلوا .

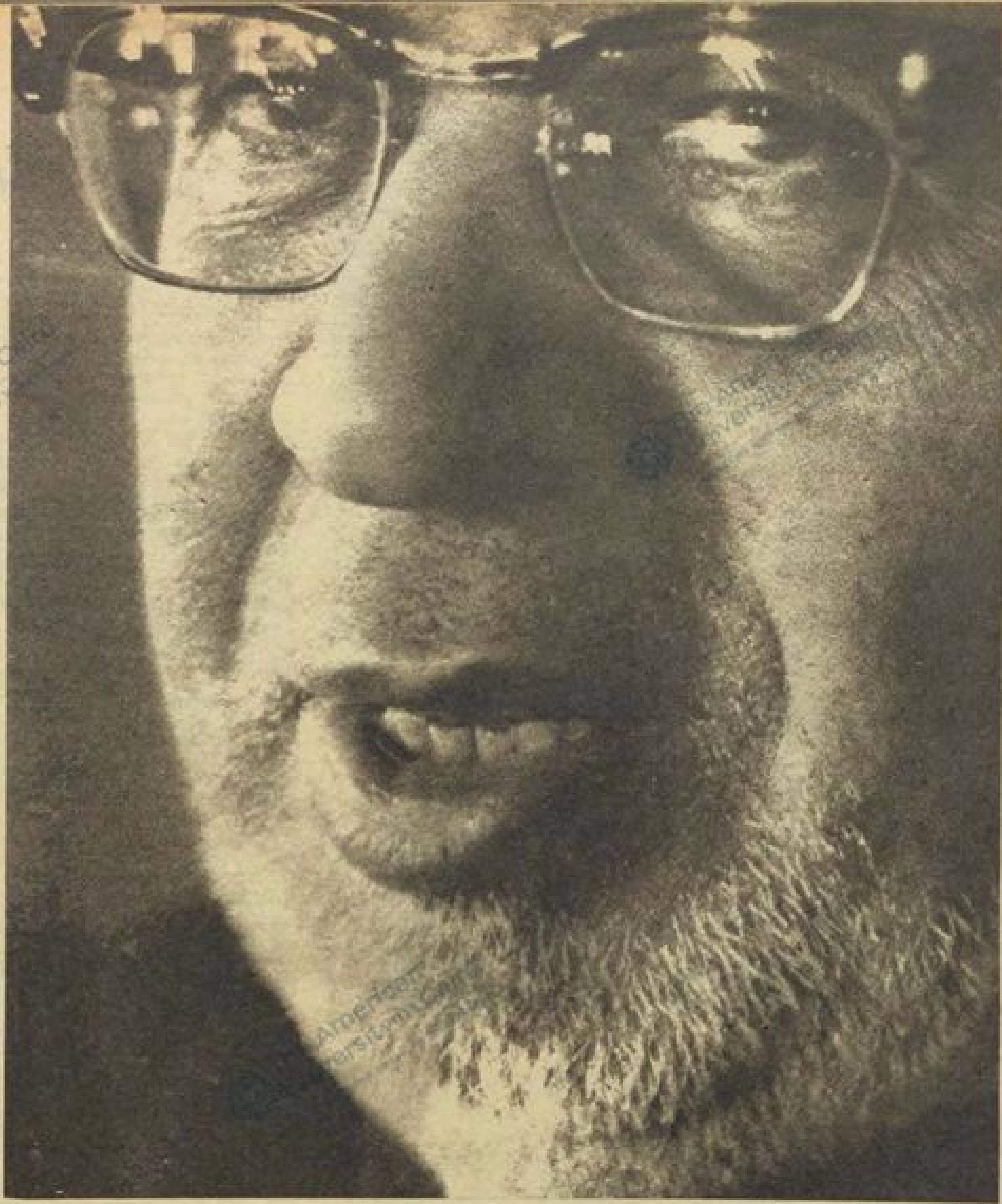

# الإمام الأكبر يتكلم ..

■ هـذه حقيقـة المتجـرين بالديـن ..

■ العمل الشريف للمرأة لا يخرجها عن دينها !

■ اختاروا لأنفسهم طريق الشر .. وسيعاقبهم الله

■ لا ترجعن بعدى كفارًا أو ضلالاً ..

يضرب بعضكم رقاب بعض .. «حديث شريف»

في مكتبه بالازهر .. وفي ساعة مبكرة من صباح يوم الجمعة الماضي .. تحدث فضيلة الاستاذ الشيخ حسن مأمون .. شيخ الجامع الازهر .. « الامام الاكبر » ، « صاحب الرأي في كل ما يتعلق بشئون الاسلام والمسلمين ، والمشتغلين بالقرآن » .. وهذه بعض الغاية ..

تحدث الرجل الذي يحبه المسلمون في انحاء الشرق والغرب .. وكبار العلماء وشيوخ الازهر جميعا ، وطلابه يدينون له بالولاء ..

كشف الستار عن حقيقة الاشاعات والمزاعم التي يتمسك بها الارهابيون المتجرون بالدين على ذقون بعض السذج من الناس ويسوقونهم معهم الى الجحيم ..

وكانت الاشاعات التي يطلقها هؤلاء الخونة الخارجون على الدين الاسلامي الحق ويلبسونها اشكالا والوانا عجيبة من العبارات البراقة التي لا معنى لها ، والتي ضمنوها بعض كتبهم ..

منها : أن هدف الاسلام لم يكن تحقيق القومية العربية ، ولا العدالة الاجتماعية .. ولا سيادة الاخلاق ، وانه لو كان الامر كذلك لحققه الله سبحانه وتعالى في لمحة عين .

ومنها : أن القتل مشروع ما دام في سبيل الله .

ومنها : أن الهدف من حركة الاخوان الارهابيين هو اقامة مجتمع الاسلام الذي تطبق فيه أحكام القرآن تطبيقا حرفيا وأول هذه الاحكام أن يكون الحكم نفسه لله وليس

# الحاكم الإنسان المسلم ..
# هو الذي يطبق أحكام الله

نسف القناطر يغرق البلاد في ساعات

ونسف المطار يعزلنا .. !

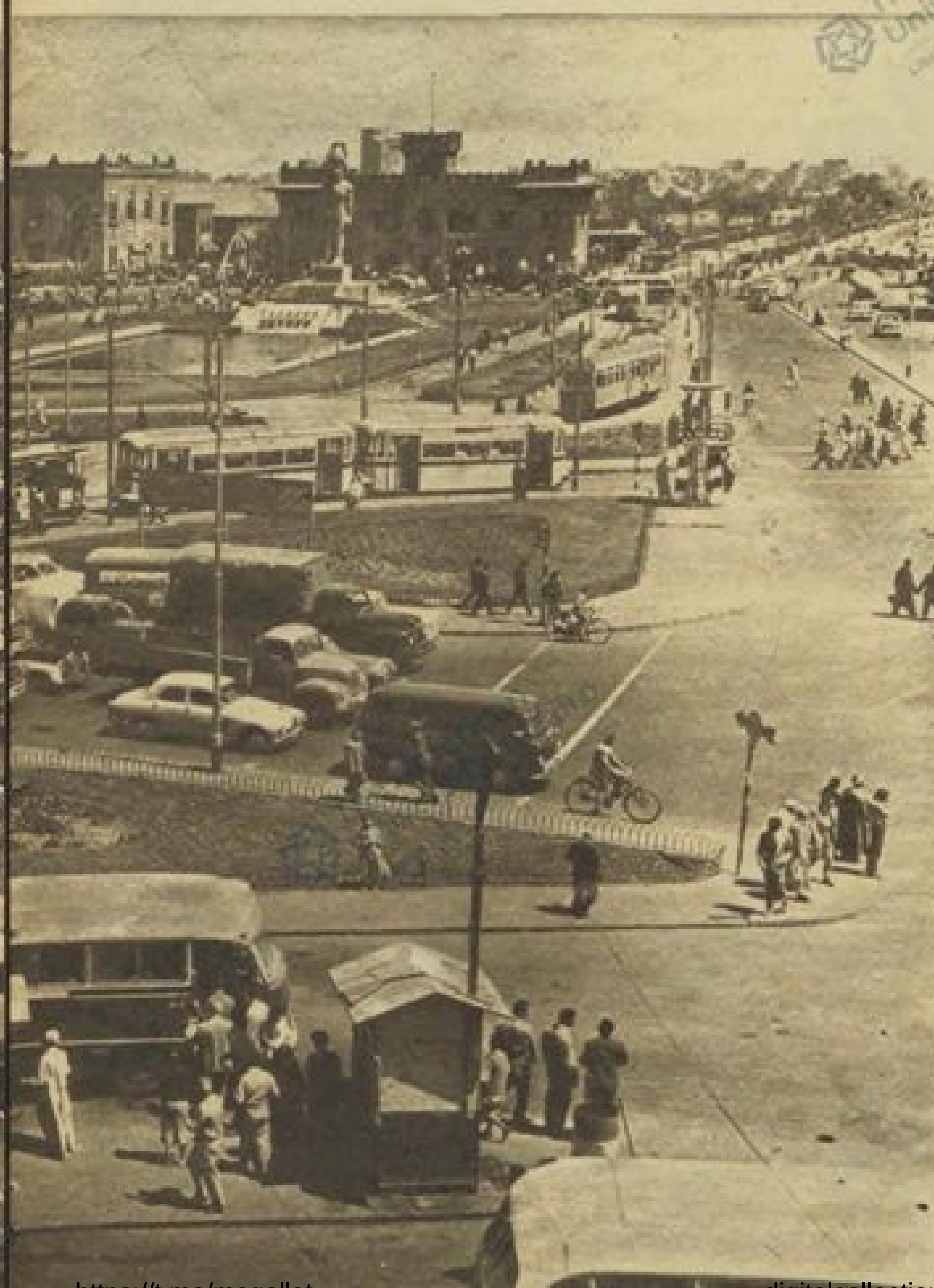

كل هذا العمار .. كان من الممكن ان يتحول الى خراب .. وهذا هو قلب القاهرة الذي كان من الاماكن المهددة بالتخريب .

لأي بشر أو جماعة من البشر وان أي حاكم انسان بل أي مسئول انسان انما ينازع الله سلطانه بل ان الشعب نفسه لا يملك حكم نفسه لأن الله هو الذي خلق الشعوب وهو الذي يحكمها بنفسه .

ومنها : ان المسلم الحق هو من ينضم الى تنظيمهم .. وانه لا يصح اسلام من لا ينتمي الى هذا التنظيم ! الى آخر هذه الترهات والاباطيل التي يتشدق بها قادة التنظيم الارهابي ، الذين تم القبض عليهم لنقترف جرائمهم !

ومن الاشاعة الاولى كشف الامام الاكبر النطاء بقوله :

— هدف الاسلام اقامة مجتمع تسوده العدالة ويتناصر افراده ، فالمسلم اخ المسلم لا يظلمه ولا يخذله ، ولا يحقره ، وكما ان للمسلم على المسلم ان يحفظ جميع حقوقه فلذلك لا بد ان يسود المجتمع الاسلامي الاخلاق الفاضلة والحب بين الناس .. ولذلك يكون من سخف القول الدعوة بأن هدف الاسلام لم يكن تحقيق القومية العربية ولا العدالة ولا سيادة الاخلاق .

والله سبحانه تعالى بين الاحكام وبلغها للمسلمين رسوله « صلى الله عليه وسلم » وعلى المسلمين ان يتفقهوا تعاليم الاسلام فان نفذوها سادوا ومكن لهم الله في الارض ، والا سلط عليهم غيرهم ، وهذا هو مقتضى تكليف الانسان وترك الحرية له دون الزام ، او اكراه .

ومضى فضيلة الامام الاكبر قائلا :

— ان الله قادر على كل شيء ولكن حكمته وخلقه للانسان وابداع العقل فيه ليفكر ويختار الطريق السليم هي التي كانت سببا في ان يوجد في المجتمعات الاسلامية من يعصى الله ولا يمتثل امره فيتحقق بذلك وعد الله للمؤمنين المتقين بأن يدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار ، وينعم عليهم في اليوم الآخر بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ويعاقب العصاة الآثمين العقاب الذي يستحقونه ..

قال الله تعالى :

« فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .

## الذين اختاروا طريق الشر !

وتناول الحديث خلفاء الاسلام .. الذين تعرضوا للابتلاء من الخارجين .. والمارقين على مر العصور .. فقال فضيلة الامام الاكبر :

— النفس البشرية امام طريقين : طريق الخير ، وطريق الشر ، فالذي يختار لنفسه طريق الخير يهديه الله اليه ، ويثيبه عليه ، والذي يختار طريق الشر يهديه الله اليه ويعاقبه العقاب الذي يستحقه .

قلت لفضيلته :

— والقول بأن يكون الحكم لنفسه لله وليس لأي بشر او جماعة من البشر ، وان أي انسان بل أي مسئول انسان انما ينازع الله سلطانه هذا الزعم ؟ فما قول فضيلتكم فيه ؟

ومضى فضيلته فقال :

بالنسبة للاشاعة التي تقول بأن يكون الحكم نفسه لله وليس للبشر — قال فضيلته — الحاكم الانسان المسلم هو الذي يطبق احكام الله — وأما بالنسبة لمشروعية القتل ما دام في سبيل الله فهذا صحيح ويضاف اليه قتل المسلم قصاصا .. والتقيد الشارع بالقصاص من حق ولي الامر كما أن لولي الدم حق العفو مصداقا لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ، الحر بالحر والعبد بالعبد ، والانثى بالانثى ، فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان . ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ، ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لعلكم تتقون »

وقتل المسلم يعتبر كبيرة من الكبائر التي نهى عنها الشريعة وعاقب عليها عقابا شديدا . قال تعالى « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » صدق الله العظيم .

## من هو المسلم ومتى يباح دمه

قلت لفضيلته :

— يشيع الارهابيون : انه لا يصح اسلام من لا ينتمي الى تنظيمهم ، ومن لا يسير في ركابهم يصبح دمه مستباحا !

قال فضيلته : بين الرسول صلى الله عليه وسلم في أحاديثه الصحيحة أن المسلم من يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، ويقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ، ويحج البيت إن استطاع إليه سبيلا .

كما ورد في الحديث الصحيح :

« إنه لا يحل دم مسلم يشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا بإحدى ثلاث :

● الثيب الزاني .

● والنفس بالنفس .

● والتارك لدينه المفارق للجماعة .

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع :

« ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا ( يوم النحر ) في بلدكم هذا ( مكة المكرمة ) في شهركم هذا ( شهر ذي الحجة ) وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم فلا ترجعوا بعدي كفارا او ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض » .

هذا ما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، والاحكام التي اتفق عليها المسلمون مستندة الى الكتاب والسنة تؤيد هذا وتحرم الاعتداء على الانفس والاموال ، والاعراض ، بدون حق . كلها مصونة ما دام صاحبها يشهد ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ولم يرتكب ما يوجب القصاص شرعا .

## العمل الشريف للمرأة

قلت لشيخ الاسلام :

— هل خروج المرأة للعمل مخالف للوضع الذي يجعلها الله فيه في كنف الرجل ، ويخرجها عن ولايته ، وبالتالي يدعوها الى الفتنة ويشجعها على استقلالها عن الرجل ؟

قال فضيلته :

— خروج المرأة للعمل الشريف كمهنة التمريض والطب والتدريس لا يخرجها عن الدين ، وعليها في اختلاطها بالرجال ان تلتزم الحدود التي تصون كرامتها ، وتبعدها عن الشبهات ، وما دامت كذلك فلا يعترض على خروجها بحجة استقلالها بعملها عن الرجل ، وبالتالي عدم خضوعها لولايته ، فقيام المرأة بالعمل الشريف لا يستلزم عصيانها الرجل وخروجها عن ولايته وقال : والافضل للزوجات ان يتم ذلك بالاتفاق بينهن وبين الازواج ، وان يكون ما تكسبه المرأة من عملها وسيلة لزيادة ايراد بيتها ، والترفيه عن اولادها وزوجها .

قلت : تسيء بعض الكتب الى الدين . فما مدى اشراف الازهر على مثل هذه الكتب ؟ وهل هناك جهاز لفحص كل كتاب ديني قبل ان يظهر في أيدي القراء ؟

قال الامام الاكبر :

الاشراف يتركز الآن على الكتب التي ترد من الخارج اما في الداخل فاننا نعالج المسألة بدقة ، ولعلنا نوفق مع المسئولين الى حل سليم حاسم في وقت قريب .

وختم الاستاذ الشيخ حسن مأمون شيخ الازهر حديثه بقوله :

— اننا نحمد الله سبحانه وتعالى الذي شاءت ارادته ان يدلنا على أوكار الخيانة وكهوف الغدر ومنظمات الدمار حتى نواجه مرحلة الانطلاق العظيم بمروءة موحدة ، اسلامية شريفة والثابتة لنيل الامل .

**محمد نصر**

# الصورة الرهيبة!

## للخراب الذى أراده الإخوان

تحقيق : رشدى أبو الحسن

لن يتبع ان يتخيل انسان ، ان القاهرة يصبح الصبح ، فاذا كل شيء فيها مسجلات وكثير ، لا مواصلات تسير ، ولا التليفونات تتكلم ، ولا الاذاعة تقول لك شيئا ، وكل ما يربطنا بالعالم صامت ميت ، كل الاسلاك مقطعة ، كل الكبارى مهدمة ، والمدينة كلها غارقة فى مياه النيل بعد هدم القناطر ، ولا احد يستطيع ان يتحرك من مكانه ، كيف يتحرك وكل شيء يسير ، ومحطات الكهرباء التى تمد المدينة بالطاقة ، وتحرك فيها كل شيء ، نسفوها ايضا .

## عندما تجف المياه :

وافدح الاعمال ، واكثرها ضررا واجرامها وشلولة التفكير فى نسف القناطر او تخريبها ، لان القناطر هى مفتاح تنظيم المياه وتوزيعها الى الوجه البحرى كله ، وفوق هذه القناطر يعيش جيش من المهندسين والعمال ، يقيس ارتفاع منسوب المياه بالشعرة ، ويفتح البوابات بالملليمتر ، ومعنى تخريب القناطر : ان تنطلق المياه وحدها كالوحش تغمر الارض والبيوت والمصانع لا يقف امام طوفانها احد ، ولا تحدها سدود ، تعلو على الجسور وتحطم الكبارى ، والغرق فى ساعات ثلاثة ملايين فدان هى ارض الوجه البحرى علاوة على المدن القائمة والبيوت والناس ، وكل ما صنعته يد الانسان .

## عندما تجف الحياة :

ما معنى نسف القناطر ومحطات الكهرباء ، ومطار القاهرة والاذاعة وشبكة التليفونات ، والقاطع محطات السكك الحديدية ؟

ان معنى تخريب القناطر ان تغرق فى ساعات ثلاثة ملايين فدان ، هى ارض الوجه البحرى .. علاوة على ان يفقد الثلاثة تقلو عندنا لمياه النيل ، التى تتلف معها كل شيء !

وهذه القناطر قائمة منذ اكثر من مائة سنة ، تتولى تنظيم المياه وتوزيعها الى ثلاث رياحات .. المنوفى والتوفيقى والبحيرى ، واستمرت هذه القناطر تعمل حتى سنة ١٩٣٦ ، حيث لم تستطع تحمل اى ضغط جديد فبنيت قناطر جديدة على بعد ٢٧ مترا من القناطر القديمة واستمر العمل فى بنائها ثلاث سنوات !

## ٤٠ مليون جنيه وسنتمات :

وبناء هذه القناطر الجديدة تكلف ثلاثة ملايين جنيه وتطلب العمل فيها ازالة مليون متر مكعب من التراب واستعمال ١٥٠ الف متر مكعب من الخرسانة وحوالى ٢٠٠ الف متر مكعب من المبانى و ٣ آلاف طن حديد !

ولكى يحس المرء بمدى بشاعة عمل كهذا .. يجب ان يعرف ان اصغر خلل فى القناطر يحتاج اصلاحه على الاقل الى سنة كاملة ، يتم خلالها بناء سد وقتى حول العين التى حصل فيهما الخلل ، ثم تشفط من حولها المياه ، وتجف ليبدأ العمل فى ترميم الاجزاء التالفة .. هذا اذا كان التلف قد وقع على عين واحدة .. فما بالك اذا كانت القناطر مقسمة الى ٨٠ عينا موزعة بين قناطر دمياط وقناطر رشيد ؟ وان التخريب لابد ان يشملها جميعا .

واذا كان بناء القناطر قد تكلف ٣ ملايين جنيه قبل الحرب العالمية ، فان تكاليف بناء قناطر جديدة يحتاج اليوم الى ٤٠ مليون جنيه على الاقل وسنوات طويلة وآلاف من العمال .. فى نفس الوقت الذى نبنى فيه قناطر جديدة على طول نهر النيل فى المنيا وسوهاج ، للاستفادة بكل قطرة ماء .. بعد انتهاء مشروع السد العالى ، فى نفس اللحظة يريد المجرمون لنسف قناطر قائمة تروى ارضنا وتمد بالطعام لنا ولهم .. ولكل الناس !

## الكهرباء معناها الحياة :

وليس أبشع من نسف القناطر الا تخريب محطات الكهرباء .. واليوم الذى تنسف فيه محطات الكهرباء .. سيقف بنسفها كل شيء ... فلو ان الامر اقتصر على انقطاع النور ، لكانت المصيبة هينة .. ولكن توقف المحطة معناه ان ترى القاهرة جثة هامدة لا يتردد فيها نفس واحد ، ففى لمح البصر تتوقف جميع المصانع لانها تدور بالكهرباء ، كل المصانع التى تقدم لك كل شيء ابتداء من رغيف العيش والمكواة الى الصابونة التى تغسل وجهك ، الى قطعة الجبن التى تأكلها ؟؟

وفى لحظة حين تنقطع المياه عن القاهرة كلها فلا تشرب اليها نقطة واحدة ، فمحطات المياه تدور هى ايضا بالكهرباء ، وفى لمح البصر تقف كل وسائل المواصلات التى تربط اجزاء القاهرة ، لتقف فى مكانها سجينا لا تستطيع التحرك خطوة واحدة .. لا القطار ولا الترولى ولا الترام .. حتى الاوتوبيسات وسيارات النقل والتاكسيات ستقف فى مكانها قطعا من الحديد البارد ، لان المصانع التى تزود شحن بطارياتها هى ايضا واقفة ؟

## حتى المرضى ؟؟

اما الذين سيصيبهم رصاص الارهاب ومرضى المستشفيات فسيزحفون دمهم حتى الموت ، فكل اجهزة المستشفيات التى تعمل بالكهرباء واقفة ، وغرف العمليات غارقة فى الظلام لا يملكون الا الانين والطبيب الذى يمد ليخيم على الدنيا كلها من حولهم .. !

اما بوابات وسدود الكبارى والقناطر التى لن تنسف ، والتى ترفع موتوراتها بواسطة الكهرباء ، فستقف مفتوحة بالمياه !

وفى هذه اللحظات تتحول القاهرة الشاسعة الى قبر مظلم ، الى قبر ضخم ينقطع كل شيء ، حتى لحظات يتمزق فيها كل رباط يصل بين الانسان والانسان ، ليفسح الطريق للموت والجمود .. وسكر الارهاب !

ومحطات الكهرباء القائمة فى شمال وجنوب وغرب القاهرة ، هى بناة السد العالى ، وهى من مفاخرنا القومية ، فمحطة غرب القاهرة مثلا تبلغ قوتها ٣٦١ الف كيلووات ، وتقوم بدور اساسى فى تغذية خمسة اقاليم منها القليوبية والتحرير والشرقية ، وهى اكبر محطة للكهرباء فى الجمهورية العربية ، بل فى الشرق الاوسط كله .. وتتكون من ثلاثة توربينات ، ويجرى العمل فى اضافة توربين رابع لها لمواجهة احتياجات خطة التصنيع ، وبهذا تكون اكبر محطة حرارية فى البلاد ، واكبر محطة على الاطلاق بعد محطة السد العالى الهيدروماتية !

## العزلة الرهيبة :

كل شيء فى حياتنا كانوا يريدون تدميره .. كل شيء .. ولم يسلم حتى التليفونات من اهتمام خطة لنسفه وتخريبه ، وترجمة كلمة عملية التليفونات ، هى وسيلة الاتصال التليفونى والتلغرافى ، السلكى واللاسلكى .. الى الداخل والخارج ، فمبنى الهيئة بشارع رمسيس هو المبنى الام الذى ينظم عملية الاتصال بين بلاد الجمهورية بعضها وبعض ، وبين بلدنا والعالم الخارجى ، وأى خلل يحدث بهذا المبنى معناه شل الاتصالات بين اجزاء البلد كله ، وبيننا وبين العالم الخارجى فلا نرسل شيئا .. ولا نستقبل اخبارنا سرعا ، وعملياتنا لا تعرف القاهرة ماذا يدور فى الاقاليم ، ولا تعرف اى بلد فى الجمهورية ماذا يجرى فى العاصمة .. فبداخل المبنى يوجد « الترنك » وهو الذى يربط بين بلاد الجمهورية .. ومن طريقه تتم الاتصالات بين اجزاء الوطن ، وهذا المبنى لم يهدأ حركته بين يوم وليلة .. بل انه تطور على مراحل طولها سنوات عديدة .. وحين يتعرض للتخريب بكل ما فيه من اجهزة وآلات ، وآلاف الآلاف من الخطوط ولوحات التحاويل ، وعدد الكباين والسويتشات ، والعدد التليفونية باجزائها المختلفة ، وبكل من فيه من عمال وعاملات وخبراء آمنين ، معنى ذلك ان اعادة بنائه تحتاج الى عمر طويل لنقطع خلاله كل العلاقات !

## بعيدا عن العالم :

بل ولا يرى أحد المحطة الاذاعية ، وهى المحطة التى تربطنا بالعالم ، والتى تشغل الدور السادس من المبنى لا يكاد يمكن ان يتخيل مجرد تخيل أن تمتد هذه الاجهزة تدميرا متعمدا .. وهو يرى كيف تمضى رحلة المكالمات وهى تتحول الى الحروف على الورق لترجمتها اجهزة الاستقبال ، فى اى بلد من بلاد العالم الى الحرب اخرى للمرة كلاما يصب فى الآذان ، هذه الاجهزة التى تربطنا بالعالم كله وتنقل كلام العالم الينا كان مقدرا لها الى الموت !

بل ان تخريب هذا المبنى الحيوى يعود على السفن السائرة فى البحار بأكبر الاضرار ، فالسفينة

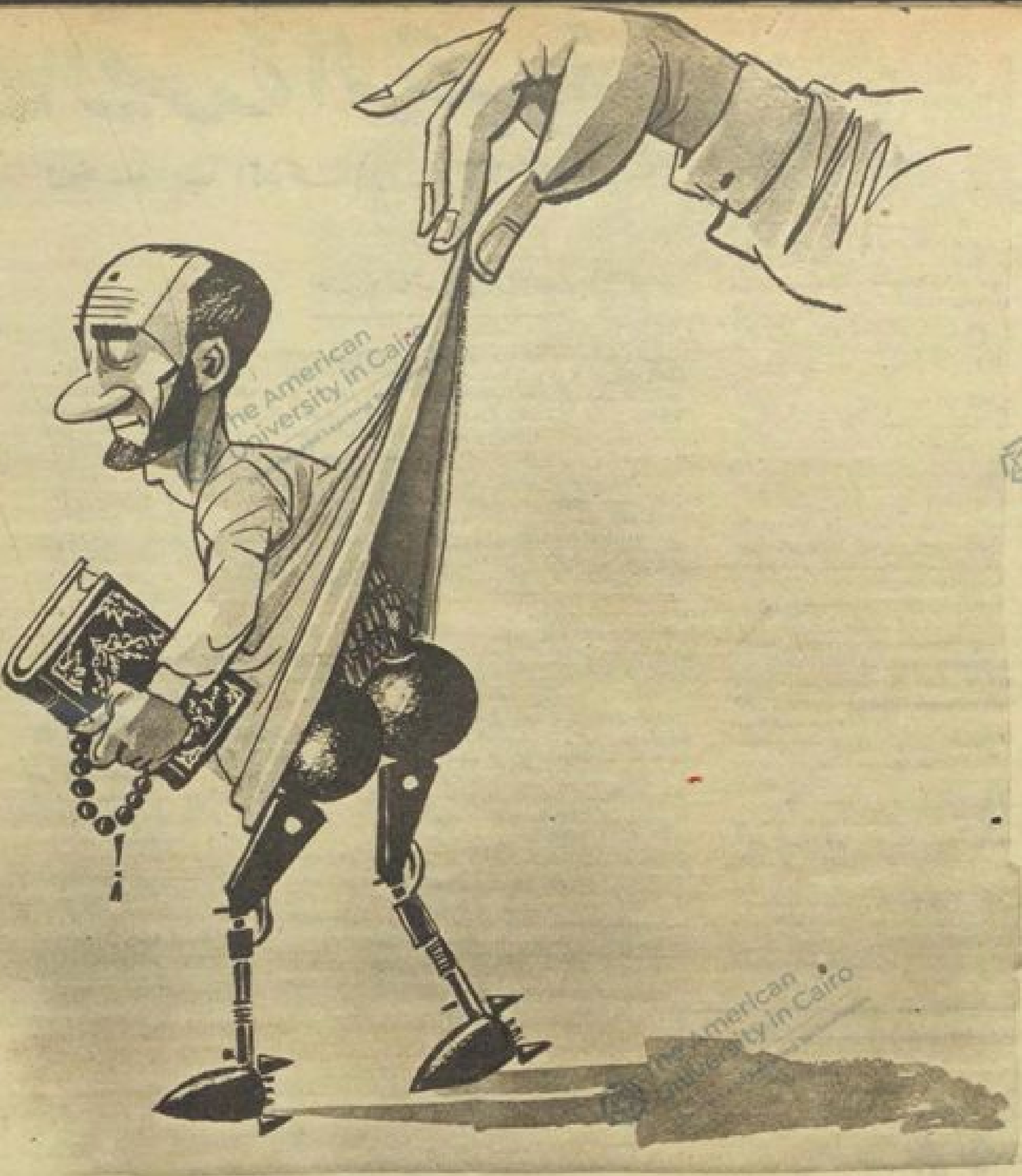

سنظل بلادنا
صانعة للحضارة
والحياة والتقدم

## المستخبى

بريشة: مصطفى حسين

...ول ادارة وتشغيل المحطات اللاسلكية الثابتة ...منيه الأرصاد الجوية وتشكل أعمال الطيران ...لاحة ·

وكانت خطة السنف تمه في الوقت الذي يمد ... جهاز التخطيط الخطة الثانية زيادة عدد ...خطوط الاوتوماتيكية الى ٥٤٨٠ ألف خط ...تكاليف قدرها ٥٠ مليون جنيه · ويتم الآن ...فيذ مشروع الالتقاء الآلي بين القاهرة والاسكندرية ...سم بعد ذلك · وبهذا يمكن المشترك في أية ...رية من طلب أي مشترك في مدينة أخرى في ...سهولة .. دون وساطة العاملات ·

...ناس يسمعون السدة لاقامة الجماد .. وآخرون ...سمون السد لاحيائها !

### ماذا في المبنى :

أما مبنى الاذاعة والتليفزيون .. فلا بد أن ...حطة كانت لتلتقي مجده من الوجود .. باعتباره ...رة فساد في زاوى الصفوة ..

ولو حاولنا التحدث عن دور واحد من هذا ...بنى .. الدور الاول مثلا لوجدنا أوستوديو رقم ... وأوستوديو رقم ٢ مساحتها ٤٠٠ م٢ بارتفاع ١٠ مترا · وقد زود كل منهما بملحقاته التى ...شمل غرفة مراقبة الصورة وغرفة مراقبة الصوت ...غرفة التحكم في الاضاءة والبلاتوه .. وكل من ...وستوديوهين مجهز بثلاث كاميرات الكترونية · ...تسمح امكانيات الاوستوديوهين باستخدام ثمان ...ميرات مثبتة على حوامل تسمح بدوران الكاميرا ... جميع الاتجاهات · كما يحتوى على عدد من ...ميكروفونات ذات حساسية اتجاهية يمكن بها ...ستبعاد الاصوات غير المرغوبة والتركيز على ...صوات المطلوبة · وبكل أوستوديو سماعات ...تخاطب وميكروفونات للصوت وجهاز لمراقبة الصورة

أوستوديو رقم ٣ وأوستوديو رقم ٤ :

ويشغل كل منهما مساحة قدرها ٢٠٠ متر ...ارتفاع ٦ر١٠ متر ولكل منهما غرفة مراقبة ...مة لتشمل مراقبة الصورة ومراقبة الصوت ...تحكم في الاضاءة ·

أوستوديو رقم ٥ :

وهو مفخرة التليفزيون العربى حيث يعتبر أكبر أوستوديوهات التليفزيون فى العالم فيشغل مساحة قدرها ١٠٠٠ متر مربع تقريبا · وهو مجهز على أساس أنه أوستوديو متفرجين حيث يتم التقديم وتسجيل البرامج في حضور الجمهور ·

ويتبع الأوستوديو مسرح مساحته ٤٠٠ متر · وفي وسطه دائرة قطرها عشرة أمتار وتدور بسرعة ٥٠ لفة في الدقيقة بواسطة موتورين مركبين في اتجاهين متضادين · وبهذا يمكن تغيير ثلاثة ديكورات في فترة واغلاق الستارة ·

ثم أوستوديوهات ٦ و ٧ و ٨ و ٩ والتى يحتوى كل منها على غرفة مراقبة للصورة والصوت وبلاتوه · وبكل منها أجهزة التشغيل اللازمة والفنيين المتخصصين لتشغيلها ·

أما البلاتوه .. فهو يحتوى على ثلاث كاميرات الكترونية بحواملها وخمسة ميكروفونات وموتير ومائة كشاف للاضاءة وأجهزة للمؤثرات الصوتية وأجهزة للمؤثرات المرئية وجهاز التلقين المرئي وأجهزة المؤثرات المرئية الالكترونية وسماعات التخاطب وميكروفون داخلي ·

كل هذه الاجهزة جزء فى دور واحد من أدوار مبنى التليفزيون والاذاعة الذى يرتفع ١٢ طابقا وبوسطه برج يصل ارتفاعه ١٠٤ أمتار ومساحته ١١ ألف متر مربع · ويعمل به ٢٣ مهندسا وآلاف المهندسين والعمال والفنيين الذين يساوي ظفر الواحد منهم عمرا كاملا لأي من المخربين فكلهم تلقوا أسرارهم عن هذه الأجهزة وباشروها وذهبوا في بعثات الى بلاد العالم المختلفة ليعودوا وفي عقولهم علم الحضارة الجديد · وفى أيديهم القدرة على تحريكها وتقديمها لأبناء بلدهم !

أما الجزء الخاص بالاذاعة بالمبنى فيحتوى على عشرات الاوستوديوهات التى تذيع بكل لغة ينطق بها انسان فى العالم من أقوى محطة ارسال فى العالم .. ليصل من صوت القاهرة صوتا للحرية والعدالة والسلام موجها الى كل من حولنا ..

تصور أنك تدير مؤشر الراديو لينتقل اليك صوت القاهرة فاذا هو جملة عائدة لا ينطق ..

### .. ثم المطار العالمي

ومطار القاهرة .. وهو ذاك شيء جديد في حياتنا · باهر وساحر ورحيب · فلم يمض على افتتاحه سنتان · أمضينا سنوات في اعداده وبنائه على مساحة ٧٠٠ ألف متر مربع وحجم مبانيه ٢٠٠ ألف متر مكعب · استخدم فيها ٤٠ ألف متر مكعب من الخرسانة المسلحة علاوة على ١٥ ألف طن من الحديد فى عمليات البناء و ٤ ملايين قطعة من الطوب · ويبلغ طول سلالمه الرخامية ٢٥٠٠ متر ومساحة زجاج النوافذ ٦ آلاف متر مربع ويضاء بـ ١٠ آلاف مصباح كهربائي ·

وبرج المراقبة في المطار هو أحدث صيحة في الملاحة الجوية · فكل الاجهزة والآلات التى تملأ البرج الذى يصل الى ارتفاع ٥٠ مترا من أحدث طراز · وتكاليف هذا البرج وحده ٨ ملايين جنيه ·

ومعنى تخريب برج المراقبة انقطاع الاتصال اللاسلكي بأية طائرة فلا تستطيع طائرة أن تقلع من المطار · ولا تستطيع أخرى أن تقدم اليه .. فالبرج هو الذى ينظم حركة الطائرات على الممرات وأماكن الوقوف وأثناء طيرانها حول المطار · وهو الذى يتحكم في كل المساعدات اللازمة لسلامة الطائرة ومنها أنوار الممرات والتوصيل وأنوار الصواري · ثم الرادار الذى يبحث طوال الوقت عن الطائرات في حدود ٦٠ ميلا ويوجهها الى المطار · والبرج يتحكم في جميع خدمات المطار بحيث يمكن كشف عيوبها لحظة حدوثها ..

**بل هذا ليس كل شيء ·**
**انه مجرد الخطوط العامة للصورة التى كان يحلم بها الاخوان · ويخططون لها ولكنها - هذه الصورة - لن تتحقق ·**
**لن يشوه التتار وجه بلادنا الجميل ·**
**ولن يدفنوا تحت الانقاض سنوات عمرها الموزع في أعمارنا حبا · وعملا · ومودة**
**وانما ستظل بلادنا كما كانت دائما ·**
**وكما نريدها صانعة للحضارة .. والحياة .. والتقدم !**

**رشدي أبو الحسن**

## قتلة النساء أعدوا الرصاص..

# حتى للمذيعات!

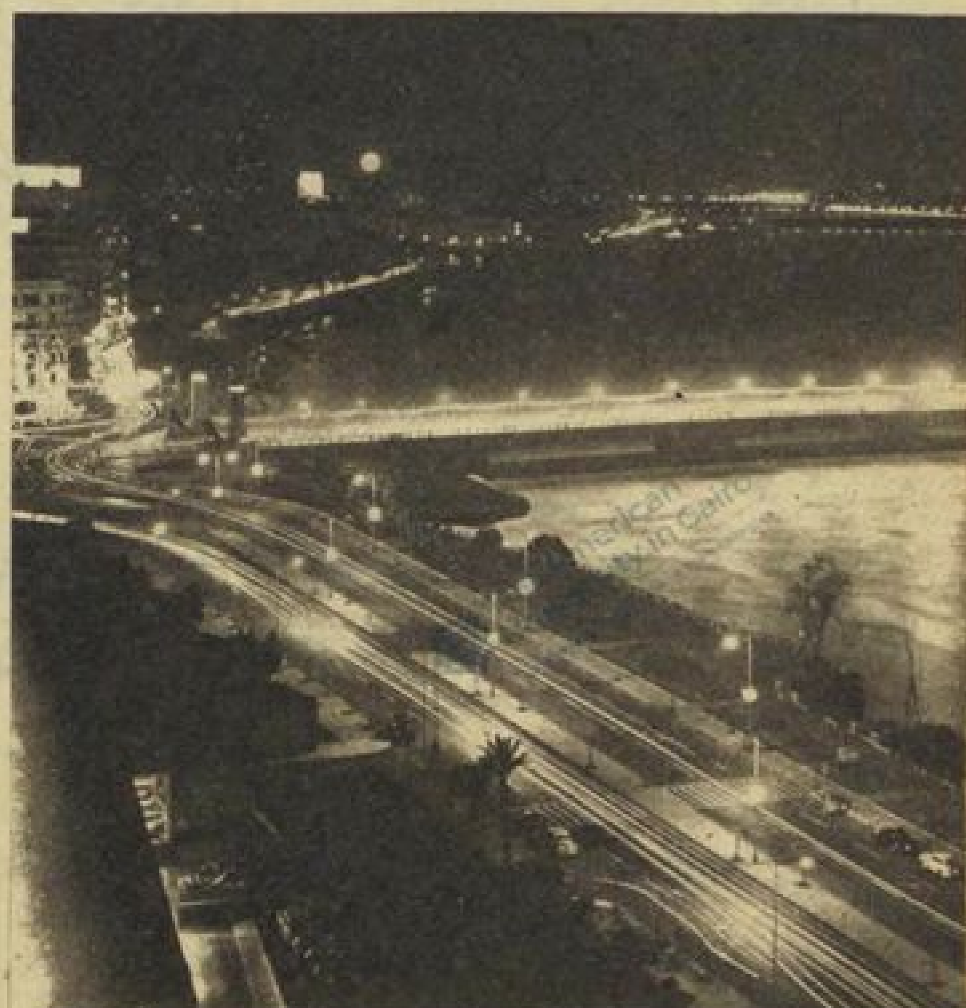

**كتبت حكمت عبد الحكيم :**

واعتبر الاخوان أن التليفزيون رجس من عمل الشيطان .. وأن السيدات اللاتي يعملن فيه يستحقن القتل .. وكانت أول ضحية في التليفزيون هي السيدة ليلى رستم .. وقد وضع اسمها في قائمة الاخوان السوداء .

وتقول ليلى .. انها علمت بالخبر من قريب لها حدثها بالتليفون في الصباح ولم تكن قد اطلعت على الجرائد واعتبرت أن هذا الشخص يقول نكتة . فلماذا يريد الاخوان قتل مثلها .. ولم تصدق واسرعت تقرأ الجرائد ولكنها علمت بأن الخبر صادق وأنها ليست نكتة .. وبعدها اتصلت بها أمها وهي منزعجة تطمئن عليها .. أما زوجها فهو في نيويورك ولم يعلم بالخبر ..

وتقول ليلى .. انني حتى الآن لا استطيع ان أعرف تفكير هؤلاء الناس ولماذا كانوا ينوون قتلي .. فمن أكون أنا سوى مذيعة في التليفزيون

وأنا اعتقد ان تفكيرهم يمكن أن يجعلهم يقفون ضد أي تقدم فقد يخيل لهم جنونهم أن التليفزيون رجس من عمل الشيطان .. ولكن حتى هذا وصل تفكيرهم الى هذا الحد فلماذا يريدون قتل الذين يعملون فيه .. انني قد اتصور انهم يقولون ان البرامج التي تقدمها ليلى رستم برامج تافهة او ان ليلى رستم تافهة الدم ولذلك سيقتلونها من وظيفتها ويجعلها تتفرغ لبيتها وتربية ابنتها .. ولكني لا اتصور أن يصل بهم الجنون الى حد أن يقتلوا ليلى رستم ..

واستمرت ليلى رستم في الكلام وكل التعبيرات وجهها توضح استخفافها بهؤلاء الناس وتقول

— اذا رجعنا الى تاريخ الاخوان فانا نستجهم يدل على الاجرام والجنون في وقت واحد وأن تفكيرهم لا يمكن ان يستند الى منطق .. فاذا راجعنا الاسماء التي وضعوها في القائمة فلن نجد أي منطق يدعو الى اختيار هذه الاسماء ..

وفكر الاخوان في اغتيال سيدة أخرى من التليفزيون .. هي السيدة أماني ناشد .. وأماني ام لطفلة لم تتجاوز عامها الثاني .. وقد علمت أماني بالخبر من التهاني الكثيرة التي وصلتها من أقاربها وكل من يعرفها يهنئونها بسلامتها ..

وتقول أماني ان هؤلاء القوم مجرمون وعقولهم متحجرة في المفاهيم الاجرامية .. فلم يفكروا في أنهم سيحرمون اطفالا أبرياء من حنان امهاتهم .. بل انني كلما قرأت ما كتب في الصحف من البرامج الاجرامية التي كان الاخوان ينوون القيام بها اعتقدت أنهم قوم مجانين وأن الذين منهم برآء .. فكيف كانوا يريدون اقامة ... الاسلام بسفك الدماء البريئة وهدم ... والمنشآت ..

ونظرت لي اماني والدهشة بادية على وجه... وقالت لي .. ألا تدري لماذا يهدمون ا... والكباري ويضيرون القنابل في دور السينما ؟

ولم أستطع ان اقول لها سوى ان ال... الشخصية جردتهم من كل الانسانية وجعلت... يستترون وراء الدين كي أعمال اجرامية لا ... الدين ..

وتكمل أماني ناشد حديثها قائلة .. ... أعلم أنهم ضد أي تقدم وضد الاستقلال ... فقد يعتبرون أن برامج أفكار جديدة التي ... فيه أفكارا جديدة لتنمية المجتمع ... سببه القتل .. وقد يعتبرون أن التوعية ... اقوم بها عن طريق التليفزيون لا يجوز ... أن أقوم بها .. فالتوعية من أعمال الرجال ...

**حكمت عبد الحكيم**

# سيجارة كنج سايز ذات
# النجاح العالمي

## 555 ثلاث خمسات
## كنج سايز فلتر

في انجلترا، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم، الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر ... "أحسن سيجارة في العالم".

خبر
هام

# أخيرًا نقلوا الرئة!

د . عزت عبد اللطيف

د . عادل ابو العينين

د . علي ابو العلا

نجحت عملية زراعة الرئة فى بلادنا . . اجريت العملية فى معهد البحوث الطبية بالاسكندرية . . حيث قام مجموعة من الجراحين العرب باجراء الجراحة الخطيرة التى تم خلالها مبادلة الرئة بين كلبين .

ونجاح هذه العملية يفتح ابواب الامل امام انتصارات اكبر فى المستقبل !

تحقيق : فاروق عبد المنعم — تصوير : خميس مرجان

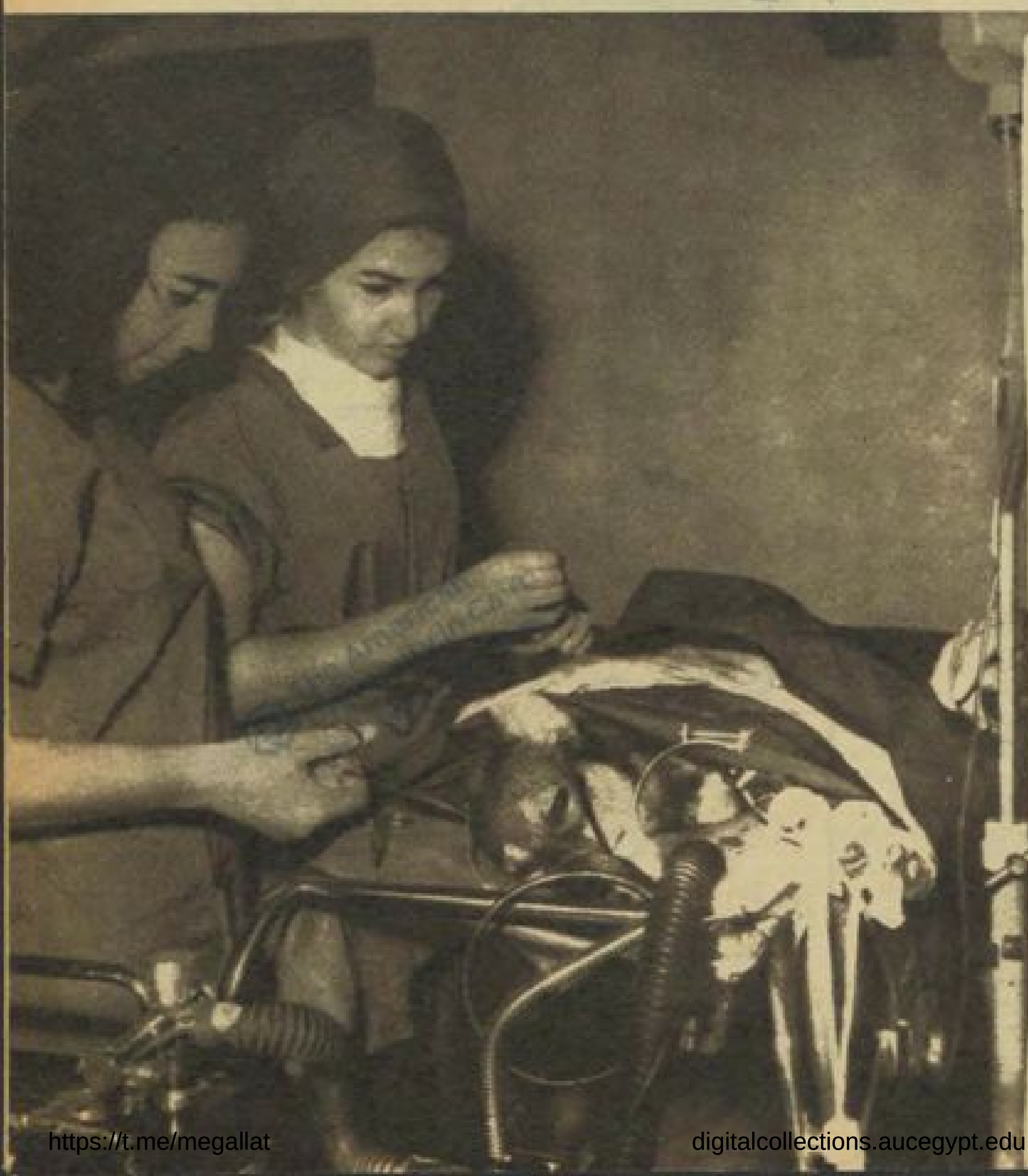

# تمت التجربة المثيرة
# بعد ست ساعات من القلق

**نجحت الجراحة الخطيرة ..!**
**فقد تم نقل رئة احد الكلاب الى كلب اخر ..!**
**وفى نفس الوقت تم نقل رئة من الكلب الثانى الى الكلب الاول ..!**
**وتم كل ذلك بنجاح .. فى المعهد العالى للبحوث الطبية بمدينة الاسكندرية**
**وكانت اول عملية جراحية من نوعها تجرى فى الشرق الاوسط على ايدى مجموعة من الجراحين العرب**

## داخل فندق الحيوانات

وبدأت التجربة المثيرة من قسم تربية حيوانات التجارب الذى يحتل الطابق الاسفل من المعهد العالى للبحوث الطبية ..

ان هذا القسم يعتبر من اهم الاقسام .. وهو عبارة عن فندق للحيوانات التى تجرى عليها التجارب ..

والنظافة هنا كاملة .. والطعام صحى تماما .. وكل شئ يتم وفق تخطيط يضمن نظافة وسلامة الحيوانات !

ولا يمكن أن ينزل أى حيوان فى هذا القسم إلا بعد مراحل .. الحمامات بأنواعها .. وأكثر من فحص طبى شامل للتأكد من سلامته .. وبعد ذلك يسمح له بالاقامة !

اما عن الطعام الذى يقدم لهذه الحيوانات فيتم اختياره على اساس علمى سليم .. بحيث يمكن التأكد ان هذه الحيوانات لن تصاب بامراض سوء التغذية بأى حال من الاحوال !

والحيوانات الموجودة فى هذا القسم تشمل القرود والكلاب .. والفئران .. والارانب . وهى كلها لازمة لاجراء الابحاث .. وكل حيوان من هذه الحيوانات له سجل خاص يدون به تاريخ ميلاده .. ووزنه .. وفصيلته . ونوعه !

وبدأت المرحلة الاولى من العملية عند دخول **الدكتور عزت عبد الحفيظ** .. وهو المشرف على وحدة حيوانات التجارب .. وقد سبق أن حصل على درجة الدكتوراه من الولايات المتحدة فى هذا الفرع ..

فقد اختار الدكتور عزت الكلبين .. وبعد فترة قصيرة سحب الكلبين الى حجرة خاصة مجاورة لحجرة العمليات .. وهذه الحجرة مخصصة للفترة السابقة للعملية .. وللفترة التى تعقب العملية .

وفائدة هذه الحجرة انها تحتوى على كل الاجهزة والمعدات التى تضمن اجراء العملية الجراحية بلا مخاطرة .. ثم تقدم الاجهزة التى يمكن ان تنقذ هيكلا المريض اذا حدثت له أى مضاعفات بعد اجراء العملية .

وفى هذه الحجرة يمكن عمل التجارب الاولية لتسبق اجراء الجراحة .. مثلا سرعة ترسيب الدم .. وزمن التجلط .. وضغط الدم . وسرعة ضربات القلب ..

كل هذه التجارب تؤدى الى اكتشاف اى خطر مقدما .. بحيث لا يفاجأ الجراح بحدوث نزيف .. ويجد أنه من الصعب ايقافه !

ويضحك الدكتور عزت عبد الحفيظ وهو يقول : ان حالة الكلاب النفسية مستعدة تماما لاجراء العملية الجراحية .. لقد قضت فترة طويلة فى بيت الحيوان المكيف بالهواء .. وتناولت اشهى واغلى طعام اضيفت اليه الفيتامينات اللازمة .. وبعد كل ذلك جاءت الى هذه الحجرة بارادتها الكاملة !

ويقول خبير التخدير الانجليزى سباركس .. ان التخدير فى حالة اجراء العمليات الجراحية على الكلاب يكون باضافة مادة مخدرة — كخطوة أول — الى الماء .. أو الاكل .. وعادة تكون هذه المادة هى الكلوروهايدريد !

قبل اجراء العملية .. استعدادات خاصة ليدخل الكلب الى حجرة العمليات وهو هادئ ..!

## يد واحدة

وبعد انتهاء عملية التخدير ينقل الكلبان الى حجرتين متجاورتين للعمليات ..

وفى كل حجرة يقف جيش من الجراحين الاخصاء .. وروح الدقة فى هذه الجراحة يحتم النظام الكامل بتوقيت خاص .. الكل يعمل وكأنهم يد واحدة !

وفى حجرة العمليات وقف الجراح العالمى ولتر ديسنبر .. رئيس قسم الجراحة التجريبية بجامعة لندن .. والاستاذ السوماتى فيسبرج .. **والجراحون العرب عادل ابو النيتين .. على ابو العطا .. محمد درويش .. احمد دسوقى . وشوقى التيتى .**

**واشترك مع هؤلاء مجموعة من المساعدين .. عايدة سليمان .. عايدة عبد الملك .. شيرة توفيق .**

وفى لحظة واحدة بدأت عمليتان جراحيتان .. نفس الخطوات تتم على الكلبين !

وتتعلق العيون على الاجهزة المختلفة التى تسجل ضغط الدم .. وعدد ضربات القلب .. ومعدل التنفس .. كل ذلك لضمان سلامة حياة الكلب اثناء الجراحة .. وفى لحظة واحدة يتم فصل رئة كل من الكلبين !

ويتحرك الفريقان ..

الفريق الاول يدخل حجرة عمليات الفريق الثانى ومعه رئة الكلب الاول !

والفريق الثانى يتحرك الى حجرة عمليات الفريق الاول ومعه رئة الكلب الثانى !

واثناء ذلك .. تقوم الرئة الصناعية بعملها حتى يستمر الكلبان فى التنفس !

وتبدأ المراحل النهائية والحاسمة فى العملية الجراحية ..

وتتعلق العيون وهى تتابع الرئة بعد ان اتخذت مكانها .. ثم بدأت فى التحرك !!

معنى ذلك ان العملية قد نجحت !

ويصدر قرار باعدام الكلبين بعد بقائهما على هذا الحال لفترة محدودة تؤكد نجاح الجراحة .. وفى الفرن الكهربائى يحترق الكلبان بعد ان تتلقف بقاياهما مجموعة كبيرة من اكبر الجراحين !

## الخطوات التالية

ونجاح الخطوة الاولى يفتح أبواب الامل امام عدد كبير من المرضى ..

فبعد نجاح التجارب التى جربت على الكلاب ستبدأ التجارب التالية على القرود .. وبعدها الانسان !

وبذلك فقط يمكن ان نعطى المزيد من الامل لعدد كبير من المرضى كلا من اليؤس شفاؤهم ..

وبجانب ذلك ايضا تكون قد اقتربنا من المرحلة التى تمكننا من استبدال أى عضو من اعضاء جسم الانسان مريضا يفسد .. وذلك بان نستأصله .. ونستبدل عضو آخر .. شابا يعيد الى الحياة بهجتها !

**فاروق عبد المنعم**

الريف بريشة محمود سعيد ١٢

جمع البلح للطفل إبراهيم محمد ١٢ سنة

# أفكار أطفالنا

فانوس رمضان

## فى معرض عالمى ..

من الرسومات التى صنعها الاطفال فى حصص الرسم ، عرضت وزارة الشئون الاجتماعية لاول مرة رسوما ولوحات ١٨٢ طفلا من اطفال المؤسسات الاجتماعية فى معرض عام .. ثم اختارت خمسين لوحة لارسالها الى موسكو حيث يقام معرض دولى لرسوم الاطفال فى هذا الشهر .. وتشرف عليه جريدة ( برافدا ) السوفيتية للرواد ..

# رسوم الأطفال بسيطة .. ولكنها لا تخلو من الدقة

اسماعيل البدوى ١٤ سنة

وبعض الرسوم تدخل فى نطاق المشاكل بالنسبة للمؤسسات الاجتماعية لان اللون والخط والشىء المرسوم له دلالة على مايجيش بفكر وعقل الطفل ، ومن طريق الرسم يمكن معالجة كثير من مشاكل هؤلاء الاطفال .. ولذا نعطى لهم دروس الرسم دون تحديد للمادة التى سترسم والطفل ينطلق بخياله ليضع فكرة الموضوع أولا ، ثم يختار الخط واللون اللذين يعبران عن فكرته ، وبهذا يرسم تجاربه فى الحياة .. وهى تجارب لم يمر بها اى طفل عادى يعيش حياة عادية

لذلك نرى اختلافا فى الموضوعات ، وكثيرا من الانطباعات فى لوحات هؤلاء الاطفال .. فمثلا نرى طفلا يرسم الفرح وآخر لم يجد غيرمشانق فالشوارع ليسجلها فى لوحته ، ثم طفلا يصور مباراة لكرة القدم .. وآخر يرسم صالة السينما .. أو يصور الريف أو جمع البلح او جنى القطن .. ونرى فتاة ترسم المطبخ وأطفالا آخرين يصورون المصايف والبحر والشماسى ..

وغيرهم يرسمون فوانيس رمضان وعروسة المولد وطفلة لم يزل فى مخيلتها الزحام أمام الفرن أثناء صنع الكعك !!

ورسوم الاطفال فى جميع انحاء العالم تمتاز أساليبها ببساطتها التى لاتخلو من قوة الملاحظة ودقة التعبير فى بساطة .. ولقوة هذه الاساليب الطلقة البدائية والتى يدهش لها الفنان الدارس ، فانه يحدث أن يحاول كثير من كبار الفنانين الرجوع الى بدائية التعبير الموجودة فى أساليب الاطفال .. ومن بين هذه الاساليب تكبر الاشياء المقصود ظهورها فى اللوحة ، أما بقية الاشياء فتعتبر مكملة . ولذا فانها ترسم بأحجام تتفاوت فى الصغر ..

● مثلا فى لوحة الفرح للناديه محمود على نراها رسمت العروس والعريس أكبر الاشخاص فى اللوحة ، ورسم باقى المدعوين والراقصة بحجم أصغر كثيرا .. أما فرقة الموسيقى فأشخاصها يمثلون أصغر حجم فى اللوحة !..

● والطفلة وطنيه محمود سعيد ( ١٢ سنة ) تمتاز لوحاتها بألوانها المتناسقة ، ثم الجرأة فى الرسم والتكوين الجيد المترابط.

● ولوحة جنى البلح للطفل زينهم محمد حسين بها خطوط ومساحات لونية قريبة من الاسلوب التجريدى لرجال فوق النخل ورجال يحملون البلح فى أوان فوق رؤوسهم ، ثم رجل آخر يرص البلح بجوار بعضه ..

● أما الطفل اسماعيل البدوى ، فقد رسم رجلين يجمعان البلح .. احدهما فوق النخلة يحاول بصعوبة الوصول الى البلح .. والآخر يقف على الارض يقطف من البلح الذى تدلى من النخلة الى مستوى يده .

صونيا

يوسف عطيه ١٢ سنة

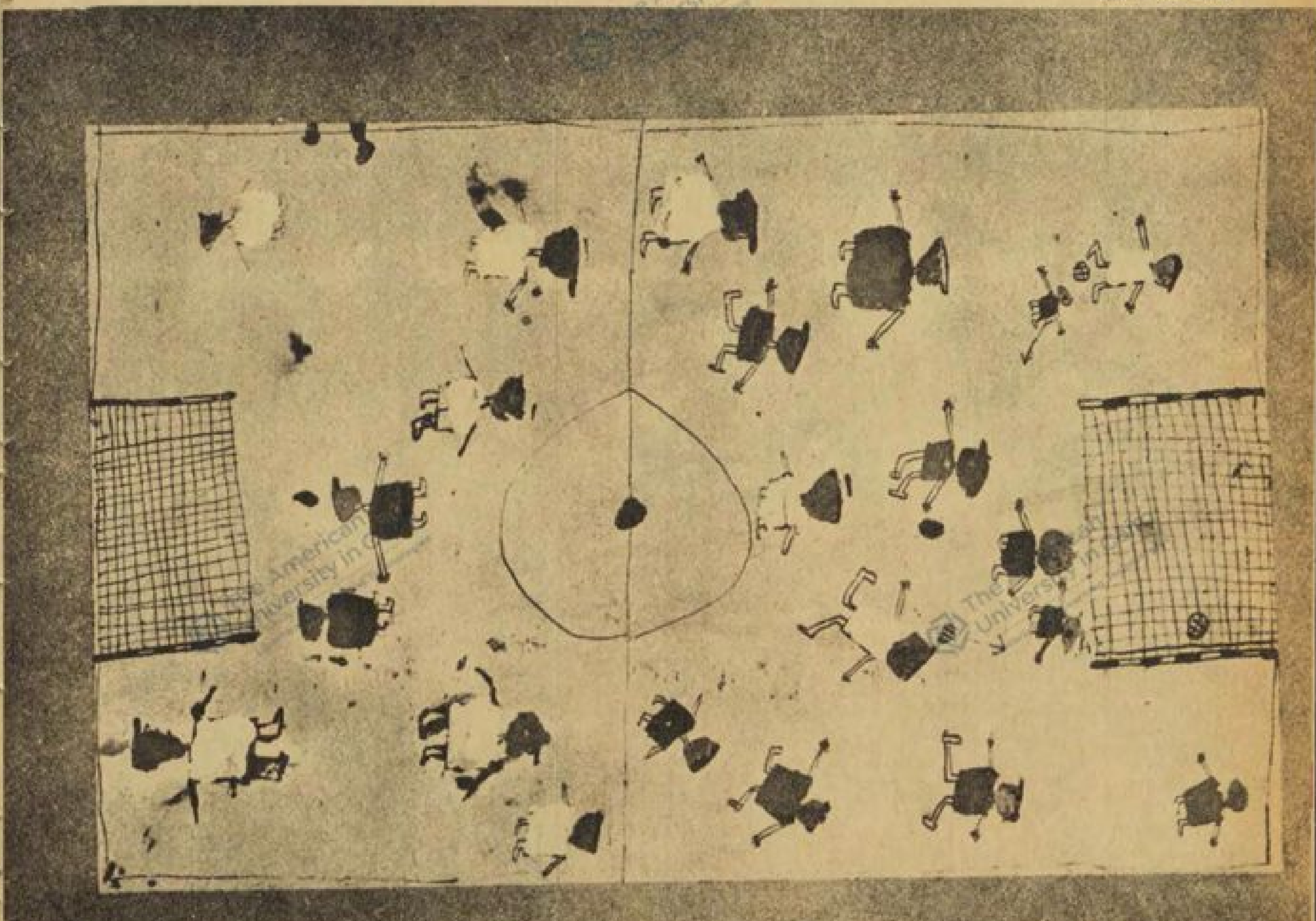

# بعثة بالبكيني

## ٣٧ طالبة فرنسية فى صحراء مصر ..

درجة الحرارة فوق الاربعين

ومع ذلك ، فقد استقلت ٣٧ طالبة فرنسية سياراتهن الصغيرة ، وعبرت البحر المتوسط الى الاسكندرية .. ومنها الى القاهرة .. ثم انقسمت القافلة الى قافلتين ..

واحدة من القافلتين اتجهت نحو اسوان والاقصر ..

والقافلة الاخرى اتجهت نحو السويس والبحر الاحمر ..

وعندما عادت القافلة الاولى من اسوان سألت بعض الفتيات عن الجو هناك فى شهر اغسطس .. فاجبن جميعا فى صوت واحد :

— رائع !! .

ولا ادرى ماهو سر غرام الفرنسيين بصيف مصر ..

فعندما يفكر ابناء الجنوب . فى الهرب الى الساحل الشمالى يفكر ابناء فرنسا فى النزول الى مصر ..

وهذا هو اغرب خبر سمعته ..

بعد ثلاثة ايام يخرج من مصر اول فوج سياحى لعام ١٩٦٥ ..

حمام شمس لمدة اسبوعين على شاطئ البحر الأحمر

# فرنسا ترسل مزيدًا من السياح في ال

— ومتى يبدأ حضور الافواج التالية ؟.
— في ابريل القادم ..
اي .. عندما يبدأ الصيف ..

وفي حديث سريع مع مدموازيل لابورت المضيفة الفرنسية الحسناء التي تمثل شركة "السياحة الفرنسية الوحيدة التي ترسل سياحها الى مصر .. وكانت هذه الشركة تتعامل من قبل مع للزايان صاحب مشروع مدن الخيام السياحي ثم انفصلت عنه .. قالت مدموازيل لابورت :
— اننا نبدأ جولاتنا السياحية في مصر في بداية ابريل ، وتنتهي هذه الجولات قبل نهاية شهر سبتمبر ..

— معنى هذا انه في شهور الصيف فقط ؟.
— نعم ..
— واين تذهب هذه الرحلات ؟.
— نتنقل بالسيارات الى المنيا .. ادفو .. الاقصر .. البحر الاحمر .. ثم السويس والعودة الى القاهرة ..

— كم مرة زرت البحر الاحمر حتى الآن ؟.
— سبع مرات .. كلها حتى الغردقة ..

— ولكن .. هناك شيء غريب .. لماذا تختارون الصيف بالذات ؟.
— ولماذا لا نختار الصيف ..
— لانه ، قد يكون حارا قليلا ..
— اننا لا نعبأ بهذه الحرارة .. اننا نطلب الشمس دائما في بلادكم .. وفي شهور الصيف يستمتع الفرنسيون بصيف مصر ..
— وكم يتكلف السائح الواحد ..
— مائة وخمسين جنيها .. اسبوعان ، فاملا الاقامة .. حتى كل الطلبات الاضافية .. وهذا ارخص اجر يمكن أن تتقاضاه شركة سياحية ..

***

وهنا ادخل المسيو جيو ، المستشار الصحفي الجديد للسفارة الفرنسية ، وقال :
— انه من المنتظر ان يزداد عدد السياح الفرنسيين الى مصر خاصة بعد اعادة العلاقات بين الدولتين الى مجراها الطبيعي ، وبعد زيادة الروابط الصناعية والثقافية التي تربط فرنسا بمصر ..

وقال بيو ، وهو يبتسم ، ويقدم الى اسرته :
— وها هم أحدث زوار فرنسيين وصلوا الى مصر .. زوجته .. وبناته الثلاث الصغيرات ، وابنه !.

***

ومن المعروف أن أبناء فرنسا عادة يتركونها في شهور الصيف ، خاصة في شهر اغسطس ، ويليه شهر سبتمبر .. أما في الشتاء ، فان الاجازات تكاد تكون معدومة اذا استثنينا اجازة عيد الميلاد .. وفي شهر يوليو .. لا يترك الفرنسيون بلادهم لانهم يستمتعون بأعظم احتفالات احتفالات الثورة الفرنسية التي تبدأ من ١٤ الى ١٧ يوليه من كل سنة ، ولكن باريس والمدن الفرنسية الكبيرة الاخرى ، وكذلك القرى ، تبدأ استعداداتها للاحتفالات منذ بداية الشهر ، ولا تنتهي منها الا صبيحة الثامن عشر من يوليو ومن أجل هذا .. فان الصيف هو الموسم الذي يخرج فيه أبناء فرنسا الى العالم.

ومصر ــ أصبحت واحدة من أهم الاماكن التي يفكرون فيها .. ولو أن ايطاليا .. واليونان .. تقف حائلا دون زيادة عدد السياح الى مصر ..

ولكننا ، يجب أن نفكر ، جديا ، في الوسيلة التي نستقدم بها أكبر عدد من سياح فرنسا الى بلادنا .. حتى لو كان هذا .. طوال أشهر الصيف !..

طارق فوده

# ي الشتاء القادم

● عند السويس .. وعلى اللسان الممتد داخل البحر الأحمر .. رقدت بنات فرنسا يستمتعن بشمس الصيف الساخنة ..

● عندما وقفت القافلة .. بمجموعة السيارات عند مدخل البحر الأحمر من ناحية السويس

● البكيني من فرنسا .. والماء من مصر والرمال .. والشمس هما الطلب الأساسي

● مارى فرانس لابورت .. المضيفة الفرنسية الوحيدة التي تستقبل سياح فرنسا في عز الحر ! ..

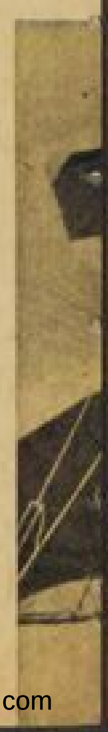

## مع الأديب الذى ولد وفى فمه ملعقة من ذهب !

● هذه الجلسة تذكرنى برحلاتى الى الخارج عبر البحر ..

● الصديرى من القطيفة .. والبرنيطة البيضاء .. خوفا من البرد !

● انا فى حاجة الى الراحة .. ولذلك لم اقابل احدا منذ جئت الى الاسكندرية

تحقيق : محمد نصر
تصوير : احمد سالم

# محمود تيمور على شاطئ البحر .. طول الصيف والخريف

**مع ربع مليون من المصيفين ذهب الى الاسكندرية .**

**ولكنه لم ينزل البحر .. وفى البيت العتيق الذى يشبه دوار العمدة . الذى يعتبره قطعة غالية من تاريخ اسرته يعتكف طوال اشهر الصيف والخريف .**

**وقبل مجيء الشتاء يعود الى القاهرة ليمارس نشاطه فى معجم الحضارة بتأليف القصص .. والحكم على انتاج الاخرين من الادباء !**

**هكذا يمر عام محمود تيمور « ٧٢ سنة » الاديب الانيق الذى ولد وفى فيه ملعقة من الذهب ـ كما يقولون ـ ولكنه رماها بعد أن أصبح شابا .. وعرف معنى المساواة والعدالة**

…وليس هذا الوصف من عندى .. ولكنه من … كتبه قبل أربعين عاما عقب زيارته لضيعة … ، وجاء فيه :

… يا لضيعة الطبيعة وما أظلم الانسان .. الم … تولستوى عندما وزع أرضه على الفلاحين … ولكنى غير تولستوى .. ويستحيل ان افعل … الا اذا وصلت لدرجة ايمانه بمبادئه … والمساواة ؟ »

ـ وكيف ترى الدنيا من حولك الآن بعد ان … عجلة الايام .. وتحققت الاحلام .. … اصبحت الارض لمن يزرعها بزوال الاقطاع ؟

… فى نبرة هادئة .. وانشراح وايمان يظلل وجه … قال :

ـ لقد تغيرت الدنيا تماما بالقياس الى ما كانت … قبل الثورة ..

… نحن الآن نسير فى الطريق الصحيح .. الطبقات … بسرعة .. أعرف كثيرين من العمال والخدم … الى السيارات الذين كانوا فيما مضى … يستطيعون امتلاك الضروريات أو مجرد زيارة … الاسكندرية .. فها بالك اليوم وقد ارتفع دخلهم … وتحولوا الى اصحاب جراجات .. وشاليهات … الطبقة الفقيرة ترتفع الى الطبقة المتوسطة .. … هذا فى رأيى هو العلاج الحاسم للقضاء على … الفقر ..

### أين نحن من الشتاء ؟

وكنت فى اثناء حديثه الحلو اطيل النظر الى بدلته الصوفية الثقيلة التى يرتديها .. والصديرى القطيفة .. والكوفية التى تعانق رقبته والبرنيطة … والسابل :

ـ الينا نجلس فى حديقة المنزل والجو حار فلماذا كل هذه الملابس يا تري ؟

ويخرج صوته هادئا :

ـ الاحتياط احسن على كل حال .. والجو فى الاسكندرية الآن متقلب .. وانا من الذين يعجبهم الشاعر الذى قال :

**اذا جاء الشتاء فادفئونى**
**فان الشيخ يهرمه الشتاء !**

**ـ ولكن اين نحن من الشتاء يا استاذ تيمور .. نحن الآن فى سبتمبر .. وبيننا وبين الشتاء مسافة طويلة تسمح لك بزيارة البلاج مرة كل يوم فهل تفعل ؟**

وفى تمهل .. وخوف سمعته يقول :

ـ البلاج ؟ .. لا أستطيع زيارته ابدا .. فانا فى الثانية والسبعين الآن .. وصحتى تضمحل يوما بعد يوم . وفى حاجة الى الراحة .. فانا لم اقابل احدا منذ جئت الى الاسكندرية .. حتى نادى النعمة الذى كنت أتردد عليه قاطعته فى هذا العام وظللت معتكفا هنا .. فى البيت ..

ـ ومن الذى يؤنس وحدتك هنا ؟

ـ اعيش هنا مع زوجتى .. وسيد على السفرجى .. ومحيى الدين الطباخ .

ويشير تيمور الى اولهما وهو قادم يحمل القهوة ويسأله :

ـ عمرك كام الوقت ياسيد ؟

ويبتسم الرجل النوبى فى وداعة وبراءة وهو يجيب :

ـ ٧٢ سنة تقريبا ..

ومن الحديث بينهما اعرف انه التحق بخدمته قبل أربعين عاما عندما ولدت اولى بناته ..

### الكرة سر شبابى !

ويسكت تيمور لحظات ثم يستأنف حديثه :

**ـ انا لم افتح بابى لزائر قريب او غريب طوال اشهر الصيف لان عينى قد ضعفتا كثيرا من العام الماضى ..**

ـ والعملية التى اجريت لك فى اسبانيا الم تتم بنجاح ..

ـ الحقيقة العملية نجحت .. لكن ضعف صحتى وعدم مقدرتى على مقاومة الشيخوخة من العوامل التى تزيد من ضعف ابصارى .. وانا مولود فى يونية ١٨٩٤ .

**ـ يقال ان للوهم اخطر الآثار فى حياة المفكرين ويبدو انه قد تطرق الى نفسك .. وصديق طفولتك زكى طليمات ما يزال يمرح فى الصيف بالقميص الملون والبنطلون القصير وكأنه فى الثلاثين !**

ـ زكى مودة كويس ، واللى نفعه انه التفت للالعاب الرياضية .. أما أنا ـ فمع البلاوى وامراض المعدة والقولون ـ اعتقد ان الالعاب الرياضية وحبى للعب الكرة فى شبابى هو الذى حفظ لى بعض النشاط البدنى .. انا كنت لعيب كبير ومن دواعى الاشياء التى ساعدتنى ايضا ان عندى عمل باستمرار .. العمل يغسل الحياة .. ويصلح الصحة .

### دخلت المسرح وعمرى ٧ سنين !

ويدور حديثنا حول العمل .. واراه ينهض من مجلسه الى داخل البيت القلق المتواقد من كل جهة ليعود بكشكول وكتاب .. يجمع احدث ما انتجه من الفاظ الحضارة ، التى تخصص فى تقديمها لجميع الخالدين فى كل عام .. والتى بلغت حتى الآن اكثر من ثلاثة آلاف كلمة ضمنها معجم الحضارة الذى صدر له اخيرا .. والثانى كتاب من احدث مؤلفاته ، وهو بعنوان « خطوات على الشلال » .

وقد حرصت اخيرا على تقسيم معجم الحضارة بحسب المواضيع .. ولهذا فأنا اعيد تنظيم هذا المعجم على هذا الاساس ..

**ـ وماذا عن كتب المسرح ؟**

ـ آخر ما صدر لى من الكتب التى تعالج قضايا المسرح هو كتاب « طلائع المسرح » وهو يتضمن ذكرياتى عن المسرح ابتداء من أول رواية شهدتها وعمرى ٧ سنوات وكانت رواية « توسكا » التى كانت تمثلها جمعية خيرية يطلبها اسماعيل عاصم الذى قدم للمسرح روايات الشيخ سلامة حجازى فى مطلع هذا القرن .

**ـ وماذا فى الطريق الى المطبعة ؟**

ـ قصة اسمها « مخلوق من طين » وقد عرضتها على بعض اصدقائى مثل ثروت اباظه .. وقد ضمنتها آراء فلسفية نقدية اجتماعية .

### الحرب .. والسلام !

**وانتقل الحديث الى دور الادباء والكتاب فى تناول مشكلات الساعة والتنديد بالحرب والدعوة للسلام .. ودور تيمور بالقياس الى اديب عالمى مثل سارتر .. فقال تيمور :**

**ـ سارتر من الادباء الفلاسفة .. وهو قد التزم فلسفة بعينها وانا اعتقد ان سارتر سيذكر فيما بعد فى زمرة الفلاسفة اصحاب المذاهب لا الادباء .**

**قلت لتيمور :** وماذا تظن انك اضفت الى الادب العربى ؟

قال وابتسامة تداعب شفتيه :

ـ انا ادع غيرى يجيب عن هذا السؤال .. ومع ذلك فانا افخر بانى من الدعاة الاوائل

# بجانب البحر عرفت زوجتى

## حبى الأول والأخير

الذين نهضوا بالقصة العربية .. ونابغوا العمل فيها بنجاح حتى اليوم ..

قلت له : ولكنك لم تندد فى قصصك بالحروب كما فعل سارتر فى الذباب مثلا .. كما لم تندد بالحرب الذرية وتدعو الى السلام فى احدى قصصك التى تجاوزت الخمسين على ما أعلم ..

**قال تيمور :** هذه الاتجاهات تلمس بعض مظاهرها فى بعض روايات الانسان بمعالجها .. ولكن الحقيقة هذا الموضوع لم اعالجه بعد .. كموضوع كلى .. أنا آخذ من الحياة ومن مشاكلها مادة قصصى أردت أولم أرد .. وفيه بعض القصص الهادفة مثل مسرحية « الزيفون » التى تتناول الاحزاب السياسية فى الماضى .. وقد اعددتها قبل قيام الثورة .. ولم تر النور الا بعد الثورة وفيها فصول كثيرة هادفة وفى قصة أخرى من الادب الملتزم تكلمت عن الفلاحين فى العهد الحاضر بالقياس الى قرنائهم فى الماضى .. وفيها ما يؤكد أن العهد الجديد أحسن من العهد القديم ..

### هنا عرفت زوجتى !

وبعد ساعتين من الحديث مع تيمور تواعدنا على اللقاء على الشاطىء فى اليوم التالى بشرط أن يكون الجو حارا والشمس ساطعة ..

وعلى الشاطىء — وفى مكان اختاره هو بنفسه — جلس تيمور يتطلع الى البحر ولم يغير من ملابسه الثقيلة سوى القبعة القطيفة التى استبدلها بقبعة بيضاء ..

**قلت له : —**

**— وبماذا توحى اليك هذه الجلسة امام البحر ؟**

**قال :** جنب البحر عرفت زوجتى وهى حبى الأول والأخير .. وهذه الجلسة تذكرنى برحلاتى الى الخارج عبر البحر ..

**— الا ترى انك الآن فى غاية النشاط والصحة .. وان هواء البحر قد جعلك اكثر نضارة وشبابا ؟.**

— نعم . البحر بما فى هوائه من يود يصلح عينى .. اللتين اعتمد عليهما فى القراءة ..

**— وماذا عليك لو استعنت بمن يقرأ لك**

— لا اقبل هذا الوضع ابدا .. فانا ا بعض الوقت وعندما اشعر بالتعب استر قليلا .. ثم استأنف القراءة .. وهكذا والوضع دائم ولا أدرى كيف أواجه العمـ والاطلاع فى أكثر من مكان .. فهناك عمل المجمع اللغوى .. وآخر فى مجلس الاد والفنون ، وثالث فى نادى القصة .. وو الثقافة .. وفحص انتاج الآخرين فى المسابق .. ومجلة القصة التى ستظهر فى ثوب جد

ومن الغريبات التى كان تيمور يتناولها كـ الفيتامينات والاقراص دار حديث سريع ..

ان حقن فيتامين ب المركب كانت تشكلنى انها سببت لى حساسية شديدة .. ولهـ امتنعت منها .. واكتفى الآن بالطعام المـ والراحة والهواء النقى .. وهكذا اعالج نفـ **بالطرق الطبيعية .. والاعتكاف عن الناس**

**اليس هذا افضل ؟**

**ما رأى الدكاترة ؟**

**محمد نصر**

...نص

...غنى (٤)

...م فؤاد حداد

...يشة مصطفى حسين

# الديك

شقت ياالهوى مين يهديني
لبى معايا يا ميادينى
لبى معايا يا شجر يا حجر
أنا دا الادان دينى
كوكو كوكو كبر لاتعادينى
يهديك ويهدينى
أنا يا اللى مؤمن يا اللى كلك نظر
ديك

الله يهديك
صدر
عمره ما انصد
عين
طلق سبعين
باع
ماعلى سباع
ريش
ذو تنقريش
عرف
غاية الظرف
ديل
يفرس الخيل
عود
سنط مفرود
حسن
زى ما الحسن

له ست له سيد وابقى سيد الحسن
حسن وجمال واخد البلد بالحضن
غاوى دلال لكن دلالى دكر

●

وياشمس يااللى بتطلعى من الشرق
شفيت صوتى اشتق
يا صاحبة الحق
يا مبرقة الكون
يا مورقة اللون

ياناضجة ونيه
يا ام وبنيه
يا اللى انت فى النار انت فى الميه
دمى فى عرقى وشهد فى عينيه
انا ترجمانك ... سى منك وتر
لونى منك ...

يا ضجة الارياف
حنجرتى والسياف
ورقبتى ما لها اكتاف
من كتر كوكوكوكو
سالت من الاعطاف
بتكر كوكو كوكو
يابدع يا الطاف
ياشمس كوكوكوكو
شعت شعاعينك
وانا من مجانينك
عفاريتى ساكنينك
وعلى تحنينك
وماليش فى تهنينك
يا ضجة الارياف ما ليش فى الهمس
أنا الفصيح انا ترجمان الشمس
لازم اصيح حاكم صباحى دكر

●

صبحت
سبحت
الشمس انا وسرحت
سرحت انا ومرحت
مرحت انا ومرعت
انا اللى عمرى ما اون
ولا بتقطع بى الحيل
ولا بعترينى السن
ومن الناقوخ للديل
ولا عرق فى يكن
قسم النهار والليل
بين الديوك والجن

ياديك أديك فى النور
واذن الفطار وفطور
كوكوكوكو كل كل كل

ودى حجر تانى حبوب
والا دامكش محسوب
كوكوكوكو كل كل كل

والا أنت مش أكيل
...ر فى الدهب ما تكيل
كوكوكوكو كل كل كل

الخير يجيب الخير
ماتطيرش زى الطير
كوكوكوكو كل كل كل

حطيت وشلت الطوق
لميت جوع على شوق
كوكوكوكو كل كل كل

وارجع وبص لفوق
كوكوكوكو فوق الكل
بالذوق ومن غير ذل دا انت الدكر

●

أنا ... النهار
أنا عرقى عرق النار

انا ترجمان الشمس
على الحواس الخمس

انا اللى سيد الحسن
واخد البلد بالحضن
والدنيا مش سايعاه

من العيون سامعاه
تلعب عروسه معاه

عريسها الدكر

فؤاد حداد

# يوميات الثقافة

# الأول .. بين محطات تليفزيون العالم ..

حقيقة هامة وراء النجاح الكبير الذى حققه التليفزيون العربى فى المهرجان الرابع والذى قفز به الى المركز الاول بين ٢٧ محطة تليفزيون عالمية ، تمثل ٢٠ دولة ..

هذه الحقيقة تؤكد أن الاعمال الفنية التى تتم فى هدوء ، دون ضجة ، ودون لهفة ، وفى وقت كاف لأن تنضج ، ويقصد تحقيق متعة خلق عمل فنى متكامل .. هذه الاعمال هى التى تنجح ..

وبقدر توافر هذه الضمانات ، يتفاوت حظ النجاح .. تماما كما حدث بالنسبة للافلام التى حققت اربع جوائز للتليفزيون العربى ..

فالفيلم الذى حصل على الجائزة الاولى فى المنوعات وهو ( الخط الابيض ) بدأ العمل فيه منذ ١٢ شهرا ، ولم تكن الفكرة من ابتدائه هى دخول المهرجانات ، بقدر ما كان الهدف هو محاولة لتحقيق تجربة جديدة ناجحة

والفيلم الذى حصل على الجائزة الاولى فى الافلام التسجيلية وهو ( الخالدون ) بدأ التفكير فيه منذ تسعة شهور ..

والفيلم الذى حصل على الجائزة الثالثة فى الدراما وهو ( الكتاب ذو الغلاف الجميل ) بدأ تصويره منذ عام ، ولم يكن فى ذهن المخرج أى شيء عن المهرجان ..

أما الفيلم الرابع الذى حصل على الجائزة الثالثة فى المنوعات وهو النهاية السعيدة فهو الوحيد من بين الافلام التى حصلت على جوائز ، الذى استمر العمل فيه حتى بعد بداية المهرجان بأيام !

حتى الافلام الاخرى التى استبعد بعضها من دخول المهرجان ، والتى رشح بعضها الآخر وحصل على شهادة تقدير فقط .. كل هذه الافلام تحمل افكارا جميلة ورائعة ، وكان يمكن أن يكون لها نصيب من النجاح ، لولا التنفيذ السريع الذى لم يستطع أن يضعها فى مستوى الافكار التى على الورق !

## العمل الجماعى !

شيء آخر كشف عنه المهرجان الرابع ، وهو أن أصحاب الجوائز الاولى التى بهرت العالم ، وفود ٢٧ محطة تليفزيون عالمية ، من الوجوه التى تعودت أن تعمل فى صمت ، ولم تدخل مطلقا دائرة أضواء شارع الصحافة !

شيء ثالث وأهم وهو أن العمل التليفزيونى يعتمد فى نجاحه على العمل الجماعى . على حماس وتعاون كل الذين يشاركون فيه ، ويؤكد ذلك الافلام التى حققت الجوائز الاولى فى المهرجان ..

لقد كان دور الاسماء الكبيرة التى اقترنت بها الافلام ، وهم المخرجون مثلا ، هو نفس دور المايسترو بالنسبة للفرقة الموسيقية التى تعزف لحنا يحفظ كل واحد فيها انغامه جيدا ..

يكفى أن نعرف أن فيلم ( الخط الابيض ) صورة شاب صغير عمره ١٢ سنة !.. مع ما تطلبه تصوير الرسوم المتحركة من احساس فنى ومهارة بالغة ، واستخدام كاميرا خاصة فى التليفزيون العربى ، هى الوحيدة والاولى من نوعها ، ليس فى مصر فقط وانما فى الشرق الاوسط !.. وقد وصلت هذه الكاميرا من أمريكا ، منذ عامين فقط ..

ان هذا الشاب واسمه الاول عادل انور واحد من عشرات المجهولين الذين شاركوا فى صنع نجاح التليفزيون العربى فى مهرجان هذا العام ..

## وراء الخط الابيض

قبل أن يبدأ مهرجان التليفزيون بأسبوعين

مشهد من فيلم « الخط الابيض » تظهر فيه المطربة ليــلى فى لقطات صور

# تحت الأضواء

تكتبه : ايريس نظمى

# لهذا الفنان فكر فى الانتحار

ان سعيد بكر اختـار أن يعيش وراء الكاميرا بعيدا عن الاضـواء .. ولكن كفاحه الفنى يجعل الاضواء حقـا له فان سعيد بكر من المصورين الشبان القلائل الذين صنعت ايديهم الشهرة بعد خبطات فنيــة اكدت انهم يصنعون بسرعة الصف الثانى بعد جيل عبد الحليم نصر ووحيــد فريد واحمد خورشيد .

ان سعيد بكر فلاح من ابناء البارود .. وهو يعتقد ان الفلاح رجل عملى .. ولهذا فانه يحب الصدق الفنى حين يحمل الكاميرا ويخرج ليصور تمثيلية أو قصة أو فيلما قصيرا للتليفزيون . وقد بدأ سعيد بكر حياته الفنية فى استديوهات لاما .. وتنقل بين كل الاعمال الفنية كالمونتاج مثلا .. ثم استقر رأيه على أن يكون مصورا بعد أن اختار لنفسه مثلا أعلى فى التصوير هو الفنان احمد خورشيد .. فقد كان لاحمد خورشيد فضل عليه فى مطلع حياته الفنية . ثم تطور سعيد بكر .. وحدد لنفســه أن يكون شخصية مستقلة فى التصوير .. كان سعيد يغرق عينيه واحساســه الفنى بعشرات الافلام السينمائية التى يدخلها مرة ومرتين ليدرس أسلوب كل مصـور فيها ، وكان اكثر مايبهره فى هذه الافلام أن يرى مصورا له طابعه الخاص كالاركان المسجلة . ومن هنا قرر سعيد بكر أن يكون له طابعــه الخاص .. أمل كبير وقد يكون تحقيقه عسيرا لانه كان ما زال مصورا مبتدئا .

**قال لى سعيد بكر :**

— قضيت فترة من حياتى أعمل بقسم التصوير فى مديرية التحرير حيث بدأ تصويرها كمشروع ثورى .. ونمت مديرية التحرير امام عينى وتحولت الصحراء فيها الى ارض خضراء فوضعت فى نفسى الامل وقلت لنفسى لا مستحيل . كنت اقرأ كل كتاب فى التصوير .. كنت اتتبع كل عمل فنى ناجح .. كان غذاء روحى هو اكبر عدد من الصـور السينمائية الأصيلة فى الافــلام .. وكنت اعرف ان هذا الغذاء الفنى سيكون رأسى مال الوحيد فى حياتى الفنية

وعندما بدأ التليفزيون نشاطه تقدمت بغير تردد .. وقالوا لى ستعمل بضـعة أسابيع تحت الاختبار .. فقلت لهم افتحوا الابواب لى ودعوها تكن بضعة أشهر . وبعد شهرين اصبحت مصورا تليفزيونيــا . واسندوا الى تصوير اغنية شادية التى مطلعها : ( من فاتك لك فى حارتنا ... ) **واستطرد سعيد بكر قائلا :**

— ماحدش ناظر عسيبان حسين بدأت تصوير هذه الاغنية .. فكرت فى أن انتحر اذا فشلت فى تصويرها .. انى اضحك لهذا الخاطر الآن .. ولكن شكرا له فى ذلك الحين فقد كان نوعا من التهديد بالقتــل وجهته لنفسى بنفسى ان لم اصور الاغنية بأسلوب يكتب لها النجاح .

ونجحت الاغنية .. ونجحت لى بعد ذلك اغنيات كثيرة ـ ولكن من غير تهديد بالقتل او تفكير فى الانتحـار .. فانى كنت قد وجدت طريقا الى أسلوب جديد .. وبنفس هذا الاسلوب واخذت منها جائزة .. وبنفس الاسلوب صورت فيلما تسجيليا عن السد العالى ، واخذت عنه الجائزة الثانيــة فى المهرجان الثانى للتليفزيون . وصورت تمثيليات العسل المر ، والابواب المغلقة

**وقال سعيد بكر :**

— وقد اتاح لى التليفزيون فرصة من فرص العمر فقد ذهبت الى الاتحــاد السوفيتى للدراسة .. وهناك أعجب بى وزير الثقافة السوفيتى ووجه لى دعوة بالدراسة عامين .. وحققت نجاحا للأتيـال مهرجان مدينة بسبرج الالمانية .. وحصل فيلم جربة فى الافلام الذى صورته وقام ببطولته محمــد توفيــق وشويكار .. على جائزة كانت موضع فخرى الحقيقى لانى فزت بين عدد كبير من المصـورين المحنكين .

**قال سعيد بكر :**

— وقد انتهيت من تصوير تمثيلية ( الكتاب ذو الغلاف الجميل ) التى اخرجها ابراهيم الشقنقيرى ويستغرق عرضها نصف ساعة والتى رشحت من بين عدد من الافلام لعرضها فى المهرجان الذى يعرض حاليا

انى اقضى عدة أيام أتجول فى الشوارع بالكاميرا .. واختلس مناظر النـاس وهم يمشون بانفعالاتهم الحقيقيــة ، ودون أن يحسوا ان كاميرا خبيئة تتربص بهم لتسجل تشنجاتهم فى الطريق .

انى اصور ايضا قصة ( العراء ) لنجيب محفوظ .. انى اصنع التسجيل الكاريكاتى بأسلوب كاميرى الى مستوى أسلوب نجيب محفوظ . وبعد أيام سأبدأ فى تصوير قصة ياسين وبهية للسينما التى سيخرجها نور الدمرداش .

**واردف سعيد بكر قائلا :**

— انى اخذت جائزة عن فيلم المطلف فى العام الماضى .. لــكن يجب ان اقول لك حقيقة من حقائق عملى . انى اعمل لــكى احصل على جائزة ، ولــكن لارضى ضميرى الفنى . انى ابذل اقصى الجهد فى كل لقطة فاذا كلل العمل بجائزة فيا اهلا بالجوائز .. واذا لم يكلل بجائزة فان عندى ذاتى الحد الادنى وهو ضميرى المستريح .

**وقال سعيد بكر بضمير مستريح :**

— صورت فيلما عنوانه ( موكب النيل ) .. انه اوبريت غنائى يعبر عن فننــا من النوبة الى الاسكندرية . ان بلادنا خزانة فنون شعبية أصيلة . وأعتقد ان هــذا الفيلم سيكون شريطا يسجل بعض محتويات هذه الخزانة

ان فنوننا الشعبية فيها أصالة يجب أن نتوقف عندها طويلا .. كل فنان يريد ان يعرف جذورنا الفنية ، ومن واجب كل فنان ان يصنع شيئا للحفاظ على هذا التراث أو تطويره وتقديمه لكل الجماهير العربية

**وختم سعيد بكر حديثه قائلا :**

— انى أحب الاضواء .. وان كنت قد اخترت مكانا وراء الكاميرا وبعيــدا عن الاضواء . ان الاضواء بالنسبة لى ليست الا دائرة الضوء امام الكاميرا عملية شاقة ولكنها لذيذة وممتعة !

**ايريس نظمى**

حسن توفيق

على مهيب

# ● ميدالية من لننجراد هدية لإخناتون ● جائزة للكتاب ذى

سعد المخرج على مهيب الى الدور الداخلى بمبنى التليفزيون حيث قابل سعد لبيب السكرتير العام واحد اعضاء اللجنة المشرفة على اختيار الافلام المرشحة لدخول المهرجان .. وطلب المخرج اعتماد ميزانية لوضع الموسيقى التصويرية لفيلم ( الخط الابيض ) ورد سعد لبيب فى هدوء انه لا يوافق على اعتماد ميزانية جديدة لفيلم بدأ العمل فيه منذ سنة ولم ينته بعد ، ولن يدخل المهرجان!

واشتعل على مهيب ، ولم ينطق .. استدار وخرج من مكتب السكرتير العام ، وهبط الى الدور الثالث ، وطلب من الموظف المختص بصالة عرض الافلام أن يحجز له الصالة لمدة ربع ساعة فقط ، وجاء بجزء من الفيلم ووضعه فى ماكينة العرض ..

ومرة ثانية صعد على مهيب الى سعد لبيب ، وطلب منه فى الحاح أن يعطى له من وقته ربع ساعة فقط ليشاهد جزءا من الفيلم ووافق سعد لبيب ، وشاهد الفيلم ، وقبل أن يغادر صالة العرض قال له انه احسن عمل تليفزيونى شاهده حتى الآن ، وانه على استعداد لأن يعتمد له ما شاء ، على أن يتم انجاز هذا العمل قبل المهرجان !

وقبل أن يمضى أسبوع كان الفيلم قد اكتمل !

والذى سمع مناقشة سكرتير عام التليفزيون الأخيرة للمخرج عندما طلب منه اعتماد ميزانية الموسيقى التصويرية ، لا يعلم أن سعد لبيب هو نفسه الذى شجع فكرة تنفيذ هذا الفيلم منذ ١٣ شهرا ، عندما استعرضها على الورق .. يومها اعتمد ميزانية قيمتها أربعة آلاف جنيه لتنفيذ فيلم ( الخط الابيض ) الذى مدته ٢٥ دقيقة !

وانصرف بعدها على مهيب الى العمل ، واخذ سعد لبيب يتابع التجربة بالسؤال عنها كلما التقى بالمخرج ، ومضى ١٣ شهرا ، وكل ما يعرفه عنها مجرد كلام فقط يسمعه من المخرج ، حتى شاهدها وقال رأيه فيها قبل أن تكتمل ، وجاء المهرجان ، وشاهدها وفود ٣٧ محطة تليفزيون عالمية واعطوها الجائزة الاولى فى التومات !

## الاشقاء الثلاثة !

وفيلم ( الخط الابيض ) صورة نموذجية للعمل الجماعى الناجح .. شارك فيها على مهيب بالاخراج ، وشارك فيها شقيقه حسام بالسيناريو وتنفيذ الخدع السينمائية ، وشارك فيها شقيقه الثالث محمد مهيب بتصميم الديكور .. والى جانب جهود الاخوة الثلاثة ، كانت جهود كل العاملين فى ادارة الرسوم المتحركة بالتليفزيون ..

حتى الاغانى التى تضمنها الفيلم كتب اثنتين منها أحد مصممى الرسوم المتحركة واسمه فهمى عبد الحميد .. وكتب الثالثة مؤلف الاغانى المعروف عبد الوهاب محمد ..

وقد ظهرت فى الفيلم اربعة وجوه فقط ، وهى المطرب ماهر العطار والمطربة ليلى والراقصة نوال الصغيرة ، وراقص الفرقة القومية للفنون الشعبية وهو ممدوح عثمان الذى قام بدور المرح .. أما الالحان فقد وضعها سيد مكاوى وحلمى بكر ..

## كيف كانت البداية ؟

وقصة الاخوين على وحسام مهيب مع التليفزيون بدأت عام ٦١ ، فى العام التالى لإرسال التليفزيون ، عندما ذهبا لمقابلة المهندس صلاح عامر وعرضا عليه تجاربهما فى الرسوم المتحركة ، وكانا قد بدآ هذه التجارب قبل التليفزيون بخمس سنوات .. وشجعهما المهندس صلاح عامر وضمهما الى التليفزيون ليكونا ادارة الرسوم المتحركة .

وقبل أن تمضى شهور على دخولهما التليفزيون كانت أعمالهما قد لفتت الانظار اليهما ، خاصة عندما وضعا أول ( تتر ) أى مقدمة لبرنامج ( نافذة على العالم ) الذى أصبح مميزا به الآن ..

وبعد عام ظهرت أول تجربة لهما وهى فيلم بالرسوم المتحركة بعنوان ( ناس فوق وناس تحت ) وكانت مدته عشر دقائق وكان يمثل الصراع بين الملك والشعب ..

وقسم الرسوم المتحركة يضم الآن ١١ شابا وفتاة ، كلهم من خريجى كلية الفنون الجميلة ، ويضم أيضا أحدث كاميرا فى العالم لتصوير الرسوم المتحركة ، وقد وصلت هذه الكاميرات منذ ثلاث سنوات فقط ، وجاء معها من أمريكا مهندس خاص تولى تركيبها فى ثلاثة أيام . ان هذه الكاميرا هى الاولى من نوعها فى مصر والشرق الاوسط ، وثمنها ٢٤ ألف دولار ..

## من الصحافة للتليفزيون !

وقبل التليفزيون كان على مهيب يعمل مدرسا فى كلية الفنون الجميلة ، ورساما فى دور الصحف ، لكنه ترك الصحافة ليتفرغ لكلية الفنون التى كان الاول فيها على دفعته طوال سنوات الدراسة .. وكان أيضا بطل الجمهورية العربية فى رياضة الغطس طوال ثلاث سنوات متتالية .. لكنه ترك هذا كله ليتجه الى التليفزيون والى فن الرسوم المتحركة ، ولم يكن وحده فى هذا الاتجاه . كان معه شقيقه حسام مهيب الذى درس الحقوق ، وفضل الرسوم المتحركة على المحاماة !

ان الذى يشغل ذهن الاخوين على وحسام مهيب الآن ، شيء واحد هو التفكير فى تجربة جديدة تلفت النظر وفود محطات التليفزيون

مشهد من احدى اغانى « الخط الابيض »

العالمية فى مهرجان العام القادم ..

وسألتهما :

– من الآن ؟

ورد كل منهما فى صوت واحد ، وفى صدق وتفاؤل :

– طبعا .. واحنا كمان متأخرين !

## ميداليات لاخناتون

والفارس الثانى الذى حقق الجائزة الاولى فى الافلام التسجيلية هو حسن توفيق مدير البرامج السينمائية بالتليفزيون ومخرج فيلم ( اخناتون )

وحسن توفيق يحتفظ الآن بثلاث هدايا قدمها له رؤساء ثلاثة وفود عقب مشاهدة الفيلم فى المهرجان ..

الأولى من مدير تليفزيون لينينجراد وهى ميدالية لينينجراد وكأس الفودكا .. وقد قدمهما له بعد أن هنأه على الفيلم وسأله من الوزير الذى قام بعمل المونتاج للفيلم ، وقال له انه الاستاذ عطية عيده ..

والهدية الثانية قدمها له رئيس الوفد الايطالى وهى ميدالية الثقافة الايطالية ..

أما الهدية الثالثة فقد قدمها له رئيس الوفد الصينى وهى عبارة عن قلم حبر من صناعة الصين ، وقد قدمه له وهو يقول : أمل أن تكتب به سيناريو الفيلم الذى يفوز بالجائزة الاولى فى العام القادم ..

وقد طلبت شراء فيلم ( اخناتون ) عقب عرضه فى المهرجان المانيا الشرقية والسويد وتشيكوسلوفاكيا وروسيا ..

ورشح أيضا لتدخل به الجمهورية العربية فى مهرجان ( سويسرا ) السينمائى الدولى بإيطاليا

## أشهر الفراعنة

ويقول الدكتور عبد المنعم ابو بكر الذى كتب المادة التاريخية لفيلم ( اخناتون ) انه يروى كل شيء عن الطفل الملك الذى دخل التاريخ من أوسع أبوابه وهو اخناتون ، أول من نادى بالتوحيد وبشر الناس بإله واحد لا شريك له ، وان التاريخ البشرى لم يذكر عصرا حدث فيه ما حدث فى عصر اخناتون من دعوة حاسمة لتغيير شامل فى كل مظاهر الحضارة ، لم تنصب فقط على المعتقدات الدينية فى الحياة والموت بل تعدتها الى الاسلوب والقواعد الفنية ..

ولقد ذهب فرعون وجاء فرعون ، وقد نستمتع فى رواية أحدهم الى صليل السيوف وفى رواية أخرى الى صهيل الخيل . لكن اذا نحن ذكرنا اسم اخناتون ، فاننا نسترجع اسما تألق فى شهرته كل فراعنة مصر .. اسما يقترن رنينه بأصوات الطيور وضحكات الاطفال ، ورائحة الورود وأوراق السلام ، فهو يعيد الى ذاكرتنا أول انسان فى التاريخ البشرى يقيم الاساس قبل أى بشر آخر بعقيدة دينية متماسكة وراسخة

## دراسة فى روما ..

وحسن توفيق مخرج فيلم اخناتون ، درس السيناريو والاخراج بالمعهد العالى للدراسات السينمائية فى روما لمدة ثلاث سنوات ، ثم عمل مع بعض المخرجين والسيناريست الايطاليين لمدة عام آخر ، وفى عام ٥٤ عاد الى مصر ، لكنه كان من السينمائيين الذين تعودوا أن يسدوا الطريق امام كل شخص يؤهل نفسه بالدراسة الجادة ..

الى أن عمل فى الآثار الاسلامى كمدير لادارة السينما ، وانشأ قسما خاصا بالافلام التسجيلية مهمته تغطية الآثار الاسلامية فى العالم على مستوى اكاديمى بحيث يصبح الفيلم مرجعا كاملا لو زال الأثر نفسه ..

وفى عام ١٩٥٦ استطاع قسم الافلام التسجيلية أن يحصل على الجائزة الاولى والميدالية الذهبية فى المهرجان الدولى للافلام التسجيلية بروما عن فيلم ( أسوار القاهرة ) .. كما حصل على جائزة الدولة الاولى والثانية فى السيناريو والاخراج عام ٥٩ عن فيلم ( مع بدر الجمال ) ..

وفى عام ٦٠ التحق حسن توفيق بالتليفزيون العربى ، وذهب فى بعثة دراسية الى روما لمدة ستة شهور ، عاد بعدها ليعمل كمخرج

# ١٤ ألف جنيه أجور الممثلين فى أربع مسرحيات

أخيرا .. كبر مسرح الجيب .. واصبحت له فرقة مسرحية خاصة .. اصبح عنده اكتفاء ذاتى .. ممثلون متفرغون يعملون لاول مرة على خشبته التى شهدت عشرات من الممثلين المتنقلين من المسارح الاخرى خلال المواسم الماضية .

عقد امتحان لاختيار العناصر الصالحة للفرقة الجديدة .. تقدم للامتحان ٠٠ من خريجى الجامعات والمعهد العالى للفنون المسرحية . وقدم كل منهم مشهدين تمثيليين أمام اللجنة المشكلة من نبيل الالفى وكرم مطاوع ومحمود أمين العالم ونجيب سرور وكمال عيد ومحمود السباع .. بالاضافة الى الامتحان الشخصى .

## انت الحب .. فى مسرح الجيب

ورغم أن اللجنة كانت توجه اليهم أسئلة محددة – عن الاتجاهات الحديثة فى المسرح مثلا .. وعن مدارس التأليف والاخراج المسرحى المختلفة مثلا – ايضا – ثقافة ومواقف طريفة كانت تملأ صالة المسرح بالابتسامات والضحكات ..

طلبت اللجنة – مثلا – من احدى المتقدمات أن تغنى .. وبالفعل غنت .. ارتفع صوتها يردد أغنية أم كلثوم المعروفة ( انت الحب ) !! والطريف ايضا – أن معظم الذين تقدموا للامتحان لم يدخلوا فى حياتهم مسرحا .. ولم يشاهدوا ولو مسرحية واحدة !! ولا يعرفون حتى الفرق بين الكوميديا .. والتراجيديا .. أو بين المسرح .. والسينما .. أو التليفزيون !!

## المواهب الجديدة ..

ولكن ظهرت من بين المتقدمين عناصر صالحة .. وان كانت قليلة .. مثل محمد سالم خريج قسم التمثيل بالمعهد العالى للفنون المسرحية – والذى اشترك فى كثير من البرامج والتمثيليات التليفزيونية واخرج مسرحية ( القضية ) لكلية التجارة بجامعة القاهرة .

وأحمد كامل مرسى – خريج كلية الآداب بجامعة القاهرة – وقد سبق له ان تقدم الى امتحان مسرح الجيب الاول عام ١٩٦٢ – ونجح فيه ، واشترك فى تمثيل عدد من المسرحيات التى

تكتبها هذا الأسبوع :

# جاذبية صدقي

# "هو" .. وأنا !

اه لو عرف الرجل !

اه لو عرف الرجل من الذي تصيبه المذلة الحقيقية بيت الطاعة هذا !

المرأة .. أية امرأة .. لايمكن بحال ان تعيش مع رجل لاتحبه .. لاترضى به .. لاتحتمل ان يقربها ! ولقد اكرمها خالقها سبحانه وأفرد اجزاء واجزاء من قرآنه الكريم لها .. ولحقوقها .. ولواجباتها .. ولرعايتها ولعاطفتها . واولى هذه العاملات : زواجها ! لمن السنة من الرسول عليه الصلاة والسلام سؤال البنت ورضاها قبل عقد قرانها . بل ذهب الدين الاسلامي الحكيم السمح العادل الى أن عقد القران يعتبر باطلا اذا اضطرت البنت عليه اضطرارا فالضغط .. والكبت .. والحزن على الشباب الضائع سدى .. والحسرة على القلب الذي لم يخفق بالحب، وعلى الفرحة التي لم ترفرف في القلب .. وعلى الدم الذي لم يتراقص في العروق لقرب الحبيب – هذا كله يدفع البنت دفعا الى الضلالة .. الى التلفت حولها باحثة عن العاطفة .. وان اصبحت أما حول ذيلها دستة من [illegible] .. لذلك امر الدين بعدم زواج البنت الا بمن ترضى بربط مصيرها بمصيره لان ربنا سبحانه يعلم ان المرأة متى احبت من صدق واستكانت مختارة بالحلال تحت جناح من تحب انطلقت الى ابعد حدود الاخلاص واستعذبت التعب والتضحية والبذل في سبيل من يسكن قلبها اليه .. من يرفرف قلبها لرؤياه .. من تتراقص نملؤها في عروقها ( وهو ) داخل عتبة بيتها .. من يسري فيها تيار كهربي جارف لمجرد سيرته ( هو ) .. دائما ( هو ) ! فما الزواج في حقيقته – الى جانب التفاهم والالفة – سوى تعب وتضحية وبذل في سبيل الزوج الحبيب ( يوما بعد يوم .. وعاما بعد عام .. وعلى ( الحلوة والمرة ) ! ولقد قلتها مرة من قبل بل مرات وسوف اعيد قولي بلا كلل ولا ملل :

( الرجل اللبق الواعي الشاطر ( هو ) الذي يشد امرأته اليه بقيود معنوية ، لا قيود حديدية ! [illegible] اليه بقيدات خفية ، كأنها حبالة من ادام مدفأة فتستشعر الدفء لكنها [illegible] الشيء من شخصيته فتسري الى روحها قبل كيانها والتف حولها فيقيدها اليه – بلا [illegible] يقيدها اليه حتى لا تجد لها مفرا – بل لا تريد أن تجد لها مفرا ! بعلمه .. بلباقته .. برقته بعطفه باسلوب حياته .. بممارسته لحياته .. برجولته – بروعة حنانه ! يقيدها برضاها لمودتها .. يشتريها كله حتى لينطلق لسانها بلفظ برقده وجدانها ومشاعرها وحواسها جميعا ، مهما بلغت ثقافتها ( هي ) .. ومهما بلغت منزلتها الاجتماعية ( هي ) .. ومهما بلغ وعيها وذكاؤها وخلقها – لفظ لا احسب امرأة في الوجود لم تنطق به في ذروة رضاها وهنائها :

– ( سيدي .. هذا ! )

اما ان يقيدها الرجل اليه برجال الشرطة فهذه مذلة ومهانة .. صدقوني .. للرجل قبل المرأة ! فان الرجل حينئذ قد صرخ وملأ الدنيا صراخا وصياحا واعلن للعالم اجمع عجزه عن ربط امرأته اليه انها هربت منه بجلدها .. هربت منه بقلبها .. انها لا تطيقه ! ماذا تريد بعد ؟ تقولها ( هو ) بلهجة مادية جافة – ماذا ينقصها ؟ لها سقف يحميها .. واثاث يملؤها ، وخدم يساعدونها .. ثم ان لديها ثيابا ، وطعاما وشرابا لم تحن نخرج ونتنزه من وقت لآخر احيانا .. بعد !

لا ، لا ! والنبي يا ( هو ) ! لاتدع الملل يتسرب الى قلبك ! لاتدع الثقل المحيط يفقد سمه الى عاطفتك ويفسد حياتك ( ويخرب ) بيتك ! دعها .. عاطفتك صافية رقراقة عذبة كالجدول الظليل ترويان منها عندما تشتد وطأة الحياة عليكما ، عندما يطبق على خناقكما الملل .. عندما تحط عليكما بكلكلها رتابة الحياة الزوجية اليومية !

فالمرأة العربية عاطفية الى ابعد حدود العاطفية ! لايهمها لها بال .. ولا عيش .. ولا قلب الا بممارسة عاطفتها الجياشة الفياضة المتوهجة تلك ! فكن أنت محور تلك العاطفة ( بشطارتك ) ! بلباقتك ! بيقظتك ! لا الزلزل وتفضح نفسك ( عالوعالي ! عالوعالي ! ) تبعدونها اليك فعلا – ولكن ( بالنبوت ) ( بالبوليس ) .. بالمحكمة ! وقال : بيت الطاعة !. وقال : حقك الشرعي .!

نهار ، نهار ، رجل كهذا !

اين الرجولة ! كرامة الرجولة ! عــزة الرجولة !

## كلمات

**الاجازة** : رحلة تأخذ معنا فيها ضعف مايلزم من الثياب ، ونصف مايلزم من النقود !

**الهزيمة** – ليست مرة الطعم · الا اذا ابتلعتها !

**منطق** : خير ماترد به على كلام انسان سخيف هو أن تدعه ··· يستمر !

**السر** : يحفظه اثنان – اذا مات احدهما !

**الرجال** : تتحرك رؤوسهم من اليمين الى الشمال اذا شاهدوا مباراة للتنس ، ومن فوق الى تحت اذا شاهدوا ··· امرأة !

**منطق** : عندما يركلك احد من الخلف ، فمعنى ذلك انك تسير في المقدمة !

**المسرح** : هو المكان الذي يجلس فيه أناس طوال القامة امامنا ··· وأناس ثرثارون خلفنا ··· وجماعة من هواة التنقل على جانبينا !

**الشك** : اكثر شكوكنا في الآخرين ، تثيرها معرفتنا بأنفسنا !

**المغرور** : هو الذي اذا سمع الصدى ، تصور انه صانع الصوت الاصلي !

**هدف التعليم** : الاول هو أن يجعل ذهن الانسان مكانا بهيجا يقضي فيه اوقات فراغه !

مصيبة العالم أن الاغبياء شديدو الثقة بأنفسهم · والاذكياء تملؤهم الشكوك !

**جاذبية صدقي**

ابراهيم الشقنقيري

حسام مهيب

# الغلاف الجميل

ثم وكيلا لمراقبة البرامج المسجلة ، ثم مديرا لنفس المراقبة بعد ان صار اسمها مراقبة البرامج السينمائية ..

### فارس الجائزة الثالثة !

والفارس الثالث الذي سجل الجائزة الثالثة في الدراما بفيلم ( الكتاب ذو الغلاف الجميل ) هو المخرج ابراهيم الشقنقيري ..

وقد التقى المخرج بالمؤلف جلال الغزالي منذ سنة عندما عرض عليه فكرة الفيلم في صورة قصة قصيرة ، فطلب منه ان يكتب لها السيناريو والحوار ، وقد استغرق تصوير الفيلم ٩ أيام فقط ، وكان المصور سعيد بكر ، وكانت معظم المشاهد خارجية ، ولم تكن الفكرة من تنفيذ هذا الفيلم هي الاشتراك به في المهرجان ، حتى شاهدته اللجنة ورشحته ليفوز بالجائزة الثالثة ..

وابراهيم الشقنقيري من المخرجين الشبان الذين درسوا الاخراج للسينما والتليفزيون في أمريكا ، فقد قضى اربع سنوات في جامعة **جنوب كاليفورنيا ، بعدها سافر الى باريس** حيث قضى هناك عاما آخر يعمل في التليفزيون الفرنسي ..

وفي عام ١٩٦١ التحق بالتليفزيون العربي وعمل مخرجا في مراقبة المنوعات ، وكان اول برنامج يقدمه بعنوان ( انت مين ) .. بعده اخذ في اخراج مجلة التليفزيون لمدة عامين بالاضافة الى بعض برامج الاطفال ..

وانتقل بعد ذلك الى مراقبة البرامج المسجلة ليقدم اول تجربة في الاخراج السينمائي ، وهي حلقات مسلسلة بعنوان ( مواصيف ) .. وعندما انشئت الادارة العامة لانتاج افلام التليفزيون اختير ابراهيم الشقنقيري ليكون واحدا من مخرجيها ، وسجل حلقات بعنوان ( مغامرات الكلب هول ) ثم ترك هذه الادارة ، الى مراقبة البرامج السينمائية ..

### القصة قصيرة !

وفي مهرجان التليفزيون الثاني تقدم ابراهيم الشقنقيري بفيلم قصير اسمه ( القصة قصيرة ) .. ولم يفز بشيء .. وفي العام التالي كرر المحاولة وتقدم بفيلم تسجيلي عن السد العالي بعنوان ( اللحظة الخالدة ) لحصل على الجائزة الثانية ، وفي هذا العام كان فيلم ( الكتاب ذو الغلاف الجميل ) الذي حصل به على الجائزة الثالثة ..

### صاحب النهاية السعيدة !

ويأتي الفارس الرابع وهو محمد سالم الذي فاز بالجائزة الثالثة عن فيلم ( النهاية السعيدة ) .. وهذه هي المرة الثالثة التي يفوز فيها سالم بجائزة المهرجان ، ففي المهرجان الثاني حصل على الجائزة الثانية بفيلم ( أضواء المسرح ) .. وفي المهرجان الثالث وهو مهرجان العام الماضي حصل ل الجائزة الثالثة مكرر بفيلم ( الطوق ) ..

وقد كشف محمد سالم عن روح المنافسة الشريفة هذا العام بينه وبين علي مهيب مخرج فيلم ( الخط الابيض ) .. فالمفروض أن يرشح فيلم واحد بالنسبة للمنوعات ، وكان كل منهما يصور فيلمه في ستوديو مصر ، وكل منهما ايضا كان يبدي رأيه في عمل الآخر ، ويبدي بعض الملاحظات من اجل نجاح العمل .. وكان هذا في حد ذاته شيئا جميلا وجديدا ، لم يعرفه الكثيرون في الوسط الفني ..

وقد دخل فيلم علي مهيب المهرجان عن هيئة التليفزيون ، ودخل فيلم محمد سالم عن مؤسسة السينما ، وفاز كل منهما بجائزة بغض النظر عن درجة الجائزة ، وهذا هو الاهم ..

وقد اتاح سالم فرصة العمل معه في الفيلم لثلاثة شبان من خريجي معهد السينما وهم محمد عبد العزيز الذي عمل كمساعد مخرج ومدوح هلال الذي تولى الخدع السينمائية وابراهيم سيد احمد الذي صمم مقدمة الفيلم ، وهي عبارة عن قرد يقدم كل العاملين بالفيلم ، ثم يختفي القرد ليظهر فؤاد المهندس ويبدأ الفيلم ..

### الحاج محمد !

ومحمد سالم درس الاخراج للسينما والتليفزيون في جامعة كاليفورنيا ، وبدأ مع التليفزيون العربي قبل أن يبدأ الارسال ، وكان اول برنامج يقدمه هو ( البيانو الابيض ) .. وكانت معظم فقراته تتضمن رقصات واستعراضات للفرق الاجنبية التي تزور القاهرة ، وادى ذلك الى أن اطلق عليه احدهم الخواجه محمد .. وقرر سالم ان يرد على هذه الدعابة التي اطلقها عليه بعض زملائه واصدقائه ، فقدم برنامجا دينيا عن الحج ، وبعده تحولت كلمة الخواجه الى الحاج محمد !.

ان محمد سالم هو اول مخرج يحصل على جائزة مهرجان التليفزيون ، وهو ايضا المخرج الذي اصبح رصيده من الجوائز ثلاثا ، وقد حصل عليها في ثلاثة اعوام متتالية

ان مسئولية كل العاملين في التليفزيون العربي الآن ، هي أن يحافظوا على المستوى الكبير الذي حققه التليفزيون العربي ، ولن يكون ذلك الا بالتخطيط لاعمال المهرجان قبله بشهور .. ليبقى دائما في المقدمة ، وليؤكد تفوقه عاما بعد عام

**سعيد ابو العينين**

---

مؤخرا مسرح الجيب فلعب دور ( ياشــا ) في مسرحية ( بستان الكرز ) التي اخرجها نجيب سرور – ولعب دور مساعد المشنقجي مسرحية ( ياطالع الشجرة ) ودور الميت في مسرحية ( الضفادع [illegible] ) بالاضافة الى اشتراكه في تمثيل الحلقات التليفزيونية ( الفجر الجديد ) اخراج منير التوني – و ( النبابيت ) اخراج جلال الشرقاوي

ومع كل ذلك .. فقد امتحن امام اللجنة بنفس الصورة التي يمتحن بها أي مبتدىء لم يواجه الجماهير من قبل !!

### محاربة الاسراف ..

ولكن .. هل معنى ان مسرح الجيب اصبحت له فرقة خاصة .. انه سيستغني عن الاستعانة بالنجوم وممثلي الدرجة الاولى !! ..

يجيب كرم مطاوع مدير مسرح الجيب على هذا السؤال قائلا :

– انا ضد نظام الاستعانة بممثلين من الخارج .. واذا اجبرنا على ذلك فسنضطر للاستعانة بهم في حدود واحد او اثنين مع التشدد البالغ .

لان الاستعانة بالنجوم وممثلي الدرجة الاولى – يربكنا ماديا – فقد قمت بعمل ميزانية تقريبية لاربع مسرحيات لمسارح الموسم الماضي – فوجدت أن تكاليفها بلغت ١٤ الف جنيه لأجور الممثلين فقط .. هذا في حين أننا لو كونا فرقة ثابتة في حدود ٥٠ ممثلا فمن الممكن الا تتعدى الميزانية ١٠ آلاف جنيه في السنة .. والفنانون الذين نستعين بهم للعمل في مسرح الجيب موظفون في هيئات اخرى ومرتبطون بمشاريع اخرى كثيرة – وهؤلاء ستكون علاقتهم الروحية بمسرح الجيب علاقة مؤقتة تنتهي بانتهاء العمل . .ونحن في حاجة الى نوع من الترابط والتآلف الروحي بين اعضاء الفرقة . .يربطهم فكرة واحدة ..يضحي الجميع من اجلها .. وقد يكون مستوى الفرقة اقل من المستوى المطلوب – ولكن بمرور الوقت سيرتفع مستواها بالدراسة والخبرة العملية .

### الوسم الجديد ..

ويستعد مسرح الجيب لعمل دراسات ثقافية لاعضاء الفرقة – دراسات في ادب المسرح وحرفيته ولمحات من الفنون التشكيلية ودراسة الملابس ومعمارية الديكور وعلاقته بالممثل .. الى جانب الاهتمام بتدريس اللغات الاجنبية ..لتكون لدى الفرقة – على الاقل – امكانية التخاطب مع الفرق الاجنبية الزائرة ..

بقي أن نعلم أن مسرح الجيب سيقدم في الموسم الجديد مسرحية ( طبول في الليل ) لبرتولد برخت – ومسرحية ايطالية تأليف كارلو جولدوني هي ( الوليكينو خادم سيدين ) بالاضافة الى مسرحية اسبانية واخرى صينية ومسرحيتين من الادب المسرحي الامريكي

**سامية عثمان**

# كريمة العروسى تكنس عابدين !

الساعة السابعة صباحا ..
الشوارع الكثيرة الضيقة في حي عابدين ، لا تزدحم الا بمجموعات ضخمة من أكوام « الزبالة » وبمجموعة قليلة من عجائز الكناسين ! ..
ووسطهم تماما ، توقف أحد التاكسيات .. ونزلت منه سيدة ..
وانصرف التاكسي في طريقه ، وبقيت السيدة مكانها ، وبعد لحظات ، كانت تتحدث الى بعض هؤلاء الكناسين .. ثم ، وبحركة انتعاش عجيبة ، تناولها أحدهم مكنسته ، وراح يمشي وراءها ..
وسأله زملاؤه .. وأجابهم
ـ لا أعرف ، لقد طلبت أن تساعدني في كنس الشارع ..
ولم تمض لحظات حتى كانت مجموعة من أهل الحي قد اجتمعت حول عضو مجلس الأمة عن حي عابدين السيدة كريمة العروسي ..
وراحوا يسألونها عن السبب .. وأجابت :
ـ لأن النظافة من الايمان .. ولأن حي عابدين يجب الا يكون أقل نظافة من حي الزمالك ..
وبدأوا يسألونها مرة أخرى .. وأجابت هذه المرة ..
ـ لا تسألوني .. ولكن ، حاولوا فقط أن تفعلوا مثل ما أعمل ..
وبالفعل ، أمسك مجموعة من أبناء الحي القبقبات ، وراحوا يكنسون الى جانب كريمة العروسي ..
ومن العجيب ، أن يكون بينهم السيد عز الدين طه المهندس المسئول عن نظافة الحي ..
واستمرت هذه العملية أكثر من ساعتين .. ظهرت بعدها ، ولأول مرة ، شوارع عابدين أنظف من ذي قبل عشرات المرات ..
وسألها أبناء الحي : ـ هل ستأتين مرة أخرى .. وأجابت :
ـ طبعا ، وبصفة دائمة .. لقد قررت أن أصبح يدي بالفعل في نظافة هذا الحي .. وسأحاول تحقيق هذا الحلم .. ان بلدنا من أجمل بلاد العالم ، ويجب أن تكون من أنظف البلاد أيضا .. وأعتقد أنني لا استحي بنات كل أحياء مصر ، وسيدات من وضع أيديهن في نظافة أحيائهن .. هنا سنكون فعلا قد بدأنا على طريق الاشتراكية التي نريد تحقيقها ..

خالد عبد السلام

## اطلق النار .. فلم أعد أخاف منك !

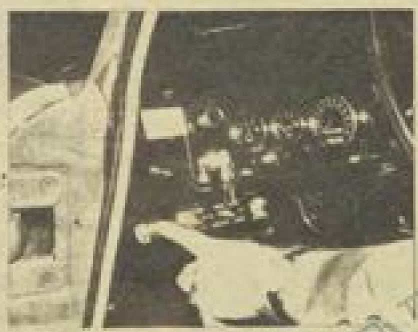

هكذا .. يمكن ان يقول سائق التاكسى فى نيويورك للراكب الذى معه ، والذى رفع مسدسه طالبا منه : حياته أو نقوده !

فقد تعددت حوادث ركاب التاكسيات الذين يقتلون السائقين من اجل نقودهم .. وكان الحل الوحيد : هذا الاختراع ..

يستطيع السائق أن يرى فى المرآة أمامه حركة يد الراكب ، وهو يخرج المسدس .. فيضغط على زر فى مقدمة السيارة ، يرتفع بسرعة لوح زجاجى يفصل بينه وبين الراكب .. هذا الزجاج ضد الرصاص والكسر .. وبعد من ذلك .. يضغط السائق على زر آخر ، فلا يستطيع الراكب أن يخرج من السيارة بأى شكل الا أمام نقطة البوليس !

## انتخابات الجمال .. لم تنته !

لم يهدأ الناس حتى الآن من انتخابات الجمال فى أوربا ولا فى امريكا ..

فى كل يوم تخرج ملكة جديدة ..

وآخر خبرين عن هذه الانتخابات هو انتخاب ملكة لنهاية الصيف فى شواطىء انجلترا .. واما هذه الصورة فهى الخبر الثانى ..

الاميرة الجميلة ايرا فيرشتنبرج ، وقد وقفت أمام المذيع الذى راح يقدمها للناس باعتبارها احدى المشتركات فى مسابقة « سيدة أوربا » ..

وطبعا .. سخر الحاضرون طويلا ، وطالبوا بايقاف عملية الانتخاب بعد ظهور سمو الاميرة .

من الجنون أن تشترك أية فتاة أو سيدة أخرى فى المسابقة !!

## وردة .. لكل واحد

وليس المقصود بالوردة كلوديا كاردينالى النجمة الإيطالية الجميلة التى اصبحت صورها تملأ جرائد العالم ومجلاته بصورة ملحوظة جدا .. والتعليق عليها دائما .. « لا يمكن ان تجد كلوديا فى احدى الصور مشابهة لها فى صورة أخرى .. ابدا .. حتى لو كانت الصورتان مأخوذتين فى نفس اليوم .

ولكن .. الوردة .. لكل واحد ، هو اسم الفيلم الذى وقفت كلوديا كاردينال هنا لتبتسم اثناء تصويره وقد وقف الى جوارها النجم البرازيلى ميلتونوودريجز والمخرج الايطالى فرانكو روسى ..

## آخر حفلة .. بعد المهرجان

كان الاحتفال الوحيد الذى اقيم بعد انتهاء مهرجان التليفزيون فى منزل المسيو جيو المستشار الصحفى لسفارة فرنسا بالقاهرة . فقد احتفل هو ورئيس الوفد الفرنسى فى مهرجان التليفزيون العربى الرابع ، واعضاء الوفد وبعض الاصدقاء بانتهاء المهرجان ، وبالتمثال الفرعونى الذى اهدته ادارة المهرجان الى الوفد الفرنسى .. وكذلك بالميدالية التى حصل عليها الوفد ..

وكانت هذه هى المناسبة الاولى التى يقيم فيها جيو حفلا فى القاهرة للتعرف بالاصدقاء بعد بدء عمله رئيسا للقسم الصحفى بالسفارة ..

جريمة الأسبوع

تصوير محمد سعيد

# القتل حرام ولكني أحب الطعام

**ايوه قتلته .. قعدت امبارح طول النهار والليل بافكر .. ولما صحيت الصبح دخلت المطبخ واخدت السكينة الكبيرة .. ودبحته وهو نايم في السرير .. ومات جدي « الحاج محمد » قبل أن يستيقظ .. يستاهل !!**

بهذه الكلمات بدأ القاتل الذي لم يكمل بعد عامه الـ ١٨ اعترافاته في التحقيق . لقد اقتنع الشاب القاتل بأن جده العجوز الذي يستاهل الموت .. فقتله وقال معترفا بما فعل .. ورغم رهبة الموقف واستنكار الجميع وحتى بعد أن تأكد أن حبل المشنقة .. أصبح قريبا جدا من رقبته !!

والغريب أن الحصول على ٢ قروش فقط هو الدافع لارتكاب هذه الجريمة التي هدمت « المثل » المصري العريق « أعز الولد .. ولد الولد » !

## مسرح وابطال الجريمة

ظل الخبر لشرطة النجدة ومنها اللواء حسن كامل مدير الامن وادارة البحث الجنائي وشرطة بولاق .. وبدأ التحقيق في جريمة قتل جديدة شهدتها القاهرة في الاسبوع الماضي .. ولكنها لم تكن جريمة عادية .

**المجني عليه** .. محمد محمد الشاهد ٧٦ سنة .. تاجر مواشي ومقيم بزقاق البيتي رقم ٢ من ميدان تريب لمر بولاق ..

**المتهم** .. محمد طه شاهين ١٨ سنة عاطل .. حفيد القتيل ومقيم بنفس المنزل .

**أسباب الوفاة** : « ضرب من آلة حادة في رقبة وصدر وبطن القتيل أدت الى مصرعه في الحال » !

**مكان الحادث** : منزل القتيل والقاتل .. على سرير الجد واثناء نومه !

**اسباب الجريمة** : خلافات سابقة سببها رفض المجني عليه اعطاء نقود للمتهم !

وانتهى التحقيق بعد ساعات بقرار أصدره حسن أبو الكلام وكيل أول نيابة وسط القاهرة .. بتوجيه تهمة القتل مع سبق الاصرار والترصد

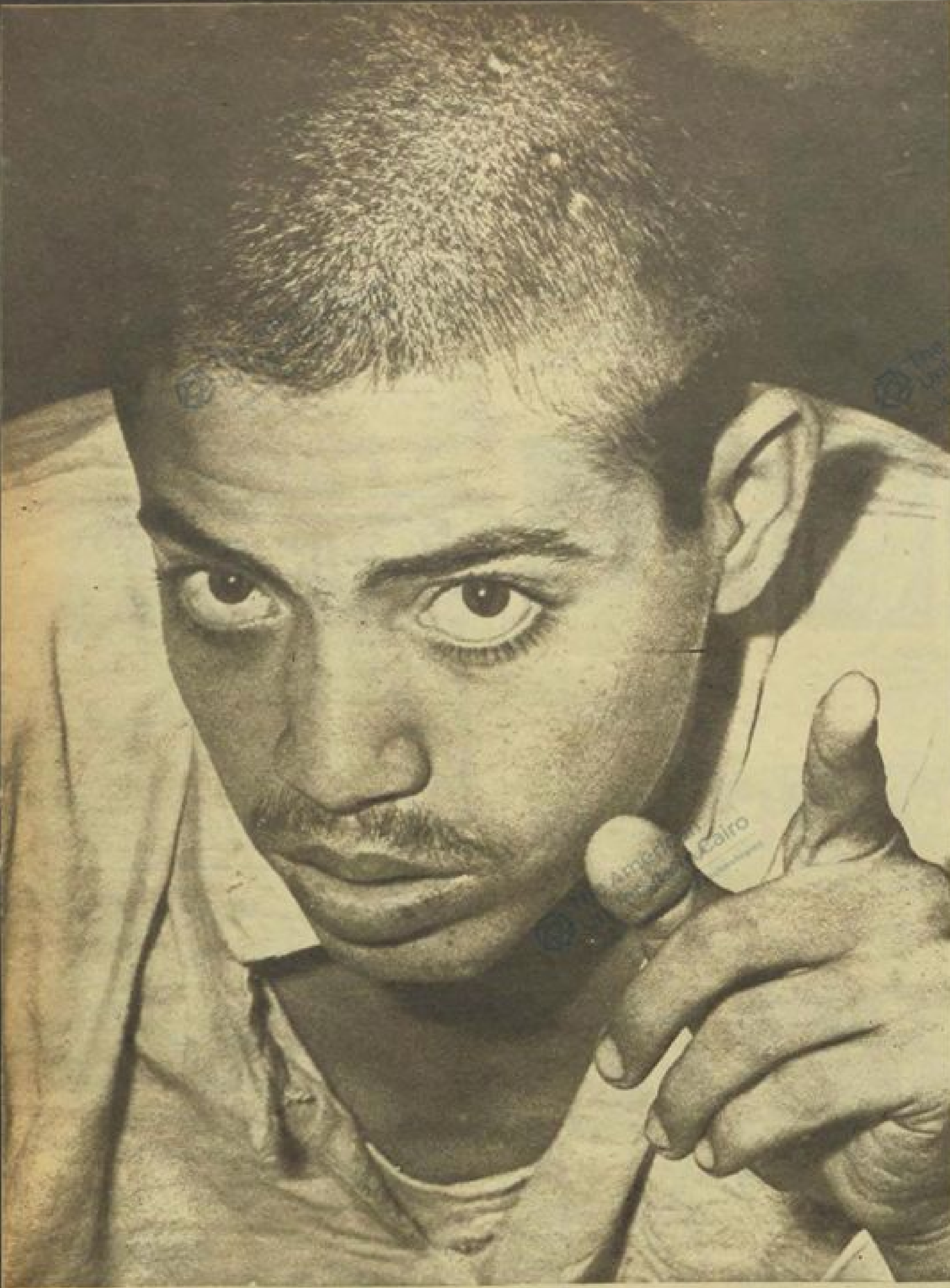

المتهم .. وأمر بحبسه ٤ أيام على ذمة التحقيق .. وأمر قاضي المعارضات بعد انتهاء الأيام الأربعة بحبسه ١٥ يوما وتقديمه للمحاكمة .. فتهمة القتل ثابتة عليه .. بالاعتراف وشهادة الشهود وضبط السلاح المستعمل في ارتكاب الجريمة .

## الأكل .. حبيبي الوحيد !!

التفت آخر ساعة بالقاتل الذي اكتسب سخط المشاعر الانسانية في كل مكان .. الشاب الذي ذبح جده لانه الوحيد الذي عطف عليه وأعطاه نقودا سيكمل عامه الـ ١٨ الاسبوع القادم

قال .. أنا لا أدخن ولا أشرب الخمر أو المخدرات .. لم أعرف الحب ولا علاقات نسائية لي .. لم ألعب القمار ولم أدخل السينما ولا مرة واحدة في حياتي .. أنا حبيبي الوحيد هو اني باحب الأكل !!

أبويا جزار بيكسب ٥٠ قرشا في اليوم ويصرف على ٣ أخوات لي في المدارس كلهم أصغر مني .. أنا بكره المدرسة وحصص الإملاء وكنت دائما أهرب منها .. تركت المدرسة خالص من سنة رابعة أولى .. اشتغلت صبي نجار في ورشة بشارع العدوية الجواني .. ومن يومها وأبويا لم يعطني مليما واحدا .. وقال لي .. انت بقى تأكل نفسك وأنا مليش دعوة بيك .

استطرد القاتل يقول .. كانت يوميتي ١٠ قروش وماكنتش بتكفيني فأنا باكل كتير .. تركت الشغل وقعدت في البيت .. العيش موجود وجدي بيديني كل ( طقة ) ترش صاغ علشان ( الفول ) .. أنا مابحبش غير الفول والطعمية والكلاوي .. وطول السنة اللي أنا خالي شغل فيها جدي كان هو اللي بيصرف علي .. ومن يومين رفض ان يعطيني القرش علشان آكل .. قال لي روح شوف لك شغلة .. مش معقول اني أصرف على ( شحط ) قاعد في البيت لا شغلة ولا مشغلة .. اتحايلت عليه فاداني القرش وحلف انه مش حايديني تاني .

جفف القاتل عرقا تخيل وجوده على جبينه .. ابتلع ريقه بصعوبة وهو يقول .. أقول لك الحق .. اتضايقت وبدأت أفكر في الراجل العجوز اللي معاه فلوس بالجنيهات ومش راضي يديني القرش بتاعي .. لقيته انه بيتاكل الوقت بصحيح .. قعدت أفكر طول النهار والليل والصبح قررت ان أقتله .. كان نايم في سريره فقلت لنفسي دي فرصة كويسة .. دخلت المطبخ بسرعة وجبت السكين وطلعت عليه قبل ما يصحى .. ودخلت أمي الحجرة فجأة لتجدني فوق نفس أبوها .. صرخت وجريت ولمت الناس علي .. وقفت أنا واقف لغاية الحكومة ماجت واخدتني !!

## القتل حرام .. لكن !!

● سألته .. وهل عدم اعطاء نقود لك يبرر قتلك له ؟

ـ ايوه .. لازم أقتله .. أنا مش معاي فلوس ومحتاج جدا للفلوس .. انت أسألك يا أفندي ولا مؤاخذة .. ماجربتش الجوع ؟

● ما أحب شيء لك في الدنيا يا محمد ؟

ـ أجاب بسرعة .. الأكل !

● طيب وايه اللي بتكرهه ؟

ـ الكذب .. أنا عمري ما كذبت .. أنا قلت للحكومة على طول على الحقيقة .. ما اكدب ليه .. أنا ما باحبش الكذب والكدابين !

● انت تعرف ربنا ؟

ـ طبعا .. ومين ما يعرفوش .. ما أنا كمان متدين والوقات باصلي .

● طيب .. مش ربنا محرم القتل ؟

ـ أجاب القاتل .. القتل حرام صحيح .. إنما أنا كنت جعان .. وجدي معاه فلوس ومش عاوز يديني القرش .. أعمل ايه ؟!

● ليه ما اشتغلتش في أي ورشة ؟

ـ علشان الـ ١٠ قروش اليومية مش بيكفوني .. ولو كنت باشتغل ماكنتش حايرضي بديني حلم .. قلت يا واد اقعد خالي شغل وكل من العيش اللي في البيت وبالثلاثة صاغ اللي جدك بيديهولك تشتري الفول كل يوم .. وكمان الواحد ولا مؤاخذة لما بيكون شغال بيجوع وبيحتاج أكل أكتر !!

● وانت مش عارف عقوبة اللي بيقتل ؟

ـ طبعا عارف انه بيدخل السجن وكمان بيشنقوه .. لكن أنا بصراحة فكرت بس في اني لازم أقتل الراجل .. وماافتكرتش لا في السجن ولا في الشنق !

## نموذج جديد

**قال حسن أبو المكارم وكيل أول نيابة وسط القاهرة** .. رغم مئات الجرائم البشعة التي حققتها وشفت في تفاصيلها .. لقد كانت نفسي وأعصابي تعود لطبيعتها بعد انتهاء التحقيق .. أما هذه الجريمة فهي الوحيدة التي نجحت في السيطرة على أعصابي وحرماني من النوم ليلة كاملة !

**أما أنا فأقول** .. ان محمد طه شاهين نموذج يجب ان يهتم به علماء النفس والتربويون بدراسة مستفيضة .. فرغم آلاف مئات القتلة والمجرمين وسفاكي الدماء من جميع الأعمار والمستويات فان هذا الشاب نموذج جديد من البشر أراه لأول مرة .. انه كان يعيش بلا تفكير .. انه رجل يتحرك بوحي من شيء واحد فقط .. هو معدته .

**حازم منصور رجب**

# الجالية المصرية تودع الرئيس بمطار جدة

في مطار جدة قبل سفر السيد الرئيس جمال عبد الناصر في عودته الى ارض الوطن بعد توقيع اتفاقية السلام مع جلالة الملك فيصل ، التف حول سيادته اعضاء الجالية المصرية وكلت ايديهم تصافحه وقلوبهم تعانقه وتدعو له بالعود الحميد معبرين عن المشاعر العميقة التي يكنونها لرائد النضال العربي .

والصورة للسيد الرئيس جمال عبد الناصر يصافح جورج وكيل ونبيل ابو علوة من ابناء الجالية المصرية في جدة

تم عقد قران الآنسة سلوى عبد الرحمن ابراهيم على الاستاذ علي عبد العظيم .. الف مبروك

كريمة العميد عبدالرحمن مهنى بالجمهورية العربية المتحدة .. تم عقد قرانها على النقيب محمد حسني الجباس من سلاح المدرعات .. اقيم الحفل بفيلا العروس بالهرم ..

العروس : احلام امين العسل
العريس علي شكري المحرر الاقتصادي بـ «اخبار اليوم»

العروس : وفاء حسن الطاوي
العريس : حسين عبد الرحمن .. اسرة الطوخي .. تهنئهم

العروس : عايدة عثمان نصر . العريس : احمد حسني المهندس بالسويس

العروس : زينب محمد نصر . العريس : السعيد الدسوقي قوره المهندس بالقوات المسلحة

العروس : جميلة امين حسني . العريس : صلاح عبد الرحمن بمصلحة الآثار ..

العروس : وفاء محمد الحلواني
العريس : محمد خليل مصطفى مدرس اللغة الانجليزية بالفيوم

العروس فريال ابراهيم امام
العريس : سامي عبد القادر

العروس : سهير سالم
العريس : مصطفى عبد الحي الباحث بالتأمينات الاجتماعية

العروس : نبيلة سلطان
العريس : علي صيام . تهانينا للعروسين ..

العروس : الطاف البكري
العريس : الفريق علي .. الزميل بدار الهلال

العروس : تهاني ابراهيم خليل
العريس : محمد ابراهيم الطنطاوي رئيس ادارة تموين القاهرة

تمت خطبة الآنسة فايزة كامل حكيم الى الاستاذ جميل حكيم بشركة النصر للسيارات .. الف مبروك

مع الزميل سامي عزام وحده في الصورة .. بلا اذن من رئيس التحرير .. لم يسافر لتنفيذ موضوع صحفي للمجلة .. ولكنه سافر لموضوع خاص جدا .. فقد كان على موعد مع مأذون هناك ليعقد قرانه على الآنسة عايدة عبد الكريم سلامه الطالبة بعلوم القاهرة .. واسرة آخر ساعة تهنيء العروسين

العروس : نجية حبيب
العريس : حسين البهنساوي

تم عقد قران : الآنسة حكمت علي امين على الزميل الاستاذ عبدالمحسن ابراهيم المحرر باخبار اليوم .

حنان ابنة الزميل صلاح الدين الايوبي الطفلة سنتين

احمد عز الدين الامير ٢ سنتان بالصورة

تم عقد قران الآنسة عبلة ماجد على الاستاذ محمد فتح الله الهنداوي الزراعي .. مبروك

تم عقد قران سوسن محمد الزيات على الاستاذ نصر علي حسن عضو البعثة التعليمية بموسكو .

# نجوم الكارتيلج عادوا إلى الملاعب

## ٤٥ ألف يحتفلون فى ملاعب النادى الأهلى .. بعودة الشيخ .. طه ..

● عبده نصحى
● فؤاد مرسى
● محمد رفاعى
● الجوهرى
● ريمو
● الروبى

تحقيق : محمود عبد البارى

عادت الكرة . وعاد جنون الناس بها .. بدأت البيوت والمقاهى والاندية والشوارع والحوارى تتحدث عن الموسم الجديد . وبدأ السؤال ( اياه ) يتردد على كل لسان ؟ من يفوز ببطولة الدورى ؟ وعندما تنتهى الاندية من الاجابة على هذا السؤال .. فانها سوف تتفرغ لامتحان اخر . والاجابة على سؤال اكثر صعوبة . وهو من يفوز ببطولة الكاس ؟.

استعدادا لهذه المعركة . أو هذا الامتحان . دخلت أندية الجمهورية فى دور الاستعداد . تمهيدا للوصول الى نتيجة مشرفة !

والواضح ان كل لاعبى الاندية اقبلوا هذا العام على التدريب والاشتراك فيه بروح تختلف عنها فى كل السنوات الماضية .

هذه الروح كانت اكثر وضوحا فى النادى الاهلى ان صالح سليم الذى كان طوال السنتين السابقتين يعانى من حالة ( قرف شديدة ) عاد هذا العام ليتحدث بروح أخرى اكثر جدية .

قال صالح : ( ان الملاحظة الاولى التى احسست بها هى البال اللاعبين .. لاعبى الاهلى .. على المران بروح جديدة تختلف عنها فى كل السنوات الماضية . كل لاعب عاوز يعمل حاجة . عاوز يرفع اسم النادى الاهلى . ويخيل الى ان هذا هو العامل الاساسى لنجاح أى فريق .. الى جانب الادارة الحازمة .. والسياسة المرسومة ..

### عودة طه والجوهرى

فى السنة الماضية أصيب النادى الاهلى بنكسة شديدة كانت هناك اسباب عديدة لتلك النكسة . أولها الاصابات الكثيرة التى لحقت بلاعبى الفريق . وعلى رأسهم طه اسماعيل .. ولقد ظل طه منذ اصابته فى طوكيو عاما كاملا لمست الملاعب . وظل النادى الاهلى خلال هذا العام يبحث عن لاعب يملأ مكان طه . ولكن البحث طال . حتى انتهى الوقت وخرج الاهلى من الدورى العام صفر اليدين والرجلين ..

ولم يكن طه اسماعيل هو الوحيد الذى أصيب . كانت قائمة المصابين تضم عددا لا بأس به من نجوم الكرة ومنهم الجوهرى . وريمو . والروبى . ثم حسن جبر الذى لحقت به الاصابة فى نهاية الموسم ..

الاول اجريت له عمليتين خطيرتين . الاولى فى ساقه اليمنى والثانية فى الساق الاخرى . والعمليتان هما . الكارتيلج . ولقد اختفى الجوهرى .. بسبب العمليتين زمنا طويلا .

ثم اجريت نفس العملية لريمو . والروبى . اما حسن جبر فكانت اصابته اخف حيث استلزمت علاجا قصيرا ( حوالى شهرين ) .

ان الجوهرى يعتبر أول لاعب فى الجمهورية .. وربما فى العالم تجرى له عملية واحدة فى ساقيه . ولهذا استسلم جمهور الاهلى . وفوض أمره لله طالبا من الله أن يعوضهم بلاعب آخر يستطيع أن يملأ مكان الجوهرى باعتبار أنه لن يعود الى الملاعب مرة أخرى . ولكن الجوهرى عاد وتألق . ناسيا الاصابات .. آخذا مكانه فى فريق النادى الاهلى

على أبواب الدوري العام للكرة ..

# عاد المصابون .. أخطر .. مما كانوا !

هالة القطعم
شمعة واحدة

... عبد الهادى عمر سلامة
١٠ شمعة

خالد محمود عبد الرحمن
٣ شمعات

يقول الجوهري ان الثقة عادت الى نفسه .. وانه نسى تماما مكان الاصابات .. وربنا يستر .. ولا اصوبش تاني !

### حكاية طه

أما طه اسماعيل فان حكاية اصابته قد طالت .. سنة كاملة والاهلي حائر لا يستطيع ان يعثر على لاعب يستطيع ان يرى .. شباك الرمى كما يراها طه .. بوضوح .. قال طه .. انه يحمد الله على العودة .. انه يتمنى ان يعود الاهلي الى مكانته .

ان طه اللاعب الذي جذب يوم الجمعة الماضي اكثر من خمسين الفا .. وقف امام هذه الحشود .. دامع العينين .. كان - كالعادة - هو اللاعب صاحب المجهود الاكبر بين زملائه .. سجل هدفين .. وصنع لزملائه .. اكثر من لمبة حلوة لم يستغلوها .

يقول طه .. ان عودته الى الملاعب .. كاد يستحيل ذلك من بعض الاطباء الذين عرض نفسه عليهم .. بعضهم كان يرى تأخير العودة عاما آخر .. حتى يكتمل شفاء الساق .. وهذا هو الذي كان يؤرقني .. ان الدكتور عبد الحي الشرقاوي هو الذي اعاد لي الثقة وقال لي .. ستلعب بعد سنة .. وقد (سمعت كلامه) ولعبت وانا في غاية الاطمئنان .

### عرض الاهلي .. ضعيف :

قدم الاهلي خلال الاسبوعين الاخيرين اكثر من عرض استعدادا للموسم الجديد .. كان اول هذه العروض امام نادي الاتحاد .. بالاسكندرية .. وقد ملئت كثير من الصحف والمجلات للنادي الاهلي .. وقالت انه عاد .. بروانة وحسن الى كامل اللياقة .. والفورمة .. وانه سيعيد الثقة الى جمهوره .

ثم أتيحت المباراة الثانية بين الاتحاد والاهلي .. في القاهرة ويومها أصيب الجمهور الاهلاوى بخيبة أمل شديدة .. على الاقل في الشوط الاول الذي تكاسل فيه اللاعبون .. ثم عادت بعض الثقة الى الخمسين الفا .. ولكنها ثقة لا تزال في حاجة الى تدعيم !

### بقية القائمة

لم يكن النادي الاهلي هو الوحيد الذي خسر عددا من لاعبيه خلال الموسم الماضي .. ان عددا آخر من الاندية ظل يعاني من نفس الشيء .. فقد الزمالك جهود عبده نصحي .. ورفاعي .

ان اصابة عبده نصحي جاءت في نهاية موسم الدوري العام ولذلك لم يكن لغياب عبده نصحي - وهو انه قوة في الزمالك لا يستهان بها - لم يكن لذلك الغياب اثر كبير ولم يهتز فريق الزمالك كثيرا .

ان عبده نصحي كان قد أصيب في مباراة الطيران مع قبرص .. وعاد من قبرص وقد وضعت ساقه في الجبس .. وقد ظل تحت العلاج منذ ذلك الوقت حتى الاسبوع الماضي حيث احتفلوا في الفريق .. بفك الجبس وعودة الساق الصاروخية : ان يمضي وقت طويل حتى يعود نصحي الى الملاعب .. بنفس القوة السابقة .

أما رفاعي .. الظهير الطائر .. فقد ظل بعد عامين قضاهما بين لندن والقاهرة .. مترددا على المستشفيات ومراكز التأهيل .. حتى من الله عليه بالشفاء .. واكتملت لياقته .. التي عرفت .. هو ان رفاعي عاد ليلعب .

مع ناديه متوسطا للهجوم .. لا أحد يدري اذا كانت هذه الفكرة ستظل غالبة في رءوس المسئولين عن الكرة في الزمالك أم انهم سوف يعدلون عنها ..

الارجح انهم سيعدلون !

### أين حمادة ؟

جمهور الكرة .. في نادي الزمالك وفي الجمهورية يتساءل أين حمادة امام .. ان مشجعي الزمالك اختفى طوال فترة الصيف .. لم يشترك مع ناديه في مباريات الدوري الصيفية .. وعندما لم يشارك زملاءه في المنتخب المصري في الدورة العربية .. هل صحيح ان حمادة مصاب ولا يستطيع اللعب .. والا كان مصابا .. فاين يعالج ؟

والحقيقة أن حمادة ليس مصابا اصابة تمنعه كل هذا الوقت من الاشتراك في المباريات .. ولكنه ( عملها حجة ) حتى يستريح .. ليعود الى نفس مستواه في الدوري العام .. هدفا لفريق الزمالك .. ان حمادة صرح اكثر من مرة .. ان احتمال اي لاعب لمجهود .. وهو ليس خاضعا لتدريب طوال الموسم صيفا وشتاء .. ولهذا لا بد ان استريح على الاقل شهرين !

حمادة قال هذا الكلام بعد انتهاء مباراة سلاح المدفعية والشباب .. التي لعب فيها مع الشباب .. ونفذ كلامه .. ولهذا يؤكد الكثيرون ان حمادة سيكون هذا العام من ( فورمة ) طيبة ! بعد مدة الراحة الطويلة .

### نجم الاتحاد

كما اصيب طه اسماعيل في طوكيو .. كان فؤاد مرسي نجم الاتحاد السكندري قد أصيب في نابولي سنة ١٩٦٣ .. وقد ظل فؤاد مرسي منذ ذلك الحين يعاني الامرين .. لا أحد يستطيع ان يحدد نوع اصابته .. ولا أحد يريد ان يحرم ملاعبه .. رجال الاتحاد .. وعدو العلاج والمشرفون على المنتخب .. وعدو رجال النادي .. والاتحاد .. اتحاد الكرة .. ظل فؤاد مرسي يعاني الزراية .. واختفى من الملعب .. ولقد اثر غيابه كثيرا على نادي الاتحاد .. حتى كان النادي مهددا بالعودة الى دوري الدرجة الاولى .. وعندما عاد فؤاد مرسي .. عادت الروح .. وتحسنت النتائج .. ان فؤاد مرسي استطاع ان يعود الى مستواه .. واستطاع ان يفرض نفسه على المنتخب فاختاروه .. ليلعب في الدورة العربية .

ولا يزال الجمهور يذكر مباراته الكبيرة التي لعبها ضد الزمالك .. حيث تألق .. وقاد فريقه الى نصر كبير على الزمالك

***

هؤلاء هم معظم النجوم الذين كانت اصاباتهم سببا مباشرا في سوء نتائج انديتهم .. وربما تكون عودتهم سببا في ارتفاع مستوى هذه الاندية .. وهو شيء سيحدث بالتأكيد لان هؤلاء جميعا كما ظهر في لقاءاتنا معهم .. عادوا بحماس كبير .. يريدون ان يفعلوا شيئا .. منهم من تدفعه الغيرة على ناديه الى التصميم على الرغبة لاستعادة المستوى السابق .. ومنهم من يدفعه حب اللعبة الى ان يفعل شيئا يضعه في دائرة الضوء .

حفظ الله لاعبينا الكبار من الاصابات .. حتى لا نعود في مبارياتنا القادمة .. الى الوراء !

**محمود عبد الهادي**

بالورد استقبل الجمهور لاعب الاهلي طه اسماعيل بعد عودته .. في الصورة يتبادل الورد مع جابر الخواجة لاعب الاتحاد ...

هل تعرف ان هذه الصورة اخذت لستانلى ماتيوز وهو فى سن الخمسين .. وبالكرة ..

# كنا نتوقع من الفريق المصرى للكرة .. اكثر مما رأينا

رئيس نادى سنتحريب عيسى بتى

# الساحر العجوز المهذب .. يلعب فى القاهرة

[illegible] الضيوف الذين زاروا القاهرة لاول مرة .. بمناسبة اقامة الدورة العربية ... عيسى ... رئيس نادى سنتحريب الرياضى ببيروت .. تحدث الى « اخبار الرياضة والشباب » عن رأيه فى الدورة العربية الرابعة .. قال ان حسناتها اكثر من مآخذها

**قال رئيس نادى سنتحريب اللبنانى :**

حققت الدورة العربية النجاح رغم كل الانتقادات التى وجهت اليهـا . كانت النواحى الطيبة اكثر بكثير من النواحى التى اثارت الشكوى ..

كان مستوى تنظيم المباريات مرضيا .. وصاحبة الفريق أن تكون مشاهدة المباريات بالمجان .. الا استثنينا مباراة كرة القدم بين الجمهورية العربية المتحدة والعراقية التى كان مقررا اقامتها بالزمالك ثم اجلت بسبب النظام . لقد جاء التأجيل فى صالح فريق العراق . لانه لعب المباراة بعد ذلك بدون نجمه عمو بابا [illegible] .. اما ما حدث فى مباراة كرة السلة بين لبنان والسودان من شغب الجمهور [illegible] يمكن ان يحدث فى اية مباراة محلية .. اعجبنى تخصيص ملاعب كاملة للتدريب . وتنظيم حفلات المأكولات والمشروبات للمدعوات .. واذاعة اغانى ام كلثوم فى الاستاد مع المباريات .

لم يكن مستوى الفريق الاول لكرة القدم للجمهورية العربية المتحدة كما توقعنا .. كنا ننتظر ان نرى منه عرضا افضل ..

انتهت مباريات الدورة ــ بالنسبة لفريق لبنـــان . انها تقدمت فى كرة السلة والكرة الطائرة . اما مستوى كرة القدم فقد تحسن . وان كان فريق لبنان يعتبر هزيمة ٢/صفر من الجمهورية العربية المتحدة نتيجة مشرفة .

**مباراة الوداع تراقبت عطية**

**سير ستانلى ماتيوز او ٤٧ سنة من الفن والخبرة والخلق القويم ــ يراها جمهور الكرة يوم الجمعة القادم . ان صاحب هذا العمر الطويل فى ملاعب الكرة يحضر الى القاهرة لاول مرة . ان نادى الزمالك يحقق بهذا امنية الكثيرين من عشاق الكرة ولاعبيها . سوف يشاهد الناس الرجل الذى حمل لاول مرة فى تاريخ الكرة لقب ( سير ) نفس اللقب الذى يتمتع به رئيس الوزراء فى انجلترا .**

قليل من الناس من تتحول حياتهم الى اسطورة وهم ما زالوا على قيد الحياة . ومن بين هؤلاء السير ستانلى ماتيوز الذى اعتزل احتراف كرة القدم هذا العام وهو فى الخمسين من عمره . واحتفالا بعيده الخمسين اقام اتحاد كرة القدم فى بريطانيا مباراة فى مدينة ستوك حيث بدأ السير ستانلى ماتيوز اللعب . وفى هذه المباراة التذكارية لعب ستانلى ماتيوز مع زملائه الذين يعدون من أشهر لاعبى كرة القدم فى العالم . وقد اذيعت المباراة بالتليفزيون وحضرها عدد كبير من المشاهدين القادمين من مختلف انحاء العالم .. وانتهت المباراة وسط حماس الجماهير .. ولم يكن هذا التشجيع والحماس جديدا على السير ستانلى ماتيوز فقد شهده فى اكثر من مباراة وفى اكثر من عاصمة دولية .

وقد صمم ستانلى ماتيوز وهو طالب ان يجعل من كرة القدم حياته ومستقبله [illegible] . ولد ماتيوز فى مدينة بورزلم فى اول فبراير عام ١٩١٥ . وكان والده يجمع ما بين عمله كحلاق واحترافه الرياضة كملاكم فى وزن الريشة . وقد شجع الاب ابنه على الرياضة وبث فى نفسه ان يهواها وان يفرغ لها جهده ووقته . وقد تمكن ستانلى ماتيوز فعلا من ان يحقق بعض اهدافه وهو ما زال طالبا صغيرا اذ اختير ليلعب فى فريق انجلترا لطلبة المدارس فى مباراته النهائية [illegible] ويلز [illegible] .

وفيما بين سن الخامسة عشرة والسابعة عشرة وهى الفترة التى يستبيح فيها [illegible] بالملعب كمحترف والتوقيع لاى نادٍ يريد [illegible] فيه كل الاعب الناشئ ، [illegible] فرر أن يلتحق بنادى مدينة ستوك لكرة القدم . وكان ستانلى ماتيوز يومها بين فريق الاحتياطى . وقد قام بتدريبه فى هذه الفترة مدرب النادى [illegible] استفاد ماتيوز من الخبرة الضخمة لدى النادى الكبار ومن بينهم اللاعب العالمى المشهور [illegible] وقد اصبحت سنة [illegible] ماتيوز بعد انتهاء فترة [illegible] ستوك .

ولكن ماتيوز رفض كل عروض الشراء وفرر البقاء ليلعب فى الفريق الاول لمدينة ستوك . وقد حرص ماتيوز طوال فترة وجوده فى الملاعب على لياقته البدنية حرصا تاما .

وكان من بين تدريباته الثبت [illegible] فى الارض والتدريب على [illegible] قدميه بين عدد [illegible] وعارضيها .

وقد كتب ستانلى ماتيوز فى حديث له عن قصة حياته انه يحاز بخطورة كبيرة على [illegible] فى كلا الحالين وحينما طلب منه أن يثبت ذلك أمام [illegible] : هذه الحركة لا تحدث شيئا [illegible] وانا عادى [illegible] ٢٠٠ بعد ان [illegible] هذا مباراة لكى تحدث لى عن [illegible] .

وقد لعب ستانلى ماتيوز [illegible] احترافه [illegible] فى مراكز [illegible] وقد [illegible] .. وفى هذا المركز احرز ماتيوز [illegible]

لكثير من الاهداف وبعث خطورته كهداف ماهر . ولكنه حينما وصل الى الخامسة والعشرين من العمر كان قد غير طريقته فى اللعب بأن اصبح من خير صانعى الفرص لاحراز اهداف بواسطة « الاسيسه » و « والسنتر » .

وما زال هواة كرة القدم حتى الآن يذكرون مباراته الخالدة فى ايرلندا سنة ١٩٣٨ وذلك اللعب الفنى الموهوب ما بين ماتيوز وهال الذى كان يلعب « الساعد » [illegible] . وقد استطاع ماتيوز ان يخلق فرص اهداف جميلة لهال كما احرز هدفا بنفسه فى الدقائق الاخيرة من المباراة .

وقد لعب ستانلى ماتيوز لفريق انجلترا لاول مرة وهو فى الثامنة عشرة حيث لعب حوالى ٥٥ مباراة بخلاف المباريات المؤقتة غير الرسمية التى اقيمت طوال سنوات الحرب . وكان ماتيوز ايامها مجندا فى السلاح الجوى البريطانى . ولعب ماتيوز مع فريق ستوك حتى ١٩٤٧ ثم لعب ١٤ سنة لنادى بلاكبول ثم عاد الى ستوك مرة اخرى . وكان ماتيوز لاعبا فى الفريق [illegible] فى مباراة نهائى الكأس فى [illegible] وفى المباراة الثالثة حصل فريق بلاكبول على [illegible] وحصل ماتيوز وبقية لاعبى الفريق على ميدالياتهم الذهبية .

وتعتبر هذه المباراة واحدة من اهم المباريات التى لعبها ماتيوز وكانت هناك مباراة أخرى هامة هى مباراة فريق توتنهام فى تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٣٧ وقد احرز ماتيوز فى هذه المباراة ثلاثة اهداف من بينها الهدف الذى حسم نتيجة المباراة ، وقد احرزه ماتيوز قبل النهاية بدقيقتين .

وكانت مباراة الكأس فى سنة ١٩٥٣ من أهم المباريات أيضا [illegible] فريق [illegible] فائزا بثلاثة أهداف لهدف واحد ولم تبق سوى خمس وثلاثين دقيقة على انتهاء المباراة . وقد بذل ماتيوز جهدا خارقا حتى فاز فريقه فى هذه المباراة .

## الرحلة اليابانية لمنطقة القطب الجنوبى

طوكيو : ستستقل قطعان طائر البطريق بستراتهم السوداء وبشيء من الاعجاب وسيحيون البارجة اليابانية الجديدة التى تكلفت ...٬٠٠٠٬٦١٠٬٨ دولار وهى تمخر المحيط المتجمد وتشق جبال الثلج متجهة نحو جزيرة النجول فى القطب الجنوبى فى ديسمبر المقبل .

وسوف يكون فوق السفينة كاسرة الجليد « فوجى » طاقم من البحارة يبلغ ١٨٢ رجلا بالاضافة الى اربعين من العلماء والفنيين اليابانيين المكلفين بالاستمرار فى جمع المعلومات فى منطقة القطب الجنوبى التى بدأت منذ عام ١٩٥٦ ، والسفينة فوجى تبلغ حمولتها ٧٬٦٣٠ طنا .

وستكون هذه الرحلة هى الرحلة اليابانية السابعة الى منطقة القطب الجنوبى وكانت آخر رحلة يابانية منذ ثلاث سنوات حيث نقل العلماء والفنيون اليابانيون جميع المعلومات التى رصدوها على الجزيرة المغطاة بالثلوج والمعروفة بقاعدة « شوا » .

وسوف ترسو السفينة « فوجى » والتى تحل محل السفينة القديمة « سويا » ذات الحمولة ٤٬١٧٢ طنا فى قاعدة شوا طوال موسم جمع المعلومات الذى سوف يمتد الى منتصف شهر فبراير من العام القادم .

وقد وجد اثنان من العلماء اليابانيين المحطة وجميع الاجهزة الموجودة فيها فى حالة جيدة للغاية وذلك فى يناير الماضى وذلك منذ أن تركوها فى ٩ فبراير ١٩٦٢ .

وقد ساعدتهم فى ذلك سفينة سوفيتية التى يستطيعا اعادة فتح المحطة واصلاحها لهذا الشتاء .

وقد بنيت السفينة « فوجى » والمسماه على اسم جبل فوجى ذات الشهرة العالمية فى بداية هذا العام واشرف على البناء شركة « نيبون كوكان » وهى احدى الشركات الكبرى المتخصصة فى اليابان لبناء السفن .

وقد صممت السفينة خصيصا بقصد القيام بجمع المعلومات المفيدة فى منطقة القطب الجنوبى . فهى ليست فقط سفينة كاسرة الجليد فحسب بل انها معمل علمى كاف مجهز بأحدث الاجهزة .

وبالاضافة الى طاقم الاربعين عالما وفنيا الذين سوف يتواجدون على ظهر السفينة « فوجى » فانها سوف تحمل ايضا ..) طن من المعدات من بينها ٣ طائرات هليكوبتر وكاسحات ثلج واجهزة مراقبة واتصال من كل نوع بالاضافة الى المؤن والتموين .

زينب وعادل فؤاد بدر احتفل بعيد ميلادهما الحقلات زينب الشمعات واطفا عادل شمعتان .. طبال ١٠٠ سنة

عادل حمدى
٥ شمعات

نهى خريش
شمعة واحدة

ايناس ابنة الزميل عزيز سيداروس اطفأت اربعة شمعات ..

فاطمة محمد عوض الله
شمعة واحدة

حسن السيد فرهد
شمعة واحدة

حنان ابراهيم محمد
شمعة واحدة

# رفقا بالجمبرى يا نوادى السباحة

● سهير العطار

● سحر منصور

بدأت يوم الاحد الماضى بطولة الجمهورية للناشئين .. جدول الارقام الذى وضعه اتحاد السباحة لاحتساب نقط بطولات الجمهورية مفيد بالنسبة لتماسيح البطولة العامة .. وضار تماما بالنسبة « لجمبرى » بطولة الناشئين !! .. شرط اشتراك النادى بثلاثة سباحين فى كل سباق يؤدى الى اهمال كثير من الناشئين .. الى « آخر ساعة » تلقى اضواء كاشفة على بطولة الجمهورية للناشئين فى السباحة .

● جدول الارقام والجمبرى : جدول الارقام الذى وضعه اتحاد السباحة لاحتساب نقط بطولات الجمهورية صالح بالنسبة لتماسيح البطولة العامة .. لكنه ضار تماما بالنسبة « لجمبرى » بطولة الجمهورية للناشئين .. فاليوم مدربو السباحة فى الاندية يستعدون لبطولة الجمهورية للناشئين التى تقام فى اواخر سبتمبر .. يحاول كل مدرب أن يحقق اكبر قدر ممكن من الانتصارات بناشئيه ..

وبالتالى فان المدربين يحملون السباحين الصغار اكثر مما يطيقون .. يؤدى هذا الى ظاهرة «حرق» سباحينا قبل بلوغ سن السادسة عشرة ..

اننا نطالب بالعودة الى تطبيق النقط حسب الترتيب بالنسبة لسنى ١٢ و١٤ سنة .

وقصر تطبيق جدول الارقام على سباقات تحت ١٦ سنة والعمومى ، نظرا لاكتمال نمو السباحين فى هذه المرحلة السنية .

● التركيز يؤدى للاهمال : من شروط بطولة الجمهورية للناشئين اشتراك النادى بثلاثة سباحين فقط فى كل سباق .. هذا الشرط يؤدى الى « ركن » الاندية كثيرا من الخامات الصالحة .. حتى تتمكن من التركيز على احسنها وقت البطولة ، مما يؤدى الى اهمال كثير من الناشئين .. اغلب سباحينا الذين احتلوا مراكز دولية ممتازة لم يكتشفوا مبكرا لهذا السبب .. يدفعنا هذا الى المطالبة بفتح باب الاشتراك فى سباق البطولة لاى عدد من السباحين .

ماهر فهمى

# س - ج
# عندما يشيب الملاكم

هذه ثلاثة اسئلة هامة عن الملاكمة .. يجيب عليها ثلاث شخصيات هامة فى عالم الملاكمة .. احدهم ادارى والثانى مدرب ، والثالث لاعب .

« (١) ماهو الوضع الحقيقى لهواية الملاكمة فى عالم الرياضة اليوم ؟

● يقول رودلف باسل ، رئيس الاتحاد الدولى للملاكمة :

اولا : يجب ان يتكون معروفا أن الرياضة وسيلة للقوة البدنية النشاطة .. وان كل فرد يحتل الرياضة التى تناسبه .. أنا شخصيا فضلت الملاكمة ويسعدنى أن أراها تنتشر .. بعد ان اصبح اتحادها الدولى ينمو باستمرار وزاد عدد الدول الاعضاء فيه بصورة مطردة فى الاعوام الاخيرة .. انضمت اليه ست دول افريقية ، كما اشتركت فى بطولة اوروبا كل من اسبانيا وتركيا ولم تر لاعبيهما منذ سنوات .. فضلا عن ازدهار الملاكمة فى امريكا اللاتينية .. هذه الاسباب مجتمعة تجعلنى أؤكد أن عدد الدول التى ستشترك فى دورة المكسيك سيفوق عدد الدول التى اشتركت فى طوكيو .

« (٢) هل تهتم الملاكمة « الحديثة » بقوة اللكمات ؟

● يجيب فيلكس ستزام ، مدرب الفريق البولندى :

لابد أن تتسم الملاكمة بالفن والسرعة طوال دقائق اللعب .. لا تعتبر اللكمة القوية القناع الوحيد للنصر .. ولا تعتبر مفتاحا على الاطلاق الا لو صحبها السرعة والدقة فى التوقيت والتسديد .. اوضح الامثلة الحية لذلك « الاولمبى » الجرى الذى فاز ببطولة الاتحادات أوليمبية متتالية .

« (٣) ماهى السن المناسبة لاعتزال الملاكمة ؟

● يقول فاليرى بوبينشكو ، بطل طوكيو واحسن ملاكمى اوروبا :

وانا فى الثالثة والعشرين من عمرى ، فانى اشعر بمشغولى العمل بالتدريب ، ويمكن للملاكم أن يواصل تدريبه حتى يملأ الشيب رأسه ، لكنى أرى أن يتوقف عن الاشتراك فى المنافسات فى سن الثلاثين .. أعتقد أن هذه هى السن المناسبة للاعتزال .. لذلك اذا ذهبت الى دورة المكسيك فسأعتزل بعدها .. لا محالة !

# حديث صحفي مع صحفية

القاهرة بشعبها وآثارها، ونيلها الخالد . ونهضتها، قيدت ضيفتها المراسلة الصحفية الانجليزية ... التي حطت رحالها فيها وابت ان تتزحزح .. بل رضيت بحجرة البواب مسكنا لها. وهذه حكايتها مع القاهرة

## جاءت إلى مصر لتمضي أسبوعين

# فبقيت أربع سنوات

الايقونات علات فراغ الباب .. زجاج خان الخليلي الملون بدلا من الكريستال .. القلة المزركشة بدلا من الفازة السفر .. وهكذا ابدلت حال حجرة البواب ...

**جاءت الى مصر بعد جولة في العالم، لتمضي بها اسبوعين .. فبقيت اربع سنوات ونصف سنة .. ولا تعلم متى تغادرها .. فان القاهرة بشعبها وآثارها ونيلها الجميل ونهضتها تشدها اليها بمجرد ان تفكر في مغادرتها ..**

وايرين بيسون صحفية انجليزية متجولة ، تعمل مراسلة لجريدة ( الاوبزرفر ) ومجلات اخرى .. زارت امريكا شمالا وجنوبا ، وبلاد اوربا ولبنان وسوريا .. وفي افريقيا زارت السنغال وتونس ومراكش .. واخيرا وضعت رحالها في الجمهورية العربية المتحدة ..

وقد عقدت ايرين ندوة عن مشاهداتها للآثار الاسلامية التي في مصر .. ولا نظير لها في العالم كله .. وقالت : ان الانسان يمكنه ان يلم بالتاريخ الاسلامي من آثار القاهرة ، التي سيصبح عمرها الف سنة عام ١٩٦٩ .. تلك الآثار التي تقش على جدرانها بوضوح فصول من التاريخ الاسلامي ، وهي آثار جميلة كثيرة .. غنية ، وموزعة في مختلف الاحياء الشعبية .

واضافت : ان باريس نظفت آثارها في العام الماضي .. وتتساءل لماذا لا يحدث هذا في القاهرة ؟

وتقول ايرين : انه لولا انها احبت مصر وشعبها ونيلها الاخيرة الى درجة العبادة ، لما تحدثت عن كل هذا .. فان بلادنا كثيرة تفتقر الى شيء مما تزخر به بلادنا من آثار لتفخر به سياحيا ..

وقد فضلت ايرين الاقامة في مصر الى اجل لا تعرف مداه ، ولما رأت ان تترك حياة الفنادق الى السكنى في شقة .. لم تجد مسكنا مناسبا ، فاستأجرت غرفة احد بوابي العمارات وجعلت منها تحفة ، فلم تلجأ الى الاثاث الفاخر بل بأبسط الخامات الشعبية كونت مسكنا لطيفا .. وزينته بأطباق القش الملون .

وهي تقول : ان فتنا الشمس رائع .. وانها سافرت الى النوبة مرتين ، عاشت خلالهما بيوت النوبيين واكلت من طعامهم وشربت من ماء الزير وشعرت بارتواء عظيم !

وذهبت ايرين الى غزة وشاهدت اللاجئين .. وتقول : ان نكبة فلسطين وشعبها تقع على الغرب ، لانه هو الذي خلق اسرائيل والصهيونية التي تنفثها .

وتقول ايرين : ان التعصب العنصري الذي يجتاح بعض بلاد العالم المتمدين حمل تشويه بدمغ الانسان بابشع صفات الوحشية ..

**عزيزة ثابت**

الاطباق القش الملون والصحراء الصفراء .. انها كل ما يكون منه ديكور بيتها

(القلب الصغير)

## المرأة .. أقوى سلاح ضد الحرب

في احدى المجلات السوفيتية كتبت المحررة ( فرونا اسناف ) موضوعا عن المرأة والحروب .. وان كراهية المرأة للحرب وتأثيرها على الرجل هو الشيء الوحيد الذي يستطيع ان يحقق السلام في العالم اكثر من اي سلاح آخر .

فالمرأة بطبيعتها تفضل ان تعمل على بناء العالم وليس على تحطيمه لان غريزة الامومة التي هي اقوى غريزة عند المرأة تستبعد وتكره فكرة ان يستشهد احد افراد اسرتها مهما بلغ من البطولة والشجاعة .. وتعتقد المرأة الحديثة انها يجب ان تتصرف بطريقة ايجابية حتى تبعد شبح الحرب فهي تستطيع بتأثيرها ان تجعل الرجل يكره الحرب ويتنكر لهذا النوع من الشجاعة الذي يؤدي في النهاية الى الدمار ..

ولكن المرأة التي تتمنى ان توقف الحروب يجب ان تبدأ اولا وقبل كل شيء ان تبعد عن ذهن ابنها الاسباب التي تولد الكراهية لان الطفل الذي يبدأ حياته وهو مؤمن بالسلام فغالبا ما تسيطر عليه هذه الفكرة فيحاول ان يكون دائما رسولا للسلام ..

والواقع ان المرأة الحديثة التي بدأت تأخذ دورا ايجابيا في الحياة تشعر ان مأساة الحرب تهدم البيوت وتؤدي في النهاية الى الجوع والى انهيار الاخلاق وتفكك الاسرة وعدد لا نهاية له من الآسي التي تتعرض لها كل اسرة اثناء وبعد انتهاء الحروب وهذه الاشياء تحس بها المرأة والام اكثر من اي رجل مسئول .

وتقول الكاتبة في نهاية موضوعها ان الرغبة القوية من ناحية الرجل والمرأة معا للمساهمة في السلام العالمي وتجنب الحروب هي التي تمنح الانسان الفرصة لكي يسير في رحلة الحياة وهو يبحث دائما عن الحرية والطمأنينة والاستقرار وادة الحياة التي تؤدي الى البناء وليس الى الهدم ..

**ايفلين رياض**

# كلام للجنس الآخر

**قد تعبر الكاتبة في قصصها عن اعنف الوان الحب ويقع ما تكتبه في باب الادب .. وقد لايكون في كتابتها كلمة واحدة عن الحب ويكون ما تكتبه هو عن .. قلة الادب !**

فرانسوا ساجان

ليلى بعلبكي

بقلم : حسن شاه

**اكثر من شخص يسألني : ( هل قرأت ماكتبته عنك نادية ) ( ونادية ) .. أو ( نادية عابد ) .. هو التوقيع الذي تراه اسبوعيا تحت باب ( شيء ما ) في مجلة صباح الخير .. ومع انني اعرف معرفة شخصية كل من تكتب حرفا من زميلاتي الصحفيات .. فانني ( لسبب ما ) ـ وهذا هو وجه العجب ـ لم التق مطلقا وجها لوجه .. بنادية عابد !**

**ونادية .. كانت قد كتبت منذ اسبوعين ـ ولابد من ان اشكرها من اجل ذلك ـ معلنة حبها لي واحترامها لآرائي وللفكر الموضوعي الصادق الجريء !**

وبعد هذه المقدمة البديعة اذا بالعزيزة .. المجهولة بالنسبة لي ـ نادية تنقلب على فجأة لتتهمني ( بعدم الموضوعية ) !

لماذا يا عزيزتي نادية ؟ لانني ـ وهذا الكلام من عندها ـ قد دافعت في مقال سابق من ( كلام للجنس الآخر ) دفاعا مستميتا ـ كما تقول ـ عن كتاب ( سفينة حنان الى القمر ) للاديبة اللبنانية ليلى بعلبكي .. ولانني على حد تعبيرها قد اعلنت ( ابساطي ) من الكتاب !

وحتى تثبت العزيزة نادية على هذه التهمة التي لا انكر اطلاقا في افكارها .. فانها قد نقلت لقرائها بضعة سطور انتقتها انتقاطا من هنا وهناك ـ من احدى قصص مجموعة سفينة حنان الى القمر التي تزيد على مائتي صفحة ... والسطور القليلة التي نقلتها الزميلة العزيزة عبارة عن .. لقطة حب !

ومفروض طبعا من وجهة نظر العزيزة نادية .. انها قد احرجتني وافحمتني .. واثبتت عدم موضوعيتي .. لانني كامرأة كاتبة كان يجب علي ان استنكر في خجل انثوي مصطنع كل كلمات الحب .. ومواقف الحب .. حتى ولو كانت على صفحات كتاب .. بغض النظر عن قيمة العمل الفني نفسه !

وهذا تفكير ساذج جدا من العزيزة .. نادية ! وهو نفس التفكير الساذج الذي ادى في لبنان الى مصادرة الكتاب .. وتقديم كاتبته للمحاكمة وكأنها كما قال محاميها ( الجانحة ) التي تتعرض للاخلاق العامة .. وان تضرب النيابة العامة بالحبر الاحمر على جملة او جملتين في الكتاب اعتبرت ان فيهما من الاثارة الجنسية ما يكفي لان تحبس من اجلهما ليلى بعلبكي من شهر الى ستة اشهر !

وكانت قضية الادب في لبنان .. وفي رأيي انها كانت قبل كل شيء قضية كل كاتبة شرقية تريد ان تعبر به بحق وواقعية بلا خوف من افكارها ومشاعرها !

وجاء حكم محكمة الاستئناف التي تنظر قضايا المطبوعات في لبنان ..

وكان صدمة لكل الذين يفكرون بنفس طريقة العزيزة نادية .. وانا هنا اهدي اليها هذا الحكم الاول من نوعه نادية .. وانا هنا اهدي اليها بالذات هذا الحكم الاول من نوعه في الشرق لتعلم كم كان تفكيرها ـ وتفكيري ـ ساذجا وسخيفا .. !

يقول الحكم : ( حيث يظهر من خلال ما كتبته المدعى عليها ليلى بعلبكي التي طارت من بلدها ذات العشر سنوات الضيقة الى باريس حيث كانت تطير كل يوم بمخيلتها واحاسيسها باحثة عن آفاق جديدة تشبع فيها حبها للعلم ومعرفتها للحقيقة ـ ارغمتها الاقدار في بيئة ومحيط يختلفان تماما عن اناسها .. فسمعت الى تحجيمهم .. وسمعت الى صحتهم العبر الى مريديهم الى طريقتهم في سلوك دروب الحياة .. فارادت ان تخط على الورق ـ هي ابنة القرية المحافظة التي تعلمت وانفتحت عيناها للنور على ضوء الحرف الذي اطلقه اجدادها من على شاطيء لبنان ـ ارادت ان تخط على الورق ما كانت تراه .. وماكانت تحسه .. فكتبت ( سفينة حنان الى القمر ) .

وحيث مامن شك ان هنالك عبارات وهي التي ضربت عليها النيابة العامة بحبر احمر تبدو بظاهرها اذا ماعزلت عن سابقاتها واللاحقات بها مخلة بالاخلاق والآداب العامة الا ان ما يجب مراعاته بوجه عام هو ان اي كتاب او اي اثر فني يجب ان ينظر اليه كوحدة تامة لا تتجزأ توصلا لاستقصاء غاية مؤلفة او واضعة او استكشافا لنيته .

وحيث انه على ضوء ما تقدم .. ترى المحكمة ان المدعى عليها في معظم أقاصيصها لم تكن تبغي اثارة الغرائز الجنسية لابل على العكس من ذلك فانها كما في اقصوصتها القطة كانت تصور الواقع على حقيقته وبشاعته .. لتخلص منه الى توجيه درس قاس يحسن للفتيات لاي كان خشية الانزلاق في دروب موحشة .. كما انها تصور في اقصوصة ( التشهيرة ) تقاليد وفوارق ما تزال مرعية الجانب في بلد واحد وبين شعب واحد .

وحيث انه على ضوء هذه الاسس فان المحكمة ترى ان المدعى عليها في نطاق كتابها ( سفينة حنان الى القمر ) ولانها لمعنات الواقعية والحقيقة السافرين .. فسمت الاشياء باسمائها وعرضت شخوصها على مسرح مكشوف فانما كان ذلك في سبيل بلورة الفكرة والغاية اللتين تهدف اليهما غير الخالعتين للاداب .. تماما كما يستعرض الانسان حقيقته امام مرآة ليصلح ما يشوبها .

وحيث انه يتحصل مما تقدم ان الكتاب موضوع الملاحقة لا يهدف بما حواه من اقاصيص اية اثارة للغرائز الجنسية انما كان وليد رغبة متحررة في الانعتاق من بيئة ضيقة ودعوة الى مواجهة الحقيقة السافرة والمثل على تحسس هذه الحقيقة بعينين مفتوحتين للنور يمكن فيها ان يميزا بين الخير والشر فيختارا الافضل والاحسن ... الامثلين فرضت عليهما ربقة التقاليد نسجا من قبلها .

لذلك : تحكم بوقف التعقبات الجارية بحق المدعى عليها ليلى بعلبكي ورفع قرار المصادرة واعادة الكتب المضبوطة الى اصحابها .

عزيزتي نادية .. هذا هو حكم القانون .. وهو فيما اعلم اكثر انواع الاحكام تشددا وقسوة . فما بالك بحكم الادب والفن !

عزيزتي نادية .. اعتقد ان اتهامك لي ( بعدم الموضوعية ) لم يكن في موضعه !

عزيزتي نادية .. الا على استعداد بالفعل لان ادافع في استماتة عن حق اي امرأة موهوبة تمسك بالقلم في ان تعبر في حرية وصدق عن افكارها .. ولكنني ابدا لن ادافع عنك .. لسبب بسيط جدا .. هو انني اكتشفت من خلال ما كتبتيه ان عدم لقائي بك يا عزيزتي حتى اليوم لم يكن مجرد مصادفة .. فنادية عابد التي يتوهمها البعض امرأة كاتبة هي في اعتقادي لا وجود لها .. وانما هي مجرد اسم يختفي خلفه .. كاتب رجل !

عزيزي الكاتب الخفي .. لقد اثبت مرة اخرى ان القضية كما شرحت في مقالي السابق الذي اتهمتني بسببه بعدم الموضوعية هي اولا واخيرا قضية .. رجل ضد امرأة !

## .. وقلة أدب

لو كان الامر بيدي .. لفعلت ـ مع الفارق طبعا ـ مثلما فعلت النيابة العامة في لبنان .. وطالبت بتوقيع عقوبة الحبس والغرامة على فوزية شرف الدين مؤلفة قصة .. ( لبنه عرف الحقيقة ) !

وانا لا أطالب بتوقيع العقوبة على المؤلفة لان في القصة التي تقع في اكثر من ثلاثمائة وخمسين صفحة وصدرت في الكتبات خلال هذا الشهر كلمات ومواقف خارجة عن حدود الاخلاق .. وانما لان الكتاب كله خارج عن حدود الادب والفن .. !

واذا كانت التهمة التي وجهت الى كاتبة مثل ليلى بعلبكي هي انها قد انتهجت الاسلوب الواقعي واعتبر ان في ذلك مساسا بالاداب العامة .. فلا اقل من ان توجه الى واحدة مثل فوزية شرف الدين تهمة الاعتداء على عقول الناس !

والحقيقة ان ( لبنه عرف الحقيقة ) ليست قصة على الاطلاق .. وانما هي حدوتة مفرقة كتبتها صاحبتها بأكثر الاساليب تفاهة في صفحات تصورت وانا اتصفحها ـ من شدة الضيق ـ انها لن تنتهي ابدا !

**والقصة تبدأ بمقدمة للمؤلفة فيها موعظة حسنة (!) عن اثر الطلاق على الاولاد .. والمجتمع .. وقفت في نفس لايلي ولكن الحكاية بدت من اولها كأنها فيلم سينمائي ردىء من اختراع المخرج (حسين فجلة) وهو الشخصية الخرافية الجاهلة التي خلقها الزميل ( احمد رجب ) !**

وتأخذ الآنسة .. او السيدة ( حسين فجلة ) الصد فوزية شرف الدين في ( الدش ) و ( الكلام الفارغ ) بلا انقطاع فبطل القصة احمد بيه ـ وخدوا بالكم من انه يجب ان يكون ( بيها ) ـ يتزوج يسرية ولا بد ان يكون لدى احمد بيه قصر عظيم جدا .. وخدم وحشم .. ولكن يسرية رغم انها فقيرة وجربوعة تخون احمد بيه . ويطلقها بعد ان تكون قد انجبت ولدا اسمه مدحت بيه ايضا .. ويتزوج ( احمد بيه ) من بلقيس هانم التي تعتبر ( مدحت بيه ) مثل ابنها تماما وتعامله احسن معاملة بل يعتقد البيه الصغير انها امه الحقيقية ـ لتابة هنا ولا شيء كويس ـ .. ولكن ويا للاسى والاسف فان مدحت بيه عندما يكبر ويذهب الى الجامعة يقع في حب زميلته انتصار ويتزوجها .. ولكنه يشعر رغم حبه لها بأن شيئا يبعده عنها ـ وهذه من الترجمة الركيكة جدا للموقف ـ

وينتظر مدحت بيه الى ان يتعرف باحلى الراقصات ورغم انه لا يحبها فانه يقتلها عندما تجلس مع زبون آخر وفي المحكمة تحضر والدة انتصار التي لا تعرف حتى الآن زوج ابنها .. وهناك تقع الفاجعة الكبرى .. ان والدة انتصار هي يسرية والدة مدحت الحقيقية .. يعني ان مدحت بيه قد تزوج اخته انتصار .. ويصرخ احمد بيه في يسرية : ( السابقة بالمجرمة مثلي ايه ؟ )

( ويطب ) ميتا بالسكتة القلبية ! .. ويضرب مدحت رأسه في قضبان القفص الحديدي ( ويشيله الاسعاف .. ) وتجن انتصار ويحملونها الى مستشفى المجاذيب !

وتنهي المؤلفة قصتها بهذه الحكمة التي تعتبرها خالدة وهكذا انتهت قصة عائلة تفككت منذ البداية منذ ان طلق احمد بيه زوجته يسرية !

والوسيلة الوحيدة التي املكها الآن للانتقام من الست فوزية شرف الدين التي نشرت في اول صفحات الكتاب صورتها وقد وضعت يدها في منظر تمثيلي تحت ذقنها .. ونشرت في آخر صفحات الكتاب ـ ولا ادري لماذا ؟ ـ عنوان بيتها .. هو انني لن انشر ... عنوان بيتها

## ● دقات القلب

**عندما كتبت فرانسواز ساجان قصتها الاولى التي جاءت لها بالشهرة ( مرحبا .. ايها الحزن ) كانت في التاسعة عشرة .. وكانت بطلة القصة فتاة في نفس سن فرانسواز في ذلك الوقت .. والآن وقد بلغت الكاتبة الفرنسية الثلاثين فقد جعلت بطلة قصتها الجديدة في الثلاثين ايضا !**

ورغم ان بطلة مرحبا ايها الحزن كانت ( شريرة ) الى الحد الذي انتهى بصديقه الى الانتحار .. فانه كان من الممكن ان يشعر القارىء بالعطف على مخاوف واحزان تلك البنت الصغيرة التي اختلطت عليها العواطف جميعا فلم تعد تدري كيف ولماذا تتصرف .

اما ( لوسيل ) بطلة القصة الجديدة فقد شعرت بالقرف منها ومن الجو الذي تدور فيه القصة كلها .. فلوسيل .. امرأة الثلاثين الناضجة تعيش مع شارل الثري الذي يبلغ الخمسين .. ولكن رياح الربيع ترقظها ذات صباح لتخرج بها الى الحياة وتقع مفتوحة العينين في الحب عندما تلتقي بانطوان الذي يبلغ الثلاثين ايضا ويعيش مع ( ديانا ) المرأة الجميلة الغنية التي تكبره سنا بكثير !

وتعيش لوسيل مع انطوان .. ويحلمان بأن شيئا في العالم لايمكنه ان يحطم حبهما .. ولكن كل شيء في حياة ( لوسيل ) يتغير .. فالسيارة ( السبور ) المفتوحة تتحول الى مجرد تذاكر في الاوتوبيس .. والنقود التي تعودت ان تجري في يديها تختفي تماما .. ويتضح انها لاتستطيع ان تواصل الحياة بنفس الطريقة .. وان رياح الربيع لم تكن الا مجرد حلم .. وبعود بها الشتاء الى ( شارل ) .. والى فراء ( الفيزون ) !

ابدا .. لن استطيع ان اعطف على ( لوسيل ) .. ولا على قصة فرانسواز ساجان رغم انها تحمل اجمل اسم ( دقات القلب ) !

حسن شاه

**وفى هذا العام لاحظت ظاهرة جديدة فى المصايف فعلى شواطئنا الجميلة ظهرت الجلاليب الفلاحى والفساتين « البمبى المسخسخ » حضرت من اقاصى الصعيد ومن اعماق الريف لتقيم فى معسكرات التوعية .. واختلفت التوعية من معسكر الى آخر منها التوعية الاسرية التى اقيم من اجلها معسكر فى راس البر وامتدت التوعية الى الشباب ودورهم فى المجتمع الاشتراكى .. وحضرت فى الاسكندرية معسكرا لتوعية اهالى النوبة**

**فما هى التوعية التى تلقتها الاسرة فى المعسكرات على الشواطئ ؟ وما مدى استفادتها من هذه التوعية ؟ وكيف ستنتقل هذه التوعية الى كل اسر الريف ؟**

.. من اعماق الريف ـ من اقاصى الصعيد .. حضروا الى الاسكندرية .. فى معسكر للتوعية ..

# ستات أسوان فى رأس البر

وقضينا اسبوعا فى معسكر التوعية الاسرية برأس البر .. فى الصباح كنت استيقظ فى الساعة السادسة صباحا على صوت البروجى وبعدها تخرج كل الاسر من خيامها وتبدأ يومها بتنظيم الخيمة .. وبعد ذلك تلتف الاسر حول العلم .. والاسرة التى تفوز بجائزة « انظف خيمة » هى التى يكون لها شرف رفع العلم .. ومع المشرف الرياضى تقوم الاسر ببعض التمرينات الرياضية .. وبعد ذلك تتناول الاسر طعام الافطار وبعده يذهبون الى حجرة المحاضرات ..

ويقول **مرزوق عبد الرحيم عارف** رئيس شعبة البحوث الاجتماعية بوزارة الشئون .. ان المحاضرات تضمنت التعريف بالمنظمة السياسية وتشكيلها واهدافها ومكاسب المرأة فى عهد الثورة ودورها فى بناء المجتمع والخدمات الصحية والخدمات الثقافية التى يمكن ان تؤديها المرأة للمجتمع ودور المرأة فى تربية الابناء تربية وطنية ..

وفى نهاية كل محاضرة تقوم المناقشات بين الحاضرين وبين المحاضر .. وهذه المحاضرات لمدة ساعتين فى الصباح وساعتين بعد الظهر .. تبدأ المحاضرة الاولى من الساعة التاسعة وتنتهى فى الساعة الحادية عشرة والمحاضرة الثانية من الرابعة وتنتهى فى السادسة .. اما باقى اليوم فتقضيه الاسر على البلاج او فى حجرة الهوايات

وتحدثت الى **سعاد جاد** وهى ربة بيت حضرت مع أسرتها من القاهرة عن مدى استفادتها من المعسكر قالت لى .. « انى تعلمت كثيرا فى المعسكر فيمكن ان زميلاتى تقلن لى خبراتهن فى بعض الصناعات التى تفيدنى كربة بيت واستطيع بها رفع مستوى أسرتى المادى ..

ويقول **ماهر فطين** مدير المركز ان شروط الالتحاق بالمركز هى ان يكون رب او ربة الاسرة عضوا فى احدى الجمعيات اى قيادة تستطيع ان تنقل ما تلقته فى المركز الى المجتمع الذى يحيط بها والاسر التى تجتمع بها .. ومن شروط الالتحاق ايضا ان يكون رب الاسرة له نشاط اجتماعى ملموس فى الجمعية المشترك فيها والا يزيد دخله على ٢٥ جنيها وان تكون الاسرة متكاملة من زوج وزوجة وأبناء .. والا يزيد حجم الاسرة على خمسة افراد .. والمشترك الفرد جنيه ونصف .. نظير الاقامة والتغذية فى المركز .. ويشمل كذلك اجر السفر ..

ويأتى الى المركز كل اسبوعين فوج من الاسر .. غالبا ما يكون من ثلاث محافظات .. الفوج مكون من نحو ٣٥ أسرة .. بمتوسط ١٢ اسرة من كل محافظة .. وتتنافس أسر المحافظات الثلاث فى كل شىء .. وتتبادل المعلومات والخبرة فى افادة أخرى ..

## أسوان .. ترفع العلم ..

وفى مركز التوعية الاسرية برأس البر كانت المحافظات الثلاث .. التى لها سبق الاستفادة من المركز .. هى محافظات أسوان وبنى سويف .. والمنوفية ..

وهناك التقت أسرات المحافظات الثلاث .. ولون وصولهم كان هناك اجتماع أخوى .. تعارف وود .. وكأنهم اصدقاء منذ زمن طويل ..

وفى الصباح التالى كانت محافظة أسوان هى المحافظة التى تميزت أسرها بحب النظام .. وكان لها شرف رفع علم المركز ..

## ادارة ديموقراطية

ولكن كيف يسير المركز ؟ ..

المركز ليس معسكرا فقط .. تجتمع فيه الاسر لقضاء أسبوعين .. انه مركز توعية .. وكان اول ما فكر فيه المسئولون هو تعليم الاسر الادارة الديمقراطية السليمة ..

اسر كل محافظة تنتخب من بينها أسرة لتكون عضوا فى مجلس ادارة المركز .. الذى يجتمع كل يوم ليناقش امور المركز .. وفى المساء واجتمع مجلس الادارة .. وجلس ماهر فطين مدير المركز ينصت ويناقش بهدوء ملاحظات الاسر .

المنوفية تطالب بسرعة تكوين لجنة للمسابقات الثقافية .. وحفظ الفاكهة .. وعمل المربات وتأتى عنايات محمود خبيرة الاقتصاد المنزلى بوزارة الشئون الاجتماعية لتقول سوف نبدأ العمل من الغد لنكون فى صباح اليوم التالى مجموعة الطلبات التى تحتاج اليها الصناعات المنزلية ..

أسرة بنى سويف تعرض مشروعا للنشاط الاجتماعى والتنظيم وقت المركز وتناقشه معها محمود العريش عضو المعسكر ومدير التوجيه والرقابة بوزارة الشئون ليستخلصا فى النهاية الوقت المنظم الذى يتفق والمنهج الذى وضعه المركز لنفسه وطلبات الاسر التى فيه .

أسرة أسوان تطالب بضرورة تبادل الخبرات فى الصناعات البيئية والقيام بعمل تملاج لهذه الصناعات فى المعسكر وتطالب بتكوين نشاط ترفيهى داخل المركز نفسه وتناقشه مع مصطفى محمود المشرف الرياضى فى المركز بل وتشرع الاسر فى تكوين فرقة فنية صغيرة للترفيه عن اسر المركز وعمل حفلات لابناء المركز .

## مشاكلنا يناقشها المركز

ويقدم المركز عدة محاضرات وندوات لمناقشة مشاكل الشباب التى تهم مجتمعنا .. ويتعرض محمود العريش فى ندوة تضم أبناء المركز لمشكلة الاسراف وكيف نقاوم الاسراف الذى يعتبر عبئا يهدد ميزانية اغلب أسراتنا وتعرض كل أسرة من أبناء المحافظات الثلاث خبراتها وتجاربها فى هذا الموضوع فتتضح المشكلة فى اذهان الجميع .

## عادات النوبة ..

وقد شاهدت حجرة المحاضرات فى المعسكر مناقشات كثيرة .. وكانت اطرف هذه المناقشات تلك التى تحدث فيها اهالى النوبة عن عادات الزواج ..

وقال **مرزوق عبد الرحيم** .. فى العام الماضى قمت ببحث عن التكيف الاجتماعى فى بلاد النوبة .. واردت ان اتمس هذه الدراسة التى قمت بها مع القادمين من النوبة الى المعسكر .. لوجدت ان بلاد النوبة بها بعض العادات والتقاليد التى تحتاج الى دراسة وتطوير .. وقد لاحظت من الاسر التى اشتركت فى المركز استعدادهم لتطوير هذه العادات ما دامت لا تتمشى مع تطور المجتمع .. ويضيف مرزوق قائلا .. ان اشتراك اسر النوبة فى مركز التوعية يعتبر تقدما كبيرا لهذا المجتمع وذلك بحكم التقاليد والعادات التى تسوده .. ومن المناقشة مع اهالى النوبة حول تقاليد الزواج اتضح ان اهالى النوبة يغالون فى اقامة الزواج التى تستمر اكثر من عشرة ايام .

وقد أبدى شباب النوبة استعدادهم للتخلص من هذه العادات التى لا تتفق والمجتمع الجديد ومن هذه العادات ان الزوج يدخل على زوجته يوم الفرح وفى يده اليمنى كرباج وفى يده اليسرى سيف ويضربها بظهر السيف وبهذا يجعلها مطيعه وتخشاه ..

## التغيير السريع

وكانت التوعية تؤتى ثمارها قبل ان يوشك وقت الفرح على الانتهاء .. وهذه الثمار تتضح فى بعض المظاهر التى يلاحظها المسئولون عن المعسكر ..

فقد قالت نوال خلاف الاخصائية الاجتماعية بالمعسكر « ان الفلاحين يحضرون الى المعسكر وهم يرتدون الجلباب ولا يمضى يومان او ثلاثة الا ونجدهم قد اشتروا « شورتات » وارتدوها .. ويغير المعسكر من عاداتهم ففى احد الافواج حضر احد رجال الصعيد وجاءت معه زوجته ودخل المعسكر يسير رافعا قامته يهز يديه وبجواره زوجته تحمل فوق رأسها حقائب الملابس .. وبعد انتهاء فترة اقامته فى المعسكر وهى عشرة ايام خرج من المعسكر يسير وراء زوجته ويحمل عنها كل امتعته ..

**« بعد هذا التحقيق نستطيع ان نقول اننا فى حاجة الى اضعاف عدد معسكرات التوعية الموجودة حاليا ..**

**وان تنتشر هذه المعسكرات فى انحاء الجمهورية وتتوغل فى اعماق الريف .. وان تتضافر جهود وزارة التربية والتعليم ووزارة الشباب ووزارة الشئون الاجتماعية لنشر هذه المعسكرات وجعلها فى متناول كل من يرغب فى الالتحاق بها من عمال وفلاحين وربات بيوت ..**

## • تمارين الصباح خارج المطبخ

**ستات اسوان .. فى راس البر .. يقمن بتمارين الصباح .. خارج المطبخ .. فى معسكرات التوعية فى الاسكندرية وراس البر .. فى كل مكان .. مكان للتوعية التى ستنتقل معهم الى اعماق الصعيد وبين قرى الريف المصرى .**

# كلام فى السياسة

## متى تستطيعين السينما بالمجان

لعلك قرأت فى الجرائد قصة الزحام الشديد الذى ملأ ملعب كرة القدم فى اول يوم لمباريات الدورة العربية ...

وفشلت كل المحاولات فى اقناع المتفرجين الذين ملأوا ارض الملعب بالانسحاب .. فانسحب اللاعبون واوقفت المباراة ..

كل ذلك كان نتيجة لان المشرفين عل المباراة قرروا جعل الدخول مجانا ...

والحقيقة هذه هى العقدة الاساسية امام الاشتراكية ..

فالعدالة شىء سهل .. ما اسهل ان يكون الانسان عادلا .. فيقضى بتوزيع الجاتوه عل الناس بالمجان او بسعر رخيص جدا .. وان يكون دخول السينما مجانا .. ساعتها ستقع الكارثة .. كل الناس الذين شبعوا من اكل الجاتوه والذين لم يذوقوه طوال حياتهم سوف يتزاحمون امام جروبى مطالبين بنصيبهم .. لكننا لا نستطيع ان ننتج كميات من الجاتوه تشبع كل الناس .. وتكفى كل حاجتهم منه .. والسينما كذلك لايمكن ان يدخلها الناس بالمجان الا اذا كان لدينا عدد من السينمات والمقاعد يكفى رغبات كل الناس ..

لهذا فانا عندما نتكلم عن الاشتراكية انما نتكلم اولا وقبل كل شىء عن زيادة الانتاج فبدون زيادة حقيقية فى الانتاج لن نستطيع ان نقيم عدالة حقيقية .. نادى بالعدالة وقد نصرخ باعلى صوتنا تحيا الاشتراكية .. لكن عدالتنا ستكون باستمرار عدالة عرجاء .. خالية من المضمون ..

لكى تكون هناك اشتراكية .. يجب ان نزيد الانتاج ..

ومن هنا تنبع المشكلة الاساسية للنظام الاشتراكى ..

فالناس الذين عاشوا طوال حياتهم مظلومين .. والذين سمعوا كثيرا من الامنيات والوعود والاحلام .. والذين ضحوا بحياتهم من اجل الاشتراكية .. يطالبون منذ اليوم الاول بتنفيذ هذه الوعود .. والاحلام .. والامنيات ..

بل ان بعض الناس يتخيل ان الاشتراكية هى مجرد حقوق .. وبعض العمال يتشددون جدا عندما يطالبون باجر ازيد .. لان الاشتراكية تقول ذلك .. وعندما يبدأ فى العمل .. يتكاسل ويقلل من الانتاج .. ولو حاول انسان الضغط عليه لكى ينتج ويعمل بقدر ما يأخذ من اجر فلا بد ان هذا الانسان ظالم .. ومتعنت ويريد ان يعيد الى المصنع ظلم الراسمال وتعنته .

لو تركنا مثل هذا الرجل بلا عقاب رادع فان كل الناس او معظمهم سيقللون الانتاج ايضا .. ويبقى ان نسأل انفسنا كيف نستطيع ان نزيد الانتاج عندما يقلل الجميع من انتاجهم ..

والحقيقة ان الاشتراكية لا يمكن تصورها دون زيادة هائلة فى الانتاج .. ودون عملية بناء متواصل .. ان نبنى كثيرا من المصانع .. والمنازل .. والاندية .. والسينمات .. ان ننتج اشياء تكفينا جميعا .. ان نبذل كل جهدنا .. كل طاقاتنا .. كل اخلاصنا فى العمل ..

وساعتها ستستطيعين حتما ان تدخلى السينما بالمجان .

رفعت السعيد .

---

## متى تصاب المرأة بالبخل؟

اول تقرير بعيد عن الارقام والاحصائيات والمستندات الحسابية تعده وزارة الخزانة .. التقرير ليس عن انظمة الحسابات ولا عن القيود المحاسبية .. وانما التقرير عن المرأة ، التقرير يعده جهاز حسابات الحكومة بالوزارة من مندوبات وزارة الخزانة فى الوزارات والمصالح والمؤسسات .. الجهاز سيبحث فى ضوء نتائج هذا التقرير امكانية الاستفادة من المرأة كمندوبة لوزارة الخزانة فى الوزارات وهل تنجح فى عملها الذى يتطلب دراية ومرونة وتحمل مطلق للمسئولية على ان يعمم ذلك بعد أن كان مقصورا على الرجال ..

التقرير يثبت أن الوحدات الحسابية التى بها الآن مندوبات للوزارة لمراقبة الانفاق واعتماد الصرف لم تحدث بها أى اخطاء حسابية جسيمة تستحق الذكر .. ويشهد بذلك تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات ، وتقارير المراقبين الماليين التى تؤكد ان المرأة فى عملها هذا تقوم بمتابعة الصرف والانفاق بدقة وعناية ليس لهما مثيل ، وتقل فى وحداتهن الحسابية والتى حوادث الاهمال الجسيم الذى يعتبر فى عرف اللوائح المالية مخالفة مالية تستحق الجزاء .

ويقول التقرير الذى يعده فاروق التونى مدير ادارة وزارة الخزانة ان الوحدات الحسابية التى تراسها فتيات كمديرات او وكيلات للحسابات لم تتعرض الا فى حدود ضيقة لتجاوزات البنود فى الميزانية على عكس الوحدات الحسابية الاخرى ، وقد يرجع ذلك الى دقة المرأة وولعها فى نفس الوقت بعدم الوقوع فى مسئوليات قد تؤدى بها آخر الامر الى النيابة الادارية

كذلك فانه لوحظ أن المرأة عندما تتقلد منصبا تكون فيه مسئولة عن الانفاق فانها تصاب بالبخل والتقتير ! فان الوحدات الحسابية التى بها مديرات للحسابات كمندوبات من الوزارة فان المنصرف فالها على اعتمادات بدلات الانتقال وعلاوات من المصروفات الدورية يكون قليلا ، وقد يكون ذلك ناتجا عن تمسكها بعدم الاعتماد الا فى الضرورة القصوى .

ويقول الباحث الاقتصادى محمود حمدى مختار بحسابات الحكومة بالوزارة ان مندوبة الوزارة فى أى وحدة حسابية يكون لها سلطة التوقيع على الشيكات .. وفى بداية عملها فان البنوك ترفض صرف الشيكات الموقعة منها وذلك لانها لا تستطيع ان تحافظ على نفس قورمة التوقيع كل مرة على الشيك وبذلك يكون توقيعها مزورا على الشيكات .

ويقول التقرير ان هناك ما يقرب من عشرين مندوبة للوزارة فى كافة الوزارات والمصالح جميعهن يرأسن جهازا للحسابات مكونا فى كل وحدة من خمسة عشر موظفا جميعهم من الرجال تقريبا . ويقول الباحث ان الوحدات التى تجلس فيها حواء اول من تنفذ تعليمات وزارة الخزانة من طلب البيانات لحصر المصروفات والايرادات .. كما انهن يقمن بحضور جلسات المناقصات والممارسات .

وفى الوحدات الحسابية مثل وزارة الخارجية تقام مناقصات من أجل توريد لوحات زينة للسفارات فى الخارج ويستدعى الامر ، فى بعض الاحيان ، حضور سيدة أو فتاة فى لجان المناقصة لان ذوقها يمكن الاستعانة به فى اختيار اجمل اللوحات دون اعطاء جانب السعر عنصرا هاما .

ويقول سيامين لوبا الرجل المسئول فى وزارة الخزانة عن جهاز حسابات الحكومة وترأس جهازا مكونا من الف مراقب مالى ومدير ووكيل للحسابات فى شتى المصالح ان الثغرة فى وضع المرأة فى هذه الوظيفة ان هذه الوظيفة تتطلب من صاحبها التنقل والحضور فى المدن فى أى بلد ، ولهذا فان الوزارة تواجه الكثير من الصعوبات مثلا تعيينها . لذلك فان المرأة عاطفية وتخشى أن يفلت منها الزمام خاصة فى الاشراف الادارى ، الا أنها تقوم بعملها على الكمل وجه .

وينتهى التقرير الذى تضعه وزارة الخزانة عن المرأة العاملة بأن الفتاة فى هذه الوظيفة لا تستمر أكثر من عدة سنوات ثم تترك الوظيفة الى وظيفة اخرى ولهذا فانه لا توجد مراقبة مالية ولا توجد مديرة للحسابات فى الدرجات الثالثة أو الثانية وقد يرجع ذلك الى أن احتكاكها بالمشرفات ومن تملى عليهم أوامرها وتحكم الصرف والانفاق من كل عليهم يجعل لها فرصة واسعة للزواج فتترك عملها .

ابراهيم عهد الراضى

---

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
للانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

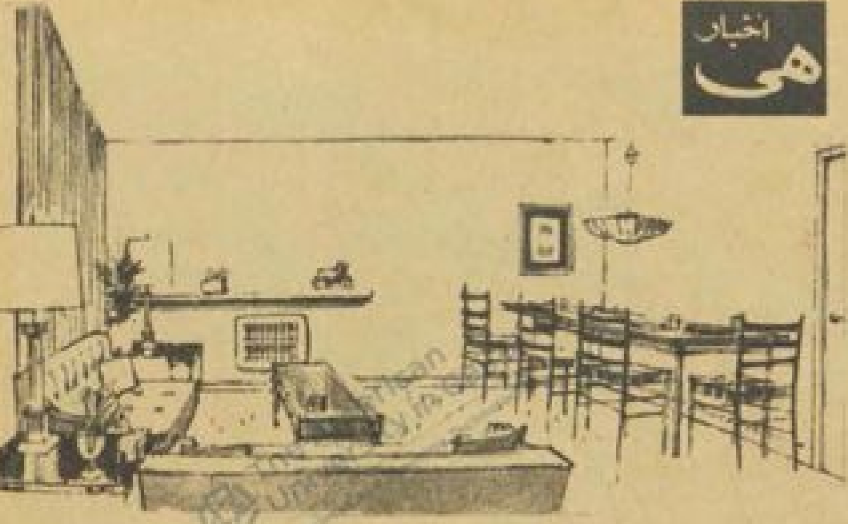

**الصالون والمائدة في غرفة واحدة**

تصميم لصالة معيشة تضم المائدة والصالون ويمكن استغلالها أيضا لوضع التليفزيون والمكتبة بالاضافة للمائدة والكراسي ، لتكون باقي الصالة من كنبة كبيرة وأخرى متوسطة وبينهما منضدة مستطيلة ومنضدة صغيرة على جانبي الكنبة الكبيرة ..

# أفكار لبيتك

التجديد والابتكار .. تنساق لهما المرأة لتكسر بهما قيود الروتين . وهي لا تستغلهما فقط لشعرها أو موديلات فساتينها وانما أيضا لبيتها . انها تحاول من وقت لآخر ان تاتي بقطعة موبيليا جديدة او تفكر في طريقة تغير بها شكل حجرات بيتها . وغالبا ما تكون الفكرة بسيطة ولكن بعد تنفيذها يتبدل كل ركن من أركان البيت .

واليك نقدم ٥ أفكار عملية وسهلة التنفيذ وقليلة التكاليف . المهم ان ترتكز الفكرة على الذوق والفهم السليم .

نوال النيل

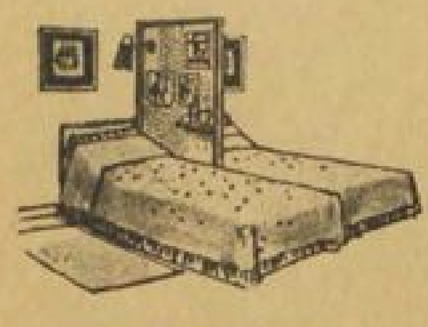

**حجرتان في حجرة واحدة**

في وسعك أن ترضي ولديك في آن معا بمنح كل منهما حجرة مستقلة وعليه العناية بالجزء الخاص به وتجميله بما يتناسب وذوقه وميوله . العملية تقتضي اقامة حاجز من الخشب الحبيبي بين السريرين واستغلاله بوضع الصور الملونة وتعليق اباجورة أو يثبت فيه أرفف صغيرة ويصف عليها بعض البللورات .

**مكتب ومكتبة**

يمكنك تنفيذ هذا التصميم في أي فراغ في الحائط . وهو يتكون من أربعة أرفف عريضة متساوية ويستغل لصف الكتب فوقها كما يمكن تجميلها بفازات صغيرة . وفي استطاعتك أيضا المكتب الذي يكون خاص في مستوى ارتفاع المكتب العادي وبهذه الطريقة تحصلين على مكتب ومكتبة بأقل التكاليف .

**٣ أرفف = تواليت**

يصور هذا التصميم ٣ أرفف مثبتة في الحائط وعلى أبعاد متساوية الواحد من الآخر ، يكون الشكل لتسريحة بسيطة وجميلة ولا تكلف كثيرا يمكن تنفيذها بالنسبة لحجرة النوم أو الحمام اذا كان واسعا .

**شيفونير في ظهر السرير**

ان ضيق مساحة غرف البيوت الحديثة يحتم الاستغناء عن بعض قطع الاثاث والاكتفاء بالضروري منها . وهذا التصميم يساعدك على تكوين شكل حجرة النوم . فقد استغنى عن ظهر السرير واستبدل به وفي نفس المساحة ثلاثة أدراج بدلا من الشيفونير التقليدي بل يمكن استغلال ظهر الادراج كمكتب او مائدة .

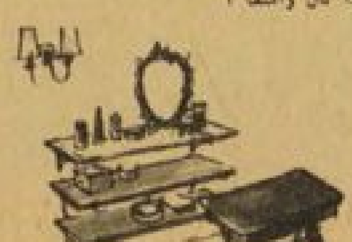

# قبل أن.. يدخل المدرسة

**انتهت الاجازة وعاد طفلك الى المدرسة .. وحتى يكون طفلك مستعدا للعام الدراسي الجديد تأكدي من هذه الاشياء :**

● **فاوس حساسية الفم وحنجرته والاذنيه**

ان الشتاء على الابواب ومعه يهجم الزكام والنزلات الشعبية و « ابو التركيم » . اطلبي من الطبيب التأكد من صحة « اللوز » والانف فاذا احتاج لعملية جراحية فبادري بعملها قبل فصل الشتاء وتذكري دائما ان الوقاية خير من العلاج .

● **سلامة عينيه**

ان عينيه تبذلان مجهودا كبيرا طوال العام الدراسي للنظر في السبورة السوداء ولتعلم الكتابة او الرسم الدقيق . فاذا يشكو طفلك من عينيه اعرضيه على اخصائي اذ أن من الافضل ايقاف العلة عند حدها .

● **هل هو « اشول »**

قبل بلوغ سن الخامسة يستخدم الطفل يديه اليمنى واليسرى على حد سواء ولكن بعد هذه السن يحدد اختيار الاستعمال بالنسبة لليد . فتبعى الان حركات طفلك واعرضيه على الطبيب فهو وحده يستطيع اتخاذ القرار الاخير لاختيار اليد التي يستخدمها ابنك بعد دراسة وتحليل نفسي .

● **هل ابنك يتهته في الحديث ؟**

قد يكون التعليم في الكلام لطيفا ومسليا اذا صدر من الطفل ولكنه يشقيه ويعذبه متى ذهب للمدرسة . عليك بمقاومة هذا العيب في وقت مبكر والا فسيصاب ابنك بالانطواء والخجل ويصبح عصبيا .

● **حالة اسنانه**

غالبا ما تكون الاسنان الاولى للطفل – وهي المرونة باسنان اللبن متراصة في نظام بديع لتبدو كاللآلئ . ولكن عند التبديل . يتغير هذا النظام وقد تنبت الاسنان الجديدة معوجة او تركب الواحدة على الاخرى ، او من خلف اللثة اى انها في بعض الاحيان لا تأخذ وضعها الطبيعي . اذا كان الطفل يبلغ الثامنة فلا تتهاوني في عرضه على طبيب اسنان مختص في اصلاح ما افسدته الطبيعة . علاج مثل هذه الحالة يتطلب وقتا طويلا وعناية كبيرة . ولكن يجب الا تهمل في العلاج لما له من اثر سيئ على نفسية الطفل .

● **هل يجلس معتدلا ؟**

جميع الاطفال او معظمهم لا يعرفون كيف يجلسون وخاصة عندما يستذكرون دروسهم مما يؤثر على سلامة العمود الفقري .. احسن طريقة لعلاج هذه الحالة ممارسة الالعاب الرياضية والسباحة .. فهذا يزيد من تقوية عضلات الظهر .

● **هل قدمه مفلطحة ؟**

يؤكد الاطباء ان هذه الحالة تتطلب ممارسة تمرينات رياضية للقدم لتقوية عضلاتها ومنها :

● السير على الطرف الخارجي للقدم
● محاولة مسك كرة صغيرة بالقدمين ورفعها بعيدا .
● السير على طرف قدميه .

● **هل يعاني من الامساك ؟**

اذا كان الامساك غير طبيعي فاعرضيه على الطبيب اما اذا كان عكس ذلك فأذكري الطفل اذ سرعان مايزول الامساك لتجنبي اعطاءه الملينات فهي تقصر الامعاء اذ تقلل من نشاطها وتعودها على الكسل ان الام وحدها هي التي تخلق الامساك لدى الاطفال .

● **هل يقرض اظافره ؟ هل له حركات عصبية ؟**

مثل هذا الطفل يعاني من اضطرابات عصبية غير كرول . مهزوز الشخصية وقد تكون له مشكلة نفسية تحيره وتقلقه وتفسد عليه سعادته وقد تكون كامنة في عقله الباطن . لا مفر اذن من عرضه على طبيب نفسي ..

أغنية للأولاد

## بالعمل والعرق

لو جبنا عشرة وعشرة
وحسبناهم ؟
– « رح تلقاهم .. قول عشرين . »
برافو عليك !!

●

وان رشينا نقطة ميه
فوق الصحرا !!
– « نلقاها فدادين فدادين » .
برافو عليك !!

●

وان جبنا فرع من الشجرة
– وغرسناه ؟
– « رح تلقاه ورد وبساتين ! »
برافو عليك !!

●

والى ما يكفيش التين
لا حتتعب حبه ونعرق !!
– « حيكفى بكره الملايين !! »
برافو عليك !!

●

خد حباية قمح ازرعها
وارويها بعرقك وراعيها ..
لا تستبل ..
الحباية تصير الفين ..
وحتملى ايديك !!

سمير عبد الباقي

## أنا نجحت

● حنان فاروق شعراوي
● انتقلت للسنة الخامسة الإبتدائية .
● بمدرسة مدينة الاوقاف الإبتدائية المشتركة .
● عاوزه أطلع دكتورة .

## أعياد الميلاد

● هاني عبد السلام المشهدي
● نقلت الى السنة الرابعة الإبتدائية .
● بمدرسة نوتردام بجرجا .
● عاوزه ابنى عمارات عالية قوى .

## ٧ أيام حول العالم

**الاربعاء :**

راديو ترانزيستور « ووتر بروف » .. انه آخر اختراع ياباني .. يمكن لهواة السباحة أن يعلقه فى حزام المايوه وينزل به البحر . ويوضع الراديو في جراب جلد خاص به .

**الخميس :**

في احدى المؤسسات العلمية في شيكاغو .. توقف عقل الكتروني عن العمل .. وبعد البحث اكتشف الفنيون وجود ٣ سمكات صغيرة تسبح في الماء المجهز لتبريد الجهاز .

**الجمعة :**

من الاختراعات الحديثة في امريكا .. جورب يعمل كهربائيا .. يوصل به بطارية فيشع الدفء في القدمين .

**السبت :**

في انجلترا .. مسرح متجول من الكاوتشوك .. وهو عبارة عن بالونة كبيرة تثبت اطرافها في الارض بواسطة عصى . والبالونة نفسها تنفخ باستخدام مراوح كهربائية . من مساوئ هذا المسرح انه في حالة انقطاع التيار الكهربائي يسقط فجأة على رأس الممثلين والمتفرجين .

**الاحد :**

لربات البيوت اللاتى فقدن النظر .. سجلت احدى المصانع الالمانية للاسطوانات قائمة بأطعمة مختلفة لتساعدهن فى تحضير الاطباق التى يقدمنها لافراد الاسرة .

**الاثنين :**

شهدت احدى حدائق الحيوان فى استراليا حالة اختناق غريبة .. اذ ابتلع سيد قشطة ويبلغ عمره ٣٠ سنة كرة تنس فتوقفت فى البلعوم وادت لموته .

**الثلاثاء :**

بعد بحوث دامت ٢ سنوات توصل طبيبان كنديان فى مدينة مونتريال لاكتشاف دواء يعيد الذاكرة للذين تقدمت بهم السن . اثبتت التجارب نجاح الدواء بنسبة ٥٠ ٪ .

مدونة الاطفال

# الفارس الذكى..

يحكى انه كان لاحد الملوك ابنة رائعة الجمال ولكنها كانت متبجحة ومتعالية ومغرورة .. ومع ذلك كان الامراء يتنافسون للزواج بها .. وهي ترفض الواحد بعد الآخر .

وفى أحد الايام قرر الملك اقامة حفل كبير دعا اليه الامراء والعظماء . اصطف الجميع صفا واحدا لتختار الاميرة من بينهم واحدا . وللاسف لم ينل اعجابها واحدا من بينهم . الاول كان ضخم الجسم . والثاني طويلا جدا . الثالث نحيفا جسدا . واحد يكبرها سنا . وآخر يصغر عنها .. وهكذا استمرت الاميرة تهزأ بهم وخاصة بالثالث اذ سخرت من انفه المقوس وذقنه الرخوع الاصلع واطلقت عليه اسم « كسارة البندق » ..

غضب الملك غضبا شديدا من تصرفات ابنته فقال لها حانقا : « لقد قررت ان ازوجك اول متسول يمر من امام باب القصر » ..

وفى اليوم التالى كان الملك يطل من نافذة حجرته عندما لمح متسولا يغنى ويعزف أمام القصر فنادى عليه صارخا : « تعال يا صديقى لحظة واحدة » .. دخل الشاب الفقير القصر فقال له الملك : « لقد اعجبنى صوتك ولهذا اقدم لك ابنتى زوجة لك .. » صعقت الاميرة من هذا الحديث ولكنها اضطرت لطاعة امر الملك . وهكذا اصبحت زوجة للشاب الفقير . بعد زواجهما مباشرة طردها والدها من القصر قائلا لها : « اذهبي مع زوجك فلن تسكني هذا القصر بعد اليوم » .

تبعت الاميرة زوجها وبعد ان سارا سويا مدة طويلة ... فسألته « من صاحب هذه الغابة ؟ » فأجابها زوجها : « انها للملك كسارة البندق . وهو يملك ايضا هذه الحقول وهذه الضيعة وهذه البساتين .. وهذه القرى » ..

تحسرت الاميرة وندمت لانها لم تقبل الزواج بالملك القبيح .. واخذت تبكى بحرقة ومرارة .

وبعد بضعة ايام وصلا مدينة كبيرة فسألت الاميرة زوجها .. « ولمن هذه المدينة الجميلة ؟ » فأجابها .. « للملك كسارة البندق .. لو كنت قبلت الزواج به لأصبحت اليوم صاحبة كل هذا الجمال . قالت الاميرة وهى تبكى .. ليتنى قبلت الزواج به ... »

انعقد الزوجان كوخا صغيرا مسكنا لهما .. واضطرت الاميرة أن تذهب للسوق لتبيع هناك أواني من الفخار حتى يستطيعا كسب بعض المال يعيشان به .. كل مساء كانت الاميرة تبكى وتتحسر على حالها وتندم لكبريائها .

وفى أحد الايام كانت الاميرة جالسة فى مكانها المعتاد فى السوق عندما مر بها فارس لم يهتم بأوانيها الفخار فداس حصانه بينها وحطمها كلها .. كانت الصدمة تصعق الاميرة واحتارت كيف تتصرف وماذا تقول لزوجها ..

عادت لكوخها فى المساء وهى تذرف الدموع . كان الملك كسارة البندق مختبئا وراء شجرة كبيرة ينتظر عودتها .. انه هو الفارس الذى حطم لها أوانيها .. ظهر من وراء الشجرة وقال لها .. « جففى دموعك ولا تبكى .. لقد نلت عقابا كافيا .. والآن الطرق الى .. » رفعت الاميرة عينيها ووجدت ان المتحدث هو .. زوجها .

كان الملك « كسارة البندق » يحب الاميرة رغم غرورها .. ولما عرف بقرار أبيها الملك تنكر فى زى شاب فقير ليتزوجها ..

# اختاري الألوان قبل الموديل ..

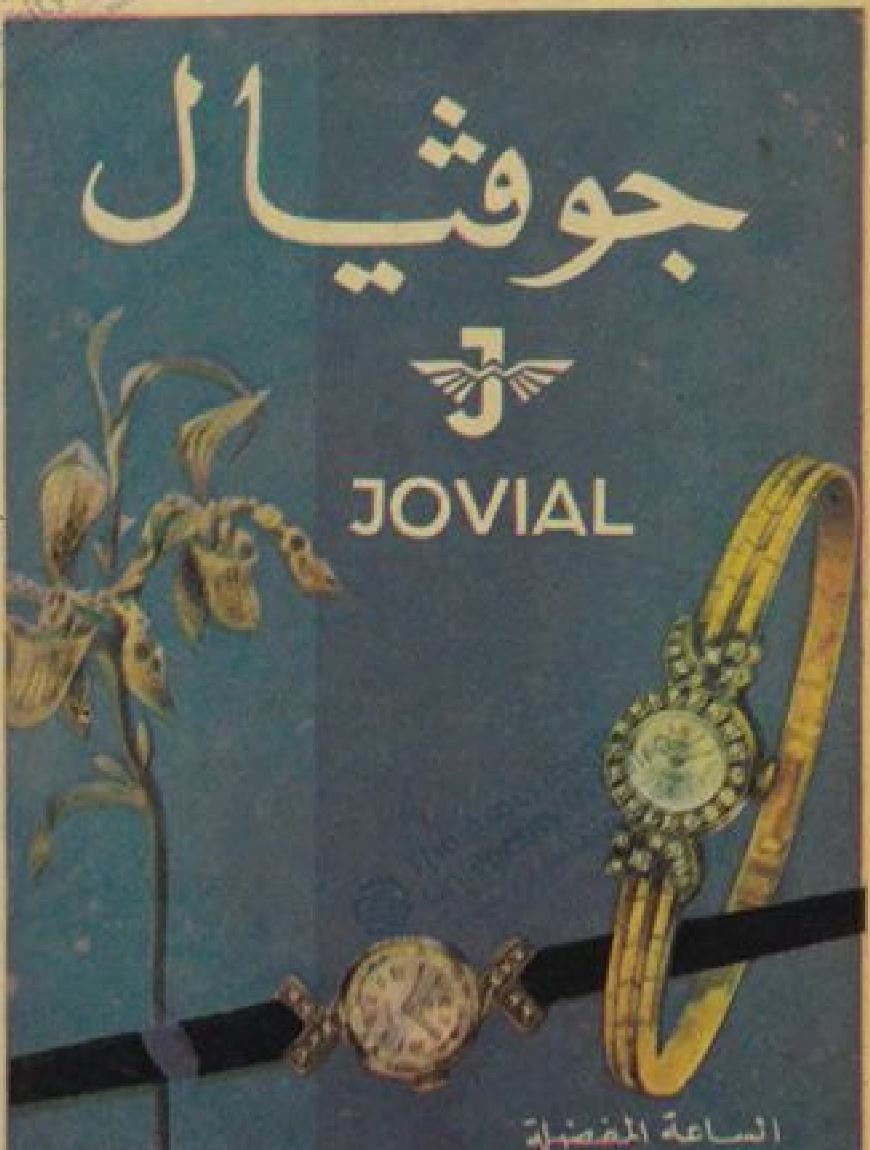


من بين عروض الازياء المختلفة التى اقيمت فى عواصم العالم .. تبزغ حقيقة واحدة هى ان للالوان دورا كبيرا هذا الشتاء .. قوس قزح بالوانه الطبيعية سيحتل مكانة واسعة فى هذا المجال ..

سيمفونية كاملة من الالوان ستصدح فى ارجاء الشتاء القادم .. فالجديد فى عالم الموضة ليس الموديل فقط وانما ايضا كيفية مزج الالوان .. بقع مختلفة من الالوان ولمسات متفرقة منها ستشكل الفستان وقميص النوم والبالطو والبلوفر .. ان الفن يتكاتف مع المقص والباترون ليضع فى خدمتك ذوق الالوان !

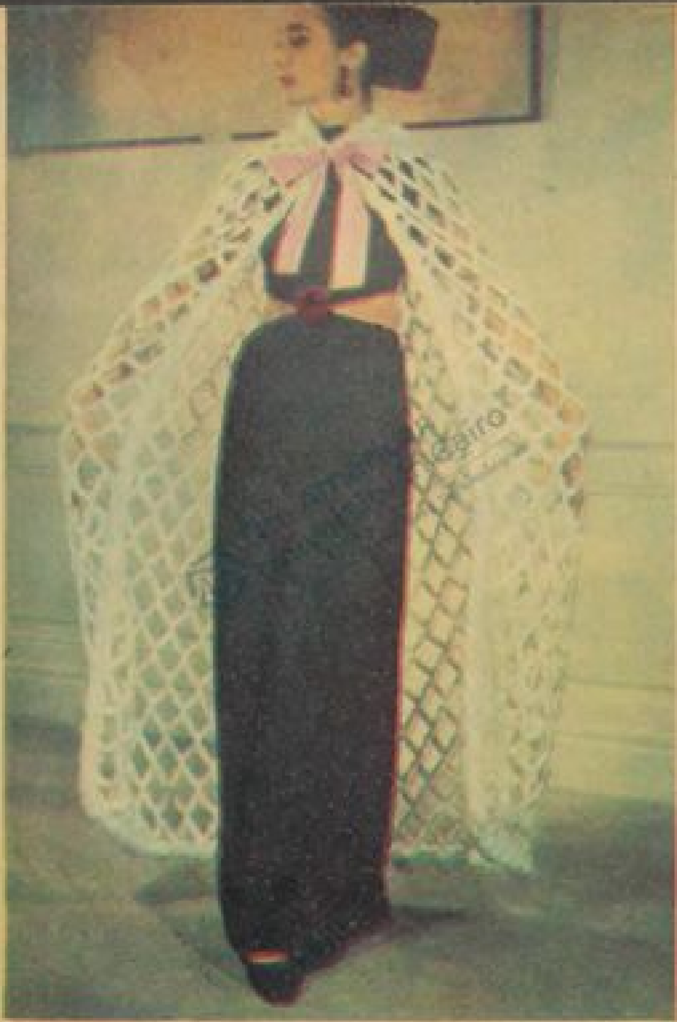

- فستان للسهرة من الموسلين الزيتي تحليه فيونكة من الساتان الاخضر واحدة اعلى الظهر والثانية في منتصف الجوب . لمسة بيضاء من الجوانتي تبعث الضوء على هذه المجموعة ..

- فستان تجريدي من الصوف يجمع من الوان القوس قزح ونفصل ما بينها باندات افقية وراسية من اللون الاسود . وتضم هذه الخطوط باندة مستديرة من اللون الذهبي ..

- قميص نوم استوحى مصممه خطوطه من عصر النهضة : الموديل ينزل باتساع وحمالة واحدة للفحول العنق . لونان يتقاسمان القميص: البنفسجي والتركواز .

- « ايف سان لوران » .. تصور المراة اكثر جمالا وجاذبية وهي داخل هذا القفص فصمم لها انسابل من لونين الابيض والاسود مع لمسة رقيقة من اللون البمبي ..

# عن المرحوم سألوني

بقلم : احمد رجب

« أ »

**الله يرحمه :**

تعبير تأثيري حزين جدا ، لكنه لا يقال بالضرورة بأي حزن أو تأثير .

والهاء — في هذا التعبير — ضمير يعود على واحد مات ويقال له : المرحوم . والمرحوم لقب يطلق على رجل ابتعد عن حسابه الى الابد ، أو خلاص .. رحم منها ومن اعمالها وملاعيبها .

ويطلق على المرحوم أيضا — في أول يوم يحصل فيه على هذا اللقب — ألقاب أخرى مثل « الجمل » .. « والسبع » .. فيقال له « ياسبعيه » و « يا جمل » بصوت سوبرانو على طريقة حارة كلاس .

ومن صفات أي مرحوم أنه رجل مؤدب ، مهذب .. فهو لا يرد على أي قدم يوجه اليه عبثا من بعض المشيعين في الجنازة ، وهو يتجاهل — في أخلاق عالية جدا — تقطيع فروته في العزاء .

كما انه يستمع الى المديح الذي ينهال عليه في حفلات التأبين وهو عاجز عن الشكر فعلا ، ولهذا لا يقول متشكر .

ومن الغريب ان أي مرحوم تقام له حفلة وداع دائمة ، ثم تنتهي هذه الحفلة بالقاء التراب عليه !

**أحبك :**

تعبير رجالي غالبا .. نسائي في بعض الاحيان يتردد هذا التعبير بكثرة في شارع الهرم وشارع الجبلاية وشارع الجزيرة وشارع الكورنيش وحديقة الاسماك وبجزيرة الشاي ، ومداخل خوفو وخفرع ومنقرع ، وكل مكان تتوهج فيه أضواء خافتة وموسيقى حالمة ، ويندر استعمال هذا التعبير في المنازل الزوجية .

و « أحبك » مكون من : أحب وهو فعل مضارع ، والكاف ، وهي ضمير يعود على واحدة حلوة أو وحشة ( حسب ذوق القائل ) تكون غالبا جالسة الى جوار قائل التعبير في سيارة تمشي واحدة واحدة في أحد الشوارع المذكورة أعلاه ، أو جالسة أمامه في أحد الأمكنة المشار اليها .

ويستعمل هذا الرجل التعبير بكثرة في أيام الخطوبة والغرام ثم تبدأ حروفه في التآكل على لسانه بعد فترة من الزواج حتى يختفي ولا يجمع الزوج بعده لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها .

ويقال هذا التعبير بشكل آلي لا احساس فيه اذا كان الرجل ذليلا ، كما قد يقال بشكل حقيقي اذا كان الرجل صادقا ، أو يحب واحدة تضحك عليه لتأخذ فلوسه .

ومن عادة الرجل الذي أن يعقب هذا التعبير بقوله « ليس لي أي غرض وحياتك » ، ويتضح لها فعلا ان ليس له أي غرض شريف .

كذلك من عادة الرجل الجبار أن يحلف مائة يمين بعد هذا التعبير لانها — من باب الفصاحة — تتظاهر بعدم تصديقه .

وقد تقول الفتاة هذا التعبير للشاب بكسر الياء ، وكأنها تخاطب فتاة مثلها وذلك اذا كانت تتحدث في التليفون وحولها ناس ، كأن تقول لواحد اسمه فكري مثلا : « أحبك يا فكرية » .

هنا لرق الشاب قد انقلب الى فتاة بدون حاجة الى دخول غرفة عمليات قصر العيني .

وتعبير « أحبك » له ردود معروفة من جانب المرأة تختلف باختلاف الظروف والاحوال .

فاذا قالها الشاب من باب الغزل في الطريق العام كان الجواب :

**— الحرس يا قليل الادب حيالك بوليس ..**

وغالبا ما يعقب هذه العبارة تجمهر يجتمع فيها أصحاب الشهامة والعضلات الشعبية ، ويشبعون الشاب ضربا على قفاه ، وغالبا ما تنتهي هذه الضجة في قسم الشرطة .

بينما اذا قالها الشاب لواحدة معرفة — زميلة مثلا — وكانت لا تحبه أو تحب شخصا آخر فان جوابها في هذه الحالة يكون :

**— عيب يا استاذ انت فاكرني ايه ؟؟**

فاذا كانت علاقة الزمالة بينهما وثيقة ولكن برغمه — لا تحبه أو تحب شخصا آخر ، فان جوابها في هذه الحالة يكون :

**— وأنا بعزك زي اخويا فلان تمام .. احنا اخوات يا فلان ... وخلينا اخوات احسن ..**

أما أمام الشاب الذي تحبه فالرد على هذه العبارة يختلف ، فاذا كانت العلاقة العاطفية لم تزل طازة ، اكتفت الفتاة بأن تخفض بصرها مع احمرار في الوجه ، زائد حركة عصبية مثل فتح شنطتها واغلاقها بلا هدف .

فاذا كانت العلاقة العاطفية مرتين طازة ولا حاجة فان الرد أيضا يختلف .

فقد تمسك بيده وتسبل جفنيها وتهمس :

**— قول كمان ..**

وقد تقوم بنفس الحركة — تسبيل الجفن وامساك اليد — ثم تقول :

**— يا وأنتي امسكك يا قلة !**

مع ملاحظة ان هذا الرد الاخير يقال في حالتين اذا كانت تحبه أكثر مما يحبها ، أو اذا كانت حمارة تحب محفظته ولا تحبه .

وقد يقول الشاب للفتاة أحبك ويسكت مكتفيا بالتطلع اليها ، هنا ترد الفتاة — طمعا في المزيد من كلامه الغرامي الحلو — قائلة :

**— كذاب !**

ومن اختلاف هذه الردود عموما ، يتضح ان المرأة تتحلى بجميع فضائل الدنيا والآخرة عندما تواجه رجلا لا تحبه ، فيصبح حبه لها قلة أدب وقلة حيا وحيالك بوليس . أما الرجل الذي تحبه فالمسألة تختلف تماما .

**أنا كنت مخدوع :**

تعبير سينمائي غالبا ، يقوله البطل للبطلة بمصاحبة قلم يرن على صدغها وذلك بعد أن يغرر شرير الفيلم وقيعة بين الاثنين .

هذه الوقيعة معروفة جدا ، وهي أن يتحدث شرير الفيلم في التليفون ليقول للبطلة دون ان يكشف عن شخصيته :

— جوزك بيخونك يا مدام .. أنا مين ؟ أنا واحد مخلص .. جوزك دلوقت يا مدام في محل « بوكوبوكو » قاعد مع صاحبته ..

فتسرع البطلة الى محل « بوكوبوكو » ليستقبلها واحد من أعوان شرير الفيلم قائلا في لوعة :

تعبي تشوفي جوزك يا ست ..

وأثناء صديقه مهما ... الى محل « بوكوبوكو » يعثر على مكالمة تليفونية من شرير الفيلم تقول زوجته لخونة مع واحد صايع ، وأنها موجودة في محل « بوكوبوكو » معه .

عند هذه اللحظة الحاسمة يرن القلم على صدغ البطلة والبطل ينطق بهذا التعبير الصحيح .

وهذا التعبير السينمائي بقية مناظر مشهورة جدا لتفصيلها في السيناريو كما يلي :

— البطل يمسك خلفا عن ويسرع مبتعدا عن البطلة .

— البطلة تناديه بصوت مسرسع : حبيبي .. حبيبي ..

— البطلة تدخل غرفة نومها حيث ترتمي على الفراش اعره اعره اعره ..

البطل يتجه الى الكباريه ويجلس على كرسي البار قائلا للبارمان ويسكي دوبل ، يطلب ويسكي دوبل مليون مرة وأمامه الراقصة سنية أسنك تهز بطنها .

ملحوظة : انا أعقب هذا التعبير السينمائي مناظر أخرى غير المذكورة أعلاه فالفيلم بالتأكيد ليس من اخراج حسن نيازي ) .

« ر »

**رقبتي لك :**

تعبير مجاملة كاذب جملة وتفصيلا ، ومثله

تعبير « ميتي لك » ، فالرقبة عضو من الجسم يمكن فكها واعطاؤها لاحد كالعينين تماما ، ولو افترضنا ان شخصا قال هذا التعبير فعلا فلا احد يعرف ما الذي يمكن ان يعمله الشخص الآخر برقبة بني آدم ، فهي لا تصلح لاي استعمال ثم ان ظهور رقبة بني آدم في يد أي شخص مصيبة كبيرة تذهب به الى محكمة الجنايات بتهمة القتل ، من هذا يتبين لنا أن الشخص الذي يقال له « رقبتي لك » لن يستفيد من هذه الرقبة الا المصائب اذا أخذها فعلا ، أما الذي يستفيد من الرقبة فهم ثلاثة أشخاص فقط :

صاحبها وهو على قيد الحياة طبعا .

والجواهرجي الذي يكسب ألوف الجنيهات من وراء رقبة المرأة وهو يبيع لها العقود .

وعشماوي الذي يكسب خمسة جنيهات من مصلحة السجون عن شنق الرقبة .

وتعبير « رقبتي لك » يستعمل استعمالا دبلوماسيا عند الاعتذار لواحد يطلب جنيها سلفة لاول الشهر ، كما يستعمله الترابي وهو يمارس هوايته المفضلة ، وهي هواية جمع توقيعات الناس المفلسين على كمبيالات وشيكات .

« ق »

**قبلاتي واشواقي :**

تعبير خواجاتي ، غرامي غالبا ، أخوي في بعض الاحيان .

والقبلات جمع قبلة ، والقبلة لها ماركات كثيرة وانواع مختلفة أشهرها القبلة الفرنسية .

والقبلة الغرامية تبدأ سينمائية جدا على باب الشقة من الخارج عندما يوصل الخطيب خطيبته الى

بيتها ، ثم تتحول — فيما بعد — الى قبلة زوجية على باب الشقة من الداخل والزوج ( الخطيب سابقا ) ذاهب الى عمله أو عائد منه ( هذا ان حصل ) .

وتتعرض القبلة في هذه المرحلة لتطورات عائلية اذ تصبح روتينية مثل كلمة « سعيدة » وكلمة « باي باي » ، كما ان أحدهما من الطرفين يكون غير سينمائي بالمرة .

وأرقى أنواع القبلات هي قبلة الامومة ، وقبلة الامومة هي نفحات حلوة حانية لقلب تحول الى شخص ، أما القبلة الغرامية فانها تختلف في التعريف ، الا انها حلاوة تصادم عنيفة ومتعمدة بين أربع شفاه ، تكون الخسائر فيها زوال الطلاء الاحمر .

ولا احد يعرف — على وجه التحديد — من الذي اخترع القبلة ، والارجح أن الرجل هو الذي اخترعها ليسرق المرأة عن الثرثرة في الوقت المناسب .

والقبلة — العاطفية — تنتقل من مكان الى مكان على مراحل العمر ، فهي في أيام الغرام المبكرة تبدأ على اليد ، ثم تنتقل الى الشفاه بعد

الخطوبة ، ثم تنتقل الى الجبين والعروس يكشف برقعها امام المدعوين ، ثم بعد فترة من الزواج ... يرحمه الله .

« ل »

**لحظة واحدة :**

تعبير يستعمل لانقطاع ترتيب زمني ، وقائل هذا التعبير كذاب غالبا ، لان هذه اللحظة قد تمتد الى ساعة أو أقل أو أكثر حسب الظروف ، فهي أمام شباك تذاكر السكة الحديد أو مكتب البريد قد تمتد الى نصف ساعة أو أكثر حتى ينتهي الموظف المختص من الحدوتة التي يحكيها لزميله والطابور واقف ، وهي في مجمع الجمعية الاستهلاكية قد تمتد الى ساعة حتى ينتهي الموظف المختص من مراجعة توقيع زميله على البون ، ثم وضع توقيعه هو على البون ، ثم ختم البون ، ثم تسجيل البون في مصلحة الشهر العقاري بوصفه عقد بيع صابونة .

وقد يستعمل هذا التعبير مكتوبا بمصاحبة موسيقى ، فيصبح في هذه الحالة أغنية للبيانو اسمه : « لحظة واحدة من فضلك » .

وقد يستعمل هذا التعبير — أيضا — بشكل مهذب عندما يهمس به الرجل ليناقش واحدة ست لزيارة لا لعطيه أي فرصة للكلام ، ولا يحتاج الرجل الى استعمال هذا التعبير اذا كانت هذه الست تثرثر عن طريق الراديو أو التليفزيون ، فان الذيعة — أو أي متحدثة في ميكرفون الاذاعي هي الست الوحيدة التي يمكن للرجل ان يسكتها فورا بدون أي احراج .

**ليه ؟؟**

تعبير تساؤلي يكثر استعماله من واحد غبي جدا ، أو واحد مفكر جدا ، كذلك يتداول هذا التعبير تداولا تلقائيا واسعا ، الا أنه منتشر في الاغاني كالبقدونس والملح والفلفل ، وقلما توجد أغنية تخلو منه .

مثال ذلك : ليه تهجرني ليه ، وكل ده كان ليه ، وازاي حبيتك انت وحبيتك انت ليه ، وتنسيني ليه ، وليه يلوموني وياك في حبي ، وليه القسوة ليه ، والحلو ليه تقلان قوي ، وكان ليه خصامك ويايا ، وليه يا بنفسج ، وليه تلاوعيني ، وليه ليه ليه يا عيني ليل طال وطلبوني ليه وليه في الاغاني ، أجوبتها سهلة غالبا ومعروفة مثال ذلك :

**— ليه يلوموني وياك في حبي ؟**

— لانك لم تتقدم لتطلب يدها حتى الآن يا استاذ ، مكتفيا بأن تخرج معها كل يوم وتعرض سمعة البنت للكلام الفارغ .

— ليه تهجرني ليه ويا ناعيك ؟

— ربما لانك مواطن ، أو ربما لان واحد تاني تقدم لها مرتبه أكبر وشكله الطف ، أو ربما لانك لا تفضل أسنانك ، أو ربما لان هناك سوء تفاهم بينك وبين الماء والصابون ، أو ربما لان أسنانك كلسان حقل البنجاري والمياه بالله ..

.. وهكذا نجد ان كل « ليه » في أي أغنية جوابها بسيط ومعروف .

كذلك يستعمل تعبير « ليه » استعمالات نسائية عديدة ، أشهرها توجيه هذا التعبير للزوج عند وصوله متأخرا عن ميعاده كالديزل .

وقد يطوف هذا التعبير برأس الرجل وهو يجلس وحيدا ، لم يهز رأسه في حسرة وندم متمتما : ليه ؟؟

أي ليه اتجوزت !

**احمد رجب**

العدد القادم

من

# آخر ساعة

## أحزان سبتمبر

شيئا فشيئا تفرغ الشاطيء ، وعلى الرمال تخفق أجنحة السمان ، وبقايا ذكريات الصيف التي خلفها الناس وراءهم .. وتركوها لريح الخريف يبعثرها في كل اتجاه .
ولكن آخر ساعة كانت طوال الاسبوعين الماضيين تجمع هذه البقايا المبعثرة ، ومن خلال عدسة ... صورها ، ومنظور مذكرات البنات التي حصلت عليها ، استطاعت أن تسجل ( سيمفونية سبتمبر ) بكل ما فيها من عذوبة ورقة وأحزان ... لتنشرها في العدد القادم

## فتاة في السلاسل

بعض الاعمال الفنية يشعر الانسان حين يطلع عليها ... انه يسمع صراخا عاليا !
فبعض الشعر صراخ خالص . وبعض الموسيقى ايضا . وكذلك القصة القصيرة التي تنشرها آخر ساعة في العدد القادم .
ان الصراخ في هذه القصة يبدأ من عنوانها : السلاسل ولا غرابة في ذلك . فمازلنا مازال ملكا للرجال ، وكاتبة القصة ... فتاة !

## الفنان والفيلم

ليس هناك ماهو أعظم من لوحات ( مايكل انجلو ) الا الفيلم الذي يخرجونه الآن عنه !
هذا على الاقل هو مايزعمه بعض النقاد . وللقارىء أن يحكم بنفسه عندما يطلع على موضوع الفيلم وصوره وألوانه .. في العدد القادم .


# آخر ساعة

أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار أخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيي الدين

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

القسم الخارجي
فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه أبو ذكرى ـ سمير عبدالقطب ـ عبلة محمود ـ «الشئون العالمية» سعيد نعمة الله ـ عبد الملك خليل ـ عزة ثابت احمد الشريف .
القسم الداخلي
« التحقيقات الصحفية » حامد سليمان ـ اسحق حبيب ـ حافظ امام ـ سالم عزام ـ عواطف نشأت ـ فاروق عبدالسلام ـ مرسى خطاوى ـ محمود ادهم ـ نهاد رجب .
« الاخبار » طارق فودة ـ بهيجة نجاتي ـ ثروت فهمي ـ حكمت عبد الحكيم ـ خالد عبد السلام ـ زايد على سعد ـ سعد زغلول سراج ـ عائشة مصطفى ـ فاطمة سعيد ـ محمود عبد العزيز ـ « المحرر العسكرى » فاروق الطويل ـ « المحرر البرلماني » محمد عبد الحميد ـ جمال الشرقاوى .
القسم الثقافي
نعمان عاشور ـ ايريس نظمي ـ سامية عثمان ـ سعيد ابو العينين ـ سناء فتح الله ـ سمير كامل ـ عزيز سيداروس ـ مأمون غريب ـ محمد السيد شوشة ـ محمود عبد الهادى ـ نبيل بدران ـ احمد صالح .
الخبار هي
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه ـ احسان عبد الغفار ـ ايفلين رياض ـ رجاء شاهين ـ رجاء عبد الله ـ رفعت كمال ـ سميرة جورج ـ سميرة عبد الفتاح ـ مليحة حلمي ـ نوال منير ـ كوثر سالم .

رسامون :
حسين بيكار ـ زهدى ـ وليم مرقص ـ وليم اسحق ـ عادلة عزيز ـ حسن يوسف .
سكرتارية التحرير :
حسن اجلة ـ صلاح صادق ـ جلال سرور ـ بهية حسن ـ فكرى توفيق ـ عبد الغنى عبد البارى ـ خالد كريم .

الاشتراكات
( البريد العادى )
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان .
باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .
( البريد الجوى )
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ سوريا ٦ ق.س
الاردن ٦٠ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢ سنتا
البحرين ١٦ آنة ـ الدوحة ـ ١٠٠ نيابيزا .

وست إند
WEST END WATCHES
DE LUXE
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
GARBIS N.
WEST END
WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
تليفون ٣٣١٥٥ ص.ب ١١٤

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA 1614 - 29 SEPTEMBER 1965 العدد ١٦١٤ - ٢٩ سبتمبر ١٩٦٥

## ٤ تحقيقات داخل القطاع العام

## مايكل انجلو عبقري الألوان يتحول إلى فيلم ملون .. (ص ٣١)

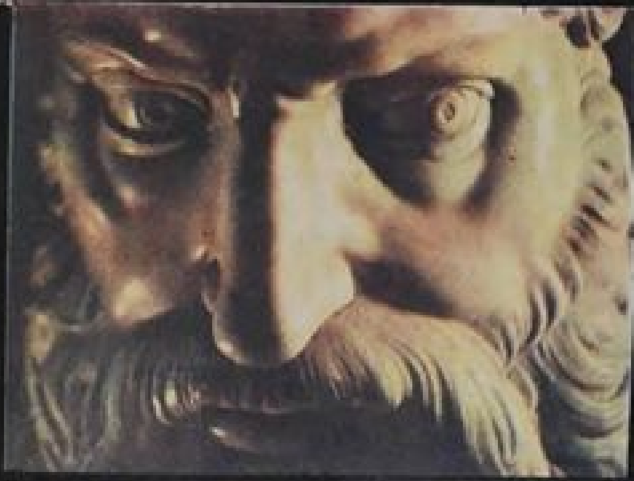

# بعد أربعة أيام أنت آمن من البطالة

## لقطة الأسبوع

تصوير : محمد لطفى

# بدون مطرود!

يوم ان كان يضع قدميه على أرض القاهرة العربية الثورية كان يغلف وجهه بابتسامات تنطلى فقط على من يستطيع ان يزيف اراداتهم ويخدعهم من اعضاء حزب « العمال » البريطانى .

لكن القاهرة سرعان ما كشفت قناعه الزائف حتى قبل وصوله فقد فضحه الاستفزاز الاستعمارى ، والارهاب الذى بدا ضد شعب عدن

وبات مهمة « جورج طومسون » وزير دولة صاحبة الجلالة بالفشل . لقنته الثورة العربية درسا لن ينساه . عندما رفض قائدها ان يصافح اليد الموفدة من قتلة الشعب العربى فى عدن .

وفى خطى كسيفة مضى وحيدا الى الطائرة بينما انطلق شعب عدن يتحدى الارهاب .

## رسالة من المحرر

احد محررى « آخر ساعة » كان هذا الاسبوع على موعد مع بريطانيا !

كان يقوم بجولة فى اليمن . لم خطر له ان يسرق نفسه ويتسلل الى عدن . وكتب من هناك عدة رسائل ، نشرت « آخر ساعة » احداها فى صفحة من هذا العدد ثم فجأة ...

فى الوقت الذى بدا فيه يستعد للعودة معتقدا ان مهمته انتهت،وان خروجه من المنطقة لن يكون اصعب من الدخول اليها ، وجد نفسه وجها لوجه امام الاسد البريطانى يسد عليه الطريق !

والاسد البريطانى عجوز جدا كما نعلم.ولكنه فى ذلك اليوم كان قد استجمع ما بقى من قواه المتهالكة ، والغى دستور عدن ، وطرد حكومتها ، واعلن فيها الاحكام العرفية ، وفرض عليها حظر التجول .

ووجد محررنا المغامر ، وجيه ابو ذكرى ، نفسه فى سجن كبير .

واذا استمر الموقف هكذا ، فقد لا يملك الا ان يحمل السلاح مع ابطال المقاومة هناك ، ليشق لنفسه طريق العودة الى « آخر ساعة » .

ولكن ..

اذا كان محررنا قد اكتشف ان دخول عدن ليس كالخروج منها، فعزاؤه ان الانجليز اكتشفوا ايضا نفس الشىء ، واصبحوا - بفضل نشاط المقاومة - اول السجناء فى السجن الذى اقاموه.

ومن يدرى ...

قد يخرج الاسد البريطانى من عدن قبل ان يخرج وجيه ابو ذكرى . وقد يترك هناك طقم اسنانه ، ليعود به محررنا تذكارا للمغامرة !

اسعد لحظات رجل الصحافة هى تلك التى يطلع فيها على رسائل القراء ، ويتبين استجابتهم لما يكتبه .

ومنذ اسابيع ومحررو « آخر ساعة » يلهثون فى اركان العالم الاربعة: يطيرون الى الهند. يعودون الى مؤتمر القمة . ينقبون عن أسرار مؤامرة الاخوان .. يدرسون قضايا القطاع العام .. ثم يفضون الرسائل التى تصلهم ، فاذا بالتعليق الوحيد فى معظم هذه الرسائل هو : اين الباترون ؟!

وحول تفسير هذه الظاهرة انقسم الرجال والنساء فى هيئة تحرير « آخر ساعة » منذ ايام. فالرجال فسروها بان المراة لغز . والنساء فسر... بان الرجال اغبياء !

ومع ان الجدل ما زال مستمرا ، الا ان ... بالطبع معروفة من الآن .

فالباترون سيعود !

وكفى الله الرجال شر القتال ! .

آخر سـ...

# رسالتان من عدن

## الأولى : قبل الإرهاب

## الثانية : بعد الإرهاب

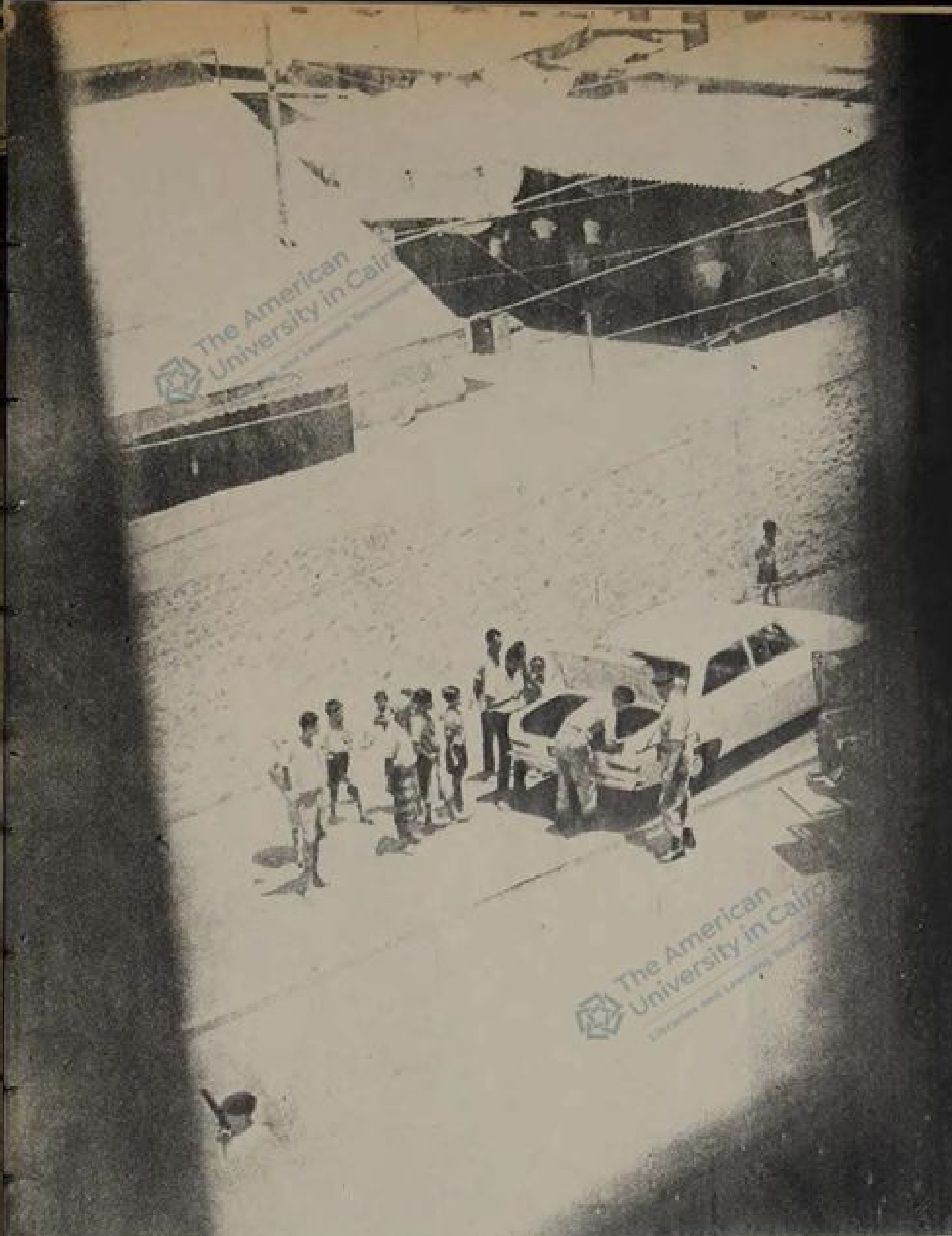

# فى قبضة السلطات البريطانية :

## الرسالة الأولى ..

**اكتب اليكم الآن من داخل عدن . . وخارج النافذة التى اطل منها — وانا اكتب — مشاهد مثيرة . . ولكنها فيما يبدو اصبحت عادية جدا بالنسبة لاهل المدينة . .**

رى

سيارة بريطانية مسلحة تقف فجأة ، ثم ينزل الجنود ويوقفون حركة السير . وبعد يكون بأى مواطن فى الطريق ، وبالأمر يضع وجهه فى اقرب حائط ويرفع يده فى الهواء ، ويقوم الجندى السلح بتفتيشه تفتيشا دقيقا .

والسيارات لها قصة اخرى ، فالركاب ، رجالا او سيدات ينزلون من السيارة ويبدأ عملية التفتيش على الحائط ، وفى نفس الوقت تذهب قوة اخرى الى السيارة لتقوم ايضا بعملية تفتيش اكثر دقة ، واحيانا يقطعون كراسى السيارة بحثا عن القنابل التى حولت حياة الاستعمار البريطانى فى عدن الى جحيم ..

والمنازل .. ابتكروا لها طريقة للتفتيش ، كان فى البداية ، تذهب قوة تحيط بالمنزل ، وتصعد قوة اخرى لتقوم بعملية التفتيش . ثم لاحظوا ان الوطنيين يصعدون فوق الاسطح ، ويقفزون من منزل الى آخر .. وكان الابتكار .. تخرج طائرة هيلوكوبتر مسلحة ايضا من القاعدة الجوية فى خور مكسر ، وتنزل من طريق سلم تلقيه على سطح المنزل فى نفس اللحظة التى تصل فيها القوات التى تحاصر المنزل ،

### • تجار السلاح ..

وينزل الجنود المسلحون من الطائرة ، ثم تبدأ عملية التفتيش فى حصار شديد ..

**ولكن هل عثروا على شىء ؟!**

ان ما وجدوه قليل جدا ، بالنسبة للموجود فعلا فى منازل كل الكثير على بال الانجليز انفسهم ، لقد شاهدت بعض انواع القنابل الكثيرة والاسلحة الخفيفة والبازوكا فى بيوت احد الوطنيين ، ان الانجليز انفسهم يعتقدون ان هذا الواطن عميل لهم ، ولكنه وهم كبير ..

وعدن كلها تتحدث — دون علم السلطات البريطانية — عن تجارة الاسلحة التى يقوم بها الجنود البريطانيون ، ان السلاح الآن يشترى من الانجليز انفسهم .. ليصوب اليهم مرة اخرى .. واصبحت اسعار الاسلحة البريطانية فى عدن معروفة ..

لقد بدأ حظر التجول فى حى كريتر او كما يطلقون عليه حى القصبة العدنى ، فمن

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

بقلم : احمد رجب

من يوميات

# واحد مذكور جدًا

**السبت :**

استضافوني اليوم في برنامج مدفع بالموزيكا.. قدمني الاستاذ بركة الفيروك – مقدم البرنامج – الى جمهور الحاضرين تقديما فخما مهولا ، اذ قال :

– سيداتي السادتي سادتي اقدم اليكم الرجل النحلة : ماشي بيه الارناؤوطي .

ماشي بيه الارناؤوطي – ايها السادة – خبرة مائة سنة في فن المخاطبة بكل المخلوق . فان جنابه هو مخترع الشتيج والعبارات في المكاتبات والخطابات التي ترسلها المصالح والهيئات الى المواطنين ..

ماشي بيه الارناؤوطي – ايها السادة – رجل مؤلم جدا ، فلا تزال آثار الكتب الحكومية التركية القديمة موجودة الى يومنا هذا في بعض المكاتبات التي ترسلها المصالح الى الناس . فهو صاحب العبارات والالفاظ المعروفة مثل « وعلى ( المذكور ) ان يحضر في الساعة ٨ افرنكي والا خربنا بيته » . فهذا الرجل النحلة هو مخترع كلمة « المذكور » . وقد نال رتبة البكوية على هذا الاختراع التركي . ونال معها رضاء الخديوية لما في هذه الكلمة ( المذكور ) من استهانة واستخفاف بالمواطن ، اذ ان كلمة المذكور هذه يمكن ان تطلق على اي شخص او اي كوز او اي مقطف او اي حاجة يشير اليها الانسان من طرف أنفه في انفة واستعلاء .

ثم التفت الى الاستاذ بركة وبدأ يسألني :

بركة – ماشي بيه يا نحلة .. ممكن تدينا فكرة سريعة عن فن مخاطبة المواطنين في الخطابات التي توجهها اليهم المصالح والهيئات ؟

انا – في الواقع هذا فن عظيم لطشناه عن يد الحكام الاتراك وقد كان السلطان الاول في هذا الفن موسيو … سيار باشا كبير كبراء ديوان المكاتيب الحكومية السنية الذي كان يقوم بصياغة نماذج الخطابات الحكومية الموجهة الى افراد الناس . وكان سيار باشا يصيغها … الا لا احد … وكتبت عبارة موجهة الى مواطن فيها شيء من الذوق . وكان رحمه الله يوصيني بأن تكون لهجة خطابات الدواوين الى الناس كلها احتقار واستصغار لانها تخاطب المصريين الفلاحين . عينة الاسلوب حتى يشعروا بهيبة الحكومة التركية السنية وحكامها الجراكسة .

بركة – ممكن تدينا مثل ؟

انا – الامثلة كثيرة جدا . اذكر مثلا ان مصلحة السكة الحديد كلفتنا مرة باعداد نموذج لخطاب يرسل الى سائقي القطارات الذين يحالون الى المعاش . ولما كان كل سائقي القطارات من المصريين الفلاحين ، فقد وضعت ذلك في اعتباري وانا اضع صيغة الخطاب ، ثم عرضته على سيار باشا ، فراح يقرؤه في سعادة شديدة وهو يبرم شواربه :

فلان الفلاني

نخطرك الحكومة السنية بانك مرفوت من الخدمة رفتا نهائيا ابتداء من شهر كذا لبلوغك سن المعاش .. ونحيطك علما بانه اذا كان في عهدتك اي بابورات او اي مال ميري ، فيتواجب التنبيه عليك بان تسلمه فورا . فاذا لم تنتبه الى هذا التنبيه في ظرف يوم من تاريخه بسبب انك مغفل او حمار او بغل ، تضرب مائة كرباج وترسل الى جبل فيطة اوغلي ..

وعندما انتهى سيار باشا من قراءة هذه الصيغة اضاف جنابه هذه الملحوظة المكتوبة الرائعة التي لا اعرف كيف فاتتني :

« على البوسطجي التركيسي التركيسي الذي يسلم هذا الى المذكور ان يصطحب معه اثنين من رجال السلطة ليضربوا المذكور عشرة كرابيج حتى ينتبه المذكور الى ما في هذا الخطاب من تنبيهات صادرة من الحكومة السنية . فاذا قاوم المذكور رجال السلطة ، يرسل الى جبل فيطة اوغلي مدى الحياة » .

لا اعرف لماذا كان الناس في الاستديو يضحكون وانا اقول هذا الكلام ، … انسحبت … بين صفير الحاضرين وضحكاتهم .

**الاحد :**

جلست اليوم اكتب خطابا لزوجتي جلفدان التي سافرت الى الاسكندرية لتكون الى جوار بنتي جليهار وهي تضع مولودها .

مزقت الخطاب عشرين مرة ، فانني لم استطع ان اتخلص من اسلوب الدواوين في مخاطبة الناس . وبعد محاولات عديدة ، وفقت في النهاية الى هذا الخطاب المهذب الرقيق :

جلفدان ..

ياولية وحشتيني الله يخرب بيتك بالسخطة ولو ان البعد عنك غنيمة . كيف حال بنتنا الزفتة جليهار ؟ وما اخبار المدعوق مولودها جنكيز خان؟ جنكو البلاوي منك .. ليها .. لك

احيطك علما يا ولية يا قليلة الادب ، عديمة التربية ، لانك اهملت الرد على خطابي المؤرخ في ٢/٣ ، وهذه مخالفة جسيمة احملك مسئوليتها . وانذرك يا حمارة بانه اذا تكرر منك ذلك ، تعرضت للعقوبات المنصوص عليها في المواد ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ من قانون الاحوال الشخصية وهي الطلاق فورا بلا نفقة ولا مؤخر صداق مع حرمانك من المعاش والاولاد .

والآن تورى عليّ ؟ يرجعك والسلام .

ماشي الارناؤوطي

**الثلاثاء :**

زارني صديقي العزيز حشمت بيه الانكشاري مدير شركة اوتوماتيك لبيع الاجهزة الكهربائية .

وبينما نحن نتحدث حدثت مصيبة كبيرة ، اذ دخل علينا ولد … من شبان اليوم يعمل مديرا لادارة المبيعات بالشركة . قيل انه درس في الخارج ونال العلم . فلان يا اخاه من صحافة اليوم تحل على جبهته الثقيل . ثم قدم اوراقا الى الانكشاري بيه ، وما ان قرأها حتى هاج هياجا شديدا وهو يلعن … جمود الولد مدير المبيعات . وعندما استفسرت من الانكشاري بيه عن الموضوع ، وجدته نفسي في حالة غضب هائل . فطردت الولد … وطردته من المكتب شر طردة . لا عدا الزمن النكد الذي جعلنا نرى هذه الاشكال النكد .

لقد جاء ذلك الولد الارمن … بدعة لها العجب ، والبدعة هي عدة نماذج مختلفة لخطابات كتبها لارسالها الى العملاء الذين تأخروا في دفع الاقساط ملخصها ان اسلوب هذه الخطابات هو احدث ما وصل اليه في التعامل مع الناس .

ويقول نموذج من النماذج التي كتبها الجاهل باسمه لا باسم الشركة كمان :

السيد المحترم فلان الفلاني

تحية وبعد

ترددت كثيرا في الكتابة اليك ، لعلي انتهز هذه الفرصة الطيبة لاهديك تحياتي . والاتذكرة بان القسط المستحق عن شهر كذا لم يسدد بعد ، ولا بد انك كنت في رحلة او مهمة خارج المدينة عاقتك عن القيام بذلك .

والى ان نلتقي في القريب ، لك مني اطيب التمنيات .

المخلص

امضاء

عندما نقرأ بقية تلك النماذج المهذبة الحقيرة ونحن نضرب كفا بكف على الزمن النكد جلاب تلك البدع . ثم رجاني الانكشاري بيه ان اكتب نموذج خطاب بما لي من خبرة وفن في هذا الميدان . فكتبت له هذا النموذج الرائع :

فلان الفلاني

نخطرك ايها المذكور اعلاه بانك حرامي ونصاب ولا تستحق معاملتنا الكريمة عندما بعنا لك (كذا) بالتقسيط . ونحيطك علما يا انتاش بان حسابك المدين قد بلغ ( كذا ) جنيها ، ولما كنت بلطجيا وخطرا مثلك اللومان يا كلب ، ولما كنت تأكل مال النبي كما تبين من سلوكك معنا ، فاننا ننذرك بالخنزير باننا سنتخذ ضدك الاجراءات القانونية في ظرف ساعة من وصول هذا الخطاب اليك .

وتشرف بقبول هذه : سلوخس .

المدير العام

امضاء

عنائي حشمت بيه الانكشاري على هذا النموذج الرائع واستدعى سكرتيره ليرسله الى المطبعة فورا تمهيدا لارساله الى الزبائن الحرامية . ثم جلسنا نتحدث في أسف وحسرة على مثل هذه الخطابات التي ترسلها الشركات الى عملائها ، وكيف ان هذه الخطابات ليس فيها من قلة الذوق والخطيئة مايكفي لاهانة الناس اهانة بالغة .

**السبت :**

التقيت بصديقي القديم كاظم بيه الكوارعي الذي كان يعمل معي في ديوان المكاتيب الحكومية السنية .. وبينما نحن نتذكر ايام زمان سألني الكوارعي بيه :

– موش انت يا ماشي اللي اخترعت كلمة « المذكور » في خطابات الدواوين ؟

– أيوه ..

– طيب ليه يا راجل ماتخشش بجمعية المؤلفين والملحنين وتاخد حق اداء على الكلمة الخالدة دي ؟

– والله فكرة .

– دي بتتكتب للناس مليون مرة في اليوم .. فلما يطلع لك ربع مليم حق اداء كلمني تطلع لك يوميا بحسبة ٢٥٠ الف جنيه .

أسرعت الى جمعية المؤلفين والملحنين وقدمت طلبا بالانضمام اليها .

**الاثنين :**

مفلس جدا .

ارسلت مع خادمي هذا الخطاب الى جاري :

جاري المذكور

انبهك الى اننا في آخر الشهر ، واحيطك علما بانني في حاجة الى خمسة جنيهات مصرية فقط لاغير . ولما كان للجار حقوق على جاره ، فانني انذرك بعدم الاخلال بهذه الحقوق ، مع تحملك المسئولية الكاملة اذا دفعتك سفالتك ونذالتك الى الاخلال بهذه الحقوق . ولهذا نأمركم بالمبادرة الى تسليم المبلغ الى موفده فورا والا فسنتخذ الاجراءات الرادعة لامثالكم من السفلة والانذال .

طرد جاري الخادم . تقل صحيح : هل هذا هو جزاء اللهجة المهذبة التي خاطبته بها ؟؟

**الاربعاء :**

انا في منتهى السعادة .

فان آثارنا تدل علينا . واصطلاحاتنا التركية ما زالت تطل برأسها في المكاتبات . فقد وقع في يدي اليوم خطابا موجها الى سائق قطار خالف اللائحة التي تنص على وجوب « عدم اهانة القطار » . كتب فيه :

السائق فلان الفلاني

نخطرك بانه قد تقرر خصم يومين من مرتبك وذلك لثبوت تهمة اهانة القطار عليك بالوصول به مبكرا عن موعده الى محطة الوصول مما اجهد ماكينة القطار وسبب لها الهيجان الشديد . وننبهك الى ان اللائحة تحرم اهانة اي قطار كريم ، ونحذرك من تكرار هذه الاهانة مرة اخرى والا اضطررنا الى معاقبتك أشد عقوبة شديدة بخصم نصف شهر من مرتبك مع ترحيلك … بالرفت النهائي اذا تكررت منك اي اهانة للقطار الكريم ابن الاصول والحسب والنسب .

صحيح ان الخطاب تنقصه بعض الشتائم للسائق ولكنني سعيد على اي حال لانني انا – ماشي الارناؤوطي – مخترع تعبير : اهانة القطار المنصوص عليها في اللائحة .

**السبت :**

اليوم عيد ميلاد زوجتي الستوت اشتريت لها هدية صغيرة مع خطاب رقيق قلت فيه :

يا ولية ياجلفدان

نخطرك بانك قد بلغت السن القانونية للاحالة الى المعاش . ولهذه نحيطك علما بانك مرفوتة من البيت رفتا نهائيا يا عجوزة يا مقرفة . وانذرك بانه اذا كان لديك اي هدية فيتواجب عليك تسليمها فورا . وكل سنة وانت طيبة .

**الاحد :**

الانكشاري بيه الكلب فرت مقاطعته وانا في منتهى الغضب والثورة ، اذ ارسل المذكور لي خطابا لانني لم ادفع قسط الروحة يقول لي فيه انني حرامي ونصاب وشلال يأكل مال النبي ، وانهى خطابه قائلا : سلوخس ؟

احمد رجب

# ثلاثة آلاف مواطن لا يعرف أحد مكانهم .. ولا مصيرهم !

هذا الحى ركز نشاط الوطنيين ضد القوات البريطانية فى كل عدن ، لذلك فرض عليه حظر التجول بعد مقتل سير آرثر تشارلز رئيس المجلس التشريعى فى نهاية الشهر الماضى ، واستطاع الانجليز بعد حملات تفتيشية دقيقة العثور على بعض الاسلحة والذخيرة ، واستطاعوا ايضا ان يعتقلوا من هذا الحى مالا يقل من الف مواطن موجودين الآن فى سجن عدن

وبدأ الناس فى كريتر تقاوم عملية السجن التى فرضت عليهم من السادسة من كل مساء وتجمع ١٥٠٠ فتاة عدنية فى ساحة موجودة امام حديقة ومتحف عدن فى نفس الحى ، وجاء موعد حظر التجول ورفضت الفتيات العودة الى منازلهن ، وبقوة السلاح ، اخذ الانجليز الفتيات الى محكمة عدن بعد ان تحولت الى سجن ، وفى الصباح اطلقوا سراحهن ..

والناس فى كريتر .. عندما تقترب الساعة من السادسة . يخرجون امام المنازل ويرفضون الدخول واوامر الانجليز ، وثأر قوة يومية قوامها ثلاثة آلاف جندى بريطانى ، واعتقل المواطنين الذين رفضوا دخول منازلهم ووضعهم فى السجن حتى يجىء الصباح ،

ولهؤلاء المواطنين رأى ، فهم يقولون ان عدن كلها سجن ، فلن يضير المواطن ان يقضى ليلة فى مكان على بابه كلمة سجن حقيقى ، او مكان — هو منزله — وهو ايضا فى الحقيقة سجن آخر

واعتقد الانجليز ان حوادث الانفجار والاغتيالات والثورة سوف تخمد بعد حصار حى كريتر .. وخاب ظنهم ، لقد انتقل نشاط الثوار الى مناطق اخرى .. الى خور مكسر فى قلب الساكن البريطانية ، وفى المعلا والمنصورة والنواحى حى التجار اليهود والهندوس ..

واسقط فى ايدى الانجليز ، فان كل الحركات العسكرية ، من حظر لتجول على حى ، ومن تفتيش مستمر لم يقض على الحركة الشعبية المسلحة التى شملت كل عدن ..

الرسالة الثانية ..

## انقذوا سجناء عدن

**اكتب هذه الرسالة وقـ**
**تغيرت الصورة فجاة فى عدن**
**فالمدينة قـد فرض عليـ**
**الظـلام والارهاب وحظـ**
**التجول والاحكام العرفيـ**
**وحالة الطوارىء . . وتحولت**
**فى لحظـات الى سجن كبير**
**واصبح جنود صاحبة الجلالـ**
**جلاديه ، كما اصبحوا ايضـ**
**من بين سجنائه .**

. ان طلقات الرصاص تدوى فى السماء كل ليلة فى مساكن الضباط والجنود البريطانيين رغم حظر التجول . ان السجون قد فتحت أبوابها ومرة واحدة أمام الآلاف الوطنيين ، ان العدد التقريبى للمعتقلين يزيد على ثلاثة آلاف مواطن

لقد شهدت أكثر من هذه الصور المنشورة ، لنوع من الارهاب ولكنى لم أتمكن من تسجيلها، خوفا من مشاهدة أحد جنود صاحبة الجلالة آلة التصوير وهى بيدى تسجل أبشع صور الارهاب الموجودة الآن فى عدن ..

ان جنود صاحبة الجلالة لايستطيعون السير الا فى سيارات مجهزة بآلات لاسلكى تتصل مباشرة بالقيادة الموجودة فى عدن العسكرى أو مقر قيادة القوات البريطانية فى منطقة اسمها « فقم » .. وهى قاعدة جديدة ضمن القواعد المنتشرة فى عدن . وقد بدأ انشاؤها العام الماضى بعد مدينة الاتحاد ومصافى البترول ، ان هذه المنطقة ممنوعة على العرب الاقتراب منها ، ولكنى استطعت الوصول اليها ، وفى هذه المدينة يشعر البريطانيون بقليل جدا من الاطمئنان .. ولكن القيادات الوطنيين والمنشورات السرية تؤكد ان هجوما سوف يحدث على القاعدة الجديدة ، رغم الحراسة الشديدة .

## ● المطالب المتطرفة

**وما دخل تعطيل الدستور ، واقالة حكومة عدن ، ووضع عدن بصورة واضحة تحت حكم عسكرى استعمارى وارهابى واضح ؟.**

لقد حاولت هنا ، ان أصل برئيس وزراء عدن عبد القوى مكاوى قبل صدور قرار مجلس ملكة انجلترا بوقف العمل بدستور عدن ، وانفراد المندوب السامى البريطانى بكل السلطات ، وكان الرجل فى المجلس التشريعى فى المبنى الذى يشبه الكنيسة فوق الجبل ،

ووجدت سكرتيرة انجليزية لم سكرتير هندوسى . وقال لى أحد الوطنيين ، انه مراقب مراقبة شديدة ، واذا حاولت مقابلته قد يفتضح أمرك ، بأنك مصرى فى عدن ، وذهب اليه الصديق ، وظلت مادار فى الحديث ..

« ان المندوب السامى البريطانى قد حذر جميع وزراء عدن من تشجيع الحركات الوطنية، ووصفها بأنها منظمات ارهابية يجب ان تشترك حكومة عدن فى « اخمادها » .

وقال المندوب السامى البريطانى لرئيس وزراء عدن ..

« انكم تشجعون الوهابيين الذين يستخدمون الآن الرشاشات والقنابل .. والبازوكا أيضا .. ؟ »

وكانت النية ـ كما سمعت فى عدن ـ اقالة عبد القوى مكاوى فى ظروف عادلة ، حتى لايبدو أمام شعب الجنوب العربى فى صورة بطل ، ولقد بدأ هذا الاتجاه أثناء انعقاد مؤتمر لندن ، فلقد اتهمه الوزير البريطانى بأنه متطرف فى مطالبه .. ففى اجتماعات هذا المؤتمر طالب الرجل بأن تعترف حكومةبريطانيا بجمهورية اليمن ، وعندما جاء الى القاهرة وقابل على صبرى وجه اليه اللوم من المندوب السامى البريطانى ، وعندما وصلت طائرة كانت تحمل بعض مؤيدى البعد الى عدن رفض السماح لركابها بالنزول الى عدن والعودة من حيث جاءت ، وفى داخل مجلس الوزراء والمجلس التشريعى كان يطالب بأن تعترف بريطانيا بالمنظمات الوطنية التى تصفها بريطانيا بالحركات الارهابية ، وكانت المفاجأة عندما أعلن فى نفس المجلس بأن الكفاح المسلح هو أقصر الطرق للحصول على الاستقلال .. ولم يكن هناك مفر أمام حكومة صاحبة الجلالة الا أن تقيل هذا الرجل الجرىء الذى استطاع أن يطالب بالاستقلال ويشجع المقاومة المسلحة.

## ● انقذوا هؤلاء الشباب

**اين الآن المعتقلون ؟ .**

لقد اجتمعت هنا ، بعشرات الشبان ، بعضهم الآن فى المعتقلات ، والبعض الآخر طلب منى أن أنقل نداء أسر المعتقلين الى الرأى العام العربى ، ان بعض المعتقلين غير موجودين فى السجون المعلنة ، والبعض الآخر قيل انهم فى جزيرة كمران ، وهى جزيرة بالقرب من الساحل اليمنى ، والبعض على بواخر حربية فى عرض البحر ، وأن هؤلاء ـ وهم بالآلاف ـ يلاقون أقسى أنواع العذاب والوحشية ، وقيل انه قد استشهد من كثرة التعذيب عشرة شبان اعتقلت السلطات البريطانية أنهم اشتركوا فى مقتل سير آرثر تشارلز رئيس المجلس التشريعى ، ان مهمتى ان أنقل الصورة كما سمعتها من هؤلاء الشبان ، ولكن على جامعة الدول العربية ، والحكومات العربية ، والمنظمات الشعبية العربية أن تتحرك بسرعة وفورا لانقاذ الآلاف من الشبان يلاقون الآن العذاب ، ويواجهون الموت أمام سياط جنود صاحبة الجلالة ..

وسائل اخرى من وجيه ابو ذكرى فى العددالقادم

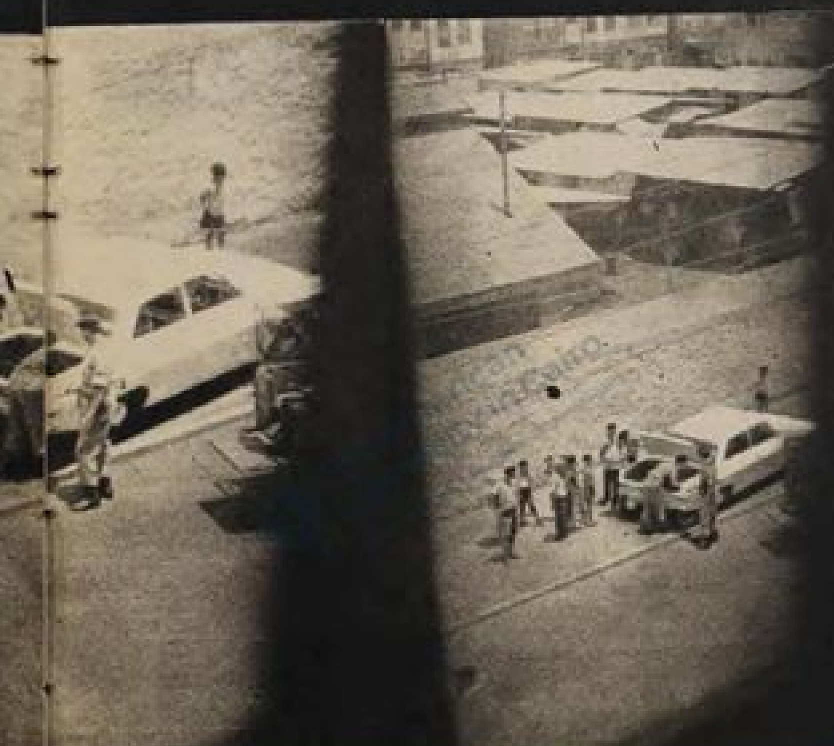

## سيارات بريطانية مسلحة تجوب المدينة بحثاً عن السلاح والوطنيين

ان كل مواطن فى عدن معرض الآن الى الاعتقال والتفتيش ، مئات من السيارات المسلحة تجوب شوارع عدن ليل نهار بحثا عن السلاح والافراد ، ان احد المناظر التى اصبحت مألوفة الآن ، منظر مداهمة المنازل وايقاف السيارات وتفتيشها تفتيشا دقيقا ، ثم اعتقال أى مواطن يحوم حوله ولو مجرد شك بسيط . ولقد شهدت الارهاب المألوف . تابعنا سيارة مسلحة ، ثم وقفت فى عرض الطريق . وبدأ أولا تفتيش المارة واحدا وراء الآخر . ثم جاءت سيارة تاكسى . أمرها الجندى المسلح البريطانى ان تقترب بجانب السيارة العسكرية البريطانية المسلحة . ثم أخرج الركاب وسلمهم لزميله المسلح . وبدأ عملية التفتيش الدقيقة . أولا الموتور ، ثم السيارة من الداخل ، ولا مانع من تمزيق الكراسى . ثم خلف السيارة ، وتفتيش الاطارات وأسفل السيارة . وبعد التأكد من عدم وجود أى شىء . يأمر الركاب تحت تهديد السلاح ان يضع وجهه فى أقرب حائط ويرفع يديه . ثم يقوم الجندى البريطانى بتفتيشه . بعدها يطلب تحقيق شخصيته . فاذا لم يكن معه ما يثبت شخصيته يعتقل . وبالمناسبة ان نصف سكان عدن لا يحملون تحقيقات شخصية .

# رحلات
# عبد الناصر

عبد الناصر
مر من هنا..

بريشة : مصطفى حسين

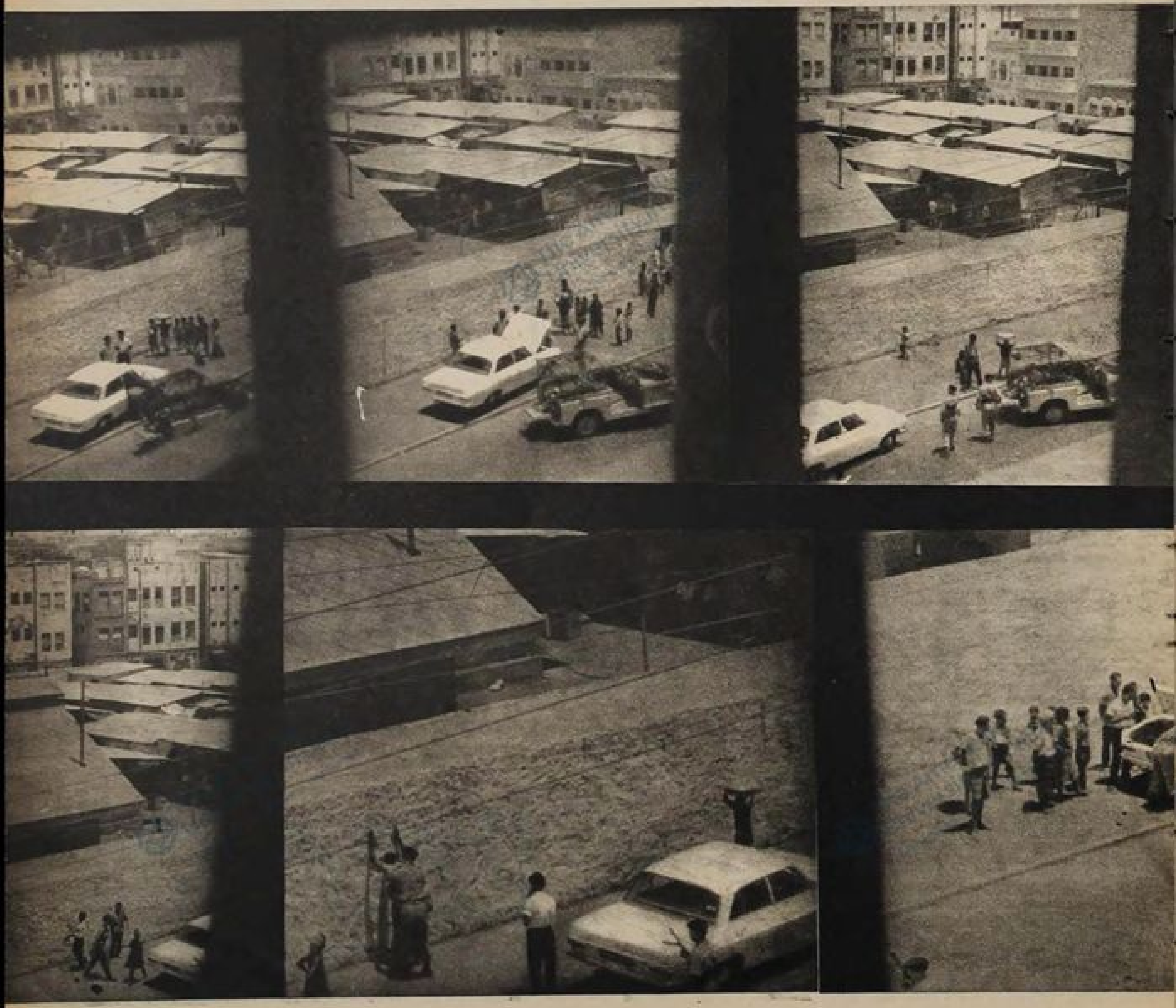

# كيف يفكر العالم فى حل مشكلة كشمير ؟

يزور القاهرة الان كريشنا مينون مبعوث لال بهادور شاسترى رئيس وزراء الهند . المهمة التى جاء من اجلها مينون هى شرح وجهة نظر الهند فى ازمة كشمير ..

وفى هذا الاسبوع اكدت اكثر من عاصمة دولية ان القاهرة تستطيع ان تلعب دورا هاما فى محاولة حل المشكلة ووقف الاشتباكات العسكرية ..

وفى هذا التحقيق عرض سريع للافكار التى ظهرت هذا الاسبوع فى محاولة لحل الازمة ..

بعد ان هدأت طلقات المدافع الى حين .. بدأ العالم يفكر فى حل لمشكلة كشمير .. لان المشكلة لم تعد تمس الهند وباكستان وحدهما .. انها تمس العالم كله .. اى اشتعال جديد قد يؤدى الى اشعال نيران حرب عالمية ..

ولكن .. الافكار التى خرجت هذا الاسبوع لمحاولة حل الازمة لاتتسم كلها بالعقل والاتزان بل ان بعضها هو الجنون الكامل ..!

وتعالوا معنا الان فى جولة مع هذه الافكار

كتبت الصحفية البريطانية تايا زنكين تقول ان حل مشكلة كشمير يبدو لنا ممكنا الا اذا تذكرنا الاقصوصة صغيرة سبق ان قالها الشيخ عبدالله ( أسد كشمير )

تقول الاقصوصة : خلال الحرب الاهلية فى امريكا سأل قائد امريكى أحد زنوج الجنوب :

— لماذا لاتشترك فى الحرب ؟

ورد الزنجى العجوز :

— هل سبق ان رأيت كلبين يتصارعان على عظمة ..

وقال القائد :

— نعم رأيت .. ولكن لماذا ؟

ورد الزنجى :

— وهل كانت العظمة تشترك فى الصراع ..!

والحل كما يقول الشيخ عبد الله الا تتصارع الهند وباكستان من أجل « العظمة كشمير » بل عليهما أن يرجعا اليها أولا .. لاخذ رأيها .. حينما هاجمت باكستان كشمير عام ١٩٤٧ لم يكن لاهالى كشمير رأى .. وحينما طلب المهراجا تدخل الهند لم يكن لاهالى كشمير رأى .. وفى كل الخطوات التى اتخذت بعدئذ لم يكن لاهالى كشمير رأى ..

واذا اعتبرنا أن الشيخ عبد الله هو قائد كشمير وزعيمها والرجل الذى حارب وراءه الشعب وناضل فان علينا ان نعرف وجهة نظره فى حل مشكلة بلاده .. ان الحل الذى يراه الشيخ عبد الله هو : كشمير مستقلة يضمن استقلالها الهند وباكستان والاتحاد السوفيتى وامريكا مع قبولها فى الامم المتحدة وتقديم المساعدات اليها من كل دول العالم بما فى ذلك البنك الدولى وتكون قاعدة علاقة هذه الدول المستقلة بالهند وباكستان هى نفس العلاقة الموجودة حاليا بين مختلف دول السوق الاوروبية المشتركة .

ولننتقل الان الى وجهة نظر اخرى . تقول صحيفة التيم ستيتسمان البريطانية فى مقالها الافتتاحى : على سهول البنجاب بدأت الحرب بين الهند وباكستان واى نصر تحقق لباكستان من شأنه ان يدفع بالهند الى الاستمرار فى المعركة حتى تستنزف الحرب كل ذخيرة البلدين من الرجال والمعدات . كما ان اية هزيمة ضخمة لباكستان من شأنها ان تؤدى الى خطوة خطيرة من أيوب خان كطلب تدخل الصين مثلا وهناك خطر ثالث .. وهو ان استمرار هذه الحرب من شأنه ان يثير المسلمين فى الهند والهندوكيين فى باكستان الامر الذى قد يؤدى الى ثورات ومذابح داخلية .

وتمضى الصحيفة فى افتتاحيتها فتقول : وحتى اذا توصلنا الى وقف القتال بين قابيل وهابيل الجديدين فى القارة الاسيوية فان احتمال الوصول الى حل لمشكلة كشمير لايبدو قريبا .

وتقول التيم ستيتسمان : ولقد امرت الباكستان وهذا موقف خاطىء من جانبها كما ترى الصحيفة — على اجراء استفتاء فى كشمير الامر الذى لا يوافق عليه أى مجلس وزراء هندى الان .. بل ان اى مجلس للوزراء يوافق على الاستفتاء — والرأى هنا للصحيفة ايضا — لن يبقى فى الحكم ..

ومن ناحية اخرى فان الهند تعرف جيدا ان

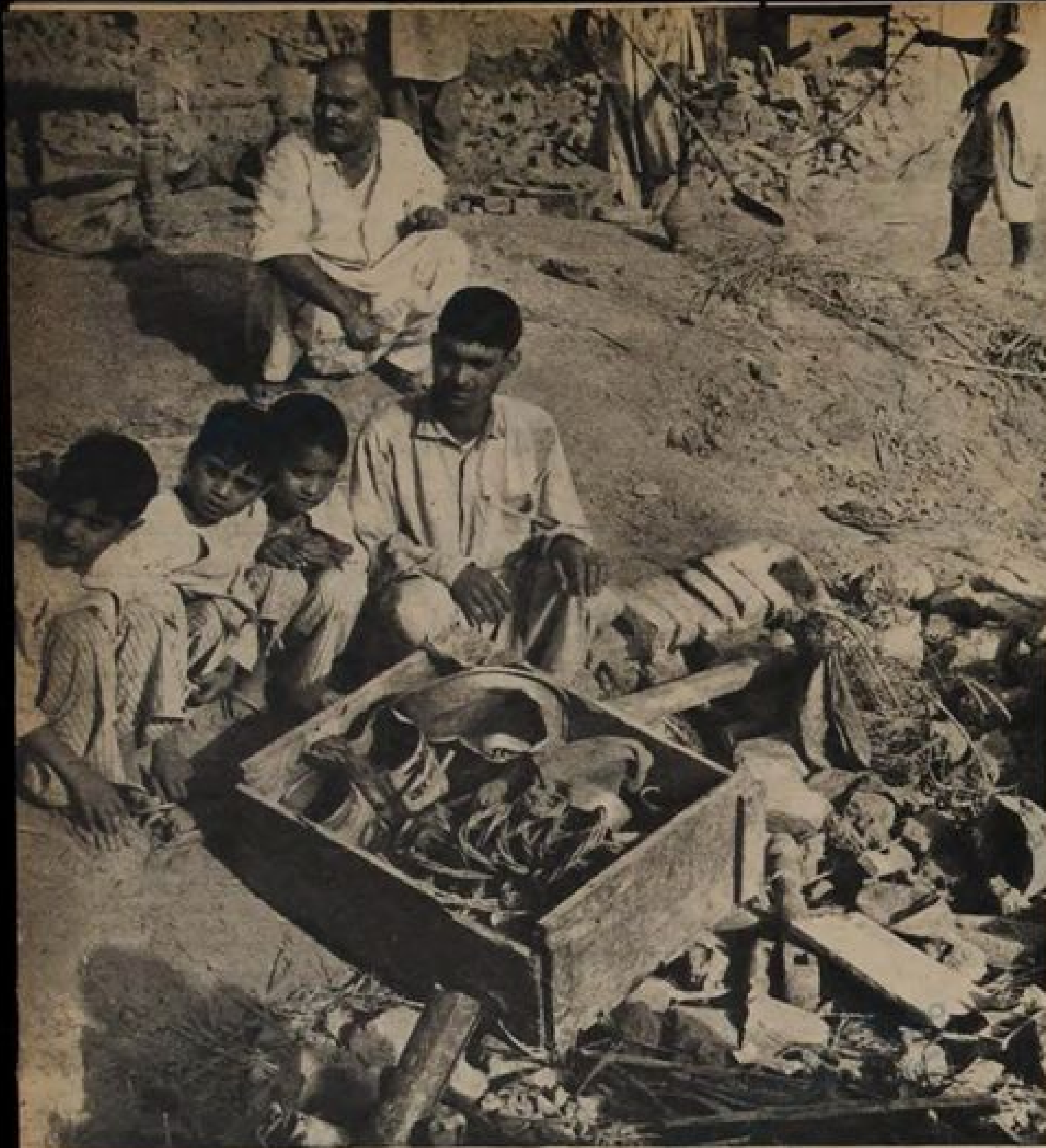

حفيدة الدكتور ذاكر حسين نائب رئيس جمهورية الهند تزور جرحى الغارة في مستشفيات نيودلهي وتقدم لهم الهدايا ..

الدكتور ذاكر حسين نائب رئيس جمهورية الهند ينحني ليضع يده على جبهة جندي هندي جريح ..

وحدهم .. وسط الحطام الذي كان من قبل بيتا لهم جلس الأطفال الثلاثة بعد أن لقيت أمهم مصرعها أثر غارة قامت بها الطائرات الهندية على مدينة بيشاور الباكستانية

تحقيق: سعيد نعمة الله

# صحيفة بريطانية تقترح تفجير قنبلة صغيرة .. على حدود الهند والصين

ممرضات باكستانيات يخترقن طريقهن خلال حطام مستشفى دمرته قنابل الطائرات الهندية في مدينة كوهات ......

باكستان لن توافق مطلقا على قبول ( الأمر الواقع ) الذي استمر ١٨ سنة .. ومن هنا فاحتمالات استمرار القتال كبيرة .

وبعد هذا العرض السريع للموقف تقول الصحيفة ان أي حل دائم يجب أن يكون مبنيا على أساس حفظ تقارب بين الهند وباكستان على أساس حفظ ماء الوجه في نيودلهي وراولبندي .. اذا أصرت راولبندي على الاستفتاء فلا بد من أن توافق على حق كشمير في الاستقلال مع الابقاء على الشئون الخارجية والعسكرية لكشمير تحت ادارة الهند وباكستان معا .

ولننتقل الآن الى مفكر غربي آخر .. يقول كنجزلي مارتن في مقال نشرته الصحف البريطانية هذا الاسبوع : ان الحرب بين الهند وباكستان حول كشمير حرب غير معربة على الاطلاق .. ان هذا النوع من الحروب من النادر أن يحدث في القرن العشرين .. انها حرب لا دخل فيها الشيوعية .. وستجد المخابرات الامريكية نفسها في حاجة الى بذل جهد ضخم لكي تحولها الى شيء من هذا النوع ..

وهي من ناحية أخرى حرب لا صلة لها بالاقتصاد فالنصر لن يحقق لأي من الجانبين الكسب المادي بل ان الجانبين يعرفان جيدا أن استمرار معاركهما يعني الخراب والدمار.

انها حرب دينية .. ولكن الحروب الدينية بصفة عامة لا تقع مسئوليتها على الشعوب وانما تقع مسئوليتها على القادة السياسيين لانهم المحرضون على القتال في هذه الحالة ..

ولا يمكن أن توافق على رأي الباكستان فإن كل سكان كشمير من المسلمين ولهذا فيجب أن تكون كشمير باكستانية .. لأن هناك ولايات أخرى في الهند معظم سكانها من المسلمين .. ولو سلمنا بهذا المبدأ في كشمير فما الذي يمنع من تكراره بالنسبة لمناطق أخرى من الهند ..

ويمضي مارتن فيقول : **ان الحل هو أن تستقل كشمير عن كل من الهند وباكستان مع خروج كل القوات الهندية والباكستانية منها واخضاعها لاشراف الامم المتحدة .**

ولننتقل الآن الى مفكر غربي آخر ..

يقول فيكتور الثالث في التيو ستيتسمان أن السبب في كل المشاكل الحالية التي تعاني منها الهند وباكستان هو تلك الدوستوريا التي أصابت اللورد رادكليف البريطاني الذي وضع خطوط التقسيم ..

هذه الدوستوريا خلقت وضعا عجيبا في كشمير .. فنحن نجد الآن أن :

– من الناحية القانونية كشمير تابعة للهند

– من ناحية العدالة كشمير تابعة لباكستان

– وجدت هناك فجوة بين ما هو قانوني وما هو عادل ..

– هذه الفجوة لم يتمكن الطرفان من اصلاحها حتى الآن ..

ولعل الامر الخطير الذي كشفت عنه الاشتباكات العسكرية هو أن بريطانيا عاجزة تماما عن التدخل .. أو ابداء رأيها .. أو فرض نفوذها أو حتى التوسط لحل المشكلة ..

ويقول أيضا : ان أيوب خان وشاستري اكثر قوة الآن وهما مستقلان وهما يعرفان جيدا أن أيا منهما لن يستطيع النيل من الآخر أو اقتطاع جزء منه أو الانقاص من قدره أو الاقلال من قوته .

**ولو أن باكستان والهند فكرتا من الآن وقبل الهجوم في حرب شاملة : كم عدد الدول التي ستحل مكان بريطانيا في استعمار نصف القارة الهندية من جديد وكم قوة ستتدخل في الحرب وتحتل أراضي الهند وباكستان ..**

**لو فكر شاستري وأيوب خان قليلا لوجدا أنه من الافضل لهما وقف القتال فورا ودون شرط أو قيد .. ولسمحا لأشجار القمح بأن تنمو من جديد فوق سهول البنجاب وأراضي كشمير .. لتطعم الجائعين ..**

ويرى الصحفي البريطاني فرانك جيلس الذي عاد من الهند وباكستان أخيرا بعد أن شهد المعارك الدائرة هناك أن الازمة اختبار حقيقي للامم المتحدة بل ان موقف الصين في حد ذاته يعتبر بمثابة التحدي الصريح الواضح للمنظمة الدولية ..

ويرى جيلس أن أسلم الحلول أن تتفق الدول الكبرى بريطانيا وفرنسا وامريكا والاتحاد السوفييتي على وضع حل لمشكلة كشمير هذا الحل تتبناه الامم المتحدة وتشرف على وضعه موضع التنفيذ ..

ومن جهة أخرى فلابد من اعادة النظر في عضوية الصين للامم المتحدة اذا ما أريد لها أن تكون قوة دولية فعالة وحتى لا تعود الصين الى محاولة وضع المنظمة الدولية موضع الاختبار من جديد ..

واذا كنا حتى الآن قد استمعنا الى عدد من الحلول المعقولة فما زلنا نستمع الآن الى حـ[...] من نوع آخر ..!

**بل أن هذا الحل هو أخطر الاحتمالات ا[...] أسفرت عنها أزمة الاشتباك المسلح بسبب كش[...] .. هذا الاحتمال نشرته الصنداي تلجرا[...] البريطانية المحافظة في الاسبوع الماضي ، فقـ[...] الجريدة في مقال افتتاحي لها : ان الازمة الحا[...] بين الهند وباكستان من جهة وبين الهند والصـ[...] من جهة أخرى من الممكن حلها عن طريق استخد[...] أسلحة ذرية في نطاق ضيق بموافقة الاتحـ[...] السوفييتي وامريكا ..**

**والاقتراح العجيب تشرحه الصحيفة فتقـ[...] ان ظروف الاشتباك المسلح بين الصين والهـ[...] عام ١٩٦٢ تختلف تماما عن الظروف التي [...] فيها الهجوم الاخير لاكثر من سبب :**

– الصراع العقائدي بين موسكو وبكين لم يكن قد وصل الى ما هو عليه الآن

– لم تكن لامريكا كل هذه القوات العـ[...] فوق أرض القارة الاسيوية كما هو الحال في فيتنام .

– لم يكن في استطاعة كنيدي تقديم العـ[...] العسكري الكامل للهند بينما جونسون الآن [...] على هذا الامر تماما وبكميات أكبر ..

وترى الصحيفة أن الصين قد فرضت ا[...] كشمير على الدول الكبرى وعلى الدول الكـ[...] أن تفرض هي الاخرى حلا على الصين ، و[...] الحل هو تفجير قنبلة ذرية صغيرة جدا على جبـ[...] الهملايا .. تفجير يوقف الصين عن التقـ[...] الى الجنوب كما تستمر كل من الهند وباكـ[...] أن توافقا حول كشمير نزاع عظيم الابتسام[...] البشر ولا ينطق بخطورة الصراع الدولي ..

والرأي سخيف .. ومغرق في السخف .. استخدام السلاح الذري ليس سهلا كما يتصـ[...] البعض وليس من الممكن أن يستخدم الـ[...] الذري على نطاق ضيق .. لأن بداية استخد[...] تعني الدمار الكامل والقضاء الشامل الـ[...] كله ..

**ولكنها عقلية استعمارية تحاول فرض حـ[...] جنونية على مشاكل لا تعرف شيئا عن طبيعتـ[...] أو ظروفها .**

**سعيد نعمة الله**

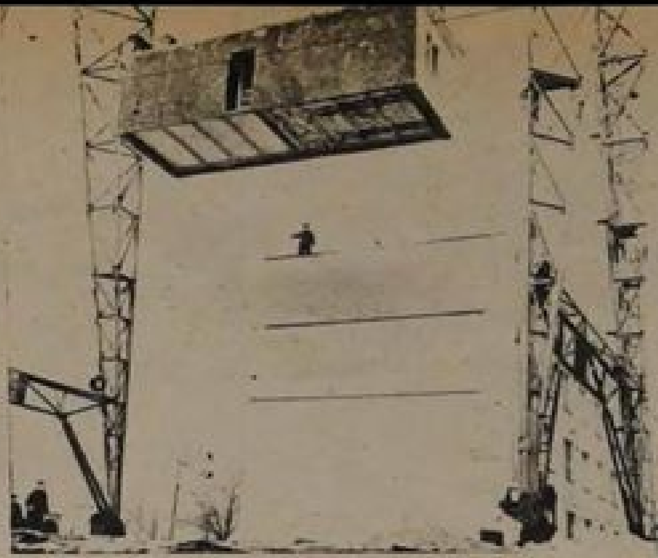

# مصنع للمساكن الجاهزة فى بلادنا

## بعد عام واحد .. ستشترى ڤيلا متحركة .. فى

تحقيق : سعيد حبيب

وزارة الاسكان والمرافق ستعلن خلال ايام مناقصة عالمية لشراء مصنع المساكن .
رى بعد سنة سيارة ضخمة تمشى فى احد وارع وعليها فيلا ملونة البهيج . وربما س أترى يوم الاحتفال باختفاء الاحياء قيرة وانا لم تر هذا اليوم فان أولادنا حتفلون به بالتأكيد . ثورة ٢٣ يوليو قدمت سكان فى الخمس سنوات الماضية ٢٣٤ ف ما قدمته جميع الحكومات على طول خ شعب مصر . عدد كبير جدا من مساكن الاسكان الجديدة من حجرة واحدة ومطل رها ٧٥ قرشا ..

ول تعلمين يا سيدتى انك لا تستخدمين ك وانك لا تزالين تعيشين على عادات جدتك ما هى العلاقة الوثيقة بين أزمة (السكان) ة المساكن ..

أشهر حل فى الدنيا لأزمة الاسكان هو بناء من المساكن !

هذا الكلام بديهى جدا ورغم ذلك فان عددا ا من الخبراء والمهندسين فى العالم انفقوا ا ثمينا للوصول الى هذه البديهية التى مكن أن يختلف عليها اثنان ..

ولم يكن وصول العلماء الى هذه البديهية ا فى ذاته لانهم علماء أولا وعلماء ثانيا ، ن الخبراء الذين يقصدهم العلم أثار طموحهم ان يصلوا الى معجزة . ولم يخترعوا ت الثمين الذين انقضوه فقد استطاعوا الطريق ان يخترعوا شيئا يختصر الزمن يح فى الامكان ان نقول : ان حل الأزمة ه ببناء اكبر عدد من المساكن فى أقصر وقت ) . ووصلوا الى ان الاسلوب الروتينى اصبح من مخلفات عصور مضت وان ناعة هى التى تستطيع ان تقدم الاسلوب دم الذى يستهدف الحل السعيد لهذه ة ، ذلك أنها وحدها القادرة على اختصار ن ..

ودخل التصنيع تاريخ البناء . واصبح ت يقام داخل المصنع ليوضع على عربة مة تخترق عددا من الشوارع لتضع البيت مكان المعد له .. وعلى الفور يدخله ان ..

وقبل ان يستطرد احد فى الخيال ويتصور هذا البيت وربما يكون من الورق أو من ب العجيبى أقول له : انه من الطوب ل والخرسانة المسلحة .

وغريبا .. وربما بعد سنة واحدة ستشاهد اللوريات الضخمة يخترق شارع ٢٦ يوليو حمل فيلا فاخرة وملونة ويتقدم اللورى المنطقة الفضاء فى شارع الالفى ، حيث توضع لا ويدخلها سكانها على الفور ..

وغريبا .. وربما بعد سنة واحدة ستقوم رة لاقاربك فى مصر الجديدة وعلى الطريق ك على اليمين أرضا واسعة . واذا طالت ك واستضافك الاقارب اسبوعا عدت بعده س الطريق ستدهش لانك لن تجد ض الواسعة وانما سترى عمارات ضخمة . ليس هذا خيالا بحتا .. ولكنها الصناعة لة يوم تدخل بالحل الحاسم لأزمة كن فى بلدنا ..

وانا أستند فى ذلك على الحقائق التالية :

● على الرغم من أن صناعة البناء قد خرجت التسامى فى أكثر الدول تقدما منذ سنوات ة فان طموح بلدنا يأبى بحكم العادة الا يختصر الزمن ويصل الى التقدم بسرعة سرعته فى هذه الدول بعشرة أضعاف الاقل ..

● ان وزارة الاسكان والمرافق شكلت منذ من سنة لجنة تضم اعلى مستويات الخبرة ت بدراسة كاملة لصناعة البناء فى العالم كانياته فى مصر . والتصاميات صناعة البناء ومخترعات ومكتشفات مهندسينا من اجل خدام المواد الخام المتاحة فى بلدنا لقيام عة البناء . وان طموح رجالنا وصل بل

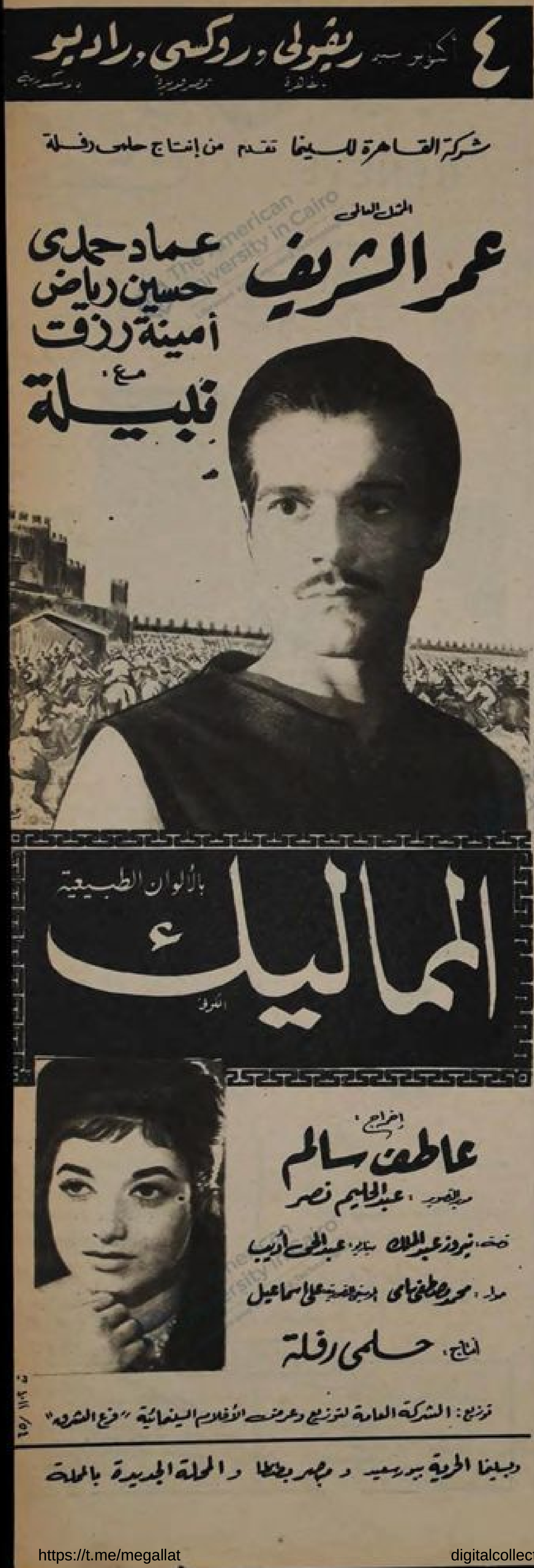

● قريبا ستنتشر مثل هذه الصورة وسيكون العامل الذي يقف امام الحائط قريبا هذه القرية . فقد سبق الاتحاد السوفيتي دولا كثيرة في صناعة البناء .

● هذه العمارات الضخمة كانت في المصنع منذ ساعات . والى الصورة جزء من الونش الضخم الذي يرفع شقق العمارة من على ظهر اللورى ليثبتها في مكانها من العمارة .

● ليس هذا الجسم العالق في الهواء الا ... انه حجرة كاملة بأبوابها وشبابيكها معلقة في الونش الهائل .

● الدكتور المهندس محمود امين عبد الحافظ وكيل وزارة الاسكان .. انا مشغولون بتخفيف الساكن والكنس الالات فيها .

# شوارع القاهرة

وحقق بالفعل امكانية خفض تكاليف صناعة البناء غدا في اي بلد متقدم .

● انه سيطرح خلال ايام من مناقصة عالمية لشراء مصانع المباني بعد ان انتهى خبراء وزارة الاسكان من دراسة عدد من العروض العالمية لاقامة هذه المصانع في بلدنا .

● ان الابحاث وصلت الى ان مواد كثيرة ومتوافرة في بلدنا تكفل لصناعة البناء ان تزدهر وتؤتي ثمارا طيبة وسريعة ..

**خطة للاحياء الشعبية**

اما الحل العلمي فانه يأتي مع الخطة المطروحة التي تستهدف اقامة بناء مدننا وتخطيطها والقضاء على الاحياء الشعبية فيها وتحقيق مبدأ ( لكل انسان مسكنه المناسب ) .

يقول المهندس ابراهيم نجيب نائب وزير الاسكان والمسئول عن متابعة خطة الاسكان انا استطعنا بالتجربة والخطة في الخطة الاولى ان نصل الى حل متكامل في الخطة الثانية التي بدأت في يوليو الماضي ..

● اصبح لدى كل مساهم في وضع الخطة نظرة عامة وطنية تحيط تماما بالازمة وبكل ابعادها وتعرف بالضبط ما يجب تنفيذه على طول المدى من اجل حلها ..

● وبناء على ذلك فقد وضعت الخطة الثانية على انها جزء من امل كبير يقوم على اساس العلم والامكانيات والذي تقرر ان نصل اليه خلال الخمس والعشرين سنة القادمة . فقد حددنا سنة ١٩٩٠ لنحتفل فيها او يحتفل ابناؤنا باختفاء الاحياء القديمة من جميع مدننا على الاطلاق لتقوم محلها عمارات شامخة لكل مواطن فيها شقة مناسبة ..

● تستهدف الخطة الثانية التي بدأت في يوليو الماضي بناء ٢٤٣ الف مسكن لمواجهة الزيادة الطبيعية في عدد السكان واستبدال جزء من المباني القديمة بمبان حديثة وهو القسم الاول من خطة الامل الكبير ..

● اعيد توزيع عدد المساكن التي ستقام بحيث يخص الاسكان الشعبي ٧١٪ من مجموع المساكن والمتوسط ٢٧٪ وفوق المتوسط ٢٪ .

ويقول ابراهيم نجيب ان توزيع هذه النسب استجابة طبيعية للتجربة الاولى بل اننا اكثر من ذلك خرجنا بضرورة الاكثار من المساكن ذات الحجرة الواحدة وتقيم بذلك اكبر عدد من المساكن بنفس الاستثمارات المسموح بها لقطاع الاسكان في اطار الخطة العامة الشاملة ومضاعفة الدخل . ذلك لاننا لا نستطيع ان نطلب زيادة استثمارات الاسكان على حساب الزراعة والصناعة .

وقامت الوزارة بابحاث ودراسات تهدف الى خفض التكاليف لزيادة عدد المساكن ودون الاخلال بسلامة المبنى والاستعمال السليم لمختلف اجزائه معا ايه ؟

فنحن في الفترة الحرجة في تصميم نماذج جديدة للاسكان ومواصفات جديدة ايضا ووصلنا الى ٤ نماذج للاسكان الشعبي .

اولها : من غرفة واحدة ومدخل ومطبخ ودورة مياه وبلكونة .

ثانيها : من غرفة ومطبخ ودورة مياه وصالة

ثالثها : من غرفتين ومطبخ ودورة مياه وصالة

رابعها : من ٣ غرف ومطبخ ودورة مياه وصالة ..

وقمنا في هذه الفترة ببناء نسبة كبيرة من الوحدات الصغيرة ونسبة اصغر من النموذج الثاني وهكذا . وقد تبين لنا ان الاسرة المقيمة في شقة من غرفة واحدة يبلغ ٣٠٪ من سكان المساكن الشعبية . فنحن بذلك نخدم فئة لم نستطع خدمتها وهم اولئك الذين لا يستطيعون دفع جنيهين او ثلاثة كايجار شهري للمسكن . لان المسكن من غرفة واحدة لن يتجاوز ايجاره ٧٥ قرشا ..

اما بالنسبة للاسكان المتوسط فقد اعدنا النظر فيه . ووضعنا امامنا ضرورة ان يؤدي المسكن الى تقريب الفوارق بين الطبقات وعلى هذا فان منطقة الاسكان المتوسط ستكون متداخلة مع الاسكان الشعبي ومتفقة معها حتى في النماذج وان كنا قد زدنا نموذجا خاصا يحتوي على ٤ غرف وصالة وملحقاتها . ولا تختلف نماذج الاسكان المتوسط عن الشعبي في كثير ..

واستغنينا تماما عن الارضيات الخشب في هذين النوعين من المساكن ذلك ان استخدام الخشب في بلادنا بهذه الصورة يعتبر ترفا لاننا منطقة حارة معظم السنة ..

اما الاسكان فوق المتوسط والذي خصص له ٢٪ من الاستثمارات فلم نضع له نموذجا لان الوزارة لا تبنيه اصلا وانما تتركه للقطاع الخاص . ونود في هذه المناسبة ان نهيب بالقطاع الخاص اتباع نفس التصميمات والمواصفات للاكثار قدر الامكان من الوحدات السكنية ..

ولقد تعارف الناس على ان المسكن بناء له حوائط وباب وعدد من الشبابيك ولكن وزارة الاسكان مستفيدة من تجارب العلم ترى المسكن شيئا آخر .

يقول المهندس الدكتور محمود امين عبد الحافظ وكيل وزارة الاسكان ان المسكن مبنى تتفاعل معه ظروف اجتماعية والتصاقية وحياة كاملة . وانه لا يمكن ان نحول المسكن عن ظروف سكانه من حيث انهم مواطنون يعيشون ظروفا خاصة ويتطورون مع رحلة التاريخ وحضارته . لذلك فانه يتحتم علينا ان نتسلم عادات اسكانية جديدة تتمشى مع ظروف العصر فانا للاسف لازلنا نعيش بعادات اجتماعنا لحاضرنا فالابعد لم تعد تتفق مع العصر . خذ مثلا دواليب الملابس . انه ولم تسكنا بها فهي لا تمثل غير مظهر اجوف يحتل جزءا كبيرا من الفراغ الذي يجب ان نعيش نحن فيه . ولقد تخلصت كل البلاد المتقدمة من دواليب الملابس واستبدلتها بدواليب في الحوائط لا تشغل اي حيز ولا تحتل اي مساحة . في امريكا مثلا وهي بلد غني جدا ويمكن لمواطنيها ان ينفقوا الكثير على المظاهر لم يعودوا يستخدمون هذه الدواليب . والمطبخ هناك لا تشهد فيه الاول وهلة غير مائدة الطعام اما باقي الادوات فانها تشغل ضمن الحوائط . الثلاجة حفر لها مكان في الحائط . وابزة الطبخ لها منضدة ربطها بالحائط وبعد طي الطعام لاصق الترابيزة بالحائط واصبح كانها لوحة فنية مرسومة ..

لا تجد في البلاد المتقدمة سيدة تقوم بغسل الملابس داخل الشقة وانما يخصص لذلك مكان في العمارة تستخدمه جميع السيدات لهذا الغرض ولتجفيف الملابس . الاسرة في حجرات النوم تتحول في الصباح الى مقاعد في حجرة الجلوس ..

كل هذا لانهم وصلوا الى حقيقة لم نصل اليها بعد .. وهي ان المسكن يجب ان يكون في خدمة الساكن وراحته . اما عندنا فان الساكن يظل دائما في خدمة المسكن . هناك لا يستغرق تنظيف المسكن من سيدة البيت غير دقائق وعندنا لا تكف السيدة عن التنظيف ( والتنفيض ) . هناك مساحات تتزين فيها السيدة ويترك فيها الانسان وعندنا الكثير من الدواليب تشغلنا ولا نستخدمها وانما نحن مشغولون بتنظيفها ..

لذلك فان الحجرات الواسعة والشقق الفسيحة لم يعد لها مكان في مجتمع يقوم على العمل . ان سيدة البيت عندنا اصبحت عاملة كزوجها ولكنها للاسف تعيش بتقاليد جداتها القديمة .. ورغم ازمة ( الشغالين ) ورغم انها ستتفاقم بل وسوف تختفي من مجتمعنا هذه الوظيفة ، ورغم ذلك فانا لم نستعد لهذا اليوم ، الذي سيكون على السيدة ان تقوم بجميع اعمال المنزل في الوقت الذي تشتغل فيه بوظيفتها صباحا ..

**واخيرا ..**

هذه هي صورة المستقبل مع موضوع الاسكان في بلادنا ( مسكن مناسب لكل شخص منتج وعامل ) .. ومجتمع المستقبل ليس فيه غير العاملين المنتجين ..

سعيد حبيب

## خبر هام

# بعد أربعة أيام أنت .. آمن من البطالة !

تحقيق كتبه : حامد زيدان

**فى اول اكتوبر .. اى بعد اربعة ايام .. يشمل التامين ضد البطالة جميع العاملين الذين سددوا اشتراكات لمدة سنة .. منذ اول سبتمبر عام ١٩٦٤ ..**

حماية جديدة تحمى حياتنا والزمن مستقبلنا وتدفعنا الى العمل تشغلنا روعة البال ..

وعلم الاشتغال بتصاريف ومستلزمات الحياة اذا كان ذلك تغلغل وتسلل

ان صاحب العمل لا يستطيع او الزوجة او ابنه لا ترتاح الى وجهك عندما تزوره فى محل عمله ورزقه ..

فبالرغم من اختفاء هذه الصور من مجتمعنا بعد التطبيق الاشتراكى وبالرغم من الكفالات التى حققها القانون حتى يحفظ من الفصل ويؤمن لنا جميعا حق العمل .. الا أنه لا يمكن الا أن يكون هناك احتمالات لانحراف أحد المديرين أو بعضهم .. واحتمالات لجشع أحد أصحاب الاعمال أو بعضهم .. بالرغم من حماية القانون ..

جاء التامين ضد البطالة ليحميك من انحراف الادارة وجشع أصحاب الاعمال .

وبتنفيذ التامين ضد البطالة تصبح الدولة الثلاثين فى مجموعة الدول التى تأخذ بنظام التامين ضد البطالة .. وتكتمل حلقات التأمينات الاجتماعية لمجتمعنا الذى يعتمد اليوم على قوى العمل .

ان القانون العربى للتامين ضد البطالة يشمل امتيازات لم يشملها قانون آخر فى أى بلد فى العالم .. تصرف تعويض البطالة لمدة ٢٨ اسبوعا .. اسبوعان زيادة على التامين ضد البطالة فى انجلترا رغم أنها كانت أول بلد فى العالم تأخذ به ..

ويصرف تعويض البطالة للمجند الذى تنتهى مدة خدمته العسكرية وينطبق عليه حالات الصرف .. وهذا غير موجود الا فى التشريع الامريكى .

ان التشريع العربى للتامين ضد البطالة يضم امتيازات ليس لها مثيل .. فتعويض البطالة معفى من الضرائب .. قيمة التعويض ٥٠٪ من الاجر وهى أعلى نسبة تعويض .. فالاتفاقية الدولية تحددها

ب ٤٥٪ .. العمل المناسب الذى يعرض على العامل المتعطل لا يقل أجره عن ٧٥٪ من أجر عمله السابق وهى أعلى نسبة فى العالم .

وعمال الجمهورية العربية المتحدة هم الوحيدون من عمال افريقيا وآسيا الذين يتمتعون بحق التأمين ضد البطالة ..

وفى حديث لى مع مسئول بالتأمينات الاجتماعية قال لى أنه بعد التجربة العملية اذا ثبت أن الاشتراكات المحصلة تزيد عن المعدل .. وعن المبلغ المحتاج اليه لتغطية متطلبات تعويضات البطالة والاحتياطى الخاص له لمواجهة الاحتمالات المختلفة . ففى هذه الحالة يمكن اما تخفيض الاشتراكات أو زيادة المزايا برفع نسبة التعويض أو اطالة مدة الصرف حسب امكانيات الصندوق ..

وبدأ التامين ضد البطالة وبلدنا يجتاز مرحلة الانطلاق الصناعى بحاجاته المتزايدة الى القوى العاملة .. وسيعمل التامين على تكوين رصيد ضخم لمواجهة أى أزمة تواجه الايدى العاملة ..

وتتكون اشتراكات التامين ضد البطالة من ٢٪ من أجور العاملين يؤديها صاحب العمل و ١٪ يؤديها المؤمن عليهم والاشتراكات تؤديها وزارة الخزانة قيمتها ١٪ من أجور العاملين ..

وبعد هذه الكلمات السريعة يحتاج تطبيق النظام وهو جديد علينا الى التعمق بالتفصيل حديثا يهم العامل وصاحب العمل ويهم مختص التأمينات الاجتماعية ومختص القوى العاملة .. حتى يعرف الجميع حقه وواجبه وحتى يسهل على الجميع معرفة كل الاجراءات ليسهل عليهم بعد ذلك التطبيق

**الاخطار بنهاية الخدمة ..**

وتبدأ اجراءات التطبيق باخطار هيئة التأمينات الاجتماعية عند انتهاء خدمة

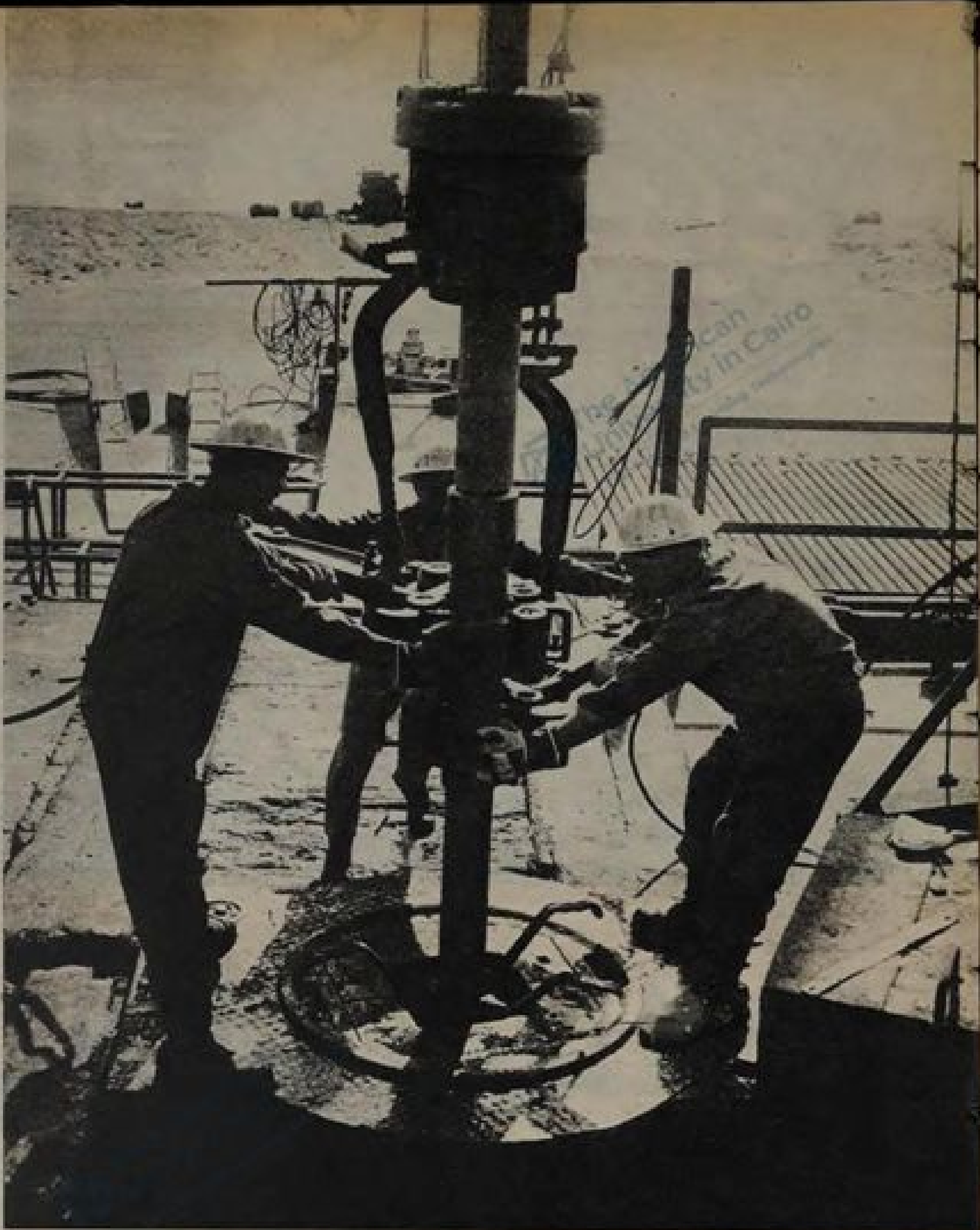

العامل وطلب تعويض البطالة بأن يرسل صاحب العمل الى مكتب التأمينات الواقع فى دائرة محل العمل استمارة نهاية الخدمة ( رقم ٦ تأمينات اجتماعية ) مستوفاة البيانات خلال ٣ أيام من تاريخ انتهاء خدمة العامل المؤمن عليه مبينا بها سبب انتهاء الخدمة بالتفصيل وعند وجود نزاع على سبب انتهاء الخدمة يجب على صاحب العمل أن يبين نوع النزاع بكل دقة .

ويجب أن تحرر استمارة نهاية الخدمة من أصل و٣ صور ويتسلم المؤمن عليه صورة منها ويحتفظ صاحب العمل بصورة أخرى ترسل النسختان الباقيتان الى مكتب التأمينات المختص بخطاب مسجل بعلم الوصول .

وعلى المؤمن عليه أن يوقع استمارة نهاية الخدمة عند انتهاء خدمته لدى صاحب العمل ثم يتسلم صورة منها واذا امتنع عن التوقيع عليها وجب على صاحب العمل اخطاره بصورة منها مع بيان تاريخ ورقم ارسالها لمكتب التأمينات المختص بخطاب مسجل بعلم الوصول خلال ٢٤ ساعة من تاريخ ارسالها للمكتب وعلى صاحب العمل فى هذه الحالة أن يثبت قبل سحب الاستمارة المرسلتين الى مكتب التأمينات أن المؤمن عليه قد رفض التوقيع .

وتعتبر استمارة نهاية الخدمة محل طلب لصرف تعويض البطالة بمجرد وصولها لمكتب التأمينات المختص مستوفاة من صاحب العمل وموقعا عليها من العامل .

وعلى المؤمن عليه المتعطل أن يتقدم الى مكتب القوى العاملة الواقع فى دائرته محل اقامته لقيد اسمه كمتعطل والحصول على شهادة قيد وأن يقدم الى مكتب التأمينات المختص صورة استمارة نهاية الخدمة مرافقا لها شهادة القيد وعلى المكتب أن يثبت تقدم العامل لصرف تعويض البطالة على استمارة خاصة بذلك ( رقم ١٢ ـ أ ) .

واذا لم يكن المؤمن عليه قد تسلم صورة نهاية الخدمة أو لم تصله بالبريد المسجل وجب عليه أن يثبت شكواه وطلبه التعويض على استمارة رقم ١٢ ـ أ ، ثم يحصل من مكتب التأمينات على صورة منها كايصال يدل على تقديم طلبه وبيانات تقدمه للمكتب .

وعندما يتلقى مكتب التأمينات الاستمارة رقم ١٢ ـ أ عليه احالتها الى مكتب التأمينات الواقع فى دائرته محل العمل فى موعد لا يجاوز اليوم التالى . واذا لم يقم صاحب العمل بالاخطار عند انتهاء خدمة العامل على مفتش التأمينات المختص أن يحرر استمارة نهاية الخدمة وأن يبين بها سبب انتهاء الخدمة وتاريخه كما يراه صاحب العمل وأن يوقع عليها فاذا رفض صاحب العمل ذلك مع اخطار المؤمن عليه بصورة منها بخطاب مسجل بعلم الوصول .. ويجوز لمكتب الهيئة المختص أن يستعين فى هذا الاجراء الى مكتب علاقات العمل فى الجهات التى لا يوجد بها مكتب للتأمينات .

## فى حالة النزاع ..

ومن الاجراءات التى تتبع فى حالة النزاع على سبب انتهاء الخدمة اذا أثبت صاحب العمل فى استمارة نهاية الخدمة أن المؤمن عليه استقال من العمل أو فصل بسبب احدى الحالات التى نص عليها قانون العمل وامتنع المؤمن عليه عن التوقيع أو اعترض على سبب انتهاء الخدمة وجب على مكتب التأمينات الواقع فى دائرته محل العمل احالة استمارة نهاية الخدمة الى مكتب علاقات العمل المختص اذا كانت مدة اشتراك العامل فى هيئة التأمينات الاجتماعية تجيز له صرف تعويض البطالة .

ويفحص مكتب علاقات العمل الاعتراض المقدم من العامل على ضوء الاوراق التى لدى كل من المؤمن عليه وصاحب العمل واعداد تقرير عن السبب الحقيقى للفصل مسترشدا فى ذلك بقرار اللجنة الثلاثية التى عرض عليها قرار الفصل قبل صدوره واثبات ذلك على استمارة نهاية الخدمة واعادتها لمكتب التأمينات .

واذا رأى مكتب علاقات العمل من الاوراق أحقية المؤمن عليه فى صرف تعويض البطالة أن يبين ذلك فى تقريره ليقوم مكتب التأمينات المختص بصرف التعويض بصفة مؤقتة الى حين الفصل النهائى فى النزاع .

## استحقاق وصرف التعويض

وبالنسبة لاستحقاق تعويض البطالة واجراءات الصرف .. يقدر تعويض البطالة الذى يستحق للمؤمن عليه بواقع ٢٥ ٪ من الاجر الذى أدى على أساسه الاشتراك لهيئة التأمينات الاجتماعية .

ويستحق تعويض البطالة ابتداء من اليوم الثامن لتاريخ انتهاء الخدمة أو بعد انتهاء الفترة المستحق عنها تعويضا اذا تلقى مكتب التأمينات المختص من صاحب العمل استمارة نهاية الخدمة موقعا عليها من المؤمن عليه . أو تقدم المؤمن عليه بصورة استمارة نهاية الخدمة أو شكواه وطلبه على الاستمارة رقم ١٢ ـ أ تأمينات اجتماعية لمكتب التأمينات المختص .

ويستمر صرف التعويض للمؤمن عليه الى اليوم السابق لتاريخ التحاقه بعمل أو لمدة ١٦ أسبوعا .. أيهما أسبق .. وتمتد هذه المدة الى ٢٨ أسبوعا اذا كانت مدة اشتراك العامل فى التأمين ضد البطالة يزيد على ٣٦ شهرا متصلة .

ولاستحقاق تعويض البطالة يشترط أن يتردد المؤمن عليه على مكتب القوى العاملة المسجل فيه قبل بداية موعد استحقاق تعويض البطالة ما لم يكن قد أخطر المكتب بسبب تخلفه لمرض مؤيد بشهادة طبية أو لعذر قهرى وفى هذه الحالة يتعين عليه تقديم الدليل المؤيد لذلك .

[و]على مكتب التأمينات المختص بذلك وأيضا المكتب تقدير الاعذار المقدمة من المؤمن عليه .

ويتعهد مكتب التأمينات الواقع فى دائرته محل عمل المؤمن عليه اجراءات فحص طلب صرف التعويض وابداء الرأى ـ فور وصول الاوراق الى المكتب ـ فى مدى أحقية المؤمن عليه فى صرف تعويض البطالة ثم تحرير بطاقة صرف التعويض على الاستمارة رقم ١٢ ـ ب . وعلى مكتب التأمينات المختص اخطار المؤمن عليه بنتيجة فحص طلبه بكتاب مسجل بعلم الوصول خلال ١٠ أيام على الاكثر من تاريخ وصول استمارة نهاية الخدمة واستمارة رقم ١٢ ـ أ للمكتب وعليه احالة ملفات المؤمن عليهم الذين تقرر لهم تعويض البطالة مستوفاة ومرفقا بها بطاقات الصرف الى المكاتب الواقعة فى دائرتها محل اقامتهم لتتولى تسليمهم هذه البطاقات قبل موعد صرف الدفعة الاولى من التعويض .

واذا رفض طلب المؤمن عليه فعليه أن يتظلم لمدير مكتب التأمينات المختص بخطاب مسجل بعلم الوصول خلال ٣ أيام من تاريخ تسلمه الاخطار برفض طلبه . وعلى المكتب فحص التظلم واخطار المؤمن عليه بالنتيجة خلال يومين على الاكثر من تاريخ وصول التظلم للمكتب .. وتشكل فى كل منطقة عمل لجنة برئاسة مندوب عن منطقة العمل وعضوية مندوب عن مراقبة التأمينات الاجتماعية ومندوب عن الاتحاد العام للعمال ومندوب عن الاتحاد الاشتراكى العربى بالمحافظة . وتختص هذه اللجنة بفحص التظلمات التى يقدمها المؤمن عليهم بسبب رفض طلبات صرف تعويض البطالة المقدمة منهم أو وقف صرفها قبل انتهاء فترة الاستحقاق .

ويخطر المتظلم بقرار اللجنة بخطاب مسجل بعلم الوصول خلال ٣ أيام من تاريخ صدوره .

## مرة كل اسبوعين ..

ويجب أن يتردد المؤمن عليه المتعطل ( الذى تقرر صرف تعويض بطالة له ) على مكتب القوى العاملة المختص مرة كل اسبوعين فى المواعيد التى يحددها هذا المكتب على أن يكون حضوره الى المكتب فى المرة الاولى فى موعد لا يجاوز ٣ أيام من تاريخ تسلمه بطاقة صرف التعويض .

ويتولى الموظف المختص بمكتب القوى العاملة اثبات تواريخ تقدم المؤمن عليه اليه واستمرار تعطله بالتوقيع فى خانة مخصصة لذلك فى بطاقة الصرف وختمها بخاتم المكتب .

واذا انقطع المؤمن عليه عن التردد على مكتب القوى العاملة المختص فى المواعيد التى يحددها له المكتب . يوقف صرف التعويض عن المدة السابقة أو يجوز للمكتب التجاوز عن فترة الانقطاع بسبب المرض اذا أخطر به المؤمن عليه المكتب مؤيدة بشهادة طبية قبل أو فى الميعاد المحدد للتردد أو لاسباب قهرية مؤيدة بالمستندات الرسمية الدالة عليها يعتمدها مدير المكتب .

ويصرف التعويض مرة كل أسبوع بعد التثبت من تردد المؤمن عليه المتعطل على مكتب القوى العاملة المختص خلال المدة المستحق عنها التعويض . ويكون صرف اول دفعة من التعويض كاملة عن المدة من تاريخ استحقاق المؤمن عليه للتعويض حتى تاريخ تردده للمرة الاولى . ويصرف التعويض للمؤمن عليه شخصيا بعد التوقيع على الاقرار وفقا لنموذج معين ( رقم ١٢ ج ) باستلامه قيمة التعويض وبأنه لم يلتحق بأى عمل أو أنه لا يعمل لحسابه الخاص .

وفى حالة تعذر انتقال المؤمن عليه الى مكتب التأمينات المختص لصرف التعويض من ذلك ، جاز له أن يوكل عنه شخص غيره فى صرف التعويض ، ويكون أن يكون هذا التوكيل محررا على ورقة [...] ويثبتا بمكاتب التأمينات نظام [...] صرف تعويض البطالة بصفة دورية .

واذا توفى المؤمن عليه الذى استحق تعويض البطالة قبل صرف قيمة [...] التعويض كله أو بعضه ، صرف [...] التعويض المستحق له قبل وفاته [...] المستحقين عنه . ولا يجوز للمؤمن عليه المتعطل الجمع بين تعويض البطالة والاعانة أو المعاش الذى تقرر منحه اليه من الحكومة أو احدى الهيئات أو المؤسسات العامة [...] واذا التحق المؤمن عليه المتعطل بعمل مؤقت يقل أجره منه عن تعويض البطالة جاز له أن يحصل من التعويض على [...] الذى يكمل الاجر الى قيمة التعويض وقفت قيمة الاجر بقرار من المؤمن عليه يعتمده مدير مكتب القوى العاملة [...] للبيانات الكتابية الواردة من صاحب العمل . واذا تساوى الاجر مع تعويض البطالة أو زاد عليه وقف صرف تعويض البطالة للمؤمن عليه من تاريخ التحاقه بالعمل ..

## العمل المناسب ..

واذا رفض المؤمن عليه المتعطل الالتحاق بعمل مناسب وقف صرف تعويض البطالة له .. ويعتبر العمل مناسبا اذا توافرت فيه شروط أن يكون الاجر منه يعادل ٧٥ ٪ من الاجر الذى يؤدى على أساسه تعويض البطالة أو يزيد .. أن يكون العمل متفقا مع قدرات المؤمن عليه المهنية أو البدنية .. الا يتسبب فى تعريض المؤمن عليه لاضرار بليغة على صحته ومعنوياته .. أن يكون العمل ملائما الى حد كبير لمؤهلاته أو خبرته السابقة .. ويجب للمؤمن عليه فى حالة وقف صرف تعويض البطالة لاى من هذه الاسباب التظلم [من] ذلك الاجراء .

ولا يستحق المؤمن عليه الذى انتهت خدمته بسبب استدعائه لتأدية الخدمة العسكرية والوطنية تعويض البطالة ويقف صرف تعويض البطالة للمؤمن عليه المتعطل اذا استدعى لتأدية الخدمة العسكرية والوطنية قبل انتهاء الفترة التى يستحق عنها هذا التعويض . على أنه اذا انتهت مدة الخدمة العسكرية يحق للمؤمن عليه اذا لم يجد عملا التقدم بطلب لمكتب التأمينات المختص خلال الاسبوع الاول من تاريخ انتهاء هذه المدة لصرف تعويض البطالة . ويبدأ حقه فى الصرف من التاريخ التالى لانتهاء فترة تجنيده . اذا كان قد بدأ صرف تعويض البطالة له قبل تجنيده فيقتصر حقه فى التعويض على المدة الباقية من فترة استحقاقه [...] التعويض ..

وفى الحالات التى يلتزم فيها صاحب العمل بالاحتفاظ للمؤمن عليه بوظيفته تدخل فترة التجنيد ضمن مدة الاشتراك اللازمة لاستمرار صرف تعويض البطالة ولا تعتبر مدة وجود المؤمن عليه فى السجن أو الحبس مدة تعطل ولا يستحق عنها تعويض البطالة . كما يسقط حق المؤمن عليه المتعطل فى هذا التعطل فى صرف التعويض نهائيا فى حالة مغادرة أراضى الجمهورية العربية المتحدة .

## سريان التأمين ضد البطالة

وتسرى أحكام التأمين ضد البطالة على جميع العاملين الخاضعين لقانون التأمينات الاجتماعية .. فيما عدا [...] العاملين الذين يستخدمون فى أعمال عرضية ومؤقتة وعلى الاخص عمال المقاولات وعمال التراحيل والعمال الموسميين وعمال الشحن والتفريغ وأفراد أسرة صاحب العمل .. وخدم المنازل ومن فى حكمهم .. والعمال الذين جاوزوا سن الستين .

**حامد زي[...]**

---

**تجرى دراسة تعديل قانون العمل الحالى .. حتى يتمشى القانون الجديد مع حاجات ال[...]**

**تعديل المادة ٧٦ التى نصت على [...] الاشتراكى فى مجتمعنا .**

**[...]عمل الدراسة**

# بعد التأميم بأربع سنوات

## ما هى معالم الصورة داخل مصانع القطاع العام ..؟

على اساس علمى . . قامت (( اخر ساعه ))
بعمل اول استفتاء صحفى داخل القطاع العام . .
وفى هذا العدد نبدأ بنشر التحقيق الاول والثانى . .
ومن خلال المعلومات التى تجمعت فى الاستمارات
التى وزعت فى خمس من شركات القطاع العام
اصبح من الممكن الحصول على الصورة الواضحة لواقع القطاع اله
. . ثم تحديد الدور الذى تستطيع ان تقوم به العمال
فى دفع عجلة الانتاج داخل مصانع القطاع العام . .

# ماذا يقول العامل عندما تتاح له

للوصول الى ردود قاطعة وحلول حاسمة ، بلا تهويل او تزييف للحقيقة ، قامت مجلة ( آخر ساعة ) بتنفيذ أول استفتاء صحفى على اسس علمية داخل خمس من اكبر شركات القطاع العام، لغرض منه القاء الضوء على كل جوانب الصورة بعد ٤ سنوات من ثورة التأميم . وكان هدفنا ان نبرز عوامل النجاح التى يمكن تطبيقها والاستفادة منها فى شركات اخرى ، ومعرفة العيوب واوجه النقص التى افسدت التجربة الرائدة التى عرفتها بلادنا لاول مرة منذ مايو ١٩٦١ . والى جانب البحث عن العيوب ، كان لابد من السعى لمعرفة احسن وسائل العلاج . وهذا ما قام به العمال انفسهم وهم يسجلون اجاباتهم على اسئلة الاستفتاء .

وحرصا منا على ان تأتى نتائج الاستفتاء ممثلة تمثيلا واقعيا وصادقا وامينا لكل ما نهدف الى حقيقته ، وبعدا بها عن اية محاولة لتحقيق الاطماع الشخصية ، قمنا باعداد ثلاث استمارات مختلفة لتنفيذ الاستفتاء :

● استمارة ( أ ) موجهة الى مجموع العاملين باستثناء المديرين والقيادات العمالية .

● ( ب ) موجهة الى اعضاء الاتحاد الاشتراكى واعضاء اللجنة النقابية والاعضاء المنتخبين فى مجلس الادارة ، وهم يمثلون القيادات .

● استمارة ( جـ ) موجهة الى اعضاء مجلس الادارة والمديرين .

ووزعت الاستمارات داخل هذه الشركات : النصر لصناعة السيارات . المحلة للغزل والنسيج . الجمعية التعاونية للبترول . طنطا للزيوت والصابون . الورق الاهلية بالاسكندرية .

وفى هذا التحقيق نقدم نتائج الاستفتاء الذى استغرق اعداده وتنفيذه ٦٠ يوما !

### السؤال الاول :

هل تشعر بصعوبة فى دخول مكاتب المديرين عندما تكون هناك مشكلة ؟

٦٠٪ قالوا ( لا ) .. ٤٠٪ قالوا ( نعم ) .

[illegible] دخول هذه المكاتب يخرجون [illegible] ويؤكد أن نجاح القيادة [illegible] عليها .. السكرتيرة وتمهيدها للمقابلة .. [illegible] الرشاد

ومن الاجابات اللافتة للنظر هنا :

● ان دخول العمال مجالس الادارات فتح امامنا الباب لدخول مكاتب المديرين ( فتحى متولى النادى بالعلاقات العامة بشركة النصر )

● اذا وصلت الى مكتب المدير القسمى بالاستمارة فأخرج نادما على ما فعلت ( محمد نادر عامل بشركة النصر )

● لا استطيع ذلك لان المديرين يحيطون انفسهم بجهاز ضخم من السكرتارية والحراسة ( محمد عبد اللطيف — لحام بورش شركة النصر )

● لا اتمكن من دخول مكاتب المديرين لما احاطوا به انفسهم من هالة ( عاملة بشركة طنطا للزيوت )

### السؤال الثانى :

هل تشعر بقيمتك وكيانك فى الشركة كعامل او عاملة يملك جهاز الانتاج ؟

٥٥٪ قالوا نعم .. ٤٥٪ قالوا : لا

ومن الاجابات الهامة ما يلى :

● لا اشعر بكيانى لان الادارة تهدر السياسى ( نادية لطفى سكرتيرة بشركة النصر للسيارات )

● اشعر بكيانى لحصولى على كل حقوقى ( عبدالحميد بدلى مساعدالضبط باقسام النسيج شركة المحلة )

● ابدا .. لا اشعر بكيانى لان الشركة لازال تطبق بعض النظم الراسمالية ( على حسين خيرى رئيس المشتريات )

● احساسى بكيانى مرتبط بحالتى النفسية والمادية فى العمل .. وهذا ما احققه فى الشركة ( فكرى توفيق رئيس قسم بالجمعية التعاونية للبترول )

### السؤال الثالث :

ما هى متاعبك من الادارة ؟

● نحن نعانى من مركزية الادارة ( محمد الدسوقى المحاسب بشركة النصر )

● اسرفت الادارة فى تطبيق لائحة العاملين ، تجاه التقييم خلافا لنصوص اللائحة ومحتمياتها ( محمود كامل — شركة النصر )

● مشكلتنا فى التسلسل الرئاسى المعقد لعزوف كل موظف من المسئولية ، ليحمى نفسه بالقاء التبعة على غيره ( اسماعيل شاهين — وكيل العلاقات العامة )

● لا شعب لان اللوائح تطبق علينا لا تعرفه تحت المستكفر — مراجع الحسابات بشركة المحلة )

● مشكلة نظرة الرؤساء القدامى الى الموظفين الشبان ( مسعد الرفاعى — مراجع بالحسابات )

● لن اسجل متاعبى فى الاستمارة .. والمقابلة الشخصية افضل !! ( على السيد — عامل بادارة الغزل )

### السؤال الرابع :

هل تعتقد ان جهاز الانتاج فى الشركة يعمل بكل طاقته ؟

٨٥٪ قالوا (لا) ١٠٪ قالوا ( الى حد ما ) ٥٪ قالوا ( نعم )

● لائحة الشركات جامدة ولا تساعد على تحسين الانتاج وجودته ، وتخفيض نسبة الاسراف فى الوقت والمواد ، لانها خالية تماما من توفير الحوافز على ذلك .. ويجب تعديلها ( صلاح امام — المحاسب بشركة المحلة )

● كثرة الاداريين فى العنابر والمكاتب بدون حاجة .. مما يعطل الانتاج ( مليجى سيد احمد عامل )

● العلاقات غير الودية بين الادارة والعمال ( فوزى حسين — عامل بشركة طنطا )

● آه لو تعود المديرون على زيارة العنابر زيارات ودية .. لن تتصور تأثير ذلك على الانتاج ( فتحى حنبل — بشركة الورق بالاسكندرية )

### السؤال الخامس (للرجال فقط)

هل تعتقد ان زميلتك العاملة فى الشركة قد اثبتت وجودها وتؤدى عملها بنجاح ؟

٩٧٪ قالوا ( نعم ) فى قطاع عمال المحلة

٦٠٪ قالوا ( نعم ) فى قطاع آخر هو الجمعية التعاونية للبترول

٩٢٪ قالوا ( لا ) فى قطاع ثالث هو شركات النصر للسيارات — الورق الاهلية — طنطا للزيوت

● ارى ان تعمل المرأة نصف الوقت بنصف الاجر كى توفق بين مسئوليات المنزل ومسئوليات العمل ( على حسين خيرى — رئيس مشتريات شركة المحلة )

● موقف العاملات هو : فتيات صغيرات لا تعتمد عليهن الا فى الاعمال البسيطة .. وسيدات متزوجات تشغلهن مشاكل البيت والاولاد .. وموظفات لا هم لهن الا القيام بعروض الازياء داخل الشركة وتبادل الزيارات واعمال التريكو !! ( احمد عرابى — رئيس تخطيط بشركة النصر )

● نسبة النجاح فى العمل بين الآنسات ٧٠٪ وبين المتزوجات ٢٠٪ فقط ( يحيى العزى — رئيس مبيعات )

● لن تؤدى المرأة عملها كما يجب لمدة خمسين عاما قادمة .. ما دامت تستطيع بالانوثة فقط !! ( ابراهيم محمد عيسى — ملاحظ انتاج )

### السؤال السادس ( للنساء فقط )

ما هى متاعبك فى العمل ؟

● ان ادارة الشركة تفرق بين العامل والعاملة عند توزيع المساكن ، ففى حين تعطى العامل هذا الحق نجدها تحرم العاملة منه ( فاطمة احمد محمود — بالعلاقات العامة بشركة المحلة )

● رغم ان نظرة الرجال الى زميلاتهن يشوبها الشك احيانا ، فان مسئولية ذلك تقع على العاملة نفسها فهى التى تزرع فى نفوسهم هذا الاحساس لسوء تصرفها وفهمها الخاطىء للحرية ( معاف عبد الهادى — رئيسة وردية صوف )

### السؤال السابع :

هل تعتقد ان زميلك فى اللجنة النقابية وفى مجلس الادارة يمثلك بنجاح ؟

٢٨٪ قالوا ( نعم ) .. ٧٢٪ قالوا ( لا )

● لن تؤدى اللجنة النقابية مهمتها بنجاح الا اذا فرغ اعضاؤها تماما ، وتخلصوا من اى تبعية وظيفية .. اما زميلى فى مجلس الادارة فسلطاته محدودة ، لان التخطيط يتم عن طريق الرئاسة وليس عن طريق الشركة ( نبيل وديع المحاسب بشركة المحلة )

● العاطفة والعصبية يوصلان من لا يستحق لهذه المراكز .. وبالتالى لن تكون هناك نتيجة الا بعد ان يرتفع وعى العمال ويختارون الاصلح لتمثيلهم ( احمد عبد الحميد هاشم — مهندس )

● المرشحون يسرفون فى الوعود ايام الانتخابات .. ويفقدون ثقة الناخبين بعد نجاحهم ( محمد رفعت — مهندس )

# فرصة التعبير الحر

تحقيق فتحي سالم

## سوء فهم الاشتراكية
## الصراع على المكاسب الشخصية
## والعصبية في معركة الإنتاج داخل المصانع

م. مهندس عادل جزارين
مدير مصانع شركة النصر للسيارات .. والاشتراكي مع استاذه الاستاذ

● يجب تدريب هؤلاء القادة في المؤسسة النقابية العمالية تدريبا اجباريا ، على أن يكون النجاح في هذه الدراسة شرطا اساسيا للترشيح ( ابراهيم البرعي — أمين مخازن شركة الورق بالاسكندرية )

**السؤال الثامن :**

**هناك فكرة بان يزداد تمثيل العمال في مجلس الادارة ، بإشراك أمين اللجنة النقابية وأمين الاتحاد الاشتراكي في جلسات المجلس ، فهل تعتقد انك سوف تستفيد من هذه الخطوة ؟**

● يجب أن تضع الدولة في كل شركة شخصا يكون مسئولا عن رقابة اعمال مجلس الادارة بشرط أن تتوافر فيه النزاهة والسلوك الاشتراكي ( محمد عبد المحسن — عامل بشركة النصر )

● لم احس بأثر وجود زملائي العمال في مجلس الادارة .. فهل تؤدي زيادة عددهم الى قوة فاعليتهم .. هذا ما أرجوه ( حسن يوسف سمكري )

● سوف نستفيد من هذه الزيادة في الحد من الصراع بين النقابة ولجان الاتحاد الاشتراكي حيث أن رئيس النقابة سيضمه مجلس واحد لاول مرة مع أمين الاتحاد الاشتراكي ( محمد عبد العزيز حبيب — نائب المدير المالي لشركة المحلة )

● سنستفيد من ذلك في القضاء على تنازع السلطات وتوحيد خطة العمل الجماعي ( صلاح امام — المحاسب )

**السؤال التاسع :**

**هل تشعر بان هناك تعاونا لصالح العمل بين الادارة ولجنة الاتحاد الاشتراكي واللجنة النقابية ؟**
**٣٤٪ قالوا ( نعم ) .. و ٦٦٪ قالوا ( لا ) ..**

● كل تشكيل من هذه التشكيلات ينظر للآخر كأنه خصم له ! ( احمد السيد الابياري — محاسب بشركة المحلة )

● لابد من توعية هؤلاء القادة ومعهم مديرو الانتاج ، ليعرف الجميع أن التعاون أساس النجاح ، وان الصراع معطل لكل برامج الاصلاح

**السؤال العاشر :**

**هل تؤدي الآن واجبك بقدر ما اعطتك الدولة من حقوق وامتيازات ؟**
**٤٢٪ قالوا ( نعم ) .. و ٥٨٪ قالوا ( لا ) !**

● أؤدي عملي كما يجب ، لكني لا أجد التشجيع ولا التوجيه السليم لتحسينه ( عامل بشركة النصر )

● اعاني في عملي الشعور بالظلم فيما مضى .. واحساسي بكرامتي وانسانيتي بعد التأميم ( عامل — بشركة النصر )

● أؤدي عملي بالقدر الذي لا يرفعني عن المسئولية ، وليس بكل طاقتي لاحساسي بأن حقوقي يضيعها البعض ( عامل — بشركة الورق الاهلية )

● لا أؤدي عملي كما ينبغي لان التنظيم الاداري السيء في الشركة لا يساعدني على ذلك ( محمد حسن جودة — بشركة طنطا للزيوت )

**السؤال الحادي عشر :**

ما هي وجهة نظرك من مظاهر سوء استغلال العمال لحقوقهم ؟

● يعتقدون أن الاشتراكية حقوق بدون واجبات ( عامل بشركة طنطا )

● تعود العمال على الشكوى بحق وبدون حق ( فايزة محمد شعبان — عاملة نسيج بالمحلة )

● بعض العمال يبيعون القرد لهم شهريا من الاقمشة ، والذي يشترونه بأسعار رمزية من الجمعية التعاونية ، لتجار السوق السوداء ( فهمي محمد — عامل بتحضيرات النسيج )

● بعض العمال يسيئون استغلال حق العلاج المجاني بانشاء صداقات وتبادل منافع مع الاطباء ( عادل عبد الله — نقاش بشركة النصر )

● المغالاة في تفسير الكرامة من طول الكبت الذي عانوا منه قبل التأميم ، وتفسير التوجيه على انه تسلط ..! ( محمد حلمي عبد الغني — بحسابات شركة الورق )

**السؤال الثاني عشر :**

**ما هي مظاهر الاهمال التي تلمسها داخل الشركة ؟**

● مظاهر الاهمال كثيرة حتى انه يجب ان نضع لافتة تقول : انما نطعمكم لوجه الله ( أحمد عرابي — رئيس التخطيط بشركة النصر )

● من أموال الشعب مستورد الدولة الآلات وقطع الغيار ، لكن الروتين الرهيب يجعلها طعاما هنيا للهواء والشمس والمطر .. فتموت المستورد غيرها ( عبد الله محمد ابراهيم — ملاحظ انتاج )

● مظاهر الاهمال عندما تظهر بوضوح في المستشفى والمطعم ( محمد محمود — عامل بمصنع المحلة )

● الخلاف دائم بين الاداريين المالية والعقبة على حساب الانتاج ( محاسب — بشركة الورق الاهلية )

**السؤال الثالث عشر :**

**وكيف تعالج سوء استغلال العمال لحقوقهم ؟**

٨٥٪ قالوا : بالتوعية ، على أن يتم ذلك في حملة منظمة يشترك فيها القطاع العام بكل امكانياته واجهزته . والتوعية لا تكون بالمحاضرات فقط ، ولكن بالمطبوعات ، والملصقات ، وتعليق لافتة الجزاءات في كل عنبر وفي كل قسم ، مع الاختيار السليم للذين يقومون بعمليات التوعية لان بعضهم يشعر انه في حاجة الى توعية .

و ٥٪ قالوا : عالجوا مشاكل العمال أولا ثم حاسبوهم بعد ذلك .

و ٤٪ قالوا : تبصير العمال بظروف الشركة وتطورها في اجتماعات شهرية يحضرها المسئولون .

و ٦٪ وضعوا حلولا أخرى منها : اعطاء الرئيس المباشر سلطة معاقبة المقصر — الاهتمام بالنشاط الرياضي والثقافي — الاستعانة بالباحثين الاجتماعيين في دراسة ظروف الاعمال والتعب

● اقلب الصفحة من فضلك ◄

( التنازع على السلطه )
ـ طلعت كتابة .. شايف ؟! اذن انا المدير المسئول !!!

# هل يوجد تعاون بين

## الرجل المناسب فى المكان المناسب

## ..مع قياس مراحل الإنتاج المختلفة

**تحديد المسئوليات والتخصص والمتابعة**

**وكيف نعالج مظاهر الاهمال فى العمل ؟**

٧٠٪ قالوا : يجب أن تتحدد مسئوليات كل ظف ويصبح ملتزما بها ، مع وضع الرجل ناسب فى المكان المناسب ، وانشاء أجهزة متابعة لقياس أعماق مراحل الانتاج المختلفة .

و ١٢٪ قالوا : برفع روح العامل المعنوية تشجيعه بالمكافآت كلما أجاد وانتج

والنسبة الباقية وضعت هذه الحلول : التعاون الادارات المختلفة ـ توفر قطع الغيار والمواد خام ـ تشغيل العاطلين أو نقلهم ـ التخلص مركزية السلطات ـ محاسبة الجميع حتى مديرين ـ عمل كشف انتاج شهرى لكل عامل ـ لس الادارة والالتزام باللوائح

**الاستفادة من الخبرات والاختلاط بالعاملين :**

● لو اختارتك الدولة رئيسا لمجلس ادارة الشركة ... فما هى مشروعاتك لتطوير عمل ؟

٥٢٪ قالوا : أعالج مشاكل العاملين أولا ، ضع كل عامل فى مكانه الطبيعى ، ثم أختلط عمال والتقى بهم كل فترة سواء داخل العنابر فى اجتماعات دورية .

و ١٣٪ قالوا : أراجع سياسة الشركة وأعيد تنظيمها على أسس اشتراكية سليمة ، وأفتح صدرى لكل اقتراح جديد يسعى الى تطوير الانتاج ، مع الاستفادة بكل الخبرات داخل الشركة

و ١٥٪ قالوا : أثير التنافس بين العاملين لتطوير الانتاج وزيادته بمنحهم المكافآت التشجيعية مع الابتعاد عن كل مظاهر الروتين فى العمل .

و ١٠٪ أجابوا : أطبق السياسة الامريكية فى جميع القطاعات ، مع استخدام الوسائل الآلية الحديثة فى الكتاب لانجاز الاعمال الادارية بسرعة

و ٨٪ قالوا : أنشىء فى الشركة مركزا للتدريب المهنى ورفع الكفاية الانتاجية

و ٢٪ قالوا : أوجه خطاب شكر الى كل عامل أجاد فى عمله ، والتوسع فى مجال الخدمات خاصة فى المواصلات والسكن .

● يجب على أن أعيد النظر فى وضع كل رئيس ، حيث أنه لا أمل فى مرءوسين لرئيس فاشل ( محمد عباس الحلوانى بشركة النصر )

● أعمل على تصنيع الاجزاء الداخلة فى الانتاج محليا بالتدريج ( محمد احمد ـ بيروجى )

● أرفع المستوى الثقافى للعمال وأعالج جميع مشاكل العمل ( سعد الرفاعى بشركة المحلة )

● التزم سياسة الباب المفتوح ( نجيب اسكندر ـ مراجع حسابات )

فى هــذا التحقيق تدور علامات الاستفهام بين ايدى القيادات العمالية

ان الاسئلة تبحث عن حقيقة العلاقة بين التنظيمات الشعبية الثلاثة داخل

المصنع . وهل يوجد بينها تعاون يدفع عجلة الانتاج ؟!

وبعد ذلك تكشف الاســئلة عن حقيقة العلاقة بين هذه التنظيمــات

والادارة .. ثم حقيقة العلاقة بين الادارة ومجموع العاملين فى المصنع .

الدليل القاطع على انني رجل اشتراكي ابا عن جد انني ساشارككم الرأي في انني اصلح المرشحين لمجلس الادارة ! !

موظفة في شركة النصر للسيارات .. وتفكر في اجابة السؤال الاول

# التنظيمات الشعبية داخل المصنع؟

**ويأتي دور الاستمارة ( ب ) الموجهة الى القيادات العمالية في الشركات الخمس التي نفذنا فيها الاستفتاء**

كان السؤال الاول هو :

● هل تحس تعاونا لصالح العمل بين اعضاء التنظيمات الشعبية الثلاثة داخل الشركة ؟

ومن واقع الاجابات يتضح ان التعاون موجود ( الى حد ما ) في شركة المحلة ، وغير موجود اطلاقا في باقي الشركات الاربع .

( التعاون قائم بين لجان الاتحاد الاشتراكي واعضاء مجلس الادارة المنتخبين .. ولا تعاون من النقابة بسبب الانحراف الذي لايزال يلوث العمل النقابي في معظم الشركات ) . هذا ما قاله المهندس عز الدين عبد الله أمين الاتحاد الاشتراكي بشركة المحلة .. ( لا يتوافر لدينا هذا التعاون بسبب الصراع الشخصي الدائم ، وتفاوت المستوى الفكري ) .. ( لعدم معرفة اختصاصات وواجبات كل تنظيم على حده ) حسن كامل امين الاتحاد الاشتراكي بالجمعية التعاونية للبترول ... ( كل لجنة من هذه اللجان تعمل منفصلة عن زميلتها لتكسب ثقة الادارة ! ) حنا رياض عضو نقابة شركة النصر للسيارات .. ( لا تعاون بسبب طغيان المصالح الشخصية على مصلحة المجموع ) محمد حسين عضو لجنة الاتحاد الاشتراكي بشركة الورق بالاسكندرية .. ( محاولة الوصول الى قلوب العاملين تجعل كل تنظيم ينسب الفضل الى نفسه والخطأ لغيره ! ) فؤاد محمود عضو لجنة الاتحاد الاشتراكي بنفس الشركة .. ( التعاون مفقود للاسباب التالية :

١ ـ عدم وضوح مهمة لجان الاتحاد الاشتراكي

٢ ـ انحراف النقابة عن اهدافها الى منافع فردية

٣ ـ ضعف الاعضاء المنتخبين داخل مجلس الادارة رغم حماسهم الشديد خارجه ! )

قال صلاح سعد طبيب شركة النصر للسيارات وعضو لجنة الاتحاد الاشتراكي .

## اللجنة الثلاثية

● **وكيف نحقق هذا التعاون ؟**

بانشاء لجنة مشتركة تمثل التنظيمات الثلاثة على ان تكون رئاستها بالانتخاب . وتوعية اعضاء التشكيلات بدورهم وحدود اختصاصهم وبان العبرة ليست بتحقيق مكاسب فردية لكل قطاع على حدة ، بنجاح العمل الكلي لهذه التنظيمات .

.. بعقد مؤتمرات دورية بين التنظيمات الثلاثة حنا رياض ـ النصر للسيارات ـ ( بتكوين قيادات جديدة تنبثق من الاتحاد الاشتراكي على اساس انه المنظمة الام ) محمد حسين ( الورق الاهلية ) .. ( يكتفى بلجنة واحدة تضم جميع وحدات الاتحاد الاشتراكي ما دام المصنع والادارة في مكان واحد ) عبد السميع حامد ( النصر للسيارات ) .. بتحديد الاختصاصات على هذه الصورة : الاتحاد الاشتراكي للنشاط السياسي النقابة للخدمات وحقوق العاملين ـ الاعضاء المنتخبون لنقل وجهة نظر العمال الى مجلس الادارة كرم احمد على ( النصر للسيارات ) .. ( تكونت في شركة المحلة لجنة ثلاثية تضم ممثلي النقابة والاتحاد الاشتراكي والاعضاء المنتخبين تجتمع بصفة دورية ، وقد انتهت بذلك تماما كل اوجه الصراع والخلاف ) محمد سعيد ( المحلة )

## العدد الفردي ضرورة

● **عندما تتعارض قرارات مجلس الادارة مع قرارات النقابة وتوصيات الاتحاد الاشتراكي .. كيف تتصرفون ؟.. وكيف يمكن علاج هذا التناقض مستقبلا ؟**

اللجنة المشتركة تقضى على كل مظاهر التناقض ، واذا لم تكن موجودة فالحل هو عمل اجتماع عاجل لدراسة اوجه الخلاف وعلاجها ، هذه هي الحقيقة التي اجمعت عليها آراء القادة العماليين .

.. (( وهل هناك قرارات ليكون هنا تعارض فؤاد عبد ( النصر للسيارات ) .. ما هي سلطات الاتحاد الاشتراكي ؟ هل له سلطة اصدار القرارات أم التوصيات فقط ، صلاح سعد طبيب الشركة .. نحن ندور في حلقة مفرغة لانهاية لها في كل اجتماعاتنا ! ، محمد حسين ( الورق الاهلية ) .. يجب أن تتكون على الفور لجان مشتركة في كل الشركات على أن تضم : ثلاثة أعضاء من الاتحاد الاشتراكي ، وعضوين عن النقابة ، وعضوين آخرين يمثلان الاعضاء المنتخبين في مجلس الادارة ، والمقصود بهذا العدد الفردي هو تغليب رأى الاغلبية واختصار المناقشات وعدم اعادة عملية التصويت على القرارات ، أحمد فؤاد رئيس اقسام التجهيز بشركة المحلة .. لن يكون هناك علاج الا بازدياد الوعي واعداد القادة ، أمين الاتحاد الاشتراكي بالجمعية التعاونية للبترول .. ، اقترح عمل حد أدنى لمستوى الوعي لدى المرشحين لهذه المراكز ويمكن تحديده باختبار شخصي ، المهندس صديق الوكيل بالمحلة

## نظرة الشك والخوف

● **كيف تسير العلاقات بين اللجنة التي انت عضو فيها وبين الادارة ؟**

، كانت العلاقات سائدة في البداية بين الادارة ولجان الاتحاد الاشتراكي على الصحيح اساسا مبادئ واسس التطبيق الاشتراكي فانتهى الخلاف .. قال عز الدين عبد الله كبير المهندسين بشركة المحلة .. ، لاتزال نظرة الادارة الى الاتحاد الاشتراكي والى النقابة نظرة شك وخوف واغلب المديرين لايزال سلوكهم (( راسماليا )) رغم انتسابهم بالاشتراكية ، امين الاتحاد الاشتراكي بالجمعية التعاونية للبترول .. ، خارج المجلس الحماس الشديد من زملائي الاعضاء المنتخبين ، وفي داخل المجلس الاحساس بالاستسلام المسبق ، حنا رياض بشركة الورق الاهلية .. ، الادارة لديها الاستعداد للمناقشة . لكن التعنت في التشكيلات يعرقل العمل ، فؤاد عبد الله بشركة النصر للسيارات ، العلاقات تسير على اسوا حال ، ابراهيم السيد ، شركة الورق ) ..

## المحسوبية موجودة

● **هل هناك محسوبية في الشركة ؟**

في المحلة ( لا ) .. وفي شركة طنطا للزيوت والصابون ( لا ) .. وفي شركات : الورق الاهلية .. الجمعية التعاونية للبترول .. النصر للسيارات ( نعم عندنا محسوبية ) !!

.. (( انتهت المحسوبية من شركة المحلة بعد التطبيق الاشتراكي ، مهندس عبدالحليم الرفاعي شركة المحلة .. ، المحسوبية موجودة في كل مكان وكل تصرف يصدر عن الادارة ، رئيس نقابة الجمعية التعاونية للبترول .. ، المحسوبية واضحة تؤكدها حركة النقل والترقيات التي تتم بتأثير العلاقات الشخصية )) امين الاتحاد الاشتراكي ( التعاونية للبترول ) .. ، نعم .. نعم .. نعم ، محمد حسين شركة الورق .. ، كلمة محسوبية لاتؤدى المعنى كاملا ويجب أن نقول محسوبيات ، عبد العزيز شعيب رئيس المراجعة ( النصر للسيارات )

## عزلة الادارة عن القيادات

● **هل تعلمون بما يجرى داخل الادارة من تنظيم وتخطيط ومشروعات ؟ وهل يؤخذ رأيكم في كل ذلك قبل تطبيقه ؟**

الاجابة بـ ، الى حد كبير ، في شركة المحلة وبـ (( لا )) في باقي الشركات الاربع .

.. ، نعم نعلم بذلك .. في الحدود التي تدخل في نطاق عملنا ، المهندس عبد الحليم الرفاعي ( شركة المحلة ) .. ، نعم نعلم بذلك عن طريق زملائنا امناء سر الوحدات حيث انهم هم الاعضاء المنتخبون في مجلس الادارة ، أحمد فؤاد ( شركة المحلة ) .. ، رغم مطالبتنا للادارة بالاطلاع على هذه المشروعات ، فانها تتجاهلنا )) امين الاتحاد الاشتراكي ( التعاونية للبترول ) .. ، الارتجال هو القاعدة الاساسية في العمل الدكتاتورية تحجبه .. ولا رأى لأحد في تنظيم أو تخطيط ، لهذا تنشأ من التطبيق مشاكل كثيرة ، عضو لجنة الاتحاد الاشتراكي ( شركة الورق ) لم يذكر اسمه .. ، تعرض علينا في مجلس الادارة مشروعات طبقت فعلا من الادارة قبل العرض على المجلس ، كمال سعد عضو مجلس الادارة المنتخب في شركة السيارات .. ، الادارة تأخذ رأينا فقط فيما تخشى عرضه على العاملين مباشرة ، رئيس النقابة عبد العزيز شعيب

## حجم الجهاز الادارى

● **ماهو حجم الجهاز الادارى في الشركة بالنسبة لحجم جهاز التخطيط وهل يتلاءم حجم الاول مع حجم الثاني ؟**

حجم جهاز التخطيط مناسب في شركة المحلة وشركة طنطا للزيوت وشركة الورق الاهلية بالاسكندرية .. واكبر مما يجب في الجمعية التعاونية للبترول والنصر لصناعة السيارات

.. ، حجم الجهاز الادارى يبلغ ١١ ٪ من حجم جهاز الانتاج ، أحمد فؤاد أمين مساعد الاتحاد الاشتراكي شركة المحلة .. ، الجهاز الادارى اكبر من جهاز الانتاج ، امين الاتحاد الاشتراكي ( التعاونية للبترول ) .. ، حجم الجهاز الادارى ٣٠ ٪ من حجم جهاز الانتاج وهى نسبة عالية جدا لا داعى لها ، كمال سعد عضو مجلس الادارة المنتخب شركة السيارات

## التخطيط والمتابعة

● **هل في الشركة جهاز للتخطيط وآخر للمتابعة ؟**

نعم .. في شركتي المحلة ، والنصر للسيارات ولا .. في الجمعية التعاونية للبترول والورق الاهلية ، وطنطا للزيوت والصابون ، انشئ هذا الجهاز أخيرا .. نتائجه لم تظهر بعد ، المهندس صديق حسين ( شركة المحلة ) .. ، لم ينشأ لدينا هذا الجهاز بعد ، المهندس بشير محمد ( الورق الاهلية ) .. (( لدينا جهاز للتخطيط والمتابعة ولكنه مجرد لافتة فقط ) أحمد غرابي ( النصر للسيارات ) .

## حواجز وسدود

● **هل هناك حواجز واسوار بين الادارة ومجموع العاملين؟**

لا .. في شركة المحلة ونعم .. في باقي الشركات .

، لأى عامل حق تقديم اية اقتراحات لتحسين العمل .. ، أحمد فؤاد شركة المحلة .. ، والدليل على وجود هذه الحواجز ان معظم المشاكل تحل عن طريق القضاء والنتيجة السيئة تقع على الانتاج ، أمين الاتحاد الاشتراكي ( التعاونية للبترول ) .. ، هنا ستار حديدى ، محمد حسين ( الورق الاهلية ) .. ، امامنا حواجز بسبب جهاز السكرتارية التابع لكل مدير ، حسن سعد وكيل نقابة النصر للسيارات .

## حوافز الانتاج

● **هل توفر لكم الادارة وسائل تشجيع الحافز الشخصي على الانتاج والتفوق فيه ؟**

نعم في المحلة ونعم بنظام سيئ .. في الجمعية التعاونية للبترول ولا .. في شركة النصر للسيارات والورق الاهلية وطنطا للزيوت والصابون .. (( لتوافر هذه الوسائل ولكنها توزع بدون عدالة ، أمين الاتحاد الاشتراكي ( التعاونية للبترول ) .. ، حاولنا تحقيق ذلك بالاقتراحات وفشلنا ، أحمد الغرابي النصر للسيارات ، لا .. وليس في الشركة أى اعتراف بتشجيع الحافز الشخصي على الانتاج ، محمد حسين الورق الاهلية

## العامل .. وتطوير الانتاج

● **هل تعتقد ان العمال يؤدون واجبهم كما يجب في تطوير الانتاج وزيادته ؟**

الى حد كبير .. في شركتي المحلة والنصر للسيارات .. الى حد ما .. في الجمعية التعاونية للبترول .. لا .. في شركتي الزيوت والصابون والورق الاهلية بالاسكندرية .

(( ما زلنا في حاجة الى التدريب ورفع مستوى الكفاية الانتاجية للعمال ، المهندس عبد الحليم الرفاعي .. شركة المحلة .. ، يزداد الانتاج لو تغيرت سياسة الادارة وعاملت العاملين ، أمين الاتحاد الاشتراكي ( التعاونية للبترول ) .. ، لعدم الراحة النفسية للعمال ، محمد حسين الورق الاهلية ..

ـ تاخد الورقة دى تمضيها من الحسابات ، وبعدين تمضيها ما السكرتير ، وبعدين من المستخدمين ، وبعدين توديها الارشيف تاخد رقم وبعدين تجيبها لمحمد افندى اللى نايم ده!

في العدد القادم

لهذه هي حلول

مشاكل القطاع العام

# أول حديث مع قائد ثورة انجولا

حديث يكتبه : حامد سليمان

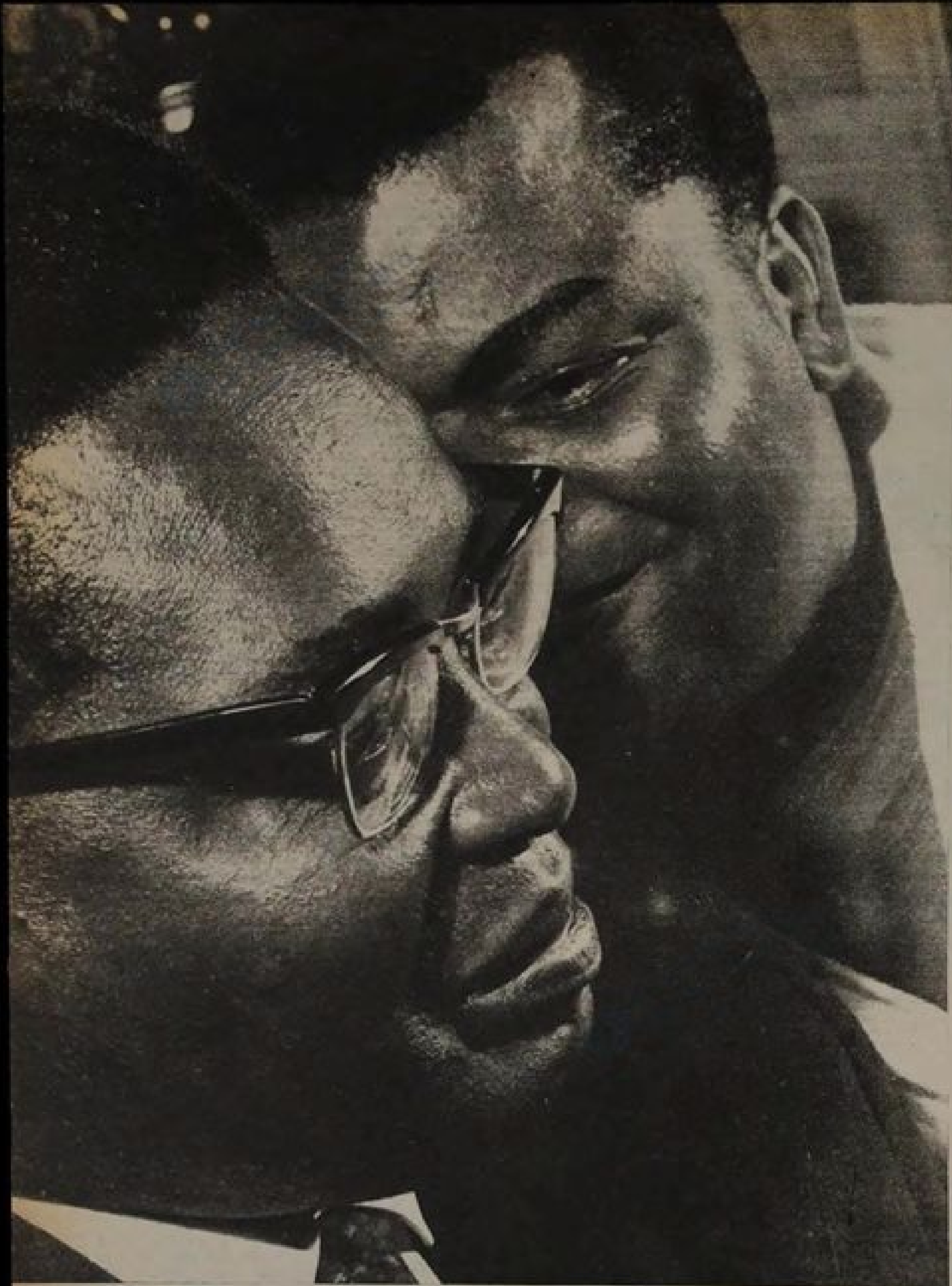

وزير خارجية الحركة .. يهمس في اذن اوجستينونتو قائد الثورة

بعدسة : احمد عبد العزيز

- سأطلب سحب الاعتراف بحكومة هولدن فى أكرا
- جميع وزراء هولدن قدموا استقالتهم
- الامبالا .. يمكنها أن تحرر - وحدها - أنجولا
- مازلت على استعداد للتفاهم مع هولدن
- تشومبى منع هولدن من الحضور للقاهرة

فى مكان ما بمدينة القاهرة .. التقيت به كان يتخفى - كعادته - من جميع الصحفيين .. حيث تعود ان تكون كل تحركاته سرية للغاية .. وبعد جهد استغرق يومين كاملين قابلته .. واقنعته - بعد نقاش طويل - بضرورة الخروج عن صمته المثير ..

و ... تكلم الثائر الكبير .. الذى تبحث عنه مخابرات البرتغال فى كل بقاع الدنيا .

تكلم .. اوجستينو نتو . قائد ثورة انجولا ..

# لماذا حضر نتّو

قضيت يومين على اعصابي

كنت ابحث عن رجل .. عن "قائد ثورة

فانا اعرف كل شيء عن ثورة انجولا .. ابعادها السياسية والعسكرية .. افرادها وقوادها .. ذهبت اليهم هناك .. ودخلت مواقع القتال في مقاطعة كابيندا في انجولا .. وعشت معهم اياما طويلة .. وليالي اكثر طولا

اني اعرف كل شيء عن الثورة ..

ولا اعرف شيئا عن قائدها ..

حاولت ان التقي به في الكونغو برازافيل بعد عودتي من انجولا .. ولكنه كان مشغولا بمهمة سرية في غانا .. وعلمت من مساعديه انه يتحاشى دائما مقابلة الصحفيين .. ويفضل ان يحاط كل تحركاته بالكتمان الشديد .. فقد اصطاده البرتغاليون اكثر من مرة .. وهرب مرات ومرات .. والبرتغاليون دائبون البحث عنه .. وهو دائب العمل خارج وداخل انجولا ..

و .. دفعني هذا — اكثر — الى لقائه .. وقررت ان انتهز اول فرصة ..

وجاءت الفرصة عندما عقدت في القاهرة في الاسبوع الماضي لجنة ثلاثية — من مصر وغانا والكونغو برازافيل — للتوفيق بين حركتي التحرير الانجولية ..

حركة ( الامبلا ) التي يرأسها هو

وحركة ( الاوبا ) التي يرأسها روبرتو هولدن

وعلمت ان هولدن لم يحضر ..! بينما جاء هو قبل عقد اللجنة بيوم ليساعدها على اداء مهمتها ..

و .. اتصلت بكل قواد الحركة في القاهرة ولم اعرف منهم مكانه ودرت على جميع الفنادق اسأل عن الحجرة التي يحتلها وفتشت في الدفتر عنه .. عن اسمه — كما توقعت — غير مدون في أي مكتب استعلامات .

وفي اللحظة التي يئست فيها تماما من الالتقاء به .. وبينما كنت استعد للعودة الى مكتبي وجدته فجأة امامي .. ودون أن افكر وجدت نفسي اتقدم منه .. وانا لا اعرف ماذا ستكون النتيجة ..

وكانت مفاجأة ..

عندما وجدت الرجل يرحب بي .. ويذكرني بالموضوعات التي نشرتها عن انجولا .. وعندما ابديت له رغبتي في اجراء حديث معه تردد قليلا واخذ يتكلم بلغته الوطنية مع ( مسيو بابا ) احد قادة الحركة في القاهرة .. وبعد نقاش طويل كنت اسمع خلاله ضربات قلبي ..

التفت لي الزعيم الكبير .. وقال لي : بعد نصف ساعة سأنتظرك في غرفتي .

ويبدو ان المفاجأة جعلتني ابدو كمن لم يفهم شيئا فقال لي ( مسيو بابا) لقد وافق — بصفة خاصة ان يلتقي بك نظرا للجهد الذي بذلته عندما دخلت انجولا فهو عادة — يرفض مقابلة الصحفيين ..

وفي دقائق ..

كنت اتصل بالجرنال .. واستدعي زميلي المصور .. وبعد نصف ساعة بالضبط .. كنت اجلس معه في الحجرة رقم ٢٥٧ بالطابق الثاني باحد الفنادق الكبرى لانفرد معه بهذا الحديث الصحفي ..

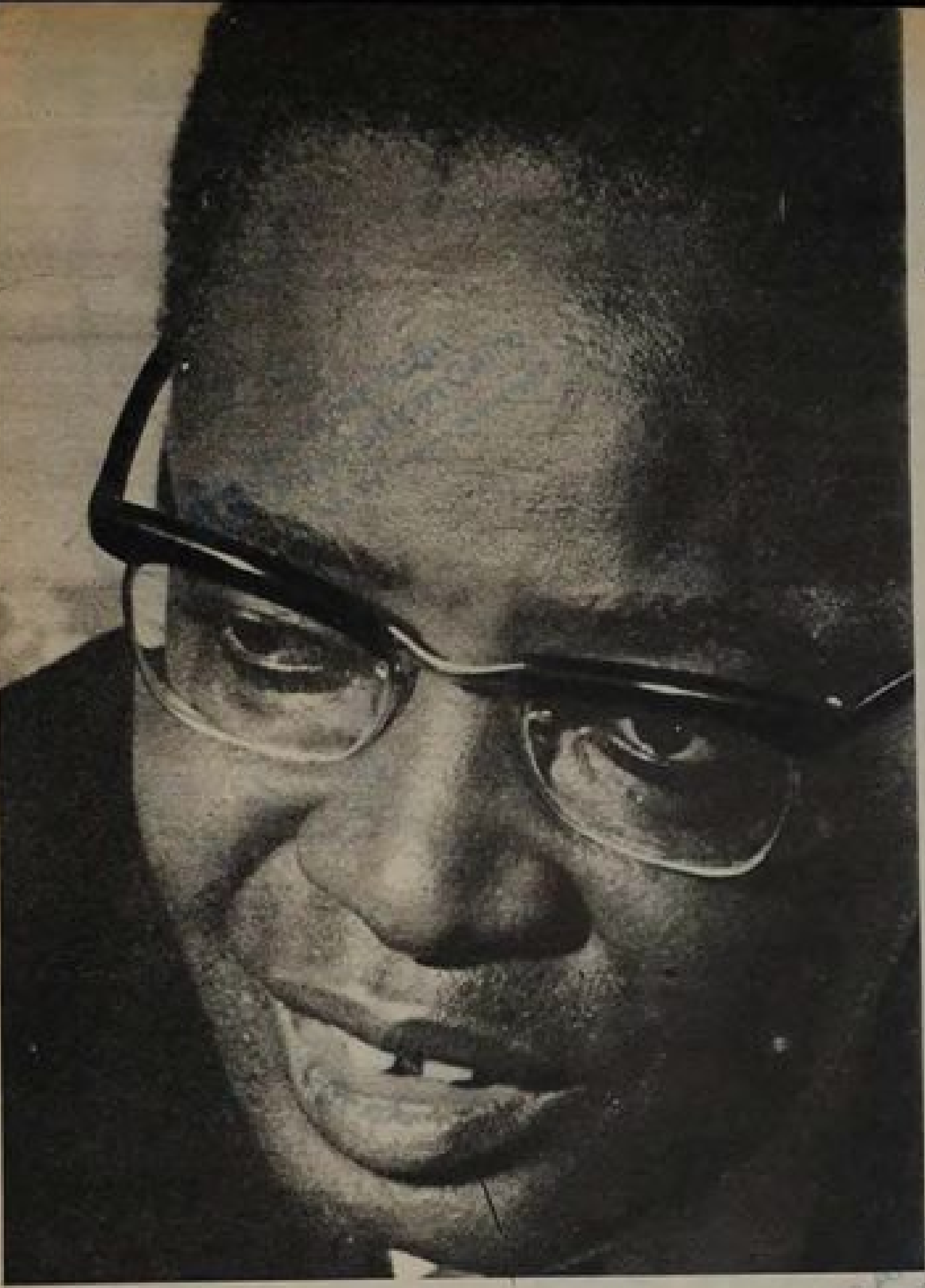

نتو .. حضر ليزيل الضباب السياسي حول حركات تحرير انجولا

## هالة من الحزن

كان يتكلم في صوت يشبه الهمس ..

ولم ادهش .. فهو شاعر كبير ولكن الذي لفت نظري تلك الزنة الهائلة من الحزن التي كانت تكسو صوته .. والتسع من كلماته لحنا باكيا يعكس اصداؤه احساس دفين بمأساة حقيقية ..

وأي انسان مكانه لابد ان يشعر بما هو ( اكثر ) من الحزن ..

فهو كزعيم يقود ثورة تحرير يشعر بهذه الثورة وهي تكاد تنزلق على ايدي الاستعمار عندما يخلق امامه ثورة وهمية وزعيما وهميا .

وهو كقائد يقود مجموعة من الفدائيين .. يثقله احساس شديد بالمسئولية وهو يرى هذه المجموعة تتفانى في العمل .. وتموت بين الادغال بامكانيات ضئيلة .. غاية في الضآلة .

وقد لمست احساسه الحاد بهذه المسألة عندما كنت اقلب معه صفحات آخر ساعة التي نشرت فيها موضوعات انجولا .. ورأيته يتوقف فجأة عند صورة احد الفدائيين

وقال لي : هل تعرف هذا الانجولي ..

وقلت له : نعم .. لقد سهرت معه ليلة كاملة ..

وقال : لقد مات ..

قالها في صوت مليء بالحرارة والالم ..

ان كل الفدائيين يموتون في حركات التحرير ولكنه دائم الاحساس ( بتمزق ) حركة التحرير الانجولية .. صحيح ان هذه المأساة تكررت في الكونغو عندما خلق الاستعمار ( تشومبي ) امام ( لومومبا ) ولكن كل العالم الآن عرف حقيقة تشومبي ..

ولكن الضباب مازال يخيم حتى الآن على حقيقة روبرتو هولدن ومن اجل هذا جاء الى القاهرة .. ليزيل الضباب

ومن اجل هذا — ايضا غيب ( هولدن ) .. ليظل الضباب .

ورغم كل هذه الظروف .. التي تحيط بالرجل .. ونثر احزانه فان ابتسامة رقيقة تطل من شفتيه بين حين وآخر لتشيع شيئا من البهجة والامل .. ولتؤكد وجود تلك القوة السرية التي يتحلى بها كل زعيم حقيقي الا وهي الايمان ..

وبهذا الايمان .. تكلم معي الرجل .. تكلم .. اوجستينو نتو — قائد ثورة انجولا

## استقال كل وزرائها

قلت له : **هل يمكن ان تصرح لنا بشيء عما دار في اللجنة الثلاثية ؟**

**وقال نتو** : انها للاسف لم تحقق الغرض المطلوب لان الطرف الآخر ( هولدن ) لم يحضر ولهذا فلم يتم — حتى الآن — تسوية جدية في الموضوع .

ومن ناحيتنا فقد قدمنا عدة اقتراحات لتسوية النزاع وسوف يعرض على اللجنة . وسكت قليلا ثم استطرد :

ونحن نستعد لاثارة مسألة حكومة هولدن المؤقتة في مؤتمر اكرا .. خاصة وان هولدن اصبح رئيس وزارة بلا وزراء بعد استقالة جميع وزرائه !!

وبادرت اقول له : **افهم من هذا انكم ستطلبون في مؤتمر اكرا — سحب الاعتراف بحكومة هولدن .. وهل تعتقدون ان هذا الطلب سيحظى باغلبية الاصوات ؟.**

**واسرع يؤكد** : سنطلب هذا فعلا ..

ونحن نأمل .. ان تقدر الحكومات الافريقية حقيقة الموقف وان تؤيد قوة التحرير الوطنية الحقيقية التي تمثلها حركتنا .. وان تسحب الثقة من حكومة هولدن التي يساندها الاستعمار .. وحلف الاطلنطي .

## حكاية الخلاف بين «نتو» و«هولدن»

انه ليس خلافا شخصيا ..
ولكنه خلاف سياسي .. يدور حول سؤال حاسم .. كيف يتم تحرير انجولا هل يكون ذلك عن طريق الارتباط بالقاعدة بالشعب .. وبالاستعانة بالقوى الثورية في افريقيا والعالم كما يريد اوجستينو نتو .. ام عن طريق الاستعانة بالدول الغربية وحلف الاطلنطي .. كما يريد روبرتو هولدن ..
هذا هو الخلاف الحقيقي بين نتو زعيم الحركة الشعبية لتحرير انجولا ) التي يطلق عليها ( الامبلا ) وهولدن زعيم ( حركة اتحاد الشعب الانجولي ) التي يطلق عليها (الاوبا)
وقد ظل الخلاف قائما حتى تدخلت لجنة التسعة المتفرعة من منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٦٣ .. وعندما ذهبت الى هناك لكتابة تقرير عن الحركتين .. جاء التقرير لصالح هولدن لان حركته كانت تمول من الخارج وبدت امام اللجنة اكثر فاعلية ..
واعترفت اللجنة بحركة هولدن بل بحكومته المؤقتة ..
وبناء على هذا امتنعت الدول من مساعدة الحركة الاخرى حركة ( نتو ) . وظل القتال في ايدي ثوارها وطردتهم حكومة الكونغو ليوبولدفيل بايعاز من امريكا
ولكن الحقيقة لا تموت .. فمع الايام بدت الحقائق تتكشف
وفي النهاية ارسلت لجنة التسعة في نوفمبر عام ١٩٦٤ لجنة ثلاثية مكونة من ( غانا والكونغو برازافيل، ومصر ) الى انجولا وبناء على تقرير اللجنة تم اعتراف لجنة التسعة بحركة الامبلا كمنظمة وطنية لتحرير انجولا ..
ولما كان من غير المناسب وجود حركتين للتحرير .. فقد تقرر ان تعقد اللجنة الثلاثية اجتماعا ثانيا في القاهرة للتوفيق بين الحركتين وتوحيد جهودهما ..
وعقد هذا المؤتمر خلال الاسبوع الماضي وقاطع هولدن اللجنة ليظل الضباب حول حركته .. بينما حضر نتو ..
وبناء على هذا فقد قرر نتو ان يطلب من حكومات الدول الافريقية التي ستجتمع في اكرا في ٢١ اكتوبر القادم ..سحب الاعتراف بحكومة هولدن ..
وتقديم كل المساعدات لحركته .. حركة ( الامبلا )

# .. وتغيب هولدن ؟

هولدن .. تغيب ليظل الضباب

وعند هذا قلت له : **وفي هذه الحالة .. هل ستتمكن حركتكم - وحدها - من القيام بتحرير انجولا ؟**

ورد **مؤكدا** كما أوضحت لك سابقا أن حكومة هولدن لاتمثل أى قوة شعبية .. وبالتالى لاتمثل أى قوة عسكرية حقيقية لانه لاقيمة لسلاح لايمسك به انسان مؤمن بقضية المهمة .. وحركة هولدن لم تكن الا فردا خلقه الاستعمار لتشتيت الصفوف .

اما حركة ( الامبالا ) التى اتشرف بقيادتها فهى التى تحوى تنظيمات سياسية وعسكرية فى كل مكان - وهى وحدها - التى يمكنها القيام بهذه المهمة الشاقة ..

وعدت اقول له : **ولكن .. بعد موقف هولدن ورفض حضور اللجنة الثلاثية .. هل مازال لديك استعداد لان تضع يدك فى يده مرة اخرى**

**وكانت مفاجأة لى عندما قال :**

نعم !!

من اجل الصالح العام .. ومن اجل تحرير انجولا الحبيبة .. انا على استعداد لتناسى الخلافات الشخصية .

ومهما حدث .. فانى مستعد ( مكررا ومرارا ) ان اتعاون لحل مشكلة هولدن وكل مشاكل لعقد القيادات لصالح بلدى .

خاصة بعد ان علمت ان ضمن أسباب عدم حضوره .. عدم سماح تشومبى له بالحصول على تأشيرة خروج الى القاهرة .

## منظمات عسكرية سياسية

بعد هذه الاستفسارات من حقيقة الخلاف بدأت اسأله :

**ماهى اخر تطورات الموقف العسكري والسياسى لحركة التحرير الشعبية التى تقودونها ؟**

ورد فى اقتضاب : انها فى تزايد مستمر ..

وقد انشأنا منذ شهور مراكز للتربية السياسية والعسكرية للمحاربين استعدادا لتوسيع نطاق عمليات الحرب .. التى ينتظر ان تأخذ شكلا اخر بعد انكشاف امر حركات التحرير الزيفة

وعدت استفسر : **ولكن ماهى المشاكل السياسية والمالية التى تواجه ثورتكم ؟**

**ورد الرجل بكلمات كأنه يحفظها عن ظهر قلب**

الواقع ان المركز السياسى للبرتغال يشكل خطرا دائما على حركة التحرير الانجولية .. فهذه الدولة مرتبطة بمساعدات مع دول كبرى مثل امريكا .. ومع حلف الاطلنطى .. وهذا يجعلها تستند فى حربها معنا الى كثير من التأييد السياسى والمادى وهذا يزيد من عبء قواتنا المحاربة ذات الموارد القليلة جدا .

هذا الى جانب المساعدات العسكرية المباشرة التى تحظى بها من المانيا الغربية وغيرها من دول حلف الاطلنطى فدولة صغيرة كالبرتغال وغيرها كان من المستحيل عليها ان تقف - وحدها - امام ثلاث من حركات التحرير العارمة فى انجولا وموزمبيق وغينيا البرتغالية .

ومن ناحية أخرى .. نجد ان جيران السوء مثل **جنوب افريقيا** الحاقدة على جميع حركات التحرير -

ثم .. **الكونغو ليوبولدفيل** .. التى أصبحت قاعدة للسيطرة الاجنبية و .. بالتالى قاعدة للعدوان علينا وهى تقف سدا هائلا امام قواتنا المحاربة ! انها تمنع ثوارنا من البقاء فى اراضيها واذا عثرت على واحد منهم القت القبض عليه هذا اذا لم تسلمه للبرتغال ..

**اما من الناحية المالية** .. فان الاقتصاد الانجولى - وهو قوى جدا - واقع كله تحت أيدى البرتغال .. ولا يستفيد منه الشعب وبالتالى حركتنا الا بالنذر اليسير ..

فالبلاد عامة فى حالة حرب .. معظم الانجوليين المخلصين يحاربون داخل الادغال كما يوجد الاف الثوار فى الدول المجاورة التى تؤيدنا وهؤلاء يحتاجون - ايضا - منا الى كل المساعدات ..

ومن هذا نرى النواحى السياسية والضباب الذى اثاره الاستعمار حول حركتنا يسبب لنا كثيرا من العقبات السياسية والعسكرية والمالية

وسألته سؤالا اخيرا : **ولكن المعونات التى تقدمها لكم منظمة الوحدة الافريقية .. الا تساهم فى حل بعض المشاكل ؟**

**وعادت الابتسامة تشرق على شفتيه وهو يقول**

فى الواقع .. ان هذه المعونة تحتل مركزا هاما جدا فهى تعتبر تأييدا صارخا لحركتنا يرفع من معنويات محاربينا ويجعلهم يشعرون ان هناك من يساندهم ويعترف بهم .. ويقف وراءهم ..

ولكن هذه المعونات فى الحقيقة **بعيدة جدا** عن تغطية احتياجاتنا الحقيقية **خاصة الاحتياجات** العسكرية ونحن نأمل ان تتحسن الظروف - كل الظروف - بعد زوال الضباب .. بعد مؤتمر اكرا ..

واحسست ان الرجل يضع كل اماله .. وامال ثورته .. وامال الوف المحاربين الذين يقفون وراءه فى الادغال فى .. مؤتمر اكرا .

حتى انه عندما صافحنى مودعا .. قال لى دون ان يدرى - الى اللقاء فى مؤتمر اكرا .. !

ووجدت نفسى اقول له : بل .. الى اللقاء فى لواندا .. فى عاصمة انجولا بعد النصر الحاسم ان شاء الله ..

ولاول مرة وجدت الرجل يضحك من قلبه وقد داعبت خياله .. صورة لواندا .. فى نصر عظيم .. بعد كفاح مرير ثم يسرع قائلا :

الى فى لواندا .. فى لواندا .. فى لواندا .

**حامد سليمان**

# النوبة تبوح بأسرار مفاجئة قبل أن تغرق إلى الأبد!

تحقيق: جمال بدوى  تصوير: يحيى بدر

## كثير مما نعرفه عن الماضى .. سيتغير!

**قالت النوبة كلمتها الاخيرة قبل ان تغرق ...**
**باحت بآخر اسرارها بعد ان ظلت صامتة آلاف السنين .. ارغمتها مياه السد العالى على الكلام قبل ان تطبق عليها الى الابد ..**
**وتكلمت النوبة على مشهد من كل علماء العالم ..**
**وكأنما كانت النوبة تدرك عظمة اسرارها .. فلم تشأ ان تعلن عنها الا فى ابدع مهرجان عالمى يضم نخبة من اكبر علماء الآثار فى شتى جامعات العالم ..**

وشهدت جبال النوبة صورة رائعة للتعاون الانسانى الذى تخطى الحدود .. والقيود .. فى سبيل المحافظة على هذا التراث الحضارى العظيم .. علماء ومهندسون ومصورون ورسامون من جنسيات مختلفة .. شباب وشيوخ فرقت بينهم السياسة .. وجمعتهم رحبة التاريخ .. الروسى الى جانب الامريكى .. والاسبانى مع الهندى .. والمصرى مع البريطانى .. والتشيكى مع الفرنسى .. ذابت كل الخلافات امام روعة الماضى .. وانصهرت الاحقاد .. ولم يبق سوى حرص الانسان على اكتشاف المجهول .. والغوص الى اعماق الزمان .. بحثا عن الحقيقة التائهة بين الصخور !!

هنا قطعة من التاريخ ..

فى حفرة واحدة تتعاقب الحضارات .. وتتزاحم الديانات .. وتلتحم الاجناس القادمة من كل اطراف الدنيا .. فراعنة واغريق ورومان وزنوج والبطالمة واتراك وعرب ومماليك .

● تحس فجأة بعبق التاريخ .. ويبعث فى النفس احساسا بالرهبة .. هنا .. على ضفاف النهر المقدس .. دارت المعارك والتحمت الجيوش .. وسالت الدماء .. ثم .. تساوى المنتصرون والمنهزمون .. فالكل الملوك والصعاليك .. والسادة والعبيد .. بقايا اباطرة وسلاطين ورهبان وشيوخ وناس مجهولين .. خليط من البشر طواهم التراب .. وحولهم الى عجينة واحدة تتمدد تحت اعماق الجبال ..

ومرت آلاف السنين .. والجبال الصامتة تزداد صمتا ولا تريد ان تبوح بأسرارها .. حتى كان السد العالى .. وادركت القاهرة ان مياه البحيرة سوف تحكم على هذا التاريخ بالصمت المؤبد .. فاعلنت دعوتها الى شعوب العالم لتشاركها فى محاولة جادة لانقاذ هذا التراث الانسانى قبل ان يغرق الى الابد .. ولبت الشعوب النداء .. واقبل العلماء من كل جامعات العالم .. وانطلقوا بين الجبال ينبشون قلبها ويستخرجون اسرارها .. ويكتشفون كنوزها ..

وكان ان تكلمت النوبة ..
وكان هذا التحقيق ..

عندما انشىء خزان اسوان عام ١٩٠٢ كان واضحا ان مياه التخزين سوف ترتفع لتغمر قواعد المعابد التى اقامها الاقدمون منذ سفوح الجبال القائمة على شطئ النيل من اسوان حتى ادندان على حدود السودان . ومع ذلك لم يفكر احد فى كيفية حماية هذه المعابد من المياه التى تهددها بالفناء والدمار . وفى عام ١٩١٢ انتهت التعلية الاولى للخزان وارتفع منسوب التخزين .. وارتفع معها الخطر الذى يحدق بالمعابد ..

وفى عام ١٩٣٣ انتهت التعلية الثانية لترتفع مستوى الخطر الى حد ان معظم المعابد كانت تغرق تماما فى معظم شهور السنة .. ولا ترى النور سوى شهرين فقط عندما تنحسر المياه ويهبط المنسوب .. ثم تأخذ المياه فى الارتفاع .. وتعود المعابد الى مسكنها الطبق تحت سطح الماء .. وهكذا ...

### الآثار والسد

حتى كان مشروع السد العالى ..

ومنذ اللحظة الاولى التى وضع فيها المشروع الكبير على بساط البحث .. بدأ التفكير فى انقاذ آثار النوبة .. فقد كان واضحا ان مستوى التخزين فى البحيرة سوف يرتفع لدرجة يستحيل معها لهذه الآثار ان ترى النور الى الابد .. وانها سوف تتحول مع الزمن الى مدن مسحورة تسبح فى قاع النيل . وادركت الجمهورية العربية مدى الخسارة التى سوف تلحق بالتاريخ الانسانى من ضياع هذا التراث الحضارى الكبير . فوجهت نداءها الشهير الى شعوب العالم لتشاركها فى التعاون لانقاذ هذه الآثار . ولقى النداء صدى كبيرا لدى معظم الدول . وتوالت البعثات العلمية

● الروس .. والامريكي والاسباني والهندي .. جمعتهم رحلة التاريخ في النوبة !

● قررت الجمهورية العربية اهداء بعض الآثار التي تم الكشف عنها بشرط ان يكونلها نظير في متاحفنا

● الاكتشافات الاخيرة فسرت علامات الاستفهام التي سيطرت على تاريخ النوبة

وعددها الآن بعثة من أمريكا وبريطانيا وروسيا والمانيا وسويسرا وايطاليا وهولندا وفرنسا وبولندا واسبانيا والهند والنمسا .. وتشيكوسلوفاكيا بالاضافة الى الجمهورية العربية المتحدة . وتضم هذه البعثات معظم علماء الآثار المصرية في جامعات تلك الدول وهيئاتها العلمية المهتمة بآثار مصر القديمة . وقد قامت هذه البعثات بأعمال البحث والتنقيب والمسح الاثرى والتسجيل في مختلف مناطق النوبة ابتداء من اسوان الى أدندان على الحدود السودانية . وقد تحملت الدول المشتركة نفقات هذه البعثات . وفي مقابل ذلك - وتقديرا لهذا المظهر الرائع من مظاهر التعاون الدولى - قررت الجمهورية العربية اهداء هذه الدول بعض الآثار التي تم الكشف عنها بشرط الا يكون لها نظير في متاحف المصرية . كذلك ستهدى بعض المعابد التي تم رفعها الى بعض الدول لتزين ميادينها العامة ولتكون خير دعاية لحضارة مصر القديمة .. مثل معبد الليسيه الذى سوف ينقل الى مدينة تورينو بايطاليا .

## سؤال هام

**نعود الى قصة الحفريات التي تم كشفها ..**

وقبل أن ندخل في تفاصيل الاكتشافات الجديدة يبرز سؤال هام : **كيف احتفظت النوبة بكل هذا التراث التاريخي العظيم بالرغم من وعورة تضاريسها وانعزالها عن حركة الحياة النابضة في شمال الوادى ؟**

والجواب - من بعض الاثريين - أن هذه المنطقة كانت دائما همزة الوصل بين مصر وقلب القارة الافريقية . ومن هنا احتلت مكانتها كمركز تجاري لتبادل الحاصلات بين الشمال والجنوب .. وبالاضافة الى ذلك كانت النوبة تشكل خطرا دائما على الدولة المصرية القديمة باعتبارها مفتاحا للقبائل الغزاة . لذلك حرص ملوك مصر الاقدمين على تدعيم هذه المنطقة عسكريا للقضاء في وجه المعتدين . ونتج عن ذلك - طبعا - ان أصبحت النوبة مركزا للاشعاع الديني . فاقيمت فيها المعابد تقربا للآلهة حتى يصدوا عنها غائلة الغزاة .

ومع ذلك ظلت النوبة تشكل لغزا كبيرا في اذهان علماء الآثار . وأحاط بها كثير من الغموض حتى كانت الاكتشافات الاخيرة التي سوف تلعب دورا كبيرا في تفسير كثير من علامات الاستفهام التي سيطرت على تاريخ النوبة طوال سنوات كثيرة .. وسوف تساعد على اعادة كتابة تاريخ هذه البقعة الهامة من القارة الافريقية .

## مقابر البليمى

في منطقة بلانة وقسطل عثرت بعثة مصلحة الآثار المصرية على مجموعة من مقابر ملوك البليمى وهم جماعة من قبائل مروى قدموا من الجنوب فيما بين القرن الثاني والسادس الميلادى . وحكموا النوبة وحدودها الامبراطورية الرومانية التي كانت تحكم مصر .

وقد عثرت البعثة على هذه المقابر محفورة في الطمي على شكل ممرات تؤدى الى حجرات الدفن وقد تكوم عليها التراب والزلط حتى اتخذت شكلا مخروطيا . وبعض هذه المقابر يبلغ قطره حوالى ... مترا ..

# هل عاش الإنسان الأول على شاطئ النيل ؟

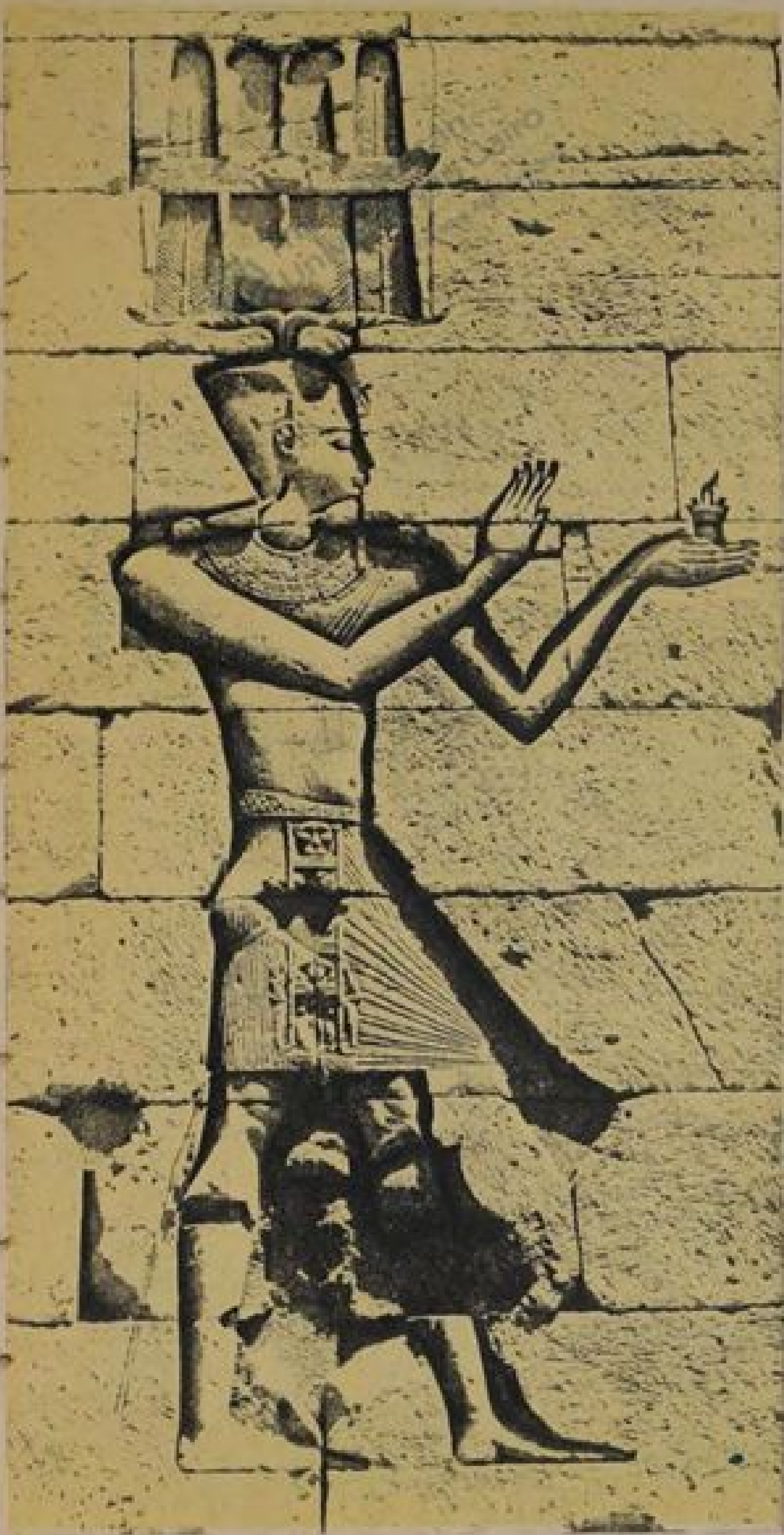

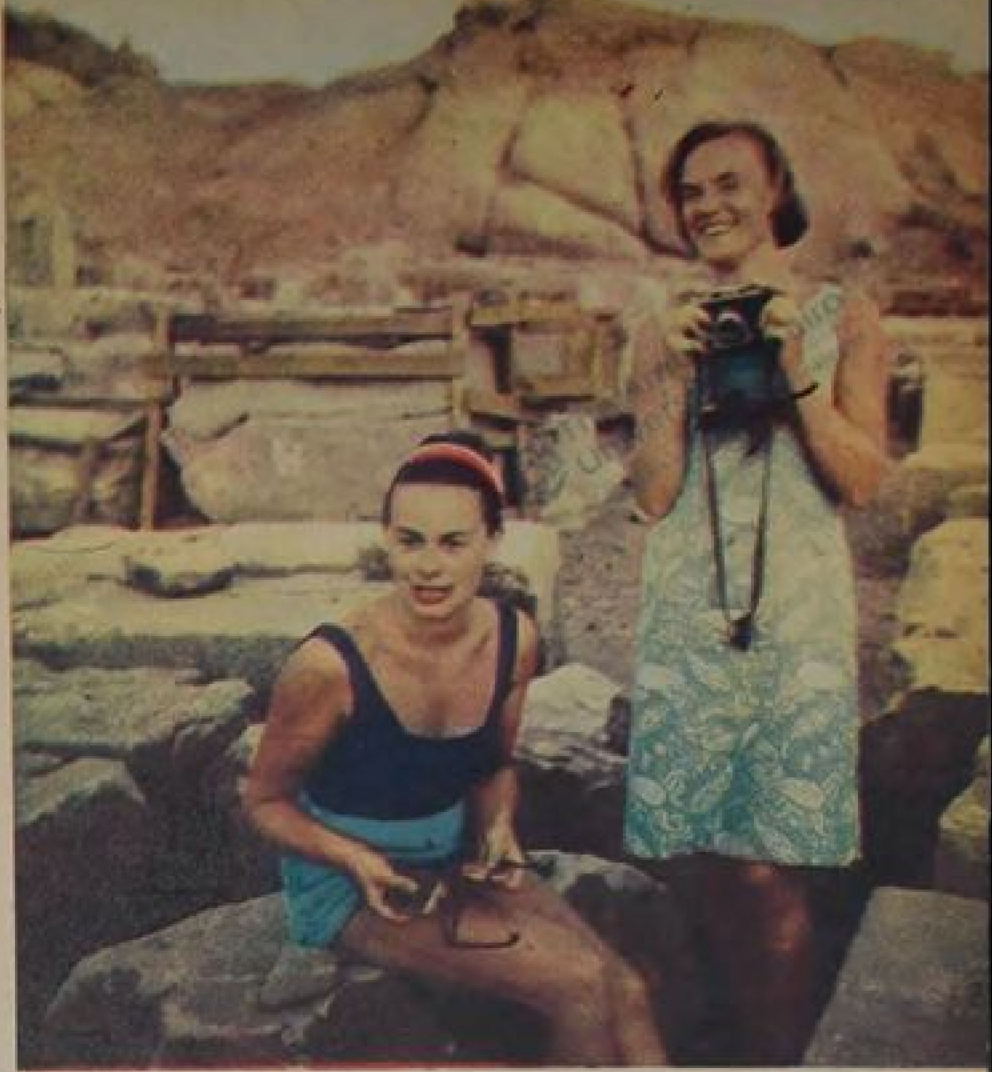

**النوبة تبوح بأسرارها ..**

في النوبة .. تم العثور على آثار يرجع تاريخها الى مراحل متعاقبة من التاريخ .. ففي قصر بريم عثرت البعثات على نصوص مكتوبة بالفرعونية واليونانية والقبطية القديمة .. بل وتم العثور على أصل اللغة النوبية مكتوبا بحروف أبجدية قبطية ..

ويقول **شفيق فريد** ( كبير الحفارين ) ورئيس البعثة أن هذه الحفريات دلت على أن ملوك البليمي كانوا يؤمنون بالعالم الآخر بالرغم من كونهم وثنيين .. فقد عثر الى جوار جثثهم - على جثث الخيول المطهمة والحمير والحيوانات الأليفة التي كانت تعيش معهم كالكلاب والقطط . ويبدو أن ملوك البليمي كانوا حريصين على ذلك بدليل أن جثث الخيول والحمير وجدت مطمورة في رأسها حتى يمكن دفنها مع الملك عند وفاته لتقوم على خدمته يوم القيامة . وقد عثر في هذه المقابر على مجموعة ضخمة من الحلي والجوهرات والسيوف والتيجان والحراب والدروع وملابس الحرب المختلفة .

ويبدو أن ملوك **البليمي** انتشروا في كل أنحاء النوبة . ففي منطقة توشكي وأرمنا ( ٢٥٠ كم جنوب أسوان ) عثرت بعثة جامعة بنسلفانيا على عدة لوحات مكتوبة باللغة المروية . وهي لغة لم يستطع فك رموزها سوى عدد قليل من علماء الآثار لا يزيد عددهم على عشرة علماء في العالم كله

## الطاعة والولاء

وقد عثرت نفس البعثة برئاسة البروفسور **سمبسون** وهو عالم متخصص في الآثار المصرية - على مقبرة لأحد نبلاء النوبة واسمه **حكانفر** وكان حاكما للنوبة في عهد توت عنخ آمون . وفي داخل المقبرة وجدت لوحة تصور الأمير وهو يتقبل فروض الطاعة والولاء من أبناء الشعب . وقد وجدت نفس النقوش في مقبرة ( حوي ) الوزير الأول لتوت عنخ آمون . ولكن المقبرة وجدت منهوبة . ولم يعثر بداخلها إلا على مجموعة من التماثيل الصغيرة

أما بعثة جامعة ييل الأمريكية برئاسة البروفسور شارلس ريد فقد تخصصت في حفريات يرجع تاريخها الى ٥ آلاف سنة قبل الميلاد . وقد قامت البعثة بمسح أثري في المنطقة ما بين عنيبة وادندان شرقا . ومن عنيبة الى أسوان غربا

وقد عثرت البعثة على عدد كبير من اللوحات ترجع الى العصر الحجري القديم .

وفي خور كورسكو عثرت البعثة على ٤٠٠٠ لوحة بينها لوحة نادرة عليها نقوش ملونة ويبلغ وزنها حوالي ألف طن . وتضم الرسوم مجموعة من الحيوانات التي كانت تعيش في النوبة خلال تلك العصور السحيقة والتي انقرضت من النوبة حاليا .

ومن بينها البقر الوحشي وعجل البحر والزراف والغزلان .. وبعض مناظر الصيد والقنص . كما أنها تكشف عن طريقة حياة الناس في العصر الحجري القديم والأدوات التي كانوا يستخدمونها في حياتهم اليومية كالأواني الفخارية وبقايا الطعام التي كانت تقدم قرابين للآلهة .

## مركز الحضارات

والعجيب الذي كشفت عنه الحفريات الحديثة أن بلاد النوبة التي عاشت في جنبات العصر

خلال القرون الاخيرة .. كانت مركزاً للحضارات المتعاقبة منذ العصر الحجرى القديم حتى العصور الحديثة . فقد توالت عليها جميع الحضارات من فرعونية ويونانية ورومانية وقبطية وعربية وعثمانية ومملوكية .

وهى بهذا الشكل الفريد ـ يمكن ان تكون سجلا حافلا لتاريخ الحضارات كلها .

والاعجب من ذلك أن تعثر فى مكان واحد على آثار ترجع الى مراحل متعاقبة من التاريخ . كما حدث فى منطقة ابريم حيث قامت باعمال الحفر هناك البعثة الانجليزية برياسة العلامة بلاعل استاذ الآثار المصرية بجامعة كمبردج . فقد عثرت أسفل قصر ابريم على اسم المدينة مكتوبا بالكرس ولغة . فهو بالهيروغليفية ( بريم ) . وباليونانية ( بريمس ) وبالعربية ( ابريم ) كذلك عثرت على نصوص دينية مكتوبة باللغة القبطية القديمة . كما اكتشفت أصلَ اللغة النوبية القديمة مكتوبا لاول مرة بحروف ابجدية قبطية .

واسفل القصر عثرت البعثة المصرية لمصلحة الآثار على خمس مقاصير . وهى معابد صغيرة ترجع الى عصر الدولة الحديثة . وقد وجدت منحوتة فى الصخر الطبيعى للجبل . وقد تم انتقالها جميعا ورفعها الى اعلى الجبل .

## جثة قسيس

وفى نفس المكان عثرت البعثة الانجليزية على كنيسة قديمة . واثناء تنظيفها اكتشفت البعثة سردابا سريا يؤدى الى كنيسة اخرى اسفل الكنيسة الاولى . ويرجح أنها بنيت فى عصر الاضطهاد الرومانى للمسيحيين . مما اضطر المسيحيون الى بنائها فى باطن الارض هربا من بطش الرومان .

وفى داخل الكنيسة عثر على جثة قسيس بكامل ملابسه . وعثر فى جيبه على كتابين قديمين تم نقلهما الى المعمل الكيميائى التابع لمصلحة الآثار بالقاهرة لتقويتهما ضد التغيرات الجوية .

وفى نفس المنطقة عثرت البعثة الانجليزية على بقايا لآثار عثمانية . وقد ارتبطت هذه الاكتشافات بالدراسات الاجتماعية التى تجرى الآن على بعض الاجناس النوبية التى كانت تقيم بالمنطقة قبل تهجيرها الى كوم امبو . والمعروف أن السلطان العثمانى سليم الاول كان قد ارسل حملة لفتح النوبة . وكان جنود هذه الحملة من ابناء اقليم البوسنة والهرسك ( احدى **الجمهوريات اليوغوسلافية الآن** ) ولكن افراد الحملة استقروا فى النوبة . ودخلوا الاسلام واختلطوا باهلها وتزوجوا منهم ونشأ من ذلك خليط من النوبيين ذوى الوجوه البيضاء .. وقد بقيت سلالاتهم حتى الآن .

# النوبة تبوح بأسرارها

٨١ لوحة متوسطة الحجم .. تم السيشتاين استعدادها لتنقل الى دار الآثار بالقاهرة .

كذلك عثر على بقايا مسجد أقامه المماليك أثناء إقامتهم في النوبة بعد هروبهم اليها عقب مذبحة القلعة التي أبادهم فيها محمد علي .

وفي العـام القادم سوف تستأنف البعثة الانجليزية عملها في نفس المنطقة لمواصلة أعمال الحفر والتنقيب . والكشف عن أسرار تاريخ النوبة

## تسجيل الآثار

وهناك بعثات لم تكتف بأعمال الحفر والتنقيب عن الآثار القديمة . وانما قامت بالاضافة الى ذلك بتسجيل الآثار الثابتة وتصويرها . مثل البعثة الاسبانية التي قسمت نفسها الى فرقتين . فتولت الفرقة الاولى أعمال الحفر في منطقة مسمس حيث عثرت على لوحات صخرية تحمل رسوما جنائزية ترجع الى عصر ماقبل الاسرات . ثم نقلت نشاطها الى جبل تجع القراير فعثرت على لوحات عليها نقوش قبطية . أما الفرق الثانية فكانت مهمتها تسجيل وقطع النقوش والرسوم الصخرية من كورسكو حتى ادندان على حدود السودان . ويبلغ عدد اللوحات التي قامت بقطعها حوالي ٨١ لوحة متوسطة الحجم وصغيرة . وقد تم نقلها وتشوينها في وادي السبوع تمهيدا لنقلها الى دار الآثار بالقاهرة .

***

والآن .. لقد انهت معظم البعثات عملها في المناطق القريبة من شواطئ النيل . وهي المناطق التي سوف تغمرها مياه التخزين هذا العام .

وفي العام القادم ستعود هذه البعثات لتواصل عملها في المناطق العالية قبل أن تصل اليها مياه البحيرة . ولتستأنف عملها في كشف أسرار النوبة

وعندما ترتفع المياه رويدا رويدا في بحيرة ناصر لن تجد ماتغرقه سوى الصخر الجامد .. فقد نجحنا في انقاذ ماضينا .. كما نجحنا في صنع مستقبلنا ..

## هذه الآثار عمرها ١٠ آلاف سنة

قامت البعثة الاسبانية بتسجيل وقطع النقوش والرسوم الصخرية من كورسكو حتى ادندان على حدود السودان ..

ويؤكد علماء الآثار أن هذه النقوش ستؤدي الى الكشف عن الصورة الكاملة للمراحل التاريخية التي مرت على بلاد النوبة .

# أحزان سبتمبر

## رياح باردة من الشمال

## .. وعلى الشاطئ آثار أقدام !

**السمان يهرب من لفحة البرد ، ويعبر البحر الكبير ، ويسقط - تعبا - في شباك الصيادين الساذجة ... والاسماك تهجر الشمال باحثة عن الدفء في بحار الجنوب ... والوجوه الجميلة تهجر الشاطئ في سبتمبر الخريفي الحزين ..**

**كل شهور الصيف لها طعم ، ولشهر سبتمبر طعم خاص على الشاطئ ... انه لحظة الوداع الطويلة ... القلوب القصة تجتر الذكريات ... قبل ان تعود الى ضجيج الحياة وروتينها ... بحثا عن العمل ... او الدراسة ... او قصة شعر جديدة ... او سهرة للصباح ... حياة مختلفة عن حياة الشاطئ ..**

جميلة .. الا يكفي ان يكون هذا اسما ؟ ! على شاطئ ستانلي ، قالت لي :

- رغم زحام الشاطئ استطعت ان اقابل نفسي ، واكتشفت ان حياتي في حاجة الى تنظيم .. سانظم حياتي في الشتاء ..

جميلة .. هي ايضا تكفي هذه الكلمة لان تكون اسما لها .. على شاطئ المنتزه :

**- لو ابيح لي ان اكتب مذكرات الصيف كلاتها بالدموع . لان حبيبي ضاع مني على الشاطئ وارتبط بحب آخر .**

وصدمتني الكلمات الحزينة الصريحة ..

وكان اللقاء الثالث مع فتاة في الرابعة عشرة من عمرها على شاطئ ميامي .. فتنتها وهي اكثر منها واقع .. عندما تحدثت معها عن الصيف الذي مضى ، قالت :

- لعبت الصيف على ظهر البريسوار .. او على الصخر مع روايات فرانسواز ساجان .. وقرأت قصة « انا كارنينا » لتولستوي .. وقد هزتني البطلة بحياتها الصاخبة الخاطئة .. وما زلت مهزوزة حتى الآن !

الكلمات التي قالتها لي على شاطئ المنتزه فتاة جميلة جعلتني افكر فيها : « لو ابيح لي ان اكتب مذكرات الصيف » .... وظللت ابحث عن مذكرات الصيف بين حوريات الشاطئ اللاتي أخذن يودعن البحر في سبتمبر وعلى الشفاة بسمة او في العيون دمعة !

واخيرا التقيت بها : عيون رمادية ، وبشرة سمراء ، وفتنة مذهلة ، وسمعة عشر صيفا - او ربيعا - اسمها « نرجس » في الطريق الى آداب القاهرة . كتبت مذكراتها تحت عنوان « وداعا يا سبتمبر » .. وكتبت على الغلاف « مذكرات لن تنشر عن اجمل صيف » وعلى الكلام ايضا كتبت « كيف تحولت حياتها الفارغة الى حب تخشى في يوم ان يهرب » ... والمذكرات طويلة .. الف صفحة .. ولكنها ليست مجرد احاسيس مراهقة .. ليست مجرد كلام لوق كلام .. ان فيها لمحات شاعرية جدا .. حزينة جدا :

**« انني اخاف ان افقده ذات يوم : هذا الحب الرقيق .. يقولون ان العشق الساخن لا يدوم .. لذلك اخاف ... الجنس والعاطفة مرتبطان جدا بالحب ... لكنني احس بالجنس اكثر ارتباطا ... واحيانا اكره الجنس .. أكره القبلات » .**

**١٣ اغسطس ١٩٦٥ - كليم نوبلو**

ونرجس عاشت صيفها مع اغنية من فيلم ( مشاكل لشونة ) :

**استيقظت من النوم خائفة**
**فلم اجده الى جوارى**
**فخرجت الى البحر اسأله**
**والى كل ذرة رمل لتجيبني**
**لكن الشمس لم تشرق**
**انا خائفة الا يعود**

مرة اخرى لتقلب الصفحات الالف في « وداعا يا سبتمبر » .

**« الشاطئ ثائر اليوم . الموج يرتفع ويرمي بالماء على الشاطئ . والشمس ساخنة . وجسدي ثائر وساخن ايضا . عندما القي بنفسي على الشاطئ احس بيد حبيبي على خصري وبانفاسه - كالموج - على رقبتي وورائه لاتي .. انني كالبحر احس بحاجة شديدة الى الله .. الى ان اعلو بمياهي الشاطئ » .**

**٢٧ اغسطس ١٩٦٥ - المعمورة**

نرجس فتاة في مفترق الطرق .. قد تصبح اديبة ، وقد تصبح فتاة صيف ، تتساقط

ان شمس سبتمبر تنهي ذكريات الصيف الجميلة .. انها تشعر بالحزن وهي تنهي ذكريات الشاطىء ! ..

# عندما تخفق على الشاطئ أجنحة السمان .. وذكريات الناس !

مثلها مع الخريف تتساقط السمان في شباك الصيادين الساذجة !

نرجس فتاة من مصر .. وفرانشيسكا فتاة من غرناطة – بلد لوركا – ومن شعر لوركا تحس جمال فرانشيسكا .. سمراء – أيضا – لها ملامح غجرية .. عيناها – كالليل – تحتويان الوجود كله . في الصباح تجمع العيون وتتسع النظرات حولها في سان استيفانو .. وفي الليل تغني أغانيها الاسبانية في الكباريه ، وأحيانا تبقى بقية الاغنية في فمها الى الصباح :

**مهما كانت اراضيك عالية**
**مهما كانت بحارك عميقة**
**مهما كانت شمسك محرقة**
**فلن ارضى الا بك**
**لا مستحيل في الحب**
**لا مستحيل في الرغبة**
**عندما يعشق قلبان**
**يحدث النبض العالي الدافق**
**بين نهار وليل**
**لا يبدو فاصل**
**زبد البحر يحطم كل شيء**
**ويحيله الى فجر**

قالت لي « فرانشيسكا » المغنية الاسبانية « انها بدأت تحس الحزن مع شمس سبتمبر .. فهي تنهي ذكريات الصيف الجميلة . لقد احبت المصريين كثيرا ، واحبت الاسكندرية كثيرا ، واحبت الصيف كثيرا ، ومع آخر يوم لها في الاسكندرية غنت :

لا مستحيل في الحب ..
عندما يعشق قلبان ! ..
زبد البحر يحطم كل شيء
ويحيله الى فجر !

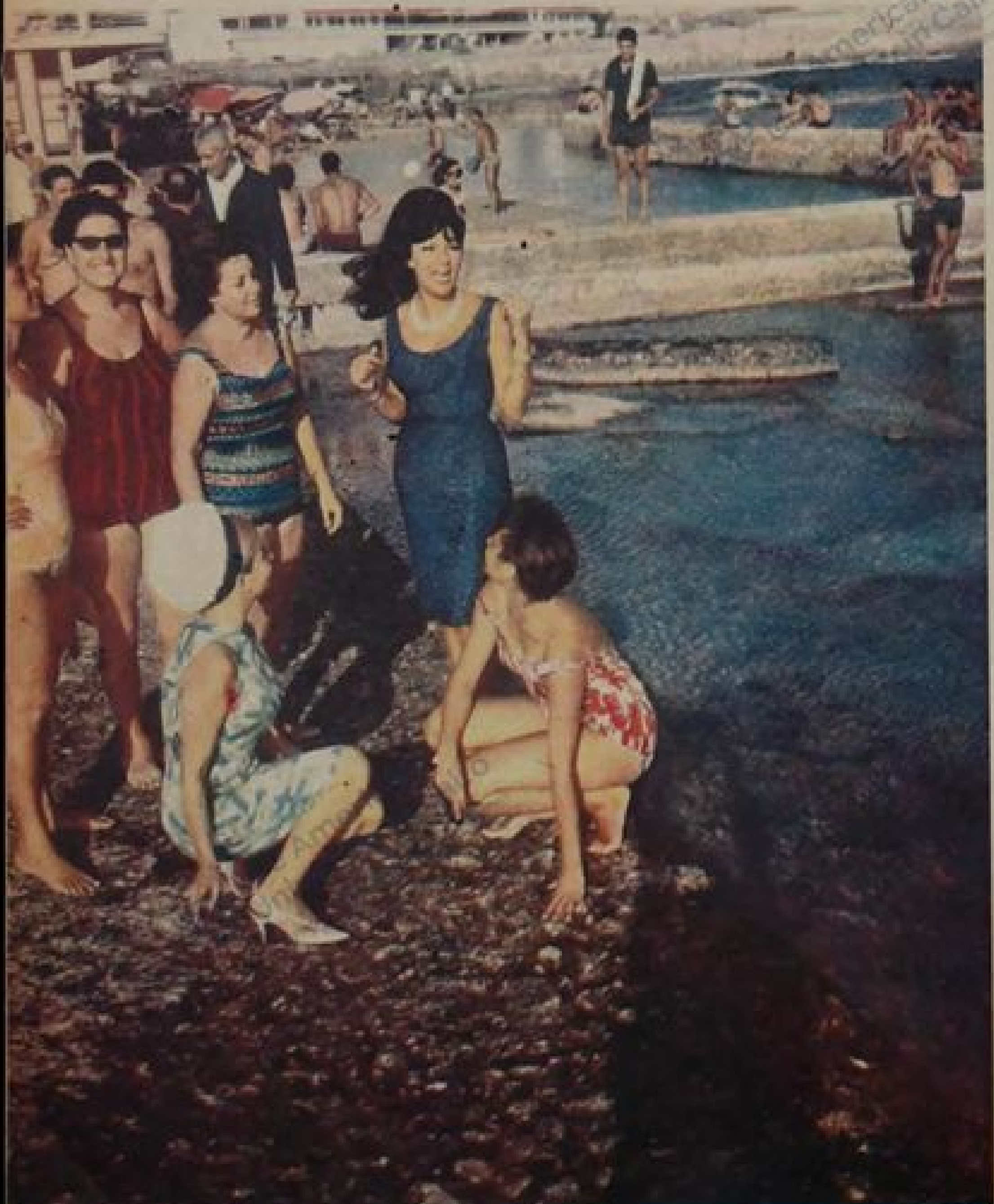

**وداعا يا بحر**
**وداعا يا رمال**
**يا بحرى**
**يا أملى ..**
**يا حبى ..**
**لكن ، ليس للابد**
**بل الى حين**

مقنية أخرى .. لكنها من اليونان : سترلينا ... تسقراء .. تعشق البحر .. وتقرا كازنزاكس ـ صاحب زوربا ـ ومورالها ... وترقص على الفنالس .. وتستمع الى اغنية « ليس من حب سعيد » لايف مونتان والتى كتب كلماتها الشاعر الفرنسى آراجون ..

ومرة أخرى تركت فرانشيسكا وسترلينا .. وعدت أبحث عن رنة الحزن الخريفية فى صدور الفتيات الصغيرات .. وسؤال على شفتى :

ـ ماذا فعلن فى الصيف الذى كاد أن ينتهى ؟

مها محفوظ .. ابتسامة كبيرة ـ حتى فى لحظة الحزن ـ عاشت الصيف مع نجيب محفوظ فى ( الطريق ) ، و ( الشحاذ ) .. ومع أم كلثوم فى أنت عمرى وسيرة الحب ، ومع عبد الحليم حافظ فى فى الفناديل .. ومع باتريشا كارلى فى أغنيتها (( لاتذهب بعيدا )) ... أجمل أوقات صيفها الغروب على الشاطىء !

لناة عبد الرحمن .. تحس بحزن « عملى » على الصيف .. لقد قضت وقتها فى متحف الأسماك .. وليس فى أكلها .. بل فى دراستها ورسمها .. قرأت خلال الصيف كل ما كتب عن الأسماك . طالبة فى كلية الطب !

طالبة أخرى فى كلية الطب ، لكنها نمط آخر تماما .. اسمها « لورا حداد » .. عيناها لوزيتان .. .. وكل ما تحبه قرمزى اللون :

ـ لقد بكيت أول مرة وأنا أرى انسانا فى مشرحة . لقد دخلت كلية الطب وأنا فى الخامسة عشرة من عمرى . لقد أحسست اننى فقدت فى المشرحة شيئا ما . ولكننى أحاول أن استعيد هذا الشىء بموسيقى شتراوس وقصص الحب على الشاطىء .. لذلك فالصيف هو الفصل الذى اغسل فيه نفسى من الاحزان ..

عاشقة لبيكاسو .. تلقى بنفسها على الرمال وتدفن وجهها فى كتب عن بيكاسو ... اسمها « منى الباجورى » .. تحب الالوان الزرقاء والبنفسجية .. وتهوى المرحلة الزرقاء فى رسم بيكاسو ... وتتمنى أن تقع فى غرام فنان ممتاز !

قصص حب كثيرة تبدأ وتنتهى .. ولا يبقى منها سوى الذكريات .. ولكن « ابتسام حسين شعلان » خرجت بشىء آخر غير الذكريات .. دبلة الخطوبة . قالت : ان الحب فى كل مكان .. لان القلوب فى كل مكان .. ولا فرق بين الجامعة والبيت والعمل .. وبين الشاطىء ..

ومع الجانب الحزين فى بودلير ورامبو وفرلين وأراجون وايليا أبو ماضى وطاغور .. عاشت « جبريل قربة » أيامها على الشاطىء . فتى أحلامها حلو الوجه ، حسن المظهر ، دقيق الملامح .. فى انتظاره حتى الصيف القادم .

قضت أسعد أوقاتها على الشاطىء ـ مع هدى قربة ـ فى الاستماع الى الدانوب الازرق لشتراوس .. ما كان أكثر عاشقات شتراوس هذا الصيف على الشاطىء !

فريدة الزبدى طالبة فى الثانوى .. لم تفكر فى الحب .. ولم تحاول أن تشغل ذهنها بشىء ما .. أخذت تسبح وتسبح فى المياه .. حتى انقضى الصيف .. هكذا قالت لى ..

والبانور تحمل معها حكاية تحكيها لصديقتها من الخريف حتى الربيع .. لقد ركبت قاربا يسع ثلاثة أشخاص .. ولكن صاحب القارب طمعا فى الاجر ملأه بستة أشخاص ، وعند قلعة قايتباى انقلب القارب وكادوا أن يغرقوا ، لولا انقذهم الصيادون ..

البانور زمردية العينين .. عيناها فى لون مياه سيدى عبد الرحمن تماما .. تهوى الرحلات وتحب التليفزيون .. وتهوى هذه الاغنية الفرنسية :

**تركت بيتى**
**هجرت بحرى الازرق**
**حياتى الحزينة**
**تنساب بلا هدف**
**تركت شمسى**
**الذكريات تستيقظ**
**هذا هو الوداع**

والبانور أمنيتها أن تصبح مقدمة برامج فى التليفزيون مثل سلوى حجازى .. قبل أن تتركنى قالت لى أنها فى سبتمبر تودع الرمال والبحر والاصدقاء ، الذين رأتهم فى أبهج لحظات حياتهم ، ولا يبقى فى قلبها سوى الاسى ..

فتاة أخرى صنعت شيئا غريبا هذا الصيف .. لقد حملت « نجلاء عزت » معها الى الاسكندرية ثلاثين رواية عاطفية ، وعشر مسرحيات ، وعشرة دواوين .. قرأتها جميعا خلال الصيف .. وفى النهاية ـ فى سبتمبر ـ قالت ان أجمل ما قرأت : ثلاثية نجيب محفوظ ، ومسرحية دائرة الطباشير لبريخت ، وديوان أقول لكم لصلاح عبد الصبور ..

عنايات أحمد بهجت عملت شيئا آخر غريبا .. ألفت أجازتها ـ رغم أنها كانت على الشاطىء ـ وقامت ببحث اجتماعى عن العادات والتقاليد فى الاسكندرية ..

احسان محمد الحسينى ، وهى طالبة بالجامعة الامريكية .. قضت وقتها فى ترجمة مجموعة لقصص لوليم سارويان بعنوان « هذا الصيف الثير » ..

**« وداعا أيها الصيف » ..**

**الكلمة التى قالتها كل الشفاة الجميلة على امتداد البحر الازرق العميق .. كانت فى العيون سعادة الشهور الماضية .. وحزن على الفراق .. وأمل فى أيام أسعد .. وحلم بصيف جديد ..**

**ويمضى سبتمبر .. ولا يتردد على الشاطىء الا بقايا المصيفين وذكريات الفتيات الجميلات .**

**سبتمبر له طعم خاص على الشاطىء !**

**عبد المنعم صبحى**

**تركت شمسى**
**الذكريات تستيقظ**
**هذا هو الوداع ..!**

# النبى موسى يظهر على الشاشة مرة ثانية فى دور:

# مايكل انجلو

هل تعرفون قصة بيجماليون ؟ !

الاسطورة المعروفة التي خلدها برنارد شو في الادب الانجليزي وتوفيق الحكيم في المسرح المصري الحديث ..

قصة الفنان العبقري الذي صنع تمثالا لحسناء .. فلما بهره جمالها سال الله ان تدب فيها الحياة !

ان فنان ايطاليا الخالد مايكل انجلو احس باحساس بيجماليون .. عندما فرغ من عمل تمثاله المعروف للنبي موسى !

فعندما ابتعد المثال العبقري عدة امتار عن تمثاله ونظر اليه عن بعد فخورا بعمله مبهورا بعظمته .. وجه اليه سؤالا :

— والآن ايها النبي .. بعد ان اكتملت ملامحك .. الا تريد شيئا !

ولم يجب موسى ..

واعاد المثال العبقري سؤاله للتمثال !

فلم يجب موسى ..

وقذف المثال العبقري تمثاله بالبلطة التي صنعه بها فكسر ساقه وهو يصرخ فيه :

— لماذا لا تتكلم ؟!

تحقيق

احمد صالح

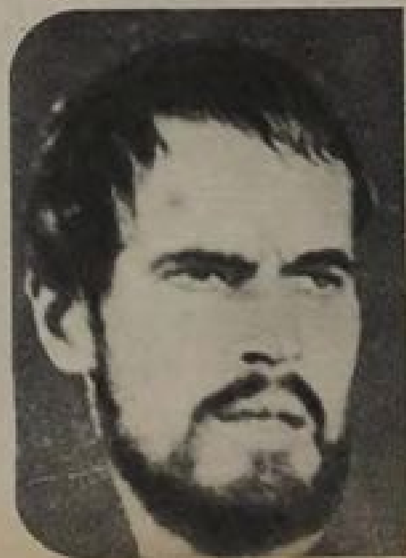

● تمثال لوجه مايكل انجلو من صنعه .. ووجه شارلتون هستون الذي لعب دور مايكل على الشاشة

● ظل مايكل اربع سنوات يرسم على سقف السيستاين شابل .. وكلما يضيق البابا ذرعا به يسأله : متى تنتهي فيجيب مايكل : عندما انتهي !

في أرض المعارك الحقيقية تجرى تصوير هذه القصة

# ثلاثة أشهر من المتعة والعذاب !

كل عظمة امكانيات السينما الامريكية ظهرت في هذا الفيلم .. الاعداد الضخمة من البشر التي اشتركت في اداء مناظر المعارك الحربية وموكب البابا .. وانتقال الكاميرا تود ٧٠ مليمتر لتصوير المناظر الخارجية باكملها في ايطاليا .. والملابس الفاخرة كانت من اهم مالفت الانظار .. ان البابا وحده ارتدى في هذا الفيلم ٢٠ زيا مختلفا صنعت من الحرير المذهب .. كما تم تصوير عملية نقل الاحجار من المحجر الطبيعي الذي كان قد انشاه مايكل انجلو نفسه !

● ) الاف شخص اشتركوا في تمثيل اكبر معركة حربية تم تصويرها على الشاشة حتى اليوم .. انها المعركة التي هزم فيها البابا جوليوس الثاني واستخدمت فيها الاجهزة الحربية التي كانت تستخدم في القرن السادس عشر .

● ادت ( ديانا سيلنتو ) التي قامت بدور ( كونتيسينا ) دورها ببراعة .. وقصة الفيلم تضع هنا علامة استفهام .. هل احب مايكل صديقته ؟ رغم ماهو معروف من ان مايكل لم يعرف الحب في حياته !

● الالوان والشمع الذائب تتساقط على وجه الفنان وعينيه وهو ينام على ظهره فوق السقالة المعلقة اسفل سقف الكنيسة .. انه ينسى طعامه واستحمامه .. الى ان تتجسم امامه .. حواء وادم .. وبقية قصة الخلق !

# مايكل انجلو

ركس هاريسون .. البابا جوليوس الثاني !

شارلتون هستون .. الفنان الخالد ! ..

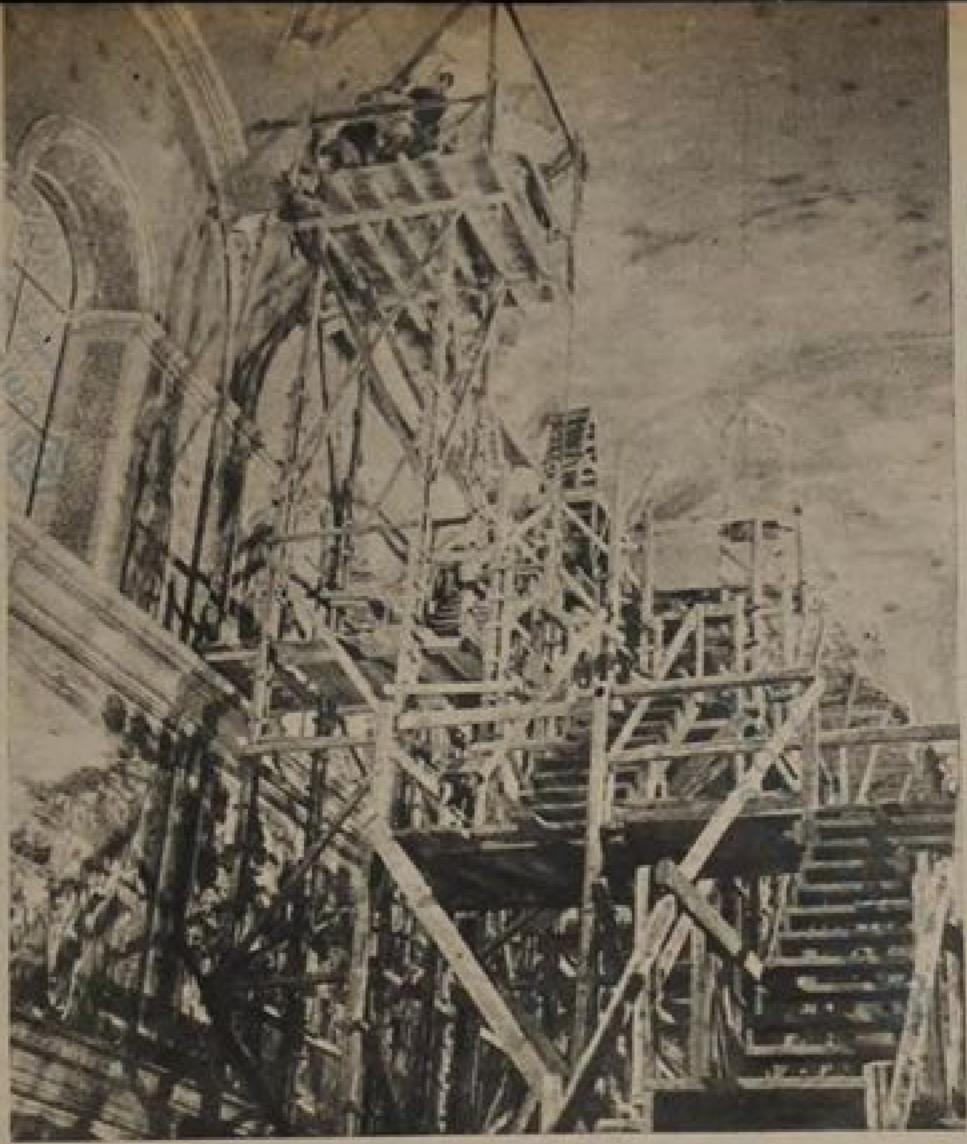

● ساعد ركس هاريسون الذي يتمتع من شخصية قيادية تتميز بذكاء طبيعي ودلع ترحة على تفوقه في دور البابا فحقق نجاحا آخر بعد نجاحه في ( كليوباترا ) و ( سيدتي الجميلة ) ..

● اشتهر شارلتون هستون بأدائه لأدوار الشخصيات الخالدة .. لعب من قبل دور النبي موسى وماكبث ومارك انطونيو ..

● انتقلت كل السقالات الضخمة الى داخل كنيسة السيستاين شابل بروما لتصوير المناظر الخارجية على الطبيعة .. اما المناظر الداخلية فقد تم تصويرها في ( شينا شيتا ) مدينة السينما الايطالية ..

# الصراع الذى دار بين انجلو وبابا روما

ان ..! عام مضت في السنة الماضية على وفاة مايكل انجلو .. وقد اثرت ضجة وقلقا عندما نقل تمثاله الكبير ( لابيتا ) او ( الحنان ) من مكانه في الفاتيكان ليعرض في معرض نيويورك الدولي .. وهو التمثال الذي صور فيه حال السيدة العذراء بعد ان انزلوا ابنها المسيح من الصليب عقب وفاته !

والذين السين .. بدأت هوليود في العام الماضي انتاج فيلمها المأخوذ من قصة ( ايرفنج ستون ) .. ( العذاب والمتعة ) التي تروي حياة الفنان الخالد .. وانتهت من تصويرها في الشهر الماضي .. وجاء بطلها شارلتون هستون الذي قام بدور مايكل انجلو في الفيلم الى القاهرة مع زوجته وطفليه .. يرتاح بين شاطئ الاسكندرية ومعابد الاقصر من عناء تمثيل هذا الدور الكبير .

وقصة ( العذاب والمتعة ) التي بيع منها ١١ مليون نسخة في انحاء العالم .. تصور الصراع بين اثنين من اعظم الفنانين في النهضة الايطالية وهما : الفنان مايكل انجلو بيالوروتي ، والبابا جوليوس الثاني .. وتدور احداثها في الفترة بين ١٥٠٨ ، ١٥١٢ .

ولهذا الكتاب ١٩ ناشرا في ١٩ دولة مختلفة من بينها امريكا والجلترا وايطاليا والمانيا ويوغوسلافيا ورومانيا والبرازيل .. وقد استنفدت امريكا وحدها ٧ ملايين نسخة منه !

## لا يستحم .. ولايعرف الحب !

ورغم هذا .. فان كاتب السيناريو ( فيليب دون ) .. لم يكتف بالكتاب وحده .. وانما رجع الى عشرات من الكتب التي تحكي حياة الفنان الخالد .. والى اعماله و

فهو اما راقد على ظهره لمدة سنوات يرسم على جدران احدى الكنائس .. واما يحارب بوسائله الفنية .. واما يحاول الهرب من البلاد .. ايضا من اجل الفن !

وقد بدأت حياة مايكل بمشاجرة مع معاصره الفنان ( ليوناردو دافنشي ) .. عندما كانا طفلين يرعاهما قصر لوران العظيم حاكم فلورنسا .. وقد تركت هذه المشاجرة اثارها على ملامح وجه مايكل عندما ضربه ليوناردو عليه فاثرت هذه الضربة على تكوين جبهته وخديه !

وظل مايكل في رعاية لوران الذي لاحظ فيه الموهبة المتفتحة .. فعاش طفولته في حماية القصر .. يستمع الى القس ( سافونا رولا ) احد كبار رجال الدين في فلورنسا وهو يدعو الى التمسك بتعاليم الدين .. ويحكي قصة الخليقة والحياة والموت .. والطفل الفنان يفتح شفتيه وابرق عيناه في الفراغ وهو يرهف السمع مشدودا بحكايا الدين !

وفي نفس الوقت كان مايكل قد بدأ اهتمامه بتأمل الجثث الآدمية .. وملاحظة تكوين العضلات وملامح الجسم وانحناءاته .. وبدأ بالفعل يتعلم التشريح !

وعندما غزت جيوش فرنسا بقيادة شارل الثامن فلورنسا .. هرب مايكل الى روما .. وهناك بدأ اعماله في النحت وهو في سن الخامسة والعشرين .. وكان اول اعماله تلك القطعة التي ادهشت العالم والتي اطلق عليها اسم ( لابيتا ) .. أو ( الحنان ) !

وعندما عاد الى فلورنسا .. وقد اصبحت جمهورية .. كان قد قطع شوطا كبيرا في النحت وبدأ اسمه يتردد كفنان بارع بعد أن صنع تمثاله الخالد ( داوود ) الذي استغرق نقله الى ميدانه الشهير في روما اربعة ايام ..!

وفي الهزيع الاول من احدى الليالي .. جلس مايكل وحيدا في احدى الحانات .. وراح يرسم على ظهر المائدة

ويتجسم منظر نوح ..

ولكن الفنان بدأ يشعر بالارهاق .. الرسوم تهتز امام عينيه وتنتهي الى ظلام .. يحاول ان يمسك بحبل ليصل به الى الارض .. لكنه يسقط من السقالة على الارض الرخامية !

وينقل الفنان الى فراشه .. ويعوده الجميع البابا .. ولاول مرة منذ شهور يخلع ملابسه القذرة !!

## سانتهي .. عندما انتهي !

يشفى الفنان .. ويستمر في العمل ..

وتمضي شهور اخرى .. ويظهر ( الهواء حواء ) على السقف المقوس .. لكن البابا لا يحتمل كل هذا التأخير .. انه يسأل مايكل كل يوم : متى تنتهي ؟

ويجيب الفنان بمنتهى الهدوء من فوق السقالة :

– عندما انتهي !

وفي احد الايام العصيبة التي عاش فيها البابا مجهدا اثناء الحرب .. يدخل الفنان يشكو له العمال الذين جاءوا يرفعون السقالات !

وكان البابا هو الذي امرهم بذلك بعد ان ضاق ذرعا بانتظار انتهاء الفنان من رسم سقف الكنيسة !

ويصرخ مايكل : انني وحدي صاحب الحق في تقرير موعد الانتهاء من عملي ..!

ويثور البابا على مايكل .. فيضربه بعصاه العاجية على كتفه .. وتتكسر كتف الفنان !

وعندما يجمع ( مايكل ) حاجاته ويستعد للرحيل الى روما .. يجذب نظره في تلك الليلة ضوء خافت يتسرب من نافذة الكنيسة ..

من ثورة جماهير الشعب الفلورنسي على الغزو الفرنسي وكان عزيمتها ان تقيم جرجرتينة ... الذي الفرنسيون الغزاة قد كسروه عند الغزو .. وكان يقصد بذلك ان يؤكد ان البلاد تعود الآن الى ما كانت عليه

لكن عبقرية الفنان الخالد تتجلى بعد عودته الى روما من جديد وهو في الستين .. في لوحته الخالدة : ( الحساب الاخير ) التي تعتبر اروع واعظم ما نقش على الجدران في العالم !

ولان مايكل انجلو عاش كما سماه النقاد ( مصورا الى الابد ) .. فقد ظل حتى اللحظات الاخيرة من حياته يرسم .. وكان في التاسعة والثمانين عندما وقع به سلمه وهو منكب عليه يرسم على سقف احدى الكنائس ..

ومات الفنان الذي قدم لوحاته كلها للرب !

## من موسى .. الى ماكبث

وشارلتون هستون الذي قام بدور مايكل انجلو .. اشتهر بعظمة ادائه لادوار الشخصيات الخالدة .. فقد لعب من قبل دور النبي موسى ، وماكبث ، ومارك انطونيو ، وتوماس جيفرسون ، ويلعب الآن دور جوردون باشا حاكم السودان السابق في فيلم ( الخرطوم ) الذي تصور بعض مناظره الآن في القاهرة .

وقد رأى هستون ذقنه خصيصا .. ووضعوا له على انفه ووجهه قطعا من البلاستيك .. ليجعلوا لها الشكل المكسور الذي كان يميز الفنان الخالد

وقد كانت أولى العقبات التي صادفت الفنيين عند اعداد هذا الفيلم من الناحية نقل الاسماء : مايكل انجلو .. ميشيل انجلو أو ميكائيل انجلو .. أو يوليوس أو جوليو .. أو بولو .. سان بيتر أو سانت بيترو .. الخ .. وهو

لم يكتف بالكتاب وحده .. وانما رجع الى عشرات من الكتب التى تحكى حياة الفنان الخالد .. والى اعماله فى كنيسة ( سيستاين شابل ) التى لم تصويرها فى الفيلم .. كما قام بزيارة المؤلف عدة مرات مع المخرج السير ( كارول ريد ) لتلقى كافة التعليمات منه .. ولعل هذا يصلح درسا نرجو ان يتعظه السادة عباقرة الفنيين والممثلين فى بلادنا . الذين يعتبرون الخروج عن النص شيئا عاديا .. ان لم يكن عملا عبقريا !!

ويقول ( ايرفنج ستون ) فى كتابه .. ان مايكل انجلو كان يمثل الشخصية المتضادة للفنان الغريب .. فقد كان عطوفا جدا على الفقراء متبرما مع الاغنياء .. يبدو فى بعض الاحيان متشائما وفى أحيان أخرى غاية فى التفاؤل .. مرة مؤمنا .. ومرة كافرا ) او متأملا .. او متفلسفا .

لكن الشىء الغريب فى شخصيته .. انه لم يعرف الحب قط فى حياته .. رغم انه كان يلتقى بنساء كثيرات من كل الطبقات ! .. فقد كان يجب ان يعيش زاهدا فقيرا فى نفسه .. لايهتم بمظهره على الاطلاق .. حتى انه كان لايستحم ولا يبدل ملابسه .. وكان يقول ان نصيحة والده له كانت دائما : لاتستحم ابدا !

ومن المعروف انه ظل ٣ سنوات كاملة فى هذه الفترة التى وقعت فيها احداث ( العذاب والنشوة ) لايبدل ملابسه او جواربه .. حتى انه عندما خلع جواربه بعد ذلك .. انتزعت قطعة من جلد قدمه مع الجورب !

### مصور الى الابد .. ؟

ويطلق نقاد الفن التشكيلى فى العالم واساتذة تاريخ الفن على ( مايكل انجلو ) لقب ( مصور الى الابد ) !.. لقد عاش مايكل ٨٩ عاما قضاها باكملها غارقا فى الفن ..

يفرغ بعد ان صنع تمثاله الخالد ( داوود ) الذى استغرق نقله الى ميدانه الشهير فى روما اربعة ايام ..!

وعلى الفور .. احتضنه البابا جوليوس الثانى .. وظل معه فى الفاتيكان .. والى جوار هذا البابا بدأ حياة مايكل البطولية فى الفن .. وبدأ ايضا قصته ( العذاب والنشوة ) !.

### العذاب .. والنشوة !

تبدأ مشاهد الفيلم فى اعالى جبال الالب بايطاليا عام ١٥٠٨ .. كتلة من الرخام قد تم فصلها من الجبل وراحوا ينزلونها تدريجيا .. لتبدأ رحلتها الطويلة نحو ازميل النحات !

كانت هذه القطعة الضخمة هى التى اختارها مايكل انجلو . لينحت منها تمثال النبى موسى .. وهو واحد من الاربعين تمثالا التى طلب منه البابا جوليوس الثانى ان يحفرها لقبره !

ان البابا يطلب منه ايضا ان يقوم بزخرفة سقف المذبح الخاص فى الكنيسة برسوم لاثنى عشر رسولا .. مقابل الفى عملة ذهبية !

كان مايكل لايفكر الا فى اعمال التصوير والنحت التى تصور المشاهد الدينية .. فان عالم الفن الذى كان يستمع اليه مشغوفا فى قصر لورنزو لايزال يملأ ذهنه .. كان مايكل يقول : ان على الفنان ان يكافح كيما ينتج اعمالا للرب !

لكن مايكل يشعر انه لم يكن العمل الذى عهد به البابا اليه .. الا انه يبدأ العمل بالفعل ولم يلبث ان ظهرت معالم الرسول الاول .. لكنه لم يكن يحس حماسا فيما يرسم !

وفى المربع الاول من احدى الليالى .. جلس مايكل وحيدا فى احدى الحانات .. وراح يرسم على ظهر المائدة .. كان يشعر ان العمل اكبر واقوى وأعمق من امكانياته .. كان يحس به يملك عليه كل مشاعره بحيث لايستطيع ان يحوله الى خطوط ..!

واختفى مايكل من روما !

وبحثت قوات البابا مايقرب من نصف روما بحثا عن مايكل انجلو !

لكن الفنان كان يجلس بمفرده ينظر الى البحر الذى يمتد الى الافق البعيد .. ويفكر ..

ويأتى الليل .. فالفجر .. ويجد الفنان هدفه !

انه : الخلق !

سيروى قصة الخلق على سقف الكنيسة المقدس !

### آدم وحواء .. فى جبهة القتال !

وفى الوقت الذى كان يقود فيه جوليوس الثانى جنوده الى الحرب .. يتقدم أحد الجنود الى البابا فى ميدان القتال .. ليقدم له رجلا متعبا قذرا موثوق اليدين !.. انه مايكل انجلو الذى لم أسره قريبا من حدود البابا !

يتطلع الفنان الكبير للبابا .. يقول انه كان يشعر ان تصميماته للرسل الاثنى عشر كانت ضعيفة .. وانه توصل لفكرة اكثر عمقا !

ويفرد الفنان رسومه أمام البابا فى جبهة القتال !.. آدام وحواء .. الشجرة .. نوح .. الفيضان ..و..و..

الشهور الطويلة تمر .. ومايكل يرسم فى وضع تعليمى .. انه ينام على ظهره فوق السقالة المعلقة اسفل سقف الكنيسة .. الالوان والشمع الذائب يتساقط على وجهه وعينيه .. لكنه يستمر .. انه ينسى كل شىء حتى طعامه!

روما .. يجلب نظره فى تلك الليلة ضوء خافت يتسرب من نافذة الكنيسة ..

وعندما يدخل الفنان .. يجد البابا يركع فى خشوع على ضوء شمعة .. ويتأمل بايمان اعمال الفنان الكبير !.. انها الاعمال التى كافح الفنان كيما يقدمها للرب .. على حد تعبيره !

وعندما يستدير البابا جوليوس لينزل من على السقالة .. يفاجئه المرض ويتأرجح ويقع ويحتضنه مايكل .. وتدمع عينا جوليوس كطفل صغير على صدر الفنان

ويستمر العمل .. الذى استمر اربع سنوات كاملة !

### يحارب .. بالفن !

ورغم ان الفيلم اقتصر على تغطية الفترة من عام ١٥٠٨ الى عام ١٥١٢ من حياة فنان ايطاليا الكبير .. وهى الفترة التى قام فيها برسم سقف كنيسة ( سيستاين شابل ) .. فان حياة مايكل بعد ذلك مليئة بالمزيد من الاحداث والاعمال الفنية الضخمة !

لقد قام بعد ذلك بعمل مقبرة جوليوس الثانى التى بلغ فيها قمة مجده الفنى .. فكان ينقطع للعمل شهورا طويلة ينسى فيها بالفعل ان يتناول وجباته .. ولم يكن قد تجاوز فى ذلك الوقت السابعة والثلاثين !

وعندما عاد الى فلورنسا قام بزخرفة حوائط المكتبة الفلورنسية وكنيسة ( آل ميدتشى ) .. وكان فى الخامسة والاربعين ..

فى هذه السن ... اتجهت جماهير الشعب الفلورنسى الى مايكل ليقود فلورنسا الى الجمهورية من جديد بواسطة فنه ! .. حيث كانت خاضعة لحكم عائلة ( ميدتشى ) .. وبالفعل بدأ مايكل يقوم ببعض الاعمال الفنية التى تثير !

ميشيل انجلو او ميكائيل انجلو .. ويوليوس او جوليو او يوليو .. سان بيتر او سانت بيترو .. الخ .. وهو الخلاف حول طريقة النطق الانجليزية او الايطالية او اللاتينية .. وقد اتفق على استعمال الطريقة الانجليزية .

وعند التصوير اضطروا الى بناء طريق طوله ٤ اميال لتصوير المركة الحربية التى هزم فيها جوليوس الثانى .. كما تم احضار الحجر المرمرى الكبير من الحجر الحقيقى فى الجبل من الطريق الذى كان قد انشأه مايكل انجلو نفسه .. وقد استخدمت الطريقة البدائية التى كانت تتبع فى القرن الـ ١٦ فى انزال الحجر من هذا الطريق .. وكانت المشكلة ان هذا الحجر الان اصبح مجبرا بالالات الحديثة ! كما صورت مناظر كثيرة فى ( سيستاين شابل ) اثناء قيام مايكل بزخرفة سقوفها .. اما بقية المناظر فقد اخذت فى مدينة السينما الايطالية ( شنيا شنيا ) جنوب روما .

### عاش معذبا .. وهو عملاق

ولقد لعب ريكس هاريسون دور البابا جوليوس الثانى .. لحقق مزيدا من النجاح بعد تألقه فى فيلميه الاخيرين ( كليوباترا ) و ( سيدتى الجميلة ) .. ولقد كان مظهره الذى ينم عن شخصية قيادية تتميز بذكاء طبيعى وروح مرحة المبرر الاول لاختياره لاداء هذا الدور .

اما الوجه الجميل ( ديانا سيلنتو ) الذى قدمته شركة فوكس فى هذا الفيلم .. فقد ادت دور صديقة مايكل ببراعة ورقة .

ولا داعى بعد هذا ان نتحدث عن تفوق شارلتون هستون .. فقد اصبح الحديث فى هذا الموضوع مملا من كثرة تكراره .. وانما بقى راى هستون نفسه فى مايكل انجلو . لقد كان رجلا غير سعيد .. عاش معذبا .. وهو عملاق !

**احمد صالح**

● نجحت السينما فى تقديم اعمال الفنان الخالد الملونة على جدران الكنائس بطريقة رائعة

● هل تعرفون راى هستون فى مايكل انجلو : لقد كان رجلا غير سعيد .. عاش معذبا وهو عملاق ..

● وجه « مايكل انجلو » .. هل استطاع الماكياج ان ينقل الشبه الى وجه شارلتون هستون ؟

# رقص ومغنى - ٥ -

بقلم : فؤاد حداد
وريشة : مصطفى حسين

## الكستبان

أنا افــرح فى أناملك
وابتسم للى ابتسم لك
كــستبان

قال يا ترتر مين يطــرز
ويا لولى مين يخــرز
وانا حارقص مين بنقرز
ع البيــــان
والسـلالم والسـلاملك
وانا افــرح فى أناملك
وابتسم للى ابتسم لك
كـستبان

قال هوايتى مش هــواية
دى الالف به والهجايه
الصرايس رايحــه جايه
من زمــان
وانت احلى من اللى قبلك
وانا افــرح فى أناملك
وابتسم للى ابتسم لك
كـستبان

قال يا كـدى هاتى ابرة
نينه . نينه البنت كبرت
مشاوير الدنيــا شاورت
نهـــد بان
والجدع يطمع فى وصلك
وانا افــرح فى أناملك
وابتسم للى ابتسم لك
كـستبان

الجدع فى الوصــل طامع
زى توب فى ايديك طالع
يسـهر الليل الملالوع
ديـــد بان
لمى جرحه يلم شملك
وانا افــرح فى أناملك
وابتسم للى ابتسم لك
كـستبان

بنتنــا ترضى بقليلهــا
قلبهــا الرايق دليلهــا
لونهــارها جنه ليلهــا
جنتــــان

والا مش عايزه اجــاملك
ولا افــرح فى أناملك
وابتسم للى ابتسم لك
كـستبان

مش طبيب لكن باداوى
الــزراير بالمــراوى
مش دهب انمــا غاوى
لمعــان
اطلبى الدنيــا اناولك
كل ما افــرح فى أناملك
وابتسم للى ابتسم لك
كـستبان

باشــى من تحتى لفوقى
لو قنيت شـوكى وشوقى
كنت ما امرضش طــوقى
للــربان
يا حــلاوه خفى نحلك
وانا افــرح فى أناملك
وابتسم للى ابتسم لك
كـستبان

دول بيتجـــرح حجزهم
من رموش الطير يا جارهم
دول بيوت رقة وشجرهم
ســـبان
وانا صـــبارى ورملك
وانا افــرح فى أناملك
وابتسم للى ابتسم لك
كـستبان

بنت مره يا جليلـــــه
يا اللى نكت القبيـــله
شـوق ايامنا خميلـــه
مــن امــان
يبقى خلخــالك فى رجلك
وانا افــرح فى أناملك
وابتسم للى ابتسم لك
كـستبان

فؤاد حداد

ناس تحت الأضواء

تكتبه: ايريس نظمي

# النحس رقم ١٣ في حياة عصفورة الشاشة

أصاب الرقم ١٣ عصفورة الشاشة بنوبة من نوبات النحس، فقد اشتركت في التمثيل في ثلاثة عشر فيلما انتقلت فيها من نجاح الى نجاح واصبحت في دائرة الضوء. حقيقة .. ثم توقف خطها الصاعد ولم تدخل أي استديو من ستوديوهات السينما منذ عام ونصف العام. ان عصفورة الشاشة هي مديحة سالم بائعة شيكوريل الحسناء التي رآها محمود ذو الفقار عند احد أقاربها العاملين في ميدان السينما فعرض عليها العمل .. وقبلت — وبعد أربعة أيام كانت تقف أمام الكاميرا لتمثل وتحقق امنية من أماني عمرها لم تكن تستطيع مجاهرة احد بها لانها لم تدخل معهد سينما أو أي شيء يمت للفن بصلة. ولكن مديحة استطاعت باخلاصها لفنها ان تحقق فيه تقدما ملحوظا .. واحتضنتها أضواء التليفزيون فقامت — الى جانب عملها في السينما — بأدوار رئيسية في أحسن ثلاث مسلسلات قدمها التليفزيون لجمهوره في الوطن العربي وهي هارب من الايام، ولا تطفىء الشمس، والقط الاسود .. ! مسلسلة (نادية) التي تمثلها حاليا والتي كتب قصتها الاديب يوسف السباعي.

ولكن الدور الذي تتطلع به مديحة سالم على الشاشة الفضية أو على الشاشة الصغيرة هو دائما دور البنت الصغيرة البريئة اللذيذة التي تعتبر همزة وصل بين الحوادث لانها شقيقة البطل او ابنته او صديقة البطلة .. ومديحة ثائرة على هذه الحكاية، ان محاصرتها في هذه الادوار يحرمها من اقتحام مجالات جديدة في فنها. انها تريد أدوارا فيها عمق وصعوبة وتتطلب جهدا فنيا خاصا. انها تتمنى مثلا ان تقوم بدور الفلاحة رغم أن هذا دور لا يتناسب شكل عصفورة الشاشة لانها تريد أن تتقنه مهما كانت صعوبته!

ومنذ عام كان لعصفورة الشاشة تجربة مثيرة على المسرح، فقد اختارها المسرح لتقوم بدور في مسرحية (ترويض النمرة) لشيكسبير. وما أن بدأت عرض المسرحية حتى ركز النقاد هجومهم على مديحة سالم قائلين أن صوتها (فاتس) وأنها (تسرسع) مما لا يتفق مع شخصية البطلة. ولم تغضب مديحة سالم .. فان هؤلاء النقاد الذين هاجموها هم انفسهم الذين سبقوا اليها من قبل واثنوا عليها كلما قامت بدور جيد في السينما. بعقل وبعد نظر تلقت مديحة سالم النقد الموجه اليها، وقررت ان تتغلب على هذا العيب فيها. وذهبت مديحة سالم الى رتيبة الحفني مفتشة الاوبرا ومدربتها لتأخذ منها دروسا في الالقاء .. وتذكرت مديحة ملاحظة كان يقدمها اليها المخرج نور الدمرداش حين يقول لها: طلعي صوتك من جوه .. فقد قالت لها رتيبة انها اذا فعلت هذا فسوف تتغلب على العيب الرئيسي في صوتها ..

وعندما تعود مديحة الى البيت تذاكر دروس رتيبة الحفني، ودروس رتيبة الحفني ليس مما يمكن أن يذاكر سرا .. لا بد أن تزعق. وقد انتهزت مديحة من ايام فرصة خروج كل من في البيت .. وهات يا مذاكرة وهات يا زعيق .. وفوجئت بعد دقائق بعدد من الجيران يطرقون الباب ويصيحون من الخارج:

— النحس يا ست مديحة .. سلامتك يا ست مديحة

وفتحت مديحة الباب لتجد الجيران وهم ينظرون اليها في ذعر، والدهشة عالقة وعلى شفتيها ابتسامتها الحلوة التي يعرفونها بها، وسألتهم مديحة:

— خير .. فيه حاجة؟

وقال أحدهم:

— الحكاية ان ... الكوى طلع يجيب الكورة وخبط على الباب وانت ما سمعتيش وسمع ((زعيقك)) فافتكر ان البيت فيه حاجة — يعني (مسكون) بالعفاريت .. رمى الكورة على السلم وجرى ... يقول لنا!

وضحكت مديحة .. واغلقت الباب لتستأنف المذاكرة والزعيق!

وقد تزوجت عصفورة الشاشة من ... احب شبان الوسط الفني، انه فؤاد صلاح الدين مدير الانتاج الذي التقت به في الاستديو في ثلاثة افلام كلها افراح ومرسال وشموع. الافلام الثلاثة هي (أم العروسة)، و(العرسان الثلاثة) و(صبيان وبنات). وكان فؤاد رقيقا في معاملته لها، والاقتراب منها، وبدأ الناس يتحدثون ويلغطون وينشرون الاشاعات ..

هنا تقول مديحة:

— مارضيناش نطلع الناس كدابين .. وحنا متجوزين!

ان مديحة سالم التي لم تدخل الاستوديو الا منذ عام ونصف العام اجمل والقدر من ان تنسى هكذا. انها بعدت عن الاضواء .. ولكنها حقيقة تستحق ان تكون دائما تحت الاضواء.

ايريس نظمي

يوميات الثقافة

# ماذا تعرف عن «الأكاديمية»؟

شهدت ايطاليا في القرن الخامس عشر وثبة فكرية تهدف الى احياء حضارتي اليونان وروما، وبعث القيم الانسانية والجمالية التي تستمد عصارتها من منابع الفلسفة اليونانية القديمة ..

واستطاعت هذه النهضة ان تحرر الفن من المسحة الصوفية القاتمة التي كانت تشوبه، فوثقت صلته بالطبيعة متجهة بمثالياتها نحو الحياة بمباهجها، والواقع بمظاهره غير المحدودة .. معتمدة في تحويلها على ما اسفرت عنه دراسات علم المنظور والتشريح والحركة والاضاءة من امكانيات جديدة. اضفت على الفن ذلك الثراء الذي فاضت حواشيه حتى غمرت اوربا كلها.

واصبح للعمل الفني مع مرور الزمن قواعد وأصول يتلقاها طلاب الفن من اساتذتهم في مراسمهم الخاصة .. ثم انتقل التعليم من المراسم الخاصة الى المعاهد الفنية التي سميت اكاديميات نسبة الى أول اكاديمية انشأها افلاطون لتعليم مبادىء الفلسفة والحكمة .. وكان التعليم في هذه المعاهد خاضعا الى مناهج ومقررات دراسية هدفها تخريج الفنان المؤهل ..

وادى اخضاع الفن الى القواعد والنظريات الجامدة الى الابتعاد به تدريجيا عن القيم الروحية الرفيعة التي اكتسبها في عصره الذهبي، والانغماس في سطحية شكلية وصناعية، حتى اصبح الحصول على مستوى فني مرموق لايحتاج من صاحبه الى مواهب خلاقة بقدر ما يحتاج الى بعض المهارات اليدوية، وبعض قوة الملاحظة تساعده على تسجيل الواقع المرئي كما تراه مطبقا القواعد النظرية التي تعلمها (( في الاكاديمية )) التي ينتسب اليها.

ومع طلوع فجر القرن العشرين، وخاصة بعد اختراع آلة التصوير، لم يعد تقليد الطبيعة عملا يسمى اليه الفنان المبدع، اذ انه مهما اوتي من مهارات تسجيلية فستظل آلة التصوير متفوقة عليه .. لذلك تغيرت نظرة الفنان الى الطبيعة، كما تغير فهمه للقيم الفنية والتشكيلية، واصبح يعتبر كل عمل مقصورا على المحاكاة الحرفية لمظاهر الطبيعة دون اضافة فكرية او وجدانية تعكس ثقافته وتجاربه واحاسيسه عملا (( أكاديميا )) او دراسة معهدية لم ترق الى مستوى الفن الرفيع .. واصبح ينظر اليه كفن متخلف مهما اوتي من دقة التنفيذ وجودة الاداء ..

حسين بيكار

« امومة » للفنان سيرين بوليه

« نظرة حالمة » للفنان الشيفري

# للكتب أيضاً حظوظ ..

حيث تنشر الاشتراكية فوائد العمل فتعطي الناس جميعاً فرصاً متكافئة ، تهتم الدولة أول ما تهتم بنشر الثقافة ، ومن أهم وسائلها الى ذلك ، تيسير الكتاب ، مؤلفاً كان أو مترجماً ، لكل راغب فيه .

واليوم نجد أعداداً متزايدة من أبناء أمتنا العربية يبحثون عن الكتاب الجيد ، الذي يمنح المعرفة ومعها المتعة العقلية والروحية أيضاً .

ورغم الشوط الكبير الذي قطعته أجهزة الثقافة فيما يتعلق بنشر ترجمات لأهم الكتب الصادرة في اللغات الأجنبية ، فاننا نلاحظ على حركة الترجمة بعض المآخذ هنا وهناك . فنجد كتباً محظوظة تترجم عدة مرات ، وكتباً أخرى لا تترجم رغم أهميتها الا أجزاء منها دون غيرها .

فللمرة السادسة ، من بين اثنتي عشرة مسرحية نشرتها سلسلة مسرحيات عالمية ، تكون المسرحية المنشورة قد سبق نشرها ، وآخر مسرحية نشرت سبق نشرها منذ أقل من عامين في ترجمة دقيقة وطبعة ممتازة وما تزال بعض نسخها موجودة في المكتبات . فقد صدرت أخيراً عن السلسلة مسرحية تينسي وليامز « قطة فوق سطح صفيح ساخن » تحت اسم آخر أسمتها الى « قطة على نار » من ترجمة الدكتور محمد سمير عبد الحميد . ونفس هذه المسرحية سبق أن نشرتها مكتبة مصر في سلسلة مكتبة الفنون الدرامية من ترجمة الاستاذ عبد الحليم البشلاوي المشرف على أعمال هذه السلسلة الأخرى .

وقد جاء في تقديم الترجمة الجديدة ، ان للمسرحية ترجمتين سابقتين ، طابعهما بدائية بلا شك ، وان هذا هو السبب الأول الذي حمل على اعادة ترجمتها ! ونحن نتساءل عما اذا كانت هذه المسرحية التي تدور حول العنة الخلقية ، هي التي تهم هذا الاهتمام بنشر ترجمة ثالثة لها ؟

كذلك بررت سلسلة مسرحيات عالمية نشر هذه الترجمة الثالثة بأنها تتضمن بالاضافة الى نص المسرحية الأصلي ، نص الفصل الثالث كما قدم على مسارح برودواي بناء على اقتراحات المخرج ايليا كازان . ونحن نتساءل ألم يكن الأولى السعي لنشر ترجمة كاملة لمسرحية مثل مسرحية عطيل ما تزال الترجمة التي بين أيدينا تنقصها كثير من المشاهد الداخلة فعلا في النص الأصلي لمسرحية شيكسبير الخالدة ، بل هي ترجمة تمت عن الترجمة العربية لا عن الأصل الانجليزي ؟

واذا كانت سلسلة مسرحيات عالمية يهمها التخصص في نشر المسرحيات التي سبق نشرها فانا نذكرها بأن هناك مسرحية هامة قد نفدت نسخ طبعاتها السابقة والتي نشرت منذ أكثر من خمسة عشر عاما مثل مسرحية البخيل لموليير ، يمكن أن تضعها بين أيدي الجيل الجديد من القراء .

ويقودنا الحديث عن موليير الى ظاهرة غريبة أخرى . فمما يثير الدهشة أن سلسلة مسرحيات عالمية ، ومعها سلسلة روائع المسرح العالمي التي صدرت منها حتى الآن ٦٥ مسرحية ، لم تقدما أية مسرحية لعملاقي المسرح الفرنسي الكلاسيكي كورني وراسين ، ولم تنشر بينهما سوى مسرحية واحدة لموليير هي « دون جوان » هذا في الوقت الذي نشرت فيه سلسلة روائع المسرح عدة مسرحيات لكاتب لم يكتب مسرحية واحدة ممتازة وان اشتهر ككاتب رواية قدير هو سمرست موم .

ولا يمكن أن يكون السبب هو عدم وجود ترجمات لمسرحيات أعظم شعراء المسرح الفرنسي، فان هناك عديداً من مسرحياتهم ترجمت وأذيعت أو أعدت للذاع في البرنامج الثاني بالاذاعة ، كانت آخرها مسرحية « الكذاب » لكورني ، التي سجلها البرنامج الثاني من ترجمة ميخائيل بشاي .

وتشرع دار المعارف في مشروع نشر الترجمات الحديثة للمجموعة الكاملة لمسرحيات شيكسبير بالترتيب الزمني الراجح لكتابة المسرحيات . فبدأت أول السلسلة بأول مسرحيات كتبها شيكسبير . ولم تنشر خلال ٨ سنوات من بدء المشروع سوى ١٤ مسرحية . ومآسي شيكسبير العظيمة تأتي متأخرة في الترتيب . فهاملت تأتي الثانية والعشرين ، أما عطيل ولير وماكبث فتقع في الترتيب الراجح السابعة والعشرين والثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين على التوالي . فاذا كان نشر أربع عشرة مسرحية قد استغرق ثماني سنوات ، فمعنى هذا أننا سننتظر ثماني سنوات أخرى حتى تصبح بين أيدينا الترجمات الدقيقة الكاملة لهذه المآسي العظيمة ، وسنظل نعتمد ، حتى ذلك الوقت ، على ما لدينا من ترجمات ، ارتفعت أصوات النقاد كلهم عند تقديمها على المسرح تصرخ مطالبة بترجمات دقيقة كاملة لها حتى نرى شيكسبير حقيقة على المسرح .

ومنذ سنوات طويلة تبلغ العشرين ، قدم الدكتور محمد عوض محمد الجزء الأول من مأساة فاوست في ترجمة أطراها الدكتور طه حسين اطراء شديداً في المقدمة التي نشرت مع الكتاب ، وفاوست هي أعظم عمل أنتجه جوته أكبر شاعر أنجبته ألمانيا ، ووضع فيها نتاج حكمته وشعره وثقافته . وحتى الآن لم يترجم الى العربية الجزء الثاني من هذه المأساة .

وبين أيدينا أيضا كتابان يتضمنان من ترجمة ادوار الخراط النصف الأول من رواية ليو تولستوي « الحرب والسلام » ، هذه الرواية التي تعتبر قمة أعمال تولستوي ، والتي يرى فريق من النقاد أنها أعظم رواية في التاريخ الأدبي بل عدها بعضهم ملحمة نثرية تقف الى جانب الياذة هوميروس الشعرية . انها الرواية التي سجل فيها تولستوي انتصار أمة على غزاتها المعتدين .. انتصار الفلاح الروسي على جيش نابليون العظيم . لقد قضى تولستوي سبع سنوات يكتب مسودات هذه الرواية ويدرس وقائعها ، حتى أتت أثرا من أعظم الآثار الأدبية والانسانية . ولقد صدر الكتابان منذ أكثر من ست سنوات ، وما نزال ننتظر دون جدوى النصف الآخر لهذه الترجمة الكاملة لهذه الرواية الفذة .

**كم نرجو أن تبذل عناية منظمة بمثل هذه المسائل ، حتى تخرج جهودنا منسقة كاملة مفيدة ، ولا تكون المسألة مسألة حظ !**

**يعقوب الشاروني**

جورجي ايفانوف

## حديث مع رئيس الوفد السوفيتي في مهرجان التليفزيون

كان حديثي مع جورجي ايفانوف رئيس الوفد السوفيتي في مهرجان التليفزيون . وجورجي ايفانوف هو نائب رئيس اللجنة التابعة لمجلس الوزراء بالاتحاد السوفيتي لشئون الراديو والتليفزيون .

### بين الرأسمالية والاشتراكية

تحدث عن الفرق بين دور التليفزيون في البلاد الرأسمالية والبلاد الاشتراكية فقال :

– انه فرق كبير وسأذكر لك ما قاله أحد الاخصائيين الأمريكيين الذي زارنا أخيرا في الاتحاد السوفيتي كبلد اشتراكي ، فعندما علم أن عندنا عددا من القنوات التي تعمل فقط على اذاعة البرامج التعليمية والتي تلقى خلالها المحاضرات عن الرياضيات والكيمياء والأدب والتاريخ.. يلقيها أعظم الأساتذة والعلماء في الاتحاد السوفيتي .. قال هذا الأمريكي وهو يمثل بلدا رأسماليا ان هذا التخصص لعدة قنوات تليفزيونية يمكن فقط في الاتحاد السوفيتي ، لأنه لا يوجد في أمريكا مليونير أو شركة على استعداد أن تصرف على مثل هذه البرامج بدون أن تعود عليها بربح .. وأننا في الاتحاد السوفيتي لا نستغل التليفزيون في الدعاية .. انما الدعاية الوحيدة التي تظهر على شاشة التليفزيون هي الدعاية عن الكتب الجديدة لأننا نشجع على زيادة المعرفة والثقافة .. اننا نعلمهم عن طريق التليفزيون القيم الأخلاقية وما هي أسس العلاقات الانسانية الرفيعة كالشرف والاعتراف بالجميل وحب العمل ومصادقة الشعوب ، والتعاون بينها والعمل من أجل سلام العالم .. اننا كبلد اشتراكي لا نعرض أبدا برامج تدور حول استعمال العنف والقوة ، أو القتل .. حتى لا نبعث في النفوس المثل السيء ، ولن نعطي لهم الا ما يبعث في نفوسهم المثل العليا .. هذا باختصار الفرق بين أي بلد اشتراكي وبلد آخر رأسمالي ولقد أعطيته في بلدنا لأننا نمارس الاشتراكية وحيرني ومعرفتي بالعمل فيها أوسع منها في أي بلد اشتراكي آخر .

### قالب مشوق !

– وما هو القالب الذي تقدم فيه مثل هذه البرامج ؟

قال :

## وسيم خالد .. من المسدس .. الى القلم !

● مساء يوم الثلاثاء ٦ يناير عام ١٩٤٦ : عدة رصاصات أطلقت على أمين عثمان باشا ، وكان في نفس اليوم قد تناول الافطار على مائدة السفير البريطاني ، صاحب يوم ٤ فبراير المشهور .

وكانت وفاة أمين عثمان في مساء ذلك اليوم ضربة قاصمة لبريطانيا .. فقد كانت تعده بطريقتها لتولي الحكم باسم الديمقراطية المزيفة التي أعطت اللصب من خلالها فالبلاد وأقدارها سنين طويلة .

وتوالت نشر أحداث مقتل أمين عثمان في الصحف وكان من القراء العديدين المهتمين بهذه القضية فتى سمر عمره ١٤ سنة ! .. كان معظم القبوض عليهم من أصدقائه . ولمعت في ذهنه فكرة سلاحه للانتقام : أن يشتري مسدسا ، ويغتال أي زعيم .. فيثبت بذلك التهم البريئة . وأن مرعبهم هو الذي قتل أمين عثمان .

وكادت الخطة أن تنجح .. ولكنها فشلت . وقبض على الفتى ابن الرابعة عشرة وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات .. خرج بعدها في سن السابعة عشرة . كان هذا الفتى .. هو وسيم خالد !

وكان أنور السادات أحد المتهمين في قضية أمين عثمان ويقول أنور السادات في تقديمه لكتاب وسيم « الكفاح السري ضد الانجليز » :

ان الخطة التي صممها صاحبنا ونفذها هي التي جذبتني اليه وجعلتني أرقب الساعات واللحظات لكي أقابله وأتعرف عليه ..

ويستمر أنور السادات في قوله : ان قصة كفاح هذا الشاب ليست الأنموذجا لروح شعبنا التي لم تعرف الضعف أو الوهن طوال عصور القهر والاستبداد !

وخرج وسيم خالد من السجن .. ليكمل تعليمه من خلال الفرصة والكتاب وكان لفكر وسيم يفوق سنه دائما فانتقل من مرحلة التفكير بالمسدس الى التفكير بالقلم . وأصبح الوعي سلاحه ، لا القتل .

ولكن .. سرعان ما مرض بالقلب ، واشتد عليه المرض ، وتردد على عديد من الأطباء الذين قرروا أنه .. لا أمل !

وكان رده : ماعدد أيامي الباقية ؟

فكان ردهم : أيام معدودة !

قال : اذن أستطيع أن أقرأ .. واكتب ، ودعوا أدويتكم وعلاجكم .. فأنا أعرف نفسي .. وأعرف كيف أعيش ! ان ارادتي ورغبتي في الحياة أقوى من حكمكم علي بالاعدام !

وظل وسيم يصارع .. ويده على قلبه .. ويده الأخرى على قلمه !

واتكب على التحليلات السياسية والاقتصادية .. فتبع في تبسيط أعقد العقد في المشاكل الاقتصادية .. وجرى وراء الأحداث في كل مكان .. فسافر الى أوروبا الشرقية وعاد ليكتب مسلسلات في جريدة الجمهورية عن المعسكر الشرقي واقتصادياته .. وبسطها لرجل الشارع بروح العالم الخبير المتخصص . ثم ألف كتابا عن الاشتراكية الأوربية . ويقول في نهاية كتابه :

ان التطورات العالمية الأخيرة تدعو ثورات التحرر باتجاهاتها الى الاشتراكية الى التمسك بالحلف القائم بينها وبين العالم الاشتراكي ضد الاستعمار من أجل السلام العالمي وتدعوها الى الاستمرار بهذا الحلف من أجل تحقيق سلام عالمي حقيقي يستهدف الوصول الى عالم جديد لا يعرف الاستعمار ولا التمييز الاقتصادي .. وفي نفس الوقت فان هذه التطورات الجديدة بما تحمله من أعباء أدوار قيادية متزايدة تؤكد ضرورة الالتفات الى العمل في الداخل منعما تهتم نحن الشعوب المنتجة للمواد الخام أن قوتنا الحقيقية ، وأيضا معظم احتياطنا ، يكمن في شعوبنا نفسها التي نقاتل من أجل خلاصها .

وظل وسيم مع خليفه القلم :

فاذا التقى بصديق يسأله عن صحته ، أسرع يجيب بتحليل للوضع السياسي في فيتنام! واذا سمع عن اعتداء جديد للاستعمار وضع يده على قلبه .

ومنذ أيام سافر وسيم الى أمريكا ليجري القلب العملية الجراحية التي يتهرب من اجرائها عشر سنوات . وكان يعلم أن نسبة نجاح العملية تصف في المليون !!

ولكن وسيم لم يتم له أن يخوض مغامرته الأخيرة .

فقد مات .. قبل أن يجري العملية .

مات وترك وراءه مشرط الجراحين .

وطفلا في الثالثة من عمره ..

وذكريات حياة قصيرة .. ولكن مثمرة ..

**فاروق عبد السلام**

## أعجب طريقة للاحتجاج ..

**العروسة الخشبية في هذه الصورة هي ليتطوعونه جينة لتنجيه الفرنسي جين بيير .. فما بقي العرائس فقد علقها سكان امستردام احتجاجا لأن البلدية أمرت بنزع عروسة علقها أحد الأطفال على باب بيته ! ..**

... بعضها مثلا ... برامج الاطفال ...
تؤسس النهج المادي، والأفكار في الحساب ... مدعمات على مستواه وتمثيليات وأفلام ومحاضرات وريبورتاجات مصورة للقاء مع ... معهم .. وكذلك احاديث لاكبر ادباء وشعراء وعلماء الاتحاد السوفيتي .. وفي ... البرامج يشترك فيها مديرو المصانع والعمال والفلاحون وعامة الشعب الذين لهم خبرات واسعة في الحياة ...

**ـ وما اهم البرامج التى تقدم للجماهير؟**

قال :
ـ انا نوصل اليهم اولا الاخبار والسياسة ... البرامج الفنية ، ومن اهتماماتنا الاولى ... برامج موجهة للشباب ... وكل ماتقدمه ... الجماهير ... صورة مشوقة بحيث يشاهدها ... الناس ...

**ـ وماهو التخطيط الجديد للتلفزيون السوفيتى ؟**

... الآن في موسكو مركز جديد للتلفزيون وهو مكون من ست قنوات تعمل ... وقت واحد خمسين ساعة في اليوم ... بالاضافة الى ١٢٠ محطة ارسال اخرى تعمل ... على ارسال ٧٠٠ ساعة في اليوم ..

## التلفزيون الملون !

ويضيف جورجي ايفانوف :
ـ ... ولى ما يشغلنا الآن هو التلفزيون الملون فإن الستة برامج التي ذكرتها ستكون ملونة وهو مخططنا لسنة ١٩٦٨ ، ونظرا لاتساع الاراضى السوفيتية يعمل علماؤنا الآن من الوصول الى الارسال الملون الواضح ... مختلف انحاء الاتحاد السوفيتى ... بواسطة الاقمار الصناعية ، وهذه ليست ... ولكنها حقيقة وصلنا اليها .. هذا ... حيث الشكل اما من حيث المضمون فاننا ... نحصل على امكانيات فنية تجعلنا نوصل الى المشاهدين مالا يستطيع ان يراه في ... العيون .. سيكون ضمن برامج هذا المركز ... تصل المسرحيات العالمية عن طريق ممثلين ... الدرجة الاولى ، واحدث واحسن ماكتب في الادب عند جميع الشعوب وفي كل الازمنة ... وعلوم ايضا .

ولا اخفى عليك سرا اذا قلت اننا قد ... وضعنا اتفاقا اخيرا مع العلماء الفرنسيين ... حتى نصل في آخر الامر الى طريقة موحدة ... مع معداتنا للارسال التلفزيوني الملون ... بالنسبة لكل اوروبا .

واختتم جورجي ايفانوف حديثه قائلا :
ـ ... لقد شاهدت في مهرجان الاسكندرية ... من الافلام العربية واعجبنى فيلم (الناصر صلاح الدين) ... وفيلم آخر عن الاطفال ... وفي الافلام القديمة فيلم لا اذكر اسمه ولكنى ... اعمال تبحث عن العمل ـ ويبدو ... فيلم الكتاب او الغلاف الجميل ... كما اعجبنى في اللوحات فيلم الخط الابيض ... وهي موسيقى ...
كما يقول :
**ـ انني احب ان يعرف شعبكم ان التلفزيون السوفيتي قام بحملة ليعرف الشعب السوفيتي مختلف نواحي نهضتكم بمناسبة زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لروسيا وهو الرجل الذى يحبه شعبنا ... ويعتبره من اكبر المناضلين من اجل سلام العالم .**

**عزيز سيداروس**

في الفجر ...
اصحو من النوم فزعة . اقفز من الفراش وانظر حولي ...
في حجرتي انا ، ما ازال .
ولكن الكابوس ذهب .
كل ليلة اراه . يجرني بسلاسل غليظة ، الى بئر مرعبة . مليئة بأنياب صفر جائعة ، تصرخ شهوة !
كل ليلة يجرني عبر صحراء لا نهاية لاتساعها . يجرني فوق اشواك حادة قاطعة وارى البئر ، مليئا بالرعب .. تنبثق من جدرانه أنياب صفر ، ولعاب الحقد ، لعاب البغض ، لعاب الكراهية قبل الشهوة ينضح من ترابها .
كل ليلة . كل ليلة . حتى احترقت اعصابى . احترقت !
وحطمة انا .
انه قطيع متشابه الى حد مخيف يساق .. يساق عبر صحراء واسعة الى لا مصير ، وانا واحدة في هذا القطيع المتشابه .
ولكنني املك خصوصية !
اريد ان انفصل عن القطيع واشق طريقا آخر .
فاين الطريق ؟.
عند كل مفترق تربض انياب . تساوم كل من تريد الانفصال .
فلا امتياز بلا ثمن !
وارفض انا المساومة .
انوثتي ، ابدا لن اعتبرها . واجعلها تأشيرة انفصالي ..
عن القطيع ؟.
حائرة انا ..
والكابوس كل ليلة يجرني !
وبصيص خافت من الضوء الرمادى يتسلل من النافذة ، ويرهق جفني اكثر مما هما !
طلع النهار الآن .
ثمة من يتحدث في البهو خارج حجرتي .. فانصت .
هذا صوت اخي . لا اكاد اسمع ماذا يقول .
وصوت امي ايضا غاضبة تنهره !
ـ لن تمسها ( جنتها ) الا بالزواج . انا تزوجت في السادسة عشرة ، وهى الآن في العشرين .. و..
وبعيد الفراش من تحتي . في راسي دوامة وفي صدري غليان : اخي يكبرني بعامين ، فلماذا لايحدثونه في الزواج ؟
ولماذا لايجد مشكلة في كل طريق من ساومه ؟
اترك الفراش . وباعصاب مهتزة ارتدى ثوبا للخروج . ازوده بتزلزلة ...
انهم جميعا يساومون . ما من احد في يساوم . ما من شخص لا يساوم !
اول المساومين . التقيت به على طريق ما . قال انه سيتركني امر وامتاز عن القطيع ، واطل عليه من اعلى .
وثانيهم التقيت به على طريق تافه : وظيفة صغيرة !
وثالثهم قال لي : نضيع معا.. ونستمتع بلذة الضياع !
والآن جاء دور امي . انها تساوم ايضا . والثمن الذي تريده لي : بيت اجد فيه طعامي وكسائي !
مزاد هو ؟!
اذا كان مزادا ، فلماذا لا ابيع لمن يعرض اكبر ثمن ؟
ضعيفة انا في الحساب ، ولكن.. بفي جمال لعلني يوما بعد يوم يتناقص . كل لحظة تمر تنهار خلالها بورصة اوراقي !.
رغم الظلام . ورغم العتمة ، ارى حسبة حياتي واضحة امامي ..
اول المساومين احق ولا شك . فهو صاحب اكبر ثمن !
والفرد شيئا .
امسك بالمشط امشط شعرى في المرآة .
غارقة انا في احساس برعب اكيد .
بدأت اضعف . بلاشك بدأت اضعف !
ولمة يأس حقيقي ، يأس مقتاع .. يتفجر في كلى ..!
اسمع انا صرخات عشرات الزائلين في بئر لا قرار لها ، ولكني مع ذلك اهمس لنفسي: ماذا حصدت من وراء اصرارى ؟ لا شيء الا الالم والظلم والاضطهاد !.. اليست سخيفة اذن فكرة الاستمرار ؟
بلاشك سخيفة . وساذجة ايضا !
لماذا اقاوم ؟ لماذا كنت .. دائما .. اقاوم ؟ لماذا لم استسلم منذ البداية واقبل المساومة واحقق ما اريد ؟ ..
انهم جميعا وعلى مفترق كل طريق يساومون حظه انا بلا جمال ! وصاحب اكبر ثمن مازال على استعداد !
وينسكب من النافذة اول شعاع للشمس وانا اغادر حجرتي ..
سالتقي بأمى في البهو . ستسالني ( الى اين ) . واقول . سامشي قليلا .
وستنظر الى . تتاملني ، وتوصيني ـ كعادتها ـ ( جنتك صونيها . اسوارها يجب الا تمس . الفتاة الشريفة لاتترك احدا يلمسها قبل الزفاف ) . محاضرتها هذه تلقيها على كلما رأتني خارجة تحرق اعصابي بها ..
والآن انا في البهو . وكلانا تتامل نظرات الاخرى .
عفوا يا امي ، لن استطيع تحقيق امنيتك البورصة في هبوط . البورصة قاسية ، ويجب ان الحق بصاحب اكبر ثمن قبل ان يمضى !
ولكن امي لاتحقق .
لاتقول لي شيئا .
وانتفض !
كيف تتركني اخرج هكذا دونما كلمة الا تسأل حتى الى اين انا ذاهبة في هذا الصباح الباكر ؟
في الطريق انا ..
ولاول مرة لست ضائعة . لست تائهة .
بل اعرف جيدا الى اين اتجه !
لن اصرخ وانا اسقط في البئر لن استغيث والانياب الصفر تمزقني .
انها لحظات وينتهى كل شيء . او ربما يبدأ !.
اسير انا لا ازال اسير ، ولكن اعصابي تخذلني . تقاومني . عند كل شارع تتثاقل خطواتي . عند كل ناصية . عند كل حجر من احجار الطريق ..
يا جسدى .
يا خيمة بلا اوتاد ، ستبقى بين القطيع مالم تقبل المساومة .
لن تحقق اى شيء مالم تستسلم !
ما جدوى المقاومة ؟
انه قدر مكتوب ، واجهه مثلي لا تحزن لانك انهم لايسمعون .
كن مثلي : راقب ، وتالم ، واستسلم . تحمل ، فانها لحظات !
لحظات يا جسدي .. تنقض فيها عليك الانياب الصفر . وفقط ستنعيك . فلاتصرخ او تئن .. لاجدوى من الصراخ ، لم يعد احد يسمع !
تتمرد انت ياجسدي . لم ؟
مثلك انا تماما ، احتقر الانياب . امقتها .. ومع ذلك ها انا ذا في الطريق اليها !..
نعم اعرف . ستغرق انا وانت في البئر . وعنكبوت كله اصابع سوف يلتف حولنا . لن يفرس فينا الاظافر حادة . انيابا مسنونة ويمزقنا معا وستشعر بالم مروع . مرير وهى تصل الى اعصابنا ، تغرز فيها كل الحقد . كل البغض . كل الكراهية . كل الشهوة !
كل هذا اعرفه ، ولكنه الثمن !.
فلماذا تتمرد ؟ لماذا تخذلني ؟
سر معى ، اتوسل اليك .
لن تستطيع ؟
كيف استطيع انا اذن ؟
لنعد .. لنعد يا جسدى .. فل السلاسل ارحم .
والسير مع القطيع اهون .
فلن نمتاز عنه الا بثمن .
واذا دفعنا الثمن .. امتاز هو عنا .
ورفض ان يدعنا نسير معه !

# طلاب الجامعة .. بدلاً من عمال التراحيل

بعد انتهاء اليوم الاول .. وتجمعت الفتيات حصيلته .. العميد والوكيل يهنئانها بذهبها الأبيض !..

وسط اعواد القطن التي برزت منها قطع الذهب الابيض ..

اجتمع الاساتذة والطلبة .. في الحقل التابع لكلية الزراعة بالاسكندرية .. وقال الدكتور فؤاد بدر وكيل الكلية ، ان اليوم ، هو التاسع من سبتمبر .. عيد الفلاح .. واننا جميعا ، سنحتفل هنا مع الفلاح بعيده . هل تعلمون كيف سنحتفل ؟! ..

وأجاب الطلبة :

— كيف ؟..

وراح الوكيل يخلع امامهم الجاكتة والكرافتة ، ويلقى بهما بعيدا ، ثم شمر ذراعيه ، وقطف اول قطعة من القطن ، وقال :

— هكذا ..

ولم تمض ثوان معدودة حتى كان الوكيل ، والاساتذة والطلبة جميعاً ، قد تحولوا الى عمال تراحيل !..

فالاسكندرية قد عانت أياما من نقص هؤلاء ( عمال التراحيل في الزراعة ) ، بسبب الحركة الصناعية الكبيرة التي تعيشها المدينة ، ومن أجل هذا ، حار الوكيل والاساتذة في العثور على بعض هؤلاء العمال .. واخيرا ، قرروا :

استدعاء الطلبة .. ليقوموا بالدور ..

وسرعان ماسرى الخبر بين الطلبة والطالبات ، كان كل واحد منهم يستدعى زملاءه وزميلاته ، من البيت أوحتى من الشاطىء الذى يستحم فيه

وفى صباح يوم الخميس ٩ سبتمبر فوجىء الدكتور جعفر الفلاح عميد الكلية والدكتور فؤاد بدر وكيلها .. بطابور ضخم من طلاب الكلية وطلاب الكليات الاخرى وقد حضر الى المزرعة فى الموعد المحدد وكله حماس للعمل .

وطلب المشرفون على المزرعة من الطلاب ان يتركوا ملابسهم وقمصانهم الانيقة فى الاستراحة وأن يلبسوا رداء العمل فى الحقل والذى يتكون من بنطلون من التيل وقميص من القطن وقبعة من جريد النخيل . وكيس طويل من الخيش ليضعه كل طالب فى رقبته . أما الطالبات فقد حضرن بالبنطلونات البلوجينز وبالقمصان القش الملونة . وتسلمت كل طالبة كيسا من الخيش تضع فيه ماتجنيه من القطن وقسم العمل الى عدة فرق تقوم كل فرقة بجنى القطن منه .. عدد من الاحواض بالمزرعة وطلبت الطالبات أن يكون فريقا خاصا بهن لايشترك فيه الرجال .. واستجاب العاملون فى المزرعة لطلب البنات

وتم تخصيص جانب من المزرعة لهن وبعد ثوان نسيت كل طالبة ضرورة المحافظة على طلاء اظافرها أو تسريحة شعرها وبدأت فى العمل بسرعة وحماس الهب نشاط باقى الفرق الرجالى ودارت معركة حامية ، كل فريق يحاول الحصول على أكبر كمية من القطن وعلى أعلى رتبة فى نفس الوقت وفى الحادية عشرة صباحا قام اعضاء هيئة التدريس بكلية الزراعة بالاشتراك مع الطلاب فى جنى القطن وخلع الدكتور جعفر الفلاح عميد الكلية جاكتته واشترك فى عمليات الجنى وهو يقول للطلاب انه فلاح قديم !!..

وقام المشرفون على المزرعة باصدار الاوامر الى الطلاب بالتوقف عن العمل لحلول موعد الغداء .. وأسرع كل طالب الى الاستراحة واحضر وجبته الجافة وبدأ الجميع فى الاكل والضحك داخل حلقة سمر كبيرة فوق تمام الثانية وبعدها بقليل عاد الجميع للعمل وهم أكثر حماسا ونشاطا وعند الغروب اجتمع الطلاب حول ما جمعه وهو يقوم بعمليات وزن القطن وفى كل وزنة تتعالى الصيحات بالفرح .. وانتهى اليوم الاول بتسجيل رقم قياسى فى عمليات الجنى وفوز الطالبات بأكبر حصيلة من القطن

وبعد ذلك توجه الجميع الى استراحة المزرعة حيث احتفلوا بعيد الفلاح مع العاملين بالمزرعة وقد شاركهم فى احتفالهم البسيط الدكتور حسن بغدادى مدير الجامعة ومحمد فتحى لبيب أمين الجامعة وبدأ صباح اليوم الثانى وارتفع عدد الطلاب العاملين الى ١٥٠ طالبا وفى كل صباح تتزايد الاعداد لتؤكد ايجابية الشباب العربى .

وفى لقاء سريع فى الاستراحة مع الدكتور جعفر الفلاح عميد الكلية . قال : ان مايقوم به الطلاب تجربة فريدة فى نوعها تحدث لاول مرة فى بلادنا وان كانت هناك حالات متشابهة فى جامعات الخارج وأضاف عميد الكلية بأن الكلية ستعمم هذا النظام فى باقى اقسام الكلية .. كما انه تقرر ان يعامل الطلاب المشتركون فى التجربة معاملة خاصة فى الاختبارات العملية .

وتحدث الدكتور فؤاد بدر وكيل الكلية وصاحب الفكرة فقال : ان كلية الزراعة قررت الاعتماد على نفسها فى زراعة المزرعة وجنى محاصيلها وذلك بعد أن كاد الاعتماد على عمال التراحيل يؤدى الى خسائر كبيرة فى المزرعة . وأضاف بأنه سيطالب بأن يكون اشتراك الطلاب فى جنى المحاصيل جزءا من دراسته العربية ينال عليه درجة فى نهاية العام . وأضاف بأنه قد انتهى الوقت الذى كانت كليات الزراعة تهتم بتخريج المهندس البيروقراطى صاحب التجربة النظرية فقط . ومن الآن سيكون هدف كلية الزراعة هو تخريج المهندس الزراعى الاشتراكى الذى يشارك الفلاحين عمليا فى مشاكلهم والامهم . وتحدث وكيل الكلية عن التجربة فى أيامها الاول فقال ان التجربة حققت نجاحا كبيرا فى الكميات التى تم جنيها لدرجة أن الطلاب سينتهون من جنى المحصول فى وقته مبكر جدا وقد كان لخبرة الطلاب النظرية الركيز فى ارتفاع درجة نقاوة القطن هذا العام فاستطاع الطلاب الحصول على أعلى رتبة للقطن بالاسكندرية . بعد أن كانت أقطان المزرعة اقل أقطان الاسكندرية رتبة !

**علاء رفعت**

جنات .. وكأس من يد المحافظ

وملكة للبلح ايضا ..

هناك فى المرج .. حيث تعد هذه الفاكهة من اكثر الفواكه تأثيرا فى الدخل القومى الزراعى للفاكهة فى مصر .. وحيث تتعدد انواعه ، فتصل الى ١٨ نوعا ..

وبين مواكب النخيل .. عاشت ٨ آلاف اسرة — هم اهالى المرج — بالمهرجان ..

سار موكب طويل من العائلات فى حقول البلح .. على طول الطريق الى مكان الاحتفال وهناك ، كان فى انتظار الطابور لجنة من الحكام ، ومحافظ القاهرة السيد سعد زايد وتمت عملية الانتخاب .. واصبحت جنات عبد العزيز ملكة للبلح .

وبعد أن تم عرض العروس فى موكب طويل قام المحافظ فسلم لها الكأس بين تصفيق اهالى القرية وزغاريد النساء ورقصات التحطيب

أما الفكرة فى حد ذاتها فقد نبتت منذ سنوات طويلة من رأس السيد ابراهيم صبرى رئيس مكتب الشئون العربية فى وزارة الخارجية ..

**سناء**

# مجانين هؤلاء الناس

لا شك ، ان هؤلاء الناس قد فرغوا من كل شيء - حتى راحوا يفكرون في اشياء لا يمكن ان تخطر على بال انسان؟..

● الصورة الاولى .. فتاة جميلة راحت لتشاهد احدى مسابقات القطط .. وفجأة .. صاح احد الحاضرين ، ان لها عينين اجمل من عيون القطط .. وبالفعل اندفعت الفتاة الى داخل حلبة المسابقة ، وامسكت بقطتين ، وراحت تعرض العيون جميعا .. وطبعا فازت الفتاة في مسابقة القطط ؟..

● الصورة الثانية .. بعد ان كثرت حوادث دخول الفسبا والموتوسيكلات عموما الى الماء اثناء مرح الشباب بها على شاطىء البحر وسط الموسم .. حل واحد من المخترعين هذه المشكلة .. صنع ، الفسبا البرمائية !..

● الصورة الثالثة .. انتهى موسم الصيف .. لم يعد هناك اقبال على شراء المايوهات ، ولكن عقول المصممين مازالت تبتكر ، ومن الصعب جدا الانتظار حتى العام القادم .. ولهذا ، فقد راحت احدى عارضات الازياء تعرض هذا المايوه ، ذات القطعة الواحدة ، وسط الطريق العام ، بينما ارتدت زميلتها نفس المايوه !..

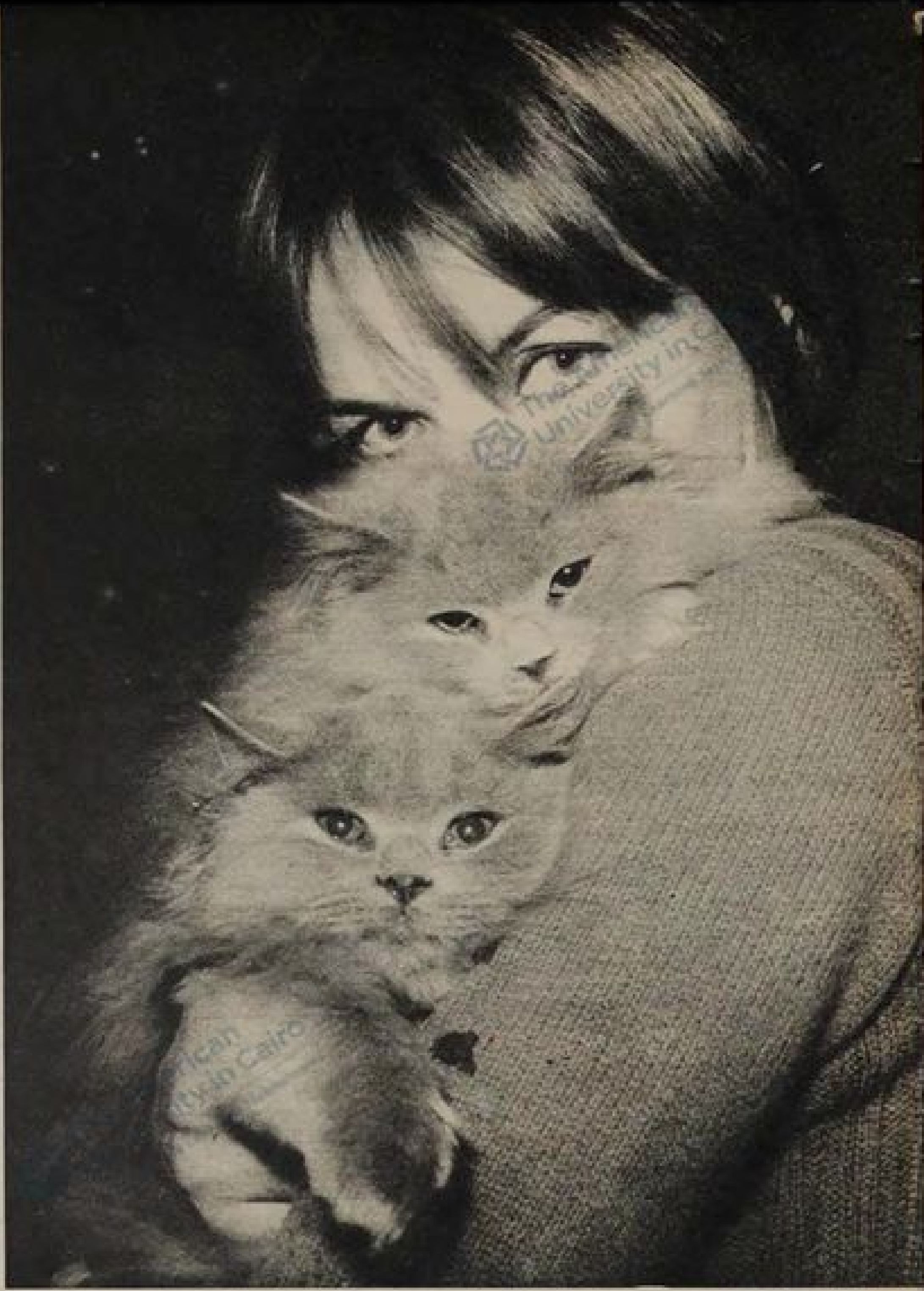

عيون القطط .. كلها قطط هكذا دخلت المسابقة ، وفازت في النهاية

المهم ان تنظر من الامام !..

مجانين ، حتى في ملابسهم .. بالبدلة الرسمي والبكيني ..

## درس فى الوفاء يقدمه نادى الزمالك

# وداع رأفت عطية !

كان رضا نجم الاسماعيلى عاملا هاما فى نجاح مهرجان الوداع لرافت عطية . كان القدر لاعبى الفريقين تشهد بذلك الجميع بما فيهم عبيطى نصر الحكم ..

صفق الجمهور طويلا للاعبى الزمالك . ورد اللاعبون ومعهم سير ستانلى التحية .

اشترك الساحر العجوز - الشاب - سير ستانلى ماثيوز فى مهرجان الوداع الذى اقامه نادى الزمالك لتكريم رافت عطيه .

قدم سير ستانلى لمحات رائعة من فن الكرة اذهلت الجماهير . فى نفس الوقت كان هناك ساحر صغير من بلدنا حاول ان يفعل شيئا يرضى عنه سير ستانلى والجمهور انه رضا . نجم الاسماعيلى .

وقد رضى الجميع . سير ستانلى والجمهور . ورافت عطيه .

تحقيق : محمود عبد الهادى

أمنية من أماني العمر .. حققها نادي الزمالك لعشاق الكرة في الجمهورية العربية والعالم العربي .. عاش الجمهور متعطشا للقاء المرتقب مع معجزة الكرة .. سير ستانلي ماثيوس اللاعب الذي تحدثت عنه صحف الدنيا .. واذاعاتها وأجهزة الاعلام فيها طيلة ٤٨ سنة قضاها سير ستانلي في ملاعب الكرة . واذا كان نادي الزمالك قد نجح في احضار هذه المعجزة الى القاهرة ، فانه نجح ايضا في امتحان الوفاء !

لاول مرة نرى ناديا من اندية الجمهورية يلجأ الى تكريم احد لاعبيه بمناسبة اعتزاله .

ان عشرات من نجوم الكرة في بلادنا .. تركوا الملاعب في هدوء . بلا تكريم دون كلمة طيبة ! المطلوب الآن ان يكون هذا تقليدا لكل لاعبينا الذين يعتزلون او يشرفون على الاعتزال .. ان امنية كل لاعب ان يرى شيئا من هذا .. ان تكريم الزمالك للاعبه رافت عطيه .. سوف يصبح بعد ذلك نقطة بيضاء تعيد للاعبي الكرة الذين يعيشون دائما على اعصابهم . خوفا من المستقبل المظلم الذي ينتظرهم بعد الاعتزال .

### فوق الاعناق

ان جمهور الكرة . ولاعبيها لم يتخلفوا من تأدية واجبهم في مهرجان التكريم . الجمهور الذى تابع رافت عطيه يوم اصيب وكاد يترك دنيا الكرة .. لم يبخل عليه بالتكريم وهو يراه في مباراته الاخيرة . امتلأ ملعب الزمالك باكثر من ٤٠ الفا جاءوا جميعا ليسهموا في التكريم .. ان القروش التي دفعوها ذهبت الى رافت عطيه . والجمهور جاء من طيب خاطر . وعند الجميع احساس واحد .. هو ان هذا اقل ما يجب نحو لاعب ظل يلعب لنادي ، ونادي اكثر من ١٥ سنة .

قال رافت . وهو يودع ملعب الكرة . لا ادرى ماذا اقول لهؤلاء الناس . لو كان بيدى لكتبت خطاب شكر لكل من جاء اليوم يودعني . واودعه . ان لاعبي الزمالك والجمهورية .. لم يكونوا اقل من الجمهور حماسا لرافت ، وتوديعه . اكثر من لاعب اراد ان يتطوع . ليلعب لرافت يوم وداعه ان كل واحد .. يعرف ان هذا اليوم سيمر به .. وسوف يكون في حاجة الى من يكرمه .

ان مهرجانات نادي الزمالك .. ظلت طوال

الوداع الاخير . ودع رافت الملعب الذى طالما جرى عليه وانفعل مع جماهيره وكان الوداع مثيرا .

# لكل الأندية .. فى

هذه الصور لا تحتاج الى تعليق .. ولكنك انت فوستير ستانلى ماثيوس صاحب الـ ٥٠ سنة !

الساحر الانجليزى والساحر المصرى اوسير ستانلى ماثيوس ( ٥١ سنة ) ورضا ( ٢٦ سنة )

يوم الجمعة الماضى .. ترعد اسم سير ستانلى ماثيوس .. ورأفت .

وعندما بدأت المباراة كان هناك اسم ثالث يتردد على الالسن .. انه اسم اللاعب الكبير رضا .. استطاع ان يستحوذ على اعجاب الجميع باللمحات الفنية التى قدمها .. وبالتمريرات المتقنة التى اعدها لزملائه ، وبالهدف الذى سجله .. كثيرون لا يعرفون ان رضا كان مصابا يوم مباراة الزمالك والاسماعيلى يوم الجمعة الماضى وان البعض نصحه بالراحة استعدادا للدورى العام . ولكنه رفض .. وصمم على الاشتراك فى المباراة ساعدها مع زملائه لاعبى الاسماعيلى فى مباراة التكريم لرأفت عطيه ، ولقد كان رضا وهو عظا .. نجما شهد له .. سير ستانلى ماثيوس ، عندما سألته آخر ساعة ، وهو فى ارض الملعب .

– من هو احسن لاعب فى النادى الاخضر الاسماعيلى ؟!

– نمرة ١٠ ( رضا ) .

## خوفا على الجوهرة !

كان الجميع .. يضعون ايديهم على قلوبهم خوفا من تهور جوده .. ظهير الاسماعيلى الايسر .. انه يمثل نقطة الدفاع الاخيرة امام سير ستانلى ماثيوس .. ومعروف ان جودة من اكثر لاعبى الاسماعيلى جدية وقوة ، ولكن الله سلم ولم يحدث اى تحاول ضد اللاعب الكبير .

وكان البعض يعتقد ان لاعبى الاسماعيلى سوف يتركون سير ستانلى يلعب ( بكامل حريته ) وانهم لن يضايقوه ، ولكن الذى حدث هو انهم حاولوا فى كل مرة لم يتنزعوا الكرة منه .. ولكن الرجل العجوز الساحر بدا كعهده دائما .. ساحرا فى تمريراته .. قال مصطفى رياض كابتن الترسانة .. كان سير ستانلى عظيما .. رغم فارق السن .

وقال الشاذلى .. سير ستانلى قدم لنا لمحات فنية جميلة .

وقال صبحى نصير .. انه لاعب عظيم .. بيلعب كورة .. ما حصلتش !

## المشهد الاخير

صفق الجمهور الذى حضر مباراة الجمعة فى ارض الزمالك اكثر من مرة .. لرأفت عطيه .. مرة وهو فى طريقه الى ارض الملعب ليشترك فى آخر مباراة .. ومرة ثانية وهو يغادر الملعب فى منتصف الشوط الاول ، ومرة ثالثة وهو يعود الى الملعب .. ليقبل الرجل الذى جاء من انجلترا ليشترك فى مهرجان توديعه .

وكان المنظر مؤثرا للغاية عندما خرج رأفت محمولا على اعناق زملائه من لاعبى الزمالك .

حتى اللاعب الكبير الذى حمله بوشكاش على كتفيه يوم لعب امام منتخب العالم فى انجلترا .. اصر على ان يشارك فى حمل رأفت .. وطوف به مع لاعبى الزمالك .. ارجاء الملعب .

مبروك هذا التكريم لرأفت عطيه .. وهكذا للرجل الذى اشبع الملايين فى بلدنا .. بفن الكرة .. والخلق !.

**محمود عبدالهادى**

# أفراح الأسبوع

فى نادى الشرطة تم عقد قران الرائد أحمد قريش بإدارة المرور على الآنسة آمال السروجي المعيدة بكلية الآداب جامعة القاهرة . . . ألف مبروك

العروس : نعمات فؤاد حسن
العريس : محمد أحمد عرفه
المحامى .. ألف مبروك ..

العروس : آمال حسنى
العريس : سمير عبد العزيز
طراد .. الدكتور .. مبروك

العروس : يسرية أحمد ربيع
العريس : هشام عطية
الكلام .. صافقة .. مبروك

العروس : نعمات البكرى
العريس : فكرى مصطفى على
بالادارة الخارجية ببنك مصر

العروس : الهام فريد عقل
العريس : عبد العليم وافى
المهندس بشركة النيل العامة

العروس : سعاد الارناؤوطى العروس : فاطمة فخرالدين العروس : رشيده خليل العروس : نجوى على الحريش
العريس : سامى شمس العريس : محمود بدير السايس العريس : عبده دياب العريس : محسن فوزى
بالعلاقات العامة بشركة الاعلان خبير الاعلام العربى باليمن المخرج الاذاعى .. مبروك النقيب بقواتنا باليمن ..

العروس : فريده فهمى العروس : عزيزه محمود حلمى العروس : نجاه طه محمد العروس: سونيا محمد عبدالقادر
العريس : فاروق البارونى العريس : احمد نبيل محمد العريس : يحيى مختار العريس : ابراهيم الشيخ
النقيب بأمن القاهرة .. المهندس بمؤسسة النقل البرى بمؤسسة اخبار اليوم النقيب بالشرطة .. مبروك

العروس : أسماء حسن العروس : نعمات سعد حمد العروس : سلوى حافظ العروس : زينب محمد امام
العريس : فتحى محمد واصل العريس : محمد رمضان حمد العريس : حافظ راتب العريس : زغبى على موسى
مدرس الرياضة بالكويت بكالوريوس تجارة .. مبروك مفتش بالتربية والتعليم .. الموظف بميناء القاهرة الدولى

العروس : كريمة ابراهيم محمد
العريس : حامد محمود واكد
رقيب بحرى .. مبروك

العروس : فاطمه زكى
العريس : صلاح الدين
البحيرى

العروس : منى موريس
العريس : يوسف فوزى
رئيس المراجعة بوزارة الخزانة

فرح الاسبوع

قران موفق جمع بين فوزى جرجس وعروسه مارجو بشارة العريس رائد مهندس بالقوات المسلحة والعروس بادارة المبيعات بالخطوط العالمية .. والصورة لرمزى ارماليوس مدير الحركة بشركة الطيران العربية المتحدة يهنىء العروسين .

هي أخبار

**اول معرض لفنانة عراقية تشاهده بغداد**

# الرسامة العراقية الأولى تلميذة!

**جاءت من البلد الشقيق العراق في مهمة رسمية لا علاقة لها بالفن .. فزوجها سعيد خميس واحد من كبار موظفي السفارة العراقية بالقاهرة .. ومع ذلك فالامل الوحيد الذي كان يراودها عندما علمت بنبأ سفرها الى عاصمة الجمهورية العربية هو ان تلتحق بكلية الفنون الجميلة لتستكمل دراستها في القسم الحر ..**

● الفن ضرورة حيوية لتجميل من بيوتنا جنة بأقل التكاليف ..

● الطغر على الخشب والتلوين المائي يحتاج لدقة وحساسية فني عميق ..

● من حياة عمر الخيام والشعراء استوحت فنانة العراق اجمل لوحاتها

اسمها فاخرة عبد اللطيف تورى الخ رسامة في العراق .. رقيقة جدا كل ما فيها يوحي بالفن والشاعرية

طريقة لبسها والوان فساتينها .. تسريحة الهامس الانيق بلهجته العراقية اللطيفة .. نظراتها التي تبحث دائما عن الالهام بعيدا .. في الاساطير وفي الخيال والاحلام .. عمرها الفني

يزيد على عشر سنوات وعمرها الحقيقي كما تشير به ملامح وجهها لا يزيد على الثلاثين .. اما حكايتها مع الفن فبدأت عندما كانت طفلة صغيرة

في السابعة كل هوايتها تنحصر في ترتيب البيت وتزيينه باشياء من صنع يديها .. ودفعتها هذه الهواية لتعلم الرسم والتطريز حتى تستطيع ان تزين باشغالها كل قطعة اثاث في البيت وكل حائط وبالفعل لم تكن تضيع دقيقة فراغ واحدة بعد الانتهاء من واجباتها المدرسية بعيدا عن لوحاتها الصغيرة واشغالها ..

وفي سنة ١٩٤٥ تقدم لخطبة الطالبة الصغيرة دبلوماسي بوزارة الخارجية . اخذها وطار بعد ايام من زواجهما الى تركيا ممثلا لبلاده هناك

مدة سبع سنوات كانت هي بداية اتجاهها للدراسة في الرسم وفنون اخرى كثيرة كمحاولة لشغل اوقات فراغها .. فالتحقت بكلية الفنون

في تركيا وحصلت على خمس شهادات في فروعها المختلفة التطريز ، والخياطة ، الرسم ، الموضة التدبير المنزلي ، صناعة الورود ، الازياء والاكسسوارات .. وعندما عادت الى بغداد اعطتها الشهادات الخمس فرصة العمل مدرسة

فنية مدة سنتين كاملتين .. وفرصة اخرى هي اقامة اول معرض لرسومها الزخرفية المحفورة على الخشب عام ١٩٦١ .. وجاءت الى القاهرة بعد ذلك لتصبح تلميذة مرة اخرى تدرس الديكور في كلية الفنون الجميلة القسم الحر ..

التقيت بها في شقتها الانيقة بالزمالك قالت: انسطر لوحاتي حتى الآن رسمتها بالالوان الثابتة

واستلهمت خطوطها من الفن الاسلامي القديم واشعار عمر الخيام .. واول مجموعة من انتاجي كانت عبارة عن ٣٠ لوحة مرسومة على الخشب اقمت لها معرضا في بغداد كان الاول من نوعه باعتبار ان صاحبته سيدة وليست رجلا .. ومع ذلك فقد قررت ان اتحول من الزخرفة الآلية الى رسم الوجوه والالوان الزيتية .. فالفنان الحقيقي يجب أن يمارس كل الالوان ويأخذ نصيبا من التجارب المختلفة .. الى مدى وصل تقدم المرأة العراقية في ميدان الفن ..

ـ الحقيقة ان ثورتنا دفعت نبض الحياة في كل المجالات وشجعت الفن والفنانين واستفادت المرأة كثيرا من هذه النهضة وزاد اقبالها وتحمسها للنزول الى الميادين التي كانت مغلقة في وجهها قبل الثورة .. وبعد أن كان الفن مسألة تمارسها المرأة العراقية في الخفاء بينها وبين نفسها اصبح مادة اساسية في المدارس واصبحنا نسمع لاول مرة عن فنانات كثيرات بعد بدأن الاستعداد

قلت لها :

لماذا اخترت قسم الديكور !

قالت وابتسامتها الرقيقة الجاملة تسبق حديثها ..

ـ الديكور فن متمم للرسم وهو ضروري لكل سيدة حتى تستطيع أن تنسق بيتها وتضفي عليه لمسات من الجمال الحقيقي بحيث يصبح جنة صغيرة متجددة الالوان والاشكال .. يطيب للاسرة كلها البقاء فيها اطول وقت ممكن .

بالنسبة للرسم اي المذاهب الفنية تفضلين !

ـ افضل الاتجاه الكلاسيكي وفوق سريونه ولكنه اجمل بكثير لانه يعتمد على الدقة المتناهية

وماذا استفدت انت من الخمس الشهادات الفنية التي حصلت عليها في تركيا ..

ـ يكفي ان اقول لك انني اصنع بنفسي كل ملابسي الاسبور والتواليت والسواريه واخيط بيدي واطرزي خصوصا السواريه وهذه مسألة

غاية في الاهمية لان وضعي الاجتماعي يفرض بتقاليد معينة ومستوى معين في لبسي من المؤكد انه كان يكلفني كثيرا لو لم اكن اتقن الخياطة علاوة على الوقت الذي يضيع بين البروفات ومواعيد الخياطات المتخصصات .. وبالنسبة لتربية الورد والتطريز والرسم فكلها وسائل تساعدني على تجميل بيتي باقل التكاليف وقد قمت بنفسي بوضع تصميم بيتنا في العراق واشرفت على عمليات البناء والتنفيذ والشيء الوحيد الذي دفعته هو القضاء على الملل والفراغ

اما التدبير المنزلي فاعتقد انه ضرورة حيوية لكل ربة بيت لانه يعلمها كيف تقدم لاسرتها الوجبات الشهية الثابتة مهما كانت بساطتها والطبق المفضل الذي احب ان اصنعه بيدي دائما هو الحلويات الشرقية ..

الى مدى يجب ان يكون اهتمام المرأة بالموضة

ـ الموضة في رأيي هو الفستان الانيق البسيط المناسب لقوام المرأة .. وليست الموضة هي الجري وراء التقاليع الجديدة .. ولكن هناك خطوطا عامة لا بأس من ان تتبعها المرأة حتى

تستطيع ان تسير مع الركب دائما .. وهي ان تعرف الاتجاه العام في طول الملابس وقصرها وفي الخطوط العامة والاكسسوار والالوان حتى البعض وهي في القرن العشرين وكأنها ما زالت تعيش في العصور الوسطى مثلا ..

ما هي الوانك المفضلة .. ؟

ـ الازرق لانه يمثل الانسان الشعور بالهدوء والراحة والابيض لان فيه نقاء الروح والنفس ويضفي على من يلبسه شكلا ملائكيا .. وهناك لون احب ان تعرفه المرأة .. وهو ان ليس صحيحا ما يقال من أن هناك الوانا خاصة للشقراوات واخرى للسمراوات فالالوان الموجودة كلها تناسب الجميع خصوصا اذا اخترنا منها الدرجات المعتدلة التي تناسب شخصيتنا ..

وما هي مشروعاتك بعد الانتهاء من دراسة الديكور ..

ـ ان افتتح محلا للديكور بالعراق اعمل فيه بنفسي . وفي اعتقادي ان هذا المجال من انسب الاعمال للمرأة انه يحتاج لصبرها وذوقها ..

**وجيه شاهين**

هى
أخبار

## كلام في السياسة

## .. وابنك تدخل الجامعة ..

نسب القبول في الجامعة اصبحت بلا شك موضوع حديثك في كل جلسة .. فانت تهنىء فور نجاح ابنك في الثانوية العامة بالسؤال عن المجموع .. فيقولون مجموع لن تستطيع ان تدخل كلية الطب او الهندسة .. وقد لا تستطيع ان تدخل الجامعة اصلا ..

وقصة المجموع هذه تحكي قصة الثورة في بلادنا وقصة التحول الاشتراكي فيها ..

ففي ايام زمان .. ايام الملك وحكم الاقطاع والراسمالية لم تكن هناك خلافات للدخول في الجامعة .. فالمصروفات المرتفعة وحرمان العمال والفلاحين من اي حقوق .. كانت تجعل من دخول الجامعة مسألة طبقية .. فمن لا يدفع لا يستطيع ان يدخل ..

والاغنياء وحدهم هم الذين يدخلون .. ولهذا اصبح الجامعة رغم انها من الناحية الشكلية مفتوحة امام الجميع .. مكانا خاصا بأبناء الاغنياء وحدهم ..

والدولة التي تجمع الضرائب من الناس جميعا كانت تقصر دخول الجامعة على طبقات معينة .. هذه الطبقات احتكرت وحدها حق الحصول على الاطباء والمهندسين والمحامين ..

والحقيقة ان المسألة لم تكن مجرد انانية من الاغنياء .. او مجرد اهتمام بتعليم ابنائهم .. لكنها كانت ضمانا للمستقبل .. فعندما يصبح ابناء الطبقة الغنية وحدهم وهم مفكرو واطباء ومهندسو ووزراء المستقبل .. يصبح المستقبل اكثر امنا للاغنياء ويصبح احتكارهم للسلطة اكثر ضمانا ..

ثم قامت الثورة .. واصبح الدراسة في الجامعة بالمجان .. وفقد ابناء الاغنياء امتيازهم بضمان الدخول اليها . واقتحم الميدان قوى جديدة . ابناء الفلاحين الذين وزع عليهم الاصلاح الزراعي ارضا .. وابناء العمال الذين يشاركون في الارباح

واضطر المجتمع الى ان يضع مقاييس جديدة

فمقياس الامس الذي كان يقول ان الاولوية للاكثر ثراء .. اصبح غير صالح للتطبيق اليوم واصبحت الاولوية للاكثر اجتهادا .. اي الاكثر مجموعا .. وبذلك تتحقق المساواة على اسس اشتراكية حقيقية ..

فالمساواة في نظر الاشتراكية ليست منح الناس جميعا حقا متساويا .. او اجورا متساوية وانما هي في الدرجة الاولى منح الناس فرصا متساوية ...

فطلاب الثانوية العامة .. يتلقون نفس التعليم ويدرسون في نفس الكتب .. ثم يواجهون نفس الاسئلة في الامتحانات .. وهنا تتحقق المساواة الحقيقية في الفرص .. تتحقق الاشتراكية ..

لكن البعض لا يؤمن بهذا النوع من المساواة . يرفضها الاغنياء لانها تعني رفض مؤهلهم الوحيد وكفاءتهم الوحيدة وهي الثروة والقدرة على شراء كل شيء باموالهم وبالراسمالية والعلاقات الاجتماعية

لكن الغريب ان بعض المستفيدين من التحول الاشتراكي لا يفهمون المساواة فهما حقيقيا .. فهم يتصورون ان الاشتراكية تعني ان تعطيهم كل ما يريدون دون ان يبذلوا هم جهدا مقابلا ..

واذا طلبنا منهم ان يبذلوا مزيدا من الجهد هزوا اكتافهم في ياس قائلين ( كان الراسماليون ايضا يطالبوننا بمزيد من العمل ! )

وبهذا يتحتم علينا ان نكون منطقيين وان نقبل ان نطبق على انفسنا نفس القياس الذي اجبر الراسماليون على قبوله ..

فاما ان يصبح المال هو القياس

واما ان نختار العمل مقياسا لكل اجر

والفرق بين الاسلوبين .. هو الفرق بين الراسمالية والاشتراكية .. هو الفرق بين اعتبار الثراء الطريق الوحيد الى الجامعة وبين اعتبار المجموع والاجتهاد وسيلة لفتح فرص التعليم امام الجمهور ..

وبمرور الايام .. وباستمرارنا في ممارسة عملية التحول الاشتراكي .. سيصبح هذا القياس الجديد .. هو الاساس لتحديد الاجور والمرتبات .. ستعطى لكل انسان بقدر ما يعمل

رفعت السعيد

---

## كوبا تفوز في عيد الفلاحين

● لفت الانظار في دمرة حيث اقيم عيد الفلاحين في الحفلة التي انتقلت منها شرارة العيد الى بقية انحاء الجمهورية ، فوز فلاحة بكثير من جوائز الانتاج ..

فقد فازت حاتم السيد حلوة بالجائزة الاولى لانتاجها سبعة قناطير قطنا من الفدان العام الماضي في حين ان هذه الارض كانت تنتج ثلاثة قناطير في العام فقط .. !!

وسألنا الفلاحة حاتم عن سر تفوقها : هل هو خلوها من المشاكل ؟

فتقول حاتم في بساطة : ان عندها عائلة مكونة من ١٢ فردا ، يتيم ثلاثة فقط يعملون والباقون في حاجة الى رعايتها .

وسألناها اذا كانت تؤمن بالعلم فسارعت بالرد بان لها ابنا في مدرسة التجارة بالمنصورة والثاني في طريقه الى المدرسة .

ومن الفائزات بجائزة الانتاج الفلاحة كوبا عبد الوهاب عبد الله من كفر بيوت وعندها سبعة اولاد وهي من المنتفعات الجدد بالاصلاح الزراعي ٣ فدان

وفي الاحتفال تكلمت بالسيدة نفيسة داود وهي سكرتيرة جمعية منشاة البدوي والتي انتخبت باجماع الاصوات ، وقد سألناها عن رايها في الاحتفال هذا العام فقالت :

ـ الواحد يحس ان الاحتفال مش تقليدي .. وانا بصراحة بانتقد الطريقة الرسمية التي تم بها الاحتفال .. عاوزين الفلاحين نفسهم يخططوا الاحتفال وينظموه ويعملوا مهرجاناتهم بانفسهم .

ومما يذكر ان السيدة نفيسة داود عضو الاتحاد الوطني . وانها تشغل كرسي في حيث اثرها في عضو في المجلس القروي ،وانشأت لجنة نسائية من ٤٠ فتاة وسيدة لتعليم الفتيات الخياطة والتفصيل .

وهي من السيدات البارزات اللاتي لعبن دورا كبيرا في احتفال دمرة بعيد الفلاحين .

---

## أحزان فتاة أردنية في رسالة لعبد الناصر

جمال عبد الناصر كما تصوره طالبة اردنية تقطن في رام الله وتعيش مع والدتها على ذكرى قصة ترويها لها الاهل يوم ، قصة ذلك الصباح الذي خرج فيه والدها الضابط الفلسطيني ، وملاحقة موتها وصاص اليهود اثر اعتداء لهم على احد المعسكرات الفلسطينية ، ومع هذا الشريط الحزين من الذكريات عاشت الصغيرة الاردنية ( عالية جهاد ) يختلط صوت الام بطلباتها وهي تطلع كأنها الى الدولاب الكبير الملىء بالكتب وتضم مجموعة من الكتب العسكرية التي تركها والدها ، ومع ظلالها التي تعودت ان تستغرق فيها على صوت يعيد القروي يغني دائما موال يضم الحنين للوطن ويذكر الاحباء بدأت تفكر لماذا لا تسجل خواطرها في كتيب .

وارسلت الى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا ، وجاءها الرد من عبد الناصر يشرح لها فيه قضية فلسطين وكيف تعود فلسطين ويؤكد ان مباحثه بالموضوع كفيلة بان تعيد لفلسطين حقوقها .

وارسل لها الرئيس تحيته ومحبته للشعب الاردني الشقيق .

وبدات الطالبة الصغيرة ـ ذات العينين الزرقاوين ـ تجمع كل ما يتعلق بعبد الناصر وارسلت له تقول انها قرات في احد مؤلفات والدها قصة حرب فلسطين وقصة الثورة في مصر .. قرات قصة اصابة القائد جمال عبد الناصر كما رواها ( جورج فوشيه ) السويسري وكيف انه في مستشفى المجدل يحاول ان يوقف نزيف الدم كانت ترسم امامه صورة وشريط طويل لابنائه وطفولته .. واذا به يقول .. لروى يغرب على هذه النهاية ..

وتعود الذاكرة بالطالبة الصغيرة وهي تحبس الدموع الى نفس المستشفى الذي نقل اليه والدها وخرج منه جثة فارقتها الحياة وفارقت معها ابنته الحب والامل .

وتقول الفتاة الصغيرة انها كتبت في كتابها العشر فصلا عن عبد الناصر ومنظورا عن حياته كما لم يعرفها الا القليلون .

وتقول الفتاة العربية انها قضت اجازتها الدراسية كلها في تحضير هذا الكتاب وتقوم معها بعض المسئولين في الاردن بترجمة لهذا الكتاب

انها تقول ان اول نسخة من الكتاب سترسلها الى القاهرة ستهديها الى جمال عبد الناصر وسترسل نسخة الى الامم المتحدة بعد ترجمتها الى الانجليزية لتكون خواطر فتاة الاردن الصغيرة باسلوبها الاثر من ظروفها وحرمانها من والدها شاهدا في الامم المتحدة على مايفعله اليهود من الام في حق البشر ■

● ابراهيم عياد الرالمي ●

# زوجة الدبلوماسى سفيرة لبلدها

حرم سفيرنا فى باريس عبد المنعم النجار وكريمتاها هدى وهدايت وتجربة ناجحة فى تربية توأم فى سن المراهقة وسط مجتمع كله تحرر .

اعتماد البطوطى حرم الملحق الصحفى باستكهولم قادمة من بلاد الخضرة الى بلاد شمس منتصف الليل جاءت الى القاهرة لتلتقى بشقيقاتهن بعد عودتهن مع الزواجين من بلاد متفرقة فى انحاء العالم .

سهير مصطفى ابنة سفيرنا السابق فى فنزويلا وحرم سامح درويش السكرتير الاول بوزارة الخارجية .. قصة زواج سريع وناجح

# حكايات كثيرة من بلاد العالم

## فى باريس كيلو الفاصوليا ثمنه ٨٠ قرشاً !

حرم سمير عبد الله السكرتير الثالث بالخارجية بجيد أربع لغات .. فى رأيها ان السفر مدرسة اخرى يتعلم فيها المرء الكثير

زوجة الدبلوماسى فى الخارج ليست سوى عنوان .. عنوان مشرف لبلدها .. لا يمكن ان تكون مجرد ست بيت ، ان عليها واجبا اجتماعيا ثقيلا ودقيقا . هو ان تكون دبلوماسية تحافظ على اى كلمة .. وتحسب كل خطوة . وتفكر فى كل تصرف .

وهذه حكايات صغيرة عن هذه ( العناوين ) بعضها لوجوه عربية فى الخارج .. وبعضها لمن هن فى اجازة لزيارة الوطن .. ثم اخريات فى طريقهن الى بلد جديد لتأدية هذه الرسالة واخيرا بعض اللاتى يؤدين دورهن الكبير لاول مرة ..

انيقة جدا فى احتشام زارت معظم بلاد العالم الى جانب زوجها فى ميدان السلك الدبلوماسى فقد مثلت المرأة العربية فى مواقع كثيرة .. اليونان اسبانيا .. فرنسا .. والسيدة بشرى قرينة عبد المنعم النجار سفيرنا فى فرنسا أم لزهرتين توأمتين فى الخامسة عشرة من عمرهما .. وكان حديثى معها عن تربيتها لفتاتيها فى هذه السن وخاصة فى بلد متحرر مثل باريس ..

قالت : العلاقة التى تجمعنى بينهما علاقة ثقة وصداقة .. وفهم .. وهدى وهدايت تعرفان جيدا واجبهما كفتاتين شرقيتين تربتا من الصغر فى مجتمع غربى .. وانا اساعدهما دائما على الاهتمام بأناقتهما ومظهرهما .. فالفتاة على اعتاب الانوثة يجب أن تبرز هذه الناحية فى اطارها البرىء وأنا لا اسمح لهما باستعمال الماكياج ابدا .. ولكنى حريصة على أن تصفف شعرهما عند الكوافير وان ترتديا ازياء مناسبة لاعمارهما ..

### من باريس .. لبنات بحرى

سألتها عن رأيها فى المرأة فى البلاد التى زارتها فأجابت :

السيدة الباريسية تتميز بالاناقة .. وفى الهند رقيقة وناعمة .. اما اليونانية فهى قريبة الشبه بالمصرية وبالتحديد مثل بنات بحرى عندنا والاسبانية آية فى الخفة والانوثة ..

سألت الدبلوماسية القادمة من باريس عن الاسعار هناك فى الازياء .. والمأكولات والمسكن ؟

ـ اسعار نار .. تصورى الخسة الواحدة بـ ١٥ قرش .. كيلو الفاصوليا بـ ٨٠ قرش .. أجرة الشقة الصغيرة اودة وحمام ومطبخ بـ ٦٠ جنيه . أما اجرة الخياطة فغالية جدا ٢٠ جنيه اجرة تفصيل الفستان العادى ! !

والوجه العربى الثانى صاحبته صغيرة وجميلة ورقيقة اسمها سهير حرم سامح درويش السكرتير الاول بوزارة الخارجية وسهير خريجة السكرتير وهى من أسرة دبلوماسية فهى ابنة حسين مصطفى سفيرنا فى فنزويلا .

### أسرع زواج

وقصة زواج سهير وسامح طريفة جدا معتمدا حاء والدها فى اجازته شاهدها لاول مرة واعجب بها ولبت الخطبة والزواج فى مدة ٢٠ يوما فقط

وسألت سهير : اذا كانت هذه ابنتوجة عريس يخطبها هكذا بسرعة هل توافقين فضحكت فى خجل قائلة : اوافق على طول .. فالتجربة ناجحة جدا .. وسهير زارت الولايات المتحدة ومعظم لندن أوروبا .. وتجيد الى جانب العربية الانجليزية والفرنسية واللغة البرتغالية والبرازيلية ..

سألت العروس الصغيرة بحكم وجودها فى مجتمع السلك السياسى فترة طويلة عن المظهر الخارجى لزوجة الدبلوماسى . فأجابت قائلة :

ليس المهم أن تهتم بمظهرها فقط بل يجب ان تهتم ببيتها ايضا وأن تكون ست بيت ممتازة .. ومضيفة ناجحة .. ومحدثة لبقة

سألت سهير : مانوع الازياء التى يحتويها دولاب زوجة الدبلوماسى .

قالت : الفساتين ( الكوكتيل ) مهمة جدا لسيدة الدبلوماسية حفلات .. واستقبالات .. وايضا اهتم ( بالاسموكن ) واصنعه من القطن المصرى .. وجميع الاحتفالات بالاعياد القومية تكون غالبا نهارية .. وحفلات الغداء والشاى وفى كل هذه التأسيات يجب أن تهتم السيدة بمظهرها

### زارت بولندا وموسكو

والزيارة الثالثة كانت لحرم سمير عبد الله السكرتير الثالث بالخارجية .. أتمت دراستها بالقسم الداخلى بمدرسة (( الميرديديه )) وتجيد العربية والفرنسية والانجليزية والروسية متزوجة منذ ٨ سنوات .. مثلت المرأة العربية فى بولندا وموسكو حيث عاشت ثلاث سنوات ونصف

وتقول زوزو ان السفر مدرسة أخرى يتعلم فيها المرء الكثير من طباع الشعوب وعاداتهم .. ان المرأة فى بولندا ذات طابع اوروبى والشخصية مستقلة وتعمل فى كافة المجالات .

والمرأة الروسية بسيطة وطيبة .. تعمل فى كل ميدان الى جانب الرجل

وسألتها كيف كانت تقضى وقت فراغها فى موسكو

فقالت : الخروج فى رحلات للصيد والتزحلق على الجليد وقيادة اللنشات . وكنا نقضى ( الويك اند ) فى ( داتشا ) بالريف الروسى .. والداتشا عبارة عن بيت ريفى يبعد عن موسكو ٤٠ كيلو على نهر الفولجا

### الشوربة طبق رئيسى

سألتها : هل تعلمت بعض المأكولات الروسية من الروسيات ؟

ـ ( البلوف ) طبق روسى عبارة عن ارز محمر على طريقتنا . وجزر اصفر مسلوق ومفروم وقطع صغيرة من لحم الخروف .. ويقدم على الطريقة الاوزباكستانية داخل سلطانية ( توبطة )

وهناك يهتمون بطبق الشوربة ويعتمد عليه كطبق رئيسى على السفرة ـ وهى ( شوربة اسباليشا ) أشبه بشوربة الخضار عندنا مكونة من طماطم وكرنب أحمر وجزر وبطاطس .

### من الارجنتين الى السويد

ومع السيدة اعتماد حرم محمد البطوطى الملحق الصحفى القادم من الارجنتين فى طريقه الى السويد

وهى سمراء ورقيقة ام ( لهالة ٦ سنوات ) و ( هشام ٤ سنوات ) وواحدة من عشر اخوات تقضى اجازتها فى القاهرة لتقابل شقيقاتها اللاتى جئن جميعا من الخارج ليجتمع شمل الاسرة فى القاهرة حيث تصادف انهن يعشن جميعا مع الزواجين بعيدا عن بلدهن .

وسألتها : كيف اجادت اللغة البرازيلية فى فترة بسيطة ؟

فضحكت قائلة : من التعامل مع الباعة فى السوق كنت اشترى احتياجات الاسرة بنفسى .. وكان الصنف الذى لااعرف اسمه اشير بأصبعى نحوه فيفهم البائع انى اجنبية فينطق بالاسم عدة مرات حتى أحفظه .. والبائع هناك متعلم ومثقف ويناقش فى كل الامور العامة والعالمية

وبادرتنى اعتماد بالسؤال الذى لم اجد له جوابا

ـ لماذا لاتهتم بيوت الازياء عندنا بملابس الاطفال وعندنا الخامات الجيدة من القطن وعندها الكفاءات الفنية الدارسة .. وملابس الاطفال لاتحتاج لكثير من الجهد فكلما كانت بسيطة كانت اكثر اناقة .. تصورى الفستان الذى بأمريكا ثمنه ١٢ جنيها . أغلى من الحرير الذى يبلغ ثمن الفستان منه لطفلة عمرها ٥ سنوات مثلا ١٠٠ قرش فقط ..

مليحة حلمى

أخبار هي

تم زفاف السيد/صبري عبدالعال السروجي على الآنسة كريمة السيد/ محمد صالح جويلة التاجر بالاسماعيلية

الشعر القصير ؟. القصة التي تغطي الجبين .. التسريحة البسيطة .. انها المميزات التي ستتوج رأس حواء هذا الموسم .. وقد راعى الكوافير رشـدي لوزة هـذه الخطوط وصمم على أسـاسها كل التسريحات

# شعرك بعد عودتك من المصيف

## رقصة الشطرنج على عيون حواء

مما لا شك فيه ان الرجل دائما وراءها يلفت نظر المرأة . انه هو الذي يصمم لها موديلاتها وقطع الاكسسوار وطريقة تصفيف شعرها .. ثم يبتدع لها من وقت لآخر تقليعة تلفت بها الانظار .. وتساق المرأة وراءها ارضـاء لغرورها .. حتى ولو كانت على حساب جمالها .. متناسية انها مؤامرة من الرجل عليها .. أو وسيلة له للسخرية منها .. وهي .. لاهية عنه بالموضة الجديدة .. بالتقليعة التي ستشد لها انظار المعجبين والساخطين !

وآخر تقليعة تفنن فيها خبراء الجمال والتجميل .. تحول جفن المرأة لرقعة شطرنج أو مساحة من الرابكو ..

يا ترى .. من سترضى بتقسيم جفنها بمربعات ابيض واسود ؟ ومن هي البطلة التي ستوافق على اخفاء جمال حاجبيها وسحر عينيها .. برقعة شطرنج ؟

هذا هو السؤال .. اما الجواب فعند ذكاء حواء !

قطع غيار الشعر .. مازالت سارية هذا الموسم ايضا .. في استطاعتك شراء ما يلزمك منها وتثبيتها في شعرك .. بالنسبة للقصة يمكن اخفاء حدود الشعر الطبيعي وقطع الغيار باستخدام سيريت يضم أعلى الرأس فيونكة كبيرة

# .. وكيف يستعيد جماله ؟

# طريقة سهلة للتخلص من القشر

بعد عودتك من المصيف .. تكتشفين حقيقة كبيرة وهي ان الانطلاق والتحرر طوال اشهر المصيف كانت ضريبة باهظة اما من يدفع ثمنها فهو شعرك . والسبب انك لم توليه العناية اللازمة .

كنت في اجازة ومنحت تاج رأسك اجازة مماثلة فلم تغذيه بحمام زيت او تدليك او تمشيط . تركت الهواء يعبث بخصلاته .. والرمل يتغلغل بين طياته وفروة رأسك تحمل وتتحمل وتصمت في انتظار انامك تعيد لها الحياة او بمعنى اخر تساعدها على استرداد ما فقدته من نشاط وحيوية

والآن .. خطوة بخطوة .. اعملي على ان يستعيد شعرك رونقه وبريقه وجماله .

يعتبر التدليك من اهم العمليات الضرورية للشعر . فهو يساعد على تقويته ـ وله اكثر من اثر على سلامته : التدليك ينشط الدورة الدموية في فروة الرأس وبالتالي يكفل للشعر غذاء كاملا وسريعا . واليك الطريقة الصحيحة للتدليك .

● من الافضل التدليك باطراف الاصابع مع القرص قرصا خفيفا ومتكررا ورفع الجلد قليلا حتى تشعري بان جلد الرأس يتحرك ويتزلق على الجمجمة

● دلكي بقوة ولاتخشي الالم مع عدم استعمال مواد دهنية اذ ان الغدد الدهنية كفيلة بهذه المهمة ..

● اذا كان شعرك دهنيا فاستخدمي مستحضرا اساسه الكبريت عند قيامك بعملية التدليك .

● احسن النتائج تتطلب منك تدليك شعرك يوميا ولمدة طويلة .

## قصف الشعر

من مميزات الشعر القصف : الجفاف وانقسام اطرافه وهذه علامة على ان الشعر يفتقر للصحة الطيبة . وعلى كل فالتقصف يظهر عادة في حالات فقر الدم او امراض الحميات واحيانا يكون نتيجة لتكرار عملية الصبغة وكثرة الغسيل والتمشيط بطريقة غير سليمة . كما ان اختيار نوع الصابون له اهمية كبيرة لعلاج هذه الحالة ادهني اطراف الشعر بالزيت ودلكي فروة الرأس بالزيت أيضا مع الاهتمام بصحتك عامة بتناول الفيتامينات . وهناك طريقة اخرى يقوم بها الكوافير وهي طريقة ( الكي ) وفيها يقسم الشعر الى خصلات صغيرة ثم تحرق اطرافه بشمعة خاصة ثم تقص الاطراف وتكرر العملية ثلاث مرات لمدة ثلاثة اسابيع متتالية .

## تقوية الشعر

يعتبر حمام الزيت خطوة اساسية لتقوية الشعر واستخدمي لذلك : ٢٠ جرام زيت لوز + ٣٠ جرام زيت جوز هند + ١٠ جرام زيت خروع + ٥ جرام زيت كبد الحوت + نخاع ( احضري نصف كيلو جرام مواسير وضعيها في مصفاة فوق اناء به ماء مغلي وبعد ١٠ دقائق تقريبا تفرغ المواسير وتضاف للخليط السابق

## طريقة الاستعمال ..

دلكي فروة رأسك بهذا الخليط لمدة خمس دقائق ثم لفي رأسك بشكير بعد بله بالماء الساخن وعصره جيدا ويترك على الرأس لمدة ٧ دقائق . اتركي الزيت على شعرك لمدة ساعتين ثم اغسليه بالماء الساخن .

## نصائح عامة للشعر

● مشطي شعرك بعناية حتى تتخلصي من القشور الموجودة به .

● اختاري الشامبو الذي يلائم نوع شعرك ويناسب طبيعته سواء كان دهنيا أو جافا .

● عند غسل الشعر دلكي الجلد بعناية تامة وخاصة خلف الاذنين

● مشطي شعرك وهو مبلل واغسلي نصف كوب خل للماء ..

● بعد غسل شعرك بالصابون او الشامبو وشطفه بالماء فقط اعيدي غسله بالخليط التالي اخفقي صفار بيضتين ثم اضيفي قليلا من الخل للماء فستساعد هذه الطريقة على تغذية الجلد واضافة بريق للشعر

● بعد انتهاء عملية الغسيل لفي شعرك بالرولو واعطيه الشكل المناسب لك .. والبك مجموعة من الصور لاحدث التسريحات

**نوال النيل**

# كلام للجنس الآخر

بقلم: حسن شاه

● من اجل سيلفيت .. ابتكر بيكاسو تسريحة .. ذيل الحصان

● عزيزنا فريد .. سلامتك .. سلامة ابتسامتك

كان فزعي يتزايد كلما مضيت في القراءة !

فلم اكن اتصور ان تستغل كلمات الله التي تدعو الى المحبة والرحمة في كتاب كل صفحة فيه بل كل كلمة وكل حرف يدعو الى القتل والتدمير ... قتل أهل الارض كلهم .. وتدمير كل ما له علاقة بالحضارة .. والنور !

ولكن ذلك الفزع الممزوج بالغضب لم يكن يمنعني من وقت لآخر من ان أضحك .. فالرجل صاحب الكتاب يبالغ في استغفال الناس .. انه يتصور أن في امكانه أن يلوي الآيات القرآنية والاحاديث والمواقف النبوية كما يشاء له هواه المريض وان يفسرها كما يريد .. وكأن أحدا في هذا البلد لم يدرس الشريعة الاسلامية .. وكأن أحدا لا يعرف حقيقة الدين !

وذكرت أيام كلية الحقوق .. وكيف كانت محاضرات الشريعة الاسلامية واصول الفقه من أحب واقرب المحاضرات الى قلوبنا وعقولنا .. وكيف كان استاذنا المرحوم الشيخ عبد الوهاب خلاف يدخل المدرج الذي يزدحم في محاضراته بالمئات بأكثر من الف طالب وطالبة بعضهم جاء من كليات أخرى غير كلية الحقوق ليستمع الى ذلك الصوت الهادىء الواثق وهو يشرح أصول ديننا العظيم فيخترق حديثه القلب ويستقر فيه .. لقد كان استاذنا الشيخ من اعظم من درس وفهم روح الشريعة الاسلامية في عصرنا .. ولانه كان يستمد كل تصرفاته من روح الشريعة السمحة فقد كان صوته خافتا كالنغم الرقيق ... وكان وجهه سمحا لا يرفع كثيرا من الصفوف الاولى من المدرج .. وكانت حركاته وسكناته يشيع فيها الطمأنينة والرحمة والحب .. وكان استاذنا الشيخ من أرق الاساتذة وأكثرهم حبا وعطفا .. ولكنه كان أيضا شخصية قوية باهرة .. كان يكفي أن يصدر اقل صوت أو حركة في المدرج الذي يموج بالمئات حتى يرفع عينيه الضوءيتين الليئتين بالايمان لتموت كل حركة .. ويموت كل صوت !

ومن هذا الاستاذ العالم الجليل .. تلقينا دروس الشريعة والفقه سنوات .. وادركنا من خلال ما درسنا أن الاسلام ديننا — وهذا واضح حتى من اسمه — هو اكثر الاديان مناداة بالسلام .. بالأخوة .. بالحب بين الناس .. وان هذا الدين الذي كنا ندرسه بجانب أحدث القوانين تطورا في العالم هو اكثر الشرائع دعوة على الحركة والتطور .. وانه دعوة للناس في كل زمان ومكان الى الامام .. لا دعوة الى الخلف والى عهود الجهل والظلام !

والكتاب الذي قرأته وافزعني بما جاء فيه من تعصب وحقد ورغبة في الفتك بالناس .. كل الناس .. من يهود ونصارى ومسلمين — هذا الكتاب الذي تحمل القنابل والمسدسات استعدادا لقتل الابرياء — واضحكني بما جاء فيه من هزل واضح بعقول الناس هو الكتاب الذي كانت تسمى به جماعة الاخوان الارهابية عقول بعض الجهلة والشبان الصغار الذين لو فهموا حقيقة دينهم لكانوا اول من انقلب على صاحب تلك النظرية الفاشستية الخبيثة التي تزعم بأن العالم كله يعيش الآن في جاهلية .. وان المسلمين لم يعودوا مسلمين .. وان القتل والدمار يجب ان يسود العالم حتى يصبح الحكم في أيدي المسلمين الحقيقيين وهم صاحب النظرية الاجرامية .. الاخوان الارهابيين !

ان هذا الكتاب الذي سمح فيه صاحبه لنفسه باسم الدين أن يحكم بكفر جميع مسلمي الارض بلا دليل .. والذي استحل فيه — لما لذلك — دماءهم — ومن باب أولى دماء النصارى واليهود — لا يمكن ان يصدق — ولا ان يتقبله — الا عقل مريض وقلب ليس فيه ذرة من السلام أو الاسلام .

ان سيد قطب قد فاق في نظريته الاجرامية هتلر نفسه ... فهتلر كان يدعو الى قتل اليهود بالجملة .. اما هو فيدعو الى قتل أهل الارض اجمعين !

## ● بيكاسو — وذيل الحصان

لم اكن اعرف حتى هذا الاسبوع ان مبتكر تسريحة ( ذيل الحصان ) التي ارتفعت منذ عشر سنوات ومازالت فوق رؤوس البنات الصغيرات في العالم كله هو الرسام العالمي .. بيكاسو ! ..

وقد ابتكر بيكاسو هذه التسريحة خصيصا من اجل سيلفيت ! وسيلفيت هي اكثر موديلات العالم حظا .. فمنذ أكثر من عشر سنوات عندما كانت في التاسعة عشرة .. وبيكاسو يرسم وجهها من مختلف زواياه .. ولقد رسم لها حتى الآن أربعين لوحة اهداها لها جميعا .. فباعتها .. وكسبت من ورائها ثروة خيالية مكنتها من أن تتزوج من صديق طفولتها الذي أحبته وان يكون لها بيت أنيق .. وطفلة جميلة .. وشهرة واسعة .. وحياة لاينقصها شيء .. ولم يكتف بيكاسو بهذا القدر من السعادة الذي أغدقه على سيلفيت وانما قرر أن يخلد في لوحاته طفلتها كلارا التي يشبهها بباقة من الزهور من رسم فان جوخ ! ..

ان حياة سيلفيت كلها مليئة بالصور السعادة عليها توقيع بيكاسو

## ● سلامة ابتسامتك

برقية من المستشفى الذي يرقد فيه بلندن وصلتني من فناننا الكبير فريد الاطرش .. والبرقية عبارة عن عتاب رقيق حزين من مريضنا الذي يرقد وحيدا .. مريض القلب .. بعيدا عن الأهل والوطن .. والعتاب سببه التي كنت قد كتبت من اسبوعين عن فيلم ( حكاية العمر كله ) الذي يقوم فريد الاطرش ببطولته .. وانصب اهتمامي كله على نقد القصة والسيناريو والتمثيل والاخراج .. ولم اذكر كلمة واحدة عن الاغاني والالحان وارسل فريد الاطرش رغم المرض والمسافة البعيدة يعاتبني ..

ومعه الحق .. ولكن عذري انني لم اكتب الا عما لم يعجبني في الفيلم .. اما اغاني فريد والحانه فقد كانت شيئا يطرب ويشجي ويسحر .

ويا عزيزنا فريد .. سلامتك .. سلامة ابتسامتك !

## ● ياخسارة .. فلوس الناس!

بعض السادة من مؤلفي القصص — للسينما — وكتاب السيناريو .. والحوار .. والمخرجين أيضا .. يتصورون ان مجرد ظهور الممثل على الشاشة اذا كان ناجحا ومحبوبا كاف جدا ليصبح الجمهور في حالة ( انبساط ) .. يعني لا داعي لتعب القلب وتأليف القصص وكتابة السيناريو .. أو حتى الاخراج .. والضحية في مثل هذه الحالة هو الجمهور اولا .. والممثل المسكين ثانيا ..

فرغم أن الجمهور يكون مقتنعا بأن الممثل دمه خفيف زي الشربات .. وانه — ياعيني — يحاول في استماتة أن ( يبسط ) ويضحك الناس .. الا أن المواقف السخيفة التي يضعه فيها كاتب السيناريو .. والكلام العبيط الذي يديره على لسانه كاتب الحوار .. تجعل الابتسامات — لا الضحكات — تموت على الشفاه !

وهذا ما حدث للمسكين فؤاد المهندس في فيلم ( اقتلني من فضلك ) فرغم انه طول الفيلم يجري ويلهث ويتشقلب من البلكونات فانه لم يستطع أن ينتزع مني أكثر من ابتسامة أو اثنين .. مع ان نجمين من نجوم الفكاهة هما ابو بكر عزت وعبد المنعم مدبولي يشتركانه في محاولات الاضحاك .. ومع ان شويكار أحسن من تقاسمه المواقف الضاحكة كانت هي البطلة !

ولكن ماذا يفعل كل هؤلاء امام سيناريو باهت ليس فيه مواقف طريفة على الاطلاق .. مع أن الفكرة الرئيسية في القصة كان من الممكن ان تقدم فيلما كوميديا ممتازا .. والفكرة هي أن فؤاد المهندس تحت وهم انه مريض بمرض خطير لا شفاء منه يستأجر احد المجرمين ليخلصه من حياته في ظرف ثمان وأربعين ساعة .. ويكتب له شيكا يصرف له بعد ارتكاب الجريمة .. ويكتشف فؤاد بعد الاتفاق انه غير مريض وانه يستطيع أن يعيش عمرا طويلا سعيدا مع خطيبته شويكار .. ولكن الاتفاق بينه وبين المجرم نهائي وهو لا يعرفه حتى مكانه .. ومن هنا يبدأ الرعب .. ومن هنا كان من الممكن خلق الاثارة والاضحاك .. ولكن الذي حدث بلا مبالغة هو أن الرواية انتهت عند هذا الحد .. فان كاتب السيناريو لم يعرف ماذا يفعل بفؤاد المهندس بعد أن اكتشف انه مهدد بالقتل .. وحلا للاشكال جعله يختفي معظم الفيلم في بيت والد خطيبته — عبد المنعم مدبولي — وهو مخترع مجنون اكتشف مصلا يحول القط الى ثعبان .. والحمامة الى كلب .. والانسان الى حمار (!) وطول مدة وجود فؤاد المهندس في بيت مدبولي والآخر لا يفعل سوى شيء واحد مكرر هو الجري وراء أبطال الفيلم واحدا .. واحدا .. محاولا اقناع أي منهم — خصوصا — فؤاد المهندس — بأن يجري عليه تجاربه وبطله بمصل يحوله الى كلب .. أو حمار .. وكأن كاتب السيناريو لم يكتف بهذا التخريف فجعل فؤاد المهندس ينام ويحلم حلما طويلا مملا بانه قد انقلب الى حمار بالفعل وان شويكار تغني معه أغنية كانت في الواقع من أسخف مايكون .. وفي هذا الحلم لم يستعمل المخرج أي حيلة سينمائية ليشعر المتفرج انه امام حلم لا علم — وحتى أنه التعب ! — المهم انه بعد أن أصبح من المستحيل أن يبقى أبطال الفيلم في حالة اختفاء أكثر من ذلك في بيت مدبولي بالقاهرة سافروا من باب التغيير الى بيتهم في الريف .. وكانت فرصة بالطبع لكي يظهر خفر العزبة الخائفة — وهل يمكن ان يمر فيلم عربي دون أن يظهر احدهم الخائفة ! ولم يحدث اي شيء في العزبة سوى أن فؤاد المهندس لم يستطع الحياة هناك طويلا بسبب الناموس والجاموس .. فقد لدغه الناموس وانتحم عليه الجاموس البيت — باللغة ده كلام ! —

وعاد الجميع بعد هذه المغامرة الخطرة الى القاهرة .. ويظهر ان كاتب السيناريو اكتشف ان الفيلم يجب أن ينتهي بشكل او بآخر فجعل فؤاد المهندس ومعه صديقه أبو بكر عزت يذهبان للبحث عن المجرم في أحد الاحياء المشبوهة — ماكان من الاول ! — وانتهت مغامرتهما بأن قبض البوليس على فؤاد معتقدا انه احد المجرمين العتاة واقتاده الى السجن .. ليجد نفسه وجها لوجه امام المجرم الذي يبحث عنه .. واذا بالمجرم يحاول تنفيذ الاتفاق وقتله في السجن .. ويأتي البوليس في آخر لحظة لينقذه .. ويخرجه من السجن ليجد امامه الشخص الذي كان يتصور انه يطارده طول الفيلم .. ويتضح أن ذلك الشخص يبحث عن فؤاد المهندس — الحقيقي — ليجعله يشتغل بالتمثيل !

وياخسارة فلوس الناس .. ووقتهم .. واعصابهم ايضا !

## ● انتحار جولييت

وجولييت هذه المرة ليست جولييت الشهيرة صاحبة روميو .. وانما هي الفنانة الفرنسية الوجودية الشهيرة جولييت جريكو .. وقد وجدتني اقف طويلا امام خبر محاولة انتحارها بالاقراص المنومة ونقلها في اللحظات الاخيرة ! ..

وزمان .. عندما كانت تنتحر امرأة شابة جميلة وشهيرة وغنية فقد كان التعليل الوحيد لانتحارها هو ان في حياتها حبا عظيما يائسا يعني أن انتحارها كان من شدة الحب .. اما الآن فعندما نسمع عن انتحار مثل هذه المرأة فان التفسير الذي يقفز الى أذهاننا في الحال هو انها ماتت من الملل .. من الوحدة .. يعني من قلة الحب ! ..

ورغم أن النهاية واحدة .. الا ان جولييت مصرنا في رأيي من الاسوا حظا !

## ● مجرد لقطتين

خناقة طويلة عريضة حدثت بيني وبين الزميل فكري توفيق سكرتير التحرير .. والسبب مجرد لقطتين صغيرتين سقطتا عند جمع الحروف ولم يقم قسم المراجعة بوضعهما في مكانهما .. وسهما الصديق فكري منهما .. والنتيجة ان المعنى الذي كنت اقصده تغير تماما ..

بل في الواقع لم يعد للكلام أي معنى .. وثرت ثورة شديدة .. ولكن الصديق فكري قابل ثورتي في هدوء شديد .. فهو قد تعود بحكم عمله على غضبات المحررين والكتاب بل ورؤساء التحرير .. وهو على حد قوله — يأخذنا على قد عقلنا — فليس من المعقول في رأيه أن يغضب انسان عاقل من اجل لقطتين ! ..

ورغم احترامي لوجهة نظر الزميل العزيز فمازلت مصرة على أن مثل هاتين اللقطتين اللتين يستخف بهما او يتظاهر بذلك من الممكن أن يحولا جملة مفيدة الى جملة غير مفيدة .

وكنت قد كتبت في الاسبوع الماضي كمقدمة للموضوع الذي اتناوله هذه الجملة .. قد تبر الكتابة في نصحها من أحنف الوان الحب وتجمع ما نكتبه تحت باب الادب .. وقد لاتذكر كلمة واحدة من الحب ويكون ماتكتبه هو عين قلة الادب )) !

واذا بي القلبا بحرقتها وقد سقط من كلمة عين واصبحت نهاية الجملة كالآتي : (( ويكون ما نكتبه من .. قلة الادب )) ..

وشتان بين المعنيين ! ..

حسن شاه

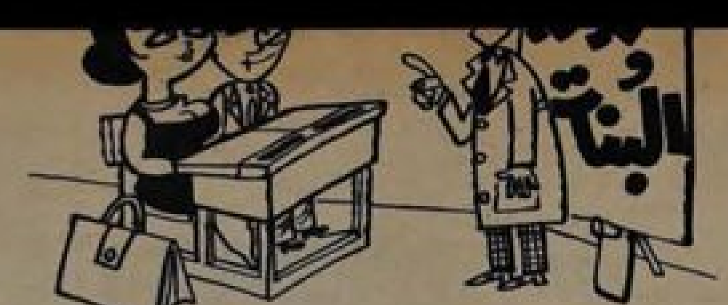

# لماذا ؟

# الأسئلة الحرجة التي يسألها أطفالنا

لماذا ؟.. الواقع ان هذه الكلمة ليست مقرونة بفترة معينة من حياة الانسان وهي فترة الطفولة .. وانما تداعب اذهاننا في جميع فترات حياتنا .. ولكنها تصل الى ذروتها في سن الرابعة والخامسة من حياة الانسان .. حين يجد حوله عالما غريبا فيحاول قدر المستطاع ان يحصل على المعلومات التي تشبع فكره .. ثم يبدأ في اختزانها داخله حتى يستعملها في الوقت المناسب.

وقد قرأت لك كتاب « كيف تجيبين على اسئلة الاطفال » للمؤلف الامريكي « هاينك ».

لا تقلقي اعصابك من كثرة اسئلة الطفل عندما يبلغ الرابعة من عمره .. يجب ان تكون الاجابة سليمة وواضحة والافضل – عندما لاتعرف الام الاجابة – ان تقول بمنتهى الصراحة : « لا أعرف » بدلا من ان تجيب اجابة خاطئة.

والاسئلة التي تختص بالجنس هي اكثر الاسئلة احراجا .. والمهم ان تكون الاجابة معتدلة .. والافضل ان يشرح موضوع الجنس عن طريق التمثيل بما يحدث في عالم الزهور والنباتات .. وكيف تتكاثر .. وكلما كبر الطفل كان على الام ان تشرح له الحقائق اكثر وضوحا وواقعية حتى لايستقي معلوماته من مصادر غير واقعية تفسد ذهنه.

كما يجب الا نخفي عن الطفل حقائق الحياة المزعجة مثل الموت او القتل او السجن او الطلاق .. وهو اذا عرفها بطريقة لبقة كانت مثل المصل الواقي له في مستقبل حياته .. والمهم ان نعطيه القدر الكافي الذي يتناسب مع ادراكه وسنه .. ببساطة ودون تعقيد .. كما يجب الا نفرض على الطفل معتقداتنا الخاصة بل نتركه لتكون معتقداته بنفسه ولذلك يجب التفريق تماما بين المعلومات والمعتقدات ..

## فترة الجوع العقلي

وكلما كثرت اسئلة الطفل دل ذلك على انه طفل ذكي سليم .. والفترة التي يكثر فيها الطفل من الاسئلة يسميها علماء النفس فترة الجوع العقلي. لذلك يجب علينا ان نشبع هذا الجوع حتى ينمو ذهن الطفل نموا طبيعيا.

وتطور الطفل الذهني يجب ان يأخذ شكله منتظما وان يكون التطور تدريجيا فالمعلومات الضخمة تؤذي الطفل اكثر مما تنفعه ولذلك يجب ان تكون الاجابة مناسبة تماما لعقلية الطفل فلا نتطرق معه الى بعض المعلومات الدسمة فرصة صغيرة حتى اذا كانت اسئلة كلها ذكاء.

## احذري التهديد بالعقاب

الاسئلة الحرجة السخيفة تجب الاجابة عليها بطريقة فيها الهدوء وضبط الاعصاب حتى لايحاول الطفل ان يكثر منها لان الطفل حساس بطبيعته ولكن حذار من الزجر او التهديد بالعقاب لان هذا يأتي بعكس النتيجة المطلوبة.

واذا حاول طفلك عن طريق الاسئلة ان يعرف مقدار حبك له .. وسألك كثيرا هذا السؤال .. هل تحبينني ؟ فتأكدي انه يشعر بعدم استقرار داخلي يهدده ويهدد مستقبل حياته فيفقد اساس اهتزاز الشخصية عندما يكبر. على الام ان تشعر طفلها دائما بالاستقرار وان تظهر له في كل وقت العطف والحنان لان شعور الطفل بالاستقرار العاطفي في سنوات حياته الاولى – من اهم الاشياء التي تؤكد سلامة نفسيته عندما يكبر ..

وبالنسبة للطفل الذي ينشأ في بيئة دينية يجب ان نعلمه نعمة الايمان بالله الذي لايتعارض وجوده مع الانطلاق مع حقائق الحياة العلمية حتى يشارك مستقبلا في تقدم المدنية ولا يتخلف عن ركب العلم ..

## ٣٠٠ سؤال في اليوم

دلت الاختبارات النفسية على ان الطفل الطبيعي الذي تتراوح سنه بين الرابعة والخامسة يسأل مايقرب من ٣٠٠ سؤال في اليوم الواحد من بينها خمسة اسئلة تقريبا لامعنى لها .. وانه لا يستطيع ان يظل صامتا خلال اليوم كله سوى اربعين دقيقة على اكثر تقدير.

كما يحاول بعض الاطفال الاكثار من الاسئلة الاكثر منها وليس للوصول للمعرفة وهنا يجب ان نتجاهل تماما مايرمون اليه ونجيب على جميع الاسئلة السخيفة بطريقة هادئة تحول وتجذبهم في الاجابة الى محاولة للمعرفة.

اذا كانت الاسرة تمر بأزمة مالية .. فيجب الا يشعر الطفل بهذه الازمة حتى لايفقد شعوره بالاستقرار ويجب ان تكون جميع الاجابات على اسئلته في هذه الفترة بما يوحي بالتفاؤل والشجاعة واذا مرت الفترة الاولى من حياة الطفل وهو يشعر بالثقة والاطمئنان .. تكون قد نجحت في بناء اساسي سليم يستطيع ان يواجه به مشاكل الحياة.

## أنا نجحت

- سميحة احمد محمد السيد
- نجحت في الاعدادية بتفوق

## عيد ميلادي

- وليد يسري حسن
- اطفأ ٦ شمعات

## حدوتة للأطفال

بقلم وريشة فكري توفيق

# الملاك .. وقطعة السكر

حكاية الاسبوع ده يا اصدقائي الاعزاء .. من بلد بعيده بعيده قوي .. حصلت في ترسيليا .. ودي عبارة عن ميناء كبيرة في اسكندرية وشبهها تماما .. وبرضه على ساحل البحر الابيض .. وتعتبر من اكبر المواني الموجودة في فرنسا ..

بطل القصة .. بينو .. وبينو ولد لطيف عمره ماتعدش تمن سنين .. وفي يوم .. وهو خارج من المدرسة الظهر قابلوه بعض الاولاد الوحشين .. وقالوا له .. تعالى نلعب كوره في الشارع الكبير اللي في الميناء .. ونشوف المراكب والسفن الكبيرة والمسافرين اللي جايين واللي مسافرين ..

وجاوبهم بينو .. انا مقدرش اغيب من البيت .. بعد ماخرج من المدرسة .. لازم اروح اكل .. واثناء الظهر شوية وبعدين أذاكر دروسي واعمل الواجب لكن الاولاد الوحشين .. اقنعوه انهم مش رايحين يتأخروا .. وابتدوا يلعبوا .. ويجروا هنا وهنا لغاية ما لعبوا ونسيوا الوقت .. وغابت شمس النهار .. وبص لنفسه لقى هدومه اتوسخت .. وكتبه وكراريسه اتقطعوا .. ويدوب البيت منهالك تعبان وزعلان .. وسأل نفسه هو ليه عمل كده ..

– وازاي اقابل ماما وبابا .. واقول لهم ايه .. ؟ انا عمري ما اتأخرت ..

الاولاد الوحشين فين .. راحوا فين دلوقت .. بقدروا يخلصوني من الكلام اللي بابا حيقولولي .. وكمان الوقت اتأخر ومش ح اقدر اعمل الواجب .. حد منهم يقدر يساعدني .. لا .. لا .. انا ماكنتش يجب اعمل كده ..

بينو المسكين .. بقى مكسوف من نفسه جدا ..

وبابا قاله – انت ليه تسمع كلام الاولاد اللي مايعرفوش النظام .. ولا يحترموا انفسهم .. ويعملوا حساب لاهاليهم واهماليهم .. ولا لمدرسيهم .. اللي ح يسألهم بكره عن الواجب والدروس اللي حفظوها لتفتكر ح يجاوبوا يقولوا ايه ..

الحقيقة بينو .. كان وقف خجلان من نفسه جدا .. وابوه قال له انت لازم تستريح .. وتنام .. لكن ابوه لاحظ ان بينو .. وشه احمر .. وسخن وحرارته مرتفعه ..

فقام ابوه جاب له قرصين اسبرين .. ودوبهم في نص كباية مايه .. وقال له – لازم تشربهم قبل ماتنام علشان تشفى ...

بينو اخد الكبايه .. وقام ينام .. وراح يشم الدوا ويدوق طعمه على طرف لسانه .. لكن لقاه مر .. مر جدا ..

فقال لنفسه .. مش لازم اخد الدوا .. انا الصبح اكون كويس لكن يا اصدقائي الاعزاء ..

تفتكروا نعرف ينام .. ابدا السخونة اشتدت .. وبدأ يخطرف .. ويقول كلام مش مفهوم ..

... هات الكورة .. يا مينو .. اهي راحت عندك .. اجري .. انا حصلتها .. اجري بيها .. ها ها .. جون رالسو ..

في الوقت ده ظهرت له .. بنت جميله في صورة ملاك – زي اللي بنشوفه في الافلام ..

وقالت له – بينو انت لازم تسمع كلام بابا وتاخد الدوا .. وانت تشفى ..

ولكن رد عليها بينو ..

– لكن الدوا مر ..

انا ح اديلك قطعة سكر .. اذا اخدت الدوا ..

– انا مقدرش اشرب حاجة مره .. مره خالص ..

– انت اذا ماشربتش الدوا رايح تموت ..

– لا .. لا مش ممكن .

– طيب مش الدوا المر احسن من الموت .

وفي اللحظة دي .. انفتح باب الاوضه .. ودخل اربع ارانب كبيرة بيضة زي القطن .. شايلين على اكتافهم صندوق بحجم بينو .. بالضبط ..

وقام بينو مفزوع من السرير .. يغزل في عينيه .. ويقول ..

– انتو عايزين مني ايه .. !

– احنا بنشيلوك عليك .. !

– لكن انا لسه ماموتش .. ! انا مش ح اموت .. !

– ايوه صحيح انت لسه عايش ..

لكن دي كلها دقايق بس .. وعمرك ينتهي لانك رفضت تشرب الدوا .

– هاتوا الدوا بسرعة .. مر مر مايهمنيش بس اعيش في اللحظة دي .. البنت الجميلة .. اعطته الدواء .. يشربه جرعة واحدة .. وبدون توقف ..

ولما خلص على الدوا .. الملاك نفذ الوعد واعطاه قطعة السكر ...

توته .. توته .. فرغت الحدوته .

# بالتعاون والمحبة

للشاعر : سمير عبد الباقي

الا وانت التنين
كفي مع كفك .. كفين
وان شلت لوحدك قنطار
انا وياك حنشيل جبلين
وان كانت عندك افكار
حنقلبها عمر الوشين
وحقول لك رايي ..
وتقول لي ...
ياحلو
ويا الف حلو
لما نكون اصحاب .. اصحاب
الجنة تفتح لابواب ..
واحنا لو عزمنا نغني
صوتنا حيبقى اجمل مع بعض
ولو احنا لاتنين نتفسح
رح نضحك ونكلم بعض
وحنشيل
ولانتعب ابدا ..
لو لفينا كل الارض

## الأولاد والبنات

سيدة خليل بيومي
نجحت بتفوق في دبلوم
الزائرات الصحيات الاجتماعيات

سحر عصفور
شمعة واحدة

محمد شيخون صديق .
شمعة واحدة

القرد الفنان

## ٧ أيام حول العالم

**الاربعاء :**
٤٠ لوحة بالالوان .. اقيم لها معرض خاص في نيويورك وقد بيعت جميعها باسعار تتراوح بين ٥٠ و ٢٠٠ جنيه اما الفنان صاحب هذه اللوحات فهو «قرد» من نوع الشامبانزى ويبلغ من العمر ٣ سنوات فقط .

**الخميس :**
تعرض أحد المارة في بلجيكا لطائر مائى يبلغ طوله ١٦٥ سنتيمترا . استمر القتال بين الاثنين حوالى ساعة كاملة وقع بعدها الطائر جثة هامدة . وقد ثبت فيما بعد ان الطائر ضل طريقه أثناء هبوب عاصفة قوية فانحرف عن طريق البحر .

**الجمعة :**
بعد فراق دام طويلا تقابلت ٧ شقيقات في احدى قرى استراليا .. ويبلغ مجموع أعمارهن ٥٢٠ سنة إذ تبلغ الاخت الكبرى ٨٤ سنة والصغرى ٦٦ سنة .

**السبت :**
اقيمت في بيونس ايرس مسابقة لصيد السمك وكان جميع المتسابقين من نزلاء المستشفيات العقلية بالمدينة

**الاحد :**
خبر يهم البنات . في أسواق امريكا عروسة مزودة ببطارية وعندما يتم الاتصال الكهربائي يدق قلب العروسة ثم تبدأ في الغناء او ترديد أنشودة صغيرة وذلك بواسطة أسطوانة صغيرة توضع داخل العروسة .

**الاثنين :**
ثبت بالارقام ان من بين جميع شعوب العالم يعتبر الشعب الايرلندى أكثر نهما ، فقد بلغ ما يتناوله كل فرد يوميا ٣١٥٠ سعرا حراريا . وكانت ايرلندا مشهورة فيما مضى بكثرة المجاعات وكان الجيل الجديد يحاول تعويض ما قاسى منه أجدادهم .

**الثلاثاء :**
كشف تقرير منظمة الصحة العالمية أن ٩٠ ٪ من التلاميذ في اوربا يشكون من تسوس الاسنان والسبب الاكثار من تناول الحلويات والخبز الابيض .

**مبروك**

العروس : بشرى عبد الحميد
العريس : محمد كمال تركي
بالجهاز المركزي للتنظيم والادارة

# لقاء مع .. الحقيقة في ألمانيا الديمقراطية

تصدر « آخر ساعة » في ٧ اكتوبر القادم عددا خاصا عن المانيا الديموقراطية .. والمانيا كلها ظاهرة فريدة بين دول اوروبا .. قدمت للحضارة ولتراث الانسان اكثر مما يمكن ان يقدمه بلد واحد وشعب واحد .. لم تترك مجالا انسانيا ابتداء من الموسيقي والشعر حتي الصناعة والكيمياء الا وقدمت فيه جديدا للجنس البشري .. ولكن المانيا نفسها ولاسباب تاريخية وسياسية معروفة ساهمت بنفس النصيب ، وربما باكثر في اشعال حربين عالميتين .

ولكن المانيا الديموقراطية كما يؤكد اهلها تجربة جديدة في تاريخ الشعب الالماني منذ وحدته في سبعينيات القرن الماضي . واصحاب التجربة يقولون ان هدفها هو ان يجني الناس ثمار نشاطهم السلمي والعبقري ، وينسوا حماية الحرب الي الابد .

فهل نجحوا ؟

ان دليلهم علي ذلك هو انهم استطاعوا بوسائل بدائية ، في بضع سنوات ، ان يصنعوا ما يجعلهم في مقدمة الدول الصناعية الحديثة . وان يحتفظوا باعظم مزايا الشعب الالماني دون ان يكون من بينها النزعة العسكرية او العدوانية المعروفة .

ولكن .. الي اي حد تصدق هذه الدعوي ؟

ذلك ما يجيب عنه العدد الخاص عن المانيا الديموقراطية .. في اكتوبر .

العدد القادم

من

آخر ساعة

# الحياة مع سيد درويش

كثيرون قرأوا عن سيد درويش ، وكثيرون سمعوا ألحانه • ولكن قراء « آخر ساعة » وحدهم هم الذين سيتاح لهم – في الاسبوع القادم – أن يعيشوا معه !

ان هذه التجربة الفذة التي تتيحها «آخر ساعة» لقارئها لم تكن سهلة • فقد استغرق اعدادها ثلاثة أشهر • وزار المحررون في سبيلها كل مكان عاش فيه سيد درويش ، واستعانوا بذكريات أهالي كوم الدكة ، والازبكية ، واصدقاء العمر الذين عاصروا نجاحه ، وفشله ، ومغامراته ، وغرامياته • وتولت عدسات المصورين والرسامين اعادة تشكيل ذلك كله ، لكي تدب فيه الحياة ، ويعيشه القارىء من جديد مع الفنان العظيم •

# لبنان في بيتك ..

لكي تزور بلدا في هذا العالم .. لم يعد شرطا أن تحصل على جواز سفر ، وتذكرة طائرة ، واجازة من العمل ، ورصيد من المال يرهق ميزانيتك !

ففي عصر الكاميرا والمطبعة صار سهلا أن تنتقل اليك البلاد التي تريد ان تزورها ! واصبح من تقاليد آخر ساعة أن تصحبك بين وقت وآخر في احدى هذه الزيارات الممتعة •

ورحلة الاسبوع القادم ستكون الى لبنان • ولن تنساها !


آخر ساعة

أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
خالد محيي الدين

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

القسم الخارجي

فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه ابو ذكرى – سمير عبدالمطلب – عبلة محمود – «الشئون العالمية» سعيد نعمة الله – عبد الملك خليل – عزيزة ثابت احمد الشريف .

القسم الداخلي

« التحقيقات الصحفية » حامد سليمان – اسحق حبيب – حافظ امام – سالم عزام – عواطف نشأت – فاروق عبدالسلام – مرسي خنطاوي – محمود ادهم – نهاد رجب .

« الاخبار » طارق فودة – بهيجة نجاتي – ثروت فهمي – حكمت عبد الحكيم – خالد عبد السلام – زايد على سعد – سعد زغلول سراج – عائشة مصطفى – فاطمة سعيد – محمود عبد العزيز – « المحرر العسكري » فاروق الطويل – « المحرر البرلماني » محمد عبد الحميد – جمال الشرقاوي .

القسم الثقافي

نعمان عاشور – ايريس نظمي – سامية عثمان – سعيد ابو العينين – سناء فتح الله – سمير كامل – عزيز سيدادروس – مأمون غريب – محمد السيد شوشة – محمود عبد الهادي – نبيل بدران – احمد صالح .

اخبار هي

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه – احسان عبد القفار – ايفلين رياض – رجاء شاهين – رجاء عبد الله ، رأفت كمال – سميرة جورج – سميرة عبد الفتاح – ملهمة حلمي – نوال منير – نوال سالم .

رسامون :
حسين بيكار – زهدي – وليم ترقص – وليم اسحق – عاطف عزيز – حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجلة – صلاح صادق – جلال سرور – بهية حسن – فكري توفيق – عبد النبي عبد البارى – خالد كريم .

الاشتراكات

( البريد العادي )

ج.م.ع ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان . باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

( البريد الجوي )

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة

العراق ١٢٥ فلسا – لبنان ٦٠ ق.ل – سوريا ٦٠ ق.س

الاردن ٦٠ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – السودان ٥٠٠ مليما

ليبيا ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا

البحرين ١٦ آنة – الدوحة – ١٠٠ نيابيزا .

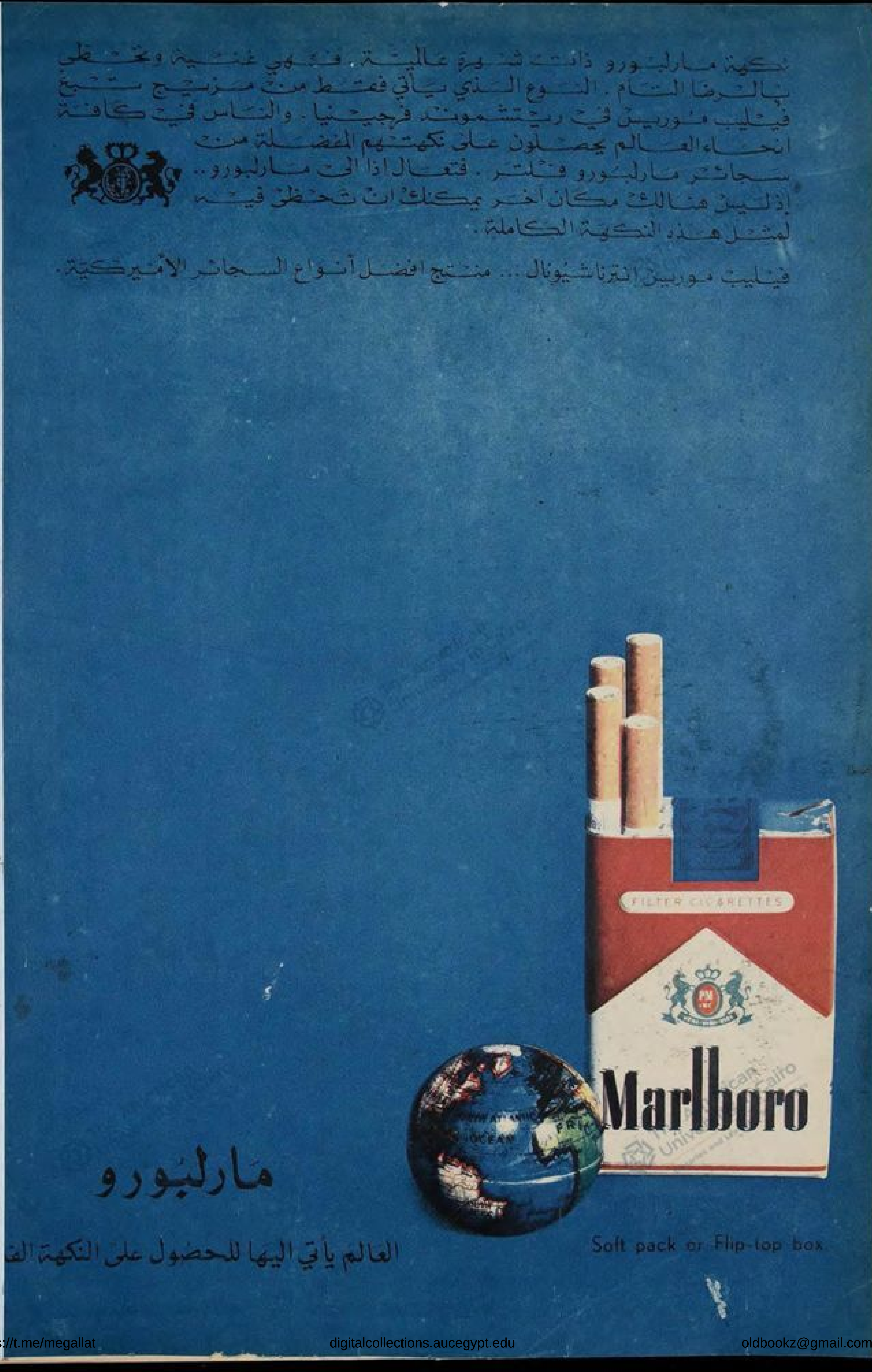
نكهة مارلبورو ذات شهرة عالمية. فهي غنية وتحظى
بالرضا التام. النوع الذي يأتي فقط من مزيج تبغ
فيليب موريس في ريتشموند فرجينيا. والناس في كافة
انحاء العالم يحصلون على نكهتهم المفضلة من
سجائر مارلبورو فلتر. فتعال اذا الى مارلبورو..
إذ ليس هنالك مكان آخر يمكنك ان تحظى فيه
لمثل هذه النكهة الكاملة.
فيليب موريس انترناشيونال... منتج افضل أنواع السجائر الأميركية.
FILTER CIGARETTES
Marlboro
مارلبورو
العالم يأتي اليها للحصول على النكهة الف
Soft pack or Flip-top box

# آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA 1615 - 6 OCTOBER 1965 ٦ أكتوبر ١٩٦٥ - العدد ١٦١٥

قسم خاص : الحياة مع سيد درويش

بريشة مصطفى حسين

- النار والإرهاب فى عدن
- الأبيض الذى بكى عليه الزنوج
- أبناء الاسماعيلية يكتبون عن رضا
- العمال يناقشون القانون
- أخبار هى
- ٤ تحقيقات فى القطاع العام...
- بالألوان : رحلة فى لبنان من بيروت إلى الجبل...

# هكذا يفكر زكريا

صورة الأسبوع

تصوير جمال يوسف

صورة تذكارية : لاعضاء الوزارة الجديدة .. وقد وقف بينهم الرئيس جمال عبد الناصر ، والى يمينه السيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ، والى يساره السيد على صبرى نائب رئيس الجمهورية والامين العام للاتحاد الاشتراكى .

الصف الاول : د. عزيز يس وزير السياحة . السيد نور الدين قرة وزير التجارة الداخلية . د. محمود فوزي نائب رئيس الوزراء للشئون الخارجية . السيد على صبرى نائب رئيس الجمهورية والأمين العام للاتحاد الاشتراكي . الرئيس جمال عبد الناصر . السيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء . المهندس أحمد عبده الشرباصى نائب رئيس الوزراء للاوقاف والازهر والشئون الاجتماعية . السيد عبد المحسن ابو النور نائب رئيس الوزراء للزراعة والرى المهندس عبد الخالق الشناوى وزير الرى

الصف الثاني : د. احمد خليفة نائب وزير الشئون الاجتماعية . السيد يوسف حافظ نائب وزير الداخلية . المهندس محمود يونس نائب رئيس الوزراء للمواصلات والنقل . د. عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد القومى . د. مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة . د. كمال رمزى ستينو نائب رئيس الوزراء للتموين . د. النبوى المهندس وزير الصحة . السيد أمين هويدى وزير

# محيي الدين

- سلامة تقديرات الخطة وواقعيتها.
- الارتفاع بكفاءة وحدات الإنتاج وأجهزة الدولة.
- الاستجابة السريعة لمشاكل الجماهير اليومية.
- توفير الاستقرار السياسى والاجتماعى الدافع لقوى الإنتاج.
- مواجهة سريعة لمشكلة تضخم السكان.

الارشاد القومي . السيد عصام الدين حسونة وزير العدل ..

الصف الثالث : السيد شعراوي جمعة وزير الدولة . السيد أنور سلامة وزير العمل . السيد لبيب شقير وزير الاقتصاد . السيد طلعت خيرى وزير دولة للشباب . المهندس عبد الوهاب البشرى وزير الحربية . د. مهندس محمد عزت سلامة وزير الاسكان والمرافق د. حسين سعيد وزير التعليم العالى .

السيد حمدي عبيد وزير دولة لشئون الحكم المحلي .

الصف الرابع : السيد عبد الفتاح حسن وزير دولة . مهندس عبد الملك سعد نائب وزير المواصلات . د. شفيق الخشن وزير الزراعة . المهندس محمود عبد السلام وزير النقل . السيد السيد يوسف وزير التربية والتعليم . مهندس صدقي سليمان وزير السد العالي . د. سليمان حزين وزير الثقافة . مهندس ابراهيم نجيب نائب وزير الاسكان .

كان الرصاص ينطلق حوله من كل جانب ..
الظلام كثيف يغطي المكان كله ..

ولكن نيران المدافع ، التي لا تتوقف ، توجه ومضات خاطفة من النور ، تكاد تخطف العقول والقلوب معا ..

ولكن افكاره وعواطفه لم تكن تتجه ناحية هذه القنابل والمدافع لحظة واحدة ..

كان فكره كله محصورا في شيء واحد ..
ان تصل الامدادات الى هؤلاء الفتيان الشجعان ، الذين حاصرتهم قوات العدو في الفالوجا ..

وطبعا .. كان الجو كله ملبدا بالغيوم .. كان كل من حوله ينصحه بالحيطة والحذر .. وبقسوة الموقف ايضا ، ولكنه لم يكن يعبأ بكلمة واحدة .. لان فكرة واحدة تشغل رأسه .. تفكيره وكيانه كله .. ان تصل الامدادات ..

وزحف .. وتسلل .. مسافات طويلة .. وعاني من الصعاب مالا يمكن ان يخطر ببال ..

ولكنه في النهاية استطاع ان يصل الى زملائه وان يحمل اليهم شيئا من الزاد ! ..

هذه هي الذكرى التي لا يمكن ان تمحوها الايام من ذهن زكريا محيي الدين .. نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء الذي اقسم اليمين امام الرئيس جمال عبد الناصر يوم السبت الماضي .

اقلب الصفحة من فضلك

# سيدتي ... لأناقتك وجمالك ..

## أروع وأرقى المنسوجات القطنية

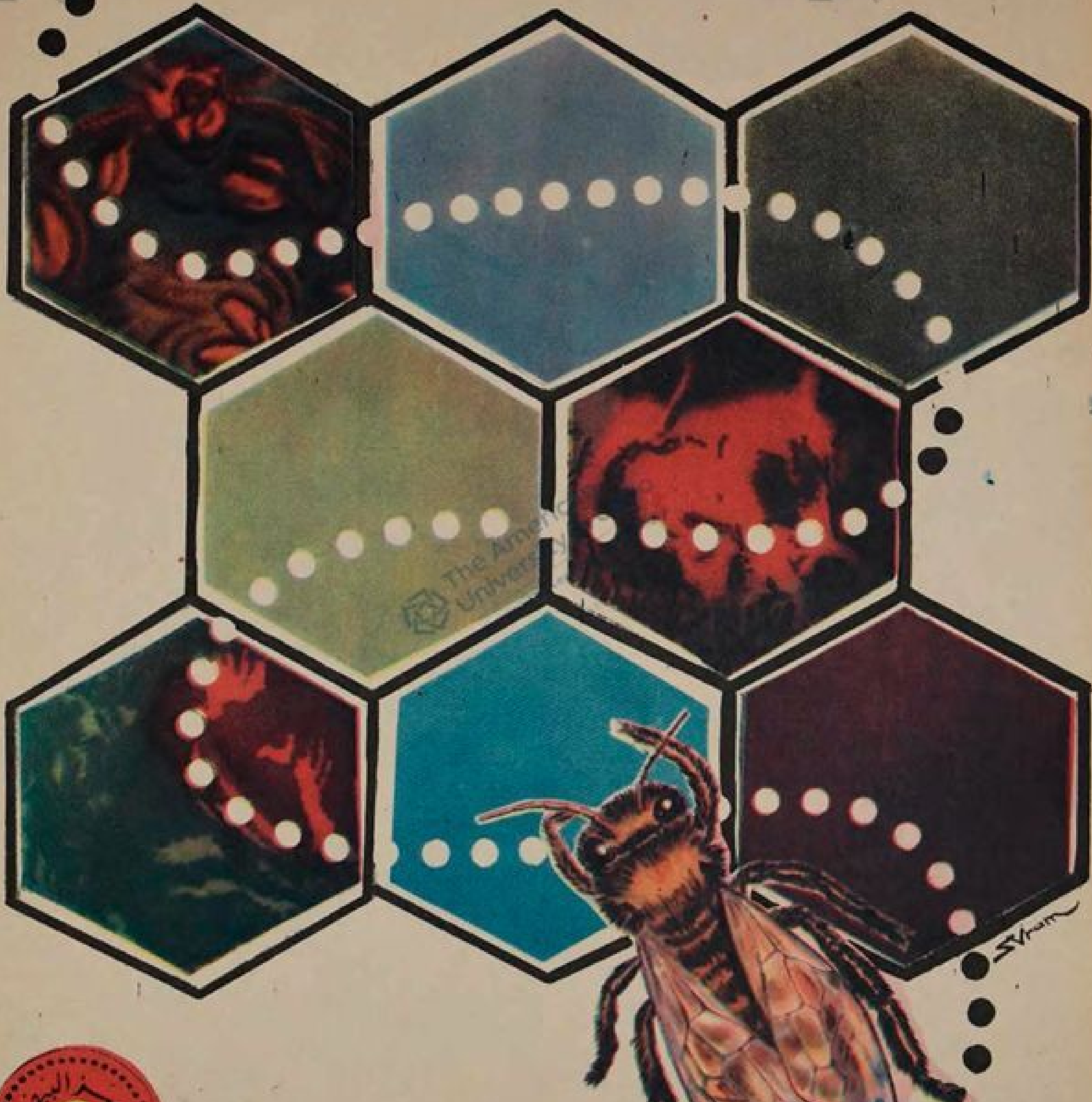

إنتاج :

## شركة مصر للغزل والنسج الرفيع بكفر الدوار

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

محمد في الهواء .. هذه الصورة عمرها ٨ سنوات وكان محمد عمره وقتها ٩ شهور . ماراية فيها الآن وهو في احضان والده السيد زكريا محيي الدين في الهواء

# أسعد لحظاته.. هي التي يقضيها مع أولاده !

حنان أب .. إن أسعد اللحظات في حياة السيد زكريا محيي الدين هي اللحظات التي يقضيها مع أولاده ..

كتب صبري غنيم :

الشباك أخرى كثيرة .. وذكريات لا حصر لها .. منذ ولد في تلك الأسرة المتوسطة ، في القرية الصغيرة ( كفر شكر ) التي تطل بأحدى نواحيها على فرع دمياط من نهر النيل ، وتطل من ناحيتها الأخرى على الطريق الزراعي المؤدي الى المنصورة .

من أسرة ريفية .. كل شبابها للأرض .. ومن يرى على طول الأيام التي كافح فيها وناضل أن أسرته هي ليست الا جزءا صغيرا جدا من المجتمع الكبير . كل عائلات مصر وشبابها ..

وهو يرى ايضا أن أية أزمة يمكن أن تمس هذا المجتمع الكبير .. أن تعاني منها أسرته .. هو ذاته .. فهو ليس الا فردا واحدا .. واحدا من أبناء هذه الأسرة الكبيرة ..

وبعد أن أقسم السيد زكريا محيي الدين اليمين الدستورية .. أمام الرئيس جمال عبد الناصر .. واجتمع بالوزراء في وزارته .. وتحدث اليهم طويلا .. وكان أهم ما جاء في هذا الحديث هو أن سياسة الحكومة

تنبع من احتياجات الجماهير وتطلعاتها .. وتعبئة كل الجهود للتغلب على الصعوبات الكبيرة التي تواجه مجتمعنا من أجل حياة أفضل .

وأولى المشاكل التي اهتمت بها الوزارة الجديدة هي مشكلة الاسكان . وقد تقرر تشكيل لجنة عليا لبحث مشكلة تزايد السكان . وستقوم هذه اللجنة بعرض اقتراحاتها وتوصياتها على مجلس الوزراء ، حيث أن مشكلة تضخم عدد السكان من أهم المشاكل الاقتصادية التي تواجه البلاد في مرحلة التنمية والتغلب عليها شرط أساسي ، لنجاح الخطة وتوفير الرفاهية ، ولهذا ستعمل الحكومة كل جهدها لنشر الوعي بهذه المشكلة واشراك الجماهير في تنظيم الأسرة وتوفير كل الوسائل اللازمة لمساعدة الذين يرغبون فعلا في تحديد نسلهم .

ومشكلات الناس والعمل على توفير حاجاتهم كانت دائما الشغل الشاغل للسيد زكريا محيي الدين . ان الكثيرين يحاورون في صحته ... ويحاورون

القلب الصغير من فضلك

لقد احتلت هواية التصوير المرتبة الاول في حياة السيد زكريا محيى الدين بعد رياضة التجديف ولعبة التنس وهواية الصيد .. وهذه صورة تجمع بينه وبين السيد علي صبري في هواية واحدة ..

# يحرص دائما .. على معرفة مايهم الناس

في ابتسامته .. لانه يجمع أسرار الدنيا وأخبارها وخفاياها في داخل رأسه .. ومع كل هذا .. فلا ينفصل عن الناس .. لا يستطيع أن ينقطع لحظة واحدة عن معرفة مشاكل الناس .. لانه اعتاد أن يعيش بينهم ، أن يدرك أحاسيسهم ، وان يشعر بما يشعرون به .. وعندما يتكلم ، فهو يتكلم بلسان هؤلاء الناس جميعا .. ليس بلسانه وحده .. بلسان رب الاسرة الذي يعاني من الكثير من المشكلات ، أو الذي يحرص على تربية أولاده بالاسلوب الصحيح .. أو بلسان الموظف الذي يريد أن يتغلب على الروتين .. أو بلسان العامل الذي يرى حقا من حقوقه يوشك أن يضيع .. ومن أجل هذا فهو عندما يتحدث يفيض أمنا ، ورقة ، وطمأنينة .. لان الناس جميعا ، يمكن أن يروا فيه ، ووسط كلماته ، صورة صادقة لحياتهم ..

ويتسم زكريا محيى الدين بالصراحة ، فلاذا تكلم في أي موضوع وضع النقط فوق الحروف وتلمس هذا عندما حدد علاقة الحكومة مع الصحافة بحيث تكون العلاقة مبنية على الصراحة التامة في عرض المشكلات بصورة تتيح الرأي العام فرصة المشاركة في تتبع المشكلات والتعرف عليها . فهو يؤمن بالنقد لانه يعتبر نفسه واحدا من الجمهور قبل أن يكون مسئولا؟! لذلك كان أول موضوع طالب به أعضاء حكومته العمل على سرعة حل مشاكل الناس وان يضعوا في مقدمة الموضوعات التي يتناولونها ما يهم الناس .. نفس الاسلوب الذي بدأ به حياته فقد كان يطالب رجال الشرطة عندما كان وزيرا للداخلية بالعمل على مساعدة المواطنين والاخذ بأيديهم .. كان يقول لهم (( اننا في عملنا لانتصل فقط بناحية الامن بالجمهور ولكن نرتبط بجمهور المواطنين في شتى النواحي .. فلي استطاعتنا أن نساعد المواطنين وان نأخذ بأيديهم ونرشدهم حتى نحوز ثقتهم .. لاننا في عملنا في حاجة الى معونة الناس ، ومساعدتهم مهما يلغنا من تجهيزات مادية .. وهذه الثقة لا تأتي عفوا ولا جبرا . لكنها تأتي بالايمان والاقتناع بالاحساس الداخلي من جمهور المواطنين .. ))

وزكريا محيى الدين يؤمن بأن الحرية هي حرية لقمة العيش فقد كان حريصا في أول اجتماع له مع رجال وزارته أن يطالبهم باستغلال الموارد المادية والبشرية وتشغيل جميع الطاقات المعطلة والعمل على غمر الاسواق بجميع السلع والمواد المطلوبة والعمل على مراقبة استهلاك السلع حتى لا تختفي أي سلعة من السوق وتظل الكميات متوافرة للعرض .

وزكريا محيى الدين له ذكريات كثيرة قبل الثورة وبعد الثورة .. فأحيانا يعاوده الحنين الى ذكرياته في الفالوجا عندما استطاع أن يتسلل اليها وسط الحصار الاسرائيلي ليحمل المؤن لقوات مصر المحاصرة هناك .. وأحيانا يعاوده الحنين الى الريف الذي ولد بين أحضانه وتركه وكان عمره وقتها ٦ سنوات ليكمل دراسته في القاهرة .. لم يعاوده الحنين من وقت لآخر رغم مشاغله وزحمة الاعمال ليقضي بعض الوقت مع أولاده الثلاثة (( مديحة ومحمد وسامية )) وكل منهم يريد منه أن يشترك معهم في هوايته .. فمديحة تحب العرائس والرسم ومحمد هوايته صيد العصافير أما سامية فما تزال صغيرة ومن يدري أن تكون هوايتها هي نفس هواية مديحة . وهذه أحسن اللحظات بالنسبة للثلاثة عندما يتفرغ والدهم لهم بعض الوقت .

وزكريا محيى الدين حركة لا تهدأ يعمل في اليوم ١٨ ساعة . مغرم بدراسة كل موضوع على حدة . لذلك تراه عاكفا في مكتبه ببيته في ساعات متأخرة من الليل وأمامه عشرات الموضوعات . لا يعترف بشيء اسمه الروتين حتى تطبع الذين يعملون معه على هذه الروح وأصبحوا هم أيضا نماذج صغيرة منه .

ان زكريا محيى الدين يؤمن بمبدأ عدم الاستثناء فهو يعتبره أقدس مبدأ في حياته والمبدأ الذي لا يمكن أن يخالفه ومن هنا أصبحت الوساطة لا تعرف الطريق اليه .

صبري غنيم

السيد زكريا محيى الدين مع والده السيد عبد المجيد محيى الدين .. انه لايترك فرصة يستطيع التحدث فيها عن فضل والده عليه ....

لقد كبر محمد وأصبحت هوايته المفضلة مشاهدة الافلام التي يلتقطها والده السيد زكريا محيى الدين ...

## لهذه الوزارة الجديدة..

حياة الناس
هي خطة هذه الوزارة الجديدة .. وهي الخط العريض الذي بدا يتضح من اليوم الاول لتشكيلها.. ومن البيان الذي القاه السيد زكريا محيي الدين على مجلس الوزراء في اجتماعه الاول قال رأيه .. ان ثلاث مشكلات رئيسية .. رأى رئيس الوزراء مواجهتها على الفور .. هي :
مشكلة الاسكان ..
مشكلة المواصلات ..
مشكلة التجارة الداخلية ..
ولكي يتم حلها على الفور ..
فقد كان من الضرورة وضع انشخص ذوي كفاية لمواجهة كل الصعاب التي تقف في طريقها ..
مشكلة الاسكان .. والمرافق عموما.. التي عاني منها الناس ، سكان المدن الكبيرة على وجه الخصوص وقتا طويلا .. جعل لها الدكتور محمد عزت سلامة .. بعد ان انتهى بالفعل من رسم خطة للكهرباء في الجمهورية اثناء توليه وزارة القوى الكهربية ..
مشكلة المواصلات .. وليس هناك اكفا من محمود يونس ، الذي ادار اشد طرق المواصلات في العالم ، قناة السويس .. واستطاع ان يرتفع بكفاية القناة الى اضعاف المستوى الذي كانت عليه ..
مشكلة التجارة الداخلية ،ومجابهة السوق السوداء ، جعل لها وزارة على راسها نور الدين قرة ..
وهذه المشكلات الثلاث ،هي باختصار مشكلات الساعة في حياة الناس .. وحلها معناه.. نجاح هذه الوزارة التي يراسها السيد زكريا محيي الدين ..

**طارق فودة**

المهندس محمود يونس نائب رئيس الوزراء للمواصلات يحلف اليمين الدستورية امام الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية ..

# محمود يونس
# حازم جدًا .. ورحيم جدًا ..

• كتب مصطفى شردى :

**لم يرتبك ابدا .. لم تفارق الابتسامة شفتيه .. في هدوء جدا .. جلس في مكتب رئيس شركة القناة المنحلة في الاسماعيلية .. وانتظر دقائق .. ثم دقت اجراس التليفونات بجانبه .. وتوالت البلاغات**

ـ تم الاستيلاء على فرع بورسعيد ..
ـ تم الاستيلاء على فرع السويس ..
ـ ادارة القاهرة تحت سيطرتنا ..
واتسعت الابتسامة على وجهه وهو يقول لمن حوله :
ـ خلاص .. مبروك ..
ثم مضى ثوانى يشمر فيها أكمام القميص .. وبعدها .. مد يده وشد اقرب الدوسيهات اليه .. وكان مكتب رئيس الشركة المنحلة فوقه اكثر من دوسيه ..!
في الايام التالية .. كان لا يكاد ينام .. اجتماعات بالليل ومؤتمرات بالنهار .. اكثر من مائة صحفي من جميع انحاء العالم يطرقون بابه طول النهار والليل ..
وكان يقابلهم جميعا بالقميص والبنطلون .. وبنفس الابتسامة المصرية التي اشتهر بها .. ويجلس معهم احيانا في مكتبه .. او في استراحة الهيئة .. او على الرصيف الكبير المطل على ميناء بورسعيد .. وعرفت هذه الايام .. ان محمود يونس رجل اعصابه من فولاذ .. فلقد كنت اشهد معظم اجتماعاته بالصحفيين الاجانب .. وخصوصا الانجليز والفرنسيين .. وكنت الاوم في نفسي احيانا رغبة جامحة الى القى باحدهم في مياه القناة .. حتى يسبح بنفسه الى السويس..ويرى بعينه انه لا توجد بواخر معطلة .. وان الملاحة منتظمة تماما ..
اما محمود يونس .. فلقد كان يسمع هذه الاسئلة .. ويجيب عليها بهدوء يغيظ بالسخرية ..!

### لماذا نجح .. ؟

وقد يكون سر نجاح محمود يونس في ادارة قناة السويس .. ان له طريقته الخاصة التي ينفرد بها في الادارة ..
فهو حازم جدا .. ورحيم جدا ..
انه لايسامح مثلا .. انسان تعمد ان يخطيء في عمله اكثر من مرة .. فهو يعاقبه مهما كان الخطأ صغيرا تافها ..
وفي نفس الوقت .. فانه لا يأمر بعقاب اي انسان اخر اخطأ بلا قصد .. حتى ولو كلف هذا الخطأ غير المقصود هيئة القناة الاف الجنيهات ..!
عندما غرقت قاطرة الارشاد منقذ في ميناء بورسعيد .. مات فيها ٣ رجال كانوا في غرفة الآلات .. وتزاحموا على سلم الخروج .. فلم يخرج منهم احد ..
وامام مبنى الهيئة .. شاهد محمود يونس زوجاتهم والاسى يمزقهن تمزيقا ..
وفي الحال اصدر قرارا .. انه الى جانب المكافآت والمنح التي صرفت لهذه الاسر فورا .. فانه امر بتعيين الزوجات الثلاث في اي قسم من اقسام هيئة القناة ..
وهامس المديرون : فين .. ازاي ..؟
وسمع محمود يونس بعض الهمسات .. فقال : في الادارة الطبية مثلا ..!
وفعلا تم تعيين الزوجات الثلاث ..
وخلال عام واحد .. كي قد تحولن الى ممرضات من الدرجة الاولى ..

### الجيل الجديد ..

منذ شهر .. جلست الى محمود يونس في حديقة هيئة القناة ببورسعيد ..
وجاء عفوا اثناء الحديث .. ذكر الجيل الجديد ..
واذا بمحمود يونس .. ينطلق في الحديث عن الجيل الجديد بحماس غريب ..
قال :
ـ ان الجيل الجديد جيل ممتاز .. بعض الناس يقولون ان جيلنا احسن .. وهذا خطأ كبير .. ان ابنى الصغير .. يحل الآن تمرين الهندسة الذي كنت احله وانا في مثل سنه .. الى جانب ان علوما جديدة يدرسها الآن هذا الجيل لم نكن نسمع عنها او حتى نعرفها .. بل ان الجيل الجديد من الناحية القومية على ثقافة اعمق .. ان ابنى الآن يناقشني في الميثاق .. وفي القضايا الوطنية العربية .. ويتحدث عن الحرية السياسية والديموقراطية الحقيقية .. بينما كنت انا في مثل سنه لا اكاد اعرف سوى بعض الاناشيد اغنيها مع زملائي في الصباح ..
وسكت محمود يونس قليلا .. ثم مضى يقول :
ـ بعض الناس يبدون خشيتهم من ان الجيل الجديد قد لايقدر على تحمل المسئولية التي حملوها .. وهذا ايضا غير صحيح .. والزمن وحده سيثبت ان شبابنا قادرون على تحمل كافة المسئوليات وحماية كل المكاسب ..

### مواصلات ظهر الميناء

ولعل بورسعيد .. ستكون هي أسعد المدن حظا باشراف المهندس محمود يونس على قطاعي النقل والمواصلات ..
فان محمود يونس .. كان من رأيه دائما .. ان بورسعيد كميناء مظلومة في مواصلاتها ..!
فان خط السكة الحديد بين بورسعيد والاسماعيلية خط مفرد .. عمره اكثر من ٧٠ سنة .. هذا الخط الواحد لا يسمح بالطبع بمرور قطارين في اتجاهين متضادين في وقت واحد ..
وبالتالي فانه يؤثر على حركة الشحن والنقل من والى بورسعيد ..
ومن ناحية اخرى ..
فان طريق المعاهدة .. او طريق القناة .. كلاهما ضيق ولا يصلحان لاية حركة نقل نشطة ..
ولهذين السببين .. اشتهر عن ميناء بورسعيد .. بان المواصلات منه واليه ضعيفة .. وغير مضمونة .. ولعل هذا كان سببا مباشرا من اسباب ركود النشاط في الميناء ..
وخلال العامين الاخرين .. انفقت هيئة القناة اكثر من مليوني جنيه في سبيل احداث ميناء بورسعيد وتوسيعها .. فتم انشاء ارصفة عميقة بالميناء لاول مرة .. هذه الارصفة تسمح بوقوف ١٠ بواخر كبيرة وشحنها وتفريغها في وقت واحد ..
ومعنى هذا ان كفاءة بورسعيد كميناء قد ازدادت عن الماضي بمقدار ٢ مليون طن في السنة ..
وبعد انشاء هذه الارصفة .. صرح المهندس محمود يونس اكثر من مرة .. بانه يجب رفع كفاية المواصلات من والى بورسعيد بما يساوي ارتفاع كفاية الميناء الآن .. على ان يوضع في الاعتبار بالنسبة لمواصلات بورسعيد ومواصلات كل موانينا .. الزيادة المنتظرة في حجم صادراتنا ووارداتنا .. فان هذه الزيادة من المنتظر ان تبلغ خلال خمس سنوات حوالي ٣٦ مليون طن بعد ان كانت ١٦ مليونا فقط ..
وبسبب هذه الزيادة .. يجري العمل الآن في انشاء ٨ موانى جديدة .. من بينها ميناء دمياط وميناء بور فؤاد .. هذا ٦ موانى اخرى جديدة على سواحل البحر الاحمر ..
وخبراء الموانى .. يصفون المواصلات بانها « مواصلات ظهر الميناء » ..!
وبدون هذه المواصلات .. تشل الحركة في اي ميناء مهما كان كبيرا وحديثا ..
ولهذا .. فان شبكة كاملة من طرق المواصلات .. لم تخطط فعلا .. لتربط موانينا الجديدة بداخل انحاء الجمهورية ..
ووضع في الاعتبار .. ان تستطيع هذه الشبكة من طرق المواصلات .. مواجهة اي زيادة في حجم صادراتنا ووارداتنا في المستقبل .. دون خوف من مشكلة التكدس والازدحام ..
هذا طبعا الى جانب زيادة كفاية المواصلات الى موانينا الحالية .. وهذا سيتم في اقرب فرصة ..

جلسة عائلية تضم امين هويدى وزير الارشاد وعائلته ..

# الديبلوماسى الهادئ !

وكتب صلاح صادق :

لحظة تفكير غيرت مجرى حياته .. انها اللحظة التى فكر فيها أن يترك كلية الزراعة ويلتحق بالكلية الحربية .. لقد تردد كثيرا وهو يفكر فى هذا التغيير المفاجىء .. كان يطلع أمامه بضى سنة كاملة قضاها فى كلية الزراعة .. ولكن اصراره دفعه أن يبدأ من جديد .. وان يكون واحدا من أفراد القوات المسلحة .. ومن هذه البداية وصل الى منصب وزير الارشاد القومى ..

ان الوزير أمين حامد هويدى .. الفلاح القادم من قرية بجيجم ، مركز قويسنا بمحافظة المنوفية .. قرر أن يدخل الكلية الحربية .. فى وقت كان الدخول فى هذه الكلية يحتاج الى وساطة أو أن يكون المتقدم لها من أولاد الذوات .. ولكن عدو، هذا الرجل وطنيته وثقته فى الله جعلته يجتاز كل الاختبارات ، ونجح فى كشف الهيئة .. وحصل على بكالوريوس العلوم العسكرية عام ١٩٤٠ .. التحق بعدها بسلاح المشاة .. ولكنه كان يغلى فى نفسه تذمرا من الاوضاع الفاسدة فى الحكم الاقطاعى الذى عاشت فيه مصر فى ذلك الوقت ... ونشبت حرب فلسطين .. كان وقتها ضابطا برتبة اليوزباشى .. واشترك فى الحرب ضد عصابات صهيون ... وكان الشعور الفدائى لهذه العصابات ومؤامرات الخيانة ضد الجيش دافعا كبيرا لظهور تنظيم الضباط الاحرار فانضم اليهم .. وكان أحد أعضاء هذا التنظيم الذى قام بثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ .. وعاد من الحرب .. ليعمل مدرسا فى مدرسة المشاة .. ثم مدرسا بالكلية الحربية .. وحصل على ماجستير العلوم العسكرية من كلية أركان حرب عام ١٩٥١ ... وبعدها عين أركان حرب لسلاح المشاة .. وترقى حتى وصل الى مركز مدير لقسم الخطط بالعمليات الحربية ثم مدرسا بكلية أركان حرب ..

ودفعه حنينه للدراسة بجامعة

## معنى هذا التغيير

# السير على ساقين

تجتاز ثورتنا فترة تتطلب اعلى درجة من الوحدة بين قيادة الثورة ومؤسساتها التنفيذية والسياسية ـ الوحدة بين خط وقرارات القيادة الثورية والتطبيق الثورى لها ، الوحدة بين القيادة الثورية وجماهير الثورة ـ الوحدة بين الاهداف الاشتراكية واسلوب تنفيذها الاشتراكى .

وفى هذا الاتجاه اجرت قيادة الثورة تغييرا فى جهازها التنفيذى ، الدولة والحكومة . وهى تجرى تغيرا اساسيا فى الاتحاد الاشتراكى وجهازه السياسى .

وكل محاولة لاطلاق قوى الثورة الى اقصى مداها ، لابد ان تترك بصماتها فوق اجهزتها التنفيذية والسياسية . ولكن التغيير دائما وكما عرفته ثورتنا لا يعنى قطع الصلة بما كان قبله . انما يعنى التجديد والاستمرار فى نفس الوقت .

### الوزارة الجديدة

فالوزارة الجديدة ضمت عددا من الوجوه الجديدة ، التى أكدت قدرتها وفاعليتها من خلال المراكز القديمة التى كانت تشغلها . وفى نفس الوقت احتفظت بعدد من الوزراء السابقين ، يمثلون ذخيرة حية من التجارب والخبرات ، ويرمزون بوجودهم الى ضرورة التفاعل المستمر بين الكادر القديم والكادر الجديد . ولم يكن الاصل فى الابقاء أو الاعفاء تعبيرا متعجلا ، أو احكاما مسبقة . انما كان فقط محاولة لاعادة تنظيم شاملة تتطلبها حركة الثورة ، ولا تنطوى على أى انكار لكل الجهود العظمى التى قام بها الجميع فى احدى مراحل ثورتنا .

### البيان الوزارى

وجاء البيان الوزارى تأكيدا للمبادىء العامة لثورتنا . ولم يكن التغيير الا تطويرا ثوريا

المساحرة أن يعود اليها ... فالتحق بمعهد الصحافة بجامعة القاهرة ... فقد كان من عادته القراءة .. القراءة بنهم حتى انه يقرأ كتابين في وقت واحد، ولهذا السبب أيضا لم يكن يكتفي بتدريس كلية الأركان الحرب بكتب معهد الصحافة .. كان يقرأ كثيرا في السياسة .. والحكم .. ثم سافر الى امريكا .. ليلتحق بكلية القيادة وأركان الحرب في ليفن ورث بالولايات المتحدة الامريكية .. وحصل منها على ماجستير العلوم العسكرية ... وهي أعلى شهادة عسكرية في العالم يتعذر على غير الامريكي الحصول عليها ..

وفي يوليو عام ١٩٥٦ عاد من أمريكا ليكمل دراسته بمعهد الصحافة ... وحصل على ماجستير الصحافة ..

وبدأ العدوان الثلاثي .. فعين أركان حرب لجيش التحرير ... وانتهى العدوان بفشل خطة الاستعمار وشهد له كل زملائه بكفاءته ... وهدوئه واتزانه .. فهو قليل الكلام ويتصرف بعد تفكير .. ومبدؤه ألا تخلق مشكلة ليس لها حل .. وانه ليس هناك شيء اسمه المستحيل .. فكل المشاكل لها حلول ولكن قد يحتاج الأمر الى وقت وصبر .. وإيمانه المطلق بالقراءة والكتابة والمعرفة ... دفعه للتأليف .. فقد ألف كتابين ولهما من « صن تزو » وهو أحد سلاطين القادة في الصين قبل الميلاد، الكتاب الآخر اسمه « أحاديث في الاستراتيجية » .

ونقل أمين هويدي الى رياسة الجمهورية .. وسمعنا انضم الى رجال الجمهورية .. وسمعنا انضم الى رجال السياسة .. كان معروفا بأنه لبق في أحاديثه .. ويستخدم الأساليب الدبلوماسية في انتقاء كلماته .. فعين بوزارة الخارجية ..

وعندما عين محمود رياض رئيسا لوفدنا في الأمم المتحدة .. انتدب أمين هويدي ليعمل بدله مستشارا سياسيا لرئيس الجمهورية .. ثم عين بعد سفيرا في الرباط بالمغرب .. ثم كان أول سفير لنا في جمهورية العراق بعد ثورة ١٤ رمضان .

ان وزير الارشاد الجديد ( ٤٤ سنة ) أب لطفلة اسمها مها عمرها ١٠ سنوات .. وطفل اسمه هشام عمره ٨ سنوات .. وزوجته حاصلة على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة ... وله قصة مع المرض .. لقد كانت مريضة بالقلب .. وأجريت لها جراحة في القلب ... ونجحت العملية .. وهي في بيتها ست بيت .. تشرف على كل صغيرة وكبيرة .. لقد استطاعت أن تجعل من بيتها جنة صغيرة تضم مع زوجها ... الوزير الدبلوماسي الهادىء ...

الدكتور احمد خليفة نائب وزير الاوقاف والشئون الاجتماعية مع اسرته

# من حق كل الناس أن تعرف كل شيء عن حياتي

وكتبت حكمت عبد الحكيم :

**من رأيه ان حياة الرجل العام ملك للشعب .. اذا كان شخصا غير عام فله الحق في اغلاق الباب على حياته الخاصة .. اما اذا كان شخصا مسئولا فمن حق الناس ان تعرف كل شيء عن حياته ومن اسرته .. ولذلك فتح لنا كل الابواب المغلقة عن اقتناع فتح لنا باب بيته بترحاب وفتح لنا باب عقله وتفكيره .. انه الدكتور احمد خليفة نائب وزير الشئون الاجتماعية والاوقاف .**

قلت للسيد نائب وزير الشئون الاجتماعية والاوقاف .. ان السيد رئيس الجمهورية تحدث عن المرحلة القادمة وقال انها تختلف عن المرحلة السابقة .. فما هي مميزات المرحلة القادمة في نظرك ؟

قال :

الثورة دخلت مرحلة جديدة وفي مقدمتها فكرة المسئولية .. وهذه المسئولية في اعتقادي اصبحت أخطر المراحل التي تجابهنا في المرحلة الجديدة للثورة .. ولهذا يجب تحديد المسئولية بشكل واضح وان يكون حساب المسئولية عسيرا كلما ارتفعت درجة المسئول واتسعت سلطاته .. فكل خطأ يقع يصل الى أصغر مسئول لمحاسبته ولكن في المرحلة القادمة يجب أن تتصاعد مع تصاعد السلطة والنفوذ والامكانيات التي تتاح للمسئول ..

وأنا أستطيع أن أقول ان فلسفة المرحلة الجديدة للثورة تكاد تكون ثورة جديدة أو ثورة على الثورة » وهو تعبير عن رأيه الرئيس جمال عبد الناصر عن المرحلة القادمة في كلمته في الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي .

## كلنا سياسيون

وهنا قلت لنائب وزير الشئون ..

● بهذه الصورة التي رسمتها لي سيادتك عن المرحلة القادمة اعتقد ان هذه المرحلة تحتاج الى عناصر معينة للقيام بهذا العمل الضخم فما هي الصفات التي يجب أن تتوافر في الوزير في المرحلة القادمة ؟

قال :

— في ضوء المفهوم العلمي الايدلوجي يحتاج الى ارادة صلبة .. والثورة الجديدة لا تحتاج الى وزير فني فكلنا سياسيون أولا وهذا هو المنطق الطبيعي للمرحلة القادمة ولا بد أن يلم كل وزير بأطراف الفكر السياسي .. ومن الخطر الشديد أن ننتقل تجارب الدول الاخرى ونحاول اقحامها على الواقع الاجتماعي .. وهذا ما اعيبه على بعض المتعلمين الحاصلين على أعلى الدرجات في التخصصات الاجتماعية من بلاد متقدمة مشاكلها مختلفة ونسيجها الاجتماعي مختلف ولكنهم بعد قضاء أربع سنوات فيها يعودون ويصممون على بناء مؤسسة مثل التي شاهدوها في كاليفورنيا او العمل بنظام العمل الاجتماعي الموجود في يتسلفانيا وتغفل هذه المشروعات وتضيع تقودنا لا تمرا بديهية هامة وهي أن المجتمع يختلف عن هذه المجتمعات ..

## اطارات للمجتمع

● وهل ستتغير مهمة وزارة الشئون الاجتماعية في المرحلة القادمة ؟

— نحن محتاجون لرسم اطارات اجتماعية جديدة .. واعتقد أن مهمة الوزارة في المرحلة القادمة ليست الاهتمام بمشاكل الناس فقط بل هي مشتركة في رسم الاطارات العامة لحياتنا في الاشتراكية وتحديد عناصر هذه القيم .. فالمرحلة الثورية القادمة لن تترك المجتمع الجديد بدون تحديد كامل لمواصفاته حتى نعيش حياة اشتراكية مفهومة بحيث استطيع أن اجيب على كل سؤال وبذلك نعيش مجتمعا اشتراكيا في ظل قيم واضحة .. فقد انتهت مرحلة الغموض في بعض القيم نتيجة الانتقال فهناك بعض الناس يعيشون في القيم القديمة وبعضهم قلق ومضطرب وهذا خطر ومن واجبات وزارة الشئون في المرحلة القادمة هي مواجهة هذه الظروف ولتحديد المواصفات الجديدة لحياتنا الاجتماعية ..

---

لمبادىء الثورة وأهدافها . فالبرنامج العام الذي تلتزم به جميع حكومات الثورة هو الميثاق ، بكل ما يحمله من جوهر ثوري يتجاوز كل حدود يمكن ان تنتزع من هنا أو من هناك .

واستخلص البيان من خبرة السنوات الماضية حقيقة هامة يلخصها الثائر زكريا محيي الدين حين يقول « ان مقياس الاخلاص الثوري هو الاداء المسئول لواجبه والاداء المسئول يأتي من التقسيم الحازم للاختصاصات والمسئوليات ، فهو الضمان الوحيد للرقابة الفعالة على تنفيذ القرارات . والاساس الوحيد الذي يمكن من خلاله اقامة سد منيع امام الهروب من تبعات المسئولية، نتيجة للتداخل الناتج عن ( ميوعة ) تحديد المسئوليات بطريقة حاسمة . وزكريا محيي الدين ، رئيس الوزراء الجديد يعتبر هذه النقطة بالذات جوهرية . فخطته أن يعطي لكل مسئول حرية كاملة في التصرف ، في حدود التوجيه المركزي للخطوط العريضة ، دون أي تداخل من جهات أخرى يعوق فعاليته أو يحد من مسئوليته .

## ثورة في تعزيز الديموقراطية

وعندما يتحدث البيان عن تعزيز الديمقراطية ، فمنذ الوزارة الجديدة نقطة بداية هامة لهذا . هي المؤتمرات التي تقرر عقدها للادارة والانتاج باعتبارها أفضل الطرق للوصول الى حلول حاسمة لمشكلات الادارة والانتاج والتحديد واضح للمسئولية ، ثم متابعتها وتقييمها .

## المتابعة والتقييم

ولم يكن صدفة وجود هذا العدد من وزراء الدولة ، على الرغم من الغاء عدد من الوزارات . ولم يكن صدفة أيضا تكوين مكتب للمتابعة يلحق برئيس الوزراء . وانما كان يعني بلورة الخبرة السابقة . تلك التي تؤكد ان القرار الثوري بلا متابعة لخطوات تنفيذه ، وبلا تقييم حقيقي لنوعية هذا التنفيذ ، يصبح خاويا من مبررات صدوره . فالجماهير حين تشكو ، فهي لا تشكو من قرارات الثورة ، انما فقط من عرقلة تنفيذ هذه القرارات ، نتيجة لقصور المتابعة الثورية لها ، أو لقصور التقييم النهائي لآثارها بعد التنفيذ .

والوزارة الجديدة هدفها الحل الجذري لهذه القضية . هدفها التطبيق الثوري للقرارات الثورية ، والمتابعة الثورية لها ، ثم التقييم الثوري لها بعد تحويلها الى المجتمع . هذا الى جانب اللجان الوزارية التي دلت التجربة الثورية على أهمية وجودها لحل المشكلات العاجلة والاشراف الفوري على تنفيذها .

## الحلول الحاسمة لمشاكل الجماهير

ويستهدف هذا كله ، الحلول الحاسمة لمشاكل الجماهير . ونقطة البدء عند رئيس الوزراء الجديد ، هي سوق تبادل السلع . فهو لم يعط ، ولا يريد اعطاء وعود يصعب تحقيقها في المرحلة الحالية . انه يعد فقط بتحقيق مسألة بسيطة ومعقدة ولكنها جوهر العمل الثوري . هذه المسألة هي توفير السلع الاساسية للشعب ، بصورة تضمن سحق كل محاولة لتسريبها الى السوق السوداء . وزكريا محيي الدين يؤمن بعمق بقانون العرض والطلب .

انه يرى أن الوفرة في سلعة معينة هي الطريق الوحيد لاحتفاظها بسعرها الحقيقي . وأن النقص في هذه السلعة يسبب اختفاءها من السوق الرسمية ، وظهورها بأسعار جنونية في السوق السوداء ، مهما بلغت أجهزة الرقابة من فعالية وحسم .

## السير على ساقين

ولقد تعلمت ثورتنا بعمق ، ومن خلال تجاربها الطويلة ، ان التطوير الثوري يجب أن يسير على قدمين . الجهاز التنفيذي المنفذ لخطة الثورة وقراراتها الثورية ، والتنظيم السياسي الذي يحقق التفاعل المستمر بين قيادة الثورة وجماهيرها الثورية . من هنا يشمل التغيير قضية تنظيم الشعب واطلاق فعاليته . ويتجه التغيير في ذلك الى اقرار مبدأ التفرغ للعمل السياسي القيادي . وان كان ذلك يهدف تنشيط الاتحاد الاشتراكي ليكون اداة الثورة الحقة ، فلم يكن صدفة اختيار علي صبري على رأس الامانة العامة . فلقد اثبت علي صبري خلال الفترة الماضية قدرة سياسية وتنفيذية استحقت بجدارة كل ما نيل عنها من تقدير وتمجيد . وكان اختياره للمسئولية الجديدة تعبيرا عن هذه الحقيقة العميقة .

ان تنظيمنا السياسي في فترة التغيير المقبلة، يمثل أحد الاركان الاساسية لكل ما تريده الثورة من خلق وتطوير وابداع .

## درس أساسي

ولقد علمتنا مؤامرات الرجعية الاخيرة الكثير . وثورتنا تتعلم من اعدائها بنفس القدر الذي تتعلم فيه من خبراتها ومن اصدقائها . والدرس الاساسي الذي تعلمناه هو أن تنظيمنا السياسي يعاني الكثير من العيوب . وما كان لمجموعة من القتلة والسفاحين ، اطلقوا على أنفسهم اسم الاخوان المسلمين ، ان يشكلوا تنظيما يضم عددا ليس بقليل من المخدوعين . ويقيم معسكرات التدريب ، والمثلى، مخازنه بأسلحة القتل والدمار ، ماكان يمكن له أن يوجد لولا قصور تنظيمنا الشعبي .

ونستطيع ادراك التغيير الشامل للاتحاد الاشتراكي ، لو تأملنا قول الرئيس :

« فيه حزب رجعي موجود ، وحايفضل موجود بدون اعلان ، وبدون ترخيص ، وعارفين بعض والتموا على بعض ، ومنظمين قوي أحسن من الاتحاد الاشتراكي ... طبعا اللي عايش في البلد بيقدر يحس بهذا الكلام ، وهم حاسين بالتحدي ، وحاسين بخطورة المرحلة ، وحاسين ان هذه المرحلة ، هي مرحلة تطهير الرجعية » .

## الجهاز السياسي

وقبل هذا الحديث الصريح ، قال الرئيس في احد اجتماعات الامانة العامة :

« بدون هذا الجهاز السياسي ، الذي أسميه الحزب الاشتراكي ، لن نستطيع أن نقود الجماهير ، أو نتصدى للقوى المضادة ... ان التنظيم مطلوب فيه أن ننظم هذا الحزب الاشتراكي الذي يعتبر الجهاز السياسي في كل المستويات » .

ومن هذا الكلام المحدد الواضح يمكن استخلاص عدد من المعاني التي تعبر عن التغيير المقبل في التنظيم السياسي .

● ان هذا التنظيم السياسي سوف يكون هو تنظيم الطليعة . تنظيم الكادر القيادي القادر على التأثير الحاسم في الجماهير . وهو ليس تنظيما للجماهير وان كان اكثر التنظيمات تعبيرا عن اهدافها وأشدها دفاعا عنها .

● والطليعة التي يتكون منها هذا التنظيم تتصف بالوعي الاشتراكي الناضج ، والتجربة الثورية الغنية ، والتاريخ النضالي المشرف . وبالتالي سوف يكون اختيار اعضائه مختلفا تماما عن الاتحاد الاشتراكي .

● والجهاز السياسي هو القلب القيادي للاتحاد الاشتراكي . هو الكتلة الاكثر وعيا وخبرة وصلابة ، والقادرة على تحويل الاتحاد الاشتراكي الى قوة ضخمة .

● وعلى هذا فهو يجمع بين كونه جزءا من الاتحاد الاشتراكي ، وبين استقلال كيانه الداخلي عنه . هذا الاستقلال الذي يمثل الدرع الواقية ضد الذوبان او الذيلية ، بدلا من الدور الطليعي الذي يجب ان يلعبه .

ان خطوة حاسمة تخطوها الثورة في الايام القليلة المقبلة . هي تكوين الجهاز السياسي الفعال . السبيل الوحيد لاطلاق كل ما في الاتحاد الاشتراكي من طاقات هائلة .

إنتاج : شركة مصر للغزل والنسج
بالمحلة الكبرى
حاليا
فى جميع المحلات الكبرى
أصواف المحلة لموسم الشتاء
فساتين
تايرات
بلاطى
ترلين
سادة
و
كاروهات

اليمين ليس بحاجة الى تعريف ، وهو مجموع القوى المعرقلة للتقدم ، والمتعاونة مع أعداء الشعب الاندونيسى وحكومته الوطنية . والمفروض دائما أن اليسار هو عكس ذلك تماما . ولكن اليسار ليس مبررا للمغامرة بحجة مزيد من التقدم ، وليس مبررا لتحطيم الثقة بين قوى الجبهة المتحدة حول الرئيس سوكارنو . وحماقته فى النهاية لاتبررها باى شكل من الاشكال مؤامرات اليمين والرجعية ، واقصى ما يطمح فيه اليمين دائما هو أن يغامر اليسار ويندفع ليلتقى به فى نهاية الطريق ويصبح الاثنان شيئا واحدا !

الرئيس احمد سوكارنو

# المغامرة

## هل يبرر تآمر اليمين حماقة اليسار ؟!

بقلم : فيليب جلاب

ماذا يجرى فى الجزر المتناثرة بين المحيطين الهادى والهندى وبين قارتى آسيا واستراليا ؟ ان ٧٩٠٠ جزيرة بعضها يضم ٦٠ مليونا من الناس والبعض الاخر لا يتجاوز حقل فلاح صغير ، تشتعل بشىء ما يبدو فى لحظة كأنه ثورة ويبدو فى لحظات اخرى نموذجا للثورة المضادة !

ولا يستطيع احد — حتى كتابة هذه السطور — أن يدعى العلم والمعرفة الدقيقة بحقيقة الاحداث الخطيرة التى ثارت فجأة فى اندونيسيا .

وسواء أكان مراقبا مشفقا ام شامتا . فان الانباء المتضاربة فى مصادرها وفى اتجاهاتها لاتؤدى الى تحديد قاطع لما يجرى .

ونقطة الالتقاء الوحيدة فى الموقف هى أن انقلاب الكولونيل او نتونج قائد حرس سوكارنو وانقلاب الجنرال ناسوتيون وزير الدفاع تما باسم حماية الرئيس سوكارنو والدفاع عن حكومته . ومن هنا بالتحديد يمكن الامساك ببعض الخيوط التى تساعد على الفهم .

فسوكارنو يتمتع بشعبية داخل اندونيسيا لاينازعه فيها أحد . وقد كان دائما مركز التجمع الوحيد المقبول لجبهة وطنية تضم الاحزاب الثلاثة الرئيسية بكل خلافاتها وتناقضاتها المؤقتة أو البعيدة المدى ، وهى الحزب الوطنى وحزب نهضة العلماء والحزب الشيوعى .

وتحت شعار الثورة المستمرة والتى تعنى مواجهة مستمرة لكل الاعداء الطبيعيين وعلى رأسهم الاستعمار التقليدى والجديد اصبحت عناصر الاتفاق بين هذه الاحزاب وعناصر الالتفاف حول الرئيس سوكارنو اقوى من اى هدف خاص لكل حزب فى مجموعة على حدة .

وكان سوكارنو يقول اننا ننتقل من مواجهة الى مواجهة ، ونمر احيانا بمواجهات متعددة فى نفس الوقت : من الامام ومن الخلف ، من اليمين واليسار من فوقنا ومن تحتنا ، وأن الثورة الاندونيسية ثورة « مركبة او خلاصة ثورات عديدة فى جيل واحد » .

وبهذا الحلف او الجبهة استطاع النظام الاندونيسى أن يهزم ويسحق كل أنواع التمرد والانقلابات التى مولت ووجهت من الخارج تحت شعارات متباينة ، وذلك ابتداء من عصابات المتمردين فى جاوه الغربية عام ١٩٤٩ حتى ما يسمى « بجمهورية جنوب ملقا » عام ١٩٥٠ وتمرد سومطره وسيليبز عام ١٩٥٨ .

وفى ظل هذه التحديات والمواجهات المستمرة استطاع سوكارنو ايضا أن يحتفظ برجل قوى ذى طموح بعيد المدى وذى أفكار تقليدية لاتتفق كثيرا مع الاشتراكية الاندونيسية أو الموقف الصارم من الاستعمار العالمى وهو عبد الحارث ناسوتيون ، لاسباب تتعلق بقوة ناسوتيون الذاتية وبعلاقات القوى المعقدة .

وظل ناسوتيون على أطراف الجبهة التى تحكم أندونيسيا لايخرج منها صراحة ولا يؤيدها بقلبه .. قال مرة لمراسل ومؤرخ امريكى : « لو اتبعت ما يمليه قلبى لحطمت كل الاحزاب السياسية » .

واحيانا تدعو الحاجة لتحطيم الاحزاب السياسية ، وتحتم فى نفس الوقت قيام تنظيم شعبى واحد لجماهير الشعب العاملة ، ولكن ناسوتيون لم يكشف ابدا عن ايمانه باى تنظيم شعبى ..

ولكن هل كان ناسوتيون يعد بالفعل لانقلاب يمينى بعد أن تأكد فى الدوائر الاندونيسية الوثيقة الصلة بالحكم ان الرئيس سوكارنو مصاب بمرض خطير او انه على وشك الموت ؟

لقد بدأ الانقلاب الاول بزعامة اونتونج تحت هذه الحجة فاراد انتزاع الزمام من الجنرالات الكبار ذوى الميول اليمينية ، وشكل ما سمى بالمجلس الثورى من ممثلى نفس اعضاء الجبهة الوطنية مع استبعاد الشخصيات المعروفة بتعاطفها مع اليمين وعدائها للاشتراكية الاندونيسية .

ولكن يبدو ان سوكارنو نفسه لم يكن على علم بالانقلاب ولم يكن استخدام اسمه وشعار حمايته يعنى اكثر من الاستفادة برمز ذى شعبية وعلى وشك الخروج من هذا العالم .

ويبدو ايضا ان انقلاب الكولونيل اونتونج اتسم بنوع من المغامرة والتسرع لفرض موقف جديد قبل أن تسبقه اليه قوى رجعية او يمينية مضادة .

واذا صحت الانباء القائلة بأن القوى اليسارية اتخذت موقف التدبير والتأييد من حركة الكولونيل اونتونج فهى حماقة كبرى ومغامرة صبيانية لا يبررها اطلاقا تآمر اليمين والقوى الرجعية . فهناك وسائل كثيرة للرد على مؤامرات اليمين والقوى الرجعية ليس من بينها الانقلاب المسلح فى ظل حكومة وطنية تتجه الى الاشتراكية كحكومة الرئيس سوكارنو

وهناك موقف من اثنين بالنسبة للوضع السياسى فى اندونيسيا ؟

● اما أن تكون القوى الوطنية اليسارية فى مركز قوى وعندئذ فلا خوف من محاولة انقلاب يمينى مسلح ، بل من السهل احباطه دون الحاجة لانقلاب مضاد .

● او انها ضعيفة ولا تمثل غالبية الشعب الاندونيسى وعندئذ فالانقلاب المسلح من جانبها هى ليس اكثر من حركة انتحارية طائشة تفقدها الثقة وتقضى على منجزات كثيرة للشعب الاندونيسى ومن بينها تحالف وثيق مخلص بين القوى الاشتراكية .

لكن — وهذه مجرد احتمالات تنقصها المعلومات الدقيقة — لم يكن من اليسير على هذه القوى اليمينية أن تستولى على السلطة بمفردها فى حالة وفاة الرئيس سوكارنو او اعتزاله . ورغم المعرفة التامة المؤكدة بأن هناك اكثر من جهة اجنبية على رأسها الولايات المتحدة الامريكية تتآمر على النظام الاندونيسى وتحاول شراء بعض الجنرالات فان الجبهة المضادة لم تكن تقل قوة أو نفوذا أو تنظيما بين المدنيين والعسكريين . وكان الارجح ان تحدث محاولات من هذا القبيل لتواجه بالفشل فى النهاية خاصة ان بعض العناصر القوية امثال ناسوتيون لم تكن لتجد المبرر الكافى فى هذه الحالة لتقفز اقصى اليمين كما يحدث اليوم .

لقد برر انقلاب اونتونج المغامر قيام وتحرك القوى الرجعية تحت نفس الشعار وهو حماية حكومة الرئيس سوكارنو . فاحيانا لا يكون الهجوم خير وسيلة للدفاع كما فعل اونتونج ، بل يكون الهجوم مبررا لتوحيد الشراذم والجماعات المعادية للثورة الاندونيسية على اختلاف مرحلها بحجة أن هناك عدوانا ضدها وهى فى حالة دفاع شرعى ! !

واكثر من ذلك أن جماعات كثيرة ومؤثرة كالحزب الوطنى الاندونيسى اعلنت كما قيل تأييدها لانقلاب ناسوتيون ، وكانت من قبل على رأس قائمة الكولونيل اونتونج .

اما سوكارنو نفسه فلو صح أن البيانات المذاعة باسمه صادرة عن ارادة حرة فلا يمنع ذلك ايضا من أن الانقلاب الثانى قد فرض عليه فرضا . فلم تصدر عنه حتى الآن عبارة تبين استنكارا واضحا لحركة اونتونج ، كما لم يصدر عنه ما يوحى بتأييد قلبى لحركة ناسوتيون . انه يدعو القوات المسلحة الى الاتحاد لحماية الوطن والثورة بعد ما يسمى بحركة ٣٠ سبتمبر للكولونيل اونتونج » ، وهو ليس فى الموقف الذى يسمح برفض « حماية » ناسوتيون له و « للنظام » ، كما لم يكن — اغلب الظن — فى الموقف الذى يسمح برفض حماية اونتونج من قبل .

ان مشكلة الثورة الاندونيسية وثورات كثيرة اخرى — منذ كان للثورات تاريخ — ان بعض الرجال الشجعان والاقوياء عقليا فى مقاومة وهزيمة الاعداء والاجانب يعجزون احيانا عن مواجهة وفهم التحديات الفكرية والتعقيدات الاجتماعية . بمثل هذا الكلام تقريبا وصف سوكارنو الذين ضلوا طريق الثورة الاندونيسية بعد الاستقلال وانحرفوا الى الغرب .

وهو كلام ينطبق اليوم على اكثر من جهة فى اندونيسيا حتى يحسم شعب الجزر المتناثرة بين المحيطين الهادى والهندى وبين قارتى آسيا واستراليا مصيره بنفسه فى اتجاه الثورة وفى مواجهة كل الاعداء .

فيليب جلاب

# الأبيض
# الذى بكى عليه الزنوج !

كانت شخصيته تتسم بالغرابة . .

فقد حرم قتل الذباب . !

وكان يلقى الى النمل بنصيبه من طبق الحساء الموضوع امامه على المائدة !

وفى نفس الوقت . . وقف بكل نفوذه امام دخول الكهرباء الى بيوت سكان القرية الافريقية المنعزلة التى عاش فيها اغلب سنوات حياته . !

وكان عجيبا أن يعلن دائما أسفه لالغاء نظام السخرة ! !

وفى الوقت الذى حصل فيه على جائزة نوبل فى السلام . . كتب الى ايزنهاور ليؤكد له ان الجزائر جزء من فرنسا !

انه البرت شفايتزر . . الكاهن . . الطبيب . . الموسيقار . . الذى اهتز العالم لخبر وفاته . . والذى تحولت صورته الى علامة استفهام كبيرة فى اذهان العالم . !

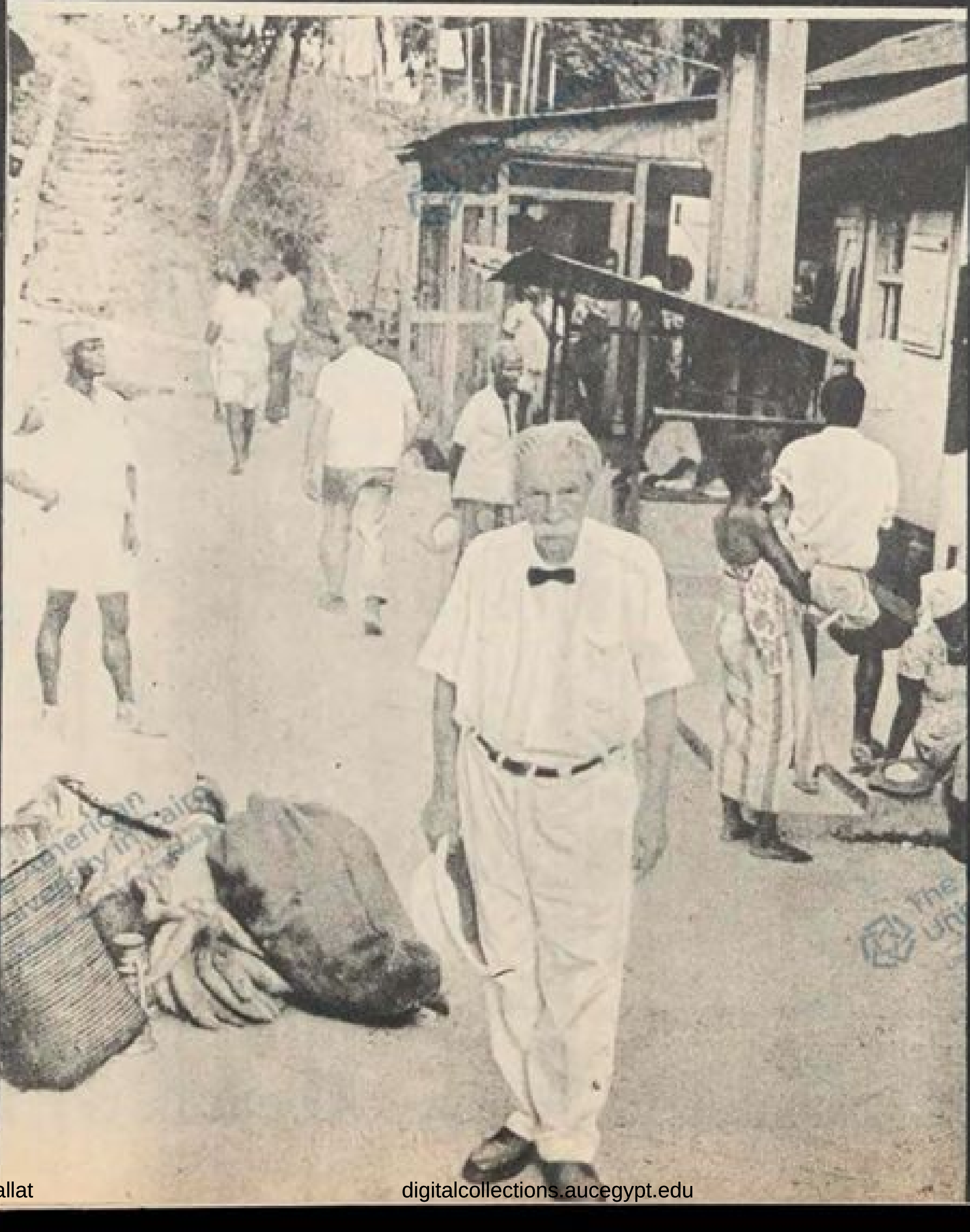

في قرية بعيدة على خط الاستواء ..

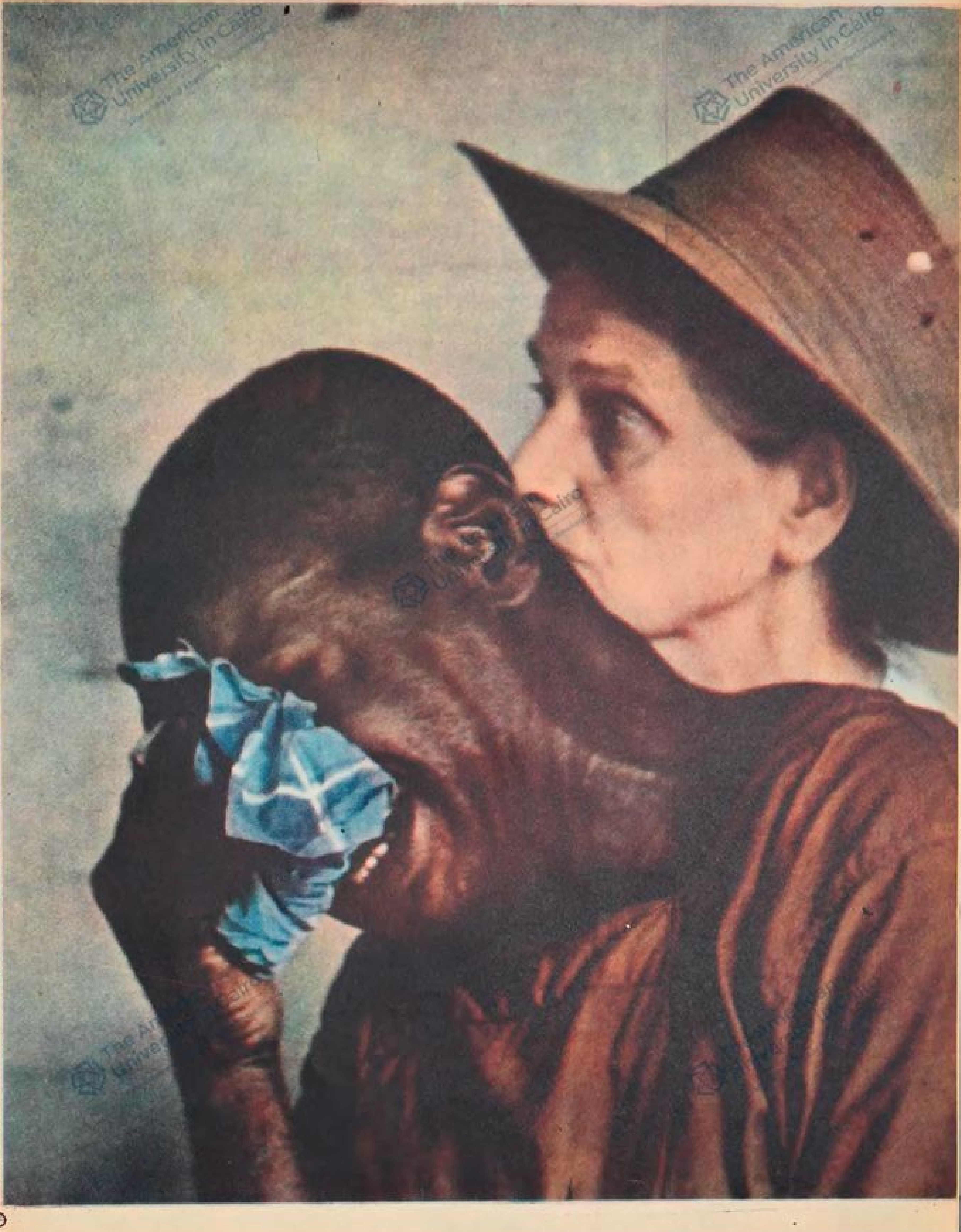

# قضى ٤٠ عامًا من حياته يعالج المرضى بالنهار.. ويعزف على الأرغن بالليل !

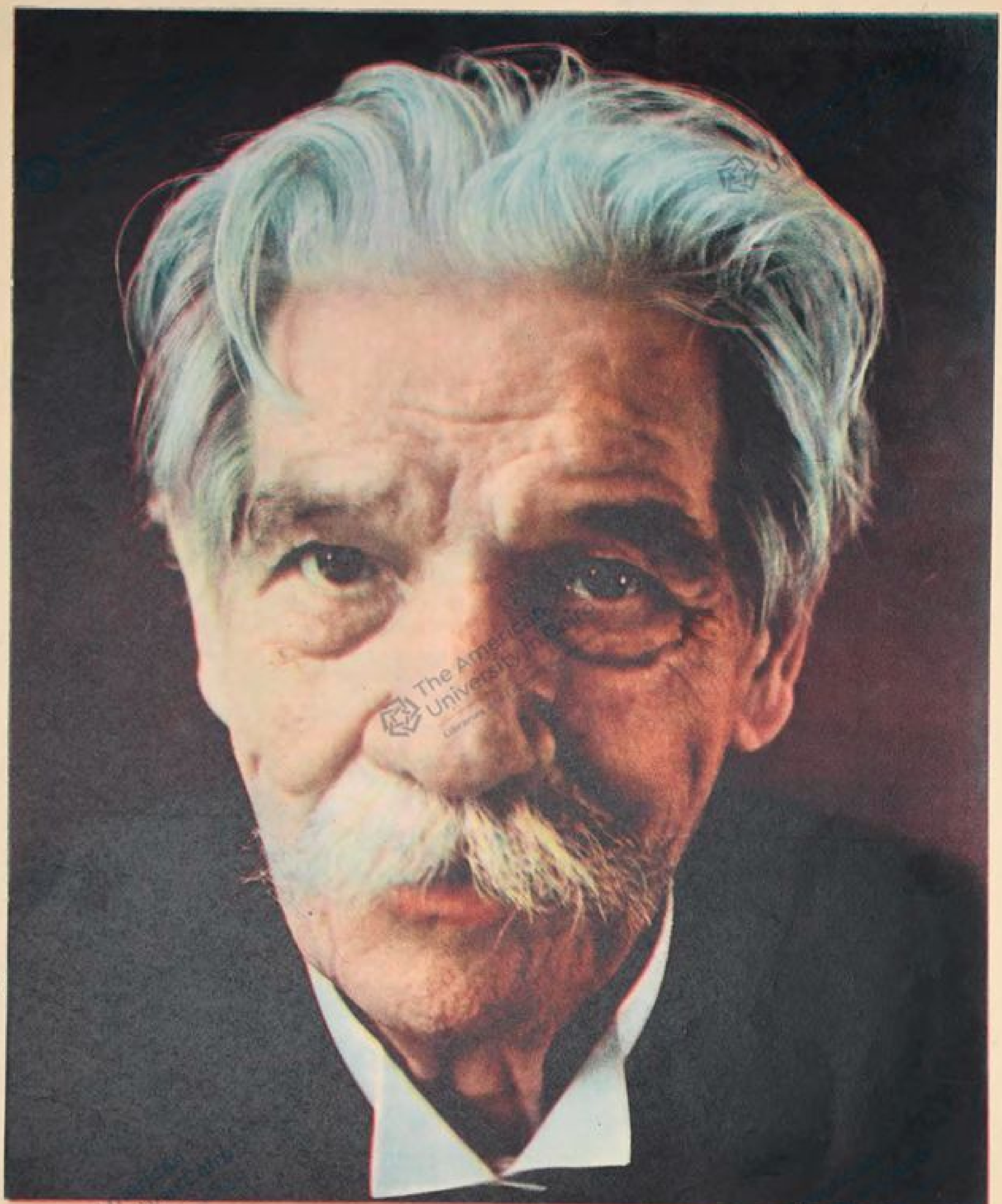

## علامة استفهام

ماهي حقيقة هذا الرجل .؟!

لقد اكد بتصرفاته المتضاربةانه علامة استفهام كبيرة .. درس اللاهوت .. واتقن العزف على الارغن .. ثم بدا في دراسة الطب بعد ان أصبح عميدا .!

وتصرفاته الشخصية كانت مزيجا متضاربا .. فعطفه الزائد على الحيوانات كانت تقابله قسوة في معاملة الاهالى !

وفي الوقت الذى جزع فيه لاجراء تجارب ذرية .. اعلن موقفه من الجزائر .. واكد انها جزء من فرنسا !

هل هناك تضارب في التصرفات اكثر من ذلك ؟

# كان يحرم قتل الذباب ويتأسف لإلغاء نظام السخرة !

بعد ان تزوج مباشرة قضى شهر العسل في قلب افريقيا .. والصورة في مطلع شبابه !

وقصة الرجل الذي ترك المانيا ليعيش في قرية صغيرة بالكونغو ليعالج المرضى وحيواناتهم في مستشفى واحد .. قصة فريدة من نوعها .

لقد بدأ حياته بدراسة اللاهوت والفلسفة .. وبدأ حياته العملية كمحاضر بكلية اللاهوت بستراسبورج .. ثم اصبح استاذا في علم تاريخ الكنيسة .. ثم عميدا لكلية اللاهوت !.

وفي الوقت الذي وصل فيه الى اعمق الدراسات الدينية .. كان يؤلف كتابين واحدا بالالمانية والآخر بالفرنسية — عن الموسيقار باخ .. ولم يمنعه كل ذلك من تقديم دراسات متعمقة عن الارغن .. هذا بجانب اعماله الدينية عن المسيح وحياته !.

وعندما وصل عمره الى ثلاثين عاما .. اي عام ١٩٠٥ اعتزل كل ذلك ليبدأ صفحة جديدة من حياته .. اذ قرر ان يبدأ في تعلم الطب !!

## واعظ .. ام طبيب ؟!

وعندما فكر في السفر الى احدى قرى الكونغو قرر أن يسافر الى هناك ليزاول مهنة الطب ..

وفي ذلك يقول :

**لقد فكرت ان اذهب الى الكونغو كطبيب وليس كواعظ .. وبذلك اعمل دون حاجة الى الكلام .. فاني ساحول ديانة الحب الى اعمال ايجابية !.**

وعندما بلغ السابعة والثلاثين .. كان قد انتهى من دراسة الطب .. وتزوج وسحب عروسه الشابة الى قرية صغيرة بالكونغو ليبدأ مرحلة جديدة من حياته ..

## ٤٠ سنة على خط الاستواء !

**وفي القرية الافريقية الصغيرة .. عاش البرت شفايتزر اربعين عاما فوق خط الاستواء ! لقد قضى هذه الفترة الطويلة بين القراع والبقر والثعابين والبعوض !.**

وخلال هذه الفترة الطويلة كانت رائحة الموت تفوح حوله بصفة مستمرة ..

لقد كان المرضى يلجأون اليه بعد يأسهم من العلاج بالوسائل الطبية الاولية التي يتبعها سكان الغابات !. وبعد ان يفشل المشعوذون في العلاج يذهب المريض ليموت بين يدي الطبيب الكاهن شفايتزر !.

وفي مستشفاه الصغير كان يشرف على توليد النساء .. ومعالجة مرضى الجذام .. ويشتغل خلال فترات الفراغ ببناء سور حول المستشفى ليحجب مرضاه عن العيون ..

ولم يستعمل في حياته اي ساعة .. فالوقت بالنسبة له لا يعني شيئا ما دام داخل مملكته الصغيرة .. يتنقل بين المرضى وحيواناتهم .. ويصلح طلمبة المياه .. ثم يجلس ليكتب خطابا الى اينشتين او نهرو !.

العجيب ان شفايتزر لم يكن اول اوروبي يذهب الى قلب افريقيا ليقيم بها .. فقد سبقه الى ذلك مئات ..

ولم يكن مستشفاه مختلفا عن باقي المستشفيات التي افتتحت في قلب الغابات ..

ومع ذلك فقد استطاع ان يجتذب اهتمام العالم كله .. بل واحترامه ايضا !.

وعند قيام الحرب العالمية الاولى .. القي القبض على البرت شفايتزر ..

وكان منظرا غريبا .. رجل ابيض يلقي القبض على رجل ابيض .. ويضعه تحت حراسة رجل اسود !.

وتم ترحيله الى اوربا .. وظل معتقلا حتى اعلان الهدنة .. حيث قام بجولة سريعة في اوربا عاد بعدها الى الكونغو محملا بالتبرعات التي جمعها خلال رحلته .

**وعندما حصل على جائزة نوبل .. قرر على الفور ان يخصص قيمة الجائزة لاستكمال بناء المستشفى الذي يعمل به !.**

## الاخلاق .. دليل على وجود الله

**وعندما يتحدث البرت شفايتزر .. عالم اللاهوت .. فانه يقول :**

ان البرهان على وجود الله يستمد من الاخلاق .. ولا يجب ان يتوقف على البراهين المنطقية التي يتعب الفلاسفة والحكماء في اختراعها واستنباطها ..

**فاذا قال القائلون ان الله موجود ولهذا يجب علينا ان نعمل الخير .. فالبرهان اننا نعرف الخير .. فلا بد من وجود الله .. ولا بد من معنى للحياة !.**

العجيب ان نفس الشخص الذي يقول هذا الكلام يأسف لالغاء نظام السخرة .. ويرفض ان تصل المدنية الى قلب القرى المنعزلة في افريقيا .. ويرسم علامة استفهام كبيرة عندما يحرم قتل الذباب ويرتفع من الكوخ الذي يسكنه الحان باخ لتعلن عن وجود انسان غامض في قلب افريقيا .. مات واهتز العالم لنبأ وفاته !!

رسالة عدن ..

من .. وجيه أبو ذكرى

# عائد من عدن

## فرقة من النساء البريطانيات .. للتفتيش !

● كل شيء هنا تحت الحراسة .. حتى مدارس الأطفال على بابها جنود بريطانيا
● هنا قتل سير آرثر تشارلز رئيس المجلس التشريعي .. خرج عليه الثوار وقتلوه
● خرجت المظاهرات من حي كريتر في عدن فاغلقت بريطانيا المدارس .. وشددت الحراسة واستغلت الآلاف وقامت بتفتيش كل شبر ..

– .. هل انت اجنبي ؟
وسقط قلبي من الفزع ، وكادت آلة التصوير ان تسقط من يدي ، فان ثلاث تهم على الاقل سوف توجه الى اذا ما سقطت في ايديهم ..
● الجاسوسية ، وقد يجدون في بعض هذه الافلام ضالتهم .
● القاء المتفجرات على الدوريات البريطانية ، فهم يعتقدون ان وراء الثورة المسلحة هذه ضباطا مصريين .
● دخول البلاد بدون اذن من السلطات المختصة ..

***

– هل انت اجنبي ؟!
وكرر الجندي البريطاني ، اللى نزل من السيارة المسلحة ، واوقف السيارة التى كنت بداخلها ، ولم اتكلم ، ولكن شيخان الحبشي سكرتير حزب رابطة الجنوب العربي ، واللى كان يقود السيارة ، تحدث نيابة عني ..
– نعم .. انه تاجر مواشي من ليبيا .
– ولماذا ترد نيابة عنه ..
– لانه لايعرف الانجليزية ..
– وماذا يقوم بتسجيله بآلة التصوير هذه ..
– ذكريات عن عدن ..

## تشديد الحراسة على المخازن الذرية

وتركنا جوني ، وركب السيارة المسلحة .. وانطلق بها داخل نور مكبر ، كان هذا المشهد قبل اعلان حالة الطوارىء بيوم واحد ، ولكن بعد تعطيل الدستور ، تغيرت الصورة تماما ، فان التفتيش ، والاعتقال بالجملة لم يعد الآن في عدن من المناظر غير العادية ، ولقد امتدت ايديهم لاول مرة الى تفتيش النساء ، فلقد اعتقدوا ان الثوار يدخلون عدن ويخرجون منها ، وهم يرتدون « الشراشف » من الحرير ، والتي لا تظهر من مرتديها اي شيء .

ولقد تحولت عدن – حتى قبل تعطيل الدستور – الى جحيم حقيقي بالنسبة للجنود الانجليز ، فلقد اعتاد الجندي البريطاني ان يحضر الى عدن هو واسرته ، ويعيش حياة عائلية مستقرة ، يذهب الى الحفلات الراقصة في المساء ، والى الشاطىء في ايام الآحاد والاجازات ، والمعسكر في النهار ..

ولكن الاوامر الآن ، الى جميع ضباط وجنود صاحبة الجلالة ، بعدم الخروج ليلا الا في دوريات مسلحة ، وعلى افراد اسر الجنود والضباط بالتزام منازلهم دون الخروج الى الاسواق او المحلات العامة ، وعلى الجنود والضباط ايضا عدم السير في الطريق العام على الاقدام او دون حراسة او سلاح ..

وبدا التذمر داخل الجيش البريطاني نفسه والدليل على ذلك انه قد زاد مرتب الجندي من ٥١٠ شلنا في الاسبوع الى ٦٦٠ شلنا في الاسبوع ، ومنح الجندي البريطاني اجازة كل ستة اشهر يقضيها واسرته في بريطانيا . وكانت الاجازات نادرة ، وخاصة من قاعدة عدن البريطانية ..

ولقد وجدت القوات البريطانية مشكلا لزوجات بعض الجنود ، فان بعض خبراء الجنوب العربي من الانجليز انفسهم قد نصحوا القيادة البريطانية ، بتكوين فريق عسكري من النساء ليشترك في تفتيش المنازل ، لان الرجل العربي يثور جدا ان يقوم رجل بتفتيش زوجته . واذا استمر الرجال وحدهم يفتشون النساء سواء في الطريق او المنازل ، فان الرد الطبيعي لذلك كثير من الهجمات على معسكرات القوات البريطانية ، وبعد هذه النصيحة ، تكون فعلا الفريق النسائي البريطاني ، ويشترك هذا الفريق في مداهمة المنازل وتفتيش السيدات والتحقيق معهن .

( الى اسفل ) مصافى البترول .. لقد شددت الحراسة عليها .. خوفا من العمال الذين قرروا الاضراب .. وخوفا من أن تمتد ايدى الثوار الى ما بعد المصافى حيث توجد القواعد البريطانية ومخازن الاسلحة .. فى اخطر قاعدة بريطانية فى عدن فى فقم حيث يقال انها مخازن الاسلحة النووية (فوق)

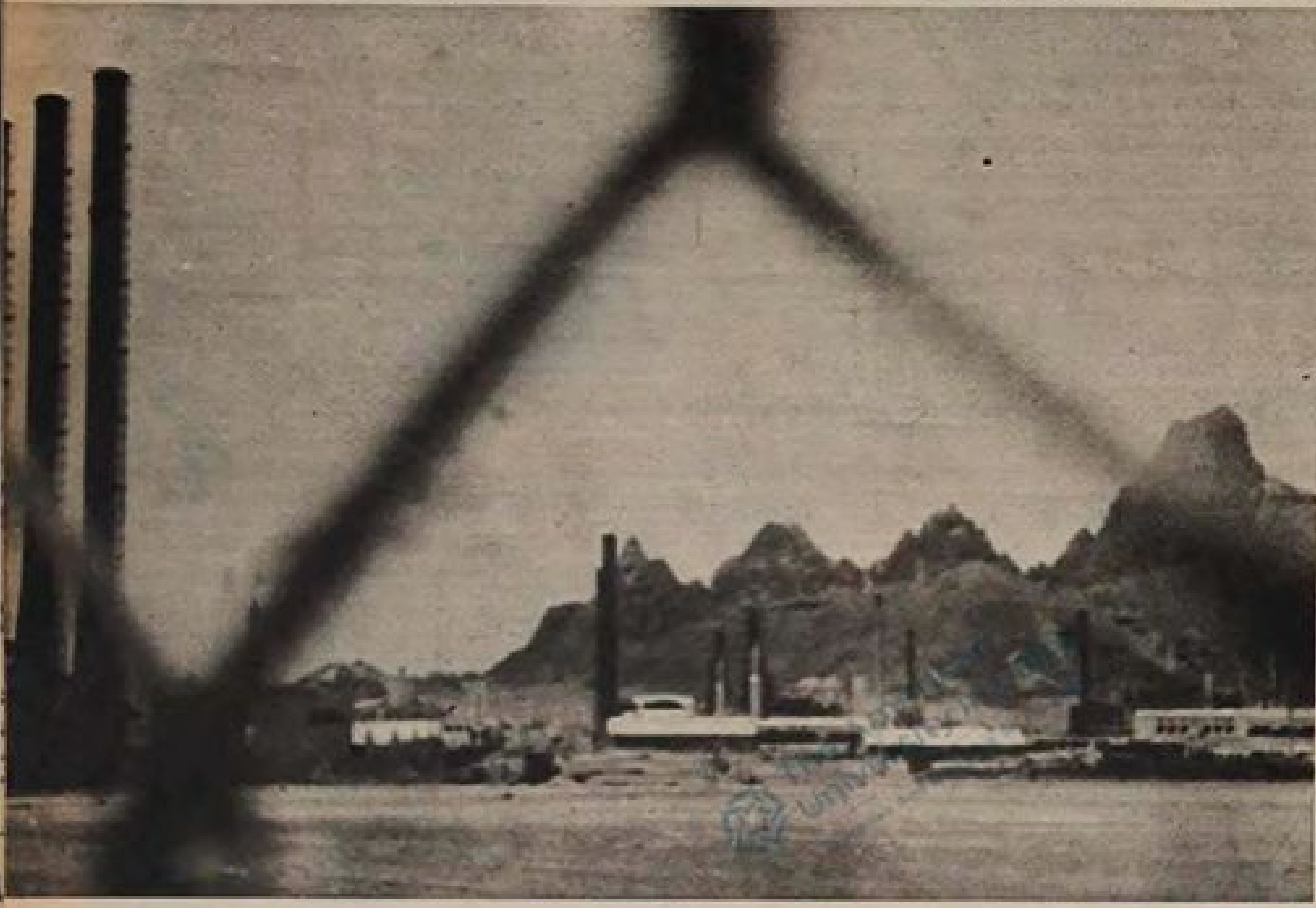

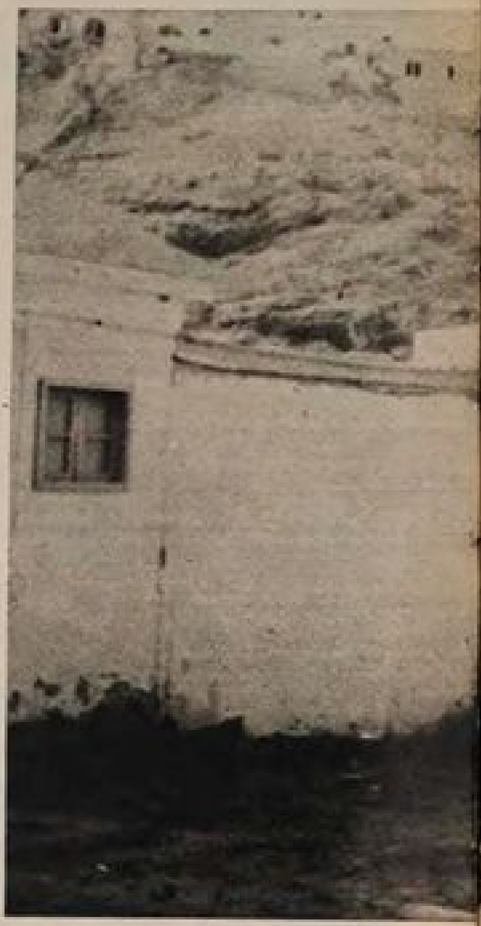

# تذمر داخل الجيش البريطانى فى عدن

لقد استطعت هنا ، زيارة مصفاة البترول قبل الاضراب بقليل ، ولقد شهدت الحراسة المشددة على هذه المصافى ، خوفا من نسفها من طريق احد العاملين العرب ، لقد وضعت الحراسة على انابيب البترول ، والمدخل الرئيسى ، واقيم معسكر بريطانى ضخم بجوار هذه المصفاة . كذلك وضعت حراسة شديدة على منازل خبراء بريطانيا فى البترول الذين يعملون فى هذه المنطقة ..

وسألت عن سر هذا الاهتمام البالغ ..

وعلمت السبب . ! !

انه بعد مصفاة البترول يوجد اضخم مخازن الاسلحة والذخيرة فى القاعدة البريطانية كلها، لقد شاهدت هذه المنطقة والتى يطلقون عليها ( عدن الصغرى ) أو ضاحية ( فقم ) ، فبدأ أولا بمخازن غريبة على قمة الجبل ، وقيل ان هذه المخازن بها ذخيرة ذرية ، فالحراسة مشددة بشكل لم يسبق له مثيل ، واسفل هذه المخازن يوجد معسكرات ، لم يكتب عليه باللغة الانجليزية ( القيادة العامة ) ثم معسكرات ايضا . وفى الجانب الآخر من الطريق يوجد حمام سباحة ، خاص بأسر الضباط وعلى باب الحمام ، وفوق السور حراسة شديدة ، اكثر من جندى يقف بالسلاح لحراسة نساء ضباط القوات البريطانية . وبجوار هذا الحمام توجد كنيسة مرتفعة ولكن يبدو انها صغيرة ، ثم معسكرات كثيرة حتى تنتهى بمنزل انيق فوق قمة الجبل قيل انه لمدير شركة مصفاة البترول .

وفى هذا المكان ، لم يحدث أن بدأ بعد نشاط الثوار ، لذلك فانهم يخشون تماما ان تمتد ايدى ثوار الجنوب العربى الى هذه المنطقة بالذات ، فان طلقة بازوكا ، او قنبلة بلاستيك ، قد تنفجر فى واحد من هذه المخازن ستنسف القاعدة كلها . لذلك شددت الحراسة على قاعدة فقم ، بل اكثر من هذا لقد نقلوا اسر الضباط البريطانيين والمدنيين الذين كانوا يسكنون فى كريتر الى منطقة فقم ، وهم يهدفون من هذا الى تحويل هذه المنطقة الى القاعدة الرئيسية ليبعدها عن مناطق سكن العرب . حتى اذا اعطوا الاستقلال للجنوب العربى ، وتمسكوا بالقاعدة فيكون هذا مقرهم ، تماما كما حدث هنا فى مصر ، عندما انسحبوا من المدن ، ومالوا لفترة ، على ضفاف قناة السويس .

وليلهم هنا ليس له آخر .. فهم يعيشون فى سجن مخيف كل مساء ، فان نشاط الثوار رغم حظر التجول ، وحالة الطوارىء والاحكام العرفية ، يبدأون العمل الاكثر فاعلية فى المساء . لذلك فاذا ما بدأت الشمس تسقط بين جبال عدن الشامخة حتى تضاء كل المنازل والمعسكرات البريطانية باللون الاصفر ، لان هذا اللون ينفذ فى الضباب وقد يكشف الثوار الذين – باعتراف البريطانيين – قد اصابوهم بالارق والقلق والخوف المستمر ، من البازوكا وقنابل البلاستيك .

عدن – وجيه ابو ذكرى

## ٢٤ نقابة تخلفت عن الاجتماع ..

### لأول مرة

# العمال يناقشون القانون

تحقيق : حامد زيدان

لاول مرة فى تاريخ بلدنا يشترك العمال فى مناقشة التشريعات العمالية .. ولاول مرة يبدى العمال آراءهم فيما يجب ان يشمله قانون العمل ويشتركون اشتراكا حقيقيا فى وضع التشريع العمالى .

وبدأت هذه التجربة الخطيرة منذ اكثر من شهرين عندما رأى الاتحاد العام للعمال ان يشترك العمال على جميع مستوياتهم فى المناقشة . وارسل الاتحاد الى النقابات العامة بذلك وطالبها ان تكون المناقشة على مستوى اللجان النقابية وان تقدم النقابات آراء عمالها الى الاتحاد العام .. ليناقشها فى مؤتمر يضم اعضاءه ، ٥ مندوبين عن كل نقابة عامة .

وشملت الاوساط العمالية موجة من النشاط والحديث .. وكثر الحديث .. واخذت النقابات تبحث تنفيذ قرار الاتحاد العام .

وانتهت موجة النشاط والحديث الى ان ٣ نقابات فقط اشتركت فى المناقشة ان التنظيم النقابى يقوم على ٢٧ نقابة عامة .. ومع هذا ناقشت القانون نقابات الكيماويات والبترول والنسيج فقط .

### وأين بقية النقابات ؟!

ولا يهتمون بقانون العمل .. واذا كان لهم ان ويجىء الرد بان عددا منها يضم عمال الحكومة يناقشوا فعليهم ان يناقشوا قانون ٤٦ لعام ١٩٦٤ الخاص بالعاملين بالحكومة والهيئات ..

ولكن السؤال : هل اشترك العمال حقيقة فى المناقشة ؟ ان لدينا ٥ آلاف لجنة نقابية لو ان عمال الحكومة لهم ١٠٠٠ لجنة نقابية ، فالسؤال هنا : هل اشتركت ٤ آلاف لجنة نقابية فى مناقشة قانون العمل ؟!

ان اول فرصة من نوعها فى تاريخ الحركة العمالية فى بلدنا لم تجد الاهتمام الشامل والواعى من جميع مستويات القيادات النقابية . انها لم تجد الاهتمام الا فى نقابات الكيماويات والنسيج والبترول .. وعلى مستويات محدودة .. وهذه مسئوليات القيادات العمالية المسئولة فى الدرجة الاولى اليوم من تربية صفوف قيادية ثانية لتحمل مسئوليات القيادات العمالية فى مجتمعنا الاشتراكى ..

وخلال الاسبوعين الماضيين عقدت ٣ مؤتمرات عمالية على مستوى القمة القيادية فى الحركة النقابية . عقد مؤتمر عمال البترول والمناجم وعمال النسيج وتلاهما عمال الكيماويات . وكان كثير من موضوعات المناقشة جديرا بان تبدأ مناقشته من القاعدة العريضة لـ نحو مليون عامل نقابى فى بلدنا قبل أن تصل الموضوعات مدروسة وجاهزة بواسطة الاجهزة الفنية بالنقابات الثلاث والاتحاد العام للعمال .

### مناقشات مفيدة

ولكن الذى يجب تسجيله لهذه التجربة الرائدة فى تاريخ حركتنا النقابية – بعد تسجيل تقصير مناقشة القاعدة العمالية العريضة – هو تسجيل المناقشات المفيدة فى اللجان الفرعية لمؤتمرات العمال التى عقدت خلال الاسبوعين الماضيين .. بالرغم من أن عددا كبيرا من اعضاء اللجان كان ينوه فى مناقشة تعديلات لنصوص القانون تتمشى مباشرة مع ظروف عمله الخاصة ، فى الوقت الذى كان يجب أن تكون المناقشة عامة وتواجه متطلبات ظروف عمل عامة لمختلف المهن فى مختلف قطاعات العمل .

وهذا يؤدى بنا مباشرة الى اعمال المؤتمرات العمالية . لقد ناقش العمال موضوعات المفاوضة الجماعية والتشاور فى مجال العمل وتسوية منازعات العمل .

والسؤال : المفاوضة والتشاور وتسوية المنازعات مع من ؟ أنت العامل وانت الادارة فى المجتمع الاشتراكى .. وكانت المناقشات بعيدة عن هذا الفهم كما لو كنا فى مجتمع رأسمالى لا يعترف باشتراك العامل فى مسئولية الادارة ، وما يتبعه من مكاسب ، أو كما لو كان الانحراف ظاهرة اجتماعية فى الادارة .

ولكن هذا لا يمنع من تسجيل مناقشات العمال لعدد من الموضوعات الحيوية والمبادىء الاساسية ..

### العمل حق

ولم يعد العمل سلعة تخضع للعرض والطلب .. بل أصبح حقا للعاملين وواجبا عليهم وأساسا رئيسيا لتقييم مركز الفرد فى المجتمع بحيث يتقاضى كل نصيبه من الناتج القومى على حسب العمل الذى يبذله فى العمليات الانتاجية . فقيمة الفرد الحقيقية فى عمله ومدى الفائدة المرجوة منه .

وناقش العمال الآثار والنتائج التي ترتبت على التغيير الجذري في مفاهيم العمل وعلاقاته بعد التحول الاشتراكي وقالوا .. ان نصوص قانون العمل الحالي لم تعد تقوى على ملاحقة هذا التغيير او التلاؤم معه .

ويمكن حصر هذه الآثار والنتائج ، كما جاءت في المناقشات في ٦ فقرات ..

● فالعامل لا يرتبط برب عمل معين ، بل بقدر ما يرتبط بأدوات العمل وبالمؤسسة او المصنع الذي يعمل به مهما تغير مديروه .

● رب العمل هوموظف مسئول عن عمله في القطاع العام ، هو يؤدي وظيفة اجتماعية في القطاع الخاص ، وكل يؤدي واجبه في نطاق صالح المجتمع ، مما يتعين معه اخضاع قراراته لرقابة المجتمع وهيئاته وافساح المجال لنقدها نقدا بناء ، بل والغائها اذا تعارضت مع الصالح العام ..

● ان للعامل حقا في ان ينال الاجر العادل عن عمله وان يمارس حقه في العمل لا يحرم منه الا بمسوغ جوهري هو الاضرار بمصالح المجتمع.

● ان ملكية الدولة لمعظم وسائل الانتاج قد مكنتها من انتهاج سبيل التخطيط الشامل لبنائها الاقتصادي ، وهو ما يلقي على عاتق الدولة مسئوليات نحو توفير فرص العمل للعاملين ورعايتهم اجتماعيا والحرص على تحقيق تواجد الحوافز المادية الدافعة للعاملين في حقل الانتاج ، وهو ما تقوم به الدولة حاليا ، وما يتمثل في قانون التأمينات الاجتماعية .

● ان العمل واجب تجاه المجتمع والتقصير فيه خطأ في حق المجتمع لا بد ان يخضع للجزاء العادل ..

● ان المساواة وتكافؤ الفرص لا تقتصر على فرص الالتحاق بعمل جديد فقط ، بل تمتد الى تقدير عمل العاملين خلال ممارستهم لهذا العمل ..

## علاقة العمل

وتصل المناقشات الى ان علاقة العمل قد خرجت من الدائرة التعاقدية التي كانت تعيش في نطاقها في ظل سلطات مطلقة لرب العمل لتقترب الآن بشكل حاسم من المجال التنظيمي او الوظيفي نحوطها ضمانات المساواة وتكافؤ الفرص مما اصبح متعارضا مع سلطة رب العمل في فصل العامل او اصدار قرار جائر ضده ، بل اصبح متعينا ان يتكفل المجتمع ممثلا في قضائه بالرقابة على هذه القرارات وان ينفرد قضاؤه وحده باصدار قرارات الفصل من العمل .

وقدم العمال مقترحاتهم لتعديل قانون العمل في مجالات عقد العمل .. تعريفه وآثاره .. عقد الاختبار .. المساواة بين عمال المقاول وعمال رب العمل في منطقة عمل واحدة .. العقد المحدد والعقد الموسمي .. فسخ العقد والتعويض عنه .. استقالة العامل .. استمرار العقد عند تغير رب العمل ..

## مسئولية النقابات

وناقش العمال مسئولية التنظيم النقابي في ظل المجتمعات الاشتراكية في جميع مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي .. وانه يمارس دوره ومسئولياته في اطار التنظيم السياسي للدولة ملتزما المبادىء الاساسية التي يقوم عليها المجتمع ومكفولا له حرية الحركة والنشاط والعمل .

ودخلت المناقشات الى الاطار التشريعي وانه لا بد ان يأتي خاليا من أي نص يمكن ان يترشح منه وجود وصاية من الجهة الادارية على النقابات.. وان يعلن مراعاة وحدة التنظيم النقابي وعدم الاعتراف بأي تنظيم مشابه آخر محافظة على وحدة العمال ودعما للمنظمات النقابية .

وكان العمال يقصدون بذلك الروابط العمالية التي تمثل ازدواجا في التنظيم وخطرا على الوحدة النقابية .

وطالبوا باعادة النظر في وضع النقابات المهنية فان الحاجة لا تدعو الى تنظيمات جانبية اخرى. ..وانه لا بد ان يؤكد التشريع وضع المنظمات النقابية كتنظيم جماهيري ويضمن حقوقها وينظم العلاقة بينها وبين الهيئات الاقتصادية والوحدات الادارية ..

وان يتناول التشريع الجديد على وجه قاطع وصريح موضوع اشتراكات اعضاء النقابة او ملزما الهيئات الاقتصادية والوحدات الادارية باستقطاع قيمة هذه الاشتراكات دون قيود ادارية او تعقيدات مكتبية .

وان يوفر لاعضاء التشكيلات النقابية كل الضمانات اللازمة لحمايتهم من الاضطهاد والتعسف .. وان يعالج موضوع التفرغ النقابي بتقريره على حساب المنشأة او على الاقل مساهمتها فيه ، بنظم حالة تفرغ النقابيين لحضور برامج الثقافة العمالية ، وان يقرر حق المنظمات النقابية في الاشتراك مع الجهات الاخرى في التفتيش العمالي تمهيدا لانفراد المنظمات النقابية به ..

وان يصدر التنظيم النقابي بقانون خاص وان يتعرض هذا القانون للمبادىء الرئيسية تاركا التفاصيل لقرارات تكميلية تصدر من الاتحاد العام .. وان يكون فيه من المرونة بحيث يسمح للتنظيم النقابي بتولي اختصاصاته الرئيسية والتي تقوم بها في الوقت الحاضر وزارة العمل .

وان يتضمن القانون قواعد خاصة باشتراك التنظيم النقابي في مناقشة مشروع الخطة ومسئوليته في تنفيذها وان تتضمن اللوائح الاساسية للنقابات نصوصا تقضي بتوقيع عقوبات تأديبية على الاعضاء الذين يقصرون في مسئولياتهم وواجباتهم الانتاجية ..

## سياسة للاستخدام

وناقش العمال دور الجهد الانساني والعمل الانساني .. الوسيلة الوحيدة التي تسخرها وتحيطها المجتمعات الاشتراكية بكل مقومات تقدمها وازدهارها ونموها .

ووجهوا الى أسس النظم الاستخدامية في مجتمع ما قبل الثورة الذي كان يتميز بالاستغلال الاسري في مكان العمل في الزراعة وبارتباط العامل الزراعي بالاقطاعي ونشوء علاقة التسرب الى السخرة ونشوء فئة متعهدي توريد العمال والهجرة غير المنظمة من القطاع الزراعي الى القطاع الصناعي ونشوء التعصبات الاقليمية داخل مجالات العمل وعدم وجود الاستعداد اصلا لتحسين وسائل العمل الزراعي .

وان مظاهر المجتمع الصناعي كانت تنحصر في الارادة الحرة والمطلقة لصاحب العمل واستحالت بسيطرة العمل للحصول على العمال وغيبة التكتلات الطائفية والاجانب وارتباط النظم الاستخدامية بالاستغلال والمصلحة الذاتية للاقطاع والرأسمالية ، وعدم الالتزام بالسياسات العلمية لاعداد وتدريب وتنمية مهارات القوى العاملة .

ومن اجل بناء سياسة رشيدة للاستخدام وصلت المناقشات الى ان المشاركة الشعبية عن طريق اللجان المشتركة هي الوسيلة في وضع النظم التنفيذية موضع التطبيق العملي .. وان تنظيم العمل من الناحية الاستخدامية عليه ان يراعي الظروف البيئية والاقليمية لكل مجتمع ..

وان توحيد جهاز الاستخدام في الدولة اصبح ضرورة لخدمة كل القطاعات الحكومية والعامة والخاصة الزراعية والصناعية .. مخاطبا المجالس الشعبية المشتركة وتتحمل مسئولية توزيع العمل بشكل متكافىء على جميع المواطنين .. فالسياسات الاستخدامية والتدريبية والتعليمية حلقات مكملة لبعضها البعض ..

اصبح من الضروري ان تكتمل السياسات الاستخدامية في مجال القطاع الزراعي .. فيجب ان توحد السياسة الرسمية للتغلب على مشاكل استخدام عمال التراحيل والموسميين والمؤقتين .. وتركيز الاهتمام على نظم التلمذة الصناعية وتعميمه في المنشآت الصناعية بعد وضع خطة متكاملة لها .

توحيد اجهزة الاشراف على تأهيل العجزة وضع خطة متكاملة لتهجير القوى العاملة الزائدة في العمل خارج الجمهورية في الدول العربية والصديقة والنامية .

ومن المجالات الموضوعية التي دارت حولها المناقشات تفتيش العمل والضبطية القضائية . اغراض التفتيش وجهازه وهيئته وسلطات المفتشين وواجباتهم وسلوكهم .. وضرورة ترتيب عقوبة على كل التزام لا ينفذ من جانب صاحب العمل وتحديد حد ادنى للعقوبة ، وكفالة حق المفتشين في دخول الاماكن المخصصة لخدمة العمال وانشاء نيابة عمالية لسرعة الفصل في القضايا ...

وناقش العمال موضوعات ساعات العمل والاجور واستخدام النساء والاحداث ..

وهنا يجب تسجيل تقصير المرأة العاملة في حضور المؤتمرات العمالية التي تناقش مستقبلها وحقوقها .. لم تحضر مؤتمر عمال النسيج الا النقابية الجريئة محمد عبدالكريم ، وبالرغم من انها نقابية نشطة فانه كان يجب ان تضم اللجنة التنفيذية النساء في الاقليم عددا من النقابيات.. خاصة ان صناعة النسيج في الجمهورية تضم الآن من العاملات ٢٠٪ من العاملين فيها .. ومسألة حرية وجالت في الاقليم فهي نقابية متمرسة في الاشراف على اوجه النشاط العمالي . وقدمت مقترحاتها بالنص بالاخذ بمبدأ الاجر المساوي للعمل الواحد والسماح للمرأة بالعمل نصف الوقت مقابل نصف الاجر وانشاء دور للحضانة في مراكز التجمعات العمالية وتقرير حق العاملة في اجازة الوضع بأجر كامل ..

**حامد زيدان**

من القطاع العام

# المديرون يتهمون العمال

## عرف العمال حقوقهم .. ولكن تجاهلوا واجباتهم

تواصل «آخر ساعة» هذا الاسبوع مناقشة قضايا ومشاكل شركات القطاع العام التى بدأت فى الاسبوع الماضى
وفى هذا التحقيق نعرض المرحلة الثالثة من مراحل الاستفتاء الذى أجريناه فى خمسة من أكبر شركات القطاع العام هى :
الجمعية التعاونية للبترول . النصر للسيارات . المحلة للغزل والنسج . طنطا للزيوت والصابون . الورق الاهلية بالاسكندرية ..
ثم نقدم خلاصة التجربة الضخمة التى عشناها لمدة ٦٠ يوما داخل القطاع العام .

---

# سلطة الاتحاد الاشتراكى ..

ونصل الى المرحلة الثالثة من مراحل الاستفتاء .. وفى هذه المرة نوجه الاسئلة من الاستمارة ( ح ) الى المديرين ورؤساء القطاعات المسؤلين عن الادارة والانتاج .

### الانتاج وخطة التنمية

● هل ادت الشركة دورها - كما يجب - فى زيادة الدخل القومى خلال الخطة الخمسية الاولى ؟

كلمة ( نعم ) جاءت من شركات : المحلة ، وطنطا للزيوت ، والورق الاهلية .

وكلمة ( لا ) خرجت من شركتين هما : الجمعية التعاونية للبترول والنصر للسيارات .

● ولكن ما هو الدليل على كلمة ( نعم ) وما اسباب كلمة ( لا ) ؟

لقد نجحنا فى ذلك والدليل هو زيادة الانتاج ، وزيادة نصيب الشركة من حصة التصدير ، والنسبة الضخمة للتسويق الداخلى . ونحن نصدر الآن ثلث الكمية المسموح بتصديرها ، من منتجات الغزل والنسج ( المهندس عبد الحليم الرفاعى مدير مصنع الصوف بشركة المحلة ) . الشركة لم تحقق الهدف كما ينبغى لصعوبة الحصول على الوفرات الاستيراد ولتوقف الاعتمادات المالية بالعملة الصعبة ( الدكتور مهندس عادل جزارين مدير مصانع التجميع بشركة النصر للسيارات ) . لا .. لم تسهم الشركة فى زيادة الدخل القومى كما يجب لقلة نسبة الربح الى منتجاتنا رغم ارتفاع الاسعار والتكاليف ( محمد الاحمر رئيس السكرتارية - التعاونية للبترول ) .. وكانت الاجابة بـ ( نعم ) على كل اسئلة الاستفتاء من مختار ابو المجد مدير الشئون الهندسية وزميله عبد اللطيف الالفى مدير الشروعات بالجمعية التعاونية للبترول .. انهما واثقان من الارباح على طول الخط ..

### اللوائح هى المشكلة

● ما هى اوجه النقص والثغرات الموجودة فى النظم واللوائح المعمول بها فى الشركة ، والتى تعطل الانتاج ؟ وكيف نعالج ذلك النقص ؟

اجمعت الآراء على ان لائحة العاملين فى الشركات هى مشكلة المشاكل . ثم اللوائح الداخلية . ليس النقص فى النظم واللوائح ولكن المشاكل تأتى دائما من التطبيق ( السيد الجمل رئيس اقسام السكرتارية - شركة المحلة ) .. نحن نطبق اللوائح والنظم التى صدرت فى عهد الرأسمالية والعلاج تغيير اللوائح الفنية ( مدير الشئون الفنية فى شركة طنطا الزيوت والصابون ) .. لائحة العاملين لا تعطى للكفايات حقوقها وتشل المديرين من مكافأة الممتازين ( عبد الوهاب شاهين المدير المالى والتجارى بشركة الورق الاهلية ) .. لائحة العاملين ومشاكل تطبيقها وتفاوت الاجور فيها وخلوها من الحوافز فيجب تعديلها ( د . مهندس عادل جزارين بشركة النصر للسيارات ) .. تتسم جميع النظم واللوائح فى الشركة بالتعقيدات الادارية ، والعلاج تطبيق اللامركزية خاصة فى مناطق الانتاج والتوزيع ( عبد اللطيف احمد رئيس الرسم الميكانيكى - التعاونية للبترول )

### الادارة .. اولا

● على من تقع مسئولية الانتاج فى المقام الاول .. على الادارة ام على العمال .. ولماذا ؟

● اجمعت الآراء على ان المسئولية تقع على الادارة اولا وعلى العمال ثانيا .

على الادارة اولا رغم ان المسئولية مشتركة ( السيد الجمل رئيس السكرتارية بشركة المحلة ) .. العمال على اساس انهم الجهاز التنفيذى ( المهندس عبد الحليم الرفاعى بشركة المحلة ) . على الادارة لانها هى التى ترسم الخطة وتباشر تنفيذها ( مدير الشئون الفنية فى شركة طنطا للزيوت ) .. الادارة ثم الادارة ( مدير الشئون الادارية بشركة الورق الاهلية ) .. على الادارة ثم العمال ( مدير الصيانة بشركة النصر )

### دور القيادات

● هل انت راض عن العلاقة الحالية بين الادارة ومجموع العاملين فى الشركة ؟

نعم .. ( شركة المحلة )

الى حد ما .. ( الجمعية التعاونية للبترول )

لا .. ( شركات طنطا للصابون ، والنصر للسيارات ، والورق الاهلية )

نعم راض فهى علاقة طيبة الى حد ما ( محمد حبيب نائب المدير المالى لشركة المحلة ) .. لا .. لان معظم العمال يشعرون بالغبن ، حيث ان الشركة لم تكافئهم كما يستحقون ( مدير الشئون الادارية بشركة طنطا ) .. لا .. ويجب عقد اجتماع شهرى بين العمال والادارة لحل المشاكل وزرع الطمأنينة والحب فى القلوب ( رئيس اقسام النابعة بالنصر للسيارات ) .. لا تزال عندنا عقليات رجعية ورأسمالية ( محمد الاحمر بالجمعية التعاونية للبترول )

### الحقوق والواجبات

● ما هى اوجه النقد التى توجهها للعمال ؟

- عرفوا جيدا ما لهم من حقوق .. وتجاهلوا تماما ما عليهم من واجبات !

- يتصورون ان الاشتراكية تعنى المساواة المطلقة بين الرئيس والمرءوس .

- عدم الشعور بالمسئولية .

عدم ادراكهم جيدا لواجباتهم وان الشركة بما فيها من منشآت ملك لهم ( المهندس عبد الحليم الرفاعى بشركة المحلة ) .. يسيرون متاعب كثيرة لانخفاض مستوى وعيهم وفهمهم للاشتراكية ( مدير شئون الافراد بشركة طنطا ) . كثرة التغيب بدون اذن - كثرة التردد على العيادة بدون داع - الاهمال وعدم الاخلاص فى العمل ( مهندس عبد المنعم النبلاوى مدير التفتيش والرقابة بالنصر للسيارات )

### الاتحاد الاشتراكى

● والنقد الذى توجهه الى وحدات الاتحاد الاشتراكى فى الشركة ؟

- كثيرون منهم لم يعرفوا بعد حدود مهمتهم وينقصهم الوعى

- قصورهم فى القيام بواجبهم الاساسى وهو توعية العاملين

لا يزال نشاط هذه الوحدات قاصرا على المطالبة بمزيد من الحقوق للعمال واعتقد أن واجبهم أكبر من ذلك ( محمد عبد العزيز المدير المالى لشركة المحلة ) .. لا نحس بوجود الاتحاد الاشتراكى داخل الشركة ( مدير الشئون الفنية بشركة طنطا ) .. مشكلة لجان الاتحاد الاشتراكى ان سلطاتها قاصرة على اصدار التوصيات ( رئيس اقسام النابعة بالنصر للسيارات ) .. هذه اللجان تقوم بدورها بإخلاص ( محمد الاحمر رئيس سكرتارية التعاونية للبترول )

### اللجنة النقابية

● وما رأيك فى اللجنة النقابية ؟

- لم تقم بأى نشاط اجتماعى لصالح العاملين

- لم تقم بدورها فى توعية العمال بواجباتهم

اعتقد انه لا داعى الآن لوجود النقابات بعد تمثيل العمال فى مجلس الادارة ( محمد عبد العزيز نائب مدير شركة المحلة ) .. النقابة

- يا ابنى الفهم بتى .. انا كنت القطاع خاص .. وبقيت القطاع عام لى ..

ابن البيروقراطى - أنا متأكد اذا بعتوا فيه ( شكوى ) بابا حيرميها فى الزبالة !!

مش مصدق .. اساليهم اهو .. حد منكم بيحس بصعوبة فى مقابلتى .. !

# قاصرة على إصدار التوصيات

تحقيق : فتحى سالم

بيروقراطى - كويسين قوى .. هه .. شغلهم فى قسم الشكاوى !!..

سعى وراء حق العامل فقط ناسية توجيته بواجباته ( مدير الشئون الفنية بشركة طنطا ) .

فى ظل الاشتراكية يجب أن توجه النقابة نشاطها للخدمات والتوعية وخلق الالفة بين الادارة والعمال ( د . مهندس عادل جزارين مدير مصانع النصر للسيارات ) .. هل فى شركتنا نقابة .. فانا لم اسمع بها من قبل ! ( عبد اللطيف احمد رئيس القسم الفنى بالجمعية التعاونية للبترول )

## الاعضاء المنتخبون فى مجلس الادارة

● وما هو نقدك لاعضاء مجلس الادارة المنتخبين ؟

- الاسراف فى الوعود أيام الانتخابات دون تقدير لامكانياتهم وامكانيات الشركة وظروف العمل مما يفقدهم ثقة زملائهم فيهم بعد نجاحهم

- التمسك بمصالح لبعض العاملين متجاهلين ان مجلس الادارة مهمته الصالح العام للمجموع وليس لفئة معينة .

- انعزالهم عن القاعدة وشعور بعضهم الزائف بالارستقراطية بعد دخول المجلس !

القليم يعتقد أن مهمته السعى وراء مطالب العمال رغم انه من المفروض ان يكون احد المسئولين عن انتاج الشركة وعموما التجربة فى البداية ( محمد عبد العزيز نائب مدير شركة المحلة ) .. الاحظ عليهم السلبية المطلقة داخل المجلس واحساسهم بانهم يجلسون امام كبار المديرين فيلتزمون الصمت ( مدير الشئون الادارية بشركة الورق ) .. لا يتوافر فيهم الوعى المطلوب وليس للكثيرين منهم أى أثر ! ( محمد القاضى مدير المناطق بالنصر للسيارات ) .. انهم يكافحون داخل المجلس لمقاومة محاولات الاعضاء المعينين للقضاء عليهم ( محمد الاعصر رئيس سكرتارية الجمعية التعاونية للبترول )

## رأى القيادات

● هل تصدر الادارة قراراتها بعد معرفة رأى القيادات العمالية فيها ؟.

- نعم .. ( المحلة )

- أحيانا .. ( النصر للسيارات )

- لا .. ( الجمعية التعاونية للبترول ، الورق الاهلية بالاسكندرية ، طنطا للزيوت والصابون )

أحيانا تطلع الادارة القيادات العمالية على مشروعات القرارات ( د . مهندس عادل جزارين مدير مصانع النصر للسيارات ) .. فى حدود شركتنا نجد الادارة حريصة على تنفيذ ذلك فى حدود الصالح العام ( محمد عبد العزيز حبيب بشركة المحلة ) .. بالعكس ! دائما ما تصدر القرارات مفاجئة للجميع ، بما فيهم القيادات أيضا ( محمد الاعصر رئيس سكرتارية الجمعية التعاونية )

## كلهم قالوا نعم !

● هل تلتقى بالعمال وتتعرف على مشاكلهم من قرب ؟ وكيف يتم ذلك ؟

الجميع قالوا : نعم .. وابوابنا مفتوحة لهم .. ولا حواجز تفصلنا منهم !

نعم وكلما ارادوا ذلك .. وباب مكتبى لا يغلق أبدا ! ( عبد الوهاب شاهين المدير المالى والتجارى لشركة الورق الاهلية ..

ملحوظة : عند استطلاعنا للعاملين حول هذا السؤال قالوا : سحقا للاسوار التى تمنعنا من الوصول الى مكاتب المديرين !

## اذابة الفوارق

● هل ذابت الفوارق فعلا بين الادارة والعمال؟

شركة المحلة : نعم ذابت الفوارق الى حد كبير .

باقى الشركات : أبدا .. لا تزال موجودة ! هناك محاولات جديدة لذلك وما زلنا فى البداية ( المهندس عبد الحليم الرفاعى بشركة المحلة ) .. فى طريقها الى الزوال ( مدير شئون الافراد فى شركة طنطا ) .. مازالت تكتم انفاسنا بسبب : ١ - أسلوب الادارة ٢ - نقص ادراك العاملين ( عبدان بلبوعة رئيس الشئون الاجتماعية فى شركة النصر للسيارات ) .. لا تزال هذه الفوارق موجودة وواضحة ( محمد الاعصر بالجمعية التعاونية للبترول )

## المتاز والمتوسط

● هل تشعر بان العمال قد نالوا كل حقوقهم ؟

- نعم .. ( فى شركة المحلة .. وشركة النصر للسيارات )

- الى حد كبير .. ( فى الجمعية التعاونية للبترول )

- لا .. ( فى شركات : طنطا للزيوت ، الورق الاهلية )

نعم .. وان كان الانسان لا يرضى او يقنع ! ( محمد عبد العزيز نائب مدير شركة المحلة ) .. لا .. لذلك فان المشاكل لا تنتهى ( امين ابراهيم المدير الادارى لشركة الورق ) .. لماذا لا تقولوا ( العاملين ) بدلا من العمال حتى يزول اللبس الذى نقع فيه عند كل سؤال ؟! ( مصطفى نبيل مدير مبيعات النصر للسيارات ) .. وهى ملاحظة فى محلها .. ولكن نقصد هنا بكلمة ( عمال ) مجموع العاملين بالمفهوم الاشتراكى للعمل .

## لا .. بالاجماع

● وهل تعتقد ان العمال ( العاملين ) قد ادوا كل واجبهم ؟

- لا .. بالاجماع

كنت اتمنى ان اقول نعم ! ( محمد عبدالعزيز نائب مدير شركة المحلة ) .. لقد بذل العاملون ٩٠٪ من طاقاتهم وعشوا على الدولة بالباقى .. للاسف الشديد !

( اقلب الصفحة من فضلك

# ٦٠ يوما داخل مصانع القطاع العام

...بوب المصرى – كل يوم بكره بكره .. أنا زهقت !..

– حب .. اللمبة الحمرا ولعت .. بقى مش حتقدر تقابله النهارده !..

# ثلاثة تشكيلات قيادية يجب أن تلتقى !

**والآن .. يجب ان نتوقف طويلا عند نتائج هذا الاستفتاء .**

**يجب ان نعرف على وجه الدقة اين نقف . والى اين نمضى .**

**يجب ان نستوعب تماما مشاكل مرحلة بداية التطبيق الاشتراكى والتأميم التى مضت . ونتفق – فى وعى ويقظة – على وسائل العلاج الفعالة ، قبل الدخول فى مرحلة الانطلاق القادمة .**

ونحن من جانبنا نقدم نتائج هذه الدراسة الموضوعية عن القطاع العام ، لكل اجهزة الدولة المشتركة – على أعلى المستويات – فى وضع اسس النهوض بالقطاع العام .

## البيروقراطية

وتحت كلمة ( بيروقراطية ) نجد هذه الظواهر غير الطبيعية ، والتى لا تتفق مع نظامنا الاشتراكى :

● انعزال اجهزة التخطيط والادارة فى الشركات عن أجهزة التنفيذ .

● التخطيط يتم بقرارات مكتبية ، دون مراعاة لظروف العمل وامكانياته .

● مظاهر الارستقراطية لا تزال تعيش فى دهاليز ادارات الشركات ، من تخمة فى تأثيث المكاتب ، الى تكييفها ، الى تخصيص اجهزة كاملة من السكرتارية بدون داع ، تقف كسور برلين بين الادارة ومجموع العاملين !

● المبالغة فى استغلال البدلات ، والسيارات وحرمان العاملين من مجرد الاولويات !

● انفصال الادارة عن القيادات العمالية ، وانعدام التفاهم والتعاون بينهما

● عدم السعى بجدية لعلاج مشاكل العمل الداخلية ، وترك الامور للقدر !

## البناء الداخلى

اما مشاكل البناء الداخلى فى الشركات ، فتنحصر اساسا فى الآتى :

● عدم وضع كل شخص فى مكانه الطبيعى الذى يمكن أن ينتج فيه بكل طاقته وامكانياته وقدراته ..

● عدم تحديد المسئوليات لكل وظيفة وكل موظف ، مما يفتح الباب امام الفوضى والروتين وهبوط الانتاج .

● التضخم فى عدد العاملين فى بعض الاجهزة ، وتقصيم فى أجهزة اخرى .

● الاختيار السيىء للرئاسات .

● عدم اتاحة الفرصة للعاملين للابتكار ، واظهار الكفايات .

● عدم منح الرؤساء المباشرين السلطات الادارية اللازمة لادارة العمل ورقابته وتطويره ، وتركيز هذه السلطات فى ايدى المديرين البعيدين عن جو العمل .

● عدم زرع الثقة والاحساس بالمسئولية فى قلوب العاملين مما ينتج عنه التواكل والسلبية والهروب من كل مسئوليات العمل .

● الاهمال القاتل لشكوى العاملين مما يقضى على كل حوافز الانتاج .

● ويجب تطوير أجهزة العلاقات العامة فى الشركات ، وتدريب العاملين فيها فى معهد الاعلام وتخصيص قسم فى هذه الاجهزة للعلاقات العامة الداخلية ، مهمته تلقى شكاوى العاملين والرد عليها بصفة رسمية ، وتحويل الاقتراحات الى جهات الاختصاص ومتابعتها . واصدار صحيفة داخلية لكل شركة ، واعداد مطبوعات للتوعية ودفع عجلة الانتاج وتوزيعها على العاملين ، أو تعليقها فى عنابر الانتاج ومكاتب الادارة .

● يجب تطوير اقسام البحوث الاجتماعية فى الشركات ، لتؤدى دورها فى علاج الانحراف وتقويمه ورفع الروح المعنوية لجموع العاملين .

## مجموعة اللوائح

● يجب تعديل لائحة العاملين فى الشركات ، بما يقضى على الفوارق الكبيرة فى الاجور ، واتاحة الفرصة بشكل أوسع للترقيات ، وتوفير الحوافز الفردية على الانتاج والتفوق فيه . مع اعطاء الرؤساء سلطات واسعة لمكافأة المتفوقين .

● يجب تعديل اللوائح الداخلية المتيبسة التى تقف عقبة فى سبيل الانتاج ، او تعطل العمل ، او تشل حركة الرؤساء عن التصرف .

● يجب اعادة النظر فى علاقة المؤسسة العامة بشركاتها ، بمعنى انه يجب اعطاء الشركات حريات اكبر فى ادارة دفة العمل وتوجيهه ما دام ان ذلك يتم فى حدود التخطيط العام . والمشكلة الآن أن الشركات لا تستطيع أن تتصرف فى صغيرة أو كبيرة الا بعد ورود موافقة المؤسسة ! وهى عادة لا تأتى ، أو تأتى بعد أن يكون مجلس الادارة قد تغير !

● يجب تطبيق نظام اللامركزية ، سواء فى العلاقة بين المؤسسة وشركاتها ، او فى داخل حدود الشركة . والتوسع الى أقصى حد فى هذا النظام .

● يجب اختصار اجراءات المشتريات وقطع الغيار وتوافر المرونة فى القضاء على الاعطال الآلية والبشرية .

● يجب أن تخصص الدولة جزءا من النقد الاجنبى لعمليات استيراد المواد الخام واجزاء الانتاج ، وأن تلحق هذه الحصة بميزانية الشركات الانتاجية .

## التشكيلات الشعبية

● يجب انشاء لجنة مشتركة تضم ممثلين من التشكيلات القيادية الثلاثة : الاتحاد الاشتراكى ، اللجنة النقابية ، الاعضاء المنتخبين فى مجالس الادارات . وهذه اللجنة ستقضى تماما على الصراع حول السلطة الدائر الآن بين هذه التنظيمات .

● يجب تحديد سلطات واختصاصات كل تنظيم على حدة :

١ – الاتحاد الاشتراكى : مهمته سياسية .. يقوم بعمليات التوعية الاشتراكية .. ويشرح للعاملين أن الاشتراكية لا تعنى الفوضى أو الاهمال أو مساواة الرئيس بالمرءوس ، وانما تعنى الالتزام بحد أدنى من الانتاج ، والاخلاص فى العمل والتفانى فى أدائه ، واحترام التعليمات ، والاحساس الكامل بالمسئولية . ومن مهمته أيضا معرفة مشاكل العمل وظروفه ، وتوصيل هذه المعرفة الى مجموع العاملين ، وعمل اجتماعات دورية بين المديرين والعمال لخلق الالفة بينهم .

٢ – النقابة : لمقاومة الانحراف ، وعلاج الاهمال والخدمات ، وليس فقط السعى وراء علاوة عامل تأخرت ، أو رفع جزاء وقع عليه .

ومن صميم عملها أيضا نشر برامج الثقافة العمالية والترفيه ، ومعاونة الادارة على تنفيذ خطط التنمية .

٣ – أعضاء مجلس الادارة المنتخبون : يجب الا يسرفوا فى الوعود للعمال أيام الانتخابات ، بدون مراعاة لظروف العمل . وعدم الاهتمام بمشاكل فردية وتناسى الظروف العامة والكلية لجموع العاملين . وعدم السلبية داخل اجتماعات المجلس . والتقريب بين الادارة والعاملين .

● يجب تدريب جميع القادة العماليين على دفعات فى معهد الدراسات الاشتراكية ، وسوف ينقل هؤلاء ما درسوه الى مجموع العاملين ، لتنتهى مشكلة الفهم والتفسير الخاطىء للاشتراكية

## على الهامش

● يجب انشاء مركز للتدريب ورفع الكفاية الانتاجية داخل كل شركة ، او على الاقل فى كل مؤسسة نوعية .

● يجب أن يخصص كل رئيس مجلس ادارة شركة يوما فى الشهر يجتمع فيه بجميع العاملين ، لتفهم مشاكلهم ومناقشتهم فيها

● يجب الا تصدر الادارة قراراتها الخاصة بالعمال دون أخذ رأى القيادات العمالية فيها . على أن تطبع هذه القرارات وتوزع على مجموع العاملين ، أو تعلق فى أماكن مختلفة داخل الشركة

● واخيرا .. اقترح أن تنظم الشركات زيارات دورية للقادة العماليين ، يزورون فيها شركة المحلة للغزل والنسيج ، ويطلعون على النظم الادارية الرائعة المطبقة فى هذه الشركة ، ومعرفة الطريقة التى امكنهم بها تحقيق المعجزة وخلق الالفة والحب والتعاون والامتزاج والتحالف بين الادارة والعاملين ، الامر الذى رفع معدلات الانتاج فى شركة المحلة الى الحد الاقصى . ومحاولة نقل هذه التجربة الرائدة والفريدة الى شركاتهم .

فتحى سالم

رسالة بيروت
تحقيق: سمير عبد القادر
تصوير: فاروق ابراهيم

## كانوا يسمونه: بلد النساك والثمار الشهية!

# جبل لبنان

عاش سمير عبد القادر مراسل « آخر ساعة » فى الشرق الاوسط وفاروق ابراهيم مصورها الخاص شهراً كاملا بين ارجاء لبنان . . انهما يسجلان لك فى هذا التحقيق الصحفى الحياة الهادئة فوق الجبل . . والحياة الصاخبة عند اقدامه . . وينقلان لك صورة حية عن شواطىء لبنان العارية التى تكره الحشمة . . وعن حياة اللبنانيين الغريبة التى ورثوها عن اجدادهم منذ آلاف السنين . . والتى مازالوا يعيشونها حتى الآن . . ويرفضون تغييرها . .

## في جميل
## لبنان

● ان المايوه البكيني رغم تحريمه بقرار من وزير الداخلية ينتشر على كل شواطيء لبنان وقد يكون ذلك من مظاهر الاحتجاج على قرار الوزير ! !

● الفلاحة اللبنانية ما زالت تحافظ على زيها الوطني القديم الذي ورثته عن اجدادها منذ مئات السنين .. وفي الصورة فلاحتان تتجولان في اسواق بيروت !

# البيكيني ممنوع
# بقرار من وزير الداخلية
# ولكنه موجود !

من اهم معالم بيروت اسواقها الشهيرة .. ففيها تجد كل السلع

جيهان كريمة الرائد نبيل حبيب مفتش مرور مصر القديمة اطفأت شمعة واحدة في عيد ميلادها الاول

تم عقد قران الآنسة دولت حسن على السيد/ مرسى سيد صالح احد اصحاب مصانع بشر

قد لا تصدق أن البكيني ممنوع على شواطئ لبنان بقرار من وزير الداخلية .. فلبنان دائما يقترن اسمه بحياة اللهو والمرح والتحرر من التقاليد .. والمجتمع اللبناني مجتمع متسامح لاينتقد كثيرا تصرفات الناس مهما كانت شاذة حتى لو كانت هذه التصرفات الشاذة صادرة عن سيدة أنيقة .. ومن عائلة محافظة جدا .. فالسيدات في لبنان يدخن النارجيلة ويتناولن العرق والمشروبات الروحية في المحلات العامة .. ولا يرين في ذلك اى خروج على الحشمة او المعقول ..

وبالرغم من تحريم ارتداء البكيني على شواطئ لبنان .. فان اكثر سيدات وفتيات لبنان لايرتدين الا المايوه البكيني .. وليس البكيني فقط .. بل البكيني جدا الذى لايخفي الا القليل من اجسادهن !

وقد يكون سبب ذلك تحديهن لقرار الوزير .. او الاحتجاج عليه .. او عدم الاعتراف به كما قد يكون السبب .. ان الوزير عندما اصدر القرار نسى ان يذكر عقوبة مخالفته .. واعتقد ان السبب الأخير هو الارجح !

وليس انتشار البكيني فقط هو الذى يلفت النظر على شواطئ لبنان .. بل ايضا انتشار التقاليع الغربية وخاصـــة في البلاجات الارستقراطية التى لاترتادها الا الطبقة الغنية والناعمة جدا .. فهناك ينتشر نوع من المايوهات المرصعة بالاحجار الكريمة من الماظ ولؤلؤ وخلافه .. هذه المايوهات صنعت لارتدائها خلال السهرات على البلاجات .. او في الحفلات الساهرة التى تقام في النوادى الليلية على الشواطئ ..

واكثر من ذلك فالفتاة اللبنانية التى تعيش في هذا المجتمع الذى لاينتقد اى تصرف لا تعتبر تصرفها غريبا اذا تجولت بالمايوه البكيني في الشوارع القريبة من الشاطئ .. ســواء بالبكيني السادة او المرصع .. اقصد بالنهار او بالليل .. !!

● بائع الذرة المشوى والتين الشوكى المثلج .. من المناظر المألوفة في ارقى احياء بيروت ؟

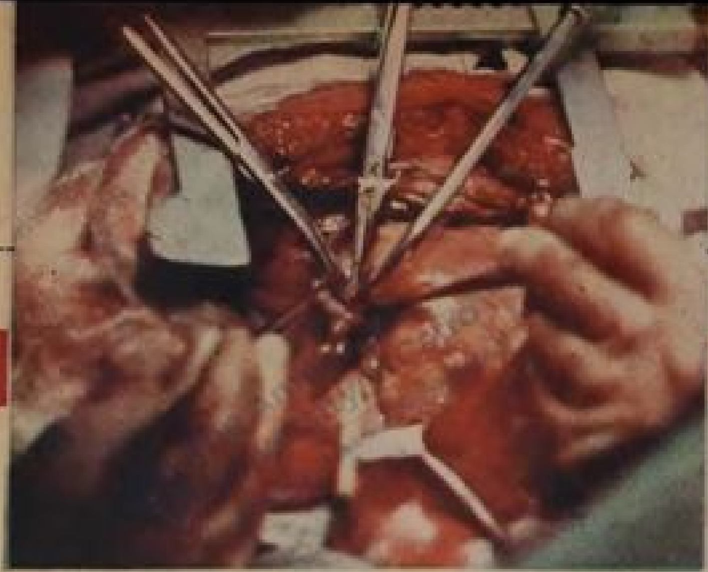

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA 1616 - 13 OCTOBER 1965 العدد ١٦١٦ - ١٣ أكتوبر ١٩٦٥

هكذا ماتت سميرة! وهكذا عادت للحياة! ◄

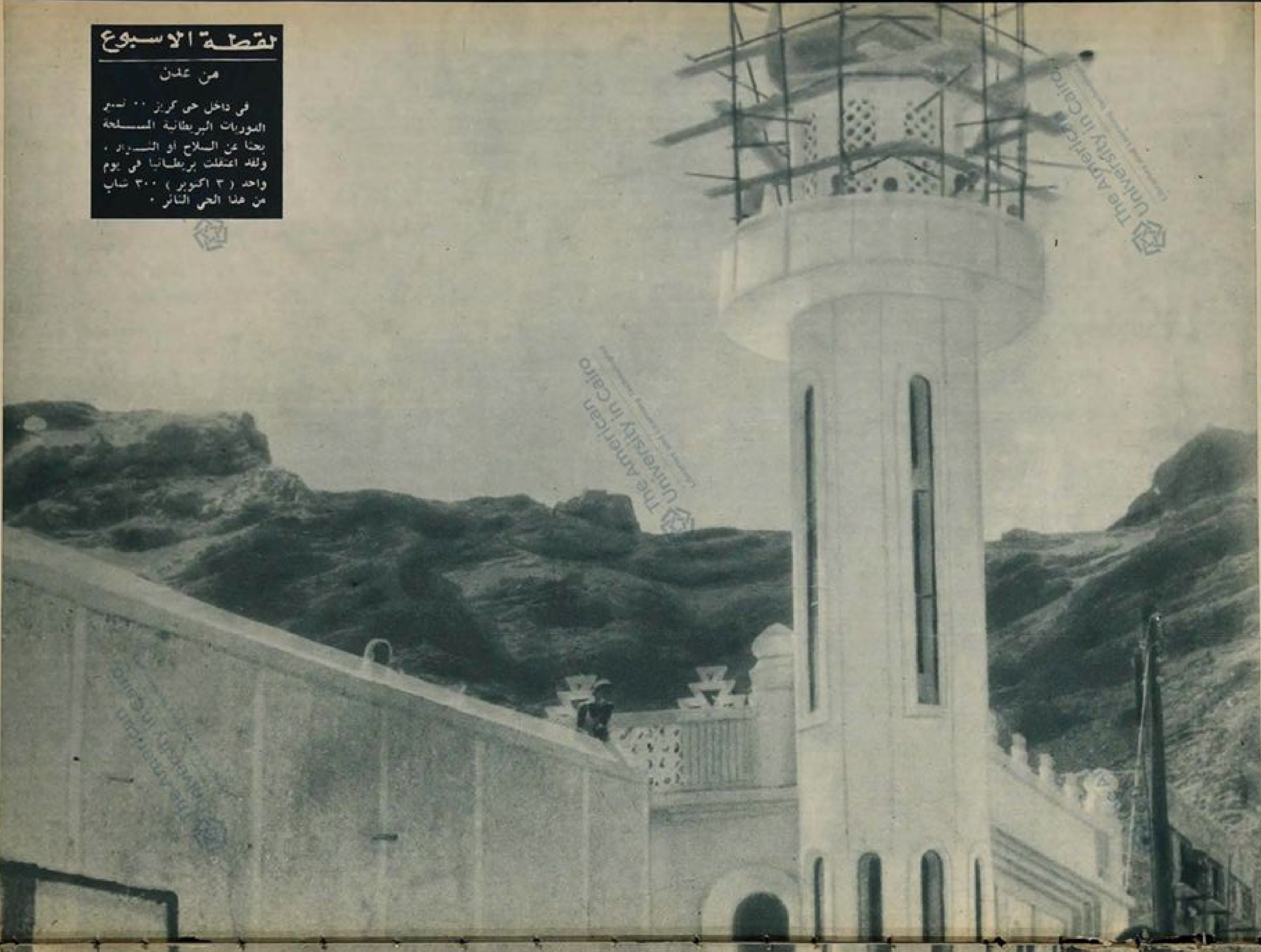

## لقطة الاسبوع

من عدن

في داخل حي كريتر .. تسير الدوريات البريطانية المسلحة بحثا عن السلاح أو الثوار ، ولقد اعتقلت بريطانيا في يوم واحد ( ٣ اكتوبر ) ٣٠٠ شاب من هذا الحي الثائر .

## رسالة من المحرر

عندما كان الكاتب القصصي محمد صدقي غلاما صغيرا في « دائرة طوسون بالبحيرة ، كانت امنية حياته ان يفر منها !

وكانت وسيلة النقل الوحيدة التي يمكن ان يستخدمها في الفرار هي قلمه · ولكن هـذا القلم كان في حاجة الى سنوات كثيرة من المعاناة والنضج قبل ان يلفت النظر ، ويتلقى صاحبه اول رسالة من القاهرة تقـول له : تعال · سننشر ماتكتبه !

واصبح محمد صدقي اديبا معـروفا · تنشر قصصه بانتظام في الصحف العـربية · وترجم الكثير منها الى لغات اجنبية وقدمت عنها ـ منذ سنوات ـ رسالة للدكتوراه في جامعة موسكو · والاهم من هـذا انه حقق امنيته ، وفر من دائرة طوسون ، واصبح يقيم في القاهرة !

ولكن ··

فجاة اصبحت امنية محمد صدقي ان يفر ايضا من القاهرة !

والى اين ؟

الى دائرة طوسون !

وبنفس الاصرار ، واللهفة ، والحـرارة ، التي كافح بها ذات يوم ليفر ايضا من القاهرة !

كافح بها ذات يوم ليفر من دائرة طوسون ·· عاد يكافح ليفر اليها !

وفي هذه المرة كانت وسيلة المواصلات التي يمكن ان تعود به هي منحة التفرغ ·

وكما نجح محمد صدقي في الفرار الاول ، فقد نجح ايضا في الفرار الثاني · واختفى ذات صباح من القاهرة دون ان يشعر احد · ليظهر بعد ذلك بالجلابية البلدى في دائرة طوسون ، يعيش نهاره على النورج ، وبين خطوط القطن ·· ويقضي ليله على المصطبة بين اهله الفلاحين !

ولكن محمد صدقي الذى عاد الى دائرة طوسون لم يكن هو نفسه الذى غادرها ·

فالاول يريد الآن ان يتعلم من الفـلاحين ، والثاني كان يريد ان يتعلم بالفرار منهم ! والاول يقيم الان في اكبر قصر في المنطقة ، والثاني كان اذا اقترب من القصر ترتجف اوصـاله ! والاول يبحث عن مجـده الادبي الان في طين الارض ، والثاني كان يعتقد ان طريق المجد يبدأ بالاغتسال من هذا الطين !

والفرق بينهما ؟

عدة سنوات فقط !

سنوات غيرت وجه المجتمع · ومصير الانسان وعقول الناس · وبقى ان تغير ايضا افكار المثقفين واحلامهم ·· كما حدث لمحمد صدقي ·

وسيرى القارىء عندما يطلع على الموضـوع المنشور عن محمد صدقي هذا الاسبوع ( صفحة ١٩ ) ، انه ـ مهما كتب ، ومهمـا ترجم له من قصص ـ فان اهم واجمل ما يمكن ان يقـرا له ·· هو قصة حياته !

(( آخر ساعة ))

ETERNA-MATIC 3000
إترناماتيك ٣٠٠٠ داتو
ساعة أوتوماتيكية تبين تاريخ اليوم
ذات عقرب ثوان نطاط
أرق ...
وأرق سمكا
١٩٤٩ : حدث عظيم فى صناعة الساعات ... إختراع ساعة اترناماتيك ذات الحدافة التى تدور على رولمان بلى
١٩٥٦ : نجاح رائع ... إبتكار أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا فى العالم ... ساعة ماتشفير .
من ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن ، أمكن إبتكار ساعة جديدة أحدثت ثورة فى صناعة الساعات ... ساعة فى غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة أوتوماتيكية فى العالم تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط .. اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو
للحصول على التفاصيل عن ساعة اترناماتيك ٣٠٠٠
اتصل بالعنوان الآتى :
اترناش.م. جرنشن - سويسرا
ETERNA S.A., Grenchen (Suisse)
إترناماتيك ٣٠٠٠
ETERNA·MATIC 3000

# باريس تنتظر المشير عامر ..

**بعد ايام يصل المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية العربية ونائب القائد الاعلى على راس وفد عربي الى العاصمة الفرنسية : باريس .**

**وبوصوله تدخل العلاقات العربية الفرنسية مرحلة ذات آفاق لاتحد : قوامها التعاون الوثيق والفهم المتبادل الصريح مرحلة جديدة خطا الخطوة الاولى فيها ـ صراحة وصدقا ـ الجنرال شارل ديجول ـ ليزيل بها سبة وعارا . حاول مزيفو الاشتراكية في فرنسا كجي موليه واتباعه ان يلصقوها بالشعب الفرنسي علاقات حددها الجنرال ديجول وهو يتسلم اوراق اعتماد عبد المنعم النجار اول سفير للجمهورية العربية المتحدة بعد العدوان الثلاثي الغادر**

**ان شعب الجمهورية العربية وشعب فرنسا مصممان على استئناف العلاقات بينهما ، لان شعبنا كشعبكم وشعبكم كشعبنا لم يخلقا ليتعارضا .**

وعلى الطرف الآخر من العالم كان المسيو جاك روا سفير فرنسا يقدم أوراق اعتماده للرئيس جمال عبد الناصر في العام الماضي يقول ، وكله لباقة :

**لن يقف بعد اليوم شيء لايجاد طريق لتعاون صادق وفعال خلافا جمع بلدينا منذ اكثر من قرن .. ان مصر وهي منبع اعرق الحضارات وارقاها لهي في نفس الوقت دولة فتية مليئة بالحيوية وهي تعبر عن رغبتها لمواجهة المشاكل التي تقف امام الانسان اليوم بروح التضحية .**

**معالم الطريق**

ومضت القاهرة الثورية ازاء هذا الحلق الفرنسي المشهور تمد يدا صادقة لفرنسا ، ولحكومتها ، ولرئيسها ديجول ، بما عبر عنها الرئيس جمال عبد الناصر وهو يشير لصور أصدقائه من الزعماء ويلتفت الى الدوار سائله الصحفي الفرنسي المرموق :

**الخش ... سوف توضع صورة الجنرال شارل ديجول هنا ... في الوقت المناسب .**

وكان الوقت المناسب ظهور وافصاح معالم سياسة الرئيس ديجول الخارجية ، سياسة بدأ خيطها الاول بوقف الحرب في الجزائر واعلان الجزائر جمهورية ديمقراطية وشعبية ، واستقلت عن سارها الصاعد الزعامة الشخصية الاوروبية بعيدا عن النفوذ الامريكي ومساومات حكومة المانيا الغربية ، وتهافت السياسة البريطانية .. سياسة تفتحت على من ثاروا الفلاقة معا من اجل تحرير بلادهم ، الامر الذي دفع الرئيس تيتو لان يصف سياسة فرنسا الخارجية تحت رياسة ديجول وحكومته بأنها :

**سياسة شبيهة بسياسة دول عدم الانحياز ... كما انها عامل كبير وهام في تخفيف حدة التوتر الدولي ..**

لقد ادرك الرئيس ديجول مهمة فرنسا وحضارتها في العالم المعاصر .. دور فرنسا ازاء سيطرة الولايات المتحدة على حلف الاطلنطي وتجسسها حتى على من تزعم انهم حلفاؤها ، أمر لم يتردد ديجول في التنديد به عندما سقطت الطائرات الامريكية لتجسس على المنشآت الذرية الفرنسية ، وكما اتضحت في زيارات ديجول الفنية لدول امريكا اللاتينية وعقد الاتفاقات معها وهي المنطقة التي اعتبرتها الولايات المتحدة الامريكية منطقة لا يسمح فيها بنشاط الا لها ، وارتفعه تأييد امريكا في سياستها ، كاعترافه بالصين الشعبية ، ومعارضة سياستها في حربها العدوانية ضد الهند الصينية بل ومطالبته بضرورة حياد الهند الصينية ، ولاحترامه رغبات الشعوب في آسيا وخاصة النزاعات الاقليمية التي تجري بينها كالنزاع الهندي الباكستاني . ورغبته الحقيقية ، وهذا هو الاهم في تصحيح سياسة فرنسا في الشرق الاوسط ، والاعتقاد **انه لابد لاية خطة خاصة بالعالم الثالث** ان تدخل ذلك في حسابها ، كما ان كل سياسة تختص بها لا بد ان تمر بالقاهرة ، خاصة بعد ما تبين للرئيس ديجول أن هناك مجموعة كاملة في باريس ترى ان الجمهورية العربية المتحدة هي الوحيدة بين دول الشرق العربي التي تتمتع بالتماسك الكامل والنفوذ الدولي المرموق .

وكانت سياسة فرنسا في الشرق العربي مفتاحا لتقدمها نحو كسب ود الدول الافريقية التي حصلت على يد فرنسا ـ مائيل حكم ديجول ـ الصف والهوان . فاصبحت فرنسا الآن تقدم المعونة والتعاون لبلاد مثل السنغال وموريتانيا ومالي وساحل العاج وفولتا العليا والتوجو وداهومي والنيجر وجابون والكونغو برازافيل والكمرون وتشاد ومدغشقر واثيوبيا .. علاقات قوامها الثقة المتبادلة ، ادت الى انتقال الموازنة التجارية الفرنسية التي كانت تعاني حتى عام ١٩٥٧ عجزا دائما .. وتوازنها في عام ١٩٥٨ ، الى أن أصبحت اليوم تحتوي على فائض دائم ، وتمثل واقعيا في زيادة صادرات فرنسا وخاصة في الصناعة .

**بداية الغيث**

والحقيقة ان فرنسا قد بدأت في هذا الطريق ازاء ج. ع. م منذ فترة طويلة . ففي نهاية العام الماضي وصل ادجار فور رئيس الوزراء الفرنسي السابق الى القاهرة ، وعاد ليقدم تقريره ... وبعده جاء وفد ستاتي فرنسي برياسة مسيو كورنسون الوزير المفوض بوزارة الخارجية الفرنسية يعلن مساهمة فرنسا وخبراتها في مشروعات الخطة الخمسية الثانية ، وفي مقدمتها انشاء مصانع للسماد والكيماويات والورق ورسالة لبناء السفن ومصانع للغزل والنسيج والكهرباء وتصنيع الالبوم .. كل هذا في مواجهة ضغط المانيا الغربية ، بل لم يتردد احد اعضاء الوفد الفرنسي ان يعلن **ان الآثار التي يمكن ان تترتب على استمرار الخلاف بين القاهرة وبون اكبر حجما مما تتصوره المانيا الغربية ...**

ووفد تجاري فرنسي آخر يعلن اتمام الاتفاق على ان تقدم فرنسا للجمهورية العربية ٨٠ مليون دولار تسهيلات ائتمانية قصيرة ومتوسطة الاجل ، بل وزيادتها الى ١٢٠ مليون دولار بعد الاتفاق على مشروعات التصنيع الثقيل وكذلك دراسة تزويد الجمهورية العربية المتحدة بما تحتاج اليه من القمح لمدة ثلاث سنوات ، في وقت حاولت الدول الاستعمارية فيه ان تحاصر الشعب العربي وترسم مخططاتها على تجويعه كما ظهرت حاجة فرنسا للمنتجات الزراعية العربية لان فرنسا تستورد سنويا ما قيمته ٩٨ مليون جنيه موالح وخضر وفواكه اي استيعاب اية كمية يمكن تصديرها من الخضراوات والفواكه المصرية .

ثم وفد برلماني برياسة جان شامون نائب رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية الذي يعلن للعالم بعد زيارته للقاهرة :

**ان السياسة التي ينتهجها الرئيس عبد الناصر في افريقيا سياسة حكيمة وواقعية ..**

وترد الجمهورية العربية على ود فرنسا بسفر الفريق أول صدقي محمود قائد القوات الجوية والدفاع الجوي الى باريس لحضور افتتاح معرض باريس الدولي للطيران بدعوة من قائد القوات الجوية الفرنسية .

**تلاقي الاجيال والذكريات**

وعندما تصدح الموسيقى بالسلامين الوطنيين المارسلييز الفرنسي والنشيد المصري يتقدم الرئيس ديجول ليصحب القائد العربي ، يمتد شريط ذكريات حافلة في حياة كلا الرجلين اللذين استطاعا ان يخطا في اقدار امتيهما صفحات باهرة بالتقدم والمرة ... انها لحظة لقاء الجنرال ديجول سليل السلالة الفرنسية وخريج ارقى جامعاتها العسكرية ومؤلف اشهر كتبها في الاستراتيجية والتكتيك العسكري وواحد من ابطالها البارزين ، الذي عرف الاسر والتشرد في حربين عالميتين ... عرف الاحتلال واهواله ، والذي لم يخضع ليسلم اعظم قواعد فرنسا عندما استسلم وتعاون مع الالمان بعض الفرنسيين .. لقاء ديجول العظيم الذي قاد شعبه الى النصر .. مع القائد المصري الذي تفتح امامه ابواب باريس ، باسوارها واقواس نصرها .. لانه القائد الذي حمل روحه على كفه من اجل انقاذ وطنه من براثن التخلف والاستعمار ... وحقق بها ينتقل من معركة الى معركة ومن نصر الى نصر .. من الاسبر القناة .. حتى معركة بورسعيد ... الى القوانين الاشتراكية ليسجل وهو في العاصمة الفرنسية ان يجانب شعارات ثورة فرنسا بالحرية والاخاء والمساواة .. قد سجل التاريخ بحروف واضحة ، وفي مكان من العالم يلتقي آسيا وافريقيا واوربا .. الجمهورية العربية ... العزة والكرامة .

**عبد الملك خليل**

## عندما قال عبد الناصر :
## ستوضع صورة ديجول هنا
## .. في الوقت المناسب

# النار فى عدن !

هذه الصور تفضح قصة الارهاب فى عدن .. وتعلن امام الرأى العام بشاعة الاستعمار فى هذا الوطن العربى .. ورغم الحصار .. ورغم التفتيش الذى يقوم به الضباط والجنود البريطانيون فى عدن وصلتنا هذه الصور .. لقد استطاع فدائى من عدن ان يرسلها الى آخر ساعة وفى مقابل هذا العمل الجرئ، انهال عليه الضباط الانجليز بالضرب وحطموا الكاميرا التى التقط بها هذه الصور .. وقد افلت من الحصار ومعه فيلم كامل عن كل ما دار فى عدن .. انه يصور كفاح شعب عربى ضد الاستعمار .. ان هذا الفيلم هو وثيقة دامغة نقدمها للعالم كله عن المجازر التى تحدث لشعب عدن وهى نفس النسخة التى طارت الى الامم المتحدة هذا الاسبوع كدليل واضح على جرائم الاستعمار .

مريم روبين

# ثورة البركان فى عدن !

تركت عدن ، وقد تحولت الى صورة طبق الاصل من الصورة التى شاهدناها هنا على ضفاف قناة السويس عام ١٩٥٦

فشباب الجنوب العربى يهاجمون بضراوة كل ما هو بريطانى ، ومنازل السكان تحولت الى ترسانات عسكرية ، والجيش الاتحادى الذى كونته بريطانيا لضرب الشعب لا تسيطر عليه بريطانيا كما تتصور !

والعمال سواء فى القاعدة البريطانية ، او فى مصفاة البترول تضربون عن العمل واشتركوا فى كل ما قام به ثوار الجنوب من اعمال بطولية خارقة ..

والمظاهرات انتشرت فى الشوارع رغم حظر التجول معلنة ثورتها على الديكتاتور تريسول .. المندوب السامى .. صاحب السلطات المطلقة فى كل الجنوب العربى وممثل الاستعمار البريطانى فى الجزيرة العربية .

وهذه المظاهرات تخرج من حى كريتر لتتوجه الى مساكن البريطانيين فى خور مكسر والمعلا والتواهى ، وتفرض حظر التجول على الانجليز أنفسهم ، ولا تخشى قنابلهم المسيلة للدموع ولا طلقات الرصاص .. ولا كل أنواع الارهاب ..

وكريتر - ومعناها بالانجليزية فوهة البركان - وهو اقدم مكان فى عدن ، لذلك فان طابعه العربى ، وسكانه بتقاليدهم العربية لم تتغير رغم المحاولات العديدة للتبديل والتغيير ، ويتكون سكان هذا الحى من الطبقة المتوسطة والفقيرة .. تماما كما هو الحال فى حى القصبة الجزائرى .. لذلك فان التكوين الطبقى والتاريخى جعل مصالح سكان هذا الحى تتعارض تماما مع الوجود البريطانى فى عدن . وفى هذا الحى تجد الرأسمالية العميقة والتى تمثلها رأسمالية حى ، التواهى ، حيث التجار اليهود والهندوس والرأسمالية المستغلة . وفى هذا الحى يسكن عمال البترول والموظفون الصغار فى حكومة الاتحاد . بينما حى جديد كالمعلا والذى يفصله عن كريتر جبل .. شق فى وسطه طريق .. هذا الحى يسكن الضباط الصغار من الجنود البريطانيين وبعض التجار العرب والتجار اليهود والهندوس . ويشرف هذا الحى على المحيط الهندى ، ومساكنه نظيفة وجميلة . وهذا الحى يشهد أعنف المعارك بين ثوار جيش التحرير والقوات البريطانية . المعلا . كما تشهد هذه المساكن انفجارات قنابل البلاستيك التى اثارت الرعب فى جنود بريطانيا ..

وتسير المظاهرات حتى حى تواهى ..

# اندونيسيا.. مرة أخرى

بقلم : فيليب جلاب

**ليس هذا اعتذارا عما كتب في نفس الموضوع في العدد السابق من « آخر ساعة » فلا يزال كل ما جاء فيه في اعتقادي - صحيحا تؤكده الاحداث . ولكنه استطراد تحتمه تطورات الاحداث الخطيرة في اندونيسيا اولا ، وبعض الملاحظات الموضوعية الهادئة من قراء او زملاء او اصدقاء ثانيا ، مسقطا من الاعتبار اولا وثانيا بعض الملاحظات المشوشة او المرتعشة التي لاتستحق - على احسن الفروض - أكثر من عدم الالتفات !!**

**اولا** : هل يجب أن « نتسرع » بالكتابة والتحليل للاحداث الاندونيسية في ظل انباء متضاربة عن الانقلابات والانقلابات المضادة !

والرد أن التسرع او التأني مسألة تقديرية لايمكن أن يتفق الجميع حولها . والفرق بين الكاتب الصحفي والمؤرخ هو أن الاول مضطر بحكم عمله وبحكم وظيفة الصحيفة نفسها أن يجتهد بقدر المستطاع في البحث عن خيط واحد من النور وسط ركام من الزيف ليقدمه للقارىء . أما المؤرخ فليس مضطرا الى ذلك بالمرة . انه يملك الوقت الكافي للبحث والتروي والمقارنة وليس عيبا أن يقدم وجهة نظره بعد شهر أو بعد سنين . هذا من حيث الشكل .

**ثانيا** : وفي جوهر الموضوع هل ثبت بالفعل أن اليسار الاندونيسي ارتكب خطأ في الاحداث الاخيرة استغله اليمين الرجعي - المتحفز أصلا - للقضاء على منجزات الثورة الاندونيسية ؟

- أنباء الوكالات الغربية الموجهة تؤكد أن اليسار الاندونيسي وكل يسار في العالم او قوة وطنية ارتكب ويرتكب وسيرتكب في المستقبل كل ما تتخيله من أخطاء وجرائم .. ولكن اعتمادنا ليس على وكالات الانباء الغربية .. ان هناك حقائق واضحة ذات ترتيب زمني محدد يمكن عن طريقها الوصول لحكم مرجح :

واولها طبيعة انقلاب او نتونج في بدايته ، وتتحدد هذه الطبيعة من تصريحاته ومن القائمة التي اختارها «المجلس الثوري» ومن الاشخاص الذين استثناهم من هذا المجلس واخيرا من الجنرالات الذين اتجه للقضاء عليهم . كل هذه الدلائل تؤكد أن أونتونجلو ميول يسارية على الاقل .

فهل هو يساري مرتبط بتنظيم سياسي او مستقل عن التنظيمات السياسية .. هذه قضية لاتهم كثيرا ، لان المهم هو موقف القوى اليسارية من انقلابه وهو ما نحاسب عليه اولا وأخيرا . والثابت حتى الآن أن صحيفة الحزب « هاريان راكيات » نشرت في اليوم التالي « تأييدا مقتضبا » للكولونيل أونتونج، واذا لم يكن ذلك ثابتا تماما فان المؤكد هو أن الحزب الشيوعي الاندونيسي لم يعارض انقلاب أونتونج .

أما المكتب السياسي للحزب فقد اجتمع بعد تطور الاحداث وظهور سوكارنو على المسرح واذاع بيانا يطالب فيه اعضاءه والمناطقين عليه بتأييد نداء الرئيس سوكارنو الذي يطالب فيه بالوحدة .

وقال بيان المكتب السياسي ان حركة ٣٠ سبتمبر ( وهي حركة اونتونج ) مسألة تخص الجيش .

لقد كان بيان المكتب السياسي قريبا من بيان سوكارنو في مسألة اساسية وهي أن الاثنين لم يستنكرا صراحة او يشجبا حركة الكولونيل او نتونج ضد القوى الرجعية واليمينية . وهذا مادعا وما يدعو الآن الى الفكرة القائلة بان الانقلاب تم بالاتفاق مع الرئيس سوكارنو الذي بدا يخشى من التآمرات الرجعية والاستعمارية المعدة للاطاحة بالثورة الاندونيسية . أو على الاقل تم الانقلاب بمعرفته .

ومرة أخرى هل يبرر موقف الرئيس سوكارنو سوء تقدير القوى اليسارية للموقف ؟

ان سوكارنو مسئول عن موقفه والقوى اليسارية مسئولة أيضا عن موقفها . قد يخفف هذا الموقف الجديد من الخطأ ولكن لايبرره .

وهنا تصبح الصورة الجديدة اكثر احتمالا للموقف كله كما يلي :

● القوى اليمينية تعد لانقلاب ضد الرئيس سوكارنو والحزب الوطني والحزب الشيوعي .

● الرئيس سوكارنو ينتبه للانقلاب ومعه الحزبان المذكوران فيقرر ضرب الرجعية قبل أن تقوم بانقلابها المسلح .

● الرئيس سوكارنو ومعه القوى الوطنية اليسارية تخطىء التقدير وتتبع طريقا غير مألوف من حكومة مسئولة في السلطة بدلا من أن تواجه المتآمرين صراحة باجراء قانوني ودستوري وشعبي في نفس الوقت .

● الموقف ينقلب وتصبح القوى اليمينية والرجعية في مركز يسهل لها ضرب الثورة الاندونيسية ومنجزات الشعب الاندونيسي والجبهة الوطنية .

● الحزب الوطني والرئيس سوكارنو - لاسباب سياسية ومعنوية وبسبب مقتضيات المناورة من جانب اليمين - يستطيعان الافلات بسرعة والانسلاخ من العملية كلها بعد فشلها . واليسار وحده يقف في مواجهة كل التيارات المرتدة والموالية للاجانب .

وهذه الصورة ليست اكثر من احتمال ولكنه يحظى ببعض الترجيح .

والنتيجة ؟

هل تنجح القوى الرجعية وعملاء الاستعمار ومحترفو الثورات المضادة في الجيش الاندونيسي في أن تحول اندونيسيا عن طريقها الثوري الوطني والاشتراكي بحجة خطأ من القوى اليسارية الوطنية ؟

دون اسراف في التفاؤل او ترديد للعبارات الانشائية المروفة يمكن القول بأن اندونيسيا تمة غير سائغة في حلق القوى الرجعية ، ويكاد يكون من المستحيل أن تحرز الانقلابات الرجعية أو الثورة المضادة نصرا نهائيا يعود بالبلاد الى عهد ما قبل الاستقلال تحت أي شكل من الاشكال ، ولكن الثمن الذي ستدفعه القوى الوطنية اليسارية وعلى راسها القائد الوطني سوكارنو ثمنا فادحا وهو دماء غزيرة ومريرة ستتلاطم على شواطىء الجزر البركانية المتناثرة دون نظام بين المحيطين الهادي والهندي وبين قارتي آسيا واستراليا .

سؤال أخير ماهو موقف اليسار الوطني مما يحدث في اندونيسيا ؟

وجوابه أخير : ليس محل خلاف أن تكشف لامر اليمين والرجعية في كل مكان بعبارات مألوفة أو غير مألوفة ، فليس في ذلك جديد وليس مقياسا للتشيع أو الثورية أو الاخلاص . ان المقياس الوحيد للحرص وجدية واخلاص اليساري الوطني والاشتراكي هو بمقدرته على كشف اخطائه أولا والشجاعة - أو بعض الشجاعة - في كشف أخطاء اليسار عامة وهذا هو درس حياتنا الاول ونرجو أن يكون الاخير .

وبمثل هذه المواقف يستطيع اليسار الاندونيسي أن يصحح اخطاءه المحتملة أو المؤكدة وينقذ الثورة الاندونيسية من الضياع ..!

فيليب جلاب

حيث توجد أضخم متاجر اليهود الذين جاءوا من اسرائيل نفسها الى عدن ...

وبخاصة بعد ثورة اليمن .. حتى يكونوا عيونا على القوات العربية في اليمن . بالاضافة الى ارسال البضائع الى اليمن بعد أن راجت التجارة هناك .

وهذا الارهاب ، الذي فرض في الجنوب العربي وخاصة عدن ، قد أسقط الاستعمار البريطاني في أكثر من مشكلة .. فان حكومة العمال البريطانية ، هذه ان توقيت تعطيل الدستور واقالة الحكومة قد جاء في الوقت المناسب ، ولكن .. كما تقول أيضا الصحف البريطانية .. كان التوقيت في وقت غير مناسب لمسلمها وقد أدى .. فرض دكتاتورية عسكرية صريحة وواضحة الى أكثر من رد فعل

● فان نشاط الثوار قد زاد بشكل ملحوظ . وهو رد فعل طبيعي للارهاب البريطاني .

● زيارة طمسون للقاهرة . لم تثمر بأي نتيجة . وكانت بريطانيا تمد لهذه الزيارة منذ عامين . ثم جاءت - بحماقات - فأفسدت المحاولات التي بذلت خلال العامين الماضيين .

● الصورة الجديدة للامم المتحدة .. وقد سافر اليها وفودمن القيادات السياسية للجنوب العربي .. الجبهة الرابطة ، لعرض قضيتهم على المنظمة الدولية وشاهدهم في ذلك تلك الاحداث التي فرضها الاستعمار البريطاني على عدن ..

لذلك .. فلعل بريطانيا الآن تحس أصبع الندم لما فعلته في عدن وكان جنودها أول ضحاياه !!

وجيه أبو ذكرى

**من أسبوع لأسبوع**

بقلم: محمد التابعي

**قالوا قديما ان السياسة لا دين لها ويصدق هذا المثل في لبنان**
**وهنا ارجو القراء ان يعوا هـذه التواريخ وهذه الاسماء**
**في سنة ١٩٤٣ كان السيد كميل شمعون يلح على المرحوم رياض الصلح في ان يشنق اميل اده رحمه الله.. ولكن رياض الصلح لم يفعل**
**وفي سنة ١٩٥٨ قامت ثورة في لبنان ضد حكم الرئيس سابقا كميل شمعون .**
**ثورة في الشمال ـ في مدينة طرابلس يتزعمها السيد رشيد كرامي**
**وثورة في الجنوب ـ في مدينة بيروت او بعبارة ادق في حي المصيطبة في بيروت ويتزعم هذه الثورة الرئيس السابق السيد صائب سلام .**
**وكان طبيعيا ان يكون هناك تحالف بين زعيم الثورة في طرابلس رشيد كرامي وزعيم الثورة في بيروت صائب سلام .**
**ثم تطوى السنين الى ان تصل الى عامنا الحالي ١٩٦٥ .**

# أنا عائد من لبنان حيث السياسة لا دين لها

## ثم حديث عن الأستاذ ريمون أده قطب المعارضة في لبنان

استقالت الوزارة اللبنانية برياسة الحاج حسين العويني في شهر يوليه الماضي .

ورشحت الاغلبية البرلمانية السيد رشيد كرامي لرياسة الوزارة .

وعارضت الاقلية هذا الترشيح .. ورشحت من جانبها السيد صائب سلام .

والاغلبية كانت ستين نائبا ونيفا والاقلية كانت ثلاثين نائبا .

وطالت الازمة .. ازمة رياسة الوزارة .

ورشيد كرامي هو الابن الاكبر للمغفور له « الافندي » او عبد الحميد كرامي .

وهو مثل ابيه مشهود له بنزاهة القصد وعفة اللفظ ونظافة اليد وبالحزم والراى السديد وهو ما لايمكن قوله في بعض ساسة لبنان او محترفي السياسة في لبنان .

والان دعونا نستعرض بعض اسماء الذين عارضوا ترشيح رشيد كرامي لرياسة الوزارة .

منهم الاستاذ ريمون اده نجل المرحوم اميل اده

ومنهم كميل شمعون وصائب سلام .

ونكتفي بهذه الاسماء ..

ريمون اده يقف في صف واحد مع كميل شمعون الذي كان يطالب منذ عشرين عاما برأس ابيه المرحوم اميل اده ..

وصائب سلام يقف في صف واحد مع عدوه او خصمه بالامس كميل شمعون . ويجلس معه حول مائدة واحدة تارة في داره وتارة في دار السيد مجيد ارسلان . وحليف الامس رشيد كرامي ؟

ولكن السياسة لادين لها .. فها هو ذا السيد صائب سلام ينكر حليف الثورة ويحالف عدو الامس .

واذا قيل عن وقوف ريمون اده مع كميل شمعون في صف واحد انه قد مضى اثنان وعشرون سنة على مطالبة كميل شمعون برأس اميل اده .. وان من حق الاستاذ ريمون اده ان ينسى ويصفح فما هو عذر الاستاذ صائب سلام وثورته ضد طغيان وبطش كميل شمعون لم يمض عليها سوى سبع سنوات ؟!

ماعلينا ..

عرقلت هذه الاقلية جميع مساعي السيد رشيد كرامي لتاليف وزارة من داخل مجلس النواب .. واضطر الرجل في آخر الامر ان يشكل وزارته من خارج المجلس ..

ولقد غادرت لبنان في شهر سبتمبر واقطاب المعارضة يتوقعون او يأملون ان يستقيل رشيد كرامي في شهر اكتوبر الجاري .

والذى اعرفه عن رشيد كرامي انه عندما يتولى الحكم يستمسك به .. لاحبا بالسلطة والسلطان وانما رغبة في تنفيذ مشاريع الاصلاح العديدة التى يريد تحقيقها لخير لبنان واللبنانيين ومن هنا فان الذين يعرفون الرجل يتوقعون ان تعيش وزارته هذه عاما او عامين .

رشيد كرامي

صائب سلام

كميل شمعون

### ريمون اده قال لى ..

وكنت بعثت من لبنان باول مقال لى وقد نشر في يوميات « الاخبار » .

وجاءنى بعدها رسول من قبل الاستاذ ريمون اده يقول ان « العميد » قرأ مقالى واعجب به وانه يدعونى لتناول العشاء في فندق برتانيا بالاس .

ولبيت الدعوة .

وسألته اول ما جلسنا حول المائدة عن معنى « العميد » وهل ـ ريمون اده ـ يشغل منصبا عسكريا لان للعميد معنى في لغة الجيش .. فهى رتبة تفوق رتبة العقيد وتقل عن رتبة لواء .

وضحك انه « العميد » اى الزعيم .. فهو زعيم الكتلة الوطنية . التى تقابلها الكتلة الدستورية برياسة الشيخ خليل الخورى نجل المرحوم الرئيس سابقا الشيخ بشارة الخورى .

و « الشيخ » هنا لقب يتوارثه افراد الاسرة .. ولايمت بصلة للقفطان والعمامة !

ومضى العميد ريمون اده يحدثنى فقال انه مصرى المولد فقد ولد بالاسكندرية في عام ١٩١٥ وفي مدارسها اتم دراسته الاولى الابتدائية .. وانه ـ على عكس مايقوله خصومه ـ يحب مصر ويعجب كثيرا بالرئيس عبد الناصر وهو لايتردد في الاعلان في كل مناسبة ان عبد الناصر قد حقق لمصر خاصة وللعرب عموما مالم يحققه زعيم عربى من قبل

ثم فجأة ابتسم وقال ..

ـ هل تعرف ان الوسام الوحيد الذى احمله ليس وساما من حكومة لبنان .. او وساما من اية حكومة اخرى .. بل هو وسام الجمهورية الذى منحنى اياه الرئيس عبد الناصر ؟ .. ولهذا فانا سعيد دائما بان اقوم بواجبى في جميع اعياد الثورة .. ومن هذا انى امر بسفارتكم في بيروت مهنئا واترك بطاقتى لسعادة السفير عبد الحميد غالب ولكن قد تعجب ان السفارة لم ترد ولا مرة واحدة .. او ان السفير لم يرسل بطاقته الى مرة واحدة في اية مناسبة .

***

هذا ما قاله لى الاستاذ ريمون اده .

ولهذا سرنى كثيرا انى قرأت في صحف لبنان في اوائل شهر سبتمبر ان سفيرنا السيد عبد الحميد غالب قد قابل الاستاذ ريمون اده في حفل ما وان الاثنين اختليا معا نحو ساعة .

***

وريمون اده هو قطب المعارضة في مجلس نواب لبنان .

وهو ذكى لماح سريع البديهة . يعرف كيف يسخر من خصومه وكيف يضحك الناس منهم .

خصومه كثيرون . واصدقاؤه والمعجبون به كثيرون .

ويتهمه خصومه بانه يرشو ليشترى الذمم والضمائر .

ولكن احدا لم يتهمه بانه يرتشى او انه يبيع ذمته وضميره .

اى انهم يتهمونه بانه يعطى .. ولا يأخذ . وانه يدفع ولا يقبض .

وهو صريح الى ابعد حدود الصراحة لايهاب احدا ولا يهاب شيئا لانه نظيف .

وبعد .. لقد أطلت ربما في الكتابة عن هذا الزعيم او السياسى اللبنانى لانه من اكبر المتحمسين لانقاذ فلسطين وتحريرها من عصابات الصهيونيين .

### ليس مليونيرا؟

وكنت وصفت ريمون اده في يومياتى « بالاخبار » بانه المحامى المليونير .

وعاتبنى سيادته على هذا الوصف وقال انه ليس مليونيرا

ويظهر مما خرجت به من احاديثى هنا وهناك ان الثراء في لبنان بلغ حدا اصبح الناس ينكرون معه احقية ترى ما للقب مليونير الا اذا كان يملك عشرين او ثلاثين مليونا من الليرات .

اما الذى تقدر ثروته بعشرة ملايين مثلا فانه ـ يعنى كده ـ مستور الحال مثل اى عبد منا من عباد الله .

وعشرة ملايين ليرة تساوى مليونين من الجنيهات المصرية !!

### يرحم الله طلعت حرب

في شارع رئيسى في بيروت يقوم بنك مصر ـ لبنان ..

مررت به مرة ومررت بواجهات غيره من البنوك التى في نفس الشارع ولاحظت انها تفخمها واجهة واوسعها مدخلا فترحمت على الزعيم الاقتصادى محمد طلعت حرب .

نعم ترحمت عليه فقد ادى لمصر وللعرب خدمات تفوق كثيرا كل ما اداه سعد زغلول ومصطفى كامل ومحمد فريد .

**محمد التابعي**

امر حسن يوسف على انه اعظم من ابو هيف وضحكت سعاد حسنى .. وكاد « ابو على » يغرق عندما دفعته سعاد الى الحمام ..!

سعاد حسنى وواحد من « الثلاثة » الذين يحبونها : يوسف شعبان .. كانت تلعب بالنار وهى لا تدرى ..!

# الثلاثه يحبونها

# • حسن يوسف يتحدى عبد اللطيف أبوهيف !
# • وسعاد حسنى تلعب بالنار وهى لاتدرى

كان حسن يوسف مع سعاد حسنى وناهد شريف فى حمام نادى التوفيقية .. قال حسن انى بطل الابطال فى السباحة وان عبد اللطيف ابوهيف يخشاه . تحدى حسن عبد اللطيف ابو هيف .. وصعد حسن البرج السباحة فى النادى ومعه سعاد حسنى .. قال انه يرفض ان يقفز فى الحمام وفيه هذا العدد الغفير من السباحين . طلبت سعاد ممن يسبحون فى الحمام ان يفسحوا الطريق للبطل حسن يوسف ، واذا بحسن يتردد .. ودفعته سعاد من اعلى البرج ليسقط فى الماء ويوشك على الغرق .. لم ينقذ حسن يوسف من الغرق غير ابو هيف نفسه ، الذى كان موجودا فى النادى .. ان هذا الحادث ليس الا مشهدا من فيلم « الثلاثة يحبونها » الذى تباشر شركة القاهرة للسينما موسم افلامها الرفيعة المستوى .. وهو يتعمق فى مشاكل الشباب ويعالج حدود الحرية الشخصية للفتيات فى المجتمع الشرقى .. « الثلاثة يحبونها » قصة امين يوسف غراب ومن اخراج محمود ذو الفقار وقام ببطولته سعاد حسنى وحسن يوسف وناهد شريف ويوسف فخر الدين ويوسف شعبان .. « الثلاثة يحبونها » اختارته سينما ديانا لتفتتح به الموسم الجديد بعد تجديدها الشامل وتجهيزها باحدث الات تكييف الهواء !

● كانت سعاد حسنى تحلم بالحب من الشبان .. وكان كل منهم ينتظر اللحظة التى يفوز بها قبل صاحبيه .. اولهم حسن يوسف ، زميلها فى الشركة .. الشاب المرح الذى يلقى به « الشر » فى احرج المواقف .. كان يزعم انه بطل من ابطال السباحة ويتحدى ابو هيف ، وهو الذى لم ينزل حماما من قبل .. وكانت سعاد تجاريه ، ويعجبها منه مرحه وانطلاقه .. والثانى يوسف فخر الدين ، الكاتب الشاب .. الجاد الذى احب سعاد فى عمق جعله يتناسى عبثها ومرحها ويغفر لها .. والثالث هو يوسف شعبان مديرها الاعزب الذى يدعى الحب ويلعب بالعاطفة ..

● وفى هذا الاطار المرح الذى يعطى صورا صادقة لحياة الشباب المندفع الى الحياة بكل طاقاته ، يحقق « الثلاثة يحبونها » الذى كتب قصته امين يوسف غراب ، اهداف التطور الاشتراكى العظيم فى بلادنا ، ويضع للشباب اهدافا ومثلا يسعون اليها .. ان امين غراب كتب ايضا السيناريو والحوار فاضاف اللمسات الانسانية الواقعية التى تميز قصصه .

● ان « الثلاثة يحبونها » يعالج قضية عصرية ، قضية الفتاة وهى تمارس الحرية وتعمل جنبا الى جنب مع الفتيان .. ان سعاد حسنى هى هذه الفتاة التى تعتقد ان الحرية الشخصية تبيح لها اى تصرف ما دامت تحافظ على شرفها ، دون اعتبار لما يقوله الناس عنها .. كانت تلعب بالنار دون ان تدرى الى مصير ينتظرها ، ولتلقى بنصائح صديقتها ناهد شريف خلف ظهرها !

● ونقل محمود ذو الفقار مخرج « الثلاثة يحبونها » بالكاميرا حياة الشباب .. فى النوادى الرياضية والملاهى الليلية ، وحيث « الزيت » الله « على الشواطئ » ، واستطاع ان يبرز الملامح الحقيقية لافكارهم ومشاكلهم . فى واقعية ابرزتها كاميرا المصور محمود نصر .

● عباس حلمى ، منتج « الثلاثة يحبونها » ، كان من ابرز منتجى القطاع الخاص .. انتج « عمالقة البحار » و « الشياطين الثلاثة » و « والنظارة السوداء » ، واشرف على انتاج « الثلاثة يحبونها » لحساب شركة القاهرة للسينما ليحقق له المستوى الجيد الهادف الذى تستهدفه فى افلامها !

● تعاقدت شركة القاهرة للسينما ، مع سينما ديانا بعد ان جددت تجديدها شاملا وزودت باحدث اجهزة التكييف لتعرض افلامها الكبيرة الهادفة فى الموسم الجديد .. فيلم الافتتاح هو « الثلاثة يحبونها » !

سعاد حسنى فى « الثلاثة يحبونها » اخف طلات الشاشة دما واكثرهن موهبة

موقف عاصف بين سعاد حسنى وحسن يوسف فى « الثلاثة يحبونها » ! ...

كانت سعاد حسنى فى واد ويوسف فخر الدين فى واد اخر .. وهو يتحدث عن الحب وهى السكر فى رقصة جديدة تتعلمها وناهد شريف تشفق عليهما !!

رقصة من عشر رقصات جديدة ترقصها سعاد حسنى مع حسن يوسف فى « الثلاثة يحبونها » ! ..

بقلم الكيميائي : عبد الفتاح بدوى

هل تستطيع اسرائيل ان تصنع القنبلة الذرية .. ؟!
واذا نجحت فى ذلك .. فهل سيكون فى ذلك خطورة على سلامة الوطن العربى ؟!
لقد تمت دراسة علمية دقيقة فى معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن ..
ولاتمام هذه الدراسة التى طبعت فى كتاب تحت عنوان :
انتشار الاسلحة الذرية ،
سافر ليونارد بيتون ، وجون ماردكس .. الى بلاد امريكا واوربا ..
والشرق الاوسط .. وآسيا .. !
وفى هذا الموضوع يقدم الكيميائى عبد الفتاح بدوى الجانب الذى يهمنا فى هذا
البحث .. وهو يدور حول : اسرائيل .. والقنبلة الذرية !

كل الحقائق عن :

# قنبلة اسرائيل الذرية

الواقع أن اهتمام اسرائيل باستغلال القوة الذرية قد زاد بشكل واضح .. ويبدو ذلك فى المشروعات التى تعتمد على الطاقة الذرية .. سواء كان استخدامها فى المشروعات المدنية .. او العسكرية .

والتخطيط الذى وضعته اسرائيل يهدف الى ارسال مجموعة من العلماء الى المراكز الذرية فى مختلف بلاد العالم لاكتساب خبرات جديدة .. والعودة الى اسرائيل للاستفادة من هذه الخبرات

وينحصر هؤلاء العلماء ستة اسماء :

دى شاليت .. وبيكوتيلى .. جورلدونج .. تالى .. وبيلاه .. وهابرشيم

وقد تلقوا تدريباتهم فى الولايات المتحدة وبريطانيا .. وهولندا .. وفى معهد وايزمان برحوفوت أسس هؤلاء العلماء قسم الطبيعة النووية .. وارتفع عدد العاملين فى هذا القسم الى ٦٠ باحثا .

وعندما نحاول أن نستعرض المشروعات الذرية فى اسرائيل نبدأ بالمفاعلات الذرية ..

وقبل أن نقدمها نجد اننا امام مجموعة من الاسئلة :

## ما هو المفاعل الذرى ؟!

● الواقع أن المفاعل الذرى لا يزيد عن كونه فرنا .. وقوده من عنصر اليورانيوم .. ونتيجة التفاعل الذى يجرى به عبارة عن **البلوتونيوم** بالاضافة الى **طاقة جبارة** !

ولكن المطلوب هنا كمية معينة من الطاقة .. لاننا لسنا فى حاجة الى قوة تصل الى حد الانفجار .. ولكننا فى حاجة الى طاقة يمكن استخدامها فى اكثر من غرض .

وحتى يمكن أن يتم ذلك يلحق بالمفاعل الذرى قضبان من **الجرافيت .. او ماء ثقيل** .. بحيث يمكن أن يؤدى ذلك الى التحكم تماما فى كمية الطاقة الناتجة من الفرن .. او المفاعل الذرى .!

**ولكن ما هى الاهداف التى يمكن أن تتحقق من تشغيل المفاعل الذرى ؟!**

● الطاقة الناتجة يمكن استخدامها فى **توليد الكهرباء .. أو تحويل مياه البحر الى مياه عذبة** .. أو استخدامها فى اغراض صناعية اخرى .. ومعنى ذلك قيام صناعات .. والتوسع فى استصلاح اراضى .. وزراعة مساحات كبيرة !

والآن ماهى المشروعات الذرية فى اسرائيل :

## المفاعل الذرى الاول

تم انشاء هذا المفاعل فى نحال روبين بطاقة انتاجية قدرها ٥ ميجاوات حرارى .. وهى تعادل ٥٠٠٠ كيلووات .

وفى هذا المفاعل ساهمت الولايات المتحدة الامريكية بمبلغ ٣٥٠ الف دولار من جملة التكاليف التى وصلت الى ٣ ملايين دولار .

## المفاعل الذرى الثانى

وهو محور التفكير العسكرى فى اسرائيل .. وقد تم انشاؤه فى ديمونة بالقرب من بئر سبع بالنقب ..

ان الطاقة الانتاجية لهذا المفاعل تبلغ ٢٤ ميجاوات حرارى .. تعادل ٢٤ الف كيلووات

وقد تم انشاء هذا المفاعل تحت اشراف ومساعدات فرنسا .. ووفق اتفاق خاص بينها وبين اسرائيل .. وتكتمت تفاصيله كل من باريس .. وتل أبيب .!

ومن هذا المفاعل .. هناك اكثر من سؤال :

● **لماذا تصرف اسرائيل ببذخ على هذا المفاعل؟**

● **لماذا تحيط اسرائيل مراحل بناء هذا المفاعل بالسرية التامة ؟!**

المفاعل الذرى الاسرائيلى الجديد فى ديمونة بمنطقة النقب ويمكنه انتاج كمية من البلوتونيوم تكفى لصنع قنبلة ذرية لعام ١٩٦٨ ( اسفل ) صورة المفاعل الذرى الاول

● **لماذا تكتم فرنسا الاتفاقية التى عقدتها مع اسرائيل حول هذا المفاعل ؟**

الواقع أن هذا المفاعل سيؤدى الى وجود فائض من البلوتونيوم يمكنها من انتاج قنبلة ذرية .. فاسرائيل يمكنها أن تحصل على خامات اليورانيوم من المناطق القريبة من البحر الاسود .. وبالرغم من أن هذه الطريقة تكلف اكثر من عشرة أضعاف السعر العالمى للطن الواحد من اليورانيوم .. فان مؤسسة الطاقة الذرية الاسرائيلية ستمضى فى طريقها لاستخلاص اليورانيوم من خامات البحر الاسود .

وعلى هذا الاساس نجد أن اسرائيل ستواجه مجموعة من العقبات اذا حاولت انتاج اسلحة ذرية .. اذ سيتحتم عليها :

● اما أن تحصل على الوقود النووى ( اليورانيوم ) .. والماء الثقيل من بعض الدول مثل فرنسا

● أو تحاول انتاج هذه العناصر .. مهما زادت تكاليفها ..

ثم يبقى بعد ذلك تشغيل المفاعل الجديد باقصى طاقة ممكنة لانتاج البلوتونيوم .. ثم بناء وحدة للفصل الكيميائى لهذا العنصر .. وبعد ذلك يمكن أن تولد القنبلة الذرية .. وهذا لن يتم قبل عام ١٩٦٦ .. فان اقامة وحدة لفصل البلوتونيوم تحتاج الى سنتين على الاقل ليبدأ انتاجها !

## توليد الكهرباء من مفاعل القوى ..

ومحطات الكهرباء التى تعمل الآن فى اسرائيل تستخدم البترول .. وهذا يتكلف الكثير .. بجانب اضطرار اسرائيل الى استيراده من ايران .. ولذلك تتجه كل الجهود نحو انشاء مفاعل لتوليد القوى .. ليوفر الطاقة الكهربائية التى تتزايد الحاجة اليها بمرور الوقت .

وقد وصلت الطاقة الانتاجية لهذه المحطات الى ٥٧٠ ميجاوات فى عام ١٩٦٥ .. وسترتفع الى الف ميجاوات عام ١٩٧٢ عند اتمام تجهيزات مفاعل القوى .

## .. وتحويل مياه البحر الى مياه عذبة ! ..

ولتسهيل تحقيق حلم اسرائيل لزراعة صحراء النقب .. تتجه كل الجهود نحو تحويل مياه البحر الى مياه عذبة لاستغلالها فى الزراعة .. وفى سبيل ذلك وضعت لجنة الطاقة الذرية فى الولايات المتحدة برنامجا مشتركا مع اسرائيل لاستغلال بخار الماء الناتج من المفاعل الحرارى .

## قنبلة بدون طائرة !

وتصنيع القنبلة الذرية لا يعنى فى حد ذاته كل شىء .. فانتاج القنبلة يحتاج بالضرورة الى قاذفة قنابل ثقيلة .. واسرائيل لاتملك طائرات من هذا النوع .. بل ولا يتوقع احد أن تمتلك قاذفات ثقيلة ..

فالقوات الجوية الاسرائيلية تعمل الآن على معاونة الجيش ونقل واسقاط قوات المظلات .. والطائرات التى تعمل الآن فى اسرائيل هى مقاتلات من طراز ميتور ومستيروسوبر ومستير وميراج .. وطائرات نقل من طراز نور اطلس .. وقاذفات قنابل من طراز فوتور .. والواقع انه لا توجد لدى اسرائيل قاذفات قنابل تفوق الفوتور .. وهى وسيلتها الوحيدة لنقل قنبلة ذرية !

**ولكن اتجه تفكير اسرائيل نحو استخدام الصواريخ ..**

وعلى هذا الاساس بدأت ابحاث وزارة الدفاع الاسرائيلية سلسلة من التجارب لانتاج الصواريخ .. وقد سبق لاسرائيل انتاج صاروخ ذى مرحلتين ويعمل بالوقود الجاف .. وكان ذلك فى عام ١٩٦١ .. ولكن مدى هذا الصاروخ كان قصيرا جدا .. اذ انه لم يتعد ٥٠ ميلا فقط .

## ماذا يقولون في اسرائيل ؟ •

وفى اسرائيل ينقسم الرأى العام الى جانبين .. جانب يعارض التسلح النووى .. وجانب آخر يحبذه .!..

لحزب الماباى .. واغلب الاحزاب اليسارية نجد أن مبادئها تحتم عدم الوقوف امام مقتضيات الامن والدفاع الاسرائيلى .. ومن على هذا الاساس تحبذ التسلح الذرى ..

أما الحزب الشيوعى والحزب اليسارى الاشتراكى فانهما يعارضان هذا الاتجاه ..

ولكن .. اذا كانت الحكومة الاسرائيلية قد اتخذت قرارها بانتاج اسلحة ذرية فسيكون من الصعب على المعارضة أن تقوم بدورها فى الوقت المناسب .. واذا كان هناك اعتراض على اتجاه الحكومة فسيكون هذا الاعتراض بعد فوات الاوان .. تماما كما حدث فى فرنسا ..

فالواقع ان اسرائيل تسعى بكل جهودها الى بناء قاعدة كبيرة للابحاث العلمية والتكنولوجية .. وذلك حتى تتمكن من انتاج اسلحة ذرية وقت اللزوم ..

وبالرغم من الغموض الذى يحيط بهذا الاتجاه الخطر .. يؤكد البعض ان الموقف سيتجلى على اقصى تقدير فى عام ١٩٧٠

وذلك لان السرية التى تفرضها اسرائيل حول حقيقة نواياها فى التسلح الذرى لن تستمر خلال السنوات الثلاث التالية .. لاحتمال انتاج قنبلة ذرية فى اسرائيل خلال عام ١٩٦٨

ومن الحقائق التى اذيعت اخيرا .. ان ميزانية الدفاع فى اسرائيل تقدر بحوالى ١٠٪ من الميزانية العامة ..

ويرى المسئولون من هذه الميزانية ان الاسلحة الذرية ستخفض ميزانية الدفاع .. فالاسلحة الذرية لها سحرها .. وتعد من اقوى الاسلحة الرادعة ..

ولكن .. فى نفس الوقت الذى تستميت فيه اسرائيل لامتلاك هذه الاسلحة نجد انها تشعر ايضا ان صناعة قنبلة ذرية فى اسرائيل لايعنى عدم قدرة العرب على صناعة قنبلة مماثلة !.

## الهجوم العربى وقنبلة اسرائيل

ومن وجهة النظر الاستراتيجية نجد ان امتلاك اسرائيل للقنبلة الذرية لايعنى شيئا .. فالقنبلة الذرية لا تعادل الهجوم العربى الشامل على الحدود الاسرائيلية الممتدة من كل جانب .. وسيكون الدفاع الاسرائيلى مشغولا بعدة جبهات .. ومشتتا على الحدود الاردنية وميناء ايلات والموانى المطلة على البحر المتوسط وعلى هذا الاساس نجد اسرائيل نفسها أمام الحقيقة المرة :

**هل تتفوق اسرائيل حربيا على الدول العربية اذا امتلكت القنبلة الذرية ؟!**

ان النظرة الفاحصة للموقف تؤكد ان ميزان القوى فى الشرق الاوسط يعتمد على الوحدة الشاملة للدول العربية اكثر مما يعتمد على الاسلحة الذرية .. وهى حقيقة واضحة سيؤكدها المستقبل القريب ..

**كيميائى عبد الفتاح بدوى**

## ماهو معنى الانفجار الذرى ؟

**❋ المادة المشعة**

المادة المشعة هى المادة التى تصدر اشعاعات .. واى مادة مكونة من ذرات .. حجم هذه الذرات صغير جدا .. بحيث لا يمكن رؤيتها .. وفى عنصر اليورانيوم .. نجد أن هذه الذرات غير مستقرة بحيث ان اليورانيوم يتحول الى رصاص .. نتيجة لتفتت الذرات عند حدوث الاشعاع .

**❋ اليورانيوم**

اثقل العناصر .. موجود على اعماق مختلفة من سطح الارض فى صورة مركبات .. يتم الكشف عنه بالطائرات .. حيث تطير على ارتفاع منخفض وتحمل اجهزة حساسة لهذه المادة .

وتفتيت ذرة اليورانيوم يؤدى الى انطلاق طاقة هائلة هى الانفجار الذرى ..

**❋ الانفجار الذرى**

هو انطلاق طاقة هائلة .. تبدو فى صورة ضغط شديد .. وحرارة هائلة .. وهذه تؤدى الى هدم وتدمير المبانى والمنشآت .. بجانب افناء الحياة عن طريق الاشعاع الذى ينطلق ساعة الانفجار ..

قضية الفنانين

# عبد الحليم حافظ .. يحتج .. من الذى يقف وراء هذه الضجة !

قال عبد الحليم حافظ :

غير معقول ان يوجد فنان يهرب اموالا بالخارج فاذا احب ان يهرب اموالا فمن باب اولى ان يهرب صوته فالفنان ليس فى حاجة لان يهرب اموالا الى الخارج ولكنه يستطيع ان يخرج بصوته فقط وبصوته يستطيع ان يجمع الملايين من الاموال وبذلك هو ليس محتاجا لان يكون له اموال فى اى مكان لان ثروته دائما متجددة .

واضاف عبد الحليم قائلا ، بانفعال : نحن فنانون ، ولا نستغنى عن بلادنا . فلماذا هذه الحملة علينا ؟ لماذا هذا التشويه بسمعة الفنانين . والفن فى مصر .. وهذا التهويل والتجسيم لحقائق مازال النيابة تحقق فيها .

ثم استطرد يقول :

ـ لا اتصور ان يكون كل فنانى مصر متهمين بالتهريب فى نفس الوقت الذى يقفون فيه امام الجمهور يطلقون اغانيهم العاطفية والثورية . ماذا يكون موقفهم ؟ وهل سيصدق الجمهور مشاعرهم ؟

ان اذاعة اسرائيل بدأت تستغل هذا الخبر . وتجد فيه فرصة لترديد الاشاعات ضد فنانينا العرب الذين اصبحوا جزءا هاما فى سياستنا ، وماكان يحق للصحافة ان تساهم فى هذا التشويه ..

لقد قيل عنى مثلا اننى تقاضيت الفى جنيه عن حفلات استقلال الكويت . مع اننى لم اكن من الذين احيوا هذه الحفلات .

وفضلا عن ذلك ، فانا شخصيا الذى ابلغت الجهات الرسمية عن كل قرش تقاضيته من الغناء فى الكويت .

وسكت عبد الحليم لحظة ثم اضاف :

ـ عندما اتمالك صحتى ، فسيكون اول شىء افعله هو ان اعرف من الذى وراء هذه الضجة ؟!.

رسالة سويسرا
يكتبها : ابراهيم سعده

# الفنانون هم الذين يقفون وراءها

رأيت العجب من بعض الفنانين المصريين فى اوربا !.

ان السنوات الطويلة التى عشتها فى الخارج اتاحت لى فرصة الاختلاط بهؤلاء الفنانين الذين يطوفون عواصم ومصايف اوربا اما للعمل.. واما للمرح واللهو .. والتهريب !

ان القصة تبدأ دائما هكذا .. بضعة سطور تنشر فى مجلة او جريدة تقول : « فلان الفلانى ـ مطرب اوممثل او بين بين ! ـ يطير فى نهاية هذا الاسبوع الى اوربا للعلاج ؟ .وطير فعلا هذا الفلان . واقابله احيانا فى مطار جنيف عند وصوله . اسأله عن اخباره وعن صحته . فيتلو على النشرة الطبية الطويلة التى حفظها عن ظهر قلب طوال الساعات التى امضاها وحيدا داخل الطائرة التى اقلته من القاهرة الى جنيف . ان الكبد متورمة ! الانسجة الصدرية تهدده بالموت بين لحظة واخرى ! القلب يحتاج الى راحة طويلة جدا .. والاطباء منعوه من العمل ولكنه يحيا من اجل فنه ومن اجل عشاق هذا الفن ! والفنان الحقيقى هو الذى يضحى بنفسه وبصحته فى سبيل جمهوره ... الى اخر النشرة الطبية المرفقة بالنشرة الاعلانية ! لم يصمت الفنان الكبير لانه صدم فى تشخيص. فلم يرنى اسجل تصريحاته الخطيرة تمهيدا للارتزاق بها الى الجريدة التى اعمل بها !

ونفترق بعد ذلك فيذهب الى الفندق الذى حجز لنفسه غرفة به .. ولاينسى ان يذكر لى اسم الفندق حتى اراه كلما جد جديد على قلبه .. وطن كبده !

كنت ازور يوما احد الشيوخ العرب ـ والمقيم بصفة شبه دائمة من كل عام فى سويسرا للعمل والاشراف على امواله الطائلة وطرق استغلالها فى المشروعات والبورصات المختلفة ـ عندما حدثنى الشيخ عن فلان الفلانى الفنان المصرى الكبير الذى يعالج فى سويسرا .. وكيف انه يشكو لطوب الارض من ان القاهرة تركته فى جنيف بلا مال وهو الذى ادخل خزانة الدولة ملايين الجنيهات من العملات الصعبة !! وفوجئت بهذا الكلام الخطير . فانا على ثقة من ان الدولة قد وافقت على صرف جميع نفقات علاج واقامة هذا الفنان ( الكبير ) فى سويسرا ! وعلى ثقة ايضا من ان القنصلية المصرية فى جنيف قد تلقت برقية من مكتب الدكتور عبد القادر حاتم تفيد هذا الكلام وتخبرها بان البنك المركزى سيحول لها بضعة آلاف من الجنيهات للصرف منها على علاجه واقامته وتنقلاته ! ولم يصدقنى الشيخ الكويتى ! وكيف يصدقنى وقد زاره فلان المصرى وبكى امامه من ظلم القاهرة .. ومن تجاهلها له وتركه فى بلاد السويسريين لا يجد ما يأكله ولا ما يدفعه لمدير الفندق ! كيف يصدقنى الشيخ الساذج وهو الذى اخرج من جيبه دفتر شيكاته ووقع لفلان الفلانى على شيك بمبلغ عشرة آلاف فرنك سويسرى تصرف له فورا من بنك الاونيون دى بنك سويس !! كيف يصدقنى صاحب آبار البترول وقد وعده فلان المصرى النصاب بتسديد هذا ( القرض ) بمجرد وصول المبلغ ( التالته ) الذى ستحوله له وزارة الارشاد المصرية قريبا ! ان الشيخ يثق فى صاحبنا ولايتصور ابدا ان الفنان يمكن ان يصبح نصابا ! وربما انه لم يسدد دينه حتى هذه اللحظة .. فحتى هذا ان رصيده لم يحول حتى هذه اللحظة .. ولا انا ولا حتى القنصلية تستطيع ان تقنعه بان فلان هذا نصاب وسنين نصاب .. وان القنصلية لم تنتظر وصول الرصيد الخاص به من القاهرة وانما ارسلت خطابات ضمان الى الفندق الذى يقيم فيه والى الاطباء الذين يعالجونه تفيد ان القنصلية هى المسئولة الوحيدة عن تسديد جميع فواتير اقامة وعلاج الفنان المصرى الدلل ! اقول ان الشيخ الطيب لم يصدقنى وقتها .. ولكننى اعتقد انه قد صدق الآن .. وبعد مرور بضعة اشهر غادر بعدها الفنان النصاب سويسرا الى مكان آخر ولم يسدد طبعا ديونه .. وبعد ان ( لهف ) المبلغ الضخم الذى صرفته عليه الدولة المصرية ثمنا لعلاجه واقامته الطويلة ! نعم هذا الفنان لم يكتف بالشيخ الطيب وانما دار حول باقى السذج العرب الكرماء . ذهب الى فندق بوريفاج فى لوزان وصعد الى جناح خاص بزوجة الملك السابق سعود وامضى مع اولادها الشبان ـ المبهورين بفنه وبجماله الابهار كله ـ عدة ساعات تركهم بعدها والسعادة تملأ وجهه ! قابلته بعدها فقال لى انه لهف منهم قرشين احلى من جنيهم ـ على حد قوله ـ !

### فنان آخر ! ..

.. وقد عطر هذا النصاب بحجة ان عمره فى عالم الشهرة والفن لا يتعدى سنة او سنتين .. ولكن الذى لا افهمه ـ كما لم افهمه انا ـ هو ان احد كبار فنانينا الذين يمكن ان تطلق عليهم صفة اصحاب الملايين حقا .. لم يختلف فى وسائله من اجل السطو على جيوب السذج والمحبين من الاثرياء العرب عن وسائل صاحبنا فلان الفلانى !

.. قد تقول لى وماذا يفعل هذا الفنان فى اوربا ما دامت الدولة لا تسمح له بتحويل ما يريده الى بنوك اوربا !! هل يموت من الجوع ام ينام فى الحدائق العامة !! فاقول لك ان الفنانين المصريين الذين يزورون اوربا يعيشون عيشة كبار نجوم العالم مثل اليزابيث تايلور ووليم هولدن وبول بريز وغيرهم ! بل ان الوزراء العرب الذين يحضرون الى جنيف للاشتراك فى المؤتمرات السياسية والدولية لا يتمتعون بربع ما يتمتع به اشباه النجوم

.. ونترك اذن فنان واحقر واقصة تعود الى حديثنا عن الفنان الكبير صاحب الملايين الذى تعود السفر الى الخارج مرة واحدة على الاقل فى الموسم بحجة البحث عن امواله الفائضة فى محطات اقامات اوربا ـ كوسة !! ـ ومرة ثانية بحجة علاج القلب الذى يشتهيه .. او المفصل الذى يتطلع !!

.. مقدما انا على اتم استعداد ان اقسم هنا ان صاحبنا هذا لا يخاطر ابدا بمستقبله فيحاول تهريب بضعة آلاف من الجنيهات فى جيوبه او داخل بطانة حقائبه عند مغادرته مطار القاهرة فى كل مرة يسافر فيها الى الخارج .. انه ذكى جدا .. ولا يقدم على هذا التصرف الجنونى ابدا . انه يكتفى عادة بالمبلغ الذى توافق الدولة على تحويله اليه وهو قطعا مبلغ قليل بالنسبة لحياة صاحب ملايين لم تمسه القوانين الاشتراكية حتى الآن ! واحيانا لا ينتظر اخذ الموافقة على تحويل المبلغ المتواضع .. فتراه يغادر البلاد بدون تحويل مثله فاذا سألته كيف سيعيش فى اوربا قال لهم ان امواله الفائضة فى محطات الاقامة اوربا سوف تكفيه وزيادة .. وبعد يتحول هذه الزيادة الى بنوك القاهرة فورا !

### السذاجة المضحكة !

لا ازعم انا انهمك بالسذاجة .. فقد سبقك انا نفسى بالاستمتاع بهذه الصفة ! فقد جلست عدة ساعات مع الفنان الكبير وهو يحدثنى عن اجرام الواطن الذى يرى بلده تبنى من جديد .. ويحس بحاجة شعبه الى كل مليم عملة صعبة من اجل البناء والتصنيع ! ثم يتجاهل هذا كله ويقوم بتهريب اموال هذا الشعب الى الخارج .. الخ . ويومها قدرت ( وطنية ) هذا الكبير الفنان .. ولعنت الذين اعطونى عنه فكرة بعيدة كل البعد عن حقيقته ! ولكن يبدو ان ( اسطوانة الوطنية ) قد انتهت بسرعة .. فقد قمت بجولة فى اليوم التالى مع نفس هذا الفنان الكبير فى المحلات لانه ينوى شراء بعض الهدايا لاصحابه واقاربه فى القاهرة ويريد منى ان اساعده فى التفاهم مع الباعة باللغة التى يتكلمونها والتى لا يتكلمها هو ! اعطانى محاضرة اخرى فى ضرورة شراء الهدايا المفيدة بدلا من اضاعة المال فى اللعب والكماليات كما يفعل غيره من الفنانين الشبان والشابات . على الاقل ستدخل العملة الصعبة الى البلاد المصرية فى صورة هدايا قيمة لا وجود لها فى اسواقنا ! ودخلنا الى محل شهير فى جنيف لبيع الساعات الاوميجا الشهيرة . ووقف صاحبنا طويلا امام الواجهة الخارجية يحملق فى ساعة حريمى مرصعة بالماس ومرصعة ـ وهذا هو الاهم ـ ببطاقة صغيرة مكتوب فوقها بخط لاتكاد ان تراه العين المجردة الثمن وكان فى حدود عشرة آلاف فرنك سويسرى بالتمام والكمال ! ودخلنا المحل الكبير وانا اعتقد ان الفنان يحب النكتة ! او انه يريد ان يداعب البائعة الجميلة ويخطب ودها .. وكيف يفوز باعجابها ما لم يحاول افهامها بانه من اصحاب الملايين بدليل انه تجرأ ودخل هذا المحل .. وتشجع وطلب رؤية ـ مجرد رؤية ـ هذه الثروة الماسية التى تحركها عقارب الساعة الدقيقة جدا !! ولكن المحل الكبير لايستخدم البائعات . وانما يفضل الجنس الخشن ! وصاحبنا لم يتراجع وانما تقدم فى هدوء وسحب البائع من يده وأشار له الى الساعة التى اعجبته وطلب ان يراها . وامسك بها بين اصابعه واعطانى اياها لابدى رأيى .. واقسم لك اننى لم افحصها فقد كنت مشغولا بمحاولة معرفة نوايا الفنان الكبير .. وكيف سيتخلص من هذا المأزق .. واى عيب سوف يجده فى الساعة حتى يتخلص به ويغادر بعده المحل !! ولم ينتظر سماع رأيى فرأيى سبق ان استمع اليه بنفسه وقرر على اساسه شراء الساعة ! ولم يتردد وطلب ان يلفها له !! ثم نظر الى الدهشة الكبيرة التى رآها فى وجهى فعاد وطلب منى ان ارجو صاحب المحل ان يحتفظ بها له حتى يرسل فى طلبها ويدفع ثمنها فى اليوم التالى ! وطبعا اعتقدت ان صاحبنا قد نجح فى التخلص من المأزق ولذلك لم اعلق بشىء عندما غادرنا المحل .. وذهبنا الى محلات اخرى اشترى منها بعض الملابس وبعض الهدايا المتواضعة الى حد ما ! وفى اليوم التالى تصادف ان كانت معنا فنانة اخرى تقيم بنفس الفندق بجنيف . وكنا نجلس فى صالون الفندق عندما نشبت خناقة كبيرة بينهما امامى بسبب (ساعة) من التى اشتراها الفنان وينوى اهداءها لفتاة اخرى غريبة موجودة فى القاهرة ! وغضب الفنان وترك الفندق وذهب الى الخارج .. وغضبت الفنانة وبكت بدموع قليلة وصعدت الى غرفتها فى الدور الثانى .. وبقيت وحدى مع احد اصدقاء الفنان من اللبنانيين الذى علق على ( الخناقة ) بقوله : فلان ـ يقصد الفنان ـ هو المخطىء ! لماذا اخبرنا بقصة الساعة ! فعندما طلبت منه ان يعطيها خمسة آلاف فرنك لتشترى بها مجموعة من الازياء من فساتين ومايوهات تحدث بها زوبعة كبرى فى القاهرة والاسكندرية اعتذر لى بحجة ضيق ذات اليد .. ولكنها تذكرت حديثا تليفونيا تم فى حضورها بين صديقها وبين شخصية اخرى فى بيروت انتهت بطلب الفنان لتحويل مبلغ عشرين الف ليرة لبنانى من رصيده فى بنوك بيروت اليه فى جنيف .. على ان يتم التحويل فورا وبرقيا ! ولذلك لم تصدق الفنانة ان زميلها ( معذور ) .. فسألته عن المبلغ وكيف تصرف فيه فاعترف لها بشراء الساعة ..

### التالته .. ثابته !

.. ونترك الفنان الكبير الى اخر لا يقل عنه ( ولاكبرا ) عن الاول . بضع سنوات زيادة فى العمر وفى الشهرة تفصل والفرق بينهما . وصل صاحبنا الى باريس للبحث عن علاج لمرض وهمى من جهة ، ومن قرشين من هنا وهناك وعلى ما قسم .. من جهة اخرى ! وتصادف ان عرف صاحبنا ان احد الامراء العرب موجود فى جنيف حاليا . ورفع سماعة التليفون فى غرفته بباريس وطلب الامير المقيم فى جنيف بسويسرا . وانتهت المكالمة بان طلب الامير ـ دون العشرين من عمره ـ من الفنان المصرى الكبير ـ فوق الخمسين من عمره ! ـ ان يطير على اول طائرة تغادر مطار اورلى الفرنسى الى مطار جنيف ! ولم يكذب الفنان الخبر ! ترك حقائبه والغى مواعيده مع الاطباء ووزع الهبات والهدايا على خدم وحشم الفندق الكبير وطار الى جنيف ! وفى غرفة الامير ( الطفل ) جلس الفنان الكبير يستعرض فنه العظيم فى حضرة صاحب السمو الامير المحب للفن والفنون .. والجالس فوق مقعد طويل وبجانبه حسناء اوربية التقطها من حوارى جنيف تلعب باصابع يدها فى شعره وحول اذنيه استعادة لايام هارون الرشيد ـ واستمر الفنان الطويل يدندن طوال الليل .. بين اعجاب الامير وسخرية الحسناء التى وعدها صاحبها بتمضية سهرة مع اكبر فنان عرفته البلاد العربية حتى يومنا هذا . هكذا زعم لها !! ففوجئت بهذا المخلوق يغنى لها بصوت كحشرجة الولى .. ويسمعها كلمات تخترق طبلة اذنيها ولاتفهمها.. فنامت وهى جالسة هربا وراحة مما تراه وما تسمعه !!

### الظروف اللامنتظر !

.. ومع تباشير الفجر الاولى تثاءب صاحب السمو الامير .. فاحس الفنان الكبير بان مهمته فى ادخال السرور الى قلب الامير قد انتهت وان عليه ان يضع عكازه ـ آسف .. اقصد عوده ! ـ فوق ظهره ويرحل ! وبنفس طريقة هارون الرشيد اخرج الامير الشاب مظروفا كبيرا اعطاه للفنان وودعه على الباب شاكرا ومتمنيا !

.. ونزل الفنان من الدور الثانى مهرولا ليلحق بالطائرة لتعود به الى باريس مرة اخرى .. وفى التاكسى فتح الفنان الظروف ليلقى بنظرة خاطفة .. لمجرد الاطمئنان فقط لا غير !

وفجأة صرخ الفنان وطلب من سائق التاكسى ان يعود به من حيث جاء ! ودخل الفندق من جديد وحاول الاتصال بغرفة الامير بالتليفون ولكن موظف الاستقبال رفض ازعاج سمو الامير ـ بناء على طلبه ـ قبل الساعة السادسة بعدالظهر !! فاضطر الفنان الكبير الى الغاء سفره وحجز غرفة فى نفس الفندق وجلس فوق السرير يشكو لنفسه من الذى حدث له ! وهرب منه النوم فى الساعة العاشرة فنزل من غرفته وجلس فى الصالون الكبير انتظارا لاستيقاظ صاحب السمو .. ففوجىء بظهور فنان مصرى آخر يعرفه تصادف وجوده فى نفس الوقت فى جنيف للعلاج ويقيم فى نفس الفندق . وبعد السلامات والتحيات والقبلات فتح الفنان الكبير قلبه للفنان الصغير وقال انه احيا حفلة خاصة للامير الطفل وهو الذى كان يحيى حفلات الملوك ( ! ! ) ثم تفاجأ بالامير يعطيه اربع ورقات مالية من فئة الالف فرنك ( حوالى ٤٠٠ جنيه مصرى ) فقط لا غير ! وقال حرفيا : تصور يا حبيبى .. انا فلان الفلانى آخذ ٤ آلاف فرنك بس ! دا شكوكو نفسه كان اخذ على خاطره لو اعطوه المبلغ ده !!!

ابراهيم سعدة

آراء..
في السياسة

# مؤتمر الإنتاج وخطة المرحلة القادمة

**كل تغيير كبير يتطلب خطة واضحة وهدفا محددا . ولكن رسم ملامح الخطة او تحديد ابعاد الهدف ، بداية للمركاوليس نهاية لها . فالقضية الكبرى بعد تحديد الخطة هي البحث عن افضل الوسائل لتحقيقها .**

**وبرنامج المرحلة الجديدة يتميز بسمات خاصة : الواقعية في التقدير ، والديمقراطية في التخطيط ، والمسئولية الواضحة في التنفيذ .**

### اهداف المؤتمر

وتحويل خطة المرحلة الجديدة الى عمل ملموس ، وترجمة برنامجها العام الى خطط محددة لكل قطاعات الانتاج ، هذه العملية الكبيرة هي الهدف الاساسي لمؤتمر الانتاج . والمسألة الجوهرية التي ستنطلق منها كل مناقشات المؤتمر هي بحث امكانيات العمل في المرحلة المقبلة ، وتحديد افضل الطرق لزيادة الانتاج مع خفض تكاليفه ، وضمان الالتزام بالاهداف بلا ميوعة او انحراف .

وهذا الاجتماع الكبير لكافة المسئولين من جميع قطاعات الانتاج ، والمناقشة الواقعية المحددة للامكانيات المتاحة، والاهداف المنشودة ، انما يرمز بعمق لمنهج زكريا محيي الدين في التفكير والعمل . فالديمقراطية والوضوح هما عماد تحديد الهدف ، كما ان المسئولية والالتزام بهذا الهدف هو الطريق الوحيد لوضعه في التنفيذ . ثم تأتي عملية المتابعة الدقيقة ، والتقييم المستمر لمراحل التنفيذ ، والرقابة الفعالة ضد كافة الانحرافات . بذلك كله ترتبط الخطة السليمة بالوسائل الكفيلة لضمان انتصارها الكامل .

### الدور الاساسي لقيادات الانتاج

واذا كان الطابع الاساسي للمؤتمر هو تشكيله من كادرنا الفني المسئول عن قيادة قطاعات الانتاج ، فان هذا لا يعني انعدام الجانب السياسي في معركة الانتاج المقبلة . . فخطتنا الاقتصادية تستمد اهدافها من خطنا السياسي العام ، وتسعى الى تحقيقه بوضوح وعمق .

من هنا نستطيع ان ندرك مسألة اساسية ستشغلها مناقشات المؤتمر ، وهي الدور السياسي لقيادات الانتاج . فلم يعد من الممكن في ظروفنا الراهنة الفصل بين الكادر الفني والكادر السياسي . او بين نشاطنا السياسي ضد اعداء الثورة ، ونشاطنا الاقتصادي لتحقيق اهداف مرحلة الانطلاق .

فالعمل السياسي والنشاط الاقتصادي لا ينفصلان .

ان الدور السياسي للقيادات الفنية ضرورة لتحقيق الهدف الذي تم تحديده . فتعبئة الجماهير في اتجاه الهدف المنشود ، تعادل اهمية تعبئة الامكانيات الاقتصادية من اجله .

### تجربة شهر الانتاج

وتجاربنا السابقة في معركة الانتاج هي تراث عزيز يلهمنا الكثير . واذا كان المؤتمر الكبير سيبحث الوسائل الواضحة لزيادة الانتاج ، مع خفض مستلزماته من خامات وقطع غيار وخاصة المواد المستوردة ، فان تجربة شهر الانتاج في مايو الماضي ذات دلالة عميقة . لقد وضح خلال هذا الشهر ان لدينا طاقات هائلة تستطيع ان تفعل المعجزات .

ان الاستفادة الكاملة من الطاقات الانتاجية ، واكتشاف الوسائل الفعالة لرفع الكفاية الانتاجية ، والتخلص من مخازن « الخردة » داخل كل مؤسسة وتحويل اجزاء اساسية منها الى قطع غيار تحرك الآلات الساكنة في المصانع ، وبروز عشرات من الطرق الجديدة لزيادة الانتاج ، جنبا الى جنب مع روح الاندفاع الثوري لدى جميع عمالنا لتحقيق ارقام قياسية ، تلك كلها صفحات بارزة من تجارب هامة تستحق الدراسة والبحث .

### القيادات الجماهيرية ومعركة الانتاج

وسوف تتضاعف مسئولية القيادات الجماهيرية خلال المرحلة المقبلة . . فمؤتمر الانتاج المقبل سوف يفتح امام تنظيماتنا النقابية آفاقا جديدة في العمل الجاد . فالحقوق الثورية التي حققتها الثورة لعمالنا تقتضي الآن المزيد من العمل لحمايتها ، ولتطويرها . . فواجبات المرحلة الجديدة يجب ان تكون في مستوى ما تتطلع اليه من اهداف .

من هنا يتعين على نقاباتنا التسلح بفهم عميق لمسئوليتها الكبرى في هذه الظروف .

ومن الضروري ان يعقب مؤتمر الانتاج الاف المؤتمرات الجماهيرية في كل مكان ، هدفها التوعية والتعبئة في اتجاه الاهداف الرائعة التي سيصل اليها المؤتمر . فالمشاركة الحية من جانب قياداتنا الجماهيرية ، جنبا الى جنب مع قياداتنا السياسية والانتاجية ، تحقق ما يصبو اليه المؤتمر القادم من اهداف عظام . .

**مجدي فهمي**

---

# حول المؤتمر الوطني للاتحاد الاشتراكي

**تنتهي المرحلة التنظيمية الحالية بالموعد الذي يمكن فيه عقد المؤتمر الوطني الاول للاتحاد الاشتراكي العربي . ومهمة المؤتمر هي وضع سياسة المرحلة التالية وانتخاب اللجنة المركزية الجديدة والمستويات القيادية .**

**هدف المؤتمر :**

والمؤتمر ليس هدفا في ذاته ، وانما هو وسيلة لتحقيق هدف محدد .

والانتخابات ليست مجرد حق ديموقراطي . وانما هي حق يستهدف اختيار العناصر الاكثر وعيا وصلاحية للعمل القيادي . وبقدر ما يكون اعضاء المؤتمر في مستوى الوعي بمشكلات المرحلة الحالية واهدافها ، بقدر ما يكون اختيارهم لقياداتهم سليما . فالوعي سابق على الحرية ، والحرية بلا وعي تفقد مضمونها باعتبارها التكامل بالوعي .

وبقدر مايكون المؤتمر معبرا عن امتزاج الوعي بالحرية ، بقدر مايحقق الانتخاب هدفه في اختيار القيادة الصالحة . من هنا تكتسب المرحلة التنظيمية الحالية باعتبار انها مرحلة لتحضير دقيقة للمؤتمر اهمية عظمى .

والغاية الكبرى من هذه المرحلة التنظيمية ، هي تحقيق اعلى درجة من الوحدة الفكرية ، واعلى مستوى من الفهم لطريقنا الاشتراكي ومشكلاته ، واعلى قدرة من استيعاب اهدافنا السياسية الخارجية والداخلية .

هذا الى جانب الوعي بقواعد التنظيم والالتزام، وممارسة النقد والنقد الذاتي والقيادة الجماعية . وما يفرضه كل ذلك من قيم ومثل كالتضحية وتغليب مصالح الشعب والثورة على المصالح الذاتية .

من هنا ايضا لم يكن صدفة ان يسبق المؤتمر مرحلة تنظيمية . فالمؤتمر يفقد الغرض الحقيقي منه اذا لم تسبقه هذه المرحلة التمهيدية .

**ثورة في التنظيم ..**

وبتشكيل اللجنة المركزية . تكون المنظمات القيادية التي نص عليها قانون الاتحاد الاشتراكي قد تكاملت . وينبثق عن هذه اللجنة المركزية . اللجنة التنفيذية العليا والامانة العامة واللجنة العمالية . وابعد بذلك مع اقرار مبدأ التفرغ للعمل السياسي يعطي للمرحلة التنظيمية القدرة الحقيقية لانعقاد المؤتمر . فوجود قيادة مركزية متفرغة للعمل السياسي ، يعطيها القدرة على الحركة الدائمة . والحياة في قلب النشاط اليومي للتنظيم لتطويره الى المستوى المطلوب .

وحين يقرر جمال عبد الناصر ان يكون كل همه اليومي في الاتحاد الاشتراكي . وحين يتفرغ علي صبري للعمل على رأس الاتحاد الاشتراكي . فان ثورة في التنظيم السياسي قد بدأت بالعمل . ولسوف يحمي المؤتمر لمسار ثورته التنظيمية الظافرة بانتخاب قيادته المركزية الجديدة ورسم سياسة المرحلة التالية .

**بذور الثورة التنظيمية ..**

وما لم تحمي البذور هو ثمار لبذور بذرها جمال عبد الناصر منذ سنوات .. وهي ثمار عليها ان تبذر بذورها هي الاخرى في جميع الميادين . وعلى كافة المستويات . فمن الميدان الفكري على المنظمات القيادية ان توضح الجوهر الثوري لميثاقنا الوطني وفي الميدان السياسي عليها ان تقوم بتوضيح المبادىء الحية التي وضعها الرئيس . هذه المبادىء التي تقتضي طبيعة مرحلة الانتقال ومشاكلها . بكل ما تحمله في طياتها من تضحيات حتمية مؤقتة . وآمال عظمى في مستقبل مشرق . وفي الميدان التنظيمي عليها ان تقوم باكبر تعبئة تنظيمية لتعلم اهم قواعد التنظيم واحترامها . باعتبار انها وحدها القادرة على تحقيق وحدة فولاذية في الارادة والعمل ..

**مصطفى طيبه**

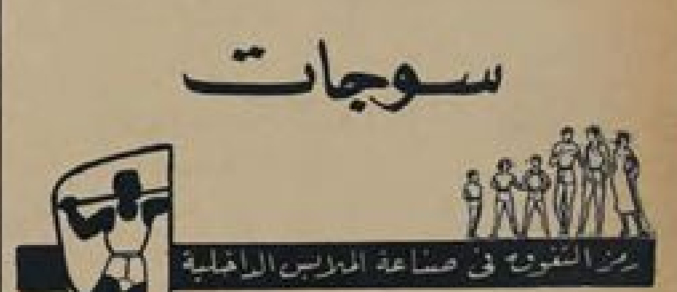

في حفل عائلي تمت خطبة الآنسة نبيلة الخطيب كريمة الاستاذ مرسي الخطيب الى الاستاذ زكي أمين السكرتير الاول لسفارتنا في كوبنهاجن .. لقد تم عقد القران .. الف مبروك ..

سناء عبد القادر مرسي . اطفأت شمعة واحدة . مبروك

# حوار صامت بين عدسة مصرية .. ومدينة عريقة

في اكثر شوارع موسكو ازدحاما .. التقيت بالحياة بكل معانيها .. التقيت بالشعب السوفيتي على حقيقته .. اختفى الوجه العابس من شوارع موسكو .. اصبحت كل الوجوه ضاحكة .. ترتسم فوقها بسمات جميلة .. اختفى الوجوم

داخل قصر الكرملين .. خليط عجيب من السياح .. واكثرهم حماسة لمشاهدة الآثار القديمة في موسكو هم السياح الامريكيون .. ان موسكو مليئة بعدد ضخم من السياح وفدوا اليها ليشاهدوا معالمها .. وعمدت الحكومة السوفيتية الى [illegible] الورد من العملات عن طريق السياحة فاعدت كل شيء لتسهيل مهمة السياح الاجانب بما فيهم الامريكان ..

عدسة : احمد يوسف

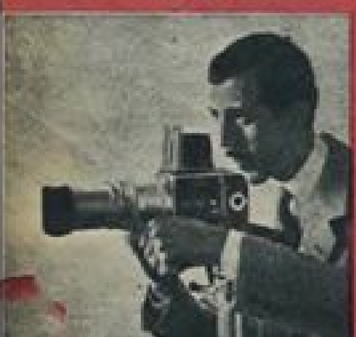

# موسكو .. بدون كلام

وقف المصورون الروس في الميدان الاحمر بموسكو يراقبون احمد يوسف كبير مصوري اخبار اليوم وهو يلتقط احدى الصور ، ويتساءلون في دهشة : كل هذا الجهد من اجل صورة ؟ .. ولكن .. في مساء نفس اليوم كانت دهشتهم اكبر وهم يتفرجون على الصورة . وقال احدهم كأنني ارى الميدان الاحمر لاول مرة ! وكانت مجموعة من الصور التي التقطها بعد ذلك في مختلف انحاء موسكو تجربة مثيرة بالنسبة لهم فقد كانوا يرون فيها كيف تبدو مدينتهم من خلال عين جديدة ... مصرية .. ان « آخر ساعة » تنشر هذه المجموعة كما اعدها .. واختارها بنفسه ، احمد يوسف

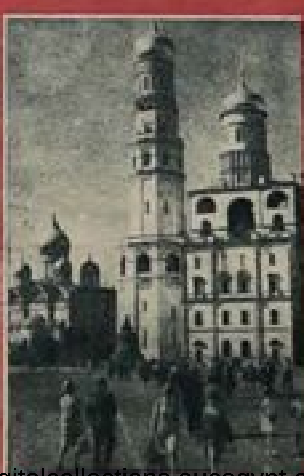

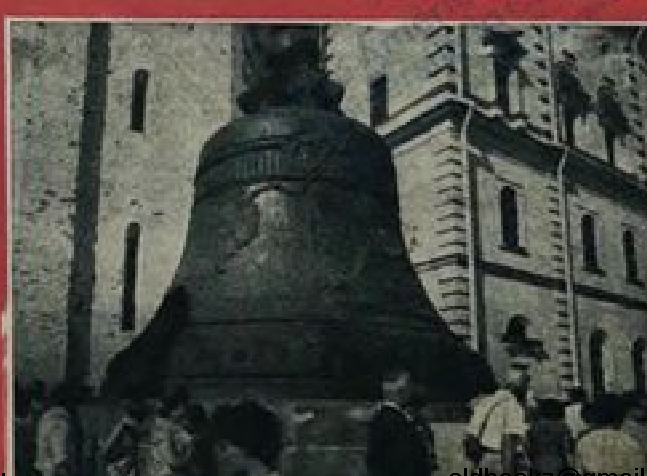

اقلب الصفحة

# موسكو - بدون كلام

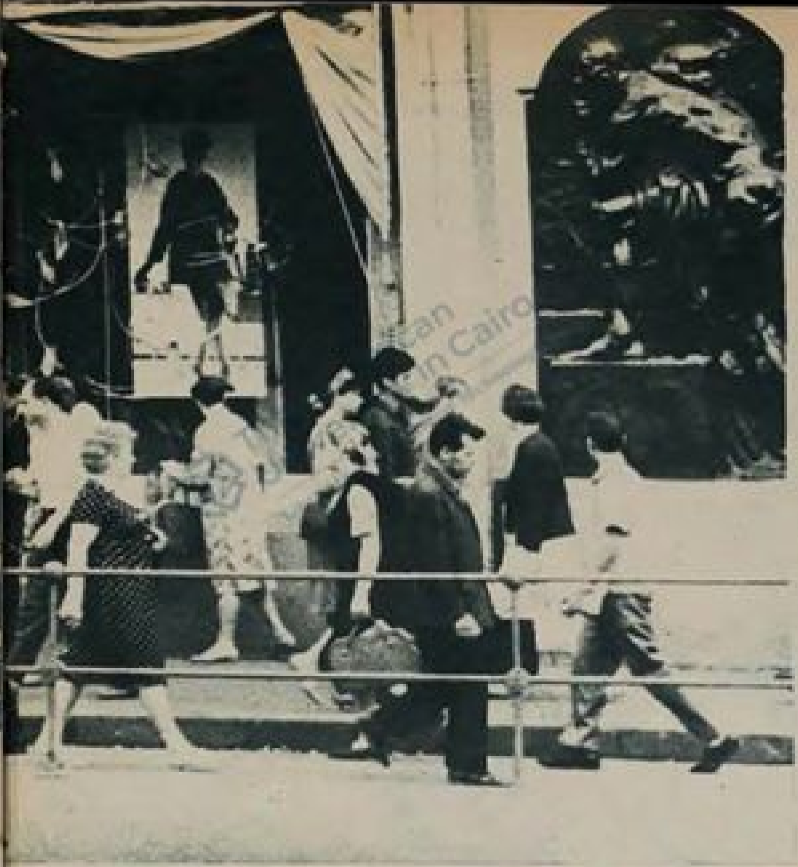

- العواجيز .. الذين ارتسمت على وجوههم آثار السنين .. يحملون اطفالهم وايديهم تلوح لنا تعبيرا عن الصداقة وعن الحب الكامن فى اعماق الشعب السوفيتى لكل اجنبى قادم من خارج موسكو ..
- أن أشهر شوارع موسكو المليئة بالحركة هو شارع الموضة .. وهو شارع جوركى .. انه ينافس أشهر شوارع الموضة فى باريس ولندن ونيويورك وفيه تجد كل ماتطلبه من ازياء الموضة الشرقية او الغربية !
- بنات الجامعة .. بنات فى عمر الزهور .. وهن يعتنين بمظهرهن فى نفس الوقت الذى يعتنين فيه بثقافتهن .. وقد التقيت بهن فى كل شارع .. وفى كل مكان فى موسكو ..
- هذا هو قصر الكرملين .. لقد قال لى حراسه : ان المكان الذى صعدت اليه لم يسبق لمصور فى العالم أن سبقنى اليه .. ولهذا السبب ظهرت الصورة للكرملين كلها وهذه الصورة تنفرد بها آخر ساعة

# موسكو .. بدون كلام

● لقد اعتقدت انني في بلد آخر غير موسكو .. في باريس او على شاطئ، فينيسيا او كابري .. لقد أدهشتني مناظر حسناوات موسكو وهن يأكلن البطيخ .. لقد تمنيت سادتها ان اقضم قطعة منها .

● ان سكان موسكو يقضون الويك اند وهو يوم الاحد على ضفاف نهر موسكو على بعد اميال طويلة ... على ضفتي النهر .. استغلوا الحدائق وحولوها الى جنة .. حولوها الى بلاجات ..

● ان اليوم الذي يترقبه أهالي موسكو عندما تظهر الشمس .. انهم يفرحون لهذه الايام التي تلسعهم حرارة اشعة الشمس .. ولهذا يتحول هذا اليوم الى مرح .. والى رقص .. لانهم يجرون الى البلاجات للاستمتاع بقضاء يوم تحت اشعة الشمس !..

● الطفولة والشباب .. حولت بلاجات موسكو الى حياة ومرح .. ان البنات يرتدين المايوهات ، الهيلانكة .. انها احدث المايوهات .. واصبحت موضة لفتيات موسكو ..

بنسون أند هيدجز
هذه السيجارة الفاخرة جديدة بعلبة فاخرة
Special Filter
BENSON and HEDGES
وقد فازت بها.. علبة من ذهب
لا يمكن للنقود أن تشترى سجاير أفخر أو ألطف . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرقى أنواع التبغ ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً .. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك فى علبة عادية .. بل هى على خلاف ذلك .. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة . وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليحة .
هذه السجاير المدهشة جديدة بعلبة فاخرة .. وقد فازت بها .. علبة من ذهب !
BENSON and HEDGES — فلتر خاص
العلبة ذهب — والمتعة لا تقدر بثمن

تحقيق:
عبد الفتاح الديب

حصاد القمح في الجرن . وحصاد التفكير ..

# في قصر الباشا ينام الأديب

## أحسن قصة لمحمد صدقي : قصة حياته !

ذات يوم عام ١٩٣٩ ..
الصبي الصغير يقف مرتعشا امام مهندس الزراعة .. وفي عينيه نظرة رجاء .. وجموع العمال ينتشرون في الحقول خلف ظهره .. في أيديهم «المقارات» يطهرون اشجار القطن من الدود .. ويأكلون دود «المش» مع لقمة خبز تحت الشجرة ...

كان الصغير تحول الى تمثال .. ان الكلمات تتجمد في حلقه .. وهو يشير بيديه اشارات غير مفهومة ..

ونظرات المهندس .. خلف النظارة .. يخالطها اشفاق .. وشيء من العطف .. وكثير من الفهم ..

واشارة من يد المهندس .. تسلم الصغير الى العمل .. واحدا يذوب في جموع الفلاحين الذين يقتلون الدود في أرض الباشا .. ويأكلون الدود حيا تحت الشجرة ...

كيف كان يعيش عمال التراحيل في تفتيش الامير

ذات يوم عام ١٩٦٥
مهندس الزراعة أصبح مفتش المراقبة بمنطقة الاصلاح الزراعي ..

تماما .. نفس التقاطيع ونفس الملامح .. ونفس النظارة .. كل الذي زاد .. مجموعة التجاعيد في الوجه .. وبروز ملحوظ في منطقة البطن .. وكمية أكبر من الحنان تسيل مع نظرات العيون .

وتماما .. يحدث نفس الشيء ...
يتكرر نفس المنظر ..

شاب في الخامسة والثلاثين .. يقف واقفا امام المراقب .. في يده خطاب .. وحوله تموج المكاتب بحركة طرطشي .. في أيديهم اوراق .. وعلى رؤوسهم قبعات .. وفي الجو طنين .. ومناطق الاصلاح الزراعي في البحيرة على الخطوط .. والتليفونات تدق .. والأوامر تصدر .. وكأنه وهو واقف في الحجرة .. يشم رائحة الحقول ..

والمراقب يقرأ الخطاب .. ويبتسم بعد انتهائه من القراءة .. ويخلع النظارة .. وينظر الى الشاب ..

في نفس اللحظة تم تسجيل اللقطة لقطة رائعة فريدة ..

ان الشاب الذي يقف امام المراقب في هذه .. هو نفس الصبي الذي وقف امامه وهو يرتعد .. كان في عام ١٩٣٩ يكاد يبكي وهو يبحث عن لقمة .. ويكاد يطير فرحا وهو يتسلم عمله كفلاح باليومية .. وهو اليوم .. حصل على منحة تفرغ من الدولة .. تدفع له بمقتضاها مرتبا شهريا .. ولا يعمل شيئا سوى أن ينتج .. أن يكتب عن الفلاحين .. عن الاقطاع .. عن الاصلاح الزراعي .. يكتب عن كل هذه .. بأسلوب الاديب .. ووعي الفنان .

أصبح محمد صدقي العامل الزراعي الصغير .. الكاتب القصصي محمد صدقي .. وفي يده خطاب من محافظ البحيرة وجيه اباظة الى منطقة الاصلاح الزراعي بدمنهور لمساعدة الاديب على أن يعيش في منطقة المزوان .. التي كانت أرض الامير السابق عمر طوسون واصبحت الآن ملكا للاصلاح الزراعي والمنتفعين من جموع الفلاحين .

وفي الطريق الى التفتيش .. يجلس محمد صدقي في السيارة . ومن يمينه الرجل القديم .. المثقف .. توفيق زغلول .. ومن يساره شاب غلبه الحماس والانفعال .. هو حسين القاسم مدير العلاقات بمحافظة البحيرة .

وكان الرجل العجوز يكتم في نفسه أمرا ..
وكان محمد صدقي غائبا عنهما وهو يرى الحقول تجري بجانب السيارة .. كان يعيش في الماضي .. كان مستغرقا تماما في لقطة أخرى .. والشيب يبدو منطقيا كأن يتحسس جيبه ..

في هذا الجيب كانت ترقد ورقة قديمة .. قديمة جدا .. ولكنه ظل محتفظا بها .. لانها لعبت دورا هاما في حياته ..

في أعلى الورقة .. تحديد المكان الذي صدرت منه « دائرة طوسون باشا » .. وفي الجانب الايمن كتب تحت عنوان ( المحسوس ) عدم امكان اجابة الطلب بخصوص دخول المعهد .

والورقة موجهة الى محمد صدقي ابراهيم كيسه .. وتفيد ان الالتماس المقدم منه عرض على « سمو مولانا الامير » والهم يأسفون لعدم امكان اجابة الطلب .. والامضاء « باشمهندس الدائرة » .. والتاريخ ١٣ نوفمبر سنة ١٩٤١ .

وواضح طبعا ان الفتى الصغير كان قد تقدم بالتماس الى « سمو الامير » ليلحقه بمعهد دراسي .. وان « سمو الامير » يأسف لعدم امكان اجابة الطلب .

وحكاية التلميذ الصغير مع المعهد يمكن تلخيصها في جملة .. والجملة كانها هي الاخرى في مجموعة أوراق ترقد بجانب ورقة الامير في جيبه .. وهو يتحسسها في طريقه الى التفتيش ..

خطاب من مدرسة التعاون الاساسي بدمنهور الى ولى أمر التلميذ محمد صدقي بطلب القسط الثاني من المصروفات وقدره ٥٠٠ مليم في موعد لا يتجاوز ٨/١١/٣٦ حتى لايتعطل التلميذ عن الدراسة ..

وخطاب آخر من نفس المدرسة بنفس المضمون في ١/١٢/٣٦ .

وخطاب ثالث فيه نوع من التوبيخ لولى أمر التلميذ لان المدرسة سبق وسبق ان طلبت القسط .. ومع ان المدرسة اعطت له مهلة قدرها شهر حتى ان تنظر في أمر التلميذ .. الا أنه لم يسدد .. وفي النهاية .. تهديد بفصل التلميذ .

وفصل ..

يوم الامتحان نفسي ..
انه يذكر هذا اليوم جيدا .. لا يمكن للابد ان ينساه ..

انه صباح هذا اليوم حرصت على ان يتناول اللبن .. فقط اللبن .. حتى لا يثقل « الفول » راسه ..

وهو يجري كالعصفور الى المدرسة .. ليفاجأ بعملاق يسد الباب .. ويمنعه من الدخول .. في يده كشف .. فيه أسماء .. هؤلاء محرم عليهم أن يحضروا الامتحان لانهم لم يسددوا المصاريف .

وعشرات من زملائه يدخلون .. ومن خلال حديد السور يرى المكاتب .. فرشت عليها أوراق الاجابة البيضاء كأنها أجنحة الحمام .. والجرس يدق .. يدق .. في الحاح ودمدمة .. وعرفت انه في الذيب .. ومنظر أبيه يلاحقه .. انه مريض بالسل .. محرم على أي فرد في الاسرة أن يحكى له عن أي شيء مزعج ..

ماذا يقول لهم ؟
كيف يعود بلا امتحان ؟

ويداه على حديد السور تتشنج .. ورأيت زملائه تتحرك بالاقلام على الاوراق .. وهو مصلوب في الخارج .. كأنه جثة ..

ويخرجون .. وتخرج معهم ضجة صغيرة .
ويقرأ اوراق الاسئلة .. انه يعرف اجاباتها جميعا .. ان الامتحان سهل .. سهل .

و ... وتتوقف الذكريات .. حين تقف السيارة امام قصر الامير عمر طوسون في تفتيش المزوان .. القصر ضخم .. يربض كالقلعة وسط الحقول .. واسفله حديقة ضخمة تبلع عشرات الافدنة .. وتحيط بها بساتين كثيرة .. سلالم .. مكاتب .. مساكن ..

من هنا كانت تصدر الاوامر في كل المنطقة .

كان سمو « مولانا » الامير .. الحاكم الفعلي لهذا الاقليم .. يدير شئون الحكم من هذا القصر الذي يتوسط ١٨ ألف فدان .. ويقال انه ناظر زراعته الذي اقام له مسكنا خلف القصر كان من الذي يعين العمد والمشايخ والخفير .. كل الاجهزة كانت رهن مشيئته ومؤتمرة بأمره .

ونزل محمد صدقي من العربة ووقف امام القصر يتأمل .. وكان الرجل الكبير توفيق زغلول يبتسم ..

وكان الشاب فتحس حسين يقرب اليه .. لقد اختاروا له هذا القصر لاقامته .. حتى يكتب

في قصر الباشا .. (تابع)

كنت اطبخ بنفسي مع ٢٥ طباخا للامير

.. اصبحت اسكن قصر الامير

محمد صدقي مع بطل روايته المتشبع بالاصلاح الزراعى الفلاح عطا الله القرباوى

# قالوا لـه : تفرغ للأدب فتفرغ للنورج والحقل والمصطبة !

حال منحة التفرغ رواية عن العمال الزراعيين والمنتفعين بقانون الاصلاح الزراعى وثورة يوليو سنة ١٩٥٢ .

وتدور آلات القصر .. لتسجل اللقطة الثانية ! داخل القصر .. ومحمد صدقي يقف أمام الحجرة الخاصة للامير .. انها مقفلة .. ومفتاحها مع « الشماشرجي » الخاص .. انه ما زال يعيش في عالم الماضي .. عجوز في الثمانين .. تاهت ملامح وجهه في التجاعيد .. وتاهت نظرات عينيه في المجهول .. ولكنه ما زال يمشي بكبريائه ..

ـ « في المواجهة اللي جنابك هنا ؟ »

هكذا سأل الرجل العجوز ..

وأشاروا الى محمد صدقي .. وفحصته نظرات الرجل لثوان .. ووجهه جامد لا يعطي أي معنى . وفجأة .. اختفى !

بحثوا عنه .. وجدوه بعيدا .. جاءوا به وهو يهمهم بألفاظ غير مفهومة ..

كنت أبحث عن المفتاح ! .. قالها بصوت خافت .. ولكن الاصوات الخاصة جعلته ينحني فجأة .. امام باب الحجرة .. ومن تحت عتبة الباب تخرج اصابعه المرتجفة بالمفتاح ..

ويدخلون حجرة نوم الامير ..

ولا احسب أن احدا في حاجة الى وصف هذه الحجرة .. يكفي أن السؤال عن القصر كله .. انه ملئ بالتحف .. مزود بكل شيء .. حتى البانيو لا تنس اننا في عزبة من عزب الريف .

ولكن محمد صدقي يفر من القصر ..

انه أتى ليعيش مع الفلاحين .. وهناك .. في حجرة معزولة بجوار القصر .. لها سلم خاص .. يعيش لها ويأتي اليه الفلاحون دون أن يضطروا لدخول القصر حتى يقابلوه .

وتبدأ حكاية التفرغ ..

كل الناس الذين قابلتهم في تفتيش الحزان .. يتكلمون عن محمد صدقي ..

مهندسو الزراعة في كل القرى يؤكدون انه أصبح يفهم الزراعة ربما مثلهم ..

الفلاحون يعتبرونه ممثلا للقاهرة في القرية .. انهم فرادى وجماعات يقابلونه في كل مكان .. يعرضون عليه الشكاوى ويستفتونه في مشاكلهم كأنه المحافظ .

في اجتماع الجمعية التعاونية قابلته .. واحدا من المجتمعين .. في مجلس القرية يأخذ مكانه بين الاعضاء ويتكلم مشتركا في المناقشات .. حتى في المستشفى قابلته مسكا « بنوتة » صغيرة يدون فيها ملاحظاته .. يحب أن يقابل كل مريض ومريضة .. سائلا عن أسباب شكايته للمستشفى والطبيب أصبح صديقه .. وناظر المدرسة .. وموظف الاصلاح الزراعى .. كلهم .. ما عدا الشماشرجي .

ولكن محمد صدقي يفضل دائما أن يجلس وقتا أطول مع القرباوى .

انه بطل قصته الطويلة القادمة التي تفرغ ليكتبها .. ويقول محمد صدقي انه ظل طيلة ستة أشهر يبحث عن هذا البطل ..

وقابلته ..

فلاح عريض الكتفين له شارب ضخم وحواجب كثيفة .. ونظرات عينيه ثاقبة .. وله شخصية الملك ..

منتفع في زراعة السعيدية مركز أبو كبير .. وأمين مساعد الاتحاد الاشتراكي بها ..

وتكلمت معه ..

تاريخ طويل يعيش داخل هذا الرجل ..

انه ولد فوق هذه الارض .. وأبوه كان مزارعا في التفتيش .. وهو أيضا بعد موت والده أمسك بالفاس .. وسقى الارض عرقه .. وسخره الى .. الامير وأتباع الامير كانت لهم طريقة عجيبة في استغلال الاقوياء من الفلاحين : يعطونهم قطعة من الارض لا تزرع .. ويطلبون منهم استصلاحها .. حتى اذا ما بدأت تنتج .. أخذوها ونقلوهم الى قطعة أخرى لا تزرع .. وهكذا .. يظل الرجال يستصلحون والدائرة تلتهم .. حتى تفنى القوة وتنحني الظهور .. ولا أمل !

ولكنه ثار ..

كانت كرامته حية .. وكانت تمديه .. وتسلب الاسياد .. أكثر من مرة ألقى به وبعائلته على شريط الدنيا .. آخر حدود الدائرة بعد أن ينتزعوا منه بقرته ومواشيه ..

وكان يعود ..

في ظلام الليل كان يغير على الدائرة هو وجماعة من المظلومين .. يسرقون بهائمهم .. أو يستردونها .. ويبيعونها في الاسواق .. ويعودون في جيوبهم فلوس ..

وبالرشوة .. الناظر بالزراعة أو شيخ الخفراء يضع يده على الارض من جديد .. حتى تحدث ثورة كرامة .. وما أكثر ما كانت تحدث .. فيلقى به على الشريط من جديد .

و .. ولا أسترسل .. فكل الاحداث الحية التي حدثت فوق هذه الارض .. يسجلها قلم محمد صدقي لينسج منها خيوط روايته ..

المهم .. ان هذا الرجل أصبح الآن شخصية هامة جدا في المنطقة .. ان الفلاحين حين تقابلهم مشكلة فانهم يلتفون حول عطا الله القرباوى وفي قلوبهم ثقة عجيبة أنه هو القادر على حلها ..

وكلهم يقولون : انه لم يخيب أملهم أبدا .. حلها بلى !

لا شيء أكثر من انطباع لازمني وأنا في طريق العودة : ان التفرغ الذي سنته الدولة لهو تقليد رائع حقيقة .. بشرط .. أن يحدث على نفس الصورة التي ينفذها محمد صدقي .. الذي يعيش الاحداث .. وينفعل بمشاكل الناس .. ويلتحم بهم فوق الارض التي يحرثونها وتطعمهم ..

تفرغ الفنان ـ في رأيي ـ لا يقصد منه أن يحيط نفسه بأجهزة التكييف فوق مقعد هزاز في برج عال .. حتى يسمع الآلهة الوحي والخيال أن تسطره أفكاره أو أشكالا ..

التفرغ هو أن يعيش الفنان واقعه .. أن يمسك بقلبه أو بفرشاته أو بمنحته طليقا حرا ويدور على أرض الواقع يسجل نبضات الشعب .. باحساس الفنان ..

طالما أحسست به وأنا أعود من رحلتي .. وكانت تتردد في أذني اصداء أصوات سمعتها طوال الطريق في تفتيش الحزان .

الاناشيد الريفية في الحقل وهم يشتلون الارز .. وأصوات الاولاد وهم يلتقطون الدود من فوق شجر القطن ..

وهدير جرارات .. وأصوات سيارات .. وضحكات طليقة ترفعها كالمطرقة ..

ورائحة الريف تملأ خياشيمي .. وصوت « الديزل » من بعيد يكمل السيمفونية الرائعة ..

ونظرت الى قصر الامير وهو يختفي امام ناظري .. ومنذ عشرين عاما .. كان يسكنه أمير .. رغباته أوامر .. ونزواته قوانين ..

واليوم .. يسكنه عامل .. فلاح .. أصبح اديبا يكتب عن الشعب .

**عبد الفتاح الجمل**

رسالة الأردن

كتبها: سمير عبد القادر

صورها: فاروق ابراهيم

# تعال معى إلى رام الله

اهالى رام الله كانوا يكرهون الرقص والغناء والموسيقى .. ويفضلون الحياة بلا ضوضاء . اما الآن فمنهم ١٥٠ راقصا وراقصة !!

## حيث يشكون العريس بالإبر حتى ينجب أطفالاً كثيرين

ان « اخر ساعة » تصعد بك هذا الاسبوع فوق قمة اعلي جبل في الاردن حيث تقع مدينة رام الله عروس الاردن الوادعة .. واجمل مصايفها ..

انها تنقلك في رحلة ممتعة بين اهلها لتعيش معهم فترة من الوقت لتتعرف علي عاداتهم الغريبة التي تختلف عن عادات كل شعوب الدنيا .. فهم يكرهون الغناء .. ولا يحبون الموسيقى .. ويفضلون ان يعيشوا حياتهم بلا ضوضاء .. ثم تطوف بك « اخر ساعة » في شوارع رام الله لتشاهد ملاهيها واسواقها .. ونساءها الشهيرات بجمالهن .. وحيائهن !!

قال لى صديقى الاردنى قبل أن نغادر عمان بدقائق ونحن نستعد للسفر الى رام الله : لاتنس أن تحضر معك ملابس شتوية . قلت له متعجبا : نحن فى شهر أغسطس .. ودرجة الحرارة هنا مرتفعة فكيف تريدنى ان احمل فى حقيبتى ملابس ثقيلة !!

فقال فى اصرار : اسمع نصيحتى .. ان جو رام الله بارد فى حر الصيف رغم ان المسافة بينها وبين عمان لاتزيد على ١٠٠ كيلومتر .. ولكنها ترتفع عن سطح البحر ٩٥٠ مترا .. وهذا هو سبب برودتها !!

وبدأنا رحلتنا الى رام الله بعد الظهر .. كان الطريق جبليا غير مستو .. فيه انحدارات كثيرة .. وكانت السيارة ترتفع بنا مئات الامتار فوق الجبل ثم تنخفض مرة واحدة الى اسفل الوادى .. وكان الجو يتغير تبعا لذلك .. فتارة يصبح باردا .. وتارة يصبح حارا لايطاق ..

ووصلنا الى رام الله قبل الغروب بدقائق .. كانت الشمس تسير متثاقلة نحو مخدعها والنعاس يغالبها .. وراق لصديقى ان يقف بالسيارة لمشاهدة لحظات الغروب .. وبدأت الشمس تتوارى ببطء خلف الجبل .. ونورها الاحمر يغطى معظم اجزائه .. فبدت وكأنها تقدم اليه قربانا .. أو تركع خاشعة عابدة عند اقدامه ..

وشعرت بالرياح الباردة تلفح وجهى .. وتذكرت نصيحة صديقى .. وحمدت الله على انى لم اخالفها .

وقبل ان نتوجه الى احد الفنادق دعانى صديقى الى جولة سريعة فى المدينة .. كانت الحياة تدب فى شوارعها .. محلاتها ما زالت تفتح ابوابها .. رائحة الكباب والشاورمه تنتشر فى منطقة وسط المدينة حيث تكثر المطاعم والمقاهى ..

ولاحظت خلال هذه الجولة ان معظم السيارات التى تسير فى الشوارع تحمل ارقاما اجنبية .. الكويت .. السعودية .. العراق وسبب ذلك هو جوها المعتدل هذا الوقت من السنة

ان رام الله تعتبر من المصايف الهامة فى المنطقة العربية .. ويطلق عليها عروس الاردن .. ويفضلها العرسان دائما لقضاء شهر العسل بين ارجائها ..

### جبل .. الله ..

ويقال ان اسم رام الله معناه فى اللغة العربية ( أراد الله ) .. وفى اللغة العبرية والارامية ( جبل الله ) .. واهالى رام الله يرددون حتى الآن رواية قديمة عن اصل مدينتهم وتاريخ نشأتها .. وتتحدث هذه الرواية عن قبيلة عربية مسيحية كانت تعيش فى الكرك وهى مدينة قريبة من رام الله .. وكان عميد تلك القبيلة اسمه راشد الحدادين ومهنته الحدادة .. وفى احد الايام حل زعيم الكرك الشيخ ذياب ابن قيصوم ضيفا على راشد الحدادين .. وخلال العشاء فى احدى الليالى جاء احد اتباع راشد

# ١٥٠ راقصاً .. فى

منذ ٨٠ سنة كان من اختصاص الجزار خلع الاسنان واجراء العمليات الجراحية فى مدينة رام الله !!

واعلن امام الجميع ان زوجة راشد الحدادين رزقت بمولودة .. فانتهز زعيم الكرك الفرصة وطلب يد المولودة لابنه .. فأجاب راشد بقوله ( اجتك البنت يا امير )

وبعد اثنى عشر عاما حضر الزعيم وطالب بعقد الزواج .. ولكن راشد الحدادين قال له انه كان يمزح .. ولايستطيع اجابة طلبه وخاصة ان البنت مسيحية والابن مسلم !! فقال له الشيخ ذياب : ان الوفاء من شيمة العرب يا راشد فان لم تعطنى البنت برضاك .. اخذتها عنوة .. فرأى راشد ان الامر .. فلجأ الى الحيلة فطلب من الزعيم امهاله فترة من الوقت حتى يعد جهاز العروس لابنته .

وقرر راشد الهرب هو واولاده وابنته خوفا من بطش الشيخ ذياب .. وكان راشد حدادا فأعد مناجل ورماحا وسيوفا .. وعرض على صديق له اسمه الشيخ خناش وهو مسلم مرافقته فوافق .. وهرب الاثنان مع عائلتيهما حتى وصلوا الى البحر الميت .. وغرس راشد الرماح والسيوف فى البرك المؤدية الى المكان الذى عسكر فيه ..

وعلم الشيخ ذياب بهرب راشد فأمر فرسانه باللحاق به .. ولكن الخيول اصطدمت بالسيوف والرماح المغروسة فى المياه .. فجرحت وسال دماؤها .. فاضطر الفرسان الى العودة

واتجه راشد وخناش الى قرية صغيرة اسمها البيرة فاستقر فيها خناش وعائلته اما راشد فاستقر فى مكان خرب بجوارها اسمه رام الله واشتراه من اصحابه المعروفة اهـل البيرة الاصليين .

وبعد سنوات قليلة شعر راشد بحنين للعودة الى وطنه الاصلى الكرك وقرر العودة اليه وخاصة عندما علم بموت الشيخ ذياب .. ولكن اولاده الخمسة رفضوا الرحيل واستوطنوا رام الله ..

## قرية .. مسيحية

**ورام الله من المدن الاردنية الشهيرة التى توليها الحكومة عناية خاصة باعتبارها مصيف الاردن الوحيد ..**

ورام الله منذ نشأتها كانت قرية مسيحية ارثوذكسية .. ويدل على ذلك المخطوطات والآثار التى عثر عليها .. وكان دير الروم الارثوذكس فى القدس يوفد كل يوم احد كاهنا ليقوم بالصلاة ..

وجاء فى ( مجموعة بابا دوبلس كيرمانوس ) من رام الله سنة ١٧٠٦ ان الكهنة كانوا يقومون بتعليم اللغتين اليونانية والعربية للاطفال المسيحيين مقابل عشرين قرشا شهريا

وفى عام ١٨٣٨ زار رام الله الرحالة المعروف روبنسون الذى ذكر ان عدد سكانها كان فى هذا الوقت يتراوح بين ٨٠٠ و ٩٠٠ نسمة .. وقال الاب ابل ان عدد سكانها كان فى عام ١٨٧٠ حوالى الفى نسمة .. منهم مائة وخمسون لاتينيا ..

وعدد سكان رام الله الاصليين الآن يبلغ حوالى عشرة الاف نسمة .. هذا غير سكانها من اللاجئين الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم حوالى ١٢ الف نسمة ..

ورام الله مدينة صغيرة تشبه الى حد ما بورسعيد او الاسماعيلية .. ويقطعها من اولها لآخرها شارع رئيسى اسمه شارع يافا .. هذا الشارع كان يصل مدينة رام الله بمدينة يافا قبل وقوع كارثة فلسطين ..

اما اسواق رام الله فتقع فى شارع الزهراء وشارع الاذاعة ..

ووسائل المواصلات فى المدينة هى الاوتوبيس والتاكسى .. واهم ميدانين تتجمع فيهما وسائل المواصلات هما ميدان المنارة وميدان الزهراء .. فمنهما تستطيع ان تسافر الى القدس فى عشر دقائق فالمسافة لاتزيد عن ١٧ كيلومترا .. واجرة التاكسى الخاص الى القدس نصف جنيه استرلينى .. وكذلك تستطيع السفر من ميدان الزهراء الى البحر الميت .. وهو منطقة سياحية شهيرة ويعتبر من اهم مشاتى الاردن ويبعد عن رام الله ٦٠ كيلومترا .. كما يمكن من هناك زيارة اريحا اقدم بلد فى التاريخ .. ومدينة الخليل الشهيرة بالعنب الخليلى ..

## لا يحبون الغناء

ويصطاف فى رام الله سنويا اكثر من ٢٠ الف سائح من العرب والاجانب .. ويقام خلال اشهر الصيف مهرجان تقدمه فرقة رام الله للفنون الشعبية وتتكون من ١٥٠ راقصا وراقصة معظمهم من اللاجئين الفلسطينيين .. وقد اشرفت وديعة جرار استاذة الفلكلور الشعبى والتى دربت فرقة الانوار اللبنانية كما وضع الحان الرقصات الموسيقار المصرى عطية شرارة

وتروى كل رقصة قصة مأخوذة من واقع حياة اهل رام الله وعاداتهم وتقاليدهم ، ورغم ان اهالى رام الله الحديثة يميلون الى الموسيقى

# بلد لا تحب الفن !

أسواق رام الله تجد فيها كل شيء ..الحرير الشيفون والصوف والعطور

نساء رام الله يشتهرن بجمالهن الهادىء الجذاب .. وهذه الفتاة رفضت أن تلتقط الكاميرا صورتها دون أن تخفي جزءا من وجهها

والغناء ويقبلون على مشاهدة الفنون الشعبية وارتياد دور الملاهي .. فانهم كانوا لايميلون الى الفن في الأزمنة القديمة .. ولم يكن عندهم روح المرح والنكتة والفكاهة ..وكان سبب ذلك كما يقول يوسف جرجس قدورة في كتابه عن تاريخ رام الله الفقر وتعب الفكر والجسد للحصول على القوت الضروري .. هذه الظروف أضفت على الأغاني في القديم مسحة من الحزن والألم !!

## الحشمة .. والتعاون !

والحياة الاجتماعية في رام الله مازالت حتى الآن تغلب عليها الحشمة والمحافظة . وهذا يرجع الى تشبع أهلها بروح الريف وعاداته وتقاليده ..وهذه الروح شعرنا بها خلال زيارتنا للمدينة .. فالتعاون بين أهلها مسلميها ومسيحييها يصل الى أقصى الحدود .. كما أن أهل رام الله اذا وجدوا فقيرا بينهم جمعوا التبرعات من بعضهم لمساعدته .. وكذلك اذا أراد مواطن أن يبني بيتا ولم يكن معه مايكفي من المال اشتركوا جميعا في تكاليف بنائه .. وقد ورثوا هذا التقليد عن أجدادهم منذ مئات السنين .. وكان صاحب البيت يوزع على من يساعدون في البناء هدايا رمزية يعبر بها عن شعوره نحوهم ..

وفي أيام الحصاد كان يتعاون الرجال والنساء لمساعدة الحصادين واذا كان أحد الساعدين فقيرا فيقدم له صاحب الحصيدة كمية من القمح كهدية له ..

ومن مظاهر هذا التعاون أيضا أنه اذا زار أحدهم مريضا فقيرا فانه يضع تحت وسادته بعض النقود دون أن يراه أحد حتى لايجرح شعوره ..

وعندما تتوفى امرأة تقوم النساء بتكفينها التي عندها من ثياب .. وفي حالة وفاة أحد الوجهاء يأتي الرجال من القرى للتعزية ومعهم الخراف .. فيتناولون العشاء ويسمون تلك الليلة عند أهل المتوفى لم يتناولون (الصابوح) أي طعام الافطار لم يعودون الى قراهم ..والعشاء والافطار عبارة عن طبق شهير في الأردن اسمه المنسف ..وهو الخروف المحشي بالارز والمكسرات والخبز .. وسمي المنسف لأنه ينسف بمجرد وضعه أمام الضيوف !!

ويقال للتعزية ( سلامة راسك ) فيجيب أهل الفقيد ( البقية في عمرك )

## الطوشة في رام الله

وهناك عادات غريبة يتبعها أهل رام الله اذا حدث خلاف بين عشيرة وأخرى .. فيصعد الرجال على أسطح المنازل وتنقل النساء اليهم الأحجار في سلال على رؤوسهن ليستعملها الرجال في القتال .. وخلال القتال تغني النساء والزغرودة ( وكانت تستعمل في القتال البنادق والسيوف ويقع القتلى والجرحى .. وتظل المعركة مستمرة لمدة ساعة أو ساعتين ثم يتوقف القتال ويبدأ مرحلة التقاضي أمام مجلس مؤلف من شيوخ البلدة وقراها المجاورة .. وبعد الحكم يعقد صلح تشارك فيه العشائر بينهم يتصالحون بعده ويتناولون الطعام معا ..

وقد حدث في سنة ١٩٠٤ قتال بين عشيرة الحدادين وبعض العشائر الأخرى ..وكان سببه بعض الأغاني والأهازيج كانت العشائر ترددها أحد الأفراح خلال مرورهم من حارة الحدادين في طريقهم الى الكنيسة .. واعتبروا الحدادين هذه الأغاني تحديا لشعورهم فتصدوا لموكب العرس ومنعوه من المرور .. واعتلى الرجال أسطح المنازل وبدأ القتال برمي الحجارة والضرب بالبنادق .. وحضرت قوات البوليس من القدس وأوقفت ( الطوشة ) وهو الاسم الذي يطلقونه على هذا النوع من القتال .. اعتقلت الحكومة وجوه البلدة وأودعتهم السجن أفرجت عنهم بعد أن تدخل دير الروم أصلحهم في ديوان البطريرك .. وكان هذا الصلح صلحا دائما بين أهالي رام الله !!

## حفلات العرس

وحفلات العرس في رام الله غريبة .. وهي تقام في بيت العريس .. ففي يوم السبت بعد الظهر تذهب قريبات العريس الى بيت العروس ويضعن الحنة على قدميها ويوم الأحد بعد الظهر يجتمع أصدقاء العريس يغنون له ويرقصون وبعد أن يحلقوا له ويستحم يقبل أيدي والديه ثم يتوجه الى الكنيسة يتقدمه الرجال يرقصون بالسيوف .. وفي الوقت نفسه تكون العروس في طريقها للكنيسة منتطية فرسا وتحمل سيفا ووجهاتها وترتدي فستانا أحمر ويقود الفرس أخوها أو خالها . بينما النساء يغنين خلفها

سيري باعداديه سيري    يامهرة محملة قيسه
سيري يامهرة الفلاح    يامهرة محملة تفاح

وأثناء حفل الاكليل بالكنيسة تقف امرأة خلف العريس وبيدها ابرة وخيط تغرزها في ثوب العريس عدة مرات ..وهذا معناه التمني للاكثار من الخلفة .. وبعد ذلك تصيح النساء ..

مباركة .. مباركة سبع بركات
كما باركة السبع على السبع خيرات

وقبل أن تدخل العروس منزل الزوجية تضع يدها في ماء معد لهذا الغرض وتلصق خميرة مع ورقة شجر خضراء على الباب تيمنا ..فالخميرة تعني تكاثر النسل والورقة الخضراء رمز للخير وبعد التقوط يقدم الاكل للضيوف في مناسف مستعرقة .. وبعد ذلك يصالحهم العريس ثم يتوجه الى غرفة العروس التي تكون قد غطت وجهها بالورق الذهبي .. فينزع هذا الغطاء ويلصق ليرة ذهبية على جبينها ثم يجلس بجوارها .. وتظل النساء تغني وترقص حتى الفجر وتسمى هذه الحفلة الجلوة !!

## النساء جميلات

ونساء رام الله يشتهرن بجمالهن وحيائهن.. ولعهن بأعمال البيت وخاصة الطهي ..فالأردني يعتبر محظوظا اذا تزوج فتاة من رام الله ويحسده على ذلك أصدقاؤه ورفاقه ..

من الأشغال المعروفة التي تجيد صنعها نساء

ثلاث فلاحات يرتدين الزي الوطني .. ان الفلاحة في رام الله ما زالت تحتفظ بزيها القديم الذي يغطي كل جسمها .. فالحياة الاجتماعية هناك كانت تغلب عليها الحشمة منذ عشرات السنين .. وكانت اذا خرجت فتاة دون أن تغطي وجهها قاطعها أفراد أسرتها وغضبوا عليها !!

# عندهم جمال .. وحشمة
# ولكن ..
# لايحبون الاستقرار

وديعه جرار .. استاذة الفولكلور الشعبي التي دربت اول فرقة للفنون الشعبية في رام الله .. انها تفخر بأنها فلسطينية .. تعمل لخدمة بلادها عن طريق نشر الثقافة الفنية بين الفلسطينيين .

رام الله طبق اسمه ( البحتي ) وهو عبارة من خضار مع لحم وبجانبه الارز المفلفل والبرغل المسلوق مع اللحم والكبية

وكذلك طبق ( الجدرة ) المصنوعة من العدس والارز او البرغل ويضاف اليها البصل المحمر وقد وصف هذه الاكلة احد شعراء رام الله الهزليين اثناء مرضه بقوله :

قلت الذى يشفى مخاطر علتى
شيء وحيد وهو صحن مجدرة
لوتى بها وحياتكم فتعودني
روحي واصبح في الحقيقة عنتره
ودعوا الطبيب والدواء بعرضكم
ان الاطباء والدواء لزعبرة

ومن المأكولات المشهورة ايضا ( الرقاق ) وهي عجينة مرقوقة كالكرونة وتطهى مع الحليب او مع العدس .

اما الحلويات المعروفة عند اهل رام الله فهي الزلابيه والطبق والبسبوسه وهي عبارة عن دقيق وزيت زيتون وسكر والمهلبيه والخبيصة وهي معقودة التين الابيض مع جوز الطيب .

## شجرة الزيتون !!

ورام الله بلد زراعي .. و معظم أهله يشتغلون بالزراعة وقليل منهم من يعمل بالتجارة .ومنذ الزمن القديم كان أهل رام الله يزرعون التين والعنب والزيتون .. ومازالت حتى الآن شجرة الزيتون من احب الشجرة لديهم .. انهم يأخذون الزيت الذى يستعملونه في الطهى .. وفي صناعة الصابون .. كما يستعملون حطب الزيتون في الوقود .. وقد قالت الاساطير الاغريقية من ان الآلهة ( اثينا ) عندما ارادت ان تقدم الى مدينة ( اثينا ) هدية لم تجد احسن من شجرة الزيتون !!

وبيوت رام الله معظمها تتكون من طابقين او ثلاثة .. وهي مبنية من الحجر الذى يكثر وجوده في جبال الاردن .. والاهالي يميلون الى سكنى الفيلات الصغيرة ذات الطابق الواحد ..
ويكرهون سكنى الشقق .. ولهذا السبب فان الشقق هناك نستعمه في المكاتب فقط .

شجرة الزيتون .. الشجرة المقدسة في رام الله .. فهم يأخذون منها الزيت ويستعملون حطبها في الوقود والتدفئة.. ويتفاءلون بوضع فروعها على أبواب المنازل !!

صورة لمدينة رام الله الحديثة من أعلى مكان بالمدينة .. وهي تختلف عن رام الله القديمة

وفي العصور القديمة لم يكن في رام الله منزل واحد له نوافذ من الزجاج .. بل كانت معظم المنازل عبارة عن أكواخ لها أسقف من الحجر.. وأبوابها قليلة الارتفاع وتنشأ في زوايا المنازل .. وذلك حتى يستطيع أفراد العائلة من حماية أنفسهم من الأعداء، والضرب بالرصاص .

وكان المنزل يتكون من غرفة واحدة فسيحة ذات شبابيك صغيرة ومرتفعة .. ووسط البيت يقام مخزن على شكل مصطبة تخزن فيه المؤن من القمح والشعير والعدس والتين المجفف والكشك وهو نوع من الجبن الناشف

## .. يكرهون الاستقرار

وأهالي رام الله مولعون بالمغامرة .. وولعهم بالمغامرة جعلهم يكرهون الاستقرار .. ويفضلون الهجرة الى البلاد الأكثر حضارة ليجربوا حظهم .. فهم دائما ينشدون حياة أفضل .. ولا أكون مبالغا إلا قلت أن أكثر من ٥ آلاف مواطن من رام الله يثترون الآن في أمريكا الجنوبية والبرازيل وفرعها .. ويعيشون جميعا في رغ[illegible] من العيش ويبعثون بالأموال الى أهليهم وذويهم في وطنهم الأصلي .. كما أن معظهم بعد [illegible] ينجح في جمع ثروة له يعود الى وطنه ويقيم [illegible] المشروعات النافعة التي تدر عليه أرباحا كبير[illegible] وما زال كثير من الأهالي يسعون للهجرة الى الخارج للعمل هناك وجمع ثروة تعود بالفائد[illegible] على بلادهم

## العروس الوادعة !!

هذه هي رام الله .. بتاريخها المثير وحياتها الغريبة .. وعاداتها وتقاليدها .. انها مازال[illegible] حتى الآن المدينة الهادئة التي لا تحب الفوضى او الصخب .. أهلها وادعون .. شعارهم التعاون ومساعدة الغير .. ان هذه الطبا[illegible] المتأصلة في أهالي رام الله لم تستطع السنو[illegible] الطويلة أن تغيرها أو تبدل منها شيئا ..وهذا هو سر تسميتها عروس الأردن الوادعة !!

سمير عبد القادر

# هكذا ماتت سميرة! وهكذا عادت

# إلى الحياة !

تحقيق : وجدى رياض
تصوير : محمد بدر

اول مشهد في العملية ..
سميرة فوق سرير العمليات .. ليبدأ طبيب التخدير مهمته

المشهد الثاني ..
كمامة اكسجين وحقنة بنج لمنه .. والجراح في الخلف والمريضة في غيبوبة

المشهد الثالث ..
المشرط واول لقاء بدمع جسد المريضة .. وجرح طويل يمتد ٣٠ سنتيمترا

المشهد الرابع ..
منشار لشق عظمة القفص الصدرى والقلب من الخلف يطل من الجوف

شرايين من البلاستيك ولسات من صبغة اليود لنقل دم المريضة من قلبها المريض الى جهاز القلب الصناعى . بلغ عدد الخراطيم والشرايين والابر التى غرزت في جسم المريضة ١٣ ابرة وخرطوما

## القصة الكاملة لأخطر جراحة تمت فى مصر..

## وقف الجراحون والممرضات يعملون ١٢ ساعة متواصلة

كانت (( آخر ساعة )) هناك لتسجل تفاصيل اول واخطر عملية جراحية فى القلب بواسطة جهاز القلب الصناعى ، استطاعت آخر ساعة ان تسجل بالصور خطوة بخطوة .. العملية الجراحية الخطيرة ، سجلت كاميرا (( آخر ساعة )) ما يجرى داخل حجرة العمليات من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثامنة مساء . راقبت الاستعدادات الكبيرة داخل قسم جراحة القلب والصدر بكلية طب جامعة عين شمس ، تتبعت حالة المريضة منذ استيقظت من النوم صباح يوم العملية . . منع عنها الافطار . . وجلست فى حجرة قريبة من حجرة العمليات تلعب وتضحك ، وهى على السرير وتعلو الفرحة وجهها وهى ترى امامها الاستعدادات الرهيبة التى تجرى داخل حجرة العمليات هنا وهناك

**قالت يارب..**

# تكلفت الجراحة ١٥٠ جنيهًا .. وفى الخارج تتكلف

عندما سألت سميرة ابراهيم الريفية التى ستجرى عليها العملية عن سر فرحتها قالت لى بأسى والدموع تحاول ان تظهر فى عينيها .

انا حرمت من اللعب ومن المدرسة . لم اذهب الى المدرسة بسبب هذا المرض الذى المدنى فى السرير وقال الاطباء لوالدى امنعيها من اللعب والحركة .

وما هو هذا المرض يا سميرة ..

.. فتقول .. دائما يجيلى كرشة فى نفسى.. واحس ان قلبى بيؤلمنى جدا .. وكنت كل ما اقوم علشان العب .. بيمنعنى ابويا .. انه يعمل مزارع فى بلدنا مركز ميت غمر محافظة الدقهلية

وسميرة جاءت للقاهرة بنصيحة من اطباء مستشفى ميت غمر فوالدة سميرة تعمل ممرضة بالمستشفى وعرضت الابنة على اطباء المستشفى فنصحوها بالذهاب الى القاهرة وفى كلية طب عين شمس بصفة خاصة لان الكلية بها جهاز للقلب الصناعى .. وجاءت الفتاة الريفية الى القاهرة وحدها .. وعندما اجريت لها العملية لم يكن معها احد .

### فما هو هذا الجهاز ؟!

لمة ظاهرة واضحة تبدو لاول وهلة عندما نسمع عن جهاز القلب الصناعى .. فيظن البعض ان جهاز القلب الصناعى هو جهاز يشبه القلب الطبيعى تماما فى شكله وحجمه يستبدله الجراح بالقلب المريض . ولكن الواقع ان جهاز القلب الصناعى يختلف تماما عن هذه الصورة انه الجهاز الذى يؤدى نفس عمل القلب الطبيعى .. ان هذا الجهاز يشكل القنطرة التى يعبرها الدم فى طريقه الى الخ بعيدا عن القلب المريض نفسه .. لهدف سيأتى ذكره الان ..

### ولماذا كل هذا التعقيد ؟!

يقول الدكتور عبد الرحمن قيس استاذ جراحة القلب والصدر المساعد بطب عين شمس ورئيس قسم جراحة القلب ورئيس الفريق الذى يقوم بتشغيل الجهاز ..

ان عمليات القلب زمان كانت تمثل اخطر العمليات على الاطلاق .. ولكن الان التقدم الطبى اتاح الفرصة للجراح بأن يجرى عمليات القلب اسهل من الاول .. لعلاج ضيق فى الصمامات ..

وهذه الطريقة تحتاج الى فتح القلب ولمدة لا تزيد على ٨ دقائق فقط بأن يقوم الجراح بتبريد جسم المريض فى حوض مملوء بالثلج الى درجة حرارة ٢٨ مئوية اى يظل المريض راقدا فى حوض مملوء بالثلج — وهو تحت البنج — حتى تنخفض درجة الحرارة ٩ درجات وتصبح ٢٨ درجة مئوية . وفى هذا الاثناء يرفع المريض من الحوض الى حجرة العمليات ويتم فتح القلب بسرعة وفى مدة لا تتجاوز ٨ دقائق فقط .. وهى فترة غير كافية لازالة مابالقلب من عيوب وخصوصا اذا كان هناك ثقب فى جدار القلب .

### وما هو الحل ؟!

وجاء الحل بابتكار جهاز القلب الصناعى واجراء العمليات اللازمة وهى عمليات خاصة لا يستطيع الجراح ان يقترب منها بدون استخدام هذا الجهاز . واهم هذه العمليات امراض خلقية وبالقلب اى فتحة او فتحات موجودة فى الجدار ما بين البطين الايمن والبطين الايسر للقلب واى فتحة موجودة فى الجدار ما بين الاذين الايمن والاذين الايسر وضيق صمام الاورطى وضيق الشريان الرئوى كما يتيح الجهاز ايضا الفرصة للجراح لعمليات استبدال الصمامات التالفة بصمامات اخرى صناعية ويعالج الجهاز بعض حالات روماتيزم القلب .

كل هذه الامراض اصبح هذا الجهاز يعالجها الان وبعد ان بدأ عمله هذا الاسبوع بقسم جراحة القلب والصدر بكلية الطب جامعة عين شمس .. بعد ان كانت كل هذه الامراض بمجرد وصولها الى القومسيون الطبى يقرر القومسيون سفر المريض فورا الى الخارج للعلاج بواسطة هذا الجهاز .

— هل تعلم كم تتكلف العملية الجراحية هناك ؟!

— ١٥٠٠ جنيه استرلينى .. من سفر واقامة واجرة عملية وعودة !!

— وكم تتحمل الدولة من نفقات لعلاج المريض هنا !!

— تكاليف ادوية وكيماويات ١٥٠ جنيها ولم نحسب اجرة السرير والاكل وفتح حجرة العمليات واتعاب الاطباء .. فالمريض منذ دخوله

## معلومات عن قلبك

- كل بضع دقائق يمر جميع الدم الموجود في جسمك بقلبك .
- قلبك يدق ٧٠ دقة تقريبا في الدقيقة الواحدة .. أي انك تسمع كل يوم ١٠٠,٨٠٠ دقة .
- الرياضيون .. دقات قلبهم اقل من المعتاد .
- ٤ لترات من الدم يدفعها القلب الى الجسم .
- عندما تبلغ من العمر ٧٠ عاما ستصل نبضات قلبك ٢٥٨ مليون دقة .
- قلبك ليست به عظام .
- وزنه ½ كيلو جرام وهو يتوقف على حجم الجسم .
- مهمته استقبال الدم الفاسد ودفعه الى الرئتين ثم استقبال الدم النقي ودفعه الى باقي اعضاء الجسم .
- لو توقف القلب لمدة ٣ دقائق مات الانسان فورا .
- مكانه في الجسم خلف عظمة القص وجزء من التجويف الايسر للصدر .
- الحالات الشاذة .. ان يكون القلب في الجهة اليمنى .
- حجم قلبك هو نفس حجم قبضة يدك .
- الحب ليس له اى اثر مباشر على القلب . الخفقات زائدة تحس بها انا كنت في حالة حب سببها الافرازات الغدة فوق الكلى « الادرنالين » فيزيد من سرعة ضربات القلب .
- يتحكم في تحديد سرعة دقات القلب جهاز عصبي دقيق جدا يوجد على جدار القلب ويرسل اشارات تصل الى أبعد نقطة بالقلب في أقل من ٠,٠٦ من الثانية .

# ١٥٠٠ جنيه !

المستشفى حتى خروجه منه لا يتحمل مليما واحدا .. بينما تكلفه هذه العملية في الخارج ١٥٠٠ جنيه .

– وهل المستشفى مستعد لقبول أى مريض ؟

– أى مريض يحتاج الى عملية ستجرى له فورا ومجانا .. وهذا القسم مركز جراحي لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا وأى مريض سيجد العلاج والرعاية الطبية مجانا . فقد اهتمت الدولة باستيراد هذا الجهاز من الخارج .. وقد بلغت تكاليف الجهاز ٢٠٠ ألف جنيه .

كان هذا حديثي السريع مع الدكتور عبد الرحمن فهمي قبل أن يدخل حجرة العمليات وكانت الساعة تشير الى التاسعة والنصف صباحا .. وقد لاحظت حركة غير عادية بقسم جراحة القلب .. فقد تبين أن ساعة الصفر ستكون العاشرة وهذا معناه بلغة الجراحة أن يكون المريض وحجرة العمليات ونقل الدم والحقن والمشارط والشاش المعقم والاطباء وجهاز القلب نفسه .. كل هذا يكون في حالة استعداد ..

بدأ الاطباء في ارتداء البلاطي والاقنعة .

فوق : غطاء خماسي فوق القلب . غطاء المقصات والكلبشات والمشارط والقلب في حالة استسلام
يمين : لحظة لقاء الشرايين البلاستيك بصمام قلب المريضة وهي اللحظة التي يخرج فيها الدم من قلب المريضة الى القلب الصناعي . يسار : صباع يتحسس القلب .. ليسده ويمنع النزيف

## نجاح هذه الجراحة .. هو أسعد نبأ لمرضى القلب ..

# قالت يارب .. انتقلت الحياة من قلب سميرة إلى خراطيم الجهاز ..

وجهزت الممرضات المريضة ، وحجرة العمليات .
واقتربت عقارب الساعة من العاشرة صباحا
.. خرجت المريضة من حجرتها ماشية على
قدميها في طريقها الى حجرة العمليات ..

**الساعة ١٠ صباحا :**

حجرة العمليات تضم ١٢ طبيبا .. المريضة
على سرير العمليات .. والحكيمات في حالة
استعداد . زميلي المصور محمد بدر يدور
بكاميرته في الحجرة كلها . هواء الحجرة مكيف ،
ورائحة البنزول وجو التعقيم يحيل حجرة العمليات
.. كل طبيب امام جهازه . الدكتور حمدي
السيد استاذ الجراحة المساعد يدهن جسم
المريضة بمادة كيماوية ثم بالسبرتو ثم بصبغة
اليود . الدكتور محمد الفقي مدرس الجراحة
يمسك بأنابيب الشريان الهارب في جسم
المريضة ليصله بشريان جهاز القلب .. الدكتور
التونسي رئيس قسم التخدير يعد جهاز
الاوكسجين . الدكتور احمد حبيب استاذ
التخدير المساعد يجرب الجهاز ويتأكد من سلامته
.. وفجأة ومع كل هذه الاستعدادات .. ومع
الصمت الرهيب الذي يخيم على جو الحجرة ..
دخل الدكتور عبد الرحمن فهمي رئيس قسم
الجراحة والمسئول الاول عن عمليات القلب
بالجهاز الجديد .. وقال ..

— وقف كل حاجة ..

ولف الحجرة صمت مفاجىء ، استمر دقيقة

— ورد الدكتور حمدي السيد

— ليه ..

الدكتور عبد الرحمن — مفيش جهاز ترشيح
نقل الدم .

واسرع الدكتور حسين براده وخرج الى
المستشفى يبحث عن هذا الجهاز في اقسام
الجراحة ..

ومرت ربع ساعة واقتربت الساعة من
العاشرة والنصف وعاد الدكتور حسين ومعه
جهاز ترشيح نقل الدم .

**الساعة ١٠٫٣٠ :**

أزيز صوت المشرط يأخذ طريقه الى جسم
المريضة .. وجرح طوله ٣٠ سنتيمترا ..
ويغوص المشرط في طريقه الى القلب المريض .
وجهاز كي .. وشاش ومقصات وعيون تراقب
الحرارة والتنفس والنبض وضغط الدم وحركة
الدورة الدموية .. الدكتور الفقي مشغول
بعمليات التوصيل .. الدكتور عبد الرحمن
والدكتور حمدي يتقدمان بالمشرط اتجاه
القلب . صمت .. وهدوء في حجرة العمليات .
رائحة جلد يحترق . وصوت يقطع صمت
الحجرة وكأنه في عزاء علني .. الضغط ١١٠
الحرارة ٣٧ — الضغط ١٠٠ الحرارة ٣٧
والمشارط تغوص حتى وجه القفص الصدري

**الساعة ١١ :**

ملامح القفص الصدري بدأت تبدو واضحة
والدكتور عبد الرحمن فهمي ينادي .. منشار
يا سميرة .. وتتجه العيون كلها الى الحكيمة
سميرة وهي تبحث عن المنشار . وعملية نشر
لعظام القفص الصدري . ويبدو واضحا صوت
أزيز المنشار وكأنك في ورشة نجارة !! .. غشاء
التامور يغلف القلب .. وكأنه ورقة سلوفان

الفصل الاخير من المشهد .. عملية فصل للشرايين البلاستيك بعد ان ادت مهمتها

حاول القلب عكر شديد ان يوهم الجراح بان العملية اجهدته ولكنها خدعة فقام الجراح بتدليك القلب .

قال بنك نقل الدم ان فصيلة الدم خاصة بالمريضة ماجدة .. فبكت سميرة .. ولكن البنك عاد يعتذر بأن فصيلة الدم خاصة بسميرة .. فضحكت من كل قلبها .. «المريض»

الدكتور احمد حبيب يتابع ، ضربات ، القلب الصناعي ، انها قطعة من ١٠ قطع يضمها القلب

حمراء تلف هدية انيقة ويزيح الدكتور عبد الرحمن غشاء التامور بكل رفق وحساسية ويظهر القلب ..

**الساعة ١١٫٣٠ :**

العيون كلها تتطلع الى القلب ، ولا تسمع في الحجرة سوى حركة كاميرا التصوير وهي تبحلق في كل ما يحيط بالقلب وتسجيل ويرتفع صوت عال .. ( درجة الحرارة ٣٧ .. الضغط ١٠٠ الدم المفقود من المريض حتى الآن ١٤٠ سنتيمترا .. لم تنقل ٢٤٠ سنتيمترا من الدم للمريض ) ..

القلب ظهر واضحا .. التزمه الجراح من تجويفه الفارق فيه . فقد ظهر القلب غارقا في بركة من الدماء وهو ينبض بعنف وبقوة يوهمك بأنه غير مريض .. ولكن لم تنجح حيلة القلب وهو يضرب وينبض .. وهنا بدأت عملية التوصيل بجهاز القلب الصناعي ..

هنا .. المطلوب أن تحول الدورة الدموية الى جهاز القلب لكي يمر الدم على الجهاز وأثناء مروره في الجهاز تستقبله مكثفات باردة تخفض من درجة حرارة الدم القادم من القلب وتستمر عمليات التبريد .. من ٣٧ درجة مئوية .. حتى ١٥ درجة مئوية وهي درجة الحرارة التي تصل فيها احتياجات المخ من الدم الى كميات قليلة جدا جدا .. وبذلك ينجح القلب الصناعي في تحويل حركة المرور من القلب الطبيعي المريض الى القلب الصناعي ..

**الساعة ١٢٫٣٠ :**

وامتدت الشرايين البلاستيك من الجهاز لتلف «على قلب ( القلب المريض ) ويحث الجراح من الشريان الموجود في القلب وأوصله بالشريان الصناعي ..

وتمت هذه العملية لباقي الشرايين والاوردة المتصلة بالجسم لتحويلها الى الجهاز ..

واستعد الدكتور احمد حبيب .. وتسرب الدم .. لاول مرة في حياة القلب البشري .. من الجسم الى خارج القلب الى القلب الصناعي .. وبدأت عمليات التبريد وصوت من بعيد ..

الحرارة ٣٢ .. النبض ٨٠

الدم المفقود ٢٨٠ .. الدم الذي نقل الى المريض ٣٦٠ سنتيمترا .. الحرارة ٢٢ .. النبض ٦٥

الدم المفقود ٣٤٠ .. الدم الذي نقل الى المريض ٤٩٠ سنتيمترا ..

**الساعة الواحدة ظهرا :**

درجة الحرارة ١٨ .. النبض ٦٠
الدم المفقود ٥١٠ .. الدم الذي نقل للمريض ٧٠٠ ..

ضربات القلب في هدوء نسبي .. حجرة العمليات يغطيها صمت وهدوء لشيء والثانية في حجرة العمليات أزيز جهاز القلب وهو يقوم بعملية التبريد .. الجراحون .. أطباء التخدير .. أطباء الجهاز .. الممرضات كلهم في حالة صمت في انتظار اللحظة الحرجة .. لحظة توقف القلب وكلما انخفضت درجة الحرارة قلت ضربات القلب ..

النبض في هدوء
الضغط في هبوط
الحرارة في هبوط
التنفس في هبوط
القلب يستسلم للتقدم العلمي .. ويقترب من التوقف تماما ..

**الساعة ١٫٣٠ :**

النبض ٣٠ .. الحرارة ١٧
الضغط ٣٠ ..
الدم المفقود ٦٧٠ .. الدم الذي نقل ٩٠٠ سنتيمتر ، والاطباء والحجرة كلها في صمت .. الحرارة ١٥ درجة ..

الجراح ينادي .. نستعد !!

وبدأت مرحلة الاستعداد .. ان القلب توقف تماما . الحرارة ١٥ درجة مئوية . النبض كذلك .. التنفس أيضا .. الجسم لا تدخله نقطة دم واحدة .. فقد ضغطت الكلبسات على الشرايين البلاستيك لوقف مرور الدم من الجهاز الى الجسم ..

خرجت المشارط . امتدت يد الحكيمة سميرة .. بدأت عملية البحث من القلب .. أمور موجودة ..

ابرة .. خيط حرير .. عملية الخياطة مستمرة .. لم يسد القلب .. فتح الشريان الرئوي .. انه ضيق .. بدأت عمليات التوسيع .. القلب الآن أصبح غير مريض .

**الساعة ٢ :**

بدأ دور الجهاز مرة أخرى . رفعت الكلبسات .. بدأت الدورة مرة أخرى ولكن هذه المرة لتسخين الدم .. سيعود الدم من الجهاز الى الجسم ولكن بعملية عكس العملية الاخرى الدم سيعود الى الجسم ساخنا . درجة الحرارة ترتفع .. النبض يبدأ .. التنفس يبدأ .. الضغط يبدأ ..

**الحرارة** من ١٥ الى ١٧ الى ٢٢ الى ٣٧ درجة مئوية .

**النبض** من صفر الى ٢٠ الى ٤٠ الى ٧٠ الى ٨٠ .

**الضغط** من صفر الى ٢٠ الى ٦٠ الى ١٠٠

الحركة متوقفة تماما .. الاطباء في صمت الدكتور عبد الرحمن يغادر حجرة العمليات الى حجرته ليتناول فنجان شاي .. ويعود مرة أخرى ..

الدكتور حمدي السيد أستاذ الجراحة المساعد يغادر الحجرة بعد عودة الدكتور عبد الرحمن ليتناول هو أيضا فنجان شاي ثم يعود الدكتور محمد الفقي مدرس الجراحة يتولى الاشراف على الحركة وحده ومعه باقي الفريق .

أصبحت المريضة في حالة طبيعية .. باقي على نهاية العملية الخطرة خطوة واحدة .. وهي عودة القلب الى تجويفه .. وبدأ عملية اغلاق الجرح .. مفاجأة .. هناك ثقب آخر لم يغلق !!

**الساعة ٣ :**

مطلوب الآن اعادة العملية مرة أخرى .. مطلوب عملية التبريد مرة أخرى .. لوقف الدم من القلب .. ولوقف القلب مرة أخرى .

**الساعة ٤ :**

وبدأ الجراحة في القلب مرة أخرى .. لوقف أي عيوب أخرى في القلب ثم عودة الحرارة في الارتفاع مرة أخرى .. مع تدليك خفيف بالقلب ..

**الساعة ٥ :**

تبدأ عملية اغلاق القلب ..

ولقد ترك الجراح خرطومين داخل القلب .. ثم اغلاق غشاء التامور ثم خياطة القفص الصدري .. ثم خياطة الجلد ..

والدكتور محمد الفقي في الدقائق الاخيرة يغسل الشرايين البلاستيك وأردت أن أذهب الى الجراح لانبهه الى أنه نسي الخراطيم في قلب المريضة .. وقد برزت من جسمها .

فقال لي ان هذا الخرطوم لم أنسه .. ان وجوده ضروري ليشفط اي كمية دم تسقط في القلب ..

وخرج الجراحون الثلاثة .. غادروا أرض العملية وكان مؤذن جامعة مستشفى عين شمس يؤذن لصلاة العشاء الله اكبر وقد اقتربت عقارب الساعة من السابعة والمريضة ترقد على السرير المتحرك في طريقها الى حجرة الافاقة وقد ظهرت أمامها صورة معلقة على الحائط لطفل يتضرع الى الله .. وكلمة يا رب .

**وجدي رياض**

بالارقام : ١٠ جراحين و ٢٧ زجاجة دم و ٥٠ مشرطا وكلبسا و ٣٥ خرطوما و ١٠ اجهزة ملحقة بالقلب الصناعي و ٩ ساعات لاول عملية جراحية في بلادنا

## كلمة شكر .. وتقدير

ان العمل الكبير الذي حققه قسم جراحة القلب .. وراءه اشخاص قاموا بأدوار هامة ورئيسية لتوفير هذا الجهاز الذي يعتبر الاول من نوعه في بلادنا .. وتبلغ تكاليف هذا الجهاز كله ١٠٠ الف جنيه ..

**لقد تدخل الدكتور محمد مرسي احمد مدير جامعة عين شمس** .. وأمر بصرف مبلغ ٢٤ ألف جنيه بالتليفون .. لشراء أحدث جهاز لتصوير قلب المريض من الداخل .. لتسهيل اجراء العملية ..

**وقد تدخل عبد العزيز ياسين مدير عام المستشفيات بجامعة عين شمس** . وأمر بتجهيز مكان حجرة العمليات فورا .. ولتسهيل كل ما هو ممكن لنجاح هذا المشروع .

**واخيرا .. قام الدكتور عزيز البندارى مدير عام المؤسسة العامة للادوية** .. بجهود كبيرة لتسهيل استيراد أجهزة الجهاز وملحقاته .. وقد صرح لي الاستاذ الدكتور محمد مرسي احمد مدير جامعة عين شمس .. بأن الجامعة يجب أن تحس بدورها الهام والقيادي لحل مشاكل الناس وأن العمل الذي يقوم به قسم جراحة القلب كان من الضروري أن تبذل الجامعة كل جهدها لتوفير كل سبل النجاح له .. وهذه هي مهمتنا في المجتمع الاشتراكي .. وهذا هو .. أن نخفف الآم المرضى ولو رصدنا مبالغ كبيرة تدفعها الدولة لارسالها للسفر الى الخارج **والمهندس عزيز نصيف الذي قام بتركيب الجهاز**

# أيام الفن .. أيام العذاب!

تحقيق : سهير كامل     تصوير : يحيى شفيق

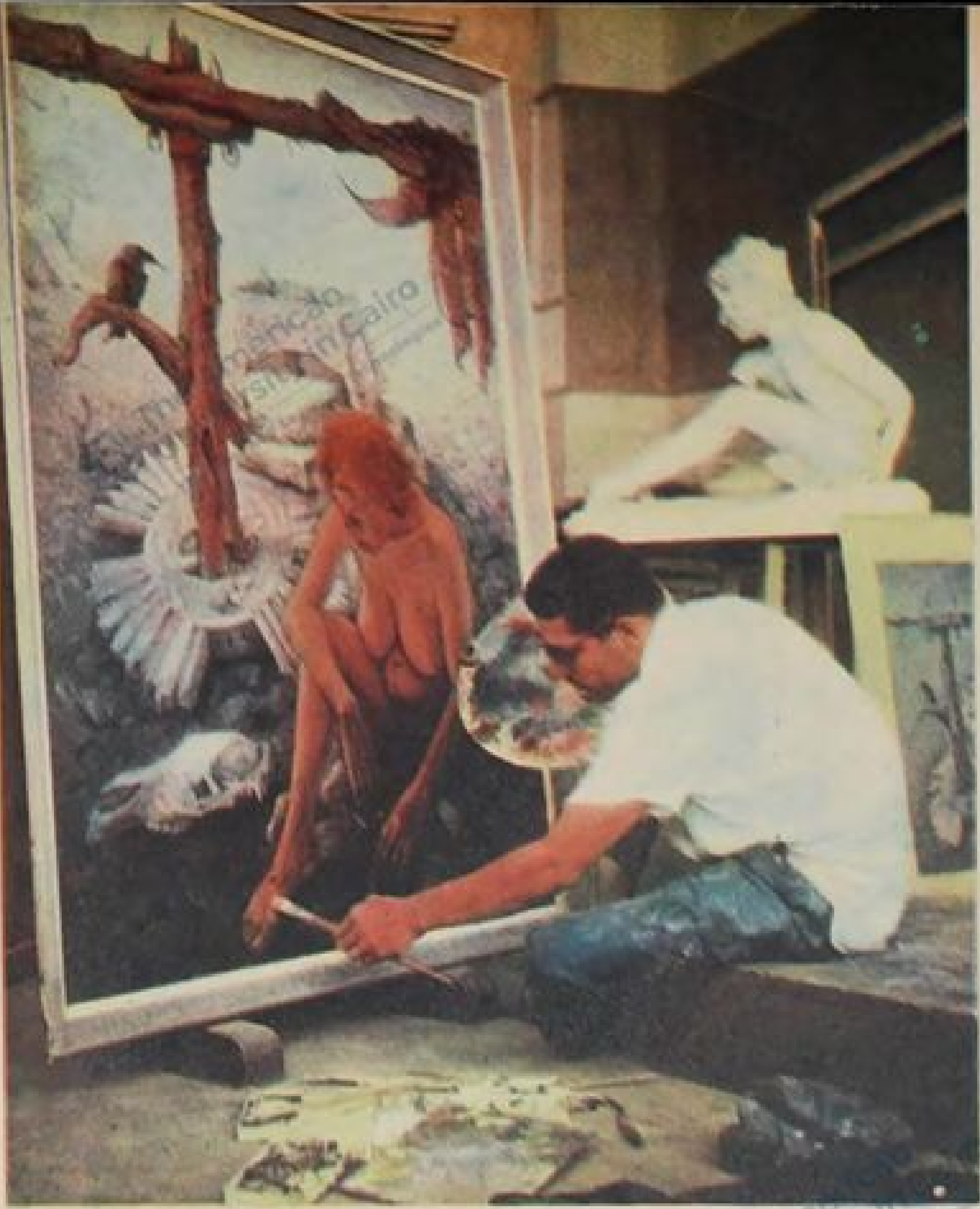

السادة .. يرسم الندم في ست لوحات

**شباب الفنون الجميلة .. فنانو المستقبل . فيم يفكرون هذه الايام .. ؟ وما هي مشاغلهم .. ؟ وما هي مشاكلهم ايضا ..؟ وفي هذا التحقيق تستطيع ان تجد الاجابة ..**

ايزيس هنرى .. ومشروع يضم اربع لوحات من زيارة المقابر

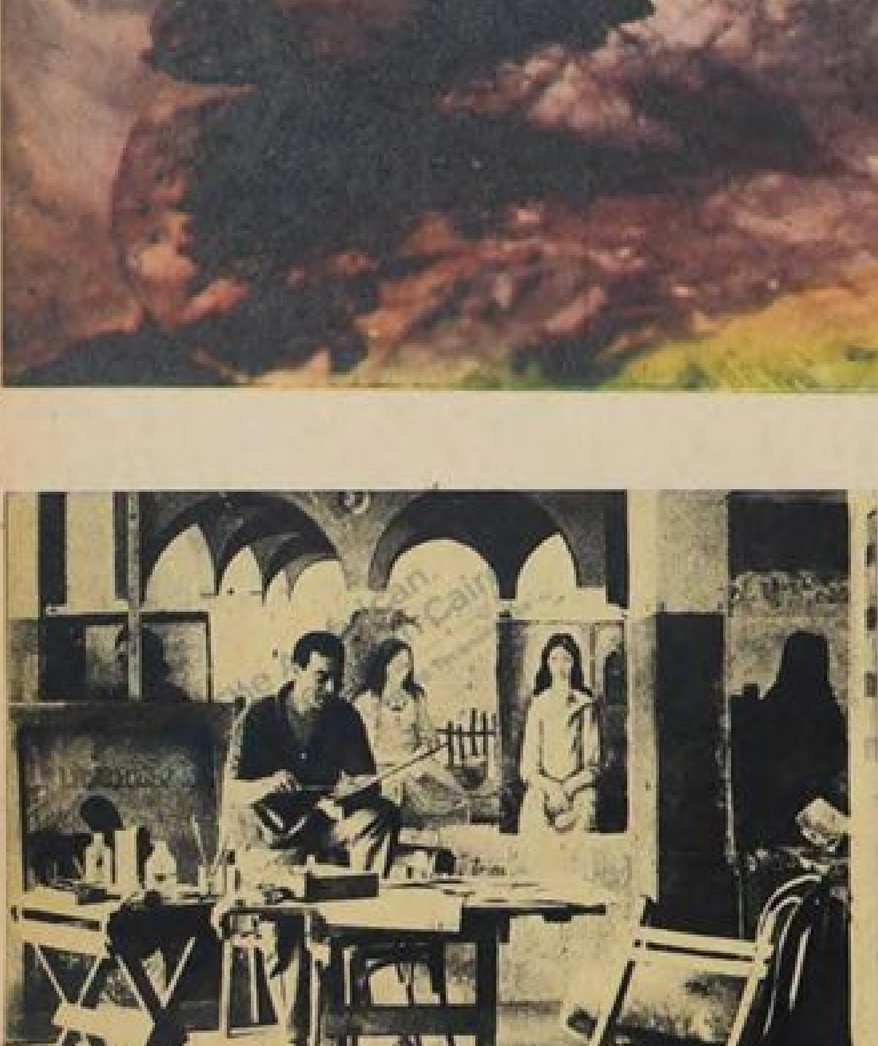

اكثر ما يلفت النظر .. قلق الطلبة والخوف الذى يزيد كلما اقترب موعد تسليم المشروعات النهائية للدبلوم .. ولكن هذا القلق ينعكس بشكل ايجابى فى مثابرة الطلبة ودأبهم على العمل ...

وبالرغم من هذا فقد سعدت كثيرا عندما زرت قسم التصوير .. ورأيت الموضوعات التى اهتم الطلبة بدراستها .. وتصويرها على لوحاتهم .. فأغلبها موضوعات حربية .. اذكر منها .. ( زيارة المقابر ) .. ( والغرق ) .. ( والندم ) .. ( وسجن النساء ) .. وغيرها من المشروعات العديدة ..

## فلسطين .. والخروج

والتقيت بالطالب ( بشير حسين النواز ) .. وهو لاجىء من فلسطين جاء من مدينة خان يونس نفسه ليدرس فى القاهرة ..

ويتحدث بشير عن مشروعه فيقول .. مشروعي يصور خروجنا من فلسطين .. وقد اهتممت ( بالخروج ) فى لوحتين .. واحدة تمثل سيدة وطفلها .. وهى تهرب من نيران الاسرائيليين .. واللوحة الاخرى لراع مات على ارضه بنيران المستعمر لانه رفض الا يترك ارضه ..

ولوحتى الكبيرة تمثل ( العودة ) ... وكان اهتمامى بهذه اللوحة اكثر من اهتمامى باللوحات الاخرى .. لانها امنية اعيش من اجلها ..

## فى سجن النساء

اما الطالبة هدى عزيز ميخائيل .. فلوحات الدبلوم التى اعدتها ، عن سجن النساء ... وقد صورت اربع لوحات كبيرة ..

ولدراسة مشروعها .. حصلت هدى - قبل بدئها فى العمل - على تصريح خاص لدخول سجن النساء .. وعاشت مع المسجونات اسبوعين .. خرجت بعدهما ومعها (اسكتشاتها) لترسم لوحاتها الحزينة .. مستخدمة الموديلات

# فى لوحة واحدة ..

## آدم .. وحواء .. والغبار الذرى .. والصاروخ .. والتفرقة العنصرية !

وفى آخر دور .. فى حجرة صغيرة جدا .. التقيت بالطالب بكرى تاج الدين .. وبكرى اختار موضوعا شاملا .. سماه ( من وحى هذا العصر ) ..

وتناول فيه :

- مشكلة التفرقة العنصرية .. فى لوحتين
- وخطر الغبار الذرى فى لوحة ثالثة ..
- وفى الرابعة صور تاريخ البشرية منذ آدم وحواء .. حتى اختراع الصاروخ ..

وهذه اللوحة تعبر عن الخوف والتساؤل من ( المجهول ) .. وتساؤلنا بالنسبة لهذا المجهول .. ويبدو لاول وهلة لوحة مزدحمة جدا .. ربما لان بكرى حاول أن يعبر عن الكثير جدا فى نفس الوقت .. فلوحته تتساءل عن معنى الاختراعات التى تظهر يوميا .. وهل هى اختراعات للدمار أم للسلام ..

كذلك صور بكرى لوحة للمسيح وهو مصلوب .. والدم يسيل منه ليدين اليهود الى الأبد بالدم الذى سفكوه ..

وقد استخدم بكرى ( تكنيكا ) جديدا فى لوحاته .. وهو تكنيك الالوان على اللوحة .. ثم ينحت فى هذا اللون المتكتل .. ويحدد الشكل الذى يريده على اللوحة ..

وقد اهتم أحد الطلبة وهو ( أسامة محمد جودت ) فى مشروعه ( بنات الليل ) .. فى أواخر حياتهن .. والندم الذى يعصرهن حينما يتذكرن حياتهن الماضية .. وقد صورهن أسامة فى أربع لوحات كبيرة الحجم .. أضفى عليها ألوانا قاتمة ..

وكلية الفنون تعانى نقصا كبيرا فى الموديلات وخاصة بالنسبة لقسم التصوير .. وفى هذه الفترة بالذات .. لان الدراسة الرسمية لم تبدأ بعد .. وعلى طلبة الدبلوم أن يبدءوا مشروعاتهم أثناء الاجازة الصيفية .. والعثور على موديل أثناء الاجازة مشكلة تشغل الطلبة من عامهم .. ولذلك يستعينون بعضهم ببعض لينفذوا مشاريعهم ..

ولكن للموديلات مشاكل .. فأجر الموديل اربعة قروش فى الساعة للرجل .. وستة قروش للمرأة .. وهذا بالطبع أجر ضئيل جدا .. وقد كانت النية متجهة فى العام الماضى لرفع هذا الاجر الى ١٥ قرشا .. ولكن القرار لم يصدر بعد .

قسم العمارة .. ومشروعات صحية لنهضتنا الحديثة ..

خالية جلست بدلا من الموديل لتساعد زميلا لها .. يقوم بعمل مشروع العودة الى فلسطين ..

النوم تحت الكاتب اصبح شيئا طبيعيا .. بالنسبة للطلبة الذين يستعدون لانهاء مشروعات الدبلوم

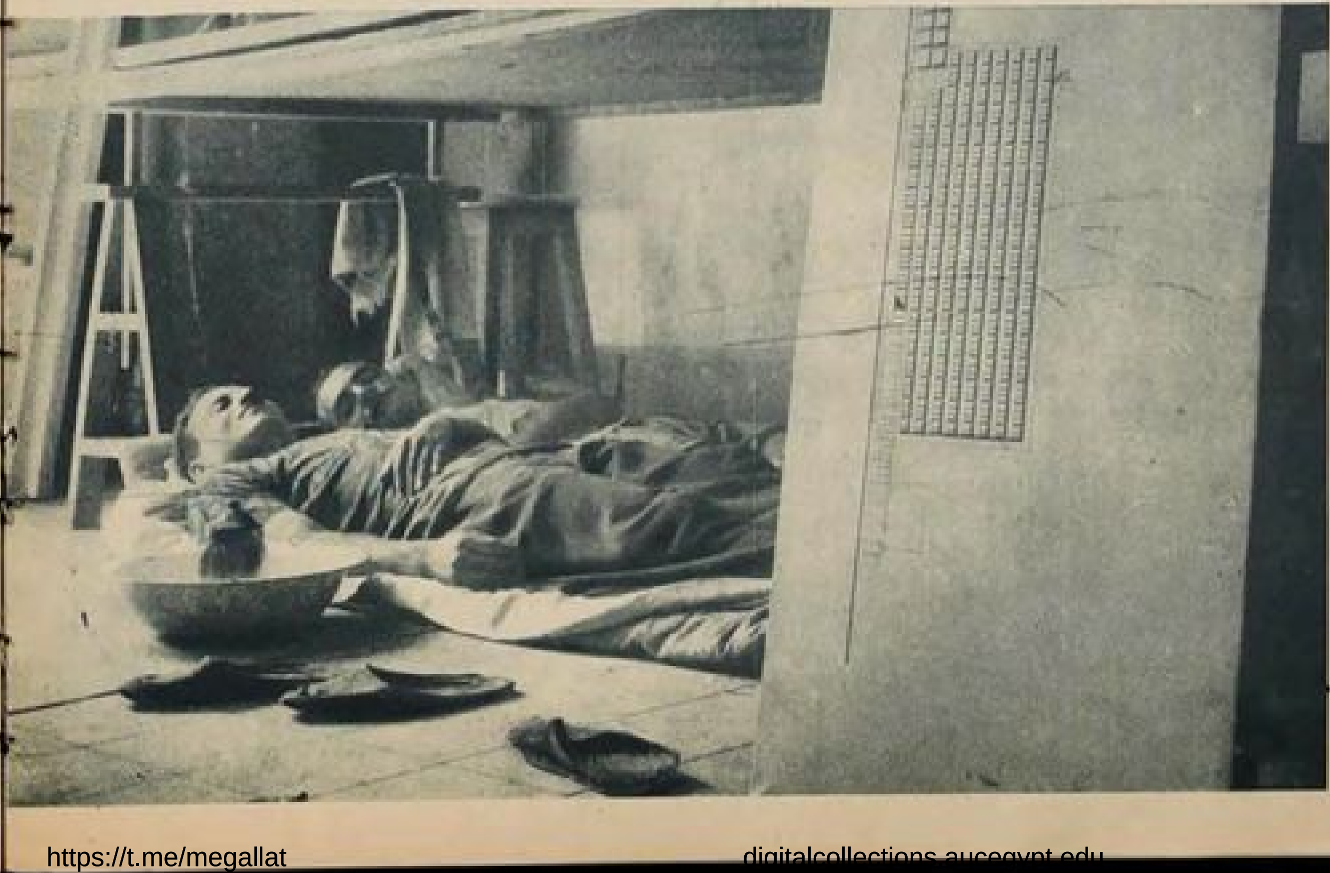

مشروع من الوافد النحبية .. وقف يرسم احسدى لوحاته .... وقد جلس الموديل في نوم عميق ..

اللفة القتاوي ، والبطانية .. ولوح خشب اصبح سرير طالبة تقيم في الكلية لتنتهي من تماثيلهـا ..

هدى ميخائيل ترسم سجن النساء

لماذا لا تعين الكلية عددا من الموديلات كعاملين دائما بالكلية .. ؟ وتستطيع أن تستعين بهم دائما وفي أي وقت تشاء .. سواء اثناء الدراسة .. أو اثناء الاجازة .. وبهذا يكون هناك ضمان للموديل .. فهو لن يجد نفسه في الشارع بمجرد انتهاء العام الدراسي .

## الامومة في قسم النحت

وهذا القسم يضم اصغر مجموعة في الكلية .. ستة أفراد .. ثلاثة طلبة .. وثلاث طالبات .

ومن أجمل التماثيل التي رأيتها لتمثال للامومة صنعته عفاف الاترب .. وهو بالحجم الطبيعي .. وقد نحتته من الطين الاسواني .. والتمثال لفلاحة وابنها الصغير .. وقد قاربت عفاف على الانتهاء منه ..

اما قسم العمارة فهو غارق في مشاريع لهم البلد .. مباني للمحافظات .. تصميمات لمدارس ثانوية .. دور صحف .. حدائق .. مسارح .. وغيرها وغيرها ..

وهذا يؤكد أن شبابنا ليس منعزلا عن مشاكلنا .. بل يعيشها .. ويلمسها .. ويبحث لها عن حلول عملية ..

وطلبة قسم العمارة .. يقيمون بصفة دائمة في الكلية .. منذ حوالي شهر ..

وتجد هناك .. ( الوابور وبواجير الجاز ) .. وأباريق الشاي .. والحلل .. والاطباق اما العمل فيتم بالتناوب .. وكذلك النوم كل هذا في جو مرح .. وملىء بالعمل في نفس الوقت .. وبالرغم من تأجيل المشروعات الى يوم ٢٨ سبتمبر .. فالطلبة دائبون على العمل

## متحف لتاريخ السد العالي

ويقول الطالب عادل المدني .. أن بحيرة ناصر .. ستبقى فيها عدة جزر صغيرة .. يمكن استغلالها كمتحف لتاريخ السد العالي يضم تماثيل تمثل كفاح العمال لاقامة هـذا المشروع العالي .. ومسرحا صغيرا .. ومرسى للمراكب .. تحمل السياح في انحاء البحيرة .

ولم ينس طلبة الدبلوم الاطفـال .. فقد صمم أحد الطلبة حديقة خاصة بالاطفال .. تقام في الاسكندرية .. حيث توجد حاليا حديقة الشلالات .. وتضم الحديقة ملاعب للاطفال .. ومسرحا للعرائس .. وكافتيريا .

وفي قسم الزخرفة .. والتي طالبات .. صممت طالبة أزياء مسرحية بجماليون التي عرضت منذ سنتين .. والتي صمم ملابسهـا الفنان صلاح عبد الكريم ..

وصممت طالبة أخرى .. ديكور مدينـة للدراسات الاسلامية .. وثالثة ديكور مركب سياحي .. ورابعة صممت ناديا رياضيا .. وغيرهن ..

## المشروعات ـ والمخزن ..

والغريب ان كل هذه المشاريع التي يكدح من اجلها الطلبة .. لا تستفيد الدولة منها .. لكنها توضع في مخازن .. وتكون النتيجة ان تتغذى عليها الفئران ..

لماذا لا تعرض هذه الاعمال في معرض الكلية .. ؟

ولماذا لا تستفيد الدولة من بعض المشروعات التي تحصل على احسن التقديرات .. ؟

**سهير كامل**

شعر: فؤاد حداد ريشة: مصطفى حسين

# رقصة.. الفار

خل بالك معاى ماتسوقش الهبل
بهلوان ؟ مش بهلوان . فار ! أيوه فار
واللبن فار
وكان زمان الجماد له فى الحبل
وتمخض الجبل
فولدنى

حد قال يافار انت طالع منين
يافار ابوك الجبل ثابت وجيت منين الوسوسه
تكفر حبه اكفر حبتين
تاخد خطوة قدام أخد خطوة كسكسة
تشوح لى اشوح لك ، سن بسن وعين بعين وفن
بفن اصل الفن اوله نسنسه

توجنى ملك
بارك للارض وبارك لى
الحشرات سبعتاشرات تحت رجل

انا من فصيلة اصيلة
اخوى الوطواط اعجوبة : حيوان وطير
واخوى القنفد اعجوبة : حيوان ونبات شوكى
وانا اللى مش اعجوبة لكن انا اللى فيهم
انا المنتشر المشتهر وكل الدنيا جيرانى
انا فار فيرانى
لى قلبى كلاكيع لغم ونغم
والا بلاش
خلينا فى الوصف البرانى
انا عينى اللى يمين يمين
وعينى اللى شمال شمال
والحول حوال
حنختلف فى دى ، مانختلفش فى رجل
قول اربعة
انا الفار الفيرانى اللى جلده حرير
وفروه قشعرير
واسنانه مضرسعة
بتشق من بوز
لما يبوس
زى الدبوس
وانا ودانى مطرطقة من غير حمورية
انا مش بسيط زى ماتظن
انا جحرى مش خن
انا لى ناب مملوك وناب انكشارى
استنى ! الوصف لسه ماخلصشى
نسيت ديل اللى طوله خمسة اعشارى
يعنى نص
ويا دنيا بص
حارقص وارقص

وخيال متقصقص
عل الحيطان

*

الليلة دى عرس عرسه وابن آوى
شوف دلعها حضن صد وحضن آوى
رايحه جاية لعب ميه فى حوض تقاوة
بس قولوا يادراوشه
رقصى اسمه دوشه بوشه
او مناوشه او شـ ... او شـ ...

او شقاوه ؟!

سالطة قدامى ومن غير غش اراها
دنيا تفاحة ، زباله مقشراها
من شراها باعها ، من باعها شراها
بس قولوا يادرا وشه
رقصى اسمه دوشه بوشه
او مناوشه او شـ ... اوشـ ...

او شراهه ؟!

قلت ايه الساعة واحده الا ساعة
قلت صاحب كرش بيحب اللكاعة
قلت نص الليل لفرسان الهجاعة
بس قولوا يادراوشه
رقصى اسمه دوشه بوشه
او مناوشه او شـ ... او شـ ..

او شجاعه ؟!

*

ولا حد يفهم فى الشجاعة
زى الطاحونه الجعجاعه

قال انت اول خلق بتسيب السفينة
خاين ؟ لا
خايب ؟ لا
خايف ؟ آه

يابنت يانعناعه !

انا مش طالع ابيع جراتين بالليل
انا طالع الرمض آكل آنتش انتشى
واضرب الاخماس فى الاسداس
اضرب الحماس فى الاحداث
الحركة بركه
سكران ؟ يمكن سكران ، خايف ؟ ايوه خايف
وسلام عل الخوف ملك الاحساس
سلام عليه متراس
وسلام عليه فراس
سلام عل الفار اللى بيلعب فى عب الفـــار اللى
بيلعب فى عب الناس !!

ناس
تحت الأضواء

تكتبها :
ايريس نظمى

# هدى سلطان عادت إلى الأضواء

منذ شهر واحد قررت الفنانة هدى سلطان أن تعتزل الفن وتبتعد عن الاضواء. ومنذ أيام قالت لي هدى سلطان أنها لن تعتزل لانها لا تستطيع أن تترك فنها الذي تحبه والذي شقت طريقها إليه بالعرق والكفاح وحققت فيه أكبر نجاح تطمع فيه فنانة حين أخذت جائزة التمثيل عن فيلم امرأة في الطريق.

وأضافت هدى سلطان قائلة ولكن فيلم امرأة في الطريق رغم هذا كان أكبر فيلم أثار المتاعب في حياتي العائلية .. فدوري في الفيلم كان دور امرأة صارخة الاغراء .. وقد تلقى فريد شوقي زوجي عشرات الخطابات من المعجبين المتزمتين الذين قالوا له يعاتب كيف تسمح وأنت « المعلم » لزوجتك بالقيام بمثل هذا الدور .. !

وقد عرض فريد الخطابات علي وقال انه لن يسمح لي بعد الآن بتمثيل أدوار من هذا النوع. وقلت لفريد اذا كان يجوز لكل الناس أن يقولوا هذا فانت بالذات لا يمكن أن أتصور أن أسمعه منك لانك فنان !

وسألت هدى سلطان :

ـ اذن لماذا اعتزلت .. ولماذا عدت ؟

ـ أعلنت الاعتزال في ثورة غضب بعد أن تناقشت مع فريد في موضوع من نفس النوع فقد جاء الزملاء يتفقون معي على تمثيل دور في فيلم ثلاثة لصوص . وعرف فريد أن الدور فيه اغراء صارخ . واعترض .. واختلفت وجهة نظرنا حول الدور لانني رأيت فيه مطابقة للشروط التي اتفقنا عليها من خمسة أعوام مضت . وتأزمت الامور حين تمسك هو برأيه وتمسكت أنا برأيي . ومرة أخرى اعتمدت بسالي اليه واعتذرت عن الدور بل وأعلنت أنني سأعتزل الفن وأتفرغ لبيتي ..

وسألت هدى سلطان :

ـ وكيف فكرت في العودة ؟

ـ لي ارتباطات مع التليفزيون .. ولابد أن أنفذها ـ وأنا بعد حياتي الفنية كمطربة .. ونقطة الخلاف مع زوجي كانت حول التمثيل وأدوار الاغراء . ولست أرى أي تعارض مع عملي كمطربة وارضاء زوجي .

ـ ولماذا لم تحاولي القيام بأدوار أخرى غير أدوار الاغراء ؟

قالت :

ـ حاولت .. ولم تحقق هذه الادوار ما حققته لي أدوار الاغراء لان طبيعة تكويني الجسمي تجعلني صالحة لهذا الدور !

المثل الآخر على ذلك هند رستم ـ وجمهورنا لا يتقبل بسهولة انتقال الفنان من نوع من الادوار الى نوع آخر .

وفريد شوقي مثلا كان يقوم دائما بدور الفتى الشرير .. وأحبه الجمهور . وعرفه بهذا الدور . وأحس فريد بالاختناق وهو سجين في أدوار الفتى الشرير فقرر أن ينطلق . مثل أدوارا أخرى كالادوار الكوميدية مثلا ـ وحقق فريد نجاحا كبيرا على المسرح وهو يمثل أدوارا كوميدية مع فرقة نجيب الريحاني . ولكن الجمهور لم يتقبل هذا كله .. ومازالت أفلام فريد شوقي التي يقوم فيها بأدوار الشرير تلقى نجاحا أكبر من أي أفلام أخرى يقوم فيها بأدوار غير هذا الدور . كل الذي يفعله فريد الآن أنه يتيح أحيانا .. وفي أحيان أخرى يبحث بنفسه عن أدوار الشرير في قصص هادفة تعرض حالة شرير رغم أنفه !

واستطردت هدى سلطان قائلة :

ـ هل تتصورين جمهورنا يتقبل فريد الاطرش أو عبد الحليم حافظ يمثلان بلا أغنيات ؟ وهذا المهم لا يمكن أن يتصور فاتن حمامة التي اشتهرت بأدوار البراءة في دور امرأة صارخ .. ان الجمهور في الخارج يتقبل كل الظروف من فنانيه .. وينتقل الفنان أو الفنانة من أدوار اللون برغبته . الى أدوار « الجرائم » برغبته وبكل بساطة ... وفرانك سيناترا الذي كان يغني في أفلامه القديمة ليفرض على المتفرجات ـ أصبح الآن يمثل أدوار الشرير أو معتمى المخدرات أو رئيس العصابة ويتقبله الجمهور بكل التشجيع .

وكانت جون كراوفورد في صباها راقصة .. فأصبحت من المتفوقات في تمثيل الادوار القوية الجادة .

وأضافت هدى قائلة :

ـ انني أتمنى أن يتطور جمهورنا ونحن نتطور لان هذا هو الشيء الوحيد الذي يساعدنا على التطور .. ويساعدنا على التمسك بفننا

وسألت هدى :

ـ وماذا تعملين الآن ؟

قالت :

ـ أستعد بأغنيات تليفزيونية وتمثيليات .. وفي الطريق بعض عروض للسينما .. ولن يكون الدور الوحيد الذي أقوم فيه بالاغراء وبموافقة فريد وبتأثير هو دور ناعمة !

ايريس نظمى

يوميات
الثقافة

# سذاجة المؤلف .. لا المستمع !

تقدم الاذاعة في كل أسبوع عشرات من التمثيليات القصيرة . والتمثيلية من أحب المواد الاذاعية الى المستمعين . لما تضفيه عليها العناصر الدرامية من قوة تربط المستمع بها وتحمله على متابعتها والانفعال بها . وهي من ناحية أخرى من أهم وسائل التوجيه والتربية .

لا يمكن أن تبثه بطريق غير مباشر من قيم ومدلولات نحن أحوج ما نكون الى تأكيدها لدى الجماهير الواسعة التي تحرص على متابعة برامج الاذاعة . خاصة في مثل فترة التطورات الاشتراكية الكبيرة التي نكافح في ارساء أسسها والايمان بها .

ولكن كثيرا من التمثيليات لا تزال تدور حول مسائل عاطفية مستهلكة وسطحية . والاذاعة قد تقول ان مثل هذه التمثيليات أمر لا بأس به لكن ما يطاع ـ حتى في هذا المجال . كثيرا ما يفشل في حل المشكلة التي يعرضها . أو في اقناعنا بما يريد الكاتب أن يقوله من خلال تمثيليته .

ومن آخر الامثلة التي استمعنا اليها تمثيلية اسمها « بنتي سعاد » تتناول مشكلة زوجة الاب مع ابنة زوجها .

فنحن أمام زوجة أب تحيط بها ظروف تحمل على الثقة بأنه لن يوجد ما يسيء الى العلاقات بينها وبين ابنة زوجها . فقد قرر الاطباء لزوجها أنها لن تنجب . فكانت سعيدة لان لزوجها ابنا وابنة . وهي لم تتزوج طمعا في شيء فقد باعت ميراثها لكي تسدد ديون زوجها . بل تبالغ التمثيلية في اظهار حب زوجة الاب لابناء زوجها . فتجعلها تواظب على « تسريح شعر » سعاد ابنة زوجها و « تلبيسها هدومها » رغم أن سعاد هذه في الثالثة عشرة من عمرها !

وعندما أخبرتها سعاد انها على علاقة بشاب اسمه جلال . لم تفش زوجة الاب السر الى زوجها . بل كتمت الامر . وعالجته فيما بينها وبين الفتاة . وذلك بعد أن رأت جلالا هذا في مقابلة استطاعت فيها هي أن تراه دون أن يراها هو . بما يدل أن أسمه ـ عندما ذكرته لها سعاد ـ لم يكن يحمل أية دلالة خاصة بالنسبة لها .

وكان العلاج أن طلبت من الفتاة . في اصرار وتصميم شديدين أن تقطع علاقتها بذلك الشاب . لانه . على ما جاء في حوار التمثيلية « ذئب » و « أنها » لن تسمح لفتاة مثلها أن تقع فريسة بين مخالب شيطان مثله » . وسيدهش المستمع عندما يعرف في النهاية أن هذه السيدة « العاقلة » انما حكمت على الشاب بهذه الصفات البشعة . وقطعت بعدم صلاحيته للزواج . لانه منذ أربع سنوات طويلة . « عاكس » ابنتها وهي راجعة من مدرستها !

واتخذت سعاد ابنة الزوج تضيق بموقف زوجة أبيها غير المفهوم . معتقدة انها لا تهدف الا الى ابعادها عن مواطنها . والوقوف في طريق سعادتها . خاصة وقد حرصت ألا تتركهما تغادر المنزل الا في صحبة أخيها . وتتغير الفتاة في وجه زوجة أبيها صائحة « أنا مش صغيرة .. وحاتجوزه غصبن عنكم » . وإذا بنا نفاجأ بزوجة الاب . التي يقطع سلوكها بانها على جانب كبير من الخلق والاتزان . والتي لم تر الشاب الذي تشبثت به الفتاة منذ أربع سنوات على الاقل . ولم تكن على أية علاقة به لانه كان « يعاكس » ابنتها دون أن يكون له شأن بها هي .. تفاجأنا بها تقول لابنة زوجها على طريقة الميلودرامات الشهيرة « بمنتهى بساطة

على الاستمرار في علاقتك بجلال .. حتى لو ما كانش حايتجوزك ؟ .. تحبي اثبت لك انك عايشة في أوهام ؟ .. بكره حاخليك تشوفي بعينك ! »

ويظن المستمع ان المؤلف كان يستدرجه ليفاجئه بأن زوجة الاب كانت على علاقة بجلال هذا . أو انها تشاركه حوار منكر في صورة زوجة أب ! لكن التمثيلية تنفي الفرض الاول تماما . فلا يبقى الا الفرض الثاني . لاننا نفاجأ بزوجة الاب . في اليوم التالي تماما . وقد جلست بمفردها وبقدرة قادر مع جلال في أحد الكازينوهات . وفي مكان منه تحرص على التصريح بأنها اختارته « بعيدا عن العيون » وتحاول التمثيلية أن تقنعنا بأنها راحت تجلس مع من وصفته بأنه ذئب وشيطان . وفي ذلك المكان « البعيد عن الاعين » لانه جاي .. علشان لا حد يشوفنا ولا نشوف حد » ! .. لكن تسأله عن شقيقة ابنتها له منذ أربع سنوات ... هذه الاخت التي تزوجت الآن وعندها عيال والحمد لله ! .

ونستدرجه في حديث ساذج . لا يلبث أن يصرح فيه ببساطة شديدة . لهذه التي لم تذكر عندما سمعت اسمه . والتي أساء يوما الى ابنتها والمفروض أن يصحح فكرتها عنه . يصرح لها بأن وعده لسعاد بالزواج مجرد كلام لانه أخذ خبرة بالبنات الصغيرين .. « كلهن عاوزين يتجوزوا ! » ( وكان هذا عيب لابد من عقاب البنات عليه بهروب الرجال منهم . وهذه للاسف هي الفكرة الوحيدة التي تؤكدها أحداث التمثيلية وتصرفات أبطالها وما أتت البيه مواقفهم ) . ويلقي الشاب اليها بهذا الكلام وكأنما هو كلام يمكن أن يلقيه الى كل عابر سبيل .

ويتساءل المستمع كيف حدث زوجة الاب المجاد بهذه السرعة مع مثل هذا الرجل وهي لا تعرفه ؟ .. وكيف قطعت بأنه لن يتزوج سعاد وبأنه سيصرح لها بذلك في تلك المقابلة الاولى ! .. بل كيف يحدث أن سيدة تحترم نفسها . تعرض نفسها لمثل هذه الشبهة . في مثل ذلك المكان . مع رجل تؤمن في ثقة لا حد لها ( ولا أساس لها في نفس الوقت ! ) أنه سيء السمعة ! ..

وفجأة يسمع الشاب بكاء يأتيه من خلف شجرة ورد بجواره . فتطلب منه زوجة الاب ان يشد « الورد » ليفاجأ بسعاد المخدوعة ! وكأن اختفاء الناس خلف أشجار الورد في الاماكن العامة شيء يمكن حدوثه في بساطة مثل اشعال سيجارة أو شرب كوب ماء !

وعلى طريقة الافلام الرخيصة تقف بنت ١٨ سنة . الحبيبة الرقيقة المؤدبة . في مكان عام لتصرخ في وجه شاب كانت تثق فيه الى حد ... وتقول فقط قائلة « اخس يا ... نذل » !

كثيرا ما يفترض بعض مؤلفي التمثيليات الاذاعية هذا القدر الكبير من السذاجة في المستمعين . وهم يقدمون لتمثيلياتهم حلولا غير واقعية ولا يمكن تصور احداثها في ضوء أحداثه التمثيلية أو في ضوء ظروف وعادات مجتمعنا ! بل انهم يقع لبعضهم يفترضون في تمثيلياتهم حساسية ساذجة . ان على مؤلفي الاذاعة أن يبذلوا جهدا أكبر في اختيار مشاكلهم التي يعالجونها في تمثيلياتهم . وأن يعالجوها بطرق أكثر اقناعا وفنا ووعيا ..

يعقوب الشاروني

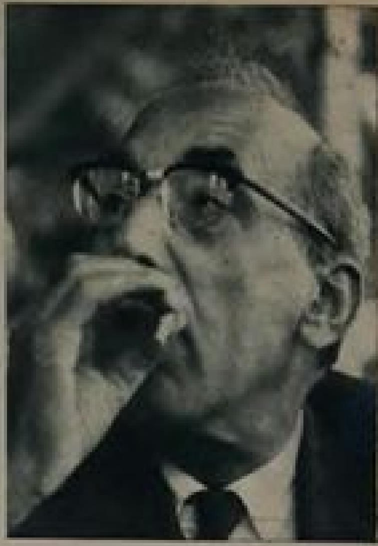

# الإحالة إلى المعاش كلمة قاسية تؤلمنى

خبر صغير نشرته الصحف منذ أيام ... الممثل حسن البارودى .. تقرر احالته الى المعاش ) .. كلمات قليلة لها معان كبيرة.. خبر صغير .. قد لايلفت النظر ولكنه يستحق كثيرا من التأمل ..

وعلى الفور .. تذكرت حسن البارودى .. فى آخر ادواره على خشبة المسرح القومى فى الموسم الماضى فى مسرحية ( سكة السلامة ) . دور حارس العمارة .. دور صغير محدود .. يحتاج الى مجهود جسدى كبير .. ومع ذلك فقد أداه البارودى بحيوية بالغة .. فانتزع اعجاب الناس والنقاد !

وتذكرت ايضا - قصة كفاح هذا الفنان الكبير .. قصة طويلة .. بدأت فى سراديب منذ سنوات بعيدة داخل ( تياترو ) ... فانتهى المرض وحل ( التياترو ) .. ولكنه لم ينسه اصبح مشغولا بما رآه بداخله .. لقد كشف له عن عالم جديد مسحور - لم يعرفه من قبل وراح ينتظر « التياترو » - لعله يعود مرة اخرى الى الحى ولكن الانتظار طال .. فجمع أصدقاءه الصغار ووزع عليهم الادوار وبدأوا يمثلون محاولين تقليد الشخصيات التى شاهدوها . ومنذ تلك اللحظة لم يتوقف حسن البارودى عن التمثيل !

## عندما التقى بسعد زغلول

والتحق بنادى المعارف بالعباسية ليقدم مع زملائه من الهواة مسرحيات مختلفة

وذات ليلة - سمع من يقول - ان سعد زغلول سيحضر الحفل ..

لم يصدق .. ولكنه وجد سعد زغلول يقول له :

ان صوتك مؤثر .. وقوى .. ومقنع .. ثم ضحك وقال : لو عملت محاميا لكسبت كل قضاياك

وزاد عزيز عيد عام ١٩٢٠ واعجب به .. وضمه الى فرقته بمبلغ ١٩ جنيها .. وكان مرتبا خياليا فى ذلك الوقت .. أثار الاهتمام واستمر مع فرقة رمسيس حتى عام ١٩٤٦ ثم كون فرقة بإسمها فرقة حسن البارودى وبعد عودته من السودان انضم الى الفرقة المصرية الحديثة .. المسرح القومى الان .. ولم يترك الفرقة يوما واحدا .. وبعد هذه السنوات الطويلة لم يتعد مرتبه ٦٠ جنيها !

بعد هذه السنوات الطويلة .. يحال حسن البارودى الى المعاش !

## معلش .. يا استاذ ..

والتقيت بالفنان الكبير حسن البارودى .. وابتسامة مشرقة تلمع على وجهه الطيب . ولكن هذه الابتسامة تختفى - عندما بدأنا نتكلم عن احالته الى المعاش .

**ويقول بحزن :** يجب الا يحال الفنان ابدا الى المعاش ..

وقد اتخذ المسئولون هذا القرار لان عمرى وصل الى ٦٠ سنة .. ولكن ساعدت العمل بنفس الحماس والاخلاص .. فليس من حقهم اصدار هذا القرار .. فكلمة احالة الى المعاش كلمة قاسية .. ومؤلمة .. اصبحت التقى ( التمارى ) من الناس فى كل مكان اذهب اليه .. اسمعهم يقولون لى : معلهش يا استاذ .. ربنا يديلك الصحة .. خسارة والله .. معلهش يا استاذ !

وهذه الكلمات تؤلمنى جدا .. واذا كانت الدولة قد شعرت بأنى قد انتهيت.. فكان من الواجب البحث عن وسيلة اخرى .. فتظهر مثلا تقديرى وتقديرى على العمل بأن تخصص لى المبلغ الذى يساعدنى على الحياة مع اولادى ..فمرتبى لم يتعد ابدا مبلغ الستين جنيها.. فى الوقت الذى اجد فيه الدكتورين حسن لم يعملوا المسرح حتى يتقاضون مرتبات تفوق مرتبى بمراحل كثيرة .

فكان من الواجب رفع مرتبى .. وفى هذه الحالة يرجونى فعلا .. فلا اضطر للذهاب الى الاذاعة او التليفزيون .. وحتى لا امثل ليهما الا الادوار التى تعجبنى وتقنعنى .. وحتى لا امثل اى دور لمجرد الحصول على المال

وهناك شىء آخر .. انى حرمت من العلاوات بدليل ان منحة الخمسة عشر يوما التى صرفت مؤخرا لم تصرف لى او للزميل شفيق نور الدين والزميل الراحل حسين رياض . ونحن الذين صدر لنا قرار واحد

## الممثل المسرحى .. ضحية

وقد حصل البارودى على وسام من الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد العلم عام ١٩٦٣

**ويعلق على ذلك قائلا :** كان يجب ان يكون هناك تقدير مادى من المسئولين امام تقدير الرئيس الادبى .. كان هذا الوسام عبارة عن فيتامينات معنوية تدفعنى لمزيد من العمل لاتمام الرسالة التى كرست حياتى لها .. ولكنهم لم يساعدونى وبهذه الطريقة يقللون الرعشة الفيتامينات .

وقد حدثتهم نقيبة وفاة الزميل حسين رياض ..

قال ذلك - فى اللحظة التى لمحت فيها دموعا تتجمع فى عينيه .. حاول ان يخفيها ثم قال بحزن شديد : ان كل ممثل مسرحى اصيل .. ضحية !

## المسرح .. حياتى

ويدق التليفون .. ويتحدث حسن البارودى .. المسرح العالمى يطلبه للتمثيل فى احدى مسرحياته .. يطلبون منه الحضور للاتفاق معه ويوافق بلا تردد .. ويضع السماعة .. وهو يقول :

لا استطيع ان اتوقف عن العمل فى المسرح .. انه حياتى .. وسأظل امثل دائما .. تشارلز لوتون قال انه لن يتوقف عن التمثيل حتى يموت فوق خشبة المسرح

انى ارفض اى عمل فى الاذاعة والتليفزيون اذا كان عندى عمل فى المسرح .. حتى ولو كان بروفة .. وعندما اذهب الى المسرح فى الموعد المحدد لحضور جلسة التدريب .. اجد اثنين او ثلاثة من زملائى قد تغيبوا عن الحضور لانهم ذهبوا للاشتراك فى البرنامج الذى رفضت العمل فيه !

الممثل يجب ان يخلص لعمله الى أبعد حدود الاخلاص .. حتى يمكن تقديم اعمال متكاملة .. واحب ان اقول للممثلين الشبان ان يحافظوا على مواعيدهم .. وان يحترموا عملهم .. فذلك هو السبيل للنجاح . ونصيحتى لهم ان يبتعدوا عن الغرور .. وان يتقبلوا الادوار حتى ولو كانت صغيرة

## تجربته مع السينما

والغريب - ان السينما لم تتنبه كثيرا الى الفنان الكبير حسن البارودى ..

ولكن يبدو انها تريد ان تمحى الاخطاء القديمة .. والنسيان الطويل له .. فقد اسند اليه دور فى فيلم (الوردة اليمن) الذى يجرى تصويره الان .. وتعاقدت معه المؤسسة على دور فى فيلم ( المتسيل ) .. وقد انتهى منذ أيام من التمثيل فى فيلم ( المرحوم يوسف ) من أفلام الانتاج المشترك .

وقد مثل من قبل فى عدة افلام مثل (حسن ونعيمة .. والطريق .. والحرام ) .

واول فيلم مثل فيه هو فيلم ( أمينة ) .. كان ذلك منذ حوالى ١٥ سنة .. وتقاضى عن دوره فى ذلك الوقت ٥٠٠ جنيه .

اما آخر دور مثله فى السينما .. هذه الايام .. فقد تقاضى عنه ٤٠٠ جنيه .. أى بهبوط ١٠٠ جنيه عن أجره منذ خمسة عشر عاما .. شىء غريب طبعا !

## حققوا له امنيته ..

وعندما سألت الفنان الكبير عن مطالبه .. قال على الفور - وبصدق عجيب ..

- أعتقد انى لم اشبع هوايتى للتمثيل حتى الان .. والفنان مهما حقق من نجاح فستظل امامه عادة درجات يجب ان يصعدها ! بعد تلك السنوات والتجارب الطويلة .. وعشرات الادوار ..

وبعد النجاح الرائع الذى حققه حسن البارودى - يقول انه لم يشبع من هوايته للتمثيل بما فيه الكفاية !

ومع ذلك.. فنحن نحرمه من تحقيق هذه الامنية بقرار ادارى .. منابع ذلك الفنان وازعجه .. انه لم يتوقف ابدا عن العمل .. وهو مصمم على العمل بنفس الحماس والاخلاص .. وهناك فنانون كثيرون فى العالم يظلون يمثلون حتى سن الثمانين بل والتسعين - مادامت لديهم الرغبة الاصيلة فى العمل .

واذا كنا نعتقد ان حسن البارودى قد تعب .. وان من واجبنا ان نريحه .. فماذا ننتظر ؟ فلا نشعره بذلك ؟ فاذا لا توفر له الوزارة المادية الكافية التى تكفل له ولابنائه حياة طيبة ... وبهذه الطريقة نقدم اصدق تحية .. واجمل تعبير عن حبنا لهذا الفنان الكبير .. تقديرا لكفاحه الطويل الرائع من اجل الفن .

البارودى فى لحظة سعادة مع اولاده

شمس البارودى تقول :

# القطاع العام يفتح الأبواب المغلقة أمام الفنانة المثقفة

سافرت النجمة الجديدة شمس البارودى الى ايطاليا لحضور مهرجان « سورنتو » مع فيلم « الوديعة » ضمن الوفد العربى الذى يضم المخرج المهندس حسين حلمى وشافعة شريف وعبد الرحيم سرور . فمن هى شمس البارودى ؟

انها هى نفسها التى لعبت بطلب ايهاب نافع فى فيلم « الراهبة » . ورغم انها لم تكن وجها جديدا عندما قدمها حسن الامام فى هذا الفيلم ، فانه يعتبر المكتشف الحقيقى لها .

وتقول شمس ان القطاع العام فتح الابواب المغلقة فى وجوهنا ، ولن يمضى وقت طويل حتى تكون الثقافة شرطا للعمل فى هذا الوسط ..

لقد كانت البنت المثقفة تخشى الاقتحام هذا الوسط ، كان الاعتقاد السائد ان مجال العمل فى هذا الوسط مستحيل على الفتاة التى ترغب فى المحافظة على نفسها ..

ولكن تجربتى اثبتت عكس ذلك تماما ..

## بالصدفة وحدها :

ثم قالت الفنانة الشابة :

بدأت بالصدفة فقط . فجئت الفرج على شاشاتى الصغيرة وهى تسأل فى برنامج هلتا سمحة بالتليفزيون ، ورآنى المخرج عبد المنعم شكرى . وعرض على والدى ان يوافق على قيامى بدور فى أوبريت قطر الندى . وظهرت فى حلقة واستطعت . وطوبلت بمجلة الاذاعة لنشر صورتى على الغلاف . ورأت صورتى الفنانة مارى كوينى . اتفقت معى ان امثل دورا صغيرا فى فيلم « دنيا البنات » باجر اربعين جنيها فقط .

وبعد هذا الفيلم ، عدت الى عقل مرة ثانية وقررت الابتعاد عن السينما والتليفزيون لاتفرغ لدراستى . وفعلا حصلت فى ذلك العام على الثانوية العامة من حلوان الثانوية

## العمل الحر يحدد مستقبل

قلت : وبعدين ؟

سكتت شمس لحظة وقالت :

ترددت بين دخول معهد التمثيل وكلية الفنون الجميلة حتى تمثلت مرة ثانية الاستاذ عبد المنعم شكرى الذى رشحنى واختارنى للقيام ببطولة « العسل المر » - وحصلت على الحلقات ترددت واخترت معهد التمثيل الذى التحقت به . بعد هذه الحلقات وقعت عقدا مع مؤسسة السينما بثلاثة افلام ، مثلت منها فيلمين الاول (( البراء )) اخراج عبد الرحمن الخميسى وتقاضيت ١٥٠ جنيها . والفيلم الثانى « ص والرجال » من اخراج حسن الامام وتقاضيت ٢٥٠ جنيها . والثالث لم ينفذ حتى الآن وسأتقاضى عنه ٣٥٠ جنيها

أخبار الثقافة
في الخارج
تقدمها
سامية عثمان

# فاديم يتزوج جين فوندا

● يحتفل الآن المخرج الفرنسي المعروف روجيه فاديم بزواجه الثالث من الممثلة الساحرة ( جين فوندا ) ابنة الممثل هنري فوندا .. وذلك بعد ان انهى علاقته بالفنانة ساشا جيتري .

وجين فوندا في السابعة والعشرين من عمرها بينما يبلغ روجيه السابعة والثلاثين . وهو من أصل روسي .. له عينان زرقاوان بهما مسحة من الحزن . ويتميز وجهه بالسحر الساذج

وقد تزوج روجيه فاديم قبل ذلك مرتين الاولى ( بريجيت باردو ) والثانية ( اليت ستروبرج ) .. وكانت له علاقة غير شرعية بالممثلة كاترين دينيف التي رفضت الزواج به وانجب منها ابنه كريستين .

وفي الاسبوع الماضي تزوجت كاترين بمصور انجليزي في الثامنة والعشرين من عمره . بدأ روجيه حياته بالعمل صحفيا بمجلة باري ماتش ثم مساعدا للمخرج الفرنسي مارك الجري .

وكان كالقلب الصغير كله نهم وحب للاثارة .. كما كانت له فضائح كثيرة في شارع سان جرمان بالحي اللاتيني .

ثم تزوج بريجيت باردو تلك الفتاة البرجوازية التي تنتمي لعائلة محافظة .. وعاشا فترة طويلة في حب كبير رغم الفقر الذي كان يحيط بهما .. وكانا مثالا لاجمل كابل .. واسعد زوجين في باريس .. الى ان طرقت ابوابهما الشهرة مع فيلم « وخلق الله المرأة » .. والقصة معروفة بعد ذلك .

وكان روجيه كريما يوزع الكثير مما يكسبه وينفق امواله في جنون حتى اصبح يعيش حياة مثقلة بالديون ..

وانتهى روجيه بعد اخراج فيلم ( العلاقات الخطرة ) فقد اضاع كل جهوده ومواهبه في العمل بمؤسسة الصناعات الفنائية .

واليوم يغادر روجيه فرنسا ليبدأ حياة جديدة في امريكا مع زوجته الثالثة .

وجين فوندا بعكس زوجاته السابقات فهي ممثلة مشهورة في امريكا قبل ان تتعرف بروجيه فاديم .. بينما زوجاته السابقات نجوم من صنع يديه .. حيث يرجع الفضل اليه في اكتشافهن ونجاحهن وشهرتهن في عالم السينما .

بريجيت باردو

جين فوندا

كاترين دي نيف

# ٥٥ ألف مشاهد للخنافس

● اعلنت « شركة نوردن » التي تحتكر توزيع اسطوانات الخنافس ان ارباحها في ٣٠ ابريل القادم ستفوق توقعاتها التي كانت تقدرها بمبلغ ٥٦٠ الف جنيه استرليني .. وذلك بفضل ١٥ اغنية جديدة لاثنين من الخنافس .

كما بلغت حصيلة ايراد فيلم «ساعدني» الذي يشتركون فيه في انجلترا وحدها اكثر من ٤٩٪ من مجموع الايراد الذي حققه فيلمهم الاول .

وبينما غرب الخنافس رقما قياسيا في امريكا من حيث عدد المشاهدين .. حيث حضر الحفلة التي اقاموها في نيويورك ٥٥ الف مشاهد .. تجدهم في انجلترا ينظرون الى الغاء الحفلة لانهم لم يجدوا كرسيا واحدا محجوزا .

شمس البارودي

**والراهبة :**

اختارني حسن الامام بعد العمل معه في مي والرجال واسند لي الدور الثاني في فيلم الراهبة ، ومثلت امام ايهاب نافع وتقاضيت على دوري ٥٠٠ جنيه .

**سألتها :**

هل تفضلين المسرح أو السينما ؟

قالت : أنا بنت السينما ، ولكني احب المسرح ، المسرح يسمح بابراز قدرة الممثل ويشعر بتجاوب متبادل بينه وبين الجمهور ، اما السينما فالنجاح فيها يعتمد الى حد كبير على المخرج والكاميرا . واشترك حاليا في بروفات مسرحية ( الممثل كين ) ..

قلت : من احب نجمة اليك ؟

قالت : لبنى عبد العزيز لانها تسيطر على الجمهور بتمثيلها لدرجة تشعرك ان المسرح تحول الى معبد ، ومن نجوم الشاشة تعجبني فاتن حمامة وماجدة وهند رستم كل منهن في اللون الذي تؤديه ..

قلت : ومن النجوم ؟

قالت : اذا كان الى يعجبني صلاح حسني ، واذا كان فتى يبدو شكري سرحان ، وفي الادوار الخفيفة حسن يوسف ..

قلت : ما هو الدور الذي تحلمين بتمثيله

قالت : دور مريم المجدلية !!

ثروت فهمي

محمد فاضل

# تمثيلية الامتحان تجربة جديدة في الدراما التليفزيونية

الراجل ميفضش منه سنة ولا شهر ولا يوم ولا ساعة .
مادام بيفكر ويدور على الحل .
علشان كده مهما كانت الظروف قاسية
ويتضغط على الناس ويطحنهم
ممكن يكون فيه دائما انسان شريف
مش علشان خايف
او مجتلوش الفرصة
انما علشان مصمم انه يعيش شريف

هذه الكلمات من تمثيلية « الامتحان » وهي تمثيلية سهرة بدأ في تسجيلها هذا الاسبوع المخرج محمد فاضل .. والتمثيلية تعتبر تجربة جديدة فقد استطاع المخرج بحساسية بالغة ان يدخل « الكورس » الى الدراما التليفزيونية لاول مرة ، وهي من تاليف محمد صدقي وسيناريو مصطفى كامل وبطولة توفيق الدقن وصلاح السعدني بالاشتراك مع مجموعة موهبة معهد التمثيل .

والقصة انسانية في كل مواقفها تتفق مع الخط الدرامي الذي بدأه محمد فاضل عندما قدم لنا من قبل تمثيلية الست الكبيرة وشرخ في جدار الخوف .

وملخص القصة ان هناك رجلا فقيرا ولكنه شريف على الرغم من جميع التسهيلات التي توضع امامه حتى يحيد عن الطريق الذي رسمه لنفسه .. ومع ذلك يظل شريفا الى النهاية لتمتلئ القصة بالمفارقات والاحاسيس المتباينة .

وقد استطاع محمد فاضل ان يختار التمثيلية الهادفة ليخرجها بطريقة جديدة فينقلنا من التمثيلية العادية الى ما يشبه « الاوبريت » بطريقة شاعرية جميلة .

ولا يعتبر المخرج مجددا بالنسبة لهذه التمثيلية فقط فقد قدم لنا شيئا جديدا عندما اخرج تمثيلية سهرة باسم « الست الكبيرة » والتمثيلية من تاليف واعداد وفية خيري .. وتدور فكرتها حول الجدة التي يشعر الجميع بأنها حمل ثقيل عليهم ولكنهم يكتشفون في النهاية أهميتها البالغة

والتمثيلية الثانية التعبيرية التي قدمها لنا هي تمثيلية « شرخ في جدار الخوف » من تاليف محمد صدقي سيناريو وحوار ماسم توفيق .. وهي تمثل احد رجال القرية الذي يحيطه أهلها بجدار من الخوف فهو في نظرهم العملاق والبطل .. وفي بداية الامر يصنع الناس بالقسم والانقسم هذا الجدار الوهمي ثم يتوهمون انه حقيقة فيؤمنون بوجوده ويندفعون نحو البطل بالهدايا ليحميهم او ليأخذ حقهم من الغير .. والبطل لا يجد بدا من السير في هذا الطريق فيسير فيه ويعلل ذلك بأنه ما دام الناس يريدونه قتال فليكن وما دام الناس يريدونه وحشا كبيرا فليكن كذلك ..

واعتقد ان هذا النوع « الانساني » في التمثيليات الذي اختاره لنفسه المخرج محمد فاضل هو من أصعب وأدق الاعمال الدرامية بالنسبة للاخراج التليفزيوني ولكني اعتقد بعد ان شاهدت تسجيل جزء من تمثيلية الامتحان انها ستكون بداية عمل جديد وتحويل كبير في الدراما التي دخلت بيوتنا من طريق الشاشة الصغيرة .

ايفلين رياض

# رأي

# حدث هذا قبل الثورة ..

( القضبان ) رواية محمد جلال الجديدة .. عبارة عن بانوراما للريف المصري قبيل الثورة .. تعكس الحياة الحقيقية في ذلك الوقت .. الانجليز .. والباشوات .. والغورنة .. والظلم .. والخوف .. والموت - لكل من يحاول ان يعترض .. ويقول لا .. فالجميع يجب ان يقولوا نعم .. ان يعرفوا الصمت .. ولكن الصمت طال .. واحمد ( بك ) عميل الانجليز - يلهو بالفلاحين التعساء .. طامعا في الوصول الى كرسي الوزارة ..

ولكن القرية تثور ذات ليلة .. بعد صمتها الطويل ..

كان السكون الذي يسبق العاصفة التي دمرت حصون الغورنة .. والرواية لم تكن محمد جلال يتقدم بخطوات واعية .

ولكن .. هناك سؤال .. هل هذه الرواية تعبر عن واقعنا اليوم ؟

بلادنا في عام ١٩٦٥ .. بالطبع لا ...

فمع ان الثورة المصرية بدأت منذ ثلاثة عشر عاما .. ومع ان ملامح المجتمع المصري تغيرت تماما .. الا ان كتابنا لم يتنبهوا للأسف لما حدث .. وما زالوا يصرون على الكتابة عن الانجليز .. والباشوات .. والبهوات .. وأولاد الذوات ! ومعنى ذلك انهم يكتبون عن شخصيات غير موجودة بيننا اليوم .. ومعنى ذلك أننا نعيش فقط على الذكريات .. مع الماضي .. ونتجاهل الواقع بكل ما فيه من جوانب مضيئة رائعة .

وكتاب المسرح يفعلون نفس الشيء ... واصبح من الطبيعي ان نسمع تلك الجملة التقليدية عند اسدال الستار ( الحمد لله الثورة قامت ) .. واصبحت كل مسرحية تحمل تلك اللافتة ( حدث هذا قبل الثورة ) . ولكن الثورة لم تغير حياتنا ذلك التغيير الجذري العميق .. ولكننا لم نتخذ تلك الخطوات الواسعة في مجالات التقدم .. وكان الانسان المصري لم يشعر بوجوده المترف .. وكان العمال والفلاحين لم يدخلوا مجالات جديدة .. لقد انشأنا المسرح العمالي والعربي فعلا انه يعيش ايضا على الماضي .. مع ان العمال لم يحصلوا على حقوقهم الا بعد الثورة ..

ليس معنى ان نكتب عن الثورة .. ان نكتب اوبا وهتافا .. ولكن من واجب كل كاتب ان يلتزم بقضايا بلده .. والا ينفصل عن الواقع .. أن يعيش التجربة الثورية وأن يسجلها بقلمه .. ان وظيفة الكاتب قبل كل شيء وظيفة اجتماعية .. والاديب يجب ان يكون له دور في كل مرحلة ... ونحن اليوم ندخل مرحلة جديدة وحاسمة في تاريخنا .. ومن المؤسف ان نكتب عن الماضي .. لقد كتبنا ما فيه الكفاية عن الانجليز والباشوات وأولاد الذوات .. لقد آن الوقت لكي نكتب عن شخصيات واقعية .. وعن الحياة الحقيقية لشعبنا .

نبيل بدران

# بلغاريا
# تبنى
# الإشتراكية

## المعرض البلغارى الأهلى

من ١١ الى ٢٤ اكتوبر
على أرض المعارض بالجزيرة

ستشاهد بالمعرض

أكثر من ١٠٠٠ سلعة مختلفة و ٥٠٫٠٠٠ عينة .، ومعروضات ٦٠٠ مؤسسة صناعية على مساحة ٥٠٠٠ متر مربع بخلاف ١٠٠٠ متر مربع مخصصة لعرض الصور التوضيحية عن:

**بلغاريا و منتجاتها**

ومعرض بمثل هذا الحجم الكبير لم يتوافر من قبل سوى لموسكو وهافانا والآن للقاهرة التى تعتبر ثالث مكان لهذا المعرض الذى سيقدم كل ما حققته بلغاريا فى شتى نواحى الحياة الاقتصادية ، الصناعية ، العلمية ، الثقافية الاجتماعية والتأمينية ، السياحية ، الرياضية . وغيرها خلال العشرين سنة الأخيرة التى مضت على تأسيس جمهورية بلغاريا الشعبية ، ومن الطبيعى أن يخصص قسم من المعرض للآلات الصناعية والمنتجات البلغارية التى تشتهر صنفاً وأداءً فى أسواق : أوروبا ، أفريقيا ، آسيا ، أمريكا .

وستتاح لزائرى المعرض مشاهدة الجرارات البلغارية «بولجار» وآلات جنى المحصول والمضخات والآلات المعدنية القاطعة وعربات النقل الكهربائية والروافع الكهربائية وآلات ومهمات المزارع فضلا عن منتجات عظيمة منوعة للصناعة البلغارية الخفيفة والكيماوية .

كما سيشاهدون مراحل تقدم الشعب البلغارى فى ميدان الفن والثقافة ونواحى الحياة الاجتماعية فى بلغاريا

لكافة الاستعلامات خابروا **سفارة جمهورية بلغاريا الشعبية** ١٤١ شارع التحرير بالدقى / القاهرة ت ٨٠٦٦٥٤ / ٨٣٧٤٥ / ٨٠٦١١٥

# الماكينات البلغارية الجديدة

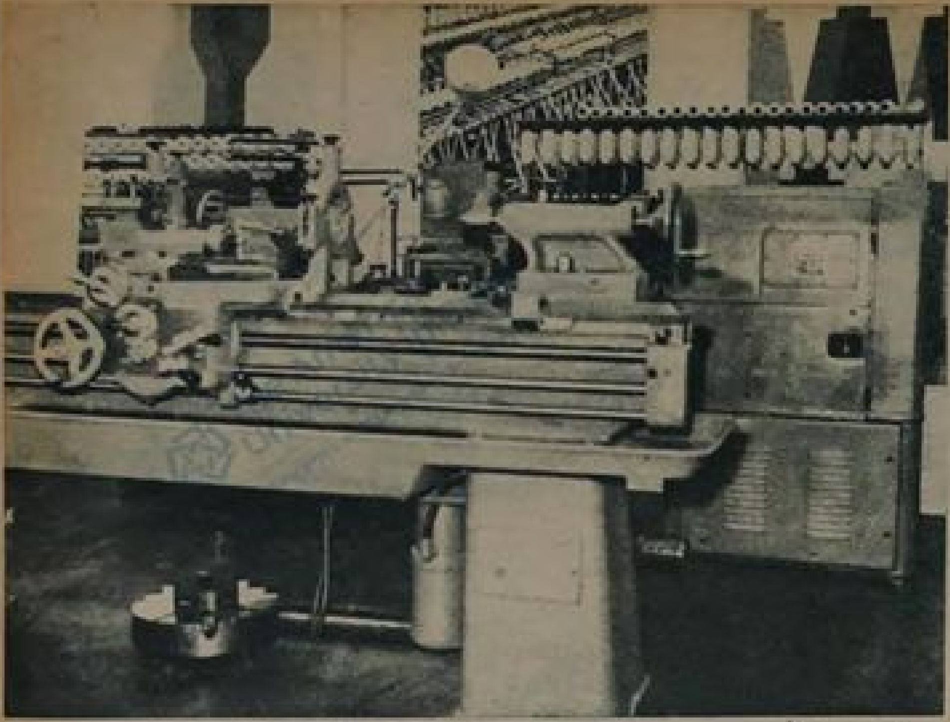

بعض الماكينات البلغارية الحديثة التى يشاهدها زوار المعرض الاهلى البلغارى بأرض المعارض بالجزيرة ..

تبعا للاستداد السريع والتخصص فى صناعة الآلات البلغارية هناك ١٦٠ مصنعا ووحدة اقيمت واوجدت سلسلة عريضة وسوقا فى صناعة الماكينات الجديدة على اعظم المستويات العالمية .

والكثير من هذه الماكينات قد وضع فى قائمة التصدير ويباع للخارج عن طريق مؤسسة ماشينو اكسبورت للتجارة الخارجية بصوفيا .

واشادت الكثير من المؤسسات الخارجية بالتقدم الرائع لمعظم هذه الماكينات التى تحمل العلامة التجارية .

التى تباع بمقتضاها للخارج باسم « ماشينو اكسبورت للتجارة الخارجية صوفيا » .

## طراز الخلع الاوتوماتيكى A.C.

تلك التى تحل بكفاءة عالية مشكلة خروج البوبينات الملية بالغزل من ماكينة برم الغزل وتحفظ الغزل من البكر الفارغ ..

انتاجية عالية بصرف النظر عن شكل البوبينة فانه بالامكان تغيير ٧ بوبينات لثانى مرة ...

غطاء صغير ذو اتساع ٢٥٠×١٠٠٠×١٤٠٠ م.م. ووزن صاف ٥٥ كم .. قيادة باليد بسيطة وتشغيل بامان كامل ...

قطع فتل منخفض جدا من ١ الى ٥٪ فى المائة .. وتقصير الأقل وقت للخلع تقصير من ٢ الى ٣ مرات معتمدة على حسابات البارزة ...

تقليل المتطلبات اللازمة مع حالات عمل افضل ... كل هذه المميزات تحمل التسمية بانها شىء قيم الى كل مصنع غزل .

## آلة قطع الفتل الداخلية ROS-OL

قطع الفتل الداخلية باستخدام الطريقة الجديدة بصفة اساسية مشابهة للبزل

– وبهذه الطريقة الماكينة فيها تستخدم الاختراع العبقرى البلغارى الذى قد ذاع فى الكثير من الدول – البل الدائرى الآلات ذات النهايتين بينما البل المحورى منقول بصفة اساسية خلال نهاية مؤخرة INS

والقطعة المصنوعة تبقى معقودة تماما فى المكان ... الماكينة تعطى احسن النتائج فى حالة قطع الفتل الطويلة ... برميات طويلة وبقسم كبير للقطع المعدنى فالماكينة لمثل هذه الفتل تعرف طرق العمل الكثيف حتى الآن وبذلك فهى عملية ومفيدة .

فان Ros-ol تزيد انتاجية العمل من ٣ الى ٢٠ مرة حسب نوع العمل ودقة الفتل .. الى اخر ذلك .. ونوع الفتل غالبا ما يكون احسن .

والعلاقة الايفرسل فكرة من امكانيات الماكينة كما انها تكشف عن كفاءتها فى الانتاج الكبير .

## آلة تشطيف جهاز اسنان ZM-3

وهذه آلة متخصصة ذات الانتاجية المرتفعة والتى قد صممت لتزيح اية آثار تعلق بجهاز الاسنان بعد استعماله وتشطيف حوافه حين يكون ذلك ضروريا مثلما فى حالة جهاز تشطيف وخلع الاسنان او تبديلهم او فى صناديق الاجهزة – والماكينة سوف تشطف ايضا حواف الاجزاء الاخرى من اية ناحية حافظة اتجاههم فى أن يكونوا فى مستوى واحد .

والماكينة تشطف الحواف التى ترغب فى استعمالها بغير ان يكون ذلك ملزما لتغيير رأس الماكينة .. حيث ان الآلة فى وضع مخروطى مقطع مشابه للبناء الموجود وقد عملت بحيث تكون مضغوطة الهواء اثناء العمل وفوق انها تقلل من الاهتزاز وتعطى الامن المطلوب لوجود الكثير من الشروط المحبوبة وجزء العمل يراعى ان يكون مضغوط الهواء لصقا ولذلك فان اى جزء اثناء العمل يكون مثبتا تماما .

والماكينة قد احتوت الكثير من المزايا الجميلة مما يجعلها فى مكان ذى مستوى أعلى للماكينات المشابهة من نفس الطراز وهى قد صنعت من اجل انتاجية أعلى وحفظ الكثير من العمل والتكاليف .

ولاجل اية معلومات فنية او تجارية الانتاج البلغارى من الآلات وصناعتها اكتب مباشرة الى :

ماشينو اكسبورت Machino Export
2 Shaviansha St. Sofia
Techornipori
10 graf Igatieve St. Sofia

وهذه الآلات التى قدمنا وصفا لبعضها سوف تكون من ضمن موجودات المعرض الصناعى البلغارى بالقاهرة هذا العام

| | |
|---|---|
| اقصى اتساع لقطر الفتل | ٦٠ m m |
| رميات الفتل من ٣ الى | ٢٤ m m |
| اقصى الطبقات ودرجة السرعات ١١ / ١٢ الى | ١٤٠ R R M |
| انتاج القوة المحركة | ٧٠٥ KW |
| السرعة العكسية لانتاج المحرك | ٦ر٠ NW |
| اقصى انحدار للغبطة – نقل – | ٥٢٥ M M |
| اقصى طول مزدوج للمغازل الاساسية | ٣٠– KW. M |

# أجهـزة التبريـد والمبـردات البلغارية

المستر ايفان دافيدوف مدير عام معرض ( بلغاريا تبنى الاشتراكية ) يلقى كلمة فى المؤتمر الصحفى الذى عقد بارض المعارض بالجزيرة بمناسبة افتتاح المعرض فى الاسبوع الماضى

**اتون ايفانوف التى تنتج الآلات والاجهزة المنزلية والتى لها شهرة ذائعة فى اجهـزة التبريد والمبردات ومكائنها صوفيا والتى استطاعت ان تنتج انواعا عملية من اجهزة التبريد والمبردات من نماذج مختلفة من حيث سعتها وقدرتها والتى تتراوح ما بين ٢٥٠ الى ١٥٠٫٠٠٠ لتر فى الساعة .**

٨٠ — M.R. ذات الطاقة لنحو ٨٠ لترا وهو ذلك جهاز التبريد الذى انتجته المؤسسة واصبح خير ماقوس بشراته ربة البيت الذكية لما يمتاز به من كلفة ونموذج حديث وحيث امكن انتاج ٢٠ الف جهاز منه فى العام الماضى (ذلك الرقم الذى سوف يتضاعف هذا العام بل ونحو اضعاف كثيرة فى الاعوام المقبلة .

وفخر المؤسسة حقا ينصب فى ذلك الجهاز الكبير الذى يمتاز باحكامه ودقته والذى بدىء فى انتاجه مع بداية عام ١٩٦٤ بحجم كبير ومواصفات ممتازة طبقا للمؤسسة لسيتون الهندسية الغربيات وذلك بتطبيقه واحكاما متقنا لاجزاء بسيطة وصغيرة جدا .. وربما يكون ذلك هو السبب الذى من اجله ان المؤسسات الكبرى لانتاج السيارات لا تنتج فقط الاشياء الهندسية بل والمنتجات الكهربائية ايضا التى منها اجهزة الضغط الهوائية لما تتميز به من الدقة المتناهية وما تتمتع به من مميزات كبيرة فى دقة منتجاتها .

EXO — ١٣ وهو الاسم التجارى لجهاز التبريد البلغارى الصنع وزنه ١٤ كم والذى بامكانه ان يصل من ١٠٫٠٠٠ الى ٥٠٫٠٠٠ ساعة بدون توقف او عطل وهو يعمل بالفرون الغاز الطبيعى الذى يساعد على التبريد بكفاءة ممتازة ويعطى عديدا من درجات البرودة المطلوبة فى الداخل والخارج وقد انتج ٢٠ الف جهاز تبريد من طراز EXO — ١٣ فى عام ١٩٦٤ وقد صمم جهاز التبريد سعة ١١٠ لترا واعد للتصدير ليتسلم الاتحاد السوفيتى اول دفعة منه اعدت للتصدير وسوف تعمل بلغاريا على سرعة زيادة الانتاج من الجهاز سعة ١١٠ لترا الذى هو بمثابة فريجيدرات .

ولقد هيمن نظام الانتاج الكبير على اعداد الطعام والمخازن معا لتحتاجه هذه المحال وحيث ظهرت الميزة البلغارية الرائعة XH—250 .

ذلك الشىء الذى سحر لب الزائرين والمستوردين لمعارض المؤسسة فلونوف منذ عام ١٩٦٤

وقد صمم هذا الجهاز ليعمل بطريقة اللون بكفاءة عالية واصبح بامكانه ان يعطى درجات حرارة مابين ٢ الى ٦ مئوية بطاقة ٧٠٠ لتر فى الساعة

علامة اتون افانوف اصبحت شيئا معروفا فى معظم انحاء المعمورة وشكرا لصادرات بلغاريا من اجهزة التبريد للاغراض الصناعية ذلك الجهاز الذى قد تعجب الى فيتنام حيث استطاعته انتاج ٥٠٠ طن و١٠٠٠ طن ثلج فى الساعة وفى كوبا حيث هناك سبعة اجهزة تعمل هناك من صنع المؤسسة فى هذا الغرض وهناك اثنان يعملان فى حفظ الفاكهة والخضروات . وفى اثيوبيا لم تكون هيكل ثلاجة كبيرة لحفظ السمك والتى استعملت ايضا لحفظ اللحوم بطاقة ٥٠ طنا من اللحوم و٢٠ طنا من السمك تنتج يوميا . وفى سيلان اقيم جهاز تبريد بلغارى الصنع لحفظ الفاكهة والخضروات والذى سوف يكون مثيله موجودا حالا فى الجزائر ومنغوليا وعديد من البلدان الاخرى .

ويعلو شهرة هذه العلامة التجارية مع نمو الطلبات التى تنهال من مختلف انحاء العالم فى طلب منتجاتها

المصممون والمهندسون والفنيون والعمال الذين يعملون فى المؤسسة لايهدأون ولا يكلون من العمل والاستمرار فى تقديم منتجات جديدة وبكل الطرق والوسائل يثبتون حيويتهم كافضل مايكون فى شتى المجالات

# صناعة الكيماويات الصيدلية في بلغاريا

**النمو السريع للصناعة الكيماوية في بلغاريا ، والمنتجات الكيماوية بتركيب المواد الخام بمهارة وتفوق ذلك لاجل صناعة الكيماويات الصيدلية . انتاج مضادات الحمى مثل اميدوفون ، انالجين ، فيناستين وبارا اسيتو اميتوفونال هذه المواد التى سوف تتضاعف سبع مرات بالمقارنة بانتاج ١٩٦٤ .**

وكذلك سوف يزداد البروسين والاميزول INHA-17, SAH, دريفيتغ الاروبين الانالجيوس وتتضاعف ايضا وسوف تقدم الصناعة ايضا مضادات الرشة والمخدرات والعقاقير المنومة . ومواد فينال كاربامين والبوريثان والاكسيرليمز وكذلك في العمل على انتاج العقاقير المهدئة مثل مجموعة اتيتى - هستامين وعدد من الفينولسين دفريغ التى مازالت مستمرة .

وتحمل سلسلة المنتجات الطبية مواد كيماوية صيدلية جديدة ومواد فيتو كيماوية الانتى بيروتيك وانواعا مختلفة من مستحضرات الجاليك وادوية بلغارية الاصل .

الكيماويون البلغاريون والصيادلة ومخترعو الادوية قابلوا مشكلة فحص الاعشاب الفنية الموجودة في البلاد . والتى سوف تساعد على زيادة انتاج المورفين درفانغ والكودين والايثلمورفين .. الى آخره . كذلك هناك كميات معقولة سوف توجد من السنتونين والروتين والاتروفين والسلفا من طريق الاعشاب التى تزرع فى بلغاريا

وكثير من الادوية المشتقة من الانتبوتيك سوف تصنع فى خلال عام ١٩٦٥ وحقن فى الوريد والعضل تستخدم ضد الدوار ومنها الاكستراماسين وتلط بنسلين وشراب الاطفال . كذلك فان هناك سلسلة عريضة من المنتجات سوف توجد من اجل السوق المحلى والتصدير .

والكثير من المستحضرات البلغارية الاصلية قد وجدت معتمدة على الاعشاب البلغارية التى تنمو هناك وذلك نتيجة للتعاون الكامل بين معامل الجامعة والمعاهد ومراكز البحوث ( نيفالين ) التى تعتبر احدى المنتجات الناجحة . والاستعداد كان ناجحا فى الانتيثوليترس ومشتقاتها . وعلى اساسيات الادوية الشعبية واتساع الخبرة بالامراض والمستحضرات الآتية قد وجدت التطبيق بصورة شاملة فى الفاكابان سوالتخفيض قياس ضغط الدم فالتتوركى عمل - واللونورين العقار الذى يعتقد بفاعلية الهيبوتنسف واثر البيوتيك والاكيوفيسن ذلك الان تأثير الجليكوسيد ينتمى الى هيكل الروتين الكيميائى . والعقار ينتج رشحا سكريا بمشتق الادوية المختلفة للدم الوريدى وتنعش الدم الوريدى وتنعش الشعيرات الصغيرة وتأثير الانجارين يكون فى الصداع لانه يصعد الى شعيرات المخ وتأثير البلرجالين على اختلال عمل المرارة واضطراب الصفراء وحقن اليونسمال لاجل الكبد .. الخ ..

وكثير من هذه الادوية البلغارية تتمتع باسم مشهور وسمعة حسنة فى داخل بلغاريا وخارجها .

وتصدير العقاقير البلغارية لاكثر من ٣٠ دولة من دول العالم وهناك مجموعتان تذهب اليهما المنتجات الطبية البلغارية فغالبية المنتجات الطبية تذهب الى المانيا الغربية وسويسرا والنمسا وايطاليا وكندا وفرنسا وتصدر الادوية البلغارية الجاهزة الى لبنان ومراكش وفيتنام والصين واثيوبيا والسودان والجزائر .. الخ .. والعقاقير البلغارية الاختراع مثل التلفالين والبلاترون INH-17, والكاراسلفين تأخذ اهتماما خاصا فى صادرات الادوية

يضم ( معرض بلغاريا تبنى الاشتراكية ) العديد من اجهزة الراديو والتليفزيون التى تضارع احدث الاجهزة العالمية

## افــراح ليبيا

نجوم مجتمع طرابلس الغرب سهرت ليلة من ليالي العمر في حفل زفاف ماري لويز دي ماتيس كريمة السيد/ جان دي ماتيس رجل الاعمال ووكيل شركات الادوية العالمية المعروف في ليبيا والبلاد العربية الى السيد/ روفائيل فراري المهندس المعماري .
وامتدت السهرة حتى الفجر واحياها نخبة كبيرة من نجوم الفن العربي
وكان ضمن ضيوف الحفل لفيف كبير من وزراء ليبيا ورجال الحكومة ورجال الاعمال والاقتصاد وزوجاتهم .

انطلقت زغرودة في حجرات محرري اخبار اليوم .. وبعدها اختفى الزميل محمد تبارك .. ثم ظهر فجأة في نادي ضباط القوات المسلحة بمصر الجديدة يوم الخميس الماضي . وهناك التفت به اسرة أخبار اليوم لتحضر حفل عقد قرانه على الانسة نبيل .. كريمة اللواء محمد صبري .. وسهر المدعون مع العروسين في حفل ساهر .. استمر حتى الصباح ..

تم عقد قران الانسة اكرام محمد بيومي بشركة النصر لصناعة السيارات على الزميل ناجي المصري المحاسب بمؤسسة اخبار اليوم

تم زفاف الاستاذ عادل سليمان شحت على الانسة سلوى محمد صلاح تهانينا للعروسين .
سليمان صالح شحت

تمت خطبة الانسة سوزان محمد سعيد الى الزميل محمد فهمي المحرر بالقسم الخارجي بالاخبار . الف مبروك للخطيبين .

تم عقد قران الانسة ريموندا فهمي جرس على الاستاذ فوزي حليم رزق .

العروس : رجاء احمد البلغ
العريس : حمدي عبد الله ضيف

العروس سهير كريمة اللواء عبدالمجيد ابوالعلا عضو مجلس ادارة محلات عمر افندي .. تم زفافها الى الدكتور مصطفى فهمي عبدالمجيد السكرتير الاول بسفارة ج.ع.م. ببنغازي بليبيا

العروس : ايزيس كامل
العريس : ادوارد اليس
تم زفافهما بطنطا

تمت خطبة الانسة نادية سري كريمة السيد محمد سري وكيل مدرسة التوفيقية سابقا الى النقيب عمرو سري بسلاح المدفعية..
نادية طالبة بقسم صحافة بكلية الاداب ..

داليا فؤاد لبيب
اطفات شمعتين في الاسبوع الماضي

## مخاوف البنات على أبواب الجامعة لأول مرة ..

# عندما تدخل بنت ١٧ الجامعة

**استقبلت الجامعة الآلاف من الوجوه الجديدة .. المتطلعة نحو غد مشرق .. ولكن هذه الاشراقة الحلوة التي تعلو الوجوه الشابة لا تخلو من قلق وحيرة وهيبة ورهبة من العالم الجديد .. أسئلة حائرة تدور في الأذهان .. ماذا عن الاختلاط ؟ .. ما مدى العلاقة التي تربط بين الأستاذ وطلبته ؟ .. حدود الحرية التي يتمتع بها المقبل على هذه الحياة الجديدة ؟**

عنان الشريف لها تجربة مع حياتها الجامعية وحياتها في بيت الطالبات اكسبت منها معنى كبيرا للمسئولية .

سعاد شلبي .. تخطو أولى الخطوات نحو حياة جديدة وفي ذهنها آراء ممن سبقتها في هذا المجال .

تقول ماجدة السباعي ان التعرف بلا تعقيد في الأيام الأولى هو أنسب وسيلة للاندماج في الحياة الجامعية كما أن التعارف على الأساتذة ضروري .

في رأي بسمة السباعي أن الاتزان من أهم العوامل التي يجب أن تتسلح بها الطالبة الجامعية .

وعلى كل فلا يمر الشهر الأول إلا وتكون هذه الحيرة قد تبددت ووضحت صورة « الجو » الجامعي ..

ولهؤلاء الشباب يقدم المجربون كل خبراتهم وتجاربهم في هذا المجال على أن تكون خطوة أولى في الطريق الجديد .

**قالت لي الدكتورة حكمت أبو زيد**

ان دخول الفتاة المرحلة الجامعية ليس انتقالا من مرحلة الى مرحلة وليست تكملة لسلم بدأته في الصغر .. انها تصعد سلما آخر يحتاج الى تكيف مع بيئة معنوية ونفسية واجتماعية جديدة ويجب أن يكون البيت متفهما لهذا الوضع حتى تجتاز الفتاة هذه المرحلة دون ارهاق عصبي ونفسي وذهني ومادي أيضا على أبواب الجامعة تحس الفتاة بنوع من الاستقلال والحرية وهي مطمورة في بعض خيالات وأحلام يقظة أيام الثانوي وفي فترة المراهقة .. وترسم للجامعة صورة مختلفة عن الواقع وتستمد هذه الصورة من خيالها وأحاديث زميلات سبقنها بسنة دراسية مثلا .

وليست طريقة التدريس المختلفة هي التي تصادف الفتاة بل طريقة المعاملة والاختلاط .. وفي الجامعة تيار جارف نحو التقليد يعقد الفتاة لم تمكنها امكانياتها من التحرر النفسي وهذا الشعور يدفعها اما للعزلة أو للجرأة .. وكل هذه الضغوط الانفعالية والمادية والاجتماعية هي التي تسبب في أن تكون الطالبة متفوقة في المرحلة الثانوية وتخرج من الجامعة بدرجة مقبول ..

وهناك بعض الأهداف والأطماع التي تتصارع في نفسية البنت فتصاب ( بالتفسخ النفسي ) .. انها تريد أن تضرب عصفورين بحجر : أن تستكمل دراستها وأن تحصل على زوج أو على الأقل خطيب حتى لا يفوتها قطار الزواج — وخصوصا أن مجال الفرص في الجامعة متسع طبقة وأسالفة لم يتزوجوا وامكانية الاختيار متوافرة .. وتوزع الفتاة جهودها بين العلم والحصول على زوج .. لهذا يجب أن تضع الفتاة نفسها تحت الاطار السليم .. عليها أن تركز جهودها لاستكمال دراستها فقد [illegible] الزواج ولا داعي للقلق على المستقبل فطريق العمل أمامها يمنحها أكبر فرصة لاختيار الشخص المناسب الناضج الذي يتجاوب مع مفهومها الجديد للحياة في مجتمع يعطي المرأة حقوقها .

وليس الانعزال الكلي .. ولا الاختلاط بدون حدود هو الذي يعطي الفتاة المدى النفسي في هذه المرحلة بل يجب على الفتاة أن تشترك في نشاط رياضي واجتماعي في لجنة الاتحاد الاشتراكي أو في لجنة اتحاد الطلبة .. وأن تأخذ من كل الامكانيات المعطاة لها ولكن وضع حدود .. وأن تكون علاقاتها بالطلبة علاقة جامعية صرفة ولا سبيل للعلاقة الشخصية ، وقد تتورط الفتاة نتيجة للظروف المحيطة بها وتضع اللوم لعاطفتها ولكن يجب أن تفتح الأم صدرها لفتاتها حتى تطلعها على أسرارها أولا بأول دون تورط .. وعلى الفتاة أن تثق بالثقافة وتأخذ رأيها في كل ما يحدث في حياتها نتيجة الاختلاط .. وعلاقة الفتاة بالطالبات أيضا فالبعض مغرمات بالهمس والدردشة لذا يجب أن تحدد لنفسها نوع العلاقة التي تربطها . ونصيحتي لكل فتاة على أبواب الجامعة أن اعرف نفسك بنفسك فالمواجهة الصريحة هي التي تعطينا النقد الذاتي فالصواب والخطأ هما جناحا التجربة .

ليس هناك مكان .. كل حق له التزام طالما لم تتعدى الفتاة على حق غيرها وحق نفسها وحق المجتمع .. فمن حق الطالبة الجامعية الاشتراك في جميع الأنشطة بحيث لا يتعدى هذا النشاط على وقت مذاكرتها ..

وأنا بتجربتي الشخصية كوالدة لفتاة في نهاية المرحلة الجامعية لم أشعر يوما أن أعطيها حقا . فاذا كان المطلوب حقا لا أحس أني أعطي .. والثقة المتبادلة بيننا تذلل كل العقبات وتقرب وجهات النظر .. اذا طلبت يوما أن تذهب الى السينما مع احدى صاحباتها .. أقول لها وجود فتاتين وحدهما في السينما ربما يجلب لهما متاعب .. لو كان هناك استعداد للمضايقة أو المعاكسة لاهيا وحدكما . فتقتنع [illegible] وفي كل مطالبها دائما تتناقش الى أن يقتنع أحدنا برأي الآخر .. وطبعا التوجيه ضروري [illegible]

**أما الدكتورة زينب السبكي مديرة بنك الدم وهي أم لطالبة في المرحلة النهائية بالجامعة فتقول :**

كانت المرحلة الثانوية بمثابة اختبار لابنتي ما هي ميولها وطباعها .. وعلاقتها بزميلاتها ومن صديقاتها المقبلات وعلى ضوء هذه الدراسة كانت معاملتي لها في المرحلة الجامعية المشاركة الوجدانية .. وعلى كل أم أن تتبع هذا الاسلوب مع ابنتها التي وصلت الى هذه المرحلة من العلم ، فسياسة الارشاد والزجر لا تصلح .. لا تصلح .. أسلوب منفر ويجب أن تفهم الفتاة في هذه المرحلة أنها مسئولة عن اسم الأسرة وسمعتها وكرامتها .. ومصروف البنت في هذه المرحلة يجب أن يزيد عن مرحلة الثانوي .. حتى لا تشعر بالضغط وأن تتصرف في حدود ميزانيتها .. كنت ألاحظ أنها تميل لعمل ماكياج ( زيادة شوية ) .. وكان توجيهي أن الماكياج الزيادة يضر بالبشرة وهذا رأيي كطبيبة وأقنعتها أن الوجه في حاجة للراحة مدة أطول فاكتفت بعمل الماكياج فقط أثناء خروجنا ليلا لزيارة أو نزهة .. ويستحسن أن يكون للفتاة الجامعية غرفة مستقلة ان أمكن لأن مواعيد نومها واستيقاظها ومذاكرتها اختلفت عن اخوتها الصغار وحتى تشعر أنها انتقلت من مرحلة الى أخرى .. ولا مانع من اشراكها في الاشراف على اخوتها الصغار في شئون البيت أيضا فالمسئولية تجعلها أكثر نضجا .. وتعطيها ثقة في نفسها وينعكس هذا الشعور على تصرفاتها خارج البيت .

وقد تابعت عددا من الطالبات منهن من تخطت عتبة الجامعة للمرة الأولى ومنهن من قطعت شوطا طويلا في هذه الحياة .. ولكل منهن تجربة ورأي

سعاد محمود شلبي ( ١٧ سنة ) حصلت على الثانوية العامة من الكلية الأمريكية بمجموع ٨٢٪ والتحقت هذا العام بكلية الاقتصاد السياسي . وقد أقبلت على حياتها الجديدة وفي ذهنها أنها تختلف عن المرحلة الثانوية من عدة نواح .. حياة فيها حرية ومسئولية . وصلتها آراء ممن سبقنها في هذا المجال .. وأذن في أذنيها تحذيرات الوالدين والأخوة .. ووسط هذا الطنين تشق طريقها وتضع قدميها على أول السلم .

**وبسمة السباعي حاصلة على دبلوم الألسن وطالبة بكلية آداب قسم انجليزي**

لم يكن جديدا على الاختلاط في الجامعة فقد أمضيت المرحلة الثانوية بكلية النصر في اختلاط بالطلبة .. ولكني فوجئت في الجامعة بأن تصرفات الطالب الذي لم يسبق له الاختلاط مختلفة جدا عن تصرفات الطالب الذي اختلط في المرحلة الثانوية .. وأهم شيء بالنسبة للطالبة الجامعية أن تكون متزنة في كل تصرفاتها بحيث لا تترك انطباعا خاطئا عن نفسها .. ليس مطلوبا أن تهاب أساتذتها .. وجو المدرسة أكثر ترابطا من الجامعة .. والطالبة الجديدة تعاني الكثير من حيرة الطالبات .. أول ما تدخل الطالبة تبدأ ( الوشوشة ) من فوق لتحت . لو كانت الفتاة قوية الشخصية فلن تهتم بهذه المظاهر ..

**وتقول عنان الشريف الطالبة بالسنة الثانية كلية تجارة الاسكندرية ..**

شاءت الظروف أن أعيش في المدينة الجامعية بالاسكندرية بعيدة عن أهلي .. وكانت التجربة لي مزدوجة .. تجربة دخول الجامعة وتجربة البعد عن الأهل .. ان البيت أكثر حرية فالحياة في المدينة الجامعية تتسم بطابع الداخلية ونظامها الصارم والاندماج مع الطالبات المحيطات بغرفتي سطحي جدا .. في هذا العام أقيم في صالون يضم ست طالبات أصبحنا من أول يوم وكل واحدة تساعد الثانية .. كنت مدللة ، لا أغسل حتى منديلي ولكن الغربة علمتني الاعتماد على نفسي فاضطررت الى القيام بكل احتياجاتي ووجدت المسئولية حاجة كبيرة .. والحرية حاجة أكبر .. كنت أعتمد على والدتي في كل صغيرة وكبيرة أما الآن .. بدأت أحس أن الصواب والخطأ راجع لي أنا .. يجب على أي طالبة في مستقبل حياتها الجامعية تضطرها الظروف للبعد عن أهلها في مرحلتها الجامعية أن تضع في اعتبارها أن هذا البعد يفيدها ويساعدها على تكوين شخصيتها .

عقيدة حلمي

هي أخبار

زواجي في خطر

# الحب أقوى من كل شك

عزيزي المحرر ..

ان قصتي اقرب من الخيال الى الحقيقة .. كان عمري خمسة عشر عاما عندما احببته .. كان شابا وسيما خجولا يسكن بجوارنا وكانت مقابلتنا في جلسة من عائلتينا عندما يتزاورون .. احببته من كل قلبي وبكل كياني وبكل خلجة من خلجات نفسي .. وتصاعدنا على الزواج ..

ومرت الايام والشهور وفي احدى امسيات الصيف وكنا جلوسا نستمع الى الراديو سمعت همسا يدور بين والدي ووالدتي وبين فترة وفترة ينظران الى وشعرت بقلبي ينتفض وبان في الامر شيئا وصدق تخميني .. فقد اقبلت والدتي على واحتضنتني وقبلتني .. ثم اخبرتني والفرح يملأ كيانها .. وبصوت مرتفع حتى يسمعه جميع اخوتي بان دكتورا ثريا قد تقدم لخطبتي وعم الصخب والمرح اركان المنزل بينما نزل على الخبر وكانه صاعقة تركتني في مكاني مشلولة بلا حراك وانطلقت الى حجرتي واغلقتها واخذت ابكي طوال الليل .. حاولت ان امنع هذا الزواج دون جدوى .. وفكرت ان اطلب من الشاب الذي احبه ان يتقدم لخطبتي .. ولكني وجدت في النهاية ان لا جدوى من ذلك ازاء اصرار والدي ووالدتي خاصة انه مازال على اعتاب الجامعة ولا مورد له على الاطلاق .. وخضعت لحكم القدر وكنت حبي والامي بين ضلوعي حانت ساعة عقد القران .. وكانت الساعة تدق السابعة مساء .. انني اتخيل دقاتها كانها معول القدر يحطم ما بقى لي من سعادة في هذه الدنيا .. وتم الزواج .. ظننت انني سانسى حبي مع مرور الايام .. وان ما سوف يسبغه على زوجي من حنان وعطف كفيلان بذلك .. ولكن شاء القدر ان يكون زوجي مدمنا على الخمر والقمار .. ولكنه لم يكتف بهذا بل اخذ يعيرني بانني لم انجب له طفلا حتى الآن .. وعرضت نفسي على احد زملائه الاطباء الذي قرر انني عقيم .. وعلم بهذا وفوجئت به ينقطع عن المنزل ثم يرسل لي ورقة الطلاق .. ولم احزن وخرجت من منزل الزوجية وانا اشعر ان حريتي قد عادت الى وان الروح قد ردت الى نفسي مرة اخرى وذهبت الى منزل والدي .. وعشت هناك واراد والدي الا يتركني وحيدة .. اراد ان يجعلني اندمج في المجتمع حتى لا اشعر بقسوة الوحدة فاشركني في احد النوادي .. وكانوا ياخذونني معهم كلما ذهبوا اليه .. وفي احد الايام وكنت مستلقية على احد المقاعد استمتع بالهواء وافكاري سارحة في المجهول .. اذ بي فجأة انظر امامي وكانت المفاجأة .. وكاد قلبي يقفز من بين ضلوعي .. لم اصدق اخذت افرك في عيني ولكنها كانت الحقيقة الواقعة .. لقد كان يقف امامي ( احمد ) الشاب الذي احببته من صغري .. ورأيته ينظر الى وفي عينيه نظرات من الدموع على وشك السقوط .. وقفزت من مقعدي واخذت يديه بين يدي وانا اصافحه بحرارة .. كانت الفرحة ظاهرة على وجهه جلس بجواري .. واخذ يسألني عن حالي واخبرته .. وعلمت منه ان زوجته توفيت منذ اكثر من سنة وتركت له طفلة عمرها تسع سنوات .. اخذت اقابله يوميا في النادي .. ونجلس بالساعات نتحدث .. وفي احد الايام وبدون مقدمات طلب منى الزواج ووافقت دون تفكير وتم زواجنا .. وتحقق حلمي الذي راودني طوال عمري .. شعرت بسعادة ما بعدها من سعادة .. ونسيت في لحظة السنين الاليمة الحزينة التي عشتها ومنذ اول يوم شعرت ان ابنة زوجي هي ابنتي . احببتها من كل قلبي ووطدت العزم ان اعوضها حنان امها .. وان ابذل كل ما في وسعي لاسعادها خاصة وانا اعلم ان زوجي يعبد ابنته ويحبها بكل كيانه .. ورغم ما كنت ابذله كنت اشعر بنفورها منى .. وكلما حاولت التقرب منها شعرت بها تبتعد منى وتلجأ في كل شيء لمربية والدها التي قامت بتربيتها منذ ولادتها .. وكان زوجي يعاملها كوالدته تماما .. ومرت الايام وشعرت بزوجي يتغير . بل كنت اجده في بعض الاحيان يثور في وجهي رغم عدم وجود ما يدعو الى هذه الثورة .. وتعجبت واخذت اراقب المربية العجوز فقد سمعتها وهي تحرض الطفلة على كرهي بل وتطلب منها ان تخبر والدها باني اضربها واحرمها من الطعام . ولاحظت ان هذه السيدة تنفرد بزوجي فترات طويلة .. لاحظت في اثرها ان زوجي اصبح يشك في تصرفاتي .. اذا ما تكلمت في التليفون الاحظ انه يسترق السمع .. اذا ما خرجت لشراء شيء من السوق او للنادي ( للطفلة ) يسالني عند عودتي عشرات الاسئلة .. انني انتظر ردك الذي ارجو ان يكون سريعا ..

● ان مشكلتك هي مشكلة زوجة الاب .. ولكن بقليل من الحكمة وحسن التصرف يمكنك التغلب على هذه الحالة .. واكتساب حب الطفلة . فحاولي ان تتقربي الى الفتاة اشعريها بحبك عوضيها حنان الام الذي حرمت منه .. قدمي لها الهدايا التي تسعدها من وقت لآخر .. حاولي ان تصحبيها معك في فسح الى الخارج .. ان الاطفال من السهل التقرب اليهم واكتساب حبهم لو استطعت ان تخدميها بنفسك . . وفي هذه الحالة لن يشك زوجك في حبك لابنته . ان الحب الذي بينكما كما فهمت اقوى من ان تهدمه عجوز بكلمات جوفاء . مادمت زوجة مخلصة .. فلا تخبري زوجك بما سمعته من المربية وتجاهلي تماما ما سمعته .. واحسمي الامور بتصرفاتك السليمة .. حتى تشعر الفتاة انها لم تفقد امها . هذا وحاولي في هذه الفترة بقدر الامكان الا تجعلي اى مجال لشك زوجك . ولا تزورى اهلك الا برفقته وبهذا سوف تمر هذه الازمة بسلام وتكسبين حب الجميع ..

نادية العسقلاني

في حفل عائلي ضم الاهل والاصدقاء تم عقد قران الآنسة الدكتورة امال ادريس على الكاتم اول مهندس محمد عبد الحفيظ تهانينا للعروسين

منى تعرض انسامبل من قماش الرافيا . القش وهو من اللون الاصفر الفاتح وطرز بالخرز البنى الملعب .

رجاء فى انسامبل بسيط : بلوزة من الصوف الخفيف الاحمر بقصة مبتكرة على الصدر والجوب من القماش الترجال الاسود

انسامبل من الجرسيه البنى . صدر البلوزة من قماش خفيف بيج الازرار محلاة بالخرز الملون . يصاحب الموديل بونيه من الفراء البيج .

آخر موضة هذا الشتاء تتلخص فى هـذا البالطو الابيض الذى لم نرفعه بشينة . الموديل رونجوت . الكول مستدير وصغير ويقفل بثلاثة ازرار .

موديل للطالبة الجامعية .. وهو من قماش الترجال الابيض والكاروه . البلوزة بنصف كم وتجمل بفيونكة كبيرة وازرار صغيرة من نفس قماش الجوب .

موديلان لبعد الظهر : على اليمين تاير من الدراستان الاخضر الزيتى والموديل الثانى انسامبل من الكشمير اللامبه الاخضر ويحلى الكول والاساور بدانتيل ابيض وذهبى .

تاير للمساء من قماش الدراستان الاسود بصفين ازرار . الجوب اسبانية والجاكيت تحليها كول كبيرا من الفراء .

# موضة الشتاء

## من الاسكندرية

**المرأة .. تلهث دائما وراء كل جديد في عالم الجمال والاناقة .. وانها اذا ملت شيئا في حياتها فهي لا تتراجع ابدا عن الجري والتسابق وراء العالم المتقلب .. الغامض وهو عالم الموضة .. ولو لمجرد الفرحة .. بلا تقليد ..**

ولذلك فان خبراء الموضة فى انحاء العالم يعملون طوال العام بلا توقف ارضاء للذوق المرأة وارضاء لغرورها فيبتكرون لها كل جديد فى خطوط الازياء وقطع الاكسسوار ومستحضرات التجميل .

والامر يختلف بالنسبة لبيوت الازياء عندنا .. فاصحابها يعملون فى المواسم فقط . اما بين الفصول .. وهى الفترة التى يطلق عليها اسم (( الفصل الميت )) فهم لايبذلون اى مجهود للابتكار ولا يخلقون خطا جديدا يرضون به شغف المرأة وحبها للتجديد . لهذا السبب فقدت الثقة بين سيداتنا وبين مصممى الازياء ولهذا السبب ايضا اختلفت الآراء حول الفرق بين تصميم الازياء وتنفيذها ووسط هذا الجو ظهر اتجاه جديد فى الاسكندرية لابتكار الازياء وعرضها وبيعها .. ولم يطلق اصحاب هذا الاتجاه على مشروعهم اسم بيت ازياء .. وانما قيد المولود الجديد تحت اسم (( بوتيك )) واصحاب المشروع .. كلهم .. من النصف الحلو الا لم يشترك رجل واحد فى هذا الميدان .

و (( البوتيك )) عبارة عن محلات صغيرة لعرض الازياء ومهمتها هى أن تعكس الموضة الجديدة الاوروبية فى كل موسم وفى كل وقت وفى كل يوم ايضا .. لان اى موضة او موديل جديد يعرض فى مجلة شهرية او اسبوعية يمكن للبوتيك تنفيذه على الفور لانها لا تتقيد بموعد محدد لعرض الازياء . وبهذه الطريقة تنافس بيوت القاهرة.

وقد اتاح هذا الاتجاه للسيدتين جميلة فتحى وكاميليا ابو العلا ان تظهرا بذوقيهما خارج نطاق الاسكندرية والقاهرة ايضا .. ففى المعارض التى تقام فى الخارج وتشترك فيها الجمهورية العربية المتحدة يحتل اسماهما اول قائمة المشتركين بذواقهم وازيائهم وهما ستشتركان فى معرض بغداد الذى يقام يوم ١٥ اكتوبر .

والموديلات عادية جدا وبسيطة .. والخطوط لاتكاد تتكرر كل عام ولكن مع ادخال ابتكار فى الاكسسوار او نوع القماش او الكلفة مثل الجالون التريكو ، الكروشيه ، الخرز .. واهم ما تتميزان به هو الذوق بالالوان وطريقة مزجها .. والجرأة فى الادماج بينهما . وتقول لى كاميليا ابو العلا صاحبة بيت ازياء جميلة البوتيك يحتاج لذوق سليم وموهبة لانتقاء الموديلات المناسبة لكل امرأة وليس معنى هذا اننا لا نبتكر شيئا ولكننا فى معظم الاحيان نصمم ازياء من افكارنا ومن وحى بيئتنا وخاصة قطع الاكسسوار المختلفة .

ومعظم الموديلات بسيطة بخطوط انسيابية رقيقة وهذا خير ما يناسب قوام المرأة عندنا .. واعتقد ان هذا هو سر نجاحنا .. فالبساطة اهم عامل لاناقة المرأة .

نيفين عبد الحميد

هي أخبار

# في بيت الرجل الذي يحل مشاكل البيوت !

وسائل منع الحمل ستنخفض تكاليفها الى مليم

خرجت بهذا الخبر بعد زيارتي لاسرة الدكتور احمد خليفة نائب وزير الشئون الاجتماعية ..

انها اسرة مثالية .. تقف فيها الزوجة بجانب الزوج .. فبجانب عملها كربة بيت ممتازة تعمل سكرتيرة لزوجها .. تكتب له ابحاثه على الآلة الكاتبة . وتحتفظ له بالاوراق التي يحتاج اليها .. وتجمع له المعلومات التي يريدها !.

الدكتور احمد خليفة نائب وزير الشئون الاجتماعية يقول .. ان تحديد النسل مشكلة تواجه الوزارة الجديدة ..

يقول نائب وزير الشئون الاجتماعية ان المجتمع متحيز للرجل ولهذا لا توجد عبقريات بين النساء .

زرت عائلة الرجل الذي اصبح مسئولا عن كل اسرة في مجتمعنا .. والذي اصبح رئيسا لوزارة ترسم الاطارات العامة لحياتنا وتحدد تصرفات كل مواطن بين افراد اسرته وبين اعضاء مجتمعه حتى يعيش حياة اشتراكية مفهومة .. فكم عدد افراد اسرته ؟ وكيف ينظم اسرته ؟ وكيف تعمل زوجة نائب وزير الشئون الاجتماعية سكرتيرة خاصة له ؟.

ضربت جرس باب الشقة بالزمالك في اليوم الذي حلف فيه الدكتور احمد خليفة اليمين امام رئيس الجمهورية .. وتوقعت ان اجد العائلة مشغولة بالمهنئين تتلقى تهانيهم .. وفوجئت بحرم نائب الوزير تفتح لي الباب .. سمراء .. ممشوقة القوام ترتدي فستانا اخضر غاية في البساطة والاناقة واستقبلتني بابتسامة حلوة وبوجه مشرق .. وتوقعت ان اجدها مرهقة من المجهود الذي بذلته في لقاء المهنئين طوال يومين كاملين ولكني دهشت اذ وجدت وجهها تبدو عليه سمات الراحة واعتقدت ان ذلك بسبب سعادتها لتولي زوجها منصب نائب وزير الشئون الاجتماعية .. وعندما دخلت الشقة ووجدت ما تقوم به حرم نائب وزير الشئون الاجتماعية من اعمال شعرت بأن السعادة تحقق المعجزات ..

دخلت الشقة فاذا بها غاصة بالمهنئين واذا بحرم نائب الوزير تطوف برشاقة بين المهنئين تقدم بنفسها لهم شراب المانجو والقهوة واذا بالصغيرة ايمان التي لم تبلغ اكثر من ٦ سنوات تقدم الشاي لهم .. اما حسام ٣ سنوات فانه جلس في اكثر مكان في المنزل تهوية بالقرب من البلكونة واخذ يلهو بشاكوش في لعبه .. ويعلو صوت الشاكوش من آن لآخر فتسرع اليه والدته تلفت نظره وتحاول اقناعه بأن يكون مسالما مع لعبه ..

## تطور وزارة الشئون

وقابلت وسط المهنئين مع نائب وزير الشئون الاجتماعية وأول شيء تحدثت فيه معه عن مهمة وزارة الشئون الاجتماعية في المرحلة القادمة .. وقال لي الدكتور أحمد خليفة ان الوزارة في المرحلة المقبلة مسئولة عن رسم الاطارات العامة لحياتنا في ظل الاشتراكية وتحديد عناصر هذه العلاقة ..

وهنا قلت لنائب الوزير :

● ولكن الوزارة بمهامها الجديدة تحتاج الى امكانيات ضخمة ؟

وقال لي نائب الوزير بدهشة ..

– لن نحتاج الى عملة صعبة ..!

● لا .. انني اقصد امكانيات بشرية ؟

– القوة البشرية موجودة لموظفي وزارة الشئون بحكم تجاربهم ستتضافر جهودهم مع موظفي المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية على القيام بهذا العمل .. وانا لن اذهب الى وزارة الشئون حاملا تحت ابطي دوسيهات مليئة بالمشروعات بل سأستمع الى تجارب موظفي الوزارة والنتائج التي وصلوا اليها ..

● افهم من هذا انك لن تترك رئاستك للمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية ؟

– ان المركز القومي هو الضوء الكاشف يجب

حرم الدكتور احمد خليفة تعمل سكرتيرة لزوجها وتقوم بكتابة كل ابحاثه على الآلة الكاتبة باللغة الانجليزية وتجمع له كل ما ينشر في المجلات العالمية وتهيئ مجال عمله

الا يستغنى منه لو ان دستور المركز ينص على ان يكون رئيسه الاعلى هو وزير الشئون الاجتماعية فبحكم هذا الدستور سأظل رئيسا للمركز القوى للبحوث الجنائية والاجتماعية .

## تنظيم الاسرة

سألت حرم نائب وزير الشئون الاجتماعية التى كانت تشاركنا الحديث بين الحين والآخر فى الوقت الذى تسرقه من مهنتها ..

● هل تودين انجاب مزيد من الابناء اكثر من علاء وحسام وايمان ؟

فقالت ..

ـ لا .. ان الثلاثة يحتاجون منى الى مجهود كبير فى تربيتهم .. ورغم انى لست امرأة عاملة فأنا ربة بيت ولا اعتقد ونا التربية عدد اكثر من الابناء ..

وضحك الدكتور احمد خليفة وقال :

ـ يجب ان يكون الوزراء قدوة للمواطنين فى تنظيم اسرهم .. ان اكبر مشكلة تواجه الوزارة الجديدة هى تضخم عدد السكان وكانت فى مقدمة النقاط التى اشار اليها رئيس الوزراء فى اول اجتماع لمجلس الوزراء ..

ووجهت الحديث مع نائب وزير الشئون الاجتماعية عن مشكلة تنظيم الاسرة لانها تهم كل ربة اسرة فى المرحلة القادمة من حياتنا فسألته ..

● ماذا ستفعل وزارة الشئون لحل هذه المشكلة ؟

فقال :

ـ ان مشكلة تنظيم الاسرة مشكلة اجتماعية واقتصادية ولها نواح صحية وطبية وطبيعية ومتشعبة ومتشابكة ولا يمكن علاجها من ناحية واحدة ولا بد من تكتيل الجهود لعلاجها وهى تحتاج الى جهد من عدة وزارات متضافرة مع وزارة الشئون والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .. وسيساعدنا المركز فى ان نعرف اتجاهات الرأى العام بسرعة وبدقة .. وقد قام المركز ببحث استطلاعى فى بعض قرى الجيزة ودهشنا اذ تبين لنا ان اكثر من ٩٥٪ من سكان هذه القرى لم يسمعوا بأن هذه مشكلة تواجه الدولة فى الوقت الذى نص فيه الميثاق على ضرورة حل هذه المشكلة وفى الوقت الذى يقيم فيه التليفزيون ندوات لمناقشة المشكلة وكذلك الاذاعة والصحف وكانت النتيجة التى وصلنا اليها ان المشكلة مشكلة حضارية فليست مشكلة انهم لا يستطيعون شراء الاقراص وليست مشكلة

ان الفلاح ناقش تنظيم النسل وانه لا يقتنع به ولا يريد هذا التنظيم ولكن المشكلة ان عنده خوف وفزع من القدر .. وانه لا يمكن الوقوف امام القدر وبتحديد النسل فقد يعاقبه القدر ويموت الولد او الاثنان ولا يستطيع تعويضهم .. وهذه القدرية فى التفكير جذورها الجهل .. ولكن نمنع هذا التفكير لا بد من التعليم واساس ذلك محو الامية ..

ولا ننظر لمشكلة محو الامية على انها مشكلة بسيطة فهى لا تقل خطورة عن مشكلة تنظيم الاسرة .. ولكن ليس معنى هذا ان نقف امام هذه الاعتبارات مكتوف الايدى فلا بد من حملة ذكية مرئية معدة اعدادا قويا .. ويصاحب هذه الحملة حملة اعلام بوسائل تنظيم الاسرة وارخصها فانتشار استعمال حبوب منع الحمل صعب جدا لان ميزانية الفلاح لا تتحمل سعرها بالرغم من انها لا تكلف اكثر من عشرين قرشا فى الشهر واذا وزعتها الحكومة بالمجان فان هذا سيكلف ملايين الجنيهات ولكن لحسن الحظ وصلت البحوث العلمية الى وسيلة لا تكلف سوى ملاليم ولذلك لا بد من التوعية بالعرض الملموس الاقرب الى باب كل فلاح وفى كل قرية حتى يدرك اهمية هذا العمل بالنسبة له .. واذا قدرنا خطورة هذه المشكلة وركزنا جهودنا فى هذه الحركة فلابد اننا سننجح ..

وبعيدا عن السياسة سألت نائب الوزير عن هواياته ..

ـ اول هواياتى قراءة العلوم النفسية وفى اعتقادى ان العلوم النفسية اصبحت يجب الا ان يحرم الانسان منها .. فالعنصر النفسى عندما نضع فى اى مشكلة يكشفها ويوضحها فالمفروض ان الشخص يعمل من اجل المجتمع لا من اجل نفسه فان لم يكن عنده وعى وبصيرة بهذا المجتمع فانه لا يستطيع ان يقود نفسه ويضل .. ومن هواياتى ايضا تعلم اللغات .

● كم لغة تعلمتها ؟

ـ حتى الآن تعلمت الانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية ..

وهنا قالت زوجته التى ظلت طول الوقت تقدم بنفسها المشروبات ومن آن لآخر ترد على التليفون

● ان لديه استعدادا مذهلا فى تعلم اللغات .

ـ انى لا اشعر بمجهود وانا اتعلم لغة فانى اجد نفسى مقبلا عليها دون مشقة .

### المرأة ليست عبقرية

ووجدتها فرصة لاقدم السيد نائب الوزير كزوج وزوج ورب اسرة .. فسألت حرمه .. هل تشاركين الدكتور فى قراءاته .. قالت ..

ـ ان هناك كتبا كثيرة فى المكتبة اشتركنا فى قراءتها وناقشنا ما فيها ..

وهنا قال السيد نائب الوزير :

ـ ودائما نلتقى فى آرائنا .. او انها فى بعض الاوقات ترى انه من الاسلم ان توافقنى على رأيى فمثلا قرأنا كتاب رجال ونساء للكاتب امرسون تايتلد والعجيب ان المؤلف ذكر فى الكتاب انه لا توجد بين النساء عبقرية تصل الى درجة التفرد فهذا نادرا ما نجده فى التاريخ وناقشت زوجتى فى هذا ووافقتنى على رأيى الذى يتفق مع رأى المؤلف ..

وهنا قلت للسيد نائب الوزير ..

● ولكن ما سبب عدم ظهور عبقريات بين النساء ؟..

قال ..

ـ يرجع هذا الى طبيعة كل المجتمعات فالمجتمع متحيز للرجل يعطى له الفرص لاظهار عبقريته .

واضافت حرم نائب الوزير الى رأيه قائلة .

ـ ويرجع ايضا الى طبيعة المرأة وواجباتها نحو الاسرة ..

سألت حرم نائب وزير الشئون الاجتماعية .

● بما انك ربة بيت فقط فهل تشكين من الفراغ الذى تشكو منه كثيرات من النساء غير العاملات ؟..

قالت :

ـ ان البيت لا يدع لى وقتا فارغا فانى اشكو من ضيق الوقت وانا اعتقد ان الزوجة اذا اهتمت بواجباتها المنزلية فعلا فانها لن تشكو من الفراغ .. فانا الى جانب عنايتى باطفالى حسام وعلاء وايمان وهذا يحتاج منى الى وقت طويل فانى اقوم بتفصيل كل ملابسى .

فنظرت الى فستانها الاخضر الانيق وابديت اعجابى ببساطته ودقة صنعه ومهارة اليد التى اتقنته ..

وابتسمت حرم نائب الوزير بتواضع ورقة وهنا قال الدكتور احمد خليفة ..

ـ ان مهارة زوجتى لا تقف عند هذا الحد فهى تقوم بعمل سكرتيرة ممتازة لى فهى تكتب لى كل ابحاثى باللغة الانجليزية على الآلة الكاتبة وتقوم بحفظ كل ماينشر فى الكتب والمجلات العلمية وتعيننى فى مجال عملى .. واعتقد انه لولا قيامها لى بهذا العمل لكلفنى ذلك مبالغ طائلة ..

● ماهى الطريقة التى تربين بها ابناءك وهل تطبقين ما قرأته فى الكتب فى تربيتهم ؟

ـ قرأت كتبا كثيرة باللغة الانجليزية عن تربية الاطفال وهذه الكتب صحيح اعطتنى فكرة ولكن كل طفل يختلف عن الآخر فى طباعه وبالتالى تختلف معاملة الام له .. فابنائى الثلاثة لا يشبه واحد منهم الآخر فى طباعه ومعاملتى لهم تنبع من غريزتى كأم ومن طبيعة الموقف نفسه ..

وهنا علا صوت شاكوش حسام يثقب قطعة من الخشب فأسرعت اليه والدته لتخفض صوت الشاكوش .. وشعرت انى يجب ان انهى حديثى مع العائلة واتركها لهنيهة

فقلت للسيد نائب وزير الشئون ..

● هل تريد ان تقول شيئا آخر ..

فابتسم وقال ..

ـ لقد ذكرتنى بالجملة التقليدية التى كنت اقولها وانا اعمل وكيل نيابة فى بدء حياتى .. كنت اقول للمتهم ـ هل لديك اقوال اخرى ـ فيقول : مظلوم يا سعادة البيه !..

وهنا وجدتنى اعود للاسئلة فسألته :

● ولماذا تركت ميدان النيابة والقضاء الى الميدان الاجتماعى ؟

ـ لقد اشتغلت بالنيابة ١٢ سنة ولكننى لم اكتف بان احقق الجريمة واحبس المتهم او افرج عنه ثم اقلب الصفحة لاقوم بتحقيق آخر .. لكنت ارغب فى معرفة الاسباب الحقيقية للجرائم ولماذا يرتكب المجرم جريمته وهذا هو السبب فى تحولى الى باحث اجتماعى .. ابحث حقائق امراض المجتمع واخرج بالعلاج فانى اعتبر فترة عملى فى النيابة هى انى مكثت ١٢ عاما فى مستشفى اجتماعى ..

وتركت منزل الدكتور احمد خليفة فى الساعة التاسعة والنصف مساء وكان علاء ٥ سنوات قد ذهب الى فراشه لينام ويستيقظ مبكرا ليذهب الى مدرسة بور سعيد الابتدائية اما حسام سنتان فكان لا يزال فى معركة حامية مع لعبه فحاولت والدته شغله عن هذه المعركة واشارت بيديها ملوحة لنا قائلة .. باى .. باى وعلى الفور قلدها حسام ورفع يده يلوحها فى الهواء ونسى المعركة ...

**حكمت عبد الحكيم**

**هي** اخبار

# نقاش حول موضة الشتاء

## كلام في السياسة

جربت لاول مرة في حياتي ان ادخل في نقاش اقتصادي مع احدى السيدات .. كنت اتخيل انني قادر على ان اكسب الجولة بسهولة .. فما اسهل ان اصيح في وجهها قائلا « انت مسرفة » لماذا كل هذه الفساتين .. ان فساتين العام الماضي تكفي وتزيد .. ليس معقولا ان تستنزف كل مدخرات زوجك وكل مرتبه لشراء فساتين جديدة رغم ان دولابك مزدحم بفساتين العام الماضي .. انناعيش الاشتراكية وليس امامنا سوى ان نقلل من الاسراف ..

والكلمات سهلة وما اسهل ان يعلو صوت الانسان بكلمات كهذه .. لكنها كانت تنظر الى بهدوء شديد ثم فجأة سألتني « لماذا لا تلبس طربوشا ؟ » .

« طربوشا !.. لماذا ؟.. لان الناس لم يعودوا يلبسون طرابيش .. لانه روح العصر .. »

واشارت الى بيدها لتسكتني ..

وبدات تتكلم .. « انت لاتلبسه لان موضة الطرابيش قد انتهت .. وتماما كما قلت لان الناس لم يعودوا يلبسون طرابيش . والحقيقة انكم تكثرون من الهجوم على الاسراف دون تفسير اسبابه . انني لست مسرفة لكن الذين ينتجون الاقمشة ويحررون الصحف هم الذين يورطونني كل عام لكي القي بملابس كلها الى سلة المهملات القديمة ..

انهم يحيرونني ويحرجونني ورائهم بلا رحمة .. ويستنزفون مني كل قرش امتلكه ..

« ان الموضة هي التي تسبب الاسراف » فانا موافقة تماما على ان البس فساتين الشتاء بشرط ان تضمن لي الا اجد الاخريات ينظرن الى ملابسي في احتقار او في شماتة .

هل تتصور انني سعيدة بهذه الدوامة التي تدخلني فيها مصانع النسيج وصفحات الموضة ان مصانع النسيج عندنا تقلد مصانع اوربا .. ومصانع اوربا لا يهمها الا الربح ولهذا فهي تريد ان تبيع كل عام فساتين جديدة .

والحل هو اجبارنا على ان نلقي بملابسنا الى سلة المهملات .. فالكاروهات موضة لم تلبث ان تحل محلها الخطوط العريضة ثم تلبث .. والفستان طويل .. ثم قصير .. ثم قصير جدا .. وهكذا .

انهم يخدعون السيدات لانهم يريدون ان يحصلوا على اكبر ربح ممكن .. وهذا معقول ومنطقي بالنسبة لبلد رأسمالي ..

اما نحن فلا .. لكن اسمح لي ان اسألك .

لماذا لاتوجه حديثك الى مصانع القماش .. لماذا لا تطلب منها الا تنجرف الى سباق الموضة .. ولماذا تساق الصحف في دوامة الموضات التي لا تنتهي ولن تنتهي ..

تصور ان محلات الاقمشة عرضت هذا العام نفس القماش العام الماضي .. ماذا سيحدث .. هل سأشتري فساتين جديدة لا ؟ لم انهم يستطيعون ان ينتجوا ما يشاءون بعد ذلك من القماش ليصدروه للخارج ..

واعتدلت في جلستها قائلة .. اسمع « الموضة تقليد .. ولن تستطيع مطلقا ان تجبرني على ان ابدو اقل اناقة من الاخريات .. أضمن لي ان الجميع سيلبسن مثلي .. وانا جميعا سنتحرر ونقلل من نفقاتنا .. وانا معك .. »

وسكتت .. وسكت انا ايضا ..

رفعت السعيد

---

## هل يصبح أول الشهر أسطورة ؟

انور شلبي
وكيل وزارة الخزانة

**الفكرة التي اثيرت منذ اسابيع من وزارة الاقتصاد وبضرورة صرف المرتبات على دفعات بدلا من اول الشهر كخطوة قد تساعد على الحد من الاسراف وتضع حدا لحكاية اول الشهر وتدفق المرتبات لشراء ما يلزم وما لايلزم — هل تنجح الفكرة وتنتهي اسطورة اول الشهر بفرحته ووعوده وهل ستؤدي هذه الفكرة اذا طبقت الى ايقاف الاندفاع في الاستهلاك وتقليل كمية النقد المتداول ودفع الاسرة للادخار .**

ويتكلم الرجل المسئول من كل هذا يعرف والرجل الذي يوجه من الموظفين المؤسسات والوزارات ويطالب بالاقتصاد وعدم الاسراف .. انور شلبي وكيل وزارة الخزانة فيقول :

— ان نقل الفكرة من البلاد الاجنبية يعتبر نقلا خاطئا . فهناك تجري المحاسبة على اساس الاسبوع علاوة على ان الاسبوع يعتبر فترة زمنية . وقد جرت العادة على ان تكون الفترة الزمنية وسيلة للتعامل لتدفع الايجارات وغيرها من الالتزامات كل اسبوع . ونظر نظام المرتبات معناه تغير طرق سداد الالتزامات من شهرية الى اسبوعية ، وكذلك تغير نظام سداد النور والمياه وسداد حساب البقال والجزار .

ويقول انور شلبي ان اي اجراء يتخذ لتقليل الاستهلاك لا يكون بتغيير نظام المرتبات وانما يكون من طريق تحبيذ الادخار .

وخبراء التسويق لهم رأي في الموضوع .. انهم يربطون تصرفات المرأة والاستهلاك بطبيعتها كامرأة ، ولن تجدي اجراءات صرف المرتبات على دفعات ما دامت ظروفها ونفسيتها لا تحبذ الادخار .

فهي تشتري نفس الكمية التي تلزمها من اي سلعة ، وذلك في اي حالة من حالات صرف المرتبات وان كانت مجزأة ويكون في النهاية نفس معدل الاستهلاك وبالتالي لا يزيد الادخار شيئا ملموسا . كذلك فان الشراء دفعة واحدة او تقدير احتياجات الاسرة مرة واحدة ثم شراؤها يتيح الاسرة بخصم تستفيد منه ..

بعكس الشراء على دفعات ، فان ذلك يؤدي الى توزيع احتياجات الاسرة على مرات ومن ثم لا يستفاد بالخصم .

ويتكلم انور شلبي فيقول ان تطبيق هذا النظام بالاضافة الى عدم امكانية تطبيقه فانه مضيعة للوقت والجهد لادارات الحسابات والمستخدمين في جميع الوحدات علاوة على الاضطرار الى تغير نظم المعاشات والنظم الحسابية .

ويقول انه يرى ان الاستهلاك دائما مدفوع في الاسرة المصرية بالمرأة . فهي التي توجه الدخل في اغلب الاسر ، خاصة الاسر المتوسطة وفوق المتوسطة .. لذلك فان توجيه المرأة بالادخار وعدم وتوجيهها تربية لافراد الاعلانات وتغلب عاطفتها عليها بدون تفكير قد يكون سببا من اسباب الاسراف ..

وبعد ذلك ..

تقسم وزارات التخطيط والخزانة والاقتصاد كل الاعتبارات لمعرفة امكانية التطبيق ام لا ليستقر الامر ويتحدد مصير اول الشهر ..

هل يصبح اسطورة وتنتهي فرحته ، ولا يصبح شماعة تعلق عليها الوعود والامال ؟!!

ابراهيم عياد المراغي

---

# كلام للجنس الآخر

امال فهمى

سيزا النبراوى

بقلم : حسن شاه

الامطار .. ورياح النوبر استقبلتني في الاسكندرية .. وفي الشارع الطويل الممتد الى مستشفى المواساة كان قلبي يضطرب في قلق .. ففي احدى حجرات البناء الابيض الكبير ترقد اعز الناس في انتظار جراحة تعيد الى عينيها النور .. فبعد الضباب لم تعد ترى .. اسدل ستار كثيف من الظلام على عينيها اللتين طالما غرقت في حنانهما ..

وانا اثق في اطبائنا .. اثق في مهارتهم .. اثق في انهم وصلوا الى مستوى من العلم والخبرة لا يقل عن مستوى اعظم اطباء العالم .. ولكنني أخاف .. ارتعد .. انتفض رعبا مما يجرى داخل بعض مستشفياتنا .. فقد كانت لي مع المستشفيات في السنة الماضية تجربة مريرة .. بدأت عندما دخل الوالد احد مستشفيات الاسكندرية الواقعة في الطرف الآخر من المدينة .. وانتهت بموته ..

وانا لا اعتراض لي على الموت .. فهو حق .. وهو قدر .. وهو مكتوب .. ولكن اعتراضي كان على الفوضى .. على القسوة .. على الاهمال .. على القذارة .. على اصوات الراديو التي تصرخ في ردهات ذلك المستشفى — الذي لا اريد رحمة بسمعته أن اذكر اسمه — معظم الليل وطول النهار .. على ضحكات الممرضات وخناقاتهن في الممرات .. على اختلال مواعيد اعطاء الدواء .. على نقص ادوات العلاج .. على رداءة الطعام .. على عدم تواجد الاطباء المقيمين .. على عدم الرد على نداءات الجرس المتوالية .. على عدم انسانية ادارة المستشفى في التعامل مع المرضى .. على كل ما من شأنه ان يعجل بنهاية مريض في حالة خطرة في جو من الالم والتعاسة والعذاب !

ورغم أن القصة انتهت بالموت .. الا انني صممت وقتها على أن اشكو للسيد حمدي عاشور محافظ الاسكندرية ما يحدث داخل ذلك المستشفى بسبب سوء الادارة .. فالمسألة ليست شخصية .. المسألة تخص مئات وآلاف المرضى المعذبين الذين يدخلون مستشفى يعد من اشهر مستشفيات المدينة ويشرف على العلاج فيه مجموعة من احسن اساتذة جامعة الاسكندرية .. المسألة تمس حياة الناس جميعا .. واهتم محافظ الاسكندرية — كعادته في الاهتمام بكل ما يمس مصالح اهل المدينة — بالامر اهتماما بالغا .. وكون في الحال لجنة للتحقيق واشرف بنفسه عليه .. وانتقل شخصيا رغم مسئولياته الكثيرة الى المستشفى ليعلن المسئولين والمقصرين بالعقوبات التي اصدرتها بعدهم لجنة التحقيق ..

هذه القصة كلها بذكرياتها وتفاصيلها الأليمة تمر الآن في ذهني وانا في طريقي تحت المطر ورياح النوبر الى مستشفى المواساة .. ولكن مخاوفي اخذت تهدأ مع كل خطوة اخطوها في ردهات المستشفى ذي السمعة العالية .. فكل شيء ابيض .. ونظيف .. ولامع .. وهادئ .. الممرضات يسرن على اطراف اصابعهن .. احذيتهن بلا كعوب تدق الارض وتزعج المرضى .. احاديثهن همس .. والابواب جميعها مغلقة .. واصوات الراديو والنداءات والضحكات والصرخات لا وجود لها .. وفي حجرة المريضة الحبيبة كل شيء يسير كالساعة .. الدواء يعطى في مواعيده بانتظام .. الطعام شهى وطيب الرائحة .. ورئيسة الممرضات الالمانية تطل بوجهها الطيب من وقت لآخر .. حتى بعد منتصف الليل .. حتى الفجر .. لتطمئن الى أن كل شيء على ما يرام .. واحسن من هذا كله هو الكلمة الطيبة .. والابتسامة الرقيقة على شفاه الممرضات .. فان اعظم اطباء العالم لا يفيد علمه شيء اذا لم تكن بجانبه ممرضة تكمل رسالته الانسانية في العلاج ..

ان تجربة العام الماضي جعلتني اتصور بعض ممرضاتنا في صورة شياطين قساة .. ولكنني عدت هذه السنة والتقيت بالملائكة !

## ● آمال فهمى .. والملائكة

ذكرت وانا اعيش في جو المستشفيات حديثا دار بيني منذ اسابيع وبين آمال فهمى مديرة اذاعة الشرق الاوسط .. وآمال كما قد لا يعرف الكثيرون مهتمة بشكل غير عادي بكل ما له علاقة بالتمريض .. بل انها فكرت منذ سنوات أن تستقيل من الاذاعة لتشرف على ممرضات القصر العيني بالذات .. وكان ذلك بعد صدمة حدثت لها عندما دخل احد زملائها من مهندسي الاذاعة مستشفى القصر العيني مريضا بالسرطان .. وكانت تتردد عليه للزيارة .. فلاحظت آمال فهمى الاهوال التي كان يعيشها مرضى القصر العيني .. والتي عاناها زميلها الاذاعي حتى مات .. وذهبت آمال فهمى تعرض على الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة في ذلك الوقت أن تعمل في القصر العيني بشرط أن تعطى لها سلطات كاملة في الاشراف على الممرضات واعتذر لها الدكتور طراف وقتها بأن القصر العيني لا يتبع وزارة الصحة وانما يتبع الجامعات .. ومع أن فكرة الاستقالة من الاذاعة والعمل في حقل التمريض تلاشت من رأس الاذاعية الكبيرة مع الزمن الا انها ما تزال مشغولة بنظم ادارة المستشفيات والتمريض .. ففي كل بلد زارته خلال جولاتها في العالم كان من اهم بنود برنامجها دائما زيارة اهم المستشفيات هناك ..

وقد ذكرت لي آمال انها رغم مشاهدتها لاعظم واكبر مستشفيات العالم فانها تستطيع أن تؤكد بلا اي تحيز ان مستشفى الحميات بالاسكندرية يعتبر من احسن مستشفيات العالم التي زارتها من ناحية الادارة والنظافة والتمريض .. وليس هذا رأيها وحدها وانما هو رأي كل الاطباء العالميين الذين قاموا بزيارة هذا المستشفى وقد كتب احدهم في السنة الماضية تقريرا عن المستشفى جاء فيه : ( ان هذا المستشفى نظيف بشكل فظيع Terribly Clean ) وتقول آمال ان السر في ذلك يرجع الى ان مجلس ادارة المستشفى لا يضم الاطباء وحدهم وانما يضم أيضا رئيسة الممرضات وعددا من السيدات المتطوعات أمثال مدام جوارين .. وان هؤلاء السيدات يشرفن على كل صغيرة وكبيرة في المستشفى .. وان الاطباء متفرغون لتشخيص المرض والعلاج ..

وآمال فهمى تفكر هذه الايام رغم مسئولياتها الاذاعية الكثيرة في دعوة كل سيدة تجد في نفسها القدرة والرغبة في العمل الانساني للتطوع في جمعية تنشأ في القاهرة ويطلق عليها مثلا اسم ( جمعية الاشراف على الخدمة في المستشفيات ) وقد اقتبست آمال فهمى نظام هذه الجمعية من النظام المطبق في مستشفى الحميات بالاسكندرية .. ويكون عمل هذه الجمعية هو أن تشرف عضواتها المتطوعات على الطبخ .. على الغسيل .. على النظافة .. على مواعيد الدواء والطعام .. على المعاملة .. على تخفيف الآلام .. باختصار على كل النواحي الانسانية والاجتماعية والتمريض في مستشفيات القاهرة كلها .. واولها بالطبع مستشفى القصر العيني ..

وانا اضع اقتراح آمال فهمى تحت نظر المسئولين أولا .. والسيدات ثانيا .. ويكون من حسن الحظ ان يتحقق ..

## ● للرجال .. فقط !

السيدة سيزا نبراوى جاءت تزورني في مكتبي هذا الاسبوع وفي يدها قصاصة ورق قدمتها الي بوقارها وحماسها الشديدين وهي تقول « هل يجوز السكوت على مثل هذا الكلام المنشور ؟ »

وقرأت قصاصة الورق فاذا هي عبارة عن اعلان منشور في احدى الجرائد انقله هنا بالحرف الواحد :

« وزارة الاوقاف — مديرية اوقاف بور سعيد .

تعلن المديرية عن مسابقة لشغل ثلاث وظائف مكتبية من الدرجة التاسعة من حملة التجارة الثانوية ويشترط أن يكونوا من ابناء محافظة بور سعيد **ومن الذكور** . فعلى راغبي الدخول .. الخ .. »

ان السيدة سيزا نبراوى — ومعها الحق — تعتبر أن مثل هذا الاعلان الذي يجعل مثل هذه الوظيفة الكتابية وقفا على الذكور دون الاناث هو ضد مبادىء الميثاق الذي نص على المساواة بين المرأة والرجل .

ترى ما هي حجة مديرية اوقاف بور سعيد في هذه المخالفة لنصوص الميثاق ؟ !

## ● عمل المرأة = منتهى التخلف !

مرة اخرى اعود الى كتاب سيد قطب ( معالم في الطريق ) الذي قرأنا فيه ما كانت تعده جماعة الاخوان الارهابية لنساء هذا البلد .. وسيد قطب لم يمس هذا الموضوع في كتابه الا في موضع واحد وبشكل سريع ولكنه حاسم لا يقبل المناقشة .. ومن هذه الاشارة يتضح كل البرنامج الذي دبر لنسف كل تقدم نسائي كافحت من أجل الحصول عليه ملايين النساء ..

فسيد قطب وجماعته يرون أن نزول المرأة للعمل .. وكسبها عيشها بطريق شريف في المصنع أو المعمل او المكتب او الحقل .. ومشاركتها في الانتاج وفي صناعة بلدها .. وفي رفع مستوى اسرتها هو — ويا للعجب — منتهى التخلف الحضاري .. والجاهلية !! واسمعوا ما يقول سيد قطب : « حين تقوم العلاقات بين الجنسين على اساس الهوى والنزوة والانفعال لا على اساس الواجب والتخصص الوظيفي في الاسرة .. حين تصبح وظيفة المرأة هي الزينة والغواية والفتنة .. وحين تتخلى المرأة عن وظيفتها الاساسية في رعاية الجيل الجديد وتؤثر هي — او يؤثر لها المجتمع — ان تكون مضيفة او في فندق او سفينة او طائرة ! حين تنفق طاقتها في ( الانتاج المادي ) و ( صناعة الادوات ) ولا تنفقها في ( صناعة الانسانية ) لان الانتاج المادي يومئذ اغلى واعز واكرم من ( الانتاج الانساني ) عندئذ يكون هذا هو ( التخلف الحضاري ) بالقياس الانساني .. او تكون هي ( الجاهلية ) بالمصطلح الاسلامي ! ..

وسيد قطب في كتابه الذي يقوم من اوله الى آخره على المغالطات .. يغالط — كما هي عادته — مرة اخرى .. فهو يخلط عمدا وفي خبث شديد بين قضيتين لا علاقة بينهما على الاطلاق .. بل هما في الواقع متناقضتان كل التناقض .. قضية ان تقوم العلاقات بين الجنسين على اساس الهوى والنزوة وأن تصبح وظيفة المرأة هي الزينة والغواية والفتنة .. وقضية عمل المرأة ومشاركتها في الانتاج المادي وصناعة الادوات ..

فسيد قطب يحاول أن يوحي من خلال عرضه للموضوع أن هناك علاقة بين القضيتين .. فهو يريد أن يجعل القارىء يربط في ذهنه بلا وعي بين استقلال المرأة وبين أن تصبح وظيفتها في المجتمع هي الزينة والغواية والفتنة .. فهو يورد كلماته في صيغة تقريرية دون أن يشرح لنا كيف يمكن مثلا لامرأة تعمل ثماني ساعات في اليوم امام احدى الآلات في صناعة الادوات — كما يقول — أن تكون وظيفتها هي الزينة والغواية والفتنة !.. كيف يمكن لامرأة تعمل مضيفة — وهو المثال الذي ضربه — تسعى بين الموائد في محطة لثماني ساعات في اليوم تلبي الطلبات واقفة في فندق او معلقة في طائرة او سفينة أن تكون وظيفتها هي الغواية والفتنة !.. ولماذا تسمي مثل تلك المرأة التي تريد أن تكون وظيفتها هي الزينة والغواية والفتنة لان تفقد زينتها وقدرتها على الغواية والفتنة امام الآلات او في المكاتب والمعامل والحقول .. فلماذا لا تجلس في بيتها وتحترف وظيفة اخرى عرفتها المجتمعات منذ قديم الزمن حينما كانت المرأة لا تستطيع أن تشارك في الانتاج المادي وصناعة الادوات .. حينما لم تكن تجد وسيلة اخرى للقمة العيش سوى أن تتزين وتغوي وتفتن .. حينما كانت علاقتها بالرجل — حتى بالزوج — تقوم على اساس الهوى والنزوة والانفعال الوقتي والرغبة في الحصول على لقمة العيش لا على اساس التفهم والمشاركة والانسانية والحب ..

ان سيد قطب يشرح في أحد الفصول الاولى من كتابه وبالتفصيل صور الحضارة قبل الاسلام — لم تكن المرأة تشارك في ذلك الوقت في الانتاج المادي وصناعة الادوات — وهي صور من البشاعة بحيث تقشعر من هولها اجساد النساء اضعاف ما قد يقشعر لها الرجال .. فالحضارة هي قبل كل شيء تحقير لجسد المرأة .. لكرامتها .. لانسانيتها .. وما اظن أن النساء قد حاربن في كل المجتمعات على مر سنوات .. وآلاف السنين من اجل حقهن في المشاركة في الانتاج المادي وصناعة الادوات لمجرد رغبتهن في الوقوف امام الآلات او العمل في المكاتب والمعامل والحقول .. وانما رغبة منهن في تحرير اجسادهن من كل انواع القهر والذل والامتهان التي كانت تصيبهن في عصور التخلف بسبب عدم قدرتهن على الكسب .. فالمرأة التي ترضى لنفسها هذا الهوان النفسي والجسدي الشنيع .. هذه المرأة التي تجعل وظيفتها الزينة والغواية والفتنة هي بلا شك امرأة مسكينة لم تمكنها ظروفها السيئة او مجتمعها المتخلف من المشاركة في الانتاج المادي وصناعة الادوات .. فعمل المرأة حماية لها .. وللجيل الجديد من الابناء ..

ان سيد قطب يخلط خلطا بشعا بين القضايا .. وهو يقلبها ويحرفها ويلويها كما يشاء .. فهو يسمي التقدم تخلفا .. وهو يطلق على الحضارة اسم الجاهلية .. وهو يحاول — بمنطق ضعيف مخلوط — أن يفهم الناس أن هناك تلازما بين عمل المرأة والانحلال !

حسن شاه

لم تعد اللعبة مجرد تسلية يلهو بها الطفل وإنما دراسة تحت اشراف اخصائيين وتربويين .

# ٢٥ لعبة جديدة لطفلك ..

**لم تعد لعبة طفلك مجرد تسلية وتضييع وقت .. ولم تعد قيمة اللعبة في لون لمتها وفخامة مظهرها .. بل أصبحت اللعبة وسيلة للتعليم وخلق شخصية الطفل من الصغر .. وتنميتها**

لهذه العوامل مجتمعة تم تنفيذ مشروع مركز التدريب النموذجي للعاملين بالطفولة والأسرة ، والهدف من هذا المشروع محاولة رفع مستوى الخدمات التي تقدم في ميدان الأطفال .. ومن أهم الأغراض التي يؤدي أن يقوم بها المركز في هذا الميدان .. انشاء مصنع تجريبي لانتاج نماذج للعب الأطفال بحيث يمكن تصنيعها محليا من خامات بيئية .. ويمكن الاستغناء بها عما يستورد من الخارج .. وفي الوقت ذاته تكون في متناول الأطفال من كافة الطبقات .. وعرض المشروع على هيئة الأمم المتحدة ورحبت به وساهمت في تنفيذ المشروع وعاونت في امداده بالماكينات وجاء خبير دنماركي من هيئة الأمم المتحدة لتوافر فيه الخبرة الفنية واسمه كليمنت نلسن ( ٤٦ سنة ) تعاونه زوجته التي كانت تشرف على دار حضانة بالدنمارك وبدء تنفيذ الفكرة منذ عام .. وقامت وزارة الشئون الاجتماعية ببناء المصنع .. وخرج انتاج المصنع النماذج ابتداء من شهر مايو الماضي واستغلت في تصنيع اللعب خامات البيئة من الخشب الحبيبي والبوص .. مع دراسة بيئة الطفل نفسه .. وكانت المرحلة الثانية هي اختبار هذه اللعب وهل تؤدي الغرض منها ..

واللجنة المشرفة على هذا المشروع تتكون من رئيس مجلس الادارة الدكتور **بغراوي** مدير عام التدريب بالوزارة ومدير مركز التدريب النموذجي ، **عبد المحسن عفيفي والدكتور محمد خليفة بركات** من التربية والتعليم ومهندس المصنع **صلاح مصطفى** وأربع اخصائيات اجتماعيات يشرفن على أقسام الحضانة الأربعة بالمركز وهي قسم الزهرة – الشمس – الهلال – النجمة ويضم كل مجموعة ٢٥ طفلا .

وتقول **ابتسام مصطفى** خريجة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية والمشرفة على فريق ( الزهرة ) .. ان اختبار اللعبة على الأطفال الصغار له حكمه فسن الحضانة ليست سن تعليم الطفل القراءة والكتابة ولكنها سن توسيع للمدارك واكتساب خبرات بطريقة غير مباشرة .

وتقول **ليلى بركات** خريجة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية والمشرفة على فريق ( الهلال ) .. هناك أكثر من غرض تحققه اللعبة الواحدة لتمييز الألوان .. والأحجام .. والحساب .. وأحيانا لتربية عضلات الطفل .. والمحاولة المتكررة للوصول للنجاح والاعتماد على النفس وكل هذا يتوقف على توجيه المشرفات ..

وتقول **فريدة مصطفى** خريجة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية والمشرفة على فريق ( الشمس ) .. من طريق اللعبة يتم توجيه الطفل ومعالجة عيوبه الخلقية وحل مشاكله .. مثلا الطفل الاتكالي يجب عدم مساعدته وتعويده الاعتماد على النفس .. والطفل الأناني الذي يستأثر باللعبة ويحرم زملاءه منها .. بالتوجيه يتعلم التعاون ..

وقد أثبتت التجارب عموما عن ميل البنات الى اللعب بالعرايس والأدوات المنزلية . أما الأولاد فيميلون الى اللعب المليئة بالحركة والتي يمكن فكها وربطها ونقلها من مكان الى آخر .. والألعاب المعقدة نوعا والانطلاق في اللعب بدون تقيد .

وعندما ينطلق الطفل في شقاوته ويندمج في براءة مع لعبته الجديدة تكون هناك عين خبيرة ترقبه وتدون الملاحظات عن مدى شغفه باللعبة أو احجامه عنها بعد اشباع رغبته ..

والآن يضم المشروع ٢٥ لعبة جديدة هادفة .. ويؤدي المشروع رسالته في صمت دون ضجة من أجل بناء جيل سليم .

الخبير الدنماركي كليمنت يدون ملاحظاته على لعبة جديدة لطفل في الثالثة لتمييز الألوان والأرقام ...

جريدة الطفل

# الكروان .. والإخوة الثلاثة

بقلم : فكري توفيق

سمير وشهير وبكير ... ثلاثة اخوة دائما مع بعض ... تجدهم مع بعض في ساعة اللعب ووقت العمل .. وفي أحد الأيام قرر الاخوة الثلاثة أن يقضوا العطلة الأسبوعية في البساتين بين غابات شجر الأرز وبساتين الفاكهة المنتشرة على سفح الجبل ..

وفي هذا اليوم استيقظوا مبكرين وقالوا فيما بينهم : « احنا عملنا مذاكرة وانتهينا من الواجبات ، وفي الجبل نضيع وقتنا ونتمبسطوا اليوم » .. وبعد هذا الكلام اتجه الثلاثة نحو الجبل .

وهناك ... وجدوا خلية نحل كبيرة ... ولقوا يتفرجون عليها من بعيد لأنهم خافوا النحل يلدغهم ويعكر عليهم اليوم . وأوا نحلة « شغالة » في عمل مستمر ومتواصل ... لا تتوقف عن الحركة ، ثم وقفت على وردة جميلة لتمتص رحيقها ..

اقترب الاخوة الثلاثة من النحلة وطلبوا منها أن تلعب معهم وتشاركهم في لهوهم ولكنها رفضت وقالت لهم : « آسفة جدا .. أنا موش فاضية أنا عندي شغل كتير .. سأطير على كل هذا الورد وأتغذى من رحيقه حتى أشبع ثم أعود لأخوتي النحل الشغال لنعمل لكم العسل الجميل اللذي تحبونه وتأكلونه بشهية » ، وبعد انتهائها من هذا الكلام تركتهم وطارت لتواصل عملها ... وحزن الاخوة الثلاثة لفراقها ... وأخذوا يبحثون عن صاحب آخر يلعب معهم .

ولجأة لاحظ سمير خط طويل من النمل يسير على الأرض وسط الحشائش فركع الثلاثة على الأرض ليراقبوا هذا الأسطول ثم طلبوا منه ان يشاركهم في لعبهم ولكن جنس النمل أجاب : احنا موش فاضيين ... وقتنا ثمين وحرام نضيعه في اللعب ثم علينا بتخزين طعامنا وطعام أولادنا قبل فصل الشتاء ... وواصل النمل طريقه وكان الأولاد الثلاثة غير موجودين .. فقال سمير لأخويه « النمل عنده حق .. انه صغير صحيح ولكن له هدف يصمم أنه يوصل له .. ومسئولية كبيرة يجب أن يؤديها » .

نظر بكير لسمير وقال له : « ده صحيح .. في مكتبتنا كتاب عن النمل وقرأت فيه معلومات كثيرة عنه .. تحبوا أحكي لكم حكاية النملة ؟ »

فنظر له شهير وهو متضايق وقال : « أرجوك كفاية ... احنا نلعب دلوقت ونؤجل الحكاية للبيت » ...

فقال الثلاثة في صوت واحد :

« صحيح .. احنا جايين نلعب ونقضي وقت جميل » ...

وبعد ذلك سمعوا صوت كروان .. فجروا نحو مصدر الصوت وأملهم كبير في أن يشترك معهم في اللعب ويقضي معهم وقت أجازتهم .. وعندما وجدوه كرروا طلبهم ليلعب معهم .. لكن الكروان قال لهم : « أنا موش فاضي ... أنا أطير هنا وهناك أجمع القش والعشب لأبني عش جديد لصغاري ... وفي وقت العمل أغني لأسلي نفسي وأسعد بغنائي حطاب الغابة لأنه يشتغل طول النهار ... »

وبعد سماع القصص الثلاثة .. نظر سمير لأخويه وقال لهم : « أعتقد أننا أخذنا درس كبير ... مافيش حد فاضي .. الكل بيشتغل ورفضوا يلعبوا معنا .. واحنا كان لازم نضيع وقتنا في حاجة مفيدة نشغل بها وقتنا » ...

وفي الحال جمع الاخوة الثلاثة حاجياتهم وعادوا لدارهم وهم مصممون على التفكير في مشروعات مفيدة تعود عليهم بالنفع .

## أعياد الميلاد

الفت عبد العزيز أمير محمد نجل الرائد بدر أطفات شمعة واحدة الدين التمرداش هذا الأسبوع مواليد ٦٥/٩/٢٥

بهاء الدين بهجت نجل بهجت شوقي عيد ميلاده ١٤ اكتوبر

الأمير محمد عز الدين أطفأ ( شمعة ) المصورة

## مبروك ..

في حفل عائلي تم عقد قران الآنسة نانا محمود كريمة الأستاذ محمود الصوري من أعيان الاسكندرية . على الأستاذ حسن ضاحي المستشار التجاري

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

يكتبها : احمد رجب

## من يوميات
# واحد إخوانى جدا ..

السبت

حدث اليوم ما ادخل السعادة الارهابية على قلوبنا المؤمنة . فقد لصدت الى بيت الاخ عبده طنجة حيث تواعدنا على الاجتماع نستمع الى حديث السبت الذى يلقيه الاخ الكبير مجحى دم دم وموضوعه : « الارهاب مفتاح الفرج » .

وجدت هناك الاخ سيد ديناميت ، والاخ برمى بازوكا ، والاخ حمادة لانكستر والاخ مجن لورى لوميجن الشهير بالاخ ت.ن.ت تيمنا بتلك المادة الناسفة المباركة .

وبينما كنا جميعا صامتين ريثما يشرب الاخ مجحى دم دم جرعة ماء ليستأنف محاضرته ، اذا بنا الى سمعنا صوت حريمى فى غرفة مجاورة هو صوت الاخت لهيبة حرم الاخ عبده طنجة ، تنطق بكلمة منكرة ، فاسقة ، مارقة ، وتلك الكلمة هى عبارة عن اسم لشىء هو رجس من عمل الشيطان ، وهو رجس على مختلف الاشكال ، فمنه رجس ١٤ بوصة ، ورجس ١٩ بوصة ، ورجس ٢٣ بوصة ، كذلك منه رجس « ناسيونال » ورجس « توشيبا » ، ورجس « فيليبس » ورجس « باى » الى آخر تلك الصنوف من الارجاس .

وما ان سمعنا تلك الكلمة المنكرة تصدر فلتة من الاخت لهيبة حتى أصابنا ذهول ، انتفض الاخ الكبير مجحى دم دم واقفا وقد برزت عيناه بروزا ارهابيا جميلا ، ووقف شعر لحيته وقفة مرعبة مفرحة شديدة الفتنة ، امتدت يده الى مسدسه ، واطلق طلقة فى الهواء كان لها وقع النغم الحالم فى آذاننا الاخوانية ، كما راح يصيح فى زئير ارهابى مقدس : هاع هاع هاع هاع ...

وادركنا على الفور ان الكلمة التى نطقت بها الاخت لهيبة قد اصابت الاخ دم دم بنوبة ارهابية ميمونة مباركة ، ولم يتمالك نفسه راح يطلق الرصاص فى الهواء حتى نفد مسدسه ، واشتد زئيره الارهابى وهو يلقى المسدس ، فعرفنا على الفور انه عرمان قتل ، مشتاق الى الدم اشتياق الظمآن للماء والعليل للشفاء ، وهنا ناوله الاخ برمى بازوكا مدفعا رشاشا ، واسرع الاخ ت.ن.ت خارجا ، وظل الاخ دم دم يطلق الرصاص فى الهواء حتى عاد الاخ برمى بازوكا وقد اصطاد له قطة من الشارع ، ربطها له امام المدفع ، واعلن الاخ بازوكا ان هذه القطة كافرة ، اذ ضبطها جالسة على كرسى فى مقهى تستمع الى عبد الحليم حافظ وهو يقول : ياحبيبا ياحبيبا والحياة بالله .

هنا اشتد بروز عينى الاخ دم دم وهو يصوب نحو القطة الزاعقة الكافرة نظرة مضرمة مستحبة، مما اتاح لنا صمودنا ان نستمع الى تلك الفاجرة وهى تتوتر توترة الرعب العظيم ، ولم يمهلها الاخ دم دم ، فصاح صيحة مقدسة والزبد على شفتيه :

ـ اللهم انى نويت القتل المبارك .

واطلق الدفع ليمزق تلك الهرة اربا اربا ، وسادت نفوسنا لذلك المنظر الساحر الخلاب ، منظر الدم البديع ، ولو انه قطعى وليس آدميا ، والتفتت عيوننا بمشهد تلك القطة وقد تحول لحمها الى كنافة ، غير ان الاخ الكبير مجحى دم دم لم تراوده النوبة الارهابية المباركة ، اذ راح يصيح طالبا من الاخ برمى بازوكا ان يصيد له اى بنى آدم من الشارع ، فلما تعذر ذلك طلب الاخ دم دم ان يقتل الاخت لهيبة اللئيمة لان العقاب قد حق عليها بعد ان نطقت باسم ـ استغفر الله استغفر الله استغفر الله ـ « التليفزيون » .

ولكننا وجوهنا لهذا الطلب الشرعى العادل، وتقدم الاخ عبده طنجة زوج الاخت لهيبة يقول للاخ دم دم انه يستبعد ان تكون زوجته قد نطقت باسم ذلك الرجس ، ولابد ان امرأة فى بيت مجاور هى التى نطقت باسم ذلك الجهاز الشيطانى من اجهزة الجاهلية الاولى ..

فقاطعه الاخ دم دم :

ـ انت لم تأخون زوجتك تأخونا كافيا .

فرد الاخ طنجة بأن زوجته شديدة التأخون، وترتدى ـ على طول ـ العباءة ذات الثقبين فى الرأس ، وتعيش فى بيت سدت نوافذه بالاخشاب والمسامير الغليظة ، فهى لايمكن ان

الارهابى : ـ ولسه لما يقرا كتب « سيد قطب » .. !!

تعرف هذه الكلمة المنكرة لانها لاتطل من نافذة ، ثم انه عندما يخرج يضع على باب البيت ثلاثة اقفال كبيرة .

هنا صاح الاخ الكبير مجحى دم دم صيحة ارهاب كروانية عذبة :

ـ هاع هاع هاع ... الا تعرف حيل النساء يا اخ ؟؟ ماذا تفيد ثلاثة اقفال مع تلك الهيبة اللئيمة ؟

فرد الاخ طنجة بأن لهيبة لايمكن ان تلجأ الى اى حيلة لتخرج فى غيابه ، ذلك لانه ـ عند خروجه ـ يربط رجلها فى رجل السرير بجنزير حديد له قفل ضخم .

ثم اخرج الاخ طنجة اصبع جلجنايت من جيبه كسره على جبهته وهو يحلف بالنعمة ان زوجته متأخونة اخونة شديدة .

فهدأ الاخ الكبير دم دم ونهاه عن القسم كذبا بتلك النعمة الشريفة ولا اشتهاها ، وامر الاخ دم دم على ان لهيبة اللئيمة هى التى نطقت باسم ذلك الرجس لان الصوت جاء من الغرفة المجاورة ، ثم امره بان يذهب ويسألها .

وذهب الاخ عبده طنجة ثم عاد ليقسم بالمدفع الشريف ان زوجته مستغرقة فى نوم عميق ..

فصاح الاخ دم دم :

ـ اذن فقد رأت فى منامها التليفزيون ونطقت باسمه .. حق عليها العقاب لارتكابها الذنب : مشاهدة ذلك الرجس فى المنام ثم النطق باسمه، فلا محيص من ان تدمر هذه الحرمة تدميرا ..

وقبل ان ينطق الاخ عبده طنجة اسرع ت. ن. ت يقول :

ـ الحق مايقوله الاخ الكبير دم دم ، ولابد ان هذه الكافرة قد انكشفت سافرة على الرجال الذين ظهروا فى ذلك الصندوق الشيطانى خلال المنام .

وهنا حدثت همهمة استنكارية لذلك الفعل الرذيل ، واتجه رأى الجميع الى وجوب القصاص من تلك المرأة ، وعمنا سرور شديد وحبور بالغ لعثورنا على بنى آدم نقتله قتلا شرعيا مباركا كما امرت رسالتنا الاخوانية العظيمة ، وحتى بعلها ـ الاخ عبده طنجة ـ كان سعيدا جزلا وهو يعلن شديد اشتياقه الى رؤية دم لهيبة اللئيمة ، وازدادت الجلسة متعة وحلاوة ونحن نتجاذب اطراف الحديث الارهابى الممتع ويسأل بعضنا البعض فى وجوه مستبشرة : ترى ماهو لون دم لهيبة ؟ احمر فاتح ام احمر داكن ام بين بين ؟

وتمنينا جميعا على الله ان يكون دمها قانى الاحمرار لما يبثه فينا ذلك اللون من لذة تكاد تذهب بالعقل .

وبينما نحن فى هذه المتعة القتلية ، اعلن الاخ الكبير مجحى دم دم انفضاض الجلسة على ان تخصص جلسة ارهابية عليا للنظر فى الوسيلة الشرعية لقتل الاخت لهيبة اللئيمة .

الاحد

زرت اليوم الاخ حبشى جلجنايت فى بيته .

انى شديد الانبهار بذلك الاخ العالم العلامة فى شئون الدين ، مفتون بسعة اطلاعه والمامه الواسع العظيم .

رأيته اليوم يجلس متربعا على الكنبة ، ممسكا بيده سبحة بدوية حباتها من الرصاص الكريم « دم دم » ، يحدثنا فى ثقة وهدوء الى شاب من اقاربه كان جالسا امامه ، محاولا ان يهديه الى الصراط المستقيم ليكون اخا من اخواننا .

سمعته يقول للشاب بين ما قال :

ـ يا بنى ... ان ما اقوله لك ليس من عندى ، بل هو اجماع من الائمة العظام فقد سئل الامام عنتر بن رشاش رضى الله عنه : ما واجب الانسان نحو الناس ؟

قال ابن رشاش : ان يقتلهم جماعة .

قيل له : بالسكين ؟

قال : هذا اضعف الايمان ، فالقتل بالسكين جائز شرعا اذا لم يمتلك الانسان خنجرا مسموما ، فاذا امتلك الخنجر المسموم كان القتل غير مقبول شرعا ، ووجب التفكير من ذلك بقتل عشرة اشخاص .

ومضى الاخ حبشى جلجنايت يقول :

ـ هذا يابنى ماقاله ابن رشاش ، اما الامام الخناجرى رضى الله عنه فيشرح لنا ذلك بصورة تفصيلية اذ يقول رضى الله عنه :

« القتل بالجملة فريضة على كل عبد من عباد الله ، واعظم القتل ثوابا هو القتل المبارك ، والقتل المبارك هو القتل بالديناميت والجلجنايت والقنابل والـ ت.ن.ت ، فمن قتل جمعا من الناس بسبب من هذه المبيدات الشرعية بنيت له قصور فى الجنة بعدد من قتلهم ، ومن فرقع قنبلة ولم تسفر الفرقعة عن قتل احد ، وجب عليه شرعا ان يعاود قتلهم بالديناميت حتى يصبح القتل مقبولا ، فاذا لم يستطع وجب عليه الصوم سبعين يوما تكفيرا من ذنبه لتجاهله من القتل المبارك ، بشرط ان يقضى السبعين يوما فى صنع مائة زجاجة من زجاجات مولوتوف » .

وداعب الاخ حبشى حبات مسبحته البدوية ومضى يقول :

اما الامام ثعلبة بن السفاح رضى الله عنه فهو يقول :

« اعظم الاعمال قداسة هى قتل الناس بغير حساب ، واعظم الاشياء قداسة هى المفرقعات الشريفة ، فمن لامس قنبلة كريمة بغير وضوء ، وجب عليه تفجيرها فورا فى مكان مأهول بالناس تكفيرا من ذنبه ، ومن وجد قطعة جلجنايت ملقاة على الارض وجب عليه رفعها ووضعها الى جوار الحائط حتى لاتنتهك قداستها الاقدام ، فاذا لم يفعل ، وجب عليه قتل مائة روح تكفيرا ، ومن لم يجد ماء للوضوء وكان يحمل مادة ت. ن. ت ، وجب عليه التيمم بمسحوقها ، فاذا تيمم بغير هذا المسحوق الشريف بطلت صلاته ، ووجب عليه قتل الف روح تكفيرا من الذنب .

ظللت استمع الى هذا العالم العلامة العظيم يحدوني نشوة ارهابية ، ولم اتمالك نفسى فرحت اطلق الرصاص فى الهواء وانا اصيح فى فرح وحبور .

الاثنين

عقدنا اليوم جلسة ارهابية عليا فى بيت الاخ حمادة لانكستر للنظر فى الوسيلة التى ستقتل بها الاخت لهيبة اللئيمة .

اقترح الاخ سيد ديناميت ان نضع لها قنبلة زمنية تحت السرير ، فرفض الاخ الكبير مجحى دم دم هذا الاقتراح .

اقترح الاخ ت. ن. ت دس عشرين قنبلة لها فى حلة الطبيخ وهى على النار حتى يقال ان الوقد انفجر فيها .

نط الاخ دم دم شفتيه رافضا الاقتراح .

فعدل الاخ ت.ن.ت الاقتراح بأن تقلع عيون لهيبة اللئيمة بأسياخ محمرة لانها شاهدت التليفزيون فى منامها ثم بعد ذلك نغمسها فى ركبة مليئة بالديناميت .

رفض الاخ دم دم .

ولما كنت متأثرا بالحديث القيم الذى سمعته من الاخ العلامة حبشى جلجنايت عن ثواب القتل بالجملة ، فقد اقترحت ان ننسف كل بيوت الحى الذى تعيش فيه لهيبة اللئيمة

هنا صاح الاخ دم دم متهللا واحتضننى مهنئا ، قائلا للجميع :

ـ هذا هو الاخ الذى يفهم اصول دينه .

استقر الرأى على نسف الحى كله نسفا مباركا .

احمد رجب

## في العدد القادم من آخر ساعة ..

# الرقص على الماء

... في هذا الطراز من الباليه ، لا يرقص الانسان وحده وانما الماء ايضا . وفي الاسبوع القادم تنشر آخر ساعة اول صور ملونة لاول فرقة باليه مائي في الجمهورية العربية . صور ترقص فيها الالوان ايضا ، مع الماء والانسان !

# أكرا تنتظر

لا تصدق سطرا ، ولا صورة ، من كل ما ينشر عن افريقيا في صحف الاجانب . فحقيقة افريقيا اليوم ليست الرقص العاري ، ولا الادغال المتوحشة . والدليل تقدمه لك آخر ساعة في الاسبوع القادم : عندما تنشر الصورة الحقيقية لمدينة « اكرا » وهي تستعد لمؤتمر القمة .. شوارعها ناسها ، افكارها ، نباتها ، والحضارة التي تنبثق فيها !

# الحبال

مسرحية جديدة لشوقي عبد الحكيم . تعرضها آخر ساعة قبل ان يعرضها أي مسرح ، ويطلع القارئ على نصها قبل أي متفرج .


آخر ساعة

اسسها
**محمد التابعي**
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة
**خالد محيي الدين**

يشرف على التحرير
**صلاح حافظ**

القسم الخارجي
فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه ابو ذكرى – سمير عبد المطلب – « الشئون العالمية » سعيد نعمة الله – عبد الملك خليل – عزيزة ثابت .

القسم الداخلي
« التحقيقات الصحفية » حامد سليمان – حافظ امام – سالم عزام – فاروق عبد السلام – مرسى طنطاوي – نهاد رجب – محمود ادهم .
« الاخبار » طارق فودة – حكمت عبد الحكيم – « المحرر العسكري » فاروق الطويل « المحرر البرلماني » محمد عبد الحميد – خالد عبد السلام .

القسم الثقافي
نعمان عاشور – ايريس نظمي – سامية عثمان – سهير كامل – عزيز سيدابوس – نبيل بدران – ثروت فهمي – احمد صالح

اخبار هي
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه – احسان عبد الغفار – رفعت كمال – سمير أجورج – سميرة عبدالفتاح – مفيدة حلمي – نوال البيلي .

رسامون :
حسين بيكار – زهدي – وليم مرقص – وليم اسحق – داود عزيز – حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجلة – صلاح صادق – جلال سرور – بهية حسن – فكري توفيق – عبد النبي عبد البارى – خالد كريم .

الاشتراكات
البريد العادي
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان .
باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤٪ جنيهات استرلينية .

البريد الجوي
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا – لبنان ٦٠ ق.ل – سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ انة – الدوحة ١٠٠ نيابيزا .

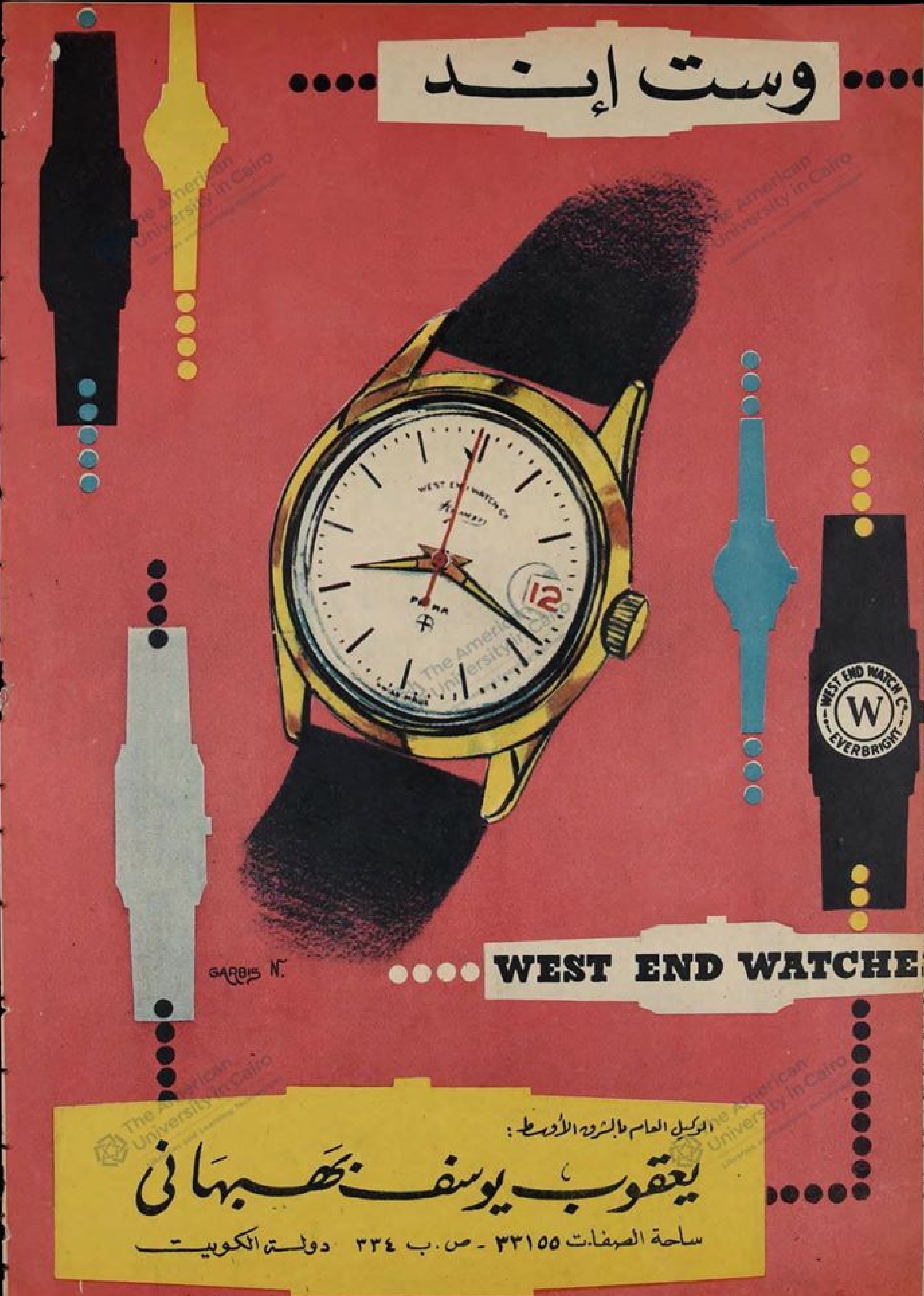

وست إنـد
WEST END WATCH Co
EVERBRIGHT
GARBIS N.
WEST END WATCHE
الوكيل العام بالشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفاة ٣٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

نكروما فى مكتبة ( ص ١٦ )

آخر ساعة
٤٠ مليما
العدد ١٦١٧ - ٢٠ اكتوبر ١٩٦٥
AKHER SAA 1617 - 20 OCTOBER 1965

- صور ملونة من
# أكرا
مدينة المؤتمر

- فرح
# منى .. عبد الناصر

- # الليلة الكبيرة
بين نابليون والسيد البدوى

- # الحبال
مسرحية جديدة لشوقى عبد الحكيم

- فن جديد :
# الرقص على الماء

تصوير : نهاد رجب

## لقطة الأسبوع

الارتفاع بمستوى الانتاج .. وخفض تكاليف المعيشة .. كان هذا الهدف هو محور الخطاب السلمى الذى ألقاه زكريا محيى الدين رئيس الوزراء فى افتتاح مؤتمر الانتاج بقاعة مجلس الامة بحضور نواب رئيس الوزراء ، والوزراء ، ونوابهم ، ووكلاء الوزارات ورؤساء ومديرى جميع الوحدات الانتاجية بالدولة .

تصوير محمد بدر

## رسالة من المحرر

واحد من ادبائنا الشبان كان حتى الشهرين الماضيين لم ير السد العالى !

فلما جاءت الفرصة ، واستطاع ان يذهب ويرى بعينيه .. فقد توازنه !

وبعد ان كان ينوى الاقامة عدة ايام ، اقام الشهرين كاملين . وكتب من هناك رسالة كل يوم لآخر ساعة .

ولكن آخر ساعة لم تنشر له حرفا واحدا !

فكل الاشياء التى بهرته هناك ، والتى كتب عنها كاعاجيب ، كانت عادية جدا بالنسبة لقراء الصحف ، عرفوها ، وقرأوا عنها ، وشهدوا صورها ، مئات المرات . ولم تكن جديدة الا على الكاتب وحده !

ومشكلة الصحافة ان القارىء يطالبها دائما بجديد تقدمه .

ولا يجد الكاتب الصحفى صعوبة فى تلبية هذا الطلب عندما يذهب ليغطى احداثا جديدة فى اى مكان فى العالم .

انما يبدأ يواجه الصعوبة حقا ، ويتعرض ذكاؤه لامتحان عسير ، عندما يكتب فى موضوع مطروق او يزور مكانا سبقت زيارته ، او يقابل شخصية يقرأ الناس عنها كل يوم .

وبعض الصحفيين يلجأ فى هذه الحالة الى افتعال جديد يزعمه ، ويضيفه الى صورة القديم المعروف

وبعضهم يجعل الجديد فى الزاوية التى ينظر منها ، او الاسلوب الذى يكتب به .

ولكن الاذكى من هؤلاء جميعا هو الذى يعرف ان فى كل قديم فى العالم جديدا يولد كل لحظة فيرهف كل حواسه لاكتشافه ، وتسجيله .

وفى الموضوع المنشور فى هذا العدد عن مدينة أكرا .. نموذج لهذه المحاولة . فالكاتب لم يبحث فى رحلته عن الرقص الافريقى ، او تقاليد الزواج بين القبائل . ولم يكن همه تكرار الصورة الشائعة المعروفة عن البلاد الافريقية . وانما التفت الى ما هو جديد على الصورة ، وما اضيف اليها من معالم .

وبهذه الوسيلة لم يقدم الكاتب صورة جديدة فقط ، وانما ايضا صورة اصدق ، واقرب الى الحقيقة .

ذلك انه بالجديد وحده تكتمل صورة القديم . ومنه تتشكل خطوط مستقبله . وما لم تكن عين الصحفى قادرة على اكتشافه ، وتسجيله .. فان ما يقدمه للقارىء لن يساوى جهد قراءته . لا لانه لن يكون جديدا فقط ولكن لانه ايضا لن يكون الحقيقة !

(( آخر ساعة ))

فرح

منى .. عبد الناصر

# منى .. وأشرف

كانت السهرة عائلية ، هادئة ، في بيت جمال عبد الناصر ليلة الخميس الماضي .

وفي جو من الابتسامات الهادئة ، تم عقد قران منى عبد الناصر والملازم الشاب اشرف مروان .

والمنى طالبة في الجامعة الامريكية .

واشرف ضابط ، وكيميائي . وكان والده زميلا للرئيس جمال عبد الناصر .

وقد شهد المناسبة المشرقة عدد محدود من افراد العائلتين ، واصدقائهما . ولكن الفرحة كانت اوسع نطاقا ...

ولم يكن شهود الاحتفال وحدهم هم الذين قالوا مبروك للعروسين الشابين .

ومبروك لجمال ... الأب الكبير .

تصوير : احمد يوسف

## الابتسامات الحميمة في سهرة عائلية

* ابتسامة حانية من الوالد – ومبروك
* وابتسامة اخرى من المشير الصديق – ومبروك
* وقبلة من الام – ومبروك
* ثم ابتسامات على كل الشفاه : والف مبروك .

# درس جديد للغرب

# أسلم الطرق ليس أقصرها

**أكثر المشاهد طرافة وجدية واثارة لزهونا وكبريائنا الوطنى فى نفس الوقت هو مشهد مسيو جى دى موليه رئيس وزراء فرنسا الاسبق وهو يعيش او « يعانى » عن قرب زيارة المشير عبد الحكيم عامر لفرنسا ـ ممثلا للدولة والثورة المصرية وحيث يتلقى باسم الجمهورية العربية المتحدة كل ما يمكن تخيله من التأييد والاعجاب على المستويين الشعبى والرسمى .**

بقلم :

**فيليب جلاب**

وربما لا يكون من المفيد دائما أن ننظر الى الصورة المشرقة اليوم خلال كتيبة كالتى وسمتها حكومة وحزب جى موليه منذ سنوات فى اطار العلاقات المصرية الفرنسية ، وربما يكون من الافضل احيانا الا يذكر احد مساوىء الفتلى او المتحررين من ساسة العالم ، ولكن من حقنا دائما أن نستعيد فى اسرار وتواضع كل الخطوات التى ساهمنا بها فى هزيمة مدرسة جى موليه السياسية ليس خارج فرنسا فحسب فهذا هو المألوف دائما ولكن فى داخلها ايضا وهذا هو الجديد .

فبفضل هذه المساهمة استطاع رجل شجاع كالجنرال ديجول أن يكتشف حقائق جديدة ومثيرة بالنسبة للعالم الغربى فى هذا العصر . اكتشف أولا أن المستعمرات السابقة التى كانت مصدر حياة ورفاهية للامبراطوريات الاوربية القديمة يمكن أن تؤدى التمسك بها الى نهاية فاجعة للامبراطوريات . وان الطريق الوحيد والمأمون للبقاء ـ مجرد البقاء فى هذا العالم ـ هو أن تقبل الحقائق كما هى دون عناد أجوف كما تفعل اكبر الدول الغربية فى آسيا ( الولايات المتحدة ) ودون تشبث بالاوهام كما تفعل دولة غربية اخرى فى جنوب الجزيرة العربية ( بريطانيا ) .

والمرة الاولى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وظهور الدول المستقلة حديثا والمتحررة يطل زعيم دولة غربية ورأسمالية فى صدق وصراحة المجابه بثورة ودولة تبنى نظامها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا يقف من النظام الرأسمالى على طرف نقيض . لأن الجمهورية العربية المتحدة كما أعلن ديجول امام المشير عامر « اختارت لنفسها باصرار الطريق الذى يناسب ظروفها السياسية وهذا هو فن الواقع » ولانها « تقوم فى الشرق الاوسط وفى وسط العالم العربى بتحمل المسئولية الكبرى التى قدرت نفسها لها » .

لقد ما تغيرت فرنسا الرسمية !

لقد قبلت فرنسا الرسمية من قبل ديجول ومعها كل العالم الغربى فى أن تدرك حقيقة مصر ودورها التاريخى والسياسى او بمعنى اصح حقيقة الظاهرة الجديدة فى العالم فى عصر نهاية الامبراطوريات الاستعمارية .

وقيل يومئذ بسبب تراث فكرى متخلف من الماضى وعميق الجذور اننا نعاند تيارا لا يقوى احد على مواجهته ، وان اعتراف الشرق بنا مسألة طبيعية بسبب مصالح سياسية مشتركة فى الموقف من الاستعمار الغربى . اما ان يعترف الغرب بوجودنا او حقنا فى اتباع طريق مستقل فليس اكثر من وهم تبدده « حقائق » التاريخ والسياسة منذ ان عرف العالم ما يسمى بالغرب والدول الكبرى !

ولكن ـ وهذا مصدر فخرنا ـ استطاعت ثورة يوليو من بين عناصر أخرى مشابهة فى طول العالم الجديد وعرضه أن تساعد الجنرال ديجول على الاكتشاف . واستطاعت أن تضع يده على أكثر من حقيقة . واستطاعت أن تغير من فرنسا وتمهد الطريق أمام الزيارة الحالية للمشير عامر كممثل « لمصر الجديدة التى تحقق وجودها فى الجمهورية العربية المتحدة » على حد تعبير الرئيس ديجول ، والتى تبدى « فرنسا الجديدة » استعدادها التام للمساهمة معها فى عمل مشترك بشكل يبقى على مر الايام .. على حد تعبيره ايضا .

واذا كان « ما فات مات » كما يقول مسئول فرنسى فى باريس فنحن اول المرحبين بذلك ، ليس لاننا اصحاب هذه الحكمة الشعبية ولكن لاننا بلغنا من الثقة بالنفس والنضج حدا يسمح لنا بذلك دون عقد ودون خوف من الماضى أو المستقبل .

لقد نجحت الثورة العربية فى ان تتعامل مع الجميع دون التخلى عن مبدأ واحد . بل ان نجاحها يرجع فى الاساس لاصرارها على عدم التخلى عن مبدأ واحد . ومثل هذا النجاح لا يصيبنا بالغرور ولا يدير رؤوسنا ولكنه يؤكد لنا وللكثيرين سلامة طريقنا وصحة تقديراتنا ولا يلغى فى نفس الوقت حقيقة تمتحن دائما وتثبت صحتها وهى ان اسلم الطرق فى السياسة ليس اقلها وعورة أو اقصرها !

**فيليب جلاب**

# البيض يستعرضون عضلاتهم !

## والإنجليز يحكمون المباراة التى أشاروها

تحقيق
سعيد نعمة الله

**فى الاسبوع القادم سيجد رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية فى اكرا هذه المشكلة الخطيرة امامهم .. ان ماساة روديسيا اصبحت تنذر باحتمالات خطيرة . ان الاقلية البيضاء فى روديسيا تصر على تحويلها الى جنوب افريقيا جديدة تمارس فيها افظع الوان التفرقة واشد انواع الاضطهاد ضد الوطنيين الافريقيين .**

ايان سميث
سيابة القرون الوسطى

نكومو
زعيم الافريقى فى السجن

عاد ايان سميث ، رئيس وزراء روديسيا هذا الاسبوع من لندن بعد ان فشلت المحادثات التى اجراها مع حكومة العمال ..

ومع فشل مهمة سميث عادت من جديد نغمة التهديد باعلان الاستقلال من جانب واحد .. وعادت الازمة تهدد باحتمالات وخيمة . لا تمس روديسيا وحدها وانما تمس كل الدول الافريقية المحيطة بها .. وتشكل عليها خطرا اقتصاديا وعسكريا حقيقيا

ان الاستقلال من جانب واحد فى روديسيا يعنى ببساطة خلق جنوب افريقيا جديد .. وممارسة افظع انواع التفرقة والاضطهاد والقهر والاذلال فى بلد افريقى اخر .. ويعنى ايضا المزيد من الحرمان للوطنيين والمزيد من السيادة للدخلاء من المستوطنين البيض ..

ان الجريمة البشعة التى ارتكبها الاستعمار البريطانى سنة ١٩١٠ فى حق الوطنيين فى جنوب افريقيا حينما منح « الاستقلال » لحكومة البيض هناك .. هذه الجريمة تعود الآن لتطل على العالم من جديد فى بلد افريقى

### بريطانيا مسئولة

ومهما قيل من معارضة بريطانيا لهذه الخطوة وعدم موافقتها على تكرارها .. ورفضها التام لمنح البيض فى روديسيا الاستقلال الا ان مسئولية الوضع الشاذ الحالى فى روديسيا تقع باكملها على عاتق بريطانيا .. ان بريطانيا هى التى منحت الحكم الذاتى للبيض فى روديسيا عام ١٩٢٣ .. وهى التى ساعدتهم على نسج خيوط العنكبوت السياسى والاقتصادى والاجتماعى الذى يعيش البيض فى روديسيا فى ظله الآن ..

بريطانيا هى التى مكنت البيض خلال السنوات الطويلة الماضية من ان يسيطروا على كل الاجهزة الحكومية والهيئات البرلمانية .. وهى التى مكنتهم ايضا من منع الوطنيين من تملك الارض .. وحق الانتخابات ..

« السود فى روديسيا يصل عددهم الى اربعة ملايين نسمة ويمثلهم فى البرلمان ١٥ نائبا فقط .. اما البيض فتعدادهم لا يزيد على ربع مليون ويمثلهم خمسون نائبا .. !

« حق الانتخاب فى روديسيا ممنوع لاحد عشر الف افريقى فقط من بين اربعة ملايين اسود ! !

« الاحزاب الوطنية التى تمثل السود غير مسموح لها بالعمل اومزاولة اى نشاط .. وفى العام الماضى اصدرت حكومة البيض قرارا بحل حزب « زابو » وحزب مجلس رعاية الشعب ورأسه الزعيم الافريقى جو شوا نكومو .. كما القت السلطات الحكومية البيضاء القبض على اكثر من الف زعيم افريقى

« الارض ملك للبيض فقط وليس مسموحا بتمليك الارض للسود الا بشروط معينة .. ! وكانت النتيجة ان اصبح البيض يملكون كل اراضى روديسيا تقريبا .. بل ان ايان سميث رئيس الوزراء الحالى يملك وحده عشرة الاف فدان منها ٥٠٠٠ فدان مزارع و ٥٠٠٠ فدان من المراعى .. !!

ولكى تفرض الاقلية البيضاء سيطرتها ونفوذها ، تم تشكيل جبهة تمثل البيض وترعى مصالحهم . هذه الجبهة تضم العقليات البيضاء المتحجرة فى المنطقة .. واصلاؤها من كبار زراع الدخان .. او رجال الصناعة المؤيدين للتفرقة العنصرية والمنادين بتطبيق نظام حكم فيرفورد سفاح جنوب افريقيا

وقد تمكنت هذه الجبهة من ان تفرض رايها وان تسقط من رؤساء الوزارات من تهاونوا فى طلب الاستقلال للاقلية البيضاء . استطاع كبار زارعى الدخان من البيض من اصحاب الملايين ان يسقطوا ادجار هوايتهيد .. واستطاعوا ان يسقطوا ونستون فيلد .. ليأتى ايان سميث الذى وافق على كل المطالب المتطرفة لجبهة البيض ..

وقد لجأ ايان سميث الذى مضى على رئاسته للوزارة سبعة عشر شهرا الى اسلوب الخداع والكذب للضغط على الحكومة البريطانية .. وكانت الشروط التى اتى بها ايان سميث الى الحكم هى الحصول على الاستقلال للاقلية البيضاء فى روديسيا .. ولهذا فان فشله فى الحصول عليه الآن سيؤدى الى احتمال واحد هو استقالته واسناد رئاسة الوزارة الى وليام هاربر وزير الداخلية الحالى الذى يعد اكثر منه تطرفا ..

وفى فترة حكم ايان سميث اجريت انتخابات مزيفة .. قاطعها الوطنيون

### مجموعة غير متجانسة ؟

ولعل اصدق وصف للبيض فى روديسيا هو ماكتبه كلود سيتير فى كتابه من اتحاد وسط افريقيا حينما قال : ان البيض فى هذه المنطقة مجموعة غير متجانسة من البشر .. ان للقليل منهم وله فى روديسيا وللقليل قدم من جنوب افريقيا اما الثلث الاخير فقد رحل الى هناك قادما من بريطانيا فى السنوات القليلة الماضية ، والثلث القادم من بريطانيا كان المفروض ان يجلب اكثر « تحررا وديمقراطية » لانه قادم من دولة المفروض انها « غير متخلفة » فكريا .. ولكن هؤلاء القادمين للاسف يمثلون أسوأ ما فى الجنيح البريطانى عملا — لانهم مجموعة من العاطلين القادرين على النظم والقوانين .. والحكومة .. انهم فى مجموعهم يمثلون تلك العقلية الخيالية التى عاشت فى القرون الوسطى واحاطت نفسها بالكثير من الخرافات والمعجزات .. انهم يشكلون ظاهرة تسمى **outsized character** .. ان عقولهم ما زالت تعيش على امل تحقيق ما لم يعد فى طاقة البشر .. ان مثلهم الاعلى تلك الخزعبلات التى روج لها الاستعمار والتى تبدو واضحة فى شخصية رودس نفسه الذى سميت روديسيا باسمه .. هذا « البطل المزيف » الذى رسم الاستعمار صورة خارقة له فى اذهان الناس وصوروه كمناضل جبير رغد الحياة ومباهجها وانتقل الى قلب القارة الافريقية يجاهد ويناضل ضد الطبيعة « دون كسب » ! لمجد تزيد من المشتريعابا لم آتت جهوده لمارها ببيض وسخاء فاصبح مليونيرا !

وهناك مثال اخر هو ان كالانسول الذى كان عمدة لمدينة تفولا .. هذا الرجل تقول الروايات انه كان يشرب اقداحا عديدة من البيرة ثم يشتل فى مراهناتهم ومجالاته .. حول معركة يشعلها عن مع ليبل معرس ويخرج منهما منتصرا .. !

ثم حكاية الطيار الذى يستقل الطائرة محلقا فى سماء روديسيا ثم يلقى بعضا من الطائرة لتسقط على الارض محددة المكان الذى يبنى فيه قصره وسط المزرعة الشاسعة التى يمتلكها .

ثم حكاية التاجر الذى كتب شيكا على قطعة من قميصه لانه لا يحمل ورقا .. وبهذا الشيك على قماش القميص اشترى التاجر مزرعة ..

هذه النماذج الخيالية من البشر تطالب العالم كله بان يتركها وحدها .. لتتصرف كما يحلو لها .. ولتحقق من المعجزات او المعجزات ما تريد .. بل انها ترى فى تدخل العالم الخارجى فى شئونها مسألة تحول لتحقيق المعجزات وتعرقل حدوث المعجزات ..

وهذه النماذج الخيالية هى التى تسيطر على تفكير البيض فى روديسيا وهى التى تجعلهم يعيشون فى عزلة عن العالم ..

والعزلة عن العالم هنا ليست عزلة جغرافية او سياسية .. ولكنها عزلة فكرية واجتماعية ايضا . واذا كانت عزلة روديسيا عن الحكم الخارجى فى حد ذاتها هى سبب كل المشاكل الحالية فان هناك الوانا اخرى من العزلة داخل روديسيا .. هناك عزلة البيض عن السود وعزلة البيض عن بعضهم البعض حقيقة يعرف البيض بعضهم البعض بالاسم ولكنهم فى عزلة وهمية بسبب المسافات الشاسعة التى تفصل بين المزارع .

### رحلة الى لندن

وفى هذا الجو الرهيب من القمع والضغط والتعذيب تمت رحلة ايان سميث ووزير خارجيته وليام هاربر الذى يمثل المتطرفين ورونالد وزير الاقتصاد الذى يمثل المعتدلين فى صفوف الجبهة .. كان الهدف من الرحلة هو اقناع حكومة العمال بالموافقة على استقلال روديسيا وتسليمها لحكومة الاقلية البيضاء .. السلاح الذى استخدمه ايان سميث للضغط على ولسون هو التهديد باعلان الاستقلال من جانب واحد ودون انتظار موافقة بريطانيا .

ولكن ايان سميث فوجىء بامر لم يكن يتوقعه مطلقا .. لقد فوجىء سميث — وهذا الخبر نشرته صحيفة الدبلى ميل المحافظة — بأن حكومة العمال ليس لديها اى مانع من استخدام القوة ضد الاقلية البيضاء فى روديسيا .

ولم تكن حكومة العمال وحدها فى هذا الموقف .. بل ايدها المحافظون والاحرار ايضا . كما اعلنت الصحف الكبرى معارضتها للجريمة التى ينوى ايان سميث ارتكابها ..

« قالت التايمز اللندنية ان الحكومة البريطانية لا يمكن ان توافق على منح ربع مليون ابيض الحق فى حكم ٤ ملايين افريقى وتحويل روديسيا الى جنوب افريقيا جديد ..

« قالت الاوبزرفر البريطانية ان احزاب بريطانيا الثلاثة متفقة بالنسبة لروديسيا .. وطالبت الصحيفة بالحاد حزبى مصمم خلف اى قرار تراه حكومة العمال ضروريا لايقاف ايان سميث ومنعه من اعلان الاستقلال المزيف ..

« وقالت الصنداى تايمز : ان بريطانيا رغم كونها احدى الدول التى وضعت دستور ١٩٦٢ لروديسيا فانها اكتشفت خلال الثلاثة اعوام الماضية ان الاقلية البيضاء مصرة على الاحتفاظ بالحكم الى الابد ومنع الوطنيين من الحصول على اية اغلبية برلمانية او اية حقوق سياسية تؤدى بهم الى السيطرة على الحكم .

### ماهو موقف بريطانيا ؟

ولكن ما هو موقف بريطانيا من هذه الازمة .. ؟ هل تعنى معارضتها للاستقلال من جانب واحد موافقتها على ان تصبح روديسيا افريقية للافريقيين؟

الاجابة على هذا واضحة .. وهى ان بريطانيا لا توافق على الاستقلال من جانب واحد ولكنها لا توافق ايضا على ان تصبح روديسيا للافريقيين .. ان ما تريده بريطانيا هو نوع من الحل الوسط .. انها تريد ان تمنح الاستقلال لحكومة البيض بشرط ان توافق هذه الحكومة على تعديل الدستور الحالى بحيث يسمح لعدد اكبر من النواب الافريقيين بدخول البرلمان .. هذا العدد يحدد بما يكفى لايقاف اى قرار ضد مصالح الوطنيين ..

وبريطانيا فى حرصها على هذا التحفظ المزيل انما تريد تحقيق مكاسب اخرى ضخمة لسياستها الاستعمارية فى القارة الافريقية .

« تريد بريطانيا ان تظل تجارتها مع روديسيا كما هى عليه الآن بل وتعمل على زيادة هذه التجارة الامر الذى لا يتحقق الا فى جو من الاستقرار السياسى ..

« تريد بريطانيا ان تظل سيدة الموقف وان يبقى لها ما يسمى « بعنصر المبادرة » فى حالة وقوع اية تطورات اخرى ضد مصالحها فى المنطقة ..

« تسعى بريطانيا لحماية مصالحها فى دول افريقية اخرى مجاورة لروديسيا .. هذه المصالح الاقتصادية والسياسية قد تتأثر الى حد كبير بوجود اضطرابات فى روديسيا ..

« تسعى بريطانيا جاهدة لعدم احداث تفكك جديد فى الكومنولث .. فقد هددت الدول الافريقية بالانسحاب من الكومنولث اذا ما اعلنت حكومة روديسيا البيضاء الاستقلال من جانب واحد ..

● ●

**وقد اثارت احداث روديسيا سؤالا هاما فى الاسبوع الماضى .. ان بريطانيا اذا كانت حريصة حقا على منع البيض من الاستقلال من جانب واحد كان فى مقدورها الغاء دستور ١٩٦١ .. فلماذا لم تتخذ بريطانيا هذه الخطوة الحاسمة الهامة .. ؟**

**واذا كانت بريطانيا قد اصابتها نوبة من « التقدمية » منعتها من اتخاذ هذه الخطوة غير القانونية فلماذا اقدمت بريطانيا على الغاء دستور عدن .. وفرضت الاحكام العرفية ولجأت الى التهديد والارهاب .**

**ان بريطانيا ترفض القوة اذا كانت تؤدى الى تحرير مستعمرة سابقة لها .. ولكنها توافق على القوة اذا كانت تؤدى الى بقاء المستعمرة تحت التاج البريطانى .**

**سعيد نعمة الله**

# .. والصهيونية تحكم عدن !

الشارع التجارى الصهيونى حيث يوجد محل ليب توب وجوذا وبنيامين ..

الميناء التجارى فى حى تواهى ، الذى يربط اليهود فى عدن بميناء ايلات الاسرائيلى .

## ● ٤٠٠ صهيونى فى عدن للتجسس على القواعد العربية فى اليمن ..

**بدأت الشمس تسقط بسرعة بين الجبال ، معلنة بذلك بداية حظر التجول فى عدن ، ثم بدأت السيارات البريطانية المسلحة تلفظ جنودها المسلحين فى مداخل الشوارع فى محاولة فاشلة لحفظ الامن ، وفى خطوات بطيئة بدأ العرب يدخلون مساكنهم بعد يوم شاق مرهق، ووسط هذا كله تنطلق سيارات باقصى سرعة فى طريقها الى خارج عدن ..**

وقال صديقى العدنى ..

ــ انها سيارات (( لورى )) يمنية تحمل بضائع اسرائيلية فى طريقها الى اليمن .

اليمن !!! ..

وهالنى ما اسمع .. هل من المعقول ان البضائع التى تصنع فى يافا وحيفا وتل أبيب تباع فى المتاجر اليمنية أو بهذه الكميات الهائلة .. والتى تنقلها يوميا مالايقل عن خمسين سيارة .

وبدأت ابحث حكاية اليهود فى عدن ، ونشاطهم الصهيونى فى الجنوب العربى .. !!

### يهود اليمن !!

كل أبناء عدن يتذكرون شلوموشيباري،وحاييم برل .. وهما من أوائل اليهود الذين عاشوا فى اليمن واعتنقوا الصهيونية دينا ومذهبا،واخذوا على عاتقها « تهجير » يهود اليمن والجنوب العربى الى اسرائيل ..

وجاء عام ١٩٤٨ ، وامكن لاسرائيل ان تغتصب شركا من فلسطين ، وفتحت ابواب الهجرة ليهود العالم (( بالعودة الى أرض الميعاد )) ..

وهنا نشط « شيبارى وبرل » واتصلا بقيادة القوات البريطانية فى عدن . لتسهيل هجرة يهود اليمن والجنوب العربى الى اسرائيل ..

وعلم الناس فى عدن بالمؤامرة .. وعلموا ايضا أن ليهود عدن اليد الطولى فى عملية الهجرة الى اسرائيل . وثار الناس ، وخرجوا فى مظاهرة صاخبة تسقط الاستعمار والصهيونية ، الى حارة اليهود فى عدن . وتصدت لهم القوات البريطانية جنبا الى جنب مع افراد الامن الصهيونية ، ولكن الثوار استطاعوا فك هذا الحصار ..

ولكن كان الاستعمار فى ذلك الوقت اقوى من المظاهرات ..

لقد اقام مخيمات ، على ابواب عدن .. لليهود القادمين من اليمن وامارات الجنوب العربى والخليج العربى ، واقام ايضا جسرا جويا بين عدن وتل أبيب أطلق عليه ( بساط الريح ).

وبعد الاتفاق مع امام اليمن ، امكن للطائرات البريطانية التى وضعت تحت امر الوكالة اليهودية لنقل المهاجرين ــ أن تنقل ٣٠ الف يهودى من اليمن وعدن ومن الجنوب العربى ، والباقى ــ وعددهم حوالى ٧٠ الف يهودى ــ نقلوا من طريق البحر ..

وعاشوا فى اسرائيل حياة مزرية ، حتى عام ١٩٥٤ ، عندما وجدت السلطات الصهيونية انها فى حاجة الى مركز (( اسرائيلى )) فى الجنوب العربى ، يقوم بعملية تنظيم التجارة الاسرائيلية بين دولة العصابات فى الشمال ، وبين آسيا وافريقيا فى الجنوب ..

واتصلت بالسلطات البريطانية فى عدن لاقامة هذا المركز التجارى فى عدن ، ووافقت على الفور السلطات البريطانية ، فأرسلوا اليهود مرة أخرى الى عدن .

وفتحت محلات (( مستودعات )) ضخمة تحمل أسماء يهودية .. ومن هذه المحلات :

● أبى شيباى ..
● بنيامين ..
● مستودعات (( ليب توب ))
● مستودعات م . يهوذا ..

وغيرها ..

واصبح عدد اليهود فى عدن حوالى ٤٠٠ قادمين من اسرائيل ، بعضهم كان فى الاصل يعيش فى عدن ، والبعض الآخر كان يعيش فى فلسطين .

ولقد زاد نشاط هؤلاء بعد ثورة اليمن ، فأرسلت اسرائيل بعثات أخرى الى عدن ، على (( صورة )) تجار ، ولكن فى الحقيقة لهم مهمة أخرى غير التجارة ومهمة اليهود فى عدن .

**أولا** : محاولة التجسس على القوات العربية فى اليمن ، ولارسال تقارير الى القيادة البريطانية فى عدن والى اسرائيل ..

**ثانيا** : التجسس على ثوار الجنوب العربى ومعرفة اماكن وطريقة تسلحهم ..

**ثالثا** : ادخال البضائع الاسرائيلية الى جنوب الجزيرة العربية وتشمل اليمن ، والسعودية والجنوب العربى والخليج العربى .

**رابعا** : اقامة جسر تجارى مركزه عدن للتوزيع فى الهند وباكستان والصومال واثيوبيا وبعض بلدان شرق افريقيا ..

### توزيع التجارة

وعملية توزيع التجارة الصهيونية من طريق عدن سهلة للغاية ، فان هناك أكثر من عقد ( مبرم ) بين التاجر اليهودى فى عدن ، والتاجر اليمنى فى صنعاء مثلا .. وبموجب هذا العقد يقدم له كل ماتصنعه اسرائيل على اساس انه صنع فى أوربا ..

ومن أمثلة المصنوعات الصهيونية التى تجد لها رواجا فى اليمن بصفة خاصة ..

● البلوفرات (( الرجالى والحريمى )) وهناك مصنع فى تل أبيب لصناعتها ، ولا يوجد على هذه المصنوعات ما يدل على موطنه ..
● جميع انواع الاقلام الحبر الجاف والسائل .
● جميع انواع المعلبات والبسكويت والمواد الغذائية ..
● بعض آلات التسجيل والسخانات والبوتاجاز .
● أوراق اللعب والتى يوجد عليها صور فاضحة ..
● المراوح وبعض الاجهزة الكهربائية الاخرى .

ومعظم هذه المصنوعات لا يوجد ما يدل على أنها اسرائيلية ، والبعض يكتب عليه صنع فى (( النمسا )) ..

واسرائيل لا تمانع من تصدير بعض المصنوعات الخزفية ، والتى يرسم عليها بغرض التضليل صورة ( الرئيس السلال مثلا ) !!

وتأتى البواخر من تل أبيب الى ميناء عدن ومعظم هذه البواخر ترفع العلم البريطانى ، لتفرغ حمولتها فى المستودعات الاسرائيلية الموجودة فى حى التواهى بعدن ، لتأتى السيارات فيما بعد لنقلها الى داخل الجزيرة العربية .

### عيونهم فى عدن !

لماذا اختارت اسرائيل عدن ، لتكون المركز الرئيسى لها ! ..

ان اكثر من سبب جعل اسرائيل تتخذ من عدن هذا المركز لها ..

فمثلا .. لليهود الموجودين حاليا فى عدن ، علاقات تجارية ومالية ، مع يهود الهند والحبشة وايران والعراق ..

وأيضا .. فان قيادة القوات البريطانية ، رحبت بهذا النشاط فى عدن ، وسمحت لهم باقامة المؤسسات والجمعيات السياسية والثقافية والدينية . خدمة للصهيونية وتعاونا معها ..

وأيضا .. فان توكيلات بعض المحلات التجارية فى ايران والهند والحبشة موجودة فى المركز التجارى الصهيونى فى عدن . ومنها تنطلق البضائع اليهودية الى الخليج العربى حتى الكويت ، وايران والهند ثم الصومال والحبشة ..

وأيضا .. فان اسرائيل لا تستطيع ان تقوم بأى نشاط على أية بقعة عربية الا فى عدن وربما تونس ..

كل هذه الاسباب جعلت من عدن مركز نشاط صهيونى ممتازا .

### .. وأين الرقابة العربية !!

ان أى مواطن عادى فى الجنوب العربى ، يعلم هذه الحقيقة ، ولكنه يدهش عندما يعلم أيضا أن (( مكاتب مقاطعة اسرائيل )) لا تعمل حيث يجب أن يكون العمل . فان مكان أحد هذه المكاتب يجب أن يكون فى اليمن ، على الحدود ، حيث تدخل عشرات السيارات يوميا ، محملة ببضائع الصهيونى وتباع علنا فى المحلات العامة .. ان بعض هذه المكاتب يجب أن ينتشر فى الخليج العربى حيث هناك كل شىء اسرائيلى .. ان بعض هذه المكاتب يجب أن يدخل عدن أو حتى يحاول ليضع أمام العالم العربى حقيقة التآمر الصهيونى الاستعمارى فى جنوب الجزيرة العربية ..

ان عدن ، عاصمة الجنوب العربى ، فى حاجة ماسة الى جميع الجهود العربية المخلصة لانقاذها من الثالوث الخطر .. من الاستعمار والصهيونية ..

**وجيه ابو ذكرى**

من أسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعي

اصدر السيد الرئيس جمال عبدالناصر قرارا بتخصيص مبلغ خمسةملايين جنيه لبنـاء مسـاكن بقصد حل او على الاقل تخفيف حدة ازمة المساكن

ولقد كان بنـاء هذه المساكن او هذه العمارات السكنية بين اول المسائل التي اهتم بها السيد زكريا محيي الدين رئيس الوزراء

وهذه المسألة او هذه المشكلة لا تحل بين عشيـة وضحاها اذ لابد اولا من اختيار الاماكن او الاحياء التي تشيد فيها هذه العمارات والتأكد من وجود جميع المرافق فيها فان حي الجزيرة مثلا ليس من الاحياء التي يسكن فيها اصحاب الدخل المحدود وازمة المساكن ليست وليدة اليوم ولا هي بنت الامس او الامس القريب

# أزمة المساكن عمرها أكثر من عشرين عامًا

## .. والحكومة ليست مطالبة بتوفير المساكن للأرانب!

### ازمة المساكن قديمة

وقد بدأت منذ عشرين عاما ونيف أى خلال الحرب العالمية الثانية

ومنذ ستةعشر عاما وعلى وجه التحديد في عام ١٩٤٩ قلت في « آخر ساعة » ان الحكومة ـ حكومة ذلك العهـد ـ هي المسئول الاول عن ازمة المساكن

وكان عدد سكان القاهرة يومئذ نحو مليونين . وعدد حجرات وغرف الشـقق و « البدرومات » وأكواخ عشش الترجمان وزينهم وغيرها .. كان عـددها نحـو مليون . اى ان كثافة السكنى في القاهرة كانت بواقع اثنين للحجرة او للغـرفة الواحدة ..

ويجب على سكان القـاهرة اذا أرادوا ان يحتفظوا بهذه النسبة ـ نسبة اشتراك كل اثنين في غرفة ـ أن يستغنوا عن حجرات الطعام والاستقبال وأن يمارسوا حيـاتهم المنزلية كلهـا في حجرة واحدة يأكلون فيهـا ويستقبلون زائريهم فيهـا وينامون فيها أيضا !

أما اذا خطر لهم اى تغيير فعليهم أن يقبلوا اشتراك كل ستة أشخاص في غرفة (وهذا هو الواقع الآن في عام ١٩٦٥)

والحقيقة الاخرى هي أن نسبة السكنى ترتفع فعلا في الاحيـاء الفقيرة الى سبعة وثمانية بل وعشرة أشخاص في الغرفة الواحدة

ومن هنا فانها ليست ازمة مسـاكن فقط بل وازمة صحة وازمة أخلاق !!

●

والحكومة لا ترى نفسهـا مسئولة عن هـذه الازمة الخطيرة فوزارة الشئون الاجتماعية تعتقد ان المشكلة من اختصاص وزارة الاشغال ، ووزارة الاشغال تقول انهـا خالية الذهن تماما من اية فكرة عن الموضوع

أما وزارة الاوقاف فقد نزلت الى السوق لا لتحل الازمة ولـكن لمنافسة أصحاب العمارات السكنية في رفع الايجارات

### كيف تعقدت الازمة

ولقد بدأت ازمة المساكن تتعقد خلال فترة الحرب الاخيرة عنـدما زاد الضغط على القـاهرة وانقطع ورود مواد البنـاء بسبب الحرب ومن هنا لم تستطع حركة العمران مسايرة الزيادة في عدد السكان

وكان المفروض أن أزمة المساكن هذه مؤقتة تنتهي بمجرد انتهاء الحرب ما دام السبب الرئيسي فيها هو عقبات استيراد مواد البناء . ولكن الذى غاب عن ذهن الحكومة ـ وما أكثر ما يغيب عن ذهنها ـ أن عدد سكان القاهرة زاد مليون شخص وأن هذا المليون قد انحشر حشرا في نفس المساكن التي كانت تضم المليون شخص من سكان القاهرة قبل الحرب

كانت الحكومة خالية الذهن الى درجة أنها نفسها وقعت في نفس المأزق الذى يعانيه الجمهور فقد اكتشفت أنها في حاجة ملحة الى اماكن أو شقق أو عمارات جديدة تحتلها مصالحها ودواوينها التى استحدثت والتى أمضت طوال فترة الحرب «ضيفة» على غيرها من المصالح والادارات

ومن هنـا لم تجد الحـكومة بدا ازاء ازمتها هذه من تلقف والاستيلاء على كل ما يتم بناؤه من مساكن لكى تضع فيه مصالحها وموظفيها

ومن هذا انها وضعت يدها على مبان فيهـا ١٢٢١ حجرة كانت اعدت لسكنى الجمهور . ودفعت خمسة جنيهات ايجارا للحجرة الواحدة

وهكذا وضعت الحكومة بنفسها مستوى خاصـا للأسعـار قيدت به الجمهور أمام أصحاب المساكن وبذلك اشتركت فعـلا في تعقيد وتفاقم الازمة

### تصرفات غير سليمة

وتبع هذا سلسلة طويلة من التصرفات التي تزيد في مسئولية الحكومة وتحملها قبل غيرها وزر أزمة المساكن

فقد رفعت الحـكومة فجأة وبلا سبب رسوم الجمرك على الحديد وهو اهم وانذر مواد البنـاء . ورفعت كذلك الرسوم الجمركية على الخشب وهو أيضا من مواد البناء .

ثم بعد هـذا وذاك نزلت الحكومة الى السوق لتشترى لنفسها ٣٠ ٪ من كميات الحديد المحدودة المخصصة للاستهلاك في السوق والتي لا تكاد تفي بالحاجة ...

وذلك حتى لا تكلف نفسها مشقة استيراد ما يلزمها من الخارج

كما انها ـ اى الحكومة ـ وضعت كل ما امكنها من عراقيل أمام تجار الاخشاب الذين يستوردون حاجة السوق من بلاد العملة السهلة فاخذ موظفو الحجر الزراعي يعقدون اجراءات اختبار الخشب ومن هنا ارتفعت أسعاره

أما الحديد الذى يستورد من بلاد العملة الصعبـة فقـد احتفظت الحـكومة بمبلغ المائتي الف جنيـه التي وضعتها بلجيكا وهي أهم البلاد التي تستورد منها الحديد ... وضعتها تحت تصرفها . احتفظت الحـكومة بهـذا المبلغ لكي تستورد به أشياء أكثر اهمية !؟

وختمت الحكومة سلسلة تصرفاتهـا الشـاذة بالسماح بتصدير الاسمنت في الوقت الذى كانت هي نفسهـا لا تجـد حاجتها الضرورية منه

وفوق هذا ـ وكما سبق القول ـ فان الحكومة أقرت هذا الارتفاع الجنوني في ايجارات المسـاكن عندما قبلت أن تدفع خمسة جنيهات ايجارا للغرفة الواحدة

ثم جاءت وزارة الاوقاف وزادت الطين بلة عندما عرضت شققهـا في العمارات التي بنتها لحل ازمة المساكن .. عندما عرضتها في المزاد !

### مسئولية الجمهور

ولكن الجمهور يتحمل جزءا من المسئولية واقصـد جمهور الاغنيـاء وأصحـاب رءوس الاموال ممن يشيدون العمارات

ان هؤلاء السادة مسئولون عن نسيان طبقة او طبقـات من الشـعب عاشت السنوات العشر الماضية في غرفة فوق السطوح او في بدروم تنتظر مسكنـا متواضعا من ثلاث حجرات تستطيع ان تدفع فيه ثلاثة جنيهات .

ولكن السادة مشيدي العمارات نسوا هـذه الطبقـة .. وتذكروا فقط طبقة امثالهم من الاغنياء او القادرين فشيدوا لهم المسـاكن الفاخرة في مصر الجديدة والجزيرة والدقي وجاردن سيتي ... يدفعون فيهـا ايجارا للغرفة الواحـدة ما بين ثمانية وعشرة جنيهات !

ومع ذلك فان الجمهور لا يمـكن أن يتحمل وحده تبعة هذا الاتجاه ما دامت الحكومة قد تركت الامر فوضى وساهمت بنفسهـا فيها عندما بنت عماراتها على آخر طراز

والواقع أن هذا الاتجـاه يعني مولد مشكلة جديدة وهي استغلال المسـاحة المحدودة من أراضي البناء في بناء مساكن فاخرة تزيد الازمة حدة وتعقيدا . وطبعا لا يمكن ازالة هذه المساكن الفاخرة لتقوم في مكانها مساكن متوسطة لسكنى الطبقات التي تعاني فعلا من الازمة

اى انه خطأ لا يمكن اصلاحه

●

هذا ماقالته آخر ساعة منذ ١٦ سنة وبعد ...

ان ازمة المساكن الحالية كما رأينا من بين ماورثته الثورة من المشاكل والمتاعب

ولكنني اقول ان للمسالة ، او للازمة جوانب أخرى

منهـا المركزية ـ وهي مسئوليـة الحكومة ـ فان جميع الوزارات والادارات والمؤسسات متمركزة في القاهرة وبعضها يشغل مئات من الشقق والمسـاكن التى كان يمكن ايجارها للجمهور

ومنها كثير .. عـدم تنظيم النسل اى ان الموظف او العامل الذى يقيم هو وزوجته وابنان لهما في شقة من غرفتين مثلا وصـالة ... قد ينجب اربعـة أو خمسة اطفال في ست أو سبع سنوات .. وتصبح شقته ذات الغرفتين غير كافية..

والامثلة كثيرة . ولقـد رأيت بعيني رأسي في الشهر الماضي مواطنا ( افنديا ) يحمل طفلا في الثانية من عمره .. ومعه زوجته وهي تحمل رضيعا لم يتم بعـد العام الأول من عمره ..

ومع ذلك فان بطنهـا كانت تدل على انها حامل في الشهر الرابع أو الخامس

امثال هؤلاء يزيدون أزمة المسـاكن حدة وتعقيدا !

والحكومة ليست مطالبة بتوفير المساكن ... للأرانب !

محمد التابعي

٦ قدم ثلاجة

ايديال

الجديدة

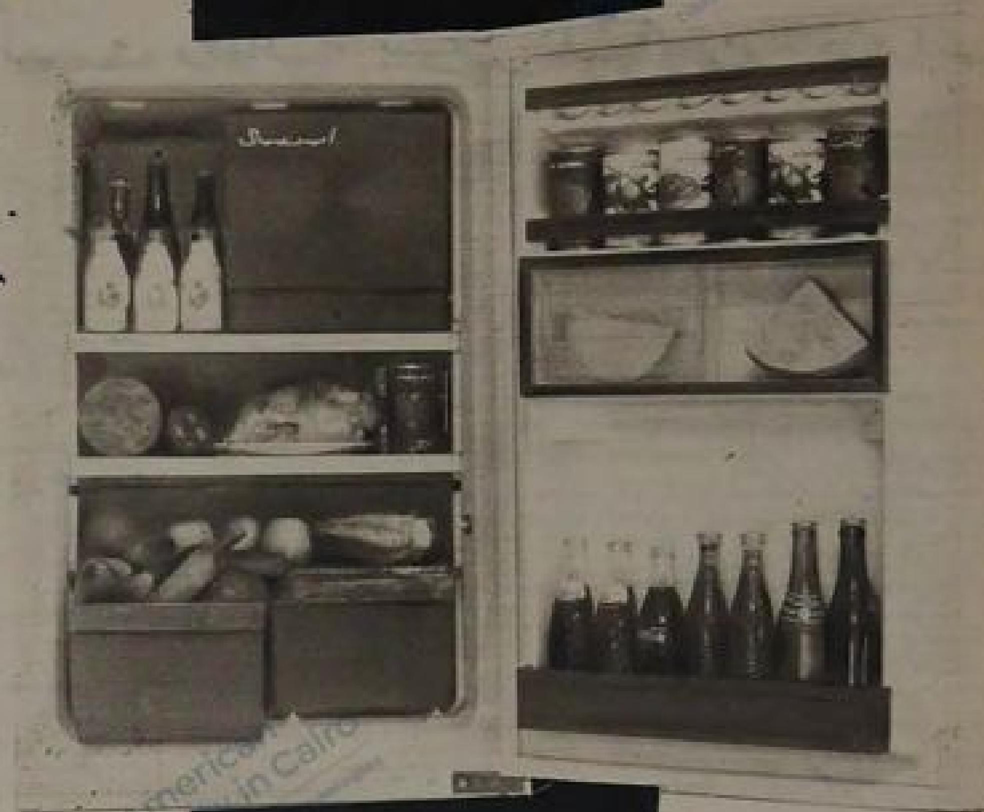

لكل مُواطن
ولكل أسرة

فى سلسلة إنتاج ايديال العالمى

السعر ٨٥ جنيها

الحجز لمدة أسبوعين

ادفع ٢٥ جنيها واحجز ثلاجتك

شاهدوها فى معارض ايديال اليوم

التسليم بأولوية الحجز

ايديال

**غدا .. وفى اكرا .. يعقد مؤتمر القمة الافريقى الثالث .. يعقد رغم كل المؤامرات التى حيكت حوله .. ورغم كل التعليقات .. والتنبؤات المتشائمة التى سبقت عقده .. غدا .. تذهب القارة الافريقية .. بكل تجاربها الطويلة المريرة مع الاستعمار .. وبكل مشاكلها الحاضرة من اجل التقدم .. والتحرر الاقتصادى**

**غدا .. تذهب ٣٦ دولة مستقلة .. لتجفف دموع ٧ دول ما زالت تعيش فى عصر الاستعمار .. لتصبح القارة – بلا دموع – اكثر قدرة على رؤية الطريق ..**

**وفى هذا التحقيق يكتب « حامد سليمان » تحليلا سياسيا عن افريقيا .. واكرا .. ونكروما .. الابطال الثلاثة وراء كواليس المؤتمر ..**

# أفريقيا فى أكرا ..

**أفريقيا قبل المؤتمر**
٣٩ دولة مستقلة
٧ دول مستعمرة

تحقيق يكتبه : حامد سليمان
ويصوره : محمد سعيد

.. ثم الضباب الكثيف الذى سبق عقد المؤتمر ..
ورغم تعليقات الصحف الغربية المتشائمة ..
ورغم التنبؤات القاتمة التى كانت تغرس بذور اليأس فى الطريق الى اكرا ..
ورغم موقف بعض ( الحكومات ) من مقاطعة المؤتمر .. او التهديد بمقاطعته ..
فان افريقيا تذهب الى المؤتمر ..
او بمعنى ادق

فان ( شعوب ) افريقيا تذهب الى المؤتمر .. مرغمة من خلافات حكوماتها لانها ترى أن هذا فى صالح مستقبلها .. يدفعها فى ذلك ادراك واع بحركة التاريخ المتفائلة .. التى تذكرها بتجربة أجيال مريرة مع الاستعمار حينما كانت مجرد قبائل وشعوب منفصلة .. وتبشرها بسنوات مشرقة يزداد فيها رصيدها من الحرية والتقدم اذا ما أصبحت ( أكثر ) تقاربا واتحادا ..

وتؤكد هذه الحقيقة فى أعماقها .. تجربة التحرر الشامل للقارة الافريقية منذ عام ١٩٦٠ .. التى تحولت – بعدها – بفضل هذا الاتحاد .. من قارة مستعمرة ) الى قارة متحررة .. لايكاد يزيد عدد الدول المستعمرة فيها على أصابع اليد الواحدة ..

ونظرة سريعة الى خريطة افريقيا تؤكد هذا المعنى .. **فى عام ( ٥٦ ) مثلا : كان عدد الدول المستعمرة ٣٩ دولة** بينما كان عدد الدول المستقلة ٧ دول فقط ..
**وفى هذا العام ( ٦٥ ) .. انقلب الرقم .. فاصبح عدد الدول المستقلة ٣٩** بينما تضاءلت عدد الدول المستعمرة الى ٧ دول !!

صحيح أن هناك بعض الظروف الدولية الموضوعية .. ساهمت فى تراجع الدول الاستعمارية .. وتخليها عن مستعمراتها .. ولكن الشعوب الافريقية تعلم جيدا .. ان العامل الايجابى الحاسم فى تحررها .. يتركز فى اتحاد قواها الداخلية .. واتحاد هذه القوى مع الحكومات الافريقية الثورية التى تخلصت من الاستعمار .

**بهذا الادراك ..**

**وبهذا الوعى الذكى لحركة التاريخ .**
تذهب افريقيا الى مؤتمر اكرا .. وستذهب شعوبها الى كل مؤتمرات القمة مستقبلا .. مهما سبقها من ضباب ومن تعليقات الصحف الغربية ( اللاذعة ) .. حول خلافات الدول والحكومات الافريقية .. والتكتلات المتطرفة داخل اروقة المؤتمر .. واحتمالات الصراع والفشل .. فالشعوب الافريقية تدرك تماما سر هذه الحملات المسعورة .. وتعرف تماما القوى التى تقف خلفها .. القوى الاستعمارية التى تخشى المزيد من ( التقارب ) الافريقى .. و ( التفاهم ) الافريقى و ( الاتحاد ) الافريقى .. خوفا على مصالحها الاقتصادية المتمثلة فى الاستعمار السافر .. والاستعمار الجديد ..
بل ..
ان هذه الشعوب بنظرتها ( الثاقبة ) لهذا الخلاف .. وتحليلها ( العلمى ) للمستقبل .. لايرعبها هذا الخلاف لسببين :

أولا – لأن الخلاف – اذا اعتبرناه خلافا موضوعيا حول المبادىء – يعتبر فى حد ذاته ظاهرة صحية تؤكد استيقاظ القارة الافريقية ومحاولتها اختيار الطريق الى المستقبل .. وقد تفشل محاولاتها الأولى بسبب طول معاناته من كبت وعبودية .. ولكنها فى النهاية ستصل بعد أن تصبح أكثر قدرة على ممارسة حريتها .. وبعد أن تنضج تجاربها من خلال المحاولة والخطأ .. ومن خلال المناقشات المفتوحة فى مثل هذه المؤتمرات السنوية ..

ثانيا – لأن هذا الخلاف – إذا اعتبرناه خلافا شخصيا متعلقا بالزعماء فانه سيزول حتما .. لارتباط هؤلاء الزعماء مرتبط بمدى قدرتهم على الارتباط والانفصال – بحركة التاريخ .. ويتوقف علوهم على فهم شعوبهم والتعبير عن ارادتها الحقيقية .

**لهذا**
**تذهب .. افريقيا الى المؤتمر**
رغم خلاف نكروما – مثلا – مع مجموعة الدول الفرنسية فى غرب افريقيا .
ورغم خلاف حكومات شرق افريقيا حول مشاكل الحدود
تذهب وقد استراحت أعصابها – الى حد ما – من بعض مشكلاتها – التقليدية – الخاصة بالاستعمار .. فلم يعد فى القارة سوى سبع دول مستعمرة يقع معظمها تحت الحكم البرتغالى والانجليزى ..

وليس معنى ذلك .. أن تحرير هذه الدول لن يحتل مكانا هاما فى مناقشات المؤتمر .. ولكنه سوف يكون موضوعا ( سهلا ) .. والتبع سيدركه من أنه لن يكون محل خلاف كبير .. فهناك شبه اتفاق على ضرورة تحرير هذه الدول – على الاقل من الاستعمار المباشر – بين جميع الكتل الافريقية الثورية والمعتدلة و .. الموالية للغرب .. **خاصة ..**

ان الدول الاستعمارية ذاتها – عدا البرتغال – هى التى تسعى الآن لانهاء حكمها العسكرى المباشر للدول المستعمرة بعد نجاح تجربة فرنسا الشديدة الذكاء فى غرب افريقيا .. التى تركت هناك كراسى الحكم – فى دول المجموعة الفرنسية – لزعماء موالين لها .. وبعد ان ربطت اقتصادياتها بمعاهدات ثنائية لصالحها .

## ترك الاربطة على الجروح ..

بعد هذه المقدمة العامة يستحسن أن نوجه سؤالا محددا .. ماهى اهم المشاكل ( الافريقية ) التى ستعرض على مؤتمر اكرا ..؟
وما هى مواقف زعماء الدول الافريقية منها !
وما هى الاتجاهات ( الخفية ) التى ستحدد مواقفهم؟
قبل الاجابة على هذا السؤال .. علينا ( أولا ) أن نقف على حقيقة هامة ..

فهناك الآن شبه اتفاق بين جميع زعماء الدول على الابتعاد عن المشاكل ( الحادة ) و ( الخاصة ) التى قد تثير الجدل والخلاف .. والتى قد تقسم أعضاء المؤتمر الى كتل متصارعة .. يصعب بعدها الاتفاق على اتخاذ قرارات موحدة ..

**وعامة ..**
فان برنامج المؤتمر – الذى تم اعداده عن طريق وزراء الخارجية – قد روعى فيه الابتعاد – قدر الامكان – عن فك الاربطة عن الجروح الدقيقة التى قد تثير الالم والجدل بين ( بعض ) أعضاء الدول المجتمعة ..
* كالخلاف بين تونس والدول العربية حول قضية فلسطين .
* كالخلاف بين غانا والدول المحيطة حول سياستها الخارجية
وترك هذه الخلافات للجان المؤتمر .. والمحادثات الثنائية او الثلاثية التى ستدور بين كواليس المؤتمر ..

**وعلى ضوء هذه الحقيقة ..**
فان جميع المراقبين السياسيين – المحايدين وغير المحايدين – يتنبأون بأن معظم المشاكل ( الافريقية ) التى ستعرض على مؤتمر اكرا فى هذا الاسبوع لن تتعدى المشاكل ( العامة ) .. كما أن القرارات التى سوف تتخذ ازاء هذه المشاكل ستأخذ صورة التوصيات والتنديدات العد .

واما القرارات ( الحاسمة ) فسوف تقتصر على المشاكل التى تمثل – عندما – باتفاق الجميع .

ومع ذلك ..
فان هؤلاء المراقبين يجمعون على أن هناك عدة مشاكل ( افريقية ) لابد أن تعرض على هذا المؤتمر **مهما كان شكل الخلاف الذى سيثار حولها ..**
**مثل :**

* **مشكلة الدول الافريقية المستعمرة ..** وهى انجولا وموزمبيق وجنوب غرب افريقيا وغينيا البرتغالية، وروديسيا الجنوبية ، وبتشوانالاند ، وغرب افريقيا الاسبانية .. هذا اذا استثنينا بعض الجيوب الاستعمارية الصغيرة مثل باسوتولاند وسوازيلاند وغينيا الاسبانية

وينتظر أن تحتل المستعمرات البرتغالية بالذات ( انجولا وموزمبيق وغينيا البرتغالية ) مساحة اكبر من حجم المناقشات التى ستدور حول هذه المشكلة حيث مازالت البرتغال تعتبرها مستعمرات القرن الماضى .. وما زالت تعتبر هذه الاراضى الافريقية جزءا من اراضيها .. وما زالت تعتقد أن سكان هذه الاراضى مواطنين برتغاليين يعيشون فى أرض عاصمتها فى أوروبا اسمها لشبونة !!

* **مشكلة التفرقة العنصرية ..** لما كانت أعنف صور التفرقة العنصرية موجودة فى كل من اتحاد جنوب افريقيا و .. روديسيا الجنوبية – ولما كانت الدول الافريقية قد نجحت فى مؤتمر القاهرة الماضى باتخاذ قرار رادع ضد حكومة جنوب افريقيا .. فانه ينتظر أن يركز الاهتمام هذه المرة ببحث صور هذه المشكلة فى روديسيا بالذات بعد اتجاه ايان سميث الى اعلان استقلال روديسيا فى ظل برلمان مكون معظمه من البيض ( ٥٥ من ٦٠ ) .. فى الوقت الذى يبلغ فيه عدد البيض هناك ٢٧٠ الفا فى دولة تحوى ٣٫٣ مليون افريقى أسود !! ومسألة القضية بالذات سوف تعتبر امتحانا قاسيا لمدى قدرة المنظمة على اتخاذ القرارات الحاسمة ..

## لجان خاصة

أما مشكلة الكونغو ومشكلة انجولا ومدى شرعية حركات تحريرها .
فقد لاتثار نهائيا فى اجتماعات هذا المؤتمر ..
وان حدث واثيرت .. فانه من المنتظر أن تحال هذه المشاكل – وهى وشبيهاتها – الى لجان خاصة لبحثها فى شىء من الهدوء والتعقل ..
ويهدف هذا الاتجاه الى :
* تجنيب هذه المشاكل من الوقوع فى دائرة الخلاف الدائم .. بين الدول الموالية للغرب وبين الدول المتحررة
* المحافظة – قدر الامكان – على الوحدة الفكرية لاعضاء المؤتمر حتى لاتسبب مناقشة هذه المشاكل الحساسة فى الاجتماعات المغلقة الى ابراز الخلافات السياسية والمذهبية بين أعضاء المؤتمر .. والى احياء التكتلات الافريقية المتعارضة ..

وبعد .. لقد تنبأت معظم الصحف الغربية بعدم عقد هذا المؤتمر .. وعندما ظهرت بوادر عقده .. تنبأت باحتمال فشله .. ولكننا نؤكد أنه – مثل كل مؤتمرات القمة – سوف ينجح .. رغم وجود الخلافات الشخصية .. والتكتلات لأن افريقيا وراء هذا المؤتمر .. أو بمعنى أدق .. شعوب افريقيا بتجاربها المريرة مع العبودية والتخلف والذل والانفصال .

**حامد سليمان** ◄

# هذه مدينة المؤتمر..

لتمثال نكروما – فى ميدان النجمة السوداء شرق غانا – امام مبنى البرلمان فى مدينة اكرا .. واعضاء هذا البرلمان لا يشترط فيهم ان يكونوا اعضاء فى الحزب ..

عساكر المرور يمتازون بالرشاقة والاناقة كما يحرص الجمهور الغانى حرصا شديدا .. على اتباع تعاليم المرور .. ولذلك فنادرا ما تقع حوادث فى العاصمة ..

مدينة أكرا – من اعلى مكان بها – ويبلغ عدد سكانها ..) الف نسمة وهى تمتاز بطابع منازلها الانجليزى لتصبح قادرة على مواجهة معاجات الامطار الاستوائية ..

فى جامعة غانا .. تلتقى بشبان يدرسون الاقتصاد .. والذرة وبنات يدرسن المسرح .. والدراما .. لم يعد الشاب الافريقى مجرد انسان راقص ؟

# أكرا تغسل أحزانها بدقات الطبول .. وبناء السدود!

.. واكرا – مقر المؤتمر – والتي ستصبح من الغد محط انظار العالم كله .. واحدة من اهم العواصم الافريقية التي تقع على المحيط الاطلسي .

ورغم صغر حجمها .. وقلة عدد سكانها .. فهي مدينة متحركة تمكنت – في فترة وجيزة – ان تفرض وجودها السياسي خاصة بين دول غرب افريقيا .. واستطاعت بمعاركها السياسية ان تفرض أخبارها على الصحافة ووكالات الانباء العالمية ..

ومع ذلك .. فالقارىء العربي هنا لا يكاد يعرف عنها سوى اسمها ، ولذلك فما ساكتبه هنا لن يكون محاولة لتقديم المدينة بقدر ما هو محاولة لفهمها ..

عندما شاهدت اكرا لأول مرة احسست بمزيج غريب من المشاعر المتضاربة .. كنت قد امضيت عشرة أيام في البحر .. وكنت أحلم برؤية الشاطىء .. أي شاطىء .. وكنت أحلم – أكثر – باليوم الذي اهبط فيه والمحة أفريقيا .. وكانت أحلامي الساذجة تدور حول افريقيا كما قرأتها في الكتب .. وشاهدتها في روايات السينما .. اطفال متوحشة .. وقبائل راقصة .. وحيوانات مفترسة .. وطيور ملونة و .. و ..

ولكن ..

كان مارأيناه عكس ذلك تماما ..

عكس افريقيا « التقليدية » التي رسمتها لنا – بقصد او غير قصد – روايات السينما الاجنبية ..

عمارات شاهقة .. وفنادق كناطحات السحاب .. وشوارع مخططة نظيفة .. واضواء تنافس روعتها اضواء القاهرة والاسكندرية وبيروت وشبان .. وفتيات سمر بالملابس « العصرية » .. وابتسامات بيض .. تملأ الدنيا مرحا وضجيجا

وبقدر ما أحزنت هذه الصورة – غير المتوقعة – زميل المصور محمد سميه الذي كان يتعجل تصوير الاعراس والقبائل ذات الملابس التقليدية – بقدر

# نكروما يفتتح سد الفولتا - مع الرؤساء - هذا الأسبوع

مؤامرات الدول الاستعمارية التي تحاول عرقلة عقد المؤتمر في مدينتهم الجميلة - باقي حية .

واصرارهم على السلام المبني .. ليس سوى صورة مبسطة ورمزية .. لاصرار أكبر على مواجهة كل الصعوبات التي تضعها أمامهم الدول الرأسمالية لعرقلة خطة السبع سنوات للتنمية .. خطة الرئيس نكروما .. والشعب الغاني .

وتبرز هذه العقبات .. في صور متعددة

عندما وصلنا هناك كانت المدينة تعاني من أزمة في علب الكبريت ...

وقبلها كانت هناك أزمة في الأرز ..

ثم .. في الخضار والفواكه - بصفة مستمرة تباع بأسعار خيالية لأن معظمها مستورد حتى أصبحت حبة الطماطم - مثلا - بخمسة قروش .

ولكن الناس في المدينة الطيبة الصغيرة ... يخفون هذه الأحزان ويحولون طاقة الضيق .. إلى قوة هائلة لبناء مستقبل أكثر رخاء .. وحرية .. واستقلالا ..

انهم يبنون - على بعد ٢٠٠ ميل من المدينة - سد الفولتا .. وهم يدفعون من قوتهم ٧٠ مليون جنيه استرليني .. ليحصلوا على ٨٦ ألف كيلوات كهرباء لإدارة عشرات المصانع وري الآف الأفدنة لزراعة الخضراوات والفاكهة والقطن الذي يضطرون لاستيراده كل عام بعملات صعبة ..

هكذا تضمد المدينة أحزانها بالنهار

## الصور الأفريقية التي ترفض عرضها روايات السينما الغربية

● ليست هذه الفتاة من فرقة الكشافة الغانية .. وليست من هواة تنظيم المرور في أكرا ولكنها عسكري مرور حقيقي !!

● جامعة غانا .. تضم كليات علوم وآداب وحقوق وتقبل بين أفرادها طلبة الوافدين من الدول المحيطة ..

● بالعلم .. والثقافة .. والاصرار .. تحاول أفريقيا ممثلة في هذه الفتاة السمراء أن تعوض أجيالا طويلة من التخلف لتلحق بالركب .

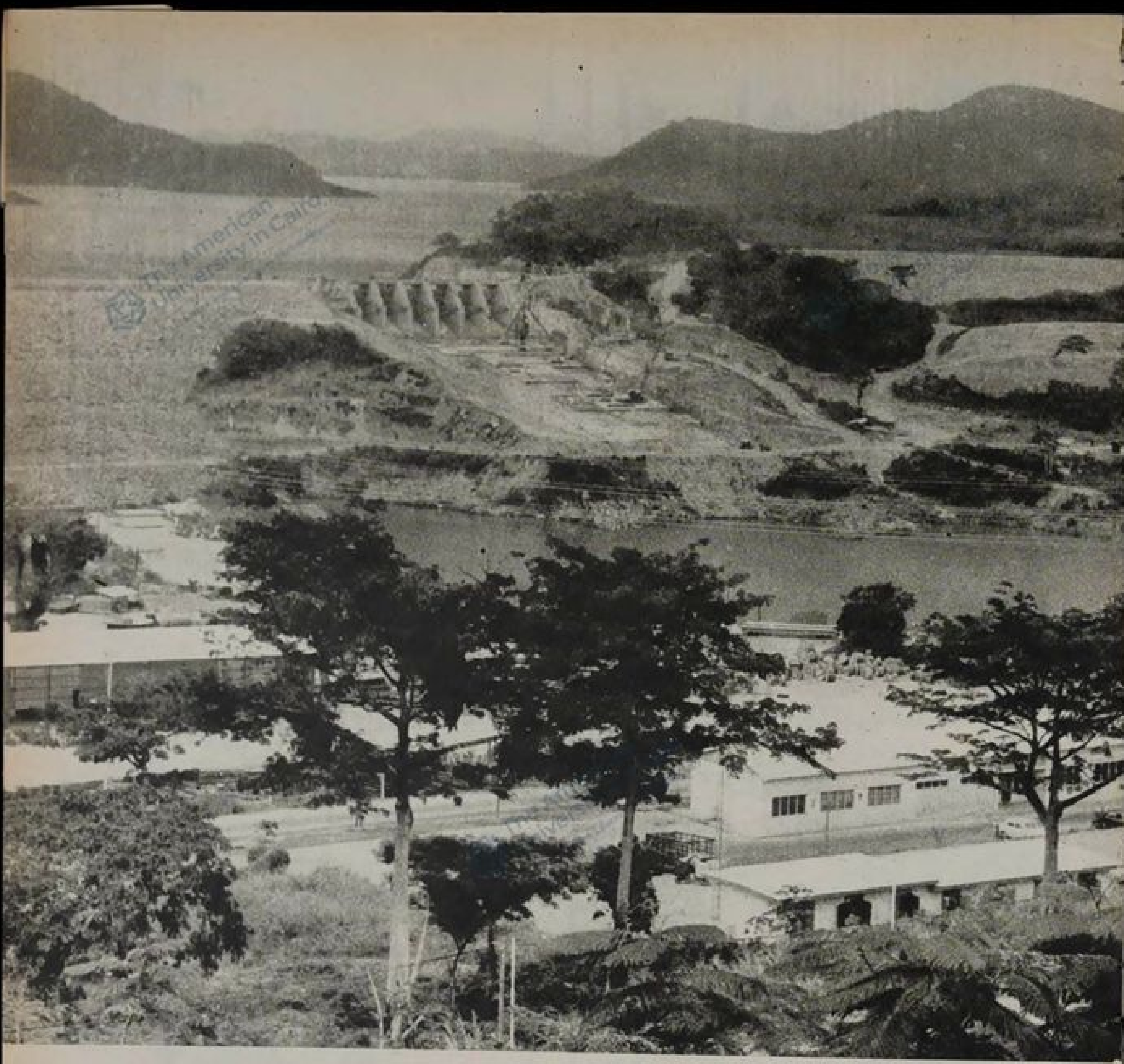

أول صورة تنشر لسد الفولتا – ٧٠ مليون جنيه – في غانا .. السد الذي وضع فيه الرئيس نكروما مع شعبه كل آماله ويفتتحه خلال الاسبوع القادم مع الرؤساء الافريقيين .. رمزا لانتصار غانا على التحديات الاستعمارية

ما استدعتني خاصة وان اهتمامي كان متجها الى رؤية الوجه الجديد للقارة السمراء

وفي الصباح .. عندما كانت السيارة تنطلق بنا بين شوارع المدينة الى سفارتنا العربية .. كانت عيناي تلتقطان – من خلال النافذة – عددا هائلا من المناظر الغريبة

● شقراء أوروبية تمشي في سعادة بجانب زوجها الداكن .. وتدفع امامها عربة بها طفلان لا هما افريقيان ولا هما أوروبيان ..

● محلات فيها تحمل الطابع العربي .. يقف امامها شبان عرب .. يعرضون ملابس ذات ألوان صارخة .. ويتكلمون باللهجة اللبنانية

● ميدان غاية في الروعة والاتساع .. تتوسطه نجمة سوداء كبيرة .. وتتصدره منصة ضخمة .. قيل لي : انه مكان الاحتفالات الرسمي الذي يخطب فيه الرئيس نكروما ..

● أولاد صغار .. يهرعون بحقائبهم الصغيرة الى المدارس .. وشبان وفتيات افريقيون .. يحملون كتبهم الضخمة الى الجامعة .. جامعة غانا الكبرى !

● شوارع طويلة ذات عمارات حديثة شاهقة والسيارات .. والاوتوبيسات و .. الشوارع .. تكاد تنفجر بما في اشكالها من الناس .. صغيرة .. حادة .. تحمل منازلها الطابع الانجليزي بأسقفه المثلثة الشهيرة .

ولما سألت عن السبب .. قالوا: انه المطر ..

انه ينزل هنا فجأة .. وبغزارة منقطعة النظير .

و .. لم يكد محدثي ينتهي من كلامه حتى كان هدير الرعد يهز الآذان بأصوات مرعبة وبعدها بثوان كانت مياه المطر تدق سقف العربة .. وتكاد – لغزارتها وعنفها – ان تغرقه ..

وعجبت .. كيف يمكن ان تتسرب كل المياه الى امتداد المدينة .. ولاحت مني التفاتة الى جوانب الشوارع .. وشاهدت المياه تجري كالانهار في قنوات من الاسمنت .. تنتهي الى قنوات اكبر واكبر حتى تفرغ مافي جعبتها في دقائق في بطن المحيط ..

وكانت هذه الظاهرة – وحدها – هي التي ذكرتني بأني في أفريقيا .. فكل شيء بدا متغيرا ماعدا المطر !

وبعد المطر .. بدت المدينة اكثر بريقا واشراقا وكأنما استطاع المطر ان يغسل بعض أحزانها .

واستطعت ان اقف على جانب من هذه الاحزان عندما وصلت الى بيت السفير . وعندما استمعت الى احاديث الناس .. التي تدور دائما – كما يحدث في لبنان – حول السياسة ..

ان المدينة – بكل شبابها ونسائها – تحاول الاستماتة في بناء مبنى مؤتمر القمة .. ان المبنى كبير ويتكون من ١٣ طابقا ويتكلف ٦ ملايين جنيه .. ولكن ثلاثة آلاف عامل ومهندس فيه يواصلون العمل بالليل والنهار لينتهي العمل في الموعد المحدد .. ويدفعهم الى الاستماتة ..

وعندما يأتي الليل .. فان هذه الاحزان تذوب تماما مع دقات الطبول .. ومع رقصات « البارلوجو » في الاحياء الشعبية ورقصة « الهاي لايف » في الفنادق الكبرى .. وخاصة فندق « الامباسادور » الشهير ..

وهكذا تواجه اكرا .. وغانا .. أحزانها .. وتحدياتها ..

بالصبر .. والعمل الشاق .. وشدة الانطلاق من مواقع الاقدام الى آفاق المستقبل ..

ثم .. بتلك الابتسامات العريضة الدائمة .. التي تواجهها هنالك على كل شفاه ..

وبهذه الابتسامات .. استطاعت اكرا ان تنهي بناء مبنى المؤتمر الكبير .. ليبدأ انعقاده غدا في موعده .

و ... استطاعت غانا .. ان تنتهي من بناء سد الفولتا أضخم مشروعاتها الجبارة ..

وسوف يقوم الرئيس نكروما بافتتاحه مع الرؤساء خلال الاسبوع القادم .

بهذه الروح تستقبل اكرا ضيوفها ..

وبهذه الابتسامات .. تتغلب على أحزانها .. لتبدأ غدا – مع رؤساء افريقيا – اضافة صفحة جديدة في تاريخ النضال الافريقي .

# أوساجيفو نكروما وضيف أفريقيا الكبير

أسعد أفريقي

لهذا الأسبوع

الرئيس نكروما

**. . وكما حاولنا ان نفهم اكرا . . مدينة المؤتمر . . فهذه محاولة اخرى لفهم الرئيس « قوامى نكروما » رئيس جمهورية غانا . . ومضيف افريقيا الكبير . .**

فعندما لامست عجلة الطائرة مطار اكرا . . كان أول ما فكرت فيه هو مقابلة الرئيس نكروما . .

ولم يكن السبب هو مجرد اقتراب موعد انعقاد مؤتمر القمة الافريقي القادم . . ولا تلك المؤامرات التي يفتعلها بعض دول الغرب بافريقيا ضده . . . وضد عقد هذا المؤتمر الكبير في عاصمته . . .

بل كانت رغبة شخصية في رؤية هذا الرجل من قرب . .

فما قرأته . . وما سمعته عنه . . انعكس على شخصيته في خيالي صورة أسطورية لرجل أسود عنيد . . ثار على لونه . . فهاجر منذ طفولته الى امريكا لينافس البيض حياتهم . . ويتفوق عليهم في مدارسهم وجامعاتهم . . وثار على فقره وجهله . . فتعلم — وهو ابن الحداد البسيط — وكافح حتى حصل على أرقى الدرجات العلمية . . وثار على عبودية بلده . . فعاد اليه من الخارج وهو يحمل في حقيبته برنامجا ثوريا لقيادة شعبه الى الحرية المطلقة . .

و . . . لم تتوقف ثورته حتى بعد الاستقلال . . فقد وقف يصرخ في الجماهير المحتشدة التي جاءت لتهنئته بانتخابه أول رئيس لجمهورية غانا قائلا : ان حصول غانا على استقلالها لا يعني شيئا على الاطلاق . . . ما لم تحصل جميع الدول الافريقية الاخرى على استقلالها

ونظرا . . لضيق وقت الرئيس الغاني . . فلم أستطع الحصول على موعد عاجل لمقابلته . .

ولكنه عندما علم برغبتنا في زيارة موقع سد الفولتا خصص لنا طائرة هليكوبتر خاصة للوصول الى هناك . .

لقد وضع الرئيس نكروما في هذا المشروع كل آماله وآمال الشعب الغيني . . وهو يرى في هذا المشروع نهاية لمتاعبه . . ومتاعب شعبه . . التي بدأت منذ أن كان طفلا صغيرا فقيرا غالبا يقف مع والده أمام الدخان والنار يحاول أن يصهر الحديد . .

## قوامى نكروما

وقصة الرئيس قوامى نكروما . . هي قصة غانا . . بل قصة شعب غانا . . . الذي حاول ان يتخلص من الفقر والجهل والذل ممثلا في الاستعمار . .

لقد عاش قوامى نكروما طفولته بائسا حيث كان أبوه حدادا بسيطا يقف طوال النهار يطرق الحديد . . ويلفح الدخان بشرة وجهه فلا يؤثر في لونها . . بقدر ما يزيد من متاعب هذا الرجل والامه . .

ولقد كانت هذه حياة رجل أسود في ساحل الذهب في ذلك الحين . . ولقد أمرضها الحداد الطيب القلب أن يبعد ابنه « قوامى » عن هذه المهنة الشاقة . . حيث كانت تبدو عليه علائم النبوغ المبكر . .

ولكن . . .

كان لابد من تدبير نفقات المدرسة بأي ثمن . .

وذهب قوامى الى مدرسة المبشرين في قريته ليتعلم درسه الاول في الحياة . . وليصطدم — أول ما يصطدم — بالاطفال البيض الذين كانوا يعاملونه — هو وزملاءه السود — باحتقار شديد . . ووسط هذا الجو المشحون بالازدراء والكراهية . . . ثبتت البذور الاولى في شخصية الولد الصغير . . وكان عزاؤه الوحيد في الاستمرار هو شغفه الشديد بالمعرفة . . . ورغبته في التحدي . . .

وعندما انهى قوامى دراسته الثانوية برز

كوامى نكروما .. او ( اوساجييفو ) نكروما .. كما يطلقون عليه فى بلده .. ومعناها بلغة قبيلة الاشانتى ( القائد الذى لا يقهر ابدا )

امامه ذلك السؤال العصرى الخالد
— ماذا بعد ذلك ؟!

فلم يكن فى غانا ... بل فى افريقيا كلها معهد عال او كلية ... وكان هذا يصطدم تماما برغبته الهائلة فى التعلم و .. التحدى ..

وبكل ما ينطوى فى اعماقه من مرارة واصرار .. اتخذ قرارا خطيرا ..

قرر أن يهاجر الى امريكا .. واستدان من عمه مبلغ عشرة جنيهات سافر بها — بحرا — الى الولايات المتحدة ليشتغل عاملا على ظهر احدى البواخر ..

وعندما كانت الباخرة تقترب من تمثال الحرية ، فى مدخل مدينة نيويورك ، كانت عيناه تلتهمان تلك العبارة الهائلة المكتوبة عند قاعدة التمثال :

**« اعطونى جماهيركم المتعبة الفقيرة التواقة الى ان تتنفس الحرية ، ابعثوا الى بنفاية شاطئكم المزدحم .. اولئك الذين لا وطن لهم .. ولا مأوى .. فها أنذا ارفع مشعلى قرب الباب الذهبى .. »**

ولكن الشاب الأسود اصطدم بالحقيقة منذ اول يوم وطئت قدماه أرض « الحرية » ... فلقد عرف طريقه الى المطاعم الرخيصة لا ليأكل .. وانما ليغسل الأطباق .. وعرف طريقه الى ناطحات السحاب الشاهقة لا ليسكن ، وانما ليقف الساعات الطويلة أمام المصعد ، لقاء اجر بسيط ..

وفى هذه الايام .. عاش أقسى سنوات حياته .. وحملت له عشرات القصص والمواقف التى كانت كافية لتحطيم مئات الرجال ..

ويكفى أن نعرف انه عطش ذات مرة فى مدينة نيويورك ، فتوجه الى سيدة بيضاء يسألها ان يشرب ، فأشارت له وعلى شفتيها ابتسامة لم يفهمها الى مبنى بعيد .. وعندما اقترب منه اكتشف أنه ... دورة مياه !

وكان يرد على كل ذلك بمزيد من السهر .. والعمل .. والتحصيل .. وأصر الشاب على مواصلة دراسته فى جامعة لنكولن .. ثم انتسب بعدها الى جامعة بنسلفانيا .. وبعد كفاح بطولى .. حصل على الماجستير فى العلوم السياسية ..

ولم يقنع بهذا ليعود الى بلده ..

ولكن يبدو أنه قد أحس — بعد أن تمكن من العلم نفسه — بمسئولية محددة نحو أهله .. وكل أفراد شعبه ..

ولذلك فقد توجه بعد ذلك الى لندن ...

حيث درس هناك الاقتصاد ... وقرأ ماركس وروبرت أوين وآدم سميث .. وهناك تعرف على كل الاتجاهات والآراء السياسية .. وعاصر المعارك الفكرية الدائرة بين العمال والمحافظين والشيوعيين والاحرار من انصار تروتسكى .. وهناك ...

اشترك نكروما فى المؤتمر الذى عقده الافريقيون فى العاصمة الانجليزية والذى دعا اليه الزعيم ديبوا وساهم فيه جومو كينياتا ودكتور نامدى ازيكيوى .. الذى أصبح فيما بعد رئيس جمهورية نيجيريا .

ولم يعد نكروما الى ساحل الذهب الا فى عام ١٩٤٧ بعد أن شحن ذهنه بالتجارب والافكار وبعد أن أصبحت فى جعبته خطة كاملة لقيادة شعبه الى الاستقلال .

وبدأ نكروما نشاطه السياسى الحقيقى فى مؤتمر ساحل الذهب المتحد عام ١٩٤٧ ... واستطاع أن يلمع بسرعة .. لأنه كان يتحدث بلغة بسيطة يفهمها البسطاء من افراد شعبه الذين فاض بهم الاحساس بالكبت والذل ..

ولم تمض به — بعد هذا المؤتمر — فترة وجيزة حتى كان اسمه على كل لسان ..

وبعد أن تأكد نكروما من التفاف الجماهير حوله .. بدأ بهم معاركه ضد الاستعمار ...

فقاد حملة مقاطعة دستور بيرنز .. فاعتقله الانجليز عام ١٩٤٨ .. ولكن اعتقاله لم يطل ، اذ جاء الانجليز بدستور عام ١٩٤٩ الذى سمح بانشاء جمعية تشريعية وطنية ولكنه احتفظ بالسلطات « الفعلية » للحاكم البريطانى ..

وعندما قبل حزب المؤتمر هذا الدستور .. ثار نكروما على الحزب واستقال منه وأنشأ حزبا وطنيا جديدا .. اسماه « حزب مؤتمر الشعب » .. ولم يمض عام واحد حتى أصبح الحزب الجديد أقوى أحزاب ساحل الذهب بفضل شخصية نكروما وجاذبيته الجماهيرية .. وقدرته على التنظيم .. وتمكنه من اجتذاب نقابات العمال والموظفين وضمها للحزب ..

وفى عام ١٩٥٠ ضرب نكروما ضربته الكبرى .. وأعلن الاضراب الشامل .. وعدم التعاون مع الانجليز .. ونجحت الحركة نجاحا عظيما دون اللجوء للعنف ..

ولقد كانت خطب نكروما فى الجماهير لها أثر السحر .. وكانت لديه قدرة خارقة فى التأثير على الوزراء ... وفى هذه الفترة ألقى نكروما خطابا فى حشد متواضع من مؤيديه قال فيه :

« اننا نريد من الشعب أن يخلص لقضيته .. وأن يتعلم كل شىء استعدادنا للتضحية .. اننا ضعاف بدون القوى التنظيمية .. والوحدة هى القوة الديناميكية التى تساعد على نجاح اية خطة كبرى ... لهذا فانى ادعوكم الى الانضمام للحزب حتى نستطيع أن نطالب بالحكم الذاتى »

عندئذ نهض « بريبون باو » ، وهو مواطن بسيط من بين السامعين وصاح بصوت من الاعماق :

« انى صياد فقير .. ولكن هذا الحديث عن الحكم الذاتى استولى على كل خيالى .. وانى اتبرع بشلنين من اجل نجاح مؤتمر الحزب .. وانا الآن ادفع آخر اربعة شلنات فى جيبى للمساعدة فى الاسراع بأعمال الحزب .. صدقونى لو كانت معى نقود اكثر لدفعتها .. هذا ما اريد أن اقوله لكم » ..

بهذه الروح تجاوبت مع نكروما جماهير الشعب الغانى .. وسارت معه فى جميع معاركه .. وأصبح نكروما هو الزعيم الذى تسير وراءه الملايين فى مواجهة الاستعمار ..

وزاد نشاط نكروما ..

وبسبب هذا النشاط .. أصدر الحاكم العام البريطانى أمرا فى عام ١٩٥٠ باعتقال نكروما وحل حزبه ومصادرة أملاكه !!

وبقى نكروما نحو عام فى السجن .. ولكن الحاكم اضطر أن يفرج عنه عندما حل موعد الانتخابات العامة ..

وكانت مفاجأة — للانجليز طبعا — عندما فاز هو وحزبه بأغلبية ساحقة مكنته من تشكيل وزارته الاولى .. التى استطاع بها أن يحصل على دستور يخلو من عيوب الدستور القديم ..

وفى عام ١٩٥٤ .. صدر الدستور الجديد واجريت على أساسه انتخابات عامة أسفرت عن فوز حزبه بأغلبية مذهلة لم يجد البريطانيون — عندها — بدا من التسليم بقوة نكروما وزملائه .. وبدأوا يستعدون لمغادرة ساحل الذهب نهائيا ..

وفى عام ١٩٦٠ أجريت انتخابات رياسة الجمهورية وأسفرت عن فوز نكروما بمنصب اول رئيس لجمهورية غانا المستقلة ..

والدكتور نكروما من أشد المؤمنين بالقومية الافريقية ، وهو على رأس المنادين بالوحدة الافريقية عن طريق قيام حكومة افريقية واحدة .. وهو يطبق فى سياسته الاقتصادية نظاما اشتراكيا يتناسب مع ظروف غانا ... ويعتمد فى حكمه على نظام الحزب الواحد ..

وينتظر أن يحظى مشروعه الخاص « بالحكومة الافريقية الواحدة » بمناقشة هامة خلال الاسبوع القادم فى المؤتمر ..

حامد سليمان

تحقيق : احمد عمر وتصوير : محمد الطمى

في رحلة الـ ١٠٠٠ ميل ..

لم يكن احد يتوقع مثل هذه المفاجأة ! الساعة تقترب من التاسعة مساء . فكرنا فى القيام بجولة فى مواقع العمل بالصحراء . اعدت لنا سيارة ( الاسعاف ) المخصصة للمرضى و كبار الزوار !! . اختيرت هذه السيارة ، لانها مجهزة للسير فى المناطق الجبلية . .

# .. ولكنهم ليسوا

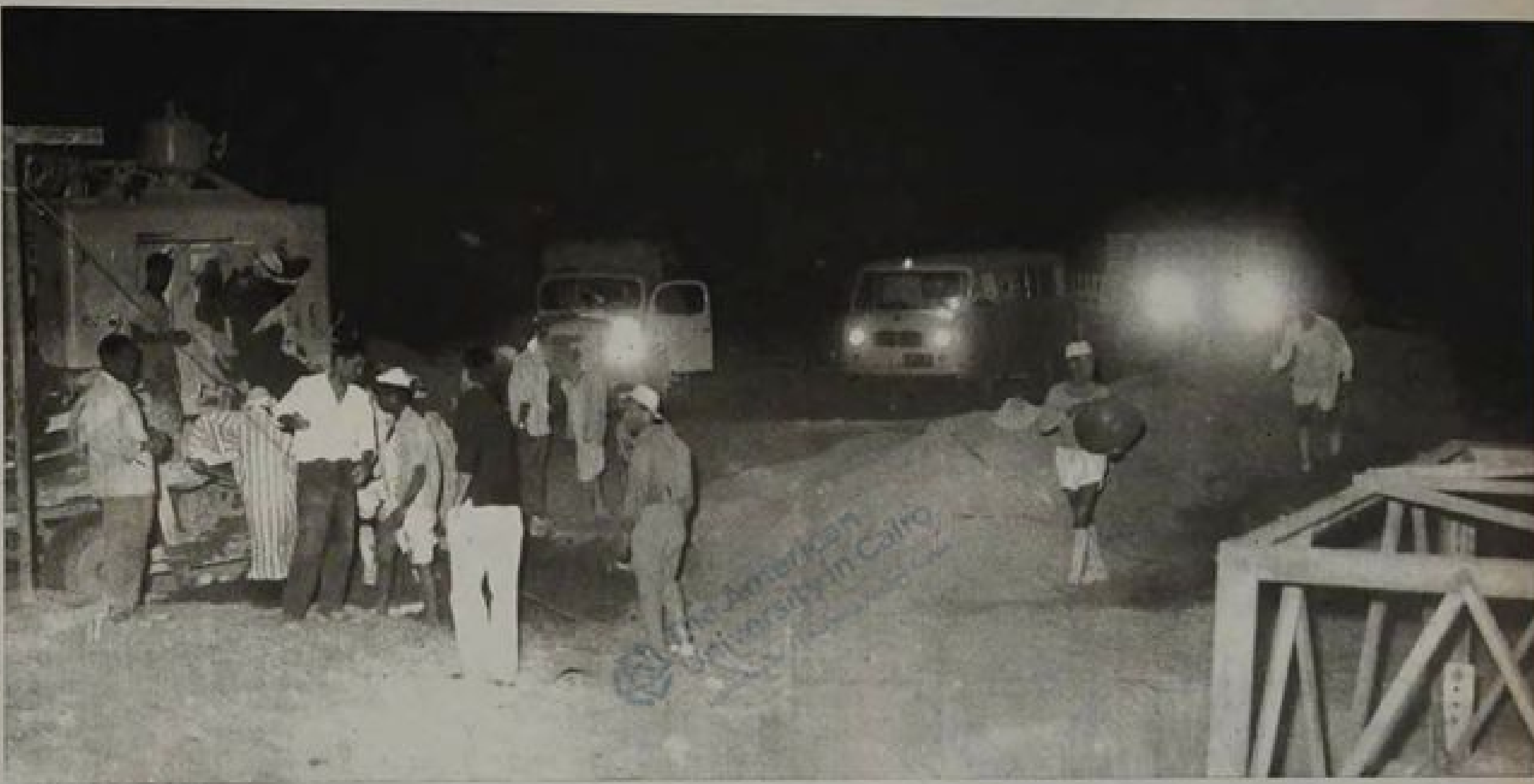

كان علينا أن نقطع ٣٠ كيلو مترا فى الصحراء لنصل الى أول موقع العمل بالقرب من مدينة سمالوط ( محافظة المنيا ) سائق السيارة كان يتلمس طريقه على ضوء كشافات السيارة الذى يضيع فى الظلام . انه يحاول أن يجد لنا طريقا وسط الهضاب والرمال . عدادات السيارة تشير الى اننا نسير بسرعة ٤٠ كيلو مترا فى الساعة ، مرت ٦٠ دقيقة ، ٩٠ دقيقة ، ١٠٠ دقيقة ، ١٣٠ دقيقة ، ونحن نسير بنفس السرعة دون أن نصل الى هدفنا . معنى هذا اننا انحرفنا عن الطريق السليم . غيرنا اتجاهنا ، سرنا ناحية الشمال ، وعلى بعد بدا لنا قريبا .. شاهدنا ضوءا ينبعث فى الصحراء ، اتجهنا اليه ، وبعد أقل من ٥ دقائق حدثت المفاجأة . وجد السائق أن السيارة خرجت من سيطرته . المحركات تدور بشدة .. والسيارة لا تخطو شبرا واحدا الى الامام . لقد غاصت العجلات فى الرمال ، فشلت كل المحاولات التى قمنا بها ، بعد امتداد ساعة كاملة ، لاخراج السيارة من الرمال . تركنا السائق وذهب يبحث عن نجدة عند الضوء الذى شاهدناه .

وخلال الفترة التى غاب فيها عنا والتى استمرت أكثر من ساعتين .. لم يكن أمامنا سوى الحديث نقطع به الدقائق المملة وسط الصحراء الموحشة . وكان محور الحديث يدور حول خط الكهرباء . انه يمتد من أسوان الى القاهرة لمسافة تصل الى ١٥٨٠ كيلو مترا قسمنا هذه المسافة الى ثلاث مناطق . الاولى (الجنوبية) تبدأ من أسوان حتى نجع حمادى . الثانية ( الوسطى ) تمتد حتى سمالوط . الثالثة ( الشمالية ) تصل بالخط الكهربائى الى القاهرة

ابراهيم الاسترل

فى كل منطقة من المناطق الثلاث تنتشر عشرات الفرق من العمال والمهندسين .. بعضهم لبناء قواعد الابراج والاخرى لتركيب الابراج نفسها .. المهمة الاولى أعطيت لثلاث من شركات القطاع العام والثانية تقوم بها الجهاز التنفيذى لمشروعات كهرباء السد العالى .

## حتى الجمال .. !!

وحتى لا نكون فريسة لواحدة من الحشرات السامة التى تعيش فى الجبال .. جلسنا داخل السيارة ، فى انتظار السائق الذى ذهب لنجدتنا .

داخل السيارة استمر الحديث عن خط الكهرباء ، ان أهم المشاكل التى تواجه العمل فى المشروع هى صعوبة نقل العمال والخامات على أرض غير ممهدة ، وكما قال لى المهندس محمود السنكاوى المدير التنفيذى للمنطقة الشمالية ، فان الجهاز العمل كان متوقفا على هذه المشكلة .

المنطقة الشمالية - وحدها - يحتاج العمل فيها الى نقل ١٠٠٠ طن من الحديد والرمال والاسمنت لمسافات تصل الى ٣٠ كيلو مترا ، تحمل سيارة ضخمة محملة بالاسمنت أو الحديد .. تسير فوق رمال ناعمة ، تغوص فيها الاقدام .. أو فى هضاب عالية . ان كثيرا من السيارات تصاب بالعطب . لكن ارادة الانسان المصرى تستطيع التغلب على هذه المشاكل . اننا نستخدم أى وسيلة لنقل الخامات . بالقرب من الفيوم استخدمنا ( الجمال والحمير ) فى نقل الخامات .. لان المنطقة جبلية لا تستطيع السيارات عبورها .

لقد أعجبت الفكرة الخبير الروسى الذى التقط لها كثيرا من الصور .

## الصعيدى .. والآلة !!؟

وقطع حديثنا صوت جرار .. احضره السائق من المكان الذى شاهدنا فيه الضوء .. والذى يبعد ١٠ كيلو مترات عن موقع السيارة . لقد اضطر السائق ان يقطع المسافة عدوا حتى يستطيع ان يصل قبل منتصف الليل . واستطاع الجرار ان يسحب السيارة من الرمال .. لتواصل رحلتنا ..

ووصلت السيارة الى اقرب مكان للعمل فى اللحظة التى وصلنا فيها كان التيار الكهربائى الذى يولده محرك صغير قد انقطع .. بسبب احتكاك فى الاسلاك . لم يتوقف العمل لحظة واحدة . أصدر المهندس أوامره بأن تسير السيارات بمنطقة العمل وتضىء كشافاتها .

وعلى بصيص من الضوء استمر العمل فى بناء قاعدة البرج .. ان هذا المشهد جدير بالتسجيل .

منطقة العمل تمتد لعدة كيلو متر مربع . برودة الليل فى العراء شديدة تنفذ فى العظام . الرجال يقاومونها بالحركة المستمرة . ماكينة اعداد الخرسانة تزأر .. وصوتها يصل الى العاملين وكأنه مارش عسكرى يدفعهم الى مزيد من العمل . العمال ( الصعايدة ) الذين ينقلون الخرسانة يريدون أن يثبتوا أنهم أقوى وأسرع من الآلة . انهم يحثون الخطا ويبذلون جهدا أكبر لتحقيق هذا الهدف . المهندس القيم لا يستطيع أن تفرق بينه وبين أى عامل آخر . كميات هائلة من الاتربة تغطى وجهه وملابسه ، انه دائم الحركة . تجده فوق ماكينة الخرسانة ومع عمال البناء ، وفى كل مكان . ان فرق المنطقة

# كيف تتم زراعة طريق طوله ١٠٠٠

# ..بهلوانات!

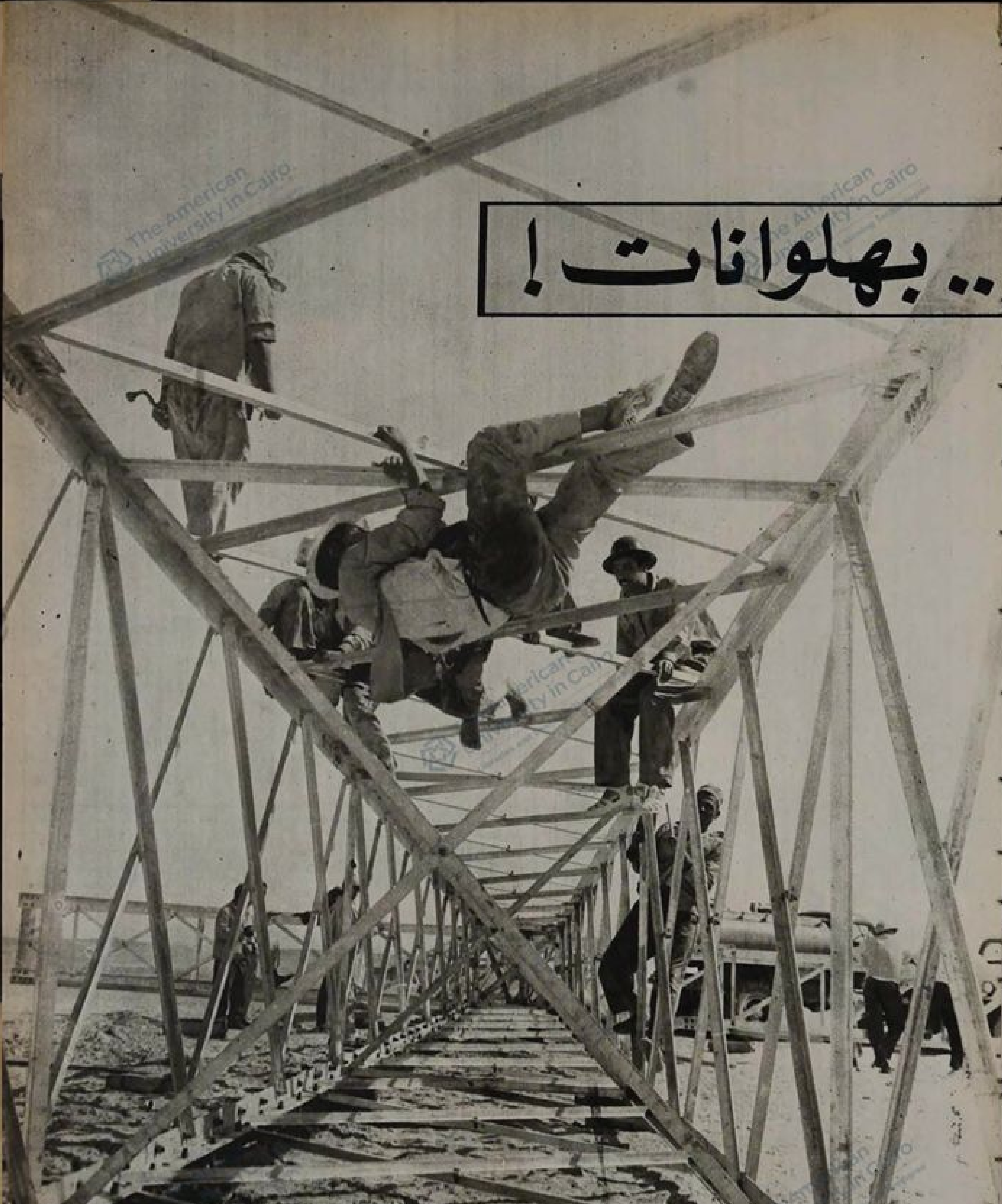

ميل بأبراج الكهرباء ؟!

اقلب الصفحة من فضلك

تركت البنات القرية ..
وبدأت الأيدى الناعمة تحفر
لزراعة ابراج الكهرباء !

# مهنة جديدة لبنات العرب : زراعة أبراج الكهرباء !

الشمالية تبنى ٣ قواعد كل يوم .. بعد أن كانت القاعدة الواحدة تبنى فى ٣٦ ساعة .

وبعد الانتهاء من بناء القاعدة ومرور وقت كاف على جفاف الخرسانة .. تأتى فرقة التركيب أن مهمتها وضع برج الكهرباء فوق القاعدة .. ان البرج الواحد يتكون من ١٣٠٠ قطعة .. يربطها ٤٠٠ مسمار . والبرج وزنه ٨ اطنان من الحديد . يتم تركيب البرج على الارض .. ثم يرفع فوق القاعدة .. ان فرق التركيب زادت معدلات انتاجها مائة فى المائة . انها تستطيع تركيب برجين فى اليوم الواحد .. بعد ان اكتسب افرادها كل مهارات الخبراء الروس .

## المدينة المتنقلة ..

**ونترك موقع البرج لنعود الى المعسكر .. الذى يقضى فيه الرجال ساعات قليلة من الراحة .. قبل أن يستأنفوا عملهم الشاق . فى نادى المعسكر الصغير .. كان لنا حديث مع الرجال استمر ساعات طويلة من الليل .**

وكانت بداية الحديث عن المعسكر . كيف ينقل من مكان الى آخر . ان المعسكر مدينة صغيرة . انه يزحف عبر الصحراء من سمالوط الى القاهرة . المعسكر مكون من حجرات خشبية ومطبخ ومطعم ونادى ودورات مياه .. كلها مصنوعة من الخشب . يمكن نقلها من مكان الى آخر . قبل بناء المعسكر فى منطقة ما .. تجرى دراسة عن المنطقة . عن القرى المجاورة لها . هل يتوافر بها المواد الغذائية اللازمة لاعاشة الرجال العاملين فى الصحراء ! . والحياة داخل المعسكر لها نظام دقيق يشرف عليه ابراهيم الاسترى مدير العلاقات . المعسكر يقدم للمقيمين فيه كل وسائل الراحة الممكنة . الطعام يقدم نظير ٦ قروش فى حين أن تكاليفه تصل الى ١٨ قرشا . المعسكر به تليفزيون غالبا ما يعود الرجال من عملهم بعد انتهاء فترة ارساله . المياه موجودة .. لكن لها نظما خاصة فى الاستعمال .. لصعوبة نقلها وارتفاع سعرها الذى يصل الى ٥٠ ضعفا لثمن المياه فى القاهرة .

## لكنهم ابطال

وفى حديثى مع الرجال اسمع كثيرا من قصص البطولة أروى بعضا منها :

● المهندس محمود السكاوى مدير المنطقة الشمالية .. الدينامو الذى يحرك الفرق التى تعمل فى المنطقة .. أجريت له عملية جراحية فى عينيه .. بعدها أصدر الاطباء اوامرهم له بأن يتجنب الضوء الشديد والاهتزاز . ولكن العمل فى الصحراء يعنى الاهتزاز بعنف والتعرض المستمر لوهج الشمس . ضرب السكاوى بتعليمات الاطباء عرض الحائط واستمر فى عمله .

انى أروى قصة هذا الرجل .. على الرغم من أنه لم يذكر لى حرفا واحدا منها . لقد سمعتها من الرجال الذين يشاركونه العمل المثير فى الصحراء .

● مثال آخر المهندس سيد الكفراوى المشرف على تركيب الابراج بالقطاع الجنوبى .. يعيش مع مشاكل العمل والعاملين لحظة بلحظة . ان مشكلة أى عامل ، حتى لو كانت مشكلة خاصة تظل تؤرقه حتى يجد لها حلا . فى أول يوم للعمل فى المشروع اجتمع بالعمال والمهندسين . قال لهم .. ان الحياة فى الجبل غاية فى الصعوبة . لكن ماذا نفعل ! . انا نستطيع استيراد الآلات من الخارج . لكن هل نستورد الرجال للعمل مكاننا ..

يجب ان نمد الخط فى موعده . انه انشاؤنا ويجب أن نرعاه حتى يقف على قدميه . هل نتركون ابناءكم . ووافق الجميع على الاقامة فى خيام بجوار خط الكهرباء . قال الكفراوى أن العمل بالنسبة للرجال .. أصبح أكثر راحة من النوم فى الخيام !!

## وخير من العقول ..

ان خط الكهرباء الذى يزحف فى الصحراء يغير من عقول الناس . عقول الفريق الذى يعمل فيه والذى أصبح يقدس العمل ويعتبره القيمة الوحيدة لتقدير الانسان .. كذلك غير من عقول الناس الذين يعيشون بالقرب من الخط . احدى قبائل البدو التى تعيش فى عزبة ( ابو الخية ) على بعد ٢٥٠ كيلو مترا من القاهرة .. حدث فيها تغير لم يكن متوقعا . كل بنات القرية وهى من العرب الرحل .. تركن القرية ليعملن فى خط الكهرباء . ان الفتاة سلسبيل التى خرجت من القرية مع البنات .. دليل على مدى تأثير خط الكهرباء على الناس فى القرى المجاورة له .

**ان خط الكهرباء الذى سينتهى عام ١٩٦٧ سيغير من وجه الحياة فى المجتمع سيكون لدعيما لعصر الصناعات الثقيلة الذى بدأناه .**

**عبر الصحراء ، وعلى امتداد ١٠٠٠ ميل من اسوان الى القاهرة ، تجرى الآن عملية بناء خالدة !!**

**آلاف الرجال يزحفون على الصحراء .. يزرعون الابراج التى ستحمل كهرباء السد العالى الى القاهرة .. انهم يسابقون الزمن .. ليسجلوا ارقاما قياسية فى الانتاج .. تفوق المعدلات التى وضعها الخبراء العرب والسوفيت . ان آخر ساعة تقوم فى هذا التحقيق العمل الضخم الذى يقوم به هؤلاء الرجال ، فى قلب الصحراء وسط ظروف غاية فى القسوة !!**

**احمد عمر**

هذه هى الحياة
ليلة المولد

# الليلة الكبيرة !

● تحت القبة العظيمة يرقد قطب الأقطاب .. وعليه عمامة !

تصوير : الكس

## قصة الحرب بين نابليون والسيد البدوى !

الليلة .. الليلة الكبيرة .. كل الناس تذوب فى حرارة الفرح الكبير .. بسر من قطب الاقطاب .. ونعبر البوابات والعمدان المزدانة بالثريات وترف عليها مئات الرايات .. مطرزة بالادعية والآيات .. والقبة على راس المولد تعلوها الزينات اعلام وشارات ومصابيح النور بالالوان .. وحروف مكتوبة بالنور .. « الله » وتحت القبة العظيمة يرقد قطب الاقطاب .. تحت ثواء مكسو بالاخضر .. وعليه عمامة ..

اقلب الصفحة ◄

# معنى الأعلام الصفراء في الليلة الكبيرة

والناس في خشية وضراعة يتمسحون في الأعتاب ويلتمسون سياج الشيخ وزخرفة مصفح بالذهب الأصفر .. وطنين وأنين ودعاء .. « ياجابر العثرات .. ويافاضي الحاجات ويابالغ .. في الله أدينا الرزق الوفير .. والعمر الطويل .. يا ناصر المظلوم .. يابحر العلوم .. ينجح ابني »

### في موكب الخليفة ..

والخليفة خارج لبركته « يستقبل الفرق » في مواكب غاية في الأبهة ماثلاث الا للأباطرة وعلى فرسه الاصهب تخب بردته الحمراء فالبة الاطفر بلمس .. ( تمسى بلمست عبد العال رأس الدعاة وزنها من السيد احمد البدوي على ما السعر عن خلال الموكب ) وعلى رأسه « التاج الاحمر » ( عمامة البدوي الأثرية ) وملثم الوجه بلثامية ( من ألقاب البدوي أبو اللثامين ) وتبخطر الفرس وكبته راقصة على أجراس الكئوس ونقر الدفوف والناي والطبل والزمار البلدي ( للصوفية موسيقاهم وفنونهم في الشعر والطرب فالفت فيها أبحاث المستشرقين ) ويغني المنشدون بمحبة السيد : الذي جاب الأسرى حامي الإمام وحارس الديار نخب الأقطاب الفارس البطل .. إلى آخر الأعمال والخوارق والألقاب والأنساب التي تنتهي بالرجل الى حيث شاء هوى المنشدين .

### الطائفة الشناوية ..

وهي أوسع الطوائف المتفرعة من الطريقة الأحمدية انتشارا بين الفلاحين الى الناس الريف في الحد الجمهورية .. وتأتي على مألوف علاقتها منذ عهد شيخها عمر الشناوي ( أحد خلفاء البدوي ) وأبناها حراة الرؤوس حفاة الأقدام ( متقشفون ) لا تبرها بيرق ولا أعلام على حال من البساطة والزهد هو ظاهر مذهبهم الا مهرباية جامعة لمختلف الألوان وترمز الى اتحاد الطوائف في مواجهة العثمانيين وفرضهم حتى آخر مواقفهم مع الحملة الفرنسية ( كما ترى في الموكب ) وطريقتهم في الذكر تتسم بالحماس الفائق الى حد يذهبهم من وجودهم وكأنهم سكارى وما هم بسكارى ولكنها الطاقة التي .. تتبدد .. نظرة يا شناوي ..

### والطريقة الشاذلية ..

وهي سابقتها في اتساع شعبيتها وخصائصها .. ومواكب الطائفة الأحمدية منذ عهد السلاطين المماليك ولها مثل ما للأحمدية من رواد العلماء راحوا شهداء التصدي للغاصب الأجنبي منذ عهد السلاجقة وبلاز « غزالها » ( رئيسة وسوقية ) العمل بين الجماهير على العزلة والاختلاء فلاتكن زيجية بين المريدين ولا يبرم أمر إلا وللشيخ فيه مشورة ونصح .. وبميزهم – شأن الشعرولة – البشت الخشن ( اللباس القومي للفلاحين ) وبرقها جامع للألوان وتقلب على طائفتها فئة الصناع الحرفيين وأشباه التجار ومن لا حرفة معينة لهم وهي ثانية الطرق انتشارا في الشعبية ويحظى بها الشناوية من تكريم فيتوجه ركب الخليفة الى جامع الشاذلية .. وتستقطب طاقة كبيرة من لوازنا العاملة .. نظرة يا شاذلي ..

### والطريقة البيومية ..

لها طابع فريد في شعبيتها .. والعنف الذي اتسم به تاريخها فيما لاقى شيخها علي البيومي ( عالم وفقيه وصوفي متصلع ) .. على أيدي السلاطين .. والى ما اجتمع على هذا الرجل من طوائف العلماء والتجار والموظفين .. فلا مذهبها لا يسأل المريد عن ماضيه وانما يتضافر أهل الطائفة في اصلاح حاضره ورعاية مستقبله .. فهي ملاذ التائبين من العصاة وعتاة المجرمين في الريف والحضر .. وعلى عهد شيخها كان يربط المجرم ( قاطع الطريق ) بسلسلة من حديد في عمود جامع الظاهر والمجرم الجبار يقبل التأديب في رضى « وما زالت مواكبها تحفل بالقشرات يحملون العصي والأسلحة في موكب لاينقصه الجلال وكان الوالي مصطفى باشا يرجو شيخها .. أن يسمح له بتقبيل يده .. نظرة يا بيومي .

وترى بقية الأنواع من طوائف الطرق الأحمدية الاربعين – غير الذي الفرص – ومنها التسقالية والزعازعة والعربية والغزالية ..... الخ .

### واولاد .. نوح ..

وتلول هذه الطائفة من الدراويش الخلص .. سلائل الرزقة العثمانية .. وسيماهم الغياب والانجذاب .. ويرتلون الطرقات وينطقون على الأعتاب .. ويحفلهم مرسوم بالطراطير الحافلة

برقع الألوان وحبسات الخرز والعظم ويرتدون مرقعات الألوان يتوارثها الخلف عن السلف منذ وحلت مرقعتهم ( الدلاة ) بقيادة درويش باشا ثلاثات الحملة الفرنسية وقد استبدلوا خيلهم بالجحش ( حمار صغير ) وطراطيرهم سيوفا، تتدلى على أقفيتهم وكحزمة البراطيش، وهم طائفة الليلة الأولى ويمتشقون سيوفا من الخشب وبعضهم يحمل عصي المرشالية ( القرعة وهي جريدة مشققة ) ينال بها المحبون علقة مباركة وبعضهم مازال يحمل السوط ( الفرقلة ) يرهب الناس بفرقعتها في تعرجيب!

● أما الطريقة الخلوتية فهم سلاسل ارستقراطية فلاسفة وعلماء المتصوفة المصريين أسسها ذو النون المصري ولها دور كريم في الحركة الوطنية – قديما – ولهم آثار في أعمال الترجمة والفلسفة ..

● والطريقة اللاهنية وقد اتجهت بمذهبها مظاهر السلوك في أغلب الطرق الصوفية وقد انتحوا نوعا من الوجودية الفلسفية كعصيان مدني في مواجهة مظالم السلاطين ومن بعدهم ...

● وأصحاب الجلالة والقيبوبة «الطريقة السعدية» وهؤلاء يتملكهم الوجد والهيام حتى يشتغلوا في حركات ذكرهم الى حد تشوق معه جلودهم ليتنزع عرقهم بالغبار وهذه علامة الواصلين .. ودراويشهم يأكلون الزجاج والنار الوالعة ويمشون على الجمر ويفترشون الطريق بأجسادهم تحت سنابك الخيل التي يركبها شيوخهم ...

● والطاوعة طائفة تأتي بأكبر قسط من الضجيج في مواكبهم ويتقدمهم حملة السبيل ( الأباريق الماء ) ويحملون سعف النخيل الأخضر وأغصان الزيتون ومنها يتخذون تيجانا ( على نحو ماكان يفعل الرومان ) ويتقلدون سيوف الخشب على رؤوسهم طراطير مزركشة بالخرز الأحمر والريش والودع .

● ومن أشكال الريفيا – المغاربة – ولهم في حلقات الذكر طريقة لايفوق عليها الا الجبابرة فهم يقفون في حلقات متلاصقي الأكتاف فلا يحيد أحدهم عن صاحبه رغم عنف حركتهم وهم يدفعون الأرض في صعودهم وهبوطهم بقوة عالية فيقع لها دوي تهتز له الأبنية وتتوسطهم حلقة المنشدين وضاربي الدفوف في ايقاع غاية في الشدة وأصواتهم بالغة الارتفاع والقوة ..

### أصحاب الكرامات ..

وطوائف أصحاب الخوارق (المعجزات) تأتي على رأسهم – الطريقة الرفاعية – مؤسسها أحمد الرفاعي ويقبل موكبهم الرهيب لتقدمه الاعلام والبيارق السوداء ( السواد شعار هذه الطائفة ) فحملة المشاعل والدفوف – ولها ايقاع يشبه دقات طبول الحرب – فصفوف الدراويش يلعبون بالسيوف والملتفون بالثعابين والذين يبتلعون الحيات وصف منهم تخترق السلات وجهه ( من صفحة الأيمن نافذة من الأيسر ) وفي أطرافها شموع مشتعلة ومن تخترق السلات الحديد عضلات ذراعه وصف تحز السيوف رقابهم – ثلاثة في شبههم – وآخرون يطعنون أنفسهم بالسكاكين ولا يتأثرون في هذه المظاهر بشيء من خداع النظر .. فحقيقة أن لهم مرانا على تعذيب الجسم فهم السباع

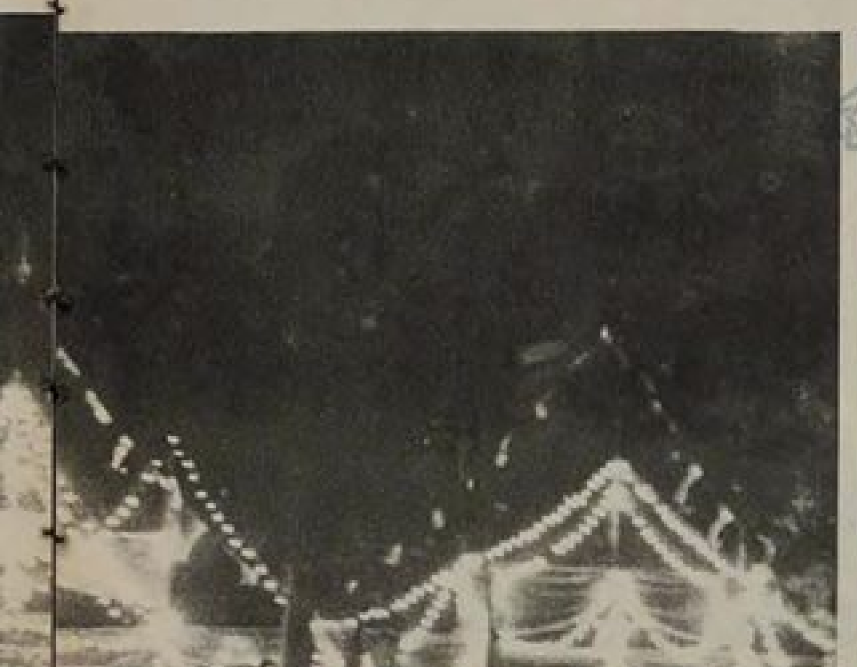

وسلائل الناوين من قتلة الحسين والمطالبين بالثأر من العباسيين والامويين من قبلهم ...

## الاثر العربي الفاطمي ...

كثيرا ماكانت الاحتفالات بذكرى الاولياء الابطال في البلاد العربية تقام خلال موسم الربيع والخريف وهما من المناسبات الفرعية العربية القديمة التي اقتضتها أسباب الحياة الزراعية والتجارية .. ويتعاقبان معا - ويخلفا الشتاء والصيف ويرجع حزب السنة الى الحكم في القرن الثاني عشر للاحتفال بذكرى طلائعنا وابطالنا الافذاذ حطت الملامح القومية القديمة وصارت خالصة وبلغ الرخاء على عهد الدولة الفاطمية في القاهرة حدا كانت معه طائفة كبيرة - اليوحيون - تضطلع بشئون الحفلات والتفنن في اضفاء آيات البهاء والجمال مايجعل الشعب في عيد قائم وسلسلة من الحفلات لاتنتهي كما هو الشأن مع الديوان الصوفي في عصرنا ..

فكانت فرق الجيش الفاطمي تنظمها ترتيبات « فرق » الصوفية - وهم بمثابة جيش التحرير بالنسبة للفاطميين على نحو مانرى اليوم من أثر العسكرية الفاطمية بأزيائها وأعلامها وتحركاتها واصطلاحاتها في الرتب والنداء .. فاذا لاحظنا فرق الصوفية تبدأ تحركاتها بالميل يمينا فيسارا ثم بالاعتدال - الانتباه - ثم عودة الصفوف الى تسوية الانتظام وتتابع حركاتها من استدارة صغيرة الى استدارة كبيرة ثم يتقاطر الذاكرون ثم يتراصون « كتساوي صفوفهم » ثم يتقابلون في صفين متواجهين هذه التحركات وعبارات وصفها كانت النداءات العسكرية للجيوش الحربية القديمة طبق الاصل ..

ونلاحظ في ألفاظ الذكر التي ينطقها بعض الصوفية شيئا من الاعوجاج في النطق - كما يفسره الفقهاء - فتسمع - لفظ الجلالة .. هو - على هذا النحو هوجوا - أو - هوبرا - وقد لاينتبه الذاكرون الى ذلك الاعوجاج في النطق كما أنهم لايدركون مصدره . والحقيقة أن اللفظة كما ينطقونها صحيحة غير أنها اصطلاح من النداء العسكري العربي القديم تعني هو جوا - أن تقابل أوجه الصفين - وهو برا - تعني العكس ونلحظ أن الذاكرين يراعون النقيب أو الخاويشي منظم حركة الذكر باعينهم فان مال يمينا مالوا معه وهذا نوع من النداء في حالة الاستعدادات العسكرية في الميدان .

وتتميز كل فرقة من الصوفية بعبارة من قبيل الشعار مثل - يادايم - أويا واحد - وهذه كانت [illegible] كلمة السر » المعروفة في الجيوش الحديثة

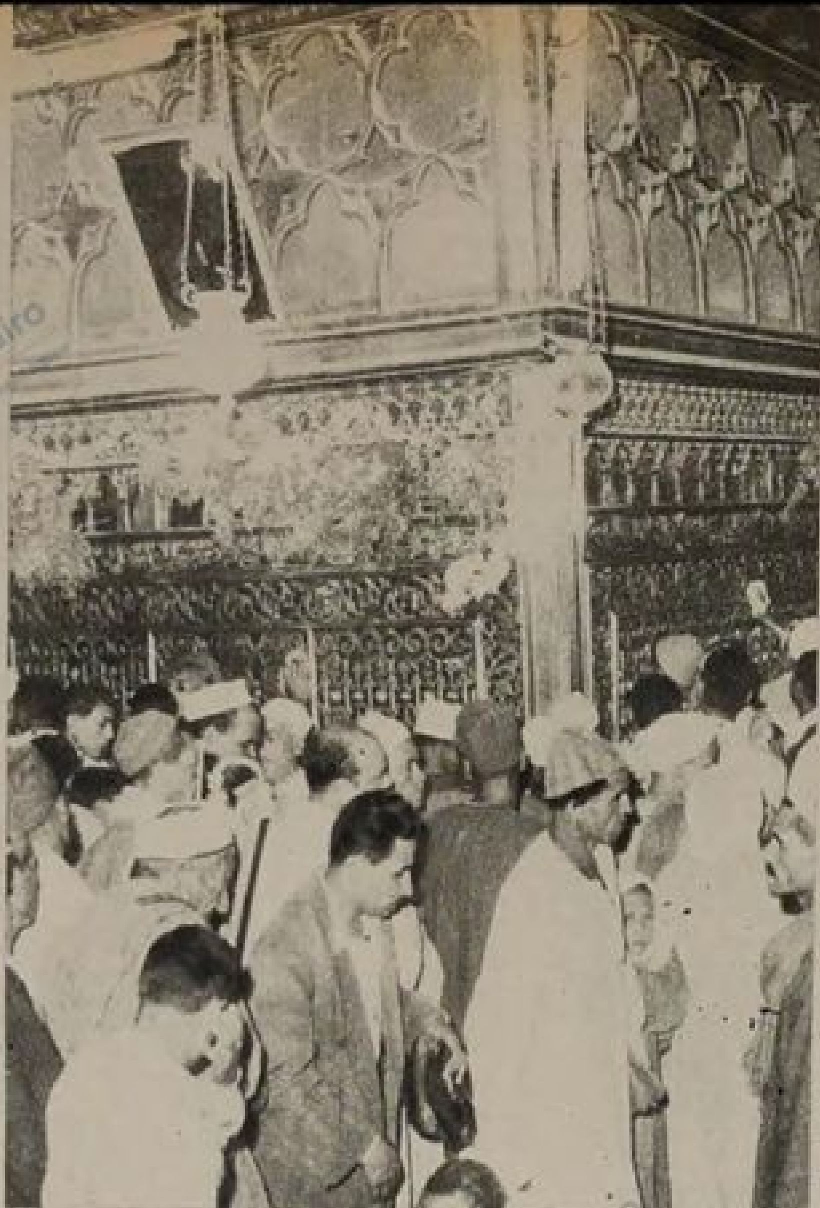

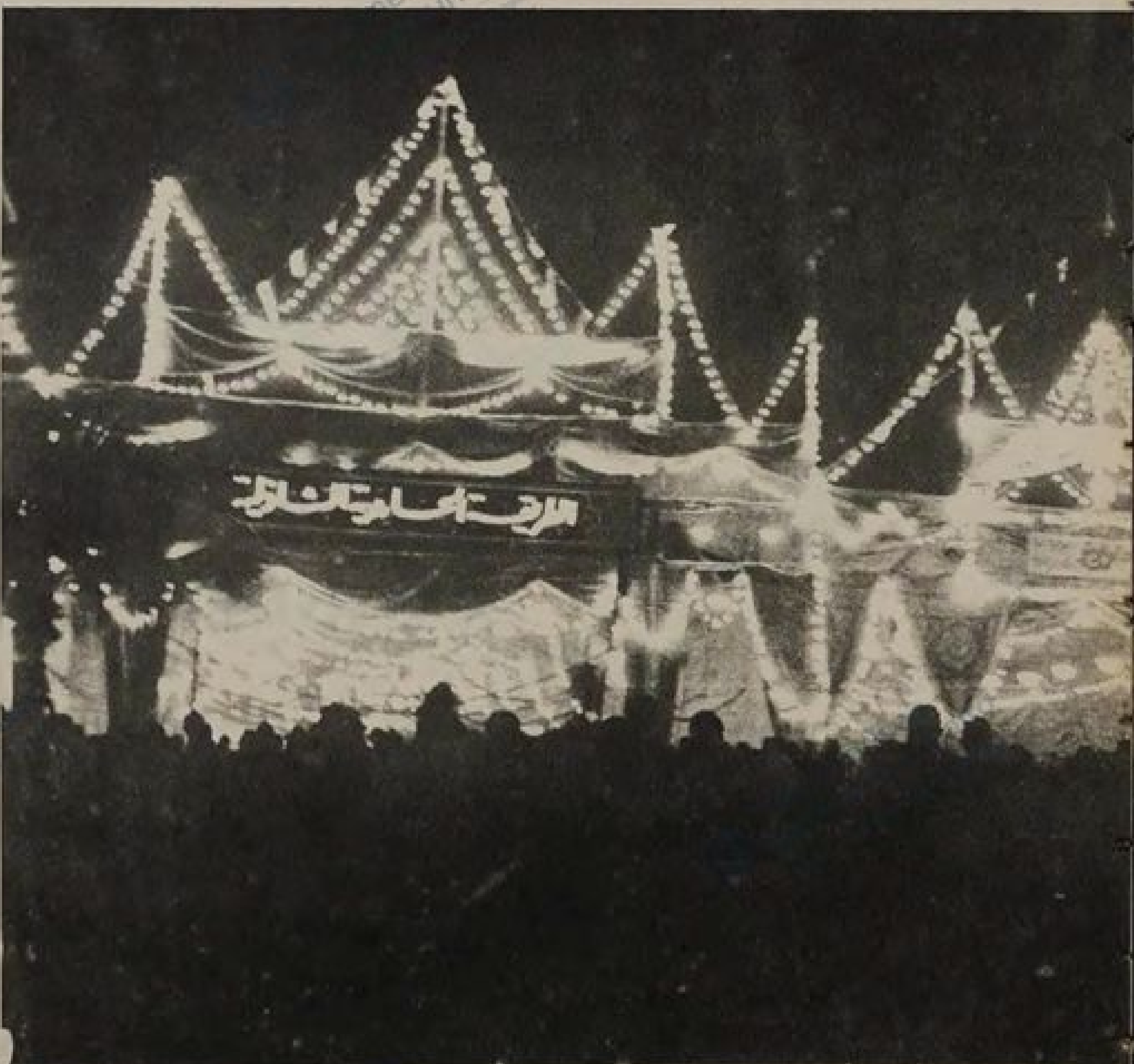

## والاعلام والبيارق والالوان

[illegible] الشعارات لونا هو - البيرق الابيض ... - فنجد في تقاليد العسكرية العربية ... الجنود كانوا لايبدأون الهجوم الا اذا رفع ... علما أسود وكان العباسيون في ... يتخذون السواد لباسا وشعارا وكان لابي ... الفارسي ... التاريخ الشهير من طبقة احمد ... - في الرواية راية سوداء اسمها السحابة

**والراية الخضراء** شعار الطريقة السعدية والابراهيمية ماهي الا شعار الدولة الفاطمية التي استبدلت السواد باللون الاخضر وتعرف الطائفة القادرية بأعلامها البيضاء وهي أثر من الدولة العباسية التي اتخذت الراية البيضاء شعار الحسين

**اما الاعلام الحمراء** وهي شعار الطائفة الاحمدية فهي بقية من الدولة الحفصية فقد كانت الاعلام الحربية على عهد ... الحمراء اللون منسوبة ... وكانت الراية الحمراء شعار احمد البدوي في حربه للصليبيين الى جوار الظاهر بيبرس ..

## الاعلام الصفراء ...

ولاتزال بعض طرق الدراويش تتخذ العلم الاصفر والعمائم الصفراء وهؤلاء بقايا الدولة الطولونية ومالاها من دول الاتراك الذين اتخذوا أعلامهم من الحرير الاصفر وتسمى - الخاليش -

## وتعدد الطوائف والفرق

مر علينا عدد من الطوائف والطرق وكان عددها في العهد العثماني قد تجاوز الثمانين ولم يتبق منها الا عدة طوائف تتفرع الى فرق كثيرة .. وتجد في الجيوش العربية مايسمى - بأهل الراية وينضوي تحتها عدد من الفرق مثل - جهينة - والنجع وقريش وخزاعة وثقيف وقيس ... الخ وتنسب كل فرقة الى قائدها كما تنسب طوائف الدراويش الى شيوخها ..

وفي عهد العباسيين كان الجيش يضم فرقا تمثل الوحدة العسكرية بين البلاد فكان منها ماتحمل اسم الهارونية والشعبية والشاكرية والساجية بل أن بعض هذه الفرق العسكرية استمرت كطريقة صوفية ..

## مصدر النبع ...

كان لاستشهاد الحسين أثران سياسيان : وجود الشيعة كحزب .. لوجود العباسيين كقوة في الحكم وباشتغالهم كان زين العابدين على رأس التيار المتطرف فاتخذ القميص سوادا قبل أن يتشح العباسيون وبعد أن اتخذوا اللواء الابيض شعارا للعمل ..

وكان الرجل تماثري المزاج كثير البكاء رقيق الجانب واستمرت في طائفة الرفاعية عقيدته ونزوعه الى مثاليات على في طلب الحكم والفروسية والمران على احتمال الشدائد فبلغوا بجسومهم على الفهم خلال دروب الرياضة الروحية حدا لم تسبقه اليه أدنى الطوائف الى هذا السبيل مثل فقراء الهنود وطائفة الفرنسسكان فكانوا نوعا من فرق الصحابة التي تتميز بقدرات خارقة وقوة الاحتمال ..

والطريقة الثانية المنتقلة تأسست بزعامة محمد الباقر وكان عالما في الرياضيات والكيمياء والفلسفة وكان لايتحرج ميتافيزيقيات اليونان واصرارها من أوجه النظر والفلسفة ويجيد بعض اللغات الحية - اليونانية والهندية والتركية - وقد جهز الجيش الذي بدأ الحرب مع الامويين وكانت من اشهر فرقة طائفة - الكيسانية - من طوائف المتصوفة وخلفه في منهجه ابراهيم بن الحنفية وكان سياسيا واعيه له فضل في ازالة الشبهة في الدعوة الى الملكية وتوحيد الشعوب على قدم المساواة ثم اعقبه محمد النقي الملقب بالعسكري واليه يرجع تأسيس الجيوش التي وطدت دول الفاطميين ..

ومن بعد ابراهيم الذي ادخل التنظيمات والرمزية على سياسة المتصوفة في نظامهم فألف مجلسا للشورى برأسه داعي الدعاة وأعضاؤه اثنا عشر نقيبا يترأس كل منهم سبعون داعية وقد بلغ عدد الدعاة على عهد أحمد الرفاعي مائة الف وكانوا مزودين بدراسات واسعة في مختلف العلوم ومنها الكيمياء والفلسفة الى مااقتضوه من أسرار دعوتهم وتكنيكها السياسي .. وكانوا يمثلون في مراكز يحددها مجلس الشورى ويجمعهم تكوين تنظيمات متشابهة .. وكان ذلك جوهر العمل الذي تضطلع به الطوائف الصوفية تحت رموز دينية .. حتى استنفدت البربرية العثمانية طاقة الحضارة العربية ، وخلفت احفاد الباطنيين المتصوفة - وقد ولى زمنهم - يتطلعون منذ مطالع القرن الى نهضة فكرية وفلسفة انسانية نابعة من الاشتراكية التي نعيش في مشرقها .

## دراويش السلطان ...

انصرف عن ممالك السلاطين بين الوان الدنيا والدين الى تشييد القصور وبناء الزوايا والحوانق - خانقاه في الفارسية تقابل التكية في التركي والضيعة عند الفلاحين - وكان المفهوم الرسمي المتصرف والدين هو الاعتكاف في عزلة عن الناس لممارسة الطرق المتبعة في مكانتها ومشاهدة المرضى

اقلب الصفحة من فضلك

# ألف جمل من الذهب في أضرحة الأولياء!

السبل هو ايواء فلول المزارعة وكانة التشريعين جلبة المماليك السلاطين في حروبهم فيما بينهم وداخل امارتهم . وكان شرط الانتفاع بالساوي والزوايا في الحرائق هو الانقطاع للعبادة حتى يكون الدراويش في حالة تستجاب معها الدعوات للسلطان .. وشرط اساسي ان يكون من فقراء العجم وفي هذه الحرائق ازدهت الدروشة التي عرفتها مصر على عهد سلاطين الايوبيين وكانوا في الحق قوما صالحين قليلي العدد .

وكان من اثر الاضطهادات التي لاحقت المتصوفة منذ العصر العباسي فيهد سلاطين المماليك ان اتحدوا ونشأت الطريقة الخلوانية وفي مثيل تلك الظروف اسسها ذو النون المصري الذي اشتبك في خلوتها – دار الريفاكاء القدماء المصريين عكف مع تلاميذه على فك الرموز المصرية والكلدانية واجراء تجارب في الكيمياء – وهو من طبقة جابر ابن حيان – وانتشرت الخلوات والمغاور – منها مغارة عبد الله المغاوري منحوته في الجبل ويبلغ طولها ١٦٥ مترا – فاتجهت نخبة من المتصوفة الى الخلوة للتعبد وكانت اهم رياضاتهم اذ يلزم المتعبد قلة الاكل والكلام والانقطاع عن الدنيا وعلم النحلة كانت همزة الوصل بين التصوف والدروشة الاعجمية كما تنزل اليها لمرات بالصدور .. عن كشف المريد فعالم الغيب والمشي فوق الماء والطير في الهواء الى اخر مايلفه ذلك العصر بالناس من التمزق بفارغ الادعاءات التي مكنت الفقهاء والسلاطين من رقاب المناضلين من المتصوفة .. الذين كانوا يمثلون الله الثوري للقومية العربية

## المدد .. يارفاعي ..

في هذا الوقت كان احمد الرفاعي ابرز الدعاة في الكوفة – مركز التنظيم والتعليم – وكان مؤتمرهم العام منعقدا في – الجزيرة – وفي هذا المؤتمر تقرر ايفاده لإزارة الشاعر ابو عمارة محمد اليمني الذي كان يعد للثورة على المماليك وقد استأثروا بامارتهم حتى لم يعد للشعب من ينوب عنه لدى السلطان غير سلسلة من الحوادث التي يتصدى فيها المتصوفة لعدوان الامراء ودخل احمد الرفاعي الى القاهرة كاحد علماء الكيمياء والطب وقصده – المغاربة – واكب على تجارب في ترياق لسموم الافاعي – وكانت منتشرة في ذلك العصر وتطبيب الحيوانات فاشتهر بكراماته مع الثعابين وشفاء المسموم وأدت محاولات الاضطهاد على الدراويش الا أن يضفوا عليها ماشاءوا مما لايزال شائعا من الخرافات وكان الشأن مع الشيخ الشاعر الذي ضبط متلبسا بمزاولة الكيمياء فرموا به الشائعات والاباطيل حتى انتقض عنه القلب البابه وانطلقت شهرته الى الشيخ من الدراويش بالشيخ الدمرداش – وكان الرفاعي قد تهيأ له ان يكون طريقته التي عرفت باسمه وكانت الفتن قد انهكت دولة الامراء واستنفذ فقهاء العجم جهدهم لجعل السنة في محل الرأي العام بين اخلاط القوميات والاديان وكان الصوفيون قد عادوا الى الحياة الاجتماعية وتفاعلوا مع الجماهير فاثروا وتأثروا حتى قامت الثورة التي قادها الشاعر ابو عمارة فكسرت شوكة السلاطين .

## الفارس العطاب ..

لم تظل سيرة الفارس امرأقرية طفعا – طفعا في شخص الفارس السلال لقيطة السواقين كبير الوجه عظيم الوجنتين ومن اللثام اسفرت عيناه السوداوان مكتحلتين وبين حاجبيه جرح بدا اثر خلفته منازل الحرب والقتال وقالوا في شمائله انه حاد الطبع قوي الشكيمة يمزلونه بالغضبان والعطاب ويؤثر طول الصمت ..

تزلزلاد بتشحيط والقتل – بسطوحه – سبعة اشهر يلقى كل يوم رجالا يأتون من انحاء القرى وبعدها عرف الناس انه السيد احمد البدوي جاء يحمل اعباء ابي الفتح الواسطي ومعها اعباء احمد الرفاعي وكان دعاته الاربعين من اشداء الفلاحين وقد انطلقوا في عرض البلاد يجمعون عليه الاتباع والنقباء حتى بلغ شأنه مسامع القاهر بيبرس فارسل قاضي القضاة – ابن دقيق العيد – يختبر سر الرجل .. وعاد قاضي القضاة ينهي الى السلطان انه من اهل العلم والمعرفة وله في شئون الحرب والسياسة ماله .. – وكان ابن دقيق العيد قد اصبح من اتباع السيد البدوي بلقاء السلطان يزور هذا – الشريف – في منازله وقد وقر في نفسه انه يختلف بيئة المماليك وكان ان اصبح السيد مستشار السلطان في كافة الشئون فلما قامت الحرب مع الصليبيين ركب البدوي الى جانب الظاهر وازره حتى عاد وفي ركابه تسعمائة وخمسة واربعون اسيرا استخلصهم من اسر الصليبيين وسماه العجمون – مهاوش الحرب وقد ادب عصابات قطاع الطريق في جيش من الفتيان تسمى من بعدها ابو الفتيان ..

وبقي له ماغنم من العتاد والاسلحة مخزونة في دار ابن لقمان في المنصورة حيث اسر لويس التاسع عشر حتى ارسلته وزارة الاوقاف الى خلافة السيد البدوي وتراها في مواكب المولد الاحمدي

وهذا ليس شيئا مما يؤثر عن تاريخه وخوارقه التي تلونها ملحمة السيد البدوي فانها تتضمن وقائع كانت لوغر صدر سعد الدين باشا محافظ الغربية فيمنع قيام المولد ولايصدر الامر بالاحتفال الا بشرط ان يمتنع الفلاحون عن انشاد الملحمة التي كانت تغرس الاحقاد .

## تنابلة السلطان ..

زحف السلطان سليم الاول من بروابست على شواطئ الغزلة الى شاطئ النيل من اسوان ولم يجد من مماليك السلاطين مقاومة فقد كان كل امير مستقل بامارته والفضل يرجع الى الوزير الوطني والطراني الذي اطعم البلاد بعد موت صلاح الدين

ولم يمكث السلطان العثماني في البلاد اكثر سبعة اشهر بعد ان جمع خلالها احمال الف جمل من السلاب والمسروقات من نفائس الآثار في اضرحة الاولياء من خالص الذهب واخذ عمامة الخلافة وترك خلفه قبائل من الشوعين والجانين والمرتجين من مرتزقة الجركس والارمن والترك الذي مؤلفة لم يدفع لهم اجورهم وكان عليهم ان يقاسموا اهل البلاد ارزاقهم وقد اصدر مرسوما عاليا بانشاء التكايا والاستزادة من الاضرحة والقباب وان تكون للاولياء من دراويش الاتراك الذين عليهم ان يقضوا اعمارهم بين جدران التكايا يتمتعون ويدعون للسلطان .. واحتياطيا من الدعاء الا مازاده المقت والغضب على العباد ..

وشاعت مبالغ الاتراك والتحت بيوت الشرب خمر السلو والبوظة وثنى الشلوذ وتصوروا كما من العثمانيين .

وكان الناس قد القلهم الجزع وتصوروا كما اتهمهم دراويش السلطان ان ماحل بالبلاد هو من انتقام الاله الجبار فعانوا بالحياة التي يدب فيها الفناء وبلغوا الشر فانطلق الناس على وجوههم هائمين لايعرفون لانفسهم مقعدا وكان التشرد اهم خصائص الدروشة التي حلت في ركاب العثمانيين ..

وشاع الدجل والخداع ولجا المتطفلون الى الشعوذة واختلطت على الناس معالم الصالحين ومعالم المتصوفة وهذه ثالثة الاثافي معالم الحياة الصوفية على يد الاتراك ..

## احدى عجائب الدنيا

وكان السلطان قايتباي من اتباع الطريقة الاحمدية ولا يستبعد انتقاله في ولايته رغم ماهو معروف من فسق السلاطين حتى ان الفقهاء كانوا يخشون بكفرهم ومن لم يحلون لم يبعهم لبيت المال واية اعجاب هذا السلطان انه شيد قبة لولد البدوي تكلفت مائة وعشرين الف دينار ذهبا ويعتبرها الارخون احدى عجائب الدنيا . وكان السلطان سليم الاول قد حضر المولد فأوغر صدره التفاف القلوب حول بطلها فباع الخيمة العجيبة سدادا لمبلغ ٤٠٠ دينار هي اجور فرقة المغاربة تنظموها بينهم وهكذا عرفت الموالد في القاهرة عباءتها الصفراء ..

## ونابليون يحارب السيد البدوي

كان اول سؤال يلقى به نابليون مستقبليه من الاعيان والتجار والمماليك الذين يحرزوا الى العراء هو : « اين فقراء الصوفية ؟ » فقد كان الامراء والمماليك قد فروا الى اقاصي الصعيد كما كان الوزير الخطير يوسف باشا مبعوث الحضرة السلطانية قد فر الى سوريا وترك الكشاريته يليه .. وكان مراد بك قد ساوم الفرنسيين على اقطاعه اقليم الجيزة وابراهيم بك هرب وفي معيته التجار والاعيان الى صحراء الشرقية وبقية القواد العثمانية والامراء يعقدون العدة للهرب ليلا واكتشف الناس امرهم فاحتجزوهم مع خيولهم في بيت القاضي واغلقوا باب النصر والمتولي الناس باب اللوق والمدابغ وجلس من خلفها ابناء الحسينية والعطوف وباب الحديد والبرقية واجتمع بهم الصوفية والعلماء في حي الازهر واتفقوا على خطة المعركة وكان السيد مكرم يحمل البيارق وفي اثره جموع الشعب زحف لمقاومة الحملة الفرنسية التي تصدى لها الشيخ السادات والشيخ الشرقاوي الذين القوا بالجوكار ( شعار الثورة الفرنسية ) في وجه نابليون ، وعلم نابليون ان خلاف السيد البدوي ( في اسرة الخادم ) تشترك في القتال ضد الحملة فارسل فرقة الى طنطا لاحضار الخليفة الذي قال له الجنرال مينو متملقا : ان القائد يريد افتتاح مولد السيد البدوي وجاءه الرد على يد جموع الفلاحين التي هاجمت الفرقة بالسيوف والفؤوس حتى ولى الفرنسيين متهزمين ليعودوا بمدافعهم ..

**ابو العلاء وهبه**

بالملابس التنكرية .. رقصت على حافة حوض السباحة دقيقتين
.. ثم خلعت القناع .. وقفزت إلى الماء
وبدأت ترقص على أنغام التويست .. إنه الباليه المائى !

# البنات من مصر الجديدة .. واللعبة من هوليوود

بعدسة
نهاد رجب

منار ابو هيف
مدربة فريق
الاسكندرية

صول لروت
فاز فريقها
بالمركز الاول

من ايام .. وقبل ان تتلاشى آخر نسمات الصيف الدافئة شهد حمام نادى هليوبوليس سبورتنج معركة بالمايوه بين سباحات القاهرة وسباحات الاسكندرية . ولم تكن السرعة هى هدف التنافس كما تعودنا فى مسابقات السباحة انما كانت المهارة والفن ورشاقة الاداء هى المقياس .. واعلنت النتيجة .. واحتفظت سباحات نادى هليوبوليس ببطولة الجمهورية فى الباليه المائى ..

## ◀ الباليه المائى

الكلاسيك وقبل القفز الى الماء يخلعن هذه الملابس ويكملن الرقص بالمايوه فى الماء .. وتعتمد السباحات فى اداء الحركات المطلوبة على الايقاع الموسيقى الذى يصاحب العرض ...

وكما أن السباحة التوقيتية علم فهى أيضا مادة تدرس فى معاهد التربية الرياضية لها مدرسات متخصصات ودرجات للتحكم فى مستقبل الطالبات .. فالسباحة التوقيتية تعتمد على اداء حركات رياضية بصورة معينة . بعضها اختيارى وبعضها اجبارى تماما كرياضة الجمباز ، ويجب أن تشتمل عليها اللوحات الراقصة التى تقدمها السباحات فى الماء .

وقد التقطت هوليود رياضة السباحة التوقيتية واخرجت لها افلاما ملونة طافت بالعالم كله وكانت اشهر بطلاتها .. فى الملاعب وفى استوديوهات السينما ... النجمة السباحة .. استر وليامز

ولم تكن اجهزة الدعاية فى الحكومات باقل فطنة من منتجى السينما فى هوليود .. وكما تطوف فرق البولشوى والكوميدى فرانسيز بمسارح العالم .. ومثل فريق كرة القدم البرازيلى او المجرى الذى اصبح من اسلحة الدعاية .. بدأت حمامات السباحة فى مواسم الدنيا تستقبل فريق السباحة التوقيتية ... وبدأ الناس يعرفون كلمة الباليه المائى

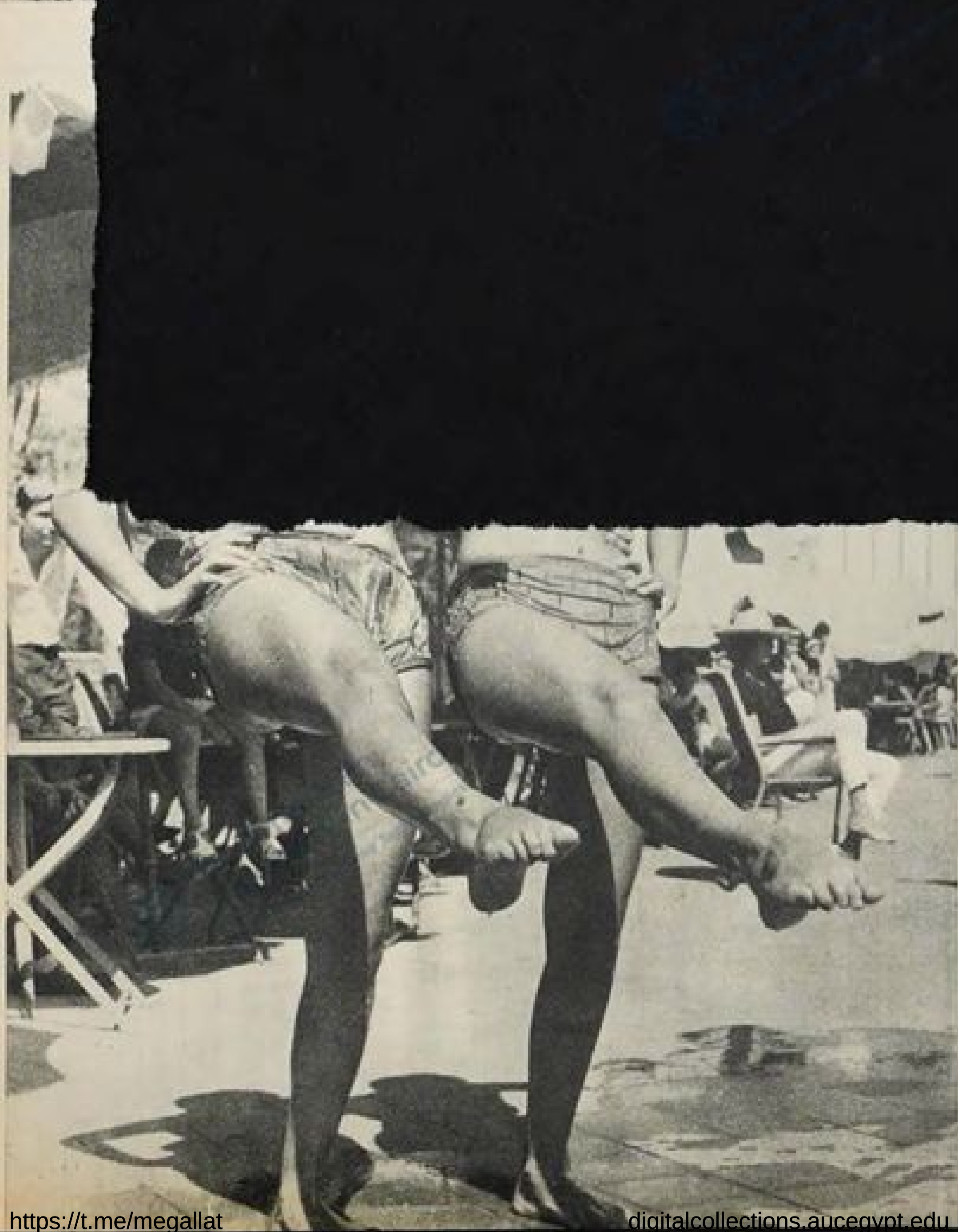

تتكفل هذه الزهرات بكل مصاريف التدريب واقامة الحفلات بدون أى اعانة من اتحاد السباحة ..

فى لحظة استراحة من التدريب العنيف جلست الباقة على جدار الحمام ..

زهرتان تستعدان للنزول الى الماء وقد سدت كل منهما انفها لوقايته من الالتهابات لعنف الرقصة .

وترتدى الراقصات ملابس الباليرينا العادية لاتلبس ملابس شبيهة لهـا تصلح للرقص فى الماء ..

# هذا هو فريق الاسكندرية

**على انغام الموسيقى الحالمة .. وتحت الاضواء الملونة الجميلة .. التي انعكست على اجسام رشيقة ترقص في المياه ..**

**انهن باقة من راقصات الباليه المائي .. ذلك النوع من الرياضة الذي امتزج بالفن .. هو السباحة مع الرقص .. الذي يحتاج الى عقل وتحكم في كل حركة .. او لفتة ..**

كان ذلك في نادي اسبورتنج حيث سهرت مجموعة من عشاق السباحة والرياضة .. ليشهدوا حفلة اقامتها واخرجتها منار ابو هيف لتلميذاتها في رقص الباليه المائي .

وقد بدا النجاح لاول وهلة في تكوين هذا الفريق من برامج زهرات الاسكندرية .. كما نجح اخراج برنامج الحفلة في ابراز متنوعات من رقص الباليه بتكوينات وتشكيلات بالغة الروعة .

ونظرة الى الوان ملابس الاستحمام التي استخدمت اثناء الرقص ، لتدرك مدى الانسجام والتلاؤم مع الاضواء التي سلطت على الزهرات اثناء ادائهن للرقصات المتنوعة ..

ولا تعجب اذا علمت أن أسرة أبو هيف ممثلة في هذا الفريق .. فبخلاف منار مؤسسته ، نجد أسماء أبوهيف احدى عضوات هذا الفريق – ١٦ سنة – وحائزة على البطولة الثانية في الجمهورية .. في الحركات الفردية وهي طالبة بكلية النصر بالاسكندرية .

أما بقية هذه الباقة فهي مكونة أيضا من الحائزات على بطولات في السباحة :

● نيجلان صالح – ١٨ سنة – طالبة بالسنة الاولى قسم عمارة بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية وحائزة على بطولة السباحة على مستوى الجمهورية مدارس وبطولة السيدات في العام الماضي .

● ومديحة هلال – ١٥ سنة – تلميذة بالسنة الثانية قسم علمي بمدرسة الرمل الثانوية للبنات حصلت على بطولات سباحة عام على مستوى الجمهورية مدارس وناشئين وباليه مائي ناشئين في العام الماضي .

● واحلام لويس – ١٥ سنة – بالسنة الاولى الثانوية بمدرسة النار وحاصلة على بطولة سباحة للناشئين وبطولة الباليه المائي ناشئين .

● وجيهان صالح – ١٣ سنة – بالسنة الثانية الاعدادية بمدرسة ليسيه الحرية ، وحصلت على بطولة السباحة على مستوى الجمهورية مدارس .

● ومريم ناصف – ١٢ سنة – بالسنة الثانية الاعدادي بمدرسة ليسيه الحرية ، وحصلت على بطولة السباحة مدارس وناشئين على مستوى الجمهورية .

● ومنى شعبان – ١٤ سنة – بالسنة الثالثة الاعدادي بمدرسة زيزينيا الاعدادي للبنات .

وفي العام الماضي فاز فريق الناشئات على فريق القاهرة ..

وفريق الباليه المائي كونته منار ابو هيف في سنة ١٩٦٠ بدون أي معونة من النادي ، والعجيب أن العضوات اللاتي يتكون منهن الفريق يصرفن على الفريق منذ هذا التاريخ .. حتى مصاريف السفر للاشتراك في بطولة الجمهورية للباليه المائي يتكفلن بها .

وقد اختارت منار هذا الفريق من سباحات نادي سبورتنج وبدأت في تدريبهن على اسطوانات موسيقية وتسجيلات « ريكوردر » من عندها .

## فن صعب

وتقول منار أن رقص الباليه المائي ليس سهلا فهو يحتاج في السباحة الى اذن سليمة واحساس بالموسيقى ، للايقاع وهي نوع من الرياضة العنيفة فهي سباحة مع رقص ، والسباحة سهلة ، أما الرقص مع السباحة فيحتاج الى عقل وتحكم في العضلات لكل حركة .

والباليه المائي له فائدة كبيرة في تقوية جميع عضلات الجسم مهما كان في قوام السباحة من عيوب فهو يمكن أن يتطور الى جسم رشيق .. كما يجعل الرئة في سعة اكثر وتريحها اكثر من السباحة وحدها .

والباليه اصبح من الالعاب التي ادخلت ضمن الالعاب الاولمبية ويمكن أن نسهم به مستقبلا في البطولات الدولية . والمطلوب هو رعاية الاندية واتحاد السباحة لهذا الفن الرياضي الجديد والصرف عليه بسخاء حتى لا يموت وهو لا يزال في مهده .

ان منار مشغولة هذه الايام بتصميم رقصات جديدة لهذا الفريق رقصات لها معنى .. ولها طابعنا القومي .

**عزيز سيداروس**

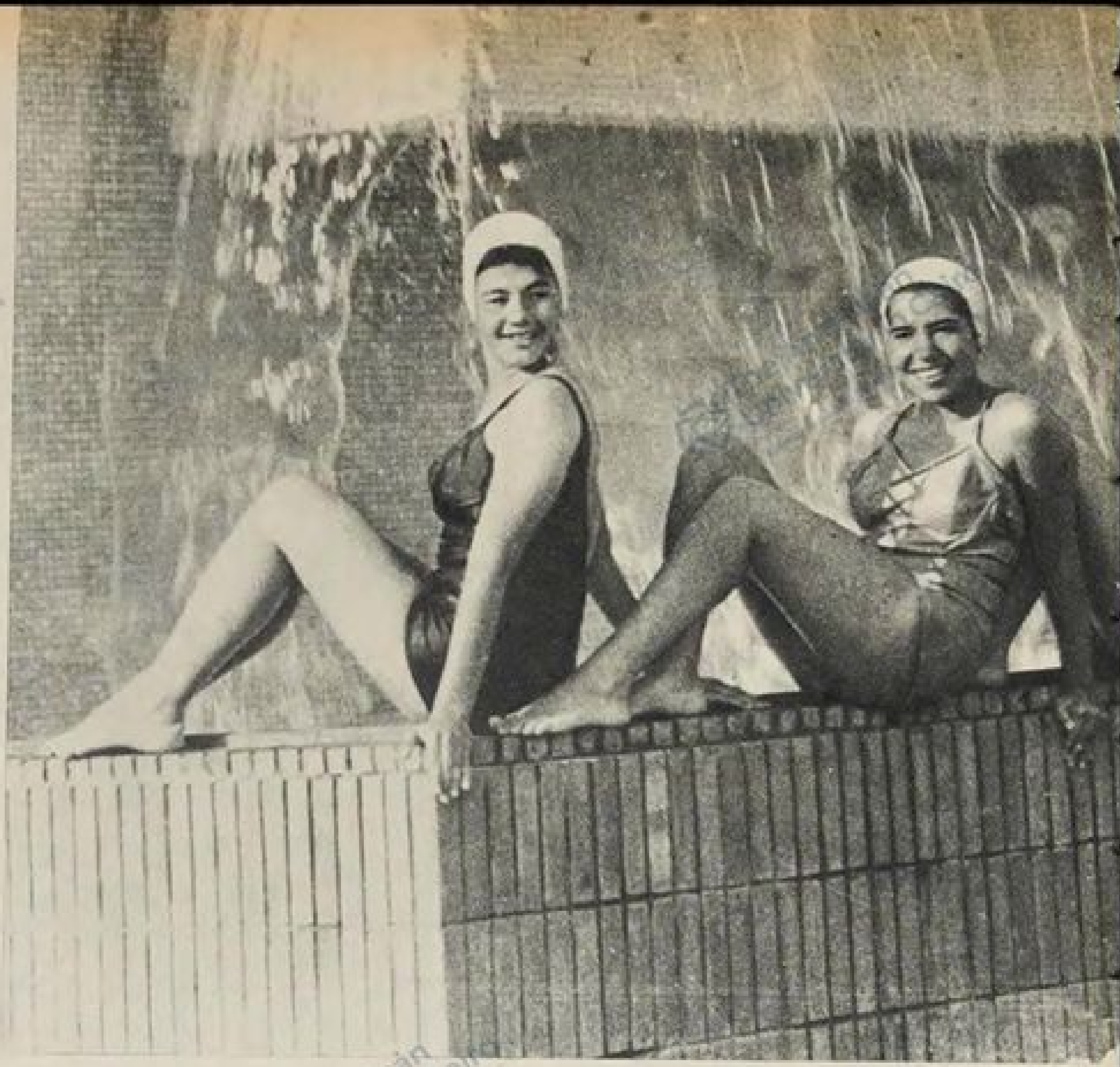

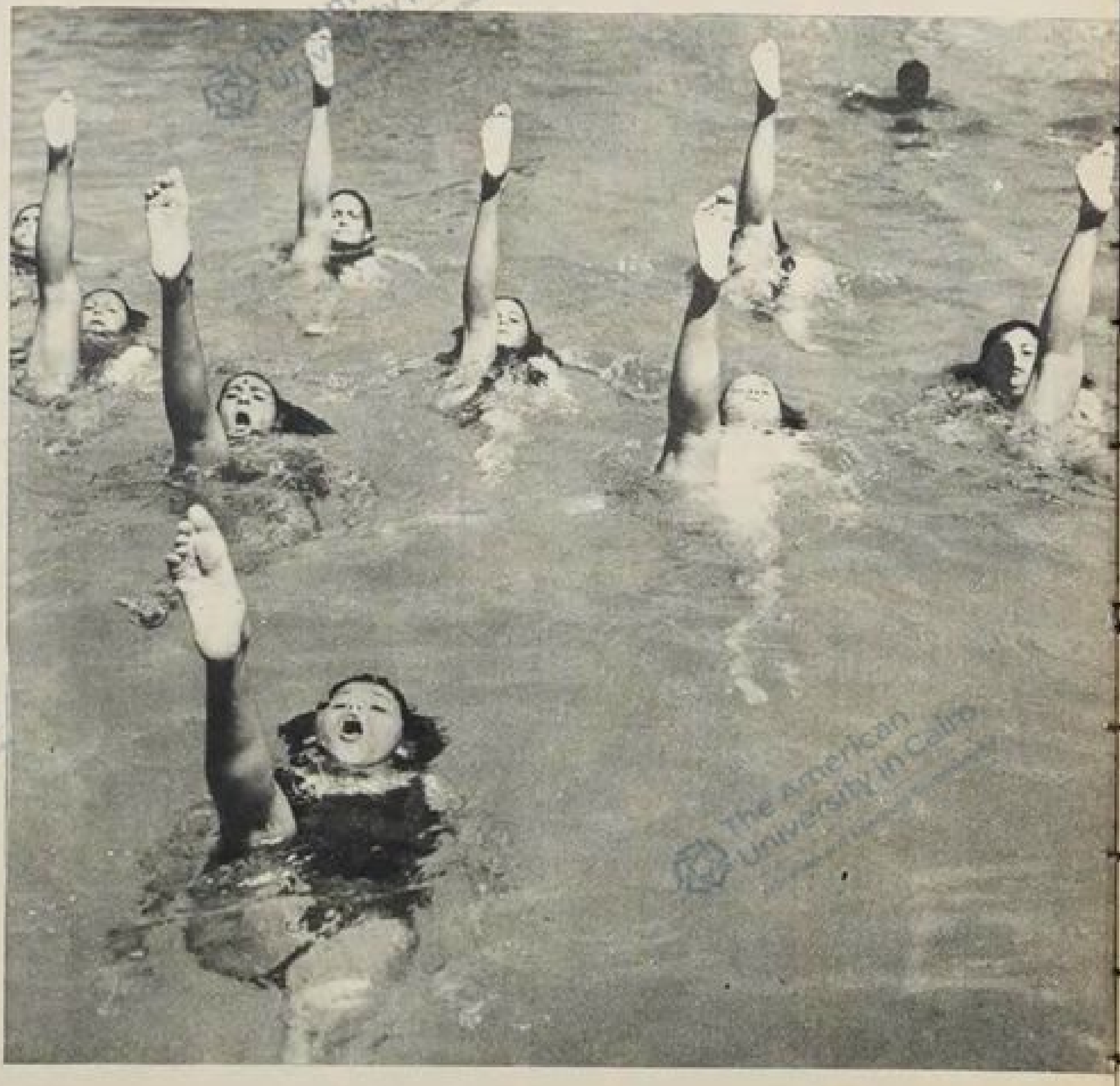

اقلب الصفحة ◄

# رقصات الباليه المائى تحولت إلى أفلام عالمية ملونة ..

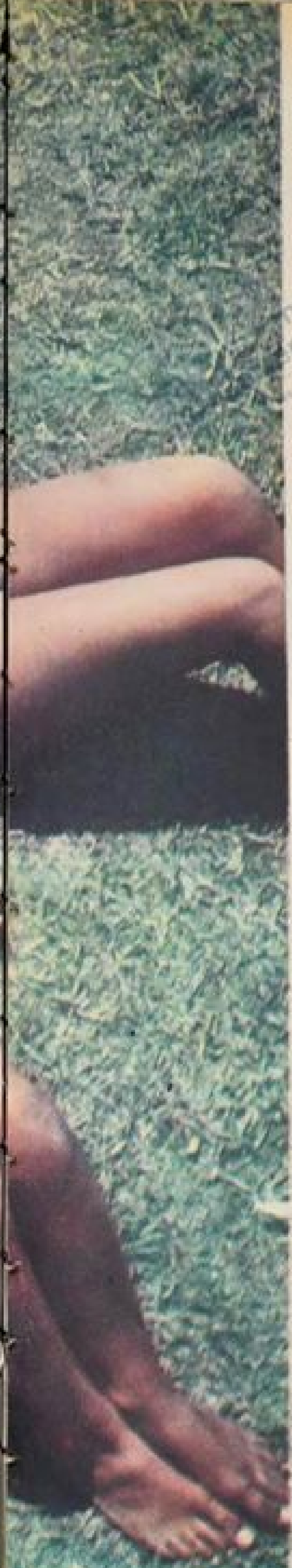

أسماء وجيلان ومديحة واحلام وجيهان ومريم ومنى فى احدى الرقصات التى استغرقت حوالى ربع ساعة ..

تكوين جميل كان يتغير الى تشكيلات متعددة كل منها له معنى

قبل النزول الى الماء تستلقى المجموعة على أرض النادى يمثلن التكوين الذى سيؤدينه ..

أحد الاوضاع الصعبة ، جلست هذه الزهرة لتمثله أمام زميلاتها ثم يلعبن به داخل الماء ..

في عام ١٩٥٦ كان أول لقاء لنا بالباليه المائي عندما زارت القاهرة احدى الفرق الامريكية وقدمت عرضا رائعا في حمام نادي الجزيرة .. كما زارت القاهرة والاسكندرية فرق الباليه المائي الياباني ، كذلك تكرر حضور الباليه المائي الامريكي للقاهرة مرة اخرى .

ومن القاهرة خرج في الصيف الماضي فريق الباليه المائي بنادي هليوبوليس ليقدم عرضا رائعا بحمام السباحة بجاكارتا بدعوة من الحكومة الاندونيسية ..

ان وراء هذه البطولة والنجاح الذي حققته فرق الباليه المائي اسما لسيدة مصرية .. انها سوسو ثروت أول من أدخل هذه الرياضة في حمامات السباحة في القاهرة .

ثم امتدت اليها يد السيدة منار أبو هيف تعاونها بالاشراف على فرق الباليه المائي بالاسكندرية .

واعترف الاتحاد المصري بهذا اللون من الرياضة وتكونت لجنة للسباحة التوقيعية تتبع الاتحاد العربي للسباحة برئاسة سوسو ثروت ومن عضواتها منار ابو هيف ونفيسة الغمراوي ، ولكن اللجنة تحتاج الى امكانيات والى رعاية وتشجيع من اتحاد السباحة وادارات الأندية الرياضية .. هذا بخلاف المشكلة الدائمة .. مشكلة كل الفرق الرياضية للانسات .. فعندنا خامات رياضية ممتازة تشرق مبكرة لكنها تنطفئ بسرعة أكبر .. لأن معظم السباحات يحرم عليهن لبس المايوه بمجرد أن تضع في يدها دبلة الخطبة ... !!

ري

ول :

فكرة تدور
الفنان انسان
معادلة صعبة
يعيش منه ..
كثيرا ما سقط
امة نتيجة عدم
. وعندما دخلت
مزدحما بعدد من
كان مشغولا بهم
يمضى معظم وقته
انه حاضر غائب

بة

الصعبة .. قلت
نتاجك الادبى الغزير
السرح بالتليفزيون
يه :

صعبة .. وامنيتى
يعوض الانسان عن
يه .. حتى اوفق بين
تصورت أن اقرأ كثيرا
تب الا وجدت الدافع
جد هذه الرغبة اقوم
على افكار الآخرين ..
اصبح فى بعض الاحيان
ما يعمله رجال الضرائب
الميزانية التى لا يمكن

ور قليلا ويستطرد قائلا :
صعبة بالنسبة للادباء
ليست صعبة لغير المشتغلين
ب محفوظ ، عبد الحليم
حميد السحار ، أمين غراب ،
نسبة لاحسان عبد القدوس ،
، صالح جودت ، صلاح عبد
عاشور ، صلاح حافظ ..
شكلة لم تكن صعبة بالنسبة
الحكيم .

ع لصناعة الادب وهو اكبر مفكر
.. فلم تشغله حياته عن التفكير
رتياد مجالات واسعة عميقة فى
سفة والادب . اما توفيق الحكيم
نفسه فى كل مكان او مركز يشغله
با .. المنزل فيه واعتزل . ولا اعتقد
يستطيع أن يفعل ما فعله العقاد ..
من الممكن ان يفعل الانسان ما فعله
ثل نجيب محفوظ مثلا .

المرأة تكره من يحادثها

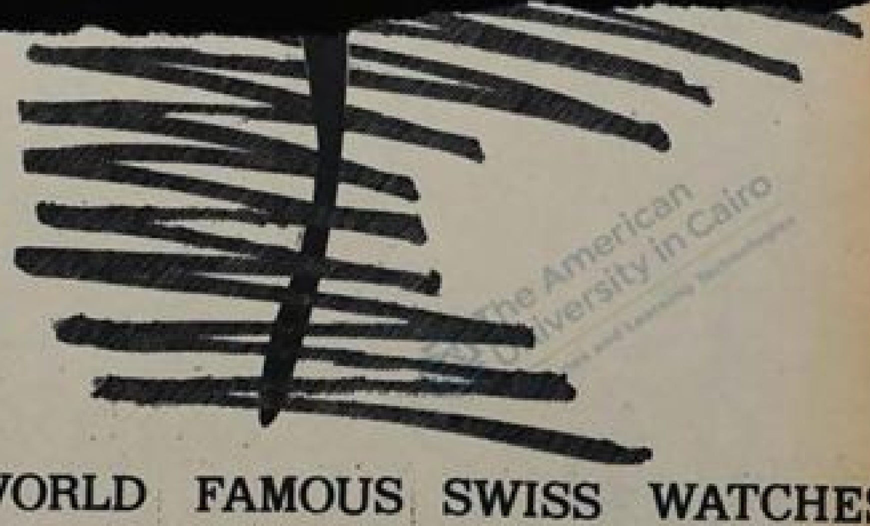

# يحول أوراق التوت إلى حرير!

أنيس منصور .. يسقط .. الحائط الرابع !

## إذا كانت عداوة المرأة مصارحتها.. فأنا من أعداء المرأة

### الحائط الرابع

وسألت أنيس منصور عن السبب الذي جعله يسمى كتابه الأخير باسم يسقط الحائط الرابع .. ما مدلول هذه التسمية ؟
أجاب :

– الحائط الرابع في المسرح حائط وهمي ولكن فيه شيئا من الحقيقة .. فهو وهمي لأنه غير موجود .. والممثل ببراعته قادر على أن يوهم المتفرج أن الذي يراه على المسرح حقيقة واقعة ونحن في حياتنا ممثلون .. كل واحد له دور يناسبه أو لا يناسبه .. دور ملتصق به كالثوب أو الفستان المحرق أو واسع كالشوال .. والانسان له أكثر من دور يمثله .. وهذه الأدوار متداخلة . ولذلك فموقف الانسان وأسلوبه وتفكيره مضطرب .. ومن هنا كان حرص الانسان أيضا على توحيد الزى .. زى الملابس والأفكار .. عملية التوحيد هذه .. الغرض منها القضاء على هذه الفوضى في التمثيل .. كل انسان يمثل في مسرحه الخاص فلا بد أن يكون هناك حوائط وهمية بين الذى يمثل والذى يتفرج عليه .. ومهمة المفكر هو أن يقترب من هذا الحائط الرابع .. وأن يكشفه .. وقد حاولت في هذا الكتاب أن أستعين بمصباح من ماركة مصباح ديوجين .. ولا يهمنى أن تحترق أصابعى ، ولكن يهمنى أن تضىء لى وأضىء لها .. لأنا في هذا الكتاب حاولت أن أسقط الحائط أحيانا ، وأن أهدمه أحيانا أخرى ، ولكنها محاولات جادة لفهم شىء غامض بينى وبين الناس ، أو بين الناس بعضهم بعضا .. وأنا لا أعترف بسقوط الحائط الرابع ، ولكن أعلن أنه سقط في هذا الكتاب وفي كتب أخرى صدرت أو سوف تصدر .

### الوجودية والاشتراكية

قلت له : ليس هناك فلسفة وجودية .. ولكن هناك فلسفات وجودية .. وأقرب هذه الفلسفات الى نفسك هى ما أعتقد .. هى فلسفة سارتر .. ولكن سارتر قد ربط الفلسفة الوجودية بالاشتراكية .. فكيف كان ذلك ؟

– أولا أنا معجب بسارتر لعمق تفكيره وأصالته ، وتعدد مواهبه .. واتساع أفقه .. ولمرونته أيضا .. فهو اذا أخطأ فهو قادر في نفس الوقت على تصحيح الخطأ .. وقد كان يرى في وقت من الأوقات أن الوجودية قادرة على حل كل المشاكل ، وأنها بذلك تصلح لأن تكون مذهبا سياسيا واجتماعيا .. وقد ألف حزبا سياسيا بالفعل .. ولكنه فشل .. وأعلن سارتر أن فشل هذا الحزب قد نبهه على عجز الفلسفة الوجودية عن حل المشاكل اليومية للشعب ولذلك كان لا بد من التفكير في برامج اجتماعية وسياسية لحل هذه المشاكل .. وأعلن أن الفلسفة الوجودية ، عاجزة على الوفاء بمطالب الناس على اختلاف ألوانهم وأشكالهم ومراكزهم الاجتماعية .. ولم يتحرج في اعلان هذا الفشل المذهبى .. ثم عاد يوضح أسباب هذا الفشل .. فأعلن أن المذهب الفلسفى الذى يعجز عن حل مشكلة الرغيف في العالم لا يستحق وزنه ورقا أو ترابا .. والوجودية لا تساوى وزنها ورقا .

ولم يقف سارتر عن اعلانه افلاس المذهب الوجودى .. وانما أعلن الزواج السعيد بين الوجودية والاشتراكية .. فالوجودية ليست سوى نوع من التفكير كمذهب من المذاهب .. ولكنها ليست مذهبا ، ولكن لتنمو وتترعرع كان لا بد لها من أن تعيش على شجرة مورقة ضخمة وهى الاشتراكية .. فلا وجودية من غير اشتراكية بل يمكن أن يقول لا اشتراكية بلا وجودية .. فالوجودية قادرة على أن تمد الاشتراكية بالمنهج العلمى .. وطرق البحث في حقيقة مشاكل الانسان .. ثم بالأسس المنطقية لحركات التاريخ وعلى الرغم من أن سارتر لم يكمل تفكيره في هذه الناحية .. فانه أصدر مجموعة مقالات لدراسة الاشتراكية والماركسية وكانت عنيفة وحادة .. ثم توج هذه المناقشات بكتابه الضخم المعروف باسم ( نقد العقل الدياليكتيكى ) .. وقد ترجمت الفصل الأول الخاص بالمنهج في حوالى ٤٠٠ صفحة .. وان كنت أتمنى أن يشاركنى فيه آخرون من المشتغلين بالفلسفة السياسية ومن المنتظر أن يصدر لسارتر الجزء الثانى قريبا من هذا الكتاب .. وبذلك تكمل صورة الوجودية الاشتراكية عند سارتر .

### بهرنى هؤلاء

وسألته عن الذى بهره من الكتاب فكان من رأيه أن هؤلاء الذين انبهر بهم هم سارتر وكامى وسيمون دى بوفوار والبير مورافيا من فرنسا ، وفي ايطاليا مورافيا الذى ترجم له خمسين قصة وكان أول من قدمه في الأدب العربى ، وفي انجلترا الأدباء الساخطون من أمثال أسبورن وولسون وفي أمريكا تنسى وليامز وآرثر ميلر وهمنجواى والناقد ادموند ولسون وغيرهم كثيرون .

### أمل لم يتحقق

وسألت الرجل الذى طاف العالم وقام بأطول رحلة قام بها صحفى عربى عن أمله الذى كان يتمنى أن يحققه وتحقق .. والأمل الذى حرص على تحقيقه ولم يتحقق .. ؟
وبهدوئه المعروف أجاب :

كان من أمنياتى أن أسافر الى بلاد كثيرة ، ولذلك كنت أحلم بالاشتغال بالأمم المتحدة .. نظرا لتمكنى من عدة لغات .. وربما كان حرصى على السفر هو حبى للمعرفة .. وربما سببه لأنى نشأت نشأة ريفية حقيقية .. واذا كنت قد طفت بأرجاء كثيرة من العالم .. فان منتهى أملى أن أسافر من جديد الى كل البلاد التى لم أرها .. أو التى رأيتها بسرعة .. وقد تمنيت أن أصدر سلسلة كبيرة من رحلاتى في أوربا وآسيا وأفريقيا .. بعد أن كتبت رحلة واحدة هى التى صدرت ( حول العالم في ٢٠٠ يوم ) .. ولكن أملى الذى لم أحققه حتى الآن .. هو أن وقتى لم يتسع ولم تهدأ نفسى لكى أصدر دراسات عميقة سهلة في كثير من المذاهب الفلسفية والسياسية والأدبية .. وأعتقد أننى في حالة استعداد نفسى وعقلى لمثل هذه الدراسات المتكاملة .. وليست هذه الكتب التى أصدرتها الا وقفات على طريق طويل نحو هذا الهدف الذى أسعى اليه .

### عداوة المرأة

قلت له .. ان أصابع الاتهام تشير الى عداوتك التقليدية للمرأة .. فكيف تبرز هذه العداوة ؟

– يجوز أن يكون هذا عداء .. الا فهمنا العداء على أنه مصارحة المرأة بما لا تحب .. فالمرأة لا تحب الصراحة .. وأى امرأة لا تريد أن تكشف حقيقة نفسها .. فوجهها ليس الوجه الذى تعرفه .. ولا ملابسها تدل عليها .. فهى عالية الصدر .. مرهفة الخصر .. مشوقة القوام .. كل ذلك لأسباب صناعية .. فكلما تطورت صناعة التجميل في العالم .. ازدادت رشاقة المرأة .. أى ازدادت كذبا .. أى بعدا عن الصراحة .. فهى تقلد بشكل يختلف عما نراها عند قيامها من النوم .. فاذا كانت عداوة المرأة هى مصارحتها فأنا من أعداء المرأة .. والمرأة تفضل من يكذب عليها على الذى يصارحها .. والرجل الذى يصارح المرأة عادة ليس هو الذى يكسب قلبها ، وكل الذين احتجتهم المرأة في طول التاريخ وعرضه .. هم الذين يكسبون قلبها ، وأنا لست حريصا عليها .. ولا أتعب ولا أندم على أنى أصارحها يوما بعد يوم .. فكتاب قالوا الذى أصدرته .. فيه الاف الكلمات .. كلها أو لاذعة مسمومة تمسك المرأة في كل مواطنها .. ومع ذلك اشترى هذا الكتاب كل النساء والفتيات .. فالمرأة ليس صحيحا أنها تكره من يعاديها .. انه يقلقها ولكنها تهتم بما يقول .. أما الكذابون فهم يسحرونها ولكنها في نفس الوقت لا تهتم بهم كثيرا .

### المسرح العربى

قلت له : يقولون أن المسرح العربى ما هو الا امتداد للمسرح الأوربى .. فهل معنى ذلك أن المسرح المصرى لم يوجد بعد بمعنى المسرح الذى له خصائص عربية معينة تختلف عن المسرح الأوربى في خصائصه ؟

– المسرح العربى لابد أن يتأثر بالتجارب العالمية ، وكما أننا في حياتنا لا يمكن أن ننعزل عن العالم ، فبالنسبة للفن والأدب لابد أن يؤثر ويتأثر .. انها صفات الكائن الحى سواء شجرة أو انسان أو حيوان .. وربما كانت هذه العبارة صادقة عن المسرحيات المترجمة ، ولكن لابد أن نحتفظ بشخصيتنا وأن نكون عربا على أى حال .. وليس المسرح فقط .. ولكن السينما والاذاعة والتليفزيون .. لابد أن تتأثر بالغرب وحده ، ولابد أن يتميز المسرح العربى بموضوعاته وقضاياه ، والفن العربى عموما أصبحت له الصفة العالمية .. بمعنى أنه يعالج مشاكل انسانية عامة .. لا يحس الأجنبى عند ترجمتها أنه يعيش في غربة عنها .. لأنها تتناول أهم المشاكل والقضايا بصورة جميلة ومفهومة .

### اللامسرح المعقول

قلت له : لقد كنت أول من تحدث عن مسرح العبث أو اللامعقول .. فهل هذا المسرح له أهمية لنا .. ما قيمته الحقيقية ؟

– لقد ناقشت هذا الموضوع في ( وداعا أيها الملل ) وأشرت الى أنها تجارب في المسرح ، حتى في أوربا ينظر اليها بشىء من الاستخفاف ، ولكن هذه التجارب رغم هذا الاستخفاف هى محاولات جديدة .. والاستخفاف هو رد الفعل المباشر لكل اتجاه جديد في الأدب والفن ، والسريالية والوجودية قوبلت بالاستهجان من قبل .. والغريب أن اللامعقول هو محاولة في تحديد الشكل المسرحى أكثر منها في المضمون وهى قد قوبلت أيضا بالاستخفاف .. ودليل المحاولة الأولى الحقيقية .. هى التى قام بها الفريد جرى في أواخر القرن العشرين ، ولعبها بعد ذلك براندللو في كثير من مسرحياته وخاصة في مسرحية شخصيات تبحث عن مؤلف كل هذه المحاولات .. لتجعل الحائط الرابع وهميا .. أو محاولة لاسقاطه نهائيا ، بحيث لا تكون هناك ثمة فوارق بين المتفرج والممثل .. فالمسرح هو الآخر صورة للناس .. وكما أن مهمة الفنان عموما أن يحدث الناس عن الناس ، فكذلك مسرح اللامعقول .. فمهمته أن يظهر للناس أعماق الناس ، وهو في ذلك معقول تماما وربما وصف هذا المسرح بأنه ليس مسرحا « لأن الشكل المسرحى التقليدى ليس متوفرا .. فليس من الضرورى وجود الستار .. أو أن يجلس الممثلون على المسرح وبذلك يمكن تسمية اسم مسرح اللامعقول باسم اللامسرح المعقول » .

### الرؤية الداخلية

وسألت أنيس منصور عن تأملاته الكثيرة داخل نفسه .. قلت له .. ان الانسان كثيرا مايهرب من نفسه الى العالم الخارجى .. الى الناس .. الى الطبيعة .. بينما أراك تتأمل ذلك دائما .. هل هذا عملا بقول سقراط اعرف نفسك . أو ما السر وراء ذلك ؟
وبابتسامة هادئة أجاب :

– لا يوجد عندى وسيلة للمعرفة سوى نفسى .. ووسيلتى الى معرفة العلاقات الانسانية هو أنا .. فأنا الرصد .. والأجهزة التى أطل بها على العالم الخارجى .. ومن حين لآخر .. يجب أن يتأكد الانسان من دقة هذه الأجهزة . فينظر بها بالداخل بدلا من النظر بها من الخارج . كما يحدث لأى طبيب . فبدلا من أن يعالج غيره . فانه يعالج نفسه . فهو في هذه الحالة هو الطبيب والمريض معا . فأنا الرائى وأنا المرئى .. أنا الممثل وأنا المتفرج .. وهى عادة عند كل فنان ومفكر . أن ينظر الى نفسه .. والى أعماقه .. فالدنيا كلها تصب في داخله .. الأصوات والألوان والروائح والأحاسيس والعلاقات والقوانين كلها في داخلى .. وأنا الوسيلة الوحيدة لكى تخرج هذه المعانى الى العالم الخارجى .. فهى جاءت منه فوضى .. وتعود اليه منظمة .. فأصابعى التى تمسك القلم .. هى دود القز الذى يحول أوراق التوت الى حرير ، وأصابعى وقلمى هو الذى يحول خيوط الحرير الى أثواب . فما أطول المسافة بين ورق التوت والبلوفر . فالبلوفر أصله ورق التوت ، ولكن كم من العمليات المعقدة مرت بها ورقة التوت لتتحول الى بلوفر وليس في داخلى الا بلوفرات وأقمصة ومفاهيم مثل هذا التعقيد ، ولا يستطيع أى فنان أن ينشغل بنفسه طوال الوقت عن العالم الخارجى ولكنه من حين الى آخر يهرب من الداخل الى الخارج ، ويعاود الهرب من الخارج الى الداخل .. والفنان يطبعه فرصة وسيلة الهروب والتخفى .

### تعريفات انيس منصور

وقبل أن أختتم حديثى معه .. سألته عن بعض التعريفات التى اشتهر بها :

الحب : تفاهم وعود .. سهل قبل الزواج وصعب بعد الزواج .

الحر : هو الشىء الذى لا يفلت كل من يتحدث منه .

المرأة : هى الحيوان الوحيد الذى يقبل أن ينام في فراش واحد مع انسان يكرهه .

أول عمل في التاريخ : الاخراج .. عندما أخرج آدم من الجنة .

السلام : هو أن تمسح الدمع ولا ، وتضع يدك على الزناد وتنتظر الحرب .

الصداقة : هى الوسط السعيد بين الأمانة والمحبة سهلة بين الرجال . صعبة بين النساء .

**وهكذا انتهى حديثى مع الأديب الفيلسوف .. الصحفى أنيس منصور .. وعند ما نظرت اليه .. خيل الى أنه عاد الى سرحانه .. وتساءلت فيما بينى وبين نفسى .. عندما تراءت لى على الجبهة براوغ الحائرة .. أنها تبقى ثابتة غير متحركة .. وهذا السبب يعود الى سرعة دورانها !!**

**مأمون غريب**

# صدق ... أو لا تصدق

● أنت فنان فاشل .. لأنك لا تجيد

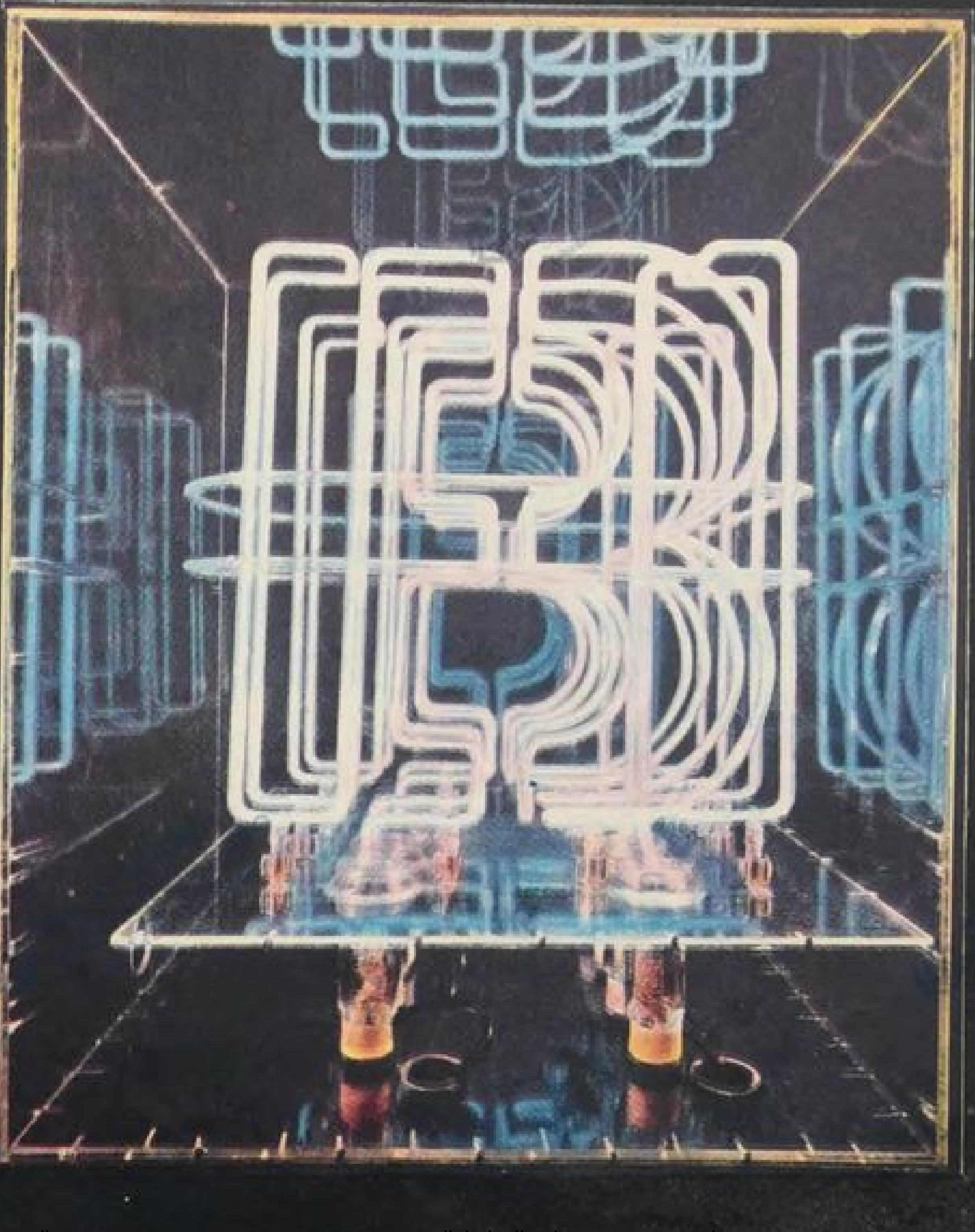

# هذه تماثيل

المعرض كما ترى فى الصورة العليا
ض مظلم . تطفىء فيه الأنوار حتى
تطيع المتفرجون رؤية التماثيل .
د انها، مواعيد العرض ، واغلاق
ض ، يمكن اضاءة النور !
وفى الصورتين الاخريين نماذج مما
عه فن النحت المضيء . هل فهمتها ؟

لم يترك النحت الحديث خامة على ظهـــر الارض دون ان يستخدمها : ابتداء من الاسلاك الشائكة ، وانتهـــاء الى علب الخضار !

وآخر انبـــاء السباق وراء الخامات الجديدة هو الاتجاه الى انابيب النيون .

فالمثال يصوغ تمثاله من هذه الانابيب في الصـــورة التي تروق له . ثم يصلها باجهزة كهربائية تضيئها وتطفئها بتتابع معين .

والنتيجة ؟

تمثـــال - لاول مرة في تاريخ الفن - ليس له شكل ثابت ! ولاول مرة في تاريخ الفن ايضا لايرى الا في الظلام !

وواضـــح ان لافتات الاعلان المضيئة هي المصدر الذي استلهمه هذا الاتجاه الجديد في النحت . والاعلان بشكل عام قد اصبح في السنوات الاخيرة مصدرا للكثير من الاتجاهات الفنية ، واصبح نفوذه عليها لاينكر .

ولكن فكرة النحت بالنيون تثير ولاشك قضية فنية من نوع جديد : فنحن هنا لانرى الصورة الضوئية المتغيرة التي ترسمها الاجهـــزة والتوصيلات الكهربائية داخـــل الانابيب . وهذا معناه ان الذي يخاطبنا ليس المثال ، وانمـــا المهندس الكهربائي ! ومستوى التمثال في النهاية متوقف على مواهب المثال الهندسية ، وخبرته العلمية .. قبل اي شيء آخر .

فهـــل يمكن - برغم ذلك - اعتبار هـــذا النحت فنا بالمعنى المفهوم ؟

وهل سيجيء يوم يقال فيـــه للفنان : انت فاشل ، لانك لاتجيد التوصيلات الكهربائية ؟

# التوصيلات الكهربائية !

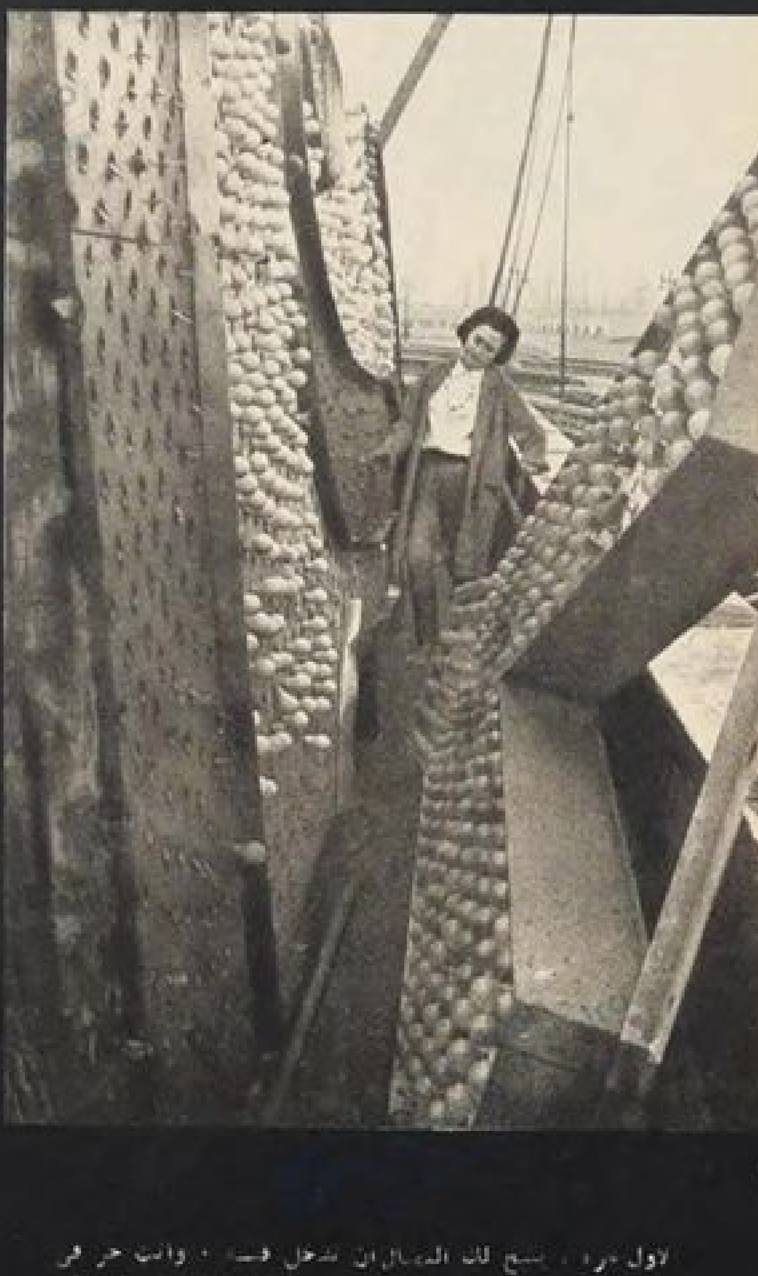

لاول مرة ، يسمح لك المثال ان تدخل فيه . وانت حر في اختيار الزاوية التي تراها منه . وحر ايضا اذا اردت ان تتحسس الاسلاك ، وتشعر بطراوتها وقسوتها !

---

مسرحية تشاهدها هذا الموسم

# الحبال

## مسرحية من فصل واحد

تأليف : شوقي عبدالحكيم ■ بريشة : كنعان

المسرح عبارة .. عن بهو احد بيوت الفلاحين كل مكان اكداس من عفش الدار .. البوص .. بقايا حطب محروق . تبن . مصاطب جانبية عند الواجهة .. الى اليمين . باب خشبي متهالك . امامه عتبة عالية قليلا . ويطل الباب على قطاع في حارة يغمرها الضوء . الى الامام .. الحوش الذي تجري فيه الاحداث .. ضوء خافت .. وكل ما فيه نصف مظلم .. وكل ما فيه جاف .. قاتم لليل .. وجدرانه متساقطة لها لون الرماد . الى اليسار . يوجد فرن قديم .. قريب . امامه مواجير .. واوان منزلية وقلة قديمة غربية .. وجرة هدوم .. واشياء منزلية .

وحين يفتح الستار .. يفتح على الرجل . رجل فلاح . ملابسه بسيطة .. قامته طويلة .. ملفوفة . حركاته بطيئة .. حركات رجل عجوز .. مهموم ..

نسمع ضحكات طويلة متلاحقـــة .. مكتومة ( الرجل يستدير . يتلفت حوله )

الرجل : انت جيتي . ازورتي .. جيتي .

( الضحكات تأخذ في الخفوت .. والتحلل .. والانحلال )

الرجل : زي كل ليلة .. ( يتوقف ) زي الليلة اللي فاتت .. ساعة ما جيتيني زورتيني ، وتوليتيلي ع اللي حصل وحكيتي . ميلتي في الارض ، مسكتي طرف جلبتك اللي تحت .. ورحتي في الحائط . ( يتحرك مبتعدا عن الصوت ) من كل ليلة مباط ملفيش ليلة تفوت كده عليّنا ( يتجه اليها ) يا مراتي .. يا حته مني !

( يتحرك ناحيتها الى الخلف ) تعالي لحضني تعالي متبعديش دا انا جوزك ( يتسائل ) مش كده ، وانت كنت هنا .. عل صدري . بتنامي على صدري . اهي .. هنا ( يشير الى صدره ويدق عليه )

الصوت ( يتمنع ) هـ .. لا !

الرجل : على صـــدري .. ( يهرول اليها ) تعالي .. تعالي .

الصوت : ( بش .. بش ) .

الرجل : وانت سيبتيني . بخطرك .. سيبتيني سيبي بيتك . وخطيتي بره العتبة . ( يشير الى عتبة الباب ) وكنت دايما تحبي الحارة وتمشي فيها .. وتبقي عايزه تطلعي منها .. لسيبيها وراك .. ورجلك تبقى على راس الشارع . والشارع مش بعيد . الاول الحارة .. وبعده كده الشارع .. والشارع مش بعيد .

الصوت : انت اللي حوشتني .

الرجل : ( يستدير فجأة ) انت جيتي ! زي كل ليلة .

الصوت : ( بانكسار ) ايوه .

الرجل : ( يمسح شاربه ، ويستعد للحديث ) ايوه . الشارع عند الباب . بعد العتبة .

الصوت : انت كنت واقف .

الرجل : ( يسأل ) بعد الحارة !

الصوت : على راسها .

الرجل : حوشتك كتير . وزجعتي .. كنتي عايزه تروحي .

الصوت : ( يبكي انتهته )

الرجل : بلاش بكا . بلاش عياط . انتحالي وحشي .

الصوت : غصب عني .

الرجل : وشتمتيني كتير .. وانت في البيت .

الصوت : غصب عني . تتحولي .

الرجل : انا مليش ذنب . انا كنت واقف وقفت كتير . وجيتك م الحارة . وجبتك منه الشارع . على راس الحارة .

الصوت : وخدت هدومي .

الرجل : ( متهيئا ) تعالي .. متقعديش بره عند العتبة .

الصوت : ( بسماجة ) بيندهولي .. بيجروا .. بيكتروا .. بيطلوا الهوا .. شيفاهم وسامعه كلامهم . معاين يشتموني .

تسمع اصوات مختلفة متداخلة . وضحكات مبتورة وبقات صاجات واصوات ضفادع بتهشم . وخرير ماء .. وكلمات متنافرة ) الحسن معانا الدنيا زحمة . عند الناس . فيه هترى . جوا العتبة كتيبة . ابعد معانا .. معانا . احنا كتير . هيشيبهم وخلاص . بيومين ويقولو . ( ضحكات ) ثا والف لك . ابعد عل وســـطه . الرجالة بيدوسو .. هدومهم عليهم .. معانا .. معـــانا

الصوت : اروح .. معاهم .. كتير .

الرجل : البيت . البيت وراك . ليه بتشتميني ليه ! يا تراحظ .. توليلي ليه !

الصوت : بيندهولي . والقين .. بيضحكوا عليه .. وانا وياهم .

الرجل : ليه .. عينيك لسه فيها .. الحلق .. عينيك هناك .. وياهم .

الصوت : انا قلتلك . اسمعني .

الرجل : شايفهم ملوا السكك . وجسدهم مخض .

الصوت : طول عمري كده . سمعاهم .. كنت الاول بسمعهم . النهارده بيشفوني ويقربوا مني .. انا بقيت معاهم .

الرجل : ونسيتني . نسيتي بيتك . الحلو .. اللي فيه عفش وز . وبوص ( يشير الى ما حوله ) الفرن هناك .. شايفه .. هناك .

الصوت : كنت اخبزلك كل تلات ايام .. واقعد قدام الفرن .. هناك (( المسمس شغلاتها ))

الرجل : بيتك مليان . وكل حاجة في مكانها .. والحطب لسه في بيتنا .. حطب السنة اللي فاتت .. ايام القطن .. فاكراها .

الصوت : فاكراها .. يوم ما كنا بنجمع .. ونقش في وسط الغيطان . ونجمع البلح . ونلعب عند الطواحين .. ونجري ع الشوك بالشوال ونقع في الارض .. وف مرة مسكتني .. رجل وخلت فيها شوكة وانا باجري .. وانت وراها ومسكتني ..

الرجل : انت كنتي بتجري .. ورفعتي .. وانا وراك .

الصوت : عند الطراحين . عند العتبة العالية .. جنب الجرن .

الرجل : حكاية وراحت .. خلصت .. ايامها كنا بنلعب .

الصوت : عايزه اسمعها ..

الرجل : سمعتيها كتير .

الصوت : حلوة .. الحكاية دي .. يوم ما كنا بنجري .. كل واحد ورا التاني . وبنضحك وناس عايزه السكك ناس .. وبنجري . وانا يوما كنت جنب الشوك ( يبدا ايقاع الطاحونة في الدق الرتيب (( الى الخلف )) ) والطاحونة بتدق .. في وداني . ( التوقف فجأة ) عايزة اسمعها .. قوليها لي .. دي حلوة .. يوم الشوك .

الرجل : ( يخطو هناك وهنا مهرولا ومن حوله اكداس العفش .. والحطب المحروق وورع يتحسس محتويات المكان ) شايفه كتان دي . هنا ع المصطبة . وتحت الزير ميه باردة .. والزير بيلقط سماه ! وهنا كمان قدام الفرن ( ينفض يديه ) كله حلو .. بيتك .

الصوت : انت زعلان .. انا جبالك .. والطاقة

الرجل : ( يتجه متلهفا .. ويواجه الطاقة . ومن الطاقة يبرز وجهها وجه ابيض ناصع . قاطيه صريحة . وحوله هالة من الشعر الاحمر الحني وفي الاذن حلق مخـــرطة لعبي ) اركيا يا تراحظ .

الصوت : ( اروح تتطلع الى كل محتويات البيت ) بيتي .. بيتي .. بيتي . شيفاه هنا وهنا . عند الزير .. هو .. والعتبة هناك .

الرجل : وجوزك اهو .. وانك .. نسيالي !

الصوت : جوزي .. ( تسيل عينها وتشم )

اقلب الصفحة من فضلك

# الحيال ـ مسرحية من فصل واحد

.. كنت معاه .. جنبه .. وكنت أحوله ..
**الرجل** : فاكره كمان .. لما كنت أدخل عليكي .. وتسكتي .. وانت بتحبيني !
**الصوت** : فاكره . وكنت أبقى سمعاك وانت جي .. وانت في الحارة .. واسيبك تعميني بايديك .. وكنت خايف .
**الرجل** : أنا برضه .. أبقى خايف .. كنا بنخاف . الحته اللي نحط فيها رجلنا .. نخاف ولبقى زي .. لايكون ميزان يرجع .. ومنكملش نقعد .
**الصوت** : ( بصوت عادي ) كنت بتخاف .. مش عارفه ليه !
**الرجل** : نخاف . أنا خايف .. حتى وانت معايا .. خايف . ولما مشيتي . ولما ارجعي امبارح خفت .. ( يتوقف ) .
**الصوت** : بعد ما زرتك .. ومشيت !
**الرجل** : وأنا جي . ماشي في السكة .. وكانو قاعدين حزانين .. وفيهم ناس كانت بتنبسط .. عماله نتكلم تحكي حكايات .. وتنبسط وكان معاهم عيل صغير .. في ايده حلاوة .. وعمال يلحق فيها زي الكلب ، جنب الحيطان وبتفرج ..
**الصوت** : وسعدين !
**الرجل** : كل يوم اشوفهم . وانا ماشي ، وانا راجع . دي حاجة ماليهاش آخر اللي واقفين منهم .. زعلانين . واللي قاعدين .. بيرسم على وكيهم واللي ماشيين .. عمالين يبتروا . ويمسكوا نفسهم . ويمشوا تاني في دخلة الليل . قبل الفوانيس ما تقيد . والرجلين تكتر . وناس ليجي البحر تملا .. وترجع تاني البيوت .
**الصوت** : أنا كنت أروح البحر .. املا اللي على راسي .. وارجع تاني البيت .
**الرجل** : وف مرة مشيتي ومرجعتيش .
**الصوت** : ( يتململ طويلا .. طويلا .. ) ( فترة ) .
**الرجل** : انت منفصلي كده واقفه ع الباب . وعايزه الدخلي .
**الصوت** : واقفين ورايا .. بيندهولي .
**الرجل** : وأنا باندهلك . ادخلي .
**الصوت** : انت زعلان .
**الرجل** : مش منك انت بس يالواحظ . منهم كلهم استحي منك وادخلي .
**الصوت** : مكنتش عايزه امشي . انما غصب مني .
**الرجل** : ادخلي .
**الصوت** : ليه زعلان ..
**الرجل** : ماهو كلنا كده . كلنا بنزعل بعض . ( يحكي ) وعمه لازم كانوا مزعلين بعض .. واللي زعلان .. زعلان .. واللي واقف .. واقف ساكت . والولد الصغير فرحان .
**الصوت** : زمنا زمان . أيام اللعب .. ( تتنهد ) يا سلام .. ع الجرن الواسع . واحنا عمالين ناخد م الأرض .. وناكل .. ونجري .. نمسك بعض . وانت مسكتني .
**الرجل** : تعالي على صدري ( **المرأة تختفي من الطاقة ، وتعترض الهاب .. ورجلها على العتبة . وكل ما فيها عادي ، سوى انها تتلوى ، وينهشها قلق خفي ، لاحد له .. ويجب التعبير عنه تعبيرا كاملا .. متزنا** ) .
**الرجل** : انت ليه بتميلي كده !
**المرأة** : ما فيش في ايدي حاجة . وحتى كمان .. مكسوفة .
**الرجل** : بتجي الشارع .. عشان واسع .. دا حتى فيه حيطان . وكل حته حيطان ( **يتخيل شكل الشارع .. ويتحرك** ) من هنا حيطان ومن هنا حيطان . وحوا في الوسط .. وفيه ناس .. وعنين .. ويبحروا ..
**المرأة** : كنت أبقى قاعده هنا .. قدام الكانون .. أطبخ .. ومكسوفة .. وسمعاهم عمالين يزغطوا .. وبيندهولي .. كتار .. كانوا وبقوا هيوقفوا البيت .. يوقعوه !
**الرجل** : أيوه .. ودايبت على !! ؟
**المرأة** : أيوه ..
**الرجل** : ( **يمسح شاربه** ) أيوه . ودا بيت حي . ( **صمت** )
**المرأة** : انا احبه .
**الرجل** : ادخليه . مفتوح .. وعليه حيطان . ( **يتأمله** ) مش واسع قوي . والمصاطب بطول الحيطان .. عشان اللي يحب يقعد عشان الضيوف .
**المرأة** : وفوق الفرن غلاي الشاي .. والبكرج .. والكوبيات الصغيرة .. واحدة منهم مكسورة .
**الرجل** : ( **يتجه الى الفرن ، ويبحث عن عدة الشاي** ) كنتي دايما ترصي الحاجات .. قبل ما تمشي .. ونتكسر .
**المرأة** : كانوا طليين راسي .. والشاي يوزن الدماغ . ( **تحسها** ) تفسي اشرب شاي م الغلاي بتاعي . ( **بفرح صبياني** ) اشربه م السوق .. سوق التلات .. وكنت أجليه بالرمل .. عند البحر .. ساعة الشتا .
**الرجل** : ياسلام عليك يا لواحظ . متفكرنيش .. كانت أيام حلوة .. وكان فيه قمر .. والناس بتتسامر طول الليل .. في القمر .. ولمس قصب قدام الدكاكين وكنت أشوفك .. والبة على قناتك لسوة .. والفستان ع اللحم .. وكنت ازعل .
**المرأة** : ( **بدلال** ) انت لسه زعلان .
**الرجل** : لا انكرت .
**المرأة** : بلاش تفتكر .. بلاش تزعل ، وتبقى

دي لما يكون عايزين نطلع من هدومنا . ( **صمت** ) .
**الرجل** : ( **يتذكر** ) وانت منفصلي كده . واقفة ع العتبة .. دا وحش دا اللي مزالني .. ومن الدخول .
**المرأة** : ( **تتلاعب** ) مش قادرة . مش بايدي .. دول واقفين ! تتلفت الى الخلف ... بتوحش !
**الرجل** : اللي بياخدوك .. ويبطوا راسك .. وشريبتك . وكل حته فيك !
**المرأة** : بيندهولي .. ليل نهار . بالليل كانوا يجول . وانت بره .. قبل العشا .. لما اقفل .. واروح في النوم . لما كنت انام هنا .. قدام العتبة في النسمة في الهوا الحلو .. اللي جي من بره .
**الرجل** : كنتي دايما تحبي النوم عند العتبة .
**المرأة** : ايوه . وكانوا بيجوا .. ويحوطوني .. من كل حتة بيحوطوني وادبهم تبقى محصلاني .. وانا نايمة .. وكنت اسمعهم .. والوم من النوم خايفة ايدي على راسي .. ومكسوفة .
**الرجل** : من ايه ؟
**المرأة** : من البلا اللي انا فيه .. الهم .
**الرجل** : انت سبتي البيت . وكنت تكرهيه وتحبيه . وف يوم م الايام ، قالوا دي ماتت .. لواحظ راحت .. الدفنت .. ممعش لها وجود .
**المرأة** : انت حضرت الدفنة بتاعتي . مع الناس !
**الرجـل** : مشيت وراك . وفتحنهالك .. ووقدناك تحت الارض ، سدينا عليك .
**المرأة** : ( **تكمل حديثه** ) امر كده . اتنوا مشيلوا من هنا .. كل واحد راح سكته . وهمه جم عندي ، وفرشوا التربة .. ويلواحظ .. يا لواحظ .. يا لواحظ .. يا لواحظ .. يا لواحظ .. يالي نايمة قومي .. يالواحظ يالي عليك .. دا مخلصش .. طلعيه .. معنا .. قومي جاي ايدك .. مديها .. تعالي .. شدي حيلك .. قومي .. اربطي راسك .. بمنديلك .. وشيل البيلة .. شيلها .. آهي .. خديها .. استحي .. سدي ويوتك .. قومي !
**الرجل** : ( **مشدوها يبتعد عنها** ) بعدماشينا .. وسدينا عليك .
**المرأة** : على طول .. بالمشوار .. كانوا كتير .. وكنت مكسوفة .
**الرجل** : ( **يسـال** ) ومشيتي معاهم .. طوعتيهم !
**المرأة** : اعمل ايه .. غصب عني .. كانوا بيشدوني ــ طلعوني م التربة وشالوا التراب .. ووقعوني في النيلة .. في الهم .
**الرجل** : انت زعلانة !
**المرأة** : بيتي كان حلو . نسمته بحرية . وهدومي كانت على جسمي .
**الرجل** : ادخلي .. متقفيش .
**المرأة** : انا خايفة . بترعش . ولازم اوفيه ، اهم بيوحين ويغولو .. وانا عايزه .
**الرجل** : معدي زعلك . ومتخافيش .
**المرأة** : بيندهولي .. الصاحات في ايديهم وجسدهم نصعريان . وفيهم ناس بتشد شعرها وناس غلابة .. وعياط .. وضحك من هنا ( **تشير الى تحت ذقنها** ) وناس بترقص وزعقانة نفسها مقطوع .. وعياط .
**الرجل** : وانا ما أقدرش انجاك .
**المرأة** : لا .
**الرجل** : ادخلك جوه . في بيتك . دا انا جوزك ( **يقترب منها** ) اللي بتحبيه وحاطه ايدك في ايده . وكنا بنغزل سوا .. في الجرن جمعة القمح كنت تساعديني . ولما كنتاشيكي الغربال ، وتغربلي .. فستانك كان يحصل لخداك وكنت الطيك . الوالك عيب .. وازعل في قلبي .
**المرأة** : ( **تتلوى** ) خطيني !
**الرجل** : ( **يواجهها ، ويمد يده .. لكنه يمسك الفراغ** ) انت فين !
**المرأة** : انا هنا .
**الرجل** : فين !
**المرأة** : مد ايدك .
**الرجل** : ( **يمد لها يده .. يديه الاثنتين .. لكنها سراب** ) .. ( **فترة** ) قولي . انت قدامي .. عايز امسكك .. احط ايدي عليك . على خدك وكتافك . انت فين ! ايدي مش محصلاك .. يا حبيبتي !
**المرأة** : بيندهولي . ( **تتلفت خلفها .. وتتراجع قليلا** ) بيكتروا .. بيزنوا .. زي السوس ورايا .. يا خوفي منهم . ( **تصرخ** ) يا خوفي ( **صمت** ) .
**الرجل** : ( **يتراجع الى حيث كان** ) ( **لنفسه** ) طول عمرنا كده . كل ليلة .. ( **تختفي المرأة قليلا ، من الباب . ويصحو الرجل على البحث عنها** ) انت فين ! مشيتي سبتيني وحدي .. ورحتي معاهم .
**الصوت** : ( **تعود** ) سدقني دا مش مني . انت اللي مشيت .. مش عايزة عايزة امشي .. وتدخلني بيتك .
**الرجل** : ( **منفعلا قليلا يعبر بذراعه وجسده كله** ) منك .. كله منك .
**المرأة** : ( **باشتياق** ) عايزة ادخل .

**الرجل** : ادخلي !
**الصوت** : ( **يظهر طرف المرأة من الباب مرة .. ويختفي سريعا مرة** ) ( **فترة** )
**الرجل** : متسمعيش .
**الصوت** : سمعاهم .
**الرجل** : اسمعيهم .. وابعدي عنهم . ادفعيهم بعيد .
**الصوت** : بيشدوني . وطبين الحارة .. واصلين للشارع .
**الرجل** : ( **يواجه الباب** ) مش شايف حاجة . انتوا فين !
**الصوت** : ( **تظهر المرأة قليلا** ) احنا مانمش .. مكتوب .
**الرجل** : المكتوب هنا .. في البيت .. ( **يصرخ** ) ادخليه .
**المرأة** : ( **تعود لصدر الباب . منكسة .. باكية .. تمسح دموعها بطرف جلبابها اللون الداكن** ) غصب مني .. دا انا ماشية مقصفة .
**الرجل** : ( **يحاول أن يدخل السرور الى قلبها** ) شوف بيتك . منداك الوسي . ومغش الرز اللي بنام عليه . ولتغطي بالخيش .. واللحاف القديم .. ونحلم .. وعندنا حطب . من السنة اللي فاتت .. لسة الخير موجود .. في بيتنا .. في بيت لواحظ الحلوة . وبعد كده هنيجي الستين . اللي قاعدين نستناها .. كلناستعدين .. والحاجات هتيجي . كل اللي بتقولي عليه . اللي ميزاه .. هايبقى فيه في بيتك . علب طحينة .. وسمسمية .. وسكر نبات . وحا اشتريلك عين جمل من مصر . ( **يتوقف** ) وفول اخضر وحلاوة الست .. وكل اللي تشتهيه .. والهدوم عندك بالكوم .
.. الكوام الكوام .. هدوم وعندك صندوق مفيش حاجة النهاردة !
لكن هتيجي .. وادي احنا قاعدين مع بعض . راسي في راسك . وعيه كده .. عشان نشيل .. بعض ونتكلم . افرالحاجات . افرالحكاية الغولة .. وقوليلي على يوم الجنينه . ( **تظهر المرأة في الباب . وتقف منتصبة ، تحت حالة من الهدوء الراكد** ) . فاكره يوم الجنينه .. يوم ماكنا تحت .. اليمعندالسكة .. ومكنتش في ايدك حاجه !
**المرأة** : كنت عريانه .
**الرجل** : غلط . ومفيش حته في جسمك ما شوفتهاش .
**المرأة** : مش عارفه ليه كنت بتحبني !
**الرجل** : انت كنت تحبي ارمي هدومك وتحبي اشوف جسمك .
**المرأة** : وانت بتشوف !
**الرجل** : شفتك . وكنت ابقى فرحان .. حلو .. العريان . ( **صمت** ) .
**المرأة** : احب اسمع منك كتير .. عن زمان .. أيام الجري واللعب .. والغنا .
( **تتذكر** ) انا كنت احب اقعد قدامك واسمك الطبله دي .. قبل ما تتكسر .. واغني .. اغني .. وانت قاعد ع التبن .
**الرجل** : ( **بلهفة** ) لطبيلي .. الأخلي .. متسيبش نفسك لنفسك .. اربطيها .. واحلمي .. فاكره يوم الحلم ! لما كنا نايمين . وانت شوفتيهم . وقومتي م النوم تبكي .. وغطيتي وشك .
**المرأة** : كنت خـزبانه . مرضتش اشوفك واحكيلك . كنت مكسوفة .
**الرجل** : لا .. لا .. مايتعمش . كان لازم تقولي . متسيبش بسرح . ارميه .. وقوليه .. دا العريان حلو .. بريح ( **يتوقف** ) وعشان كمان ما تبقيش واقفه شياله على كتافك .. وفوق راسك ، وجوا بطنك .. وف رجليك وعلى ايديك .. وتمشي محنيه . راسك في الارض .
**المرأة** : دا حلم .
**الرجل** : قوليه .. ارميه ..
**المرأة** : كل ليله يجيني . واشوف نفسي معاهم .. وما شبين .. دايحين على هناك .
**الرجل** : على فين !
**المرأة** : مش عارفه . لكن ماشيين .. وعمالين نضحك ونلعب .. ونلبط .
**الرجل** : عشان ما بتقوليش .. وتتكلمي .
**المرأة** : عيب .
**الرجل** : ادخلي البيت ( **يعدو نحوها فجأة ، ويحاول امساكها ، لتراجع هي سريعا ، وتغيب عن الباب** ) وحتى لين ! هربتي ! .. جريتي ! ( **يطرق كفا بكف** ) سيبتيني وجريتي .
**الصوت** : زعقانة .. عا الخنق .
**الرجل** : خوانه .. وميله .
**الصوت** : البيت حلو .
**المرأة** : ( **تعود** ) انت بتكرهني .
**الرجل** : ادخليه .
**المرأة** : غصب عني . واقفين .
**الرجل** : ( **مستفزا** ) عايز اشوفهم ( **يهرول نحوها** ) لين دول ! لين !
( **يستمر قبالة الباب المفتوح يصرخ** ) : مش معقول .. ابدا . يا .. ويا معقول .. دي دي .. بتقلع .. الهدوم بترميها .. في الحارة .. في الشارع ..
**الصوت** : غصب عني .. بيقلعوني .. بيشدوا هدومي .. عيب ..
**الرجل** : والقميص !

**الصوت** : ابعد مني .
**الرجل** : انا جوزك ..
**الصوت** : ابعد . عريانه .
**الرجل** : مش .. من حته !
**الصوت** : ايوه .. ابعد .
**الرجل** : ( **صارخا** ) في الحارة !! يا ناس .. ياعالم .. حضرها . ( **تحدث حركة .. فتفتح أبواب .. وجري .. وصرخات** ) تمتلئ الحارة بالناس ، ثم يتجهون ناحية الصوت ، ويتكومون عند الباب .
**الزوج** : ( **يتراجع مأخوذا** ) يا ناس .. شفتها .. عيه .. مراتي .. كانت هنا .. من شويه . ( **يسأل** ) شفتوها !..
**رجل عجوز** : لواحظ !
**المرأة** : مزوورة !
**الزوج** : من شويه . من قمصة عين . كانت تحت عتبه . وكنت سامعها ..
**العجوز** : انا حضرت الدفنه .. مشيت وراها .. وزرت على لزنتها .
**المرأة** : وانا مبطت . شلت البيلة الزرقة . ولفت حنكها ..
**الرجل** : وانا شلت التراب . وفتحتلها مع اللي حفروا .. ونزلناها .
**الزوج** : رحت من شويه . وعنيه كانت عليها .. وكان نفسها تشرب شاي من البكرج اللي على الفرن .. من شويه . وكانت تتكلم زينا .. وتشاور .. تروح بعيد .. وتتكلم ع اللي فات .. ايام القصب .. عند الجناين .
**المرأة** : كانت طول عمرها تترع مفزوعة ، وتجري في الحارة . وراسها تبقى عريانه .. وكنا نجيبها من على راس الشارع .. ورجليها تبقى هناك .
**العجوز** : وكانت طبع كتير .. وتعثر .. في كل عتبه كانت تعثر . ودايما خوافه ( **يصمت** ) وكلنا بنخاف .
**الزوج** : شفتها من شويه .. لساني خاطب لسانها . وعيه ع العتبه .. وايديها قاتفيه .. ووشها نصه ضلمة . ونصه مكشوف . وكانت بتتلفت وراها .. وليص بعيد .. وحاجه متخوفاها .

المرأة : كانت والله هنا عند العتبه !
الزوج : فالاول كانت بتجيني م الطاقة، وبعد كده وقفت عند العتبة ومدخلتش ، وكانت بتقول انها عايزة تدخل ، وكانت بتقول انهـا عايزة تمشي .
العجوز : ( بحدة ) ما تقدرش !
المرأة : تقدر ..
العجوز : احنا كنا ما نقدرش . ونبقى مش عارفين .. وكل ما نمشي ، نرجع من جديد .. كل ما نمشي نقف .. ونبقى رجلنا ع العتبه .. ورجلنا جو العتبه .. وبراها .
المرأة : ( تسأل العجوز بجدية ) انت بتقول على ايه !
العجوز : ( يدفعها قليلا ، ويتأهب لعبور عتبة الباب ، والدخول الى المسرح ) بقول عليهـا .. لواحظ .. اللي ماتت .. ورجعت .
المرأة : ( تلحق به .. تدخل المسرح خلفه ، متحفزة .. والزوج يروح يتطلع اليهم ، والى الناس عند الباب ، وكأنه لا يرى تماما كل ما يدور حوله .. الا انه يقلبه الاندهاش ) تسأل هنا .. تولي .. عايزه انزل عليها معاك .. على لواحظ ( تتوقف ) بتقول انها ما تقدرش تدخل بيتها .
العجوز : ( مؤكدا ) ايوه . ( يستدير لهـا ، ويلاحقها .. ويتكلم .. تتراجع عن أن الخلف وتتعثر من التبن والغوص في عفش الارز والتبن ، الذي يغطي كل ارضية المسرح ) بتقول كده .. انها ما تقدرش .. مش بايدها .. غصب منها .. ومحدش في ايده حاجه ، وكلنا سلقين .. حاجه ماسكانا من فوق .. تسحب في كل حته .. في الادين .. والرجلين .. وتحت الباط .. والرقبة .. وانت مش شايفاني .. شوفتيني قبل كده ؟ واحنا صغيرين .. وبنجري .
المرأة : ( تعترضـه ) احنـا بنقول عليهـا ( بتوقف الرجل .. بتراجع . لاحقه .. وتتكلم .. ويروح هو يتفهم ) ولواحظ كانت بتخاف ، والحاجات تقع منها لما تعثر .. وكانت دايما تعثر .. وترجع تاني .. تقوم . وكلنا نسمي عليها . وكانت تتكسف وتعثر تاني .. ونمشي . وف مرة وقعت وقومناها وانت كنت معانا ، وقلت دي عثرت في الحبل .. كان فيه في الحارة حبـال بيغزلوها .

الزوج : انا مش عارف .. وخايف أكـون السبب .
العجوز : اسكت انت . ( يروح يطارد المرأة ) الحبال كانت في الحارة وهيه عثرت فيهـا .. يعني ما فيش عليها ذنب .
المرأة : ( طارده ) الحبال ماليه الدنيا . كل ما نمشي ، تاخدنا حاجات ، لكن بترجع ومتكلش .. بنخاف ، ونقف ، ونبعـد ، ونمشي جنب الحيطان ..
العجوز : نخاف .. ( يسالها ويتقدم ) عايزه تقول كده ! .. ونبقى العتبـه وراها .. ومن كل حته .. متشوفش .. ( بحدة ) وهيه مش شايفه .. عيباته . وفيه ناس بتتولد عمي .. غصب منهـا .
الزوج : انا شوفتها . ( يدخل ثلاثة جدد الى المسرح ، ويقفون ويتفرجون على ما يجري .. في صمت . ويعترض طفل البـاب .. بيده حلوى يقضمها .. ويتلوى ) .
العجوز : ( الزوج ) انتمتشفتهاش .. ومحدش بيشوف حاجه .
الزوج : بعنيه .
المرأة : احنا شفناها . وهيه كانت تقدر ترجع البيت وتخبز .
الزوج : كانت عايزه تدخل . بعنيه شوفتها في العتبه .. وسمعت كحتها .
العجوز : ما تقدرش . وانا بقول . محـدش بايده حاجه . كله من بره !
المرأة : ( بغضب ) كله منها .. هيه متحبهاش .. البيت .
الزوج : ( معترضـا ) علشان عفش الرز .. علشان ما متدهاش لنفسه تمره خسه . وعريانه
المرأة : ايوه .. عريانه . كانت تكره الهدوم
العجوز : كنا بنكرهها .. الهدوم . وحتة ما متناش .. مفيش .. وكلنا بنقلع جوه .
الزوج : ( لنفسه ) كنت ازعل منهـا .. ( ... ) مراتي وليه لبيها .
المرأة : ( منزعجة من كلام العجوز ) ودا كلام ! فيه في الدنيا حد مالي عريان .. بنفسه ! ودا كلام !! فيه حد ما عندوش ؟ وهدومه على جتته . حتى وهو في البيت .. بيته .
الزوج : كانت تبقى مكسوفه وهيه في البيـ..

وهدومهـا عليهـا .. وكانت تبص في الارض .. وزعل .. وتميل .
العجوز : متمـسل ايه ! دي كانت مربوطه من كل حته .. وماشيه في السكه مكتفـه ( يشرح بيديه ، خارجا من المسرح ) لسـه غضب ) دي حاجات نوتيها .. اكبر منا .. وهيه قليلانه .. لواحظ . وآهي راحت والسلام .. هو حـد ماسـك حاجه .. دا لعب في لعب .. دي نار آيده في كل حته .
المرأة : ( مؤكدة ) هيه اللي كده .. متحبش الستر .. وكانت تقدر تدخل بيتها .. ولسكيه .. وآخر كلنا بنسحبه . ونقف في دا يبعض .
العجوز : ( يستقر عند العتبه ) . عايز اقول فيه ناس ما تقدرش . ومـسوابع ايدك مش زي بعضها . فيه ناس متحبش البـاب المقفول .. وبتجري ..
المرأة : آهي وقت م الجري ( تتأهب للخروج في الزه ) وكانت تقدر تقعد وتسكت .. واحنا طول العمر ساكتين . كل واحد لسانه في بقه . ( تتوقف ) انا في يوم م الايام ما تطلعش من مطلع الشمس لغروبها .
العجوز : آخر كلام ! ( يخرج .. وتخرج المرأة في الزه . ويطلبها الجميع في صمت )
الزوج : ( يروح يتحرك داخل جنبات البيت ، متفكرا ، ويتعثر في الاشياء التي تزحم ارضية المكان . من عفش رز ، وتبن ، ووبس محترق .. الخ ) .. ( متفلسفه ) يا ناس ودا معقول .. اشوفها بعينيه . ملو الدنيا فيه ست تقلع كل اللي عليها ! وتقول غصب عني .. دول هما اللي بيقلعوني .. مفيش في ايدي حاجه .. دا مكتوب .. ( صمت فترة ) . ويمشي فيه ست تسيب بيتها .. وتهرب .. تجري .. تموت !
المرأة : ( تعود للظهور في عتبة البـاب .. منكسة .. منكسرة .. ذابلة .. تتعرف بينهمـا فترة ، ثم تتحرك في ثبات ، داخلة .. مهمهمة ) يا ساتر .. يا ساتر م الفضيحه .
الزوج : ( يستدير متعرفا .. مندهشا قليلا ) مين ؟..
المرأة : لواحظ .. ( تطرق في الارض ) مراتك
الزوج : دي قلعت .. وماتت .. ودفنـاها يوم سبت ..

المرأة : من اربعين نهار .
الزوج : ايوه .
المرأة : انت مش عارفني !
الزوج : مين !
المرأة : مراتك لواحظ .
الزوج : ( ... ) للنـاس .. يشوفو الكبر ( يلقيه يتحرك ناحية باب الحارة ) يقولوا انا ما بشوفش ، ويظهر انا كلنـا نظرنا بسيط م الاول .
المرأة : ( تتطلع اليه وتسـتوقفه ، بينما يتراجع الرجل قليلا ) بلاش النـاس . وتكره بشوفوني .
الزوج : انا مش شايف .. وعاجز !
المرأة : مراتك رجعت . خلعت اللي عليها .. ورجعت ( تتوقف ) دي كل الحكايه .
الزوج : وبتجيني قبل كده .. من قمصة مين
المرأة : بتجيلني من اربعين نهار . كنت تايهه .. رحنا مراك كتير .. ولقينا وقفنا بلاد وناس .. وحاجات . وكنت بسيط .
الزوج : سامعم !
المرأة : وياهم .. جم خدوني .
الزوج : منين !
المرأة : الاول م الحلم ، وبعد كده م البيت ، وبعد كده من هناك .. م التربة .
الزوج : وماجيتنيش زورتيني قبل كده . وشفتي بيتك وجوازك .
المرأة : ابدا .
الزوج : انا شفتك ، وسمعت كحتك !.
الزوجة : ( تضحك في خفوت وتطل ) : ودا معقول . دا انا كنت ميتة .. تحت التراب .. جنب الصبار .. ودا معقول .
الزوج : انا شفتك . م الطاقة . وم الباب ورجلك ع العتبة .
الزوجة : كنت احب انام هناك .. قبل ما امشي .
الزوج : والتنيلي كده .. من قمصة مين .

اقلب الصفحة من فضلك ◄

# الحبال

## مسرحية من فصل واحد

**الزوجة** : بين علاي الشاي .. والبكرج !
**الزوج** : وانت عايزه تشربي شاي .. دلوقت
**الزوجة** : أنا عايزه اشرب شاي .
**الزوج** : أنا عايز احبب الناس .. الشهاده .. اللي بيشوفوا .. ( يتجه الى الباب مهرولا ، وتتجه الزوجة الى الفرن ، باحثة عن عدة الشاي
**الزوج** ( يطل على الحارة ، وينادى ) : ياناس .. تعالوا .. كلكم .. علشان تشوفوها .. تتدافع الناس عند الباب ، يتقـــدمهم العجوز والمرأة ) اهي .. علشان ماتقولوش !!! ( يشير اليها ، وهى منشغلة بالبحث عن مستلزماتها ، وتستدير لهم ) واقفة اهي
**المرأة** : لواحظ .
**الزوجة** : ما جتش قبل كده .. أول مره .. وانتوا دلوقتي .
**العجوز** ( مقتربا منها ، مســائلا ) : خلصت اللي عليكي ؟
**الزوجة** : كانوا اربعين نهار .
**الزوج** : تمام .. وكان يوم سبت
**المرأة** : أنا شلت النيلة .. مع اللي شالوني
**العجوز** : مكتوب .
**الزوجة** : كنت احب الام هناك ( تخطو ناحية العتبة ) وكانوا بيودوني .. وكنت اخاف .
**العجوز** : دا في كل حتة .. الخوف .. حتى لو نمشى فوق .. على صهد الفرن
**الزوج** : أنا مش عارف .
**الزوجة** ( للزوج . تقترب منه وتواجهه ) : بتقول مش عارفني ( تتأمل نفسها ) دا انا مراتك .. لواحظ .. اللي كنت دايما تجري وراها .. أيام اللعب عند الجناين .. وكانت تبقى الدنيا حر .. نار .. والناس بتشتوي فيها زي السمك .
**العجوز** : ماحدش عارف الثاني .
**المرأة** ( للعجوز ) : أنا عارفاك .. طول عمري شايفاك .. من يوم ماكنا بنلعب ونعمل خيل .. ونلمز .
**الزوج** ( للزوجة ) : نفس الكلام .. اللي انتي بتقوليه .. من يوم ماخشيتي وكنتي ترجعي برجليك وتقفي هنا .. ( يشير الى الطاقة . هنا .. يشير الى الباب في الأوضة ) وكنت اسمع صوتك .. وعياطك .. وانت بتشتكي .
**الزوجة** ( تروح تتعرف شـــغول البيت ، ومحتوياته .. تضحك في خفوت وتغسل وكفة يدها ، على فمها ) : ودا كلام .. أنا كنت اقدر اجي .. والا اروح .. دا أنا كنت مش في وعيي ..
**العجوز** : زي ما قلت .. مش في وعيها .. وماليش في ايدها حاجة .
**المرأة** : ماحدش في ايده حاجة .. لكن من كانت تقدر ، تدفع الباب بركبتها وتدخل .
**الزوج** : كنت ناقص اطلع من هدومي .. وكنت متضايق من وقفتك في العتبة .. ولا فيه دخول ولا فيه خروج .. ودا كان وحش .
**الزوجة** ( بفرح ، وهي ترقب الأشياء ) : أنا احب البيت .. بيتي .
**الزوج** ( يشاركها فرحها ) : ايوه .. دا حلو .. فيه كل حاجة .. وحاشتريلك لمبة تمره خمسة تولعيها .. وتخبزي .. وعندك عفش ولحاف قديم .. وشاي .. وجريد .. وكوبايات الازاز ومية باردة والزير وطاقة في الحيط ع البحري .. وبكره احيبلك كمان حاجات .. في ايديك .. وكل ما اجري اربي في حجرك .. وما فيش نوم عند العتبه بعد كده .. ( يتوقف ويتذكر ) بس انا زعلان ، من مشيك .. وبينك ووراك .. والمبيتين بطول الحارة .
**الزوجة** ( تلاعبه قليلا ، وتتأمل الموجودين ) دا مش ذنبي .. دا غصب عني دول كانوا بيندهوا والقين .. ( تسأل نفسها ) اعمل ايه ؟ دا انا كنت مكسوفة .. وزعلانة من نفسي .
**الزوج** : يوم ما لقيتني في الحارة .
**الزوجة** : بعد ما سبتوني ، ورجعتوا الدنيا ؟
**الزوج** : ايوه .
**الزوجة** ( مؤكدة .. مندهشة ) : أنا ماجيتش هنا قبل كده .
**الزوج** ( مؤكدا ) : جيتي .
**العجوز** : بلاش زعل .. دي هي كده الدنيا .. حاجات فوق حاجات .. حاجات كتير قوي .. جبال ( للزوج ) وانت مش شايف .
**المرأة** : كل واحد عينيه في وقته .
**الزوج** : أنا شفتها .. كانت بتقع .. ورقبتها مايل زي الشمع ، في الطاقة .
**الزوجة** ( تضحك ) : ودا كلام ! فيه حد بيشوفوه ؟!
**المرأة** : مانزين نعرف الحكاية .. سبب الزعل .
**الزوج** : أنا شفتها .. وحياة رحمة امي .
**الزوجة** : مش حارة عليك !
**العجوز** : آخر كلام .. وهي كده ، حاجات عند حاجات .. وماليش اتفاق كنا بنعارك بعض ونرجع تاني .. وكل واحد بيشوف اللي قدامه .. تحت رجليه .. ( بصوت عال ) ماتسل ايه ؟ نظرنا قليل .. على قدنا !
**الزوج** ( مؤكدا ) : انا ما اعرفش اكدب عينيه
**الزوجة** : وانا عارفه نفسي .. ولا مشيت كنت نائمة أدخل في الحيطان ، م الكسوف والزعل
**الزوج** ( يقترب منها مؤكدا ) : كل دا عرفته منك .. وانت بتزوريني .. وواقفــة

عـ الباب .. وكل ما امد ايدي علشان امسكك .. امسكك ع الناس .. الهوا .. ومتمسكش حرزني .. وبأكل نفسي .
**الزوجة** : انا كنت عايزه ارجع .. ومضايقه .. محروقة .
**الزوج** ( يروح يطاردها ) : ليه ماكنتيش بتسمعي الكلام ؟ ليه عايزه ترجعي ؟ هي العيشة وحشة ؟ مش ماجياك !!
**العجوز** ( يترضه ) : حرام عليك .. دي منفضة
**الزوج** : انا شفتها .
**المرأة** : احنا لازم نقعد ونسدد .. كل واحد يدخل بيته ، ويحط البيبة في بقه ونريح
**الزوج** ( للمرأة ) : ليه ؟ مش فيه حد .. منا .. احنا لازم نقول اللي جرالنا اللي بيجينا .. وآخر كل واحد عينيه في وقته .. واللي عقله في راسه يعرف خلاصه .. وآخر كلام بتقولوا .. تدالي في حضني ( يقترب منها ويتدلل عليها ) :
**العجوز** ( متجها ناحية الباب . للخروج ) : ابدا .. بتشوف أكتر لما نزعل
**الزوج** : انا ماحدش زعلان .
**المرأة** : دا وحش .. والصلح ماليش احسن منه
**الزوجة** : أنا احب بيتي .. مليان عفش ورد ( يتحرك الناس عند الباب ، ويتدافعون ، داخلين الى المسرح بحذر شديد .
**الزوج** ( يتراجع ) : الناس جت .. ( للناس ) : خلاص . ماليش حاجة . شوية : زعل وخلص . انتهى . واحنا لازم نتساوى .
**المرأة** ( للناس ) : بلاش يدخلوا .. وتتميزوا تفسكم بالكلام .. الحكاية خلصت
**الزوجة** ( للناس ) : أنا مش زعلانة .. وآخر حاجات وبيتي .. تخصني .
**العجوز** : روحوا بيوتكم .. واشربوا الشاي والتي عنده حاجة يعملها .. ماليش احسن م الشقا .. وهيه خلاص .. مش هاتنامها العتبه ( تتوقف ) بلاش تقفوا كده .. يا تدخلوا وتشربوا .. يا تمشوا ويجي امسين منكم .
**الزوج** ( للناس ) : انا مش عارف ايه اللي عمله .. ( يسأل ) : انا عملت ذنب ؟ ( الناس تتململ ، والزوج يصمت . ويسكن في مكانه ) .
**العجوز** : وانا وانت دي ( يشير الى المرأة الملازمة له ) بنشهد . احنا من بره .. شيوف .. مالناش دخل .
**المرأة** : احنا بنصلحهم .. واحنا متداركين .
**العجوز** : انا وانت ؟
**المرأة** : ايو .
**الزوج** : اربعين يوم تغيب عن البيت .. وتموت
**الزوجة** : غصب عني .. انا مش عايزه اشتكي .. م الاول .
**الزوج** : كل يوم كنتي ترجعي .. وتقفي مكان الناس .. عند الباب .
**الزوجة** : فيه ميت يرجع تاني .. بيته .
**العجوز** : ودا معقول .
**الزوج** : يا ناس شفتها ، وسمعت ومر يتكح .. وكانت دبلانة .
**العجوز** : آخر دا كلام عاصي .. ماحدش يسمه
**الزوجة** ( تضحك ) : قراب .
**الزوج** : انا بالقول اللي حصل .. ( يصرخ مقتربا منها ) انت ماتقولش
**الزوجة** : تسأل الشهود .
**المرأة** : انا مشيت وراها ( لحد هناك .. وسبتها ورجعنا .
**العجوز** : وانا اللي لقيتها .
**الزوجة** : انا ماكنتش في وعيي .. من اربعين نهار .
**الزوج** ( غاضبا ) : يعني انا اللي كنت في وعيي .. وشايفه .
**العجوز** : كنا عينينا وجعانا .. من اللي احنا فيه .. ( يسأل متجها ناحية باب الخروج في الأوضة ) بلاش زعل .. طول ما انا ماني شايف ناس .. زعلانين طول السكة .. وي حاجة ماتخلصش .
**المرأة** ( تلحق به ) : هي اللي كانت بتقع .. وفي مرة لوسناها .
**الزوج** : انا شفتها .. في الطاقة .. والبيت .. وعند العتبة .. وكان نفسها تشرب شاي .. م البكرج .. نفسها .
**العجوز** ( وهو يعبر العتبة خارجا ) : نشوف بينه .. ونتكلم ( يضحك ) .
**المرأة** ( في اثره ) : دا معقول !
**الزوجة** ( تلحق بهما مضطربة ) : انا عايفه .. من الكلام اللي بيقوله .. انا جايه معاكم .. عايفه .

**الزوج** ( بصوت عال ) : ماحدش مصدقني ! ( الناس تتوقف مندهشة وتطل عليه في الحائر وراءه ، والزوجة ، تتشبث بالجميع عند الباب ) كل يوم كانت تيجي .. وطول النهار سايبا .. وكانت تبقى عايزة تدخل ( الناس كل منهم يتأمل الآخر .. ثم بتسمعون .. ويضحكون ويفرقون في الضحك ، ويميلون الى الوراء ويختفون ) .
**الزوج** ( في حالة بحدة ) : دي مش مصدقين .. بتضحكوا .. انتوا بس مصدقين حكايتهـــا .. وبتقولوا غصب عنها .. وتكذب .. وانا ؟ بتضحكوا مني يا ناس ! ( يسكن في وقفته ) .

**ستار**

**شوقي عبد الحكيم**

**ناس تحت الأضواء**

تكتبه: ايريس نظمي

فؤاد شفيق

# هوى نجم ضاحك في الأسبوع الماضي

مات فؤاد شفيق الفنان الذى عاش على المسرح اكثر من اربعين عاما .. اشترك فيها فى اكثر من ١٠٠ مسرحية .. وصفقت له الملايين من اجل كل دور قام به وفى كل بلد عربى التقى بجماهيره فيها ، فان الفنان الراحل فؤاد شفيق لم يأخذ الفن حرفة يكسب منها عيشه .. او الاضواء التى يحبها كل فنان - انما كان الفن فى حياته هواية قبل الحرفة .. ولهذا كان يقبل على كل دور بهذه الروح ولا ينظر الى الدور بحجمه كبيرا او صغيرا بل ينظر الى اعماقه ليستطيع ان يتقمصه ، ويبدع فيه .

وكان كـل الذين حوله فى الايام الاخيرة يخشون حديثه الذى لا ينقطع عن الموت منذ توفى شقيقه الاصغر الفنان المرحوم حسين رياض قبل ٨٤ يوما من وفاة فؤاد نفسه كان يقول لهم ان الموت اذا طرق الباب فانه يعرفه بالجملة وانه يحس من اعماقه ان حسين يناديه .

ولبى فؤاد شفيق نداء ربه وهو فى نوبة قلبية .. لم تتركه للالم او الغيبوبة اكثر من ساعتين .

وقد كان فؤاد شفيق يردد دائمـا ان صاحب الفضل فى تقديمه للمسرح هو شقيقه حسين الذى سبقه الى ميدان الفن . اما فؤاد فقد كانت الاسرة تعترض على اشتغاله لانه الاكبر .. وهم يريدونه طبيبا او محاميا .. وحين وجد حسين رياض ان شقيقه يعيش بأحلام خبيئة - اتفق مع جورج ابيض على ان يجد براءه فيه ، وقدمه اليه .. وكانت الام تعرف هذا فوافقت عليه سرا .. وشجعت فؤاد على ان يمضى فى طريقه وان يضع الاسرة كلها بكل المعارضين فيها امام الامر الواقع . واستطاع فؤاد شفيق بسرعة وفى وقت قياسى ان يقوم بدور البطـولة فى مسرحية « الشرف اليابانى » وصفق له الجمهـور تصفيقا حادا .. وخرج النقاد ليكتبوا فى صحف اليـوم التالى ان فؤاد شفيق الذى راوه فى مسرحية الشرف اليابانى ليس ممثلا جديدا .. محال ان يكون ممثلا جديدا لان الطريقة التى ادى بهـا الدور تشهد له بالرسوخ والاصالة والتجربة الطويلة

وتنقل فؤاد شفيق بين كل الفرق المسرحية فى ذلك الحين .. ولم يكن تنقله بينها بدافع ان اجره سيزيد من فرقة الى فرقة .. بل بدافع ان كل فرقة من هذه الفرق مدرسة يجب ان يتعلم فيها ويتخرج منها الى مدرسة اخرى . ولهذا تأثر فؤاد شفيق بكل الفنانين الاعلام فى ذلك الحين - جورج ابيض وعزيز عيد ويوسف وهبى .. حتى من النساء تأثر فانه قام بعد ذلك بدور البطولة فى مسرحية « الست هدى » .. وكان فؤاد شفيق هو الست هدى . ولما سألوه عن سر نجاحه فى القيام بدور ست قال :

- اولا .. انا فنان . ثانيا .. انا عاصرت روز اليوسف وفاطمة رشدى وامينة رزق - فكيف لا استطيع القيام بدور ست

وكان فؤاد شفيق مخلصا لكل ادواره .. ولكنه كان يقف دائما عند دوره فى مسرحية الف ليلة وليلة .. وهـو دور الشحات . ويقول انه احسن ادوار حياته !

واستطاع بريق الشاشة الفضيـة ان يجتذبه اليه ، فمثل اكثر من ٢٠٠ فيلم . كان يمثل ١٥ فيلما كل عام فقد شق فؤاد شفيق طـريقه الى الادوار الكوميدية .. ونافس بشارة واكيم ، وحسن كامل ، وعبد الفتاح القصرى .. وكان يؤمن بالتخصص ويؤمن بان خلقة الفنان يمكن ان تحدد طبيعة ادواره . ويضرب المثل بنفسه فيقول انه يستطيع ان يضحك الناس بملامح وجهه حتى ولو كان يبكى !

ورغم ضآلة مرتبه على المسرح بالمقارنة الى ما يمكن ان يحصـل عليه فى ادواره السينمائية فقد كان حبه للمسرح يتفوق بكثير على حبه للسينما . وكان يقول انه يتمنى اليوم الذى يستطيع ان يتخلص فيه من السينما . وان كل فنان يحب المسرح يتمنى ان يكتفى بعمله على المسرح .. لان المسرح هو الاشباع الفنى الحقيقى للفنان . ولهذا كان فؤاد شفيق يطالب دائما برفع اجور فنانى المسرح حتى تغنيهم هذه الاجور عن طرق ابواب السـينما .. وصيانة لفن المسرح وحب فن آخر غيره .

وفى كل حفلة افتتاح اولى لمسرحياته كان فؤاد يقف على خشبة المسرح ويبحث عن سيدة عجوز ذات شعر ابيض ، وثوب اسود فيبتسم لها ، ثم يبدأ التمثيل بقوة وعظمة . كانت السيدة هى امه .. وكانت تذهب اليه دائما فى حفلات الافتتاح لمسرحياته لانه يتفاءل بوجودها ويعتبرها تعويذة النجاح

وكان فؤاد شفيق يتفاءل ، ويتشاءم .. مثلا من يوم السبت .. ويتمنى ان تكون ايام الاسبوع ستة فقط .. وكان يقول :

- كان يوم السبت هو اول يوم دخلت فيه المدرسة .. ولما قبضت اول مرتب فى حياتى نشلوه منى قبـل ان اعود به الى البيت لان اليوم كان يوم سبت .. واصطفانى الاجزاء يحولون يوم السبت . ومات الجيران فى ركلة الفيل فلفقنى بقلة ماء منعنا صارختها بحبس .. واستقلالى من كل مكان عملت فيه كانت تصادف يوم السبت !

وقد اعطت الدولة للفنان الراحل ارفع اوسمتها .. اعطته وسـام الاستحقاق من الدرجة الاولى الذى تسلمه من يد الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد العلم التاسع .. وعاد فؤاد شفيق ليلتها الى البيت ليقول انه حقق اقصى ما يمكن ان يحلم به فنان .

ومات فؤاد شفيق عن ٦ اولاد .. وعن ذكريات له فى قلوب الملايين التى لا تنسى فنانا اضحكها واسعدها مدى اربعين عاما وزيادة !

ايريس نظمى

**يوميات الثقافة**

# القرية المصرية تنتظر هذا المسرح

عم لؤلؤ فى فرقة زكريا الحجاوى ..

هل حاولت مرة ان تؤلف قصـة وانت واقف فى كواليس المسرح !.. ثم تجمع اصدقاءك الممثلين وتقص عليهم موضـوع الرواية التى الفتها فى الحال .. ثم تدخلون جميعا الى خشبة المسرح .. وكل هـذا لا يستغرق خمس دقائق .. ثم يرفع الستار وتجد نفسك تمثل وتتكلم امام الجمهور .. هكذا على الفور وفى ارتجـال مذهل .. صدقونى هذا ليس تهريجا .. ولكنه مسرح .. كان اسمه ( المسرح الارتجالى ) !!

## مذكرة للمسئولين

وبالرغم من قدم هـذه التجربة .. فان مذكرة عاجلة وصلت الادارة الثقافية عام ١٩٦١ ، قدمها نحو ١٥٠ شخصا يمثلون فرقة المسرح الارتجالى ، التى كانت تجوب الاقاليم مع الشركات الاهلية منذ سنوات .. وطلبت المذكرة الاعتراف بالمسرح الارتجالى كمسرح له كيان .. تتبناه الدولة ويجوب الاقاليم والقرى لترفه عن الفلاحين ..

وفعلا قام رشدى صـالح وغيره من المسئولين عن الفنون الشعبية بدراسة المذكرة .. وان كانت هذه الدراسة قد استغرقت عاما كاملا .. واخيرا اتصل المسـئولون بالذين قدموا المذكرة ، وبحثوا معهم مفهوم هذا المسرح وشكله كما كان قائما من قبل .. ثم قدموا منهم برنامجا كاملا من برامج الفن الشعبى بالتليفزيون .. وفرح اعضـاء المسرح الارتجالى بكل هذا الاهتمام .. ولكن كما بدأ هذا الاهتمام فجـأة .. انتهى فجأة !!

( ولم ييأس احمد عبد الرحمن والشيخ راشد .. وهما اللذان قدما المذكرة نيابة عن زملائهم .. وقدموا مذكرة ثانيـة عام ١٩٦٢ ، وكمـا نسيت المذكرة الاولى .. نسيت الثانية

ويقول احمد عبد الرحمن :

- لنناقش هذا المسرح بالنسبـة التى يريد احمد عبد الرحمن ، والشيخ راشد العاشق هذا اللون المسرحى من اجلها ..

ونتساءل اولا كيف ترفه وزارة الثقافة عن الفلاحين .. هل نجح مسرح الفلاحين الذى تكون وانشئت له المسارح فى كل قرية .. وصرفت عليها الاف الجنيهات ٦٠٠٠٠ .. لم ينجح مسرح الفلاحين .. فماذا تصنع الوزارة .. هل تقدم لهم مسرح جيب مثلا !؟

ان المشكلة الآن انه ليس لدينا المال الكافى ليستمر المسرح الارتجالى كعمل فردى ولذلك نطلب من الدولة ان تعطينا الفرصة .. ستة اشهر فقط .. واذا لم ينجح المسرح الارتجالى ، فليغلقه المسئولون !.

## له جذور !!

والمسرح الارتجالى الذى نسمع عنـه القليل جدا .. له جذور فى معظم المدن .. بورسعيد - الاسكندرية - المنصورة - طنطا - الزقازيق .. وقد بدأ هـذا المسرح مرتبطا بالشركات الاهلية ..

ويتحدث عن نفسه احمد عبد الرحمن .. او عم لؤلؤ كما اشتهر طوال ٤٧ عاما بين جمهوره .. فيقول :

- بدأت حياتى الفنيـة مونولوجست .. ثم انضممت لمونولوجست آخر وقدمنا اسكتشات غنائية تمثيلية .. ثم اصبحت اول مهـرج فى مصر .. ثم كونت فرقتى المسرحية .. وكنا نتعاقد مع الشـركات المختلفة .. فعملت مع سرك الحلو سنتين فى السويس ، ثم مع حسن كامل وفرقته ثم مع على الكسار .. ثم الريحانى .. وعملت فترة مع المسرح القومى واخيرا مع فرقة الفلاحين مع زكريا الحجاوى ..

ويستطرد عبد الرحمن يقول : وبرجت انا وزميلان فى ثورة ١٩١٩ ، بينما ننشد الازجال الوطنية فى الشـوارع .. ونصرخ قائلين :

| | |
|---|---|
| ياابن الوطن ارضك | مالك شريك فيهـا |
| مين اللى حايعارضك | الزرع .. واجنيها |

## فى مولد طنطا

والمسارح الارتجاليـة التى انتشرت فيما مضى فى انحاء الجمهورية ، كانت تلتقى سنويا فى مولد السيد البدوى رضى الله عنـه ، فيتبادلون جرائمهم ويجمعون الممثلين الجدد .. ولكن هذا اللقـاء توقف الآن لان معظم الممثلين تزوجوا وانجبوا ، ولم تعد حيـاة التنقل المستمر ممكنة بالنسبة لهم ، ولذلك يطالب هؤلاء الممثلون بان تنظر الدولة فى امرهم ..

ويطالب ابناء المسرح الارتجالى بان يمنحوا فرصة يثبتون فيها جدارتهم فى ان يحلوا محل المسرح الريفى .. وخاصة ان المسارح التى انشئت فى القرى لا يستغلها احد الآن .. وهم اولى بالعمل فيها ..

سهير كامل

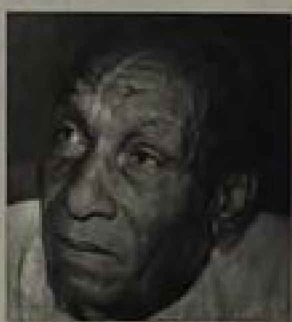

عم لؤلؤ

الشيخ راشد

اقلب الصفحة من فضلك

# صراخ فى كفر عواد .. حول وابور الطحين ..!

ماجده الخطيب تلعب دور البطولة لاول مرة وترقص عشرة بلدى ..

هذه المسرحية قدمتها اخر ساعة لقرائها قبل ان يقدمها اى مسرح .. وهى تمثل مرحلة جديدة فى كتابات نعمان عاشور .. وقد كتبها اساسا لتقدم كاوبريت .. ولكن الظروف شاءت ان يراها الناس كمسرحية من اخراج نجيب سرور .. ولتكون تجربته الثانية فى الاخراج بعد ( بستان الكرز ) التى قدمها مسرح الجيب فى الموسم الماضى .. ولقد صمم نعمان عاشور مؤلف المسرحية على اخراجها لانه يرى ان اسلوبها جديد . ولكن فكرته قوبلت باعتراضات واحتجاجات شديدة .. ولكن نعمان اقتنع اخيرا .. بعد ان راى البروفات التى يجريها نجيب سرور على المسرحية ..

يفتتح مسرح الحكيم موسمه القادم بمسرحية ( وابور الطحين ) لنعمان عاشور .. ويبدا عرضها فى اول نوفمبر القادم .. وكانت اخر مسرحية كتبها نعمان عاشور هى ( عيلة الدوغرى ) وقدمتها فرقة المسرح القومى منذ سنتين .

ومسرحية (( وابور الطحين )) لها قصة طريفة : فقد كتبها نعمان عاشور فى ختام سنة ١٩٦٢ وقدمها للمسرح الغنائى كاوبريت فى بداية موسم سنة ١٩٦٣ !

## راى الدكتور مندور

ووافقت عليها لجنة القراءة ولكن مع تحفظ هو ان يجرى تعديل فى الطريقة التى كتب بها الحوار .. لانه حوار مسجوع .. وكان هذا التعديل بناء على طلب عضو واحد من اللجنة .. اما العضوان الآخران ، ومنهما الدكتور مندور .. فقد قال ..

( ان اسلوب الكتابة جديد ومستحدث .. ويخدم موضوع المسرحية .. ولونها الغنائى .. فضلا عن انه يعتبر امتدادا للمقامات الشعبية القديمة باسلوبها وروحها العربية ) .

والغريب ان هناك محاولة لتاجيل قبول النص .. اذ كان المسرح الغنائى مرتبطا بعروض .. كلف بعض كتاب لا دخل لهم فى المسرح بكتابتها .. ودفعت لهم اجورها بالفعل قبل ان يكتبوها .

## اسلوب المسرحية جديد ..

ويقول نعمان عاشور ..

ولذلك لم تسمح لى نفسى بتقديم النص .. لان القضية اصبحت واضحة وهى الارتكان على غير الاسس المسرحية التى من اجلها كتبت للمسرح الغنائى

.. لم قدم المسرح الغنائى مسرحيته الاولى ( مهر العروسة ) فطلب الى بعدها ان اقدم مسرحيتى ولكنى رفضت تقديمها للمسرح الغنائى .. لانه اقل من ان يستطيع تقديمها بالصورة الواجبة .. ( وذلك واضح من تجربة مهر العروسة ) .

ولما كان الموضوع قويا وهاما .. وكنت فى تلك الفترة اقوم بقراءة تريخت .. فقد وجدت - متأثرا بالاسلوب الملحمى - ان الموضوع يناسب الاسلوب اذا وضع فى قالب مسرحى وبالفعل حولت الاوبريت الى مسرحية ..

وفى بداية موسم سنة ٦٤ طلب المسرح القومى اخراجها ولكن على نهاية الموسم .. فرفضت وحولت المسرحية الى مسرح الحكيم الذى تعهد بتقديمها كافتتاح لموسمه الحالى

.. وفى البداية صمم نعمان عاشور على اخراج المسرحية بعد ان قام بتعديلها .. لانه يرى ان اسلوبها جديد .. وقد لا يتفق مع الاساليب المسرحية التى مرن عليها المخرجون .. ولكن قامت فى وجه هذه الفكرة اعتراضات من جانب مسرح الحكيم .

وكان امام نعمان حلان .. اما ان يؤجل المسرحية او يقدمها للعرض المسرحى .. وفضل تقديمها .. وشجعه على ذلك انه وجد المخرج الذى استطاع ان يصل الى نفس الابعاد التى يقصدها من النص .. وهو المخرج نجيب سرور .

## فرص للممثلين الشبان ..

واحداث المسرحية تدور فى ( كفر عواد ) .. تلك البلدة الصغيرة التى ترمز لمصر كلها فى العهد الاقطاعى البائد .. حيث يدور فيها صراع حول محور رئيسى هو وابور الطحين .. الذى ساهم اهالى البلدة فى انشائه .. ورغم انهم يحتفظون بما يثبت ملكيتهم للوابور .. فان العمدة والاعيان والاعوان استطاعوا ان ينتزعوه منهم !! وان يخفوا دليل ملكيتهم له .. وان يستغلوا حاجة اهل القرية الى الوابور فى النهب والسلب والمساومة على الطحن .. بل والخوض فى اعراض بنات ونساء القرية .

ويستمر الصراع حول ما اذا كان الوابور سيعمل وفقا لشروط الفلاحين الملاك الاصليين له .. وهى شروط العدل والحق ام بشروط الاعيان وهى شروط الظلم !!

والمسرحية ستقدم بلا ديكورات .. ويتحقق فيها فكرة السامر فى القرية .. ويشترك فى تمثيل المسرحية ماجدة الخطيب فى دور الغازية وهذه هى المرة الاولى التى تلعب فيها دورا كبيرا على خشبة المسرح .. فهى قد مثلت من قبل ادوارا صغيرة فى السينما ولكن هذه التجربة تعتبر هامة وصعبة بالنسبة لها .. اما فاروق نجيب الذى مثل من قبل مسرحية ( البر الغربى ) فيلعب دور ( بهلول ) وهو دور كوميدى صعب وهذه فرص كبيرة بالنسبة لفاروق ويشترك معهم عبد الحفيظ التطاوى وعبد الغنى قمر وسميرة محسن وحسن شفيق وحسين الشربينى وعبد العزيز ابو الليل وحسنى خضر وعبد الفتاح شعراوى وباقى اعضاء فرق مسرح الحكيم .

## .. مسرحية بدون ديكورات ..

وهذه ثانى مسرحية يخرجها نجيب سرور بعد عودته من الخارج .. فقد قدم فى الموسم الماضى مسرحية ( بستان الكرز ) لمسرح الجيب .. اما تجربته الثانية فى الاخراج فهى ( وابور الطحين ) ويقول نجيب سرور ..

جيب سرور المخرج يتناقش مع نعمان عاشور مؤلف المسرحية

كنت ومازلت اعتقد ان المسرح المصرى لايمكن ان يقوم الا على اكتاف المؤلف المصرى .. لا على اكتاف المخرجين او الممثلين مهما بلغ بهم الحد من العبقرية والنبوغ .

ان المسرح الروسى اساسا هو الدراما الروسية وكذلك جميع مسارح العالم .. هى اساسا الدراما فى هذا البلد او ذاك .. اما الذين يعلقون الآمال الكبار على المخرجين فى النهوض بالمسرح المصرى او ارساء اسسه فسيصابون بخيبة امل مرة بعد ان تمر زفة المولد .. وتنكشف ماوراء الضجيج والبهلوانية والاستعراضات .

لذلك كنت اتمنى ان ابدأ حياتى الفنية بعد عودتى من الخارج بنص مصرى .. وقد اترت الى هذا كثيرا .

اما لماذا تمسك نجيب سرور باخراج مسرحية ( وابور الطحين ) فيقول :

عندما قرأت ( وابور الطحين ) لمست فيها نفحة طيبة من انفاس التشيكوف وبريخت .. ولكننا هنا لسنا امام التأثر السطحى وانما امام تأثر اصيل يصدر اساسا عن وجدان مصرى صميم خصيب وواع .

ومن المؤسف ان كثيرين ومنهم مخرجون زملاء لم يدركوا خطورة ( وابور الطحين ) لا كخطوة فى الدراما المصرية فحسب بل كخطوة فى حياة نعمان عاشور كاحد رواد الواقعية فى المسرح المصرى .

ان بعض الذين يقرأون ( وابور الطحين ) او سيشاهدونها على خشبة المسرح فسيصابون ( بخيبة امل ) اذا كانوا يبحثون فيها عن صاحب ( الناس اللى تحت ) و ( الناس اللى فوق ) و ( الفناطيس ) و ( عيلة الدوغرى ) وسيجدون انفسهم امام نعمان عاشور آخر جديد .. وامام طريقة جديدة فى بناء الاحداث والشخوص .. امام نوع من التجريد الذى لم يسبق لنعمان عاشور استخدامه ..

## ويضيف قائلا ..

وبالنسبة للاخراج فى هذه المسرحية فهو يقوم على الاعتماد اساسا على النص والممثل وبلا ديكورات على الاطلاق .. وقد قلت اكثر من مرة ان فن الاخراج يكمن اساسا فى قدرته على اخفاء فنه .. ولذلك سيكون الممثل اقرب الى الطبيعة بعيدا عن التقريرية والخطابية .. وقد اردت من وراء اسلوب وطابع العرض المسرحى ان احقق فكرة السامر فى القرية .. او فكرة المسرح اليونانى .. اى احاطة المتفرجين بجوانب خشبة المسرح من الجهات الاربع .. بحيث تتحول خشبة المسرح الى جزء من الصالة يجلس عليها الجمهور بينما يدور التمثيل فى وسط الصالة تقريبا .

حقا ان معمار المسارح المصرية لايساعد على الوصول الى درجة الكمال فى هذا الشأن .. غير اننا سنحاول فى اية حال !!

سامية عثمان

# آدامو .. و٢٠٠٠ حفلة

● في ١٢ يناير الماضي فقط اكتشفته باريس .. انه نجم جديد من نجوم الغناء .. « سلفادور آدامو » الذي يبلغ من العمر ٢١ سنة .

وكان سلفادور قبل ان يذهب الى باريس يغني في قرى ومدن فرنسا ..

ومنذ ماهين ذهب ليحيي احدى الحفلات في بلجيكا وحضر الحفل الملك بودوان وزوجته الملكة فابيولا ومعهما ٨٠ الف بلجيكي ، وكان الجميع يصفقون بحماس له وهو يغني لعدة ساعات متتالية .

وسلفادور يكسب حاليا من الغناء ومنذ اربعة اشهر الف جنيه استرليني في الحفلة الواحدة .

وقد رفض ٢٠٠٠ عرض للعمل خلال هذا الصيف .

وفي مدينة تولار حضر ليستمع اليه ستة الاف شخص جالس و٢٠ الفا وقوفا وفي بعض القرى التي لايزيد عدد سكانها عن ٢٠٠٠ نفس فقط .. تجمع حوله ١٤ الف مستمع .

وقد كتب سلفادور حتى الآن ٢٠٠ اغنية اشهرهم « هل تسمع يا سيدي » .. واغلب اغانيه من الاغاني العاطفية .. وهو يجيد العزف على الجيتار كما يقوم بتأليف الشعر .

وحين يغني يسير دائما في مجموعة وينتقل من مكان الى آخر .

وسر نجاح آدامو هو انه يمثل حركة الوصل بين جيلين .. جيل الاطفال الذي يحبونه ويعتبرونه فردا منهم .. وجيل الاباء الذي يحبونه ويتبنونه .

## رأى

# جامعة الفنون

انتقل المعهد العالي للفنون المسرحية الى مبناه الجديد بالهرم .. ليكون الى جانب معاهد السينما والباليه والكونسرفتوار .

وهذه الخطوة تعيد الى اذهاننا فكرة انشاء جامعة للفنون - تضم كل هذه المعاهد الفنية .

وهي فكرة قديمة .. دارت حولها احاديث طويلة .. ولكنها تعثرت .. لاسباب غير معروفة - واعتقادنا ان انشاء جامعة الفنون ضرورة لابد منها .. حتى يتم تنظيم الدراسة في هذه المعاهد - باعتبارها مراكز للثقافة .. وخصوصا ونحن نؤمن بمبدأ التخصص .. والدراسة المتعمقة في الوقت الذي نحاول فيه خلق نهضة فنية حقيقية .

وهنا تتضح لنا اهمية هذه المعاهد - لتخرج عناصر دارسة تدعم حياتنا الفنية وتضع حدا لذلك التخلف الزمن الذي انتشر في المجالات الفنية المختلفة - بسبب الجهلاء والادعياء الذين تسللوا بطرق مختلفة الى الحياة الفنية .

والحقيقة ان معاهدنا الفنية العالية لاتجد الاهتمام المطلوب .. ولا يحظى خريجوها بالتقدير الكافي .. فعلى سبيل المثال ؛ معهد الفنون المسرحية ظل كل هذه السنوات منذ انشائه حتى الآن بدون مسرح .. شيء غريب فعلا !!

والتناقض غير منطقي .. ومع ان هذه المعاهد في مستوى كليات الجامعة - لكن ينظر اليها على انها اقل في مستواها من كليات الجامعة .

ويمنح خريجو هذه المعاهد شهادة الدبلوم بعد دراسة اربع سنوات .. يدرس فيها الطلبة مواد في مستوى مواد الجامعات .. فلماذا هذه التفرقة ؟

لماذا لا يمنح خريجو هذه المعاهد شهادة الليسانس او البكالوريوس مثل طلبة الجامعات ؟

بالاضافة الى ان معظم اساتذة المعاهد غير متفرغين .. يدرسون في كليات الجامعة وفي اماكن اخرى ..

وهذه المشاكل لن تنتهي الا بتكوين جامعة للفنون ..

فانا نسعى الى تكوين نهضة فنية اصيلة لن تتم الا على اكتاف الدارسين من خريجي هذه المعاهد .

ولذلك فنحن نرجو ان يهتم الدكتور سليمان حزين وزير الثقافة بفكرة انشاء جامعة الفنون .. باعتبارها مركزا للاشعاع الثقافي .. ومنبعا للفن الاصيل .

نبيل بدران

# أكثر من فكرة

## تكتبها هذا الأسبوع : هالة الحفناوى

### ليلة الزفاف

رغم ايماني العميق بان لا احد يستطيع ان يعبر عن مشاعر المرأة مثل المرأة ، يروقني كثيرا أن أرى شاعرا .. رجلا .. يحاول ان يتحدث بلسانها ، ويعبر عن ادق مشاعرها ؛ لأن المحاولة في حد ذاتها تمتعني .. وربما كان هذا سبب ولعي الشديد بقصائد نزار قباني .. !

وامس وصلني بالبريد ديوان « كيف لم تعرف يا » للشاعر محمد محمود عماد .

والديوان - على سذاجته التي تشبه الى حد بعيد سذاجتي في كتابي الاول - انيق جدا ، وطباعته ممتازة .. تقريبا مثل طباعة ديوان « لا تكذبي » لكامل الشناوي ، وبنفس اللون والحجم !

وفي الديوان قصيدة هي موضوع كل هذه المقدمة . قصيدة من مشاعر فتاة تزوجت على الطريقة التقليدية بمعنى انها لم تختر زوجها ولم تكن تعرفه قبل الزواج .

في ليلة الزفاف يحاول الشاعر أن يتحدث بلسان هذه الفتاة ويعبر عن مشاعرها فيقول :

**وكفى بالسرير ..**
**كيا لمستيات الغريق على بقايا من قلوع**
**الخجل ؟**

**كيف الخجل ؟ وعريس .. كيف يفهمها ..**
**عريس ؟**
**وما عذري لديه ؟**

**الم يدفع المهر لمثلي بعد ؟**
**الست لديه كالشيء المبيع ؟**

ثم في نفس القصيدة :
**اتدرى ماقالتي ؟ .. فظيع**
**بل واكثر من فظيع ،**
**اجاريه**

**رغم الحس مني ... اجاريه**
**بحشرجة من الجسد الصريع**
**الخجل ؟**
**كيف الخجل ؟ وهذا شيء هنا .. طبيعي !**

### ليتك اخى ! !

انا نائمة وقلبي مستيقظ ...
اسندوني باقراص الزبيب .. وانعشوني بالتفاح فاني مريضة جدا ..

طلبت من تحبه نفسي ، فما وجدته .. اني اقوم ، واطوف في المدينة ، في الاسواق ، وفي الشوارع اطلب من تحبه نفسي فما اجده ، وجدني الحرس الطائف في المدينة فقلت لهم اراأيتم من تحبه نفسي ؟

شماله تحت راسي ويمينه تعانقني !

ليتك كأخ لي .. الراضع ثدي امي ، فاجدك في الخارج ، واقبلك ولا يخزونني ، شماله تحت راسي ، ويمينه تعانقني !

اجعلني كخاتم على قلبك ، كخاتم على ساعدك ، لان المحبة قوية كالموت ، والغيرة .. قاسية .. كالهاوية .. لهيبها لهيب نارا

مياه كثيرة لاتستطيع أن تطفىء الحب ، والسيول لا تغمره ، ان اعطى الانسان كل ثروة بيته بدل المحبة تحتقر احتقارا .... !

ما اقرب الشبه بين هذه السطور التي امتدت ترقيها من نشيد الانشاد وبين قصائد شعرنا الحديث ! .. ومع ذلك فهو متهم بأنه مبتور تماما عن جذورنا أو انه لا يمت الى تراثنا القديم وماضينا ...

مع أن نشيد الانشاد عمره أكثر من ثلاثة الاف قرن .

اظن أن ليس له جذور اعمق من ذلك !

### قالت لى صديقة

اخشى على مستقبلي من عقدة سيطرت علي ، واصبحت جزءا من وجودي .. باتت جدارا كثيفا يفصل ما بين قلبي وبيني !

لا ادري اذا كان في استطاعتي ان احب فعلا ؟ أم اني سابقى دائما : اسيرة نزوة طارئة ؟

اتساءل في حيرة : هل نزوتي هي التي تشدني اليه ... أم تراها ماطلش ؟

ان « .... » هو الرجل الوحيد الذي « نويت » ان اكرس له حياتي ومستقبلي وقلبي .. لانني لم اجد اقوى على خنق تلك الاصوات القوية التي تتردد في اعماقي كلمات : « ستكونين زوجة لي حتى يفصل الموت بيننا » و « قررت » أن احبه ، ان اعبده ، ان اعبه كل عمري .

ولكن ... مجرد التفكر بأني « قررت » بعد كياني ، يخنقني !

فالحب لا يولد ، لا يقرر ، لا يشترى بالقرارات وعقد العزم ، ولا يمكن ان يدخل الى القلب جرا .

انه يتسلل الى الاعماق برقة ، برفق .. ثم يتفجر فيها ، ويستبد ، ويحرق .. ولا القرارات تخلقه ، ولا القرارات تهدمه !!

لقد تحدث « الاصدقاء » عن علاقتي به ، وكان ذلك طبيعيا ... فقد كنت ابدو دائما معه بجانبه !

لم كففنا عن الظهور معا ، فكفت احاديث « الاصدقاء » ، لكن .. علاقتنا بقيت على ما هي عليه ! .. كنا نلتقي كل يوم ، واحيانا اكثر من مرة في اليوم ، كنا لا نكاد نفترق ، معظم السهرات يقضيها معي ، ومعظم السهرات اقضيها معه حتى مطلع الفجر في كثير من الايام !

انه مشهور بأنه صبور ، لايمل من شيء .. ولقد بت مثله : لا اكاد اشعر بالملل يتسلل الى مطلقا !

انه شيء غريب حقا .

نفس المعاني التي يؤمن بها غدت نفس المعاني التي أومن بها .

والمبادىء التي يعتنقها باتت مبادئي التي التزم بها !

لا ، حتى الاماكن التي يحبها ، والموسيقى التي يفضلها .. اصبحت احب الموسيقى الكلاسيك كما يحب .

كل شيء بات بيننا مشتركا .. كل شيء ! ... ومرة ، التقينا مرتين ، كنت على وشك ان اتزوجه في المرة الثالثة !

كنت واثقة ، مؤمنة ، ولكنه قال حين صارحته : ليتني استطيع أن اصدقك ففي عينيك نظرة وداع .. حتى يخيل الى انك ليس في نيتك أن تقابليني بعد الآن !

وتوقفت كلماته هذه على نزول الصاعقة .. وفكرت في الامر ، فوجدت نفسي حيرى اتساءل : هل احبه فعلا ؟ وبكيت ، بكيت طويلا ، وقررت على الاثر أن ابتعد عنه .

في اليوم التالي نقلت قراري .. وابتعدت .

احاول انا الآن ان انسى ولكن .. محاولاتي لا تجديني نفعا ! ابحث انا عن حقيقتي ، لماذا انا حزينة ؟ مكتئبة ! .. هل لاني احبه ؟ ام تراني ضحية الانانية ، فلا اريده ان يتصرف الى سواي ؟

ولكن ...

اذا كنت فعلا احبه ، فلماذا افرح لالامه ؟ لماذا اريده أن يتألم من اجلي ؟

ولماذا ؟ لماذا اخشى أن .. يصاب بأي سوء كي لا يستطيع أن يحب سواي ؟

هل لاني احبه ؟ هل لاني لا احبه ؟ ... .. لا ادري ! .. ربما اكرهه لاني احبه .. اعبده !

### مجرد سطور

كان الحياة ايقاع علينا أن نرقصه .
ولكن .. كثرت الايقاعات حتى بتنا لاندري على ايهما نرقص !

انها جميعا ترن في آذاننا .. عديدة .. عديدة .. كأنها المتاهات المرعبة .

علينا ان نهتدي بمعرفتنا الى الايقاع الذي علينا ان نرقصه فكيف لا تتملكنا الحيرة كيف؟

علينا أن نختار ، يفرضنا نختار ... وليت لنا قدرة على الاختيار !

لكم نحن حائرون !

فالايقاعات جد عديدة .. عديدة ..

هذا الايقاع لا بأس به ، انه متيف بعض الشيء لكنه ينتهي بالازمة نسمعها من اول نغمة فيه .. متيف هذا اللحن ! ملتهب ! واضح ! مفهوم ... اكثر من الغناء مفهوم وربما هذا يدفع ايضا الى العقاب ربما يلقى بنا الى نفس الحيرة الى نفس القلق !

على اية حال علينا ان نرقصه ، حتى نهايته .. نرقصه ، فقد اخترناه بالفعل ! .. لا .. لا يهم استمتاعنا به ، فكل الايقاعات بالنسبة لنا تستوي مع كل الايقاعات !

### راى

قالت جاذبية صدقي عن سطوري انها حزينة متشائمة ، واضافت انها مثالية جدا لذلك .

لو جربت الاديبة المعروفة ماتعانيه اديبة ناشئة في مجتمع لم يتعود بعد أن يكون للفتاة ارادة ، وعقل ، ورأي ، وادب .. لوصفتني - برغم الحزن في سطوري - بالتفاؤل الشديد !

### آخر فكرة

● شيء محير .. محير .. محير .. محيرا يوم الثلاثاء الماضي ، قرأت في مجلة اسبوعية خبرا يقول ان « فلانة » الممثلة الستريت « كذا » يتطورنا .. لانها ستقوم في احد الافلام بدور فتاة وجودية .

الى هنا ينتهي الخبر لتبدأ الحيرة : حيرتي انا بالطبع .

فالذي لم استطع تبينه مطلقا هو هذه الصلة التي اوجدها الخبير بين الوجودية و ... البنطلون !

ولست اذكر اني صادفت في اي سطر قرأته لسارتر او كيركجورد اية علاقة بين الوجودية والبنطلونات !! الشيء حتى في انه شيء .. محير .. محير .. محير !

### كلمة :

قد لاتلتقي القمم ، ولكنها على الاقل تتعانق!

### مع قرائى

● اعجبتني كلماتك في العدد الاخير من اخر ساعة عن الجمال الحقيقي للمرأة ، من فلا يجب ان تؤمن بنفسها كمخلوق انساني قبل أن تكون مخلوقا جنسيا .

ولكن اليس هذا من واجبنا نحن الرجال؟ ان نؤمن بأن المرأة مخلوق آدمي له احساس وعقل مفكر !

صدقيني .. لو آمن معظم الرجال بذلك لكنا سنقا قويا في دفع المرأة الى مضامين جديدة .

- كلمات عقل متقدم ، واروع ما فيها ان صاحبها « عبد العزيز الدالي » ... من اليمن الجديد .

● قد يتبادر الى ذهنك اني احب الشعر والادب ، اني لامطا ولا ذاك ، فقط اعجبتني صورتك ! رأيتها صدفة ذات مساء ، وانا جالس اقرأ في حديقة الدار المضاءة بالنيون ، واحببت أن اعرف اليك ، ارجو ان اسمع كلماتك قريبا .

- صغيري العزيز محمد شهاب ( بغداد ) : احب انا الشعر والادب ، ولا يعجبني النيون في الحدائق فما رأيك في أن تبحث عن فتاة مثلك تحب النيون ، ولا تحب الشعر ولا الادب !

هالة الحفناوى

بعد جولة طويلة دخل فيها حامد سليمان رئيس قسم التحقيقات بأخر ساعة الى ادغال افريقيا ، والى المناطق التى تنبض بثوراتها الوطنية ، انتهى به المطاف الى الاستقرار فى عش الزوجية باعلان خطبته فى الاسبوع الماضى الى الآنسة سهير عبدالحميد. تهنئة قلبية من اخر ساعة الى العروسين..

فى صباح الخميس الماضى تم عقد قران الآنسة نبيلة الخطيب كريمة السيد مرعى الخطيب على زكى امين السكرتير الاول لسفارة الجمهورية العربية المتحدة فى كوبنهاجن .. وفى الساعة الثامنة من مساء نفس اليوم تم زفاف العروسين من منزل السيد نجيب الخانجى الناشر المعروف ، وشقيق العريس .. فى حفل جمع بين اسرتى العروسين واصدقائهما ، وقد رقصت رقصة الزفاف الراقصة السويسرية البزابيث ماير مصحوبة بالاغانى الشعبية من شفيق جلال ..

العروس : مرفت انور النعمانى
العريس : محمود عبد الرازق

تم زفاف الآنسة سعاد قطامى الى الزميل اسكندر ارين المصور بقسم التصوير بمؤسسة اخبار اليوم .. وقد حضر حفل الزفاف عائلتا العروسين واقاربهما .. تهانينا للعروسين ..

العروس : سهير احمد على
العريس : اسماعيل سعد

العروس : كريمة الدكتور هلال عبد الوهاب
العريس : النقيب احمد ابو نار

العروس : ميرى قصبجى
العريس : بنيامين قصبجى

تمت خطبة الآنسة فايزه الخاشقجى كريمة الدكتور محمد الخاشقجى وزير الصحة بالسعودية الى العقيد احسان محمود عرفه بالقوات المسلحة .

العروس : لوسى ارين
العريس : لويس سمعان

تمت خطبة الآنسة سهير رفعت زيادة الطالبة بالسنة النهائية بكلية الفنون الجميلة الى الاستاذ محمود السقا المحامى .

تم عقد قران الآنسة نور حجازى على الاستاذ عبد المجيد سليم الحاسب بالشركة العامة للبترول .. اقتصر الحفل على أقارب العروسين

أخبار هى

## الإيشارب .. حول عنق حواء .. موضة هذا الشتاء

# الإيشارب ينافس العقد

## على عنق حواء ..

يلعب الايشارب دورا كبيرا فى مجال اناقة المرأة . وقد تفننت هى بدورها واستغلته فى اكثر من فكرة .. تارة تلفه حول وسطها .. ومرة تتوج به رأسها .. ثم تحوله اكسسوار للجيوب

وفى عرض خاص للأزياء اقيم اخيرا فى روما .. ظهر الايشارب بوضوح مع كل موديل

ويؤكد خبراء الموضة انه سيسرق الضوء هذا الموسم من العقود وسيصبح ملازما امينا للبالطو .. يكفى تغيير نوعه حسب المناسبة . وقد اخترنا موديلا للخريف وآخر للشتاء . فى الموديل الاول الايشارب من نفس قماش الفستان السوداء او على وجه التحديد جزء منه على شكل كرافات ويتدلى بطقة ورقة من فتحة البالطو السواسوفاج .. اما الثانى فيعقد ليظهر من فوق ياقة البالطو او سبوروالذى لاتحليه سوى بيهات من القطيفة .

# مـن ضفـاف

طارت الى بغـداد هذا الاسبوع مجموعة كبيرة من الازيـاء التي تم تصـميمها في القاهرة ونفذت بالاقمشة المصرية المصنوعة من القطن والالياف الصناعية المحلية .
تعرض هذه الازياء :
رجاء الجداوى . منى . .
بثينة . . وهالة . .

هالة في فستان من القطن اللبنى الصافى باكمـام جابونيز وجيوب فى الصدر محلاة بزراير لينت ١٦

بثينة فى تايير من الصوف الكاروهات بقصـة وحزام مينكـر ـ البلوزة من الجرسيه الاحمر النارى بكـول ورب مقلوبة تغطى مساحة كبيرة من صدر التايير

الارملة الشابة .. المرأة التي تفقـد زوجها فجأة فتفقد الرجل الذى كان يشاركها متاعب الحياة ومباهجها .. لم تنهار امـام الحقيقة التي لا مفر منها ، فقـد اصبحت وحيدة وعليها ان تواجه الحياة بمفردها وان تصبح اما وابا في نفس الوقت لاطفالها .. والواقع انه لا توجد امرأة تستطيع ان تتخيل موقف الارملة الا من قاسـت ومرت بنفس التجربة ..

# أرامل يتحدثن بصراحة تامـة عن زواجهن الثاني

.. ولكن هل من حق الارملة الشابة التي لديهـا اولاد أن تتزوج مرة ثانيـة ؟! وكيف تستطيع المرأة ان تتغلب على الشعور بالقسوة والمرارة وان تبدأ حياة ثانية جديدة بقـوة الشجاعة وحب وتعقل .

هذا هو السؤال الذى طرحته احـدى المجلات النسائية العالمية لست من الارامل، خمس منهن تزوجن مرة أخـرى وسعدن فى حياتهن مرة ثانيـة .. اما السـادسة فهى اشهر ارملة في العالم انها جاكلين كنيدى التي تظل دائما رمزا للوفاء وفي نفس الوقت مثلا من الامثلة التي تؤكد ان السعادة في هذه الحياة مرهونة الى حـد كبير على مفاجآت القدر التي تجعلنا في بعض الاحيان عاجزين عن التفكير ..

## وتقول جاكلين كنيدى :

ـ ( انني لا افكر في الزواج مرة ثانيـة في الوقت الحاضر .. فالحيـاة والسعادة والحب التي منحها لي زوجي الراحل كانت ولا تزال أمام عيني كالحلم الجميـل الذى لا يمكنني تغييره بأي حـال .. ولكنني بدأت استعيد حياتي مرة ثانية وان القى وقتي في مختلف الاعمال الخيرية التي تستغرق جزءا طويلا من النهار كمـا انني اصبحت اركز اهتمامي وعنايتي في طفلي واري فيهما كل سعادتي .. وان كنت لا ازال اشعر بتعاسة بالغة في المناسبات الخاصة التي كنت احتفل بها مع زوجي مثل اعياد ميلادنا وعيد زواجنا .. كما انني لا اعتبر نفسي امرأة عادية فقدت زوجها ويمكنها أن تفكر في الزواج مرة ثانيـة فالمكانة العالمية المرموقة التي وضعني زوجي في اطارها تجعل من الصعب بل من المستحيل على ان افكر الآن في حياة جديدة مختلفة ).

## وتقول ممثلة السينما المعروفة «لورين باكال» :

ـ ( بعد وفاة زوجي شعرت بانهيار تام حتى انني اصبحت لا استطيع النوم الا اذا تناولت الحبوب المهدئة للاعصاب .. ثم قررت أن استعيد حيـاتي مرة أخرى .. فتركت المنزل الذى كنت اعيش فيه مع زوجي وغيرت كل اثاث البيت وشعرت انني ابدأ حياة جديدة لا ارى في كل ركن منها ذكريات انتهت الى الابد .. وبعد خمس سنوات من التجربة التي مررت بها استطعت أن افتح قلبي مرة ثانيـة ولم اشعر بانني اسأت الى زوجي السابق على الاطـلاق .. بل انني ارى أن المرأة التي تتزوج وتسعد في حياة زوجيـة موفقة مع شريك حياة متفاهم لا تستطيع بأي حال ان تتحمل حياة الوحدة القاسية ..

والآن بعد ان مضى على زواجي الثاني اكثر من ثلاثة سنوات استطيع ان اؤكد لكل ارملة شابة انها تستطيع أن تتمتع بالسعادة وبالحيـاة مرة ثانيـة اذا هى تحررت ذلك وتخلصت من ذكريات انتهت لتبدأ حيـاة جديدة مختلفة كل الاختلاف . )

وتقول ( ايرين هارلى ) : وهى ارملة احد البحارة وقد استشهد اثناء اداء واجبه :

ـ ( عندما توفى زوجى انهار كل شىء امام عيني .. كرهت الدنيا وكرهت حتى أولادي .. ولكنني بعد فترة من الوقت شعرت انني سأخسر كل شىء صحتي وحياتي وسيقاسى اطفالي اضعاف ما قاسوا بعد موت والدهم .

واصبحت اشعر ان الوحدة التي اقاسى منها هى الشىء الذى يجعلني اشعر بكل هذه التعاسة لذلك قررت أن ابعث خطابا لكل ارملة يستشهد زوجها واقول لها في هـذا الخطاب أن بيتي مفتـوح لها في أي وقت من الاوقات .. وفي فترة قصيرة استطعت ان اكون عدة صداقات مع نسـاء لهن نفس مشكلتي ومر كل واحدة منهن بنفس التجربة التي قاسيت منها .. وعندما انسحبت دائرة معارفى استطعت أن اجد الحب مرة ثانية .. وانني اؤكد لكل ارملة أن السنة الاولى هى اقسى السنوات وخاصة في أيام الاعيـاد والاجازات .. اما بعد ذلك فان الحياة تسير وخاصة اذا وجدت الارملة مجموعة تستطيع أن تنسجم معهن وتستطيع ان تقدر ظروفها . وانا اشعر الآن وبعد مرور خمس سنوات على زواجي الثاني انه لا يقـل سعادة من زواجي الاول على الرغم من اختلاف الظروف اختلافا كاملا

## وتقول «كاترين مارشال» :

ـ ( لا يمكن أن تمر الفترة الاولى بسهولة بالنسـبة لاية امرأة .. ففي الايام الاولى تشعر أن هناك كلمات كثيرة لم تقلها واشياء كثيرة لم تفعلها .. وتبدأ كل ارملة في محاسبة نفسها على كل تقصير أو تصرف أساءت به الى زوجها وهذا بالتالي يجعلها تشعر بتعاسة بالغة .. ثم تمر هذه الفترة الاولى لتأتي بعد ذلك الفترة الثانية وهى فترة اللامبالاة بالحياة فالارملة تشعر بعدم الرغبة في عمل أى شىء تعودت أن تصنعه لبيتها أو لنفسها فتشعر بعدم الرغبة في شراء أى ثوب جديد مهما كانت في حاجة اليه أو تغيير تسريحة شعرها أو احد اركان بيتها .. كل شىء يبدو في نظرها لا طعم له لانها لا تجد بجانبهـا الانسان الذى كان يشاركها الحياة .. وبعد ذلك بفترة . قد تطـول أو تقصر حسب الظروف المحيطة بالارملة الشابة فانها تشعر بحاجتها الى تحطيم القوقعة التي صنعتهـا بنفسها .. وعندما تصل الى هذه الحالة وتبدأ في الاقبال على الحياة مرة ثانية فانهـا تصادف في معظم الاحيان الرجل المناسب مرة ثانية .. وهذا ما حدث معي تماما ..

والفترة الاولى بعد الزواج الثاني لم تكن سهلة على الاطلاق .. فقد كنت اعامل زوجي الثاني وكأنه نسخة من زوجي الاول .. وبدأت مشاكل لا نهـاية لها ولكنني استطعت أن اكتشف الحقيقة التي يجب أن تعرفهـا كل ارملة وهى أن تتأكد أن مزاج وطريقة حيـاة الزوج الاول يجب الا تجعلها الاساس لمعاملة الزوج الثاني .. وعنـدما تفهم المرأة هـذه الحقيقة وتتصرف على أساسها فانها تستطيع أن تجد السعادة في الزواج الثاني مهما كان لها من اطفـال .. فالرجل الذى يتمتع بشخصية وخلق لا يستطيع أن يعامل اطفال المرأة التي يحبها الا بالعطف والحنـان .. ولقد وجد اطفالي في زوجي ابا ثانيا لهم .

**وبعد ان قرات كيف استطاعت كل ارملة من اللاتي تحدثن بصراحة التغلب على اقسى تجربة حاولت ان اعرف رأى بعض الارامل اللاتي تزوجن للمرة الثـانية ويعشن في مجتمعنا حتى اعرف كيف استطاعت كل واحدة منهن ان تتغلب على الحزن وتقبل على الحياة مرة ثانية ..**

## قالت لى السيدة « فدوى » من مصر الجديدة :

ـ ( توفى زوجي عندما كنت في الخامسة والعشرين من عمـرى تاركا لي طفلين وثروة تجعلني أستطيع أن أعيش حياتي كما هى دون أى تغيير .. وبعد انقضـاء السنة الاولى بجميع آلامها ومتاعبها .. وجدت أمامي عدة مشاكل لا حل لها .. فقـد اصبحت اخشى الخروج بمفردي حتى لا يظن النـاس بي الظنون .. خوفا من كلام الناس ومن المجتمع جعلني انطوى على نفسي خاصة بعد أن شعرت أن موقفي اصبح مختلفا كل الاختلاف بالنسبة للمجتمع الذى أعيش فيه .. فقد تعودت أن اخرج مع زوجي وفي صحبة اصـدقائنا من الطرفين ولكنني اكتشفت بعد ذلك أن ظروف المرأة الوحيدة تختلف كل الاختلاف عن المرأة المتزوجة فعليها عدة مسئوليات ويجب أن تحذر كل شىء وان تكون حريصة في كل خطوة وفي كل تصرف حتى لا يسىء أحد الظن بها .. دائرة مغلقـة مخيفة تعيشها الارملة الشابة دون أى ذنب . ولكن حياتي استمرت بهـذه الطريقة خمس سنوات كاملة حتى شعرت انني انغمست في السن وودعت سنوات الشباب الى الابد .. ومن طريق الصدفة رأني زوجي الثاني ولم يكن يدور في ذهني فكرة الزواج للمرة الثانية على الاطلاق .. ولكنني وجدت الجميع يشجعونني فاقتنعت بالفكرة وكنت في قرارة نفسي اخشى أن ابدأ حياة جديدة أو أن ارتبط ارتباطا لم اكن اعرف أى شىء من مصيره .. ولكن لحسن الحظ مضى الآن اكثر من سبع سنوات على زواجي الثـاني وانا أعيش حياة سعيدة طبيعية .. وقد كانت الفترة الاولى قاسية جدا ولكنني استطعت أن اتغلب عليهـا بالصبر حتى اقتنعت أن ظروف زواجي الثاني مختلفة عن زواجي الاول .. وانا انصح كل ارملة تبدأ حياتها من جديد أن تسدل على الماضي ستارا كثيفا فلا تحاول أن تقارن بأي حال بين زوجها الاول وزوجها الثاني .. كما يجب أن تجعل خبرتها الاولى تساعدها على النجاح في زواجها الجديد .

## وتقول السـيدة «ج.م» من الزمالك :

ـ ( عندما توفى زوجي تاركا لي طفـلا في الثانية من عمـره ومعاشا صغيرا لا يكفي لاستمرار حياتي كما كانت ، فكرت في النزول الى ميدان العمل حتى استـطيع أن اعيش لطفلي نفس المستوى الذى كنا نعيش فيه .. ساعدني حسن الحظ فوجدت العمـل الذى يناسبني خاصـة انني كنت قـد اكملت دراستي الجامعية قبل الزواج .. وفي جـو العمل الجديد نسيت آلامي الخاصة ومشاكلي المتعددة وحاولت أن اعيش حياتي في دوامة محاولة اثباته والتفوق فيه .. ولم تمـر بضع سنوات حتى استطعت أن اتخلص من الشعور بالمرارة الذى لازمني في الفترة الاولى بعد أن فقدت زوجي وعـدت الى طبيعتي وعرفت مرة ثانيـة معنى التفـاؤل والامل والضحك والسعادة وبعد مرور سبع سنوات كاملة على وفاة زوجي تقدم أحـد زملائي في العمل للزواج مني .. وشعرت بعاطفة قـوية نحوه على الرغم من انني ظللت سنوات طويلة وانا معتقدة أنه من المستحيل أن ينبض قلبي بالحب مرة ثانية .. وانا الآن زوجة موفقـة ولم يقف وجود طفلي الاول حائلا بيني وبين السعادة بل أن شيئا في علاقتنا لم يختلف على الرغم من انه كان في بادىء الامر يشعر بالغيرة الشديدة لانه كان في العاشرة من عمره ولكنني استطعت بمعاونة زوجي الثـاني أن نتغلب على هذه المشكلة في أولها ونحن الآن أسرة اكتملت لها كل وسائل السعادة والتفاهم .

ايفلين رياض

# النيل إلى نهر دجلة

رجاء في اسماعيل للسهرة مكون من فستان جرسيه ابيض بلون الثلج مزين بسانده من ( خرج النجف ) الاحمر والفضي .. وبالطو من الجرسيه الاحمر الناري .

بالطو انيق من الدراسان الاسود محلى بكول واساور من الفراء الارجنتينية حزام من الخلف تقدمه منى .

هذه الاناقة ستبهر العيون في عرض ازياء بغداد . منى في فستان من الدانتيل الرقيقة لونه اصفر فاتح وهالة في فستان من الساتان القطن ازرق محلى بالخرز واللؤلؤ ... وبثينة في احد منتجاتنا من الدانتيل الجبير

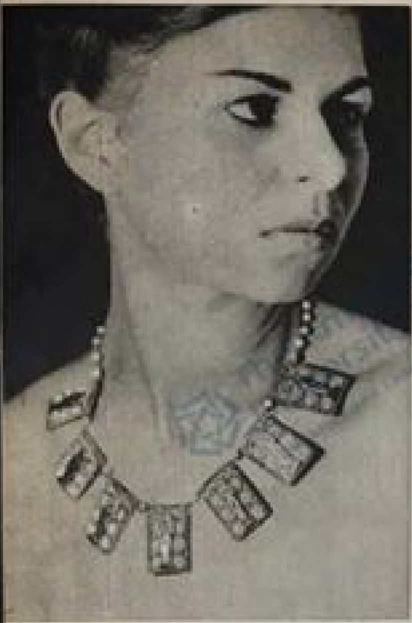

# قطع اكسسوار من أسلاك الكهرباء

العقد .. البروش .. الحلق .. الوردة .. قطع اكسسوار لاغنى عنها لتستكمل بها المرأة اناقتها .. فهي تضفي لمسات رقيقة على جمالها وتشيع ضوءاً بين الالوان الداكنة .. ولهذا فاختيارها يجب أن يتسم بالذوق والرقة بحيث تصبح كالمايسترو لتزعم سيمفونية الالوان التي تكتسي بها المرأة .

وخبراء الجمال لايبخلون على المرأة فيصممون لها افكارا جديدة قد لاتحتاج الا لقروش قليلة لتنفيذها .. وهذا ما حققته جولة السوق لهذا الاسبوع فقد اخترنا لك من عند « وفاء » مجموعة من العقود ذات الطراز الفرعوني وكلها مصنوعة من اسلاك الكهرباء كما يتداخل في صنعها اشياء اخرى تباع في السكة الجديدة .

ويقول العامل عزت مصطفى الشرف على صناعة هذه العقود بأن العقد يحتاج الآتي :

- قطع صغيرة اسمها « طرابيش » وهي على شكل الوردة وثمن القطعة ٨ مليمات .
- برواز من السلك ثمن المتر منه ٤ قروش .
- قطع من الالمنيوم يطلى باللون الاصفر ويباع بالكيلو بسعر ٩٠ قرشا للكيلو .
- فصوص من الخرز الفيروز ثمن القطعة ٨ مليمات .
- لؤلؤ وثمن الواحد ٤ مليمات
- الجعران ويصنع في الاقصر وثمن القطعة ٢٢ مليما .
- سلك كهرباء رفيع مختلف الالوان ثمن المتر منه قرش واحد .
- سلك نحاس وسعر الكيلو ١٥٠ قرشا ، ويحتاج العقد الى مايوازي ٢٠ قرشا .
- قفل معدن

وهكذا .. في استطاعتك صنع العقد بنفسك ولن يكلفك اكثر من ٧٥ قرشا .

سميرة عبد الفتاح

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فورا
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

هي أخبار

في الساعة الثامنة من صباح يوم اعلان تاليف الوزارة الجديدة كانت تاخذ طريقها كعادتها الى الجامعة الامريكية لتؤدى رسالتها .. وفي نفس الوقت كان اسم زوجها يتردد على كل لسان في الاوساط العلمية والثقافية .. كل هذا وكان شيئا لم يتغير في حياة الاستاذة الدكتورة عقيلة عبد الحميد مصطفى استاذة الكيمياء بالجامعة الامريكية والمنتدبة من جامعة القاهرة وحرم الدكتور حسين سعيد وزير التعليم العالي الجديد ..

رغم مشاغل الام المثقفة كاستاذة في الجامعة فهي تحب الوقت الذي تقضيه بين ابنائها محمد .. ويحيى .. وهبة ..

الدكتورة عقيلة عبد الحميد استاذة الكيمياء بالجامعة الامريكية ..

# الأستاذة زوجة الوزير

واهم ما يستلفت النظر اليها بساطتها ورقتها وحيويتها .. فهي مثال لكفاح المرأة العربية في سبيل العلم والمعرفة .

امضت في محراب كلية العلوم اكثر من خمسة وعشرين عاما طالبة ومعيدة ومدرسة ومساعدة استاذ واستاذة .. نجحت في البكالوريوس بتفوق وحصلت على بعثة علمية الى لندن ولكنها اضطرت الى العودة في سنة ١٩٣٩ بسبب نشوب الحرب وواصلت كفاحها العلمي في جامعة القاهرة وحصلت على الماجستير عام ٤٢ وعلى الدكتوراه عام ٤٦

## الجلوكوز .. من الخامات المحلية

وتزوجت عام ٤١ من الدكتور حسين سعيد وكان وقتها رئيسا لقسم النبات بكلية العلوم .. وقد قامت بعدة ابحاث ناجحة اهمها تحضير الجلوكوز الطبي من خامات محلية أيام العدوان الثلاثي .. وقد نجح هذا البحث واجريت عليه اختبارات اثبتت نجاحه لدرجة التفكير في اقامة مصنع للجلوكوز بناء على هذه الابحاث الهامة .

## حرية الاختيار

والاستاذة الدكتورة ام لثلاثة : محمد ( ٢١ سنة ) طالب بالهندسة قسم الكيمياء الصناعية ، ويحيى ( ١٨ سنة ) بالاعدادي هندسة ، وهبة ( ١٤ سنة ) طالبة بالاعدادية بمدرسة الكرمل .

ولما سألت لماذا لم ينجذب ولداها منهج والديهما نحو العلوم أجابت : لقد كان لهما حرية اختيار وتخطيط مستقبلهما ، ثم ان الدكتور لم يرد أن يلتحق ابناه بكلية العلوم وهو كان عميدا لها .

قلت لها : لو تقدم لهبة عريس مناسب ولم تكمل مرحلة التعليم الجامعي فهل توافقين ؟

● لا أوافق أبدا . لابد من اتمام دراستها الجامعية حتى يصبح لها كيان وتنضج فكريا وعاطفيا . فالذي يعجب الفتاة في سن ١٨ لا يعجبها في سن الخامسة والعشرين مثلا . أما اختيارها لشريك حياتها بعد أن تكتمل شخصيتها فهو حقها الطبيعي ..

## بين العمل والبيت

- كيف توفقين بين العمل والبيت خصوصا أن كلية العلوم مسئولية والجدول مشحون طول اليوم ؟

● ربنا اكرمني بوجود سيدة طيبة قامت على تربيتي في الصغر وهي التي قامت على تربية الاولاد تحت اشرافي واصبحت كأنها فرد من الاسرة .. وظروف العمل جعلت أولادي يتحملون مسئولية الفهم من الصغر والاعتماد على النفس في كل مطالبهم .

وفي رأيي أن أي سيدة عاملة يجب أن تشرف على كل كبيرة وصغيرة في مملكتها ، والمهم توزيع المسئولية على القائمين بشئون البيت .

- هل اثرت دراستك وابحاثك على طريقة حياتك ؟

طبعا .. وكل شخص ما هو الا مجموعة لتجارب وخبرات .

- الزوجة العاملة .. الى أي مدى تساهم بمرتبها في مصروف البيت ؟

● ليست هناك حدود . المهم التفاهم بين الزوجين . يمكن أن تكون الزوجة مرتبها ٥٠ جنيه والزوج مرتبه ٢٠ جنيه ، ورغبت والتفت . في الحالة دي لازم تساهم بنصيب اكبر ، وليس هذا خدشا لكبريائه أو مساسا لكرامته .. المهم تصرفاتها مع نجاحه ، وان تشعره دائما بانه رجل البيت .

**عقيلة حلمي**

# الباعث والحافز وكلمات أخرى

في الشارع وعلى سلالم المترو وعلى باب شقتك في الصباح الباكر تجدين بائع الصحف .. وبأعلى صوته يوقظك من النوم .. ولعل هذا الصبي قد لفت نظرك .. واذا كان زوجك واحدا من هؤلاء الموظفين الذين يستيقظون في كسل .. ويذهبون الى مكاتبهم في تراخ ويقضون نصف وقتهم هناك يشربون القهوة ويقرأون الجرنال ويدردشون مع الاصدقاء عن العلاوات والترقيات وتقييم الوظائف ..

اذا كان زوجك من هذا الصنف فلا بد انك قد فكرت في سر هذا التفاوت الكبير في النشاط وفي الباعث على العمل ..

والحقيقة ان كلا الاثنين مستخدم .. ملزم من الناحية القانونية بأداء عمل معين في مقابل أجر معين ..

لكن هناك فارقا أساسيا بينهما هو الذي يحفز الاول الى العمل النشيط والآخر الى الكسل .. لم مزيد من الكسل

هذا الفارق هو طريقة تحديد الاجر .. فالسيد الموظف يتقاضى مرتبه سواء أنهى الاوراق المتراكمة امامه او أحالها خطأ الى زميل آخر له أو تركها عنده في درج مكتبه .. فهو يقبض مرتبه في أول كل شهر سواء عمل أو لم يعمل .. بل هو فوق ذلك يقبض العلاوات الدورية والترقيات التي تتم أوتوماتيكيا ودون حاجة الى أن يبذل أي جهد ..

أما الرجل الآخر فهو يتقاضى أجرا محددا عن كل جرنال أو مجلة يوزعها .. وكلما زاد توزيعه زاد أجره .. والحقيقة ان أسلوب دفع الاجر يمثل مشكلة كبيرة جدا في كل البلدان وهي تناقش في كل مكان وبأكثر من منطق ومن كافة الجوانب سواء السياسية أو الاقتصادية أو الفلسفية

ففي المجتمع الرأسمالي كان صاحب المصنع يستخدم الارباح والارهاب والفصل وسيلة لاستخلاص أقصى ما يستطيع من جهد العامل .

وعندما جاءت الاشتراكية رفضت هذا الاسلوب .. وتبنت فكرة أخرى هدفها أن تخلق في نفس العامل احساسا قويا يدفعه الى العمل من أجل مصلحة المجتمع دون حاجة الى رقابة أو تخويف .. ويكفي جدا أن يقتنع العامل بأن المصنع قد أصبح ملكا له ولزملائه وان الانتاج سيعود بالنفع على الجميع .. وان جهده الذي يبذله لا يتحول الى ذهب في جيب الرأسمالي وانما الى مساكن شعبية ومدارس يتعلم فيها أولاده بالمجان .. يكفي هذا باعثا له لكي يقدم أقصى ما يستطيع من جهد ..

ولكن الحقيقة والتجربة العملية أثبتتا أن الباعث وحده لا يكفي .. لسبب بسيط هو ان احداث التغيرات الاقتصادية سهل جدا .. فما أسهل أن يصدر قرار بتأميم كل الشركات والمصانع الكبيرة .. وما أسهل أن نصدر قانون الاصلاح الزراعي .. أما الشيء الصعب والصعب جدا فهو تغيير الناس .. تغيير أفكارهم وتقاليدهم وقيمهم .. والحقيقة ان المشكلة الاساسية التي تواجه المجتمع الاشتراكي .. هي محاولة اقناع الافراد وتغيير مفاهيمهم وأفكارهم بحيث يفكر كل واحد في مصلحة المجتمع بنفس الاهتمام الذي يفكر به في مصلحته الشخصية .. ولكي نحل هذه المشكلة .. فاننا نحتاج الى كثير من الجهد .. والعمل في توعية وتثقيف الجماهير ..

ولهذا بدأت الاشتراكية في مناقشة وسيلة جديدة لدفع العمال الى زيادة انتاجهم وهكذا برزت مشكلة ( الحافز ) ..

والحافز هو مكافأة العامل عن كل زيادة في انتاجه .. أي بمعنى آخر محاولة لاقناع العامل أن له مصلحة شخصية ومباشرة وفورية في أن تتضاعف جهوده .. والحقيقة اننا في أشد الحاجة .. الى الباعث والحافز معا ..

الى الضمير الثوري .. والحافز الشخصي ..

سؤال أخير .. كيف سيتصرف زوجك العزيز الكسول .. لو أن الباعث والحافز قد اقتحما عليه حصون الروتين والبيروقراطية التي يحتمي وراءها .. أليست تجربة شائقة تستحق التفكير !

**رفعت السعيد**

---

رسالة موريتانيا تكتبها فاطمة عنان

# في موريتانيا ممنوع السلام على الرجال !

ان اهم ما يلفت النظر في المرأة الموريتانية هو الباروكة والخرز والاسورة الفضية واللحافة التي تتكون من ١٠ امتار تلف على جسدها مرة واحدة ..

مريم داده حرم الرئيس المختار وهي ترتدي الزي الافريقي وتصاحب حرم الرئيس الغيني احمد سيكوتوري في جولة بأنحاء موريتانيا اثناء زيارتها لها

تحية اليك يا سيدتي ..

اذا ذهبت الى موريتانيا فلا تصافحي اي رجل يقول لك ايلاك لا بأس ( التحية الموريتانية ) لا سيرفض ان يمد يده ليسلم عليك . فمن عادة رجال الشعب الموريتاني أنهم لا يصافحون أيدي السيدات الغريبات عليهم .. لان لمس المرأة حرام أو محرم في عرفهم .

وليس معنى هذا ان تغضبي وتعتقدي أنهم لا يحبون المرأة . على العكس فكلهم يحبون المرأة . ولها مكانة كبيرة جدا في القلوب . لانها وحي أشعارهم وحياتهم وهم يحبونها بجنون ويقولون الشعر فيها وفي عيونها وجمالها . لانها محور حياتهم وراحة نفوسهم . فالطبيعة في موريتانيا قاسية جدا . اذ تعتبر موريتانيا فقيرة تماما من المناظر الطبيعية ولا يوجد شيء أجمل من المرأة الموريتانية ذات الرقبة الطويلة . والعيون الغزلانية التي سلبت لب الشعراء . فأسهبوا في وصفها ووصف رقتها ودلالها وكبريائها التي عليهم .

والخيمة القديمة في موريتانيا تساعد الزوجة الجديدة .. فالرجل الموريتاني حينما يتزوج زوجة جديدة أو زوجة أخرى يقولون انه خيمة جديدة

ولهذا تنزل الخيمة القديمة أن ترحل من البيت الزوجية أهلها لتخليه الى الخيمة الجديدة . حتى ولو كانت الخيمة القديمة تمتلك معها عددا من الاطفال . فلا بد من عودتها لبيت أبيها

ولهذا اعتمدت الحكومة الموريتانية على قطع حد للخيام الجديدة . فهناك الآن قانون لحماية المرأة يدرسه بعناية وزير العدل الموريتاني .

والقانون ينادي بمساواة المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات . كما ينادي بحماية الاسرة في حالة الطلاق . لانه كما يقول وزير العدل الموريتاني لا يوجد بموريتانيا قوانين تنظم العلاقات الاسرية مما جعل من الضرورة ايجاد قانون يحتم الا يتم الطلاق الا أمام المحاكم وبشروط تحمي المرأة وأطفالها .

## الباروكة الموريتانية

والمرأة الموريتانية كغيرها من سيدات حواء تحب الموضة وتلبسها بجنون . وآخر صيحة في عالم الموضة هناك هي النبلة والباروكة . فقد انتقلت عدوى هذه الموضة الى هناك . ولو أن باروكة المرأة الموريتانية تختلف عن باروكة أي سيدة الا أنها باروكة على كل حال . وجميع السيدات والفتيات يحرصن على وضعها وهي عبارة عن خصلة كبيرة جدا من الشعر الصناعي الاسود توضع في مقدمة الرأس أعلى الجبهة وقد رصعت بالاحجار الملونة والخرز وقطع الفضة اللامعة لها شكل . وأنا محظوظات الشكل او مستعملاته فان الاخريات قد اقترضن لانفسهن باروكة على غرار باروكة الشعر المستورد من باريس . وهي عبارة كتلة من الحرير الاسود يصنع كضفائر او على شكل تاج . أما الشعر الحقيقي فالا يقصر ما بين ١٢٠ و ٢٠٠ سنتيمتر ويترك الى الوراء تحت اللحافة لا يظهر منه شيء .

وقد حاولت السيدة فاطمة حرم احمد بن غوا أمين المجلس الوطني الموريتاني وصديقاتها اقناعي بأن أترك شعري كوافيرة ( مشطة ) موريتانيا لتحمله على الموضة . ولكني رفضت لشعري من هذه الضفائر المحدودة بحيث لا أدري كيف يتحملنه . فاكتفيت بارتداء اللحافة ووضع الباروكة ملتفين تحتها

## سأنبئك عن الموضة

أما الموضة الثانية والتي تسيطر على عقلية المرأة هناك . فهي النبلة .. تلك النبلة التي عرفتها فتيات النيل قديما في أعراسهن . وتعمل بها اليوم فتيات موريتانيا لتجميل أقدامهن

فكثيرا ما فوجئت بالصبايا الجميلات يقابلنني وقد ازرقت أجسادهن من الوجه حتى القدم وكنت أعتقد بأنهن حزانى أو في حالة حداد تماما كما تفعل بعض النسوة من أهل الريف والصعيد عندنا . الى ان جاءتني احدى الصديقات الموريتانيات يوما ومعها قطعة سوداء أخذت تمسح بها جسدي فازرق .. وعندما سألتها عن السبب قالت : سأنبئك لتكوني على الموضة .. وصرخت وأنا أجري الى الحمام . لا أشكرك هذه الموضة ما هي بأحب على .. ما هي زينة لي .

أما العلامة المميزة لشخصية المرأة الموريتانية . والتي تميزها عن جميع نساء العالم . فهي طريقتها في الحلي . انها لا تتحلى أبدا بأساور من ذهب ولا ترتدي الماس أو غيره من هذه الاحجار .. ولكنها ترصعها بالفضة .. الاساور .. الخلاخيل .. الخواتم كل شيء تقريبا من الفضة . واذا حدث أن قدم لها أحد هدية من الذهب فهي ترفض ارتداءها .

## عليك جمل

والمرأة الموريتانية امرأة معطلة لا تميل الى العمل في منزلها بل تفضل أن تقوم به الاماء والخدم . بينما تميل هي الى تأدية الوقت مع صديقاتها في السمر والضحك والتسلية . فهي في العادة تلتقي مع صديقاتها منذ الصباح حتى الظهر الى قبل عودة زوجها من عمله

وهي في لقاءاتها بصديقاتها لا تكتفي بمشاركتهن في شرب الأتاي ( الشاي الاخضر ) ولكنها تجتمع عادة معهن حول ناقة أو جمل يتسابقن في شرائه ثم ينحرنه ويشربون لحمه .. وبعد ذلك فالأكل والسمر والضحك والأتاي .. كلهما .

وقد دعتني نصرة الله مطربة موريتانيا الاولى لحضور احدى هذه الحفلات أو اللقاءات .. وهناك رأيتهن يجلسن في خيمة أنشأتها في العراء بعيدا عن الدار . وقد نشرت قطع اللحم على أسياخ رفيعة أمام الخيمة . ووضعنا الحسنوات ألهن وبدأن تهمك في الحديث والطعام معا .. رأيت حرم محمد بن صالح وزير الداخلية ونصرة الله وبعض السيدات يلتقطن الرجال من الارض ويلقينها على شبابهن كأنما قريبين من الخيمة . والشابات يحاولن الفرار منهن .. وسمعتهن يقلن لهما عليكما ناقة .. عليكما جمل . والشابان يضحكان ويحتجان في نفس الوقت . وفهمت بعد ذلك انها عادة موريتانية . فأي رجل يقترب من الخيمة الخريس بعد أن تنحر الناقة او الجمل . فان النسوة يفرضن عليه عقابا .. وهو ملزم بشراء ناقة أو جمل لهن ينحرنه في المرة القادمة للقائهن . وذلك هذا ما لمسه حماس

## أكثر حماسة من الرجل

ومع ذلك فهذا ليس كل ما يميز شخصية المرأة الموريتانية . ذلك لان شخصيتها متعددة الجوانب . فهي انسانة مليئة بالاحاسيس . قوية العاطفة . تشتعل حماسا اذا ما لمس الامر دينها او قوميتها . ولقد لمستها حماسها حينما جاء الرئيس الغيني احمد سيكوتوري الموريتانيا فرأيت جموع النساء تنطلق الى طريق المطار ترقص وتغني . وتعبر عن انفعالاتها الشديدة في حماسة لا حد لها .

ومن الطريف أن تجد امرأة موريتانية تجيد الفرنسية . وذلك لاعتزازهن الشديد بالعروبة والاسلام

هذه الاعتزاز الذي يعطيها احيانا نهاية الرجل الموريتاني المتقف في جلساتها ومجتمعاتها .. نهايته الزواج بالاجنبيات . نهايته لتمالكه عليها .. نهايته التحدث بالفرنسية وتحويله قرنسا حياته

## حرم الرئيس

تأتي الاكثر كيفما عندما انطلقت الى البادية لالتقط بعض الصور لها وأتحدث مع أهلها .. رأيت النساء ينحنين من حولي وهن يتفحصنني باستنكار واشمئزاز واحتقار لا حد له على أنني أجنبية .. ولكن بمجرد ان تحدثت اليهن وعرفن أنني عربية من مصر انقلبن حولي في فرح حقيقي يتحدثن الي في اسهاب

بل انني لن انسى أبدا ما حدث عندما ذهبت كصحفية بالوفد المرافق للرئيس أحمد سيكوتوري ومختار ولد داده في رحلتهما داخل الجمهورية الموريتانية

فقد أخذتها الهتافات العالية والترحيبات الحارة الصيقة توجه الى دائما وفي كل مكان نزوره . ولم أفهم السبب الا عندما جاءني السيد البكار سفير موريتانيا بالسنغال وطلب الي أن أرد على هتافات الجماهير وأحييهم . لانهم يعتقدون أنني حرم الرئيس المختار ولد داده .. وهنا فهمت السر وراء الترحيب العميق في والهتافات الى للزائرة عربية حرم الرئيس المختار

وحرم الرئيس سيكوتوري وتخص عرفي المواضعة بالفدن والتي كانت تسيح حسب أصول البرتوكول في الزيارة .. التي لن أنسى بعدها نظرات الدهشة والخيبة الامل التي كانت تعلو وجوه بعض السيدات واذا تتفنن أعين في السيدة مريم داده صحيحة الوضع .. فيقلن مستنكرين قائلات : فرنسية .

بل انني ما زلت اذكر كلمات كأنها النار المشتعلة تنصب في اذني تحدثني عن حقوق المرأة الموريتانية ومستقبلها وكيف أنها ستسد الفرص على الاجنبيات في بلادها . وكيف ستسائل هي الاخرى في بناء وطنها . لانها فرنسها التي ستطيع المستعمر يوما ولانه وطنها الذي تقتنص منها الفرنسيات والاجنبيات .

**فاطمة عنان**

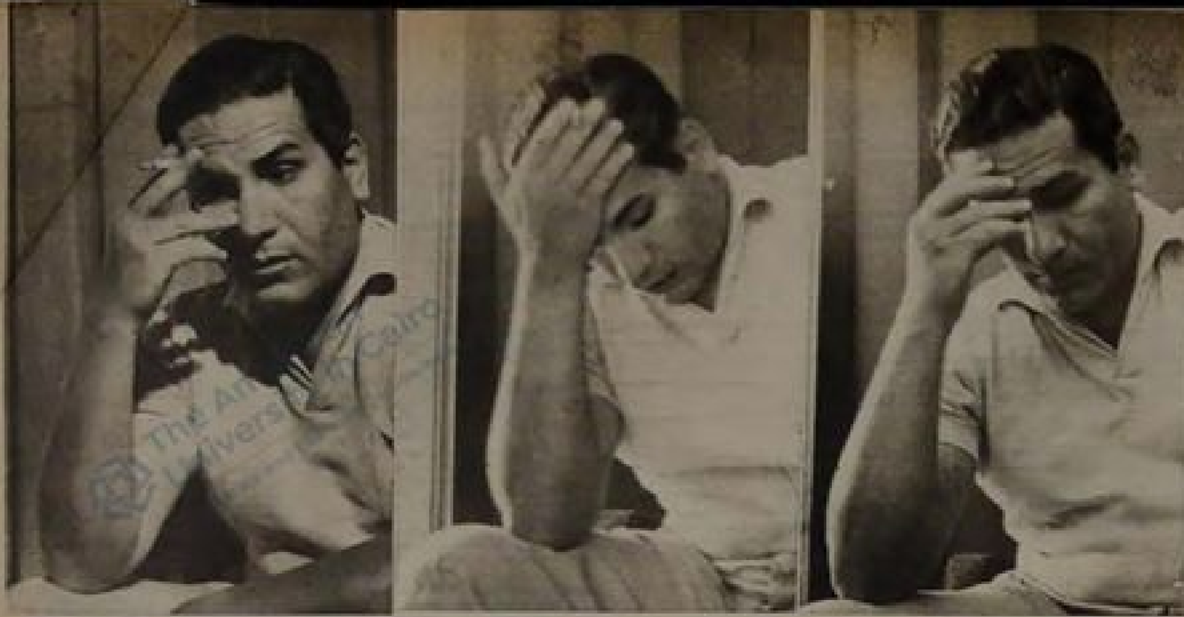

اسماء غريبة من الفراغر .. الى لغـة الآى .. آى .. يكتشفها يوسف ادريس .. قد يكون لديه جديد من القصص .. ومن المعانى الخاصة

# كلام للجنس الآخر

**بقلم : حسن شاه**

الكتاب اسمه غريب جدا .. ( لغة الآى آى ) .. مجموعة قصص قصيرة مضيت اقلبها فى سرعة لاصل الى القصة التى تحمل هذا العنوان الغريب .. ولو ان كاتبا اخر غير الدكتور يوسف ادريس اختار لاحدى قصصه مثل هذا العنوان لما ثار فضولى بنفس الدرجة .. اما يوسف ادريس احسن من كتب القصة القصيرة عندنا منذ اكثر من عشر سنوات فلابد ان تكون هذه اللغة الجديدة التى يتحدث عنها شيئا له معنى خاص وهام .. وبدات اقرا القصة .. وكلما مضيت فى القراءة كلما تمنيت أن اصرخ مثلما كان يفعل ( فهمى ) احد ابطالها .. ومثلما تمنى ان يفعل ( الدكتور الحديدى ) بطلها الاخر .. آى .. آى .. آى يا بوى !

لقد اتضح لى ان لغة الآى .. آى هذه التى اكتشفها يوسف ادريس لغة عالمية يصرخ بها - او يتمنى ان يفعل - كل موجوع والاوجاع على أشكال كثيرة .. كل واحد منا له وجعه الخاص ..

**بعضنا وجعه له سبب مادى محسوس مثل ( فهمى ) المريض بسرطان المثانة الذى يصف لنا يوسف الامه المروعة حين يزحف المرض مع الليل ..**

حين تبدا قطرات البول تتجمع بحمضها عبر الورم الخبيث الذى تقد الى كل المسالك .. ومرور القطرة على الورم المتهتك المجروح يسحق بالالم الذى يصدره كأنما حيا فى ضخامة الفيل وبلادة احساسه ويجعله يجثو ويحفر الارض باظافره ويملا الدنيا بهتاف مروع صارخ .. انه الالم الذى بسموه فوق احتمال البشر .. فهو لم يخلق لبشر .. ولم يخلق البشر وتزود اعصابهم بتلك القدرة الهائلة الدقيقة على الاحساس كى يسحقها ويكويها الم كهذا الالم .

( ... آى .. آى .. آى .. آى طويلة وقصيرة .. ممدودة ومبتورة .. عالية بكل قواه يرفعها .. منخفضة بجماع ارادته يخنقها .. مجروحة دامية .. لاسعة كالنار فى العين .. كاوية كصفعة البرد فى الحلق .. حارقة كالنار الحامض المركز

اى آى اى لى لى يا يا باى
وو وو و و و و ° ووووووو
يه يه يه يه يه

آهات هائلة يأتين التمزق ، صادرة من حنجرة تتمزق احبالها الصوتية لصدر الصوت ويكاد يمزق طبلة أى اذن يقع عليها ..

صوت كالطوفان الهادر العمودى له وقع العظام نفسها تسحق وتتفتفش .. صوت اقرب الى رعد تنفثه السماء فى ماسورة مكتومة ما لبثت أن انفجرت وسكنت فى استغاثة راعدة مزلزلة محدودة يخاف صاحبها أن ينهيها وكأنما الموت عند نهايتها .

**وبعضنا الاخر وجعه لا علاقة له بالجسد وان كان لايقل بشاعة مثل اوجاع الدكتور الحديدى ( الذى لابد ان تختاره اذا طلب اليك أن تختار مائة يمثلون الصفوة فى هذا البلد المتمتع بكامل صحته وحياته .. لا حق من حقوقه مهضوما ولا شعرة ظلم تمسه وتخدش مركزه ) .**

ومع ذلك فالحديدى رغم المركز الخطر ورغم أن كل الحظ العريض الذى رسمه لحياته قد تحقق .. وانه زوج ورب اسرة سعيد ومحوط بالرعاية والحب والاحترام .. الا انه يشعر ان آلامه تفوق فى بشاعتها آلام السرطان حتى انه ليحسد فهمى الفلاح المسكين الذى تلقفته البلهارسيا ومن بعدها السرطان بالقضاء على جسده .. وتكفل الفقر بالقضاء على كماله الذى كان الحديدى نفسه مبهورا به عندما كانا زميلين صغيرين لعريين فى المدرسة الالزامية بالقرية .. ففهمى هو آخر طفل او انسان اعترف الحديدى لنفسه انه اذكى منه .. واذا كان الحديدى قد اصبح الآن اكبر مرجع فى الكيمياء العضوية .. فى الشرق ورئيس مجلس ادارة مؤسسة كبرى .. ورشحا اكثر من مرة للوزارة وعضوا فى عشرات الـ... والهيئات العلمية فى الشرق والغرب فجزء كبير ... الفضل يرجع لفهمى فقد كان السوط الذى ظل لاكثر من ثلاثين عاما من الزمان يلهب طموحه ويدفعه للتفوق حتى ينتصر ولو مرة واحدة على الطفل العبقرى الذى ظل يحافظ عليه فى ذاكرته كصور القديسين التى لا تمس .

وها هو اللقاء الذى طال ارتقاب الحديدى له يحدث بعد ثلاثين سنة .. ولكن بأى صورة !

فهمى بوجهه الذى يشبه الوسياه .. ومثانته التى يأكلها السرطان نائما فى مطبخ بيت الحديدى فى انتظار أن يذهب الى المستشفى فى الصباح والحديدى فى غرفة نومه الفاخرة نائما بجوار زوجة حلوة قوامها كقوام الكاديلاك ! ..

(( آى .. يابا ياباى لا .. يصرخ بها فهمى من المطبخ للحديدى بالضبط على الوجع .. يابوى انها ليست من لغة وتصل الى الحديدى فى غرفة نومه .. ( يابوى موجوعة كل الحياة ولكنها من لغة الاعماق والآى آى .. انه يحس بها تعبر عن وجعه وهو .. منذ سنوات وسنوات والحديدى يريد أن يقف فى ميدان التحرير ويستجمع شجاعته وبكل قوة وباخر ما يستطيع يطلقها عالية موجوعة صافرة راسا من الوجع مثلما يفعل فهمى الآن .. ولكنه فى اللحظة الاخيرة يخل ويضعف ويخاف أن يسخر منه الناس ويتهموه بالجنون فيخمدها ويكبتها ويردها الى حيث ترقد الكثيرات من زميلاتها المكبوتات المحبوسات .

اى اى آى فركش منكش آى بعفش آى .

الآن فقط يحس الحديدى بآلامه كلها .. يحس بها ابشع من آلام فهمى واوجاعه .. كل الفرق انه ليس له الحق فى التوجع مثله لن يصدقه احد اذا صرخ وترك اعماقه تعبر من نفسها الكثيرة الزلزلية المضغوطة .. الم بلا آهات .. أضعاف أضعاف الالم ..

ولكن .. ماذا يوجع الحديدى !

ان الحديدى يعيش ماساة كل المثقفين اللامنتمين الذين لا يرتبطون بأحد ولا يؤمنون بشىء او مبدأ .. ففى حياته يجرى ويلهث كى يصل الى القمة .. وقد ظل يسرع ويسرع لكى يبدا الحياة حين يصل .. ولكن لم يكن للوصول نهاية بعد التخرج قال .. العمل .. بعد العمل .. الدكتوراه .. بعدها الاستاذية .. بعدها الشركات .. بعدها الزواج .. وبعد الزواج قال ابدا مع الاولاد .. وحين خلف قال الاوفق حين يكبرون .. وها هو ذا لا يزال يجرى وقد اصبح هدفه ليس الوصول الى قمة الوصول هو فى الحقيقة هرب سريع من الحياة والتحول الى الموت .

ويمضى يوسف ادريس يحلل بطريقته التى لا تجارى الم الحديدى البشع .. السرطان الذى استشرى فى حياته وقتل الضحكة على فمه وجمد العواطف فى صدره .. علاقات الحديدى كلها .. حتى بزوجته وابنه واخته واقربائه واصدقائه مجرد ديكورات علاقات لانه ابدا لم يشعر بانه بحاجة الى انه يعطى الحب او ان يستقبله .

ولكن ماساة الحديدى .. اى ماساة الانسان المثقف اللامنتمى فى مجتمعنا ينهيها يوسف ادريس بنهاية فيها بعض الامل .. ان الحديدى الذى هز لقاؤه مع فهمى قلبه الذى تحول الى خشب .. واثار اوجاعه التى كتمها طويلا يزحف الى المطبخ حيث يرقد فهمى عاويا بتلك اللغة التى يتفهمها الموجوعون .. ولاول مرة منذ كان طفلا يشعر الحديدى بالرغبة فى البكاء لا اشفاقا على فهمى .. وانما اشفاقا على نفسه فهو فى نظر نفسه ميت .. بل انه يشم رائحة جثته .. وهو ينبطح على الارض بجانب فهمى يقبل يده ويمسح بها دموعه التى تسيل لاول مرة ويستغفر .

ولكن فهمى يعاود صراخه بالوى ما دفنه .. وتصحو الزوجة .. ويصحو الجيران .. ويأتى بوليس النجدة .. ليجدوا الحديدى راكعا على الارض بجانب فهمى .. وعندما يحاول البوليس اخراج فهمى من البيت يرفض الحديدى أن يحمله احد سواه رغم استنكار الزوجة ودهشة الجيران من أهل الحى الراقى .. ولكن الحديدى الذى ظل سنين مرعوبا من أن يكتشف احد حقيقة اصله لا يبالى بالنظرات المستنكرة والهمسات الساخرة وهو يسير فى موكب مسخر حاملا فهمى كما حمل المسيح صليبه .. مستجلا اللحظة التى يبتعد فيها من الحى الذى اصبح فى نظره حافلا بالجثث واصبح له فى انفه رائحة لا تطاق !

ان يوسف ادريس فى لغة الآى آى .. أقصد فى كل قصص المجموعة يقف على قمة عالية من قمم كتاب القصة القصيرة .. انه شىء ممتع ورائع ان يكون بيننا مثل هذا الكاتب والفنان .

## ● حالــة تـلبس ..

**قصة اخرى فى مجموعة يوسف ادريس واسمها (( حالة تلبس )) احببتها اشد الحب .. ولم استطع ان امر بالمجموعة دون ان اكتب عنها .. لا لانها احسن قصص المجموعة ، ولكن لانها تعجب الذوق الانثوى بالذات .**

فابطال القصة عبارة عن طالبة جامعية صغيرة فى السابعة عشرة من عمرها .. وعميد الكلية .. وسيجارة .. والقصة كلها تبدا وتنتهى بالعميد وهو يلقى نظرة من نافذة حجرته على الفناء الخلفى للكلية فيفاجأ بطالبة فى السنة الاولى تدخن سيجارة ... ويصدم العميد الذى ولد وتربى فى (( سوهاج )) .. فتدخين البنت لسيجارة يعد فى نظره .. جريمة .. ويقرر - والغضب يتفجر منه - أن يوقع بالبنت الفاجرة عقابا صارما .. ولكنه بدلا من أن يضغط على الجرس وينادى الساعى المرابط امام الباب يظل يسترق النظر الى البنت التى تجلس مستلقية على الاريكة فى الفناء غير شاعرة بنظرات العميد تدخن سيجارتها كالمدخنين العتاة فهى تثبت السيجارة وتديرها فى فمها دائرة كاملة لتبلل بفمها الفلتر وتضرب بيدها عود الثقاب لتشعله فى ثقة وبلا اضطراب لم تسل جفونها وتضم شفتيها وتجذب الدخان .. بل تمصه مصا وكأنها ترشف اعظم سعادات البشر .. كأنما ترشفه بملايين الافواه .. كل خلية من خلاياها بدت وكأنما اصبح لها فم تجذب به وترشف .. ويشعر العميد بالقهر .. فهذه البنت فى سن ابنته .. انهـا جرثومة .. والرفد النهائى هو ما يجب عمله لها ..

ولكن .. وكما حدث للدكتور الحديدى فى قصة (( لغة الآى آى )) عندما سحبت اوجاعه المكتومة على صرخات فهمى .. فان العميد العجوز وهو يرقب البنت الصغيرة وسيجارتها التى تبدو كأنها ترشف منها اكسير الحياة يشبه فجأة الى تيار غريب يوقظه من رقدة عمر طويل وامراض ومشاكل وحياة تصلبت وجفت فلا حرية فيها ولا امل وانما زوجة عجوز تتألف وتضايق من جهة وعمل روتين وصراع ومؤامرات بينه وبين مدير الجامعة من جهة أخرى .

ومع انفاس السيجارة التى تتلاحق فى فم الفتاة يشعر العميد بافكاره القديمة تطويها أفكار اخرى تبدو كمستحيلة تقد الى عقله .. فلماذا الحرس والساعى والتأنيب والفصل ؟ الآن الفتاة تدخن وسنها سبعة عشر عاما ولانها طالبة .. وما الفرق بين أن تدخن وهى غريبة .. ولكنه تدخين فى تدخين .. ولماذا نحرم التدخين على جسد شاب نائر ونحلله لسيدة أو لعجوز تسعل وتكح ويحسق كلما جذبت نفسا .. الم يكن هو نفسه وهو فى العشرين والثلاثين وهو فى بعثته يرى أن مشكلة مجتمعه الاساسية أن افراده يحيون بتقاليد قرون مظلمة مضت .. ويشمل الدنيا سكون غريب فالبنت فى اقصى درجات الاستمتاع والعميد فى اقصى درجات الانفعال .. والحياة تبدو حلوة جدا ولا شىء فى الوجود مستحيل ..

ولكن لحظة السلام هذه تنتهى فجاة عندما ترفع الفتاة عينيها لتلتقيا كالطلقة الصوبة بعين العميد . وبتكهرب الجو بخجل جارح عارم .. وتتظاهر الفتاة وقلبها يرتجف من الرعب بأنها تستمع كتابا ..

وتختفى كل الاحلام الحلوة .. ويعود العميد عجوزا نحيلا محنى الظهر حاملا متاعب الدنيا كلها من جديد .. ليضرب الجرس .. وليوقع العقاب ..

مرة اخرى تحية اعجاب .. ليوسف ادريس ..

**حسن شاه**

# وجبات غذائية لطفلك

تغذية الاطفال .. امر ضروري يجيء ياتي في المرتبة الاولى من اهتمام الام . وقد ظهر اخيرا كتاب عن تغذية الاطفال للمؤلف ريتشاردكوهن ويتضمن الكتاب انواع الغذاء المفروض تقديمها للطفل منذ ولادته حتى السنة الثالثة من عمره وهي الفترة التي تحتار فيها كل ام وتتساءل عن المواد الغذائية اللازمة لطفلها ، والعناصر التي تساعده على نموه .

ونحن بدورنا نقدم لك اهم ما جاء في هذا الكتاب .

### ● الحلويات

**تفاح مهروس** ( من ٥ — ٦ شهور ) تبشر التفاحة وتعطى للطفل كما يمكن مزجها بكريم الارز ويباع في المحلات .

كمبوت المشمش : ( ١٠ — ١٢ شهرا ) يغسل المشمش ويجفف . يقطع قطعا صغيرة ويوضع في شراب سكري يتكون من كميات متساوية من الماء والسكر ثم يرفع على النار لمدة ربع ساعة . يهرس ويقدم للطفل باردا .

**موز باللبن** : اهرس اصبع موز واضيفي اليه قليلا من عصير فاكهة ( اولة توت ) ثم يضاف ١٢٥ جرام لبن مغلي . يضرب الخليط جيدا حتى يمتزج تماما .

### ● حتى الشهر السابع اللبن

**٤ شهور** : استبدلي وجبة من اللبن بوجبة من البطاطس البوريه واضيفي اليها قطعة زبد في حجم البندقة وفاكهة ناضجة مهروسة .

### ٥ شهور

**ظهرا** : خضار مسلوق ومهروس مرتين في الاسبوع مع نصف صفار بيضة فاكهة مطبوخة .

**مساء** : شوربة مع ملعقة قهوة دقيق و ١٧٠ جرام لبن مبستر .

### ٦ شهور

٤ وجبات : في الصباح : الرضعة الصباحية العادية . **الساعة الحادية عشرة** : خضار مسلوق ومرتين في الاسبوع اضيفي للخضار ملعقة شوربة عصير لحم .

**الساعة الرابعة** : رضعة صباحية مع بسكوت او قطعة من الخبز المقدد بعد مسحها بطبقة من الزبد ( فيتامين

**الساعة السابعة** : شوربة مع دقيق ولبن مبستر .

### ● الشهر الثامن الشوربة

**من ٧ — ٨ شهور** : صباحا : شوربة

**ظهرا** : خضار مسلوق ومرتين في الاسبوع صفار بيضة كاملة ومرة في الاسبوع عصير لحم . جبن ابيض . فاكهة مطبوخة . كمبوت او مربى .

**الساعة الرابعة** : لبن + بسكوت او فاكهة ( تظل هذه الوجبة حتى السن الثالثة او الرابعة )

**وفي المساء** : شوربة خضار ويمكن اضافة الشعرية . جبن او فاكهة .

### ● الشهر العاشر

نفس نظام الوجبات السابقة . يضاف للشوربة ملعقة شوربة دقيق و ٢٠٠ جرام لبن مبستر .

**ظهرا** : يضاف مرة في الاسبوع ٣٠ جرام كبد بتلو . ومرة في الاسبوع ١٠٠ جرام سمك مسلوق .

**في المساء** : شوربة وجبن وفاكهة ( حسب رغبة الطفل ) .

### في السنة الاولى :

**الوجبات الخفيفة** :

**صباحا** : شعرية باللبن

**ظهرا** : خضار ( عصير خضار ) وفي الشتاء بقول مرة في الاسبوع ) ومرتان في الاسبوع بيضة مسلوقة .

وفي الايام التالية ( بالتبادل ) ٣٠ جرام لحم او ٣٠ جرام كبد بتلو او سمك مسلوق او مشوي . فاكهة او كمبوت .

**في المساء** : شوربة خضار . حلو شعرية باللبن .

### ١٥ شهرا

**صباحا** : شعرية باللبن او بيضة مسلوقة ( برشت ) مع نوع من الفطائر وكوب لبن .

**ظهرا** : خضار ومرتين في الاسبوع بيضة مسلوقة وفي الايام التالية ( بالتبادل ) ٥٠ جرام لحم ( ٥٠ جرام كبد بتلو او مخ ( مرة في الاسبوع ) ( ١٣٠ جرام سمك ) جبن ( فاكهة او كريم كراميل .

**مساء** : شوربة . حلو ( سلطة فاكهة ) .

### ١٨ شهرا

نفس الوجبات السابقة مع زيادة نسبية في الكمية .

### السنة الثانية

لا تختلف الوجبات في هذه السن عن وجبات الكبار . ويضاف للوجبات السابقة قليل من اللحم او السمك .

---



---

## حدوتة لطفلك

# جميلة .. القنوعة

كان لاحد التجار الاثرياء ستة ابناء ثلاثة اولاد وثلاث بنات . ولم يبخل على احد منهم بشيء . كل ثروته كانت تحت تصرفهم وعلمهم كذلك ارقى انواع التعليم .

امتازت بناته بجمال خارق ولكن الاخت الوسطى فاقت اختيها بجمالها حتى انهم في صغرها اطلقوا عليها اسم الطفلة الجميلة واصبح ( جميله ) هو اسمها مما اثار حقد اختيها عليها . وفي الواقع لم تكن جميلة فقط وانما تمتاز ايضا عن اختيها بصفات كثيرة كانت طيبة متواضعة وكريمة الاخلاق على عكس اختيها اللتين تتميزان بالكبرياء والتعالي والعجرفة حتى انهما رفضتا صحبة بنات التجار واختارتا الصديقات من بين العائلات الكبيرة فقط ، كانت الاختان تسخران دائما من جميله لانها تضيع معظم وقتها في القراءة .

وكان ثراء والدهم التاجر سببا في ان يتقدم تجار اثرياء للزواج منهن ولكن في كل مرة يقابلوا بالرفض من الاختين الكبيرتين لانهما تطلعتان لمستوى ارقى من وسط التجار . اما جميلة فكانت ترفض بلطف عروض الزواج بحجة صغر سنها ورغبتها في ان تظل سنوات اخرى في صحبة والدها

وفجأة فقد التاجر كل ثروته واصبح لايملك شيئاسوى بيت صغير في الريف فصرح لابنائه بان عليهم جميعا تغيير طريقة حياتهم وقبول المعيشة في الريف على العمل في الحقول والمزارع مثل الفلاحين حتى يستطيعوا كسب عيشهم رفضت الشقيقتان مغادرة المدينة في بادي الامر ولكنهما خضعتا اخيرا عندما لمستا النوايا الحقيقية لمن كانوا يطمعون في ثروتهما وتنكروا لهما بعد الفقر والدهما . اما بالنسبة لجميلة فالجميع اشفقوا عليها . وكثيرون طلبوا الزواج منها رغم انها لم تعد تملك شيئا ولكنها رفضت لانها لاتستطيع ترك والدها يمر وحده في هذه المحنة بل انها ستتبعه في اي مكان يذهب اليه لتساعده في عمله وتخفف عنه بلواه . حزنت جميلة بالطبع لفقد هذه الثروة ولكنها قالت لنفسها .. لن يفيدني الحزن ولن تعيد دموعي الثروة لابي .. يجب ان نتعلم كيف نكون سعداء بلا اموال )

انتقلت الاسرة الى الريف وبدا الجميع يعملون في المزارع . كانت جميلة تستيقظ يوميا في الساعة الرابعة صباحا لتقوم بتنظيف البيت واعداد طعام الافطار لوالدها واخوتها . وبعد انتهائها من عملها تواصل القراءة او تعزف على آلة الكمان اما اختاها فتستيقظان في ساعة متأخرة وتقضيان وقتهما في التحسر على حياتهما السابقة والفساتين والحلى ومجموعة الصديقات . وكان رأيهما في جميلة انهما غبية جدا لانها سعيدة بحياتها الجديدة . ولكن الوالد لم يفكر مثلهما فهو يقدر جميلة حق تقدير ومعجب بصفاتها وخاصة الصبر الذي تتمتع به

وبعد مرور عام من انتقال الاسرة للريف تسلم التاجر رسالة تفيد بوصول سفينة محملة بالبضائع وتدعوه للسفر بصفة عاجلة

**البقية الاسبوع القادم**

---

نجوى مدحت البارودي
١٣ سنة
مدرسة : شبرا النموذجية

منار جلال قثيم
شمعة واحدة
اطفال ١٠٠ شمعة

خالد فتحي ترام
شمعة واحدة
مروة ..

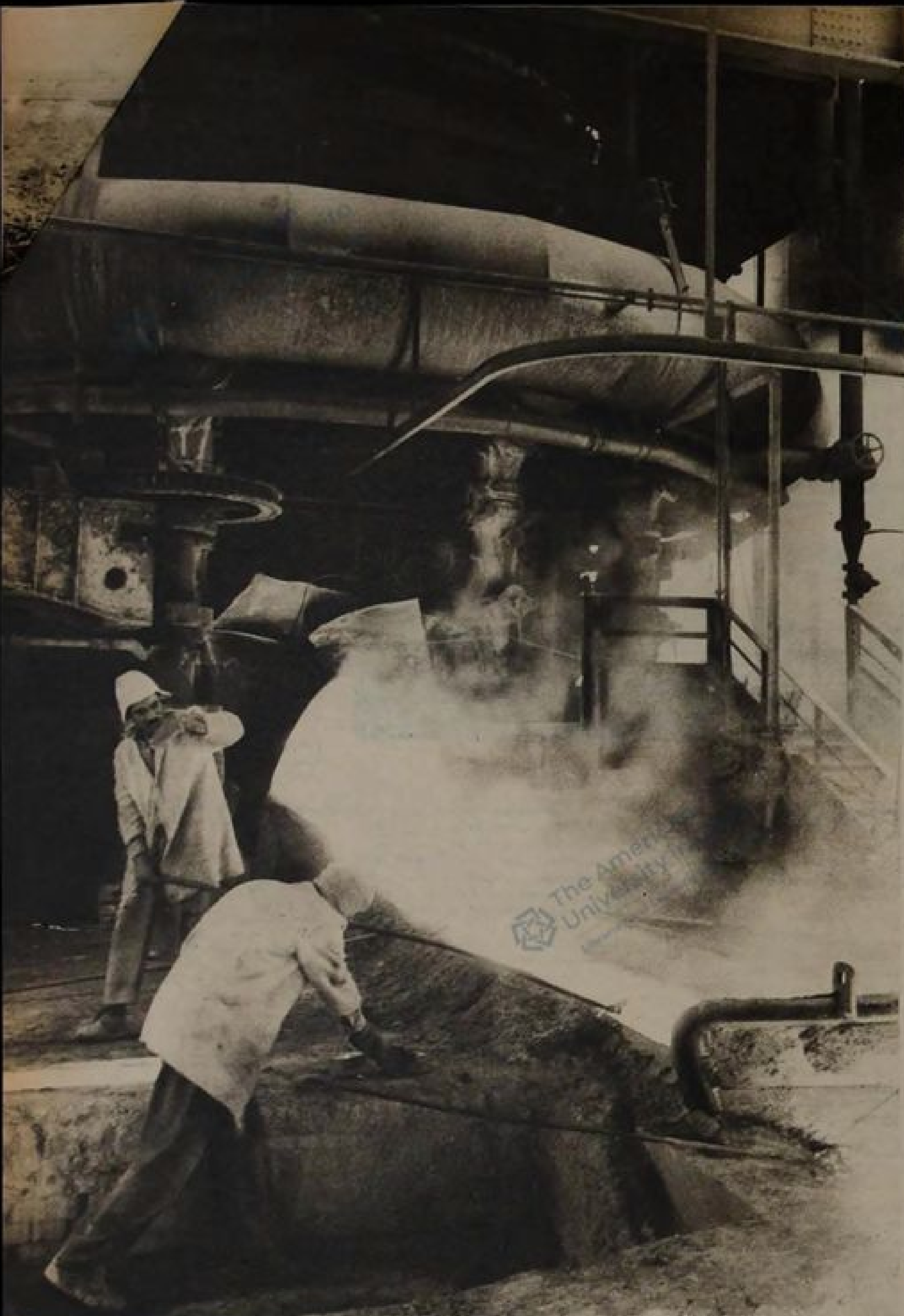

# عصر الصناعات الثقيلة

أتيح لى ان اشاهد مصانع الحديد والصلب بحلوان اكثر من مرة .. منذ كانت هذه المصانع مجرد صحراء .. الى ان اصبحت من اكبر مصانع بلادنا أن لم تكن اكبرها على الاطلاق ..

- ١٢٠ مليون جنيه استثمارات توسيع مصانع الحديد والصلب بحلوان .. فى الخطة الجديدة
- كيف يمكن التوصل بانتاجنا من الصلب من ١/٢ مليون طن الى ١,٥ مليون طن خلال السنوات القادمة

## من هنا نبدأ عصر الصناعات الثقيلة

**واذا كان مصنع الحديد والصلب .. اعتبر في وقت من الاوقات البداية الثورية للمصنع الصناعي الذي بدأ بقيام ثورة ٢٣ يوليو . فهو الآن يعتبر بداية نقطة الانطلاق نحو عصر الصناعات الثقيلة التي تمر به بلادنا نحو مجتمع الكفاية والعدل .**

والحديث عن الصناعات الثقيلة او عصر الصناعات الثقيلة لابد ان يتخذ أساسا صناعة الصلب في بلادنا ..

ولاشك ان الدولة استطاعت خلال مرحلة التحول ان تحقق ما يشبه المعجزات .. ويكفي ان نقول ان انشاء مصانع الحديد والصلب في حلوان كان نقلة هائلة لمجتمعنا الذي تعود على الزراعة الاف السنين .. والذين شاهدوا هذه المصانع من كبار الزوار العالميين تملكتهم الدهشة وهم يشاهدون العامل المصري يقف امام الافران العالية وآلات الدرفلة ومحولات توماس يمارس عمله كأنه يعمل به منذ عشرات السنين ..

ان الثورة صنعت الحديد والصلب .. خلال هذه السنوات التي نقول عنها انها مرحلة التحول .. ولكننا في مرحلة الانطلاق العظيم نريد ان نجعل من مصانع شركة الحديد والصلب مثالا نحو تحقيق أهداف اكبر وانضخم واعظم ..

وبلغة الارقام .. فاننا ننتج الآن ١٥٠ الف طن من كتل الصلب داخل هذا المصنع .. وهذا الرقم سوف يقفز في البرنامج الجديد الى معدلات أكبر .. سوف يصل الى ١٫٥ مليون طن من كتل الصلب ..

ما معنى هذا .. ؟

معناه ان صناعة الصلب في بلادنا لابد لها ان تحقق درجة من الكفاية والخبرة تمكنها من تحقيق هذا الهدف .. خاصة ان بلادنا بصدد انتاج ٢٫٥ مليون طن من الصلب .. اي ان حلوان وحدها ستصنع ٧٥ ٪ من حجم انتاج الصلب في بلادنا خلال المرحلة القادمة وحتى سنة ١٩٧٢ .

ولقد عاشت ( آخر ساعة ) طوال الاسبوع الماضي في قلعة الصلب بحلوان .. تشاهد الصورة الجديدة للمصانع في محاولة لاستكشاف الهدف كله .

وانا شخصيا كما قلت زرت الحديد والصلب اكثر من مرة .. واكاد احفظ معالم المصانع تماما .. ولكنني في كل مرة زرت فيها المصانع كنت اشاهد شيئا جديدا .. عملا جديدا ، وفي الاسبوع الماضي قضيت يومين كاملين في ارض مصانع درفلة الشرائط .. وهو المصنع الجديد الذي يبنى حاليا بجوار المصانع على مساحة قدرها ٢٠٠ فدان والذي ستصل تكاليفه الى حوالي ٦٥ مليون جنيه .. شاملا الاعمال المدنية والانشاءات التي ستبلغ تكاليفها وحدها حوالي ثمانية ملايين جنيه .. والتي تحتاج يوميا الى قدر من الخرسانة المسلحة يكفي لبناء عمارة من ١٥ طابقا .

والسؤال الآن ..

كيف يمكن ان نصل بانتاج الصلب من ١/٤ مليون طن حاليا الى ١٫٥ مليون طن في السنة في مصنع الحديد والصلب بحلوان .. ما هي الوسائل التي يمكن ان تحقق هذا الهدف وماهي التوسعات التي يجري الآن بناؤها .. وكيف يمكن لهذا المصنع أن يحقق هذا كله .. ؟

ولقد عرضت ( آخر ساعة ) هذا السؤال على **المهندس عمر ابو الذهب** رئيس مجلس الادارة .. وهو هنا يحدد الصورة النهائية لخطة الدولة في عصر الصناعات الثقيلة ، يقول رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب المصرية .

وضعت الدولة برنامجا لانتاج الصلب في المرحلة القادمة وهي مرحلة الصناعات الثقيلة بحيث تصل معدلات الانتاج الى حوالي ٢٫٥ مليون طن من الصلب .. وهو رقم يكفي لكي يجعل من الجمهورية العربية المتحدة احدى الدول الصناعية الهامة فاذا علمنا ان متوسط انتاج البلاد حاليا يتجاوز ٢٥٠ الف طن من الصلب .. يتضح من مقارنة الرقمين مدى الجهد الكبير والمسئولية التي تقع على عاتق الدولة ..

ان مصانعنا فقط ستنتج من هذا الرقم حوالي ٧٥ ٪ منه وهذا وحده يكفي لكي نتصور مدى عظم المسئولية الملقاة علينا في هذه المرحلة

ولقد بدأنا في الفعل عملية واسعة من الانشاءات تستهدف تحقيق هذا كله .. والوصول الى انتاج معدلات واسعة من الصلب .. قررنا التوسع في بناء الافران العالية .. ببناء فرنين جديدين طاقة الفرن الواحد منهما ١٧٠٠ طن يوميا مع ان طاقة الفرن القديم لا تتجاوز ٤٠٠ طن ويكفي من مقارنة الرقمين ان نعرف طبيعة المرحلة القادمة .. وسوف يستتبع ذلك انشاء قسم مستقل لانتاج الصلب بأحدث الطرق وذلك بواسطة « النفخ بالاوكسجين » وهذه الطريقة الجديدة تعتبر احدث طرق في صناعة الصلب في العالم .

وقال عمر ابو الذهب .. انه اذا كانت طريقة النفخ بالاوكسجين تعتبر احدث وسائل انتاج الصلب في العالم .. فسوف يحدث انقلاب اكبر في تكنيك انتاج الصلب .. سوف ننتج الصلب في قسم خاص للانتاج بطريقة « الصب المستمر » .

وطريقة الصب المستمر .. هي الاخرى مرحلة هامة في طريق تطوير هذه الصناعة .. وسوف يترتب على ذلك أننا سنوقف طريقة صب الكتل المفردة كما هو متبع الآن . كما أننا سندخل الى مرحلة جديدة هي مرحلة الدرفلة الابتدائية ونقصد بها الحصول على كتل نصف مشكلة بالمقاسات المطلوبة من قسم الصلب الى اقسام الدرفلة .

### درفلة الشرائط

واذا كانت توسعات الصلب تحتاج الى انشاء فرنين جديدين .. وانشاء قسم خاص لانتاج الصلب بطريقة الصب المستمر .. فاننا بصدد بناء مصانع درفلة الشرائط وهي اضخم وحدة من نوعها في الشرق الاوسط .. بالاضافة الى وحدة جديدة لانتاج القطاعات المتوسطة اذ انها تنتج القطاعات الخفيفة والثقيلة .. وهذه الوحدة الجديدة تكمل انتاجنا من مختلف أنواع القطاعات .. والتي ستؤدي الى قيام نوع من الكفاية الذاتية .

واضاف المهندس عمر ابو الذهب قائلا :

ان الاعمال المدنية والانشاءات الخاصة بانشاء الفرنين الجديدين سيبدأ العمل فيهما في غضون سنة ١٩٦٧ وهذا الوعد يتلازم مع موعد انتهاء الاعمال الاساسية والتركيبات في مصانع درفلة الشرائط سنة ١٩٦٧ أيضا .

### ورش الخدمات

ونكمل بقية القصة ..

قصة الحديد والصلب في بلادنا ..

ان صناعة الصلب هي صناعة القوة في بلادنا .. واعتقادي ان الصورة سنة ١٩٧٢ ستكون مختلفة تماما عن الصورة الحالية للمصانع ..

واهم المشروعات الاضافية ورش الخدمات والصيانة والسابك ومعدات النقل الميكانيكي .. كما يشمل المشروع قيام مدينة سكنية كاملة بمرافقها الحيوية بحيث تتناسب مع أهمية المشروع .

### العمالة والكفاية الانتاجية

ولا يقف الامر عند هذا الحد ..

ان تقدم صناعة الصلب في بلادنا لايعني ابدا قيام توسعات ضخمة وواسعة في حلوان ترفع الطاقة الانتاجية من ١/٤ مليون طن الى حوالي مليون ونصف مليون طن .. لان هذه التوسعات ستلزم تطوير حجم العمالة في هذه الصناعة العربية الهامة ..

واذا كان تقدم العمالة في فرع من فروع الصناعة يعتبر هاما وخطرا الا انه في الحديد والصلب يمثل ثروة لانظير لها من الخبرة والكفاية .. والسبب أن بلادنا عاشت أجيالا طويلة تعمل بالزراعة حتى جاء وقت أطلق فيه المستعمر اشاعة ان العامل المصري لايصلح لغير الزراعة وأن مصر لفلاحة النيل .. وجاءت ثورة ٢٣ يوليو لكي تقضي على هذه الخرافة وتقيم صناعة الصلب التي تعتبر اساس الصناعات الثقيلة .. ويبدأ العامل المصري الذي ظل الاف السنين يعمل بجوار الساقية والمحراث .. يبدأ في صنع المعجزات .. انه هو .. هو نفسه الذي يصنع الطائرة والصاروخ والسيارة .. ويقف أمام الافران العالية لكي يحقق مايشبه المعجزات .. ولذلك فعندما تبدأ هذه الصناعة في التوسع فان هناك توسعات أخرى في حجم العمالة ..

ان المهندس الدكتور ابو بكر مراد يحدد حجم العمالة في المرحلة القادمة فيقول ان عدد العاملين في مصانعنا بحلوان يبلغ ٧٥٠٠ عامل وخبير وفني ومهندس بالاضافة الى العاملين في المناجم الذين يبلغ عددهم حوالي ٥٠٠٠ عامل وهذا العدد سيقفز في الخطة الجديدة الى معدلات واسعة تقدر بحوالي ١٥ الف عامل . اذا اخذنا في الاعتبار ان عامل الحديد والصلب عامل على درجة كبيرة من الخبرة والمهارة .. وانه يحتاج الى فترة زمنية واسعة لكي تكتمل له مهاراته الفنية .

### اول مركز للتدريب

ولما كانت المرحلة القادمة هي مرحلة الصناعات الثقيلة .. ولما كانت مصانع حلوان للصلب هي قاعدة هذه الصناعات وهي المدرسة الاولى لهذه الصناعة في مصر .. فقد تقرر انشاء أول مركز للتدريب على « **اعمال الفلزات** » ونقصد بها الاعمال التكنيكية اللازمة لهذه الصناعة ومشتقاتها .. وجاري بناء هذا المعهد في ارض الحديد والصلب الذي سنقام وفقا لاحدث النظريات في العالم .. سيقوم بالتدريس فيه اساتذة من الاتحاد السوفيتي .

### خامات الواحات البحرية

ونمضي الصورة بنا داخل قلعة الصلب .. ونتساءل من جديد هل تكفي خامات الحديد الموجودة بجبال الحديد في اسوان لتمويل عمليات انتاج الصلب الجديدة التي وردت سابقا .. ؟؟

ويقول المهندس عمر ابو الذهب .. اننا سنستخدم خامات اسوان أيضا حتى يبدأ مناجم الحديد في الواحات البحرية انتاجها .. وهنا سوف تصبح جميع خامات مناجم الواحات البحرية مخصصة لانتاج الصلب عندنا .. وسوف نربط المناجم بخط سكة حديد يصل مابين المناجم وحلوان لهذا الغرض ..

وقال عن مستقبل مناجم اسوان انها ستخصص مستقبلا لمصانع الصلب الجديدة التي ستقام في اسوان .. حيث تقرر انشاء أول مصنع للصلب هناك بطاقة انتاجية قدرها ٢٠٠ الف طن سنويا .

### صورة المستقبل سنة ١٩٧٢

واختتم عمر أبو الذهب رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب حديثه قائلا ..

ان صورة بلادنا سنة ١٩٧٢ ستكون صورة مشرقة .. لان انتاجنا من الحديد سيتزايد .. واستهلاكنا منه بالتالي يتزايد .. ويكفي ان أقول لك ان مصنع حلوان عندما أقيم .. أقيم وحده في المنطقة .. وكانت الصحراء تحيط به من كل جانب .. اما الآن .. فان المصانع تنتشر في منطقة حلوان .. وبجوارنا مصانع الكوك والمواسير والطرقات والاسمنت ومصانع الطائرات وغيرها ..

وفي سنة ١٩٧٢ .. سيقل استيرادنا من الحديد بجميع انواعه فيما عدا الصلب المخصوص الذي يكون انتاجه غير اقتصادي لانه عالي الجهد ..

بقيت كلمة اخيرة .. سمعتها في مكتب رئيس مجلس ادارة الشركة عن متوسط استهلاك الفرد للصلب في بلادنا .. وكيف سيصبح سنة ١٩٧٢

وكانت اجابة المهندس عمر أبو الذهب ان متوسط استهلاك الفرد من الصلب حاليا حوالي ١٨ كيلو .. اما متوسط استهلاكه سنة ١٩٧٢ فسوف يقفز من ١٨ كيلو الى حوالي ٨٠ كيلو اي خمسة اضعاف استهلاكه حاليا .. ومعنى ذلك ان قدرتنا على الانتاج ستكون كبيرة في نفس الوقت الذي تتزايد فيه احتياجاتنا .. ولاشك ان استهلاك الحديد هو مقياس الحضارة في العصر الحديث .

## ● الفلاحون المصريون سيطروا على الأفران العالية بكفاءة شهد بها خبراء العالم

# الآلات الضخمة التى ساهمت فى بناء السد العالى

## نتحرك من أسوان الى مصانع الحديد والصلب بحلوان

**ان الجهود المصرية الخلاقة التى قامت ببناء السد العالى العظيم هى نفس الجهود التى تقوم حاليا ببناء مصانع درفلة الشرائط فى حلوان .**

وهذه المصانع الجديدة هى اهم معالم مسير بلادنا خلال الفترة القادمة التى تحدد ملامح عصر الانطلاق ، ويكفى ان نتصور مدى احد المصانع الواردة فى خطة التنمية الحالية التى تصل تكاليفه الى اكثر من ٥٠ مليون جنيه ، منها ثمانية ملايين جنيه تمثل قيمة الانشاءات والباقى .

ولا ترجع أهمية هذا المصنع الجديد الى ضخامة استثماراته ، ولا الى ضخامة مبانيه ومنشآته بقدر ما ترجع الى أهميته الصناعية خلال السنوات القادمة .. حيث ستصبح صناعة الصلب اخطر الصناعات فى تاريخ بلادنا ...

ودرفلة الشرائط تعنى أشياء كثيرة وهامة وحيوية .. تعنى أن اكثر من ١٠ صناعات ستقوم عليها .. منها :

- صناعة المواسير
- صناعة الاثاث المعدنى
- صناعة السيارات
- صناعة المعلبات
- صناعة الجمالونات

بمعنى انها ستنتج جميع انواع وشرائط الصلب من جميع المقاسات حتى الصفيح ..

وكثيرا ما عقدت الاجتماعات فى وزارة الصناعة ... الهيئة العامة للتصنيع .. وكنت دائما اسمع أن الاجتماع كان بصدد مناقشة مشروع درفلة الشرائط ..

وفى الاسبوع الماضى .. كنت فى مصانع الصلب بحلوان .. وطلبت من المهندس عمر ابو الذهب أن يتيح لى فرصة مشاهدة مصانع الدرفلة الجديدة ..

وعلى بعد كيلو متر واحد من المصنع القديم دخلت الى حيث تقوم هذه المصانع ، وصحبنى المهندس كامل جبارة مدير المشروع الى أعلى مبنى فى المصانع واخذ يشير ويحدد بأصابعه حدود المصنع الجديد ..

مساحة شاسعة للغاية كما سمعت تقدر باكثر من ٢٠٠ فدان .. ومن بعيد كانت « البلدوزرات » والعربات الكبيرة تمهد الموقع من بعيد .. حتى أننى تذكرت السد العالى وقناة التحويل بضخامتها وروعتها .. ووقتها قلت لنفسى : ان بلادنا لاشك بخير ... لأننى أصبحت أشاهد فى كل يوم جديدا يبهرنى بضخامته وروعته ..

ان حجم الهياكل المعدنية فقط فى هذا المصنع يصل الى حوالى ٢٤ الف طن من انتاج الحديد والصلب .. وهو رقم ضخم يفوق اية معدلات كبرى حدثت فى بلادنا حتى حجم هذه الهياكل فى السد العالى لم يصل يوم من الايام الى مثل هذه الضخامة .

### كيف سنبنى هذا المصنع العملاق

قلت لمدير المشروع : كيف يمكن بناء مثل هذه المعجزة ؟ ..

قال : ان عمليات بناء مصانع درفلة الشرائط تتميز لاول مرة فى تاريخ بناء المصانع فى بلادنا بعدة ظواهر هى اننا كنا بالتعاقد مع وزارة السد العالى لامدادنا ببعض المعدات الضخمة مثل الخلاطات والهزازات .. كما اننا وضعنا خطة تنفيذية تطبق لاول مرة فى تاريخ انجاز الاعمال الكبرى وهى خطة تسمى I.P.M.

ويقصد بهذه الخطة انها تضع عمليات ربط كاملة لكل شىء فى المصانع .. كأن تكون الخرسانة ومعداتها مرتبطة بمواعيد وصول المعدات بحيث يبدأ تركيبها مع توافر عمليات التحويل والتدريب كلها فى وقت واحد ..

وميزة هذه الطريقة انها توفر الوقت والجهد وتعطى نتائج حاسمة ، وهى تشبه الى حد كبير « العقل الالكترونى » الذى يستطيع ان يعطى كثيرا من النتائج فى وقت واحد .

وقال مدير المشروع : انه لابد من استخدام هذه الطريقة حيث تأكدت فاعليتها فى كثير من دول العالم خاصة وان حجم العمل فى المشروع ضخم جدا ..

ان وزن الهياكل المعدنية فقط ٢٤ الف طن .. وكميات الخرسانة المستخدمة يوميا تصل الى حوالى ٦٠٠ متر مكعب يوميا بحيث تكفى هذه الكمية لبناء عمارة ضخمة من ١٥ طابقا .

### مصانع كاملة داخل المصانع

ولعل من أهم الظواهر التى تلفت النظر وانت داخل « مقاطعة الشرائط » وجود مصانع صغيرة تابعة لبعض شركات القطاع الصناعى جاءت الى الواقع وقامت بتركيب وحدات كاملة من آلاتها للمساهمة فى تركيبات « الشرائط » ...

مثلا مصانع شركة ستيلكو اقامت مصنعا صغيرا لهذا الغرض .. ومصانع أخرى تابعة لشركة مساهمة البحيرة ... ومصانع الدلتا الصناعية .. كلها جاءت الى أرض منطقة المصانع واقامت وحدات صناعية كاملة لتركيب « الجمالونات » وغيرها .. وهذه الظاهرة تعبر عن ضخامة المصانع « مصانع درفلة الشرائط » .. كما انها توفر الوقت والجهد وتقلل من تكاليف الانتاج وتفادى مشكلات النقل ..

### ٣٠٠ الف متر مواسير

ان مصانع الدرفلة الجديدة .. بدأت آلاتها تصل من موسكو ..

ان اكثر من ١٦ الف طن تمثل ٧٥ ٪ من المعدات وصلت الى أرض المصانع .. التى عندما تتكامل ستصبح اضخم قاعدة صناعية فى بلادنا ...

ان اطوال المواسير تصل الى حوالى ٣٠٠ الف متر داخل المصانع .. وهذه الشبكة الضخمة الممتدة داخل اراضى المصانع تقوم بشرائها من مصانع شركة النصر للمواسير بحلوان .. التى اتفقنا معها على امدادنا بما نحتاجه من المواسير لمدة عام كامل .. وهذا الاسلوب الجديد يساعد الشركات التى امدتنا بما يلزمنا لانجاز عملياتها بسرعة وبطريقة اقتصادية . لذا اسعدنا الى ذلك اننا بدأنا من الآن نعد العاملين الذين سوف يعملون فى المشروع اعدادا فنيا كبيرا يصل الى اى حد كيف تواجه هذا العمل الكبير بمسئولية الرائدة الكبيرة .

### الخرسانة المسلحة التى تستخدم فى بناء مصانع الدرفلة يوميا تكفى لبناء عمارة من ١٥ طابقا !!

المهندس كامل جبارة

# من حلوان .. وامبابة والمرازيق ودمنهور إلى

## موسكو رأسا

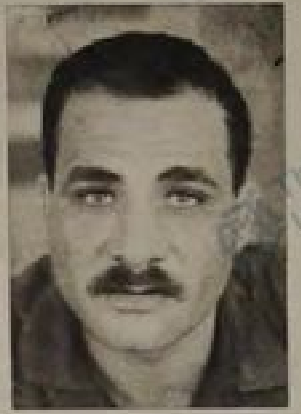

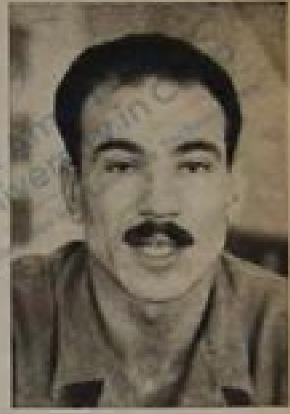

# مع المسافرين إلى مصانع "زاباروجيا" للدرفلة في أوكرانيا

## دقيقة بدقيقة

صناعة الحديد والصلب تعتبر أخطر الصناعات الحديثة وأعنفها على الاطلاق .. وصناعة الحديد والصلب في بلد من البلاد مقياس لدرجة التقدم العلمي والتكنولوجي والصناعي . ومن المعروف أن هذه الصناعة لا يزيد عمرها عندنا على عشر سنوات ... بينما مضى على دخولها الى البلاد المتقدمة مثل الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا أكثر من ١٠٠ سنة ، ورغم هذه المدة القصيرة في حياة الحديد والصلب عندنا الا اننا دائما نحاول الاستفادة من أساليب التقدم التكنولوجي وخبرات العالم في هذا السبيل .

ولا شك أن مصانع الصلب بحلوان هي المدرسة الأولى لصناعة الحديد عندنا .. وأن عدد عمالها الذين يعملون حاليا الى حوالي عشرة الآف عامل .. هم أغلى وأنفس عمال في بلدنا فعامل الحديد والصلب ليس أبدا كعامل الغزل في مصنع الزقازيق لغزل الدوائم ..

واذا كانت خطة الدولة تستهدف انتاج أكثر من ٣ر١ مليون طن من الصلب خلال السنوات القادمة ... وأننا بصدد القفز بانتاج الحديد في حلوان من ربع مليون الى مليون ونصف مليون طن .. فان هذه المعدلات الواسعة القافلة تحتاج الى برنامج تدريبي مبكر منذ الآن ...

ان عدد مصانع الصلب بحلوان سوف يقفز خلال السنوات القادمة من ٧٥٠٠ عامل فنى الى ١٥ ألفا .. بنسبة ١٠٠٪ ..

ما معنى هذا ؟ ...

معناه ببساطة أنه لابد من اعداد فنى وتدريبى لهؤلاء .. أكثر من هذا أن هناك مصنعا جديدا حاليا يبنى فوق صحراء حلوان .. لدرفلة الشرائط .. ولابد من الاعداد له من الآن .. وفعلا تقرر ايفاد عدد من هؤلاء العمال الى الاتحاد السوفيتى لهذا الغرض للتدرب على أعمال الشرائط ..

وفي الأسبوع الماضي التقيت في مكتب المهندس عمر أبو الذهب رئيس مجلس الادارة بعدد من هؤلاء المسافرين الى الاتحاد السوفيتى .. بعدد من أبناء بلدى الذين سيسافرون الى زابوروجيا في أوكرانيا لهذا الغرض .

ان هؤلاء العمال المسافرين الى الاتحاد السوفيتى يعبرون عن مجموعة من الطلاب الذين أمكن الاستفادة بهم عن طريق نظام التلمذة الصناعية .. لأن التقدم الصناعي أصبح في بلدنا يعتمد على العلم والدراسة معتمدا من الخبرة ...

### من الريف الى قلب موسكو

ان آخر ساعة تعرض عليك نماذج من هؤلاء العمال المسافرين الى موسكو وعددهم حوالى ٥٠ عاملا ..

● الأول اسمه عبد المنعم عطوة غالى ... دبلوم صنايع وكهربائي بالمصانع ... ومن الزقازيق .. من قرية اسمها ميت أبو على .. ظل طوال حياته يمسك المحرات والشادوف .. ثم أتيح له منذ بداية ثورتنا الصناعية أن يدخل مصانع الحديد والصلب ...

يقول عبد المنعم عطوة :

— انه بدأ بمرتب يصل الى حوالى ١٦ جنيها منذ سنة ١٩٥٨ ، وهو الآن يتقاضى حوالى ٣٠ جنيها خلال هذه الفترة الزمنية الوجيزة .. ومعنى هذا ببساطة أن مصانع الحديد والصلب أتاحت فرصة العمر لتطور حياته .. لأن مرتبه قفز بنسبة ١٠٠ ٪ من المعدل العادى الذى بدأ به ...

وعبد المنعم سيتدرب في مصانع « زابوروجيا » العالمية الروسية على تركيبات وصيانة وانشاء الشرائط .. وقد بدأ عبد المنعم يتعلم الروسية حتى لا يجد صعوبة في التعامل هناك .

قلت للعامل ابن الشرقية : « هل تنوى الزواج من فتيات زابوروجيا ؟ »

قال : أبدا .. أنا متزوج .. وزوجتى حامل .. وغالبا ستضع وليدها وأنا في الاتحاد السوفيتى .. وأنا أحب عملى وزوجتى لأنهما مصدر سعادتى ورزقى .. كل ما يهمنى هناك أن أحصل على قسط كبير من التدريب على أعمال الصيانة وغيرها لكى أضعها في خدمة بلدى مع العامل المصرى ..

العامل الثانى المسافر الى روسيا اسمه ماهرعبدالجواد عمارة ( ٢٢ سنة ) ملاحظ أجهزة .. ان بدايته مع شركة الحديد والصلب ترجع الى سنة ١٩٦١ .. بدأ عمله بمرتب قدره ١٦ جنيها ... وهو الآن بعد عدة سنوات مرتبه ٢٢ جنيه

وعاطف أصغر المسافرين الى الاتحاد السوفيتى .. من بلدة شبين القناطر ، وهو يحمل « دبلوم الصنايع » وصله في المصانع دفعه الى مضاعفة الجهد حتى تم ترشيحه لهذه البعثة السائرة الى هناك ..

قلت له : ماذا ستدرس هناك ؟ ..

قال : سأدرس هندسة الأجهزة الكهربائية والشعور هو الآخر مثل شعور بقية زملائه .. احساسه أنه سيتعلم شيئا يفيد به بلاده ...

### من اليمن الى زاباروجيا

يقول عاطف : الغريب أن يوم ١٥ أكتوبر يلعب في حياتى دائما أدوارا هامة .. في العامين الماضيين جندت وذهبت الى اليمن .. وقاتلت في معركة الشرف .. أقسى معركة ... وكنت في صرواح .. وبقيت سنة كاملة في اليمن .. عدت أيضا في نفس التاريخ الى أرض البلاد .. وها أنا أسافر الى الاتحاد السوفيتى في نفس التاريخ وهو يوم ١٥ أكتوبر لهذا العام

### الشعر عامر أعاده الى وظيفته

والنموذج الثالث اسمه عبد الفتاح على الفقى من قرية دنشال محافظة البحيرة ... يعمل مساعد ملاحظ .. ( ٢٧ سنة )

وعبد الفتاح المسافر الى موسكو له قصة غريبة في حياته .. فقد دخل الى مصانع الحديد والصلب بالصدفة .. عندما كان يعمل مع المقاول سنة ١٩٥٦ .. وهو الآن مساعد ملاحظ . كان يتقاضى ١٥ جنيها .. أصبحت الآن ٢٦ جنيها ..

وعندما استدعى العامل للخدمة في القوات المسلحة .. وأمضى الخدمة وأراد العودة الى مصانع الحديد والصلب لكى يأخذ مكانه كانت هناك بعض العقبات .. قام بتذليلها له المشير عبد الحكيم عامر شخصيا الذى أمر بأن يعود الى وظيفته ..

ويقول عبد الفتاح : انه سيدرس هناك عملية « كراسى التحميل » وهى عملية معقدة تحتاج منه الى جهد شخصى لكى يقدمه الى المصنع الذى حول حياته من حياة تعسة الى حياة الكفاف الى حياة كريمة مشرفة .

● من سفوح اليمن في صرواح وحريب

إلى مصانع الصلب بحلوان .. إلى روسيا

## لقطات من مصانع الحديد والصلب

خيرى الراس .. أحد مهندسينا المسافرين الى موسكو لكى يشرف على بعثة مصانع الحديد والصلب في الاتحاد السوفيتى .. عاش حياته كلها في الزقازيق حتى تخرج في هندسة القاهرة ثم دخل الحديد والصلب وهي أرض صحراء .. وخيرى الراس .. كأى شاب مصرى يعطيك احساسا بهذا الجيل الجديد الذى صنعته ثورة عبد الناصر .. ان ظل هذه الثورة وجد مكانه في شركة الحديد والصلب .. لكى يعمل عملا في اعتقاده أنه يفيد بلاده كثيرا ..

وعلى حد تعبير مهندس الكهرباء المصرى .. انه لولا الثورة الصناعية لكان الانسان .. « ملوقت قاعد في مصلحة الميكانيكا والكهرباء في مدينة الزقازيق » يشرف على طلبات الصرف .. ومع اعتقاده ان هذه العملية هامة وحساسة .. فان الانسان لديه طاقات يريد ان يعطيها لعمل أكبر .. لمسئولية أعظم كما يحدث الآن في الحديد والصلب بحلوان حيث تعتبر نقطة الخلق عصر الصناعات الثقيلة .

قلت لمدير بعثة موسكو .. الشباب المصرى الهادىء النبرات .. الثابت التقاطيع .. ماذا عن شعورك وانت تسافر الى زابوروجا . وفي ابتسامة هادئة .. قال ..

انا سافرت كثير .. رحت المانيا الغربية وامضيت هناك ستين ادرس فيهما لحساب الحديد والصلب .. ولكن شعورا غامرا يملؤنى حاليا .. فالمصنع الجديد الذى سأسافر اليه تكاليفه فقط حوالى ٦٠ مليون جنيه .. وهو مصنع سأقوم عليه أكثر من صناعة حيوية في بلادنا في ظل الرحلة الجديدة .. وهذه أحدى أمنياته ..

شىء واحد يثير في نفس المهندس المصرى روح القاهرة نحو ارتياد مجتمع جديد ..

فهو يقول انى أعمل يوميا لمدة ١٥ ساعة وأحيانا لا أرى ابنتى الصغيرة لمدة أربعة أيام .. ولا حتى زوجتى هى الأخرى لأننا مشغولون بما هو أهم .. مشغولون بمستقبل بلدنا .. وانا كنا نفعل ذلك فلاننا نرى بأساسنا يطلون السنحيلات .. أحيانا اعتقد وانا اخرج من المصانع في طريق عودتى الى منزلى عند غروب الشمس أنى آخر واحد يذهب الى بيته .. واذا بى ألتقى بالمهندس عمر أبو الذهب رئيس مجلس الادارة في مكتبه يراجع الآف التقارير .. وهذا هو الذى يثير في الانسان كبرياء سعيدة .. تستمد عناصرها من الروح الجديدة لمجتمعنا الجديد .

آخـر صـورة ..

# وداعا .. ياصيف !

تصوير: احمد عبد العزيز

فاجأت صاحبة هذه الصورة وهي تودع اللحظات السعيدة التي قضتها على البلاج .. كانت تلوح بيدها تعبيرا عن وداع الصيف .. وحال بين رؤيتي لها جسم شخص وضع يده في وسطه .. وكدت اقول في نفسي خلاص باظت الصورة .. ولكن يده جعلتني افكر بسرعة ، وفعلا فتحت العدسة على ١١ والسرعة ٦٠ بزاوية ٤٥ درجة للشمس .. وكان بعد الفتاة عن الكاميرا ١٢٠ سم وبيني وبين ذراع الشخص نصف متر ، والفيلم بطيء بسرعة ١٦/٤ او ١٠ S.A.S. .. وكانت النتيجة التي تراها امامك - ولو دققت النظر في الصورة لاحظ ان ذراع هذا الشخص حولت الصورة من صورة عادية الى صورة فنية كأنها تابلوه يحكي قصة وداع الصيف

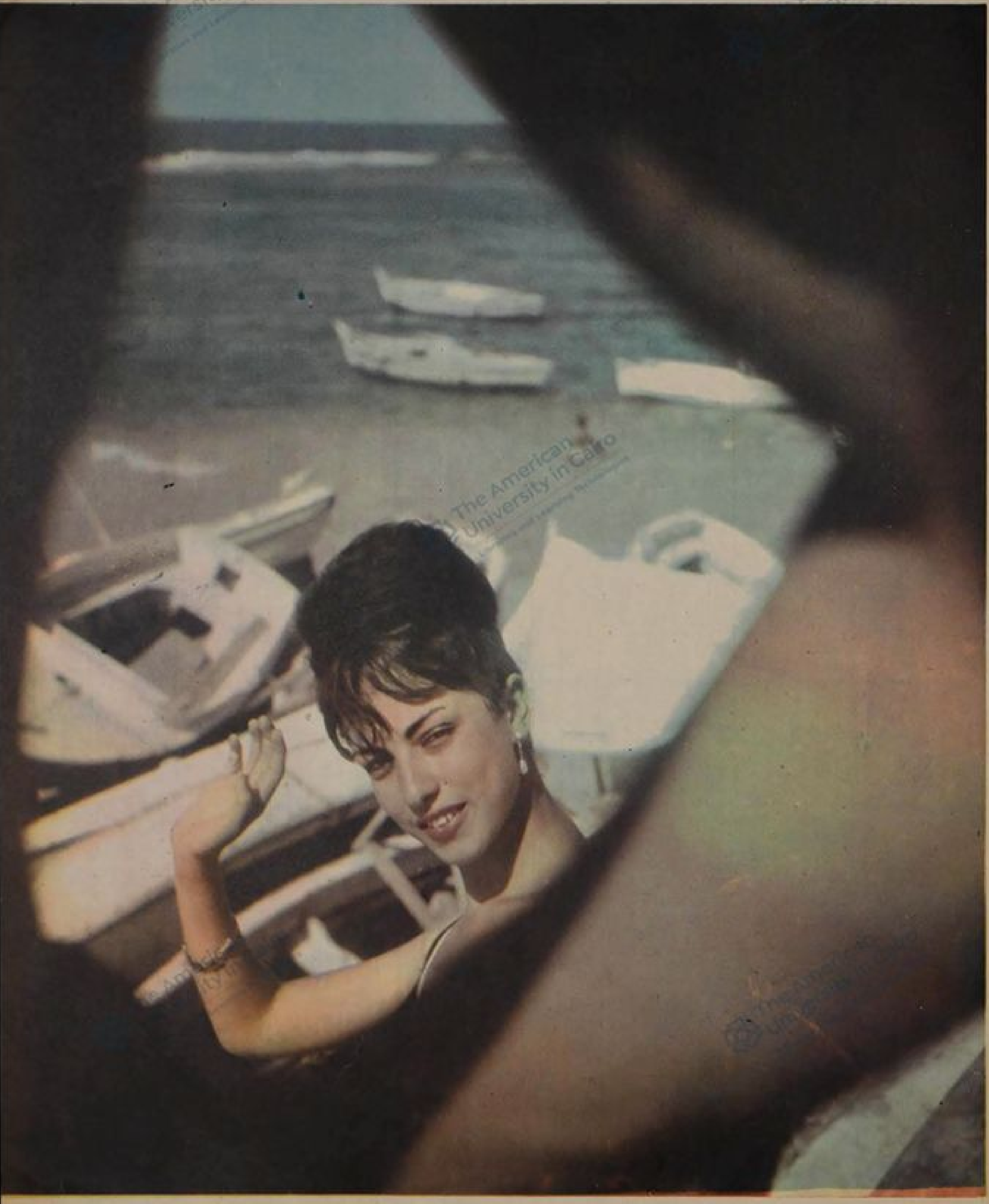

حوار الأسبوع:

# هل تتركونى أنحرف من جديد؟

**هل تذكرونني ..**

**انا احمد مدبولى عبد الرحمن ..**

**انا المحتال الذى خرج من سجن مصر ليكتب اعترافاته امامكم على صفحات « آخر ساعة » ويضع نفسه وحياته وماضيه تحت الضوء ليقطع على نفسه خط الرجعة الى حياة الظلام من جديد »**

انا الشاب الذى فعل مالم يفعله أحد من قبل .. حين عرض حياته امام الناس وتحمل سخرية وعتاب من لم يفهموها .. ليقدم درسا لكل شاب يعيش فى أحلام اليقظة ويريد ان يحقق طموحه من غير الطريق السليم .. طريق الكفاح الشريف الذى ينبغى أن يسير فيه كل فرد ولمن تبنى مجتمعنا الاشتراكى الجديد .. انا احمد مدبولى الشاب النظيف الذى ولد من جديد فمحت كل خطاياه .. وكل أمل لى أن يتاح لى طريق العمل الشريف .. لأعود الى المجتمع الجديد أساهم بجهود متواضعة فيه .. ولكن .. أتركها بكل مرارة .. ماذا حدث ..؟!

نشرت آخر ساعة اعترافاتى فى منتصف شهر يوليو الماضى .. ساعتها وجدت الاضواء تغمرنى .. قدمنى حمدى قنديل فى برنامجه التليفزيونى لأحمد اعتذارى للمجتمع .. قدمنى مسئول صادق فى الاذاعة لأكرر الحديث .. ولكن هذا كله لم يكن مطلبى .. كنت أريد عملا ..

● كتب لى حمدى قنديل خطابا الى سعد الدين وهبة قال فيه : الاخ احمد لى الخبرة عن مواهبه فلذلك حديث مشوق طويل سنسمعه منه ولست ادرى ماذا يمكن ان نعمله من اجله . فلذلك اترك لسيادتكم الامر مع خالص الشكر .. حمدى قنديل

وذهبت الى مكتب سعد الدين وهبة .. ورفضت سكرتيرته ادخالى .. بل دخلت فى مشادة امامى مع زميلها السكرتير .. واخيرا ادخلوا خطاب التوصية .. وجاءت تقول لى :

– يعنى عايز ايه ..

– الشغل .. اديله آخر ساعة دى وهو يعرف الحكاية ..

بعد نصف ساعة عادت لتحولنى الى موظف ناسبه فيه شاكر بالمؤسسة .. ولكن فيه شاكر المسئول شادية .. وشادية اعطى شحاتا الشاورة زمان .. المهم .. قلت له .. انا عايز اشتغل فى المونتاج فى اى ستوديو لأنى دى مهنتى .. قال لى .. بصراحة احنا بنأخذ من خريجى المعهد .. روح لواحد ريجيسير يشغلك كومبارس ..!

وخرجت ..

● ذهبت الى احمد فراج مدير الصالات بالتليفزيون .. كان ذلك يوم ٢٠ يوليو الماضى .. قال اكتب طلب .. وانا سأكتب عليه مذكرة كويسة والمسه للدكتور حاتم .. كتبت .. ووضعه فى دوسيه العرض .. ورحت أتردد عليه أياما طويلة .. بلا فائدة .. حتى اليأس ..

● التقيت باسماعيل القاضى عضو مجلس الادارة بالتليفزيون .. اعجب بقصتى .. قال انه يفكر فى عمل فيلم مع فرقة شولى من قصتى . ويمكن ان الوم بطولته .. وفرحت .. ولست عدة مقابلات .. وماتت الفكرة .. وعدت ايضا من جديد

● قابلت طاهر ابو زيد بمكتبه بالشريفين .. قرا القصة ثم قال .. بصراحة مفروش البطاريجاها ٧ مؤلفين .. كان ذلك يوم ٧/٧ .. وانصرفت

● ذهبت الى امال فهمى .. فابلغنى سكرتيرتها الخاصة .. قالت انه طار فى فاقصيا !

● ومشرات الناس قابلتهم .. ومشرات الوعود .. والامانى الطيبة .. والايام تمر .. واحذتنى الدوب .. اطوف كل هذه المشاوير على قدمى .. ويفترسنى الجوع احيانا .. فاحن الى الحياة القديمة .. ولكن أقاوم .. والمقاومة تنتهى حتى جهدا يفوق طاقة البشر .. انا انسان ضائع .. عاطل .. حتى القانون لا يريد أن يرحمنى .. انه يحكم على بالمراقبة ٦ شهور لأننى بلا عمل .. والبيت .. لا أطيق دخوله .. لأننى عاطل .. بلا قيمة .. العمل هو القيمة الوحيدة للانسان .. وبدون العمل .. الطريق مسدود .. لم اعد احتمل .. انا بشر ..

**هذه كلمات احمد مدبولى عبد الرحمن الذى قدمته لكم من قبل .. ان كلماته – هذه المرة – لا تثير الاعجاب .. وانما تثير التساؤل والعجب ..! لقد احسست بمعاناته .. و .. وماذا اقول .. ولماذا اوجه الحديث .. لست ادرى .. ولكننى احذر من تركه فى هذا الضياع .. وماذا يريد .. عمل .. هل هذا كثير .. !**

**اسماعيل يونس**

# لا تبكوا رضا ..

لن تجف دموع الذين بكوا عليه .. لن تهدا نفوس الذين شيعوا جنازته .. لن تمحى من ذاكرتهم صورته وهو يجرى فى الملعب .. لن تنساه العيون التى ظلت تراقب حركات قدميه وهى تقذف الكرة فى شباك المرمى .. لن ينساه حراس المرمى الذين عجزوا عن صد قذائفه .. سيذكره كل عاشق لكرة القدم شاهده على شاشة التليفزيون او شاهده عن قرب وهو يصول ويجول بين خطوط دفاع فرق الجمهورية والفرق الاجنبية .. ولكن شيئا واحدا ارجو الا ينسوه او يتناسوه .. ان يضعوا فى قبره تاج العرفان بالجميل .. ان يضعوا عليه اللقب الذى تمناه فى حياته وهو ينبض بالحياة .. لقد كانت امنيته ان يفوز بلقب احسن لاعب خلال هذا العام .. فلا اقل من ان نحقق امنيته الاخيرة بعد ان فقدناه .. بعد ان اختفى عنا الى الابد .. لو كنت مكان حكام اللجان التى ستضع الاكاليل على هذا اللقب حول رقبة احسن لاعب هذا العام .. لطالبت بل .. سوف ان يوضع هذا الاكليل على قبر رضا حيث يحتوى جثمانه بالاسماعيلية .. وانا لست مع الذين بكوا على رضا لان الاسماعيلى بفقده قد انتهت الكرة الاسماعيلية .. ولست من المتشائمين لاختفاء رضا عن الملعب .. ولكن يجب ان نحقق امنيتنا بان يفوز الاسماعيلى بالدورى .. وان يكون فريق الاسماعيلية ١١ رضا فى الملعب .. حماسة وغيرة وايمان بمبادئهم .. ولست مع من يقول بان رضا هو الاسماعيلى ونهاية لفريقه .. كل ما اتمناه ان تقام مباراة لرضا فى ذكرى يوم وفاته .. لا تقولوا ان رضا لن يعود ولن يظهر بعد رضا آخر .. ولكن قولوا ان هناك ١١ رضا سيلعبون فى دورى هذا العام ويحققون كل امانيه التى صرح بها لاهله واصدقائه قبل ان يختفى ..! سيعود رضا الى الملعب ما دام هناك فريق اسمه : ( الاسماعيلى ) !!

**صلاح صادق**

# دليل الأسرة — يحل جميع مشاكل الأسرة

## أدوات منزلية

الوبه لالبو لالوبايه لابت لاليب اللى لالبوها وفيه ضمان سنة اللى يعرفوها .. يعنى ايه هى ..؟

لالوبه

استنوا الجمعة الجاية

مصانع احمد سليمان بسوق التوفيقية

## معامل طبية

مصنع ومستودع ادوات ولوازم طب الاسنان

لصاحبه الحاج محمد احمد عبد الكريم

عمارة برج العتبة ت ٩٠٠٠٥٤

مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان وخدمة اطباء وصناع الاسنان

## أزياء

مصمم الازياء

ابراهيم الملاح

يقدم للانيقات

* احدث التفصيلات لموديلات بيوت الازياء العالمية
* بارقى مجموعة من الاصواف الفاخرة

١٠ شارع ٢٦ يوليو

تليفون ٩٠٢٠٠٠

## كتب جديدة

تدريب السباحة

للاستاذ صلاح كمال

المدرس بالمعهد العالى للتربية الرياضية

احدث المبادىء والنظريات العلمية فنيا وفسيولوجيا ونفسيا تقدمه

مطابع مدكور

٣٠ عبد الخالق ثروت بالقاهرة ت ٥١٥٦١٥

ومع الباعة والمكتبات ٤٠ قرشا

للنشر بهذا الدليل اتصلوا بتليفون ٧٧٨٦٠

## للايجار

شقق مفروشة بالقاهرة والضواحى ت ٥٢٤٦٣

شقق مفروشة وفيلات بالقاهرة ت ٥٠١١٦

## استشارات

التنويم المغناطيسى وفؤاد الاقصرى

فى حياة كل انسان لحظة وقد تصادفه مشكلة شخصية او عائلية ويحار الانسان فى حلها ويتمنى لو وجد لها حلا سريعا حاسما ويلجأ الناس فى اوروبا للتنويم المغناطيسى لحل مشاكلهم الشخصية او العائلية التى تصادفهم فى حياتهم فالتنويم علم حقيقى لا خيال ويستخدم العالم المغناطيسى والمنوم المعروف

فؤاد الاقصرى

١٩ (ب) ميدان العتبة

ت : ٩١٦٩٣١

اقوى درجات التنويم لحل المشاكل وكشف الحقائق والغموض

## موبيليات

موبيليات البيت السعيد

احمد حسنين وشركاه

٢ ميدان الجيش بالعباسية ت ٨٣٠٠٤١٥

اذواق جميلة – موديلات حديثة ارقى الخامات – احسن المصنوعات

اسعارنا تناسب الجميع

لوفر موبل

عمارة الجمهورية ١٤ شارع هدى شعراوى ناصية سليمان باشا ت ٤٢٠٤٨

موبيليات زخرفة ديكور

احدثها وصل اليها فن الموبيليا والاستيل مهندسون اخصائيون

مجموعة كتالوجات كبير العالمية

تحف – نجف – بلوحات

للموبيليات فرع خاص للستائر والتنجيد

الادارة الاخصائى المعروف

عبده عوض

## تصوير

فوتوستوديو الجلاء

١٢ شارع الجلاء بجوار قسم الازبكية عمارة ناصر تليفون ٧٨٥٨٨

٦ صور ٤ × ٦ او بطاقة ١٠ ق

٦ صور ٦ × ٩ او ٥ × ٨ ٢٠ ق

التسليم فى ٢٤ ساعة

تصوير المستندات فى الحال

زيارة واحدة لنا لن تنسوها

## مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى

ادارة : صلاح فاضل مكاشة

٨ (أ) ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها ، وبيع وشراء العقارات

# آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦١٨ - ٢٧ اكتوبر ١٩٦٥

AKHER SAA 1618 - 27 OCTOBER 1965

# عدن

## تقرير من داخل أسوارها

- أفريقيا في مؤتمر أكرا
- طلاق فاتن حمامة
- "السود".. مسرحية جديدة
- أخبارهي : في دولاب سميرة احمد
- صور ملونة من شاطئ الشتاء

اطلب من البائع : ٤ باترونات

تصوير : فاروق ابراهيم

# أكرا

## بين المتفائلين والمتشائمين

- لم يحقق معجزة ... ولم يفشل
- الإجماع حول روديسيا نقطة البداية للمستقبل

بقلم: فيليب جلاب

**هل من الممكن ان نقول شيئا ذا قيمة عن مؤتمر أكرا – او اى مؤتمر – وهذه الكلمات لابد ان تدور بها مطبعة آخر ساعة قبل ان يختتم المؤتمر جلسته النهائية ويصدر قراراته ؟**

ان الكتاب – كما يقولون – يظهر من عنوانه ! وقبل يوم الاربعاء الماضى وهو موعد الافتتاح لم يكن هناك دليل واحد على ان مؤتمر القمة الافريقى الثالث سيكون ذا اثر كبير . فقد لازم سوء الطالع على المستوى العالمى وعلى مستوى القارة الافريقية ظروف انعقاد المؤتمر : القوى العالمية والآسيوية التى تمثل سندا ماديا ومعنويا لامانى ومطامح الافريقيين مشغولة بخلافاتها ومعاركها الداخلية التى استنزفت قدرا كبيرا من قدرتها على الحركة والقوى الافريقية لم تتأثر وتضعف بهذه المنازعات وانعكاساتها فحسب ولكن مشاكلها الداخلية وخلافاتها مدت اكثر بكثير من نقاط الاتفاق بينها .

تصوير : جمال يوسف

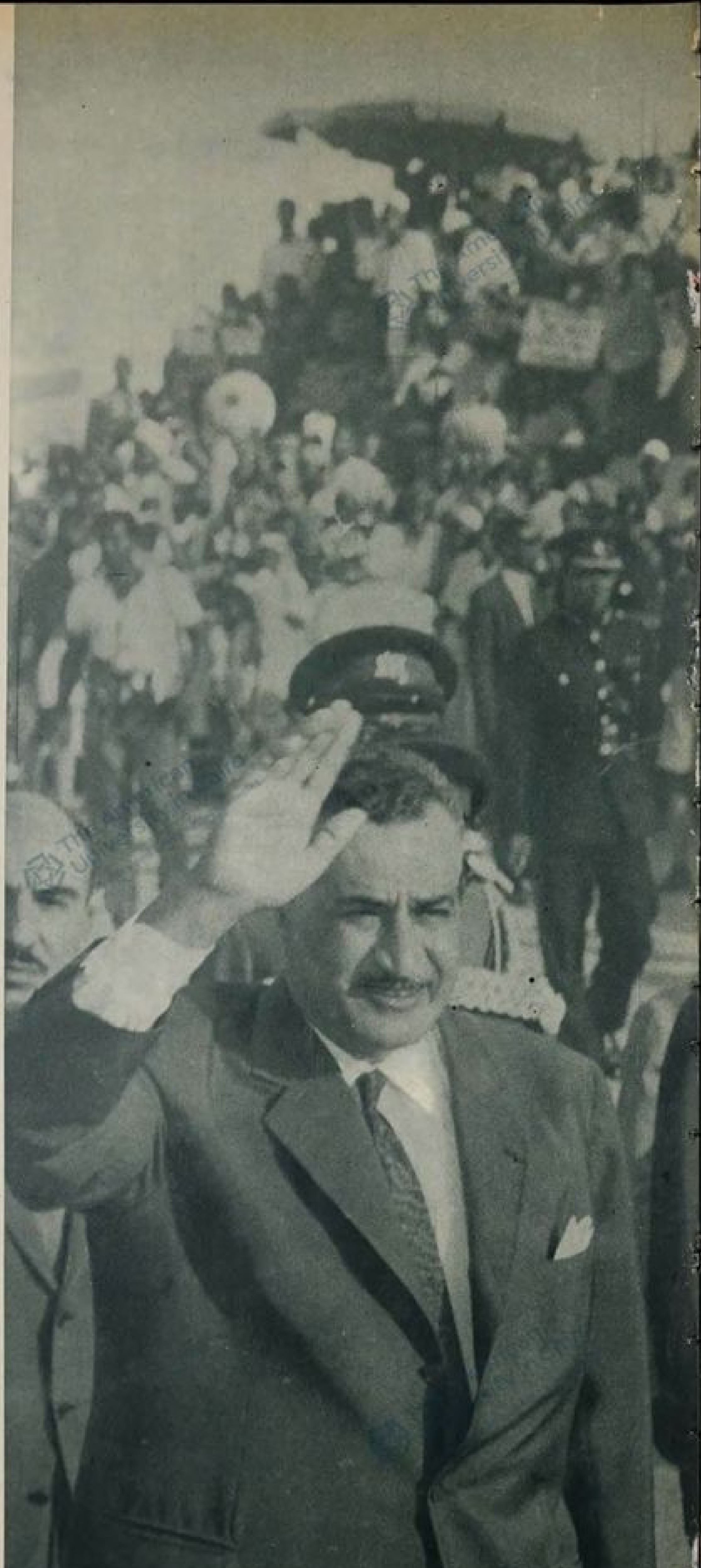

اقلب الصفحة من فضلك

# أثبت المؤتمر أن ما يجمع أفريقيا أكثر مما يفرقها

**● لم يتخيل إيان سميث أن المؤتمر يستطيع أن يرد التحدى**

## المتفائلون والمتشائمون

وقال المتشائمون ـ وكان لهم بعض الحق يومئذ ـ « سينعقد المؤتمر لينتهى ويكفى حلما جميلا وبراقا فى سماء القارة السوداء »

ووضع « مفكر » غربى أساسا فلسفيا للفشل واليأس والتبعية التى لابد أن تسود هذه القارة حتى بعد جلاء الاجانب البيض عنها ، وذلك فى عبارة بسيطة وتبدو « مقنعة » : « ان نجاح النخبة الافريقية الممتازة فى اخراج الغربيين من افريقيا يعود الى حد كبير الى قبول هذه النخبة نفسها السير فى الطريق الاستعمارى ،

او بمعنى آخر ان شيئا أساسيا لم يتغير فى أفريقيا ، وأن الواجهة هى التى تغيرت فحسب ·

**فماذا عن المتفائلين ؟!**

ان أحلامهم أيضا كانت متواضعة بل ممعنة فى التواضع ! فمجرد انعقاد المؤتمر ـ فى رأيهم ـ كان أمرا جديرا بالاعجاب والتفاؤل والثقة فى المستقبل · فمن المستحيل أن يتفق أكثر من زعيمين افريقيين على شىء واحد ··· واذا اتفقا فلن يلتزم بتنفيذه أكثر من واحد !!

وللمتفائلين المتواضعين أساس فلسفى لحجتهم · ان القارة الافريقية وطئتها كل أنواع الاستعمار القديم والجديد · انها « مسرح عالمى » مفتوح لكل الفرق ولكل المؤلفين والروايات · ولقد تصارع على خشبته الهولنديون والاسبان والبرتغاليون والانجليز والفرنسيون والالمان والبلجيكيون والايطاليون !

ومن ثم فليس مما يثير الانزعاج أن تظل آثار هذه المدارس « الفنية » وجذورها مصدرا للنزاع والمرارة والاحقاد بين الافريقيين حتى بعد الاستقلال ·

## الامتحان ·· !

وحتى اليوم الأول لانعقاد المؤتمر لم يبد أن النتيجة لصالح احد · فقد فرضت مشكلة روديسيا الجنوبية نفسها على الموقف كامتحان عسير يضاعف من حرج الموقف ويعسر كل شىء · فليست هناك قضية أفريقية يبدو فيها الحق واضحا كما يبدو بالنسبة لأربعة ملايين من السود فى مواجهة مائتى ألف من المرتزقة البيض · وعجز الدول الافريقية عن اتخاذ قرار واضح لن ينسف مؤتمر القمة فحسب بل سيترك احساسا عاما باليأس والمرارة لدى شعوب القارة كلها · واذا كانت المقاطعة الاقتصادية لحكومة الاقلية البيضاء سلاحا فى أيدى الدول الافريقية المجاورة ، فللأقلية البيضاء بحكم التاريخ والجغرافيا سلاح مماثل قد يخيف زامبيا ( روديسيا الشمالية ) المستقلة من الاشتراك فى الضغط فيفسد كل شىء · فزامبيا تنتج ٧٠٠ الف طن من النحاس سنويا وهو ثروتها الرئيسية · ولكن القوة المحركة لانتاج وتنقية النحاس تأتى من محطة « كاريبا » الكهرومائية التى تقع ـ بكل أسف ـ على الشاطىء الجنوبى ( روديسيا الجنوبية ) لنهر زامبيزى حيث تتحكم الاقلية البيضاء !!

أما وسيلة النقل الوحيدة حتى الآن لهذا النحاس فهو الخط الحديدى الذى بنته بريطانيا من قبل وهو يقع أيضا تحت سيطرة الاقلية البيضاء فى الجنوب لو أعلنت استقلالها

وهكذا بدا كل شىء معتما وكئيبا ، وربما كانت هذه الظروف هى التفسير المنطقى لعنجهية « ايان سميث » زعيم الاقلية البيضاء ورفضه حتى مجرد المناورة باثارة قضيته وقت انعقاد المؤتمر الافريقى على التحديد ·· امعانا فى التحدى !

## ·· والاجماع !

ولكن قضية روديسيا بكل وضوحها كانت عاملا حاسما لاحياء المؤتمر ودفع كثير من نقاط الخلاف الافريقية الى الوراء

ومنذ أن دفعت بكل ثقلها الى اتخاذ قرار واضح ومحدد وبالاجماع ·· استطاع القادة الافريقيون بعدئذ أن يسيروا بالمؤتمر كله الى حيث لم يتوقع أحد ·· ولا المتفائلون أنفسهم

ووقف رجل مثل كينيث كاوندا ـ رئيس زامبيا ـ يهدد مخاوف الكثيرين بشأن اتخاذ موقف صارم من الاقلية البيضاء ويعلن على الجميع أنه أيا كانت الظروف فان زامبيا على استعداد لاتخاذ كافة الاجراءات مع بقية الدول الافريقية من أجل الملايين الأربعة من الافريقيين فى روديسيا الجنوبية ، ومن أجل مستقبل أفريقيا كلها فى مواجهة أكثر التكتلات البيضاء شراسة وعدوانا ( جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية والبرتغال ) · وحتى مشكلة اللاجئين التى لعبت دورا ـ أو اتخذت حجة لامتناع البعض عن حضور المؤتمر ـ أثارت نزاعا حادا ولم تعصف بالمؤتمر ·

## دون معجزات

والسبب نصفه جاء فى فلسفة المفكرين الغربيين التى جاءت فى مقدمة المقال عن بعض القادة الافريقيين الذين قبلوا السير فى الطريق الاستعمارى قبل أن يوافق السادة السابقون على الخروج من افريقيا · ونصفه الثانى والأهم أن ظروف أفريقيا وروحها ومصيرها ومشاكلها الاقتصادية والاجتماعية فرضت وستفرض دائما شعاراتها الثورية ووسائلها الأكثر ثورية ، فى مواجهة تراث أجنبى لا يزال يبدو قويا وفعالا ··· ولكنه ـ لحسن الحظ ـ بلا مستقبل ·

لقد أكد مؤتمر القمة الافريقى حقيقة هامة ··· أن ما يجمع أفريقيا أكثر مما يفرقها · وأن الافريقيين قد لا يحققون المعجزات دائما ولكنهم أيضا لا يفشلون ·

فيلبس جلاب

# مع جماهير وقادة أفريقيا ..

كانه يوم عيد فى غانا .. لم تعد هناك جنسيات .. الجميع افريقيون وشعاراتهم كما تبدو فى الصورة : « مرحبا بالزعماء الافريقيين » ... « العار للاستعماريين والامبرياليين »

الرئيس جمال عبد الناصر يتصدر وفد الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر والى جانبه السيد أنور السادات وفى الصف الثانى السادة محمود رياض وعبد المجيد فريد ومحمد فائق أعضاء الوفد

الرئيس عبد الناصر ينحني ليحيي الطفلة الصغيرة ، وحديث باسم مع الرئيس نكروما وحرمه السيدة فتحية عند وصول الوفد العربي الى غانا لحضور المؤتمر الافريقي

الامبراطور هيلاسلاسي رئيس وفد اثيوبيا وهو ينصت باهتمام في الجلسة التي اتخذت قرارا بالاجماع في مشكلة روديسيا

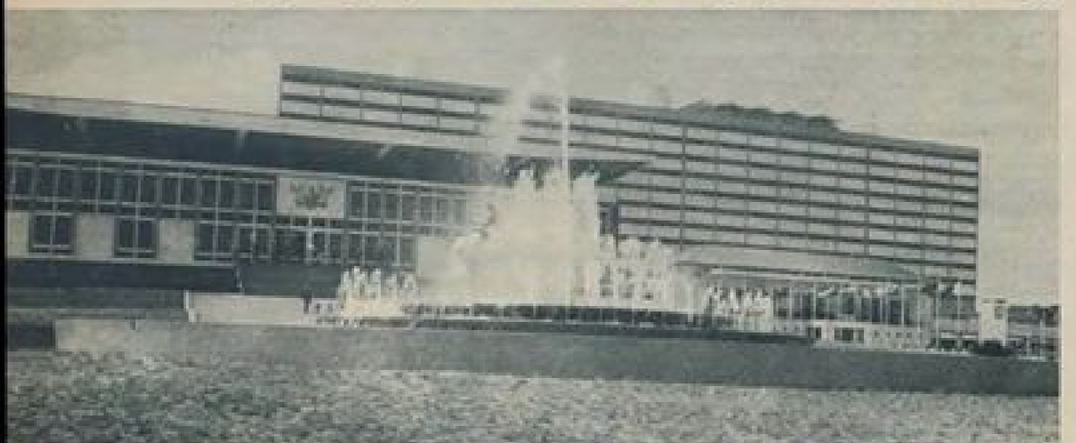

لم تدخر حكومة غانا جهدا او مالا لتوفير كل وسائل الراحة التي تليق بقادة افريقيا . لقد تكلف الاعداد للمؤتمر وانشاء المباني الخاصة لاستقبال الرؤساء والوفود حوالي ٢٠ مليون جنيه

بالاغاني والرقص والموسيقى الافريقية استقبلت جماهير (غانا) قادة افريقيا بالهتاف ضد الاستعمار ومن اجل الوحدة الافريقية

بقلم : محمد التابعي

# هل هناك حياة بعد الموت ؟

## هل الروح مخلدة ؟

ابنى الذى اتم فى الشهر الماضى الثالثة عشرة من عمره أصبح الآن كثير الاسئلة .. ولا عجب فهو الآن فى سن يتفتح فيها العقل ويطلب الاجابة عن كل مايتعذر عليه فهمه .

ومن هنا فهو يسألني الآن .. ما هي الروح وهل هي شيء قائم بذاته ومنفصل عن الجسد ؟.. اى هل يمكن ان نمسك بهذه الروح ونعيدها الى جسد الميت ؟

واذا لم يكن ممكنا فأين تذهب الروح هل تنطلق وتهيم فى الفضاء .. أم هي تتقمص جسدا آخر .. غير جسد صاحبها ؟

أى هل هناك حياة أخرى بعد الموت ؟ الى آخر الاسئلة فى هذا الموضوع العويص العميق

وقلت له فى أول الامر ان الروح سر لايعرف كنهه سوى الله

ولكن هذه الاجابة لم تقنعه

واقترحت ان يتصل بالرجل الباحث المدقق الاستاذ عبد الرزاق نوفل ولد بضعة عشر مؤلفا فى الدين .. او ان أجمعه بالاستاذ أنيس منصور الذى زار الهند وسيلان وعاد منهما بمعلومات كثيرة عن استحضار الارواح

ولكنه أصر على ان أجيبه أنا ..

●

واخيرا قلت له ان الرأى مختلف .. فهناك بين كبار العلماء مثل سير اوليفر لودج البريطاني وفلامريون الفرنسي من يؤمن بامكان استحضار او استدعاء الارواح .

وهناك آخرون يقولون ان هذا كله دجل فى دجل وان الروح تفنى بفناء الجسد .

ولكن جميع الاديان السماوية المنزلة تقول بخلود الروح وان هناك حياة أخرى بعد الموت . أما ما شكل هذه الحياة فأمر يختلف فيه تفسير العلماء والفقهاء

بعضهم مثلا يأخذ بحرفية ما جاء فى القرآن الكريم عن الحياة الآخرة فى الجنة ..

والبعض الآخر يفسره على انه أمر رمزى وينبغى الا يؤخذ بحروفه .

ثم رويت له قصة كنت قرأتها منذ نحو اربعين عاما فى مجلة فرنسية ..

كان ملك سيام وزوجته الملكة فى زيارة رسمية لفرنسا فى أواخر القرن الماضى التاسع عشر وذات يوم ذهب الملك والملكة يردان الزيارة لرئيس جمهورية فرنسا فى قصر الاليزيه . وبينما الجميع جالسون فى أحد أبهاء القصر انطلق من باب احدى الغرف كلب صغير تبين فيما بعد أنه كلب ابنة رئيس الجمهورية واقبل على ملكة سيام يلحس يديها وهو يحرك ذيله سرورا ثم قفز واستوى على ركبتيها ... تشمها هنا وهناك ..

وكم كانت دهشة رئيس الجمهورية وقرينته عندما شاهدا ملكة سيام تنفجر بالبكاء وتضم الكلب الصغير الى صدرها وتقبله .

ثم سألت رئيس الجمهورية كم عمر هذا الكلب ؟

وقيل لها ان عمره عامان

وصاحت الملكة : تماما هو ابنى بعينه وقد عرفته .. وقد توفى ابنى منذ عامين !!

ومعنى هذا ان ملكة سيام كانت تعتقد ان روح ابنها قد تقمصت جسد كلب !

وهنا لم يجد رئيس الجمهورية بدا من ان يرسل فى استدعاء ابنته . وبعد ان شرح لها الموقف طلب منها ان تعيد الى جلالة الملكة ضيفتهم ، ابنها ، المرحوم وتقدمه هدية لها ..

●

وقصص اتصال الارواح — بعد وفاة أصحابها — امر معروف ومسلم بصحته .

وكان للاستاذ فهمى أبو الخير بحوث ومقالات عديدة فى هذا الموضوع .

ومنذ عشر سنوات او نحو ذلك وقعت فى حى شبرا حوادث ازعجت سكان الحى وفسروها يومئذ على أنها من عمل أرواح شريرة .. او أرواح تحب المزاح .

ومن تلك الحوادث ان الاثاث والاوانى كانت تتحرك فى المساكن ويحطم بعضها بعضا !

ومنذ سبع سنوات حدث نفس الشيء فى مدينة أمريكية عاثت فيها الارواح فسادا .. فكان سكان بعض الدور يرون النار تشتعل فى ستائر النوافذ مثلا لغير ما سبب .. بل وكانت النار تشتعل فى الحقول أثناء هطول الامطار .

وآخرون رأوا مقعدا ثقيلا يرتفع فى الهواء ويلتصق بسقف الغرفة ويظل هكذا بضع دقائق ثم يهبط ببطء وهدوء ويعود الى مكانه فى الغرفة .

واذا كان هذا من صنع روح فان هذه الروح لا بد أن تكون شريرة أو تكون روحا تحب المزاح العمل الثقيل .

●

ويومئذ طلبت جريدة أمريكية كبيرة — ولعلها فيما أذكر « الهرالد تريبيون » — طلبت من مندوبيها فى أنحاء العالم ان يجروا استفتاء حول الروح وهل هناك حياة بعد الموت ؟

وكانت نتيجة الاستفتاء انه بين كل تسعة شعوب توجد ستة شعوب تؤمن بخلود الروح وبأن هناك حياة بعد الموت ..

وفى الدول التى تدين غالبية الشعب فيها بالكاثوليكية مثل ايطاليا ترتفع نسبة الايمان بخلود الروح وبوجود حياة بعد الموت الى أربعة أشخاص من كل خمسة .

وفى النمسا والمكسيك تتعادل الكفتان كفة المؤمنين بخلود الروح وكفة المنكرين لخلود الروح .. وهؤلاء هم الملحدون !!

وقالت الجريدة الامريكية فى تعقيبها على نتيجة الاستفتاء . قالت انه توجد نسبة كبيرة فى كل استفتاء عام تلتزم الحياد وتقول ان لا رأى لها فى الموضوع .. الا فى هذا الاستفتاء فقد أجاب كل واحد صراحة على السؤال .. بنعم أو لا ...

ومعنى هذا ان موضوع السؤال او الاستفتاء وهو خلود الروح ووجود او عدم وجود حياة بعد الموت هو موضوع يفكر فيه دائما بنو البشر وينتهون فيه الى رأى ما

●

ونتيجة أخرى من نتائج هذا الاستفتاء هى ان نسبة المؤمنين بخلود الروح ووجود حياة بعد الموت .. نسبتهم بين النساء أعلى من نسبتهم بين الرجال .

أى أن النساء أكثر تدينا وايمانا من الرجال .

كذلك فان للسن حكمها فان العدد الاكبر من المؤمنين بخلود الروح كان من الشيوخ الذين تقدمت بهم السن

والعدد الاكبر بين المنكرين كان من الشبان .

ذلك لان الانسان كلما تقدمت به السن واقترب من نهاية الأجل ازدادت حاجته الى ( ايمان ) ما يتعلق به .. الى عقيدة ما بأن الموت ليس نهاية كل شيء وفى هذه العقيدة شيء من العزاء .

**محمد التابعى**

●

## الاقمار الصناعية وهل عرفها العرب ؟

**فى عدد اخبار اليوم الصادر بتاريخ ١٦ أكتوبر الحالى نشرنا خطابا جاءنا من الاستاذ منصور جاب الله عن الاقمار الصناعية وهل عرفها العرب .**

**وها هو ذا خطاب فى نفس الموضوع جاءنى من المواطن مجدى أمين على السحيمى بمدرسة الطيران الثانوية النموذجية . الفرقة الثانية علمى .**

**يقول المواطن :**

تساءلت فى آخر مقالكم عن قمر المقنع هل هو قمر صناعى عرفه العرب وأجروه فى الفضاء بين أفلاك السماء قبل أن يعرفها الروس والامريكيون بألف ومائتى سنة ؟

والمقنع — كما يقول الدكتور محمد يوسف حسن فى كتاب الانسان والقمر — كان شاعرا اسمه (( كولد بن عمرة الكندى )) كان أعور قبيح الوجه ، فاتخذ له قناعا من ذهب فدعى بالمقنع وكان يحذق فنون السحر والمكر وقد ادعى الالوهية ، وكانت آية ذلك الشاعر الساحر مدعى الالوهية ان اطلع لقومه قمرا يرى كل ليلة فى الجو ، وكان من الوضوح بحيث يبصره الناس من مسيرة شهر أو شهرين من موضعه لم يغيب . وقيل ان هذا القمر كان من عكس شعاع الجن من الزئبق بأرض المقنع ، ولما قويت شوكة هذا المقنع مدعى الربوبية سير اليه الخليفة العباسى (( المهدى )) جنودا للقضاء عليه فتحصن فى قلعته ، ولما ادركه اليأس من ذلك الحصار ، جمع من معه فى الحصن وقال لهم : ( انى صاعد الى السماء فمن أراد ان يصحبنى فليشرب من هذا الشراب ) . وسقاهم شرابا مسموما وشرب معهم وماتوا جميعا .

تحقيق
كبير
شامل

ورفضت سفاراتهم في القاهرة ان تسمح لي بالسفر الى عدن ، وبعد ايام كانت عدن كلها تحت اقدامي ، اصور مناطقهاالعسكرية ، ومبانيها الجميلة ، وثورة شعبها .

# عدن
## من الباب الخلفي

يكتبه :
وجيه أبو ذكرى

قال الانجليز على اسوار عدن : ممنوع الدخول !
وبعد يومين فقط كانت آخر ساعة هناك داخل اسوارهم نفسها ..
وحصل وجيه ابو ذكرى على كل الاسرار والصور والمعلومات التى توهم الانجليز انهم سيستطيعون اخفاءها عن العالم !
ثم عاد مخترقا نفس الاسوار ، ليذيع اول تقرير شامل عن هذه المنطقة العربية التى دقت فيها اجراس الثورة ...
وآن ان يلفظ فيها الاستعمار انفاسه ..

# رفضت سفارة بريطانيا السماح بسفر محرر آخرساعة

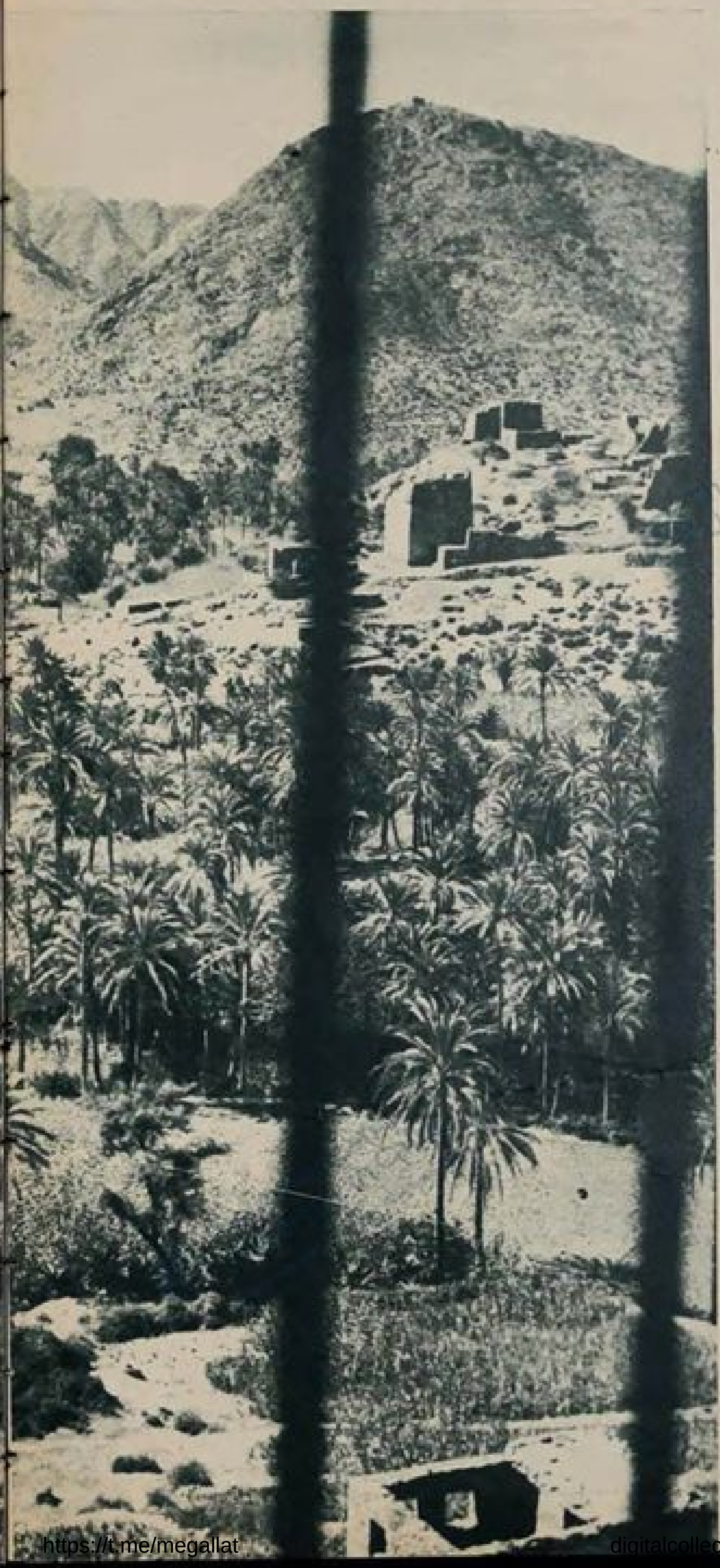

وجيه ابو ذكرى ، استطاع دخول عدن ، واستطاع ايضا استخدام سيارات حكومة الاتحاد في تنقلاته ليتمكن من دخول الاماكن الممنوعة

وهذا هو قصر سلطان امارة لحج في عاصمة السلطنة ولكن القصر خال . فلقد بنت بريطانيا لكل السلاطين قصورا في مدينة الاتحاد داخل عدن ، بالقرب من قاعدة خام وصفاة البترول .

أرض الجنوب ، وبداية قرية الصبيحة ، على الحدود اليمنية عند قرية « القدس » ، من هذه النقطة يبدأ النفوذ البريطاني ، وفي داخل هذه الارض تشتعل ثورة لن تتوقف حتى يخرج آخر جندي محتل .

● امارة لحج ، حيث الفقر والتخلف والثورة ضد السلطان العالى فضل بن على عميل الاستعمار .

● وسيلة المواصلات الوحيدة بين جميع الاقطار ١١ سيارة جيب مستهلكة ، حيث الطرق وعرة .

● السيارة وسيلة الاغنياء ، وقوافل الجمال والسير على الاقدام وسيلة الفقراء، فان بريطانيا ترفض (تعبيد) الطرق ، خوفا من وحدة أجزاء الجنوب العربى والمواصلات الشكلة الداخلية الوحيدة لجميع ابناء الجنوب المحتل .

# .. وبعد أيام كان فى قلب عدن نفسها !

مهدى عثمان . الذى نفاه سلطان لحج ، ولكنه استطاع اقتحام اسوار الجنوب والدخول معى الى قلب عدن نفسها .

# اكتشفوا البترول فى حضرموت ثم أغلقوا الآبار

كانت كل الدلائل تشير الى ان احداثا خطيرة سوف تقع فى عدن ، واردت ان اسبق الحوادث او الاحداث !!

ذهبت الى السفارة البريطانية فى القاهرة صاحبة « الحق » حتى الآن فى السماح او رفض سفر اى مواطن عربى الى الجنوب العربى .. وطلبت تأشيرة دخول عدن ..

وبكل ادب ، رفضت السفارة البريطانية ..

وخرجت من السفارة ، وكلى اصرار على دخول عدن مركز الاحداث ..

وطرت من القاهرة الى صنعاء .. ثم الى تعز ، حيث أبناء الجنوب العربى المحتل ، وحيث المنظمات السياسية التى تعمل بلا ملل فى كفاح مستمر لتحرير هذا الجزء من ابشع صور الاستعمار البريطانى ..

وذهبت لحظة وصولى الى القيادة العربية فى تعز أطلب النصيحة .. والتقيت هناك بأحد الضباط .. وقلت للضابط ..

ـ لقد حاولت الدخول الى عدن بالطريقة المشروعة ، ولكن سفارة بريطانيا فى القاهرة رفضت ، ولقد جئت الى تعز لدخول عدن من بابها الخلفى ..

وسألنى الضابط .. وهل لديك خطة معينة

وقلت للضابط .. معى رسالة من قيادة حزب الرابطة الى مقرهم فى تعز ..

فقال الرجل .. لا أعتقد ان هناك أملا ولو واحد فى الألف .. فهناك فى عدن "الاحكام العرفية" ، وحظر التجول والتفتيش .. لذلك انصحك بعدم القيام بهذه المخاطرة .

دار حديث طويل عن استحالة هذه الرحلة وخرجت من عند الضابط وأنا أحاول الا أترك لعقلى مناقشة هذه ( الاستحالة ) ، واتجهت مباشرة الى مقر الرابطة فى تعز ..

والتقيت هناك بعدد من الشباب ، أذكر منهم مهدى عثمان ، الذى قام معى بالدخول الى عدن من بابها الخلفى .. فهو شاب جامعى رغم أن مظهره يدل على أنه عاش طول حياته فى الجبال .. كان طالبا فى السنة الثالثة بقسم الاجتماع بكلية الآداب بالقاهرة .. وعاد الى قريته ( الصبيحة ) فى امارة لحج ، ولم ترق له الاحوال هناك ، وقرر أن يكافح ضد الاستعمار فى الامارة فاعتقله سلطان لحج عام ١٩٦٠ ، وظل فى السجن .. عندما صدر حكم بريطانى بنفيه من البلاد .. فاتخذ من تعز مقرا للكفاح ..

ـ هل تعلم انها ليست مخاطرة بالنسبة لك فحسب .. انها أيضا مخاطرة بالحياة بالنسبة لى .. ان سلطان لحج العالى الذى يحكم هذه السلطنة .. بلا قانون يتمنى ان "أسقط فى يديه" .. لكى يصل عينه الرجال نفسها

لم يكمل الشاب القبيلى والطالب الجامعى .. نبدأ الرحلة غدا ..

وتركته وانصرفت .. وأنا أفكر فى احتمالات النجاح ، التى تتضاءل أمامها مشكلة .. مشكلة الى أبعد الحدود .. وأنا أفكر فى حديث الضابط الذى أكد لى انه لا أمل ، وكان صوته يدوى دائما فى أذنى .

( لن تستطيع الدخول ، واذا دخلت فلن تستطيع الخروج ، واذا وقعت فى أيدى الانجليز فى هذه الحالات فستشهد كل انواع التعذيب .. )

وقضيت ليلة مرهقة .. وأنا أفكر ، هل أهرب بنفسى من فكى الاسد البريطانى الجائع هل أعود الى القاهرة ؟ هل أبدأ المغامرة ؟ .. هل سأسقط فى أيديهم ؟ .. وأكثر من هذا هل ستنجح هذه الرحلة ؟ ..

وجاء الصباح .. ومع نسماته الاولى جاء مهدى عثمان ، بملابسه القبلية ، ، وبندقيته

# مخازن ذرية فى عدن !

هذه هي الطائرة المصرية ـ التي اضطرت أن تنزل في مطار « اللدنر » ثم تركوا الركاب واخلوا الطائرة ، ووضعوها في مطار خور مكسر العسكري .

## ٦٠ ساعة سيرًا على الأقدام فى الصحراء !

على كتفه .. وسيارة أمام الفندق في انتظار بداية الرحلة الى العـبور المجهول .. الى عدن !!

وسألته ـ حبا في الاستطلاع ـ عن الطريق الذى سوف نسلكه .. قال الرجل ..

ـ هناك عشرة طرق ، ولك الحق في الاختيار ووضع خريطة أمامي ، وأشار بيده الى عشرات الأبواب الخلفية التي توصل الى عدن .. ولم أفهم شيئا مما قاله .. فقط وجدت نفسي أقول له :

ـ ما دام لي حق الاختيار .. فأنى أفضل أقصر الطرق وأيسرها ..

وكانت مفاجأة .. عندما قال لي

ـ ان أقصر الطرق أصعبها .. !

### الجبل اللعين الاحمر !

وبدأنا الصعب ..

ركبت السيارة في الطريق القصير الصعب الى عدن .. ووجدت نفسي أمام القيادة العربية في تعز .. وتركت رسالة قصيرة للضابط الصديق .. أقول في كلمات محدودة .. أن **احداث عدن تجذبني اليها .. وأنا في طريقي الى مركز الجاذبية ..**

وسارت بنا السيارة من تعز لمدة ثلاث ساعات الى مدينة يمنية على الحدود اسمها ( الراهدة ) .. وسرنا لمدة ساعتين في واد جميل مليء بالاشجار والفاكهة ، حتى وصلنا الى بداية جبل شاهق .. وقال

ـ اذا استطعنا أن نعبر هذا الجبل ... فان نصف الرحلة قد انتهت .. ان هذا الجبل اسمه ( نقيل الحمراء ) وهو الطريق القصير الى قرية ( القالبس ) آخر حدود اليمن ، بعدها سنقضي الليل والنهار في القالبس لنعبر الحدود في مساء اليوم التالي ليس لي عهد بالجبال الشماء ، لكن أسعف تجربتي الجديدة في تسلق جبل له ارتفاع برج القاهرة عشر مرات على الأقل وليس له سلالم البرج .. لقد ادمت قدمي الاحجار التي تسلل بقسوة من الحذاء ، لقد كانت مرحلة الجبل من أشق مراحل الرحلة ، ولكنها لم تكن أخطرها ..

لا أدري لماذا فكرت في العودة .. الى تعز ومنها الى القاهرة ، ولتسقط هذه الرحلة الشاقة ، ولكني تذكرت زميلي حامد سليمان عندما وصف لي دخوله اليمن ، وجاءت له نفس لحظات التردد .. ولكنه قال ان المجهود الذى سوف أبذله في العودة .. لو أضفته الى مجهود الوصول فلابد أن أصل الى الهدف.

وفعلا .. فكرت من مكاني لا هربا من لذعة النسيان ولكن هربا من الفشل .. وشعرت لحظتها أن التعب والارهاق كان مجهودا وهم والا نشاط لم تعد يدب في قدمي الغائبتين .. ووجدتني أصعد الجبل بسهولة أكثر من سهولة البداية ..

ـ لقد وصلنا الى القمة ..

كانت لحظة سعادتي عند القمة من أسعد لحظات الرحلة ، ثم على أن هذه الرحلة أشق مراحل الرحلة !!

النزول أسهل بكثير من الصعود .. في الحياة .. وفي الجبال أيضا .. لذلك لم تكن هناك صعوبة في النزول من فوق الجبل اللعين .

ووصلنا الى الوادي .. وركبنا الحمير الى قرية القالبس التي تشرف على أراضي سلطنة لحج ، وقضينا الليلة في منزل شبه معزول على قمة جبل صغير .. ارتفاعه كارتفاع أعلى عمارة في القاهرة .. ولكنه صغير .. وفي الصباح أرسلنا رسولا الى قرية المسيحة ضمن سلطنة لحج .. لكي يأتي بسائق مضمون من هناك لنتفق معه على السفر الى عدن ..

وبعد ساعات جاء السائق والرسول ... واتفقنا معه أن نعبر الحدود في المساء ، ولكن هو في انتظارنا على الطريق الرئيسي في التاسعة من مساء نفس الليلة .. وذهب الرجل على أن نلتقي في نفس الموعد ونفس المكان ..

### السلطنة الممنوعة !

وارتديت لأول مرة الملابس اليمنية ، وهي عبارة عن ( فوطة ) تشبه ( الجونلة ) وقميص وغطاء للرأس ..

وبدأنا الرحلة الى مكان انتظار السيارة وكان علينا أن نسير على الأقدام لمدة ثلاث ساعات في طرق لا يعلمها الا أبناء المنطقة نفسهم لنتفادى أول نقط التفتيش الموجودة على حدود سلطنة لحج .. وسرنا كثيرا .. واستطعنا أن نصل في نفس الموعد ..

وكانت هناك مفاجأة غير سارة ..

لم نجد السيارة ، ولكنا وجدنا رسولا من السائق .. ليخبرنا أن السائق في **السجن** ولن يستطيع الخروج من الحبس الا في اليوم التالي ، لقد تشاجر مع أحد الأصدقاء وحبس رهن التحقيق ..

ـ يا الهي .. أين سنقضي الليلة .. لن أعود الى الوراء .. سأصل الى عدن مهما حدث ولو سيرا على الأقدام ..

كان رفيق الرحلة من نفس القرية التي تقع الآن على أرضها ، وكانت هناك خطورة من ظهوره في القرية ، لأن السلطات قد لايعجبها ليس هناك قانون .. ونسى الرجل الذى مكتئب لهذا الحادث غير السعيد بالمرة .. وحاول أن يخفف من احساسي بالمرارة قائلا :

ـ هل تعلم أنني منذ عدة سنوات من منزلي .. حرمت أمي وزوجتي وأطفالي الثلاثة .. وهل تعلم أنني لا أستطيع أن أدخل بيتي منذ أن تركت البلاد ..

ـ الآن .. أذهب اليهم غدا .. وسوف انتظرك هنا ..

ـ أستطيع ذلك .. ولكن لو عرفت السلطات أنني التقيت بالوالد ، أو الزوجة ، أو الأبناء ، فلن يتركوهم وأنا أرفض العذاب والاهانة لهم .. ثم قال

ـ ان شباب القرية كلهم من الوطنيين ، فتعال نقضي الليلة وأنتهز عند أحد هؤلاء [illegible] حتى يخرج السائق من السجن ..

وذهبنا الى منزل متواضع ، واستقبلنا صاحب البيت ، ورحب بنا ترحيب لم أشهده في حياتي أعد لنا مكانا نقضي فيه الليل ، وجاء الصباح ووجدت نفسي أجلس مع عشرات الشباب ، ولم أستطع أن أخفي لهجتي المصرية التي تفضحني وقال مهدي .. مصر قريب ..

ـ لا تخشى شيئا .. كلهم من الوطنيين ..

وكان يوما ممتعا .. لقد استمعت الى ثورة شبان أرادوا حقيقة تغير الوضع في كل الجنوب العربي ، وقرأت المنشورات السرية التي توزع في هذه السلطنة ضد الحاكم فضل بن علي سلطان لحج الذى نصبه الانجليز بعد نفي علي عبد الكريم .. قالت هذه المنشورات أو بعضها لقد دعت هذه السلطات .. تقصد سلطان لحج .. حيث شجعت وأوت جماعة من المجرمين واستخدمتهم في تهديد أمن وسلامة البلاد ، وما حدث وبحدث اليوم في وادي معادن حيث تقوم عصابات بتتبع الوطنيين وارهاب المسافرين ثم تسلبهم ما يحملونه من مال ظلما وعدوانا .. !

وسألت أحد الشبان ..

ـ وما معنى هذا ..

قال ..

لقد جاء السلطان بعصابات من الطريق بين المسيحة وعدن .. توقف السيارات ، وتهددهم بقوة البارود ، وتأخذ ما معهم من مال وحتى المصنوعات ذاتية السلطان ..

ـ الآن ممكن أن يحدث هذا لنا ..

ـ ممكن جدا ..

ـ وان نصبح أسرى ..

ـ ممكن جدا ..

ولا أدري .. لماذا تعرضني هذه العصابات التي تقف في الطريق ملثمة ، وتصوب فوهات البنادق للمسافرين .. وقطع تفكيري أحد الشبان وهو يقول ..

ـ هل تعلم أن هذه القرية تخيف سلطان لحج .. الى درجة أن بريطانيا قد خصصت ملايين لشل الأعمال الجاسوسية عن الوطنيين وعلى الحدود اليمنية ..

وقال آخر ..

ـ هنا .. في هذه السلطنة سجن اسمه ( سجن مصرح ) في منطقة الحويطة عاصمة السلطنة ، في هذا السجن يدخل الوطنيون بسببهم يخرج ، والبعض الآخر يموت من التعذيب هناك ، فليس هنا قانون ، ولكن هنا عمالة والصحبة للاستعمار ، ورغبته مكشوفة ، وقانون الغابة ..

وقال آخر ..

ـ كانت الصبيحة منفصلة عن لحج ، وبعد الاحتلال البريطاني تم ( ضم ) هذه المنطقة الى سلطنة لحج حتى يمكن حكمها فأصبحت سلطنة واحدة ، وتركت بريطانيا الحق لأي سلطان بحكم الأرض ومن عليها بأي قانون يراه بشرط أن يكون عميلا واسعا لها ، ويخشى السلطان هجمات الوطنيين على قصره في الحوطة ، لذلك يطالب حكومة الاتحاد ، بسحب السلاح من رجال قبائل الصبيحة .. والأرض في لحج من أخصب أراضي الجنوب العربي .. فيها السائل وأنواع .. وجود الزراعات

### وداعا يا لحج !

لم أنعم بعد هذا الحديث حتى [illegible] السائق ، فلقد استمعت لسماع ثورة الشباب القرية ، وموقفهم الواضح من الاستعمار البريطاني .. الذى يأتي [illegible] من عدن بين آونة وأخرى لاخماد الثورات المتكررة في هذه القرية .. وكان ودي أن ألتقي معهم وقتا أكثر .. ولكن عندي كان المقر الرئيسي للاستعمار البريطاني .. في عدن ..

[illegible]

ووصف هذا الشباب [illegible] .. وركبنا السيارة في الطريق [illegible] .. الى عدن .. ومن هذا الطريق [illegible] .. والاستعمار البريطاني ظل حاكما على الجنوب أكثر من ٢٥ عاما .. [illegible] .. ربط ميزانيات كل الجنوب [illegible]

والمسافر [illegible] بالحكومة البريطانية تريد أن تترك الجنوب [illegible] مرحلة ، كل جزء [illegible] الدولة ، [illegible] العوامل الرئيسية في وحدة الجنوب المحتل لذلك تركت لهم الخراب والدمار والفقر والانفصال والاقليمية المدمرة ..

● السائق يتحدث عن قسوة الاستعمار البريطاني في المنطقة ورفضه أي مشروع من الاصلاحات ، وأنا أفكر في الرحلة ..

وقال الرجل : لماذا لا تستريح [illegible] .. فكر في الرحلة .. الى عدن .. [illegible] نقطة تفتيش عامة اسمها نقطة تفتيش الرجيع .. نقطة تفتيش أخرى في [illegible] على بداية عدن ..

وضحك .. وكيف أزور ..

وسكت السائق .. ولكن [illegible] .. ولا أدرى لماذا ؟

وقال .. [illegible] مفاجأة [illegible] نقطة الانتظار ..

[illegible] وسيعة [illegible] في الجنوب [illegible] أو أعرف ، والسائق رجل أن يعض المفاجأة .. لم [illegible] من بعد عصابته ، [illegible] نقطة تفتيش الرجاع .. وبعد أن شاهد [illegible] هذه النقطة حتى ضحكت مرة أخرى ، ثم أوقف السيارة .. وطلب منا بعد الآن النزول من السيارة .. [illegible]

في مكان .. وترك في العراء .. في انتظار المفاجأة .. ثم نزل السائق في هدوء وهو يضحك .. وبودي أن أقول له .. كفى ضحكا .. لقد أقلقتني هذه الضحكات المتواصلة

ثم كانت المفاجأة ..

لترتدي أسود لكل منا ..

ـ ما هذا .. ؟ ..

ـ ملابس نساء .. وبهذه الطريقة سوف نمر من نقطة الحدود هذه .. رفضت في بداية الأمر .. وبما أن السائق هو قائد هذه الرحلة .. فعلى السمع والطاعة .. وارتديت الملابس وشاهدت زميلي من خلف ( البرقع الأسود ) وهو يبدو قطعة سوداء لا يظهر منه أي شيء .. وطبعا أنا كذلك ، وركبنا السيارة .. وجاءت نقطة التفتيش .. وجاء الجندي يحمل ( بطارية ) في يده ، ويريد أن يسلطها على وجوه السيدات الموجودين في السيارة .. ولكن السائق القبيلي قال ..

ـ لا تشعل البطارية .. ان زوجتي وابنتها في طريقهما معي الى المستشفى في عدن .. ان واحدة منهما على الأقل حامل في [illegible] .. التاسع في هذه [illegible] .. رغم الخوف و [illegible] .. كان بودي أن أضحك .. وحبست الضحكات وصفوي حتى انطلقت السيارة بعيدة عن نقطة التفتيش لأفرغ كل الضحكات المكبوتة بعيدا عن هذه الأعين .. وضحكت كما لم أضحك في حياتي ..

### باب عدن الخلفي

وحلقت بنا سيارة القاجات في الصحراء والطرق [illegible] ، ونحن نستعيد ذكريات هذه

وهذا جانب من المطار الحربى البريطانى فى خور مكسر بعدن . حيث تقف عشرات الطائرات وتخرج كل يوم لتضرب القرى فى كل امارات الجنوب العربى .

جانب من مساكن ضباط صاحبة الجلالة ، فى الضواحى ، ولكن بعضهم نقل الآن الى الخلف حيث قاعدتهم التى يتم توسيعها

# ٦ مليون شلن للتجسس على الثوار فى امارة لحج !

عدن .. رابضة على المحيط ، خليط بين الاسكندرية وبيروت ، تحولت الى اجمل مدينة فى جنوب الجزيرة العربية ، ولكن هذا الجمال لكى يتمتع به الاستعمار البريطانى فقط .. ان هذه المدينة تشهد الآن اروع معالم المقاومة الشعبية ضد آخر معاقل الاستعمار فى الشرق العربى

الليلة وبعد ساعات قليلة لاحت لنا من بعيد اضواء كثيرة .. خافتة ..

ــ هذه عدن ..

ولكن لن ندخل الليلة عدن . ان حظر التجول يفرض علينا ان نبيت فى الصحراء ، ومع اشراقة الشمس سوف ندخل عدن .. وقضينا الليلة فى الصحراء وانا اشاهد اضواء عدن كأنها عروس تغازلنا من بعيد .. وتدعونا الى سرعة الدخول . لم انم الليل بطوله .. فقد كنت على موعد مع شروق الشمس لكى اصل الى الهدف .. وجاء الصباح ، وكان علينا ان نمر من النقطة الاخيرة .. من دار سعد ..

قلت للسائق ..

ــ .. ما هى الحيلة لاقتحام هذه البوابة !

وقال الرجل ..

ــ لا حاجة بنا للتحايل .. على باب دار سعد جنود من ( الجيش الاتحادى ) انهم من الوطنيين ويرفضون اوامر القيادة البريطانية ، ولذلك لن يحدث تفتيش ..

وانطلقت السيارة .. وجاءت نقطة التفتيش والقى على الرجال هناك تحية الصباح ودخل دار سعد .. ثم الشيخ عثمان ، وهو حى عربى لا يسكن فيه انجليزى ، ولكنه معرض دائما للتفتيش ..

ان نوع السيارات التى ركبناها ممنوعة من الدخول الى المدينة ، ونزل السائق . وجاء لنا بتاكسى يقوده احد الوطنيين ، وطلب منه ان يوصلنا الى داخل عدن ..

بعد لحظات سيتحقق الحلم .. وسأكون فى قلب عدن ، اشهد بروية الدين المدينة الثائرة والرجال البالغة الذين يقودون حركة التحرير هناك ..

وانطلق بنا التاكسى .. وسرنا فى طريق ــ معبد طبعا ــ الى داخل المدينة .. كان الرجل يسير بسرعة ، ثم اعترضته سيارة من السيارات القادمة من داخل عدن ، فكان عليه ان يدخل فى الطابور المنتظم ، ولم يجد السائق الا مكانا واحدا خاليا يستطيع فيه ان ينتظم فى الطابور المتجه الى المدينة .. وكانت مفاجأة لا ادرى وقعها فى هذه الرحلة .. ان السيارة التى امامنا سيارة جيب مكشوفة ، وعليها جنود بريطانيون فى طريقهم الى عملهم فى الصباح وكل جندى منهم يحمل مدفعا رشاشا .

ــ آه .. الانجليز وجها لوجه ..

وجاءت اشارة لتوقف الطابور الزاحف داخل المدينة ، ووجدت انه لا يفصلنى بين جنود صاحبة الجلالة المسلحين الا مقدمة السيارة التى اركبها ، فلقد كنت اجلس بجوار السائق ، وظل الجنود يحملقون فى وجهى ، وربما قد خيل لى هذا .. لقد شعرت بالخوف هذه اللحظة ، لا لشىء الا لاننى لم ابقا عملى بعد ..

واضاءت اشارات المرور النور الاخضر .. وانطلقت السيارة البريطانية المسلحة فى طريق واتجهنا فى طريق آخر .. واصبحت بعد مجهود شاق فى عدن نفسها ..

نعم عدن ..

ــ عدن .. العربية الثائرة ..

وغمرتنى السعادة بالنجاح .

## فى داخل عدن

لقد عشت فى اليمن ، وفى امارة لحج حيث الطريق الى عدن .. ولكن الاخيرة تختلف تماما عما شاهدته فى كل انحاء جنوب الجزيرة العربية ، ان مدينة عدن خليط بين بيروت والاسكندرية ، المبانى جميلة ورائعة ، وتقف بانتظام جميل تطل على شاطىء المحيط ، والطرق سهلة ومعبدة ، حتى الطرق الجبلية وبها احدث انواع السيارات او افخم المحلات حيث يوجد كل شىء فى العالم يباع داخل هذه المحلات ..

ولكن عدن حارة جدا فى شهرى سبتمبر واكتوبر من كل عام .. فاحيانا تصل درجة الحرارة فوق الاربعين مئوية ..

والذى يميز عدن عن بيروت والاسكندرية تلك السيارات المسلحة البريطانية التى تجوب شوارعها ليل نهار .. ويميزها ايضا اصوات القنابل ، وكفاح الثوار المسلح ..

لقد عشت فى هذه المدينة الجميلة فترة من الزمن ، انتقلت خلالها من منزل الى آخر ، والتقيت هناك بقادة الحركات السياسية فى الجنوب ، وبالشباب العربى الثائر الذى يناضل ببسالة ضد الاستعمار البريطانى ..

وسلكت خلال هذه الفترة الى حيث يعيش جنود بريطانيا العظمى ، ورأيت سكناتهم الرائعة فى الفلا وخور مكسر والتواهى .. وشاهدت اضخم قاعدة بريطانية فى الشرق الاوسط ..

لقد رسمت لى هذه الايام ، صورة ، الى حد ما دقيقة عن الموقف العسكرى للقوات البريطانية فى ( محمية ) عدن ، وصورة اخرى عن الكفاح المسلح الذى يقوده جيش التحرير ، وصورة ثالثة عن موقف الاحزاب السياسية المختلفة من قضية الجنوب العربى ..

## موقفهم العسكرى

لنبدأ اولا بالموقف العسكرى البريطانى فى جنوب الجزيرة ..

لقد كانت بريطانيا تعتمد فى استراتيجيتها العسكرية ــ خارج حدودها ــ على ثلاث قواعد رئيسية ..

**القاعدة الاولى فى قناة السويس ..**
**والثانية عند نهاية البحر الاحمر ( عدن )**
**والثالثة فى سنغافورة ..**

وتمسكت بريطانيا بالاحتفاظ بقاعدة السويس واعتبرتها نزيلا على ضفاف القناة فى بورسعيد عام ١٩٥٦ ، بعد تسع سنوات مضت ، ولم يعد امامها سوى قاعدتى سنغافورة وعدن ..

ومنذ تاريخ اهانة الكبرياء .. والفشل الذريع فى الاحتفاظ بقناة السويس ، وبريطانيا تكثف جهودها لتوسيع قاعدة عدن ، وجعلها المركز الرئيسى والاول للاستراتيجية العسكرية البريطانية فى الشرق الاوسط .. وزاد الاهتمام بها بعد سقوط نفوذها فى مناطق كثيرة من الشرق ــ آخرها سقوط حلف بغداد بعد ثورة تموز ــ واستطاعت فى مر السنين ان تحول قاعدة عدن الى ترسانة حربية ضخمة بحيث اصبحت عدن تضم :

● المركز الرئيسى للمخابرات البريطانية ، بالتعاون مع مركزها فى بيروت .

# أوامر للقوات البريطانية

…خل المعسكرات في النواحي ، يتوجه جنود بريطانيا لترسيهم المعسكرات نفسها ، الى بلاجات جميلة في عدن (( للانجليز )) فقط ، وتحت الحراسة

## .. احذروا البازوكا .. وقنابل البلاستيك !

من هذا البيت فوق قمة جبل يشرف على خليج عدن ، يسكن ترنبول المندوب السامي البريطاني . حتى الخبراء البريطانيون ، يسيرون داخل مساكنهم في سيارات عسكرية خوفا من هجمات الثوار

## البكيني .. تحت الحراسة !

لا مانع من البكيني ، ولا مانع من الحب ، ولا مانع أيضا من السهرات الصاخبة في عدن ، ولكن تحت الحراسة المشددة !! لقد فقد الحب روعته ، والسهرات جمالها ، لأنه حب خائف ، وسهرات تهددها البازوكا وقنابل البلاستيك ، وحياة تحت رحمة الثوار ، والثوار لا يرحمون ولن يرحموا الاستعمار البغيض

● المقر الرئيسي لقيادة القوات البريطانية في جميع انحاء منطقة الشرق الاوسط .
● المقر الرئيسي لقيادة القوات البحرية والجوية والبرية ..

وكان لابد من توسيع القاعدة — بعد عملية انكماش النفوذ البريطاني — بحيث تستطيع القاعدة أن تتحمل أكثر من ٥٠ الف جندي بريطاني بدلا من ٢٠ الفا .

### توزيع القوات

وهذه القوات موزعة في عدن منذ فترة طويلة ، أولا في خور مكسر ، وهو مكان جميل ولكنه محيط بالأسلاك الشائكة من كل جانب وبه ( فيلات ) كبار ضباط القوات البريطانية وبه أيضا المطار المدني والحربي ، وكان المطار الحربي لا يتسع لكل أنواع الطائرات ، ولكن بعد ثورة اليمن ، بدأت عملية توسيع ضخمة في المطار الحربي بخور مكسر بحيث يتسع لكل أنواع الطائرات الحديثة .

وفي حي التواهي داخل عدن ، يوجد جانب آخر من المعسكرات البريطانية في منطقة القلعة ، وتضم هذه المعسكرات بعض مخازن الأسلحة والذخيرة والسيارات المصفحة ، والسيارات الحربية بكل أنواعها ، وأيضا توجد منزل الحاكم البريطاني العام ، وقصر أو فيلا المندوب السامي البريطاني ، والذي يتمتع حاليا بسلطات ديكتاتورية لا حد لها ..

وفي داخل هذه المعسكرات ، يوجد بلاجات جميلة ، منها ( بلاج الفيل ) ومنازل ونادي ( السير جنت ) وفي أيام الاحاد من كل اسبوع تخرج الأسر البريطانية الى هذه البلاجات ، ويستمتعون بمياه المحيط ، ولكن تحت الحراسة الشديدة ، فان حفلاتهم الراقصة ، وغرامياتهم كلها تتم هنا في عدن ، ولكن تحت السلاح ، فكثيرا ما قيمت — حتى اثناء حظر التجول — حفلات راقصة ولكنها تحت الحراسة الشديدة ..

والمكان **الثالث** في المعلا ، وهو عبارة عن منازل سكنية لأسر الضباط ، ولا يوجد معسكرات الا على أمتار حيث توجد معسكرات التواهي ..

**ثم .. ان أخطر مكان للقاعدة في عدن** ، حيث توجد القوات البريطانية بكثرة في منطقة على بعد خمسة أميال من عدن في لحج ..

والطريق الى لحج ( عدن العسكري ) يمر أولا بمدينة الاتحاد ، حيث أقامت القوات البريطانية قصورا فخمة للأمراء ( سلاطين امارات الجنوب العربي ) ومقر حكومة الاتحاد ، ثم مصفاة البترول ، بعدها بعدة أميال قليلة توجد منطقة منها اسمها بين الجبلين ، وبين الجبلين ترسى القاعدة البريطانية .. وبها :

● القيادة العامة للقوات البريطانية في الشرق الأوسط ..
● أجهزة الارسال والاستقبال الى جميع القواعد البريطانية الفرعية في المنطقة .
● المخازن الحربية البريطانية .
● منازل كبار القوات المسلحة البريطانية .

### قاعدة للمستقبل

ولقد اختاروا لحج بصفة خاصة ، لأسباب كثيرة ..

**أولا** : هناك شبه حصانة طبيعية لهذه القاعدة حيث تحيط بها الجبال من كل جانب تقريبا ..

**ثانيا** : أنها بعيدة — الى حد ما — عن أيدي ثوار الجنوب العربي وجيش تحريره .

**ثالثا** : انهم اذا أعطوا الاستقلال للجنوب — كما يزعمون عام ١٩٦٨ — واحتفظوا بالقاعدة فانهم سينقلون القواعد الفرعية الى القاعدة الرئيسية في لحج ..

**رابعا** : انها قريبة من مدينة الاتحاد حيث يوجد السلاطين ، وقريبة من مصفاة البترول حيث يوجد أزدهار الاقتصاد البريطاني ، فمن ( لحج ) ينقل البترول العربي والايراني الى أوربا ..

### عدوان على الثورة

بعد ثورة اليمن ، أقامت بريطانيا قواعد فرعية لها ، على الحدود اليمنية ، في بيحان توجد قوة بريطانية ، وكذلك في لحج ، والريان في السلطنة القعيطية ، بالاضافة الى القاعدة في مكراس في العوازل ، وفي الضالع ..

ولقد أقامت بريطانيا عشرات المطارات الحربية خارج عدن ، وفي الجزر المحيطة في الجنوب لاستخدامها في أي وقت تشاء ، كمطار مكراس والضالع وبيحان ، وكمران ، ومطار سقطرة والحمراء ، والنطن والعود ، وميمون .

كل هذا بالاضافة الى قاعدتها الحربية في البحرين ، والقوات الاخرى المنتشرة في الخليج العربي ..

وهذه القوات ، يتم تموينها سواء بالسلاح والذخيرة ، عن طريق ميناء تواهي في داخل عدن نفسها ، أما الغذاء فهو عن طريق البواخر البريطانية ، ومن طريق بعض التجار الذين يتعهدون بتوريد الخضار واللحوم الى القاعدة ويحصلون على هذه المواد التموينية من منتجات الجنوب العربي ..

وحى المعلا الاسر البريطانية تعيش ايضا تحت الحراسة .

وشاطىء عدن جميل ، ولكن اصحابه ممنوعون من الاقتراب او الاستحمام بناء على الاوامر البريطانية .

# .. رقص وحب وحفلات صاخبة تحت الحراسة الشديدة !

## الكفاح المسلح

لقد عاشت هذه القوات ، منذ عام ١٨٣٩ على أرض عدن فى شبه سلام دائم ، الا من بعض الثورات التى لم تتمكن من الاستمرار .. واستطاعت أن تبسط نفوذها على كل الجنوب العربى ، وخرجت الطائرات البريطانية الاف المرات تهدم القرى والبيوت على اصحابها ، قاتلة بذلك الاطفال والشيوخ والنساء ..

وبعد عام ١٩٥٠ بدأت حركات شعبية واسعة ، تطالب بخروج الانجليز وتدعو الى الكفاح المسلح ، وظل الكفاح المسلح مستمرا ولكن بصورة ضعيفة حتى أمكن اسقاط اسرة حميد الدين فى اليمن .

من هذه اللحظة .. بدأ كفاح مسلح من نوع آخر .. فان الثوار فى الجنوب العربى قرروا الا يلقوا السلاح حتى يخرج آخر جندى بريطانى من الجنوب العربى . ووجدت بريطانيا أنها حقا أمام تنظيم عسكرى رهيب ، يقلق وجودها فى المنطقة العربية ، أو ما تبقى لها فى هذه المنطقة ، وتسبب الثورات المسلحة فى معظم الامارات ، وكشف للرأى العام العالمى حقيقة الاستعمار البريطانى فى هذه المنطقة التى ظلت فى الظلام سنوات طويلة ..

ان الذى يحدث فى عدن الآن أقل بكثير مما يحدث فى خارج عدن ، ان الحرب بين القوات البريطانية ، وبين جيش التحرير مازالت مستمرة ، ولكن أجهزة الاعلان الموجودة فى عدن هى التى تكشف الحقيقة ، ان بريطانيا تلاحق الفريقات فى الضالع ولحج والعوازل والصبيحة وردفان أكثر مما تلاحقه فى عدن ، ولكنها تتجاهل كل هذا .. ولكنها لا تستطيع أن تتجاهل ما يحدث فى مدينة كعدن ..

وأمام هجمات الثوار على القوات البريطانية والتى لم تستطع بريطانيا أن تكتبها فى سجلاتها العسكرية فقط ، كما يحدث حاليا فى الامارات ، فان بريطانيا قد جاءت بجنود جدد مدربين على حرب الجبال ، وقوات أمن للبحث عن الاسلحة والذخيرة .. بالاضافة الى القوانين التعسفية والتى فرضتها أخيرا على الشعب فى عدن ..

## محاولات العبث :

وأمام هذه الهجمات المتوالية ، وفضحها أمام الرأى العام العالمى ، فان بريطانيا تريد أن تحرق عدن والجنوب قبل أن تتركه .

وأول ما تريده ، أن تخلق قوميات كثيرة غير القومية العربية ، لتترك مشكلة الاقلية كما حدث فى معظم البلاد التى بليت بالاستعمار البريطانى ..

لقد حاولوا فى البداية تقوية الجالية اليهودية ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك نظرا للكراهية الشديدة بين اليهود والعرب ، حتى أنهم أعادوا الى عدن ٤٠٠ يهودى من تل أبيب ليصبح عددهم حاليا حوالى ألف نسمة .

وأخيرا التجأوا الى الهند ، واختاروا ( الهندوك ) لتكون الجالية التى تصبح فيما بعد قومية منافسة للقومية العربية ، وأصبحت البواخر التى تصل من الهند تحمل على ظهرها عشرات ( المهاجرين ) الجدد الى عدن . حتى أصبح عدد هذه الجالية أكثر من عشرة آلاف هندوكى .. وأصبحت الوظائف الرئيسية مقصورة على هؤلاء ( الهندوك ) ، لذلك فان جميع الاعمال التجارية ، وأعمال البنوك ، والمحلات الكبيرة ، ومناصب الدولة الكبرى ، فى أيدى ( القومية الجديدة ) التى أنشأها فعلا الاستعمار فى عدن .

ومن طبيعة الهندوكى ، أنه لا يذوب فى المجتمعات العربية ، لذلك فقد أقاموا لهم المدارس الخاصة ، والاحياء الخاصة ، بل أكثر من ذلك فانهم يطالبون اليوم بالاشتراك فى حل قضية الجنوب العربى ، على أساس أنهم طرف من الاطراف ..

وحاولت بريطانيا اقامة جالية من الهنود وأصبح عددهم ٢٠ ألفا .

ثم من الصومال ، جاءت بأكثر من عشرة آلاف ، ولكن الصوماليين وقفوا أيضا بجانب العرب ، ويتجلى ذلك فى اضراب عمال مصفاة البترول ، وعمال القاعدة ، حيث توجد الاغلبية الصومالية .

وليست الخطورة من هذا العدد الهائل من الاجانب فحسب ، بل ان الخطورة قائمة من تمكين قوات الاحتلال لهؤلاء الاجانب من مقدرات الشعب العربى فى عدن ، فان كل شىء بأيدى

# وراء الاستعمار جاءت الصهيونية

محلات اليهود في حي تواهي بعدن ، لقد أصبح معظمهم أكثر من ألف صهيوني . مهمتهم التجسس على ثوار الجنوب وضرب الحركات التحررية .

هذه القوميات التي أصبحت تشكل – حاليا ٢٥٪ من تعداد عدن ..

ومحاولة البيت الثانية ، هي خلق الاقليمية في وطن يحارب أبناؤه من أجل وحدة أجزائه ، وليس هناك أدل على ذلك من الاتحاد المزيف ، والذي تربط بريطانيا قرصة قرضا على أبناء المنطقة ، وملخص هذا الاتحاد ، هو اعطاء قطعة أرض من أجزاء الجنوب العربي الى سلطان – تشترط فيه الحالة الواضحة – وهو حر تماما في حكم الامارة كيفما يشاء ، ثم تربط هؤلاء الحكام – معاهدة مع ( حكومة المملكة المتحدة والاتحاد الفدرالي لامارات الجنوب العربي ) . وملخص هذه المعاهدة هو سيطرة بريطانيا عسكريا واقتصاديا واستخدام أراضي ( الاتحاد لأغراضها العسكرية ) ، وانشاء حكومة صورية لشيء وهمي اسمه ( الاتحاد ) بينما الحقيقة تقول انه مجموعة من الامارات المنفصلة .

## واستقلال مزيف

سؤال آخر – طرحته في عدن ، على كل من قابلته من أبناء الجنوب العربي .. **هل سترحل بريطانيا عن عدن ؟ ..**

قالوا لي جميعا .. باصرار لا يعرف القلق نعم .. نعم .. سترحل .. ما دامت الثورة المسلحة مشتعلة ، وما دام الرأي العام العربي والعالمي يساند ثوار الجبال في الجنوب العربي ..

ان التنظيمات العسكرية قد وصلت في عدن الى مستوى كبير من الكفاءة التي أذهلت قوات بريطانيا .. فهم لم يتصوروا أبدا أن يخرج أحد الثوار من خلف سور ، وفي وضح النهار ويقتل أرثر شارلز رئيس المجلس التشريعي ، ولم تكن بريطانيا تتصور أن تصل القنابل الى مساكن الضباط في خور مكسر لتقتل ابنة قائد الطيران في الشرق الأوسط ومجموعة كبيرة من الضباط ، ولم تكن تتصور أن تلقى القنابل على الدوريات البريطانية وهي تسير في الشوارع ولم تكن تتصور أن الهيئات السياسية تدعو لاضراب شامل ، فتشل الحياة في عدن كلها .

**كانت تتصور أن طلقة واحدة من جندي بريطاني كفيلة باخماد ثورة .. أي ثورة .. ولكنها وقعت في خطأ كبير ..**

ولكن .. هل ستسلم بريطانيا باستقلال الجنوب بالسهولة التي يتصورها بعض المتفائلين ؟ ..

والجواب .. في رأيي ان هناك أكثر من عامل يجعل بريطانيا متمسكة بهذه القاعدة .

**أولا** : لقد تكلف بناء مصفاة البترول في عدن أكثر من ٤٠ مليونا من الجنيهات ، حيث تجمع فيها بترول الخليج وايران التابع للشركات البريطانية ، ومن هذه المصفاة تعتمد بريطانيا على وجود ما تمتلكه .. ولابد لهذه الآلاف من قوة لحمايتها ..

**ثانيا** : اكتشاف البترول في منطقة لحود ( بحضر موت ، ولقد أغفلت بريطانيا هذا الاكتشاف لعدم حاجة السوق العالمي في الوقت الحاضر للبترول ولكن هذه الآبار يجب أن تكون تحت سيطرتها ..

**ثالثا** : عندما أقامت مصر مصانع للغزل والنسيج ، احتاجت المصانع البريطانية للقطن التي كانت مصر مزودته ، فأرسلت بريطانيا بعض الخبراء في هذه الزراعة ، وأمكنها أن تزرع القطن في امارات الجنوب العربي – كلحج وحضر موت – وهي مازالت في حاجة الى هذا القطن ..

**رابعا** : أن هذه القاعدة ، هي القوة الوحيدة الموجودة في المحافظة على المصالح البريطانية في الشرق الأوسط ، فمنها تنطلق لضرب الحركات التحررية شرق أفريقيا وشرقنا العربي ، ومنها خرجت القطع البحرية والطائرات لضرب الوادي المصرية عام ١٩٥٦ ، ومنها قامت تهدد ثورة اليمن ، ومنها يستنجد كل مستشار بريطاني في امارة من امارات الجنوب العربي أو الخليج العربي لو له ..

**خامسا** : أن بريطانيا في الوقت الذي تعلن فيه أنها تريد ( المفاوضة ) من أجل الاستقلال نراها تقوم بعملية توسيع ضخمة في القاعدة ، وكأنها ستظل على ساحل المحيط الى الأبد ، فان الطائرات تشهد كل يوم جنودا جددا أو البناء يشهد كل يوم ثوات جديدة ، ومخازن أسلحتهم يوضع فيها كل سلاح جديد .. وكأنها ( خالدة ) في عدن .

كل هذه العوامل ، وغيرها ، يؤكد حقيقة هامة ، أن الكفاح المسلح هو أقصر طريق لنيل الاستقلال ، وأن المفاوضات مع بريطانيا يجب أن تسير جنبا الى جنب مع الكفاح المسلح ، فان بريطانيا لن تفهم – وهي على مائدة المفاوضات – الا القنابل ومدافع البازوكا ، واعدام الخونة ، لغة واضحة للاستسلام ... ان بريطانيا لو شعرت أن القاعدة لن تستعيدة ان النقال من أيدي الثوار فسوف تجبر على اعادة النظر في وجودها في عدن ..

ان بريطانيا تفكر حاليا في اعطاء استقلال صوري للجنوب العربي ، وحددت موعده بعام ١٩٦٨ ، شرط أن تحتفظ بالقاعدة البريطانية .. وهي تعمل حاليا لتقيم قواتها بصفة دائمة في عدن الصغرى ، ان هذا الاستقلال المثير جميع الأحزاب الوطنية في الجنوب ، استقلالا مزيفا ، ان وجود القاعدة في عدن ، معناه تأكيد الوجود البريطاني في المنطقة .

لذلك فان الثورة ، في عدن عاصمة الجنوب في حاجة – بصفة دائمة – الى مساعدة عملية وفعالة من جميع الشعوب المتحررة في الوطن العربي ، وخارج الوطن العربي ، فان الاف الثوار في الجنوب العربي لن يلقوا بالسلاح الا اذا حمل المستعمر عصاه على كتفه ورحل من عدن .. والى الأبد ..

وجيه ابو ذكرى

# .. وفى أفريقيا أيضا

## معركة مع اسرائيل

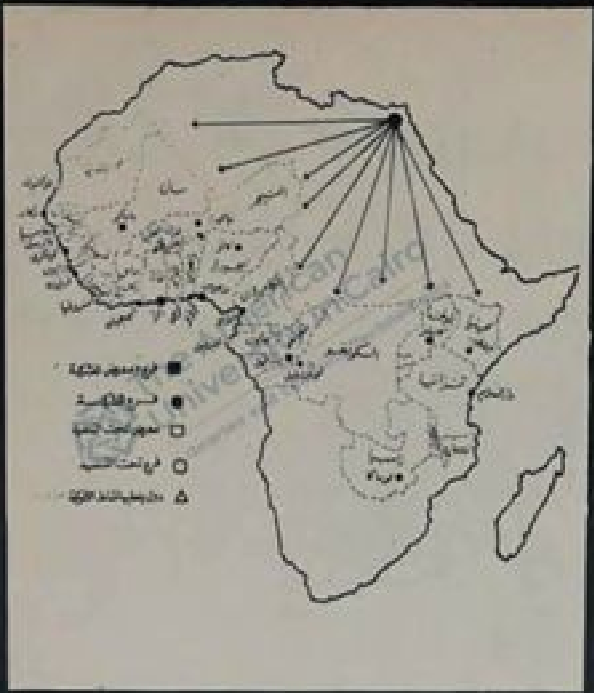

هناك راى – على جانب كبير من السذاجة – يقول .
مالنا وما لافريقيا .. لماذا نهتم بهذه البلاد البعيدة .. وماذا يفعل رجالنا فى تلك الادغال النائية .. وهذا الراى يبدو – للاسف – منفصلا تماما عما يجرى فى الداخل والخارج .. وهذا التحقيق هو محاولة للرد على هذا الراى المتسرع . والردلن يحوى كل التفاصيل ولكنه يركز على أهم جانب منها – الجانب الاقتصادى .

● يكتبه : حامد سليمان ويصوره : محمد سعيد

ليس الهدف ان نصل بضائعنا الى هناك .. وان يشتريها الافريقى مرة واحدة .. ولكن الهدف ان نعوده على شرائها ...

# باخرة كل شهر

## تنطلق إلى شواطئ إفريقيا

( فوق ) فرع شركة « ديزنجوف » الاسرائيلية في مدينة أكرا .. وهي تقوم بتوزيع اطارات الكاوتشوك الاسرائيلية .. ( وتحت ) احدى البواخر الاسرائيلية في المحيط الاطلسي متوجهة الى جنوب افريقيا

## ● التبادل مع الشعوب الأفريقية .. ليس عملية

**خبر صغير قرأناه في الصحف الخبر خاص بافتتاح فروع جديدة لتجارتنا في شرق افريقيا ..**

**ورغم صغر الخبر .. فهو يحمل وراءه انباء هامة متعلقة بمستقبلنا . ومستقبل الاجيال القادمة ولهذا .. فقد اهتمت به «آخر ساعة» .. وطارت وراءه الى اربع دول افريقية .. وكان هذا التحقيق الكبير ..**

منذ اربع سنوات ..

بدأ الناس يلمحون بين سطور الصحف .. أخبارا صغيرة تدور حول لون جديد من نشاطنا الخارجي .. وكلها - رغم صغرها - تثير في مشاعرنا ( الكثير ) من الفخر والتفاؤل ..

بواخر ( مصرية ) تمخر عبر البحار .. تحمل منتجات مصانعنا الى مابعد خط الاستواء ! ..

طائرات تطوى الاف الكيلومترات وتنقل شبابنا الى فروع جديدة في العواصم الافريقية .

سفن اخرى تنطلق من موانى غرب وشرق افريقيا تحمل منتجات الادغال الى بلادنا ..

و .. و .. غيرها من الاخبار التى لم تكن نتصور نشرها الا في بلاد كبرى مثل روسيا او امريكا او انجلترا ذات الاساطيل .. وذات الممالك التى لا تغرب عن اراضيها شمس ولا قمر !

ولكنها الحقيقة ..

الحقيقة الموضوعية التى تنبع من ظروف بلادنا التى تنطلق الآن وتأخذ مكانها المرموق بين دول العالم الكبرى ..

ان علاقاتنا السياسية تمتد عبر البحار .. وبجانبها ..

تمضي علاقاتنا الاقتصادية .. لتروج صلاتنا بدول العالم برباط وثيق .. وفروع جديدة يسودها التعاون الخلاق ( وتبادل ) المنفعة .. بشكل مجردة من الاستغلال و .. النظرة الذاتية ..

على عكس ماكان يحدث في الماضى .. خاصة - في افريقيا - عندما كانت السفن الاوروبية تذهب الى موانيها لتمتص خيراتها .. ولتجعل الميزان التجارى - دائما - في صالحها .. لنحن الآن نذهب الى هناك ليصبح هذا الميزان في صالح الطرفين ..

بهذه الطريقة نذهب الى هناك .. الى افريقيا .. لنكسب أرضا جديدة - خاصة من اسرائيل - التى اختفت وراء ( الاستعمار الجديد ) .. لنمتص مزيدا من دماء الرجل الافريقي ..

وقد يبدو للوهلة الاولى ان نشاطنا الاقتصادى في تلك المناطق عملية تجارية خالصة . ولكنه برغم تبعيته لشركة تصدير واستيراد ( هي شركة النصر ) - يقوم في الواقع بمهمة قومية في المقام الاول .

والقول ( قومية ) لانها تتعلق بمستقبل بلادنا .. او بمعنى أدق بمستقبل الاجيال القادمة ..

لماذا ؟ ..

لانها عملية مرتبطة بخطة التصنيع . ولتحويل بلادنا من ( مجبرة ) بلد زراعى .. الى واحد من البلاد الصناعية الكبرى ..

ولا أوضحنا اكثر ..

ولذكرنا خطاب الرئيس للنواب في مجلس الامة .. عن ضرورة التحول - للتصنيع - كحل حتمى لمشكلة تزايد السكان ..

حيث ان زيادة مساحة الارض الزراعية - حتى بعد بناء السد العالى .. لن تتمكن من مواجهة الزيادة الحتمية في عدد السكان ..

وان التصنيع هو الحل الوحيد .. لامتصاص الايدى العاملة التى ستزيد على احتياجات الارض ..

واذا علمنا ان عملية التصنيع عندما تكتمل .. وتصل بنا الى مرحلة ( الاكتفاء الذاتي ) فانه لابد من تصريف ( الفائض ) من منتجاتنا . حتى تتمكن عملية التصنيع ان تمتد وتمتص ( الفائض ) المنتظر من الايدى العاملة لفهمنا أهمية ايجاد اسواق خارجية أمام مصانعنا من الآن ..

فان عملية التسويق .. مرتبطة بعملية التصنيع .. وهذه بدورها مرتبطة بعملية تشغيل الايدى العاملة وهذه - ايضا - مرتبطة بالزيادة المرتقبة في عدد السكان ..

ومن هنا نستطيع ان نفهم المعنى ( الحقيقي ) لنشاطنا المبكر في افريقيا - انه نشاط يسير في خط متوازٍ مع احتياجات خططنا .. ومستقبلنا ..

### ابعادنا في افريقيا ..

وقبل ان ابدأ المناقشة ..

احب اولا ان اقرر حقيقة هامة ..

لقد اتسع نشاطنا في افريقيا .. واصبح يشمل - حتى الآن - خمسا وعشرين دولة .. وبالرغم من ان نشاطنا بدأ منذ عام ١٩٦١ - اى منذ اربع سنوات - فقد تضاعف هذا النشاط بشكل يبعث على التفاؤل الشديد .. ونظرة واحدة الى حجم التبادل التجارى خلال هذه السنوات تؤكد هذا الكلام :

● **ففي عام ١٩٦١ لم يكن حجم عملياتنا التجارية في افريقيا يزيد على ١٨٥ الف جنيه .**

● **وفي عام ١٩٦٤ .. قفز هذا الرقم الى ٦ ملايين و ١٥٠ الف جنيه ..**

● **وفي الشهور الستة الاخيرة من عام ١٩٦٥** وصلت قيمة عملياتنا الى ٣ ملايين و ٤٠٠ الف جنيه وهو مبلغ يكاد يعادل حجم عمليات العام الماضي بأكمله وهذا يشير الى مدى سرعة انطلاق نشاطنا التجارى في افريقيا ..

واذا طاب لنا .. ان نقارن هذا بنشاط اسرائيل فسوف نجده في هذه المقارنة عاجزة على شيء اكثر من التفاؤل ..

● بدأت اسرائيل نشاطها الاقتصادى .. في وقت مبكر جدا .. منذ ان تم انشاء مكتب القاهرة .. ومنذ ان تأكدت من استحالة تصريف منتجاتها في الدول المحيطة بها حتى عن طريق التهريب .. وزاد هذا النشاط - بشكل ملحوظ - منذ عام ١٩٥٦ ..

● **فوصل** حجم تبادلها التجارى مع افريقيا قمته عام ١٩٦١ حيث قفز الى ١٣ مليون جنيه .. ومنذ ذلك العام - وهو نفس العام الذى بدأنا فيه نشاطنا هناك - بدأ حجم تبادلها التجارى مع افريقيا يتناقص ..

● **فوصل في عام ١٩٦٣ الى ١٠ ملايين** جنيه .. وبعد ان كان النشاط الاسرائيلى يمثل ٥ر٣٠٪ من حجم العمليات التجارية في افريقيا تضاءلت هذه النسبة الى ٨ر٢٪ فقط ..

وهذه الارقام تنطق بحقيقتين واضحتين :

**الاولى** : ان حجم نشاطنا ينطلق في سرعة معقولة تكاد تساوى - أو تزيد - مع سرعة اسرائيل التى ساعدتها كثير من الدول الاستعمارية قبل ان تضطر الى التخلى عن مستعمراتها في افريقيا ..

**الثانية** : انه يؤثر تأثيرا مباشرا على نشاط اسرائيل .. ويصيبه بالانكماش الملحوظ .. ونكسب منه - كل يوم - أرضا جديدة خاصة عندما تجد الدول الافريقية نفسها أمام نوعين مختلفين من التعامل ..

**تعامل** : يقوم على ( تبادل ) المنفعة دون النظر الى المكاسب الفردية ( وهو الذى تمثله بلادنا ) ..

و .. **تعامل** .. يقوم على الاستغلال البشع دون النظر الى صالح الاقتصاد الافريقي ( وهو الذى تمثله اسرائيل ) والامثلة على ذلك كثيرة ..

**منها ماحدث - مثلا - في غانا ..**

عندما طلبت منا بما قيمته ( مليون جنيه استرليني ) كاوتش .. واضطرتنا ظروف خاصة الى عدم اتمام هذه العملية التجارية ..

وتقدمت اسرائيل .. لتتم هذه الصفقة بشروط غاية في القسوة والنذالة ..

لقد اشترطت على غانا ان تعطيها كاوتش بما قيمته ٨٠٠ الف جنيه .. وان تستلم في مقابل هذا ماتساوى قيمته مليون جنيه .. !

واضطرت غانا ان تقبل هذا الشرط الرقيع لانها كانت في أمس الحاجة لاطارات الكاوتشوك

# رجال ثوريون ..

محمد غانم
رئيس مجلس الادارة

حسني سليم
مدير فرع غانا

محمد عويس
مدير فرع الكاميرون

محمد الامام
مدير فرع السنغال

ابراهيم العمري
مدير فرع الكاميرون سابقا

انور امين
مدير فرع نيجيريا

## وراء عملية ثورية

من القاهرة .. الى برازافيل تحت خط الاستواء .. التقيت بنمط غريب من الرجال .. رجال يختفون وراء هذه العملية الضخمة .. ويعملون في صمت غريب .. التقيت بهم في داكار .. واكرا .. ولاجوس .. ولواندا .. ومع اختلاف خبراتهم التجارية .. فهم جميعا يمتازون بذلك الشيء النادر الذي تبحث عنه دائما بالاخلاص .. والثورية والحماس .. والتضحية من اصغر موظف الى رئيس مجلس الادارة محمد غانم ، احد القادة النادرين . وعلى طول الشواطيء الافريقية تلتقي بعشرات من الرجال الذين تشربوا روح الثورة .. وسط ظروف لاتخلو من الصعوبة والقسوة .. واعلى شفاههم ابتسامات الثقة بالمستقبل .. تلتقي بمحمد عويس مدير مكتب الكاميرون .. وحسني سليم مدير مكتب غانا .. وانور امين مدير مكتب لاجوس وابراهيم العمري .... ومحمد الامام .. ورجال كثيرين يطول عنهم الحديث ولا ينتهي !

# تجارية .. وإنما مهمة قومية

.. وقد اتيح لي ان اشاهد الطرات الكاوتشوك الاسرائيلية المزيفة .. ولم تكن بينها وبين الطرات ( النسر ) المصرية اي نسبة من حيث الجودة او المتانة ..

ومنها – ايضا – ماحدث في نيجيريا ..

عندما أعلنت عن مناقصة عالمية لتركيب مواسير المياه في احدى مناطقها الاربع .. وهي عملية ضخمة بحوالي ٣٠ مليون جنيه .. فقامت برشوة احد الاحزاب بمبلغ ٣ ملايين جنيه حتى يستقر العطاء عليها .. وانكشفت الحكومة هذه الفضيحة وثارت بعدها ضجة هائلة استمرت شهورا في صحف ومجلات نيجيريا ..

بهذه النظرة الاستغلالية ..
وبهذه الاساليب الملتوية
تعمل اسرائيل ..

واماها .. تعمل الجمهورية العربية المتحدة باسلوب التاجر الشريف .. الذي يمشي ببطء .. ويكسب كل يوم أرضا ثابتة .. وقد يخسر في بداية الامر – كاي تاجر نظيف – ولكنه في النهاية يكسب المعركة النهائية ..

## على الطبيعة .. في افريقيا

بعد هذه النظرة ( الصافية ) يمكننا ان ندخل في ( التفاصيل ) والتفاصيل يمكننا ان نعرفها أكثر وهي مجسدة هناك على أرض الواقع .. في البلاد التي وصلنا اليها .. وهي كثيرة .. وقد اتيح لي أن أعيش – على الطبيعة – في اربع دول منها .. في السنغال وغانا .. والكونغو برازافيل .. ونيجيريا .. حيث التقيت بروادنا الاول .. الذين يعملون في المناطق النائية من أجل مستقبلنا ..

**وكانت البداية في السنغال ..**

والسنغال عضو في السوق الاوربية المشتركة .. وهي أيضا ضمن مجموعة الدول الافريقية الفرنسية .. وتتمتع فرنسا هناك بتخفيضات جمركية على بضائعها تصل أحيانا الى ٥٠٪ كما تمنح دول السوق الاوروبية من بعض الرسوم الجمركية وتسيطر فرنسا على نحو ٦٥٪ من حجم تجارة السنغال ، وتستأثر دول السوق الاوربية المشتركة بنحو ٨٪ ، ودول المجموعة الفرنسية ٢٪ وباقي دول العالم – ومنها مصر ٢٥٪ .

تحت هذه الظروف الاقتصادية يعمل فرع الجمهورية العربية في داكار عاصمة السنغال .. ورغم قسوتها .. فقد استطاع محمد الامام – مدير الفرع – هو ومعاونوه أن يفتح لبضائعنا أكثر من مجال ..

وقد ذكر لي : أن كبار التجار في السنغال لم يكن لديهم – قبل افتتاح الفرع – أي فكرة عن مصر ولا من نهضتها الصناعية .. كانوا يعتقدون مثلا أن بلادنا تزرع القطن ولا تصنع المنسوجات . وقد ذعروا عندما وصلت الشحنات الاولى من الملابس الجاهزة .. وقد وجدنا صعوبة كبيرة لنحملهم على تصديق انها صناعة مصرية ! ..

والسبب انه لم يكن بالسنغال تاجر سنغالي واحد .. كل التجار هناك كانوا من الاجانب .. وعندما بدأ ( سنغور ) رئيس الجمهورية يشجع التجار السنغاليين على تكوين تكتل وطني منهم كانت فكرتهم عن الصناعة المصرية لاتتجاوز حالتنا عام ١٤ ! ..

ولذلك .. فالمسألة في حاجة الى دعاية .. مشاريعنا المصرية الضخمة هنا بأي نوع من أنواع الدعاية لمنتجاتنا . فكيف يمكن أن يتعرف عليها الناس ..

السجاد المصري .. والنحاس .. والملابس الجاهزة والجلود ومنتجات خان الخليلي .. يمكنها أن تجد سوقا رائجة .. ولكن اين الدعاية لها .. صحيح أن شركة النصر تقوم من حين لآخر بانشاء معروضات المعارض .. ولكن هذا لا يكفي .. لو أن محتويات هذه المعارض يجب أن تتغير من حين لآخر .

ويسكت محمد الامام لم يستطرد وكأنه تذكر شيئا هاما :

والدعاية ليست سوى مثل بسيط يعكس تلك تفكير المسؤولين في بعض المصانع عندنا فهناك شيء آخر مصانع ايديال مثلا ليست لنا بثلاجات تحظى باقبال كبير .. وعندما يطلبها احد السنغاليين .. لانجد من يقوم بتوصيلها أو تركيبها .. فاذا ( تعطلت ) فلا يوجد هنا قسم يقوم باصلاحها .. أو صيانتها ..

في الصورة العليا .. فرع ديزنجوف بنيجيريا .. وتحتها صورة التقطت في مياه الكونغو برازافيل .. عندما كانت الباخرة العربية تفرغ شحنة من ثلاجات ايديال في ميناء بوانت نوار في الكونغو برازافيل .. ويرى في الصورة محمد عويس ومحمد سعيد وهما يشرفان على انزال الشحنة الهامة من المركب ..

في لاجوس شركة ( مصرية نيجيرية ) مشتركة .. تدير عمليات تجارية ضخمة رأسمالها ٠ ملايين جنيه وتقوم بإدارة نشاط تجاري بين نيجيريا ومصر .. و .. بين نيجيريا وبقية دول العالم ويعتبر مكتب لاجوس أضخم مكاتبنا التجارية في الخارج على الاطلاق .

# نشاط اسرائيل ينكمش ،

# بعد دخول مصر إلى الأسواق الأفريقية

في نيجيريا .. وفي غانا .. وفي غيرها من بلاد غرب افريقيا يقبل الناس بشغف على منتجات مصانعنا من القماش والثلاجات ومنتجات خان الخليلي ..

فرع الشركة في الكونغو برازافيل .. الذي كان يديره المدير الشاب محمد عويس قبل نقله الى فرعه الجديد في الكاميرون ..

لم .. لون أحمر ..

دراسة أذواق الناس هنا عن خلال احتكاكنا بالافريقيين اكتشفنا أن اللون يلعب دورا غريبا في حياتهم .. فالطبيعة حولهم مزدحمة بالألوان الزاهية ألوان الطيور .. والزهور .. والحيوانات .. وقد أثر هذا على أذواقهم الى درجة بعيدة ..

ان الألوان الطبوعة على قماشنا لا تعجبهم .. انهم يميلون للألوان ( القاتمة ) .. والرسومات الزاهية .. ذات الأحجام الكبيرة ..

جاءت بعثات من الشركة .. خاصة من قسم النسيج وكتب تقاريرها ( المفصلة ) .. ومازالت رسومات المنسوجات كما هي .. !!

والألوان هنا لا تلعب فقط دورا في ملابسهم ولكن في مأكولاتهم .. !! للدرجة أنهم أرسلوا - مثلا - من شراء صلصة طماطم ( لنا ) لأن لونها أحمر فاتح .. وهم يحبونها حمراء داكنة .. وقد بعثنا برسالة عاجلة للشركة لها بتغير اللون بما يتناسب مع مزاج الافريقيين .. ورفضت الشركة تغيير لون منتجاتها .. بحجة أنها لاتقبل الغش !!

هنا ..

السلطة خاصة في مصانعنا لاجابة مطالب الافريقيين وأمزجتهم الخاصة .. والنتيجة أن منتجاتهم تحظى بإقبال منقطع النظير ..

## نفس الحكاية ..

ونفس الكلام الذى سمعته من محمد الامام في السنغال سمعته من محمد عويس .. وأنور أمين .. وحسنى سليم مديرى فروع الكونغو برازافيل .. ونيجيريا وغانا .. صحيح أن هناك بعض ( التفاصيل ) المختلفة .. ولكن جميع المشاكل تقريبا لها طابع وتتركز فيما يلى :

● ارتفاع أسعارنا عن الأسعار العالمية .. نظرا لأننا دخلنا الى هذه المناطق متأخرين - حتى من اسرائيل - ولا نتمتع بالتخفيضات الجمركية التى تتمتع بها فرنسا وغيرها من بلاد السوق الأوروبية ..

● رغبة مصانعنا في الربح العاجل لجعلها تفضل تصريف بضائعها في الأسواق التى تدفع أكثر - مثل أسواق دول الكتلة الشرقية - بغض النظر عن الاهتمام بفتح سوق جديد دائم في افريقيا مع بعض التضحيات الأولية ..

● نحن نهتم بإرسال ( الخامة الجيدة ) .. ولا نهتم بتحديد ( السعر المعقول ) .. فى الوقت الذى تقوم فيه الدول الصناعية الكبرى بتحديد الأسعار التى تناسب كل بلد على حدة بغض النظر عن جودة الخامة ..

● تكاليف انتاج سلعنا - كدولة نامية - مرتفعة بالنسبة لتكاليف انتاج سلع الدول المصدرة لغرب افريقيا .. وهذا يحتم علينا تخصيص بضائع معينة للتصدير ..

وقد طالب معظم مديرى الفروع بضرورة التضحية - في بداية الأمر - للاحتفاظ بالأسواق الافريقية .. حتى نتمكن من تخفيض تكاليف الوحدة بتقدم التكنيك الصناعى في بلادنا ..

## توجد حلول كثيرة

من هذه الملاحظات يتبين أن العامل الرئيسى في المشكلات التى تواجه تجارتنا هناك ( هو ) ارتفاع أسعارنا في افريقيا عن السوق العالمى .. وأنه توجد عقبات فرعية أخرى .. مثل عدم دراسة أذواق الافريقيين - وطريقة التغليف - وعدم وصول الطلبيات في الوقت المناسب .. ولكن كل هذه المسائل يمكن التغلب عليها .. مع الوقت وفى شىء من السهولة .

ويمكن لشركة النصر - بصلاتها الواسعة بالمصانع أن تقنع مديرى المصانع بها ..

أما مسألة ارتفاع أسعار سلعنا في الخارج فهى مسألة ( عامة ) .. تحتاج لتخطيط جديد .. بل وتحتاج الى تدخل أكثر من جهاز من أجهزة الدولة ..

خلاصة :

ان الحلول .. ممكنة .. وموجودة و ... كثيرة ..

ومنها :

عمل صندوق ( موازنة ) لأسعار التصدير .. فمثلا الملح نبيعه بأسعار رخيصة جدا .. ويمكن رفع سعره دون التخوف من كساده .. في الوقت الذى يجب فيه أن تخفض أسعار منسوجاتنا لمواجهة منافسة الأسعار العالمية ..

وليس ( الملح والمنسوجات ) سوى واحد من الآف الأمثلة التى يمكن أن تجرى بها عملية موازنة تهدف الى تصريف سلعنا في الخارج دون تأثير كبير على دخلنا التجارى العام .

● اقامة صناعات ( تخصص للتجارة الخارجية ) في المنطقة الحرة في الاسكندرية للتخلص من القيود الجمركية والضرائب .. والاعتماد على الخامات الرخيصة والأيدى الماهرة ( كصناعة المنسوجات والملابس الجاهزة من القطن الهندى مثلا ) والنتيجة ستكون :

- أسعارا معقولة تواجه الأسعار العالمية .

- وتعرضها مستمرا ..

● العمل على الاحتفاظ (( باستمرارية )) تصدير السلع المصرية التى اكتسبت شهرة وسمعة طيبة مثل اطارات كاوتشوك (( نسر )) .. والا اعترض هذا احتياجات سوقها المحلية فيمكننا أن نستورد لبلادنا بديلا عنها ( فمثلا يمكن استيراد هذه الاطارات لبلادنا من أسبانيا ) حتى نتمكن من الاحتفاظ بالأسواق التى لم نكسبها بعد الكثير من العرق والجهد والوقت ..

● اقامة مصانع في البلاد الافريقية برأسمال مشترك على أن يكون الاشتراك ( بالأصناف ) في رأس مال المصنع بالماكينات والخبرات فقط اذا كونا نوفر عملة صعبة ..

● ضغط استهلاكنا المحلى بقدر المستطاع (( خاصة )) من السلع القابلة للتصدير لأن هذا - في حد ذاته - خدمة لاقتصادنا القومى وزيادة في الدخل ..

الهيئت العبرة في أرقام الانتاج العالية .. والاستهلاك المحلى .. ولكن من الأفضل الوصول الى أرقام انتاج ممتازة و تصدير ثابت و حصول على عملات صعبة .

الان ..

فهناك حلول كثيرة .. يجب على كل أجهزة الدولة خاصة وزارة الصناعة الالتفات اليها .. وأنا أقول (( يجب )) .. بعد أن ذهبت الى دول غرب افريقيا .. وشاهدت بعينى مدى نجاح عدد قليل من الرجال المخلصين في فتح أسواق سلعنا والذا اتفقنا على أن (( أهم )) عامل العملية التجارية (( هو )) :

ايجاد السوق ..

و ايجاد اللون ..

وعلى .. أن تساعد أجهزة الدولة التخطيطية والتنفيذية .. لنا على الاحتفاظ بهذا السوق ..

و هذا الزبون ..

والحلول - كما قلت - كثيرة .. ومعقولة .. وممكنة التحقيق .. ويجب أن نسعى - جميعا - لتنفيذها حكومة وشعبا ..

والقول يجب .. لأن المسألة لا تحتمل الارجاء لأنها - كما شرحت سابقا - عملية متعلقة بمستقبلنا .. ومستقبل الاجيال القادمة .

**حامد سليمان**

# جامعة .. على سطح الماء !

باخرة غريبة جدا ! انها اغرب باخرة عبرت القناة منذ افتتاحها . انها باخرة تدور حول نفسها كالنحلة وتستطيع ان تتحرك فى اى اتجاه . لاتهتز مهما ارتفعت الامواج وهاج البحر . الآنها صامتة لايصدر عنها اى صوت . لاتحترق ابدا ـ انها باخرة الابحاث الالمانية الجديدة « ميتور » . عمرها اقل من سنة . وثمنها اكثر من مليون ونصف مليون جنيه . وعليها معامل واجهزة علمية ثمنها ٢ مليون جنيه . وفيها محطة تليفزيون كاملة تلتقط صورا لقاع البحر من اعماق تصل الى ٧٠٠٠ متر ! انها ـ كما قال احد العلماء ـ حلم من احلام هذا العصر قد تحقق للبحرية الالمانية . وهى فى مهمة لمدة ٦ اشهور للحصول على معلومات جديدة عن كل مايتعلق بالبحار .. فى البحر الاحمر .. والخليج العربى .. والمحيط الهندى .

تحقيق وتصوير : مصطفى شردى

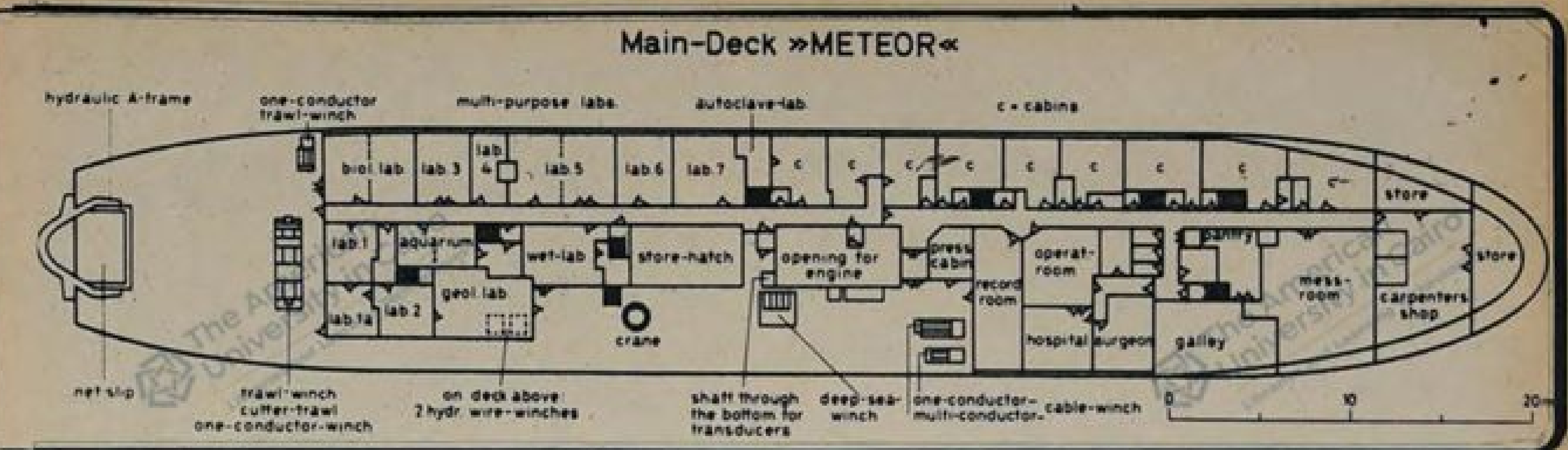


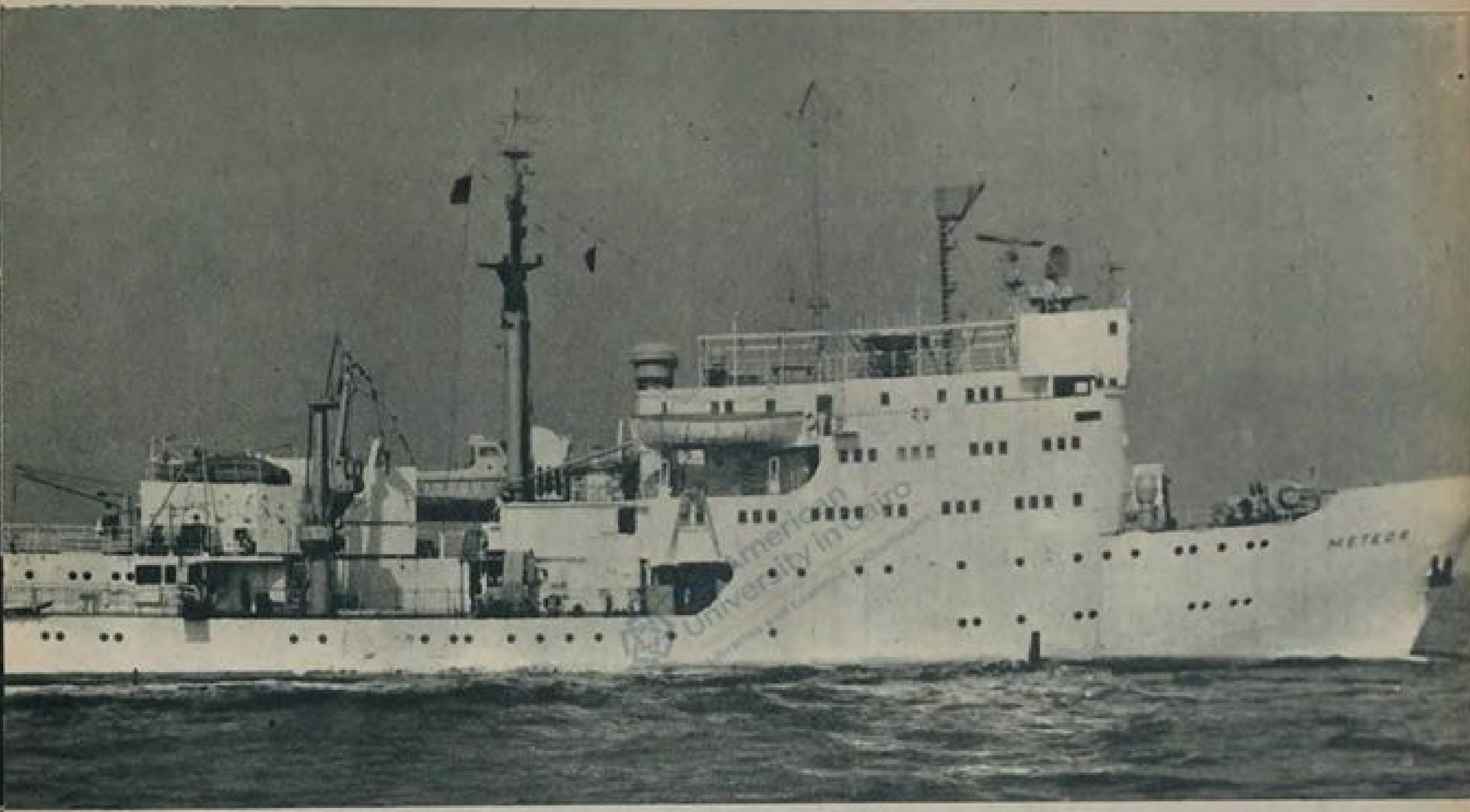

# تنزلق على الماء بلا صوت.. وعيونها تتلصص

عندما وصلت هذه الباخرة الى ميناء بور سعيد .. انطلقت اليها القاطرات البحرية التابعة لهيئة قناة السويس لتساعدها على الرسو كالعادة .. ولكن قباطنة هذه القاطرات فوجئوا بمشهد غريب جدا .. ان قبطان الباخرة قال لهم انه لن يحتاج لمساعدتهم .. ان الباخرة تستطيع أن تلف وترسو فى أى اتجاه وحدها ! ..

وفعلا ظلت باخرة الابحاث الالمانية البيضاء « ميتور » تتقدم فى ميناء بور سعيد .. حتى وصلت الى المنطقة التى حددت لرباطها .. فوقفت فجأة بثبات عجيب .. ثم بدأت تتحرك بجانبها الجهة الشرق .. حتى وصلت تماما بين نقطتى الرباط .. وقام عمال الرباط بربطها فى ثوان .. وكانت أعجب مناورة بحرية فى تاريخ الميناء!

## باخرة غير عادية

والباخرة « ميتور » باخرة جديدة .. بنيت هذا العام .. وهى ليست باخرة عادية .. لقد بنيت من أجل هدف محدد .. ومن أجل تحقيق هذا الهدف .. اشترك فى وضع تصميمها مجموعة من علماء البحار مع المهندسين الذين رسموا خطوطها .. واشتركت مجموعة أخرى من العلماء فى مباشرة تنفيذ هذا التصميم الفريد .. طولها ٨٢ مترا .. وعرضها ١٣ر٥ متر .. وغاطسها حوالى الثلاثة أمتار .. وتستطيع الانطلاق بسرعة ١٤ عقدة فى الساعة .

ويعمل على ظهرها طاقم من البحارة مكون من ٥٥ رجلا .. وهم ليسوا بحارة عاديين .. انهم مجموعة من البحارة اختيرت خصيصا من البحرية الالمانية كلها .. وتلقوا دراسات وتدريبات خاصة .. وشهدوا عملية بناء السفينة على الحوض الجاف .. حتى يكونوا ملمين بكل جزء فيها ..

وعلى رأس هؤلاء الرجال .. يقف قبطان السفينة العجوز « الكابتن » أرنست كيبلة » وهو رجل خبير بالبحار .. قضى فيها ٣٥ عاما من عمره .. وسبق له أن عبر القناة ٧ مرات ..

ولقد قال لى البروفسور « جنتر ديترش » رئيس بعثة العلماء الذين فوق السفينة .. انها حلم من أحلام القرن العشرين تحقق للبحرية الالمانية .. فهذه الباخرة لا تحترق .. لا يوجد فيها أى شىء قابل للاحتراق .. كلها مصنعة من مواد لا تقبل التفاعل مع النيران ! حتى [illegible] والأخشاب التى فى الكبائن .. لا تحترق !

## برنامج دولى للابحاث

واسم « ميتور » ليس جديدا على البحرية الالمانية .. لقد سبق أن أطلقت ألمانيا هذا الاسم على سفينة أبحاث أخرى بين عامى ١٩٢٥ ـ ١٩٢٧ .. والفارق كبير بين السفينتين .. انه كالفارق بين عصر الاسلاك .. وعصر الالكترونات .. أو بين عصر البخار وعصر الذرة !

و « ميتور » واحدة من أربعين سفينة أبحاث تابعة لعشرين دولة .. تشترك كلها فى برنامج عالمى تحت رعاية « اليونسكو » لبحث ودراسة البحار والمحيطات وجمع كل المعلومات الممكن جمعها لتكون أساسا لدراسات جديدة حديثة عن بحار ومحيطات الكرة الارضية .

و « ميتور » مكلفة ببحث أصعب جزء من هذا البرنامج الدولى .. وهو بحث ودراسة المحيط الهندى .. والبحار المجاورة له .

ومن أجل هذا .. قامت ألمانيا ببناء هذه السفينة .. وجمعت فيها نخبة من أشهر العلماء فى العالم .. على رأسهم العالم الالمانى البروفسور « جنتر ديترش » وهو أحد أساتذة جامعة كييل ويقول الدكتور « ديترش » :

ـ ان المحيط الهندى يعتبر حتى الآن صحيفة نظيفة .. انه أكثر محيطات العالم اهمالا من حيث قلة الدراسات والابحاث التى أجريت عليه .. هذا بالرغم من أهميته الشديدة .. ووجوده وسط دول نامية كثيرة .. ومهمة السفينة « ميتور » مهمة صعبة ودقيقة .. لأن المطلوب منها جمع أكبر كمية ممكنة من المعلومات عن هذا المحيط .. واكتشاف أكبر جزء ممكن من أعماقه

## ٧٣ عالما من ١٥ جامعة

ورحلة باخرة الابحاث الالمانية محدد لها خط سير دقيق .. يستغرق ١٩٥ يوما .. تقطع الباخرة خلالها حوالى ٢٣ ألف ميل بحرى .. ويعمل عليها ٧٣ عالما بالتناوب .. كل واحد له تخصصه .. وقد تحدد نطاق العمل فى البحر الأحمر والمحيط الهندى وبحر العرب والخليج العربى .. وستقف السفينة فى ١٦٢ محطة .. وسيقوم العلماء الذين سيعملون عليها برحلة وست عشرة رحلة ليلتحقوا بالسفينة فى محطاتها الكبيرة .. اما ليتركوا أماكنهم لعلماء آخرين أو ليأخذوا مكانهم فى الرحلة ... وثلاثة علماء فقط هم الذين سيواصلون الرحلة من أولها لآخرها .. وحتى رئيس البعثة الدكتور « ديترش » فانه سيترك السفينة فى الهند .. ليحل محله رئيس آخر له تخصص علمى مختلف

وسيكون على الباخرة بصفة دائمة ٢٥ عالما يعملون بالأمل .. ثم يتغيرون حتى يصل العدد الى ٧٣ .. وهؤلاء العلماء ليسوا كلهم ألمان .. فهم من جنسيات مختلفة .. ويتبعون ١٥ جامعة من جامعات العالم .. وبينهم علماء من فرنسا وأمريكا .. وسيلحق بهم علماء من باكستان والهند ..

وفروع تخصص هؤلاء العلماء كثيرة ومتنوعة .. وأهمها :

- علوم البحار من الناحية الطبيعية ..
- علوم البحار من الناحية الكيميائية ..
- تأثير التيارات الهوائية على مياه البحار والمحيطات ..
- الجيولوجيا البحرية ..
- الاعشاب فى البحار والنباتات ..
- حيوانات البحار بكافة أنواعها ..
- البكتريا والاميبيا فى المياه فى الخليج العربى ..
- دراسة الاسماك .. أسماك القاع فى البحر الأحمر .. والبحر العربى .. والخليج العربى ..
- قياس درجة الجاذبية الارضية تبعا لاختلاف الاعماق ..

ومن بين الدراسات الهامة التى ستجريها البعثة الموجودة على السفينة .. دراسات فى منطقة باب المندب عن اختلاف درجات الحرارة هناك .. ففى هذه المنطقة تسجل الاجهزة درجة حرارة للمياه ٢١ درجة مئوية فى منطقة .. وعلى بعد قليل جدا منها .. تسجل درجة حرارة متفاوتة تفاوتا كبيرا وقدرها ٣ درجات مئوية فقط .. والمطلوب ايجاد تفسير علمى لهذه الظاهرة .. ودراسة تأثير هذا التفاوت فى درجات الحرارة فى منطقة واحدة على التربة والاسماك والاعشاب البحرية ..

# الجامعة العائمة

هكذا بنيت الجامعة العائمة : نصفها الامامى تحتله الموتورات والورش وحجرات الاقامة ، ونصفها الخلفى كله معامل !

البروفسير جنتر ديترش رئيس البعثة الالمانية

الكابتن الرنست .. قبطان الباخرة

مجموعة من العلماء العرب الذين صعدوا الى الباخرة وشاهدوا المعامل والاجهزة العلمية التى عليها ..

# على القاع !

رحلة قام بها طلبة وطالبات المدرسة الالمانية بالقاهرة الى الباخرة الالمانية ( ميتور ) وقضوا على ظهر الباخرة ثلاث ساعات ..

## دراسات للاشعاعات الذرية

وقال رئيس البعثة لآخر ساعة أيضا .. انه من بين الدراسات الهامة .. مجموعة من التفجيرات ستجرى فى قاع المحيط الهندى قرب سواحل الهند وباكستان كما أن هناك تفجيرات أخرى ستتم فى قاع الخليج العربى .. وستقوم طائرة هليكوبتر ستلحق بالسفينة فى بومباى ، بتصوير هذه التفجيرات بآلات معينة تمهيدا لدراستها .

وطوال رحلة سفينة الابحاث الالمانية .. فانها ستقوم باجراء دراسات للاشعاعات الذرية فى مناطق مختلفة من العالم .. وقد قامت بهذا فعلا بالقرب من البرتغال .. وبهذه الطريقة سيمكن معرفة مكان الرواسب الذرية عند شاطئ البرلس وبحيرة المنزلة وبور سعيد للرمال السوداء .

كما سيقوم العلماء المشتركون فى البعثة .. بدراسات فى الجيولوجيا وتركيب قاع المحيط الهندى والبحر الاحمر والخليج العربى .. وامكانية العثور على تراكيب جيولوجية .

وكان اهم كشف حققته سفينة الابحاث « ميتور » وهى تعبر البحر الابيض المتوسط .. ان العلماء عليها اكتشفوا وجود جبال بركانية هائلة .. وآلاف من الفوهات البركانية فى قاع البحر الابيض .. وقد التقطت عشرات الافلام لهذه الفوهات .. واخذت منها عينات كثيرة لدراستها واعداد تقارير عنها ..

واعلى ظهر الباخرة « ميتور » التقيت بعدد كبير من العلماء العرب .. الذين سافروا الى بور سعيد خصيصا لمشاهدتها .. ومشاهدة الاجهزة والمعامل التى على ظهرها .. ورأيت الدكاترة أحمد رفعت مدير معهد علوم البحار بالاسكندرية .. وسامى جرجس وكيل المعهد .. وأحمد رفاعى يسرى ومحمود ابوالفتوح من معهد الاحياء المائية بالغردقة .. ومحمود أحمد ملوك مدرس علم الحيوان بكلية العلوم بجامعة القاهرة ..

## ابحاث فى القناة

والتقيت أيضا بالدكتور أحمد عمار مدير مركز الابحاث بهيئة القناة .. وكان الدكتور عمار مع مجموعة من العلماء المصريين الشبان .. يستعدون لعبور القناة فوق ظهر السفينة « ميتور » .. للاستفادة بهذا العبور ومحاولة الحصول على بعض المعلومات عن قناة السويس ، باستخدام الاجهزة الحديثة الموجودة على ظهر هذه الباخرة ..

وقال لى الدكتور عمار :

انا نستطيع الاستفادة بالاجهزة الموجودة على هذه السفينة فى اجراء ابحاث عن قاع القناة .. لمحاولة ايجاد العلاقة بين طبقات القاع المختلفة .. وذلك باستعمال اجهزة صدى الصوت المجهزة بها هذه السفينة .. كما اننا سنحاول تحديد تغير درجات الملوحة .. وسرعة التيارات الناتجة من الكثافة وتغير الملوحة فى قناة السويس ..

وقال الدكتور عمار .. ان نتائج هذه التجارب التى ستجرى على القناة .. لا يمكن معرفتها فورا بدقة .. ولكن سيتم تحليلها فى المعامل الكثيرة الملحقة بالباخرة .. ثم تقوم بعثة العلماء فوق ظهر الباخرة بارسالها الى مركز الابحاث بالاسماعيلية .

وقال أيضا :

ــ اننا نستطيع الافادة من هذه الدراسات فى تحديد نوع الكراكات التى يمكن استعمالها فى

## أرصاد .. وتليفزيون
## .. ومحطات أخرى

البروفسير جنتر ديتريش .. منهمكا بالفحص عدسة ( الخرسانة ) في جولة سريعة بين المعامل وغرف الاجهزة الدقيقة على ظهر الباخرة

قناة السويس مثلا .. فهناك كراكات خاصة للمناطق الصخرية .. وأخرى للمناطق الرملية .. وطبيعة التربة هي التي تحدد نوع الكراكة .. ومعرفة طبيعة التربة بشكل دقيق .. يسهل علينا اختيار الكراكات المناسبة .. بحيث ان هذه الكراكات تستطيع ان تعمل بكامل طاقاتها ..

وقال الدكتور عمار :

— ونستطيع الافادة من هذه الابحاث أيضا اذا عرفنا سرعة التيارات في قناة السويس بدقة .. لأننا نستطيع ابلاغ هذه المعلومات للمرشدين على ظهر البواخر حتى يتحكموا في سرعة الباخرة طبقا لهذه المعلومات .. خصوصا اننا الآن نعتمد على معرفة سرعة تيار المد والجزر فقط ..

### دراسة البحيرات المرة

وقال مدير مركز أبحاث القناة أيضا ان مرور هذه السفينة على البحيرات المرة فرصة ذهبية .. لدراسة درجة الملوحة فيها .. فمن المعروف ان البحيرات المرة فيها أكبر نسبة ملوحة في العالم .. فيها ٤٦ جراما من الاملاح في اللتر الواحد .. وان هذه النسبة تزداد في الصيف .. لأن البخر يصل احيانا في البحيرات الى ٢٫٥ متر في السنة ..

وهذه النسبة العالية من الملوحة .. تقف عقبة كبرى في طريق هجرة أنواع كثيرة من الاسماك .. فمنذ افتتاح القناة .. حاولت بعض اسماك البحر الاحمر أن تهاجر الى البحر الابيض .. وبالعكس .. ولكن نسبة الملوحة في البحيرات المرة وارتفاعها وقفت حائلا امام هذه الهجرة لانها قتلت أنواع كثيرة من الاسماك .. ولم تفلح في اختراق الحيوانات من البحر الاحمر الى البحر الابيض .. سوى بعض الانواع الكبيرة مثل سمك القرش .. لان البحر الابيض المتوسط لم يعرف سمك القرش الا بعد افتتاح القناة .. وعبور هذا السمك من البحر الاحمر الى الابيض عبر قناة السويس ! وقال الدكتور عمار أيضا .. ان البحيرات المرة كانت في قديم الزمان متصلة بالبحر الاحمر .. ثم انفصلت عنه بعد حدوث زلازل عنيفة في المنطقة ..

وقال أيضا .. ان هيئة قناة السويس تنتهز كل فرصة ممكنة لاجراء التجارب العلمية على القناة .. وكانت آخر هذه التجارب ما قامت به ناقلة البترول « اسو بورجنتيم » وتبلغ حمولتها ٨٠ ألف طن .. فلقد ظلت هذه الناقلة في منطقة القناة ٦ أيام عبرت القناة خلالها ١٢ مرة .. بعضها وهي فارغة .. والبعض الآخر وهي محملة بكمية من المياه .. وقال ان الهدف من هذه التجارب كان لمحاولة تحديد مسافات دقيقة بين البواخر اثناء عبورها القناة في قوافل .. حتى يمكن تحديد المسافة اللازمة لتوقف الباخرة في حالة حدوث خطر أو أى عطل في الباخرة التي امامها ..

وقال الدكتور عمار ان العالم كله يهتم بالدراسات العلمية على قناة السويس .. حتى يمكنه معرفة الى أى مدى يمكن زيادة حمولة البواخر في المستقبل .. وبناء على هذه التجارب ونتائجها .. يتم تخطيط ووضع سياسة بناء السفن في المستقبل ..

### احدث اجهزة في العالم

وقضت آخر مساعة على ظهر باخرة الابحاث الغربية .. ورافقها في جولتها البروفسور « جنتر ديتريش » العالم الالماني ورئيس البعثة .. ان الباخرة عليها أحدث أجهزة في العالم للارصاد البحرية والجوية ! انها مجهزة بمحطة تليفزيون كاملة تستعمل لاول مرة في السفن في العالم كله .. هذه المحطة لها كاميرات لتصوير الاعماق تحت الماء على عمق ٧٠٠٠ متر .. ويشاهد العلماء الصور واضحة على الشاشة في احدى الغرف على سطح الباخرة ..

وفي السفينة أجهزة لضبط توازنها اذا هاج البحر .. بحيث لا تستطيع أعتى الامواج أن تميلها الميل يمينا أو يسارا .. وقد أمكن تحقيق هذا النظام الذى سيحدث ثورة في عالم بناء السفن بمجموعة من الاجهزة تقوم بنقل كميات كبيرة من المياه المخزونة من أحد جوانب السفينة الى الجانب الآخر خلال ثوان .. وهذه المياه موجودة في خزانات على الجانبين ..

وهذه أول سفينة في العالم تتحرك بجانبها دون أن يساعدها أحد القاطرات المخصصة لذلك ..

وعلى ظهر سفينة العجائب .. محطة ارصاد جوية ليس لها مثيل حتى على سطح الارض .. هذه المحطة تطلق البالونات التى تحمل أجهزة الارصاد الى الفضاء الاعلى .. وتتولى هى متابعتها تلقائيا وقراءة ما ترسله هذه الاجهزة من اشارات من طبقات الجو العليا .. ثم تقوم بتسجيلها على الورق وتنقلها تلغرافيا الى أى مكان في العالم .

وفيها أيضا جهاز خاص لدراسة الاعماق قرب شواطئ المحيط الهندى عند الهند وباكستان .. وهذا الجهاز يعمل على عمق ٨٠٠٠ متر .. ويرسم تركيب الاعماق بدقة غريبة .. ويرسل عينات من القاع حتى عمق ١٢ ألف متر الى ظهر السفينة حتى يتم تحليلها في المعامل الخاصة الكثيرة التى فوق ظهر الباخرة ..

والى جانب هذا كله .. فانها سفينة صامتة .. لا تسمع صوت آلاتها .. كأنها مركب شراعى يطير فوق سطح الماء .

انها فعلا سفينة الاحلام .. احلام العلماء .. او هى كما قال عنها البروفسور « ديتريش » : حلم من احلام هذا العصر .. قد تحقق للبحرية الالمانية ..

**مصطفى شردى**

رحلات
آخر ساعة

# جاء الشتاء ؟ اذهب إلى هذا الشاطئ .

رسالة الأردن

يكتبها: سمير عبد القادر

يصورها: فاروق ابراهيم

ان رحلتك هذا الاسبوع مع « آخر ساعة » الى البحر الميت .. انها تاخذك اليه فى رحلة شائقة لتعيش لحظات ممتعة على شواطئه وتطلعك على سر خطير يكمن فى مياهه المسحورة .. ثم تذهب بك الى اريحا مدينة البحر الميت القديمة التى يبلغ عمرها ٧٠٠٠ سنة .. هذه المدينة كان لا يدخلها الا النساك ثم اهداها انطونيو الى كيلوباتره لتكون مشتى خاصا بها .. وتحولت بعد ذلك الى مدينة للزنوج تعشق الموسيقى والغناء !!
انها رحلة لن تستطيع ان تنساها ابدا ...

## ▶ جاء الشتاء..

## اذهب إلى هذا الشاطئ

● الحياة لا تهدأ على شاطئ البحر الميت .. لان السياح يفدون اليه من كل انحاء الدنيا للاستمتاع باشعة الشمس الدافئة .

● التحرر من كل القيود من مميزات الحياة على شاطئ البحر الميت .. فلا يعتبر تصرفا غريبا اذا عانق شاب صديقته او اختلس منها قبلة .. او ركبت هي على ظهره فوق الماء !!

قال لى صديقى الاردنى مداعبا : هل انت متضايق من حماتك ؟

قلت له متعجبا : لماذا تسألنى هذا السؤال !!

قال ضاحكا : عندنا هنا فى الاردن ماء سحرى تكفى جرعة واحدة منه لاسكات اشد الحموات ضراوة فى العالم .. والى الابد !!

قلت وانا اعتقد ان صديقى يمزح : واين يوجد هذا الماء ؟

قال : فى البحر الميت !!

قلت : وما علاقة البحر الميت بالحموات !!

قال : ان جرعة واحدة من مائه يمكنها ان تقضى على شمشون الجبار نفسه فى اقل من خمس دقائق .. فما بالك بالحموات القاتلات !!

قلت ضاحكا .. لابد ان هذا الماء مسحور فعلا !!

قال : ليس السحر هو السبب .. ولكن ماءه يحتوى على كمية هائلة من الاملاح المعدنية .. هذه الاملاح اذا وصلت الى امعاء الانسان تفتك بها فى دقائق !!

وسكت صديقى لحظة ثم قال : هل تصدق الآن .. ام انك ما زلت تظننى امزح !!

وقبل ان اعطيه الجواب ابتسم وهو يقول لى : اذا كنت لا تصدق فيمكنك ان تجرب بنفسك !! ..

وجعلنى هذا الحديث الى ريف الذى دار بينى وبين صديقى الاردنى ارى بشدة لزيارة البحر الميت .. ان معلوماتى عن البحر الميت حتى هذه اللحظة كانت لا تزيد على انه ينخفض من سطح البحر الابيض المتوسط بـ ٤٠٠ متر .. وان جوه دافئ فى عز البرد لانخفاضه الشديد من اى مكان آخر فى العالم .. وان ماءه يحتوى على كمية هائلة من الاملاح تقدر كثافتها بثمانية اضعاف كثافة الاملاح الموجودة فى المحيطات .. وان هذا الماء يشفى اى مرض جلدى يستعصى علاجه بالوسائل الطبية الحديثة !

وركبت انا وزميلى المصور فاروق ابراهيم سيارة تاكسى من القدس .. وبدأنا رحلتنا الى البحر الميت .. ان المسافة ٦٠ كيلو مترا فقط .. ولكن السيارة تقطعها فى ساعة ونصف ساعة لان الطريق كثير المنعطفات والتعاريج فى اوله ثم يأخذ فى الانحدار عند منتصفه تقريبا حتى يلتقى بالبحر الميت ..

### بلح .. وبدو .. وغجر !

ويحف الطريق من الجانبين جبال شاهقة العلو تكسوها الحشائش من اعلى قممها حتى اسفل اقدامها .. هذه الحشائش تتحول فى فصل الشتاء الى بساط اخضر جميل بسبب الامطار الغزيرة التى تسقط على هذه المنطقة ..

وعلى سفوح الجبال تتناثر خيام البدو والغجر الذين يعيشون على تربية الاغنام والماعز .. والجمال فى بعض الاحيان ..

ولفت نظرى الاكشاك المبنية من الخوص التى تتناثر على طول الطريق والتى تعرض انواع البلح المختلفة .. الاصفر الرطب .. والاحمر .. والعجوة .. هذا البلح يمتاز بطعمه اللذيذ وحلاوته الزائدة وهو يشبه البلح السيوى عندنا .. ويعرضه بائع البلح ومعظمهم من الاعراب على السياح فى بهجة .. والكيلو الواحد ثمنه ٧ قروش فقط .

والبلح الاصفر ينتج بكثرة فى مدينة اريحا، وهى احدى المدن التاريخية الشهيرة وتبعد كيلو مترين من البحر الميت .. وتعتبر اقدم مدينة فى التاريخ اذ يبلغ عمرها ٧٠٠٠ سنة .

### اقدم مدينة فى التاريخ !

والسائح الذى يزور البحر الميت لا يمكن ان تفوته زيارة مدينة اريحا .. لقدمها واختلافها فى مظهرها وسكانها عن اى مدينة اخرى فى التلال الاردنية .. ويروى الاسطى ان الكونتو قدمها عدية الى كليوباترة لتقضى فيها فصل الشتاء بسبب جوها الدافئ .. وقد يحدث كثيرا ان

# الملح في الماء .. وعلى الشاطئ السائحون .. والبدو .. والغجر !

الاستعداد لرحلة في البحر الميت .. ان العشاق يفضلون القيام بهذه الرحلات في ضوء القمر !!

تغطي الثلوج مرتفعات عمان والقدس .. في الوقت الذي تكون فيه الشمس ساطعة تنشر دفئها على كل شبر في مدينة اريحا .. والبحر الميت !!

## زنوج .. وغناء .. وموسيقى

ويقول المؤرخون ان سكان مدينة اريحا ينحدرون من اصلاب المحاربين الذين تركهم ابراهيم باشا الكبير واليه خلال فتوحه في هذه المنطقة في اوائل القرن التاسع عشر وكان بينهم عدد كبير من الزنوج ..

والاهالي في اريحا قوم ودودون مضيافون يكرمون الغريب دون أن يعرفوه رغم فقرهم الشديد .. كما انهم مولعون بالفنون وعلى الاخص بالموسيقى والغناء ولعل وراثيا يعود الى اصلهم الزنجي ..

وتكثر في اريحا حدائق البرتقال والموز التي تروى من عين اسمها (( عين السلطان )) فتبدو المدينة كلها وكأنها حديقة غناء وسط صحراء جرداء !!

واريحا الريست فوق تل صناعي انشأه الاهالي بأيديهم منذ ٧٠٠٠ سنة ويبلغ ارتفاعه ١٥ مترا .. ويقال ان هؤلاء الاهالي كان لديهم مقدرة هائلة وذوق هندسي بديع في البناء وخاصة في بناء الاسوار والابراج .. وكانوا يبنون منازلهم على الطراز الشرقي التقليدي .. فكل منزل يتألف من عدة غرف تتوسطها ساحة واسعة مكشوفة .. وكانوا يفرشون الارضيات بالصلصال الاحمر أو البني ويطونه بطبقة تلمع لمعانا شديدا !!

## كل شيء يتحرك !

وطالما ونحن نكاد نشرف على نهاية الطريق المؤدي الى البحر الميت لافتة كبيرة كتب عليها (( البحر الميت )) ٤٠٠ متر تحت سطح البحر )) وبجوارها لافتة اخرى عليها سهم يشير الى الجانب الآخر من الطريق كتب عليها .. (( اريحا اقدم مدينة في التاريخ ))

ولم اكن أتصور قبل أن أزور البحر الميت التي ساحته الحياة تدب فيه . وان كل شيء هناك يتحرك .. وان هذه المنطقة من أهم الشواطئ العربية التي تجتذب سياحا كثيرين من جميع انحاء العالم .

لقد التقيت بأناس كثيرين من جميع الاجناس والاشكال جاءوا يستمتعون بأشعة الشمس الدافئة .. ان درجة الحرارة في البحر الميت تتراوح بصفة مستمرة بين ٤٠ و ٥٠ درجة شتاء وصيفا .. ومياهه دائما دافئة ..

# بكل ثوب
# وبأى ثوب
# وبلا ثوب !

● كل شيء على شاطىء البحر الميت مثير .. الجمال .. والبيكيني .. والتقاليع .. حتى فنجان القهوة الذي تمسك به هذه الحسناء مثير !!

● بائع البلح يقابلك على طول الطريق من القدس الى البحر الميت .. ان هذا البلح له طعم البلح السوري اللذيذ الذي ينتج عندنا في الواحات

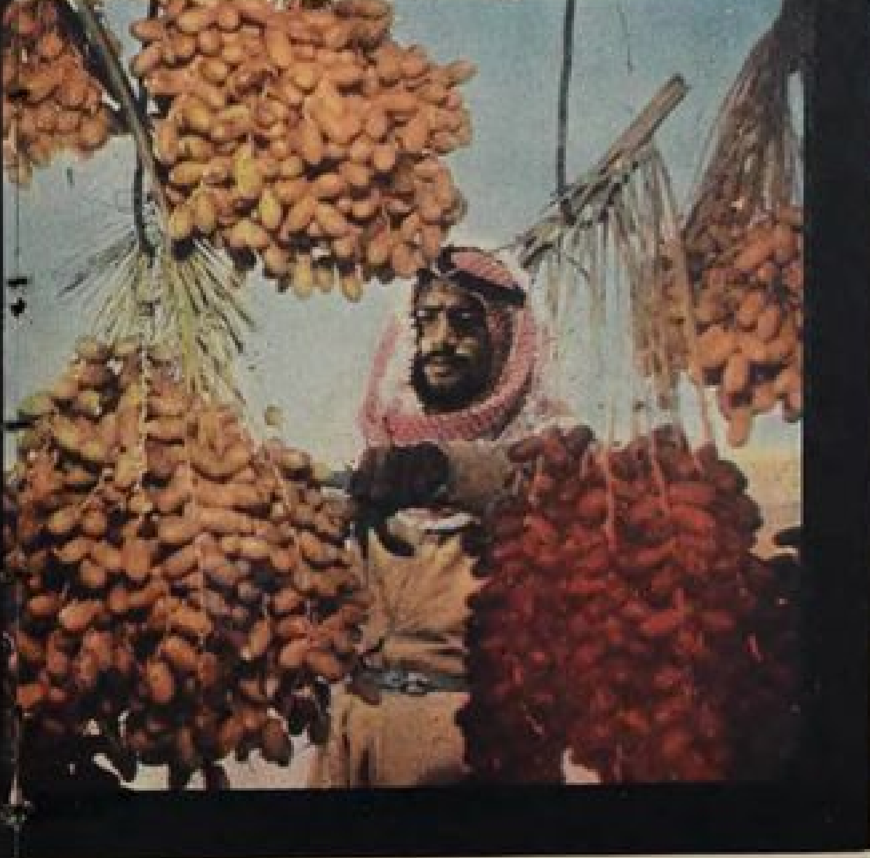

## سر البحر الميت !

والشيء الغريب أنه لم تقع حادثة غرق واحدة في البحر الميت .. وهذا بسبب علو كثافة مياهه التي تجعل جسم الانسان يطفو على سطحها دون ان يبذل أي مجهود .. وحتى ولو كان يجهل السباحة تماما ..

وتحتوي مياهه على كلوريد الكالسيوم والصوديوم والمغنسيوم والبوتاسيوم وبروميد المغنسيوم وهذا هو السر في خطورتها على حياة الانسان ! !

ولا يعيش في البحر الميت أي حيوان أونبات لشدة ملوحته .. فمياهه دائما خالية من الحشائش التي تنبت بكثرة في مياه المحيطات أو البحار ولهذا سمي بالبحر الميت !!

ويحرص القائمون على خدمة السياح في الكازينو والفندق القائمين على الشاطىء على تحذير كل من يريد السباحة من ابتلاع أي كمية من مائه ...

ومع أن ابتلاع مياه البحر الميت فيه خطورة على حياة الانسان .. فان هذه المياه مفيدة جدا في علاج كل الامراض الجلدية المستعصية .. ويأتي اليه عدد كبير من الناس يطلبون العلاج من كل انحاء العالم ..

ويمتد البحر الميت من الشمال الى الجنوب ٧٢ كيلو مترا .. ويبلغ أقصى عرض له ١٦ كيلو مترا .. ويصب فيه نهر الاردن وعدة ينابيع تنحدر من الجبال المحيطة به مما يجعل مياهه ترتفع في الشتاء حيث تسقط الامطار بغزارة وتنخفض في فصل الصيف الذي تنعدم فيه الامطار ويتبخر جزء من مياهه ..

## رقص وغناء وقمار !

والفندق الذي يطل على البحر الميت يتكون من خمسة طوابق .. في الطابق الارضي منه مطعم زجاجي يطل على البحر مباشرة .. وفي مدخله لوحة ضخمة تمثل معالم مدينة جرش الرومانية القديمة التي تعتبر من أهم الآثار الاردن .

وبجوار المطعم يقع الملهى الليلي ويستخدم عددا من الفرق الاجنبية التي تقدم الاستعراضات الراقصة والباليهات العالمية ..

وبالفندق أيضا صالة للروليت والبكارا لا يدخلها الا الزائرون من الاجانب ..

وخلال فصل الشتاء تقام على الشاطىء حفلات غنائية يشترك فيها عدد من المطربين والمطربات والفرق الاستعراضية الفلكلورية العربية ..

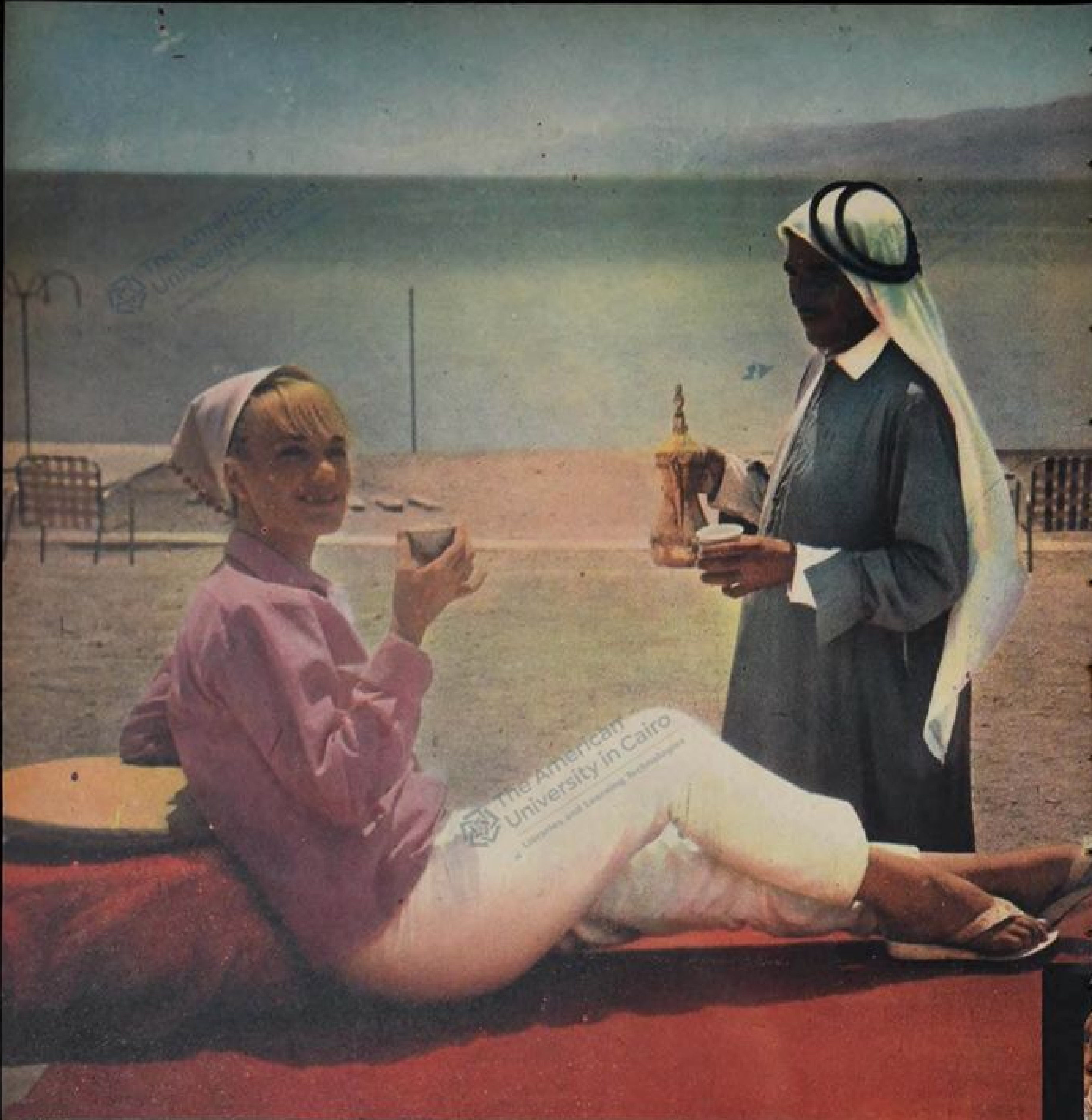

وبجوار الفندق يقع نادي السباق الملكي الذي ينظم فيه كل يوم أحد سباق للخيل أو الجمال أو صيد الحمام ..

وامام الشاطىء تقع جزيرة صغيرة وسط البحر تحوطها من كل جانب أنوار ملونة ويذهب اليها السياح في الأمسيات .. وخاصة في الليالي القمرية

## الحياة في البحر الميت

والحياة التي نجدها الآن في شواطىء البحر الميت ليست حديثة .. فالتاريخ يؤكد ان الحياة كانت توجد حوله منذ الآف السنين .. وهنا رواية تقول ان عددا من النساك كانوا يعيشون على بعد مئات الامتار من شواطئه منذ القرن الثاني قبل الميلاد ... هؤلاء النساك كانت لهم شعائرهم وتعاليمهم الدينية التي لم تكن تتفق مع التعاليم والشعائر اليهودية في القدس .. فاختاروا هذه المنطقة الهادئة ليقيموا فيها .. وكان يطلق عليها قمران .. ومازالت تعرف بهذا الاسم حتى الآن

وكانت هذه الجماعة تعيش على زراعة الفاكهة والخضراوات في المستعمرات المحيطة بالبحر الميت .. وتدل المخطوطات التاريخية ان المذهب الذي كانوا يعتنقونه اجتذب عددا كبيرا من الاتباع الذين هاجروا من بلادهم واستوطنوا هذا المكان

وقد عاش هؤلاء القوم حياة هادئة يسودها السلام حوالي قرن من الزمان حتى حدث زلزال شديد هدم كل منازلهم ودمرها تدميرا كاملا مما جعلهم يهجرونها ..

ويقال ان هيرودوس كان في هذا الوقت مع جيشه في مدينة اريحا فاصيب جنوده بالرعب وهرب الكثيرون منهم وخرجوا عن طاعته !!

## حكاية غريبة ... !

وبقيت منطقة البحر الميت مهجورة حتى سنة ٤ قبل الميلاد حيث انتقل اليها عدد من الرعاة في أوائل القرن العربي .. وقد جاءت لمحة من هذه المنطقة سنة ٨٠٠ بعد الميلاد في رسالة كتبها شخص يدعى تيموثيوس بطريرك بغداد الى سرجيوس مطران عيلام قال فيها أن شخصا من القدس قام بزيارته وروى له حكاية غريبة ملخصها أن رجلا عربيا كان يصطاد مع كلبه في المنطقة القريبة من اريحا .. واختفى الكلب فجأة وهو يطارد حيوانا بريا .. وعندما تبعه صاحبه وجده قد اختفى داخل احدى المغارات المحفورة في الصخر .. وعثر الرجل في هذه المغارة على مخطوطات كثيرة .. فابلغ علماء اليهود في القدس عنها وتبين أن هذه المخطوطات كتبت من اليهود القديمة وبعضها كان باللغة العبرية . وتؤكد هذه الرواية ان منطقة البحر الميت كان يسكنها البدو منذ زمن بعيد ..

## تحرر من كل القيود !

والحياة القديمة على شواطىء البحر الميت تختلف اختلافا تاما عن الحياة الموجودة الآن على شواطئه .. فالحياة في القديم كانت حياة فقيرة .. الجميع يكافحون من أجل لقمة العيش .. وكان معظم السكان من النساك الذين ينشدون الهدوء والسلام حتى يستطيعوا ان يتجهوا الى ربهم في عمق وايمان ..

اما الآن فاصبحت شواطىء البحر الميت من اعظم المشاتي .. الحياة عليها تحولت الى حياة ترف ولهو وتحرر من كل القيود .. والتقاليد .. بل وتعدت حدود المعقول .. حتى اصبح من المناظر المألوفة هناك منظر الشاب الذي يقبل صديقته ... أو يحملها على كتفه فوق الماء .. أو يعانقها .. أو يحتسي شعرها برقة وهو يبثها حبه ويناجيها بكلمات الغرام !!

كل هذا يحدث أمام كل الناس .. دون أن تحمر له خدود الحاضرين ودون أن ينتقده احد

والفتيات هنا لايتقيدن بالاتيكيت أو اصول الموضة . كل واحدة ترتدي الزي الذي يروق لها ولا يعتبر تصرفا غريبا اذا نزلت فتاة على الشاطىء من غرفتها بالفندق بقميص النوم .. أو بالبكيني الشفاف جدا الذي يكاد أن يكون لا شيء !

والمناظر المثيرة لانراها على الشاطىء فقط .. بل هناك مناظر اكثر اثارة داخل الخيام العربية المنتشرة حول الكازينو والتي يقدم فيها الاعراب القهوة العربية في جو شرقي جميل .. ويقبل على هذه الخيام الفتيات بالبكيني ليحتسين القهوة ويرحن احداهن الساعة الرقيقة من الجهد الذي بذلته في السباحة .

هذه هي الحياة الصاخبة العارية على شواطىء البحر الميت التي لاتعترف بالحدود او بالقيود .. الحياة التي تمتلىء بالحركة واللهو والمرح .. انها حياة لايمكن ان يصدقها احد الا اذا عاشها .. واذا عاشها فلن يمكنه أن ينساها بسهولة !!

سمير عبد القادر

لا يمكن للنقود أن تشتري سجاير أفخر أو ألطف . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالي يحتوي على أرق أنواع التبغ ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً .. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك في علبة عادية .. بل هي على خلاف ذلك .. تأتيك في علبة مكسوة بمعدن ذهبي يليق بجودتها الممتازة . وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة .

هذه السجاير المدهشة جديدة بعلبة فاخرة .. وقد فازت بها .. علبة من ذهب !

## BENSON and HEDGES — فلتر خاص

العلبة ذهب – والمتعة لا تقدَّر بثمن

# أخبار هي

## فى دولاب سميرة احمد :

# فساتين للمرأة العاملة

تصوير : شريف ذو الفقار

● بالطو أنيق لليالى الشتاء الباردة من الصوف الابيض بصلح للسفر . الموديل بسيط قريب من ابسال . الكول والاساور من الفرو الاسود ..

● بوليفو من القطيفة الوردى مزين بالخرز وشغل السعد من نفس اللون .. ويمكن استعماله فى أى مناسبة للمساء على جيب او فستان اسود ..

يقتضى دور النجمة ان يضم دولابها عددا كبيرا من الأزياء بمختلف أنواعها .. فالشاشة الفضية تتطلب منها ذلك وظروفها الاجتماعية تضطرها لاقتناء هذه الثروة من الملابس .. وبالتالى فان فرصة الاختيار من دولاب النجوم واسعة .. انه بمثابة كتالوج كبير تجدين بين صفحاته التايير والجوب والفستان .

ودولاب سميرة أحمد لا يختلف عن دولاب اى امرأة عاملة تهتم بأناقتها والسبب يرجع الى انها تقوم كثيرا بهذا الدور ..

وقد اخترت لك هذا الاسبوع من دولابها مجموعة من الموديلات الجديدة للشتاء لتستعينى بها على صنع أناقتك . انها تتميز بالاناقة والبساطة والبعد عن المغالاة فى آن واحد . والالوان التى تفرض نفسها على دولاب سميرة احمد هى الابيض والاسود

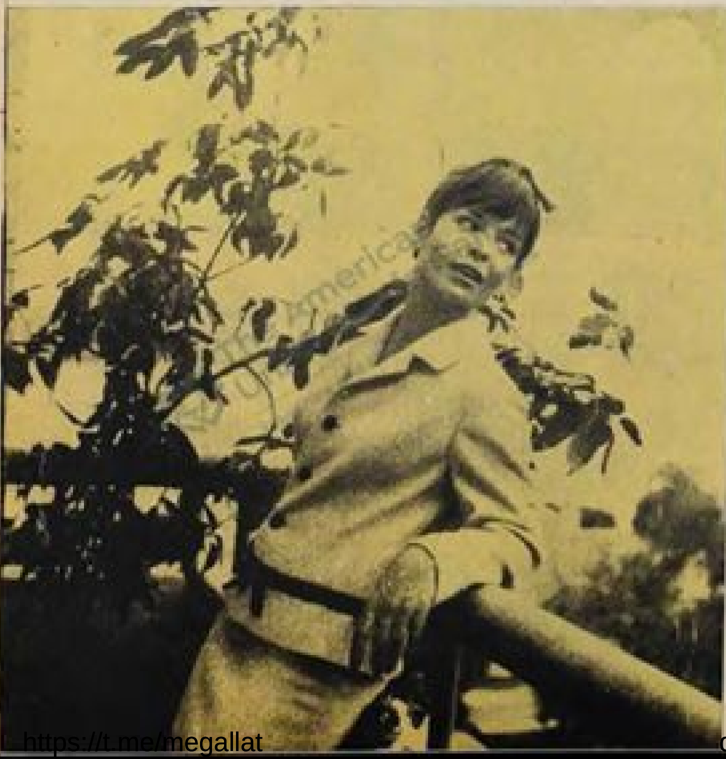

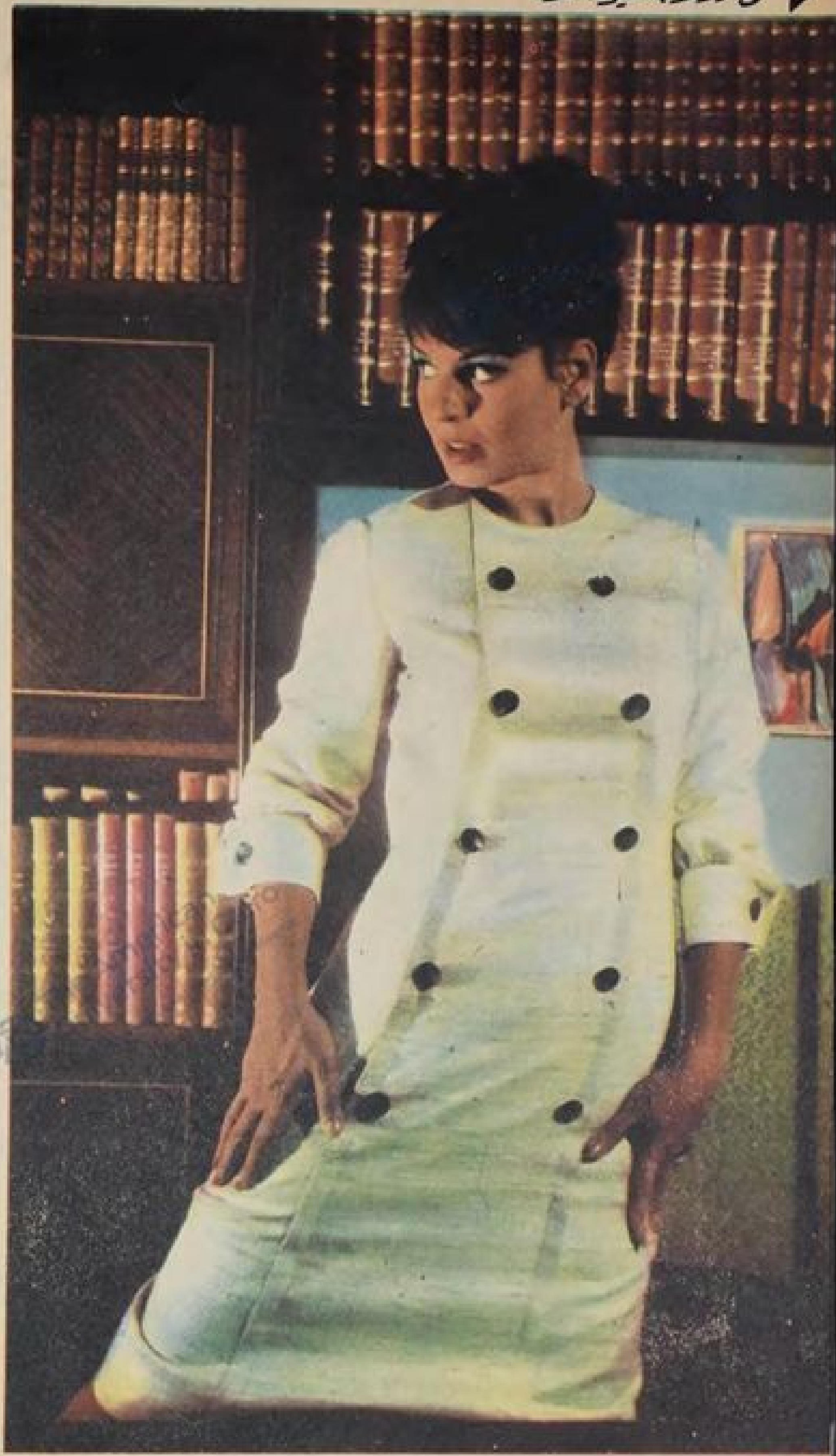

وسميرة احمد تفضل ارتداء التايير على الفستان لانه اكثر اناقة وبالنسبة للمساء تميل للاقمشة المخملية الناعمة .. ومن هذه المجموعة يمكنك اختيار مايتفق وذوقك ويتناسب وميزانيتك .

وكتالوج سميرة احمد يتمشى مع آخر موضة .. الموضة التى تتناسب وقوامها فهى لاتطبقها بحذافيرها .. وانما تختار منها الجديد الملائم وفيما يختص بانواع الاقمشة فتقدم للتعينات من الجرسيه وقد نفذته فى التاييرات . وبالنسبة للفساتين والجوبات الاسبور اختارت الصوف البوكليت .. كما ان للتويد والمرسيلزيه نصيب الاسد بين مجموعة الشتاء .. وقد استقر ايضا فى دولابها البوليرو بعد غيبة طويلة من عالم الازياء .. وفى رايها انه يلائم جو هذه الايام التى تسبق جو الشتاء العاصف .. ويمكن ارتداؤه فوق بلوزة بكم طويل وجيب مستقيمة على ان يراعى بينهما تناسق الالوان ..

ومن الواضح ان الشمواه سيحتل مكانة واسعة هذا الموسم .. او هذا على الاقل ما يبوح به دولاب سميرة احمد . وافضل انواع الاقمشة لحفلات الكوكتيل وسهرات المساء هى بدون منازع الشيفون والدانتلا ..

اعتقد ان فى امكانك بهذه الموديلات ان تتغلبى كل ما يخطر على بالك .

مفيدة حلمى

# بـراءة .. ووقـــار .. وشـبـاب
# بالأبيض .. والأسـود .. والـبـمبى !

● لطول اليوم تاير من الصوف الابيض بكم طويل . الكول ريفير مبطنة باللون الاسود .. العراوى بيبه اسود والازرار ذهبية ..

● فستان اسود من التويد البيج الفاتح والاكمام تروا كار . الاسلوب بازرار والصدر محلى بيانده محلاة بصفين من الازرار السوداء

● تاير للصباح من الجرسيه ( الكاكيه اوليه ) الجيب ضيق والجاكيت محلاة بفراء البقر . البانده من الامام والكول ريفير من الجرسيه ..

● تاير لبعد الظهر من الصوف البوكليه الروز تحليه بانده اسفل الجاكيت من الساتان الاسود بعقد من الامام بفيونكه رقيقه . الازرار ايضا سوداء والاكمام طويله ..

● اللون الرصاصى الفاتح من انسب الالوان التى نرشحها لك ( سميره احمد ) لعمل بالطو انيق يصلح لطول اليوم . وهنا استعمل معه لصباح جونيله من الجوخ الوردى محلاه بشريط ساتان اسود بفيونكه من الامام

هي الأخبار

# أجمل ذوق في أضيق شقة!

البيت الحديث .. بمساحاته المحدودة .. فرض اتجاه البساطة على تفكير المرأة عند اختيارها لقطع الاثاث .. اذ لم يعد هناك مجال للتكديس ..

وهذا ما نسجل بوضوح في انجاه حرم الدكتور طلعت عبد الملك الاستاذ بالمعهد القومي للادارة العليا .. والبيت مكون من غرفة للنوم وصالة كبيرة وضعت لها تصميما بحيث تضم حجرة الطعام وركنا للاستقبال .. كما استغلت مدخل البيت فوضعت فيه قطعة موبيليا للتليفون .. واهم ما يلفت النظر في هذا المنزل الاستغناء تماما عن اللوحات التقليدية واستبدالها باخرى فرعونية نقلت على طريقة الحفر.

نوال البنا

ركن للمعيشة يجمع البساطة والاناقة في آن واحد وهو جزء من الصالون.

## • غرفة نوم وصالة

بوفيه مستطيل ومتوسط الارتفاع مكون من ثلاثة اقسام ويعلوه ايضا لوحة فرعونية

# أحدث علاج في العالم: حمام ألوان!

اصبحت الالوان بمختلف تموجاتها وسيلة جديدة يلجأ لها علماء النفس والاطباء لعلاج الحالات النفسية والعصبية.

وفي الواقع تعكس الالوان او تعكس الالوان حقيقة مشاعرنا وحقيقة حالتنا النفسية . فالالوان تكون جوا هادئا او عصبيا . توحي بالسعادة او الحزن لحالتنا النفسية الراهنة وحالتنا الصحية ايضا .. فأي علة لعترينا اكثر من تأثير الالوان علينا .

وقد تمت أبحاث علمية على الالوان المختلفة ثبت ان لها تأثيرا كبيرا على صحة الفرد وطبعه واشترك فيها الفنان والعالم والطبيب وتوصلوا لنتائج باهرة في هذا المجال .

استطاع احد الحيائي الالمان والخبيرة الفرنسيين معالجة بعض الاضطرابات مستخدما الالوان مع مرضاه . فبعد تجارب طويلة تبين له ان في كثير من الحالات ترجع الشكوى من آلام في هذه الاعضاء لاسباب نفسية أكثر منها عضوية وعلى سبيل المثال فان « التهابه » او « التقلص » تكون في بعض الاحيان بعيدة تماما عن اي خلل في الاجهزة العضوية مما يحث الطبيب المعالج على التعمق في البحث عن علاج والتغلغل في نفسية المريض .

ولهذا هدى الطبيب الفرنسي لاتجاه جديد في طرق علاجه فقد طلاء حجرات مستشفاه واختار الالوان بحيث تتناسب مع المواد الاساسية التي تميز طبع الانسان وهي الماء والهواء والنار والارض . بعد نجاح تجاربه الاولى عمم هذه الطريقة مع اضافة تعديلات على الالوان بعد أن درس الطبيعة النفسية لاضطرابات المرضى .

## اللون الفاتح يوحي بخفة الشيء المرئي

وهذه تجربة أخرى على الالوان تمت في احد المصانع الامريكية . بعد الشكوى الملحة لعمال المصنع من التعب الذي يعانون من جراء حمل صناديق سوداء ثقيلة اخترع عالم نفسي تغيير طلاء الصناديق بلون أخضر فاتح . فقلت شكوى العمال اذ أصبح العمل اقل صعوبة مما كان عليه من قبل . كما ثبت بعد الكشف عليهم في نهاية اليوم ان المجهود المبذول اقل بكثير . وتفسير هذه الحالة لا يرجع فقط لسبب نفسي فالصندوق الاسود يوحي بثقل وزنه وبالتالي فان العامل يبذل مجهودا عضليا استعدادا لحمل الصندوق . بينما في الواقع لا يحتاج لنصف هذا الجهود مما يفسر التعب الذي يشعر به العامل آخر اليوم . وعلى كل فبوجه عام يعتبر اللون الاسود لونا محطا .

وثبت ايضا ان الالوان الفاتحة توحي بالامل والتفاؤل على عكس الالوان الداكنة .. الالوان الحارة تضاعف من النشاط والحماس .. أما الالوان الباردة فهي مهدئة وتساعد على الراحة والارتخاء . ولكن ما هو تعليل هذه التغييرات ؟ قد ترجع الى قديم الزمان .. فقد بدأت الحياة وسط ديكور أزرق ، ديكور السماء والبحر .. ثم أضيفت لها بقعة كبيرة خضراء هي بقعة النباتات التي سبقت عالم الحيوان . قد تكون هذه الحقائق الثابتة داخل نفس الانسان منذ آلاف السنين هي سبب تفسير ان اللون الازرق يشيع جوا من الراحة والاسترخاء وان الاخضر يساعد على توازننا الجسماني .. وقد تكون علاقة اللون الاحمر بالحرائق وما تعنيه من خطر يهدد حياتنا سببا في ان هذا اللون يضاعف من حرارتنا وحماسنا .

## اللون الاحمر يزيد النبض والازرق يهبطه

تأثير اللون الاحمر على نشاط الانسان وحماسه كان موضع بحث ودراسة . يقال ان الفنان « واجنر » لم يؤلف مقطوعاته الموسيقية الا في جو أحمر اذ كان يساعده على التعبير بسرعة .

وقد لاحظ الدكتور الالماني لوثر الاستاذ في احدى كليات الطب بالمانيا ان الالوان بتعددها ينتج عنها تفاعلات مختلفة على الشبكية .. التي تنتشر في المخ وتؤثر على الجهاز العصبي والافرازات الهرمونات . وقام الدكتور لوثر بدراسة ضغط ونبض ونفس شخصين يقيمان كل في حجرة بلون مختلف . وأثبتت الاجهزة الموضوعة ان اللون الازرق له تأثير مهدئ على عكس اللون الاحمر الذي تنتج عنه تفاعلات قوية .

ان الغريزة هي التي تدفعنا للبحث عن الراحة وسط اللون الازرق فهو خير ما يصلح للاعصاب المرهقة . ومما لاشك فيه ان ظروف حياتنا العصرية تجعل كلا منا مرهقا عصبيا وتعتبر الاجازة على احد الشواطئ ليس مجرد رغبة وانما هي في الواقع الحاجة للهروب من جو المدينة المتعب لايجاد بقع بيضاء وزرقاء تعيد التوازن لاجسامنا .

## حمامات الوان للاضطرابات النفسية

والطب الحديث يعالج هذه الامراض باساليب اخرى ولكن اثبتت التجارب ان طرق العصور الوسطى ترتكز على حقيقة علمية اذ ان حمام اللون الاحمر يجفف الحبيبات التي تظهر على الجلد المريض ذلك لانه ينشط التبادل الغذائي والصورة المتورمة على سطح الجلد كما ان العلاج بالاشعة الحمراء والصفراء أدى لنتائج مرضية بالنسبة للاطفال المصابين بالانيميا والضعف العام اذ زيادة عدد الكرات الحمراء كان بنسبة ملحوظة وكذلك الزيادة سريع في الوزن واتجاه الاطفال نحو النشاط والمرح .

ولم تقف الابحاث عند هذا الحد لان هدف العلماء ان تتسع دائرة الالوان في مجال الطب . ويؤكد بعض الاطباء ان اختيار الالوان لا يسمح فقط بالوقوف على حقيقة طبع وخلق الفرد وانما يكشف ايضا عن الاضطرابات العصبية والنفسية .

وقد اشترك الاطباء في تجاربهم على الالوان مع بعض الفنانين الذين ركزوا فيهم الدراسة الناحية العلمية للالوان . وهكذا طابع يميز عصرنا الذي قرب بين فئات كثيرة كانت الحواجز تقوم بينها بحجة انفصال كل مهنة عن الاخرى . وعلى ذلك فان عالم الطبيعة يتعاون مع عالم الاحياء لمحاولة معرفة سر حياة الخلايا .. كما ان عالم الارصاد الجوية يتعاون مع الطبيب لتحديد حقيقة تأثير الكواكب على المرضى . وهكذا فان الجميع يشاركون بافكارهم وابحاثهم وجهودهم لمصلحة المرضى والوقوف على حقيقة آلامهم ومتاعبهم وشكواهم لتخفيفها . واخيرا بفضل هذه الجهود تقدم الالوان في خدمة الطب مفتاحا جديدا لدائنا العاطل .

سميرة جورج

## شباب دائم

# .. هذه هي الطريقة

**١ – تمرين رياضي :**

- قفي على أطراف أصابعك أمام نافذة مفتوحة .
- ضعي ابهامك على احدى فتحات انفك واستنشقي الهواء بالفتحة الثانية .
- ضعي ابهامك على الفتحة الاخرى وازفري الهواء مع بسط قدميك على الارض ثم استريحي قليلا . استنشقي من جديد بالفتحة التي زفرت منها الهواء وانت على أطراف أصابعك .
- كرري هذا التمرين عشر مرات .

**٢ – بعد وضع الماكياج :**

مشطي حاجبيك في عكس اتجاه الشعر مستخدمة فرشاة اسنان . يساعد هذا التمرين على تنبيهها وتقوية العضلات .

**٣ – كل صباح :**

عندما تقومين بارتداء ملابسك او اثناء تناولك الشاي حاولي السير أو الوقوف على أطراف أصابعك .

**٤ – قبل مغادرتك الفراش :**

وقبل اعادة فرشك صباحا دلكي اعلى أنفك في اتجاه دائري بواسطة الابهام والسبابة . يعتبر هذا التمرين ذات فائدة كبيرة للعينين .

٥ – دلكي فروة رأسك بيديك مع محاولة تحريك الجلد نفسه . انه تمرين يقوي الشعر وكذلك يقوي عضلات وجهك .

**٦ – السرير الخشب :**

افضل بكثير من السوستة فهو يساعد على أن يكون الظهر دائما في وضع مستقيم . وخير ما تنصحين به رفع موضع القدمين قليلا بحيث يصبح اعلى من مستوى موضع الرأس . تساعد هذه الطريقة على تنظيم الدورة الدموية وخاصة اذا كانت قدماك تنتفخان بسهولة .

٧ – اذا اضطرتك الظروف للخروج مباشرة بعد عودتك من العمل وانت متعبة فاليك هذه الطريقة التي تساعدك للمحافظة على نشاطك وحيويتك . خذي حماما دافئا بحيث لا تطول مدته . ارتدي البرنس – دون تجفيف جسمك – ثم تمددي لمدة خمس دقائق على الاقل . واذا شعرت بثقل في ظهر عنقك والكتفين فدلكي كلا منها حتى تحسي بالدفء يسري فيها . يمكنك ايضا التربيت عليها بفوطة مبلل بماء دافىء .

٨ – لنشرتك عامة استعملي القفاز الجلد اثناء استحمامك بالماء والصابون . بعد الحمام أنثري لوسيون مهدئا على كعب قدميك ، على الركبتين ، على الكوعين

الصالون وحجرة الطعام .. يفصل بينهما حاجز جميل حوله ربة البيت لقطعة ديكور مزودة ببيلوهات خلفه

# علب ملبس من جذع الشجر !

# بيت واسع ومريح !

كورتة علب الملبس .. قدمتها العروس الشابة ملك اسعد .. فحطمت بذلك كل الاتفاق المتعارف عليها .. لم تقدم في حفل زفافها العلبة العادية .. التقليدية وانما استقبلت مهنئيها بعلب جديدة .. جديدة في كل شيء .. فكرتها .. طريقة تنفيذها .. وحتى كتابة الاسماء .. لم تسجل على ورقة صغيرة كما هو المعتاد والكاتيت الاسماء بالكامل على ظهر العلبة .. وبخط اليد والعلبة عبارة عن شريحة من جذع الشجرة وقد مرت مراحل التنفيذ بخطوات عديدة : التجويف والحفر والعلبة لم دهنها من الداخل بشمع خاص وطلاؤها من الخارج بالغراء بحيث تظل قطعة الخشب محتفظة بلونها الطبيعي وتعرجاتها الطبيعية .

وبعد ملء الفراغ بالملبس نثرت فوقها شرائط من اوراق السلوفان الملون ثم غطيت بشبكة خضراء وذلك الاحتفاظ بجو الغابة . والقول ملك .. ان في نفسها افكارا كثيرة لاستغلال هذه العلبة .. منها .. استخدامها كطفاية للسجائر او للهدية لتمثال او برواز صورة .. اما باقي الافكار تحتفظ بها لنفسها لحين تنفيذها في بيتها ..

لوحة فرعونية تعلو قطعة موبيليا استغل سطحها لوضع البيلوهات والصور

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض

# دراسة لمقاييس المرأة المصرية

**اول دراسة لمقاييس المرأة المصرية تجرى الآن على حوالى ٣٠٠٠ سيدة وفتاة لمعرفة متوسطات مقاييس المرأة وذلك حتى يمكن عمل ملابس جاهزة تتناسب مع جميع المقاسات وذلك بعد ان وجدت المؤسسة المصرية العامة للتعاون الانتاجى .**

**ان الملابس الجاهزة تصمم وفق مقاييس واردة من الخارج ولا تتناسب مع المرأة المصرية او انها تصمم دون مراعاة الجانب العملى فيترتب على ذلك عدم استعمالها او اصلاحها اصلاحا يترتب عليه تغير شكل الفستان كله .**
**وقد تمكنت المؤسسة الآن من معرفة تقريبية لمتوسطات مقاييس فتاة الجامعة والمرأة العاملة بوجه عام ، ويتم التنفيذ الآن وفق هذه المقاسات لانتاج ملابس جاهزة ترضى بدون اصلاحات كثيرة وتلائم البيئة والعادات المصرية ، وبحيث تكون فى نفس الوقت تساير الموضة ..**

وقبل البدء فى تجميع متوسط المقاسات حصل استفتاء بين اكثر من ... طالبة وجامعية لاكثر الملابس الجاهزة راحة ، ومن مقترحاتهن . وقد وجد ان الطالبات الجامعيات اجمع اغلبهن على ان الملابس الجاهزة لا تكون فى رأيهن الافضل لانها تنتج بمواصفات سيئة لا تتناسب فى بعض الاحيان مع ذوقهن ، والمفروض ان تصمم هذه الملابس حسب الكتالوجات التى تعرض فى بداية كل موسم حتى يلبسن أيضا ما يساير الموضة .
وقد اجمع حوالى ٢٢٠ طالبة (من ٥٠٠) طالبة على ان رغبتهن فى الملابس الضيقة وعلل ذلك بانها انيقة . كما ترغبن فى الملابس السادة وليست المشجرة .

وقد عقدت لجنة الصناعات الحرفية بالمؤسسة العامة للتعاون الانتاجى ثلاثة اجتماعات لدراسة مستوى جودة المنتجات من الملابس الجاهزة ومواصفات الخامات المستعملة ، وقد وجدت اللجنة المكونة من السيدتين **هيام فهمى وجميلة فهمى** والآنستين **نبيلة مهيدى وفاطمة الشريف** أن هناك عيوبا فى انتاج الملابس الجاهزة .. فقد وجدتها تنتج بدون مواصفات قياسية .

وقد أدرج فى الخطة الخمسية الثانية لقطاع الصناعات الحرفية الخاصة بالملابس الجاهزة انشاء ثلاثة مصانع للملابس الجاهزة بتكاليف قدرها ٧٥ الف جنيه لكل مصنع بطاقة انتاجية قدرها ٢٠٠ المخططة للمشاريع الثلاثة علاوة على مليون قطعة تنتج تقريبا سنويا سيتم تطبيقها وفق المواصفات القياسية المقررة والناجحة .

ويبحث الآن عما اذا كانت هذه الوحدات تزود بمصممين من الرجال أو مصممات . وتقول **الدكتورة عالية الباجورى** ، وقد درست فى امريكا لم يختلف بدراسة تاريخ الملابس وتطورها ، بأنها وجدت هناك بيوت الازياء كلها أو اغلبها من الرجال . وتقول ان الرجل يستطيع ان يتخيل جمال المرأة ويمكنه أن يبرز اللمسات الفنية التى يجعل منها مخلوقة جميلة ، فالمرأة عندما تصمم للمرأة فانها تفكر تفكيرا اصيلا خاليا من أى خيال كأنه استعداد لعمل بوليس رقيب .. بعكس الرجل فانه يجد فى ذلك متعة الترفيه لذوقه .

ففى أمريكا كانت الفساتين تغالى فى الجيبات القصيرة التى تصل لفوق الركبة بعض السنتيمترات وبيوت الازياء الكبيرة فانها وجدت أن الركبة هى الشىء الوحيد الذى يجب أن تغطيه المرأة لانها غير جميلة فى أى امرأة حتى اليزابيث تايلور - أجمل امرأة فى العالم - تعترف دائما بأن ركبتيها غير جميلة ، وعلى ذلك يختلف ذوق المرأة والرجل فى ابراز معالم هذا الذوق .

ويقول **سمير متولى** مدير البرامج بالمؤسسة العامة للتعاون الانتاجى ان الملابس الرجالى تنتج الآن وفق مقاسات قياسية وذلك لتصدير اغلبها للخارج ، وقد تم تصدير ٣٠٧٦ دستة بيجامات رجالى و ٤٠٧٠٤ دستة قمصان رجالى الى امريكا .. وجميعها من ارقى الانتاج .. وسيبحث بعد تطبيق المواصفات القياسية على الملابس امكان النظر فى تصدير الملابس الجاهزة الحريمى للخارج .

**ابراهيم عبلة المراغى**

---

كلام فى السياسة

# (١) ثلاثة اكتشافات ذكية

زمان .. منذ آلاف عديدة من السنين كان كل انسان يعيش على جهده الخاص .. ومهما بذل الانسان من جهد وعرق ومهما استغرق طوال وقته فى العمل الشاق .. فان كل ما كان يحصل عليه لا يكفى الا غذاءه الضرورى .. فهو لم يعرف كيف يزرع الارض وليس لديه أية صناعة ولا أية حرفة بطبيعة الحال .. لكنه كان ينتزع ، من قلب الغابة ، بضع ثمرات . وثمة صراع يدور بينه وبين الحيوانات هناك فيتغلب أحدهما على الآخر .
وفى هذه الظروف كانت المرأة تعمل مثل الرجل تماما .. ولم تكن تجد أدنى فرصة فى الاعتماد عليه لكى يحضر لها غذاءها وتبقى هى ( ست بيت ) .
وعاش الناس فى هذه الأيام يقفون جميعا على قدم المساواة . متساوين جميعا بلا فوارق تميز انسانا عن آخر .. أو رجلا من امرأة ..
وذات يوم .. فى مكان ما بالقرب من مدينة الفيوم اكتشف أحد الأذكياء شيئا غريبا .. لاحظ أن بذرة الشعير تنبت نباتا أخضر ، ثم بعد عدة أشهر تنتج سنابل فى كل واحدة منها عشرات من حبات الشعير .
وهكذا اكتشف الانسان الزراعة !..
وكان هذا الاكتشاف الذكى بداية لنوع جديد من العلاقات .. فقد أمكن للفرد أن ينتج كميات من الغذاء تزيد عن حاجته .
وبدأ فى محيط الأسرة تخصص جديد .. الرجال يعملون والمرأة فى البيت تربى الأولاد .. ومن يعمل يملك النفوذ والسلطة والقوة .
وانقسمت الأسرة الى جانبين : جانب يملك القوة والنفوذ الاقتصادى .. والجانب الآخر لا يعمل ويكتفى بالبقاء فى المنزل والخضوع لسلطة الرجل .
لكن بعض المجتمعات تميزت بشىء غريب : الرجال فضلوا البقاء فى المنزل .. وخرجت المرأة الى ميدان العمل .. تزرع وتقدم الخبز للأسرة كلها .. وهنا كان النفوذ والسلطة للمرأة .. حتى الأولاد كانوا ينسبون اليها ويحتفظون باسمها كلقب لهم بدلا من اسم الأب .
لكن الرجال كانوا فى معظم الأماكن هم الذين يعملون .. وبالتالى هم الذين يملكون السلطة والنفوذ .
وبالتدريج بدأت المرأة تفقد كل حقوقها فى المساواة ، وبدأت تفرض عليها قيود الحريم واستبداد الرجل .. فان استمراره فى القيام وحده بأعباء الأسرة الاقتصادية قد جعله يتطلب من هذه ( الزوجة الخاملة ) التى تبقى فى المنزل بعيدا عن متاعب العمل الذى كان يتم بظروف قاسية جدا .. جعله يطالب منها ( ولاء ) و ( خضوعا ) لا حدود لهما .. لكن ( ست البيت ) لم تستسلم .. فان للقصة فصولا أخرى تحكى قصة اكتشافين آخرين فى منتهى الذكاء ..

**رفعت السعيد**

فادية لطفى مع العائلة الامريكية التى استضافتها خلال زيارتها للولايات المتحدة الامريكية

# بنات أمريكا فى القاهرة

٢٤ طالبا وطالبة من الجمهورية العربية المتحدة عادوا بعد أن عاشوا عاما كاملا فى امريكا مع الاسرة الامريكية ..
عادوا يشدهم الحنين الى ارض الوطن الحبيب .. ويملاهم الفخر ببلادهم بتقاليدها وعاداتها .. عادوا بعد ان تعلموا شيئا واحدا .. ان المدنية والحضارة ليستا فى الحرية المتطرفة، ولافى الانحلال الخلقى ..

## ● شىء ممتع فى الأسرة المصرية : رقابة الآباء على أولادهم

عادوا ومعهم ذكريات قضوها مع عائلات امريكية درسوا فيها أحوال معيشة الاسرة الامريكية ودراسة مشاكل الشباب فى جميع انحاء العالم .. وتدعيم الصداقات بينهم حيث التقى ٢٨٤٠ طالبا وطالبة من ٦٠ دولة فى امريكا .. وتشرف على هذه البعثات - التى تتكرر كل عام - هيئة تبادل الطلاب والاساتذة بين الولايات المتحدة الامريكية والجمهورية العربية المتحدة تحت اشراف وزارة التربية والتعليم .

.. وقال شريف رأفت الطالب بهندسة القاهرة .. «رأينا من التقاليد والعادات الامريكية ما نال اعجابنا وما لم يعجبنا» .. فقد اعجبنا اباحة العمل اليدوى للشباب فى الاجازات وسهولة تقاليد الزواج .. ولم يعجبنى الحرية الزائدة الممنوحة للمراهقين والمراهقات والتى تتسبب فى انحراف الشباب من الجنسين ..

وتقول الطالبة نادية لطفى اننا نزلنا فى نيويورك ومكثنا فيها حوالى ثلاثة أيام وبعد ذلك توجه كل منا الى الولاية التى خصصت له ونزل كل منا على احدى الاسر الامريكية ،والتحقنا بالمدارس وبدأت الدراسة فى أوائل سبتمبر وبدأت الندوات فى شهر يناير عقدت ندوات فى انحاء مختلفة من الولاية الغرض منها أن يصف كل منا بلاده وعاداتها وتقاليدها ونهضتها - وانتهت مدة الدراسة فتجولنا مع العائلة زرنا فيها معالم الولاية المختلفة وبعد ذلك بدأنا جولة لمدة شهر حتى وصلنا الى واشنطن .. واجتمعنا بباقى طلبة وطالبات البعثة المصرية وعدنا الى القاهرة .

وتقول شادية الحلوانى انها كانت تحضر احتفالا عاما وهى ترتدى زى الفلاحة المصرية بالوانه الزاهية المزركشة .. وقد اعجبوا به كثيرا خصوصا بعد أن علموا انه مصنوع باليد

وقد حضر الى القاهرة ثلاث طالبات امريكيات فى زيارة الجمهورية العربية المتحدة لمدة شهرين نزلن فيها ضيوفا على ثلاث عائلات مصرية - وهن يزرن الجمهورية لأول مرة تحت رعاية هيئة تبادل الطلاب والاساتذة بين الجمهورية العربية وامريكا ونزلت هؤلاء الطالبات ضيوفا على ثلاث عائلات مصرية .. عائلة الدكتور عادل الازهرى وعائلة الدكتور نعمة الله وعائلة الاستاذ سليمان توفيق .

هذا وقد قامت عميدة العائلات المضيفة بالطالبات الامريكيات وانتقل معهن الى المصايف المختلفة فمنهن من ذهبت الى الاسكندرية ومنهن من زارت الاسماعيلية ومنهن من ذهبت الى بور سعيد .. وعاشت الطالبات فى جو الاسرة المصرية بتقاليدها الشرقية وعاداتها العريقة والجديدة على الطالبات الامريكيات ..

وقد سألت الطالبة برسيلا ريد من ولاية ميتشجان سنها ١٧ عاما طالبة بالمرحلة الثانوية عن أول شىء لفت نظرها فى مصر فقالت :

انا فوجئنا حينما وجدناكم تسكنون فى عمارات ضخمة ومبنية على طراز حديث ! ! ! لان الفكرة التى كانت عندنا عن مصر والتى كانوا يقولونها لنا فى امريكا ان المصريين يعيشون معيشة القبائل ويسكنون فى خيام ويملكون الجوارى والحريم ! !

وسألت الطالبة باتريشيا ماهيلى من ولاية كاليفورنيا وعمرها ١٦ سنة وطالبة فى المرحلة الثانوية عن رأيها فى الاسرة المصرية فقالت :

ان الاسرة المصرية مجتمع .. عظيم بتقاليده وعاداته الجميلة ورغم ان الاسرة المصرية عددها ضخم ، فان أولاد الخال والعم ترتبطهم ببعضهم البعض صلات قوية وروابط كبيرة .

وقد سألت الطالبة اليزابيث مالاهلى من نيويورك وسنها ١٧ سنة وطالبة فى المرحلة الثانوية عن رأيها فى مشكلة فلسطين فقالت :

اننا كنا نسمع فى امريكا عن قضية فلسطين من جانب واحد فقط وهو الجانب اليهودى .. فكانوا يحاولون ان يظهروا ان اليهود لهم حق فى فلسطين .. ويحاولوا التأثير على الرأى العام الامريكى بشتى وسائل الدعاية المكثفة .. ولم نجد فى امريكا من يستطيع أن يظهر لنا الحقيقة - ولكننا الآن استطعنا أن نستخلص الحقيقة بعد زيارتنا لمصر - وتتلخص فى أن فلسطين سلبت من أهلها ومن شعبها بالقوة وأقاموا فيها دولة تسمى باسرائيل .. مثلها فى ذلك كمثل من يمتلك منزلا ويؤخذ منه بالقوة ..

انه بلا شك تقليد جميل ان يأتى الشباب من بلاد العالم ليعيشوا معنا حياتنا .. ويلمسوا بانفسهم نهضتنا وتقدمنا وجهودنا من اجل بناء مستقبلنا ومستقبل الاجيال القادمة ..

صلاح حسين

برسيلا وباتريشيا واليزابيث .. ثلاث طالبات امريكيات فى زيارتهن لمعالم الآثار بالقاهرة

شادية الحلوانى ارتدت زى الفلاحة

فادية لطفى جولة شهر فى أمريكا

## أطفال الحيوانات أيضا لهم قصة !

حتى أطفال الحيوانات والطيور لهم هم أيضا مشاكل في ولادتهم وتربيتهم ورعايتهم ..

لكنها على أي حال أقل بكثير من مشاكل أطفالنا ..

فطفولة الحيوان لا تشبه هذه السنوات الطويلة الثقيلة التي يقضيها طفل الانسان تحت الرعاية الكاملة والاعتماد التام على الوالدين .. وانما أطول مدة يقضيها أي حيوان في الطفولة لا تصل الى عام واحد .. بعدها يعتمد الصغير على نفسه في كل شيء ، وتنقطع تقريبا كل صلة بينه وبين أهله ، ويترك وحده يواجه الطبيعة بكل قسوتها ومتاعبها دون مساعدة من أحد ..

أكثر من ذلك فان بعض أطفال الحيوان لا تكاد تجد أي رعاية أصلا ..

● فالطيور التي تتكاثر عن طريق فقس البيض غالبا ما ينفصل صغارها عنها منذ البداية ..

— طائر (الكوكو) مثلا ، وهو طائر متطفل بطبعه ، يضع بيضه في أي عش ، وتحت أي طائر كان ، ثم يترك بيضه يفقس ، ويخرج الصغار من البيض لا يعرفون لهم أبا أو أما ، ولا يكادون يجدون أي رعاية ، اللهم الا ما يجود به الطائر المضيف .. ان كان لديهما يجود به !

### لا مكان للامومة مع الجوع

أما السمك فيضع بيضه بالآلاف ، وعندما يفقس فانه يستحيل عليه — بسبب الكثرة الهائلة — أن ينتسب لأي سمكة .. كما وتنوه السمكة الأم في هذا المحيط الضخم من الاسماك والبنات .. حتى اذا ما جاءت يوما استدارت على صغارها لتلتهمهم ، دون أي شعور ظاهر أو خفي بالام الأمومة .. ويشارك السمك في أكل صغاره أيضا الزواحف التي تأكل صغارها بعد الفقس .. لكن في حالة الجوع الشديد !!

أما «النورس» فهو يظل حريصا على أطفاله بعد الفقس حتى يشبون ويستطيعون الدفاع عن كيانهم .. أما قبل ذلك فان الأم تظل تذود عن صغارها ، وتحلق فوقها ، وتصرخ في وجه كل من تسول له نفسه الاقتراب منها ..

حدوتة للأطفال

## جميلة القنوعة

**ملخص ما نشر : كان لأحد التجار الاثرياء ثلاث بنات .. اثنتان تتميزان بالكبرياء والعجرفة والثالثة تجمعت عندها كل الميزات فهي جميلة وقنوعة وعطوفة .. وفجأة فقد التاجر كل ثروته واضطر لتغيير نظام حياته فانتقل من المدينة للسكن في الريف . وفي أحد الأيام وصلته رسالة تفيده بوصول سفينة محملة بالبضائع**

فرحت الاختان بوصول هذه الرسالة واعتقدتا أنه سيصبح في وسع والدهما أن يجمع ثروته من جديد ، أخذتا تمليان عليه طلباتهما .. فساتين وفيونكات وشكالات وأحذية وكل ما يمكن حمله .. أما جميلة فلم تطلب منه شيئا لانها مؤمنة أن أموال البضائع لن تكفي لتلبية رغبات أختيها ، فقال لها والدها :

— ألا تحبين أن أشترى شيئا لك ؟

فأجابته جميلة بهدوء :

— لا يلزمني شيء يا أبي .. ولكن لي رجاء عندك وهو شراء وردة واحدة فقط لان الورد لا يباع عندنا هنا في الريف .

وفي الواقع لم تكن جميلة متمسكة بالوردة وانما لم تحب أن تجرح برفضها شعور أختيها الطمعتين وخشيت أن تتهماها بالغرور

سافر الوالد ولكن كانت مفاجأة كبيرة في انتظاره عند وصوله فقد حكم عليه بدفع غرامة كبيرة فعاد فقيرا أكثر مما كان عليه ، لم يبق معه الا ما يكفيه ليعود لأسرته ، ولكن فكرة لقائه مع بناته سلحته بالشجاعة والصبر ، اضطر التاجر المسكين أن يسلك غابة كبيرة ليعود لمنزله فضل الطريق ، وفجأة تبدل الجو وقامت عاصفة جوية كبيرة ، اضطرب الرجل وأيقن أنه سيهلك في هذه الغابة من الجوع والعطش وخاصة أن الليل أسدل ستاره وبدأت أصوات الحيوانات تصل لسمعه ، ووسط هذا القلق والخوف لمح الوالد نورا يسطع من بعيد ، فقاد حصانه في اتجاه الضوء حتى وصل له ، فوجد نفسه أمام قصر كبير يشع الضوء في كل أرجائه ، اطمأن الرجل وشكر الله على هذه النجدة ثم تجرأ ودخل القصر ، تجول في كل الحجرات لعله يجد صاحب القصر ولكنه لم يعثر على أحد .. دخل في حجرة الطعام فوجد المائدة معدة على أكمل وجه وعليها كل ما لذ وطاب من الأطباق الشهية ، فقال لنفسه :

— لا شك أن صاحب القصر أو خدمه سيغفرون لي هذه الجرأة متى عرفوا حقيقة أمري .

وبعد هذا الكلام شرب وأكل حتى شبع وحمد الله ..

عاد مرة أخرى يتجول في القصر حتى وجد غرفة للنوم فنام حتى الصباح ، وفي الساعة العاشرة صباحا عند استيقاظه من النوم وجد على سريره ملابس معدة له بدلا من ملابسه المبتلة ، اندهش التاجر وقال محدثا نفسه :

— لا شك أن صاحب هذا القصر ساحر كريم أشفق على فاعد لي كل ما أريد

وبعد أن تناول طعام الافطار حمل حاجياته وذهب يبحث عن حصانه ، وعند مروره في الحديقة شاهد شجرة ورود والبة الجمال ، فتذكر طلب ابنته جميلة فقطف فرعا كاملا محملا بالورود ، في نفس اللحظة سمع ضوضاء كبيرة ثم شاهد رجلا قبيحا يتجه نحوه ، كاد يغمى على التاجر من هول المفاجأة وعندئذ قال له الرجل الغريب بصوت غاضب :

— انك خائن ، لقد أنقذت حياتك وقدمت لك قصري وبعد ذلك تسرق الورد التي أعتز به ، يجب أن تموت بسبب هذا الخطأ وأمامك نصف ساعة لتطلب مغفرة الله .

( البقية الاسبوع القادم )

شعر التمساح الصغير بألم شديد في أسنانه .. فحضر الطبيب على الفور .. وقال ان التمساح يشكو من ورم في فكه .. وأجرى له عملية جراحية .. وكانت العملية صعبة

### تاتا .. طير يا حبيبي ..

وتزداد الرعاية أكثر عند النعام ، فان الأم تظل تطعم صغيرتها الى أن يشتد عودها ، ثم تأخذ في تدريبها على الجري السريع شيئا فشيئا وهي تجرى الى جانبها لاتفارقها ، حتى اذا تمكنت من الجري الحر الصحيح انتهى دور الأم ، وأصبحت الصغيرة نعامة وليست طفلة !

● أما الثدييات فهي أقرب الى الانسان من الطيور والزواحف .. وربما لانها أرقى منها .. وربما أيضا لانها تعاني آلام الحمل والوضع تماما كالانسان عندما تنتج أجيالا جديدة ..

### الرحلة الخصيبة ..

فسبع البحر مثلا يتم عملية التكاثر أثناء رحلته الدورية التي يبدأها من موطنه في كاليفورنيا متجها الى الشمال نحو السواحل القطبية الباردة في فصل الصيف ، ثم يعود الى موطنه الاصلي ليبدأ القسم الثاني من الرحلة متجها نحو الجنوب حيث الدفء في فصل الشتاء .. وفي أثناء هذه الرحلة يكون قد تم كل شيء .. الزواج والحمل والوضع .

### الافيال الصغار .. والامهات

ويشترك الفيلة مع سبع البحر في طريقة الحياة الجماعية ، فهي لا تتحرك الا جماعات .. ومن تقاليدها في رحلاتها أن يتقدم القافلة أبرزها وعلى رأسهم زعيم القافلة أو أقوى ذكورها .. وخلف الآباء يسير الأطفال جميعا ، وفي المؤخرة تسير الامهات تحافظ على الصغار حتى تمنع أي سوء عنهم ، وتحول دون تخلف أي واحد منهم .. وطبعا بقاء الامهات في نهاية القافلة راجع لان الامهات أكثر حرصا ، وحنانا ..

**جمال الشرقاوى**

### عيد ميلادى

— منى صلاح عزام
— أطفأت ٤ شمعات
— هوايتها جمع العرائس

— زياد عبد الرشيد عليم
— أطفأ ٥ شمعات
— هوايته ركوب الخيل

## كلمة سلام

للشاعر سمير عبد الباقى

الدنيا كبيره .. كبيره
وانا قلبي قد الدنيا
بيساعى كل الناس
وساعات وانا قاعد احلم
والف الدنيا في ثانية
وفي غمضة عين والثانية
امشيها بلاد وبلاد
اتده كل الاولاد ..
الاقيهم ردوا عليه
جايين من كل مكان

***

آدى (توم) جاى من امريكا
ومن الخرطوم ( حسان )
و ( تاتاشا ) بترقص ويا
( محروس ) على سد أسوان
وعلى الارغول بتغنى
( مارى ) معاها ( سليمان )
و ( نيفين ) في ايديها ورده
وبتهديها ( لسو ـ هان ) ..

***

اللى بيتكلم هندى
فاهم عربى واسبانى
والحبشى والطليانى
بيقولوا مع اليونانى ..
بيقولوا كلمة واحدة
طايره بترقص ع الواحدة
وفاهماها القلوب
سهله على كل لسان
علشان هيه لوحديها
فيها كل الكلام

***

الكلمة دى ياصاحبى
هى كلمة : سلام ..

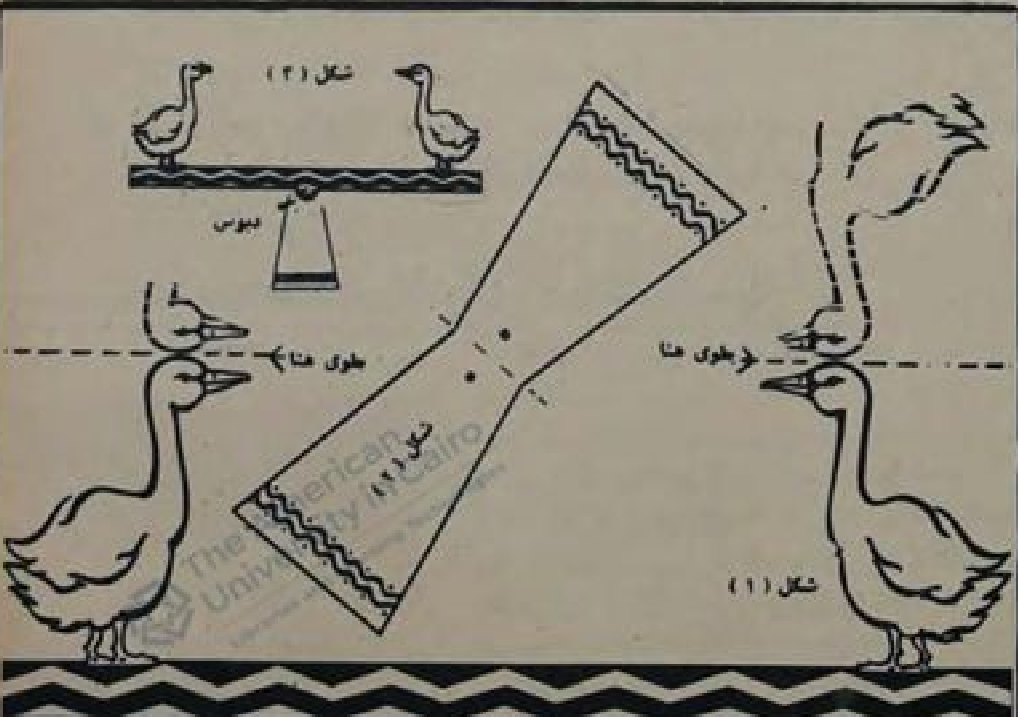


### الارجوحة المتحركة

تصنع من جزءين من ورق الكارتون ..
اولا : وهو مبين بالشكل ( ١ ) وتقطع الحافات ويطوى عند الخط المنقط . ثانيا : حامل الارجوحة وهو مبين بالشكل ( ٢ ) ويقطع ويطوى عند الخط المنقط . ثالثا : بعد ضم الجزءين ستحصل على ارجوحة متحركة كما في الشكل ( ٣ ) ..

جوبيل *JUBILE 75*
*mod. dep.*

## فى استطاعتكم ان تثقوا فى "دوكسا"

- فى استطاعتكم أن تثقوا بالدقة المتناهية الموجودة فى ماركة ساعة تضع فى خدمتكم خبرة ٧٥ عاما من الأبحاث الفنية والتصنيع .
- فى استطاعتكم أن تثقوا بالمظهر الجميل لساعة حصلت على الجائزة الأولى فى نوع ساعات اليد ذات الشكل الجديد وذلك فى مسابقة نظمها إتحاد صناعة الساعات فى سويسرا بمناسبة المعرض الوطنى .
- فى استطاعتكم أن تثقوا فى ماركة يشرفها أن تضمن لكم ساعتكم فى جميع الحالات بفضل شبكة عالمية للخدمة بعد البيع .

جرافيك
*GRAFIC*
*mod. dep.*

هيدلاين
*HEADLINE*
*mod. dep.*

## فى استطاعتكم أن تثقوا فى "دوكسا"

"دوكسا جوبيل" أوتوماتيكية - بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات والمغنطة قامت مصانع دوكسا بصنعها بمناسبة ذكرى مرور ٧٥ سنة على تاريخ تأسيسها وهو طراز يصلح لأن يكون هدية مثالية فى جميع المناسبات الهامة فى الحياة .

"دوكسا هيدلاين" رقيقة للغاية - محصنة ضد الصدمات والمغنطة وقد نال هذا الطراز من الساعات الجائزة الأولى فى مسابقة نظمها إتحاد الساعات السويسرية بمناسبة المعرض الوطنى فى مجموعة ساعات اليد ذات الشكل الجديد .

"دوكسا جرافيك" عادية أو أوتوماتيكية - بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات والمغنطة - إنها أشهر إنتاج لشركة "دوكسا" وتعتبر لدى الهواة المتذوقين مثالاً للأناقة والذوق السليم .

DOXA

مصانع ساعات "دوكسا" - شركة مساهمة - لبلوكل سويسرا

**MANUFACTURE DES MONTRES DOXA S.A., LE LOCLE - SUISSE**

# عايدة هلال بين مريم المجدلية وزانوبيا..

تحقيق : ايريس نظمى

« ان الفنانة التى قامت بدور رابعة العدوية فجاءت من المغرب نساء يقبلن يديها .. تفكر فى القيام بدور مريم المجدلية ، وتصارع للقيام بدور زانوبيا اول ملكة عربية توحد جيوش العرب ضد الرومان ! ان عايدة هلال ذات مواقف وطنية .. وست بيت ممتازة وفنانة تشق طريقها باصرارها ... ومواهبها » .

■ علقة بالكرباج لشهيدة الحب الإلهى ..

■ قصتى مع السينما قصة عناد طويلة !

اذا رأيتها فى بيتها فلن تتخيل ابدا ان هذه هى عايده هلال الفنانة . انها ست بيت ممتازة .. ترى مواهبها فى كل ركن من اركان البيت .. فى ترتيب الاثاث بغير مهندس ديكور ، أشغال الكانفاه ، واللوحات الجميلة المتقنة التى تزين الحوائط ، فى تردده على المطبخ حيث تعد أحسن الاطباق اللبنانية والمصرية على السواء . فان عايده هلال عائلة لبنانية الاصل ولكنها تعيش بيننا منذ تسعة اعوام كاملة ! ففى أواخر أكتوبر عام ١٩٥٦ ، فى مثل هذه الايام .. وقع العدوان على بورسعيد ! وكانت عايده هلال قد كافحت قبل ذلك بأشهر لتصل الى منصب نقيبة الفنانين فى لبنان .. وبهذه الصفة دعيت الى حفل اختيار ملكة جمال لبنان لتكون عضوا فى لجنة التحكيم . وكانت قبل خروجها من البيت قد سمعت أنباء العدوان الغاشم .. وفكرت كيف يقيم لبنان العربى حفلا لاختيار ملكة جمال .. والشقيقة العربية الكبرى تتعرض لعدوان غاشم !..

وصلت عايده هلال الى الحفلة وفى رأسها فكرة .. ما ان دخلت حتى وجدت كميل شمعون رئيس جمهورية لبنان الاسبق متصدرا الحفلة ، ولكن هذا لم يجعلها تعدل عن قرارها . وقفت على المنصة وطلبت الوقوف دقيقة حدادا على شهداء بورسعيد !

وسرى التوتر فى الحفلة ، فقد كان لكميل شمعون رأى معروف فى مصر ، وكانت هذه الدقيقة نقطة التحول فى حياة عايده هلال ! ففى اليوم التالى قبضوا عليها وحققوا معها ! وطردوها من بيروت بالثوب الذى عليها .. وجاءت الى مصر !

## .. بين المسرح والسينما

وعلى طريق طويل وشاق بدأت عايده هلال تمشى ، لم تعطلها لهجتها اللبنانية لحظة لانها كانت تعرف اللهجة المصرية ، ولهذا اتقنت كل الادوار التى أسندت اليها فى التمثيليات الاذاعية وفى المسرحيات وفى السينما . وقد تطورت عايده هلال بسرعة على المسرح .. ثم قدمت استقالتها فجأة لتتفرغ للسينما .. وفى هذا قالت لى عايده هلال :

ـ انا أحب السينما ، ولقد اعتبرت المدة التى قضيتها على المسرح فترة كافية لصقلى واعدادى الاعداد التام لطلبى الكبير وهو التفرغ للسينما . انا مؤمنة بأن أبو بالين كذاب .. ولهذا لا يستطيع أى فنان مخلص لفنه ان يعمل على المسرح وفى السينما فى نفس الوقت الا اذا كان من طراز الفنان المرحوم حسين رياض .

## الاغراء .. فى حياتى !

وقالت عايده هلال :

ـ ان قصتى مع السينما قصة عناد أيضا ! فمنذ بدايات العمل فيها أسند الى المخرجون أدوار الاغراء الصارخ ، ولم يكن عندى فى تلك الظروف مجال للرفض .. كنت أؤدى أدوار الاغراء وأعود الى البيت لأبكى .. لان الاغراء الذى يقصده المخرجون الاغراء بالجسد .. وهو فى نظرى اغراء رخيص لا يقوم على موهبة فنية . وتطورت بعد هذا فى لعب الادوار الرئيسية .. ولكن القفزة الحقيقية كانت عندما قمت بدورى فى فيلم شهيدة الحب الالهى ( رابعة العدوية ) .. فرابعة شخصية دينية تاريخية عاشت كل انواع اللهو حتى انتهت الى التصوف والروحانية فى أقصى درجاتها !

كان هذا الفيلم بداية الطريق الكبير الذى احلم به لانه اعجب الناس . فقد عرض حوالى ٢١ اسبوعا فى المغرب .. وفوجئت مرة بوفد من سيدات مغربيات يأتين لزيارتى .. فوجئت ، اكثر من هذا ، بهن جميعا يقبلن يدى .. وفشل كل محاولاتى فى منعهن من ذلك .. وكنت أدخن سيجارة قبل دخولهن .. ولم استطع ان اطفئها .. تركتها فى المنفضة حتى احترقت الى آخرها .. وانا أخشى طول الوقت ان ينظرن الى السيجارة ويعرن رأيهن فى قديستهن !..

وضحكت عايده هلال .. وسألتها :

ـ ولماذا انت منزوية فى بيتك ؟ لماذا لا تعيشين فى مجتمع الفن ؟

قالت :

ـ ليست لى شلة اسهر معها .. ولكنى أحب كل زملائى .. هل تعتقدين ان لزوم الفنانة بيتها وعنايتها به وبزوجها ، ثم دراستها لادوار جديدة او البحث عن قصص ناجحة .. هل تعتقدين انه عيب الفنان ؟ انا أعرف ان هذا يعطلنى كثيرا لان الوسط الفنى فيه مجاملات للصداقات والشلل .. ولكنى منذ اعوام قررت ان اتغلب على هذا .

وسألتها :

ـ كيف ؟

قالت :

ـ فكرت فى ان انتج لنفسى فيلما كل عام اقوم فيه ببطولة أحبها .. ان عملية الانتاج عملية صعبة .. انها تبتلع كل حواسك ورغم هذا تحتضنين التعب ، ان الانتاج يحتاج لمال كثير .. وقد كانت قلة المال عيب القطاع الخاص .. ولهذا اعتقد ان القطاع العام انقذ السينما كصناعة .. ان يحتاج محدود مع القطاع العام ولهذا ليس امامى الا ان انتج لنفسى فيلما فى العام .

وسألتها :

ـ أى الافلام انتجت .. وأى الافلام تنوين انتاجه ؟..

قالت :

ـ انتجت فيلم ( لو كنت رجلا ) وقد شاهده مخرج ايطالى فدعانى للقيام بدور كان فى فيلم مريم المجدلية الذى تنتجه السينما الايطالية ، ولكنى طلبت القيام بالدور الاول .. على الاقل .. لاقول رأيى فى القصة ان وجدت فيها افتراء على حقائق الدين المسيحى التى يشوهها اليهود دائما لصالحهم ، خاصة فى هذه الظروف التى يحاولون فيها استصدار وثيقة بتبرئة اليهود من دم السيد المسيح .. وطبعا رفض المخرج الايطالى ان يعطينى دور البطولة لانه كان قد أسنده الى الفنانة لينا كريستال ، وقد قلت له اننى سأنتج فيلم مريم المجدلية لاننى سأدافع به ضد ما يمكن أن يفتريه علينا الغرب خلال هذه القصة الانسانية العظيمة .

## انا .. وزانوبيا

وسألت عايده هلال :

ـ سمعت عن تفكرك فى القيام بدور زانوبيا ؟..

قالت :

ـ فعلا .. فزانوبيا أول ملكة عربية توحد جيوش العرب لتطرد الرومان . انى اجتزت مرحلة الدراسة .. وزرت كل الاماكن التى عاشت فيها زانوبيا .. ومكثت ايضا فى تدمر عاصمة ملكها .. واتمنى ان اتمكن من القيام بدور الملكة العربية العظيمة .

وتوقفت عايده هلال قليلا ثم قالت فجأة :

ـ نسيت ان اقول لك اننى قمت بدور مريم المجدلية فى تمثيلية اذاعية .. وان السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان سمعها فى سهرة كاملة واتصل بالاذاعة يطلب منها شريطا لاذاعة لبنان .. واتصل بى ليهنئنى على الدور . الحقيقة انى من يومها اتطلع الى القيام بدور مريم المجدلية .

وسألت عايده هلال :

ـ ولكن هل يكفيك فيلم واحد فى العام ؟

قالت :

ـ اذا كان هذا هو طريقى الوحيد للعمل غير يكفينى . انى اعتقد انى اظهر فى افلام قليلة ولكن نجاحى يطرد بثبات . ان البطل الواثق من نفسه أحسن من التعجل للنجمة والشهرة ثم ينظر فيجد نفسه مجرد متهما لانه لم يبنهما على أصل وأحقية .

## اصعب مشهد !

وسألتها :

ـ ما أصعب مشهد مثلته على الشاشة ؟

قالت :

ـ أصعب مشهد هو الذى يصبح بعد ذلك أحب المشاهد الى نفسى ، لان المشهد الصعب هو الذى ابذل فيه اقصى طاقاتى ، ولكنى اذكر مشهدا مؤلما من فيلم شهيدة الحب الالهى ( رابعة العدوية ) ، فقد ضربنى صلاح جاهين بالكرباج على رجلى .. ضربنى ضربا حقيقيا ومكثت فى فراشى عشرين يوما أعانى من الآلام والتورمات !..

وسألتها :

ـ وماذا تعملين الآن ؟

فقالت :

ـ استعد لزانوبيا ! مرة أخرى اقول لك ان الفنانة التى تقدم على الانتاج تعيد قصة كليوباترة والثعبان ، ولكنى رغم هذا معتصمة به .. واتمنى ان يتولى انتاج هذه القصة القطاع العام لانها تستحق ان تقدم الى الناس بعظمة وبذخ ..

## اعز ذكرى احتفظ بها

وسألت عايده هلال :

ـ وما أعز ذكرى تحتفظين بها من سنوات الكفاح الفنى ؟

فقالت :

ـ حوالى ألف خطاب وصلتنى من كل البلاد العربية بعد فيلم شهيدة الحب الالهى .. انها أحلى وسام قدمه لى الجمهور .. واغلى عندى من كل الاجور التى تقاضيتها منذ بدأت العمل فى الفن !..

ايريس نظمى

حين زحفت جيوش بريطانيا وفرنسا واسرائيل على بلادنا ...
ودخلت اراضينا .. وحلقت طياراتها فى جونا ...
وملات سفنها الحربية مياهنا . كان شاعر الشعب مريضا ...
ومع ذلك تحرك وانتفض . كانما لبسته العافية ...
وراح يتابع انباء المعركة فى اهتمام شديد ...
وعاش بقلبه وروحه وفكره فى بور سعيد ...
كان يكتب فى كل ليلة موالا يشرح فيه وجهة نظره ...
ويكشف فيه الدوافع الحقيقية لهذا العدوان ...

# بيرم

## اتصلحوا بالمسكنة والمذلة
## وبالمذلة المجرمين تحتال

كتب اولا عن ( بنى اسرائيل ) فقال :

كل اللى صحب المسلمين من كوارث
نازله عليهم من ( بنى اسرائيل )
من يوم خروج القوم من ارض ( يثرب )
عايشين يحاربونا فى كل مجال
دخلوا بلاد الناس ولبسوا لباسهم
واتشكلوا فى كافة الاشكال
واتصلحوا بالمسكنة والذلة
وبالذلة المجرمين تحتال ..
وكتلوا عصابات باسم التجارة
وبالتجارة بنهبوا الاموال
ويسلفوا الاموال للناس بالربا
ويسترددوا كل قرش ريال
ومالك الاموال يذل الرقاب
ويذل الارواح بغير قتال
( يختصر ) بالحسام المختصر هم
ومطالبهم اصبحت الحلال
وفى بلاد المسلمين والسماحه
واليسر .. عاشوا فى عيون وظلال
لكن بجازوهم بغدر ونذالة
والغدر لابتكر من الاندال

وكانت الدول الثلاث ( انجلترا وفرنسا واسرائيل ) قد اعدت كل شىء لتنفيذ المؤامرة، وخلاصتها : ان يهجم جيش اسرائيل على مصر من الشرق .. من منطقة خالية لايجد فيها مقاومة .. ويتقدم بسرعة نحو القناة ، فتقذف مصر بقواتها الرئيسية الضاربة فى الشرق .. فيسهل ابادتها ابادة كاملة فى الارض الجرداء العارية ..

.. فكتب بيرم مواويله التى كشف فيها عما كان يسوقه المستعمرون من حجج واهية تبريرا لهذا العدوان والتزم فى استهلال كل موال بعبارة ( قالوا يا اسرائيل )

وقالوا يا اسرائيل : ارض العرب عاطله
وكلها باللى فيها دود على رطله ..
روحى ابحيهم وخلى الدبح بالجمله
ولا يحتج مسلم .. احنا سعادين
ابن العرب – فى نظرنا – دينه قمله

●

وقالوا يا اسرائيل : ملكك مالهش حدود
المسلمين اللى حولك من جيرانك دود
اما السلاح تحت امرك بالبلاش موجود
لو تبحى المسلمين واتصدروا التالتين
مين اللى يحكم عليكى والاحيه شهود ؟

●

وقالوا يا اسرائيل : الامر مترتب ..
لو تبحى العرب خلى العرب تندب
وباكتر الجرايد منهم تكتب
وتوصف الدبحه واللى جرى فيها
واحنا عليك – يا شاطرة – بالكتر .. نعتب

●

وقالوا يا اسرائيل : احنا اللى باعتينك
واحنا اللى بالقال وبالصواريخ بتعينك
ونغمض العين عنك . واحنا شايفينك
فى المسلمين تبحى واحد ورا التانى
وكل مايصرخوا نسنى سكاكينك

●

وقالوا يا اسرائيل : ارض العرب حره
لكل سفاح على الارواح يتجرا
وما لجنس العرب من سعر بالمره
دخلت غزه بجيش بالسحب متسلح
وبكره تاخدى اللى فاضل كله بالذره

●

وقالوا يا اسرائيل فوق العرب خطى
ومن العراقين الى ارض الهرم غطى
لا تختشى من كلام الناس ولا توطى
ولما ترجع لشعبك مملكة سليمان
بعلا عقالك وفوق ( الروس ) تتخطى

●

وقالوا يا اسرائيل دار العرب دارك
من غير معارض ولا منازع ولا مشارك
لاتخاف عليكى مادام ( نورى السعيد ) جارك
بتبح فى امة محمد فى العراق والشام
واحنا على البعد بنهنى وبنبارك

●

وقالوا يا اسرائيل : النجدة حاجيبك
لنسك ايادى العرب لما يقلوبوكى
ونسد كل ( الفراغ ) اللى حواليكى
لا ارض يقوم ولا شامى ولا مصرى
لحد ما تهبى كل اللى يرضيكى

●

قالوا : ( فراغ ) فى المشارق والفراغ يتسد
عايزين يجيبوا السلاح وجيوش مالهاش حد
سيبكم من ( الروس ) وتدخل فى الكلام الجد
اللى راكزونا بدولة اسرائيل بالزور
خايفين على اسرائيل فى نص يوم تنهد

●

وقالوا يا اسرائيل : امريكا خالقاكى
امر الرئيس اتكتب والنجدة جاياكى
تسد كل ( الفراغ ) فى وجه اعداكى
اصل العرب يابهوه م اللى جرى فيهم
ناوين يسدوا ( فراغ ) سينا بقتلاكى

خايفين على اسرائيل
فى نص يوم تنهد

بريشة :
مصطفى حسين

وفى ٢٩ اكتوبر عام ١٩٥٦ .. عبرت القوات الاسرائيلية الحدود المصرية بالاتفاق مع انجلترا وفرنسا ..

وتقدمت فى شبه جزيرة سيناء نحو قناة السويس ووجهت انجلترا وفرنسا انذارا الى مصر . تطالبها بالتخلى عن مراكز رئيسية فى الاراضى المصرية : فى السويس والاسماعيلية وبورسعيد .. وزعمت الدولتان أن غرضهما هو حماية قناة السويس من الغزو الاسرائيلى .. ووقف العمليات الحربية بين مصر واسرائيل فقال شاعر الشعب :

بالحق .. بالعقل محتارين وياهم
لما حنينا الرؤوس . كنا مطاياهم
ولما رفعنا الرؤوس صرنا ضحاياهم
فى كل منزل واقف لهم ( صلاح الدين )
يفتح مقابر لاطماعهم واحلامهم

●

البلطجية الازال مين يقاضيهم
فرنسا وانجلترا داخلين اراضيهم
والمجرمين اليهود لازم نراضيهم
بمملكة عرضها بين الفرات والنيل
لانها من ( سنين الحلبة ) ماضيهم

●

حبيب عدوك : عدوك يكرهك وياه
وصديق حبيبك : حبيبك مااخاخش معاه
شوف مين بيسند عدوك اسرائيل واخشاه
الفعل غير الكلام .. والعقل بيقول لك
اسمع كلام السياسى المحترف وانساه

## تلات دول كلها
## فى بور سعيد خابت !

.. وعندما نزلت قوات ( الباراشوت ) البريطانية فى بورسعيد .. ذهب ( السير انطونى ايدن ) – رئيس الوزارة البريطانية الى ( مجلس العموم ) واعلن : ان هذه القوات احتلت بورسعيد ..

ووصلت اكاذيب رئيس الوزراء البريطانى حد انه قال : ان حاكم بورسعيد يتفاوض فى تسليم المدينة – وان الطريق من بور سعيد الى الاسماعيلية اصبح خاليا .. ويمكن الاستيلاء على بورسعيد والاسماعيلية والسويس .. نزهة حربية ..

وفى الوقت الذى كان يعلن فيه ايدن هذه الاكاذيب فى مجلس العموم البريطانى .. كانت قواته لاتستطيع الصمود امام المقاومة الباسلة التى بذلها ابناء الشعب فى بورسعيد . حتى وان بلغ تعدادها لمائتى الف مقاتل وجندى . فكتب بيرم هذه المواويل :

جند المظلات وهبه فى السما شابت
ولما حطت حمولها ع الرمال دابت
قطعها جيش فى الميدان يحرب تيشان كلب
ياعرسانين الصحف قولوا لجرايدكم
تلات دول كلها فى بورسعيد خابت

●

ست البحار فى قتال شيرين فرقاته
لغاته . يا انجلترا مانبعها لغاته
لمجرمين باللى جيتونا على غباته
الدنيا فى العرب شايفاكم وشايفانا

●

دول ثلاثه من الاجرام مسئولة
ع بات الناس ليالى سود وطويلة
الاختصار .. احنا باتت عندنا بطولة
بالعزه .. كانت لكل الناس مجهولة

# في المعركة ..

ويعرض بيرم لنشت انجلترا بقاعدتها العسكرية في قناة السويس .. ويفند مزاعمه بريرا لذلك من الاستعداد لأي هجوم من روسيا .. ومن المحافظة على البترول العربي .. فيقول بلسان ( الاديانى )

**سيبى القنال يا انجلاطرا .. يام عقل سخيف**
**اكتب لكو خمسين مرة .. من غنا التسويف**
**وقت السلام مصر الحرة .. تدفع التكاليف**
**وكل ماتحوزه القدرة .. من جنود ورديف**

●

**ضجت جنودكم م القعده .. في الصحارى سنين**
**وكل يوم على دى القاعدة .. اصرفوا الملايين**
**متربصين قال للاعدا .. من جيوش ستالين**
**جايين صحيح ، بس الوعده .. من جهابرلين**

●

**ون قلتى قاعدين في السكه .. نحرس البترول**
**تبعت عشان نحرس مكه .. فوق من (برستول)**
**وبالجنود يوحى العركه .. ولا بالاسطول**
**عشان كده الازمات حاكه .. فوق دماغ (جون بول)**

وعلى نغمات الازعول .. يسخر بيرم من المعتدين المهزومين .. وجميعا راحوا يرددونه في صحفهم تبريرا لفشلهم :

**لو كان ( شالوما ) انتصر كانوا الكلاب هنوه**
**وبالدولار والجنيه والطيارات لقلوه**
**ولما يخفق ( شالوما ) بالكتير : يلوموه**
**والعبير لا شك طيب .. بس لو وجدوه**

وتشابط اسرائيل في الانسحاب من قطاع غزة محاولة بذلك أن تدارى مالحقها من هزيمة .. فيقول بيرم :

**فرنسا وانجلترا رايحين في خراره**
**وانتى اللى فاضلة يا اسرائيل باجاره**
**بالى عليتا في ليل ونهار منشاره**
**غارات .. ح تسود لك غارة ورا غارة**

وانسحبت جيوش المستعمرين الغزاة .. وردوا على اعقابهم .. وعادت غزة على اهلها بلسان بيرم :

**غزة على اهلها في مصر بتنادى**
**من بعد ماحل عنها المجرم العادى**
**بدل ماتحسب وتقلب في الحكايادى**
**غزة وسينا وشرم الشيخ الوادى**

وبدأت قوات الاستعمار تنسحب مدحورة .. وراح القائد البريطاني يهدد ويتوعد بوقف الانسحاب ، بحجة أن الفدائيين المصريين خطفوا احد ضباطه وأخفوه .. ولابد أن يرجعوه حتى يستطيع مواصلة انسحابه .. فقال بيرم :

**ياللا ياولاد الحلال**
**عسكرى تاه في القنال**
**عينه زرقه وشعره أصفر**
**والحلاوه حبت ريال**

●

**عسكرى وحيد وحيله**
**امه تعدب كل ليله :**
**ليه تشيلوه هيله بيله**
**وحده من دون العيال**

●

**عسكرى ماليهش صوره**
**وكمان مامعاهش كوره**
**وكمان مالوش ضفيره**
**وبشنب زى الرجال**

●

**فتشوا كل المنازل**
**واللى طالع واللى نازل**
**وافتحوا كل النافل**
**واضربوا كل الرمال**

.. وفي اليوم السادس من نوفمبر عام ١٩٥٦ انهار ( ايدن ) تماما .. ورفع سماعة التليفون، وتحدث الى ( موليه ) الذى كان مجتمعا في مكتبه مع ( اديناور ) ـ مستشار المانيا الغربية و ( بينو ) وزير الخارجية الفرنسية .. في ذلك الوقت

وتناول بينو سماعة التليفون الاضافية .. واصغى الى الحديث الذى دار بين ايدن وموليه :

كان صوت ايدن متهدجا يائسا وهو يقول ( لا .. لا أستطيع الاستمرار .. نحن مرغمون على التوقف )

وفي ذلك يقول بيرم ـ وكان صوته قويا هادرا على الرغم من ( الربو ) الذى اشتد عليه فكاد يكتم انفاسه ـ قال في سخرية حلوه :

**( ايدن ) ياعايق حبت الحرب دى عياله**
**وبعت شعبك لتانى للموت مشتاله**
**تحسبها في بورسعيد والنزله خناله**
**لقيتها مدبح .. واجنادك تم فيهـا**
**الف بقا ع الترابه صلح البساله**

وفي ساعة متأخرة من ليلة ١٩ نوفمبر عام ١٩٥٦ أصدر مجلس الوزراء البريطاني بيانا جاء فيه : ( أن ايدن يعاني آثار ارهاق شديد وأنه الغى المواعيد التى ارتبط بها استجابة لنصح الاطباء ) ..

فقال بيرم لايدن :

**ياما انعمه من يعيش فرحان بهندامه**
**ويمشى زى العريس .. والحفرة قدامه**
**ايدن دخل ع القتال معتز بمقامه ..**
**وعاد ... وكل العبـاد تمنى اعدامه**

وكانت فرحته لاتوصف بانتهاء الحرب وبنصرنا اليوم على المستعمرين وعودة السلام الى أرضنا فكتب هذا الزجل وغنته ام كلثوم :

**صوت السلام هو اللى فاز واللى حكم**
**على الدخيل اللى انتحر واللى انهزم**
**صوتنا لما اتحدى .. قدمنا ارواحنا فدى**
**واستجيبت كل الامم**
**ثلاث امم يا بور سعيد متقدمة**
**بدبابات وطيارات تملا السما**
**ثلاث امم جايه الضلال ... انما**
**متقدموش من بورسعيد ولا قدم**

●

**الاوله : داخله البلاد مستعمرة**
**والتانية : بعد الانتصار متجبرة**
**والتالته : على العرب متاجرة**
**هدموا البيوت ... قتلوا النفوس**
**واحنا هدمنا عزهم ... في الشرق**
**اسم السلام هو اللى فاز واللى غلب**
**وبعدنا الماضى الكئيب .. لايتمحى من ارضنا**
**ولا يزول واحنا هنا .. والاعدا شافوا البينه**
**اللى بنوه في سنين .. في ساعة انهدم**
**شافوا نفوس تباع .. والله اشترى ..**
**فاتوا الخلود وتندموا على اللى جرى**
**وعادوا بالخذلان ، والعار ، والندم**

وجيلا بعد جيل ستظل معركة بورسعيد ملحمة رائعة من ملاحم انتصارات الشعوب .. ستظل درسا لكل شعب يريد أن يصنع حريته بيديه .. يريد أن يصنع استقلاله بكفاحه وإيمانه واصراره.

**عبد الفتاح أمين**

يوميات الثقافة

# عمر الشريف يقول : انتهى كل شيء بيني وبين فاتن !

تم الطلاق بين فاتن حمامة وزوجها عمر الشريف ..

اذاعت هذا النبأ وكالة أنباء الشرق الأوسط ..

قال عمر الشريف ان كل شيء قد انتهى بينه وبين زوجته فاتن حمامة . وكان عمر الشريف يجيب بذلك على أول سؤال وجهه له الصحفيون عند وصوله الى مطار بيروت . ومعه سكرتيرة حسناء واحدى عشرة حقيبة كبيرة ، كما كان يرتدي معطفا من الفراء . وقد احتفظ بشاربه الكثيف — بعد انتهائه من تمثيل فيلم ( دكتور ايفاجو ) وقد تعرف عليه مستقبلوه بصعوبة لهذا السبب .

وقد وصل عمر الشريف الى بيروت لقضاء اسبوعين للراحة . يشترك خلالهما في الدورة العالمية للبريدج التي تقام هناك . وتحدث عمر الشريف عن مشاريعه المقبلة فقال انه سيشترك مع الممثل البريطاني بيتر أوتول — في بطولة فيلم ( ليلة الجنرالات ) حيث يمثلان فيه دور ضابطين نازيين .

ومن أخباره أيضا : انه سيمثل مع الممثلة الفرنسية الجميلة جان مورو فيلما من اخراج لويس بونويل .

## ندوة عن التطور الاجتماعي

في الشهر الماضي ، وحول مائدة مستديرة في كلكتا — أشهر مدن الهند — التقى خمسة عشر عالما من العالم العربي والهند ، في ندوة عن التطور الاجتماعي خلال القرنين الأخيرين للمنطقة العربية والهند ، وحين تكلم المتحدثون بدا كأنما عانوا عمرهم تحت سقف واحد : مشكلات متقاربة ، تسبق بعضها المشكلات ، رغبة في الوصول سريعا الى حلول لمشكلات تثقل صدر المجتمع .. وكانت نقطة البداية في الحديث عن التطور الاجتماعي : عن الحضارة الأوروبية الوافدة ، والتي انفتحت بضوئها الباهر ظلام تخلفنا بوكالات الصحافة التي استيقظت عليها بلدان الشرق ولم تنم بعدها الى اليوم .. وحكاية أوروبا هي السحابة التي كانت تظل سماء الشرق كله سنوات الاستعمار وسنوات الكفاح ضد الاستعمار !

وكان يمثل الجمهورية في هذه الندوة الفكرية العالم العربي الدكتور عبد العزيز الأهواني ، والقى في الندوة بحثا صغيرا عن التطور الاجتماعي في مصر ، واتضح ان فكرة البحث الصغير تأكيد الكاتب ان الحضارة الأوروبية لم تعد هي الحضارة الأم ، فهناك اتجاه نحو حضارة عالمية واحدة ، هي مجمع ثقافات متعددة . وهذه الحضارة العالمية لن تطمس الشخصيات الاقليمية لمناطق من العالم ، بحيث تصبح الحضارة كالأسرة الواحدة ، يشترك أفرادها في خصائص وانجاهات ومثل ، ويختلفون اختلافا لا ينتهي الى التمزق . فعصرنا ليس عصر استيراد الحضارات ولكنه عصر الأخذ والعطاء !

وبهذا المفهوم تستطيع البلاد النامية المساهمة الحقيقية في حضارة العصر .

ولم الكاتب — باختصار — ان المفكرين المعاصرين يبالغون في تقدير الأثر المعوق للأساطير على حاضرنا على الرغم من أن الدراسة الواعية للتاريخ — هكذا يقول — تبين أن عددا كبيرا من الأوامر والنواهي الدينية لم تكن تطبق حتى في العصر الاسلامي الأول ، وان كثيرا من هذه الأفكار كانت أمثلا للقاعدة لشخصية تؤثر على الفرد ، فضلا عن ان الطرق الواعية للتفكير هي التي نفضت هذه الأساطير للحضارة ، وهي التي أهملت ما أهملت منها .

ويؤكد العالم المصري القديم ان جزءا من أسباب نظرتنا الى الوراء ، حيث التراث وحيث الماضي ، مصدره ايمان بحضارة سابقة كانت لنا ذات يوم ، كأننا فقراء يحبسون على ذكرى أب عظيم !

وبهذا الوعي الأصيل بحركة التاريخ ؛ يمكن أن يكون البحث الصغير بذرة لأبحاث أكبر ، يعتبر اضافة جليلة للمكتبة العربية لو وضعه صاحب البحث بهذه النظرة المستقبلية المتقدمة ، والأفكار الجميلة التي تحتضن الحاضر والمرء ، والفرح في خدمته كل شيء !!

رشدي ابو الحسن

## خطوة .. إلى الشمس

الحياة داخل الدور الصحفية ، قبل الثورة .. وما فيها من صراع داخلي بين القوى الرجعية والتقدمية .. نتيجة لتحكم أصحاب الدور الصحفية في العصر الى الشرفاء .. ومحاولة فرض نفوذهم وآرائهم عليهم .. وسحق العزيزي والجريدة لتحقيق أغراضهم الخاصة ..

وذلك هو مضمون التمثيلية التليفزيونية ( خطوة الى الشمس ) التي كتبها طاهر المصاوني ويخرجها سعد اردش ، ويشترك في بطولتها صلاح منصور وسهير المرشدي وصلاح قابيل ووحيد الوارث عمر وزوزو شكيب وآمال زايد وفاروق سليمان .

سعاد — محررة شابة جميلة — التحقت بالعمل في جريدة ( الحقيقة ) .. وضمت خطيبها الى زميلها الشاب ( كمال ) .. بعد قصة حب رائعة .. ويراها ( الباشا ) صاحب الجريدة ويعجب بها .. ويقرر أن يقربها اليه ، ويتكفل رئيس التحرير بهذه المهمة ، عن طريق الاغراءات المادية .. مكافآت سخية عرضت على سعاد ، رغم انها لم تؤد عملا تستحق عليه شيئا ..

وتندهش سعاد — كيف أتاح لها كل هذه الفرص .. وهي المحررة الجديدة ، بينما زملاؤها الأكفاء لم يجدوا فرصة واحدة .

وتنتبه الى الحقيقة ، عندما يصارحوا ( عليه ) التي تنحصر وظيفتها في تلبية رغبات الباشا بأي ثمن ، مقابل ما تتقاضاه من أموال .. تصارحها بكل شيء .. تقول لها ان فرص النشر الواسعة مكفولة لها .. بالاضافة الى المكافآت المادية السخية .. كل ما تطلبه وتتمناه ، سيتحقق ببساطة .. بشرط واحد فقط .. أن تذهب الى بيت الباشا !!

وترفض سعاد بشدة .. وتتمسك بخطيبها وكرامتها .. ويمر الخطيبان بظروف قاسية ، كادت تؤدي بهما الى الاستسلام .. والتجاوز عن الالتزام بأي مبادئ أخلاقية واجتماعية .

ولكنهما يتمسكان بموقفهما — الى أن تبزغ شمس الثورة .. ويقرر أن الحق مع الكادحين الشرفاء ..

يقول سعد اردش مخرج التمثيلية — هنا يتضح لنا الصراع الذي كان دائرا بين القوى الشابة الثائرة المتحررة والقوى الرأسمالية الاستعمارية العفنة ..

قبل الثورة — من خلال قصة الصحفية — بإحدى الصحف الكبرى التي تستخدمها من أدوات الرأسمالية ، وتقف نشاطها من أجل ذلك على حماية القوى الرجعية .

والجديد في هذه التمثيلية نجد أن المؤلف لجأ الى أسلوب جديد في الرمزية لكي يتغلب على خطابية الموضوع — ولكي يخلق منه عملا فنيا رغم قرب الحدث زمانيا من التفرج ، أما من ناحية الاخراج فكانت مهمتي أن ابحث في لغة الكاميرا عن الرسائل الصالحة للقضاء على النبرة الخطابية والحماسية ، بحيث يجد المتفرج نفسه مستمرا في نسيج حيوي متكامل ، يجمع بين المجالات الفنية والهدف الموضوعي الانساني ، وبحيث لا يقتصر هدف التمثيلية على التسجيل ، بل يتعدى ذلك الى التعبير الخالد !!

صلاح منصور وسهير المرشدي وزوزو شكيب في مشهد من التمثيلية التليفزيونية « خطوة الى الشمس »

## أجمل عيون وأجمل شفاه

الممثلة الفرنسية مورو تفخر بجمال شفتيها .. فقد ذهبت الى الفنانة النحاتة ( اونجا ) التي اعترفت حين رأتها بأن شفتيها من بين أجمل ست شفاه صنعتها النحاتة من البرونز ..

وقد صنعت الفنانة اونجا تمثالا لشفاه جان مورو — لتزين به واجهة أحد المباني في الحي اللاتيني بباريس .

أما الشفاه الأخرى الجميلة التي اختيرت الى جانب شفتي جان مورو — فهي لبريجيت باردو وفرانسواز ساجان — وجولييت جريكو ومارلين مونرو ومارلين ديتريش .

واونجا فنانة خجول في الثامنة والثلاثين من عمرها — اسمها الحقيقي هو ماري بيرليس ومنذ حوالي عام طلبت منها سيلانيك مصمم الديكورات الشهير أن ترشح له أجمل ست شفاه وست عيون وست أيد وان تصنعها من البرونز . وكانت من بين العيون التي اختارتها اونجا — عينا البير كامي وجان بول بلموندو وبيكاسو وجيرار فيليب ودوق الجنسون ودوارت أوسوانه .

## كتاب جديد عن مارلين مونرو

● صدر حديثا في فرنسا كتاب جديد للكاتب سيلفان رايتر تحت عنوان ( مأساة مارلين مونرو ) — يتعرض لحياة ملكة الاغراء الراحلة منذ طفولتها حتى يوم وفاتها .

ويضم الكتاب مجموعة من المستندات والبراهين التي جمعها المؤلف من جميع أصحابها وأزواجها السابقين — ومنتجي السينما والنجوم وكل من كانت لهم صلة بها .

وقد عقد المؤلف في هذا الكتاب تسوية العلاقة التي كانت تربطها بزوجها الأخير الكاتب المسرحي الشهير آرثر ميللر .. قائلا ان مارلين كانت تنظر اليه باعتباره منقذها ومخلصها من العذاب وحالة الضياع التي كانت تعيش فيها .. بينما كان آرثر ميللر ينظر اليها باعتبارها ( دمية جميلة ) لها شهرة شعبية واسعة — وتجد كل انوثة والاغراء ..

● صدر حديثا لجورج شتاينر كتاب بعنوان ( نهاية المأساة ) عن دار النشر الفرنسية . وقد سبق له أن نشر بحثا عن القصة ترجم الى اللغة الفرنسية عام ١٩٦٣ — بعنوان ( تولستوي أم دستويفسكي ) يقول شتاينر في كتابه الجديد عن المأساة — ان الأداة التعبيرية المستخدمة في المأساة هي القصيدة وانه لا توجد قوانين في المأساة عدا الخير والشر .. والنسبة بينهما دائما غير متكافئة

صامية عثمان

# السود ..

مسرحية من فصلين — تأليف : نبيل بدران — بريشة : كنعان

**ردهة داخل احد البيوت . في احدى مدن الجنوب بأمريكا .. يطل عليها بابان .. الباب الخارجي وباب موصل للداخل ..**
**في اليمين نافذة كبيرة وبيانو . الجدران مطلية باللون الابيض .. والاثاث بسيط وجميل — الجزء الايسر من المسرح شبه مظلم .. قبل ارتفاع الستار — نسمع موسيقى الجاز الصاخبة منفردة .. ثم تتداخل معها موسيقى راقصة خفيفة — حتى تختلطان تماما ... تهدأ الموسيقى — ويرتفع الستار — عن الاب ( ٥٠ سنة ) والام ( ٤٥ سنة ) . والابن انتوني ( ٢٥ سنة ) وفتاة جميلة في حوالى العشرين .. هي خطيبته**

**الفتاة** — وفي يوم الاثنين .. أذهب لتلقي دروس الموسيقى ..
**انتوني** — انها عازفة ماهرة ..
**الفتاة** — كل افراد عائلتي يحبون الموسيقى
**الاب** — عندما كنت أزوركم .. كان والدك يصر على أن تعزف .. فأضطر لسماعه ( يضحك ) مع أني لا أفهم كثيرا في الموسيقى ..
**الام** — كانوا يلقبونني بالعازفة الاولى في الجامعة .. لقد مضى وقت طويل دون أن أعزف
**الاب** — لولا الموسيقى لما تعارفنا ..
**الام** ( ضاحكة ) — ولا تزوجنا ..
**الفتاة** — كيف ؟
**الام** — ذات ليلة .. وبعد انتهائي من العزف تقدم نحوي شاب رقيق .. مد يده وصافحني .. وفي عينيه بريق عجيب .. ثم دعاني الى الرقص
**الاب** — وجلست في اذنك .. هل تتزوجينني ؟
**الام** — وارتبكت ..
**الاب** — ولكنك ابتسمت !
**الام** — كنت خجلة ..
**الاب** — وجميلة ..
**الام** ( بأسف ) — كنت جميلة ..
**( انتوني وخطيبته يتجهان نحو البيانو ) ..**
**انتوني** — نفس القصة تتكرر ..
**( يضحكون .. الفتاة تبدأ في عزف مقطوعة خفيفة )**
**الاب** — عندما أراه اتذكر شبابي ..
**الام** — متى أراهما زوجين ؟
**الاب** — بعد أن ينتهي من كتابة رسالته ..
**الام** — لماذا يكتب عن حقوق الانسان ؟
**انتوني** — سنتزوج بعد شهرين ..
**الاب** — هل انتهيت ؟
**انتوني** — تقريبا ..
**الفتاة** — هل ستذهب معي ؟
**انتوني** — بالطبع يا حبيبتي .. لاني اريد أن ارقص ..
**( الفتاة مستمرة في العزف .. ولكنها تعزف مقطوعة جديدة راقصة .. انتوني يرقص بسعادة )**
**انتوني** — اوه .. الرقصة الجديدة ..
**الفتاة** — لقد انتشرت بسرعة ..
**انتوني** — وبجنون ..
**الاب** ( بسعادة ) — سيصبح استاذا في الجامعة
**الام** — ويضع سطرا اول مبتدئه .. ويصبح بادئا .. ويلقي محاضرات ..
**الاب** — ويكون اراء خطيرة ..
**الام** — ويصبح مشهورا ..
**الاب** — وتنشر صوره في الصحف ..
**الام** — اليوم يلقي الدكتور انتوني محاضرة عن .. عن ..
**الاب** — حقوق الانسان ..
**انتوني** ( وهو يرقص ) — سيداتي وسادتي .. يجب أن يكون للانسان وجوده المشرف .. يجب أن يحيا الانسان حياة حرة كريمة .. في كل مكان من هذا العالم .. **( يتوقف عن الرقص .. ويلوح بيديه بحماس )** انتما ايها السيدات والسادة نعيش في القرن العشرين .. في عصر المعجزات .. ومن المؤسف الا ينال الانسان حقوقه في ذلك العصر !
**( يصفقون له جميعا .. ثم يواصل الرقص من جديد .. )**
**الاب** — رسالة رائعة ..
**انتوني** — اول امس .. ظللت ارقص حتى كسبت الرهان ..
**الفتاة** — زوجي استاذا ..
**انتوني** — في الرقص .. لكن .. لقد تعب
**( يتوقف عن الرقص .. وتتوقف الفتاة عن العزف )**
**انتوني** — لماذا تأخرت جوليا ؟
**الفتاة** — انها تحب التجول في الشوارع .. بعد انتهاء العمل ..
**الام** — لقد عادت امس بعد منتصف الليل ..
**الفتاة** — منتصف الليل !
**الام** ( بقلق ) — اصبحت شاحبة .. وعصبية
**الاب** — وصامتة .. كأنها بعيدة ..
**الفتاة** — لم ارها منذ مدة .. ولكن — ما الذي يضايقها ؟
**الام** — لا اعرف ..
**الاب** — ليتك تتحدثين معها ..
**الام** — حتى زميلها في العمل — الذي كان يزورنا دائما انقطع فجأة عن الحضور بسببها !!
**الفتاة** — هل اختلفت معه ؟
**الام** — بل رفضته تماما ..
**الاب** — مع انه مثقف .. ومهذب ..
**الام** — ورقيق .. انه زوج مثالي ..
**( الاب يلتقط جريدة .. وينظر فيها لحظة .. ثم يلقيها بضيق )**
**الاب** — نفس اخبار كل يوم .. وكل براكين .. مظاهرات الزنوج .. محاولات الوصول الى القمر ..
**الفتاة** — وهل ستعمل ؟
**انتوني** — بالطبع .. مادام النقل بكر ..
**الام** — هل ستسافرين الى الشمال ؟
**الفتاة** — في قطار الصباح — سأزور عمتي — واعود في المساء .. لم ارها منذ وقت طويل .. لقد رفضت الحياة في الجنوب — بحجة انها تبحث عن الراحة والهدوء ..
**انتوني** — هل اذهب معك ؟
**الفتاة** — لا تتعب نفسك ..
**( يدق جرس الباب .. وتدخل جوليا .. فتاة جميلة في حوالى الثالثة والعشرين من عمرها ) ..**
**الفتاة** — لقد انتظرتك طويلا يا جوليا ..
**جوليا** — كان لدي عمل ..
**الاب** — حتى الآن !
**جوليا** ( لا ترد ) ..
**الاب** — ان عملك ينتهي عند الظهر ..
**جوليا** ( بضيق ) — لا احب هذه الاسئلة .. فلم أعد صغيرة .. يبدو انكم لا تعلمون اني قد تخطيت سن الرشد ..
**الاب** — ولكنك تتصرفين كالاطفال ..
**جوليا** — تصرفاتي تخصني ..
**انتوني** — هل تريدين الا يعلم بك احد ؟ وكأننا لا نعرفك .. وكأنك لست من العائلة .. انهم يخافون عليك ..
**جوليا** — من أي شيء ؟
**الام** — الزنوج يملأون الشوارع يا جوليا ..
**جوليا** — وما شأني بهم ..
**الاب** — الاضطرابات تزداد .. لقد قتلوا عددا من البيض ..
**الفتاة** — اتركوها .. انها متعبة ..
**( الاب والام وانتوني يذهبون الى الداخل .. )**
**الفتاة** — ماذا يضايقك يا جوليا ؟
**جوليا** — كل شيء ..
**الفتاة** — ماذا تقصدين بكل شيء ؟
**جوليا** — البيت .. والشارع .. والناس ..
**الفتاة** — وانا ؟
**جوليا** — انت
**الفتاة** — لا اظن اني اضايقك .. ارجوك كوني صريحة .. لماذا تهربين من البيت ؟
**جوليا** — مللت الحياة هنا .. صدقيني .. لقد بدأت افكر في الاقامة بعيدا عن هذا البيت
**الفتاة** — لا ياجوليا ..
**جوليا** — اسمع كل يوم نفس الكلام .. والثرثرة السخيفة .. والاراء الغريبة التي لا احبها ..
**الفتاة** — ولماذا رفضت توم ؟ انهم يقولون انه ..
**جوليا** — مثقف .. ومهذب .. ورقيق .. اليس كذلك ؟ لقد رفضته .. لانه مثلهم .. صورة اخرى منهم ..
**الفتاة** — انت متعبة ياجوليا ..
**جوليا** — اريد أن انام ..
**الفتاة** — يجب الا تفكري كثيرا ..
**جوليا** ( تضحك ) — وكأنك تقولين لي العيش ( تقطع ضاحكة ) وانت .. متى ستتزوجين ؟

**الفتاة** — بعد أن ينتهي انتوني من كتابة رسالته
**جوليا** ( بسخرية ) — عن حقوق الانسان .. وهل تحبينه ؟
**الفتاة** — بالطبع ياجوليا .. انه ..
**جوليا** — مثقف .. ومهذب .. ورقيق ..
**الفتاة** ( تضحك ) — نفس رأيي .. سنذهب الآن للرقص .. تعالي معنا ..
**جوليا** — سأقرأ بعض الوقت .. ثم انام ..
**( تذهب الى الداخل )**
**الفتاة** ( تنادي ) — انتوني .. الى نذهب
**انتوني** — نعم .. يا حبيبتي ..
**( يأتي من الداخل ومعه الاب )**
**الاب** — ماذا قلت ؟
**انتوني** — هل قالت شيئا ؟
**الفتاة** — تقول انها تشعر بالقلق .. وتفكر جديا في ترك البيت ..
**الاب** ( بدهشة ) — تترك البيت ؟
**الفتاة** — انها متعبة .. وتحتاج الى الراحة
**انتوني** — متى ستذهب الى معرض السيارات ؟
**الاب** — بعد غد ..
**انتوني** — ستذهبين معنا يا عزيزتي .. سأرزق بها بدون شك .. فهي صغيرة وجميلة .. وتتسع لشخصين ..
**الفتاة** — كأنها صنعت من اجلنا ..
**انتوني** — سننطلق بها الى كل مكان ..
**الفتاة** — ونقوم برحلات ..
**الاب** — هل ستسافر ؟
**انتوني** — ليس الآن ..
**الاب** — سأذهب الى النادي ..
**انتوني** — انتظرني .. سأذهب معك ..
**الفتاة** — هيا بنا .. اريد أن ارقص ..
**انتوني** — وانا ايضا ..
**( تدخل الابنة الصغرى — ٦ سنوات — مع جوليا .. )**
**الاب** — هل استيقظت ؟
**الطفلة** — كان صوت الموسيقى عاليا ..
**الفتاة** ( تقبلها ) — لنلتقي لم اعرف .. حتى لا اوقظك ..
**انتوني** — هيا بنا .. لقد تأخرنا
**الفتاة** — دعنا نراك ياجوليا ..
**( يخرجان .. جوليا تجلس وتطالع كتابا .. )**
**الاب** — ماذا يضايقك يا جوليا ؟
**جوليا** — لا شيء ..
**الاب** — هل انت مريضة ؟
**جوليا** — لا ..
**الاب** — انت شاحبة ..
**جوليا** — لا اشعر بتعب ..
**( تأتي الام من الداخل )**
**الام** — هل تأكلين ؟
**جوليا** — لا ..
**الام** — لماذا ؟
**جوليا** — تناولت عشائي في الخارج
**الام** — طعامنا لم يعد يروق لك ..
**الاب** — هل نضايقك يا جوليا ؟ لم لا تتكلمين ؟
**الام** — لا أحد يضايقها هنا !
**جوليا** — اريد أن انام ..
**( تذهب الى الداخل .. )**
**الام** — هل ستخرج ؟
**الاب** — بعد قليل ..
**( دقات على الباب .. تدخل مجموعة من رجال البوليس .. )**
**الاب** ( منزعجا ) — ماذا حدث ؟
**رجل البوليس** — نبحث عن زنجي هارب ..
**الام** — دخل البيت ؟
**رجل البوليس** — وقتل احد المواطنين البيض
**الاب** — قد يهرب .. انهم في لون الظلام ..
**رجل البوليس** — هل هناك نوافذ اخرى تطل على الشارع ...
**الاب** — هذه فقط ..
**رجل البوليس** — حسن ..
**( تأتي جوليا من الداخل .. )**
**جوليا** — ما هذه الضجة ؟
**الام** — يبحثون عن الزنجي الهارب ..
**( ضابط البوليس يتطلع الى جوليا باهتمام )**
**رجل البوليس** — اعتقد اني رأيتك من قبل ..
**جوليا** — شيء طبيعي أن يرى الناس بعضهم البعض ..
**رجل البوليس** — نعم انت .. هل هذه ابنتك يا سيدي ؟
**الاب** — نعم ..
**رجل البوليس** — كانت ليلة امس في صحبة زنجي ..
**الاب** ( منزعجا ) — ماذا ؟
**رجل البوليس** — كانت تسير معه !

**الاب** — هل انت متأكد ؟
**رجل البوليس** — نعم ..
**الام** — قد تكون اخرى تشبهها ..
**رجل البوليس** — بل هي بكل تأكيد .. كانت تسير معه .. وهي سعيدة .. سعادة تثير الناس ..
**الام** — جوليا .. هل ..
**جوليا** — نعم انا ..
**الاب** ( بدهشة ) — ماذا تقولين ؟
**جوليا** — كنت اسير معه ..
**( الاب يتهالك فوق احد المقاعد .. والام في حالة ذهول .. )**
**رجل البوليس** — ليست الاولى التي تصادق الزنوج ( الى رجاله ) هل فتشتم جيدا ؟ .. هيا الى .. اعتذر ياسيدي — اذا ماكنت السبب في اثارة متاعب داخل هذا البيت ..
**( يخرج ضابط البوليس مع رجاله .. ثم فترة صمت )**
**الام** — هل هذه الحقيقة يا جوليا ..
**جوليا** — نعم ..
**الام** — ولماذا فعلت ذلك ؟
**جوليا** — لم افعل شيئا يستحق العقاب ..
**الاب** ( يذهب نحوها ) — بل يستحق العقاب ..
**( يصفعها بشدة )** .. ماذا افعل الآن ؟ ماالذي سيقوله الناس عنا ؟ ابنتي صديقة الزنوج ؟ يا للعار ..
**الام** — اجلس .. ولا تضايق نفسك
**الاب** — تصادقين مثلهم ؟
**جوليا** — بل احبهم .. هل تفهم معنى الحب ؟
**الاب** ( للطفلة ) — اين كانت ؟
**الطفلة** — سأحضره ..
**( تذهب الى الغرفة المجاورة وتحضر الكتاب )**
**الاب** — اين وجدتها ؟
**الطفلة** ( تقرأ ) — انهم لا يستحمون .. ولا يأكلون بالشوكة والسكين .. ولا يبدلون ملابسهم الداخلية .. **( تتوقف عن القراءة )** هل هذا صحيح يا أبي ؟
**الاب** — بالطبع يا حبيبتي .. هل عرفت ان الحب ملامستهم حتى لا تصبح ملابس
**الطفلة** — هل رائحتهم كريهة ؟
**الاب** — جدا ..
**الام** — لا يستحمون ؟
**جوليا** — ليست هذه هي الحقيقة ..
**الاب** — ماذا ؟
**جوليا** — ليسوا كما هم .. بعد .. حسين .. لونهم بيضاء .. وجوههم سوداء ..
**الاب** — لونهم بيضاء ؟ انها في لون الفحم
**جوليا** — ولكنهم مظلومون دائما ..
**الاب** — لماذا ؟
**جوليا** — لانهم رجال ..
**الاب** — ماذا تقصدين ؟
**جوليا** — اقصد انهم ابرياء ..
**الاب** — كالحيوانات .. الشفاه الغليظة والبشرة السوداء القذرة .. والشعر المجعد والنظرات البلهاء .. انني اشعر بالغثيان كلما رأيت احدهم ..

**جوليا** — كلنا نتساوى تحت الجلد ..
**الاب** — القذارة تدب فيهم حتى الاعماق ..
**( دقات عنيفة على الباب .. الام تفتح الباب .. ولكنها تعود مذعورة الى الوراء — يدخل شاب زنجي عملاق — يلهث في تعب .. على قميصه بقعة دم .. يغلق الباب بسرعة ويستند عليه بظهره .. الجميع في حالة ذهول .. )**
**الزنجي** ( وهو يلهث ) — ارجوكم ..
**الاب** — ماذا تريد ؟
**الزنجي** ( يتقدم خطوة )
**الاب** ( بخشونة ) — قف مكانك وتكلم ..
**الزنجي** ( يتحسس كتفه وهو يتألم ) ..
**الاب** — اتريد نقودا ؟
**الزنجي** — لا ..
**الاب** — اتريد طعاما ؟
**الزنجي** — لا ..
**الاب** — اذن ماذا تريد ؟
**الزنجي** ( وهو يلهث ) — حماية .. ( وهو يسترد انفاسه ) انهم يطاردونني
**جوليا** — ليقتلوك ؟
**الزنجي** — نعم ..
**جوليا** — ولماذا قتلت ؟
**الزنجي** — لم اقتل شيئا ..

اقلب الصفحة من فضلك

# السود .. مسرحية من فصلين

**الأب** ــ ألم تقتل أبيض ؟
**الزنجي** ــ كنت أدافع عن نفسي ..
**الأم** ــ ولماذا اخترت بيتنا ؟.
**الزنجي** ــ لو وجدت باب الجحيم مفتوحا لدخلته ..
**الأب** ــ هل من الضروري أن تضع لافتة على الباب .. تقول ممنوع دخول السود ..
**الزنجي** ــ أرجوك ..
**الأب** ــ وكيف تدخل اذن ! ألا تعرف انه ممنوع ؟
**الزنجي** ــ ولكنهم يطاردونني ..
**الأم** ــ انتم لا تكفون عن اثارة المتاعب ..
**الأب** ــ وماذا تنتظر مني ؟ هل افتح لك ذراعي مرحبا ؟.
**الزنجي** ــ أرجوكم .. ابقوني هنا ــ حتى تمضي المطاردة ..
**الأب** ــ زنجي سافح ..
**الزنجي** ــ انهم يحملون المشاعل ..
**الأب** ــ هذا نوع طبيعي ..
**الزنجي** ــ سيعلقونني على أقرب شجرة ..
**الأب** ــ هذا أفضل ..
**الزنجي** ــ سأموت ..
**الأب** ــ يجب أن تموت ..
**الزنجي** ــ لماذا ؟
**الأب** ــ لأنك جرؤت على دخول بيت رجل أبيض ..
**الزنجي** ــ ظننت انى سأجد ابيض طيبا ..
**الأب** ــ لسنا طيبين مع الزنوج ..
**الزنجي ( ينظر الى الأم )** ــ حتى انت ياسيدتي
**الأم ( تنظر اليه باحتقار )** ..
**الزنجي ( ينظر الى جوليا )** وانت ؟
**جوليا ( بعد تردد )** ــ انه مسالم يا ابي ..
**الأب ( بحدة )** لا تكلميني ابدا .. انه يبغى أنا .. هل تفهمين ؟ **( ينظر الى الزنجي )** اخرج ايها الاسود ..
**الزنجي** ــ وماذا يضيرك لو ابقيتني ؟
**الأب** ــ اذهب أيها القذر ..
**( تسمع اصوات فى الخارج )**
**الزنجي** ــ انهم قادمون ..
**الأب** ــ سأفتح لهم الباب ..
**الزنجي** ــ وستسلمني اليهم ..
**الأب** ــ هدية رائعة من ابيض لأبيض ..
**جوليا** ــ هذه قسوة يا ابي ..
**الأب** ــ قلت اسكتي ..
**الزنجي** ــ انت تكرهني ..
**الأب** ــ حتى الموت ..
**الزنجي** ــ مع اننا لم نلتق من قبل ..
**الأب** ــ ليس ذلك ضروريا ..
**الزنجي** ــ تكرهني دون أن تعرفني ..
**الأب** ــ بالطبع ..
**الزنجي** ــ ولكنني لم اسىء اليك ..
**الأب** ــ ألم تقتحم بيتي ؟
**الزنجي** ــ وهل هذا ما يضايقك ؟
**الأب** ــ ويشعرني بالغثيان ..
**الزنجي** ــ اعتذر ياسيدي .. ارجوك .. اقبل اعتذاري ..
**الأب** ــ لا يهمني اعتذارك ..
**الزنجي** ــ اذن .. ماذا تطلب ؟
**الأب** ــ ان تخرج فورا ..
**( الأصوات تقترب )**
**الزنجي** ــ لقد جاءوا ..
**الأب** ــ اخرج .. ولا ترغمهم بالبحث عنك ..
**الزنجي** ــ هل تعرف ما سيفعلونه بي ؟
**الأب** ــ أعرف ..
**الزنجي** ــ يا سيدي .. انا لا اطلب سوى الحماية .. أن ابقى لحظات حتى تنتهي المطاردة
**الأب** ــ وانا ارفض ..
**الزنجي** ــ لا اريد أن اسبب لكم ضررا ..
**الأب** ــ انت لا تضر ولا تنفع .. **( مهددا )** استطيع ان اخرجك بالقوة .. لماذا ايها القذر لم تدخل بيتي ؟.
**الزنجي** ــ كان يريد ان يقتلني ..
**الأب ( يقترب منه )** ــ كيف تجرؤ على قتله ايها الاسود ؟
**الزنجي** ــ هل اقف صامتا .. حتى يسيل دمي ؟.
**الأب ( يتقدم نحو الباب )** ــ الآن سأرى دمك القذر فوق أرض الشارع ..
**( يعود بسرعة الزنجي الى الوراء .. ويلتصق ظهره بالباب ــ ويخرج مسدسه ــ ويصوبه نحوهم .. الأب يتراجع مذعورا .. الجميع فى حالة فزع )**
**الزنجي** ــ وانا ايضا .. استطيع ان ارى دمك يسيل .. سأقتلكم جميعا ..
**الأب** ــ ولكنهم سيسمعون .. ويقبضون عليك .. انهم على بعد خطوات ..
**الزنجي** ــ بعد اقل حركة .. سأطلق النار .. اجلسوا .. قلت اجلسوا ..
**( يتطلعون اليه ويجلسون )**
**الطفلة ( تبكي )** ــ أنا خائفة يا امي .. **( تلتصق بأمها )** ..
**الزنجي** ــ منذ دقائق قتلت واحدا .. والآن .. سأقتل اربعة مرة واحدة .. لا .. بل ثلاثة .. فأنا لا أحب قتل الأطفال ..
**الأب ( بخوف )** ــ هذه السادية منك ..
**الزنجي** ــ ايها المتعجرف .. سأمزق احشاءك
**الأب ( بخوف )** ــ هل انت جاد ؟

**الزنجي** ــ وهل تراني أمزح ؟ جلد حينما اقتل البيض ..
**الأم** ــ لا .. لا تفعل ذلك .. **( تهمس للأب )** دعه وشأنه .. لا تضايقه .. قد يطلق النار ..
**الزنجي** ــ ماذا تقولان ؟
**الأم** ــ لا شيء ..
**الزنجي** ــ تتعجلان خروجي .. وكأنكم تنتظرون أن اصبح من افراد العائلة .. **( صمت )** .. جئت اطلب الرحمة ــ فأراد أن يسلمني للجلادين كهدية .. هدية رائعة من ابيض لأبيض .. أليس كذلك ايها السيد الابيض ؟
**الأم** ــ لم يكن يقصد ذلك ..
**الزنجي ( باحتقار )** ــ سأبقى حتى تنتهي المطاردة ..
**الأم** ــ ابق كما تشاء .. فنحن لن نمنعك ..
**الزنجي** ــ سأبقى هنا .. حتى تنطفىء المشاعل .. ويعودوا خائبين .. **( ينظر الى جوليا )** انت رقيقة .. ولكنك بيضاء ..
**جوليا** ــ انا لا اكرهك ..
**الزنجي** ــ حالة شاذة ..
**جوليا** ــ سمني ما شئت .. ولكنني ــ فعلا ــ لا اكرهك ..
**( الأب ينظر اليها بغيظ )**
هل ترى نظراته ؟ كلامي لا يرضيه .
**الزنجي** ــ الحقد فى عينيه ..
**جوليا** ــ وفى قلبه ..
**الأب** ــ لا تصدقها ..
**الأم** ــ انها تكذب ..
**الزنجي ( الى جوليا )** ــ هل انت مسطلة ؟
**جوليا** ــ لا ..
**الزنجي** ــ ظننت ذلك ..
**الأب** ــ انها مثلنا تكره الزنوج ..
**الزنجي** ــ بالوراثة ؟.
**الأب** ــ الكراهية فى الدم ..
**الأم** ــ حتى النخاع ..
**جوليا** ــ لاتصدقها ..
**الأب** ــ اخذناها من آبائنا واجدادنا ..
**جوليا** ــ دون تفكير ..
**الأب** ــ بكل اقتناع ..
**جوليا** ــ ولكنني لم اقتنع ..
**الأب** ــ يجب أن تقتنعي ..
**جوليا** ــ هل من الضروري أن اقتنع بكل افكارك .. لمجرد انك ابي ؟.
**الأب** ــ هل ترفضين كلامي ؟
**جوليا** ــ اقبل المعقول منه ..
**الأم** ــ انه أبوك يا جوليا ..
**جوليا** ــ ليته لم ينجبني ..
**( تذهب نحو الزنجي .. )**
وهل يحتاج الانجاب الى مجهود ؟ الكلاب تنجب ايضا ..
**الأب ( للأم )** ــ كلامها غريب .. هل تسمعين؟
**الزنجي** ــ لماذا تتهامسان ؟
**جوليا** ــ لابد أنهما يتحدثان عني .. يجب ان اهجر هذا البيت ..
**الطفلة** ــ سأذهب معك يا جوليا .. لا استطيع النوم وحدي ..
**الأم** ــ لقد تغيرت كثيرا يا جوليا ..
**الزنجي** ــ انها تستحق العقاب ..
**جوليا** ــ لماذا ؟
**الزنجي** ــ لانك لا تطيعين والديك .. اذا قالوا لك اكرهي الزنوج فيجب أن تكرهيهم فورا
**جوليا** ــ ولماذا اكرهكم ؟
**الزنجي** ــ سؤال معقول .. سيجيب عنه والدك .. لماذا ايها السيد ؟ لماذا تكرهوننا ؟
**الأب ( ينظر الى جوليا بغيظ )** ..
**الزنجي ( مصوبا نحوه مسدسه )** ــ سأمهلك قليلا من الوقت .. لن اطلق الرصاص حتى تجيب عن السؤال ..
**الأب** ــ لا اعرف السبب ؟
**الطفلة ( وكأنها تقرأ كتابا )** ــ ان رائحتهم كريهة .. انهم لا يستحمون ولا يبدلون ملابسهم الداخلية .. ولا يأكلون بالشوكة والسكين ..
**( التليفون يدق .. يظل هكذا لحظات .. وهم ينظرون الى بعضهم البعض .. ثم الى الزنجي )**
**الزنجي** ــ تكلمي انت يا جوليا ..
**( جوليا ترفع السماعة وتتحدث )**
**جوليا** ــ آلو .. انه هنا .. موجود هنا .. هل تريد أن تحدثه .. **( الى الأب )** تكلم يا ابي
**( الأب يتطلع الى الزنجي وكأنه يطلب موافقته )**
**الزنجي** ــ تكلم .. وكن طبيعيا .. لو تفوهت بكلمة لستجد رصاصة فى ظهرك ..
**( الأب يقف ويأخذ السماعة من جوليا )**
**الأب** ــ آلو .. اهلا .. اعتذر اني تأخرت .. هل وصلتم ؟ منتظرا ضيف .. قريب لزوجتي .. انت لا تعرفه **( يضحك )** بالطبع هو ضيف عزيز .. لا .. لا .. لن اتأخر كثيرا ..
**( يضع السماعة ويعود الى مكانه )**
**الزنجي** ــ انك تكذب يا سيدي .. لاني لست ضيفا .. ولست عزيزا .. ولانك لن تخرج من هنا ..
**الأب ( وهو يجلس )** ــ ارجوك .. ابعد هذا المسدس ..
**الزنجي** ــ هل انت خائف ؟
**الأب** ــ قد ينطلق الرصاص دون أن تشعر ..
**الأم** ــ انت تخيفنا ..
**الطفلة** ــ انا خائفة يا امي ..

**الأب** – دعنا نتفاهم في هدوء ..
**الزنجي ( بسخرية )** – نتفاهم ! وهل تعتقد أننا سنتفاهم ؟
**جوليا ( للزنجي )** – لا تخش شيئا .. فهو لا يملك سلاحا .. إلا إذا استخدم سكين المطبخ
**الزنجي** – لن يتمكن من استخدامها .. إلا إذا أطلق النار بسرعة .. ( **يضحك** ) كنا نلعب بمسدسات ونحن صغار .. مسدسات من خشب .. كان من الضروري أن تتحول إلى مسدسات حقيقية ..
**الأب** – اطلاق النار عملية بسيطة ..
**الزنجي** – وقتل الزنجي عملية بسيطة أيضا .. أنه أرخص ميت في أمريكا ..
**الأب** – هذا شيء طبيعي
**الزنجي** – لماذا ؟
**الأب** – لأنه لا يفعل شيئا ..
**الزنجي** – أنه الأول في الامتحانات ..
**الأب** – يصلح خادما فقط ..
**الزنجي** – ويتقاضى نصف أجر ..
**الأب** – لأنه يقوم بأعمال تافهة ..
**الزنجي ( باشمئزاز )** – أننا نزرع الأرض .. ونحصدها .. وندير الآلات .. ونقف أمام الأفران .. نحترق كالفحم .. لنصنع لكم الحياة ..
**الأب** – صنعنا حياتنا بفكرنا .. الأبيض اخترع كل شيء ..

**الزنجي** – وهل ستعمل الآلات وحدها ؟ هل ستنبت الأرض وحدها ؟ لو توقفنا عن العمل .. لتوقفت الآلات والأفران .. وجفت حقول القطن والدخان .. ستتوقف الحياة يا سيدي ..
**الأب** – ولماذا لا تتوقفون ؟
**الزنجي** – لأننا نريد أن نعيش ..
**الأب** – إذن موتوا في صمت ..
**الزنجي** – كالأموات ؟ ان الموت هو الشيء الوحيد الذي يجمعنا ..
**الأب** – ماذا تقصد ؟
**الزنجي** – ليس هناك سوى مكان واحد فقط .. مسموح لنا فيه بمخالطتكم ..
**الأب** – ما هو ؟
**الزنجي** – القبر ..
**الأب** – لنا مقابرنا الخاصة ..

**الزنجي** – أقصد مقابر الفقراء .. ( **صمت** ) ومن يدري فقد يكون هناك سود وبيض بعد الموت أيضا !!
( **ويجلس على مقعد مواجه لهم .. معطيا مسنده نحوهم ..** )
**الأب** – أليس لك عمل ؟
**الزنجي** – طلبت العمل عند البيض ..
**الأب** – أنت إذن بلا عمل ..
**الزنجي** – بل لي عمل .. أشق عمل في الوجود ..

**الأب** – تزرع الأرض ؟
**الزنجي** ( لا يرد ) ..
**الأب** – تمسح الأحذية ؟
**الزنجي** ( لا يرد ) ..
**الأب** – تجمع القمامة ؟
**الزنجي** ( لا يرد ) ..
**الأب** – تحمل الأثقال ؟
**الزنجي** ( لا يرد ) ..
**الأب** – تحطم الصخور ؟
**الزنجي** ( لا يرد ) ..
**الأب** – تعمل في منجم ؟
**الزنجي** – ( لا يرد ) ..
**الأب** – في سيرك ؟
**الزنجي** ( لا يرد ) ..
**الأب** – تحت الماء ؟
**الزنجي** ( لا يرد ) ..
**الأب** – وسط النار ؟
**الزنجي** ( لا يرد ) ..
**الأب** – وسط الجليد ؟
**الزنجي** ( لا يرد ) ..
**الأب ( وقد نفذ صبره )** ما هو عملك إذن ؟
**الزنجي ( بهدوء )** – أدافع عن نفسي ..
( **الأب يضحك بشدة .. والأم أيضا ..** )
**الزنجي** – لماذا تضحكان ؟ أليس الدفاع عن النفس عملا ؟ أنه عملي الأبدي ..
**الأب** – عمل غريب ..
**الزنجي** – أليس هو عمل الوف الجنود في المعارك ؟
**الأب** – ولكنك تدافع عن نفسك فقط ..
**الزنجي** – عن كل زنجي في العالم ..
**الأب ( ساخرا )** – وحدك ؟
**الزنجي** – قضيتنا واحدة ..
**الأب** – ومصيركم واحد أيضا ..
**الزنجي** – قد نموت .. ولكن من أجل الأجيال القادمة ..
**الأب** – تتكلم عن المستقبل ..
**الزنجي** – مستقبل الآخرين ( **بحزن** ) لم أفكر لحظة في مستقبلي .
**جوليا** – بل فكرت فيه .. عندما فكرت في مستقبل الآخرين – الحياة التي تمنيتها لنفسك ولم تتحقق .. أن تحب .. وأن تتزوج .. وأن يمنحك الله أبناء يحملون اسمك ..
**الزنجي** – وأن أكون حرا ..
( **فترة صمت** )
**الأب** – تستطيع أن ترحل ..
**الزنجي** – إلى أين ؟

**الأب** – من حيث جئت ..
**الزنجي** – الأبيض هناك يمارس نفس اللعبة
**جوليا** – اللعبة الخطرة ..
**الزنجي ( للأب )** – لا تتحرك كثيرا .. ( إلى **جوليا** ) هل يزوركم أحد ؟
**جوليا** – أحيانا .. بعض الأقارب ..
**الأب** – أريد أن أخرج ..
**الزنجي** – تخرج ؟
**الأب** – لقد تأخرت ..
**الزنجي** – أنت على موعد ؟
**الأب** – نعم ..
**الزنجي** – موعد غرامي ؟
**الأم ( معترضة )** – لا ..
**جوليا** – اجتماع كبير ..
( **الأب ينظر إليها بغيظ ..** )
**الزنجي** – اجتماع ؟
**جوليا** – للبيض فقط ..
**الزنجي** – آه .. فهمت ..
**جوليا** – أبي سيرأس الاجتماع ..
**الأم** – لا تصدقها ..
**جوليا** – وسيلقي خطابا رائعا ..
**الزنجي** – لابد أنه خطيب عظيم ..
**جوليا** – يقولون ذلك ..
**الزنجي** – كلهم أصبحوا خطباء .. يدافعون من قضية خاسرة ..

( **أصوات في الخارج .. يتحدثون** )
**الصوت الأول** – ألن تجدوه ؟
**الصوت الثاني** – لا ..
**الصوت الأول** – أين ذهب ؟
**الصوت الثاني** – أني واثق من أنه لم يغادر الحي ..
**الصوت الأول** – استخدموا الكشافات .. وفتشوا جيدا ..
( **فترة صمت** )
**الزنجي** – لماذا تقتلون من خلقه الله ؟ هل تمثلون دور الله على الأرض ؟ كل واحد منكم يريد أن يكون إلها .. وأن يمارس اختصاصات الإله .. ( **يشير إليهم** ) أنت .. وأنت .. وهو .. كلكم آلهة تعبثون بنا كما تشاءون !!
**جوليا** – الله يرحم عباده ..
**الزنجي** – ولكنهم لا يرحمون ..
**الطفلة** – لماذا تريد أن تقتلنا ؟
**الزنجي** – لا أحب القتل .. ولكني أضطر إليه في بعض الأحيان ..
**الأم** – الآن ؟
**الزنجي** – إذا ضايقتموني ..
**الأم** – نحن لا نضايقك ..
( **فترة صمت** )
**الزنجي** – هل هذه كل عائلتك ؟
**الأب** – لي ابن آخر ..
**الزنجي** – ما اسمه ؟

**الأب** – أنتوني ..
**الزنجي** – ماذا يعمل ؟
**الأب** – في الجامعة ؟
**الزنجي** – إذن هو مثقف ..
**الأب** – نعم ..
**الزنجي** – لا أحب المثقفين ..
**الأب ( بدهشة )** – تكرههم ؟
**الزنجي** – يقولون مالا يفعلون ..
**الأب** – ولكنهم ..
**الزنجي** – يقضون أوقاتهم في الحديث عن أمور تافهة .. ويسمون أنفسهم بالمفكرين .. ويعاملون عامة الناس بتحفظ .. يقضون الساعات الطويلة يتحدثون عن الانسانية .. ثم يدعمون مطاردة الزنوج !.
**الأب** – الثقافة تنمي العقل ..
**الزنجي** – وتقتل القلب ..
**الأب** – أنها تصنع الانسان ..
**الزنجي** – الانسان من الخارج فقط ..
**الأب** – من الخارج ؟
**الزنجي** – ووحش من الداخل ..
**الأب ( يضحك )** – هذا غريب .. تكره المثقفين !
**الزنجي** – وأحب البسطاء ..
**الأب** – تقصد الجهلاء ..

**الزنجي** – أقصد بقايا الانسانية ..
**الأب** – فانت إذن تكره أنتوني ..
**الزنجي** – ما عمره بالضبط ؟
**الأب** – في الخامسة والعشرين ..
**الزنجي** – في مثل عمري .. ولكن لو فكرت قليلا .. لوجدت أنه لا مجال للمقارنة بيننا ..
**الأب** – طبعا ..
**الزنجي** – أنسى مؤقتا مسألة اللون ..
**الأب** – أنساها ؟
**الزنجي** – لمدة دقيقتين .. أو ثلاث دقائق على الأكثر ..
**جوليا** – أنتوني إنسان .. وهو أيضا إنسان .. ومن هنا تبدأ المقارنة ..
**الزنجي** – أنتوني مثلا .. عاش طفولته يلهو ويلعب ..
**الأب** – مثل كل الأطفال ..
**الزنجي** – ولكني لم أعرف الطفولة ..
**الأم** – وهل يعيش إنسان بلا طفولة ؟
**الزنجي** – أحيانا .. سأوضح لكم الأمر .. عندما يولد طفل .. تدق له الطبول وتطلق الزغاريد .. باختصار – يولد وسط الضجيج .. يشعر منذ اللحظة الأولى أنه مهم وأنه مرغوب فيه .. ( **بحزن** ) ولكننا نولد

اقلب الصفحة من فضلك ◄

# السـود .. مسـرحية من فصلين

وسط الصمت .. صمت كئيب غريب ..
الخيول .. ولا ضجيج .. ولا غطاء .. ولا حتى
انسانة !
**جوليا** — الناس يولدون ولا يختارون
الوانهم ..
**الزنجي** — من البداية نعلم انه غير مرغوب
فينا .. ومنعنا نفكر .. ( يفكر ) لماذا ..
فانتم تعرفون كل شيء .. ومع ذلك تبدو على
وجوهكم بلاهة ودهشة من يسمع ذلك لاول مرة
**الاب** — زنجي آخر
**الزنجي** — حالة شاذة ..
**جوليا** — لقد عرفوا الموسيقى والتمثيل
والرياضة والادب ..
**الزنجي** — اذا الشعب [illegible]
[illegible] الشعر ..
**الام** — الاطفال يقولون الشعر !
**الزنجي** — هذا نوع شعر
**الام** — لماذا ؟
**الزنجي** — لانه يعبر الالم ..
**الام** — ؟ حب الشعر
**الزنجي** — لانك لست سوداء ..
**جوليا** — من عرف الحل ؟
**الزنجي** — احببته
**جوليا** — احبه كثيرا
**الام** — [illegible]
**جوليا** — هل ترفض !
**الزنجي** — [illegible] .. من الالم
**( فترة صمت )**
فلنواصل القاتمة .. [illegible] ..
له فتاة يلتقي بها يوم العطلة ..
**الام** — وهل يعيش انسان بلا حب ؟
**الزنجي** —
**جوليا** — لم اعرف الحب !
**الزنجي** — ولكن مرة .. عرفت فتاة
**الاب** — سوداء طبعا
**الزنجي** — فتاة بيضاء
**الاب** — مدهشة ! بيضاء ؟
**الزنجي** — كانت تحبني
**الاب** — من قالت ذلك ؟
**الزنجي** — وكنا سنتزوج
**جوليا** — ولماذا لم يتم الزواج ؟
**الزنجي** — ذات مساء .. ( [illegible] الى احدى
دور السينما .. ) [illegible] الظلام [illegible]
الايدي والارجل من كل جانب .. حتى فقدت
وعيي وبعدها لم ارها
**جوليا** — لم ترها ابدا ؟
**الزنجي** — لم اجرؤ على ذلك .
**جوليا** — لماذا ؟
**الزنجي** — لقد فقدت كرامتي ..
**الاب** — ولماذا لا تحب فتاة سوداء مثلك ؟
**الزنجي** — هذا مايحدث دائما ..
**الاب** — انتم لماذا تتطلعون الى كل فتاة بيضاء ؟
**الزنجي** — الفتى الاسود .. والفتاة البيضاء
مثل قطبي المغناطيس .. لابد ان يتجاذبا رغم
كل شيء ..
**جوليا** — ( تضحك ) ..
**الاب** — لا اتصور ابدا منظر زنجي وبيضاء
في سرير واحد ..
**الزنجي** — العنصرية المتعصبة حتى في
العواطف
**الاب** — ولكن هذا ممنوع ..
**الزنجي** — ودائما تتكلم عن الممنوع
ماعدا الحب .. فلماذا تغتصبون الزنجيات اهل
[illegible] مباح ؟ واذا حدث .. واغتصب زنجي
فتاة بيضاء .. تقوم مظاهرات الاحتجاج ..
ويساق الزنوج الى المشانق .. اليس كذلك ؟
**الاب** — ( لايرد ) ..
**الزنجي** — ولماذا يفضل الرجل الابيض
مضاجعة زنجية سوداء .. هل ينسى وقتها
انها سوداء .. هل يصاب بعمى الالوان ؟
**الاب** — ( لايرد ) ..
**الزنجي** — لماذا صمتت ايها السيد ؟
**( يذهب الزنجي نحو الجانب المظلم من المسرح .. )**
**جوليا** — لم تقل لنا .. اين ولدت ؟
**الزنجي** — في الوحل !
**الام** — وهل لك اهل ؟
**الزنجي** — تقصدين اب وام ؟
**الام** — نعم ..
**الزنجي** — واخوة ؟
**الام** — نعم ..
**الزنجي** — دعيها جانبا ..
**جوليا** — ماتوا !
**الزنجي** — وهل يعيش الانسان دائما !..
**جوليا** — ولكن كيف ماتوا جميعا ؟
**الزنجي** — هل انت مصممة على معرفة
ماحدث ؟
**جوليا** — نعم .. هل هذا يؤلمك ؟
**الزنجي** — بل قد يؤلمك انت .. حسنا ..
ساحدثك عن عائلتي .. كان ابي يعمل في مزارع
القطن والدخان .. يعمل كرجلين ويتقاضى
نصف اجر .. يركع .. ولا يجني الا الصفعات
.. ويتحمل قسوة السيد الابيض .. من اجل
ان نعيش .. وذات مساء .. عاد [illegible]
العادة .. وكأنه يحمل كل هموم الدنيا ..
**( يظهر والد الزنجي من خلفه في الجانب المظلم من المسرح .. )**
**الزنجي** — ماذا حدث ؟

**والده** — تركت العمل !
**الزنجي** — لماذا ؟
**والده** — هو الذي طلب ذلك ..
[illegible] عرقي .. ومع ذلك طردني ..
**الزنجي** — بدون سبب ؟..
**والده** — بدون سبب ..
**الزنجي** — الم تناقشه ؟
**والده** — ليس من عادتنا ان نناقش صاحب
الارض .. ( بأسف ) لقد اخلصت لهذه الارض
**( فترة صمت )**
كيف حال امك
**الزنجي** — [illegible] مرهقة ..
**والده** — وما العمل ؟
**الزنجي** — لا اعرف ..
**( تظهر الام الزنجية )**
**امه** — الصغيرة [illegible] ..
**( لا يردان )**
انها تموت
**الزنجي** — معي ٢٠ سنتا ..
**امه** — ( للاب ) وانت ؟
**والده** — ليس معي شيئا ..
**امه** — والاجرة ؟
**والده** — ( مقاطعا ) لم اعمل .. تركت العمل
**امه** — لماذا ؟
**والده** — الاسباب كثيرة ..
**امه** — ولكن ٢٠ سنتا لاتكفي للذهاب الى
طبيب ..
**الزنجي** — انه لا اجري ..
**والده** — وماذا نأكل .. كيف نعيش ؟
**الزنجي** — نستطيع ان نجوع كالعادة ..
من اجل الصغيرة ..
**والده** — ولكن اجرة لاتكفي .. الم تسمعوا
**( تسمع صوت انين طفلة .. )**
**امه** — انها تتألم .. انها تحترق .. يا الهي
حتى ان تموت ..
**( يختفي الاب والام الزنجيان )**
**الزنجي** — وماتت بالجوع ..
**جوليا** — من الزمن ..
**الزنجي** — من الجوع .. ماتت في صمت ..
[illegible]
**جوليا** — مسكينة ..
**الزنجي** — [illegible] ..
**جوليا** — من ؟
**الزنجي** — السود الذين في حلوق العالم
**جوليا** — لماذا ؟
**الزنجي** — لانهم لايخرجون
**جوليا** — الله يرجعهم ان يخرجوا
**الزنجي** — لماذا ؟
**جوليا** — ليعيشوا ..
**الزنجي** — ولماذا نعيش !
**جوليا** — لقد كتب علينا ان نعيش — سواء
اردنا ام لم نرد ..
**الزنجي** — الى اين لقد كتب علينا العذاب ..
**جوليا** — وماذا حدث بعد موت الصغيرة ؟
**الزنجي** — [illegible] بحث عن عمل .. ولكن
بلا امل .. وذات يوم جاءوا بالمشانق ..
والتحموا صبرنا .. وقبضوا على اخي ..
**جوليا** — لماذا ؟
**الزنجي** — قالوا لقد غازل فتاة بيضاء ..
وحاول ان يغتصبها .. وسألت اخي — هل
حدث ذلك فعلا ؟
**( يضاء الجانب المظلم خلف الزنجي .. يظهر والده واخوه الزنجي مقيدا بسلاسل .. وخلفه ثلاثة من رجال البوليس .. )**
**الاخ** — لم يحدث ذلك ..
**الحارس الاول** — انت تكذب ..
**الاخ** — صدقوني لم يحدث ..
**الزنجي** — هل مغازلة بيضاء جريمة تستحق
العقاب ؟
**الحارس الثاني** — ( مهددا ) هل تريد ان
تذهب معه ؟
**الحارس الثالث** — ( للاخ ) تعال ايها
الابله .. هل رأيت نفسك في مرآة ؟
**الحارس الاول** — ( يضحك ) اؤكد لك انه
لم ير نفسه ..
**الحارس الثاني** — ( يخرج مرآة من جيبه )
[illegible] مرآة .. ( يتقدم نحو الاخ ) خذ ايها
الاسود .. وانظر الى وجهك ..
**( الاخ يتردد .. فيدفعه الحارس بقسوة.. ويضع المرآة امام وجهه .. )**
**الحارس الاول** — انظر الان .. قلت انظر..
**الحارس الثاني** — وقل لنا ماذا ترى ؟
**الاخ** — ( لايرد ) ..
**الحارس الثالث** — ماذا ترى ؟
**الاخ** — ( لايرد ) ..
**الحارس الثاني** — هل تعتقد انك وسيم ؟
**الحارس الاول** — هل تظن نفسك روميو ..
ايها الابله !
**الحارس الثاني** — روميو كان ابيض [illegible]
**الحارس الثالث** — هل ترى انفه الدقيق !
**الحارس الثاني** — وشعره الناعم ..
**الحارس الاول** — وشفتيه الرقيقتين [illegible]
**الحارس الثالث** — وجاذبيته ..
**الحارس الثاني** — وسحره ..
**الحارس الاول** — لماذا لاتتكلم ايها الاسود ؟
**( يدفعه بشدة .. فيسقط على الارض .. ثم يقف بحذائه شديدا .. بينما الاب والام يلحظانه بالم شديد .. )**

والده — ياسيدى .. انه يتألم ..
الحارس الاول — اعرف ، أيها العجوز ..
والده — رفقا به ..
الحارس الثالث — يجب ان يخضع للتحقيق ..
والده — لماذا ؟
الحارس الثالث — لانك المجرم الحقيقى ..
والده — لم افعل شيئا ..
الحارس الثالث — لماذا تحميه أيها العجوز
الحارس الاول — هيا بنا .. ليس لدينا وقت ..
الحارس الثالث — تقدم أيها الاسود ..
( يتحرك الاخ ببطء شديد .. )
الحارس الثالث — هيا أيها الاسود ..
( يتحرك الشاب امامهم )
والده — الى أين ياسيدى ؟
الحارس الثانى — لاتعرف الى اين ؟
الحارس الاول — الى السجن طبعا ..
الحارس الثالث — ثم الى المحكمة ..
والده — ستحاكمونه !

( لا يتلقى ردا .. بينما يخرج الاخ ووراءه الحراس — ويبقى الزنجى وامه وابوه فى حالة حزن شديد .. الام تبكى .. )
امه — سيحاكمونه !
الزنجى — ماذا سنفعل ؟
والده — كما نفعل كل مرة ..
الزنجى — الصمت من جديد ..
امه — والدموع من جديد ..
والده — هل سيدافع عنه احد ؟
الزنجى — لن يحدث ذلك ..
والده — ولكن ..
الزنجى — الا تعرف انه ليس من حق الزنجى ان يدافع عن نفسه ؟
والده — بالاستسلام .. اعرف ..
امه — الرحمة أيها الرب ..
الزنجى — الرحمة .. لقد احذفت هذه الكلمة من قاموس البشر ..
والده — يجب ان نرحل ..
الزنجى — الى اين ؟
والده — الى الشمال ..
الزنجى — اللعنة تطاردنا فى كل مكان ..
والده — هل ننتظر الموت ؟
الزنجى — أفضل من الهرب ..
والده — .. لم يقتلونا .. فاننا سنموت منه من الجوع ..
امه — لم يعد لنا مورد رزق ..
والده — لابد من السفر .. سأبحث عن عمل ..
الزنجى — كما تشاء يا أبى ..
( يختفى الاب والام الزنجيان .. )
الزنجى — ( مواصلا كلامه ) وبالفعل ..
جوليا — الى أين ؟
الزنجى — لا اعرف ..
جوليا — لم يعد ؟
الزنجى — واخى أيضا لحقت به .. وواحدة من الاخرى ..
جوليا — واخوك ؟
الزنجى — ذهب أيضا ..
جوليا — الى اين ؟
الزنجى — الى العالم الآخر ..
جوليا — مات ؟
الزنجى — فوق الكرسى الكهربائى ..
( فترة صمت .. يعود النائر على الابوالام وجوليا .. يجلس الزنجى سهالكا .. )
يمم .. سيساب ان نشتم .. ويدعون لهم عدمه .. نفسك الاول .. وليت الاخرابضا
الاب — لن نفعل ذلك ..
الزنجى — انت تتكلم برفة أيها السيد ..
الاب — نستطيع ان تبقى حتى تنسى المطاردة
الزنجى — ( غير مصدق ) ان تطردونى ..
الام — ( للاب ) لابد ان الله يعلى الآن .. ان تستمر !
الاب — ( ينظر فى ساعته ) مضى الوقت سريعا ..
( تذهب الام الى الداخل .. تتبعها الطفلة الصغيرة )
الاب — هل ..
الزنجى — اذهب ياسيدى لتستحم ..
الاب — كنت ساذهب عندما دخلت ..
الزنجى — هل اعرفك ؟
الاب — بعض الوقت ..
الزنجى — الذى يجب ان انتظر ..
الاب — لاداعى للاعتذار ..
الزنجى — ( يضحك ) وقفت مرة فى اول الصف .. لاحصل على تذكرة للمسرح .. كنت الاسود الوحيد وسط عشرات البيض .. وبعد دقيقة واحدة .. وجدتنى اقف فى آخر الطابور .. وانصرفت .. وانتظرت لهم جميعا ..
( يقف الاب .. ويتحرك نحو الداخل )
الزنجى — ارجوك ياسيدى نظف نفسك جيدا ..
( الاب ينظر اليه نظرة ذات مغزى .. ثم يختفى فى الداخل .. تبقى جوليا فقط مع الزنجى )
جوليا — اسمع السانا ..
الزنجى — لا اصدق ..
جوليا — لن يضايقك احد بعد الآن ..
( وكأنها تذكرت شيئا ازعجها .. تهمس لنفسها ) انتولى .. اخشى ان يعود الآن ..
الزنجى — ماذا تقولين ؟

جوليا — هل تحب ان ترى غرفتى .. عندى مجموعة رائعة من الكتب ..
الزنجى — ( بقلق ) هل انت متأكدة من انه لايملك سلاحا ؟؟
جوليا — ( تضحك ) بالطبع ..
الزنجى — هل هنــاك زوائد اخرى على الشارع ..
جوليا — قلت لاتخف ..
الزنجى — صوت لا اخشى البيض ..
( يتحسس كتفه وهو يتألم .. )
جوليا — ما الذى يؤلمك ؟
الزنجى — جرح بسيط ..
( تقترب منه وتفحصه .. )
جوليا — ( بهلع ) أنت تنزف دما ..
الزنجى — منعونا من دخول العاصمة ..
جوليا — قتلت احد البيض ..
الزنجى — قتلوا عشرة منا ..
جوليا — ( بعطف ) دعنى اعالج الجرح ..
( تكشف ذراعه .. )
يا الهى .. لابد من وقف هذه الدماء ..
الزنجى — ( بلمس ) الدماء الرخيصة ..
( تبدأ فى تضميد جراحه .. )
لقد بصق احدهم على وجهى فى الطريق ..
جوليا — الجند ..
الزنجى — كدت اقتل ذلك الوغد ..
جوليا — قتلت واحدا فقط .. والجميع طاردوك الآن .. فما بالك لو قتلت الجميع
الزنجى — نعم ..
جوليا — هل يؤلمك ؟
الزنجى — ليس كثيرا ..
جوليا — الجرح غائر ..
الزنجى — لقد غرس مديته فى لحمى .. اراد ان يقتلنى .. ( بالانتصار ) والقنى عنقه
( تنتهى من تضميد جراحه .. )
جوليا — أليس ذلك أفضل ؟
الزنجى — اصبحت افضل جميعا ..
جوليا — ( برقة ) حتى انا ؟
الزنجى — انت .. من تكونين ؟ واحدة من الجنس الابيض المغرور ..
جوليا — هل تشعر بالجوع ؟
الزنجى — لا اريد طعامكم ..
جوليا — ساحضر لك بعض الطعام ..
( تخرج جوليا .. وتترك الزنجى وحده .. يذهب الى النافذة .. ويطل من خلف الستار بعض الوقت .. ثم يعود الى مكانه .. تسمع اصوات فى الخارج )
الصوت الاول — الم تجدوه بعد ؟
الصوت الثانى — لا ..
الصوت الاول — اين ذهب اذن ؟
الصوت الثانى — فتشنا كل شبر فى الشارع
الصوت الاول — لابد من تفتيش البيوت .. اعلنوا فورا ..
الصوت الثانى — لابد ان تعثروا عليه .. فتشوا كل البيوت .. كل البيوت ..
( تهدأ الاصوات .. الزنجى يبدو فى غاية الفزع .. والحزن .. يجثو على ركبتيه .. ويتطلع الى اعلى .. كأنه يصلى )
ستار

## الفصل الثانى
## الاسبوع القادم

## حرم السيد علي صبري في مطار بكين ..

وقف الرئيس شو . ئن يحيي السيدة حرم السيد علي صبري كما وقف الى جواره السيد شواين لاي رئيس الوزراء والسيدة شانج شي زوجة نائب الرئيس شين لي مندوبة عن تنج بنج شاو التي اصيبت بمرض مفاجيء .

## من مجلس العموم الى مجلس الأمة

في القاهرة .. وغيرها من بلاد الجمهورية العربية المتحدة امضت السيدة مارجريت ماكاي عضو مجلس العموم البريطاني بضعة ايام زارت فيها اهم الاماكن الصناعية والسياحية ..

وفي الحفل الذي اقامه لها السيد سيد مرعي وكيل مجلس الامة ، التقيت بها ، ودار حديث سريع حول مايجري الآن في عدن .. قالت مارجريت بعد سماعها السؤال الاول :

— لقد سمعت هذا السؤال — في عدن — اليوم والامس اكثر من ٠٠ مرة من كل واحد التقيت به تقريبا ، ولكنني اعرف اننا سنترك كل شيء هناك سنة ١٩٦٨ واذا سمحت الظروف فسوف نترك المحمية قبل ذلك ..

● ومامعنى الظروف التي تدفعكم الى تركها قبل ذلك ؟ ..

— عندما يسود المنطقة الهدوء الذي يمت

# خبر هام لموظفى هيئة التليفونات

عندما قابلت المهندس عبد اللطيف حسين نائب وزير المواصلات اللاسلكية والسلكية الجديد بادرنى بالقول :

— أنا عارف عايز تقولى ايه .. طبعا عايز تعرف بفكر ازاى لحل مشكلة ازمة التليفونات ..

ثم بدأ نائب الوزير يشرح لى طرق حل هذه المشكلة فقال :

— الأزمة أساسا موجودة فى العالم بأجمعه .. وبالنسبة لبلادنا فهى متركزة فى القاهرة بصفة خاصة .. وقد وصلت الطلبات الى مايزيد على ٥٥ الف طلب وحل هذه المشكلة يتوقف على ضرورة انشاء سنترالات جديدة بالاضافة الى ماهو موجود حاليا .. ونحن فى طريقنا لانشاء سنترالات جديدة فى الدقى ، ومدينة نصر ، وسنترال آخر بالمدينة ونقوم الآن ببناء مبنى للسنترال فى شارع الهرم وآخر بجوار الهيئة فى شارع رمسيس لانشاء مجموعة كبيرة من السنترالات به ..

وهناك خبر هام جدا .. وهو أننا سننتهى قريبا من تركيب الاجهزة اللازمة للاتصالات الاوتوماتيكية المباشرة ( النداء الآلى ) بحيث يمكن للمشترك فى القاهرة مثلا أن يطلب أى نمرة فى الاسكندرية أو فى أى بلد فى جمهوريتنا فى لمح البصر ..

وفى نهاية الخطة الخمسية الثانية سيكون عدد الخطوط التابعة للجمهور حوالى ٣٠٠ الف خط .. وبهذا الشكل ننتهى نهائيا من حل أزمة عدم وجود خطوط تليفونية .. ونحن الآن على اتصال مباشر بمعظم الدول الاوروبية وبالولايات المتحدة .. تلغرافيا وتليفونيا

وفرغ بنا الحديث بعد ذلك عن عمال وموظفى الهيئة وهل استفادوا من قوانين العمل والعمال التى وضعت فى العهد الاشتراكى فقال السيد نائب الوزير :

— عمال الهيئة أخذوا امتيازات وحقوق كثيرة بعد أن طبق عليهم القانون رقم ٦٤ .. أما موظفو الهيئة فهم فى سبيل الحصول على حقوقهم بعد موافقة مجلس ادارة الهيئة على تطبيق هذا القانون ٦٤ عليهم .. وطلبنا من وزارة الخزانة اعتماد المبالغ اللازمة لهم .. ثم التفت السيد نائب الوزير الى السيدة حرمه وقال :

— دلوقت مسكن أقدم السيدة زوجتى .. انها هى السلوة هنا وصلت اليه من ترليق فى عملى وفى حياتى الخاصة .. وزوجة نائب الوزير التى وقفت بجواره .. خريجة جامعة كمبردج عام ١٩٣٠ .. وكانت احدى أساتذة المعهد العالى للبنات الذى تحول الى كلية البنات بالزمالك .. وظلت تعمل حتى عام ١٩٥٨ ، ثم فضلت التفرغ للبيت وللنشاط الاجتماعى .. ولها هوايات خاصة .. فهى تقرأ كثيرا فى كل الموضوعات .. وتقوم بتفصيل ملابسها بنفسها وتؤمن ايمانا عميقا بتنظيم النسل .. ولها ولد واحد ضابط بالقوات المسلحة .. كما أنها تؤمن أيضا بدور المرأة فى التوعية الأسرية التى هى عماد المجتمع .. وسألت السيد نائب الوزير بعد ذلك عن هواياته الخاصة ، فقال :

— مفيش هوايات .. عملى لايترك لى فرصة لأى هواية وتدخلت السيدة حرمه فى الحديث وقالت :

— ازاى ياعبد اللطيف .. انت نسيت الكورة .. انا من أكبر مشجعى الزمالك .

**خالد عبد السلام**

على الاطمئنان .. والذى نأمن فيه على جنودنا وضباطنا وماكانها هناك ..

● الم تفكروا فى التباحث مع الثوار انفسهم؟

— للاسف لم تفكر الحكومة فى هذا حتى الآن

● ورايك الشخصى فيما يدور الآن فى روديسيا؟ اليس هناك تشابه كبير بينه وبين ماحدث فى فلسطين ؟

سكتت لحظة ثم قالت :

— ان ماحدث فى فلسطين من اختصاص الامم المتحدة وحدها .. اما بالنسبة لروديسيا ، فان هناك محاولات لا استطيع ان اتكهن بنتيجتها ..

● ورايك فى الجمهورية العربية المتحدة .. قبل ان تصلى اليها ؟ ..

— لقد سمعت وقرأت الكثير عن بلادكم .. التاريخ القديم .. الحضارة .. والثورة والدور البطولى الذى قام به ناصر .. حتى استطاع ان يخلق بلدا جديدا ..

## مجانين هؤلاء الناس

هذا الفتاة الجميلة الصغيرة ، القـادمتمن جوهانسبرج .. جنوب افريقيا . وهى تتمرن هكذا على شيء اطلقت هى عليـه : « رياضة جديدة » .. وهى كما تقول «نوع من الهواية .. والرياضة كلها او الهـواية تستطيـع انت ان تحقق منها فى هاتين الصورتين ! ..

يقف هذا الشاب الصـغير رانـدل فرايدل ( ١٧ سنة ) .. يلعب بالكرة ، وقد تطر احدى الساقين الثاء (شوطة)قوية ، ويجرى وراءها راندل ، ليس وراء الكرة ، وانما وراء ساقه ،فيثبتهاويعاود اللعب من جديد ..

ومنذ ايام تلقى راندل رسـالة من دوجلاس بدور الذى له ايضا ساقان من الخشب ، وكان بطلا فى زمن الحـرب العالمية الثانية .. يقول له فيهـا : لاتيأس .. ستكون بطلا .. فقد كنت انا مثلك تماما ، ومع ذلك ، فقـد صرت بطلا ! ..

الدنيا برد .. فى شمال اوروبا .. لندن.. ومع ذلك ، فان جنون الموضة،والتجديد فى طرق العرض .. والاسراع بتقـديم ازياءالصيف القادم قد دفعت بهـذه الفتـاة ، العارضة الجميلة سال نول ، الى ان تقف هكذا ، وسط الطريق وامام مجموعة ضخمة من السيارات لعرض واحدا من المـايوهات التى ستظهر صيف سنة ١٩٦٦ !! .

## كلمات كروية

●● منذ عام بالتمام .. ظهر مشروع التامين على حيـاة لاعبى الفـريق الاهلى لكرة القـدم .. ويظهر ان المشروع نام فى ادراج المسئولين عنه .. ولا ادرى ما السر وراء هذا النوم .. الا اذا كان سـوء نتائج فريقنا الاهلى هى السبب !!

●● نصيحة للمذيع على زيوار ان يخفف من حـدة صياحه فى ميكرفون الاذاعة اثناء وصفه مباريات كرة القدم .. حتى لا يتحول من مذيع الى فتوه .

●● مر الاسبوع الاول من الدورى بنتيجة الزمالك والترسانة والاسماعيلى .. ومر الاسبوع الثـانى لصلحة الاهلى والزمالك والترسـانة والاسماعيلى .. ولكن ظهر فى الاسبوع الثالث الاجهـاد على لاعبى الاهلى .. وخـوفى عليهم لو استمروا على هذا الحال ان يعتذروا عن تكملة الدورى ..

●● حنفى بسطان .. نصح صالح سليم ان يستريح ويعتزل الكرة .. ولكن صالح عنيد .. فهو لا يريد أن يترك الملعب ولا يريـد ان يريح نفسـه ولا الجمهور !.

●● نقطة الضعف الوحيدة عند ظهير محسن لاعب الزمالك هو قلبه .. وعندما يخلو قلبـه من مشاكل الحب يعود الى فورمته .. وهذا ما حدث فى المباريات الاخيرة التى لعبها !! ..

●● بدوى لاعب الكرة فى النـادى المصرى فى اسوا حالاته النفسية .. انه فى اجـازة من اللعب لانه موقـوف .. اصبح مدخنا شرها جدا .. بلغ معدل عـدد السجاير التى يشربها يوميـا حوالى ٢٠ سيجارة ! .

●● مع بداية الصيف القـادم سينتهى بناء حمامين سباحة .. الاول بنادى الزمالك والثانى بنادى الشمس .. ولن يجد سكان القاهرة شكوى من الحر .. ولكن ستظهر مشكلة اخرى هى البحث عن فريق لكرة الماء للعالميين !!

●● فى المانيا الغربية توصلوا لحل مشكلة لعب الكرة الشراب فى الشوارع باقامة ملاعب للاطفال داخل اقفاص من الحديد .. حبذا لو نفذت هذه الفكرة فى شوارع القاهرة حماية لاطفالنا من حوادث المرور ..

●● امنية ارجو ان تتحقق عـن شاشة التليفزيون .. الا يقتصر اهتمام محمـد لطيف المشرف على البرامج الرياضـية بالتليفزيون على اذاعة مباريات كرة القدم فقط .. وان يهتم ايضا باذاعة مباريات كرة السلة .. انها تلقى شعبية ولكن لا تجد الاهتمام الكافى بها !!

صلاح صادق

# أفـراح سبعة أيام

احتفل الوسط الفنى بحفل زواج هذا الاسبوع .. الحفل اقيم فى عمر الخيام .. حضره كل الفنانين والفنانات هى .. زفاف صرفت الفلكى الى أصغر شقيقات الفنانة شريفة فاضل الى الدكتور عبدالعزيز بهجت .. العروس كانت طالبة .. ورفض العريس الانتظار حتى تتم دراستها ! ...

وقبل ان يبدأ البرنامج الجديد للفرقة القومية للفنون الشعبية .. التفت الفرقة فى الحفل الذى أقيم بمناسبة خطبة الآنسة علية عبد الرحمن المعيدة بالمعهد العالى للتربية الرياضية الى سامى يونس مدرب الفرقة واحد نجومها اللامعين ..

تم زفاف كريمة الاستاذ محمد سليمان كريم الى الملازم أول الخصائى نفسانى محمد محمود سليم .. تهانينا للعروسين

تم عقد قران الآنسة كريمة امام عبده عز الاستاذ احمد زكريا بدير المعارف

● سمير توفيق المحرر خبار اليوم قام باعداد عدد خبار اليوم الخاص بالتليفزيون العربى واجهزة الاعلام الصادر فى ١٦ اكتوبر سنة ١٩٦٥

تم عقد قران الآنسة نادية كريمة الحاج محمد عبد الواحد الطرابيلى التاجر بالقاهرة الى السيد/ عبد الجواد حسن عبد الجواد التاجر بالفيوم

تم عقد قران الآنسة ليهانى محمود على السيد / عبد الغنى عبد القادر بالقوات المسلحة

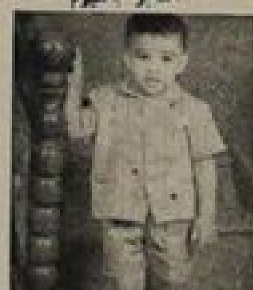

اشرف عبد المنعم درويش ثلاث شمعات

مي محمد صالح شمعة واحدة

محمد وائل عيسى اطفأ شمعتين

نجوى سامى يونس عشر شمعات

احمد محمد سعيد شمعتين

وجدة نادرس توفيق الجواهرجى اربع شمعات

# من يوميات احمد رجب جدا ..

بقلم : احمد رجب

الاثنين :

بينما كنت أعرض رأسي بحثا عن فكرة ليوميات آخر ساعة ، فوجئت بالفكرة تدق باب المكتب وتدخل في ثياب طالب ثانوي حياني قائلا :

ـ هاي !

ـ هاي يا ابني ... أهلا وسهلا ....

وبعد أن خرج الفتى الصغير فكرت أن اكتب يوميات « واحد جيمس بوند جدا » !

لقد أصبح جيمس بوند موضة مهمة بين عدد من الشبان المدمنين على قراءة رواياته ومشاهدة أفلامه !

ومن زمان ، والشبان يتخذون من نجوم السينما نماذج للتقليد ، فمن ناحية الشكل، ظهر الشنب الدوجلاسي مثلا تحت الأنوف تقليدا لدوجلاس فير بانكس ، وظهرت السوالف الثلثة على الخدود تقليدا لعبد الوهاب ، وظهرت القرعة فوق الرؤوس تقليدا ليول براينر ، وظهر الكعب العالي تقليدا للخنافس ... والنساء أيضا !

ومن ناحية الموضوع ، ظهر العاشق الذي يعامل المرأة برقة مهذبة على طريقة نبلاء العصور الوسطى تقليدا لرودلف فالنتينو ، ثم دار الزمن وظهر العاشق الذي يعامل المرأة في خشونة وخفة دم تقليدا لكلارك جيبل ، ثم ظهر العاشق الذي يحدث فتاته بطلاقة وجلافة وقلة حيا ، وقد يجرها من شعرها ويضربها كام شلوت تقليدا لمارلون براندو ، ثم ظهر أخيرا الممثل شين كونري ـ الذي يقوم بأدوار جيمس بوند ـ ليصبح موضة من نوع جديد !

فان الشبان المدمنين على أفلامه لا يقلدونه في ملبسه أو في تسريحته أو أسلوب تعامله مع النصف الحلو ، بل يقلدون حركاته وطريقة كلامه وفلسفة مخه الالكتروني الدهش الذي يلاحظ ويفكر ويستنتج في أقل من لمحة عين ، وأسرع من المخ الالكتروني نفسه ! فاذا مشى واحد منهم في الشارع مع صديق له وشم رائحة قلية بالخل والثوم ، تصور نفسه جيمس بوند ، والقى على صديقه نظرة سينمائية جدا من فوق كتفه ثم مال عليه ليهمس في نبرة جيمس بوندية : « فيه حد في الشارع ده عامل فتة كوارع » ! واذا جلس مع صديق له في غرفة مغلقة ومرت سيارة فولكس فاجن ازاح ستار النافذة بحركة سينمائية ليبحث عبر الشيش المغلق ناظرا الى صديقه نظرة اهتمام بالغة وهو يقول : « العربية دي فولكس . وبابن من صوتها أنها رمادي » . وقد يقتل أيضا لصديقه برقم السيارة من باب الاستنتاج الجيمس بوندي الدهش !

وقد لا يقتصر الأمر عند هذا الحد !

ففي لبنان ، بلغ اعجاب أحد الطلبة بجيمس بوند الى حد أنه وضع جهاز استقبال لاسلكي صغيرا في أذنه وهو في لجنة الامتحان ليتلقى به الأجوبة من خارج اللجنة ! وطبعا هذه الطريقة المبتكرة منقولة بحذافيرها من فيلم جيمس بوند « جولد فينجر » عندما لجأ أحد المقامرين ـ خلال حوادث الفيلم ـ الى الغش في لعب الورق بهذا الأسلوب اللاسلكي المدهش !

ومع أن أفلام جيمس بوند كلها مرح في مرح؛ فان هذا المرح يرضي نزعة النشاط التخيلي الذي يقترن بمرحلة الطفولة والمراهقة ، وقد يسعد الكبار أيضا لأنه يرضي الطفل الكامن في أعماقهم ، غير أن هذه النزعة قد تنقلب عند الشبان الصغار الى هوس ومصيبة ثقيلة اذا تعدت حدودها ، وهي تتعدى حدودها عندما ينفصل الولد عن واقعه تماما ويعيش في عالم من الخيالات ويتصور أنه ـ مثلا ـ جيمس بوند بحق وحقيق ، كهذا الطالب الذي دخل مكتبي قائلا : هاي !

لقد وقف بالباب ـ في البداية ـ وقفة سينمائية ، ثم دخل يخطر في مشية شين كونري وهو يتفحص الغرفة جزءا جزءا بدون أي مناسبة! وقد توقعت من منظر دخول الولد ـ وبعد كلمة هاي ـ أن يفاجئني باخراج مسدس بجوربه الى قائلا : هاندز أب ، فأرفع اليدين مستسلما لجيمس بوند بدون أي مناسبة أيضا ! وجلس الفتى وأنا أتطلع اليه ليدخل في الموضوع الذي جاء من أجله ، لكنه كان يحملق في طفاية السجاير ، ويمتص الاتزان الفتك اشار الى عقب سيجارة به آثار روج قائلا :

ـ هنا كان فيه واحدة ست !

قلت له ستراً للفضيحة : أيوه ... كان فيه واحدة ست عندها ١٢ بنت ... نعم !

وضحك الولد ضحكة شين كونري ليقول لي انه أبدى هذه الملاحظة لأنه كتبها في روايته ! وتبين لي أن الطالب النجيب منافس خطير للمرحوم ايان فلمنج مؤلف روايات جيمس بوند . فقد أخرج كراسة مدرسية كتب على غلافها بالانجليزية وبالخط الكبير : « ايجانت ناين ناين ناين » أي « العميل ٩٩٩ » ! راجيا أن أساعده في نشرها على حلقات مسلسلة بشرط أن يرسمها رخا !

وأعطاني الكراسة فعجزت عن قراءة خطه الذي يشبه خط الأجهزة ، كذلك تناثرت على السطور كلمات انجليزية لا يمكن أن يفك رموزها الا واحد صيدلي ، فطلبت منه أن يحكيها لي بالبلدي !

وملخص القصة يبدأ بالعميل « ناين ناين ناين » مع فتاته الجميلة مولي في السيارة : انه ذاهب معها للعشاء ، وفجأة يضيء نور أحمر داخل السيارة ويرتفع صوت يقول : رسالة مستعجلة وتوب سيكرت ـ قالها كده ـ للعميل ناين ناين ناين ... رسالة مستعجلة وتوب سيكرت ـ أي سرية جدا ـ للعميل ناين ناين ناين . وهنا يدير العميل ناين ناين مفتاحا أمامه لينحرف المقعد الذي تجلس عليه البنت الى الخلف ويرتفع حائط سميك يعزلها عنه ليبدأ في تلقي الرسالة السرية التي تخبره بوجوب البدء فورا في المهمة « ت.س.ب » . وهذه المهمة هي أن يتوجه العميل ناين ناين ناين الى المنطقة « ي » بقاع المحيط الباسيفيكي لأن الأعداء على وشك اجراء تجربتهم الخطرة « لا أعرفها » جهلا خاصا بنوم الحيتان تنويما مغناطيسيا ، فيمكن بعد ذلك توجيه أي حوت لضرب أي سفينة من سفن الأسطول ، الا أن الحوت مزود بقنبلة « زيكس » يتم تركيبها في رأسه ، فتتحول أي سفينة الى شظايا فورا بمجرد ملامسة هذه القنبلة القتالة لجسم السفينة ! وينتظر ناين ناين ناين لحظة أن يقابلها ليلة محمومة ( قال كده ) ثم ينطلق بسيارته على سرعة ألف كيلو في الساعة حتى يبلغ شاطيء الباسيفيك ، وتندفع السيارة داخلة في الماء لتجري فوق قاع المحيط الى أن يقترب من المنطقة « ي » ، فيتوقف ليرش على بدلته مسحوقا معينا ( نسيت اسمه ) كما يرش على سجائره ويلاعب مسحوقا آخر ، ثم يبتلع عدة أقراص أوكسجين ( قال كده ) ، ثم يفتح باب السيارة الواقفة في قاع المحيط ويهبط منتصبا لطول الرحلة ثم يبدأ في تفحص المكان بحذر ، ويعود ليستند بظهره الى السيارة مترقبا ، وفجأة يلاحظ أن عقب سيجارة به آثار روج ملقى على الأرض فيهمس وهو يلتقطه :

ـ أوه .. وومان ! ( قالها كده )

ويفاجأ ـ كمان مرة ـ بأن العقب ما يزال مشتعلا ، وعندئذ يخرج مسدسه الالكتروني ويدور مرة أخرى حول المكان ، وفجأة ينقض عليه شبح من الخلف ، ولكن بحركة جودو بسيطة ( مثلها أمامي ) يجد الشبح نفسه في الأرض ، ويتبين أنها بنت ، ويتودد اليها بالحب والغرام فتثور البنت فيه ( خصوصا بعد أن يرقص معها الفمبر والشيك والبابلا والهالي جالي ) .

والى هنا ويتعثر على ذاكرتي الضعيفة أن تعي التفاصيل الكثيرة خصوصا عن الحيتان وطبيعتها ، وهي معلومات علمية جليلة لم يتوصل اليها حتى الآن أكبر علماء الأحياء المائية في الدنيا ، فالحوت ـ مثلا ـ يتحول الى مخلوق وادع لطيف ظريف كالكلب الكانيش ، وذلك اذا همست له بصوت له نغمة معينة كما كان يفعل « ناين ناين ناين » ، فيمكنك حينئذ أن تطبطب عليه وتمسح رقبته ، كما يمكنك أن تلعب توتو أو حوحو فيشعر بالسرور البالغ ، وغيره ، وغيره ، مما لا يعرفه علماء الأحياء المائية الجهلاء .

المهم أن القصة تنتهي بنجاح العميل ناين ناين ناين في مهمته بعد مغامرات غرائبية تستمر أربعة شهور في قاع المحيط ، يتنفس فيها بأقراص الأوكسجين العجيبة ، ويدخن في قلب الماء ، ولا تتأثر بدلته بالماء بفضل البودرة العجيبة ، ولكن الولد جيمس بوند لم يوضح لي كيف كان العميل « ناين ناين ناين » يأكل ويشرب في قاع المحيط طول هذه المدة .

ورمقني الولد الذي ألف الشيروفرانيا معه بنظرة الشفاق لسذاجتي قائلا : سيارة العميل ناين ناين ناين مجهزة بكل ما لا يخطر لك على بال . عنده زرار يدوس عليه فتطلع له فرخة مشوية أو همبورجر أو أي حاجة نفسه فيها .

وانطلق الولد يحدثني عن سيارة جيمس بوند حديثا طويلا فهمت منه أن هذه السيارة هي خاتم سليمان الجديد ! ملحوظة قالها لي : سيارة العميل ناين ناين ناين لا تسير بالبنزين فقط ، بل يمكنها أن تسير بوضع أي حاجة في الخزان ، حبة بحر أو ميه غسيل أو كوكاكولا أو أي سائل وخلاص ، فاذا فقد وجود أي سائل فتح ناين ناين الخزان وبصق فيه فتمشي السيارة ! .

وخرج الولد من مكتبي لاهيا في كتابة يوميات واحد جيمس بوند جدا .

**الثلاثاء :**

حدث اليوم مادفعني الى العدول عن يوميات جيمس بوند !

ففي احدى دور النشر عرفني صديق برجل في الأربعينات قدمه لي قائلا انه الكاتب المعروف الأستاذ فلان الفلاني ( لم أسمع باسمه أبدا ) مثقف . دارس . عظيم ( كلام صديقي ) دبلوم اف بي في العلوم الاجتماعية من معهد انديانا ( بالمراسلة ) ملم بكل ألوان العلوم والثقافة : علم النفس والفلك والطب والميكانيكا والاجتماع والهندسة والفلسفة ... ، وخليفة المؤلف العالمي الكبير ديل كارنيجي اذ أن كتب الأستاذ فلان الفلاني تستهدف ارشاد الانسان ارشادا عمليا الى طرق السعادة في الحياة ككتاب « عش في صحة تستشرف الجبال » ، وكتاب « كيف تحصل على وظيفة مهمة » وكتاب « عش شعر عسل على طول » وكتاب « كيف تتعلم الفلك بدون معلم » . أما آخر كتبه الذي سيظهر قريبا باذن الله فهو كتاب « دع القلق وابدأ السعادة » وهو كتاب جامع شامل لكل ما يحقق الحياة السعيدة .

وابتسم الأستاذ فلان الفلاني في تواضع وهو يقدم لي أصول الكتاب الذي سيظهر قريبا باذن الله ، ثم قلب الورق ليضرب لي مثلا ، وتوقف عند عنوان يقول : « الفصل الرابع ـ كيف تتخلص من الديون » ، ودعاني لقراءة ذلك الفصل ، قائلا انه يرسم فيه الطريق العملي الفعال للتخلص من الديون .

وبدأت أقرأ مايلي :

« ان التخلص من الديون سهل وبسيط ، فما عليك الا أن تدفع الديون لأصحابها حتى تتخلص من ديونك . هنا تستطيع أن تمشي مرفوع الرأس ، واضعا يديك في جيوب بنطلونك ، وعلى جانب شفتيك سيجارة ، وفي عروة سترتك وردة ، مسرور الخاطر ، ممسوح الحذاء ، متجولا في أي شارع دون ما خوف من بقال أو جزار ، وحقا صدق الذي قال أن الدين هم في الليل ومذلة في النهار ، فما أحلاك بالبعد عن هذه المذلة لتحيا سعيدا » ...

وفي فقرة أخرى كتب الأستاذ فلان الفلاني :

« ولكي تتجنب الديون يجب الا تكون مديونا ، ولكيلا تكون مديونا أبدا يجب أن تتجنب السلف ، فالسلف تلف ، وحتى لا يصيبك التلف لا تأخذ من أي بني آدم مليما أحمر أو أخضر ، وهناك عبارة يجب أن تتجنبها على الدوام ، ولكي تتجنبها على الدوام يجب الا تقولها ، تلك هي عبارة « الا معاك جنيه سلف لأول الشهر ! » .

وعندما انتهيت من قراءة الفقرتين أبديت له اعجابي البالغ بالطريقة العملية التي رسمها للتخلص من الديون !

وخرجت من دار النشر وقد قررت أن أكتب « يوميات واحد مؤلف نصاب جدا » !

فهذا النصاب النصي بصديقي واقترض منه جنيهين قبل أن نتعرف ، وهو مطالب بتنفيذ حكم نفقة مع أنه مؤلف « عش شعر عسل على طول » . فكل بضربة ديل كارنيجي في التأليف نصابون ، بل أن شيخ النصب فيهم هو ديل كارنيجي نفسه ، فالذي يكتب كتابا منهم يقول فيه « كيف تصبح مليونيرا » لا يقصد أن تصبح أنت مليونيرا ، بل هو الذي سيصبح مليونيرا من ايرادات الكتب بالضحك على الناس والنصب عليهم ، فسؤال : كيف تصبح مليونيرا جوابه : بأن تؤلف كتابا عنوانه كيف تصبح مليونيرا !

ولهذا قررت أن أكتب يوميات مؤلف نصاب جدا ، دون بذل أي مجهود الا أن أنقل الفقرات التي كتبها الأستاذ فلان الفلاني في باب التخلص من الديون !

لكني عدلت خوفا من أن يتهمني الأستاذ فلان الفلاني بسرقة أفكاره الدهشة بالنص والحرف !

احمد رجب

## فى العدد القادم من

## آخر ساعة ..

# كيف تفكر افريقيا ؟

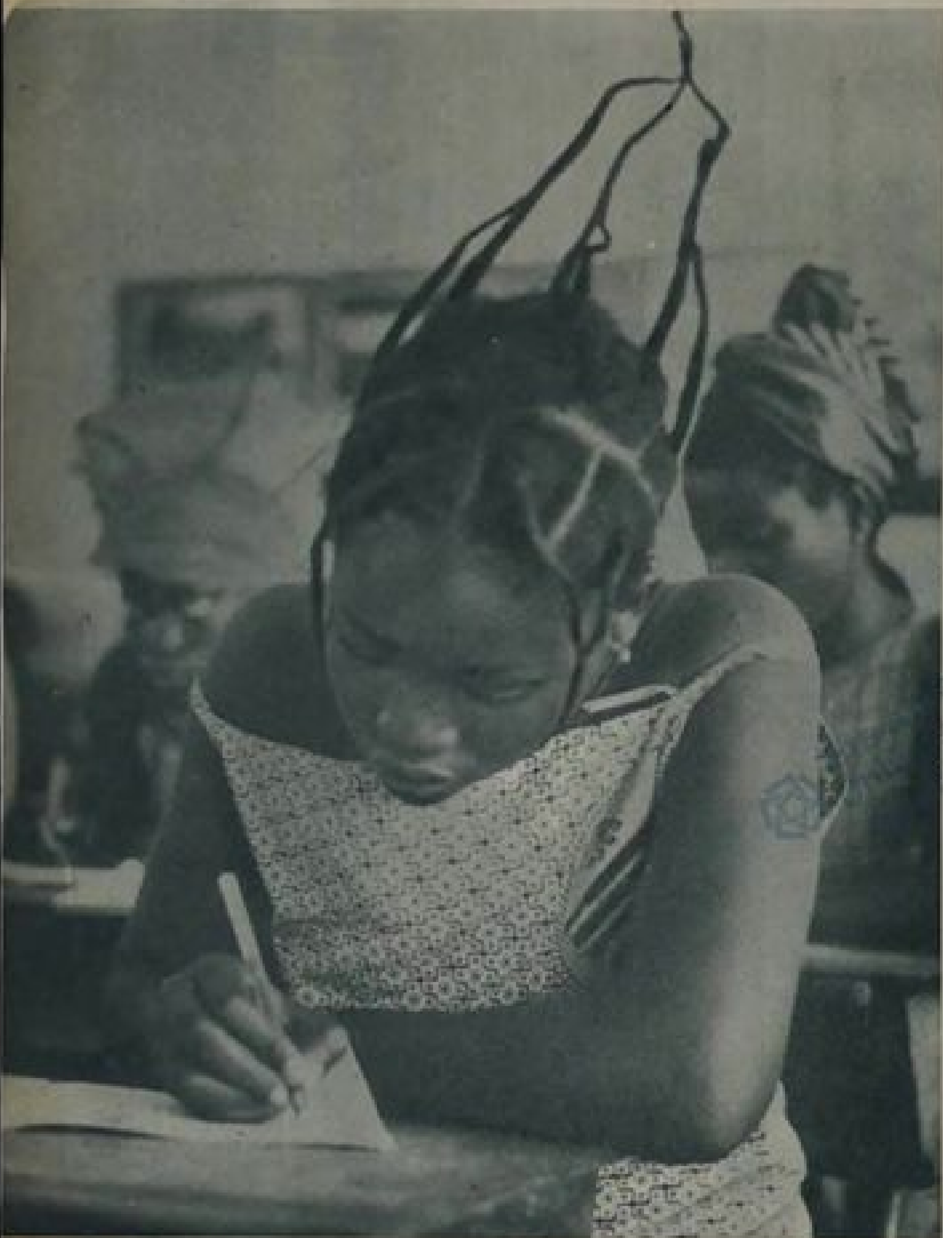

الذى يعرفه الناس عن افريقيا هو السطح فقط ! الغابات ، وشجر الموز ، والمناجم . ولكن اهم مافى افريقيا ليس ما على السطح . وانما الخواطر الفكرية فى عقول شعبها .

ومن الاسبوع القادم تبدأ ( آخر ساعة ) نشر سلسلة من التحقيقات لاول مرة داخل عقول الافريقيين . يكتبها حامد سليمان بعد جولة شاملة ، كانت مهمته اثناءها تبحث عما تحت السطح ، لترى التيارات والافكار التى ستشكل مستقبل افريقيا ، وترسم صورتها الجديدة .

## يوسف ادريس يهاجم الجميع ..

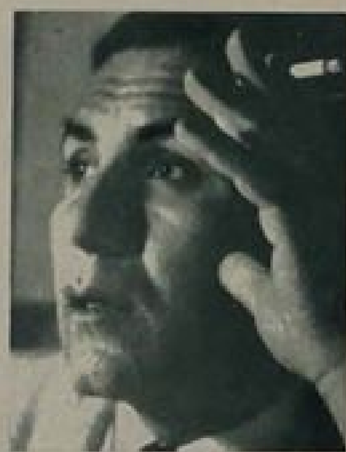

فنان القصة القصيرة ، والقصة الطويلة ، والمسرحية ... يطرق لاول مرة باب النقد ، وبعنف ايضا .

وفى حديثه يتعرض للحكيم ، ونجيب محفوظ وللادب عموما ... باراء جريئة ، ومثيرة ، تنشرها ( آخر ساعة ) فى عددها القادم . ويدفع يوسف بعدها ثمن جرأته !

## الفارس احمد مظهر وست الحسن والجمال

فارس على حصان . يختطف ست الحسن ، لم يعيش معها فى التبسات والتبات . وينجبان الصبيان والبنات . هكذا . تقريبا . قصة زواج احمد مظهر . وفى جوها مازال يعيش الزوجان ـ او على الاقل هذا هو ما تقوله الزوجة فى حديثها الطريف الذى تنشره آخر ساعة فى العدد القادم .


آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

القسم الخارجى
فيليب جلاب (( الشئون العربية )) وجيه ابو ذكرى ـ سمير عبد القلب ـ (( الشئون العالمية )) سعيد نعمة الله ـ عبد الله خليل ـ عزيزة ثابت .

القسم الداخلى
(( التحقيقات الصحفية )) حامد سليمان ـ حافظ امام ـ سالم عزام ـ فاروق عبد السلام ـ مرسى شطاوى ـ نهاد رجب ـ محمود ادهم .
(( الاخبار )) طارق فودة ـ حكمت عبد الحكيم ـ (( المحرر العسكرى )) فاروق الطويل (( الحرب البرلمانى )) محمد عبد الحميد ـ خالد عبد السلام .

القسم الثقافى
نعمان عاشور ـ ايريس نظمى ـ سامية عثمان ـ سمير كامل ـ عزيز سيداروس ـ نبيل بدران ـ ثروت فهمى ـ احمد صالح
اخبار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه ـ احسان عبد الغفار ـ رفعت كمال ـ سميرة جورج ـ سميرة عبدالفتاح ـ مفيدة حلمى ـ نوال البلى .
رسامون :
حسين بيكار ـ زهدى ـ وليم مرقص ـ وليم اسحق ـ داود عزيز ـ حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن أجك ـ صلاح صادق ـ جلال سرور ـ بهية حسن ـ فكرى توفيق ـ عبد النبى عبد البارى ـ خالد كريم .

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم : ٣ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٢½ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٨٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ انة ـ الدوحة ١٠٠ نيابيزا .

TELL
تل
تل : أفضل اختيار من بين الساعات العادية والأوتوماتيكية والرفيعة السمك
تل : الساعة الأكثر رواجا في العالم العربي منذ أجيال بعيدة
يتعذر علينا أن نتقدم في هذا الحيز الضيق كشفا شاملا بجميع محلات الساعات والمجوهرات التي تتوفر لديها المجموعة الكاملة للساعات الشهيرة .. تل
لذلك نكتفي بذكر أسماء بعض الموزعين الذين يسعدهم أن يقوموا بإرشادكم إلى أقرب محل للساعات تحدوث لديه أروع تشكيلة من الساعات العالمية تل
الأردن :
المملكة السعودية :
السودان :
الجزائر :
لبنان :
الكويت :
عدن :
ليبيا :
سوريا :
العراق :
عدن :

# آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦١٩ - ٣ نوفمبر ١٩٦٥ AKHER SAA — 1619 — 3 NOVEMBER 1965


## كيف تفكر إفريقيا ؟

تصوير : محمد بدر ( اقرأ ص ٤٧ )

● التابعى : طريق الى الشباب الخالد ● الفصل الأخير فى قضية كلير بباوى (صور خاصة لآخر ساعة) ● يوسف ادريس يهاجم كل شىء .. ● هرب السردين من بورسعيد ● زوجة احمد مظهر .. تكشف أسراره ● احمد رجب : يوميات سيريالى جدا ● اخبارهى : فى دواليب المانيكان

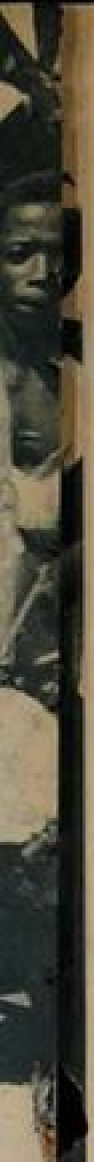

الكلمة الجديدة في جميع ل

## لقطات الأسبوع

بالرقص ، بالغنـاء ، بالهتاف ، استقبلت شـعوب افريقيا جمـال عبد النـاصر . وتردد اسم البطل بجميع اللغات واللهجـات في غانا ، وليبيـا ، ومالي . ( اقرأ ص ٩ )

تصوير : جمال يوسف

ع لغات أفريقيا ولهجاتها : ناصر !

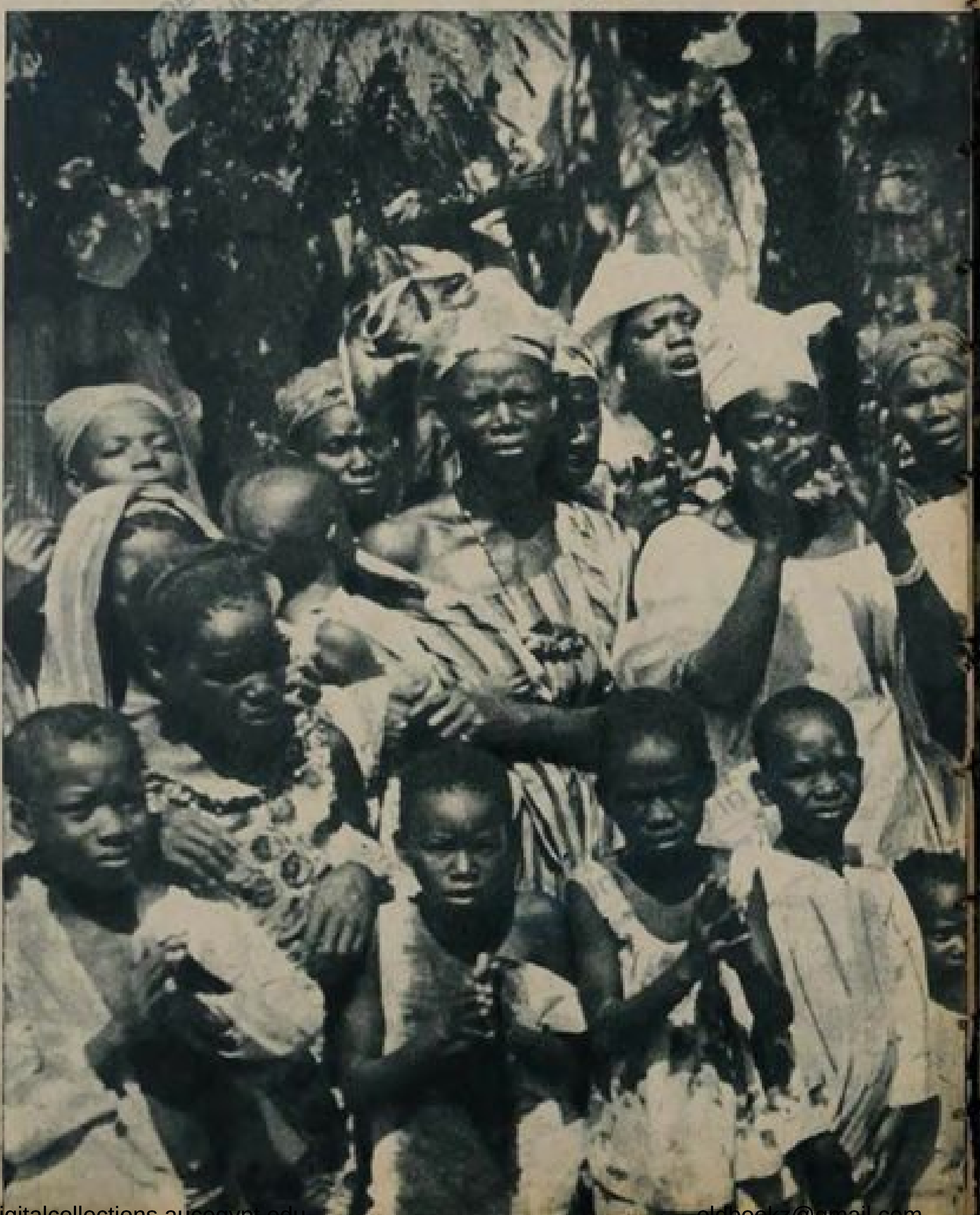

## رسالة من المحرر

ما من كلمة تقال الا وتغضب بعض الناس وتسر البعض الآخر !

وهـذا هو السبب في انه ما من كاتب مهما بلغت رداءة افكاره أو سماجة اسلوبه ، الا ويجد بعض القراء !

ولكن هناك عباقرة بين الكتاب ، وبين الصحفيين ايضا ، يستطيع الواحد منهم ان يغضب كل الناس بلا استثناء !

وقد حظيت آخر ساعة بهذا الشرف ( شرف اغضاب الجميع ) منذ عدة أسابيع : عندما نشرت في عددين متواليين تحقيقا شاملا عن القطاع العام .

فالقطاع العام غضب من التحقيق ، لانه تناول اخطاءه في الادارة ، وتقصيره في الانتاج .

والقطاع الخاص غضب ايضا ، لان التحقيق شرح دوره في تنمية هذه الاخطاء ، وهـذا التقصير .

والمديرون في المصانع غضبوا ، لان التحقيق لم يجاملهم . وانتقد بعض اساليبهم .

والعمال في نفس المصانع غضبوا ايضا ، لان التحقيق لامهم على كثير من تصرفاتهم .

وهكذا .. باتت آخر ساعة بغضب جميع الاطراف المعنية . وبدأ الغرور يداخلها ، باعتبار ذلك شهادة بعبقريتها الصحفية . وبدأ المحرر الذي كتب التحقيق يطالب بمكافأة ، واجازة على شاطىء الريفيرا الفرنسية !

ولكن الدنيا لاتبقى على حال !

وغرور آخر ساعة لم يتم لها ان تستمتع به اكثر من اسابيع قليلة .

فما كادت تظهر في الايام الاخيرة توصيات مؤتمر الانتاج ، ثم مؤتمر الادارة ، حتى وجدت آخر ساعة ان كل ما كتبته في تحقيقها ، وما اقترحته في نهايته ، قد ورد بصورة أو باخرى في وثائق المؤتمرين :

اذن فقد رضي اخيرا رجال القطاع العام عن تحقيق آخر ساعة ، واقروه . ولم يعد التحقيق موضع غضب جميع الاطراف كما كان .

واذن ، فلا عبقرية ولا يحزنون !

ولا مكافأة للمحرر . ولا اجازة على شاطىء الريفيرا !

ومع ذلك ، فآخر ساعة ـ وكافة محرريها ـ قد رحبت بقرارات المؤتمرين ، وتحمست لها ، وسعدت بها ..

لان هذه القرارات عندما سحبت من آخر ساعة شهادة العبقرية ، قد منحتها شهادة اخرى .. اثمن كثيرا بالنسبة لاية صحيفة .

شهادة بالواقعية !

« آخر ساعة »

شياطين .. بهلوانات .. مغامرون .. أبطال .. في :

# فن السيرك وفن الحرب!

تحقيق: فاروق الطويل
تصوير: محمد لطفي • محمد سعيد

وجد لاعب السيرك فى لوحات الفنان . العالم . الفيلسوف . المخترع . المعمارى . صاحب الجيوكنده . ليونارد دافنشي رسوما غريبة لشخص مدلى فى الهواء يمسك بحبال سميكة فى نهايتها قطعة من جلد الحيوان . واحس لاعب السيرك أن فيها ما يثير ضحك الجماهير . فجمع قطعة من الجلد و بعض الحبال وقدم للجماهير احدث نمرة فى تاريخ السيرك ، وهى الهبوط من ارتفاع عال . وقبل اكتشـاف لاعب السيرك لنمرته الجديدة كانت هنـاك حرب بين بولندا وروسيا . وظهرت حاجة الروس لانزال جنود من الجو فوق الثلج ليهاجموا العـدو من الخلف . وبالرغم من اصابة ٧٥ ٪ من الجنود الا أن الباقين استطاعوا احداث الرعب فى صفوف العدو . ووجد جنرالات الحـرب فى نمرة لاعب السيرك ما يحـل مشكلة اصابة الهابطين من الجو . وكانت اول مظلة حربية من عظام الحوت وجلد الحيوان . وظهرت المظلات وتطوت وقلبت نظم الاستراتيجية القديمة ، وكان السلاح الذى خطف موسولينى من قلعتـه المحاصرة والذى استولى على كريت اكبر قاعدة لامداد الحلفاء

هليوكوبتر دجاجة .. وقبعة .. وخنزير .. وخطاف .. وكلب صيد!

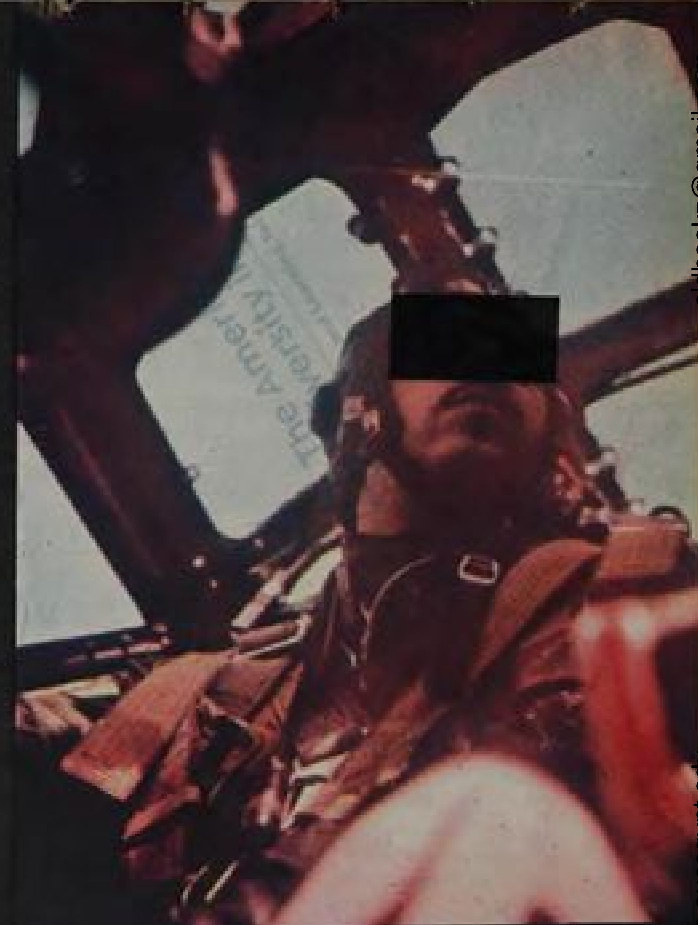

## قال الجنرال الانجليزى :

## إن جو مصر لا يصلح للهبوط بالمظلات !

● فى طابورين .. وقف الجنود استعدادا لرحلة البطولة التى تتكرر بكل نجاح

● تستطيع الطائرة الانتنوف اضخم طائرات النقل ان تلقى لواء كاملا من الجو .

● طائرات اليليوشن كانت تطير من القاهرة الى اليمن وبالعكس دون حاجة الى وقود .

● المظلة المصرية من احسن انواع المظلات فى العالم فوتها ١٠٠ قفزة .

● لكل مظلة بطاقة عليها عدد القفزات وهناك اخصائيون لتطبيق المظلات .

# بين الزكام .. والسحب الكهربائية .. وطائرات الميج ..

ومن القاهرة خرجت خبرات عديدة تنشر العلم العسكري في العالم العربي والافريقي فخرج خبراء في المظلات ليقيموا أول مدرسة مظلات في السعودية والجزائر واليمن والصومال وسوريا وغينيا والسودان وفلسطين ، وغيرها من الدول .

ولدينا اليوم آلاف من جنود الجو سواء في الخدمة الاجبارية او الاحتياطية . وقد وصل جنودنا الى اعلى مستويات الكفاءة في التدريب كما اعطيت فرق للضفادع والصاعقة ودوريات الاستطلاع ليتمكنوا من القيام بالعمليات الخاصة بعد انزالهم من الجو .

## آخر اخبار المظلات

ورجل المظلات لايفكر في شيء على الاطلاق اثناء هبوطه . فكل ماعليه ان يقول « ها » ويلقى بنفسه من بطن الطائرة فهناك اخصائيون خلف جنود الجو يقومون على راحتهم ويسهلون لهم مهمة الهبوط ..

هناك قسم للتطبيق وقسم للفحص المظلة . ولكل مظلة كرت معلق عليه اسم صاحبها وعدد القفزات التي استعملت فيها . والمظلة المصرية اطول المظلات عمرا فيمكن الهبوط بها في حدود ١٠٠ قفزة ومصنوعة من النيلون والنايلون ومواد كيماوية والقطن .

ولكن كيف يلقى المظلي بنفسه الى الهواء .. ان العميد عبد المنعم خليل يقول :

بعد ان يتأكد القائد من سلامة جنوده ويتم على مظلاتهم يصعدون الى الطائرة . ويجلسون في صفين متقابلين . وساعة الصفر تفتح الطائرة بطنها وتصدر الاوامر بالهبوط ويصيح كل جندي صيحة المظلات المعروفة « ها » ويمسك حبة بديه بقوة .. وتفتح المظلة اوتوماتيكيا بعد ثوان لتقلل من سرعة هبوطه ولينزل سليما الى الارض . ويستطيع المظلي ان يمشي في الهواء بخطوات اذا احس انه سيشتبك مع مظلة زميله او سينزل على مكان خطر ويوجد معه مظلة صغيرة جدا تصل الى عشر المظلة الرئيسية ويستعملها في حالة عدم فتح المظلة الرئيسية وتقوم بنفس المهمة .. اما في حالة فتح المظلة الكبيرة فيلقي بالصغيرة بعيدا عنه .

وقال لي الرائد كمال اسماعيل ان آخر اخبار المظلات انها تستعمل الآن في فيتنام للتقليل من سرعة القنابل التي تلقيها الطائرات الامريكية .. فقد ثبت ان القنابل تصيب الطائرات التي تلقي بها لاضطرارها للهبوط الى درجة كبيرة .. وكانت آخر فكرة هي تركيب مظلة في القنبلة لتقلل من سرعتها وتحمي الطائرة القاذفة .

وقد قال لي العميد عبد المنعم خليل .. لقد استطعنا ان نخلق جيلا جديدا من المظليين في اليمن وقدمنا لهم اكثر من ست او سبع دفعات يستطيعون الهبوط بكفاءة عالية .

## التجربة المثيرة

ويعتمد التعريب الحديث الآن لجنود المظلات على استخدام الهليكوبتر للمعاونة الارضية لهم . فبعد انزال الجنود من الطائرات تنقلهم طائرات هليكوبتر لقاعدة تحمل في بطنها معدات ثقيلة لتفرغها في ثوان امام جنود المظلات ليبدأوا في استعمالها على الفور في اقتحام مواقع العدو ومفاجأته باسلحة ثقيلة لم تكن في حسبانه ..

وقد شهدت تجربة مثيرة لهذا النوع من الطائرات في الاسبوع الماضي في مكان ما بالصحراء .. حيث نزل جنود الجو وبعد دقائق تلت كانت الهليكوبتر ( مي ٦ ) تنزل من جوفها سيارات ومدافع ثقيلة بأطقمها وتطير كأنها الى قاعدتها .

واستطاعت الهليكوبتر ان تحل محل عربات الفوري والجيب في ميادين كثيرة ونقل القوات المقاتلة الى اماكن وعرة لايمكن للمشاة ان تخطاها كما استخدمت في نقل مواد التموين كما قامت بعمل اوناش من الجو وكقاعدة نيران جوية ولأغراض الاستطلاع ايضا .

وان تنوع الهليكوبتر وقدرتها لاينتهيان بها في العمليات الحربية وهذا يؤهلها لاحتلال مكان ممتاز بين الاسلحة الرئيسية في العمليات بغرض كسب خفة الحركة ..

**وبكن اعتبار الهليكوبتر المسلحة بالرشاشات والصواريخ قاعدة نيران قوية يمكنها الهجوم والتصدي لاي قوات ارضية وقد زودتها الولايات المتحدة اخيرا بصواريخ (11) SS**

وقد ظهر دور الهليكوبتر على مسرح العمليات في ارض اليمن بعد اجراء التعديلات عليها وتزويدها بالرشاشات ونجحت في مهاجمة كهوف العدو كما قامت بنقل الامدادات

## آخر صيحات الهليكوبتر

يطلق خبراء الطيران على انواع طائرات الهليكوبتر اسماء غريبة تتناسب مع المهمة المطلوبة من كل نوع :

**فهناك مثلا طائرات هليكوبتر دجاجتوهي ذات مقعدين والهامروحتان متوازيتان عموديتان ..** وهليكوبتر قبعة وتستعمل لأغراض الاستطلاع ولها كرسي واحد ومروحتان متوازيتان .

وهليكوبتر خنزير ويصل ارتفاعها الى ٩٩٠٠ قدم ومداها ٤٣٥ كيلو .

وهليكوبتر ارنب وتستطيع الهبوط فوق الماء والجليد وعلى الارض بزحافات خاصة .

وهليكوبتر كلب صيد ويمكنها حمل ١٤ جنديا وعربة جيب ومدفعا ويصل ارتفاعها الى اكثر من ١٤٠٠ قدم .

وهليكوبتر حصان ويمكنها نقل ٤٠ جنديا بكامل معداتهم وعربتين ومدفعا ويصل ارتفاعها الى اكثر من ١٦٠٠ قدم .

**اما الهليكوبتر الخطاف وهو ( مي ٦ ) ولدينا اعداد ضخمة منه** وهو الذي يحمل عربات النقل لمعاونة القوات الارضية وجنود الجو وهي احدث انواع الهليكوبتر في العالم .

## الزكام عدو الميج

**شيء طبيعي ان ترى موظفا او عاملا مزكوما يؤدي عمله ولكن هناك شيء غير طبيعي في عالم الطيران .. فالزكام عدو طياري الميج** النفاث فلا يستطيع الطيار ان يطير وهو مصاب بالزكام والا يترتب على ذلك ان يفقد حاسة السمع الى الابد ويصبح غير لائق للطيران .

وقبل ان يطير طيار الميج لابد ان يجري عليه كشف طبي دقيق ويلبس بدلة الضغط وهي عبارة عن بيجامة حرير بدلا من الفانلة العادية والشورت .. لأنها تضر جسمه اذا لبسها .. والاوفرول فوق البيجامة ثم بدلة الضغط وهي مفصلة حسب مقاسات معينة يأخذها أطباء القومسيون ويرسلونه بعد للخارج حسب المقاسات المطلوبة ويوجد بها الانابيب هواء موصلة بالهواء ليخفف وزن الضغط على الجسم داخل الطائرة ولايحدث له نزيف او لايدخل الدم من أي جزء من جسمه . كما ان بها شراب ضغط ايضا .

وبهذا تضمن سلامة الطيار تماما .. ولكن ماذا يحدث في حالات الطوارئ .. ماذا يحدث اذا احس بخطر في الجو من داخل الطائرة . كأن لاينزل العجل مثلا .. اثناء هبوطه .. ان عليه في هذه اللحظة ان يتصل بالعمليات ويبلغهم عن ذلك .. وتعطيه العمليات الامر بالقفز من الطائرة وترك الطائرة .

وعملية القفز بالنسبة للطيار عملية اوتوماتيكية بحتة .. فليس عليه الا ان يضغط على يدين في كرسي القيادة وعلى الفور يقفز الكرسي بالقفص الزجاجي المنظم للطائرة وبذلك يحميه القفص الزجاجي من تأثير صدمة الهواء عليه حتى لايحدث له تشويه في وجهه .. ولا يلبث القفص الزجاجي ان ينفصل بعيدا بعد تخفيف الصدمة على الطيار ثم يبدأ الكرسي في النزول اسرع من الطيار لأن كثافته اكبر وفي لحظة هبوط الكرسي تفتح البراشوت اوتوماتيكيا للطيار وينزل سليما بعد ان يترك طائرته تتحطم بعيدا عنه .

وهنا اذكر قصة يرويها قائد لواء الميج وهي طائرات ايام زمان فيقول كنا قبل سنة ١٩٥٥ نشتري طائراتنا من المستعمرين فكانوا يقصدون لنا طائرات بدون قطع غيار ويستغلون قطع الغيار في الضغط السياسي علينا ومن المعروف ان هناك اجزاء هامة في الطائرة لابد من تغييرها بعد ٣٠٠ ساعة طيران .. وهذا رقم بسيط بالنسبة للطيارين محتاجين للتمرين وللطيران بصفة دائمة .. فكانت الطائرات تتعطل وكانها غير موجودة وينتج عن ذلك شيء آخر وهو هبوط مستوى الطيارين فكنا نقلل من برامج تدريبهم حتى يصبح للطيار ٣ او ٤ ساعات طيران كل شهر وهذا رقم بسيط جدا .. اما اليوم فكل شيء جاهز وقطع الغيار متوافرة جدا .. واعداد كافية من الطائرات موجودة وتواجهها اعداد كافية من الطيارين ايضا ..

يجرى كشف طبي دقيق على كل طيار قبل اقلاعه ثم يدخل غرفة التلقين مع طاقم ملاحيه ومنها الى طائرته ..

## في دقيقتين فقط

ولكن ماذا يحدث لحظة وصول الامر بوجود طائرة معادية ..

**تصل الاوامر للقاعدة ..**
**القاعدة تبلغ قائد لواء الميج بالتليفون**
**القائد يطلق فرقوعة في الهواء**
**يعلن القائد في الميكرفون**
**حالة اول ..**

طيارو الطوارئ مجبرون بلبسهم بصفة دائمة طوال فترة النوبتجية وهناك أطقم لليل وأطقم للنهار .. وأطقم الليل لها طائرات تختلف عن طائرات النهار وهي ايضا من نفس نوع الميج المزود بامكانيات الاشتباك الليلي .

**وعلى الفور وبعد دقيقتين تصبح طائرات الطوارئ في الجو توجه من غرفة العمليات ناحية الهدف المعادي لتسقطه او ليهرب منها .**

**وطائرات الميج هي احسن مقاتلة في العالم .. وهي تعمل مقاتلة وقاذفة في وقت واحد . وقد اعترف العالم بفضلها بعد تفوقها على طائرات ف ١٠٤ الامريكية في حرب فيتنام**

**وكما ان الزكام من الد اعداء طياري الميج فان السحب الكهربائية هي الد اعداء طائرات الميج .. ويسمونها سحب C. B**

ولدى اسرائيل طائرات ميراج ٣ من وهي توأمه الميج وميراج طائرة فرنسية مقاتلة يصل اقصى ارتفاعها الى ٦٥ الف قدم بدون استعمال المحرك الصاروخي والى ٧٧ الف قدم باستعمال المحرك الصاروخي وسرعتها ضعف سرعة الصوت مسلحة برشاشات وصاروخ قطره ٣٠ مم وتحمل ايضا صواريخ موجهة بواسطة الاشعة الحمراء ..

**ولكن طائرات الميج تتفوق عليها في السرعة والتسليح وقد حدث ان انتصرت طائرات الميج ١٧ على طائرات الميراج في احدى المعارك في سوريا منذ اكثر من عام ..**

**وخلال جولتي في الاسبوع الماضي شهدت اقوى قاعدة قاذفات في الشرق الاوسط .. وفيها طائرات التيبلوف التي اثارت ضجة كبيرة في حرب اليمن .. فقد كانت هذه القاذفات تخرج من مطاراتها في العربية المتحدة وتطير الى اليمن وتلقي بحممها القاتلة على رؤوس المتسللين وتعود الى قواعدها في القاهرة ..**

القاذفة تعمل بالرادار وتشتبك بالرادار وفيها طاقم من الملاحين والمساعدين لمعاونة الطيار .. وعلى الملاح يقع عبء كبير في تحديد الاهداف وفي اسقاط القاذفات وفي توجيه الطائرة ايضا بالاشتراك مع الطيار .

## ولكن ..

**ولكن ماهو مستقبل الطيران الحربي في السنوات القادمة ..** ان الاعتقاد السائد ان الطائرات والطيارين اصبحوا موضة قديمة في عصر الذرة والصواريخ ولكن في السنوات القادمة سترى ان الطائرة الحربية لن تموت بل سيكون لها دور خطير لأن تكنولوجية الطائرة لم تكتمل حتى الآن ولم يصل العالم الى نهاية مرحلة تطورها الصناعي .

وفي السبعينات سيكون هناك تقدم في مدى الطائرات والسرعة وقوة التحمل والقدرة النارية . كما ان استخدام الايدروجين كوقود سيجعل في الامكان زيادة سرعة الطائرات الى اضعاف سرعة الطائرات الحالية اذ ستصل الى ٦ او ٨ اضعاف سرعة الصوت كما ستظهر الاجنحة المتغيرة هندسيا التي ستزيد من كفاءة الطائرة في طيرانها المنخفض جدا والعالي جدا وفي السرعات المختلفة ..

ويتوقع خبراء المقاتلات ان يقتصر مستقبل المقاتلة على اعتراض القاذفات او القذائف في حدود سرعة من ٤ الى ٦ اضعاف سرعة الصوت ولن تكون مقاتلات الاعتراض صالحة للقيام بأي مهمة اخرى غير اعتراض اهداف السماء الجوية .

**فاروق الطويل**

ناصر فى افريقيا

# الصورة من بعيد

بقلم : فيليب جلاب

● فى الوقت الذى ترقص فيه شعوب افريقيا وتهتف باسم ناصر ــ كان هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا يزور روديسيا الجنوبية . تستقبله كلاب بوليسية تحميه من جمهور الوطنيين الغاضبين .

**ليس من باب الصدفة او المجاملة ان تؤكد وكالات الانباء الغربية وهى تصف استقبالات الرئيس عبدالناصر فى افريقيا بانها « لم يسبق لها مثيل »**

فابعد الناس عن مجاملتنا وكالات الانباء الغربيـــة . ولكن الظاهرة او القاسم المشترك فى زيارات الرئيس لبلدان العالم من اقصى اوربا الى اقصى افريقيا هو الاستقبالات التى لم يسبق لها مثيل . ان المجاملات الرسمية المعروفة فى كل من الدول لا يمكن ان توصف بانها استقبالات « لم يسبق لها مثيل » . ان طابع الاستقبالات الشعبية بكل حماستها وتلقائيتهـــا وعواطفها هو الذى يسود استقبالات عبد الناصر حيثما يذهب .

فى موسكو وبلغراد حرصت الامهات والزوجات على اصطحاب اطفالهن وسط امواج البشر . وفى افريقيا .. فى المغرب وفى غانا وغينيا ومالى خرج رجال القبائل ونساؤها واطفالها كما لم يخرجوا من قبل الا فى اعيـــاد الاستقلال ليروا عبدالناصر ويغمروه بعواطفهم .

ربما كانت الشعوب الاوربية بكل ثقافتها ورقيها تعرف عن عبدالناصر الكثير مما يدفعها الى مثل هـــذا الاستقبال . ولكن ماذا عن الافريقيين .. عن رجال القبائل الذين حيـــل بينهم وبين وسائل الثقافة الحديثة ؟

ان ما يمثله عبد الناصر ، كقائد ورمز ، لم يعد يخفى عن احد ... الذين لم يشاهدوا قرأوا ، والذين لم يقرأوا سمعوا ، والجميع يرون فى عبد الناصر ما كافحوا من اجله وحققوه وما يكافحون من اجله اليوم ليحققوه .

احيانا لا تبدو لنا من فرط التعود والقرب كل الحقيقة حول ما حققته قيادة عبد الناصر على المستوى المحلى والقومى والافريقى . واحيانا تؤكد لنا شعوب العالم كل ابعاد الصورة التى نعيش فى اطارها عندما تذكر وكالات الانباء ــ حتى الغربية ــ طرفا من **« الاستقبالات التى لم يسبق لها مثيل »** .

## باندونج الثاني :

# تاه المؤتمر في لعبة تبادل المراكز!

### أفضل تحية

أفضل تحية لثورة الجزائر في الذكرى العاشرة لانطلاقها هي الكلمة التي ألقاها عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري في افتتاح مجلس وزراء الخارجية

لقد عرف بوتفليقة — ممثلا لحكومة الجزائر — كيف يختار المكان المناسب والزمان المناسب ليعلن رأي الجزائر في أهم مشاكل العالم العربي والعالم كله . وأمام كل التساؤلات — من ذوي النوايا الطيبة أو ذوي النوايا المغرضة —

يبدو الثورة الجزائرية من خلال موقف واضح ومحدد وحازم من قضايا الوطن العربي والانسانية كلها .

ومن خلال تأكيد بوتفليقة لموقف الجزائر — مرة أخرى — من قضية فلسطين ومن الحملات المغرضة ضد الجمهورية العربية المتحدة ومن العدوان على فيتنام والنزاع الهندي الباكستاني . يبدو وجه الثورة الجزائرية ناصعا كما كان من قبل وكما سيكون في المستقبل .

**يجب أن تحدث معجزة لكي ينعقد المؤتمر الاسيوي الافريقي في الجزائر في موعده كما تقول الانباء الواردة من العاصمة الجزائرية .و المؤتمر الاسيوي الافريقي أو « باندونج الثاني » كما يسمى أحيانا لازمه سوء الطالع منذ أن تحدد موعد انعقاده الاول في أواخر يونيو الماضي**

وكانت العقبة الرئيسية بالنسبة لذلك الموعد هي الصراع حول حق الاتحاد السوفيتي في الاشتراك كدولة اسيوية أو عدم حقها في ذلك كدولة أوربية .

وزعمت الصين الشعبية الفريق المطالب بمنع الاتحاد السوفيتي من الحضور ، واتخذت الجزائر — الدولة المضيفة — موقف التهدئة ، وتركت الامر لرأي الاغلبية وإن كانت هي نفسها ترى دعوة الاتحاد السوفيتي

وبينما قدمت الصين من جانب والاتحاد السوفيتي من الجانب الاخر كل المستندات الجغرافية والسياسية التي تؤيد وجهة نظرها وقعت الاحداث الداخلية التي أدت الى اقصاء بن بيللا واستحال عقد المؤتمر

ولكن خلال الشهور القليلة الماضية وقعت أحداث أخطر هزت القارة الاسيوية كلها ولم تترك دولة واحدة من دولها الكبرى على وفاق مع الاخرين . كانت البداية في حرب كشمير بين الهند وباكستان ، وقبل أن تعلن الهدنة المسلحة « والمؤقتة » بلغ التوتر الصيني الهندي أقصى درجاته قبل الاشتباك المسلح . وبينما يتعارك أكثر من ١٠٠٠ مليون من البشر في الهند والصين وباكستان وقعت الاحداث المؤسفة في اندونيسيا والتي اتخذت منها القوى اليمينية مبررا لحملات انتقامية من القوى اليسارية تهدد بتمزيق الوطن والثورة الاندونيسية .

وخلال كل هذه الاحداث اقترب الموعد الثاني لعقد المؤتمر الجزائري وبدأت كل الاطراف تتساءل : هل يمكن عقد المؤتمر؟ انقسم الاعضاء الى اتجاهات عديدة أبرزها موقف الصين الذي يطالب بالتأجيل ، وموقف الهند الذي يصر على ضرورة الانعقاد

كانت الصين تطالب في يونيو الماضي بضرورة الانعقاد حتى بعد أحداث الجزائر ، وكانت الهند يومئذ ترى العكس . واليوم يتبادل الطرفان المراكز لاسباب مختلفة ودوافع كثيرة . قد يكون أحد هذه الدوافع موقفا موضوعيا أساسه حرص كل منهما على نجاح المؤتمر . ولكن لنجاح المؤتمر نفسه له معان مختلفة عند كل منهما .

فالصين مثلا قد ترى أن أهم مقومات نجاح المؤتمر هي غياب الاتحاد السوفيتي عنه بسيبرايها العريضة وصراعها الفعلي ضده ، أو انها كما حددت شروطها أخيرا لاتتوقع نجاحا الا بالغاء الدعوة التي أرسلت الى اوثانت ، وعدم حضور الاتحاد السوفيتي ، وعدم حضور مراقبين من دول أخرى غير الدول الافريقية والاسيوية ( وهو يعني في الدرجة الاولى عدم حضور ممثلين لدول أوربا الشرقية ) .

أما الهند فقد ترى أن أهم مقومات النجاح هو غياب الصين عن المؤتمر وحضور الاتحاد السوفيتي .

ومن هنا اصرارها الحالي على عقد المؤتمر بعد أن قررت الصين مقاطعته .

ومع الصين والهند يقف المؤيدون هنا أو هناك ، وبينهما يقف رأي ثالث تمثله الفلبين واليابان ويرى الاقتصار على مؤتمر وزراء الخارجية وتحويله — دون حضور الرؤساء الى مؤتمر افريقي اسيوي .

ولكن أهم من هذا وذاك هو الرأي الذي لم تتحدث عنه حتى الآن .

ويحول هذا الرأي تجتمع بدرجات متفاوتة غالبية الدول الاسيوية والافريقية وعلى رأسها الجزائر والجمهورية العربية المتحدة وهذا الرأي يعتمد على الحقائق البارزة التي لاتسيطر عليها العواطف المتأججة .

وهو يترجم نفسه في حقيقة أساسية ذات شقين قد تغضب الصين كثيرا وقد لاتسر ... [illegible]

الشق الأول : أن الاتحاد السوفيتي دولة اسيوية وأوربية معا . وانه ليس من المفيد حرمان المؤتمر من حضور دولة معادية للاستعمار ومدعمة لحركات التحرر وأكثر من ثلثي أراضيها في اسيا .

والشق الثاني : أن انعقاد المؤتمر دون حضور ٧٠٠ مليون صيني بكل ثقلهم البشري والسياسي والاقتصادي ، ومواقفهم المعروفة الى جانب حركات التحرر الاسيوية والافريقية يعني أنه مؤتمر افريقي ( شبه اسيوي ) .. وليس هذا هو المقصود من المؤتمر أصلا

ولذلك فان كلمات عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر التي ألقى عليها محمود رياض وزير خارجيتنا ذات دلالة هامة في هذا الاتجاه . فقد أعلن انه «لايمكن أن يغيب عن أحد أن عدم وجود الصين وبعض الدول الاخرى عنصر سياسي يجب — بصورة موضوعية — أن يتركز عليه انتباهنا »

وكانت الجزائر على لسان كبار مسئوليها قد أعلنت من قبل موافقتها على اشتراك الاتحاد السوفيتي أيضا .

ومن هذا الموقف وغيره ينتهي الاتجاه الاخير الى ضرورة تحقيق هذه الشروط لعقد المؤتمر ، وهو يعني في النهاية انه ليس هناك اصرار على عقده فورا .

* * *

# القواعد .. والخنافس!

**ليس هناك تفسير واحد مقنع حتى الآن « لحمى الخنافس » التي عصفت بفتيات بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية . وأعظم « دون جوانات العالم » يتوارون خجلا وتواضعا أمام أقل « خنفس » من الخنافس البريطانية الاربعة المشهورين !**

والسبب لا أحد يعرفه بالدقة . وبدلا من أن تظل « هستيريا الخنافس » محصورة في نطاق الفتيات المراهقات ، بدأ رجال الدولة ومستشارو الملكة والملكة نفسها يعطون اهتماما خاصا بهم ، ومنذ أيام قررت الملكة الانعام على الخنافس الاربعة بوسام الامبراطورية الرفيع .

وقد اعترضت الكثيرون وسخط أوساط بريطانية محافظة ، احساسهم بأن في ذلك امتهانا لكرامة الملكة والنياشين والملكة نفسها وللوهلة الاولى — عند قراءة نبأ الانعام الملكي على الخنافس — يتملك نفس الشعور العابث ، ولكن لو تأملت الامر لتغير شعورك ربما غيرت رأيك حتى . وستكتشف أن هناك أكثر من سبب جدي يحتم على الملكة مثل هذا التصرف الملكي :

● فالخنافس الاربعة جلبوا للخزانة البريطانية حوالي ١٥٠ مليون جنيه استرليني ( ٣٠٠ مليون دولار ) وبريطانيا كما هو معروف تعاني من عجز سنوي في ميزانيتها يصل الى حوالي ١٠٠٠ مليون جنيه استرليني .

● أن وسام الامبراطورية لم يمنح كثيرا لمن هو أفضل من الخنافس — على العكس فهو يمنح عادة لمن يؤدون خدمة مشكورة للامبراطورية البريطانية ... « والقدمة

المبلغة » تعبير عام ومهذب جدا داخل بريطانيا لاختراع علمي .. أو بطولة عسكرية أما خارجها فالخدمة المبلغة تعني بعض ما يحدث من البريطانيين في عدن أو روديسيا أو ما حدث من قبل في مصر وفلسطين والعراق والهند ... الخ .. « الخنافس » أفضل الآن — من هذه الناحية — من غالبية حاملي وسام الامبراطورية البريطانية !!

بل ان بريطانيا التي تتمتع بكراهية أكثر شعوب العالم وبعجز سنوي في ميزانيتها تستطيع من طريق الخنافس أن تحسن علاقاتها بالشعوب وأن تسد العجز السنوي

.. منذ شهور طالب بعض النواب البيطريين — أثناء مناقشة البرلمان بأن تنسحب بريطانيا من قواعدها العسكرية شرقي السويس ( الاير وسنغافورة وعدن .. الخ ) وبذلك توفر ٥٠٠ مليون جنيه استرليني سنويا .. ولكن حتى حكومة «العمال» برئاسة ويلسون لم تفكر لحظة في هذا الاقتراح ، وفضلت أن تسد العجز من طريق المعونة والمنح الامريكية وتدفع الثمن تأييدا كاملا للولايات المتحدة .. حتى في فيتنام !

**هل يسجل « الخنافس الاربعة العظام » مرحلة جديدة في تاريخ «بريطانيا العظمى» ؟**

هل يمكن بما يجلبونه على الخزانة البريطانية سنويا — أن يخلصوا بريطانيا من القواعد والحاجة للولايات المتحدة ولشعوب المستعمرات الفقيرة !!

أن كل الظروف مواتية أمام حكومة مستر ويلسون لانقاذ سمعة حزبه « الاشتراكي » لو عرف كيف يستفيد من « الخنافس » على نطاق واسع . ولكن هل تكفي أربعة خنافس فقط لتعويض بريطانيا عن مستعمراتها وقواعدها !!

**من الاهانة لمشاعر البريطانيين أن تشك في قدرتهم على انجاب عشرات الخنافس في بلد يتجاوز تعداده ستون مليونا !!**

فيليب جلاب

جرى الحديث بين زكريا محيي الدين والسيد الميرغني في حضور السيد محمد عثمان نجل الضيف السوداني ..

# انتخابات اسرائيل

## مقدمة صراع عنيف ..

في هذا الاسبوع اجريت انتخابات الكنيست الاسرائيلي . لقد سبقت الانتخابات سلسلة من الاحداث السياسية الخطيرة ، كان اولها انسحاب بن جوريون من حزب الماباى وتشكيله لحزب ( الماباى الجديد ) .. ادى الانسحاب الى نقص مقاعد الماباى في الكنيست الى ٤٢ مقعدا فقط قبل اجراء الانتخابات الجديدة .

اعتزل موشى ديان وابتعد عن العمل السياسي .. استقال وزيران من حكومة اشكول هما يوسف الموجى وشيمون بيرز .

واذا كان حزب الماباى يدخل هذه المعركة لاول مرة بقيادة ليفى اشكول .. الا أن الصراع بين الاحزاب السياسية التي يصل عددها الى خمسين حزبا لم يكن يدور حول اشكول وبن جوريون وحدهما وانما تناول كل المآسي والازمات التي تعانيها اسرائيل .

وقد دخلت الاحزاب السياسية الاسرائيلية المعركة الانتخابية وهي في حالة تصدع شديد . كان هناك الخلاف الخطير بين ليفى اشكول .. وحاخامه بن جوريون . هذا الخلاف دار حول ثلاثة نقاط هامة .. أولاها فضيحة لافون وثانيها اعادة تنظيم الدوائر الانتخابية وثالثها دور المنظمة الصهيونية العالمية وضرورة نقلها الى تل أبيب ..

وقد ظهر التصدع في أحزاب العصابات الاسرائيلية واضحا في نتائج انتخابات الاتحاد العام للعمال « الهستدروت » . اظهرت نتائج الانتخابات أن الهدوء الداخلي المصطنع في اسرائيل قد اقترب من نهايته . في هذه الانتخابات فقد حزب الماباى الاغلبية التي كان يتمتع بها - حتى عدد الاصوات التي حصل عليها الحزبان المتآلفان في الهستدروت وهما حزب الماباى واحدوت هاعفودا لا تزيد على ٥٠ ٪ من الاصوات الا بقليل جدا . في هذه الانتخابات ظهرت جبهة سياسية صهيونية جديدة اشد تطرفا من الماباى واحدوت هاعفودا . هذه الجبهة حصلت على ١٥ مقعدا واصبحت بذلك الحزب الثاني في الهستدروت بعد الحزبين المتآلفين .

وقد اظهرت نتائج انتخابات الهستدروت اكثر من حقيقة :

● الهدنة التي طال امدها بين الهستدروت والحكومة قد اوشكت على الاقتراب من نهايتها . التحالف القديم بين العمال والحكومة اصابه التصدع . هذا التحالف أوجد في السنوات الطويلة الماضية نوعا من الهدوء الداخلي النسبي وادى في كثير من الحالات الى تفادي الكثير من المتاعب . هذا التحالف مثلا كان سند موافقة الهستدروت على سياسة الاجور التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية .. الامر الذي أدى الى وقف كل الاضرابات العمالية الخطيرة في السنوات الماضية كل هذا الهدوء النسبي قد زال لتدخل اسرائيل في مرحلة من الازمات العنيفة والاضطرابات والاضرابات ..

● كانت انتخابات الهستدروت وما دار فيها من خلافات وما ظهر فيها من فضائح بمثابة المدخل .. أو الخطوة الأولى لانتخابات الكنيست التي أجريت هذا الاسبوع . كانت انتخابات الهستدروت بمثابة صورة مصغرة

## الميرغني في القاهرة

حديث ودي طويل ، جرى في الاسبوع الماضي بين رئيس الوزراء زكريا محيي الدين والسيد الحسيب النسيب علي الميرغني .. زعيم الختمية بالسودان .

وقد جرى هذا الحديث اثناء زيارة رئيس الوزراء للضيف السوداني الكبير لمستشفى القوات الجوية . حيث كان الضيف يجري بعض التحاليل الطبية .

عالم واحد

# كلير وزوجها .. الفصل الأخير

للمعركة الوصفية ومن خلال هذه الصورة الصغيرة اتضحت أكثر من حقيقة جديدة

فالمعروف أن سياسة الهستدروت كانت دائما هي نفس سياسة حزب الماباي حتى أن الكثيرين في اسرائيل كانوا لا يعرفون تماما أيهما يضع السياسة وأيهما ينفذها وهذا يعني أن التصدع في الهستدروت هو بمثابة تصدع حقيقي لوضع حزب الماباي أولا ..

وقبل أن يكون خلافا بين الاحزاب التي يتكون منها الهستدروت

* لم يكن الهستدروت اتحادا عاديا للعمال ولكنه حكومة داخل الحكومة الاسرائيلية .. انه يمثل ٩٠ ٪ من القوى العاملة في اسرائيل كما أنه يملك عدة مصانع يديرها لحسابه كما أنه يشرف على علاج الكثيرين من الاسرائيليين على نفقته . كما أنه يشرف على التدريب المهني

ويملك أضخم دور النشر في اسرائيل .. بل ان الهستدروت له دور الصدارة الخاصة به

وهذا معناه أن أي صراع داخل الهستدروت لا يعني صراعا بين أحزاب ولكنه ينعكس اضطرابا منطقيا في الاحوال الداخلية لاسرائيل ..

الامر الذي يؤكد احتمال تكراره وبصورة أعنف في انتخابات الكنيست .. ان نتائج انتخابات الهستدروت لا تعني تفوق حزب على حزب آخر وانما تعني الرغبة الشديدة في التغيير .. تغيير الوجوه .. وتغيير السياسة ..

والخروج من الركود والازمات التي تعيشها اسرائيل حاليا

* حصل حزب بن جوريون في انتخابات الهستدروت على عدد من الاصوات يكفي للابقاء على الخلاف والصراع بين بن جوريون وليفي اشكول .. استطاع بن جوريون أن يحقق هدفه وهو اضعاف حزب الماباي وجعله عاجزا تماما عن الحركة داخل الهستدروت .. وهذه

النتيجة تؤكد أن تكرار نفس النسبة في الاصوات التي حصل عليها بن جوريون في انتخابات الكنيست مرة أخرى معناه أن يصبح اشكول مرة أخرى عاجزا عن تشكيل حكومة حتى ولو فاز حزبه بالاغلبية المطلقة لمقاعد الكنيست

ووسط هذا الصراع الدامي العنيف بين ليفي اشكول وبن جوريون يقف خمسون حزبا كلها من الاحزاب السياسية الضعيفة التي لا تعرف لها اتجاها .. بل انها تندمج في بعضها أحيانا .. وتتآلف أحيانا ..

وتفترق أحيانا .. ولاتثبت على اتجاه سياسي .. ولاتعرف خط عمل واحد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي مثلا برئاسة شموئيل ميكونيس وموشي سنيه .. انقسم الى حزبين أضعفهما الحزب الشيوعي اليهودي .. والحزب الشيوعي العربي !

والجبهة السياسية الجديدة التي ظهرت مجددا خلال انتخابات الهستدروت .. تنادي بالمزيد من الصهيونية .. وتطالب بالمزيد من العنف وتدعو الى التعريب والحرب .. لم تجد لديها مؤيدين كثيرين يحملونها لتحصل على عشرة أصوات في الهستدروت وربما عدد أكبر في الكنيست ..

**وخلافات اخرى كثيرة بين مختلف الجبهات ولكن الحقيقة الوحيدة المؤكدة التي اثبتتها نتائج انتخابات الكنيست هي أن اسرائيل مقدمة على فترة من الاضطرابات والازمات والاضرابات المستمرة ..**

**سعيد نعمة الله**

**(١) كلير .. في انتظار كلمة !..**

**(٢) ونظرات .. كلها تعبيرات عن احاسيس مختلفة .. بين الانتظار .. والامل .. واليأس .. ومحاولة الكلام ..**

**(٣) وفكرها يرجع الى الماضي .. كانت حرة طليقة في كل انحاء العالم .. لم .. محاطة برجال الشرطة وسط محكمة في روما!**

**(٤) وحديث الى المحامي .. وهو يقول ، اننا نفعل كل ما نستطيع .. لكن !!**

**نظرة واحدة ..**
**قبل ان يسدل الستار الى الابد ..**
**الزوج .. في قفص ، والزوجة في قفص آخر ..**
**وكل واحد منهما ، الزوجة والزوج يحاول ان يوقع الآخر في الشرك ..**

ويتساءل الناس .. اية علاقة غريبة هذه التي تربط بين هذين الزوجين ، أو الزوجين السابقين .. حتى وهي .. داخل القفص !

ولكن هذه العلاقة الغريبة بدأت من زمن .. كما اكتشف الممثل الايطالي الذي تابع تفاصيل القضية ..

فيوسف .. وكلير بباوى تزوجا عن حب .. منذ ١٨ سنة .. ولم يستطع هذا الحب ان يقوى الرابطة بينهما ، حتى بعد ان غادرا أرض الوطن لاجئين الى اية أرض أخرى ، في الدنيا ، من ايطاليا الى سويسرا الى اليونان ، الى السودان ..

وانما تحول هذا الزواج الى شيء شكلى تماما .. كانت آخر صورة ، وتعرف الزوج تحت البيت الذى اتخذ فيه عشيق زوجته مكتبه ، في شارع فينيتو بروما ، حتى تستطيع الزوجة اقناع عشيقها فاروق الشوربجى ان يقضى على علاقته بها ، علاقة الخيانة المشروعة والتى لا يعترض زوجها عليها ، وان يترك هذا العشيق حبه الجديد للممثلة الجديدة الكسندرا باناروا ? .. ويرفض العشيق .. وتخرج كلير بباوى مسدسها ، هكذا يقول التحقيق ، وتطلق منه بضعة عيارات نارية عليه ، فترديه قتيلا .. ولتزل على وجه السرعة ..

ويسألها الزوج :

**— هل قبل ان يقضى على علاقته بك ؟؟ ..**

وتجيب الزوجة :

— لا ..

**— ولماذا قتلت انت ؟ ..**

ولا نسمع الاجابة ..

ولا نعرفها ..

لان الاجابة هي اللغز في القضية ..

ولكن الذى نعرفه جيدا ، وعرفه الرأى العام العالمي المتتبع لقضية يوسف وكلير بباوى ، ان الزوجين ، بعد نصف ساعة من هذه الكلمات ، استقلا أول قطار يغادر روما الى نابولى ، ومن نابولى الى أثينا ، ومن أثينا ترزا السفر الى السودان ، ولكن البوليس اليونانى يقبض عليهما في اللحظة الاخيرة ، بأمر نيابة ايطاليا .. ويعودان بعد أيام الى روما .. ليس بمحض ارادتهما هذه المرة ، وانما ليعيشا فترة داخل القفص ..

ويضيق الحبل على رقبتهما ..

ويحاول كل منهما الخلاص بنفسه ..

ويسأل الزوج نفسه هذه المرة :

— ولكن ، لماذا وضعت انا نفسى في هذا المأزق ! ..

وتأتى تصرفاته كلها بعد هذا اجابة على هذا السؤال .. بكيل الاتهامات لزوجته .. ويكشف العلاقة بينها وبين عشيقها .. ومحاولتها التمسك به .. وتصفر همسات من الايطاليين الجالسين في مقاعد المحكمة .. وهم يتساءلون ، ولكن اين كنت انت ، وانت تعرف كل تفاصيل هذه العلاقة ..

ولا تهمه الاجابة هذه المرة ، الذى يهمه فقط ، أن يخرج من القفص ..

ويدرك كل منهما الزوج والزوجة ، انه لم يكن هناك ما يربطهما في يوم من الايام .. وانما يكن الواحد منهما للآخر حقدا وكراهية ما بعدها حدود ..

ويبدو هذا الحقد ، وتلك الكراهية في تلك النظرة المتبادلة بينهما .. قبل أن ينطق القاضى الايطالى بالحكم ..

وقبل أن يسدل الستار على القضية التى شغلت بال الناس اكثر من عشرين شهرا !!

**طارق فوده**

مؤتمر عالم لهيئة الصحة العالمية :

- النور الأحمر الذى أضاءته الاسكندرية للعالم كله
- الموت فى الظهيرة .. وبلا سبب !
- لماذا تقتل نفسك .. وغيرك أيضا ؟!

# قتيل تحت السيارة

## كل ست دقائق ..

حينما تنتهى من قراءة هذا التحقيق الصحفى يكون انسان ما ، فى مكان ما من العالم قد لقى حتفه فى الطريق نتيجة لخطأ انسان آخر لا يعرفه ..

كل ست دقائق تنتهى حياة انسان فجأة فى عالمنا الكبير هذا ، تنتهى بلا سبب مفهوم ، لا لمرض أو كبر فى السن أو وصاية قدرية ، لكن لأن انسانا آخر قاد عربته بطريقة خاطئة . فأنهى حياة كان يمكن أن تستمر لكن لا ترتيب !

## أكثر من عشرة آلاف شخص ..

فى الاسكندرية الآن أول مؤتمر دولى لمنع حوادث الطريق ، تنظمه هيئة الصحة العالمية ، ويشترك فيه خبراء من ثلاث وعشرين دولة جاءوا الاسكندرية ليحلوا المشاة بحيث يحيون أكثر .. وليمنعوا السائقين من دخول السجن !

يقول خبراء المرور الدوليون . ان أكثر من عشرة آلاف شخص يقتلون سنويا فى حوادث الطرق ، وان هذا الرقم يمثل أكثر من ٥٠ ٪ من مجموع الوفيات التى تحدث على نطاق العالم كله ..

## فليقف المشاة خلفنا !

يقول الدكتور عبد المحسن طابا المدير الاقليمى للصحة العالمية ان مقابل كل ضحية من حوادث الطريق يوجد من عشرة الى خمسة عشر شخصا يصابون اصابات خطيرة ونصف هذا الرقم اصابات خفيفة وانه يجب اتخاذ اجراءات ثلاثة لحماية المشاة .. وفى نفس الوقت يجب على المشاة أن يقفوا خلفنا ويؤيدونا .. ان المؤتمر سيدرس كيف يمكن اتخاذ اجراءات قانونية رادعة كذلك يناقش المؤتمر تزويد الجمهور بالوعى المرورى .

قالت السيدة عائشة حسنة نائبة الملحق الصحفى للهيئة الاقليمية للصحة العالمية :

— ان أحد أهدافنا هو دراسة أسباب الوفاة فى العالم كله والاقلال منها ، وان أحد أسباب الوفاة الهامة بالاضافة للأوبئة والأمراض والمجاعات والكوارث الطبيعية .. هى حوادث المرور .. انها تشكل نصف الرقم الكبير الذى يرسله العالم سنويا للآخرة .

## لكن المؤتمر يوجد به مهندسون

وقال لى حمدى عاشور محافظ الاسكندرية الذى افتتح المؤتمر نيابة عن النبوى المهندس .

— انه شىء رائع أن يكون هناك مؤتمر لدراسة حوادث الطرق .. ولكنى أعجب كيف لا يشترك فى المؤتمر المهندسون المسئولون عن تخطيط المدن ان أحد أسباب حوادث المرور هى سوء تخطيط الشوارع والمدن .. الطرق نفسها المكتظة بالمشاة ، والسكك الحديدية التى تتقاطع مع الطرق الهامة ..

مديرو شركات السياحة والسفر الكويتية فى زيارة للقاهرة

زار القاهرة أخيرا وفد من مديرى شركات السياحة والسفر الكويتية وذلك ضمن رحلة دعائية شملت بيروت ولندن

وقد استقبلت الخطوط الجوية الكويتية الوفد عند وصوله بالقاهرة ورتبت له تفقد معالم القاهرة والأهرام ، كما احتفلت مصلحة السياحة بالوفد المثل لشركات السفر والسياحة الكويتية فأقامت له حفل شاى فى الفندق .

هذا وقد أقام الاستاذ موريس معمارى المدير الاقليمى للخطوط الجوية الكويتية بالقاهرة فى داره بمصر الجديدة حفل تعارف دعا اليه الوفد وبعض كبار الشخصيات ورجال السياحة والطيران فى الجمهورية العربية المتحدة .

والصورة للسيد يوسف الغانم نائب رئيس الغرفة التجارية والتاجر بالكويت وعضو مجلس الادارة المنتدب لشركة البترول الوطنية الكويتية يستقبله الاستاذ موريس معمارى المدير الاقليمى للخطوط الكويتية والسيدة حرمه .

احتفل الاستاذ عبد المنعم صالح مدير المبيعات بالمطروت والمهندسة ... بعقد قران كريمته ليلى على المهندس محمد السعيد ... هلال وأقيم الحفل فى نقابة المهندسين

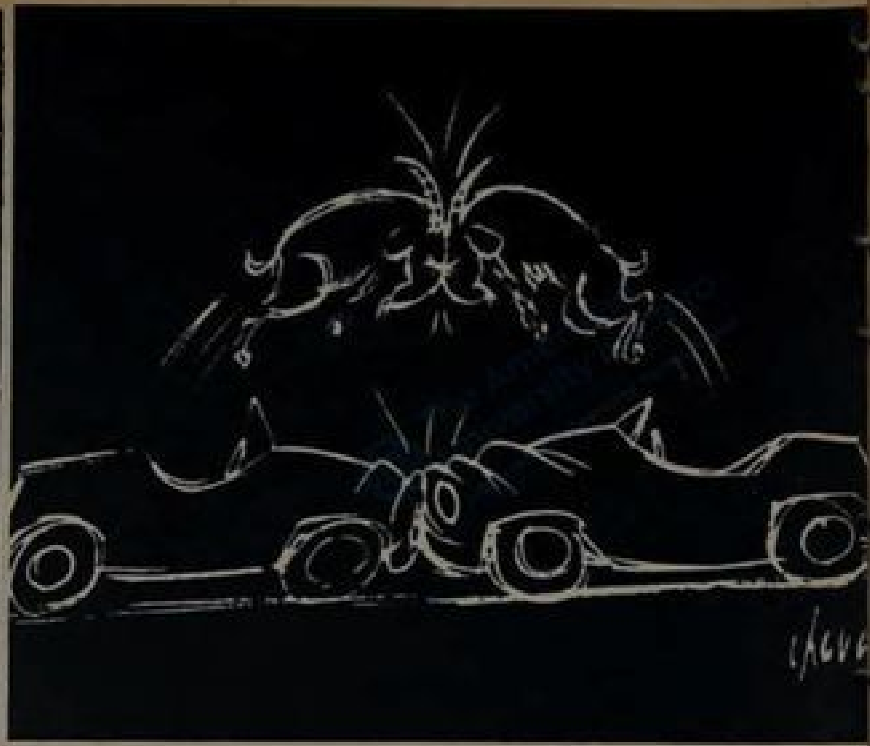

# كل ست دقائق !

لقد كونت لجنة من المسئولين من تخطيط الاسكندرية ، والمكونة اساسا من مهندسي الفن وخبراء الاسكان والاجتماع ، وسارعت بالمامهم قرارات الاخير واطالبهم بوضعها موضع التنفيذ

ان الاسكندرية كما تعلم المركز الصناعي الاول في الجمهورية العربية المتحدة وتخرج يوميا مئات من العربات الثقيلة المحملة بالبضائع ، تخترق شوارع الاسكندرية الطويلة الضيقة ، وتنتشر في القطر كله ..

لكنى اقول بل اخشى ان اقول انى استطعت توسيع معظم الطرق الضيقة في الاسكندرية ، في الاماكن الحساسة وفي الداخل .. انا ندعم قوة المرور ، ونكافئ رجالها ماديا .. ونوفر لهم الراحة اثناء العمل .

– والمحظور .. اليس مشكلة للمرور ؟

– لكنى لا استطيع الغاءه .. لا استطيع ان اقذف بالسائقين الى البحر .. ولكنى منعت اصدار رخص جديدة .. سائركهم يعيشون حتى ينقرضوا !!

## لكن لماذا تقتل غيرك ؟!

خبراء المرور يقولون ان السائق هو المتسبب في كل تسعة حوادث من عشرة .. والسائق يلقى اللوم على الطريق ، والسيارة ، والمشاة ..

فحوادث المرور ليست قضاء محتوما .. انهم يقدمون للسائق ثلاث نصائح لو اتبعها لانقذ غيره ونفسه لو اتبعها فقط !!

● فكر في سرعة سيارتك لا من طريق السائق سافة بل من طريق المتر / ثانية .. فاذا كنت تسير بسرعة ١٤٠ كيلو مترا في الساعة فان هذا معناه انك تقطع في الثانية الواحدة ٣٨,٨ متر رغم مهول اليس كذلك !! وانك مطالب في الوقت نفسه ان تتصرف لحاجة حينما يحترصك .. تتصرف بسرعة وفي جزء من الثانية !

● بدلا من ان تفكر في الوقت الذى يلزمك للوصول الى هدفك عليك ان تفكر في المدة التى تحتاج اليها لايقاف سيارتك .

فالسيارة التى تسير بسرعة ١٠٠ كيلو متر في الساعة تقطع ٢٨ مترا في الثانية الواحدة . ومن المعروف ان هناك نصف ثانية تضيع بين رؤية السائق شيء يعوقه في الطريق وبين محاولته لايقاف السيارة .. وفي هذه الفترة – في النصف ثانية الفائتة – تكون السيارة قد قطعت ١٤ مترا اخرى .

وهنا يواجه السائق احتمالين :

فاذا كان الطريق صالحا وجافا .

وكانت فرامل السيارة قوية والاطارات جديدة فانك تحتاج لاربع ثوان كاملة لوقف سيارتك تماما وتكون السيارة في هذه الفترة قد اندفعت ٥٧ مترا للامام ..

الآن فالسيارة التى تقودها بسرعة مائة كيلو متر في الساعة تحتاج الى خمس ثوان للتوقف ، تكون قد قطعت اثناءها ٧٠ مترا !! الا اذا اصطدمت بشيء .

اما اذا كان الاحتمال الثاني .. اى اذا كان الطريق مبللا والفرامل سيئة فربما قطعت السيارة ٢٠٠ متر قبل ان يتمكن السائق من وقفها تماما ..

● فلماذا لا تفكر في قوة فراملك بدلا من التفكير في قوة محركك ؟ ان السيارة التى قوتها من ٥٥ الى ٦٠ حصانا وزن طنا وتسير بسرعة ٥٠ كيلو في الساعة يمكن مضاعفة سرعتها في ١٧ ثانية ، ولكن لكى توقف السيارة وهى في سرعتها الجديدة المكتسبة فانت محتاج الى فرامل اقوى ثلاث مرات من المحرك .. واذا عرفت ان الفرامل تحول سرعة السيارة الى قوة حرارية وان السيارة التى تسير بسرعة ١٤٠ كيلو في الساعة ، فان قوة فراملها الحرارية والناتجة من سرعتها في العمل تستطيع ان تذيب بل تصهر قطعة من الصلب وزنها ١ كيلو جرام .

## من يريد ان يصل سريعا الى ٢٠٠

ان المختصين في الاسكندرية الآن ، يحاولون جاهدين ان يوقفوا الموت الذى يهاجم بسرعة في جميع شوارع العالم وطرقه ويسحق حياة الناس الذين مازالت امامهم فرصة طويلة ليحققوا احلامهم ..

هناك مثل انجليزى يقول : « اذا اردت ان تصل للجنة سريعا ، سق سيارتك كالجحيم » !!

رؤوف مسعد

بقلم: محمد التابعي

**عصرنا هذا سموه اولا عصر البخار ثم عصر الكهرباء فعصر الذرة .. واخيرا عصر الفضاء ..**

**والتاريخ يقسم تطور البشرية الى مراحل او عصور .. أولها كان العصر الجليدى أيام كانت الارض مغطاة بطبقات من فوق طبقات من الجليد والثلوج .. ثم ذابت هذه وتلك وتدفقت انهارا وتكونت البحار والبحيرات ..**

# هل عصر الفضاء

## هو عصر طول العمر .. والشباب الخالد ؟

**وبدأت الحياة فى البحار .. ومنها انتقلت الى سطح اليابسة . ومرت مئات ملايين السنين .. وظهر الانسان على سطح الارض**

**وهنا بدأ العصر الحجرى . ومن بعده العصر البرونزى ومن بعده عصور مختلفة الى اخر ما هنالك من مراحل فى تاريخ البشرية ..**

ونحن نسمى عصرنا الحالى « العصر الحديث » .

ولكن بعض العلماء يسمونه « العصر الحجرى » بالنسبة لعالم الغد أو عصر الغد .. عصر الفضاء ! ذلك لان مدنية اليوم وحضارة اليوم - أى عصرنا الحالى الحديث - لن تكون شيئا يذكر بالنسبة لمدنية الغد وحضارته .. أى عصر الفضاء .

أو بعبارة أخرى نحن اليوم بالنسبة لاحفادنا نشبه تماما اجدادنا واجداد اجدادنا فى عصرهم الحجرى . ومن هنا يسمى هذا البعض من العلماء عصرنا هذا « العصر الحجرى » .

ولكن اذا كانت البشرية قد انتظرت ملايين أو مئات الاف السنين قبل أن تنتقل من عصرها الجليدى الى عصرها الحجرى فان انتظارها لعالم الغد أو عصر الفضاء لن يطول .

ان عصر الفضاء على الباب - والباب مفتوح على مصراعيه .

عشرون أو خمسون أو مائة عام ثم تنفتح أسرار هذا الكون .. ويصبح التنقل بين كوكب الارض أو عالم الارض والعوالم الاخرى التى تسبح فى فضاء الكون أمرا ميسورا وهذا ما يؤكده العلماء .

●

ويوم أمكن « جيمس وات » أن يتحكم فى البخار وأن يسير قطارا حديديا بسرعة ١٥ أو ٢٠ كيلو مترا فى الساعة قال الناس ان هذه معجزة !

واليوم تسير القطارات فى بعض البلدان بالطاقة الكهربائية بسرعة ثلثمائة كيلو متر فى الساعة .

●

ومنذ عشر سنوات كانت سرعة الصواريخ لا تزيد على أربعة الاف ميل فى الساعة .. أما سرعتها الآن فانها تتراوح مابين ثمانية عشر الفا وخمسة وعشرين الف ميل فى الساعة .

ويمكن استنادا الى هذا القياس وهذا الاطراد فى التقدم والسرعة - يمكن القول بأن سرعة الصواريخ سوف تصل فى عام ١٩٧٠ مثلا الى خمسين ألفا أو مائة الف ميل فى الساعة

وقد تتضاعف هذه السرعة فى مدى عشرين عاما .

أى أن أبناءنا أو نسل ورجال الجيل القادم سوف يشهدون رحلات يقوم بها الانسان الى القمر فى نحو ساعة واحدة أو أقل .

ومن بعد القمر - رحلات الى المريخ أو الزهراء .

●

ويقول القائد الامريكى الذى يدير قاعدة اطلاق الصواريخ فى « كيب كينيدى » ان خيال العلماء عاجز عن رسم صورة حقيقية للانقلاب الذى سوف يحدث فى الغد القريب .. فما بالكم بخيالنا نحن ونحن لسنا من العلماء !

●

أما ماذا سوف نجد فى الكواكب الاخرى .. فى القمر مثلا أو المريخ أو الزهراء فهذا أمر لا يزال محل الحدس والتضارب الاراء لان العلم حائر ومتردد ففى كل يوم يبدى رأيا ثم يعود وينقضه فى يوم آخر .

قالوا مثلا أن جو المريخ صالح الى حد ما للحياة شبيه الى حد ما بجو الارض ثم عادوا وقالوا انه مثل جو الارض تماما الا انه اكثر شفافية ..

وجو القمر بارد جدا بالليل .. وحار جدا بالنهار ومن هنا تكون الحياة فيه مستحيلة علينا .

ولكن الحرارة والبرودة كلتاهما مسألة نسبية .. فهناك فى القطب الجنوبى مثلا بعثات علمية تعيش فى برودة لاتقل عن خمسين درجة مئوية تحت الصفر !

●

وجرنا حديث النسبة والنسبية الى الحديث عن نظرية النسبية لاينشتين .

وهذه النظرية لافهمها وعرالى أن مئات بل الوفا غيرى لم يفهموها .. بل لقد اعترف اينشتين نفسه بأنه احيانا لايفهم نظرية النسبية التى وضعها .

ولقد عرض فى القاهرة منذ نحو ثمانى سنوات فيلم عن رحلة قام بها بعض العلماء والطيارين الامريكان فى طائرة صاروخية الى المريخ .

ووصلت الطيارة الى المريخ ثم اصطدمت وحدث امر ما لم يفهمه المشاهدون .. ثم عوت الطائرة وارتطمت بالارض .

ورحلة الطائرة - كما يقول الفيلم - لم تزد مدتها على بضعة أيام أو هكذا ، خيل لركابها ولكنهم اكتشفوا بعد عودتهم الى الارض انهم قد غابوا عنها نحو خمسمائة اى خمسمائة سنة وأنهم ( الآن ) فى عام الفين والثمانية وكذا بعد الميلاد !!

وفسر احد ركاب الطائرة - وهو من العلماء - فسر هذا اللغز او هذه العجيبة بنظرية النسبية لاينشتين !

وقال أن الانسان اذا خرج من الارض وجوها وغلافها وانطلق فى الفضاء فانه يفقد كل احساس بمرور الزمن .

.. وأن مخه والنسجة جسمه وخلايا الجسم وجلده وكل شىء فيه لايتأثر بمرور الزمن ..

ومن هنا فان هؤلاء العلماء والطيارين قد عادوا الى الارض بعد نحو خمسمائة سنة وهم شباب كما كانوا يوم غادروها فى طائرتهم الصاروخية !

●

والرأى عندى أن هذا كله تخريف كما ليست من الرحلات الاخيرة التى قام بها الروس والامريكان فى عالم الفضاء ..

●

والا لكنا اكتشفنا سر الشباب الخالد !

ويقول العلماء - وما أكثر وما أعجب مايقولون - يقولون أن على سطح الارض محيطات أو بحارا من الماء يصل عمق بعضها مثل المحيط الهادى الى خمسة اميال .

أما فى القمر فتوجد محيطات من التراب بل أن سطح القمر كله مغطى بطبقات كثيفة جدا من التراب وأن الذى ينزل على سطح القمر قد يغوص فى لجة من التراب ليس لها قرار .

وقد اقترح بعضهم فى أمريكا - أو روسيا لا أذكر - أن يرسل الى القمر صاروخا يحمل فى رأسه قنبلة هيدروجينية تنفجر على سطح القمر وأن انفجار هذه القنبلة قد يحرك بلايين بلايين اطنان التراب الموجودة فى القمر حتى تملأ سماء الارض .

ويومئذ لن تنفرد مصر وحدها بترابها وغبارها وموسم الخماسين الكريه !

●

وهذا وجه واحد للقمر . أما وجه القمر الاخر فان أحدا لم يره حتى الآن .

### اذا عطست امريكا !

قول سائر أطلقه رجال الاقتصاد منذ نحو أربعين سنة . قالوا ( اذا عطست امريكا أصيبت أوروبا بالسعال ! )

واذا شكت امريكا من الكساد أصيبت أوروبا بالافلاس

ومن أخبار هذا الاسبوع خبر يقول أن الدولار الامريكى مهدد بالانهيار لأن ميزانية المدفوعات ليست فى صالح امريكا فوارداتها تزيد على صادراتها .

واذا انهار الدولار أو هبطت قيمته فان عملات أوروبية جديدة سوف تنهار معه أو تهبط قيمتها .

والواقع أن امريكا تشكو فى الشهور الاخيرة كثرة الاضرابات وماينشأ عنها من كساد الاعمال وخصوصا فى صناعة السيارات

ومعظم هذه المصانع قد استغنى عن نسبة كبيرة من عماله بل اكتفى بعضها بالعمل يومين أو ثلاثة أيام فى الاسبوع .

وتدور اليوم مناقشات هناك حول كيفية معالجة هذا الكساد .

ولما كانت اقتصاديات أوروبا الغربية مرتبطة الى حد كبير بالاقتصاد الامريكى فاقتصاد أوروبا يمسكون الآن قلوبهم بأيديهم خوفا من أن يصدق القول السائر مرة أخرى كما صدق فى الاربعين سنة الماضية فتسعل أوروبا لان امريكا عطست !

### فرانك سيناترا

بين أخبار الاسبوع أن الممثل الفنى الامريكى الشهير فرانك سيناترا قد خطب شقيقة ليفى اشكول رئيس وزراء اسرائيل .. وأن السيد الشقيق لم يرحب ( ؟ ) من زواج الآنسة شقيقتى سيناترا ولكنه فقط اشترط على العريس أن يقيم فى اسرائيل دائما وأن يتجنس بالجنسية الاسرائيلية .

وقد وافق فرانك سيناترا على الشرطين

وللممثل الفنى المذكور أفلام سينمائية تعرض من وقت الى آخر فى دور السينما عندنا كما أن له اسطوانات بأغانيه تباع فى أسواقنا .

ولكن أعتقد انه يجب الآن حظر عرض أفلامه وبيع اسطواناته فى بلدنا .

ليست قوية... وليست خفيفة...
ڤايسروي لها النكهة اللطيفة
VICEROY
Filter Tip
CIGARETTES
VICEROY King Size
اكتشف لماذا يتحوّل ملايين الأمريكيين إلى
ڤايسروي كنج سايز
وجرّب جميع الأصناف المعروفة بالفلتر، وستوافق على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة، ولكن ڤايسروي، بفلتر "ديب ويف"، لها المذاق الذي تصبو إليه في سيجارة بفلتر! هذا صحيح!
© 1965 BROWN & WILLIAMSON TOBACCO CORPORATION LOUISVILLE, KENTUCKY, U.S.A.

رسالة من
أبي سمبل

# رمسيس .. فى حاجة إلى

**الآن وبعد آلاف السنين يساهم العالم كله فى محاولة لانقاذ معبد رمسيس .. ولكن هل ينجح خبراء العالم فى اقامة المعبد الجديد بمثل الروعة والجمال اللذين كان عليهما ؟!..**

ان رمسيس الثاني الآن فى حاجة الى مهندس تجميل .. ان الملك الذى عاش شامخا فى بلاد النوبة مهدد بعمليات قطع ونقل المعبد ، التى قد تؤثر فى جماله وروعته .. ان فرعون لن يغرق .. ولكن هل تستطيع فنون القرن العشرين وعلمه أن تعيد معبد أبى سمبل الى ما كان عليه قبل بناء السد العالى ؟!

يقول الدكتور انور شكرى مدير الآثار بتأثر الملتاع : ان الروعة القديمة لن تعود كما كانت تماما .. ويضيف قائلا : هل تعلم ان رقبة رمسيس سيبدأ فى قطعها هذا الاسبوع وسيبدأ بالتمثال الرابع الذى لم تقطع وخلع التاج من على رأسه تمهيدا لنقلها الى اعلى الجبل حيث المكان الذى سيعاد بناء المعبد فيه ..

لقد كان رمسيس الثانى من أعظم ملوك الفراعنة ومعبد ابى سمبل يعتبر اكبر معبد صخرى يحفر فى جبل فى العالم كله .. وكان رأى المستشرقين ان حفر المعبد داخل الجبل سيكفل له الخلود بالاضافة الى الروعة المعمارية ، ان فنون القرن العشرين وعلومه لن تستطيعان تخفى علامات القطع والتشويه التى تحدث الآن على الرغم من أن عملية القطع تتم فى حدود ضيقة ولا تزيد على ٦ مليمترات بين كل قطع !

ولقد قامت مصلحة الآثار بتقوية النقوش وتثبيت الالوان كما اجتهدنا ان تكون خطوط القطع فى انسب مكان بحيث لا تضر المنظر العام .. كما ان لجنة التجميل ستحاول ازالة اى آثار للتشويه

## فى منطقة العمل

ان العمل لانقاذ معبدى ابى سمبل يأخذ طابع الجد ، والعاملون هناك يسابقون الزمن ، رغم حرصهم الشديد على أن يتم العمل على أحسن وجه ، لكى تنتهى جميع عمليات التحميل قبل شهر اغسطس حيث تغرق مياه الفيضان المنطقة التى يتم فيها العمل الآن .. وعلى الرغم من اقامة سد رابى ضخم يحجز المياه ، فان منسوب المياه فى العام القادم سيرتفع الى ١٤٤ مترا ، اى أعلى من السد بحوالى تسعة امتار .. وقد تكلف انشاء هذا السد حوالي مليون جنيه ليحجز المياه من منطقة المعبدين

وبدون استعمال متفجرات ومناشير يدوية او كهربائية فقد امكن ازالة كتلة الجبل من اعلى المعبد والتى تبلغ ١٢٠ الف متر مكعب فى مدى ثلاثة شهور كما تم رفع سقف وجدران قدس الاقداس والغرفتين المجاورتين له والصالة كما بدأ العمل فى رفع سقف صالة الاعمدة الثانية .. كما تم تغطية جميع اجزاء التماثيل بالرمال خوفا من وقوع اى جزء من الاحجار على التماثيل وكسرها. وقبل عمليات قطع المعبد الى كتل كبيرة أقصاها ٣٠ طنا للقطع يقوم الاخصائيون بوضع مادة تسمى ( الاستيك ) لتقوية هذه الاحجار ومنعها من التفتت .

## التصدع والتشققات

وحينما سألت المهندس العجيب طه الشلقاوى عن أسباب التصدع والتشققات التى ظهرت فى اثناء عمليات القطع قال : التصدع غير موجود كما يفهم من معنى الكلمة ولكن المعبد منحوت فى جبل من الحجر الرملى ولهذا كلما بدأنا فى قطع كتلة ظهرت فيها بعض التشققات وهى قديمة لا يقل عمرها عن الف سنة كما ان النظرية العلمية والهندسية تقول ان هناك توترات داخلية فى الحجر وكلما خف الضغط من اعلى الكتلة الحجرية ازدادت الكتلة وظهرت الشروخ الشعرية الطبيعية الموجودة والتى لم تكن ترى بالعين المجردة وكلها كانت معروفة ومعلومة وسبق ان درست عند التفكير فى الشروع .. ولم تكن مفاجأة للقائمين بالعمل وكان كل همهم توجيه التمدد الحجرى فى الاتجاه الذى لا يحدث معه حدوث شروخ جديدة نتيجة التمدد .. كما أضيف أن مصلحة الآثار قد سجلت كثيرا من الشروخ وذلك قبل البدء فى العمل .

## المعبد الجديد

ويقول فتحى الليثى مدير العمليات ان العمل سيبدأ فى اقامة المعبد الجديد

# مهندس تجميل

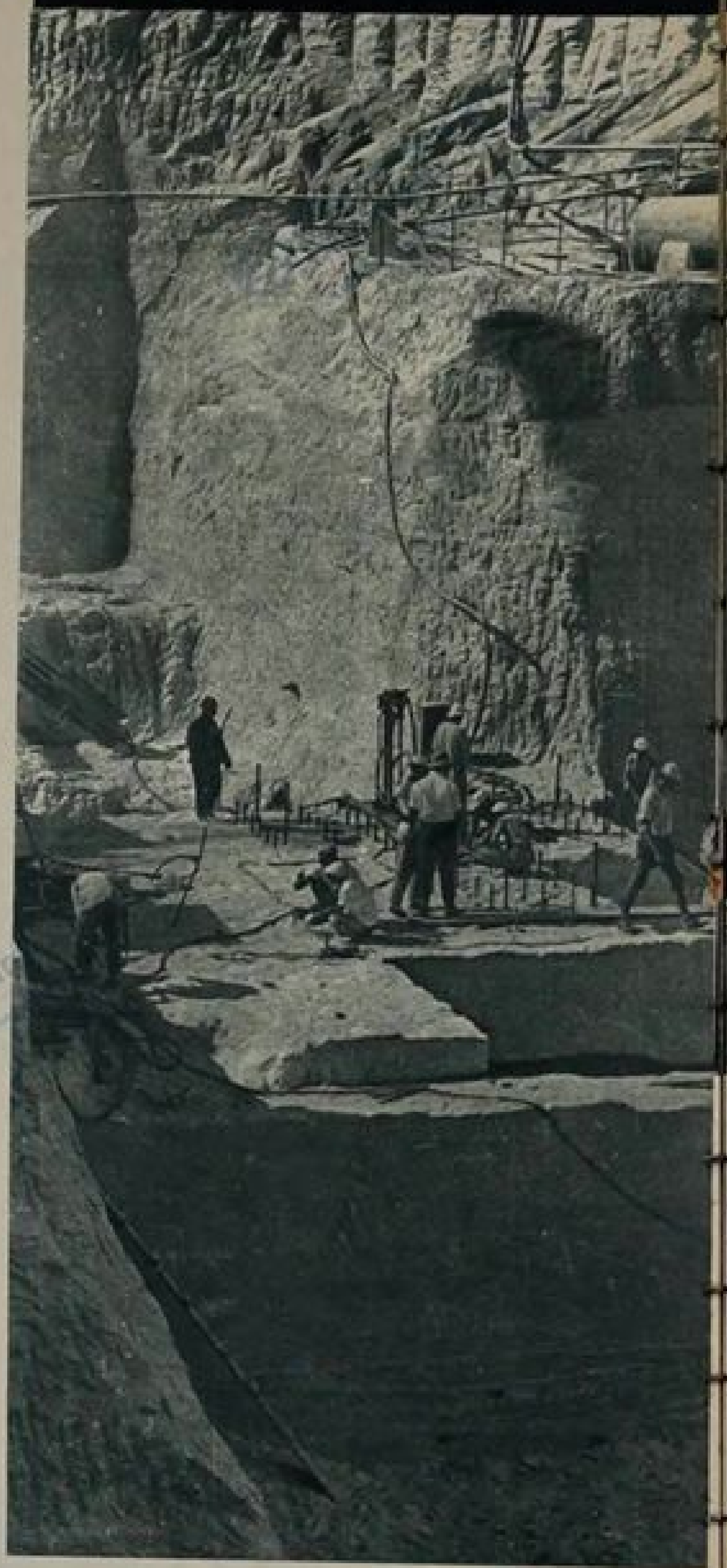

فوق الجبل الذي يرتفع ٦٥ مترا من منطقة العمل مع بداية العام الجديد وسيقام غير من الاسمنت فوق مدخل المعبدين وبجوار كل تمثال وخلفه ستوضع طبقة من الاسمنت لمساندة الكتل المقطوعة بالاضافة الى ثقلها .. كما ستوضع مادة لاصقة بين الكتل المقطوعة .. ووراء كل معبد جبل صناعي يشابه الجبل الذي كان منحوتا فيه المعبد منذ الآف السنين ، الجبل الاول ارتفاعه ٤٠ مترا وطوله ٢٠٠ متر وسيستعمل في بنائه الكتل الضخمة التي لم قطعها

والحياة في ابو سمبل تشبه الحياة داخل هيئة الامم المتحدة .. عمال ومهندسون وفنيون من الجمهورية العربية المتحدة وايطاليا والمانيا وفرنسا والسويد اقاموا فوق الجبل مستعمرات سكنية لها طابع مختلف وبدأت زوجات العاملين واطفالهم يملأون المنطقة ويجتمعون كل ليلة في منزل زوجة مدير العمليات الالماني مستر جنكل ويبذل محاولات من كل منهن لمجاملة الاخرى ..

## ١٠٠٠ قطعة

ان هناك ما لا يقل عن ١١٠٠ عامل والتي معظمهم من المصريين وهناك ٨٠ مهندسا مختصا و ٤٥ ايطاليا مختصين عاملين في عمليات قطع الاحجار يقومون يوميا بقطع كتلة ونقلها من المعبد الصغير وكتلة او اثنتين من المعبد الكبير في حرص وسرعة .. وسيبلغ عدد القطع التي ستقطع من المعبدين حوالي ١٠٠٠ قطعة تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ طنا بالاضافة الى ٦ الاف قطعة ستقطع من جوار المعبد .. وكما يقول المهندس مايكل مدير العمليات الالماني ان كل العمال والفنيين لم يكن منهم ادنى فكرة عن تاريخ رمسيس والقيمة العظيمة للمعبد ومع ذلك فقد تعاونوا جميعا لاخراج العمل في احسن صورة .. ولكن مرة اخرى هل تنجح فنون القرن العشرين في اعادة روعة الفن التي اقامها رمسيس لنفسه ؟!

# شباب العالم في فلسطين ..

## نفس الطريق يرصف كل سنة !

.. نعم نفس الطريق يرصف كل سنة .. جهود الشباب يلقى نفس المصير .. الذي يلقاه كل عام بوجهه المسئول .

رأى قادة اتحاد طلاب المعاهد العليا أن يجمعوا شبابا من مختلف انحاء العالم ليعمل في ارض فلسطين .. وبذلك يحققون هدفين :

● الاول : بث روح العمل .. والمشاركة الفعلية من الشباب في المشروعات الهامة ..

● الثاني : ان يعيش شباب العالم بالقرب من ارض فلسطين المغتصبة .. وبذلك يكونون القضية ارضا حقيقية

كان الغرض الملموس من هذا المعسكر تمهيد طريق ما بين رفح والشيخ محلين .. وفعلا لم يبخل الشباب بأي مجهود في سبيل هذا العمل .. ولكن اذا عدنا الى الواقع نجد انه قد اقيم في العام الماضي معسكر مماثل قام بتمهيد هذا الطريق ( نفسه ) .. ولكن حين جاء الشتاء بامطاره وسيوله .. اهالت الرمال على الطريق في مناطق .. وحفرت المياه لنفسها اخاديد عميقة في مناطق اخرى .. وانتهى العمل الذي قام به الشباب في العام الماضي الى .. لا شيء !

لماذا الان نعيد نفس الخطأ ؟ .. ان العمل الذي قام به الشباب هذا العام سيلقى نفس المصير الذي لقيه في العام الماضي .. وكان من الواجب على المسئولين عن المعسكر ان يتخذوا الاجراءات الكفيلة بحماية العمل الذي قام به الشباب .. وهناك اكثر من طريقة لذلك .. ابسطها الاتفاق مع ادارة قطاع غزة على رصف الطريق بعد ان مهده الشباب بسواعده .. بدلا من ان يجمعوا غبارهم ويعودوا الى القاهرة .. تاركين ما قاموا به تحت رحمة الرياح والامطار ..

١٥ الف صياديطوفون البحر منذ شهر ونصف شهر فوق ٧٠٠ مركب حين يبحثون عن السردين .. كل يوم يخرجون الى البحر امام بورسعيد ودمياط ورشيد ويعودون اخر اليوم في صمت وحزن ووجوم .. لقد هربت جحافل السردين التي تغزو شواطئنا كل عام .. !

# هرب السردين من بورسعيد

رسالة من :
مصطفى شردى

## أفراح سبعة أيام

العروس : شادية التاجوري
العريس : الدكتور محمد نبيل ظافر
مبروك

العروس : فوزية عبد العال
العريس عبد الهادى غنيم

تم في حفل عائلي بهيج خطبة الآنسة سميرة أبو العلا بنك الجمهورية الى السيد/ محمود فريد بالحديد والصلب .. الف مبروك ..

العروس : عصمت حسني ..

العريس : مصطفى عبدالرحيم - مبروك

العروس: تغاريد سعد
العريس: كمال كامل

العروس : سهير جابر
العريس: مكرم جورجي

الشباك معدة للموسم الكبير .. موسم السردين .. ولكن هرب السردين .. فالى اين يذهب صيادوه

هربت اسراب السردين ..
اختفت قبل أن تظهر .. ذهبت وتركت الحزن والوجوم في بيوت الوف الصيادين في بورسعيد ودمياط ورشيد ..

وشهر سبتمبر من كل عام .. هو شهر السردين .. هو العيد الذي ينتظره كل صياد على سواحلنا ..

وقبل سبتمبر بشهرين يبدأ الاستعداد للموسم .. ومع هذه الاستعدادات افراح وغناء وآمال تملأ بيوت الصيادين بالسعادة ..

وفي أول سبتمبر هذا العام .. خرج الصيادون كعادتهم الى البحر فوق مراكبهم .. القوا الشباك مرة ومرات .. تساقط عرق الرجال غزيرا وهم يسحبون الشباك من البحر .. ولكنها في كل مرة كانت تخرج خاوية ..

وفي الايام الاولى .. كان الرجال يعودون الى بيوتهم وعلى جباههم مسحة من الحزن .. تحاول الزوجات مسحها ببسمة أو كلمة حلوة تطمئن الرجل ان المسألة مجرد سوء حظ ..!

**ولكن الرجال كانوا يشعرون بالغريزة ان الحكاية ليست مجرد سوء حظ .. كانوا يشعرون ببوادر الكارثة .. فكبار السن منهم الذين عاشوا حياتهم في البحر .. تطحنهم الامواج والعواصف والمحن .. كانوا يدركون أن هناك كارثة على الابواب فقد سبق أن تكررت هذه الظاهرة .. سبق أن هربت أسراب السردين .. وهذه الظاهرة تتكرر مرة كل عشرة اعوام تقريبا .. ولكن احدا لايعرف موعدها بالتحديد**

## عشرات الالوف

وهروب السردين معناه كارثة تصيب العاملين في حقل الصيد وفي مقدمتهم أصحاب مراكب الصيد انفسهم ..

فقبل موسم السردين بشهرين .. تجرى استعدادات هائلة من أجل استقبال اطنان السردين التي تحملها المراكب كل يوم .. وأول هذه الاستعدادات .. رفع مراكب الصيد على الترتات أو الارصفة .. وتزويدها بمعدات خاصة بصيد السردين .. ففي الايام العادية .. تخرج هذه المراكب الى البحر الابيض .. وفوقها عدد قليل من الرجال .. يصطادون بطريقة الجر .. اى القاء نوع من الشباك غليظ ، فتحاته واسعة ، الى البحر .. ثم سحب هذه الشباك أثناء سير المركب لمسافات طويلة .. ثم تسحب الى المركب بعد ذلك .. ويجمع الرجال منها أنواع الاسماك التي تعلق في هذه الشباك .. مثل أسماك الوقار والبوري والقاروص وغيرها !

**اما صيد السردين .. فانه يتم بطريقة اخرى .. وبشباك مختلفة .. فمراكب الصيد تخرج كل مركبين معا .. وفي البحر تصل شباكهما .. ويصنعان دائرة كبرى بهذه الشباك .. ثم تضيق الحلقة ويسحب الرجال الشباك في كلا المركبين في وقت واحد .. وفي النهاية تحيط الشباك بمستودع من السردين اللامع كالفضة تقترب منه المركبان وبراغفة خاصة صغيرة يتم نقل السردين الى جوف المركبين حيث رش عليه الملح والثلج لأنه سريع التلف .**

واذا كان عدد الرجال فوق مركب الصيد في الايام العادية لايتجاوز الثمانية رجال .. فانه في ايام موسم السردين يصل الى ثلاثين رجلا .. في كل مركب ..!

وهذا العدد الزائد من الرجال يستكمل من عمال موسميين يسافرون الى الشواطيء قبل الموسم بأيام ليعملوا على مراكب السردين شهرا أو شهرين .. ويعودون الى بلادهم وقراهم وجيوبهم منتفخة بالنقود ..

وبين هؤلاء الرجال عمال تراحيل .. وفلاحون من القرى القريبة من دمياط ورشيد وبورسعيد واحد منهم .. اسمه **محمود البغدادي** .. من قرية المعصارة القريبة من المطرية دقهلية .. عمله الاصلي حتى البوص في بحيرة المنزلة وبيعه الى الفلاحين الذين يربون الماشية .. وهو يربح من هذا العمل ١٥ قرشا في اليوم .. ولكن موسم السردين كل عام يتيح له الفرصة لكي يربح ستين جنيها تقريبا .. ومعنى هذا زيادة في ايراده قدرها ٥ جنيهات في الشهر .. يشترى منها كسوة العيال واحتياجات البيت الضرورية

**قال لي .. انه ابدا بعد ٢٠ يوما ان السردين هرب وانه قرر العودة الى قريته .. والى حش البوص من جديد ..!**

والمؤلم .. أن هؤلاء الرجال .. ومعظم الصيادين الاجراء .. يستدينون في الاقتراض قبل بداية الموسم .. فتاجر القماش والبقال والجزار .. كل هؤلاء يقدمون لهم احتياجاتهم على أساس أن موسم السردين والكسب على الابواب ..

## هروب السردين من بورسعيد

واصحاب مراكب الصيد ايضا في شـدة الحزن .. فقد انفقوا مبالغ طائلة على اعـداد مراكب الصيد استعدادا للموسم .. ثم فوجئوا بهذه الكارثة التي لم تكن في الحسبان ..

عبد العال محمد احمد .. احد اصحاب مراكب الصيد .. له مركب في ميناء بورسعيد اسمه ( باب السلام ) .. قال لي انه انفق حوالي الالف جنيه من اجل اعداد المركب .. واعداد المركب يعني تجـديد مـوتوره .. واستبدال التالف من الآلة .. وتغيير الشبكة الكهربائية فيه .. وشراء بطاريات جـديدة للآلات .. وترميم كل الاجـزاء التي تلفت من هيكله واستبدال اخشابه .. ثم اعادة دهان المركب .. حتى يكون كالعروس يوم بدء موسم السردين .. وبعد هذا كله شراء شباك الصيد الخاصة بالسردين .. وكل هـذا يكلف المركب الواحد حوالي الالف جنيه . ومعنى هـذا ان اكثر من ثلاثة ارباع المليون جنيـه انفقت على ٧٠٠ مركب صيد في بورسعيد ودمياط ورشـيد استعدادا لموسم السردين .

ويقول محمد اسماعيل علاوى .. صـاحب مركبه صيد آخر .. ان كل هذه المبالغ التي تنفق .. يضع صاحب المركب في اعتباره انه سوف يسـتردها ولن يخسر على الاقل ابة تكاليف دفعها ..

اما اذا ساعده الحظ .. وكان الرزق كبيرا فهذا معناه بضعة الاف من الجنيهات يربحها صاحب المركب بعد الموسم ..

ويضيف الحاج محمد صديق كما يكف وهو يقول : **انها مقامرة .. كل سـنة تتكلف الالاف الجنيهات استعدادا للموسم .. ثم نعيش على اعصابنا في الانتظار .. وقد نعوض وقد نخسر .. وقد يفقد اى صاحب مركب ثروته .. وقد يربح آخر ثروة كبيرة .. مسالة حظ !**

### تأجلت الافراح

وبعد الموسم كل عام .. تعيش احيـاء الصيادين في بورسعيد فترة من الافراح المتصلة .. فكل حفلات الزواج تقام بعد موسم السردين .. بعد ان يمتلىء جيب العريس الشاب بثمن مركبه وشباكه ليدفع المهر ويشترى الشبكة .. وبعد ان يمتلىء جيب والد العروس بنفقـات الجهاز ولمن النحاس والاثاث .. حتى تدخل ابنته بيت زوجها وهي مسـتورة .. وفرق الموسيقى الشعبية وفرق السـرادق .. كلهم يستعدون لحفلات الزفاف التي تقام بالجملة بعد موسم السردين .. ولكن .. كل هـذا تاجل هذا العام .. فالعريس لم يحصل على شيء .. وابو العروسة لم يحصل .. احيانا على نفس المركب .. ولم يحصـل على شيء هو الآخر ..!

### اين ذهب السردين ؟

حيرة كبيرة يقع فيها الرجال ..

في بورسعيد مثلا ..

خرج الرجال وعادوا بمراكبهم خاوية ايـاما عديدة .. وفجاة .. سرت بينهم الشائعة .. ظهرت اسراب السردين امام رشيد ..

وفي سباق رهيب .. خرجت من ميـنـاء بورسعيد اكثر من ١٢٠ مركب صيد في طريقها الى رشيد ..

ويعض هذه المراكب خرج قبل ان يتزود الرجال بطعام من اجل الساعات الطويلة التي سيقضونها في البحر .. فان الامل والوصـول الى مكان السردين كان اهم لديهم من الطعـام ومن مرتبات العدة ..!

**ووصلوا رشيد .. ليجدوا الرجال هنـاك يعيشون في نفس الوجوم .. ولم يصطادوا .. القوا شباكهم امام رشيد مرة ومرات .. واخيرا عادوا الى ميناء الصيد في بورسعيد تمتلىء صدورهم باليأس ..!**

وفي ميناء الصيد في بورسـعيد .. يجلس الرجال في حلقات .. وموضوع الحديث واحد لا يتغير : هروب السردين ..

ومعنى هروب السردين .. انه لم يقترب من شواطئنا هذا العام كعادته .. وانه ظل في المياه العميقة التي لا يستطيع رجالنا الوصول اليها !

فالسردين تعيش اسرابه في البحـر الابيض بكميات هائلة .. وبعد شهور الصيف .. يقترب من شواطئنا بحثا عن مياه النيل العذبة التي تتدفق من فرعي دمياط ورشـيد .. وما ان يشرب السردين من مياه النيل .. حتى يكبر .. ويسمن .. ويظل قريبا من شـواطئنا حوالي الستين يوما .. ويخرج رجالنـا منه عشرات الآلاف من الاطنان ..!

ويقول بعض الرجال .. ان مياه النيل عندما حجزها السد العالي قلت نسـبة تدفقها في البحر .. فلم تجتذب اليها السردين الذي يشم رائحتها من مئات الاميال ..

**ولكن خبراء البحر .. يقولون ان السد العالي لم ولن يحجز كل مياه النيل .. وانه في اوقات الفيضان ما زالت نسبة من هذه المياه تتدفق في البحر .. ولكن اسراب السردين هربت لان هـذه الظاهرة تحدث مرة كل سنوات .. بسبب طمع اصحاب مراكب الصيد ومعاملتهم السيئة للصيادين الاجراء ..!**

### مطلوب بحث علمي

ولكن المسالة اكبر من هذا ..

اكبر من ان تظل محصورة بين تكهنات رجال يعيشون بالفطرة .. وتجـارب رجال تفكيرهم تقليدى واحكامهم لا يمكن الاستناد اليهـا من الوجهة العلمية ..

هذه الظاهرة في حاجة الى بحث علمي سريع فالسردين ثروة بحرية هائلة ..

ورغم الكميات الهائلة التي تستخرجها كل عام .. فانها لا يمكن ان تقاس بما تستخرجه اليونان او ايطاليا ..

ولو ان مراكب الصيد في بلدنا مجهزة بشباك وآلات تساعدها على الصيد في المياه العميقة .. لتوغل الرجال في البحر بحثا عن السردين .. ولأخرجوا منه كميات هائلة ..

وقد يكون ماحدث هذا العام في موسم السردين .. **نقطة تحول جديدة في سياستنا لزيادة ثروتنا القليلة .. ودافعا لان نلتفت الى هذه الثروة الكبرى ..!**

ولنفترض ان السد العالي عندما يحجز مياه النيل .. سيكون هذا سببا في عدم اقتراب اسراب السردين الى شواطئنا .. فهـل معنى هذا ان نترك ثروة هائلة تضيع من ايدينا ..

ان سياسة ( يامين يجيبه لي حبيبي ) يجب ان تختفي من كل قطاعات حياتنا واولها قطاع الصيد ..

ويجب البدء فورا في بناء اسطول صيـد قوى وحديث .. مراكبه مزودة باجهزة اللاسلكي والرادار .. حتى يمكن العثور على اسراب السردين بسهولة .. وبطريقة علمية .. وليس برجل يجلس فوق اعلى صواري المركب يحدق في المياه ويصرخ ( الله كـريم ) اذا لمح سرب السردين يبرق كموجة من الفضة تحت المياه ..

ولو ان هذا الرجل كان بصره ضعيفا .. او اخذته سنة من النوم .. لما راى شيئا .. ولعاد الرجال وقد ضاع جهدهم عبثا ..

وفي ايطاليا .. واليونان .. تخرج طائرات الهليوكبتر تبحث عن اسراب السردين في البحر حتى اذا ماعثرت عليها .. ارسلت اشـارات لاسلكية الى اسطول الصيد .. فيسرع الى مكان السردين .. ويحيط بالسرب من كل جانب .. وينقل معظمه الى جوف المراكب بكل سهولة ..

**ان محنة صيادى السردين هذا العام .. يجب ان تكون درسا نستفيد منه .. ودافعا لان نبدأ عملية غزو واسعة النطاق للبحار .. لنحضر منها اسماكا من كل نوع .. وبالكميات التي نريدها .. حتى نواجه مشاكل اللحوم وغلاء الجزارين ..!**

**مصطفى شردى**

# فيليب موريس

# مولتفلتر

## نتيجة أبحاث علمية

ان سيجارة فيليب موريس مولتفلتر مصنوعة من أفخر
أنواع التبغ الاميركي ومزودة بفلتر مزدوج يحتوي
على حبيبات من الفحم المستخرج من جوز الهند
( ميزة هذا الفحم انه لا يؤثر في نكهة التبغ ) وذات
الغلاف البلاستيك الخاص بشركة فيليب موريس
والذي يحافظ على نكهتها ويقيها من تقلبات الطقس

**A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC. RICHMOND, VA., U.S.A.**

# أول سلسلة من التحقيقات

افريقيا ليست مجرد أدغال موحشة . . يطحن احشاءها ذلك الصراع التقليدى الساذج بين الحيوان والانسان ولكنها ـ ايضا ـ عالم جديد . . يفجر اعماقه ذلك الصراع الابدى المرير بين التاخر والتقدم .

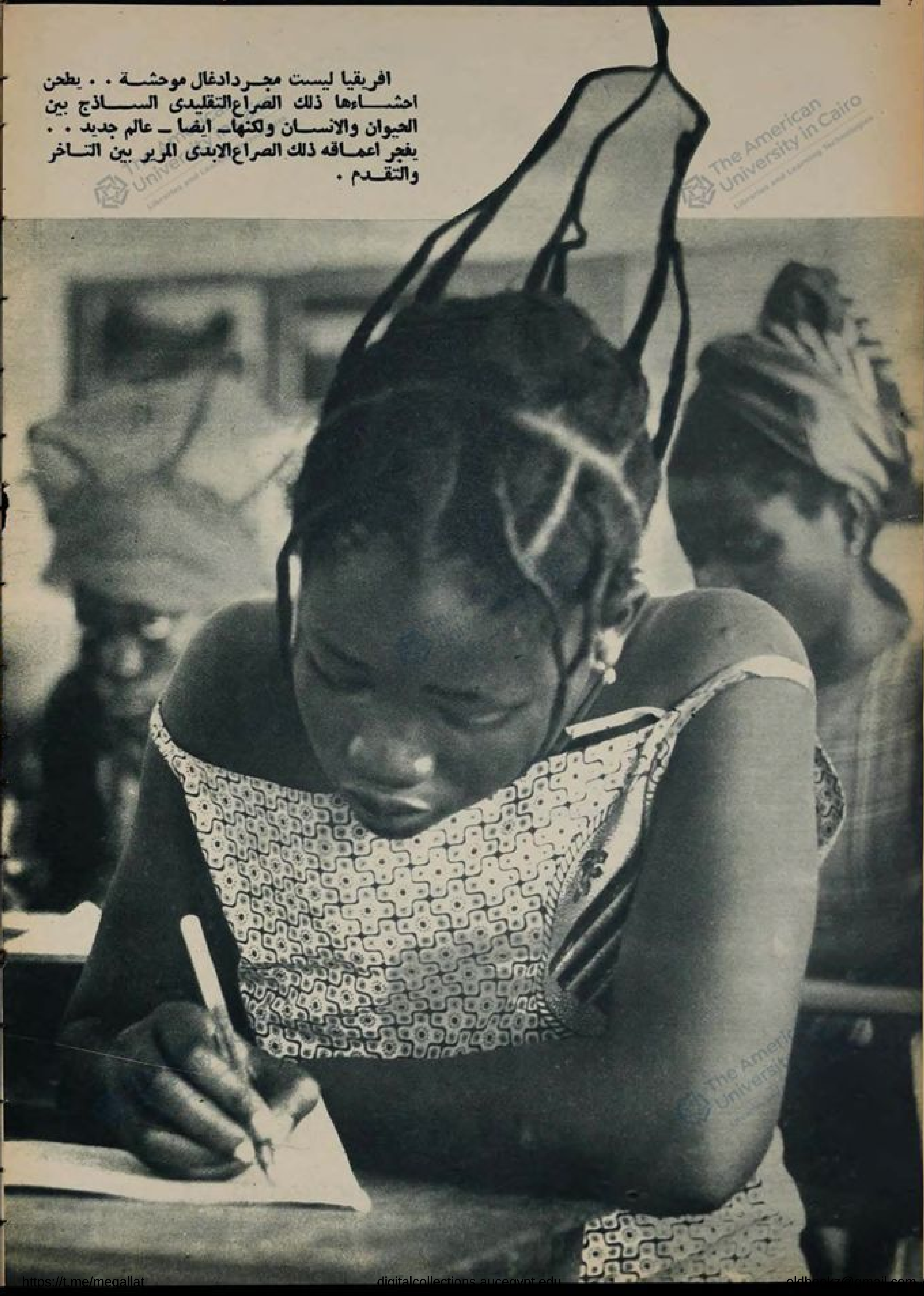

# كيف تفكر أفريقيا؟

تحقيق : حامد سليمان

تصوير : محمد سعيد

احتلت افريقيا مانشيتات الصحف العالمية ...

فقد انتهت هذا الاسبوع من اخطر مؤتمرات القمة .. وتستعد - فى الاسبوع القادم - لمؤتمر اكثر خطورة تمضى بعده لتنفيذ قرارات المؤتمرين ... ومعنى ذلك ان العالم سينشغل « باسابيع أفريقية هامة » ..

ولهذا فان « آخر ساعة » تبدا من هذا الاسبوع فى سلسلة من التحقيقات الهامة تحاول خلالها تحليل الفكر الافريقى الجديد :. ذلك الفكر المتشابك الغامض .. الذى يفاجأ العالم باتجاهاته الخاصة وقراراته الحادة .. فى المؤتمرات وغير المؤتمرات .. ان « حامد سليمان » يكتب هذه السلسلة بعد جولة استغرقت سبعين يوما فى دول غرب افريقيا ، وهو يبدا هذه الحلقة بتسليط اضواء سريعة على الفكر الافريقى - بشكل عام - ثم يتابع من الاسبوع القادم معالم هذا الفكر - بشكل خاص - فى اربع دول افريقية هامة .. فى الكونغو برازا .. ونيجيريا .. والسنغال .. وغانا ...

الفرق بين افريقيا التى رأيتها فى السينما وافريقيا التى شاهدتها على الطبيعة .. لا يختلف كثيرا عن الفرق بين جدتى التى

اقلب الصفحة من فضلك ◀

وجه افريقيا الحقيقي

# ليس الأدغال .. ولا الملاريا!

بالتعلم .. تحاول افريقيا الانسلاخ عن سنوات طويلة من الجهل والتخلف

وبالوسائل التكنيكية .. تحاول زيادة رصيدها من الخبراء و .. الخبرات

ل الطريق نحو التقدم .. تسبق المرأة الافريقية الرجل دائما نحو كل جديد

الشيء الوحيد الذي لم يتغير في افريقيا .. الرقص بجميع انواعه واشكاله الهادئة والعنيفة .. والذي كان مصدرا لاشهر الرقصات الاوربية الشهيرة

لايشغل ذهنها سوى حكايات مسلاجة .. وأساطير مبهمة لا تكاد تعيش الا في خيالها ...

و .. تلك الفتاة الانيقة .. المثقفة .. الواعية .. التي تنحصر تفكيرها مشاكل الانسان المعاصر .. ولا يثيرها الا ما يحرزه ذلك الانسان من خطوات نحو التقدم .. ولذلك ..

كان لقائي بافريقيا .. مثيرا ورائعا ..

وكان احتكاكي بفكرها .. اكثر روعة .. واكثر اثارة ...

ومنذ اللحظة الاولى التي وطئت فيها قدماي أرض القارة — وكان ذلك في داكار عاصمة السنغال — كان الخلاف شاسعا بين ماكانت تعرضه الروايات و .. بين ماأراه مجسدا امامي ..

وكان الخلاف شاملا .. وجذريا .. في المظهر .. والجوهر على السواء ..

**في داكار** : تلاشت تماما تلك الصورة الرثيقة المتواضعة التي رسمتها الافلام الاستعمارية في ذهني من المدن الافريقية امام تلك العمارات الشاهقة .. والشوارع النظيفة .. والميادين الرائعة التي تملأ احشاء العاصمة ..

**وفي اكرا** : تراجعت تلك المشاهد الافريقية التقليدية للمجموعات القبلية المتناحرة برقصاتها الوحشية ... وسهامها السامة .. لتحل مكانها صورة لشعب كامل — ٦ ملايين نسمة — ينتظم في حزب واحد يناضل من أجل هدف واضح ... وراء زعيم واع ... مستخدما احدث الوسائل التكتيكية .. ليحتل مكانه بين الشعوب المتحضرة !

**في برازافيل** : تحت خط الاستواء ... يحلو للكتب الاستعمارية أن تروي للناس قصصا خيالية عن آكلي لحوم البشر ، رأيت أعظم تجربة افريقية لتنظيم الشباب التي يطلقون عليها « الجيمسر » .. ولقد نجح هذا التنظيم واستطاع أن يصل الى كل مدينة وكل قرية .. لدرجة ان الحكومة تعتمد عليه في حكم البلاد .. وفي مقاومة الحركات الرجعية المناوئة ..

**وفي لاجوس** : عاصمة نيجيريا اختفت من ذهني تماما صورة افريقيا التقليدية .. ففي تلك المدينة الضخمة التي تنافس عماراتها ناطحات نيويورك .. وتقترب كثافة سكانها من زحام القاهرة وتتفوق معاركها السياسية على ما يحدث في روما .. في هذه المدينة تتلاشى امامك الصورة القديمة تماما .. وترى نفسك — من حدة ما تراه — تقف امام سؤال بديهي :

اين ذلك الذي نراه في السينما ؟ القبائل .. والرقصات .. والسهام .. ومظاهر التأخر والهمجية ..

وتسمع — اكثر من مثقف — يقول لك : انه موجود .. في المناطق الريفية .. ولكن بصورة أخرى ..

وعندما تذهب — بدافع الفضول — الى هذه المناطق ترى القبائل حقا ، والرقصات ، والسهام ، ولكن بلا وحشية ولا همجية ..

وانما هم أناس وادعون مسالمون ، تماما كما يحدث عندما تزور احدى قرى الريف ..

وهم يرقصون .. كما يرقص النوبيون في يوم أسو .

ويمسكون بالسهام كما يمسك الصعايدة في أسوان بالعصي في رقصة التحطيب .

حدث هذا في كل القرى التي زرناها ..

وما من زائر يذهب الى هناك لأول مرة الا ويبدأ جولته وفي ذهنه ما سمعه عن « نيام نيام » و « الواق واق » .. وفي خياله صورة الرجل الابيض وهو مغروس في اناء كبير وسط مياه تغلي حولها النيران .. وشباب مسرور يتراقص حوله .. ولكنه في نهم .. يفاجأ دائما بالعكس ..

اناس طيبون يستقبلونه دائما بالترحاب ..

وعندما يتساءل : اذن فأين تلك الصور البشعة ؟

يقال له :

أنها صورة بالغ فيها الاستعماريون .. والتقطتها السينما الغربية لتجسم تأخرنا .. ولتبرر بقاءهم هنا ولابد ..

وحتى تلك الصورة الوهمية التي رسمها

اقلب الصفحة من فضلك ◄

# الاستعمار يلهو .. وافريقيا تربط الأحزمة على البطون !

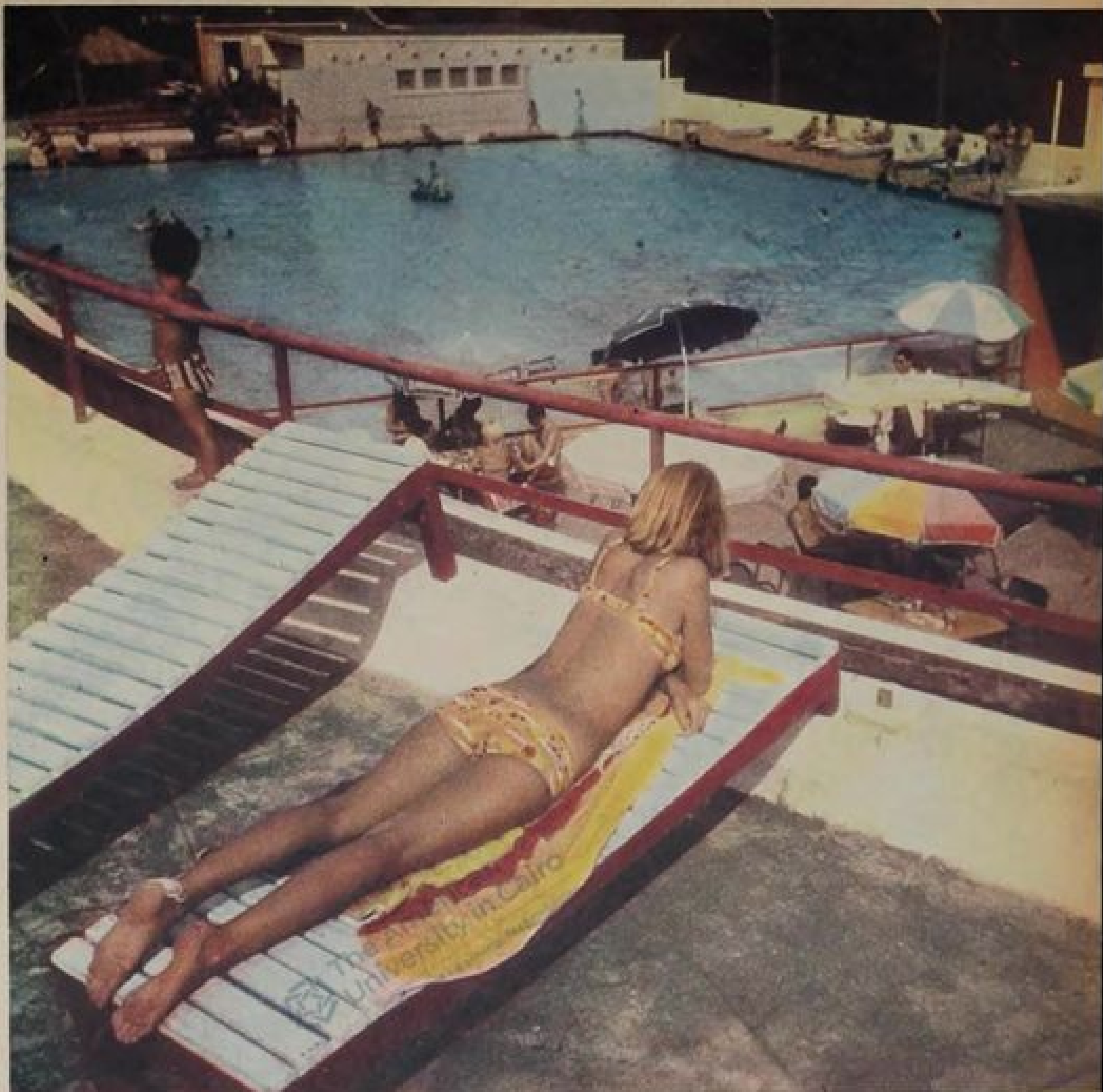

هذه الصورة ليست من اوربا .. او امريكا .. ولكنها التقطت في أحد حمامات السباحة الخاصة في مدينة برازافيل عاصمة الكونغو .. وهي تشير - بشكل واضح - كيف نقل الاوربيون حياتهم الى هذه البلاد النـــامية ..

.. هذا في الوقت الذي ما زال فيه الشعب الافريقي - بنفس البلد يكافح في مرارة للتخلص من ايام الحرمان .. وآثارها التي تركت بصماتها واضحة على حياتهم .. انهم يشدون الاحزمة على البطون

وفي افريقيا - ايضا - بائعات ورد.. وقد التقطت هذه الصورة في مدينة داكار عاصمة السنغال ..وبائعات الورد هناك يتنقلن اجمل شوارع المدينة ويفرش فيهـــا دكاكينهن الصـــغيرة ..

هذه هي الصـــــور التي ترفض الصحافة الغربية نشرها .. ولم يكن يراها الصحفيون التسرعون الذين كانوا يلهثون - في سطحية - وراء صور الاثقال .. والرقصات التقليدية ..

الاستعماريون للرجل الافريقي الذي يعيش في الغابة .. ويصارع الوحوش ويطاردها .. ويصطادها في شجاعة نادرة .. صورة – ايضا – اقرب الى الخيال ..

فالرجل الافريقي .. لا يعيش داخل الغابة .. وانما على اطرافها .. وهو يخاف – كأي انسان – من الاقتراب من مناطق الحيوانات المفترسة .. وهو لا يحاول مطلقا الدخول الى قلب الغابة .. الا عندما تدفعه الحاجة الى اصطياد بعض الحيوانات الصغيرة التي تعود على ذبحها وشوائها .. أو عندما يريد الحصول على بعض انواع الفواكه .. يلتقطها لاهثا بالنهار ويسرع بها – خارج الادغال – قبل أن يلحقه الظلام ..

ولم يدفع الافريقي الى دخول الغابة – بعد العصور البدائية الاولى – سوى بعض المغامرين من البيض ، الذين جاءوا ببنادقهم ومعداتهم الحديثة لاصطياد الحيوانات المفترسة وبيعها بأرباح خيالية لحدائق الحيوان ...

فالرجل الافريقي – منذ اكتشاف الزراعة – يعيش وادعا – كأي ريفي – على اطراف الادغال لا يجرؤ على الاقتراب منها الا في ظروف اضطرارية ..

هذه هي الحقيقة العامة .. سواء في المدينة الافريقية ، أو في القرية ... أو في الادغال ...

الآن ... فلم تعد افريقيا – كما تصورها الصحافة الغربية – مجرد ادغال موحشة .. يمرد في أحشائها ذلك الصراع التقليدي السائد بين الحيوان والانسان .. ولكنها أصبحت عالما جديدا .. يتفجر داخله ذلك الصراع الابدي المرير بين التأخر والتقدم ..

## الفكر الافريقي

ولكن كيف يفكر هذا العالم الجديد ؟

**هل له ايديولوجية خاصة يمكن أن نطلق عليها « الايديولوجية الافريقية » ؟**

الواقع أن الاجابة « العامة » على هذا السؤال .. تقول نعم .. هناك فكر افريقي .. و .. ايديولوجية افريقية ..

ولكن .. اذا جعلنا الاجابة على الواقع « **السياسي** » و « **الاجتماعي** » للقارة .. فان الاجابة بهذه السهولة التي نتصورها .. لعدة أسباب تاريخية وسياسية عامة تتلخص في :

**أولا – اتساع القارة :**

فافريقيا تبلغ مساحتها مساحة – امريكا الشمالية وأوربا والهند مجتمعة – وتحوي أكثر من ٤٦ دولة .. وتتكلم بأكثر من ٢٠٠٠ لغة ويعيش عليها حوالي ٢٥٠ مليونا من البشر .. في ظروف متناقضة مختلفة ..

اقلب الصفحة من فضلك

# خمســة قوالب تحدد معــالم الفكــر الأفــريقي

.. تمثال
وتمثال

بجانب تماثيل الانطلاق والبناء .. نشاهد في البلاد الافريقية تماثيل «الحيتة» الارستقراطية الافريقية التي تنبض بالحنــان والدلال .. وتؤكد أن الانسان هو الانسان مهما كان لون جلده

**ثانيا – اختلاف التاريخ :**

بسبب اتساع الرقعة .. وتنوع الحضارات والحركات ونظم الحكم التي ثبتت على أرض القارة .. **وبالتالي** تنوع الأفكار والتقاليد التي تكون منها « الرصيد التاريخي » للقارة الافريقية .. وكلمة « تاريخ » هنا أعني بها التاريخ القديم الذي سبق عصور الاستعمار

**ثالثا – تنوع الاستعمار :**

فافريقيا لم يستعمرها بلد واحد ... فبالرغم من أن عصر الاستعمار الافريقي بدأ منذ خمسة قرون ببعض المغامرين والقراصنة الاسبان والبرتغال ، الا أنه ما لبث أن انهال على أراضيها بعد ذلك ألوان أخرى من الاستعمار **البلجيكي والايطالي والفرنسي والانجليزي** .. ولا شك أن اختلاف جنسية الاستعمار .. وتعدد النظم كان منبعا آخر من منابع اختلاف الفكر الافريقي ..

**رابعا – اختلاف الحكومات :**

فافريقيا – بعد الاستقلال – لم تتول السلطة بها **حكومة واحدة أو حكومتان** كما حدث بالقارة الامريكية مثلا .. وانما عدة حكومات ذات أيديولوجيات مختلفة .. وعلى رأس معظمها حكام تربوا في مدارس سياسية مختلفة .. وبقدر ما يعطي هذا الخلاف من « **حيوية** » للفكر الافريقي المعاصر .. بقدر ما يفتت من وحدته .. ويشكك فيه .. خاصة وأن « **بعض** » هذه الحكومات يرأسها حكام لا يعبرون تعبيرا دقيقا عن ارادة شعوبهم .. وبالتالي عن أفكارهم الحقيقية ... بقدر ما يعبرون عن ارادة وأفكار بعض المصالح الأجنبية ..

**خامسا – الاحتكاك العالمي :**

فالقارة الافريقية – كأي مكان في العالم – لا تعيش الآن منفصلة عن تأثيرات العالم الخارجي .. بفضل تقدم وسائل الاتصال الحديثة .. وهذا العامل قد أزال تماما من قاموس الفكر العالمي « المعاصر » تلك النغمة الدارجة التي كانت تتناول بالدراسة « الفكر الصيني » و « الفكر الهندي » و « الفكر الأوربي » و .. كذلك « الفكر الافريقي » ..

وأصبحت هذه الدراسات تنحصر فقط في المجال « التاريخي » .. حيث كانت الحضارات « منفصلة » و « ذاتية » وبعيدة – بحكم ندرة وسائل الاتصال – عن التأثيرات الخارجية .. ولذلك لا تزال هناك دراسات محددة في « الفكر المصري القديم » و « الفكر اليوناني القديم » .. ولكنك لا تجد دراسة في الفكر الروسي أو الفكر الامريكي المعاصر .. الا وتجد بنفس الدراسة – كلمة « تأثر » هذا الفكر أو « تأثيره » بالفكر العالمي ..

واذا كان عامل الاحتكاك العالمي .. يعتبر عاملا يزيد من صعوبة تحديد الفكر « الأوربي » أو « الامريكي » أو « الروسي » المعاصر فانه – بالنسبة – لافريقيا عامل « أصعب » .. لأنها بوجه عام – كقارة نامية – تسعى وراء التقدم .. **فأخذت** الآن **وتتأثر** بالحضارات المختلفة أكثر مما **تعطي وتؤثر** .. وهذا مما يزيد رصيدها الفكري الخارجي .. ويعرقل من توحيده وتحديده في الوقت ذاته ..

**هكذا تفكر القارة**

وقد يصدم هذا التحليل – رغم بداهته – أحلام بعض مفكري القارة الذين ينادون بالوحدة الافريقية أمثال زعماء حزب المؤتمر الشعبي في غانا وعلى رأسهم الدكتور نوامي نكروما ...

**ولكن**

هذا التحليل – كأي تحليل علمي – يتناول تفسير الواقع الافريقي « الآني » .. أكثر مما يتناول الآمال والأحلام .. وهو في الوقت ذاته لا يقف أمام الفكر الافريقي الوحدوي .. فان هذا يتوقف وحده على مدى استجابة الشعوب الافريقية لهذا الفكر ...

ورغم هذا .. فان هذه العوامل الخمسة التي قد تعرقل بلورة **الفكر الافريقي الواحد** ، وتقف أمام أحلام الوحدة الافريقية العاجلة ، العوامل ذاتها .. تضم بين ثناياها على ما يبعث الأمل في بلورة هذا الفكر .. وفي تحقيق هذه الأحلام الوحدوية !!

● **لوحدة** الأرض الافريقية ..

● **ووحدة** الفكر الافريقي القديم النابع من تأثر الشعوب الافريقية بحضارات – ما قبل الاستعمار – على الأقل بحكم الجيرة .

● **ووحدة** الوجود الاستعماري ... كسابقة تاريخية متشابهة في جميع بقاع القارة .. بغض النظر عن لون هذا الاستعمار .. ومدة بقائه ..

● **ووحدة** المشاكل التي تواجه الحكومات .. وكلها تحكم دولا نامية تخلصت – توا – من استعمار طويل ..

● **ووحدة** التأثر بالعالم الخارجي ..

كل هذه المنابع التاريخية ...

و ... الروافد السياسية ..

تساعد في تحديد **الفكر الافريقي** ، خاصة اذا استطعنا تخليص هذا الفكر من شوائب الانحرافات الايديولوجية « لبعض » الزعماء الافريقيين أمثال « الحبيب » بورقيبة .. فانه يمكن – بعد ذلك – أن نجيب على هذا السؤال الصعب .. كيف تفكر افريقيا ! ..

فنقول :

ان افريقيا – حكومة وشعبا – يلخص تفكيرها في هذه القوالب الآتية :

● **كراهية شديدة للاستعمار :**

وقد تأخذ هذه الكراهية صورة **سلبية لا شعورية** تظهر واضحة في تلك الاتجاهات الثقافية التي تهدف الى احياء التراث الافريقي القديم الذي حاول الاستعمار تدميره ..

وقد تأخذ صورة **ايجابية شعورية** تبدو في تلك القرارات « الحادة » ، « الاجماعية » التي تصدر ضد القوى الاستعمارية .. كذلك القرار الأخير الذي أصدرته منظمة الوحدة الافريقية ضد بريطانيا وروديسيا .. عندما أثيرت مشكلة روديسيا ..

● **شعور حاد بالتخلف :**

فافريقيا تشعر أن الاستعمار قد تمكن من وقف مظاهر التقدم بها خمسة قرون كاملة .. ولذلك نرى معظم الدول الافريقية – وحتى التي اختارت الطريق الرأسمالي – تلزم نفسها بخطة .. لتنمية مواردها ومضاعفة دخلها في أقصر وقت ممكن ... وحتى يتحقق هذا الهدف في وقت أسرع فوذلك لا بد اتفاق على :

● **ضرورة الاستعانة بالتكنيك الخارجي :**

وذلك حتى تتمكن القارة أن تبدأ – قدر الامكان – من حيث انتهى الفكر والتكنيك العالمي .. وحتى يساعد هذا التكنيك على ادارة عجلة التقدم الافريقي بأقصى سرعة ممكنة .. على شرط الا يمس هذا **باستقلالها الداخلي أو الخارجي** .. وحتى أن تعلم في أقصر فترة ممكنة اعداد جيش هائل من الخبراء الافريقيين حتى تعتمد القارة – في أقصر فترة زمنية – على نفسها وتخلص استقلالها من أي مظهر من مظاهر السيطرة السياسية أو الاقتصادية التكتيكية ..

هذه هي معالم الفكر الافريقي في القارة ، ومما يدفع القارة الى التفكير على النحو السابق .. أنها تعاني مشاكل رئيسية تكاد تواجه معظم شعوبها وهي :

– **انخفاض الانتاج الزراعي للفلاحين** .. حيث ترك الاستعمار الرجل الافريقي – على بدائيته – يعتمد على الأمطار .. وعلى ما تعطيه الأدغال من ثمار .

– **الافتقار في الغالب الناطق الى نظام التمليك الفردي** .. فمعظم الأراضي التي استصلحت كانت ملكا للرجل الأبيض .. أما بقيـــة الأرض فهي متروكة – على الطبيعة – مشاعا بين الافريقيين ..

– **عدم وجود توازن اقتصادي في معظم البلاد .**

– **انخفاض كفاية الخدمات الأساسية للشعوب بسبب عدم كفاية رؤوس الأموال المستثمرة .**

– **قلة خبرة الافريقيين في المجال الصناعي والتجاري .**

– **التكنيك العلمي والفني أقل كفاية من حاجة البلاد .**

– **نقص عدد الخبراء ..**

فالبلدان الافريقية الجديدة تحاول أن تمضي بسرعة لتلحق بغيرها .. ولكنها تجد صعوبة في الاستمرار مالم تتلق مساعدات اقتصادية وفنية من الدول المتقدمة ..

وبعض الحكومات تستعين بدول الكتلة الغربية .

والأخرى تستعين بالكتلة الشرقية .

وبعضها يستعين **بدول الكتلتين** حتى لا تقع في دائرة الصراع بينهما .. وحتى لا يعطلها هذا الصراع عن الاهتمام بمشاكلها الحقيقية الخاصة باستكمال وسائل استقلالها والانطلاق السريع للتخلص من آثار التخلف الطويل .. فاذا طبقنا هذا الكلام على حكومات غرب افريقيا لنجد أنها منقسمة الى ثلاثة أنواع من الحكومات :

**حكومات ثورية :**

تأبى أي سيطرة أجنبية وتستعين بكل وسائل التكنيك الخارجي بغض النظر عن تبعية الدولة التي تستعين بها .. بل أنها ترفض هذه المساعدة اذا ارتبطت بشروط تمس حريتها وثوريتها واستقلالها .. مثل حكومة غينيا ومالي وغانا والكونغو برازافيل ..

**حكومات غربية :**

تستعين فقط بالدول الغربية بل وتربط نفسها بنقدها واقتصادياتها ومجالسها النيابية مثل حكومات المجموعة الفرنسية ونيجيريا والكونغو ليوبولدفيل ..

**حكومات معتدلة :**

تستعين بكل المساعدات بغض النظر عن لون هذه المساعدات .. وترتبط بمعاهدات اقتصادية مع بعض الدول الغربية وتسعى – دون احتكاك أو صراع سياسي – وعن طريق خطة مرسومة لتنمية مواردها تدريجيا مثل حكومة السنغال ..

ولكن اذا سألتني : الى أي نوع من هذه الحكومات يميل « رجل الشارع الافريقي » !! .. فانني أقول لك بلا تردد ..

انه يميل الى **الحكومات « الثورية »** .. ويكون هذا الميل لتاريخه الخاص الطويل مع الاستعمار .. الحافل بكافة أنواع الارتباطات .. ويخشى صور الاستغلال ..

و .. يشكل هذا الميل .. رغبته الدفينة في التحرر .. وادارة دفة أموره بنفسه ..

و .. يشمل هذا الميل .. شكه الدائم في نيات الرجل الأبيض خاصة الأوربي .. الذي تعود أن يراه دائما يأخذ ولا يعطي ..

و .. يؤكد هذا الميل .. ثقته البالغة بنفسه بعد أن ذهب الى كليات لندن وباريس ونيويورك و ... تفوقه على زميله الأبيض .. وحطم أسطورة التخلف الذهني لذوي الجلود السوداء ..

وبعد ..

**فليس هذا هو « كل » ما يشكل تفكير الرجل الافريقي .. فان نسيج تفكيره متشابك .. بكثير من الخيوط التاريخية والثقافية والسياسية .. وسوف نتكلم عنها «بتجسيد» أوضح و «تفصيل» أكثر في الحلقات القادمة عندما نتابع رحلتنا في الفكر الافريقي داخل دول غرب افريقيا .. في الكونغو برازا .. في نيجيريا .. في غانا .. و .. في السنغال .**

حامد سليمان

**الأسبوع القادم : كيف يفكر الكونغو ؟**

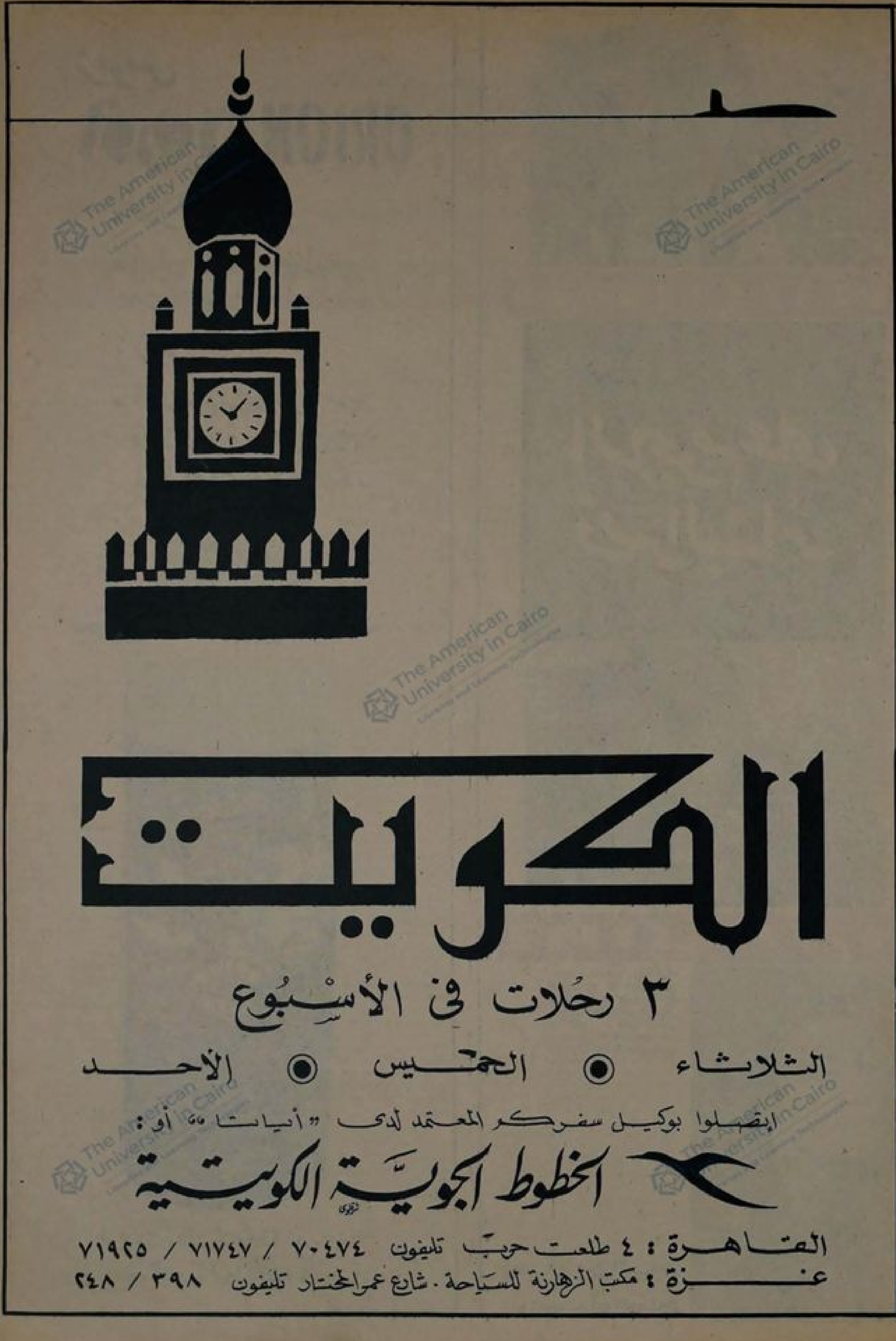

الكويت
٣ رحلات فى الأسبوع
الثلاثاء ◉ الخميس ◉ الأحد
إتصلوا بوكيل سفركم المعتمد لدى "أياتا" أو :
الخطوط الجوية الكويتية
القاهرة : ٤ طلعت حرب تليفون ٧٠٤٧٤ / ٧١٧٤٧ / ٧١٩٢٥
غزة : مكتب الزهارنة للسياحة . شارع عمر المختار تليفون ٣٩٨ / ٢٤٨

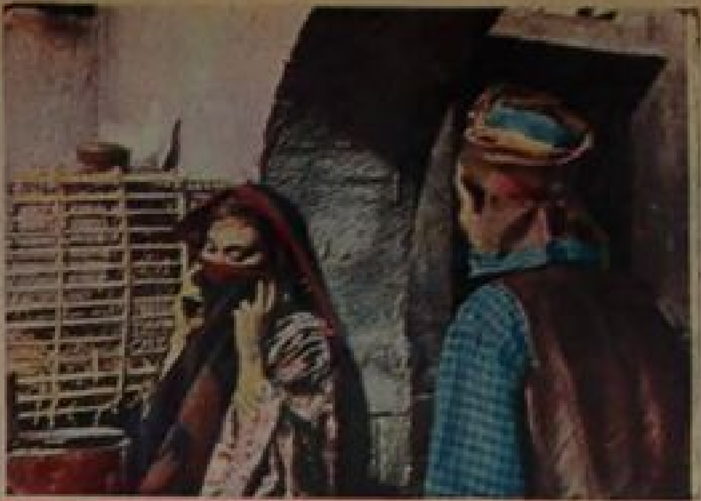

# الهجوم على قصر البشائر

ماجدة .. اخفت وجهها وراء الحجاب .. وفي اليمن بحثوا عن فتاة لتقوم بدور البديلة .. وفكر بعضهم ان يقوم رجل بهذا الدور .. ولكن استقر الرأي على ان تقوم بدور ماجدة في اثناء التصوير باليمن فتاة من عدن.

رسالة من اليمن

يكتبها: سعيد أبو العينين

رأيت الهجوم على قصر البشائر .. ورأيت القنابل وهي تدك قصر الامام .. في صنعاء .. ورأيت البدر وهو يهرب من الباب الخلفي للقصر في زي امرأة تخفي وجهها وراء الحجاب ، بينما اندفع عدد من الثوار الى داخل القصر يحاولون الفتك به ..

# آخر مشهد تم تصويره .. حدث في اليمن منذ ثلاثة أعوام

ان الحدث العظيم الذي استيقظ عليه شعب اليمن مساء ٢٦ سبتمبر ، منذ ثلاث سنوات ، ليلة الثورة ، هو آخر مشهد جرى تصويره في الفيلم الذي يحكي قصة ثورة اليمن .

لقد أعيد كل شيء حدث ليلة الثورة .. في مكانه ، على الطبيعة ، لتفتح الكاميرات عيونها عليه .. وتسجله ، ليراه كل الناس بعد ذلك .. مع أن كل شيء قد تغير على أرض اليمن خلال سنوات ثلاث مضت من عمر الثورة .. حتى قصر البشائر لم يعد قصرا .. لقد تحول الى فندق وكازينو !

## المشهد الاخير !

ولكن على أي صورة جرى تصوير آخر مشهد في فيلم ثورة اليمن .. وهو الهجوم على قصر البشائر وهروب البدر ؟

الزمان : الساعة السادسة صباحا

المكان : قصر البشائر في صنعاء

التاريخ : العيد الثالث لثورة اليمن وهي تستقبل الايام الاول وعامها الرابع .. في ظل سلام يرتفع معه البناء في كل مكان على أرض اليمن الجديد ..

ومع أن الوقت كان مبكرا فقد تجمع مئات من الشعب اليمني راحوا يلتفون حول القصر ليروا مرة ثانية نفس المشهد الذي عاشوه منذ ثلاث سنوات ، وهو ضرب قصر البشائر بالقنابل وهروب البدر .. حتى النساء اللاتي لا يظهر الحجاب شيئا منهن ، واللاتي لا تراهن يقفن في الطريق لحظة واحدة .. حتى هؤلاء وقف عدد منهن في جانب من الطريق ينظرن من وراء ( الشرشف ) وهو الحجاب الذي يغطي وجوههن .. الى الشيء الذي سيحدث بعد لحظات ..

وفي مواجهة القصر .. خلف السور الذي يحيط بالحديقة تقف دبابة مدفعها موجه الى القصر .. الذي ما زال يحمل آثارا مما حدث منذ ثلاث سنوات وهو تهدم جزء من طابقه العلوي نتيجة الضرب بالمدافع .

وداخل الحديقة .. ترفض ثلاث كاميرات تفتح عيونها في كل اتجاه .. وفي جانب من الحديقة يقف عشرات من الشعب اليمني كلهم مسلحون بالبنادق والخناجر .

ويعطي المخرج عاطف سالم الاشارة ! وتتحرك الدبابة خطوات في مواجهة القصر .. ويدوي انفجار ترتفع على أثره سحب الدخان في نفس المكان الذي سبق أن ضرب فيه .. في الطابق العلوي .. ويبدأ الهجوم على القصر ..

ووسط عشرات الثوار الذين يقتحمون القصر .. يخرج عدد من النساء في ريبة واضحة وهن محجبات دون أن يعترض طريقهن أحد .. بل على العكس يفسحون لهن الطريق .. وفي مقدمة النساء امرأة لم ينتبه لها أحد .. ولم يعرف سرها .. هذه المرأة لم تكن سوى البدر ..

ويهدأ الجميع .. ويعود كل الى مكانه استعدادا لاعادة التصوير .. لكن رجلا واحدا من بين المئات الذين تزاحموا حول القصر وداخله .. تصور أن شيئا غير طبيعي قد حدث .. ولم يكن هذا الرجل من بين المتفرجين أو الممثلين .. كان نائما وغرفته بالقصر الذي تحول الى فندق وكازينو .. واصيب بالذعر عندما سمع صوت الانفجار .

هذا الرجل هو السفير الايطالي !

## ٤ شهور تصوير !

وقبل تصوير هذا المشهد الاخير .. انتقلت كاميرات السينما الى أرض اليمن .. وعاشت هناك أربعة شهور سجلت خلالها الكثير من حوادث الفيلم ومشاهده الخارجية على الطبيعة .. ثم عادت لتقضي تسعة شهور أخرى داخل ستوديوهات القاهرة انتهت فيها تصوير كل المشاهد الداخلية للفيلم .. ولم يبق سوى ثلاثة مشاهد خارجية هي : الهجوم على قصر البشائر وهروب البدر .. ومظاهرات الشعب في ساحة صنعاء .. والمشهد الثالث وهو الذي يصور كيف كان الامام يخدع السذج والبسطاء مدعيا بقدوم الاغا من الشعب الى الجبال .. في الليل .. ليشاهدوا لحظة صعوده الى السماء !

وكان الامام يقف بعيدا في الظلام وبواسطة كل الناس وقد تحول الى شيء مضيء فعلا يصحبه صوت عميق يتردد صداه عاليا وسط الجبال .. وفي هذه اللحظة يسجد الجميع وهم يهللون ويكبرون !

ولم يكن الكثيرون يعرفون أن هذا الشيء المضيء هو مادة الفسفور التي كان يغطيها الامام فوق العباءة فتضيء وتبرق في الظلام .. وان هذا الصوت العميق الذي يتردد صداه عاليا مدويا في مناجاة .. الساحر تسجيل على « ريكوردر » !

تمثيلية ضاحكة فعلا .. لكنها استمرت سنوات حتى أسدل عليها الستار .. وانهتها الى الابد طلائع ثوار شعب اليمن في ليلة ٢٦ سبتمبر .. ليلة الثورة .

## ديكور بـ ١٤ الف جنيه !

وقد فكر المخرج عاطف سالم في تصوير المشاهد الثلاثة الباقية داخل ستوديوهات القاهرة .. ببناء ديكورات ضخمة لقصر البشائر وساحة صنعاء والشوارع المحيطة بالقصر .. وعند حساب التكاليف على الورق تبين أن بناء ديكور واحد لقصر البشائر يصل تكاليفه الى ١٤ الف جنيه .. واقترح سعد الدين وهبه رئيس مجلس الادارة أن يتم تصوير هذه المشاهد على الطبيعة في اليمن .. ليس فقط للاثر الذي يمكن أن يعطيه الجو الطبيعي الذي جرت فيه الحوادث .. وانما أيضا لأن التكاليف لن تصل مهما بلغت الى خمس المبالغ التي ستصرف لو أن التصوير تم داخل الاستوديوهات ..

ومن جديد بدأت البعثة الفنية المكونة من حلمي رفلة والمخرج عاطف سالم ومدير التصوير عبد الحليم نصر والمصورين الثلاثة محسن نصر وحسن عبد الفتاح وعادل عبد العظيم .. تشد رحالها للمرة الرابعة الى اليمن .. وتبعها بعد أيام أربعة من نجوم الفيلم هم عماد حمدي وحسن يوسف وصلاح قابيل وشويكار توفيق ..

## حكاية الثورة

وثورة اليمن التي يتناولها الفيلم تروى من خلال حكاية شاب يمني تعلم في القاهرة ودرس الهندسة وعاش سنوات بعيدا عن بلاده .. ومع عودته رأى التخلف المخيف الذي تعيش فيه بلاده .. والطغيان الذي يحكمها .. والسم الاخضر الذي حرص الامام على أن يقدمه لكل الناس ليخدرهم ويمتص كل طاقاتهم وحيويتهم ..

لكن الشاب لم يدخل بلاده هكذا ببساطة .. ولكن باذن من الامام .. انه التصرف الذي كان يتبعه الامام مع كل قادم الى اليمن حتى أبنائها .. وقد يبقى هذا القادم بضعة أسابيع على أبواب اليمن قبل أن يأذن له .. وقد تمتد الى شهور ولا يأذن له ..

وبقي الشاب في ميناء الحديدة أياما حتى أذن له الامام بالدخول .. لتبدأ الاعين ترصده في ريبة .. انها أعين الامام التي تراقب في كل الناس .. وقبل أن يفيق من ذهوله على التخلف الذي تعيش فيه بلاده ، دعت قبيلته حرب « الخطاط » أو غزو الخطاط .. والخطاط هو الحق الذي كان يعطيه الامام لقبيلة بأن تغير على قبيلة أخرى .. وأن تقتلها .. وأن تستبيح حرماتها وممتلكاتها وأموالها ..

وأدرك الشاب عمق المأساة الدامية وهو يرى قبيلته وقد طحنتها قبيلة أخرى لا لشيء الا لرغبة الامام .. وكانت رغبة الامام هذه لها ثمن تدفعه القبيلة المغيرة التي يأذن لها .. هي صفقة ..

وراح الشاب يفكر في الانتقام من الطاغية .. وراحت فتاة القبيلة التي بقيت معه والتي كانت تشاركه في أحلامه قبل أن يدمر الخطاط قبيلتها تحثه على الثأر ..

ويلتقي الشاب بزملاء له .. بعضهم يعمل داخل القصر وبين حرس الامام .. وبعضهم وسط الناس .. ويحدث كل شيء .. لقد تعطلت احدى لعب الامام الطاغية .. فقد كانت هوايته هي جمع لعب الاطفال وكان من بينها لعبة عبارة عن قطار .. ويبدأ البحث عن الذي يستطيع اصلاحها .. ويتقدم الشاب الثائر خريج الهندسة لاصلاحها بمساعدة قائد حرس الامام الذي كان يدبر للثورة .. وتنجح الخطة .. يصلح الشاب اللعبة ويكسب ثقة الامام دون أن يعرف أحد أن هذا الشاب هو خريج الهندسة .. وبهذه الخطوة يبدأ التمهيد لاحداث الليلة العظيمة التي عاش اليمن قرونا ينتظرها .. وهي ليلة الثورة .. وتنتهي أحداث القصة حتى يدك قصر الامام .. وتندلع الثورة في كل مكان على أرض اليمن .

## بديلة لماجدة !

وبطولة الفيلم يتقاسمها عدد من النجوم .. عماد حمدي يلعب دور قائد حرس الامام وحسن يوسف دور الشاب الثائر خريج الهندسة وصلاح قابيل دور شاب من أحرار اليمن وشويكار توفيق دور مساعد قائد الحرس .. أما دور الامام أحمد فيلعبه صلاح منصور ودور البدر عمر ذو الفقار ودور قاضي تعز والمستشار الخاص للامام فيستطلعه المطرب عبد الحق .. وتبقى ماجدة وهي فتاة القبيلة التي تدفع الشاب الثائر خريج الهندسة الى الثأر وتشاركه في التمهيد للثورة ..

وكل أبطال الفيلم ذهبوا الى اليمن أكثر من مرة ، وبعضهم أمضى بضعة أسابيع .. وبعضهم أمضى أكثر من شهر .. ماعدا ماجدة فقد كان دورها كله داخل الاستوديو .. وكانت مطلوبة لمشهد واحد تقف فيه على باب المسجد وهي تخفي وجهها وراء الحجاب .. وكان لابد من البحث عن بديلة لها ولم يجد المخرج هذه البديلة في اليمن كلها .. واقترح أحدهم عليه أن يمثل هذا المشهد رجل مقدام لن يظهر منه شيء ورفض كل الرجال قبل أن يوافق المخرج وفي النهاية قامت بدور البديلة فتاة من عدن تعمل مدرسة في اليمن ..

## برقية عماد حمدي !

وعندما هبطت الطائرة التي تقل الفنانين في مطار صنعاء .. كان أول شيء فعله عماد حمدي هو الذهاب لارسال برقية الى زوجته نادية الجندي .. ورأيت عماد حمدي وهو يكتب في البرقية عبارة واحدة تقول : « وصلت سالما .. للاسف » .

ولاحظ عماد حمدي وحشتي لاقرب برقية يمكن أن يرسلها زوج لزوجته .. وقال لي وهو يضحك انه حرص على أن يرسل مثل هذه البرقية منذ أن أمن على حياته بمبلغ عشرة آلاف جنيه تستحقها زوجته .. وقال ان التأمين الذي اختاره لا ينطبق على الوفاة الطبيعية وانما على الحوادث فقط .. ولهذا فهو كلما ركب الطائرة أرسل هذه البرقية ليداعب بها زوجته .

## المشاهدة غير القراءة !

وقبل أن تدور الكاميرا في اليمن .. لأول مرة في تاريخها .. لتصور أول فيلم يحكي ثورتها .. ذهب المخرج عاطف سالم الى هناك .. والتقى بكل الناس ودرس عاداتهم وتقاليدهم وحياتهم القاهرة وغير القاهرة ..

ويقول المخرج وهو يتحدث عن انطباعاته في الايام الاولى التي رأى فيها اليمن :

— لو كنت قد قرأت مئات الكتب عن اليمن لما خرجت بالصورة التي انفعلت بها وأنا أشاهده وأزوره .. وأرى وجوه الناس وملامحهم التي تحمل مخاوف وأحزانا عميقة تركتها خبرات سنين طويلة من الظلم ..

لقد قرأت قصة الفيلم التي كتبها صالح مرسي وبعد أن فرغت منها قرأت كل الكتب التي تناولت اليمن .. وهي قليلة .

## التزمت الحقيقة .

وقال عاطف سالم انه التزم الحقيقة كلها .. حقيقة الاحداث التي جرت مع قيام ثورة اليمن .. والتي يعرفها كل الناس .. وانه استخدم لغة السينما في عرض هذه الحقيقة ..

وعن الصعوبات التي صادفت المخرج يقول :

— يكفي أن أعرف أنني كنت أصور فيلما في بلد لا يعرف الناس فيها كلمة سينما .. وكانت المشكلة هي تحريك مجاميع هائلة من أبناء اليمن في الفيلم ، وكل هؤلاء لاعلاقة لهم بالعمل الفني .. ان هناك مشاهد تضم ٤ آلاف رجل يمني .. شيء آخر هو انني جعلت عددا من أبناء اليمن يمثلون ..

## في حراسة الصاعقة !

وتصوير الفيلم لم يمض بلا مفارقات .. بعضها طريف وبعضها مفزع ..

في قصر الامام في تعز كان المطلوب هو تصوير مشهد للاسود التي كان يقتنيها الامام .. ويطلقها على الاحرار من أبناء اليمن عندما يفكر في التخلص منهم .

وأقيمت حراسة مشددة تضم ٢٠ جنديا من الصاعقة ووضعت الكاميرات خلف حواجز من الخشب لا يظهر منها سوى العدسات فقط .. وأطلق أحد الاسود وقبل أن يصل الرجل الذي سيواجه الاسد سقط المصور حسن عبد الفتاح من وراء الكاميرا في حالة اغماء .. ومضى نصف ساعة قبل أن يفيق الى نفسه .. وكل من حوله في ذهول .. فالاسد لم يره .. ولم يقترب منه فما الذي حدث ؟

وكان شيئا مضحكا عندما قال المصور انه مد يده من الفتحة المخصصة للعدسة ليحركها في اتجاه معين وفوجيء بيده في فم الاسد الذي راح يلعقها في مداعبة .. فسحب يده وسقط في مكانه من شدة الخوف ..

## خارج الحدود !

وفيلم ثورة اليمن استغرق الاعداد له وتصويره نحو عام ونصف عام .. كيف ؟

يقول سعد الدين وهبه ان هذه مدة بسيطة اذا قيست بالمدة التي يستغرقها تنفيذ مثل هذا الفيلم في أي بلد آخر .. في الأقل من ثلاث سنوات لانه يتطلب استعدادا خاصا وهائلا .. وتحشد له كل الامكانيات اللازمة لكي تعطي عملا ناجحا .. وقد توافرت كل الامكانيات .. والمجهود الهائل الذي بذله كل العاملين في هذا الفيلم أمكن اختصار نصف الوقت

وقال سعد الدين وهبه ان هذا الفيلم بالاضافة الى أنه يضم قضايانا القومية فهو يعد بمثابة انطلاقة لكاميرات السينما العربية الى خارج الحدود .. ليس فقط حدود البلاد العربية وانما الى العالم الخارجي .. فهناك فيلم سيجرى تصويره في لندن وهو « قنديل أم هاشم » قصة يحيى حقي .. وفيلم آخر هو « نادية » قصة يوسف السباعي .. وسيجرى تصويره في جنوب فرنسا .

**سعيد ابو العينين**

شيء من الفن

# يحيى شاهين : أنا زعلان !!

**قال لي الفنان يحيى شاهين وهو في قمة ثورته انه حزين لان الفن عندنا اصبح فن شلل ومجاملات اكد لي انه يفكر في ان يفتتح كازينو بالاشتراك مع شكري سرحان ومحسن سرحان اللذين يشربان من نفس الكأس !! ان ثورة يحيى شاهين لها أسباب . اسمعها ..**

يحيى شاهين .. وابن كليوباترا .. مجموعتنا القديمة هي الاقوى .. وهي صاحبة الفضل على صناعة السينما .. لست متعصبا لجيل ..

تحقيق : ايريس نظمي

رجل الشاشة القوي ذو الوجه المعبر الفنان يحيى شاهين ماظل لايفعل شيئا ! انه مثل ١٥٠ فيلما و ٢٠٠ مسرحية خلال ثلاثين عاما متواصلة من الكفاح والنجاح ولهذا اعتاد العمل الشاق ، والفراغ هو سبب ثورة الفنان الكبير الذي اسعد جمهوره بأفلام كثيرة ناجحة أدى فيها أدوارا بعضها محفور في الذاكرة ولاينسى .. قلت للفنان يحيى شاهين :

— لماذا الثورة .. وأنا أرى اسمك في فيلم « ابن كليوباترا » وهو انتاج عالمي .. اليس معنى هذا ان قطاع السينما يذكركم فعلا ؟

قال :

— انا لست من الجاحدين لانكر هذا الفضل .. ان فتحي ابراهيم رئيس مجلس ادارة شركة الانتاج العالمي صاحب هذا الفضل . وقد استطعت انا وشكري سرحان وسميرة احمد وليلى فوزي ان نرفع اسم الفن المصري عاليا ! ان سفيرنا في ايطاليا ارسل يدعونا لنحضر عرض الفيلم بعد النجاح الساحق الذي حققناه .. ولكن الدعوة تعثرت ولم نسافر .. الاعجب من هذا ان النجمة الايطالية « اوفيليا » ابنة الفنان الكبير فيتوريو دي سيكا . ارسلت الينا — نحن الاربعة — تطلب ان نشترك في فيلم قصته رومانية .. فرفض المسئولون في قطاع السينما السماح لنا بالسفر . وبعد « ابن كليوباترا » الذي انتهينا منه من عام كامل لم ادخل الاستوديو يوما واحدا ..

سألته بسرعة :

— لماذا ؟

قال :

— لان السينما عندنا شلل ومجاملات . كل مخرج له شلة يقتنع بها ولا يقتنع بغيرها ، واذا حدثت اى مخرج في هذا الموضوع وسألته لماذا لايستعين بشكري سرحان او محسن سرحان فانه على الفور يقول لك :

« ياستي دول كل واحد منهم سنه اربعين او خمسين سنه وعاوز يعمل دور الفتى الاول .. ازاى اقنع بيه الجمهور ؟ »

وهذا افتراء علينا فانا لم امثل دور الفتى الاول منذ عشر سنوات ، وقد قمت منذ خمسة عشر عاما بدور والد ليلى مراد في احد الافلام ، وفي العام الماضي قمت بدور الاب للفنان حمامة في فيلم بعنوان « اعتراف » سوف يعرض هذا الموسم .. بل انا في فيلم (ابن كليوباترا) قمت بدور رئيس القبيلة الذي يحتضن عنده ابن كليوباترا ويقاتل من اجل هذا الابن كل الجيوش التي يرسلها القيصر الروماني للقضاء على حياة ابن كليوباترا ..

## نحن والوجوه الجديدة

وقال يحيى شاهين وغضبه يتزايد :

— انهم يقولون لابد من اظهار الوجوه الجديدة لان الناس زهقت من وجوهنا ، وهذا الكلام لايقوله اى سينمائي في أي مكان في العالم .. نحن نسمعه عندنا فقط . ففي هوليوود يتحول الممثل الذي يكبر سنه من دور الجان برسيه الى دور الجنرال برسيه ، وبتي ديفز وجوان كراوفورد وبربارا ستانويك ولانا تيرنر يقمن الآن بدور الجدات رغم انهن جدان حياتهن على الشاشة ملكات فتنة واغراء، في الخارج يكرمون الممثل اذا تقدمت به السن، أما عندنا فيعزلونه ويتركونه للبطالة . ونحن لانعارض ان يظهر الممثلون الجدد .. هذه سنة الحياة ، ونحن نؤمن بان يكون بعدنا خلف لنا .. بل اني حين كنت انتج افلامي كنت امد يدي دائما لهذا الصف الثاني . كل الذي اصبحنا نطلبه الآن ان نجد مكانا امام الكاميرا بجانب هؤلاء ..

## العصبوية والمجاملة في الفن

وقال يحيى وكأنه تذكر شيئا :

— وهم يقولون ان بعضنا لايحمل شهادات فنية مثل الوجوه الجديدة ، وهذه اكبر نكته يمكن ان نسمعها لاننا وصلنا الى ما وصلنا اليه بكفاحنا وتجربتنا ، ولو اعطينا الفرص المتكافئة مع الشبان الجدد فاننا نعرف النتيجة مقدما .. نحن الاقوى . مجموعتنا القديمة هي الاقوى . ومجموعتنا القديمة هي صاحبة الفضل على صناعة السينما . بل مجموعتنا القديمة هي التي تقلدها المجموعة الجديدة . لست متعصبا لجيلي ، ولكن اكره ان تتعقد التقاليد زائفة من الذين يفرضون العصبوية والمجاملة ويقدمونها على الموهبة والكفاءة والاصالة .

وسألت يحيى شاهين :

— وماذا كانت النتيجة ؟

قال :

— اجتمعت صدفة انا وشكري سرحان ومحسن سرحان وفكرنا في ان نفتتح كازينو .. لنعيش منه !

## لماذا رفضت دور عطيل ؟

وسألت يحيى شاهين :

— ولكني اعرف انك ممثل مسرحي قديم .. وقد نهض المسرح عندنا نهضة عظيمة في السنوات الخمس الاخيرة ، فلماذا لاتعود الى خشبة المسرح ؟

قال يحيى شاهين وكأن سؤالي اثار ثورة جديدة :

— للمسرح في قلبي اعزاز كبير وتقدير ليس له حد ، وقد كان آخر عمل مسرحي قمت به عام ١٩٤٦ بطولة مسرحية « مرتفعات وذرنج » التي اشترك معي فيها محمود السباع ومحمد توفيق ، وقد عرضت هذه المسرحية شهرين كاملين ..

ولا ارضى لنفسي ان اصعد على خشبة المسرح لامثل أي دور أقل من دوري في مرتفعات وذرنج

واستطرد يحيى شاهين قائلا :

— ولا انكر ان المشرفين على المسرح العالمي طلبوني لاقوم بدور البطولة في مسرحية عطيل . وكان أول ما فعلته ان ذهبت الى المسرح الذي سأتقدم عليه دوري .. فوجدته مسرح الجيب الضيق المختنق الذي لايليق الا بفرق الاحد المدارس ، وطبعا رفضت .. فالمسرحيات العالمية لها رهبتها ولها جلالها ، وهي في كل مكان من العالم تقدم على اعظم المسارح . ان المسرح والديكور هما الاطار الذي تقدم فيه المسرحية ، ولهذا الاطار اثره النفسي عند المتفرجين . ان المسرح العالمي رسالة .. ويجب ان تؤدي الرسالة في المكان اللائق بها

## « السلق » في التليفزيون

وسألت يحيى شاهين :

— في التليفزيون فرص كثيرة .. لماذا لم تعمل في التليفزيون ؟

قال وثورته لم تهدأ :

— التليفزيون يحب « السلق » ، وانا احب ان اخذ وقتي في تحضير الدور .. والمسرح يعاني من نفس المشكلة .. انهم حين طلبوني لامثل دورا للمسرح العالمي قالوا لي ان المسرحية ستعرض بعد اسبوعين .. هل يعقل ان يتشرب الممثل على دور ويهضمه في اسبوعين! ظاهرة الانتاج الكثير دون قصد اخطر ما يهدد انتاجنا الفني الآن ..

وقال يحيى شاهين :

— ولعل هذا هو السبب في ان اكثر افلام القطاع العام لم تصادف النجاح المطلوب لها . ليس فقط لان الوجوه الجديدة لا تستطيع ان تقنع الجمهور « بالبطولات » وهو ما نقول نحن فنيا لانستطيع ان « نشيل » الفيلم .. بل ايضا لان هناك سباق على اخراج الافلام في اقصر وقت ممكن وباقل تكاليف ممكنة . ان هذه هي عيوب الانتاج ايام القطاع الخاص .. فلماذا يقع في نفس العيوب القطاع العام القادر على الانفاق الكثير والقادر على التروى الكثير ..

وسألت يحيى شاهين :

— ولكن هناك من الفنانين من يعملون في السينما وعلى المسرح وفي تمثيليات في التليفزيون ويحققون النجاح في كل هذه الميادين ؟

فقال يحيى شاهين :

— تستطيعين أن تقولي من وجهة نظرك انه نجاح ، ولكني اعتقد ان الفنان يجب ان يكون مخلصا لنوع واحد من الفن في وقت واحد . انا مثلا تركت المسرح لاتفرغ للسينما ، ولو اتيحت لي فرصة طيبة في المسرح فانني سوف اترك السينما لاتفرغ للمسرح ؟

## ٣ جنيهات .. اول اجر تقاضيته

قلت ليحيى شاهين :

— من من الفنانين دفعك في المسرح ؟

قال :

— اذكر حكاية لطيفة حدثت حين تقدمت لدخول الفرقة المصرية في ذلك الحين . فقد قال زكي طليمات انني لا اصلح .. وأصر حسين رياض على انني اصلح . فلما عقد لنا امتحان أمام اللجنة المختصة نجحت مع اربعة آخرين من بين ٢٥ ، والاربعة الاخرون هم حسن حلمي وشفيق نور الدين ومحمود السباع وسلامه الياس .

وسألت يحيى شاهين :

— كم كان أول اجر تقاضيته ؟

فقال :

— عينت في ذلك الحين بثلاثة جنيهات شهريا .. ولكن مرتبي وصل الى ١٥ جنيها في عامين .. وكانت هذه قفزة هائلة !

— وآخر اجر تقاضيته ؟

قال :

— آخر اجر تقاضيته هو الاجر الذي يجعل المتفرجين يقولون « احنا عندنا شبان جدد يأخذوا ربعه ويقوموا بالبطولة » .. آخر أجر تقاضيته كان ١٥٠٠ جنيه ، ومن المتلاك من لم يمض عليها اكثر من خمسة اعوام ورغم هذا تتقاضى ٤٠٠٠ جنيه ولا يقولون عنها ان اجرها كبير ..

سألته :

— ما الذي يحدد اجر الممثل ؟

قال :

— البيع في السوق الخارجي .. ورصيده من الحب عند الجمهور ؟

وسألته :

— ما أحسن دور قمت به في حياتك ؟

قال :

— كلما قمت بدور قلت لنفسي الدور الاحسن هو دوري الاخير ..

وسألت يحيى شاهين :

— وماذا تم في مشروع الكازينو ؟

قال :

— تحت البحث .. اذا وجدت لنا مكانا مناسبا ابعثي لي .. او لشكري سرحان او لمحسن سرحان .. فنحن الثلاثة الآن لاننا مش في شلة .. او لاننا مش عاجبين ؟!

ايريس نظمي

زنجي شاب ـ يطارده البيض .. يقتحم احد البيوت طالبا الحماية ـ ولكن صاحب البيت الابيض يرفض .. فيهددهم الزنجي بسلاحه ـ ويبقى في البيت .. على ان يتركه بمجرد ان تنتهي المطاردة .. تتعاطف معه الابنة جوليا ـ تضمد له جراحه .. وتقدم له طعاما .. ـ تجد واضح من جوليا لافراد العائلة ـ تكشف من خلاله عن مشاعرها الحقيقية تجاه الزنوج ..
يظل الزنجي معهم في حالة ( مواجهة ) ـ يقلع الاب بعدها عن فكرة طرده .. ومع ذلك فالزنجي خائف .. وقلق .. خصوصا وهو يسمع اصوات الباحثين عنه في الحي .. ويراهم وهم يفتشون البيوت ..

ملخص ما نشر

# السود

تأليف : نبيل بدران

بريشة : كنعان

## الفصل الثاني والأخير

نفس المنظر .. بعد نصف ساعة تقريبا ـ الزنجي جالس في نفس مكانه .. بعد لحظات تظهر الطفلة قادمة من الداخل .. ولكنها لاتدخل ـ وتقف تتأمل الزنجي من بعيد .. يراها الزنجي

**الزنجي** ـ تعالي ..
**الطفلة** ـ لا اريد ..
**الزنجي** ـ تعالي ..
**الطفلة** ـ ( خائفة ) لا ..
**الزنجي** ـ لماذا ؟
**الطفلة** ـ انت تخيفني ..
**الزنجي** ـ انا احب الاطفال ..
**الطفلة** ـ الصغار فقط ؟
**الزنجي** ـ ( وكأنه يخاطب نفسه ) واكرههم عندما يتشبهون بالكبار ..
**الطفلة** ـ لقد اخفت ابي وامي واختي جوليا
**الزنجي** ـ ارادوا طردي ..
**الطفلة** ـ جوليا تقول انك طيب ..
**الزنجي** ـ هل تحبين جوليا ؟
**الطفلة** ـ احبها كثيرا ..
**الزنجي** ـ ( يقول لنفسه ) لينك تكوني مثلها عندما تكبرين ..
**الطفلة** ـ ماذا تقول ؟
**الزنجي** ـ لاشيء ..
**الطفلة** ـ هل ستبقى معنا ؟
**الزنجي** ـ سأرحل بعد قليل ..
**الطفلة** ـ ( تقترب منه ) لماذا انت اسود ؟
**الزنجي** ـ ( لايرد ) ..
**الطفلة** ـ هل تقف كثيرا تحت الشمس ؟
**الزنجي** ـ لا ..
**الطفلة** ـ اذن ما السبب ؟
**الزنجي** ـ نوع من التجديد ..
**الطفلة** ـ ماذا تقصد ؟
**الزنجي** ـ هناك الابيض .. والاسود .. والاصفر .. والاحمر ايضا .
**الطفلة** ـ رأيت مرة رجلا احمر الوجه ..
**الزنجي** ـ لو كان الناس جميعا في لون واحد .. لسبب لنا ذلك كثيرا من الملل ..
**الطفلة** ـ ( تقترب منه اكثر ) هل ستضربني ؟
**الزنجي** ـ لا ..
( يمد لها يده .. ويجلسها بجانبه )
**الزنجي** ـ هل تلعبين مع الاطفال السود ؟
**الطفلة** ـ حدث ذلك مرة ..
**الزنجي** ـ وبعدها ؟
**الطفلة** ـ ضربني ابي ..
**الزنجي** ـ لماذا ؟
**الطفلة** ـ قال انهم حيوانات .. ( بسعادة ) لقد علموني لعبة جديدة ..
**الزنجي** ـ وهل تودين ان تعوديها اليوم ؟
**الطفلة** ـ اخي اتتوى سيضربني ..
**الزنجي** ـ هل هو قاس ؟
**الطفلة** ـ انت لاتعرفه .. ( تتحسس انفه ) هل ضربك احد على انفك ؟
**الزنجي** ـ لا
**الطفلة** ـ فتلته ذلك .. ( تتحسس شعره ) انه يؤلمني ..
**الزنجي** ـ شعري ..
**الطفلة** ـ مثل شعر القنفد ..
**الزنجي** ـ ( يقبلها )
**الطفلة** ـ شفتاك متورمتان ـ اليس كذلك
**الزنجي** ـ نعم ..
**الطفلة** ـ لماذا لاتذهب الى الطبيب ؟
**الزنجي** ـ ( لايرد ) ..
**الطفلة** ـ هل انت غاضب مني ؟
**الزنجي** ـ ( يبتسم فجأة ) ..
**الطفلة** ـ ( بسعادة ) اسنانك بيضاء وراثة ..
**الزنجي** ـ هل تريني اي حيوان ؟
**الطفلة** ـ ( تضحك ) نعم .. حيوان اليف
**الزنجي** ـ مثل الكلب ..
**الطفلة** ـ ؟ ..
**الزنجي** ـ لماذا ؟
**الطفلة** ـ الكلب لايتكلم ..
**الزنجي** ـ وانا اتكلم ..
**الطفلة** ـ والكلب له ذيل .. واربع ارجل
**الزنجي** ـ ليس لي ذيل .. وامشي على قدمين فقط ..
**الطفلة** ـ ولكنك لا تستحم .. ولا تأكل بالشوكة والسكين .. ولا تبدل ملابسك الداخلية ..
**الزنجي** ـ من قال ذلك ؟
**الطفلة** ـ ابي ..
**الزنجي** ـ وهل تصدقيه ؟
**الطفلة** ـ بالطبع .. لانه ابي .. والكتاب ايضا يقول ذلك ..
تتركه .. وتحضر كتابا من فوق المنضدة .. تتصفحه بسرعة )
هذا هو الكلام .. اسمع .. والزنوج هم اقذر جنس في العالم ـ انهم .. لايستحمون .. ولا يأكلون بالشوكة والسكين .. ولا يبدلون ملابسهم الداخلية ـ انهم جنس قذر .. ومع ذلك يطالبون بالمساواة .
( الزنجي يجذب الكتاب من يدها .. ويمزق الصفحة .. تغضب الطفلة وتبكي .. )
**الطفلة** ـ لماذا تمزقها ؟
**الزنجي** ـ يجب الا تصدقي هذا الكلام .. انهم يكذبون عليك ..
**الطفلة** ـ ( وهي تبكي ) لماذا تمزقها ؟ ماذا اقول للمدرس ؟
( تدخل جوليا حاملة الطعام )
**جوليا** ـ لماذا تبكين ؟
**الطفلة** ـ لقد مزق كتابي ..
**جوليا** ـ ( للزنجي ) مزقته ؟
**الزنجي** ـ ارضعوهم كراهية الزنوج ..
**الطفلة** ـ ( وهي تبكي ) ساذهب واخبر ابي .. ساخبر ابي ..
( تخرج الطفلة .. جوليا تضع الطعام امام الزنجي )
**جوليا** ـ هذا طعامك ..
**الزنجي** ـ ( بضيق ) قلت اني لا اريده ..
**جوليا** ـ ولكنك جائع ..
**الزنجي** ـ لا اريده ..
**جوليا** ـ انت تضايقني ..
**الزنجي** ـ ( لايرد ) ..
**جوليا** ـ هل تريد ان تموت من الجوع ؟
**الزنجي** ـ افضل من الموت بيد البيض ..
**جوليا** ـ اراهن .. انك لم تأكل هذا اليوم
**الزنجي** ـ وامس ايضا ..
**جوليا** ـ وماذا تنتظر ؟ هل تكتفي بالنظر الى الطعام ؟ كل .. فلن نأخذ منك ثمنا له..
**الزنجي** ـ ( بضيق ) لن تكفي من الثرثرة.
( يبدأ في تناول الطعام .. جوليا تتجه الى النافذة .. وتنظر الى الخارج )
**الزنجي** ـ ( وهو يأكل ) هل مازالوا هناك؟
**جوليا** ـ ( وهي تنظر من خلال زجاج النافذة ) نعم ..
**الزنجي** ـ لم اكن اعرف اني مهم لهذه الدرجة ..
**جوليا** ـ كيف ؟
**الزنجي** ـ كل هؤلاء الناس خرجوا من اجلي
**جوليا** ـ من اجل اي زنجي ..
**الزنجي** ـ قتلوا عشرة اليوم .. الا يكفي هذا العدد ؟
**جوليا** ـ لايكفي ..
**الزنجي** ـ ( بأسف ) القتل بالجملة ..
**جوليا** ـ لعبة خطرة ..
**الزنجي** ـ ولكنها لعبة على اية حال .. وكثيرا مايكون لعب الانسان لعبا مغمورا وملطخا بالدم .. !
**جوليا** ـ ( يفزع ) دم ؟
**الزنجي** ـ الا يقتل الاسد الطيور السائحة لرزقه ؟
انه مجرد لهو .. مجرد لعبة لقتل الملل ..
**جوليا** ـ الناس كثيرون يخرجون الى صيد الطيور ..
**الزنجي** ـ تقصدين قتل الطيور ..
**جوليا** ـ ولكنه قتل بسيط ..
**الزنجي** ـ قتل مخلوق من مخلوقات الله .. هذا الطائر المسكين ..
**جوليا** ـ وهل هذا يضايقك ؟
**الزنجي** ـ بالطبع .. فنحن رفيقان ..
**جوليا** ـ انت والطائر ؟
**الزنجي** ـ كلانا يموت بلا سبب .. بلاذنب كلانا يقتل لمجرد التسلية .. وقتل الملل !
( فترة صمت .. يقطعها الزنجي بضحكة )
اختبأت ذات مرة ـ داخل صندوق قمامة .. ظننت انه المكان الوحيد الذي لن يبحثوا عني فيه .. ولم تمض لحظات ـ حتى فتح الصندوق ـ وامتدت ايديهم لتخرجني .. كان الصندوق اول مكان يفتشون فيه عني .!
( يتوقف عن الاكل )
**جوليا** ـ لماذا لاتأكل ؟
**الزنجي** ـ اكلت كثيرا ..
**جوليا** ـ وهل يروق لك طعامنا ؟
**الزنجي** ـ لا اعرف ..
**جوليا** ـ ( بدهشة ) لا تعرف ..
**الزنجي** ـ تعودت ان آكل فقط .. اكل اي شيء .. لمجرد ان اعيش ـ ولا يهم .. اكان الطعام طيبا ام رديئا ..
**جوليا** ـ كنت اظن انك ستقول لي ـ شكرا ياجوليا .. لقد ذقت من يديك احسن وجبة تناولتها في حياتي .
**الزنجي** ـ شكرا ياجوليا .. لقد ذقت من يديك احسن وجبة تناولتها في حياتي .
**جوليا** ـ حقا ؟
**الزنجي** ـ وهل تتساوى وجبات صناديق القمامة .. مع هذه الوجبة الجميلة ؟
**جوليا** ـ صناديق القمامة ؟
**الزنجي** ـ مازلت اذكر .. حين كنت اجمع منها بقايا اطعمة البيض .. ( بضيق ) الم يطعموا ؟ ( يقف بعصبية )
**جوليا** ـ لا ..
**الزنجي** ـ ( بحدة ) وهل سأظل سجينا هنا
**جوليا** ـ لست سجينا ..
**الزنجي** ـ انت في بيت رجل ابيض ؟ يجب ان اذهب ..
**جوليا** ـ ماذا تقول ؟
**الزنجي** ـ ( بحدة ) يجب ان اذهب ..
**جوليا** ـ لاترفع صوتك ..
**الزنجي** ـ كلكم تقولون ذلك .. لاترفعوا اصواتكم ـ الكلام ممنوع .. كل شيء ممنوع .. اللافتات في كل مكان تقول ممنوع دخول السود .. ممنوع ـ ومسموح باصطحاب الكلاب .!
**جوليا** ـ ارجوك اخفض صوتك قليلا ..
**الزنجي** ـ سأذهب الآن ..
**جوليا** ـ ولكنهم ..
**الزنجي** ـ اعرف طريقي جيدا ..
**جوليا** ـ ستجدهم في انتظارك ..
**الزنجي** ـ ( يقترب من النافذة ) يبدو ان القمر يريد ان يساعدني .. فلم يشأ أن يرسل نوره الفضي .. لم لا اني اسود .. سأختفي وسط الظلام ..
**جوليا** ـ ( تقترب منه ) ارجوك لاتذهب ..
**الزنجي** ـ لا اطمئن لوجودي هنا ..
**جوليا** ـ لا تخشى شيئا .. انا معك ..
( تتحسس كتفه )
هل انتهى الالم ؟
**الزنجي** ـ لن ينتهي ابدا .. انه هنا .. في داخلي .. في دمي ـ هل تفهمين ؟ الم تنظري يوما في عيني زنجي ؟ لو فعلت .. لادركت حقيقة معنى الالم ..
( الضجيج يزداد في الخارج .. جوليا تنظر الى الخارج )
**جوليا** ـ انهم يتراجعون ..
**الزنجي** ـ عندما يتجمع البيض في الشوارع .. فهناك مشروع لقتل زنجي .
**جوليا** ـ انهم يحملون المشاعل ..
**الزنجي** ـ كلهم يحملون المشاعل .. حتى تمثال الحرية يحمل في يده مشعلا .. وكأنه هو الآخر يبحث عن زنجي !!
**جوليا** ـ القوي يقتل الضعيف ..
**الزنجي** ـ ( معترضا ) لسنا الضعفاء .. يقتلوننا لاننا الاقوياء .. ولو لم نكن نعيش معهم في منطقة واحدة .. لكرروا مأساة مروتسيا
**جوليا** ـ فعلا ..
**الزنجي** ـ كل ذلك لمجرد اننا سود ..
**جوليا** ـ وهل انت الذي اخترت لونك ؟
**الزنجي** ـ انا سيزيف الجديد ياجوليا .. احمل على ظهري صخور الشمس واثقل من الصخور .. احمل جلدي
**جوليا** ـ ثقيل الى هذا الحد ؟
**الزنجي** ـ استطيع ان اغير اسمي .. او صديقي .. او زوجتي .. او دينى .. او حتى مبادئي ـ ولكنني لااستطيع ان اغير لوني .. انه قدري .. اسود كأني وقفت تحت الشمس مئات السنين ..
**جوليا** ـ ( تحاول ان تداعبه ) ابتسم .. ولا تكتئب هكذا ..
**الزنجي** ـ انا لاابتسم حتى في الظلام ..
**جوليا** ـ لا احب ان اراك حزينا ..
**الزنجي** ـ اجسامنا في لون الحزن .. انا نرتدي ثياب الحداد طبيعيا ..
**جوليا** ـ ( بعطف ) لا داعي للاحزان .. سينتهي الحزن ذات يوم .. لماذا لاتجلس ؟ انت متعب ..
( تساعده على الجلوس .. يتطلع الى الزهور الموضوعة فوق المنضدة المجاورة .. )
**الزنجي** ـ جميلة هذه الزهور ..
**جوليا** ـ انها زهور الربيع ..
**الزنجي** ـ اي ربيع تقصدين ؟
**جوليا** ـ الا تعرف الربيع ؟
**الزنجي** ـ وكيف اعرفه .. وايامنا بلا ربيع .. انا لا اعرف سوى الخريف .. لاننا نعيش في خريف ابدي ـ ونحن اوراق هذا الخريف التي تتساقط بانتظام ..
**جوليا** ـ ذات يوم ستعرفون الربيع
**الزنجي** ـ تتكلمين كالزنوج .. يبدو انك وجدت بعضه بطريق الخطأ ..
( تتحسس وجهه بيدها )
**جوليا** ـ وما الذي ترى أني احب ملامسة جسدك ..
**الزنجي** ـ نحن لانتلامس الا في اوقات القتال
**جوليا** ـ ( بحث ) الم تلامس ابدا جسد بيضاء ؟
**الزنجي** ـ ماذا تعني ؟
**جوليا** ـ الم تمارس الحب مع بيضاء ؟
**الزنجي** ـ فعلت ..
**جوليا** ـ كم مرة ؟
**الزنجي** كثيرا .

اقلب الصفحة من فضلك

جوليا ـ وما تزال !
الزنجي ـ لا ..
( يتركها ويذهب بعيـدا .. نحو الجانب المظلم )
جوليا ـ لماذا !
الزنجي ـ تركتها نهائيا ..
جوليا ـ الم ترق لك !
الزنجي ـ بالعكس .. كانت رائعة ..
جوليا ـ اذن لماذا تركتها !
( تختفي جوليا .. وتسقط الاضـواء على الجانب المظلم .. وتظهر سيدة بيضاء جميلة في حوالي الخامسة والعشرين .. مع الزنجي )
الزنجي ـ ( بحده ) جئت اقول لك الا تراني مرة اخرى .. لا تنتظريني بعد اليوم
السيدة ـ لا تقل ذلك ..
الزنجي ـ ( بتأكيد ) قلت لن اعود ..
السيدة ـ وتتركني وحدي
الزنجي ـ وزوجك !
السيدة ـ صدقني .. اني اعيش وحيدة
الزنجي ـ غدا تجدين لي بديلا ..
السيدة ـ ( مستاءة ) انا لا أعطي جسدي الا لمن أحب .. انت تعرف ذلك
الزنجي ـ تعطين جسدك لاقوى .. للاحسن
السيدة ـ انت لم تفهمني ..
الزنجي ـ يبدو أننا لن نتفاهم ابدا ..
السيدة ـ ان بابي لم يفتح لرجل اخر غيرك .. وقلبي لم يعرف حبا غير حبك .. فلماذا لا تصدقني !
الزنجي ـ يجب ان تنسي كل شيء
السيدة ـ سأظل وحيدة .. وحيدة تماما. قلبي حزين ـ وسريري بارد فارغ ـ حتى تعود
الزنجي ـ وربما تريني في احلامك ..
السيدة ـ ( تكاد تبكي ) لماذا تعذبني !
الزنجي ـ وانتم الا تعذبوننا !
السيدة ـ اذن ..
الزنجي ـ سينتهي كل شيء .. لا اريد ان ارتبط بعلاقة حب مع هذا الجنس .. تبقى فقط علاقة ابدية .. الكراهية حتى الموت ..
السيدة ـ اني مستعدة ان اهرب معك ..
الزنجي ـ الى اين !
السيدة ـ نعيش في ولاية اخرى ..
الزنجي ـ انهم في كل مكان ..
السيدة ـ نهجر هذه القارة ان شئت ..
الزنجي ـ انت تحلمين !
السيدة ـ انت مصمم اذن ..
الزنجي ـ نعم ..
السيدة ـ ارجوك .. تعال الليلة القادمة.
الزنجي ـ وزوجك !
السيدة ـ سيسافر لزيارة اقاربه في الشمال .. اني افتقده كثيرا باحبيبي .. لا تتركني وحدي
الزنجي ـ غدا ستنظم اكبر مظاهرة للزنوج
السيدة ـ سانتظرك ..
الزنجي ـ قد لا احضر ..
السيدة ـ لماذا !
الزنجي ـ يجب ان نفترق ..
السيدة ـ ( بخوف ) نفترق .. لماذا تقول هذا الكلام !
الزنجي ـ انت بيضاء .. وانا اسـود .. ولن نتلاقى ابدا .. انها علاقة مؤقتة ـ حدثت بطريق الخطأ .
السيدة ـ اني مستعدة لعمل اي شيء من اجلك .. اني احبك .. ولا اتصور نفسي ابدا بدونك ..
الزنجي ـ ( بتصميم ) ساذهب الان .. زوجك قد يعود ..
( يتحرك )
السيدة ـ وابنك !
الزنجي ـ ( بذهول ) ابني !
السيدة ـ قريبا سترى النور ..
الزنجي ـ متى حدث ذلك !
السيدة ـ منذ ثلاثة اشهر ..
الزنجي ـ ( غير مصدق ) اتصدين اني ..
السيدة ـ نعم ..
الزنجي ـ ابن تجري في عروقه الدماء الزنجية ..
السيدة ـ دمي ودمك ..
الزنجي ـ ( يردد كالحالم ) الدم الابيض والاسود يمتزجان ..
السيدة ـ ( بسعادة ) سيكون اجمل مولود في العالم ..
الزنجي ـ هل انت نادمة !
السيدة ـ سعادتي بلا حدود ..
الزنجي ـ وزوجك
السيدة ـ كان يفخر بالاطفال .. ويصفق كالمجانين ـ لقد ظن المسكين انه الاب .. انه الرجل .
الزنجي ـ قد يفطن الى الامر ..
السيدة ـ لا اعتقد ..
الزنجي ـ ولون الطفل !
السيدة ـ ( تضحك ) لا أبيض ولا اسود ـ انه في لون الكاكاو المخلوط باللبن
الزنجي ـ انتاج بشري جديد
السيدة ـ ونظيف ..
الزنجي ـ ولكنه محرم .. يتم في الخفاء
السيدة ـ الخفاء !
الزنجي ـ في داخلك يختبيء السر الكبير ـ يختنق في ظلام موحش آه .. لو علموا بما يتم هنا ( يشير الى بطنها ) جريمة تدبر ضدهم .. جريمة لن يغتفروها ابدا .
السيدة ـ ولكنه ..
الزنجي ـ محكوم عليه بالموت قبل ان يرى النـور ..
السيدة ـ ( بخطورة ) لا .. لن يموت ..
الزنجي ـ سيحتقرونك الى الابد .. فكيف تضاجعين زنجيا !
السيدة ـ انا لا اخافهم ..
الزنجي ـ اذن لتسمحي وتخلصي منه
السيدة ـ ( بخطورة ) اتخلص منه .. لماذا
الزنجي ـ لانه زنجي ..
السيدة ـ انه ابني ..
الزنجي ـ والاب زنجي ..
السيدة ـ ( غير مصـدقة ) يا الهي .. اتخلص منه !
الزنجي ـ الزنجي يجب الا يعيش .. اليس هذا هو قانونكم ! ومولد طفل جديد تجري في عروقه الدماء الزنجيـة ـ معنـاه هزيمة من اغتصب للبيض
السيدة ـ انت لا تعرف معنى ان يكون لي ابن .. سنوات طويلة وانا انتظر .. اريد ان اكون اما مثل كل الامهات .. ولو لمرة واحدة .. كنت اظن اني لا أستطيع انجاب الاطفال .. ما اروع ان يكون لنا اطفال من رجل نحبه
الزنجي ـ قد اموت في اي لحظة ..
السيدة ـ ولكنه سيبقى .. صورة جديدة منك ..
الزنجي ـ تخلصي منه .. لتعيشي ..
السيدة ـ ( تبكي ) اتخلص منه ..
( تختفي السيدة .. وتظهر جوليا من جديد )
الزنجي ـ وتخلصت منه ..
جوليا ـ لو كنت مكانها لما فعلت
الزنجي ـ لذلك المرأة !.
جوليا ـ ( تضحك ) من اجل اطفال في لون الكاكاو المخلوط باللبن .. ( تقترب منه ) وانا ايضا عرفت شابا زنجيا ..
الزنجي ـ ( بدهشة ) انت !
جوليا ـ نعم ، انا .. وخرجت معـه ـ وقضينا معا اوقاتا رائعة .. فانا احب الزنوج دائما ..
الزنجي ـ لماذا !
جوليا ـ انهم اقوياء
الزنجي ـ ماذا تقصدين !
جوليا ـ اقصد انهم رجال
الزنجي ـ ( بأسى ) ولهذا السبب تقتلين مني !..
جوليا ـ وهناك سبب آخر ..
الزنجي ـ ماهو !
جوليا ـ سبب انساني ..
الزنجي ـ اتعرفون معنى هذه الكلمة !
جوليا ـ انا اعرفها ..
الزنجي ـ حالة خاصة ..
( فترة صمت )
جوليا ـ هل تقبل ان نكون صديقين !
الزنجي ـ انا .. وانت ..
جوليا ـ نعم ..
الزنجي ـ وما معنى ذلك !
جوليا ـ الا يكره احدنا الاخر .. ان نصبح اصدقاء ..
الزنجي ـ ونلتقي في الشارع !
جوليا ـ نعم ..
الزنجي ـ امام البيض !
جوليا ـ نعم ..
الزنجي ـ اريد ان اذهب ..
جوليا ـ سأترك هذا البيت.. وابقى وحدي
الزنجي ـ ولكنني ..
جوليا ـ يكفي ان تحضر .. وتدق الباب .
الزنجي ـ لا ادخل الا من النوافذ ..
جوليا ـ سأترك النافذة مفتوحة دائما .. سانتظرك كل مساء ..
الزنجي ـ ومع أضواء النهار اتسلل هاربا .
جوليا ـ ( بسعادة ) نعم ..
الزنجي ـ انت خيالية ..
جوليا ـ في الصباح اذهب الى عملي .. وفي المساء اكون لك .. ساعد لك الطعـام .. والزهور التي تحبها .. يكفي ان تحضر ..
الزنجي ـ وادخل الجنة !
جوليا ـ بل الجنة ..
الزنجي ـ هل تريدين ان تكفري عن خطيئة سواء .. لقد اخرجت آدم من الجنة ..
جوليا ـ وانا سأعيدك اليها ..
الزنجي ـ لا احب الاحلام ..
جوليا ـ ليست احلاما .. يكفي ان توافق
( يبدو الزنجي مكتئبا )
فيم تفكر !
الزنجي ـ في لون آدم ..
جوليا ـ ( بدهشة ) ماذا !
الزنجي ـ هل كان أبيض ..
جوليا ـ لا اعرف ..
الزنجي ـ هل كان آدم أبيض !
جوليا ـ طبعا كان أسود ..
الزنجي ـ وآدم .. اول انسان على الارض .. ماذا كان لونه !
جوليا ـ ( تقترب منه ) لم يكن أبيض .. ولا اسود .. كان في لون الكاكاو المخلوط باللبن
الزنجي ـ انت تمزحين ..
جوليا ـ وهـل تظن انك ستعرف الاجابة ببساطة .. انه سؤال صعب .. ولكن سؤالي ليس صعبا ..
الزنجي ـ اي سؤال !
جوليا ـ هل توافق !
الزنجي ـ لا اريد ان ارتبط بعلاقة حب مع هذا الجنس ..
جوليا ـ ولكنني لا اكرهك ..
الزنجي ـ ارجوك .. كفى تمثيلا ..
( يحاول ان يبعدها عنه .. ولكنها تتشبث به )
جوليا ـ لماذا لا تصدقني !
الزنجي ـ ( لا يرد ) ..
جوليا ـ لماذا ترفض صداقتي !
الزنجي ـ ( لا يرد ) ..
جوليا ـ لماذا لا تجيب !
الزنجي ـ ( ثائرا ) لاني لست حيوانا .. كل وظيفته ان يرضيك ويحفظ رغباتك ..
جوليا ـ وماذا تريد اذن !
الزنجي ـ اريد من يشعرني بوجودي ..
جوليا ـ انت موجود .. انت تعيش ..
الزنجي ـ ( باستهانة ) حقا .. ان اللعنات الصارخة ـ والبصاق القـذر .. ونظرات الاحتقار .. كلها تذكرني بوجودي ( بحده ) لا اريد وجودا قذرا .. اريد وجودا مشرفا ..
جوليا ـ ( برقة ) لم اقصد ان اسيء اليك .. انت لم تفهمني ..
الزنجي ـ يبدو اننا لن نتفاهم ابدا ..
( تدخل الطفلة فجأة )
جوليا ـ انهم قادمون .. متى سنلتقي !
الزنجي ـ لا اعرف ..
جوليا ـ غدا .. او بعد غد .. كما تشاء .
يدخل الاب والام في تلك اللحظة .. ينظران الى جوليا بدهشة وغضب .. الزنجي يذهب بعيدا .
الاب ـ الا تزال هنا !
الزنجي ـ وهم مازالوا هناك ..
الطفلة ـ لقد اخبرت ابي ..
الاب ـ ( يضحك ) لقد مزقت كتابا واحدا .. ولكنك لن تستطيع ان تمزق الوف الكتب الاخرى .
( يذهب الى النافذة .. )
يبدو انهم يفتشون البيوت ..
جوليا ـ ( بخطورة ) يفتشونها !
( تذهب هي الاخرى الى النافذة )
الاب ـ انهم يبحثون في الجانب الاخر ..
جوليا ـ لا يزال امامهم ثلاثة او اربعة بيوت
الزنجي ـ لم يأتون الى هنا ..
جوليا ـ ماذا ستفعل !
الزنجي ـ ستسلموني لهم بكل هدوء .. هدية رائعة من ابيض لابيض ..
جوليا ـ هل تشعر بالخوف !
الزنجي ـ لا اعرف ..
جوليا ـ ( بدهشة ) لا تعرف !
الزنجي ـ ان الخـوف يسري في دمي منذ الطفولة .. لدرجة اني لم أعد اشعر به ..
( فترة صمت )
ليلة كئيبة ..
جوليا ـ مثل كل الليالي ..
الطفلة ـ لقد مزق كتابي ..
جوليا ـ ( بحدة ) كفى من الصياح ..
الزنجي ـ عندما يموت رجل ابيض .. تتوقف كل الاعمـال .. وتقطع الاذاعات برامجها ـ وتنشر الصحف الخبر في الصفحات الاولى .. وتمتليء الشـوارع بالناس .. وبالشائعات .. والجميع يبحثون عن القاتل ـ ذلك الاسـود الذي يدافع عن نفسه .. وعندما يموت رجل أسود ..
( دقات على الباب .. )
الزنجي ـ لقد جاءوا ..
جوليا ـ ( غير مصدقة ) جاءوا !
الزنجي ـ جاءوا يبحثون عن صيد جديد ..
جوليا ـ اذهب واختبيء بالداخل ..
الزنجي ـ اختبيء !
جوليا ـ بسرعة ..
الزنجي ـ لا ..
جوليا ـ ماذا تقول !
الزنجي ـ ( يخرج مسدسه ) افتحي الباب
جوليا ـ لا ..
الزنجي ـ اخشى ان تسلموني لهم كهدية ..
جوليا ـ لن يحدث ذلك ابدا ..
الزنجي ـ لا اخشى اليكم ..
( الدقات متوالية )
( بتصميم ) قلت افتحي الباب ..
جوليا ـ ( تكاد تبكي ) ارجوك .. اختبيء .. ارجوك ..
( الزنجي لا يتحرك )
الاب ـ ( بضيق ) افتحي يا جوليا ..
الزنجي ـ كوني مطيعة .. ونفذي اوامر والدك ..
جوليا ـ انت تخاطر
الزنجي ـ ( يتقدم نحو الباب ) اذن سافتحه انا ..
جوليا ـ ( تحاول ان تمنعه ) لا .. سأفتحه انا ..
جوليا تتجه ببطء نحو البـاب .. بينما الزنجي يقف متحفزا خلف البـاب وفي يده مسدسه .. يفتح الباب ـ ويدخل انتوني .. يبدو سعيدا ـ يدخل دون ان يلحظ الزنجي .
الاب ـ ( محييا ) انتوني ..
انتوني ـ انت متزعج يا ابي .. اعرف .. لقد تأخرت كثيرا ..
الاب ـ ولكن ..
انتوني ـ ( مقاطعا ) لم تسألني عن سبب التأخير .. انها قصة طويلة وممتعة .. لقد قتلنا احد الزنوج ..
الام ـ ماذا تقول !
انتوني ـ قتلنا احد الزنوج ..
الاب ـ كفى .. كفى ..
انتوني ـ لا تريد ان تسمع بقية القصة ..
الاب ـ لا اريد ..
انتوني ـ هل تصدق انهم ارادوا ان يدخلوا معنا الجامعة !
الزنجي ـ ( مصـوبا اليه مسدسه ) وما المانع !
انتوني ـ (يتطلع الى قرى الزنجي) ما هذا !
الزنجي ـ زنجي آخر ..
انتوني ـ ( يتطلع قرى الزنجي ) ماهذا !
الاب ـ جاء ليختبيء هنا ...

**أنتوني** — الزنجي الهارب ..
**الأم** — دخل بالقوة ..
**الطفلة** — ومزق كتابي ..
**أنتوني** — يدخل المصيدة برجليه .. **( بضحك )** انتم خائفون منه — هل يخيفكم فار ؟
**الأم** — ولكنه فار مسلح ..
**أنتوني** — هل تظن انك تخيفنا بهذا المسدس ايها الاسود ؟
**( يقترب منه .. ولكن جوليا تقف في طريقه )**
**جوليا** — اتركه يا أنتوني .. انه مسالم ..
**أنتوني** — ماذا تقولين ؟
**جوليا** — لا يريد أن يسبب لنا اضرارا ..
**أنتوني** — انه جبان .. كلهم جبناء ..
**جوليا** — سيرحل .. بمجرد أن يرحلوا ..
**أنتوني** — يرحل الى اين ؟
**جوليا** — الى اي مكان ..
**أنتوني** — وهل تظنين انه سيخرج حيا ؟
**جوليا** — لا تكن عنيدا يا أنتوني ..
**أنتوني** — وأنت لا تكوني ساذجة ..
**( الى الزنجي )** لماذا دخلت هنا أيها الاسود ؟
**الزنجي** — لماذا قتلتموه ؟
**أنتوني** — آه .. الزنجي .. هل من الضروري ان يكون هناك سبب لقتله ؟
**الزنجي** — بالطبع ..
**أنتوني** — قتل الزنوج متعة كبيرة .. لو كنت ابيض لشعرت بها ..
**الزنجي** — لا اتمنى ابدا ان اكون ابيض ..
**أنتوني** — وانا .. لو كنت زنجيا لانتحرت ..
**الزنجي** — أنت شاب طائش ..
**أنتوني** — وانت حيوان قذر ..
**جوليا** — **( بضيق )** اتركه يا أنتوني ..
**أنتوني** — **( بحدة )** وما شأنك انت ؟
**جوليا** — أنت تتعمد الاثارة ..
**الزنجي** — لا احب ان اثير اي متاعب ..
**جوليا** — هل تسمع ؟
**أنتوني** — يجب أن يخرج فورا ..
**جوليا** — انهم في الخارج ..
**أنتوني** — اعرف ذلك ..
**جوليا** — ولكن اباك سمح له بالبقاء ..
**أنتوني** — أنت يا ابي ؟
**الأب** — كان يريد أن يقتلنا ..
**الأم** — وكنا نرتعد من الخوف ..
**الطفلة** — ومزق كتابي ..
**أنتوني** — اسود يتحكم فيكم ؟
**جوليا** — لم يكن يريد ايذاءنا ..
**أنتوني** — **( بحدة )** لماذا تدافعين عنه ؟
**الأم** — لقد ضمدت جراحه .. وقدمت له طعاما ..
**جوليا** — هل ارى الدماء تسيل ولا اوقفها ؟ هل ارى جائعا ولا اطعمه ؟
**أنتوني** — ولكنه زنجي ..
**جوليا** — انه انسان على اية حال ..
**أنتوني** — هل جننت يا جوليا ؟
**جوليا** — بل اصبحت عاقلة ..
**الأم** — انها تحب الزنوج ..
**أنتوني** — تحبهم ؟
**الأم** — وخرجت مع احدهم ..
**الأب** — شاهدوها معه ..
**أنتوني** — هل هذا صحيح يا جوليا ؟

**جوليا** — **( توشك ان تتكلم ولكنه يضع يده على فمها )**
**أنتوني** — لا .. لا تقولي نعم .. لا تقولي ان هذا حقيقة ..
**جوليا** — لقد حدث فعلا ..
**أنتوني** — حدث !
**( يصفعها بشدة )**
**الزنجي** — وأنت [illegible] !
**أنتوني** — **( يتقدم نحوه )** [illegible] القذر .. اخرج الآن [illegible]
**الزنجي** — لن [illegible] ..
**أنتوني** — لن تذهب !
**الزنجي** — حتى يذهبوا ..
**أنتوني** — لن [illegible] القذر فوق أقرب شجرة ..
**الأب** — بعد قليل سيأتون ..
**أنتوني** — انهم [illegible] بعد لحظات ..
**الأب** — نحن لم [illegible] سيأتون ويدمرون ويأخذونك ..
**الزنجي** — لقد خدعتني ..
**( يتحرك نحو الباب )**
**جوليا** — أين تذهب ؟
**الزنجي** — لن يأخذوني ..
**جوليا** — ولكنهم في الطرقات ..
**الزنجي** — سأهرب في الظلام ..
**جوليا** — قد يرونك ..
**الزنجي** — اعرف طريقي جيدا ..
**أنتوني** — اظن انك ستذهب بهذه البساطة !
**الزنجي** — احذرك ايها الشاب .. سأطلق النار بعد اقل حركة ..
**أنتوني** — **( يضحك )** لقد ارعبتني ..
**الزنجي** — انا اجيد الرماية .. خصوصا على البيض ..
**الأب** — دعه يا أنتوني .. فلن يستطيع الهرب .
**الأم** — البيض يملأون الشوارع ..
**أنتوني** — **( معترضا )** لا .. لن يخرج .. قد يهرب .. انهم يعدون بسرعة ..
**جوليا** — ماذا ستفعل ؟
**أنتوني** — سأناديهم ليأخذوه ..
**جوليا** — **( تصرخ )** لا .. لا تفعل ..
**( أنتوني يتقدم نحو النافذة .. ويفتحها بسرعة — ويوشك أن يصرخ لينادي الناس — ولكن الزنجي يطلق عليه الرصاص فيسقط على الارض .. الام والاب والطفلة يلتفون حول أنتوني .. )**
**الأم** — **( صارخة )** أنتوني ..
**( الضجيج يزداد في الخارج )**
**اصوات من الخارج** — ما الذي حدث ! هل وجدتموه ؟ هل سمعتم اطلاق الرصاص .. في هذا البيت ..
**الأب** — **( يكاد يهجم على الزنجي )** قتلته أيها القذر ..
**الزنجي** — ابتعد .. والا قتلتك أنت الآخر .
**الأم** — أنتوني .. أنتوني .. لم يعد يجيب .. لم يعد يجيب !!
**الطفلة** — **( تبكي )** مات أنتوني ..
**الزنجي** — لم أكن أود أن أثير أي متاعب .. ولكنه هو الذي أجبرني .. انه شاب طائش .. لقد ارغمني على اطلاق الرصاص ..

**( الزنجي** [illegible] **من النافذة المفتوحة .. لم** [illegible] **)**
**الأب** — **( يصيح من خلف النافذة )** الزنجي الهارب [illegible] يهرب .. لقد قتل ابني أنتوني ..
**( يسمع صوت** [illegible] **في الخارج .. )**
**الأب** — **( يصيح** [illegible] **)** لم يهرب .. لم يهرب [illegible] لقد قتل ابني أنتوني **( يبكي بشدة )**
**( يلتف** [illegible] **على الارض .. جوليا تنهار** [illegible] **ضعيفة تماما** [illegible] **في حالة حزن شديد** [illegible] **يدخل مجموعة من الاهالي البيض — واثنان من رجال البوليس** [illegible] **والتساؤل** [illegible] **أنتوني** [illegible] **)**
[illegible]
**رجل البوليس** — [illegible] هنا ..
[illegible]
**احد الاهالي** — [illegible] الى هنا ..
**رجل البوليس** — ليتنا أطلقناه حيا ..
**الأب** — **( بحزن )** حاول أنتوني أن يناديكم ولكنه اطلق عليه الرصاص ..
**احد الاهالي** — **( بفخر )** ولكنني قتلته !
**جوليا** — أنت !
**الرجل** — **( بفخر )** وهل يحتاج ذلك الى مجهود ؟ رصاصة واحدة وينتهي كل شيء ..
**احد الاهالي** — ولكنك اطلقت ثلاث رصاصات
**الرجل** — لم اتمالك نفسي .. الجلد الاسود يثيرني ..
**احد الاهالي** — كان قد قتل احد البيض ..
**رجل البوليس** — وقتل شابا فاسقطه على الارض ..
**احد الاهالي** — كان يندفع كالحيوان الهائج .
**احد الاهالي** — وكان يظن أنه سيهرب ..
**الرجل** — ولكنني أخرجت مسدسي ..
**( يخرج مسدسه ويتأمله في ارتياح .. )**
**احد الاهالي** — وأطلقت الرصاص على ظهره .
**الرجل** — وسالت دماءه القذرة فوق ارض الشارع ..
**الأب** — انت تجيد الرماية ..
**الرجل** — هل تصدق انها تجربتي الاولى ؟
**احد الاهالي** — ولكن نتائجها طيبة ..
**الرجل** — في المرة القادمة .. سأقف في نافذة بيتي وأصيب الهدف ..
**رجل البوليس** — في الرأس تماما ..
**احد الاهالي** — الرؤوس الضخمة الفارغة — لماذا لا تجربون هذه اللعبة ؟
**الرجل** — وبدلا من أن نذهب الى الغابات نبحث عن الحيوانات ..
**احد الاهالي** — تأتي وحدها الينا ..
**جوليا** — ولكن هل تأكدتم من موته ؟
**( يذهب اثنان الى النافذة .. ينظران الى الخارج )**
**الأول** — انه غارق في بحيرة من الدماء ..
**الثاني** — بحيرة من الدماء الزائغة الكريهة .

**الأول** — ووجهه ملاصق للارض ..
**الثاني** — [illegible] ..
**الأول** — والناس [illegible] منه ..
**الثاني** — [illegible] .. انهم يبصقون على وجهه
**الأول** — [illegible] ركله بحذائه ..
**احد الاهالي** — والآن .. يجب أن نذهب لنكمل القصة ..
**احد الاهالي** — ونعلقه فوق أقرب شجرة .
**رجل البوليس** — ليكون عبرة لكل زنجي ..
**احد الاهالي** — **( الى الأب )** ستزول احزانك يا سيدي عندما تراه معلقا فوق الشجرة ..
**الأب** — وهل تعتقدون أن ذلك يكفي لانساني ؟
**احد الاهالي** — وماذا تطلب ؟
**احد الاهالي** — هل تحب أن نسكب البترول على جسده ونشعل فيه النار ؟
**رجل البوليس** — أو نقدمه للكلاب الضالة .
**احد الاهالي** — ستتقزز من لحمه ..
**الأب** — زنجي واحد لا يكفي .. لقد مات ابني .. مات أنتوني .. هل تفهمون ؟ زنجي واحد لا يكفي ..
**احد الاهالي** — وهل يساوي الابيض زنجيا واحدا فقط ؟
**الأب** — يجب أن يموت عشرات الزنوج هل تفهمون ؟ واحد لا يكفي ..
**احد الاهالي** — سنطاردهم في كل مكان ..
**احد الاهالي** — ونعلقهم فوق الاشجار ..
**رجل البوليس** — سننتقم لابنك يا سيدي .
**الأب** — خذوني معكم .. أريد أن اقتل زنجيا
**احد الاهالي** — الم تفعلها من قبل ؟
**الأب** — لا ..
**احد الاهالي** — انها عملية بسيطة للغاية ..
**احد الاهالي** — ما عليك الا أن تحمل البندقية أو المسدس ثم تطلق الرصاص ..
**( يعطيه بندقيته )**
**رجل البوليس** — اعتبر نفسك ذاهبا الى رحلة صيد ..
**الأب** — رحلة صيد طويلة ..
**( يخرجون جميعا .. ولا يبقى سوى الام والطفلة جالستين بجانب جثة أنتوني .. وهما في حالة حزن شديد .. جوليان لا تزال متجمدة فوق مقعدها .. ثم فترة صمت )**
**جوليا** — سأرحل غدا ..
**الأم** — ترحلين ؟
**جوليا** — سأعيش وحدي ..
**الأم** — وتتركينا يا جوليا ؟
**الطفلة** — لا تتركيني يا جوليا .. سأذهب معك .. لا أستطيع النوم وحدي .
**( فترة صمت )**
**جوليا** — **( تتطلع الى جثة أنتوني ثم الى النافذة )** لقد مات ..
**( تبكي لأول مرة )**
**الأم** — لماذا تبكين ؟ من أجل أنتوني .. أو من أجل الزنجي ؟
**جوليا** — **( بحزن شديد )** من أجل الاثنين .

**ستار النهاية ..**

فاز يوسف ادريس ـ منذ ايام ـ بجائزة مجلة ( حوار ) اللبنانية عن عام ١٩٦٥ ـ والجائزة قيمتها عشرة آلاف ليرة لبنانية . تمنح لكاتب خلاق من اى بلد عربى ـ يكتب باللغة العربية الفصحى فى مجالات الرواية او القصة أو المسرحية أو الشعر .. بناء على كتاباته المنشورة ..

يوسف ادريس يقول :

- التفرغ طريق إلى الصعلكة .. ولا أوافق عليه !
- التأليف المسرحى فى أزمة والتمثيل طليماتى .. والإخراج زفت !
- يجب تحرير القصة القصيرة من نفوذ تشيكوف وجوركى
- قصص نجيب محفوظ القصيرة متوسطة الجودة .. ولكن النقاد لا يحاسبونه

# يوسف ادريس :

مأساتى انى اشعر باستمرار باتى اعد لسفر .. وبان الرحلة قط لم تبدا .. ومازلت اليوم اشعر بنفس الاحساس فى اول يوم وضعت فيه قدمى عل بداية الطـريق .. احس بالرهبة .. واخاف العجز ..

ان كل امنيتى ان ياتى اليوم ـ او ان اعيش ليوم واحد وانا اشعر بانى قد كتبت شيئا .. او ان باستطاعتى اذا اردت ان اكتب شيئا .

باختصار ـ اشعر ليوم واحد يهو الجنة بالنسبة لى ـ انى حقيقة كاتب .. وربما من اجل هذا اليوم احتمل الاحساس الممض المتكرر ـ بانى ظلمت نفسى حين حملتها مسئولية ان تكتب ..

ـ الدكتور موجود ؟

ـ ايوه ..

وجلست انتظر دورى .. ودخلت ـ بعد ان خرج آخر مريض .. بينما المرض يجرى خلفى صائحا ـ الكشف يا استاذ !!

والتقيت بالدكتور يوسف ادريس ..

لقد عاد مرة اخرى الى مهنة الطب .. وكان قد هجرها منذ سنوات ليتفرغ للكتابة .. ترك المشرط .. وامسك بالقلم .. وبدا يكتب للناس .. ولكنه بدا يشعر بحنين لمهنة الطب .. تقرر ان يعود ليعالج الناس .. ولكن بدون مشرط .. بدون جراحة ..

وبدون الم ـ قرر ان يعالج الروح .. ويغوص فى اعماق النفوس .. ليزيل احزانها .. وآلامها .. ويعيد الراحة الى القلوب .. بعد ان تخصص فى الامراض النفسية ..

وهذا النوع من العلاج ـ فى رأيه ـ نوع راق .. ثم ان التخصص فيه منعنا كثل عسل ..

• ارخص ليالى •

فى الشرقية .. عاش الدكتور يوسف ادريس .. عاش صباه فى قرية ( البيروم ) مركز فاقوس .. وفى عقله الصغير تجمعت ذكريات واحداث مريرة من الحياة هناك ..

وجمعنا كبر .. واصبح شابا يتمنى له اهله ان يصبح طبيبا .. كانت الذكريات والتجارب القديمة تلح بعنف .. وتلح فى ان تخرج صرخة الى الوجود .. ولم يستطع الطبيب ان يمنع نفسه من الكتابة .. بل ولا يعرف كيف بدا يكتب !!

فسجل بقلمه اروع واصدق ما كتب عن الفلاحين .. وصراعهم من اجل الحياة الشريفة .. سجل مآسيهم بلا انفعال .. وبصدق ـ فى ( الحرام ) .. و ( ارخص ليالى ) .. و ( حادثة شرف ) .. و ( ملك القطن ) ..

مسرحيات الحكيم الأخيرة لا تعجبنى

نرمين محمد عمر
٥ شهور

هناء الجوهرى حنفى
٩ شهور

امل عبد الحكيم شحتو
سنة واحدة

مها السيد ناصف
٣ شهور

تصوير : يحيى شفيق

# أحس بالرهبة وأخاف العجز !

والسبب فى هذا الصدق .. أنه لم يكتب من الابراج العاجية .. من عالم الخيال .. وانه جاء من هناك .. من بين البسطاء .. من الارض التى شهدت قصص الصراع من أجل الوجود الشرف ..

واستطاع يوسف ادريس أن يفرض وجوده فى حياتنا الادبيـــة .. وبسرعة لمع اسم الطبيب الذى هجر مهنته ليتفرغ للادب .. وبسرعة أيضــا – تربع يوسف ادريس – وبدون مقدمات – على عرش القصة القصيرة

ومرت سنوات .. وظهر عشرات .. بل مئات .. من كتاب القصة القصيرة – ولكن احدا منهم لم يصل الى مســتوى يوسف ادريس . وكان ذلك اكبر تقدير لهذا الاديب كان بمثابة الاعتراف بمقدرته واصالته وفنه

## هذه طريقة خاطئة ..

والسبب فى عــودة يوسف ادريس الى مهنة الطب .. يرجع أولا – الى أنه لا يعتبر الكتابة عملا .. ولكنه يعتبرها نتيجة للعمل .. ويقول ان الكاتب مثله مثل أى عضو فى المجتمع .. فهو لكى ينتج أدبا لابد أن يعيش ككائن حى .

● معنى ذلك انك لا توافق على فكرة التفرغ ؟

ويقول – ان الذين يتفرغــون للادب – انما هم فى الحقيقة يعتزلون عن النــاس والمجتمع والحياة – ويتقوقعــون – والكاتب لا يكون أديبا بهذه الصورة .. فهو كما قلت – مثله مثل أى عضو فى المجتمع – يجب أن يعيش ككائن حى .. أما اعتقاده والتفاته بأنه يؤلف فقط .. فهذا يؤثر فى أصالة فنه .. ويبعده عن الحقيقة والواقع – وهو فى هذه الحالة لن يخلق أبدا .. ولن تكون فى كتاباته رائحة الحياة وطعمها – ولذلك فانى لا أوافق على التفرغ بهذه الصورة ..

● هل هناك طرق اخرى ؟

– طبعا .. من الممكن أن يأخذ التفرغ شكلا أفضل .. فبدلا من أن نطلب منه أن يتفرغ وأن يجلس فى بيته ويكتب .. نحقق له التفرغ بطرق أخرى أكثر فائدة – نرسله الى الخارج .. الى اليابان مثلا – ليقدم لنا دراسة عن المسرح اليابانى .. أو عن المسرح الفرنسى .. بعد أن يحتك بالحركة الفنية هناك ..

واذا لم يتيسر السفر الى الخارج .. نسأل طالب التفرغ .. عن عمله .. ومؤهلاته .. ثم نحقق له امكانية السفر الى أسوان مثلا – والعمل فى مشروع السد العالى .. كل حسب مؤهله .. ومن خلال العمل يستطيع أن يكتب .. من خلال احتكاكه بالاحياء .. لان العمل هو النظم الاول لحياة الانسان . اما أن نطلب منه أن يبتعد عن الناس ويكتب بحجة التفرغ .. فهذا غير معقول !!

ويمكن أيضا .. أن نعطى الكاتب مكافأة تفرغ – فاذا وجدنا – كاتبا ناجحا يعمل فى بلدية اسكندرية – مثلا – فهو مسرحى ناجح .. فلا نجعله يترك عمــله .. ويحضر الى القاهرة ليتصعلك – لاننا بذلك نفقده .. بعد أن اقتلعناه من بيئته الطبيعية .. ولكن المطلوب هو أن نعطيه مكافأة تفرغ – والتقدير الكافى .. الذى يساعده على الحيـــاة .. ويوفر له ظروفا طبيعية للعمل ..

## البحث عن مسرح مصرى ..

ولم يقتصر نشاط يوسف ادريس على كتابة القصة .. بل دخل عالم المسرح .. فاحدث ضجة .. ولفت اليه الانظار .. بعد مسرحيته الاخيرة ( الفرافير ) – التى كانت من أهم الاحداث الفنية فى الموسم الماضى ..

وكتب يوسف ادريس مطالبا بخلق المسرح المصرى الاصيل .. المستمد من تراثنا الشعبى .. ومن واقعنا الحقيقى ..

وهو يكتب الآن مسرحيته الجديدة – التى سيقدمها المسرح القومى هذا الموسم – ولقد حاولت أن أعرف شيئا عنها .. ولكنه كان يقظا وحريصا .. كل مرة !!

كل ما استطعت أن أعرفه – أنه حــدد بنفســه نوع الاثارات الصوتية المستخدمة – بدلا من الموسيقى – لتستخدم فى لحظات معينة للتعبير عن المواقف المختلفة ..

ويؤكد يوسف ادريس أن المسرح عندنا فى ازمة حقيقية .. بسبب قلة عــدد المؤلفين المسرحيين المتنازين .. لان المؤلف الجاد ( نايه ) وسط المؤلفين غير الاصلاء الذين يغطى انتاجهم الموسم المسرحى كله ..

## المسرح فى ازمة

وهو يرى أن التمثيل لا يزال ( طبيعيا ) .. ويقول أن عندنا حوالى الف ممثــل محترف – يحصلون على الوف الجنيهات – ومع ذلك لا نستطيع أن نقول اننا فى حالة ازدهار تمثيلى – لان كمية الخلق فى هـــذا التمثيل معدومة .. وليس عندنا الممثل الذى يخلق فى دوره .. ولكن عندنا ممثل يؤدى فقط .. والاختلاف بين الممثلين يأتى من خلال اختلافهم فى الاداء فقط .

اما الاخراج المسرحى – فيقول أنه فى ازمة شديدة جدا ..

لان المخرجين العـــائدين من الخارج ، يتعرفون على المدارس الموجــودة هناك لم يعودون ليطبقوها عندنا .. والمطلوب من المخرج أن يقوم بعملية تأليف اخــراجى ، يذهب الى الخارج ويرى التجارب ويتعرف على المدارس المختلفة .. وعندما يعود ، عليه أن يراجع تراثنا الشعبى وطريقتنا فى التمثيل والمبالغة والتجسيد .. عليه أن يقوم بعملية مزج جديد .. تتوافر فيها البساطة ، لا أن هناك موضة الكورس والديكور الموحيا وهذه كارثة .. والعروض .. أن يتكلم النقاد !!

## فن جديد .. للقرن العشرين

وقد انتهى يوسف ادريس من كتـــابة مجموعة جديدة من القصص القصيرة – مقسمة الى قسمين .. القسم الاول – قصص عادية .. والقسم الثانى – مرحلة جديدة يحققها فى كتابة القصة القصيرة ..

يقول يوسف ادريس ..

مرحلة مختلفة تماما .. فبالتدريج بدا يتكون لدى احساس بأن القصـــة لا تزال تدور فى فلك تشيكوف .. وانه قد آن الاوان لان نقفز بعيدا .. فتشيكوف بخطورته فى أنه كاتب سلس وسهل ورؤيته للعـــالم سهلة التقليد جـــدا .. سهلة الاطلاع ، ومن الصعب التخلص منهــا .. لان عالمه عالم الناس البسطاء ، فيه المفارقة المضحكة .. والتناقض التام وليس الصارع الواشيكوف

## يوسف إدريس : أحس بالرهبة .. وأخاف العجز

يوسف ادريس مع اولاده .. وقصة ..

بهذا الشكل كان ملائما لاواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ، لان تناقضات العالم كانت ناعمة ، اما القرن العشرون فهو قرن حاد عنيف ليس فيه (غلو البال) الذى اتصف به القرن التاسع عشر ، والفن الذى يمثل روح القــرن العشرين لا بد أن يكون أعنف لكى يهز انسان القرن العشرين .. لا بد ان يكون حادا ، الضحك فيه ضحك يهـز الاعماق .. والبكاء لا بد أن يكون صادرا من نخاع العظم .. لان التناقضات الصارخة التى يعيش فيهـا الانسان من الصعب استخراجه منها الا بفن حاد .. فالفــن الناعم لا يهزه ..

ثم أن رجل تشيكوف الصغير الذى يمثل اغلبية القراء واغلبية المجتمع لم يعد هو الظاهرة الاساسية للحياة . لانه اما كبر واصبح راسماليا ، واما انسحق واصبح طبقة عاملة كبيرة تصنع الثورات .. واتخذ صفات اخرى ..

فالظروف كلهــا مهيأة لتحرير القصــة القصــيرة والمسرح من النزعة التشيكوفية والجوركية من ناحيــة ، ومن ناحية اخرى فى بلادنا بالذات تحريرها من التخريفات التى تورط فيهـا الادب الاوربى والعربى عامة تحت تأثير ازمة الوجــود الاوربى الطاحنة .. لان الوجود الاوربى يشعر بأنه ينتهى .. فأدب النهاية مسيطر .. ادب تجد فيه اليأس القلق والتشاؤم ميزة .. والعبث فالرتا ..

### الالتزام بالحقيقة والصدق

● ونحن .. ماذا نفعل ؟

قال – ومن ناحية ثالثة فى بلدنا بالذات .. حماية انفسنا من الجمود الذى وصل اليه الادب فى المعسكر الشرقى – حتى اصبح الادب هناك تابعا للحياة ولنظم الحياة .. ادب تمجيد فيما لم يعد بحاجة الى التمجيد وتجنب النقد فيما لا بد أن ينقد .

ان الادب والفــن دائما ثورات فكرية مستمرة والقدة لاتلتزم الا بالحقيقة والصدق ..

ومن المفروض أن تكون طموحين الى الدرجة التى نؤمن فيها أن علينا واجبا ليس فقط ازاء شعوبنا وادبها وفنونها ، وانما علينــا رسالة فنية ادبية تجاه العالم كله ..

اذ ان الظروف كلهــا ترشح مجتمعاتنا لتكون البؤرة والنتاج الجديد الذى تنبثق منه مدارس فنية وفكرية ، تســتوعب كل التراث الاوربى وتراثنا الشعبى وغير الشعبى .. ويتفاعل التراثان مع رغبتنا الملحــة ان نكون نحن خالقين لهذا الفن الجديد .. وتحقق الخطوة التالية بعد تشيكوف فى القصة القصيرة . نحرر القصة القصيرة من اخر اثار الحدوتة ونجعل منها ذلك المخلوق الكامل ..

### نجيب محفوظ ..

وسالت يوسف ادريس عن رأيه فى نجيب محفوظ ..

فقال – نجيب محفوظ فى الواقع نجيبان .. نجيب القصاص الحرفى .. صانع القصة، ونجيب الفنان خالق العسكر، او الموقف او الشكل .. وهو فى رواياته الطويلة صانع مبتكر فى صنعته ..

والشىء الغريب – وعلى عكس ما يعتقد الناس – انى أرى أن نجيب فى قصصه القصيرة فنان وصانع متوسط الجودة .. وقد كان الهدف عنده هو العمل الفنى الضخم فى حد ذاته .

وفى قصصه القصيرة الهدف عنده دائما فلسفى قد يكون واضحا احيانا الى الدرجة التى تاخذ فيها القصة شكل الحدوتة المنهية بحكمة .. واحيانا يغمض الهدف الى الدرجة التى يصل بها الى كتاب العبث !!

اما ماعرفتى على نجيب .. فهى أنه لا يحترم القصة القصيرة .. وهذا واضح فى تسميته لها بالاقصوصة .. وواضح فى انه لا يدقق فى اختيار مواضيعها ، ولا يعبأ بنجاحها او فشلها ..

فى حين ان القصة القصيرة عمل لا يقل صعوبة او قيمــة عن الرواية الطويلة ، والمجهود فى الرواية الطويلة مجهود عضلى ، فى حين ان المجهود فى القصة القصيرة مجهود فنى شاق – والوقت الذى يبذله كاتب الرواية فى الكتابة والتنفيذ يبــذل كاتب القصة القصيرة اضعافه فى التأمل والتدقيق والاختيار ..

لو اراد نجيب محفــوظ ذلك لاعطى احترامها اكثر للقصة القصــيرة ودورها وبالتالى لكتب تلك العدد الذى يكتبه ولكن ليبلغ مستوى هــذه القلة اضعاف اضعاف مــاواها الان !!

ان نجيب محفوظ كاتب كبير عظيم .. ولانه كذلك فأنا أعطى نفسى الحق باستمرار فى نقده .. لان كتاباته ليست ملكه وحده ، وبمجرد انتهائه منها تصبح ملكا للجماهير ..

وانى لاعجب كيف لم يجرؤ ناقــد من نقادنا الى الان .. ويحاسب نجيب محفوظ على اتجاهه الذى بدأه ليعرف نجيب نفسه مدى هذا الاتجاه ومدى اصالته ..

انا شخصيــا أرى أن مزج الفلســفة الواضحة بالفن لاصقاء العمــق او الخلود على العمل الفنى يضعف الفن ويجنى على الفلسفة ويحيل أبطال القصص الى مجاذيب كمجاذيب سيدنا الحسين يدورون بالعــالم السوداء والخضراء ويترنحون ترنحا قد يهال لها البعض لما فيها من رمزية .. ولكن أغلب الناس يقفون منها نفس موقفهم من مجاذيب الحسين .. انهم حينئذ يتفرجون على الكاتب والموهوم لا يحيون معه – اذ الكاتب هو الاخر قد وضع نفسه فوق مستوى ابطاله وراح فى بحثه عن الله وسر الكون يتصرف فى مصير ابطاله تصرف الله وصاحب اسرار الكون !!

### الفنان ثورة بانية ..

● وتوفيق الحكيم ؟

ويقول يوسف ادريس – انى مشتاق للقراءة عمل نثرى له ، لان كثيرا من اعماله المسرحية الاخيرة لم تعجبنى .. وهو عندما يكتب النثر يعجبنى جــدا .. فى حين أن توفيق الحكيم كاتب رواية لا يبــارى ، واسلوبه فى كتابة القصة من أجمل وأروع وأحب الاساليب ..

● ودور الاديب فى هذه المرحلة ؟

قال – من المفــروض أن يكتب الاديب ما يمليه عليه شعوره واحساسه .. الاديب يجب ان يكون له دور فى كل مرحــلة .. فالاديب محارب يستمر فى وقت السلم والحرب .. فى الثورة .. وبعد الثورة .. فالفنان ثورة بانية لا تتوقف .. ودور الاديب فى مرحلتنا هذه هو أن يظل ثورة لا تتوقف .

### احس بالرهبة .. واخاف العجز

**قلت ليوسف ادريس – ماذا تريد بعد هذه الرحلة الطويلة ؟**

صمت برهة .. ثم قال بهدوء حزين .. – مأساتى انى اشعر باستمرار بأنى اعد لسفر .. وبأن الرحلة لم تبدأ ، ومازلت اليوم اشعر بنفس احساس اول يوم وضعت فيه قــدمى على بداية الطريق .. احس بالرهبة .. واخاف العجز .. فالكاتب او الفنان كلمة خطرة ، وكتابة قصة او مسرحية مسئولية كمسئولية الامانة التى عرضها الله على السموات والارض فأبين أن يحملنها .. ومن جهلنا حملناها ..

ان كل امنيتى ان يأتى اليــوم ، او ان اعيش ليوم واحد وانا اشعر بأنى قد كتبت شيئا .. او ان باستطاعتى اذا اردت ان اكتب شيئا .. باختصار – الشعر ليــوم واحد – هو الجنة بالنسبة لى الى حقيقة كاتب .. ربما من اجل هذا اليوم احتمل الاحساس المضنى المتكرر .. انى فلتت نفسى من حملها مسئولية ان اكتب !!

( ... )

## الچيوكندا ... خطفها فارس من سلاح الفرسان !

# أنا وزوجي

الجيوكندا . . خرجت من بروازها فى متحف اللوفر . . وامتلأت حياة وخطفها فارس . . أى والله فارس من سلاح الفرسان . . وسافر بها بعيدا ... وفى زمرد عينيها تاه وعاش . . معها فى تبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات .

أخبار هي

# الزوجة آخر من يعلم
# .. ولكنها أول من يحس بالتغيير!

في الصالون الانيق التيتي اللون .. وحائط كبير به رفوف عليها كؤوس وميداليات ٢٨ كأسا في الفروسية .. و ١٩ ميدالية في الرماية والسينما .. ثلاث بنات وولد وصفيها وجائزة كبرى .. حلوة صغيرة عيناها في لون الزمرد وشعرها في لون سحب النخيل وقد لوحته شمس الاصيل في بلادنا وابتسامة لعلها كل ستشتير مريح في وجهها الشهي .. وهدوء عجيب وكأنها فتاة صغيرة تمثل دور سيدة صالون .. تبدو اصغر من سنها بكثير ... ولن اقول السن فهو سر في صدر حواء وزوجها ادم السينما العربية .. وهم نيفين ذات الاثنى عشر ربيعا وشهاب وايمان وريهام فاتها لبدو في ربيعها الثامن عشر ولم يمسها خريف بعد .. وتكلمت الوناليزا .. اجمل ساحة تكلمت تلك التى كان عشها وزوجها حديث الناس .. وكلاهما كان هذا الحديث ..

## القائمقام احمد مظهر

● قولي لي بصراحة ما الفرق بين زوجة القائمقام احمد مظهر وزوجة الفنان احمد مظهر؟

زوجي كان قائمقام وفنان ايضا ... انه حساس جدا ورقيق جدا رغم قسوته على الاهداف حينما يصوب الطبنجة في الرماية انه يجمع متناقضات كثيرة .. انه بسطاء .. ويكره ان يرى عصفورا يتألم او قطة ترتعش وربما كانت هذه هي التوليفة التى يتكون منها اى فنان حقيقى .. فحياتنا وذاتها لم تتغير الا في شيء واحد .. هو عدم انتظام اوقات وجوده معنا .. وربما اخذه منا احد الافلام شهرين كاملين وربما مكث معنا بالمنزل شهرين اخرين ..

● هل تأثر بالجيش ..

حتما .. فزوجي لو سهر حتى الخامسة صباحا يستيقظ من نومه في السادسة كما تعود في حياته العسكرية .. والفروسية جعلته يعشق الخيل بطريقة عجيبة .. لقد بدأ يعلم طفلى الصغيرين ركوب الخيل ايضا .. في فيلم صلاح الدين اعتقد ان شخصية الفارس صلاح الدين او القائد صلاح الدين كان يلزمها فارس وكم كان احمد سعيدا بهذا الدور ..

● بمناسبة فيلم صلاح الدين .. هل رأيت فيلم ظهور الاسلام؟

لقد شاهدته في التليفزيون .. والسينما كأي شيء في الحياة يلزمه التضوج وفرق كبير حوالى خمسة عشر عاما بين صلاح الدين الايوبي وظهور الاسلام .. ويوم واحد يفرق في النضوج وربما كان طفلى بالامس بلا اسنان واليوم تستأصله واصبح قادرا على قضم الطعام بعد ان كان يعيش على السوائل والنضج ليس في الصناعة فقط ولكن بالنسبة لزوجي كفنان ايضا والنضج هو الخيط الرفيع الذى يربط ظهور الاسلام بصلاح الدين ...

● بيتك تعرض لكثير من الاشاعات .. فكيف كان يسير ترمومتر الحياة الزوجية اثناء تلك الاشاعات ..

انا اعتقد ان ترمومتر الاحساسات في البيت هو الزوجة اولا .. لم تصرفات الزوج نحو اولاده .. فالزوجة هى اخر من يعلم ولكنها اول من يحس بالتغير بالنسبة للزوج واى زوجة تريد لبيتها ان يبقى تحب ان تسير على المثل القائل ( ودن من طين وودن من عجين ) والا لو ناقشت زوجها في كل ما تسمع فان حياتها ستنقلب الى جحيم .. والحقيقة انه يجب ان تعرف اى زوجة لاى فنان ان زوجها يعمل في ميدان شائك وعليها ان تحميه وان تجعل من بيتها مكانا يجد فيها زوجها الراحة والهدوء حتى لايبحث ادم من جنة اخرى فيها حواء جديدة ..

● احكي لي .. كيف تم اللقاء بينكما .. ؟ قالت ست الحسن والجمال

في اول عام ٥٢ كان احمد رئيسا لفريق الفروسية في دورة هلسنكي الرياضية ورآني قبل السفر بشهرين وخطبني .. وكان كالحلم .. فارس على حصان فعلا .. حتى سفري معه والمدة التى قضيناها هناك كانت كالحلم تماما .. وعدنا بالكؤوس وميداليات .. وخلفنا بنات وبنات ..

● وهل يحب البنات ام الصبيان .. ؟

حينما كنت حاملا في ابنتي نيفين كان يتمنى ان يكون المولود ولدا وبعد ان وضعت احبها بشكل جنوني لانه نسي حكاية الولد والبنت في طيبات عاطفة الابوة ..

● كيف يعامل اولاده .. ؟

احمد له طريقة في تربية الاولاد .. فهو صديق لهم ويعاملهم كأصدقاء ويمرح ويلعب معهم ولكن يعرف كيف يجعل كلا منهم يلزم حدوده .. ويحدث كلا منهم فيما يحب انه يحدث شهاب في الكورة وينقل لداهم اخبارها لانه يعرف ولعه بها .. وكذلك يحدث البنات عن اهتماماتهم كالموضة والسينما والعرائس وكثيرا ما يطعمهم ما يريد من معلومات ومفاهيم عن طريق اهتماماتهم

## الطبنجة والملاحة

● لكل منا اشياء صغيرة يهتم بها ولانا لم يجمعها لتشابه كالاشياء الكبيرة تماما .. فما هى اشياؤه الصغيرة .. ؟

انه يحب ويهتم بان يكون كل شيء في مكانه .. الملاحة مثلا فطفولة السجاير .. كتبه .. الطبنجة لها مكان خاص وتكون موضوعة بطريقة معينة فلو قلب وضعها لضايق جدا .

● وما احب الاشياء اليه .. ؟

الورد .. فهو يحب شكل الورود .. والورود في شعر المرأة .. والورد في الزهرية .. حتى احاديث الورود وطرق العناية به وزرعه لا يملها ابدا .. وفترزرعنا جزءا من ترضنا زهورا .. ونصدر منها للخارج .. واجمل نوع ورد يهتم به زوجي اسمه البكاراه ولونه احمر برتقالي ونحن نصدر منه للخارج

● لهذا سمعنا انه بعد فترة سوف يترك حقل الفن .. الى حقل الزهور؟

هو يتمنى هذا .. ودائما يقول ان الفنان الذى يعرف قدر فنه يعتزل وهو في القمة .. ولكن في الحقيقة انى احب له ان يظل قريبا من الفن دائما سواء التمثيل او العمل السينمائى نفسه

## السفير مظهر

● لو لم يكن زوجك فنانا .. فأي مهنة يصلح لها .. ؟

قالت بسرعة

ان زوجي يصلح ان يكون سفيرا لبلاده .. او دبلوماسيا لانه يعرف كيف يعامل الناس بلباقة ولانه يتقن اكثر من لغة ولانه كان دائما يقول لي يلومونه لانه ترك الجيش ( انك تستطيع ان تخدم بلدك في اي ميدان اذا كنت تتقن عملك ) وفي رأيي ان زيادة مختلفا لعمله خير من سفير فاشل لايخلص لعمله .

● ما هو الشيء الذى يؤثر فيه .. ؟

انه يكون في قمة انفعاله حينما يسمع خبر وفاة .. فالموت يهزه هزا عنيفا وكذلك المرض وانا كثيرا ما اخفى عنه مرض اولادنا .

● ومتى يفرح .. ؟

حينما ينجح في اداء اي عمل سواء كان فيلما او مباراة او أي شيء اخر ..

● ومتى يبكي .. ؟

بكى حينما تسلم جائزة الدولة التقديرية .. وبكى ايضا في فيلم صلاح الدين ..

● وما احب ادواره اليك .. ؟

دوره في دعاء الكروان .. والزوجة العذراء .. وصلاح الدين .. وجميلة .. والايدي الناعمة

● وما اقرب الادوار الى طبيعته .. ؟

دوره في الايدي الناعمة فهو لاول مرة يمثل كوميدى وكان طبيعيا جدا .

● وما هى الاكلات التى يحبها .. ؟

تعجبه حاجات كثيرة .. !

● هل هو اكول .. ؟

ابدا مجرد ذواقه للاكل .. وانا اطبخ له الفرنجية والبلدية بنفسي

● هل قرأت قصصا لادبائنا .. ؟

قرأت ليوسف السباعي كل انتاجه وبعض كتب احسان عبد القدوس ونجيب محفوظ ومحمود تيمور وسعيد العريان ويوسف ادريس .

● اختاري قصة قرأتها وتتمنى ان يمثلها زوجك .. ؟

أتمنى أن يمثل ( على باب زويلة ) لسعيد العريان والدكتور في قصة « ساعات ليوسف ادريس .. وهو الآن يقرأ سيناريو ( جفت الدموع ) قصة يوسف السباعي وفيها يقوم بدور رجل سياسي قام بدور رئيسي في الوحدة بين مصر وسوريا

● ومن من ممثلاتنا يعجبك تمثيلها .. ؟

أحب ماجدة في جميلة وفاتن في دعاء الكروان وسميرة احمد في الخرساء

● ومن الممثلين .. ؟

عماد حمدي وفؤاد المهندس وحسين رياض رحمه الله وكذلك شفيق نور الدين سواء على المسرح او في السينما

## من غير شنب

● ان اخر فيلم مثله زوجك كان بلا شنب . فما رأيك في شكله .. ؟

مش بطال من غير شنب .. وحكاية الشنب مش ضرورى تطلع المثل بها لان المهم الانفعال بالدور وليس بشكل المثل اثناء الدور

● بصراحة .. ما هى عيوبه .. ؟

التصميم على آرائه دائما .. ولو انه دائما يفكر قبل التصميم على عمل شيء

● ما رأيك في التسعيرة التى وضعتها مؤسسة السينما للنجوم .. ؟

في رأيي ان الفن طاقة .. وان كل دور يختلف عن الاخر في كل شيء .. فهناك فيلم يستغرق تصويره شهرين وفيلم يستغرق تصويره سنتين ودور يتطلب طاقة واعصاب .. ودور اخر عادى لان الممثل يسير في حياته العادية .. واعتقد ان التسعيرة ممكنة لكل شيء في حياتنا الا الفنون والاداب .. الا في حالة واحدة .. حينما نستطيع وزن صوت ام كلثوم بالكيلو ونبيعه في الكباس باللتر .. وان نبيع موسيقى عبد الوهاب في الكباس مثل اللب والسوداني ..

● بمناسبة ام كلثوم .. ما هى الاغنية التى تجمعكما .. ؟

ام كلثوم تستطيع ان تجمع الملايين .. ومنهم انا واحمد

● ما رأيك .. انت الحب .. او انت عمري؟

هو انت الحب .. وانا انت عمري ..

وتركت الصغيرة الشقراء .. الوناليزا .. او السندريلا التى خطفها الفارس على حصانه وسافر بها الى دورة هلسنكي الرياضية .. وعادا وعاشا .. في ثبات ونبات وخلفوا نيفين وشهاب وايمن وريهام ..

نعم الباز

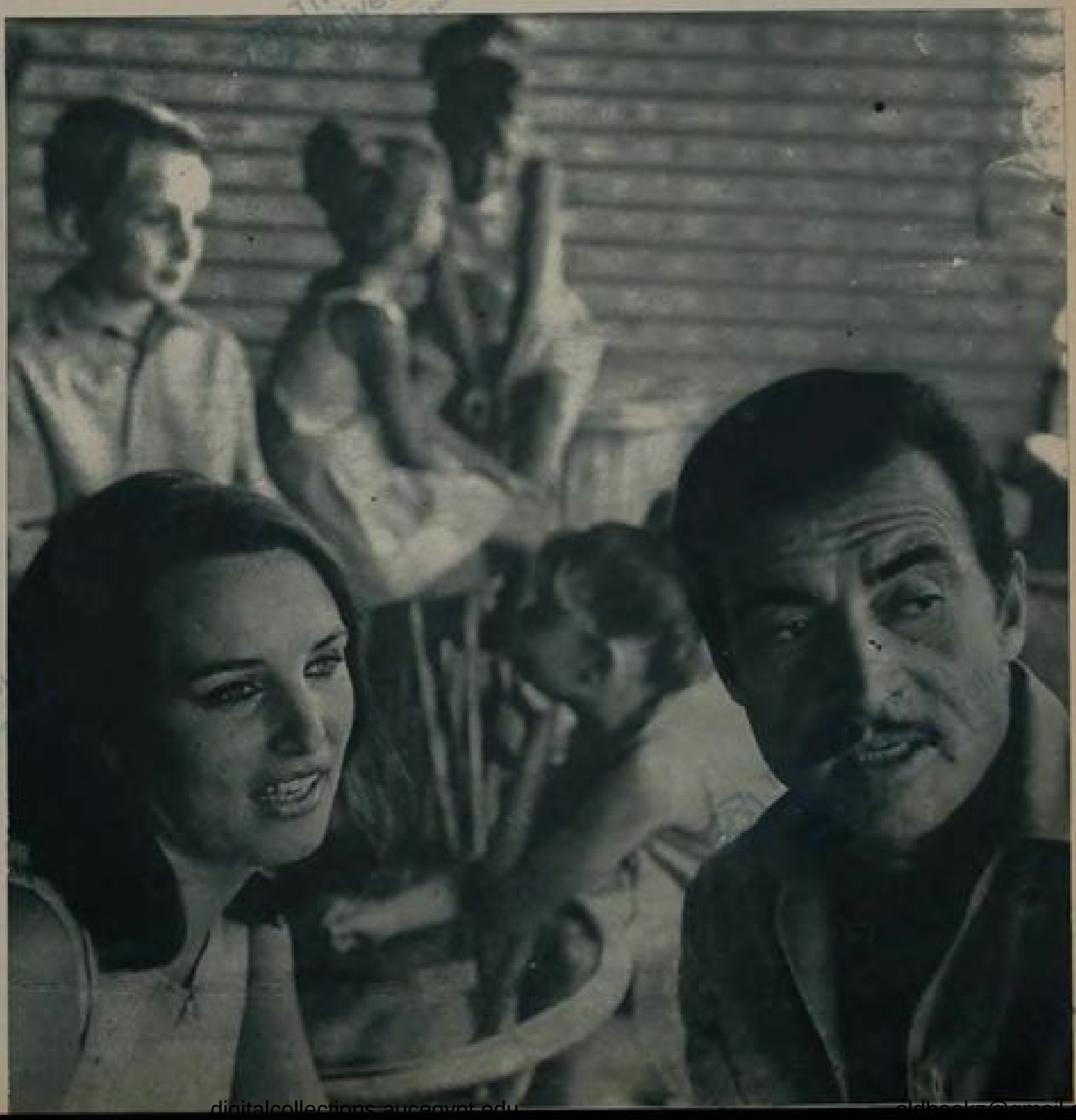

# البنت المصرية تغزو السلك الدبلوماسى

## .. بكل نجاح .. يرتفع عدد البنات فى سفاراتنا !

**فى كثير من دول العالم وصلت المرأة الى أعلى المناصب فى السلك الدبلوماسى فأصبحت سفيرة ووزيرة مفوضة وممثلة لبلادها فى الامم المتحدة .. وفى مصر استطاعت المرأة العربية ان تصل خلال خمس سنوات الى درجة سكرتير ثالث ووراء المنصب الدبلوماسى الجديد تقف مجموعة من البراعم الصغيرة تنتظر دورها فى تمثيل بلادها واداء واجبها كطاقة عاملة واعية فى اخطر مهمة تعرضت لها المرأة حتى الآن ..**

والحديث عن براعمنا النسائية الصغيرة التى بدأت تتفتح على طريق العمل الدبلوماسى يشدنا لموضوع غاية فى الاهمية هو كيف يمكن أن يصبح الانسان دبلوماسيا وما هى طبيعة المسئولية الكبيرة التى يحملها العاملون فى السلك الدبلوماسى ابتداء من درجة ملحق حتى منصب السفير ؟..

الحقيقة ان استعمال كلمة « دبلوماسية » لم يبدأ الا فى القرن السابع عشر وكان المفهوم القديم لها انها مهنة الاسرار التى لا تهتم كثيرا بالمثل العليا ولكن اهتمامها الاول والاخير كان مرتبطا اساسا بتحقيق تنافع عملية للدولة .. وتطور هذا المفهوم بعد ذلك ليحدد عمل الدبلوماسى بانه نقل وجهة نظر حكومته والمحافظة على المعاهدات وتأييد مطالب حكومته ولو بالتهديد حتى ان السفير قد وصف قديما بانه رجل امين ارسله بلاده للخارج ليكذب لحسابها .. وتطور مفهوم العلاقات الدولية مرة اخرى ليخرج عن نطاقه المحدود بين الحكومات فقط ويصبح مرتبطا ارتباطا قويا مباشرا بالشعوب نفسها .. وبدأت الدبلوماسية بهذا الشكل الحديث تمارس نشاطها منذ عام ١٩١٨ عندما شملت العلاقات الدولية العالم بأسره ..

ويقول عثمان عسل الوزير المفوض ومدير السحافة بوزارة الخارجية ان الاتجاه العام لاعداد الدبلوماسية فى العالم يلقى الضوء على التغير الكبير الذى حدث فى مجال العلاقات الدولية .. والدبلوماسية بمعناها القديم المرتبط بالصالونات والحفلات والمظهرية الفارغة لم يعد لها وجود .. ومهمة القائمين بها لم تعد مجرد تمثيل سياسى للبلد القادمين منها يقوم به السفير وحده ولكنها اصبحت واجبا على كل موظف فى السفارة .. الاساس الاول فيه ان يوصل اهداف بلده لاكبر عدد من الناس وان يشعر الجميع بوجودها وكيانها .. وهذه المهمة الاولى تتطلب من القائم بها نوعا معينا من البراعة والمهارة وضبط النفس والذكاء والدقة المتناهية فى التصرفات ..

ويؤكد عثمان عسل ان المؤهلات الطبيعية ليست هى كل شىء ولكن هناك مرحلة اخرى اكثر اهمية هى مرحلة الاعداد والتدريب .. ففى روسيا مثلا تصل فترة التدريب الدبلوماسية بمعهد الدراسات الدبلوماسية الى ٦ سنوات كاملة يتعلم فيها الملحق اكبر عدد ممكن من اللغات ويصبح على المام كامل بكل صغيرة وكبيرة فى البلاد المختلفة .

وفى فرنسا تحدد فترة التدريب بسنتين ونصف سنة فقط والمعروف انها من اكثر البلاد نجاحا فى تكوين الرجل السياسى . وفى انجلترا تتم عملية اختيار الملحق وهو فى الجامعة وتستمر عملية تتبعه الى ان يتخرج ويتقدم للامتحان وفى خلال فترة التتبع هذه يكون قد تم اختبار صفاته الطبيعية وامكانياته واخلاقه . وبعد الامتحان يمضى فترة تدريب قد تصل الى ٣ سنوات فى احدى السفارات . اما فى المانيا فتتم مرحلة التدريب والاعداد داخل معهد لمدة سنتين كاملتين لا يخرج الملحق خلالها من المعهد لان الدولة تكفل له الاقامة ايضا ليهيأ بطريقة معينة فى كل شىء .. وفى يوغوسلافيا يخرج انجح الدبلوماسيين خصوصا زوجات السفراء فتكون كل واحدة منهن مثالا حقيقيا رائعا لبلدها ..

وفى مصر بدأ نظام تدريب الملحقين من عام ١٩٦٠ .. وفترة التدريب سنتان فقط تقطع على فترات يقوم خلالها الملحق بمباديء العمل داخل الوزارة وبعض اللغات والسياسة الخارجية والداخلية .

ويسبق هذه الفترة امتحان تحريرى وشفوى فى الاقتصاد والقانون الدولى والتاريخ والجغرافيا واللغات .. بجانب الاختبارات النفسية والشخصية .. ويكمل الملحق فترة تدريبه متنقلا بين الادارات المختلفة بوزارة الخارجية ليعرف دقائق العمل بكل انواعه ومستوياته .. وبانتهاء التدريب يصبح من حق الملحق ان يأخذ دوره فى السفر وتمثيل بلاده فى الخارج .

ويقول مدير ادارة الصحافة ان نظام التدريب بشكله الحالى يعتبر لحد ما نظاما غير متكامل وقد وضع هو مشروعا بانشاء معهد دبلوماسى على غرار المعاهد الموجودة فى كل الدول الكبرى تتم الدراسة فيه خلال سنتين كاملتين قبل ان يسمح للملحق بمزاولة العمل داخل الوزارة ولا تقتصر مهمته على اعداد الملحقين فقط وانما تمتد الى توعية رجال السلك الدبلوماسى بكافة مستوياته من الملحق الى المستشار والسفير .. ونظام اعداد الدبلوماسيين واختيارهم لا يفرق بين الرجل والمرأة بدليل ان كل امتحان من امتحانات الملحقين الاخيرة لم يخل من عدد كبير من خريجات الجامعة وكل دفعة تدريب تضم على الاقل اثنين تكون الدورات النجاح بالنسبة لهما مشرفة للغاية ... ويكفى انه خلال خمس سنوات من فتح باب العمل الدبلوماسى امام المرأة العربية اصبح عدد المشتغلات فى السلك لماذا من مجموع يزيد قليلا على المائة ... وقد تمثل هذه النسبة الضئيلة صورة مخيفة فى رأى خريجات الجامعة تقلل من حماسهن للعمل فى الخارجية ولكن الحقائق كلها تؤكد انه ليست هناك اى عقبات فى سبيل ان تزيد هذه النسبة كما انه ليس هناك سبب واضح فى شخصية المرأة العربية او ثقافتها او تكوينها يدعو للاعتقاد بانها لا تصلح لهذا النوع .. وانما المسألة كما قال لى عثمان عسل ان المرأة نفسها هى التى تحجم عن الاقدام تقديرا لمسئولياتها الاخرى نحو مجتمع اسرتها .. ولذلك ففى رأيه ان فى استطاعة المرأة ان تمثل بلادها فى الخارج ولكن بعد ان تكون قد وصلت الى مركز اجتماعى داخل بلادها يجعلها فى مستوى عال من الثقافة والادراك والوعى يمكنها من القيام بمهمتها على اكمل وجه بجانب ان تمثيلها فى الخارج يجب ان تكون قد اجتازت مرحلة عدم الاستقرار الاولى المرتبطة بالبيت والزوج والاولاد ليعطيها الفرصة للتفرغ الكامل لمهمتها دون ان يؤثر ذلك على حياتها الخاصة ...

ومع ذلك فزهرات السلك الدبلوماسى لهن آراء مختلفة فى كل ما يتعلق بهذا العمل ومشاكله وعقباته كلها تبشر بالخير والمستقبل المشرق وكلها تؤكد انه كما سمعنا عن فيجايا لاكشمى ومسز العرسون فلابد ان يأتى اليوم الذى يردد فيه العالم اسماء مرفتوجوه وخديجه ومن كما سبق ان ورد اسم هدى المراسى وبهيجه عرفة اول مصريتين حصلتا على منصب سكرتير ثالث .. ولكن فى مناصب سفيرات حقيقيات هذه المرة ..

والحقيقة التى لا يمكن ان ينكرها احد هى ان تجربة هدى المراسى فى سفارتنا فى باريس من انجح التجارب لاشتغال المرأة العربية بشهادة كل المصريين والاجانب الذين التقوا بها هناك ...

وتجربة بهيجة عرفة التى بدأت عملها فى وزارة الخارجية فى عمل ادارى منذ عام ١٩٥٧ وحتى عام ٦٢ حيث عينت اول سكرتيرة ثالثة فى الخارجية تعتبر نصرا للمرأة العربية .. خصوصا ان كفاءتها ونجاحها فى مهمتها فى لجنة وفود الامم المتحدة لانتدابها للعمل بها وهذه اول تجربة من نوعها لفتاة عربية ... وفى اعتقادها ان التفرقة فى العمل الدبلوماسى يجب الا تكون بين المرأة والرجل وانما بين الصالح للعمل وغير الصالح .

### السفيرة مرفت

والبداية التى خطتها هدى وبهيجة اول خطواتها استمرت لتقدم لنا الشخصية الثالثة فى تاريخ الدبلوماسية النسائية .. انها السفيرة مرفت التلاوى كما كان يناديها افراد عائلتها الصغيرة كنوع من المزاح يؤكدون به ان امنيتها فى العمل بالخارجية هى المستقبل نفسه ...

وقصة مرفت فى الدراسة والعمل تعتبر قصة كفاح حقيقية ضد التقاليد البالية وقصة نجاح للشخصية النسائية العربية المثقفة الواعية وهى تشق طريقها بنفسها رغم مايعترضها من صعاب لتصل فى النهاية الى ماترجوه ... وتبدأ احداث القصة فى المنيا حيث كانت مرفت الاخت الكبرى والوحيدة لنصف دستة من الصبيان وكما هو معتاد فى عائلات الصعيد المحافظة ظلت الفتاة تذهب الى

• مشروع جديد لتدريس الدبلوماسية ..

**هي** أخبار

# المرأة أقدر من الرجل على تكييف حياتها بالخارج ..

المدرسة وتجيء منها في ظل حرس والسيم حتى حصلت على شهادة الابتدائية الفرنسية وكان عليها بعد ذلك ان تقيم في البيت لتكتسب بعض المواهب النسائية التي تؤهلها بعد ذلك لبيت الزوجية وبالفعل انقطعت صلتها بالمدرسة مدة ٣ سنوات وعمرها لايزيد على ١٢ سنة ... ولكن الطفلة الصغيرة رفضت أن تتوقف حياتها فجأة بلا سبب معقول ... واستطاعت ان تقنع أهلها باتاحة الفرصة لها مرة أخرى للحصول على شهادة الثقافة من منازلهم ... علم من أحسن المعلم فقط وشغل أوقات الفراغ ... وحصلت على الثقافة والتوجيهية ودخلت الجامعة الامريكية وذلك بعد أن ضاعت عليها فرصة التقدم للجامعة المصرية بسبب الاضرابات الصحفية .

وعرفت التي تنتظر ترقيتها لمنصب سكرتير ثالث خلال أيام لتفقد أن الفترة التي تقضيها تشغل البيت أغلاها كثيرا بعد أن أصبحت زوجة واما .. وهوايتها الاولى قراءة الكتب السياسية وفي مجال الرياضة لها هوايات أخرى هي ركوب الخيل والفول والباسكيت ... في رأيها ان الدولة يجب أن تساعد المرأة كي تنجح في العمل الدبلوماسي بأن تعطيها فرصة السفر لفترات قصيرة للخارج أو تختار لها البلاد القريبة بحيث تستطيع مباشرة واجباتها العائلية بسهولة بجانب واجبات العمل .. خصوصا أن المعروف أن المرأة تكون أكثر نضجا من الناحية النفسية والفكرية من الرجل ...

## ملحقة في ادارة المراسيم

وفي الادارة التي تهتم بالبروتوكول وتنظيم العلاقات الاجتماعية الرسمية بين المشتغلين في السلك الدبلوماسي يتحرك وينادي صغير يشتمل حماسا وثقة ... اسمها عزة عبد الله رقيقة جدا ومهذبة جدا وتعتبر صفحة ناصعة من صفحات الكفاح النسائي .. لقد عملت بعد تخرجها من قسم اللغة الفرنسية عام ١٩٦١ مترجمة ثم مترجمة فورية في مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي .. وحضرت كثيرا من المؤتمرات ... مؤتمر الكتاب .. مؤتمر البريد الافريقي .. مؤتمر الحقوقيين ومؤتمرات التضامن .. وتجربتها في الترجمة الفورية تعتبر الاولى من نوعها بالنسبة للمرأة العربية وفي رأيها انها تحتاج الى قدرة على التركيز وطاقة على الاستيعاب بجانب الاستعداد الطبيعي والتمرين المستمر ، خصوصا بالنسبة للترجمة السياسية ... وفي رأيها أن الملكة الصينية واليابانية والهندية في استعمال اللغات الاجنبية هي أصعب الملكات في العالم أما أحسن من ينطق اللغات الاجنبية كأهلها تماما فهم الافريقيون والمصريون بصفة خاصة ... لان قابلية المصري لتعلم اللغة واستعداده ولهجته الواضحة كل هذا يساعده على التمكن منها .

وعزة لم تدخل السلك الدبلوماسي الا عام ١٩٦٢ بعد أن اجتازت الامتحان بتفوق لان عملها بالمؤتمر الاسيوي الافريقي منحها خبرة وثقافة بالموضوعات السياسية العامة والحالة داخل أفريقيا وحركات التحرر فيها ... ومع ذلك ففي اعتقادها أن الاطلاع العام من أكثر المسائل الحيوية اللازمة للدبلوماسي طول الوقت والتي يجب الا تتوقف عنه لاي سبب من الاسباب ...

ومن عملها في المراسم الذي استقرت فيه أخيرا بعد جولتها التدريبية في كل ادارات الوزارة حدثتني عزة فقالت ... البروتوكول هو اتيكيت التعامل على المستوى الدبلوماسي وتختلف قواعده حسب العلاقة بين البلاد المختلفة .. ويتضمن العمل في ادارة المراسم ترتيب التشريفات والزيارات والتخطيط للحفلات واختيار قائمة الطعام بعد الاستطلاع من السفارات عن الاصناف المفضلة لكل زائر رسمي ... وكل هذا يجب أن يتم بمنتهى الدقة والحذر لان أي خطأ بسيط يمكن أن يضايق أو يسيء للعلاقة بين البلدين .. ومن الطرف قواعد البروتوكول أن وظيفة المرأة الدبلوماسية لاتعطي زوجها الحق في التقدم على غيره من الدبلوماسيين بعكس الرجل الدبلوماسي الذي تأخذ زوجته نفس حقوقه .. ونظرية السيدات أولا لاتستخدم في معظم الاوقات لان الذي يتحكم في الاسبقية كلها هو الوظيفة والصفة الدبلوماسية للشخص .. والمعروف أيضا أن الشخص الذي يجلس على يمين المضيفة هو ضيف الشرف ولا يصح أن تجلس الزوجة بجوار زوجها أو أمامه كما لا يصح أن تجلس سيدتان على مائدة الطعام أمام بعضهما ..

وفي رأي الفتاة العربية المتخصصة في الاجتماعات الدبلوماسية أن الموقف والحذر الذي يقابل به اشتغال المرأة في الخارجية حتى الآن مصدره النظرة الخاطئة عن المرأة عموما في المجتمع الشرقي وعدم قدرتها على الاستمرار والنجاح ... ولكن هذه النظرة يجب أن تتغير بعد أن نزلت المرأة لميدان العمل في العقد الماضي وبعد أن تغيرت نظرتها نتيجة للتطور الاجتماعي الجديد في بلدنا وأصبحت تشعر بواجبها ومسئولياتها كاملة ... وحتى الآن وتجربة خروج المرأة ممثلة لبلدها في الخارج تؤكد نجاحا حقيقيا فلماذا نناقش امكانية اشتغالها وهو شيء لم يحدث ومن الممكن أيضا الا يحدث ما دامت الآفاق كلها مفتوحة أمام المرأة لتثبت قدرتها على العمل المثمر البناء .. ان الحكم على التجربة يجب أن يؤجل لمدة أطول تستطيع المرأة خلالها أن تثبت وجودها ..

## امتحانات الخارجية

والاشاعة التي تقول أن امتحانات الخارجية هي أصعب امتحانات التقدم للعمل وانها عملية تعجيز تكذبها الملحقة سهير زكي وهي تقول .. صحيح أن مواد الامتحان لاتكون كلها متعلقة بالدراسات في الجامعة ولكن من يرغب في الالتحاق بعمل معين يجب أن يعد نفسه له .. ويكفي أن شرط المجموع الدراسي لم يعد له وجود في القبول بامتحانات الخارجية كما أن فرصة الثلاثة شهور التي تفصل بين الاعلان عن الامتحان والامتحان التحريري يمكن أن تعتبر فترة كافية لمراجعة المواد اللازمة ..

وهي شخصيا بدأت تحدد طريقها في العمل عندما دخلت السنة الثالثة في قسم الاقتصاد والعلوم السياسية بالجامعة الامريكية وبدأت تتعمق في دراستها وتتعلق بها وجعلت العمل بالخارجية هو أول أهدافها في الحياة العملية .. وبدأت تعد نفسها للمهنة التي سبقتها اليها زميلات رسمن أول خطوات في الطريق الجديد . اطلاع بلا حدود في كل شيء خصوصا في المسائل السياسية والعلاقات الدولية ... تدريب على الترجمة لايتوقف ... ومن خلال الامتحان عرفت الملحقة صاحبة الابتسامة الدائمة المشرقة ... أن طريقة الاجابة مهمة جدا ويجب الا تتقيد بما هو موجود في الكتب ولكن الذهن المتفتح المتعمق يجب أن يتدخل في معلومات الكتب بحيث يظهر من خلال اجابته مدى ثقافته واطلاعه واستيعابه لكل شيء ... أما الامتحان الشفوي فهو اختبار لشخصية الانسان وحسن تصرفه ولباقته وفهمه للموضوعات التي يتحدث فيها وثقته بنفسه .

وفي رأي الدبلوماسية الصغيرة أن كل شخص يسافر للخارج هو ممثل لبلده سواء كان طالبا أو مدرسا أو زوجة مبعوث ومسئوليته لاتقل أبدا عن مسئولية الممثل الرسمي في السفارة .. أما رأيها في سفر الدبلوماسية المتزوجة للخارج فهي تعتقد أن نزول المرأة لميدان العمل عموما يلزمها ويلزم أسرتها بكثير من التضحيات التي يجب أن تتحملها من أجل خير الوطن .. والتفرق الزوجة عن أسرتها قد يحدث لو اشتغلت في أي عمل آخر ... مدرسة مثلا أو طبيبة أو لو حدث العكس واضطر زوجها للسفر في مهمة رسمية لايسمح له فيها باصطحاب أسرته ... فالمشكلة ليست في سفر الزوجة أو لا السفر وانما المشكلة هي هل تنجح في اداء مهمتها والدلائل كلها تؤكد حتى الآن نجاحها بشهادة المسئولين .

وفي الادارة الاقتصادية بوزارة الخارجية التقيت بخديجة علاء الدين الصحفية التي تحولت من العمل الصحفي لعمل أكثر مسئولية وحساسية وخطورة . تخرجت في قسم الصحافة عام ١٩٥٦ مع أول دفعة لهذا القسم . ورغم الاربع سنوات التي قضتها بالقسم ظلت أمنيتها القديمة في العمل بالسلك الدبلوماسي تلح عليها ، وبالفعل دخلت الخارجية في وظيفة ادارية انتظارا لدخول امتحان الملحقين ، وبالفعل أصبحت ملحقة دبلوماسية عام ١٩٦٢ وهي الآن تنتظر دورها في الترقية لدرجة سكرتير ثالث ..

وخديجة الامينة المساعدة في لجنة الاتحاد الاشتراكي بالجيزة تستعد الآن لتقديم شهادة الماجستير فهي اعتقادها أن ثقافة الانسان يجب الا تقف عند حد .. أما رأيها في الدراسات التدريبية بالوزارة .. انها تطورت كثيرا واصبحت أكثر اهتماما بالمشاكل الواقعية والعربية والافريقية وطلبة التجديف تخصص للقراءة ثلاث ساعات يوميا على الأقل قد تطول حسب أهمية الموضوع الذي تقرأه ولو أن السياسة ونظرياتها المختلفة هي موضوعها المفضل ... أما هوايتها المفضلة فهي تعلم اللغات فهي اعتقادها انها أهم سلاح يجب أن يتسلح به العاملون في السلك الدبلوماسي ... وفي رأيها أن اهتمامات الصحافة قد تغيرت وتطورت تطورا كبيرا ...

واجتمعت زميلتان في طريق العمل الدبلوماسي التقيت بهما في معهد التدريب ... **هي ابوالذهب وميرفت التبيني** .. كل واحدة لها مع الخارجية قصة ...

هي من عائلة دبلوماسية عمها أمين أبوالذهب كان سفيرنا السابق في أثينا قبل احالته للمعاش .. وزوج خالتها حلمي ابراهيم سفير مصر في الكاميرون .. ومن الاثنين ورثت هي الرغبة في العمل بالخارجية ... وهي أخت لاربع بنات وولد ومع ذلك فهي الوحيدة التي اتجهت لطبيعة ونزلت لميدان العمل رغم زواجها من عمر نبيه المعيد بكلية الهندسة ..

والملحقة الزوجية تجد أن تقدير الزوج لعمل زوجته وفهمه لطبيعته يمكن أن يحل كثيرا من المشاكل .. والتجديف هو هوايتها من الأولى من أيام الدراسة وبعد التخرج تحولت هوايتها الى القراءة التي تدخل في نطاق السياسة والاقتصاد والقانون وتساعدها في عملها الجديد بعد فترة التدريب ... أما اللغة التي تتقنها فهي الانجليزية والفرنسية وهي تقول أن الانجليزية هي أهم لغة في التعامل لتبادلها بين عدد كبير من الدول ... ولكن واجب الدبلوماسي أن يعرف أكبر عدد ممكن من اللغات ...

**وميرفت التبيني** ابنة المستشار زهير التبيني ... شربت روح العمل الدبلوماسي منذ طفولتها .. تخرجت في كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية .. ورغم اضطرار والدها للسفر والتنقل من بلد لآخر فقد وضع في اعتباره أولا وقبل كل شيء مستقبل أولاده ولذلك فقد قرر منذ البداية أن يظل ارتباطهم بمدارسهم في القاهرة ويلتقي الجميع في فترة الاجازة الصيفية في مقر عمل الأب ... وقد أتاحت هذه المسألة الفرصة لميرفت أن تستمر في دراستها بمحاولات لتمارس هوايتها الأولى في العمل الدبلوماسي بصفة غير رسمية وكاتبة لمستشار الجمهورية العربية طوال فترة الصيف من كل عام في لندن وبلجيكا والنمسا وسويسرا وايطاليا ويوغوسلافيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ...

وتقول الدبلوماسية الصغيرة التي يوحي كل شيء فيها بالطفولة والبراءة أن هناك عوامل كثيرة تخلق الدبلوماسي الناجح غير الدراسة والتدريب .. فالبيئة والتوجيه المنزلي يؤثران لحد ما على اتجاهات الابناء ... فمكتبة البيت المليئة بالكتب السياسية والاقتصادية دفعتني للاطلاع في هذه الناحية رغم دراستي الادبية والسفريات المتكررة التي كان والدي يتيح لي أن أقوم بها وحدي أعطتنا مزيدا من الثقة بالنفس والاعتماد عليها.

والدبلوماسي الناجح في رأي ميرفت المستقبل هو الذي يسمع أكثر مما يتكلم ويتمتع بالقدرة على انشاء علاقات طيبة مع الناس ... ويجب أيضا أن يتميز بالحرص في معاملاته وسرعة البديهة واللباقة .. والتهذيب حتى في أحرج الظروف .. وتقول ميرفت أن كل هذه الصفات تعتبر من المميزات الطبيعية في المرأة وهذا يدفعني للايمان بأنها من المؤكد أن تنجح وتؤدي عملا له قيمة في هذا المجال ... وبالنسبة للحياة في الخارج فالمرأة اقدر من الرجل على تكييف حياتها والاعتماد على نفسها في جوانب كثيرة في ميدان الرجل يكون في حاجة دائما لمن يرعاه .. والمثل الذي أعطته مدحت الراس في باريس وعبير المرسوسي الوزيرة المفوضة في بلغاريا الزوجة الام لمهندس وطبيبة يكفي جدا ليدفع المرأة العربية الى الامام لتنتج المزيد من المجالات الحيوية للعمل والثبات والتمسك بحقها في الميادين التي دخلتها

وجاء شاهين

هى
أخبار

كلام في السياسة

# الاكتشاف الذكى رقم ٢

كانت الزراعة هي أول الاكتشافات الذكية للانسان .. فإن الصناعة كانت أخطر وآخر هذه الاكتشافات ..
فقد اخترع الانسان الآلة بخارية .. وأمكنه أن يستخدمها في تحويل خيوط القطن الى قماش .. ولم تكن المشكلة هي اختراع هذه الآلة ولكن إنتاجها .. وايجاد العمال اللازمين لتشغيلها وتحويل هذه الامكانيات الصامتة الى مصنع ملىء بالحركة ..

ولم يجد الرأسمال وسيلة للحصول على عمال بأجر رخيص ..
فسكان الريف يعيشون تحت سلطة وقهر الاقطاعي ولا يستطيعون مجرد الخروج من المزرعة وإن جرؤ أحدهم على الهرب أعاده رجال البوليس الى المزرعة من جديد .
أما سكان المدينة فهم حرفيون يرفض الواحد منهم أن يترك عمله المستقل ليعمل لدى الغير .. ولم يجد الرأسماليون بدا من دخول معركة هدفها تمكين الفلاحين من النزوح الى المدينة .. وارتفعت شعارات الحرية .. حق الانسان في أن يختار نوع العمل الذي يريده .. حقه في الانتقال الى المكان الذي يريده .. ونجح الرأسماليون وانتقل الفلاحون من عبودية الاقطاعي الى قبضة الرأسمال الذي لا يرحم .
وفي المدينة عاش الرجل وأسرته وأولاده بعد أن انتقلوا من قبضة الاقطاعي .. الرجل يذهب الى المصنع من أول اليوم الى آخره .. ١٨ ساعة عمل في اليوم .. والكرباج مسلط فوق ظهره .. ثم يعود منهكا الى بيته ليفرغ كل السخط والغضب والارهاق في وجه زوجته .. والست الكحول التي لا تفعل شيئا .. وتزداد معاملته لزوجته سوءا وتنحسر الزوجة في فقدان حقوقها ..
لكن تغيرا ما يحدث في هذه العلاقة .. فالرأسمال بطبيعته رجل ماكر .. وهو يستهدف باستمرار تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح .. ومن مصلحته أن يعطى للعامل أقل أجر ممكن .. لكن العامل في حاجة أن يقبض أجرا يكفيه لكي يأكل ويشرب ويسكن ويلبس هو وزوجته وأولاده .. فالرأسمال مضطر الى أن يعطيه أجرا يكفي لسد احتياجات الاسرة كلها .. فاحتاج هذه الاسرة أي الاطفال لازم لكي يحل محل الاب بعد عشرين عاما ..

ويعرض الرأسمال رأسه ويبتكر حيلة جديدة ..
وفجأة وبلا مقدمات ترتفع صيحات تطالب بحق المرأة في العمل .. وحقها في التحرر الاقتصادي .. وحقها في المساواة بالرجل ..
وليست القول أن هذه الشعارات خاطئة لكن الرأسمال كان يعرف كيف يستخدمها لمصلحته .. وبالفعل ذهبت المرأة وأولادها الى المصنع ليعملوا جنبا الى جنب في خدمة الرأسمالية ..
وبعد أن كان الرجل يتقاضى أجرا عشرة جنيهات في الشهر فلا تكلفه بأكله هو وأسرته منحه الرأسمال خمسة وزوجته ثلاثة وكل واحد من أبنائه عدة قروش في كل شهر .. وبهذه الحيلة البارعة دفع الرأسمال نفس الجنيهات العشرة اللازمة لكي تعيش الاسرة .. لكنه أخذ في مقابلها عمل الاربعة أو خمسة أشخاص ..
لكن المهم في الموضوع هو أن العلاقة الجديدة بدأت تظهر في محيط الاسرة فالمرأة تعمل كالرجل تماما .. وتنزع الكثير ارهاقا منه .. وتسهم هي أيضا في دخل الاسرة ..
ولم يعد هناك مجال لتسلط الرجل .. وبدأت المساواة تعود الى الظهور ..
وبقدر مساهمة المرأة في الكسب الاقتصادي أخذت تنتزع حقوقها ... لكنها في حقيقة الامر كانت تدفع كل ذلك من العرق .. والجهد بالمشاركة الفعلية في تحمل أعباء الاسرة .. في مقابل بعض الحقوق لا كلها .. فالمساواة التي حصلت عليها كانت في كثير من الاحيان مساواة شكلية ..
لكن ذكاء الانسان لا يقف عند حد .. فما زال هناك اكتشاف ثالث يستحق الاهتمام ...

رفعت السعيد

# وسيلة ناجحة لحماية الأطفال

المرأة بعزيمتها .. لا تقف مكتوفة الايدي أمام الصعاب مهما كان نوعها .. ولا تعرف المستحيل .. وفي أحد أحياء يوركشير بلندن قامت نساء الحي بمظاهرة غريبة غاية الغرابة .. فالشارع ضيق والسيارات تسير فيه بسرعة تهدد سلامة الأطفال .. وقد لجأن في البدء للاستعانة بالمحافظة والبلدية للحد من هذا الاستهتار .. ولم يستمع أحد لندائهن .. فقررت الامهات فيما بينهن العمل بسرعة فجلست كل منهن على ما يمكنها الاستغناء عنه في منزلها من أشياء في وسط الشارع متاريس من الخزانات الفارغة والغسالات والبراميل وجلسن فوقها .. لتضطر سائقو السيارات للخضوع للامر الواقع .. وعادت الطمأنينة لقلوب الامهات

في دواليب المانيكان

# موديلات خاصة بعيدًا عن الأضواء

● منى . تعرض من دولابها جوب زبالطو تويد بني بالبيج وترتدي تحته بلوفر موهير بيج فاتح . كول البالطو من الفراء البني المحروق وتقدم بثينة موديلين لبعد الظهر الأول تاير من الجرسيه الرمادي والثاني فستان جرسيه اسود بقصة في الصدر مشغولة بالخرز والترتر

إعداد : نوال البيلي

● تصوير : محمد بدر

في عرض الأزياء .. تمتد الأعناق .. وتتفتح العيون لترى وتدقق ماذا تعرض المانيكان .. بينما تتبختر عروس العرض بين المشاهدين تعرض عليهم كل لون وكل موديل وكل تقليعة .. وكلها من أذواق الآخرين .. مصممي الأزياء .. كل ما يمت لشخصيتها بصلة هو وقفتها في طريقة العرض .. انها لاتملك في هذه الليلة سوى مشيتها وابتسامتها ووقفتها .. أما الحلاء والقبعة وقطع الاكسوار .. فهي ملك للآخرين ..

• ووراء الكواليس .. تنفض عنها هذا الثوب وتسترد شخصيتها في كل شيء .. وهذه جولة في دولاب المانيكان .. بعيدا من الأضواء والنظرات والتقليعات ..

# اللحن المميز الذى يسبق كل مانيكان!

● ريتا فى فستان تواليت من الجرسيه الاسود . ديكولتيه الظهر عميق ويجمل بندات رفيعة من الخرز وخرج النجف

● تاير لبعد الظهر تقدمه بثينة وهو من الجرسيه الوف وتجمل حردة الرقبة والاكمام بالخرز وخرج النجف

ولكل مانيكان ذوقها الخاص واتجاهها الذاتى .. ويكاد يكون لكل منهن طابعها المميز .. اصبح لازمة لها ..

واول شىء يلفت النظر فى دولاب ريتا - وهى من اقدم عارضات الازياء عندنا - هو سيطرة اللون الاحمر على مجموعة ملابسها .. ويأتى فى المرتبة الثانية اللون التركواز .. والسبب الاول لهذا الاتجاه هو بالطبع لون بشرتها .. ولا يخلو دولابها من قطع الاكسسوار التى تميز ريتا عن غيرها .. فلديها مجموعة كبيرة من الاشاربات والجوانتات والاحذية وتفضلها من اى لون آخر .. وتتمسك ريتا بارتداء التاير او الاسامبل ذى القطع المتعددة .. وبالنسبة للصباح فهى تختار الموديل الدولوزون والمساء تفضل الموديل الذى يبرز الظهر فاغلب فساتينها تتميز بالظهر العارى ..

واللحن المميز عند بثينة هو قماش الجرسيه .. فمعظم ازيائها من الجرسيه سواء كانت للصباح او بعد الظهر او السهرة وفيما يختص بقطع الاكسسوار فكلها من المصوغات وهى تميل للحلقان الكبيرة والعقود الطويلة والرقبيات ويساعدها على هذا الاتجاه وجهها المصرى الصميم وعنقها الطويل وجدير بالذكر انه تم اختيارها كاجمل وجه يمثل الطابع المصرى وذلك فى ريبورتاج عالمى عن الجمال فى انحاء العالم وقد نشر فى اكبر المجلات النسائية الانجليزية . وتفضل بثينة الجوب والبلوزة بالنسبة للصيف والتاير بالنسبة للشتاء .

اما منى فالذوق الكلاسيكى الهادىء هو طابع ازيائها والعامل الاساسى وراء هذا الاختيار هو قوامها . والكلاسيكية لا تتوقف فقط عند الموديل وانما تعدتها للالوان ايضا .. فدولابها يضم الرمادى والبيج والازرق البترولى والبنى والكحلى .. ولكنها تستخدم اللون الجديد .. اللون الموضة .. كلمسة تطور لازيائها .. فتستخدم لذلك ايشارب من لون صارخ .. او بلوزة .. جوانتى .. وكلها تعتبر لمسات تكميلية تضىء الالوان الداكنة التى تتمسك بها منى .

نوال البيلى

● اسابيل للرحلات مكون من بنطلون اسود وبلوزة بيضاء يتوسطها شغل بالاحمر ويكمل هذه المجموعة جاكيت جلد اسود

● فستان تواليت من الجرسيه الاسود . الصدر باتوه والظهر بحردة عميقة . يضم الفستان بحزام عريض من الخرز الاسود .

اقلب الصفحة من فضلك

# الفراء .. والخرز .. والكول الكبير
# آخر صيحة فى دولاب المانيكان

فى دواليب المانيكات

ودولاب عارضات الموضة يضم بالطبع كل ما هو جديد .. أو على الاقل نلمس فيه اخر صيحة فى خطوط الازياء .. وكل منهن تختلف عن الاخرى بخط معين .. فالفراء نجده عند رينا .. والترتر وخرج النجف عند بثينة .. اما الكول الكبير فهو من مميزات منى ..

● تايير أزرق بترولي بعدين من الأزرار المعدنية وبرلدى تحته بلوزة شيفون وردى وتضم حول الرقبة بفيونكة

● منى في السماسيل للرحلات مكون من بنطلون جرسيه احمر غامق وبلوفر من التريكو الوهبر لبنى فاتح وبحليه ) ازرار من الصدف

● بثينة في فستان من الجرسيه الاحمر . الأكمام متسعة لحد ما ويتدلى على الظهر باندة مزينة بالخرز وخرج النجف ويمكن عقدها على الصدر .

● من دولابها .. اختارت بثينة السامبل للرحلات مكونا من بنطلون جرسيه ازرق وبلوفر تريكو موف بالجاكار الازرق.

● تايير صوف بلون المسترده ويرتدى تحته بلوزة فستقى ويلاحظ ان بطانة الجاكيت من نفس قماش البلوزة .

# مسرح للأطفال

## داخل كل مدرسة

لا شك ان انشاء مسارح للاطفال على نطاق واسع ، يكلف كثيرا من الجهد والمال .. اصبح من الضروري التفكير في خطوة عملية لنقل المسرح الى الاطفال في مدارسهم .. بل والى حجرة الدرس .. وهنا تبرز اكثر من مشكلة ، فالمدرس يتطلب بالدرجة الاولى عندما للنظر الى الادوات للعرض المسرحي ، كما تنقصها الادوات الخاصة بالاخراج كالمناظر والاثاث والملابس وغيرها .

وكتاب محمد شاهين الجوهري عن ( الاطفال والمسرح ) يقدم طريقة سهلة لاقامة المسرح في حجرة الدرس .. وهي :

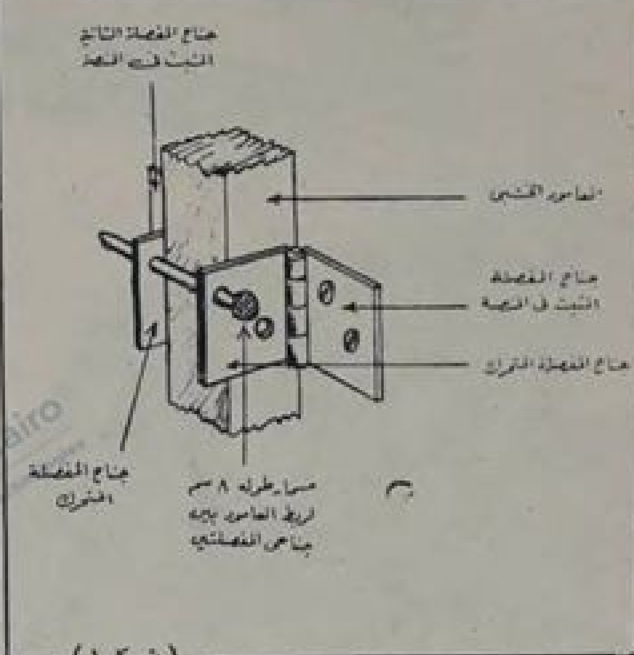


( شكل ١ )

● في الحجرة منصة خشبية يبلغ ارتفاعها حوالى ٣٠ سم يمكن تحويلها الى مسرح بسيط .. وتحتاج فقط الى عمودين من الخشب طول كل منهما ٢ متر وسمكه ٦ سم ، وعدة امتار من أي قماش شعبي لعمل الستائر وعدة امتار من السلك المتين ، وعدد قليل من مسامير القلاووظ ، ومسامير خطافية و ٨ مفصلات متوسطة الحجم وعدد من الحلقات النحاسية ، وعدة دبابيس صغيرة ، باجنحة وفرخين من الورق المقوى .

● طريقة الاعداد : تثبت أربع مفصلات على جانبي المنصة بحيث يكون كل اثنين منها متقابلين، ويكون البعد بينهما بقدر سمك العمود الخشبي ويلاحظ ان يكون أحد جناحي كل مفصلة ثابتا والآخر متحركا .. وعند اعداد المسرح يوضع كل من العمودين بين الاجنحة المتحركة كما في شكل (١) ويصل بين كل جناحين متحركين مسمار يربط نهاية العمودين بالمنصة ..

● يثبت في كل عمود ثلاثة مسامير خطاف قرب نهايته العليا ، لتمد منها ثلاثة اسلاك احدها الى الحائط الجانبي ، والثاني الى الحائط الخلفي ، والثالث الى العمود الثاني كما هو في شكل (٢) .

وتعلق الستائر في الاسلاك بحلقات نحاسية حتى يسهل تحريكها عند رفع الستار وازالته ، وبهذه تتحول المنصة الى مسرح منفصل كما في شكل (٣) ..

ووراء فتحة الستار الامامية ، يوضع جانبان الفرخين منها لايجاد متسع تمد فيه المناظر ، ويقف فيه الممثلون قبل دخولهم المسرح ..

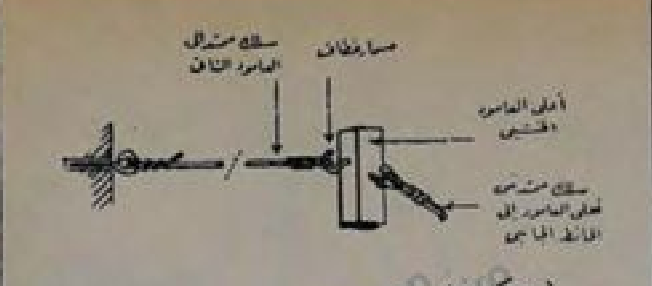

( شكل ٢ )

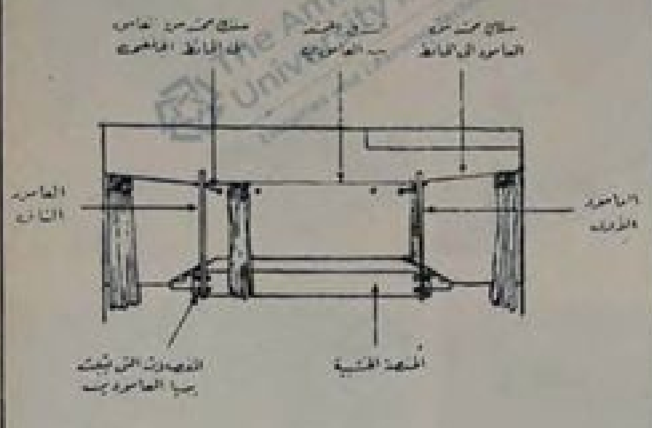

( شكل ٣ )

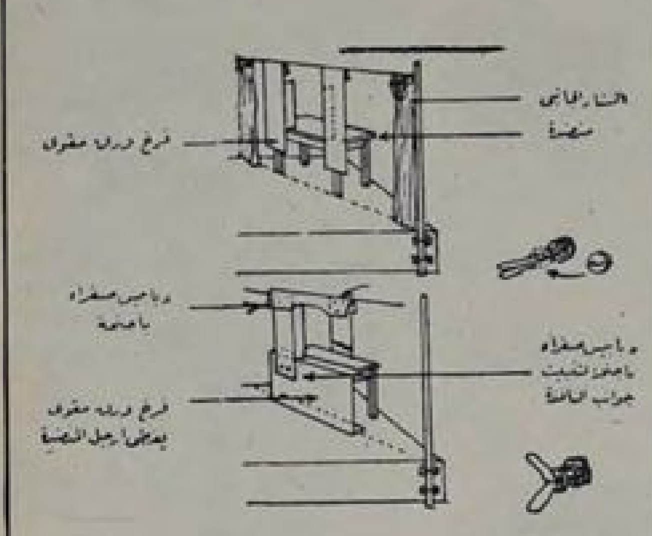

( شكل ٤ )

# حدوتة للطفلك

# جميلة القنوعة

ملخص ما نشر ..

كان لاحد التجار الاثرياء ٣ بنات ، اثنتان تتميزان بالكبرياء والعجرفة والثالثة - الوسطى - تمتاز بالاخلاق الحسنة فهي كريمة وعطوف .

وفجأة فقد التاجر كل ثروته ولم يعد يملك شيئا ، واضطر بسبب هذه الظروف ان ينتقل مع اسرته من المدينة الى الريف رغم انف ابنتيه ، وفي احد الايام وصلته رسالة تفيده بوصول سفينة محملة بالبضائع فاعتقد انه سيصبح في وسعه استرداد امواله فما انتهت ابنتاه وطلبتا منه ان يشتري لهما اشكالا والوانا من الملابس والاحذية .. اما الثالثة فطلبت منه ان يحضر لها وردة واحدة فقط ، واثناء عودته فاجأته سحاب كثيرة اضطرته للجوء الى احد القصور وكان يملكه رجل قبيح يشبه الوحش وله نفوذ كبير في عالم السحر .. وقد حكم عليه بالموت عندما شاهده يقطف فرع ورد من حديقته

ركع التاجر تحت قدمي الرجل القبيح وقال وهو يتوسل اليه :

- سيدي .. ارجو المعذرة ، لم اقصد الاساءة اليك وانا اقطف الورد وانما اخذته تلبية لرغبة احدى بناتي ..

فاجاب الوحش :

- اسمي « الوحش » .. ولا تطلق علي اسما آخر لاني لا احب النفاق ولا المجاملة وكذلك لا تعتقد انك ستؤثر على بمجاملتك لي ، لقد عرفت من حديثك معي ان لك بنات وانا على استعداد للعفو عنك بشرط ان تقدم احدى بناتك لتموت بدلا منك ، لا تحاول مناقشتي وارحل على الفور واذا رفضت بناتك هذا الشرط فاقسم لي ان تعود الى خلال ثلاثة شهور

وبالطبع لم يكن في نية التاجر التضحية باحدى بناته لهذا الوحش البشع ولكنه قرر ان يذهب ليودع بناته ثم يعود ليفي بوعده .. فاقسم للوحش بان ينفذ شرطه وبعدها سمح له بالرحيل حتى شاء وقال :

- ولكني لا احب ان ترجع لاسرتك خاوي اليدين ، اذهب الى الغرفة التي امضيت فيها الليل وستجد هناك صندوقا كبيرا فارغا فاملأه بكل ما يعجبك من قصري وانا كفيل بتوصيله حتى دارك ..

بعد هذا الكلام انسحب من امام التاجر الذي اخذ يحدث نفسه : « اذا كان لابد من موتي فلن اقل ازرك لبناتي مايوفر لهن حياة كريمة » .

وفي الحال اتجه نحو الغرفة فوجد فيها كمية هائلة من قطع الذهب فملأ به الصندوق وحمله على حصانه ثم ترك القصر وقلبه حزين يملأ قلبه وسار في طريق داره حيث وصله بعد عدة ساعات .

التفت بناته حوله ولكنه لم يشاركهن ترحيبهن له وبدأ يبكي بحرقة ، كان لا يزال ممسكا بفرع الورد فقدمه لابنته قائلا لها : « هذا الورد لك يا جميلة .. » وقد كلف والدك المسكين ثمنا غاليا » ثم قص عليهن القصة كاملة .

بعد انتهائه من سرد المغامرة التي حدثت له .. ارتفعت أصوات ابنتيه بكل سخط وحنق وغضب على جميلة التي لم تذرف دمعة واحدة فقالتا لها : « انظري ماذا صنع الكبر في هذه المخلوقة الحقيرة ! انها لم تشاركنا في طلباتنا من فساتين وحلي وانما ارادت ان تتميز فما تحكمت على والدنا بالموت ومع ذلك لا تبكيه ! »

فاجابت جميلة ..

- لا فائدة من دموعي ! لم اذا ابكي موت والدي ؟ انه لن يهلك ، لقد طلب الوحش واحدة منا فدية لابينا فسأتقدم انا والسعادة تغمرني اذ بموتي انقذ لحياة ابي وابرهن له على حبي له !!

واعترضت الاخوان على رأي اختهما وقالتا لها :

- لا يا جميلة لن تموتي ، سنذهب نحن الثلاث لمقاتلة هذا الوحش ولن نقدم الا زهق ارواحنا ولم تنتصر عليه .

قال والدهن :

- هذه محاولة فاشلة فالوحش يتمتع بقوة خارقة ولن تستطيع اية قوة التغلب عليه ، اني سعيد لشعور جميلة ولكن لن اقبل ابدا ان تعرض نفسها للموت ، انتن شباب وانا اقترب من ابواب القبر ، لم يبق امامي سوى سنوات معدودة ولست متمسكا بها الا من اجلكن يا بناتي العزيزات .

فقالت له جميلة ..

- اقسم لك يا والدي انك لن تعود لهذا القصر بمفردك بل سأتبعك الى هناك ولن تمنعني من مصاحبتك لاني رغم شبابي لست متمسكة بالحياة وافضل ان يفترسني هذا الوحش على ان اموت متحسرة على فقدي لك ..

اصرت جميلة ان تقدم نفسها فدية لابيها مما اشاع الفرح في نفس اختيها لانهما ستتخلصان اخيرا منها .

البقية الاسبوع القادم

## أعياد ميلاد

● أمل مسعود عبد العزيز
اطفال ٣ شهور

● عثمان علي عثمان
٣ شهور

● نهال بهجت عثمان
٥ شهور

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فورا
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# من يوميات واحد سيرياليزمي جدا..

يكتبها : احمد رجب

الرسام السريالي ـ مش قلتلك كبر العين .. كنت خلاص حاخد الجائزة !..

### السبت :

فكري مشغول جدا بلوحتي الجديدة ( الحلاق والقفا ) ..

فبعد تفكير سريالي استطلاعي استقصائي استغراقي ، توصلت الى ان القفا لا يفارق عيون اي حلاق ، فهو في المحل امامه قفا ، وهو في الشارع تنجذب عيونه الى اي قفا يمر به ، فان كان ذلك القفا طويل الشعر ، أحبت أصابعه ـ قصب عنه ـ رقصة المقص ، وان كان القفا حليقا ، نظر بعين الناقد الى قيمة الدخل ، والخلاصة ان عيون الحلاق مشتبكة بكل قفا في كل مكان وزمان ، فالدنيا عنده قفا ، والحياة عنده قفا ، والبني آدم عنده قفا ولذلك قررت أن يكون مضمون اللوحة مضمونا لوية سرياليا .

### الثلاثاء :

منهمك في اللوحة ، ولهذا اعتذرت عن عدم حضور اجتماع جمعيتنا السريالية العليا التي تضم رواد مذهبنا العظيم في كل ميدان من ميادين الفن : الرسام الكبير زكي علاوس ، الكاتب الطليعي عبده المجنون ، المخرج الطليعي فهمي بارانويا ، المثال العظيم احمد عباسية الموسيقار السريالي الكبير حنفي موروستان .

### الاربعاء :

مشغول في اللوحة .

زارني زميلي المثال احمد عباسية ومعه تمثال « الصبر » الذي بالشه الجمعية في اجتماعها أمس ، يغري التمثال حقا لما احتواه من مضمون استبطاني ميتافيزيقي ، فالتمثال عبارة عن قالب طوب أحمر مكتوب عليه « صنع طوب ابو حبل » . تأملت التمثال لمدة ساعة محلقا بفكري في آفاق ما فوق الواقع وما وراء الطبيعة ، ولم املك نفسي من شدة الاعجاب فقمت احتضن احمد عباسية بشدة مهنئا على تلك النحتة الفنية الرائعة .

### الاثنين :

أنا سعيد .. سعيد .. فقد انتهيت اليوم من لوحتي الخالدة « الحلاق والقفا » ، وعرضتها على أعوان الشلة في البيت فلم يفهمها أي واحد منهم مع انهم من هواة ذلك المذهب العظيم ويسمون انفسهم فرقة الاشبال السريالية .

فقد حملق أخي الكبير في صورة القفا الذي رسمته ثم قال :

ـ دي صورة زميلك ..

تمارضه أخي الاوسط بعد طول تدقيق في اللوحة ، مؤكدا انها صورة مكرونة اسباجيتي مدللا على ذلك برمزية النقط الحمراء ، فالنقط الحمراء ترمز الى الصلصة بالمصلحة المفروضة لزوم الاسباجيتي ، بينما أكد أخي الاصغر في ثقة انها صورة صفيحة زبالة .

كنت في قمة سعادتي وهم يتخبطون ، وبحركة من يدي اوقفت مناقشاتهم قائلا :

ـ هذه صورة قفا امام عيون حلاق

تداولوا جميعا يحملقون في اللوحة متسائلين بينما قلت ؟

ـ الا ترون عيون الحلاق ؟

فامعنوا النظر في اللوحة طويلا بحثا عن عيون الحلاق ، واخيرا افهمتهم انني لم أرسم عيون الحلاق لان المفروض ان تكون عيون الحلاق امام القفا ، اي امام اللوحة ، فلا يمكن رسمها في الصورة طبعا ، وانما يجب ادراك ذلك بالتصور السريالي الاصلي للاوعي الاساطين فهزوا رؤوسهم في راحة ، وأشار أخي الاوسط الى الهواء ـ امام اللوحة ـ قائلا : لعل هذه هي عيون الاسطى .

وسألني زوج اختي عن معنى الخطوط اللولبية الدقيقة التي يتكون منها القفا فقلت له ان هذه الخطوط هي المصارين

ـ المصارين ؟!

هكذا تساءل في دهشة فافهمته انه مادام الانسان هو مجرد قفا في نظر الحلاق ، فيجب أن تكون المصارين والقلب والمعدة والطحال والكبد وخلافه داخل هذا القفا ، وبالتوضيح لمنت القول ان الانسان في نظر الحلاق يتركز في القفا فقط ولهذا يجب ان تضم صورة القفا جميع اعضاء الانسان ، فهذه الخطوط اللولبية هي المصارين ، أما النقط الحمراء فهي رموز سريالية للقلب والكبد وخلافه وان كان الجهلاء يفسرونها بانها حبوب في القفا أو زغزغة ان هنا قفا ، انبهرت فرقة الاشبال باللوحة انبهارا شديدا بعد هذا التفسير الاستبطاني .

### الثلاثاء :

حضرت ندوة الجمعية اليوم .

كانت ندوة رائعة استهلها الموسيقار السريالي الكبير حنفي موروستان بعزف مقطوعة عاطفية اسمها ( مضمون حبيبي ) ، مؤلفها موسيقارنا بمفرده على البيانو والكمنجة والعود والطبلة في وقت واحد ، يده اليمنى كانت على أوتار العود الموضوع فوق البيانو ، يده اليسرى على البيانو ، بين اسنانه قوس الكمنجة ، احمد عباسية يمسك له بالكمنجة بينما رجل الموسيقار تدق الطبلة على الارض .

كانت لحظات باهرة استمتعنا فيها بنغمات طليعية مدغدغة نابعة من اللاوعي الخالد في اعماقنا كحمار عظيم تائه عند التعب .

وعندما انتهى منها اعاد استعداده ، وفي المرة الثانية عزف المقطوعة بنغمات أخرى مختلفة تماما عن المرة الاولى ، مؤكدا بذلك مقدرته السريالية الفائقة .

**وبعد ذلك اعلن سكرتير الندوة ـ الفنان** زكي علاوس ـ ان كاتبنا السريالي الكبير عبده المجنون سوف يتحفنا بآخر انتاج له وهي قصته الجديدة « هك يك » ، فسمعنا باعجاب ذلك الصوان السريالي المشوق الذي يحرك كل عضلات اللاوعي المستطولة في اعماقنا لكي تنشط وتنشيط المفاهيم الاستعصابية العليا .

وبدأ الاستاذ عبده المجنون في قراءة قصته الرائعة حتى لوحظنا بالمخرج فهمي بارانويا يلطم خديه اعجابا بالفقرة التي يقول فيها الاستاذ المجنون :

ومشى في الطريق يغني في سعادة عظيمة .. فقد كان يعاني تعاسة قطيعة ، كان العشاء يتصاعد من حواجبه السفلي في نشوة مثالة حتى توقف وهو يمشي ومشى والفتاة لا تتحرك ، وعند حافة الفنجان استطال الحبل حتى قصر قصرا شديدا وزاد طوله أكثانا في تلك الاونة الزمانة بلورات عشرة شديدة الجفاف ، حمراء ولكنها بيضاء ، حلوة شديدة المرارة في حلقوم حذائه الاسود ، فصرخ حاجبه صرخة قوية بينما اقتربت اذنه من ابتسامة حادثة كشفت عن اسنانه الذهبية في طبقة الانف ، وخرج لسانه من اقفه ليمسح به شعره الاخضر ونظر بفمه الى الطريق وقد ندت عن حاجبه صيحة قوية :

ـ هك يك ...

ترددت له الاصداء مرددة :

ـ يك هك ...

وعلى الفور لاحت في الافق جموع هائلة من مشابك الغسيل تعدو نحوه .

فصرخ في فزع :

ـ انا مكبسة ... انا مكبسة ...

وانبطح على الارض زاحفا ليكنس الطريق ، فوجه الاسفلت زر بلس وقد نبتت فيه زهور الباذنجان والكفتة .

وعندما هدأنا من روع المخرج فهمي بارانويا فوجئنا بالاستاذ عبده المجنون يأكل الورقة التي كان يقرأ منها وهو يصيح بشدة :

ـ انا مكبسة ... انا مكبسة ...

فاحتضناه جميعا مهنئين بتلك اللحظة الرائعة من لحظات اكتشاف اللاوعي عنده بان حقيقته الانسانية هي مجرد مكبسة ، تلك اللحظات الجميلة التي كانت تنتاوده من حين لآخر عندما كان نزيلا بمستشفى الخانكة .

وتحدث بعد ذلك المخرج فهمي بارانويا مشيدا بتلك العبقرية الخلاقة وأعلن انه سوف يخرج قصة « هك يك » للمسرح ليضيف الى التراث المسرحي العالمي رصيدا جديدا سوف يخلد على الزمان ، واعقب ذلك مناقشة في دراسة لوحة الفنان زكي علاوس ، وهي لوحة سريالية بعنوان « زمهرير الشتاء » وان كان لم يكتب اسم اللوحة فوقها ، وتعاقبت التعليقات لتمدح اللوحة الرائعة ، فقال المثال احمد عباسية ان الالوان والخطوط توحي بجو شديد الحرارة ثم فتح قميصه وراح يهوي على وجهه من الحر بسبب تأثير اللوحة ، بينما قال عبده المجنون أن الالوان والخطوط توحي بنسمة ربيعية لشوالة صمامة حبراته ، وعلق الموسيقار حنفي موروستان قائلا ان اللوحة توحي بصوت صفارة قطار .

تدارسنا اللوحة دراسة استبطانية عميقة تشعبت فيها المناقشات وانتهت الندوة عند هذا الحد .

### الجمعة :

ذهبنا جميعا لزيارة زميلنا السابق في الجمعية المهندس محمود محمود محمود بمستشفى العباسية . لقد دخل المستشفى كضحية من ضحايا التخلف الفني والعقلي عند الناس اذ كلفه واحد جاهل ببناء عمارة فبنى له عمارة سريالية رائعة ليس بها أبواب ولا نوافذ ولا غرف ولا سلالم ولا حاجة ، فابلغ عنه الشرطة .

مسكين محمود محمود محمود .

### الاحد :

ارسلت لوحتي الجديدة « قفا » للاشتراك بها في معرض الفن السريالي . لقد بهرت اللوحة المخرج فهمي بارانويا انبهارا شديدا وقال لي انها توحي ـ بعد مزجها ـ بصورة امنا الغولة .

كان فهمي بارانويا في زيارتي ليكلف علامي بطبخ عشرين كيلو أرز بلبن يفرش به أرض المسرح لمسرحية « هك يك » للكاتب الطليعي عبده المجنون .

### الاحد :

فازت لوحتي « قفا » بالجائزة الاولى في المعرض .

### الاثنين :

سافرت الى الاسكندرية لتسلم الجائزة ، وجدت لوحتي معلقة بالمقلوب !

احمد رجب

في العدد القادم
من
.. آخر ساعة

# الآن .. بدأ عصر المعجزات !

تستطيع المرأة ان تترك جنينها في بطن جارتها وتسافر ، ثم تسترده منها عندما تعود !

وتستطيع ايضا ان تختصر فترة الحمل من تسعة اشهر الى شهر واحد . . تمشيا مع عصر السرعة !

وتستطيع البقرة - اذا شاء اصحابها - ان تعبر المحيط في بطن ارنب ! بل انها عبرته بالفعل في بطن الارنب منذ شهور !

كل هذا ليس خيالا ، وليس قصة فيلم خرافي وليس تنبؤات مستقبل بعيد .

انها تجارب عملية ، اعلن في الاسابيع الاخيرة نجاحها جميعا !!

وتنشر آخر ساعة في الاسبوع القادم عرضا كاملا بالصور الملونة لهذه التجارب ونتائجها الخطيرة ، ومعجزاتها التي تضاءلت امامها معجزات اللاسلكي والذرة والعقل الالكتروني والفضاء !


آخر ساعة

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

مدير التحرير
سعد كامل

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

القسم الخارجي
فيليب جلاب (( الشئون العربية )) وجيه ابو ذكرى - سمير عبد المطلب - (( الشئون العالمية )) سعيد نعمة الله - عبد الله خليل - عزيزة ثابت .

القسم الداخلي
(( التحقيقات الصحفية )) حامد سليمان - حافظ امام - سالم عزام - فاروق عبد السلام - مرسي عطاوي - نهاد رجب - محمود ادهم .
(( الاخبار )) طارق فودة - حكمت عبد الحكيم - (( المحرر العسكري )) فاروق الطويل (( المحرر البرلماني )) محمد عبد الحميد - خالد عبد السلام .

القسم الثقافي
نعمان عاشور - ايريس نظمي - سامية عثمان - سهير كامل - عزيز سيداروس - نبيل بدران - ثروت فهمي - احمد صالح

اخبار هي
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه - احسان عبد الغفار - رفعت كمال - سمير اجورج - سميرة عبدالفتاح - مفيدة حلمي - نوال البيلي .

رسامون :
حسين بيكار - زهدي - وليم مرقص - وليم اسحق - داود عزيز - حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجك - صلاح صادق - جلال سرور - بهية حسن - فكري توفيق - عبد النبي عبد البارى - خالد كريم .

الاشتراكات
البريد العادي
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان .
باقي بلاد العالم : ٣ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤٪ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نيابيزا .

لهاتين الساعتين ميزة مشتركة فإن قلبيهما يدقان بوتيرة واحدة .. وتيرة زودياك

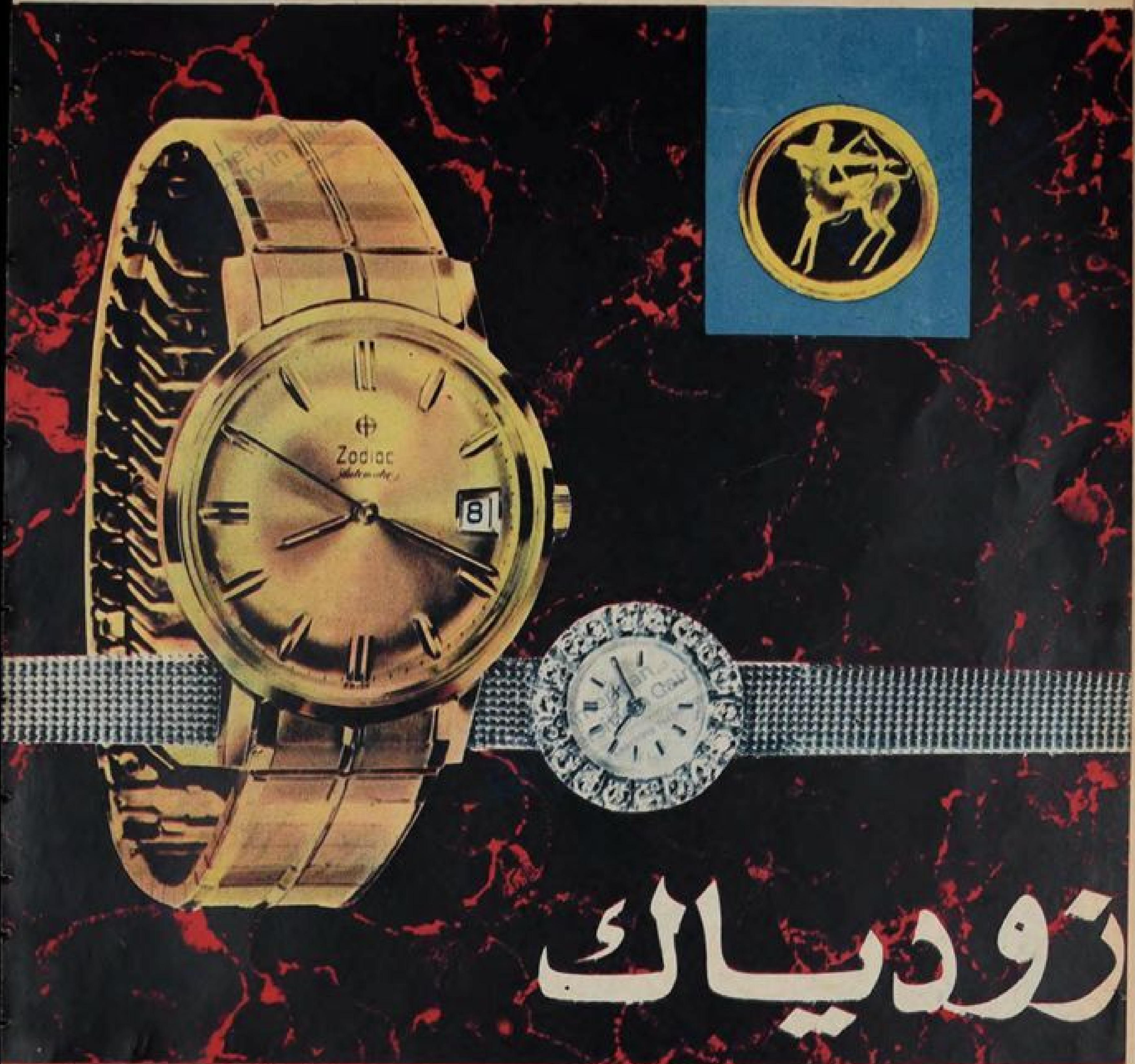


# Zodiac

أوتوماتيكية بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات
مذهبة وتتاح أيضاً من الصلب

• ساعة حريمي ذهب أبيض ١٨ قيراط - ١٨ حجر من الماس -
مفتاح خفي - تتاح أيضاً من الذهب الأصفر

الجوهر الذي يضبط ساعة زودياك يتذبذب بتواتر قدره ٢١٬٦٠٠ بدلاً
من ١٨٬٠٠٠ وهذا يعني دقة أكبر وثبات متزايد في الضبط..
الساعة الدقيقة زودياك فخر الساعات السويسرية قد أعدت خصيصاً بما يتفق وتخصيلك

**الوكلاء الموزعون :**

الخليج العربي : محمد عبد الله الشهاب : الكويت
يوسف احمد السامحي وشركاه : البحرين
حسن بن حسن المللا : قطر

| | | |
|---|---|---|
| المملكة العربية السعودية | { | هاشم ا. ناجرو<br>شارع الأمير عبد الله الفيصل - مكة |
| العراق | : | علي حسين الساعاتي - بغداد |
| لبنان | : | جالك ح . جيراكو - بيروت |
| سوريا | : | هنري جورج جار مالك - حلب |
| ليبيا | { | شركة س بن سعود وم شيخ<br>بن غازي - طرابلس - درنة - طبرق |
| عمان | : | تصوح س. كيالي ١١ و١٢ سبق ماتجو |

زودياك
رمز الدقة منذ عام ١٨٨٢
لي لوكل - سويسرا

**Montres de précision**
**Zodiac**
**Le Locle, Suisse**

# آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦٢٠ - ١٠ نوفمبر ١٩٦٥ AKHER SAA — 1620 — 10 NOVEMBER 1965

## معجزات مثيرة
## لعالم مصري في أمريكا

- تعال معي إلى : حرض
- حادث الترولي : ملحمة الأحزان
- أبو رجيلة مطربا
- رفضت أم كلثوم الأغنية بسبب العدوان
- أرسكين تشالدرز يتحدث عن الاتحاد الاشتراكي

من سويسرا إلى القاهرة .. من أجل الرقص ! (صفحة ٤١)

تصوير : فاروق ابراهيم

## رسالة من المحرر

من الاحداث ماينساه الناس في نفس اليوم . ومنها ما يعيش طويلا في الاذهان . ومنها مايحفظه التاريخ الى الابد .

ولكن ليس من بين كل هذه الاحداث ما يمكن ان يتوقف عنده سير الحياة !

ومنذ عشرة ايام كان يبدو في القاهرة ان كل شيء قد وقف ، وتجمد ، بسبب كارثة الترولل الذى غرق في النيل .

وكان الذى يسمع احاديث الناس ، ويقرأ صفحات الصحف ، ويتابع التفسيرات والتعليقات المتزاحمة .. لا يملك الا الاحساس بان الدنيا لن تعود بعد الحادث كما كانت قبله .

ولكن ..

يكفي ان يطلع القارئ على التحقيق المنشور في صفحة ١٨ من هذا العدد ، ليرى ان « ملحمة الاحزان » التى عاش فيها الناس عشرة ايام حتى الآن ، والتى قد لا ينسونها بسهولة ، لم تكن — كما تصوروا — نهاية الدنيا . ولم توقف جريان الحياة لحظة واحدة .

وهذه الحقيقة هي التى اراد ان يسجلها المصور محمد بدر بالصورة التى تراها الى يمين هذه السطور .

وهي صورة قد تبدو للوهلة الاولى عادية ، لاتدل الا على ان الترولل قد عاد يستأنف سيره .

ولكن صدق اولا تصدق :

ان الشاب الذى تراه مشارا اليه بالسهم الابيض هو السيد عبد القاهر موسى ، طالب الحقوق الذى نجا من حادث الترولل ، وانقذ عددا من ركابه .

وقد التقطته عدسة محمد بدر منذ ايام في نفس خط الترولل ، وامام نفس المنطقة التى غرقت فيها السيارة السابقة ، وواقفا نفس الوقفة ، وفي نفس الموقع من السيارة !

صدفة عجيبة بالطبع .

ولكن من الصدف العابرة مايجسد حقائق خالدة .

والحقيقة التى جسدتها صدفة هذه الصورة هي ان الاحداث قد تستوقف عقل الانسان ، وفكره ، وضميره ، ولكنها ابدا لاتستوقف حياته .

ولعل هذه احدى مظاهر عظمته ، وسر من اسرار تفوقه ، وقدرته على قهر الصعاب ، واضطراد زحفه دائما الى الامام !

« آخر ساعة »

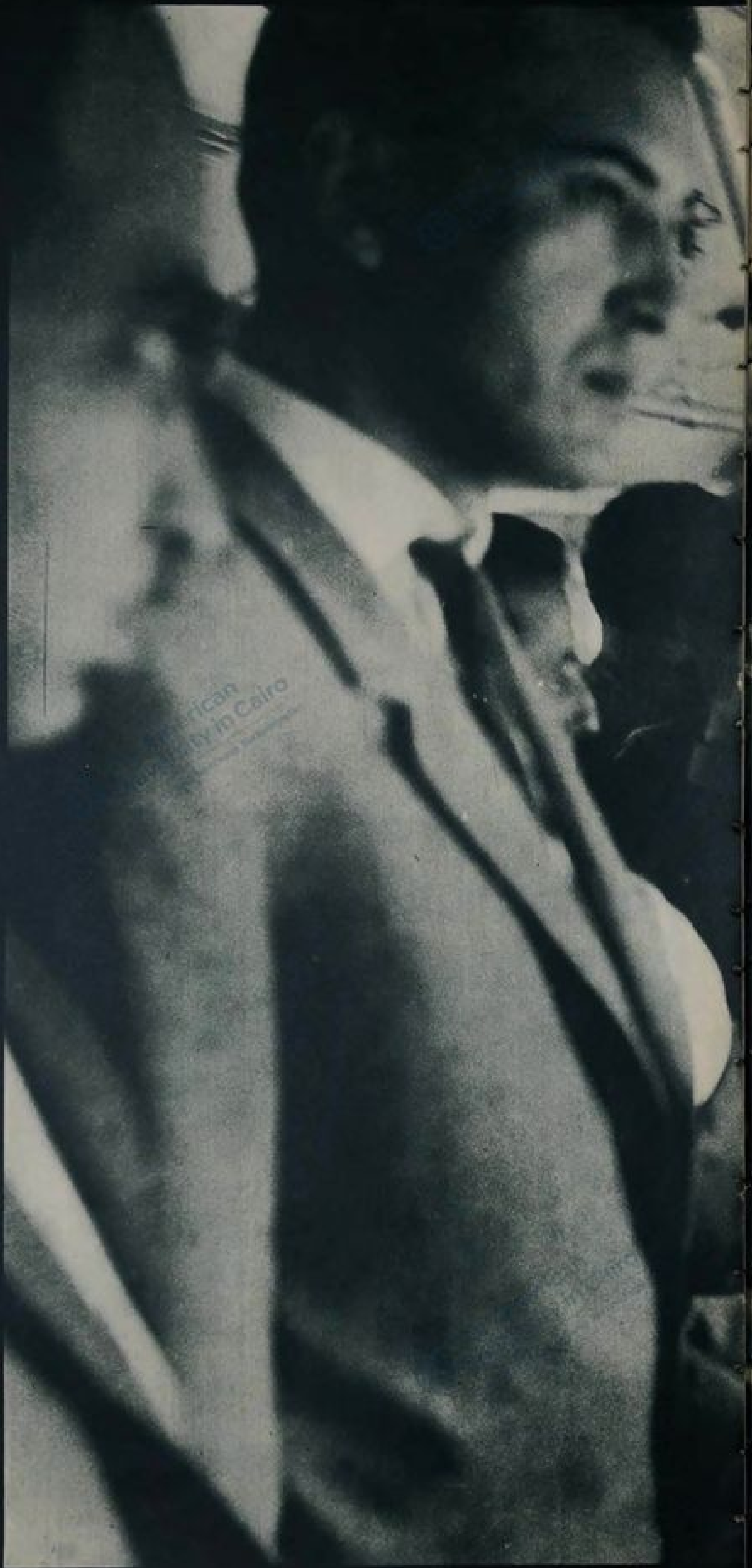

حديث من القلب . الرئيس عبد الناصر يتحدث الى شعب جمهورية مالى . الاهداف الواحدة . . الآمال المشتركة . . والوحدة الافريقية التى لن تقف اللغة حائلا دون تحقيقها

# الرئيس .. مع شعوب أفريقيا ..

اسر الجيل الجديد من فتيات غينيا على تحية الرئيس عبدالناصر بطريقتهن الخاصة . وقف الرئيس وصحبه يستمتعون برقصة الحرية بعد الاستقلال والسلام في ظل الاشتراكية ...

عالم واحد

## مهدى بن بركة..
# هل تسود تقاليد العصابات ؟!

« السير بالتحقيق الى نهايته القصوى » في حادث اختطاف الزعيم والمناضل المغربي بن بركة كما جاء على لسان المبعوث الخاص للحكومة الفرنسية الى المغرب يعني في العرف الدبلوماسي « عدم مراعاة التقاليد والعرف الدبلوماسي البالي » . يعني ان الحكومة الفرنسية ستمسك باطراف خيوط الجريمة وتسير معها حتى النهاية لتكشف القاتل الاصلي ايا كانت هويته ، سواء كان فردا او جهازا للمخابرات او دولة .

لقد راح كثير من المناضلين العرب والافريقيين والاجانب ضحية « العرف الدبلوماسي » ومراعاة المصلحة المشتركة بين دولة أو أخرى . وطمس التحقيق أو تاه بين سراديب مظلمة حتى لا تجرح احدى الدول دولة أخرى « صديقة » أو « حليفة » .

ولكن الموقف الجديد – الذي يبدو ان الجنرال ديجول متمسك بأطرافه – ربما لا ينقذ حياة المناضل مهدى بن بركة ولكن سينقذ حياة وحرية عشرات من المناضلين اللاجئين في العالم . واكثر من هذا وذاك سيعيد الى الرأى العام العالمي بعض ثقته المفقودة في حضارة وقيم وتقاليد هذا العصر .

فمن المستحيل ان يصدق انسان ان مخابرات وأجهزة الدولة البوليسية والقضائية في المانيا الغربية لم تكتشف المجرمين الحقيقيين الذين بعث بهم الحبيب بورقيبة بجوازات سفر دبلوماسية تونسية وبأسماء مستعارة عام ١٩٦٢ لاغتيال المناضل صالح بن يوسف . ولكن مصالح المانيا الغربية كدولة استعمارية التقت يومئذ مع مصالح الحبيب بورقيبة ( الذى قيل يومئذ انه هدد بالاعتراف بالمانيا الشرقية لو اذيع التحقيق ) ليدفنا معا ابشع جرائم السنوات الماضية .

ومن المستحيل ان يصدق احد ان اجهزة التحقيق في الامم المتحدة واللجنة الدولية المكلفة ببحث اغتيال لومومبا عجزت عن معرفة القاتل وهو من يعرفه صبيان المدارس في الكونغو وفي العالم كله .. ولكن التيارات [illegible] الامم المتحدة تتطابق مصالحها مع مويس تشومبي ليخفيا معا حتى جثة الرجل الشهيد !

وبنفس المستوى والاسلوب ضاعت الحقيقة في مصرع همرشولد الذى لم يكن « متهما » بالعطف على الوطنيين في الكونغو او في مختلف بقاع العالم .

لقد نجحت العصابات الدولية التي تعمل « بالسياسة » وبالاجر للاستعمار في التسلل الى ارقى العواصم الاوروبية واحالتها الى غابات متوحشة يخطف الزعماء والمناضلون دون أن يسمع بهم او يشعر لهم أحد . والمسئول كما قلنا تقاليد العصابات التي سارت عليها بعض الدول باسم « المصلحة المشتركة » او « المصالح الدولية العليا » ... الخ .

ولكن قرار الرئيس ديجول ليس اول القرارات الجريئة التي يتخذها . ان السير به حتى النهاية لاكتشاف القاتل الاصلي أيا كان سيعيد للقانون حرمته وللانسانية احترامها وسيعيد لباريس عاصمة الحريات القديمة مجدها وسمعتها الضائعة .

ان تنفيذ رغبة الرئيس ديجول ستصطدم بمقاومة عنيفة وشرسة من جانب أجهزة كثيرة عاملة في فرنسا ودولية خارج فرنسا ، ولكن الرأى العام العالمي والعربي بكل منظماته الشعبية ومؤسساته الديموقراطية كفيل ببذل اشق الجهود لخلق مناخ يضمن تنفيذ رغبة ديجول وترسيبها كتقليد جديد مهما كانت العواقب .

ان اول المستفيدين بالتقليد الجديد هي فرنسا نفسها والرئيس ديجول شخصيا !

# مناقشة مثيرة في الأمم المتحدة
## بين وفد الجنوب ووفد أمريكا

كيف خرج القرار التاريخي الذى اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة في الاسبوع الماضي والذى طالبت فيه بريطانيا بان تمنح شعب عدن الاستقلال .. كما طالبتها ايضا بتصفية جميع قواعدها العسكرية فورا من عدن وجميع المحميات .

ان القصة تبدأ عندما اجتمع في القاهرة ممثلو المنظمات والشخصيات الوطنية في عدن والجنوب المحتل .. وهم : عبد القوى مكاوى رئيس حكومة عدن المقالة ، وخليفة عبد الله خليفة وزير مالية عدن السابق ، ومحمد باسندوه عضو منظمة تحرير الجنوب ، والسلطان احمد الفضلى عضو منظمة تحرير الجنوب ، وشيخان الحبشي ومحمد الجفرى يمثلان رابطة الجنوب العربي ، وقحطان الشعبي من جبهة تحرير الجنوب .. عقدوا عدة اجتماعات ، فيما بينهم ، في مقر الجامعة العربية بالقاهرة .. حيث كان الجميع معتقدين انه لابد من توحيد القوى الوطنية جميعها لمواجهة تحديات بريطانيا في المنطقة في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ القضية ووصلوا الى مبادىء عامة وكانت هي المبادىء الستة :

**اولا** : تركيز الحملة على الاستعمار البريطاني منذ وجوده في الجنوب المحتل ، خاصة في السنوات الاخيرة وذلك بأسلوب موضوعي يؤكد وحدة الوطنيين جميعا في هذا الهدف القومي المشترك وبدون اية اشارة الى هيئة معينة او شخص بذاته .

**ثانيا** : الكشف عن محاولات بريطانيا في السنوات الاخيرة بالهاء الشعب بأوضاع ونظم زائفة تكفل استمرار سيطرتها الاستعمارية بما فعلته من عزمها على منح المنطقة استقلالها في عام ١٩٦٨ ، والاصرار على ان يتمتع الشعب بالحرية والسيادة فورا .

**ثالثا** : التمسك بوحدة المنطقة من باب المندب حتى المهرة وجزر كوريا موريا وبريم وكمران وسوقطرة وغيرها من جزر الجنوب المحتل .

**رابعا** : ضرورة التصفية الفورية بدون قيد او شرط للقاعدة البريطانية في عدن وسائر القواعد البريطانية في اتحاد وجزر المنطقة .

**خامسا** : توفر الضمانات الاساسية لممارسة الشعب حقه في الحرية وتقرير المصير .. من رفع حالة الطوارىء والاحكام العرفية ، والغاء جميع القوانين والاجراءات التي تقيد الحريات العامة ، واطلاق سراح جميع المسجونين والمنفيين وسائر الاشخاص الذين صدرت ضدهم احكام او اجراءات نتيجة لنشاطهم الوطني ، والاحترام الكامل لحقوق الانسان الاساسية وحرياته وذلك تحت الاشراف الفعال للامم المتحدة وجامعة الدول العربية .

كما تتولى حكومة مؤقتة ، بالتعاون مع الامم المتحدة والجامعة العربية اجراءات تقرير المصير على شكل استفتاء لجميع السكان البالغين .

ولقد كان لوجود اعضاء وفد الجنوب المحتل في اروقة الامم المتحدة اثر بالغ بالنسبة للقضية .. واراء دول العالم فيها ، خاصة الدول التي لا تفهم فقط الا وجهة النظر البريطانية .. او بمعنى اصح .. ليس لها علاقة فقط الا ببريطانيا .. أى بجانب واحد فمثلا .. عندما اجتمع وفد الجنوب المحتل بالوفد الامريكي في الامم المتحدة ، والذى ترأسه السفيرة مسز اندرسون .. دارت مناقشة مثيرة توضح الى حد بعيد وجهة النظر الامريكية بالنسبة لقضية عدن . فقد بدأ عبد القوى مكاوى الحديث عن اسلوب

## عالم واحد

# حالة طوارئ في روديسيا

نجوشو نكومو زعيم ثورة روديسيا

أعلنت حالة الطوارئ هذا الاسبوع في روديسيا .

لم يكن النبأ غريبا .. أو مفاجئا .. بل ولم يكن جديدا أيضا .. ان حالة الطوارئ معلنة بالفعل في روديسيا منذ سنوات طويلة ، فزعماء الاحزاب السياسية التي القبض عليهم واودعوا السجن .. والافريقيون في المعتقلات بالمئات والالوف .. حتى الاحرار منهم تطاردهم الكلاب في شوارع سالسبورى وهم ممنوعون من التجمهر .. أو التجمعات السياسية .. أو حتى المطالبة بأبسط حقوقهم ..

واذا كانت كل هذه الاجراءات قد اتخذت في حالة عدم الطوارئ فما هي الاجراءات الاخرى التي يمكن أن يتخذها ايان سميث بعد اعلانه الطوارئ ..!

ان الغريب حقا أن يأتي اعلان حالة الطوارئ عقب رحلة قام بها هارولدويلسون الى روديسيا في محاولة لحل الازمة وانقاذ الموقف المتدهور من الانهيار الكامل واذا كان العالم كله يعرف أن ويلسون قد فشل فانه على حد تعبير — الصنداى تايمز — البريطانية قد نجح في كسب عامل الوقت وفتح الباب امام اللجنة الملكية لاعادة النظر في دستور ١٩٦١ ...

وهذه الجملة التي ذكرتها الصنداى تايمز ليست الا غطية للفشل ومحاولة لتغليفه بورق ( سوليفان ) حتى يبدو من بعيد براقا جميل المنظر ..

ولم يكن أحد يتوقع لويلسون أن ينجح .. لقد سافر رئيس الوزراء البريطاني والمعفر يؤكد انه يحمل حلا وسطا بين وجهتي نظر على طرفي نقيض ولكنه في الحقيقة سافر ومعه حل أقرب ما يكون لمطالب البيض .. وابعد ما يكون من حقوق الافريقيين ورغم هذا رفض البيض مقترحات ويلسون !!

لقد قال ويلسون للبيض ان المسألة ليست سهلة .. وانها ليست اختيارا بين الاقلية الافريقية او اعلان للاستقلال من جانب واحد .. انها أعنف من ذلك وأقسى .. ومضى ويلسون يقول : واذا ما تصرفتم بما يخالف القانون فعليكم وحدكم أن تتحملوا ما يجره عليكم هذا التصرف الاحمق من مضاعفات .. ان بريطانيا .. حتى لو ارادت أن تحميكم فانها لن تتمكن من ذلك ..

ومن ناحية أخرى قال ويلسون للافريقيين : اذا كنتم في انتظار طائرات تحلق في السماء لتسحق أعداءكم .. طائرات من السلاح الجوى الملكي البريطاني فاني أقول لكم ان هذه الطائرات لن تصل أبدا !

وبعد هذه الكلمات بقيت المشكلة كما هي اي أن التحرك قيد انملة نحو التحسن أو توحي باحتمال الحل ، كل ما قال جبهة سميث هزيل لا يسمن ولا يغني من جوع .. ولا يحقق للافريقيين واحدا في الالف من مطالبهم .. ان سميث مصر على أن كل ما لديه هو مجلس لشيوخ القبائل يضم ١٢ شيخا .. هذا المجلس الهزيل استشاري .. ويتقاضى مرتباته من حكومة البيض ويعمل حسب ارشاداتها وتوجيهاتها ويخضع لكل تعليماتها وهي التي تختار أعضاءه وتعينهم وتقيلهم وهذا هو نوع المشاركة الافريقية الذي يقبله سميث ويرضاه ..

ومن ناحية أخرى يطالب ويلسون بتعديل دستور ١٩٦١ بحيث يسمح بوجود نموطيبس للاغلبية الافريقية في **المستقبل !!**

وحتى هذا الشرط الهزيل يرفضه سميث!! وقد يكون من السخف والعبث أن نحاول تفنيد آراء سميث وبحث الحجج التي يستند اليها في الاصرار على هذا الموقف .. ولكن المسألة لا تخلو من طرافة حقا ..

ان ايان سميث يرى أن البيض جميعا سيقتلون اذا ما تولى الافريقيون الحكم .. وهو يستشهد بما حدث في غانا وكينيا .. ثم الكونغو — بل ان احد أعوان سميث اعلن في الاسبوع الماضي ان الاستقلال لروديسيا في ظل اقلية افريقية معناه ماو ماو جديدة في افريقيا ...

وهذه المزاعم غير صحيحة مطلقا .. فالبيض في الدول الافريقية التي استقلت مازالوا موجودين يمارسون حياتهم ونشاطهم اليومي .. لقد اعترفت التايمز الامريكية في تحقيق لها أن كوامي نكروما يتعاون مع خمسة آلاف بريطاني ما زالوا موجودين في غانا .. وانهم يساهمون بخبراتهم في بناء السدود .. واقامة المصانع ..

بل أن الكونغو مهد ثأر القوى الاستعمارية عليها ما زال فيها حتى الآن أكثر من ٦٠ الف بلجيكي .. واذا ما عرفنا ان عدد البلجيكيين قبل الاستقلال كان ٩٠ الف شخص لعرفنا أن الاستقلال لم يؤد الى النتيجة التي وصل اليها سميث ..

بقيت حكاية ماو ماو ..!

والعالم كله يعرف أن ما يسمى بحركة ماوماو قامت من أجل الحصول على الاستقلال وتوقفت تماما بعد الحصول عليه .. ولم تكن حركة موجهة ضد البيض .. وانما كانت موجهة ضد الاستعمار البريطاني لكينيا

ولا يستطيع أحد أن يقول ان البيض في كينيا يعانون من أي اضطهاد بعد الاستقلال وبعيدا عن المنطق والعقل .. ومجريات الامور وحتمية التاريخ .. سيظل سميث على اصراره وعناده ولكن الارادة الافريقية ستنتصر ..

وستعود للافريقيين أرضهم .

وثائق قدمت لرؤساء الوفود .. في الامم المتحدة .. لتثبت الاعتداءات البريطانية على المنطقة ..

## السلاطين لا يملكون من أمرهم شيئا !

بريطانيا غير القانوني بالنسبة لالغاء الدستور وتعطيله ، واقالة حكومته .. فكان رد رئيسة الوفد الامريكي ( بأن بريطانيا ارغمت على اتخاذها هذا القرار للحفاظ على أمن وسلامة شعب المنطقة . أما بالنسبة لاقالة مكاوى .. فكان من رأيها انه اقيل بسبب تعاونه مع الارهابيين من ثوار المنطقة الذين حولوا المنطقة الى برميل من البارود .. قابل الاشتعال ) ..

فأجابها عبد القوى مكاوى بقوله :

( ان هذا القول الذي ترددينه هو نفس ما ترده بريطانيا .. ولكن حقيقة الامر انني رفضت أن انفذ المخطط الاستعماري الذي رسمته وتريد أن تنفذه في المنطقة ) ..

وهنا تدخل في الحديث مساعد رئيسة الوفد الامريكي بطريقة استفزازية مستنكرا بشدة ، بل محتجا على أعمال العنف التي يقوم بها ثوار الجنوب الذين وصفهم بكلمة ( الارهابيون ) .

فأجابه عبد القوى مكاوى بقوله :

( ان الذي يقوم فعلا بأعمال الارهاب والعسف هم القوات البريطانية في المنطقة .. من القاء القنابل ، والضرب بالرصاص ، وقتل الابرياء .. بل وتحطيم المنازل وحرق المزارع وقتل الحيوانات .. انتقاما من أصحابها المشكوك في نواياهم ! .. ) ثم أخرج من حقيبته السوداء الضخمة عدة صور التقطت لبعض منازل عدن والمحميات في حالة خراب بعد احدى الغارات الجوية بسلاح الطيران الملكي البريطاني ..

واختتم الفضلي حديثه لرئيسة الوفد الامريكي قائلا :

( ان السلاطين الذين تختفي بريطانيا وراءهم في المنطقة ، وتفعل الكثير من الاشياء باسمائهم .. لا يملكون من أمرهم شيئا .. وهم لو عارضوا المندوب السامي البريطاني أو مستشاريه أو مساعديه في أي شيء فانهم سيجدون انفسهم منفيين بعيدين عن الحكم ، وعن الوطن .. فان نفسي هي واحدة من نفس كثيرين مثلي من الحكام الذين استخدموا بريطانيا .. فأصبحوا منفيين ) .

وقد حاولت رئيسة الوفد الامريكي أن تقنع وفد الجنوب المحتل بعدم جدوى عرض القضية على الامم المتحدة .. ومحاولة اتخاذ أية قرارات بشأنها .. بل نصحتهم بعدم عرضها ، خاصة أن بريطانيا وعدتهم بأنها ستمنحهم الاستقلال قريبا بصفة قاطعة ..

ولكن عبد القوى مكاوى شرح لها حقيقة جوهر الاستقلال الذي تزمع بريطانيا اعطاءه للمنطقة بانه لن يكون استقلالا حقيقيا .. ولكنه مزور .. ستتسلم السيادة والحكم لعملائها من السلاطين والحكام الذين تتستر وراءهم لتنفيذ مخططاتها ومصالحها .

وهنا تدخل عضو من الوفد الامريكي يحاول نصيحة الوفد بعدم القيام بأية مناورات أو أعمال ارهابية لان هذا الاسلوب بعيد كل البعد عن معنى السلام !..

وهنا طالبه باستفسوه بانه يجب على امريكا ان تحدد موقفها بالنسبة لقضية عدن فتستنكر كل الاجراءات الارهابية التي تقع في المنطقة .

أما الوفد الفرنسي فاخذ يستمع لكل ما يردده أعضاء الوفد له .. شرح الجميع الموقف بكل دقائقه .. ولكن دون أن يدخل في مناقشات مثيرة مثل الوفد الامريكي .. ولم ينطق بأية كلمة الا متمنيا لوفد الجنوب قبل خروجهم من الحجرة .. اذ اعتبرهم رئيس الوفد الخير لبلادهم والاستقلال القريب .

أما الوفد السوفيتي فقد كان على علم كامل بحقائق الامور ، ويعلم كل كبيرة وصغيرة تقع في عدن والجنوب المحتل .. بل أبلغ عبد القوى مكاوى أسفه الشديد على اقالته وتعطيل الدستور ، واستنكر واحتج على الاعمال الارهابية في المنطقة ، وانتقد تملق حكومته للاعمال العدوانية التي تقوم بها بريطانيا في المنطقة ، وأكد له تأييد بلاده الكامل للقضية ، ووعد الوفد بأن حكومته على استعداد تام لمساعدة بلادهم بجميع الامكانيات منذ الاستقلال .

خلاصة القول .. جميع الدول علمت حقيقة الامر .. رسمت لها صورة حقيقية من تطورات الموقف في عدن والجنوب المحتل عن طريق اجتماعاتها بوفد الجنوب المحتل .. **ولكن كيف كان تصرف الوفد البريطاني ؟.. كيف واجه هذه الفضيحة العالمية ؟..**

كان الوفد البريطاني في حقيقة الامر في موقف حرج للغاية .. حاول أكثر من مرة الاتصال مباشرة ببعض أعضاء وفد الجنوب ولكن محاولاته باءت بالفشل .

حاولت بريطانيا من طريق صديقتها استراليا أن تتصل بأعضاء وفد الجنوب ، بأسلوب المساومات ، على أن يكون بعض من ممثلي الوفد ضمن حكام عدن والجنوب المحتل بعد أن تعلن لندن قرار اعطاء الاستقلال الى الجنوب في عام ١٩٦٨ في مقابل تنازلهم عن عرض قضيتهم على الامم المتحدة .. ولكن فشلت كذلك هذه المحاولة .

وعندما شعر الوفد البريطاني أن الموقف خرج من يده .. أبلغ حكومته .. وفجأة وصل الى نيويورك في نهاية الاسبوع مستر جرينوود وزير المستعمرات لينقذ ما يمكن انقاذه .. وفور وصوله طلب مقابلة محمد عوض القوني رئيس الوفد الدائم للجمهورية العربية المتحدة ، والدكتور عدنان الباجهجي رئيس الوفد الدائم للعراق في الامم المتحدة .. وقد حاول عن طريق هذه المقابلات أن يجد تسوية عاجلة لقضية الجنوب مع ممثلي المنظمات الوطنية .. وكانت الاجابة الوحيدة على طلبه بان ... يمثل شعب الجنوب وبأن الحل الوحيد هو اعلان الاستقلال وتصفية قاعدة عدن العسكرية والجلاء عن أرض الجنوب دون شرط أو قيد . وبعد يومين من زيارته الفاشلة لنيويورك عاد بعد أن فشل في محاولاته ..

ولكن لم ييأس الوفد البريطاني ، بل حاول محاولة أخيرة .. وكانت مهزلة امام جميع رؤساء الوفود .. اذ انه اثناء عرض القضية أمام اللجنة الرابعة للامم المتحدة ، وقبل مناقشة القضية بثوان تقدم المندوب البريطاني ببرقية الى رئيس اللجنة الرابعة .. برقية من الشيخ علي عاطف الكلدي رئيس المجلس الاعلى في الاتحاد في الجنوب يبلغ اللجنة فيها بأن هؤلاء الذين يدعون بأنهم يمثلون الجنوب المحتل لا يمثلون الا انفسهم فقط .. وليس لهم أية شرعية لتمثيل عدن والجنوب المحتل .

وكانت محاولة مكشوفة من قبل المندوب البريطاني ، كان مصيرها التجاهل وعدم مناقشتها اطلاقا . عندما عرضت القضية ..

ورغم محاولات بريطانيا العديدة فانها فشلت في اقناع الرأي العام العالمي بوجهة نظرها .. ولم يؤيدها الا أصدقاؤه التقليديون وعلى رأسهم أمريكا .. أما الدول الباقية الصديقة ، التي عانت من ويلات الاستعمار ، فانها أيدت قرار الجمعية العامة بجلاء بريطانيا عن عدن والجنوب فورا واعطاء أهل المنطقة استقلالهم .. كما طالبت بريطانيا بازالة قواعدها من عدن والمحميات .

وقد علق زعماء الجنوب على هذا القرار بانه نصر أدبي وسياسي دولي كبير لكفاح شعب عدن والجنوب المحتل .. وهزيمة للمخطط الاستعماري البريطاني حول انشاء دولة استعمارية في الجنوب .. وقد بقي شيء هام .. وهو استكمال هذا النصر الذي لم يتحقق الا بتوحيد جميع القوى الوطنية والشخصيات الوطنية في المنطقة في اطار واحد للعمل الواحد .. وبالفعل تم اتفاق مبدئي في اجتماع في نيويورك بينهم وبين عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة العربية لعقد مؤتمر كبير يضم جميع ممثلي المنظمات الوطنية والشخصيات الوطنية في المنطقة للاتفاق على خطة واحدة للعمل .. وسيتم عقد هذا المؤتمر في مقر الجامعة العربية في القاهرة في الشهر القادم ...

## ضيف القاهرة هذا الأسبوع

# رئيس وزراء بلغاريا

**يصل الى القاهرة هذا الاسبوع تيودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في بلغاريا ورئيس وزرائها.**

والضيف القادم الى القاهرة ولد في السابع من سبتمبر عام ١٩١١ .. وعاش سنوات النضال البلغاري ضد قوى الاحتلال وقد كان انتصار القوى الاشتراكية نقطة تحول رئيسية في تاريخ بلغاريا .. هذا التحول الجوهري الرئيسي لعب فيه جيفكوف دورا رئيسيا هاما .. حتى اصبح عضوا في البرلمان .. ثم حصل على اعلى وسام في بلغاريا وهو وسام بطل العمل الاشتراكي .. في عام ١٩٦١ .. ثم حصل على نيشان جورجي ديمتروف مرتين - الاولى في عام ١٩٥٩ والثانية عام ١٩٦١ ..

وفي الشهر الماضي ادلى جيفكوف بحديث هام الى صحيفة الصنداي تايمز البريطانية . كانت المرة الاولى التي يلتقي فيها رئيس الوزراء البلغاري بصحفيين من المعسكر الغربي .. وقد ادلى جيفكوف لهنري براندون مندوب الصحيفة بتصريحات هامة اكد من خلالها رغبة بلاده في تحقيق المزيد من التعاون والمعاملات الاقتصادية مع دول المعسكر الغربي .. قال جيفكوف . ان بلغاريا ليس لديها اي مانع في مساهمة رؤوس الاموال الغربية مع رأس المال البلغاري في نشاط انتاجي داخل بلغاريا . بشرط ان يساهم في تطوير الصناعة فيها .

وضرب جيفكوف مثلا باستخراج التحجير في بلغاريا . انه على استعداد لتقديم كافة الضمانات لرؤوس الاموال البريطانية في حالة التزامها بتطوير هذه الصناعة والعمل على نموها وازدهارها .

وحينما سئل جيفكوف عما اذا كانت بلغاريا - كما تقول الصحف الغربية - مازالت البلد الوحيد في المعسكر الشرقي الذي مازال متمسكا بالستالينية .. نفى هذه الصورة بشدة قائلا ان صحف الغرب تعالج شئون بلغاريا بتحريف شديد ومبالغ فيه .

نورمان موريسون .. عاقل

اميلي تتناول كوبا من اللبن .. بعد انتحار أبيها

# من العاقل .. ومن المجنون ؟

**كل حقائق علم النفس عن المنتحرين يمكن - بل يجب - ان تسقط بالنسبة لنورمان موريسون . انه شاب ناجح له زوجة طيبة وثلاثة اطفال . وطفلته « اميلي » ذات الشهور الثمانية عشر كفيلة وحدها بأن تشد الى الحياة اعتى اليائسين ليحيا معها ويحيا لها .**

و[illegible] رمان موريسون الشاب الامريكي من « بلتيمور » اصطحب « اميلي » معه في صبيحة يوم كريه من ايام الاسبوع الماضي واشترى لترا من البترول .. وسار على مهل - دون ان يبدو عليه ادنى اضطراب - نحو مبنى البنتاجون ( وزارة الدفاع الامريكية ) وامام النافذة التي يجلس وراءها قيصر البنتاجون روبرت ماكنمارا صب نورمان موريسون البترول في هدوء على ثيابه واشعل عودا من الثقاب واحرق نفسه !

وفي اللحظات الاخيرة وقبل ان تلمس النار جسد طفلته الصغيرة القى بها بعيدا لتنجو لعل لها حظا في حياة افضل في الولايات المتحدة الامريكية وفي العالم .

لماذا احرق موريسون نفسه على طريقة الرهبان البوذيين في فيتنام وامام ماكنمارا بالتحديد ؟

قالت زوجته الحزينة ان زوجها حاول الاحتجاج بكل الوسائل لوقف الحرب الامريكية في فيتنام وفشل ، وفي الاسابيع الماضية شارك بجهد شاق مع غيره من الامريكيين في الحملة السلمية لوقف الحرب وفشلوا . واخيرا لم يبق له سوى نفسه فاشعل فيها النيران امام الرجل الذي « يشحن » آلاف الامريكيين الى الجحيم .. لعله يتردد .. او يتراجع او يتقظ ضميره !!

هل نورمان موريسون مجنون ؟ لقد احرق نفسه فقط .. وامر على انقاذ طفلته .. واحرق نفسه لكي يوقف الامريكيون احراق انفسهم وقتل الفيتناميين في آسيا ، ومع ذلك فعلم النفس بكل مقاييسه المعروفة يؤكد ان نورمان موريسون مجنون !!

فماذا عن الآخرين ؟ ماراي علم النفس في الذين يقتلون مئات والاف الناس من البيض والسود في امريكا ومن الصفر في آسيا ؟

هل يرى علم النفس ان ماكنمارا الذي لم يهتز امام المشهد ولم يعره التفاتا ... عاقل !!

ليس هذا تحيزا لاسباب سياسية او عنصرية . ضد ماكنمارا . فالمقياس واحد ويستطيع باطمئنان اساتذتنا ان روبرت ماكنمارا وزير الدفاع الامريكي عاقل واكبر العقلاء .. بشرط وحيد . هو ان يضحي ببضعة « سنتات » ويشتري لترا من البترول ويقف امام «البنتاجون» ليصبه على ملابسه .. وسيجد الاف الامريكيين يتدافعون ليشعلوا له عود الثقاب ... !!

# من بونابرت إلى شارل ديجول

**عشرات الاجتماعات .. مئات الخطب .. آلاف المقالات والرسائل .. زوجة الجنرال او السيدة الرئيسة او العمة ايفون تريد ان تستريح .. حفيد الجنرال يلح بلقاء سيلفي مع جده ليلعبا ويتناقشا معا ! ..**

الجميع يتساءل : ماذا بعد الجنرال الذي بلغ من العمر الخامسة والسبعين ؟ هل يستطيع ان يواصل سلطته المنفردة ؟ اليمين يتحفز للانقضاض .. اليسار يحاول في صعوبة بالغة ان يجمع قواه .. اسماء تلمع وتختفي .. المسيو س. جاستون ديفير ، انطوان بيناي ، جاك ديكلو ، فرانسوا ميتران .. تيكسيه فيناكور .. وهو بقامته المديدة يسمع كل شيء ويراقب كل حركة ويعد على اصدقائه واعدائه تحركاتهم .. لتتخذ القرارات في نظام منافس .. استثناء صارخ في كل شيء .. في طوله وصمته وعظمته .. وعندما يمسك الجميع انفاسهم مبهورين بهذا اللغز يخرج الجنرال ديجول ليجلس امام عدسات التليفزيون الفرنسي لدقائق معلومة :

**انني اعلن ترشيحي للانتخابات الرئاسية القادمة ..**

لم يطلب من الفرنسيين الذين يعتبر نفسه كبيرهم ومحور عظمتهم وصنوف العناية الالهية لهم ، ومنقذهم في اللحظات الحرجة من الغزو الخارجي والعدوان الداخلي ، من الغزاة الالمان الذين اذلوا الفرنسيين ، ومن عصابة الجيش السري الفرنسي التي بعثت الارهاب في قلوب الفرنسيين بما في ذلك [illegible] باريس .

ويخرج الجنرال [illegible] مكتبه الى بيته ليلتف فرنسا واحزابها ومنظماتها السياسية دوامة هائلة .. دوامة تعاني احزاب رئيسية .. تورطت في كل شيء .. في السياسة والاقتصاد وحلف الاطلنطي والتأميم وزيادة الاجور وازمة المساكن وتحديد النسل .. والتعليم الديني .

والقضية المطروحة الآن امام الفرنسيين هي في عبارة واحدة : ماذا سيفعل ديجول .. ثم ماذا بعد ديجول ؟

ما من احد في فرنسا من رجال الاحزاب السياسية التقليدية التي ترى بشكل او بآخر حرمة التقاليد الديموقراطية البرجوازية الا ويشعر ان ديجول مسئول وحده في القضاء على الجمهورية الفرنسية عام ١٩٥٨ ، ولكن الخلاف الذي اصبح يقلق الجميع بعد زوال الخطر هو ما اقدم عليه ديجول بعد ان الغى الجمهورية الرابعة واقام الجمهورية الخامسة وكان اول ما سيترتب عليه هو امتحان الفرنسيين الرهيب في الشهر القادم لا عليهم ان ينتخبوا رئيس الجمهورية بالاقتراع المباشر ، وهو الامر الذي ما كان الفرنسيون يتصورون حدوثه منذ ايام انتخاب لويس نابليون عام ١٨٤٨ ، ثم تجميع السلطات كافة في يديه للدرجة ان احد وزراء ديجول لم يعرف بترشيح ديجول لنفسه الا عندما استمع اليه في التليفزيون كأي مواطن فرنسي عادي .

ومن هنا يكمن الخطر الذي يتوجسه كل من الفريقين : اليسار اليمين بمختلف درجاته في الحياة السياسية الفرنسية . اليسار يخشى ان تزداد قبضته وسلطته الفردية على كل شيء ، ويدللون على ذلك بان حزبه ( حزب الاتحاد الجمهوري ) الذي اسسه عام ١٩٥٨ يضم اغنى رجال الاحتكارات في اوربا .. والمساهمين الاول في مصانع الاسلحة والطائرات الفرنسية كجورج بومبيدو وممثلي مجموعة البنوك الضخمة ( روتشيلد ولازار وباري دي بي باي والاندو شين ) وميشيل دوبريه الذي ثبتت علاقته بالمستوطنين الفاشيست في الجزائر ، اي انه في حالة عجز ديجول او مداهمته بمرض مفاجيء لابد وان تعود السيطرة لكل هذه المجموعات التي لابد وان تلتقي في نهاية المطاف وتتشابك المصالح مع اشد العناصر رجعية في حزبي المستقلين المحافظين والراديكاليين وارتباطهما من ثم بالرأسمالية الفرنسية التقليدية .

وبالمثل يخشى اليمين من سياسة ديجول التي تمثلت في طلب ود الاتحاد السوفيتي ، وحديث ديجول المتكرر هذه الايام بحنين بالغ الى ايام التحالف وتبادل المصالح مع الاتحاد السوفيتي ، والتفاهم مع دول شرق اوربا ، ثم معاداته لحلف الاطلنطي بصورته الراهنة تحت سيطرة الولايات المتحدة ، ثم من التخطيط الفرنسي المحلي واتباعه سياسة التوجيه المركزي من جانب الدولة في بعض الصناعات الاستراتيجية وتصفية بعض مراكز الاستعمار الفرنسي القديمة ، ثم تحركه للاجتماع - كاعتراف فعلي - باعضاء اتحاد العمال التابع للحزب الشيوعي الفرنسي ، بل وقبوله تمثيلهم في لجان العمل الدولية .

ديجول .. لغز في كل شيء .. في عظمته .. وصمته وطوله وتشكيلاته ..

والآن ، وقد اقتربت المركة ، ظهر على المسرح السياسي الفرنسي شخصيات تستمد كل خطاباتها لمنازلة ديجول في معركة الانتخابات

### المرشحون الجدد

**فرانسوا ميتران** ابرز اعضاء الحزب الراديكالي والشخصية التي اجمع على انتخابها الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والاشتراكي الموحد .. وهو - على حد قول منديس فرانس - ابرز الداعين لانتخابه .

كان ميتران سجينا ومن رجال المقاومة ، واحد المؤمنين بضرورة اتباع سياسة متحررة واول من استقال من حكومة لانييل عندما نفت هذه الحكومة بنفي السلطان محمد الخامس ملك المغرب .

اما الغرض من ترشيحه فهو - على حد قول فلاديك روشيه سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي - ان ديجول ، حتى لو انتخب في ٥ ديسمبر ، فهو رجل مسن قد يضطر في اي لحظة الى ترك السلطة ، وان ميتران ، وحتى لو لم ينتخب وحصل على عدد لا يستهان به من الاصوات ، فستجد السلطة الطلقة نفسها في وضع مهتز .

### نحن .. وديجول

ويرجع التفاف الشيوعيين حول ميتران ، لانه الوسيلة من اجل تكوين تجمع شعبي يتمتع بالغالبية لتكون قادرة على انزال الهزيمة بالسلطة الشخصية الفردية ، ولفتح الطريق لعودة البلاد الى ديموقراطية حقيقية .

وهذه الاحزاب الثلاثة تعبر اجتماعيا عن العمال والموظفين والمثقفين وصغار المزارعين . لهذا كانت جولة ميتران اكبر الجولات الانتخابية واكثرها توفيقا حتى الآن .. فيها اكد ميتران في خطوط عريضة وليس في برنامج محدد ان اتحاد اليسار لم يتم بعد ولكنه في سبيل الاتمام وانه سيكون من اجل فرنسا ، وليس في صالح حزب واحد او رجل واحد .

وفي مقابل ديجول قال : **ليس هناك ديجول والآخرون .. ولكن هناك مرشح اليسار والآخرين ..**

ومن السياسة الداخلية قال : ان اجور الفرنسيين منخفضة غير عادلة لان ٢٧٪ من الموظفين الفرنسيين يتقاضون ( خمسة جنيهات ونصف جنيه ) شهريا ، ثم التنديد بالسياسة الديجولية في التعليم ..

فنظام التعليم لا يستوعب الا نسبة ضئيلة من ابناء العمال والفلاحين .

وفي التخطيط : يجب الا يكون همنا الوحيد زيادة الانتاج ، بل لابد من ادخال عوامل اخرى في الاعتبار كساعات العمل وسن التقاعد . **ان التخطيط الديمقراطي امر ضروري ..**

ومن السياسة الديجولية في التسلح والقوة الضاربة النووية : **هل هناك امن واستقرار وسلام وديجول رفض الذهاب الى موسكو لتوقيع اتفاقية الحظر الجزئي للتجارب النووية ؟**

وفي مقابل ميتران تبرز عدة شخصيات اخرى منها :

**تكسيه فيناكور** مرشح اليمين ، وزير الاستعلامات السابق في حكومة فيشي خلال الاحتلال النازي ، ووثيق الصلة بجماعة الفاشيست الصغار ( جماعة بوجاد ) ، كما انه كان محامي جماعة الجيش السري الفرنسي .

وفيناكور لا هم له الآن الا السخرية بكل المرشحين واقامة الولائم للصحفيين والقادة النخب البائسة بين تصفيق جماعة بوجاد ، وتشجيع الجنرالات الذين اقصاهم ديجول من خدمة الجيش .

تلك هي بعض الاحداث التي تجري على مسرح السياسة الفرنسية ، وفي عظمته وعزلته وصمته يرى الجنرال العجوز كل ذلك ثم يمضي في رسم تشكيلاته التي حسبها بدقة لاحلامه ( عرش ) فرنسا الجمهوري ، مجددا احلامه في عظمتها من عهد نابليون الى شارل ديجول ..

عالم واحد

## الكاتب الانجليزى
## ارسكين تشايلدرز

# أصعب امتحان لثورتكم .. نجاح الاتحاد الاشتراكى فى الريف ..

**من هو ؟**

**كاتب انجليزى متجول معروف جيدا فى بلادنا عدو للصهيونية وصديق لنا ، صدر له فى عام ١٩٦٠ كتاب «التقدير السليم للعالم العربى» ونشر فى بريطانيا وامريكا وترجم للهولندية والعربية ، وهو صاحب الكتاب الشهير «الطريق الى السويس» الذى فيه العدوان الاسرائيلى على سيناء ويقول : حينما بدأت الكتابة كان رأسى ممتلئا بالمعلومات الخاطئة عن العالم العربى . وكنت ومازلت مهتما بدراسة العلاقة بين القوميات الافريقية الآسيوية وعلاقاتها بالغرب .. له ابنة اسمها كاترينا عمرها ٥ سنوات زار بلادنا عام ١٩٥٨ واجرى حديثا للرئيس عبد الناصر اذيع فى ايرلندا واستغرق خمسة أعوام لتأليف كتاب «الطريق الى السويس» . وكتب «الخروج الاخير» لمجلة الاسبكتاتور البريطانية .**

**ويزور مصر الآن تمهيدا لكتاب يؤلفه ضد الصهيونية .**

**« انى الاحق الاحداث .. لا .. هذا تعبير خاطىء ، فالكاتب السياسى لايلاحق الاحداث ، ولكنه يسبقها .. هل هذا تعبير صحيح ؟ نعم ! لا .. انه ايضا تعبير ناقص فانا فى الوقت الذى انظر فيه للاحداث من فوق ، من أعلى اكون فى خلالها .. اعيشها اصنعها .. لكن كمحايد .. »**

**ابتسم وهو يرتشف من الفنجان . ابتسم لنفسه ..**

**« ان عملية التفكير نفسها عملية ميكانيكية بحتة .. لكنها نفسية وثقافية وشخصية .. »**

كنا نجلس بالفرنسيس التليفون كان ينتظر مكالمة من مكتب رئيس الوزراء .

« لا أستطيع أن أطير فوق مصر وانظر الى أسفل ، وأحلق .. لابد أن أهبط وأقابل الاصدقاء القدامى . هل تعرف مايشغلنى الآن ؟! الاتحاد الاشتراكى العربى ..

● لكنه ( موضوع ) محلى .. وانت كاتب سياسى ( عام ) اذا صح هذا التعبير ..

**أجاب : انه تعبير صحيح .. ولكن الاتحاد الاشتراكى ليس محليا بقدر ماهو عربى وليس عربيا بقدر ماهو افريقى وليس افريقيا بقدر ماهو افريقى - آسيوى !** . منذ ايام كنت فى انجلترا ورأيت شيئا ادهشنى .

ان التنظيم السياسى الموجود هناك يشبه الاتحاد الاشتراكى هنا فى أوجه كثيرة .. ثم ان ثورة ٢٣ يوليو ليست مصرية فحسب ، والا لكانت ثورة فاشلة .. انها عربية ، وافريقية ، وافريقية آسيوية ..

● **فلنفكر بصوت عال ، ماعلاقة الاتحاد الاشتراكى العربى ، بالعالم الافرو آسيوى .**

- علاقة قريبة ومؤثرة .. ( صمت لحظة يستجمع أفكاره ) مؤثرة ومتبادلة .. هل تعلم أنه من المهم جدا أن ينجح الاتحاد الاشتراكى فى الريف ؟ لانه اذا نجح هناك ، فهذا دليل قوى على نجاح ثورتكم وتأثيرها الفعال فى المنطقة العربية ..

## روح الثورة التنظيم السياسى

● **ان الاتحاد الاشتراكى الآن يدخل تجربة جديدة فى كل المجالات .. وعلى الاخص فى الريف .**

ان أصعب امتحان يواجه ثورة يوليو هو نجاح تنظيمها السياسى فى الريف .. لا أقصد أن تكون هناك مستويات ، واشكال حزبية واجتماعات ، واشتراكات منظمة ومحاضر جلسات .. لا أقصد هذا .. لكن الذى أقصده هو أن تنجح روح الثورة هناك ..

● **وكيف ترى مشكلة التحول النفسى فى ثورتنا بالذات ؟**

- لنضرب مثلا .. لتلتزم الحكومة المركزية فى القاهرة تنفيذ خطة تعميم مياه الشرب فى الريف . فيذهب عمالها ويشيدون طلمبة للمياه النقية . ثم يأتى خبير من القاهرة ويجمع الفلاحين ويقول لهم : اذا أردتم أن تتخلصوا من البلهارسيا فاشربوا من الماء النقى ويستمع اليه الفلاحون صامتين .. ويشربون أمامه الماء النقى ، ويأتى مصورو الصحافة ويلتقطون صورا جميلة لهم .. ويرجع رجال القاهرة الى القاهرة ثانيا .. الخبراء والمصورون .. ويرجع الفلاحون الى النيل يشربون من مائه .. لماذا ؟!

لأن هناك اعتقادا راسخا فى قلوبهم وعقولهم أن ماء النيل طاهر ولانهم فى الاساس يفتقدون القيادة المحلية جدا النابعة منهم .. من فلاحين امثالهم أعضاء الاتحاد الاشتراكى فى القرية .. فلاحين مدربين ومثقفين ويأخذون دراسات خاصة .. بهذا ينجح الاتحاد الاشتراكى فى الريف .

أعطيك مثلا آخر عندنا فى انجلترا بقية من الصناع الحرفيين القدامى الذين مازالوا يعملون نفس الاسلوب القديم .. ولقد حاولت معهم الحكومة هناك .. حاولت أن تجعلهم يطوروا أساليب عملهم لكنهم رفضوا .. لماذا ؟! لانهم يقولون ( القديم اكثر أمنا ! ) وأنا واثق انهم اقتنعوا بالجديد .. لكنهم رفضوه ! ) .

## كيف يرى الانسان الكلمات

● **ماهو الشىء الاساسى الذى يشغل فكرك الآن .. اقصد المحور الاساسى الذى يدور حوله فكرك ؟**

شيئان : شىء اسمه Psyko-cultu ( عامل الثقافة النفسى ) والآخر هو كيف ( يرى ) الانسان الكلمات !

أولا انا الآن نعرف أن هناك علما ينظم ويحلل العلاقات بين الافراد هو علم النفس فمن يستطيع أن يدرس العلاقات بين أشخاص داخل أسرة مثلا أو جماعات مختلفة فى دولة من الدول .. ولا أرى لماذا لايكون هذا العلم مطبقا على العلاقات بين الدول المختلفة .. انى شخصيا أطبقه فى الكثير من كتاباتى ..

## أخطاء الغرب فى العالم العربى

ولقد بدأ فى الغرب انتشار واسع لدراسة أخطاء الغرب فى العالم العربى .. أقول لك مثلا : **هناك احساس فى الغرب ، احساس** خاطىء وحين أن الغرب هو محور كل شىء **وان الشمس تشرق من هناك فقط . وان العالم كله الافرو آسيوى عالم متأخر وجاهل وبربرى .. انهم لايعرفون حضارتكم وثقافتكم** انك لو سألت مائة أوربى عمن اخترع علم الجبر لما استطاع ٦٠٪ منهم أن يجيبوك .. وهذا أيضا نفس تفكير الغرب .. لو قرأت مقدمة ابن خلدون لهالك أن تعرف رأيه فى الاجانب .. انهم بالنسبة له قوم زرق العيون ، متوحشون ، أجسامهم ممتلئة وجوههم فى الوقت نفسه .. فلذا استطعنا أن نزيح جانبا كلنا الفكرتين بواسطة ( عامل الثقافة النفسى ) فاننا بالتالى سنحتج فى خلق أرضية جديدة للعلاقات ..

## قافلة محملة بالحريم !

● **ولرؤية الكلمات !!**

ان كلمة ( اسود ) تعنى الكثير عند مختلف الناس . ان الانسان حينما يرى هذه الكلمة تتولد فى ذهنه ( رؤية ) لها .. انها بالضبط مماثلة للرؤية التى تتولد فى ذهن العربى عند كلمة ( انجليزى ) انه يرى رجلا أزرق العينين متعجرفا يدخن الغليون .. انها أيضا مماثلة للرؤية التى تتولد فى ذهن الغربى من كلمة ( عربى ) انه ( يرى ) رجلا يركب جملا ويمتشق سيفا معقوفا ووراءه قافلة من الجمال المحملة بالحريم !

أشعل سيجارة أخرى .. لكنه اطفأها وأخرج بايب من سترته وأشعله بحرص .. بعد الثورة الفاشلة فى روسيا السوفيتية أطلقنا كلمتين على الروس .. فالشيوعيون ( حمر ) والآخرون ( بيض ) ومجرد نطقنا هاتين الكلمتين وكتابتهما فان رؤية خاصة سينمائية تتولد فى ذهن السامع أو القارىء .. ( الحمر ) مشاة غلاظ متوحشون .. ( البيض ) مهذبون وسادة ودوقات ! انه نفس الاسلوب الذى تستعمله الآن مع الصين .. انا نقول عليها ( الصين الحمراء ) وهى كلمة مرعبة ومتميزة فى الوقت نفسه .. تطلق عشرات الآلاف من المرات من جميع أجهزة الاعلام يوميا فتخلق حالة من التأهب النفسى المتوتر تجاه هذه الكلمة وتجاه الصين أيضا . انه أيضا نفس التعبير الذى يطلقه الغرب على القومية العربية .

## الناصرية رجل عملاق

● **وكيف ترى هؤلاء الذين الناصرية مثلا ؟**

نعم .. الناصرية .. ينسبونها الى ناصر و ( ناصر ) كلمة فى الغرب تعنى رؤية خاصة .. تعنى رجلا طويلا عملاقا متعجرفا والعجيب العرب الامريكان منهم والانجليز والفرنسيين .. ذكى وحاذق وداهية وكتوم ومغامر ..

## رجل ضد الصهيونية ..

● **سمعتك فى التليفزيون العربى تتكلم عن الشباب الاشتراكى فى حزب العمال .. هل انت من حزب العمال ؟**

- أنا غير منتم لأى حزب أو تنظيم سياسى لكنى اشتراكى واختلف معهم فى موقفهم من الصهيونية . أختلف اختلافا كاملا . أنا غير منتم لسبب بسيط وواضح .. لانى حر .. ولانى اريد أن أقول ما أريد ولا أخضع لتوجيهات من شخص أو حزب أو هيئة .. انى أحب عيشى بالتجوال فى الارض .. أطلق وأراقب وأحلل وأتكلم .. وأكتب

## يؤلف عن مأساة فلسطين

● **ماذا تكتب الآن ؟**

- كتابا عن مأساة فلسطين اسمه ( خروج يهودا ) سأطبعه فى انجلترا وسيترجم هنا فى مصر وكتابا آخر عن عامل الثقافة النفسى .. وعشرات من الفصول الناقصة التى أرجو أن أتمها .

● **كسول !!**

- بالعكس .. لا أجد وقتا لاتمام ما ابدأه تقص القصة القديمة .. أريد أن أكتب ما أريد .. ولهذا فليس لى عمل ثابت .. ولكن أعيش لابد أن أقوم ببعض الاعمال ولكن أقوم بهذه الاعمال لا أستطيع أن أكتب كل ما أريده !

هل تصدق انى لم أر مسرحية واحدة من ثلاث سنوات !

● **شىء مؤسف لبريطانى مثقف !**

- نعم مؤسف لكن هناك شىء أهم هو السياسة . ان المسرح مهم لكن السياسة أهم !

**رؤوف سعد**

# لماذا ضحكت نيجيريا من ويلسون ؟

**كان مراسل آخر ساعة ( أحمد عبدالغنى ) فى نيجيريا عندما وصل ويلسون الى هناك فكتب يقول :**

**قرر ويلسون ، وهو فى روديسيا ، أن يزور بعض الدول الافريقية لاقناعها بالاسلوب الذى يعالج به أزمة روديسيا .. ووقع اختياره على نيجيريا وغانا . ويبدو أن ويلسون تصور أن مهمته فى نيجيريا ستكون سهلة . فنيجيريا من ( الدول المعتدلة ) فى افريقيا ، وهى من أكثر دول الكومنولث صداقة لبريطانيا وعلاقاتها وطيدة ببريطانيا فى كافة المجالات .**

ولكن الشىء الذى لم يكن يعلمه ويلسون هو أن شعب نيجيريا حدد موقفه من هذه المشكلة نهائيا . فقبل أن يصل رئيس وزراء بريطانيا الى لاجوس بأيام قليلة كتبت صحيفة ( مورننج بوست ) النيجيرية ، وهى من صحف الحكومة ، تقول : ( اننا نسمع بريطانيا تقول انها لا تستطيع استخدام القوة لتجعل حكومة روديسيا تقبل السياسة التى تمكن الاغلبية الافريقية من تشكيل الحكومة فى البلاد .. ولكننا فى عدن نرى المناورات الاستعمارية تطبق سياسة القوة التى رفضت تطبيقها فى مناطق أخرى ، فقامت بالغاء دستور عدن وعزل الوزراء وتسليم السلطات كلها للمندوب السامى ) .

## صحفى يغيظ ويلسون

ووصل ويلسون الى لاجوس عاصمة نيجيريا يوم السبت . ووقف فى المطار يتحدث الى الصحفيين عندما فوجىء بصحفى نيجيرى يسأله : لماذا تستخدم بريطانيا القوة لتعطيل دستور عدن وعزل الوزراء ولا تريد استخدامها ضد الحكومة البيضاء المتمردة فى روديسيا ؟

ورد ويلسون بأن الموقف فى عدن يختلف عن الموقف فى روديسيا ، وراح يتحدث عما وصفه بأعمال الارهاب فى عدن .. وقال انه يحاول تسوية أزمة روديسيا بوسائل أخرى .

ولكن يبدو أن سؤال الصحفى النيجيرى غاظ ويلسون كثيرا ، خاصة عندما حاول نفس الصحفى توجيه سؤال آخر الى ويلسون ، فقاطعه رئيس الوزراء البريطانى قائلا : يجب الا يوجه أى صحفى أكثر من سؤال واحد .

وفى نفس اليوم الذى وصل فيه ويلسون الى لاجوس استقبلته صحيفة ( ديلى تايمز ) النيجيرية بمقال ساخر قالت فيه : ( عندما غادر ويلسون لندن منذ أسبوع شعر أنه أول بريطانى يتحدى سلطة شىء وقع فى روديسيا ، ولكننا نسمع الآن زئير ويلسون وقد تحول الى همس هزيل لتيس عجوز بلا أسنان ) !

وفى لاجوس أصدر دار المندوب السامى البريطانى بيانا فى شكل أسئلة وأجوبة عن مشكلة روديسيا ، وكان من بين الاسئلة سؤال يقول : لماذا لا تتخذ بريطانيا اجراءا عسكريا ضد حكومة البيض ؟

وأجاب البيان على هذا السؤال قائلا : لقد تعهدت بريطانيا بحل المشكلة بطريقة سلمية .. وحتى اذا كان هناك تفكير فى اجراء عسكرى فان نظرة الى الخريطة توضح أن هذه الفكرة غير واقعية . فروديسيا فى موقع يحصنها جيدا من ثلاثة جوانب ، ويحميها نهر زمبيزى من الجانب الرابع ، كما أن لديها قواتها الدفاعية القوية التى تضم جيشها وسلاحها الجوى والبوليس وقوات الامن !..

وضحك كل سكان نيجيريا من بيان المندوب السامى !..

بعد يوم حافل .. بالعمل في الارض ،والى جوار البيوت تقام حلقات للغناء والرقص

# جولة في ..

# حرض

## المدينة التي ستقرر مستقبل اليمن

خلال الايام القليلة القادمة ، ستتجه كل الانظار ، وخاصة انظار العالم العربي ، الى مدينة صغيرة ، ترقد في احضان الجبل ، على حدود اليمن .. في مواجهة جيزان ، وعلى بعد ٤ كيلو مترات من الحدود السعودية . هذه المدينة هي التي يتردد اسمها الآن على كل لسان في لجان التوعية التي تستهدف تحقيق الوحدة الوطنية ، وتجميع كل قوى الشعب اليمني استعدادا للمرحلة القادمة التي تبدأ صباح يوم ٢٣ نوفمبر القادم ، على ارض هذه المدينة ..

ولكن : لماذا هذه المدينة بالذات ؟! .. هذا هو السؤال الذي تجيب عليه « آخر ساعة » وهي تقدم في هذا التحقيق حكاية المدينة التي ستتجه اليها كل الانظار ، صباح ٢٣ نوفمبر القادم ، لتتابع كل ما يجري على ارضها خلال المؤتمر الذي يمهد للاستفتاء الشعبي ، الذي سيقرر به الشعب اليمني طريقه ، بعد ثلاث سنوات روى فيها ارضه وجباله بالدم ، وهو يحمي ثورته ، ومكاسب ثورته ..

في دائرة الضوء ، ظهر اسمها لأول مرة ، منذ اعلان اتفاقية السلام التي تمت في جدة بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل .. لقد حددت الاتفاقية مدينة « حرض » لتكون مقرا للمؤتمر الانتقالي الذي يتكون من ٥٠ عضوا يمثلون جميع القوى الوطنية للشعب اليمني ..

وتساءل الكثيرون ، اين تقع بالضبط هذه المدينة التي حددتها اتفاقية السلام ليجري على ارضها اخطر الاحداث في بداية المرحلة الجديدة في حياة الشعب اليمني ، ولماذا هذه المدينة بالذات ؟

ومع ان احدا لم يرها من كل الذين سألتهم فان معظم محاولات الدخول الى اليمن ، والتسلل الى ارضه كانت تأخذ هذا الطريق طريق حرض ، ولهذا شهدت المنطقة اعنف المعارك ، واكثرها ضراوة ، ومازالت آثار هذه المعارك باقية هناك فوق جبل الحصود وجبل الاستطلاع ، ومازال الناس يذكرون كل شيء من هذه المعارك وهم يتحدثون عن الجبال ، وعن اسرارها ، وعن مناجم الذهب التي تطويها في جوفها منذ آلاف السنين ..

### مكانها على الخريطة .. !

والنظرة الاولى تحدد لك في اي مكان على خريطة اليمن تقع مدينة حرض - من الشمال تواجه حدود السعودية ، على بعد ٤ كيلو مترات من جيزان .. ومن الجنوب قبائل بني عبس ومن الشرق قبائل المحرزة ومن الغرب

بناء العشة فن .. له عمال متخصصون .. وحسب المقام يتم تكاليف العشة .. من ٥٠ الى ٣٠٠ ريال

عالم واحد

# العريس يدفع المهر ٥ مرات!

● بعض الشباب ما زال يحرص على عادة قديمة وهي اطلاق شعورهم حتى يتم الزواج ، ثم يقصونه بعده ..
● الى جانب الرجل تعمل المرأة في حرض .. في الزراعة وفي رعي الاغنام .. وتذهب الى الآبار لاستخراج المياه وحملها على ظهور الحمير

## هنا .. تعمل المرأة .. و.. يستريح الرجل!

السهل الساحلي الذي يمتد على مدى البصر حتى ساحل البحر الاحمر ..

والمدينة تحتضنها من جهة الشرق سلسلة من الجبال ، اهمها جبل ابو النار الذي يسمى الآن جبل الحدود ، وجبل الاستطلاع الذي تنتهي به حدود اليمن ، وهو اعلى جبل في المنطقة ، من فوقه ترى ملامح جيزان

### البيت الابيض .. !

وفوق جبل الاستطلاع ، وفوق اعلى مكان فيه يقبع مبنى ضخم ، هو آخر مبنى تراه على حدود اليمن ، ويسمونه هناك (( البيت الابيض )) .. وفي مواجهته على الجبل الآخر وهو الحدود ترى بيتا آخر ، كالح السواد ، يطلقون عليه ((البيت الاسود)) .. ولكن ماهي حكاية كل منهما ؟!

وتسمع الاجابة من اهالي المنطقة ، ومن الرائد حامد حسمودة رئيس مكتب شئون القبائل في المنطقة ، وهو الرجل الذي يعرفه كل الناس هناك ..

(( البيت الابيض )) كان قلعة حربية بناها الجيش التركي في اعلى مكان فوق جبل الاستطلاع ، وبعد الجيش التركي صار مقرا لمندوب الامام لتحصيل الضرائب ، وبعد الثورة صار معسكرا تقيم فيه القوات العربية التي ترابط على حدود اليمن ..

اما (( البيت الاسود )) فهو بيت قديم ايضا ، كان يقيم فيه مندوب الامام ، قبل أن ينتقل الى قلعة الجيش التركي ..

### وجه آخر لليمن .. !

ليس فقط موقع حرض هو الذي يمكن أن تحسه خلال الدقائق الاولى من هبوطك الطائرة . ان كل شيء في مدينة حرض يستلفت نظرك لأول وهلة ..

في حرض ترى وجها آخر لليمن ، ليس الناس فقط وانما عاداتهم وتقاليدهم ومظاهر الحياة في المنطقة كلها . كل شيء هنا يختلف تماما عن كل ما تراه في صنعاء مثلا ، وفي تعز ، وفي الحديدة .. شكل المدينة نفسها يبدو غريبا . بيوتها تنقلك الى جو جنوب وأواسط افريقيا ..

ان البيوت عبارة عن عشش من اغصان الاشجار ، على شكل قباب ، والعشة يبنيها عمال متخصصون ، وهي تتكلف مبالغ تتراوح بين ٥٠ ريالا و ٢٥٠ ريالا . والعشة عبارة عن حجرة واحدة ، يحيط بها سور من الاعشاب الشائكة ايضا .. ورغم الامطار الشديدة ورغم السيول التي تجتاح المنطقة في أيام معينة في السنة ، الا انها لا تتأثر بهذه الامطار او السيول ..

### قبيلة بني مروان ..

وحرض يسكنها ٥ آلاف شخص كلهم من قبيلة بني مروان التي تنتشر في المنطقة كلها وتنقسم الى فروع ولحوم ، وحول المدينة وفي زمامها مساحة تصل الى ٥٠ الف مبعاد أي فدان ..

وكل الرجال في حرض ، حتى الاطفال يضعون على رءوسهم غطاء كالطربوش تماما ، ولكنها طرابيش بدون زر ، ولونها ابيض ، وهم يطلقون عليها (( الكوفية )) وهي مصنوعة من الخيزران،وقد تخصصت في صنعها بلدة مجاورة اسمها (( اسلم )) وثمن الطربوش او الكوفية يتراوح بين ريالين و ٢٠ ريالا حسب الهيئة ، وهو يعيش لمدة عامين ..

### الدجاج محرم على الرجال !

واهالي حرض يشتغلون بالزراعة ، واهم زراعة هناك هي الذرة ، وهو على انواع . الذرة المويجة والذرة الحمراء والذرة البيضاء والذرة الدخن ، والاخيرة حباتها صغيرة .. وبعد الذرة السمسم وهم يسمونه (( الجلجلان )) ، ويصدرونه الى المناطق المجاورة وكان يصدر الى السعودية ايضا ..

وعلى مسافات متقاربة ترى معاصر السمسم والمعصرة عبارة عن جذع شجرة ، نحتت في وسطها فجوة ، تتحرك وسطها يد مركبة على ذراع من الخشب ، يجره جمل وهو معصوب العينين حتى لا يحس بالدوار وهو يقطع مسافات طويلة يعصر السمسم ..

والى جانب الجمال يقوم الاهالي بتربية الابقار الصومالية ، والماعز الابيض ، والدجاج .. وبالنسبة الدجاج لا يأكله الرجال هناك فهو حق الحريم كما يقولون ، أي خاص بالحريم !

ومع أن اليمن كلها تطلق على الاطباق التي تأكل فيها (( صحن حرض )) فهذه الاطباق او الصحون لا تصنع في حرض وانما في جبل على مسافة قريبة منها ، واهالي حرض انفسهم يطلقون على الاطباق (( مثلى حرض ))!

### صورة المرأة ... !

وعادات الناس وتقاليدهم في هذه المنطقة ترسم لهم صورا تعطي طابعا خاصا لا تراه الا في حرض .. فالمرأة هنا تختلف عن المرأة في صنعاء ، عنها في تعز .. في صنعاء المرأة محجبة ، وخلف الحجاب شيء آخر لا علاقة له بالحجاب . شيء تعرفه آخر مستحضرات التجميل . نفس الصورة التي تراها خلف المشاهدة في الكويت .. وفي تعز المرأة بلا حجاب ، وهي تحرص على أن تطلي وجهها بلون اصفر ، تستخلصه من بعض النباتات ، ونفس اللون تحرص عليه في الملابس التي ترتديها ، فاللون الاصفر كما يقولون هو اللون المحبب عند الرجال في تعز ، وهو الذي يبعث على الاثارة .

اما في حرض فالمرأة صورة من المرأة في الريف المصري ، أو هي قريبة منها ، وهي تعمل في الزراعة ، ورعي الغنم ، وتنقل الماء من الآبار .

والمرأة التي تعمل الى جوار الرجل في حرض ، غير المرأة التي لا تعمل في صنعاء ، والمرأة التي تعمل في تعز ، أو في مناطق معينة في تعز مثل منطقة جبل صبر .. ففي هذه المنطقة تعمل المرأة ويستريح الرجل ! .. ولعل هذا هو السبب الذي جعل اغلى مهر يدفع للمرأة في اليمن كلها هو مهر العروس في جبل صبر .. فالمرأة هي التي تزرع وهي التي تبيع وهي التي تأتي بكل شيء يلزم البيت ، ويأتي دور الرجل أخيرا ، وهو مستريح !

### ٥ مهور للعروس .. !

والزواج في مدينة حرض له تقاليد خاصة وهذه التقاليد تبدأ بعد موافقة والد العروس على زواج ابنته من الرجل الذي تقدم لها . في هذه الحالة يبدأ العريس في دفع المهر على اجزاء،وهو ليس مهرا واحدا،وانما خمسة مهور : مهر يأخذه الاب عند الموافقة ويسمى هذا المهر حق الرضاء ، أي رضاء الاب ، وقد يصل الى ٢٠٠ ريال ، ومهر تأخذه الام لكي تشترى به المصاغ والملابس الخاصة بابنتها ، ومهر تأخذه العروس نفسها لتشترى به الاثاث ، ومهر يدفع عند عقد القران للاب ومنه ينفق على اعداد الولائم .. ويبقى المهر الخامس والاخير وتقديره حسب شطارة العروس كما يقولون .

### سؤال .. !

والسؤال الآن : على أي صورة سنستقبل مدينة حرض الاعضاء الذين يمثلون جميع القوى الوطنية في اليمن . وعلى أي شكل سيقام هذا المؤتمر !

ومع انه للآن لم تحدد اجابة لهذه الاسئلة الا انه سبق أن استعدت نفس المدينة لمؤتمر لكنه لم ينعقد . كان ذلك قبل مؤتمر اركويت وكان المفروض أن يتم لقاء الاطراف على أرض حرض .. فماذا حدث يومها ؟؟

نقل لي الرائد حامد حسمودة رئيس مكتب شئون القبائل في المنطقة وهو يشير الى مساحة واسعة تمتد على أرض رملية ، بها آثار أسلاك وحبال وأوتاد . هذا هو المكان الذي سبق أن تم تهيئته قبل مؤتمر اركويت لقد أعد كل شيء في خلال ثلاثة أيام .. خيام ضخمة أقيمت في المكان ، وكانت تأخذ شكل سفين يواجه كل منهما الآخر .. ويومها أعدت مطابخ داخل الخيم ، وكذلك دورات مياه ، وتكفلت مدينة حرض بإعداد الطعام اللازم . حدث هذا كله ، ولكن المؤتمر لم يتم فيها . لقد تم بعد ذلك في اركويت ..

وقال رئيس مكتب شئون القبائل ان ثلاثة أيام كافية جدا لان يتم خلالها اعداد كل شيء في هذا المكان ..

### على ظهور الحمير !

والواقف على حدود اليمن ، في مواجهة جيزان ، يرى القادمين من السعودية على ظهور الحمير .. تماما مثل هذا الرجل الذي رأيته مع الغروب يصحب زوجته وطفله وشيئا من لوازم اسرته . وقال الرجل ان اسمه محمد يحيى ابراهيم ، وانه قادم من السعودية . من جيزان ، في طريقه الى بلدته الشعاب ، المجاورة لمدينة حرض ، وانه كان في عمل .. وانه استأجر ثلاثة حمير للاسرة ، بواقع ثلاثة ريالات للحمار الواحد ، وهو الاجر المحدد في المنطقة للذهاب من حرض الى جيزان او العكس .. وهذا بخلاف الاجر الذي يدفع للرجل الذي يصحب الحمير في رحلتها ، وتقدير هذا الاجر متروك للمساومة !

### في ظل السلام ..

.. وكان الغروب قد بدأ ، واخذ كل شيء يهدأ في المنطقة كلها ، والحركة تختفي حتى ثابت تماما مع الشمس ..

وفي طريق العودة ، من مدينة حرض ، الى (( قفل )) حرض الذي تقيم فيه قواتنا العربية ، والتعبير (( قفل حرض )) هو تعبير عسكري ، يعني المكان الذي به اغلقت المنطقة عسكريا . في طريق العودة الى هذا المكان ، على مسافة ثلاثين كيلو مترا ، كانت المدينة قد نامت ، في حماية قواتنا الساهرة ، في سلام ، على جبل الحدود . الجبل الذي شهد بطولات اشرف معركة ..

سلام جاء بعد انتصار معارك ثلاث سنوات وفي ظل هذا السلام سترى اليمن الجديد ، ويقرر مصيره بوضوح ..

سعيد أبو العينين

## قف ..

بقلم : صلاح حافظ

# حرب النادى !

**في قريتنا – في هذه الأيام – حرب أهلية !**

**والحرب الاهلية لايقدم عليها الناس مختارين . ولا يحبون لهـا – اذا نشبت – أن تستمر . ولكن الظروف تفرضـها على الطرفين فرضـا ، فيدخلونها وهم كارهون .**

**والذى فرض الحرب الاهلية في قريتنا فكرة نشأت في ذهن شاب عنيد ، متعلم .. خطر له – دون أية مناسبة – أن ينشىء ناديا للفلاحين .**

فالناس في بداية الامر تصوروا الفكرة نوعا من الدعابة البريئة التي لا مانع من ترديدها لطرافتها . ولا مانع أيضـا من استخدامها في المناسبات : أي عندما يصل الى البـلدة زائر من البندر ، ويسأل عن المشاريع المستقبلة ، فيحكون عليه حكاية النادى هذه . ثم ينسونها قبل أن يختفى تراب سيارته في طريق العودة !

وكان يمكن أن يستمر الامر هكذا ، وتظل القرية على عهدها متمتعة بالسلام الدائم . لولا أن الشاب اللعين ركب رأسـه ، وبدأ يعمل على أن يكون النـادى حقيقة قائمة بالفعل في البلد . لا نادرة ولا نكتة !

وعلم العمدة فلم يصدق ..

انه يعرف الشاب جيدا . ويعرف انه طول عمره عاقل . وأبوه من كرام الناس. فكيف يخطر بباله شيء كهذا !

ولكن الشاب زار بنفسـه العمدة ذات يوم ، ليؤكد له ان المشروع جد لا هزل فيه .. وليطلب منه – فوق ذلك – أن يساهم في نفقاته !

منذئذ لم يعد مفر امام العمدة من أن يدعو عقلاء البلدة ليفتوه في شأن هـذه المصيبة . وقضى العقلاء عدة أيام يضربون كفا بكف . ويسألون الله السلامة للبلد ، والهداية للشاب الجموح ، ماذا ! نادٍ يتجمع فيه الناس ليتفرجوا على السيما ويلعبوا الكرة ! ماشاء الله ! أيكون الرجل طويلا عريضا ، له أولاد ، وله شارب يقف عليه الصقر .. ثم يجرى كالاطفال وراء كرة ! ما الغرض من هذه ( الهزاة ) وقلة القيمة !

القيمة ! وما هو في النهاية الهدف ان لم يكن اهانة البلدة وجعلها أضحوكة بين القرى المجاورة ، الحاقدة !

واتسع النقاش يوما بعد يوم حتى شمل البلدة كلها ، عقـلاء ومجانين . وأصبح النادى قضية . والناس مطالبون باختيار جانب يقفون فيه ..

ولكن أى جانب !

العمدة رجل عاقل . والناس اعتادوا أن يكون رأيه هو الصواب ..

والشاب متعلم ومحبوب . والنـاس اعتادوا أن يلجأوا اليـه ، وأن يخدمهم باخلاص ..

وبين الطرفين كان صعبا أن تختار القرية .

وطال الجدل حتى ضاق به الجميع . واشتد الحنين الى أيام السلام وراحة البال .. وبدأ الوسطاء يتدخلون بحثا عن حل وسط . فجرت مباحثات بذل العمدة فيها – من جانبه – مجهودا كبيرا لهداية الشاب [illegible] .. بقوله :

– ماذا تريد من النادى ! ها نحن نجلس معا كل ليلة . ونضحك ونروى الحكايات . فما حاجتنا الى مكان لن يجتمع فيه الا أصحاب الشاكل ، ولن يدور فيه حديث الا عن المصائب !

واذا بالشاب يجيب بأن هذا الذى يخشاه العمدة هدف أصيل من أهداف النادى ! فأصحاب المشاكل يجب أن يتعلموا مناقشة مشاكلهم معـا ، والوصـول الى حلول جماعية لها .

واذا بهذه الكلمات – على بساطتها – تنهى المباحثات !

فقد أوضحت أن الهـوة بين الطرفين أوسع مما تبدو . وأن الجدل في حقيقته لا يدور حول لعب الكرة ، وانما حـول احتشاد أصحاب المشاكل . وأن الخلاف ليس في الرأى ، وانما في المصلحة !

وما كادت تندلع هذه الحقيقة في أذهان الفلاحين حتى تغير الموقف تماما . وبعد أن كان النـاس حزبين مختلفين في الرأى ، أصبحوا ساحة حرب مختلف في المصلحة !

والمصالح – بتعددها – تجزىء الناس أكثـر ممـا تجزئهم الآراء . ولكنها – بتشابكها – تخلق أرضا مشتركة للتفاهم.

وعلى هذه الارض المشتركة وقف الشاب يبنى النادى الذى يحلم به . فقد أعاد صياغة مشروعه بحيث تجد فيه كل فئة من أهل القرية فائدة لها ..

وبهذه الطريقة الذكية بدأ يهبط عدد المعارضين .

ولكن المعارضين لم يكونوا في الواقـع العقبة الوحيدة .

فالنادى كان لا بد له من مال ينشأ به. والفلاحون وافقوا حقا على أن تخصم نسبة من ثمن قطنهم لهذا الغـرض . ولكن من الذى يجمع هذه النقود اذا كان القانون يعاقب بالسجن كل من يجمع تبرعا بغير ترخيص !

والحكومة مستعدة حقـا لرعاية أية نادٍ ينشأ ، واعانته بالمال . ولكنها تشترط أن يكون لديه أولا حد أدنى من الرصيد. فمن الذى يدفعه اذا كان الاثرياء القادرون كلهم معارضين للفكرة ! ..

لم يبق الا أن يساهم الناس بالعمل ! يضربون الطـوب بأيديهم . ويبنون . ويقطعون الخشب النخل الذى يتبرع به أصحابه ..

وفي حرارة التحدى يستطيع النـاس أن يفعلوا الاعاجيب . ولا تزيدهم سـخرية الآخرين الا اصرارا على ما يفعلون .

ولكن .. هل ينجحون !

حتى هذه اللحظة ما تزال ( حـرب النادى ) قائمة على قدم وساق في القرية . ومن حق القـارىء أن يعجب لذلك . وأن يتصور قريتنا أكثر الاماكن تخلفا على ظهر الارض .. ويشعر بذلك بين أهل المدينة .

ولكنه اذا أمعن النظر قليلا ، لوجد أن المسافة ليست واسعة كمـا يتصور بين ما يجرى في قريتنا الآن ، وبين ما يجرى كل يوم في مدينته ذاتها .

فالذين يقاومون الجديد ، ويضيقون به، ويشككون فيه ليس موطنهم قريتنا وحدها .

● ان منهم من يحملون أرقى الدرجات العلميـة ، ويشغلون مناصب المديرين في أضخم المؤسسات .. ومع ذلك لم تتسع عقولهم بعد لفكرة اشتراك العامل معهم في سلطة الادارة ، والمسئولية . فهم يضيقون بهذه الفكرة الجديدة أشد الضيق ، ويشككون فيهـا بمختلف الوسـائل . ويشنون عليها حربا أعنف بكثير من حـرب النادى في قريتنا ..

● ومن هؤلاء أيضا من يشتغلون بالفكر، والفلسفة ، ويبعث الناس اليهم في محيط العلم والثقافة .. ومع ذلك لا يطيقون فكرة المساواة بين المرأة والرجـل . ويعتبرونها – كما اعتبر الفلاحون فكرة النادى – نوعا من الدعابة. ولا يتركون مناسبة الا سخروا منها، وزعموا أنها تقودنا الى الهاوية .

● ومن هؤلاء كذلك من يحتلون مراكز تتمتع بالسلطة، ويملكون بالفعل كل مؤهلات هذه السلطة . ولكنهم تعودوا أن تكون بين أيديهم مطلقة . ومجرد التفكير في وضعها تحت الاشراف الشعبى يزعجهم أكثر ممـا أزعج النادى عمدة قريتنـا . فهم يمقتون هذه الفـكرة من أعماقهم . وبعضهم لا يتصورها أصلا . ولا يخطر بباله أنهـا يمكن في يوم من الايام أن تتحول الى حقيقة

●

أليست هذه كلها صورا من ( حـرب النادى ) .. وان اختلف المكان والاشخاص !

ألا تقطع هذه الصور بأن أكثر النـاس علما قد يكون في نفس الوقت أكثرهم تخلفا !

ذلك حق لا شك فيه !

فليس بالعلم وحـده يكون الانسان متقدما ..

وانما يتوقف التقدم والتخلف على مدى التنور السياسى ، والاجتماعى .

وكل جهد يبذل لنشر العلم في بلادنا ، يجب أن يصحبه – ان لم يسبقه – جهد مماثل في التوعية السياسية .

وبغير ذلك لن نعرف التقدم – بمعناه الحقيقى – قرانا ولا مدننا .. ولا حتى جامعاتنا !

صلاح حافظ

**سبب هام من أسباب الاغماء يجب – في اعتقادى – أن يضاف الى كتب الطب في بلادنا .**

**كرة القدم !**

**والكرة صنعها الانسان . ولكنه بالتعصب تركها تسيطر عليه . ولكن مجانين الكرة ليسوا وحدهم في ذلك . فما أكثر ما يصنع الانسان الوهم ثم يعيش فيه . وما أكثر ما يخلق الشيء ، ثم يروح ضحيته !**

كيف تفكر افريقيا (٢)

# فى الكونغو برازافيل ..

**افريقيا ليست مجرد ادغال . . يطحن احشاءها ذلك الصراع التقليدى الساذج بين الحيوان والانسان . . ولكنها ايضا عالم جديد . . يفجر اعماقه ذلك الصراع الابدى المرير بين التاخر والتقدم . .**

صيد السمك وتمليحه جزء هام من خطة الشعب لانقلاب على الحصار الاقتصادي

ماسامبا دببا ، رئيس الجمهورية .. شاب اشتراكي ثائر عند خط الاستواء

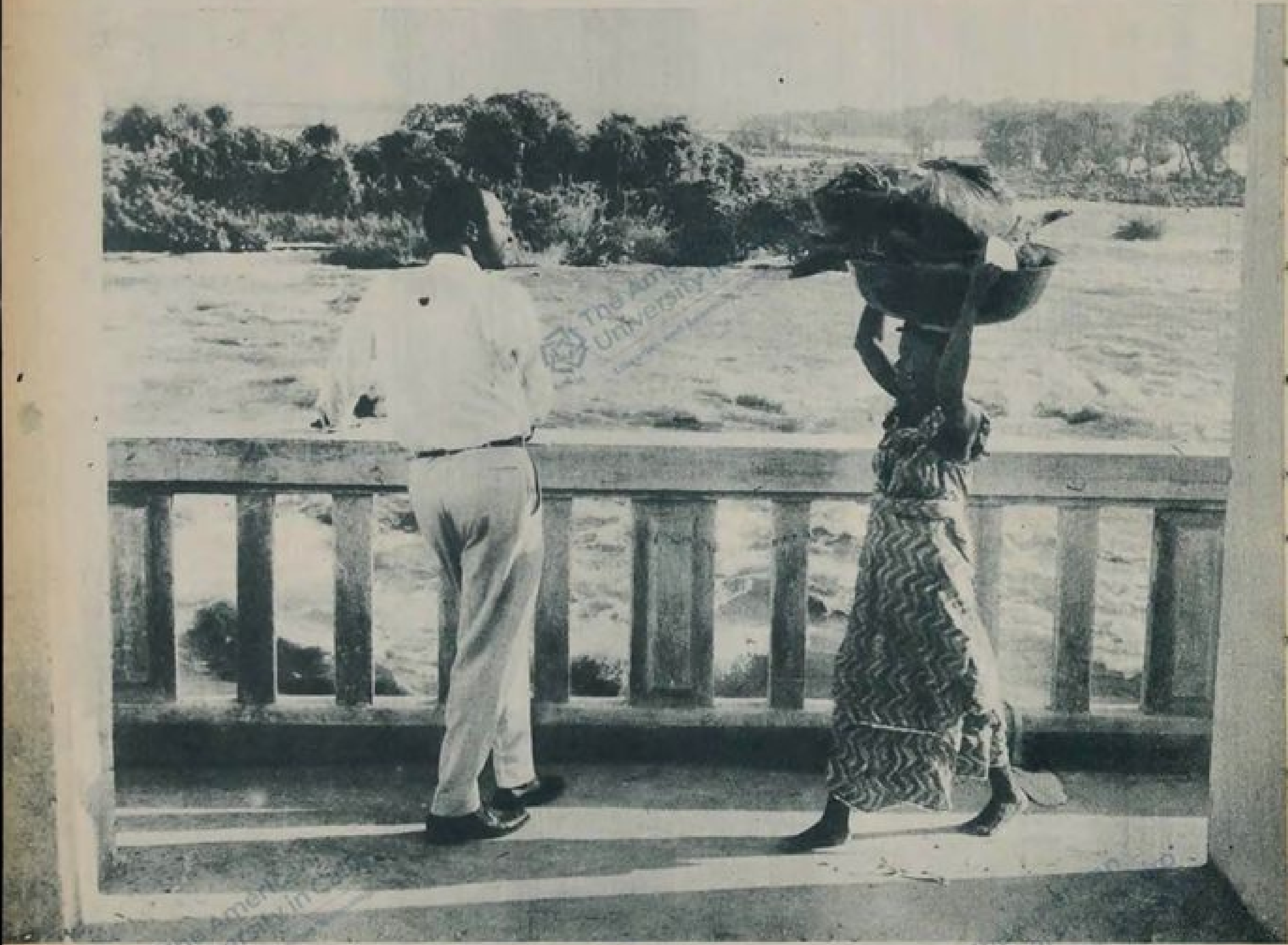

هذا النهر الثائر يفصل بين قطري الكونغو .. ويفصل - ايضا - بين تفكيرها السياسي ..

تحقيق: حامد سليمان

تصوير: محمد سعيد

حامد سليمان

محمد سعيد

من الطبيعي ان تتمكن احدى الدول الكبرى من فرض ارادتها .. وتفكيرها على الحركة السياسية في البلاد المجاورة وفي العالم كله .. ولكن من النادر أن تعثر على دولة ضئيلة الموارد قليلة العدد تتمتع بمثل هذا الوضع .. وهذا الشيء «النادر» تجده في الكونغو برازافيل . فرغم ان عددها لا يتجاوز ٩٠٠ الف نسمة .. ورغم فقر مواردها .. فقد استطاعت خلال السنوات القليلة الماضية ان تفرض وجودها بين الدول الافريقية .. وان يحتل اسمها المغمور مانشيتات الصحف .. بعد ان ظل الناس يخلطون بينه وبين ( الكونغو ليوبولدفيل ) قرونا عديدة .. وقد ظل اسم هذه الدولة مغمورا حتى بعد ان استقلت عام ١٩٦٠ تحت حكم الاب يولو ..

# هل تعبر افريقيا الاشتراكية دون أن تمر على جسر الرأسمالية

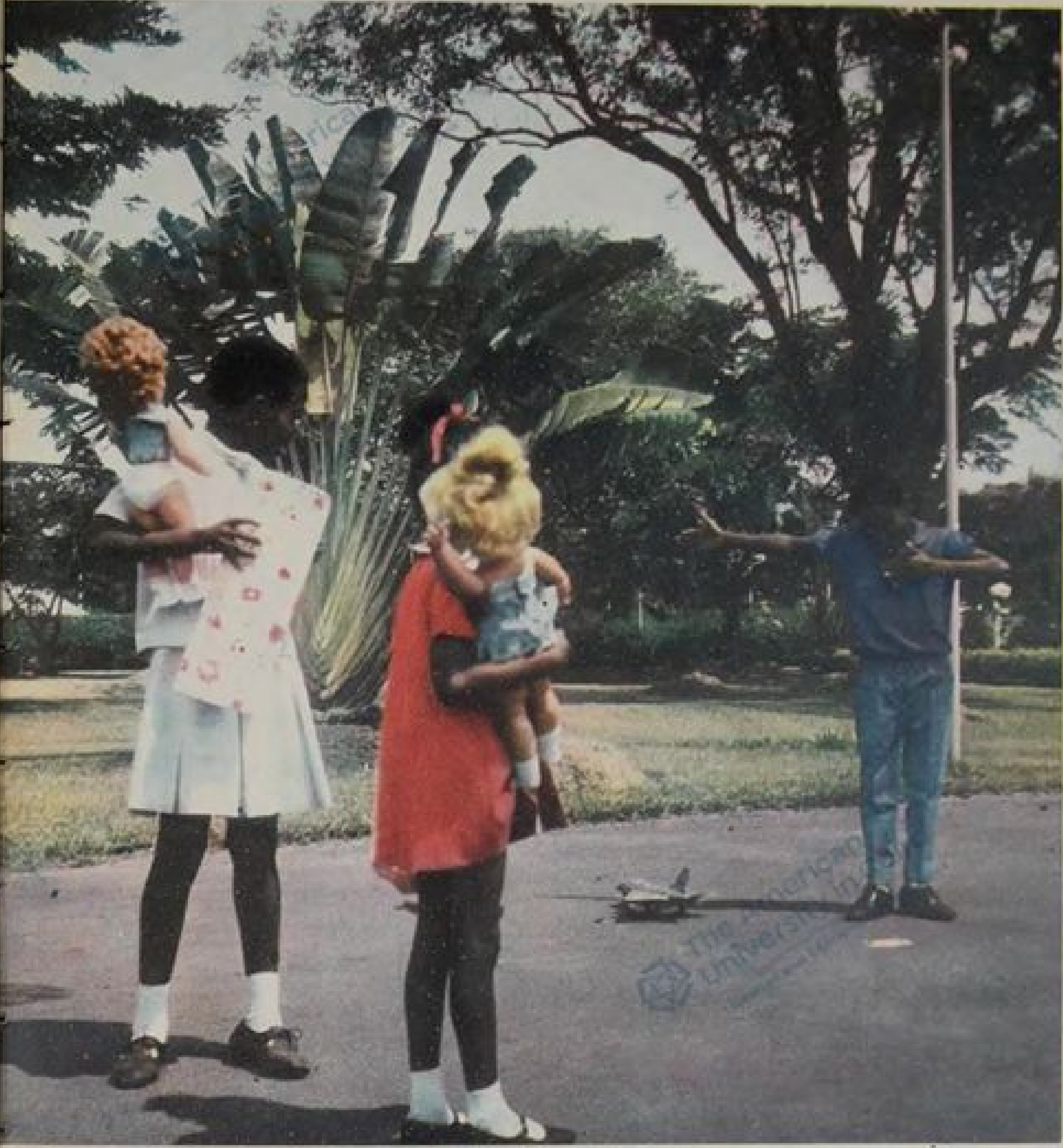

رغم انك تشاهد في مدينة برازافيل ارقى صور «التحضر» فانك ترى ايضا في الريف ظلالا من مظاهر الحياة القبلية حيث تعيش هناك ٧٣ قبيلة .. ويحاول الحزب اذابة التفكير القبلي داخل اطار التفكير القومي

## سؤال مثير .. في غرب افريقيا :

فقد كان حكم هذا الرجل منفصلا عن حياة شعبه .. وفكره وآلامه وآماله ولد الفقطت دولة دائبة في زوايا النسيان ..

حتى جاء فجر ١٢ من اغسطس عام ١٩٦٣ .. عندما انقض الشعب على قصره فى ثورة لم تشهد لها البلاد مثيلا .. ومن يومها عرف الناس الكونغو برازافيل .. او ( الكونغو برازا ) وزعيمها ماسامبا دبا .. وبدأوا يميزونها عن الكونغو ليوبولدفيل .. او ( الكونغوليو ) ورئيسها كازافوبو ..

وثورة برازافيل .. لها دلالة هامة .. وتعبر الى حد كبير عن جانب هام من فكر الرجل الافريقى الجديد ..

كانت ثورة موجهة ضد البذخ ..

ضد الاستغلال .. وحكم الفرد ..

ضد التعاون مع القوى الاستعمارية ..

ضد الحكم الرجعى التقليدى

وقد لعب الجيش فى هذا الانقلاب الثورى دورا ثانويا .. بينما تولت اتحادات العمال والفلاحين قيادة الجماهير حتى النصر ..

وقد بدت الثورة فى ايامها الاولى .. اشبه بتلك الحكايات والملاحم الغريبة التى لا نسمع عنها سوى فى الاساطير ..

فقد بدأت بزحف جماهيرى كبير قام به حوالى عشرة الاف عامل وفلاح الى قصر الرئيس فلوبربولو .. فى العاصمة مرددين هتافات داوية تطالب **بالخبز والعمل !!**

و .. تصدت قوات البوليس للمظاهرة الجريئة واطلقت عليها النيران ، وسقط بعض القتلى ..

وفى اليوم التالى خرجت مظاهرات اخرى اكثر ضخامة وخطورة تهتف بسقوط الرئيس الرجعى وحكومته العميلة .. ووصل الحماس الجماهيرى اقصاه عندما توجهت المظاهرة الى السجون حيث تمكنت من الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين .. لم تعطلوا النيران فى ( باستيل برازافيل ) ..

وفى اليوم التالى .. قاد ماسامبا دبا عشرة الاف متظاهر توجهوا الى قصر يولو هاتفين بسقوطه و .. كان لابد ان يسقط على الفور وحملت الجماهير المتحمسة الرئيس الجديد دبا .. ودخلت به الى القصر حيث تم تشكيل حكومة ثورية برئاسته ..

وبعد فترة انتقال قصيرة استغرقت اربعة شهور اجريت انتخابات عامة فاز فيها حزب ماسامبا دبا بالاغلبية ساحقة واصبح رئيسا للجمهورية ..

وبالرغم من ان دبا لم يكن من السياسيين الرسميين البارزين فانه كان مناضلا جماهيريا من الطراز الاول ..

ومنذ ان اصبح رئيسا للجمهورية وهو يعمل للتخلص من التركة الثقيلة التى خلفها له الحكم الرجعى الذى كان يرأسه الرئيس المطرود .

### الاشتراكية الافريقية

وحتى ينجح دبا فى هذا المجال .. فقد رأى ان يكتل جميع القوى السياسية فى البلاد داخل تنظيمات حزب واحد .. حزب الحركة الوطنية للثورة ..

ووضع امام هذا الحزب هدفا واضحا : تنمية موارد البلاد .. ومضاعفة دخلها وتحدد الوسيلة فى كلمتين محددتين : الاشتراكية العلمية ..

وعندما التقيت بماسامبا دبا .. وسألته عما يعنيه بالاشتراكية العلمية ..

قال : اننا نقصد به تطبيقا اشتراكيا يتمشى مع الظروف ( الموضوعية ) لحياتنا .. وكل مبدأ سياسى او اجتماعى لا يستطيع ان يضمن بقاءه بين الشعوب اذا كان منفصلا عن ظروفهم وتفكيرهم ..

وفى رأيى ان البلاد الافريقية قد اختارت الطريق الصحيح عندما طبقت المبادئ الاشتراكية التى تناسب ظروف حياتها وثقافتها .. وتفكيرها ..

من هذا نفهم ..

**ان دبا هو احد الزعماء الافريقيين .. الذين يحاولون ان يطبقوا فى بلادهم من النظام الاشتراكى مايتفق مع ظروف المجتمع الافريقى وتاريخه .. وتراثه .. وتقاليده ..** ويطلق بعض المفكرين على هذا الاتجاه ( الاشتراكية الافريقية ) .. كما يطلق عليه زعماء آخرون مثل ( ليوبولد سنغور ) رئيس جمهورية السنغال ( **الاسلوب الافريقى للاشتراكية** ) .

**ويدفع الزعماء الافريقيين وراء هذا الاتجاه سببان هامان :**

اقلب الصفحة من فضلك

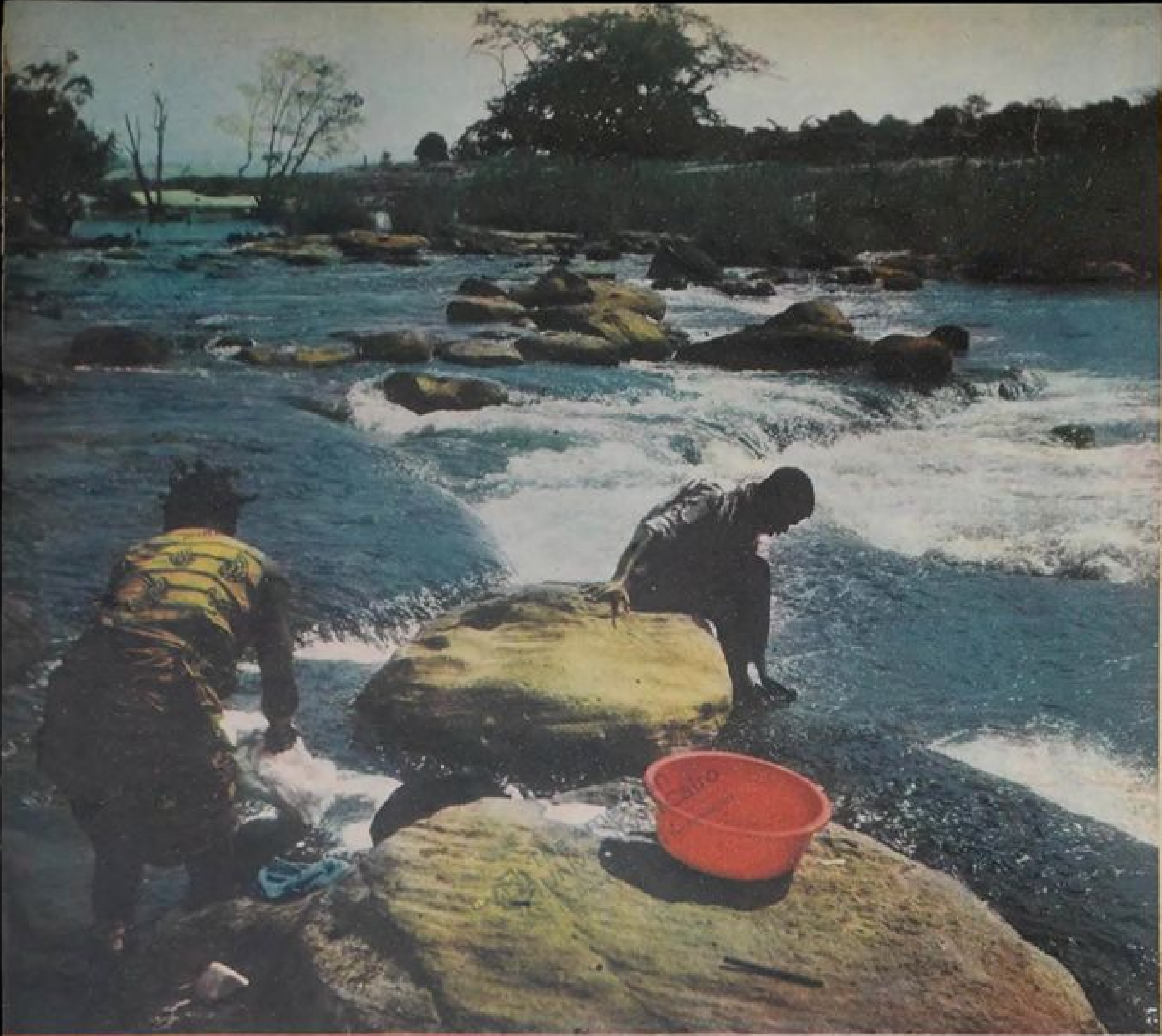

المرأة هناك لم تتحول الى «رجل» لتحصل على حقوقها كما حدث في امريكا .. ولكنها ظلت كما هي محتفظة «بأنوثتها» في كل مكان تعمل فيه تصحك بطريقتها .. ولا يشمئز احد .. وتختار من تشاء .. فلا يعترض احد وتتزوج من تريد فلا يقف امامها تقليد

وعند خط الاستواء أيضا ..

# اشتراكية .. وحصار اقتصادى .. ومعركة من أجل التقدم

الاول – ان المجتمع الافريقي – في رأيهم – كان في الماضي وقبل وصول الاستعماريين **مجتمعا** اشتراكيا . وقد حطم الاستعماريون الرأسماليون هذا المجتمع الاشتراكي .. ومن هنا تنحصر المهمة الآن في استعادته .

الثاني – ان معظم المجتمعات الافريقية لم تصل اقتصادياتها بعد الى مرحلة الرأسمالية بمعناها الذي عرفناه في أوروبا وأمريكا .. وبأشكالها الاحتكارية الكبرى .. والتي تؤدي الى وجود طبقة مستغلة .. وطبقة مستغلة ( بفتح الغين ) .. والتي ينجم عنها صراع طبقي دموي يؤدي الى الشيوعية .. أو تطور حتمي نحو الاشتراكية حسب التفسير الماركسي ..

وحول هاتين النقطتين .. ثار بين المفكرين التقدميين – في افريقيا وخارجها – اكثر من سؤال ..

● **هل هناك مايمكن ان نطلق عليه الاشتراكية الافريقية ..**

● **وهل صحيح ان المجتمع الافريقي – في الماضي – كان اشتراكيا ..**

● **وهل لابد من الوصول الى الاشتراكية ان نمر على جسر الرأسمالية ام هل يمكن ان يتجه المجتمع الافريقي – مباشرة – الى الاشتراكية ..**

وفي مناقشاتي مع مثقفي الحزب تبينت ان بعضهم يؤمن ايمانا كبيرا بامكان وجود مايمكن ان نطلق عليه ( النظرية الافريقية للاشتراكية ) وهم يحاولون تأكيد ذلك بدلائل تاريخية .. وبالرجوع لتنظيم القبيلة القديمة .. التي كانت تعتمد ونظامها الاقتصادي .. على الملكية العامة لوسائل الانتاج .. وعلى عدالة التوزيع التي كان يشرف عليها رئيس القبيلة .. أو مجلس القبيلة .. وكيف ان الارض كانت مشاعا للجميع .. ولم يكن هناك اي صورة من صور الملكية الفردية سوى بعض الممتلكات البدائية التي تستخدم في الحياة اليومية ..

هذا من الناحية التاريخية ..

ومن ناحية الوضع الحالي .. فهم يقولون .. مستحيل ان تنتقل – مباشرة – الى الاشتراكية كما نادى بها ماركس

اين الاساس الرأسمالي الذي يمكن ان يتحول بدوره و ( بتناقضاته الداخلية ) الى النظام الاشتراكي .

ان المصانع الضخمة التي يمكن ان نؤممها .. أين الاراضي المتروكة للاقطاعيين التي يمكن ان نحولها الى مزارع جماعية .. اين الاساس الرأسمالي الذي يمكن أن نقام عليه الاشتراكية !!

اننا لابد أن يكون لنا (( طريقنا الخاص الى الاشتراكية )) طريق سوف تتضح معالمه **التطبيقية والنظرية فيما بعد . . ومن حصيلة** التجارب ستحصرها .. سيتمكن المفكرون والفلاسفة من تحديد ما يمكن أن يسمى .. **بالاشتراكية الافريقية** .. ويتلقف هذا الجدل الفكري بعض الكتاب الغربيين ويحاول واحد منهم – هو الكاتب الفرنسي رينيه ميلون – ان يؤكد استحالة انتقال المجتمع الافريقي الى الاشتراكية (( مباشرة )) .. بكلام لماركس نفسه فيقول في كتاب صدر له عام ١٩٦٢ يحمل عنوان (( الماركسية والشيوعية والاشتراكية الافريقية ))

كان ماركس يعتقد دائما أن الاشتراكية لايمكن اقامتها في مجتمع لم يسبق تحوله واعداده على ايدي الرأسمالية .. التي تخلق له تراثا يتمثل في جهاز قوي للانتاج الصناعي وفي طبقة عاملة كبيرة العدد .

وحسب تفسير ماركس فلابد أن تأتي الاشتراكية في أعقاب الرأسمالية .. كما جاءت الرأسمالية في أعقاب الاقطاع .. وجاء الاقطاع في أعقاب المجتمع البدائي ..

**هذا هو رد (( أنصار الاشتراكية الافريقية ))**

ولكن هناك من الافريقيين – وغير الافريقيين – من يعارض هذا التفكير .. ويحاول مناقشته والرد عليه بأسلوب علمي ..

ومن أوضح هذه الردود ما كتبه البروفيسور بوتمكين مدير المعهد الافريقي بموسكو عندما سئل : هل هناك اشتراكية افريقية .

قال : انه لاوجود لنظرية واحدة وكاملة لهذا المفهوم .

ثم يستطرد : ان لكل فرد من دعاة (( الاشتراكية الافريقية )) فكره الخاص .. ولكنهم جميعا متفقون على ضرورة انهاء **حالة استغلال الانسان للانسان** .. وهذا بالضبط هو مضمون الاشتراكية العلمية ..

ولكن .. كيف يتحقق هذا الهدف ..

هنا يبدأ الخلاف .

[illegible] المتحمسين من الاشتراكية الافريقية

صغار متساوين لكن هذا المجتمع من صغار المنتجين يكاد يكون مستحيلا في ظل المجتمع الصناعي التكنولوجي الذي يتطلب الانتاج الكبير عن طريق المصانع والمعامل وسكك الحديد .. انه في الواقع دعوة للعودة الى الماضي .. ورفض لجميع الانجازات التي حققها الجنس البشري .

وينتقل بعد ذلك بوتمكين الى نقطة اخرى .

هل – صحيح – أن المجتمع الافريقي – في الماضي – كان اشتراكيا فيقول :

ان بعض القادة الافريقيين يبالغون في تصوير أهمية المظاهر التي تميز الحياة الافريقية .. والتي كانت تطبعها بالطابع الاشتراكي ..

بحجة انه لم يكن – بهذا المجتمع القديم – اي صورة من صور الملكية الخاصة في أرض افريقيا وأن الارض – حتى اليوم – هي **ملكية جماعية** في أيدي جماعة الفلاحين .

**كل هذا صحيح** .. ولكن يجب الا نغفل ان الانتاج **الخاص** ظل قرونا هو القاعدة المعترف بها في الريف الافريقي .. كما أن **انعدام** المساواة في الممتلكات الافريقية ظل موجودا عبر القرون .

واذا كانت الشعوب الافريقية – قبل الاستعمار – في مجتمع بدائي جماعي لاتعرف الاستغلال **ولا الانقسام** الطبقي واذا كانت هذه المجتمعات تقوم على المساواة **فهي لم تكن مساواة سوى في الفقر** ..

واذا كان انصار (( الاشتراكية الافريقية )) يقولون ان المجتمع الافريقي الحديث مجتمع لاطبقي وبالتالي فلا يمكن أن يقوم بينها صراع ينتهي الى التطبيق الماركسي للاشتراكية .

فيجب ان نعرف ان الماركسيين انفسهم لم يقولوا ابدا انه ينبغي لشعوب العالم كلها أن تحمل الانتقال الى الاشتراكية مسبوقا بذلك الصراع الدموي الذي حدث في الاتحاد السوفيتي أو أن يكون صورة (( طبق الاصل )) للتطور الذي حدث هناك ..

**وهنا**

ينتقل بوتمكين للرد على السؤال الثاني ..

**هل لابد أن تمر المجتمعات الافريقية اولا بمرحلة الرأسمالية كشرط لانتقالها الى المجتمع الاشتراكي . فيقول :**

ان شعوبا كثيرة بأوروبا لم تمر بتجربة اسلوب الانتاج القائم على استغلال العبيد ومع ذلك فقد انتقلت **مباشرة** من مرحلة ( الشيوعية البدائية ) الى مرحلة ( **الاقطاع** ) ..

**وليس في تعاليم ماركس مايقول ان على كل شعوب العالم ان تمر بمراحل التطور التقليدية الرق فالاقطاع فالرأسمالية ..**

بدليل أن الشعوب التي تقيم في أقصى شمال الاتحاد السوفيتي تعيش في نظام اشتراكي دون أن تمر أو تعرف نظم الرق أو الاقطاع أو الرأسمالية .. فقد تجاوزت هذه النظم جميعا الى الاشتراكية ..

## كيف يفكر « ديبا »

على كل :

فهذه أحدى وجهات النظر التي يمكن ان تسمعها في دوائر الحزب .. وهي وجهة نظر الشبان الذين ذهبوا في بعثات ثقافية الى روسيا .. ويمكن ان تسمع الى جانبها وجهة نظر صينية من شبان تعلموا في الصين ولكن ماسامبا ديبا يقف دائما في الوسط ..

وتتلخص فكره السياسي والايدلوجي فيما يلي :

● **الاشتراكية العلمية** .. وهو يؤكد دائما انها ليست الاسلوب الحرفي للماركسية أو اللينينية ، ولكنها اشتراكية تتفق مع طبيعة وامكانيات البلد .. وتسعى لسيطرة الحكومة ( تدريجيا ) على الشركات الاحتكارية .. والى اخراج الكونغو من دائرة الكتلة الرأسمالية .. والعمل على سيطرة الشعب على كل وسائل الانتاج الحيوية .. والاستفادة من ثروات البلاد الطبيعية الهائلة بالتوسع الزراعي الحديث .. والتصنيع .

● **افرقة الوظائف** .. وضعت الحكومة هناك سياسة محددة (( لافرقة )) الاجهزة الادارية والفنية في البلاد خاصة في النواحي العسكرية .. وهو يرى انه لامعنى للكلام عن الاستقلال بدون تنفيذ سياسة (( الافرقة )) هذه

● **السياسة الخارجية** .. حياد ايجابي غير مرتبط بأي كتلة .. ولا يمنع من حرية الحركة والاستعانة بكافة الدول خاصة الدول الافريقية الثورية وفي هذا المجال تقدم حكومة ( ج.ع.م ) كل المساعدات الفنية التي تطلبها منها الكونغو برازافيل [illegible]

وقد حدث مرة أن تعطل مهندسو مصلحة التليفونات الفرنسيون – فجأة – عن ادارة هذا الجهاز الضخم .. فارسلت مصر بعثة عاجلة أدارت هذا الجهاز الحيوي خلال ساعات من ايقافه ..

وقد علمت أن المهندسين المصريين سيبنون في الكونغو برازافيل أضخم فندق على نهرها .. يتكون من ١٤ طابقا ويتكلف حوالي ٢ مليون من الجنيهات ..

**الوحدة الافريقية** .. يرى – مكس تكروما – أن تكون هذه الوحدة تدريجية وعلى مراحل وأن تسبقها الصداقات الطبيعية صغيرة .. كالاتحاد الاقليمي القائم بين بلده وافريقيا **الاستوائية والجابون وتشاد والكمرون ،** ويتمتع بلاد هذا الاتحاد بتسهيلات نقدية وجمركية تساعد على الغاء كثير من الحواجز الاقتصادية بين البلدين .

**الحزب الواحد** .. لتنفيذ هذا كله .. يرى ديبا أن الشعب كله يجب أن ينعطف في حزب واحد ينتهي فيه الصراع التقليدي الداخلي لاختصار مرحلة الكفاح والتنمية ..

### الشباب يحرسون الثورة

والواقع ان حزب (( اتحاد الحركة الثورية )) يعتبر من أدق الاحزاب الافريقية تنظيما وثورية وهو يتكون من سكرتير عام الحزب ( ماسامبا ديبا ) ومكتب سياسي مكون من عشرة ابرزهم **موبيلسا** وزير الداخلية ورئيس لجنة الشباب داخل الحزب .. والحبود رئيس الجمعية الوطنية .. وباسكال دي سوبا رئيس الوزراء المثقف وتضم اللجنة المركزية للحزب ثلاثة فروع هامة :

**الاول اتحاد نقابات عمال الكونغو ..**

.. وكانت نقابة العمال الكاثوليك مسيطرة على هذا الاتحاد .. وهي نقابة قوية تعمل لصالح بعض الجهات الغربية الاجنبية .. واستطاعت الثورة أن تضرب زعماءها عندما انكشفت مؤامرة ضد نظام الحكم وادمجتها مع جميع النقابات داخل هذا الاتحاد ..

**الثاني الاتحاد (( الثوري )) لنساء الكونغو :** ويقوم بقيادته سيدات مثقفات .. ولهن نشاط (( سياسي )) حاد وقد استطاعت خمسة منهن أن يصلن الى مقاعد الجمعية الوطنية . وهن يقلن دائما انهن لايمثلن نساء الكونغو وانما – أيضا – رجالها .. لدرجة انهن طالبن بتدريب فرق نسائية لحماية امن الكونغو !!

**الثالث اللجنة الدائمة لشباب الحزب ..**

وهي أخطر هذه الفروع وأهمها جميعا .. وتضم ٦٠٪ من أعضاء الحزب ومعظمهم من الشباب المتحمس أو الثوري أو المثقف جدا ..

ولجنة الشباب هذه تنظمها تنظيما شبه عسكري يشبه تنظيم (( الميليشيا )) وتعتمد الثورة على هذا التنظيم اعتمادا كليا في تأمين ظهرها ضد القوى المضادة ..

وهم يقسمون الجمهورية الى قطاعات .. [illegible] الى أقسام وكل قسم الى احياء

وكل طفل يصل الى مرحلة الشباب في الحي أو القرية فلابد أن تقيد اسمه في فرع التنظيم المنتشر في كل مكان .. وينضم للتنظيم وأي زائر للكونغو برازافيل لابد ان يحس دائما بمدى أهمية هذا التنظيم .. يشعر به في الشارع .. في المطار في القطارات .. انهم موجودون في كل مكان ويطلبون منك – دائما – ابراز بطاقتك الشخصية أو جواز سفرك .. انهم يشعرون انهم مسئولون في كل مكان وزمان عن حماية الثورة من أي خطر .. وتعطي لهم الحكومة كل السلطات التي تسمح لهم بتفتيش الناس بل .. والقبض عليهم في بعض الاحيان . وقد وصل حماسهم ذات مرة انهم طلبوا من الدولة تدريب فرقة منهم للمظلات ليكونوا على استعداد لحماية الثورة في أي لحظة ..

وكانت ازمة بين قائد الجيش .. والمسئولين من الشباب في البلاد .. استطاع رئيس الجمهورية خلالها أن يقنع الشباب – مشكورين – بأن يتركوا مسألة المظلات – هذه الكرة – للجيش وقد راعني دقة هذا التنظيم وفاعليته الشديدة ولذلك فقد حاولت أن أدرس أسباب نجاحه ووجدتها تتركز فيما يلي :

**تربية سياسية** : هناك برنامج سياسي دقيق لتكوين عقليتهم .. وللعمل على اشراكهم ايجابيا في الحياة السياسية .. ليصبحوا رصيدا لاينتهي من القادة – ولذلك فان نشاطهم هناك لايقتصر على مجرد الرحلات والمعسكرات وعقد الندوات الاجتماعية ، ولكن ٩٠٪ منه موجه الى النواحي السياسية .. ويحاول زعماء الحزب اطلاع الشباب دائما على دقائق أسرار الدولة وكل مايواجهها من اخطار لاشعارهم بالمسئولية وليصبح حماسهم الوطني والسياسي في حالة توقد مستمر ..

**بعثات ايديولوجية** : يقوم المسئولون في الحزب بارسال قادة الشباب الى مختلف البلدان الاشتراكية ( روسيا والصين ) والثورية ( مثل غانا ومالي وغينيا ) لزيادة رصيدهم من الفكر الاشتراكي الافريقي والعالمي .. وحتى يصبح نشاطهم غير منفصل عن تيار الفكر العالمي العالمي .

**المساهمة في المسئولية** .. تعطي الحكومة للشباب سلطات كبيرة للمحافظة على امن البلاد – خاصة في اللحظات التي تتحرك فيها القوى الرجعية المتمثلة في افراد قبيلة لاري التي يحتل افرادها اهم وظائف الدولة والتي كان فيها الاب يولو الرئيس المخلوع – وتعطي هذه السلطات الحق للشباب في مراقبة المواطنين والقبض عليهم والتحقيق معهم داخل مقر تنظيمات الحزب ثم تسليمهم الى جهات وزارة الداخلية اذا ثبت عليهم أي مظهر من مظاهر الانحراف .

**٦٥٪ شباب** .. مما ساعد على فاعلية هذه العوامل كلها أن الكونغو برازافيل هي دولة الشباب فأفراد شعبها يحتوي أعلى نسبة شباب في العالم ( ٦٥٪ ) ولذلك فنادرا ما يقع نظرك في الطريق على شيخ طاعن في السن .. ويقال ان السبب يعود الى ان نسبة كبيرة من الرجال سحبتهم فرنسا ليحاربوا معها في الحرب العالمية الثانية .. فمات معظمهم ولم يبق سوى الاولاد الذين اصبحوا الآن يكونون السواد الاعظم للشعب الكونغولي الشاب ..!

وفي دولة الشباب هذه قضيت أجمل أيام رحلتي هناك بعيدا عن النشاط السياسي . تحظى الفتيات والشبان بحرية لايتصورها حتى الذين زاروا باريس ولندن واستكهولم ونيويورك .. وتتمتع الفتاة هناك بنفس الحقوق التي يتمتع بها أي شاب في جميع النواحي .. وتحظى بمجموعة من الحريات النادرة .. حرية الحب .. وحرية اختيار الزوج وحرية الرأي السياسي ..

ولأن (( الوجود النسائي )) منتشر .. ومنتظم فان كثيرا ما يفرض طابعه (( الانثوي )) على الوجود الاجتماعي والسياسي ..

فكما لايجد الشاب الامريكي عيبا في أن يطبخ لنا ويلائم زملائه يحلاقة ذقنه في مكتب الرئيس ..

فلا تجد المرأة الكونغولية أي عيب في اجراء تدريبها لارضاع طفلها وسط المناقشات السياسية الحادة في الجمعية الوطنية ..

ونادرا ما يخلو مشهد التشهد لظر احد من حضرات النسوان المؤتمرين .. فالمرأة في الكونغو تعيش معه في كل مكان .. في البيت في الحزب .. في البرلمان .. ومادامت مرضعة أو أن تلد .. فلا ضرر اطلاقا من ارضاع طفلها في المكان الذي يروق لها ..

**حامد سليمان**

# مجلات العالم تنشر حديثا مع ابراهيم المصرى

**بدأت أعمال الكتاب العرب تعرف طريقها الى اوربا . نشرت عدة مجلات تصدر فى العالم حديثا للكاتب العربى ابراهيم المصرى .. عن « المرأة » .. وتترجم الآن اعماله الادبية فى اسبانيا وفرنسا والسويد**

# أعمال ابراهيم المصرى تترجم إلى ٣ لغات

**بدأ الحديث بالتعريف بالكاتب الذى ولد يوم اول يناير عام ١٩٠٠ .. وعمله كاتبا بمؤسسة اخبار اليوم وصدر له حتى اليوم ٢٦ كتابا فى الادب والاجتماع والفلسفة وهو اول كاتب أمضى اكثر من نصف عمره متخصصا فى دراسة المرأة وعواطفها ونوازعها .**

.. الاسئلة والاجوبة دارت كلها حول طبيعة المرأة ونفسيتها ... وكان السؤال الاول ..

● **لماذا تخصصت فى دراسة المرأة ؟**

ـ اولعت بدراستها .. كما اولعت بدراسة كل شىء ذى أثر عميق فى الحياة .. فالمرأة تشاركنا حياتنا وتولد فينا شتى العواطف والميول والاهواء وهى قد تسعدنا وتشقينا فحياتنا فى الغالب معلقة بها .. ومصيرنا مرهون بوفاقنا معها او باصطدامنا بها .. وهناك سبب آخر حفزنى للاهتمام بدراستها وهو أن الكتب القصة والقصة يجب أن تمثل الحياة .. والحياة فى جوهرها الصراع اليومى بين الرجل والمرأة وبينها وبين الحياة بأسرها .

● **هل فى حياتك سر عاطفى ؟**

ـ ليست هناك أسرار وانما هناك تجارب .. والعبرة بأن يفيد الرجل من تجاربه النسائية بحيث يستطيع أن يفهم المرأة جهد الطاقة وأن يسعد نفسه بجوارها ويسعدها هى أيضا ، وقد يحدث أن يكون الرجل عرف نساء عديدات ، وجرب الكثيرات منهن ثم يكون بعد ذلك جاهلا كل الجهل بطبيعة المرأة وجوهر أخلاقها .

فالمهم الا يغتر الرجل باعتقاده انه قد فهم المرأة لان هذا الغرور بالذات هو الذى يمكن المرأة منه ، ويخضعه فى النهاية لسلطانها ، فالسر العاطفى الذى أحمله فى نفسى هو انى لا أفتر بفهمى المرأة اطلاقا ، بل أدع نفسى مستقلا بشبابها وأنا الواضع أمامها لتتحل عقدة شخصيتها وتظهر على حقيقتها ، لانها تعتقد اذ ذاك أنها اقوى منى بكثير فلا تحاول أن تحجب عن نظرى حقيقة شخصيتها .

● **من هو الزوج الذى تنشده المرأة ؟**

ـ الزوج الذى تنشده المرأة ، هو الرجل الذى يعرف كيف يكون محبا بدون اسراف طيبا بدون ضعف ، صارما بدون ... هو الرجل الذى يفرض المسئولية على شريكته لانه يفرضها فى الوقت نفسه على شخصه . هو الرجل الذى لا يعتز بقوله لانه يشكو نقصا فيها .. هو الرجل الذى يفكر فيما يفعل ويفعل ما يقول ، ولا يفعل ولا يقول الا ما يمكن ... والحكمة ... الارادة وتتجلى فيه رجولة الفكر والضمير .. هذه هى القوة المعنوية التى تقدرها المرأة الناعمة فى الرجل .. وهذا هو الزوج المثالى الذى تنشده ..

● **هل ترك العمل مجالا للمرأة من ان تحب ؟**

ـ مهما انساقت المرأة فى تيار العمل ، فالحب فى قلبها لا يمكن ان يموت وهى فى الواقع كلما استطاعت ان تحقق عاطفة الحب بينها وبين شريك حياتها كانت هذه العاطفة أكبر مشجع لها على الثبات فى عملها واتقانها .. وصحيح ان العمل لا بد أن يستغرق جزءا كبيرا من وقتها ولكن العاطفة .. عاطفة الحب .. تظل كامنة فى نفسها تختلس على الرغم من وطأة العمل .. اوقات فراغ .. تفرح بها المرأة من صدرها فالحب فطرة عند المرأة والعمل لا يمكن أن يقهرها والسعادة المثلى فى نظرها هى ان تكون موفقة فى حبها وزواجها لكى تستطيع ان تنصرف الى عملها هادئة ..

● **تحت اى مؤثرات تخون المرأة ؟**

ـ العذراء عندما تتزوج لا تفكر فى الخيانة .. ولكن غدر زوجها بها هو الذى يوحى لها بالخيانة .. على ان الزوج قد يكون وفيا لزوجته ثم يكون غليظ القلب ، فلا يحسن معاملتها أو جاف الاحساس لا يعرب لها عن أى حب أو عاطفة أو غيورا فى حماقة وجنون فيشتد بها ويحتجز من حريتها أو يكون بخيلا عليها وعلى أولاده وسخيا على نفسه .. فهذه العوامل أو بعضها قد تثير المرأة على زوجها وقد تدفعها آخر الامر الى خيانته بالرغم منها حتى ولو كان لم يعرف بعد الزواج امرأة غيرها ، ومع ذلك فالمرأة تحتمل كثيرا وتحتمل طويلا قبل أن تفكر فى الخيانة لانها تضع فى المقام الاول حرصها على زوجها وبيتها وأولادها ومصيرها هى نفسها .

● **ما تأثير الجنس على الحب ؟**

ـ الحب عاطفة يشترك فيها القلب والجسد ، ولكن الهم الا تطغى شهوة الجنس على القلب ، الا أن الحب متى كان شهوانيا مجردا ، استبدت به الانانية والغيرة والقسوة النابعة من غلظة الشهوة ، وانحرفت به الى طريق الشر ، اما اذا كان حبا هذبته العاطفة ، وصقلته مشاركة الفكر فلا بد أن يصبح قوة الدفع الى الفضيلة والخير .. فأنت عندما تحب لقلبك .. تندفع لتقبله ولن تحب .. حياة خصبة حافلة بمختلف الوان الطيبة والحنان والتكافل الذات .. ثم ان هذا الحب العاطفى يبدل الشخصية ويزين لك حياة البطولة .. فتشعر انك فى مقدورك تذليل كل صعب .. والقبض على ناصية الكون كله .. واخضاعه لارادتك وتقديمه هدية رائعة الى المرأة التى تحب .. والحب الذى ينطلق من القلب والعقل هو الحب النبيل السامى ، اما الحب الذى تطغى عليه شهوة الجنس .. فهو الحب الخطر خالق الغيرة المدمرة .. وهو يشبه منصرا جامحا يخلق فينا قوى الارادة وعوامل السمو .. كى ينحدر آخر الامر الى دركة الحيوان ..

● **ماذا يأسر المرأة .. الحب ام المال ؟**

ـ المرأة اذا أحبت ضحت بكل شىء وهى فى الواقع لا تتهافت على المال الا اذا فشلت فى الحب .. ومع ذلك فطبيعة المرأة تطلب الشمول .. **فهى تطلب كل شىء .. تطلب الحب .. والزواج والامومة وتطلب المال .. وتلك هى مأساة المرأة !**

على انه متى عصفت بها عاصفة الحب وكانت قوية ودافقة .. وكانت مصدقة فى حبالها ومطلوبة .. فأكبر الظن انها تضحى بالمال .. بل تضحى بكل شىء فى سبيل حبها ..

● **هل يعيش الحب بعد الزواج ؟**

ـ هناك شىء يسمى ( العشق ) .. وآخر يسمى ( الحب ) .. فالعشق ينبع من الجنس والخيال ويشبه نارا متأججة وهذا العشق هو الذى لا يعيش بعد الزواج .. لان ناره سريعا ما تخبو بعد الامتلاك .. اما الحب الذى اشترك فيه القلب والفكر والحواس والتوافق الذهنى والعاطفى فهو الحب الذى يدوم بعد الزواج .. لو حرصنا عليه وغذيناه باخلاق كريمة ومعاملة طيبة .. عندئذ يتطور الى حنان عميق يصبح اقوى والمتن ألف مرة من العشق الجامح المخبول الذى لا بد أن يخمده تأثير الزمن .

● **هل الغيرة من دلائل الحب ؟**

ـ الغيرة تلازم الحب ولا شك .. ولكن الاسراف فيها يقتل الحب .. فاذا أسرف الرجل فى الغيرة كان انسانا انانيا بطبعه .. يريد ان يحوز المرأة لنفسه .. لا أن يسعدها وعندئذ ينقلب الحب الى مجرد استبداد وطغيان فيشعر المحبوب انه قد فقد شخصيته وكرامته وحريته وبكره محبوبه ويعتبر الحب لعنة عليه لا نعمة ..

● **ماذا وراء ظاهرة زواج الفتيات اللاتى لم يتعدين العشرين بالرجال الناضجين ؟**

ـ كل امرأة تشعر بسليقتها ان الشاب يمكن أن يحب ؟ ولكنها تدرك أيضا ان شبابه يدفعه رغما عنه الى التقلب والتلون والتطلع الى علاقات جديدة ونساء أخريات .. فحلم المرأة أن تجد الثبات فى الحب ولذلك تهرع فى بعض الاحيان الى الرجال الناضجين اعتقادا منها ان مثل هذا الرجل الذى عاش وجرب وزهد فى التقلب والتلون والتهاب العلاقات هو وحده الرجل الذى يستطيع ان يخلص حقا لها وان يهب بقية حياته لعاطفة واحدة .. وانه يعرف قيمة الثبات فى الحب

● **هل تعتقد ان عبقرية المرأة الذهنية لا يمكن أن تصل الى عبقرية الرجل ؟**

ـ .. ما زالت رواسب الماضى جاثمة على ذهن المرأة .. وهذا الماضى الظالم هو الذى أراده الرجل لها .. ولكنها عندما تتحرر نهائيا من قبضة الرجل .. وقد قطعت الآن شوطا فى هذا الطريق تستطيع عندئذ أن تنافس الرجل فى شتى ميادين الفكر وأعظمها على ان الحقيقة .. عبقرية المرأة عاطفية .. اكثر منها عقلية وعلمية .. وهذا لا يضرها فى شىء لان عبقريتها تنبع من قلبها .. **ولان القلب هو الذى يتحكم فى مصائر الناس !**

● **هل المرأة متقلبة ؟**

ـ اذا كانت المرأة متقلبة .. فالرجل أشد تقلبا منها .. وهى فى الواقع لا تتقلب ولا تخدع الا بعد ان تكون قد يئست من الاخلاص والوفاء وخاب ظنها فى الرجل الذى عقدت عليه كل آمالها ..

● **هل سعدت بحبك ؟**

ـ كل انسان ينشد السعادة فى الحب وهو لا يحب مرة واحدة فقط .. بل مرات لعله يجد آخر الامر ذلك المخلوق المثالى الذى يمكن أن يسعده .. ولقد أحببت عدة مرات .. حتى وفقت الى امرأة اعلاتى فسعدت بها ... ولكن من الذى يضمن السعادة .. انى انا نفسى أخاف أن أقتل سعادتى واقتل حبى بكلمة نابية أو نظرة جارحة أو معاملة سيئة اصدر بالرغم منى فأنا اللوم ذاتى ، واقاوم ولكنى لا استطيع ان اضمن دوام حبى فالحب الفاع والسعادة فيه وليدة هذا الالفاع .. وكل من يتهاون فى تهذيب نفسه ، وهو يحب لا بد أن يفقد سعادته ويفقد بالتالى من يحب .

ابراهيم العربى

بعد عشرة أيام من المأساة

# ملحمة الأحزان!

شارع النيل ، عند العجوزة ، يزخر بالحياة . . فى داخل الترولل باس رقم ٤٤ ، واحد من عشرات الباسات والاوتوبيسات التى تملأ الشارع ، قادم من الجيزة متجها الى امبابة ،مزدحما كعادته باكثر من تسعين راكبا . . فجاة . . يسمع الركاب ، والسائق ايضا صوت كسر أسفل السيارة ، تهتز العجلات . . يحاول السائق باقصى طاقته أن يمسك بعجلة القيادة . . يفلت الزمام من يده . . يندفع التروللى كاملا الى أعماق النهر . . هكذا فى اقل من بضع ثوان . . ولكن الباب الخلفى مفتوح . . يجد واحد من الركاب سبيله خاليا ليسبح فى النيل ، وليصعد الى القمة . . الناس لا ترى شيئا ، ولكن كل واحد يبحث عن باب الخروج حتى ولو كان هذا الباب بين زجاج النوافذ . . والوقت أمام كل منهم ، ليس الا بضع ثوان يستطيع ان يمسك فيها بانفاسه . . وتمضى هذه الثوانى القليلة . . ويحصى الناس . . جموع الناس الذين تجمعوا على الشاطىء هناك ، فى نفس النقطة التى غرق فيها التروللى النتيجة . . سبعة عشر شخصا . . خرجوا من الماء . . ثمانية وسبعون شخصا خرجت جثثهم واحدة بعد الاخرى . . ثم . . التروللى الذى غرق . . استطاع أن يخرجه سلاح المركبات بالاشتراك مع سلاح المهندسين . . وانتهى الحادث . . عند هذا الحد . . وبدات ملحمة الاحزان على طول الطريق . .

... بدأ الستار يهبط على :

# الصراع تحت الماء ..

عملية انتشال الترولي باص بمن فيه .. لم تكن عملية هينة ، من اجل ذلك اشترك فيها سلاح المركبات وسلاح المهندسين في الجيش ، وهي في الوقت ذاته اسرع وسيلة لانتشال اكبر عدد من الغرقى ..

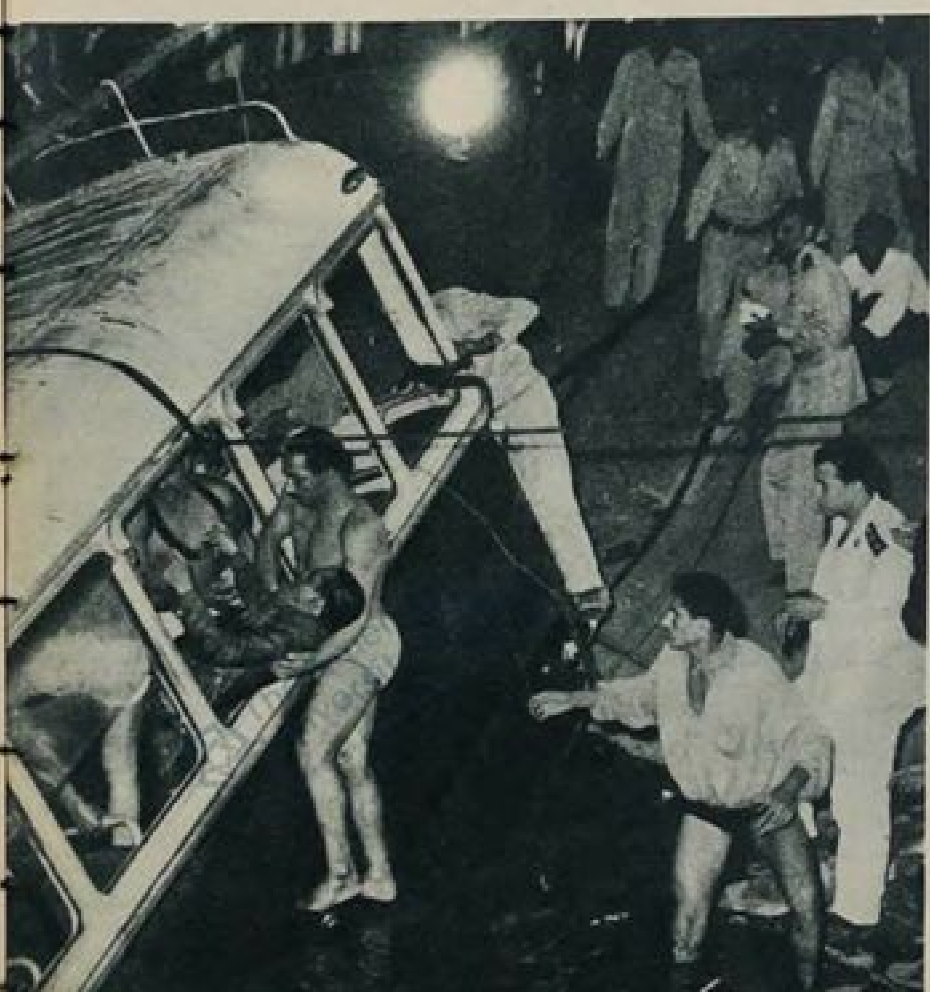

تم اخراج الجثث ، ولم يكن هذا شيئا هينا ، كان شاقا في الاداء وشاقا على النفوس ذاتها ..



## كتب جديدة

**« الطالق وعودة الفتاة »**

قصتان في ٣٠٤ صفحات ثمنها ١٠ قروش وهي من احدث وامتع ماكتب

**الياس عكاوى**

مؤلف : اين انت ،ليل والعبيط، فاري، الكف ، زيزي ، مني ، ايفيت وعبده ، ريتا ، حسن الله الصحفي المشهور ، والزوجة الصغيرة ، قصتان ورسالة .
اطلبها حالا من باعة الصحف اومن المؤلف: ٤٢ طلعت حرب ( سليمان باشا سابقا ) بالقاهرة تليفون ٥٦٠٨٣

## والمأساة على وجوه الناس!

الصبر .. هكذا يحاول أن يعزيها في مصابها الأليم – فهي لا تكاد تصدق .. الجميع حولها ، ولكن قلبها أخيرها بأن هذا سيقع ..

ولحظة من أمل .. فقد يستطيعون انقاذها .. انها زميلتهن جميعا .. هذا عرف ميومهن.. وقد تعلقت بكل أمل ممكن ..

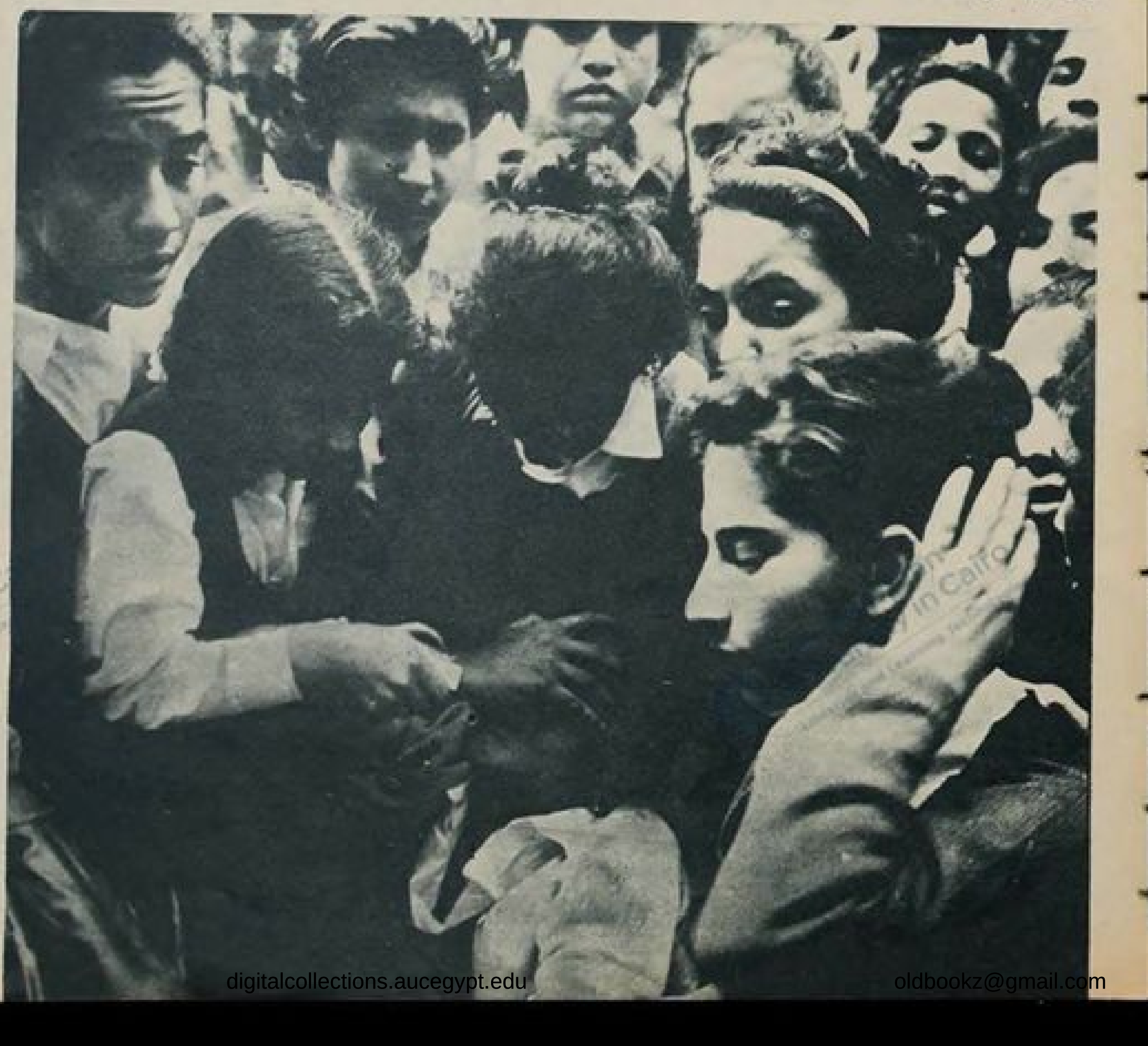

وبكاء لن يفيد .. على الزميلات العزيزات اللاتي كن منذ لحظات الى جوارهن .. كيف حدث كل هذا وبهذه السرعة .. لا أحد يدري ؟!

لا أستطيع أن أصدق .. كل الذي جرى .. ليه يا رب .. وعشرات من زميلاتها حولها يحاولن تهدئتها .. ولكن ـ يلا جدوى .. فالكارثة لم يمض عليها بضع ثوان .. وقد هزت مشاعرها ..

# رفضوا أن تركب الترولى..
# فبقيت وحدها على قيد الحياة !

ومن عجائب القدر هذه القصة التى ترويها الآنسة **فائزة محمد سليمان** المدرسة بمدرسة النهضة الخاصة بالعجوزة .

قالت : كان المفروض أن أكون احدى ضحايا الترولى المشئوم .. وقد أعد القدر كل عوامل الموت لى .. ابتداء من اصابتى بالانفلونزا قبل الحادث بيوم وكانت السبب فى اننى أحلت الدنا بالانصراف من مدرستى قبل مواعيد الانصراف بثلاث ساعات . فخرجت من المدرسة الساعة الواحدة بعد الظهر وأنا أشعر بدوخة وزكام جعلا كل شىء أمام عينى يتراقص .. وذهبت الى محطة الدقى الساعة الواحدة والربع وفورا لمحت ترولى ٤٤ – واستعددت للركوب .. ووقف الترولى لحظات . كان مزدحما – فكرت فى عدم الركوب .. لكن مرضى ورغبتى فى الراحة جعلتنى اتشعلق فى الباب الامامى وأمسكت بحديد الباب ولكن تكاثر الناس داخل الترولى ضغط على الباب فوجدتهم يدفعوننى الى خارجه بشدة – فسقطت من الترولى على الارض .. وأسرع الترولى وقمت من على الارض وأنا أسب والعن .. وكدت أبكى !

ولم يستمر غضبى طويلا ! سمعت صياح بعض الناس – ظننت فى بداية الأمر انهم يشاركوننى اللعنات على الترولى – ولكنى وجدتهم يهرولون بسرعة الى بضع خطوات حيث رأيت ترابا يتطاير فى الهواء – الصراخ يتزايد .. جريت مع الناس لأرى ماذا حدث ! نظرت على طول الطريق لأرى الترولى الذى رفض ركوبى – فلم أجده – لقد سقط الترولى فى النيل – ولم تعد تظهر منه غير « السنجه » .

ورأيت الناس كلهم امامى أشباحا تتراقص . أمسكت برأسى وأنا أصرخ – شعرت بالارض تميد بى – فسقطت على الفور فاقدة الوعى – وأفقت بعض لحظات – ووصلت الى منزلى فى صحبة بعض صديقاتى اللاتى ساعدننى على السير !

ان هذا المشهد لن يفارقنى مدى حياتى .. انها رؤيا مزعجة .

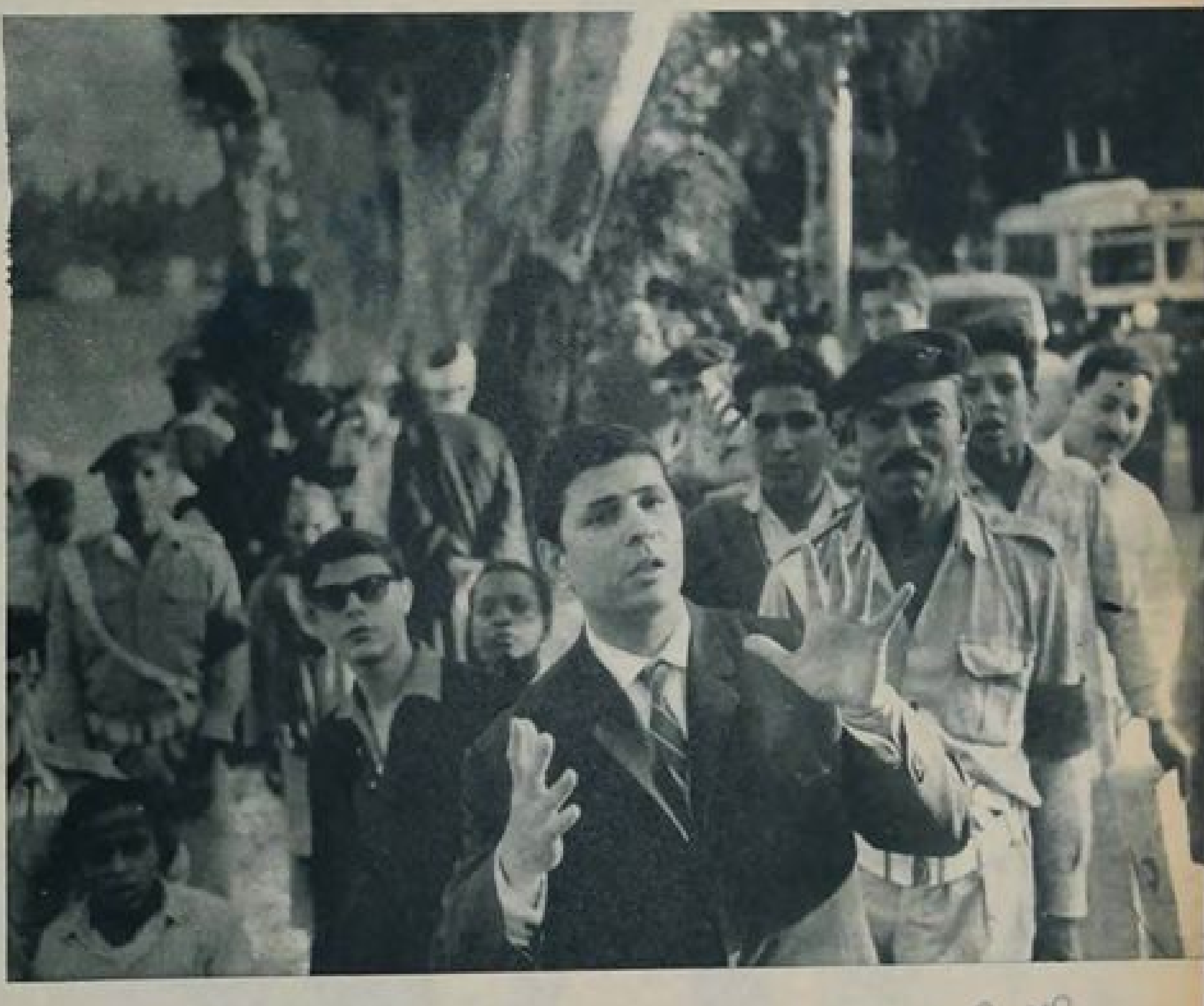

## وأحسست أننى أسبح فى عالم غريب !

قبل الحادث بدقائق قليلة ، ركبت الترولى باص .. ووقفت بجوار السائق لشدة الازدحام .. فى المحطة التالية ، ركبت سيدة تقبض بيدها طفلان .. جعلت لها مكانا لتوقف طفليها ، وبذلك أصبحت قريبا جدا من باب الدرجة الأولى ، وفجأة ، سمعت صوت كسر فى الترولى ، وبعده كسر آخر .. واذا بالترولى يتجه الى الرصيف ، وبسرعة أدرت وجهى ناحية الباب لأخرج منه . فاذا بوجهى يرتطم بالمياه ، ولم أعد أرى شيئا سوى اللون البنى لهذا الماء ، واذا بى أعثر على شىء كأنه عامود من الحديد ، ولا أعرف كيف استطعت أن أخرج من الترولى .. ان كان ذلك قد حدث من الباب أو من الشباك ، المهم اننى وجدت يدى ورجلى تتحركان بحرية فى مياه النيل ، اللون البنى ما زال يغلف مسلك كل شىء ، وأنا لا أدرى أن كنت أسبح الى سطح الماء ، أو الى أعماق النيل .. فجأة ، وجدت نفسى فوق السطح ، فى وسطه .. انهارت قواى ، ولكننى جمعت كل ما بقى منها بكل ما أوتيت من قوة حتى وصلت الشاطىء ، وأمسكت ببعض الأعشاب النامية هناك .. واذا بالأيدى تمتد الى .. ووجدت عامة الناس فاحتضنته الى أن أفقت .. واذا بزميلى محمود عبد القادر الباحث أيضا بمركز البحوث الجنائية والاجتماعية يقف الى جوارى ، واذا بقميصى غارقا فى الدماء .. كانت أصبعى مقطوعة ، كذلك كان بشرايين اليسرى جرح كبير .. فى جبينى قطعتان من زجاج الترولى عرفت انهما قد يكونان السبب .. وطرت الى المنزل .. ومن هناك نزلت مرة أخرى الى أقرب طبيب ، ثم ذهبت الى اللواء محمود السباعى .. فتبت مكان الحادث ووصفت له ما حدث ..

وفى صباح اليوم التالى ، كنت أتقدم بطلب ثلاثة أسابيع أجازة حتى تستريح أعصابى من هول ما حدث !

## والبقايا تحمل الأحزان إلى من يرثونها..

وصورة عائمة .. فوق سطح الماء وقد اختلطت بالطين تماما .. لا شك انها كانت في جيب واحد من الضحايا ، لا نعرف حتى الان اذا كان قد مات او ما زال حيا ، ومن تكون هذه الاسرة .. فقد تكون ذات علاقة بالحادث !..

وشيء آخر من البقايا .. بقايا طعام وبقايا كتب .. وحقيبة دراسية ، واشياء اخرى مماثلة .. كلها بقايا تحمل الاحزان الى من يرثونها !..

## وأحزان الذين ينتظرون

في انتظار مالا .. يقولون انها كانت تقف هكذا في انتظار ابنة اختها ، ولكن من هي ابنة اختها ، لا شك انها واحدة من التلميذات اللاتي فقدناهن .. وقد اتشحت بالسواد ، فقد وصلت الاحزان الى قلبها في نفس اللحظة التي سقط فيها الترولي الى قاع النيل .. وكأنها قد احست بكل شيء .. وجاءت وحدها هكذا تنتظر !..

واخبار يوم جديد .. يحملها الجرائد في صفحاتها الاولى ، ولكنهم لا ينتظرون الجرائد بما تصدره من اخبار ، فقد جاءوا بانفسهم الى الشاطيء يستطلعون ، وهم بلا شك ، من اقارب الضحايا ، من قريب او من بعيد .. قد ارتسمت المأساة على وجوههم بصورتها الواضحة وكأنها تخط في ملامحهم اعواما [illegible]

# .. ولكن الحياة تسير !

ولكن الحياة تسير .. لا يمكن ان يوقفها حادث واحد ولا عشرات الحوادث .. وعلى نفس الطريق ، مشى الترولى باس ، ومشت عشرات الاوتوبيسات والسيارات الصغيرة .. راحت تسابق ، الى اهدافها ..

وسوف يمحو سير الحوادث وسرعتها العلامات الحزينة فى قلوب الناس ، ولكنها ستدفع ولا شك الى مزيد من العناية .. حقيقة ان الذى مضى لن يعود ، ولكن الذى بقى يجب المحافظة عليه .. من اجل هذا كان اهتمام كل المسئولين فى الدولة .. اصدر المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية امرا ببحث احوال اسر الضحايا جميعا ، وتعويضهم على الفور ..

واصدر السيد زكريا محيى الدين رئيس الوزراء امره بتشكيل اللجنة الفنية لبحث اسباب الحادث وكيفية تداركها فى المستقبل ..

واصدر السيد محمود يونس نائب رئيس الوزراء امره بعمل مسح شامل لطرق الجمهورية العربية المتحدة ..

كلها .. اوامر .. تنفذ على الفور ..

وكلها .. تستهدف .. تدارك اسباب الحادث ومحاولة المحافظة على هذا الذى بقى .. وحتى .. تستمر الحياة ، على هذا الطريق !..

كتب التحقيق

**طارق فودة**

اشترك فى التحقيق :

**محمد عبد الحميد**
**فاروق عبد السلام**
**حكمت عبد الحكيم**

التصوير :

**محمد رشوان**
**احمد عبد العزيز**

والفنان

**حسين بيكار**

# على يد عالم مصري: بدأ عصر المعجزات!

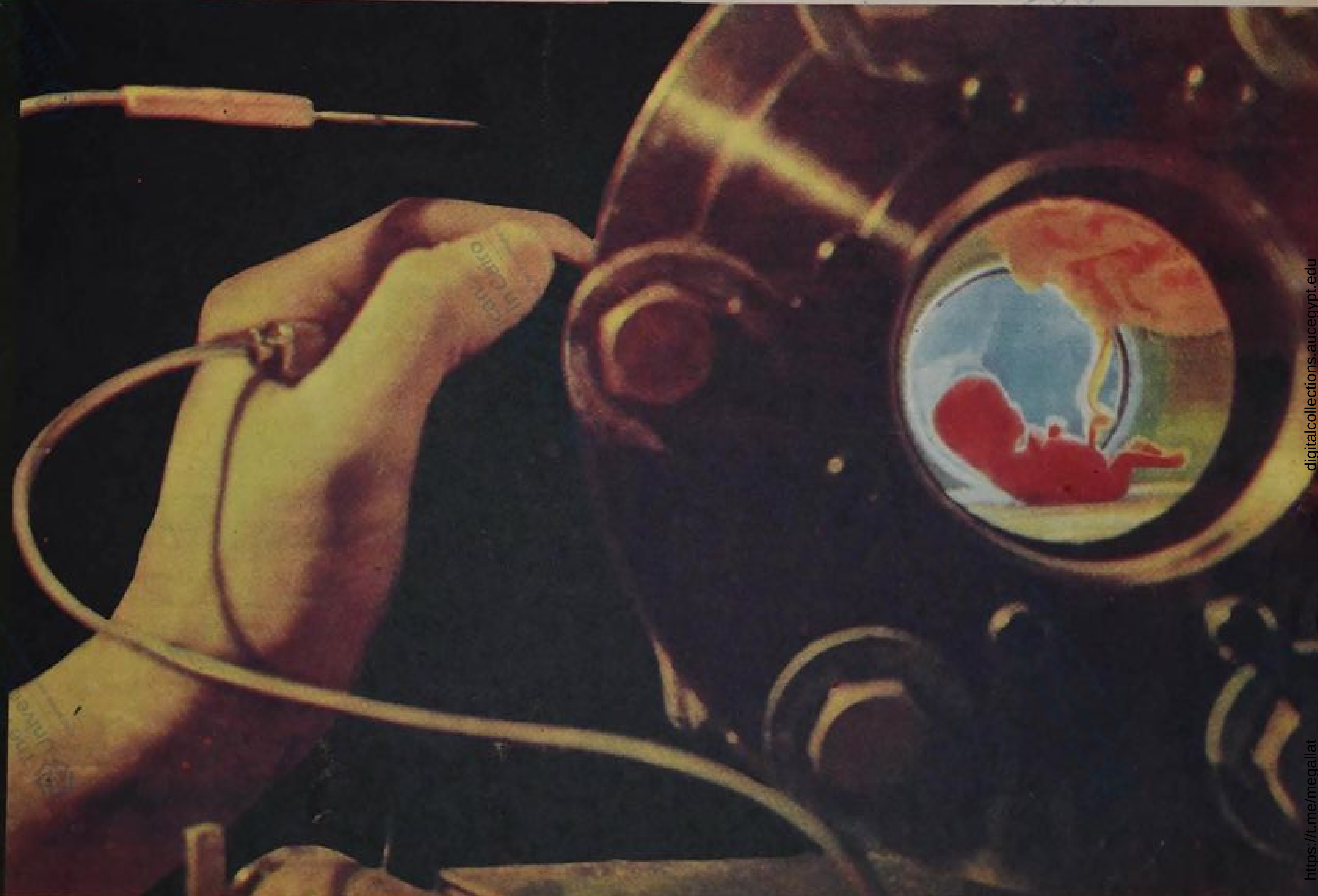

هذا التحقيق عن أبحاث عالم مصرى هو الدكتور اسماعيل حافظ.

لقد رشحت إحدى الجامعات الأمريكية هذه الأبحاث لتفوز بجائزة نوبل.

والمعجزات التى يرسم خطوطها الدكتور اسماعيل حافظ يعمل فيها جيش من العلماء يفتحون أمام الإنسانية عصر المعجزات!

تحقيق كتبه:
دكتور رفعت كمال
المحرر العلمى لآخرساعة

اقلب الصفحة من فضلك ▼

# بكل نجاح .. وصل العلماء إلى طريقة جديدة لإنجاب الأطفال !

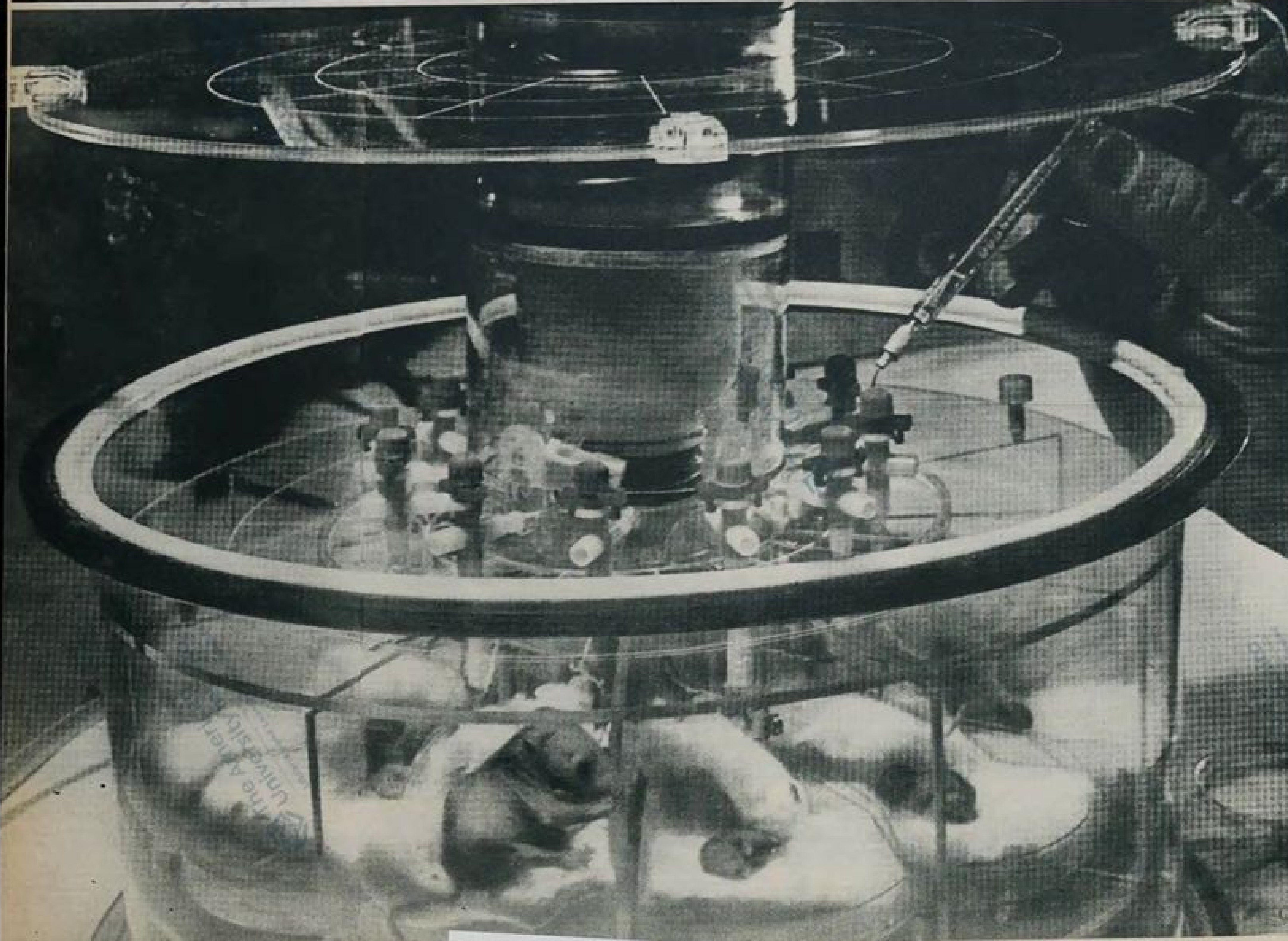

## شهر واحد .. وينتقل الجنين
## إلى الرحم الصناعي
## وتستريح الزوجة من متاعب الحمل

ماذا جرى في عقول العلماء ؟!
ان افكارهم تتجه الآن الى اشياء غريبه .. ومذهلة !
ان خبر البحث الخاص بنمو الجنين خارج الرحم .. يمكن ان يتحول الى خبر مثير ، هو تخفيض مدة الحمل من تسعة اشهر الى شهر واحد !
والبحث الذى يدور حول تربية جنين البقرة داخل رحم ارنب يمكن ان يتطور الى شيء اخطر .. عندما تترك احدى الزوجات الجنين الموجود فى بطنها امانة فى رحم جارتها .. تماما كما يحدث الآن عندما تخرج الام للعمل وتترك ابنها الطفل فى رعاية جارتها !

**لقد قرأت هذا الاسبوع مجموعةمن احدث الابحاث التي تدور الآن في المعامل ومراكز البحوث الامريكيه وورا، هذه الابحاث عقل مصرى يعمل الآن في جامعة واشنجطن .. العالم اسماعيل حافظ الذى رشحته الاوساط العلمية هناك لجائزة نوبل .!**

**والآن .. ماهى الافكار التي تعذب اكبر علماء الطب والكيمياء ؟! اقرأ هذا التحقيق .. وتعجب !**

●

**من خلال النافذة الزجاجية ظهر الجنين الحى وهو يعيش داخل الرحم الصناعى .!**

ان عمره لا يزيد على ثلاثة اشهر .. وقد أخرجه الطبيب بعد عملية اجهاض اضطر ان يجريها ..

وكان المفروض أن يموت ..

ولكن هذا الجنين قدر له أن يعيش داخل أول رحم صناعى .!

انه يعيش في نفس الظروف التي كانت تحيط به وهو داخل بطن أمه .. وان كان الرحم الصناعى مصنوع من الصلب القوى .!

ان الرحم الصناعى يحتوى على محلول خاص .. يحيط بالجنين .. ويوفر له كل وسائل الحياة .. تماما وكأن هناك أما مجهولة تحمل الجنين في احشائها .!

والرحم مصنوع من الصلب .. والسر في ذلك هو ان الجنين يحتاج الى غاز الاوكسيجين ليتنفس .. ويتم التنفس خلال ذلك عن طريق الجلد .. وحتى يمكن أن يحتوى المحلول المحيط بالجنين على الكمية الكافية من الاوكسيجين يجب أن يحفظ تحت ضغط مرتفع يصل الى ٢٠٠ رطل على كل بوصة مربعة .!

نفس هذا الضغط يمكن أن يشعر به الانسان لو هبط على عمق ٤٥٠ قدما تحت سطح الماء .!

**ولكن ما دام هناك تنفس .. فمعنى ذلك ببساطة ان الجنين يستهلك الاوكسيجين وينتج ثاني اوكسيد الكربون .**

وهكذا أصبح على العلماء أن يفكروا في طريقة للتخلص من توابع التنفس التي تتراكم وتؤدى الى وفاة الجنين .!

عند هذه المرحلة يقف العلماء اليوم .. وافكارهم تبحث الآن عن اكثر من حل .. لعل أبسطها هو اضافة مجموعة من المواد الكيماوية التي تتحد مع توابع تنفس الجنين لتنتج مواد أخرى ليس لها أى تأثير ضار على الجنين .!

ونجاح هذه الخطوة له اكثر من معنى .. ولعل أول استخدام لنجاح هذا البحث هو تخفيض فترة الحمل ..

فبدلا من ان تكون تسعة اشهر يمكن أن تنقص لتصبح شهرا واحدا .!

وعلى هذا الاساس يمكن للزوجة أن تحمل .. وبعد فترة قصيرة من حدوث الحمل يتم نقل الجنين منها الى الرحم الصناعى الذى يتولى عملية احتضانه حتى يكمل نموه .. وتتم ولادة الجنين وخروجه من الرحم الصناعى وأمه في عملها .. أو في الطريق .. أو تكون جالسة في استرخاء تام تتابع برامج التليفزيون .!

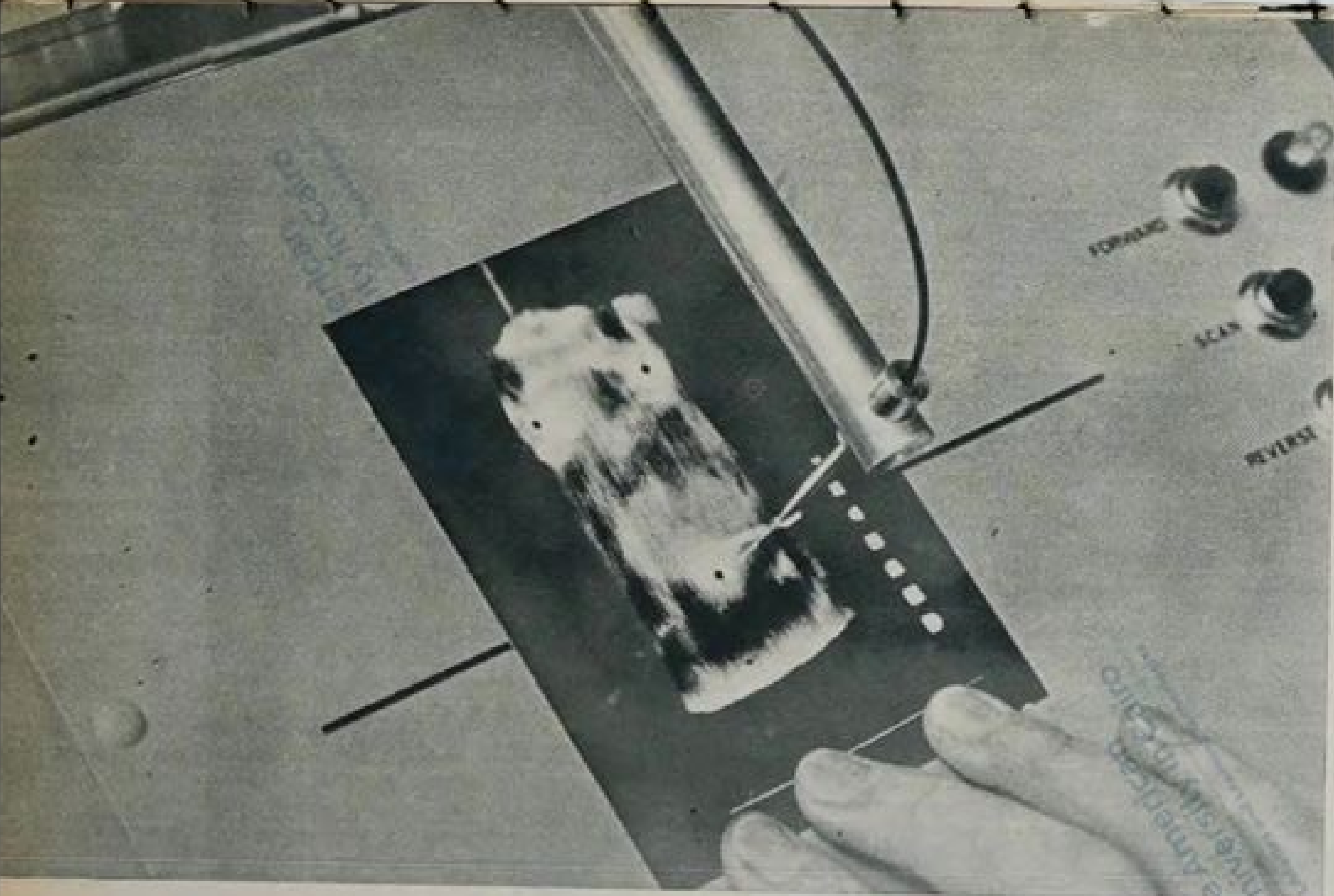

● **الصورة الاولى : من خلال النافذة الزجاجية .. ظهر الجنين الحى وهو يعيش داخل الرحم المصنوع من الصلب .. ان هذا البحث سيصل الى نهاية ملحة .. هي تخفيض مدة الحمل الى شهر واحد بدلا من تسعة اشهر!**

**(١) داخل هذا الجهاز تعيش مجموعة من الاجنة .. ومن طريقة يمكن التأكد من تأثير الادوية المختلفة على صحة الجنين .. ونهاية البحث ستكون مشرقة .. لان معناه ولادة اطفال بلا تشويه .. وبلا امراض !**

**(٢)(٣)(٤) الخطوة الاولى في طب الجنين هي تحديد مكانه ولذلك استخدموا ثلاثة وسائل هي :**

**الحرارة والموجات الصوتية واشعة اكس ! .. فالام تبتلع الآن مواد خاصة ملونة وتصل هذه المواد الى الجنين وبذلك تساعد على ظهور بعض اجزائه عندما يتم التصوير بأشعة اكس ، اما عن الحرارة فقد لوحظ أن درجة حرارة الجسم تكون واحدة ولكن عندما تكون المرأة حاملا فان ثدييها واجزاء معينة من بطنها تكون اكثر سخونة من باقى جسمها وبواسطة جهاز خاص يمكن تحويل درجة حرارة الاجزاء المختلفة من سطح الجسم الى خطوط بيضاء على الورقة السوداء .. وبذلك يمكن تحديد مكان الجنين .. وبدقة .. اما الموجات الصوتية .. ذات الذبذبة العالية .. فقد استخدمت بنجاح في تحديد النقطة التي يشغلها الجنين .**

**(٥)(٦)(٧) من طريق الابحاث التي أجريت من الجنين داخل الرحم .. امكن انتاج اكثر من جنين دفعة واحدة .. بجانب زرع جنين بقرة داخل رحم ارنب .. ثم استعمال الشريط البلاستيك الذى يوضع داخل الرحم ويمنع حدوث الحمل تماما !**

اقلب الصفحة من فضلك ◆

حقنة واحدة كل شهر لمنع الحمل ..!

سر مجهول وراء حالات عدم إنجاب الأطفال ..

## ٤٥ دقيقة .. قضاها جنين عمره ثلاثة شهور في النور .. ثم عاد من جديد إلى بطن أمه !

① بكل دقة أصبح من الممكن الآن انتزاع الجنين من رحم الام وزراعته فى رحم ام اخرى ٠٠ !

② عن طريق موجات صوتية تمكن العلماء من تحديد مكان الجنين وبدقة بالغة ٠٠ !

③ هذه الصورة قد تكون بداية لامل عريض لكثير من الزوجات ٠٠ انها محور مجموعة من الابحاث اكدت ان الجنين قد يتكون ويموت دون ان تشعر الزوجة ٠٠ وتظن بذلك انهـا عاقر ٠٠ فى الصورة جنينان فى كامل نموهما ٠٠ بجانب جنين اخر ميت ٠٠ لماذا ٠٠ هذا هو السر الذى يبحثه العلماء ٠٠ !

④ هذا الجهاز كان الوسيلة لانتاج حقنة تؤخذ مرة كل شهر وتمنع حدوث الحمل ٠٠ !

⑤ المعجزة ٤٥ دقيقة قضاها جنين عمره ثلاثة شهور فى النور ٠٠ ثم عاد من جديد الى بطن امه ٠٠ !

اقلب الصفحة ▼

# حقق العلماء المعجزة .. وعبرت البقرة المحيط داخل بطن الأرنب!

هذه هي
سفينة نوح
القرن العشرين!

## مولود حسب طلبات الوالدين!

ما دام الجنين داخل رحم الام .. فلا تحاول ان تلمسه .. دعه ينمو في هدوء ..

ولا تجهد الحامل .. ولبي جميع طلباتها حتى لا تعرض الجنين الى اي اضطراب .!. هذا هو تفكير كل زوج وكل زوجة الآن .. خاصة اذا كانت تجربة الحمل تمر في حياتهما لاول مرة .!

وعندما اكتب عن عملية جراحية للجنين .. سيصرخ الجميع .. مستحيل .!

ولكن هل يعترف علماء اليوم بالمستحيل ؟ ! لا ..

انهم في الابحاث التي انتهت فعلا .. والتي اجريت على القرود اكدوا نجاحهم في المجال الجديد .. طب الجنين .!

ان تجاربهم تبدا بتخدير القردة الحامل .. ومعنى ذلك ببساطة ان تاثير المخدر يصل ايضا الى الجنين !

وبسرعة فتح الجراح بطن القردة الحامل .. وسحب الجنين الى الخارج ..

وخلال ٤٥ دقيقة اجرى مجموعة من التجارب على الجنين .!

وبكل هدوء .. اعاد الجنين الى مكانه .. وانتظروا النتيجة ..

ومرت شهور الحمل .. والاطباء يضعون ايديهم على قلوبهم .. خوفا على الجنين .. وعلى الام .!

وتم الحدث السعيد ..

ومرت عملية الولادة بسهولة ..

وولد الجنين سليما ..

ونجحت لاول مرة اخطر تجربة من نوعها يخرج فيها الجنين من بطن الام في رحلة قصيرة يرى فيها النور ثم يعود مرة اخرى الى داخل الرحم حتى موعد الولادة !

**ولكن .. مرة اخرى .. ما اهمية نجاح هذا البحث ؟ !**

الواقع ان هناك اكثر من مكسب يمكن ان نصل اليه عن طريق هذا البحث .. ولعل اقرب هذه المكاسب هو الضمان الكبير بعدم ولادة طفل واحد مشوه .. اذ انه من الممكن علاج اي تشويه او نقص والجنين داخل بطن الام .. بحيث ان المولود يرى النور وهو في اتم صحة .. واكمل حال .!

## مع الجنين .. داخل الرحم!

**وبجانب هذا البحث المثير .. نجح الاطباء في الوصول الى وسائل ناجحة جدا لكشف كل اسرار الجنين وهو داخل الرحم خلال فترة الحمل .!**

**ولكن .. وللمرة الثالثة .. ما الهدف من هذه التجارب ؟ !**

الرائع ان الهدف القريب هو ضمان سلامة المولود .. فالحصول على صورة دقيقة للجنين تسهل عملية علاجه قبل ان تتم الولادة .

مثلا .. اذا كانت طبيعة دماء الجنين تتعارض مع طبيعة دماء الحامل يصبح من الحتم استبدال دماء الجنين .. والا تعرض للموت . وهناك حالات اخرى يمكن علاجها اذا اكتشفت اثناء فترة الحمل .. وبذلك يمكن ان نضمن سلامة المولود .

**ولكن .. هل تقف اطماع هؤلاء العلماء عند هذا الحد .؟**

ان النتائج اعطت العلماء الفرصة لتحديد مكان الجنين .. وحالته .. بل واعطتهم فرصة الوصول اليه ..

**لماذا لا يفكرون في اكثر من ضمان سلامته .. القصد زيادة ذكائه مثلا ؟!**

لقد بدات فعلا مجموعة ضخمة من التجارب للتاكد من تاثير الادوية المختلفة على الجنين .. ولمعرفة الدواء المناسب لعلاج كل حالة .. ثم الوصول الى المادة التي تاتي بالاثر المطلوب ..

والجهاز الذي توصل اليه العلماء عبارة عن حجرات صغيرة تمثل تماما رحم السيدة الحامل .. ويعيش في كل حجرة جنين تتصل به انبوبة تحمل اليه الادوية المختلفة حيث يمكن متابعة تاثيرها عليه .

والنتائج الاولية تفتح ابوابا واسعة من الامل .. وتحمل ملامح مستقبل سعيد لطفولة لا تعرف التشويه .. ولا الامراض الوراثية .. ولا الغباء في التفكير .!

## سر خطير وراء عدم انجاب الاطفال

● **هل زوجتك عاقر ؟ !**

● نعم .. فانها لم تنجب اطفالا حتى الآن ..

● **الحقيقة قد تكون غير ذلك .. فقد يحدث الحمل .. ويتكون الجنين .. ولكنه دائما يموت فور تكوينه .!**

● **ولكن لماذا يموت الجنين ؟ !**

● من اجل الاجابة على هذا السؤال تتم الآن ابحاث هامة وخطيرة .. انها تؤكد وجود مجموعة من الاسباب تؤدي الى وفاة الجنين ..

وفي صورة التقطها احد العلماء بجامعة واشنطن ثبت وجود جنينين عمر كل منهما ثلاثة اشهر .. وبجانبهما مجموعة من الاجنة ماتت على فترات متفاوتة من حدوث الحمل

والامل الآن ان يصل العلماء الى معرفة السر الحقيقي لوفاة الجنين بعد تكونه .. وفي هذه الحالة .. ستكون الفرصة قد اتيحت فعلا لعدد كبير من الزوجات ليصبحن امهات بعد ان تسرب اليأس الى قلوبهن .!

## حقنة كل شهر لمنع الحمل ..

ويتطلع العالم الآن مفزعا الى التزايد الكبير في عدد السكان .. ولذلك يفكر العلماء في طريقة سهلة واقتصادية لمنع الحمل .

والاقراص التي تتناولها الزوجة يوميا هي احدى الوسائل التي توصل اليها العلماء .. وعيب هذه الاقراص انها تتطلب من الزوجة قليلا من الذاكرة حتى لا تنسى ابتلاع القرص يوميا .. وبانتظام .

**ومن اجل الزوجة المشغولة .. فكر العلماء الآن في وسيلة اسهل .. وهي مادة جديدة تحقن بها الزوجة مرة كل شهر .. وبذلك يمكن ان تمنع حدوث الحمل خلال الشهر كله !**

وبجانب هذا التفكير .. هناك الشريط البلاستيك .. وقد اصبح استعماله مالوفا وواسعا في الولايات المتحدة .. وهو يوضع بواسطة الطبيب الاخصائي في داخل الرحم .. ويمنع بذلك تكون الجنين اصلا .!

ومن مزاياه انه يبقى في مكانه لسنوات طويلة دون الحاجة لاستبداله !

**( ومن المعروف ان هذا الشريط يوزع هنا في بلادنا في وحدات رعاية الطفل .. ووحدات تنظيم الاسرة التابعة لوزارة الصحة .. وذلك بالمجان ) .**

## بقرة داخل بطن الارنب .. !

**وبحث اخر .. غريب جدا .!**

**انه يدور حول انتاج اكثر من جنين .!**

لا تندهش .. ففي الوقت الذي يفكر فيه العالم في تحديد نسل الانسان .. يعرض العلماء رؤوسهم لزيادة عدد المواليد .. عند الحيوانات .!

والبحث يدور حول استخدام الهرمونات لتحقيق هذا الهدف ..

فمن المعروف ان الحمل يحدث عند البقرة .. تماما مثل اي امراة .. تخرج بويضة لتلتقي بالحيوان المنوي القادم من الذكر ويتكون الجنين ..

وخلال عمر البقرة تستطيع ان تلد ١٢ مرة .. وتصل بعد ذلك الى سن اليأس .!

**ولكن كيف يمكن ان تزيد من عدد المواليد عند الابقار ؟ !**

بطريقة واحدة ..

خروج اكثر من بويضة لتلتقي بالحيوانات المنوية ..

ويمكن ان يحدث ذلك بواسطة حقن الابقار بهرمونات معينة .

وقد حدثت هذه التجربة بالفعل .. ونجحت .. وعلى بعض الزوجات .!

وكلنا يذكر قصص الزوجات .. استعملن الهرمونات .. وكانت النتيجة انجاب ستة اطفال دفعة واحدة .. بعد فترة طويلة من العقر .!

**ولكن هل يكتفي العلماء بهذا القدر من المكاسب ؟ !**

**لا .. والف لا !**

**لقد وصل خيال العلماء الى انتاج مائة جنين دفعة واحدة .!**

**وزاد غرورهم عندما انتزعوا هذه الاجنة وزرعوها من جديد داخل رحم بقرة اخرى بلغت سن اليأس .. او لم تصل الى فترة النضوج الجنسي .!**

**ودارت رؤوسهم من نشوة النجاح ..**

**وزرعوا جنين البقرة داخل رحم الارنب !**

**ويبتسم العالم وهو يتصور الارنب داخل الطائرة يعبر المحيط ليصل الى ابعد قرية في العالم .. حيث يخرج جنين البقرة من رحم الارنب ليعود من جديد الى رحم بقرة اخرى تلد الجنين الذي يحمل صفات والديه الاصليين!**

الى هنا ويمكن ان نتصور التطبيق العملي لهذا البحث على الانسان ..

ان نجاح هذا البحث يمكن ان يتحول الى تصرفات خيالية تقوم بها الحامل ..

فبعد ان يحدث الحمل بشهر .. يمكن ان تترك الجنين داخل رحم زوجة اخرى .. ترعاه حتى تكتمل الشهور التسعة وتتم الولادة .. دون اي تغيير في نسب المولود .!

فالام الثانية لا تزيد على كونها لوكاندة تتولى استضافة الجنين حتى يكتمل نموه ويرى النور .!

**ولكن ما هي الفائدة التي يمكن ان تعود علينا الآن من هذا البحث ؟ !**

يقول العلماء اننا الآن نستطيع ان ننقل مائة بقرة داخل مائة ارنب لمسافات طويلة بارخص التكاليف واقل جهد .. اما من استخدام هذا البحث في الانسان .. فالمستقبل القريب سيسجل اكثر من تجربة ناجحة يكون عمادها هذا البحث !

## واخيرا .. تعمير الكواكب البعيدة!

**بجانب هذا الكلام صورة رمزية ..**

**انها سفينة نوح القرن العشرين .!**

واليد الممتدة تحمل مجموعة من الانابيب .. كل انبوبة تحتوي على جنين .. والانبوبة مثلجة يمكن ان يعيش في داخلها الجنين حتى يصل الى نهاية الرحلة .

والرحلة تبدا من الارض .. مجموعة ضخمة من هذه الانابيب .. تحتوي بعضها على اجنة انسان .. وحيوانات مختلفة .. تماما مثل سفينة نوح .. وتسافر هذه الانابيب في رعاية طبيب اخصائي .. يشرف على نمو الاجنة في الكواكب البعيدة حتى تصبح مولودا .. كامل النضج .!

وبذلك يمكن ان يحمل الصاروخ اقل وزن .. ولكنه في نفس الوقت يحمل الى الكواكب البعيدة خليطا عجيبا من الادميين والحيوانات المختلفة الانواع .. والاحجام .!

●

**مرة اخرى .. ماذا جرى في عقول العلماء ؟!**

ان افكارهم تتجه الى اشياء غريبة .. ومذهلة .

ولكن بجانب ذلك يجب ان نقول حقيقة اخرى .. هي ان هذه الافكار القريبة من التنفيذ هي التي ستعدل ملامح كثيرة من حياتنا اليومية !

**دكتور رفعت كمال**

سيدتى

# ثوبك الأنيق أصله من الخشب أو من البترول

## ● الأصفر .. والأخضر .. والبرتقالى .. ألوان الموضة لهذا الشتاء

**مع اول لدعة برد ونقطة مطر للفصل الشتاء . ومع اول كتالوج للموضة يظهر لتصميمات الموسم .. تبدأ عملية البحث وراء الاقمشة الجميلة والالوان التى تتمشى مع الموضة وخطوطها .**

**وعملية البحث شاقة .. فعادة تتعب السيدة فى البحث من محل الى آخر الى ان تجد ما تريده والقماش الذى يتمشى مع نفس الموديل .. واللون .. و .. و .. الى آخر مطالب السيدات التى تكون عادة صعبة .**

ولقد قمت بجولة فى السوق هذا الاسبوع للبحث عن اجمل الاقمشة وانسبها لهذا العام .. ولقد لفت نظرى اقمشة لها الوان زاهية ذات لمعان وتناسب الوان الموضة لهذا العام وهى الالوان الفاتحة مثل الاصفر والاخضر والبرتقالى .. والابيض ..

وكان هذا القماش من انسب الاقمشة التى شاهدتها لهذا الموسم نظرا لالوانها وجودتها ونعومتها . وقد سألت عن نوع هذا القماش الذى اعجبنى .. والدهشت جدا واعتقد انك ستندهشين معى عندما اعلمين ان كل المجموعة المعروضة فى السوق من قماش التويد والبوكليت والبيى دى بول والفيلا السادة والمنقوشة .. وكل الاقمشة التى تثير الاعجاب معظمها من الالياف الصناعية ..فهى اما مخلوطة بغزول الحرير الصناعى الصوف .. او غزول النايلون الصوف .. تقليد الصوف ..

وسبب الدهشة هنا .. ان النايلون مثلا مرتبط بذهننا على انه هذا القماش الخفيف .. الشفاف .. الناعم الذى لا يصلح الا لاثواب الصيف وقمصان النوم .. والترابات النايلون ..

ولكن الى جانب هذه الاشياء فان الياف النايلون والالياف الصناعية اصبحت تخلط مع الاقمشة فتزيدها متانة وجمالا ودفئا فى الشتاء .

فان العلم قد توصل للنايلون والناتجة من مشتقات البترول هو وغيره من الالياف الصناعية ، بطريقة جعلته يكسب الاقمشة الدفئة المطلوبة للشتاء . وبصبغ اجمل فى الالوان .. واهمها فى الاحتفاظ بهذه الالوان وقتا طويلا .

ان الالياف الصناعية والنايلون لا يتغير لونها مع الوقت او الحر . بل انها تحتفظ برونقها ولمعانها .. طول الوقت .

وهذا النوع من الاقمشة متوفر فى جميع المحلات الكبرى مثل الصالون الاخضر وهانو وشيكوريل وهو يصلح لجميع الازياء وجميع المناسبات وتستطيعين ايضا ان ... [illegible] فستان منه ، ولا تنسى زوجك ايضا فان الاقمشة الرجالى المصنوعة من الالياف الصناعية تغزو الاسواق وتتفوق على باقى الاقمشة بالوانها وجودتها وبساطتها وسهولة استعمالها .. ولهذا فانك ستجدين جميع الاذواق التى يميل لها ذوق زوجك فى جميع المحلات الكبرى ..

ولا يقتصر سوق النايلون والالياف الصناعية على الاقمشة الحريمى والرجالى فقط وانما غزت كذلك سوق خيوط التريكو .. والوان خيط التريكو النايلون التى شاهدتها فى خيوط التريكو جميلة . واصبحها لمة براقة .. منفشة وهيها تمتاز بها خيوط النايلون .. ويستمر هذا اللمعان مع الغسيل والاستعمال . واهم ميزة فى التريكو النايلون انه مع الغسيل لا يتداخل او ينكمش كباقى خيوط التريكو ولكنه يحتفظ بليونته ووبرته وجماله .. ومن اجمل الوانه .. الابيض والسماوى والروز لاطفالك .. اما اللون الرمادى الفضى فهو اجمل لون يناسب السيدات ..

وهو متوافر فى جميع محلات التريكو والمحلات الكبرى مثل هانو وشيكوريل وعمر افندى ..

### ماركة ستيا او بوليتكس

.. احسن طريقة لغسل بلوفرات التريكو النايلون هى :

احضرى قليل من الماء الفاتر والذيبى فيه بعض الصابون المبشور لم ضعى فيه البلوفر واتركيه لمدة ربع ساعة .. ادعكيه برفق لم اشطفيه بقليل من الماء الفاتر ايضا لم انشريه على فوطة على ارضية الحجرة وفى مكان به تهوية الى ان يجف وتستطيعين ان تكويه بمكواة فاترة .. وسيكون لديك بهذه الطريقة بلوفر .. جديد دائما .

ومع حديثنا من خيوط النايلون يجب الا ننسى الملابس الداخلية وقمصان النوم المصنوعة من هذه الخيوط .. فمن احلى المعروضات فى السوق الملابس الداخلية التى تنتجها مصانع الشوربجى وهى تضارع فى جمالها وروعتها مثيلتها التى تنتجها مصانع اوربا ..

وفى محل هانو مجموعة هائلة من منتجات الشوربجى للنايلون من القمصان الداخلية من آخر موديل .. وهو الموديل الذى يشبه الفستان الديكولتيه .. او القميص ذا الحمالات العريضة .. العريضة .. وهو من احمل موديلات القمصان الداخلية التى شاهدتها .. ومجموعة اخرى من قمصان النوم والارواب .. وجميع اللوازم التى تلزم للسيدات .. والعرائس .

واحسن طريقة لغسل هذه الاشياء الرقيقة من النايلون هى ان تنقعيها مع قليل من الماء والصابون المبشور لمدة ربع او نصف ساعة لم تشطفيها جيدا بالماء البارد .. ولا داعى لعصرها ولكن انشليها من الماء كما هى وعلقيها على شماعة فى مكان به هواء الى ان تجف ..

والفرا .. اهم شىء يهم السيدات فى الشتاء .. الشراب النايلون . اكثر شىء تحرص السيدات على اقتنائه .. وعلى الاحتفاظ به سليما ..

وفى هذا العام مجموعة كبيرة من الشرابات النايلون التى اصبحت خطوطها متوافرة لديها بكثرة ..

ومن اجمل اصناف الشرابات النايلون والمحلية هو ما تنتجه مصانع مؤسسة الغزل والمعروفة ماركاتها ديكسدل والشوربجى ..

واحسن طريقة للاحتفاظ بشرابك النايلون هى ان تغسليه قبل استعماله . وبعد ان تستعمليه كل مرة .

وفى مرة اخرى سأقول لك عن الاشياء التى اصبحنا ننتجها من الالياف الصناعيةوخيوط النايلون الشبه كثيرة جدا ومتينة وقوية .. لصنع من هذه الالياف الرقيقة .. الناعمة .. الالياف الصناعية والتى تنتج اصلا اما من الخشب ( الحرير الصناعى ) او من مشتقات البترول ( النايلون ) ..

ETERNA MATIC
أرق ...
وأرق سمكا
١٩٤٩ : حدث عظيم في صناعة الساعات ... إختراع ساعة اترنا ماتيك ذات الحدافة التي تدور على رولمان بلي
١٩٥٦ : نجاح رائع ... إبتكار أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا في العالم ... ساعة ماتشفير .
من ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن ، أمكن إبتكار ساعة جديدة أحدثت ثورة في صناعة الساعات ... ساعة في غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة أوتوماتيكية في العالم تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط .. اترناماتيك ٣٠٠٠ دات
للحصول على التفاصيل عن ساعة اترناماتيك ٣٠٠٠
اتصل بالعنوان الآتي :
اترناش . م . جرنشن - سويسرا
ETERNA S.A., Grenchen (Suisse)
إترناماتيك ٣٠٠٠
ETERNA·MATIC 3000

شيء من الفن

حال الأغنية العربية لم يعد يسر .. حتى مؤلفيها !

مامون الشناوى يتهم الاذاعة .. ويقول : معظم الملحنين ليس لهم اتجاه ولا رسالة
ويحكى عن الاغنية التى رفضتها أم كلثوم بسبب المدوان ..

# مأمون الشناوى :
# الإذاعة مجرد صندوق

تحقيق : ايريس نظمى

كلام خطير يقوله مامون الشناوي احد المسئولين عن الاغنية هنا ، يتهم التليفزيون بالتخلف ، ويقــول ان الاذاعة لم تقدم اغنية جديدة الا لاسباب خارجة عن ارادتها ، ونظامها سيظل عقبة في طريق تطور الاغنية ويشبه نظام التلحين في الاذاعة بالزواج بالمراسلة .. ويحكي قصــة لقائه بام كلثوم وعبد الوهاب .. وخــلال هذه الدردشة ستتعرف الى أي حــد بالضبط وصلت المشكلة التي تتردد على الالسنة كل لحظة في الطريق وفي البيت .. مشكلة الاغنية ..

## الاغاني الوطنية ليست بالكثرة

كل الاصوات تغنت كلمات الشناوي وكل الملحنين لحنوا له .. ومأمون الشناوي أغانيه القديمة التي تتجدد في مناسباتها كأغنية الربيع التي يغنيها فريد الاطرش منذ عشرين عاما ، ومأمون أغانيه الجديدة الرائعة التي تشدو بها أم كلثوم ، وما أقل ما كتب في الوطنيات .. قلت للشاعر الغنائي :

ـ انت متهم .. أكثر أغانيك عاطفية ـ وأقل القليل منها وطني بل أنا لا أذكر أغنية وطنية تحمل اسمك ؟

قال :

ـ انت لا تذكرين .. ولكن تلاميذ المدارس يذكرون ، فقد كتبت كلمات أغنية أبي ملكت فريدي زماني التي غناها عبد الحليم فاختارتها وزارة التربية كنص يحفظه التلاميذ في المدارس .. صحيح ان اول اغاني « ماطلتني » الآن ازكيني

قلت لمأمون الشناوي :

ـ بالمناسبة .. الملحوظ أن الاغنية الوطنية لم تستطع أن ترتقي الى مستوى مواقفنا الوطنية وانتصاراتنا الكثيرة المتوالية . فما قولك ؟

قال مأمون :

ـ أعتقد أن مؤلفي الاغنيــة مظلومون . ان اتهامهم في رأيي لذيذ جدا . بل أعتقد أن كثرة انتاجهم في مجال الاغنية الوطنيــة بما يجعل معانيها متكررة .. وجعلها متشابهة لانهم يكتبون في موضوع واحد . وفي رأيي ليس المهم في الاغاني الوطنية أن تكون كثيرة وبالعشرات .. المهم كله أن تصل الى الاغنية التي يغنيها كل الناس .

وفي الاتحاد السوفيتي أو الولايات المتحدة الامريكية أو بريطانيا لا تجدين عشرات الاغنيات الوطنية كما قد يخيل اليك ، انما تجدين خمس أو ست أغنيات مشهورة تغنى في مناسباتها .. وهي سهلة يحفظها الشعب كله ..

## الاغاني التي تعجبه !..

وسألت مأمون :

ـ أي أغانينا الوطنية يعجبك ؟

قال بعد تفكير :

ـ أغنية الله أكبر لعبد الله شمس الدين مثلا أغنية عظيمة .. ورغم أنها ألفت لتعبر عن معركتنا في عام ١٩٥٦ فانها الى الآن تعبر عن كل المعارك العربية حتى أصبحت أغنية كل ثورة عربية ، وتعجبني أغنية « والله زمان يا سلاحي » لصلاح جاهين وهي التي أخذنا من مقدمتها سلامنا الجمهوري ، وتعجبني « مصر التي في خاطري وفي دمي » لاحمد رامي ...

## الاغنية .. وعصر السرعة !

وسألت مأمون الشناوي :

ـ عموما .. هل تتطور الاغنية العربية ؟

فقال :

ـ الفن يتطور مع العلم كقاعدة . وكلما تطور العلم عندنا سوف يتطور الفن معه . والنهضة في رأيي عربة يجرها جوادان اسم أحدهما العلم واسم الآخر الفن .. ونحن تزعمنا العالم العربي في الفن قبل العلم .. ونحن نتطور في العلم حتما ولهذا فان مستقبل الفن عموما والاغنية في ... سيكون أحسن ... عصر السرعة الذي

لعيشه خاصة في الاغنيــة .. عبر عن هذا شاعر اندلسي حين قال :

ولا عجب للشعري ان رقص
على مشكار ايقاع الزمان

ـ فما الجديد في الاغنية العاطفية .. انها متكررة لا تخرج عن معانيها المحدودة المعروفة ؟

قال مأمون الشناوي :

ـ لانه ليس في الحب جديد. الانسان هو الانسان بمشاعر الحب التي يحسها كانت موجودة في كل زمان ومكان من قديم الازل الى الابد ! وقصص الحب الخالدة الا كانت تعبر عن مواقف في حب .. العاشق .. مثل روميو وجوليت ، وقيس وليلى ..

الحب لم يتغير ولكن الكراهية هي التي تغيرت وسائل التعبير عنها من الشكل الى الشكلة العربية .

## عندما أسقطت الاذاعة
## عبد الحليم حافظ مرتين !

وقلت لمأمون الشناوي :

ـ من المسئول عن تطور الاغنية ؟

قال :

ـ المسئول عن تطور الاغنية هو الذي يقف حجر عثرة في طريقها . فالباب الوحيد للاصوات عندنا هو الاذاعة . والذين يستمعون الاصوات فيها مجرد موظفين

# المعانى قديمة .. لأن الحب قديم !

## قيمة الأغانى الوطنية .. ليست فى كثرتها ..

بحماس المتحمسين . وهؤلاء هم الذين أسقطوا عبد الحليم حافظ فى امتحانين . وقالوا أن داليدا المطربة التى أصبحت نجمة عالمية لا تصلح للغناء . وأنا أقول أن نظام الاذاعة سيظل عقبة فى وجه تطور الاغنية وأن الاذاعة لم تقدم أغنية جديدة الا لأسباب خارجة عن ارادتها كأن يكون المطرب والمؤلف والملحن قد اتفقوا على الاغنية بعيدا عنها . فهى تقوم الآن بتوزيع الاغانى على الملحنين والمطربين وهذا نظام فاشل مثل الزواج بالمراسلة . والعجيب أن نظام الاذاعة يأمر اثنين أو ثلاثة عن أغانى الجمهورية كلها ولا يأمن ثلاثة على أغنية واحدة وهم مؤلفها وملحنها ومغنيها .. الفنان لا يجد الحل الا اذا أحس المسئولية .. وفى ظل هذا النظام الاذاعى يحس دائما أن المسئولية على عاتق الاذاعة لا على عاتقه هو ..

### والتليفزيون متخلف

وسألت مامون الشناوى :

– وماذا عن التليفزيون ؟

– انه يمشى فى نفس الطريق الذى تمشى فيه الاذاعة . ولهذا لم يقدم من الاغنيات الناجحة الا مقتطفات من أغانى الافلام . ان جو التليفزيون غير ملائم لخلق الاغنية التليفزيونية .. ولن تنجح الاغنية فى الاذاعة أو فى التليفزيون أو فى أى مكان آخر الا اذا تكون من المؤلف والمطرب والملحن وحدة تحس مسئوليتها

وقال مامون الشناوى :

– والتليفزيون متخلف فى ميدان الاغنية مع أن امكانياته يمكن أن تتيح له فرصا ذهبية فى هذا الميدان الواسع . ولكن دور لجنة النصوص فى التليفزيون يقتصر على مراقبة الاغانى التى تقدم فى المناسبات المختلفة . فاذا ذاع صيت أغنية أو استلطف أحد المخرجين فى التليفزيون مطربا معينا قدم له بأخذ الاغنية ويسجل مناظر تعبر عنها ..

**الطريق النموذجى هو أن تخلق الاغنية خلقا بامكانيات التليفزيون . بمعنى أن يفكر المخرج فى الصور ويفكر المؤلف فى كلامها معا .. ويحملها صوت المطرب الى الجمهور بعد ذلك ..**

### حكايتى مع ام كلثوم

**وسألت مامون الشناوى :**

– غنت لك السيدة أم كلثوم ثلاث أغنيات فى موسمين .. قل لى حكاياتك مع مطربة الشرق ؟

– حكاية ترجع الى ثمانية عشر عاما والسبب الذى حرم كلماتى من صوت أم كلثوم كل هذه الفترة هو غرورى واعتدادى بنفسى .. فأول أغنية ألفتها لتغنيها السيدة أم كلثوم كانت حبيب العمر عام ١٩٤٤ ، وقد قدمتها لها وأبدت بعض ملاحظاتها على عدد من كلماتها وطلبت تغييرها فركبنى الغرور والاعتداد بالنفس وقلت : أنا مبسوط من الاغنية دى كده .. وأعطيت الاغنية لفريد الأطرش فعمل لها فيلما وسماه حبيب العمر وهو الفيلم الذى بدأ فيه اسمه فى التألق الحقيقى ، وقد عاشت أغنية حبيب العمر الى اليوم . وكذلك أغنية الربيع فقد كانت هى الاغنية التى ألفتها لأم كلثوم وكان لها نفس المصير الذى لاقته أغنية حبيب العمر ونفس الحظ الذى صادفته الاغنية الأولى .. فقد أخذها فريد الأطرش الذى لحنها وغناها وما زال يغنيها رغم مرور عشرين عاما عليها . يجمع الناس دائما على أنها من أحلى ما غنى

واعترضت مامون بهذا السؤال :

– كم كسبت من هذه الاغنية ومن أغنية أول همسة .. الى سمعت أنها تدر عليك ما يوازى ايرادا تدره عليك عمارة صغيرة ؟

فضحك وقال :

– أنا أكسب منها الملاليم ، ولكن فريد الأطرش يكسب الآلاف !

واستطرد مامون الشناوى قائلا :

– وكانت المحاولة الثالثة مع السيدة أم كلثوم أغنية ( كلمنى عن بكره ) التى قدمتها لها قبل العدوان بأيام فقالت لى بصراحة – انها لن تغنى أغانى عاطفية وأصوات المدافع حولنا ، وفوجئت بكمال الطويل يجرى بروفات للأغنية مع المطربة نجاة الصغيرة ، ثم مضت بعد ذلك سبعة أعوام حين قدمت لأم كلثوم أغنية ( أنساك يا سلام ) .. وحين بدأت تقرأ الاغنية بدأت أقرأ رأيها فى وجهها .. ثم قالت لى : بها حاجات صغيرة محتاجة للتعديل .. فقلت لها : ماليش مانع ! ومن ذلك الوقت قبلت مبدأ التعديل ما دامت تريده أم كلثوم . فتدفقت

لى بعد ذلك ( كل ليلة وكل يوم ) ثم الاغنية الأخيرة التى قدمتها فى أعياد الثورة – فى ٢٣ يوليو الماضى – فى نادى الضباط وقد كرمت كلماتى ، حقيقة حين قرأتها بتصفيق مستقل التسجيل على الاسطوانة .. وهذا لم يحدث من قبل لأية أغنية أخرى من أغانيها .

وسألت مامون الشناوى :

– وماذا قدمت لها فى الموسم الجديد ؟

فقال :

– طبقا لاتفاقاتنا يبقى هذا سرا الى أن تولد الاغنية .

### ومع عبد الوهاب ..

وسألت الشاعر الرقيق :

– وما قصتك مع عبد الوهاب ؟

قال :

– لم تزل أفكار قصتى مع أم كلثوم! انى كلما استمعت اليها أحس أن هذا الصوت الهائل وهذا الاداء المعجز أكبر من أى كلام اقدمه لها .. انى الآن لم أقدم لأم كلثوم الاغنية التى تليق بطاقاتها . انى أتمنى أن أساهم فى استغلال صوت أم كلثوم لطفرة الاغنية العربية . فأحكى قصة تستغرق ساعتين على المسرح ، تستغل فيها قدرة أم كلثوم على هذا الصمود العظيم أمام الجماهير . وأتمنى أن تكون مادة قصتى من حياة أم كلثوم نفسها .. تتعلق مثلا بحبها لغنائها وتفرغها له تفرغ العابدة المتبتلة ..

### عبد الوهاب عاوز كلام تفصيل !

ثم قال مامون :

– أما عبد الوهاب ففى رأيى لم يعد مطربا .. أصبح مدرسة ودخل التاريخ هكذا التقيت به لأول مرة عن طريق أحد أصدقائنا جاء يقول لى ان عبد الوهاب يريد أن يرانى ، فلما جلسنا أسمعنى لحنا حلوا وقال لى ( أنا عاوزك تفصل لى كلام على اللحن ده ) وبعد يومين لما قدمت له الاغنية ( أنت وعزولى وزمانى حرام عليك ) . ومن يومها وعلاقتى به وثيقة وقد غنى لى بنفسه ولحن لغنى الآخرون من ألحانه ومن كلماتى عشرات الاغانى .

### فريد .. من مدرسة الصبيتة

### وعبد الحليم أبرع مطرب

واستطرد مامون قائلا :

– علاقتى بفريد الأطرش قديمة أيضا .. وفريد من المطربين الذين يجاورون بأصواتهم وهو من القلائل فى فن الغناء الذين يساعدون بالصوت القوى – ويخيل لى أنه يستطيع أن يزيح الميكروفون جانبا ويغنى فتسمعه وتطرب له جماهيره .. فى الناس كانوا يسمون المطربين من مدرسة فريد ( الصبيتة ) لاعتمادهم على قوة الحنجرة وجمالها ..

أما عبد الحليم حافظ فهو أبرع مطرب فى نطاق صوته .. يخرجه بطريقة جميلة وسليمة ، فهو عازف بارع جميل على أوتار صوته يسمو بك اداؤه الى آفاق أبعد من رياضة الحناجر .

وسألت مامون الشناوى :

– دعنا نتجول أكثر من هذا فى دنيا الاصوات !

فقال :

– وتعجبنى الشخصية فى صوتى محمد قنديل ومحمد عبد المطلب ويعجبنى صوت شكوكو . وتعجبنى الخبرة فى صوت نجاة .. وأحب أن أقول لك ان صوت أم كلثوم وصوت عبد الوهاب ليسا موهبة فقط وانما أيضا خبرة وتمرين وتدريب .. لا أستطيع أن أرشح للمجد أحدا من المطربين الجدد لسبب بسيط هو أن الجماهير حكمها النهائى .. ولكن القاعدة العامة هى أن المطرب يستطيع أن ينجح اذا نطق الحروف جيدا واحترم الكلمة التى يقولها .. وأكثر من هذا تأثر بها لينقل الى الجماهير هذا التأثر .

### انا متردد ..

وسألت مامون الشناوى :

– لماذا أنت كسول ؟ مجموع أغنياتك فى العام لا يتجاوز ثلاث أو أربع أغنيات ؟

فقال :

– هذا صحيح فيما يتعلق بكميات الانتاج ، ولكنى أرجعه الى أننى متردد .. أتلى أفكر فى كل جملة وكل كلمة ...

مامون الشناوى

عبد الحليم حافظ

وجوهها .. وألعب بها لأتأمل .. وأستعرضها .. وأدرس لها وأتوه مع الافكار .. كل هذا لتخرج ( مستريحة ) فى موضعها .

### ليس لأحد من الملحنين رسالة

وسألت مامون الشناوى :

– وما رأيك فى الملحنين ؟

قال :

– هم فى منافسة حادة لأن الجماهير أصبحت واعية ولا يرضيها الا الفن الأصيل النابع من مجهود ومعاناة . ولهذا يتفوقون الواحد على الآخر فى موسم أو فى أغنيات .. ولا يلقى أحدهم السلاح أمام أى هزيمة . وهذا التنافس يفيد الاغنية والفن . ولكنى أعيب عليهم أنهم لا يحددون لأنفسهم رسالة . ليس لأحد منهم رسالة نابعة من نفسه . ليس منهم من يرسم خطا للحن . ليس لهم اتجاهات فنية جديدة ومدروسة .. انما الحكاية كسباق الموديلات .. وبعضهم يلحن بتفكير واحساس والآخرون يلحنون بأصابعهم حين تجرى على العود . وهم غالبا لا يفكرون ماذا يريدون أن يقولوا .. كالكاتب الذى يجلس للكتابة فيكتب أى شئ لأن رأسه خال من أى فكرة يعنيها ..

### سيد درويش ..

وقال مامون الشناوى :

– ان الفرق بينهم وبين سيد درويش أن سيد درويش كان يعرف خط اللحن قبل أن يبدأ . ولهذا كتب الخلود لألحانه واعتبرت موسيقاه ثروة فنية كبيرة . ان أغنية زورونى كل سنة مرة عمرها ٤٥ سنة .. وقد اكتسحت أغانى موسم كله عندما أخرجت بشكل حديث ، ولو اتبع مطربونا الكبار هذا الاخراج الحديث فى أغانيهم لأعادوا للآذان أغنيات قديمة أعلى مستوى من الناجح الحديث . لقد اتجه كثير من المطربين الاجانب الى هذا الاسلوب الامريكى المشهور عمل نفس الشئ ، وبالملايين تباع أسطوانات أغانيهم القديمة المجددة .

ام كلثوم

..

– أخشى أن أتحدث كثيرا عن زملائى فيغضبوا . قولى فقط أن المطربات والمطربين أشبه بضواحى القاهرة .. فمنهم المعادى ومصر الجديدة ، ومنهم من تشبه شبرا .. ومنهم أيضا عشش الصفيح وعزبة النخل ! أما أم كلثوم فهى عاصمة الغناء العربى

ثم يعود مامون الى الحديث عن دور الاذاعة والتليفزيون كما ينبغى أن يكون بالنسبة للأغانى والألحان فيقول : ينبغى أن تكون مهمة الاذاعة والتليفزيون مجرد فاترينة يعرض فيها أجمل ما تنتجه قرائح المؤلفين والملحنين والا تكون حقلا للتجارب الفاشلة وأن تترك الفرصة للأغنية الناجحة لكى يجنى أصحابها ثمارها فلا ترغمهم على التنازل عن جميع حقوقهم أو بعضها فى أغانيهم .

واذا كانت رسالة الاذاعة فى مجال الاغنية نشر الوعى فى مختلف مجالات الحياة بين الناس فانى أجد احتكارها للأغنية يقيد هذا النشر ويعرقل الرسالة التى تهدف اليها ويورث فى نفوس أصحاب الاغانى الناجحة الحسرة والندم لأنهم باعوا أغانيهم للاذاعة برخص التراب ولم يحتفظوا بها حتى تأخذها شركات الاسطوانات نظير نسبة فى الربح أو نظير مبلغ يتناسب مع هذا النجاح .

واذا نظرنا نظرة مجردة الى جهاز الراديو أو التليفزيون فاننا نصل الى حقيقة هامة وهى أن الراديو أو التليفزيون ليس الا مستودعا أعد ليقدم فيه الناس ثمار الفكر والمرنة

**ايريس نظمى**

تحقيق: محمود ادهم

يا ولاد بلدنا توت .. توت .. مش هنسلم ... لو هنموت !

# السويس تغزو القاهرة بالأطفال !

**اطفال مسرح السويس يخلدون الان .. بالتعبير والاداء الجيد ـ قصة كفر احمد عبده .. الكفر الذى هزم قوات الاستعمار البريطانى وخيب آمال السفاح « المرحوم » ارسكين**

زهران دنشواى قابل زهران السويس فى الجنة

**قال له يازهران يازميل الكفاح فى الوطن احكى لنا ع اللى جرى فى السويس من مجد ابطالنا من كفر عبده اللى كانت دنشواى ثانيه ..**

ويستمر الصوت الملائكى الرخيم فى الغناء .. وتردد معه أصوات أخرى .. ملائكية مثله .. رخيمة أيضا .. لـ اكثر من خمسين طفلا وطفلة .. يكونون انجح فرقة مسرحية للاطفال فى بلدنا .. فرقة مسرح أطفال السويس

## البراعم

.. وينساب الصوت الرخيم الى الأذن مرة أخرى .. ويمس بصدق لعبيره .. وتوقظ قلبى وعقلى .. فأصعد اليهم وأنا على درجات السلم المؤدية إلى الطابق الثانى بمعهد معلما ت السويس حيث مسرح المعهد الخشبى .. تهزنى كلماتهم .. وهم يرددون فى صوت واحد ..

**الغـريب دا مش غريب**
**حيكون غريب ابن البـلد**
**ما غريب الا الشـيطان**
**اللى جه احتل البلد ..**

.. قاعة متسعة .. فى صدرها مسرح خشبى صغير .. وازدحم لأكثر من ثلاثين طفلا وبعض الشباب وعدد من المشرفين يقومون باجراء البروفة النهائية لمسرحية كفر أحمد عبده التى قدموها بعد ذلك على مسرح قصر الثقافة بالسويس ..

وعلى وقع الانغام المنسابة .. من آلات الفرقة الموسيقية وسط تشجيع حفظ الادوار .. والتصحيح والبروفة للأسس المسرحية وترديد الاطفال لادوارهم .. ووسط تشاورهم المستمر الى توفيق عبد القادر المؤلف والمخرج ومدير الفرقة .. وهو يروى قصتها .. قصة البراعم الصغيرة .. والوجوه الملائكية لنجوم فرقة مسرح أطفال السويس التى تستعد لغزو مسارح القاهرة

## البحث عن موهبة

قال لى توفيق عبد القادر .. هل تعرف كيف تمت عملية اختيار هؤلاء الاطفال ؟ لقد ارسلنا كشافين للبحث عن المواهب وسط اطفال المدارس الابتدائية .. وكانت مهمتهم صعبة للغاية عندما اكتشفوا أن كل طفل من ابناء السويس تقريبا موهوب بالفطرة .. وازدادت مهمتهم صعوبة عندما وجدوا التشجيع من الاباء وصل الى حد اسراع بعضهم بتقديم جميع اطفاله الى المسئولين بالمحافظة لاختيارهم .. وتكوينها ..

وهنا قطع علينا الحديث صوت طفل آخر يغنى :

**يا وبنـــا يا عزيز**
**كبــه ياخــد الانجليز**
**يا ارســكين روح بلدك**
**قبـل ما تيتم ولدك ..**

.. قال لى ديناموا الفرقة .. دا طفل عمره عشرة أعوام .. يردد دوره وارسكين هو سفاح كفر أحمد عبده وآخر قائد لجيوش الانجليز بالمنطقة .. والرجل الذى أمر بهدم الكفر لم تقل الى كتبنا بعد ذلك تشاديب المواطنين هناك وتوفى منذ عدة أسابيع ثم أضاف قائلا :

أظن مش معقول تقدر تتكلم وسط هذا الجو .. قوم بنا على حجرة قريبة لتكملة الحديث .. ثم نعود لنشهد البروفة النهائية

.. وفى يوم وليلة تجمع لدينا أكثر من ٦٠ طفلا هم خلاصة الاطفال الموهوبين الذين تم اختيارهم ..

وقد دخلوا جميعا فى مران عنيف حسب برنامج موضوع بدقة لتأدية الادوار والحركات .. باشراف مجلس لادارة المكون من أعضاء من مديرية التربية والتعليم والمحافظة نذكر منهم سعد فهيم مدير فرقة السويس المسرحية وعزت ابراهيم ورجب البنا وعطية حسين ونجيب الحريرى .. ومحمد يوسف آغا ومنير يوسف وهبى .. اما أول رائد للفرقة فهو الأستاذ محمد توفيق السيد .. الذى استمر أبا روحيا لها حتى نقله من عمله مديرا للتربية والتعليم بالسويس الى مديريةوسط القاهرة التعليمية .. حيث أن جميع العاملين بالفرقة من الصغار والكبار يذكرون لجهوده الكبيرة فى سبيل تكوينها .. واستمرارها فى العمل بعد ذلك ..

## الفرقة فى حالة نشاط

.. وقد قدم اطفال السويس خلال الاسابيع الاخيرة عددا من المسرحيات . منها : **الكلمة الاسى واخرى بعنوان بنت الطحان واوبريت من فلسطين** وكذلك عدد من الاسكتشات التمثيلية الاخرى التى حددت طريق النجاح الذى يسيرون خلاله ..

ومرة أخرى عاد صوت الاطفال يقتحم مكاننا الجديد فقد كان هذه المرة قويا جارفا وتحول فجأة من صوت وديع خافت ينساب كاللحن .. الى صاعقة :

**يا ولاد بلـدنا توت توت**
**مش هنسلم لو هنموت**

. . . . .

. . . . .

.. بصراحة .. طلبت من محدثى ان يؤجل الحديث عن فرقته .. ريثما نشهد بروفة مسرحية كفر أحمد عبده .. أحدث مسرحيات الفرقة ..

**وتحكى المسرحية .. قصة طلب القائد الانجليزى هدم كفر احمد عبده حتى يتيسر لقواته السيطرة على المنطقة ومراقبة تحركات الفدائيين والوصول بأمان الى محطة المياه التى نسفها الفدائيون أكثر من مرة .. وتبرز المسرحية كفاح شعب السويس للحيلولة دون هدم الكفر من خلال دور اطفال السويس البطولى .. وتمجد الذين استشهدوا منهم .. كما تتضمن أيضا قصة استشهاد الكونستابل فريد يسرى وحنفى زهران العامل بورشة الوابورات والشاويش عبد الله بطل** معركة الهاويس .. وكلها شخصيات حقيقية .. كما تحاول الربط بين احتلال مصر واحتلال فلسطين من خلال شخصية فلسطينى كان يقيم بالسويس واشترك مع الفدائيين فى هجمات على المعسكرات الانجليزية .. واستشهد فى احدى الغارات أيضا .. وفى النهاية تشير المسرحية الى القصر وفساده والوزارات والاحزاب .. والجيش الاعزل من السلاح .. ثم تنتهى بثورة يوليو ..

**وفى يوم هل هلال الفجر**
**بعد ما غاب عن عينا سنين**
**قامت ثورة فى ليلة القدر**
**هلت يوم ثلاثة وعشرين**

## اطفال لكن كبار !

وطوال الستين دقيقة التى جلستها فى مكانى .. واستمرت عيناى خلالها على الاطفال تشهدهم وهم يتناوبون الصعود الى المسرح .. تأكد عندى رأى يقول .. ان هذه البراعم الصغيرة قد تفوقت كثيرا على الكبار الذين اشتركوا فى المسرحية لتأدية أدوار الرجال فيها .. وحتى لا يختلط دور الاطفال الذى تجده المسرحية بأدوار الكبار من الشخصيات الحقيقية التى تضمنتها القصة نفسها كما قال لى المشرف والمخرج والمؤلف محمد توفيق عبد القادر .. تفوق كل منهم بانفعاله الشديد بالدور .. وتقمصه لشخصية البطل أو الشهيد الصغير الذى تتحدث عنه المسرحية .. حتى أصبح وكأنه يعيش دوره .. يحياه .. ولا يمثله فقط .. وتفوق عدد آخر من الاطفال بدقة تحركاتهم على المسرح .. ودقة تأديتهم للحركات المطلوبة .. الاستعراضات التى حفلت بها المسرحية .. وتفوقوا أيضا فى الاناشيد الجماعية بحيث لم أستمع الى صوت واحد فقط يخرج عن المجموعة .. أو يكون نشازا ..

وأقول .. عندما قام الاطفال بتمثيل مشهد المظاهرة التى حملت أحدهم على الاكتاف وسارت أمام جنازة شهداء المعركة وهى تهتف وتردد بصوت قوى :

**ياولاد بلـدنا توت توت**
**مش هنسلم لو هنموت**

.. وجدتنى أبكى .. فقد ترقرقت الدموع لتغمر اراداتى فى فيضها .. وجعلت تقريبا .. بعد أن أفقت الى أنه مشهد تمثيلى وأدرت رأسى يمينا ويسارا ابحث عن مزيد من الخجل لو كان أحدهم شاهدنى .. ولحسن حظى وجدتهم جميعا وقد انفعلوا بالمشهد نفسه .. وغمرت الدموع عيون أغلبهم .. حتى زميلى المصور .. أمسك بالكاميرا ووقف مشدوها متأثرا .. ونسى تصوير المشهد

ومن بين هؤلاء النجوم .. **ابراهيم محمد السيد وشنشاوى عبد السلام وحسن الليثى ووفاء توفيق عبد القادر وسعد وعواطف العمرى ..**

فى النهاية أقول لكل من فى السويس .. هنيئا لكم فرقة أطفالكم الموهوبين ..

وأقول للمهتمين بالمسرح فى القاهرة .. انهم مصممون على غزو مسارح القاهرة قريبا .. والرد .. وأصواتهم مازالت ترن فى سمعى :

**سبع ليالى وصبحية**
**فى كفر عبده يا سويسية**
**شعلة كفـاح للحرية**

مشهد من مسرحية كفر احمد عبده

د. عبد الحميد بدوي

## العبقرية والدهماء

في الاسبوع الماضي : وقف الدكتور عبد الرزاق السنهوري ، في جمعية الاقتصاد والتشريع ، يؤبن الدكتور عبد الحميد بدوي ، وهو واحد من العبقريات القانونية المصرية التي زخر بها الربع الثاني من القـــرن العشرين ، وحكى السنهوري حكاية الثمانين عاما التي قضاها الفقيد في دأب وصبر ، وهـــو يعمل بالقانون والسياسة : مدرســـا وقاضيا ووزيرا ! ولا شك أحـــد في كفاءة عبد الحميد بدوي البـــاهرة ، قاضيا وفقيها ومشرعا ، كفاءة تبعث على الاعتزاز !

ورد السنهوري توهج هذه العبقرية القانونية ، الى بعد صاحبها عن هدير الحياة اليومية ، وكان رثاء السنهوري كله غناء بالارســـتقراطية التي طبعت حياة الفقيد كلها فهو كما يقول : ظل طول عمره يعزف عن الجماهير ويأنف منها حيثما عمل : في الحكومة وفي القصر وفي القضاء ، وكان تعيينه في "اكبر محكمة ارستقراطية في العالم ملائما لطبيعته !

وصعب على الانسان أن يتصور أن غزارة العلم مبرر لبعد صـــاحبه عن الحياة ، او ان هذا البعد طريق لتحصيل ثقافة او علم غزير !

وهذا المفهـــوم خلق نموذجا من المصريين ، علوا بثقافتهم فوق هامات الناس في بلادهم ، وظنوا عمرهم يطلون عليهم من فوق السحاب ، واستكثروا على أنفسهم ان يوجدوا في عالم فيه كل هذا التراب والدهماء ، وانطوت نفوسهم على ألم شديد لهذا « الغبن » وشعروا من حركة الحياة الهادرة بالبعد !

وبهذه العزلة ، لم يكونوا معنيـــا بعلومهم او عقولهم او كفاءاتهم الباهرة.

تاريخنا الحديث يمكن أن يلخص من بعض جوانبه ، بأنه صراع بين الثوار والمعتدلين ، وصلابة الثوار دائما هي التي تعطي كل شيء ، وتنتزع كل مكسب ، وتدفع كل خطوة للتقـــدم الى الامام ، واستعلاء المعتدلين ــ دائما أيضـــا ــ هو الذي يطيء سير القافلة !

فالعزلة والانغلاق الى قمة الجبل ، يخلص بين الثقافة وجوهـــرها العميق ، وهي المساهمة في دفع معاني التقـــدم والمشاركة في قضايا الحيـــاة مع الذين يصنعونها .

هذا الحديث لا ينال من عبد الحميد بدوي ــ ولا يستطيع ــ ولكنه رد على دفاع السنهوري عن الثقافة بهذا المفهوم والذي كان محور رثائه كله ، والذي يرى أن « الطبقة المتوسطة قد تقدمت وتقدم وستتقدم ما في مصر والعالم الشـــعراء والادباء والمثقفين والساســة » .

.. ولكن شيئا فشيئا ستكون الثقافة ــ بما فيها الثقافة الرفيعة ــ حقـــا وغذاء للجميع .

رشدي ابو الحسن

## هل يمكن الغاء تحديد الزمان والمكان في المسرحية ؟

هل من حق مدير المسرح ان يلغي قرارا اصدرته لجنـــة المسرح بالموافقة على مسرحية معينة .. ومن اين تأتي السلطة لهذا المدير لالغاء قرار أقرته لجنة كان هو رئيسها حينما وافقت على هـــذه المسرحية !!

اليكم الواقعة التي تثير مثل هـــذا السؤال .. كتب مصطفى مشعل قد كتب مسرحية ( الانسان ) واقرتها اللجنة المختصة برئاسة دكتور رشاد رشــدي ووافقت اللجنة على تقديمها هذا الموسم على أن يخرجها حسين جمعة ..

وفعلا بدأت البروفات .. ثم فوجيء المخرج والمؤلف بالدكتور رشدي يطلب الغاء البروفات .. وتغيير بعض اجزاء المسرحية .. واعترض المؤلف متمسكا بقرار اللجنة التي تضم من بينها لطفي الخولي ونعمان عاشور وعلى الغندور وحسين جمعة و .. والتي وافقت على تقديم المسرحية كما هي ..

ويقول المؤلف : ان الخلاف الذي كان بيني وبين رشاد رشدي .. سببه أن مسرحيتي تحكي قصة الصراع بين الانسان وكل القوى المرتبطة لتطوره . ولما كان زمان المسرحية هو زمان الانسان نفسه من يوم خلق .. ومكانهـــا هو الارض كلها ، فقد الغيت تحديد الزمان والمكان بل والشخصية أيضا ..

ولكن الدكتور رشدي أراد ان اسمي الابطال باسمائهم الحقيقية في التاريخ لان هذا يخرج المسرحية عن جوها الرمزي .. ولكن الدكتور أصر وهو اســـتاذ الدراما على رأيه ..

## كتاب الأسبوع
## فكرة المسرح

الكتاب الذي نقدمه اليوم من اهم الكتب التي صدرت عن المسرح ومراحلها ايضا .. الكتاب اسمه فكرة المسرح ترجمه جلال العشري ومؤلفه هو فرنسيس فرجسون وهو استاذ الدراسات الدرامية بجامعة ييل الامريكية . وهو يعتبر بكتاباته النقدية في الصحف والمجلات المتخصصة في النقد المسرحي من كبار نقاد الدراما المعاصرة . وللمؤلف كتاب اخرباسم « الدراما الذهنية عند دانتي » .

وربما دفعني لتقديم هذا الكتاب الازمة المنهجية التي تعانيها نهضتنا المسرحية الحاضرة . ففي الوقت الذي تزخر فيه هذه النهضة مقومات الكم والكيف .. تحتاج في الاعتبار الاول الى المنهج الذي يحكم الكم ، ويكيف هذا الكيف .

اهم ما في هذا الكتاب هو انه منهج وتطبيقه في وقت واحد .. اما المنهج فهو عبارة عن وجهة نظر مؤلف الكتاب التي تحولت فيما بعد الى نظرية .. مؤداها ان الدراما التي لا تكون شيئا آخر الا دراما ، انما ترجع في حقيقتها الى الشعائر والاساطير ، فهي الارض الأم لكل عمل درامي . ومن هنا كان المسرح الاغريقي هو ابو المسارح جميعا لانه يقوم على هذه القاعدة .. اعني الشعائر والاساطير ..

بوجهة النظر هذه التي تحولت الى نظرية هي فن الدراما .. تناول الكتاب اشهر الاعمال الدراميـــة في مختلف العصور ، توجد فيها مصداقا لنظريته وهي أن الشعائر والاساطير هي الاصل لكل عمل درامي ، سواء انتسب هـــذا العمـــل الى المسرح الاغريقي في العصر القـــديم ، أو المسرح الديني في العصر الوسيط ، أو مسرح عصر النهضة عند شكسبير وراسين ، أو المسرح الحديث عند ابسن وتشيكوف ، او المسرح المعاصر عند بيرنادللو وجان كوكتو .

ويستعرض المؤلـــف الاعمـــال الدرامية التي استمد منها اصول نظريته ويسميها معالم الطريق حيث استخرج منها نظريته وهي أن الجذور الاولى لكل عمل درامي منذ أيام الاغريق حتى الآن مستمدة من هذه الاســـاطير . ولا يعني المؤلف بالطبع انها مستمدة مباشرة ، ولكن يمكن تقديمها تقديما عصريا كما فعل بيرانداللو وجان كوكتو ، أو من الزاوية الاجتماعيـــة كما فعل ابسن ، وبرنارد شو .

ملعون غريب

تشيكوف

## وجه جديد
## الطفلة منى

**عمرها سبع سنوات .. ووقفت امام الكاميرا لاول مرة .. فلم تخشهـــا .. وايضا لم يرهبها الجو المحيط بالاخراج . وبالرغم من ان دورها رئيسيا في اول الفيلم الى آخره فانها حققت نجـــاحا اثار الدموع في عيني سناء جميـــل ، واحتضنتها الفرح واخذ يقبلها قائلا انها كشف فني كبير ..**

فلقد شاهدت انتاج الفيلم التليفزيوني « خرافات في الليل » ، قصة الزميل حسن فؤاد .. شاهدته من اوله لآخره .. وشعرت بفخر لفكرة القصة واخراجها ، وكل ما يتعلق بالانتاج من تمثيل وتصوير واضاءة وديكور .. وايضا ، وهو الذي يعنيني الآن ، مولد النجمة البرعم لتتجاوز بعد السابعة من عمرها ، والتي يتنبأ لها كل من رآها بانه سيكون لها شأن كبير في عالم الفن .

حقيقة ان عناصر هذا الفيلم متكاملة ، الا أن مولد فنانة صغيرة ناجحة لا يعتبر سهلا .. بسيطا .. خصوصا اذا كانت قد وصلت الى هـــذا المستوى من النجاح الذي وصلت اليه في اول عمـــل فني تقوم به

ومن حسن حظ الطفلة منى احمد فوزي انها عملت لأول مرة مع مخرج شـــاب هو ابراهيم الصحن ، وقصة كتب حسن فؤاد احداثها التي تدور حول مصرع قرية بأسلوب جديد مليء بالانفعالات الانسانية الفريسلية بالحوار الذي اداه بنجاح كبير مع نجميها اللامعين سناء جميل وعبد الله غيث .

منى احمد فوزى

والظاهرة الجديرة بالذكر في هـــذه الطفلة الصغيرة هي الذكاء وسرعة البديهة فمثلا عندما سألتها عن سر حبهـــا للتمثيل كان ردها بالرغم من سذاجة طفولتها انسانيا عندما قالت لي :

ــ لانه مفيد زي المدرسة .. وأنا ما احبش التمثيل اللي فيه ضرب ؟

قلت لها :

ــ وما رأيك في الفيلم الذي تمثلين فيه الآن ؟

فقالت :

ــ كويس خالص .. بس مؤثر قوي .. وأنا مبسوطة لاني بامثل مع تانت سناء جميل .

قلت : ومن الذي علمك التمثيل ؟

قالت : انا من زمان باحب التمثيل وكنت باقلد تانت سناء وهي اللي علمتني التمثيل !

قلت : وما رأيك فيها ؟

قالت : شفتها في تمثيليات كتير زي « اجراس من البوبه » و « بقايا عمر » وعلى المسرح .. ودايما احب اشوفهـــا في المسرح وفي التليفزيون ونفسي اكبر وابقى زيها .. بس هي تحبني على المسرح اكتر علشان بيكون المنظر طبيعي اكتر

قلت : وهل تواظبين على مدرستك ؟

قالت : طبعا .. وانا في سنة ثالثة ابتدائي .. ولازم أتعلم للآخر

وقالت لي سناء جميل التي اكتشفتها أثناء اقامتها بالمصيف في الصيف الماضي بالاسكندرية .. انها لاحظت اقبال الطفلة عليها اثناء جلوسها على البلاج ، كما لاحظت أنهـــا كانت تقلدها في أحاديثها وتعبيراتها .. وتعاطفت سناء كأنهـــا غير منتبهة لما تفعله الصغيرة .. وبدأت صداقة عميقة بين سناء والطفلة التي أظهرت لها حبهـــا للتمثيل .. فبدأت تدربهـــا عليه طوال اشهر الصيف فاثبتت مقدرة وليونة لدرجة انها ادهشت بوجهها الجميل المعبر كل الفنانين الذين كانوا يترددون على سناء جميل في هذه الفترة .

واستمرت سناء جميل بينها وبين نفسها على اظهار منى في اول عمل تمثيلي يحتاج الى طفلة .. الى أن جاءت فرصـــة هذا الفيلم التليفزيوني فعرضتها على مخرجه ابراهيم الصحن ، الذي قام بالتالي بعمل عدة اختبـــارات لهـــا ، فأدهشته الا انه كان يخشى ان تهاب « الكاميرا » وجو العمل امامها ..

وفي هـــذا قال مخرج الفيلم ابراهيم الصحن :

ــ اختبرتها فأدت الاختبار بنجاح .. واظهرت ذكاء كبيرا .. واسندت اليهـــا الدور في هذا الفيلم وهو دور رئيسي وطويل ، ومليء بالانفعالات ، وهي تمثل لأول مرة .. ولم أخش ان اسنده اليها لما وجدته فيها من موهبة منقطعة النظير

واضـــاف ابراهيم الصحن ، بأن هذه الطفلة افضل ممن عمل قبلها من الاطفال ، فان مشكلة الاطفال انهم يمثلون بصورة تظهرهم أكبر من سنهم .. شيء آخر كأننا يجب أن نراعي أن العمل في السينما أســـهل بكثير من العمـــل في الافلام التليفزيونية ، ومنى خير هدية تقدمهـــا للسينما العربية !

# شاعر .. يكتب لأبطال نجيب محفوظ

محاسب .. لغته الأرقام .. وأسلوبه الدقة والحساب .. ومع ذلك فقد عرف لغة أخرى ، وأسلوبا مختلفا ..

عرف لغة رقيقة هامسة .. لغة الشعر .. ليعبر بها ـ بلا حساب ـ عن مشاعره .

انه ثاني محاسب يعرف لغة الهمس .. بعد أحمد شفيق كامل .

والشاعر الجديد اسمه ( أحمد عزت الحريري ) .. مؤمن الى حد بعيد بالشعر الحديث .. ويدافع عنه بحرارة واضحة فيقول :

ـ انا نعيش عصر الانطلاق بلا جدال .. ولذا فقد كان طريقي للتعبير هو الشعر الحديث . انه في رأيي أنسب لعصرنا . ان الشعر الجديد سمته الاساسية هي الانطلاق والتحرر من كل قيد .

ان هذا الشعر بالذات قادر على الخوض في موضوعات لم يسبق أن طرقها الشعر القديم . أنا لم أكتب الشعر الحديث هربا من من القافية والوزن .. بل انني بدأت كتابة الشعر القديم منذ عشرين عاما تقريبا ولكن كتاباتي للشعر الحديث كانت عن اقتناع بأنه أكثر قربا من فهم الناس وادراكهم ومشاعرهم . انه أكثر غنى في كافة المجالات .

وأنا لا أوافق الذين يقولون بأن القديم له جرس ونغم وموسيقى .. يبقى أثره في النفس والعقل فترة أطول .. ويجعله أقرب الى التغني والترديد .

ان الشعر الحديث أيضا له جرس ونغم ، وهو يمتاز بقوة تأثيره ، ومجالاته الواسعة . وهناك سبب آخر دفعني الى كتابة الشعر الحديث .. وكتابته بالعامية بالذات . وهذا السبب نفسه هو الذي جعلني أكتب الاغنية أيضا . انني أؤمن بأن الشعر الحديث هو أكثر وسائل التعبير انتشارا وأقربها الى فهم رجل الشارع وادراكه ووعيه .

## بسيمة عمران ..

ومن أحسن ما كتبه الشاعر أحمد عزت الحريري ، تلك الابيات التي تخيل فيها الموت وهو يزور بسيمة عمران بطلة رواية ( الطريق ) لنجيب محفوظ :

**الزينة فرح يا بنات ..**<br>
**ما فضلش في القنديل ..**<br>
**نقطتين بالدوب**<br>
**حيشعللوا القنديل ؟**<br>
**حيمدوا في عمره ؟**<br>
**ولا مدوا يا أمتى ؟**<br>
**العمر باين راح ..**<br>
**وخلاص أنا بارتاح ..**<br>
**ما بلاش يا بت نواح ..**<br>
**فيه عندنا زوار ..**<br>
**لا .. بس دا زاير ..**<br>
**زاير لوحده جاي ..**<br>
**بيني وبينه ميعاد ..**<br>
**قوموا حضروا الكاسات ..**<br>
**قوموا حضروا الصاجات ..**<br>
**الزفه عمرها ..**<br>
**لازم تحلوها ..**<br>
**حلوه لحد الصبح**<br>
**حلوه وفيها شموع ..**<br>
**ما بلاش يا بت دموع ..**

## الفولكلور الشعبي

وقد كتب أحمد عزت الحريري .. مجموعة أغان معظمها مستمد من الفولكلور الشعبي .. يلحن له سيد مكاوي الآن أغنية شعبية مطلعها ( يا حتينه يا مبني يا حتينه ) ..

وهو يرى ضرورة الاهتمام بالفولكلور الشعبي .. خصوصا في كتابة الاغاني .. ويقول :

ـ مما يؤسف له أن هناك نوعا من التسرع في دراسة الفولكلور عندنا .. الامر الذي أدى الى ظهور أغان طابعها السرعة ، وظاهرها الفن الشعبي .. ولكننا نريد أن نبذل جهدا أكثر ..

وقد تقدم طاهر أبو زيد الشاعر الشعبي المجدد في حلقتين من برنامجه ( جرب حظك ) وقاله في طريقها اليك .. اسم جديد

يكتبها : احمد رجب

في التليفزيون

# كريستيان ديور الفاطمي !

ابن ان كريستيان ديور الذي يعيش في العصر الفاطمي !

وظهر ان اسمه الكامل هو كريستيان بن ديور الفاطمي دون محلاته الكبرى كائن في العتبه !

وهذه المعلومات التاريخية الجديدة ليست من عندي ، ولا من عند أي مؤرخ أو استاذ جامعي ، بل هي اكتشاف عظيم لمخرج التليفزيون صفوق مخرج التمثيليات ، ومخرجها ـ ايضا ـ كل اعمالك من تحت التعاطي

فقد شاهدت هذا الاسبوع الماضي بالتليفزيونه دللا من قصة ألف ليلة وليلة ، ومعلوماتي عن هذه القصة احداثها تدور في العصر الفاطمي ، وهذا كتب العصور ـ لفرط جهلي ـ أن ذلك العصر كان يتسم بالمحافظة على التقاليد العربية الموروثة ، فلا نسمع رقص الهالي جالي مع البوي فرند ، ولا نرى فرند يقول لمحبوبة الرقيقة : ( حاي هني ) .. لم ناخذها بالحضن ، ولكن المخرج صحح لي كل هذه المعلومات الخطأ باكتشافاته التاريخية . الشرع في ـ في الاوبريت ( عزة ) ـ كيف أن الحياة أيام الفاطميين كانت أخريجيه في الحب والغرام ، الا ان عايدة كامل ـ بطلة الاوبريت ـ ممكن قسوى أن يحضنها حبيبها امام الناس مثلما كل واحد وواحدة في حديقة هايدبارك أو شوارع روما وباريس في الليل !

وقد توقعت خلال ذلك المشهد الغرامي بين عايدة كامل وحبيبها أن يقول لها أثناء الحوار العربي الفصيح :

ـ عزة يابهجة روحي .. هل أنت مشغولة الليلة ؟

ـ لالا يادارلنج !

ـ هناك ( بارتي ) عند صديقنا بلبل ابن المعتز بالله ، سنشرب فيها الجعة ، ونرقص على احدث الاقراص ( الاسطوانات ) الباليا والهالي جالي والبوت ناريجوت !

ـ والسعي يادارلنج ؟

ـ ما الخبر ياحبي ؟

ـ اللاله انا ذاهبة معي دأبي الى دار خيالة باب زويلة لنشاهد فيلم ( الحضن الذهب ) بطولة روك بن هدسون ودوبي بنت رينولدز ، وهو فيلم بالالوان البهيجة الزاهية ، كما انه ( خياله سكوب ) ..

ـ حقا ما أتعسني ! اذ كنت أود أن تكوني معي الليلة في تلك البارتي المرتقبة فقد احضر صديقنا بلبل بن المعتز بالله عددا من الاقراص الموسيقية الجديدة التي جلبها لعوالده من البصرة والكوفة وفيها أقراص لموسيقى سماعها لخنفس بن رنجو الخنفسي ...

ـ اذن سأستحل العاذير لابي وامي لاني معك ...

ولكن هذا الحوار لم يأت على لسان البطلة وحبيبها ، بل رأيت ماهو أغرب منه وأعجب !

فقد اختطف السلطان عزة من حبيبها وفي قاعة الليالي الملاح جلس السلطان الى جوار عزة يتفرج على استعراض هز البطن الذي تقوم به الجواري للترفيه عنها بمذاق ( البوى فرند ) !!

وكان المشهد كما يلي :

وكان المشهد كما يلي :

الجوقة الراقصات بالملابس التاريخية أيضا : البنطلون الحرير وملحقاته .

السلطان ـ محمود المليجي ـ بثياب أي سلطان من ألف ليلة وليلة .

عزة ـ عايدة كامل ـ أوضحت لنا بملابسها كل المعلومات التاريخية التي اكتشفها المخرج : الفستان بحمالات ، موضة سنة ١٩٦٥ وارد باريس تصميم ايف سان لوران خليفة ديور !

تسريحة الشعر آخر موضة ، ولم أكن اعرف أن العصر الفاطمي كان فيه كوافيرات يعملون البرانيليه والكريباج وخلافه !

فوق الشعر سرق وفهمنا من هذا أن عصر الفاطميين هو عصر اكتشاف الموخية والسرق !

في القدمين حذاء بكعب عال آخر موضة من روما البلد !

ماذا نسمي هذا ؟

انني لا اسمي هذا كله استهتارا للمتفرجين واعتداء على عقلياتهم ، ولا اسميه استهتارا بهم وكأنهم يتفرجون على تمثيلية لاراجوز ، ولكنني اسميه اكتشافا تاريخيا للمخرج العبقري يضيف به الى معلومات المؤرخين الجهلاء معلومات جديدة ، فنشكره !

في السينما ..

# دقي يا مزيكة !

غلبان مصطفى محمود !

وأكثر منه غلبا المخرج حسين كمال والفنان يوسف فرنسيس !

فقد تعرض الثلاثة للضرب بالطوب جماعة من بعض الاقلام ، والسبب فيلم ناجح متألق هو فيلم المستحيل !

ولست في حاجة الى القول بأنني استبعد الاقلام التي نقدت الفيلم بذمة وضمير ، والذمة والضمير لهما ـ في دنيا النقد ـ ندرة اليورانيوم والراديوم للأسف الشديد !

وطبعا أنا لا أدافع هنا عن مصطفى محمود ، فهو قادر على الدفاع عن نفسه ، وعنده لسان طوله متر ، ولكنني أدافع عن عمل ناجح حرام أن يحاول البعض هدمه لمجرد الفتاكة الاستعراضية واظهار الجدعنة في الرؤية الفنية !

ومن العجيب أن الرؤية الفنية لبعض الاقلام عندنا تشبه مستوى الكرة في بلدنا ، أحيانا تصل درجة هذه الرؤية الى الصفر بدون منافسة ، وأحيانا تمتد الى الامام عشرة أميال ، وكله حسب الظروف !

أفلام كثيرة ومسرحيات أكثر ، وكتب وأكثر منه غلبا المخرج حسين كمال ... ـ لا بالطوب ـ ومع ...

بالورود والفل ، وتتبارى في مدحها الاقلام بعد أن تصبح رؤيتها الفنية ـ عمدا ـ في درجة الصفر حتى لاترى مافيها من بلاوي وقرف !

وأفلام نادرة ، ومسرحيات حقيقية ، وكتب قيمة ، يستحق خالقوها فعلا كل كلمة حلوة ، ومع ذلك تضيق دونها الصفحات فجأة لسبب أو لآخر ، أو يتسع لها نكاتيل تلك الصفحات لإطلاقه قاصفة حربية لقذف الطوب الى الفنان الخلاق الذي أبدع عملا فنيا مشرفا ، مع ترديد صيحات كصيحات الهنود الحمر ساكن الفنان ـ كما حدث مع مصطفى محمود ـ فلا نريد أن نقول بهذا العمل يابني آدم ؟؟

وما دامت الرؤية الفنية على هذا المستوى الكروي العجيب ، فعليه العوض وليكن عزاء مصطفى محمود وحسين كمال ويوسف فرنسيس في هذه السخرة انهم كان منعم الكثير الذي قالوه ، وليس ذنبهم أن البعض ـ عمدا أو عن غير عمد ـ لايفهم مايقال ، وليكن عزاؤهم ـ أيضا ـ أن المديح الخالص لايقال الا في حفلات التأبين ، وأن الورود التي يقدمها البعض على أعمال الآخرين لغرض أو آخر ، لاتوضع الا على القبور الولي !

الناس

# أبو رجيلة .. مطربًا !

كل عشاق الكرة يعرفونه باسم أبو رجيلة .. وكل زملائه من اللاعبين يسمونه بالفرملة . واشقاؤه في البيت ينادونه بمحمود «المفنواتي» .
ان اللاعب « ابو رجيلة » ظهير أيسر فريق نادي الزمالك لكرة القدم يحكي سر لقب «الفرملة» الذي أطلق عليه .. انه يحكي قصته مع الكرة التي حولته من طالب بالمدرسة الى ميكانيكي سيارات .. انها قصة البداية مع نادي الزمالك .. ولكن له حكاية أخرى مع الطرب والغناء جعلته يلقب بلقب جديد هو « مطرب الافراح » !

أبو رجيلة يغني اثناء التسجيل وحوله الكورس ...

كتب زهير صبري :

معظم المطربين معروف عنهم دقة الحجم !
فالمطرب الامريكي فرانك سيناترا في حجم علبة الكبريت !
والمطرب عبد الحليم حافظ في حجم الكارت بوستال !
ولكن الذي يحدث هذه الايام تحويل بطل مرفته ملاعب الكرة سنين عديدة — وهو طويل وعريض — الى مطرب يواجه الجمهور الذي بهر بسحر قدمه ليقدم له عرضا ساحرا بصوته !
واللاعب الذي يجري تحويله الى مطرب هو .. أبو رجيلة !
وأبو رجيلة معروف عنه انه يغني بقدميه في الملعب !
والآن . عدة ملحنين يجرون استعداداتهم بالحان مختلفة — ليلمعوا هم بصوت أبورجيله — وبعدها يحمل اسم المطرب أبورجيله — بدلا من اللاعب أبو رجيله !
وبمجرد ان غنى الطرب .. اعلنت رئيسة الحفني عميدة المعهد العالي للدراسات الموسيقية تدريس الحان اللاعب بالمعهد الموسيقي .
وفرد موريس اسكندر صاحب شركة اسطوانات — تسجيل أول اسطوانة لابورجيله وفورا أسرع المؤلف محمد حلاوة بكتابة اغنية للاعب — ولحنها سيد اسماعيل
وكلمات الاغنية عن نادي الزمالك يغنيها لاعب الزمالك يقول مطلعها :

**انتصاره يا زمالك**
**انتصار لنا كلنا**
**للبطولة وبكفاحك**
**الطريق مفتوح وسالك**

أما كيف اكتشف ابو رجيله كمطرب ؟
— فهذا ما يقوله الملحن سيد اسماعيل .
حينما كان يسهر في نادي الزمالك — فوجىء بأبورجيله يدندن بلحن الموسيقار محمد عبد الوهاب ياجارة الوادي — والمعروف من هذا اللحن أنه صعب الاداء ولا يستطيع أداءه غير ذوي الاصوات القوية .
وفور سماعه لصوت أبورجيله .. طلب منه أن يتحول الى مطرب فورا ! وبسرعة كتب محمد حلاوة كلمات الغنية بسرعة الصاروخ — وفي ليلة واحدة (!) انتهى سيد اسماعيل من التلحين ! وقد ادخل اللحن صفارة الحكم في اللحن نفسه كما بداه بهتاف الجمهور — زمالك — زمالك !
وفي الشهر القادم سيلعب ابو رجيله مع فريقه ضد فريق انترناشونال الدولي وبعد المباراة سيقوم أبورجيله ومعه خطيبته بالاشتراك مع مجموعة من بنات الزمالك بتوزيع اسطوانة الاغنية مجانا على الحاضرين ! والحكم الاخير للجمهور .. اما التصفيق — اما الصفير !

**زمالك**

| | |
|---|---|
| انتصاره يا زمالك | انتصار لينا كلنا |
| للبطولة وبكفاحك | الطريق مفتوح وسالك |

**زمالك**

فرحت الاحباب كتير يا اسمك الكبير يملا كل القلوب ديه
كل جون مرسوم بفن والحبايب تعشق م النتيجة الافرائية

| | |
|---|---|
| الدفاع سد السالك | للتناقص يا زمالك |
| والهجوم حامي كالك | ع التناقص يا زمالك |
| للبطولة وبكفاحك | الطريق مفتوح وسالك |

كل ابطالك اسود عززوا ابطال الوجود بالبطولة والحماس
قالو لأم كلثوم الكاس [illegible]

| | |
|---|---|
| والدفاع سد السالك | للتناقص يا زمالك |
| والهجوم حامي كالك | م التناقص يا زمالك |
| للبطولة وبكفاحك | الطريق مفتوح وسالك |

ابو رجيلة يراجع كلمات اول اغنية سجلها مع مكتشفه الملحن سيد اسماعيل قبل التسجيل باستوديو مصرفون

## كلمات كروية

●● سؤال يتردد على شفاه كل اهلاوي .. هل هناك امل ان يصعد ناديه الى قمة الدوري الممتاز لكرة القدم ؟ والسؤال في حد ذاته صعب ان يتكهن احد بالاجابة عليه .. خصوصا ان نتائج الاهلي خلال الاسابيع الستة الماضية لا تبشر بالخير .. ولكن الحل في ايدي اللاعبين والمدربين والمسئولين من النادي .. ان يمنعوا المواجيز من الاشتراك في المباريات .. وان يحس اللاعبون لفانلتهم الحمراء ويتركوا شغل المعجبين .. وان يحرصوا على التدريب بجدية .. وان تحل مشاكلهم النفسية .. ان عقدة الهزيمة في الاسابيع الاولى قد تؤثر على اللاعبين ونصيحة للمشرفين على فريق الكرة ان يدرسوا الاحوال النفسية للاعبيهم فقد تحل عقدهم .. او يحتاج الامر الى وضعهم تحت العلاج على ايدي اخصائيين نفسانيين !!

●● رغم ان المحلة صعدت الى المركز الثاني في للدوري الممتاز .. ورغم ان فريقها لكرة القدم لم يهزم حتى الآن في مباراة .. فان نجوم المحلة تقتصر شهرتهم فقط على المحلة باعتباره فريق « ارياف » .. ان جمهور القاهرة لا يعرف الكثير عن نجومه ولا يعرف ايضا انهم يتقاضون مكافآت تصل الى عشر مكافآت بعض لاعبي اندية القاهرة ..

قبلة لفريق الارياف اصحاب الفانلات الحلاوي الهم ان يثبتوا على حماسهم ولعبهم على ناديهم حتى نهاية الدوري بعد ان اثبتوا جدارتهم امام الزمالك والاهلي .. لقد كان نجوم المحلة زقلط وبوبو وحجر وحمامة ومطاوع ابراهيم وعادل احمد وعماد والقرش عمالقة في مباراة الاهلي الاخيرة واستحقوا ان يهزموا فريقه على ارضه « ١/صفر » .

●● قبلة لفريق الطيران العراقي .. تغلب الفريق على فريق الطيران بالجمهورية العربية بهدفين للاشيء ، واثبت نجومه انهم اكثر لياقة من نجوم ملاعبنا !!

●● ابراهيم الخليلي لاعب الكرة بنادي الترسانة هبط مستواه خلال الاسابيع القليلة الماضية .. منذ بداية الدوري .. ارجو الا يكون السبب هو كثرة تحركاته على شاطئ ميامي والمعمورة خلال الصيف .. رغم ان الشتاء حل وحلت معه البرودة .. وارجو الا يكون كلامي عليه دشا باردا حتى يفيق !!

# ● أطلقوا عليه اسم "الفرملة" لأن والده سواق !

كتب صلاح صادق:

اطلقوا عليه اسم الفرملة لان والده سائق اوتوبيس .. ان محمود عبد المنعم وشهرته في الملاعب — ابو رجيلة — قال لي اقرب خبر ، ان والده سائق الاوتوبيس احالوه على المعاش وسحبت منه رخصة القيادة والسبب عدم تمييزه للالوان .. ويبدو ان ابو رجيلة ورث عن والده المهنة .. فهو يعمل ميكانيكي سيارات بمؤسسة النقل العام الداخلي .. ويبدو ان ابو رجيلة ورث عن والده عادة — الفرملة — فالوالد كان دائما يحرص على سلامة ركابه باستخدام — الفرامل — الكرسي الضغط على — البنزين — خوفا من حدوث كارثة مثل كارثة — الترولي — الذي سقط في النيل

وابو رجيلة الابن يكثر من استخدام — الفرملة — في الملعب .. ففي مباريات كرة القدم تجده يزحف الى قدمه ليخلص كرة من بين اقدام لاعبي خط الهجوم خصوصا اذا اقتربت ناحية مرمى فريقه .. ومن هنا جاءت تسميته — بالفرملة

### ٧ اشقاء .. ولاعب !

ان محمود عبد المنعم — ٢٤ سنة — من مواليد حي الدرب الاحمر وله ٧ اشقاء وشقيقات .. فوزي — موظف بمؤسسة رعاية الاحداث — ٣٥ سنة — واكبر الشقاء .. وحليم — ٣٠ سنة — موظف بالمطبعة الاميرية ورضا — ١٧ سنة — وهو اصغر اخوته موظف بشركة بوليتكس .. وشقيقاته وداد وسعاد وليلى وسهام .. ووالدته تقيم معه بمنزله بشبرا .

قلت لابو رجيلة :

— اين بدأت اللعب ؟

— في حي الدرب الاحمر عام ١٩٥٩ .. ووقتها كنت اسكن في الحلمية والتحقت بمدرسة الدرب الاحمر الابتدائية .. وتعلقت بلعب الكرة .. وكانت تحدث خناقات بيني وبين اخوتي لكثرة تغيبي عن المدرسة وانشغالي بالكرة عن دروسي .. وكانت تنتهي الخناقات بتدخل والدي وتقطيع احسن كرة .. او رميها من الشباك في الشارع ..

### ملاحظ بالجراج

— والنتيجة ؟

وهنا ضحك ابو رجيلة وقال :

— صفر .. صفر .. الصدق انني كنت احصل على اصفار كثيرة في الشهادة .. وقرر والدي ان يلحقني بعمل .. وكان وقتها يعمل سائقا في خطوط اوتوبيسات ابو رجيلة .. وكان عمري وقتها ١٥ سنة .. وفعلا ذهبت معه الى مقر عمله .. وهناك التحقت بعمل كمساري .. كمسارية وسواقين .. واحد يسألني : — عاوز تطلع لأول ؟ بلاش يابني دي مهنة مكتوب عليها الشقا .. ويرد آخر : انت لسة صغير على الحوادث والسجون يا شاطر ! واصبحت بحالة دوار .. من كثرة ما سمعت .. لقد سمعت الكثير عن مشاكل هؤلاء الكمسارية والسائقين .. ولكن لا ادري لماذا تعلقت بهم واحببتهم كأنهم اهلي .. وقدم والدي طلبا باسمي لأعمل بالشركة .. وعينت كاتبا بالجراج بمرتب ١٢ جنيه ..

— وما هي قصة انضمامك للزمالك ؟

— كان لي صديق اسمه توفيق عبد الله عرض على ان التحق بنادي الزمالك في فريق الاشبال .. قلت له انا اروح معاك للتمرين بس .. وفعلا ذهبنا معا ولعبت جناحا أيسر ضد فريق الاشبال بالنادي واحرزت هدفا بقدمي اليسرى .. ويبدو انه اعجب الكابتن زقلط ومحمود قنديل وعبد الفتاح الشاذلي .. وكانوا مشرفين على الكرة في ذلك الوقت .. طلبوني للانضمام في فريق الاشبال ..

### الاهلوية منعوني

ولكني خرجت من النادي لاحكي هذا العرض على مجموعة من اصدقائي .. وكلهم كانوا متعصبين للنادي الاهلي .. فرفضوا وقالوا في كلمة واحدة ... بلاش نادي الزمالك ..

وتحت ضغط اصدقائي الاهلاوية لم اعد للنادي مرة اخرى .. ولكن تصادف ان قابلني محمود قنديل وسألني عن عدم حضوري .. فكذبت عليه بأن الشركة رفضت .. ولم ينفع الكذب .. قال لي اكتب الاستمارة وانا ساحضر الموافقة من ابو رجيلة شخصيا ..

— وانضممت الى الزمالك جناحا أيسر ؟

— أيوه .. انضممت للاشبال وهناك لعبت لأول مرة على محيسن واصبحت احبه حتى وصير كمال .. ويبدو ان الساعي والعسري جعلاهم يستكثرون على مركز الجناح الايسر .. وفعلا اجروا لنا تصفية ووضعوا الساعي في مركز الظهير الايسر لاعبا طويلا اسمه « عثمان » فاز بتحريك عشر دقائق متواصلة وانا لا استطيع ان اقترب منه .. وبعدها طلب مني الكابتن قنديل ان انتقل من مركز الجناح الايسر لالعب في الدفاع الايمن ... ثم انتقلت بعدها الى الدفاع الايسر فالظهير الايسر حتى الآن .

— ومتى انتقلت للفريق الكبير ؟

— عام ١٩٦٠ كنسرين .. واذكر ان الكابتن حافظ زقلط اختارني الى سالعب مباراة الزمالك والترسانة في .... على ارض النادي الاهلي وفاز الزمالك ٢ — ١

— ماذا كان شعورك وانت تلعب لاول مرة مع فريق الكبار ؟

— الخوف .. في لحظة مس سمعنا هدف .. وكانت نصيحة يكن لي .. عليك على الخط لا تبلش في الوسط ولا تعط لاي مهاجم الفرصة لتزيلك والزوغان منك ! وساعدتني لتهدئة حالتي وخوفي قال لي : ولا يهمك .. وفعلا كسبت الترسانة ٥ — ٣ عام ١٩٦١

— ومتى انضممت للفريق الاهلي ؟

— عام ١٩٦٤

### مطرب الافراح

— يقولون انك مطرب افراح !

— الحقيقة انني احترف الطرب .. وتقليد النجوم زي ليلة وشكوكو وسيد الملاح واحمد غانم .. اي تحول الاغاني العاطفية الى مونولوج فكاهي ..

ابو رجيلة يراجع اللحن مع عازف الاكورديون فاروق سلامة .. بالفرقة الذهبية

— يعني مثلا اغنية شربة فاضل « مبروك عليك يا معجباني يا غالي » حولتها الى اغنية اخرى على نفس النغمة ..

**مبروك عليك جنالك تلفزيون**

**والشاي والكوكا والسميط جاي ليهم**

وبرغبه عملت اغنية اخرى عن السد لعبد الحليم حافظ ..

— واين تمارس هوايتك ؟

— في النادي .. في الرحلات .. مثلا في رحلتنا لدورة جاكرتا في اندونيسيا في العام الماضي .. كانت مجموعتنا تضم مصطفى رياض ومحمد بدوي واحمد مصطفى ومروان وشوشه وطارق سليم وطه وميمي درويش وشحته والسايس وقطاطا والكرداوي وحسن سالم وحسن عابد وعادل احمد وسمير قطب وكلهم يحبون الغناء وقت فيه ضحك وفرفشة .. وفي هذه الرحلات اي موضوع يخطر على بال احد نحوره الى اغنية او مونولوج .

— من يعجبك من لاعبي الزمالك ؟

— علي محسن . حمادة امام . يكن . سمير قطب . احمد مصطفى . عبده الصحي ( ربنا يشفيه ) . رأفت ( قبل اعتزاله ) . العو — واتمنى له ان يعود الى حراسة المرمى ..

— ومن الاهلي ؟

— طه . رفعت الفناجيلي . طارق . الشربيني . الزوبي .

— ومن الترسانة ؟

— مصطفى رياض والشاذلي والدرهر .

— ومن الاسكندرية ؟

— فؤاد مرسي . احمد صالح . بدوي عبد الفتاح

— ومن الاسماعيلية ؟

— شحتة والعربي .. واقف برحمة الرضا كل فنان كرة

— ومن تحلم ان تكون مثله ؟

— يكن كابتن الزمالك ايام مجده القديم

— من اعظم من نجوم الخارج ؟

— ديستفانو . بوشكاش . بيليه . كارانشيا . جريفز

— سؤال اخير .. ترى من سيحيي فرحك مكانك كمطرب للافراح ؟

— برضه انا .. وفي هذا الفرح ساعزم كل زملائي في الملعب . اهلاوي او زملكاوي .. اسماعيلي او ترسانوي .. اولمبي او اتحاد سكندري .. وساغني لهم رغم انني سأكون العريس .. وساحيي الفرح وأكون محمود . الفنوان . كما ينادوني اصدقائي

# بعد الصلح : فرح البنت !

بعد قصة الخصام . والخلاف التي ملأت صفحات الجرائد والمجلات وقتا طويلا بين هدى سلطان وزوجها فريد شوقي ، عادت هدى الى البيت و .. بدأت الافراح .. واولها الافراح هو زفاف نبيلة كريمة هدى سلطان الى النقيب شريف الحكيم .. وهو شقيق مخرج الاذاعة وجدي الحكيم

وفي الصورة ظهر الحنان كله الذي يربط بين الاسرة السعيدة .. هدى ، وابنتها وفريد .. والعريس وقد ظهرين هدى وبين كعكة الفرح

وامام العروسين .. راح فريد شوقي يعلن عن فرحته ، ويقدم برنامجا طويلا .. اشترك فيه محمد عبد المطلب وشكوكو وماهر العطار وشهر زاد وعبد اللطيف التلباني ونجوى فؤاد وثريا سالم والفرقة الماسية .. وحتى .. هدى سلطان نفسها

# مفاجأة تحت سفح الهرم !

انظر صورة الغلاف

## درس في الرقص لسائحات ألمانيا..

كل هذا حدث تحت سفح الهرم ..

واحدة من السائحات الالمانيات ، اللاتى ينزلن فى فندق قصر الهرم .. تذكرت فجاة ان لها صديقة سويسرية من زيوريخ تعيش فى القاهرة.. واتصلت بها .. وجرت محادثة قصيرة بالتليفون .. سألتها السائحة . ماذا تصنعين فى مصر ؟ . . واجابت السويسرية : اشتغل [illegible] السائحة .. وبدات قصة هذه الصور ..

## حتى الرجال .. حاولوا تقليد رقصة البطن الشرقية

الخطوة الأولى في الرقص الشرقي .. كيف تهتزين الوسط . والسائحة تنظر باهتمام الى الحركات ..

الخطوة الثانية . الميل الى اليمين او الى اليسار مع شيء من الانوثة المتدفقة ولكنها صعبة للرجل ..

واخيرا تحولت الصالة الكبيرة امام الحمام في فندق قصر الهرم الى قاعة للرقص

نظرة من هنا .. من تحت السائحين العلنين الى الراقصة السويسرية الشرقية ..!!

تصوير : فاروق ابراهيم

الساعة العاشرة صباحا ..

في فندق قصر الهرم ، مجموعة السياح الالمان الذين يأتون الى مصر حسب اتفاقية وزارة السياحة وشركة نيكرومان الالمانية ، انتهوا من تناول افطارهم في المطعم الانيق الذي يعوم نصفه فوق حمام السباحة ، ثم خلعوا ملابسهم ، واستلقوا بالمايوهات يستمتعون بشمس مصر الدافئة ، ومنظر الاهرام الذي لا يعوض .. هكذا يقولون ..

ودخلت اليزابيث ماير ، وهي سويسرية نصف ألمانية ، من زيوريخ ، تبحث عن احدى صديقاتها بين سائحات ألمانيا .. وبدأت صورة لقاء ، امتزجت بالقبل ..

وروت اليزابيث لصديقتها كريستا ايشمان كيف وصلت الى القاهرة منذ عامين في زيارة سريعة .. ولكنها بدأت تعجب بها ، فمدت اقامتها ، ثم دخلت في قصة طويلة ، تعيشها الآن .. رأت الرقص الشرقي ، اعجبت به ، حاولت أن تقلده ، نجحت ، ثم دخلت الى مدرسة ابراهيم عاكف ، لمدة سنة كاملة ، استطاعت بعدها أن تدخل ميدان الرقص الحقيقي ، وتجعله مهنة لها .. كما اشتركت في مجموعة من الافلام المصرية والمشتركة ..

وهنا .. توقفت اليزابيث لحظة ، ثم راحت تسأل صديقتها كريستا :

– ولكن .. هل هؤلاء جميعا معك ؟.

واجابت كريستا :

– نعم .. لماذا ؟

وقالت اليزابيث :

– عندي لك مفاجأة ..

– ما هي ؟..

– معي حقيبة بها ملابس الرقص الشرقي ..

– معقول !..

– وسوف ارقص لكم جميعا .

وفي عشر دقائق كانت اليزابيث مندمجة في رقصة شرقية على دقات الاكف التي التفت حولها .. وعشرات من آلات التصوير تتجه نحوها .. في اعجاب غريب ..

وفجأة ..

توقف الرقص ..

السبب ، أن كل بنات ألمانيا الموجودات طلبن الى صديقتهن أن ترين كيف استطاعت أن ترقص هكذا .. رقصة البطن ، كما يسمونها ..

وراحت اليزابيث تريهن كيف .. وتحولت الساحة الكبيرة والسلالم امام الحمام وتحت سطح الهرم الى ساحة كبيرة لتعليم الرقص الشرقي ..

حتى أن واحدا من الشباب ، طلب أن يتعلم هو الآخر .. وكان هذا اغرب ما في الحكاية ! ..

**طارق**

## هي أخبار

# عـالم المـوضـة .. مجـنون .. مجـنون .. مجـنون !

والآن .. راحت العدوى تسرى في كل الاوساط ..

فمن اسابيع،خرجت موضات العام الجديد .. مجنـونة .. مجنونة .. مجنونة .

وآمنت النساء ، بان كل ماهو مجنون ، يعدموضة العام الجديد .. حتى انعدمت فكرة الخط الواحد الذى يربط بين مختلف الازياء والاشكال ..

ومن العارضات ، انتقلت العدوى الى شهيرات النساء ، ومن شهيرات النساء الى الحفلات والاماكن العامة..آخر الصيحات المجنونة

وهذه الجلسة .. بمليون دولار

او هكذا قال المعلقون من وكالات الانباء العالمية ، فقد صنعهذا الجورب خصيصا ، من خيوط الذهب الخالص بطريقة خاصة لم يسبق لها مثيل .. ارتدته باربارا وارد في العشرين من عمرها ، من دربى بانجلترا .. ولن يظهر هذا الجورب في الاسواق قبل اعياد راس السنة .. وستكتب عليه بيوت الازياء .. من اجل جلسة .. ثمنها مليون دولار .. مجانين ! ..

## من أجل عيون الصحفيين!

وجريس كيلى .. جلست ، وسط عشرات الصحفيين تدلى بكل البرامج التى تنوى مونت كارلو اقامتها ... وحتى لا ينسى الصحفيون من هى ، فقد قصت شعرها مرة اخرى بنفس الطريقة التى كانت تقصها بها ايام هوليوود .. قصير مع تقطيعاتانيها ..

### عودة الى عيون القطط

وسط احد الشوارع الكبيرة في لندن ، والى جوار محطة مترو تحت الارض ، سترى دائما هذا المشهد .. ثلاثة نماذج لازياء مصنوعة من التريكو .. لربيع سنة ١٩٦٦ ، من تصميم شارل كليود .. وهن من اليسار : بات يونج ، ثم جيلان جيمس ، ايفا ، دجليا فريمان ، ومارى فارين .. وكلهم ليس في الازياء الشفولة ، وانما في الاقنعة التى وضعتها على عيونهن .. وسط الشارع .. مجانين ايضا

اقلب الصفحة من فضلك

هي أخبار

## تقليعة الظهر العارى .. وزوج الملكة !

عندما توجه كل الحاضرين لإحدى حفلات العرض الاولى لواحد من الافلام الجديدة حضرتها الملكة وزوجها الامير فيليب .. وقف يتحدث الى النجمة النمساوية ديانا سيلنتو .. زوجة الممثل الامريكى المعروف (جيمس بوند) .. الحديث طبعا عن السينما والنجوم والافلام .. ولكن ظهر المشكلة .. العارى تماما .. لا شك ان الامير لم ينتبه اليه .. انه مثير جدا ، ولكنه لم يره ، والا .. لتغير الموقف .. هكذا قال كل الناس .. ولكن الفستان الجديد .. عارى الظهر تماما .. بحمالتين تحملانه عند الكتفين .. والعام تصل من اليدين الى منتصف الذراعين فقط .. باختصار .. مجنون !

في بدلة من جلد الفهد

وماى بريت النجمة السويدية العملاقة التى لمعت زمنا طويلا ، وكان زواجها من الفتى القبيح الشكل سامى ديفيز اهم من خبر نجاحها فى السينما .. عادت فى اجازة الى بلدها السويد .. فى مطار ستوكهولم .. ومعها ابنها مارك ( ٥ سنوات ) من سامى ديفيز .. وليس هذا هو الخبر الذى اجتذب وكالات الانباء ، وانما الخبر فى البدلة التى ارتدتها ، وهى مصنوعة من جلد الفهد ! ..

# رسالة من امرأة وحيدة !

## ● كيف استطاعت أن تتغلب على عاهتها

هل حرمتك الطبيعة من بعض النعم فاصبحت تتلفتين حولك متحيرة .. ناقمة على نفسك وعلى مصيرك وقدرك أجل تتقرين لن وهبتهم الطبيعة كل النعم فتلعنين الحظ ووجودك فى الدنيا وتتمنين لو انتشلك الموت من هذا العالم وأراحك من متاعبه والامه التى تجثم على صدرك ؟

ان ثورتك حق مشروع لك .. فقد تجدين نفسك عاجزة عن اداء خدمات توفقن للقيام بها وممارستها مثلك مثل بنات حواء .. ولكن اذا عرفت كيف تقنعين بالواقع وترضين بحالك فتأكدى انك ستحققين كل ما تحلمين به او على الاقل ستعرفين كيف توجهين مواهبك وقدراتك ..

وعلى كل .. فرجائى ان تقرئى باممعان هذه الرسالة وستجدين بين سطورها عزاء لك وعلاجا لتنفيذ ما تصبين اليه ..

الرسالة من احدى القارئات .. وقصتها كما تسردها بسيطة كحياتها بساطة تهز الكيان من فرط حدتها وعمقها . ولن يفوتك بعد قراءتها .. ابتسامة تظللها غلالة من الدموع .

والآن اترك « سلوى » تحكى قصة حياتها .

« ... يا آنسة سلوى .. اسمحى بعض الخيط لاصل عقدا من هذا الياسمين » ... « يا آنسة سلوى .. نحتاج لتنال تدبير للعب معنا لعبة جدلى » .. « يا آنسة سلوى لم يصلنى خطابات من والدتى منذ فترة طويلة .. وانا حزينة لذلك .. » « يا آنسة سلوى .. وجهى اللوم لزميلتى مايدة لانها بدأت تتكاسل وتحتاج الى بعض العنف » ..

« يا آنسة سلوى ! » ... انى اتذكر الوجوه ، أسمع نداءات ، انصت للاعترافات ، اشيع السعادة ، ابعث الامل واذرف الدموع . ان الذكريات تحيط بى ... ومن هذا الملجأ الذى « لجأت » اليه اخيرا والذى لم يعد يعدا كل من فيه .. لاجرى والاسابق .. من هنا افكر فى حياتى .. واحاول التعبير عن خلجات نفسى .

●

لقد ولدت عاجزة .. قدماى متورمتان ويداى متشوهتان . ومع ذلك فانا اذكر انى مارست كل انواع اللعب مع باقى الاطفال حتى بلغت سن الثامنة .

فى هذه السن اجريت على قدمى عملية جراحية تحت اشراف اشهر الجراحين .. عرفت الالم ، السكينة ، الوحدة ، الامل .. ثم الصدمة الكبيرة :

لقد عرفت انى لن استطيع بعد هذا اليوم ان امشى وبالتالى سأحرم ابديا من الجرى واللعب . سأكتفى بمتابعة دراستى مع باقى الاطفال وفى البيت ارضى باللعب الهادئة مع اخى الصغير هو انسان طبيعى . وانا .. لماذا اصبت بالعجز ؟

عوضنى الله واعتقدت ان نجاحى فى حياتى المدرسية سيمكننى من مواصلة التعليم والحصول على شهادة الاعلى للتدريس فى احدى مدارس الجيزة .

ولكن كان القدر يلاحقنى بقسوته . فابى انتمى لعائلة متوسطة الحال ولا تسمح لها الميزانية بالصرف على اخى وعلى .. والتمسوني بعض النظر عن المدرسة وتعلم احدى المهن .

تمنيت ان اكسب حياتى بالتطريز . العمل كثير ولكن كيف لى تحقيق امالى واصابعى المشوهة لن تساعدنى على التحكم فى الابرة ؟ اصبعى السبابة لبدى اليمنى ملتصقة بالاصبع الوسطى على مستوى ارادتى وعزيمتى التغلب على هذه الصعاب .

حاولت .. وبذلت مجهودا كبيرا ولم اتراجع ابدا .. ومن شهر لشهر لمست تقدما فى عملى حتى عهد الى بتطريز جهاز عروس . شعرت بفخر وزهو وانا ارى الزهور والورود تنمو تحت اصابعى المسكينة هل اصبحت فنانة وانا لا امرأة هل يمكن الحياة ان تصبح جميلة بالنسبة لى ؟ مرأى تقول ان الطبيعة لم تبخل على بالجمال ... وما من طريق امرأة الا يصل لسمعى تنهدات وشفقة على

من المارة يتحسرون على جمالى الضائع .. ايحكم على القدر بان امضى حياتى لاعمل من اجل جمال الاخرين وازين ديارهم ؟ ايحرم على ان اعمل من اجل نفسى ؟ لماذا حرمت من الحب والامومة ؟ لماذا

اصبت انا بالعجز ؟ لقد بدأت الورد على العصير الذى تبلته حتى الان . انى اتعذب رغم حنان والدى لى وحبى لهما والمساعدة المالية التى اقدمها لهما بفضل اشتغالى بالتطريز . ان امل سنوات عمرى العشرين احتاج لوقت طويل حتى يموت ، وقلبى .. لم يرض بهذه الحال الا ببطء شديد .

●

احزان اخرى اصابتنى . توفى والدى ولحقته امى . تزوج اخى وسافر بعيدا فشغلته السرعة العصرية عنى ولم يعد يذكرنى الا كل حين وحين فيتكرم نادرا ويسرق دقائق من وقته ليسجل لى بعض السطور . كانت الوحدة تقتلنى وما اشد ما قاسيت منها . حتى مهنتى الحبيبة ورفيقتى هربت من بين يدى العاجزتين ! التطريز .. الدانتيلات .. وكل ما يحتاج للاشغال اليدوية الدقيقة .. تقهقرت امام الالة واستسلمت لها .. وانحت من طريقها واختفت امام اطلال الثياب الجاهزة .. حتى دواليب الملابس لم يعد احد يهتم بتزيينها بمفارش انشغل بها كيف الآن استطيع ان اعيش ؟

عرفت الخوف من الغد . ومع ذلك لم اترك للتشاؤم مكانا فى حياتى .. والفضل لتربيتى الدينية وايمانى الذى يبعث فى الامل ! حاولت ان اعيش حتى علمت ان احدى المدارس الداخلية للبنات تطلب وظيفتين لنصف الوقت ، واحدة للمطبخ والثانية للغسل .. تقدمت بطلبى على ان اشغل الوظيفتين كل الوقت .

لم تعيينى فى المدرسة واقمت فيها وسمح لى ان انقل فى حجرتى بعض متاعى . كان الاجر ضئيلا ولكنه اراح منى الخوف من المجهول .

●

وظيفتى متواضعة . اقوم بتوزيع المواد الغذائية فى المطبخ ولكن اليس هذا هو دور ربة البيت ؟ اشرف ايضا على الغسيل . وداعا للتطريز ! ولكن كل ربة بيت ترى اكثر مما تطرز . اليس كذلك ؟ كنا اشرف على رعاية المرضى واوزع عليهم السوائل الساخنة فى ليالى الشتاء الباردة . عمل لا فخر فيه

ولكنى احببته لانه اتاح لى الفرصة ان اواسى الصغيرات اللاتى يدخلن المدرسة لاول مرة استمعت لاعترافات المراهقات اللاتى يعتقدن ان احدا لا يفهم حقيقة مشاعرهن واحاسيسهن . لقد تعلمت ان انصت اكثر مما اتكلم . اصبح وضع كل امر وابث الامل فى النفوس .. حتى مدرسات الداخلية يشكين لى مشاكلهن ويثقن فى تجربتى . فاصبحت الف على كل ...

## وتعيش حياة عريضة ؟

وبالتالي فان تشاطي بدأ يزداد ولمس في كل ركن من اركانه .

وبما اني دائما اعيش في الداخلية حتى أيام الاجازات والعطلة السنوية .. فقد اعتادت كل واحدة من الداخلية ان تلجأ لي لاي خدمة تطلبها مني . وهكذا لم تمنعني عاهتي من مساعدة الآخرين .

نسجت الظروف والايام حول ملابسة سلوى « شبكة من المسئوليات اسعدتها . كل مشاكل خفت حدتها في نظري هل استطيع اليوم بأني سعيدة ؟ ! وهل كل .. ثمن علامات السعادة اني لم الاحظ ان السنوات تمر .. « بناتي » التلميذات السابقات يعدن للمدرسة وكل منهن تمسك في يدها طفلها لتلحقها بالمدرسة للمرة الاولى وتعهد بها الى ! هل بلغت سريعا سن الجدة !

●

جاءني الجواب من ادارة المدرسة . فقد اخبرتني السيدة المديرة بانه قد حدد لي يوم معين لاعتزل فيه لاستقلالي في المعاش (شيء لم افكر فيه اطلاقا) .. ولكن هذا اليوم قريب ! احقا هذا ما اسمعه ! كيف استطيع الحياة بعيدا عن المدرسة ؟ وارقتني الاحلام .. ثم فاجأتني الحقيقة .. اني اطلع لمشروعات تشاق ودخلني التواضع . لا استطيع ان اواجه ان اتجنب الوحدة واحتفظ بحريتي . أما من يهمهم أمري فقد سمعت منهم : « يا آنسة سلوى » خير ما تنصحين به هو تمضية بقية حياتك في احد الملاجيء حيث لن تخافي من الغد كما ستجدين كل عناية ورعاية » .

كانت هذه الكلمات تسري في نفسي كالبرد . فطلبت مهلة للتفكير . للمرة الثانية في حياتي امر بتجربة الاستسلام واتخذت القرار .. سأحقق ما حلمت به في طفولتي .. سأمضي بقية حياتي في احد الملاجيء حيث ستتاح لي الفرصة لرعاية صغيرة اخرى . وقررت ترك المدرسة اثناء العطلة الصيفية حينما تكون الدار الكبيرة خالية من سكانها .. بناتي .. لا احب ان يراني احد وانا ابكي .

وفي الملجأ سيكون لي الحق في غرفة تجمع بين جدرانها اثاثي القديم .. الشاهد الوحيد لماضي مضيء . سانعم فيه بتغذية طيبة ودفء كاف . شيء فقط لن ارتاح له من تعليمات « الدار » الجديدة اطفاء الانوار في تمام الساعة العاشرة وهذا يعني حرماني من هوايتي المفضلة وهي القراءة . كما علي ان اترك جهاز الراديو في الصالون وهذا يعني ايضا اني لن اصبح حرة في اختيار البرامج التي احب سماعها . واعترف انها تضحيات كبيرة !

●

ولكن مقابل التضحيات « التعويضات كثيرة » : مديرة البيت سيدة كريمة الاخلاق وهبت نفسها ومالها مخلصين معا لخدمة العجزة .. أضيف الى ذلك ان كل « لاجئة » لها قطعة من الارض تزرعها حسب رغبتها . فضلت ان املأ « ارضي » باحواض من الورد . قد تحضر بناتي لزيارتي ( هل سيكن اوفياء مني ؟ ) فاجد ما اهديه لهن .. باقة من الورد طالما اشتقت الكثير منها وادخلت به السرور على قلب « العرائس » .

كم انا غنية بالذكريات !

يا آنسة سلوى .. يمكن للحياة ان تكون جميلة « لاتنسي جرس العشاء » ؟ هيا اذهبي نحو السيدات العجائز .. حاول ان تهبي كل حبك تماما كما تعودت ان تعامل بعد عدة سنوات ليست بالكثيرة . هنا يمكنك الحياة بلا هموم . بلا خوف .. وستجدين الرعاية الكاملة .. حتى النهاية .

الجاذبية

# أخطر سلاح في يدك !

**الجاذبية .. كلمة السر التي لايعرفها احد في جمال المرأة .. في سحرها .. في مرحها .. والجاذبية ليست كالجمال نفسها بل هي تتساقط منه الجمال وتبرزه .. الى شيء يتعلق بالصوت والحركة والابتسامة والنظرة .. وهي اخطر سلاح في يد المرأة . وكل امرأة تستطيع ان تكون جميلة ولكنها لاتستطيع ان تكون جذابة وانما في استطاعتها ان تزيد من جاذبيتها .**

وجمال الوجه وجمال الجسم واناقة الملابس ورشاقة الحركات كلها عوامل لا تكفي لتصبح المرأة كاملة الجاذبية . فالمرأة الجميلة التي ليس لها رأس مفكر او تفتقر للقلب يختلج بالنبيل العواطف الانسانية وارقها ما هي الا صندوق اجوف عليها باستكمال هذه الناحية من نواحي الجمال بالثقافة . ومع قليل من قوة الارادة والادراك في وسعها تحقيق ما تهدف اليه من مثل عليا وسعادة في الحياة .. واليك بعض النواحي الهامة التي يجب الالتفات اليها لتكون مرشدا لك في سبيل تحقيق هذا الغرض .

**اولى هذه النواحي هي القراءة والاطلاع**

وبهذا ابدئي بالمواظبة على القراءة والاطلاع وليكن غرضك الاول هو الوقوف على تطور الحوادث في جميع انحاء العالم ثم اختاري لنفسك مجلة تبحث في الموضوعات التي تميلين لها بوجه خاص وعليك ايضا بتنمية مواهبك الفنية .

**الحالة النفسية :** تحاشي الغضب والثورة واعلمي ان المرأة المتسامحة تفوز دائما في المعركة بينما تتخاذل الثائرة . وتذكري ان « الصفح المطلق اشد على نفس المسيء من المؤاخذة والايذاء » .

لا تدعي للهموم والاحزان مجالا في حياتك ولا سبيلا الى قلبك لان ذلك يقربك من الشيخوخة ويهدد سعادتك وهناءك .

**رشاقتك**

راعي الرقة في المشي والخفة في الحركات والرشاقة في الجلوس والوقوف قد يكون للمرأة وجه ملاك وجسم مانيكان ومع ذلك يقل جمالها في خطوة تسير متزنة او غير مستقرة .. وتضيع رشاقتها في طريقة جلوسها . ادرسي بدقة قوامك وبالتالي حركاتك في اوضاعها المختلفة مستعينة في ذلك بالمرآة

وعلى ضوء هذه الدراسة تستطيعين اصلاح العيوب التي تعترفين بها لنفسك **ملابسك وبشرتك وشعرك**

راعي الالوان التي تختارينها والتركي الا الموديل المناسب لسنك وقوامك وطبعك ايضا . ولا تنسي الاهتمام بشعرك والعناية ببشرتك وصحتك العامة .

وبالنسبة للفتاة يمكنها استخدام احمر الشفاه مع كميات ضئيلة من البودرة تكفي لتغطية اي لمعان او افراز دهني في البشرة . ويجب الا ينحصر اهتمامها في وضع الماكياج نفسه وانما في حماية بشرتها والمحافظة على جمالها وحيويتها الطبيعية . وهي اذا تمسكت بهذا ابقيا دام لها جمالها على مر السنين .

والعناية اليومية بالبشرة ضرورية مرة في الصباح واخرى في المساء . تناولي بمجرد استيقاظك من النوم كوبا من الماء الفاتر مع قليل من عصير الليمون تساعدك على تنبيه الامعاء وانتظامها وبالتالي تتجنبين كل مايؤدي الى تشويه البشرة . واذا كنت تفضلين الماء الساخن تغسل وجهك فاتبعيه بماء بارد او سائل قابض لتنشيط الدورة الدموية . واذا كانت بشرتك جافة فاستخدمي مستحضرات دسمة علاوة على الماء والصابون . وقبل النوم مساء انتبهي وجهك جيدا لازالة كل اثر من الماكياج . ويأتي بعد ذلك دور الاهتمام بالعينين للمحافظة على بريقهما يلزمك قدر كاف من النوم الهادي مع عمل حمام للعين مرة او مرتين في اليوم . اما من الشعر فهو يتطلب منك عناية كبيرة للمحافظة على رونقه وحيويته .

واخيرا عليك بالرياضة فهي العصا السحرية التي تبعد عنك شبح المرض وتنعم عليك بجمال الشباب وجاذبيته .

**نوال البيل**

# حكاية رعاية الطفولة .. والأمم المتحدة !

**ابتسامة دافئة في وجه ابيض . وحولها هالة من الشعر الابيض وكأن كل شعرة تعرف مكانها وتحمل قصة لها .. انها الدكتورة اولجا ماكيجيفا .. الرئيسة الجديدة لمكتب الامم المتحدة لرعاية الطفولة بالقاهرة ..**

● سألتها .. بماذا يهتم المكتب في بلادنا ؟

— ان مصروفات مكتب الامم المتحدة لرعاية الطفولة في الجمهورية العربية المتحدة تبلغ — عام ١٩٦٤ — ٦٢١ الف دولار .. صرف منها ٧٦ الفا على مكافحة البلهارسيا .. و ٦٥ الف دولار صرفت لمشروع تنظيم اقتصاديات البيت الريفي بمعاونة جامعة القاهرة .. و ٢٥ الفا صرفت في تنمية الخدمات الاجتماعية .. و ٣٦ الفا في تنمية مشروعات التدريب المهني .. و ١٥٤ الف دولار في التوسع في الخدمات الصحية للريف .

● وما هي اهم مشكلة بالنسبة للطفولة في بلادنا ؟

— ان معظم مشاكلكم في طريق الحل .. واعتقد ان اهمها هو مرض البلهارسيا المنتشر في الريف والصعيد .. والمشكلة محتاجة الى توعية صحية اكثر من الحاجة الى المستشفيات نفسها ..

● هل زرت احد المراكز الريفية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية ؟

— نعم .. زرت مركز الرائدات الريفيات في قرية شلقان .. وانت لاتتصورين مدى اعجابي بفكرة الرائدات الريفيات .. ان نظام وفكرة الرائدات الريفيات فكرة صحيحة ومجدية مائة في المائة .. فهي تعتمد على ان تكون الرائدة من نفس قريتها .. وتأخذ فترة تدريب وتوعية صحية واجتماعية واعمال فنية .. ثم تذهب ثانيا الى قريتها لتزاول ما درسته عمليا بين اهلها ..

● وما هي حكاية مكاتب رعاية الطفولة بالامم المتحدة ؟

— لقد بدأت بعد الحرب عام ١٩٤٦ حيث انشأت الامم المتحدة مكتبا لرعاية الاطفال في الدول النامية .. اي الدول في طريق النماء .. وبدأ المكتب عمله بالمعونات المستعجلة في الحروب .. والزلازل .. والبراكين .. حيث يصبح الاطفال الابرياء الذين فقدوا اسرهم في اشد الحاجة للمعونة والرعاية العاجلة .. وكذلك في حالة الوباء الذي يجتاح بلدا من البلدان ويودي بحياة كثير من الصغار الابرياء .. ثم تغير البرنامج بعد ذلك واصبحت المعونات دائمة .. وليست مقصورة على المعونات المادية والصحية .. واتسع نطاقها واصبح يضم كل انواع المعونات من فنية وثقافية

● ومتى تبدأ عنايتكم بالطفل .. ؟

— حينما يكون الطفل جنينا في بطن امه تبدأ عنايتنا به ..

● وماذا بالنسبة الاطفال في طور الصبا ؟ ..

— هؤلاء الاطفال نحاول ان نهتم بهم صحيا .. ونبحث حالات تسرب الطفل منهم .. لتحول الجاهم من الدراسة التي ثبت فشلهم في اتمامها .. وذلك بالاهتمام بتدريبهم تدريبا مهنيا يعتمد على الاشغال اليدوية التي تستمد موادها الاولية من الاشياء المحيطة بهم

### من هي الدكتوره اولجا

ولدت في سيبريا .. وتعلمت في موسكو .. ودرست الطب في جامعاتها .. وتخرجت اخصائية لامراض النساء والاطفال .. واشتغلت اخصائية في مستشفياتها .. ثم انتقلت الى مدينة سمرقند .. وامضت عشر سنوات استاذة بكلية الطب فيها .. وعادت الى موسكو كرئيسة لمركز الطفولة والامومة وعندما قامت الحرب العالمية الثانية .. تركت مركز الطفولة والامومة في موسكو وانخرطت في سلك الجندية برتبة ملازم طبيب في الجيش .. وظلت في الميدان تنتقل من جبهة الى جبهة لتزاول اشق واصعب مهنة في التاريخ . وارتقت في الرتب حتى وصلت الى رتبة ميجور .. ثم تركت الجيش وعادت الى موسكو لتكمل حياتها العائلية حيث كانت زوجة لضابط بالجيش .. وانجبت بنتها فيكتور .. وبعد الحرب انجبت ابنتها ناتالي .. ومات الزوج واصبحت هي الام والاب في نفس الوقت ..

**نعم الباز**

هى اخبار

**« فاذا امعن القائل النظر لدقيق فى هيئة المراة والرجل فى اى وجه من الوجوه .. لم يجد الا فرقا يسيرا .. ثم ان للمراة بقطع النظر عن تباين الجنس صفات اخرى تتميز بها عن الرجل .. ولهذا فانه يتعين تمكين المراة عند اقتضاء الحال ان تتعاطى من الاشغال والاعمال مايتعاطاه الرجال على قدر قدرتها وطاقتها .. »**

هذه الكلمات ليست مترجمة من مجلة او كتاب اجنبي .

ولا هي بقلم كاتبة شابة تدافع بحماس وحلق عن بنات جنسها ..

لكنها كتبت سنة ١٨٣٠ .. وهنا في مصر .. وكاتبها شاب ازهري قادم من طهطا في اعماق الصعيد .. قضى كل طفولته يحفظ القران والحديث .. وكل شبابه يتلقى العلم في الازهر .. ثم مدرسا في الازهر .. ثم واعظا ..

لكنه وهو الصعيدى «الحمش» الشديد التدين .. خاض وحده وبشجاعة نادرة معركة الدفاع عن حقوق المراة ..

وفي الوقت الذى كانت فيه قيود الحريم تفرض على كل سيدة في مصر .. وكانت الكلمة العليا دائما للحجاب والتزمت وقف الواعظ الصعيدى يواجه التيار وحده .. ويواجهه في صلابة وشجاعة لاحدود لهما ..

لكن التاريخ يقلب الصفحة سريعا .. ويتخطى اعواما كثيرة من العمل الشاق .. ليصل الى شخص اخر هو قاسم امين .

# الذى نادى بتحرير

الازهرى الصعيدى

والذين كتبوا تاريخ بلادنا مصممون - لاادرى لماذا - على تسيان دور رفاعه الطهطاوى نسيانا تاما .. ويؤكدون ان اول من دافع عن حقوق المراة المصرية هو قاسم امين ولا احد قبله على الاطلاق ..

لكن لماذا يتجاهلون دور هذا الرجل .

ربما لانه مصرى .. صعيدى اصيل فحصرته ولانه فقير اضطرت امه لان تبيع كل مصاغها لكى تدفع به في رحلته الى القاهرة ليلتحق بالازهر وبعد عام واحد فقط من الدراسة تكون قد باعت كل ميراثها .. وتركه بلا مليم واحد ..

**ان قاسم بك امين من اسرة عريقة تمتد جذورها القريبة الى الاناضول .. ولان كتاب تاريخنا فى ذلك العصر لم يرغبوا فى ان يمنحوا صفحة او صفحتين مما يكتبون لمصرى اصيل ايا كان الدور الذى قام به .**

ولست احاول هنا ان اسيء الى الدور الذى قام به قاسم امين .. لكننى فقط اصمم على ان امنحه المرتبة الثانية .. محتفظا بالاولى رافع الطهطاوى .

وبلا ادنى مبالغة ساحاول ان اقدم هنا الاسباب التى تدفعنى الى ذلك .. فرفاعه هو الصوت الاول الذى سبق صوت قاسم امين بما يقرب من ثمانين عاما .. ورفاعه هو صاحب الفكر الاكثر عمقا .. وصاحب النظرة المتكاملة لقضية تحرير المراة .. والذى نادى بافكاره فى جراة فى مواجهة متزمتى عصره .. الذى وجهوا اليه ابشع التهم .. عندما سمعوه يمتدح الرقص الغربى قائلا :

**« انه فى الواقع الامر نوع من العيافة والشلبنة لامن الفسق ، فلذلك كان دائما غير خارج عن قوانين الحياء .. بخلاف الرقص فى ارض مصر فانه من خصوصيات النساء لانه لتهييج الشهوات . اما فى باريس فانه نمط مخصوص لايشتم منه رائحة العهر » .**

ويسأله واحد من المشايخ فى دهشة وهل يراقص الرجل المراة فيجيب الصعيدى « الحمش » نعم ..

ويثور الشيخ ان هذا هو الفسق والخلطة بعينها » ..

لكنه الواعظ المتمكن من افكاره يمضى ليرد عليه فى حسم **« ان وقوع اللخبطة بالنسبة لعفة النساء لاياتى من كشفهن او سترهن بل منشا ذلك التربية الجيدة او الخسيسة والتعود على محبة واحد دون غيره وعدم التشريك فى المحبة والالتئام بين الزوجين » .**

وبهذا الفهم العميق للعلاقة بين الرجل والمراة .. وبهذه الحجج القوية يخوض رفاعة معركة قاسية يقف فيها وحيدا فى مواجهة كل رجال عصره .. المتزمتين منهم وغير المتزمتين .. فان الافكار الجريئة التى نادى بها رفاعة قد فاقت كل حدود التصور ..

فلا عيب فى ان ترقص المراة مع الرجل ..

واللخبطة لاتقع من كشف المراة او سترها .. وانما التربية هى الاساس ..

والتعليم حق من حقوق المراة **« وان القول بانه لاينبغى تعليم النساء الكتابة وانها مكروهة**

رفاعه الطهطاوى .. الصعيدى الحمش .. خاض وحده وبشجاعة نادرة معركة الدفاع عن حقوق المراة

قاسم امين .. قال عنه المؤرخون انه اول من حرر المراة المصرية .. ونسوا صفحات طويلة من تاريخ رفاعة الطهطاوى ..

« إن العمل يصون المرأة عما لا يليق

التزم كاتب الاحرف رفاعه بدوي رافع لبنت خاله الشيخة الحاجة كريمة بنت العلامة الشيخ محمد الفرغلي الانصاري انه يبقى معها وحدها على الزوجية دون غيرها من زوجة اخرى ولا جارية ايا ما كانت وعلق عصمتها على اخذ غيرها من نساء او تمتع بجارية اخرى فاذا تزوج بزوجة ايا ما كانت كانت بنت خاله بمجرد العقد خالصة بالثلاثة وكذلك اذا تمتع بجارية ملك يمين ولكن وعدها وعدا صحيحا لا ينتقض ولا ينحل انها ما دامت معه على المحبة المعهودة مقيمة على الامانة والحفظ لبيتها ولاولادها ولخدمها وجواريها ساكنة معه في محل سكناه لا يتزوج بغيرها اصلا ولا يتمتع بجوار اصلا ولا يخرجها من عصمته حتى يقضي الله لاحدهما بقضاء ...
رفاعه بدوي

## اخبارهن في الخارج

نبيلة عريان

نوال السعداوى

● الدكتورة نوال السعداوى .. تنتهي من دراسة الماجستير في الاعلام الطبي بجامعة نيويورك في مايو القادم .

ستكون الدكتورة نوال اول طبيبة تحصل على هذه الدرجة .

● سلوى الملا تستعد للسفر الى الاردن بعد ان تنتهي من مناقشة رسالة الماجستير في علم النفس .. ستلحق سلوى بزوجها الدكتور محمد الزيادي المنتدب للتدريس في جامعة عمان الجديدة

● نبيلة عريان العيدة بالكونسرفتوار .. بعد وصولها الى ميلانو تم اختبارها .. قالت خبيرة الصوت باوبرا ميلانو ان نبيلة قد وصلت في ادائها الى المستوى العالمي .. ستقضي نبيلة عاما كاملا في التدريب على الغناء في اوبرا ميلانو .

● انصاف بكير المدرسة بالمعهد العالي للاقتصاد المنزلي ببولاق ابرقت لزوجها جلال بكير تهنئه لتوليه منصب عميد المعهد العالي للشئون البريدية .. السيدة انصاف تقوم باعداد رسالة الدكتوراه من جامعة ميرلاند بالولايات المتحدة الامريكية ... والرسالة تبحث عن الازياء الحديثة وارتباطها بازياء القدماء المصريين

سلوى الملا

انصاف بكير

# المرأة منذ قرن وربع !

في حقهن ارتكازا على النهي عن بعض ذلك في بعض الآثار فينبغي الا يكون ذلك على عمومه والنظر الى قول من علل ذلك . »

ويمضي رفاعه قائلا : « ان دخول المدارس للبنات والغلمان واجب قالونا في جرمانيا . بل اوربا كلها تعلم البنات والبنين على قدم المساواة وهذا هو السر في ان بلادهم الآن هي اقوى البلدان .. »

ولا يكتفي رفاعه بالقول : بل هو يؤسس اول مدرسة لتعليم البنات في مصر .. ويشفق الآباء على بناتهم وعلى شرف الاسرة وتقاليدها المالكة .. ويرفضون .. لكن رفاعه لاييأس .. فيزور البيوت ويجتمع بالآباء .. ويناقش ويجادل المعقبات .. وتدور على البيوت عربة مغلقة النوافذ ذات ستائر سميكة .. يجرها حصانان .. والمدرسة شبابيكها مسدلة الستائر .. ويوافق بعض الآباء .. وتفتح المدرسة ابوابها .

ولا يكتفي رفاعة بذلك بل يخطو الخطوة التالية .. فلقد ما تعلمت المرأة كان لها حق العمل .. لكن العمل ليس مجرد حق بل هو ضرورة اجتماعية لتصحيح التكوين الفكري للمرأة المصرية ولهذا فان باب العمل ايا كان نوعه يجب ان يفتح امام المرأة على مصراعيه .

ثم يؤكد « ان كل ماطيقه النساء من العمل يباشرنه بانفسهن وهذا من شأنه ان يشغل النساء عن البطالة فان فراغ ايديهن من العمل يشغل السنتهن بالاباطيل وقلوبهن بالاهواء وافتعال الاقاويل .. »

والآن بعض الناس لايزالون حتى يومنا هذا يتصورون ان خروج المرأة للعمل نوع من السفور الضار فان رفاعه يؤكد في اصرار وجرأة « ان العمل يصون المرأة عما لايليق بها ويقربها من الفضيلة » .

ثم العمل يقربها من الفضيلة « فان اليد الفارغة تسارع الى الشر والقلب الفارغ يسارع الى الاثم .. »

لكن رفاعه مع كل هذا التحرر قد لايعجب بعض بنات عصرنا .. فهو يمنح المرأة كل الحقوق لكنه يطالبها بالاحتشام في كل ما تفعل . وكانت التلميذات في المدرسة التي فتحها يحفظن نشيدا وضعه رفاعه ..

فضل البنات الشغل والتطريز
ومن حوت علما به تفوز
في ستر الاحوال الاحتشام
من جنسهن والحيا يرام ..

ويسلك رفاعه بضرورة الاحتشام ذو اهمية خاصة لمن يريد ان يعطي شيئا حقيقيا للافكار فلو ان رفاعه مجرد ناقل مبهور لما رآه في باريس خلال اقامته بها .. لماكان بحاجة الى ان يتخذ هذا الموقف المستقل المتميز والذي يراعي التكوين الفكري لجنسه والفروق الواضحة التي تفصل بينه وبين مجتمع باريس .

لكن القضية التي لا بد لها من ان تشغل بال سيداتنا هي الموقف العملي لرفاعة من هذه الافكار التي نادى بها ..

او بعبارة اخرى هل كان رفاعة واحدا من هؤلاء الذين يتشدقون الكلام المتحمس والآراء المتقدمة بضاعة للاستهلاك ولا يمكن لهما ان تمتد حتى حياتهم الخاصة !

## مع زوجته

وظل السؤال يحيرني .. كيف كان رفاعة يعامل زوجته ؟ فالحقيقة ان التزام المفكر في حياته الخاصة بما ينادي به من مثل ونظريات هو المحك الاساسي الذي يوضح مدى صدق هذا المفكر وايمانه الحقيقي بما ينادي به .. وبحثت طويلا .. وكل ما عثرت عليه من كتب رفاعة والكتب التي تحدثت عنه وروايات اصدقائه تؤكد كلها انه كان زوجا مثاليا مخلصا وانه كان يمنح زوجته كل ما يرى انه حق عادل للمرأة ..

ثم عثرت على وثيقة - بلا عنوان - والتفسير لسبب كتابتها .. لعله خلاف بين رفاعة وزوجته انتهى الى صياغة نوع من الاتفاق فيما بينهما .

ام ان رفاعة يتقدم متطوعا ليسجل لزوجته حقوقا يلزم بها نفسه ويجعل من علاقته معها نموذجا فريدا يأمل ان يقتدي به الآخرون ..

المهم ان الورقة بخط رفاعة .. ومختومة بخاتمه .. ولست اجد نفسي بحاجة الى التعليق عليها سوى انني لا اعتقد ان اكثر المنادين بحرية المرأة في ايامنا هذه يقبل ان يقيد نفسه كتابة بمثل هذه القيود ..

ولنقرأ كلمات رفاعة ..

« التزم كاتب هذه الاحرف رفاعة بدوي رافع .. لبنت خاله المصونة الحاجة كريمة بنت العلامة الشيخ محمد الفرغلي الانصاري ، انه يبقى معها وحدها على الزوجية دون غيرها من زوجة اخرى ولا جارية ايا كانت ، وعلق عصمتها على اخذ غيرها من نساء او تمتع بجارية اخرى فان تزوج بزوجة ايا ماكانت ، كانت بنت خاله بمجرد العقد طالقة بالثلاثة ، وكذلك اذا تمتع بجارية ملك يمين . ولكن وعدها وعدا صحيحا لا ينتقض ولا ينحل انها مادامت معه على المحبة المعهودة مقيمة على الامانة والحفظ لبيتها ولاولادها ولخدمها وجواريها ساكنة معه في محل سكنه حتى يقضي الله لاحدهما بقضاء .. »

ولعل هذه السطور في غنى عن أي شرح .. فهو يتعهد باحترامه الكامل للعلاقة الزوجية .

وهو يعطيها الحق في الانفصال اذا تزوج بأخرى !.

ويتعهد بعدم طلاقها مادامت مقيمة على الود والوفاء !.

اليس في هذا ما يكفي ويزيد !!

والحقيقة ان موقف رفاعة من قضية تحرير المرأة مازال بحاجة الى مزيد من البحث فلا هذا المقال .. ولا عشرات مثله تكفي لدراسته .. وكل ما اتمناه ان يجد البحث الجدي العميق طريقه الى هذه النقطة الهامة من الحياة الفكرية والعملية لرفاعة الطهطاوي .. الرائد .. الصعيدي .. الازهري .. الذي تخطى كل العقبات دفاعا عن قضية المرأة .

رفعت السعيد

«... بها .. ويقربها من الفضيلة» رفاعة الطهطاوي

## بلوفر للصباح غرزة بغرزة

بلوفر تريكو من صنع يديك .. يحتاج تنفيذه الى ١٣ شلة ٥٠ جرام ٤ فتلة .. واليك شرح الغرزة وهي تتكون من ٣٦ سطر

السطر الاول - ٢ مقلوب تشتغل اول السطر فقط ولا تكرر بعد ذلك ٦ عدل و ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٢ مقلوب ويكرر ابتداء من ٦ عدل على ان يكون آخر الغرز ٦ عدل و ٢ مقلوب .

السطر الثاني - ٢ عدل تشتغل اول السطر فقط - ٦ مقلوب و ٢ عدل و٢ مقلوب و ٢ عدل و ٢ مقلوب ويكرر ابتداء من ٦ مقلوب على ان يكون آخر السطر ٦ مقلوب و ٢ عدل .

السطر الثالث - يشتغل مثل السطر الاول وكذلك السطر الخامس .

السطر الرابع - يشتغل مثل السطر الثاني وكذلك السطر السادس .

السطر السابع - ٢ مقلوب تشتغل اول السطر فقط ولا تكرر بعد ذلك ٦ عدل و ٢ مقلوب ٤ غرز تنقل الى ابرة صغيرة ولا تشتغل .. وتشتغل بعد ذلك ٢ عدل و٢ مقلوب ثم تعاد الغرز الاربع الى الابرة وتشتغل هذه الغرز ٢ عدل و ٢ مقلوب ويكرر على ان يكون آخر السطر ٦ عدل و ٢ مقلوب .

السطر الثامن - مثل السطر الثاني وكذلك السطر العاشر والسطر الثاني عشر .

السطر التاسع - مثل السطر الاول وكذلك السطر الحادي عشر والسطر الثالث عشر .

السطر الرابع عشر - والخامس عشر - والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر تشتغل جميع هذه السطور غرزة عدل .

السطر التاسع عشر - ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٦ مقلوب و ٦ عدل .. ويكرر على ان يكون آخر السطر ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٢ مقلوب .

السطر العشرين - ٢ عدل و ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٦ مقلوب ويكرر وفي آخر السطر يكرر ٢ عدل و ٢ مقلوب و ٢ عدل و ٢ مقلوب و ٢ عدل .

السطر الحادي والعشرين - مثل السطر التاسع عشر وكذلك السطر الثالث والعشرين .

السطر الثاني والعشرين - مثل السطر العشرين وكذلك السطر الرابع والعشرين .

السطر الخامس والعشرين - ٢ مقلوب ٤ غرز تنقل على ابرة صغيرة بدون شغل وبعدها ٢ عدل و ٢ مقلوب ثم تعاد الغرز الاربع على الابرة وتشتغل ٢ عدل و ٢ مقلوب و ٦ عدل ويكرر على ان يكون آخر السطر ٢ مقلوب و ٤ غرز تنقل على ابرة صغيرة بدون شغل .. ٢ عدل و ٢ مقلوب ثم تعاد الغرز الاربع وتشتغل هذه الغرز ٢ عدل و ٢ مقلوب .

السطر السادس والعشرين - والثامن والعشرين - والسطر الثلاثين مثل السطر العشرين .

السطر السابع والعشرين - والتاسع والعشرين - والسطر الواحد والثلاثين - مثل السطر الحادي والعشرين .

السطور الاخيرة - السطر الثاني والثلاثين والثالث والثلاثين والرابع والثلاثين والخامس والثلاثين والسادس والثلاثين كلها تشتغل غرزة عدل .

سميرة عبد الفتاح

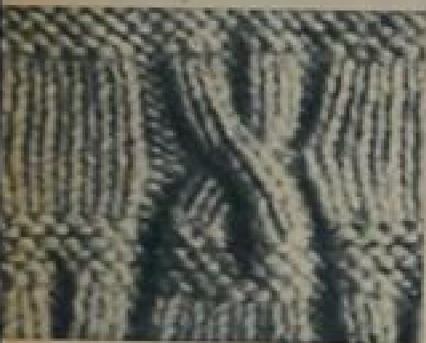

# (٣) الذكاء الحقيقى فى الإنسان

اذا كانت الزراعة والصناعة هما الاكتشافان العبقريان للانسانية .. فان اكثر اكتشافات الانسان ذكاء وعبقرية لم يكن في مجال العمل .. وانما في مجال الفكر ..

فمن خلال الصراع بين العمال والرأسماليين .. ومن خلال الظلم الذي عاناه أمثال الأزواج والزوجات والاطفال على السواء .. برز الى الوجود اكتشاف جديد ..

لكنه لم يكن هذه المرة اختراعا لآلة ولم يتم ابدا على يد انسان بعينه لكنه في الحقيقة ثمرة نضال طويل للانسانية كلها .. ونتاج للتفكير عشرات ومئات الألوف من أناس عمال ومثقفين وفلاسفة ورجال اقتصاد وعلماء والناس من كل بلد .. ومن كل جنس كانوا يحاولون أن يجدوا حلا لهذا الشقاء الذي يعاني منه العمال في المصانع .

وتبلورت كل متاعب هؤلاء الناس في سؤال واحد ..

كيف نتخلص من القبضة الرهيبة للرأسمالي ؟

وتجمع كل الذكاء الانساني .. كل الدراسات الصادقة لتاريخ البشرية .. والعلم الاقتصاد السياسي .. والفلسفة والعلوم الاجتماعية .. تجمع كل ذلك في اجابة قاطعة مكونة من كلمة واحدة لا اكثر ..

• الاشتراكية •

لكي نتخلص من ظلم الرأسمال ومن تحكمه في مصائر الناس يجب أن نجرده من تحكمه في ملكية المصانع ووسائل الانتاج الأخرى .. وكانت التأميمات والاصلاح الزراعي والحراسة .. وغيرها من الوسائل التي جردت الرأسماليين من تحكمهم في غير الانسان واستغلاله .

وتأتي «الاشتراكية» لتفرض تحليل المرأة من زاوية جديدة .. هي زاوية زيادة الانتاج ..

فلكي نحقق الاشتراكية لا يكفي مطلقا أن نوزع الموجود .. وانما يجب أن نزيد الانتاج حتى نحقق «الكفاية» للناس وتصبح جهود المرأة وهي نصف المجتمع ضرورية ولازمة في عملية البناء ..

ورغم أن المرأة كانت تعمل عند الرأسماليين .. ثم هي تعمل الآن في المطابع المملوكة للشعب .. رغم أنها تعمل في الحالتين فان الاشتراكية قد خلقت تحولا جديدا في العلاقات داخل الاسرة .. فالعمل تختلف طبيعته في كل من المرحلتين .. فهو في الأولى وسيلة لتخفيض أجر الزوج .. وفي الثانية وسيلة لتحقيق الكفاية في التوزيع ..

وهذا الفارق ليس مجرد فارق فلسفي لكنه ينعكس بطبيعة الحال على علاقات المرأة وظروفها ووضعها الاجتماعي ..

فالمرأة في المجتمع الرأسمالي تستمتع بالحرية في الحدود التي تكفل لها الخروج الى المصنع والعمل لدى الرأسمالي .. أما ما عدا ذلك فهو محرم عليها .. فهي لا تشارك مشاركة جدية في الحياة السياسية مثلا ..

والجمعيات النسائية كانت مقصورة تماما على سيدات المجتمع الراقيات يستخدمنها مكانا لاستعراض أحدث الأزياء والتسريحات ووسيلة للظهور على صفحات الجرائد ..

لكن الاشتراكية بحاجة الى كل جهد .. والى كل يد .. وهي تؤمن أن الزيادة الحقيقية للانتاج لا يمكن أن تتحقق الا في ظل اشراك أوسع الجماهير الممكنة في عملية التفكير والتخطيط والقيادة .. واذا كانت الاشتراكية تريد للمرأة أن تساهم في معركة الكفاية فانها تمنحها بالضرورة مكانها في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

تفتح أمامها الاتحاد الاشتراكي ومجلس الامة والتنظيم السياسي وكافة مجالات العمل الثقافي والرياضي والاجتماعي .

وهكذا وبعد هذه الرحلة الصعبة تستكمل المرأة حقوقها .. وتضمن لنفسها وللمجتمع الحقوق التي تمكنها من أن تصبح مساهما نشطا في بناء الاشتراكية في بلادنا .

## لمعلوماتك الخاصة

● كل الاطفال يحبون اكل الحلوى .. والحلوى سبب اساسي في تسوس الاسنان .

والافضل طريقة لتحفظي اسنان طفلك من التسوس هي أن تقومي بتعليمه وتدريبه على اكل الحلوى بسرعة .. ان رطلا من الحلوى حين يؤكل في وجبة واحدة أفضل من اكله على فترات طول اليوم .. فكمية الحلوى لا تؤثر على الاسنان وانما يؤثر عليها التتابع في تناولها .

● بوز الحذاء المدبب خطر على قدمك !

ان خبراء الموضة بدأوا يفكرون الآن في صنع احذية للسيدات ( بوز مربع ) كأحذية الرجال

فقد ثبت أن البوز المدبب يضغط على اصابع القدم ويضعها الى بعضها بشدة الامر الذي لا يسبب الالم فقط بل ويؤدي مع مرور الزمن - وطبقا لقانون التطور - الى أن تصبح السيدات في المستقبل - بعد ١٣٠٠ سنة - بأصبع قدم واحدة !

● ابتعد عن السبانخ والفجل والبقدونس .. اكتشف العلماء أن هذه النباتات ذات قابلية سريعة للتسمم بسبب تأثرها السريع بالاكاسيد وهو نوع من الاكسجين يوجد في الهواء الملوث المتسبب بالدخان والضباب !

# الفرح في نيجيريا ٢٤ ساعة

السيدة رجاء زغلول حرم عثمان نوري سفيرنا في نيجيريا

● في نيجيريا يعقد القران صباحا ، ويستمر حفل الزواج أربعا وعشرين ساعة ، وترتدي العروس فستانا أبيض وطرحة ، وحولها الوصيفات والاطفال ، يرتدون زيا موحدا في الغالب لونه احمر .

أما المدعوون من اصدقاء واقارب العروس والعريس فيرتدون ملابس من نفس النوع . وتقوم ( كبيرة الجماعة ) بشراء مجموعة متشابهة من اللباس الوطني توزعه على الاصحاب والاصدقاء ليحضروا الحفل .

وتكلف الزي الوطني - القطعة الواحدة لا تقل عن عشرة امتار - من خمسة جنيهات الى خمسين جنيها . وبعد مراسم الحفل ، ينتقل الجميع الى مكان آخر ليرقصوا فيه حتى الصباح ويتناولون الاطعمة التي تأتي بها كل عائلة معها !

● وفي لقاء قصير مع السيدة رجاء زغلول حرم عثمان نوري سفيرنا في نيجيريا قالت :

ان أي زائر يستطيع أن يلمس نشاط المرأة النيجيرية في الطب والتعليم والمحاماة ومصالح الحكومة وفي المجال السياسي وصلت الى عضوية مجلس الشيوخ .

● والرجل النيجيري ينظر الى مكاسب المرأة بالتقدير وقالت السيدة رجاء ان الغريب ان المرأة النيجيرية ما زالت متخلفة في مجال الفن والرقص والموسيقى والتأليف والشعر والقصة والعلوم بسبب تقاليد الشمال .

● وقد رأينا أيضا أن تأثير الكثيرين بين المرأة النيجيرية وأولادها سكن التحكم فيه ، ولكنه دائما ( الحمل ! ) يؤثر على أنوثة المرأة . وهذه السعادة من المرأة لعمل زوجة سفير في نيجيريا .

حدوتة الطفل

## جميلة .. القنوعة

حزن التاجر على تصميم ابنته جميلة تحدى والدها بنفسها .. ولم يذكر صندوق الذهب الا عندما دخل حجرته لينام فقرر الا يبوح بسره لابنتيه خوفا من أن تطلبا منه الانتقال مرة أخرى للمدينة . ولكنه اطلع جميلة عليه فعلم منها انه فى فترة غيابه حضر شابان الزواج من اختيها . وتوسلت اليه ان يوافق على هذا الطلب .

ودعت جميلة اختيها اللتين تصنعتا البكاء ، أما هى فلم تبك لانها لم ترغب فى مضاعفة حزن أبيها .

سارت مع والدها فى طريق قصر الوحش ولحاه من بعيد يتلألأ وسط الاضواء تماما كما رآه التاجر لاول مرة ، ودخلت جميلة والدها حتى دخلا صالة كبيرة اعدت فيها مائدة بأطيب انواع الطعام . لم يستطع التاجر ان يأكل ما امامه . أما ابنته فتظاهرت بالاطمئنان والحت على ابيها ان يشاركها الطعام ، ولكنها قالت لنفسها : « يبدو ان الوحش يريد مضاعفة وزنى قبل ان يفترسنى والا لما اعد كل هذه الاطباق » .

وبعد العشاء سمعا ضجة كبيرة فأيقن التاجر انها علامة على وصول الوحش ، فودع ابنته التى ارتجفت من الخوف عندما وقع نظرها على الوحش الذى سألها على الفور : « هل جئت الى هنا برغبتك ؟ » ، فأجابته جميلة : « نعم يا سيدى ولم يضطرنى احد للمثول بين يديك » ، فقال لها « حسنا فعلت .. واشكر لك فضلك على » ، ثم اتجه نحو والدها وقال له : « وانت يا رجل يمكنك الانصراف ولا تحاول الحضور هنا مرة أخرى » .

بعد هذا الحديث اختفى الوحش من الصالة ، فاقترب التاجر من ابنته يحاول ان يثنيها عن عزمها وطلب منها أن تتركه فى القصر وتعود هى للبيت ولكنها أصرت على رأيها وقالت له : « لا يا أبى سترحل أنت صباح غد وتتركنى فى رعاية الله .. من يدرى .. ربما أشفق الوحش لحالى وأخلى سبيلى » .

ونام الاثنان .. فرأت جميلة فى الحلم سيدة تقترب منها وتقول لها : « حسنا فعلت يا جميلة .. ستنالين حتما مكافأة على طيبة قلبك وتضحيتك من أجل والدك » .. عند استيقاظها قصت جميلة الحلم على والدها فطمأنها وواساها ثم قبلها وودعها وانصرف لحاله وقلبه يتمزق حزنا على مصير ابنته الذى يجهله .

**البقية الاسبوع القادم**

الاهتمام بالكرة .. اصبح يسيطر على تفكير الصغار قبل الكبار .. انهم يتتبعون اخبارها اولا بأول ولا يفوتهم مباراة .. وفى انجلترا .. بعد فوز فريق الكرة بالبطولة العالمية ارتدى الطفل . جورج كلايمون ، زى اللاعبين وذهب لمقابلة السكرتير العام لاتحاد الكرة فى بريطانيا . ويعتبر هذا الطفل تعويذة يتفاءل بها اللاعبون هناك

## قوام أطول لابنتك

ابنتك التى بلغت الحادية عشرة من عمرها ولم يتناسب طولها بالشكل الطبيعى لتبدو اقصر واصغر من بنات فى مثل عمرها . فى يدك وحدك توجيهها والعناية بها ورعايتها بحيث تنمو نموا طبيعيا وتكتسب الطول المعقول . لا تهلمي فى حقها بحجة انها ما زالت صغيرة . ان العلاج يبدأ من الآن ، وأساسه التمرينات الرياضية ...

وعلى هذه الصفحة تقدم الطفلة نادية حبيب التلميذة بمدرسة الباليه بالهرم بعض تمرينات ، وتعتبر من أهم ما ينصح بها بالنسبة لابنتك .

قفى منتصبة القامة .. والتى الركبة الامامية قليلا ، خذى نفسا طويلا عميقا بحيث يمتلئ صدرك بالهواء ثم استرخى .. كررى التمرين بالركبة اليمنى الان مرات ..

ضعى قدمك اليمنى على حافة المقعد او على حافة الفراش ، وابعدى القدم التى على الارض تدريجيا حتى تتمدد عضلات الساقين ..

●

قفى مفتوحة الساقين .. على بعد نصف متر من الحائط .. ارفعى ذراعيك وميلى بجذعك الى الخلف حتى تمسى الجدار بكفيك ، اركى الجذع يعود الى الامام فى ارتخاء تام ست مرات ..

●

تناولى العصا بيدك اليمنى ثم ميلى بجذعك الى اليسار مع مراعاة ان يكون الذراع دائما الى الخلف ..

محمد ناصر
سيد عبد الرحيم
شمعتين

# الخائنة

كان زوجا ناجحا ، يعطى عمله كمحام كبير كل حياته .. وكانت تقف خلفه بكل ما فى الزوجة المحبة العاشقة من نبل ووفاء .. ولم يكن هذا غريبا « فما من رجل عظيم فى تاريخ البشرية الا ووقفت خلفه امرأة تدفعه الى المجد . على ان هذا النجاح الكبير فى الحياة العامة ، كان سببا فى ان تختفى من البيت الذى كان عش الحب كل علامات السعادة . . افتقدت الزوجة المحبة العاشقة عطف الزوج ورقته ، وكم من ليال قضتها شاردة ارقة ، وهو ساهر فى مكتبه مع مذكرات القضايا وكتب القانون ، وكم من ليال عاد مجهدا متعبا ليلقى بنفسه على فراشه وينام ، كم من ليال طمعت فى ان ياخذها الى سهرة او مشاهدة فيلم معروض ، بل حتى عيد زواجهما تركها تحتفل به مع اصدقائهما ونسيه تماما .. وكان من الممكن أن تتحمل الزوجة هذا كله بحب وامل وثقة ان زوجها يفعل هذا من اجلها ، ولكن .. ان تكتشف فى حياة زوجها امرأة اخرى وتتأكد من خيانته . فذلك فوق احتمال اية امرأة فى الوجود ؟ ماذا تفعل هذه الزوجة هى الفنانة القديرة نادية لطفى والزوج هو الفنان الصاعد محمود مرسى .. ان نادية ومحمود يتقاسمان بطولة « الخائنة » قصة ابراهيم الوردانى اول فيلم يخرجه كمال الشيخ بعد فوزه بجائزة الاخراج الاولى . . « الخائنة » اختارته لجنة المهرجانات الدولية من بين افلام الموسم الجديد ليمثل بلادنا فى مهرجان بيروت السينمائى .. « الخائنة » انتصار سينمائى جديد لشركة القاهرة للسينما يكمل انتصاراتها التى بدأتها هذا العام بفيلم « الثلاثة يحبونها » « الخائنة » يشترك فى بطولته حسين رياض وليلى طاهر وعمر الحريرى ويوسف شعبان وعادل ادهم ونادية الجندى ..

نادية لطفى ومحمود مرسى .. زوجان تشاركا الحب وحلاوة الكفاح اليومى فى الحياة .. ثم هبت على سعادتهما عاصفة تنذر بالخطر !

## ● وراء كل عظيم امرأة .. ولكن كل امرأة تحتاج لرجل يحبها !
## ● ماذا تفعل زوجة رأت تضحيات حبها تضيع هباء وزوجها يخونها !
## ● الخائنة .. تواصل به شركة القاهرة للسينما انتصاراتها السينمائية !

●● كانت لحظة نادرة ، من لحظات السعادة التى تجدها نادية لطفى .. لقد بدأت منذ أول المساء تشعر أن محمود مرسى ، زوجها ، حريص برقته وعطفه وحنانه على أن يغسل عناء الايام السابقة جميعا .. الايام التى تركها فيها نهبا للقلق والالم والقلق ليعطى وقته جميعه لعمله وشهرته كمحام كبير مشهور .. وفى هذه اللحظات السعيدة التى مرت على قلب الزوجة كنسيم رقيق عابر ، أجلسها الزوج بجواره ، وهو يذوب رقة وحبا ، مثلما كان أيضا فى أيام حبهما الأولى .. واطفأ الزوج مصباحا كان ينير الحجرة ، وتركها فى جو الضوء الرمادى الشاحب ليدير فيلما صوره الزوجة التى كانت تهوى التصوير السينمائى واحبت الهما لعبا حلوا ورديا .. ان نادية ومحمود يتقاسمان بطولة « الخائنة » أول فيلم يخرجه كمال الشيخ بعد فوزه بجائزة الاخراج الاولى .

●● كمال الشيخ يحاول فى احدث افلامه « الخائنة » قصة ابراهيم الوردانى ان يجيب على سؤال اجتماعى هام .. هل من حق زوجة كنادية لطفى ، محبة وفية لزوجها ، تقف خلفه وتساعده فى كفاحه من اجل المجد والشهرة ، هل من حق نادية ان تفكر فى الخيانة ، اذا تأكدت ان فى حياة زوجها امرأة اخرى ؟! .. وهل هى الظروف والملابسات التى تسمح بها الزوجة واحدة بعد الاخرى لتدمغ الزوج بالخيانة !!

●● ان سيناريو « الخائنة » الذى كتبه عبدالحى اديب ، استغرق اكثر من ١٨ شهرا ، قبل أن يبدأ الصحفى اللامع موسى صبرى كتابة الحوار ، وكان كمال الشيخ طوال مدة الاعداد لايشغل نفسه بشىء آخر ، كان من الممكن أن يخرج كمال فيلمين آخرين على الأقل ، ولكنه فضل أن يتفرغ تماما « للخائنة » كما هى عادته حتى يضمن المستوى الممتاز الذى حققه من قبل فى « اللص والكلاب » و « الليلة الاخيرة » و « والشيطان الصغير » وهى الافلام الثلاثة التى فازت بأكثر الجوائز فى مسابقة السينما فى العام الماضى .

●● رفض كمال الشيخ ان يختار ابطال « الخائنة » قبل أن يتكامل السيناريو ويصبح معدا للتنفيذ .. وعندما أعطى كمال دورى البطولة لنادية لطفى التى تمثل دور الزوجة ومحمود مرسى الذى يمثل دور الزوج كان متأكدا ان الصورة الحقيقية التى يعرفها السيناريو لاتلائم معها فنيا غير نادية ومحمود .. ان كمال الشيخ لعب دورا هاما فى حياة كل منهما .. نادية اختارها منذ سنوات لبطولة فيلمه « حبى الوحيد » الذى مثلته امام عمر الشريف وكان هذا الدور فاتحة لسلسلة من الادوار التحليلية العميقة التى مثلتها نادية .. اما محمود مرسى فقد بدأ تفوقه الفنى بدور اختاره له كمال امام فاتن حمامة فى « الليلة الاخيرة » ، دوره الذى فاز عليه بجائزة التمثيل فى العام الماضى .

●● بنفس هذا الاحساس المدقق اختار كمال بقية أبطال « الخائنة » .. الممثل الكبير حسين رياض وليلى طاهر وعمر الحريرى ويوسف شعبان وعادل ادهم ونادية الجندى .. ان « الخائنة » و « ليلة الزفاف » آخر فيلمين مثلهما حسين رياض ، وكلاهما من انتاج شركة القاهرة للسينما .

●● ان « الخائنة » الذى اختارته لجنة المهرجانات الدولية من بين كل افلام الموسم الجديد ليمثلنا فى مهرجان بيروت السينمائى ، يتميز بأسلوب كمال الشيخ المتطور الذى بدأه منذ ١٣ عاما أخرج فيها ٢١ فيلما .. واذا كان كمال الشيخ حريصا كل الحرص على ان يختار الاماكن التى لم تطرقها الكاميرا ليصور فيها افلامه الجديدة . فقد امضى شهرين ليختار اماكن التصوير لفيلمه « الخائنة » مع مدير التصوير المعروف وحيد فريد والمنتج عباس حلمى . الذى انتج « الخائنة » لحساب شركة القاهرة للسينما !!

آخر لقطة مثلها الفنان الكبير حسين رياض كانت مع محمود مرسى فى «الخائنة» . الفنان الفقيد مثل أيضا «ليلة الزفاف» لشركة القاهرة للسينما

الباليه الفرنسى المشهور «بيير كولفان» .. نقله كمال الشيخ من الملهى الليلى الذى يعمل فيه الى البلاتوه ليصوره فى « الخائنة » !!

نادية لطفى .. فى لحظة عنيفة فى « الخائنة » تواجه فيها محمود مرسى وعمر الحريرى ويوسف شعبان!

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
للانظف غسيل
وانصع بياض

# حوار الأسبوع

# الجديد .. في رام الله

لقد وفق جدا الزميل سمير عبد القادر في الريبورتاج الصحفي الذي كتبه عن رام الله عروس مصايف الاردن .. قال أسرة • آخر ساعة • وقال كاتب الريبورتاج ومصوره بطاقة شكر وتقدير للحقائق التي ذكرها الزميل محافظا بكل حرف من حروفها .. واسهب الزميل في التحدث عن الحياة القديمة في رام الله .. ولم يتحدث عن الحياة الجديدة فيها .. ولهذا أود أن أزودكم عن الحياة الحديثة علينا معلومات جديدة عن المعلومات الجميلة التي ذكرها الاستاذ سمير ..

لقد لاحظت أن الريبورتاج مركز على عادات وتقاليد أهالي رام الله وعن كيفية معيشتهم ( أيام زمان ) .. ولم يتطرق الاستاذ سمير من قريب أو بعيد للحياة الجديدة في رام الله .. فصور الجزار أمام حانوته وكتب التعليق التالي تحت الصورة - منذ ٨٠ سنة كان اختصاص الجزار خلع الاسنان واجراء العمليات الجراحية في مدينة رام الله - وإلى تلك العبارة أحب أن أضيف أنه يوجد الآن في رام الله - ٧ - أطباء للاسنان بالاضافة الى ١٩ طبيبا يعالجون معظم الحالات الاخرى مع وجود مستشفى جراحي كبير ومستشفى للامراض الصدرية • ونشر في الريبورتاج صورة كتب تحتها .. نساء رام الله يشتهرن بجمالهن الهادىء الجذاب .. وهذه الفتاة ( صاحبة الصورة ) رفضت أن تلتقط الكاميرا صورتها دون أن تخفي جزءا من وجهها - ومع العلم أني أستغرب ذلك .. إلا أني أود أن أضيف أن الفتاة في رام الله انطلقت منذ أعوام من هذه القيود فذهبت الى الجامعات في البلاد الشقيقة وعملت موظفة ومدرسة وكاتبة ومديرة وصحفية ومشرفة اجتماعية وعاملة .. لقد شاركت الفتاة في رام الله الرجل في أعماله .

وللمرأة في المدينة دور كبير في بناء الحياة الاجتماعية فنظمت الجمعيات الخيرية ورعاية الطفل والامومة فلها الآن ٦ جمعيات ..

ونشرت صورة ثالثة تمثل السوق القديم الذي وضعت الفلاحة فيه خضارها للبيع وصور الفلاحات الثلاث وهن يرتدين الزي الوطني .. وهذا فعلا فخر لنا في ابراز زينا الوطني .. وإلى جانب ذلك كان يجدر به أن يصور مثلا الشوارع الواسعة المعبدة المضاءة بالكهرباء والمزدانة بالاشجار المغروسة على جانبيها .

وتقل الاستاذ سمير عن وصف رام الله كمصيف من حيث كثرة فنادقها ومتنزهاتها ودور السينما فيها والملاهي الليلية الراقية والحفلات الاجتماعية مثال ذلك انتخاب ملكة الصيف .. وأحسن راقص وراقصة وملكة جمال الاطفال ..

تلك الحفلات التي تقام في كازينو فندق رام الله الكبير حيث الاوركسترا تعزف الالحان الراقصة • وتعرض البرامج الدعشة العربية والاجنبية فلم تعط فكرة عن كيفية قضاء الوقت للقارىء أو المصطاف الذي يأتي الى رام الله ..

فظهرت رام الله تلك القرية الوادعة التي تقبع بين أشجار الزيتون التي تحيط بها .. ولهذا جئت بهذه الكلمات المتواضعة لتستكمل للقارىء العربي الصورة عن رام الله المصيف الجميل الرائع .. جئت متعاونا مع الزميل الكريم في ابراز الصورة الصادقة التي خطها الاستاذ سمير بقلمه النابض .

وقبل أن استرعيك عزيزي القارىء أود اضافة هذه الارقام عن رام الله على صفحات مجلتنا الحبيبة آخر ساعة .

يوجد في رام الله ١٥ فندقا - ١٧ متنزها وحديقة - ٣ - دور للسينما - ٩ - دور للدعاية - ٢٦ - طبيبا - ٥ - صيدليات - ١٥ - مهندسا - ١٣ - محاميا - ٩ - مصانع كبيرة - ٦ - جمعيات خيرية • ويوجد فيها سرية رام الله الاولى الكشفية وتضم - ٣٣٨ - نفرا - ٨٦ - مرشدة والتحقت في هذه السرية الكشفية فرقة رام الله للفنون الشعبية الاردنية التي تضم - ١٥٠ - شابا وفتاة .

وضربت رام الله الرقم القياسي بالنسبة للتعليم إذ فيها - ٢٢ - مدرسة اعدادية وثانوية بالاضافة الى دار المعلمات ودار للمعلمين ومركز مهني لتدريب الفتيات • وبلغ عدد الطلاب والطالبات في المدينة ١٩٧٦ منهم ٢/٣٥٦ في الاقسام الداخلية بعضهم في خارج الاردن • أما عدد المدرسين والمدرسات فيبلغ - ٥١١ • ويدرس ٢٨٩ طالبا وطالبة في الجامعات يتخرج منهم ٤٨ طالبا وطالبة يعودون الى رام الله لخدمة المدينة الصاعدة ويتخرج في المدارس أكثر من ١٤٧٠ طالبا وطالبة • ومركز التدريب المهني في رام الله هو المركز الوحيد في الشرق الاوسط من نوعه • ويحتوي على عدة أقسام لتدريب الفتيات عندنا • ومن هذه الاقسام السكرتارية - التجميل - رعاية الطفل - التمريض - الخياطة • ويضم ٨٥٠ طالبة • وهناك ٢٦ طالبا يتعلمون في الجامعات على حساب النادي رام الله الامريكي • أما عدد أبناء رام الله في المهجر فقد بلغ ٥٧٠١ • وفي المدينة مكتبة عامة تحتوي على ١٧ الف كتاب •

هذه هي رام الله مدينة العلم .. رام الله المصيف .. رام الله الجمال .. رام الله الراحة والاستجمام • فرام الله ترحب بك صديقي القارىء .. ومنها أرسل لك ألف ألف تحية وأمنية .. وشكرا لآخر ساعة لاتاحة المجال للتعبير عما يجيش في صدر القارىء العربي

**أدهم يوسف**
**رام الله - الاردن**

بعض الفتيات ينظرن الى المعهد الذي يحتضنهن فتخرج منه الفتاة لتشارك الرجل ميدان الحياة ..

تم زفاف الآنسة علا على توفيق الطالبة بكلية التجارة جامعة الاسكندرية على الاستاذ محمد غزال الصاحب بشركة القاهرة للألبان بالاسكندرية

تمت خطبة الآنسة سعاد محمد الدكاني المدرسة بمعهد مطيعات محرم بك بالاسكندرية على الاستاذ محمود محمد عثمان بالعلاقات العامة للبنك الاهلي المصري

عزة .. كريمة الزميل بس السعداوي أطفأت شمعة واحدة

تم عقد قران الآنسة آمال احمد الشيخ على الطبيب رضا حامد الجمل بالقوات المسلحة .

إيمان عبد المنعم المصيلحي
٩ شمعات

منال عبد الغني
٩ شمعات

منال محمد لعرات كامل
شمعة واحدة

أشرف عبد المنعم المصيلحي
٦ شمعات

أيمن كمال عبد الحميد
٦ شمعات

ناجي رجائي ناشد
ثلاث شمعات
مبروك

عصام محمد وهبه
شمعة واحدة

مصطفى عطية اسماعيل
شمعة واحدة

سيد محمود فهمي
أطفأ ١١ شمعة

# مفاجأة !

عزيزى القارىء ..

لا احد يجرؤ ان يقول لرسام الكاريكاتير (( انت رسام هزلى )) الا اذا كان يريد ان يفقد طقم اسنانه .. !

هذا على الاقل ما علمتنا اياه التجربة فى (( آخر ساعة )) .. !

فالرسم الهزلى ، كالكتابة الهزلية . يعتبرها اصحابها (( آخر جد )) . ويرون انهم وحدهم الذين يتمتعون بالصراحة ويقولون الحق من بين كافة الناس .

وعند ما يتجمع من هؤلاء الرسامين والكتاب عدد كالذى يعمل الآن فى (( آخر ساعة )) ، فلابد بالطبع من ان تقع ازمة!

ولابد لكل ازمة من حل .. !

وقد عثرت آخر ساعة على الحل . وقررت ان تسلم لهذه الجماعة من صانعى المتاعب بحق التعبير المستقل عن انفسهم : ان لم يكن ايمانا بحرية الراى ، فعلى الاقل محافظة على اطقم اسناننا .. !

ترى ماذا سيقولون ، وقد اتيحت لهم هذه الفرصة .. ؟!

تلك مفاجأة العدد القادم ، التى لا تستطيع ان تتنبأ بها آخر ساعة نفسها .. !

فمعذرة .. !!

(( آخر ساعة ))

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

القسم الخارجي
فيليب جلاب (( الشئون العربية )) وجيه ابو ذكرى – سمير عبد المطلب – (( الشئون العالمية )) سعيد نعمة الله – عبد الله خليل – عزة ثابت .

القسم الداخلى
(( التحقيقات الصحفية )) حامد سليمان – حافظ امام – سالم عزام – فاروق عبد السلام – مرسى عطاوى – نهاد رجب – محمود ادهم .
(( الاخبار )) طارق فودة – حكمت عبد الحكيم – (( المحرر العسكرى )) فاروق الطويل (( المحرر البرلمانى )) محمد عبد الحميد – خالد عبد السلام .

القسم الثقافى
نعمان عاشور – ايريس نظمى – سامية عثمان – سهير كامل – عزيز سيداروس – نبيل بدران – ثروت فهمى – احمد صالح
اخبار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه – احسان عبد القادر – رفعت كمال – سمير أجورج – سميرة عبد الفتاح – مليحة حلمى – نوال البيلى .
رسامون :
حسين بيكار – زهدى – وليم مرقص – وليم اسحق – داود عزيز – حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجك – صلاح صادق – جلال سرور – بهية حسن – فكرى توفيق – عبد النبى عبد البارى – خالد كريم .

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ) جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤٪ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا – لبنان ٦٠ ق.ل – سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة – الدوحة ١٠٠ نيابيزا .

TELL
تل
تل : أفضل اختيار من بين الساعات العاد
والأوتوماتيكية والرفيعة السمك
تل : الساعة الأكثر رواجا في
منذ أجيال بعيد
يتعذر علينا أن نتقدم في هذا الحيز الضيق كشفا
شاملا لجميع محلات الساعات والمجوهرات التي تتوفر
لديها المجموعة الكاملة لساعات الشهيرة "تل"
لذلك نكتفي بذكر أسماء بعض الموزعين الذين يسعدهم
أن يقوموا بإرشادكم إلى أقرب محل للساعات لتجدون
لديه أروع تشكيلة من الساعات العالمية "تل"
المملكة السعودية :
الأردن :
السودان :
الكويت :
لبنان :
ليبيا :
عدن :
العراق :
سوريا :

آخر ساعة
٤٠ مليما
AKHER SAA (621) 17 NOVEMBRE 1965 — العدد ١٦٢١ - ١٧ نوفمبر ١٩٦٥

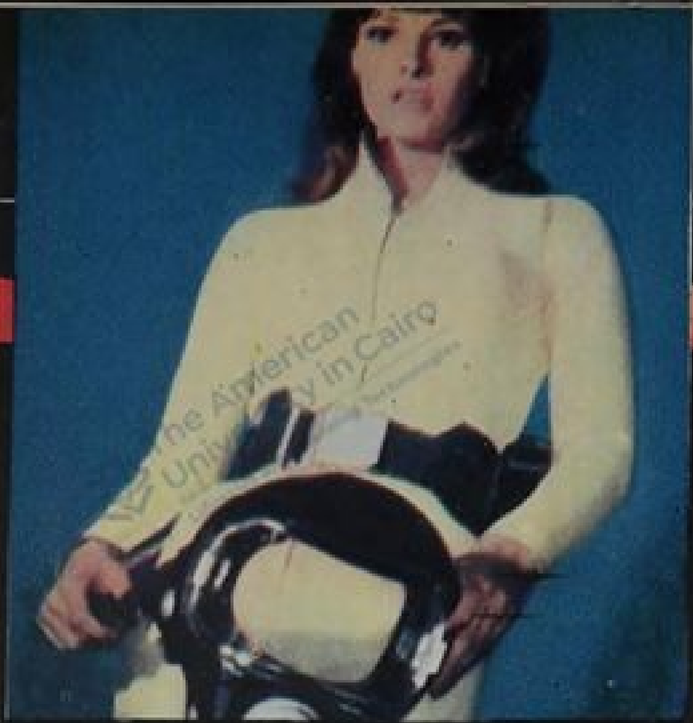

هذا الغطاء في داخلك ! (ص ٢٣)

- كل شيء عن بورسعيد الحرة
- سيدة ولدت حيوانًا في العراق ..!
- مفاجأة العدد: آخرجر

التقط الصورة شريف ذو الفقار أثناء عرض الصوت والضوء بالهرم

- مجانين .. مراهقون .. شواذ .. ولكنهم ملوك الموضة ! (ص ٢٣)

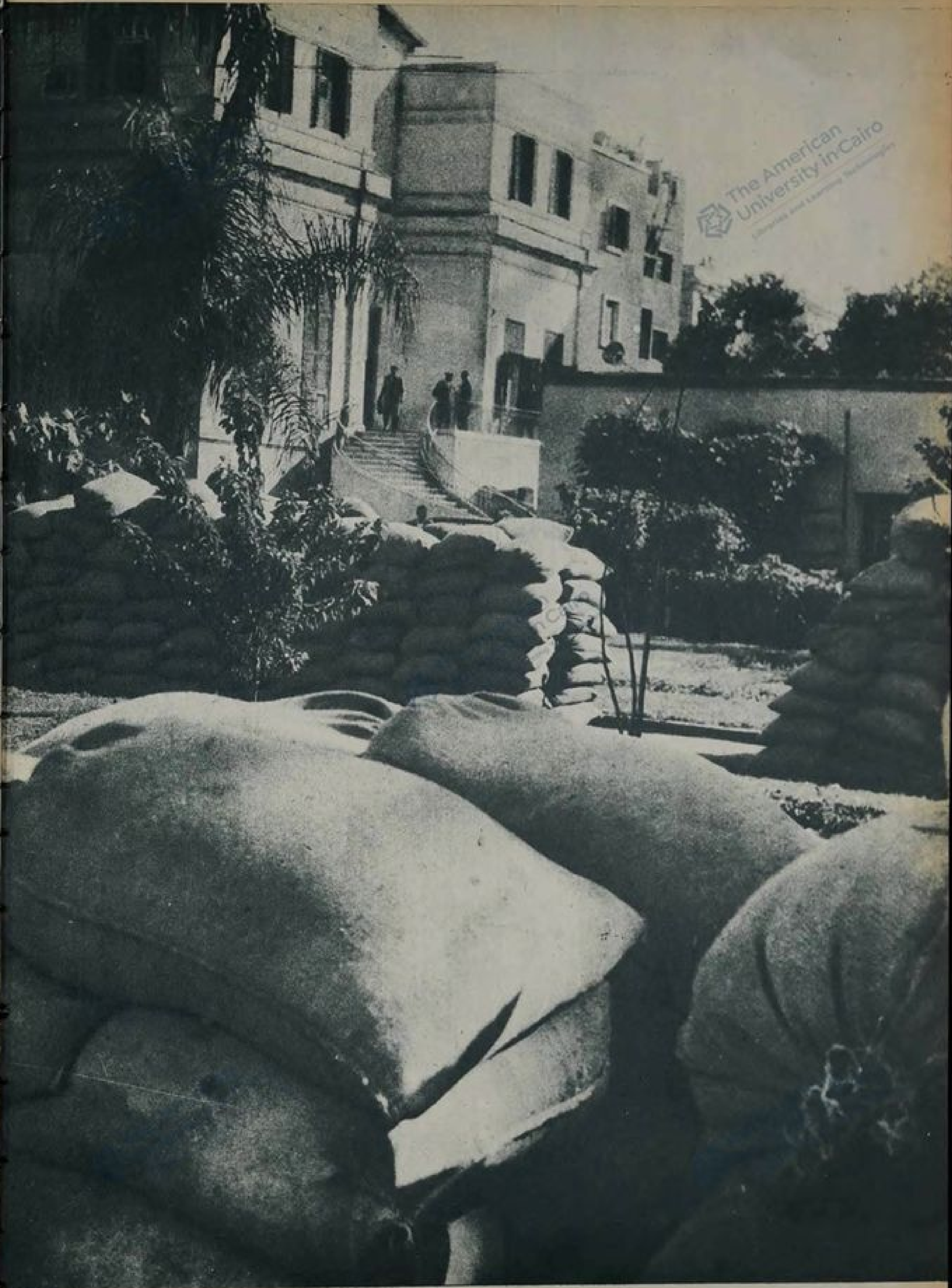

## لقطة الأسبوع

### اضبط !

ليست هذه شونة بنك التسليف . انه مبنى وزارة التموين ، بعد الحملة الموفقة التى قامت بها هذا الاسبوع على تجار السوق السوداء ، وضبطت فيها ما كانوا يخفونه من السمسم والعدس وغيرهما !

تصوير : احمد عبد العزيز

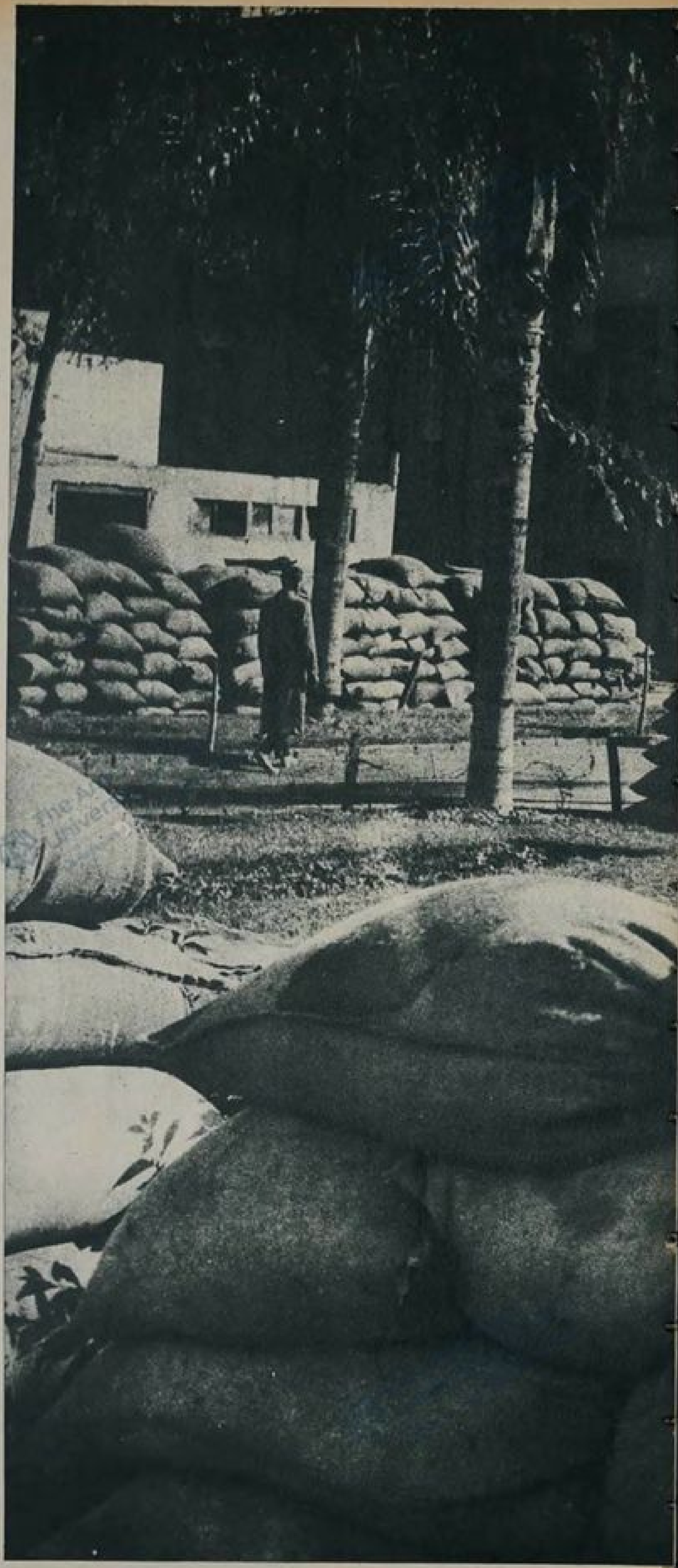

## رسالة من المحرر

فى وقت من الاوقات كان عدد الصحف الفكاهية فى مصر ضعف عدد الصحف اليومية !

وكان حلم المجلات السياسية الكبرى ان توزع نصف ما توزعه مجلة « البعكوكة » الهزلية .. التى بلغ من قوتها انها كانت تصدر فى ٦٤ صفحة ، وتباع بنصف قرش ، وتحقق لصاحبها مع ذلك ارباحا يبنى بها عمارات !

ولكن « البعكوكة » و « المطرقة » وغيرهما من طابور المجلات الضاحكة لم تلبث [illegible] اختفت ولم يرثها احد !

فمن الذى قتلها ياترى !

انها الصحافة اليومية ، غريمتها السابقة !

فالجريدة اليومية التى تضخمت مواردها لم تقبل ان تظل نشرة انباء فقط ، وانما بدات تشترى الكتاب والفنانين من كافة الحقول — ومنهم كتاب الفكاهة واصحاب ريشات الكاريكاتير وتبعثر انتاجهم على صفحاتها .

وافاقت الصحافة الفكاهية ، ومن بعدها الصحافة الادبية ، ثم الفنية .. لتجد نجومها جميعا هجروها ، ولا سبيل الى استرجاعهم . ولتجد مادتها جميعا تحولت الى ابواب فى الجريدة اليومية ، ولا سبيل الى منافستها !

ولن تسترد هذه الصحافة مكانها ما لم تجد مساندة مادية كافية ، تمكنها من الاحتفاظ بنجومها ، والاستئثار بافضل انتاجهم على صفحاتها .

وفى هذا العدد من آخر ساعة تجربة طريفة فى حقل الصحافة الفكاهية ( ص ٥١ ) ، اتيح بها لاصحاب الاقلام والريشات الساخرة ان يتمتعوا بفرصة التعبير المستقل عن انفسهم . وهى فرصة سيرى القارىء انهم استغلوها منذ البداية للهجوم على آخر ساعة نفسها والسخرية منها !

ولكن آخر ساعة مع ذلك ستقيم الفرصة للتجربة كاملة .

وستعتبرها تجربة ناجحة اذا اثبتت ان الصحافة الفكاهية ما تزال قادرة على الحياة لو وجدت المساندة . وانها اذا كانت قد ماتت لاسباب اقتصادية ، فالفكاهة نفسها لم تمت ، ولا يمكن ان تموت .

خاصة فى بلاد كبلادنا : يتنفس شعبها النكتة كما يتنفس الهواء ، ويهضمها كما يهضم الطعام !

« آخر ساعة »

# التفـــاح :

**قطف المزارعون التفاح اللبنـانى من البسـاتين والبيـارات وارسـل بعضهم ثمرة كفاح العـام كله الى الثلاجات فى انتظار البواخر لتقـله من بيروت الى العالم الخارجى ..**

والبعض الاخـر من المزارعين ، لم يكن لديه القدرة المادية لقطف الثمر ، وشحنة فى السيارات الى الثلاجات فوقع فريسـة فى ايدى التجـار ، وهم ـ نتيجة للوضع الاقتصادى اللبنانى ـ من أجشع التجار فى العالم ، واضطر فقراء المزارعين الى بيع تفاحهم بأسعار منخفضة جدا عن كل عام ..

واصبحت مشكلة التفاح اللبنانى حديث رجل الشارع ، فان المحصول مازال راقدا فى الثلاجات ، ويرفض كبار التجـار ، وترفض الحكومة أن تبحث له عن اسـواق جديدة غير الاسواق التقليدية التى تعودت لبنان أن تكون تابعة لها .. ولكن هـذه الاسواق ليست بحاجة الى التفاح اللبنانى

وتحركت فئات كثيرة من المزارعين وصغار التجار ومن يناصرهم من قادة الراى ، لبحث مشـكلة « **تصريف الحاصـلات** الزراعية » وكان هذا التحرك على صورة مؤتمر صغير يعقد فى منطقة « **بتخية** » ، وتحول المؤتمر الى مهرجان شعبى كبير ، الى الآلاف الذين يحملون اللافتات والتى تعلن « **انقذوا الشعب من جشع الرأسمالية والحكم الرجعية** » ، وافتحوا الاسـواق ، كل الاسواق امام المنتجات الزراعية ..

**واصبح حتميا ان مشكلة التفاح ، ماهى الا مدخل لطرح المشاكل اللبنانية بصورة اكثر وضوحا امام فئات الشعب القادمة من كل انحاء لبنان .. وتحدث فى هذا المؤتمر كمال جنبلاط .. قال ..**

« ... كان الرئيس شهاب يقول عندما يحدثنا عن الشبكة المتماسكة من الاغنيـاء الكبار والمحتكرين والسياسيين الانتهازيين على السواء التى تسـيطر على مقـدرات الاقتصاد اللبنانى وتشكل الدولة الفعلية ـ لقد تحرر لبنان من الاستعمار الخارجى عام ١٩٤٣ بفضل وحدةابنائه وزعيمهم الوطنى ويفترض اللبنـانيين أن يتحرروا من الاسـتعمار الداخلى الذى هو اشد وادهى واظلم » .

وتحدث بعـده محسن ابراهيم رئيس تحرير مجلة الحـرية ، عن فتح اسـواق جديدة امام التفاح اللبنانى وكل المنتجات الزراعية والصناعية اللبنانية .. قال :

« ... ان دول المعسكر الاشتراكى لا تريد للبنان ان يصبح شيوعيا ، وهى لم تطلب اليه ذلك فيما مضى ولن تطلبـه فيما هو آت . انها تعرض فقط تعاملا تجاريا متكافئا فلماذا يقابلها لبنان بالصـدود ؟ .. إن استمرار هـذا الموقف الاعرج ، ومن ورائه الفوضى الاقتصادية التى يعيشها لبـنان ، سوف يكون معناه سنوات طويلة جديدة من الكسـاد وضياع المحاصـيل والتخبط الاقتصادى ، وليس يخيفنا ان تقال لنا التهم الحمراء او السوداء اذا ما طالبنا بالتعامل مع دول المعسكر الاشتراكى .. اجل . انا نطالب بتصحيح ميزان السياسة الخارجيـة كى يفتح لبنان على العالم كله .. »

وبعد هذا المؤتمر ، لم تعد مشكلة التفاح هى المشكلة الرئيسـية والاساسـية ، بل اصبحت المشكلة هى عملية « تقييم » الوضع الاقتصادى فى لبنان ..

**فخرجت معها ازمة المسـاكن فى لبنان ، وارتفاع اسعارها بشكل خيالى وجنونى ..**

**وخرجت معها ازمة التعليم ، وعدم وجود اماكن للتلاميـذ فى المدارس الحكومية ، واحتكار الرأسمالية اللبنانية « المدارس**

هكذا نبدو من الفضاء !

هكذا تبدو بلادنا من الفضـاء الخارجى : لقد التقت سـفينة الفضاء الامريكية هذه الصورة اثناء عبورها فوق منطقة قناة السويس . وتبدو فيهـا القناة بوضـوح وهى تـربط بين البحرين ، الاحمر والابيض ، وتمـر بالبحيرات المـرة . اما البقـع البيضـاء فهى قطع متنـاثرة من السحب .

## أهم معركة في لبنان !

الخاصة » ذات المعروفات الجنونية والخيالية ..

وخرجت أزمة الاجور التي يعاني منها العامل اللبناني سواء العامل او العامل الزراعي .

وخرجت صحف اليمين – الصفاء ولسان الحال والنهار – تلقي المؤامر وجنبلاط ومحسن ابراهيم وكل من اشترك في بحث ازمة التفاح وتصفهم بالمغامرة» وبالشيوعية مرة اخرى ، وفقد اليمين صوابه ، وبدأت الدعوة – الى تكوين جبهة يمينية ، وقال جنبلاط عن هذه الجبهة « الهدف الحقيقي للدعوة لتشكيل جبهة اليمين هو تبني قضايا الاستثمار والاحتكار والاستعمار الجديد ، والافضل ان يمثلوا لجيبهم ومصالحهم بعض الملحقين العسكريين او الثقافيين لبعض السفارات التي يتلقون منها الايحاء والتوجيه كي يرتاحوا من زيارة السفارات في الخفاء والعلانية ، ويصبحوا جبهة موحدة على شاكلة حلف بغداد .. »

وبدأت سلسلة مهرجانات شعبية في جميع انحاء لبنان ، يشترك فيها العمال والطلبة والمثقفون ، واشترك فيها ايضا الاحزاب الوطنية ، والنقابات العمالية التقدمية ..

وطالبت بزيادة الاجور ، وتطبيق الحد الادنى ، والحد من جشع التجار ، وتشجيع قيام تعاونيات استهلاكية تشرف عليها وتديرها التنظيمات النقابية وتساهم الدولة في رأسمالها التأسيسي . وتحقيق مجانية التعليم ، وزيادة المدارس ، وزيادة عدد المستشفيات ، وخفض اسعار الادوية ، وتخفيض الايجارات والاستيلاء على الابنية الخالية ، وبناء المساكن الشعبية .. وان تشترى الدولة الانتاج الزراعي من الفلاح لتقوم « الدولة » بتصريفه الى الاسواق الخارجية ، وتزويد الزراع بالاسمدة اللازمة والبذور ، وحماية العمال من الفصل التعسفي ، وتنفيذ قانون الضمان الاجتماعي ..

كمال جنبلاط . اليمين واليسار

## من هو أوفقير ؟

اوفقير

وجهت حكومة الرئيس ديجول اتهاما صريحا للجنرال اوفقير وزير داخلية المغرب باختطاف المناضل والزعيم المغربي مهدي بن بركة .

وكتبت صحيفة لوموند الفرنسية جزءا من تاريخ اوفقير الاجتماعي والسياسي فمن هو اوفقير !

- ولد عام ١٩٢٤ في عين الشيخ في جنوب شرقي المغرب .
- ينتسب لاحدى العائلات الكبيرة في قبائل البربر .
- عمل ملازما في الجيش الفرنسي .
- تطوع للعمل في الحرب العالمية الثانية في الجبهة الايطالية .
- حارب مع القوات الفرنسية في الهند الصينية ضد الثوار الوطنيين في فيتنام .
- استدعاه الجنرال بويه دي لاتور – صاحب الفضل الاول عليه – للعمل معه في الشرق الاقصى .
- عمل بعدئذ في هيئة الاركان العامة الفرنسية في مراكش وكان مقربا للجنرال « دوفال » .
- اصبح عام ١٩٥٥ من اكثر المقربين للمقيم العام الفرنسي في الرباط . وكان يعمل في نفس الفترة التي نفي فيها السلطان محمد الخامس .
- يعرف كل وسائل البوليس السري الفرنسي .
- له باريس بالنسبة له امتدادا للدار البيضاء والرباط وطنجة .
- قال الجنرال جوان المقيم الفرنسي سابقا : « **الخطر الناشيء على نظام الحماية الفرنسي في المغرب هو المهدي بن بركة . اما الفضل لانقاذنا فهو محمد اوفقير » !!**

## صدر ذري !

ملكة جمال فيتنام الجنوبية .. كان هذا الموضوع مثار اهتمام عدد من الصحف الامريكية هذا الاسبوع ! .. ولم تشغل الحرب الدائرة هناك .. والضحايا الامريكيون الساقطون صورين الصحف عن تسجيل هذا الحدث الهام جدا .. !! من وجهة نظر الصحف الامريكية

وملكة جمال فيتنام الجنوبية كما تقول التايم ذات صدر ذري وشفاه كالشفاه ترجيت باردو . والملكة اسمها كيم هوانج عمرها ١٨ سنة وقد لصقتها صحيفة امريكية اخرى فقالت : كان صدرها مغناطيسيا أثر في عقول الحكام

وملكة الجمال الجديدة ستسافر الى ماليلا للاشتراك في مسابقة ملكة جمال آسيا التي تقام هناك .. !

من المؤكد أن صدرها « ذري » فعلا .. !

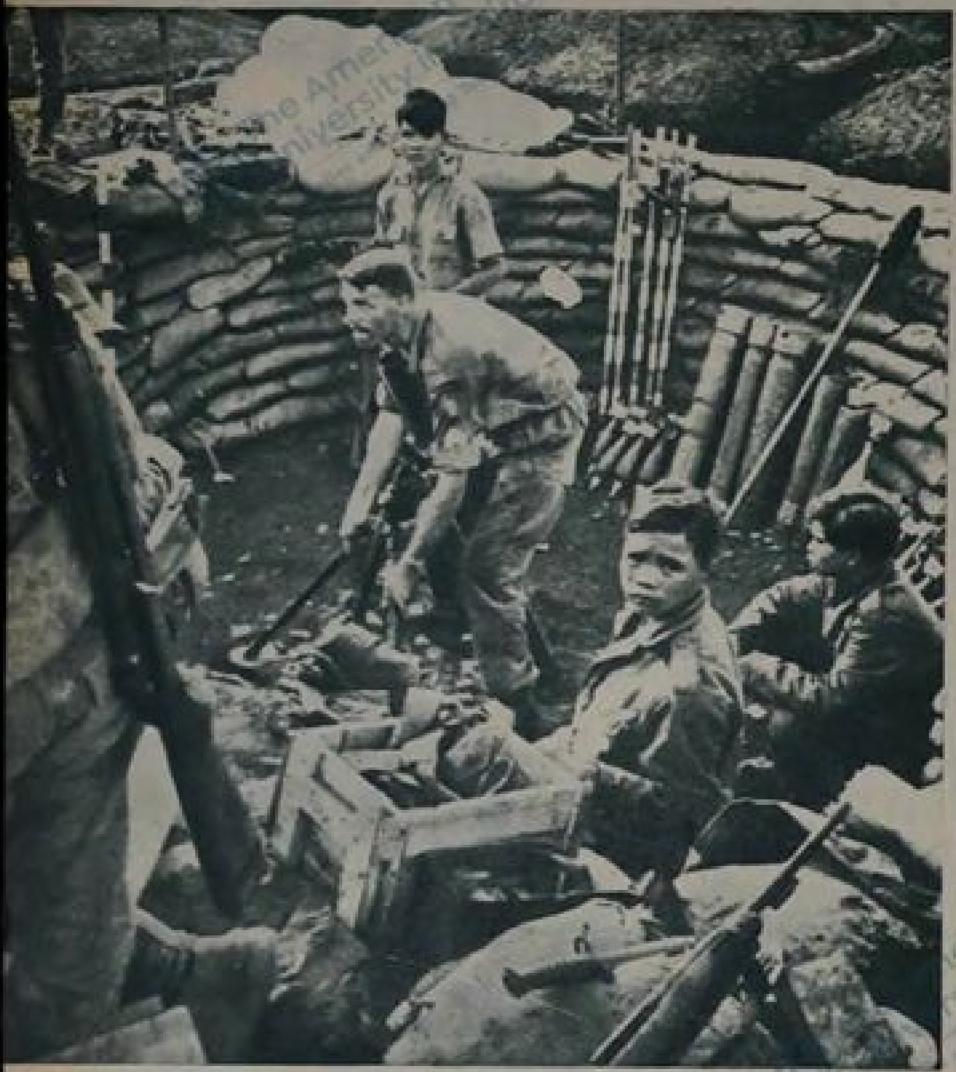

الصورة الغيرة للعصار على وجه الشاويش الامريكي والفيتناميين الجنديين معه :

## بين حصار « بلى مى »

## وحصار « ديان بيان فو »

**الصحف الامريكية تشير هذه الايام الى اوجه شبه كبيرة بين حصار جبهة التحرير الوطنية في فيتنام لمعسكر بلى مى وحصار قوات التحرير الفيتنامية للفرنسيين في قلعة ديان بيان فو .**

والمعروف ان الحصار الذي فرض حول ديان بيان فو كان بمثابة الضربة العنيفة النهائية التي اضطرت فرنسا بعدها الى الانسحاب .. واضطر الاستعمار بعدها الى التراجع والتسليم في اكثر من منطقة اخرى من العالم ..

ولكن صحف امريكا الاسف تتناول الموضوع من زاوية واحدة ضيقة .. وخادعة .. ايضا .. ! ان صحف امريكا لا ترى التشابه بين ديان بيان فو .. « وبلى مى » من ناحية ان كليهما ضربة خطيرة للاستعمار .. وخطوة نحو انسحاب القوات الاجنبية .. وتأكيد بسالة شعب فيتنام .. !

**صحف امريكا ترى في ديان بيان فو بسالة الجندي الفرنسي .. وترى في بلى مى بسالة الجندي الامريكي .. !**

وقد تمت عملية حصار المعسكر في اوائل الشهر الحالي ، كانت المنطقة المثلثة الشكل تضم ٤٠٠ جندي وضابط امريكي و٣ آلاف الجنود من قوات الحكومة ، هذا المعسكر مقسم الى قيادة للعمليات ووحدات للنقل ووحدات للاسلحة الخفيفة واخرى للمدفعية .. كما يضم المعسكر احدث اجهزة الاتصالات اللاسلكية .. ومن طريقها طلب الجنرال هارولد مور قائد المعسكر امدادات عسكرية فارسلت اليه ٢٠٠ جندي لم تلبث ان سقطت بالمظلات فوق المعسكر المحاصر .

وقد نجحت قوات جبهة التحرير الوطنية في فيتنام في محاصرة المعسكر من جميع الجهات .. بينما فشلت الطائرات الامريكية الحديثة في فك هذا الحصار عن طريق ضرب مناطق التجمع بالقنابل من الجو ..

ويصف ضابط امريكي طيار ، المعركة الجوية في تحقيق نشرته مجلة تايم الامريكية فيقول : كان شيئا مزعجا لنا .. لم يتوقف العدو لحظة واحدة عن اطلاق نيرانه ، نيران محكمة ومصوبة بدقة .. لم يهرب جندي واحد من جنود العدو .. لم يغادر واحد منهم مكانه .. مالنا الاهوال من هؤلاء الذين لا يرهبون الهرب .. ولا يرحمون طائراتنا من سيل الطلقات المتدفق .. والدقيق .. اصيبت عشرون طائرة .. وسقطت ثلاث ..

وعلى الارض ايضا لم يكن الموقف مختلفا كثيرا .. لقد وصف ضابط امريكي – في نفس التحقيق الذي نشرته تايم الموقف داخل المعسكر فقال : **كان ذلك الجندي من قوات العدو ايضا في موقعه لا يحيد عنه .. كل منهم هناك .. مستميتين في القتال .. في منتهى النظام .. الاكد لكم انه لو كان لدى ..٢ جندي بهذا النظام لغزوت هذه الدولة كلها في ايام قليلة .. !!**

**ولكن هل كان النظام وحده هو السبب ..؟**

**لا .. ان القواد الامريكيين مصرون دائما على تجاهل السبب الحقيقي لاستبسال جنود جبهة التحرير .. انه سبب بسيط وسهل .. انهم يدافعون عن وطنهم .. !**

بومدين : ? كان ديجول خصما

# ديجول كان خصمًا .. وأصبح

بين الرئيس الجزائري هواري بومدين والكاتبة الفرنسية جوزيت أليا مراسلة مجلة النوفل أوبزرفاتير الفرنسية دار حديث طويل .. كان أبرز ما فيه هو ايضاح الرئيس الجزائري الخطوط الجديدة التي تسير عليها سياسة الجزائر اليوم .. الطريق الاشتراكي .. الخطوات التي تخطوها الجزائر تجاهه ..

وقد بدأت هذه الايضاحات عندما سألت المراسلة الفرنسية الرئيس الجزائري قائلة :

**ـ لاحظت في اثناء جولتي بين الفلاحين والعمال عدم رضاء العمال من قطاع التسيير الذاتي بالريف ، ومن انهم لم يتقاضوا مرتباتهم لمدة ثلاثة اشهر ..**

قال بومدين :

ـ حقيقة ان هناك حالة من عدم الرضى ، وحقيقة ايضا انهم لم يتقاضوا أجورهم لفترة ، ولكن السبب في ذلك هو ان خطة التمويل لعام ١٩٦٤ كانت خطة مضللة ، وان التقديرات كانت مزيفة .. فقد فوجئنا في قطاع الزراعة ، بالحاجة الى القروض .. مما جعلها اي الزراعة عاجزة عن مواجهة التسديد ..

وانا أعتقد ان سبب ذلك هو التركة الاليمة لسياسة قائمة على أساس مزيف ..

ومضى يقول :

ـ انا نبحث في اللحظة الراهنة المفهوم المالي للتسيير الذاتي الزراعي .. وفي انتظار ذلك أسفرت التعليمات باعطاء الاولوية لصغار الاجراء ، لان الفلاح الزراعي الذي يتقاضى سبعة فرنكات يوميا لا يستطيع أن ينتظر .. علينا ان نضمن له على الاقل لقمة العيش الاساسية ..

**وعن ضرورة اعادة تنظيم القطاع الاشتراكي والمقصود منه ..**

**اجاب بومدين :**

ـ ان تنظيم قطاع التسيير الذاتي لا يعني العودة الى الوراء ، كما لا يعني التخلي عن المكاسب الثورية للشعب الجزائري ..

وراح بومدين يصف النضال الطويل الذي خاضه شعب الجزائر ببسالة .. ثم قال :

ـ هناك طرق متعددة للوصول الى الاشتراكية كما ان هناك اكثر من صيغة ممكنة لذلك ، وقد اخترنا نحن هذه الصيغة : **نظام التسيير الذاتي** .. وكما هو الحال في اي نظام ، فان هناك نواقص ، وان كل زعم بأن الخطة الاقتصادية كافية امر يفتقر الى الحقيقة .. ان الانسان لا يستطيع ان يخفي الحقائق الواقعية طويلا .. لا في الاقتصاد ، ولا في السياسة ..

**وهل حقيقة ما سمعنا عن تعديلات في مراسيم مارس حول التسيير الذاتي ؟..**

ـ ان المسألة الآن هي ادارة **نظام التسيير الذاتي باحسن الشروط الممكنة** .. وموضعنا الآن حساس تجاه جرح الجزائر الثاني : **البطالة** .. ان هناك أسئلة كثيرة تلقى .. هل ينبغي أن نعمل على تشغيل اكبر عدد ممكن من القوى العاملة والمخاطرة بتحمل سيء الإنتاج ؟ هل نفضل الجانب الاجتماعي على الجانب الاقتصادي أم العكس ، الى آخره ..

ومضى بومدين يقول :

ـ انا نبذل جهدنا من أجل امتصاص كل من هم بحاجة للعمل لاستخدامهم مع القوى العاملة دون ارهاق للميزانية .. انها مشكلة تنظيم ولدينا مصادر ثمينة ونافعة مما يمكننا من تطوير التصنيع واقامة عدد من الصناعات تبدأ باستخدام الغاز والبترول .. دون الانحراف الى اليمين ..

**صيد الغزلان ..**

وهنا انتقلت المراسلة الفرنسية الى الحديث في بعض المسائل الداخلية .. كان من اولها .. سؤالها عن المنصب الذي يلاقيه المعتقلون ، وعما يتردد من عمليات يطلق عليها « صيد الغزلان » ..

---



---

# الدولة .. التى قامت على

مشكلة اسرائيل الحقيقية قبل وبعد الانتخاب

**الفرحة التى يعيشها ليفى اشكول رئيس وزراء اسرائيل لن تدوم طويلا .. ان فوزه في الانتخابات الاخيرة لا يعني انتهاء الازمة .. ولكنه يعني بدايتها . حينما توجه الناخبون الى صناديق الاقتراع ، كانوا يريدون الخلاص من العديد من مشكلاتهم . فقد اكتشفوا انهم بعد سبعة عشر عاما لم يحققوا ما ارادوه ... ولم ينشئوا وطنا .. ولم يقيموا مجتمعا تسوده الرفاهية والطمأنينة ..**

ان الدولة التى قامت لتضم عنصرا واحدا .. تعاني الآن من اخطر مشكلة عنصرية .. هذه المشكلة هي اكبر الازمات التى يعانيها اشكول والتى لا يجد لها حلا .. ان هناك تفرقة عنصرية بين اليهود العرب ويسمونهم سيفارديك واليهود الاوربيين ويسمونهم اشكنازيم وهم الذين يدعون انهم انشأوا اسرائيل .

ولقد بدأت المشكلة في عام ١٩٤٨ حينما هاجر الى اسرائيل حوالى مليون و ٢٠٠ الف يهودى قدموا من ٩٤ دولة ، وكانوا يتكلمون حوالى ٧٠ لغة .. لم تكن تربطهم اية عادات او تجمعهم اية تقاليد .. او يضمهم اي تجانس ثقافي .. وكان من بينهم يهود يقيمون في دول عربية .. هؤلاء اليهود صورت لهم الدعاية الصهيونية انهم يعانون من تفرقة ويعانون من اضطهاد عنصرى .. وشجعوا رحلاتهم فعلا الى اسرائيل هربا من اضطهاد مزعوم ليجدوا انفسهم امام حقيقة اذهلتهم وهي ان التفرقة العنصرية ليست موجودة الا في اسرائيل نفسها .. دولتهم الموعودة !

ومع مرور السنين .. وتزايد الاضطهاد العنصرى .. في اسرائيل .. كانت النتيجة الطبيعية ان اصبح اليهود العرب ا

# شريكاً..

«بومدين»

قال بومدين :

ــ احب أولا ان احدد ان كل الاعتقالات قد أعلنت للجميع ، كما ذكرت أسماء من اعتقلوا وأعدادهم .. وأوضحت السبب في جريمتهم ، وهذا أمر جديد في الجزائر .. كما لا يمكن لشخص أن ينكر انه في ١٩ يونيو الماضي أفرجنا عن ٢٥٠٠ معتقل سياسي كان النظام السابق قد ألقى بهم في السجون بطريقة تعسفية مطلقة ، وكان على الذين أن من يعتقد أنه ان يكون قد مات أو اختفى .. وهذا ما لم تذكره على الاطلاق الصحافة الشيوعية التي تهاجمنا .. وان كانت الصحافة الشيوعية لم تظهر انها قد فهمت موقفنا بعد .. اننا صابرون !..

● واجاب عن سؤال حول الانتخابات القادمة في فرنسا اجاب الرئيس الجزائري :

ــ انى لست من أنصار التدخل في شئون البلاد الاخرى ولكن ما أستطيع أن أقوله وأتمناه هو أن يستمر الجو الحالى بيننا وبين فرنسا .. لقد لعب الجنرال ديجول دورا ايجابيا بالغ الاهمية ، فأمكن التغلب على العقبات العديدة التى خلفتها الحرب .. لقد كنا نعد الجنرال ديجول خصما .. وقد تحولت النظرة .. فنحن نقدره الآن كشريك ، اننا لا نحكم على الناس الا من خلال أعمالهم .. وسنعمل هذا مستقبلا بالنسبة لأى واحد آخر ..

● وسؤال اخير .. عن المؤتمر الآسيوى الافريقى الذى تأجل للمرة الثانية .. اجاب الرئيس الجزائرى :

ــ لقد كان مقررا أن يعقد المؤتمر في الجزائر .. ومن أجل هذا فقد وضعت الحكومة الجزائرية خمسة عشر مليارا من الفرنكات اسهاما في نفقاته .. ولكن المؤتمر لم ينعقد ، بمعنى هذا ان الجزائر قامت بواجبها ولكن عدم انعقاد المؤتمر لا يمس مستقبل الجزائر ذاتها .. وانما ــ المؤتمر قبل وبعد كل شيء ــ مؤتمر آسيوى افريقى .. وكان عقد المؤتمر أو عدم عقده موكولا لوزراء خارجية دول هذا المؤتمر .. وكان امكننا أن نرى الصين تشارك الدول الثمانى الاخرى في هذا المؤتمر .. ان العالم الافرو آسيوى تتوزعه تناقضات عديدة .. كما ان عددا من الازمات الخطيرة تنتابه .. ولكن ، وان كنت لا أبغى الدخول في الخلافات الروسية الصينية ، فانى أجد انه من العسير الا نعتبر الاتحاد السوفيتى واحدا من قوى التقدم في العالم .. بوصفه عاملا من العوامل النشطة في النضال ضد الامبريالية ..

# أساس عنصرى!

للسفارديك هم الاميون .. عدوه .. الفقراء دائما .. ان نسبة أبنائهم فى جامعات اسرائيل مثلا لا تزيد عن عشرة فى المائة .. بينما البقية الباقية لابناء الاشكنازيم .. كما أن معظم اليهود العرب او السفارديك يزاولون الاعمال اليدوية الشاقة .. ولا يسمح لهم بالدخول فى الوظائف الا فى حدود ضيقة .. كما لا يسمح لهم بتولى المناصب القيادية او الاشتراك فى اعمال فكرية ..

ولم تكن هذه هى كل انواع الاضطهاد .. ان اليهود القادمين من أوربا يرفضون زواج ابنائهم او بناتهم لابناء وبنات اليهود القادمين من دول عربية .. كما انهم رفضوا اشراكهم معهم فى الفترة مشاعرهم .. او حراياتهم .. أو الاختلاط بهم .. أو كما يقول يهودى عربى .. انهم يريدون انفسهم فى القمة .. ونحن فى القاع ..

وبدلا من محاولة التقريب بين اليهود العرب واليهود الاوربيين خلت لسلطات الاسرائيلية وكلها أوربية الاصل الى محاولة تحويل اليهود العرب الى يهود أوربيين عن طريق تغيير عاداتهم وتقاليدهم وطريقة معيشتهم .. وفشلت المحاولة بالطبع .. لتصبح مشكلة التفرقة العنصرية كما يقول اشكول نفسه « أخطر مشكلة تواجه الاجيال التى تعيش فى اسرائيل الآن » ..

ولكن .. هل المشكلة العنصرية .. هى كل مشاكل اسرائيل ..

لا .. ان هناك مشاكل أخرى عديدة وصفها يهودى أوربى يقيم فى اسرائيل فى حدود قدرته قال :

لقد انتهى الحلم .. لنجد الحقيقة .. ان علينا ان نحدد من نكون والى اين نسير .. لم يعد فى مقدورنا ان نخفى مصائبنا تحت السجادة وانا اقول ..

يهودى من السودين فى اسرائيل

يهودى من المحظوظين فى اسرائيل

# جنود

# بنكوفسكى .. وصراصير توفيق الحكيم!

بقلم : فيليب جلاب

**على شاطىء من النهر وقفاولبج بنكوفسكى معصوب العينين امام فرقة ضرب النار السوفيتية ، بعد ان قبض عليه واتهم واعترف وحوكم وادين .. جاسوسا .**

وعلى الشاطىء الآخر من النهر في الولايات المتحدة الامريكية وفي بريطانيا العظمى وقف « شبح » بنكوفسكى في صورة مذكرات صدرت في كتاب هذا الاسبوع وعشرات الآلاف من الكلمات في الصحف الكبرى .. وقف قديسا وبطلا وقائدا منفردا لثورة « مجيدة » وبائسة في نفس الوقت !

لماذا ؟

لأن جنود هذه الثورة كما يقول جنرالها بنكوفسكى في مذكراته الحقيقية أو المخترعة .. « **يفكرون ويحسون مثلى تماما ، ولكنهم يخافون من الاتحاد معا واتخاذ موقف عملى . ولذلك فكل منا يعمل على انفراد . كل رجل هنا بمفرده** » .

كان جنوده نسخة من « صراصير » توفيق الحكيم في أحدث مسرحياته « الصرصار ملكا » .. كانت المشكلة بين الصراصير انهم لا يستطيعون مواجهة جيوش النمل المنظمة التى تتجمع حول الصراصير وتأكلها لأن الصراصير لا تتعاون ، ويعمل كل منها منفردا .. وبين وزير الصراصير والملك دار هذا الحوار :

**الوزير** ــ .. ان عشرين صرصارا مجتمعة تستطيع دهس وتحطيم طابور طويل من النمل بل فرقة بأكملها .. بل مدينة .

**الملك** ــ لاشك في ذلك لكن .. هل سبق ان حدث في تاريخنا الطويل كله ان اجتمع عشرون صرصارا في طابور واحد ؟

**الوزير** ــ لم يحدث .. ولكن نحاول ؟

**الملك** ــ كيف نحاول ؟ نحن شىء مختلف عن النمل ان النمل يعرف نظام الطوابير .. ولكن نحن معشر الصراصير لا نعرف النظام .

**ولكن « فرانك جيبنى » محرر كتاب او مذكرات بنكوفسكى له رأى آخر ــ وهو يقدم الذكرات لقراء الاوبزرفر الانجليزية ــ « ان الحقيقة الوحيدة التى يمكن اعلانها اليوم ان الكولونيل بنكوفسكى لم يكن مجرد عميل يسلم معلومات ذات فائدة متوسطة عن نظام السوفيت العسكرى او تطوره الاقتصادى . على العكس تماما .. فقد كتب مذكراته السرية « ليوضح دوافعه ويجاهر اسمه » !!**

**فما هى دوافع بنكوفسكى ؟**

كما يبدو من بداية هذا المقال فان الدافع الاول في نظر الغرب هو أن **الرجل ثائر ومصلح** . وهو لم يثر فجأة ولم تنتابه حمى الاصلاح دون مقومات . لقد بدأت كما تقول المذكرات الحقيقية او المخترعة على لسانه : **« اقتنعت خلال القتال في الحرب العالمية الثانية انه لم يكن الحزب الشيوعى الذى حركنا والهمنا كلنا لنحارب الطريق كله ابتداء من ستالينجراد حتى برلين . كان هناك شىء آخر وراءنا : انه روسيا » .**

« واكثر من الحرب نفسها فقد اقتحمت مبانى بعد عملى مع السلطات العليا وكبار الضباط السوفيت . لقد تحققت من أن لمجيدهم للحزب والشيوعية مجرد كلام .. فهى سعيهم وراء النفوذ والحسنين وضمهم يتحولون الى مرشدين لجهاز الامن .

« ثمة وباء او عطون تلتهم وتأكل بلادنا من الداخل ، ويجب أن نفعل شيئا لايقافه .. وهذا هو السبب الرئيسى الذى يدفعنى للانضمام الى صفوف المحاربين النشطين من اجل مستقبل أفضل لشعبى » .

انتهى كلام بنكوفسكى او ما قيل من لسانه . وبقيت أهم الاعتقادات وراء اثارة الموضوع كله .. هل بنكوفسكى ثائر ومصلح وبطل كما يقول الامريكيون والبريطانيون أم جاسوس وخائن وعميل للامبريالية كما قال المدعى العام السوفيتى وهو يشيعه الى نهايته المحتومة !

انها مشكلة كل يوم . كلما اكتشف جاسوس الغرب او الشرق تدور القضية التقليدية : **فهو بطل هنا وخائن هناك .**

ولكن الامر الذى لا خلاف حوله هو ان « الجاسوسية » اصبحت سلاحا ( مشروعا ) لكل الدول بمختلف العقائد والاتجاهات . وهناك شبه اجماع على أن « الجاسوس » « الوطنى » ــ ان صح التعبير ــ الذى يؤدى خدمة لبلاده انما يقوم بعمل تكافئه به دولته حفاظا على مصالحها الوطنية ، وتوقيا من الكفاح المشروع ضد اعدائها .

ولكن المشكلة الحقيقية والتى اثارتها مؤخرا قضية بنكوفسكى هى انه **جاسوس ضد بلاده** : روسيا او الاتحاد السوفيتى ، ولصالح اعدائها من الامريكيين والبريطانيين . لقد سلم بنكوفسكى كما تقول « مذكراته » اسرارا عسكرية واقتصادية وقبض ثمنها عن طريق « جرنفيل واين » رجل الاعمال البريطانى . وحتى لو لم يقبض ثمنها فهو جاسوس وليس **بطلا** . قد تضحك للحظات مهارته في التخفى والمناورة وثبات الاعصاب .. ولكنك لا تملك في النهاية سوى الاحساس بعدم الاحترام .. أيا كان موقفك السياسى من الاتحاد السوفيتى أو الولايات المتحدة الامريكية .

ان مذكرات او « أوراق بنكوفسكى » وعشرات الآلاف من كلمات الاعجاب في الصحف البريطانية والامريكية **محاولة ساذجة لاضفاء** صبغة « مثالية » و « نضالية » على « **جهود** » **بنكوفسكى والذكرات مكتوبة ببراعة من اجل هذا الهدف بالتحديد سواء كان الكاتب بنكوفسكى او هيئة تحرير متخصصة** .

ولكن بكل هذه البراعة لم تنج من ثغرات واضحة تحطم التمثال الجديد لبنكوفسكى « الثائر » و« البطل اليائس » و« المصلح الاجتماعى » .

فهو يبدأ بفكرة معروفة ومتداولة في الغرب من **ان روسيا هى الدافع الوحيد لمقاومة الغزو الالمانى اثناء الحرب العالمية الثانية وليس الحزب الشيوعى** . ولكن أين التناقض بين ان التحمس للدفاع عن الوطن كوطن مجرد وكوطن ذى عقيدة سياسية محددة ؟ اليست دائما أن العقائد السياسية للمواطنين تضيف حماسا متزايدا وتساعد على تعبئتهم ؟

لقد استخدم ستالين والقادة السوفيت وهم من كبار الشيوعيين « حافز » « الدفاع عن روسيا ــ الوطن الام » الى جانب الدفاع عن الاشتراكية . ولكن التناقض بين المفهومين ينبع دائما من فكرة لا تزال تلح على اذهان مفكرى الغرب بأن ولاء الانسان في الاتحاد السوفيتى لا يمكن أن يكون الا لروسيا القيصرية .. !

لم لاحظ بنكوفسكى كما تقول مذكراته أن كبار المسئولين والضباط في الاتحاد السوفيتى ليسوا مخلصين لمبادىء حزبهم الا بالكلام .. ومع ذلك فلم يحاول أن يعرض على أحد منهم مبادىء « ثورته الاصلاحية » لانقاذ الشعب السوفيتى ، ولم يحاول اغراء احدهم بالاموال « التى تغريهم ــ كما يقول ــ للعمل في خدمة أجهزة الامن السوفيتية » .

وللمرة الاولى نسمع عن ثوار ومصلحين من امثال بنكوفسكى ومع ذلك فكل منهم يعمل منفردا « ولا يمكن أن يتحدوا » كما قال . فهل هناك ثوار في العالم لا يمكن أن يتحدوا بأى شكل من الاشكال في ظل اكثر النظم وحشية وارهابا .

لو صح هذا ، لما قامت ثورة واحدة في العالم !

لقد يكون كلام بنكوفسكى صحيحا عن الافراد الكثيرين المجهولين الذين يعملون في وحدة تامة دون رابط ولكن مثل هذا النوع من الناس لا يستحق كل هذا التهليل والتكبير لانهم نوع من النمل .

● **اننا جواسيس يعملون بلا دعم لقاء اجر او بدون اجر مهما كان ستار « العقيدة » التى يحجبون بها الخيانة في الشرق أو في الغرب .**

● **واننا صرصار من صراصير الحكيم لا يمكن ان ينتظم في طابور .. وبالتالى لا يمكن ان يكون مصلحا او ثائرا .. !**

فيليب جلاب

# فلسطين الأخرى .. السوداء !

## حتى البيض .. يعارضون استقلال روديسيا المسروق

تحقيق يكتبه : سعيد نعمة الله

الازمة التي فجرتها الاقلية البيضاء هذا الاسبوع في روديسيا حينما «وثت سرقتها من اصحابها ليست ازمة افريقية ولكنها ازمة دولية تهدد امن العالم وتشكل خطرا حقيقيا على السلام ..

ان محاولة ايان سميث رئيس وزراء الاقلية البيضاء العودة الى سياسة القرون الوسطى ومحاولته سرقة دولة بأكملها .. من اصحابها .. لابد من مواجهتها بالتدخل المسلح ..

واذا كانت سرقة الاستعمار الغربي لروديسيا قد بدأت عام ١٨٨٨ الا انها سارت في نفس الطريق الذي تمت به سرقة دول اخرى في القارة الافريقية والاسيوية .

نفس الطريق .. بما فيه من عمليات نصب واحتيال وتزوير وخداع .. ثم تدخل مسلح ومجازر لم متكافئة ومحاولة لاستنزاف الثروة ..

هذه هي القصة الكاملة لمحاولة سرقة روديسيا ..

وترجع جذور الازمة الحالية الى سنة ١٨٨٨ .. يومها كان اللورد سالسبورى رئيسا للوزراء وكانت بريطانيا ترغب جاهدة في ان تمنع البوير والالمان .. والبرتغاليين من فرض نفوذهم على منطقة وسط افريقيا .

واستطاع رجل - مغامر ! - أن يغير مجرى الاحداث في هذه المنطقة بعد ان اقنع الملكة فيكتوريا ورئيس وزرائها سالسبورى بالتدخل العسكري السابع «الاستباقي» على المنطقة .. وكان هذا الرجل هو سيسيل رودس ..

وكان رودس - والكلام هنا ايضا للكتب نفسها - مصرا على أن يأخذ طريقه الى القاهرة من طريق روديسيا .. وأن يشق لنفسه ما اسماه يومها «الطريق الاحمر» الى الشمال ..

وكانت روديسيا يومهـا هي مملكة لوبنجولا التي رأى فيها رودس فتاة السويس المؤدية الى الشمال . لم يكن الملك يثق في البيض بل وكان يخشى محاولاتهم للسيطرة على بلاده والاستيلاء عليها بالقوة .

ولم يكن الملك يثق في بريطانيا بصفة خاصة .. وفي هذا الجو من عدم الثقة تمت المحاولة الاولى من جانب بريطانيا للاستيلاء على روديسيا وكانت في صورة خطاب بعثت به الملكة فيكتوريا الى ملك لوبنجولا تعرض فيه حمايتها ..

ورفض الملك هذه الحماية ..

وبعد هذا الفشل بدأت المحاولة الثانية .. وكانت لغزو المملكة بالقوة المسلحة . وبعث الملك بخطاب الى الملكة فيكتوريا يقول فيه .. ان رودس يحاول اغتصاب بلدي بالقوة .. لقد سبق ان طلبت مني ان ابعث اليك اذا ما سبب لي البيض اية متاعب ..

### برقية خادعة ادت

### الى احتلال المملكة .. !

ولكن رودس مضى في خطته التي لم تكن الملكة فيكتوريا قد وافقت عليها . تقدم رودس الى ملك لوبنجولا يطلب الحصول على حق استغلال المناجم الموجودة في منطقة ماشونالاند التي كانت جزءا من المملكة .. ووقع ملك لوبنجولا على استغلال المناجم بعد أن أكد له رودس أن المسألة لا تتعدى استغلال الثروات المعدنية في المنطقة

وفي يونيو سنة ١٨٩٠ بدأت خطة الغزو كما أعدها رودس . تقدمت قوات تضم ٢٠٠ أبيض من المدنيين و ٥٠٠ من العسكريين .. ودخلت المملكة من ماشونالاند .. كانت هذه المجموعة قد اختيرت بدقة من البريطانيين والافريكانز القادمين من جنوب افريقيا .. وكانت الجائزة التي وعد رودس بمنحها لكل منهم هي ثلاثة آلاف فدان .. وهو وعد لم يكن من حق رودس أن يتقدم به .

ودافع الملك عن بلاده .. وتقدمت القوات البريطانية لمساندة رودس واعوانه وانتهت معارك دامية راح ضحيتها الكثيرون من أهالي مملكة لوبنجولا ومن بينهم ملكهم وانتهت ثورة بعد عامين فقط ولكن قوات بريطانيا تمكنت من قهرها .

روديسيا .. الدولة التي يحاول البيض سرقتها

### تشرشل يوافق على اعتبار

### روديسيا اقليما خامسا

### لجنوب افريقيا

وبعد الحرب العالمية الاولى جرت معارضات في لندن وافق تشرشل بعدها الى وتسجيع الفكرة التي كانت تنادي باعلان روديسيا اقليما خامسا لجنوب افريقيا . وكان الشرط لانجاح هذه الخطوة هو اجراء استفتاء بين البيض في روديسيا .. وكان السود قد تحولوا الى بهائم لا حق لهم في تقرير مصيرهم !

واجرى الاستفتاء فعلا لترفض الاقلية البيضاء الانضمام الى جنوب افريقيا . وفي سنة ١٩٢٣ وافقت الحكومة البريطانية على اعتبار روديسيا « الجنوبية » مستعمرة تتمتع بالحكم الذاتي .

وكانت النتيجة أن أصبح السود وتعدادهم ٤ ملايين نسمة يملكون نصف مساحة البلاد بينما أصبح البيض وتعدادهم لا يزيد على ربع مليون يملكون النصف الثاني .. كما أصبح السود ممنوعين تماما من مزاولة اي نشاط تجاري أو اقتصادي في المدن الكبرى بل أصبح محرما عليهم امتلاك عمارات أو بيوت صغيرة في المدن حتى الواقع منها في نطاق املاكهم ..

### المطالبة بالحرية بعد الحرب

### العالمية الثانية ..

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ارتفعت أصوات الافريقيين تطالب بالحرية . طالب الوطنيون في روديسيا الشمالية ونياسالاند بالاستقلال وكانت الاقلية البيضاء في هاتين الدولتين عاجزة تماما عن مواجهة هذا التيار الا أن عدد البيض كان ضئيلا جدا ولا يزيد على واحد في المائة من تعداد السكان في البلدين ..

وثم بعد الاستعماريون البريطانيون حلا لهذه المشكلة الاتحاد يضم روديسيا الشمالية ونياسالاند وفيهما اقلية بيضاء ضئيلة جدا الى روديسيا الجنوبية وفيها اقلية بيضاء ضئيلة ايضا ولكنها تفوق نظيرتها في روديسيا الشمالية ونياسالاند .

ولكن هذه المحاولة فشلت تماما واضطرت بريطانيا الى حل هذا الاتحاد بعد عشرة اعوام فقط من نشأته .

### حكومة جادفيلد تمنح

### الوطنيين بعض حقوقهم !

وجاءت حكومة جارفيلد تود لتمنح الوطنين في روديسيا الجنوبية بعض حقوقهم . كان تود أول أبيض يستمع الى مطالب الافريقيين .. طرحت هذه المسألة حزبه وحزب « الحزب المتحد » .. كان كل ما وافق عليه تود هو ان يصبح للافريقيين خمسة أصوات في

ايان سميث وهارولد ويلسون .. عقب فشل محادثاتهما في لندن وسالسبورى ..

برلمان روديسيا الجنوبية الذي يضم ٦٥ نائبا .

وحينما عجزت من تسيطر في صفوف البيض . اضطر تود بعدها الى الاستقالة ليأتي مكانه السير ادجار هوايتهيد وهو من نفس حزب بارفيلد تود ..

وحاول هوايتهيد أن يوحد صفوف الحزب الذي مزقه قرار تود .. وطالب هوايتهيد بالاستقلال التام من بريطانيا ..

وكان شرط بريطانيا لمنح روديسيا الاستقلال هو عقد مؤتمر دستوري يضم كل الاحزاب في روديسيا .

وتم عقد هذا المؤتمر فعلا في سنة ١٩٦١ واسفر المؤتمر عن دستور جديد منح الافريقيين حقوقا أكثر من تلك التي منحها لهم تود ..

ولم يكن هذا الدستور متفقا مع ما يريده البيض بل انهم اعتبروه ضربة قاصية لكل آمالهم وأحلامهم .. وسقط حزب الاتحاد في الانتخابات التي جرت في العام التالي .

وتم تشكيل حزب جديد يضم ملاك مزارع الدخان الشاسعة ورعاة البقر والمتعصبين المتطرفين .. وكان هدف هذا الحزب هو السيطرة المطلقة للبيض وكان مؤسسه هو ايان سميث الذي رفع شعارا جديدا قال فيه .. لن يسود الوطنيون .. ولن يحصلوا على الحكم ما بقيت على قيد الحياة .

### نمو المكارثية بين البيض

### في جنوب روديسيا

وبعد ان اتى سميث الى الحكم لم يستقر الحال بالبيض في روديسيا .. ! لقد مزقتهم الخلافات وسيطرت عليهم العنصرية حتى اغلقت عيونهم وقلوبهم عن حقائق القرن العشرين وعزلتهم عن العالم .. ومن بعضهم البعض ..

واصبحت روديسيا الآن تعيش فيما عاشت امريكا من قبل في ظل المكارثية ! ان اي شخص أبيض يعارض الحكومة الحالية فهو شيوعي .. أو واقع تحت تأثير الشيوعيين ! حتى منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة اصبحت في نظر الحكومة البيضاء في روديسيا منظمة شيوعية ..

بل ان نائبا في برلمان روديسيا وقف ليعلن ان مكارثي واحد من اعظم الابطال الذين عرفهم التاريخ الامريكي وواحد من اعظم المناضلين الامريكيين !

ومن الافكار السياسية الغريبة التي تسيطر على عقليات وزراء روديسيا الحاليين نذكر على سبيل المثال ما يلي :

● كانت امريكا بدخولها الحرب العالمية الثانية . ترمي الى تحطيم الامبراطورية البريطانية حتى تفسح المجال امام الاتحاد السوفيتي !

● الامم المتحدة اداة خاضعة للنفوذ الشيوعي وجميع اجهزتها خاضعة لهذا النفوذ ..

سيسيل رودس .. غزا روديسيا ثم عقب برقية كاذبة

● سيتال الامم المتحدة اعداء شيوعيون من بينهم مولوتوف وجروميكو والشيوعي الامريكي «الجر هيس» !

### الاقلية البيضاء لا توافق

### على الاستقلال من جانب واحد

والاستقلال الذي أعلنه سميث هذا الاسبوع لا يحظى بموافقة الاقلية البيضاء نفسها في روديسيا ! ان عددا كبيرا من رجال الاعمال .. وحتى المزارعين في مناطق معينة قد أعلنوا معارضتهم لهذا القرار .

كما ان عددا من وزراء سميث قد ابدوا معارضتهم لهذه الخطوة الانتحارية ومن بينهم ويلالث وزير الاقتصاد .

بل ان عددا من المراقبين السياسيين يؤكدون ان سميث نفسه أدرك في الاسابيع القليلة الماضية خطورة الخطوة التي اقدم عليها .. ولكن وعوده المكررة واحاديثه الحماسية طوال الشهور الماضية كانت بمثابة الشكل الذي اعده لنفسه .. ولم يستطع الهرب منه .

والمعارضة الداخلية للاستقلال من جانب واحد كانت تستند الى اكثر من اساس قوي واضح .

ترى المعارضة ان المسألة ليست بحث حق الوطنيين في تسلم مقاليد الامور .. ولكنها ترى ان المشكلة هي بحث متى يحصل الوطنيون على هذا الحق وكيف يحصلون عليه

ورجال المعارضة الذين يمثلون اكثر من ٥٠ ٪ من الاقلية البيضاء في روديسيا مقتنعون بانهم لا يستطيعون أن يعزلوا أنفسهم عما يدور في العالم الخارجي من أحداث ، ولا يستطيعون أن يعزلوا روديسيا عما يدور في القارة الافريقية نفسها من أحداث ..

وترى المعارضة انها برفضها للاستقلال من جانب واحد انما تخدم مصالح البيض قبل ان تخدم مصالح الافريقيين . اذ أن معارضتهم للاستقلال من جانب واحد واقتناعهم بأحقية الوطنيين في حكم بلادهم من شأنه أن يؤدي الى أن يدير الوطنيون الامور بحكمة .

### رعاة البقر .. وما فعلوه

### للوطنيين في روديسيا

ورغم كل محاولات الاقلية البيضاء لاخفاء حقيقة الوضع في روديسيا الآن فالعالم كله يعرف تفاصيل الاضطهاد الذي يعانيه الوطنيون هناك .

● في روديسيا كلها ثلاثة من المحامين الافريقيين فقط .. رغم ان تعداد السود هو اربعة ملايين افريقي .

● لا يزيد عدد الاطباء الافريقيين في روديسيا عن ١٢ طبيبا !

● لا يوجد في حكومة الاقلية البيضاء موظف حتى واحد من الوطنيين !

● كل النواب الوطنيين خاضعون لرقابة

حكومية صارمة وان حق حكومة البيض القاء القبض عليهم دون سبب واحتجازهم بمهمة امن الشعب .

● اعترف الافريقيان صدر قرار بحلهما منذ سنوات .. جوشوا انكومو زعيم حزب زابو والوطني اسحق في اعتقل منذ ايرين من العام الماضي .

● سيتول زعيم حزب زانو او زيمبابوي والاتحادي معتقل في معتقل وا وا

● الدخل الابيض له الافضلية على العامل الافريقي بحكم القانون !

● متوسط دخل الرجل الابيض الفا دولار سنويا بينما لا يزيد متوسط دخل الرجل الاسود عن ٢٠٠ دولار سنويا .. اي ان النسبة بين دخل الابيض والوطني هي ١ : ١٠ .

● التعليم الابتدائي فقط هو المسموح به للوطنيين . اما الدراسة الثانوية والجامعية فمقصورة على البيض !

## احتمالات المستقبل : بين المقاطعة الاقتصادية والتدخل المسلح

ولكن .. ما هي احتمالات المستقبل بالنسبة للموقف المتأزم في روديسيا ..

ان سياسة المقاطعة الاقتصادية .. او الحصار الاقتصادي ليست مجدية ولن تؤدي الى حل المشكلة لاكثر من سبب

● بريطانيا نفسها تقاطع جنوب افريقيا حاليا استجابة لقرارات الامم المتحدة .. تبيع لها الاسلحة سرا .. كما ان هناك دولا اخرى تستنكر موقف جنوب افريقيا ثم تعقد معها الصفقات التجارية سرا ..

● الحصار الاقتصادي .. يتم الآن دون استعداد او ترتيب من جانب بريطانيا والدول الاخرى المشتركة وهكذا فان ليست هناك رقابة كافية لتطبيقه .. وليست هناك ضمانات تؤكد تنفيذه .

● سيؤدي الحصار الاقتصادي الى الاضرار بعدد اخر من الدول المتخلفة التي لا دخل لها بالازمة في روديسيا والتي سيجرها الحصار الاقتصادي الى تورطها في الازمة رغم انفها .. الامر الذي يزيد المشكلة تعقيدا .

● سيظن الكثيرون من البيض ان الحكومة البريطانية في اعلانها قرار الحصار الاقتصادي تلجأ لنوع من الخداع .. سواء بالنسبة للعالم الخارجي او بالنسبة للقارة الافريقية الامر الذي سيزيدهم تمسكا بمواقفهم .. واصرارا على قرارهم بالاستقلال من جانب واحد ..

بقي اذا .. الحل الثاني .. والذي وافق العالم كله عليه حينما صوتت ١٠٧ دول مع قرار يلزم بانفاذ كافة الاجراءات الكفيلة بمنع الاقلية البيضاء في روديسيا من اعلان الاستقلال .. ويعني القرار هو الموافقة على استخدام القوة اذا لم يكن هناك من حل اخر ..

هذا هو الحل الامثل لمشكلة روديسيا فليس من المعقول ان تكون المقاطعة الاقتصادية وحدها هي الرد على مدافع البيض الرشاشة وطائراتهم واسلحتهم التي يحملونها الآن ٣ ملايين في جنوب افريقيا وربع مليون في روديسيا ..

**ولقد اثبتت حادثة روديسيا بما لا يدع مجالا للشك ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير روديسيا وطرد المستعمر الابيض منها .. بل ومن كل مكان اخر في العالم ..**

ولقد ارتفعت بالفعل اصوات قوية واضحة من داخل القارة الافريقية تنادي بالكفاح المسلح وانه الطريق الوحيد لتحرير روديسيا .. واعلن مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية في اكرا انه سيؤيد النضال المسلح ضد عصابة سميث ..

ولقد اعلنها ايان سميث في صراحة .. انه ورفاقه البيض في حكومته لن يخرجوا من روديسيا طائعين مختارين .. وعلينا نحن الافريقيين ان نثبت له صحة ما يقوله .. !

**سعيد نعمة الله**

---

# قف

# الفكر .. بالمتر !

بقلم : صلاح حافظ

طبيعي تماما ، ومعقول جدا ، ان يباع بالمتر القماش ، او ارض البناء .

ولكن الذي ليس طبيعيا ، ولا معقولا ، هو ان يباع الفكر ايضا بالمتر !

ومع ذلك فكل ما نشاهده الآن في التليفزيون ، او نسمعه في الاذاعة ، او نقرؤه في الكتب .. قد حصل مؤلفوه على اجورهم بالمتر فعلا : متر الشريط الذي سجل عليه انتاجهم ، او عدد الدقائق التي تستغرقها اذاعته !

وانت قد تقرأ كتابا في عشر صفحات ، او تشاهد برنامجا في عشر دقائق .. فتحس انه قد غير حياتك ، وان مؤلفه يستحق قصرا على شاطىء البحر ومعاشا طول حياته .. وقد تقرأ كتابا في الف صفحة ، او تشاهد برنامجا يستغرق ساعتين .. فلا تخرج منهما الا بالرغبة الملحة في ان تقاطع القراءة الى الابد ، وتبيع التليفزيون لاقرب مخزن للمهملات او تمضي تبحث عن المؤلف لتهديه صفعة على كل صفحة من كتابه ، او دقيقة من برنامجه .

ولكن الاجهزة التي توزع الثقافة في بلادنا لا تدخل في حسابها ما تشعر به انت ، ولا انا .

فهي تستخدم طريقة لتقييم الاعمال الفنية والثقافية منفصلة تمام الانفصال عن اثر هذه الاعمال في حياتنا ، او مدى فائدتها لنا .

وهي — اذا ما للواقع — لم تبتكر هذه الطريقة . وانما ورثتها فيما ورثنا جميعا من اثام الرأسمالية .. حيث كل شيء سلعة . وكل المقاييس يفرضها السوق .. حتى على الفن والاخلاق .

على ان للمجتمع الرأسمالي عذره اذا ما باع الفكر بالمتر ، او بالساعة ، او حتى بالسنتيمتر المكعب . فالذين يوزعون الثقافة فيه افراد او شركات ، يعملون في حقل التجارة لا في حقل الفكر . وليس في استطاعتهم ان يتحاسبوا بغير المقاييس التجارية اذا ارادوا ان يحافظوا على بقائهم في المهنة .

والمقاييس التجارية لا يمكن ان تدخل في حسابها مدى القيمة الانسانية للشيء . فكل مستويات الفكر والفن لديها سواء ، لا يميز بعضها من بعض غير الكمية والتكاليف . فالفيلم لديها كذا ساعة من الفرجة ، والبرنامج الاذاعي كذا دقيقة من الاستماع ، والكتاب كذا صفحة من الورق والحبر تتكلف مبلغا معينا ، ويشتريها الناس بمبلغ اكبر .

ويستطيع التاجر الرأسمالي ، اذا ما حوسب على هذه المقاييس الفظة السوقية ، ان يهز كتفيه قائلا :

ليس الذنب ذنبي ، فالربح في مجتمعي هو الطريق الوحيد الى الحصول على القمح .

**ولكن ماذا نستطيع ان نقول اجهزتنا الثقافية في تبرير الاخذ بنفس المقاييس ؟**

ان الدولة الآن هي المنتج الاساسي ، والموزع الاساسي ، لكافة الوان النشاط الفكري .

والدولة عندنا جهاز ثورة يخوض معركة ثورية ، ويناضل من اجل اهداف كبرى لصالح الشعب والانسانية . وبعض الفن وقود لهذه المعركة ، وبعضه تخريب لها . بعضه عميق الاثر خالد القيمة ، وبعضه سطحي تافه يموت يوم ولادته . فكيف يمكن ان يستوي لديها ذلك كله ، فلا يمتاز بعضه عن بعض الا بعدد الامتار او عدد الدقائق التي يشغلها ؟

وهل ترى الاجهزة التي تأخذ بهذه المقاييس انها حققت بها اي نجاح يستحق الاستمرار في تطبيقها ؟

العجيب ان بعضها يقول : نعم !

ويعدد البعض بعضه بالنجاح مبلغ ما حققه من ارباح للدولة من جراء بيع الافلام او شرائط التليفزيون . ولكنه لا يضع في الحساب مبلغ الخسارة ( للدولة ايضا ) من جراء هبوط المستوى العام للانتاج الثقافي ، وانفصاله عن اهدافنا الاجتماعية والانسانية .

والمقاييس التربة قد تكون خطرا في المجتمع الرأسمالي ، ولكنها في المجتمع الاشتراكي كارثة .

ففي البلاد الرأسمالية لا بد ، لكي يجد العمل الفني سوقا واقبالا ، ان يكون على قدر معقول من الجودة .

ومهما انحطت المقاييس التربة بمستوى اعمال الفنانين ، فهناك حد لا تستطيع ان تهبط دونه .. والا انصرف عنها الجمهور .

اما في البلاد الاشتراكية ، فلا حدود للانحدار الذي يمكن ان تؤدي اليه هذه المقاييس . لان العمل الفني — مهما بلغت تفاهته — يضمن النشر اذا ما اقرته الاجهزة الثقافية . واعراض الجمهور او اقباله لا تؤثر على مصير هذا العمل ، ولا على دخل الفنان منه .

والنتيجة ان الفنان يدفع دفعا الى الاكثار من الانتاج ، لا الى تجويده . وان نشاطه الاساسي ينصرف الى تدعيم علاقته بلجان النشر والاذاعة ، بدلا من تدعيم علاقته بجماهير الشعب وتقديم اعمال مثمرة لها .

وكل يوم يمضي الآن في ظل هذه المقاييس التربة هو في الواقع يوم تنحدر فيه فنوننا بالمقاييس الانسانية ، والثورية .

والعذر الذي تسوقه اجهزة الثقافة عادة لتبرير هذا الوضع هو انها ورثته كما هو . وهو في اعتقادي عذر اقبح من الذنب ! لانه دليل على ان هذه الاجهزة لم تشغل نفسها بعد بأهم واجب لها : وهو وضع اسس جديدة للتقييم الفني ، مستمدة من واقعنا الجديد ، واهدافنا الثورية .

على ان من بين المسئولين عن هذه الاجهزة من يقول لك : نحن مسئولون لالغاء الاسس القديمة . فهل لديك اسس جديدة تحل محلها ؟

وامام هذا السؤال لا تملك الا الاحساس بان مسئولية التقصير لا تقع على اجهزة الدولة وحدها ، وانما تقع ايضا — وربما قبل اجهزة الدولة — على المثقفين انفسهم .

فالمثقفون يفكرون في كل شيء ، ويكتبون عن كل شيء ، ويناقشون كل شيء .. الا قضايا الثقافة نفسها !

وهم حتى حين يناقشون هذه القضايا ، يختارون من بينها ما فيه خلافات شخصية او فنية ، يصلح وقودا لمعركة تتعالى فيها الاصوات ، وتتعالى السيوف . اما القضايا التي تتضمن مشاكل مطلوبة الحل ، والتي تحتاج الى جهد ايجابي ، وحماس لحلها .. فهم غالبا لا يميلون الى ارهاق انفسهم بالتفكير فيها !

والسبب ؟

لا احد يدري . لعله مجرد الكسل . ولعل المقاييس التربة نفسها سبب من اسباب هذا الكسل ، بما عودت المثقف من نزوع من الصعب والعقد من المسائل العازية .

على اننا نسمع في هذه الايام بوادر حركة توحي بان المثقفين على وشك ان ينفضوا عن انفسهم غبار هذا الكسل .

ومما يدعو الى التفاؤل ان تبدأ هذه الحركة من قلب الاتحاد الاشتراكي . وان تتبلور في مشروع ميثاق للثقافة ، يتناول الكثير جدا من القضايا التي طال اهمالها ، والتي آن ان يجهد المثقفون انفسهم في بحثها وابتكار الحلول لها .

ولكن ..

**انا اريد لهذا الميثاق ان يتحول الى نبض حقيقي في حياتنا الثقافية ، وان يتسع اثره النشط حتى يشمل المثقفين جميعا .. فانه في رايي يجب ان يطرح على مؤتمر للمثقفين . وان يصدر من داخل هذا المؤتمر بعد مناقشة توقظ الكسالى ، وتدفع العقول الى الحركة .**

ان مثل هذا المؤتمر كفيل بان تنبض له وبه ، حياتنا الثقافية كلها . وبان يعالج الكثير جدا من نقط التخلف والضعف في نسيج هذه الحياة .

ومثل هذا المؤتمر لن يستفيد منه المثقفون وحدهم . وانما سيستفيد منه — قبلهم — كل من يقرأ صحيفة ، او يذهب الى سينما ، او يجلس امام برنامج في التليفزيون . فمستوى اعمالنا الثقافية ليس قضية المفكرين والفنانين فقط .. انما هو قضية الشعب الذي يزودونه بالغذاء .

**صلاح حافظ**

هذا كنت من بورسعيد ، على مستطاعك ان ترى بعض ملامح مستقبلها اذا نظرت الى الصين !

فالصين سبقتنا الى تجربة المنطقة الحرة . والصين ايضا كانت متخوفة من التجربة مثلنا . ولكن ..

في العام الماضي بلغ مجموع تجارة الصين مع الاتحاد السوفيتي ( وهو العميل الاول لها ) حوالي ١٦٠ مليون جنيه .

وفي نفس العام بلغ مجموع تجارة الصين مع مينائها هونج كونج الحر وحده حوالي ١٢٣ مليون جنيه !

وتقول كبرى الصحف الاقتصادية في انجلترا ( الفاينانشيال تايمز ) ان معنى هذا ان هونج كونج توشك ان تحتل مكان الاتحاد السوفيتي باعتبارها السوق الاساسي للمنتجات الصينية . وان المنطقة الحرة التي كانت الصين تخشى منه على اقتصادها . قد صار اكبر سند لهذا الاقتصاد . واول مصدر لدخلها من العملات الصعبة !

## من أسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعى

# والزعيم الذى وضع أسس استقلاله الاقتصادى ..

# أما من متحف لتخليد ذكراه ...؟

قرأت فى صحف الاسبوع الماضى انه سوف يقام متحف للزعيم احمد عرابى فى مسقط رأسه قرية هرية رزنة ( محافظة الشرقية )

وهذا حق وواجب فلقد كان احمد عرابى أول من ثار ضد ظلم وطغيان اسرة محمد على كما انه حارب الاحتلال عندما جاء لاحتلال هذا البلد والاعتداء على حريته واستقلاله.

كذلك المرحوم محمد طلعت حرب كان اول من ثار ضد الاستغلال الاجنبى ( والاحتلال ) الاقتصادى الاجنبى فاسس بنك مصر ووضع عشرة شركة صناعية مصرية صميمة رغم الصعوبات والعراقيل التى وضعها الاحتلال والاجانب فى طريقه .

وهناك حقيقة مسلم بها وصحتها وهى انه ما من استقلال سياسى يبقى بدون أن يصاحبه استقلال اقتصادى

وكان طلعت حرب أول من وضع اسس استقلالنا الاقتصادى ولقد عرفت له الثورة قدره ومكانته فاقامت تمثالا له فى أهم ميدان فى عاصمة الجمهورية كما اطلقت اسمه على احد الشوارع الرئيسية فى العاصمة .

والآن .. وبمناسبة اقامة متحف للزعيم احمد عرابى اتساءل أليس من حق طلعت حرب أو من واجبنا أن نقيم له الآخر متحفا يضم مخلفاته ؟

ويمكن اقامة المتحف فى احدى حجرات مكتبة بنك مصر التى يديرها الاستاذ عيسى متولى على أن يضم هذا المتحف - على سبيل المثال لا الحصر :

صورا من المراسيم الصادرة بتأسيس بنك مصر وتأسيس كل شركة من شركاته

صورا عديدة لطلعت حرب فى مختلف اطوار حياته

صورة أول جمعية عمومية للمساهمين وصورة أول مجلس ادارة لبنك مصر

المقاعد من الصوف الاحمر من ورش المحلة التى كان يرتديها الزعيم الفقيد ويجلس بها أمام مسرح حديقة الازبكية كل مساء

شريطا سينمائيا من الاشرطة العديدة التى يظهر فيها الفقيد العظيم وان امكن او اذا وجد شريط مسجل بصوته رحمه الله

وأخيرا لا آخرا .. صورة بنك مصر عند افتتاحه فى دار صغيرة وصورة بنك مصر الآن

يرحم الله محمد طلعت حرب الذى كتبت عنه كثيرا ولى اهل من الكتابة عنه لان خدماته لهذا البلد بل للاقطار العربية عديدة لا تنكر

## أسمع من إذاعة لندن ولا أسمع من إذاعتنا !

يذيع القسم العربى فى اذاعة لندن اربعة ايام فى كل اسبوع برنامجا عنوانه ( رسائل من العالم العربى ) يوافيه بها مندوبوه فى العواصم العربية

ولقد سمعت فى اسبوعين متتاليين لمندوب الاذاعة البريطانية فى القاهرة .. سمعت خبرين مشرفين لنا ..

وكان عجيبا حقا أن أسمع الخبرين المذكورين من اذاعة لندن ولا اسمعهما من اذاعة القاهرة .. او اقرا عنهما فى صحف القاهرة

والخبر الاول وقد سمعته فى يوم ٢٥ اكتوبر الماضى .. الخبر يقول انه يوجد فى الاسكندرية اغرب مقهى من نوعه فى العالم .

واسم المقهى المذكور : مقهى الثقافة ( وقد افتتحه فى حى الورديان المواطن السيد عبد الستار خفاجى . ولا أعرف هل مواطننا المذكور من اسرة خفاجى الكبيرة العريقة فى دمياط ومن ابنائها السيد عبد السلام خفاجى محافظ الشرقية وهو رجل حسم ومروءة مثل السيد عبد الستار خفاجى كما سترون ..

مقهى الثقافة هذا اسم على مسمى فقد افتتحه السيد عبد الستار لتعليم اهل الحى - حى الورديان - وتثقيفهم وساعده فى هذا السيد زكى حسن الذى يعرس اللغة الانجليزية فى ركن من اركان المقهى .. يدرسها لكل من يرغب .

ويقول مندوب الاذاعة البريطانية فى رسالته من القاهرة ان الدروس تستمر رغم ضجيج رواد المقهى واصوات لاعبى الطاولة والدومينو .. الخ

وفى احد اركان المقهى وضع السيد عبد الستار خفاجى عشرات من الكتب العربية والاجنبية لكى يستعيرها زبائنه او تلاميذه

وسمع السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية - وهو ايضا رجل خير ومروءة - سمع بهذا المقهى - مقهى الثقافة - فزاره واثنى على صاحبه واهداه بضعة رفوف خشبية لكى يضع فيها الكتب .

والخبر كما ترون خبر مشرف لنا وللوعى الوطنى .. وعبد الستار خفاجى مواطن صالح اشاد به القسم العربى فى اذاعة لندن ... ولم نسمع عنه لا من اذاعتنا ولا من صحافة القاهرة

والخبر الآخر سمعته كذلك من اذاعة لندن فى يوم الاربعاء ١٠ نوفمبر .. وقد جاءها من مراسلها فى القاهرة .

والخبر المذكور يقول انه انشىء فى الجيزة اكبر وافخم معهد من نوعه فى الشرق الاوسط وهو معهد جراحات القلب

وانه يوجد فى المعهد المذكور عدد من الاطباء المصريين الذين تخصصوا فى اجراء العمليات الجراحية فى القلب

وان هؤلاء الاطباء قد اجروا حتى الآن عشرات وعشرات من هذه العمليات وان نسبة النجاح فيها كانت ٩٠ فى المائة .

ثم يمضى مندوب الاذاعة البريطانية فى رسالته يقول ان الغرفة بالدرجة الاولى ولها حمام خاص مع الطعام والعلاج والدواء للشخص الواحد تكلف يوميا ثلاثين قرشا .

وان الغرفة بالدرجة الثانية وهى بحمام خاص ولشخصين فانها تكلف اربعين قرشا

واما الدرجة الثالثة فلا يدفع المرضى بها شيئا بل علاجهم وطعامهم مجانا

ويعلق مندوب الاذاعة على هذا كله ويقول ان هذا ارخص مستشفى او معهد جراحات من نوعه فى العالم

وهذه اخبار مشرفة ومشرفة لنا ولثورتنا ولحكومتنا الاشتراكية واذا كنت لم اسمعها من اذاعتنا ولم اقرا عنها فى صحفنا فانه يعزينى انى سمعتها من اذاعة لندن .. وكما تقولون ( والفضل ما شهدت به الاعداء )

## حول خلود الروح

كتبت فى عدد ( أخبار اليوم ) الاخير عن خلود الروح والتجربة التى مر بها الاستاذ يوسف وهبى فى لندن وكيف انه شاهد روح زوجته المرحومة بثينة ( مجسمة ) امامه وكيف انها خاطبته .. الى آخره . ونشرت مع المقال رسالة جاءتنى من مواطن فى السودان وهى تؤيد خلود الروح وان من الممكن استدعاءها بل وتصويرها ووعدت بنشر رسائل اخرى ..

وهاهى ذى رسالة من الاخ الباحث المحقق الاستاذ عبد الرزاق نوفل الذى صدر له حتى الآن بضعة عشر كتابا يلقى فيها اضواء كثيرة على ما انغلق فهمه على بعضنا من بعض نواحى الدين الحنيف ويفسرها فى ضوء العلم الحديث يقول الاستاذ فى رسالته ..

سعدت بما قرأته لكم اليوم عن الحياة بعد الموت ولعل احد اسباب ذلك ان انكم العزيز يسأل نفس الاسئلة التى الحت على يوما ما والتى لابد أن تلح على كل انسان يفكر فيما حوله ويريد أن يعرف عن كل ما يصادفه وهى ان لم تكن من علامات النبوغ فمن علامات النضج ولكن لحسن الحظ أو لسوئه لا أعرف ولعل فى عدم ... قريب من الموت وقت ان دارت برأسى هذه الاسئلة فهالنى ما فيه لكربات الموت والامه وقطاعه واهواله .. وصفت يتغنى هذه الآراء وكنت كلما توغلت فى القراءة ازداد فزعى مما اقرأ . وكان ذلك منذ اكثر من ثلاثين عاما . وما ان انهيت دراستى حتى عاودت البحث فان نفسى لم تكن لتؤمن بان الانسان ينتقل الى لقاء الله الرحيم على هذه الحالة المروعة وبهذه القسوة القدرة . فقرأت ودرست وبحثت اكثر من ربع قرن

كانت قراءاتى كلها ، ان كانت فى العلم ، حاولت ان اربط بين ما اقرأ وبين الدين ، وان كانت فى الدين حاولت ان افسر ما جاء فيها على ضوء ماقرأت فى العلم . وبديهى ان المرجع الذى ارجع اليه دائما قبل اى قراءة وبعد كل بحث هو كتاب الله العظيم القرآن الكريم . وكانت حصيلة البحث اوراقا متناثرة وافكارا مبعثرة . وعندما انتقلت امى الى حياتها الاخرى عادت الى افكارى وجمعت اوراقى فوجدت ان العزاء يدب الى نفسى وعندها عزمت على ان اخرج الى القراء نتيجة ما بحثت وخلاصة ما درست . امانة منى يجب ان اؤديها اليه بعرضها عليه وكان من حسن الصدف التى اسعدتنى بمقالك انى قراته بعد ان انتهيت من المراجعة النهائية لآخر صفحات كتابى الذى يصدر بمشيئة الله فى أول رمضان متضمنا هذه الابحاث والدراسات والذى سيكون عنوانه ( الحياة الاخرى ) والذى ارجو ان اقدم لكم ولابنكم العزيز نسخة منه فور الانتهاء من طبع صفحاته ففيه الاجابات الشافية لكل اسئلته اذ تضمن فصولا من خلود الروح ومن لحظات الموت وكيفية الانتقال وملامح الحياة الاخرى وكل ما يتصل بموضوع الحياة بعد الموت .

ولقد ثبت ان روح الانسان خالدة لانها جزء من الخالق الحى وان الموت انما هو تطور الى الاحسن والى الافضل بل انه من ضمن النعم التى انعم الله بها على عباده وان الحياة متواصلة بحيث لا تنقطع بالموت وان الموت سهل بسيط وليس فيه ما يهاب وانه يصاحبه تخدير وسكينة وان قلة الدم التى تصل الى المخ وضعف ضربات القلب انما تجعل الانسان المحتضر ينتقل فى سكرة جميلة انتقالا سهلا ميسرا الى حياة ارحب واوسع واعمق وان التناسق والاتزان والنسبة التى توجد فى هذا الكون لتشير الى ان نسبة حياة الانسان الاخرى الى حياة الدنيا كنسبة حياته الدنيا الى حياة الجنين داخل الرحم . وان علمه فى الحياة الاخرى بالنسبة الى علمه فى الحياة الدنيا كنسبة علمه فى الحياة الدنيا الى علمه يوم كان فى بطن امه وبديهى ان النسبة واسعة وكبيرة بحيث لا تصح ولا تقام

واذا كنا نتساءل الآن هل بعد الموت حياة ففى حياتنا الاخرى وبعد أن نمارسها سوف نتساءل هل كانت لنا حقا حياة قبل الموت ؟ سوف تجتمع الاسر فى الحياة الاخرى وتمارس حياة طويلة وعريضة فى مستويات خاصة بقدر عملها وعلمها وايمانها بالحياة الاخرى وان المؤمن بها سوف يسعد عند الوصول اليها . واما الكافر بها فقطعا سيخجل والى أن يتعلم ويهتدى سيكون معذبا قلقا .. وسوف ترتقى الارواح فى الحياة الاخرى الى حيث تنتقل الى مرحلة اخرى لا يعرف عنها

وليس ما وصلت اليه هو رأى علماء ما وراء الطبيعة او اساتذة الطب او رواد علوم ابحاث الحاسة السادسة التى ثبت انها حاسة الروح فحسب وانما هو رأى الاسلام القاطع الذى اوردته آيات القرآن الكريم صراحة بلا لبس ولا غموض فكانت آياته الشريفة أول تصوير دقيق علمى لملامح الحياة الاخرى كما وصل اليها العلم بعد هذه القرون العديدة

محمد التابعى

# .. فى نيجيريا

**أفريقيا ليست مجرد ادغال موحشة .. يطحن احشاءها ذلك الصراع التقليدى الساذج بين الحيوان والانسان .. ولكنها - أيضا - عالم جديد .. يفجر اعماقه ذلك الصراع الابدى المرير بين التاخر والتقدم ..**


تحقيق: حامد سليمان

تصوير: محمد سعيد

اقلب الصفحة من فضلك ◀

# .. في نيجيريا

## رحلة فكرية داخل أضخم بلد أفريقي

(٤)

(٢)

(٣)

# هنا تتلاطم تيارات

(١)

(١) لاجوس هي ثاني بلد في العالم - كثافة - في استخدام الدراجات - والصورة ليست في حاجة الى تعليق .. او توضيح

(٢) رغم ان المرأة النيجيرية تحتفظ في بعض الاحيان بزيها القديم فانها على دراية تامة بأحدث أخبار الموضة في باريس .

(٣) ليس - فقط - اختلاف الزي هو ما يلفت النظر في لاجوس .. ولكن - ايضا - اختلاف الفكر .. والعقيدة .. واللغة .. والدين

(٤) لم يعد الجيل الجديد في لاجوس يستحم في المستنقعات .. ولكنه يرتدي المايوهات ويستحم في البلاجات .. ويلتحق بالمدارس

(٥) عندما ترتدي المرأة الافريقية الزي الحديث .. فهي تفوق الاوربيات والامريكيات في اناقتها وذلك لانها ارشق نساء الارض جميعا

# عصر القبيلة .. مع عصر الفضاء !

**من السهل جدا ان تفهم دولة من دول القارة الافريقية اذا استطعت ان تمكث بها اسبوعا او اسبوعين .. على الاكثر ..**
**عدا نيجيريا ..**
**فلكي تتمكن من فهمها .. والوقوف على التيارات السياسية والعقربة بها فلابد ان تعيش بين اهلها سنوات وسنوات .. قبل ان تقول — في تردد شديد — انك ( بدأت ) في فهم نيجيريا !!**

ولا يرجع السبب — فقط — الى ان نيجيريا هي اكبر دول افريقيا على الاطلاق .. حيث يعيش فيها ٥٥ مليونا في مساحة تقدر بأربعة أضعاف مساحة بريطانيا ( العظمى ) .. وانما يرجع اصلا الى تعقد نظامها الدستوري .. والى تعدد لغات اهلها .. واختلاف العقائد والديانات التي ينتمون اليها ..

وحتى تستطيع ان تفهم نيجيريا ، فلابد اولا ان تعرف شيئا عن نظامها السياسي .. نيجيريا اتحاد فيدرالي .. يضم اربع ولايات .. في الشمال ، والشرق ، والغرب ، وغرب الوسط وكل ولاية بها حاكم عام ، ورئيس وزراء ، ومجلس شيوخ

ويحكم هذا كله — في لاجوس العاصمة — رئيس جمهورية ، ورئيس وزراء فيدرالي..

**ومجلس الشيوخ الاتحادي ..**

ويتم تشكيل هذا الجهاز السياسي عندما تجرى الانتخابات العامة في البلاد .. ويدور التنافس بين الولايات الاربع حول ٣١٢ مقعدا .. ولما كانت ولاية الشمال هي اضخم هذه الولايات ( عددا ومساحة ) فهي غالبا ما تستولي على معظم هذه المقاعد .. ولذلك فان رئيس الوزراء الفيدرالي .. غالبا ما يكون من بين ابنائها ..

بعد ذلك يقوم هذا البرلمان باختيار رئيس الجمهورية ولما كان النظام الجمهوري هناك ليس رئاسيا فان معظم السلطات تجدها مركزة في يد رئيس الوزراء ..

يقوم بعد ذلك رئيس الجمهورية بتعيين اعضاء مجلس الشيوخ .. وهذا التعيين يأتي عن طريق ( ترشيحات ) حكام الولايات بواقع ١٢ مرشحا من كل ولاية ..

هذا ما يحدث على مستوى الجمهورية ..

أما في الولايات فان المشهد يتكرر بصورة مصغرة .. تجرى انتخابات ( اقليمية ) لاختيار مجلس الشيوخ الاقليمي ..

والحزب الذي يحظى بالغالبية يقوم رئيسه بتأليف الوزارة المحلية ..

ثم يقوم مجلس الشيوخ المحلي باختيار حاكم عام للولاية ..

ومعنى ذلك ان نيجيريا يحكمها على المستوى **الفيدرالي** رئيس جمهورية ، ورئيس وزراء ، ومجلس نواب و ... مجلس شيوخ ..

**وعلى المستوى الاقليمي )** حكام ، ٤ رؤساء وزرات ، ٤ مجالس شيوخ ..

## صراع حزبي مرير

وداخل هذا الاطار المعقد يدور صراع حزبي اكثر تشابكا وتعقيدا .. ففي كل ولاية يتصارع **حزبان** حول كراسي الحكم المحلي .. والفيدرالي .. ومعنى ذلك ان في نيجيريا اكثر من ثمانية احزاب هامة .. هذا عدا الاحزاب الصغيرة ، ولكن اهم هذه الاحزاب جميعا :

● **حزب مؤتمر الشعب الشمالي** : الذي يرأسه **الحاج احمدو بللو** .. ويضم غالبية شعب المنطقة الشمالية .. او بمعنى أدق غالبية الشعب النيجيري .. حيث ان مساحة هذه المنطقة — وحدها — تساوي ضعف مساحة المقاطعات الثلاث الاخرى .. ( الشرق والغرب .. وغرب الوسط ) ..

ويستمد هذا الحزب — الذي يتأثر بفلسفة الخلافة الاسلامية القديمة — في جميع انحاء نيجيريا .. وذلك لان شعب نيجيريا البالغ ٥٥ مليون نسمة يحوي بين احشائه ٣٢ مليون مسلم .. ويتزعم امراء هذا الحزب .. امراء وشيوخ قبائل الشمال .. ومعظمهم من كبار الملاك .. وهم يتمسكون بالتقاليد الاسلامية وينظرون لاحمدو بللو نظرة تقديس .. وينظرون اليه على انه خليفة المسلمين هناك ..

وينادي السردونا — معتمدا على الغالبية الساحقة — بانهاء هذا الوضع الاتحادي لنيجيريا .. والى انضمام كل هذه الولايات في وحدة جمهورية يرأسها حكومة واحدة .. ويمثلها

# لماذا تدور في نيجيريا أعنف المعارك الانتخابية في العالم ؟!

بهذه العصا الصغيرة «السواك» يمكنك التعرف على أي مسلم في نيجيريا ..

لاجوس – مثل كل العواصم الكبرى – يحدث في شوارعها عدد لا بأس به من حوادث السيارات ..

برلمان واحد .. على أن يكون رئيس الجمهورية بالانتخاب العام ..

وقد نجحت انجلترا في عزل حكام وشعب هذا الجزء الشمالي عن تيارات الفكر المعاصرة .. بل وقراءتهم حتى من أي مظهر من مظاهر التمدين .. كانت دائما تخاف من يقظة الشمال .. لانهم فئة واحدة متجانسة متآلفة حول عقيدة واحدة ..

واغرقت الاجزاء الاخرى من نيجيريا بالمدارس والجامعات بينما لم تسمح – في الشمال – الا باقامة عدد ضئيل جدا من المدارس الابتدائية والاولية .. والكتاتيب الدينية ..

وكانت النتيجة الطبيعية .. ان بعض مظاهر الاقطاع ما زالت باقية .. وان الافكار الاصلاحية هناك تنحصر في ( تحسين حالة الفقراء ) .. و ... حماية افكار الناس ضد ( خطر ) الاتجاهات اليسارية !!

وتحاول امريكا – بعد انجلترا – المحافظة على هذا الجو الفكري ( الريح ) في الشمال .. ولكن وعي احمدوبللو والحاج ابو بكر وكيل الحزب يقف في حظر امام هذه المحاولات .. خاصة ان سياسة الحزب تنعطف نحو الدول الاسلامية التحررية ..

● **حزب المؤتمر الوطني للشعب النيجيري**

.. ورغم ان قادة هذا الحزب من كبار الرأسماليين في نيجيريا .. فانهم يرفعون الشعارات الاشتراكية .. وذلك لان بعض اعضائه واقعون تحت النفوذ الامريكي .. وينتشر نشاط هذا الحزب في الولاية الشرقية .. ويسيطر عليه عقائد وسلطات قبيلة ( الايبو ) التي تقطن شرق نيجيريا .. ويرأسه نامبدي ازيكوي رئيس الجمهورية الحالي ..

● **حزب جماعة العمل** .. وينتشر بين العمال والفلاحين .. وينادي بافكار تقدمية .. لصالح الطبقة العاملة .. وتسيطر عليه قبيلة اليوروبا .. التي تقطن غرب نيجيريا وتلعب دورا هاما في الولاية الغربية ..

ونظرا لان هذه الاحزاب لم تصل بعد الى مرحلة النضج السياسي الكامل .. ولم تستقر على ( ايديولوجية ) واضحة .. ذات دلالة وفاعلة لدى الجماهير .. فهي كثيرا ما تنشق على نفسها .. وتتجمع في تحالفات مؤقتة خاصة في الفترات التي تسبق المعارك الانتخابية .. أو بعدها ..

فقد حدثت بعد انتخابات عام ١٩٦٢ .. أن انشق الجناح الذي يرأسه صمويل لادوك من حزب العمل وكون حزبا جديدا يحمل اسم **الحزب الديموقراطي الوطني** و .. دخل هذا الحزب مع ( حزب مؤتمر الشعب الشمالي ) في تحالف جديد اطلق عليه **( التحالف الوطني النيجيري )** ..

وازاء هذا .. انضم النصف الثاني من حزب العمل في تحالف آخر مع ( حزب المؤتمر الوطني للشعب النيجيري ) اطلق عليه **( التحالف التقدمي المتحد العظيم )** !

## الحقيقة في نيجيريا ..

واذا تركنا هذه التفاصيل .. التي غرقنا فيها ( النظرة العربية ) الى نيجيريا .. وحاولنا ان نطل بعيدا عنها بنظرة شاملة فاحصة الى ( الشعب ) النيجيري فسنجد ان افكاره تنقسم الى اتجاهين لا ثالث لهما :

× **الاتجاه الأول** : نجده بين فئة ضئيلة جدا من المثقفين – خاصة الطلبة والعمال – ويجد كل الافكار التي تدعو الى وحدة نيجيريا .. ويرى في هذه الانقسامات الحزبية والاقليمية امتدادا للمصير الذي رسمه الاستعمار لنيجيريا . كما يرى فيها انعكاسات للتفكير القبلي القديم .. الذي يقوم على التعصب للافراد والمعتقدات الضاربة في القدم ..

ويتقدم انصار هذا الاتجاه في لجان الاحزاب التقدمية المنتشرة في كافة الولايات .. والتي تنادي بافكار يسارية :

**بعضها متطرف جدا** .. وينادي بالدكتاتورية البروليتاريا ..

**وبعضها معتدل** ينادي بالتأميم وبالاقتصاد الموجه ..

**وبعضها ينادي بالتطبيق الاشتراكي** .. وسيطرة الحكومة على كافة وسائل الانتاج الحيوية .. وايجاد نوع من عدالة التوزيع بين المواطنين ..

وهذه الاحزاب – وان كانت ليست بقوة احزاب نانا وغينيا ومالي وبرازافيل – فان الكاتب المحايد لا يمكنه تجاهلها .. لان هناك احتمالا كبيرا لتزايد فاعليتها مع مرور الزمن خاصة ان مبادئها تجد ايضا خصبة بين فئات الطلبة والعمال و ... بعض الفلاحين .. من هذه الاحزاب :

● **الحزب الاشتراكي للعمال والفلاحين**

ويتزعمه الدكتور ( اوكيج بي ) وهو طبيب مثقف يحرص دائما على حضور مؤتمرات تضامن الشعوب الاسيوية الافريقية ، وينادي حزبه بالتطبيق الاشتراكي ، وبالتأميم ، والقضاء على مظاهر الحياة الاقطاعية ورغم ان له مركزا في لاجوس وفروعا في بعض الولايات ، فلا توجد باسمه صحيفة تعبر عن أفكاره .. وليست له – حتى الآن – قوة سياسية تذكر وقد سقط مرشحوه في جميع الانتخابات السابقة ..

● **حزب العمال** .. وهو حزب يساري متطرف .. يقوده الزعيم النيجيري العمالي ( ايمودو ) .. وهو شيوعي متعصب ومتمسك بحرفية النظرية الماركسية واللينينية التي تنادي بدكتاتورية الطبقة العاملة .. وليست لهذا الحزب شعبية تذكر وقد سقط سابقا جميع مرشحيه في الانتخابات السابقة ..

● **اتحاد نقابات العمال** .. وهو اتحاد تقدمي متحرك يقوده شخص يدعى ( موريا ) .. وقد استطاع ان يستفيد من تجربة الاحزاب اليسارية الاخرى في الوصول الى البرلمان .. ورشح بعض اعضائه باسم حزب ( المؤتمر الوطني للشعب النيجيري ) الذي يرأسه نامبدي ازيكوي .. وقد استطاع اثنان منهم ان يصلا الى مقاعد البرلمان .. وان يكونا أول صوت يتكلم داخل القاعة باسم جميع الاتجاهات التقدمية على المستوى القومي ..

هذه هي الاحزاب والاتحادات التي تحمل بذور التفكير الاشتراكي التقدمي في نيجيريا .. وقد التقيت – صدفة – بأحد زعمائها وهو ( جوجو نشي زوايب ) سكرتير عام الجبهة المتحدة لعمال نيجيريا وناقشته في ابعاد هذا التفكر .. والعقبات التي تقف امامه فقال لي : في رأينا .. ان استمرار اتباع نيجيريا النظام الاقتصادي الحر سيؤدي بنا الى كارثة .. ان الزائر لنيجيريا قد تبهره بعض مظاهر الرواج في الشوارع .. ومحلات ( كنج هاوس ) .. الضخمة في لاجوس .. ولكن اذا نظرت الى ما تحت السطح .. فستجد ٧٨٪ من العمال متعطلين .. كما ان التقارير الرسمية تقول اننا سنواجه – خلال سنوات قليلة – ..... خريج جامعة بلا عمل .. هذا عدا مظاهر الاقطاع الهائلة خارج نطاق العاصمة ..

– **ولكن ممثليكم .. لماذا يصلون الى البرلمان بصعوبة بالغة ..؟**

وسكت الزعيم الشاب .. وقال وهو يحاول التقاط الالفاظ :

– غير مهم أن نصل الآن للبرلمان .. ان الذي يفكرون في التغيير الحقيقي لايحاولون الآن البرلمان .. ولا للسياسة وليس معنى ذلك اننا سنلجأ للعنف .. فالشعب هنا يؤمن بالتغيير السلمي .. ولكنني فقط اؤكد ان استراتيجية الحركة لا تهتم الآن بالوصول للبرلمان فنحن ما زلنا في مرحلة خلق الوعي اللازم .. وحركتنا في منطقة التنظيم الكافي الذي يسمح لها بالدخول في المعارك الانتخابية

– **وهل ينتشر التفكير الاشتراكي بين الطلبة بالدرجة التي تراها بين العمال**

**وقال دون تردد :**

– ليس بين الطلبة تفكير اشتراكي .. لان معظم الاساتذة في الجامعة انجليز وامريكان .. ويحتمل ان تكون بينهم الجماعات اشتراكية من احتكاكهم – فقط – بالحركات العمالية خارج الجامعة ..

**وسكت الزعيم قليلا ثم استطرد :**

– ان بعض هذه الحركات تتبع فكر الحزب الشيوعي السوفيتي وبعضها يعتقد اندونيسيا لم تعد ترغب في حماية مثل هذه الحركات في الخارج .. وهؤلاء بدأوا يميلون للاشتراكية الصينية ..

**وقلت : ولكن ما هي الاخطار التي تواجه الاقتصاد النيجيري الآن ؟**

– أهم هذه الاخطار جميعا .. ان نسبة رأس المال النيجيري ضئيلة جدا في المشروعات المختلفة .. ان معظم المشروعات قائمة على رأس المال الاجنبي .. وليس هناك قانون يمنع تحويل أرباح هذه الاموال الى الخارج ومعنى ذلك .. ان الفائدة المنتظرة من تشغيل هذه الاموال في بلادنا تعود الى جيوب الاجانب ولا ينتظر ان يحدث عن طريقها أي نوع من التوسع سواء في القطاع الصناعي أو الزراعي .. وهذا يهدد بزيادة نسبة البطالة – مستقبلا – في بلادنا .. فاذا كانت النسبة من الآن عالية .. فانا تستنتج ضخامة الكارثة التي نتجه اليها .. خاصة اذا علمت ان شعبنا الذي يبلغ تعداده ٥٥ مليون نسمة لا يعمل فيه سوى عشرا مليون نسمة ..

**– والحل ؟.**

**قال وكأنه يحفظ الكلام عن ظهر قلب :**

– التأميم .. والقضاء على الاقطاع .. واعادة توزيع ثروة البلاد .. ثم رسم أكثر من خطة لتنمية مواردنا ومضاعفة دخلنا خلال سنوات .. بعني باختصار الاشتراكية ..

× **الاتجاه الثاني** : وهو التفكير المنتشر بين قادة الاحزاب الكبرى .. وامراء الشمال .. وزعماء قبائل الجنوب .. وبالتالي بين **غالبية الشعب النيجيري** .. وهو تفكير مستسلم للاتجاه الرأسمالي الموجود في البلاد لانه يتفق ومصالح القادة الاقطاعيين .. التي تتشابك مصالحها مع قوى رأس المال الاجنبي التي يهمها بقاء هذا النظام اطول مدة ممكنة .. كما ان الاغلبية الساحقة لهذا النظام لاتشعر بمدى خطورته .. لانها اما **فئة فقيرة جاهلة** تنظر الى بلادها – حسب الفكر القبلي – نظرة تقديس ورثاثة .. واما فئة غنية متعلمة ومعظمهم لا يمارسون هذا النظام لانه في صالحهم .. أو يصب أقل في صالح طبقتهم التي منحها هذا النظام ثراء فاحشا ..

ويستقي هذا الاتجاه كل عناصره من نبع واحد :

**الفكر القبلي .. والتقاليد القبلية**

والفكر القبلي له سيطرة هائلة على الحياة في نيجيريا لسببين .. **الاول** : لكثرة عدد القبائل .. **ثانيا** : لامتداد سيطرتها حتى على الحياة الحزبية والسياسية ..

**في الشمال** : نجد قبائل تدين للفكر الاسلامي المتصوف القديم الذي يستمد فلسفته من نظم الخلافة الاموية والفاطمية القديمة .. وأهم هذه القبائل ( الفلاني ) و ( الهوسا ) و ( الكانوري ) و ( النوكي ) وتقترب تقاليدهم من تقاليد القبائل العربية القديمة .. ويسيطر زعماء هذه القبائل – خاصة الفلاني والهوسا – على حزب مؤتمر الشعب الشمالي ..

**في الغرب** : رغم ان ٥٠٪ منهم مسلمون فان فكر قبيلة ( اليوروبا ) المرتبطة هو السائد بكل ما ينضوه من تقاليد وخرافات وثنية حادة .. ويسيطر زعماء هذه القبيلة على حزب العمل ..

**في الشرق** : توجد ١٦٥ قبيلة اهمها قبيلة ( الايبو ) .. وهي التي تسيطر على كافة أجهزة الحكومة المحلية هناك .. كما تسيطر على حزب المؤتمر الوطني للشعب النيجيري

**في غرب الوسط** : نجد قبائل ( السوبوس ) و ( الشكريز ) و ( الايبو ) واهمها جميعا قبيلة ( البينيز ) ..

وعادة ما يكون زعماء القبائل هم زعماء اللجان التنفيذية للحزب المسيطر في الولاية .. كما ان القبيلة المسيطرة هي التي تختار رئيس الوزراء والوزراء .. وحتى على المستوى الفيدرالي نرى كل وزير في العاصمة يملأ ديوان وزارته بموظفين من افراد قبيلته أولا !

وقد يبدو هذا الكلام غريبا .. ولكن الدارسين لمدى سيطرة الفكر القبلي في افريقيا على الناس .. يجد ان ما يحدث في نيجيريا ليس سوى نتيجة طبيعية لوضع طبيعي

## ماذا تحت الصورة ؟

وقد تبدو الصورة – في النهاية – امام الزائر الاجنبي قاتمة .. ولكن اذا اجهد هذا الزائر نفسه – بعض الشيء – وزار مثلا جامعة لاجوس – والتقى هناك بعشرات من المثقفين فسوف تبدو الصورة اه اكثر تفاؤلا .. فبين متخرجات هذه الجامعة .. تذوب تماما التأثيرات التراكمية لهذا التفكير القبلي القديم عندما يحتك باحدث تيارات الفكر العالمي .. وعندما تناقش هؤلاء فستجد معظمهم ثائرا على كل ما يشد نيجيريا الى الوراء .. ثائرا على الفكر الانفصالي .. ثائرا على ذلك التمزق الايديولوجي .. الذي تساهم فيه كل قبيلة بنصيب ..

وهؤلاء سيصلون الى غاياتهم .. ليقودوا باعظم معركة عرفها الجنس البشري .. معركة التغيير الفكري بين أهليهم وذويهم .. ولن تكون مهمتهم سهلة .. ان عليهم نقل هذا الفكر من عصر القبيلة الى .. عصر العقل .

لقد زرت جامعة لاجوس .. وعندما خرجت منها كنت اكثر تفاؤلا .. فقد قرأت في عقول شبابها المثقف مستقبل نيجيريا العظيم ..

ثم كانت صورة اخرى

صورة جعلتني اكثر تفاؤلا واطمئنانا ..

في الفجر .. بينما السيارة تنطلق بي الى مطار لاجوس لاواصل رحلتي الى غانا .. رأيت منظرا لا انساه .. مئات من العمال النيجيريين .. يعبرون في صفوف على دراجاتهم من ضواحي العاصمة .. وراءها الملابس .. متجهين في ساعة مبكرة الى المصانع ..

ونظرت الى سواعدهم القوية السمراء .. ووجوههم التي تتلألأ عليها قطرات الفجر .. ثم الى تلك المصانع التي تبتلعهم وأحشائها لتصنع منهم رجالا جددا .. ولتصنع لهم نيجيريا جديدة .. وافريقيا جديدة ..

**حامد سليمان**

**الأسبوع القادم : كيف تفكر السنغال**

في دوار عمدة قرية ـ تتبرامنت ـ احتل صلاح منصور مكان العمدة في القرية وبدا يعيش كعمدة حقيقي صلاح يستقبل محمود المليجي وصلاح قابيل .

لم تنفع صرخات سميرة احمد في ان ينقذها اهل القرية بعد ان اختطفها فريد شوقي وهرب بها على ظهر جواد

# هارب من الأيام

## فريد شوقي اختطف سميرة أحمد ليرغمها على حبه ! وقرية كاملة تشترك في مطاردته بالفؤوس والعصى !

كمال ـ طبال القرية ـ الابله الذي يعيش حياة خائفة . لم يكن احد يتصور ان يكون الجبار الذي روع القرية في ـ هارب من الايام ـ .. احسان القلعاوي تقبل يد كمال الذي يمثله فريد شوقي .

تحول فريد شوقي من مجرم اختطف سميرة احمد الى عاشق يدافع عنها في هارب من الايام .. كان حبها حلمه الكبير منذ طفولته !

بهذا المظهر السلاح الابله . كان فريد شوقي يخفي حقيقته عن القرية كلها في ـ هارب من الايام ـ .. فريد ينافس ابرع الراقصات على غناء المطرب الشعبي محمد طه .

كانت سميرة احمد تسير سريعة الخطا في القرية ، وخادمتها تلاحق خطواتها في خفة . تمنت سميرة لو تطير بجناحين فقد كانت على موعد مع حبيب قلبها .. وتركت سميرة خيالها يحلق ليجدد لحظات الحب التي تنتظرها وهي لاهية تماما عما حولها . وفجأة وقد اقتربت سميرة من قطعة ارض خراب احاطت بها عصابة من الرجال الملثمين ، وفتحت فمها لتصرخ مستغيثة فامتدت يد قاسية لتكتم الصرخة في فمها . وحملت سميرة مكممة الفم لتلقى قسرا على ظهر جواد ، امام راكبه الذي لا ينجح « اللثام » في ان يخفي ملامحه القاسية ، وركض الجواد بكل سرعته ليبتعد عن القرية صاعدا في طريق الجبل .. ان حادثة الاختطاف هذه ، جزء من احداث فيلم « هارب من الايام » الذي تضمه شركة القاهرة للسينما الى مجموعة افلامها الكبيرة التي تعرضها هذا الموسم .. والبطل الذي اختطف سميرة احمد هو النجم المحبوب فريد شوقي الذي يشترك معه في الفيلم محمود المليجي وصلاح منصور وصلاح قابيل واحسان القلعاوي .. ان شركة القاهرة بدات الموسم الجديد ، بداية قوية بفيلم « الثلاثة يحبونها » الذي لاقى اقبال الجماهير بشكل غير عادي ، وبعد ان اختير فيلمها « الخائنة » من بين كل افلام الموسم ليعرض في مهرجان بيروت السينمائي الدولي .. « هارب من الايام » اول فيلم يخرجه حسام الدين مصطفى بعد ان فاز فيلمه « الطريق » بجائزة التقدير الذهبية في مهرجان « لوكارنو » السينمائي الدولي هذا العام .

● لماذا اختطف فريد شوقي سميرة احمد ؟! .. لقد اخذها الى مغارة في الجبل كانت عصابة كمال الطبال تتخذها مكمنا لها ، والقى بها على ارض المغارة الصلدة في عنف ، وبدأ يوزع رجاله ويحدد لكل منهم مهمة يقوم بها على اطراف القرية . خلت المغارة الا من فريد وسميرة . ورفع اللثام عن وجهه وتحول الى انسان آخر .. انسان لا اثر في القسوة ولا الوحشية فيما يقوله ويفعله انسان يحدثها عن حب كبير عاش فيه عمره .

● قصة . هارب من الايام . فازت بجائزة الدولة التقديرية للادب بعد ان نشرها ثروت اباظة .. وتحولت الى تمثيلية اذاعية ناجحة ، ولاقت نجاحا اكبر عندما قدمها التليفزيون في حلقات واحدثت دويا في كل بيت ، وجاءت لن تعاونوا في تقديمها في التليفزيون بالجوائز الاول لاحسن حلقات تليفزيونية عندما وزع الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء جوائز التفوق للاعمال التليفزيونية .

● فريد شوقي . النجم الشعبي الذي يأسر قلوب جماهير الفيلم العربي يطل في « هارب من الايام » شخصية مزدوجة . شخصية كمال الطبال ، منادي القرية الابله الذي يخاف من خياله ويهرب من الاطفال وهم يحيطون به ويسخرون منه . والشخصية زعيم العصابة المخيف الذي يسيطر على الرجال ويبعث الرعب لا في القرية وحدها بل في الاقليم كله . فريد كالعادة .. اجاد تمثيل الشخصيتين الى درجة مدهشة .

● سميرة احمد . كانت رهينة . اختطفتها عصابة الطبال لترغم والدها العمدة على ان يغير اقواله في احدى الجرائم التي ارتكبت .. ولكنها كانت رهينة معززة محبوبة لا تكشف لها فريد شوقي عن الحب الذي يملأ نفسه منذ كان طفلا يرقبها وهي تمرح في القرية على ان سميرة لم تكن لترضى بهذا الحب وهي التي تدرك انها امام وحش صب على اهلها وقريتها العذاب وروعهم باحداث وحشية ..

● محمود المليجي . كان وما زال يحمل لقب شرير الشاشة الاول .. وهو اسلا عندما يؤدي دورا من ادوار الجريمة والشر .. لقد كان اليد التي تضرب والقوة التي تبطش كلما تلقى امرا من زعيم العصابة .. ان دور المليجي في قصة هارب من الايام الذي اعد لها السيناريو فايق اسماعيل يعيده الى الاذهان عشرات من الادوار السينمائية الكبيرة التي تفوق فيها المليجي في حياته السينمائية الناجحة .

● صلاح منصور . يؤدي دور العمدة في « هارب من الايام » وصلاح تميزه قدرته على اعطاء الاطار المناسب لكل دور .. صلاح فاز مرتين بجائزة التمثيل في مسابقات السينما ، دور العمدة سيدخل به صلاح مسابقة العام القادم

● احسان القلعاوي . مثلت دور وطفية في « هارب من الايام » وهي مسلسلة اذاعية وانتقلت مع الدور لتمثله في حلقات التليفزيون ، وعندما بدا حسام الدين مصطفى اخراج الفيلم لم يجد ممثلة غيرها تفهم الدور وتتفوق فيه .

● صلاح قابيل .. استطاع خلال موسم واحد ان يصبح نجما من نجوم الشاشة المرموقين . مثل ادوارا هامة من قبل في افلام « بين القصرين » و « بعض الرجال » . صلاح يعتبر دوره في « هارب من الايام » اهم بكثير جدا من كل ادواره السابقة .

● حسام الدين مصطفى . اخرج « هارب من الايام » بنفس العنف ونفس الواقعية التي اخرج بها آخر افلام الموسم « الطريق » .. ويسرت له شركة القاهرة للسينما اقوى العناصر الفنية واكبر الامكانيات ليعطي « هارب من الايام » كل ما تستحقه قصة ادبية مشهورة من عناية واتقان . واشرف المنتج صبحي فرحات على انتاج الفيلم لحساب شركة القاهرة للسينما . وقام بتصويره وحيد فريد الفائز بجائزة الدولة الاول للتصوير السينمائي

صراع رهيب بين محمود المليجي وفريد شوقي على القب ـ وحش الشاشة .. فريد يحاول ان يستدرج المليجي ورجاله ..

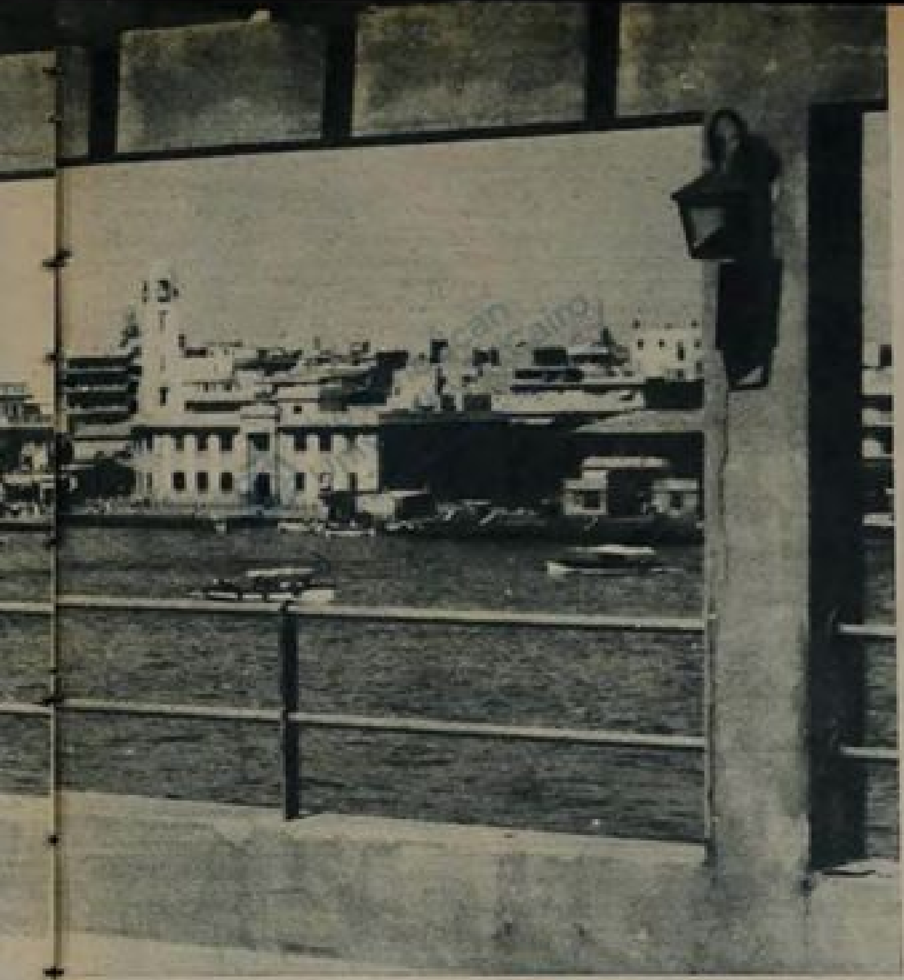

# هكذا ستصبح بورسعيد الجديده

تحقيق
مصطفى شردى
ابراهيم سعده
عزيز ميخاروس

**ان موضوع الساعة فى بور سعيد . . يدور حول المدينة الحرة ، فان معنى تنفيذ هذا المشروع الهائل . . ان تصبح بورسعيد اغنى مدن وموانىء الشرق الاوسط . .**

**وفى مثل هـذه الايام من كل عام . . كان النـاس فى المدينـة يتحـدثون عن ذكريات المعركة وقصص البطولة والنضال . . ولكن الناس يعيشون الآن فى المشروع الذى عاش ينبض بالامل فى الصدور عشرات السنين ، والذى خرج اخيرا الى النور**

**ما معنى تحويل مدينة بورسـعيد الى مدينـة حرة ؟ . . وكيف سيتم التحويل ؟ . . وكيف ستصبح الصورة فى المدينة بعد تنفيذ المشروع ؟**

**من اجل محاولة الاجابة على هذه الاسئلة كلهـا . . عاشت آخر سـاعة شهرا كاملا تدرس الزوايا والتفاصيل . . لتقدم صورة واضحة فى هذا التحقيق الصحفى . .**

اى زائر لبورسعيد هـذه الايام . . اذا انطلق فى المدينة بالطول او بالعرض فان الحديث عن المدينة الحرة سيطرق سمعه فى كل مـكان . ان النـاس لا يتحدثون الا عن هذا الموضوع . . فى الشوارع ، والمقـاهى ، والبيوت ، والمكاتب . . وحتى فى دور السينما . . والسؤال التقليدى الذى تسمعه من ابناء بورسعيد عند اللقاء هو ـ صباح الخير . . اخبارك ايه . . وايه اخبار المدينة الحرة !

وفى صالون الشاى الوحيد فى بورسعيد واسمه ( جيانولا ) . . تجلس الشلل كل يوم وبينها المناقشة حول الموضوع . شلل السيدات والبنات والشيوخ والشباب . . شلل مختلفة وزوايا الحديث مختلفة من الاخرى . . ولكن الموضوع واحد . يومى وحماس يتناقش الشارع مستقبل بورسعيد بعد تحويلها الى مدينـة حرة . . وتنطلق وسط المناقشات مشروعات رائعة . . وافكار مبتكرة . . يربطها كلها خيط واحد هو تحقيق اكبر دخل ممكن من العملات الصعبة للدولة الام . .

وفى حلقات النساء ايضا افكار مبتكرة . . بعض السيدات اللاتى يقضين اوقات الفراغ وساعات الملل فى الدردشة ، والتليفونات واشغال التريكو . . بدأن يفكرن جديا فى مشروعات مناسبة يقمن بتنفيذها اذا تحولت بورسعيد الى مدينة حرة . .

قالت لنا سيدة من بور سعيد . . انها اكتشفت ان بعض صديقاتها فى المدينـة يمتلكن مصـوغات تزيد قيمتهـا على الثلاثة الاف جنيه . . وان لديهن علاوة على هذا ، الوقت الكافى والطاقة والحماس ليحولن هـذا المصاغ الى مشروع ناجح من الناحية الاقتصادية . .

وبالطبع . . وسط حلقات نقاش السيدات . . تلمع بعض العيون بالفرحة عندما يأتى ذكر ادوات التجميل والمارقات التى ستملأ فاترينات المحال التجارية فى بورسعيد !

اما حلقات الشيوخ . . فالحديث يدور فيها بهدوء حينا . . وبحماس معظم الاحيان . . ان عددا كبيرا من الرجال المحالين الى المعاش والذين يقضون اوقات فراغهم تحت اشعة الشمس يتوقعون ان محلات العمل ستفتح ابوابها امامهم مرة ثانية . . !

وهكذا . . تعيش بورسعيد هذه الايام فى ( دوامة ) كبرى اسمها المدينة الحرة !

ان الاتحاد الاشتراكى العربى فى المدينة استطاع بصدق ان يعبر عن هـذه الامال كلها . . وان يبدأ الخطوات العملية مراحل تنفيذ المشروع . . كحل وحيد لانعاش المدينة اقتصاديا . .

وبعيدا عن اى تشجيع وبغض النظر عن اية عاطفة كان اساس الدراسة التى اقرها الاتحاد الاشتراكى ( فلقد ارتفع الاصوات مطالبة بتحويل بورسعيد الى مدينة حرة وما مدى استفادة الدولة ذاتها من تنفيذ المشروع ؟؟ )

## هواء فوق فراغ

قال لنا احد ابناء بورسعيد هناك الف سبب استطيع ان اذكرها لكم من اجلها نطالب بتحويل بورسعيد الى مدينة حرة . . وانطلق الرجل يتحدث بسرعة واحسسنا بعد دقائق انه قادر فعلا على ذكر الف سبب لقد استعرض حالة بورسعيد الاقتصادية . . وكيف تكاتفت عليهـا الظروف من كل جانب وبدات الموانى العربية تسرق منها نشاطها . .

اكثر من ذلك . .

ان كل الضربات الخفية وغير الخفية التى كان الاستعمار يوجهها الى الجمهورية العربية المتحدة كانت تسقط كلها على خد بورسعيد الحصار الاقتصادى . . تلقت بورسعيد ضربته الاولى وما زالت تعانى منه حتى الآن العدوان المسلح . . انقض عليها كالوحش ولكنها قاومته ووقفت تتحدى . .

لقد بذلت الدولة كل جهدها بعد العدوان من اجل اعادة الحياة الى بورسعيد الى ما كانت عليه . .

بنت الاف المنازل . . انشأت المصانع . . اقامت بعض المشروعات السياحية ولكن . . انتعاش بورسعيد كان يقدر . . المصانع فتحت الباب امام مئات العمال ليعملوا . . ولكنها لم تؤثر اطلاقا فى اقتصاديات المدينة بخير او بشر .

واكد هذا كله نظرية عامة . . يرددها دائما ابناء بورسعيد .

. . النظرية تقول . . ان اى انسان يحاول انعاش بورسعيد . . وهو يدير ظهره للميناء . . انما يبنى هواء فوق فراغ !!

وعبرت لجنة الاتحاد الاشتراكى بالمحافظة عن هذا الرأى فقالت فى المذكرة التى اعدتها بالحرف الواحد : ان الوسيلة الوحيدة لانعاش بورسعيد هى جعلها ميناء حرا واذا صحت العزيمة وصـدقت الارادة فليس لتنفيذ المشروع بالامر الصعب . .

وهنا نصل الى السبب الكبير . . السبب المباشر الذى جعل الدولة تفكر بصـورة جدية وتدرس مشروع تحـويل بور سعيد لمدينة حرة .

ان موقع بورسعيد الرائع ـ كميناء عالمى على راس اكبر طرقات العالم كان من الدافع وهو السبب الاول . .

ان قناة السويس هى اقصر الطرق الملاحية من شرق الكرة الارضية وغربها وهى توفر على السفن حوالى نصف الوقت لانها تجنبها الدوران حول افريقيا . . وتوفر بالتالى نصف الوقود .

**ان ٩١ دولة فى العالم تستخدم قناة السويس . .**

**ان حوالى عشرين الف باخرة تعبر القناة كل عام . .**

**وان اكثر من مليون راكب ونصف مليون بحار يعبرون فى القناة سنويا . . وبورسعيد تقع على راس القناة وتتفرج على هذا كله !**

**نقول تتفرج . .**

لانه ـ مثلا ـ لا ينزل اليهـا من مليون ونصف مليون من البشر سوى بضعة الاف كل سنة بينما يكتفى الباقون بمشاهدتها من شرفات البواخر .

أكثر من مليوني راكب ، ونصف مليون بحار يعبرون سنويا في القناة .. وبور سعيد تقوم على رأس القناة .. ولذلك فانها ستكون انجح سوق حرة ..

تماما كما يحدث عندما يمر قطار الليل بمحطة ريفية مظلمة .. ان بعض ركاب القطار يتركز اهتمامهم على شراء سميطهم هذه المحطة او القاء علبة سجاير فارغة فوق رصيفها ..

لقد اصبحت مثل كتاب ضخم ضاعت صفحاته ولم يبق منه سوى الغلاف .

اما الصفحات ذاتها فقد طارت .. حملها الهواء الى عدن والى بيروت !

نوع من انواع هذا النشاط .. اسمه : تجارة الترانسيت .. حركة كبيرة وضخمة بعضها كان يحول محليا من تجار مقيمين في مصر ، وبعضها كان يمول من الخارج من تجار اجانب .

هذه التجارة كانت مزدهرة جدا قبل الحرب العالمية الثانية .. اما حالتها الآن فان تقرير الاتحاد الاشتراكي يصفها بقوله ان هذا النشاط اصبح في حكم المنتهي بالرغم من اثره على العمالة في المدينة والدخل وحصيلة العملات الصعبة .!

ومثل تجارة الترانسيت .. نجد تجارة تموين السفن .. الفارق الوحيد بينها ان الاخيرة مازالت تقف على قدميها برغم ماوجه اليها من ضربات .. ويقول رجال البحر في المدينة .. ان تجارة تموين السفن يمكن ان تستعيد كل مافقدته لو وفرنا لها عوامل النمو والنجاح .. وفي مقدمة هذه العوامل ماتحتاجه من النقد الاجنبي من جهة .. واعادة النظر في قيود التموين المعقدة من جهة أخرى أما تحويل بورسعيد الى مدينة حرة .. فهذا معناه أن تسيطر بورسعيد على هذه التجارة وتكون مركزها الاول بين موانى الشرق الاوسط .

## ارفعوا الاسوار

وتحويل بورسعيد الى مدينة حرة .. معناه — ايضا — ان تصبح خلال سنوات قليلة اغنى مدن وموانى الشرق الاوسط .

وعملية التحويل لن تتم بين يوم وليلة .. فانها في حاجة الى عمل كبير .

ومعنى التحويل — من الناحية الشكلية — ان تنقل الاسوار الجمركية الحالية التي تفصل بين المدينة والميناء .. الى خارج حدود بورسعيد .. بحيث تقع بورسعيد بأسرها داخل المنطقة الجمركية .

ويتطلب هذا .. انشاء اسوار جمركية جديدة طولها ٢٣ كيلومترا

ولقد كان هناك تخوف من ان طول الاسوار الجمركية قد يزيد من فرصة التهريب .. ولكن اللواء **جمال** زين مدير ادارة السواحل الشرقية ببورسعيد أبدى رأيه في هذه النقطة بالذات .. ان الاسوار والحراسة القوية عليها كفيلان بالحد من التهريب ..

**وفي نفس النقطة يتحدث المهندس محمد التبع عضو مجلس الامة عن بورسعيد فيقول** ان مسألة التهريب اثيرت في كل الاجتماعات التي عقدت لبحث مشروع تحويل بورسعيد الى مدينة حرة .. وفي كل مرة اقنع الذين اثاروها بأنها مسألة لاخطر منها على الاطلاق

ان بورسعيد ستصبح مركزا صناعيا من اضخم مراكز الصناعة في العالم .. وهذا هو اهم اهداف تحويلها الى مدينة حرة .

ومحاولة رسم صورة للحركة التي ستنشط في المدينة .. هي محاولة صعبة لان هذه الحركة ستفوق كل التصورات

ويكفي ان نقول :

ان مجرد خروج بعض الانباء التي تتحدث عن اهتمام الدولة بمشروع تحويل بورسعيد الى مدينة حرة .. مجرد هذا .. جعل شركات من اضخم شركات العالم .. تسارع بارسال عروضها لانشاء مصانع في المدينة ..

هناك شركات لصناعة السيارات .. ومن بينها شركة فورد .. طلبت فعلا السماح لها بانشاء مصانع في المدينة الحرة ..

## والقطاع العام ؟!

وهنا نقف قليلا عند نقطة هامة ..

لقد ثار سؤال اثناء مناقشات اللجان التي اجتمعت لبحث المشروع ..

السؤال يقول : ماموقف القطاع العام من هذا كله ؟ وهل يستطيع ان يقف في وجه المنافسة القوية للقطاع الخاص في هذا الميدان ؟

ويرد على السؤال **محمد لهيطه** مدير محلات سيمون ارزت وهي الآن احدى شركات القطاع العام ..

انه يقول : ان العكس هو الصحيح .. ان القطاع العام اقدر على المنافسة من القطاع الخاص .. فهو يستطيع مثلا تمويل اية عملية تجارية لايستطيع تمويلها القطاع الخاص واعتقد ان القطاع العام قادر بواسطة افراد على شيء من الخبرة والجرأة لتحقيق مكاسب هائلة والدليل على ذلك ان شركات مالية بدأت فعلا تتصل بنا وتتفق معنا من الآن حتى تكون وكلاءها في حالة تحويل المدينة الى مدينة حرة .. وهذه الشركات تعلم اننا احدى شركات القطاع العام ..

وفي نفس النقطة .. يقول بعض اعضاء الاتحاد الاشتراكي ببورسعيد ان وقوف شركات القطاع العام في معترك المنافسة الحرة سيكسبها مرونة وخبرة وتجربة تفيدها جدا من ناحية حسن الادارة والاقتصاد في تكاليف القطاع العام داخل البلاد ..

ويرى البعض الآخر امكان انشاء شركات جديدة مشتركة بين القطاع العام والقطاع الخاص .. على ان يتم هذا بمحض ارادة الطرفين وعلى اساس مصلحة مشتركة

## لن تنفصل بورسعيد !

وليس معنى كلمة تسهيلات ان نفتح ابواب بورسعيد على مصراعيها .. ففي تفصيلات المشروع نقاط لاتقبل الجدل والنقاش

دخول بورسعيد والخروج منها بالنسبة للاجانب .. سيظل تحكمه القوانين الحالية مع ضرورة الحصول على تأشيرة للدخول او الخروج .. اما الاقامة فيجب تيسيرها ما دام هناك مبرر .. بمعنى السماح لصاحب رأس المال الاجنبي بالاقامة .. ورفض اقامة الاجنبي الافاق المتعطل الذى لاعمل له ولا حرفة ولا مال ..

وهنا نقف مرة اخرى امام سؤال جديد وكيف تواجه بورسعيد الهجرة من باقي انحاء الجمهورية بحثا عن ظروف جديدة للعمل ؟

والاجابة كما جاءت في تقرير الاتحاد الاشتراكي :

انه سيحدث ان اعدادا ضخمة من المواطنين داخل القطر سيسعون الى الهجرة الى بور سعيد اذا تحولت الى مدينة حرة .. ولابد من تنظيم دقيق لهذه الهجرة .. فلايسمح بالهجرة الى المدينة الا لمن يحصل على تصريح من الجهة المختصة في التنظيم الادارى الجديد .. وبداهة سيترتب على ذلك ضرورة حصر القيمين حاليا بالمدينة حصر دقيقا لتحديد من يعتبر بورسعيديا ومن لايعتبر كذلك .. وان كان محمد فريد طولان محافظ بور سعيد الجديد يؤكد أن بور سعيد ستكون في حاجة الى مزيد من الهجرة اليها .. والى مزيد من الايدى العاملة في المصانع الجديدة التى ستنشأ في المنطقة الحرة .

اما دخول المواطنين من غير اهالي المدينة — الزائرين مثلا — فانه سيكون بتصاريح كتلك التى تصرف عند السفر الى قطاع غزة .. والهدف الوحيد من ذلك حصرهم عند الدخول والخروج وسيوضع نظام خاص لمشترياته من البضائع المستوردة بحيث اذا حملوها عند عودتهم فرضت عليها الرسوم الجمركية في حدود المسموحات من الهدايا ، ماعدا التسهيلات المطلوبة ايضا .. ؟

البضائع المستوردة مثلا — لن تحتاج الى اذونات استيراد فان البنوك ستتولى هذه العملية .. ليس معنى هذا ان الدولة ستطلق الشراع امام جميع البضائع المستوردة فهذا لايعقل .. هناك ممنوعات كثيرة لن يسمح بدخولها ولا باستيرادها ..

وبصفة عامة .. فان المصانع التى ستقام في بور سعيد .. سيكون هدفها الاول والاخير تصدير منتجاتها الى الشرق والغرب بواسطة اكثر ٦٠ باخرة تمر بالقناة يوميا .. ولايسمح لهذه المنتجات بعبور الاسوار الى داخل الجمهورية الا اذا كانت الدولة في حاجة اليها ووافقت على دخولها .. ونفس الوضع بالنسبة للبضائع المستوردة التى ستعرض في اسواق بور سعيد .

والى جانب هذا كله .. تستمر مراقبة النقد في عملها بالنسبة للواردات الداخلة للجمهورية وكذلك الصادرات منها ... اما بالنسبة للعمليات التجارية والصناعية ببور سعيد فسيكون اغلب عملها احصائي .. خصوصا وانه لا ينتظر على الاطلاق حدوث تهريب اموال من بور سعيد .. بل ان من المنتظر ورود رؤوس الاموال .. فاذا كان اخراج الاموال مباحا اصلا .. فما الداعي للتهريب اذن .

ويجب تعديل احكام وقوانين وزارة الزراعة والحجر البيطرى والتموين لان هذه القوانين تحولت الى قيود كانت سببا مباشرا في خنق الحركة الاقتصادية بمدينة بور سعيد خلال السنوات الاخيرة .. فالنسبة للقائمين بتموين السفن تضع وزارة التموين مقررات لكل فرد من البحارة او الركاب .. من اصناف تموين السفن المستوردة ، اسوة بمقررات الاصناف المحلية

## امل كبير

وهكذا تعيش بورسعيد املها .. وتتحدث عن املها الكبير .

ان عصام الدين حسونة وزير العدل الآن .. يرجع اليه الفضل الاول في بعث هذا المشروع من تحت التراب حتى وصل الى اعلى مستويات في الدولة .. فلقد تبناه بقوة عندما كان محافظا لبور سعيد

**وفعلا تحقق الحلم الكبير .. وقرر مجلس الوزراء تحويل بورسعيد الى منطقة تجارة حرة . وعهد بتنفيذ هذا المشروع الى هيئة عامة تتولى تعديل القوانين واللوائح المطلوبة وعلى ان يبدأ المشروع من المنطقة الحرة الحالية ثم يتسع تدريجيا ليشمل المدينة كلها ..**

اقلب الصفحة من فضلك

# الفلوس ليست الفائدة الوحيدة !

**فى كل مداخل بلدنا من الخارج .. منطقة هى جزء من ارضنا . . ومع ذلك فهى على صلة مباشرة بالعالم الخارجى ، ويفصلها عن بقية الجمهورية الحواجز الجمركية . . مساحتها فى العادة محدودة : ارض المطار التى تهبط عليها الطائرات . . ارصفة الموانى التى ترسو عندها البواخر . .**

هذه المنطقة ذات وضع « شاذ » .. فهى لا تخضع لنظمنا المالية .. هى امتداد للطائرة او للباخرة فى ارضنا .. ووجودها ضرورى ، اذ بدونها لا يمكن للطائرات او البواخر ان تحدث مرالوجهة الفنية اتصالها المادى بأراضينا .. قبل التعرض للعمليات المنظمة لاستقبال الركاب والبضائع ..

ولكن .. هل لا يمكن استثمار هذه المنطقة « الشاذة » لاغراض غير هذا الغرض الفنى ؟.. فى المطار مثلا : « سوق » صغيرة مفتوحة على الخارج ، ومغلقة لنا .. مساحتها لا تتجاوز عشرة امتار مربعة .. تعرض اشكالها منتجات مصرية لمستوى الاجانب ، وتكفل لنا كل عام ربع مليون جنيه من العملات الصعبة ..

فلماذا لا نستثمر هذه الفكرة على افضل وجه ممكن .. ؟ لماذا لا نستغل مزايا موقعنا الجغرافى عند ملتقى القارات لتحولها الى ثروة قومية .. وكمورد سخى للنقد الاجنبى الشحيح للغاية بالمقارنة الى احتياجاتنا اليه ؟ تلك هى الفكرة التى تقف خلف تحويل بور سعيد الى « مدينة مفتوحة » .. فبدلا من قصر « المنطقة الشاذة » على اضيق الحدود ، للقيام بدورها « الفنى » فقط ، فلنتسع لتخدمنا من جوانب اخرى .. ولنمتد لنستفيد من الامكانيات المتاحة على نطاق مدينة بأكملها .. يكفى لذلك ازالة الحواجز الجمركية الى ما هو خلف المدينة .. بدلا من اقامتها على مداخلها ..

ان هذه العملية سوف تحقق لنا فورا عددا من المزايا الكبيرة .. سوف « تصدر » عملا .. بدون هجرة العمال خارج ارض الوطن .. فستقام المصانع الاجنبية فى بور سعيد .. وستقاضى العمال اجورهم بالعملات الصعبة .. وسيتحول هذا النقد الاجنبى الى خزينة الدولة ..

وستدفع ايجار الارض التى تقام فوقها المصانع بالعملة الحرة كذلك .. وستدفع رسوم الحراسة على كل طرد ، والرسوم البلدية ، وحتى فاتورة الكهرباء والمياه ، كلها بالعملات الحرة ، وستكفل بذلك توفير كميات كبيرة من الدولار ، والاسترلينى ، والفرنك السويسرى ، والفرنك الكندى ، والمارك الالمانى ..

اننا بذلك نستكمل استثمار منطقة القنال بعد تأميم شركة القنال نفسها ..

بل سوف تتيح هذه العملية الفرصة لوضع فكرة زكريا محيى الدين موضع التطبيق . تلك الفكرة التى طرحها عن ضرورة الاخذ **باستخدام التصدير كوسيلة لقياس كفايتنا الانتاجية ، ومدى جودة منتجاتنا .. فيكفى طرح هذه السلع فى سوق بور سعيد لتبين مدى قدرتها على منافسة السلع الاجنبية التى سوف تنهال عليها بكثرة .. بدون تصدير كل سلعنا بالضرورة الى بلاد اخرى.**

ولكن علينا فى الوقت ذاته الا ننسى ان الجهود من اجل تهريب سلع اجنبية الى داخل اراضينا سوف تتضاعف .. وان امكانيات التهريب سوف تتسع .. كما علينا ان ننتبه الى ان الاستعمار لن يترك هذه الفرصة دون ان يستغلها هو الآخر ، ولن يدخر وسعا لاقامة مراكز فى بور سعيد للتجسس على اقتصادنا ، ولمحاولة الاضرار به بكل الطرق المتصورة ..

وينبغى الا نهمل فى تقدير نفقات المشروع تكاليف الاجراءات الخاصة التى ينبغى اتخاذها لمنع التهريب ، وكذلك نفقات الخدمات التى يجب تقديمها لتحريك المصانع ، ولتوفير احتياجاتها ، من خلف اسوار الجمرك ، مثل شبكة الكهرباء اللازمة ، ونظام المياه ، ونظام المجارى ... الخ ..

ان بعض دوائر الغرب سوف تنظر الى هذا المشروع باعتباره فرصة لاقامة نموذج للاقتصاد الراسمالى داخل بلدنا .. وسوف تبذل كل جهد لجعل هذا النموذج باهرا للغاية .. وسوف تخصص لهذا الهدف على وجه التحديد اموالا طائلة .. ولكن التجربة اثبتت لنا اننا قادرون على مواجهة التحديات . مرة اخرى ـ ـ ان مثل هذه المحاولات الخبيثة لا يمكن ان تكلل بالنجاح ، وان المشروع فرصة جديدة لتدعيم اقتصادنا القومى ولتنشيط الانتاج على نطاق الجمهورية كلها .

**محمد سيد احمد**

محمد فريد طولان
محافظ بور سعيد

## ماذا قالوا عن ميناء بورسعيد الحر ؟

● **محمد فريد طولان ـ محافظ بور سعيد الجديد** : الهدف من الميناء الحر هو الحصول على العملات الاجنبية . فلا احاول البعض تهريب هذه العملات .. لضاع الهدف على الفور !

● **جمال ابو عميرة** : تحويل بورسعيد الى ميناء تجارة حرة سيقابله تغير فى عدد كبير من ابناء بور سعيد .. فما اكثر الذين سيتركون اعمالهم الحالية لاعمال اخرى يجدون فيها ربحا اكثر .. واخشى ما اخشاه الا تتحقق احلام بعض هؤلاء يجب ان يتم هذا التحول بعد دراسة وبلا اندفاع .

● **زينب العيلى ـ مدرسة ثانوى** : المدينة ستنتعش . والمحلات ستمتلىء . والنساء سيجدن كل مايحلمن به !

● **حسن احمد حسن ـ موظف** : انني ادعو الى الميناء الحر .. والذى به تؤدى بورسعيد دورها فى خدمة اقتصاديات الدول العربية والافريقية وتؤدى بالتالى الى اتاحة مزيد من فرص العمالة للمواطنين .. اما المدينة الحرة فلا اوافق عليها .. نظرا لكونها صورة تتشابك فيها السلطات القانونية والسياسية ولايتفق منهجها مع الدول النامية .

---

## عصام حسونه يقول :

لن ابدا الحديث من اوله ـ : ـ فنهاية الحديث هامة ـ وهى على لسان وزير العدل عصام الدين حسونة ـ الذى قال لى :

**يكفينا ان احدى الصحف البريطانية الكبرى كالتايمز قالت عنا : اننا سنجنى من وراء جعل بور سعيد ميناء حرة مبالغ كبيرة من العملة الحرة كما ستجلب عددا كبيرا من السياح وان هذا المشروع سيكون سببا فى تقدم سلعنا التى تصنع محليا واننا سنستفيد فى عرض اقمشتنا المصرية .. وان هذا المشروع سيفيد هيبتنا السياسية فى منطقة الشرق الاوسط .**

اما لماذا ذهبت الى عصام الدين حسونة بالذات ، فلانه ـ قبل ان يكون وزيرا للعدل ـ كان محافظا لبور سعيد ، وعاش واندمج فى كل آلام وآمال جماهير بور سعيد وبحث عن الحلول السليمة لكل مشاكلهم ، فكان الحل الوحيد : لابد ان تكون بور سعيد منطقة حرة

وحينما بدات معه بسؤالى عن الظروف التى كان يعانيها اهالى بور سعيد كانت اجابته عدم التحدث عن الماضى ، وجرى معه الحديث عن مستقبل هذه المدينة .

فقال : حينما عينت محافظا لبورسعيد الغيت كل القيود التى كانت تحول بين المواطنين ودخول البحر كالمراكب واليخوت ونجار السنداويات الترفيه ـ وغيرهم من الذين يعتمدون على البحر من اجل لقمة العيش ـ وهذا هو الاساس الاقتصادى لاهالى بور سعيد

لم ..

جعلنا سوقا حرة ، وخصصنا من اجلها مائة الف جنيه استرلينى لتجدد دوريا مهما بلغت دوراتها واخترنا من اجل ذلك ٦٠ دكانا داخل المدينة تبيع بالعملة الحرة كل السلع المستوردة من جميع انحاء العالم وتبيعها للسياح باقل الاسعار بالعملات الصعبة ولعل هذا المشروع كان النواة الاولى للمشروع الكبير بجعل بور سعيد مدينة حرة ، واستطرد الوزير قائلا :

امور لمستقبل هذه المدينة .. ان اللجنة الاقتصادية التى تكونت برئاسة الدكتور عبد المنعم القيسونى وعضوية المهندس محمود يونس والدكتور لبيب شقير والدكتور نزيه ضيف والدكتور رمزى ستينو ـ وانا معهم ـ وجدنا بالبحث ان المشروع يحقق فائدة اقتصادية كبرى لاهالى هذه المنطقة .. ويكفى ان اقول لك ان مؤسسات من كل دول العالم ما كادت تعلم بفكرة المشروع حتى عرضت علينا ان تستثمر اموالها الاجنبية مع راس مالنا الوطنى فى الافادة من هذا الموقع الذى لامثيل له فى العالم ـ وهو اكبر ميناء ترانسيت فى العالم ـ وايضا سيصبح اكبر منطقة حرة فى العالم .

قلت : الآن ما اثر هذا المشروع على مستوى الجمهورية ؟

ـ لقد صارحت مقدما اهالى بور سعيد بان هذا المشروع ان لم يفد البلاد وهو هدية من الرئيس عبد الناصر الى مدينة النضال فى عيد النصر وان لم يتفق مع السياسة الاشتراكية فلن اناضل فى سبيل تنفيذه ، وبعد دراسة طويلة على هذا الاساس برئاسة السيد رئيس الوزراء نفذ المشروع

قلت : وهل يتفق هذا المشروع مع خطنا الاشتراكى ؟

ـ طبعا بكل تأكيد ـ ولقد رايت نماذج للسوق الحرة فى دول اشتراكية مثل يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا .. مثلا فى براغ رايت سلعا سياحية تباع بالعملات الحرة ، وتصنع رواجا اقتصاديا كبيرا لهذه البلاد ـ

وانهى الوزير كلامه قائلا .. ليس معنى الاشتراكية الوقوف ضد رفاهية ورخاء المواطنين واستخدام الموارد الطبيعية بما فيها موقع مثل بور سعيد التى لايشابهها اى موقع فى العالم .

# .. وموانئ أخرى كثيرة !

بقلم : انيس منصور

**رايت معظم الموانى، الحرة فى الدنيا ..**
**رايت فى المانيا همبورج وبريمن . ولكنى لم ار دانزج . ورايت فى الدنمرك كوبنهاجن وفى ايطاليا رايت تريستا . وفى امريكا رايت نيويورك ، ولكنى لم ار نيواورليانز . ولم ار مدينة كولون بيناما . ورايت مدينة شانون بايرلندا . وشانون هو الميناء الجوى الوحيد فى العالم الذى يعتبر ميناء حرا .. تتم فيه كل اعمال التفريغ والشحن الجوى بحرية كاملة . بعيدة تماما عن تدخل الجمارك ..**
**ورايت فى اسيا ميناجزيرة سنغافورة .. التى اصبحت دولة سنغافورة ..**
**ورايت ايضا ميناء جزيرة هونج كونج ..**

ولم تكن لى مشكلة فى هذه الموانى، الحرة . فلا انا مشغول بالشحن ولا مهتم بالتفريغ لانى ببساطة لست باخرة ولا صاحب باخرة . وكل ما اريده كنت اجده وبسهولة جدا . علبة سجاير رخيصة . سهلة . قطعة حلوى بلا لاليم .. قلم حبر جاف .. ساعات . نظارات . كل شىء موجود وبكثرة ورخيص جدا . وكل ما استطيع ان افعله هو ان اتفرج عليها واتحسر لانى عاجز عن نقل كل ما ارى الى القاهرة .

وهذه الموانى، الحرة لم تجعلها الدول حرة لكى يتفرج عليها واحد سائح مثلى . وانما هى من اجل ملايين السائحين والوف السفن . فالهدف الاول هو توسيع مجال الخدمات للناس الذين معهم فلوس . وهذه الفلوس ستصبح كثيرة جدا فى الموانى، الحرة .. وستتدفق كلها الى خزانة الميناء ومنها طبعا الى خزانة الدولة التى تتولى حماية الامن والهجرة والرعاية الصحية ..

ولن تصادف السفن التى تمر بها اية صعوبة فى تفريغ بضائعها او فى شحن بضائع اخرى .. ولن تجد صعوبة فى عمل عدد من الصناعات الضرورية بالميناء .. ولن تجد صعوبة فى الحصول على قطع الغيار ..

والسائح الاجنبى - واهل الميناء طبعا - سيجدون الكثير من نعيم الدنيا .. من اكل وشرب وملابس وناس وغناء ورقص .. الخ

وكل الموانى، الحرة متشابهة . ففيها الكثير جدا من الوان الحياة . وفيها الكثير جدا من السلع .. وفيها كل شعوب العالم . وكل انواع العملات . وفيها حركة بيع وشراء واكل وشرب غير طبيعية .

وكل شىء له ثمن . والثمن عادة مرتفع . العمل له ثمن . والسهر له ثمن . واية خدمة لها ثمن ..

وشوارع تريستا شبيهة بشوارع همبورج .. وشوارع عدن وهى ميناء حر . شبيهة بحوارى مدينة نيون الايطالية - وهى ميناء حر تقع على البحر الادرياتى ..

اذكر انى ذهبت فى اول ساعة وصلت فيها الى سنغافورة الى احد مكاتب الاستعلامات . الفتاة التى تجلس امام الشباك حسنة طبعا

عيناها صغيرتان .. والانتان فى حجم فمها . والابتسامة رسمية مختصرة . ونظرت اليها انتظر .. وهى مازالت رافعة راسها الى اعلى وهى تنظر ايضا . واخيرا سألتها عن مكان أبيت فيه . فابتسمت جدا . ولم افهم سر ابتسامتها . وقلت لها : لوكاندة متوسطة الاجر

فاخرجت دوسيها كبيرا واشارت بقلمها عبر الصفحات بما يدل على ان عدد الفنادق كبير جدا .. وان فى استطاعتها ان تجد لى اى فندق فى اية لحظة ، وقدمت لى كتيبا .. الاسماء غريبة طبعا . والاسعار اشد غرابة . والحقيقة انى احسست بأن كارثة قريبة الوقوع . قلت : الا تنصحين باى شىء ؟

فاجابت : لك ان تختار مايعجبك .

فقلت فى نفسى : معنى هذا أنها لا تريد ان تختار ..

ووضعت اصبعى على فندق . واشرت اليها بالموافقة . واعطتنى ورقة مكتوبة باللغة الصينية وقالت لى : اعطها لاى سائق تاكسى .

وشكرتها وانصرفت ليتقدم لها الواقف بعدى فى طابور طويل ..

نسيت ان اقول انى عندما وقفت عند النافذة وانتظرت لم اكن اعرف انها كانت هى تنظر لى حقيقة او تنظر للاوراق التى امامها او تنظر وراءها .. فعيناها صغيرتان ومنحرفتان وسواد العين قد تجده عند طرفى العين من هنا .. ومن هنا .. ولما لم يكن هناك احد سواها ، ولما لم تمد يدها لتقلب الورق ، استنتجت انها تنظر الى ، وجازفت وسألتها ..

وبعد ذلك ذهبت الى سائق التاكسى ، وكنت انظر حتى يركز سواد عينه على سواد عينى .. ولكنى ادركت انه هو الآخر صينى مثلها .. وانى يجب ان اتعلم هذه اللعبة : وهى ان الصينيين ينظرون الى شىء آخر ، عندما يركزون عيونهم عليك .

وفى السيارة بدات الاحظ ان السائق ينظر لى فى المراة الصغيرة وقلت له : كويسة اللوكاندة ؟

فهز راسه قائلا : جدا .. انها لوكاندة ماما وسالته ان كانت اللوكاندة اسمها ماما ..

وكان رده يؤكد ان ماما هذه هى السيدة والدته وسألته ان كان لا يجامل السيدة والدته .

فقال .. انه على استعداد لان يذهب الى لوكاندة اخرى ..

وقلت : انا لم يضايقك هذا فانى افضل واحدة اخرى .

وانحرفت السيارة الى ناحية اخرى ..

ودخلت اللوكاندة . وتركت جواز السفر . واعجبنى مدخلها .. والابتسامات الحلوة يمينا وشمالا . وعندما دفعت اجرة التاكسى سألنى السائق : ما رأيك ؟ فقلت له : جميلة ..

وشعر السائق بالسعادة ثم قال لى : انها اللوكاندة تملكها ماما ايضا !

وحاولت ان اخلق صداقة سريعة مع بعض الموظفين .. وكانوا على استعداد بل كانوا يتوقعون ذلك . سألت عن مطعم رخيص موجود . سألت عن نزهة حول جزر سنغافورة ممكنة . ممكن ان اتنزه وصدق وان اتنزه مع عشرات من بنات ورجال الصين . سألت لو كان ممكن ان اتفرج على السفن الراسية فى الميناء . قالوا لى ممكن جدا ان اشاهدها وان اصعد اليها . واذا اردت ان اهرب ذهبا او فضة او ماسا و افيونا الى اى مكان فى العالم . كل

شىء ..

هذا ممكن . وهو جميعا تحت امرى وبالشروط التى يرونها ..

فسنغافورة جزيرة قريبة من جزر اندونيسيا وقريبة من كل جزر المحيط الهندى .. وحلقة لكل جزر المحيط الهادى .. وهى مفتوحة .. بل مليئة بالفتحات ..

حاولت ان اتظاهر بشىء من الثراء فقلت لشاب صينى اعتقدت انه اراه ينزل من سيارته الكاديلاك ليشرب فنجان قهوة متواضعا فى الفندق ، وبكام المربيلاى ؟ فقال : بالف .

وسألته : واليخت اللى هناك بكام .

فأجاب : انه ملكى .. بثلاثين الفا ..

وقلت : والطيارة الصغيرة اللى هناك دى ؟

فقال : بمائة الف ..

وسألنى : عندكم بكام .

فقلت : اغلى قليلا ..

سألنى : فى رحلاتك اى هذه الوسائل تفضل فى السفر ..

قلت : عادة فى اليخت .

سألنى : كم تدفع لسائق اليخت ..

فقلت : مائة جنيه

فنهض الشاب مذعورا : لابد انه اخوك

فقلت : لماذا ؟

فقال : ان هذا ليس الا بقشيشا .. انى ادفع لسائق اليخت حوالى ٢٠٠ جنيه غير الاكل والملابس والاجازات السنوية .. وفى حالة المرض ادفع كل نفقات الاطباء .. وفى اعياد ميلاده ابعث له الهدايا

واعجبنى تقاليد ابناء الصين هذه

وقيل ان اتوجه للداخل عاتبا - صاحبة الفندق - وجست فى الذى قالته : انه نصاب لا تصدقه .. انه سائق السيارة التى يركبها ومثله عشرات الالوف من النصابين فى سنغافورة .. ومن اعز امانيه طبعا ان يتلقى هذه الهدايا والعاطفة الرقيقة من صاحب العمل !

ولم اشعر نحوه باى احتقار .. فقد كنت احسب عليه انا ايضا !

وعندما تذكرت ان اترك هذا الفندق البعيد من ميدان (الدافلس) وهو قلب سنغافورة ، ذهبت الى مكتب الاستعلامات . وكانت هذه

# الفلوس في المدن الحرة معدية كالزكام!

## مائة جنيه بقشيش في سنغافورة!

أول مرة أراه في صورة الفهلوة .. وموضوع شديد الشكل والوانا واحجاما والكراتين الهامة لا عدد لها .. ورأيته على مجموعة من ناصية الصغيرة أكواما من الاوراق المالية من بلاد السويد وجنوب افريقيا ومن مصر ومن كوريا .. أكواما تنسحب منها أصابع صفراء كأنها تماثيل الاخطبوط في الغرب والطرح وبسرعة توضع الأوراق وبسرعة تختفي في جيوب الناس ..

ان هذه الحركة الهائلة من البيع والشراء .. والقبض والدفع والتغيير والتبديل تؤكد ان هذه ميناء حر!

●

اما هونج كونج فهي اجمل واروع واخطر من سنغافورة .. تحس أنها شيء جديد .. وأنها مزدحمة بالالوان وبالاصوات وان الناس الذين يعيشون لا يمكن معرفة عددهم .. لانهم كالنمل الملون .. أو كأنهم ، لو رأيتهم من طائرة يشبهون مقص ، رأيت السمك ، الذي لا يتوقف عن الحركة لانه نمل .. ولا يتوقف عن الكلام بعضه البعض لانه مقص !

من اول ما وطئت قدمي مطار هونج كونج والهمس لا يتوقف في اذني .. اذا نظرت الى السائحة بسرعة وهمس في اذني فاهز رأسي ضاحكا : بعدين ؟ وعندما ركبت التاكسي .. ودفعت الاجرة اقترب مني السائق ليهمس في اذني فاقول : حاضر .. بعدين !

وفي الفندق يبتسم الجرسون .. ويغلق باب الغرفة ويشكرني ثم يتوقف ليهمس في اذني وهو في قمة الخجل فاقول له : بعدين .. بعدين .. !

وكلهم يسألونني : ان كنت في حاجة الى ترزي ..

ولم افهم من اول وهلة لماذا هم جميعا يعرضون على الترزي .. هل يظنون ان ملابسي في حاجة الى من يعيد تفصيلها ، هل يظنونني كسيس الهيئة الغربية المليئة بالملابس ، عليلة بالاقمشة ..

لو كانوا قالوا لي شيئا أعمل لبضعة من محل رفا .. لو قالوا ذلك لفهمت أن ملابسي ممزقة وأنه لا يصلحها الا رفا .. ولكنهم لانهم التشديد وابتساماتهم العريضة لا ينطقون كلمة واحدة .. وبالقرب من أذني عادة .. هل هي كلمة يخجلون منها .. هل كلمة ترزي تعني : حسنا، لله مثلا ..

واخيرا فهمت ان ارخص شيء في هونج كونج هو القماش وارخص من القماش تفصيلة .. واسرع شيء في هونج كونج هو تفصيل القماش فالترزي يأخذ لك اكثر من عشرين مقاسا .. واذا لبست لك القماش في الثامنة صباحا ..

في الثامنة من صباح الغد وبين صحف الصباح تكون البدلة بين يديك .. على قدك تماما .. بلا بروفات ولا تعلق بكره .. لا تعال بعده !

وليست بدل الرجال وحدها هي السهلة التفصيل ولكن فساتين وتوريات السيدات ايضا نفس العدد من القاصات وبنفس السرعة .. والسعر !

وفي يوم امطرت السماء قليلا .. وكانت السحب قريبة .. والليل مظلما واصطدمت رجلي بطفل صغير .. فهمس مذعورا وكانت ملابسه ممزقة جدا .. وفي هونج كونج مئات الالوف من اللاجئين الجائعين - الهم يلجأون من الصين عادة ، وقبل ان اعتذر له واعطى الذي فيه القسمة سحبه يقول لي : انا اعرف واحد ترزي كويس .. !

حتى انت يالشحاذ ياصيكن تعرف واحد ترزي كويس !

والمحلات كلها مليئة بالبضائع .. كل ما تحتاج اليه .. وكل ما لا تحتاج اليه .. بل ان هدف الكثرة تغريك بان تشتري اي حاجة .. مجرد شعورك بانك قادر على شراء شيء .. على اقتناء شيء .. على انك اشتريت كل شيء .. كنت تحتاج اليه يوما ما .. ثم وجدته رخيصا .. كل هذا يدفعك بالرغم منك لتشتريه .

والكثرة الزوائد والكثرة البضائع والحركة وشطارة الرجل الصيني ، فانك لابد أن تشتري اي شيء ..

والرجل الصيني قادر على اقناعك .. بل قادر على تعجيزك ، فانت لاتستطيع ان تدخل المحل وتخرج دون ان تشتري شيئا .. مستحيل حلا .. مثلا ..

دخلت احدى المكتبات لاشتري بعض ورق الكتابة ، وانا في الطريق ، بين الكتب والمجلات والاقلام ، الى صاحب المحل وقفت عيني على نموذج للكرة الارضية ..

فسألني الرجل : هل تريدها

قلت : اريد ان ادور حولها ..

قال : هل انت في حاجة الى شركة طيران

قلت : لا .. شكرا

- ولا شركة ملاحية ؟
- شكرا ..
- أي خدمة ؟
- شوية ورق
- أبيض
- نعم
- هل تريد قلما ..
- لا .. شكرا ..
- ولا آلة كاتبة
- لا .. شكرا ..
- هل هذا الراديو يعجبك
- جميل ..
- تشتريه ؟
- جميل جدا .. ولكنه
- كبير ؟
- صغير ؟
- عندي أكبر ..
- انني أمزح .. بل هو صغير جدا
- عندي اصغر منه .. وراديو وقلم فرونت واحد .. تحب تتفرج
- اشكرك .. لا أريد
- مجرد فرجة ..
- لا مانع ..
- وظلت المناقشة بيننا نصف ساعة ، وخرجت وفي جيبي بعض الحبوب المنومة وورقة عليها اسم ومكان وتليفون واحد ترزي

ومهما طالت المناقشات مع الباعة في هونج كونج فانك لاتشعر بضيق .. لهم يحرصون على أن تشتري .. ولكن حرصهم هذا يلطف ويتوق ..

وفي هونج كونج كل شيء يباع .. كل شيء .. ويباع ارخص مما يباع في البلاد الاصلية لهذه السلع .. حبات اللؤلؤ في هونج كونج ارخص من اليابان .. الادوية الالمانية ارخص من المانيا .. العطور في هونج كونج ارخص من فرنسا .. الصوف ارخص من انجلترا واستراليا .. فلا توجد هناك جمارك

واجمل مافي هونج كونج ان احدا لايسألك وانت في المطار .. معاك فلوس قد ايه ؟ ولا وانت خارج : معاك فلوس قد ايه ؟

فمهما كان معاك من فلوس ، فهي اقل جدا من ذهب هونج كونج ، ومهما اخذت منها ، فلن ينقص المحيط كثيرا اذا اخذت منه سطلا من الماء !

وانت في هذه المواني الحرة ستجد الفلوس رائحة ثقيلة مثل يود البحر ، وستجدها معدية كالزكام ، وستجدها تجري دما احمر في كل وجه ، وحيوية في كل السواعد .. انها تساهم بلا توقف في بناء الوطن الام .. ان بور سعيد مدينتنا الباسلة ، سوف تكون ينبوعا لا يجف للعملة الصعبة ، ولن يتم لها جلد .. فهي ساهرة على خدمة عشرات الالوف من السفن التي تدفعها الكثير من العملات الصعبة التي تبني بها المدارس والمستشفيات والمصانع .. وتشيع بها النور والمعرفة والصحة في كل جمهوريتنا الفتية .

**انيس منصور**

---

## المدن الحرة بالأرقام ..

**سنغافورة :**

- ١٫٧٠٠٫٠٠٠ نسمة .
- مساحتها ٥٢٤ كيلومترا .
- تصدر القصدير وتعيد تصدير المطاط وتعلب الاناناس . ميناء هام للتجارة في الشرق الاقصى .. تصدر ٧٠٪ من تجارة الملايو الخارجية .
- انفصلت اخيرا عن اتحاد ماليزيا وسببت ضجة سياسية كبرى .
- يمر بها ٦٦ خطا ملاحيا رئيسيا و١٢ خطا جويا .

**تريستا :**

- شغلت الاذهان الناس عام ١٩٥٣ بسبب المنافسة على بسط النفوذ عليها بين ايطاليا ويوغوسلافيا وهددت بانفجار حرب عالمية كبرى .
- سكانها ٢٧٢ الف نسمة ( من عشر سنين ) .
- ٤ جرائد يومية و١٧ جريدة اسبوعية .
- مساحتها ٨٦ ميلا مربعا .
- على المدخل الرئيسي للمدينة يافطة (( احذر من الفتيات )) بالمدينة ١٠ الاف فتاة يبحثن عن الازواج ، ويقطعن ٩٠ ميلا بالقطار للبحث عن الرجال بالبندقية .

**كوبنهاجن :**

- ١٫٢٠٢٫٠٠٠ السكان ٢٧٪ من مجموع سكان البلاد .
- عمرها ٨٠٠ عام ، وسميت ميناء التجارة ( كوبنهاجن ) .
- يربطها بالسويد كوبري تحفة في التصميم .

**هونج كونج :**

مركز هام للتجسس والتهريب والقمار والتجارة والمخدرات والنساء والذهب .

- مستعمرة بريطانية .
- مدينة بلا ابواب ولا قوانين ولا تقاليد .
- ضاعفت الصين الشعبية دخلها من النقد الاجنبي عن طريق الاتجار مع هونج كونج .
- السكان ٣٫٥٠٠٫٠٠٠ ، ٩٨٪ صينيين بها ١٤ بنكا .
- مساحتها ١٫١٢ كيلومترا مربعا .

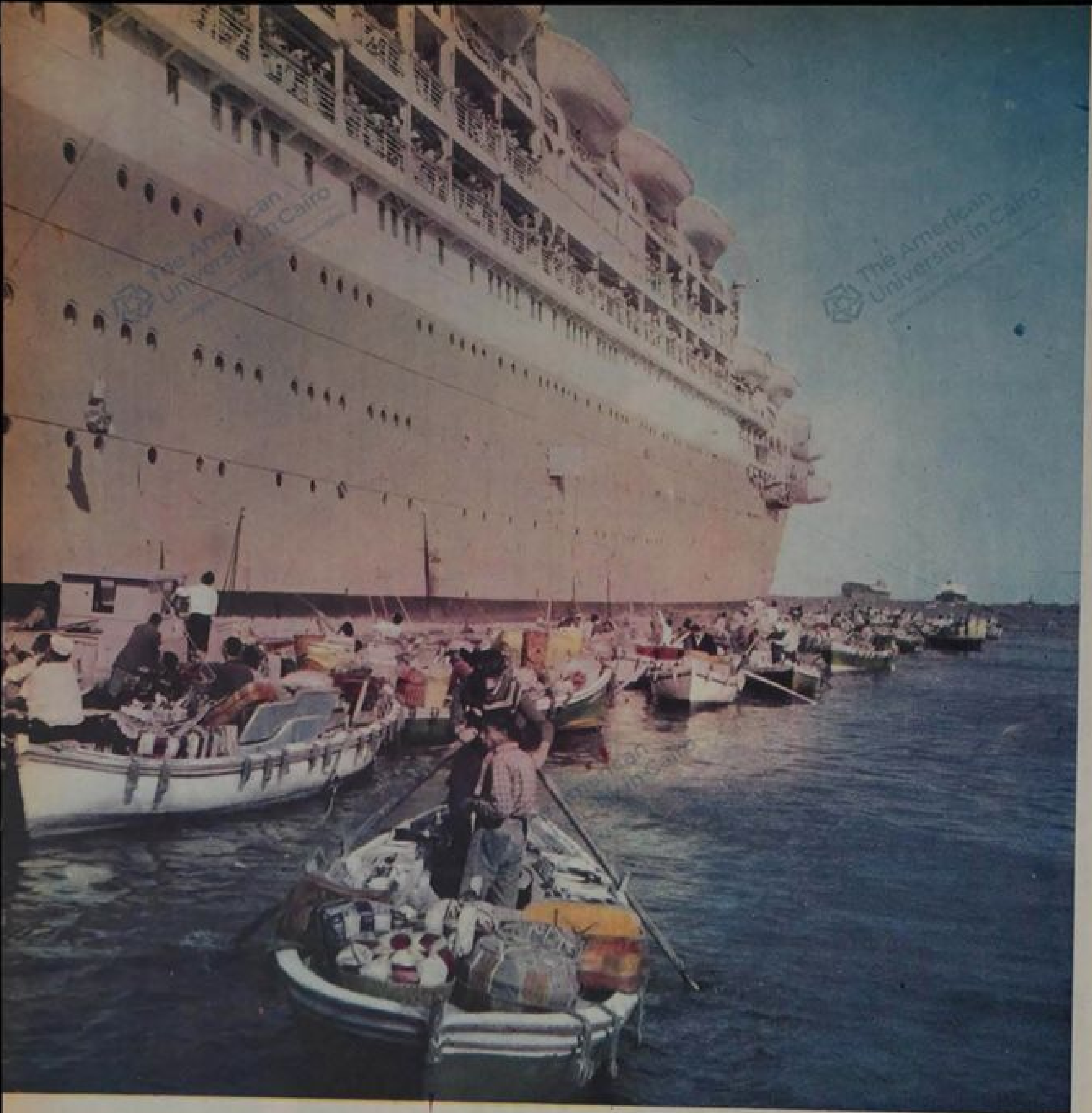

# على سطح الماء: سوق صاخب!

كل أنواع البضائع، وكافة ألوان النقد الأجنبي يجري تبادلها كل يوم عن طريق البمبوطية في بورسعيد. ولكن هذه الصورة سوف تختفي.. فستنتقل حركة التبادل من على سطح الماء، الى داخل المدينة

MARCOVITCH
Black & White
DE LUXE FILTER
Black & White
والآن من ماركوفيتش

# أباطرة الموضة : مجانين .. مراهقون .. عباقرة .. شواذ !

مقاييس قوام المانيكان من العوامل التي تساعد على نجاح الموديل وإذا زادت عن الحد ( القانوني ) تضطر المانيكان لاتباع رجيم خاص وقاس وإلا فلا داعي منهما في بيت الأزياء ..

## لمسات وتقاليع موسيقى كل موضة وكل موسم

بيوت الأزياء في حركة صاخبة .. تلتقط كل فكرة جديدة وتلقي بها الى النساء . رجال الأزياء لا يهدأون .. يهرشون رؤوسهم بحثا عن التقاليع .. انهم جميعا في حيرة .. ففي خلال العشرين عاما الاخيرة صنعوا كل شيء . قصوا الشعر واطالوه . اطالوا الفساتين ورفعوها فوق الركبة .

لا شيء لم يصنعه رجال الأزياء ! ..
والمرأة تلهث وراءهم في سعادة .. لا تحاول أن تعرف الدوافع التي تدفعهم الى ابتكار التقاليع .. ان بعضهم مرضى بعقولهم وبعضهم منحرفون .. ولكنها لا تهتم !

( اقرأ ص ٣٠ )

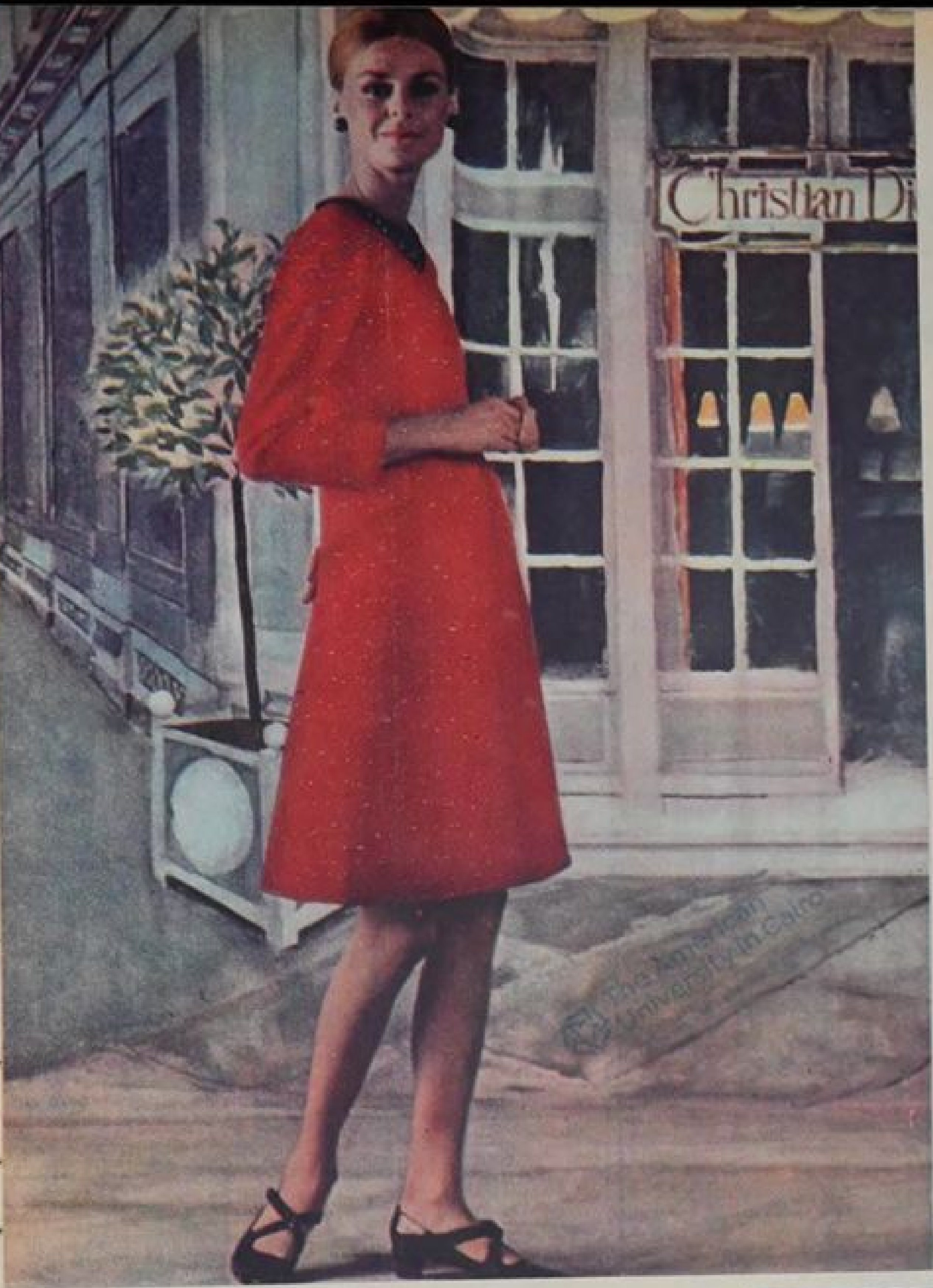

في العواصم كلها .. ستبدو حواء كالذهب. الفستان ستغشيه الألوان الفسفورية والألوان الزاهقة . ولكن احتفظت المرأة بشكلها الطبيعي .. للصباح فقط .. الفستان من قماش أحمر الأكمام في مكانها . الحردة بمستوى الرقبة وزين بعقد على الصدر وفيونكة في منتصف الظهر . والجوب تغطي الركبة فقط وتميل أحيانا الى الانسياب أو الاتساع المعقول كما هو واضح في موديل الجوب التويد ( أصفر وبني ) والتايير الكاروهات ( أبيض وبمبي ) وبالنسبة للبالطو فهو من الصوف الأزرق ويقفل بصفين من الأزرار . والمعطف بالطو أبيض يقسم بصف واحد من الأزرار والأكمام راجلان .

# الألوان
## فسفورية .. نارية
## كاللهب

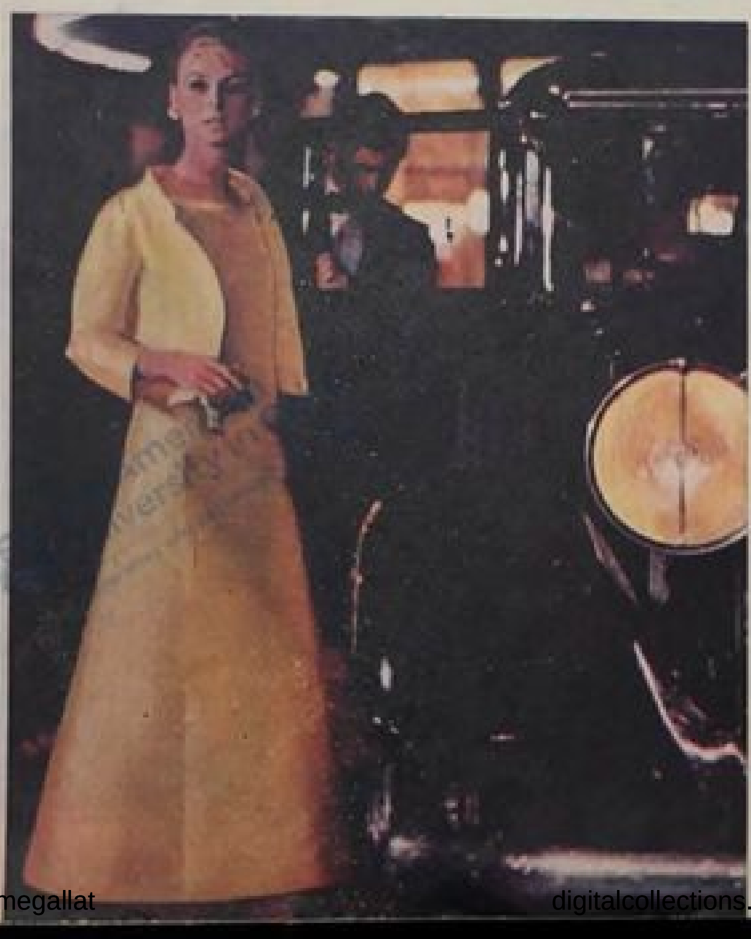

والمرأة في الشتاء ستتحول الى لهب القوي . اخطر لهب . ففي رأى ملوك الموضة ان الشتاء يحتاج الى النار والدفء، وأزياء الليل مزخرفة بريش ديوك وبط ونعام . ومما يزيد من « بريق » المرأة .. والفساتين الخرز التي سترتديها .. والاقمشة السائدة : الشيفون .. الساتان دوشيس السواسوفاج .. ومن فساتين السهرة : موديل من الشيفون البنفسجي تحلي حردة الرقبة والاساور بخرج النجف . فستان آخر كله بالخرز اللون الفستقي والاصفر والازرق والاخضر . الموديل الثالث من السواسوفاج الاصفر ويرتدى معه جيليه قصير . موديل رابع من الموسلين الكناريا والاكسوار عبارة من ريش نعام .

اقلب الصفحة من فضلك

## ما بعد الموضة فى هوليوود

نجوم السينما .. اول موديل يقدم ما يتفتق عنه ذهن ملوك الموضة .. انهم يبتكرون على حسابهم كل جديد وكل تقليعة .. ويظهر بها النجمه وسرعان ما تنتشر وتصبح موضة .. تتسابق حواء لتقلدها .. ومن الموديلات التى ستنتقل من على الشاشة الفضية لتستقر على نساء العالم موديلات ظهرت بها « دوريس داى » الاول بلوزون [illegible] اموام البيج والبالطو من [illegible] والثانى فستان كله من الخرز [illegible] بطانة البالطو من الخرز ايضا

## الفستان لوحة تجريدية إطارها أسطوانى وأرضيتها بيضاء

مارك بوهان .. يرى فى الفستان لوحة تجريدية اطارها اسطوانى وارضيتها بيضاء .. على الارضية مربعات ومستطيلات

الاحذية والشرابات كانت موضع اهتمام ودراسة من ملوك الموضة .. ففى رأيهم انها من مكملات اناقة المرأة .. وخرجت ( ابحاثهم ) من فيونكة كبيرة تتصدر بوز الحذاء وزركشة واشكال هندسية تحلى الشراب .. والبقية تأتى .

خطوط الوفقة .. او عبقرية ملوك الوفقة تجسم في هذه المجموعة من تايرات وبلاطو . والتاير يحتفظ بطابع خاص . الجاكيت القسم ذو الصدر المسحوب والخصر النحيف بواسطة قصات عمودية من الامام تقف عند الوسط والجاكيت المستقيم القريب من القوام ويضم عند الوسط بتوكة كبيرة . والبالطو استبدل الكول العادى باخر من الفراء وتحتل الازرار مكانة كبيرة . وفي هذه المجموعة :

بالطو من الشامواه البيج يقفل على الجنب بزرارين والكول من الاستراكان .

بلوفر مقلم ( ازرق ولبنى وابيض ) مع جوب مستقيمة من الصوف الرمادى .

تاير من قماش كاروهات ( بنى وبيج ) يضم بصفين من الازرار . الكول متوسط ويقفل في مستوى الرقبة .

بالطو من الصوف مربعات يضم حتى الوسط بالازرار مع كول من الفراء .

تاير من الشامواه البنى وقصة الجاكيت تتكرر في الجوب . يحلى بازرار من الجلد البنى

تاير من الصوف الوبر الرمادى . الكول مرتفع . الجاكيت بقصة عمودية تقترب عند الوسط لم تفترق عند الارداف ٦ ازرار صدفية تستقر على الجاكيت .

تاير مربعات ( ابيض واسود ) . الاكمام راجلان الجاكيت تستدل لما بعد الوسط . الجوب ( بورتفى ) .

والرحلات ثلاثة موديلات من الشامواه بالطو وجاكيت وبنطلون وتاير .

٨ موديلات فقط يضمها دولاب المرأة الانيقة ..

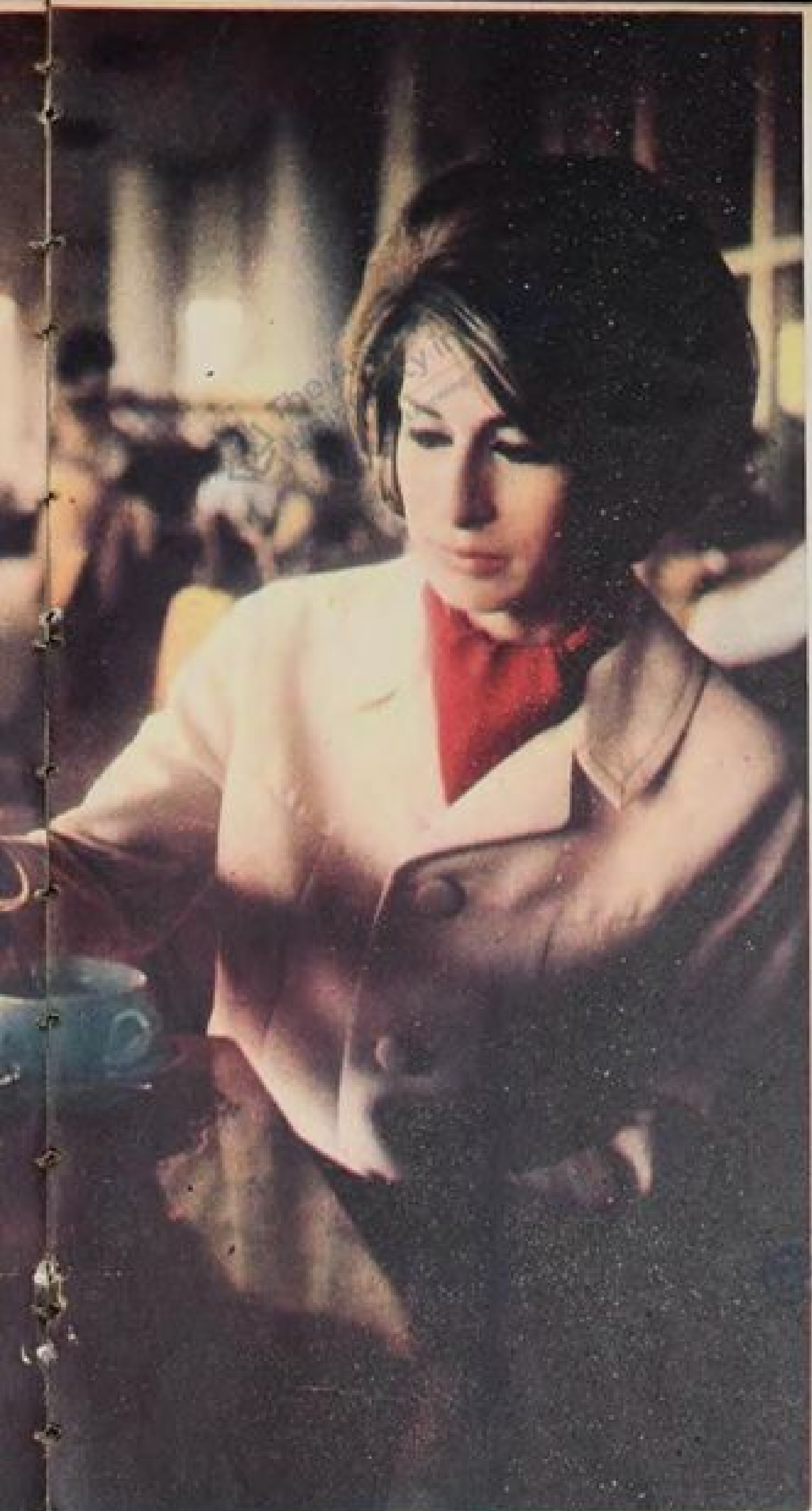

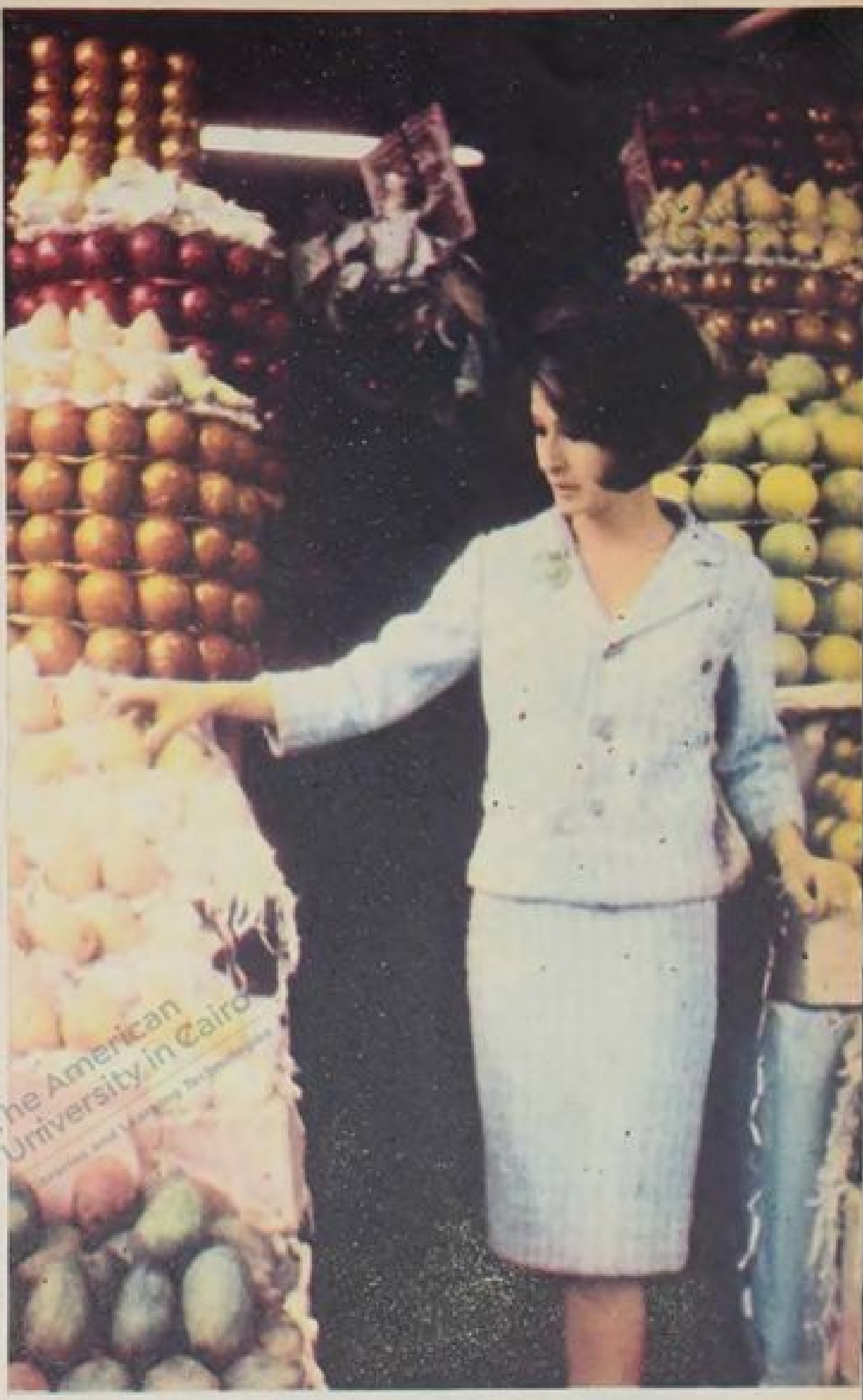

تصوير : شريف ذو الفقار

# الذوق من الخارج والقماش من عندنا

للصباح تايير من الصوف الكاروهات بالوان فاتحة ومحلى بزراير ذهبية يمكن تنفيذه من الصوف التيرجال عرض ١٤٠ سم وسعر المتر ٣١٢ قرشا او من اى قماش صوف خفيف كاروهات وموجود فى السوق بسعر ١٨٠ قرشا الى ٢٦٠ قرشا ويحتاج تنفيذه الى ٢٥٠ سم .

فخلات التالى تايير ابة فى الاناقة من اللون البيج بزينة ايشارب حريرى احمر ويمكن استعمال بلوزة من اى لون او قماش مناسب .. وهذا التايير يحتاج الى ٢٥٠ سم من الجرسيه عرض ١٤٠ سم وثمنه من ٣٠٠ الى ٤٠٠ قرش او من الدواسيستان عرض ١٣٠ سم وسعره ٣٢٤ قرشا ..

.. وهذه الموديلات .. وهذه الموضة ... لا نجد منافسا لها الا قماش بلدنا . هذا ما يؤكده الجميع وتشارك فى هذا الراى السيدة ( نوار هاشم ) زوجة احد ملوك الازياء فى كندا وقد حضرت الينا فى اجازة قصيرة . واهم ما تمتاز به اناقتها وبساطتها . ومع ذلك فقد كانت تبدو فى قمة الاناقة والجمال فى كل وقت وكل مناسبة وقالت ان هذا هو الطابع المميز للمرأة فى مونتريال العاصمة الاقتصادية والتجارية لكندا ..

وكما ان البلد يضم خليطا من الجمال العالى فبوفاتها كذلك تستورد من كل بلاد العالم .. فى ٨٠ ٪ من نساء مونتريال عاملات لهذا يغلب طابع البساطة على الازياء هناك وفيما يختص بالاناقة فهى عامل مهم جدا والسبب ان المرأة تمضى اكثر ساعات يومها خارج منزلها فهى تعمل من التاسعة صباحا حتى الساعة السادسة بعد الظهر . وبرودة الجو هناك ساعدت على انتشار موضة الجلد والشامواه .

والملابس الجاهزة متوافرة واسعارها معتدلة وتناسب كل امرأة عاملة . اما بيوت الازياء فلا يطرقها الا اصحاب الملايين فالاجرة تفصيل الفستان تصل الى ٢٠٠ دولار بينما لا يتعدى ثمن الفستان الجاهز ٢٢ دولارا . ويقام فى كل بيت ازياء عرض اسبوعى تقدمه مانيكان تعمل فى المحل نفسه . وبالنسبة للعروض الموسمية فتقام مرتين فى السنة مرة فى الربيع ويقام فى عز الشتاء ومرة فى الخريف ويقام فى شهر الصيف وتقدمه مانيكان يحضرن خصيصا من فرنسا وتباع التذاكر باسعار خيالية .

وفى راى ضيفتنا ان دولاب اى سيدة انيقة يجب الا يحتوى على اكثر من ثمانية موديلات تصلح لطول اليوم على شرط ان تنتقى ازياءها بفهم وذوق مع مراعاة الموديل المناسب واللون اللائق لبشرتها دون التقيد بالموضة . وللقماش دور كبير فى هذا المجال اذ يضفى على الموديل شموخا وجمالا .

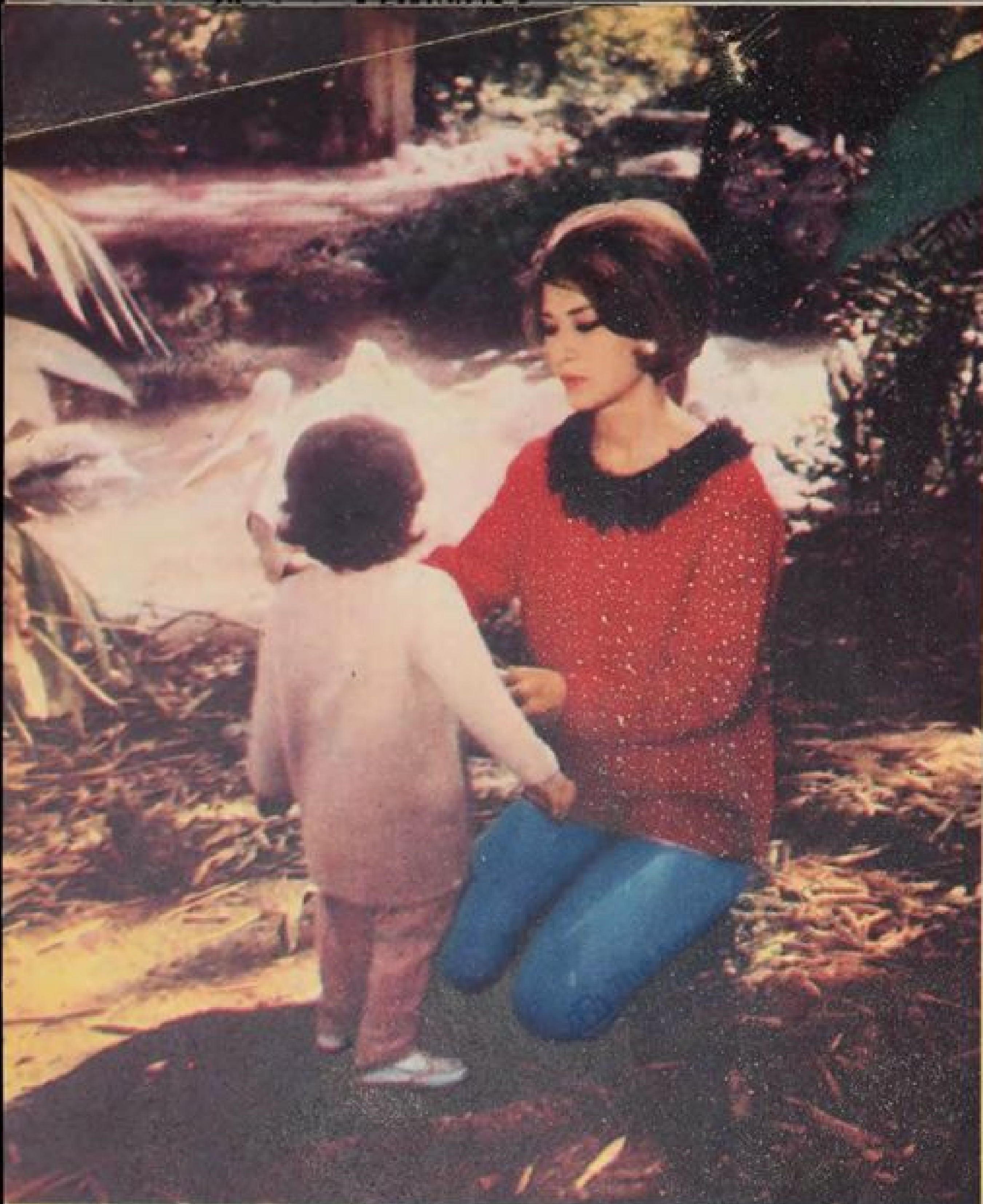

بالطـــو الذي بكم تروا كار وبه باتمات
مغلاة بفيونكات رقيقة تحل مكان الأزرار
والكول من الفراء الفضي والموديل ينزل
بالـ..ع عند الذيل .. ويحتاج هذا
الموديل الى ثلاثة أمتار من الموهير الساده
عرض ١٣٠ سم سعر المتر ٣٢٤ قرشا
.. ويوجد في المحلات الكبرى انواع
من الفراء الطبيعي واخرى من الفراء
الصناعي لا يقل روعة وجمالا ما تحت
[illegible]

تايير لطول اليوم ويناسب كل قوام
وللعاملات وطالبات الجامعة وهو من
اللون الكحلي المحلى بسيه احمر والجيب
تنزل باتساع على هيئة شارلستون
تضفي على الخطوة رشاقة ويمكن تنفيذه
من قماش جرسيه خفيف او من نسيج
التريكو وهي صناعة متقدمة في بلادنا
التي تلعب فيها الذوق دورا كبيرا ..

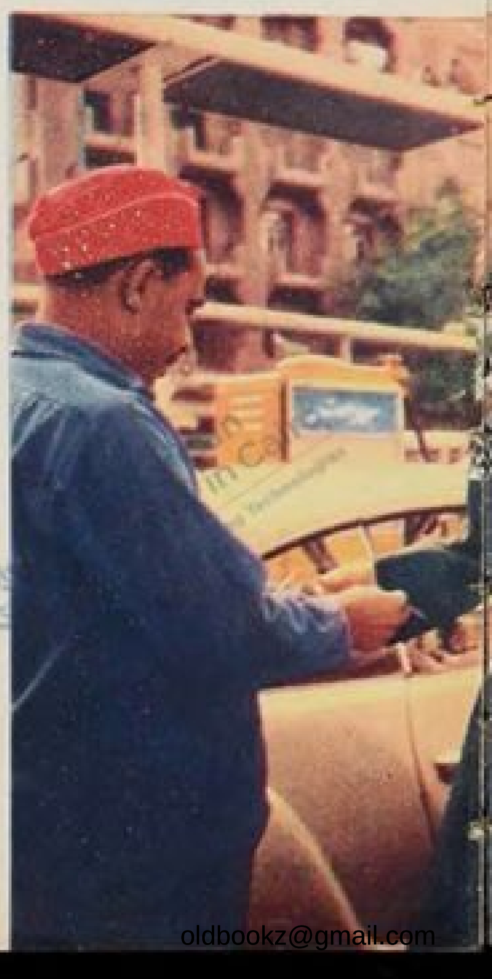

# الخرز .. وخرج النجف يضيء الفستان الأسود

**ولكن من هم الجناة ... الأباطرة ... الجبابرة الذين يصنعون ثياب النساء ...؟**

● في باريس وحدها ٢٠ امبراطورا ، تعمل معهم ١٥٠ مانيكانا ، و٧٥٠ محررا ومحررة للموضة ، و ٣ آلاف عاملة . ودخل فرنسا من تصدير الأزياء يصل الى ٧٥ مليون جنيه ، وكل عام تنتج ١٥٠ الف كيلو متر من الأقمشة ...

● ( كريستيان ديور ) أكبر بيوت الأزياء في باريس . وما يميز أزياءه : السادة ، البلوزون ، الضيق بصفة عامة ...

**ومارك بوهان** — أو كريستيان ديور رقم ٢ ، يقدس جغرافية جسد حواء . لذلك لم يحاول — كما يقول — أن يفرض عليها في أزيائه طابعا هندسيا أو معماريا . لقد اقترح عليها نصف دستة خطوط ، لتختار من بينها مايناسبها . والخطوط الستة — لموضة الشتاء القادم — تعكس وجهة نظره :

(( المرأة ليست سطحا جافا ، وانما هي قوام انساني له استدارته ومنحنياته التي يجب ابرازها بموديلات تنتهي الى ( الشياكة الأنثوية ) ... ))

وميزانية ذلك البيت تساوي ميزانية احدى الوزارات الفرنسية . والدولة تتدخل في البيت بالمساعدة حرصا عليه كثروة قومية ، وكنافذة نادرة للدعاية لفرنسا .

وديور يعقد في كل موسم شبه مؤتمر . أزياء الشتاء عقد لها مؤتمرا في المعرض الماضي . وديور له — مثل كل بيوت الأزياء الفرنسية — المانيكانات الخاصة به ...

وديور يقول ان فساتين الكوكتيل لهذا الشتاء ، مطبقة بالبرودريه ، محلاة بالخرز والماس ...

● (( جاك فات )) امبراطور توفي منذ ثلاثة أعوام . لكنه مثل الملك سليمان توفي وظل على عرشه حتى نخر السوس عصاه التي كان يستند عليها . وفات ما زالت عصاه سليمة لم يمسها السوس . وفات بروح السانتريه والدرابيه ..

والمرحوم جاك فات كان يحب فتاة .. من حقه أليس كذلك ؟

ولكن هل كان من حقه أن يجعل من النساء كلهن ( فتاته ) ؟

كان يعري ( ركب النساء ) عندما يرى ركبتيها جميلتين ، وكان يعري ظهور النساء عندما يرى أن ظهرها جميل ... وعندما كان يتشاجر معها ، كان يحيل أثواب النساء الى الألوان القاتمة !!

● الامبراطور (( سان لوران )) ، له أسلوب مشابه لفات . وهو كما يقول علماء النفس مصاب بعقدة أوديب . لذلك فهو يصور المرأة — دائما — على شكل صبية تنظر اليها لكن تصحبها في نزهة ...

● الامبراطورة ( شمباليل ) أحدثت ثورة عام ١٩٢٢ ، عندما أزالت من الفساتين كل الأشياء المعقدة ...

● أباطرة أمريكا مصابون بالشذوذ الجنسي . وهذا هو السبب انهم يدورون حول موضة ( الا جارسون ) و ( ملابس ابحث عن الطفل ) ...

هكذا كتبت الصحف الامريكية نفسها !!

●

ولكن ما هو الشيء الذي يتحكم في الملابس التي ترتديها النساء ..؟

يرى فرويد أن (( اخفاء البدن ، بصورة متزايدة ، وهو أمر يصاحب المدنية ، انما يعمل على ابقاء حب الاستطلاع الجنسي في حالة يقظة ، ويعمل حب الاستطلاع على تكملة الموضوع الجنسي )) . وهكذا تثير المرأة من ملابسها محاولة جذب الرجل اليها . ويقول فرويد أن كلمة ( جميل ) نابعة من الرغبة الجنسية ...

يقول أباطرة الموضة ان حواء هي حواء . منذ ولدت وهي تحاول أن تضع على جسدها ما يجعله أكثر فتنة .. ولا شك أن أزياءها بورقة التوت لم يكن اعتباطا ..

**ولكن لماذا توقفت الموضة حتى القرن التاسع عشر ؟ طوال هذا الوقت لم تتغير الا مرات قليلة ...**

الكتب التي صدرت في باريس ونيويورك ولندن عن تاريخ الأزياء ، تحاول اعطاء تفسير لذلك ...

الموضة في العصور الوسطى توقفت ، لأنها كانت حبيسة الظروف الاجتماعية . وانطلقت مع انطلاق عصر النهضة . مع أفكار ليوناردو دافنشي عن الضوء والألوان . وانفجرت الموضة مع ثورات البورجوازيين ...

**يقول الامبراطور جاك فات :**

— كان التاريخ يسير ببطء كالسلحفاة في كثير من العصور . لكن في القرن العشرين تغير الأمر . انطلق التاريخ بسرعة مثيرة . لذلك كان من (( واجب )) الموضة أن تتبدل كل ستة أشهر . ولكن هذا لا يعني أن الشياكة ليست في دم حواء ....

**ولكن هل حقا سرعة العصر هي السبب في جنون الموضة ...؟**

**لا ..**

فكثيرا ما يكون السبب كثرة النقود في أيدي الطبقات الثرية ، وطمع الخياطين ، وأحيانا شذوذ المصممين ..

ورغم زحف التاريخ السلحفائي — كما يقول الامبراطور فات — فان الكتب تحتفظ بتاريخ آلاف الأنيقات ... زوجة كاليجولا الامبراطور الروماني كانت تتحلى بجوهرة ثمنها مليون جنيه ... وزوجة نيرون كانت تستحم في حوض من اللبن ... وكليوباترة كانت أكثر نساء العالم القديم شياكة ... والملكة اليزابيث ملكة بريطانيا التي عاشت في أواخر القرن السادس عشر كانت تملك ألفي فستان . وكانت الموضة في عصرها موضة ( الكول الفراولة ) !

وهناك كثير من الموضات لها أسباب تاريخية طريفة ..

موضة قص الشعر عند الرجال سببها جرح أصاب أحد الملوك في رأسه اضطره الى قص شعره ...

الملابس التي كان يلبسها العائدون من الحرب والتي كانت تبدو فيها الفتحات من طعنات السيوف أوجدت موضة الفتحات في الملابس التي كانت شائعة في القرن الخامس عشر في المانيا ...

وفي أمريكا صدر كتاب بعنوان (( الموضة في التاريخ )) لحنا موران ، يفسر الأزياء على أساس انها في ينعكس فلسفة الصراع الاجتماعي عبر التاريخ . ويربط بين كرسي لويس السادس عشر وموسيقى باخ وأزياء ذلك العصر الانطاكي . ويربط بين كول فستان ماري انطوانيت وموسيقى التروبادور والآلات المنتشرة آنذاك . ويربط بين أزياء الآلا مدمقول وكتابات اونسكو وبيكيت ، كما يربط بين الفكر الوجودي والتسريحة جولييت جريكو ...

وفي هوليوود يصنعون شيئا غريبا ... انهم يصنعون ما بعد الموضة ...

فهم يصورون الأفلام ، ثم يعرضونها ، وفي وقت العرض تبدو هذه الموضة قديمة وسخيفة . ماذا يفعلون ؟ انهم يصممون الموضة كما يتوقعونها . انهم يسبقون الزمن . وقليلا ما يخطئون . وهم لا يهتمون بالمحافظة على نسخة الفيلم قدر اهتمامهم بالمحافظة على أسرار الموضة القادمة . ويضعون رسومهاتها في خزائن حديدية . ورغم ذلك فان الشركات المنافسة استطاعت مرات عديدة أن تسرق هذه التصميمات !

وقد اعتادوا في أمريكا أن يلبسوا الزي الذي يريدون أن ينتشر لاحدى الممثلات الشهيرات . وهكذا تقلدها النساء كالمجانين !

.. وهكذا كان شأن جريتا جاربو ، عندما وضعت على عينيها النظارات السوداء ، وأخذت جميع النساء في تقليدها ...

هذا في الماضي ...

**ولكن ماهي موضات ١٩٦٦ الصالحة ...؟**

مارك بوهان — أو كريستيان ديور الثاني ، يحدد رأي باريس ...

**الصورة العامة ...**

المرأة ذات قوام ممتلىء بالأنوثة ، داخل أزياء تحتضن الجسد باحكام ، وتبرز مفاتنه واستداراته في وضوح ....

الأكتاف طبيعية ...

الصدر محكم ...

الوسط في مكانه الطبيعي وحوله حزام .

الأرداف مستديرة

الأكمام دائما ، تكشف عند الرسغ ، وتحتضن الذراع بحنان ....

الكول ، اما كلاسيك ، أو صغير مقلوب دائري ... على شكل العباءة ... السانع فضفاض ، أكتاف ملفوفة ، أكمام كيمونو ، بقفل صف واحد من الزراير .. كما قد يكون على شكل تونيك ٨/٧ تنسحب على القوام باستقامة وليونة وتنزل عنه وكأنها تغطية ماء .

**الاكسسوارات :** الكرافتة المصنوعة من الفرو التي تنزل داخل كول التايير الكلاسيك ... الفوتكة الفاقعة .. البالتون العنق بزرقة ... الحذاء : بسن بوز مربع وكعب عريض قصير وحاد .

**وهذا ما يقوله الامبراطور مارك بوهان — خليفة الامبراطور كريستيان ديور ...**

البالطو متسع ولونه أخضر فاتح ، له فتحة حراء ، نارية في الصدر على شكل بلاستون ، الأزرار مختفية

أزياء السهرة على شكل أثواب مزخرفة ومكسات !

كما قدم فستان بكيني عاريا من الوسط والظهر ، العري على شكل مثلث عند الوسط وعلى شكل معين عند الظهر ...

● اسامبل يتكون من جاكيت يصل طولها حتى الأرداف ويعقد الياقة على شكل فيونكة . الجيوب ضيقة ثم تتسع بالساع عند الذيل . تحلي الجيوب باندات من الخرز الكبير الأسود

● فستان من قطعتين . الكورساج من قماش يتداخل في صنعه الخيوط الفضية . الأكمام ثلاث أرباع . اما الجوب فهي من الشيفون الشجر والوديل مرابية يبدأ من عند الوسط

**وروما تقدم موضة شتاء ١٩٦٦**

السامبل بكيني لربة البيت ، مكون من براسيير من التريكو ، يقلب أسفل الصدر مباشرة ، ثم لا شيء يستر الجسد ...

السامبل ستريب تيز ، لا يخفي شيئا واحدا لحواء ، وهو من الجرسيه ...

حلق هائل الحجم على شكل عين الثورالمتوحش تحمله حواء في أذنيها ...

السامبل عبارة عن ثوب مرصع باللؤلؤ والفصوص البراقة ... ومعطف بالطو من الشيفون البني طويل الذيل الى الأرض ، وفي نهايته ريش ديك أحمر ...

**ألوان الموضة الايطالية :** الأحمر .. الناري ، والذهبي ، والتبيتي ، والقرنفلي ، والرماني ، والباذنجي ..

واللون المشمشي .. والأصفر والبرتقالي .. والعجيبي والسمارة .. والأزرق الزيتوني .. هذا الى جانب ألوان جديدة من مزج الوان بأخرى .. والألوان الجديدة تعيد الزهللي .. وتشعل الى حواء .. تجعلك تحس انها أشد التهابا من النار ...

وستلهث حواء وراء ما قيل ...

ستلقي بعيدا بفساتين الشتاء الماضي ...

وسيبتسم أباطرة الأزياء وهم يرونها تفعل ذلك ... لكنهم لن يبتسموا طويلا ... فهم مشغولون بالبحث عن أشياء جديدة للعام القادم ... لمطلوب فيها أن تكون غريبة جدا ، مثيرة جدا ، تصدم الناس بعنف ...

**عبد المنعم صبحي**

# كلام للجنس الآخر

حسين كمال مخرج المستحيل .. براڤو

الوديعة .. فيلم مفروض أنه محزن .. اضحكني كثيرا !!

بقلم : حسن شاه

عندما تدق الساعة سبع مرات مساء كل يوم في الاسكندرية . فلا شيئا غريبا يحدث .. ففي كل البيوت .. والمقاهي .. والكازينوهات .. والمحال العامة .. وباختصار في كل مكان به جهاز راديو يلتف «الاسكندرانية» في اهتمام شديد حول الاجهزة .. فتلك هي ساعة الاذاعة التمثيلية المسلسلة من محطة الاسكندرية المحلية ! .

وخلال الشهر الماضي الذي قضيته في المدينة التي يزداد جمالها كلما أوغلت في الشتاء كانت تذاع مسلسلة «العاشق المجهول» .. وفي كل مكان ذهبت اليه كان هناك من هو على استعداد للمراهنة على شخصية ذلك العاشق المجهول هل هو كامل أو ممدوح أو غيرهما من ابطال التمثيلية .. فأهل الاسكندرية متحمسون جدا لسماع اذاعتهم المحلية .. وأحسن ماتقدمه لهم هذه الاذاعة هي المسلسلات التمثيلية .. ولعل الكثيرين لايعرفون أن محطة الاسكندرية المحلية هي أول من ابتدع فكرة التمثيليات الاذاعية المسلسلة .. ومازلت اذكر تلك المسلسلة المخيفة التي قدمها الدكتور يوسف عز الدين عيسى من اذاعة الاسكندرية منذ اكثر من عشر سنوات واسمها «عدو البشر» وكيف كانت المدينة كلها تترقب حلقاتها وتتبعها في قلق مثير .. واظن أن تلك التمثيلية قد تحولت بعد ذلك الى فيلم سينمائي أو مسلسلة تليفزيونية .. المهم انه منذ اخترعت تلك المسلسلات التي انتشرت بعد ذلك في كل محطاتنا الاذاعية .. والاذاعة الاسكندرية حريصة على أن تقدم في كل شهر تمثيلية تشد أسماع الناس .. وقد نجحت المحطة الصغيرة تماما في ذلك .. وأصبح لديها مجموعة طيبة من كتاب التمثيليات المسلسلة والممثلين والمخرجين الاذاعيين .. ولم تكتف الاذاعة ذات الامكانيات المتواضعة بذلك وانما قدمت لاهل الاسكندرية مجموعة من روائع الادب العالمي .. قدمت مثلا الالياذة والاوديسة كل منهما في ثمان وأربعين حلقة .. كما قدمت دافيد كوبر فيلد .. وكوخ العم توم .. ومستر بيكويك .. واللؤلؤة .. وعشرات .. وعشرات التمثيليات والقصص العالمية .. وذلك طبعا بجانب الاغاني والموسيقى وباقي البرامج الاخرى .

أقول هذا بمناسبة ما سمعته في كل مكان في الثغر من أن اذاعة الاسكندرية في محنة .. فارسالها قد ضعف الى حد انها لم تعد تسمع في كثير من أحياء الاسكندرية .. فهي لاتسمع مثلا في الابراهيمية وفي كامب شيزار .. وفي محطة الرمل .. وفي كرموز .. وفي أماكن أخرى كثيرة من المدينة التي تعتز باذاعتها المحلية .. الوحيدة من نوعها في الجمهورية .. وقد بلغ من ضعف الارسال انه وصل الى ٢ كيلوات بعد أن كان ١٠ كيلوات .. وهناك من يقول ان من أسباب ضعف المحطة ان هناك خطأ هندسيا في توجيه الارسال .. «فايربال» المحطة موجه ناحية محافظة البحيرة بحيث ان اذاعة الاسكندرية المحلية تسمع بوضوح في كفر الدوار وفي قرية ابيس بالذات ولا تسمع في الاسكندرية ! .

ان أهل الاسكندرية يطلبون من المسئولين «نظرة» الى تلك الاذاعة التي يرون منها بفخر شديد ان صوتها قد سمع في كل انحاء الجمهورية عام ١٩٥٦ اثناء الاعتداء الثلاثي .. عندما ضربت محطة أبو زعبل .. وهي تهتف «هنا القاهرة» !!

## أين يوسف السباعي ؟

عندما يتحدث أحد مثقفي الاسكندرية عن الحركة الادبية في الثغر فلابد أن تشعر بالمرارة في فمه .. فالمدينة ذات التاريخ الثقافي والفني العريق تشكو من أن احدا من المسئولين عن الادب في القاهرة لايهتم بها اهتماما حقيقيا .. مع أن في الاسكندرية — كما يقال لك — ادباء وقصاصين وشعراء وزجالين ممتازين .. وهناك أيضا نقاد كبار من اساتذة الادب بجامعة الاسكندرية .. وهناك براعم صغيرة تنبىء بمستقبل كبير لو تعهدها أحد بالاهتمام والتشجيع .. ولكن لا أحد يهتم أو يشجع .. مثلا في الاسكندرية ناد للقصة يضم عددا كبيرا من مثقفي الاسكندرية واساتذة الجامعة بها .. هذا النادي ليس له مثلا أي ميزانية .. ومع ذلك فان أعضاءه لايكفون عن الاجتماع وعمل البحوث واقامة الندوات والمحاضرات والمسابقات وقراءة مئات القصص والتعليق عليها مجانا لوجه الادب والفن .. في حين أن المفروض أن لجان القراءة في أمثال هذا النادي تتقاضى مبالغ ولو رمزية عن عملها .. وحين أقام النادي هذه السنة مسابقة للقصة أشرف عليها أساتذة اللغة بجامعة الاسكندرية أمثال الدكاترة محمد مصطفى هدارة وعاطف سلام ومحمد زكي العشماوي وحلمي مرزوق .. لم يحصل الفائزون في المسابقة على أي مبالغ كتشجيعة نتيجة لفوزهم .. وانما كانت الجوائز عبارة عن مجموعات من الكتب استطاع رئيس النادي أن يحصل عليها من المكتبات بالعلاقات الشخصية .. والاهم من هذا كله أن أعضاء هذا النادي من القصاصين الشبان لايجدون أي فرصة لنشر اعمالهم على الناس .. فأجهزة الاعلام كلها بعيدة عنهم .. الصحف والتليفزيون والاذاعة كلها في القاهرة ويصعب على أي أديب سكندري أن يلاحق هذه الاجهزة من مدينته ليتمكن من النشر .

ويتساءل أعضاء نادي القصة بالاسكندرية عن أسباب تجاهل السيد يوسف السباعي رئيس نادي القصة بالقاهرة لناديهم .. فهو يستطيع أن يمد لهم يد التشجيع الادبي والمعونة المادية .. يستطيع أن يرصد من اجلهم مبلغا ولو من أجل جوائز المسابقات يتمكنون من اداء رسالتهم الفنية بصورة افضل .. يستطيع أن يرعى — وهو القصصي الكبير — من يستحق الرعاية من قصاصيهم ويساعدهم على النشر .. ففي الاسكندرية — كما يقال — مواهب جديدة تستحق أن ترى أعمالها النور

## أنا .. وهو

قرأت للاديبة الصغيرة كاميليا جلال الطالبة بالقسم العربي بكلية الآداب جامعة الاسكندرية قصتها «أنا وهو» التي فازت بالجائزة الثانية في مسابقة نادي القصة بالاسكندرية .. والقصة تنبض بالنعومة والرقة والاحاسيس الانثوية الحارة .. وأنا أفرح كثيرا لاكتشاف موهبة نسائية جديدة .. فبلدنا يفتقر بالفعل الى الاديبات .. ولم يعد لنا من أمل الا في الجيل الجديد من الكاتبات .. ولست أجد طريقة أحسن لتحية الكاتبة الناشئة الا أن أعدها بمحاولة نشر قصتها خلال الاسابيع القادمة في مجلتنا النسائية الملحقة بآخر ساعة .. «أخبار هي»

## ممنوع على أهل الاسكندرية

ولأهل الاسكندرية — خصوصا المثقفين — عتاب على التليفزيون . والعتاب سببه أن القناة ٩ وهي القناة التي تجذب اليها طبقة المثقفين لما تقدمه من أعمال فنية وأدبية قد تكون فوق مستوى الجمهور العادي لا تشاهد في الاسكندرية .. فهي مقصورة على أهل القاهرة .. والناس في الاسكندرية يقولون انهم يفهمون انه قد تكون هناك أسباب مادية أو فنية تمنع من وصول ارسال هذه القناة اليهم ، ولكن ما الذي يمنع من أن تقدم لهم بعض برامج هذه القناة الجادة الممتعة مرة أو مرتين في الاسبوع على احدى القناتين الأخريين ٥ أو ٧ خصوصا اذا كانت هذه البرامج تثير اهتمام أهل الاقاليم .. ويضربون لذلك مثلا بالحلقات التي يقدمها المخرج زكي عكاشي في القناة ٩ مع أدباء الاقاليم والتي سجل فيها «ندوة عن الحياة الثقافية والفنية والادبية في الاسكندرية» مع بعض الادباء والمسئولين عن الثقافة في الاسكندرية وتكلم فيها محمد محمد زيتون مدير الشئون الثقافية بمحافظة الاسكندرية والدكتور علي نور المشرف الثقافي باذاعة الاسكندرية وفتحي الابياري رئيس نادي القصة ورئيس تحرير جريدة الاتحاد العربي الاقليمية — والشاعر عبد العليم القباني والشاعرة عزيزة كاتو والزجال كامل حسني .. وقد ناقش المجتمعون في هذه الندوة مشاكل كثيرة وخطيرة يشعر بها كل من له صلة بالحياة الفنية في الاقاليم .. ثم كانت الحسرة مضاعفة عندما جاء يوم اذاعة البرنامج ولم يستطع واحد من المشتركين فيه — أو من أهل الاسكندرية . أن يشاهده لانه مذاع على القناة المحرم مشاهدتها على أهالي الاقاليم !

وأنا ارفع عتاب واقتراح مثقفي الاسكندرية الى السيد الدكتور عبد القادر حاتم .

## ٢٠٠٠ طالبة في خطر !

اعترف بأني أشعر باحساس حب خاص تجاه طالبات جامعة الاسكندرية .. فمنذ اثنتي عشرة سنة كنت واحدة من بنات هذه الجامعة ، وفي كل مرة ألمح مجموعات الطالبات وهن يتدفقن في الشارع الطويل الممتد الى الشاطئ تعاودني أحاسيس قديمة حلوة أو مرة ولكنها ثابتة دائما .. ولهذا شعرت بالفزع الشديد عندما علمت من بعض بنات جامعتي العزيزة أن هناك أكثر من ألفي طالبة منهن في مأزق خطر منذ بداية العام الجامعي .

نعم .. ألفين من الشابات الصغيرات الممتلئات حماسة وطموحا يعشن حياة غريبة .. مرهقة خطرة بعيدا عن أهلهن . متنقلات بين البنسيونات والفنادق بسبب عدم وجود أماكن لهن في المدينة الجامعية وبسبب مشكلة المساكن .. ولان المشكلة ليس لها حل حاسم في يد الدكتور حسن بغدادي مدير الجامعة فانه قد قام بعمل نداء وجهه الى أهالي الاسكندرية لاستضافة بنات الجامعة في بيوتهم لقاء مبالغ معقولة .. مع أن أزمة المساكن في الاسكندرية بالذات هي أزمة مفتعلة سببها وجود ٤٠ الف شقة مفروشة لايفتحها أصحابها الا في الصيف .. وأنا هنا أوجه ندائي الى قلب كل أب وكل أم من أصحاب هذه الشقق التي لايستفيد بها أحد طوال مدة الشتاء لعلهم يفتحونها في وجه ألفين من بناتنا يتعرضن كل يوم في البنسيونات والفنادق لحياة مؤلمة يصعب أن تتحملها بنت شرقية صغيرة تفارق أهلها لاول مرة .

## لأي سبب .. فاز بالجائزة .. ؟

في الاسكندرية أيضا .. شاهدت فيلم الوديعة .. وقد شدني اليه الاعلانات الضخمة التي تعلن أنه الفيلم الفائز بالجائزة الاولى في مهرجان سورنتو سنة ١٩٦٥ ، واعترف أنني لم أتتبع أخبار مهرجان سورنتو هذا في حينه .. ولا أعرف قيمته من الناحية الفنية .. ولكنني بعد أن شاهدت فيلم الوديعة خرجت وأنا أتساءل عن سبب واحد — بخلاف تمثيل هند رستم — يجعل مثل هذا الفيلم يفوز بأي جائزة على الاطلاق .. في أي مهرجان كان .. ولو كان مهرجان سورنتو هذا !

وقصة الفيلم عبارة عن عبط في عبط .. وسخافة في سخافة .. واستدرار لدموع الناس يدعو الى الضحك . فأبطال الفيلم عبارة عن أختين شقيقتين الكبرى ( هند رستم ) تقعدها حادثة سيارة تجعلها مقعدة تجلس طوال الفيلم على كرسي متحرك .. والصغرى ( ناهد شريف ) التي لاتكف عن الجري والضحك والتحدث بسرعة المدفع الرشاش بتشنج بدون مناسبة وفي الربع الاخير من الفيلم أنها مريضة بالقلب — وياحرام — أيامها معدودة .. وطبعا السبب الوحيد الذي جعل مؤلف القصة وكاتب السيناريو والحوار والمخرج .. وكل هؤلاء عبارة عن شخص واحد هو حسين حلمي المهندس — يفعل ذلك بالشقيقة الصغرى ويجعلها تموت في النهاية هو ضرورة أن ينتهي الفيلم ، وقد تزوجت الشقيقة الكبرى الكسيحة من كمال الشناوي الذي وقعت في غرامه ووقع في غرامها عن طريق التليفون دون أن يرى أحدهما الآخر — عند بالك من هذه النقطة — ولكنه تزوج عن طريق الخطأ من الشقيقة الصغرى .

كلام عجيص كما ترى .. وأعجص منه هو شخصية الصحفي كمال الشناوي . الذي تنتابه أزمات نفسية مفتعلة لانه غير راض عن كتاباته — وهذا كلام طيب في حد ذاته — ولكن المؤلف والسيناريست وكاتب الحوار والمخرج .. الخ .. الخ .. حسين حلمي المهندس لم يجد طريقة يعبر بها عن أزمة الصحفي الا أن يجعله يسكر ويعربد في كباريه حقير جدا .. والا أن يكسر قلمه الباركر ويشتري بدلا منه قلما جديدا ليبدأ به عهدا جديدا من كتابة الروائع الفنية التي اتضح بعد ذلك من سياق الفيلم انها أفكار ساذجة وسخيفة جدا .. أما المصور الصحفي أبو بكر عزت فقد خيل لي أنه يقوم بدور شحاذ غلبان جاهل بلا مبادىء يتكلم طوال الوقت عن «الم» و «لقمة العيش» ويتغزل في انواع الاكل وكأنه لم ير في حياته طعاما .. أما الجو الصحفي في الجريدة التي يعمل بها البطل فبعيد كل البعد عن جو الصحافة

وقد خرجت من فيلم الوديعة الفائز على الجائزة الاولى في مهرجان سورنتو وأنا أشد اصرارا على أن أقول لحسين كمال مخرج فيلم المستحيل — ولو أن ذلك جاء متأخرا بعض الوقت — براڤو .

حسن شاه

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائماً

لماذا نكتشف الفضاء ؟ اننا بعد لم نكتشف اجسامنا ذاتها !
والسينما التي سبقت العلماء الى الفضاء بافلامها الخيالية ، قررت ان تسبقهم ايضا الى جسم الانسان !

# هذا الفيلم يحدث داخل جسمك !

هؤلاء الناس في عصر الكيرودبات !

# FAVRE-LEUBA

# فافر لوبا

GENEVE جنيف

منذ عام ١٧٣٧
يتوارثها الأبناء عن الآباء
خبرة ثمانية أجيال
في صناعة الساعات

**رجالى**

من الساعات النادرة الرقيقة السمك وفى نفس الوقت مزودة بعقرب للثوانى مصنعة ضد الماء والصدمات - معدن - ومذهبة .

**حريمى**

ذهب عيار ١٨ الزجاج من السفير المسطح .

صنعت خصيصا للسيدات الأنيقات صاحبات الذوق الرفيع .

مجموعة كبيرة من الساعات الرجالى والحريمى لجميع الأذواق - موديلات عديدة ، مربعة ومستديرة ، ذهب أو مذهبة أو معدن ، عادية أو بالتقويم أو اوماتيكية بالتقويم .

**الوكلاء العموميون**

الكويت :
محمد عبد الله الشهاب
شارع عبد الله السالم ص. ب ٤٣٨

البحرين والخليج العربى
يوسف احمد السامى وشركاه
شارع باب البحرين - البحرين

المملكة العربية السعودية :
محمد حسن العباسى
ص. ب ٧٢٣ جدة

العراق :
عبد الجبار لطيف
شارع الرشيد - بغداد

لبنان وسوريا :
مؤسسة فؤاد عياش
ص. ب ١٨٥٧ بيروت

اليمن :
مؤسسة اليمن التجارية
ص. ب ٣٢ صنعاء

# أعجب رحلة بالكاميرا

راكيل ويلسون .. فاتنة حولها سلفادور الى مجرد جرثومة لاترى الا بالكاميرا ..

لون جديد من التمثيل .. لون جديد في الديكورات .. لون جديد من التصوير .. في أغرب رحلات العام

هل يتحول الحلم الى حقيقة ويستطيع الانسان أن يغزو داخل الانسان في غواصات صغيرة لاترى بالعين المجردة ؟

## في داخل جسمك : كهوف ومغارات وملكات جمال !

سلفادور دالي .. أكبر رسام في العالم ـ مع بيكاسو ـ اشترك في صنع أغرب فيلم انتجته هوليود . انه فيلم أغرب من كل الافلام البوليسية والافلام - لغزو الفضاء ولغزو الارض وسوبرمان وكنج كنج !

الفيلم اسمه « رحلة العجائب » . وهو يثير ضجة في امريكا واوروبا . بيكاسو قال انه تجربة رائعة في السينما .. وقال جورج مور انها بداية لامتزاج السينما بالفنون التشكيلية . والمجلات الفنية قالت انه حقا فيلم يبدأ من العلم ، ولكنه فيلم مختلف تماما عن كل الافلام التي انتجت عن قصص جول فيرن و ه . ج ويلز ...

فكرة الفيلم تدور حول مجموعة من العلماء ، استطاعوا أن يقللوا من حجمهم ، حتى أصبحوا في حجم الميكروبات !

هدفهم غزو داخل الانسان .. بعد أن غزا العلم الفضاء والارض والمحيطات ، لا هدف اقل أهمية من غزو الانسان نفسه .

الفيلم يحاول الكشف عن رحلة العلم داخل جسد انسان مريض ميئوس من علاجه .. نتيجة لدخول العلماء داخل جسد الانسان ـ ذلك العالم الاغرب من كل شيء ـ ينتصر العلم على المرض .

وسلفادور دالي قال انه كان دائما يحاول خلال سنوات عمره الفني أن يدخل داخل الانسان .. أن يكتشف مجاهله . لقد كان مبتكرا وخطا لعلم الاتجاهات الفنية الحديثة التي تفجرت في الفن والادب خلال الفترة التي تلت الحرب العالمية الاولى . لقد استعمل التجريد والتكعيب والرمز . وكان أحد القلائل الذين اشتركوا في أوائل هذا القرن السريالية عندما كتب بيان السريالية مع الشاعر بريتون . الكاتب الفرنسي . يحتل فيه مكانة الزعيم !!

وبيكاسو يقول عنه النقاد انه يتمتع بشهرة واسعة لانه كثير الانتاج .. أما سلفادور دالي ، فهو يتمتع بشهرة أقل ـ رغم مقدرته ـ لانه اكثر جنونا !

ان كل منظر في الفيلم هو لوحة من لوحات سلفادور دالي .. تصوير الفيلم ليس في مستوى رائع فقط .. لكنه جديد تماما عن السينما العالمية يقول سلفادور دالي ..

# ستشاهد هذا الفيلم في عام ١٩٦٦ ...

لم تلتقط هذه المناظر تحت سطح البحر .. ولا في الأدغال .. إنها داخل غابات الشرايين .. والأعصاب .. في جسم الإنسان !

في هجوم الجراثيم .. وتتدافع [illegible] في هجمة [illegible] الكريات [illegible] من شدته .

## تابع : هذا الفيلم يحدث داخل جسمك !

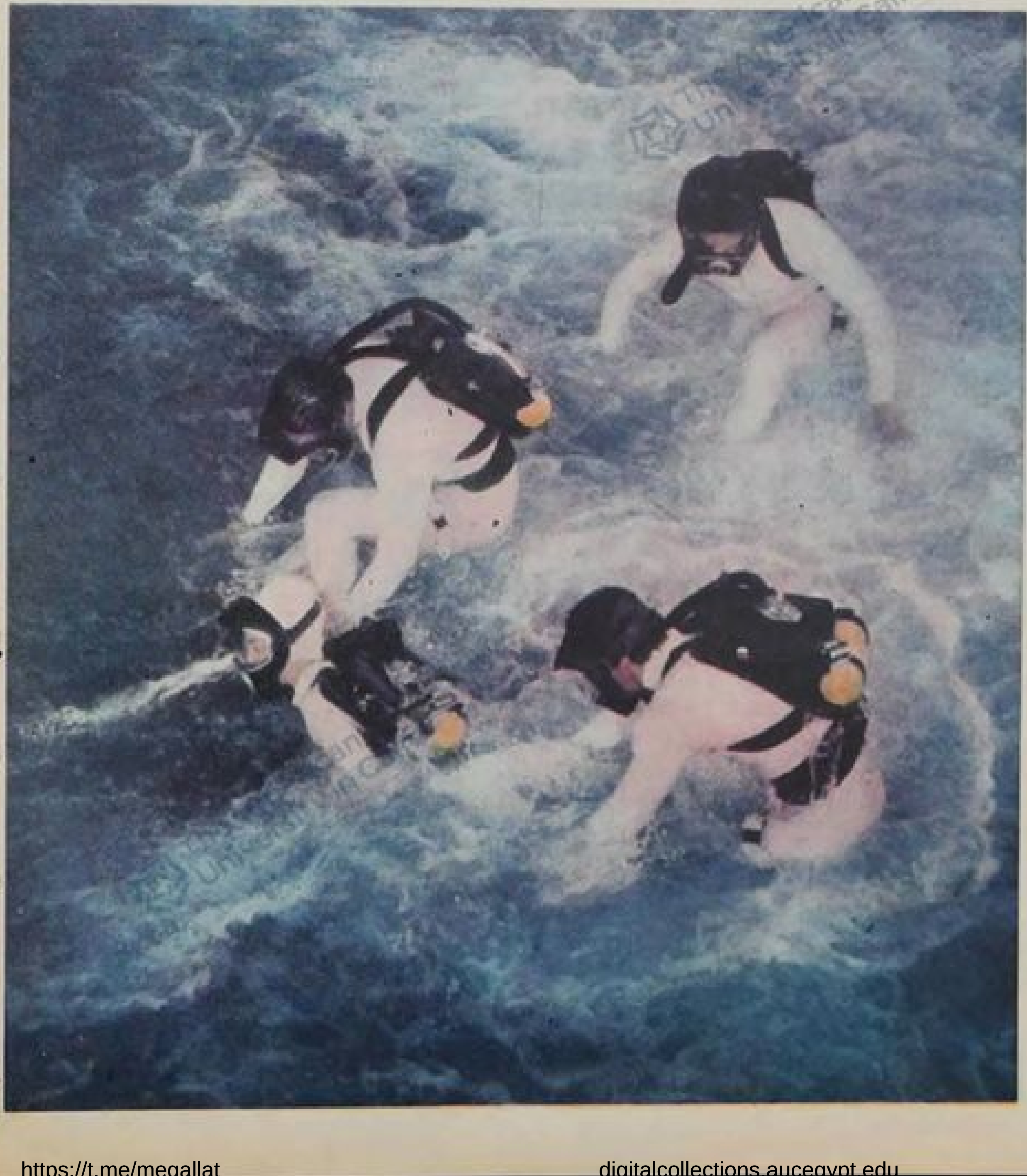

— على الفنان أن يعيد رؤيته للطبيعة وهو يقدم لوحة .. أن يعبر عن أفكاره من خلال وجدانه . من خلال تذوقه للمحسوسات .. من خلال رؤيته للألوان .. من خلال تأثير العالم الخارجي عليه . عليه أن يرسم بريشة الحس والفكر معا .

وسلفادور دالي يؤمن بالفن .. والغريب .. والجميل .. يجب ألا يقدم عملا عاديا مهما كان رائعا .. يجب دائما أن يثير الناس وأن يشد انتباههم .. وأن يغرقهم في الأشياء الغريبة .

قال النقاد تعليقا على الفيلم .. أن القصة [illegible] ستجد مكانها في السينما .. وستكسب [illegible] .. بعد أن دخلها شيء جديد [illegible] .. هو الرؤية الفنية [illegible] والمؤثرات العالمية [illegible] سلفادور دالي بنجاح ..

الممثلون [illegible] في الفيلم [illegible] ستيفن بويد وآرثر كنيدي وراكيل ولش [illegible] الفيلم لا يعتمد على الممثل .. إنه يعتمد على الصورة ..

كاتب القصة والسيناريو كاتب سينمائي كبير هو « [illegible] » .. والمخرج هو ريتشارد فليشر . من المتوقع أن ينال الفيلم عددا من جوائز الأوسكار وغيرها من الجوائز العالمية ..

الفيلم تشاهده القاهرة في شتاء ١٩٦٦ .

**عبد المنعم صبحي**

# اخبار ثقافية

● بروفات أغنية أم كلثوم في منزل عبد الوهاب

● الباليه الفرنسي في القاهرة ..

حنيفة فتحي

فيوليت ليدوك

● « بطولات من الشرق والغرب » .. كتاب عن الاطفال للاديبة حنيفة فتحي .. سيظهر في المكتبات قريبا .. وهو يحكي بطولات غربية مترجمة .. وبطولات عربية عن الشباب العربي في معركة بور سعيد من تأليف الاديبة . تقول المؤلفة انها اختارت هذه المجموعة لانها تثير في الطفل الاعتزاز بقوته بالرغم من صغر سنه .

● « سليمان الحلبي » دور البطولة في مسرحية الفريد فرج ، يلعبه محمود الحديني .. يعتقد المخرج عبد الرحيم الزرقاني ان امام الحديني فرصة رائعة كفنان جديد .

● الممثلة بريجيت باردو تحت صدمة كل ما كتبه عنها الكاتبة الوجودية سيمون دي بوفوار .. فالتي بريجيت : « لم يحصل لي الشرف بالمعرفة بهذه السيدة .. ولم يحدث ابدا ان تبادلنا الحديث !! » .. كانت الكاتبة قد نشرت صورا مثيرة لبريجيت باردو في كتابها الذي منع نشره في فرنسا .. وقالت : ان بريجيت تشبه فرانسواز ساجان !!

● ينتظر ان تصل الى القاهرة في الاسبوع الثالث من نوفمبر الحالي احدى فرق الدرجة الاولى للباليه الفرنسي .. وتضم ٢٢ راقصا وراقصة .

● « الارض العالية » الاوبريت الجديدة التي الفها عبده بدوي ولحنها سليمان جميل .. يقوم المخرج حسين جمعة باجراء بروفاتها الاخيرة بمسرح الحكيم .

● مسرحية « الطريق السلطاني » التي خرج فيها مؤلفها تنسي وليامز عن خط الحسي .. يقدمها البرنامج الثاني في الاذاعة العربية ، ترجمة ميخائيل رومان واخراج الشريف خاطر .

● اجتمعت لجنة المسرح بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب وناقشت موقف المسارح بعد عودة المؤسسة الى سابق عهدها .. واستقر الرأي مبدئيا على ادماج جميع الفرق والمسارح تحت ادارة واحدة تنقسم الى ثلاث شعب : الاولى للموسيقى والغناء والاوبرا والاوبريت . والثانية للمسارح الاستعراضية . والثالثة للتمثيل .

● بدأت الفرقة القومية للفنون الشعبية تدريباتها استعدادا لبرنامجها الجديد « السيرة الرومانية » اعدادا كاتب تقوم بتصميم الرقصات في البرنامج

● عزفت اوركسترا القاهرة السيمفوني السيمفونية « ارويكا » ، أثناء الاحتفال بذكرى وفاة الفنان أبو بكر خيرت .. وهو اول مصري لعزف الاوركسترا مؤلفاته كما كان اول عازف منوليست يعزف مع الاوركسترا السيمفوني

● بروفات اغنية ام كلثوم الجديدة التي يلحنها محمد عبد الوهاب تجري دما في منزلها او في منزله .. وكانت البروفات تجري من قبل في ستوديو ( مصرفون ) او في احد استوديوهات التليفزيون .. ولم ينته عبد الوهاب بعد من وضع المقدمة الموسيقية . وتجري البروفات حتى الآن على الاغنية فقط !

● « الوجود والعدم » .. كتاب جان بول سارتر .. يقوم بترجمته الآن الى العربية الدكتور عبد الرحمن بدوي

● زارت فرنسا خلال الشهر الماضي فرقة الكابوكي اليابانية .. اشترطت الفرقة في العقد على ان يكون في متناول الممثلين ٥٠ علبة لوضع وراء الكواليس لعمل الشاي باستمرار .. والكابوكي من اقدم الفرق في العالم وعروضها تجمع بين الرقص والاداء والتمثيل الصامت !

● التقرير عن اتجاهات الادب في الجمهورية العربية المتحدة عام ٦٤ – ٦٥ تقوم لجنة خاصة بكتابته هذه الايام .. سيضم هذا التقرير الى التقرير الجامعة العربية عن اتجاهات الادب العربي في الوطن العربي كله .

● عمال مناجم الانجليز في منطقة البحر الاحمر موضوع اوبريت جديدة « العمر » التي لحنها محمد الموجي .. وهي من تأليف احسان عبد القدوس .. وسوف يقوم بتقديمها المسرح الغنائي

● يقدم المسرح العالمي هذا الموسم مسرحيات « انتيجون » لسوفوكليس اخراج سعد اردش .. و« زيارة السيدة العجوز » لدورينمات ، اخراج سمير العصفوري .. و« روميو وجولييت » لشكسبير .. اخراج كمال عيد .

● المؤلفة الفرنسية فيوليت ليدوك التي اشتهرت بكتابها « الابنة غير الشرعية » تكتب الآن قصة جديدة عن « المرأة والشطب العصفر » .. وقد عرف عن كتبها السابقة انها تتضمن الاثارة والقسوة والعنف ولذلك ابتعد عنها الجمهور .. ولكنه اقبل على كتابها « الابنة غير الشرعية » فجأة .. وبلغ توزيعه ١٢٥ الف نسخة !

● بدأ اجراء بروفات مسرحية « خلف النبات » تأليف يوسف عبد الحليم واخراج سيد راضي .. يقدمها المسرح الكوميدي هذا الموسم .

● مسرح الجيب يقدم تجربة جديدة .. لثلاثة من المخرجين الشبان الجدد : رافت الدويري .. وزغلول الصيفي .. وعادل هاشم .. يخرجون مسرحية واحدة هي « الخطوبة » لتشيكوف .. كل منهم سيقدمها بشكل معين وفي نفس العرض .

● اغنية « يغني الشعب » التي بيع منها ٦ مليون اسطوانة .. ستزور مغنيتها الفرنسية المشهورة فرانس جال الى اليابان بعد ان سجلت هذه الاغنية باللغات اليابانية والالمانية والايطالية والانجليزية

● قاد احمد عبيد قائد اوركسترا القاهرة السيمفوني اول حفلة موسيقية له في المانيا على المسرح الشعبي بمدينة روستك .. في اواخر اكتوبر تراءقبها في الليلة التالية بحفلة أخرى

● بدأت الدراسة في المعهد العالي للفنون المسرحية .. بعد انتقاله الى مبناه الجديد بالهرم ، رغم ان العمل لم ينته بعد في المبنى الجديد .

● اصبح عدد المخرجين بالمسرح القومي عشرة .. بينهم ثلاثة مخرجين موسيقيين وثلاثة آخرين للاوبريات !

احمد عبيد يقود اوركسترا المانيا السيمفوني في المانيا

---

## حال الأغنية

# وأحمد

تحقيق : ايريس نظمي

مأمور الضرائب الذي قدم معاني جديدة في الاغنية بدأت بالوطن الاكبر وانت عمري .. وكان اخرها « مركب ورق » هو الشاعر الغنائي الخجول احمد شفيق كامل الذي يعمل الآن في مكتب الدكتور عبد المنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء للاقتصاد والخزانة .

ان احمد شفيق كامل لم يهجر عمله من اجل هوايته .. بل هو حريص على ان يستمر في عمله حتى يستمر الفن في حياته هواية لامصدر رزق اساسي .. فتخرج منه المعاني التي تمليها المواقف .. ولا يجبر نفسه اجبارا على النظم على طريقة « الصنايعية » ...

قال لي احمد شفيق كامل :

– ولانني اعتبر التأليف هواية اصبحت مقلا في النظم ، وقد افرغ في المستقبل لسبب آخر – واذا تفرغت ستضاعف انتاجي حتما . ولكن السبب الاول في انني مقل في تأليفي هو انني اجمع بين روح المؤلف وروح الناقد معا ، وروح الناقد اكثر نشاطا في داخلي من شخصية الشاعر ، وبالتالي فهي اكثر سيطرة على انتاجي ، وهي التي تجعلني موسوسا من ناحية قيمة العمل نفسه ، ولهذا لا أرضى الا على اقل القليل مما اكتب .. ولولا ارتباطي بصداقة عدد من الفنانين وهذا الارتباط يجعلني الوم الوسوسة وادفع اليهم بما انتج لما ظهر لي شيء ... وضحك احمد شفيق كامل وهو يقول :

– ولاستراح المستمعون من الشيالي ! !

### .. مركب من ورق !

وسألت احمد شفيق كامل :

– وكيف تنفعل وتكتب كلامك الحلو ؟

فقال وحمرة الخجل تطغى عليه :

– انفعل فيما يوجب الانفعال ، وساعتها اكتب بسرعة ، واكتب كلاما استعجب بعد ذلك كيف كتبته . حدث أن كنت مهما .. مع التي توحي الي بالمعاني وكنت الملها في موضوع جد ، كنت احترق وانا الملها .. الغريب ماذا فعلت ؟

كانت تلهو بورقة بين يديها وتصنع منها مركبا .. وعدت الى البيت والآلام بالغضب وكتبت اقول :

- العربية لم يعد يسر.. حتى مؤلفيها !

عبر الشاعر الغنائي احمد شفيق كامل تعبيرا جديدا عن ازمة الاغنية الوطنية .. قال لي « ان الاغنية الوطنية موجودة ولكن اللقاء المستمر مع الشعب هو الذي ينقصها لان الموظفين في الاذاعة يربطون بينها وبين مناسباتها فقط فينساها الشعب ! وقال احمد شفيق كامل ان اغنية الموسم الماضي هي بلامنازع « انت الحب » لاحمد رامي

# شفيق .. أيضا !

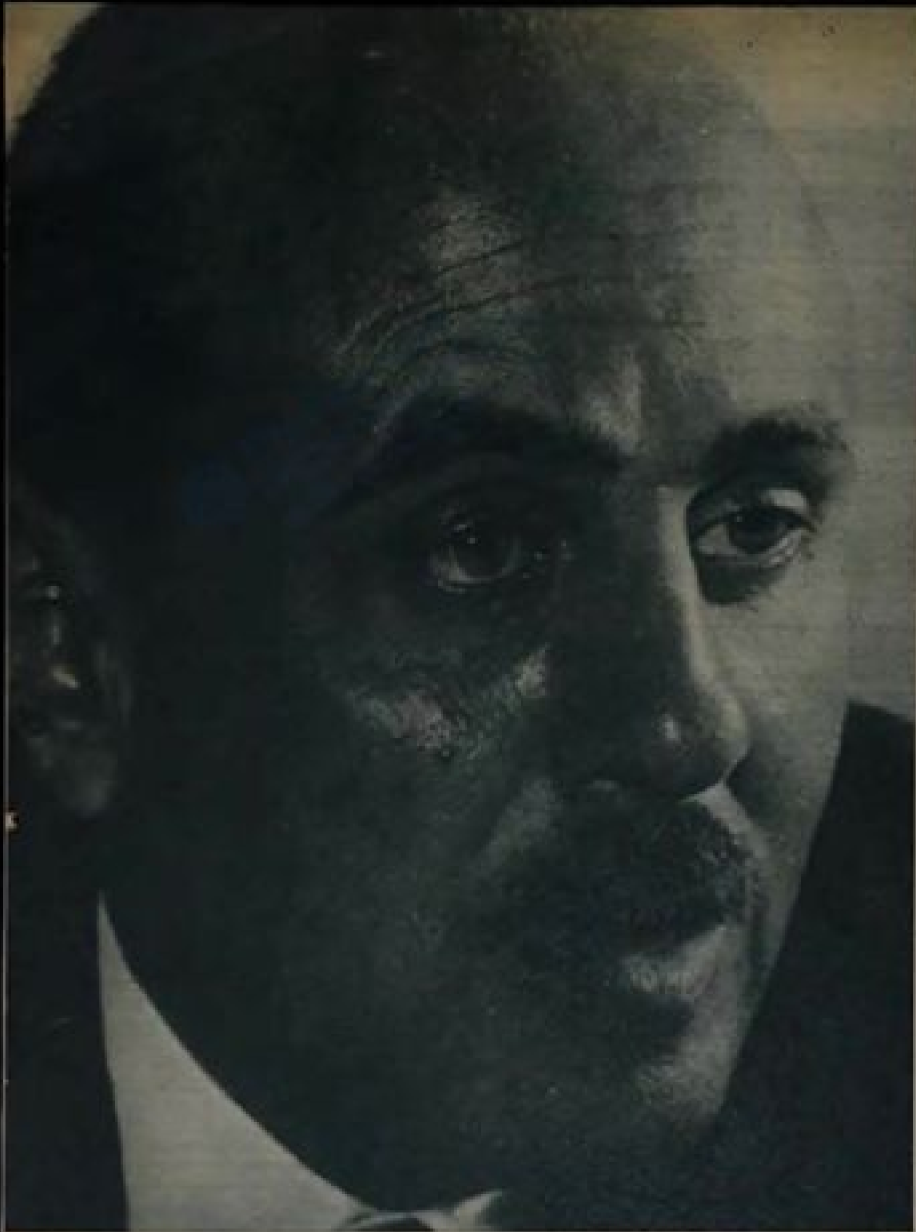

احمد شفيق كامل .. فنان وموظف بمكتب رئيس الوزراء للاقتصاد .

الاغنية التي سيرددها الشعب لن تفرض عليه

عملت ايه في عمري ... فطفته ليه بدري
كان لعبه بين ايديك ... العمر اللي انحرق
كان لعبة بين ايديك ... كان مركب من ورق
في بحر نار رميته ... وضحكت انا لقيته
هو وهنايا كله ... في النار في الموج غرق !

وسألت احمد شفيق كامل :

— من سيغني هذه الاغنية ؟

فقال :

— لا اعرف

وسألت الشاعر الرقيق :

— ما احدث اغنية كتبتها ؟

قال :

— كتبت اثنتين .. الاولى سوف يلحنها الموسيقار الاستاذ محمد عبد الوهاب ومطلعها

عيش معايا ... عيش معايا
انت والحب وهنايا
مهما عشنا ياحبيبي
عمر واحد - مش كفاية !

والاغنية الثانية يلحنها الموسيقار الاستاذ فريد الاطرش وفيها يقول :

قالت سنة ... ورجعت انا ... بابحر تاني
واللي انطوى ... يا كان هوى ... ولا اماني
كان حلم واتله ... عشنا سوا في ظله
ويا غرام الصيف ... ولا خيال ساري
ولا سحاب جاري ... ومر زي الطيف

## الاحداث الوطنية جزء من حياتنا ..

وسألت احمد شفيق كامل :

— وما رأيك في الاغنية الوطنية ؟

فقال :

— الاغنية الوطنية في رأيي جزء من حياة الناس، لان الناس اصبحوا يعيشون في الاغنية الوطنية باحاسيسهم كما يعيشون في الاغنية العاطفية .. ذلك لان الاحداث الهامة في بلدنا اصبحت جزءا حيا من تفكيرنا وحياتنا . وانا كمواطن ارى ان التيه الذي يؤثر في بلدي يؤثر في .. واحس ان مناسباتنا السعيدة مثيرة .. فانتظار الرئيس من عودة ظافرة يشبه منذى موعد الحب لان الرباط الذي بيني وبين الرئيس رباط حب . واذا حدثت ازمة في بلدي كعدوان عام ١٩٥٦ فانني احس لحظة الرغبة لنصرة بلدي ضد عصابة لمجرمين .. هذا ايضا يحرك احاسيسي .. ويهز اعماقي .. وهذا يحدث لعدد هائل من المؤلفين .. ولهذا استطاعوا ان يقدموا العشرات من الاغاني الوطنية الناجحة ...

قلت لاحمد شفيق :

— اذن ليست هناك ازمة ؟

فقال :

— طول بالك . الازمة موجودة ، ولكن ليس سببها المؤلف او الملحن او المطرب . **سببها النظام الاذاعي الذي يجعل موظفا يتحكم في اذاعة مثل هذه الاغاني** . ان عقدة الموظف قد لا تدرك اهمية الاغنية الوطنية الرفيعة في نفوسنا ، ولهذا وجهة موسمية يجب ان يضعها في ثلاجة او مكتبه لتخرج في مناسبتها فقط . هل ينكر احد ان اغنية الوطن الاكبر التي الفتها ايام الوحدة من الاغاني الوطنية الرائعة فينا جميعا ، الشارحة لسياستنا وقوميتنا .. ان هذه الاغنية لا تذاع الا في المناسبات المحدودة او مناسبات القومية العربية ، واغنية السد العالي التي سجلت انتصارنا على عدونا واعلنت للدنيا عزيمتنا . الاغنية التي ارجعتها الصحف ووكالات الانباء هي بدورها مركونة على الرف ولا تذاع الا في مناسباتها . ان الاغنية الوطنية تلقى نجاحا وتحدث اثرا بقدر ما يحدث اللقاء بينها وبين الجمهور . ان مواعيد هذا اللقاء يحددها موظف او اخر قد لا يكون من الحماسة ترك هذا الامر الهام لغيره . وفي حماسة قياسية استطرد الشاعر احمد شفيق كامل يقول :

— ان الشعب يعيش ٣٦٥ يوما .. وحرام ان تذاع له الاغاني الوطنية في عدد من الايام لا يتجاوز اصابع اليدين . ان الاغنية الوطنية التي على مستوى الاحداث يجب ان تلتقي مع الشعب كثيرا . السنا نسمع الاغنية العاطفية تذاع يوميا احيانا !

وقلت لاحمد شفيق كامل :

— ان عددا كبيرا من الاغاني الوطنية ليس على مستوى الاحداث . ان اللقاء الذي يجب ان يحدث بين الشعب والاغنية يجب الا يدور حول اغنية لا تحمل (( الموقف الوطني )) شيئا يزهق منه الناس ، الا ترى معي ان المستوى حقيقة هابط ؟

قال احمد شفيق كامل :

— لا انكر ان بعض الاغاني الوطنية اقل من المستوى . السبب ، هذا ان بعض المؤلفين لا يعيشون احداثنا ومع قلبها ، هم يعيشونها على الهامش ولهذا يخرج انفعالهم بها سطحيا . ان هؤلاء المؤلفين يشبهون الذين يكتبون الجمل المحفوظة على كروت المعايدة مبروك يابلدي ومبروك يا شعب . ان هذا النوع من الاغاني يقضي على نفسه بنفسه . ولست من هذا النوع الكثير .. انا قصدت بكلامي الاغاني التي تعيش في خواطرنا لانها تعبر عن اشياء عشناها ومعان وطنية انفعلنا بها واقتنعنا بها ..

وقال احمد شفيق كامل :

— ولكن لا ننسى ان الاغنية الوطنية اصبحت حقيقة كائنة بيننا ، فانا اعلم ان عبد الحليم حافظ يذهب ليغني في بعض الافراح الهامة فيطلب منه المستمعون اغنية حكاية شعب !

## الاغنية التي سيرددها الشعب لن تفرض عليه ..

وسألت احمد شفيق كامل :

— ولكن الواقع رغم هذا كله اننا لا نملك اغنية يحفظها الشعب كله ويرددها الشعب كله . فما رأيك في هذا القول ؟

قال :

— الاغنية التي سيغنيها كل الشعب لن تفرض عليه فرضا .. لن تفرض عليه بلاذاعتها كل يوم ، ولا حتى بقانون ، ولكنه سيجدها حتما ، ويحفظها حتما ، وبعض الاغاني التي تغنيها الشعوب تعيش عندها مائتي سنة او ثلاثمائة سنة .. وعندنا النشيدة الكبرى التي ستفجر فينا كلمات اغنية شعبية تخلد هذه الفترة من تاريخنا .. منذنا جمال عبد الناصر .

## .. لا يهزني المؤلف الذي يبكي !

وقلت لاحمد شفيق كامل :

— توقفت الاغنية العاطفية عند معان معينة ولم نعد نتجاوزها فما رأيك ؟

قال :

— لا شك ان الاغاني الروتينية في الاغنية العاطفية نعيش فيها من ٢٥ عاما الى اليوم ولكن لحسن الحظ استطيع ان اقول ان الجيل الجديد من مؤلفي الاغاني الذين ظهروا في العشر السنوات الاخيرة ، والذين وقفوا الى جانب رواد الاغنية الممتازين وعلى راسهم احمد رامي ومحمود حسن اسماعيل .. اقول ان هذا الجيل استطاع ان يعبر عن ذاته وعن احاسيسه في كثير من الاغاني مجاوزت الاغاني متطورة في اخيلتها ، متطورة في العاطفة والظاهرة الغالبة على الاغنية الحديثة انها اغنية متكاملة من حيث البناء الدرامي وانها اغنية مفتوحة .. على الحياة .. وليس بها اي كلفة .

وقال احمد شفيق كامل :

— ومقياس الاجادة عندي الصدق الفني ، صدق الاحساس فانا لا يهزني المؤلف الذي لا يكف عن البكاء ولا يشبع من الدموع فقد تهزني كلمة عتاب فيها مرارة .. واذا كان طابع الالم يغلب على اغانينا فان هذا ليس عيبا نؤخذ عليها ..

الشاعر احمد شوقي قال :

**تغردت بالالم العبقري**
**وانبغ ماق الحياة الالم**

واستطرد احمد شفيق كامل قائلا :

— ان اغنية انت عمري رحلة بهجة !

وسألت احمد شفيق كامل :

— ما اقوى اغنية اعجبتك في العام الماضي ؟

فقال من غير تردد :

— انت الحب للشاعر احمد رامي

## انا غير مؤمن بالاغنية التليفزيونية ..

وسألته :

ما رأيك في الاغنية التليفزيونية ؟

فقال :

انا غير مؤمن بالاغنية التليفزيونية بالصورة التي تعرض بها الآن . انها تقليد للاغنية السينمائية . فضلا عن انني لا احس بالتابلوهات والاستعراضات التي تعرض عمياء والفصل على عشقها كله ان يظهر المطرب او المطربة في خلفيتها الطبيعية .. ويغني الواحد منهم كما يغني على المسرح . اما ان يغني الحبيب لحبوبته ويقول لها انه يناجي الوردة لان فيه حمرة خدها ، ويسمع مع القمر لانه يشبهها فهذه طريقة ترثر التي تطلق على الانتقال في التعليم .

وسألت احمد شفيق كامل :

— هل انت متفائل لمستقبل الاغنية ؟

فقال :

طبعا متفائل بمزيد من الموضوعية ستقفز الاغنية قفزات كبيرة لم تكن تخطر على بال احد من ربع قرن !

ايريس نظمي

# يوميات الثقافة

نور الدين مصطفى

### رأى البرنامج،

## الثاني في نفسه!

● بعد شهور يحتفل البرنامج الثاني بعامه التاسع، فهل استطاع أن يحقق في هذه الفترة الطويلة أهدافه، وإلى أي مدى؟ وما هي العقبات؟

خلال هذه الفترة قدم البرنامج الثاني الكثير من المدارس الأدبية الحديثة، والتيارات الحديثة في العلم والفن، وقدم أيضا التراث المسرحي القديم والحديث لأعلام المسرح العالمي مثل سوفوكليس وتشيكوف وهمنجواي وشتاينبك وابسن وكازنتزاكيس.. الخ، قدم أعمالهم والأسس ومختلف الاتجاهات الفكرية والأدبية.

وقدم برامج خاصة عن حياة العلماء والموسيقيين والفنانين التشكيليين، وعرض النظريات العلمية والأدبية بأسلوب الدراما، وقدم البرامج الموسيقية العالمية بصفة منتظمة ومستمرة.

واهتم البرنامج الثاني أيضا بالأدب الطليعي المصري وبالنصوص والمؤلفات المجرية، وقدم للكتاب الجدد، للدكتور نعيم عطية «الفن الشجاع»، ولإسماعيل المهدوي «ايفيجينيا».

ومن التراث العربي الجاحظ وابن سينا وابن رشد والفارابي.. الخ.

**مشاكلنا!**

والصعوبة الحقيقية التي يعانيها البرنامج الثاني هي من الممثلين ونقص المخرجين ومن الموجة المتوسطة التي لا تكاد تسمع في القاهرة فما بالك بالإسكندرية وبقية البلاد..

فالممثلون مشغولون بالعمل في التليفزيون والسينما والمسرح ويرفضون التعاون لصعوبة الأداء، واللغة العربية الفصحى، وكثرة البروفات المطلوبة التي لا تتفق مع مشاغلهم مع ضآلة الأجور التي يدفعها البرنامج الثاني.

والمخرج يراجع النص ويدرسه ويلقنه ويلاحظ الممثل ويصحح أخطاءه في اللغة ويختار الموسيقى ليحقق مستوى فنيا يتفق مع طبيعة البرنامج بلا مساعدين.

والبرنامج يحتاج إلى مساعدين في الإخراج وإلى ممثلين وإلى استوديو واهتمام أشد من المسئولين في الإذاعة.

**وهناك عدة اقتراحات يقدمها أبناؤه.**

**ونجوم البرنامج الثاني..**

فيقترح الشريف خاطر المخرج بالبرنامج الثاني.. ضرورة تقوية الموجة المتوسطة التي يذاع عليها البرنامج الثاني بحيث تغطي العالم العربي شأنها في ذلك شأن إذاعة صوت العرب أو إذاعة الشرق الأوسط.. خاصة أن إخواننا العرب هم في أحوج الحاجة إلى مثل هذه الثقافات.. بل ويطالب كذلك بإذاعة البرنامج على الموجة القصيرة حتى يتسنى للعرب في جميع أنحاء العالم أن يستمعوا إليه خاصة أن الاتحاد الاشتراكي العربي أصدر توصياته.. بأن البرنامج الثاني هو المرآة المشرقة للجمهورية العربية المتحدة والواجهة المشرقة التي يمكن أن تطل بها الجمهورية العربية المتحدة على العالم.

**الحاجة إلى خطة جديدة..**

أما الناقد أحمد عباس صالح، المشترك الدائم في مناقشات برنامج مع النقاد.. فيرى أن البرنامج الثاني يجب أن تتسع دائرته وأن تتخذ لذلك بعض الإجراءات من جانب المسئولين في الإذاعة.. حيث إنهم يتوهمون أن البرنامج الثاني «كمالة عدد».. وهذه الروح هي التي أدت إلى حصره في نطاق ضيق يكاد يكون مقصورا على لون معين من الأفراد تتخذ الإذاعة إليهم وحدهم الذين يسمون البرنامج الثاني.. وهم فئة المكتبيين وبعض المهتمين بشئون الثقافة.

هذا بينما المفروض أن البرنامج الثاني برنامج تثقيفي وظيفته توسيع دائرة المثقفين وجذبهم بكل الوسائل الفنية الممكنة..

والبرنامج الثاني حاليا لا يستطيع أن يؤدي هذه الوظيفة لا بسبب قصوره ولكن بسبب موقف المسئولين في الإذاعة منه.

ويقترح أن يقدم البرنامج العام بين وقت وآخر مقتطفات من البرنامج الثاني على أساس توجيه أنظار المثقفين إليه.

ثم هناك عيب ذاتي في البرنامج الثاني فهو يكاد يكون مقتصرا على الترجمة بينما ينبغي أن يتحول إلى جهاز طليعي للإذاعة، فمثلا ينبغي أن يحتضن بعض تمثيليات الإذاعة ذات الوزن الفني حتى ولو كانت باللغة العامية.

والكتابات الإذاعية الحديثة التي تحاول أن تجدد في تكنيك الإذاعة.. وكذلك بالنسبة للشعر والقصة وفنون الأدب والموسيقى.

وبإمكان البرنامج الثاني إذاعة أعمال مؤلفي الموسيقى الشبان الذين يفكرون في الموسيقى على أسس علمية.

وتقديم بعض الأصوات الأوبرالية وبعض المؤلفات الموسيقية المصرية.

ثم على الإذاعة أن تراعي أن البرنامج الثاني يحتضن برنامجا طليعيا.. فتأخذ منه بين وقت وآخر بعض المواد لتذيعها في المجال الأوسع فتساهم بذلك في جذب مستمعين جدد للبرنامج الثاني.

وباختصار فإن البرنامج الثاني في حاجة إلى خطة جديدة وفهم لوظيفته وطبيعتها حتى يحقق أغراضه وحتى لا يصبح «كمالة عدد».

**الصحافة مقصرة..**

ويرى الكاتب عبد الله الطوخي أن البرنامج الثاني يجب أن يوجه إليه اهتمام خاص من ناحية الدعاية.. على أساس توجيه أنظار المثقفين إليه.. فيجب أن تهتم به الإذاعة وفي نفس الوقت تهتم به الثقافة الأدبية والثقافة العامة في الجرائد والمجلات، وأبسط دليل على عدم اهتمام الصحافة به أننا لا نجد في صحافتنا إشارة لما يقدمه البرنامج الثاني كل يوم.

أما **المخرج بهاء طاهر**، والمشرف على برنامج «مع الأدباء» فهو يتمنى أن يكتب كتاب المسرح والأدباء عموما أعمالا إذاعية مخصصة للبرنامج الثاني لاسيما أن القالب الإذاعي في التمثيليات بالذات قالب طيع ويتيح للكاتب فرصا كثيرة في التجارب التكنيكية والفنية بوجه عام.

**المواهب الجديدة..**

أما **نور الدين مصطفى** مدير الدراما بالبرنامج الثاني، فهو يرجو ألا يختلف الجيدون في الكتابة والترجمة عن البرنامج الثاني.. فهو صاحب الفضل في إظهار الكثير من المواهب.. ويسعد البرنامج الثاني أن يساعد كل من يشعر بأن لديه موهبة حقيقية.

كما يرجو أن يساهم كبار الأدباء والمترجمين في تغذية البرنامج الثاني بإنتاجهم.

●

هذه هي آراء العاملين في البرنامج الثاني. ترى هل يستطيع البرنامج، بعد تسع سنوات، أن يتخطى مشاكله وأن ينبض بالحيوية في عامه العاشر؟

**سامية عثمان**

**متحذلق! مدع! متشائم! هاوى مواقف! .. كلمات يتبادلها المثقفون كثيراً .. دون ان تمس اية قضية من قضايا الخلاف التى تدفعهم الى تبادلها .. ولكن الدكتور على الراعى هنا يطرق بشكل مباشر جوهر واحدة من اهم هذه القضايا .. ان لم تكن اهمها على الاطلاق ..**

# فنان الوردة الحمراء ؟ أم فنان الترولّلى باص ؟

بقلم : الدكتور على الراعى

**يحدث احيانا ان تخرج من فيلم قال كثير من الناس انه فيلم جيد - تخرج وانت تفتش فى اعماقك عن اوجه الجودة فيه فلا تجد .**

**هل الناس يصيبون ام انك وحدك العبقرى ؟**

سؤال تطرحه على نفسك ، فان لم تستطع الاجابة عليه بطريقة تقنع الآخرين فلا مفر من ان ترتفع فى وجهك اصابع الاتهام :

- **متحذلق !**
- **مدع !**
- **متشائم !**
- **هاوى مواقف !** .

ومع ذلك فقد تكون مصيبا .. ! ولكن كيف تثبت نفسك .. ؟ هذه هى المشكلة !!

●

**لمثل هذا الموقف تعرضت مرات عدة ، ووجدت صعوبة فى ان انقل للاصدقاء وجهة نظرى ..**

وانا بعد ناقد محترف .. وظيفتى ان اشرح ، وارى ، واصدر الاحكام مسببة ، بحيث لا تحرج ، وانما تهدى السبيل .. وواضح انى حين اقدر جودة فيلم ما ، فانما استهدى نظرة اجتماعية وجمالية معينة ، ولا اصدر فى احكامى عن غرض خاص .

ذلك ان الافلام التى اختلفت بشأنها مع الاصدقاء كلها افلام مالية ، لا علاقة تربطنى باصحابها الا علاقة المشاهد ، فليس ثمة سبب يدعو الى التحيز .

**فما السبب اذن فى اختلافى مع الذين مدحوها ؟**

**السبب انى نظرت اليها من وجهة نظر مغايرة لوجهات نظر الآخرين ، فانتهيت فيها الى احكام مغايرة .**

**ولناخذ مثلا ..**

شهدت القاهرة فى الموسم الماضى فيلما فرنسيا عنوانه **La Bonne Soupe** ولا اذكر كيف ترجم العنوان الى العربية ، وان كنت او ذاك اقترحت له عنوانا هو : اكل عيش .

الفيلم يشرح بأسلوب سريع يتسم بالفكاهة الناعمة التى تلقاها احدى بائعات الهوى ، ويرينا كيف انها تتحول الى آلة حاسبة تقدر فى برود معانى الكاسب المالية التى تعود عليها من وراء عرض جسدها للبيع فى سوق اللذة ..

**خرجت من الفيلم مشمئزا ، وخرج غيرى يقول : هكذا يكون الفيلم الهادف .. لقد فضح الكاتب والمخرج المجتمع الرأسمالى فضيحة كبرى ، واظهر انه يحول اقدس المقدسات الى بضائع استهلاكية .**

اما انا فقد رأيت ان هذه الفضيحة بالذات هى ما لم يفعله الكاتب والمخرج ، وكان اجدر بهما ان يفعلاه ، ومن ثم فقد اقتصر الفيلم على عرض مساوىء المجتمع الرأسمالى دون ان يدينها ..

وقال المختلفون معى فى الرأى :

**- لقد تمت الادانة ضمنا .. ماذا كنت تريد من الفيلم ؟ ان يمسك بوقا ويهتف بالهدف ؟**

ولم اكن اريد هذه الطريقة الفجة فى علاج الموضوع ، فاكتفيت بالاشارة الى ما فعله تشابلن فى موضوع كريه كهذا - موضوع السفاح الذى يصادق النساء الثريات ، ثم يقتلهن ، ويأخذ يحصى مكاسبه بعد كل جريمة ، وهو هادىء الاعصاب ، متماسك كل القوى ، تماما كما يفعل الرأسمالى بعد عملية ناجحة فى السوق .

وانا اشير الى فيلم ( مسيو فردو ) الذى استخدم فيه تشابلن كل وسائل الايحاء ، والرمز ، والهمس لكى يعقد صلة قربى بين السفاح والرأسمالى ، ومن ثم ينتقل - باسلوب فنى - من عرض قضية سفاح ، الى عرض قضية اسلوب السفاحين من الرأسماليين ، اولئك الذين يتاجرون بمصالح غيرهم ، ويأخذون يحصون ارباح الاستغلال .

●

**انظر كيف اختلفنا بشأن هذا الفيلم ، والحال انى واصدقائى نؤمن بوجوب ان يكون للعمل الفنى هدف .**

**كل ما حدث انهم رأوا الهدف الذى نطالب به جميعا وانا انكرت ان الفيلم اوصل هذا الوجود للناس .**

**فماذا يكون الحال لو كان الخلاف بين مدرستين متعارضتين تماما من مدارس النقد الفنى .. ؟**

مدرسة تدعو الى **الفن الهادف** ، واخرى ترى ان **الفن جمال ولا هدف .. او ان الجمال هو الهدف الوحيد للفن ...**

ذات يوم قال سومرست موم : ايها النقاد دعونا وشأننا - قد تقوم القيامة من حول الفنان وتقع حوادثها عليه ان يلتفت اليها ، وهو مع ذلك مشغول بتأمل جمال وردة حمراء فماذا هو فاعل ؟

ان الفن لا يخرج كرها ، والفنان الذى لن تحمله حملا على هذا الالتفات ..

والآن - وهذا كلامى انا - **فلتطبق السماء على الارض فهذا لا ينبغى ان يهم فنانا شغله الشاغل هو الوردة الحمراء ..**

●

المصيبة فى رأى كهذا ليس انه خطر وحسب ولكن انه صحيح ايضا .

**فليس معقولا ، ولا هو ممكن ان تصدر حكومة ما امرا الى فنان الوردة الحمراء بان يكف عن التغزل فيها ، ويلتفت الى كارثة الترولّلى .**

ولكن الاكثر من هذا خطرا ان سومرست موم والعشرات بدعوتنا الى اعتبار سلبية الفنان فى هذه الحالة مسألة ابدية لا يمكن تغييرها .

الفنان فى رأيهم **عنصر خارج عن المجتمع** . هو احيانا عنصر معاد للمجتمع - وهذا فى رأيهم من حقه - وهو فى كثير من الاحيان عنصر غير قابل للاندماج فى المجتمع - وهذا ايضا من حقه .. !!

**الفنان فرد وحسب ، ان قال قولته ورضى بها المجتمع فبها ونعمت وان لم يرض المجتمع فليذهب الى الجحيم .**

**ولكن هل صحيح ان الفنان فرد وحسب ، شىء منفصل كل الانفصال عن المجتمع ؟ .**

هذه هى اسطورة الفن « المنعزل » التى يروج لها المجتمع الرأسمالى .. فالواقع ان الفن فى ذلك المجتمع موجه لمصلحة طبقة معينة ، يريد ان تفرض هذه المصلحة على باقى الطبقات .

والفنان مهما كان فردا ، فهو يعبر عن وجهة نظر معينة ، ان رضى عنها اصحاب السلطان فى مجتمعه سخروا لها ، وان سخطوا حسروها فقط ، او حسروها من وسائلها .. ؟

وهذا امر ينطبق على المجتمعات كلها ، رأسمالية كانت ام اشتراكية .

**غاية ما هنالك ان المجتمع الاشتراكى يعترف بارتباط الفنان بمقاييس معينة** ، وان المجتمع الرأسمالى يتظاهر بانعدام الرابطة بين الفن والمجتمع .

●

ولكن المسألة لها وجه آخر ..

فما ان انتهى من تقرير ان الفنان ملتزم حتى تواجهك مشكلة اشد من هذه صعوبة وهى :

**الى اى حد يكون الالتزام ؟**

هل يقبل الفنان آراء مجتمعه بقضها وقضيضها ، ام يقف منها موقف الناقد ؟

هل يقول مع الشاعر العربى :

وما انا الا من غزية ان غوت

**غويت ، وان ترشد غزية ارشد**

ام يقول مع الناقد الانجليزى ماثيو آرنولد **انما يعيش الفنان على قمة الوعى فى عصره - اى انه ينبغى - ضمنا ان يكون رائدا وناقدا لهذا المجتمع ؟**

وبعبارة اوضح : اين ينبغى ان يقف الفنان كى لا يصبح من جهة مداحا للمجتمع ومن جهة اخرى داعيا رخيصا وكاتب نشرات ؟

المشكلة مزمنة فعلا .. فانى اسمع الحل والعقد فى المجتمعات الاشتراكية يتنقلون بين الحين والحين ، موجهين كلامهم للفنان - انقدوا - صوروا اخطاء المجتمع - اكشفوا نقاط التطبيق - اندمجوا وتفاعلوا مع المجتمع الجديد ..

ويقبل الفنانون على عملهم ، ويحاولون الكشف عن الاخطاء ونسبها فى كل مجتمع جديد الكثير فلا يلبث اصحاب السلطان ان يضيقوا بالنقد ، ولسعهم وطأته ، فتعلو اصوات ما تلبث ان تتحول الى كورس ينشد :

**- لا ، ما هكذا يكون النقد .. انتم تلحون على الجوانب القاتمة فى المجتمع وتتركون ضوء المنجزات .**

وتعود المطالبة الرسمية بتمجيد الانسان الاشتراكى وما صنع ذلك الانسان .

●

**هل يمكن ان نتفتح مئات الزهور مختلفة الالوان ، متباينة العبير فى حقل الاشتراكية الخصيب ؟ ..**

ينبغى ان يكون هذا ممكنا .

لمصلحة الفن والانسانية معا ينبغى ان يكون هذا ممكنا صعب التحقيق .

**ذلك انه لا سبيل امام الانسانية الا الحل الاشتراكى** ، فان نسمح للمترددين ان يعقدوا صلة عضوية بين الاشتراكية وبين انعدام حرية الابداع ، فانهم يكونوا قد سلبوا الاشتراكية - وانسانية المستقبل بالتالى - واحدا من ألمع مصابيحها نورا واكثرها قدرة على الهداية ..

ومن واجب الفنانين والمفكرين ان يتكاتفوا جميعا ويتدبروا امرهم ، حتى يصبح الفن ابداعا يسمو بروح الانسان ، بدلا من ان يقمعها فى القيود ، واصبح الثقافة مرقاة يصعد بها الناس الى اجواز المعرفة وليس حياة من الاستغلال او الترست يتردى فيها الناس .

على الراعى

اعلن شارلى شابلن انه سيخرج فيلم «الكونتيسة» سيسند بطولته الى صوفيا لورين

# سميحة .. في ثياب "أنتيجونا"..

يبدأ المسرح العالمي موسمه الجديد بمسرحية (أنتيجونا) لسوفوكليس من اخراج سعد أردش . انه العمل الاغريقي الثالث بعد (الذباب) وهي أسطورة اغريقية بمعالجة حديثة كتبها سارتر واخرجها سعد أردش للمسرح القومي في الموسم الماضي – وبعد (السلام) وهي كوميديا اغريقية كتبها أرستوفان واخرجها كمال عيد لمسرح الجيب .

ان أول دور تؤديه سميحة أيوب على خشبة المسرح هـذا الموسم هو دور أنتيجونا .. بعد أن لعبت دور (اليكترا) في العام الماضي .

## ارادة الشعب

وانتيجونا هي ابنـة (اوديب) الملك – الذي قدر له أن يتزوج أمه وينجب منها أطفالا هم اخوته وأبناؤه في نفس الوقت .. وعندما يعرف الحقيقة – يفقأ عينيه بيده – وينفي نفسه خارج مدينة (ثيبة) – تاركا وصاية العرش (لكريون) أخ زوجته – اما ابنـا اوديب فانهما يتنازعان السلطان وبسقوطهما الوريثين الشرعيين .. وينتهي النزاع بأن يقتل أحدهما الآخر في ميـدان المعركة .. ويصدر (كريون) امرا بدفن احدهما .. وتكريمه التكريم الواجب للميت – بينما يأمر بترك جثـة الآخر (بولينيس) في العراء – وبدون تكريم .. حتى تأكلها الوحوش والطيور .. وتتـألم الاخت انتيجونا – وتخـالف الامر .. وتدفن شقيقها الصريع .. وعدم موافقتها على حكم كريون الذي لا يستند الى قانون سماوي او ارضي او الى قاعدة أخلاقية اجتماعية .. وتقوم بدفن الجثة وتكريمها .. ويأمر كريون بالقبض عليها ومعاقبتها بلا رحمة أو شفقة .. بينما يعارض ابنه (هيمون) خطيب انتيجونا – الذي يقتل نفسه حزنا عليها بعد موتها .

والموقف بين كريون وبين انتيجونا هو موضوع هذه المسرحية .. الى أي مدى يجب أن يتسلط الحاكم في حكمه ؟ والى أي مدى يجب أن يستند الى قاعدة هذا الحكم – وهو الشعب – وأن يستلهم هذا الشعب بمصالحه والعكس وأمانيه فيما يصدر من قوانين ..

ويشارك سميحة أيوب في البطولة – حمدي غيث في دور (كريون) وسناء شافع في دور (هيمون) – و (رجاء حسين) في دور ايسمينا أخت انتيجونا – وحسين عبد القادر في جانب الكورس الذي يقوم بدور الشعب .. والذي يعلمنا من خلال تصرفاته – ومن خلال الطريقة التي يواجه بها مسئولياته – كيف يجب أن يقوم الشعب بدوره الى جانب الحاكم .

## تجربتي مع الكورس

ويقول سعد أردش مخرج المسرحية : الأساطير القديمة عند كل الشعوب كانت ومازالت أغنى الوسائل للتعبير عن امال هذه الشعوب – وعن صراعاتها مع القدر السماوي أو الارضي – من أجل لقمة العيش – ومن أجل الحرية – ومن أجل حياة أفضل – والأساطير التي يحفل بها الأدب الشعبي المصري سواء في العصر الفرعوني او فيما يلي ذلك من عصور دليل واضح على غنى هذه الحواديت – وهذا هو السبب في أن هذه الأساطير تنتقل بالرواية او بالكتابة من جيل الى جيل وتخلد على مر الزمان – وحواديت ابوزيد الهلالي والزير سالم وشفيقة ومتولي وياسين وبهية – وغير ذلك مازالت تحمل حتى الآن وستحمل دائما محاولات انسانية فائقة للتعبير عن حاجات الانسان في كل زمان ومكان . واسطورة انتيجونا من بين هذه الحـواديت التي حكاها الشعب اليوناني قبل التاريخ – وسجلهـا بالنيابة عنه شاعرهم العظيم هوميروس – ويهمني في هـذه التجربة – انها خطوة هامة من خطوات تجربتي مع الكورس – وأول خطوة أتيحا فيهـا وأقدم الكورس الاغريقي التراجيدي – ولعل سر اهتمامي منذ بدء نشاطي كمخرج بالكورس كعنصر من عناصر المسرح هو اعتقادي انه أصلح العناصر المسرحية لمسرح جماعي يتناسب مع المرحلة التي يجتازها مجتمعنا .

## وجوه جديدة ..

ويقدم سعد أردش في هـذا العرض وجهين جديدين .. هما سناء شافع – الذي تخرج من المعهد العالي للفنـون المسرحية هذا العام – والذي لعب دور (هيمون) في المسرحية – و (رجاء حسين) وهي طالبة بالسنة النهائية في المعهد – وتلعب دور (اسمينا) أخت انتيجونا .. أما الديكورات والملابس فهي من تصميم رمزي مصطفى – والموسيقى وضعهـا مؤلف عبـد الكريم وهي تعتمد على (الكلارنيت والفلوت والايقاع) لتحقق الجو الطبيعي لاحداث المسرحية .

نبيل بدران

سميحة أيوب

# كتاب الأسبوع

## الحضارة المصرية

**جون ويلسون**
**ترجمة : احمد فخري**

هذا الكتاب أن أمل من قراءته اكثر من مرة .. فهو يشرح ويكشف تاريخنا القديم .. وهو بالتالي يدلك على الأصول كثير من الأمور التي نحيا بها .

● ستقرأ مثلا أن فرعون – القضاء لاسطار – يكتب على أحد القدور كلمات موجهة « الى جميع الرجال . جميع الناس جميع الذكور . جميع الخصيان . جميع الاناث . وجميع النبلاء الذين هم يتمردون أو يتآمرون . أو يحاربون أو يضمرون الحرب . وكل متمرد يفكر في الثورة في هذه الأرض كلها » .

وبعد كتابة هذا كله يكسر القدر ! شيء يشبه حكاية العروسة التي نحرقها الآن لنحمي من كل الأعداء ومن عين الحاسدين ...

● ولكن هناك ملاحظات أهم .. فهيرودوت ( المؤرخ اليوناني القديم ) لاحظ بعد زيارته لمصر « أن المصريين متدينون الى حد لا يتصوره عقل .. وأكثر من أي أمة أخرى » .. « والمصريون يحتفلون احتفالات للتعبد . لا مرة واحدة في السنة . وانما بكثرة » .

● وهيرودوت يقول في فقرة أخرى « ان المصريين يحافظون على شرائع آبائهم ولا يضيفون اليها شيئا » .

● ويشرح جون ويلسون – مؤلف الكتاب – هذا المعنى فيقول أن المصريين كانوا يحافظون دائما على الشكل . فهناك شيئان ساعدا على قيام الدولة المركزية وعلى تدعيمها بعد قيامها .. وهي (١) الفرعون مفهوم .. اما الماعت فهي كلمة تعني عديدا من المعاني .. الماعت هو الاسلوب المقدس الذي يمارسه ( الاله ) فرعون في حكمه . وهو وحده صاحب الحق في تفسيره حسب المكان والعصر .. لقد تغير معنى الماعت باستمرار ولكن ظل المصريون يحتفظون بها كقناع خارجي يخدع من يراه بأن كل شيء باق كما هو .. الى أي حد نحتفظ الآن بهذه الصفة ؟

● وبالمناسبة .. فان فرعون اله . والماعت مرتبط بفرعون وأعوانه .. ولم تشهد مصر القديمة قوانين عامة مكتوبة كما كان الشأن في العراق وفارس واليونان .

● تطورت مصر تطورا طويلا قبل أن تصل الى توحيد أرضها . وتنطلق بحضارتها فالى أي حد تأثرت بالحضارات الغريبة ؟ يرى ويلسون أن مصر تطورت أساسا تطورا ذاتيا .. ولكنها بدأت تتبادل التأثير مع جيرانها في حكم الأسرتين الأولى والثانية حتى اذا جاءت الأسرة الثالثة وضح أن مصر لم تفقد شخصيتها وسط هذه التأثيرات .. فرت أوضاع الطراز المصري نهائيا منذ ذلك التاريخ .

● ولكن هناك سؤال هام .. فالملاحظ أنه حدثت طفرة في أيام خوفو .. فهو قد بنى الهرم العظيم ولم يكن قد مر سوى أول بناء حجري كبير أكثر من ١٠٠ أو ١٥٠ سنة ( وهي مدة قصيرة جدا في عرف التاريخ القديم ) .

والطفرة التي حدثت أيام خوفو لم تتكرر بعد ذلك .. بل ان « بعد خوفو وخفرع انحسرت الانشاءات في الحجم والصناعة » .. كما يقول ويلسون .. فما هو السبب ؟

مفهوم أن اقامة الهرم تعني حل آلاف المعضلات الفنية .. كما أن تنظيم العمل في انشاءات كبيرة كهذه . وعلى طول سنوات عديدة يعني مقدرة ادارية تراكمية ( وخاصة حين نتذكر امكانيات ذلك العصر ) ومع ذلك يسود [illegible] لم لم تتكرر المعجزة ؟ هذا سؤال يهمنا ونحن نواجه اليوم أيضا تحديات .

هل السبب هو أن المصريين تعلموا بعد خوفو شيئا ؟ يبدو أن السبب هو أن المصريين لم يصلوا في أي يوم الى ما وصلوا اليه في أيام خوفو من ايمان عجيب بوحدة الوطن المقدسة وبسيادته المركزية .

ان الدراسة الممتعة التي يقدمها جون ويلسون لم تكن ممكنة الا بصبر [illegible] في الاستنتاج وبقدرة على الخيال العلمي .. وفي هذا بالتحديد تتركز أهمية الكتاب وعبقريته .

**عادل حسين**

---

في المسرح

# ياعمنا الكبير يحيى حقى ..

بقلم احمد رجب

**شيء واضح أن المسرحة معناها اعداد قصة أعدادا مسرحيا . مسألة غير محتاجة لنباهة أبدا ؟**

وشيء واضح جدا أن بين كلمة مسرحة وكلمة مشرحة ثلاث نقط ثم نحس الشرحة طبعا !

وشيء واضح جدا جدا أن لا علاقة مطلقا بين الكلمتين برغم الشبه القوي بينهما كلاغنوات ، وبرغم انهما قد تتشابهان تماما في النطق على لسان حسن فايق . أو لسان ستي وهي عالمة الغيبة .

ومع ذلك فان بعض الذين يعدون القصص للمسرح يقعون في لخبطة شديدة بين الكلمتين . فيتصورون أن مهمتهم هي كسر جمجمة قصة نجيب محفوظ . أو فتح بطن قصة لاحسان عبد القدوس . أو النوصة في مصارين قصة ليوسف السباعي . وعلى النقيض . يتصورون أن مهمة الطبيب في مشرحة زينهم هي مسرحة الميت وعرض جثته على المتفرجين في قالب درامي . باعتبار أن القالب الدرامي – حسب فهمهم – هو نوع من القوالب الصاج أو الحديد موجودة في مخزن المسرح مع بدلة التشريفة وقفطان هارون الرشيد !

وهناك مدرسة أخرى من أهل المسرحة تفهم المسرحة بمفهوم آخر . فيتصورون أن مسرحة العمل الأدبي تعني وضعه أمام الشريحة لتوضيبه وتزيينه للمسرح . فيقومون بعمل **الأشطة والبلالة والكوافير** وحلاق الصحة مجتمعين . أحمر وأبيض ودندشة واضافة وحذف . والنتيجة بعد هذا كله أن القصة الرقيقة الناعمة تتحول بالاصباغ والتلطيخ من وجه كوجه سندريلا . الى وجه كوجه الراقصة فهيمة الاسكندرانية اللهم اعفنا .

وفي هذا الأسبوع تبين لي أن هناك مدرسة ثالثة للمسرحة . وهذه المدرسة [illegible]

تقديمها للمسرح ثم مسرحتها أو مسخرتها ولا معنى للحديث عن لوصة المسرحة لأنها لوصة !

من ناحية تقديمها للمسرح . كان ينبغي لهذه القصة أن تظل كتابا يعبر عن ملامح عصره وزمنه . **كفاح الطبيب المستنير** ضد حلاق الصحة الجاهل . واذا كان العلم قد انتصر على الجهل في الكتاب الذي صدر منذ زمن غير قريب . فماذا تعرض على المسرح الآن . وما هي القضية التي تريد أن تقولها المسرحية في هذه الحالة ؟ هل الحرب التي دارت بين الدكتور اسماعيل وبين حلاق الصحة هي واقعة حقيقية فنعتبرها مسرحية تاريخية تؤرخ لوقعة حصلت في السيدة زينب ؟ طبعا لا .

هذا الكلام لا يقلل مطلقا من روعة القصة ككتاب نسج يحيى حقي صفحاته نسجا فنيا باهرا . قصة مشغولة شغل يد بدقة ومهارة . نسيج الأرابيسك عامر وثمين وأي محاولة لمسرحته هي محاولة فاشلة أن تحوله الى أكثر من صور أو دبلان . وفي هذا الكتاب تعرفنا بعمنا الكبير يحيى حقي . وفي هذا الكتاب أحببناه . وبعد هذا الكتاب جرينا وراء كل حرف يكتبه واذا كانت « المسرحة » أساسا عملا غير سليم من الناحية الفنية ولكننا نضطر اليها بسبب الافتقار الى النصوص المسرحية الأولية للمسرح أصلا . فان من باب أولى أن نحترم الكتب القيمة التي تفقد كل قيمتها بالمسرحة . ان هذه الكتب ينطبق عليها المثل العامي القديم خارجة من دارك انقل مقدارك . وهو مثل من عصر ستي . وهو أيضا يلاحق ستي الى يومنا هذا . فستي لها قيمة . ومعنى . عند الصغير والكبير . ولكنها تفقد هذا كله بمجرد دخولها البلاتوه . فتتحول الى مجرد كاريكاتير . والعياذ مع الفارق طبعا .

فياعمنا الكبير يحيى حقي ..
ساكت ليه ؟؟

يحيى حقي

تستعمل السوليا جسورا هو لتشويه القصص الحلوة ببمبة النار ؟

فقد شاهدت قصة يحيى حقي « قنديل أم هاشم » بعد أن مسرحوها . وفي نهاية الفصل الثالث شعرت أن القصة الحلوة الشفافة تشل يد قد فاجأها الجناة في الليل . وحملوها للمسرح . ورموا عليها مية النار . فتشوهت . وشاع منها الجمال واصبحت بوجه مسلوخ كوجه لمنا المورة !

يا عمنا الكبير يحيى حقي ..
ساكت ليه ؟؟

ألا لم تطع الشرطة والنيابة عن هذه الصبية ؟

فان الذين شلوها لازالوا كبيرين ؟

---

في الاذاعة

# فلسفة الأسطى بايرون

**مستحيل أن تتحدث خالتي أم الباتعة كما تتحدث أمينة السعيد ! ومستحيل أن يفكر الأسطى عزوز البيئة كما يفكر توفيق الحكيم . ومستحيل أن تكون عبارات سنية بلي بلي هي نفس عبارات بنت خريجة جامعة .**

ولكن بعض كتاب التمثيليات لا يعترفون بهذه المستحيلات . فقد استمعت الى تمثيلية يسميها الكاتب أنه أن الشخصيات متباينة فكريا وثقافيا وبيئيا . فكتب الحوار على ألسنتهم جميعا نسخة واحدة من تفكيره هو . وأسلوب حديثه الشخصي . وحتى اللزوميات التي يستعملها في كلامه العادي وزعها على الشخصيات بالعدل والقسطاس . مثل عيني يا عيني . ولا ياشيخ . ويقول كلام غيره ! فالطبيب يقول عيني ياعيني ولا ياشيخ ويقول كلام غيره . والبواب يقول عيني يا عيني ولا ياشيخ ويقول كلام من ده . وكلهم بلا استثناء يمرقون هذه اللزوميات اللاكي الملتصقة بلسان المؤلف !

وطبعا يصح هذا المؤلف مظلوما اذا قيل أنه ينفرد وحده بهذا الحوار اللاكي الذي يستعمله هو شخصيا . فان روايات كثيرة في الاذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما لا تعدم هذه الظاهرة المباركة . فالشغالة تقول ان الست طردتها « من غير مبرره . ولا يمكن لشغالة أن تقول

ممن غير مبرره من أبدا . ولا يمكن أن يقول المعلم حكشة الجزار : هذا كلام مش منطقي بالمرة » . وهناك ما هو الحق من هذا .. لا ترى مشهدا بين فتحي بيه الشاب الأعزب . وطاهية الأسطى سويلم . وفتحي بيه عاطفية بائسة بعد أن هجرته حبيبته . فلا يجد في وحدته سوى سويلم ليقول له :

**فتحي بيه** : من يوم ماسافتني بالسويلم وأنا حاسس اني مش موجود في الدنيا دي !

**الأسطى** : ... لا يافتحي بيه .. دائما انت موجود في الدنيا !

**فتحي بيه** : ابدا ...

**الأسطى** : مادام بتفكر فيها تبقى موجود .. ديكارت بيقولك أنا أفكر فأنا موجود !! ..

**فتحي بيه – (مندهشا)** : [illegible] الفايدة في كلامي ..

**الأسطى** : عارفها يا فتحي بيه

**فتحي بيه** : بتحب يا أسطى سويلم ؟..

**الأسطى** : أنا زي لورد بايرون في الناحية دي ..

**فتحي بيه** : ازاي ياواد ؟

**الأسطى بايرون** : لورد بايرون بيقولك ايه .. فالحب كان عندي زمان زي السموم .. انزل الجبة في كل وقت تحرق السموم .. انما دلوقت لا يمكن أبوس وشرطي الا انا خط زمالي في المرة سبب لي ..

**فتحي بيه** : بالسلام .. على النعمة انت فيلسوف !

**الأسطى بايرون** : من الله الفيلسوف البصلة على النار وارجع لسيادتك ..

**ويعود الأسطى بايرون ليسأله فتحي بيه** :

**فتحي بيه** : فتكر فوفو ح ترجع لي تاني يا أسطى سويلم ؟

**الأسطى** : والله السؤال ده بيرد عليه السير فرانسيس بيكون بشكل مظبوط خالص ..

**فتحي بيه** : بيقول ايه .. شكلي ..

**الأسطى بيكون** : مثل قانون طبيعي بيقول ايه : لكل فعل فعل مساوي له في القوة ومضاد له في الاتجاه ..

**فتحي بيه** : يعني ايه الكلام ده يا واد ؟

**الأسطى بيكون** : ده كلام بيقول شرحه بابيه والبصلة على النار .. انما معناه بالاختصار كده . ان الست فوفو لازم ترجع لك .. والشاعر شلي عمل قصيدة حلوة قوي من القانون ده ..

**فتحي بيه** : قال ايه ؟

**الأسطى شلي** : في كتاب بيوس الولف شي – ماكتيلان بالبلشح مارس – لقن – قصيدة بيقول فيها : .. ياحبيبتي .. كل شيء يعود دائما .. قطرة الماء تنفصل عن البحر في السحاب .. والسحاب يصبح مطرا .. والنهر يعود للبحر .. وأنا وانت .. لابد أن نلتقي بعد فراق ..

هنا يهز فتحي بيه رأسه كأنما أدرك الحكمة العظيمة قائلا :

**فتحي بيه** : فعلا .. الطيور التي يسرحها حول الشجر بترجع أول الشهر .. والشعر اللي بيقصه الحلاق بيرجع تاني .. والايام الماضية بترجع لها تاني .. وحياتي الماضية ح ترجع لها تاني ..

هنا يدور حول نفسه راقصا في سعادة لهذا الأمل ويدفع الأسطى شلي بقشيشا محترما !

هذه عينة من حوار واحد حواريست فذ يجعل فتحي بيه يقول على النعمة . ويجعل الأسطى سويلم منافسا الدكتور رشاد رشدي في استاذية الأدب الانجليزي وأن هناك عينة أخرى أنس وأهم . وهو ذلك الحواريست الذي يتعرض في حواره لمسائل طبية أو علمية دون أن يكلف خاطره بالاستعانة بواحد متخصص يحذف له رزالة الجهل التي يحظى عليها الحوار عادة في المسائل الطبية . اذ كثيرا ما يضحك الأطباء المتفرجون وهم يتفرجون على تلك المواقف في الأفلام . فكل حوار الطبيب مع أهل المريض هو تشخيص للحالة ثم وصف دواء لا يمت لعلاجها بأية صلة . ولو أن طبيبا من هؤلاء الأطباء السينمائيين مارس الطب على هذه الصورة في واقع الحياة . لوقف أمام محكمة الجنايات بتهمة الخطأ المهني الفاحش . ولكان مصيره في ميدان .

**احمد رجب**

جوبيليه JUBILE 75
mod. dep.

## فى إستطاعتكم أن تثقوا فى "دوكسا"

- فى إستطاعتكم أن تثقوا بالدقة المتناهية الموجودة فى ماركة ساعة تضع فى خدمتكم خبرة ٧٥ عاماً من الأبحاث الفنية والتصنيع
- فى إستطاعتكم أن تثقوا بالمظهر الجميل لساعة حصلت على **الجائزة الأولى** فى نوع ساعات اليد ذات الشكل الجديد . وذلك فى مسابقة نظمها إتحاد صناعة الساعات فى سويسرا بمناسبة المعرض الوطنى .
- فى إستطاعتكم أن تثقوا فى ماركة بشرفها أن تضمن لكم ساعتكم فى جميع المجالات بفضل شبكة عالمية للخدمة بعد البيع

جرافيك
GRAFIC
mod. dep.

هيدلاين
HEADLINE
mod. dep.

## فى إستطاعتكم أن تثقوا فى "دوكسا"

- "دوكسا جوبيليه" أوتوماتيكية - بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات والمغنطة . قامت مصانع دوكسا بصنعها بمناسبة ذكرى مرور ٧٥ سنة على تاريخ تأسيسها وهو طراز يصلح لأن يكون هدية مثالية فى جميع المناسبات الهامة فى الحياة .
- "دوكسا هيدلاين" رفيعة للغاية . محصنة ضد الصدمات والمغنطة وقد نال هذا الطراز من الساعات الجائزة الأولى فى مسابقة نظمها إتحاد الساعات السويسرية بمناسبة المعرض الوطنى فى مجموعة ساعات اليد ذات الشكل الجديد .
- "دوكسا جرافيك" عادية أو أوتوماتيكية بالتقويم محصنة ضد الماء والصدمات والمغنطة . إنها أشهر إنتاج لشركة دوكسا . وتعتبر لدى الهواة المتذوقين مثالاً للأناقة والذوق السليم

DOXA

مصانع ساعات "دوكسا" شركة مساهمة - ليلوكل سويسرا

**MANUFACTURE DES MONTRES DOXA S.A. LE LOCLE - SUISSE**

# هذه السيدة أنجبت هذا الولد !

## أربعة أطراف وذيل ورأس حصان !

من بغداد ، خرجت اول صورة لاعجب خبر تناقلته وكالات الانباء في كل انحاء الدنيا ..

السيدة العراقية التي تعيش في قرية صغيرة بالقرب من مدينة النجف بلواء كربلاء بالعراق ، وقد وضعت جنينا على هيئة حيوان !

والسيدة في الثلاثين من عمرها .. والصور ليست لها بالطبع .. وانما للمخلوق العجيب .. وهو .. كما وصفه الاطباء الذين فحصوه : مخلوق ، له اربعة قوائم تشبه قوائم الحيوان وذيل .. ورأس يشبه الى حد بعيد رأس الحصان ..

ولكن ، ما هو على وجه التحديد : لا احد يعرف ..

وكيف جاء الى الوجود ؟.. لا احد يعرف ايضا ؟..

ولكن الدكتور عدنان الاسعدي .. الطبيب في مستشفى الفرات الاوسط بالكوفة ، صرح بعد ان عرضت عليه الحالة ان الجنين يزن نصف كيلو جرام .. وان ادارة المستشفى قد وضعته في زجاجة وارسلته الى بغداد لاجراء الفحوص والدراسات العلمية عليه ..

وسأله الصحفيون المحيطون به عما اذا كان الجنين ذكرا او انثى ؟..

فأجاب ، بانه لايعرف لعدم وضوح اجهزته التناسلية .

اما الام .. التي وضعت الجنين .. فقد قالت انها وضعت هذا المخلوق العجيب بصورة طبيعية جدا .. وانها .. حامل في شهرها الخامس ..

وقد دلت الاختبارات التي اجريت عليها على انها صادقة .. بمعنى انها مازالت حاملا في شهرها الخامس !!

وعقب الدكتور الاسعدي على ذلك بقوله :

ان هناك احتمالا كبيرا لان يكون الجنين الذي في بطنها على نفس صورة هذا المخلوق الذي وضعته ..

وبعد هذا ..

فان الام في صحة جيدة جدا ..

ولا يبدو عليها اى اجهاد نتيجة لسقوط جنينها الاول .. نصف الحصان !!

# من القلب للقلب .. مع

# بطل رغم أنفه !

**هذا الشاب بطل !**
**اسمه السيد عبدالظاهر موسى ..**
**ولن تحفظ وحدك هذا الاسم .. فان عشرات الآباء والامهات والاخوة والاخوات يدعون له الآن ..**
**وكلهم يشيرون الآن الى صورته .. ويقولون : انه بطل ! ..**

وستظل قصة بطولته في قلوب الكثيرين .
وستظل التفاصيل محفورة في اذهانهم ..
لقد كان واحـدا من الشحنين راكبا في الترولي باص (( المشئوم )) .
ساعدته الظروف على أن يخرج الى سطح الماء .. وجد نفسه نجاة فوق السطح .. هناك فوق قمة الترولي باص ..
ولكنه يقول ..
ـ ولكنني لست بطلا .. لماذا تمنحونني صفة هي بعيدة عني .. ان الصحافة تصر على دعوتي بطلا مع ان أي انسان في موقفي كان لابد أن يصبح هو نفسه .. أنا .. وأن يصنع ما صنعته أن لم يكن أكثر ..

# رددت الجميل فقـط

● تعرضت للموت أكثر من مرة .. مرة تحسرات واتقذني صديق ومرة كاد الاطفال أن يزرقني .. ومرة انفجر وابور الجاز في جسمي لم ؟ مرة في الترولي ولا أزال حتى يغمى في الاعتقاد أنها .. دنيا .. دليلي !!

هكذا بدأ **السيد عبد الظاهر موسى** ( ٢٠ سنة ) حديثه معي ـ وهو الآن طالب بالسنة الاولى بكلية الحقوق ـ ووالده يعمل موظفا في السكة الحديد ببلدته المنصورة ..

يوم الحادث استيقظت من نومي مبكرا وجلست مع جدتي التي اسكن معها انا وعمي وابن عمي في غرفة واحدة نستأجرها معي من داخل شقة . وادت جدتي صلاة الفجر

وصليت معها وهـذه هي المرة الاولى التي اصلي فيها الفجر منذ قدومي للقاهرة ـ لم احلقت الاكثر لمدة ساعتين ـ وبعدها جلست

مع جدتي وهي تعد لي طعام الفطور ... واخذت اضحك معها على غير عادتي ـ وطلبت منها شراء حقيبة لكتبي .. فقالت بسلامتي انراك وبرزقة فلوس ... شيع كتبك ياولد في كيس قماش !

ونزلت من منزلنا ـ او من غرفتنا وركبت الاوبيس ١١ ولحقت للجامعة وحضرت المحاضرة الاولى وخرجت من المحاضرة مع زميلي عبد الفتاح وزميلة اسمها شريفة واخذنا نتجول

في الجامعة .. وشردت بفكري واخذت أدندن باغنية انت عمري لام كلثوم ! ـ وكنت ادندن بالكوبليه .. اد ايه من عمري قبلك راح ! وزملائي الساترون معي .. وايه اللي راح من عمرك !

وخرجنا من الجامعة واتجهنا الى محطة الاوتوبيس وكانت الساعة الواحدة الا ربعا في انتظار الاوبيس ١٧ الذي ينقلني الى شارع رمسيس ثم القاهرة لاركب الاوبيس يوصلني الى سكني في روض الفرج .

وجاء الاوبيس ١٧ فاقترح زميلي هدم ركوبه ـ ثم مر علينا الاوبيس ١٢٤ ولم اركبه

أيضا ! وعرض علي زميلي عبد الفتاح أن نركب معـا ترولي ٤٤ ثم ننزل عنـد كوبري امبابة وبعدها نأخذ أي مواصلة ـ ووافقت ! وجاء ترولي ٤٤ ـ وقال زميلي عبد الفتاح بلاش الترولي ده لانه زحمة وكانت الساعة الآن الواحدة وخمس دقائق

.. وحضر ترولي آخر رقم ٤٤ ـ فقلت لعبد الفتاح : يالله نركب ! وركبت ـ بينما عبد الفتاح رفض وانا أناديه من داخل الترولي ـ ولكنه لم يركب ـ وقال بلاش أنزل تأخذ ترولي تاني ! ولم اوافق ـ وتركته على المحطة

وركبت في الدرجة الاولى ● قطعت التذكرة ● توقف الترولي امام محطة الاورمان وركبت طالبات كثيرات ● ازدحم الترولي ● توقف مرة ثانية عند مدرسة الجيزة التجارية .. وزاحمت الطالبات على الركوب ● انطلق الترولي ● نحن الآن عند كوبري الجلاء ● الترولي يواصل مسيره بسرعة ● الزحام يكتم الانفاس ● تحركت من جوار باب الدرجة الاولى حتى وصلت الى الحاجز مابين الدرجة الاولى والثانية ● الزحام دفعني الى داخل الدرجة الثانية .. وقفت وظهرت لزجاج الحاجز فتحت الشباك المجاور لي لشدة الحر ● الآن الترولي في محطة الدقي ● لم يقف الترولي في محطة الدقي ● الترولي منطلق بسرعة عاودني احساس بأن شيئا ما سيحدث ● دقات قلبي تتلاحق ..

وفي غمرة هـذه الاحاسيس والمشاعر صرخ السائق .. يانهار اسود ! وفورا كنا داخل ظلام !

شعرت بالترولي وهو يتهادى ويتهدهد بنا ـ ماذا حدث ـ لم ندر ـ الا والمياه تندفع للداخل ـ احسست كأنني كنت داخل

الآنسة كلوديت بشارة تمت خطبتها في الاسبوع الماضي الى الاستاذ الياس سمعان رئيس قسم البضائع بالخطوط الجوية الكويتية بالقاهرة

احتفل هـذا الاسبوع بخطوبة الآنسة تغريد لبيب كريمة السيد / لبيب سيف عبده وكيل شركة الطفل القاهرة بابو قرقاص على النقيب مهندس يوسف غالي بولس

...ال عبد الوهاب عجرمه شمعتين

فريال شوقي حداد شمعتين

سونيا برسوم يوسف شمعة واحدة

صابرين ثروت التورجي شمعة واحدة

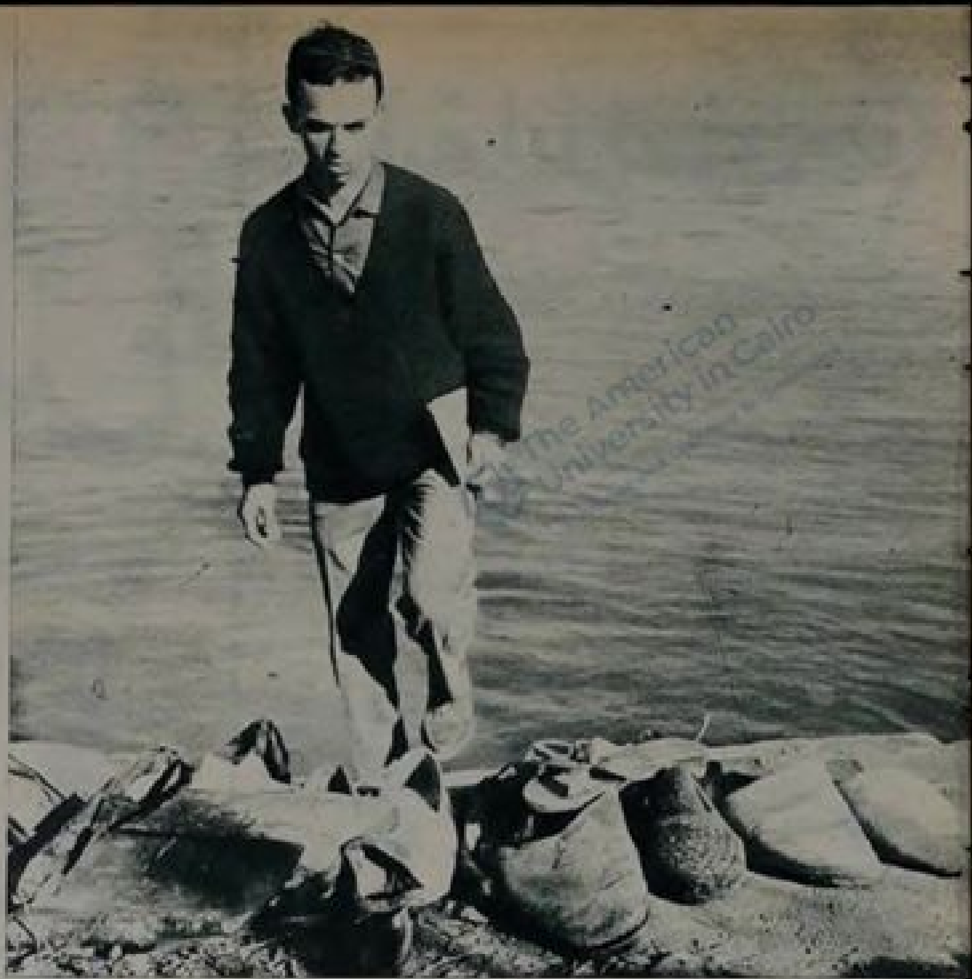

دار السينما واطفأت انوارها فجأة ليبدأ العرض .. وكان العرض مثيرا للغاية ..

الترولل كله ظلام ● بل الدنيا كلها ظلام اللهم الا بقايا ضوء لونه بني ● صراخ امرأة يمتزج بتنهدات رجل عجوز ● صراخ الطالبات يختلط بكلمات الرجال .. لا اله الا الله ● المياه ما زالت تندفع داخل الترولل كأنها شلال اسود يمتص كل ما تبقى من بقايا ضوء ● الاطفال يصرخون ● ام تصرخ .. اولادي ! ● المياه تغطي رؤوس الاطفال ● صراخ الاطفال ينقطع تماما ● زحام شديد كأنه يوم الحشر كل واحد يبحث عن منفذ .. عن ثقب باب .. عن خرم ابرة ● تنهدات ● بكاء ● نحيب . كل هذا احس به واسمعه واراه رغم الظلام الشديد ● المياه تصل الى عنقي ● صرخت ● انا هاموت غريق .. انا هاموت غريق ! ومع صراخي مددت يدي الى اعلى فامسكت بحديدة ● تذكرت انني كنت واقفا بجوار حاجز الدرجة الاولى والثانية ـ ثم تذكرت بسرعة ان الشباك المجاور لي كنت قد فتحته قبل السقوط للحر الشديد ● تحسست الشباك ● امسكت به وفي ثوان مددت راسي خارجه وبعدها كان جسمي كله خارج الترولل !

ظللت اطفو ثم اغرق ● انا اجهل السباحة ـ طفوت ثم هبطت ـ وعدت اطفو فامسكت بحديدة مؤخرة الترولل وفي لحظات كنت فوق سطح الترولل ● كنت تائها ● شاردا ● وفتحت عيني لاجد رجلا فوق الترولل .. رجل اصلع ومعه طفله الصغير وهو يبكي .. والرجل يربت على ظهر الطفل ويقول معلش .. اندفعت تجاه الرجل والطفل بسرعة .. وعانقته وعانقني .. وبكيت وبكى وظللنا نبكي !

وبسرعة ايضا فكرت في الناس الذين يغرقون .. نظرت الى الشاطئ، وجدت اناسا على الشاطئ، يصرخون ولكنهم لا يفعلون شيئا .. صرخت فيهم .. اعملوا حاجة .. اعملوا حاجة بالناس ! ولكنهم لا يسمعون ! فطلبت من احدهم ان يقذف لي بحجر ..

فقذف لي بحجر وامسكته .. فانبطحت على بطني عند مؤخرة الترولل واخذت اكسر الزجاج الخلفي كله .. ومددت يدي للداخل لوجدت يدا في انتظاري .. وكانت للمراة التي غرق اطفالها ـ سحبت يدي بالبنت واخرجت من تعلق فيها .. وبالثة .. ورابعة ... وبينما كنت امد يدي مرة اخرى فاذا بي اشد رجلا ثقيلا تخينا كان يلبس جلبابا اخضر .. فشدني هذا الرجل اليه وكدت اسقط مرة ثانية وادخل داخل الترولل وتشبثت به بيدي وشددته الى ودفعته للشاطئ .

الرجل الذي يقف مع طفله على سطح الترولل شارد عن كل ما يدور حوله !

مددت يدي مرة اخرى ـ ولكني لم المس احدا !

فادركت ان الميعاد قد فات ! ـ وجلست على سطح الترولل في ذهول ! ومعدت اتذكر ما حدث .. فبكيت .. بكيت بشدة .. ! وطلب مني المراكبي ان ينقلني الى الشاطئ، فنزلت الى المركب .. وجلست على الشاطئ، في انتظار رجال الانقاذ والشرطة .. !

وعلى الشاطئ، شعرت بقشعريرة اعترت لها ضلوعي .. واحسست ان الدم يجمد في عروقي والارض تميد بي .. فعدت للبكاء .. ونقلوني للمستشفى !

وبعد لحظات افقت من بكائي لارى على السرير المجاور لي صديقا قديما لي ابسبه منذ نوابه .. سألته ما الذي اتى به الى هنا .. فقال كنت في الترولل وقد انقذني شخص .. وسألته من الذي انقذه .. فقال .. واحد كسر زجاج الترولل وشدني من يدي !

فقلت له : انا الذي فعلت ذلك .. فقام من على سريره وعانقني واخذنا نبكي معا .. وهذا الصديق كنت لم اره منذ عامين !

وايضا وجدت الرجل التخين وكانوا يجرون له تنفسا صناعيا ..

وبعد لحظات من دخول المستشفى رأيت وجوها عديدة لوزراء .. وضباط .. واطباء .. ووكلاء نيابة .. وصحفيين .. وعشرات الصور .. ويسألون كل واحد يسأل .. واجيب .. اسئلة لا حصر لها .. واجابات لا تنتهي ويسألوني من الذين انقذتهم .. فقلت لهم من الذين انقذتهم كانوا يركبون بالكبينة ويجرون والباقي منهم هنا سبعة اشخاص ولكني انقذت عشرة اشخاص او اكثر ...

وحاولت ان اغادر المستشفى ولكن الاطباء منعوني الا بعد ان تجف ملابسي او يحضر لي اهلي ملابس جافة ..

وكانت تقف بين المتفرجين فتاة كانت تحمل في شنطة لوزة حريمي اعطتها لي فلبستها وغادرت المستشفى وركبت اول ترولل صادفني من امبابة واثناء سيري كنت اسمع اغنية انت عمري ايضا ..

ووصلنا الى المنزل وقابلتني جدتي وعلمت بالحادث فانقلبت ضحكاتها التي كانت في مطلع الفجر الى صراخ ونحيب !

وظللت طوال هذه الليلة لم انم .. ! ـ واخذت استعرض كل مشاهد الحادث ... وكنت اصرخ حتى الصباح !

● **واساله عن احلامه :**

ـ حلم واحد يداعبني ... ان انهي دراستي بكلية الحقوق ثم التحق بالكلية الحربية لاكون نائب احكام .

● **واساله عن حبه :**

فقال زميلة لي في الجامعة اتمنى ان تكون زوجة لي

● **ثم اساله عن شعوره الآن فيقول ...**

شعور غريب .. كل شيء بالنسبة لي غريب .. فلا ادري هل افرح لنجاتي ونجاة الذين انقذتهم ام ابكي لهؤلاء الذين راحوا ضحية الحادث الاليم .

**وصافحت البطل مرة اخرى .. وتركني ليركب ترولل ٤٤ ـ والحياة لا بد ان تستمر ـ وتسير .. وهذا سر عظمة الانسان !! .**

**فاروق عبد السلام**



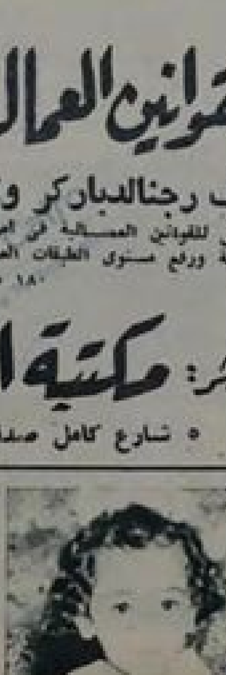

سميره محب رفلة

سن ٢ سنوات

# نهاية الأهلى ؟
## أم بداية جديدة

منذ اكثر من عام سقط المرحوم عثمان اباظة المخرج الاذاعى فى احدى مباريات النادى الاهلى .. وكادت المأساة تتكرر عندما سقطت سيدة مغشيا عليها فى مباراتى الاهلى والمحلة

ماذا جرى للاهلى .. وهل تصل مأساته الى قمتها .. وينزل الى دورى الاقاليم .. ليلعب مع كفر الشيخ .. وبنها .. ومحل التكرير ؟!

صالح سليم .. طالبوه بالاعتزال ..

رفعت الفناجيلى . طالت حكايته ..

## ● وجود صالح سليم

كان هنا .. ولكنه كان بمثابة القنبلة التى انفجرت .. لتنفجر بعدها عشرات من صرخات السخط .. والاقاويل والاشاعات ..

ودار سؤال حزين على الالسنة .. هل تحدث المأساة وينزل الاهلى الى دورى القسم الثانى ؟! ..

ان هذا هو الاحتمال المخيف الذى تتداوله الالسنة فى كل مباريات النادى الاهلى .. لقد فقد جمهور الاهلى الكبير الامل تقريبا فى عودة ناديه الى مجده السابق . يوم كانت الفانلة الحمراء تسبب رعبا لكل الانديه الاخرى .. ويوم كان الناس يتساءلون بعد كل مباراة : « الاهلى كسب كام ؟! » .

لقد تغيرت الصورة !!

واصبح الجمهور الساخط الحزين يهتف من اعماقه .. ويضرع الى الله : « يارب عاوزين جول .. جول واحد بس » !

### الصورة القاتمة

الصورة القاتمة ازدادت الصورة قتامة وتبرما وحزنا .. رأى الجمهور الاهلى المحلة يلاعبون بالاهلى كيفما شاءوا .. وبلياقة بدنية فائقة تغطى كل جوانب النقص الموجودة فى الفريق .. ثم حسن انتشار .. وكفاح .. وتغطية ورجولة !!

### كيف كان الاهلى ؟!

وعلى العكس تماما كان فريق الاهلى « روح انهزامية على طول الخط » .. والاكبر دليل على ذلك هو اعتذار طه اسماعيل من عدم اللعب ..

يقال ان طه « زعلان » .. وانه يعانى من ناحية نفسية جعلته يعتذر .. ويقال ايضا انه لايجد اللاعب الذى يفهمه ، ويعطى له الكرات الصحيحة او « المتريحة » التى يستطيع ان يسجل منها اهدافا .. وان طه لذلك يطالب بان يلعب الى جانب صالح سليم صانع اللعب والرأس المفكر للفريق ! ..

وما اكثر مايتردد فى جنبات النادى الساخط .. البعض يطالب بان يستقيل صلاح عثمان من ادارة الفريق . والبعض يقول ان التدريب الاجنبى هو السبب فى كل الهزائم !

### زيواد مرة اخرى

وهتفت الجماهير مطالبة بعودة فنى زيواد لتدبير الفريق من جديد او حسين حلمى ! ..

ولكن هل تستطيع اى قوة فى الوجود ان تخلق الروح فى ميت . ان هذا بالضبط هو ماينطبق على حال لاعبى الاهلى هذه الايام .. ماتت روحهم وتبددت حماستهم .. فما هو السبب ؟!

قالوا : انه صالح سليم . واختفاء صالح بعيدا عن مدرجات الاهلى وميدانه .

وقالوا ايضا : ان السبب هو غياب طه اسماعيل الهداف الماهر ..

وفى العام الماضى اتهموا بروشتش بانه السبب فى الهزائم .. ورحل الرجل .. وهو من أعظم مدربى كرة القدم فى العالم (هج) دون ان يستطيع ان يفعل شيئا !!

ومادت الاقاويل لتؤكد ان الادارة ممثلة فى صلاح عثمان . والتدريب ممثلا فى ناندتش ابوغوسلافى هما سبب انهيار الاهلى !!

ولكن التحقيق المنصف يؤكد ان شيئا من هذا لايمكن ان يكون سببا من اسباب هذا الانهيار !!

فلنناقش هذه الاقاويل الان .. فى هدوء .. وفى ضوء الاحداث والواقع ..

### حكاية صالح سليم

لقد عاد صالح الى اللعب فى مباراة الطيران والاهلى .. ويومها باختصار لم يستطع ان يفعل شيئا .. وتساءل البعض : ماذا جرى لصالح سليم ؟!

وراح البعض الاخر يطالبه بالاعتزال حرصا على سمعته ومجده القديم .. انها قد تكون دعوة مخلصة .. ولكن لماذا طالبوه بالاعتزال بعد هذه المباراة بالذات ؟

هل كان صالح هو السبب المباشر والوحيد فى تعادل الاهلى مع الطيران ؟! ومن هو اللاعب « الاهلاوى » الذى ادى واجبه تماما فى تلك المباراة ؟! .. طبعا لا احد .. والمنطق فى هذه الحالة يحتم علينا مادمنا نطالب باعتزال صالح ان نطالب باعتزال كل لاعبى الاهلى دفعة واحدة .. ولقد كان لصالح عذره فى هذه المباراة لاصابته السابقة بآلام تمنعها من رجولة .. فما عذر اللاعبين الاخرين ؟!

ثم لماذا هذه الضجة حول صالح .. وهو لاعب انقطع للكرة .. واعطى شبابه فى ميدانها مدافعا عن سمعة بلده وناديه ؟

ان الاهلى سيئ بصالح .. والسوا بدون صالح .. ومن لايصدق .. فليرجع الى مباراة المحلة والاهلى .. ويصدقنا نخشى ان يطالب البعض باعتزال طارق ..

## قالوا ..
# عن الأهـــلى

● كارثة الكوارث في النادي الاهلي أن يكون منطق اللاعبين المحترفين كلاكي ..

● مكانش أمل في الدوري العسكر .. انشاء الله حناخد الكاس هذا العام .. في الاعوام الماضية كانت هذه النغمة تتردد كثيرا ، ثم يخرج الاهلي من المولد « لا دوري .. ولا كاس »!

●

● قبل مباراة الاهلي والمحلة في الاسبوع الماضي .. شاهد الجمهور مباراة بين اشبال الاهلي والمساعي .. لم يظهر من اشبال الاهلي لاعب واحد يمكن ان يلفت الانظار اليه .. قال الجميع : والله صلاح عثمان عنده حق .. ياشد مين من دول في الفريق الاول ؟ حاجة تكسف فعلا .

●

● هاني .. صباح ابن الاهلي يعتبر في رأيي (الحمر) واحد في الفريق .. رغم ان هذا اللاعب يمتاز بشجاعة نادرة عالية .. ويحاول دائما ان يفعل المستحيل .. لكن الرياح تأتي دائما بما لا تشتهي السفن .. هزم الاهلي في معظم المباريات التي لعبها هاني ..

على فكرة .. الخواجه تاديتش مدرب الاهلي .. يحب هاني جدا .. ويفضله على الكثيرين .

●

● جمهور الاهلي بدأ بحماسة شديدة .. يتمنى للاسماعيلي ان يفوز بالدوري والكاس .. سبحان الله .. السبب معروف طبعا .

●

● كان نادي الترسانة .. يلعب في تلعثما المزيب .. او ينها العمال .. لم يهتم احد بهزائمه .. وحظوه السيء الاهلي — ولكل النجم — في الهزائم والمكاسب .. تدنيا .

تعادل الاهلي مع المصري في بور سعيد .. وصد الروبي فدائى الهجوم عن المرمى في فريق المصري .. هــل ينجح خط الدفــاع في مباراة الزمالك القادمة ؟

عادل هيكل احد الذين شاركوا في انتصارات الاهلي — زمان — اختفى طوال الصيف الماضي ولم يشترك في معسكر الاهلي ثم اصبحت مهمته هي التشنيع على صلاح عثمان !!

# سيئ — وعدم وجوده أســوأ !.

وهاني .. والفارع الطول مفيل يس .. طبعا يضاف اليهم السابقين وحسن جبر .. بالمرة !!

وليس معنى كلامنا هذا هو مطالبتنا بعودة صالح الى الملعب .. ولكننا نريد ان نؤكد ان صالح ليس هو السبب في هذه الهزائم المتكررة .. أو في الروح السيئة التي يظهر بها لاعبو الاهلي هذه الايام !!

### .. وصلاح عثمان

وماذا يفعل صلاح عثمان للاعبين فقدوا كل مقومات لاعبي الكرة ؟!

انه يحاول بطبيعة الحال ان ينزل باحسن الموجودين عنده وهم قليلون .. بل ونادرون .. وتكون النتيجة على رأسه هو ! فماذا يفعل ؟

حتى لو جاء (العفريت — الازرق) لكي يمسك بادارة مثل هؤلاء اللاعبين الذين لايحسون بروح الفانلة الحمراء .. فانه لن يستطيع ان يفعل شيئا .. حتى العفاريت !

### وتاديتش ايضا !

ثم تأتي حكاية المدرب تاديتش .. الذي يعيش هذه الايام في حالة نفسية سيئة بسبب تدهور حالة فريقه من سيئ الى اسوأ ..

وما قيل عن هذا المدرب كثير ! لكن الرجل مخلص للنادي الاهلي اكثر من لاعبيه .. انه يحاول ان يفعل المستحيل دون جدوى .

يكاد تاديتش ازينشتي بطانية وينام في النادي الاهلي حتى لا ينقطع عن الزيارة والتدريب .. لكن مع مين ؟

### .. وحكاية الفناجيل !

حكاية اخرى لا نريد الحديث عنها ان ينتهي .. وهي حكاية رفعت الفناجيلي .. الاهلي يريد رفعت .. لكن رفعت لا يريد النادي الاهلي .. وهذه هي قمة المأساة .. ان الجميع يطالبون بعودة رفعت ليفعل شيئا .. فهل يستطيع ؟ بصرف النظر عن الفلوس !! وحكايتها الطويلة مع رفعت .. وبصرف النظر عن اخلاصه الفناجيلي للطيران .. وعرفانه بالجميل له .. كأنه — أي نادي الطيران — هو الذي خلق منه لاعبا كبيرا .. وضمن له مستقبلا زاهرا .. بصرف النظر عن كل هذا .. هل يستطيع رفعت ان يفعل شيئا للنادي الاهلي ؟

نؤكد ان رفعت لا يحب الاهلي .. فلماذا يتمسك به ؟ .. اذا كان الاهلي يبحث عن الحب المفقود في نفوس لاعبيه .. فكيف يجري وراء رفعت .. الذي هبطت عليه فجأة نسمات الحب لنادي الطيران .. سبحان الله .. لتجعله يكره حتى مجرد دخول النادي الاهلي !!

### .. غرائب المنتخب !

ومن غرائب الواقع ان عدد الذين اختيروا من الاهلي ليلعبوا في المنتخب يتساوى مع عدد الذين اختاروهم من بقية الاندية الاخرى عدا الزمالك .. (الشربيني وطه اسماعيل والفناجيلي .. وجمال محمود .. ومحمدين وطاطا .. حتى عادل هيكل الذي لم يلعب هذا الموسم مباراة واحدة لاصابته ) .

●

لا نريد ان نخوض في شرح امكانيات الاخرين الذين اختارتهم اللجنة الموقرة من النادي الاهلي .. ولكني اريد ان اقول ان معظم لاعبي الاهلي لا يستحقون دخول المنتخب ..

ثم الى متى تظل حكاية المنتخبات هذه لغزا محيرا ! كيف يختار لاعب لم يلمس الكرة منذ سنة او اكثر .. ولا يختار لاعب ظل طوال السنوات الاخيرة محافظا على مستواه ؟ كيف يختار عصمت لاعب القناة .. المصاب من سنة .. مع احترامنا لامكانياته .. الا انه لا يمكن ان يكون في لياقة لاعب آخر نعب .. ومايزال يلعب لناديه ! .. ثم لماذا لم يدخل حسانه لاعب المحلة مثلا ؟ ولماذا يدخل السعدا وسمير غريوش المنتخب ؟!

ولماذا يغفل هذان اللاعبان اكثر معا فعلا طوال السنوات الاخيرة .. حتى نعطيهما فرصة ؟!

ومتى يختار العربي الذي اثبت انه في قريحة عالية .. ربما يقتنع به حسين مدكور احد المسئولين عن اختيار المنتخب عندما يذهب الى الاسماعيلية ويرى مايفعله هذا اللاعب الكبير .. وانا اؤكد للمسئولين عن المنتخب ان العربي يمكن ان يكون احسن هداف في المنتخب .. لو احضروه الى القاهرة .. ووضعوه تحت المراقبة .. والكل فاهم .. والعربي نفسه فاهم ما اعني ..

وارجو ان يكون ذهاب السادة المسئولين عن المنتخب الى الاسماعيلية في القريب العاجل .. حتى لا تنهار نفوس هذا الثالوث الكبير .. العربي وميمي والسعدا الذي اعتقد انه لا يقل في مستواه عن جمال محمود .. مثلا .. لاعب الاهلي .. والا ايه ؟..

**محمود عبد الهادى**

## كلمات كروية

●● اسبوع حافل هذا الاسبوع في محيط الكرة .. صعد الزمالك الى مقدمة صفوف الاندية في الدوري بعد فوزه في الدقائق الاخيرة على فريق اتحاد السويس .. وتعادل الاهلي مع المصري في بورسعيد .. وفاز الترسانة ايضا في الدقيقة الاخيرة على الاوليمبي .. وتعادل الاسماعيلي مع المحلة بدون اهداف .. وكانت اكثر هذه المباريات اثارة هي مباراة الاوليمبي والترسانة .. لقد توقع الجمهور السكندري ان يفوز فريق الاوليمبي لانه تسيد المباراة ضد الترسانة طوال الشوطين وضاعت من عز الدين يعقوب فرصة تسجيل هدف محقق ولكنه تباطأ في التسديد .. وخسر فريقه نقطتين .. وطارت من بين قدمي بدوي عبد الفتاح اكثر من خمسة اهداف اخرى .. وقد علق محمد لطيف الشرف على برامج التليفزيون بان بدوي عبد الفتاح ثمنه الف وخمسمائة جنيه دفعتها له البحرية لشرائه من الترسانة .. ولهذا يعتبر بدوي اغلى اللاعبين .. وتندفق اقتراح لماذا تتم عملية تقييم للاعبينا .. تماما كما حدث التقييم في المؤسسات والشركات .. ان تقييم اللاعبين عندنا قد يكون فيه خروج على مبدأ الهواية .. ولكني اقصد بالتقييم هنا التقييم المعنوي حتى يستطيع اللاعب ان يطمئن الى مستقبله في الملاعب .. صحيح انه يلعب كهاو ولكن لكل لاعب مشاكل مادية قد تعوقه عن الاحتفاظ بمستواه طوال الموسم .. انني اذكر ان شحته لاعب الاسماعيلي اضطر يوما ان ( يشحت ) قيمة رسوم قيده بالمعهد العالي للتربية الرياضية وكان يخفي عن كل الناس هذا السر الذي احتفظ به لنفسه ولعائلته لانهم كانوا يوفرون لمن وجبة غداء حتى يستطيعوا دفع الرسوم واذكر ايضا ان مصطفى عبد الغالي جاءني يوما وهو يكاد يبكي لان النادي الاهلي خصم منه الخمسة جنيهات قيمة المكافأة الشهرية .. لانه يعتمد على هذا المبلغ في حياته الدراسية .. وفي بورسعيد حالات يمكن ان توصف بانها مأساة لبعض لاعبي الكرة واذكر منهم محمد بدوي .. لقد زرته يوما في منزله .. كان هناك تسعة افراد يعيشون في غرفتين .. وليس عيبا ان يفتخر اللاعب انه نشأ من بيت فقير ولكن العيب ان نطالبه بان يكون في اعلى مستواه الرياضي دون ان تبحث مشاكله الفردية .. ان الدولة منحت الرياضيين المتفوقين اعانات ومكافآت تشجيعية لهم ولعائلاتهم ليرتفعوا بمستواهم الاجتماعي .. كما حدث للاعبين الذين فازوا في دورة روما .. ولا استطيع ان اطالب الدولة بان تحل جميع مشاكل لاعبي الكرة .. ولكن العلاج في ايدي المشرفين على الاندية ..

●● ظاهرة غريبة في مباريات كرة القــدم عندنا .. ان الكرة تخرج اوت اكثر من مائة مرة في مباراة واحدة .. وفي كل مرة اشاهد فيها مباراة اجنبية لفرق كبرى لا تخرج الكرة الى الاوت اكثر من عدد اصابع اليد الواحدة .. وهذا دليل على التحكم واللياقة .. ما اسهل ان تقذف بالكرة الى الاوت الا اذا كان لاعبونا يريدون ان يشركوا الجمهور معهم في اللعب !!

●● رشح اللاعبون العقيد علي زيوار الملحق الرياضي ليشرف على الكرة بالنادي الاهلي .. وانا اقول ان مهمة زيوار صعبة ليخرج النادي من الازمة .. ولكن من مميزات زيوار انه يتسم بالحزم ومعرفة نفسية لاعبيه .. واذكر انه يوما كان يمر على لاعبي فريق النادي الاهلي في منازلهم ليتأكد من وجودهم قبل المباريات الهامة .. وحدث له مرة انه ابلغ ان احد اللاعبين يسهر في احد الكازينوهات .. فذهب الى هــذا الكازينو للتأكد .. ولكن اللاعب كان خبيثا جدا .. علم بوجوده فهرب فورا قبـــل ان يكتشف امره ..!!

●● اصبح منظرا مألوفا جدا ان يتلوى اكثر من لاعب كرة في الملعب بسبب عضلة .. ان الاصابة بالعضلة تكشف عدم لياقتــه ..وامنيتي ان اشاهد مباراة كرة القدم عندنا بلا اصابات عضلية .. ان معظم لاعبي الكرة في انديتنا يشكون من العضلة في الملعب .. ولكنهم خارج الملعب يفردون عضلاتهم امام الجمهـــور .. « جمهور المعجبات » !! ..

●● الدو حارس مرمى الزمالك .. في كل مرة التقاه بالنادي اشعر بمأساته .. مأساة لاعب يريد ان يجرب حظه في الملعب بعـــد ان ابتعد عنه فترة طويلة .. انه تماما كالمحروم من الماء وسط الصحراء .. ولكن الدو امامه الماء ورغم ذلك فهو عطشان دائما .. الدو بدماغه مصدر افراح !

●● بعد غد يلتقي الاهلي والزمالك .. ان هذا اللقاء اشبه بلقاء القط والفار .. ولكن ايهما سيكون القط .. وايهما سيصبح الفار ؟

**صلاح صادق**

سيجارة كنج سايز ذات
النجاح العالمي
555
STATE EXPRESS
FILTER KINGS
STATE EXPRESS FILTER KINGS
555 ثلاث خمسات
كنج سايز فلتر
في اليابان ، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم ،
الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز فلتر
يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر... "أحسن سيجارة في العالم".

# آخر خبر !

الموقع الذى وقف فيه التاكسى ، وقد منعت الشرطة المرور حوله بينما وقف الاهالى مذهولين !

## حادث غامض فى القاهرة ..

# وقف التاكسى لأحد المواطنين !

**وقفت سيارة تاكسى لاحد المواطنين فى القاهرة امس ! سمح سائقها للمواطن بالركوب ! ذهب به الى الجهة التى يقصدها !**

**حدث ذلك فى وضح النهار ، وامام عدد كبير من المارة الذين اخذتهم المفاجأة ، فلم يتمكنوا من التقاط رقم السيارة .**

**وصرح مسئول بالشرطة قائلا :**

ــ لا يمكن التنبؤ فى الوقت الحاضر بالاسباب التى دفعت هذا التاكسى الى الوقوف للراكب . ولكننا نأمل ان نصل بمعاونة الجمهور الى خيط يمكننا من اكتشاف شخصية السائق ، واستجوابه .

وفى نفس الوقت اصدرت نقابة سائقى التاكسى بيانا تبرأ فيه من المسئولية ، واتهم السائق المجهول بأنه مندس على المهنة .

**وهذا على تفاصيل الحادث كما كتبه مندوبو آخر خبر :**

كان كل شىء يجرى كالمعتاد صباح امس . المتاجر مفتوحة . والطلبة الهاربون من المدرسة يعاكسون البنات .. وباعة يصائح فزة يزحمون الارصفة .. وسيارات التاكسى تمر كما ينبغى ، ولا تقف لاحد .

ثم فجأة رفع رجل ذراعه وهو واقف على الرصيف .

واذا باحدى سيارات التاكسى العابرة تقف له !

تقف فعلا ، وبشكل ظاهر لا تخطئه العين . وتجمع المارة وهم يفركون اعينهم امام المنظر المثير . وساد الهرج فى الشارع . واغمى على سيدة عجوز كانت تمسك بطفل بين ذراعيها .

وانتظر الفريسون من السيارة ان يسمعوا السائق يقول ــ كالعادة ــ انه ذاهب لتصليح السيارة ، او تسليمها ، او انتهائها فى النيل . ولكنهم فوجئوا به ــ بدلا من ذلك ــ يسمح للمواطن بفتح بابها . والركوب فيها !

وادرك الواقفون ان فى الامر سرا غامضا !

ولكن السيارة كانت قد انطلقت بالراكب قبل ان يفكر احدهم فى ابلاغ الشرطة !

وعندما وصل رجال الشرطة ، وبدأوا استجواب الشهود ، ظهر انه لم يستطع احد ــ فى ذهول المفاجأة ــ ان يلتقط رقم السيارة .

واتجه التحقيق فى الساعات الاولى نحو اعتبار الحادث من تدبير عصابة مخربة ، تستخدم عددا من سيارات التاكسى المزيفة ، وتغرى المواطنين بالوقوف لهم عمدا ، تمهيدا لسلب نقودهم !

ولكن .

ماكادت تمضى ساعات حتى تقدم المواطن احمد احمدين ببلاغ الى الشرطة يؤكد فيه انه كان موجودا اثناء الحادث ، وانه لمح الراكب ، وعرفه ، لانه كان زميلا له فى الدراسة !

وقال صاحب البلاغ ان الراكب اسمه عوض الله عوض الله عوض ، وانه موظف ارشيف بمصلحة الادعار الريفى .

وفى الحال انطلقت سيارات النجدة تبحث عن عوض الله فى كل مكان من العاصمة . بينما حاصرت قوات من الشرطة جبل المقطم ، حيث يحتمل ان تكون العصابة قد نقلت عوض الله اليه بعد اختطافه .

وفى الساعة السادسة كانت المفاجأة الكبرى فى هذا اليوم الملىء بالمفاجآت !

فقد عثر على عوض الله فى بيته سليما لم يمس . بالرغم من انه كان يحمل مرتبه فى جيبه .

وزاد الامر غموضا عندما رفض عوض الله ان يبوح بأى شىء . وتمسك فى تفسير الحادث برواية لا تقف على قدميها : وهى انه لم يفعل اكثر من الاشارة بيده ، فوقفت له السيارة ، واوصلته الى بيته بكل بساطة !!

والمشكلة الآن ، كما صرح مسئول بالشرطة ، هى :

ــ هل سيعدل عوض الله من موقفه يوما ويتكلم ؟ أم انه واقع تحت تهديد سيجبره على القلق فمه الى الابد ؟

**والاجابة على هذا السؤال ، اوفدت آخر خبر كبير محرريها اللقانين ، الذى كتب يقول :**

# وقوف التاكسى ممكن علميا

**فى غمار الضجة المثارة فى هذه الايام حول حادث وقوف التاكسى ، توشك ان تضيع حقيقة هامة :**

**وهى ان وقوف التاكسى ممكن علميا .. وليس بالامر المستحيل كما تزعم الصحف ..**

فنحن الآن فى عصر الذرة والالكترون .. وما كان مستحيلا بالامس اصبح ممكنا اليوم ..

وهناك اكثر من وسيلة علمية يستطيع بها الانسان ان يتحكم فى التاكسى ويوقفه عند الحاجة .

ومن أهم هذه الوسائل :

### الحاجز المتحرك

وهو حاجز من المسامير يعترض الشارع .. يحفر له فى الارض .. ويتصل بذراع رافع .. فاذا أراد الراكب ايقاف التاكسى جذب الذراع ، فترتفع المسامير .. وتجبر السائق على الوقوف .

### الكماشة الالكترونية

هذا الجهاز عبارة عن كماشة لها ذراع طويل يصل بها الى منتصف الطريق . والكماشة مزودة بعين الكترونية تشعر برؤية التاكسى اثناء عبوره .. فتتحرك الكماشة أوتوماتيكيا وتكسر العداد .. ويضطر السائق الى الوقوف .

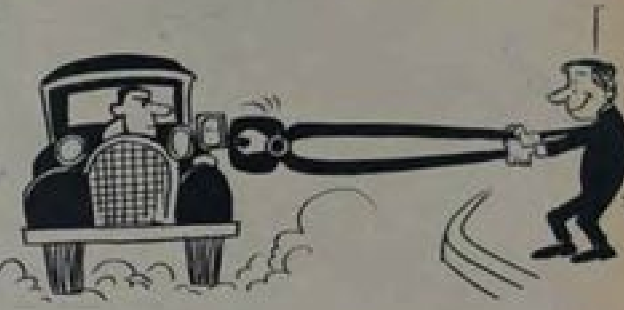

### النشامة

وهى عبارة عن جهاز تسجيل معبأ بشتائم منتقاة .

ولاستخدام هذا الجهاز يحتاج الزبون الى الاستعانة بصديق يحمله فى جيبه ويقترب به من سائق واقف فى الشارة للمرور او جالس على القهوة .. فما يكاد السائق يسمع الشتائم حتى يجرى وراء الصديق الذى يعدو بالجهاز .. بينما ينتهز الزبون الفرصة ويركب التاكسى الخالى .. وينطلق به ..

والعيب الوحيد لهذه الطريقة هو احتمال القبض على صاحبها بتهمة سرقة السيارة . ولكن الخبراء يدرسون الآن معالجة هذا العيب .. اما بتعديل الطريقة او بتعديل القانون .

وهكذا يرى القارىء أن الضجة المثارة حول حادث وقوف التاكسى هى من قبيل التهويل الصحفى لا أكثر .

وهذا التهويل فى الواقع ضار جدا .. خاصة فى مسائل حساسة كمسألة التاكسى . ولا اهمية له الا زعزعة ثقة الانسان بقدراته وايمانه بامكانية الشيء أصبحت فى متناول يديه بفضل تقدم العلم والتكنولوجيا فى عصرنا الحاضر .

**● دكتور : ع . ل . م**

## حقائق تاريخية

● اول من تنبأ بامكان وقوف التاكسى كان عالما اسبانيا .. واتهم بسبب هذه النبوءة بالجنون والشعوذة .. وحكم عليه بالاعدام !

● اول تاكسى وقف فى التاريخ كان بسبب نفاد البنزين !

● عجز نابليون فى قمة مجده عن ايقاف أى سيارة تاكسى .. كانت السيارات لحسن حظه لم تخترع بعد !

---

في نقابة السائقين ؟ فليتهموا غيرنا !

لا أحب الشهرة !

لن اكتب مذكراتى الآن !

ما زلت أدرس عروض السينما !

# عوض الله .. أرجوكم لا أحب الشهرة ..

قابلت عوض الله بنفسى !

تسللت اليه مواسير البيت . ودخلت من النوافذ . واختبأت فى الدواليب . فقد كنت مصمما على ان اقابله باية وسيلة .

واضطررت الى انتظر طويلا . فقد كان عوض الله خارج البيت . كان فى التليفزيون يتحدث عن مغامرته المثيرة !

وبعد التليفزيون كان هناك موعد فى الاذاعة ؛ وفى البيت كان ينتظره متعهد من متعهدى السينما .

ولم تتم المقابلة الا فى الساعة الثالثة صباحا !

ان عوض الله يبدو لك رجلا عاديا للوهلة الاولى ولا يخطر ببالك انه يتمتع بميزة خاصة . ومع ذلك اختاره القدر من بين الملايين مليونا لكى يكون الوحيد الذى تقف له سيارة التاكسى !

على ان بساطته لم تخدعنى عن ذكاء خفى غامض ، فى نظراته .

قلت له : اريد أن اعرف بصراحة ، ما هى الوسيلة التى اوقفت بها التاكسى .

فأجاب بدهاء : انى اعجب لمنطقكم ايها الصحفيون ! ان كل ما حدث هو انى اشرت للتاكسى بيدى فوقف . وكل ما اتمناه الآن هو ان تتركونى فى هدوء . فلست ممن يلهثون وراء الشهرة ، او يحبون أن يروا اسماءهم فى الصحف !

قلت : هل افهم من ذلك انك لم تفكر بعد فى كتابة مذكراتك ؟

قال بتواضع شديد : ذلك شىء سابق لاوانه !

وما كنت لافكر اصلا فى كتابة اى شىء لولا احساسى بانى مطالب امام الرأى العام ، وامام التاريخ ، بكشف الستار عن كل ما يتعلق بحادث اليوم .

انها تجربة ليس من حقى — كانسان — ان احرم الناس من الاستفادة منها ، واستيعاب دروسها .

قلت : وهل سنستمع باخراجها فى السينما ؟ انى ارى عددا من المنتجين ينتظرون فى الصالون .

فأجاب : ولم لا ؟ ان السينما فى رأيى ابلغ وسيلة لتثقيف الجماهير ، ونقل الخبرة والتجارب .. ولكنى ما زلت مترددا بين العروض المختلفة المقدمة لى ..

وفتح الباب فجأة فى تلك اللحظة . ودخلت زوجته السيدة امينة علوان لتخبره بوجود وفد من نقابة السائقين يطلب مقابلته .

وسرح عوض الله

— قولى لهم يعودوا غدا قولى لهم بعد اسبوع ! حرام يا ناس ! انى من دم ! اريد ان انام !

واسرع الى حجرة داخلية .. حيث اغلق الباب على نفسه .

وانتهزت الفرصة لاسأل زوجته :

— ما رأيك فى الحادث ؟

قالت :

والنبى يا بنى قلبى كان حاسس من امبارح . وشفت عوض الله فى المنام راكب حصان أبيض وماسك سيف . ولابس اخضر فى اخضر .. والناس بتبوس على ايده .. واهو الحق .

وكنت على وشك ان اسألها سؤالا آخر عندما ارتفع صوت عوض الله من الداخل محذرا :

— امينة ! الم احذرك من اعطاء تصريحات للصحف !

فسكتت السيدة ..

ولم اجد عندئذ مفرا من الانسحاب .. وغادرت البيت مخترقا حشود المهنئين (الذين جاء بعضهم من الصعيد) ورجال السينما والصحافة .. ووفد نقابة السائقين الذين كان يبدو على وجوههم بوضوح أن نقابتهم تجتاز ازمة شديدة .

**ولرسم ابعاد هذه الازمة اوفدت آخر ساعة الى نقابة السائقين محررها العمال الذى كتب يقول :**

---

## نقابة السائقين

# هذه مؤامرة خبيثة

عشرات من السائقين احتشدوا أمس فى دار نقابتهم .. وهم جو مشحون بالتوتر لمناقشة آثار الحادث الخاص الذى وقع امس فى احد شوارع القاهرة

وبدأ الاجتماع بكلمة القاها رئيس النقابة قال فيها :

— أرجو من الزملاء جميعا الا يسمحوا للعاطفة بالتغلب عليهم .. فالموقف دقيق .. وأحد ابنائه مهنتنا النبيلة متهم بانه خرق تقاليدنا ووقف لاحد المواطنين .

وارتفع هتاف حاد :

— يسقط الخائن !

فقال رئيس النقابة :

— ليس بيننا خائن أيها الزملاء .. فالتهمة كلها ملفقة بغير ادنى شك ! وهدفها الخبيث هو ان ينفيها كل منا عن نفسه ويلصقها بالآخر .. وبذلك نشك فى بعضنا البعض .. ونفقد وحدتنا ، ولكن هيهات! اننا متماسكون .. وسياراتنا جميعا لا تقف ..

( تصفيق )

وكيف تقف وهى بلا فرامل !

( تصفيق وهتاف )

الا فليتهموا غيرنا بهذه التهم الشنعاء ! أما نحن فسيثبت التحقيق النزيه براءتنا .

وانتهى الاجتماع بقرار اجماعى بالمحافظة على الهدوء وعدم التشويش على التحقيق الى ان تظهر النتيجة .

**ترى .. هل سيظهر التحقيق نتيجة حقا ؟**

**أم سيظل سر عوض الله .. والتاكسى .. لغزا الى الابد ؟**

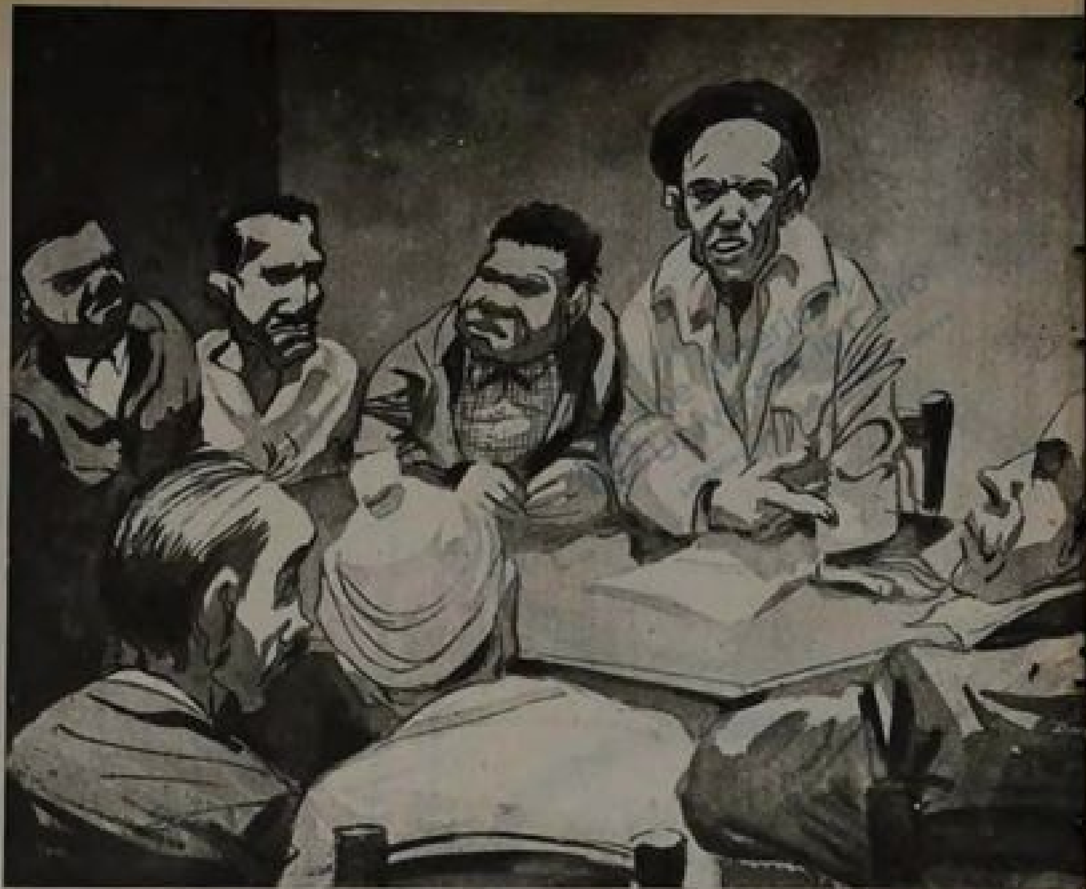

## عريس اليوم

● الاستاذ سيد برقوق سيد .
● موظف بمصلحة الموانىء الشفافة .
● هواياته البيروقراطية . والروتين .
● رفض التوقيع على عقد الزواج خوفا من المسئولية . واحال العقد الى المدير العام ليوقعه اولا كشاهد .
● اللمسة الفاصلة : ع الاول له بكرة وبعد بكرة الاول له بكرة . بعدها الى من يدخل مكتبه من الجمهور .
● تم زفافه بعد مواعيد العمل الرسمية - الى الآنسة « ع » ح « من حي لاتوفل .

# قالوا عن الحادث

### صبحي صابح : ٨ سنوات .. من شهود الحادث :

قال لمندوب آخر ساعة أن السائق لا الراكب . هو الذي فتح باب التاكسي بنفسه . وانه ايضا قال للراكب : اتفضل !!

ولكن رجال الشرطة يرفضون الأخذ بكلامه . لأن الشهود الآخرين نفوا عنه الوظيفة بشدة . وتميل الشرطة الى اعتبارها من الشائعات التي يلجأ اليها الشهود عادة في الحوادث المثيرة خاصة اذا كانوا صغار السن .

### سعاد عبد السميع : ربة بيت . ومن شهود الحادث ايضا :

● ما رأيك في الحادث ؟

- والنبي ياابني حاجة زي الحلم اللي كان بيقول أنها لتحصل . لكن قدرة ربنا فوق كل شيء . والسنة اللي فاتت كان واحد من اللي بيعرفوا الكف ... وبعد ستة بالكتير حا تحصل حاجة من اللي .. يا انا تحجي ، يا انا يقف قدامك تاكسي . لكن شوف القدرة سبحت ووقفت التاكسي كمان ! يعني تلاقيها دنيا وآخرة . الحمد لله يارب !

### سريع ابو سريع ( سائق تاكسي ) :

● ايه رأيك في الحادث ؟

- حادث مين يا استاذ انت تركبه تصدق ؟ ده واد جربوع مأمرشتيه مخصوص علشان يقف للزبون ويحسبوه سيمنا . هو معقول بكرة موالدوقف ليه .. صابح ؟ ما فيش وراء كوتشية يلمسها . والا شيئة تشربها ؟ احنا عارفين الأمارات دي كويس ، ومش ممكن تدخل علينا . من الدلك يا احسن ! ما عل يفتكر زبون وانا واقف له !

### اشترك في هذا التحقيق

٤ محررين
٣ مصححين
٧ عمال مطبعة
١ عامل بوفيه

**عطلته :**

زوجات المحررين
زوجات المصححين
زوجات العمال

## عوضه الله في سطور

● من مواليد القوصية .. محافظة اسيوط ..
● كان ترتيبه الاول دائما في المدرسة .. ولذا عرف هنئذ بانه سيكون له شأن ذات يوم !
● يروى انه في شبابه تمكن من ايقاف طائرة في الجو . ولم يتصور احد عندئذ انه بعد عشرين سنة سيتمكن من ايقاف التاكسي ايضا !
● يعتقد الخبراء انه توصل الى وسيلة الكترونية اوقف بها التاكسي ويريد ان يحتفظ بسرها حتى لا يخترع السائقون سلاحا مضادا لها !!

نجحت الدولة فى اعادة توزيع مساحات الارض بطريقة معقولة بين الناس .. ولكن بقى ان تنجح فى اعادة توزيع مساحات الاستمارات الحكومية ، بحيث تكفى كل مساحة للبيانات المطلوبة فيها .

وفى رأينا ان الموظف الذى يصمم اية استمارة يجب ان يكلف — على سبيل الامتحان — بملء واحدة منها .. حتى يذوق من نفس الكاس التى اعدها للآخرين .

وكخطوة اولى نقترح تطبيق الفكرة على جميع طالبى الوظائف ، بحيث لا يحصل على الوظيفة الا الذى ينجح فى ملء الاستمارة التالية :

استمارة ط/ل/ب — ع.س ١٢٧

## استمارة طلب وظيفة

اسم مقدم الطلب : . . . . . . .
..............................................................................
..............................................................................
..............................................................................
..............................................................................
..............................................................................
..............................................................................
..............................................................................
..............................................................................

تاريخ حياته . الدرجات الحاصل عليها فى كل مادة من مواد الدراسة ، الاعدادية والثانوية والجامعية والوظائف التى سبق له الالتحاق بها ، وتاريخ التحاقه بكل منها ، والمدة التى قضاها فيها ، ومرتبه (بما فى ذلك العلاوات والمكافآت والبدلات المختلفة . وعدد مرات الغياب) .. وتاريخ تركه لكل وظيفة ، واسباب ذلك بالتفصيل (.. .. .. .. .. ..)

جنسية مقدم الطلب :
..............................................................................
..............................................................................
..............................................................................
..............................................................................
..............................................................................
..............................................................................

اسماء وعناوين خمسة عشر شخصا من اقارب مقدم الطلب للاتصال بهم عند الحاجة درجة قرابة كل منهم ، وسنه ، ومهنته ، وعنوانه ومرتبه ، وعدد اولاده ، واسماء الذكور منهم ، واعمار الاناث بالحروف والارقام (..........)

سن مقدم الطلب ..
(بالارقام فقط)

توضع هنا
صورة
مقدم الطلب

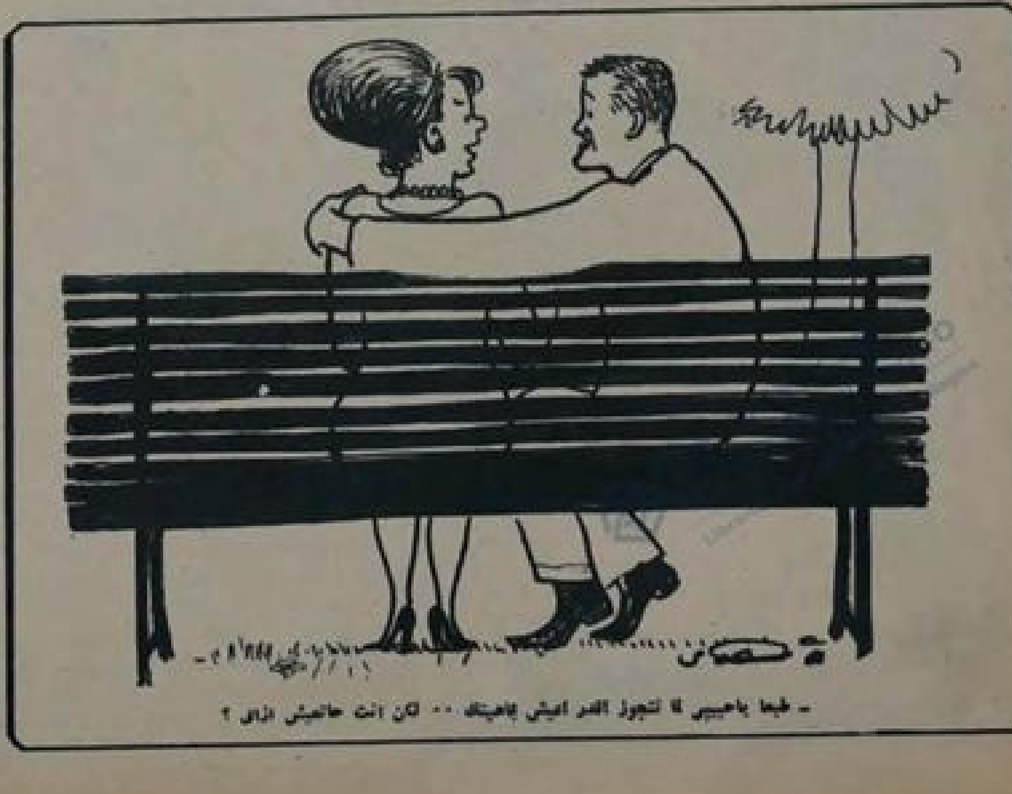

— طبعا ياحبيبي لما نتجوز انا اعيش بماهيتك .. لكن انت حاتعيش ازاى ؟

نحب ان يكون مفهوما اننا لسنا سعداء على الاطلاق بالصدور داخل مجلة آخر ساعة !

وانه اذا كان فى هذا العالم شىء يحيرنا حقا — ويغيظنا جدا — فهو اقبال الناس على شرائها !

وفى رأينا ان هذا الاقبال يعود الى وسائل خادعة . واننا مسئولون « ابراء لذمتنا » من تنوير القراء حتى لا تنطلى عليهم هذه الوسائل .. وفى مقدمتها تلك الصفحة المقابلة التى يسمونها « فى العدد القادم » .

تصدق ! اربعة عشر اسبوعا شهرا ونحن نعدهم بها (آخر ساعة) لكى تخاطب قراءها ! ما فائدة محرريها اذن ؟ ولماذا تدفع لهم مرتبات ؟

الحق اننا نأنف من اللجوء لمثل هذه الاساليب . فنحن فى غير حاجة الى مكاكير نستند اليها !

نرجو ان تكون ذكرنا ولا نصدق حكاية هذا الفارق المزعوم الذى ستجد نفسك فيه فى الاسبوع القادم !

ان (آخر ساعة) هى التى فى مازق ، ومخرجها الوحيد — بدلا من هذه الحيل السلاحية — هو ان تتفضل وتترك صفحاتها لنا !

لسنا من السذاجة بحيث نتصور ان المقصود بهذا الموضوع هو طه حسين .

المسألة كلها — فى رأينا — ان ليل تسمير حلوة . والذين فى آخر ساعة يريدون ان يضعوا صورها الملونة على الغلاف وفى الداخل ! أما طه حسين . ففى اعتقادنا انه لن يرد فى الكلام الا عرضا . واذا حدث غير ذلك وجاء الموضوع عن طه حسين فعلا ، فسيكون السبب انهم فى آخر ساعة قرأوا سخريتنا هذه .. واختشوا على دمهم !

واضح بالطبع اننا لن نقول شيئا عما ستنشره فى العدد القادم . لا لاننا نأنف من هذه الوسيلة فقط . ولكن ايضا لاننا لا نعرف ما الذى ستكتبه !

على ان نصيحتنا للقارىء الذى يريد ان يثبت ذكاءه ، فى كلمتين نرجو ان يحفرهما فى رأسه حتى الاسبوع القادم :

**لا تشتر آخر ساعة !**
**اشتر (آخر جد) فقط !**

## فى العدد القادم من
## .. آخر ساعة

صالح جودت

حمدى قنديل

عماد حمدى

جمال يوسف

حسن التونى

محمد رشوان

حسن فؤاد

زكريا نيل

طوغان

انيس منصور

اسماعيل يس

محمود السعدنى

نجيب محفوظ

سعد كامل

## مأزق!

تصور نفسك واصحاب هذه الاسماء الاربعة عشر يحاصرونك وكل منهم يروى لك عن اليمن صورة مختلفة ، واحساسا مختلفا ، وذكريات مختلفة .

انك فى مثل هذا المأزق الذى ستتعرض له فى الاسبوع القادم لن تملك الا مخرجا من اثنين :

اما ان تقنع نفسك بان فى العالم اربعة عشر يمنا مختلفا تمام الاختلاف !

واما ان تفهم اليمن كبلد متعدد الجوانب .. متعدد الصور .. متعدد الآمال .. وجذاب فى كل ناحية من النواحى ..

وستترك لك آخر ساعة فرصة ان تختار كما يحلولك .

## ليلى شعير تتزوج طه حسين!

لم تكن ليلى شعير تتصور انها ذات يوم ستتزوج من عميد الادب العربى طه حسين !

ولكن السينما تستطيع الا تتصور اى شىء .. وتحققه . وليلى شعير ستدخل الاستديو قريبا لتتزوج من طه حسين فى فيلم حياته المأخوذ عن كتاب « الايام » .

وبينما يرقد طه حسين على فراش المرض ، تنشر آخر ساعة فى الاسبوع القادم تحقيقا كاملا عن حياته الحافلة وعن الفيلم الذى سيصورها .. بالالوان

## آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤!

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

القسم الخارجى
فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه ابو ذكرى - سمير عبد القلب - « الشئون العالمية » سعيد نعمة الله - عبد الله خليل - عزيزة ثابت .

القسم الداخلى
« التحقيقات الصحفية » حامد سليمان - حافظ امام - سالم عزام - فاروق عبد السلام - مرسى عطاوى - نهاد رجب - محمود ادهم .

« الاخبار » طارق فودة - حكمت عبد الحكيم - « المحرر العسكرى » فاروق الطويل « المحرر البرلمانى » محمد عبد الحميد - خالد عبد السلام .

القسم الثقافى
نعمان عاشور - ايريس نظمى - سامية عثمان - سهير كامل - عزيز سيداروس - نبيل بدران - ثروت فهمى - احمد صالح

اخبار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه - احسان عبد الغفار - رفعت كمال - سميرة جورج - سميرة عبد الفتاح - مليجة حلمى - نوال البيلى .

رسامون :
حسين بيكار - زهدى - وليم مرقص - وليم اسحق - داود عزيز - حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجك - صلاح صادق - جلال سرور - بهية حسن - فكرى توفيق - عبد النبى عبد البارى - خالد كريم .

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نيابيزا .

نكهة مارلبورو ذات شهرة عالمية. فهي غنية وتحظى بالرضا التام. النوع الذي يأتي فقط من مزيج تبغ فيليب موريس في ريتشموند فرجينيا. والناس في كافة انحاء العالم يحصلون على نكهتهم المفضلة من سجائر مارلبورو فلتر. فتعال اذا الى مارلبورو.. إذ ليس هنالك مكان آخر يمكنك ان تحظى فيه لمثل هذه النكهة الكاملة.

فيليب موريس انترناشيونال ... منتج افضل أنواع السجائر الأميركية.

## مارلبورو

العالم يأتي اليها للحصول على النكهة الفاخرة

Soft pack or Flip-top box.

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦٢٢ - ٢٤ نوفمبر ١٩٦٥

AKHER SAA — 1622 — 24 NOVEMBER 1965

مع العدد :
٥ باترونات

- ١٤ كاتبا وفنانا فى اليمن ● الأهلى والزمالك والعناية الإلهية
- القصة التى كتبتها ساجان تحت تأثير المورفين
- بعد ٧٧ عاما : طه حسين يتكلم ● .. وليلى شعير تمثل زوجته

آخر جر .!

انجال السيد الرئيس جمال عبد الناصر .. ولحظة انفعال فى مباراة الاهلى والزمالك
الهدف الاول فى مرمى الاهلى .. وعلامات الحزن على ( الاهلاويات )

تصوير : محمد سعيد

## رســالة من المحــرر

لم تكن « آخر ساعة » تتصور ان الصفحات القليلة الساخرة التى اصدرتها باسم « آخر جد » سوف تسرق الكاميرا منها بهذه السرعة !

كانت فكرة « آخر ساعة » من وراء اصدار هذه الصفحات ان تحيى فى الاذهان تاريخ الصحافة الفكاهية فى بلادنا · وان تستأنف ـ ولو فى حدود متواضعة ـ هذا التاريخ ·

وكان محررو هذه الصفحات يعرفون ان مهمتهم لن تكون سهلة · خاصة انهم ـ بدافع الطموح ، او الغرور ـ ارادوا الا يكرروا الصحافة الفكاهية القديمة التى اعتادها الناس · وصمموا على ان يبتدعوا لصفحاتهم الساخرة اشكالا جديدة من التعبير الفكاهى ·· لم تسبق تجربتها ، ولا ضمان لاستجابة ذوق القراء لها ·

ولهذا ·· فانه عندما ظهرت تجربتهم الاولى فى العدد الماضى ، كانت أيديهم جميعا على قلوبهم ·

ووصلت أول رسالة من القراء تقول « اخص ! » ·· فانهارت اعصابهم · ثم وصلت رسالة اخرى تقول « برافو » فتشجعوا قليلا ·

ثم انهالت الرسائل !

وتراوحت محتوياتها ما بين المطالبة باتاحة صفحات اكثر للفكاهة فى « آخر ساعة » ·· وبين المطالبة بوقف اصدار هذه الصفحات ووقف اصدار « آخر ساعة » معها ! ·

وجلس محررو الصفحات الاربع الساخرة حيارى امام هذه الرسائل ، يهرشون رؤوسهم ، ويفكرون · فقد كان مستحيلا ـ فى ظل تناقضها الشديد ـ ان يعرفوا هل نجحت صفحاتهم ام فشلت ·· وكان بعضهم يقتنع بان المخرج الوحيد من هذه البلبلة هو التوقف اصلا عن اصدار صفحات فكاهية !

شىء واحد هو الذى أعاد اليهم الثقة ، والزمهم باستمرار الصدور .

شىء اكد لهم انهم نجحوا ·· برغم كافة العيوب التى انتقد من أجلها عددهم الاول ·

كان مجموع الرسائل والمكالمات التى تلقتها آخر جد طوال الاسبوع ثلاثة اضعاف الرسائل والمكالمات التى تلقتها آخر ساعة ·· بكافة اقسامها مجتمعة !

« آخر ساعة »

## لقطات الأسبوع

# من مباراة .. العناية الإلهية !

كل النقاد أطلقوا على مباراة الاهلى والزمالك الاخيرة اسم « مباراة العناية الالهية » !

فهى أولا ، انتهت بالتعادل ( ٢ ـ ٢ )

وثانيا ، انتهت بغير اصابات بين اللاعبين ، أو المتفرجين !

وثالثا ، وهذا هو الاهم ، أعادت الثقة الى النادى الاهلى دون ان تنال من الروح المعنوية للزمالك ·

وكانت المباراة ساخنة جدا من البداية الى النهاية ، سواء فى أرض الملعب أو فى المدرجات · ولكن المستوى الفنى كان متوسطا · ومستوى التشجيع كان منحدرا بين متفرجى الدرجة الاولى وراقيا بين متفرجى الدرجة الثالثة !

وأخيرا ·· كانت هذه أول مباراة لا تباع تذاكرها فى السوق السوداء · ولا تباع فيها السجائر بأعلى من سعرها · ولا يدخل فيها أى متفرج أرض الملعب ·

وهو نجاح ساحق ولا شك ، لا لادارة النادى الاهلى ، ولكن للشرطة التى كان يمثلها فى المباراة العسكرى بالتمام والكمال ! ·

لو سجل عمر النور لاعب الزمالك ..هدفا من هذه الكرة .. لتغير مجلس ادارة الاهلي فورا !

تصوير : فاروق ابراهيم

كان متحيزًا بين متفرجى الدرجة الأولى .. وراقيًا بين متفرجى الدرجة الثالثة

# نجاح ساحق للشرطة فى المباراة !

نادينتش مدرب الاهلى .. يحتضنه سيد فرج فى لحظة فرح مفاجئة بعد أن سجل الاهلى هدفه .. الثانى !

ترى لماذا يبكى هذا الرجل .. انها الكرة التى أصابت البعض بحالة هستيرية .. هل يحس اللاعبون .. بدموع الجمهور ؟

منذ نحـــو عشر ســـنوات تساءلت في مقال طويل ( هل الذى خلقنا لم يخلق سوانا ؟ )
وايدني في رايي او في تساؤلي المرحوم الاستاذ عباس محمود العقاد ..
وكان تساؤلي بمناسبة ما تقلته يومئذ وكالات الانباء عن اخبار الاجســام الغريبة الطائرة التى تمرق في سماوات بعض البلدان بسرعة تفوق سرعة اسرع الطائرات النفاثة التى اخترعها البشر حتى اليوم ... اى انه لا امريكا ولا الاتحاد السوفيتي ولا بريطانيا او فرنسا تملك طائرات يمكنها ان تطير بمثل هذه السرعة !
اذن من اين جـــاءت هـــذه الاجسام الطائرة ؟

بمناسبة اطلاق
الاتحاد السوفيتي لمركبتي الفضاء
الى كوكب الزهرة

# هل هناك كوكب مسكون غير كوكب الأرض ؟

من اسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعي

ويجرى الآن سباق بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية حول استكشاف الفضاء .. او استكشاف اسرار هـــذا الكون .

ومنذ اسبوع اطلق الاتحاد الســـوفيتي صاروخين – الواحـــد وراء الآخر – في اتجاه كوكب الزهراء وكل صـــاروخ يحمل في مقدمته مركـــبة فضـــاء فيها اجهزة علمية .

والمقدر ان يصلا الى هدفهما – كوكب الزهراء – في شهر فبراير القادم .

ومن قبل استطاعت كل من الدولتين ان تلتقطا صـــورا لكوكب المريخ وان تجمعا معلومات كانت نتيجتها ان الحياة – حياة بني آدم – مستحيلة على سطح المريخ .

وسوف ننتظر شهر فبراير ويومئذ نعرف هل الحياة ممكنة في كوكب الزهراء ؟

سافتني الى هذا الحديث اخبـــار هذه الاجسام الطائرة التى لبعضها شكل طبق ومن هنا اسموها الاطباق الطائرة .. ولبعضها الآخر شكل سيجار .. ولجر خلفها ذيلا من اللهب الاحمر او البرتقالي اللون .

ولولا المشاكل العالمية او الدولية الحاضرة مثل مشكلة روديسيا والحرب في فيتنام .. لولا هذه المشاكل لكانت أخبار هـــذه الاجســـام الطائرة قد احتلت مكان الصدارة في صحف العالم كما حدث منذ نحو خمس سنوات .

واخبار هذه الاجسام الطائرة تتردد من وقت الى آخر ..

**ومن ذلك ما اذاعته وكالات الانباء منذ نحو شهر من هبوط جسم طائر بالقرب من قرية في البرازيل وكيف ان شخصين قصيري القامة جدا خرجا من هذا الجسم الطائر ولكنهما لم يلبثـــا ان عادا بسرعة الى « طائرتهما » عندما رأيا بعض القرويين يسرع اليهما .. وانطلق بهما الجسم الطائر بسرعة مخيفـــة ولم يلبث ان اختفى في السماء .**

لم انقل هنا ما اذاعته وكالات الانباء

قالت رويتر من لندن في يوم ٢٠ مارس ١٩٦٠ :

يقول الخبير البريطاني ريجنالد دوناهو ان هناك شبه مؤامرة دوليـــة من جانب الحكومات لاخفاء اهتمامها الشديد بهذه الاجسام الطائرة التى لا يعرف احد سرها، وقال ان الناس يشاهدون هذه الاجسام الطـــائرة المجهولة اكثر من مائة مرة كل اسبوع وان كل حـــكومة تجرى تحقيقا بشأنها ولكنها تخفى عن الشعب اخبـــار ونتائج هذا التحقيق .

**لم اعرب هذا الخبير البريطاني عن رأيه بأن هذه الاجسام الطائرة المجهولة قادمة من كواكب اخرى .**

الى آخر ما جاء في برقية وكالة رويتر للانباء .

وكانت وكالة الأنباء السوفيتية « تاس » قد نقلت في الاسبوع الســـابق على اذاعة رويتر رأيا لاحد علماء الســـوفيت وهو ان الزلزال العنيف الذى وقع في سيبيريا في عام ١٩٠٨ وخلف وراءه فجوة في الارض عمقها بضع مئات من الاقدام وقطرها بضعة كيلو مترات .. انما كان سببه اصطدام طائرة قادمة من كوكب آخر .. وان الطائرة الجبارة المذكورة لا بد ان اصيبت بعطب فاصطدمت بسطح كوكبنا الارض وقد حدث هذا في سيبيريا .

وعالم روسي آخر يقـــول ان مدينتي « ســـدوم » و « عامورا » اللتين جاء ذكرهما في الكتب المقدسة لم يدمرهما الزلزال وانما دمرتهما قنابل ذرية كانت جاءت بهما طائرة قادمة من كوكب آخر !

ونخرج من هذا كله بأن العلماء والخبراء قد بدأوا ينظرون نظرة جدية او علميـــة الى هذه الاجســـام الطائرة المجهولة التى كانوا يحاولون في تفسير سرها وفي تعليلها وهم الآن لا يجدون لها تفسيرا وتعليلا الا ان تكون قادمة من كوكب او كواكب اخرى !

وبعد فان الامر ليس مستحيلا او محض خيال كما قد يظن القراء .. وكما سبق ان تساءلت منذ نحو عشر سنوات ( هل الذى خلقنا لم يخلق سوانا ؟ ) .. اتساءل اليوم هل هذا الكون بما فيه من ملايين الشموس وملايين ملايين النجوم والكواكب لم يخلقـــه الخـــالق الا لاهـــل الارض وحدهم ؟.. وهذه الارض او هذا الكوكب الذى نعيش فوق سطحه لا يزيد على كونه ذرة واحدة في رمال الصحراء او قطرة ماء واحدة في المحيط بالقيـــاس الى الـــكون وما فيه !

لماذا اذن لا يكون هناك كواكب اخرى فيها كما في الارض حياة واحياء والا لكان هذا الكون العظيم الذى لا نحيط به حدود .. لكان عبثا في عبث وتنزه الخالق جل شأنه عن العبث .

واذا كانت هناك حياة وأحياء في كوكب او كواكب اخرى فلمـــاذا لا تكون هـــذه المخلوقات قد حققت ما حققه أهل الارض من مدنية وحضارة ؟.. او لعلهم سبقونا في ميدان العلوم والفنون وعرفوا ووصلوا الى ما لم نعرفه او نصل اليه بعد !

وفي يوم ٢٢ مارس ١٩٦٠ اذاعت وكالة يونيتد برس للانباء هذا الخبر من مدينة المكسيك :

**اعلنت منظمة ابحاث الظواهر الجوية في المكسيك اليوم انه ثبت من تحليل بقايا الطبق الطائر الذى انفجر فوق ســـاحل البرازيل انها من المغنسيوم النقي . وهذا المعدن ليس له وجود في الارض ولا يمكن انتاجه بأية وسيلة . وهذا كله يؤيد ان هذا الطبق الطائر الذى انفجر كان قادما من عالم آخر ولا يمت بأية صلة لعـــالم الارض ! !**

ثم انقل للقراء بعض انباء هذه الاجسام الطائرة المجهولة التى اذاعتها وكالات الانباء منذ نحو ثماني سنوات اى في عام ١٩٥٧

**من لندن لوكالة ى.ب. في ٢٠ ابريل ١٩٥٧**

**شوهد على ستار احدى محطات الرادار التـــابعة للســـلاح الجوى البريطاني ليلة امس « شيء مجهول » منطلقا بسرعة عظيمة جدا لدرجة ان طائرتين من اسرع المقاتلات النفاثة لم تستطيعا اعتراض طريقه .**

واعلنت وزارة الطيران البريطانية اليوم ان هذا « الشيء » لم يشاهد الا على ستار محطة واحدة من محطات الرادار . وكان هذا الشيء متجها نحو الغرب بالقرب من خليج سانت جورجيت حيث بحـــر الايرلندي اضيق ما يكون .

وقالت الوزارة في بيانها ان مقـــاتلتين نفاثتين من طراز جافلين ارسلتا على الفور من القاعدة الجوية في « اوديهام » للوقوف على جلية الامر ولكنهما لم تستطيعا اللحاق به .

وقد صدرت الاوامر باجراء تحقيق على نطاق واسع في هذا الشأن والمنتظر أن يصدر فيما بعد بيان واف .

ولكن البيان لم يصدر .

والمعروف ان طائرات جافلين تسير بسرعة تزيد على ٧٠٠ ميل في الساعة .

وكانت هذه هي المرة الثانية التى يشاهد فيها « شيء » لم يمكن الاســـتدلال على ماهيته فقد حدث اوائل نفس الشهر ابريل ان شـــوهد على محطة رادار بالقرب من ستانريز في ســـكوتلانده « شيء » ينطلق بسرعة عظيمة وعلى ارتفاع كبير فصـــدرت الاوامر على الفور بتشديد المراقبـــة في جميع محطات الرادار الساحلية .

وخبر آخر نشرته الصحف الصادرة في يوم الاثنين ٦ مايو ١٩٥٧

**لوكالة الانباء الدوليـــة من واشنطون في ٥ مايو .**

**اهتمام الكونجرس بالاجسام الطائرة**

استمعت لجنة خاصة في مجلس الشيوخ الى شهادة الفنيين من الاجســـام الطائرة وقد تبين ان هناك روايات واحاديث هامة منها من شخصيات لا يتطرق اليها الشك . وقد تقرر استمرار البحث في هذا الموضوع بسبب اهميته .

والخبر الثـــالث نشرته الصحف في يوم الخميس ٩ مايو

**لوكالة الانباء ى.ب. من نيويورك في ٨ مايو :**

**نفاثات مجهولة تزمجر في سماء نيويورك وقد عجز سلاح الطيران الامريكي عن تعقبها . فقد حلقت ليلة امس في سماء « مانهاتن » لمدة ثلاث ساعات فاوقعت الذعر في قلوب الآلاف من سكانها .**

وقد أرسل سلاح الطيران الامريكي طائرة مطاردة مزودة بالرادار لتعقب الطـــائرات المجهولة ولكنها لم تقف لها على اثر .

اذن فهناك اجسام مجهولة تطير بسرعة خارقة وقد عجزت طائرات المطاردة في كل من السلاح الجوى الامريكي والسلاح الجوى البريطاني من اللحاق بها .

ترى هل يمكن ان تكون هذه الاجســـام الطائرة المجهولة التى تتخذ حينا شكل طبق وحينا آخر شكل سيجار ضخم – هل يمكن ان تكون سلاحا سريا يملكه الســـوفيت ؟

ربما ولكنه احتمال ضعيف . ( اولا ) لان الصحف السوفيتية نفسها في حيرة من أمر هذه الاجسام الطائرة ولانهم يقولون الآن انها قادمة من كوكب أو كواكب أخرى .

و ( ثانيا ) قد يستطيع الاتحاد السوفيتي ان يخفى سر هذه الاجسام الطائرة مكتوما من العالم عاما او عامين او ثلاثة ... ولكن هذا السر يحير العالم والعلماء منـــذ عام ١٩٤٥ . ولم يكن الاتحاد السوفيتي في ذلك العام قد احرز بعد اى تقدم يذكر في ميادين العلوم والفنون والاختراعات لان روسيا كانت في ذلك الوقت لا تزال تعالج الجراح الدامية التى خلفتها الحرب كما ان الاتحاد السوفيتي كان في حالة مالية سيئة لا يستطيع معها الانفاق على البحوث والاختراعات .

والنتيجة المنطقية من أن هذه الاجســـام الطائرة التى بدأت تمرق في السماوات من الافق الى الافق ومن الشرق الى الغرب وبالعكس وبسرعة ما بين ١٥ و ٢٥ الف ميل في الساعة .. هذه الاجسام التى بدأ الناس يرونها بعد تفجير اول قنبلة ذرية اى في عام ١٩٤٥ لا يمكن ان تكون ســـلاحا روسيا او امريكيا .. بل لا بد أن تكون قادمة من كوكب آخر تنذير لاهل الارض أن يكفوا عن اللعب بالنار .. اى من تفجير القنابل الذرية ! !

محمد التابعي

# مؤتمر حرض الذي يقرر
# مصير اليمن

دبت الحياة في جبال اليمن تحضيرا لمؤتمر السلام .. في حرض

.. على الطائرة التي استقلها من صنعاء الامير عبد الله السديري رئيس لجنة السلام لهذا الشهر والفريق فريد سلامه رئيس الجانب العربي واللواء عبد العزيز سليمان العضو العسكري العربي باللجنة طارت « آخر ساعة » الى حرض لتسجيل الساعات الاخيرة قبل المؤتمر الكبير . وكتب صلاح قبضايا من هناك يقول :

منطقة حرض في اقصى الشمال الغربي لليمن شهدت هذا الاسبوع حركة ونشاطا لم تعرفهما من قبل .. ان الساعات الاخيرة التي سبقت المؤتمر كانت كلها ساعات عمل متصل للاعداد للمؤتمر الكبير .. هناك اكثر من ١٥٠ عاملا يعملون طول الوقت لتوفير كل ما يحتاجه المؤتمر الكبير .. كانت هناك بعثة كاملة من لجنة السلام تشرف على العمل .. سيارات من الجيش الملكي السعودي والعربي تابعة للقوات العربية تقطع المسافة بين مكان المؤتمر ومطار حرض في رحلات متصلة تنقل خلالها المعدات والاجهزة التي حملتها الطائرات العربية من صنعاء والطائرات السعودية من جيزان وجدة والرياض ..

وقبل موعد المؤتمر بـ ٩٦ ساعة بدأت عمليات التشييد .. وطارت لجنة السلام الى حرض لتشهد بداية العمل في الوادي الذي تحول الى قاعة تضم في هذه اللحظة خمسين رجلا يمثلون شعب اليمن ويقررون صورة الحكم خلال فترة الانتقال ويشكلون وزارة مؤقتة تتولى المسئولية لحين اجراء الاستفتاء في نوفمبر من العام القادم .

ومع مرور الساعات كانت معالم المدينة الصغيرة تزداد وضوحا .. والحقيقة أن ما تم اعداده في حرض يشبه فعلا مدينة صغيرة من الخيام تم تشييدها في الوادي الصغير الذي يتوسط قلعة حرض والقرية والذي يبعد من مطار حرض بـ ٨ كيلومترات .. وتحت درجة حرارة تبلغ ٤٠ مئوية وترتفع في الظهر الى ٤٢ مئوية كان العمل يجري لاستعداد احتياجات المؤتمر .. وتحت درجة الحرارة هذه تعقد الآن اجتماعات المؤتمر . وفي وسط المنطقة اعد سرادق كبير ليكون قاعة للاجتماعات .. واحيطت هذه القاعة بالاسلاك الشائكة التي يحرسها عدد من الجنود العرب والسعوديين الذين يتبعون لجنة السلام .. وخلال الجلسات ممنوع الاقتراب من قاعة الاجتماع او الدخول والخروج .. وحول هذه القاعة تنتشر المنشآت الاخرى التي تشمل ٤ أقسام .. قسم لاقامة أعضاء المؤتمر يلحق به مطبخ خاص بهم ومكان للطعام ولتناول المرطبات .. وقسم آخر لاقامة افراد لجنة السلام يلحق به مطبخ ومكان للطعام .. والقسم الثالث لجنة الاعلام التي تضم صحفيين من القاهرة والسعودية ومن الوكالات العالمية ومحطات الاذاعة والتليفزيون العربية والاجنبية .. أما القسم الاخير فيقع بعيدا بعض الشيء عن القاعة وقد خصص لافراد قوة الحراسة المشتركة من الجانبين العربي والسعودي والتي تتبع لجنة السلام وتتحمل مسئولية تأمين وحراسة أعضاء المؤتمر والمرافقين ..

## معدات من السعودية

وتضم منشآت مؤتمر حرض مولدات كهربائية لتغذية قاعة المؤتمر وأماكن الاقامة والاضاءة بالكهرباء ولادارة الاجهزة والمعدات التي تنتشر في المنطقة .. وفي داخل القاعة المؤتمر يجلس افراد السكرتارية الذين يتبعون لجنة السلام ليسجلوا المناقشات مستخدمين اجهزة التسجيل الكهربائية .. وفي حالة تعطل الكهرباء تستخدم اجهزة الترانزستور الاحتياطية .. وكذلك أيضا بالنسبة للاذاعة الداخلية التي تم اقامتها في مكان المؤتمر .. وقد تعاونت السلطات السعودية والقيادة العربية باليمن من خلال لجنة السلام في تدبير كل المعدات والاجهزة اللازمة للمؤتمر .. ومن صنعاء نقلت الطائرات الى حرض الاخشاب لعمل البونجالو ومعدات الاذاعة الداخلية وبعض احتياجات المطابخ وصالات الاكل واجهزة التسجيل وبعثة كاملة من رجال الازهر .. ومن السعودية جاءت طائرات شركة الخطوط الجوية السعودية تحمل بقية المعدات .. ومنذ اليوم السابق للمؤتمر بدأت الطائرات السعودية تحمل الى مقر المؤتمر المواد الغذائية والترفيهية المختلفة ومن بينها صناديق الكوكاكولا والخراف المشوية على الطريقة العربية .

## البرنامج اليومي

وفي الجلسة الاولى للمؤتمر كان على الاعضاء أن يحددوا برنامج عملهم اليومي بما في ذلك برنامج الاجتماعات الصباحية والمسائية .. أما برنامج المعسكر فيبدأ في الصباح بالقرآن الكريم والوعظ الديني الذي يسبق الاجتماع الاول .. وفي المساء يعد برنامج ترفيهي يتضمن اذاعة الاغاني من الاذاعة الداخلية ، وعرضا سينمائيا .. وسيشهد أعضاء المؤتمر بعض الافلام المصرية التسجيلية والطويلة خلال أيام الاجتماعات التي ينتظر الا تزيد على ٦ أيام .

**صلاح قبضايا**

# في عدن ..
# محكمة تنفذ أحكامها بنفسها !!

في مكان ما بارض الجنوب العربي ، محكمة سرية مهمتها تقديم الخونة والمتعاملين مع الاعداء .. الى المحاكمة .. ويقوم القضاة من اعضاء الجبهة القومية بفحص الوثائق والمستندات التي تدين المتهم ، فاذا كانت الادلة كافية ، فان حكما بالاعدام يصدر على الخائن ويبلغ به ، فاحيانا يضعه احد الثوار على مكتبه ، او في غرفة نومه ، ويعطيه الثوار مهلة من الوقت — لكي يعود الى الحق ، وبعد المهلة ينفذ فيه الحكم بالاعدام رميا بالرصاص في احد الاماكن وامام الامن الجماعي

وهذه المحكمة تقلق السلطات البريطانية لان احكامها لا عودة فيها ، ولانها أصدرت الحكم بالاعدام على الكثيرين واستطاعت بجرأة لا نظير لها تنفيذ هذه الاحكام .. ولان أحكامها بالاعدام قد وصلت الى بعض السلاطين الخونة منهم على سبيل المثال الشريف ناصر سلطان امارة بيحان ..

ومن الاحكام التي أصدرت ونفذت .. الحكم بالاعدام على :

● **فضل خليل** ، وكان يعمل ضابطا بالمخابرات البريطانية ، واطلق عليه الرصاص أمام مبنى السوق القديم ومات على الفور في حي كريتر

● **علي ورسمة** ، وهو من أصل صومالي وكان يريد — بوحي من القوات البريطانية — تكوين شبكة للتجسس من الجالية الصومالية على الثوار في عدن وقد اغتيل أيضا في حي كريتر .

● **محمود شودري** ، وكان يعمل مديرا لسجن عدن المركزي ، وقام بتعذيب سجناء عدن الوطنيين ، وقد نفذ فيه الحكم ولكنه لم يمت وأرسل الى لندن للعلاج .

● **احمد حسن مظفر** : وقد عينته القوات البريطانية ضابطا سياسيا في الحميات ، وقد تم اغتياله أمام نادي سيره **في حي كريتر**

● حاكم امارة الشعيب ( **الصقلدي** ) ، وكان هذا الرجل يفخر بصلته الوطيدة ببريطانيا ، وكان أيضا يطارد الثوار ويكشف تنظيماتهم ، وكان في طريقه الى لندن لتقديم فروض الولاء والطاعة في عاصمة الاستعمار البريطاني ، وقبل سفره بساعات ، استقرت في قلبه عدة رصاصات مات في الحال .

● **العقربي** : وقد حصل على رتبة من الجيش الانجليزي ، وكان يعمل في دائرة المخابرات البريطانية ، واثناء خروجه من المجلس اطلق عليه الرصاص .

● **نديم عبد الستار** ، وكان يعمل مدرسا ووجد أن مهنة التدريس لا تكفي لطلباته في الحياة ، فتقرب الى المدير البريطاني للمخابرات حتى اصبح مفتشا جاسوسا ، ثم اطلق عليه الرصاص — ١١ طلقة — فاصيب في ساقه وارسل الى لندن للعلاج .

● **عبد الملك عبد الستار** : من أصل غير عربي ، وكان قد كلف بالابلاغ عن الثوار وأماكن الاسلحة ، فاطلق عليه الرصاص ظهرا في حي كريتر .

وغيرهم ..

وما زالت المحكمة مستمرة في تقديم الخونة ونشطت بعد أن نفذت الحكم في **(باري)** مدير البوليس البريطاني ، و ( آرثر تشارلس ) رئيس المجلس التشريعي .

# الذين يقفون وراء سميث

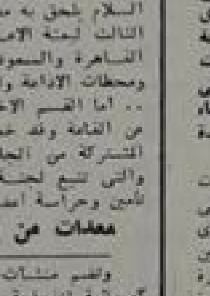

ليفورد

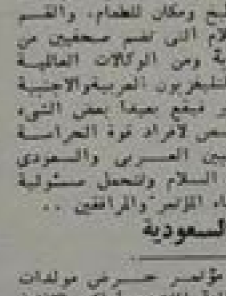

جرا هام

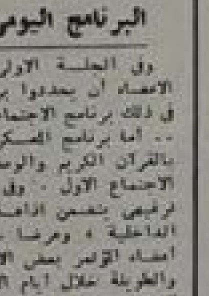

ورانال

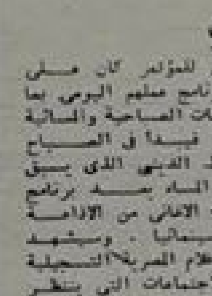

لادنر

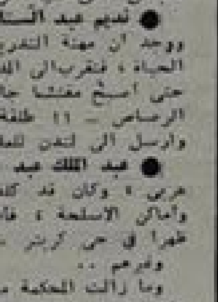

هارير

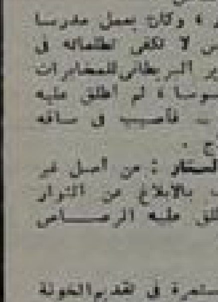

ديبون

( التشكيلة ) التي تسند سميث وحكومته تتميز بصفة أساسية واحدة : المغامرة ومحاولة الكسب من المستعمرات .. والذين ضاق بهم الوضع في المستعمرات التي استقلت كالهند ليبدأوا مغامرات جديدة في افريقيا :

● **كليفورد دوبونت** .. نائب سميث ووزير داخليته ووزير دفاعه ويبلغ من العمر ٦٠ عاما درس في كامبريدج .. ورحل الى روديسيا عام ١٩٤٨ بعد أن عمل في الجيش البريطاني في شمال افريقيا .. كان وزيرا للعدل في حكومة ونستون فيلد وهو الذي القى القبض على نكومو وسيثول .

● **ويليام هارير** .. كان اشد المتحمسين لسياسة سميث .. كان وزيرا للداخلية قبل اعلان الاستقلال .. ولد في كالكتا .. ابن احد كبار ملاك مزارع الشاي في الهند .. رحل الى روديسيا بعد استقلال الهند .. من مؤيدي سياسة التفرقة العنصرية المطبقة في جنوب افريقيا .

● **ديزموند ليرد** .. من مواليد جنوب افريقيا .. محام في مدينة صغيرة ، دخل البرلمان لاول مرة سنة ١٩٦٢ .. دخل الوزارة هذا العام لاول مرة .

● **جون رانال** .. وزير الخزانة .. زار لندن مع سميث وهارير .. كان مدرسا لقواعد اللغة في لانكستر وهو من مواليدها ، رحل الى روديسيا ليعمل موظفا في الدائرة ضريبة الدخل ثم افتتح مكتبا خاصا به للمحاسبة

● **اللورد جراهام** .. الدوق السابع لدوقية مونتروز كان ضابطا طيارا ثم موظفا مدنيا في شركة الصناعات الكيماوية الامبراطورية عمل بالزراعة والسياسة بعد ذلك

● **دوجلاس ليلفرد** .. الصديق الحميم لسميث .. طموح .. عاون سميث في تشكيل الجبهة التي دخل بها انتخابات ١٩٦٢ بعد استقالته من حزب ولنسكي من مواليد جنوب افريقيا .. يملك الآن ٣٢ الف فدان !

في الذكرى الثانية لاغتياله :

# كان الرئيس كنيدى معجبًا بأسلوب خروشوف !

**لم يكن احد مثل ارثر م. شليزنجر ، مساعد كنيدى ومستشاره فى استطاعته ان يكتب عن كنيدى مثلما كتب هو .. لقد عاش معه اربعا وعشرين ساعة فى كل يوم من تلك الالف يوم التى جلس فيها كنيدى فى مكتب الرياسة فى البيت الابيض .. ايام انتصاراته ، هزائمه ، وعلى مائدة عشائه ، وبالقرب من غرفة نومه .. وهو هنا يرسم بذكاء : كنيدى الرئيس ، والرجل ، والانسان .**

ولقد اراد جون كنيدى ـ كما يقول شليزنجر ـ ان يصبح رئيسا للولايات المتحدة .. ولقد احب كونه رئيسا ! لقد كان من الصعب عليه احيانا ان يتذكر انه لم يكن شيئا آخر .. فهو لم يشتك مطلقا من « الوحدة الرهيبة » التى يعيشها فى مكتبه او من المسئولية الثقيلة .. كان دائما يقول « عملى عمل لطيف وعمل بجوار البيت .. وان هذا الجوار شئ رائع .. »

ولم يأت عام ١٩٦٢ حتى كان كنيدى قد « استقر » تماما فى منصب الرئاسة .. لقد تغير بعض الشئ ، ففى خلال ثمانية عشر شهرا من الرئاسة اصبح وجهه اكثر نحولا ونحيفا وملامحه اكثر تحديدا .. اقل وسامة لكن اكثر قوة .

وحينما كان يجلس فى مقعده الهزاز امام المدفأة يظل هادئا ساكنا ربما طويلا كأنه يستجمع طاقته التى بددها طوال النهار .. لكنه لم يكن كذلك خلال الاجتماعات الطويلة .. فان اصابعه النحيلة سرعان ما تتحرك حيث يحرك فيها كل قلقه ونفاد صبره ، فيداه تجدهما فى حركة مستمرة يطرق بها على [illegible] ، او يطرق بها اسنانه او [illegible] .. كان يحس احيانا ان جدران الغرفة الاربعة كبيرة جدا .. فيخرج من مقعده ليمشى عبر الغرفة ، يقف لحظات لينظر بارهاق الى ارض الجولف الخضراء والى بعض الجولف الملقاة فى الغرفة المجاورة .. وفى احد الايام بينما كان يتكلم ترك مقعده واختطف عصى جولف ، واخذ يحركها فى الهواء فى لعبة وهمية وهو يقول :

ـ **لقد اصبحت اكثر شبها بايزنهاور !**

لكنه ايضا كان [illegible] كل ما يعمل .. [illegible] ويقرأ شيئا فانه [illegible] عن العالم الذى كان فيه [illegible] .. وعن طريق سريع .. فى دقائق يكون قد قرأ الوثيقة كلها والم بها .

**اما مساعدوه فكان يعتبرهم ، عموميين ، اكثر منهم ، مختصين ، فهو ياخذ اى ورقة من مكتبه ليعرضها على اى واحد يكون ساعتها فى غرفته .. كان ينتظر من مساعديه ان يكونوا على معرفة بكل ما يجرى وبسرعة غير عادية .. وكان يطلب منهم اجابات واضحة وصحيحة لاسئلته الكثيرة المتلاحقة .. وهو اقل رؤساء الجمهوريات الامريكيين اجتماعا بالوزارة .**

ويروى شليزنجر كيف ايقظه كنيدى ذات صباح ليجعله يقرأ له بصوت مرتفع فقرتين من حديث لخروشوف نشرته جرائد الصباح .. الاول كانت « فى ذروة الاحداث التى احاطت بكوبا بدات تنتشر فى الهواء رائحة حريق » .

وكانت الثانية « ان على اولئك العسكريين الذين يتباهون بجوائزهم فروعه وجوائزه بولاريس وبالمدافع الاخرى كما يسمونها ـ الموجهة ضد الاتحاد السوفيتى ان يفعلوا حسنا لو تذكروا ايضا اننا لا نعيش فى اكواخ من الطين » .. كان تعليق كنيدى الذى قاله فى اعجاب .. « ان هذا خروشوف بالتأكيد يعجبنى الكتاب المختارين » .

وكانت علاقته بالصحافة فى صعود وهبوط .. لكنه كان اكثر فارق للصحف من رؤساء الجمهوريات الامريكيين بعد روزفلت . وليست هناك خبرة جديدة على مساعديه مثل تلك اللحظات التى يستخدمون فيها بعد الاخطار لنياقشتهم فيما كتبته صحف الصباح .. لكنه كان يضيع كثيرا من الفرص فى ان يطلع الامة على شئ فى كونه من ان يشجع الصحفيين بالمثل وهو يقدم لهم شيئا غير جديد عليهم كما كان يظن .. لكنه حينما ينتهى من مؤتمره الصحفى كان يحب دائما ان يسرع ويراقب نفسه فى التليفزيون ويقرأ ما قيل به فى الصحف التالية ويتركز بمرح على اسلوب الصحفيين العريب فى الاسئلة .

ولقد سألته مرة لماذا يهتم كثيرا بالاجابة على اسئلة الصحفيين [illegible] الذى ضايقته مرة باسئلتها الملاحقة فاجاب :

**« دائما اقول لنفسى لن اهتم بها .. ولن اجيب على اسئلتها لكنها تقف دائما وترفع يدها موجهة اسئلتها .. وهكذا اجد نفسى فى النهاية لا ارى سواها ! » .**

## انه الاسبوع الذى استحق عليه مرتبى بجدارة ! !

ويستطرد شليزنجر فى الحديث عن الاسبوع الاخير من شهر اكتوبر عام ١٩٦٢ الذى كان فيه العالم على شفا حرب عالمية بسبب ازمة الكاريبى .. مقدمات بلاشك .. كانت البداية زيارة راءول كاسترو وزير الدفاع الكوبى لموسكو واتفاقه مع الزعماء السوفييت على اقامة صواريخ سوفيتية على ارض كوبا التى لا تبعد باكثر من ٩٠ ميلا من الولايات المتحدة .. ومن هذه المقدمات لهذا الاسبوع الخطر ايضا تقارير اجهزة ادارة المخابرات الامريكية التى تقول ان هناك خمسة آلاف خبير سوفيتى عسكرى فى كوبا وان هناك المزيد من حركة السفن السوفيتية التى تحمل الاسلحة والمعدات الى كوبا .

وفى صباح الثلاثاء ١٦ اكتوبر تناول كنيدى افطاره ثم طلب المزيد من التقارير .. وفى الثانية عشرة الا ربعا كان اجتماعه بكبار رجال الدولة .. وفى المساء تناول عشاءه وكان حديثا شائقا فى التاريخ .. وسمعت كنيدى يقول فجأة .. « انى اعتقد ان الحرب **النووية ربما لا تقع خلال الاعوام العشرة القادمة .. ثم صمت وربما تكون فى العشرة الايام القادمة » ..**

وكانت مناقشات الظهر هذه بين رجال الدولة قد اظهرت عدة آراء منها اقامة قواعد بالمثل فى برلين الغربية .. أو القيام بغزو شامل لكوبا .. أو تدمير القواعد بغارات جوية وقدر لها ٥٠٠ غارة ..

وفى يوم الاربعاء ١٧ اكتوبر بدأت فكرة الحصار البحرى تدخل كاحدى الاقتراحات وابدعها لكنيدى من الاقتراحات المتطرفة

وفى يوم الخميس كان اجتماع كنيدى بالطريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتى وطرق الحديث حول هذه المشكلة .. وقال جروميكو ربما تكون استعدادات دفاعية لان الكوبيين يأملون استحكاماتهم من أى غزو امريكى .. واجتمع كنيدى بعد ذلك بلجنة الامن القومى واعطاهم مهلة ليدرسوا المشكلة تعمق وذهب بعيدا عن واشنطن ليقضى عطلة نهاية الاسبوع .. وثارت مناقشات عن قوة الولايات المتحدة فى حرب شاملة وتقديرات من قادة القواعد الامريكية فى تركيا وايطاليا وكان روبرت كنيدى يبلغ اخاه الرئيس بالتقارير التى تصل اليها دراسات اللجنة أولا بأول التى استمرت الى يوم الاحد ٢١ اكتوبر ..

وفى المساء كان اجتماع الكونجرس الامريكى وعرض عليه صور ادارة المخابرات الامريكية وايد السناتور راسل تاليجورجيا الهجوم الجوى على كوبا وايده فولبرايت وقال لكنيدى الى مالاحوا اليه بقوله اذا اجتمع اعضاء الكونجرس فهم يصغون ، لاشد الآراء تطرفا وقوة .

وفى يوم الثلاثاء .. الآراء تتضارب .. التقارير تتوالى .. ان هناك ٢٥ سفينة سوفيتية فى عرض البحار تتجه الى كوبا .. النشاط فى اقامة القواعد الصاروخية يقوم على قدم وساق .. تقديم التقارير وكشوف بحسابات الرتب .. كفاءة قوات امريكا الجوية وقواتها البحرية وآثار الحصار البرى .. كل هذه التقارير يغرق فيها محدقا وقال معلقا « انه هذا الاسبوع الذى استحق فيه مرتبى عن جدارة ! » .

قام يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة بعدة صلات هامة فى داخل اروقة الامم المتحدة .. وكانت اقتراحات فى لندن باجتماع ثنائى لكنيدى وخروشوف .

وفى الخميس ٢٥ اكتوبر ظهرت بوادر السفن السوفيتية وكانت **دهشة البحرية الامريكية انها ناقلة بترول** وبالطبع هذه لا تحمل صواريخ كما تقول ادارة المخابرات الامريكية ..

كان الوضع اشبه بحبل كل يمسك بأحد طرفيه وفى وسطه سكين ولا بد من تراخى الطرفين حتى يظل حبل السكين ..

وتقدمت عدة اقتراحات داخل الامم المتحدة .. واذاع راديو موسكو رسالة خروشوف الذى تعهد فيها بازالة الصواريخ مقابل ازالة القواعد الامريكية من تركيا والتعهد بعدم غزو كوبا .. وكان يوم السبت حيث اجتمع كبار المسئولين بالولايات المتحدة .. واقترح أن يرد كنيدى على رسالة خروشوف من أجل السلام .

وكان يوم الاحد ٢٨ اكتوبر احد ايام الحريف المشمسة ونحن نفكر فيما لو كان التفكير بالهجوم الجوى أو غزو كوبا سيؤدى اليه .. وفى هذا اليوم قال كنيدى انتا اليوم نستطيع ان نذهب الى المسرح بعد هذا الاسبوع الشاق مثل ابراهام لنكولن ..

## الطريق .. إلى أفريقيا

**يرى عدد من كبار الاقتصاديين فى العالم ان السر فى عدم حدوث الرواج الاقتصادى المنتظر فى القارة الافريقية يرجع الى فصل شمالها عن جنوبها فصلا كاملا ..**

**والصحراء الكبرى فى القارة الافريقية تمثل عقبة كؤودا تواجه النمو الاقتصادى بين جنوب غربى افريقيا وشمالها .. ولهذا اقترح عدد من الاقتصاديين مد خط برى يربط ما بين الشمال والجنوب ويصل ما بين تونس والجزائر والرباط فى الشمال وتمانارا سيت وجاو وفورت لامى وكانو ولاجوس فى الجنوب ..**

**الخط البرى المقترح يكلف حوالى عشرة ملايين من الدولارات وتشرف على دراسة مشروعه للجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة ..**

## شرويدر الفشل فى باريس

**عاد جيرهارد شرويدر وزير خارجية المانيا الغربية فى الاسبوع الماضى يجر اذيال الفشل من العاصمة الفرنسية بعد ان اخفقت محادثاته مع ديجول**

**وفى انتظار شرويدر فى بون كانت هناك فضيحة اخرى .. ان حكومة ايرهارد التى تفتخر بانتصار وهمى هو فوزها على الديجولية فى القارة الاوربية وجدت نفسها فى ازمة خطيرة تهزها ولم يمض من عمرها سوى شهرين فقط !**

وترجع الازمة .. داخل صفوف حكومة ايرهارد الى الخلاف الشديد بين فرانز جوزيف شتراوس وجيرهارد شرويدر وزير خارجية المانيا الغربية حول سياسة شرويدر تجاه حلف شمال الاطلنطى .

وقد هدد شتراوس بتفجير هذه الفضيحة داخل البرلمان بينما صرح شرويدر للصحفيين عقب عودته الى بون انه قبل التحدى الذى اطلقه شتراوس

واذا كان السياسى العجوز اديناور قد غادر العاصمة الالمانية الى بيته الريفى فى كادينابيا فان كل الاصابع تشير الى انه يقف خلف شتراوس

**وقد باءت محادثات شرويدر فى باريس بالفشل التام وازداد الخلاف بين المانيا الغربية وفرنسا حول عدد من المسائل الهامة ومن بينها العلاقات بين الشرق والغرب ونزع السلاح والازمات داخل السوق الاوربية المشتركة .**

واذا كان شرويدر قد اعلن بعد عودته الى بون ان محادثاته مع المسئولين الفرنسيين كانت مثمرة ونافعة فان المسئولين الفرنسيين رفضوا الموافقة على اعتبار المفاوضات مثمرة ونافعة !!

# سأستقيل إذا تعارض وجودى مع مصلحة فلسطين

حديث يكتبه : وجيه ابو ذكرى

الشقيرى يرد : الاتهام الاول .. الثانى

**الشقيرى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية متهم من جهات وصحف متعددة .. انه لايمثل الشعب الفلسطينى ، انه يتآمر لفصل الضفة الغربية عن الاردن ... انه ( بورجوازى ) .. الخ .. وهو هنا يرد على هذه الاتهامات .**

## حديث مع الشقيرى

**دارت خلال الشهر الماضى ، وبعد مؤتمر القمة الثالث فى الدار البيضاء ( معركة كلامية ) دامية بين الاردن من جانب ، ومنظمة التحرير الفلسطينية من جانب آخر ، ثم هدأت المعركة ، وسافر الدكتور سيد نوفل الى عمان واجتمع بالمسئولين هناك ، ليعرض مشروع لقاء بين الشقيرى وبين المسئولين فى الاردن ، وسافر الشقيرى الى عمان لبحث ( الخلافات ) بين المنظمة وبين الحكومة الاردنية ..**

واثناء هذه المعركة وجهت الى الشقيرى — على صفحات الجرائد اللبنانية — خمس تهم خطيرة .. اولها ان احمد الشقيرى لايمثل الشعب العربى الفلسطينى ..

و .. التقيت بالشقيرى قبل سفره الى عمان ..

و .. رفض ان يرسم فى نفس الاتهام ..

**و .. قال : سوف أجيب على الاتهامات.. فقط لاضع النقط فوق الحروف ..**

***

### الاتهام الاول

**● انت لا تمثل شعب فلسطين ، ومنظمة التحرير لا تمثل الا القلة من شعب فلسطين!**

وانكر الشقيرى على الاتهام الاول .. وقال :

**— ان المنظمة تمثل شعب فلسطين اصدق تمثيل . وحين اقول هذا فاننى اعنى ما اقول .. وهناك آلاف المظاهر والوقائع تؤكد حقيقة واحدة هى ان الشعب ملتف حول منظمته .. ان هذه الحقائق لو رغبت فى سردها لملأت صفحات ( آخر ساعة ) من الصفحة الاولى الى الاخيرة ..**

وبدأ الشقيرى ... يبدأ فى سرد الحقائق :

— يكفى ان اشير الى انى فى حوالى الاول يوم انشاء الكيان الفلسطينى ، التقيت فى مؤتمرات شعبية كبرى مع ابناء فلسطين فى جميع البلاد العربية ، وقد عقدت هذه المؤتمرات فى الميادين العامة وتجلى فيها اجماع الشعب الفلسطينى على القيادة ، وكانت اول حملة استفتاء لشعب لاجىء مشتت . ثم جاء بعد ذلك المؤتمر الوطنى الفلسطينى الذى عقد فى القدس وضم (٤٠٠) فلسطينى يمثلون مختلف فئات الشعب الفلسطينى ؛ ثم اعلن بعد ذلك قيام المنظمة ، وتلا ذلك انعقاد المجلس الوطنى فى دورته فى القاهرة فى شهر مايو ، **وقد افتتح هذا المؤتمر الرئيس جمال عبد الناصر** ، واعلن المجلس الوطنى للمرة الثانية عن تأييده المنظمة ، ثم انعقدت مؤتمرات شعبية كبرى فى الاسكندرية وبور سعيد وقطاع غزة والقاهرة ، واعلن الشعب الفلسطينى عن التفافه تحت راية المنظمة ، فأى تمثيل اكثر من هذا ، **انا لا اعتقد ان حكومة عربية فى الوطن العربى تمثل شعبها اكثر مما تمثله المنظمة لشعب فلسطين .**

هذا مع العلم ان منظمة التحرير ليست حكومة ولا تملك شيئا من مقومات الحكومة ، ورابطتها الوحيدة مع الشعب الفلسطينى هى القضية الفلسطينية ولا سواها ، **غير انه معروف بان هناك عدد من ابناء فلسطين ليسوا مع المنظمة بكل جوارحهم** ، وهذا لن يغير من شعب فلسطين ولا قضيته ، فلا تخلو اية حكومة ولا اى شعب من ناقدين او حاقدين .

### الثانى : فصل الضفة الغربية ؟

**● يقال انك شخصيا تريد فصل الضفة الغربية عن المملكة الاردنية ، لتكون — رئيسا لحكومة فلسطينية — ! نوع من المجد الشخصى!**

وهنا لم يغضب الشقيرى من السؤال .. فقط قال :

— حكاية الضفة الغربية اصبحت كما يقول المثل العربى فى ديار الشام مثل حكاية ( ابريق الزيت ) ، فمنذ ان عهد الملوك والرؤساء فى مؤتمر القاهرة ، بانشاء الكيان الفلسطينى وانا اعلن فى كل مناسبة بانه ليس فى نية منظمة التحرير الفلسطينية سلخ الضفة الغربية وكما انه ليس فى نية المنظمة اقامة حكومة لاى الوطن — الضفة الغربية ولاى القطر ، وهذا الكلام اكدته فى مؤتمر القاهرة وقد اصبح جزءا من محاضر المؤتمر ، ثم اكده المؤتمر الوطنى الفلسطينى فى الميثاق الذى اقره حيث نص على ان المنظمة لاتملك سيادة اقليمية على قطاع غزة ولا الضفة الغربية ولا الحمة فى سوريا ، وفى كل بياناتى لم ادخر جهدا ان انفى بكل شدة الاكذوبة الكبرى التى تلصق بالمنظمة من انها تريد اقامة حكومة فلسطينية على الضفة الغربية ، **وانا اؤكد اننى لو رايت المصلحة فى اقامة حكومة فلسطينية فى الضفة الغربية لاعلنت عن قيام هذه الحكومة من قصر رغدان وعلى مسمع من الملك حسين نفسه** ، ان قضية فلسطين فى مرحلتها الحاضرة هى قضية تحرير ، ولسنا طلاب حكم ولا نريد ان ندخل فى الكيانات العربية القائمة ، وفى مقدمتها **( الكيان الاردنى )** ان هدفنا الاول والاخير هو التحرير .

### الثالث : خرق التضامن

**● لقد خرقت التضامن العربى ، بالحملة الكلامية من اذاعة منظمة فلسطين ؟..**

وشرح الشقيرى معنى ( التضامن ) من خلال الحرية ووجود الكيان الفلسطينى مشتتا بين الدول العربية .. قال الشقيرى :

— لقد وقعت ميثاق التضامن والتزم لم اخرجه ، ولكنى اريد ان اخرج معنى التضامن! ليس التضامن التزام الصمت وتجنب النقد البناء . والتضامن العربى هو تضامن على العمل فى ميدان التحرير ، وليس تهادنا بين الحكومات العربية ، وهو يدعو الى وقف المهاترات ولكنه يدعو الى المصارحة والمكاشفة القائمة على اساس المصلحة العامة للقضية العربية ، فان من حقنا ومن واجبنا فى حالة ما اذا حدث حوار حول القضايا الدائمة ان تقوم المنظمة بواجبها فى مكاشفة الرأى العام العربى ، وانى اتحدى ان يضع احد يده على كلمة نابية صدرت فى بياناتى او خطبى فى المؤتمرات وغيرها او وقائعها ، فالاذاعة ، والواجب المنظمة ان تكاشف الشعب الفلسطينى بالحقائق عن القضية الفلسطينية ماعدا الاسرار العسكرية ، ذلك لان قضية فلسطين من اسباب كارثتها انها كانت تعيش فى الظلام ، والتضامن اعتقد انه التحرير لا التخدير .

### الرابع : مساوم ؟

**● انك تقبل انصاف الحلول ، وانك ايضا قد تعود من حيث بدأت اذا كان هذا يهدد منصبك ؟!!**

قال الشقيرى ثائرا :

— كيف !.. انا متهم بالتطرف .. بالاسراف فى التطرف . هذه التهمة لحقتنى فى الامم المتحدة ١٦ سنة ، ثم لحقتنى بعد قيام المنظمة واشتدت بعد مؤتمر الدار البيضاء ، بسبب موقفى من مطالب المنظمة ، فلذلك يدهشنى ان اسمع بأنى ارضى بانصاف الحلول ، وانى اطالب الذين يوجهون هذا الاتهام ان يذكروا موقفا واحدا ، رضيت فيه بانصاف الحلول ، ولست ادرى اذا كان موقفى من بورقيبة فى اجتماع رؤساء الحكومات العربية كان نصف حل .. !

### الخامس : بورجوازى ؟

**● يقولون انك بورجوازى .. والقضية تحتاج الى ثائر ؟..**

وغضب الشقيرى من هذا الاتهام .. وقال :

— قالوا هذا .. بل ان مجلة التايمز كتبت فى عددها قبل اسبوعين انى مررت على روما وانا فى طريقى الى الامم المتحدة ، وذهبت الى خياط ايطالى حيث تم تجهيز مجموعة من البدل فى ثمنها ٨ آلاف دولار .. والحقيقة لم ادخل روما ، ولم اسافر الى نيويورك فى هذه الدورة ، وليس معى ٨ الاف دولار ، وارتدى ملابس القديمة .. وفى لبنان ايضا تقول صحفهم اكثر من هذا ، قالوا فى مرة انك تابع لحكومة كذا ، ثم قالوا بعد ان اتخذت موقفا تجاه هذه الحكومة انك تابع لحكومة كذا ، والحقيقة التى ناقشت هذه الاتهامات فى مؤتمر الدار البيضاء ، وقلت لهم جميعا ، هل هناك واحد بين الملوك والرؤساء يعطى تعليمات للشقيرى ، هل هناك ملك او رئيس جمهورية يعطى مخصصات للشقيرى .. انى تابع فقط للشعب العربى الفلسطينى .

وقال الشقيرى :

**— انى على استعداد ان اقدم استقالتى اذا وجدت ان وجودى يتعارض ومصلحة القضية الفلسطينية ، انى ايضا على استعداد لتقديم استقالتى اذا لم امكن من تحقيق آمال الشعب العربى الفلسطينى ..**

---

# القاهرة صوفيا وارسو

الرئيس عبد الناصر فى حديث باسم مع جيفكوف السكرتير الاول للحزب الشيوعى البلغارى

**فى القاهرة هذا الاسبوع الزائر اوخاب رئيس مجلس الدولة فى جمهورية بولندا حيث اجرى محادثات سادها جو من التفاهم والصداقة مع الرئيس جمال عبد الناصر . زار الضيف الكبير مدينة اسوان .. والسد العالى .. ومدينة بورسعيد .. كما زار عددا من المنشآت الصناعية الكبرى فى بلادنا .. اثبتت المحادثات التى جرت بين الرئيس اوخاب والرئيس جمال عبد الناصر اتفاق وجهات النظر حول المسائل الجوهرية فى الشئون الدولية .**

وفى نفس الاسبوع غادر القاهرة تودور جيفكوف رئيس وزراء بلغاريا بعد زيارة استمرت خمسة ايام للجمهورية العربية المتحدة . اكد البيان المشترك الذى صدر عقب انتهاء محادثات جيفكوف — عبد الناصر استنكار الرئيسين للسياسة الاستعمارية والعنصرية التى تمارسها الصهيونية فى اسرائيل كما اكدا تأييدهما التام لجميع الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربى ولنضال الشعب العربى فى عدن والجنوب المحتل وضرورة وقف العدوان على فيتنام الشمالية .

واثبت الخطاب الذى وجهه جيفكوف رئيس وزراء بلغاريا الى الرئيس جمال عبد الناصر ان الرئيس البلغارى يدرك ابعاد زورنا فقد اعرب الرئيس البلغارى عن غبطته اذ يرى « كيف تنبعث حياة جديدة فى ارض مصر القديمة بروح شابة جديدة وكيف يبنى هذا الشعب الذى قبض على مصيره بيديه المصانع ويقيم الانسان .. وكيف يقهر الصحراء بشجاعة والهام » .

الحقيقة الهامة التى اكدتها زيارة الرئيس للقاهرة هى ما اعلنه الرئيس جمال عبد الناصر فى الاسبوع الماضى فى لقائه مع الشباب حينما قال : « دول الشرق فى جميع القضايا تؤيدنا .. بالنسبة لفلسطين .. بالنسبة للقروض .. بالنسبة للسلاح .. بتاخد السلاح بثمن مخفض ... اما اللى بيتحيز لاسرائيل وعايز يقيم استعمار جديد فى البلاد العربية او عايز يبقى على الاستعمار القديم فى البلاد العربية .. واللى غير سعيد بالاشتراكية التى بنقوم فى زروع بلدنا لا يمكن ان نفرض عليه الصداقة فرضا » .

وقد اكدت البيانات المشتركة .. ان دول الشرق تؤيدنا كل التأييد بالنسبة لقضية فلسطين .. وتؤمن بحقوق شعب فلسطين المشروعة ..

والزيارات التى يقوم بها رؤساء الدول للجمهورية العربية المتحدة هى خير الطرق لكى يعرف العالم كله الابعاد الحقيقية للثورة التى اشعلها على ارضنا .. وهى خير وسيلة ايضا لكى نوطد اواصر الصداقة بيننا وبين الدول التى تؤمن بحقوقنا .. وتفهم قضايانا .. وتؤيدنا فى الحصول على حق الشعب العربى المسلوب .

# الجنرال أوفقير لمصلحة من تم الاختطاف ؟

(( انني لا أنسى أن بن بركة لم يكن المدرس الذي تلقيت على يديه مبادىء الرياضيات والحساب فحسب ، بل ومبادىء الوطنية وحب الشعب أيضا )) ...

هكذا ذكرت مجلة الاكسبريس الفرنسية في عددها الأخير ، كلمات الملك الحسن بالحرف الواحد .. عندما فكر جلالته في أن يجمع القوى الوطنية كافة في حكومة واحدة واستدعى وقتها اليوسفي أحد قادة حزب اتحاد القوى الوطنية الشعبية المغربية ، وسأله ، عما اذا كان من الممكن عودة بن بركة ؟!.

أما السبب الذي نشرت من أجله مجلة الاكسبريس هذه الكلمات وهذا التعليق ، فهو نفس السبب الذي يدفع صحافة فرنسا خاصة وصحافة العالم كله عامة الى البحث في مسألة اختفاء المهدي بن بركة ..

وهذه ليست المحاولة الأولى لاختطاف المهدي بن بركة ، فقد سبقتها محاولات عديدة في القاهرة والجزائر وجنيف ..

ولكن .. ما هو السبب الذي أدى الى نجاح هذه المحاولة الاخيرة ؟!.

أن المهدي بن بركة كما يصفه الاصدقاء والاعداء طاقة حيوية هائلة .. ثورة متحركة أينما كان .. انه لا يرضى بأوساط الحلول .. أدرك أن حزب الاستقلال المغربي الذي ينتمي اليه يريد أن يقف عند الحصول على الاستقلال فقرر أن يمضي بالاستقلال بعيدا الى حد تدعيم هذا الاستقلال .. فخرج على حزبه ، وأعلن تكوين حزب اتحاد القوى الوطنية الشعبية ..وأعلن برنامجه في وضوح وهو يتمثل في الاخذ بأسلوب التخطيط وحشد الأمة كلها للتصنيع وتطوير المجتمع الزراعي واعادة توزيع الملكية الزراعية ، وتحرير المغرب من أدران القواعد العسكرية الفرنسية الخمس التابعة لحلف شمال الاطلنطي

وانطلق بن بركة من هذه الارضية الفكرية يدعم قوى حزبه فانضمت اليه جماهير حزب الاستقلال التي ضجرت من الخطب الحماسية وأزره اتحاد العمال المغربي والمثقفون المغاربة ... وكان لابد من ناحية أخرى أن تتكالب جميع القوى الرجعية المغربية متعاونة في ذلك مع القوى الاستعمارية العالمية ... كبار الاقطاعيين ... والبورجوازيين الذين حاولوا أن يودعوا الاستقلال حساباتهم في البنوك والشركات المختلطة ... وقاوم بن بركة وكان الجزاء الحكم عليه بالاعدام غيابيا مرتين .. وتعذيب العشرات من قادة حزبه وهرب بن بركة .. وتسامع العالم خطبه في المؤتمرات العالمية وقاءاته المتعددة مع الثوار من أبناء العالم تفاهما ونقاشا وعملا مشتركا ... وأمام عينيه قضية واحدة كرس لها كل وقته ... ما هو الطريق الذي تخطه بلدان العالم الثالث في مواجهة تزايد الخطر الاستعماري والتخلف الاقتصادي ..

وفكر الملك الحسن الثاني داخل المملكة المغربية وأطال التفكير في طريقة تخرجه بشعبه من الورطة التي أصبحت تهدد العرش المغربي ذاته ... وكان الحل السياسي الذي ارتاه أن يجمع كافة القوى الوطنية في حكومة واحدة ...

وفي ١٤ ابريل أعلن الملك العفو السياسي عن كل القائمين سياسيا بما في ذلك بن بركة ، ويومها فسر أن هذا الاعلان لم يكن المقصود به سوى بن بركة ... شريطة أن يعود الى أرض الوطن بطريقة سلمية ...

وانتظر بن بركة حتى اتصل به مولاي علي ابن عم الملك الثاني وسفير المغرب في باريس وتم اللقاء بينهما في فرانكفورت ويومها أعلن بن بركة استعداده للعودة للوطن تحت شروط ثلاثة :

١ — أن يصدر الملك الحسن مرسوما بالعفو وينشر على الشعب مرسميا

٢ — أن تمثل الحكومة المغربية كافة القوى الوطنية السياسية

٣ — ابعاد الجنرال أوفقير وزير الداخلية وبعض الشخصيات ذات الصلات الوثيقة بالولايات المتحدة الامريكية ومخابراتها ،

وعلى الفور تقل الجواسيس والعملاء الذين يتهم الجنرال أوفقير وزير الداخلية وأقوى رجل في المغرب ما دار في اللقاء بين الرجلين والجنرال عندما يتحرك لا يتوقف أمامه شيء .. أوفقير تدرب على حركات الالتفاف العسكرية والسياسية .. تدرب عليها في أحراش الهند الصينية وفي أروقة دار الكثير من حاكم ومعتمد فرنسي أيام الانتداب الفرنسي وعلى المستوى ( الوثائقي ) على نحو ماروى الاويزرفاتير المجلة الفرنسية ، مهدت الدوائر الوثيقة الصلة بالجنرال لتزوده بالمعلومات الضرورية عن نشاط بن بركة والأمر عند العرش والملك . واجتمع كبار ضباط الجيش وكبار التجار وقرروا أن يتوجهوا للملك للاحتجاج على أي اتجاه نحو اليسار ، فأغلق عليهم الملك بابه وأدار أمامهم قبلما يروى بؤس الشعب وخرجوا مطرقين ... وان كانوا غير مقتنعين ...

## حادثة مفاجئة

ومضى أوفقير في تنفيذ خطته ومشاريعه .. وذات يوم تسامع من بيروت بأن رجلا قد ألقى بنفسه من نافذة السفارة المغربية وعلى الفور لاحقه أربعة من المغاربة شاهري المسدسات أصطحبوه وهو مهشم الى دار السفارة ثانية ... ومضت أيام واكتشف أن أحد أصدقاء بن بركة من الفلسطينيين لم يتركوه يغادر السفارة الا بعد أن وقع ما يدين بن بركة بالتآمر على العرش والجالس عليه .

وتجمعت هذه وأخرى لدى الملك ورفض الملك شرط بن بركة الثالث ... ومضى بن بركة الى هافانا استعدادا للمؤتمر الأول للتضامن بين القارات الثلاث وأسرعت المخابرات الامريكية وقد فاض بها الغيظ ونفدت حبال الصبر والصمت ... مؤتمر في هافانا بعد أن بذلت الولايات المتحدة كل جهدها لافشال مؤتمر الجزائر ... مؤتمر ثلاث قارات يدق بابها ... وفي هافانا على مسافة عدة أميال من الولايات المتحدة ، يضم اليه ممثلو حركات التحرر الوطني في أمريكا اللاتينية التي تعتبرها الولايات المتحدة منطقة نفوذ وحركة وثروة ...

وهنا أدرك جلالة الملك الحسن ثانية أن امكانية التفاهم مع بن بركة قد وصلت الى نقطة اللاعودة ... وانه يستطيع أن يجمع حوله عددا من أنصار بن بركة الذين أحدثت الخلافات تدب بين صفوفهم ، ووجد الملك الحسن وقتها أنه من الضروري أن يقطع علاقته مع حكومة فيدل كاسترو وما يترتب على ذلك من الغاء صفقة سكر بسعر زهيد الغاية في مقابل بضائع مغربية ، أي الغاء صفقة في صالح كلا البلدين والحكومتين ..

وقرر الجنرال أوفقير أن يتولى بنفسه العملية ... فاصطنع خلافا مع الحاطمي الماحي الذي كان يعمل في سفارة المغرب في باريس مرشدا من زعماء المعارضة والذي استدعاه الجنرال ليعمل سكرتيرا خاصا له وأعلن لاصدقائه طرده كما قرر الحاطمي الماحي الرجوع الى باريس لاكمال دراسته في معهد الدراسات العليا التجارية . ولم يكن الا اليد الاولى التي أشرفت على عملية اختطاف بن بركة . وقد ألقى القبض عليه وتبين أنه قد التحق بالمعهد وهو لم يحصل على شهادة البكالوريا التي تجيز الالتحاق .. أي أن أيادي أخرى قد ساعدت في العملية .. يد قوية أصبحت تشير اليها الجرائد الفرنسية من بعيد وأثماها فقط ...

وأخرهم ما يجرى التحقيق معهم الآن كضابطي مكافحة المخدرات في باريس : سوشون وفيتوا اللذين يرجع اليهما على صلة بوكالة المخابرات الامريكية .

## موقف فرنسا

وأصبح أمام جنرال حل واحد : الكشف عن القضية مهما كانت الصعاب والضباب الذي يلفها والى أي مدى تصل اليه .. ومهما كان الاشخاص الذين يتناولهم التحقيق

لقد ترتب على اختطاف رجل في الخامسة والاربعين من عمره أن يوقف زيارة الملك الحسن لباريس حيث كان سيتلقى معونة فرنسا وتدرها ٥٠ مليونا فرنكا لتخرج بها المغرب من أزمتها الراهنة ، وأن يمتنع وزير الزراعة الفرنسي من زيارة الرباط !..

وغير هذا ..

أزمة في باريس .. وأزمة في الرباط !..

الجرائد والصحف تصادر على نحو ما يذكر مراسل الاكسبريس الفرنسية ، وبعض دوريات البوليس تمسح من الحوائط ما يكتب عليها بأحرف كبيرة : أوفقير ...

وتطفىء أضواء القصر الملكي ليفكر جلالة الملك الحسن الثاني .. ماذا يفعل ؟

هل يسلم بوشيش كما طلبت فرنسا ؟.

هل طرد أوفقير ؟.. أوفقير الذي لم يتردد يوما أن يقبض على من حاول أن يعتدي على جلالته ، بل ويخرج خطواته ويدفع المعتدي ويمضي برأسه والدم يخضب كل شيء ليقدمها لولي العهد انذاك وهو يقول :

— مولاي .. اليك هدية ..!

تحقيق : عبد الملك خليل

في قضية مهدي بن بركة :

# العواطف النبيلة لا تكفي !

بقلم : فيليب جلاب

لاتزال العواطف النبيلة فحسب هي كل ماساهم به في كشف جريمة اختطاف الزعيم العربي مهدي بن بركة . فقد لاتملك وسيلة واحدة لانقاذ حياة المناضل المغربي ولكن الكشف عن المجرمين لايقل أهمية عن انقاذه . وأقصى مايمكن أن تقوم به القوى الوطنية في المرحلة الحالية هو ازاحة النقاب كاملا عن المدبرين والمنفذين وتعريتهم أمام الشعب العربي والرأي العام العربي والعالمي .

ولقد فوجىء الجميع تقريبا بأن الجنرال ديجول كرئيس للدولة الفرنسية تكفل بمفرده وبشجاعة منقطعة النظير للقيام بدوره في هذا الصدد . وعلمنا جميعا فيما يشبه الانذار الذي بعث به الجنرال ديجول الى الملك الحسن بشأن التحقيق الذي ( سيمضي الى غايته النهائية والمريرة ) .

ولكن يجب أن نكون على دراية بكل الظروف والملابسات المحيطة بالجنرال ديجول وبالعلاقات المعقدة والمتشابكة بين فرنسا والمغرب من ناحية وفي داخل فرنسا من ناحية أخرى . لأن معرفتنا بهذه الظروف ستبين الى أي حد قصرنا حتى الآن في مساندة الرئيس ديجول في موقفه أو قصرنا في مساندة قضيتنا الرئيسية في الكشف عن مدبري جريمة الزعيم العربي التقدمي .

فالرئيس ديجول يقف بالفعل موقفا لم يسبق لدولة غربية أو أوروبية أن اتخذته .. وخاصة أن الضحية في هذه الحالة مناضل عربي يهدف طبعا الى ازاحة النفوذ غير المشروع للغرب عامة في الوطن العربي .

ويزداد موقف ديجول حرجا لأن الدولة أو كبار مسئوليها من المتهمين ( هي المغرب ) صديقة أو شبه حليفة لفرنسا . واذا لم تكن صديقة أو حليفة فلم يعرف عنها في الأهداف النهائية عداء أو تضارب في المصالح مع الحكومة الفرنسية .

ولكن أخطر من هذا كله أن يتضح مما ينشر في الصحف الفرنسية طوال الاسابيع الماضية أن التحقيق يكشف عن اشتراك قطاعات أو أفراد من جهاز الأمن والمخابرات الفرنسية في العملية .

ولعل هذا مايفسر التهديد الضمني الذي جاء في حديث أوفقير لوكالة أسوشيتدبرس الامريكية ، والذي شبهته صحيفة فرنسية بقولها ( أن الوزير المغربي يعزف على النغام أغنية مشهورة تقول : ( أنت بين يدي ، وأنا بين يديك ) .

ومع ذلك فلايزال الجنرال ديجول حتى كتابة هذه السطور ماضيا في موقفه الجريء والشجاع . وكل هذه الاعتبارات الى جانب العلاقات الاقتصادية الوثيقة ومصالح المعمرين الفرنسيين الذين يملكون من تجارة المغرب أكثر من الثلثين — كل هذه الاعتبارات لم تغير حتى الآن من موقف ديجول .

فهل غيرت من موقفنا ؟ هل اثارت فينا الحماس لنفعل شيئا غير العواطف النبيلة والدموع ؟

انه مهما أوتي ديجول من جرأة فهناك دائما وفي النهاية مايسمى بعلاقات القوى داخل وخارج فرنسا . أن أكثر من جهة فرنسية ومغربية وعالمية يعنيها أن يتنازل ديجول من حماسه في هذه القضية . وأكثر من جهة فرنسية ومغربية وعالمية تبذل الآن محاولات عديدة باسم المصالح العليا للدولة الفرنسية لكي يتوه التحقيق مرة أخرى وتنتصر الجريمة كما حدث من قبل . فماذا فعل أصدقاء المهدي بن بركة في كل مكان ؟ هل تشكلت هيئة — وهذه مسئوليتنا الاساسية في الوطن العربي — لتدعيم موقف الرئيس ديجول .. لحشد الرأي العام في كل مكان لاستنكار الجريمة .. للمساهمة في كشفها .. للاتصال بالقوى الفرنسية التقدمية لمواجهة الضغوط اليمينية القوية في فرنسا وفي المغرب .. وفي كل مكان يتحرك منه أعداء بن بركة وأنصار دفن الجريمة الى الابد .

كم هيئة عربية تحركت ولو بالبرقيات لتساند موقف ديجول ولتدفعه في نفس الاتجاه ؟

كم هيئة أصدرت بيانا باستنكار الحادث أمام الرأي العام العالمي والمسئولين الفرنسيين عن التحقيق ؟

لماذا لم يبعث اتحاد المحامين العرب مثلا ببعض أعضائه للانضمام الى محامي عبد القادر بن بركة شقيق الزعيم المخطوف ، ولو كمراقبين

واتحاد المحامين ليس هو الملوم وحده ، ولكن هناك عشرات الاتحادات وعشرات الطرق التي تبين للرأي العام والمسئولين الفرنسيين أن هيئاتنا الشعبية مهتمة بهذا التحقيق ، ومترقبة لنتائجه ، وليس هذا المجال صالحا لسردها .

ولكننا كثيرا مانكتفي — لاسباب غير مفهومة — بالعواطف والدموع ونعجز عن اتخاذ خطوة ايجابية واحدة . وليس عيبا أن نبذل عواطفنا ودموعنا على المهدي بن بركة ، ولكن العيب أن تفقد الهيئات الممثلة للرأي العام العربي قدرتها على الحركة في الاتجاه الصحيح ، وهو الهدف الوحيد — فيما أظن — لوجودها نفسه .

فيليب جلاب

مهدي بن بركة
العواطف النبيلة لا تكفي

لمصلحة من ؟
محمد اوفقير

● أعلنت مصادر مؤتمر المحامين العرب بالقدس أنها ستشكل لجنة لمتابعة التحقيق في جريمة اختطاف الزعيم المغربي مهدي بن بركة في باريس .

# قف

بقلم : صلاح حافظ

## نقطة تحول .. بلا

بعض نقط التحول في حياة الشعوب تتم بضجة هائلة ..

وبعضها لا يكاد احد يشعر انها نقط تحول ، بسبب البساطة الشديدة التي تتم بها .

ومن الطراز الاول في حياة ثورتنا تأميم قناة السويس ، والانتصار على العدوان الثلاثي ، وكلاهما كان نقطة تحول ، لا في ثورتنا وحدها ، وانما في حركة التحررية للعالم كله .

ومن الطراز الثاني ما بدأ يتضح في الايام الاخيرة من اتجاه لدى جمال عبد الناصر نحو تخصيص القسط الاكبر من نشاطه للعمل السياسي الجماهيري .

صحيح أن هذا الاتجاه ليس جديدا كفكرة ، وان الرئيس عبر اكثر من مرة عن رغبته في تحقيقه ، ولكنه الى وقت قريب ظل مجرد أمنية تحول دون تحقيقها اعباء المهام التنفيذية المتراكمة .

والجديد في الايام الاخيرة هو ان الامنية بدأت تتجسد ، وتتحول الى حقيقة . والدليل ذلك الساعات الطويلة التي قضاها الرئيس في الاسبوع الماضي مع جموع الشباب في حلوان .. يستمع الى أسئلة تتراوح ما بين معدل نمو الاستثمار في خطة التنمية ، ونوع الثياب التي يحب ان تظهر بها النساء في الشوارع ، ويجيب اجابات تتراوح ما بين التحليل الدقيق لعلاقة الصناعة الثقيلة بالصناعة الخفيفة ، وما بين السرد البسيط لبعض ذكريات شبابه ايام الدراسة .

فاهمية هذا اللقاء ليست في الواقع محدودة بحدود الاسئلة التي ألقاها الشباب ، والاجوبة التي أجاب بها الرئيس .

صحيح ان الاسئلة رسمت الى حد كبير معالم تفكير شبابنا ، وحددت أهم القضايا التي تشغل ذهنه ..

وصحيح أيضا ان الاجابات أثارت جوانب هامة في هذا الصدد بأبسط لغة للشباب ، وللجماهير .

ولكن ثمة حقيقة ثالثة في هذا اللقاء ، لم يلتفت الرأي العام الى اليها ، وان يتعامل بها لعلك هي دلالة اللقاء نفسه !

فالوقت الطويل الذي انفقه جمال عبد الناصر مع الشباب ، والمستويات الرفيعة التي ادارها نحو التفسير والتفصيل ، كان يعبر عن معنى جديد ، هو ان ... وان نصيب التنظيم الشعبي من اهتمام جمال عبد الناصر ووقته ، وفكره ، سيكون اكبر في المرحلة القادمة منه في أي وقت مضى .

ومعنى ذلك ان الجهود التي بذلت حققت الجلاء ، والاستقلال ، وتأميم القناة ، وهزيمة العدوان ، واعلان الاشتراكية .. قد بدأت تتصاعد اليوم ، تحت اكثر من الوقت والجهد ، للجبهة الخامسة ، تعبئة الحركة الشعبية وتنظيمها .

وهي مهمة أصبحت تمثل اليوم احتياجا أساسيا ، وشرطا لا مفر منه ، لاطراد الثورة ، فعليها تتوقف حماية العمل الثوري في بلادنا من مؤامرات الاستعمار والرجعية ، وعليها تتوقف قدرة الشعب على تأكيد سلطته فوق سلطة الاجهزة التنفيذية ... الخ .

فاذا اتجه جمال عبد الناصر اليوم بشخصه وبخبرته الثورية الفذة ، نحو تحقيق هذه المهمة ، فمعنى ذلك – كما علمت التجربة دائما – انها سوف تتحقق .

ومعنى ذلك أن نقطة التحول الدائمة الخطر في تاريخ ثورتنا قد حانت .

بلا ضجة ، ربما ، ولكنها بدأت !

وكم من نقط تحول في حياة الشعوب تتم دون ان يلاحظها كثيرون .

على ان المهم وقد لاحظه الجميع ، وتحدثوا بها ، ان يعرف وجهة اتجاهها .

فكل قطرة من اخلاص في قلوب الاشتراكيين ، وكل لمحة من التحمس للثورة والحماس ، يجب ان تتجه اليوم ، وان تساند المهمة الكبرى التي يتصدى لها الآن جمال عبد الناصر بجهده ، ووقته ، وفكره ، وخبرته .

لقد كان جمال يعني ما يقول عندما أكد ان التغيرات الوزارية الاخيرة ليست مجرد تعديل ، وانما هي مرحلة ثورية ... او تكملت بحق لنقطة تحول .

وكانت الوزارة الجديدة تعني ما تقول عندما ... لنتصدى لمهام الانتاج ، والتصنيع ، والخدمات ، والاستقرار السياسي .. الخ .

وعلى الاشتراكيين ، والقادة الشعبيين ، انهم في مستوى الموقف ، وانهم ايضا يجدرون بنقطة تحول .. من الكلام الى العمل .

والى جانب العمل الشعبي أقوى مرات باسمه ، شخصه ، جمال عبد الناصر !

### جائزة يوسف ادريس

**رفض يوسف ادريس جائزة مجلة « حوار » ، التي ارادت ان تمنحه اياها باعتباره احسن كتاب القصة هذا العام .**

**ويوسف بالطبع لم يرفض الجائزة استنكارا للمبلغ . فهو عشرة آلاف دولار يسيل لها لعاب كثيرين !**

اما انه لم يرفض تقييم المجلة له ، فلقب « احسن كتاب القصة » لقب يسيل له ايضا لعاب الكثيرين .

انما رفض يوسف المعنى الذي تنطوي عليه هذه المنحة المرفوضة .

فالمجلة وهي تشيد بالقيم الانسانية والتقدمية في ادب يوسف ادريس نسيت – او تجاهلت – ان كل صفحة من صفحاتها هي نفسها حرب على هذه القيم !

نسيت انها اشد المنابر رجعية ، وعداء للمصير العربي ، والاهداف الانسانية ، منذ صدرت وحتى هذه اللحظة .

فاذا جاءت اليوم تمنح يوسف ادريس جائزتها ، فليس معنى ذلك انها اصبحت في صف قيمه الانسانية والثورية ، وانما معناه انها تريد بعشرة الآف دولار ، ان تضمه هو الى صف قيمها الرجعية .

**وهذه المناورة السياسية هي التي رفضها يوسف ادريس .**

**والذي يلفت النظر في هذا الموقف هو صدوره عن كاتب جاهر أكثر من مرة بضرورة فصل القيم الادبية عن المواقف السياسية .** وافصح اكثر من مرة عن ميله الى اعتبار الفن عالما مستقلا بذاته ، لا يجوز ان تحكمه مقاييس من خارجه .

لقد كان يوسف يستطيع استنادا الى رأيه هذا ان يقبل الجائزة باعتبارها تقييما أدبيا خالصا ، ومجردا من اية دلالة سياسية ..

ولكنه لو فعل لكان يكذب !

وهو قد فضل بدلا من ذلك ان يعترف بالحقيقة الواقعة التي تناقض رأيه . عندما وجد ان ادبه ( الخالص ) ، وقيمه الفنية والجمالية ، قد استخدمت – برغم أنفه – في مناورة سياسية ، ذهب بدافع منها بموقف سياسي ايضا .

وفي اعتقادي ان يوسف اذا كان يستحق التقدير مرة على ادبه ، فانه على هذا الموقف يستحق التقدير مرتين !

زكريا محيي الدين : كل المصانع شغلناها .. لكن مش عارفين نعطل المصنع ده !

### مسألة وعي .. فقط

**الذي يقرأ ارقام الانتاج والاستهلاك في بلادنا يخرج بحقيقة بسيطة – بالغة الوضوح – هي انه : اما ان نأكل اقل مما نأكل الآن ، واما ان ننجب اقل مما ننجب .**

**ومع ذلك .. فان هذه الحقيقة على بساطتها ووضوحها ما تزال تحظى بأقل قدر من انتباه الجماهير .**

**لماذا ؟**

**لانها اولا واخيرا قضية وعي . ومسئوليتها تقع – قبل الاجهزة التنفيذية – على عاتق القيادات الشعبية . ولن يفهمها الناس الا بقدر ما تنشط هذه القيادات ..**

قبل الافتتاح :

# عبد الفتاح حسن يتحدث ..

حديث يكتبه : محمد عبد الحميد

يستقبل مجلس الامة الرئيس جمال عبد الناصر .. ليلقى خطابا هاما فى بداية دور الانعقاد الثالث للمجلس .

وقد استعد المجلس لهذه الدورة الجديدة بخطة واسلوب عمل جديدين .. وذلك فى اجتماعات اللجنة التنفيذية للهيئة البرلمانية .. واجتماع اللجان المختلفة التى حضرها بعض الوزراء .. واجتماع هيئة المكتب فى اوائل هذا الاسبوع .

ان هذه الدورة سوف تكون مليئة بالاعمال والموضوعات الجديدة الهامة .. من تشريعات وقوانين ومشروعات تهدف كلها الى بناء المجتمع الاشتراكى .

**هناك امران فى غاية الاهمية .. بعد تعيين السيد عبد الفتاح حسن وزيرا للدولة لشئون مجلس الامة .**

**الاول — اهمية هذا العمل الذى سيقوم به سيادة الوزير داخل المجلس وخارجه ..**

**الثانى — نوعية هذا العمل ..**

**وفى هذا جرى حديث الوزير ليضع النقط فوق الحروف .. رابطة بين الاثنين**

● بمناسبة افتتاح مجلس الامة .. ماهى خطتكم للعمل داخل المجلس ؟

— ان خطتنا هى تنسيق العمل بين الجهاز التنفيذى .. وبين الجهاز التشريعى .. بمعنى خلق نوع من الرابطة بينهما فى حدود سياسة الدولة والخط الاشتراكى العام .

## شكاوى المواطنين

● كيف تعالج شكاوى ومطالب المواطنين التى ترد الى المجلس ؟

— من حق كل مواطن أن يعبر عما يؤلمه .. وأن يكون هذا التعبير بورقة مكتوبة ليشرح فيها مشكلته لاعضاء المجلس .. أو لمجلس الامة .. وكل شكوى ستكون محل مناقشتنا وبحثنا الجدى .. ولاشك أننا سوف نتعاون مع المجلس فى ايجاد حلول لهذه الشكاوى ما دامت تحمل طابع الجد .. وما دامت أسبابها تستحق الدراسة .. واذا كانت هناك شكاوى متعددة ولو من جهات متفرقة .. وتحتاج الى حل جماعى .. فسوف نجد هذا الحل .

## الوزير المختص

● هل وجود سيادتكم اثناء انعقاد اللجان داخل المجلس يغنى عن حضور الوزير المختص أم يتحتم وجود الوزير المختص ؟

— أحيانا يكون وجود الوزير المختص داخل اللجنة المختصة ضروريا ولازما جدا .. لانه الوحيد الذى يمكنه الادلاء بالبيانات واعطاء وجهة نظره .. كما لايمنع هذا من وجودى أنا أيضا ..

## كيف توجه الاسئلة

● من المتفق عليه أن أسئلة الاعضاء الموجهة الى الوزراء لن تدرج فى جدول أعمال المجلس بل ستعطى لسيادتكم ، فما هى الخطة التى ستتبع فى هذا الشأن ؟

— كل عضو له كامل الحرية فى توجيه الاسئلة والاستجوابات الى رئيس الوزراء أو الوزير المختص — ولكن تسهيلا للعمل وحرصا على الوقت .. سوف تكون الخطة جمع هذه الاسئلة .. وعن طريق اتصالى بالوزراء يمكن اعداد الاجابات عما يريده الاعضاء ..

وفى الاجابة عن عملية تسهيل للحكومة والاعضاء داخل المجلس .

## حل مشاكل الجماهير

● أعمال مجلس الامة .. واعمال الهيئة البرلمانية للاتحاد الاشتراكى العربى .. وأعمال السلطة التنفيذية .. ماهو الخط الذى يربط بينها بالنسبة لعملكم ؟

— الثلاثة يدخلون فى نطاق الاتحاد الاشتراكى العربى ، والثلاثة بالترتيب يتناولون الواقع .. وقد قال الرئيس جمال عبد الناصر .. أن الاتحاد الاشتراكى العربى له جناحان .. الهيئة التنفيذية .. ومجلس الامة .. وزيادة فى الايضاح ليس هناك تعارض بين عمل هنا أو هناك .. انما هى رغبات ومطالب تصب داخل مجلس الامة .. ونقوم بحملها الى الحكومة .. فاذا لزم تشريع مثلا أو مناقشة قام بذلك المجلس .. وبهذا نصل فى النهاية الى حل مشاكل الجماهير .

● ما هو مدى اختصاصكم بالنسبة لتوصيات اللجنة التنفيذية للهيئة البرلمانية فى مشاكل ورغبات الجماهير ؟

— هذه المشاكل والرغبات تصلنى منها تقارير .. وقد وصلنى حتى الآن ..

● تقارير لجنة تقصى الحقائق .

● تقارير المطالبات فى لجان المحافظات .

● تقارير عن مشاكل الجماهير فى القواعد الشعبية .

وسوف نعمل بكل طاقاتنا لايجاد حلول لها مع الوزراء ومع اللجنة التنفيذية نفسها .

## اجتماعات خارجية

● هل هناك اتجاه لعقد اجتماعات فى غير جلسات المجلس مع الوزراء .. يحضرها أعضاء مجلس الامة .. أو من يطلب الحضور لمحاولة حل المشاكل فى هذه الاجتماعات ؟

— لو طلب مثلا مجموعة من الاعضاء بحث موضوع معين .. فلامانع من عقد اجتماع فى غير جلسات المجلس .. يضم الاعضاء والوزير المختص .. وأنا أرحب بهذه الاجتماعات .. لانها يمكن أن تستوعب رغبات الاعضاء .. وهى فى نفس الوقت نوع من التعاون بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية .

## من يطرح الموضوع للمناقشة ؟

● هل يمكن أن تطلب سيادتكم طرح موضوع للمناقشة داخل المجلس وبناء على طلب الحكومة ؟

— لاى وزير أن يطلب طرح موضوع للمناقشة داخل المجلس لانه عضو فى الحكومة وباسم وزير الدولة لشئون مجلس الامة ابتسامة مقبلة .. تحمل الامل فى بدايته لعمل جديد .

محمد عبد الحميد

## هل تعرف

● انه يقوم على خدمة أعمال المجلس ومعاونته فى اداء اختصاصه والقيام بمسئولياته جهاز ادارى وفنى يطلق عليه الامانة العامة لمجلس الامة .. يرأسها الامين العام محمد عبد السلام الزيات .

● ان هذه الامانة تتكون من المراقبات والادارات الآتية :

● المراقبة العامة لشئون الجلسات واللجان .

● المراقبة العامة لادارة شئون المجلس .

● الادارة العامة للعلاقات الخارجية .

● الادارة العامة للتشريع والفتوى وشئون الهيئة البرلمانية .

● ان مكتبة مجلس الامة بها مجموعات من الكتب على المستوى العالى .. وبها قسم لحفظ قصاصات الصحف المحلية والخارجية او ترتيبها حسب الموضوعات التى تهم الباحثين بالمجلس .

● ان بالمجلس ادارة للمؤتمرات مهمتها متابعة أعمال الاتحاد البرلمانى الدولى والعربى ، وتلقى جميع الكتابات .

● انه بالمجلس ادارة للمراسم .. ومهمتها خدمة الوفود البرلمانية الاجنبية التى تزور بلدنا فى ضيافة مجلس الامة واعداد مشروعات برامج الزيارة لتلك الوفود واجراء الاتصالات اللازمة فى هذا الشأن . مع اطلاع الوفود الزائرة على معالم التطور فى البلاد وشرح الاماكن السياحية والاثرية التى ستزورها .. وتزويدهم بالكتب والنشرات .

# ضجة

## مطلوب مهرجان !

بعض الناس — وخاصة رجال السياحة — يؤسفهم كثيرا أن بلادنا تخلو من المهرجانات والكرنفالات الشعبية التى تزخر بها بلاد أوربا .

والعلاج فى رأى هؤلاء الناس أن نختار بعض المناسبات الملائمة ، ونصنع لها ما يناسبها من مهرجانات وكرنفالات ، ونعبىء لها جهود العناصر والشباب .. الخ .

رأى غريب !

فانت تستطيع أن تؤلف رواية ، أو قصة وتستطيع أن تختلق اشاعة أو أكذوبة . ولكن من العبث أن تؤلف أو تختلق مهرجانا شعبيا ، فالشعوب تصنع مهرجاناتها بنفسها ، وتتوارثها جيلا بعد جيل . ولا تقبل عنها بديلا مهما كان الاغراء .. أو حتى الارغام !

واحتفالات الشعوب ترتبط عادة بمناسبات اسطورية عميقة الجذور بين الناس . وقد تموت الاسطورة ذاتها ولا يعود أحد يؤمن بها . ولكن الناس يواصلون الاحتفال بالمناسبة بعد تعديل يسير فى القصة التى يروونها عنها .

فنحن ما نزال نحتفل بشم النسيم . مع أن المعتقدات الفرعونية التى أنجبت هذا الاحتفال لم يعد يؤمن بها أحد .

ونحن أيام الفراعنة كنا نحتفل فى أواخر ديسمبر بعيد ميلاد الشمس . فلما جاء الغزو الرومانى ، وأصبح اله المصريين هو الامبراطور .. ظل أجدادنا يحتفلون فى نفس التاريخ ، وبنفس الطقوس . ولكن على أساس أن الاحتفال أصبح بعيد ميلاد الامبراطور !

وبلادنا على عكس ما يتصور السائحون تزخر كل عام بمهرجانات لا حصر لها . ولكن السائحين فيما يبدو لا يرونها !

فموكب الرؤية فى رمضان مهرجان .

وكل مولد من موالد الاولياء مهرجان .

وهذه المهرجانات هى الوحيدة التى ينطبق عليها هذا الاسم فى بلادنا . لانها الوحيدة التى يذهب اليها الناس دون دعوة . ويشاركون فيها دون اعلان .

وقد يعيب هذه المهرجانات انها فقيرة ، وان أشكال الاحتفال فيها متخلفة ، وانها مجال لبائعى الخرافات والنصابين . ولكن هل حاول المطوّرون ، والمثقفون ، أن يشاركوا فيها ووجدوا مقاومة ؟ هل فكرت العاصمات ومنظمات الشباب أن تساهم فيها بأستعراضاتها ومواكبها ، لتحولها الى مهرجانات حديثة ؟

ان هذا هو الطريق الوحيد .

ولو سلكناه لصارت لنا فى أعوام قليلة مهرجانات جديرة بهذا الاسم دون افتعال .

أما تجاهل المناسبات الشعبية الحقيقية ، ومحاولة ابتداع مناسبات غيرها .. فلن يؤدى الى أكثر من احتفال رسمى ، له شكل المهرجان دون حرارته ، ومظهره دون روحه .

تماما كأفلام وزارة الصحة . تستطيع أن تحشد لها الناس ، وان تفرضها عليهم . ولكنهم لا يصدقون انها أفلام . ويستغلون فترة عرضها فى قزقزة اللب وشراء الساندوتشات !

صلاح حافظ

# كيف تفكر افريقيا... (٤)

**افريقيا ليست مجرد ادغال موحشة.. يطحن احشاءها ذلك الصراع التقليدي الساذج بين الحيوان والانسان ، ولكنها - ايضا - عالم جديد.. يفجر اعماقه ذلك الصراع الابدي المرير بين التقدم والتاخر..**

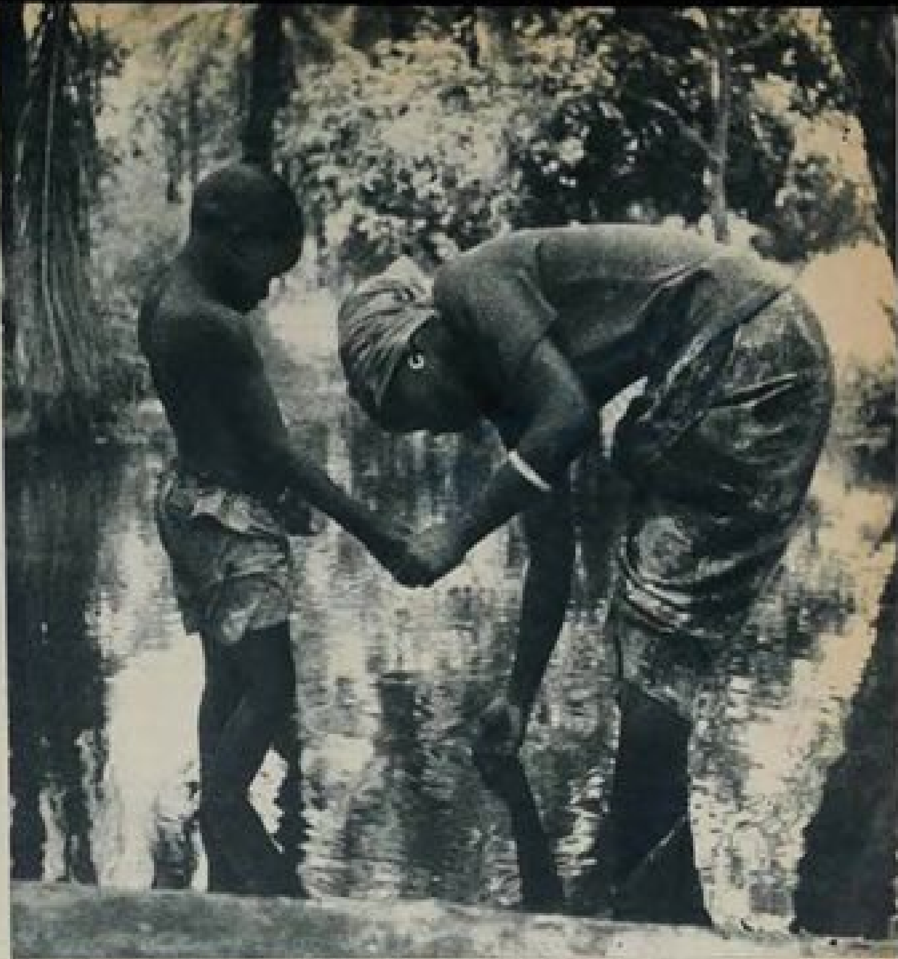

لم تعد المرأة الافريقيـــة ترحب بان تمشي - عارية - حتى في الادغال وقد بدأت تتخلى عن هذه العادة خاصة في السنغال ..

احدى الصور التي ترفض الصحافة الغربية نشرها ، وهو احد ميادين داكار عاصمة السنغال .. والمدن الافريقية عامرة بمثل هذه الميادين ..

رغم ملابسه السنغالية التقليدية ، فان عقله متعاطف مع الحياة الحديثة ، انها احدى الصور « الشائعة » بالسنغال

التفرقة العنصرية نظرية لا يعرفهـا الافريقيون في السنغال ، وهذه الصورة - لزوج افريقي وزوجة فرنسيــة - تؤكد ذلك ..

الطبخ في الريف السنغالي غالبـا ما يكون خارج البيت ، لحرارة الجو اولا وخوفا من الحرائق ثانيا ..

لوحة فلكلورية التقطها محمد سعيد من ريف السنغال ، ان الرجل - وكل ما يحمله - من صناعة الطبيعة ..

# .. فى السنغال

حامد سليمان

محمد سعيد

تحقيق : حامد سليمان

تصوير : محمد سعيد

.. بقدر ماوجدنا صعوبة فى فهم نيجيريا .. سنجد سهولة « نادرة » فى فهم بلد افريقى اخر مثل السنغال .. فالسنغال - رغم ماخلق فيه الاستعمار من متناقضات - بلد بسيط واضح ..

فقد استقلت السنغال عن فرنسا عام ١٩٦٠ .. واصبحت ضمن مجموعة الدول الافريقية الفرنسية . وتمنح فرنسا هناك بتخفيضات جمركية تصل «احيانا» الى ٥٠ ٪ بناء على اتفاقيات متبادلة بينهما .. والسنغال تتبع - فى عملتها - الفرنك الفرنسى .. وتسيطر فرنسا على نحو ٦٥ ٪ من حجم التجارة الخارجية هناك ..

والى جانب هذا فالسنغال - مثل كل المجموعة الفرنسية - عضو فى السوق الاوربية المشتركة وتستأثر دول هذه السوق بنحو ٨ ٪ من حجم تجارتها الخارجية ..

ومع ذلك .. فالسنغال بلد اشتراكى ..

وقد يبدو ذلك غريبا للقارئ «العربى» خاصة هنا فى مصر - الذى ارتبطت كلمة الاشتراكية فى ذهنه .. بالتأميم ، والقضاء على الاقطاع .. والاستيلاء على وسائل الانتاج الحيوية .

ولكن السنغال له فلسفة أخرى فى فهم الاشتراكية .

وهى فلسفة تنبع من ظروفه الذاتية الخاصة :

فهى بلد قليلة الموارد .. ليس بها سوى عدد ضئيل من الصناعات الاستهلاكية الصغرى .. وتقوم معظم هذه الصناعات حول محصول الفول السودانى الذى يشكل ٩٠٪ من جملة صادرات البلاد ..

هذا ماتحصل عليه من الارض .

فالبلد - بوجه عام - زراعى .. لا يعمل فيه فى القطاع الصناعى - سوى ٥٪ .. بينما نجد ٧٦٪ منهم مشغولون فى حقل الزراعة والرعى وتربية الحيوان .. والسبب ان فرنسا لم تهتم - كما حدث فى كل مستعمراتها - باقامة صناعات ذات أهمية تذكر فيه ..

وعلاوة على ذلك فان موقع السنغال بالذات - وخاصة ميناء داكار - جعل منها فى نظر فرنسا مركزا تجاريا هاما .. فقد كانت معظم البلاد الخاضعة للنفوذ الفرنسى

اقلب الصفحة من فضلك

# هل يحدث فى السنغال زواج "شرعى" بين الرأسمالية والاشتراكية ؟

ا افريقيا ) فى قلب القارة .. بعيداً عن المحيط .

وعندما تركت فرنسا السنغال كانت البلاد مجرد :

● أرض للغابات على روابيها بعض صور الحياة البدائية المنتشرة على القرى .. يعبر أرضها نهرى السنغال وكمبيا و الوديان السيئاتية ولكن المياه تمر دون أن يستفيد منها الفلاحون شيئاً لعدم وجود وسائل الرى الحديثة ..

● بعض خاليـة من المصانع .. الا بعض مصانع للتجميع وتعليب بعض السلع الاستهلاكية التى لم تكن تعنيه ... سوى التبادلات الفرنسى والتجارة الفرنسية ..

● الاقتصاد مرتبط بحبيلة الفرنك الفرنسى ولا يستطيع الانفصال .. فورا .. عن دائرة الاقتصاد الاوربى بوجه عام .. والفرنسى بوجه خاص الا وبصعوبة ... الاوربى التام .. وبالتدريج ..

لم يكن فى السنغال اراضى صالحة .. او مصانع بالمعنى المفهوم يمكن ان تستولى عليها **الحكومة - باسم الشعب - لتقيم بها ( نمط اشتراكى مستقل ) وكان لا بد من الانفصال التدريجى .. بتشجيع رؤوس الاموال الوطنية .. واقامة المشاريع ( المشتركة ). برؤوس اموال اجنبية .. بل .. وترك رؤوس الاموال الاجنبية تنفرد فى بعض الاحيان فى ادارة مشاريع اخرى ..**

ولا أضيف الى ذلك فلسفة رئيس جمهورية السنغال الخاصة .. فى ضرورة الابقاء على القيم ( الزنجية ) الاصيلة القائمة على الديمقراطية الاقتصادية و .. الحرية الروحية .. لاستطعت ان افهم الطريق الذى اختارته السنغال .. فى التغلب على تخلفها ولاستطعت ان افهم احد انماط التفكير الافريقى الاصيل ..

### فلسفة رئيس الجمهورية

ويشرح ليوبول سنغور رئيس جمهورية السنغال اشتراكية السنغال فى كلمات رقيقة تتناسب مع مكانته لأحد شعراء افريقيا المرموقين .. فيقول :

ان اشتراكيتنا ليست هى ذلك النمط المعروف فى روسيا او انجلترا .. وهى ليست بالشيوعية الاقتصادية .. كما انها ليست بالاشتراكية الديموقراطية التى اعتنقتها الدول الاخرى .. انها ما نطلق عليه فى تواضع ( الاسلوب الافريقى للاشتراكية ) ..

ان المجتمع المثالى الذى نسعى فيه لتبدأ صور استغلال الانسان لاخيه الانسان لم يتحقق - حتى الآن - فى أى صورة من صور الحضارة الاوربية او الافريقية ..

ولهذا ..

فاننا مضطرون الى البحث عن اسلوبنا الخاص بنا اسلوب افريقى ( زنجى ) اصيل حتى نصل الى تحقيق هذا المجتمع .. وذلك عن طريق الاهتمام الشديد لتعبيرين على قدر كبير من الاهمية فى نظرى وهما :

الديمقراطية الاقتصادية ..

و .. الحرية الروحية ..

وقد دعمنا هذا الا لنستعير من التجارب الاشتراكية - النظرية والعملية - سوى عناصر معينة ( دينية ومادية ) نطعم بها تلك ( السلالة البرية ) من التفكير الزنجى الاشتراكى .. ومن النظم الاجتماعية الافريقية القديمة .. فالمجتمع الزنجى - حتى ماقبل عنه - يحوى داخله قيما متحضرة ذات طابع اشتراكى خال من الطبقية .. كما انه يحترم تقسيم العمل كوسيلة للانتاج والتنظيم العرفى كوسيلة للادارة والحكم .

ان النظرة الفاحصة للمجتمع الافريقى القديم .. تجعلنا نكتشف انه مجتمع قائم على اساس الجماعة .. جماعة تستمد فيه السلطة الحاكمة على اسس روحية وديموقراطية ..

ان جميع القرارات لابد أن تتخذ فى العرف .. بعد مناقشة وبحث والتماس المشورة من الهة السلف .

ثم ان اختيار الحكام قائم على الانتخاب كما ان الاعمال تقسم بين المقسمين على اساس من الدين .. والذات ..

فان المشكلة بالنسبة لاسلوبنا الافريقى للاشتراكية ، لا تتعلق بالبحث عن طريقة لانهاء حالة استغلال الانسان لاخيه الانسان .. ولكنها تتعلق بمنع وقوع هذا الاستغلال اصلا .. وذلك عن طريق ( بعث الحياة ) فى تقاليدنا القديمة .. وفى اسلوبنا الخاص فى الديمقراطية السياسية والاقتصادية

**فى افريقيا تخلف .. ولكن فى معظم بلادها - ايضا - معركة مخلصة من اجل التقدم .. ومن هنا تصبح هذه الصورة « الواقعية » مجرد وثيقة ضد الاستعمار .. وليست وثيقة ضد القارة السمراء .. او ضد أهلها او حتى ضد حكوماتها**

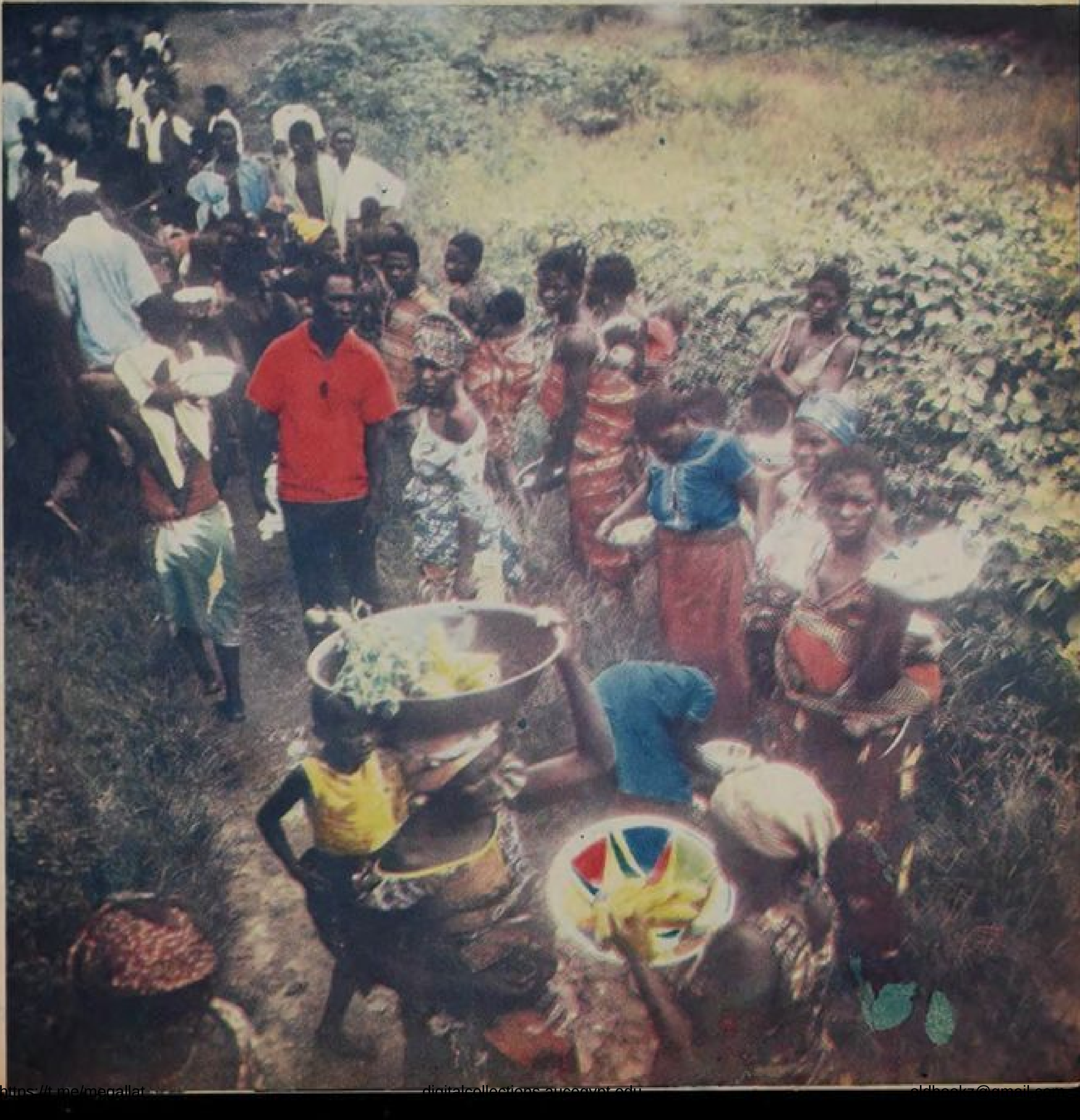

بوادر التقدم في الريف السنغالي بعد ان انضم ٨٠٪ من فلاحيه للنظام التعاوني ..

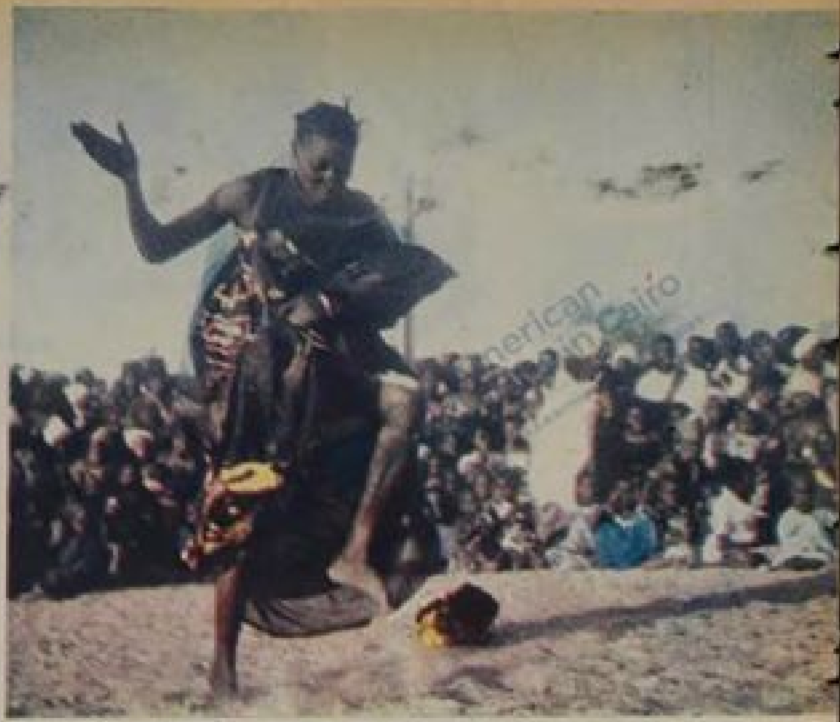

رقصة الطمطم .. أعنف رقصات غرب افريقيا على الاطلاق .. والترغاغاعا وشبوها ..
الالوان الفاقعة جدا هي هواية النساء والصورة مهداة لصانع النسيج الملون

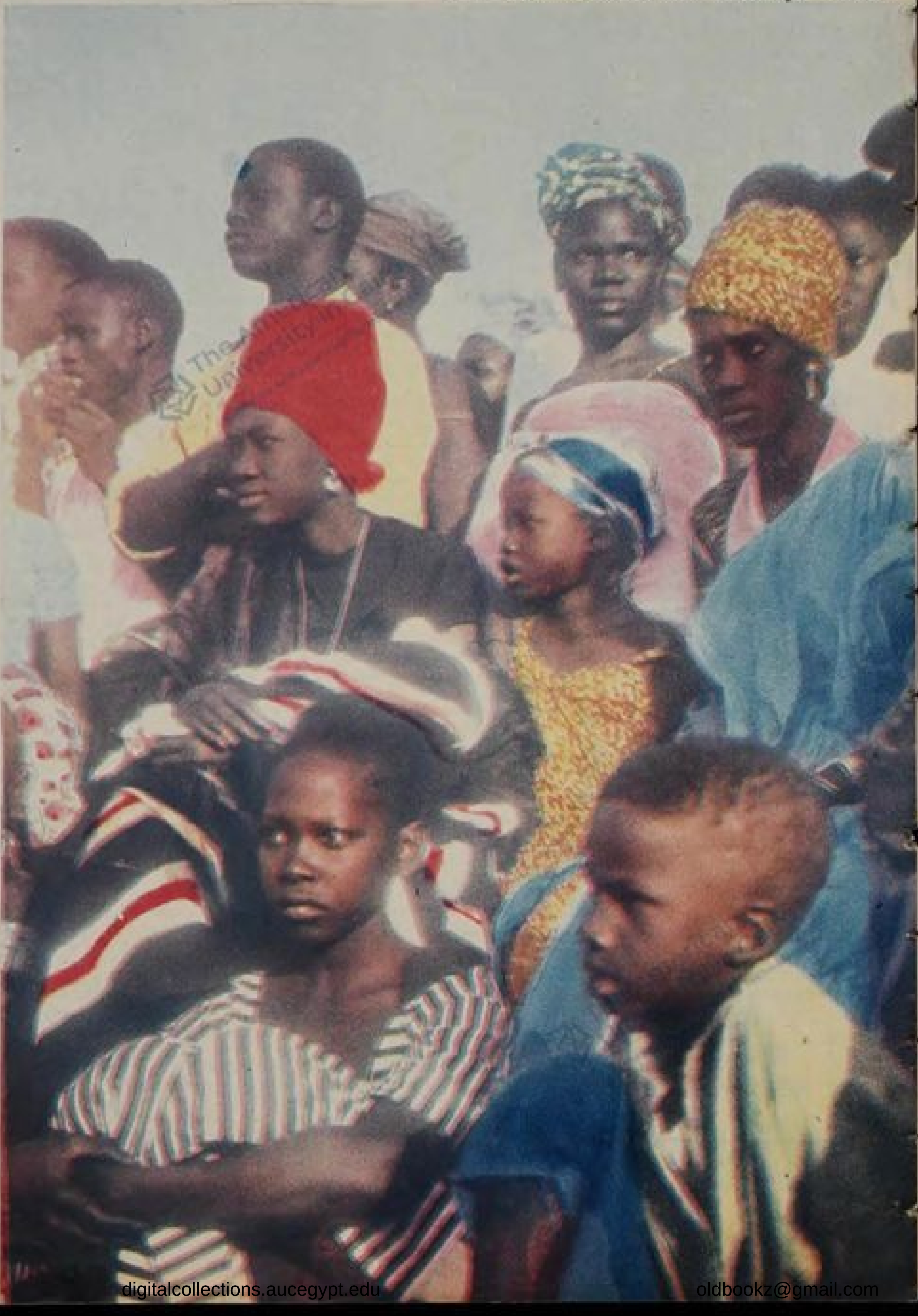

ان المشكلة بالنسبة لنا هي كيف نبقى على قرة الروح السوداء حية ..

هذا هو ملخص الاشتراكية الافريقية كما يفهمها رئيس جمهورية السنغال ..

انها نظام يحاول فيه ان يمزج بين الفكر البدائي القديم للحياة الافريقية (الجماعية) .. و .. بين التفكير العلمي الحديث .. فهو نظام يقدر ما هو مشدود الى الحياة القديمة منفتح الى ما أحرزه التقدم البشري من انجازات علمية ..

ولذلك نجد أنه عندما نظر الى ظروف بلده الخاصة .. ولاحظ أن سبعين في المائة منها فلاحون متخلفون .. قام بمسح علمي شامل استغرق ١٨ شهرا .. استطاع بعدها - في خطة التنمية الرباعية - أن يضع نظاما تعاونيا انخرط فيه - الآن - ٨٠٪ من فلاحي السنغال استفادوا من كل ما وضعته لهم الحكومة من وسائل الري والزراعة الحديثة

ثم .. نظرا للظروف الاستعمارية الخاصة سابقا .. نراه قد اضطر الى الابقاء على الرأسمالية الاجنبية في بلده .. ولم يؤمم شيئا .. ولم يرق قطرة دم واحدة فقد كانت المهمة الجوهرية التي تواجهه أولا ( هي ) استرداد السنغال كله مستقلا ..

وبعد ذلك ..

كان عليه ان يزيل - تدريجيا - العيوب التي خلفها الاستعمار مع الابقاء على اسهاماته الايجابية في الاقتصاد السنغالي .

ثم عمل على أن « تشارك » هذه الاسهامات الاجنبية في القرية الزنجية وان يسندها - في الوقت ذاته - بالسند الاشتراكي حتى ينتج الثمار السنغالي المطلوب

ويعلق على ذلك سنغور قائلا : انني واثق ان التنافس السلمي بين الرأسمالية والاشتراكية في بلدي سينتهي بانتصار الاخيرة !!

هكذا تفكر واحدة من بلاد غرب افريقيا .. وتفكيرها تقريبا يتشابه مع معظم البلاد التي تخلصت - بالذات من الاستعمار الفرنسي - الذي امتاز باستغلاله كل القوى المادية في البلد المستعمر .. وربطه بالفرنك الفرنسي .. ومنطقة الاقتصاد الفرنسي ..

وكل هذه البلاد تقريبا - عدا غينيا - اضطرت أن تستمر في الدائرة ولكنها مع ذلك تحاول - قدر الامكان - أن ترسم لها طريقا خاصا للاستقلال الاقتصادي .. وطريقا خاصا للاستقلال الفكري .

ومعظم هذه المحاولات قامت بها الفئة المثقفة الحاكمة أمثال سنغور في السنغال .. وديا في الكونغو برازافيل .. وبوانيه في ساحل العاج ..

ولكن هؤلاء الناس البسطاء الذين يعيشون على دوائر الحقول الخضراء .. وفي أحشاء المصانع الساخنة .. كيف يفكرون .. وكيف ينظرون الى كل ما يحدث حولهم من تغيرات ؟ .. هل يكتفون ازاءها بمجرد ( [illegible] ) و ( الرقص ) و ( دق الطبول ) [illegible] .. أم انهم يدركون ما يحدث حولهم .. ويساهمون فيه ايجابيا .

اقلب الصفحة من فضلك

# هكذا يفكر
# رجل الشارع الأفريقي

في سلام يعيش الفرنسيون في السنغال .. والصورة لزوجة فرنسية تعيش في داكار مع زوجها .. تستمتع بأجازة نهاية الأسبوع على البلاج .. ترى هل يحظى السود في أمريكا بنفس اللحظات ..

كيف يفكر ويعيش الرجل الافريقي .. والمرأة الافريقية .. هل مازالوا - كما تصورهم الافلام - مجرد اناس تابعين للرجل الابيض .. أم انهم بدأوا يقفون من رقادهم الطويل ..

كيف يعيش رجل الشارع الافريقي ( الحديث ) ..

لقد شغل هذا السؤال ذهني منذ اللحظة الاولى التي وطئت فيها قدماي السنغال .. وظللت احاول تجميع عناصر الاجابة عليه طوال رحلتي في بلاد غرب افريقيا .. ولما كان نمط الحياة يكاد يكون متشابها في كل البلاد تقريبا ، فان كلامي عن رجل الشارع السنغالي ينطبق على حياة رجل الشارع الافريقي في غرب افريقيا بوجه عام

## الافريقيون في المدن

وكلامي في هذا المجال سينصب على رجل المدينة الافريقي - الذي اتيح له أن يحتك بتيارات العصر الحديث .. وأن يمتص منها مايريد وما لا يريد . خاصة . ان الكلام عن رجل الادغال قد استهلكته عشرات الدراسات والروايات .

ورجل المدينة يختلف الى حد كبير عن تلك الصورة التقليدية التي نراها دائما في الافلام الاجنبية .. فانك ترى في حياته مزيجا غريبا من التقاليد الاوربية متعانقة - في تشابك مثير - مع التقاليد الافريقية القديمة .. وفي بعض الاحيان ترى حياته وقد تحولت الى صورة مشوهة من حياة الرجل الاوربي .. وفي احيان اخرى ستراه مرتدا الى تقاليده الافريقية الخالصة ، رافضا كل مؤثرات المدنية ..

واذا ابتعدنا عن التفاصيل والاختلافات الفردية فسنجد أن رجل الشارع الافريقي يمتاز بعدة سمات ، فكرية ، عامة يمكننا تركيزها فيما يلي :

● احترام القوانين والمواعيد :

فالرجل الافريقي شديد الولع باحترام كل النظم التي تضعها الدولة .. وتستطيع أن تلاحظ هذا - للوهلة الاولى - عندما تسير في شوارع المدن .. فشارات المرور الحمراء تحظى باحترام يقترب الى حد التقديس سواء من المشاة أو راكبي السيارات !!

اذكر أنني حاولت - في احد شوارع داكار - عبور الطريق عندما كانت شارة المرور مضاءة بلون وردي - حسب النظام الفرنسي - ففوجئت بسيدة افريقية تصرخ من ورائي وكأن كارثة على وشك أن تقع .. وحسبت أنني كنت اتعرض لخطر داهم .. ولكنني اكتشفت أن الذي تعرض للخطر - من وجهة نظر السيدة طبعا - هو نظام المرور ..!

واحترامهم لشارات المرور لا يقتصر - فقط - على الاماكن التي يقف بها عساكر المرور ، وانما يمتد حتى في الاماكن النائية والشوارع الخالية من حركة السيارات ، والشارات عساكر المرور ترفع كلها اليد وحدها الاوامر التي لا تقبل المناقشة ، ومع ذلك فان عساكر المرور هناك يعاملون الجمهور معاملة رقيقة جدا ، والا اذا أرادوا تسجيل مخالفة لهم لا يفعلون ذلك دون علم السائق ، بل يذهبون اليه - في أدب شديد - ويشرحون سبب المخالفة .. ويحصلونها منه في الشارع .. الا اذا كان السائق مفلسا ..

وتنعكس صورة احترام القانون على حياة العالم .. فقليلا ما تنظر بهذه المحاكم قضايا سرقة أو قتل .. فمعظمها قضايا مدنية تختص بالمشاكل التي تحدث خلال المعاملات التجارية ..

ويمتد احترامهم للقانون الى احترامهم للكلمة ، للمبدأ .. فالافريقي لا يعرف الكذب ، وهو يعتبر الكذبة مجرد نكتة سخيفة لا يقدم عليها سوى انسان سخيف .. ولهذا فان الافريقي ( العادي ) يصدق كل ما يقال .. وقد استغل الاسرائيليون هذه المسألة واشاعوا بين اصدقائهم الافريقيين في جلساتهم الخاصة .. ان اسرائيل دولة افريقية ، وأن مصر دولة آسيوية تقع شمال السعودية وأن العرب هم أصحاب تجارة العبيد في غرب افريقيا .. والاسف فقد صدق الكثيرون هذه الكذبة المرحة حتى تعرفوا بالمصريين وعرفوا منهم الحقيقة

وكما يحترم الافريقي الكلمة - فهو يحترم - بشكل حاد ، المواعيد .. وقد لاحظت أن الافريقي يذهب دائما قبل الميعاد حتى يثبت ان أكثر من الاوروبي تحضرا ومدنية ..

وفي رأيي ان احترام الافريقيين للقوانين والمواعيد ليس واردا عليهم من الخارج .. ففي اعماق تقاليدهم القبلية ما هو أكثر من احترام النظم والقوانين ..

● قدسية العمل .. وقدسية اللعب :

والنظرة السائدة للرجل الافريقي انه مجرد انسان راقص .. تشده ( دقات الطبول ) عن أي عمل جاد .. نظرة سطحية خاطئة .. واذا زرت احد المكاتب الحكومية في غانا او السنغال أو الكونغو برازافيل .. فسيدهشك ذلك الهدوء الذي يخيم على المكاتب .. وذلك ( الانضباط ) الذي يسيطر على الموظفين السود ، لقد اخذوا عملا من الاوربيين هذه العادة الحسنة ، خاصة أن مواعيد العمل هناك محدودة وعلى فترتين صباحية .. من الساعة السابعة حتى الثانية عشرة ، ومسائية .. من الساعة الخامسة حتى الثامنة وذلك لتفادي حرارة الجو والرطوبة ..

اما بعد العمل فالافريقي دائما مرتبط بميعاد مع خطيبته أو صديقته أو زوجته ..

وكذلك الحال بالنسبة للموظفة الافريقية .. وفي بعض الاحيان يكون ( الجميع ) على موعد الى حفل راقص - خاصة ليلة الاحد - التي تخلو فيها شوارع مدن غرب افريقيا لينهمك الجميع - وحتى الصباح - على انغام رقصات ( الطمطم ) السنغالية أو رقصة ( البارلوجو ) الغانية أو رقصة ( الهايلايف ) في نيجيريا .. وكما يحترم الافريقيون ساعات العمل .. فهم - كذلك - شديدو الحرص على احترام مواعيد اللعب والرقص ..

## حرية الحب والزواج

● سهولة العلاقة بين الجنسين :

والعلاقة بين الشبان والفتيات في المدينة تمضي بغير تلك الحواجز التي نعرفها في بلادنا ودول الشرق الاوسط وحوض البحر المتوسط فقد يرون في هذا نوعا من ( التحلل ) ، ولكن النظرة الموضوعية لهذه الظاهرة تجعل الزائر في نهاية الرحلة يتراجع عن نظرته ( الآثمة ) لهذه العلاقات .. فالمسألة مجرد تقاليد موروثة .. فكما أن من تقاليدنا مثلا عدم السماح للفتاة بحرية الاختلاط .. وحرية الخروج مع صديقها .. وضرورة المحافظة على بكارتها حتى ليلة الدخلة ، فان تقاليدهم هناك السماح لها - منذ الطفولة - بالاختلاط .. وبالخروج مع أصدقائها في الحفلات العامة والخاصة .. وبممارسة حريتها العاطفية والجنسية بالدرجة المتاحة للرجل

زارني ذات ليلة صديق نيجيري في فندق الامباسادور بأكرا .. وأخذ - بعد حديث السياسة - يحدثني عن مغامراته العاطفية في أكرا .. وما كنت أعلم أنه خاطب فتاة نيجيرية سألته - من قبيل الفضول - الا يضايق هذا خطيبته النيجيرية اذا علمت ؟ فرد علي في دهشة : ( لماذا تتضايق .. انها تفعل نفس الشيء الآن ) .. وعندما اثارني اجابته سألته : والا يضايقك انت ذلك قال : ان من حقها أن تمارس حريتها .. وصمت اسأله وقد قامت بي الدهشة : اذن فما الذي يضايقك ، قال في هدوء : أن أعود واجدها حاملا من غيري !!

لا تدهشي ..

انها تقاليدهم هناك ..

وقد يحق لنا ان ننظر لها نظرة غرابة لانها مختلفة عن تقاليدنا .. ولكن لا يحق ان ننظر لها نظرة ( استنكار ) .. والا فمثلا تكون نظرتنا لسكان الاسكيمو الذي يصر على تقديم زوجته لك في فراشك عندما تستضيفك ولو لليلة واحدة !

● عقدة اللون ..

ان السنوات الطويلة التي امضاها الرجل الابيض في افريقيا .. لم يكن الرجل الاسود يرى خلالها منه الا أعنف صور الاستغلال والاذلال .. هذه السنوات استطاعت أن تدمر الثقة بين الطرفين ، وتجعلها قائمة على نوع من الريبة والحذر ..

ذهبنا ذات يوم الى ضاحية احدى المواسم الافريقية الكبرى .. وحاولنا تصوير احدى الرقصات التقليدية العريقة .. كان كل شيء يسير بشكل عادي حتى شاهد الجالسون الكاميرا ترتفع في يد زميلي محمد سعيد وفجأة تغير كل شيء حولنا .. حاولوا الاعتداء على زميلي بعنف .. ثم حاولوا خطف الكاميرا .. وعندما احتمى سعيد بالسيارة حاصروها ورفضوا أن يبارح عربتنا مكان ( الحادث ) حتى يحصلوا على الفيلم .. وعبثا حاولت أن افهمهم انه لم يلتقط صورة واحدة بلا جدوى .. واستمر الحصار أكثر من ساعة .. وكادت المسألة تتطور الى معركة دامية لو لم يمر علينا عمدة الحي وينقذنا من أيديهم ..

وعندما استفسرت عن سر غضبهم .. اكتشفت انها عقدة قديمة .. انهم لا يسمحون هنا لأي صحفي ( أبيض ) بالعمل .. لماذا ؟ منذ سنوات حضر الى نفس المكان صحفي امريكي ومعه كاميرا .. وسمحوا له بالتقاط كل الصور التي طلبها .. وبعد شهور فوجئوا بصورهم في المجلة مكتوب تحتها ( القرود السوداء في افريقيا ) .. وهذه الحادثة ليست سوى مثل بسيط على جو الريبة والشك الذي خلقه الرجل الابيض داخل أعماق افريقيا السوداء ..

## كلنا افريقيون

● الوفاء للتقاليد .. وعدم الثقة في الرجل الابيض .. وما عانوه منه من اضطهاد وكذب ونفاق وسرقة واستغلال لجعلهم شديدي التمسك بتقاليدهم ( الاكثر ) سماحة والاكثر نقاء .. قبل الانصياع للتقاليد البيضاء ..

ويحدث في بعض الاحيان أن يقام مهرجان في المدينة للاحتفال بذكرى قديمة .. فتجد كل من في المدينة .. وحتى من تعلم منهم في ارقى جامعات انجلترا أو امريكا ، ينخرط مع الناس البسطاء في احياء هذا التقليد سواء من الشباع أو غير الشباع .. تراه فجأة وقد اندفع وراء ( زعيمه ) تاركا وراء ظهره كل ما في ذهنه من علم وثقافة .. بعد أن اصبح جزءا صغيرا من ( عقل المدينة الجماعي ) .. يرقص في عنف .. ويصرخ في وحشية وكأنما انبعث من اعماقه شياطين الادغال بكل ماتحوي في احتفالها من تقاليد وروحانيات .. ولقد رأيت هذا كله في مهرجان ( ملك لاجوس ) كان الاحتفال بذكرى وفاة ملك لاجوس .. ولتنصيب ملك جديد .. ومع أن هذا الملك .. مجرد صورة شرفية للمدينة التي يحكمها مجلس مدينة على احدث النظم المتحضرة .. ومع أن تقاليد تنصيب هذا الملك لا تخضع لأي منطق علمي ، ومع أن طريقة الاحتفال في المدينة تعطل حركة المرور .. ولا يصلح الاحتفال بها الا في الغابات .. الا انك تجد المدينة - فجأة - وقد اختفت وراء ضباب من التقاليد القبلية العتيقة .. يشاركها كل الناس من رئيس الجمهورية حتى آخر مواطن في المدينة .. حتى انك تحس أن حياة الادغال قد انتقلت الى المدينة في هذا اليوم .. وهم سعيدون بهذا .. فمن هذه الادغال جاءوا .. والى حياتها تحن قلوبهم ومشاعرهم .. ولا ضرر أن تنتقل هذه التقاليد من حين لآخر الى مدنيتهم الكبيرة حتى ولو تعطل كل شيء فيها .. ولماذا نذهب بعيدا .. اما زلنا - نحن - حتى الآن نحتفل بوفاء النيل بنفس الطريقة التي كان يحتفل بها أجدادنا منذ ٥٠٠٠ سنة وعلى كل فليس هذا بغريب هنا أو هناك - في الحنين الى القديم - افريقيون

● الكسل والحر الشديد :

بعد ذلك لا نستطيع أن نتجاهل هذا الطابع الذي يكسو حياة الناس هناك .. الكسل وعدم الرغبة في العمل .. أو بمعنى أدق عدم ( القدرة ) على مواصلة العمل مدة طويلة ..

فالرجل الاوربي دائم الاتهام للرجل الافريقي بالتكاسل في العمل .. انه يقول عنه دائما انه ليست لديه ( الرغبة ) في العمل .. انه مازال يحن الى حياة الادغال .. والى التكاسل في ظلال الاشجار ..

وظاهرة الكسل ظاهرة صحيحة .. ولكن الاتهام خاطيء وظالم ..

فالرجل الافريقي - فعلا - لديه رغبة شديدة في العمل خاصة في هذه الفترة التي تحمل فيها ( وحده ) مسئولية اعادة بناء بلاده ..

ولكنه - لاسباب خارجة تماما عن ارادته - ( غير قادر ) على مواصلة العمل لمدة طويلة كما يحدث في منطقة مثل حوض البحر المتوسط أو في أوربا ..

وهو في ذلك معذور تماما .. فحرارة الجو ( الدائمة ) المشبعة بالرطوبة تجعل الانسان هناك في حالة ( دوخان ) مستمر .. وميل دائم الى الراحة والاسترخاء .. وكل الذين يزورون هذه المناطق لا يستمر نشاطهم هناك سوى أسابيع قليلة ويصبحون بعدها منافسين خطرين ( للكسل الافريقي ) المزعوم بل ان حرارة الجو تجعل الانسان يقدم على اشياء لم يكن ليقدم عليها في أي مكان في العالم ..

كنت في زيارة لاحدى القرى - ورأيت فتاة تحمل صفيحة مياه من عين قريبة ، وعندما اقتربت من باب منزلها فوجئت بها تخلع ( جميع ملابسها ) .. تستحم في الشارع .. لم يكن الوقت ليلا ) ..

هل تدرون ماذا كان شعوري .. ساعتها وانا غارق في بحر من العرق ومن الزهق من شدة الحرارة .. لقد كان شعوري أن اخلع أنا الآخر ملابسي وأستحم - مثلها - امام كل الناس .. وفي نفس المكان ..

فحرارة الجو هناك لا تؤثر فقط على اجسام وانما تؤثر - لشدتها - على تفكيرهم وعقولهم ويرى بعض المفكرين أن افريقيا لن تتقدم - اطلاقا - الا اذا توصل ابناؤها الى طريقة رخيصة لتكييف مناخها الحار ..

وهم يبنون هذا الكلام على اساس حقيقة تاريخية تقول .. ان أوروبا لم تتقدم هذا التقدم الهائل الا بعد أن توصل سكانها من ايجاد وسائل التكييف الحديثة ..

وهم يؤكدون كلامهم .. بحقيقة أخرى وهي أن أوربا - أيام القرون الوسطى - كان سكانها يحتمون ويلتفون حول مواقدهم .. يتكمشون ليلا ونهارا أمام شعلات ساخنة من النيران الدائمة ..

فهل تتوصل افريقيا - يوما ما - الى طريقة ما لتكييف مناخها ؟

**حامد سليمان**

---

**العدد القادم : الحلقة الأخيرة**
**« كيف تفكر غانا ؟ »**

بنسون أند هيدجز
هذه السيجارة
الفاخرة جديرة
بعلبة فاخرة
Special Filter
BENSON and HEDGES
وقد قارنت بها.. علبة من ذهب
لا يمكن للمنفرد أن تشترى سجاير أفخر أو ألطف . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرقى أنواع التبغ ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً .. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك فى علبة عادية .. بل هى على خلاف ذلك .. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة . وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة .
هذه السجاير المدهشة جديرة بعلبة فاخرة .. وقد قارنت بها .. علبة من ذهب !
BENSON and HEDGES — فلتر خاص
العلبة ذهب - والمتعة لا تقدّر بثمن

# أول رئيس بولندى يزور بلدا خارج المعسكر الاشتراكى

## ضيف الجمهورية العربية

## أدوارد أوخاب

## رئيس جمهورية بولندا الشعبية

### ● أوخاب محاسب وخبير فى الزراعة والتعاون وسجينا ومقاتلا ومسئولا حزبيا وقائدا عسكريا

ولد ادوارد اوخاب فى كراكاو فى عام ١٩٠٦ فى اسرة متوسطة الحال اتاحت له فرص الالتحاق بالمدارس والكليات . تخرج فى كلية التجارة . ومنها مضى يشق طريقه فى الحيـاة العمليـة ، ولشغفه بالحياة والناس تلقف اول فرصة اتيحت له بالعمل ليلتحق بالعمـل فى الحركة التعاونيـة الزراعيـة . كانت حركة تدفع الانسان لان يضع حلولا لاكثر من مشكلة نوعية ، فقرر بعد أن اطال التفكير ان لابد من دراسة نظرية وعملية فالتحق وهو يعمل بكلية الزراعة بجامعة باجيليتيان العالية حول التعاون الزراعى.

كان اوخاب يدرك شانه شان المثقفين البولنديين ضرورة تحرر بلادهم من ادران النظام الاجتماعى ، ولم يكن امامه من سبيل لتنفيذ فكرته الا ان ينضم للحزب الشيوعى البولندى وهو لم يزل فى الثالثة والعشرين من عمره .

ومضت الايام والسنون تاخذمنه اكثر مما تعطيه حتى برز بين اعضاء الحزب فاوكل اليه فيما بين عام ١٩٣٥ الى ١٩٣٧ امانة الحزب فى عدة مناطق ، وكانت النهاية الطبيعية والمنطقية لمناضل شاب مثقف فى بولندا التى تسيطر عليها حكومة رجعية ان ترسل رجالها لتعقب خطاه ثم تتامر بالقاء القبض عليـه ، والزج به فى غياهب السجون ، حتى تبدى فى الافق السياسى الاوربى شبح الهتلرية العسكرية يعصف بالحكومات الرجعيـة الهزيلة هنـا وهناك . لكن اوخاب الذى عرف مرارة السجن ادرك مغبة ذل الاحتلال ومضى ليدافع عن وارسو عندما بدات جحافل الغزاة الفاشست تدق ابوابها فى سبتمبر ١٩٣٩ . ثم رحل الى الاتحاد السوفيتى ليشارك فى اعمال منظمة وحدة الوطنيين البولنديين فى الاتحاد السوفيتى ، ثم قرر ان يجمع بين العمل السياسى والعمل العسكرى ، واصبح ضابطا فى الوحـدة الاولى للمشاة التى لعبت دورا هاما فى معـركة لينينو ، ثم تدرج حتى اصبح نائب قائد الجيش الاول البولندى الذى قاتل لتحرير وارسو .

وتحررت بولندا ... وقامت الجمهورية الشعبية بها واتيط باوخاب عدد من المناصب المدنية فشغل منصب مدير الادارة العامة والمندوب السامى العام للحكومة للمحافظة على حدود البلاد فى عام ١٩٤٥ ، ثم رئيسا للاتحاد التعاونى المركزى ، ورئيس المجلس المركزى لاتحاد نقابات العمال ثم نائبا لوزير الدفاع الوطنى ثم وزيرا للزراعة فيما بين عام ١٩٥٧ حتى عام ١٩٥٩ .

هذا عن المستوى الحكومى ، اما عن المستوى الحزبى فيقال ان اوخاب نظرا لاخلاصه وتفانيه اختير فى عام ١٩٤٤ لعضوية اللجنة المركزية لحزب العمال البولندى ، ثم اصبح فى ١٩٤٦ – ١٩٤٧ سكرتيرا عاما ، وعندما عقد مؤتمر وحدة الحزب عام ١٩٤٨ اصبح عضوا احتياطيا فى المكتب السياسى ، وفى المؤتمر الثانى للحزب عام ١٩٥٤ اصبح عضوا كاملا فى المكتب السياسى . ومع كل هذه المهام كان نائبا فى مجلس الشعب الوطنى (البرلمان) ثم انتخب نائبا للدايت البولندى بعد انتهاء الحرب .

وفى عام ١٩٦١ رقى الى منصب نائب رئيس الدولة ، وفى عام ١٩٦٤ انتخب فى الاجتماع غير العادى للدايت البولندى وباجماع الاصوات رئيسا لمجلس الدولة

جزء خاص : انظر صفحة ٥٣

# الرقص الشرقى حياتى !

**فكرت ... وأنا فى انتظارها فى صالون شقتها .. وأمامى المقعد الأزرق الشاحب الذى سوف يحتله بعد قليل جسدها الذى يرتعش كل ليلة تحت الاضواء والأنظار .. عن نوع الحديث الذى يمكن أن يدور بيننا .. عن امكانية اللقاء بين فكرى وفكرها ... وشعرت بالضيق .. فانا أكره تلك الاحاديث المزيفة التى كثيرا ما تدور بينى وبين النجوم ... أنا أمسك بالقلم ... وهم يرسمون لانفسهم بأفواههم صورا خرافية تدفعنى احيانا الى الضحك واحيانا الى ان أثور ! .**

وأخيرا جاءت « النجمة » .. بلا موسيقى .. ولا طبول .. ولا صوت يصرخ فى الميكروفون معلنا عن ظهور « نجمة الرقص الشرقى » ..

واعترف باننى دهشت قليلا .. فقد كان وجهها بريئا من الماكياج .. لا أسود ولا أحمر .. ولا أبيض .. شعرها معقوص فى « شينيون » وقور .. وجسدها ليس فيه سنتيمتر واحد معرض للعيون .. فقد كانت ترتدى بلوزة بأكمام طويلة وبنطلونا .. كانت تبدو كتلميذة من تلميذات المدارس الاجنبية هربت لتوها من المدرسة !

وفاجأتنى ناهد صبرى قائلة : « آسفة جدا لتأخرى .. فقد كنت فى النادى .. كنت ألعب الجولف » ..

واحترت قليلا .. الجولف ؟ لعب أبناء الذوات .. لماذا ؟

وبدأت أشعر بالغيظ .. وقلت لها فى خبث : لعلك تلعبين الجولف منذ زمن بعيد .. هى بلا شك رياضتك المفضلة منذ أيام الطفولة ؟..

رفعت رأسها لتنظر فى عينى مباشرة وقالت فى اقتضاب : عندما كنت طفلة كانت رياضتى المفضلة أن أرقص فى أفراح الفلاحين .. فأنا فلاحة من « شرشابة » مركز طنطا ..

واختفى الغيظ .. والخبث .. وحل مكانهما راحة .. ورغبة فى تناول الحديث على المستوى الانسانى .. فكثيرا ماتساءلت كيف يمكن لامرأة ( وظيفتها ) أن تعرى جسدها .. بحركاته .. بارتعاشاته .. بقسماته .. بجماله بأنوثته .. أن تفكر .. هل يمكن لمثل هذه المرأة أن يكون لها فكر .. بل هل يمكن أن يكون لها روح ؟!

وبدأت ناهد صبرى تتكلم .. وتحكى قصتها .. وهى قصة عادية جدا .. ولكن هنا جاءت حلاوتها .. عندما بلغت الثانية عشرة فى « شرشابة » .. كانت اخواتى البنات جميعا قد تزوجن .. ولكن أنا أقلهن جمالا .. وربما أهلى يفكرون فى تزويجى .. ورغم أننى كنت « يا دوبك » بنت الخط » فقد رفضت باصرار غريب أن يكون مصيرى هو نفس مصير أخواتى ..

كنت أحلم بمصير أفضل .. كنت أكره الفقر ورائحة البهائم وخلفة الاولاد .. كنت أحلم بأن يكون لى بيت جميل وفساتين كثيرة وعطور ومجوهرات .. وأطفال أصحاء .. ولا أعرف حتى الآن كيف عششت هذه الافكار الغريبة فى رأسى واستولت على .. المهم اننى هربت ذات يوم الى القاهرة وعشت فى بيت ابنة عمى .. وهناك تزوجت من أول رجل تقدم لى .. وفى ثانى يوم من شهر العسل اتضح لى أن العريس متزوج من امرأة أخرى .. وجاءت هذه المرأة الى بيتى وضربتنى علقة ساخنة .. واستمرت حياتى الزوجية خمسة شهور فى مشاكل ومنازعات وانتهت بالطلاق .. وبطفل صغير .. ووجدتنى وحيدة فى القاهرة التى كنت أتصور أنها ستحقق لى أحلام الثراء وأنا أشد فقرا .. فقد أصبح على أن أعول نفسى أنا والطفل .. وبدأت أبحث عن عمل .. وبالفعل اشتغلت عند خياطة بيومية ١٥ قرشا فى اليوم .. كنت أقضى اليوم كله منحنية على ماكينة الخياطة أو ابر التريكو .. فى هذه الفترة عرفت الجوع .. وعرفت الخوف .. وعرفت الوحدة .. ورغم هذا لم تفارقنى أحلامى القديمة لحظة .. وذات يوم جاء عند الخياطة التى أعمل عندها زبون .. وعرفت انه يعمل مدرسا للغة الفرنسية ومدربا للرقص فى نفس الوقت .. وطلبت من المدام الخياطة أن ترجوه أن يقبلنى فى مدرسة الرقص التى يعمل بها .. ووافق .. وكان هذا اليوم بداية لتحقيق كل الآمال .. وبدأت أتعلم الرقص على أصوله .. وفى نفس الوقت أخذت أتردد على مدرسة ليلى مظلوم .. واخذت الفلوس تقل فى يدى .. فقد كان على أن أدفع أجر حصص الرقص .. وأدركت ذات ليلة أنه لو استمر الحال على هذا الشكل فاننى سوف أموت من الجوع أنا والطفل .. وقررت أن أغامر .. أن أذهب الى صاحب ملهى صحارى سيتى واطلب منه أن أعمل عنده كراقصة ..

وبعد أن شاهد صاحب الملهى طريقتى فى الرقص .. بدأت العمل .. وبعد أن كانت يوميتى خمسة عشر قرشا فى اليوم أصبحت أعمل بأربعة جنيهات فى الليلة الواحدة .. وكان أول شئ فعلته هو أن أجرت شقة فى عمارة كبيرة وأرسلت فى طلب والدتى من الريف .. ومن صحارى سيتى انتقلت الى قاهرة مصر .. ومنه الى الهيلتون .. وأنا أرقص منذ أربع سنوات فى الهيلتون ثلاث حفلات يوميا تشاهدنى فيها سائحون من مختلف انحاء العالم .. ولم اكتف بذلك .. وانما سافرت الى المغرب والسودان ولبنان وروما وهونج كونج واليونان .. وفى كل هذه البلاد استقبلت كأميرة من أميرات الرقص الشرقى واذكر أن صورتى نشرت مرة فى أثينا فى نفس الصفحة التى نشرت بها صورة ملكة اليونان .. فهناك ينظرون الى الرقص الشرقى نظرة احترام عميق .. ويعتبرونه فنا من أعظم الفنون .. ورأيى أن الراقصة الشرقية لاتقل فنا عن راقصة الباليه .. فأنا مثلا أعانى عند خلق الرقصات التى أقوم بها وفى اختيار القطع الموسيقية التى أرقص عليها .. والتى أفضل أن تكون للاستاذ على اسماعيل أو لاندريا رايدر .. وأنا أجدد كل ثلاثة أشهر فى الرقصات التى أقدمها .. وفى كل موسم أقدم رقصتين جديدتين على الأقل .. فرغم أن الرقص الشرقى ليس له قواعد فان كل واحدة من الراقصات الشرقيات لها أسلوبها الخاص الذى تخلق منه للرقصة التى تؤديها أصولا وقواعد .. فالرقص الشرقى ليس كما يقول البعض عبارة عن « هز بطن » ..

قلت لناهد صبرى : أريد أن أعرف رأيك فى راقصات زمان !

قالت : المقارنة بين رقص زمان ورقص دلوقت ليس له معنى فى رأيى .. فرقص زمان كويس لزمان .. ورقص دلوقت كويس جدا دلوقت ..

قلت لها : ومشروعاتك بالنسبة للمستقبل ؟

قالت : سوف أظهر هذا الموسم فى فيلم « تفاحة آدم » من اخراج فطين عبد الوهاب .. صحيح أن دورى فى الفيلم صغير لكنه دور خفيف جدا ..

قلت : يعنى .. هل تستطيعين ان تهجرى الرقص الشرقى نهائيا ؟

قالت : مستحيل .. فأنا أحب الرقص الشرقى .. ومقتنعة به .. وهل هناك مايمنع من أن أكون ممثلة وراقصة ؟

« ان الرقص الشرقى حياة كاملة .. انه حياتى » ..

# أيهما أصدق ؟ : عين الكاتب ؟ .. عين

نجيب محفوظ

اسماعيل يس

محمود السعدني

انيس منصور

حسن فؤاد

صالح جودت

عماد حمدى

**شيء من اثنين : اما ان فى العالم اربعة عشر بلدا مختلفا تحمل اسم « اليمن » ، واما ان يكون اليمن بلدا متعدد الجوانب ، متعدد الصور ، متعدد الآمال ..**

## أربعة عشر اسمًا ..

## لبيد بن زنيمة .. وأنا

بقلم : محمود السعدني

**الله يرحمه ، لبيد بن زنيمة ، فقضى رحلة حياته سارحا بغنمه راكبا جمله ماسحا جبال اليمن الرهيبة الجليلة باكيا على فراق الحبيبة الجميلة الرقيقة فراقا ابديا بلا لقاء !**

الحبيبة الجميلة الرقيقة كانت فى تعز ، وتعز أجمل وأكمل مدينة فى بلاد العرب كلها . ولبيد بن زنيمة نشأ وعاش وأحب فى تعز ، وتعلم الشعر وفن الكلام فى تعز ، وكان الحب والكلام كانا صناعة لبيد فى تعز . وصفت الحياة لصاحبنا الشاعر لبيد غير أن مرضا رهيبا مجهولا تدخل فى الامر فقصف رقبة الحبيبة .. وهكذا وجد لبيد نفسه لا يطيق رؤية تعز فهجرها وسرح بجملة عبر الصحارى والجبال وطفش الى بلاد الله وخلق الله . وقضى أعواما طويلة فى الطواف بالبلاد ، ولكنه فى النهاية عاد الى تعز واكتشف لبيد فى نهاية الامر انه لم يكن يحب اسماء ولكنه كان يحب تعز .

والحق اقول ان تعز تستحق الحب ، انها أعظم من سويسرا ومن النمسا رغم ان لبيد لم يكن قد رأى سويسرا ولا النمسا بعد ، ولكن أنا الذى لفيت وطفت فى بلاد الخواجات دورة ... ولكنى كنت أسأل نفسى عندما وقع بصرى على تعز : لقد فى الاحلام وكنا فى احلام ولسنا فى الاحلام حضرة ، ولا حضرة الجرسون ولا حجرة ولا احجار الخليج ، وحلاوة ولا حلاوة المولد . السحب تطير فوق قمم الجبال ، وقمم الجبال تنظر الى الارض من فوق .. والارض تموج وتتموج وكأنها امواج بحر الشمال ، وبيوت الفلاحين على القمة يغطيها السحاب ، والمراعى كالمحيط تمتد الى ما لا نهاية .. منظر لن أنساه !

وهتفت فى نفسى هل هذه تعز ؟

هل هذه هى اليمن السعيد ، بلاد المجاعة واسرة حميد الدين ؟ أى خيبة بالعربية وأى حظ سيء كان حظ اليمن ، لو حكم اليمن منذ الف سنة أى واحد وأى شيء غير أسرة حميد الدين لكانت اليمن اليوم دولة ولها مكانة ، ولكان لليمن طيارات اسمها « يمن ايرلاين » ، ولكان لليمن دخل ثابت من السياحة ، ولكان لليمن رصيد ضخم فى البنوك من العملة الصعبة ومن العملة الخفيفة .. لو .. ولو تفتح عمل الشيطان .. يا هوه ! لو أن اليمن حكمها منذ الف عام اى واحد وأى شيء الا شيء حميد الدين لكانت الاولى فى كل الدورات والفائزة فى كل البطولات والحائزة على كل الكئوس والميداليات !

لو .. ولو تفتح عمل الشيطان ، لو ان اليمن حكمها منذ ألف عام أى أحد وأى شيء وأى شخص آخر غير شخص حميد الدين لكانت اليمن منارة وقبلة ومركزا للثقافة والعلوم والفنون يشع نوره على كل أقطار الارض .

انا لا أنسى تلك الايام السعيدة البهيجة التى مرت بنا ، وسيارة تمرق بنا وسط الجبال والوديان . حسن فؤاد وصبرى أبو المجد والعبد لله وكأننا نعبر اوربا بالعرض ، كأننا فى وادى انترلاكن فى سويسرا ، كأننا فى وادى لوتشى أو فى ألمانيا !

آه لا أكذب عليكم ولا اكثر ، بلاد اليمن أحلى ألف مرة ، وشعب اليمن أشجع ألف مرة وخيرات اليمن اكثر الف مرة ولكن يحدث حسارة يا جدعان ، أصل حميد الدين الوحوش الجبال ، سيف حميد الدين كان أقوى من الشجاعة ، سرقات حميد الدين أكلت كل الخيرات ما الذى بقى لليمن الآن . بقيت روحها مشتعلة كالنار ، وبقيت نفسها لم تنكسر وبقى لها الامل .. !

ولو انني اغمضت عيني الآن وتصورت اليمن بعد ربع قرن من هذا الزمان لتمنيت على الله أن أعيش حتى أرى فيه الحياة أو يبعثنى حيا من ثانى ، وعندئذ أنا واثق أننى سأذهب الى اليمن لأنهل من ثقافتها واستزيد من خيراتها وانعم بصحبة شعبها العظيم .

**وآه لو عاد لبيد بن زنيمة من الآخرة الى الحياة .. سيعلم انه كان مخطئا حين عاد الى تعز لأنه اكتشف أنه لم يكن يحب أسماء ولكن حبه الحقيقى كان لتعز**

**لبيد بن زنيمة .. ؟!**
**هل تعرفه .. ؟**
**ولا أنا .. !!**

**محمود السعدني**

تصوير
محمود السعدنى

اطفال من اليمن وفنان من القاهرة وسواق من عدن .

## هذه الصورة علشان عيون المرأة اليمنية

بقلم وعدسة : حسن التونى

**الزميل حسن التونى ، المصور بالاهرام ، يحكى قصة صورة التقطها فى مستشفى صنعاء .. يقول :**

عند زيارتى اليمن لحضور الاحتفال بالعيد الاول للثورة نزلت مع زملائى الصحفيين بدار الضيافة بالقصر الجمهورى .

وفى يوم فاجأتنى الآلام التى لا تحتمل فى جنبى الأيمن .. واستدعت الحالة نقلى الى مستشفى صنعاء ... وهناك كانت المفاجأة التى صنعت هذه الصورة .

لقد كانت معلوماتى عن المرأة اليمنية أنها تعيش خلف الحجاب لا تخرج الا نادرا واذا حاولنا تصويرها أسرعت فى فزع للتوارى عن الانظار ... ولكنى دهشت عندما وجدت المرأة اليمنية تقوم بالتمريض فى المستشفى .. حقيقة انها كانت تصر على لبس الحجاب الذى يغطى وجهها كله فلا تكاد ترى سوى عينيها ولكنها رغم ذلك اقتحمت هذا الميدان وأثبتت نجاحها فيه .

ومن خلال الالام شاهدت الباكى عينان جميلتان ترنوان من خلف الحجاب ... عينان لم أر فى حياتى جمالهما قط .. هل رأيت فى حياتك عينين لونهما ( لبنى ) لقد كان هذا هو لون عينيها .. ولم أستطع أن أقاوم وفورا قمت بالتقاط هذه الصورة لها وهى تستعد لاعطاء حقنة لاحد المرضى .. ثم قمت بتصوير عدة أفلام داخل المستشفى .. وكانت الظاهرة الوحيدة التى لاحظتها ( جمال عيون المرأة اليمنية ) بصفة عامة ..

**حسن التونى**

# الرســام ؟ .. عين الممثل ؟ .. أم عين الكاميرا ؟

ذكريا نيل

محمد وشوان

طوغان

جمال يوسف

حسن التونى

حمدى قنديل

سعد كامل

# وأربع عشــرة صـورة .. عن البــلد المتنوع : اليمن ..

فتاة يمنية تعمل بالتمريض

## ذكريات من اليمن

بقلم : ذكريا نيل

### استشهاد احمد الثلايا

حضرت لحظات الإعدام .. وكان الشهيد احمد الثلايا اشجع من رأيت فى حياتى وهو يواجه الموت ..

وقف الإمام احمد امام منصة عالية فى الساحة الكبيرة .. والثلايا مكبل القدمين واليدين بالحديد .. وانطلق صوت الإمام الرفيع الراعش :

ـ يا ثلايا لقد خنت الامانة

ويجيب الثلايا :

ـ **بل انت الخائن للامانة .. والخائن للشعب ..**

ولم يسمع الإمام ما قاله الثلايا .. فما كان منه الا أن اعاد القول مرة أخرى بصوت عال ..

وهنا قال الإمام :

ـ الم تطلب علاجا لزوجتك فأرسلتها للعلاج على طائرة خاصة

فقال الثلايا :

ـ **ان هذا حتى وانت ملزم به لى ولأى فرد من افراد الشعب ..**

ويغضب الامام ويقول :

ـ انت مجرم

ويرد الثلايا :

ـ **بل انت المجرم العريق فى الاجرام .. خنت شعبك ، وخنت الامانة .**

**فأمر الإمام بقتله والتمثيل به .**

### كيف نجوت من الاعدام ؟

.. واردت أن احضر تنفيذ الاعدام فى سجن حجة .. وقال لى بعض المسئولين .. انه لن يمكنك الحضور الا بطريقة سرية .. وفعلا ذهبت فى سيارة أحد الاصدقاء الفلسطينيين .. وكنت اقودها بنفسى والى جوارى أحد المرشدين .. وفجأة اثناء سيرنا ـ شاهدنا شخصا يجرى بسرعة .. ويندفع الى السيارة .. ثم وجه الينا بندقيته .. وعاد بنا الى تعز .. وفى دقائق وجدت نفسى داخل السجن وقد كبلوا يدى وقدمى بالحديد تمهيدا لاعدامى .. لقد اعتبرونى عائنا استحق الاعدام .. اتعرفون لماذا ؟ .. لاننى لم احصل على تصريح بالخروج من تعز الى حجة .. وبعد أن مشيت على أعصابى الساعات الطوال اتدخلت السفارة .. قبل أن افقد حياتى ..

### رسالة من بنت الامام

وكنت اقيم فى تعز .. وجاءنى رسول يحمل رسالة من ابنة الامام احمد .. كانت الرسالة تقول : اريد رؤيتك او رؤية أى مصرى يكتب فى الصحف .. وترددت .. ثم وافقت بعد الاتفاق مع الرسول على طريقة اللقاء وبعد ان تأكدت أن الطريق مألوف ..

ومن العجيب أن هذا الرسول لم يكن سوى السيد عبد الله العصبى نائب وزير الحربية الآن ..

وذهبت الى قصر ( صالة ) فى اطراف تعز حيث كانت تقيم ابنة الامام .. وفى أحد الصالونات قابلتها ..

كانت ترتدى ملابس الحريم .. وهى عبارة عن بنطلون حرير وجاكت مطرز .. كانت تتكلم بسرعة حتى انى لم افهمها .. وتولى الشرح السيد عبد الله العصبى .. كانت تقول :

ـ انا عايزة اخرج من اليمن .. ما عندكش أى طريقة ؟.. ابويا الامام عاوز يجوزنى واحد من اتباعه .. ماليش كلام بيننا .. وبكت وقالت : ده يبقى استسلام ..! ثم اشارت الى الباب وقالت : بص على الباب وانت خارج .. حتلاقى عبد أسود مكلف بحراستى .. هذه أوامر الامام .. انه يلازمنى .. ما اقدرش اخرج أو أشوف حد .. انا اشك فى نسبى من الامام لانه لو كان والدى ماكانش عاملنى المعاملة دى حتى اخويا البدر لا يستطيع حمايتى .. ده ضعيف ويصدق عليه التعبير اللى قاله الامام :

( ان البدر كالخرقة البالية تمسكها بيدك فاذا تركتها سقطت منك )

وبكت بنت الامام وقالت اكتب هذا الكلام ولا ذبحونى يكون أحسن

### تحقيق لم انشره

قمت بعمل عدة تحقيقات صحفية فى اليمن ولكن الحديث الذى لم أنشره الى الآن كان مع جندى عربى .. لقد قلت بينى وبين نفسى ان كل زملائنا الصحفيين يقومون بعمل تحقيقات من اليمن ومن دون قرائنا ولكن لم يسجلوا كيف يفكر الجندى العربى هناك

كان جنديا نحاسى الوجه .. يحمل فى ذراعه بندقية وفى الذراع الآخرى راديو ترانزيستور .. وتحدثت معه عن حقيقة مهمته فقال ان هذه الارض أرض عربية ونحن ندافع عن كل أرض عربية .. والمسألة مسألة كرامة العرب

... ان المستعمرين واعداءهم ممن يقيمون فى الامارة الاهــواز يشيعون بأن الجيش المصرى جاء ليستعمراليمن ولكن اقول لهم ان الاستعمار الانجليزى عندما جاء الى مصر كانت مهمته أن يستولى على خيراتنا وهو الآن فى الخليج العربى يعيش على عائدات البترول لكن احنا هنا بنقسم اللقمة مع اخواننا اليمنيين .. نساعدهم بخبرتنا اللى بيعرف يزرع منا يعلم اخوانه .. تصور أن بعضنا منا ساهم فى زراعة ٦٠ فدانا من الارض .

ذكريا نيل

## رباعيات الخيام التى ورثتها عن الإمام أحمد

بقلم : انيس منصور

وفد الادباء العرب عند زيارته لليمن .. ويضم يوسف السباعى ونجيب محفوظ وصالح جودت وانا ..

**انا لا اخفى ان معلوماتى عن اليمن المعاصرة لم تكن دقيقة فكل معلوماتى كانت من كتب قرأتها ، ومعظم هذه الكتب لعدد من المغامرين الاجانب ، اى جماعة من الناس مروا بالقرب من اليمن ، او تسللوا الى داخلها مدفوعين بروح المغامرة السينمائية ثم عادوا الى بلادهم يكتبون عن اليمن السعيد ، ويسعفهم خيالهم فى اختراع قصص ومواقف ومقالب لا وجود لها ، ووراء هــذه القصص المثيرة تضيع الحقيقة .**

احدى عيون سد مأرب وهو مبنى من الحجر في هندسة بديعة وكان الغرض منه حجز مياه الامطار والسيول بين جبلين وتصريفها باتزان حسب طلب الاهالي في الشرب والزراعة .

واذا كنت اسجل جهلي هذا اسجل معه ايضا شعورا بالعار امام ماضي بلد شغل الاولين بفضل عظيم في نشر الاسلام والحضارة العربية . وعلى الرغم من جيش عمرو بن العاص عندما فتح مصر كان قوامه فرسان اليمن ، ومعظم القبائل العربية التي تعيش في صعيد مصر وفي شرق الدلتا كلها من اصول يمنية بالاضافة الى عدد كبير جدا من الشعراء والفقهاء والادباء العرب من اليمن .

لذلك كان لابد من ان تقوم اليمن لرحلة مستفيضة عميقة وانا لا انسى يوم استمعت الى محاضرة رجل افاق امريكي اسمه « وندل فيلبس » عندما عقد مؤتمرا صحفيا عام ١٩٤٩ بفندق سميراميس اثر عودته من اليمن . لقد سافر هذا الافاق الامريكي مثلما فعل غيره من عشرات الافاقين الاوروبيين الى اليمن بحثا عن كنوز الملكة بلقيس ، وروى لنا مجموعة من الخرافات مستغلا بعد المسافة بيننا وبين اليمن ولم يكن بوسع واحد منا نحن المستمعين ان يراجعه او يكذبه فقد كانت معلوماتنا عن اليمن ضئيلة جدا .

لهذا كانت رحلة اليمن فرصة لمطالعة كتاب حي للتاريخ القديم في العالم الاسلامي . يكفي ان تمشي في شوارع الحديدة او في سوق الملح في صنعاء وتنظر الى الناس وملابسهم وسيوفهم المعلقة والرصاص الكثير على صدورهم واولاد القات على اكتافهم لتعرف في اي عصر ارغم ابناء اليمن على ان يعيشوا وان يظلوا سجناء القرن الثاني عشر الميلادي .. انها ارادة ظالمة فرضتها اسرة حميد الدين .

ومن اللقاءات الكثيرة المثيرة والاشك محاولة الشبان اليمنيين وهم على جانب كبير من الذكاء والفطنة وقد استدعى الظروف فلقيت منهم في القاهرة وصادفت زعماء كبارا مثل المرحوم الشاعر الزبيري والاستاذ احمد النعمان وغيرهما كما لقيت ايضا عددا من الشباب اليمني في ايطاليا والمانيا وفرنسا وعلى ظهور السفن عبر البحر الابيض المتوسط كما استمتعت بمناقشات جادة وعميقة مع الكثيرين من ابناء اليمن في الحديدة وصنعاء وتعز .

وقد بلغت الانباء ما يستمتع به ابناء اليمن من روح المرح وخفة الدم وشيء آخر هو قوة الابصار فالمرجح ان الاطفال في المدارس يجلسون في غرف شبه مظلمة فمثلا ذهبت الى مدرسة الرمالي في صنعاء فوجدت الاطفال يدرسون في قاعة تكاد تكون مظلمة وقد قمت بتجربة شخصية وهي محاولة ان اقرا كلمة واحدة مكتوبة على السبورة فلم امكن من رؤيتها عند وقوفي في الصف الاول بينما يستطيع اي طالب آخر ان يقرا بوضوح ولاحظت في الرجال انهم يجيدون التيشان وجميع اليمنيين يجيدون الرماية بيد واحدة وبعين واحدة . والحقيقة ان الطباعاتي من اليمن لا أحد ابدا وقد سجلت الطباعاتي السريعة في كتاب بعنوان اليمن ذلك المجهول واعتذرت في مقدمة الكتاب من عدم المامي تماما بكل الظروف الاجتماعية والتاريخية لليمن الشقيق ووعدت في نفس الوقت انه عندما تسنح لي اقرب فرصة اعاود فيها دراسة اليمن فسوف اصدر كتابا اشمل واعمق واكثر دلالة .

خلاف هذه الانطباعات التي سجلتها في كتاب لم اجد شيئا آخر من اليمن سوى نسخة نادرة من رباعيات الخيام مطبوعة طبعا انيقا على ورق من جلد الغزال كان قد بعث بها المليونير الارمني « مانوكيان » الى الامام وقد وجدتها ضمن التقاطي القصر بين لعب الاطفال وعلب الروج وزجاجات العطور وكلها خاصة بالامام .

ومانوكيان هذا كان قد طبع الفي نسخة من رباعيات الخيام ترجمة الشاعر الامريكي « فيتس جيرلد » وضم لوحة فنية رسمها لاول مرة فنان ارمني وقد اهدى هذه النسخ لرؤساء الدول ورؤساء الوزارات وكبار الشخصيات وكان من بينهم الامام احمد . وربما كانت هذه هي الاثر الوحيد الذي له معنى والذي خلفه لي شخصيا امام اليمن وورثته منه واعتقد ان ورثته ليس لهم حق في المطالبة به .

**انيس منصور**

# أمام عرش بلقيس

**بقلم : صالح جودت**

وقفت امام هذا المشهد .. امام العرش الباقية في سد مأرب وأتساءل نفسي كيف انتهى هذا الشعب الى هذه النهاية المظلمة من ايدي لائمة ، بعد ان كان صاحب حضارة من اقدم واعظم حضارات الارض .

ان شعب اليمن بنى سده العالي منذ مئات القرون قبل ان تعرف اوروبا معنى الحضارة .. وعرف الهندسة والكتابة حينما كان البرابرة والوندال هم اهل اوروبا .. ويطمع في تخصيصه ان ولي على عرشه امرأة .. هي الملكة الحميدة بلقيس .

من وحي هذه الوقفة ، امام بقايا سد مأرب واطلال قصر بلقيس ، قلت :

**بلقيس .. اني قد سعيت الى حماك وعفت عمره ..**

**وحملت وعثاء الطريق الى مزارك غير مكره . النسم المالوف في ماضيك او استاف عطره . واقول اين الجنتان .. واين سدك والبحيره . والعرش والذهب المقنطر .. والوسائد والاسرة . والمعبد المالوف يحوي الف زاوية وحجرة ؟ لم الق في مغناك الا دمنة تشكو لصخرة . وطلول معبدة تنوح وتستنيح بالف عبرة . وتلقى تماثيل تدس وجوهها خجلا وحسرة . والشعب من حول الطلول هو الطلول المكفهرة . وكان هذا الشعب عاث ولم يجد في الارض خضرة ..**

وكأنه من عهد ادم ماتحرك قيد شعرة .

**صالح جودت**

# حسن يوسف .. وأنا
# "أكلنا علقة سخنة"

**بقلم : عماد حمدي**

**الفنان عماد حمدي سافر الى اليمن مرتين خلال هذا العام لتصوير فيلم عن ثورة اليمن وهو هنا يروى جانبا من ذكرياته :**

● قبل السفر كانت الصورة التي في اذهاننا عن اليمن غير صحيحة ... كنا نظن انه لا يوجد اي شيء هناك وانه يجب ان ناخذ هنا كل شيء حتى انني شخصيا احضرت معي كل امتعتي وبعض وجبات الطعام ، ومن الطريف ان زميلا لنا امرت والدته على ان يحمل معه ( حلة ) ( اورمة ) ولما وصلنا الى اليمن كانت الصورة مختلفة تماما ... وجدنا في تعز فندقا متواضعا يحتوي على كل وسائل الحياة الضرورية والمكملة كما ان الطعام كان متوافرا بدرجة مدهشة ولم يكن هناك داع ( لحلة الاورمة ) او وجبات الاطعمة التي حملناها معنا .

● واثناء تصوير فيلم ثورة اليمن نظم المخرج عاطف سالم موكبا طبيعيا للامام عند ذهابه للصلاة مستغلا نفس الاماكن الطبيعية ... ومستغلا وجود افراد الشعب اليمني بملابسهم التقليدية . وفعلا خرج الموكب عبر الشارع الطويل في الطريق الى المسجد . وكان صلاح منصور يؤدي دور الامام احمد وهو شديد الشبه به وبجواره الامير البدر ( صلاح ذو الفقار ) وهو بذلك يكون صورة طبق الاصل منه . اما انا فاقوم بدور رئيس الحرس . وفي مقدمة الموكب يسير قاضي القضاة ( عبد المطلب عبد الحق ) بلحيته البيضاء وصورته المهيبة . واثناء سير الموكب تجمع الكثيرون من افراد الشعب بين مصدق ومكذب .. يتصورون ان الامام كان مختبئا ثم ظهر من جديد حتى ان احد المارة اندفع وامسك بتلابيب قاضي القضاة وهو يقول له يا ظالم سجنتني ٢٥ سنة ظلما وعدوانا وارسلت لك الشكاوى ولكن دون جدوى .

**عماد حمدي**

# طوغان :

**بقلم وريشة : طوغان**

في رحلتي الثالثة لليمن ذهبت الى منطقة صعدة ، وهي النقطة نفسها في شرقي الطريق هو محيط مملكة عاد جيوش القبائل ، اعدى لاول على قبيلة اسمها الجبا وهي قبيلة نشأ الله عدد افرادها مائة الف وكان يخشاها الامام الساقي ، وهناك رآني في احد البيوت القديمة المتهالكة على ان يحضر بعد ساعة او اقل وحضر اناس ... واثناء ذلك كان المكان الذي اجلس فيه يضيق بالوافدين من رجال القبيلة بملابسهم التقليدية ... فهم يلبسون السواد من العمامة الى الرداء .. وقفت احدق باخناجرهم وبطرابيهم التي يطوقها الشال ... وطال الانتظار الى منتصف الليل وفكرت ان اخرج للبحث عن القائد الذي وضعني في هذا الموقف ... وما ان هممت بلبس الحذاء حتى فوجئت بالخناجر والسيوف تهدد عنقي .. وتراجعت بعد ان فهمت من الهمهمات الصادرة ممن حولي انه يجب الا اتحرك ... وجلست صامتا في اضطراب

واخيرا ... جاء الفرج عندما حضر القائد الذي وضح لهم الامر ... وافهمهم اني ضيف وتغيرت العاصفة في الجبال .. وعشت مع هذه القبيلة كواحد من اهلها مالا يقل عن عشرين يوما كنت فيها البس الزي الخاص بهم ... اعيش حياتهم بل انني في اغلب الاحيان كنت اصحبهم في بعض الغارات ولن انسى يوم كدت ان اوخذ اسيرا لولا ان اصدقائي شباب القبيلة دافعوا عني حتى نجوت ... انني لن انسى هذه الايام التي عرفت فيها كرم واصالة اهل هذه البلاد بعد ان عاشرتهم عن قرب ... ان ما بيني وبينهم لا يزال كما هو ... فالخطابات تصلني منهم تباعا وبلا ادنى تقصير والى الآن .

ويتحدث طوغان عن معرضه الذي اقامه بالمركز الثقافي بصنعاء فيقول لقد كان هدفي من اقامة هذا المعرض هو محاولة نقل صورة صادقة لملامح وحياة الناس في كل بلاد اليمن المختلفة . لدرجة ان زوار المعرض من اليمنيين انفسهم كانوا ينظرون بدهشة شديدة عند رؤية مناطق معينة من بلادهم لم تساعدهم ظروفهم الاجتماعية على رؤيتها

ان الحياة في اليمن مادة خصبة لكل فنان يهمل منها ما يشاء .. فهم صورتها الرائعة او لونها البسطاء او تاريخها البعيد المجيد او حتى ما يحدث في حاضرها من عملية صنع للمستقبل السعيد .. والحقيقة ان ما لفت نظري هناك اختلاف ملامح وملابس افراد كل قبيلة ، ان القبائل هناك تعيش منذ الاف السنين ولم تختلط باي قبائل اخرى حفاظا على نقاء الدم لذلك ليس من السهولة ان تعرف **ملامح كل قبيلة . مثلا قبائل البدو الزرق** وتعيش حول مأرب فتجد ان رجالها ونساءها يلبسون اللون الازرق والنساء يطلين وجوههن وايديهم وارجلهن باللون الاصفر فاذا تزوجن استبدلنه باللون الازرق .

اما سكان منطقة تهامة والساحل فان الرجال يلفون الجزء الاسفل من الجسم بقطع من القماش الابيض ويلبسون الطربوشا من الخوص مع ترك الجزء الاعلى عاريا والنساء يلبسن ملابس فضفاضة مزركشة زاهية الالوان كما يتميز سكان هذه المنطقة بوجود الملامح الافريقية المختلطة بالملامح العربية . اما المساكن فهي انواع مخروطية الشكل مصنوعة من جذوع الشجر ومغطاة باوراق وفروع شجر السدر ، والمدينة حارة جدا جدا وشوارعها رحبة واسعة . والقبيلة التي تسكن هذه المنطقة هي قبيلة عبس التي كان ينتمي اليها عنترة بن شداد .. ويبدو المرأة التهامية وهي تسير بالملابس الزاهية للعيون مشهدا وسط الماء .

وفي منطقة صعدة تعيش قبائل متعددة اهمها قبيلة سحار ويلبس افرادها العمامة او المقال ويربطون وسطهم بحزام عريض بالفرع ويضعون الخنجر وسط الحزام في مقدمة البطن .

اما في شمال اليمن فمنطقة اسمها الشرق تعيش قبائل همدان ويتميز افرادها بالملابس البيضاء الناصعة ويتميزون بالاناقة والوسامة ويلبسون العمامة البيضاء الضخمة وفي وسطها شال من السواد ويلفون حزاما عريضا ويحملون اما السيوف او الخناجر .

وقبيلة الحدا تعيش في الجنوب ويلبس افرادها اللبس الاسود من العمامة الى الرداء وهكذا تجد ان الملامح والملابس تختلف من مكان الى مكان ومن قبيلة لاخرى . وقد سجلت كل هذا الاختلاف في لوحات كثيرة .

**طوغان**

# من ثوب الرجل فى اليمن .. تعرف اسم قبيلته ..

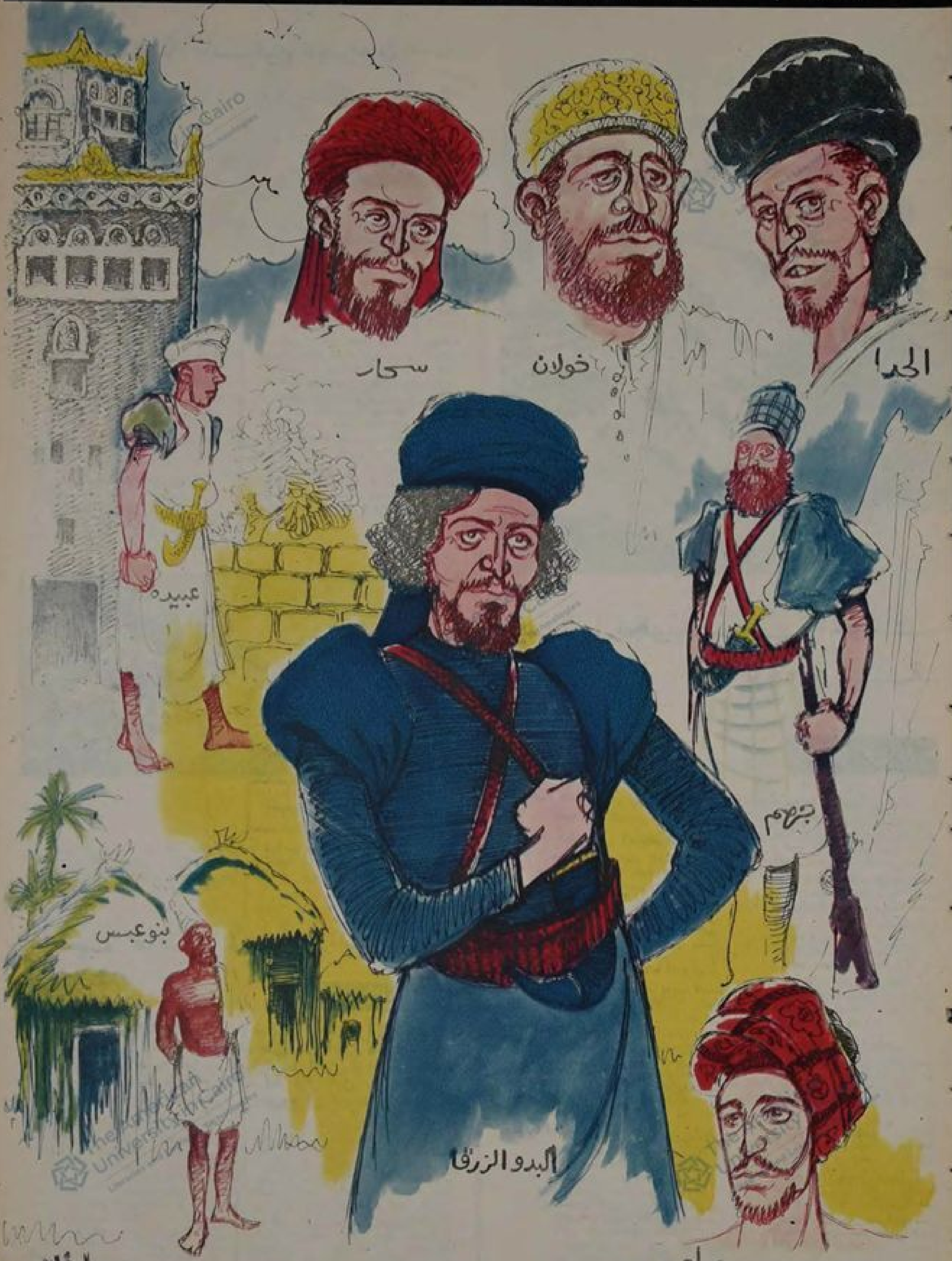

# كيف التقطنا أول فيلم تليفزيوني عن معركة اليمن

بقلم : حمدى قنديل

يقول مذيع التليفزيون حمدى قنديل :

فى زيارتى الاولى لليمن بعد قيام الثورة مباشرة كنا فى صحبة الفريق اول عبدالمحسن مرتجى وكان يقوم بجولة تفتيشية فى جميع مناطق القتال .. وكان العدو يحيط بمنطقة صرواح واضطرتنا الظروف الى ركوب طائرة هليكوبتر حتى نستطيع الهبوط وسط المنطقة ... وكنت أشعر بالأمان ... فانا فى صحبة القائد وهذا يكفى ... وما ان لامست عجلات الطائرة أرض المنطقة حتى انهال علينا الرصاص من كل جانب .. واستطعنا ان نحتمى بأنجزية بعد ان أصيبت الطائرة .. واضطررنا للمبيت

وكان المفروض ان تكون الزيارة سريعة لمدة ساعة او ساعتين فقط ... وقضينا ليلة لم نسمع فيها سوى طلقات الرصاص المتبادل بين قواتنا وقوات المتسللين ... واثناء ذلك كان الفريق مرتجى ينتقل من خندق الى خندق وسط النيران ... يتابع المعركة مع قائد المنطقة .

وفى الفجر تسلل النوم الى اجفانى ... واستيقظت بعدها فجأة على منظر لن انساه ... فمن خلال أنوار الصباح الاولى رأيت رجال الصاعقة وهم يسحبون وراءهم ثلاثة مدافع ومئات من الاسرى .

وعندما عاد الهدوء الى المنطقة ولم أعد أسمع صوت طلقات المدافع .. ادركت من فورى معنى العمل الذى قامت به قوات الصاعقة عندما كنت اغط فى نومى .. أثناء الليل ...

واذكر عندما زرت اليمن للمرة الثانية اردنا ان نسجل فيلما عن المعركة وكان اكثر الناس لاتزال لا يتصور انه فى الامكان التقاط فيلم اثناء المعركة فعلا فان ذلك فى حكم المستحيل . لكن حدث ان كنا فى منطقة صرواح وحدثت معركة كبيرة بين قواتنا وفلول المتسللين .. ووجدنا انفسنا وسط لهيب المعركة بالفعل .. واستطاع زميلى المصور ان يلتقط أول فيلم واقعى عن حرب اليمن وقد عرض بالتليفزيون وفى دور السينما المختلفة . ان هناك حقيقة لابد من ذكرها هى ان شجاعة مصورى التليفزيون الذين عرضوا انفسهم للموت فى اليمن فاقت كل حد ... وعندما نريد ان نتحدث عن الدور الذى قام به التليفزيون فى معركة اليمن لابد ان نذكر سعد عثمان ومحمد رجب وفاروق صالح . ان شجاعتهم لا تزال ماثلة بالاذهان الى الآن .

**حمدى قنديل**

بقلم وعدسة : جمال يوسف

اجمل ذكرياتى .. هى تلك الايام التى كنت فيها من قرب من قائد الثورة المشير عبد الله السلال .. عرفته ولمست فيه شخصية الرجل الانسان الثائر على التخلف .. المتحفز للخروج ببلده الى نور العالم بحكم جمهورى.. يرفع اسم الشعب اليمنى معتصما بالثقافة والعلم ..

**جمال يوسف**

# ألقيت "محاضرة" فى مضار القات !

بقلم : اسماعيل يس

**زرت اليمن فى العام الماضى ... و « شفت » مدن تعز والحديدة وصنعاء ... ولا استطيع ان انقل لك صورة عن حفاوة اهل صنعاء بى .. انهم ناس طيبين جدا .. لما عرفوا محل اقامتى لم يتركونى لحظة واحدة .. كانوا يسهرون امام دار الضيافة طوال الليل .. ويرابطون حولها اثناء النهار .. وانا فكرت فى الخروج الى السوق تبعتنى مظاهرة ..**

وحدث انى ذهبت لشراء « شال » بدل « اسمى يس » .. ودخلت المحل .. وكان صاحبه « واخد تسيلة » واستيقظ الرجل على صوت الناس « اللى » جايه « ذراعا » قاصدك « بتلابيبى » .. ولما عرف انى اسماعيل يس أعطانى الشال بلاش .. ولم يقبل ان يأخذ عليها واحدا ..

وحدث انى وقفت على المسرح لاقدم بعض المنلوجات .. واعطانى الحماس « فقمت » أكلم الناس عن القات وانه مادة ضارة جدا .. وماطيه يضر بالصحة .. وانه تقريبا « زى » الحشيش .. وبعد ما نزلت من على المسرح ورجعت الى دار الضيافة لاستريح .. وانا معتقد انى القيت محاضرة عظيمة .. فوجئت بمجموعة من الناس واحد منهم « شايل » حزمة « قات » .. وقال لى .. البت لى ان « القات » ده مضر وانا ابطله .. فقلت له .. المرض اكله الكلب « القات » واصبحت فى حالة « سطل » .. واحد حرامى جه خطف ابتك والتخايم .. فايه يكون العمل .. وفجأة قال لى الرجل .. عنده حق .. وبلشت دمشش القصاصا عندما وجدت انه راح حاطط نص الحزمة فى بقه وعمال يامضغ ومش .. وفى الوقت ده بس عرفت ان محاضرتى عن مضار « القات » قد أثمرت .. !

**اسماعيل يس**

# عندما نجوت من الموت بأعجوبة ..

بقلم وعدسة : محمد رشوان

**الزمان : الخامس عشر من نوفمبر عام ٦٢ الساعة ١٢ ظهرا**

**المكان : ادارة الشئون العامة للقوات المسلحة بصنعاء ... مبنى الشئون العامة اشبه ما يكون بخلية النحل ... الصحفيون والمصورون فى كل مكان ... الجميع هنا يبحثون عن قصص البطولة التى تصنعها قواتنا فى اليمن ... الايدى تشير الى اثنين من طيارينا الابطال النقيب رفعت منصور والملازم على ماهر ... ان هذين البطلين قد صنعا المعجزات..**

والتقيت بهما ... وسمعت قصصا اشبه بالاساطير ... يحكونها دون تكلف ... انها شىء عادى يحدث كل يوم ...

وامتد بنا الحديث الى المساء ... وقام النقيب رفعت منصور واحضر معه زجاجة « شربات » وشربنا معا وافترقنا على ان اصحبهما فى جولة بالطائرة فى احدى العمليات ... وقال لى الملازم على ماهر سوف ترى مناظر غريبة اثناء عملية اسقاط القنابل ... وستحصل على صور رائعة تنفرد بها ...

**الساعة ٩ مساء نفس اليوم ...** أسرعت لالحق بالمؤتمر الصحفى الذى يعقده الفريق انور القاضى وبلغنى القائد انه قد خصصت طائرة لنقل الصحفيين فى الصباح الباكر الى صعدة ... وتملكتنى الحيرة ... انه نفس الموعد الذى حدده معى البطلان رفعت منصور وعلى ماهر للتحليق بالطائرة ...

وطغت على اذن الفريق القاضى أمر اليه بأمر هذا الاتفاق .. ونصحنى القائد بان أؤجل رحلتى معهما لانه من الصعب بعد ذلك تخصيص طائرة لنقلى بمفردى لزيارة صعدة ... ووافقت ..

**الساعة ١ صباحا .. بداية يوم جديد ...** يمر على النقيب طيار رفعت ويخبرنى بان اكون مستعدا فى السادسة صباحا واخبرته بما دار بينى وبين الفريق القاضى ... فرد قائلا انتى ستغادر اليمن غدا بعد انتهاء مأموريتى هذه ... فبعد ساعات تبدأ اجازتى الدورية وقد اشتريت عروسة صغيرة لابنتى ... وسأقوم بالتحليق مرة لم انتظرك حتى تعود من صعدة فان الرحلة اليها لن تستغرق اكثر من ساعتين وبعدها نحلق معا لآخر مرة واعود الى القاهرة .. افتقنا ... ـ نعم افترقنا يارفعت .. والبطل ... ولم اكن احسب ان هذا هو آخر عهدى به ...

**الساعة ٦ صباحا .. يوم ١٦ نوفمبر** تحلق بنا الطائرة الى منطقة صعدة ... ونحضر احدى المعارك هناك ثم تستقل الطائرة مرة اخرى فى طريق العودة ... نحن الآن فى طريقنا الى صنعاء ... واسرح بفكرى ... ان هناك رجلين فى انتظارى ... لاحلق معهما فى طائرة واحدة ... والتقط صورا فريدة فى نوعها ... واسمع همسا ... ويميل الزميل صلاح لقمايا على اذنى قائلا : البقية فى حياتك ... لقد استشهد البطلان رفعت منصور وعلى ماهر . تملكتنى المفاجأة ... اصابتنى بذهول اعقبه بكاء ونحيب ..

**استشهد البطلان فى اشرف ميدان ... واعطانى القدر من الشهادة ..**

**محمد رشوان**

## حال الأغنية العربية لم يعد يسر ..

• مؤلف آخر من مركبي الاغنيـة في مصر يقول ان الحب لم يتغير ، ادم كان يقول لحواء انت عمـرى ، والشاعر الاصيل هو الذى يكتب كل شيء ، ويهاجم التفرغ وانخفـاض الاجور ويقول انه اول من عمل اغنية قصصية في مصر وليس العيب عيب المؤلف ، وانما العيب في التليفزيون انا انتج حسب السوق وطبقا لطريقة شرائكم تجدوا ما يسركم !

# ثالثا ..

# حسين السيد

تحقيق : ايريس نظمى

ونحن نبحث عن المسئولين عن الاغنية .. هذه الكلمات التي يعيش بعض مؤلفيها في واد .. والناس المجنى عليهم في واد آخر .. سنظل نسأل ، من المسئول ، حتى نلتقى بالاجابة .

•

يؤلف الاغانى منذ ربع قرن .. ويستعمل الارقام في الاغنية حتى يخيل اليك انه كاتب حسابات ومؤلف الحان .. ٣ الميسات تسير لها في رتابة والشاعرية .. وهو محسود .. ولكنه ما يركز زملاؤه الهجوم عليه .. ويبحث عن السبب فلا تجد شيئا يصلح سببا .. ربما لانه صدفة .. فهو يستطيع تأليف اغنية كل اسبوع .. ويستطيع أن يخدم بالاغنية عبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة ووردة أحمد وشريفة فاضل وثلاثى اضواء المسرح وحتى فؤاد المهندس ..

## تاجر ومؤلف اغان

قلت لحسين السيد :

– ما حكايتك مع الاغنية ؟

فقال ..

– كنت هاويا من عام ١٩٤٠ الى عام ١٩٦٠ لانني كنت خلال هذه المدة تاجرا اتولى صفقة التوريدات في الجيش .. ويوم اعتزلت نشاطي التجاري اصبحت محترفا .. وكنت في فترة الهواية اكتب في جميع الالوان .. في الوقت الذى كنت اكتب فيه ( حبالى انت ) و ( الصبر والايمان ) و ( عاشق الروح ) .. كنت اكتب ايضا « يا ما هب الليل .. طلع الفجر » و ( ابجد هوز ) واسكتشات والوبريتات صغيرة مثل ( حكيم عيون ) والى « يقدر على قلبي » ..

وبعد الاحتراف وجدت وقتا للانطلاق الى ميادين جديدة في الاغنيـة ، لا شيء انا اللى ابكى !! و ( حبيك انت شكل تانى ) و ( اسألى قصادى ) .. لم ( حارة السقايين والراجل ده !! ع يجننى !! ) و ( ماما زمانها جايه ) .

## الاغنية الوطنية اثبتت وجودها

وسألت حسين السيد ..

– وما حكايتك مع الاغنية الوطنية ؟

قال ..

– كان قيام الثورة بداية المرحلة الجديدة في تاريخ الاغنية .. وظهرت الاغنية الوطنية الجديدة .. اقول الجديدة لانه ليس معنى كلامى ان الاغنية الوطنية كانت معدومة قبل قيام الثورة .. ولكنها مقصورة على اماني واحلام كنا نتغنى بها املا في ان تتحقق في يوم من الايام .

أما بعد قيام الثورة فقد اصبحت الاماني والاحلام حقيقة واقعة .. فكان لابد من أن يتغنى الشاعر بها .

وسألت حسين السيد ..

– ولكن الاغنية الوطنيـة رغم هذا ليست على مستوى الاحداث والثورة ؟

قال حسين السيد ..

– الاغنيـة الوطنيـة في انتصاراتنا التى سجرتها وترجمتها اكثر من الاغنية العاطفية في العشر السنوات الاخيرة على الاخص .. والقول بانها لا تزال متخلفة باعتبارها تنتهى بانتهاء المناسبة لها اسباب لا تقع على عاتق المؤلف بل على عاتق المسئولين عن التوجيه والتخطيط الفنى والادبى .. ولقيد كنت احد الذين نادوا بضرورة التخلص من فكرة حشد الجهود والكفاءات الادبية والموسيقية وفى مناسبات ٢٣ يوليو واعياد الجلاء .. وضرورة انتاج عدد من الاغانى الوطنية كل فترة زمنية خلال العام بحيث نستخلص في نهاية الدورة اجمل ما كتب وما لحن لتصبح لدينا مكتبة ذاخرة في الانتاج الادبى والفنى الممتاز تكون نواة لتغذية كافة المناسبات .. ومع ذلك كله فان بعض الاغانى الوطنية كما نلاحظ اصبحت منافسـا خطيرا للاغنية العاطفيـة .. على سبيل المثال اغنية ثوار لام كلثوم .. وسماحة العمل الثورى لعبد الوهاب .. وناصر .. والجيل الصاعد .. والله وعرفنا الحب .. ومسرح الحاصر .. ولعبد الحليم المسئولية وحكاية شعب ولفريد كالسهد العربى وجدناها من الموضوعات الخالدة استطاعت أن تعيش بكيانها الخالى بشطريه الادبى والموسيقى الى جانب العظم الاغانى العاطفية .

## المطربون ضد الاغنية المتطورة

واستطرد حسين السيد قائلا ..

– ولكن هذا لا يمنع من أن هناك ضرورة ملحة لعمل تخطيط شامل للاغنية الوطنية والعاطفية الاجتماعية .. ولو اني اعلم مقدما بحكم التجربة انا سنصطدم بوجهات نظر مختلفة من جانب كبار المطربين والمطربات .. وانا اتكلم عن نفسى خلال العامين الماضيين ـ طرقت موضوعين من طريق الاغنيـة ـ الاول موضوع شبابنا الجامعى الذى تنفق عليه الدولة ليحصل على شهادات الماجستير والدكتوراه من الخارج ـ ويعود الشاب بصحبة عروسة واحدة فرنسية او امريكية او ايطالية .. عالجت هذا بأغنية .. من أخت الى اخيها ردا على خطاب له يطلب منهما أن تبارك مع والدته ووالدها هذا الزواج ، فارسلت اليه رسالة في اغنية تقول في نهايتها ..

بنت بلدك اولى بيك تزرع اوضتك خير، ليك

الجمال اللى وراه النيل ملامحه عايشـه فيك

والهدوء السمر عايزه تبيع جمالها وتشتريك

واتبهـال ، القلب نفسـه

فى اثال القبر لـا ...

يرقده وياك شريك ...

لكن الغريبه ابوه الغريبه الى ل

بلدها يقول حبيبه

تضمن منين .. لو جت بلدك .. تفهم عوايدك

وتقل ابنـك يترى فيك

تضمن منين .. لوجت بلدك .. تقدر تشاركك

فى كل كلامك وجد وقتك

واستطرد حسين السيد يقول ..

## حتى مؤلفيها !

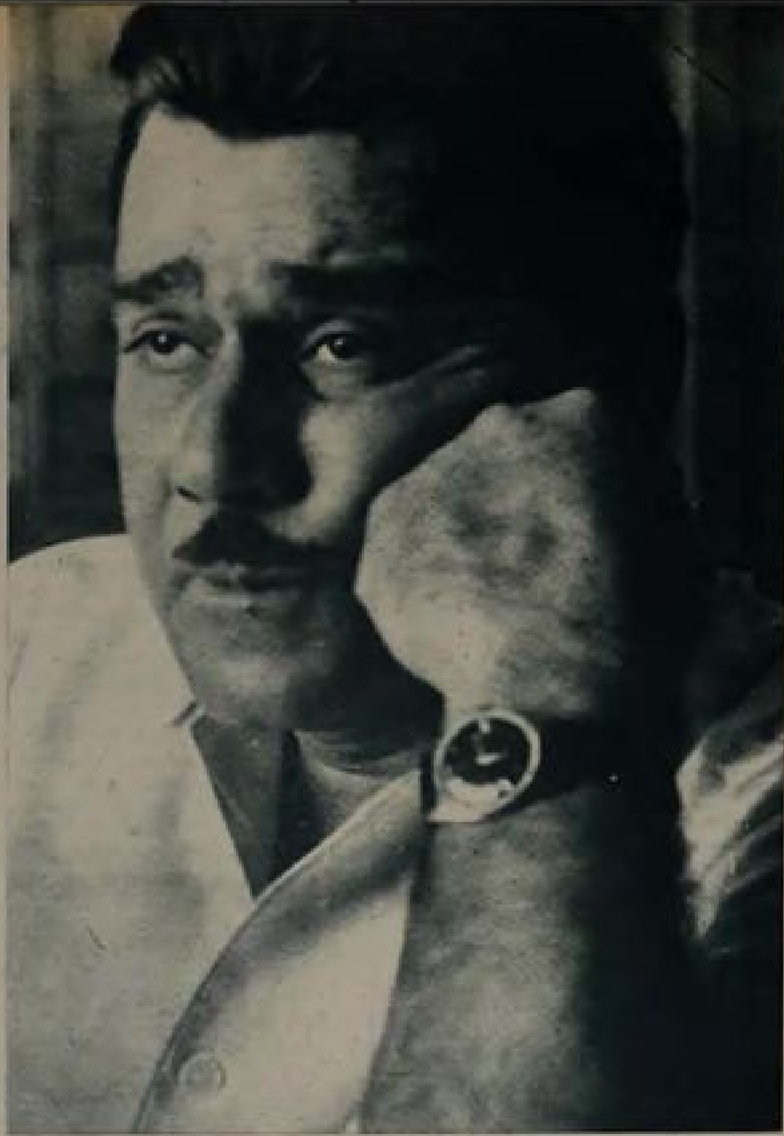

كان عبد الوهاب كسولا .. وبحكم اعمالى التجارية كنت كذلك !

ـ كتب اغنية عن مشكلة الطلاق .. على لسان فتاة طلقت امها وهى تقترب من نهاية مرحلتها الدراسية .. والرسالة موجهة الى الوالد تقول مطلعها ..

ابويا يا شــقا عمرى
يا نغمى ولالاة الهمــه
انســيناك الظلم من جدى
ولــه الليــل طويل لــه

ساكتى يا بويا وتطردنى انا كان الكلام جارح
الحق اصغر اخواتى عواد ما جاتش من امبارح
والناس فى الحته جم قالوا ابوكم العجوز امبارح
ضحكت انا وهى بمرارة وقلنا برضه حاكافح

وفى نهاية رسالتها الى الاب تقول انهـا كلوت تنتهى من دراساتها لهدف كبير تسعى اليه ..

عايزه اقول للدولة احمى الشرع من اهــل الضلال ..
لــه فيه ازواج بتزوج فى الاسر شــوك الاحتلال ..
عن طريق الظلم لما يلبسوه ثوب الحلال ..

وعاد حسين السيد يقول ..

ـ هاتان الاغنيتـان تشكلان فى ادراج المخرجين والملحنين لان كبار المطربين والمطربات لا يميلون الا الى الالوان العاطفية التى تذوب شوقا وهياما .. فكان طبيعيا بعد فشل هذه التجربة أن اتوقف عن معالجة عشرات المشاكل التى نعيش فى مجتمعنا وتعالج بكافة الطرق ووسائل النشر الا عن طريق الاغنيـة لعدم وجود التخطيط والتوجيه الذى سبق أن اشرت اليه ..

ادم كان يقول لحواء انت عمرى !

### ادم كان يقول لحواء انت عمرى

وقلت لحسين السيد ..

ـ **المعانى الحب اصبحت مكررة .. هــل الليس شعراء الغنــاء عن خلق المعانى الجديدة التى تسعد الجماهير ؟**

قال حسين السيد معاهما ..

ـ الحب شئ موجود منــذ ادم وحواء .. وانا لا اعتقد ان ادم كان يقول لحواء اكثر مما يقال او ما قيل فى اغانى عاشق الروح وانت عمرى وحارة السقايين ..

فالقول بان الاغنيــة العاطفيــة لم تشتمل عليها معان جديدة ـ هو فى اعتقادى نقــد عابر لمجرد الاستهلاك .

فالحب منذ الازل يتضمن معانى محدودة وهو يدور حول معنييــن لا ثالث لهمــا .. الوفاء والخيانة .. فجميع المعانى التى تندرج تحت كلمــة الوفاء من مسعادة فى الحب وجميع التعبيرات التى تندرج تحت الخيانة من بكاء وعويل وهجر وظلم وذل ـ وهى نفس المعانى التى يتحرك الشعر الغنائى المتخصص فى اطارها منذ ان تقابل ادم وحواء والى أن يخرج يوم القيامة بطريقة أو بأخرى .

### الشاعر الاصيل يكتب فى كل شئ

وسألت حسين السيد ..

ـ **كيف تستطيع التــاليف لعبد الوهاب وفريد وعبــد الحليم ونجاة وشريفة فاضل وفايزة احمد والاطفال والالاف اضواء المسرح .. ولم ما بينهم من تفاوت فى اللون والاداء ؟ انهم يقولون عنك انك مؤلف تجارى ؟**

فقال حسين السيد ..

ـ ان الشــاعر الاصــيل .. أو على وجه التحديد الموهبة الاصيلة فى الشاعر الغنائى هى نفس الموهبة التى يتمتع بها اى فنان فى اى فرع آخر من فروع الفــن .. فالرسام مايكل انجلو عنــدما سجل لمســيح الروح ما سجله رسام فى تاريخ البشر كان يرسم فى نفس الوقت الفتاة المثقلة فى امرأة عارية فى ليلة حمراء ! وقد سجل فى نفس الوقت ايضا فتنــة الروح المثقلة فى موقف غرامى بين رجل وامرأة خلال روميا ! او على قمة جبل .. ولم يتحدث احد من الارخين ان الرســام العبقرى الخالد كان تجـاريا عنــدما تعددت الوانه فى طريقة التعبير الفنى ..

وعلة للثل أسوقه من بعيد .. اما الامثلة القريبــة فاذكر منها أن سيد درويش عندما لحن الاوبريتات والاغانى الخالدة لم يعبه لحن الشماتين او المبازين .. فقد نطقت هذه الالوان خلود الاوبريتــات .. وكذلك عبد الوهاب عندما لحن فروع اغنيــة الخالدة من «شاكى خــلال ٣٠ عاما ـ تلك التى اداها بصوته او باصوات كبار المطربين والمطربات فى الشرق لم يعبه تلحين « أبجد هوز حطى كلمن » للسيد مراد .. و « يا ناعسه فلبى طرازه » لشكوكو ـ او لحن فؤاد المهندس الذى نطقه اخيرا فى فيلم عتاب السحر .. فقد لحن عبد الوهاب اغنيــة فكاهية لفؤاد المهندس بعنوان « انا ولد خطير » .. اول ان يقال العكس عن كل الذين يبرعون فيما يكتبون باعتبــار ان الموهبــة كلمـا تعددت اساليب التعبير عنها كان صاحبهــا جديرا بالثناء والتقدير .

### المؤلف اللاكى لعبد الوهاب !

وقلت لحسين السيد ..

ـ **ولماذا يقولون عنك انك المؤلف اللاكى لعبد الوهاب ؟**

فقال :

ـ كان فى زمن الهواية .. وكان عبد الوهاب كسولا ـ وبحكم اعمالى التجارية كنت كذلك ومن هنا كنا نلتقى دائما من حيث التوقيت « الكسل » .. ولكنى احب ان اشير الى ان الفنان هو الانسان الوحيد الذى لا يمكن ان يحاسب على حساب غيره .. فلو لم اكن جديرا بالصداقة الفنية التى ربطتنى بعبد الوهاب ربع قرن من الزمان لانصمت عرى هذه الصداقة يوم كل وقت .. ولا قيل عنى انى ملاكى عبد الوهاب ذى ملاكى القاهرة وملاكى كفر الشيخ .

### الانجليز سبب انخفاض اجر المؤلف

وسألت حسين السيد :

ـ **هل حقق لك التفرغ النقد ذاتيا ؟**

ـ بكل اسف لا .. ويرجع ذلك الى سببين هما مشكلة جميع المؤلفين . السبب الاول هو انخفاض اجور التأليف وعدم تناسبها اطلاقا مع اجور التلحين . ذلك لان مشكلة هذه الاجور لم يعالجها المسئولون بطريقة جذرية .. ففى عهد شركة ماركونى التى كانت تشرف على الاذاعة تحدد اول أجر للملحن وكان ٣٠ جنيها بينما تحدد اول أجر للمؤلف الممتاز وكان استاذنا احمد رامى بثلاثة جنيهات .. وذلك لان فى هذا العهد كان يهم الانجليز فى مصر الا تكون الكلمة اى سيادة ـ فى تشريع وسائل التعبير بما فى ذلك كله الاغنية . فحل هذا الاساس الخاطئ . وصل اجرى انا وزملائى من الحاصلين على اوسمة الدولة وجوائزهم كشاعات «ولى» الى مشتريجنيها ، بينما يتقاضى الملحن لمائتين ومائة وخمسين جنيها اجرا من تلحين النص الواحد ، وليس معنى هذا انى اعترض النص الواحد ، وليس معنى هذا انى اعترض على اجور التلحين فهى الاجور الطبيعية لمواهب الخلق والابتكار ، وكان يجب ان تصل اجور المؤلفين الى هـذه المستويات او ما يقرب منها .

واستطرد حسين السيد قائلا :

ـ والسبب الثانى هو عقود التنازل الشاملة التى تبرمها هيئات الاعلام كالاذاعة والتليفزيون مع المؤلفين والتى تستغل بموجبهـا الاغنيـة بالاذاعة والتليفزيون والسينما والاسطوانة بأجر الواحد الضئيل وقدره ٣٠ جنيها للنص الواحد !

### مثلت مع شويكار

وقلت لحسين السيد :

ـ **رأيناك ممثلا ايضا ، فما حكايتك مع التمثيل ؟**

قال :

ـ التمثيل فى حياتى هواية لا اكثر .. ظهرت الى اليوم ثلاث مرات فى ادوار متباعدة ظهرت اول مرة فى فيلم يوم سعيد ، وكانت المرة الثانية فى فيلم رسالة من امرأة مجهولة .. واخيرا ظهرت فى التليفزيون فى مقطوعة شعرية من تأليفى القيها بالاشتراك مع شويكار ومطلعها « انت مسافرة » ..

### الارقام فى الغنائى شئ جديد

قلت لحسين السيد :

ـ **لماذا تستعمل الارقام فى الاغنية .. الست مؤلف واحد اثنين وخمسة فى ستة بثلاثين يوم وراعينى قيراط اراعيك قيراطين ؟**

فقال حسين السيد بجد :

ـ انا استعمل الارقام من أن الى آخر على انها شئ جديد . واذا كان لى عشر اغنيات فيها ارقام فلى ٥٠٠ اغنية من غير ارقام .

وسألته :

ـ **لماذا لا تؤلف للتليفزيون ؟**

فقال :

ـ حاولت ذلك مرة وفشلت التجربة لاسباب خارجة عن ارادتى .. فعندما اذيعت الاغنيــة ايقن مثلت الصحف بانهــا اغنيــة موضوعية ونحكى قصة مبتكرة وبطريفة .. وكانت طالعا فى ذلك الوقت من باريس بعد زيارة لصويم لبعض محطات التليفزيون هناك ـ وكانتحدث عن الغناء المقطع النظير لاغنية ابطن انيرالمعت الى التليفزيون اغنية ( سالك صافى ) وظلت الاغنية فى ادراج التليفزيون بعد شهور الى ان علم عبد الوهاب حماولة بوجودها فتابعنى لاعطائها له وكانت حجتى انها تليفزيونية . فقال وما الذى يمنع من ان نلحنها للتليفزيون؟ ولحنها فعلا ولم تجد مسئولا يتبنى تنفيذ اخراجها فسجلها عبد الوهاب على اسطوانات صوت الفن واهدى كلا من التليفزيون والاذاعة شريطا مسجلا منها ـ وبعد شهور تنبه احد المخرجين اليها فسجلت بطريقتين الاولى نجاة تغنيها فى صالون فخم بطريقة شاعرية . والثانية تغنيها وخلفها مناظر سيفويت لفرقة تبلو مظلوم وطوال هذه الاغنية تلمع من خلف الستارة الاذرع والسيقان تنفر وتهبط .. والطريقتان فى الاخراج لا تمتان الى الفن التليفزيونى بصلة لأغنية ـ واقولها بفخر ـ انها تعتبر اول اغنية قصصية عملت فى مصر .

### شرفونا تجدوا ما يسركم

واستطرد حسين السيد قائلا :

ـ ليس العيب عيب المؤلف ـ العيب فى التنفيذ ذاته .. وهذا هو السبب فى اننا لا نستطيع ان نقول ان التليفزيون قدم لجمهوره اغنية تليفزيونية بمعنى الكلمة . ان يأس من التنفيذ هو ما دفعنى الى التوقف عن تأليف الاغنية القصصية ـ والاغنية الموضوعية التى تعالج مشاكلنا . **واصبح التأليف قاصرا على تلبية طلبات السوق من الباب للباب ، وطلبات ازواج المطربين علىطريقة « شرفونا تجدوا ما يسركم » !**

### سيد درويش قمة لاتعوض

وسألت حسين السيد :

ـ **لماذا لم تغن لك ام كلثوم الى اليوم ؟**

**فقال حسين :**

ـ كل يوم يوجه الى هذا السؤال اكثر من مرة « التأليف لام كلثوم » ، وتروى انه لابد من وجود صلة صداقة فنية بين المؤلف والمطرب والملحن .. وانا اعتقد ان مثل هذه الصداقة لم توجد بعد بينى وبين ام كلثوم .

قلت لحسين السيد :

ـ **كيف يكون تقييم الملحنيننقدا خاصة اذا ربطت بينهم وبين الاغنية الوطنية ؟**

فقال :

ـ سيد درويش احدىالقمم التى لا تعوض . عبد الوهاب مدرسة شخمة ، فريد الاطرش حالة شرقية عربية ممتيزة ، محمود الشريف ورياض السنباطى والموجى وكمال الطويل فى الفترة من عام ١٩٥٢ الى اليوم هم قواد الحركة الوطنية الغنائية بنسب متفاوتة .. ولم يكن فى مقدور الفنانين أو الادبلوماتك ظاهرة اسأل عنها ولا اجد لها جوابا ـ لم يكن فى مقدورهم التأثير بالاغنية القومية كذلك التأثير الذى نلمسه فى عهد سيد درويش ـ ولو أنى اعتقد ان ظروف الكبت الشعبى فى الفترات التى سبقت ثورة ١٩٥٢ كانت أقسى وامر مما كانت عليه فى ثورة ١٩١٩ .

قلت : دقت ساعة هذا المستقبل انطلقنا جميعا بلا استثناء وحققنا للاغنيــة الوطنية نجحا عند اثره فى الوطن العربى كله .

ـ **وما احسن الاغانى التى تعتز بها ؟**

قال :

ـ والله ومرقنا الحب لم ((يا اهلابالمعارك)) هذا بالنسبة لانتاج هــذا العام من الاغانى الوطنية .

### مطلوب جيل جديد

وسألت حسين السيد :

ـ **من ترشح من المطربين ليكونوا صفا ثانيا بعد الصف الاول ؟**

فقال :

ـ حاليا لا يوجد الصف الثانى منالمطربين وهذه ظاهرة خطرة انا ـ لاسمح الله وقدر ـ فقدنا احد هؤلاء الاعلام فى عالم الموسيقى والطرب فسنحتاج الى نصف قرن منالزمان على الاقل لكى نلمح الى جيل جديد من هؤلاء واجب الاذاعة والتليفزيون ان يفتحا الابواب لجيل جديد فى ظل رعاية فنية شاملةيدفعها العلم الى جانب الموهبة والتجربة .

**ايريس نظمى**

# مسرحية وابور الطحين

وابور الطحين .. هي المسرحية الثالثة لنعمان عاشور .. كتبها ابتداءً لتقدم كوبريت .. ثم عاد وحولها الى مسرحية يعرضها مسرح الحكيم لتكون بداية للموسم المسرحي الجديد .

والمسرحية تناقش قضية هامة ... ادوات الانتاج .. من يملكها ؟ من يصنع من حق أصحابها ؟ أم من حق العاملين الكادحين المنتجين فيها ؟ الارض .. لصاحبها .. أم لمن يزرعها ؟ وابور الطحين لمن يملكه أم لمن يديرونه والمستفيدين منه ؟

ويجيب المؤلف على هذا السؤال .. من خلال الاحداث التى تدور فى كفر مولاه .. والصراع الحاد بين الاجراء وعمهم العمدة وسليم بك وشيخ الخفراء ... وبين الفلاحين البسطاء فى كفر مولاه .

وبناء نعمان عاشور عام ١٩٦٥ ليعرض علينا المشكلة من جديد .. ويتولى الحل الذى نعرفه .. ولا أدرى هل قد حدث واقعيا فى المجتمع فان هذا العمل الجديد لنعمان عاشور ليس فيه جديد .

وواضح جدا تأثر نعمان عاشور بالمسرح الملحمى عند برتولد بريخت . وخصوصا فى مسرحية ( دائرة الطباشير القوقازية ) التى يطرح فيها نفس السؤال . الارض .. لصاحبها .. او لمن يزرعها ؟

ويمكن أن نقول أن نعمان عاشور دخل مرحلة جديدة بهذه المسرحية .. لانه شغل نفسه من قبل بالكتابة عن مشاكل الطبقة المتوسطة .. ولكنه هذه المرة يكتب عن العمال والفلاحين .. ولأول مرة فى القرية المصرية .

والنهاية التى وضعها المخرج تجيب سرور للمسرحية اكثر عمقا وثورية وذلك من النهاية التى حددها نعمان عاشور فى النص المسرحى حيث جعل العمدة هو الذى ينهى المشكلة .. ويعلن ملكية الاهالى فى وابور الطحين ، ولكن المخرج جعل الحل على ايدى الاهالى البسطاء .. والمسرحية بدون ديكورات .. وبدون ستار يفصل الجماهير عن خشبة المسرح .. وليس امامنا سوى أرضية ( الشطرنج ) التى يتحرك فوقها الممثلون ..

ولهذا السبب وقع المخرج فى خطأ كبير .. خصوصا وهو يزعم أن وابور الطحين فيها ملامح المسرح الملحمى .. والمعروف أن الجمهور فى المسرح الملحمى لابد أن يظل فى حالة يقظة كاملة وواعية .. ولا ينفعل أو يتجاوب عاطفيا مع الاحداث .. بل المطلوب فقط أن يكون التأثير ذهنيا .. لا يمس المشاعر .. ولكن الجمهور فى ( وابور الطحين ) ينفعل ويتجاوب بكل مشاعره .. عن طريق الايقاعات المنظمة .. و ( حلقة الذكر ) .. والرقص البلدى .. وفرقة ابو الغيط .. و ( الزفة ) .

والحقيقة أن الممثلين بذلوا جهدا واضحا .. رغم أن معظمهم من الناشئين .. وخصوصا فاروق نجيب الذى لعب دور ( بهلول ) عبيط القرية . فهو طاقة جديدة موهوبة فى اللون الكوميدى .. وماجدة الخطيب ومحمد صديق وأحمد كامل عوض وكمال الشامى وعواطف حلمى ومحمد شاكر .. بالاضافة الى مجهود عبد الغنى قمر وحسن فؤاد شفيق وحسين الشربينى ، وان كان الاداء التمثيلى يغلب عليه طابع الصراخ الحاد طوال العرض .

ومع ذلك .. فهى بداية طيبة للموسم الجديد .. وتجربة ستحدث كثيرا من الجدل والنقاش .

**نبيل بدران**

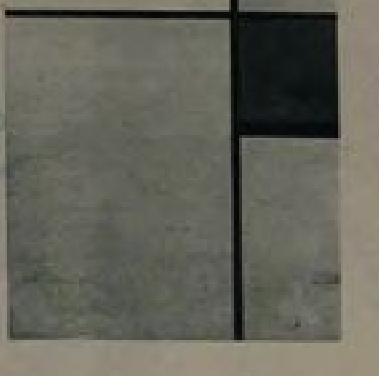

# رأى بيكار

الفن التجريدى يفرض نفسه على كل شىء ...

حتى فساتين السيدات استسلمت للتيار الجارف الذى يجتاح حضارة القرن العشرين .

لقد خلت فساتين السهرة من صور الزهور والفراشات والطيور الجميلة ، وحلت محلها المربعات والمستطيلات والاشكال الهندسية ..

لقد ألفت الالوان ما فى الهندسة البحتة من جمال ..

ان عالم اليوم عالم المعادلات الرياضية والهندسية ..

وهذه احدى لوحات الفنان التجريدى « موندريان » وقد تحولت الى فساتين غاية فى البساطة والاناقة ..

انه آخر صيحة فى عالم الموضات لهذا الموسم ..

**حسين بيكار**

# سليمان الحلبى

## المسرحية التى تأخر عرضها سنة كاملة

يفتتح المسرح القومى موسمه الجديد بمسرحية سليمان الحلبى من اخراج عبد الرحيم الزرقانى ، تأليف الفريد فرج ، وقدمت المسرحية للعرض فى الموسم الماضى ، ولكن لانها تضم ٤٤ مشهدا مختلفا فقد طلب حسين جمعة مصمم ومنفذ الديكور اخلاء المسرح ووضعه تحت تصرفه لمدة خمسة عشر يوما لتركيب الفاظر على القرص الدائرى ، وطبعا كان هذا مستحيلا لان معناه أن يتوقف الموسم المسرحى اسبوعين تحت رحمة الاستاذ حسين جمعة وأجلت المسرحية ..

واخيرا نفذ حسين جمعة مناظره ، وبدأت المسرحية تدور على القرص الميكانيكى ومنى المسرح القومى .

ويقدم المؤلف سليمان الحلبى فى صورة المثقف الثورى ولكن من نوع خاص . فهو لا يمثل الرجل العادى . وليس مثل غيره من مثقفى الازهر وانما هو شاب ازهرى مثقف وثورى ومؤمن بمبادئ الحق والعدالة .. يحس وهو فى حلب بواجبه ازاء ثورة القاهرة ويرى ان عليه ان يلعب فيها دورا مشاركا زملاءه الكفاح .

ويؤكد الفريد فرج أن بطله سليمان الحلبى رجل اخلاق وليس رجل سياسة باحثا عن الحق والعدالة .. ويسأل دائما عن معنى العدالة .. ومن خلال هذه العدالة يستقر رأيه على ضرورة اغتيال الطغيان والاستعمار وكليبر .

### المشكلة التى واجهها الفريد فرج

« شعرت انى مقيد . فاذا كتبت المسرحية بالمشاهد التقليدية فلن استطيع ان اقدم روح ايقاع الشعب المستمر ولن استطيع أن اقدم بانوراما للحركة الوطنية فكيف اذن اتمكن من عمل هذا الايقاع المثير الذى يوحى بالصراع بين الوطنيين والمستعمر والاعمال ورموزها الغزيرة بدون أن اجعل المسرحية ضعيفة وراكدة . وكيف اعرض نبض الحركة الوطنية فى كل اجزاء القاهرة والمسرعية معا .

فكرت فى العودة الى المسرح الشكسبيرى ، بخروج مؤلف يحمل لافتة تدل على المكان وبذلك اترك للجمهور حرية تخيل الاماكن المختلفة .

ولكن حينما اصبح المسرح القومى مستعدا ميكانيكيا عام ١٩٦٢ بقرصه الدائرى قررت أن اعد المسرحية كما تخيلتها ، بانوراما كاملة للعصر ، وهذا حقق لى الايقاع السريع للمسرحية لان كل احداثها لا تستغرق اكثر من شهر واحد .

### الجديد فى التجربة

لم يحدث ابدا أن قدم المسرح المصرى مسرحية مكونة من ٤٤ منظرا مختلفا ، وهى ايضا مسرحية « شخصية » . تحتل طوال الوقت شخصية واحدة فقط ويقول الفريد فرج أن المسرحية الشخصية تنقصنا فى المسرح المصرى فمعظم الشخصيات التى قدمها المسرح المصرى شخصيات مرسومة وتقليدية ، وقد سبقنا الغرب فى هذا المجال الى مدى بعيد فهاملت وعطيل من هذا النوع ولكنها لم تصبح تقليدية الا بعد دراسة طويلة . ونحن فى المسرح المصرى نقدم الشخصية التقليدية بدون دراسة ولذلك نحصل فى النهاية على شخصيات سطحية لا تمثل واقعنا .

و « الكورس » فى سليمان الحلبى جديدة ايضا . فليست له وظيفة محددة مثل كورس اوديب مثلا الذى يعبر عن شعب اثينا فى مواجهة انصاف الآلهة . وكورس الحلبى اقرب الى بريخت الذى يقوم بدور الراوى والمعلق وقد اضاف له الفريد وظيفة اخرى ويقوم بدور « السائل » الذى يكشف عن أحداث المسرحية ويجرى الحوار فى المونولوج الداخلى لبعض الشخصيات ويتشكل حسب حالة التى تقمصها ويمثل الضمير احيانا والمنطق احيانا ويقوم فى بعض الوقت بدور القاضى .

### واخيرا ..

وقد جاء تصميم المناظر المختلفة بحيث لا يستغرق تغيير المشهد سوى عشر ثوان على الاكثر بمصاحبة الموسيقى التى وضعها فؤاد الظاهرى . ويقول المخرج عبد الرحيم الزرقانى أن الوجه الجديد محمود الحديدى الذى اسند اليه دور سليمان الحلبى وهو دور بطولة مطلقة وفرصة رائعة لفنان ناشئ . ويشترك مع الحديدى توفيق الدقن فى دور ( حداية ) وسهير البابلى فى دور ابنته ويقوم محمود مرسى بدور كليبر قائد الحملة الفرنسية على مصر .

**سهير كامل**

## عرائس الفلاحين في القرى :

# ضحكت قلوب الفلاحين عندما صرع الإقطاعي

لقد التزم مسرح العرائس في خطته بتكوين عدة فرق متنقلة تتوجه الى فئات الشعب في أماكن تجمعها . وقد حرص المسرح على النزول الى الريف ، في دراسة ميدانية للتعرف على المشاكل الحقيقية التي تواجه فلاح اليوم ..

واذا كانت مؤسسة فنون المسرح والموسيقى قد انجزت شيئا من واجبها حيال الريف ، بتكوين هذه الفرقة ، يبقى على اجهزة الحكم المحلي والمحافظات ان توفر لهذه الفرقة كل التسهيلات اللازمة حتى تتمكن من الوصول الى جماهير الفلاحين ..

### من كلمة راجي عنايت في افتتاح موسم العرائس

.. وقد عادت فرقة عرائس الفلاحين الى القاهرة بعد ان قامت بجولة استغرقت شهرين بين الفلاحين في قرية كفر الشرفا .. وقرى مديرية التحرير ووادي النطرون فماذا قدمت هذه الفرقة والى أي مدى حققت رسالتها كما جاء على لسان مدير مسرح العرائس ؟

لقد قدمت هذه الفرقة مسرحية « عرائس حورية » .. قصة صلاح جاهين والحان سيد مكاوي واخراج ابراهيم سالم .. واستقبل جمهور الفلاحين الفرقة بحماس كبير .. ولم يقل عدد المشاهدين عن ٧٠٠ مواطن في كل محطة .. جلسوا يشاهدون أحد عشر لاعبا يقدمون لهم عملا ترفيهيا ،

صفق الفلاحون بحماس للاراجوز !

### تجاوب الفلاحين

وتم التجاوب بين الفلاحين والعرض القيم .. فقد وقفوا مهللين ويصفقون في حماس .. عندما شاهدوا الاراجوز يضرب الـ... العمدة الاقطاعي ..

### .. كل الفرق

ولكن لا يوجد ايضا موسم معين تقوم في جميع الفرق بالعاصمة مثل ( فرقة الفنون الشعبية وفرقة العرائس والفرق الدرامية ) بجولات في الريف لتقدم عروضها ؟ .. ان في معظم القرى امكانيات تسمح بالعرض من ناحية خشبة المسرح والصالة ، مثل قويسنا ( ام صابر وعمر مكرم ) ففيهما مسارح كبيرة تسع اية فرقة من القاهرة ..

### .. امكانيات قوافل الثقافة

ومن الممكن ان ترافق فرقة العرائس قوافل الثقافة التي تنظمها وزارة الثقافة لزيارة القرى والمراكز ، والتي تضم الكتب والاذاعة والسينما .. فلدى هذه القوافل معدات خاصة بالاضاءة ، كما تتوافر لديها وسائل النقل التي تحملها الى مختلف القرى بسهولة .

كما اصبح على الفنانين من كتاب وموسيقيين ومخرجين ان يشتركوا هذه التجربة ، ويدعموا نجاحها حتى تنطلق الى الريف ، فاتحة المجال لجهود جديدة مثمرة .

سامية عثمان

بقلم احمد رجب

## في الاذاعة

# أمل حياتي .. وضربني محبوبي على قفايا !!

مؤكد ان القصصي النمسوي ليريك ماسوش كان يجيد اللغة العربية ويكتب الاغاني بالعربية ايضا ! ولعله أول من كتب الاغاني أيام عبده الحامولي الذي عاش في عصره ، ولعله - ماسوش - أول من رسم الخطوط الاساسية للاغنية الداخلية عندنا ، فالى هذا الرجل تنسب الماسوشية وهي التلذذ بالتعذيب والاهانة.

فمن شخصيات قصصه مريضة ومنحرفة هوايتها أن تتعذب وأن تهان وأن تضرب وأن تتلقى كل الوان القذف والسب مع الشكر ! وفي هذه القصص - كل سعد الحبيبة حبيبها الى أعلى درجات السعادة - فانها يجب أن تقول له : سأرفس وأبصق عليه ، أو تصب فوق رأسه صفيحة زبالة ، أو تضربه بالحذاء او على القفا ، او بالشلوت ، وذلك بمصاحبة الفاظ لطيفة اشهرها أربعة : حقير وحمار ونغل وخنزير !

ومعظم أغانينا من ايام ابنها الكمسارية وجزيرة البيضة وعلى جاها ، تتحدث بلسان هذا الرجل التعيس الذي يصرخ متلذذا بهذه البهدلة ، مثل : « ضربني محبوبي على قفايا .. وقالي بالكيف امشي ورايا .. مشيت وراءه قصين على .. وهو عمال يبهدني .. اصلي باحب واه م الحب .. خلاني اعشق غرب الكعب » !

ومثل : « اشكي لمين دي الحالة .. للعمة ولا الخالة .. ولزومها ايه القوالة .. ما دام حبيبي الحلبوه .. رماني بصفيحة زبالة » !

ومثل : « انا عبد ذليل يا حبيبي .. اضربني بالركوب .. هواك ده كل نصيبي .. فوق الجبين مكتوب » ..

وكان لا ينقص أمثال هذه الاغاني الا خاتمة أوبرالية تقول بالوحش ... يابلوى ... يادهوتي !

ورغم مرور السنين الطويلة على هذه الاغاني الرخيصة ، فان الرجل السعيد بالاهانة والذلة والضرب على قفاه لم يختف من عالم الاغنية .. فهو يظهر في الف اغنية واغنية ، وهو يتلوى بمعان الذلة والاهانة ليقول : السبب الهنا باللي كنت انا !

فالشذوذ أو الانحراف النفسي يكاد يكون ماده .. في الاغاني ، ولعل كل اغنية من هذه الاغاني هو رجل حرمانه العظمى ضرب العرسة القديمة ، ولا أعرف كيف يهوى رجل يحترم رجولته التلذذ بضرب النعال من امرأة ، ولا أدري كيف يفسر بذلته وهوانه وخيبته القوية عن طريق مطرب امامه ميكروفون يسمعه الملايين !

وفي يوم الثلاثاء الماضي استمعت الى عبد الوهاب في اذاعة الشرق الاوسط وهو يلقي بصوته كلمات اغنية امل حياتي التي سنشدو بها ست الكل ، وحقا أعجبتني المعاني الرقيقة الدافئة للشاعر احمد شفيق كامل ، ومعلوماتي عن أحمد شفيق كامل انه عاش قصة حب طويلة احتمل العناء القاسية فيها وحده في صمت ، وكبرياء ، ومع ذلك ، فانه لا يمسك بقلمه ليلطم ويصرخ ويطبع النيلة فوق رأسه وكأنما الحب مأتم أو جنازة ، بل هو يستلهم - كشاعر - اللحظات الحلوة الهنية ليغني بسمات الأمل ، ولهذا جاءت معاني أغنيته الجديدة لتمضي في نفس الطريق الذي ستكتشفه الاولى « انتصرت » .. تفاؤل ، وامل ، واحتضان للحياة في ابتسامة حب عريضة ، فهذا الشاعر العاطفي الرقيق هو كاسحة الغام جديدة - مؤثرة وفعالة - تنضم الى كاسحات الالغام التي تحاول تطهير الحقل الغنائي من الاغاني الجنائزية التي تصور الحب وكأنه اكبر نكبة في الدنيا ، وتصور الرجل فيه نعامة ، تطلق بالصوت الحياني في لذة شديدة واستعطاف ذليل !

وهذا الاتجاه الجديد ينتظم مجموعة من الشعراء سوف يطهرون - قريبا بإذن الله - قبر اغاني الخواجة ماسوش . فكامل الشناوي في أحلك لحظة حب يقابلها عاشق لا يلطم ولا يبكي ، بل يقول في قامة مشدودة : « لا تكذبي » ، كما يغني الكل لن تكوني .. فانا صنعتك من هواي ومن جنوني .. ولقد برئت من الهوى ومن الجنون » .. ويقول صلاح جاهين في ابتسامة أمل حلوة للحب والحياة : « انا هنا يابن الحلال .. لاعايزه مال ولا كتر جاه .. باحلم بعش املاه انا سعد وهنا » .. ويقول مأمون الشناوي : « وان كنت القدر أحب تاني .. ح احبك انت » .. ويقول احمد شفيق كامل :

امل حياتي .... حبيبة

يا اغلى مني .... على

ياحبيب امبارح وحبيب دلوقتي

ياحبيبي لبكره .. ولاخر وقتي

اهلي لي .... قولي ....

ايه بالاماني ناقصني تاني

وانا بين ايديك ..

## في التليفزيون

# شوفوني كل سنة مرة ..

معقول ان يقضي واحد طباخ مدة مدالها في اعداد مائدة فاخرة ؟ فهذا أمر يمرض طبعا مهما كان هذا الطباخ شاطر وابو الشطارة وتوستيرالاعصاب ان يقضي هذا الطباخ الشهور الطويلة في حشو الديوك الرومي للضيوف بالجوز واللوز ، بينما يقدم لاهل البيت العدس والفول المدمس او الاكل الناشف او أي شيء !

وهذا الطباخ الشاطر هو المخرج التليفزيوني محمد سالم ، او المخرج التليفزيوني ابراهيم الشقنقيري ، أو هو أي مخرج ناجح حصل انتاجه على جائزة دولية ، اما المائدة الفاخرة التي يعد لها طول السنة في مهرجان التليفزيون ، وأهل البيت هم جمهور المشاهدين ، والاكل الناشف هو مايقدم احيانا على الشاشة الصغيرة من طعام !

فالمخرج ابراهيم الشقنقيري الذي نال لاول مرة في مهرجان سبتمبر الماضي ، لقب بالاخ محمد سالم ، فاضاء النور الاحمر المشغولية ، وأعلن انه مشغول جدا - من دلوقت - في اعداد التمثيلية التي سيشترك بها في مهرجان التليفزيون القادم ، ولا وقت عنده لأي انتاج يقدمه لجمهور المشاهدين ، وهو على حق فلابد ان تكون التمثيلية التي يعدها وسنة - من كوفادس او حروب طروادة ، حتى ولو كانت مدتها ثلاثين دقيقة فقط لاغير !

والمخرج محمد سالم توقف - من زمان - عن تقديم برنامجه الناجح « المرأة المرح » لانه خسارة في برامج التليفزيون التي يشاهدها امثالنا من الناس ، والذين ليسوا هم أي لجنة تحكيم ، ويكتفي بالاشراف على برنامج اسمه « كل شيء » او « كشكش » ، ولا أحد يصرح بلا غرة ، ولا شغل للناس بلا يحرزون ، فالمهم هو الاعداد لمهرجان التليفزيون دائما ، والمهم هو المخرج الكامل لارضاء لجنة التحكيم ، والمهم أن يكون لقبه : المخرج المهرجاني الدولي فلان الفلاني !

وشيء مفرح حقا ان يتفوق مخرجونا الشبان على المستويات العالمية ، وشيء مفرح للقلب جدا ان يستأثروا بالجوائز الاولى ، وانا اتمنى ان يفوز كل مخرجي التليفزيون بجوائز المهرجانات الدولية ، غير ان هذه الامنية - لو تحققت - لاصبحت بلوى كبيرة ! اذ طبقا لهذا التطبيق العجيب ستتعرض شاشات التليفزيون برامج متركة ربان يا محسن لان كل المخرجين مشغولين في الاعداد لمهرجان بعد سنة ، ولان كل مخرج عنده كوفادس ، ولان كل مخرج اصبح مهرجاني اي مخرج مهرجاني فمن العيب جدا ان يقدم لبرامج التليفزيون العادية اي انتاج ، ومن العيب جدا ان يعرض اعماله على جمهور التليفزيون لان هذا الجمهور لا يمثل اي لجنة تحكيم مهرجانية !

ولو حدث وفاز جميع مخرجينا في مهرجان تليفزيوني فسوف يضطر حسن حلمي - مدير عام البرامج - الى كتابة الاعلان التالي في الصحف :

نظرا لان جميع المخرجين بالتليفزيون قد فازوا بالجوائز الاولى واصبحوا مهرجانيات في منتهى العظمة يترفعون عن تقديم اي انتاج لبرامج التليفزيون العادية فان التليفزيون يعلن عن حاجته الى مخرجين بحيث يشترط فيمن يتقدم لهذا العمل الشروط التالية :

أولا - ان يقدم المستندات الدالة على انه لم يسبق له الاشتراك في اي مهرجان تليفزيوني ، ولم يحصل على اي جائزة ولا لقب « مهرجاني » !

ثانيا - الا تكون عنده اي تطلعات او ميول او رغبات مهرجانية وان يقدم اقرارا بذلك حرصا على صالح العمل .

ثالثا - ان يقدم شهادة من جهة اختصاصية معتمدة تثبت ان مواهبه الفنية غير موسمية ، اي قابلة للنشاط في كل وقت وليس فقط في الايام العشرة الاولى من سبتمبر وهي المعروفة بالايام المهرجانية .

رابعا - الا يكون شعاره في العمل شعارا مهرجانيا ! الشعار المهرجاني هو : « شوفوني كل سنة مرة لا لا » !

وكل سنة وكل مخرج مهرجاني طيب !

احمد رجب

## ماذا يقرأ لويس عوض؟

- دكتور لويس عوض (٥١ سنة) متزوج وليس له أولاد.
- ماجستير من كامبردج ودكتوراه من برنستون
- أول أستاذ ورئيس مصري لقسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب سنة ١٩٥٤
- المستشار الثقافي لجريدة الاهرام..

يقول لويس عوض: ان احدث ما قرأته هو كتاب (اليجوريا الحب).. قرأته ثلاث مرات وهو لاستاذ الادب الانجليزي (س.س. لويس).. ان الكتاب مرجع من المراجع الاساسية في ادب العصور الوسطى الاوربية. وأنا حاليا اجرى بعض الابحاث عن ادب هذه الفترة، والكتاب يتناول معالجة الادب القصصي لموضوع الحب. ونظرا لان كافة الاعمال الادبية التي تتناول موضوع الحب في العصور الوسطى، كانت اعمالا رمزية.. ولا تتحدث عن الحب مباشرة، وانما تتحدث عنه من خلال قصص واساطير لها ظاهر خيالي وباطن فلسفي.. فقد اتجهت دراسات علماء الادب في الثلاثين سنة الاخيرة الى محاولة استكشاف هذه الرموز، واستقصاء مصادر هذه التقاليد الادبية في تراث العصور الوسطى..

وقد استطاع علماء الادب أن يستنتجوا أن رموز الحب كما عرفتها العصور الوسطى الاوربية نابعة بصفة أساسية من الشاعر اللاتيني الكبير (أوفيد) - القرن الاول - صاحب التحولات أو التشكيلات المشهورة «الميتامورفوز» ولا سيما ديوانه «فن الحب»..

وقد كان القدماء يميزون بين نوعين من الحب هما

الحب الجسدي.. الذي يرمزون له بفينوس المبتذلة.

الحب الالهي.. الذي يرمزون له بفينوس السماوية - التي كانوا يسمونها «فينوس اورانيا».

وقد نسجت حول فينوس أورانيا أو السماوية قصص واساطير كثيرة كلها في ظاهرها قصص غرام. ولكنها في حقيقتها قصص ترمز لبحث الانسان للاتحاد مع الله من خلال الحب الالهي - كما يقول المتصوفة - وقد صوروا الحب الالهي في صورة الالهة فينوس، وجعلوا لها عرشا دون حولها بلا طرداخل جنة أو حديقة ذات أسوار عالية، وتصوروا أن الفارس أو الشاعر يسعى لبلوغ عرش فينوس، وانه موله بحبها، وانه يجتاز العراقيل الكثيرة التي تقف في طريقه اليها.. ومن هنا كانت هذه القصائد ملاحم تصور جهاد الانسان لبلوغ معشوقته «فينوس» السماوية، أي لبلوغ الحب الالهي. ولعل أحسن نموذج لهذا النوع من الادب هو رواية الوردة التي وضعها «جان دي مان» وجيوم دي لوريس في القرن الثاني عشر والثالث عشر

ومن هذه القصة وأمثالها نجد أن هذه الغربيات ليست الا تمجيدا لما يسمى عادة «الخطايا السبع» «كالغرور» وحب الدنيا، والشهوة الجسدية، والكبرياء، والطمع، وغيرها - من خلال صفة الفهم الرمزي لقصص الغرام الكثيرة في العصور الوسطى أن يربطها العلماء بالحضارة الدينية السائدة في ذلك الوقت، وكانوا قبل ذلك يحارون في فهم انسجام أدب العصور الوسطى مع ما عرف عنها من تقشف وروحانية.

## الكونتيسة صوفيا لورين.. ماذا ستفعل مع شارلي شابلن؟

سعيدة باختيارها لفيلم الكونتيسة «وقف» صوفيا تحتضن ابنتي شارلي شابلن..

انطلق حاتا صحفي يضحكون وشابلن يرد على احد الصحفيين وقد سأله: وصفك كاتب مؤخرا بانك شكسبير فما رأيك؟

قال شابلن هذه سعادة بالغة لشكسبير!

### شابلن يتكلم

كان شابلن مرحا ونشطا وهو يقول ان الكونتيسة هو العنوان المؤقت لفيلمه الجديد الذي يخرجه لحساب شركة يونيفرسال، وهي أول مرة أعمل فيها لحساب آخرين. وستكون الكونتيسة كوميديا رومانسية مضحكة جدا وواقعية جدا.

كتبت للفيلم سيناريو في غاية الواقعية، ولايمكن أن أكشف عن قصة الفيلم وحوادثه من الآن ولكن الذي يعنيني هو الانسانية وهو الشيء المشوق للناس سواء كانت ملهاة أو مأساة

وأظن أن هذا واضح في كل أفلامي مهما تباينت فيها درجة الرمزية.

### كوميديا شاملة!

سأضع في الكونتيسة لأول مرة شخصيات حقيقية واقعية في مواقف مستحيلة وأنا أريد أن أخلق شيئا غير عادى مختلفا عما سبق أن قمت به.

واكتشفت أن الشاق جدا هو أن أقدم كوميديا تجرى أحداثها في عالم حقيقي. إن ما أردت أن أخلقه غريب ولكن ستكون الحقيقة الواقعة هي المبرر للشخصيات التي ستدفع الضحك في حلوق الناس فاذا نجحت فسيكون هذا الهاما. وإذا خاب فهم فسأكون المسئول عن ذلك.

والفيلم تجرى احداثه في هونج كونج عقب الحرب العالمية الثانية مباشرة

ويقول شارلي انه يعمل في سيناريو الفيلم منذ تسع سنوات كاملة.

### صوفيا الكونتيسة..

ستكون صوفيا هي الكونتيسة.. وهي ليست كونتيسة.. ولن اشارك (شابلن) في بطولة الكونتيسة، وهذه هي المرة الاولى منذ سنة ١٩٢٣ التي اعمل فيها فيلما لا اشترك فيه (يقصد شابلن بذلك فيلم «الرأي العام» سنة ١٩٢٣ الذي اخرجه ولم يمثل فيه) وعلى كل حال سأحتفظ بدور صغير احتياطي، وسيلعب سيدني شابلن دور رياضي فيه، كما سأكتب موسيقاه.

وقال شابلن ان الفيلم سيكلف كثيرا (ولكن لست أنا الذي سأدفع !ضحك) وسيكون بالالوان الطبيعية، وسيصور في لندن وهونولولو، وأنا سعيد للغاية أن يكون نجومي صوفيا لورين ومارلون براندو، وسأبذل قصارى جهدي لاستخدام مواهبهما وشخصيتيهما.. لقد كانت حاجة لممثلين على درجة عالية من الفهم للمهنة.

سأعود الى امريكا لاعمل واصور اذا اقتضى الفيلم ذلك، وأنا واثق أن لي شعبيتي هناك. فقد لاقت «مذكراتي» نجاحا رائعا عندهم.

سأجعل من الكونتيسة فيلما شاملا غريبا ومشوقا وانسانيا.

●

ولاحظ الصحفيون أن صوفيا لورين كانت في غاية السعادة وهي تتجه مع شارلي الى العشاء في فيض، وعندما عرض عليها شابلن أن تكون بطلة فيلم «كونتيسة من هونج كونج». صمتت! وقالت للصحفيين:

انها مستعدة للعمل مع شارلي أي نوع تحت اشرافه ومتحمسة جدا لان اعمل معه أيا كان الدور!

في الأثير الصحفي، الذي عقد بفندق سافوى بلندن سلطت عدسات المصورين على شارلي المخرج.. وصوفيا بطلة الفيلم..

## ملكة جمال سوريا أثارت ضجة

ريموند بيكو .. ملكة جمال سوريا التي أثارت ضجة في مطار لندن بمناسبة وصولها الى هناك لتشترك في انتخاب ملكةجمال العالم.. والسبب.. ان بيكو قريبةالشبه جدا من الامبراطورة السابقة ثريا .. وهناك أسباب أخرى من بينها ، شعرها الاسود المهدل على كتفيها .. وكونها .. سورية ، باعتبار ان سوريا لم تشترك من قبل في هذه الانتخابات ..

وحتى بعد ان انتهت انتخابات الجمال، وراحت ريموند تدلي بعشرات الاحاديث الى الاذاعة والتليفزيون ، ورجال الصحافة ! ..

## المربية .. التي تجيد اللغات

نادية حمدي .. الآن في الثامنة عشرة من عمرها .. والتحقا استاذا في كلية الزراعة.. أمها.. ست بيت ، ولاعلاقة لهذا اطلاقا باللغات العديدة التي تجيدها نادية .. وانما هي مسألة هواية خاصة.. واللغات التي تجيدها هي العربية - الانجليزية - الفرنسية - الالمانية والسويسرية الالمانية وقليل من الايطالية ..

وهي ترى أن فتاة القرن العشرين أهم مايجب أن تتميز به أن تكون اما سكرتيرة واما مربية ناجحة - وحتى تكون هكذا يجب أن تكون ملمة بمجموعة لابأس بها من اللغات .. وقد بدأت ممارسة هذه الهواية بالفعل ، وما زالت تعمل على اتقانها .

في الصباح ، تعمل مربية ، أو مدرسة للأطفال في الكيندرجارتن التابعة للمدرسة الالمانية بالزمالك - وفي المساء ، كل وقتها مخصص لاستكمال دراساتها من اللغات .. وأملها أن تكون مترجمة على مستوى عال يوما ما في احدى قاعات الترجمة الفورية في المؤتمرات الكبيرة، مثل المؤتمر الافريقي الآسيوي .. أو في الامم المتحدة مثلا .

## مع المهندس .. الذي حصل على وسام لينين للعلوم

أمضى حياته بين الصخور والرمال .. حتى عرفته جبال أسوان وصحراء السعودية .. وله في كل مكان أكثر من ذكرى .. ومن وقت لآخر يعاوده الحنين الى ذكريات أسوان يوم أن كان ينام فوق جسم السد العالي .. وذكرياته على أرض الرسول ..

أتعرفون من هو ؟..

- انه المهندس المقاول جمال الدين البطراوي الذي توجه الرئيس جمال عبد الناصر بوسام الجمهورية من الدرجة الأولى واستطاع أيضا أن ينتزع اعجاب السوفيت ، حتى منحه مجلس السوفيت الأعلى وسام لينين .. أقل ان يرجع مثله من المهندسين في العالم يحمل هذا الوسام ..

لقد عاش المهندس البطراوي ثلاث سنوات كاملة في السد العالي وكانت الصورة التي رسمتها قسوة الطبيعة في أسوان صعبة ولكنه لم يجع في حسبانه شيئا غير أنه جندي في معركة الوطن سخرت له التعليمات لكي يقود معركة وعليه أن يثبت وجوده ويعطي انتصاره على كل صعاب تقابله ..

ويسافر المهندس البطراوي الى السد بهذه الروح .. وعاش بقلبه وأعصابه .. ترك أسرته في القاهرة .. وكان يراهم صيف كل عام في أسوان وليس في الاسكندرية ..

وتقول زوجته .. لقد كنت أعيش معه بقلبي وأنا على علم بنوع المعركة التي يعيش فيها .. كنت أعرف أنه يواصل الليل بالنهار في عمله.. فكنت أواصل أنا أيضا الليل والنهار مع أولادي في رعايتهم واستذكار دروسهم .. وفي نهاية كل عام دراسي - أي بعد اعلان نتائجهم - أسافر بهم الى هناك .. حيث يعيش زوجي .. وكنت فخورة بعمله في السد .. لذلك كنت آخذ أولادنا اليه في مكان عمله حتى يقفوا بأنفسهم على نتائج المعركة ويشعرون بمسئولية العمل الكبير الذي يشترك فيه والدهم ..

.. وصورة أخرى لهذا الرجل الذي أعلنت الشركات العالمية استعدادها لدفع ألوف الجنيهات الصعبة لشراء جهوده وخبراته .. لقد كان المهندس العربي الوحيد الذي وقع عليه الاختيار ليقيم العمران على أرض الرسول في السعودية.. وعاش هناك ثلاث سنوات قبل السنوات التي قضاها في السد العالي ..

وشيء آخر يفخر به المهندس البطراوي يوم أن وقع عليه الاختيار ليقوم بتوسيع قناة السويس وتنفيذ المشروعات الملحقة بها ..

# صاحب "الأيام" .. يتحدى الأيام !

لقد زال كل اثر للانفلونزا والحمد لله ..

زوجتى تراقب طعامى باستمرار

اصابع اليد اليمنى للدكتور طه وهى تمتد لتثبت النظارة على عينيه ..

# ٧٧ عامًا ولكن .. نبض العقل لا يشيخ !

تحقيق : محمد نصر
تصوير : احمد عبد العزيز

على السلم الذى يقود الى مجمع اللغة العربية ، كان يلفت الانظار ، موكب من ثلاثة اشخاص ، يصعدون ببطء كانهم يحصون الدرجات .. وفى النوافذ وقف اعضاء المجمع يراقبون الموكب . فلما وصل اليهم تبينوا ان الرجل الذى يسير فى الوسط هو طه حسين . اما الاثنان الآخران فكانا : زوجته على اليمين ، وسكرتيره على اليسار . . .

« على انه لم يلبث أن تبين سبب هذا كله .. فقد احس أن لغيره من الناس عليه فضلا وان اخوته واخواته يستطيعون ما لا يستطيع وينهضون من الامر كما لا ينهض له واحس ان امه تأذن لاخوته واخواته في اشياء تحظرها عليه .. وكان ذلك يحفظه ولكن لم تلبث هذه الحفيظة ان استحالت الى حزن صامت عميق. وذلك انه سمع اخوته يصفون ما لا علم له به .. فعلم انهم يرون ما لا يرى »

« انقطع ذلك النذر الذى سمعه الصبي في أول الاجازة بأنه قد يبقى في القرية وينقطع عن الازهر ويصبح فقيها يقرأ القرآن في المآتم والبيوت .. وآية ذلك انه اصبح ذات يوم فنهض مع الفجر ونهضت الاسرة كلها مع الفجر ايضا ورأى الصبي نفسه بين ذراعي امه وهي تقبله وتذرف دموعا صامتة ثم رأى الصبي نفسه في المحطة مع صاحبه . وأبوه يجلسه في القطار رفيقا به ثم يعطيه يده ليقبلها ثم ينصرف عنه وهو يسأل الله ان يفتح عليه »

« .. ولكن الجامعة قد انشئت .. واذا صاحبنا يختلف عليها وينتسب اليها واذا هو يختلف مع ظلامه الاسود الى دروس الازهر صبحا والى دروس الجامعة عشيا .. واذا هو يجد للحياة طعما جديدا . واذا هو يتصل ببيئة جديدة وبثقافة لا سبيل الى الموازنة بينهم وبين اساتذته في الازهر »

١

من كتاب «الأيام»

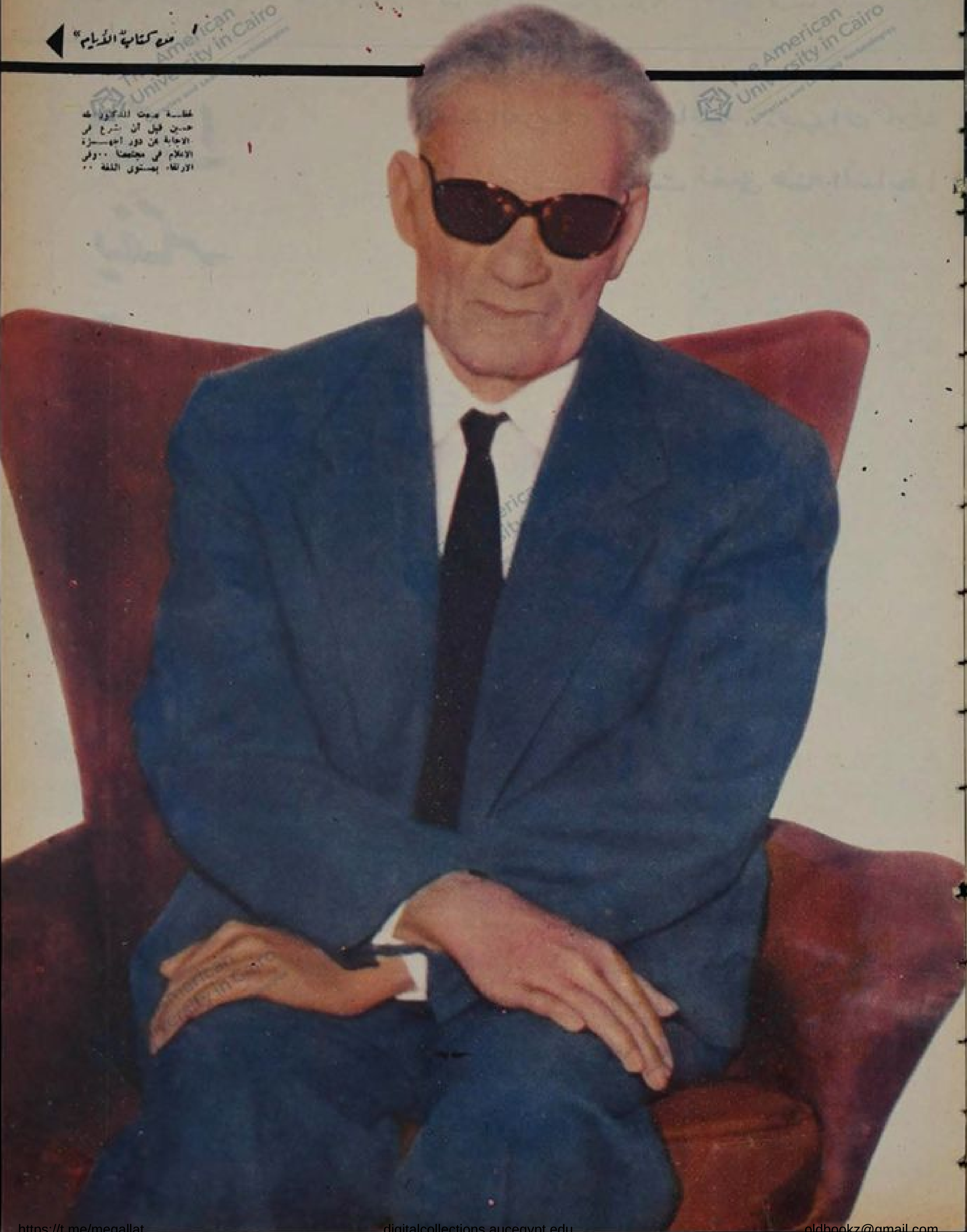

لحظة صمت للدكتور طه حسين قبل أن شرع في الاجابة عن دور اجهزة الاعلام في مجتمعنا .. وفي الارتقاء بمستوى اللغة ..

### من كتاب "الأيام"

« ولكنه لا يعرف كيف حفظ القرآن .. ولا يذكر كيف بدأه ولا كيف أعاده .. وإن كان يذكر من حياته في الكتاب مواقف كثيرة منها ما يضحكه الآن .. ومنها ما يحزنه »

« .. ولكنه لم يقل شيئا .. ولم يظهر حزنا .. وإنما تكلف الابتسام . ولو قد أرسل نفسه مع طبيعتها لبكى ولأبكى من حوله أباه وأخويه . وانطلق القطار ومضت ساعات . ورأى صاحبنا نفسه في القاهرة بين جماعة من المجاورين قد أقبلوا إلى أخيه فحيوه وأكلوا ما كان قد احتمله لهم من طعام »

« .. ولكن الإجازة قد أقبلت .. وإذا هو يريد أن يمتنع من الرحيل وأن يبقى في القاهرة .. أكان صادقا في هذا التمنع أم كان متكلفا له ؟ .. كان صادقا وكان متكلفا معا .. »

# هكذا يفكر عميد الأدب

## اللغة العربية : كانت عالمية .. يجب أن تكون
## التليفزيون : كانت تغنى عنه النيابة !

قطع الحديث صوت ابن أخيه الدكتور محمود ليسأله عن الصحة ..

.. من طه حسين قاعة الاجتماع . وبدأت الجلسة . ولكنه على غير عادته لم يفتح فمه . ولم يبق إلا خمس دقائق ، ثم خرج وغادر المجمع مرة أخرى متوكئا على الزوجة والسكرتير .

وهز أحد أعضاء المجمع رأسه وقال : لقد بدأ طه حسين معركته مع الشيخوخة .

وتساءل آخر : هل سيكسبها يا ترى كما كسب كافة معاركه ؟

### أكثر من معركة

والواقع أن طه حسين عاش حياته كلها في معركة ، كانت طفولته معركة مع الظلام الذي فرضه عليه فقدان عينيه . وكان صباه معركة في سبيل الخروج من أفق قريته المحدودة إلى آفاق ثقافة أرحب .. في الأزهر . وفي الأزهر أيضا كانت حياته معركة مع البيئة الجديدة التي انتقل إليها . ثم استمت المعارك بعد ذلك . واتسع أفق الشاب الأزهري ليشمل الثقافات الأجنبية . وليناضل من أجل أن ينقل إلى القاهرة حصيلة هذه الثقافات .

وبفضل طه حسين عرفت الدراسات العربية المنهج العلمي . وبدأ الفكر العربي يعيد النظر في آرائه القديمة . وأثبت الرجل الذي لا يرى ما حوله أنه أسبق أهل جيله إلى رؤية المستقبل . وعلى لسانه جرت كلمته الشهيرة « العلم كالماء والهواء » .. فتحولت إلى شعار من أخطر شعارات الحركة الوطنية . وأنجب هذا الشعار مئات المدارس المجانية . وخرج بفضله مئات الألوف من أبناء الشعب من ظلام الجهل إلى نور المعرفة .

ولكن ذلك كله لم يكن بلا ثمن .

فما من كتاب ، أو فكرة ، أو مشروع ، أقدم عليه طه حسين إلا واجه مقاومة عنيفة . ولقي بسببه اضطهادا مرا .

وكان ذلك كله بالطبع ينال من صحته .

وكان لا بد للأعوام السبعة والسبعين التي أتمها في ١٤ نوفمبر ١٩٦٥ أن تقوده إلى معركة فاصلة مع الشيخوخة هذه المرة .

### لست مريضا !

ولكن طه حسين يأبى بشدة أنه دخل هذه المعركة . فذهابه إلى المجمع متوكئا على زوجته وسكرتيره ، ثم انصرافه بعد خمس دقائق لا يدل على أنه :

— مريض بالمعنى المفهوم . إنما كانت مجرد انفلونزا جعلتني أحتجب بضعة أيام عن مقابلة من كانوا يأتون لزيارتي ...

ويبتسم طه حسين ، ثم يضيف :

— خوفا عليهم من العدوى !

ومن بين زوار طه حسين الدائمين طبيبان : سليمان عزمي وكامل حسين . ولكنه لا يستقبلهما كمريض . وإنما على حد قوله :

— يأتي كامل حسين للزيارة كصديق كل أسبوع . أما عزمي فلم يعد يستطيع الصعود . لأن البيت بلا مصعد ، وهو عنده حاجة في القلب !

أما اللذان يلجأ إليهما في حالة الضرورة فهما الدكتوران أوزوريس ويصا واصف ، وناجي الحلاوني . والدليل عنده على أن صحته كالحديد هو أنهما لا يحرمان عليه أي نوع من الطعام .. إلا إذا كان غنيا بالحديد !

ولا يعاني طه حسين في الوقت الحاضر إلا قليلا من التعب عند المشي . أما بعد ذلك ، فكل شيء كما اعتاد الذين يعرفونه : الوجه باسم ، والنكتة لاذعة ، والذكاء حاد ، وسرعة الخاطر مذهلة ، و ... « الست واخدة بالها » على حد تعبيره .

### كل شيء .. إلا الطائرة

● الآن .. فلماذا لن تصاحب وفد المؤتمر الاستشاري لمجمع اللغة المسافر إلى بغداد ؟

— لأنني لا أحب الطائرة ! والسفر بالسيارة في الطريق الصحراوي متعب .

● ألم تركب الطائرة قط قبل ذلك ؟

— ثلاث مرات فقط ! الأولى بعد جلسات اليونسكو في بيروت . عندما علمت أن السفينة ستغرق أسبوعا في العودة ، فلم يكن مفر من ركوب الطائرة . والثانية وأنا على رأس اللجنة الثقافية للجامعة العربية في جدة ، عندما أركبوني طائرة إلى مكة . والثالثة عندما كنت في روما ، ودعيت إلى أن أرأس أول امتحان لمدرسة المعلمين في تونس . وفي كل هذه المرات لم تكن الرحلة مريحة ، خاصة عندما تحلق الطائرة فوق الجبال العالية .

ثم يضحك من كل قلبه ، ويضيف :

— على أنني كدت أعرض لركوب الهواء مرة رابعة ، لولا أن الله سلم ! وكان ذلك أيام انعقاد اليونسكو في أمريكا الجنوبية . واعتذرت بأن صحتي لا تسمح بركوب الطائرة . فاستشار المسئولون الدكتور سليمان عزمي ، فإذا به يخذلني ويقرر أنني أستطيع السفر بكل تأكيد . وكادت تقع يومها أزمة . ولكن اعتذاري قبل أخيرا ، وكفى الله المؤمنين شر الطائرات !

### اللغة العالمية

قلت لعميد الأدب العربي :

— كثير من الناس يفتقدون رأيك في عدد من القضايا المطروحة . فلماذا لا تتكلم ؟

قال :

— أية قضايا ؟

قلت :

— مثلا .. في مؤتمر بغداد القادم سيلقي الدكتور مراد كامل بحثا عن اللغة العربية كلغة عالمية . فما رأيك في هذه القضية ؟

فأجاب بسرعة :

— هذا الموضوع خطير جدا . وسبق أن ألقيت فيه محاضرة فيما مضى . ورأيي أن اللغة العربية كانت بالفعل لغة عالمية . فاللغات العالمية قديما كانت ثلاث لغات فقط : اليونانية ، واللاتينية ، ثم العربية بعد فتوح الإسلام . وفي العصر الحديث كانت اللغة الفرنسية عالمية قبل الحرب . ثم تغلبت بعدها الانجليزية .. وما تزال . وفي الأمم المتحدة الآن أربع لغات عالمية : الانجليزية والفرنسية والألمانية والاسبانية . ونحن نجاهد لكي نضيف العربية إليها . ومما يساعد على ذلك أن يلتقي العرب أولا حول قضايا الفصحى ، ووسائل نشرها .. وتغلبها على العامية .

### جرائم الاخوان

قلت :

— هناك قضية أخرى يهم الناس رأيك فيها كأستاذ في الدراسات الاسلامية : قضية الاخوان ، وما كانوا يزمعون القيام به من تخريب .

قال الدكتور بانفعال :

— هؤلاء ليسوا دينيين إطلاقا . فالدين لا يأمر بالجريمة أبدا . لا يأمر بهدم أو تخريب . ولا يأمر بقتل الأنفس . والله تعالى يقول « ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها » . وليس في القرآن كله آية تأمر أو تسمح بارتكاب الجرائم . ومن المؤسف أن تسمح أجهزة الإعلام لمثل هؤلاء بأن يتكلموا أمام الملأ . وبهذا المنطق ، أما كان يكفي اعترافهم أمام النيابة ؟

### الراديو والتليفزيون

قلت :

— فرصة هذه للانتقال إلى قضية ثالثة : الإذاعة والتليفزيون .

عميد الأدب العربي .. د. طه حسين .. يقول ؟
مستقبل القاهرة مركز الاشعاع الثقافي الى الابد .

# الإذاعة : لا أسمع فيها إلا القرآن .. التفرغ : لا أومن بفائدته للأدب ..

« ... والجيل الى القاهرة والى الأزهر يريد أن يلقي نفسه في هــذا البحر فيشرب منــه ما شاء الله له أن يشرب أو يموت فيه غرقا .. وأي موت أحب الى الرجل النبيل من هذا الموت الذي يأتيه من العلم .. ويأتيه وهو غرق في العلم ! »

« .. اشــتد ضيق الفتى بالأزهر وأهله وبحياته في القاهرة .. فارقها فيما لا يحب مقص عما تشتهيه نفسه ويتحرق اليه قلبه .. حتى لقد كان يصل الى القاهرة في أول العام الدراسي .. فلا يكاد يستقر فيها حتى يدعو آخره متشددا في الدعاء أو ملحا فيه .. »

قال :

ــ أنا لا أسمع في الاذاعة الا القرآن المرتل ، وذلك لان الراديو يتدخل باللغة العامية ، وحجة الاذاعيين في ذلك انهم يتحدثون الى جماهير تجهل الفصحى . والذي أعرفه أن الجماهير المصرية تحب الفصحى ، وتفرح بالاستماع اليها ، اعتقادا من كل مستمع انه لا يقل شأنا عن خاصة المتعلمين . وعندما كنت أتحدث في الراديو ، كانت الجماهير تستمع الى اللغة الفصحى وهي سعيدة .

قلت :

ــ ولماذا توقفت هذه الاحاديث .

فأجاب بلهجة ساخرة :

ــ أين هم الآن مني .. وأين أنا منهم ؟

## كتاب المسرح لايقرأون !

قلت :

ــ وماذا من السينما ، والمسرح .

فأجاب :

ــ أنا لا أحب السينما . كنت في الماضي اذهب اليها في الصيف ، في الهواء الطلق .. وأشاهد الأفلام الفرنسية التي كان ممثلوها يمتازون بحسن الالقاء !

أما المسرح ، ففي اعتقادي انه تقدم . ولكن اللغة العامية بكل أسف تسوده . وأنا لا أقبل الاستماع الى الروايات التي تمثل بالعامية . فالمعركة بينها وبين الفصحى على المسرح معركة قديمة . ولي منها موقف معروف . وهذا التخلف في رأيي يعود الى بعض الشبان الذين يكثرون من العامية بالقدر الذي يهدد اللغة الام . كما أن الذين يؤلفون للمسرح الآن لا يتعمقون القراءة . ولهذا لا يجيدون تقديم الاعمال الفنية ، سواء في المسرح أو السينما . يخيل لي أن مستوى التعليم في الجامعات ليس كما ينبغي !

## لاجدوى من التفرغ

قلت :

ــ وقضايا التفرغ ؟

فأجاب :

ــ أنا لا أومن بالتفرغ . وكنت أول من اعترض على مشروع تفرغ الادباء . فالأدباء تعودوا من قديم على شظف الحياة . ويندر أن تجد أديبا ثريا . وقد رفضت قبول رئاسة لجنة التفرغ أيام أن عرضها على الدكتور ثروت عكاشة . وما كان هذا الرفض الا ايماني بعدم جدوى التفرغ للأديب !

## بيروت والقاهرة قصة قديمة

قلت :

ــ ننتقل الى قضية أخرى : الى ما يقال من أن مركز الاشعاع الثقافي قد انتقل من القاهرة الى بيروت .

قال :

ــ أنا لا أظن أن هناك بلدا آخر يتفوق على القاهرة الآن . وأرجو ألا يكون في المستقبل . وحكاية القاهرة وبيروت هذه حكاية قديمة . فقد سألوني مرة وأنا هناك « ألست تفخر بما يصلك من بيروت من انتاج أدبي ؟ » .. فأجبتهم بأني أقول ذلك حتى أنبه المصريين . فأنا أريد للبلاد العربية جميعها أن تتنافس في تعمق الثقافة .

## الحكيم وجوائز الدولة

قلت :

ــ هناك جدل كثير حول ما يدور في مجلس الفنون والآداب . البعض يسأل لماذا لا يلتقي الاعضــاء الكبار وأنت على رأسهم في جلسات التصويت على جوائز الدولة التقديرية . وتوفيق الحكيم ينادي بأن تكون الجائزة واحدة كل عام ، وينظر في الفرع الذي يعمل فيه صاحبها . وذلك بدلا من الجوائز الثلاث التي يصعب أحيانا ايجاد من تنطبق عليه شروطها .

قال عميد الأدب ، ولكن بعد تفكر طويل :

ــ أمال توفيق الحكيم قبلها الآن ؟

ــ لانه توفيق الحكيم !

ــ أنا لا أوافق على رأيه . فمنح الجائزة يتم بعد ترشيح وتقييم والتصويت دقيق . ولكل انســان الحق في الجائزة ما دام انتاجه ينفع الوطن والانسانية .

ــ ولكن يقال ان توصيات المجلس لا تلقى الاستجابة المرجوة .

ــ لا أظن ذلك . والمجلس الآن يمتلك فرصة أكبر للاجتماع والمناقشة بعد أن خفت الاعباء عن الدكتور عبد القادر حاتم بتعيين الوزراء الثلاثة الجدد . أما اللجان فتمارس نشاطها بانتظام . وهي تميل الى اتصال لجنة التعاون الثقافي التي تجتمع أسبوعيا .. هنا في بيتي .

## أنا مع المرأة !

قلت :

ــ بقيت قضية أخرى : المرأة . هل توافق على ضمها مثلا لمجمع اللغة العربية ؟

قال :

ــ ولم لا . انني أوافق على قبولها ، وان كان المجمع الفرنسي ما زال حتى الآن خلوا من السيدات !

وقد كنت أنا أول من عرض على لطفي السيد قبول الطالبة في الجامعة . وكانت أول كلية قبلتها هي كلية الآداب . وقبلت مجانا لتشجيع زميلاتها . **وأذكر أن لطفي** السيد سألني أيامها : هل قانون الجامعة يسمح بدخول البنات ؟ فأجبته : القانون يقول ان الجامعة للمصريين ، ولم يحدد النوع !

ويعود الدكتور الى ذكريات أبعد ، فيتحدث عن لقاء المرأة بالرجل في الصالونات الأدبية بفرنسا . وقد عرف هو شخصيا آخر هذه الصالونات . وكان يتردد عليه اناتول فرانس ، واعــسما في قيمته طاقة من البنفسج يقدمها لسيدة البيت مع قصة لا تتغير أبدا : وهي انه كان مارا بالصــدفة بمحــل الزهور ، فأعجبته الطاقة واشتراها لها .

## نبض العقل لايشيخ

ولكن .. ماذا يفعل طه حسين الآن ؟

● آخر أنبائه أن عددا من العلماء الايطاليين أصدروا كتابا عنه . كتب فيه كل واحد منهم بحثا أو مقالا .

ويقول طه حسين :

ــ انني شاكر لهم ، وقد كنت مدعوا لزيارة صقلية ، لاتسلم منهم نسخة كتاب « الايام » بعد ترجمتها . فلما اعتذرت اتصل بي أستاذ منهم وقال انه سيزور القاهرة في نوفمبر ، ومعه فصلا عن « الايام » . هذا الكتاب المؤلف عني .

ثم يضيف قائلا :

ــ انني لا أعرف من هؤلاء العلماء الا عددا قليلا . منهم جاربللي الاستاذ في جامعة روما . واستاذان آخران في جامعة نابولي . وثالثة هي ابنة المستشرق الايطالي فاللينو .

● والنبأ الثاني ان اعداد كتابه « الايام » للسينما يوشك أن يتم .

ولكن طه حسين لا يعلق على ذلك بأكثر من قوله :

ــ أنا لا أعرف شيئا عن هذا الفيلم ! كل ما أعرفه أن وزارة الثقافة حصلت على عقد لاخراج الايام . واعمه كلام ! والعجيب أن رجلا ظل يتصل بي ثلاثة أسابيع من أجل أن أوافق على أن يقوم ولده الصغير بتمثيلي في الصغر في الفيلم المزعوم !

● أما النبأ الثالث ، فهو على لسان الدكتور نفسه ، وهو أنه يعد الآن الجزء الثالث من الايام . والجزء الثالث من الفتنة الكبرى .

ويقضي طه حسين يومه كله تقريبا في القراءة ؛
فهو ينام نوما عميقا حوالي ٨ ساعات .
ثم يقرأ ست ساعات مع سكرتيره فريد شحاتة .
ومن الثالثة الى الخامسة مع قارئة بالفرنسية .
ومن المساء الى الحادية عشرة مع السيدة زوجته .

على انه قد يسهر الى ما بعد هذه الســاعة . وربما ليؤكد أن حكاية معركته مع الشيخوخة خرافة .

ولماذا يشيخ هو وحده ؟

لقد عاش لطفي السيد الى ما بعد التسعين . والى ما بعد التسعين أيضا كان برتراند رسل يكتب . وفرانسوا مورياك ظل يسخر من الشيخوخة حتى الثمانين ، والشيخ حسن مأمون ما زال يركب الطائرة وهو أكبر من طه حسين بست سنوات . وأحمد حسن الزيات يقف على أبواب الثمانين ، ولكنه يصعد سلالم المجمع بخفة شــاب في الثلاثين .

ثم ان الفكر لا يشيخ .

ويظل طه حســين ما زال ينبض كما تنبض قلوب الشباب !

محمد نصر

رغم جمالها وثقافتها فان ليلى شعير تتمتع بشخصية طموح لمسها كل من عرفها عن قرب وهى التى ساعدتها فى الخطوات التى قطعتها فى طريق العرق والاضواء والشهرة .

# ● ليلى شعير تمثل زوج

فيلم الأيام؟ .. أهه كلام !

"طه حسين"

ما رأى طه حسين فى هذه الزوجة التى اختاروها له ؟

وما رأى السيدة حرم طه حسين فيمن ستقمص شخصيتها فى البلاتوه ؟

ان الصدفة وحدها هى التى حولت السيدة الليبية الشقراء الى واحدة فى قافلة الحرير والعطور والجمال .. فقدمت الترابيز والانتقول وفساتين تحت الركبة وفوق الركبة حسب مزاج سلاطين الوصفاق القاهرة .. وكانت اولينا أجمل من قدمت فساتين الزفاف للاروام انها ستحتفل بعيد زواجها الثانى بعد أسابيع .

والصدفة التى صنعت ليلى شعير فنيا لها قصة ..

كانت السيدة بليبيه الحرية .. صغيرة .. حلوة .. طموح .. فى وجهها تمثل عذبها .. ونجحت .. وتخرجت .. وواجهتها علامة الاستفهام الكبرى .. هل تكمل دراستها الجامعية ؟ هل تنزل الى العمل بالتوجيهية ؟ هل تبقى فى البيت لتنتظر ابن الحلال ؟

واخرجها الحظ من حيرتها .. كانت مع القدر على موعد فى الاسانسير فى نفس المنزل الذى تقيم فيه مع أهلها بعمارة الشمس فى ميدان قصر الدوبارة بالقاهرة . كان لقاء وكان عرض . ووافقت ليلى على العمل عارضة ازياء فى مجلة المرأة بالتليفزيون ، وكانت هذه فرصتها التى اطلقت سهما على العالم .

ولكن .. طموح ليلى كان اكبر من أن تصبح مجرد دمية حلوة بين أصابع ومقص سلاطين الموضة فى القاهرة .

انها جميلة .. مثقفة .. لها شخصيتها المستقلة ورأيها الذى تعتد به رغم صغر سنها .. والتقت بالحظ ثانية .. كان اللقاء مصادفة عند الكوافير .. وتكررت القصة الاولى .. لقاء وعرض ووافقت ليلى على أن تقف على رأسها فى أحد أوضاع

اليوجا .. وهكذا كان دورها .. اول خطوة لها فى طريق العرق والاضواء والشهرة .

ودقت الساعة ..

لولينا لعيش فى قصة .. الحرجة فى حياة كل فتاة .. طريق العرق والاضواء و .. ليلى شعير من عمرها التر ..

واطلت علامة استفهام .. نهاية القطة الشقراء .. كانت هذه هى الحقيقة ..

العروس الشقراء من على .. مطار القاهرة ومعها .. فيلم سياحى من القاهرة .. فرنسية وهو ارجمان مصر .. سياحية بالقاهرة .

ثم ذهب الاثنان .. ناشرة سفر الى الغرب ..

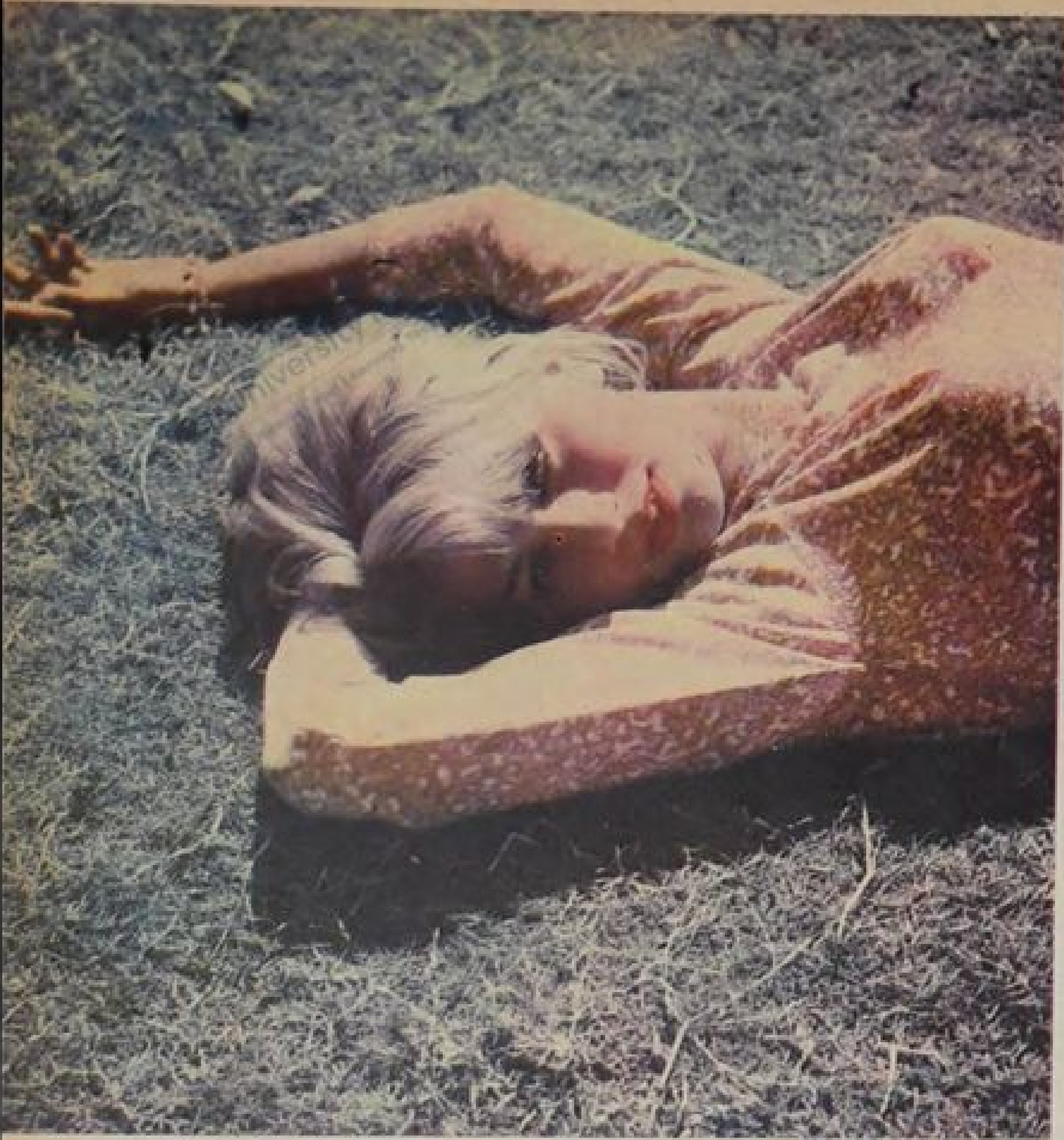

هذا الجمال والدلال من عندنا .. نصفه من شرب ماء النيل والنصف الآخر اختلط بمياه السين .. ان ليلى شعر خامة طيبة استفاد منها مخرجو الافلام السياحية الاجانب وهي الآن بين يدي مخرجينا السينمائيين ..

ان ليلى هي بنت العشرين في الحياة وخير من يقوم بهذا الدور على الشاشة بكل ألوان شخصية بنت العشرين .. من لعوب الى ساذجة الى ارستقراطية الى جامعية .. انها فعلا بنت العشرين ..

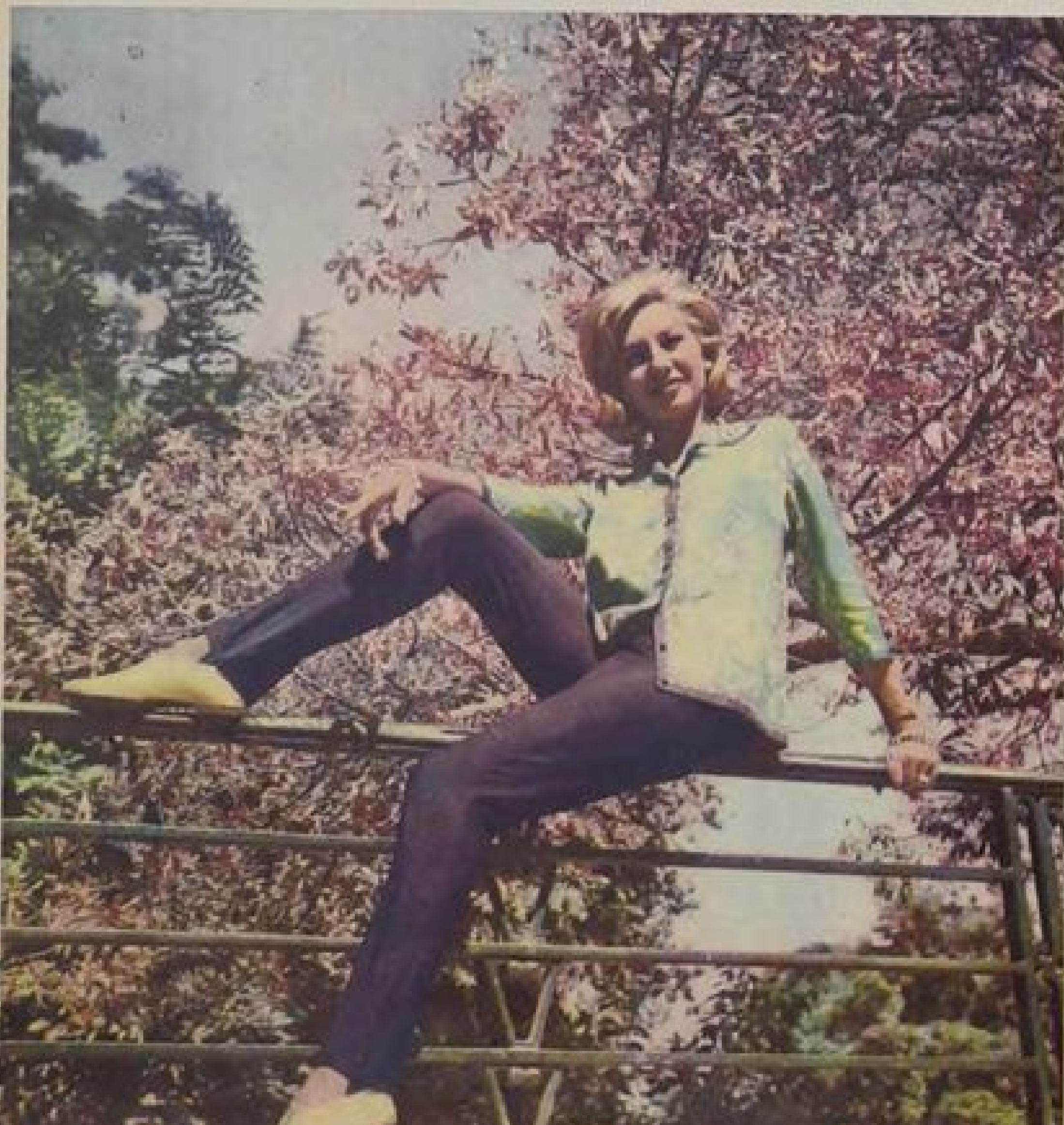

تصوير : فؤاد رجب

# ...جية طه حسين

...ا كان دورها في فيلم ميلفازيني
...لها في طريق النجوم .. طريق
...ه والشهرة ..
...ية ..
...ي في قصة حب .. انها الفترة
...ة كل فتاة خصوصا من اختارت
...والاضواء والشهرة . وتزوجت
... مترجما للترجمان .
...ة استفهام كبرى .. هل هذه
...شقراء حقا ؟ والفترة قصيرة
... الحقيقة المؤكدة .. لم اطلت
...اء من مثل الاحلام وسافرت الى
... وسعيد عمرو ليمثل الاثنان في
...من القاهرة .. هي سائحة
...ترجمان مصري يصحبها في جولة
...مرة
...لتان مرة ثانية الى الطار وسمعها
...ى الغرب حيث عمل عمرو في

احدى الشركات التجارية هناك وجربت ليلى حظها في دنيا الازياء المغربية ؛
ومرت الشهور ..
لم عادة للقاهرة .. عمرو يعمل باحدى الشركات وليلى تسترد مكانها في قافلة الحرير والعطور والجمال وتواصل طريقها في شارع النجوم .. مثلت فيلم النعمان امام محمود المليجي وغيره من الافلام المحلية والمشتركة وآخر افلامها السمان والخريف ..

هذه هي لولينا .. الشقراء المرشحة لتلعب دور زوجة طه حسين في الفيلم الذي ستنتجه ( كوبرو فيلم ) من حياة اديبنا الكبير كما اوضحها في كتاب الايام ..

ان زوجة طه حسين فرنسية الاصل وليلى شعر من ام فرنسية واب مصري هو المثال احمد شعر وقد زارت فرنسا اكثر من مرة وعاشت في ضيافة جدها بباريس .

**نهاد رجب**

## حوار الأسبوع

# البندق والكسارة ومشروع تحويل نهر الأردن

لعل موضوع الساعة الآن في المحيط الاسرائيلي هو ما بجابه الزعماء اليهود من أزمات من عزم العرب على تحويل مياه نهر الاردن ، ومن ثم تخريب المشروع اليهودي استجلاب مليون مهاجر الى منطقة النقب ، هذا المشروع الذى قصد به تدعيم الكيان الاسرائيلي في فلسطين تنفيذا للمخطط الاستعماري الراسمالي الكبير الذى يهدف الى العودة الى المنطقة عن طريق النفوذ والضغط الاسرائيلي في المحيط العربي .

ولعلنا لا ننسى ان المشروع اليهودي في الاستفادة من مياه نهر الاردن على حساب العرب لم يكن وليد الساعة فان التاريخ السري للصهيونية — وهو تاريخ لم يكتب على حقيقته — اثبت ان محاولات اليهود والاستعمار البريطاني من ورائهم بدأت منذ ان استوطن اليهود هذه البقاع اى قبل الحرب الاولى وبعدها بقليل ، فانهم لم يكفوا قط عن الاستفادة من مياه النهر لتوطين المهاجرين الجدد الى فلسطين ، وانما كانت محاولاتهم تتم بسرية مقصودة ، خشية استثارة أهل فلسطين من العرب ، حتى جاءت محاولاتهم في تجفيف مياه بحيرة الحولة ، وتحويل مياه المستنقعات الى النهر نفسه لزيادة ايراده ، ومن ثم يستطيعون ري الاراضي المستصلحة آنذاك والتى اعدتها لهم السلطات البريطانية لتوطين اليهود عليها .

ولم تكن مشروعاتهم في ذلك الوقت على نطاق واسع وانما كانت تأخذ طابعا محليا كما يبدو حتى وقعت النكبة عام ١٩٤٨ وبدأ الاستعمار الغربي والامريكي يشد أزر اسرائيل ويساعد على حفظ كيانها بشتى الوسائل ومنها أهل الاموال والمهاجرين .

وعندما قامت الثورة المصرية عام ١٩٥٢ ظن الغرب انه يستطيع ادخال مصر في نطاق العالم الغربي ومعسكراته الدولية ، ومن ثم وأد حقوق العرب في فلسطين ، الا انه نسى ان ثورة مصر لم تكن ثورة على أوضاع داخلية بحتة فقط .. وانما جاءت بمبادئ جديدة منها التعايش السلمي بين الدول وما استتبع ذلك من محاربة الاحلاف العسكرية والعمل على ابقاء قضية فلسطين مرحلة التأهب المستمر لايجاد حل يعيد الحق الى أصحابه . ومن هنا بدأت محاولات الغرب جميعا بالفشل في جر مصر الى الدخول الى أحلافه وان كان قد استطاع بعد ذلك ادخال بعض الدول الى هذه الاحلاف مثل العراق والاردن الذى اشترك في بعض نطاق حلف بغداد وان لم يستطع مجابهة المد الثوري الجديد بالانضمام علانية الى الحلف المذكور . وتدعيما للمخطط الاستعماري وتلك تقدمت امريكا بمشروعها المعروف — مشروع جونستون — الذى يرمي الى تقسيم مياه نهر الاردن بين العرب واليهود .

ولا يفوتنا القول ان نذكر انه عمل بالاردن في ذلك الوقت رجل امريكي يدعى Bunger يعمل مهندسا في النقطة الرابعة ) اتخذ من مشروع جونستون اساسا لمشروع آخر نفذ فعلا هو مشروع القناة الشرقية التى تروى الآن مساحة كبيرة من الضفة الشرقية للاردن . والمعروفة بقناة الغور .

والآن والعرب بعد مؤتمر ملوك ورؤساء الدول العربية وقد وطدوا العزم على منع اليهود من سرقة مياه نهر الاردن فشرع مشروعاتهم التوسعية قد قرروا القيام بتحويل جزء كبير من مياه منابع النهر الى داخل الاراضي العربية يجدر بنا ان نلقي نظرة الى الجو السياسي الخارجي الذى يحيط بهذه المحاولات لنجد ان جميع الظروف ستساعد على انجاح المشروع العربي فمثلا نجد الكويت وقد تحررت من الاستعمار البريطاني تدخل المجال السياسي بأموالها وكذلك السعودية علاوة على مشروع الجزيرة العربية في هذا المجال .

أما في الجانب الاسرائيلي فان الاحداث الاخيرة ونتائج الانتخابات التى ظهرت في الاسبوع الماضي تشير الى هزيمة الجناح الذى يدعو الى استعمال القوة مع العرب كما كان في السابق وذلك بعد قيام قوة الجمهورية العربية المتحدة العسكرية . وهذا أمر لا شك عظيم وتأثيره واضح في تحول السياسة الاسرائيلية من الجانب المتشدد الى جانب مدافع يا تسؤال الآن ماهو موقف امريكا وانجلترا من المشروع العربي ؟

لعلنا لا نبعد كثيرا عن الحقيقة اذا قلنا ان امريكا غير قادرة على منع العرب من القيام بمشروعاتهم فالجانب القانوني لا شك متوافر لدى العرب زيادة على ان هذا المشروع وان كان سيخدم الرخاء العربي الا ان امريكا ترى انه لا يؤثر في مشروعات اسرائيل التوسعية الا في الوقت الحاضر . اذ مستقبل العلم كفيل بتحويل مياه البحر الى مياه صالحة للري وقد دلت مساعدات امريكا على هذا الاتجاه بايفادها الخبراء لدراسة مشروعات اسرائيل المستقبلة في الري والتى تعتمد على استعمال مياه البحر بعد تحويلها الى مياه عذبة — في اتمام هذه المشروعات . لم هذا السبيل الخارق من المساعدات المالية التى مكنت لاسرائيل من انشاء مراكز البحث العلمي لاستغلال استعمال الذرة .

لذلك ينبغي علينا ان نقول ان مشروع العرب للاستفادة من مياه نهر الاردن ما هو الا خطوة في سبيل تدعيم الكيان العربي تجاه اسرائيل اذ لم يكن الحل لتخليص فلسطين للعرب ولكن يمكننا ان نضيف أيضا انه ربما يكون سبب الحرب المقبلة بيننا وبين اليهود اذا ما شعر اليهود بان هذا المشروع يحطم مشروعاتهم التوسعية ويضعها داخل البندقة التى ستكسرها العرب .

**عز الدين عبد العزيز**
**وزارة التعليم العالى**
**مستشار السفارة العربية بالاردن سابقا**

## ليست أمه !

السيد رئيس التحرير ..
بعد التحية ..

اشارت «آخر ساعة» في عددها الماضي الى السيدة العراقية التى وضعت جنينا غير مكتمل التكوين على شكل حيوان له أربعة أرجل وذيل ورأس حصان .. وقد وضعت المجلة في خطأ حين عدما كتبت العنوان ( هذه السيدة انجبت هذا الولد ) .. وقد فهم ان آخر ساعة تعني السيدة التى وضعت صورتها بجوار هذا العنوان .. ولكن الواقع ان كل علاقة هذه السيدة بالجنين هو انها الطبيبة التى اشرفت فقط على هذه الحالة الغريبة .. أما السيدة الاخرى التى انجبت هذا الجنين فهي سيدة من قرية صغيرة بجوار مدينة النجف بالعراق ولم تنقل وكالات الانباء أية صورة لها حتى الآن .

**محمد نابلسي**

# الزوج الياباني .. أسعد رجل في العالم !

مسز يوليكو سندا وطفلتاها يوكا وماكي في جلسة عائلية مع صديقتها مسز ري كوكاسو ويلاحظ ان الجميع يرتدون الملابس الشعبية اليابانية .

## شخاليل وجلاجل في صنادل الأطفال

كنا في بيتها في الزمالك .. ودار الحديث عن العلاقات الزوجية . وقالت مسز «يوكيكو سندا» :

نجاح العلاقات يتطلب الصبر .. واعتقد ان أسباب الانهيار في العلاقات الزوجية لا ترجع الى الغيرة أو عدم الاخلاص في الحب .. ولكن الى حلقة متصلة من الحوادث التافهة المكررة التي تحدث اثناء الحياة الزوجية . وتتراكم عاما بعد عام . ثم يأتي اليوم الذي يطفح فيه الكيل . ويؤدي الى نتائج وخيمة ..

فلو واجهت مثل هذه المكررات في وقتها .. وفي جو من الصراحة .. لصفيت وزالت أولا بأول .. ولما ترتبت عليها أية عواقب وخيمة

وسألتها عن السر في نسبة الرجل الياباني بأسعد زوج في العالم ؟

قالت .. ان هذا يرجع الى ان الفتاة اليابانية طيعة بطبعها وبحكم نشأتها الهادئة .. هذا بالاضافة الى أنها تدرب من أول الامر على الاسلوب الذي تتبعه بعد زواجها في ادارة منزلها .. وتكييف حياتها تبعا لمطالب زوجها

وهنا تدخلت مسز « ري كوكاسو » وقالت: هناك بعض النقط الحساسة التي يجب عدم اغفالها .. مثل انه يجب على كل زوجة أن تداوم على دراسة تصرفات زوجها وأحواله .. بل عليها أن تحاول التغلغل في أعماقه .. واليوم الذي تكف فيه الزوجة عن هذه الدراسة هو اليوم الذي تضع فيه حجر الاساس لمتاعب هي في غنى عنها ..

أما الصدام بين الزوج والزوجة فلا مفر منه .. ولكن يجب تدعيم الحب الذي يجمعهما في نفس واحد .. بالمصارحة والمناقشة الهادئة ..

### الفترات الحرجة ..

وسألتهما : في أي مرحلة تبدأ الفترات الحرجة ؟

قالت مسز « يوكيكو » ..

ان الفترات الحرجة تختلف في كل زواج .. ولكن على العموم يمكن القول بان أول فترة حرجة تجابه كل زوج وزوجة .. تبدأ عادة بعد مضى ١٨ شهرا أو ثلاث سنوات من الزواج .. ففي هذه الفترة تدخل العلاقات الزوجية في طور جديد أساسه :

المصلحة المشتركة . بعيدا عن العاطفة الاولى التي دفعت بالزوجين الى الحياة المشتركة التي اختاراها .. وفي هذه الفترة يكون كل منهما قد اعتاد على الآخر .. واخذت حياتهما تتسم بطابع روتيني ..

### كلاهما مكمل للآخر ..

قلت .. بماذا تنصحين الزوجة اذا ما وصلت بها الامور الى هذا الحد ؟

قالت مسز « يوكيكو » يجب عليها ان تحاول اعادة شعورها الى ماكان عليه اثناء الخطبة . كذلك يجب أن تجعله يشعر بأن كلا منهما مكمل للآخر .. وأن تساعده على اعادة المياه الى مجاريها .. وانهاء أي خلاف بسرعة .

### التوازن مطلوب ..

وقلت لمسز « ري كوكاسو » :

وما رأيك أنت في استمرار السعادة بين الزوجين قدر المستطاع ؟

وضحكت قبل أن تجيبني قائلة :

في الحقيقة أعتقد أن عملية التوازن مطلوبة دائما في الحياة الزوجية .. فاذا شعر الزوج وجب أن ترضى الزوجة .. والعكس صحيح .. ويجب على الزوجة أن تعود نفسها على حيز زوجها معرفتها بالقلب لمشكلاته .. وأن تتفادى بقدر ما تستطيع كل مايؤدي الى ايذاء شعور زوجها وتعمل على تقريب وجهات النظر .. وألا تسيطر غيرتها على زوجها حتى لاتخنقه بها ..

### شخاليل وجلاجل ..

وفي هذه اللحظة دخلت طفلتا مسز « يوكيكو » الكبرى « يوكا » والصغرى « ماكي » .. يسبقهما صوت شخاليل .. وعرفت مصدر هذا الصوت .. وجدته في جلاجل مركبة في صنادلهما التي يرتديانها مع الرداء الوطني .. وهي علامة مميزة لخطوات أطفال اليابان ..

ومع الاطفال اصطحبنا فترات مضحكة ضاحكة .. ودعتهم بعدها وانصرفت

بقى أن تعرف من هي مسز يوكيكو ؟

انها زوجة المستشار للصناعات الثقيلة والسكك الحديدية لهيئة التشييد اليابانية .. وهو يعمل الآن في الجمهورية العربية المتحدة

أما مسز « ري كوكاسو » فهي زوجة مستر كاسو الخبير الياباني لتوريد وحدات الاوتوبيس الديزل من اليابان الى القاهرة .

**نوال الجمل**

مسز يوكيكو سندا تهم بتمشيط شعر ابنتها الكبرى يوكا - بينما استغرقت ماكي في الضحك . .

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

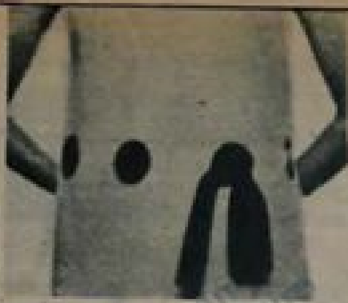

وعبير الشاطواه قاسم مشترك لتشكيل قطع الاكسوار لهذا الشتاء وقد استخدمه كاردين كحزام لهذا الفستان وهو يبدو من تحت دوائر تزين بها الفستان اسفل الوسط مباشرة .

كاردين يزيد من انوثة الفستان الدانتيل بهذه الوردة البرتقالي وهي من الساتان دوشيس واجمل مكان لها هو ذيل الفستان .

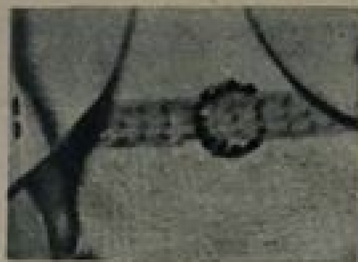

الجديد هنا ليس الفستان الابيض الذي يعلو الركبة بعشرة سنتيمترات والذي ابتكره كاردين وانما العقد الطويل الياقوتي وهو على شكل نياشين .

كاستيللو .. ركز ابتكاراته على الاحذية ومن ضمن مجموعته ظهر هذا الحذاء وهو من قماش الجرسيه البنفسجي ويحلى بفيونكة ضخمة .

# هذه هي بصمات ملوك الموضة التي يضعونها على كل امرأة !

كل واحد من اباطرة الموضة في باريس يتعصب الى [illegible] بجسم المرأة من الرأس الى القدم .. فمنهم [illegible] تبدو على شكل عقد مبتكر او فيونكة مستديرة على [illegible] الصدر .. وربما تحت الوسط ولا مانع من ان تصل الى [illegible] ... وقد استغل ملوك الموضة الزينة [illegible] لتغطوا به الرأس [illegible] الملون [illegible] ... اما [illegible] على الصغار على شكل بروشات ضخمة ... وقد خرج بيت كريستيان ديور [illegible] الريش واللؤلؤ في احد [illegible] الكوكتيل

ويقدم ايضا حزاما بفيونكة من الجلد الازرق ويستخدم لضم فستان سادة من اللون البنفسجي . ويلاحظ ان يقفل الحزام باحكام على الوسط .

فستان وجاكيت من قماش الجرسيه الكشمير وقد حليت الجاكيت بالبرودريه على حردة الرقبة والجيبين كما حلي الفستان ايضا عند قصة الصدر وبنفس الوردات .

من بيت كريستيان ديور خرجت هذه البلوزة وهي عبارة عن ريش ناعم مثبت على صوف جرسيه ويتداخل بينه فصوص من اللؤلؤ .

اقلب الصفحة

التوكة .. انتقلت من وسط الفستان لتستقر اعلى الصدر مع مضاعفة حجمها بشكل ملحوظ . وهي هنا تضم فستانا من الساتان الاسود وقد حليت كلها بالستراس .

## هذه المسرحية تهم كل امرأة .. وعلى المسرح يدور الحوار

# كلام لكل حامل ..

**هي تجلس على كرسي ابيض اللون .. ولاتكف عن السؤال.!**
**هو يجلس على كرسي ابيض ايضا .. وبلا ملل يجيب على الاسئلة التي تعود على سماعها من كل امرأة تزوره .!**
**هي تنتهي من كلامها وتخرج بعد ان تدفع ثمن الكلام الذي يقوله هو لكل امرأة .!**
**والامر في منتهى البساطة.. فالمكان عيادة ..**
**وهو طبيب اخصائي في الولادة وامراض النساء ..**
**وهي زوجة يحتمل ان تكون في الشهر الاول من الحمل .!**

**هو :** لنتكلم في الموضوع .. متى كان اول يوم في اخر دورة شهرية ؟ ..

**هي :** ١٥ يونيه ..

**هو :** على هذا الاساس فان موعد الولادة سيكون في منتصف مارس .. او على التحديد ٢٢ مارس !

**هي :** في دقيقة واحدة عرفت موعد الولادة .. كيف استطعت ان تحسب ذلك بهذه السرعة ؟! ..

**هو :** ان الامر في غاية البساطة .. فمتوسط مدة الحمل هو ٢٧٠ يوما بعد حدوث الحمل .

ومن النادر ان تعرف اي زوجة موعد حدوث الحمل بالتحديد .. ولكن اي زوجة تستطيع ان تتذكر اليوم الاول في اخر دورة شهرية مرت عليها ..

وعلى هذا الوعد يمكننا ان نضيف ٢٨٠ يوما فيكون الناتج هو موعد الولادة .. وقد يفرق ذلك الوعد اسبوعا .. فتتم الولادة قبل الوعد الذي حددناه باسبوع .. او تتم بعد هذا الوعد باسبوع .

**هي :** انها طريقة صعبة وتحتاج الى فترة زمنية لحسابها .. ولذلك فاني اعتقد انك تحسب ميعاد الولادة بطريقة اخرى .. اسرع ! ..

**هو :** تستطيع كل زوجة ان تضيف التسعة اشهر فتعرف موعد الولادة .. او تستطيع ان تحسب الوعد بطريقة اخرى ابسط .. هو ان تعود الى الوراء ثلاثة شهور .. ثم تضيف اسبوعا فيكون التاريخ الناتج هو موعد الولادة !

مثلا .. لقد بحثنا معا عن موعد ولادتك .. لقد قلت ان اول يوم في اخر دورة شهرية كان ١٥ يونيه .. فاذا عدنا الى الوراء ثلاثة اشهر نقول ١٥ مايو .. ثم ١٥ ابريل .. ثم ١٥ مارس .. ونضيف على هذا الوعد اسبوعا فيكون ميعاد الولادة هو ٢٢ مارس .. ما رأيك الان في هذه الطريقة البسيطة .. انها لا تستغرق اكثر من دقيقة واحدة لتحسبي موعد ولادتك بدقة !

**هي :** فعلا انها طريقة بسيطة وسهلة .. والان استطيع ان اعرف موعد وصول طفلي الاول !

**هو :** ولكن .. الا تعتقدين اننا تسرعنا في الكلام ؟!

**هي :** ماذا تقصد يا دكتور ؟!

**هو :** اقصد اننا يجب اولا ان نتأكد من حدوث الحمل ! .. فعلى الاقل .. ثم اكشف عليك !

**هي :** ولكني اعتقد تماما اني حامل .. فماذا يمكن ان يؤدي الى توقف العادة الشهرية !

**هو :** قد يكون كلامك صحيحا .. فاي طبيب تحضر الى عيادته زوجة سليمة الجسم .. صحتها جيدة .. وكانت دائما لا تشكو من عدم انتظام الدورة الشهرية .. فمن المؤكد .. بل بالتحديد يكون سبب ذلك هو حدوث الحمل .. ولكن مع ذلك يجب ان اتأكد !

**هي :** لقد شعرت بالاطمئنان الان .. فانا لا اتصور بعد كل ذلك اني لست حاملا

ولكن كيف ستتأكد يا دكتور ؟!

**هو :** اول علامة يسأل عنها الطبيب هي توقف الدورة الشهرية .. وهذه العلامة تأكدت من وجودها فعلا .. فقد سجل في اول حديثنا ان اخبرتني بذلك . ولكن لنبدأ الان في الاشياء الاخرى التي تؤكد حدوث الحمل .. مثلا :

هل لاحظت ان اقبالك على الطعام قد قل .. وان شهيتك اصبحت اقل من الوقت السابق ؟!

**هي :** فعلا يا دكتور .. فانا الان لا اتناول طعام الافطار .. بل ان رؤية الطعام .. او رائحته تسبب لي الرغبة في القيء .. بل اني فعلا تقيأت الطعام الذي تناولته في صباح احد الايام .. عندما اجبرني زوجي على تناول طعام الافطار .

**هو :** انها علامة اكيدة على الحمل .. وتحدث تقريبا عند ٥٠ ٪ من السيدات في اولى فترات الحمل !

**هي :** ولكن ما هو معناها يادكتور ؟!

**هو :** اغلب الظن ان هذه الظاهرة تحدث نتيجة لوجود حساسية لزيادة افراز هرمونات الحمل .. وقد تكون هناك اسباب نفسانية اخرى .

ولكني اعتقد ان حالتك ليست في حاجة الى الانزعاج .. لان هذه الظاهرة ستختفي في الاسابيع القليلة القادمة ! .. ولكن هناك سؤال آخر :

هل هناك اي امر غير عادي بالنسبة للتبول ؟!

**هي :** لماذا ؟!

اني فعلا اشعر ببعض « الحرقان » اثناء التبول .. كما اني اذهب كثيرا الى دورة المياه !

**هو :** هذا طبيعي .. ولا تضطربي .. فالضغط على المثانة يؤدي الى حدوث كل ذلك ..

ولكن .. هل هناك اي تغيير في الثديين ؟!

**هي :** نعم .. فانا اشعر انهما اثقل .. بل اني لاحظت ان « السوتيان » الذي استعمله منذ فترة طويلة اصبح غير مناسب

**هو :** والان جاء دور الفحص ..

اري حلقة باهتة حول حلمة الثدي .. وبعد فترة ستزداد هذه الحلقة في اللون وتصبح قاتمة اكثر من ذلك !

وهناك نقطة من سائل شفاف تخرج من الحلمة !

**هي :** هل هي علامة اخرى على حدوث الحمل ؟!

**هو :** قد تكون كذلك .. ولكنها على اي حال دليل يزيد من احتمال حدوث الحمل !

**هي :** والان يا دكتور بعد ان قمت بالكشف علي هل تستطيع ان تؤكد اني حامل ؟!

**هو :** يجب ان تعرفي حقيقة هامة . كل العلامات التي تحدثت عنها الان ما هي الا العلامات المبكرة للحمل .. وانا شخصيا مقتنع تماما بانك حامل .. وبعد شهرين ونصف شهر استطيع ان اتأكد تماما .

**هي :** ولكنك تقول اني حامل ؟

**هو :** اني اعتقد انك حامل .. ولكني لا استطيع ان اجزم بذلك .

**هي :** ولكني اعرف ان هناك طريقة اكيدة لمعرفة الحمل المبكر ؟!

**هو :** هل تقصدين طريقة حقن الارانب ؟!

**هي :** نعم .. ولكن كيف يمكن ان تتم هذه التجربة ؟!

**هو :** من المعروف ان في دماء كل سيدة حامل كمية من هرمونات معينة توجد بعد حدوث الحمل .. والزائد من هذه الهرمونات يمر خلال الكليتين ليخرج مع البول .. وعلى هذا الاساس اصبح من الضروري وجود هذه الهرمونات في بول اي زوجة حامل !

والطريقة التي نتأكد بواسطتها من حدوث الحمل هي ان نأخذ كمية من بول السيدة الحامل ونحقنه في دماء الارنب .. ولا تتعجبي فان الارنب وريد يسهل ان ندخل فيه الابرة التي يمر خلالها بول السيدة الحامل .. ليدخل الى الدورة الدموية بعد ذلك !

وننتظر بعد حدوث ذلك لمدة ٤٨ ساعة .. ثم نقتل الارنب .. ونفتح بطنه .. ثم نفحصه .. واذا كان بول السيدة محتويا على الهرمونات ادى ذلك الى تغيير واضح في اجزاء معينة من الاجهـ..

جو شاعرى حالم .. حققته ترابيزة سطحها من الزجاج الصنفر ويشع من تحته فوسفاطع .. ووضع فوقه سبت من الحديد المنقوش

حائط حجرى ازينه ثلاث فجوات بنسب مختلفة وبحوطكل منها برواز من الخشب الاسود وطلاء بلمبات صغيرة غير ظاهرة . وقد وضع في كل فجوة مجموعة من البيبلوهات .

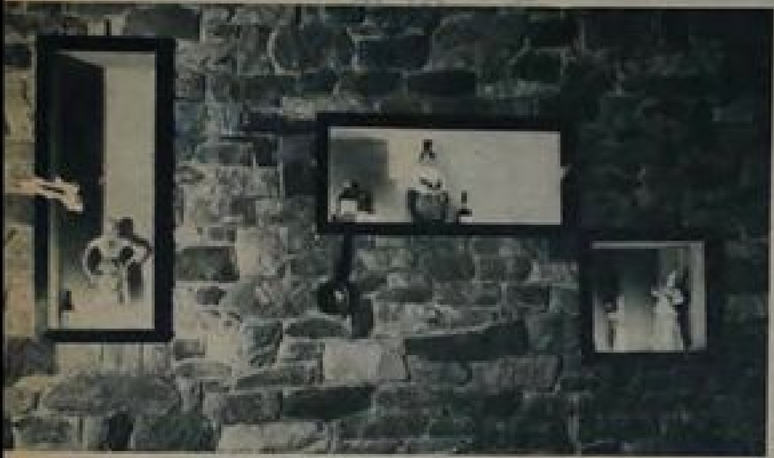

# الزير .. والقلة .. والطبلة آخر مبتكرات مصممى الديكور !

اناقة بيتك .. لاترتبط بالاثاث الفاخر ولا تمت بصلةلكل ما ارتفع ثمنه وانما هى انعكاس للبساطة والذوق السليم. وجمال جنتك الصغيرة يتوقف عليك وحدك ويعتبر ترجمة لشخصيتك وفي وسعك بالثقافة بسيطة للكتب والمجلاتالخاصة بالديكور او متابعة أفكار الفنانين .. ان تستخلصى منها ما يتفق وذوقك ويتناسب وطابع بيتك .. ومن واجبك ان تخلقي جوا جديدا مبتكرا من حين لآخر لتكسرى به الملل الرتيب الذى يخيم على البيت .

واليك مجموعة من الافكار الجديدة التى تعتبر مكملة لاناقة البيت بل هى بمثابة قطعة اكسسوار لاغنى عنها للبيت . وقد اخترتهـا لك من بيت السيدتين ليل هاشم واعتماد خورشيد .

مفيدة حلمى

ركن في الصالون يحتله شمعدان كبير من الحديد وطلاه بشموع حقيقية ويمكن الاكتفاء بها والاستغناء عن الاضاءة باللمبات الكهربائية ..

مجموعة من القلل والبلاليص الصغيرة والطبل بعد دهنها بالوان مختلفة .. ومما يضاعف من جمال هذا الركن طريقة استخدام فروع الشجر الجافة

لحجرة المائدة .. عربة فاكهة من النحاس المنقوش يجرها ملاك صغير. ممكن الاستغناء عن الفاكهة الطبيعية باخرى صناعية ..

## بين هـو .. وهى !

المناسبة للارنب .. وكان ذلك دليلا اكيدا على حدوث الحمل .

**هى** : وهل يمكن الاعتماد على نتيجة هذه التجربة ؟!

**هو** : اذا كانت النتيجة ايجابية كان ذلك دليلا على حدوث الحمل .. اما في الحالات السلبية فيجب الا نتسرع ونؤكد عدم حدوث الحمل .. فقد يكون هناك خطأ في عملية الحقن او في عملية فحص الارنب من الداخل !

**هى** : لذلك .. فانا اريد ان اتأكد من وجود الحمل واريد ان اجرب هـذه الطريقة !

**هو** : انها ستكلفك .. وانتظارك فترة زمنية قصيرة يعطيك الاجابة الكاملة على سؤالك عندما تتضح علامات الحمـل الاكيدة .

( يحاول شخص آخر موجود في الحجرة ولم يفتح فمه بكلمة واحدة منذ اول المقابلة ان يتكلم .. خاصة عندما ذكر الطبيب ان التجـربة تحتاج الى تكاليف كثيرة .. ولكن هى تنظر اليه ألا يتكلم .. ويصمت من جديد )

( من الواضح بالطبع ان هذا الشخص هو زوج هذه السيدة ! )

**هى** : لا يا دكتور .. انى اصر على اجراء تجربة حقن الارانب !

**هو** : مادام الامر كذلك .. فاحضرى غدا لاجراء التجربة .

**هى** : ولماذا لا نبدأ الآن ؟!

**هو** : لانى في حاجة الى كمية من البول في الصباح بعد قيامك من النوم مباشرة .. مع ملاحظة استعمال زجاجة نظيفة تماما .. على ان تكون خالية من اى مادة .. والا يكون سبق استعمالها في حفظ اى مادة كيميائية .. خصوصا اى مادة قد تقتل الارنب .

**هى** : سأفعل كل ذلك يادكتور .. ولكن ماهى العلامات الثابتة لحـدوث الحمل ؟!

**هو** : الشعور بوجوده كالشئ حى فى احشائك .. ويبدو ذلك بوضوح عنـد حدوث حركة تشعر بها الحامل .

بجانب ذلك يستطيع الطبيب ان يسمع دقات قلب الجنين !

ثم اخيرا يمكن تصوير الجنين بواسطة اشعة اكس !

**هى** : ولكن .. متى سأشعر بحركة الجنين ؟!

**هو** : في حدود الشهر الرابع ..

**هى** : ومتى يمكن تصـوير الجنين باشعة اكس ؟

**هو** : بعد ان تشعرى بحركة الجنين .. في حدود اربعة شهور ونصف شهر بعد حدوث الحمل !

**هى** : انها فكرة مدهشـة .. لانى سأشعر بسعادة وانا ارى صـورة للجنين وهو مازال بداخلى .

**هو** : والآن ارجو ان تحضرى بعد شهر لافحصك من جديد .. وبعد هذا سأطلب منك الحضور على فترات قبل انتهاء الحمل .. وعلى فكرة .. لقد نسيت انى سأنتظرك غدا في الصباح ومعك عينة البول .. للتأكد من حدوث الحمل كما اتفقنا .. ثم ارتب معـك مواعيد الزيارات التالية

**هى** : اشكرك يا دكتور .. وارجو ان اسمع منك في المرة القادمة اشياء جديدة من طفلى الحبيب .. الذى سيظل تحت رعايتك حتى تقوم بنفسك باخراجه الى هذا العالم !

**هو** : موعدى معك في الزيارة القادمة لتسمعى الكثير .. والى اللقاء ..

دكتور رفعت كمال

تصوير : محمد بدر

# شيطان صغير اسمه .. الطفل !

يشبهون الطفولة بالزرع الأخضر .. وفي هذا التشبيه [illegible] كثير من الحقيقة والواقع .. الطفل تماما كالزرع اليانع في حاجة لرعاية دائمة ورعاية دقيقة وحساسة حتى يشب عوده .. انه يحتاج لمن يسهر على نموه الجسماني والنفسي .. اذ يمر الطفل بمراحل مختلفة [illegible] والحذر والتربيت والفهم السليم وعلى اساسها تتكون شخصيته والدفعة الاولى التي سيرتكز عليها في شبابه وحياته بوجه عام .

**والطفل .. ليس دائما عجينة لينة تشكلها امه كما تريد .. في بعض الاحيان يصبح ماردا صغيرا متمردا .. عنيدا .. مشاغبا .. فضوليا .. يعرف كيف ومتى يطالب ويصر ويرفض ايضا .. وكلها مواقف تصدف كل ام فتحيرها وتقلقها وتربكها ..**

وتعتبر السنة الاولى للطفل مرحلة هامة في تكوينه الجسماني والنفسي .. ففي هذه السن [illegible] مع أول خطواته [illegible] الاستكشاف [illegible] رؤية ما وراءها . وقد يلجأ الطفل [illegible] .. يحاول [illegible] ان يتحرر من الحجر الحسي الذي [illegible] .. بل يحاول التأكد لانه [illegible] حتى من قبضة يدها .. يريد ان [illegible] اول تجارب الحرية .. ولكن الانطلاق خارج الحاجز الحسي والتحرر من احاطة امه .. كل هذا يقابله تغيير كبير في نفسية الطفل ..

[illegible] ان كان الطفل [illegible] مثل عجينة لينة تشكلها امه كما تريد .. [illegible] هذا الطفل اصبح [illegible] .. متمردا [illegible] .. يحب تكل شيء يقع تحت نظره .. اصبح يعرف معنى [illegible] .. اصبحت له مطالب [illegible] اصبح يميز بين الاحمرار والرفض .

[illegible] من السن الاولى [illegible] .. [illegible] الطفل [illegible] ونموه ويرص شخصيته .. [illegible]

ومن طبيعة الطفل في هذه السن [illegible] في [illegible] وقد يمضي عدة ساعات [illegible] .. على الام ان تشجع هذا [illegible] طفلها فهو يساعده على القيام بحركات تفيد تكوينه الجسماني وذلك بحيث أن توفر له لعبا مختلفة مصنوعة من البلاستيك حتى لا يضر بها . [illegible] من الاطفال [illegible] لا تتطلب منه صفة الانانية .

**لا تجعل منه الطفل الوحيد في عالمه ...**

[illegible] الاطفال [illegible] ان تجعل الام من طفلها محط انظار الجميع [illegible] .. [illegible] ان يصبح الطفل حاكما [illegible] .. [illegible] الشخص الدائل [illegible]

**وقد تنزعج الام حين تسمع طفلها يردد بعض الالفاظ الغريبة** .. [illegible] ان [illegible] .. [illegible] الطفل [illegible] هذه الالفاظ حتى يشعر ان [illegible]

**كما تقلق الام على مصير طفلها حين ترى ان دوافع العدوان تتملكه** .. [illegible]

[illegible] الشجاعة [illegible] يجاهد الام حتى تنمي روح الشجاعة فيه . [illegible] الامور [illegible] . [illegible] وفي نفس الوقت لا تحاصله [illegible] لا تحملها [illegible] ولا يطيقها [illegible]

مجمل القول .. ان تربية الطفل في هذه السن تتطلب عناية فائقة وحكمة وفهما لتجنب كل مصاعب [illegible] في الناحية [illegible] والنفسية [illegible] .

سميرة جورج

هي اخبار

# مع أول متفرغة للعمل السياسى

فريدة حسان

## بنت المنصورة

## التي أصبحت نموذجا لأحلام كل فتاة ..

منذ عشرين عاما .. كانت الفتاة السمراء نموذجا لاحلام كل فتاة في الدقهلية كل واحدة تحلم بأن تكبر .. وتتخرج في الجامعة .. وتصبح خطيبة مثل فريدة حسان ..

وتمضي السنوات .. وتكثر الاستقالات .. في المنصورة لكن «فريدة» تبقى نموذجا لرواد احلام الجيل الجديد من الفتيات .

فريدة ليست مجرد استاذة . لكنها مناضلة اجتماعية من الدرجة الاولى .. عضو في مجلس ادارة جمعيات الاصلاح الاجتماعي .. وفي مجلس ادارة جمعية الاسعاف وجمعية الهلال الاحمر وفي مجلس المحافظة .. ثم في ثلاث لجان تابعة لمجلس المحافظة .. لجنة الصحة .. والشئون الاجتماعية .. والشباب ..

وهي فوق ذلك قائدة في مجال التنظيم النسائي .. اكثر من ٣٠٠ لجنة نسائية في قرى الدقهلية تشارك فريدة في نشاطها

واول سؤال يتبادر الى ذهني هو كيف استطعت القيام بكل هذا النشاط .. الى جانب عملك كمحامية .. ثم عملك كربة بيت ؟ ..

وتجيب في حماس : المهم هو الايمان .

انا ازمن ان الخدمة الاجتماعية هي طريقي الى خدمة العمل الاشتراكي .. والحقيقة ان المرأة تستطيع ان تجد في الخدمة الاجتماعية ميدانا رحبا للالتقاء بالجماهير وتوعيتها وخدمتها .. اما عن الوقت والجهد فهذا كله من السهل تدبيره .. المهم ان يتوافر الايمان الحقيقي .

واسألها : انت تطالبين بامانة للنساء اليس كذلك ؟

وتندفع المحامية لتدافع عن وجهة نظرها في حماس :

لابد من وجود شكل تنظيمي يجمع الحركة النسائية في خيط واحد .. في الدقهلية مثلا ٣٢٠ لجنة نسائية متناثرة في القرى .. وفي المنصورة وحدها ١٢ جمعية خيرية نسائية .. كل هذا النشاط مبعثر وغير مترابط .. وانعدام الترابط يؤدي الى ان يصبح الهدف محدودا .. او حتى منعدما .. ويقف العمل الاجتماعي معزولا عن العمل السياسي ويتحول الى مجرد نشاط خال من المضمون الحقيقي .

انا اطالب ان يجد العمل النسائي وسيلة لتنظيمه وتجميع قواه ليستطيع ان يصبح فعالا في ميدان البناء الاشتراكي .

واقول : بامكان المرأة ان تنشط من خلال الامانات الاخرى .. فالمرأة العاملة تنشط من خلال امانة العمال .. والفلاحة في امانة الفلاحين .. وهكذا ..

لكنها تسألني في انفعال .. كم سيدة في هذه الامانات ؟ .. ولا سيدة واحدة .. لاشك ان للمرأة مشاكلها المشتركة مع الرجل .. لكن هناك بعض المشكلات النسائية ذات الطبيعة الخاصة والتي تتطلب فهما خاصا .. ومع ذلك فالامانات جميعا لا تضم سيدة واحدة .

واقاطعها : انت اذن تطالبين بتمثيل المرأة ؟

وتقول : لا .. في انفعال ..

المسألة ليست مجرد تمثيل .. وانما اريد تنظيم المرأة .. تنظيم الجهود والنشاط النسائي في وعاء واحد يجمعه ويوجهه ويمنحه الفعالية ..

ومرة اخرى اقاطعها : لكن ذلك كله يمكن ان يتحقق بغير امانة للنساء ؟

وتجيب : وانا لا اتمسك بامانة النساء .. لكن اي شيء .. تنظيم سياسي نسائي .. اتحاد للنساء تابع للاتحاد الاشتراكي .. اي شكل تنظيمي يوحد العمل النسائي ويجمعه ويمنحه مضمونا سياسيا واعيا ..

وانا لست متعصبة للمرأة .. ولا اطالب بمنظمات او بامانة نسائية صرفة فالرجل يجب ان يمثل في مثل هذه الامانة فهو يمثل ثقلا اجتماعيا وفكريا .. ووجهة نظر يجب الاستفادة منها ..

وعندما كنت في يوغوسلافيا وجدت ان كل لجنة نسائية تضم سبعة رجال على الاقل .. وانا اعلن باعلى صوتي : ان الرجل هو الاساس في ميدان العمل السياسي .. لكننا لازم نساعده .. وانما كسيدات شاطرين في مسألة التنظيم .

واسألها : ماهو شعورك وانت تنتقلين من ميدان الخدمة الاجتماعية الى ميدان التفرغ للعمل السياسي ؟

ويعود الهدوء الى المحامية البارعة ..

وتقول : لقد قلت لك في البداية انني اعتبر ان الخدمة الاجتماعية نوع من النشاط السياسي .. فهي تستهدف اولا واخيرا خدمة الجماهير وخدمة العمل الاشتراكي .. وانا لا اومن بالعمل الاجتماعي المتجرد من المضمون والهدف السياسي .. ولهذا فالتفرغ للعمل السياسي لن يقصيني بعيدا عن ميدان الخدمة الاجتماعية .. لكنه بالعكس سيمكنني من ان ابذل جهدا اكبر .. ووقتا اكثر في هذا الميدان .. فمن خلال ميدان الخدمة الاجتماعية استطعنا ان نجذب كثيرا من النساء .. مئات الفلاحات في عشرات من القرى الى الاهتمام بالسياسة وبالاشتراكية وبمعركة التنمية التي نخوضها .

ان المرأة بطبيعتها تحب هذا المجال وعلينا ان نذهب اليها هناك وان نحاول هناك ان نلفت نظرها الى العمل السياسي .

واقول : اليست هذه مهمة صعبة ؟ .. اليس صعبا ان تجذبي الفلاحة الى ميدان العمل السياسي ؟ ..

ويعود الوجه الاسمر الهادئ الى الاحتداد ..

ليست الفلاحة كالفلاح تماما .. تعمل مثله .. وتحس بالاصلاح الزراعي مثله .. وتحب الاشتراكية مثله .. وظروفها الثقافية والفكرية مثله تماما ..

لابد من جذب اهتمام الفلاح الى السياسة لكي يصبح عملنا السياسي فعالا وجماهيريا .. والفلاحة ستأتي معه حتما الى هذا الميدان .. المهم هو التوعية والصبر والعمل المنظم .. والحقيقة ان تجربتنا خلال السنتين الماضيتين في قرى الدقهلية قد حققت نتائج باهرة .. فكثير من الفلاحات الان يعملن في اللجان التي كونت .. وهن على مستوى لابأس به من الوعي والرغبة في ممارسة العمل السياسي .

واخيرا اسألها عن شعورها وهي تسمع انها اول سيدة تتفرغ للعمل السياسي ؟

انا سعيدة بطبيعة الحال .. لكنني مشفقة من هذه المسئولية .. فهي مسئولية ضخمة والمعنى الحقيقي للتفرغ السياسي هو ان قيادة الاتحاد الاشتراكي تريح من امامنا اية عقبات قد تعترضنا لتخلي بيننا وبين العمل الجدي والمثمر .. وهذا تبدو صعوبة المرتقبة لابد من اضعاف اضعاف ما كنت ابذل من جهد .. ولابد من اضعاف اضعاف ما تحقق من نتائج .. ان التفرغ هو بداية رحلة جديدة لفهم العمل السياسي على انه ليس مجرد هواية .. لكن وظيفة اجتماعية ومهمة اساسية .. وهو بالنسبة للمرأة شيء جديد بلاشك لكنه ايضا شيء عظيم سوف يحفزني الى ابذال كل ما لدي من جهد

رفعت السعيد

# فرح الأسبوع

العروس : فاطمة حمزة
العريس : ابراهيم حسين بأخبار اليوم

العروس : نورين صموئيل بطرس
العريس : المقدم بحري عادل حبيب

العروس : منى محمد فتحى الزند
العريس : المقدم حسن منيب

العروس : منار عبد المنعم
العريس : الطيار حسين احمد

العروس : فوزية الحسيني
العريس : علي صحابه وكيل نيابة الجيزة

العروس : نجوى صبرى
العريس : كمال زين

تم زفاف الآنسة النجلاء ليلى كريمة الحاج نبيه طوبله من اعيان المنزلة دقهلية الى الزميل يسرى حفني المحرر الرياضى بمؤسسة أخبار اليوم .. اقتصر حفل الزفاف على عائلتي العروسين .. الف مبروك

## الغيرة والسخط

# أهم أسباب تهالك المرأة على الاستهلاك

**وسط جيل السيكولوجيين والفنيين الذين يصممون الاعلان تعيش حواء يتجاذبها تيار الادخار وتيار الاستهلاك لتجد نفسها تحت ميكروسكوب الفحص ـ كل حركة تصدر منها تفسر هل هو سلوكها العادى وهل يمكن الاستفادة من هذه العادات فى استثارة الدوافع النابعة من هذه العادات**

وقد يكون تعرف عادات السيدة حيلة فى حقل موضوع دراسة توضع عليه العروض والاستنتاجات لوجود صورة لسيدة تستخدم سلعة ما وتدل مظهرها على انتمائها الى طبقة يتطلع اليها المستهلك فيه أستوى والبحث لأى غارقة بمحاكاتها وتقبل الفكرة الموحى بها دون تفكر أو نقد وفى تقرير لوزارة الخزانة والتخطيط عند مناقشة السوق ودراسة السوق الفاضى للمستهلك الاخير أثار رجال الادخار دراسة نواحى انفاق الاسرة ومقارنة عدة ميزانيات تقديرية للاسر على اختلاف طبقاتها وكيفية تصرف الاسرة فى دخلها .

وكان راى رجال الاعمال أن هذه المدخرات تمثل قوة شرائية يمكن استغلالها بانتاج سلع جديدة تكفل زيادة الانتاج ، وفى المناقشات الطويلة التى دارت فى القاعة المطلة على ميدان الاوبرا كان الكلام يدور كيف تصل السلع المختلفة الى المستهلك بالقدر المناسب وبالسعر المناسب وفى الوقت المناسب وكيف يمكن الحد من الازمات التى تنتج نتيجة الطلب على سلعة معينة بالذات وذلك بانتاج سلع بديلة يمكن تنشيطها بواسطة اعلانات وبذلك تضمن وصول السلعة بالقدر المناسب .

وكان ذلك راى رجال التسويق

اما راى رجال الاعلان فكانوا يرون ان الاعلان مظلوم بوصفه بانه يشغل الاسرة عن طريق مغرياته بل وجدوا انه كلما زاد الاستهلاك السلعى كان ذلك دليلا على ارتفاع مستوى المعيشة وبداية للدخول فى فترة التنمية ..

وتتوقف هذه النظرية على شخص واحد يمكن التأثير عليه وبذلك يتحقق كلام رجال الاعلان .. وهذا الشخص هو ـ المرأة ـ ويقول الدكتور أحمد عبد الله خير الشريف ان اتجاه الاعلان الى العواطف فى الظروف اللائقة يعتبر انجح الطرق لخلق الرغبة لدى المرأة للشراء كذلك يحاول خلق عادة لدى المرأة لاستخدام سلعة معينة وتكوين هذه العادة بالنسبة للسلع التى تستخدمها كثيرا فى حياتها كالمأكولات وادوات الزينة وغيرها من السلع الدورية الاستخدام .

ولذلك فان ظهور أى سلعة بديلة تمثل صعوبة بالنسبة للمرأة لامكان تغيرها .. وفى أحد تقارير شركات المسلى الصناعى وجدان المحاولات التى قامت بها الشركة مراحل كسب ثقة ربة البيت بالنسبة للمسلى المنتج كانت محاولات مثيرة وخاصة فى المدن ـ خلاف القاهرة ـ

وجد المتخصصون ان عدم الاقبال على استخدام المسلى الصناعى له صلة بالعادات والتقاليد . كانت السكرتيرات يجدن عيبا فى استخدامه بل ان بعضهن كان يرسل الخدم لشرائه دون معرفة من المشترى !

ولذلك وجدت الشركة ان ازالة هذه العادات المزمنة تكون عن طريق تأثير سيدات من السيدات اللاتى تنتمى المستهلكة الانتماء الى طبقتها . وذلك بقولها لها ان جمالها ورشاقتها وصفاء وجهها من استخدام مسلى خفيف على المعدة !

ويتجه رجال الاعلان فى مواسم توزيع الارباح وفى المواسم التى ترتفع فيها القدرة الشرائية الى ( اعلانات السخط )

والاعلان باطنه فيه الفرة نزعات المرأة لاشعوريا وتدفعها للشراء مهما كان الامر .. بل اصرارها على .... هذه الفرة نزعات الغيرة والسخط على حالتها !

وبعد ان اخرمابخترقه الخطوط رجال الـ ... والاعلان وهو مخاطبة المرأة فى المكان الذى تجلس فيه واختيار الجو النفسى الذى تعيش فيه المرأة ليستطيع ان يسيطر على كل حواسها عند وصول الاعلان اليها .

فاختيار اللحظات التى تجلس فيها المرأة فى استراحة السينما وتركها كل مايزين شخصيتها ونفسيتها فيحتاج للتأثير عليها واقناعها واستخدام تأثيرات العاطفة ووسائل اثارة النزعات كلها يتسم بعدها المختصون لعلمهم انهم نجحوا فى التأثير على المرأة لتخرج بعد ذلك زائغة العينين

وفى امريكا كان الاتجاه لاحدى المؤسسات الاعلانية لمعرفة أيهما اكثر استهلاكا : المرأة الجميلة أم المتوسطة .. ومعرفة شعور كل واحدة منهما ..

فقامت باستفتاء لمعرفة مدى قراءتهن للاعلانات ومدى تعرفهن عليه ومدى تأثرهن به للاسترشاد به .

وتبعا للخطة التى تتبعها يتم سؤال عينات من النساء هل تم ملاحظة او قراءة الاعلان كله وتذكره .

وكان التقسيم الذى وضع لعينات النساء غريبا وطريفا ـ فاتنات ـ جميلات ـ متوسطات ـ أقل من المتوسط .

وكان التقسيم حسب معرفة سلوك المرأة فى المسابقة ( الفاتنة ) وطريقة تقبلها للاعلان وكيف يتم قرار شرائها .

وكانت النتيجة ان المرأة الفاتنة التى اختيرت عينتها وجد ان نسبة من قرأن الاعلان منها وتعرفن عليه لاتزيد من ١٠ ٪ !

وكانت التفسيرات لذلك ان المرأة الفاتنة بغرورها وثقتها بنفسها ليست فى حاجة ملحة لأن يحرك الاعلان قرارشرائها

وزادت النسبة بالنسبة للمرأة الجميلة حتى زادت بالنسبة للمرأة اقل من المتوسطة لحاجتها لكل مايستر من كل شىء يمكن ان يكمل أى شىء ينقصها وبالطبع فان ذلك لم يجعل خبراء المؤسسة يغفلون استهلاك النوع الاول من النساء ولكن لم يصلوا الى بيانات محددة .. وقدوجدوها انها لاتعرف دوافع شرائها .. وكأنها تعتبر الشىء فى بيئاتها وقد يرجع ذلك لثقتها فى نفسها وخجلها بعض الشىء من ذكر دوافع شرائها العاطفية .

وفى وزارة الاقتصاد والخزانة تجرى الآن دراسات احصائية لتقدير الاستهلاك خلال السنة شهور القادمة على أساس الاحتياجات للسوق من السلع الاستهلاكية أو الوسيطة . تجرى هذه الدراسات لوضع تقدير صحيح لاولويات الاستهلاك بالنسبة الضرورية للمجتمع ..

ووسط الارقام والاحصائيات والتقارير المتداولة بين الدكتور عبد المنعم القيسونى والدكتور نزيه ضيف والدكتور مصطفى خليل ونور الدين قرة وزير التجارة الداخلية يقدم رجال التسويق تقاريرهم .. موضحة ان ربة البيت هى الجهاز المتحكم فى ميزانية التموين كلها وانه يجب تغير الاساليب التى تتبعها فى طريقة مواجهة هذه المشكلة يجب ابداء تعديلات مثمرة ليلعب ربات البيوت دور مساهمات الامر والا فلن يخف هذا الصراع بين وزارة التموين وربات البيوت ..

واوضحت تقارير رجال التسويق من خبراء والساطوة جامعات ان دراسة السوق والمرأة وميزانية الاسرة جزء فعال فى انهاء الازمة ..

**ابراهيم عباد المراغى**

---

كلام فى السياسة

# شيك بدون رصيد ..

لو انك قدمت للبنك شيكا يقول ادفعوا لحامله مائة راس من الغنم .. لرفض الموظف قبول هذا الشيك .. وهو لن يكتفى بالرفض بل سيشبعك تريقة وسخرية .. فالرجل الجالس خلف شباك البنك اعتاد منذ مدة طويلة على الا يقبض او يصرف سوى قصاصات مطبوعة من الورق .. اسمها النقود .

ولو انك كتبت هذا الشيك منذ عدة الاف من السنين لما تعرضت لهذه السخرية ولوجدت الشخص الذى يقبل التعامل معك برءوس الاغنام ..

فالاغنام كانت « نقود » هذه الايام ..

والحقيقة ان النقود ليست سوى « شىء » يسهل التعامل بين الناس .. فلو انك كنت تريد مثلا شراء بالطو للشتاء فى مقابل كرسى من الخشب الزان صنعه زوجك ، لوجدت مشكلة عويصة .. فصاحب البالطو قد يكون فى حاجة الى برتقالة وليس الى كرسى .. وسوف تصبح المسألة اكثر تعقيدا اذا اتضح مثلا ان الكرسى لايساوى ثلاثة ارباع بالطو فقط .. لهذا اضطر الناس الى استخدام ( سلعة وسيطة ) يعرف كل الناس قيمتها ويقبلونها جميعا كأساس للتعامل ..

وكانت الاغنام فى بعض المجتمعات هى هذه ( السلعة الوسيطة ) فثروة الانسان تقاس بما يملكه من رؤوس الاغنام والعريس يقدم مهر عروسه عددا من الاغنام .. وفى السوق تستطيع شراء اى شىء مقابل هذه ( السلعة الوسيطة )

لكن المسألة لم تكن بهذه السهولة .. فانت لاتستطيع مثلا ان توجه دعوة لصديقك ليتناول العشاء معك فى مقابل خروفين او ثلاثة لندفع ... او مقابل كل ... بالحساب .

لهذا اكتشفت البشرية وسيطا اخر للتعامل .. اسهل فى الحمل وقيمته معروفة .. هو الذهب

وحتى الذهب لم يحل المشكلة تماما ..

فالتاجر الذى ينوى السفر لشراء بضائع كثيرة مطالب بان يحمل حملا ثقيلا من الذهب والفضة .. والطرق فى ذلك الحين مليئة باللصوص .. والبحار مليئة بالقراصنة .. ويضطر التاجر الى أن يلجأ الى وسيلة جديدة .. هى ( الصراف ) .

والصيارفة اصدقاء ولهم معاملات فيما بينهم .. وما اسهل ان يسلم التاجر كل حمولته من الذهب الى واحد من صراف لتعن الوثوق فيهم ويتسلم فى مقابلها ورقة يبلغ فيها صديقه الصراف المقيم فى بلد ما أن يدفع لحاملها كمية كذا وكذا من الذهب ..

وبالتدريج اخذت هذه الورقة تحل محل الذهب .. فما اسهل ان يستعمل التاجر نفس الورقة فى شراء البضائع التى يريدها مادام البائع يضمن انه سيحصل على كمية الذهب المطلوبة بمجرد تقديمه لهذه الورقة ..

وبدأت العملية تتسع .. والصراف يتحول الى بنك ضخم له فروع فى كل أوروبا وما على التاجر الا ان يودع كل ثروته فى واحد من هذه الفروع ويتسلم فى مقابلها ايصالا صالحا للتداول فى أى مكان ..

والحقيقة ان اختراع هذه القصاصات المطبوعة من الورق هو واحد من اذكى اختراعات الصراف الرأسمالى .. فقد مكنه هذا الاختراع من ان يبدأ فصلا جديدا من قصة طويلة ممتعة هى قصة النقود !

---

## بشرى لشباب العرب

## معاهد التعليم البريطانية (للدراسة بالمراسلات)

### قسم الدراسات باللغة العربية

يسر ادارة معاهد التعليم البريطانية للدراسة بالمراسلات ان تقدم الى الشباب فى كل البلدان العربية بالفرع مناهجهاهى الهندسة والتجارة التى تم تعريبها والمأخوذة من مناهجها الانجليزية التى قام بوضعها افضل الاساتذة ، وقام بتعريبها نخبة من المهندسين والمدرسين العرب ولهذا صارت هذه البرامج مستوفاة من كل الوجوه ، وهذه المناهج جميعا مكتوبة ومشروحة باللغة العربية ومزودة بعدد كبير من الرسومات والاشكال الموضحة لمساعدة الطلبة فى دراساتهم .

واليك بيان المناهج التى تدرس باللغة العربية :

١ ـ هندسة الكهرباء

٢ ـ هندسة الراديو

٣ ـ هندسة البناء

٤ ـ العلوم التجارية

للمستعلم من جميع البلدان العربية :

اكتب الى معاهد التعليم البريطانية للدراسة بالمراسلات قسم A.I.

ص . ب ٤٣٠٩ بيروت (لبنان)

لترسل لك برنامجا مفصلا عن المنهج الذى ترغب فى دراسته بين هذه المناهج وبهذا تكون قد خطوت الخطوة الاولى نحو مستقبل افضل فى مهنة محترمة ذات دخل كبير .

ملحوظة : عند انتهاء الطالب من دراسته وتأدية الامتحان النهائى يمنح دبلوم معاهد التعليم البريطانية ( انجلترا ) .

---

## كتب جديدة

**لطلبة وطالبات الجامعات والمدارس الانجليزية والفرنسية**

مكتبة الشعب بالفجالة ت ٩٠٢٨٨٤

تقدم مجموعة من الكتب

**الانجليزية والفرنسية المقررة**

ظهر حديثا الاشتراكية فى التطبيق

**حقائق وراء الارقام**

تطور الاقتصاد السوفيتى

تأليف يورى بروشوك

الناشر مكتب يوليو للترجمة والنشر

٣٢ شارع صبرى ابو علم ت ٧٦٥٠٢

العدد الاول من ( كتب عربية )

**لن يكون لقاء**

تأليف : محمد عبد الرحيم خير المصرى

● قصة جديدة من نوع جديد عن مذكرات عربى بمدرسة بنات .

● طباعة جديدة ، وقراءة مريحة .

لدى الباعة والمكتبات والناشر : دار المحسنين للطبع والنشر ٣٣ شارع قصر النيل بالقاهرة ، الثمن ١٠ قرشا فقط

---

# المنقذ من الضلال

## للإمام الغزالى

مع أبحاث ودراسات عن الامام الغزالى

**بقلم الدكتور : عبد الحليم محمود**

كتاب لاغنى عنه لكل باحث فى التصوف او دارس للامام الغزالى او راغب فى الهداية الى الصراط المستقيم يقع فى ٣٥٢ صفحة ورق ممتاز الثمن ٥٠ قرشا

**يطلب من دار الكتب الحديثة**

١٤ شارع الجمهورية : عابدين ت ٩١٦١٠٧٥

---

تم زفاف الآنسة سميرة سيف الدين على السيد/ مصطفى مطاوع

تريسال عمر مصطفى الجيلى المحامى

الدكتور وهيب ظفر العيلى وحرمه السيدة صفية زغلول حسنى احتفلا بعيد ميلاد الثالث لنجلهما « ماجد » .

شريف كامل ٤ شمعات

# كلام للجنس الآخر

صلاح جاهين مازال في اوائل الثلاثينات .. ولكن وجهه سريع التأثر بالزمن والانفعالات .. بعكس يوسف السباعي الذي يبدو في الثلاثين مع انه يقترب من الخمسين

بقلم : حسن شاه

أثناء الاستراحة .. وبين الفصلين الاول والثاني من ( مسرحية قراط حورية ) التي تقدمها هذه الايام فرقة العرائس للفلاحين .. التفت خلفي اقلب عيني بلا اهتمام في الوجودين .. وفجأة وقع نظري على مؤلف المسرحية الشاعر الرسام صلاح جاهين .. كان جالسا في صمت أشبه بالاكتئاب .. واصابتني عدوى الكآبة فابتعدت عيني عن وجه صلاح .. ولكنني ضبطت نفسي وعي تعود فتختلس النظر لترقب وجهه من جديد ..

ولفت نظري هذه المرة أن معظم شعره قد شاب .. فانا اعرف صلاح منذ خمس عشرة سنة .. فقد كنا زملاء في كلية الحقوق وكنت اسبقه بسنة واحدة .. وكان يستلف مني كتب القانون عن طريق شقيقته التي كانت معنا في نفس الكلية .. ورغم انني كنت شقيقة شاطرة جدا وكان هو شقيقا خائبا جدا فانه مازال يعايرني كلما التقينا بأنني كنت ( صماضة ) وذلك لكثرة الشخبطات والتخطيطات التي كنت املأ بها هوامش وصفحات الكتب خصوصا الاجراءات والمرافعات .. وكان صلاح شاعرا - جاهين حاليا - طالما مرحا الى أقصى حدود المرح .. يقضون في الرسم والتنكيت وكتابة الازجال والاشعار .. وكان - كالمعهود به دائما - صاحب جسد ممتلئ .. ولكن كان له وجه طفل !

وقد ظللت احتفظ لصلاح - كما احتفظت لجميع زملاء الدراسة - بوجهه الطفولي في ذاكرتي .. ولهذا فقد كان يصدمني أن أرى أي تغير طرأ على وجهه كلما التقيت به بعد غياب شهور أو سنوات .. واذكر انني جلست امامه ذات مرة في مكتبه بالاهرام اتامله وهو يرسم .. وكانه احس باحساس الفنان المرهف مايدور في رأسي فاذا به يرفع راسه من الورق ويقول لي فجأة : سوف ارسمك الآن .. أتعرفين انك كبرت وان خطوطا عميقة ظهرت تحت عينيك ؟ .

وقلت له يوما وانا احتمل المزح ( اه طبعا .. لقد كبرنا يا صلاح ) وضحكنا معا .. ولكن ضحكنا كان فيه شيء من المرارة !

واذكر في مرة أخرى ان صلاح جاهين جاءنا يزورنا في أخبار اليوم .. وانه كان يدور بين المكاتب هاتفا بطريقة تمثيلية وفي أسى مصطنع ( بعد أيام .. سوف أبلغ الثلاثين ) .. يومها لم يتواجد من الموجودين بهذا الاعلان الشخصي جدا الذي يزعق به صلاح .. وكنت أنا الوحيدة التي اهتممت !

وفي كل اللقاءات السريعة العابرة التي التقيت فيها من وقت لآخر بصلاح جاهين . كنت أضبط نفسي وأنا ألقي عليه نظرة فاحصة لاكتشف الى أي مدى تغير ذلك الوجه الطفولي الذي كان له في الماضي والذي مازلت احتفظ بصورته حية في ذاكرتي .. ويعجبني أمر الى أي مدى تغير ذلك الوجه الذي أحبه فوق كتفي والذي في أعماقه - وبالتعجب - أذكر كيف كان منذ خمس عشرة سنة .. او عشر .. أو حتى خمس سنوات !

في تلك الليلة في مسرح العرائس .. وانا ارقب صلاح جاهين دون أن يشعر أن عرفت - كنوع من الدفاع عن النفس - أن لصلاح جاهين وجها حساسا جدا يتأثر بسرعة الزمن والانفعالات .. والتي نتيجة لذلك يجب ألا اتخذ منه مقياسا يدل على شيء !

وتذكرت على سبيل المثال اشخاصا أخرى عرفتهم منذ سنوات بعيدة لم يترك الزمن خلالها آثارا تذكر على وجوههم .. وأوضح مثال عليهم : يوسف السباعي فما زال يبدو في الثلاثين مع انه - باعترافه - يقترب من الخمسين !..

والحقيقة ان راحة كبيرة لهذا الاكتشاف وقلت لنفسي في نوع من الفلسفة ان الامر بالنسبة لي ربما كان مشابها .. وأن وجهي ربما لم يتغير كثيرا عما كان عليه ايام الجامعة .. وبعد ان كنت اجلس في الكآبة .. وجدتني استعيد ابتسامة الفلسفة واسترق وجه زميل الدراسة واقول ( يا أهلا بصلاح )

## بين قراط حورية ووابور الطحين

خلال اسبوع واحد شاهدت مسرحيتين تجمعهما فكرة متشابهة .. ففي كل منهما يدور صراع بين عمدة الظالم او راسمالي ظالم واهل قريته ينتهي بانتصار اهل القرية .. وقد كتب كلا من المسرحيتين فنان كبير .. فالاولى « قراط حورية » كتبها صلاح جاهين .. والثانية « وابور الطحين » كتبها نعمان عاشور ..

« وقراط حورية » مكتوبة من اجل مسرح يجوب الريف ويتفرج عليه الفلاحون .. و « وابور الطحين » موجهة لاهل المدن والطبقة المثقفين ..

والمسرحية الاولى ابطالها كلهم من العرائس الخشبية .. اما المسرحية الثانية فابطالها هم ممثلو مسرح الحكيم .. وفي كل من المسرحيتين الفن وبهجة وبداوة ومدائح لصور افراح اهل الريف واحزانهم .. والمقارنة بين المسرحيتين قد تبدو مضحكة .. ومع ذلك ورغم اعجابي بنص مسرحية نعمان عاشور فانني لا استطيع أن انكر ان اعجابي بتمثيل الدمى الخشبية قد فاق كثيرا اعجابي بتمثيل بعض الممثلين الحقيقيين على مسرح الحكيم - خصوصا الممثلات - .. على الاقل كانت الدمى الخشبية لاتعرف شكل هيستيري ولا تبالغ في التمثيل .. وطبعا كانت الحان « سيد مكاوي » في مسرح العرائس اجمل من موسيقى واغاني ورقصات فرقة ابو الغيط التي استعرض خلال الفصل الثاني من « وابور الطحين » التي انقلب من مسرح الحكيم الى احد كازينوهات شارع الهرم !

طبعا هذا لاينفي ان عددا من الممثلين قد اجادوا ادوارهم وعلى راسهم عبد الغني قمر في دور العمدة وعبد الحفيظ التطاوي في دور صفوان والممثل الجديد عبد في دور بهلول ..

وفي الحقيقة انني كنت اتساءل لو ان وابور الطحين ظهرت كما اراد لها مؤلفها في البداية كاوبريت غنائية .. فان نعمان عاشور لم يستطع ان يتخلص في حوار مسرحيته بعد ان حولها الى موضوع درامي من السجع الذي كان يخرج المتفرجين من الجو التجريدي الذي اراده لها كل من المؤلف والمخرج .. فانا لاأتصور اشخاصا عاديين فما بالك اذا كانوا رمزيين يتكلمون بالسجع !

ولكن وابور الطحين تظل رغم كل شيء احدى مسرحيات المرية التي تعتز بها .. يكرران وراءها فكر بعصارماتي !

## يوسف السباعي والمائة جنيه

من الطرف الآخر للتليفون جاءني صوته المرح وهو يضحك ويتساءل : هل تبحثين عني !

على الصعيد الشخصي من ( كلام للجنس الآخر ) كنت قد تساءلت على لسان اعضاء نادي القصة بالاسكندرية : اين يوسف السباعي ..

وكان اعضاء نادي القصة بالاسكندرية قد ذكروا أن احدا من المهتمين بالقصة في القاهرة وعلى رأسهم سكرتير عام المجلس الاعلى للفنون والآداب ورئيس نادي القصة بالقاهرة يوسف السباعي ويتجاهل نشاطهم ومسابقاتهم ولا يمدهم بأي مساعدات مادية تساعدهم لرفع مكافآت لجان التحكيم في المسابقات أو لتقديم جوائز مالية للفائزين فيها .

وكان من رأيهم أن هذا التجاهل يحدث بسبب بعدهم عن القاهرة .. ولوجودهم في الاسكندرية .

وكانت مكالمة يوسف السباعي التليفونية في نفس يوم صدور المجلة من أجل الرد على هذا العتاب .. واذا برئيس نادي القصة بالقاهرة - ومعه الحق - هو الذي يعتب من تجاهل اعضاء نادي القصة بالاسكندرية لنادي القصة بالقاهرة ولرئيسه أي له شخصيا .

- « تصوري أن نادي القصة بالاسكندرية لم يرسل لي مرة واحدة دعوة .. ولم يطلب مني أن اشترك في أي نشاط يقوم به .. ولم يتصل بي أبدا .. بل لم يعلمني اطلاقا بوجوده .. ومع ذلك .. فان اعضاءه هم الذين يتهمونني بتجاهلهم .. ثم الم يكن من الواجب وقد قرروا أن يطلقوا على ناديهم اسم « نادي القصة » .. أن يعلمونا بذلك .. ان من يقرأ اسم النادي يعتقد انه فرع لنادي القصة بالقاهرة .. ومع ذلك فكل هذه مسائل شكلية .. وانا على استعداد في هذه اللحظة أن احضر الى مكتبك وأن اكتب لنادي القصة بالاسكندرية شيكا بمبلغ مائة جنيه معونة من أجل مكافآت اللجان وجوائز المسابقات فهي استطاعتي بالفعل أن اساعدهم .. ونحن ندفع بالفعل لكل جمعية أدبية معونة مائة جنيه .. فقط يجب على المسئولين عن نادي القصة بالاسكندرية أن ينضموا لكل الجمعيات الادبية الى اتحاد الادباء حتى يستطيعوا الحصول على هذه المزايا .. لانه من غير المعقول أن ادفع مائة أو مائتي جنيه لاأستطيع أن اشرف على طريقة صرفها بطريقة قانونية .. وفي هذه الحالة يكون على نادي القصة بالاسكندرية أن يعطينا عند تكوين لجان التحكيم باسماء اعضائها » ونرسل هذه الاسماء الى المجلس الاعلى للفنون والآداب ويصدق عليها الدكتور محمد عبد القادر حاتم .. فاذا كان هناك أي اتهام بالتقصير فانه يجب أن يوجه الى المسئولين عن نادي القصة بالاسكندرية .. لا الى نادي القصة بالقاهرة .. أو الى يوسف السباعي » .

وانا لاأملك الا أن اشكر السيد يوسف السباعي على اهتمامه السريع .. واعتقد انه لم يعد لنادي القصة بالاسكندرية بعد هذا العرض الحاسم الا أن يسلك الطريق القانوني .. ومبروك مقدما المائة جنيه !

## عملية نصب أم إشاعة كاذبة !

● سمعت في الوسط الفني أن فيلم « الوديعة » لم يحصل على الجائزة الاولى في مهرجان سورنتو .. وانما قد حصل على درع « للاشتراك » في المهرجان كباقي الافلام الاخرى المشتركة .

ولو أن هذه الواقعة صحيحة فانني اعتبر ماحدث عملية نصب على الجمهور على نطاق واسع يجب أن يحاسب عليها المسئولون عن الشركة التي انتجت الفيلم .. وان كان ما سمعته مجرد اشاعة كاذبة وكان الفيلم قد حصل بالفعل على الجائزة الاولى فانا على استعداد لان انشر على القراء صورة لذلك الدرع الفائزة بالجائزة الاولى - مارأي المخرج حسين حلمي المهندس ؟!

حسن شاه

قديسة أوروبا الجديدة
تكتب روايتها الخامسة
تحت تأثير المورفين !

"أحس كأنني أقف وحدي على صخرة وسط المحيط بلا حماية".. فرانسواز ساجان

# دقات القلب

قديسة اوربا الجديدة ... ملايين الشباب عيونهم عليها ... دقات قلوبهم مؤقتة بدقات قلبها ... انها قديسة من نوع جديد ... لا تتفق مع القديسات الا في ان الشبان يعبدونها ... وتختلف معهن في كل شيء آخر ... تحرمها الكنيسة ، ويهاجمها رجال الدين ، ويعاديها الاخلاقيون ، ويضعها المؤرخون كعلامة في انهيار الحضارة ... ان كلمات فرانسواز ساجان تبقى حتى تمر عليه جميع العيون ، تقرؤه ، تعيش فيه ، تحفظه ، تجن به ...

فرانسواز ساجان .. في حديقة بيتها .. انها تعبير ناضج من جيل الهزيمة !

التلميذة الخائبة تكتب .. بعد ان وجدت نفسها صاحبة كتب توزع ملايين النسخ .. وتكتب عنها عشرات الكتب !

ان شباب اوربا يؤمن بها كما كان يؤمن الفرنسيون ذات يوم بجان دارك .. انها حلمهم ، ومثلهم الأعلى ، وجان دارك الجديدة ، لا تسمع لها اصوات مقدسة،ولا تظهر لها اشباح مجهولة ، ولا تحارب الانجليز ، ولا تضع التيجان على الرؤوس. انها سيدة صغيرة ، جميلة ، لكنها جذابة اكثر ، صغيرة — اذ لم تتجاوز الثانية والثلاثين — ولكنها مهمومة اكثر ، تعيش حياتها في صخب بحثا عن المتعة والمرح ، ولكن قلبها دائما يظل في حزن .

والرواية الجديدة لساجان « دقات القلب » هي روايتها الخامسة .. ولها مسرحية بعنوان « قصر السويد » .. تتبعتها اوربا قبل أن تنشر ، لم تتبعتها كلمة كلمة وهي تنشر في مجلة « ال » .. لم يبت الناس ينتظرونها — على لهفة — في كتاب ..

ان روايتها الجديدة تأتي بعد اربعة اعوام من الصمت ، عانت فيها ساجان من الانهيار العصبي والمرض وشبه الجنون ، وتأتي بعد ١١ عاما من المجد الادبي الذي انفجر ذات يوم تحت قدمي الكاتبة الصغيرة ، التي كانت مجرد تلميذة خائبة ، فوجدت نفسها فجأة صاحبة كتب توزع ملايين النسخ ويكتب عنها عشرات الكتب ، ومئات الدراسات ، ويثني عليها سارتر ومورياك وسيمون دي بوفوار ..

وساجان ليست همنجواي الذي يكتشف دائما عوالم مختلفة ، وليست سارتر الذي يتعمق دائما الاشياء على ارفع مستوى فلسفي ، وليست دستويفسكي الذي يغوص الى اعماق النفس الانسانية . انها أبسط من ذلك كله . انها تعبير ناضج من جيل الهزيمة ، ذلك الجيل الذي وعى الحياة على الحرب العالمية الثانية ، فوجد ان الحرب قد انتهت بانتصار فريق وانهزام فريق على المستوى العسكري والسياسي ، ولكنها انتهت بهزيمة الجميع على المستوى الفكري والحضاري ..

هذا الجيل — الذي اتخذ من فرانسواز

# إنها مزيج من الفطرة والقلق والتمزق ومأساة العصر .. إنها وجه من وجوه الحياة الغريبة .. الحزينة .. القلقة !

لقد انزلقت حياتي هكذا

ساجان جان دارك له – يعيش في أمر حالات الحزن والتمزق ، ولا يبدأ بحثا عن الفرح .. وهذا هو جوهر روايات القديسة الجديدة ..

تقول فرانسواز ساجان :

**« ان الفرح هو ما يمثل الناحية الايجابية في طبعي .. آرائي لم اقرأ كثيراً ، بالقدر الذي كان لابد منه أ في المدرسة – على ما اعتقد – لابقرأ – الطلبة كثيراً .. اللهم الا « الكتب الاخلاقية ! » .**

ولاكر في عام ١٩٥٧ :

**– لقد انزلقت حياتي هكذا .. من بسمة الى ابتسامة الى دمعة .. لكن كل ما رهقها البحث عن نافذة بلادموع .. انا أهوى الفرح لكنني لا أجده .. شبابي نفتح – للأسف – على تمزق في تمزق !!**

وساجان – كما يذكر النقاد – تعبر عن قلق العصر .. لكنه التعبير المعنوي وليس التعبير الفكري الفلسفي كما هو الحال عند سارتر .

وساجان تنتمي اسرة فرنسية (بورجوازية) تتمتع بقدر لابأس به من الثراء .. واهم حادث وقع في حياتها هو فشلها في الدراسة .. لقد كانت بطبيعتها – تكره القيود وكل الأسوار .. وكانت الدراسة جزءا من هذه القيود والاسوار ..

والغريب انها كانت تدرس الادب .. وفشلت فيه .. الا انها عندما اختارت بدائلها ، بدأت تعبر ، وتصعد سلم المجد !

وعندما فشلت في الدراسة في صباها ، ورسبت الرسوب تلو الرسوب ، أخذت منها أمها موقفا حادا أدى بفرانسواز الى ان تهجر اسرتها وتستقل بحياتها ، بعيداً عن « المتاعب » .. وأحست بالتمزق .. وكان هذا « التمزق » – كما ذكرت فيما بعد – سببا في محاولتها الادبية « حتى انني حاولت ان املأ فراغي بكتابة احزاني وجزء من حياتي » ..

وكتبت في اقل من ثلاثة أشهر « مرحبا أيها الحزن » – أول أعمالها .. ثم كتبت « ابتسامة ما » و « في شهر » في سنة » .

وفي هاتين الروايتين الاخريين ، كان هناك نفس الجو ، ونفس التجارب التي عبرت عنها ساجان في روايتها الاولى :

**« في شهر .. في سنة .. كم قاسينا يا الهي ! . كم هي البحار التي تفصل بين قلبينا .. وكم ايام استقبلناها وودعناها ، دون ان تقع عين ليشوس ابدا على حبيبته بيالريس » ..**

وساجان في حقيقتها ، هي ابنة تلك التجربة البكر ، التجربة التي ادت الى انفصالها عن اسرتها ، واستقلالها في حياتها وهي بعد صغيرة ..

انها كما يقول سارتر :

**« انها مزيج من الفطرة والقلق والتمزق ، ومأساة العصر .. كل هذا يعكس ظلاله على اعصابها .. وعلى حياتها .. انها وجه من وجوه حياتنا الغريبة ، الحزينة ، القلقة ! » .**

انها مراهقة ، تعكس مراهقة أوروبا ، التي جاءت في أعقاب البارود – كما قال همنجواي – بارود الحرب العالمية الثانية . ان المراهق العادي يخرج الى العالم ليجد امامه عددا كبيرا من القيم والتقاليد الخلقية والميثولوجية والانسانية والعقائدية .. يحترمها ويقود حياته فيها بطريقة ما .. اما المراهق الآخر الذي يواجه حياته بعد الحرب العالمية الثانية ، فانه يجد أمامه ظروفا من نوع صعب ، ظروفا تحمله حزينا ، وتحمله ينتمي الى جيل يتيم !

وهذه الرواية احدثت دويا هائلا في فرنسا ، منذ ان بدأت فرانسواز ساجان تنشرها في مجلة « ال » Alle الفرنسية منذ أوائل سبتمبر ..

●

تحكي الرواية حكاية انسانة تبحث عن الحب ..

**( لوسيل )** امرأة في الثلاثين ، ناضجة كالكمثرى – على حد تعبير المثل الفرنسي – تعيش في صفحات الرواية الاولى مع **(شارل)** الثري الذي يصل عمره الى الخمسين ..

شيء ليس جديدا لا على المجتمع الاوروبي ، ولا على روايات ساجان نفسها . الظمأ الى العواطف ، وعدم القدرة على التجاوب ، والرغبة في الراحة المادية تدفع الشبان الى احضان نساء أكبر سنا ، وشابات الى احضان رجال أكبر سنا .. وقد صورت ساجان هذه الصورة في روايتها **« هل تحبين برامز »** ، عندما اندفعت **( بول )** التي وصلت الى سن الاربعين – الى سيمون الذي كان في الخامسة والعشرين من عمره .

وساجان نفسها عانت هذه التجربة ، عندما تزوجت رجلا أكبر منها سنا ..

ولكن **لوسيل** – الشابة الناضجة – تلتقي بشاب في ربيع حياته **( انطوان )** ، فتترك الحب العجوز ، لتترك الثروة والغنى ، لتسعد بالشباب والدم الساخن والعاطفة المحمومة والرغبة بلا قيود .. وتعيش لوسيل مع انطوان ، على حين تعيش **(ديان)** صديقتها العجوز مع عشيقها العجوز ..

وفي لقة صغيرة .. تمارس لوسيل حياتها مع حبها الشاب ، وتحس ان انطوان هو كل شيء بالنسبة لها . لكن كل شيء في حياة لوسيل ، بدأ التغيير . فالسيارة المفتوحة تتحول الى مجرد تذاكر اتوبيس رخيصة .. والنقود التي تعودت ان تجري في يديها كالماء ، تختفي شيئا فشيئا من يدها .. وتحس وكأن الربيع لم يكن الا هبة اعصار ، وبعده تحجب الشمس وتختفي .. ويعود الشتاء .. ولكن – للأسف – بلا ملابس ثقيلة .. بلا فراء .. فتعود حزينة الى ( شارل ) ، لعلها تجد عنده مايحميها من برد الشتاء ..!!

هذا هو ما ارادت ان تقوله ساجان في « دقات القلب » ..

●

**« شارل بلاسان لابير »** .. رجل في العقد الخامس من عمره ، يتمتع بنصيب وافر من الثراء والأناقة .. لكن هذه المزايا كلها ، في نظر صديقته لوسيل ، التي لا تتجاوز سنها الثلاثين ليس لها بريق كبير .. خاصة وانها بدأت تشعر بالملل من « السنين العجوز » !

فبعد عامين من معاشرتها لشارل بلاسان لابير ، تحت سقف واحد ، تناضل من أجل التخلص من الكآبة والحزن اللذين كادا يصلان بها الى السوداوية ، نتيجة للعلاقة غير السوية . في خلال حفل عشاء ، تقيمه صديقتها « كلير سانتريه » ، تلتقي بـ « ديان مريل » ، الحسناء ، المتمردة ، الواسعة الثراء ، ذات الخمسين ربيعا ، او ذات الخمسين خريفا ، ترافق في « ملعبها » الشاب الساحر « انطوان » .

وانطوان .. يناهز الثانية والثلاثين ، تبهر به .. بل تقلق عليه – لوسيل – من شمره الحالم كالموج في الغروب .. وسحر اللامبالاة في كل شيء فيه ..

انه نمط اللامنتمي غير المثقف الذي ينتشر في أوروبا كالزحام . لكن لوسيل لاترى فيه ثقافة اكثر ماترى سلوكه ، اكثر ما ترى وسامته ، اكثر ماترى شبابه ..

وعلى المائدة تفاجئهما ضحكة صبيانية حمقاء عند الحشد الذي يحتويه الحفل وتكلله الاضواء .. ليولد بينهما تواطؤ من نوع غريب وفريد ..

لم يتحدثا ابدا عن الفضائل او القيم ..

لم يتحدثا ابدا عن الاخلاق او المثاليات .. او حتى الاخطار التي مرت بهما في حياتهما ..

بل لم يتحدثا ابدا عن آرائهما التي يحملانها في داخليهما ..

ماجدوى الحديث في أي شيء . ان

.. من دمعة الى ابتسامة الى دمعة .. لكن كل ما يرهقها البحث عن نافذة بلا دموع .. انا اهوى المرح لكننى لا اجده .. شبابى تحنح ـ للاسف ـ على نمرق في حزن !!

الحب احساس يجب الا يتحدث فيه الانسان . انه تجربة ليست في حاجة الى تقييم . انه اعصار نادراً مايدفع الاخشاب الى حيث يريدها اصحابها ان تذهب ، وغالبا مايغرق السفن .

**ـ من الحب ، لايخرج سوى الانفعال . او الرغبة .. او اليأس !**

والذى كان يسود ، او يشوب ولادة العلاقة الجديدة بين لوسيل والطوان ، هو ضحكات الصبية ، الشبيهة بضحكات التلاميذ في المدارس ، بلا مبالاة !!.

وقد لاحظت كثير ، النظرات .. بل جو الائتلاف الذى بدا واضحا في الحفلة بين لوسيل والطوان .. سيدة صالون .. وانثى بمجرد الغريزة تحس ان الشباب لابد أن يقترب من الشباب .. كل شىء يفضح هذا .. بريق العيون وهى تلتقى .. الهمسات الناعمة .. الحديث الذى لايحمل اى معنى احيانا ..

الا انها تجاهلت الامر وكأنها لم تلاحظ شيئا ..

طعم العلاقة ينذر بأنها ستكون قوية .. آه ، الحسد والغيرة ، يكتسحان صالون كلير !.. واحست ديان ، بما يجرى من وراء ظهرها ، وشعرت ، فجأة ، وكأنها كبرت عشرات السنين من سنها ، وخافت ان تفقد الطوان ، الشاب . احست كل ماهو (( غير طبيعى )) يهرب منها .. وهى تشتهى ماليس طبيعيا .. تحرص عليه بعمرها كله ، بكهولتها ، بعجزها من الاثارة في قلب من تحب دقات للقلب !

●

ويختفى شارل وديان من الحفلة .. بعيدا بعيدا ، عن الاضواء .

وتعلو الضجة والصخب .. موسيقى واضواء وخمر وليل ..

وفى الليل يصعد صوت الطوان ضعيفا ، بعد أن يختفى شارل وديان .. ويلتقى بصوت لوسيل :

ـ انا في غاية الاسف . لم يكن من حقى ان اجلب لها كل هذا الصداع .. ولا الورد .

ـ تعالى ، سارافقك .. سأعود بك .. هيا ، وقبل ان يتحول العالم من حولنا الى مسرحية غريبة !

**الربيع يبحث عن الربيع ، والخريف يبحث عن الخريف ..**

**شىء طبيعى ، ولكن ما هو طبيعى في هذا العالم ، لايبدو طبيعيا . الشذوذ هو القاعدة .. الاستثناء صار قاعدة .. وما هو حقيقى اختفى، لكى يصير غير حقيقى .. القشرة هى الشىء المهم .. والجوهر نفاية كبذور الفاكهة يجب ان نبصقها قبل ان تصيب جوفنا بالمرارة . الربيع يبحث عن الربيع ..وهذا شىء شاذ!! الخريف يبحث عن الخريف .. وهذا شىء شاذ !!**

●

وتمضى الايام ..

يوما بعد يوم ..

وتأتى الفتاة في المسرح ..

ولكن الجمع يقسم الى قسمين .. ومن تحت الاضواء ، لايبدو وسط الجمع واضحا ناصعا كالنهار ، غير وجه لوسيل من بعيد ووجه الطوان ..

بينهما الناس !!

لكنهما يراقبان الى بعضهما ..

يبتسمان من بعيد .. ومن منتصف اللحظة العارمة ، يعترى نظراتهما حزن غريب ، اشبه بالبكاء ، اشبه بالدمع الحزين

## الفراغ موحش

## إنه أم السأم وأبوه .. وكل شيء فيه .. ما أمَرّه !

دقات القلب هي روايتها الخاصة. لقد كتبتها بعد اربعة اعوام من الصمت .. والانهيار العصبي الذى يقترب من الجنون ! ..

الصادق من القلب تماما .. انهما يلوكان الدمع – للوهلة الاولى – فى حرقة ..

واخذ الطوان يحتضنها بمينيهوهى تتكىء تحت الاضواء على ذراع شارل ، العجوز الضخم ، على منعطف رقبته !.. وهو يراقبها ، هكذا ، غارقا فى حلم مبهم غامض ، دهمته رغبة طاغية فى ان يقوص بقدميه ، ويجرى وسط الزحام ويشدها فى عنف الى صدره .. يعانقها ، فى جنون .. كانت هى تستند على منعطف رقبة شارل بين الناس ، فى مجموعة .. وكان هو فى مجموعة .. يفصلهما الناس .. كان الناس هم الذين جمعوهما وهم الذين فرقوهما ..

ومن بعيد سبحت النظرات ، وسالت الاحاسيس .. عالم ساخن من الحس والعواطف والرغبات التى تود ان تنسال كل شيء بلا قيود ..

نظرات العيون .. فيها دقات القلب .. دقات – بالذات – للقلب .. لفحات الانفاس تكاد تحرق الجميع .. والدفء كل شيء .. كل شيء يود أن يتحدث بصراحة .. الايدى .. الاذرع .. الصدور .. العيون .. حتى الاقدام ..

كل شيء ، يود أن يتحدث بصوت عال .

ومرت لحظات طويلة فى وهذه الرغبات تتصاعد بينهما كأنها بحر مزيد يعلو بالله حبا وبالجور حبا آخر !.

قبل ذلك مرت فترة طويلة على الطوان ، دون أن يشتهى – حتى فى صمت – امرأة غريبة عنه . الآن ، هو يشتهيها .. يحس بالرغبة لأول مرة منذ وقت طويل .. لقد اثارته حركات شفتيها اللتين يشع بريقهما اللامع بالنداء ..

**– وما أعذب النداء ..!**

وفى هذه اللحظة ، بالذات ، التقتعيناه بعينيها .. دقات القلب بالقلب .. فتسمرت النظرات .. وادركت معنى نظراته قبل أن ترد عليه بابتسامتها الصغيرة ، القلقة .

انها لم تفكر ، ابدا ، فى جمال الطوان ، ولا فى ملامحه الدقيقة الحلوة ، الحبيبة الى النفس .. ولكن كان لابد ان تشتهيه .. لان ملامحه الدقيقة كانت تفرض ظلالا حوله .. وكانت تعطى احساسا بالرقة والعذوبة والرغبة فى الاقتراب .. ومن ناحية اخرى ، لم يسبق لها فى حياتها كلها ان اهتمت الا بالمخلوقات التى تبدى اهتماما خاصا نحوها :

**– لم كل هذا ؟ أخاف على نفسى من رغباتى .. قلبى .. تعلو دقاته على كل ما حولى .. كم اخاف على نفسى من احاسيس ورغباتى .. لاشيء امامى وخلفى وجانبى الا بهاتين الشفتين الممتلئتين .. وهاتين العينين اللتين فى لون الشمس الساخنة .**

والتفتت عينيها وهى تدير لالطوان ظهرها .. خائفة على أحلامها أن تهرب من عينيها ووجدانها ، وخائفة على دقات قلبها من أن تعلو أكثر من هذا !.. انها لاتحتمل أكثر من هذا .. لقد استوت شفتاه ، حمراء ، من شغفه .. كالكريز .. ووضاءة ، فى لون الشمس :

**– فلماذا لم تتعلق .. فى ليلة اللقاء الاولى !! كم احس بالندم على كل هذا الزمن الذى ضاع ، عمرانا ضاعا فى لحظة عجز من التفاهم .. لحظة طويلة مريرا .**

ولم يكن الزمن الذى مر طويلا .. لم يكن عمرا .. كان مجرد أيام ..

ولكن لوسيل خشيت – بل ازعجها – الا تمزج عواطفهما منذ اللقاء الاول ، فى قمة ، فى عناق ، فى احتضان ..

لقد عاشت تمنح نفسها وتأخذ الآخرين فيما يشبه الحب .. وهى الآن تريد أن تمنح نفسها وتأخذ الآخر فى حب حقيقى ..

غريب الحب فى هذا الجو ، ينبت كأنه نبات طفيلى . كل شيء مرتب على أساس – فى حقيقة الامر – هو سليم ، وهكذا عندما يبدو شيء سليم يبدو غريبا ، مثيرا بالنسبة للآخرين ..

انه الحب غريبة بين ظلام العلاقات المرضية ، فى علب الليل ، فى شوارع باريس المضيئة ..

●

وتحس لوسيل بفتور العلاقة بين شارل والطوان .. بعد ان تمارس حياتها الجديدة مع الطوان تحت سقف واحد .. حرارة الجنس وانطلاق الرغبات .. جسدهما يشى تماما باللقاء الساخن .. أرض مشمسة فى يوليو لتغتسل بمياه البحر الباردة المحملة بالملح .. ورغباتها ترتوى ، لتجد كل شيء ..

ان لوسيل بالرغم من كل هذا ، يعتريها الملل ، بعد فترة ما ، وتخشى على قلبها من ان يعف ، لحياة ، دون أن تقف تحت ظلها .

**ان الحب شيء جميل رائع .. لكن عيبه انه ليس حياة كاملة .. انه لحظة مجرد لحظة .. ان يعيش الانسان يحتاج لآلاف الاشياء بينها الحب .. ولكن الحب وحده لا يكفى لان يعيش عليه الانسان .. انه يريد اشياء كثيرة اخرى . وكلما كثرت الاشياء ، اختنق الحب ، كلما اشرف على الموت. وعالنا جعل ما يحتاج اليه الانسان – غير الحب – اكثر .. انه فى حاجة الى الحنان والشفقة ، فى حاجة الى المكانة الاجتماعية ، فى حاجة الى السيارة والشقة الفاخرة . منذ آلاف السنين كان قليل من الناس .. ندرة من الناس .. يستطيعون ان يعيشوا على الحب .. الآن ، لم يعد من الممكن ان يعيش الانسان على الحب ، اصبح الحب نفسه – مصدر كل الدفء فى العالم – فى حاجة الى دفء .!**

وتعود لوسيل مرة أخرى الى شارل .. بعد ان احست أن حياتها المادية قد اعتراها السوء .. لم تعد الملابس التى تحتاج اليها متوافرة .. ولم تعد تملك احتياجاتها الرقيقة .. وتخشى لوسيل الا تجد ملابس ثقيلة تستر بها جسدها من الشتاء .. هذا الشاب ( الطوان ) هل سيحميها من برد الشتاء ..!! انه ليس فى ثراء شارل .

وتعود الى شارل .. لعله يجلب الى جلدها الدفء ، وان لم يستطع ان يجعل داخلها دافئا .. الحقيقة صارت قشرة ، اما الجوهر فصار كلبذور الفاكهة يجب ان نقذفها .. العالم فقد الداخل ، واخرج الانسان كله الى جلده ..!

لوسيل تفقد الشباب ، بالعودة الى شارل ..!

وتحس انها حائرة ..

الشباب ام الثروة ؟

الجنس ام الحياة المادية التى توفر « كل شيء » ؟

رغباتها العاطفية ام رغباتها المادية ؟

ربيع حبها ، ام من يحميها فى شتاء تعرفه من البرد والامطار ..!

الداخل ام الخارج ؟ القشرة ام الجوهر؟

والتمزقها تنسى الامطار .. ولا تعرف ايهما تختار .. فى كليهما تحس بالقلق اذا مارست الحياة تحت سقفه طويلا .. القلق ، والملل ، والتعب ، والخوف .. يتمزع لوسيل .. انها خائفة .. وحزينة .. لم تصل الى ماتريد .. لكن قلبها لايزال يدق .. وهى تخشى عليه من القلق سريعا .. فى حب الطوان اقلقها افتقاد الثروة .. وفى حب شارل اقلقها الرغبة تحت ظلال السنوات العجوز ..

●

بعد ١١ عاما من « مرحبا ايها الحزن » كتبت فرانسواز ساجان هذه القصة الجديدة .. واكتشفت بتجربتها الذاتية ، كما قالت ، لذة الهزيمة التى تشبه السعادة

وخلال الاربع السنوات الماضية ، لم تكتب ساجان .. خاصة بعد ان انجبت طفلها الصغير « دينيز » الذى يقارب الرابعة ..

**والتقى جورج بيلمونت – الناقد الادبى لمجلة « ماري كلير » الفرنسية بساجان** خلال سبتمبر ، واجرى معها حديثا ، بمناسبة كتابة عملها الجديد .. سألها العديد من الاسئلة .. من موضوع الرواية وحياتها الخاصة .. ومن الظروف التى كتبت فيها الرواية .. ومن توقعاتها بالنسبة للعمل الجديد .. ومن الاسباب التى جعلتها تعيش فى عزلة ولم تنشر عملا ادبيا طوال هذه السنوات ..

وانتهى جورج بيلمونت من حديثه مع ساجان بهذا الاعتراف :

**« ان لوسيل بطلة دقات القلب ، ليست فرانسواز ساجان فى كل شيء ، ولكن – كما يبدو لى – ان فرانسواز ساجان ليست سوى لوسيل .. ولو توافر للوسيل والطوان الشجاعة الكافية فى خريف حبهما الكبير ، بالاعتراف بالوليد الذى ينتظرهما ، لكان فى ذلك كسب لهما ..**

لكن ، للاسف ، هذا لم يحدث ... »

ويحاول الناقد الادبى أن يربط بين حياتها الخاصة وبين الرواية الجديدة ، فيقول :

– انها تقع فى علاقة غريبة ، مع وست بوب هوف .. وتنجب منه ابنها دينيز .. الذى قالت لى عنه : « لاول مرة ارى امامى رجلا له الحق فى أن يحكم على وان احسب له الحساب الذلك الحق الذى كنت ارفضه دائما ، ولا اقره وانكره على كل انسان! ».

وتقول ساجان ، ايضا :

**– عندما انظر الى دينيز الصغير الآن ، فى اهتمام وقلق وحب ... احس اننى لا املك الحق فى الحرية فى ان اموت لان هناك اشياء كثيرة تتطلب مساعدتى له ، وابدا فيها معه ... واحب أن اعترف فاقول ... اننى كثيرا ما كنت اثر فى الكاس فسحة حول اشياء تافهة ... اما الآن ، فان همى الوحيد الذى يشغلنى هو خاطر واحد .. وهذا يفسر كل شيء ...!**

وعندما سئلت ساجان عن موضوع قصتها الجديدة ، قالت :

**– تجربة جديدة ، اكتبها فى صدق ، وفى بساطة ولادتها ونموها واستمرارها ... من بدايتها الى خريفها ...**

● لكن مضت مدة طويلة لم تكتبى فيها ...!

**– انا نفسى لم اتصور انى سأكتب ( دقات القلب ) ... ولكن قلبى دق ... لقد كنت حبيسة حجرتى الوحيدة فى هونفلور فى باريس ... لا يتصل بى احد غير صديقتى القلبية جوليت جريكو ... التى كانت تحاول ان تسرى عنى بحكاياتها والتفاتها الرقيقة ... لكن – للاسف – دون جدوى ... كان المورفين يحمى عيشى ... ويجعلنى ابكى وادمى من الداخل ...**

● لقد اشيع عنك انك قد كتبت جزءا من صفحات هذه الرواية وانت تعانين من سكرات الانهيار العصبى ، وتحت تأثير المورفين ...!

**– من قال لك اننى انتهيت ... العكس من أزمتى ... لو انتهيت من ازمتى لوجدت خلاصا من حياتى ... اكتب لاقول شيئا ... وليس من صحيح اننى لم اكتب ولم افكر فى صفحات هذه الرواية وانا طريحة الارض اطلب من آلام الوحدة ... والتمزق ... محاولة الهرب من حياتى ، من وجودى ، من تمزقى ...**

● لماذا هذا الاقتران دقات القلب ...

**– لانه ابدع شيء ان يدق القلب . انه تعبير عن الرغبة ، عن العاطفة ، عن كل شيء . دقات قلب الانسان لا تكف عن الخفقان ، انا ماحاول ان يعيش ، وانا احاول ان اعيش حياتى برغم تمزقى .**

ويعلق النقاد على الفترة التى عاشتها ساجان ، خلال ازمتها فى الانهيار العصبى ، والتى كانت تتعاطى فيها المورفين ، ليل نهار . فيقولون ... انها كانت مريضة « بالسوداوية » ... فكما يبدو انها احبت انسانا فى شبابه كالطوان وقتل حبها ومات ، فتعرضت للانهيار العصبى الحاد الذى كاد يودى بها الى الجنون لان الصدمة كانت قوية ... ويرى النقاد انها ، حتى بعد « دقات القلب » هذه لم تخرج من ازمتها ... ولم تتخلص من معاناتها ... فهى بنت اوربا الجديدة ، رددت فى حرارة :

**« الفراغ ... موحش ... انه ام السأم وابوه وكل شيء فيه ... ما امره »**

**ولا شيء يملأ الفراغ ... الحضارة فارغة ، والابن مجرد ابن ، والحب علاقات جنسية غبية ...**

**وهذه ليست مشكلة ساجان وحدها ، انها مشكلة ملايين الشباب فى اوربا والعالم ، ولذلك فساجان هى القديسة الجديدة ... هى الاسطورة العصرية الجديدة ... ولذلك توزع روايتها الجديدة « دقات القلب » ملايين النسخ وتترجم الى معظم لغات العالم ...**

عبد المنعم صبحى

# جمهورية بولندا الشعبية

الدكتور محمود فوزي نائب رئيس الوزراء للشئون الخارجية مع المستر يوسف سيرانكيفيتش رئيس وزراء بولندا اثناء الزيارة الرسمية للدكتور فوزي لبولندا عام ١٩٦٤

## ازدياد أواصر الصداقة بين بولندا والجمهورية العربية تخدم قضية السلام

بقلم :
كازميرا سيدور
سفير جمهورية بولندا الشعبية في القاهرة

اود ان اتوجه بالشكر الى اسرة تحرير مجلة (( آخر ساعة )) على جهودها فى اصدار هذا العدد الخاص عن بولندا بمناسبة زيارة المستر ادوارد اوخاب رئيس جمهورية بولندا الشعبية للجمهورية العربية المتحدة .

ويسعدنى ان اسجل فى هذا المقام ان العلاقات التى تربط بين بلدينا هى علاقات الصداقة والمحبة والتعاون المشترك .. ولا شك ان احسن الدلائل على ذلك تتمثل فى زيارة رئيس جمهورية بولندا الشعبية للجمهورية العربية المتحدة تلبية للدعوة التى وجهها السيد الرئيس جمال عبد الناصر .

ان زيارة الرئيس البولندى اوخاب للجمهورية العربية المتحدة هى تتويج لروابط الصداقة التى اتصفت بها العلاقات بين البلدين فى مختلف الازمان فى الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والتعاون العالمى . وانى لواثق كل الثقة من ان تلك العلاقات الطيبة بين شعبينا وبلدينا ستزداد قوة وازدهاراً على مر الزمن فى كافة المجالات . ولاشك ان ازدياد نطاق التعاون الاخوى الصادق بين بلدينا سيساهم فى تدعيم قضية السلام العالمى ونجاح كفاح الشعوب المناضلة ضد الاستعمار بشكليه القديم والحديث .

وليس بخاف على احد ان الاتصالات المباشرة بين الرئيسين جمال عبد الناصر واوخاب من شأنها توطيد وتوثيق علاقات الاخوة والصداقة القائمة بين البلدين الشقيقين .

# العلاقات التجارية بين بولندا والجمهورية العربية المتحدة

الدكتور محمود فوزي مع وزير خارجية بولندا المستر آدم رابالسكي

وقعت الحكومة البولندية وحكومة الجمهورية العربية المتحدة في ديسمبر سنة ١٩٦٤ اتفاقية تجارية قيمتها ٦٠ مليون دولار تمد بموجبها بولندة الجمهورية العربية المتحدة بآلات ومعدات لتعدين السلفا والفحم والحديد والمرمر والمنجنيز ، مع تصدير كميات من الفحم البولندي سنويا الى الجمهورية العربية المتحدة ، على ان تدفع هذه القيمة بالعملة المصرية و٩٥ في المائة منها مواد خام .

وستتيح الآلات والمعدات التي ستصدرها بولندة للجمهورية العربية المتحدة الفرصة لاول انتاج كبير للفوسفات في سنة ١٩٧١ .

وفي نفس التاريخ وقعت الحكومتان اتفاقية اخرى للمساعدة الفنية منحت فيها بولندة للجمهورية العربية المتحدة ٤٠ مليون دولار قرضا بتسهيلات ائتمانية تغطيه عقود انشاء مصنع للالومنيوم في اسوان يتكلف نصف القرض .. والنصف الآخر لانشاء ١٤ مصنعا للطوب على اساس الرمل لسد حاجتنا بعد انقطاع الطمي على اثر اتمام بناء السد العالي وستوزع هذه المصانع في انحاء الجمهورية .

كما وقعت اتفاقية لتوريد الاجهزة الكهربائية والغلايات لمحطات الكهرباء للجمهورية العربية المتحدة في حدود ٤ملايين من الدولارات ولتمويل مشاريع اخرى مازالت تحت الدرس منها فرن لصهر الحديد في المعادي في حدود مليوني دولار اخرى .

وبولندة واحدة من الدول الكبرى التقليدية التي تشتري القطن المصري منذ ٥٠ سنة ، وقطننا معروف جيدا في مصانع النسيج البولندية وهو اهم بند في واردات بولندة من الجمهورية العربية المتحدة وتزداد نسبته المئوية دائما .. ولكن بالنظر لتطوير بلادنا الصناعي ابتدأت بولندة تستورد منا سلعا اخرى مثلا المنسوجات وغزل القطن وطارات السيارات والكيماويات مثل الجليسرين وغاز الوقود والبترول والاسفلت وبعض المعادن مثل الكلكوم والمنجنيز .

وكذلك عادم القطن والكسب والارز والكربنة .

ومعروف ان بولندة منتجة كبيرة للمواد الخام ولذلك فهي الموردة العامة للكوك لشركة الحديد والصلب بحلوان .. كما تورد لنا حديد البناء والماكينات والآلات والمواد الغذائية كالجبنة والزبدة والسكر واللحوم المحفوظة والاسماك والدجاج المجمد ومسحوق اللبن .

وقد استوردت الجمهورية العربية المتحدة من بولندة مصانع كاملة مثلا مصنع المواسير والانابيب بالمعادي ومصنع الآلات القاطعة الملحق بالمصانع الحربية وتحت الانشاء مصنع للصباغة في الاسماعيلية وعنبر للتسيج في مصنع سباهي بالاسكندرية

ترتبط بولندة بالجمهورية العربية بعلاقات ثقافية متينة الاواصر .. وقد عقدت اول اتفاقية ثقافية بين البلدين في سنة ١٩٥٧ وكانت اتفاقية عامة بدأ بموجبها تبادل المنح الدراسية المجانية بين البلدين في حدود ست منح سنوية اولا ثم زيدت الى عشر . وتدعمت هذه الاتفاقية الاولى باتفاقية اخرى ابرمت بين البلدين في يناير سنة ١٩٦٥ .

وكان من ثمارها أن الاتفاقيتين اقامة معرض للفنون التشكيلية البولندية في القاهرة في سنة ١٩٥٨ ومعرض لرسوم الرسامة البولندية المشهورة هيسبانسكا في سنة ١٩٦١ ومعرض للفنون البولندية الحديثة في نقابة المهندسين في السنة التالية ..

ثم جاءت فرقة كاميونكا للفنون الشعبية لتشترك في مهرجان الفنون الشعبية الدولي الذي نظمه التليفزيون العربي .

وعقدت اتصالات مباشرة بين الاذاعة والتليفزيون في بولندة وفي الجمهورية العربية المتحدة واشترك التليفزيون البولندي في مهرجانات التليفزيون العربي السنوي . وجاءت الى القاهرة عازفة البيانو البولندية المشهورة «هس بوكوسكا» واحيت عدة حفلات موسيقية . وبناء على دعوة من وزارة الثقافة زارت مصر فرقة سلونسك للفنون الشعبية .

وبناء على التعاون الثقافي بين البلدين تألفت بعثة مشتركة من علمائها للبحوث الانثربولوجية يتصدرها من الجانب البولندي «الاستاذ روجالسكي» والاستاذة «ستوبهو» ومن الجانب المصري «الاستاذ البطراوي» .. وسافرت هذه البعثة الى مرسى مطروح وسيوه واجرت سلسلة بحوث صدر بها كتاب في وارسو .

كما اشترك معهد الآثار البولندي في اعادة بناء معبد حتشبسوت في وادي الملوك وساهم في حملة انقاذ آثار النوبة واشترك في حفريات بالدلتا واخرى في كوم الدكة .

ويوجد تعاون وثيق وتبادل للآراء والدراسات بين المركز القومي للبحوث في القاهرة واكاديمية العلوم البولندية .. كما يوجد نفس التعاون بين معهد التخطيط القومي في القاهرة والمعهد العالي للتخطيط والاحصاء في بولندة .. يشمل هذا التعاون تبادل المنح . وفي لجنة الطاقة الذرية باشخاص خبراء بولنديون اوفد بعضهم من بولندة مباشرة واوفدت لجنة الطاقة العالمية الباقين .

وتوجد منح متبادلة لتدريب الاطباء بين وزارة الصحة البولندية ووزارة الصحة في القاهرة .. كما يوجد تبادل للفرق الموسيقية والمعارض .

وقد خطا البرنامج التنفيذي للاتفاقية الثقافية الجديدة خطوات جديدة كبرى في تطوير العلاقات بين البلدين اذ توسع في تبادل المنح الدراسية بحيث اصبحت تشمل الاساتذة والباحثين لمدد قصيرة وتشمل ايضا منح التدريب المهني التي وصل عددها الى ١٠٠ منحة تقريبا .. كما تشمل تبادل ٣٦ استاذا كل سنة .

---

# علاقات بولندا مع البلدان العربية

ان تطور علاقات بولونيا بالبلاد العربية يعود للفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية وخاصة خلال السنوات الاخيرة .

وقبل عام ١٩٣٩ لم يكن لبولونيا علاقات وثيقة مع العالم العربي . كان الامر يقتصر على اقامة علاقات دبلوماسية مع مصر والعراق ولم يكن لتلك العلاقات على اي حال ، دور كبير في التقارب بينها وبين البلاد العربية . ولكن الاحداث التي اعقبت الحرب العالمية الثانية هي التي غيرت هذا الوضع تغييرا جذريا . فقد ظهر نظام جديد للدولة هو النظام الاشتراكي وشمل بولونيا فيما شمل . ومن جهة اخرى كانت السيطرة الاستعمارية للبلاد الاستعمارية تتفكك وتضمحل . وبرز تطور جديد بقيام دولة مستقلة جديدة ومنها البلاد العربية .

ان موقف بولونيا من هذه الدول المستقلة حديثا مشتقة من المبادئ الاساسية لنظامها . فقد شجبت بولونيا الاشتراكية دوما النظام الاستعماري وتضامنت دوما مع الشعوب المكافحة من أجل استقلالها وعبرت لها عن رغبتها القوية في التعاون معها . وان بلادنا التي ظلت قرونا طويلة تحت السيطرة الاجنبية تعرف جيدا ما تعانيه الشعوب الرازحة تحت النير الاستعماري .

وتتابع بولونيا بعطف كبير واهتمام تام نضال الشعوب العربية ضد البلاد المستعمرة ، وتدعيم استقلالها الوطني الذي حازت عليه منذ وقت غير بعيد .

ولقد عبرت بولونيا دوما عن هذا النضال بتضمينها الحقوق والقلق . وخلال النضال الطويل الذي قام به شعب الجزائر في سبيل استقلاله تضامن الشعب البولوني معه بتضحية تأييد على الصعيد الدولي وتقديم المساعدة المادية له في حدود الامكان . ونضرب على سبيل المثال ان ( ٤٧ ) جريحا من مناضلي جبهة التحرير الوطني الجزائرية الذين اصيبوا في الحرب من أجل حرية الجزائر ، قد تلقوا أكثر من عام فيه المعالجة في المستشفى البولونية ومراكز المساعدة ثم عادوا الى بلادهم .

وفي عام ١٩٥٦ شجبت بولونيا بشدة العدوان الاستعماري الثلاثي على مصر . مرارا عن وجهة نظرها في هيئة الامم المتحدة وتقديم المساعدة المادية لمصر . وبناء على طلب الحكومة المصرية ارسلت بولونيا في الحال ( ١٢ ) مرشدا بولونيا بعد انسحاب المرشدين الانجليز والفرنسيين من منطقة قناة السويس . وتعطف بولونيا في الوقت الحاضر عطفا كبيرا على نضال شعوب الجنوب العربي ضد السيطرة الاجنبية وتؤيد في هيئة الامم المتحدة المطالب الوطنية لعمان وعدن وغيرها من بلدان الجزيرة العربية .

وقد ظهر تطور أكثر وضوحا في العلاقات البولونية - العربية اعتبارا من عام ١٩٥٦ الى حد حصول بلاد عربية جديدة على الاستقلال . وتعقد بولونيا مع هذه البلاد علاقات وثيقة . سياسية واقتصادية وثقافية تزداد متانة يوما بعد يوم . ولبولونيا حتى الآن علاقات دبلوماسية مع البلاد العربية التالية : الجمهورية العربية المتحدة - الجزائر - العراق - الاردن - الكويت - لبنان - ليبيا - مراكش - سوريا - السودان - تونس - اليمن . وهناك تعاون سياسي وثيق بين بولونيا وهذه البلاد الامر الذي لا يتجلى في الكثافات المتبادلة فحسب بل هو تقوية التعاون على الصعيد الدولي كهيئة الامم واليونسكو ومؤتمر نزع السلاح في جنيف ، حيث تتقارب او تتماثل غالبا وجهات نظرها في المسائل الاساسية .

ويكفي ان نذكر زيارات بعض الوفود الحكومية بين بولونيا والبلاد العربية حتى تتضح قوة العلاقات العربية البولونية المتبادلة في السنوات الاخيرة ومن هذه الزيارات زيارة نائب رئيس الوزراء البولوني السيد ( شير ) للمغرب وزيارة وزير الخارجية البولونية ( آدم راباتسكي ) للجزائر والجمهورية العربية المتحدة ، وعدد من الوفود الاقتصادية ومن جهة أخرى زيارة نائب رئيس الوزراء في الجمهورية العربية المتحدة السيد ( محمود فوزي ) .

وقد اقترحت بولونيا ، منفوعة بمبادئ التعايش السلمي والتعاون الدولي ، ايجاد منطقة خالية من الاسلحة النووية في اوربا الوسطى الامر الذي قابلته شعوب العالم أجمع بالتفهم التام ومنها البلاد العربية . وان بلادنا تعبر عن تقديرها للمقترحات التي تستهدف خلق مناطق خالية من الاسلحة النووية في مختلف ارجاء العالم وتؤيدها التأييد التام . كما اعلنت بولونيا تأييدها بشكل خاص لايجاد منطقة مماثلة في حوض البحر المتوسط كما ساندت ايضا المشروع المتعلق بابعاد السلاح النووي عن افريقيا .

وفي صعيد النضال من اجل ازالة التوتر في العلاقات الدولية وتدعيم السلام ايدت بولونيا المطالب العادلة للبلاد العربية بتصفية القواعد العسكرية الاجنبية التي ما تزال موجودة في بعض الاراضي العربية وتساند بلادنا سياسة الحياد الايجابي المطبقة فعليا في ج.ع.م وبعض البلاد العربية الاخرى كما تؤيد نشاطها الذي يهدف لدعم السلام وتحرير الشعوب التي ما تزال تحت السيطرة الاستعمارية وللتطور الاقتصادي والثقافي للبلدان المتحررة .

ولا ينحصر التعاون الاقتصادي البولوني - العربي في التبادل التجاري الا ان مساهمة بولونيا في انشاء المشاريع الكبرى وغيرها من الاعمال تزداد أهمية . ولقد ازدادت العلاقات الاقتصادية بصورة خاصة في السنوات الاخيرة عندما تبنت بولونيا سياسة الاعتمادات الطويلة الامد وذات الشروط الملائمة للبلدان المعنية . وقد عقدنا حتى الآن اتفاقيات من هذا النوع مع بعض البلاد العربية . وفي نطاق الاعتمادات تقدم بولونيا منشآت ومشاريع صناعية كاملة . وهذا النوع من التعاون هو في مصلحة الجانبين . وهو من ناحية يمكن البلدان العربية من تشييد المشاريع الصناعية الضرورية بشروط أفضل ومن ناحية أخرى يمكن بولونيا من تنظيم تعاونها الاقتصادي مع الخارج بصورة تخطيطية ومطابقتها لانتاجها الصناعي مع حاجاتها .

وخلال السنوات الاخيرة اقامت بولونيا في البلاد العربية ( في نطاق الاتفاقات الطويلة الامد ) عددا من المنشآت الصناعية نذكر منها على سبيل المثال معملا للسكر في المملكة المغربية والافران العالية للصلب في الجمهورية العربية المتحدة مع مصنع للاسمنت ومصنع للالمنيوم وغير ذلك من المنشآت في البلدان العربية . وكذلك المطاحن الحديثة في الجمهورية العربية السورية خلال ( ١٩٦٥ ) .

وان الاختصاصيين البولونيين العاملين في البلاد العربية يقدرون عملهم حق قدره وينظرون اليه بعين الرضى وفي عام ١٩٦٣ كان ثمة ( ٣٠٠ ) اختصاصي بولوني يعملون في البلاد العربية . وان بولونيا التي تهدف الى تطوير وتوسيع التعاون الاقتصادي تتجه ايضا في المستقبل لتخصيص مزيد من الاعتمادات الممنوحة لاغراض التنمية ومن الاختصاصيين .

وعلى الرغم من حداثة عهد التبادل الثقافي بين بولونيا والبلاد العربية فانه يتطور بسرعة متوجها الامر الذي يؤدي الى قيام التقارب بين الشعب البولوني وشعوب البلاد العربية ويعمل على تحسين التفهم المتبادل بينها . وتسهم اتفاقيات التعاون الثقافي المعقودة مع بعض البلاد العربية في تطوير العلاقات الثقافية . واوضح مثل على تطور التبادل الثقافي هو عدد الطلاب العرب الذين يدرسون في بولونيا . فقد كان هناك في عام ١٩٦٢ حوالي ٢٥٠ طالبا ومتدربا من البلاد العربية يتخصصون ويدرسون في مختلف الكليات .

وقد قام تعاون وثيق في السنوات الاخيرة بين العلماء والجامعات البولونية وعلماء البلاد العربية وجامعاتها ويكفي ان نذكر بهذه المناسبة التبادل العلمي والقاء المحاضرات الجامعية وكذلك تبادل الخبرات والنتائج العلمية وقد زار البلاد العربية خلال السنوات الاخيرة علماء بولونيون مثل الاقتصادي البولوني الشهير البروفسور الرحوم الانج والمؤرخ العالم اجمع ومن الاقتصاديين الذائعي الصيت البروفسور ( كالسكي ) والبروفسور ( باسكا ) وعالم الرياضيات الشهير البروفسور ( بورسكي ) وعدد من المهندسين المعماريين الاعلام منهم البروفسور ( زيبنسكي ) وكبير مهندسي فارصوفيا المعماريين ( تشيوروفسكي ) .

ويقوم مركز جامعة بولونيا لعلم الآثار البحر المتوسط في القاهرة منذ عام ١٩٦٠ بتنقيبات اثرية في الجمهورية العربية المتحدة والسودان وسورية تحت اشراف البروفسور ( ميخالوفسكي ) .

ان بولندا تساهم من جهتها في حصول العلاقات الودية والثقافية مع البلاد العربية تحقق مزيدا من التقدم لصالح التعاون الدولي ..

مدينة جدانسك الواقعة على بحر البلطيق .. من أقدم المدن البولندية .. احتلها الالمان وعادت لبولندا في عام ١٩٤٥

ألف عام من حياة شعب ..

# القصة الكاملة لكفاح بولندا ..

يتمي البولونيون الى المجموعة اللغوية والعرقية للسلاف الغربيين وهم فئة سلافية انفصلت من اسرة الشعوب الهندية الاوروبية في عصر البرونز ( من ٢٠٠٠ الى ١٠٠٠ قبل الميلاد ) .

واقدم المدنيات التي تحمل طابعا سلافيا هنا هي المدنية المسماة المدنية اللوزاتية التي كانت تشمل حوض بوراليا والالب الاعلى والاودر والفستولا والدنيستر الاعلى . وعلى هذا فان هذه المنطقة هي مهد المدنية السلافية التمهيدية ( البروتوسلافية ) . ومن هذا الوسط المدني الذي نشأ في تلك الارجاء في عصور ماقبل التاريخ حوالي القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، هناك خط بالمستعمر يمتد حتى العصور التاريخية . واكتشاف قرية ( بيسكوبين ) التي كانت مشيدة وسط بحيرة ، في القرن السادس قبل الميلاد في ( فويفودية بيدغوشتش ) هو أضخم كشف أثري من عهد المدنية اللوزاتية وهذه القرية هي في الوقت نفسه الاثر الوحيد من آثار الحياة الحضرية شمال جبال الالب المحفوظ بمثل هذا الحجم في أوربا .

ومجموعة السلاف الغربيين انفصلت عن الاسرة البروتوسلافية في مطلع التاريخ الميلادي . ومن هذه المجموعة وفي وسط هذا المهد البروتوسلافي تقريبا ، في حوض نهري الاودرا والفستولا بين شواطئ البلطيق وجبال الكربات ولدت الدولة البولونية في نهاية القرن التاسع .

ونجد في العديد من تواريخ النصف الثاني من القرن العاشر أول الكتابات المتعلقة ببولونيا وأقدمها هي التي وردت في تاريخ ويدوكند راهب كورفي بخصوص حوادث جرت في سنتي ٩٦٣ - ٩٦٧ .

يحتفل الشعب البولوني حاليا بمرور ألف عام على قيام الدولة البولونية وتشهد البحوث التاريخية للمؤرخين المحدثين ان هذا التاريخ ليس الا تاريخا رمزيا ذلك أننا نجد آثار التنظيم السياسي القديم جدا في الاراضي البولونية . والمقصود ان عهد الدولة البولونية يمتد الى القرنين السابع والثامن .

١ - أول حاكم عرف في تاريخ بولونيا هو ميشكو الاول الذي اعتنق المسيحية في عام ٩٦٦ . وجاء خلفه بوليسلاس شروبي ( بوليسلاس الباسل ) أول ملك لبولونيا وقد توج في عام ١٠٢٥ . وفي استقلالها . وخضت المعهود الاولى في مقاومة البلاد للاقطاعيين الجرمان وفي الحروب ضد امبراطورهم .

وفي عهد بوليسلاس البطل أصبحت بولونيا من أقوى دول أوربا ودافعت عن حدودها بكل قوة وبنجاح ضد الغزاة الالمان بقيادة الامبراطور الجرماني .

وحدود بولونيا انذاك تشبه تقريبا الحدود الحالية فمن الغرب تحدها الاراضي البوميرانية والسيليسيانية وايضا لوزاتيسيا .

ان التطور السياسي والاجتماعي للدولة الاقطاعية البولونية وكذلك للدول الاقطاعية في أوربا كان يرافقه ازدياد كيوفراسية الاقطاعيين مالكي الاراضي الواسعة وسادة السكان الذين يقطنون فيها . الامر الذي ادى في القرن الثاني عشر الى تجزئة الدولة الى دوقيات مستقلة .

وخلال فترة التجزء والضعف المؤقت اجتاحت بولونيا غزوات التتار ( وأولها يعود لعام ١٢٤١ ) والليتوان والبروسيين .. وقد عمد دوق كونراد دوق ماسوفيا عام ١٢٢٦ كي يحمي نفسه من البروسيين الى استدعاء الفرسان التوتونيين وهم عبارة عن فرقة دينية المانية انشئت خلال الحروب الصليبية في فلسطين ثم طردها العرب . وقد استغل هؤلاء الفرسان التوتونيون الضعف السياسي لبولونيا الاقطاعية وبعد ان هزموا البروسيين في خمسين عاما من الصراع أسسوا دولتهم الدينية وفي مطلع القرن الرابع عشر تحولوا ضد بولونيا .

وقد أعاد الملك البولوني ( فلاديسلاس القصير ) الذي توج عام (١٣٢٠) وحدة البلاد ولكن ضمن حدود ضيقة دون بوميرانيا التي كان قد احتلها الفرسان التوتونيون ودون سيليزيا التي أصبح دوقاتها من أتباع ملك بوهيميا . وبعد الملك فلاديسلاس دعم ابنه كازيمير الكبير هذه الوحدة .

وكانت أهم المنجزات التي حققها كازيمير الكبير في مجال السياسة الداخلية هي التشريع الحقوقي وتأسيس جامعة كراكوفيا عام ١٣٦٤ وهي ثاني جامعة في أوربا الوسطى بعد جامعة براغ . وفي عام ١٤٠٠ أعاد الملك فلاديسلاف جاجلون بناء جامعة كراكوفيا واصبحت وهي ماتزال تحمل اسمه حتى الان . وطوال قرون تقريبا كانت جامعة جاجلون مركزا علميا وثقافيا يشع على أوربا الوسطى بأسرها .

وكان السلم الذي وقعه كازيمير الكبير في كاليش مع الفرسان التوتونيين من أكبر النجاحات التي حققت في عهده في مجال السياسة الخارجية . وهذا السلم الذي ترك بوميرانيا للفرسان التوتونيين قد وضع حدا للاجتياحات المسلحة التي تقوم بها هذه الفرقة التي كانت تزعزع الوحدة وتهدد بسحق الدولة البولونية .

ان سلم كاليش ليس على أية حال بمثابة حل نهائي لمشكلة بوميرانيا وبولونيا دولة كانت من أقوى الدول الحربية في أوربا في ذلك الوقت . فبعد عروش ملوك سلالة البياستيين قامت الحرب البولونية بعد موت كازيمير آخر ملوكهم عام ١٤١٠ اوقع جيش الملك فلاديسلاف الكبرى ضد الفرسان التوتونيين . وفي جاجلون الذي جمع التيجان البولونية والليتوانية والروثينية مع قواته بوهيميا في ميدان معركة غرونوالد ساحقة بالتوتونيين .

ومن الناحية العسكرية لم تقم لهم قائمة بعد هذه الهزيمة . ولكنهم رغم الضعف التابع الذي أصابهم ظلوا يحتلون بوميرانيا مدة خمسين عاما ثم استعادتها بولونيا في الحرب المسماة بحرب ( الثلاث عشرة سنة ) وفي ١٥٢٥ الى تصفية الفرسان التوتونيين أصبحت هذه الممتلكات دوقية علمانية انضمت في القرن الثامن عشر الى براندبورغ .

وعرفت بولونيا خلال النصف الثاني للقرن الخامس عشر والقرن السادس عشر ازدهارا اقتصاديا وثقافيا وسياسيا .. فالهياكل الفنية والمنشآت الرائعة وخاصة وبناية الكنائس والقصور وقصور البلديات والعلاقات التجارية الكثيرة مع بلدان أوربا ونهوض الافكار الانسانية والشعر والفنون التشكيلية والنجاحات العلمية الهامة والآثار الثقافي والسياسي الكبير على الدول المجاورة تلك هي بايجاز محصلة ذلك العصر .

وفي نهاية القرن الخامس عشر ومطلع القرن السادس عشر تظهر أسماء بولونية عديدة في عداد الباحثين الذين وسعوا المعارف الانسانية . ومن بينهم نذكر ماتيه دروهيتوف رئيس جامعة جاجلون والعبقري نيقولا كوبرنيك الرائد في عدد من مجالات العلم .

وكان القرن السادس عشر في بولونيا كما في ايطاليا وفرنسا وغيرها من بلدان أوربا العصر الذهبي للأدب وأبرز ممثليه هم الشعراء ميكولاي ريج وجان كوخانوفسكي والكاتب السياسي الشهير اندريه فريتش - مودجيفسكي المعروف في أوربا بأسرها .

وقد أنهى الاتحاد ( لوبلن ) ارتباط بولونيا وليتوانيا . الامر الذي جر بولونيا الى مواجهة المسائل الشرقية والحرب مع أوكرانيا وحرب التدخل في روسيا في مطلع القرن السابع عشر .

وفي القرن الخامس عشر قبل النبلاء ( الفرسان الفدائي ) السيادة السياسية لكبار رجال الدولة . وفي القرن السادس عشر ضعفت سلطة الملك ضعفا محسوسا بوجود مجلس الدييت كما تقلصت امتيازات الادارة الوطنية وازدادت الامتيازات الاقطاعية .

وبعد زوال سلالة جاجلون عام ١٥٧٢ بدأ عهد الملوك المنتخبين . واعتبارا من ذلك التاريخ كانت كل فترة بين ملكين وكل انتخاب قمينة بأن يثير اضطرابات داخلية ويخلق ظروفا مؤاتية للتدخل الاجنبي . وكان الملك المنتخب المحروم من السلطة والمرتبط ارتباطا تاما بمجلس الدييت عبارة عن أداة ضعيفة أمام كبار رجال الدولة الذين كانت أهم ممتلكاتهم لاتقل شأنا عن الدوقيات الاقطاعية .

وكان نشاط الدييت وهو أعلى جهاز في السلطة التشريعية معطلا . اذ ان اعتراض نائب واحد كان كافيا لايقاف المناقشة . وهذا الحق المعروف باسم ( ليبروم فيتو ) كان يسمح لكبار رجال الدولة وللدول الاجنبية بتعطيل نشاط مجلس الدييت اما برشوة النواب أو بالضغط عليهم . ولما كان النبلاء يخشون الملكية المطلقة ويحرصون على الحفاظ على حرياتهم الذهبية فانهم لم يسمحوا بأن يكون لبولونيا جيش نظامي جيد التدريب يتناسب مع أهمية الدولة ويضمن سلامة الحدود .

وقد سبب الانقسام الاقطاعي انخفاضا في الانتاج الزراعي كما أوقف نهضة المدن .. أما سلطة كبار الموظفين فقد حالت وقتا طويلا دون اصلاح الدولة ثم جاءت التخريبات الواسعة التي سببتها الحروب ضد السويد وتركيا في النصف الثاني من القرن السابع عشر ومطلع القرن الثامن عشر .

واحتلت السويد بولونيا عام ١٦٥٥ وبعد سنة تضافرت جهود الوطن بأسره لطرد العدو من البلاد التي نكبت باشراعها .

وتميزت السنوات التي مرت بين ١٦٦٠ - ١٦٧٥ بسلسلة غزوات تترية استهدفت الجنوب الشرقي . وبتعاون مع الاتراك .. وقد وضع الزعيم الكبير يوحنا سوبيسكي حدا للخطر التركي بانتصاره المؤزر الذي أحرزه في خوتيم عام ١٦٧٣ واستحق لقاءه تاج الملك . وفي عام ١٦٨٣ قهر الملك يوحنا الثالث سوبيسكي الجيش التركي أمام فيينا .

وفي مطلع القرن الثامن عشر احتدت الجيوش السويدية والساكسونية والروسية خلال حرب ( الشمال الثانية ) ولم تستطع بولونيا في ظروف الانحلال الداخلي المتزايد ان تنظم مقاومة فعالة ضد قوى أعدائها المتعاظمة .

وانتخاب الملكين الاخيرين أوغست الثالث عام ١٧٣٣ وستانيسلاس - أوغست بونياتوفسكي عام ١٧٦٤ جرى تحت ضغط الجيوش الروسية . وتدخل بروسيا وروسيا اللاحق في الشئون الداخلية لبولونيا اثار حرب أنصار تحت زعامة اتحاد النبلاء الذي تألف في ( بار ) عام ١٧٦٨ ودام النضال المسلح للمتحدين اربع سنوات وآل الى الفشل والى أول معاهدة لتقسيم بين بروسيا والنمسا التي تفاهمت فيما بينها واستملكت عام ١٧٧٢ اكثر من ربع الاراضي البولونية وحوالي ثلث سكان بولونيا .

ولم يتمكن هذا النضال المعوي من تأمين سلامة الدولة أو وضع حد للتدخل الاجنبي . وقد أدركت جماعة من المواطنين هذا الامر حينما بعد الانقسام الاول فعملوا على النضال من أجل تخليص نظام الحكم من الشوائب وفي سبيل الاصلاح الاجتماعي وتدعيم الدولة . وتعالت الاصوات التي تدعو الى الاصلاح لترتفع في مطلع القرن الثامن عشر . وفي النصف الثاني من هذا القرن عرض ستانيسلاس وركوتارسكي برنامجا واسعا للاصلاحات ومنها الاصلاح المدرسي الذي جعل العناصر التقدمية توجد أول وزارة للتعليم في العالم تحت اسم لجنة التربية الوطنية عام ١٧٧٣ .

وقد حمل عسكر الاصلاح الذي كان يتزعمه أبرز ممثلي عصر التنوير في بولونيا مجلس الدييت الكبير ١٧٨٨ - ١٧٩٢ على تبني دستور (٣) مايس ١٧٩١ وكان هذا الدستور من حيث طابعه ونزعاته الديمقراطية الدستور الثاني من هذا النوع في العالم بعد دستور الولايات المتحدة . وكان دستور (٣) مايس وغيره من القوانين التي أقرها مجلس الدييت الكبير قمينة بتكوين منعطف حاسم في النضال من أجل النهوض ببولونيا وصيانة استقلالها . والكونفدرالية وروسيا بعد أن سحقتا مقاومة المدافعين عن الدستور عمدتا في عام ١٧٩٣ الى القيام بتقسيم آخر لبولونيا .

وبعد نسبة وعلى ماتبقى من الاراضي البولونية المستقلة رسميا والمحتلة فعليا من قبل القياصرة والتي لم تضم سوى ثلث بولونيا قام المواطنون بثورة وطنية تزعمها الجنرال تاديوش كوسيوشكو البطل من أبطال حرب استقلال الولايات المتحدة وكذلك نضال الانتفاضة التي تستهدف الدفاع عن دستور (٣) مايس .

ولم يستطع الثائرون وفرق الجيش البولوني النظامي رغم بطولاتهم ان يردوا قوات الحلفاء المتحدة وسقطوا في حلبة النضال . وبعد ان أخمدت انتفاضة كوسيوشكو عمدت الدول المحتلة الثلاث الى اقتسام ماتبقى من بولونيا عام ١٧٩٥

اقلب الصفحة من فضلك ◄

## القصة الكاملة لكفاح بولندا..

وبعد مرور سنتين من الانقسام الاخير وصمت مجموعة من الوطنيين في فرنسا تعمل لتحرير البلاد وتشكلت في ايطاليا فرقة بولونية لتدعم صفوف الجيش الفرنسي في معاركه ضد النمسا وبروسيا وروسيا . وتم النطاق التي تحتلها بروسيا قامت خلال عامي ١٨٠٦ - ١٨٠٧ انتفاضة وطنية . ووضعت بولونيا تحت تصرف نابليون ٤٠ الفا من العسكر اشتركوا في الحرب . وقد جرت معاهدة تلسيت الفرنسية الروسية الموقعة عام ١٨٠٧ الاراضي التي احتلتها بروسيا اثر الانقسامين الثاني والثالث وشكلت بأجزائها دوقية فارسوفيا وسرعان ما اتسعت بعد النصر على النمسا عام ١٨٠٩ بما الحق بها من اراض واسعة كانت ضمتها النمسا .

وعلى أية حال فان دوقية فارسوفيا قد شاركت نابليون مصيره ، فقد احتلت عام ١٨١٤ واقتسمت عام ١٨١٥ فيما بين الحلفاء ووضع القسم الاكبر من دوقية فارسوفيا تحت الاحتلال الروسي وسمي بمملكة بولونيا .

وخلال فترة الاحتلال الذي دام اكثر من مائة سنة أبدى البولونيون ، سواء في الوطن أو في المنفى عددا من الانتفاضات وقاموا بدور فعال في الثورات التي كانت تعرض نظم الحكم في البلدان المحتلة ويقاومون المساعي الرامية الى تحويلهم وابقوا على الصلة العائلية بين المناطق البولونية والتمسوا المساعدة لدى الشعوب الاخرى في نضالهم من أجل الاستقلال ضد ارهاب الحكم المطلق وتحت شعار « من أجل حريتكم وحريتنا » . وادى النشاط الوطني للجمعيات السرية التي تسعى للاستقلال في عام ١٨٣٠ الى أول الثورات والى الحرب البولونية الروسية التي دامت سنة أشهر . والارهاب الذي ساد على الاثر في المملكة بعد هزيمة البولونيين اضطر الوطنيين الى الانتقال للخارج خاصة الى فرنسا ليتابعوا فيها نشاطهم من أجل الاستقلال . وهناك أنشئت الجماعات السياسية البولونية تقوم بمساع دبلوماسية في سبيل الاستقلال كما أخذوا يستعدون لنضال مسلح جديد للحصول على الحرية . وقامت محاولات فاشلة للثورة خلال سنوات ١٨٣٣ - ١٨٣٧ - ١٨٤٤ - ١٨٤٦ في مختلف المناطق الملحقة .

واشترك بولونيو بولونيا ـ الكبرى والمناطق الملحقة بالنمسا بحركة ١٨٤٩ الثورية التي شملت أوربا بأسرها . وانتصار الحركة المناوئة للثورة في جميع بلدان أوربا سببت عمليات اضطهاد وقمع جديدة في الاراضي البولونية .

وانفجرت في كانون الثاني ١٨٦٣ في « مملكة بولونيا » انتفاضة وطنية أدت الى نتائج فاجعة جدا . فقد قامت عساكر صغيرة متفرقة من الانصار ضعيفة التسلح بصراع غير متكافىء مع فصائل الجيش النظامي الروسي دام سنتين .

وعند قيام هذه الانتفاضة اعتبرت الحركة الديموقراطية في أوربا بأسرها قضية تحرير « مملكة بولونيا » من السيطرة القيصرية كما ساندها التوريون الروس بشكل فعال . ونظمت الجماهير الشعبية في فرنسا وانجلترا المظاهرات تأييدا لبولونيا المناضلة كما انخرط متطوعون من انجلترا وفرنسا والمجر وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وصربيا بأعداد كبيرة في صفوف الثائرين .

وبعد فشل الانتفاضة شمل القمع القيصري الثائرين وازداد حدة الاضطهاد في كل المملكة كما سلبت ما بقي من استقلال ذاتي لمملكة بولونيا .

ولم يتخذ كفاح الشعب في القرن التاسع عشر ضد الغاصبين طابع النضال المسلح بل لعبت الآداب والفنون دورا كبيرا جدا ضد طمس القومية البولونية وخاصة القصائد الرومانتيكية الكبرى التي كان يؤلفها اكبر شعراء ذلك العهد وهم آدم ميكيفتش يوليوس سلوفاتسكي . زيكمونت كراسنسكي والموسيقى فريدريك شوبان واللوحات التاريخية التي رسمها يان ماتيكو والمؤلفات اللحنية الرومانتيكية هنريك سينكيفتش والادب الوضعي لبوليسلاف وبروس واليكسندر شفينتوخوفسكي .

وكان الديموقراطيون البولونيون يرتبطون النضال في سبيل الاستقلال بالنضال من أجل نظام اجتماعي جديد وقبل كل شيء بتحرير الجماهير القروية . وعندما بدأ نظام الرأسمالي يتطلع من الاراضي البولونية ونشأت الحركة العمالية اقترح قادة البروليتاريا برنامجا للتحرير الوطني قائما على الغاء النظام الرأسمالي .. نظام الظلم والاستغلال .

وقد تأسس الحزب الأول الاشتراكي الثوري للطبقة العاملة البولونية في فارسوفيا عام ١٨٨٢ تحت اسم ( بروليتاريا ) . ولم تستطع تصفية هذه المنظمة من قبل القيصر ولا النظام الوحشي الذي مارسه لودفيج فارنسكي مع زملائه ولا الاضطهادات التي تبعت ذلك كله أن تلجم نمو الحركة العمالية .. وظهرت منظمات جديدة : اتحاد العمال البولونيين . وفيما بعد الحزب الاشتراكي البولوني والديموقراطية الاشتراكية لمملكة بولونيا وليتوانيا .. وقد ترأست هذه المنظمات الجماهير العاملة أثناء ثورة ١٩٠٥ التي اندلعت في روسيا وفي مملكة بولونيا .

وقد حصلت بولونيا على استقلالها في أواخر الحرب العالمية الاولى نتيجة انتصار ثورة أكتوبر الكبرى وسقوط النمسا والمانيا . وقد بدأ تجديد الدولة في ظروف جد صعبة . فقد خرج الشعب البولوني ضعيفا من الاحتلال ومنهوكين في نموه الاقتصادي . وقد تعاقبت البورجوازية بعد تشكيل حكومات ديموقراطية نيابية قصيرة الامد من هذا النظام بسبب استياء الفلاحين المتزايد واستعداد عمال البروليتاريا . وقد أطاح بهذا النظام نهائيا الانقلاب العسكري عام ١٩٢٦ والذي قام به فئة من العسكريين بقيادة جوزيف بيوسودسكي الذي كان رئيسا للدولة خلال اعوام ١٩١٨ - ١٩٢٢ .

وقد سيحكم بيوسودسكي ومن أعقبه في الحكم في السياسة الخارجية اعزال بولونيا والتي كان عليها بسبب ذلك أن تواجه خطر ثأر النازي وحدها .

ورغم القيام ببعض التوظيفات الاقتصادية الكبيرة وعلى الخصوص بناء المدينة الكبرى الحديثة كديتيا وتوسيع الصناعة في المنطقة الصناعية في الوسط كان تأخر الاقتصادي ـ هو أبرز تميز لعهد التقسيمات .

اكتسح الالمان في سبتمبر عام ١٩٣٩ بولونيا واحتلوا عموم المنطقة التي هي بولونية من الوجهة البشرية للبلاد .. وقد أوقفوا من قبل الجيش السوفيتي عند حدود المناطق الشرقية والتي كانت تتبع قبل الحرب بولونيا ويسكنها على الاغلبية اوكرانيون وبيلوروسيون .. وقد الحق الالمان المقاطعات الغربية بالرايخ والفوا منها بقية الاجزاء المحتلة .. كان يسمى بـ ( الحكومة العامة ) .

ولم يكن الالمان ينوون فقط تصفية الحكومة البولونية وانما ينوون أيضا تدمير الوطن البولوني حيويا .. وقد كانت المذابح الجماعية والاضطهادات الوحشية في السجون ومعسكرات العمل الاجباري ومعسكرات الاعتقال الى جانب عمليات اجرام من كل نوع تخدم هذا الهدف .

وقد ولدت ، منذ بداية الاحتلال ، وجوابا على الاعمال الارهابية الاولى للالمان حركة المقاومة . انتعشت في بولونيا وتحولت شيئا فشيئا الى نضال للجيوش البولونية السرية ضد المحتل . وكان يحارب بعض البولونيين أيضا في أي مكان يحاربون فيه في افريقيا .. في الشرق الاوسط وفي ايطاليا .. في القوى الجوية للحلفاء وفوق البحار وأيضا في الاتحاد السوفيتي عندما اندلعت الحرب الالمانية الروسية .

كانت حركة المقاومة البولونية توجهين مركزيين مختلفين : احدهما يتصل بحكومة مهاجرة في لندن تتابع سياسة ما قبل الحرب مع ( الجيش الداخلي ) السري . والآخر تقدمي يمثله الحزب العمالي البولوني والمجلس الوطني للشعب الذي تأسس بمبادرة منه مع ( الجيش الوطني ) جيش بروليتاري سري .

وقد نشر المجلس الوطني للشعب الذي تكون من منظمات وتجمعات الجبهة الديموقراطية اعلانا ايديولوجيا يحدد خط النظام الاجتماعي والسياسي لبولونيا المستقلة . كان ادعى هذا التحويل تصفية الملكية الكبيرة العقارية والاصلاح الزراعي وتأميم المصانع والمشاريع الصناعية الكبرى وتأليف حكومة تمثل جماهير العاملة واقامة علاقات صداقة مع الاتحاد السوفياتي .

وقد ألف المجلس الوطني للشعب في ٢١ تموز ١٩٤٤ في خيوم وبمشاركة حزبيا الجيوش السوفيتية والبولونية جبهة بولونية للتحرير الوطني نواة الحكومة الديموقراطية المقبلة .. وقد أعلنت الجبهة بيانا كان بمثابة الاساس للنظام الحالي للجمهورية الشعبية البولونية والذي كان يجيب على الافكار التي تضمنها من قبل برنامج المجلس الوطني للشعب .

وقد نشرت جبهة التحرير الوطني منذ السادس من سبتمبر ١٩٤٤ قرارات اللجنة الثورية للاصلاح الزراعي .

كان القرار ينزع حقوق الملكية للمالكين الزراعيين لاكثر من مئة هكتار في مناطق بوزنان وبوميرانيا وسيليزيا أو خمسين هكتارا في بولونيا الوسطى والشرقية . وقد وزعت الاراضي المصادرة على مليون فلاح صغير أو فلاح بدون أرض ونحو مليوني هكتار حفظت بواسطة الاستثمارات الزراعية للدولة .

وقد وضع تحويل النظام الاقتصادي البولوني موضع التنفيذ ، وهو القائم على تأميم الصناعة ، المطلب الثاني للبرنامج بواسطة قانون المجلس الوطني للشعب بتاريخ ٣ كانون الثاني ١٩٤٦ . وبموجب هذا القانون جميع المشاريع الكبرى والمتوسطة الحجم يجب أن تؤول للدولة الشعبية .

وفي كانون الثاني ١٩٤٧ جرت الانتخابات الاولى للجمعية الوطنية ، وانتصرت فيها القوى الديموقراطية ، التي كان على رأسها الحزب العمالي البولوني والحزب الاشتراكي البولوني . وقد اندمج هذان الحزبان اثر مؤتمر مشترك في ديسمبر ١٩٤٨ ، وكونا الحزب العمالي البولوني الموحد .

وقد بوشر بتعمير البلد ، الذي لم يكن على طيلة تاريخه متوسط الخسائر ولم يكن وحد في ظروف صعبة مثل تلك الظروف ، مباشرة بعد التحرير وسار اعادة بنيانه ، جنبا الى جنب مع خلق الاسس للنظام الاقتصادي والاجتماعي ، والسياسي الجديد .

كانت بولونيا خسرت ٢٢ بالمئة من مواطنيها ، نحو ستة ملايين نسمة ، و٣٨ بالمئة من رصيدها المالي الوطني . ونتيجة للعمل التدميري المقصود الذي قام به المحتل الالماني فقد تحولت فارسوفيا العاصمة والعديد من المدن الاخرى الى خرائب . وقد نكبت في بولونيا بأسرها ، كليا ، أو جزئيا حوالي ( ٣٠٠ ) الف بناية تقع معظمها في المناطق الغربية . كما دمرت ( ٤٧٠ ) الف مزرعة أو احرقت . كما ازيلت تقريبا من الوجود منشآت المرافىء الكبرى لشتتشين وغدينيا . وفي المشاريع التي لم تأكلها النيران سرقت الآلات ، ودمرت الجسور والسكك الحديدية والمحطات والادوات المتحركة . كما أصبحت الالف من الاستثمارات الزراعية دون مواش ودون بذور ودون أدوات حراثة .

وفي أول مرحلة من مراحل اعادة البناء ، وهي أصعب المراحل قدم الاتحاد السوفيتي المساعدة المالية لبولونيا . كما أن ما قدمته وكالة هيئة الامم المتحدة للريف البولوني المحروم من البقر والخيل كان بمثابة مساعدة قيمة .

وقد خصصت الاعوام التي مرت بين ١٩٤٥ - ١٩٤٨ لمهمة من أصعب المهمات وهي اعمار المناطق الغربية بما فيها الاراضي البولونية المسترجعة بعد الحرب الثانية وفقا لمعاهدات بوتسدام الموقعة سنة ١٩٤٥ - واستثمارها ، ٤ ملايين شخص ونصف استوطنوا في فويفوديات اولشتين - كوشالين شتتشين - جيلونا غورا - فروتسواف واوبول - على مساحة ( ١٠٢ ) الف كم٢ ( أي ٣٢ ٪ من مساحة البلاد الاجمالية ) وجنبا الى جنب مع اعادة الاعمار لم تتوقف اعادة بناء الاقتصادي من التهدم في تلك المناطق وفي البلاد بأسرها .

# النهوض الاقتصادي

اعلن في الثاني والعشرين من تموز عام/١٩٤٤/على اول جزء من البلاد حرر من الاحتلال الهتلري بيان لجنة التحرير الوطني البولوني . وقد حدد هذا البيان المبادىء التي ما تزال حتى الآن اساس النظام بولونيا الجديد بصفتها من بلدان الديموقراطية الشعبية وللاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الاساسية التي ادخلت على التوالي . وهذه الاصلاحات ظهرت بشكل تدابير سياسية واجتماعية هامة ومنها :

ـ **تأميم الصناعة الكبرى والوسطى** وذلك بقانون /٣ كانون الثاني ١٩٤٦ الذي اصبح بموجبه ( ٣٣٩٧ ) مشروعا صناعيا ذا أهمية اساسية في تطوير اقتصاد البلاد ملكا للدولة .

ـ **الاصلاح الزراعي** الذي تم بموجب مرسوم /٦ أيلول ١٩٤٤ الذي أدى الى تصفية الملكية العقارية الكبرى في بولونيا وتم تمليك اكثر من ستة ملايين ومائة الف هيكتار من الارض للفلاحين .

ـ **الاقتصاد المخطط** الذي ادخل بموجب مرسوم اول تشرين الاول ١٩٤٥ الذي يتضمن الحاق كل فروع الاقتصاد الاساسية لادارة وطنية واخضاع انتاجها لخطط وطنية .

## ٣½ مليون مواطن يعملون في

# عندما تفتح المصانع أبواب

الصناعة حاليا هي اساس الاقتصاد الوطني البولوني وتستخدم ٣ ملايين وثلاثمائة الف شخص أي ٤٠ ٪ من العاملين في غير ميدان الزراعة وبذلك فهي تؤمن القوت لربع السكان . وتستخدم الصناعة الوسطى والكبيرة ٩٩ ٪ من هؤلاء بينما تستخدم الصناعة الخاصة ١ ٪ .

وتتمتع بولونيا حاليا بسبب هذه التوظيفات بصناعة تعتبر من بعض الوجوه احدث صناعات اوروبا عهدا . وقرابة نصف الانتاج الصناعي الاجمالي يأتي من مصانع بنيت بعد ١٩٥٠ أو من مشاريع جهزت بطاقة جديدة من الانتاج .

وتمتلك بولونيا حاليا صناعة ميكانيكية وصناعة كيماوية حديثة . وهذان الفرعان الاثنان بنيا تقريبا بعد الحرب اصبحا يقدمان ٣٠ ٪ من الانتاج الصناعي في البلاد .

وحسب التقديرات تصنع بولونيا تقريبا ٢ ٪ من الانتاج الصناعي العالمي . اما سكانها فهم يمثلون ١ ٪ من سكان العالم فمستوى انتاجها بالنسبة للفرد من السكان هو أعلى بمرتين من المستوى الوسطي في العالم .

ومن الناحية التكنيكية يبلغ التركيز الصناعي في بولونيا مستوى مرتفعا نسبيا فهناك اكثر من ٤٦ ٪ من اليد العاملة الصناعية تعمل في ٥١٥ مشروعا يستخدم كل منها اكثر من الف من الاشخاص . وهناك ٤٧ مشروعا تستخدم اكثر من خمسة الاف شغيل .

والصناعة الميكانيكية هي اهم فروع الصناعة البولونية فهي تستخدم ٨٧٥ الف شخص وتقدم ٢٣ ٪ من الانتاج الوطني . وتأتي بعدها الصناعة الغذائية .

**والفحم الحجري** الذي استخرج منه عام ١٩٦٣ ، ١١٣ مليونا من الاطنان بينما استخرج منه ٣٨ مليونا ومائة الف طن عام ١٩٣٨ وذلك يضع بولونيا في الصف الخامس بين دول العالم في استخراج الفحم الحجري فهو يشكل اساس الوقود والطاقة في الصناعات البولونية . وقد ازداد انتاج الفحم بعد الحرب بمعدل ٢,١٤ مرة ( ومن ١٩٤٥ حتى ١٩٦٣ كان مجموع ما صدرت بولونيا حوالي ٢٦٠ مليونا من اطنان الفحم الحجري الامر الذي يشكل مساهمة هامة في اعادة البناء الاقتصادي في اوروبا ما بعد الحرب . وبالنسبة لعدد السكان تعتبر بولونيا والمجلترا اكبر مستخرجين للفحم الحجري في العالم .

وفي السنوات العشرين الاخيرة اكتشفت مخزونات غنية من الفحم الحجري مع غيرها من التفحمات في منطقة ريبنيك ، وذلك يرفع الرقم الاجمالي للمخزون الى ٨٠ مليارا من الاطنان ( اذا اعتبرنا العمق الف متر ) ويجعل بولونيا في مصاف اغنى دول العالم بالفحم الحجري .

والليجنيت مع الفحم الحجري يلعب دورا هاما في الاقتصاد الوطني . وقد تمكنت التحريات من الاكتشاف مخزونات ضخمة من هذا الوقود . وقد استخرج في عام ١٩٦٢ ، ١١ مليونا ومائة الف طن من الليجنيت . وهو يستهلك حاليا بصورة رئيسية في المراكز الكهربائية التي انشئت على قربه من مناجم الليجنيت كما هي الحال في مركز توروشوف اكبر مراكز بولونيا والثالث من نوعه في اوروبا . او مركز كونين .

اما **الغاز الطبيعي** فهو يستخرج بكميات هامة نسبيا ( ٩٨٣ ـ مليونا من الامتار المكعبة في عام ١٩٦٣ ) ، ولكن التطور السريع في هذا المجال نتيجة الاكتشاف طبقات جديدة في الجنوب الشرقي لبولونيا .

وقد قفز انتاج **الطاقة الكهربائية** من اربع مليارات كيلو وات ساعة في ١٩٣٨ الى ٣٧ مليارا في عام ١٩٦٣ . مما يجعل بولونيا في الفئة الثالثة عشرة للطاقة الكهربائية في العالم . وخلال العشرين عاما التي اعقبت الحرب تضاعف انتاج الطاقة الكهربائية سبع مرات .

وتوليد الطاقة في بولونيا هو من احدث فروع الصناعة الوطنية ويتصف باستهلاك وسطي قليل نسبيا من الفحم الحجري مع جانب هام من أحدث المراكز من حيث انتاجها والمحولات التوربينية الكبيرة ذات القدرة التي تتراوح بين ١٢٥ ـ ٢٠٠ م . واط ( وهي قليلة في اوروبا حتى الآن ) والقسم الاعظم من انتاج الطاقة . أي ٧٥ ٪ يستخدم في الصناعة .

وتطالع **صناعة الحديد** بصورة رئيسية فزادت يستورد معظمها من الاتحاد السوفيتي ( فزادت الحديد البولونية فقيرة لانها تحتوي على اقل من ٣٠ ٪ من المعدن ولا تغطي الا قرابة ١٥ ٪ من حاجة البلاد ) وانتاج الفولاذ الذي كان يقدر بمليون ومائتين وخمسة عشرة طنا في عام ١٩٤٦ زادت على ثمانية ملايين طن في عام ١٩٦٣ الامر الذي يجعل بولونيا في الصف التاسع بين منتجي الفولاذ في العالم .

وبالنسبة لعام ١٩٤٦ تضاعف انتاج الفولاذ ست مرات ومعظمه من انتاج المصنع ( نوفاهوتا ) الذي شيد بعد الحرب

وقد باشرت بولونيا بعد الحرب اعادة بنائها الاقتصادي في ظروف بالغة الصعوبة . ولعل بولونيا من بين البلاد التي اشتركت في التحالف ضد الهتلرية ، اكثر دولة لحقتها اضرار الحرب لإمكاناتها الوطني وسكانها . والارقام التالية تعطينا فكرة عن هذه الاضرار :

ـ ستة ملايين وثمانية وعشرون الفا قتلوا خلال العمليات العسكرية وفي معارك الانصار أو أبيدوا في معسكرات الاعتقال وهم يمثلون ١٧ ٪ من السكان الذين يقطنون اراضي بولونيا حاليا . وعملية قتل الاكثرية الكثيفين التي كان الغازيون يكيلون عليها بشكل منظم بقصد الحيلولة دون اية نهضة وطنية مازالت تظهر آثارها بشكل مؤلم جدا .

ـ الخسائر المباشرة التي خسرتها الدولة من الثروات الثابتة تقدر بواحد وخمسين مليارا وستمائة مليون من الدولارات بسعر ما قبل الحرب وذلك يقدر ٣٨ ٪ مما كانت تملكه في ذلك الوقت .

ـ وهناك حوالي ٦٥ ٪ من المشاريع الصناعية اصابتها الحرب او نقلت الاتها الى المانيا .

ـ وتكبد ٣٠ ٪ من ابنية السكن .

ـ وفارصوفيا عاصمة البلاد اصابها الدمار وتهدم ٨٥ ٪ من مبانيها خلال ٢١ يوما من الحصار عام ١٩٣٩ و ٦٣ يوما التي استغرقتها انتفاضة ١٩٤٤ .

وسلكت بولونيا بعد الحرب طريق تطورها بعد ٢٠ عاما من الركود الاقتصادي الذي دام في فترة ما بين الحربين ١٩١٩ ـ ١٩٣٩ وكانت تتسم بولونيا في تلك الحقبة بطابع اقتصاد قديم حيث كانت الزراعة الفاترة تلعب دورا هاما في الدخل القومي والتوظيف الى جانب صناعة غير كافية التطور . ولقد نبهت العشرون سنة الاولى التي مضت على قيام بولونيا الشعبية هذه الاوجه جذريا ولم يقتصر الامر على ايجاد حل لقضايا اعادة البناء الاقتصادي التي طرحت فيما بعد الحرب بل ضمن النهوض الاقتصادي الامر الذي قرب الشقة بين مستوى بولونيا ومستوى الدول ذات التصنيع القوي . ولقد جعل التوسع الاقتصادي البالغ السرعة في بحر السنوات العشرين الاخيرة بولونيا في مصاف اسرع بلدان اوروبا والعالم تطورا

وقد بلغ معدل نمو الانتاج الصناعي ١٦٫٩ ٪ في السنة وسطيا خلال فترة ما بعد الحرب كلها ١٩٤٧ ـ ١٩٦٢ أي ان معدل نمو الانتاج الصناعي اعلى مرتين تقريبا من المتوسط العالمي ٦٫١ ٪

واحد المصادر الرئيسية لهذا النهوض الاقتصادي هو اتساع التوظيفات التي ركزت في الميادين المؤدية الى زيادة الدخل القومي . وفي الصناعة قبل كل شيء . وفيما يتعلق باهمية التوظيفات فان بولونيا تندرج في الصف الاول في اوروبا ما بعد الحرب والوقائع التالية تصور لنا هذا الجهد :

ـ لدينا الآن ٥٤ الف ورشة بناء .

ـ مليـــون وثمانمائة الف شخص يستخدمون مباشرة او بشكل غير مباشر في تحقيق التوظيفات أي ربع المستخدمين خارج الزراعة تقريبا .

ـ تبني بعد ١٩٥٠ اكثر من ٤٠٠ كومبينة ومؤسسة صناعية ومعظمها كمصنع لينين للفولاذ في نوفاهوتا قرب كراكوفيا وكومبينة اوشفيتشيم الكيماوية او معمل الصودا في يانيكوفو هي في مصاف اكبر المصانع من نوعها في اوروبا بل في العالم .

ومن ناحية ثانية هناك (١٩٥٦) مشروعا صنعت او وسعت او جددت خلال الفترة نفسها .

ان التركيز الكبير في الاقتصاد البولوني لتأمين مستوى عال للتوظيفات هو احد العوامل الرئيسية في توسيع اقتصادي سريع والعدد المرتفع نسبيا للتوظيفات القائمة في الاقتصاد البولوني لا يمليها فقط الميل الى ان نتدارك باسرع ما يمكن التأخر الموجود في التقدم الاقتصادي للبلاد نتيجة لفترة مابين الحربين بل كذلك الوضع الديموغرافي الحالي الذي يملي ضرورة تأمين العمل لسكان يزداد عددهم بسرعة وقد قفز عدد الاشخاص المستخدمين في الاقتصاد الوطني من مليونين ونصف مليون عام ١٩٤٦ الى ثمانية ملايين وخمسمائة وخمس وعشرين الفا عام ١٩٦٣ ، أي انه ازداد بمعدل ٧٫٧ ٪ وسطيا كل عام .

**وبفضل نهــوض اقتصادها السريع استطاعت بولونيا ان تؤمن عملا لكمل سكانها وهكذا تصفى البطالة التي هي عاهة اجتماعية .**

وفيما عدا النمو السريع والاستخدام فان النهوض الاقتصـــادي البولوني في العشرين سنة التي اعقبت الحرب يتميز باهمية التغيرات البنائية التي نلاحظ بشكل خاص في منحنى الانتاج الوطني . ان **بولونيا الحالية هي بلد تصنيع للصناعة فيه اكبر نصيب في الانتاج الوطني** وكانت الصناعة في بولونيا تمثل ٣٠ ٪ من الانتاج الوطني عام ١٩٣٨ واصبحت في عام ١٩٦٣ تمثل اكثر من ٥٠ ٪ . لقد غيرت سنوات ما بعد الحرب النسبة بين العاملين في الزراعة والعاملين في الصناعة واخيرا ان بولونيا الحالية قد اصبحت دولة صناعية ذات بناء اقتصادي حديث . ان تدفق الناس من الريف الى المدن هو صفة مميزة للتغيرات التي حدثت لدى السكان . وخلال العشرين سنة التي انصرمت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية غير خمسة ملايين شخص اعمالهم منتقلين من الزراعة الى الصناعة او المهن الاخرى غير الزراعة .

## الاستخدام فى الاقتصاد الوطنى

| | |
|---|---|
| ٥٫٢ مليون | ١٩٤٦ |
| ٦٫٢ مليون | ١٩٥١ |
| ٧٫١ مليون | ١٩٥٦ |
| ٨٫٥ مليون | ١٩٦٣ |

ومن الصفات المميزة للنهوض الاقتصادي ان يرتبط ارتباطا وثيقا باقتصاد الدول الاشتراكية الاخرى ومنذ عشر سنوات ينمو بسرعة نوع جديد من التعاون الاقتصادي مع الدول الاشتراكية المنظمة في مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة وبولونيا من الاعضاء المؤسسين لهذا المجلس . وفي نطاق المجلس المذكور تسهم بولونيا في تحقيق مشاريع عديدة تهمها فائدة اوروبا كلها ويجتاز بولونيا جزء من خط البترول ( الصداقة ) الذي اشترك في تشييده الاتحاد السوفيتي وبولونيا وجمهورية المانيا الديموقراطية وهو يسوق البترول الخام من الحقول البترولية السوفيتية الى مصافي البترول في بولونيا والمانيا الديموقراطية . وهذا المشروع من شأنه ان يؤمن تزويد اوروبا الوسطى مباشرة بالبترول .

وبولونيا مشتركة في شبكة الطاقة الموحدة بين البلدان الاشتراكية الاوروبية . هذه الشبكة التي هي حقل في الترابط بين الدول على مستوى لم يسبق له مثيل في اوروبا المعاصرة .

وتبني بولونيا وتشيكوسلوفاكيا معا مشروعا صناعيا لاستخلاص ومعالجة الكبريت في بولونيا وستصدر منتجاته الى عدة بلدان اوروبية وتقام بمساعدة تشيكوسلوفاكيا في سيليزيا السفلى منشأة لاستثمار النحاس .

وقد وسعت بولونيا بالتعاون مع جمهورية المانيا الديموقراطية مناجم الليغنيت لمنطقة توروشوف ، وستستفيد جمهورية المانيا الديموقراطية بالقرب من هذا الوقود كما سيستفيد عدد من بلدان اوروبا الوسطى من الطاقة التي سيولدها هنالك مركز كهربائي ضخم . وبصرف النظر عن تعاون بولونيا في نطاق مجلس المساعدة الاقتصادية المشتركة فانها تبذل في الميدان الدولي نشاطا كبيرا من اجل تطوير التجـــارة العالمية .

---

# قطاع الصناعة

# الحياة ..

خريطة بولندا الصناعية

قرب كراكوفيا وهي واحد من عشرين من اكبر كومبينات العـــالم ومن اعظم الكومبينات في اوروبا وهذا المصنع ينتج ما يتوقف عن مليوني ومائتي الف طن

ونهوض الصناعة الحديثة في بولونيا لا يتجلى فقط في الازدياد الكبير لانتاج **الفولاذ** ولكن قبل كل شيء في التعرف لطرائق انتاج مختلف انواع الفـــولاذ والمنتجات الفولاذية الضرورية للصناعة الميكانيكية الحديثة . وتنتج صـــناعة الفولاذ البولونية المعاصرة تقريبا كل الانواع والاشكال الرئيسية من الفولاذ الدقيـــق الضروري للصناعة الميكانيكية وقسما كبيرا من المنتجات التصفيحية .

وصناعة المعادن غير الحديدية تتميز قبل كل شيء بانتـــاج ضخم **للزنك** . وبولونيا من اكبر منتجي ومصدري هـــذا المعدن . ويبلغ الزنك الصب ١٨١ الفا من الاطنان عام ١٩٦٣ .

وبولونيا هي ايضا من اكبر منتجي ومصدري الكادميوم .

ولم يبدأ انتاج **النحاس** في بولونيا الا بعد الحرب العالمية الثانية وقد بلغ ١٤ الفا ومائة طن في عام ١٩٦١ وهـــذه الكمية هي اقل بكثير من ان تفي بحاجة البلاد . وفي عامي ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨ اكتشف في سيليزيا السفلى مخزونات قلية تعتبر من حيث اهميتها خامس او ســـادس مخزون في العالم . وسيبدأ استثمار هذه المخزونات على الارجح عام ١٩٦٦ مما يمكن من الوصول بعد ١٩٧٠ الى انتاج حوالي مائة الف طن من النحاس الصافي

**وانتاج الالومينيوم** ( وقد بدأ كالنحاس بعد الحرب ) يعتمد فقط على بوكسيت مستورد . ومنذ بضعة سنوات يجــري البحث عن استفادة المواد الاوليـــة البولونية التي تحتوي على كمية ضعيفة من هذا المعدن وذلك نتيجة لتحليلات علمية مبتكرة في بولونيا . وانتاج الالومينيوم الذي ارتفع في عام ١٩٦٣ الى ٤٦ الف و ٦٠٠ طن أي واحد بالمائة من الانتاج العالمي لا يغطي حاجة البلاد .

وتنتج **الصناعة الميكانيكية** البولونيـــة حاليا جزءا كبيرا من الادوات والمنشآت التي تصنعها البلاد الصناعية .

وتضع الصناعة الميكانيكية حاليـــا مشآت بحارية ومراجل المراكز الكهربائية ( من ناحية السعة والمردود تفوق كثيرا التجهيزات التي تنتجها البـــلاد ذات التصنيع العالي ) وتجهيزات صـــناعة الحديد والصناعة الثقيلة وتشكيلة ضخمة للالات ـ الادوات الحديثة بما في ذلك الالات والادوات المسيرة الياليا والمحركات الكهربائية من مختلف القدرات ( بما في ذلك المحركات الضخمة والالات القرصية ) والمحولات ذات القدرات العالية ومولدات المراكز الكهربائية والمحـــركات الانفجارية ( ومنها المحركات ذات القدرات العاليـــة المعدة للمراكب ) والالات وتجهيزات منتجية والالات لفروع الصناعة الاخرى . وقد وصلت الصـــناعة الميكانيكية الى اعلى مستوى كيفي في انتاج تجهيزات معامل السكر والورق ومصانع اوتوفوتجهيزات المعامل للاسمنت الخفيف والات للبنـــاء وانشاء الطرق . وعلاوة على ذلك فان انتاج هذه الصناعة يشمل تشكيلة كبيرة من الالات الزراعية والسيارات والشاحنات والجـــرارات وكل معدات الاســـتهلاك الثابتة .

واكثر انواع الانتاج تطورا هو انتاج الالات المنجمية ، الادوات ، السفن ، التجهيزات الصناعية الكاملة ، وعربات السكك الحديدية . وقد وصلت الصناعة الميكانيكية البولونية في العديد من الميادين مستوى عاليا . وذلك ماتدل التصديرات التي تتقدم بسرعة .

**والصناعة الالكترونية** هي احدث فروع الصناعة الميكانيكية البولونية وقد ولدت في السنوات الاخيرة . وتنتج الصـــناعة البولونية ايضــا الات حاسبة صغيرة وتجهيزات الكيـــة واكثر هـــذه الفروع الصناعية نشـــاط في السنوات العشرين الاخيرة .

وبدأت صناعة البواخر بعد الحرب ، وانتجت حتى عام ١٩٦٢ (٦٢٠) باخرة مجموع حمولتها مليونا واربعمائة الف طن مما جعل محصول الاسطول التجاري البولوني يزداد (١٥) ضعفا بالنسبة لما قبل الحـــرب . وقد بذل عدة سنوات مجهود كبير لتحســـين صناعة الالات والتجديد فيهـــا حتى تكون في مستوى التكنيك العالمي .

اما **الصناعة الكيماوية** البولونية فقد وصلت مستوى مرتفعا نسبيا من ناحية الكمية والكيفية . وانتاج **حمض الكبريت** ( نسبة مائة بالمائة ) الذي بلغ (١٢٤) الفا من الاطنان في عام ١٩٤٦ وصل الى (٨٨٨) الف طن في عام ١٩٦٣ وبذلك تكون بولونيا الدولة الرابعـــة عشرة في انتاج حمض الكبريت .

واكتشف في عامي ١٩٥٣ـ١٩٥٤ في بولونيا بين الســـان والفيستولا بمنطقتي سانذوميج وتارنوبجيك مخــــزونات من الكبريت تقدر بحوالي مائة وعشرة ملايين من الاطنان ، مما يجعل بولونيا في مقدمة دول العالم في هذا المجال . وقد تجاوز انتاج الكبريت مليونا وسبعمائة وتسعين الفا من الاطنـــان في عام ١٩٦٣ . اما انتاج **الصودا** وهو ميـــدان من ميادين الكيمياء غير العضوية متطور جـــدا في بولونيا فقد بلغ واحدا وثمانين الفـــا ومائتين من الاطنان عام ١٩٤٦ ووصـــل الى خمسمائة وثلاثين واربعين الف طن عام ١٩٦٣ مما يجعل بولونيا في مقدمة مصدرية ، ومصدر القيمـــة العظمى من انتاج الصودا لبولونيا هو معمل يانيكوفو الذي بني بعد الحـــرب ويعد من اكبر المعامل في العالم .

وقد اتخذت احـــدث فروع الصناعة الكيماوية العالية وخاصة **التحليل العضوي والكيمياء البترولية** الى بولونيا بعد الحرب ومع ذلك فان بولونيا اخـــذت تنتج الكاوتشوك التركيبي والمواد البلاستيكية ومنهـــا البوليكلور الفينيلي والبوليستيرين والالياف التركيبية الشحمات الصيدلانية . وفي بعض هذه الفروع ارتفع مستواها ارتفاعا ملحوظا .

ويتركز انتاج الصـــناعة الكيماوية البولونية في بعض الكومبينات التي تعتبر من اكبر المعامل الكيماوية في اوروبا ومنها **مثلا مؤسسات اوشفيتشيم الكيماوية ومؤسســـات كندجين وتارنوف للازوت ومعمل يانيكوفو للصـــودا وكومبينيـــة تارنوبجيك للكبريت .**

ويقترن حاليا الانتاج الضخم في الكيمياء البترولية ببناء كومبينة بلوك التي ستعالج في البدء (٦) ملايين طن من بترول الاتحاد السوفيتي كما ستعالج (١٢) مليون طن عند انتهاء تشييدها وبذلك تصبح واحدة من اكبر المؤسسات العاملة في اوروبا .

**وصناعة الاخشاب** هي فرع تقليدي من فروع الصناعة البولونية وقد ارتفع انتاج خشب البناء الى ستة ملايين وستمائة وثلاثين وخمسين مترا مكعبا في عام ١٩٦٣ ومازالت بولونيـــا من اكبر مصـــدري الخشب . وفي الوقت نفسه ارتفع انتاج الخشب المضـــغوط ارتفاعا ملحوظا وبلغ مائة وثمانية وثلاثين الف طن في عام ١٩٦٣ .

وقد تطورت صناعة مواد البنـــاء في بولونيا تطورا كبيرا بفضـــل وفرة المواد الاولية كالحجر الكلسي والمارن والحصى الطباشيري والرمل . وقد بلغ انتـــاج الاسمنت ( ٧ ) ملايين وستمائة وسبعين الف طن في عام ١٩٦٣ مما يجعل بولونيا الدولة العاشرة من حيث سعة انتاجها . وبعض معامل الاسمنت التي بنيت بعـــد الحرب يصل انتاجهـــا الى مليون طن سنويا .

وقد حصلت بولونيا ايضا على نتائج طيبة في انتاج الاســـمنت الخفيف وقد اهتمت بتصدير مصانع كاملة للاسمنت الخفيف **وللصناعة النسيج** في بولونيـــا تقاليد قديمة وقد ارتفع انتاج الخطيات الى (٦٩٥) مليون متـــر في عام ١٩٦٣ والاقمشة الصوفية الى (٨٤) مليون متر والاقمشة الكتانية الى ( ٩٤ ) مليونا و (٣٠٠) الف متر (وهذا الانتاج من اهم الانتاجات على القياس العالمي) كما بلغ انتاج الحريريات (١٠٧) ملايين متر . واعادة انشاء هذه الصناعة في بولونيا ما بعد الحرب يهدف الى تجهيز صناعة النسيج والغزل تدريجيا بآلات تعمـــل اليـــا ..

ومعظم صناعة النسيج البولونية يعالج تقليديا المواد الاولية المستوردة خاصـــة القطن والصوف وبعضها الكتـــان الطويل التيلة . وصناعة الالبســـة الجاهزة لم تدخل بعد على مقياس واسع في بولونيا ولكنها في طريق الانتشـــار وهي تزيد بصورة مستمرة في عدد نماذجهـــا التي ترضي الرغبات العالية . وقد بلغ انتاج الاحذية (٩٦) مليونا و (٣٠٠) الف زوج في عام ١٩٦٣ .

وتتمتع **صناعة المواد الغذائية** في بولونيا بأساس وفير من المواد الاولية مرده الى المساحات الشاسعة من الاراضي المزروعة والانتاج الزراعي الوافر نســـبيا واكثر الفروع تطورا هي اللحوم ومنتجات الالبان ويشتهر منها لحم الخنزير واللحوم المعلبة والجامبون والزبدة في الاسواق الاجنبية ، وصناعة تحويل البطاطا وصناعة الكحول

وتحتل بولونيا من حيث انتاج وتصدير المنتجات المستخرجة من البطاطا كالغيكول المركز الثاني في العالم وهي تعتبر من اكبر مصدري الفودكا في العالم ) وتأتي بعد ذلك صناعات المواد الدسمة والتبغ والسكر والحلويات ( وتحتل بولونيا مركزا هاما من حيث تصـــدير السكر والحلويات ) وتستخدم صناعة الاغـــذية بصورة رئيسية موادا اولية بولونية .

والى جانب الصناعة الاشتراكية الكبرى هناك في بولونيا (١٢٠) الف مشروع زخرفي خاص يستخدم حوالي ( ١٦٥ ) الف شخص . وتقاليد الصناعات الحرفية في بولونيا هي غنية نسبيا وانتاجها في بعض الميادين تشتهر في الاسواق العالمية بجودتها .

## • الجمال كله فى فنون .. ومتاحف .. وتماثيل بولندا

١

٣

٤

٢

① فرقة شاوتسلاه للفنون الشعبية التي زارت الجمهورية العربية المتحدة في اوائل هذا العام .. وقد شهدوا عروضها بنجاح بدار الاوبرا وتضم الفرقة ١٥٠ راقصا وراقصة وتزور حاليا دول الشرق الاقصى ويضم برنامج الفرقة زيارة كل من الصين ومنغوليا واندونيسيا وبلاد اخرى في المنطقة ..

② سوكيانيا ومعناها سوق الاقمشة .. تم بناء هذا المبنى في القرون الوسطى واعيد بناؤه في قرون النهضة .. ويضم هذا البناء حاليا المتحف القومي للفنون الجميلة .. وامام المبنى ساحة يتوسطها تمثال لاكبر شعراء بولندا وهو « ادم مسكيفيتش » .

③ تمثال للموسيقار العالمي شوبان في حديقة ولازنكي في وارسو . وهو من اشهر التماثيل في بولندا والذي يحرص السائحون على مشاهدته اثناء زيارتهم لبولندا .

④ جانب من وارسو القديمة مع تمثال الملك البولندي زيجمونت الثالث (القرن السابع عشر) .. واثناء الحرب العالمية الاخيرة تهدم في عهد النازية كرها منهم لكل تمثال يعيد للاذهان تاريخ بولندا

⑤ بحيرة مورسكيه اوكو .. في جبال تاترا بالقرب من مدينة زاكوبانا وهي مشتى في بولندا ..

# الحياة تزحف على المدن التي دمرتها الحرب

منظر لبعض شوارع ومباني وميادين وارسو .. وقد تم تنفيذها طبقا لاحدث الخطط الهندسية والعمارية ..

ان اتساع الخرائب التي سببتها الحرب قد وضع امام المهندسين المعماريين البولونيين مهمة ضخمة .

ان الاحياء المركزية في فارصوفيا وغدانسك وفروتسواف هدمت بمعدل ( ٨٠ ) بالمائة ، اما المدن الاخرى فهي تتطلب ايضا اعمالا كبرى من حيث اعادة البناء والتحويل، والطريقة التي تمت بها اعادة بناء الاحياء التاريخية القديمة في فارصوفيا وغدانسك قد اشتهرت جدا في البلاد الاجنبية واصبحت نموذجا يحتذى .

الدمار الذي لحق بالمباني في وارسو اثناء الحرب العالمية الثانية لم يفلل من همم وعزيمة ابنائها .. فعادوا وبنوا بلادهم من جديد .. والصورة لاحد شوارع وارسو بعد الاعتداء عليها وبعد ان تم تجديد منازلها .

وبالنظر لهذه الظروف فان نهوض العمران البولوني اتصف بالسرعة وفي السنوات الاخيرة اقر ( ٤٠٥ ) من مشاريع عمران المدن وهناك ( ٢٥٠ ) قيد الدراسة ان الحلول العمرانية وبناء مدن جديدة بكاملها ومثل : تاخوكالوزي تيخي ) واحياء السكن والمباني العامة والمشاريع الصناعية توفر ميدانا واسعا للعمل والمبادرة امام ـ ٥٠٠٠ ـ مهندس معماري الذين تضمهم جمعية المهندسين المعماريين البولونيين .

ومما يعطينا فكرة عن اتساع اعمال المعماريين البولونيين المشروع الذي يهم بناء ـ ٦٠٠ ـ الف مسكن للبولونيين و ـ ٥٠٠ ـ الف شخص بين ١٩٦١ـ ١٩٦٥ـ وان تنفيذ هذا المشروع يتطلب التخطيط مع مكننة اوسع في ميدان البناء وبناء المساكن في بولونيا حاليا موحد وحديث ويتصف بالرشاقة والرونق . وقد تم الحصول على نتائج كبرى في ميدان المشاريع والمنجزات الصناعية في فارصوفيا ولودج وكاليش وتورون وغيرها . وسجل تقدما كبيرا في المشاريع العمرانية وينعكس في زيادة القيم الوظيفية والاستيتيكية وفي البناء الاقل كلفة واستخدام المواد الجديدة وتطبيق الطرائق الجديدة في البناء .

ولقد شهرة المهندسين المعماريين البولونيين الى الخارج تبعا فتبعا ولهم منذ وقت بعيد مركز طيبة في العراق وسورية وبعض البلدان الافريقية .

واننا لنذكر من المسابقات الدولية الحديثة التي برز فيها المهندسون المعماريون البولونيون : الجائزة الثانية لمركز تونس ـ لم تمنح الجائزة الاولى لاحد ـ الجائزتان الاولى والثانية لمشروع تزفي مساء بولو ـ سلافيا ـ الجائزة الاولى لبناية الاوقاف في بغداد ، الجائزتان الثانية والثالثة للمركز الثقافي ليوبولد فيل الكونغو ـ الجائزة الثالثة لمشروع تصميم واجهة اسوا في بيلباو ـ اسبانيا ـ الجائزة الاولى لاوبرا مدريد ـ اسبانيا ـ الجائزة الاولى للمدينة الجامعية في دوبلن ـ ايرلندا ـ الجائزة الاولى لمشروع تصميم روزنشتوفو البندقية ـ ايطاليا ـ الخ . وقد اشترك المهندسون المعماريون البولونيون في السنوات الخمس الاخيرة في حوالي عشرين مسابقة دولية . حصلوا فيها على ـ ١٨ ـ جائزة و ـ ١٦ ـ تفوق ان مكتسبات الفن المعماري البولوني وفكرته المعمارية الجديدة الخلاقة قدمت للناس في العالم حاليا كثيرا ما يتحدثون عن « مدرسة العمارة البولونية » .

تستخدم الآلات الحديثة في بذر البذور وغرسها في تربة الارض في بولندا ..

## اللون الأخضر يغطي

يوجد في بولونيا من الارض القابلة للزراعة ما مساحته ( ٢٠ ) مليونا و ( ٢٦٣ ) الف هيكتار وهي موزعة على الشكل التالي :

( ١٥ ) مليونا و ( ٨٥٩ ) الف هيكتار من الارض المفلوحة و ( ٤ ) ملايين و ( ١٩٤ ) الف هيكتار من المروج والمراعي

وتتصف الملكية الزراعية بتقسيم مفرط للاراضي وقد تبين بنتيجة كشف تم في عام ١٩٦٠ ان في بولونيا ( ٦٣ ) بالمئة ( مليونين و ٣٦٤ الفا ) من الاستثمارات الصغيرة التي لاتتجاوز مساحتها خمسة هيكتارات ، من اصل (٣) ملايين و ( ٥٨٤ ) الف . وهناك (٩٣٦) الف تتراوح مساحتها بين ( ٥ ـ ١٠ ) هيكتارات وتغطي ( ٣٩٫٤ ) بالمئة من المساحة الاجمالية .

لما الاستثمارات الزراعية العائدة للدولة فهي تتألف من (٨) الاف تغطي مساحة (٣) ملايين و (٤٦) الف هيكتار .

النسبة المئوية لاستثمار الاراضي

اراضي مفلوحة وبساتين ٥١٫٥ ـ غابات ٢٥ ـ مروج ومراعي ١٣٫٥ ـ متفرقات ١٠

ومعدل نمو الانتاج الزراعي منذ ١٩٥٠

## التصفية الكاملة للبطالة ..

## العمل

تقوم سياسة الاستخدام في بولونيا على التصفية التامة للبطالة كظاهرة اجتماعية . وتحرص السلطات المركزية والمحلية على ان تؤمن دون تاخير لكل طالب عمل عملا يتناسب مع كفاءاته ومكافاة تتناسب مع كمية وكيفية العمل الذي يقوم به .

ان حق العمل الذي يتحقق خاصة عن طريق تامين عمل للجميع هو ككل الحقوق والحريات المدنية في بولونيا لايخضع لاي تمييز بين الرجال والنساء او من حيث السن او العرق او الجنسية او المعتقدات .. الخ .

●

ان القاعدة الاساسية لساعات العمل هي ( ٤٦ ) ساعة عمل اسبوعيا . ولا تقبل اي زيادة عن هذه القاعدة الا في حالات استثنائية وبشرط الحصول على موافقة المكتب الاقليمي للنقابة ذات العلاقة وذلك يستدعي طبعا دفع تعويضات اضافية وقد تضاعف تعويض الساعات الاضافية مرتين بعد الحرب .

وينص التشريع ايضا على تخفيض وقت العمل في الاعمال الشاقة التي تجري في وسط غير صحي دون تخفيض في الاجور ويجب ان نضيف ان بعض فئات الشغيلة تستفيد من اسبوع عمل اقل من (٤٦) ساعة فمدة عمل الاطباء العاملين في الاشعة لا تزيد على ( ٢٥ ) ساعة اسبوعيا .

وفي ايام الاعياد العمل ممنوع من حيث المبدأ

هذا وقد خفف العمل الليلي تخفيفا كبيرا والشغيلة الذين يعملون في الليل لهم مكافآت اضافية .

* الاذونات : ان الضمانة الاساسية لحق الراحة مكفولة عن طريق منح مأذونية سنوية لكل شغيل . وتتبع مدة المأذونية الاجورة لنوع العمل ومدة الخدمة فيحق للعمال بعد خدمة سنة من الخدمة مأذونية ( ٢١ ) يوما وشغيلة المكاتب ( ١٥ ) يوما والعمال الذين تبلغ خدمتهم عشر سنوات يمنحون شهرا كمأذونية مأجورة . وذلك يشمل حاليا حوالي ( ٢٥ ) بالمائة من العمال .

وتستفيد بعض الفئات المهنية من مأذونيات مأجورة اطول فعمال المناجم الذين يعملون في الاعماق يمنحون بعد سنة من الخدمة مأذونية ( ١٢ ) يوما وشغيلة السكك الحديدية يستفيدون من مأذونية سنوية مدتها ( ١٤ ) يوما خلال السنوات الثلاث الاولى من العمل و (٢١) يوما لمن تتراوح خدمتهم بين ( ٣ ـ ١٠ ) سنوات و ( ٣٠ ) يوما لما فوق ذلك .

وشغيلة الفكر لهم الحق في مأذونية ( ٣٠ ) يوما بعد خدمة سنة .

وعدا هذه المأذونية الاجورة العادية فان الشغيلة الذين يعملون في ظروف غير صحية او شاقة يحصلون على مأذونيات مأجورة اضافية .

* سلامة العمل وصحته : ان الحماية من حوادث العمل وسلامة العمل والآثار المؤذية لطرائق الانتاج المستخدمة ( صحة العمل ) هي موضع العناية الدائمة للحكومة والادارة الاقتصادية وكذلك النقابات .

ورئيس المشروع هو المسؤول عن سلامة وصحة العمل في مؤسسته ويساعد رؤساء المشروعات واجهزة الادارة الاقتصادية في هذا المجال المصالح الخاصة بسلامة العمل وصحته وهي مؤلفة من المهندسين والتكنيكيين .

ويقع على عاتق النقابات التفتيش الفني للمشروعات ويمكن للمفتشين التابعين لها زيارة المشروعات في اية ساعة من ساعات النهار او الليل وطلب كل الايضاحات والوثائق اللازمة واعطاء التوجيهات لرؤساء المشروعات كما ان لهم صلاحية تقرير اغلاق مؤسسات او معامل بكاملها اذا كانت النواقص من ناحية سلامة العمل تشكل خطرا على صحة الشغيلة .

* عمل النساء : ان التشريع البولوني

# ٢٠ مليون هيكتار

دو وسطيا (٢,١٪) بالمائة سنويا (المعدل العالمي ٢,٧) .

وتتصف الزراعة البولونية بمساهمتين لاهمية وهو تربيـة المواشي التي تبلغ اكثر من (٤٠) بالمائة . وقسم كبير من هذا الانتاج ينصب على اسواق اوربا الغربية .

تزرع بولونيا بصورة رئيسية الحبوب والبطاطا الحقلية . وحوالي نصف الاراضي الفلاحية المخصصة للزراعة مخصصة للحبوب والبطاطا وبقية الزراعات موزعـة كما يلي القمح (٩,١) بالمائة . الشعير (٤,١) بالمائة . الشوفان (١٠,٦) بالمائة النباتات الصناعية (٦,١) بالمائة .

واكثر الزراعات انتشارا هي البطاطا (المركز الثاني في العالم) والحبوب (المركز الثاني في العالم) الشوندر السكري (المركز الرابع في العالم) الكتان (وبمقدمة الدول الاوربية) الكتان (المركز الثاني في العالم) .

المحاصيل مقدرة بالكنتالات المستخرجة من الهكتار الواحد :

| | ١٩٥٥ | ١٩٦٣ |
|---|---|---|
| الحبوب | ١٤,٣ | ١٧,٣ |
| البطاطا | ١٠٠ | ١٥٨ |
| الشوندر السكري | ١٨٦ | ٢٨٧ |

وكانت المحاصيل الرئيسية في عام ١٩٦١ التي اعطى اعلى مردود بعد الحرب كما يلي : الحبوب (١٨,٠) كنتالا بالهكتار . الشوندر السكري (٢٧٠) كنتالا في الهكتار . البطاطا (١٦٠) كنتالا في الهكتار . وذلك يمثل تقدما كبيرا بالنسبة لما قبل الحرب .

حيث كانت الحبوب الرئيسية تعطي وسطيا (١١,٠) كنتالا بالهكتار ولم تزد منذ الحرب العالمية الاولى . ومحاصيل الشوندر السكري (٢١٦) كنتالا بالهكتار والبطاطا (١٢٩) كنتالا بالهكتار .

وفيما يتعلق ببقية المنتجات الزراعية فان بولونيا لا تكتفي ذاتيا فحسب بل في كثير من مجالات تربية الحيوان تصدر كثيرا من فائضها كالبيض الذي تعتبر بولونيا من اكبر مصدريه في العالم .

**وتربية الحيوانات** في بولونيا كثيرة الاهمية تماما مع الانتاج النباتي وتربية الخنازير تمثل الاتجاه الرئيسي في تربية الحيوانات وفيما يتعلق بتربية الابقار فان البقر الحلوب يأتي بالدرجة الاولى (من ٦٠ - ٧٠) بالمائة .

ولم نجد الا في السنوات الاخيرة محاولة ادخال بعض التغيير وذلك بتطوير تربية حيوانات الذبح .

وتمتلك بولونيا عددا كبيرا من الخيل . وفي النصف الاول من عام ١٩٦٢ كان في الزراعة البولونية مليونان وستمائة الف راس من الخيل (٤ بالمائة من مجموع الخيل في العالم) .

ومنذ بعض الوقت اتخذت تدابير لانقاص عدد الخيل والاستعاضة عنها بالوسائل الميكانيكية .

وتربية الاغنام (٤ ملايين رأس) التي توسعت بشكل محسوس منذ الحرب العالمية ليس لها على كل حال دور هام . في بولونيا لا تربى الخراف الاصيلة والصوف الابيض هو من نوع غير جيد . ولتكوين فكرة عن كثـافة تربية الحيوانات في بولونيا يكفي ان نقف على نسبة الحيوانات في كل (١٠٠) هيكتار من الارض المزروعة في عام ١٩٦٣ : الابقار (٤٨,٥) . الخنازير (٥٧) الخراف (١٥,٠) الخيل (١٣) .

**بولونيا ابلغ الاهمية .**

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانيـة وحتى عام (١٩٦٤) زودت مايزيد على (٢٥٠٠٠) قرية بالتيار الكهربائي . في حين ان (١٣٦٦) قـرية فقط زودت بالكهرباء في فترة ما بين الحربين .

وفي السنوات الاخيرة انتشرت في الزراعة البولونية انتشارا واسعا الاساليب الزراعية التكنيكية الحديثة وكذلك استخدام الاسمدة الكيماوية على مقياس واسع ومنتجات حماية المزروعات كما ان وسائل الانتاج الحديث انتشرت انتشارا واسعا في الزراعة البولونية واستعمال الاسمدة الكيماوية التي لم يتجاوز (١٢٥٠٠٠٠) طن وصل في عام (١٩٦٣) الى (٩١٨٤٠٠) طن من العناصر الصافية . وكمية السماد المستعمل بالنسبة لهكتار الارض المزروعة تصل الى (٦٠) كغ مقابل (٧) كغ في عام (١٩٣٨) .

ان استخدام المنتجات الكيماوية المعدة لحماية المزروعات التي كانت مجهولة في الزراعـة البولونية يصـل اليوم الى (٧٥٠٠٠) طن اي من (١٢٠) الى (١٥٠) كغ لكل (١٠٠) هيكتار . وكل المساحات المزروعة بالشوندر السكري والفت تقريبا مع زراعات عديدة غيرها تعالج كيماويا .

وهناك مؤسسـات عـديدة كمضخوي التوسع الزراعي الحدث الذي اسس في عام (١٩٥٩) وكذلك الدوائر الزراعية حيث يتجمع بصـورة حرة للفلاحين الفرديين كي يشتروا او يستخدموا بصورة مشتركة جـرارات وآلات قد اسهمت اسهاما كبيرا في الاسراع بتنمية الانتاج في بولونيا وفي التغلب على المصاعب الناجمـة عن التقسيم المفرط للاراضي . وطريقة التعاقد بين الدولة والفلاحين هي ذات اهمية كبرى في الزراعة البولونية فهي تضمن للفلاحين اسعارا ثابتة وكذلك مؤنا من البذار ووسـائل الانتاج . وهذه الطريقـة تؤثر تأثيرا عملا على اقتصاد الاستثمارات الفردية .

اجنحة خاصة لزراعة الخضراوات في موسم الشتاء مزودة بالتدفئة اللازمة للمحافظة على سلامة نموها حتى تنضج وتسد حاجة الشعب ..

# حق لكل مواطن !

الذي يؤمن للمرأة نفس حقوق الرجـل فيما يتعلق بالعمل والراحة والمكافاة يكفل لها علاوة على ذلك مساعدة خاصـة . والقانون الذي يأخذ بعين الاعتبار وظائف الامومة لدى المرأة يجنبها الاعمـال الضـارة بصحتها ويؤمن لهـا حقوقا خاصة في حالة الامومة . وتتجلى هذه الحقوق في منع تسريح المرأة خـلال حملها وبانقطاعها عملا اثناء عهد الحمل ويمنع تشغيل الحوامل في الاعمال الليلية او الساعات الاضافية واعطاء مأذونيـة امومة اجبارية مدفوعة مدتها ١٢ اسبوعا باجرة كاملة والسماح بقطع العمل بصورة منتظمة خلال النهار للارضاع .

ان توسيع شبكة مخازن البيع ومقاصف الشغيلة ودور الحضانة الدائمة والموسمية تشكل كذلك مساعدة للنساء العاملات . وتضم دور الحضانة (٥٤٥٠٠) محلا في عام ١٩٦٣ وقد استقبلت في عام ١٩٦٢ مدارس الحضانة (٤٤٧١٣٨) طفلا .

× **عمل المراهقين** : يعتبر تشريع العمل مراهقا كل من تتراوح سنه بين (١٤ - ١٨) عاما . ولا يسمح باستخدام المراهقين الا بقصـد التدريب والتمرين . ولا يمكن استخدام المراهقين الا في اعمال خفيفة موسمية او مؤقتة على الا تتجاوز ساعات عمله (٣٦) ساعة في الاسبوع وعلى المراهق خلال مدة عمله ان يدرس . وساعات الدراسة التي تبلغ (١٨) ساعة اسبوعيا تعتبر من ساعات العمل ولا تجري الدروس قبل سـاعات العمل او بعدها . والتدابير الخاصـة بحماية صحة المراهقين تتصف بالحزم بشكل خاص . ويتمتع المراهقون كل حسب سنه بمأذونيات مدفوعة اطول مدة من مأذونيات البالغين .

ان الاجرة مضمونة عن طريق منع العمل غير الاجور فضلا عن الزام الجهة صاحبة العمل بان تدفع الاجور بصورة منتظمة تحت طائلة دفع اجرة اضافية عن كل يوم تأخير في دفع الاجـور . وتتناسب الاجرة مع كمية وكيفية العمل المقدم طبقا لمبدأ (اجرة متساوية لعمل متساوي) .

× **تمثيل العمال** : تمثل العمـال منظماتهم النقابية واجهزة الادارة الذاتية العمالية . ويتجلى الدور المتعاظم للنقابات في بولونيا في المساهمة بتحديد شروط العمل والاجور (الاتفاقات الجماعية) الاسهام في اعداد انظمة العمل التي تحدد النظام الداخلي في المشروعات . وتزويد مجلس الوزراء بمشاريع النصـوص التشريعية ومراقبة شروط العمل . الاسهام في تسوية الخلافات بين المستخدمين والمستخدمين في لجان التحكيم .

والنقابات التي تهتم بشروط حيـاة العمال تنظم ايضا راحتهم ولها من اجل هذه الغاية مؤسسة خاصة تسمى (صندوق عطل الشغيلة) . وينظم هذا الصندوق راحة العمال بأشكال مختلفة .

- (١٤) يوما في بيوت الاستجمام بشكل عرضي للامهات اللواتي يصطحبن اطفالهن . للاسر او في الرحلات .
- (٢١) يوما للاستشفاء ضـد الشلل بالرصـاص وضد الروماتيزم والاستشفاء بالمياه المعدنية .
- (٢٨) يوما للاستشفاء ضـد السل .

وفي عام ١٩٦٢ حصل (٦٤٠٨٠٠) شخص في البيوت التابعة لصندوق عطل الشغيلة . وهناك (٥٦٥٨٠٠) من هؤلاء الاشخاص اعضاء في النقابات وقد استفادوا من النزول في تلك البيوت باسعار مخفضة (١٢) الى ١٧ بالمائة من التعـرفة العادية .

وتمارس الادارة الذاتية العمالية في المشاريع الصناعية والبناء وكذلك في الاستثمارات الزراعية التعاونية للدولة واجهزة الادارة الذاتية هي مؤتمر الادارة الذاتية العمالية . والمجلس العمالي . ومكتب المجلس . والمجالس العماليـة الجزئية . ومن مهام الادارة الذاتيـة العمالية اعداد انظمة العمل والقـرارات المتعلقة ببناء مساكن الشغيلة ومراقبـة الموازنات السنوية واعداد الخطط السنوية والطويلة الامد والموافقة على تشكيل انظمة وتحويل او رفض تعيين او اعفاء المدير والاشراف على عقود العمل والمكافآت والقبح .. الخ ..

وتشمل التأمينـات الاجتماعية كل المستخدمين . وخلافا لما كان يطبق قبل الحرب فان كل النفقات هي على حساب الجهة المستخدمة ويستفيد الشغيل من الميزات بصرف النظر عن دفع المساهمات . وتشمل التأمينات وتأمين المرض والامومة والتأمين العائلي . وتأمين الشيخوخة . وفي حالة المرض يستفيد الشغيلة ومن يعولونهم من المساعدة الطبية المجانيـة ومن الادوية التي لا يدفعون سوى جزء بسيط جدا من ثمنها والاعضاء الصناعية ومعالجة الاسنان . كما لا تقع على عاتقهم نفقات المستشفى ، بما في ذلك التوليد او العلاج . وقد اتسعت المساعدة الطبية في بولونيا الشعبية اتساعا كبيرا بالنسبة لما قبل الحرب . ويزداد عدد مؤسسات الطب الوقائي والمستوصفات التي كان عددها (٤٣٨٦) في عام ١٩٥٥ اصبحت (٤٤٤٣) في ١٩٦٣ والتلقيح ضـد الامراض السارية مجاني .

ويتناول شغيلة الفكر مرتباتهم كاملة في لشهور الثلاثة الاولى من مرضهم .. ويتناول العمال في حالة المرض مساعدة مالية تتراوح بين (٧٠ و ١٠٠) بالمائة من اجرهم تدفعها لهم التأمينات الاجتماعية وفي حالة الاصابة بالعمل تدفع المساعدة الطبية طوال (٥٢) اسبوعا . وقد انشئت المساعدات الاسرية في عام ١٩٤٧ وفي حالة الشيخوخة والعجز فان التأمينات الاجتماعية تدفع المساعدات (مرتبات الشيخوخة والعجز والمرتبات العائليـة والتعويضات الاضافية المختلفة والاعانات في حالة الوفاة) وتكفل المساعدة الطبية وتأمين الاعضاء الصناعية والتدريب على مهنة جديدة والقبول في بيوت المتقاعدين .. ويمنح تقاعد الشيخوخة بعد خدمة (٢٠) عاما بالنسبة للنساء وبعد (٢٥) عاما بالنسبة للرجال . ويحتسب تقاعد الشيخوخة بتناسب مع الاجرة ويحسب على اساس افضل اجرة في سـنتين متتاليتين من بين السنوات العشـر الاخيرة من العمل .

المستشفيات في بولندا مزودة باحدث الاجهزة العلمية التي تفخر البلاد بانتاجها توجه الدولة عناية خاصـة بصحة الاطفال لانهم رجال الغد ..

اقلب الصفحة ◄

# العلم هو محور التقدم فى بولندا

ان من اكبر التحولات التى جرت فى بولونيا هو هذا الاندفاع نحو الرقى الاجتماعى من قبل الفئات التى كانت محرومة سابقا من هذا النوع من الامكانيات وكذلك التعطش للمعارف المهنية والثقافية والعلمية ولكى توضح بشكل جيد اتساع القضايا التى تستدعى الحل من الضرورى ان نذكر بعض الارقام المميزة التى تبين التغيرات التى حدثت فى نظام التعليم والتربية فى بولونيا .

ولكى نعطى صورة تامة عن نظام التعليم والتربية فى بولونيا نذكر أن المساعدة ما قبل المدرسية وما فوق المدرسية تنمو بصورة دائمة . ويستطيع الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة ان يدخلوا مدارس الحضانة وفى عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣ دخل مدارس الحضانة ( ٥٠٦٣٠٠ ) وفى العام الدراسى ١٩٣٧ - ١٩٣٨ حوالى ( ٨٣٠٠٠ ) ونذكر فى مجال المساعدة ما فوق المدرسية قبل كل شئ بيوت الاطفال حيث يستفيد الطلبة الداخليون علاوة عن التعليم المدرسى العادى من الرعاية حتى بلوغهم سن الرشد وغالبا لما بعد سن الرشد .

ويقوم نظام التعليم البولونى على الاسس التالية : توحيد جهاز التعليم والتربية كله . المدرسة الابتدائية تتألف من ( ٨ ) صفوف اجبارية والميل الى متابعة الدراسة لكل الصغار الذين انهوا المدرسة الابتدائية والتعليم المجانى فى جميع الدرجات . والتعليم علمانى ولكن ذلك لا يعنى التعليم الدينى من قبل ( السلطات الكنسية ) للراغبين من التلاميذ . وهناك عناية خاصة بالاطفال المتخلفين وذوى العاهات والعصبيين . فقد افتتحت مدارس خاصة بهم وعند تعذر ذلك تفرد لهم صفوف مستقلة وتوجد كذلك مدارس للاقليات القومية يدرسون فيها بلغاتهم . ويمكن للطلاب الذين ينهون الدراسة الابتدائية متابعة الدراسة فى المدارس الثانوية العامة أو المهنية والراغبين فى أن يدخلوا بسرعة الحقل المهنى أوجدت لهم مدارس مهنية اولية تدوم الدراسة فيها من سنتين الى ثلاث أو مدارس زراعية . أما بقية التلامذة فيدخلون الى ثانويات التعليم والدراسة فيها أربع سنوات أو فى الثانويات

اورشولا كانتى رسكا .. المغنية البولندية المشهورة فى فرقة شلونسك للفنون الشعبية .

## ملاعب من كل نوع

# التنظيم الرياضى يضم ٢ مليون مواطن !

فى فترة ما بين الحربين ، كانت الرياضة تنمو فى بولونيا بصورة عامة ، حيث يواتيها الحظ بوجود ( حام ) للرياضة ، او فئة من المتعصبين . وكانت الملاكمة وكرة القدم هما اللتان تستفيدان من ذلك . وفى الظروف التى كانت سائدة آنئذ ، لم تكن تستفيد من مساعدة الدولة الا رياضة النخبة - وركوب الخيل والتنس والمبارزة وقيادة اليخوت - وكان هنالك فى عام ١٩٣٩ من اصل ٣٥ مليون مواطن ، نصف مليون فقط يمارسون الرياضة والسباحة ، وكان هناك حوالى ( ١٨٨٠ ) حلبة رياضية للالعاب الكبرى .

بربارا ياكشسكا بطلة اوربا فى سباق ٢٠٠ متر حرة

ماريان زيلينسكى .. بطل رفع الاثقال فى وزن الريشة

اما الآن فيمارس الرياضة فى بولونيا مايربو عن مليونين من المواطنين وفيها حوالى ال ٥٠٠٠ - حلبة رياضية للالعاب الكبرى . ولقد ضمت الحركة الرياضية المنظمة فى عام - ١٩٦١ - مليونا و٧٠٠ الف شخصا منهم - ٥٠٠ الف من الريف . واشترك اكثر من مليونين من المتنافسين فى ١٤٠ الفا من التظاهرات الرياضية يدل على سعة الحركة الرياضية الجماهيرية ابن النخبة الى السواد .

وان مباريات العاب القوى ذات الاربع مراحل التى تنظمها مسبوريا جريدة - المغامرات مرديج - عالم الشبيبة . تزداد شعبية . وهى عبارة عن مظاهرة رياضية يشترك فيها اكثر من اربعة ملايين طفل وهنالك مظاهرة اخرى صبغة الدولة ايضا ومن أن الرياضيين البولونيين فى فترة ما بين الحربين كسبوا ال ٢٠ - ميدالية اولمبية و - ٨٦ - ميدالية فى بطولات اوربا والعالم وسجلوا - ٣٧ - رقما قياسيا اوربيا وعالميا بينما نالوا فى العشرين سنة الاخيرة - ٦١ - ميدالية اولمبية و - ٢٥٢ - ميدالية فى بطولات اوربية وعالمية وسجلوا - ٦٥ - رقما قياسيا عالميا واوربيا .

ان النجاح المطرد للرياضيين البولونيين ليس نتيجة لتعميم التربية البدنية بين الجماهير فحسب بل هو أيضا نتيجة لايجاد اتحادات رياضية بأشكال منظمات اجتماعية ذات تسيير ذاتى تحتفظ باستقلالها وتدير امورها بنفسها . وهذا النموذج المطبق على الظروف البولونية يحدد توجيه الرياضة ومساعدة الدولة التى تقوم بواسطة جهاز مركزى يسمى بلجنة التربية البدنية والرياضة وان المساعدات التى تمنحها الدولة من اجل انتاج التجهيزات والادوات الرياضية وبناء المنشآت الرياضية وتطوير التربية البدنية . يخصص معظمها للمدارس الابتدائية والثانوية حيث يلزم الطلاب بممارسة التربية البدنية . ويزداد عدد الفئة المولعين بالرياضة باستمرار . وقد خصصت الدولة البولونية لهم عدة مؤسسات عليا للتربية البدنية ومنها الأكاديمية التربية البدنية فى فارسوفيا - وهى فى مقدمة المؤسسات المماثلة فى

ستاد وارسو الرئيسى ..

الطلبة العرب في حديث ودي مع استاذهم ( كالتسكي ) استاذ الاقتصاد في معهد الدراسات الاقتصادية والاحصائية في وارسو ..

المهنة أو بمدارس التعليم الفنية أو المدارس التربوية .. الخ ، حيث يتلقون خلال السنوات الخمس التي تستمر فيها الدراسة اعدادا مهنيا جديدا . ويستفيد طلاب المدارس الثانوية والثانويات الفنية عامة على مقياس واسع من المدارس الداخلية والمنح التي تقدمها الدولة ويشمل نظام التربية والتعليم علاوة من المدارس للصغار شبكة واسعة من المدارس المسائية ومدارس المراسلة المعدة للشغيلة وتمتاز هذه المدارس بانها تتطور تطورا ديناميكيا كبيرا . ونظرا للعدد الكبير من الاميين أو الذين لم يتموا دراستهم الابتدائية – مما ورثته فترة ما بين الحربين والاحتلال الهتلري – فقد اضطررنا اعتبارا من نهاية ١٩٤٤ ان نقيم شبكة التعليم الابتدائي للشغيلة . كما أننا وسعنا لاجلهم وما نزال نوسع بسرعة التعليم الثانوي العام والمهني . وهذا النوع من التعليم يشكل عاملا هاما في رفع المزايا المهنية والثقافية العامة لفئات المجتمع التي لاقت في فترة ما بين الحربين وخلال فترة اعادة تعمير البلاد بعد الحرب مصاعب تحول دون متابعتها الدراسة . وهو ينسجم مع المبادئ الاساسية للنظام الاشتراكي كما انه بشكل خاص موضع عناية الدولة . ان نظام مزايا العمل والاكاديميات الخاصة والمساعدة العلمية والمعرفات المخفضة في

المواصلات يساعد على الدراسة والعمل بصورة طبيعية . كان لدينا في بولونيا ( ٧٣ ) معهدا من معاهد التعليم العالي في عام ١٩٦٣ ينتمي اليها في العام الدراسي ١٩٦٣ – ١٩٦٤ ( ٢١٢٥٦٠ ) طالبا . ويشمل نظام التعليم العالي ايضا كل الفروع وقد عرفت السنوات الاخيرة مع انسداح التعليم المسائي نموا ملحوظا لمعاهد الشغيلة المسائية العالية ومعاهد المراسلة الخاصة بهم وفي عام الدراسي ١٩٥٢ – ١٩٥٣ كان هناك ( ٧٥٠٠ ) شخص يتابعون الدروس المخصصة للشغيلة وفي ١٩٦٣ – ١٩٦٤ بلغ عددهم ( ٥٥١٠٠ ) شخص .

وقد استفاد عشرة آلاف وثلاثة الاف طالب في المعاهد العالية من المنح الكاملة ( السكن ، الغذاء ، الثياب ، المصاريف ) التي تقدمها طوال مدة الدراسة الدولة أو مختلف المؤسسات والمشاريع الراغبة في الحصول بسرعة على مزيد من الاختصاصيين وتضم بيوت الطلاب ( ٤٧,٩ ) بالمائة من الطلاب . ويحصل الطلاب على الحق في المساعدة الطبية المجانية ويمكنهم ان يتناولوا وجبات الطعام في المطاعم الطلابية بأسعار مخفضة جدا وهم يستفيدون من العطلات المجانية . فالطلاب الذين يدرسون بالمراسلة يستفيدون من الميزات والعطل المماثلة . وهناك مراكز استشارية تفتح خارج الجامعات وبداوم في عدد

المراكز بصورة منظمة اساتذة يديرون بها الدراسات ويقدمون النصائح والمعلومات .

**العلم :**

ان الاكاديمية العلوم البولونية والمعاهد العالية تقوم بدور فائق في ميدان البحث وعدد المعاهد فضلا عن نشاطها تنكب على ابحاث علمية خالصة . كما ان هناك عدة معاهد مرتبطة بالوزارات تنصرف الى البحث .

وان وجود مراكز علمية متنوعة جدا وضرورة تنسيق الابحاث العلمية وتخطيطها قد استدعيا ايجاد جهاز يقوم على المستوى الوطني بدور الموجه والمخطط والمنسق للابحاث العلمية والتكنيكية التي تهم الاقتصاد الوطني خاصة . ومن اجل هذا الهدف انشئت في عام ١٩٦٣ لجنة شئون العلم والتكنيك التي يديرها احد نواب رئيس مجلس الوزراء .

والاكاديمية العلوم البولونية التي انشئت في عام ١٩٥١ تجمع معظم عناصر الاكاديميات التقليدية ( وهي منظمة مستقلة للعلماء ينتخب اعضاؤها في الهيئة العامة ) والوظائف الاساسية في نطاق توسيع البحث العلمي . وفي نهاية ١٩٦٣ كان هناك ( ١٩٧ ) عالما بولونيا في عضوية الاكاديمية وكذلك ( ٧٠ ) عالما أجنبيا .

كرة القدم .. يعتز بها الشباب في بولندا .. والصورة لفريق زابجا البولندي في مباراته مع فريق توتنهام البريطاني عام ١٩٦١ وقد فاز فيها الفريق البولندي ٤–٢

اوربا – وكذلك المعاهد العالية للتربية البدنية في بوزنان وفروتسواف وكراكوفيا .

وفي – ١٩٤٩ – سجل الرياضيون البولونيون – ٦٥ – رقما قياسيا جديدا لبولونيا و – ٣١٧ – في ١٩٦٤ – واشتهرت بولونيا كذلك في الحلبة الدولية .

وفي مباريات بطولة اوربا للعاب الخفيفة التي جرت في – ١٩٥٣ – بفارصوفيا احتل البولونيون المركز الاول وحازوا على خمس ميداليات ذهبية من اصل عشر ميداليات وميداليتين فضيتين وميداليتين برونزيتين وسجلوا دولا اشتهرت بهذه الرياضة كالاتحاد السوفيتي وجمهورية

وقد احرز طيارو الطائرات الشراعية البولونيون نجاحات عديدة وهم يحملون ثلث الاكاليل الذهبية ذات الثلاث ماسات فقد نالت بولونيا – ١٠٠ – اكليل من اصل – ٣٣٠ – اكليلا وزعت في العالم اجمع .

وفي العشرين سنة التي انصرمت نظمت بولونيا فوق اراضيها مرتين

المباريات الدولية لبطولة مركبات التزحلق على الجليد . والمباريات الدولية لبطولة الطيران الشراعي ومباريات اوربا لبطولة كرة السلة للسيدات والرجال . ومباريات بطولة اوربا في التجديف ومباريات بطولة العالم في الانفصال ومباريات بطولة اوربا في سباق الزوارق ومباريات بطولة العالم في التزحلق على الجليد وفي المسابقات الكلاسيكية وبطولة العالم في المبارزة .

وبولونيا هي مباعثة الفكرة واحدى الدول المنظمة الثلاث لسباق الدراجات – فارصوفيا – برلين – براغ – الذي أصبح اكبر سباق مراحل للهواة .

**لندن – طوكيو**

ان النتيجة المتواضعة التي حصلت عليها بولونيا في الالعاب الاولمبية التي جرت في لندن بعد الحرب – ١٩٤٨ – وهي عبارة عن ميدالية برونزية وحيدة حصل عليها الملاكم انتكيفتش تسجل بدء النجاحات الاولمبية ففي – ١٩٥٢ – حصل البولونيون في هلسنكي على ميدالية ذهبية واثنتين فضيتين وميدالية

برونزية . وفي ملبورن – ١٩٥٦ – ميدالية ذهبية واربع فضية واربع برونزية وفي روما – ١٩٦٠ – اصابت اربع ميداليات ذهبية وست فضية وعشر برونزية .

وفي الالعاب الاولمبية الاخيرة التي جرت في طوكيو – ١٩٦٤ – فاز الرياضيون البولونيون – ٢٣ – ميدالية – سبع ذهبية وست فضية وعشر برونزية – مما يثبت المركز الذي احتله البولونيون في طليعة الدول الرياضية في العالم خاصة في العاب القوى والملاكمة ورفع الاثقال .

بموجب التصنيف المنقط في الالعاب الاولمبية بطوكيو جاء ترتيب بولونيا بعد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والمانيا واليابان وايطاليا والمجر . وهو نجاح مؤكد اذا اخذنا بعين الاعتبار ان هناك وراء بولونيا من حيث الترتيب دولا مثل بريطانيا العظمى واستراليا وفرنسا وكندا وبلادا اخرى أكبر ولكنها أغنى منا بالتقاليد الرياضية .

# صحافة

في عام – ١٩٦٣ – بلغ المجموع الوسطي العام لطبعة الصحافة البولونية من النسخ – ٢٢ – مليونا و – ٩٠٠ – ألف منها – ٨ ملايين و – ٦٩٢ – ألفا من الصحف اليومية ، ويبلغ عدد الصحف والمجلات – ١١٠٠ – صحيفة ومجلة . وصحيفة – تريبونا لودو – صحيفة الشعب – التي تطبع – ٢٠٠ – الف نسخة تقريبا هي الناطقة باسان الحزب العمالي البولوني الموحد . اما الجريدة الناطقة بلسان الحزب الفلاحي البولوني الموحد . اما الجريدة الناطقة بلسان الحزب الفلاحي الموحد فهي « دزينيك لودوفي » الصحيفة الفلاحية والحزب الديموقراطي له صحيفة – كوريير بولسكي البريد البولوني – وللكاثوليك صحيفة « سلوفو بوفشخني » الكلام الجميع . ونذكر من الصحف الاجتماعية التي تتمتع بأكبر نصيب من الشعبية – جيتشي فارشافي – و – اكسبرس فيتشورني – و – شتاندار ملودزيج – راية الشبيبة – وهي الناطقة بلسان الشبيبة البولونية الاشتراكية وهناك – غلوس براتسي – صوت العمل التي هي صحيفة النقابات . وتنقسم المجلات الى الفئات التالية : المجلات التكنيكية – ٢٣٦ – العامة – ١٠٧ – الطبية – ٦٠ – الزراعية – ٤٩ – العلوم الطبيعية – ٣٣ – وتبقى المجلات الاسبوعية عدد كبير من النسخ . ومن الميزات المصحافة البولونية بعد الحرب هو كثرة المجلات الشعبية الكثيرة الملونة والقريبة كمجلة – شي باتشوا – الصديقة – التي تطبع أكثر من مليوني نسخة – و – شاشوكي – النظر الجانبي التي تطبع اسبوعيا – ٥٠٠ – الف نسخة وهي المجلة التي عرفت كيف تتعرف على المجلات تقالب طريف خاص بها . واهم المجلات الاسبوعية الساخرة هي – بولسكا – التي تطبع – ٥٠ – الف نسخة تقريبا . وهناك عدد من الجمعيات الكاثوليكية لها مجلاتها الخاصة مثل – كيرونكي – اتجاهات . و – كويبج – الرباط – و – تيغودنيك بوفشخني – مجلة الجميع – و – ز – نا – او تتميز – ربع زمنه – زنال – العلامة .

وثمة سلسلة من المجلات تقوم بدور كبير في الحياة الثقافية مثل – بولوتيكا – السياسة – و – كولتورا – الثقافة – و – تيغودنيك كولتورالني – و – نوفي كسيونجكي – الكتب الجديدة – و – جيتشي ليتيراتسكي – الحياة الادبية – و – اوبينيا – الرأي . ولنذكر ان هناك مجلات شهرية تظهر بشكل كتب منها مثلا – تفورتشوستش – الابداع – المخصصة للاعمال الادبية والنقد – و – ديالوغ – الحوار – التي تنشر مؤلفات درامانيكية معاصرة والتي يمكن اعتبارها من افضل المجلات المماثلة في العالم وتصدر ايضا مجلتان اسبوعيتان باسم – سبورت – و – برزيغلاد سبورتوفي – الصحف الرياضية . وهناك فضلا عن ذلك سلسلة من الدوريات المخصصة لكثير من ميادين الحياة – الازياء ، الاسرة ، الاولاد ، التاريخ ، الجغرافيا ، العمارة ، الطبيعة الخ .. كما تصدر ايضا مجلات للاطفال مصورة ، ومجلات باللغات الاجنبية كمجلة – بولسكا – بالروسية – التي تصدر شهريا بست لغات و – مجلة بولونيا .

ويجد القارئ البولوني عددا كبيرا من الصحف والمجلات الاجنبية وقد بلغت احصائيات الربع الاخير من عام – ١٩٦١ – ان صحفا ومجلات من – ٦٢ – بلدا أي – ١١١٥٩ – عنوانا مختلفا قد تم استيرادها في الفترة المذكورة كما صدر منها – ١٩٩ – بلدا – ٨٣٧ – مطبوعة مختلفة مجموع نسخها – ٦٣٠٥٦٣ – .

# إذاعة

في عام – ١٩٣٦ – كانت بولونيا تملك عشر محطات اذاعة ومن المشتركين مليونا ومائة الف وخلال الحرب استولت جميع السلطات الالمانية على اجهزة الراديو من الافراد وكل من كان لديه جهاز راديو كان معرضا لعقوبة الموت من قبل السلطات الاحتلالية الالمانية . وقد انهكت الحرب هذه النهضة بحيث اننا في عام – ١٩٤٤ – كنا مضطرين لان نبدأ من الصفر . وفي آب – ١١ – ١٩٤٤ – بدأت الاذاعة من محطة مؤقتة – هدية من الاتحاد السوفيتي – مركبة في عربة قطار . وفي – ١٩٤٥ – اصبح هناك – ١٦٠ – الف مشترك وفي – ١٩٦٣ – بلغوا ٥ ملايين و – ٧٠٠ – الف منهم مليونان في الريف . وتملك بولونيا حاليا – ٣٢ – محطة اذاعة اقواها محطة فارصوفيا الاولى – ٢٠٠ – كيلواط .. ومع التقدم تصميم الراديو في بولونيا تم النهوض في انتاج اجهزة الراديو .

ولفارصوفيا ثلاثة برامج الاول مخصص بصورة رئيسية للريف والثاني للمدينة والثالث فني ومنوعات . كما تبث فارصوفيا على موجات متوسطة مخصصة للخارج وخاصة لبلدان آسيا وافريقيا باللغتين الانكليزية والفرنسية .

ان برامج الاذاعة في بولونيا غنية جدا . ويقدم خيرة الكتاب والصحفيين مؤازرتهم للاذاعة وكذلك احسن الفرق الموسيقية الفنية وافضل الفنانين . ولعد الاوركسترا السمفونية الكبرى في الاذاعة كالاوركسترا البولونية من افضل الاوركسترات في العالم . والبرامج المعدة للاطفال تتمتع بشهرة استحقتها عن جدارة فالاذاعة البولونية قامت في هذا المجال بمنجزات تلاقي التقدير الكبير في خارج بولونيا .

وتشترك الاذاعة البولونية سنويا في مسابقات الاذاعة دولية مثلا – جائزة ايطاليا – حيث تنال غالبا الجوائز والتقدير وكانت في عام – ١٩٤٧ – صاحبة المبادرة في موضوع التبادل الدولي للبرامج الذي اقترحته على الاتحاد الاذاعي الدولي .

افتتحت اول محطة تلفزيون برامجها بصورة منظمة في نيسان – ١٩٥٦ – و – ١٩٦٢ – كان في بولونيا ٧ استديوهات تلفزيونية و – ١٦ – محطة تقوية . وتدوم البرامج قرابة – ١٠٠ – ساعة اسبوعيا . والطلب المتزايد على اجهزة التلفزيون تلبيه المصانع المنشأة حديثا في دجيرجونيوف وفي فارصوفيا . ومجموع انتاجها – ٢٠٠ – الف جهاز تلفزيون سنويا .

ان البرامج الثقافية والريبورتاجات والمناقشات ونقل التظاهرات الرياضية مباشرة – تشكل جزءا كبيرا من البرامج التلفزيونية وقبل الظهيرة تتابع – ٣٥٠٠ – مدرسة تقريبا البرامج المدرسية . وقد بوشر في – ١٩٦٤ – بناء مركز كبير للاذاعة والتلفزيون في فارصوفيا يمكن من بث عدة برامج في وقت واحد . ويقدر ان يعمم التلفزيون الملون عام ١٩٧٠ .

## الحركة الاجتماعية الثقافية

ان الحركة الاجتماعية الثقافية التي تنمو بصورة واسعة هي من أهم ظاهرات الحياة الثقافية المعاصرة في بولونيا . وان المساعدة الفعالة التي تقدمها الدولة والمنظمات الاجتماعية لهذه الحركة تشكل عاملا هاما في تعميم الثقافة خاصة في الريف والمراكز الصغرى . وتنتشر الموسيقى والمسرح والرقص بين الفرق ومنذ – ١٩٥٩ – تقام بصورة منظمة مسابقة وطنية للالقاء في بولونيا وهذا شيء لم يسبق له مثيل في العالم ونوع من المباراة الشعرية تشمل تقريبا . وقد نشأ عن هذه الحركة – ٣٠٠ – مسرح شعبي .

ان – الحفلات كل يوم – مباراة ثقافية مستمرة منذ عام – ١٩٦٠ – في الريف وهي ظاهرة اجتماعية عامة . انها تشمل كل عام عدة آلاف من القرى وتستهدف تحويل المراكز الثقافية والقرى . وتجري بصورة منظمة محاضرات عن الفن والجمال في الحياة اليومية ولقاءات مع الفنانين الخ .

ويزداد عدد الجمعيات الاجتماعية من اقليمية ومحلية بصورة مستمرة – وقد بلغت في – ١٩٦١ – اكثر من – ٥٠٠ – ومهمتها تقوم على نشر النشاط بالثقافي في المنطقة التي تتبعها .

وتساعد بيوت الثقافة والقرى والنوادي والمراكز الفنية على قيام نشاطها الثقافي الدائم وعمل اجتماعي بمختلف الثقافة .

وتلاقي النوادي التي تشرف عليها النقابات ومنظمات الشبيبة شعبية كبيرة باعتبارها شكلا من اشكال التنظيم يساعد على تطوير مختلف المبادرات .

# الثقافة

# ٨٠٠ كتاب جديد تظهر كل عام !

**لقد شلت الحرب والاحتلال تماما تقدم الثقافة البولونية ، ماعدا النشاط السري طبعا . ولم يجهد الالمان في اي بلد محتل اخر غير بولونيا في تهديم الثقافة بمثل هذا التكالب . فخلال خمسة اعوام لم ينشر اي كتاب بولوني ولم يخرج اي فيلم ولم يفتح اي مسرح ابوابه ولم ينظم اي معرض فني . وليس هناك ايضا من بلد اخر جرت الحرب عليه بمثل ماجرت على بولونيا من خسائر وتخريب في ميدان الثقافة . وقد بلغت الخسائر البشرية والمادية (٤٣) بالمئة من التراث . وقد اغتيل الاف من الكتاب والمؤلفين الموسيقيين والفنانين والعلماء . وقد هدمت الحرب القسم الاعظم من دور النشر والمطابع والمسارح ودور السينما وعدد لايقع تحت الحصر من مجموعات المكاتب والمتاحف . وبكلمة واحدة كل ماكان يشكل الاساس التكنيكي للنشاط الثقافي .**

وكان علينا بعد التحرير ان نبدأ من الصفر في كثير من الميادين . وقد كرسنا السنوات الاولى لاعادة انشاء الاساس الثقافي . وقامت الدولة بدور راعي الثقافة الامر الذي مكن من النضال الفعال ضد القاصرة بالثقافة والفنون وتصفية الثقافة الغبية والدعم الناجع للعديد من التيارات والمبادرات القيمة . ويمكن ان نذكر على سبيل المثال تخصص الدولة بصورة دائمة مبلغ (٢٠٠) مليون زلوتي سنويا من اجل المسارح واستيراد عدد كبير من الافلام لاغنية السينمائية وتطوير الاساس التكنيكي لتثقيف الجماهير وتحويل فرق الهواة . وهناك عامل هام اخر لاشاعة الثقافة في بولونيا يقوم على توسيع التعليم الفني بكل اشكاله .

## الادب :

لقد عرفت السنوات الاولى التي اعقبت الحرب موجة ادبية واسعة . فقد ظهرت في ذلك الوقت المؤلفات التي كتبت في بولونيا في ظل ارهاب الاحتلال او التي كتبت في المنفى والتي كانت ترد الى بولونيا خلال الحرب وتحض على النضال ، كقصائد لاديسلاف بروتيبفسكي (١٨٩٧ـ ١٩٦٢) او قصائد انتوني سلونيمسكي او التي القت مباشرة بعد التحرير . ومن يستغرب ان تكون الحرب في البدء الموضوع الادبي الوحيد في بلد اكثري الى هذا الحد برلائها .

وفي مؤلفات الكتاب البولونيين لم تتجل الحرب بشكل قصص تدور عن المعارك او من نزعة (الوضع الاستقلالي) المتوردة وبالنظر للنضال الاستقلالي المخصص لنا لنا في الخطة الهتلرية فقد اتيح لنا خلال سنوات الاحتلال الخمس ان نعرف ماهي الفاشستية . ولعل المؤلف الذي يمثل هذا الادب كله هو (بشريون خصرا) لنالكوم بهذا المصير) الذي هو من خيرة مؤلفات هذه الفترة ويطلب طابع الدهشة امام اقسام الفاشستية للانسان في مؤلف «الميداليات» لنالكوفسكا (١٨٨٥ـ١٩٥٤) كما يتجلى في «الليل» لبجي انجيفسكي . اما شعراء الادب البولوني : الشاعر ليوبولد ستاف (١٨٧٨ـ١٩٥٧) في «الزمن البهيم» والروائي بجي شانياوسكي في «المسرحي» وغيرهما فقد عبروا بشكل مؤثر عن عجز الفن امام الالام البشرية .

وبعد هذا الادب الاجتماعي الاخلاقي المعظم مما ادى الى كان الكثير منه تواضعا فانه ليس اقل اثارة الا وهو ادب الوقائع والوثائق .

لايسع اي مجتمع ان يعيش طويلا في جو بنافري وسط الرؤى الداخلية ، خاصة اذا كنا في صدد مجتمع تنتظره اعمال جسام ويخرج لبلوغ اهداف طموحة كبناء الاشتراكية .

فالتيار الادبي الثاني ، الى جانب الاحتجاج على ازمة الحضارة ، نراه مرتبطا بالتحولات الاجتماعية التي جاءت بها الثورة الشعبية . وهذه المواضيع البالغة العظم قد شقت طريقها الى الادب بصورة دائمة وبشكل شتى . وكان اول الغيث ينحدر من مشاركات التغير السياسي العاجمة لبولونيا هما رواية «رماد وماس» التي نشرت عام (١٩٤٨) وظهرت على شاشة السينما بصيغة معدلة . ومسرحية «القنارات» ليون كروتشكوفسكي (١٩٠٠ـ ١٩٦٢) ويتميز هذان الاثران بانهما يتركزان حول الارتطام بين قوتين سليمتين من قوى الشعب البولوني : بين معسكر الاصلاحات التي تستقل من نتائج ماض قريب والجيل المنحرف سياسيا والذي خدعته الرجعية . وهذا الصراع هو في الوقت نفسه ارتطام بين تيارين سياسيين ، سيستمر نظام ما قبل الحرب والقوى الشعبية الجديدة . ولقد حررت الثورة البولونيا طاقة جهود وخلق اجتماعية جديدة وهي تتجسد بشكل فريد في الادب المرتبط بالذكريات .

وابتدأت اعادة تقييم الافكار الى التقاليد وقد استمدت منها صور جديدة للمتشددين الوطنيين والابطال الشعبيين والتقاليد المجهولة او المنسية . ومن بين العديد من قصص التراجم نجد كتبا مثل «ميتسكيفيتش» لياروسلاف ايفاشكيفيتش ، و «مثل الحب» من شيبوبان لبجي بروشكيفيتش وثلاثية ياروشيك بطل جبال بودهالي الاسطوري بقلم جالو كوريك .

وقد ظهرت التقاليد الجديدة للتحسر الاجتماعي في كتاب ايكور نيفرلي «ذكرى مصنع سكوزه» وفي كتاب «مجزرة» لسودان شيتكو . وهاتان الروايتان تصفان الوسط العمالي ، الاولى خلال سنوات مابين الحربين التي كانت بمثابة مدرسة لتوعية العامل البولوني والثانية خلال فترة الاحتلال . وفضلا عن ذلك فان الادب البولوني لايقف في هذا المجال عند حدود مجتمعه الخاص . فالكاتب الفذ جوليان ستريكوفسكي الذي كان مراسلا للصحافة البولونية في ايطاليا ، الف «السبات في فرقلاء» تلك الرواية الشهيرة التي تصف النضال من اجل الارض في جنوب ايطاليا . اما ميروسلاف جوراوسكي الشاهد العيان لتخريب الطغرنة في الهند الصينية فنحن مدينون له برواية «النهر الاحمر» . اما رواية «الالمان» عام ١٩٤٩ لليون كروتشكوفسكي فهي قبل كل شيء حدث يتجاوز الصعيد البولوني ، فقد كانت على ماييدو من اول المؤلفات العالمية التي حاولت ان تسبر غور الفاجعة الالمانية في عصرنا وقد كان لها وقع كبير في الخارج .

وتشيع قصائد كونستانتي اليدفونس كالتشينسكي «عيد سنفوري» و «منوبرى» و «الانشودة» حول الجهد والعمل . وقد مات كالتشينسكي الذي بدأ بالتأليف قبل الحرب بمدة طويلة في ريعان العمر (١٩٠٥ـ١٩٥٣) ولكن النتاجه يخلاف مصوفيا نالكوفسكا وجوليان توفيم (١٨٩٤ـ ١٩٥٣) اللذين ماتا ايضا في نفس الفترة ، فقد طلع الوجه بعد الحرب وهو مدين بالكثير للثورة الشعبية . ويفسر النجاح المنقطع النظير الذي لاقاه شعره حتى بعد موته بان هذا الشعر مطابق لروح عصرنا ..

وفيما بعد دخلت القضايا المصيرة في هذا العصر ميدان الادب بشكل انتقاد لمختلف المساوىء والاشخاص او بشكل كتابات كما هي الحال في «قصيدة للبالغين» (١٩٥٤) لادم فاجيك «مذكرات الوقت الحاضر» و «او كرول» «كارجيوز برانديس» وكذلك «القطب الذهبي» و «الظلمات تجلل الارض» لبجي اندجيفسكي . ومن الطريف ان نجد من وصف التغيرات المعاصرة هم كتاب من اصل فلاحي . وهذا النوع من التأليف هو تقليد يعود لما قبل الحرب ولكنه استمد حيويته في ظل بولونيا الشعبية . وفي هذا المجال يظهر جيلان من منشأ ريفي ، ان جوزيف موزتون مثلا في مؤلفه «زواجي الثاني» يصور التصوير خير الريف المعروف في كل زمان ، وهو هنا يمكن اعتباره ممثلا للجيل الاول . ولكن الجيل الثاني ، جيل مابعد الحرب قد ولد وهو يتأمل ببعض الرجس التراث الذي انتقل اليه ولكنه يكتب مرثية القطيعة مع ريف الزمان الغابر .

ان النضال ضد الفاشيستية ومطالب بولونيا المتعلقة باراضيها الغربية امران ينعكسان ايضا في الروايات التاريخية واكثر هذه الروايات شعبية هي «بوليسلاف خروبري» لانتوني غولوبييف و «النسور العضباء» لتيودور بارنيكسكي الذي ينشر مؤلفاته في بولونيا رغم اقامته في الخارج . وكذلك روايات ماريا كونشيبيتشوفا وصوفيا رومانوفسكا وغيرها . وهذه الروايات ترجع في احداثها الى عهد البياستيين المرتبط بهذه الاراضي التي عادت لبولونيا بعد قرون من الجرمنة . كما كان العيد الالفي للدولة البولونية من مراعات الرواية التاريخية فالكاتب الفرج باقور بالشيدنمسا قد كرس له عدة ابحاث وان كتاب «عصر العبد السلاقي» هو في وقت واحد كشف عن التنقيبات الاثرية الواسعة التي جرت لبولونيا وتاليف ادبي عن اصول الدولة البولونية . وقد سعى لكتابة تاريخ بولونيا بشكل سلسلة من الكتب صدر منها «حزن ، بولونيا في عهد البياستيين» و «بولونيا في عهد الجاجيلين» ، فلقيا اهتماما هاما . هنا وان ابحاث ستانيسلاف نسات ماسيكيفيتش التاريخية الدقيقة تتمتع كذلك بشعبية كبيرة رغم انها تمثل غالبا مفاهيم مختلفة . وهناك المؤلفات التاريخية التي يكتبها يان باراندوفسكي الكاتب الواسع الاطلاع الذي يتمتع بثقافة انسانية واسعة وبمهمة متزنة ، فهي تحصد حظوة كبيرة لدى الجمهور .

اما الادب الذي يتميز بطابع كاثوليكي فهو يعالج بصورة رئيسية المواضيع التاريخية . ويجب ان نذكر فضلا عن انتوني غولوبييف الذي تقدم ذكره ، حنة ماليفسكا وصوفيا كوساك شتشوتسكا . واهم ظاهرة في هذا الادب هو الكاتب يجي زافيسكي الذي يدلل من دقة كاخلاقي في مماسي تواليه ومعاصريه وكذلك في النثر . «عزل مع الوطن» مثلا وتتجلى النزعة الكاثوليكية بشكل اكثر شيوعا في روايات جان دوبرتشينسكي ومنهما «رسائل نيكوديم» و «مديح البحر» .

وطبقا لروح الفن الجديد تظهر في ادب السنوات الاخيرة في بولونيا انواع كثيرة ويزداد دور العنصر الثقافي . ويكفي ان نقف على شواهد من ذلك في الروايات الاخيرة التي كتبها ليون كروتشكوفسكي وخاصة رواية «يوم الحرية الاول» حيث يتجلى نزاع الاشخاص ازاء الحرية ، تاديوش بروش هو مثل اخر على هذه النزعات . ان كتابه القصصي يدور حول الفاشستي وهي «الثعلب البرونزي» و «السمر» يجمعان بين القصص والثقافة الالمانية .

اما الابحاث التاريخية للشاعر الفذ ميتسلاف ياستورون مثل «الاساطير الوسيطة» التي هي بمثابة ملحمة تجمع عناصر مختلفة تمام الاختلاف ، فانها تبين ذعر الانسان امام تهديد عصر الذرة . وتشكل الامثال الرائعة التي الفها ستانيسلاف بجي ليتس في «افكار شائكة» ظاهرة فريدة .

ان النزوع الى تاليف ما يكون من الوضوح من السنوات الاخيرة . يمكن ان يلاحظ في مواضيع الحرب التي لا تنضب حيث يتخلص الادب من الوصف لينطلق الى مظاهر الحياة الشائكة . ومؤلف رومان براتني «كولمب الصف العشرين» هو محاولة كبرى مع الرومانتيكية السياسية . ونقدم لنا الرثية الرائعة لبوغدان تشيشكو رؤيا مركزة لفظائع الحرب .

وفي انتاج تاديوش كونفيتسكي والقصص القصيرة التي يكتبها يجي ستيفان ستافنسكي تحتل الحرب بمثابة اساس لابراز الخلق البولوني والطهار للمصير الذي لاقته البلاد . وقد انتشر هذا النوع في الافلام اطلق عليها اسم مدرسة الفيلم البولونية ومنها (كانو) بحبون الحياة ـ ايرويكا ـ لوتنا ـ رماد وماس ـ عيد جميع القديسين ) وكلها مستوحاة من الادب .

وتتميز النزعة لتحطيم الخرافات بوفرة الادب الهجائي والساخر الذي يسير تحت شعار التيارات الطبيعية . ومن المناسب ان نذكر في هذا المجال الثورة الساخرة لستانيسلاف ديمات وهو مؤلف القصتين «الملتين» و «جزيرة كونستانس» ـ رحلة و ستانيسلاف جيليسكي وكذلك روايات تاديوش روجيفتش الدراماتيكية «الصنف» ـ «فرق اوكوى» . والانتاج الادبي لستانيسلاف مروجيك ، وهو من اصغر المؤلفين سنا ، يحاول ان يصوغ بشكل شامل المشاكل الحية في كتب مثل «عرس في اتوميس» ـ «بيت الحيش» وهو بمثابة فتح جديد .

وتشترك النزعة التجديبية بالتجربة وهي تتجلى بشكل اكبر في الادب الشعبي ولذلك فان من الضروري ان نشير الى النجاحات التي حققها في هذا الصدد ستانيسلاف ليم في مؤلفات علمية تخيلية مثل «رجال الفضاء» و «سديم ماجلان» .

والجيل الثاني من المثقفين الذي يضم اكثر من كاتب موهوب وقد تم نزوله الى ميدان الادب في بولونيا الشعبية . وعنصر هذا الجيل الفني هو قبل كل شيء الشعر الثائر الحديث ، العالم .

وقد احتفظ الادب البولوني دوما بروابط وثيقة مع اداب الامم الاخرى . وخلال الاعوام العشرين الاخيرة ظهر في الخارج اكثر من (١٥٠٠) مؤلف بولوني معاصر . وقد شرفت هذه الكتب وعرضت في دروب الصداقة البولونية . والى بلاد لم تكن تعرف الادب البولوني اطلاقا والان نستطيع القول ان الادب البولوني نزل الى الميدان العالمي كانه كتاب متحركون بحسب .

## ● الكتب

من المهم جدا ان نقارن عدد الكتب التي نشرت قبل الحرب في بولونيا وعددها في السنوات العشرين التي اعقبت الحرب . ففي بولونيا عام ١٩٣٧ نشر (٢٦) مليونا ومائتا الف نسخة بينما يخرج الان من المطابع سنويا حوالي ثمانين مليونا من الكتب رغم ان عدد السكان قد نقص .

وتظهر هذه المعطيات تاخر بولونيا قبل الحرب . ومن جهة ثانية التقدم الهائل الذي تحقق في هذا الميدان . ويجب ان نذكر ايضا ان كل المؤلفات التي صدرت في بولونيا في السنوات الاخيرة هي مؤلفات قيمة . واول الكتب التي تتمتع باكبر نصيب من اقبال القراء هي المعاجم والادلة والموسوعات والكتب العلمية المبسطة ونذكر على سبيل المثال ان مائة وثلاثين الفا قد اكتتبوا لشراء الموسوعة الشاملة التي تضم (١٢) مجلدا رغم ارتفاع ثمنها .

وفيما يتعلق بالكتب الادبية هناك (٨٠٠) مؤلف تظهر سنويا نصفها تقريبا لمؤلفين بولونيين معاصرين . وفي بحر السنوات العشرين التي اعقبت الحرب انتشرت المؤلفات الكلاسيكية البولونية والاجنبية انتشارا واسعا . وقد نشر من مؤلفات الكاتب جوزيف اغناسي كراشفسكي هنريك شنكيفيتش ، بوليسلاف بروس ، عشرة ملايين نسخة . كما نشر من مؤلفات اكبر شاعر بولوني رومانتيكي ادم ميتسكيفيتش قرابة ستة ملايين نسخة ويمكن للقارىء البولوني بفضل الترجمة ان يطلع على افضل اثار الادب العاصر من غربية وشرقية .

وهناك حوالي (٣٠٠) سلسلة تخص بعض ضروب الادب منها سلسلة «مكتبة المؤلفات الكلاسيكية في الفلسفة» التي هي من المجموعات القيمة جدا ومنها «مكتبة الجميع» وهي سلسلة شعبية وفيرة الانتاج تقدم للجماهير الواسعة من القراء اهم مؤلفات الادبين البولوني والاجنبي .

وتشترك دور النشر البولونية في جميع المعارض الدولية الهامة للكتب (٣٤ في عام ١٩٦١) . وقد اتسع المعرض الدولي للكتاب الذي يقام سنويا في فارصوفيا اتساعا كبيرا . وفي كل هذه التظاهرات كان الكتاب البولوني موضع تقدير الاخصائيين والدليل على ذلك ان بولونيا تصدر كثيرا من الكتب خاصة المؤلفات العلمية وكتب الاطفال .

والمكتبات هي اداة هامة في تعميم المطالعة وفي عام (١٩٦٣) كان لدينا (٧٧١٨) مكتبة عامة و (٢٠٢٦٢) مكتبة مدرسية و (٥١٠٥) مكتبة نقابية و (٥١٧٥) مكتبة علمية ، تضم جميعا اكثر من (١١١) مليون مجلد . وتجهد المكتبات العامة لبلوغ كل ارجاء البلاد وللكتبتنظيم مراكز لاعارة الكتب تجدد مجموعاتها كليا اربع مرات في السنة . وفي عام ١٩٦٣ كان هناك (٢٥٥٧٠) مركزا من هذا النوع منها (٢٢٦٩٥) في الريف .

وايام الثقافة والكتابة والصحافة التي اخذت تنظم بعد الحرب سنويا في شهر مارس اصبحت لها تقاليد جميلة وتقام خلالها اسواق لبيع الكتب في الشوارع والساحات . وتعرض احدث الكتب في اجنحة خاصة .

فرقة بانتوميما لطلبة جامعة تشيتشين تؤدي احد ادوارها على خشبة المسرح الجامعي ..

## المسرح

**لقد اوقعت الحرب بالمسرح البولوني اضرارا ضخمة مات فيها ( ٣٢٠ ) من العاملين في المسرح بينهم عدد من مشاهير الممثلين . وهدمت عشرات من دور المسرح منها ثلاثون في فارصوفيا كما احترقت المجموعات والمحفوظات ودخل المسرح في عهد السرية فكانت تمثل مسرحيات ممنوعة في البيوت الخاصة وكانت المدارس السرية تخرج ممثلين من الشباب كما اوجد مجلس للمسرح كان يهيىء تقدم المسرح في بولونيا المقبلة المستقلة**

وكان مسرح الجيش البولوني الاول الذي انشئ في لوبلين عام (١٩٤٤) هو اول مسرح يقدم مسرحياته على الارض البولونية المحررة . وقد اعتبر افتتاح (البوليفوسكي) في كانون الثاني عام (١٩٤٦) بمثابة بعث للمسرح الفارصوفي الذي يستمر في تقاليده العريقة . وقد بحث المسرح البولوني خلال السنوات الاولى التي اعقبت الحرب عن مسرحيات تكون في مستوى العهد الجديد . ولقد مثلت مسرحيات كثيرة معا الف خلال الحرب . كما قدمت روايات جديدة منها بعض الروائع مثل «مسرحيته» (١٩٤٦) لبجي شانياوسكي و «الالمان» (١٩٤٩) لليون كروتشكوفسكي . وهذه الرواية التي تؤكد مسئولية «الالماني الطيب» في جرائم الحرب ، مثلت عشرا من عواصم العالم .

وهناك ثلاثة مهرجانات وطنية هي مهرجان شكسبير عام (١٩٤٧) ومهرجان

النجم السينمائي زبجنيف تسيبولسكي.. ويعد من أشهر ممثلي السينما في بولندا ، والمنظر مأخوذ من فيلم «سالتو القفزة» ..

المسرحيات الروسية والسوفياتية عام (١٩٤٩) ومهرجانات المسرحيات البولونية المعاصرة في عام (١٩٥٠) أثرت تأثيراً كبيراً في تطور الفن المسرحي في السنوات الأولى التي أعقبت الحرب في بولونيا .

وكان المسرح البولوني الذي انبعث بمجمله من كل شيء في مفاهيمه الفنية على منجزات ما بين الحربين وعلى عمل خيرة مخرجي تلك الفترة وكان بينهم نخبة ممتازة مثل الأستاذ [illegible] لوفيك سولسكي (١٨٥٥ـ١٩٥٤) الذي ظل يمثل على خشبة المسرح حتى آخر عمره تقريباً ويوجوش أوستروفا ( ١٨٨٥ ـ ١٩٤٧ ) والسكندر زلفيروفيتش ( ١٨٨٧ـ١٩٥٥ ) ويحيى أوستشنسكي (١٨٨١ـ١٩٥٨) وكان من خيرة المخرجين ليون شيلر ( ١٨٨٧ ـ ١٩٥٤ ) نصير المسرح العملاق وداعية وتلميذ وصديق مصلح المسرح الأوروبي غوردون كريج ، ثم [illegible] العبقري فيرتشنسكي (١٨٩٩ـ١٩٥٥) الذي كان من أنصار المسرح الشعري والتحليل السيكولوجي الدقيق .

وحوالي عام (١٩٥٠) تبنت في المسرح البولوني اتجاهات نحو أسلوب موحد يقتبس من نماذج المسرح الواقعي الذي ظهر في مطلع القرن العشرين . وبعد بضع سنوات قليلة نرى أن هناك عودة إلى المسرحيات الرومانتيكية البولونية ، وإلى المؤلفات الدراماتيكية الغربية المعاصرة ومؤلفات الكتاب الاشتراكيين مثل فلاديمير ماياكوفسكي ، برتولد بريخت حيث مفهوم الأثر [illegible] ، وفي [illegible] يعود المسرح إلى ماسي آدم ميتسكيفيتش ويوليوش سووفاتسكي وزيغمونت كراشنسكي . وازداد تمثيل مسرحيات وليم شكسبير وجان راسين وموليير [illegible] ماياكوفسكي ويوجين أونيل وغيرها من المؤلفات الشهيرة للكتاب المعاصرين .

واعتباراً من ذلك الوقت أصبحت مشاكل الساعة هي الميزة الرئيسية لما يقدم على المسرح البولوني . وقائمة المسرحيات البولونية التي هي من أفضل ما يعرف في أوروبا تتضمن مؤلفات لكتاب من الغرب والشرق .

ويملك المسرح البولوني فئة كبيرة من المخرجين ذوي الأصالة وهناك من الجيل القديم بوهدان كورجينيوفسكي ، وهنريك شلنسكي وجاكوب روتباوم ، وفي الجيل الجديد نجد تلاميذ ليون شيلر هم الكثرة ومنهم معادون للواقعية المفرطة مناصرون للمسرح الشعري الذي يستخدم مؤثرات التشكيل والموسيقى الحديثتين ويبحث في القطع الجديدة عن كتابات تنطق بمشاكل الساعة ، وفي القطع الكلاسيكية عن صلة لقضايا اليوم . وهم من الكثرة بحيث طبعوا المشاهد التي يديرونها بطابع مميز .

وقد أسس في عام (١٩٥٥) المسرح الشعبي في نوفاهوتا المدينة [illegible] حديثاً على أرض عذراء ، والتي أصبحت تضم (٢٠٠٫٠٠٠) من السكان . وهذا المسرح يرتبط في [illegible] النزعة الانطباعية وما فوق الطبيعة ، وهو يهتم خاصة بالمشاكل الأخلاقية والسياسية ، مسألة السلطة ، والتقاليد الوطنية البولونية . وقد ألم المسرحي جوزيف شاينا إلى حد بعيد على الشكل الفني لهذا المسرح .

وفي العام نفسه أسس المسرح الدراماتيكي في فارصوفيا الذي يعالج المسائل نفسها باستخدام أشكال التعبير نفسها مع تخصصه في مؤلفات دورنمات وقد قدم منها خمسة حتى الآن . ويعتبر بروين أكبر المسرح المعاصر في فارصوفيا وقد وفق بتشكيل فرقة من خيرة الفرق في بولونيا ، والقطع التي يقدمها ثقافية تمتاز بكثير من الرصانة والدقة في الحوار بأسلوب قويم في عرض المحتوى الدراماتيكي .

لقد فقدت فارصوفيا وكراكوفيا ولودج حالياً احتكار المسرح الجيد ، وهناك مخرجون قليلون بدأوا يلفتون الأنظار إلى مسارح الأقاليم مثل مسرح أوبولي ، وجوزيالمورا ، وغدانسك ، وتورون التي يتميز ما تقدمه بصورة فنية جيدة وبأهمية المسرحيات التي تقدم .

إن اللقاءات المسرحية في كاليش ومهرجان مسرح فروتسواف وعرض القطع البولونية المعاصرة المقدمة في نطاق مهرجان أيام كراكوفيا ومهرجان مسارح بولونيا الشمالية في تورون ، واللقاءات المسرحية في جيشوف وكذلك مهرجان القطع الروسية والسوفياتية التي تقام كل سنة في فروتسواف تمكن بشكل فعال ومنظم من رفع المستوى الفني والاطلاع على المنجزات التي تمت في مسارح الأقاليم .

والطابع المميز للمسرح البولوني حالياً هو أنه يملك عدداً كبيراً من المسرحيين المقتدرين الذين يؤمنون بالعرض التشكيلي الجيد حتى في المشاهد الصغيرة ، والاحتكاك المستمر مع الخارج هو شيء مستحدث في حياة المسرح البولوني بعد الحرب .. وهناك فرق شهيرة في العالم بأسره مثلت في بولونيا ومنها : مسرحا (مخات) و (فاختانكوف) من موسكو ومسرحا (بوشكين) و (راوكين) من ليننغراد ، والكوميدي فرانسيز وفرقتا لوي جوفيه وجان فيلار من باريس وفرقة تورنس الريفية وفرقة الأولدفيك من لندن ، و(بورغتياتر) من فينا ، والبيرير [illegible] من ميلانو ، والتياتر دي [illegible] من نابولي وغيرها .

واشتركت بولونيا بدورها في مهرجانات مسرح الأمم في باريس وقد قامت الفرق البولونية بجولات في مختلف بلدان العالم وقد عرف المسرح التجريبي في فروتسواف الذي يديره هنريك توماشيفسكي نجاحاً باهراً في الخارج .

وقد اتسع التمثيل المسرحي في بولونيا اتساعاً كبيراً فعندها الآن (٩١) داراً مسرحياً مع (١٥٠) مسرحاً منها (١٠٢) من المسارح الدراماتيكية ، وهناك (١٨) بين أوبرا وأوبريت و (٢٢) مسرحاً للعرائس وتمثيليات خيالية والمسارح التي هي دائماً ملكاً للدولة تتمتع بمساعدات سنوية يصل مجموعها إلى (٤٠٠) مليون زلوتي وكل فويفودية لها على الأقل مسرح دراماتيكي مع فرقة متجولة وقد سجل المسرح البولوني (١١) مليون مشاهد في السنة من أصل الثلاثين مليوناً من السكان . ولما كانت الدولة راغبة في المساعدة على نشر الثقافة المسرحية فإنها تأخذ على عاتقها نصيباً من ثمن كل بطاقة في جميع المسارح . وقد نشأت جمعيات وتولد تضم أصدقاء المسرح ، كما أحدثت طريقة الاشتراكات لطلبة المدارس كما ضاعفت من عدد النقابات بين عمال المصانع والفنانين في نوادي المصانع .

إن حركة هواة المسرح التي توسعت في بولونيا لتشهد بشعبية الفن الدراماتيكي في بولونيا وإن عدد مسارح الهواة لا يمكن حصره ولكنها لا تقل بحال عن أحد عشر ألفاً تضم قرابة مائتي ألف شخص وقد وصلت هذه الحركة فرقتا الغناء والرقص الشهيرتان في العالم أجمع مازوفشي وشلونسك ، وكل من هاتين الفرقتين تضم حوالي مائة من الفنانين الشبان الذين انتقوا عن طريق مسابقات اشترك فيها ألوف المرشحين وجاءوا من أصل ريفي . وبرنامج هذه الفرق يتألف بصورة رئيسية من الأغاني والرقصات الشعبية القديمة والمحورة .

وتحتل المسارح الطلابية مكاناً هاماً في حركة الهواة ويبلغ عددها الثلاثين أكثرها مسارح هجائية أو شعرية ، والفرق المسرحية الطلابية [illegible] شهرة كبرى مردها إلى [illegible] الأدبي [illegible] تجاربهم ، ولقد [illegible] الفرق بعض [illegible] المسارح المحترفة .

# • قام المسرح بدوره - وقدمت المسرحيات الممنوعة في البيوت !

## السينما

# قصة المعتقل الذي كتب .. «المرحلة الأخيرة»

**ان السينما البولونية التي اعيد تنظيمها بعد الحرب على أسس جديدة تماما كانت مؤممة وهي ترتبط حاليا بوزارة الثقافة والفنون التي تديرها عن طريق المكتب المركزي للسينما .**

**في البدء لم يكن الانتاج السينمائي كبير الاهمية ولكنه الآن يسترعي الاهتمام في الخارج وكان فيلم « المرحلة الأخيرة » ( ١٩٤٨ ) لفاندا ياكوبوفسكا شاهدا حيا على الفظائع التي ارتكبت في معسكر اوشفيتشيم حيث كان المؤلف نفسه معتقلا . لقد استحق هذا الفيلم الجائزة الكبرى في المهرجان الدولي الثالث للسينما المقام في ماريانسكي لازني عام (١٩٤٨) وعرض على الشاشة في (٢٧) بلدا .**

وكان الفيلم الثاني الذي لاقى نجاحا عالميا هو «الحقيقة ليس لها حدود» (١٩٤٩) وقد أشرف على اخراجه الكسندر فورد وهو يروي مأساة انتفاضة [illegible] فارصوفيا في وجه الهتلريين . وقد عرض على الشاشة في (٣٩) بلدا وحصل على الميدالية الذهبية في المهرجان الدولي التاسع للسينما في البندقية . وكل فيلم من اخراج الكسندر فورد يمثل قوة كبيرة . كفيلم «مطاردة شوبان» (١٩٥٢) الذي استحق جائزة في مهرجان كارلوفي فاري . وهناك فيلم «فتيان شارع بارسكا» الخمسة (جائزة الاخراج في مهرجان كان الدولي عام ١٩٥٤) . أما «الفرسان التوتون» (١٩٦٠) فهو اخراج جبار للقصة الشهيرة التي ألفها هنريك سنكيفيتش .

وينتج حاليا بشكل متوسط (٢٥) فيلما طويلا في السنة وذلك في استوديوهات لودج فروتسواف وفارصوفيا . وسوف يمكن توسيع هذه الاستوديوهات من إنجاز ثلاثين فيلما كل عام اعتبارا من (١٩٦٦) .

.. ويحق للسينما البولونية أن تفاخر بالنجاح الفني الذي حققته وسبب في الخارج وجود مفهوم خاص للسينما أطلق عليه اسم «المدرسة السينمائية البولونية» .

إن يجي كافالروفيتش صاحب ( سيمفونية الآلام بعد الحرب ) بدأ بالفيلم الواقعي [illegible] (١٩٥٤) القصص [illegible] رواية أيفور [?] [illegible] وفيلم «قطار الليل» (١٩٥٩) الذي استحق في مهرجان البندقية جائزة ج ـ ميليس لقيمته التكنيكية والفنية و «الأم جين [?] للملائكة» (١٩٦١) [illegible] ياروسلاف ايفاشكيفيتش وقد نال جائزة خاصة من لجنة المحكمين وهي سعف الفضة في مهرجان كان عام (١٩٦١) .

وقد بدأ [illegible] فايدا بفيلم «النور في الظلمات» (١٩٥٥) وتلاه فيلم «كانوا يحبون الحياة» (١٩٥٧) الذي أعد له السيناريو يجي ستافنسكي وهو قصة دراماتيكية عن انتفاضة فارصوفيا المجيدة ، وقد نال «السعف الفضي» في مهرجان كان عام (١٩٥٧) كما لاقت نجاحا كبيرا في العالم بأسره ، وكذلك فيلم «رماد وماس» (١٩٥٨) (جائزة النقد السينمائي الدولي في مهرجان البندقية عام (١٩٥٩) وجائزة الجمعية السينمائية [illegible] في عام (١٩٦٠) في فانكوفر) . أما الأفلام الأخرى لفايدا فهي «لوتنا» (١٩٥٩) و«الساحرة الأبرياء» (١٩٦٠) و «شمشون» (١٩٦١) .

وقد نجحنا [?] باتنجي مونك في حادث سيارة جرى في عام (١٩٦١) بعد أن أخرج أفلامه الأولى : «رجال الصليب الأزرق» (١٩٥٥) ـ «رجل على الطريق» (١٩٥٧) ـ واشتهر خاصة بفيلم «ايروِيكا» (١٩٥٨) وقد نال هذا الفيلم جائزة (فيبريسكي) في المهرجان الدولي الذي أقيم في ماردل بلاتا بالأرجنتين (١٩٥٩) أعظم منجزات هذا المخرج هي الكوميديا الهجائية [illegible] التي أخرجت عام (١٩٦٠) .

ولما تنته القائمة بعد ، فهناك العديد من السينمائيين الذين قاموا بمنجزات رائعة نذكر منها من الجيل القديم والمتوسط : انتوني بوهدجيفيتش ، جان ريبكوفسكي [illegible] هذه الليلة التي نالت جائزة مهرجان موسكو ١٩٦١ ، يجي زاجسكي وستانيسلاف روجيفتش [illegible] جائزة أسد سان مارك الذهبي في مهرجان الأطفال في البندقية (١٩٦١) ، يجي باسندورف «الإبادة» جائزة فيبريسكي في مهرجان سان سباستيان (١٩٥٩) ، تاديوش شيلهكي [illegible] جائزة الصدفة الذهبية لمهرجان سان سباستيان (١٩٥٩) ، تاديوش كونفيتسكي «عيد جميع القديسين» جائزة فيبريسكي في مهرجان كان (١٩٦٢) ، فويتشيخ هاس «الوداع» جائزة النقد السينمائي لمهرجان لوكارنو (١٩٥٩) ، [illegible] جائزة الباب الذهبي في سان فرانسيسكو (١٩٦٣) ، وتتجلى أصالة المخرجين الشباب بوضوح : كازيمير كوتس [illegible] جائزة الشراع الفضي في مهرجان لوكارنو (١٩٦١) ، جان باتوري [illegible] جائزة الصدفة الفضية في مهرجان سان سيباستيان (١٩٦١) وكثيرون غيرهم .

وفي العشرين سنة الأخيرة تكونت علاوة عن المخرجين السينمائيين مجموعة من خيرة الممثلين والممثلات وجلهم كانوا أصلا من ممثلي المسرح ومنهم : ألينا يانوفسكا ، وبربارا كرافت (جائزة أحسن تمثيل نسائي في سان فرانسيسكو) (١٩٦٣) [illegible] الكسيرا شوفسكا [?] ، [illegible] لوسيا [illegible] ، وأدام [illegible] وقد منحت أيضا كشيجيفسكا وزبيغنيف تشيبولسكي في باريس كرة البلور من قبل أكاديمية السينما الفرنسية لأفضل إبداع في الأفلام الأجنبية .

والأفلام القصيرة والمتوسطة هي فرع هام من فروع السينما البولونية في لودج سنة (١٩٤٤) ظهرت لأول مرة الأفلام الإخبارية البولونية التي تعد الآن من خيرة الأفلام في العالم ، وقد نالت مرات عديدة جوائز في المهرجانات الدولية ومنها مهرجان كان (١٩٦٢) ومهرجان سان فرانسيسكو (١٩٦٢) أنتجت بولونيا (٤٠٧) من الأفلام القصيرة منها (١٠٤) من المجلات السينمائية ويقام كل عام في كراكوفيا مهرجان للأفلام البولونية القصيرة .

وتشترك بولونيا في جميع المهرجانات الدولية الخاصة بالأفلام القصيرة حيث تحصل على التقدير العلمي المناسب . ومن ألف فيلم تربوي أنتج في بولونيا خلال عشرين سنة نجد فيلما واحدا من كل عشرة أفلام قد نال جائزة في إحدى المهرجانات الدولية ، كما نالت الأفلام الوثائقية حوالي خمسين جائزة أجنبية وأشهرها على سبيل المثال : «الموسيقيون» لكازيمير كاراباش ( عشرة جوائز في مهرجانات مختلفة ) ، «ولادة مركب» لجان لومنتسكي (الجائزة الأولى لمهرجان مكسيكو وثلاث جوائز أخرى) ، «نزهة في مدينة فارصوفيا القديمة» لأندجي مونك جائزة في مهرجان أوبرهاوزن (١٩٦٠) وثلاث جوائز أخرى ، «الحياة جميلة» لتاديوش ماكارتشنسكي الجائزة الثانية في مهرجان أوبرهاوزن وأربع جوائز أخرى .

ومن أفلام الصور المتحركة وأفلام العرائس القيمة من حيث الناحية التشكيلية ومن حيث أصالة الأفكار نختار : «كان مرة» لجان لينيتسا وفاليريان بوروفتشيك (الجائزة الأولى في مهرجان البندقية عام (١٩٥٧) ، و «الموكا الذهبية» في مهرجان مانهايم عام (١٩٥٨) ، و [illegible] (الجائزة الأولى في مهرجان بروكسل) الذي أقيم في نطاق معرض بروكسل العالمي عام (١٩٥٨) بالتعاون [illegible] لينيتسا (جائزة مهرجان أوبرهاوزن (١٩٦٢) ، [illegible] لفلاديسلاف نيرينسكي (الجائزة الأولى في مهرجان ماردل بلاتا (١٩٦٠) ، [illegible] لهالينا بيلنسكا و [illegible] ( جائزة في مهرجان كان ١٩٥٩ وثلاث جوائز أخرى ) وهناك أخيرا الأفلام التجريبية [illegible] كرشتشينسكي وجان [illegible] (جائزة سان مارك الكبرى في مهرجان البندقية ١٩٥٨) و [illegible] لرومان بولانسكي (جائزة خاصة لمهرجان سان فرانسيسكو وأربع جوائز أخرى) و «الثدييات» للمخرج نفسه (الجائزة الكبرى في مهرجان تور عام (١٩٦٢) وجائزة خاصة في مهرجان أوبرهاوزن في (١٩٦٣) .

إن المعهد الوطني العالي للفن المسرحي والسينمائي ليون شيلر في لودج وهو من أهم المعاهد المماثلة في العالم يتميز بمستواه الرفيع وهو يؤمن الثقافات اللازمة للسينما البولونية .

وتنتقى الأفلام الأجنبية بكل دقة وتستبعد الأفلام ذات المستوى الرديء الأمر الذي يفسح المجال للقيم الحقيقية من أخلاقية وفنية وتربوية أو ثقافية . وتقدم الدولة مساعدة مالية هامة لتزويد النوادي السينمائية التي يبلغ عددها الثلاثين والتي تضم أكثر من خمسين ألف منتسب . وتشتري الدولة بعض الأفلام الممتازة خصيصا لهذه النوادي التي تضم أعضاء من كل فئات الشعب . ولاكمال هذه الشبكة من النوادي توجد أيضا دور السينما [illegible] التي يديرها بعض الاختصاصيين ولهذه الصالات برامج منتخبة من بين أفضل الإنتاجات السينمائية ويرافق عرض هذه الأفلام محاضرات يلقيها السينمائيون .

وجدير بالذكر أن هناك « مهرجانا للمهرجانات السينمائية» يعقد في فارصوفيا سنويا حيث الفرصة لكل المواطنين للاطلاع على الأفلام التي نالت الجوائز في أهم المهرجانات الدولية .

وفي الوقت الحاضر نجد حوالي (٣٠) بالمائة من القرى البولونية [illegible] مشاهدة عرض الأفلام السينمائية ، وأن عدد المشاهدين الذي كان (٦٨) مليونا في عام ١٩٤٨ ووصل إلى (٢٠٠) مليون سنويا بين (١٩٥٨ ـ ١٩٦٠) وقد نقص عام ١٩٦٣ إلى (١٧٠) مليونا نتيجة لمنافسة التلفزيون .

## فنون تشكيلية

# فنانون من كل لون

**ان التصوير الزيتي البولوني في السنوات العشرين الاخيرة كان من جهة مكملا للتيارات التي كانت موجودة قبل الحرب ولها تقاليد ممتازة ومن جهة ثانية تأثرت بالتيارات الجديدة .**

**والواقعية القائمة على تقاليد القرن الماضي يمثلها فنانون يحاولون ان يجعلوا من آثارهم وسيلة لاكبر حد من الاتصال بالجماهير .**

ويشكل الرسامون الملونون من الجيل القديم فئة هامة وهم يتضحون من تقاليد التصوير الفرنسي السابق للانطباعية .. وقد استحقوا نظرا للمستوى الفني الرفيع في انتاجهم عددا من الجوائز والتقاليد ونذكر منهم : جان سيبيس حامل جائزة غوغنهايم ١٩٥٦ بيوتر بوتغوروفسكي ( حامل جائزة بينالي البندقية ١٩٦٠ – وقد توفي عام ١٩٦٢ ) . وهناك عدد كبير من الرسامين الذين هم احدث سنا يتبعون طريق الانطباعية وموضوعهم الرئيسي هو الحرب والاحداث الفاجعة في عهد الاحتلال الهتلري لبولونيا .

ويوجد في بولونيا ايضا انواع وتيارات مختلفة من الفن التجريدي وكثيرون من كبار الفنانين قد اوجدوا لانفسهم اشكالا في التعبير ذا اصالة .

ويمثل السريالية فنانون آخرون مثل يجي كرافتشيك حامل الجائزة الاولى للمعرض الدولي في فينا عام ١٩٥٩ وغيره . وفي السنوات الاخيرة ظهر في التصوير الزيتي البولوني تيار يسمى ( موجة الخيال الجديدة ) .

وكل هذه التيارات المختلفة ، وهذه الاساليب وهذه الفرديات تجعل من الفن التشكيلي البولوني محطا للاعجاب في تعدد اشكاله التي تقدم لنا كل فئة من فئات الفن قيما مهمة . ويتصف الفن التخطيطي كالتصوير الزيتي بكثرة التنوع في اساليبه . وتكنيكيته واشكاله والصفة العامة في الفن التخطيطي البولوني هي قوته التعبيرية الفريدة وشدة تمكنه . ويعرف العالم المستوى الرفيع لهذا الفن سواء من الناحية الفنية او العملية . ونرى البولونيين يحوزون دوما على الجوائز في المعارض الدولية ومنهم تاديوش كوليشيفيتش عميد الفن التخطيطي البولوني الذي نال الجائزة الاولى في بينالي ساو باولو الرابع عام ١٩٦١ وهالينا خروستوفسكا التي حازت في البينالي الثاني للفن التخطيطي في طوكيو على جائزة متحف اوغارا . وغيرهما كثيرون .

وفي مجال الفن التخطيطي التطبيقي اكتسب الاعلان بصورة خاصة شهرة عالمية . وكان تاديوش تريبكوفسكي المتوفي عام ١٩٥٤ هو الذي خلق مدرسة الاعلان البولونية المعاصرة . والاعلان . هذا الفن الذي يمس مباشرة رجل الشارع اصبح عاملا هاما في تطوير الثقافة الفنية بفضل دقته وايجازه وقوة ايحائه وكتاباته والاعلان الذي يتعلق بالحياة الثقافية ( السينما خاصة ) والسياسية هي التي تسود . ونذكر من الفنانين البارزين في هذا الميدان : هنريك توماشيفسكي الذي نال الجائزة الاولى في فينا عام ١٩٥٨ وفالديمار شفيرجي ، جان لينيتسا جائزة تولوز لوتريك الاولى في باريس عام ١٩٥٩ – ١٩٦١ .

ومما يجدر ذكره ايضا رسوم الكتب وخاصة كتب الاطفال فهي مرغوبة جدا في العالم . وهناك عشرة فنانين بولونيين كانوا في جملة من نالوا ميداليات ذهبية في بينالي ميلانو الثاني عشر ..

اما النحت فهو يعيش في الوقت الحاضر ايام بعثه . وهناك من النحاتين كسافيري دونيكوفسكي الذي ظل طويلا عميد النحاتين البولونيين ١٨٧٥ – ١٩٦٤ وكان يبدع في نحت التماثيل النصفية كما يبدع في نحت النصب التذكارية . وقد عكس عمله على التوالي مراحل الفن الاوروبي كلها حتى احدثها عهدا . وبعض النحاتين ظلوا امناء على التقاليد الكلاسيكية في النحت . وهناك آخرون مثل انا شليستينسكا ( التي دعيت لالقاء محاضرات في اكاديمية الفنون الجميلة في باريس ونحتت اثرا فنيا في البرازيل ) يمكن ان يفخروا ببعض المنجزات الرائعة التي بالديناميكية في مجال الفن الحديث .

وفي عام ١٩٥٩ انشئت مؤسسة الاستيتيك الصناعي والحقت برئاسة مجلس الوزراء . ومهمة هذه المؤسسة ان تعد توجيهات للوزارات والمؤسسات وتبدي الرأي في المقترحات والمشاريع المتعلقة بهذا الميدان وتشرف على تطبيق المعروضات الاقتصادية بقصد النهوض باستيتيك الانتاج وتشجيع ادخال نماذج جديدة .

وقد اسهم في الوقت نفسه تنظيم مؤسسة النماذج الصناعية التي اوجدت منذ عام ١٩٥١ . وهي مؤسسة متصلة بجميع الوزارات ذات استقلال ذاتي مكلفة بالبحث في نطاق استيتيك الانتاج . ومنذ ١٩٦١ تقام معارض للنماذج الصناعية كل سنة وهي توضح التعاون الوثيق بين الفنون التشكيلية والصناعية .

ان صغار الموهوبين يمكنهم تعلم مهنة في معاهد الفنون التشكيلية الثانوية وعددها ( ٢٢ ) والعالية وعددها ( ٧ ) فيها ( ٤٢٠٠ ) طالب . وتوجه معاهد الفنون التشكيلية العليا اهتماما كبيرا للنماذج الصناعية والتعاون بين الفنانين والصناعة .

### ● المتاحف

في عام ١٩٦٢ كان في بولونيا (٢٢٠) متحفا منها (١٨٠) ترتبط بوزارة الثقافة والفنون والباقي تديره المنظمات الاجتماعية وفي ١٩٦٢ بلغ زوار المتاحف ( ١٢ ) مليونا و ( ٧٠٠ ) الف . واهم هذه المتاحف واقدمها هي المتاحف الوطنية في فرصوفيا وكراكوفيا وبوزنان . وعلاوة على ما ذكرنا هنالك العديد من المتاحف الاثنوغرافية والاثرية والجيولوجية ومتاحف الجيش والتاريخ الطبيعي والادب وقد حول عدد كبير من الحصون والقصور الى متاحف وتلعب المتاحف الجوالة دورا كبيرا في تعميم الفن وكذلك المجموعات التي تعرض في الفن المعاصر والمعارض الجوالة في سيارات معدة لهذه الغاية وتسمى ( موزيوبوس ) تصل حتى الريف .

ان شعار « المتاحف – جامعات الثقافة » الذي يراعى حاليا يوسع ويعمق النشاط الثقافي للمتاحف . وتعلق اهمية خاصة على التعاون مع طلبة المدارس وذلك بتنظيم تظاهرات مختصة ومسابقات وحلقات الاصدقاء للمتاحف – الخ ..

وتنظم المتاحف البولونية بصورة منتظمة معارض مؤقتة لها احيانا اهمية للمعارض الكبرى يزورها مئات الالوف من الاشخاص كمعرض « النهضة في بولونيا » وبعض معارض من سلسلة خمسة عشر عاما للفنون التشكيلية في بولونيا الشعبية ومعرض كنوز الثقافة الوطنية التي اعادتها كندا عام ١٩٦١ والتي عرضت في المعرض الوطني بفارصوفيا . كما ترسل المتاحف البولونية معارض الى الخارج .

قام الدكتور محمود فوزى اثناء زيارته لبولندا بزيارة منزل الموسيقار العالمي شوبان في مدينة جيلازوفافولا .. وقد حولت الحكومة منزل شوبان الى متحف

## الموسيقى

# بلادنا قدمت للعالم أروع الألحان

**ان الموسيقى هي دون خلاف اكثر الميادين الفنية ازدهارا في بولونيا حاليا ، سواء من حيث التأليف او العزف . ويعد المؤلفون الموسيقيون في مقدمة الموهوبين في العالم . وتعرف الاوساط الموسيقية في جميع بلدان العالم اسماء غراجينا باتسيفيتش ، تاديوش بايرد ، فيتولد لوتوسلافسكي ، كشيشتوف بندرتسكي، كازيميرز سيروتسكي وتتضمن مؤلفاتهم تجديدا من ناحية الوسائل الموسيقية المستخدمة ، وتجارب هارمونية جريئة كما انها مطبوعة بطابع الاحساس العميق .**

وفي اهم مسابقة موسيقية في العالم وهي بالقمة الدولية للمؤلفين الموسيقيين تحت رعاية الاونسكو في ١٩٥٩ اعتبرت ( التحولات الاربع للاوركسترا ) لتاديوش بايرد . الموسيقى الثمينة . لفيتولد لوتوسلافسكي افضل المؤلفات الموسيقية وفي ١٩٦٠ منح الترتيب الثالث غراجينا باتسيفيتش من اجل قطعتها « موسيقى للآلات الوترية والهوائية والايقاعية » وفي عام ١٩٦١ استحق كشيشتوف بندرتسكي جائزة من اجل قطعته « مرثية لذكرى ضحايا هيروشيما » وفي عام ١٩٦٣ منح الترتيب الاول تاديوش بايرد من اجل قطعة « منوعات دون موضوع » والثاني لرومولد تفاردوفسكي من اجل « فانتيوزيه » وفي المسابقة الدولية وجائزة ايطاليا نالت الجائزة الاولى « عرقوب » وهي اوبرا من تأليف زبيغنيف تشيبيكوفسكي .

وفي مسابقة المؤلفين الموسيقيين التي جرت في موناكو عام ١٩٦١ منحت الجائزة الاولى لزيغمونت ميتشيلسكي من اجل « السيمفونية الثانية » وفي عام ١٩٦٣ لفيتولد رودزينسكي لاوبرا « طرد السفراء اليونان » وكذلك للاوركسترا ونوع نيابيه « الانتظار » .

والقسم الموسيقي في بينالي الشبيبة في باريس ١٩٦١ قد نال الجائزة الاولى لهنريك غورتسكي لسمفونيته الاولى « سيمفونية ١٩٥٩ » وفي ١٩٦٠ منحت جائزة مؤسسة « ليلي بولانجيه » في نيويورك لبوغوسلاف شيفر لقطعته « تشيسد نكيس ميلا ماريك » .

ونال تاديوش بايرد جائزة مدينة كولون في ١٩٦٢ كما نال جونيوش لوتشوك الجائزة الفضية في فرتشيلي عام ١٩٦١ من اجل قطعته « حلم نيسان » ونال ايضا جائزة اولى في هولاندا عام ١٩٦٢ . اما العازفون فان حوالي خمسة عشر منهم ينالون سنويا ارفع التقدير في المسابقات الدولية . وبين عامي ١٩٤٥ – ١٩٦٢ نال ( ١٠٧ ) مؤلفين و ( ١١٦ ) عازفا بولونيا جوائز في مسابقات دولية تتنازع فيها دول العالم اجمع .

وقبل الحرب لم يكن لدينا في بولونيا سوى فرقة سمفونية واحدة وهي فرقة فرصوفيا الفيلهارمونية والآن هناك (١٠) فيلهارمونيات وتضم فرق سيمفونية وطنية علاوة عن مختلف فرق محطة الاذاعة والمسارح الغنائية . وفي ١٩٦٣ احيت الفرق الفيلهارمونية الوطنية والسيمفونية ( ٢٧٧٤ ) حفلة موسيقية وحضرها مليون و ( ٢٥٩ ) الف مستمع .

وقد بلغت فرقتان سمفونيتان هما فيلهارموني فارصوفيا الوطنية التي يقودها فيتولد روفيتسكي والفرقة الكبرى للاذاعة البولونية في كاتوفيتس بادارة جان كرينس في العرف مستوى يؤهلهما مكانا بين نخبة الفرق العالمية . وقد قامتا بجولات في العالم اجمع ( الاتحاد السوفياتي ، الولايات المتحدة ، فرنسا ، المانيا الاتحادية ، ايطاليا ، تشيكوسلوفاكيا ، الصين ، الهند ، استراليا ، زيلندة الجديدة ، اليابان ) ولاقت التقدير من النقاد والجمهور . ولا يمكننا ان نغفل ذكر قواد الفرق الموسيقية الافذاذ ستانيسلاف سكروفاتشفسكي ، ستانيسلاف فيسوتسكي وبوغدان فودينتسكي .

وقد اكتسب العازفون المفردون وتوابع الموسيقى البولونية شهرة دولية خلال الحفلات التي احييت في بلدان العالم باسرها . والى جانب العازفين ذوي الشهرة الدولية مثل : فيتولد مالتشوجينسكي ، ايغور رودنشتاين هنريك شيرنغ . ونذكر بعض عازفي البيانو من جيل ما قبل الحرب مثل : زبيغنيف دجيفيتسكي ، جان ايكيير ، هنريك شتومبكا ، بوليسلاف فويتوفيتش . والبعض الآخر من جيل ما بعد الحرب مثل : هالينا تشيرني – ستيفانسكا ، بربارة هيس – بوكوفسكا ، ادم هاراشيفيتش ، فلاديسلاف كندرا وكذلك عازفة الكمان الكبيرة فاندا فيلكوميرسكا التي لاقت نجاحا باهرا سواء في اوروبا او الولايات المتحدة .

وهناك مهرجانات ومسابقات موسيقية وطنية ودولية تنعش الحياة الموسيقية في بولونيا . مسابقة ، شوبان ، الدولية ومسابقة ، هنريك فينيافسكي ، اللتان تقامان كل اربع سنوات . الاولى في فارصوفيا والثانية في بوزنان اصبحت الآن من التقاليد العريقة .

ومنذ عام ١٩٥٦ يقام سنويا المهرجان الدولي للموسيقى المعاصرة المعروف باسم « خريف فارصوفيا » وهو اعظم تظاهرة من نوعها تستعرض فيها مختلف التيارات الاسلوبية بدءا بالانطباعية ومرورا باحدث التيارات التطبيقية حتى اكثر التجارب جسارة في ميدان عزف الفرق والمجموعات والعزف المفرد في (١٥) بلدا من بلدان العالم .

ومن التظاهرات الموسيقية الدائمة في بولونيا التي هي جديرة بالذكر : ربيع بوزنان الموسيقي منصة المؤلفين الشبان . مهرجان بيدغوشتش للموسيقى البولونية . وأيام والشوبرت في بوشتهاكي زدرون ومهرجان موبوسكو في كوتوبيرزوف . ومهرجان فرق بولونيا الشعبية في تشيتوخوفا ومهرجان الارغن في اوليفا .

وتمثل مسارح الاوبرا والباليه وعددها (٨) في بولونيا ميدانا خاصا في الحياة الموسيقية . وقد سجلت في فارصوفيا مؤلفات موسيقية معاصرة وجددت الشكل المسرحي في هذا النوع من الموسيقى الذي هو محافظ غالبا . وتضم فرقة فارصوفيا للاوبرا عددا من كبار المغنين والمغنيات وقد لاقى كثيرون منهم نجاحا باهرا في الخارج نذكر منهم : هالينا لوكومسكا وستيفانيا فويتوفيتش . والامر كذلك بالنسبة للراقصين والراقصات .

وان كورس الاولاد والرجال في فيلهارموني بوزنان بقيادة ستيفان ستولينروش معروف جدا في الخارج حيث لاقى حظا كبيرا من النجاح .

وفيما يتعلق بالاغنية يجب ان نشير الى مهرجانات الاغنية الدولي المنظم سنويا في سوبوت ومهرجان الاغنية البولونية في اوبول . ورغم النشاط الفني الكبير الذي يبذله المؤلفون والملحنون فان اهم الاغنيات واكثرها شعبية تصدر عن كباريهات الطلبة .

ادمون بدرول نحات شعبي تخصص في نحت الخشب والنسب بفضل فنه شهرة واسعة في انحاء بولندا .

الفرقة الشعبية البولندية التي زارت الجمهورية العربية المتحدة في العام الماضي لمدة اسبوع ولاقت نجاحا باهرا في دار الاوبرا ..

ـ الحقونا .. حريقة .. !!

**اعـلان**

• محفظتي فقدت مني المرجو ممن يجدها ان يضع فيها عشرة قروش .

المحرر

## التعليق السياسي

حوكمت سيدة انجليزية بتهمة السكر ، فدافعت عن نفسها قائلة انها اسرفت في الشراب لتنسى مشكلة روديسيا !

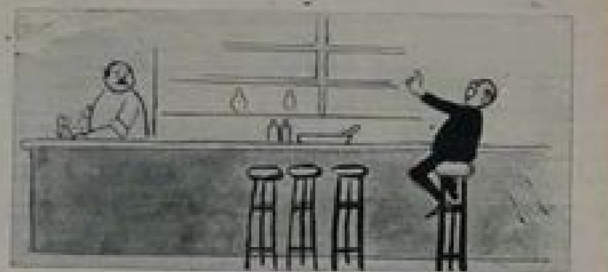

ـ اديني كاس وسكي علشان انسى مشكلة روديسيا ...

ـ كمان واحد علشان انسى مشكلة فيتنام ...

ـ كمان واحد علشان انسى مشكلة كشمير ...

ـ كمان واحد علشان انسى مشكلة نزع السلاح ...

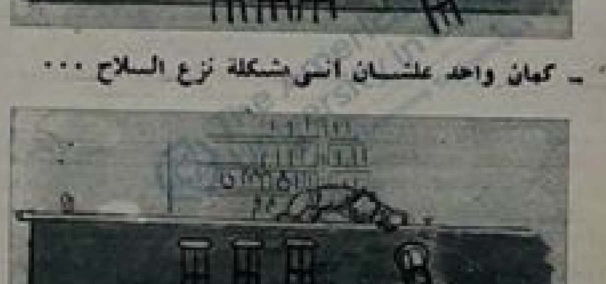

ـ كمان واحد عشان انسى اني ماعنديش فلوس ادفع لك !

## ١٠٠ ألف يثبتون ذكاءهم !

مائة الف زوج في انجلترا تبحث عنهم زوجاتهم . اختفوا ولم يتركوا وراءهم اثرا ! قامت لجنة من الخبراء بدراسة اسباب هذه الظاهرة في البيوت الانجليزية . وبعد اسبوع من الدراسة صرح رئيسها قائلا :

ـ الذي يحيرنا الآن هو اسباب عدم اختفاء الآخرين ! .

## تصريح هام للبلبل رستم !

قالت ليلى رستم :

ـ ليس صحيحا اني حجبت الغناء برنامج عشرين سؤال في الاسبوع الماضي ! كل ما حدث ان خللا اصاب اجهزة الارسال ، وترتب عليه ان ظهرت الصورة مشوشة .

ولم تصرح ليلى رستم عما اذا كانت سترفع قضية على التليفزيون لهذا السبب .

## صحة فريد

نصح الاطباء فريد الاطرش بالامتناع عن الغناء . ليت لهم لأن صحة المستمعين لا تحتمل !

## حوادث أمس

● وصل قطار الصعيد في موعده . انكر السائق مسئوليته عن ذلك ، واتهم المساعد !

● ضبط تاجر يبيع بالتسعيرة . تبين انه مصاب بخلل في قواه العقلية ، وسبق ان ارتكب حوادث مماثلة في غفلة عن زملائه

# إنسان العصر المورستانى

انا نعيش فى عصر القلق الذى يطلق عليه بعض العلماء : « العصر المورستانى » فالحضارة المتطورة المجنونة قد اصبحت اشبه بمكنة خرط البسطرمة ، والبسطرمة هى مخى ومخك ، والمدنية الحديثة اصبحت اشبه بشوكة المكرونة الاسباجيتى ، والمكرونة التى تنغرس فيها الشوكة هى اعصابى واعصابك . ويؤكد العلماء ان كل انسان يعيش فى العصر المورستانى لابد ان يصاب بمس - ولو خفيف - من الجنون ، فمن النادر ان تجد انسانا يتمتع بالعقل والرزانة ، والاكثر ندرة ان تجد انسانا يجلس فى وحدته دون ان يمارس عملا مورستانيا ، فلابد لهذا الانسان ان يخرج لسانه لنفسه فى المرآة ، او يفتح بقه على آخره وهو يشد طرف مناخيره الى اعلى وحواجبه تلعب ..

فهل انت انسان طبيعى نادر استطعت ان تفلت من العصر المورستانى ام ان لعنة العصر المورستانى قد اصابتك على صورة ما ؟

ان الجمعية الطبية العالمية للعلوم العقلية والنفسية تضعك امام هذا الامتحان لتعرف - بالضبط - كمية اللعنة التى اصابك بها العصر المورستانى .

● هل انت سيء الظن بالناس دون سبب معقول ؟ نعم / لا

● هل انت دائم الشكوى من أى ألم بسيط تشعر به ؟ نعم / لا

● هل تحاول دائما ان تلفت النظر اليك ؟ نعم / لا

● هل انت متسرع فى الحكم قبل ان تدرس الامور على كل وجوهها ؟ نعم / لا

● هل تتأثر أعصابك بالاشياء الصغيرة التافهة التى تحدث كل يوم ؟ . نعم / لا

● هل انت من الطراز الذى ينظر الى الامور نظرة من وجهة النظر القاتمة ؟ . نعم / لا

● هل تشعر بالخوف عند مقابلة اشخاص جدد ؟ نعم / لا

## والآن .. اعرف نفسك

ان كل اجابة بنعم لها خمس درجات ويمكنك الآن ان تحدد مكانك من العصر المورستانى وفق هذا التقسيم فى الدرجات :

**من ٥ الى ١٠ درجات** اصابتك ضعيفة جدا ويجب عرض نفسك على طبيب فورا ..

**من ١٠ الى ١٥ درجة**

لا شك انك تملك استعدادا طيبا للحياة فى العصر المورستانى ، ولكى تصقل هذا الاستعداد الطيب ينبغى ان تمارس تمرينات ضرورية لتقوية اعصابك ، وهذه التمرينات تتلخص فى ان تسافر الى القاهرة - ان لم تكن من سكانها - فتستمع الى الكلاكسات لمدة ربع ساعة ، ثم تتوجه الى شارع الجلاء لتتفرج على مصادمة بين مترو واوتوبيس او بين مترو ولورى ، مما يقع كل يوم ، الامر الذى منع المارين بهذا الشارع متأثرة عصبية وانهم ينظرون بها الى اى حادثة قائلين وايه يعنى لم يستمرون فى طريقهم .

بعد ذلك اركب اوتوبيس شبرا ، وحاول ان تجد لك اى ستتعثر على السلم لان هذا التمرين ضرورى جدا . زاول هذه التمارين لمدة شهر تعود الى اهلك سالما ، متين الاعصاب ، جدير بالحياة فى العصر المورستانى .

**من ١٥ الى ٢٥ درجة** اصابتك متينة الى حد ما ، ولكى تكتمل لها كل اسباب المتانة ننصحك بمزاولة تمرين شارع الجلاء لمدة شهر .

**الحاصلون على الدرجات من ٢٥ الى ٣٥ درجة** نهنئك . انت الانسان المثالى للعصر المورستانى

**الحاصلون على ٤٠ درجة** اذا كنت قد حسبت لنفسك ٤٠ درجة فنرجو عرض نفسك على طبيب فورا لان مجموع الدرجات ٣٥ درجة فقط .

# دائرة المعارف الثقافية ..

## (حرف الألف) ..

### أ ..

كلمة يستعملها الإنسان اذا زغده انسان آخر فى ظهره .. وبعض العامة من الناس يستعملها اذا ضحك ساخرا .. ولكن الشائع هو هق هق هق .. وسترد فى حرف الهاء .

### اب ..

ومنها اب جزم بفتح الجيم والزال وتقال عندما يتمسك انسان بشيء ما

### ابوك ..

كلمة يستعملها الناس فى السباب

### ابرة ..

سن حادة من الصلب وتستخدم فى عدة أشياء كخياطة الملابس .. واهم انواعها ابرة الطبيب التى تسبب الاغماء نظرا لزيادة الكالسيوم الموجود فى الاسواق ..

### ابن ..

هو وليد الشخص .. وقد اجمع النقاد على ان فيلم ابن كليوباترا هايف جدا لدرجة ان .. وان بتشديد النون حرف توكيد والشيء القل لؤكده ويقع فى الجملة المحذوفة التى تليها .. وقد حذفت نظرا لشدة ادب الكاتب ..

### اتون ...

وهو الموقد .. ويقال ايضا فى وصف سعير النار فيقال اتون النار .. اما المثقفون فيستعملونها فى وصف الحياة الزوجية .. فيقولون اتون الحياة الزوجية يوم قيام الخلاف بين الرجل والزوجة فى اول كل شهر .. اما آتون بمد الألف فهو اسم اخترعه توت عنخ آتون لصحبها لاسم « آمون » .. ولم يعش الاسم طويلا ..

### اتفو ..

.. لفظ استنكارى يقال للتعبير عن السخط وقد استعمله الجماهير بعد مشاهدة فيلم الفجر الدامى لوليم هولدن .. ذلك الفيلم الذى يمجد الاستعمار الانجليزى فى الملايو ويعرض عندنا الآن بدور السينما وذلك بعد موافقة الرقابة طبعا .. ؟ ! !

### اثر ..

الشى الدائـــــون اثرى .. اى تعيونى ..

واثر .. وجمعها اثار .. فالاهرام وابو الهول من الآثار المصرية ويقول المؤرخون ان بدلة الرسام زهدى كان يرتديها احمس فى حربه ضد الهكسوس .. فهى بدلة اثرية توارثها الأبناء عن الاجداد ..

واثرى بسكون الثاء وفتح الراء اى اصابه الثراء .. وهناك اقوال تفيد ان رئيس التحرير اثرى فجـأة .. اى اشترى علبة بلمونت كبيرة ..

### اثقل ..

اثقل الفتى على نفسه اى فعـل ما ليس فى استطاعته .. فلان اتجب فلان من الناس دستة من الاطفال .. فقد اثقل على نفسه ..

ويقولون ان الزمالك اثقل دعا من الاهلى .. وانهما ناديان .. اثريان .. « انظر اثر »

### اثم ..

وجمعها اثام .. والرجل الاثم هو الذى يرتكب الاثام .. كشرب الخمر ولعب الميسر .. وقراءة مسرحيات الدكتور رشاد رشدى لانها غير مفهومة ..

### اجا ..

احدى بلاد محافظة الدقهلية .. حتى الآن .

### اجتاح ..

اى .. اكتسح .

فتقول ان شريفة فاضـل اجتاحت الاذاعة .. اى اصبحت مقررة علينا ، فنسمعها صباحا تغنى بولاقية وظهرا تغنى فلاحا .. وبعد العشاء تغنى على مين

### اجتث ..

اجتث الشيء اى اقتلعه ..

فيقال ان فلانا اجتث لسان محمود السعدنى .. اى قطعه من اللغلوغة .. واللغلوغة كلمة فارسية لا معنى لها ..

## رسالة من قارئة

السادة محرروا آخر جد :

لا اوافقكم على ان وقوف التاكسى للزبون مستحيل كما نشرتم فى العدد الماضى .. انا شخصيا تقف لى جميع السيارات ، حتى دون ان اشير بيدى !

آنسة ( ..... )

رد بكار : انظر الصورة !

* * * * * * * * * * * * *

## بريد القراء

نرجو من القراء ان يكتبوا لنا رسائل وسننشرها فى هذا المكان !

## بدون تعليق

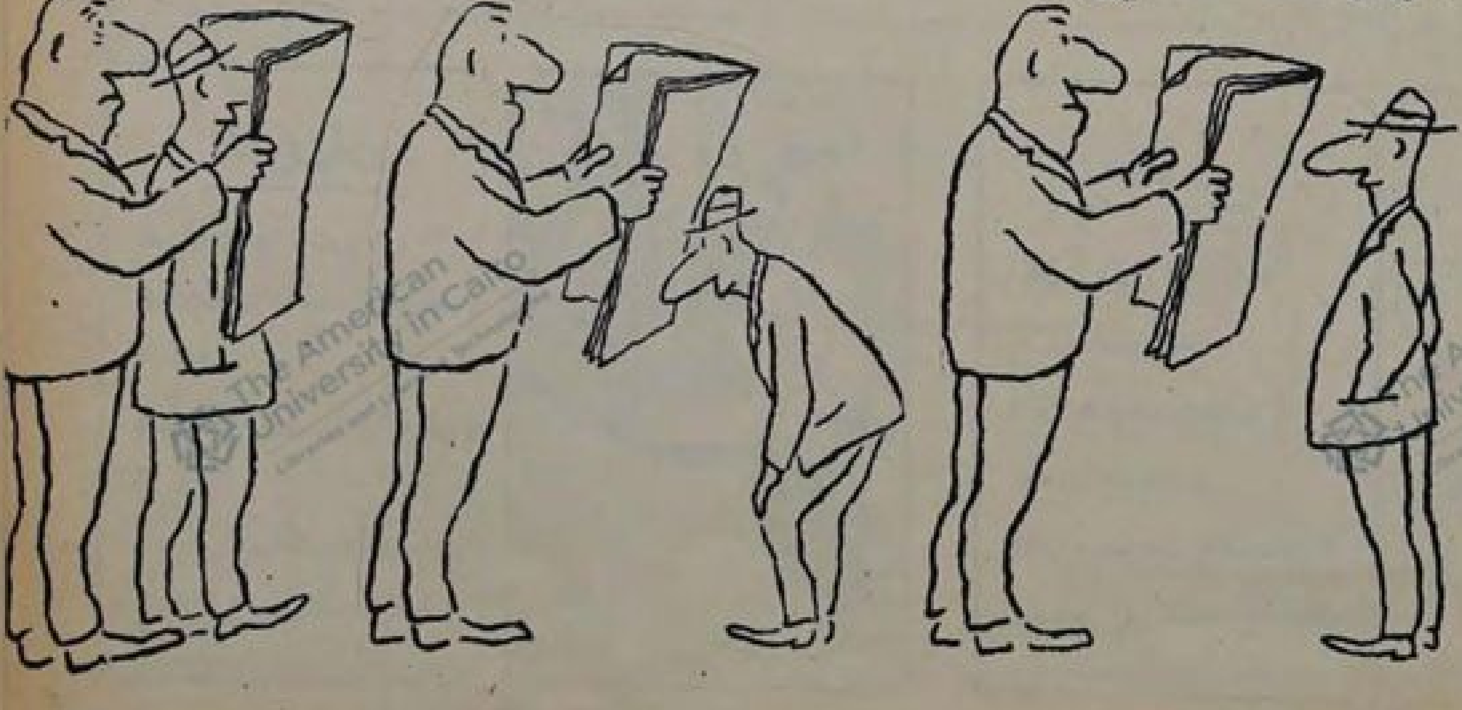

## آخر جو ..!

اصبح نداء العصر : غيروا مناهج التعليم الجامعى !
ضعوا مناهج تربط الطالب بالواقع ، وتعـده للحياة العملية !
ونحن لا نمانع فى ذلك . ولـكننا نسـال ، بكل ادب : لماذا التعليم الجـامعى وحده ؟
ان ربط الطالب بالواقع يجب ان يبدا من ايام الطفولة
.. فتاتى كتب الهجـاء والمطالعة الحالية .
لتحل محلهـا كتب اكثر صدقا .. مثل كتاب :

### الرصيف

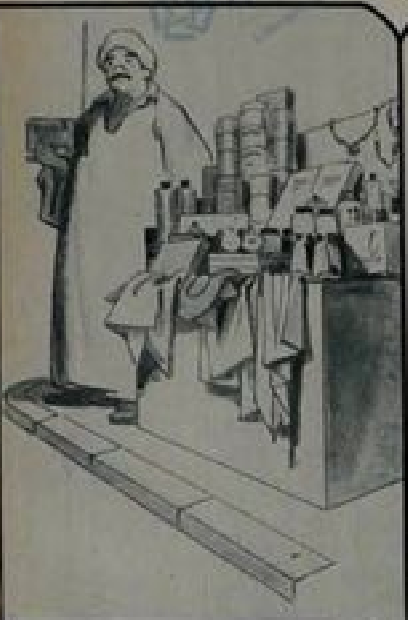

هـذا هو الرصيف .
أين يوجـد الرصيف ؟
يوجد الرصيف فى الشارع .
ما فائدة الرصيف ؟
نشترى منه بضائع غزة !

### الرجل والبنت

الرجل يشرب مع البنت .
الرجل يسهر طول الليل .
لماذا يشرب الرجل مع البنت ؟
لماذا يسهر الرجل طول الليل ؟
لأنـه لاعب كـرة !

### ماما وبابا

هـذه هى مـامـا .
لماذا يجب أن تطيع ماما ؟
لأنها تضربك .
هـذا هو بـابا .
هل يجب أن تطيـع بابا ؟
لا .
لماذا لا يجب أن تطيع بابا ؟
لأن مـاما تضربـه !

### الترولى

هـذا هو الترولى .
هـل ركب احمد الترولى ؟
نعـم .
هـل ركب محمود الترولى ؟
لا .
لماذا لم يركب محمود الترولى ؟
لأنه لا يجيد السباحة !

### الفنان

انظـر إلى الرجـل .
إنـه مـريض .
لماذا هو مـريض ؟
لأنـه فـنـان .
لماذا يـمرض الفـنان ؟
ليسافر إلى الخارج للعلاج !

في العدد القادم
من
.. آخر ساعة

# تحقيق من الجنة !

أكبر أخطاء الفنان بيكار أنه لم يوجه مواهبه الفنية نحو الشعر !

ولكن هذا الخطأ الذى لايمكن تداركه الآن (بعد الاربعين) كانت له ثمار قيمة : اذ تحولت جميع القصائد التى لم يقلها بيكار طول حياته الى رسوم فذة . خطوطها شعر ، والوانها شعر ، وتعليقاته عليها ايضا شعر !

وفى الاسبوع القادم تنشر آخر ساعة واحدة من هذه القصائد . تتحالف فيها خطوط بيكار والوانه ( والتحقيق المكتوب بقلمه) لترسم صورة عالم رائع . لاتشك فى انه الجنة . وان كان بيكار يصمم على انه «الغردقة» !

# جاهين يقول : لا .. !

اذا كان حال الاغنية العربية لم يعد يسر حتى مؤلفيها .. فماذا بقى ؟

واذا كان بين الذين هاجموها حتى الآن فى آخر ساعة مامون الشناوى ، واحمد شفيق كامل ، وحسين السيد .. فماذا يمكن أن يقول غيرهم من المؤلفين ؟

ان صلاح جاهين لديه الكثير !

وهو -كعادته- يخالف الذين تحدثوا قبله الى آخر ساعة . ويفاجئهم فى الاسبوع القادم برأى جديد .. جرئ .


آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

القسم الخارجي

فيليب جلاب (( الشئون العربية )) وجيه ابو ذكرى - سمير عبد المطلب - (( الشئون العالمية )) سعيد نعمة الله - عبد الله خليل - عزيزة ثابت .

القسم الداخلي

(( التحقيقات الصحفية )) حامد سليمان - حافظ امام - سالم عزام - فاروق عبد السلام - مرسى ططاوى - نهاد رجب - محمود ادهم .

(( الاخبار )) طارق فودة - حكمت عبد الحكيم - (( المحرر العسكرى )) فاروق الطويل (( المحرر البرلمانى )) محمد عبد الحميد - خالد عبد السلام .

القسم الثقافي

نعمان عاشور - ايريس نظمى - سامية عثمان - سهير كامل - عزيز سيدهاروس - نبيل بدران - ثروت فهمى - احمد صالح

الخبارهي

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه - احسان عبد الغفار - - رفعت كمال - سميرة جورج - سميرة عبد الفتاح - مفيدة حلمى - نوال البيلى .

رسامون :

حسين بيكار - زهدى - وليم مرقص - وليم اسحق - داود عزيز - حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :

حسن اجك - صلاح صادق - جلال سرور - بهية حسن - فكرى توفيق - عبد النبى عبد البارى - خالد كريم .

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤٪ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة

العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نيابيزا .

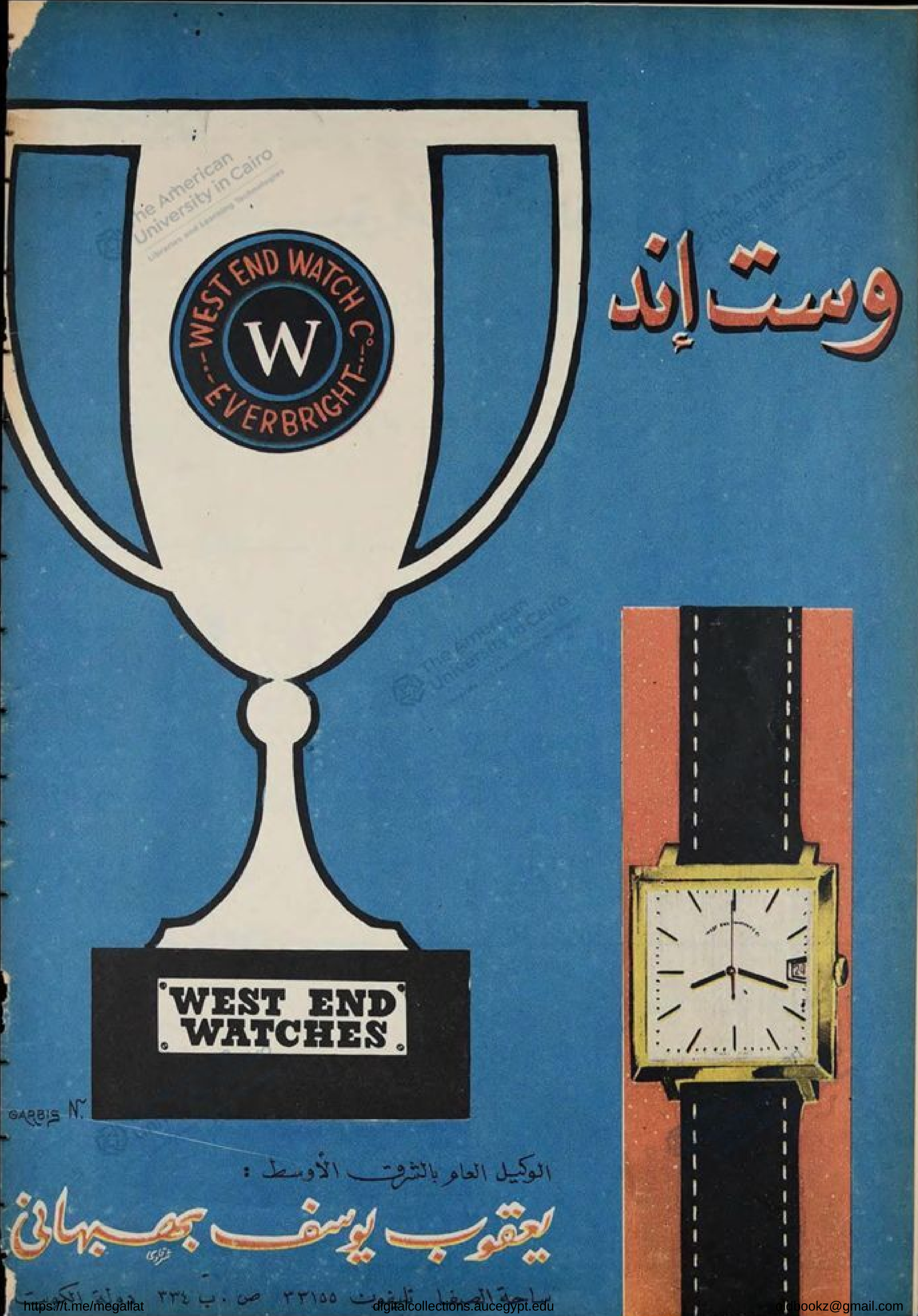

وست إند
WEST END WATCH C°.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
GARBIS N°.
الوكيل العام بالشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفاة تليفون ٣٣١٥٥ ص . ب ٣٣٤ دولة الكويت

# آخر ساعة

٤٠ مليما

عدد ١٦٢٣ - ١ ديسمبر ١٩٦٥ AKHER SAA — 1623 — 1 DECEMBER 1965

## أزمة الشيوعية في السودان

- مراكز اللاعبين في مباراة انترناشيونالى
- صلاح جاهين : شاعر بالمسئولية !
- رسالة من جرض ● بيكار : رحلة بالألوان إلى الجنة ! ● آخرجد

**غداً..**

- قبل أن تسمع أم كلثوم اقرأ الصفحة العاشرة !

الربيع والخريف معا ! تصوير يحيى بدر (ص٤٨)

لقطات الأسبوع

# عندما يتكلم عبد الناصر

تصوير : احمد يوسف

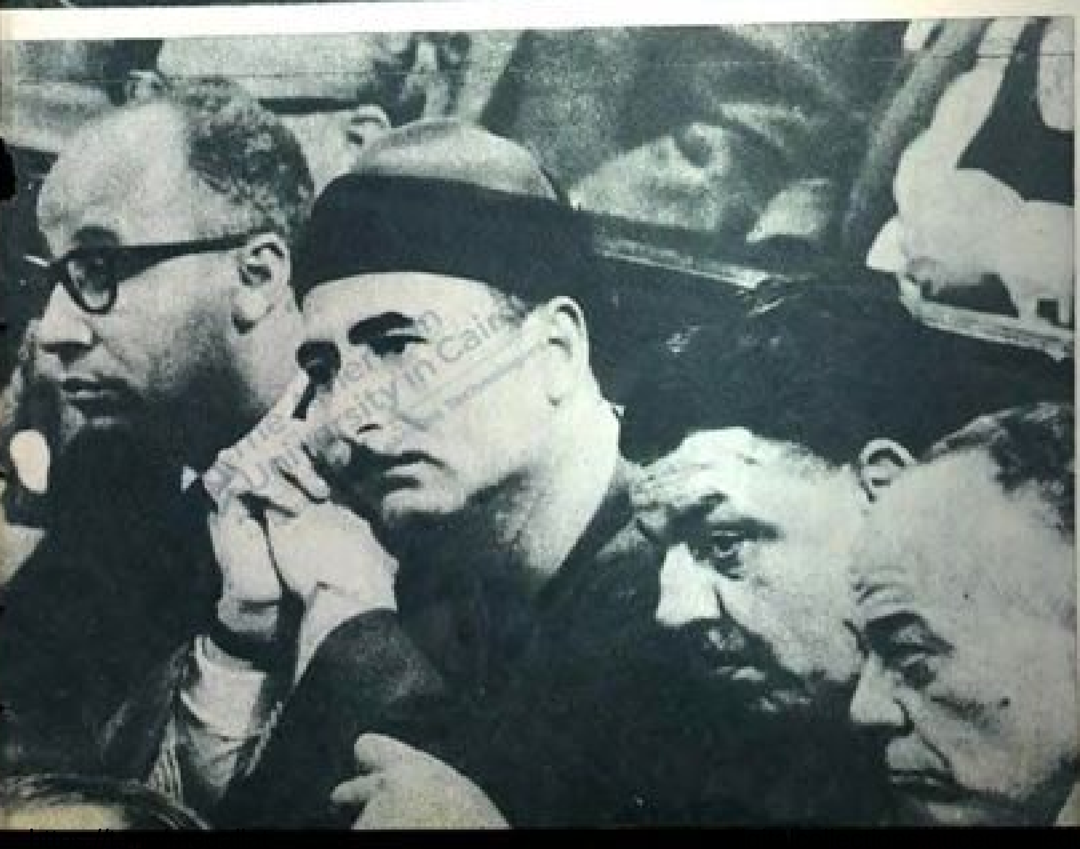

## رسالة من المحرر

قبل ان يصبح اورسون ويلز مخرجا عالميا ، كانت غاية آماله ان يسمحوا له باخراج برنامج في الاذاعة الامريكية .

ويوم ان سمحوا له بذلك الامل ، بذل اورسون جهدا كبيرا لكي يقدم شيئا مبتكرا ، لم يسبقه اليه احد . واهتدى تفكيره في النهاية الى اخراج برنامج يصور غزوا خياليا من اهل المريخ لمدينة نيويورك .

ولكي يكون الاخراج مبتكرا ، لم يشأ ويلز ان يبدأ باذاعة اسم البرنامج . وانما بدأ مباشرة باذاعة نبأ الغزو ، ثم مضى يذيع التفاصيل ، واسماء الشوارع التي هبط فيها الغزاة ، وانواع اسلحتهم .. الخ

واذا بالمستمعين يصدقون ان المسألة جد !

وساد الذعر في كل مكان . وخرج الناس من بيوتهم بملابس النوم يصرخون ، ويهربون من المناطق التي يقول الراديو ان الغزاة يتجهون اليها وابلغت وزارة الحربية ، والبيت الابيض ، ولم تمض دقائق حتى كانت الاوامر قد صدرت بوقف اذاعة البرنامج ( بعد ان انفضحت حقيقته ) وطرد المخرج الشاب فورا من عمله في الاذاعة .

ولكن ويلز كان قد وضع قدمه على اول السلم نحو الشهرة العالمية . ففي صباح اليوم التالي كان اسمه يحتل كافة عناوين الصحف . وكانت ابواب ستوديوهات هوليود تفتح ذراعيها له بلا شروط .

وفي الاسبوع الماضي تكررت هذه القصة بحذافيرها تقريبا . ولكن بطلها لم يكن اورسون ويلز ، وانما آخر ساعة !

فالصفحات الفكاهية التي تحمل اسم « آخر جد » كانت قد نشرت تحقيقا ساخرا عن سائقي التاكسي الذين لايقفون للزبائن . وزعمت ان وقوف احدى سيارات التاكسي لزبون في القاهرة قد اثار دهشة المارة واستدعى تدخل الشرطة للتحقيق ، واثار استنكار نقابة السائقين .. الخ .

واذا بهذا التحقيق الذي كان هدفه اضحاك القراء يثير ذعرا لايقل عن الذعر الذي اثاره برنامج اورسون ويلز !

فما كادت تمضي ايام بعد نشره حتى وصلت من ليبيا رسالة تحمل اسم « مفتاح سنان » يقول فيها :

« كل من قرأ هذا المقال عندنا حائر وقلق . ففي بلدنا يستطيع اي انسان ان يوقف اي سيارة . فكيف لا يكون ذلك عندكم ايضا ؟

« انكم تعلمون ان كثيرا من الليبيين يذهبون الى القاهرة لزيارتها . وقد اخافهم وازعجهم ان يقرأوا ان التاكسي عندكم لا يقف لانه ليس به فرامل . وانه لا بد لايقافه من وضع اوتاد في طريقه ، او استخدام وسائل الكترونية . كما زاد في ازعاجنا ان التاكسي الذي وقف للزبون عندكم يعمل لحساب عصابة تغرى الزبائن بالركوب تمهيدا لسلب ما يحملون من نقود .

« اننا نرجوكم ان تتفضلوا مشكورين بابلاغنا بالمعلومات الكاملة عن قواعد مرور سيارات التاكسي في الجمهورية العربية ، وطرق ايقافها . والنصائح اللازمة لتحذير السائحين من الوقوع في قبضة العصابات المذكورة . وان تنشروا ذلك على صفحات مجلتكم التي اعتدنا ان نتتبع فيها ما يجري في القطر الشقيق مصر ..... الخ » !!

وهكذا .. كما حدث مع اورسون ويلز تماما - صدق بعض قرائنا ان المسألة فعلا آخر جد !

وكما حدث مع اورسون ويلز ايضا .. اثارت آخر ساعة ذعر بعض قرائها من حيث ارادت ان تسليهم !

ومن يدري ؟

لعل هذه الحادثة ان تكون - كما في قصة اورسون ويلز ايضا - بداية الطريق نحو ان تصبح آخر ساعة مجلة عالمية !

آخر ساعة

قف

بقلم : صلاح حافظ

# حرية الوقوف .. مع المبادئ

**دهش المسلمون منذ ثلاثة عشر قرنا عندما سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذات يوم : انصر اخاك ظالما او مظلوما !**

**وكان لهم الحق في ان يدهشوا من مبدأ كهذا . وعبر احدهم عن دهشته بقوله : فهمنا ان ننصر اخانا مظلوما يارسول الله ، ولكن كيف ننصره ظالما ؟**

**فكان جواب الرسول : بان تردوه عن الظلم وكأنما كان عليه السلام عندئذ يضع الاساس الفكري لما نسميه نحن اليوم : سياسة عدم الانحياز !**

فعدم الانحياز في صميمه هو الوقوف مع الحق .. هو عدم السماح لاعتبارات الصداقة ، أو المصلحة ، أو حتى الاخوة الدينية ، بان تغير أمام عيوننا موازين الحقيقة .

## مفهومات اخرى

ومع ذلك .. فعندما جئنا نحن بعد ثلاثة عشر قرنا لننادي بعدم الانحياز ، لم يشأ كثيرون في بلادنا ان يفهموه ، أو ان يدركوا أهميته ، بهذا المعنى الواضح المباشر .

بعضهم فهمه – أو اراد ان يفهمه – بمعنى عدم الوقوف مع احد ! فالناس جميعا خارج حدودنا أعداء .. والشرق والغرب كلاهما استعمار .. والذي يصوب سلاحه الى صدورنا كالذي يمد لنا يد المساعدة : كل الفرق ان الاول عدو صريح ، والثاني عدو مستتر ، خبيث . وقد تكون الحكمة أحيانا ان نحذر الثاني أكثر مما نحذر الاول !

والبعض الآخر فهم عدم الانحياز – أو اراد ان يفهمه – بمعنى توزيع الود بالعدل والقسطاس على الجميع .. فاذا قلنا لموسكو « صباح الخير » وجب ان نقولها في نفس اليوم ، وبنفس الحرارة ، لواشنطون . واذا اتخذنا موقفا رحبت به الصين ، وجب ان يصاحبه موقف ترحب به بريطانيا . واذا اشترينا من الشرق آلات مصنع وجب ان نشترى بنفس القيمة من الغرب .. وهكذا ..

والبعض الثالث فهم عدم الانحياز – أو اراده ان يفهمه – بمعنى التهارج خالص . فهو عنده نوع من « الفهلوة » يتيح لنا ان نأخذ من الشرق والغرب بقدر مانستطيع ، ونساوم الشرق والغرب بقدر مانريد ، ثم نخرج في النهاية رابحين كما ينبغي أن يربح الأذكياء الشطار ..

والبعض الرابع فهم عدم الانحياز – أو اراده ان يفهمه – بمعنى التحلل من كل التزام .. فالعالم في رأيهم مسرح ، ونحن متفرجون . وليس مطلوبا منا في أي موقف ان ننحاز الى طرف . فاذا كان لا مفر من قول نقوله ، فليكن هذا القول على الأكثر تعبيرا هو أن نقول « برافو » أو نقول « اخص » ..

## رغبة في التحلل

وبطول الحديث كثيرا لو تناولنا جميع التفسيرات التي الصقت بمبدأ عدم الانحياز منذ أعلنته الثورة في بلادنا حتى اليوم .

على اننا لسنا بحاجة الى سردها جميعا .

فالمهم هو أنها – على تباينها – تلتقي في شيء واحد : هو الرغبة في التحلل من العايير ، وتجاهل المبادئ ، والوقوف على الحياد بين الحق والباطل .

وقد لايكون وراء هذه التفسيرات في بعض الاحيان الا سذاجة أصحابها ، أو قصور وعيهم الفكري . ولكن المؤكد أنها في أحيان أخرى كانت مقصودة ، والأهداف رجعية ..

فالمبادئ التي نسير على هديها لاتروق بكل تأكيد لكثيرين من الناس . واذا كان هؤلاء لايقاومونها صراحة ، فقد يفيدهم أن يشيع جو تختلط فيه القيم بصورة عامة .. لأنه في مثل هذا الجو وحده يمكن لمخالفيهم أن تمر دون أن يلحظها أحد .

وعلى هذا الاختلاط للقيم تستفيد منه الرجعية أكثر من ان تكون كل دولة لاتمثل لكل دولة ، وان تصبح اليد الممدودة للمساعدة كاليد الممدودة بالمدفع ، وأن نطرح مواقفنا في البورصة لمن يشترى ، ولا نلتزم في الوقت بمناصرة أي شيء ، ولا نقف من أية معركة الا موقف المتفرج ؟

## مسالة داخلية

صحيح ان موضوع هذا الخلط هو السياسة **الخارجية ، ولكن يكفي ان نتامل قليلا لندرك** أن الهدف من اشاعته – في الواقع – داخلي **بحت .**

فالسياسة الخارجية تحكمها الدولة .. ولن تتأثر بأي تفسير منحرف يشيعه عنها هذا الشخص أو ذاك .. انما يبدأ خطر هذا التفسير عندما يروج كعقيدة في أذهان الناس فيشرعون في تطبيقه على حياتهم اليومية في الداخل .

هنا هنا يبدأ الخطر !

لأنه اذا كانت كل دولة تكل دولة ، مهما كان موقفها من المعركة الانسانية .. فما الذي يمنع في الداخل ان يكون كل فرد ككل فرد ، مهما كان موقفه من المعركة الاشتراكية ؟

واذا كان واجبنا ان نسوى بين كافة المزاحمين في المعاملة ، بصرف النظر عن تاريخ كل منها معنا .. فما المانع من ان نسوى في الداخل أيضا بين كافة الاشخاص ، بصرف النظر عن تاريخ كل منهم في الحركة الوطنية والاشتراكية ؟

واذا كانت القاعدة هي الحياد المطلق بين القوى والضعيف ، وبين صاحب الحق وصاحب الباطل في المجتمع الدولي ، فكيف لانقف في المجتمع المحلي على الحياد أيضا : فندع القوى يلتهم الضعيف ، والغنى يلتهم الفقير ... وكل منهم وشطارته ؟

واذا كانت نظريتنا السياسية الخارجية قائمة على « الفهلوة » والكسب من كل الاطراف وبكافة الوسائل .. فما الذي يمنع في الداخل أيضا من اعتبار الفهلوة وسيلة مشروعة للكسب ، وتقدير أصحابها على مايتمتعون به من ذكاء ؟

لا شيء بالطبع يمنع !

فليس هناك انسان ، ولا مجتمع ، يمكن أن يكون له عقل يتعامل به في الخارج وعقل آخر يتعامل به في الداخل . وتشويه الاساس الفكري لسياستنا الخارجية لابد – شئنا أو أبينا – ان ينسحب على الداخل ايضا ...

ومن هنا كان حرص الرجعية على اشاعة كافة الوان التفسيرات المنحرفة لمبدأ عدم الانحياز .

ومن هنا أيضا كان حرص الثوريين على ايجاد صيغة قاطعة له .. تمنع التلاعب به ، وتهدم المناخ الانحلالي الذي تشيعه التفسيرات المنحرفة ، وتستتر وراءه المصالح الانتهازية .

ولكن المشكلة كانت دائما : ماهي تلك الصيغة القاطعة ؟

## ثم وجدناها !

الى أن كان الاسبوع الماضي ..

ووقف جمال عبد الناصر أمام مجلس الامة يتناول – في نهاية خطابه – سياستنا الخارجية .. ويضع صيغة المبدأ الذي طال تشويهه في الصورة التي طال انتظارها .

وكانت الصيغة بايجاز :

## « ان عدم الانحياز هو في صميمه الاحتفاظ بحرية الوقوف مع المبادئ »

صيغة موجزة كما ترى ..

ولكنها تحمي عدم الانحياز من كافة التفسيرات المنحرفة ، والمشوهة .

فالوقوف مع المبادئ لا يسمح بالمساواة بين الصديق والعدو ، ولا بالوقوف على الحياد بين الحق والباطل .

والوقوف مع المبادئ التزام صريح ، وفي ظله لا يمكن البقاء على الحياد في أية معركة .

واذا كنا بعدم الانحياز نتحرر من الالتزام مقدما بأي طرف ، فانما ذلك لكي نتبين بحرية صاحب الحق ، ثم نلتزم بمناصرته ..

وعدم الانحياز بهذه الصيغة ليس ملائما لثورتنا فحسب ، وانما هو أيضا امتداد واقع للمبدأ الاخلاقي الذي دعا اليه حديث الرسول : أن ننصر الظالم برده عن الظلم ، وننصر المظلوم برد الظلم عنه ..

فنحن في هذا العالم لسنا متفرجين .

وفي تعاملنا كأفراد فيما بيننا ، أو كدولة في المجتمع الانساني ، لسنا بلامقاييس ..

والصيغة التي وضعها جمال عبد الناصر لمبدأ عدم الانحياز هي اعلان صريح عن هذه الحقيقة وهي صيغة كنا في أمس الحاجة اليها ..

وأكثر ما اعجبت له أنها لم تقفز الى عناوين الصحف . فاذا شخصيا قفزت في مقعدي عندما سمعتها ، وصحت كما صاح ارشميدس وجدتها ..

والمذنب لم اجعلها موضوع حديثي هذا الاسبوع الا رغبة في ألا أسمع غيرى يصيحون معي : وجدناها ..

صلاح حافظ

بريشة : مصطفى حسين

# مشكلة الشيوعية في السودان

## لماذا قررت الحكومة حل الحزب الشيوعي في السودان ؟

ماذا يجرى فى السودان ؟ لقد تحالف حزب الامة والحزب الوطنى الاتحادى وحزب الشعب الديمقراطى والحزب الشيوعى وكل النقابات العمالية والمهنية فى جبهة واحدة منذ عام لاسقاط حكومة الفريق عبود . ولم يكتمل العام حتى انقسم التحالف الى جبهتين : حزب الامة والوطنى الاتحادى من جانب وحزب الشعب الديموقراطى والحزب الشيوعى والنقابات العمالية والمهنية من جانب آخر . وكان الخلاف حتى أيام معدودة سلميا لا تشوبه المعارك المسلحة او قنابل مولوتوف أو هراوات ورصاص رجال الامن .

فماذا حدث ؟

وقف طالب سودانى فى معهد المعلمين والقى كلمات نابية عن الاسلام تحول بعدها كل شىء فى السودان الى بركان يغلى : المظاهرات والمعارك المسلحة وقرار بتغيير الدستور لالغاء الحزب الشيوعى السودانى واخراج نوابه الاحد عشر من مجلس النواب .

هل الطالب شيوعى ؟ هل هو عضو بالحزب الشيوعى السودانى ؟ هل هو متآمر ام مجنون ؟ هذه هى القصة الكاملة لادق تفاصيل الأزمة الاخيرة :

اسماعيل الازهرى — احمد السيد حمد — محمد احمد محجوب — احمد سليمان

قالت صحيفة الاوبزرفر البريطانية من الازمة فى السودان ..

يقاتل الحزب الشيوعى السودانى – الذى ربما يكون اكثر الاحزاب الشيوعية فى العالم العربى ذكاء وقوة – من اجل حياته هذا الاسبوع . فقد امتلأت شوارع الخرطوم بالاضطرابات السياسية طوال الاسبوع الماضى حيث اصطدم الاخوان المسلمون مع الشيوعيين فى الاحياء غاضب . وقد اقتحم البوليس السودانى ، مقر الحزب الشيوعى فى الخرطوم لتفتيشه بحثا عن اسلحة .. واشعل طالب سودانى النار فى نفسه احتجاجا على القانون المقترح اصداره ضد الشيوعيين هناك ..

« ان الحكومة الديمقراطية ذات الاحزاب المتعددة معلقة على كف القدر ، تلك الحكومة التى اثارت ارتياحا عالميا ، حينما اسقطت الحكم الدكتاتورى العسكرى لعبود منذ عام مضى .

« ان قادة الحزب الشيوعى السودانى مدربون احسن تدريب ، ومثقفون ايضا ، لكن اهميتهم فى السودان تتركز فى كسبهم عطف معظم المثقفين والخريجين . ففى هذا الاسبوع وجهت نداءات لاحتجاج ضد الحكومة من اتحاد المحامين والصحفيين ، واساتذة الجامعة ومن هيئات مهنية اخرى .

ومضت الاوبزرفر تقول :

« ان ماساة السودان تكمن فى انه لا يوجد هناك حزب للوسط يستطيع ان يملأ الفراغ القائم بين المتطرفين من المحافظين من ناحية وبين الشيوعيين من ناحية اخرى .

« ففى الايام الاولى من هذا الشهر وقف طالب سودانى من معهد المعلمين فى الخرطوم واعلن امام الجمهور انه شيوعى وملحد وانه يفتخر بذلك ، وقد تفوه ببعض الالفاظ المهينة للدين . وكانت هذه هى الفرصة التى انتهزتها الحكومة لتضرب الشيوعيين الذين اثارت قوتهم المتزايدة سرعة الانزعاج هناك ، ففى انتخاب تكميلى جرى منذ اسبوعين فى الخرطوم لم يستطع التحالف القائم بين حزب الامة والحزب الوطنى الاتحادى ان يحرز نصرا فى احدى دوائر الخرطوم على منافسهم عبد الخالق محجوب سكرتير الحزب الشيوعى الا بثمان واربعين صوتا . وفى هذه الدائرة فاز اسماعيل الازهرى فى يونيو الماضى باغلبية تزيد على الف صوت دونان يستند الى حزب اخر . وقد اعيد الانتخاب فى هذه الدوائر حينما خلا مقعد الازهرى فى البرلمان عندما اصبح رئيس مجلس السيادة السودانى » .

انتهى كلام الاوبزرفر البريطانية ..

فما هى حكاية الازمة السياسية التى تفجرت اخيرا فى السودان بين الشيوعيين وحزب الشعب الديمقراطى من جانب وبين حزب الامة والحزب الوطنى الاتحادى من جانب اخر ؟

فى يوم الثلاثاء ٩ نوفمبر ، وفى معهد المعلمين العالى بام درمان نظم اتحاد الطلبة فى المعهد ندوة لمناقشة مشكلة الدعارة ، وقام احد المشتركين فى الندوة ليقول ان الحكم الاسلامى المبنى على القرآن كدستور يمنع وجود الدعارة ويحل هذه المشكلة اصلا .

## الطالب الذى هاجم الدين : شيوعى ؟ أم متآمر ؟ أم مجنون ؟

فوقف طالب اخر من نفس المعهد اسمه شوقى محمد على وقال ان الاسلام لا يحل هذه المشكلة .. وتفوه ببعض العبارات الاستفزازية المهينة .

وهاج الجمهور ضد الطالب ، لكن الطالب استمر يقول : انه شيوعى وانه لا يؤمن بوجود الله ، وحاول بعض الموجودين ان يعتدوا عليه بالضرب ، لكن البوليس تدخل واخرجه من الندوة .

وفى نفس اليوم عقد الحزب الشيوعى السودانى مؤتمرا صحفيا بعد هذه الحادثة مباشرة ، اعلن فيه ان هذا الطالب ليس عضوا فى الحزب ، وانه لم يكن يتكلم باسمه واعلن عبد الخالق محجوب سكرتير الحزب فى ذلك المؤتمر ان الحزب يحترم الاديان ويحترم الاسلام وقرأ فقرات من برنامج الحزب توضح موقف الحزب من الاديان والاسلام .

● فى نفس اليوم ايضا رفع الحزب قضية ضد هذا الطالب لادعائه كذبا لعضوية الحزب الشيوعى السودانى ..

وتلاحقت الاحداث بعد ذلك بسرعة غريبة :

● ففى يوم الاربعاء خرجت مظاهرات من جامعة الخرطوم وبعض المدارس الثانوية ، تطالب بحل الحزب الشيوعى واقتحمت مقر الحزب فى ام درمان بشارع الاربعين وحطموا الاثاث واحرقوا الكتب .

● يوم الخميس اصدر اتحاد طلاب معاهد المعلمين بيانا وقع عليه ممثلون للجبهة الديمقراطية والمستقلين ، والجبهة الديمقراطية الحرة ، ورابطة الطلاب الشيوعية ، واتحاد عام الطلبة .. اكدوا فيه ان هذه الحادثة فردية وان الطالب ليس عضوا فى الحزب الشيوعى بل ان هذا الطالب اصدر قبل يومين من الحادث صحيفة حائط هاجم فيها الحزب الشيوعى السودانى .

● يوم الجمعة اصدر وزير الداخلية بيانا للشعب السودانى تحدث فيه عن الالحاد والكفر وقال فيه « ان المسلمين الاحرار غضبوا لهذه الواقعة وان الحكومة ستضرب بيد من حديد على كل من يتهجم على الدين الاسلامى » .

● فى نفس اليوم ايضا خطب احد اعضاء حزب الامة فى جامع الخليفة بام درمان فى المصلين وهاجم الشيوعيين وقال ان الحكومة يجب ان تحظر نشاطهم .

● بعد هذا الخطاب خرج الالاف من اعضاء حزب الامة المسلمين بالحراب والفؤوس والسكاكين والسيوف واندفعوا الى منطقة « بيت المال » .

هذه المنطقة تعرف بان اسوارها اعطيت لعبد الخالق محجوب سكرتير الحزب الشيوعى وحاصروها وهاجموا البيوت ، ورد الشيوعيون على الهجوم بقنابل « مولوتوف » وسقط اكثر من ٦٠ جريحا من الطرفين .

● وهنا حضر السيد صادق المهدى رئيس حزب الامة وامر « الانصار » بالتفرق ، وتفرقوا فعلا .

● يوم الاثنين اجيز فى البرلمان مشروع قانون حل الحزب الشيوعى .

● طعن الحزب فى الحل امام المحكمة العليا كاجراء غير دستورى فقررت الحكومة تعديل الدستور .

● يوم الثلاثاء شكلت لجنة باسم « الدفاع عن الحريات العامة » تضم اعضاء حزب الشعب الديمقراطى ومن اساتذة جامعة الخرطوم ، ونقابة المحامين ، واتحاد عام عمال السودان ، واتحاد طلاب جامعة الخرطوم ، واتحاد الموظفين العام ، والحزب الجمهورى الاشتراكى والحزب الشيوعى ، واصدرت اللجنة بيانا قالت فيه انها ترفض التعديل الدستورى على اساس انه يسلب كل الحريات العامة . ونظمت اللجنة مظاهرة اشترك فيها كما تقدر الصحف الاجنبية ٧٠ الف شخص وتصدى لها البوليس وحدثت اشتباكات ووقع جرحى منهم احمد سليمان وزير الزراعة السابق وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى .

ولكن ما هى حقيقة اتجاهات الطالب السودانى الذى فجر الازمة ؟

والى اية جماعة ينتمى هذا الطالب ؟

فى يوليو ١٩٦١ افرج عن عبد الخالق محجوب ومعظم اعضاء اللجنة المركزية الذين كانوا معتقلين معه ، وفى نفس الشهر ايضا عقدت اللجنة المركزية للحزب اجتماعا هاما وتبنت شعار الاضراب السياسى العام كوسيلة للاطاحة بحكم عبود .

لكن لم يمض شهران على هذا الاجتماع حتى اختلف عضوان من اللجنة المركزية هما يوسف عبد المجيد ( مسئول الجزيرة ) واحمد شامى ( مسئول المديرية الشمالية – عطبرة ) مع اللجنة المركزية حول تنفيذ هذا الشعار الا طالبا باجراء اكثر عنفا وهو الكفاح المسلح .

وفى نفس الوقت تفجرت الخلافات العقائدية بين بكين وموسكو . وكان احمد شامى ويوسف عبد المجيد مؤيدان تماما لوجهة النظر الصينية بعكس بقية اللجنة المركزية التى اتفقت فى عديد من النقاط مع رأى الاتحاد السوفيتى .

وفى ١٥ اغسطس عام ١٩٦٤ ( قبل الثورة ) حضر الحزب المؤتمر العام للعمال ، و كان الرأى السائد ان يتبنى المؤتمر قرارات سياسة ضد الحكم العسكرى وان ينبثق من المؤتمر اتحاد عام لنقابات عمال السودان ، لكن الحزب بين ان الحكومة سوف تلغى المؤتمر ، فرأى ان يسحب كل القرارات السياسية مكتفيا بانبثاق الاتحاد العام للنقابات من المؤتمر . لكن احمد شامى ويوسف عبد المجيد رفضا هذا الموقف وضما لهما عضوا اخر من اللجنة المركزية هو احمد جبريل ، وهاجموا موقف الحزب واتهموه بالخيانة .

● وفى ٧ اكتوبر ١٩٦٤ ( قبل الثورة باسبوعين ) اصدر الحزب قرارا بفصل هذه المجموعة من عضويته ، فخرجوا وكونوا تنظيما اخر سموه ايضا « الحزب الشيوعى السودانى » ..

وهذا التنظيم هو الذى ينتمى اليه الطالب شوقى محمد على .

وتنادى هذه الجماعة نظريا بالفصل بين مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية ، وبين الثورة الاشتراكية ، ومن رأيها ان القوى الديموقراطية الاخرى غير اشتراكية وان دورها ينتهى فى المرحلة الوطنية الديمقراطية .

بينما يرى حزب عبد الخالق محجوب ان ظروف العالم الثالث خلقت مدارس اشتراكية من منابع غير شيوعية ، لكنها تهدف الى قيام اشتراكية حقيقية .

كما يرى ان سلوك الطريق غير الراسمالى هو شكل جديد ومتقدم فى العالم الثالث بهدف الوصول الى الاشتراكية ، وان الراسمالية الوطنية حليف حقيقى فى المركة ضد الاستعمار لا يمكن تجاهل دوره ووجوده .

وقد ايد حزب الشعب الديمقراطى بقيادة الشيخ على عبد الرحمن الحزب الشيوعى ( عبد الخالق محجوب ) فى معركته الانتخابية .. رغم انه رفض ان يشارك بمرشحيه فى الانتخابات ..

رســالة حرض من : فاروق الطويل وحافظ امام

# يا أهلاً بالسلام ..

**يا اهلا بالسلام .. الاغنية التي يغنيها المؤتمرون في حرض .. بعد ازكويت وعلى بعد عشرين كيلومترا من السعودية حيث يمكن ان تعيش فصول السنة اربعة كل يوم .. رعد وبرق ومطر وحر شديد ونسمات ربيع . ويبدو ان المناخ الطبيعي للمنطقة قد انعكس على المناخ السياسي للمؤتمرين فصرنا نسمع اتجاهات سياسية تحدث اصوات الرعد ولمعان البرق ويتكهرب الجو وتخرج من المؤتمر برقيات الى القاهرة واخرى الى الرياض ويجتمع المشير بالسفير السعودي في القاهرة ويطير السفير الى الرياض ويعود الى القاهرة ويهدا الجو وتمطر السماء ويتفاءل الجميع ولا تلبث ان تمر سحابات سريعة بعيدا عن سماء حرض .**

**ولكن ..**

هذه هي صورة المؤتمر الذي سيحدد مستقبل اليمن الذي يختتم آخر مرحلة سياسية وعسكرية استمرت سنوات ثلاثا

ان احدا لا يمكن ان يتنبأ بموعد نهاية المؤتمر فالمؤتمر ليس مرتبطا بوقت كما يقول السفير العربي في صنعاء والمراقب في المؤتمر بقدر ما هو مرتبط بنتيجة معينة وهي الاتفاق على كل شيء ..

واستطيع ان اقول ان كل شيء جميل تدفع المؤتمر للنجاح وان القاهرة والرياض تعملان باخلاص لاتفاق المؤتمرين .

ان الاطار السياسي للمؤتمر يتلخص في الكلمات الحاسمة التي صرح بها الزعماء السياسيون واهل الحل والعقد .. ومن اللقاء الاول للطرفين ذهل الصحفيون عندما يتقابل بالاحضان والقبلات الحارة واحسسنا ان المؤتمر لن يزيد على يومين او ثلاثة على الاكثر ولكن الجلسة الاولى نسفت هذا الاحساس وتتابعت الاحداث بين مد وجزر وارتفاع وانخفاض حتى رفضت الوفود رقصة الزامل وتقدم واحد من كل طرف وسلم بيديه الآخر **ولكننا فوجئنا بنقل خيام الجانب الاخر بعيدا عن خيام الجمهوريين بأمر من لجنة السلام مما دفع الجانب الجمهوري لترديد عبارات التدخل من اللجنة بين اليمنيين ولكن الحقيقة ان لجنة السلام اضطرت الى هذا لاسباب صحية وادارية نظرا لازدياد المقيمين والمرافقين ان تقوم بهذا الفصل بين الخيام .**

**وحتى الآن اليوم الرابع للمؤتمر لم يحدث سوى جلسة واحدة اشترك فيها كل الاعضاء وحضرها الصحفيون ثم بدات الجلسات الجانبية الرباعية والعشرين برئاسة زعماء الجانبين النعمان والارياني من جهة واحمد الشامي والمصري من جهة اخرى ومن خلال هذه الاجتماعات يتضح ان لحظات الجانب الجمهوري في التمسك بمكاسب الشعب وبقاء الجمهورية واستبعاد اسرة حميد الدين كحكام ومواطنين عائدين ايضا .**

**اما لحظات الجانب الآخر فهي العودة للنظام الملكي والاعتراض على بعض العناصر الممثلة للجانب الجمهوري كالعسكريين مثلا . وبعد عدة اجتماعات بين هذه الوفود وبين اعضاء لجنة السلام وهيئة الرقابة تم استبعاد النظام الملكي من اساسه ثم برزت الى حيز المناقشات نقطة اخرى هي اسم الدولة هل تصبح الدولة الاسلامية اليمنية ام تبقى جمهورية . الجانب الجمهوري يرى التمسك بالجمهورية طبعا والجانب الآخر يريد تسميتها بالدولة الاسلامية اليمنية .**

وفي غمرة هذا الصراع ظهر ورقة ثالثة بين الجمهوريين والملكيين .. وهي ورقة المنشقين من الجانب الآخر .. **وهؤلاء جاءوا ضمن الـ ٢٥ الممثلين للجانب الآخر** وسرعان ما تطوروا وزاد عددهم من ثلاثة الى سبعة ويحتمل ان يصل عددهم الى عشرة وهؤلاء المنشقون لهم فلسفة خاصة فهم يقولون اننا نؤيد الجانب اليمني وليس الجمهوري او الآخر ونحن نمثل ربع مليون يمني عربي كما قال الشيخ احمد المطري ان اي تشكيل لابد ان يقوم على اساس التعادلات اما الاستفتاء ومجلس الرئاسة فيكون على اساس اهل الحل والعقد وعدد الافراد في كل قبيلة كما انهم ينادون بالجمهورية بشرط استبعاد بعض الشخصيات السياسية التي كان لها دور من وجهة نظرهم ضد مصلحة الشعب اليمني .

**ويعلق الدكتور رشاد فرعون عضو هيئة الرقابة** ان التحفظات التي اعلن عن وجودها الطرفان في الجلسة العلنية لا تثير القلق بقدر ما تبعث على التفاؤل لانه يد الحدث البينة على ضرورة الوصول الى حل بين الجانبين في هذا المؤتمر ليسود السلام نهائيا ولن يتحقق هذا الا اذا اصبحت النفوس صافية تماما ولن تصفو النفوس الا بالتكاتف والتصارح والمزاج كل ما في جعبة كل منهم . والمنطق يقول ان قتال دام سنوات ثلاث لا بد ان يترك شيئا في النفوس وسيكون هذا المؤتمر بمثابة المرآة التي تعكس قلب الجليد واني متفائل جدا ..

ويقول الفريق فريد سلامة رئيس لجنة السلام من الجانب العربي ..

ويقول عبد الله السديري رئيس لجنة السلام لهذا الشهر ..

لقد تسربت بالتفاؤل والاستبشار منذ عقد اتفاقية جدة التي استبشر بها كل عربي لا بالنسبة لليمن فقط بل بالنسبة للجو العربي كله ومنذ وصولي في ٢٢ من شهر سبتمبر الماضي حتى الآن ولجنة السلام بجانبيها السعودي والمصري ساهرة مجاهدة في تأدية مهمتها الحيادية كما استطيع الوكد ان المباحثات في المؤتمر الآن تسير سيرا حسنا وستتاح لتحقق كل ما يصبو اليه اهلنا وامل كل عربي . اما النعمان والارياني فيلعبان دورا هاما بين خيام المؤتمر خاصة ان لهما شعبية كبيرة بين جوانب المنشقين والجانب الآخر الذي تؤيده السعودية ومما لا شك فيه انه سيكون المرشح ولو واحد الوزارة الجديدة .

## نهاية المرحلة السياسية

ان كانت حرض هي نهاية رحلة سياسية دامية فهي في نفس الوقت بداية رحلة اهم واخطر من الرحلة السابقة .. فهي امتحان حقيقي للوعي السياسي والارادة اليمنية الحرة . وخلال السنوات الثلاث عقدت مؤتمرات سياسية عامة وشهدت اليمن مظاهرات واتصالات واجتماعات سياسية جديدة بالنسبة له .

واذا كانت المؤتمرات السابقة في عمر وخمر قد لعبت دورا في توحيد الجمهوريين فان مؤتمر حرض سيرسم خطوط وحدة الشعب كله بكافة اتجاهاته السياسية وسيوجه كل هذه الجهود ليس للحرب بل للبناء والتعمير والانطلاق .

وليست عملية وحدة الشعب اليمني سهلة ولكن انتشار المواصلات بكل وسائلها ستلعب دورا هاما في وحدة الشعب .

ان القرارات التي اتخذها المؤتمرون من الجمهوريين في عمر وخمر تؤكد الدرجة السياسية التي توصل اليها اليمنيون وكان من ابرز هذه القرارات استمرار اقامة الجمهورية واستبعاد اسرة حميد الدين وان الوحدة الوطنية هدف مقدس والتمسك المطلق على اساس من الاخوة والمساواة واعتبار كل محاولة للتفرقة خيانة عظمى .

## الحساسية

لقد سادت الحساسية جو المؤتمر فكل شيء ممنوع في المؤتمر .. ممنوع الاتصال بالاعضاء .. ممنوع الاقتراب من مناطق مبيت اعضاء المؤتمر .. حتى اسماء الوفود لم تعلن الا بعد وصولهم . ثم اخيرا ممنوع خروج الصحفيين من المعسكر قبل نهايته .. منعا لتسرب انباء تؤدي الى بلبلة الفكر اليمني وقد نجحت قيادة المعسكر في تنفيذ السياسة المرسومة لهذه الممنوعات .

ولكن لماذا ..

لأن هنا اكثر من خمسين صحفيا يعملون لدول مختلفة ذات الوان سياسية متضاربة لها مصالحها في اليمن . صحفيون من امريكا وروسيا وانجلترا ولالمانيا يتم اختيار صحفيين دون آخرين وسمح لكل من طلب حضور المؤتمر بدخول المعسكر والاقامة على شرط واحد ان تستمر اقامته حتى نهاية المؤتمر ولهذا فان الصحفيين خليط من الاتجاهات والمصالح ..

اما بالنسبة لتأخر اعلان اسماء الاعضاء فالسبب هو الخوف من الذهب .

## .. واخيرا

ما هي آخر معركة شهدتها مدينة السلام .. انها معركة جبل شفقم الذي يشرف على خطوط المواصلات والامداد فقد حاول العدو احتلال هذا الجبل لقطع طرق المواصلات من القوات العربية فقامت قوة صغيرة احتلت الجبل واستولت على كميات ضخمة من الاسلحة واستمرت المعركة يومين وكانت في شهر يوليو الماضي .. ومع ذلك فقد كان لخطاب الرئيس جمال عبد الناصر في مجلس الامة اثره الكبير في استمرار سير المؤتمر في مسلكه الطبيعي .

## وجلسة ثانية

ومع كل هذه الاشارات عقد المؤتمر جلسته الثانية للنظر في جدول الاعمال واقراره . وبعد صلاة المغرب جماعة اقر خمسة بنود هي :

- مناقشة اللائحة التنظيمية
- بحث طريقة الحكم
- بحث تشكيل الوزارة المؤقتة
- بحث طريقة الاستفتاء
- موضوع تكوين لجنة محايدة لمباشرة الاستفتاء .

ثم اختير اعضاء كل جانب وتكونت لجنة مشتركة اضيف اليها من اهل الخبرة الذاتية ابراهيم بن الوزير وعلي ناجي التوحي .

ومع المشاورات والمناقشات يمضي اليمن الحديث في شق طريقه الجديد .

**حافظ امام**
**فاروق الطويل**

## على هامش المؤتمر

- يوجد بالمعسكر عيادة كاملة يشرف عليها طبيبان صالح ثابت مصري ورشاد رعد سعودي كما يوجد طبيب متخصص في الامراض الجلدية اسمه محمد زهر الليالي وقد وزعت العيادة حبوب ضد الملاريا كل ثلاثة ايام منتظمة خوفا من الملاريا اخطر امراض المنطقة .
- لم تظهر في المعسكر اي مرض وبائي
- ملأت المعسكر لافتات كتب عليها آيات قرآنية عن الاتحاد والاعتصام بحبل الله .
- قدمت قيادة المعسكر عروضا سينمائية ناجحة اشرف عليها الملازم عبدالغني سعد .. قدمت فيلم هجرة الرسول للوفود والحج لبيت الله والافلام كوميدية لاسماعيل يس لاقت نجاحا كبيرا بين الجنود والضباط .
- بالمعسكر 3مطابخ مطبخ للوفود اليمنية وثان للصحفيين والضباط وثالث للجنود ورابع لاعضاء اللجنة وهيئة الرقابة . تذبح يوميا خمسون رأس من الغنم ويبلغ استهلاك المعسكر من الخبز ما يزيد على اربعة آلاف رغيف يوميا . يعمل بالمطابخ ٧٠ فردا .
- تصل كميات كبيرة من الثلج يوميا من جيزان .
- تم اعداد المعسكر في ١٨ ساعة وهو عبارة عن ٢٠٠ خيمة .
- لعب الشيخ السديري والفريق فريد سلامة كرة اليد كما اقيمت مباريات بين الكتيبة السعودية والعربية .
- قدمت السعودية عروض افلام ملونة عن النهضة الحديثة هناك .
- بالمعسكر محطة لاسلكي مخصصة للبرقيات الصحفية يعمل عليها بعشان وخبير مصري .

في ڤيتنام ..

# حيث ينتصر الفيل على الطائرة !

تحقيق : سعيد نعمة الله

**الوصف الذي نقرأه هنا للجنود الامريكيين في ڤيتنام الجنوبية لم يكتبه عدو للولايات المتحدة الامريكية .. ولم يبعث به واحد من مؤيدي الفيت كونج .. وانما نشرته صحيفة النيويورك هيرالد تريبون وهي من الصحف المتحمسة لسياسة امريكا في ڤيتنام .. ومن المؤيدة لاستمرار القتال هناك ..**

تقول الجريدة في صفحتها الاولى تحت عنوان : ( اسوأ كمين احمر ) : قام الشيوعيون في ساعة متأخرة من مساء الجمعة الماضي بتسطير طابور من جنود الفرسان الامريكيين الى نصفين لم تربط النصفين الا على حدة .. بدا حول المعركة واضحا على وجوه الجرحى الذين نجوا من المعركة بمعجزة .. ظل الجرحى طوال الليل وسط القتلى من زملائهم . قال الصحفيون الذين زاروا مكان المعركة انهم شاهدوا اكواما من الجثث وصل عدد القتلى في كل منها الى حوالي عشرين قتيلا امريكيا قال المسئولون الامريكيون انه اسوأ كمين نصب للقوات الامريكية في ڤيتنام . قال البريجادير ريتشارد كنولز للصحفيين في مدينة بيكو ان الامدادات الامريكية وقفت في حالة استعداد طوال الوقت ولكنها لم تشترك في المعركة لان احدا لم يطلب منها ذلك ! قال البريجادير ان اثناء القتال وصلت الى جهة الامداد في وقت متأخر اصبحت الامدادات معه غير مجدية ..

وقد وصف شاويش نجا من المعركة سير القتال فقال ان الالتحام بين قوات جبهة التحرير الوطنية والقوات الامريكية كان اشتباكا بالايدي حتى ان جنود الجبهة انتزعوا السلاح من الجنود الامريكيين الجرحى واستخدموه في المعركة واطلقوا الرصاص على الجنود الامريكيين ..

وكان الطابور الامريكي متجها من منطقة ترونج الى الشمال .. وبدأ الهجوم على مسافة ٥٠ ياردة فقط من المنطقة المحددة لاقامة معسكرهم الجديد ثم انطلقت مدافع الهاون من كل اتجاه . كانت قوات جبهة التحرير قد تركت جزءا من القوات الامريكية يغادر مكان الكمين .. وفجأة وجد ان انقسم الطابور الامريكي الى قسمين .. بدأت الطلقات الدقيقة وقفز جنود جبهة التحرير من فوق الاشجار ومن المخابئ الارضية .. وكان الجنود من قوات الجبهة يصيحون بصوت عال وباللغة الانجليزية : ( الامريكيون .. اولاد كلاب ) ! ( اقتلوا الامريكيين .. ) !

## صراخ من كل جانب وانين في كل اتجاه !

ويقول ضابط امريكي : كانت المسألة كلها مفاجأة بالنسبة لنا فوجئنا بما يحدث تماما لم اكتشفنا فجأة ايضا انه كمين نصب لنا ولكنهم كانوا حولنا من كل جانب يخرجون من الافرع الخضراء ويقفزون من الاشجار .. يا الهي .. لقد كان امرا فظيعا !

ويقول الشاويش ميشيل سيس : كان الرصاص ينهال علينا من كل جانب .. من الارض .. والسماء .. والشجر .. وفي كل اتجاه .. وفجأة رأيت كل من حولي بين قتيل وجريح .. كنت اسمع صراخا من كل ناحية .. وانينا من كل اتجاه .. طاردتنا ساعات وساعات .. ولكن كل ما فعلناه ضاع هباء .. ووجدنا تحت نيران عنيفة .. زحفنا لمسافة ٢٥٠ ياردة لم يعادلها في الجري .. ولم يسبق لي ان جربت بهذه السرعة في حياتي من قبل .. وكان علينا ان نترك كل الجرحى من جنودنا خلفنا .. كانوا يصرخون في الم وخوف .. صاح واحد من زملائي يقول : لا تتركني .. ارجوك ان تقتلني ..

ويقول جندي اخر هو ناثانيل كولد : يا الهي .. لقد كان امرا مفزعا .. كان الجنود يبكون بصوت عال .. بعضهم كان يصرخ وسط طلقات الرصاص .. وفي السماء حلقت الطائرات لتحاول ابادة قوات جبهة التحرير الوطنية .. ولكن خطر هذه الطائرات علينا كان اكثر من خطرها على قوات الفيت كونج . كنا نطلق الرصاص في كل اتجاه على اهداف لا نراها ولا نستطيع تحديدها .. كنا نحاول تفادي هجوم اعنف علينا .. وسمعت صوتا عاليا يصرخ : لا تطلق الرصاص في هذا الاتجاه .. ان هناك جريحا امريكيا يزحف ..

وفجأة اقترب منا شاويش امريكي يجري خائفا .. قال انه هرب من اسر قوات جبهة التحرير حينما حلقت طائرة امريكية على ارتفاع منخفض فوق هذه القوات .. صاح الشاويش وهو يقترب منا في فزع : هل انا بخير ؟ الم تحدث بي اصابة ؟ !

## ابتسامة على وجه الجريح !

وفي مكان المعركة تثرت فرق الانقاذ على جريح امريكي يبكي وهو يمسك بيد زميل له لقي مصرعه وعلى مقربة منهما جلس جريح من قوات جبهة التحرير الفيتنامية وعلى وجهه ابتسامة .. واقترب منه جندي امريكي ليفرغ في صدره رصاصات مدفعه وهو يقول : بعد الآن لن تستطيع ان تبتسم !

هذه صورة المعركة العنيفة كما صورتها - بالحرف الواحد - النيويورك هيرالد تريبيون الامريكية .. وهذه هي القصة كاملة بدون رتوش .. او اضافات .. وبعد يومين فقط طلعت الصحيفة على قرائها بتحقيق آخر عن سر تفوق قوات جبهة التحرير الوطنية على القوات الامريكية رغم ما لاخيرة من امكانيات فنية هائلة ؛ تقول الجريدة :

ان قوات جبهة التحرير تستخدم الآن الافيال والقوس والسهم في حربها ضد القوات الامريكية ؛ ان الافيال قد اثبتت انها اكثر فاعلية في ارض ڤيتنام من طائرات الهليكوبتر ؛ وتستخدم رجال الجبهة توزيع الفيلة في نقل الامدادات والاغذية !

ولكن لماذا تستخدم قوات الجبهة السهم في معاركها ضد القوات الامريكية ؛ ان السبب هو ان السهم لا يحدث صوتا ويصيب مقتلا .. وهو لهذا افضل من طلقات الرصاص التي تسمع من بعيد فيقوم الجنود الامريكيون بالرد عليها فورا بوابل من نيرانهم وفي استطاعة الجندي الفيتنامي ان يقتل الرجل جندي امريكي بسهامه قبل ان ينتبه احد الى مكانه !

ومن السهل ان يقتل السهم من يطلق عليه لانه يغوص لعدة بوصات في جسده .. ومن السهل على جندي جبهة التحرير ان يصيب هدفه في دقة بالغة ومن مسافات بعيدة .

بل ان قوات جبهة التحرير تمكنت من اسقاط طائرة هليكوبتر باستخدام هذه السهام !

## لماذا يتجاهلون المعنى الحقيقي للهزيمة ؟!

هذه هي صورة المعارك الدائرة هناك .. وهذه اعترافات صحف امريكا نفسها بتفوق السهم والقوس على الطائرة الهليكوبتر .. والمدفع الرشاش .. بل والبوارج الحربية التي ارسلتها امريكا الى شواطئ ڤيتنام في الاسبوع الماضي ..

والسؤال الآن .. هو لماذا تقف الصحف الامريكية عند حد الوصف المجرد دون ان تحاول ان تغوص في معناه الحقيقي ودلالته الفعلية .. ولماذا لا يحاول كتابها تفسير الهزيمة .. وتحليلها .. ان الصحف تذكر تفاصيل القتل وكأن القتلى ليسوا امريكيين او كأن المعركة لا تهمها ..

لم يخطر ببالي ان يأتي هذا الوصف من صحيفة تؤيد سياسة الحرب وتطالب بها الى مدى ابعد وشوط اطول .. ! لماذا لا تغير هذه الصحيفة - وقد اقتنعت بخسارة المعركة واثبتت لها الاحداث انها على خطأ - من موقفها لتطالب بوقف الحرب وتنادي بانسحاب الجنود الامريكيين من ارض ليست ارضهم .. ومن معركة افتعلوها لا لسبب او هدف معروف ..

ولماذا يحاول عدد من المعلقين الامريكيين ان ينسب الهزيمة لرب الانتصار .. والجبن لرب الشجاعة .. في محاولة لاقناع القارئ الامريكي بأن ما يجري في ڤيتنام وزيادة القتلى هناك نوع من « البطولة والشجاعة » .. لم تعرفهما امريكا منذ انتهت الحرب الكورية ..!!

واصلحة من يدفعون بلادهم الى المضي في حرب خاسرة .. يبيدون فيها ابناءهم ويقتلون شعبا يناضل من اجل حريته واستقلاله ..

الاجابة عند رؤساء تحرير الصحف الامريكية .. اذا كانت هناك اجابة !

**سعيد نعمة الله**

● جندي امريكي يبدو كالاسد والفيتنامي غير مسلح .

● بعد هجوم امريكي على الريف فيتنامية .

كل هذه الانسانية والرقة والابوة من الرئيس جونسون لطفلة ذات خمسة اعوام ( كاثلين فاندبغر ) بعد ان حضرت المقلتان معا كنيسة يوم الاحد . ان الطفلة امريكية !

# عشرون شمعة في يوغوسلافيا ..

**رغم برودة الجو ولفحات الخريف القاسية التي تجتاح وسط اوربا خرج الشعب اليوغوسلافي من كافة انحاء جمهورياته الاشتراكية الست يغني ويرقص ويمرح احتفالا بالعيد العشرين على اقامة اول جمهورية اشتراكية في يوغوسلافيا بعد تحررها من الغزو الفاشي : الايطالي والالماني .**

ووراء هذا الاحتفال ملحمة عاشتها شعوب يوغوسلافيا تقاوم من اجل ( طريقها الخاص ) نحو الاستقلال والديموقراطية والاشتراكية .. معارك عديدة كلفتها ثمنا فادحا .. اكثر من مليون ونصف مليون شهيد .. تدمير المصانع ونهب واهمال الزارع .. عشرات السنين من التخلف الاقتصادي والاجتماعي ..

اشكال متعددة ومتنوعة من الحصار السياسي والذهبي والعسكري ... سلسلة من الاحلاف والتهديدات ... كوارث طبيعية عاشت بها الارض والجبال والانهار ...

وانتفض الشعب اليوغوسلافي ليتحدى كل ذلك ... اعلن الجمهورية الشعبية في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٥ واختار الماريشال تيتو اول رئيس لها ؛ حول فرق الانصار المقاتلين من العمال والفلاحين والجنود الى جيش نظامي مع المحافظة على اصوله ومنبعه . وتقبل الجيش ما عليه من تبعات ازاء الامة كلها .. استصلح ٦٠٠ الف هكتار من الاراضي التي تركتها العائلات ذات الاصل الالماني وهربت

تطوع للعمل في الشركات في مد اطول خط في تاريخ يوغوسلافيا كله يبلغ طوله ٢٤٢ كيلومترا يربط وسط يوغوسلافيا بشاطئ الادرياتيكي ... زود كل قرية ومدينة بالماء والكهرباء ... اقام الخيام لسكان مقدونيا عندما وقع زلزال سكوبي المدمر وفي ٩٩ يوما نفذ امر الماريشال تيتو رئيس الجمهورية باقامة المساكن الجديدة لهم .

وفي يوليو الماضي اقرت الجمعية الوطنية اليوغوسلافية الخطة الاقتصادية الجديدة التي ترمي الى استقلال المؤسسة من الدولة والاقرار بحق المجموعة العاملة في ان تشارك في دخلها

وبذلت عناية خاصة بالشباب وامكانيات الاجادة من قدراتهم الخلاقة ؛ لان القادة اليوغوسلافيين لا ينسون دور الشباب في الاسراع بجني محصول الذرة قبل ان تستولي عليها القوات الغازية لتزود بها قوات الاحتلال

وكنتيجة لهذا الحرص امكن للشباب اليوغوسلافي ان يقيم عشرات المصانع والطرق كعمل تطوعي اختياري وفي اوقات الفراغ ؛

وترجع كل هذه الانجازات في التحليل النهائي الى السمة الخاصة للاشتراكية اليوغوسلافية التي واءمت رغم كل العواصف الدولية اتباعها لسياسة التعايش السلمي وعدم الانحياز والى مقاومتها مع دول العالم الثالث لكل اشكال صريح او مقنع لحقوق الشعوب في تقرير مصيرها ، والى تعرفها وارتيادها بلا خوف لكل التجارب الجديدة اقتصاديا او اجتماعيا .

**منذ فجر التاريخ يقاس دور الامم بمواردها الاقتصادية والبشرية والطبيعية · لم يكن للصغار مكان فى هذا العالم · وعندما اعتنقت دول صغرى مبادىء كبرى لم تزد فاعليتها كثيرا بسبب الالتزام · بمعسكر · تقوده فى النهاية دولة كبرى من اصحاب نفس المبادىء · فكيف ومتى اصبحت « المبادىء الكبرى » تعويضا وقوة ونفوذا للمحرومين من « الموارد الكبرى » كما جاء فى خطاب الرئيس ؟**

# الموارد الكبرى والمبادئ الكبرى

**بقلم : فيليب جلاب**

**بالموارد الاقتصادية والبشرية والطبيعية انقسم العالم — منذ فجر التاريخ — الى اقوياء يملكون ويحكمون « ويسوسون » كل شىء . وهو ما عرف فى عصور متأخرة او حديثة بتقسيم العالم بين الدول الرأسمالية .. وبالموارد الاقتصادية والبشرية والطبيعية تحددت دائما درجة فعالية كل دولة فى العالم ، عندما كان المجتمع العالمى غابة موحشة او حتى بعد ان تحول الى « عصبة » او « هيئة » امم متحدة .**

ولم تكن هذه مجرد حقيقة مؤقتة فى نظر علماء السياسة ولكنها — كما يعلمونها لطلبة العلوم السياسية فى غالبية اركان الارض — حقيقة ثابتة ودائمة لا تخضع للمكان والزمان . والذين اجتهدوا بقدر ما سمحت لهم قدراتهم على الرؤية اضافوا جديدا وكان كالثورة فى علم السياسة .

قالوا انه بالموارد تتحقق للدولة امتداد نفوذها بين دول العالم . ولكن من الممكن — وهذا هو الجديد وقتئذ — ان تصبح الدولة كبيرة وقوية بمواردها دون ان تفرض نفوذا ظالما او متعسفا على غيرها لانه من الممكن ايضا ان تعتنق الدولة الكبرى « مبادىء كبرى » ، وسامية تعصمها من الظلم والعدوان .

وكان هذا صحيحا الى حد كبير ، وان شابته فى بعض الاحيان بوادر وشبهات تلاعبى فى الكثير من مجال .

ولكن بقيت فى الحالين مشكلة الشائك ، ونظرية فلاسفة العلوم السياسية ، وواقع مئات الاعوام من تاريخ العالم : ان المحرومين من الموارد الكبرى صغار فى « الكم » وصغار فى « الكيف » وسيظلون دائما ابدا . لم يغير من هذه « الحقيقة » فى نظرهم كل ما جرى ويجرى فى قارات العالم الخمس . ولم يغير منها بالتالى — فى سنوات ما بعد الحرب — ان دولا صغرى كثيرة اعتنقت مبادىء كبرى فلم تغنيها عن نقص مواردها شيئا ولم تضف الى فعاليتها الضئيلة مثقال ذرة واحدة !

لماذا ؟ لان المبادىء الكبرى للدول الصغرى كانت محكومة دائما بفكرة « المعسكر » .. تحكمه نفس المبادىء وينتهى غالبا مع توافر حسن النية الى ان يتخذ الكبار من ذوى المبادىء كل القرارات للصغار اصحاب نفس المبادىء .

لانه قدر او طاحونة يرتطم فيها الدول الصغرى ولا نهاية لدورانها .. بمبادىء او بدون مبادىء ما دامت محرومة من الموارد .

والسبب — دون لحن — هو الانحياز الذى كان — فيما يبدو — امرا حتميا فى مرحلة من تطور العلاقات الدولية من مرحلة المواجهة الصريحة والمتحجرة بين الرأسمالية والشيوعية فى غياب القبلة الثورية من جانب والقبلة الثالثة اهل الرأى منها وهى « **عدم الانحياز** » .

قد تكون المشكلة الاولى من التى افرخت الثانية وحتمت وجودها وقد يكون العكس ، ولكن المؤكد ان كل المبادىء الكبرى لم تتخلص وتكشف ونضجت بتشكل عضوى وبحتمية تاريخية مجردة ، فورا كل هذا دائما دور الافراد والرجال العظام على وجه التحديد .

وهكذا لعب « عدم الانحياز » دوره الرائد فى تفتيت المعسكرات الى جانب العوامل الاخرى . وهكذا اصبح ممكنا للمرة الاولى ان تحد الدول عديمة الموارد داخل — بقايا المعسكرات — مبادىء كبرى لتستعيض بها عن الموارد الكبرى ولتغنيها بعدل من « حقائق » تاريخية وجغرافية « وطبيعية » كثيرة ومتداولة .

ولكن ما لم يكن واضحا تماما لدى اصحاب الروابط بمعسكر معين ، اصبح نموذجا مثاليا لدى من الرابطين بمعسكر ، او « عن المتحازين » .

ومن يتهم وطنى وأسمهم — دون تعصب او غرور بانفسنا — الجمهورية العربية المتحدة .

وهذا هو المعنى العميق لاهم اسس سياستنا الخارجية كما جاء فى خطاب الرئيس امام مجلس الامة : « ان هدفنا الشعب المصرى تمكن بالمبادىء ان يعوض ما ينقصه فى الموارد التى تجعله فى وزن القوى الكبرى فى عالمه .. واذا كان لا يملك الموارد الكبرى التى تصنع له طبيعيا دورا كبيرا فانه يملك المبادىء الكبرى ويملك عزم وضعها للتطبيق ويحتمل بالعمق — بدلا من الحجم — رقعة مؤثرة فى توجيه الحوادث » .

قد يبدو من العبث اليوم بعد ان اصبحت هذه الكلمات حقيقة واقعة ان نستعيد نظريات خصومها منذ سنين طويلة عن « الطريق المسدود » الذى نقود خطواتنا ونحن نتحدث عن منطق من المبالغة .

ولكنه من المفيد ان نتذكره دائما وخاصة اذا كان فى العالم وفى الوطن العربى حكام من نموذج « بورقيبة » يؤمنون بأن الدول والناس ولدوا ليكونوا اتباعا ان لم يكن — مثله — للغرب فلا بد ان يكونوا للشرق !!

وفى الحديث عن سياستنا الخارجية كما صاغتها الثورة المصرية وحددها الرئيس عبد الناصر تقع دائما اعظم الاكتشافات بساطة وعمقا . وهى العلاقة بين العمل الداخلى والعمل الخارجى . انها علاقة ابدية ومحسومة فكل حديث عن المبادىء والمطامح وعدم الانحياز اولا واخيرا لن يترك اثرا فى احد دون ان يستند على قاعدة متينة من الزراعة والصناعة ، والعدالة فى توزيع انتاج الزراعة والصناعة .

وانه من المستحيل ان يتحرك جندى مصرى واحد للدفاع عن الحق فى الوطن العربى وهو عاجز عن استخلاص حقوقه فى مصر . ومن المستحيل ان توالينا الجرأة لنقف فى وجه المغولين والتفرقة السياسية والاجتماعية فى عالم اليوم دون ان نكون قد ابطلنا — او سبقنا لان نكمل — فى بلادنا الخلاص من هذه الشرور .

ولعل هذه القاعدة الذهبية تريح كثيرا من القراء الذين لا صبر لهم على متابعة احداث العالم وتصريحات القادة المتضاربة .

فبدون كبير عناء — وبعد « كل الالفاظ المرصوصة والطنانة » — نستطيع ان نعرف موقف كل دول العالم من كل قضايا العالم بمجرد الرد على سؤال ؟ ماذا يجرى داخل هذا البلد او ذاك ؟ هل الشعب حر فى تقرير مصيره .. هل « لسان الحرية على ارضه » ؟

ومن هنا نستطيع على سبيل الاختبار ان نعرف موقف دول العالم والوطن العربى من قضية رئيسية كقضية فلسطين مثلا .. او الجنوب المحتل .. او روديسيا .. الخ .

ان اهم ما فى الحديث عن سياستنا الخارجية انه للمرة الاولى منذ الاستقلال نصبح لنا سياسة خارجية بمعنى ان تكون نابعة من الداخل .. من حقيقة منجزاتنا المادية والروحية .

واهم سمات هذه السياسة انها ليست مجرد « رد فعل » ولكنها تملك المبادرة وتقدر دائما ، وتؤثر فى الاحداث وتتأثر ايضا بها لانها وهى محكومة فى النهاية بمبادئها الكبرى ، لا تخشى لومة ولا تخشى شيئا .

**فيليب جلاب**

عالم واحد

# أزمة الصحافة الأمريكية :

# زيادة فى الدخل وإفلاس

**القصة الصحفية التى لم تتم تغطيتها حتى الآن هى قصة الصحافة الامريكية نفسها . بهذه الجملة بدأت مجلة نيوزويك الامريكية تحقيقها الخاص عن الازمة التى تعانى منها الصحافة الامريكية الآن . تقول نيوزويك ان امريكا فيها الآن ١٧٦٢ جريدة يومية تصل جملة توزيعها الى ٦٠,٨ مليون نسخة يوميا .**

هذه الصحف تحقق ارباحا لم يعرف لها مثيل من قبل ، بل ان اتحاد الناشرين الذين يصدرون ٩٠٪ من الصحف اليومية فى امريكا قد اعلن ان نسبة الربح فى اصدار الصحف تتراوح مابين ٢٠,٢٨٪ بينما الربح فى صناعة الصلب مثلا لايزيد على ٦,١٪ .

وتقول نيوزويك : وليس هناك عيب فى ان تحاول الجريدة اليومية تحقيق ربح .. اذ لابد لها أن تعيش وأن تستمر فى الصدور .. المشكلة الحقيقية هى ان الصحف الامريكية والجرائد اليومية بصفة عامة يتضخم حجمها ويزداد عدد صفحاتها وتزداد ايراداتها ولكنها تعانى من تخلف فنى شديد ولاتساير مقتضيات العصر الذى تصدر فيه ..

المشكلة الحقيقية هى ان الناشرين مازالوا فى اماكنهم منذ ثلاثين سنة .. وانهم بعد هذه السنوات الطويلة لايحسون بتخلف الجرائد اليومية التى يصدرونها . انهم لايرون اى خطأ فى الجرائد التى يصدرونها .. انهم مثلا مؤمنون بضرورة الاهتمام بالاخبار الداخلية ودراستها بدقة ولكنهم يرفضون تعيين محررين جدد فى جرائدهم .. كما انهم مازالوا يستكتبون كتاب اعمدة مضى عليهم الدهر ولم يعد باستطاعتهم أن يسايروا روح العصر الجديد وأن يعيشوا معه وأن يتفعلوا بما يجرى فيه .

ومما يزيد مشكلة التخلف خطورة ان الصحف الامريكية اقل الجهات تعرضا للنقد .. وحتى اذا ما ارتفع صوت بنقد فعلما يجد صدى لدى الناشرين .. ان المطلوب الآن كما يقول لويس ليون وهو من كبار الصحفيين هو :

ثورة شاملة فى الصحافة الامريكية ..

وتقول هرمن ...الذى كان رئيس تحرير جريدة ... لم اعتزل مهنة الصحفى ليلتحق بالجامعة ان مهنة الصحيفة تعطينى اسبابا مقنعة للفحص والاخبار التى تنشرها .. لقد حدثت ثورة ما تمر من روح الجريدة اليومية وعلينا معشر الناشرين لايحسون بعضو لم استعدا عنها تماما .

ولكن الناشرين لايهتمون بهذا القول .. والعقر الذى يدافعون به عن انفسهم هو ان حصيلة الاعلان فى الجرائد اليومية الامريكية قد ارتفع الى ٤,١ مليون دولار و١٢٥ مليون دولار . وهو رقم قياسى رغم منافسة التليفزيون والاذاعة بشدة .

يقول الناشرون ايضا : خلال العشرين عاما الماضية توقفت ٤٠٢ جرائد يومية عن الصدور ولكن صدرت اكثر من الجرائد اليومية ظهر خلال الفترة نفسها .. كما ان الجرائد التى صدرت خلال هذه الفترة كانت اقوى وافضل من الصحف التى توقفت عن الصدور ..

ولكن الحجج التى يسوقها الناشرون ليست مقنعة فلم يكن هناك تطور حقيقى زاد عدد الصحف بنسبة اكبر .. ولارتفع المستوى الفنى لهذه الصحف خلال العشرين عاما وبشكل ملموس ..

وتقول نيوزويك الامريكية ان سر ازمة التخلف الفنى هو الاحتكار .. ان الناشر لم يعد يحس بوجود اية منافسة حقيقية على الاطلاق .. منذ اربعين سنة مثلا كان هناك تنافس فى الصحف فى ٥٢٢ مدينة امريكية .. اما الآن فقد نقص هذا العدد الى ٦٩ مدينة فقط ، وحتى فى هذه المدن بعد المنافسة قد فقدت طابعها القديم واصبح الاندماج واضحا بين الصحف التى تصدر من دور نشر مختلفة فى مدينة واحدة .

ومن الحقائق الغريبة التى عرفها ان التليفزيون يعد بمثابة العدو الاول للصحف لانه ينتقص وقت القارئ ، ويقود المعلن .. ولكن البحث الذى قامت نيوزويك باجرائه اثبت ان التليفزيون قد يكون عاملا من

الاسرة المالكة حول جثمان امير الكويت الراحل الشيخ عبد الله الصباح

## في الفن!

عوامل لنشيط الصحف .. ان النشرات الاخبارية في التليفزيون ليست سوى منشط لتوزيع الجرائد اليومية ..

ويقول احد الناشرين .. حتى حينما يذهب قراؤنا الى الفراش بعد منتصف الليل وهم مطمئنون من التليفزيون على نتيجة الانتخابات مثلا .. الا انهم في الصباح يشترون الجرائد اليومية بشغف اكثر !

والتخلف الفنى الذى تعانى منه الصحف الامريكية له اكثر من مظهر .. ان النقاد يتهمون الصحف الامريكية بأنها لم تعد تساير الحاضر .. ولم تعد تساير النهضة الثقافية والفكرية .. واصبح النمو الفكرى لقارئها اسرع من النمو الفكرى لها، او كما اعترف ناشر اخيرا : لقد ضيعنا مساحات كبيرة من مجلاتنا وجرائدنا على فقاعات وجرائم مكررة ومصائب ومعارك سياسية عقيمة .. واهملنا اقتصاديات الخبز .. والتعليم والديانة .. والفنون .. والعلوم

مظهر اخر من مظاهر التخلف الفنى في الصحف الامريكية هو ضعف التغطية الخارجية لاحداث العالم .. ويدافع الناشرون من هذا الاتهام بقولهم انه ليس لديهم الامكانيات التي تسمح لهم بتعيين مراسلين لهم في مختلف انحاء العالم .

ولكن اثبتت الاحصائيات ان الصحف اليومية تستخدم ١٥٪ من برقيات وكالات الانباء الامريكية كالاسوشيتيد برس واليونايتد برس ..! وهذا يعنى ان النقص في تغطية الاخبار الخارجية لايرجع الى عدم وجود مراسلين بل يرجع الى اهتمام الصحف الامريكية بالانباء الداخلية فقط.

هذه هى مشاكل الصحف الامريكية .. كما عرفتها نيوزويك ولعل خير تلخيص لها هو ماقاله الصحفى الامريكى برنارد كالبجرو : **ان صحافتنا لم تعد صحافة المستقبل .. انها صحافة الماضى .. علينا ان تعرف جيدا ان صحافة المستقبل هى وسيلة الى القيادة الثقافية ومعهد للتطورات الحضارية ومركز للتعليم .. بغير هذا لن نتمكن من الاحتفاظ بقرائنا ..**

---

مجلس الأمة

# هكذا كانوا يخطبون..

# عندما كانت الحقائق لاتقال..!

**ليست هذه اول مرة يفتتح فيها مجلس الامة ، من قبل افتتحت مجالس متعددة • وداخل هذه القاعة التى طرحت فيها منذ ايام قضايا زيادة الانتاج وتخطيط الاستهلاك وتطوير الزراعة علميا والتركيز على التصنيع الثقيل ، في هذه القاعة التى اكد فيها عبد الناصر انه محظور استغلال الانسان للانسان • هذه القاعة شهدت اشياء اخرى ، وكلاما آخر ، وخططا وسياسات داميه ورهيبة ومعادية للشعب •• رغم انها تبدو اليوم للناظر اليها شيئا مضحكا ••**

### الحضرة الشاهانية !

مثلا كانت خطبة الافتتاح في مجلس شورى النواب في ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٨١ ، هذا المجلس الذى افتتحه الخديو توفيق باجبار من احمد عرابى المدعم بثورة الشعب والجيش .. قال توفيق الخديو :

« ولى علم الجميع انى من وقت ما استلمت زمام الحكومة ، عزمت بنية خالصة على فتح مجلس النواب ..ولكن تأخر للآن بسبب المشكلات التى كانت محيطة بالحكومة ، وكل مقاصدى ، ومساعى حكومتى هو راحة الاهالى ، مع مراعاة قرارات لجنة التصفية وسائر تعهدات الحكومة » ..

وينتهى الخطاب بهذه الكلمات :

« متمسكين بقوة ارتباطنا بالحضرة الشاهانية.. والدولة العلية ادامها الله وسأله التوفيق »

●

وربما لا يذكر جيل الشباب ولا يتصور خطبا وكلاما من هذا الطراز .. وربما يكون هذا التاريخ بعيدا من ايامنا هذه

.. فلنقترب عشرات السنين لنرى مثلا آخر يوم ١٨ نوفمبر سنة ١٩٤٨ ، وقاعة مجلس الامة الآن لم تكن كما هى في ذلك التاريخ .. وانما كانت هناك ستائر خلف المنصة الرئيسية، وفي وسطها يجلس فاروق ، وعلى يمينه الامراء ، وعلى يساره رئيس حكومته وفي الحقل الفلاح يضرب على ظهره بالكرباج .

وهذا خطاب غريب آخر ..

### وسوف تعمل حكومتى ..

● « وتسير حكومتى بخطى واسعة في انشاء مصنع للصلب .. وستدعو قريبا لجنة دولية من الخبراء العالميين لبحثه » .

طبعا كذب ، ولم يحدث ومجرد حبر على ورق .

● « وما زالت حكومتى تعمل على استكمال التشريعات العمالية التى تنظم العلاقات بين اصحاب الاعمال والعمال »

وهذا حدث فعلا ، وصدرت تشريعات لكن لاصحاب المصانع ولرؤوس الاموال من اذلال العامل واستباحة عرقه وجهده ..

● « وتحرص حكومتى على العناية بشئون التجارة الداخلية وقد اصدرت تشريعات » ..

وهذه التشريعات لم تكن سوى حماية لكبار التجار والمصدرين الذين تلاعبوا بثروة البلاد .

● « وشرعت حكومتى في تحقيق واصلاح مساحات واسعة من مناطق الجراف .. وفي مساحة كبيرة من الاراضى من ترعة الاسماعيلية .. »

وهذا صحيح ، ولكن من الذى استولى على الاراضى المحققة او المستصلحة ، والجواب الاقطاعيون ، ومن الذين زوجته ازواجهم ، طبعا صاحب العرش والباشوات زمان .

● « وبفضل ما بين البلاد العربية من الاخوة والتعاون والرغبة في تنسيق جهودها لتحقيق اهدافها المشتركة .. تقف جميعا كتلة واحدة في وجه العدوان في فلسطين »

وهذا حقيقى .. فقد وقف الحكام في ذلك الوقت ومن بينهم صاحب خطاب العرش صفا واحدا .. ولكن في مواجهة الشعب العربى ، وتاجروا في القضية وفي السلاح وفي المعركة وفي كل شئ .

ومن هذا الخطاب .. المسمى خطاب العرش اذا رجعنا اليه نجد فيه الآتى :

● ١٠ وسوف تعمل حكومتى ..
● و ١٥ وتسير حكومتى ..
● و ١٨ وتوالى حكومتى
● و ٦ وتقوم حكومتى ..
● و ٧ وتحرص حكومتى ..
● و ٨ وتنظم حكومتى ..
● و ١١ ودابت حكومتى ..
● و ٦ وتعنى حكومتى ..

وبعد مرور دقيقة على الخطاب ، وبعد ان تنتهى مراسم التوديع .. لا تعمل الحكومة .. وترعى الحكومة ، وتنام الحكومة ، وتعمل الحكومة وترحل الحكومة .. ويجرى صاحب العرش الى ملذاته ويظل الشعب في حاله يعانى ويتبدد جهده وقواه .

لم يكن الخطاب سوى حبر على ورق ، سوى كلمات تعنى في الحقيقة معاداة للشعب ومصالحه وانتهاك طاقته وقوته .

### واخيرا ...

هام جدا ان نتذكر دائما الذى كان يدور في هذه القاعة التى تردد فيها صوت الرئيس وخطابه منذ ايام ، وان نتذكر ولو اللحظة الهزلة التى كانت دائما تجرى هنا قبل الثورة ..

وان يمتلىء وجداننا بالتقدم الرائع الذى يحققه شعبنا بقيادة عبد الناصر .. « وان ذلك كله لا يمكن بلوغه او تأمينه الا بتمثيل ديمقراطية تضع امام الجماهير مسئولياتها القيادية وتحفز وتحرك قدراتها . »

لقد سمعت القاعة والناس لاول مرة « لقد عشت ايامنا كان اقصى منای فيها ان اجد الشعب ورائى ، فاذا بالشعب المعلم والقائد امامى وامام الجميع يفتح الطريق ويصنع المعجزات » وسمعت ايضا ان الطريق الوحيد لبلادنا .. « ان العمل اولا والعمل ثانيا والعمل اخيرا في جميع النواحى هو الباب الوحيد للامل العربى »

**محمد عبد الحميد**

---

## المصاب والعزاء

**اصيبت الامة العربية بوفاة الامير عبدالله السالم الصباح . بعد ان عاصر وشارك في كل احداث الكويت والامة العربية الهامة . ففى عهده تحولت الكويت الى دولة متقدمة تقوم بدورها الى جانب شعوب المنطقة .**

**ان الشعب العربى لاينسى له مواقفه في المؤتمرات العالمية ومساندته للامة العربية اثناء العدوان الثلاثي عندما هدد بسحب امواله وودائعه في البنوك الاجنبية واعلانه الحداد على دخول قوات الغزو الى بورسعيد ثم قطع علاقاته في الربيع الماضى مع المانيا الغربية من اجل شعب فلسطين وعودته الى دياره .**

**ان العزاء هو في تولية شقيقه صباح السالم الصباح الذى ساهم بقسط وافر في العديد من الانجازات السالفة واعلانه تتبع خطى سلفه وحرصه على تدعيمها من اجل حرية شعوب المنطقة وازدهارها بعيدا عن كافة التبعات الرجعية والاستعمارية .**

---

# المحظور الوحيد

**كثيرون هؤلاء الذين يتصورون الاشتراكية مجموعة جامدة سرمدية من النصوص والتعاليم ، تؤخذ جملة او ترفض جملة •• ولما كانت الحياة موضع تطوير متواصل ، وابداع مستمر •• وان التاريخ لا يكرر نفسه •• فبتتابع الاجتهادات •• ينمو بنيان الاشتراكية نصوصا وتعاليم •• ويبدو في نظرهم كالاخطبوط الذى يضيق عليهم الخناق**

**ولكن الاشتراكية ـ ككل جسم حى ـ تستوعب الجديد ، وتفرز القديم والمتعرض .. انها لاتتحجر عند نقطة ابدا .. واذا افتتت بكل تجربة جديدة تخوضها .. وزادت تنوعا مع تباين هذه التجارب ، واختلاف ظروفها .. اكتشف في الوقت ذاته الخيط الرفيع الذى يربطها جميعا على تنوعها ، ويغذيها بالسير الحياة على اختلاف ملامحها .. ان تعدد التجارب لايزيد الاشتراكية تعقيدا وتعثرا ، بل يزيدها وضوحا وبساطة ، مهما تراكمت النصوص ، ومهما تشعبت .**

وقد لمس جمال عبد الناصر جوهر الاشتراكية لا السر ـ في الخطبة التى القاها في مجلس الامة ـ الى ان المحظور الوحيد في الاشتراكية هو استغلال الانسان للانسان ..

فالانسان في عصرنا ـ بعد صراع طويل مرير ، يمتد به الى ازمنة سحيقة في القدم ـ قد استكشف بالعلم والتجربة ، من اسرار الطبيعة ومن خباياها ، ما يكنه لاول مرة ، ان يوفر حياة رغدة لكل بنى البشر .. اصبح اليوم يسخر العوالم البعيدة ، المتناثرة في الفضاء ، وعوالم الذرة المتناهية الصغر ، لخططات واعية تخدم رفاهية.. اصبح اليوم يستحوذ على الطبيعة ويتملكها .. ولم يعد هناك مايحتم وقف كل محاسن الحياة وتطوعها على قلة محدودة من المحظوظين ، واستغلال هذه القلة للكثرة المحرومة ، واستعبادها بشتى الوسائل ..

لذلك كانت الاشتراكية قانون عصرنا .. وكان جوهرها هو الغاء استغلال الانسان للانسان .. وكل اجتهاد بعد ذلك يمت الى تفاصيل تتصل بالتطبيق ، وتحقيق هذا الهدف السامى ، من خلال تنوع التجارب ، وتباين الظروف ..

وتشق كل تجربة طريقها الى استكشاف افضل وسائل التطبيق التى تلائم ظروفها في بلوغ الهدف المشترك .. وتتداخل التجارب من خلال تنوعها وتفرعها .. وتغتنى بما تتبادله من خبرات ودروس ..

الم يقل عبد الناصر ان تجربتنا الاصيلة طريقها المتميز اصبحت اليوم موضع انتباه عالمى ؟

**محمد سيد احمد**

# قبل أن تسمع أم كلثوم غداً ..

احمد شفيق كامل

تحقيق : ايريس نظمي

# من هي الملهمة ؟

## التي كتب لها احمد شفيق كامل ... وتغني لها أم كلثوم

غدا الخميس تسمع الملايين العربية الى اغنية اللقاء الثالث بين ام كلثوم وعبدالوهاب ان احمد شفيق كامل مؤلف اغنية اللقاء الاول هو نفسه مؤلف اغنية اللقاء الثالث، وقد حمل امل حياتي استطرادا للقصة بعد ( انت عمري ) ، أما عبد الوهاب فقد جدد كمانه ، ووزع موسيقى قديمة بحداثة ، ورائية بالسكندرانية ، وصعدت ام كلثوم الى قمة جديدة ..

هذه حكاية اللقاء الثالث بين الاثنين اللقاء الاول .. ام كلثوم وعبد الوهاب واحمد شفيق كامل ..

منذ ان سمعت الملايين لصدرها الحالي من المحيط الى الخليج للقاء السيدة ام كلثوم والموسيقار محمد عبد الوهاب في انت عمري .. وام كلثوم لاتكف عن سؤال احمد شفيق كامل كلما رأته :

ـ ما عندكش حاجة جديدة ؟

واحمد شفيق كامل موسوس مثل عبد الوهاب ، عنده الجديد ولكنه يخفيه عنده ليعمل فيه ، ويعيد النظر في قراءته بين كل شهر وآخر ، ويحذف كلمة او يضع اخرى ، ويحلم بشطرة فيقوم من النوم ويضعها على الورق . وفي الوقت الذي وضع فيه احمد شفيق كامل اغنية انت عمري من وحي حب كبير بدأ يضع امل حياتي من وحي الحب ذاته ...

### انت عمري يا امل حياتي !

قال لي احمد شفيق كامل :

ـ لقد قلت في انت عمري :

**ابتديت دلوقت بس احب عمري**

**ابتديت دلوقت اخاف للعمر يجري**

لقد كنت وجدت الحبيب ، والذي يحب لا يبلغ دائرة الامان الا اطمأن الى من يحب ان شعرا آخر يدخل في قصة الحب فيحول الامان الى خوف ، والطمأنينة الى قلق؛ انه عنصر الزمن . ان نظرتي في امل حياتي ان الزمن هو اعدى اعداء الحياة ، وهو مصدر الخوف الاول . فالذي يحب حين يكون في اعلى درجات السعادة يفكر في نفس اللحظة في الزمن الذي يفرق بينه وبين حبيبه أو في الزمن الذي يشيع البرود في حرارة الحب ، ويصيبه من هذا الشك في الموقف كله ، وفي الحب كله ، وقد يصيبه جنون التشبث بالحب ، ولكنه لا يخفى خوفه ، ولا يستر شكه .. وكأنه يشرح نظرية فلسفية جديدة استطرد احمد شفيق كامل يقول :

ـ ربطت بين انت عمري وامل حياتي حين واصلت في امل حياتي آخر المعاني في انت عمري قلت :

**بعد هنايا معاك يا حبيبي**

**لو راح عمري انا ما اندمش**

ولكن بعد تذوق الانسان الحب وكل هذه السعادة يرجع في رأيه .. ويرجع الى الخوف على عمره ..

### من « هي » ؟!

وسألت احمد شفيق كامل :

ـ من هي البطلة ؟

فقال :

ـ لو قلت لك من هي لفقدت قصائدي معناها ، فانا احب فيها انها سري وحدي

وسكت قليلا ثم قال :

ـ لنتحدث دائما على انها ( هي )

### مطلع في التليفون

وسألت احمد شفيق كامل :

**ـ فكيف الفت امل حياتي ؟**

قال :

ـ في نفس الفترة العاطفية التي وضعت فيها كلمات انت عمري . كان ذلك في نهاية عام ١٩٦١ . وكنت قد وضعت مطلع امل حياتي ، وعرضته على عبد الوهاب فاعجب به .. ولما اذيعت انت عمري واخذت حظها الكبير من النجاح ، كانت السيدة ام كلثوم كلما قابلتني تسألني : ما عندكش حاجة جديدة يا احمد ..

وكانت امل حياتي قد بدأت تتبلور .. ولكني كنت اوثر ان اقول للسيدة ام كلثوم ( لسه شوية ) .. او ( انشاء الله ربنا يوفقني لحاجة ارق بكثير ) .. وسمعت ام كلثوم ان عندي اغنية .. فاحرجتني من ترددي وقالت لي طب اقرالي المطلع .. وفي التليفون قرأت لها المطلع فاعجبت به وقالت ( اقرالي باقي الاغنية ) وقلت لها وكنت صادقا :

ـ يا ست هانم باقي الاغنية عند الاستاذ عبد الوهاب

وقال احمد شفيق كامل :

ـ وكنت اجلس مع عبد الوهاب جلسات طويلة نقرأ الاغنية ونعدل فيها ونبدل ، فعبد الوهاب له اذن تزن كل كلمة فيها من ناحية موسيقاها ووقعها على كل اذن ومكانها بين الكلمات التي تسبقها والكلمات التي تجيء وراءها .

### دتوش عبد الوهاب .. ودتوش ام كلثوم !

ـ وكنت بعيدا من عبدالوهاب .. اختار كلمات الاغنية لاختلي بها ، والانيها ، ولا الا احد معي جديدا او لفظا جديدا حتى اتصل بام كلثوم وعبد الوهاب في اي ساعة من ساعات الليل والنهار ، فقد كنت احس ان الاغنية ملكيتنا المشتركة وان ليس من حقي ان اضع كلمة في مكان نهائي قبل ان اسمع من ام كلثوم وعبد الوهاب رأيهما .. ويقول عبد الوهاب عبارته المعروفة :

ـ ( يا روح قلبي على الكلمة دي )

### في منطقة السر الفني !

وذهبت الى البروفة للاغنية الجديدة ! فكان البروفة يشبه الاماكن العسكرية التي لايمكن ان تدخل اليها الا اذا عرفت كلمة السر وكان معك بطاقة اثبات الشخصية وعرف الحرس لاي مهمة تجيء . بالتسلل وصلت الى حيث تصل الى اذني الانغام الجديدة

وقد امضى عبد الوهاب شهرا كاملا وهو يجري البروفات على الاغنية الجديدة في فيلا السيدة ام كلثوم بالزمالك . وكان من قبل قد صاغ اللحن في رحلات الصيف بين بيروت ورحلة وعمان ، وعاد ليجري عملية الربط بين المقاطع المختلفة ، وليسمع كل جملة لام كلثوم . وكانت البروفة لاتكاد تنتهي في بيت ام كلثوم حتى يختار عبد الوهاب بعض الموسيقيين الذين يتناولون عزف بعض الجمل ( الصولو ) على الاهم ، يختارهم ليذهبوا معه الى بيته فيجرون بروفات ( صولو ) على الاهم مع عبد الوهاب ..

من الصباح الباكر ذهبت الفرقة الموسيقية قال كل واحد منها لزوجته انه لن يتغدى في البيت . عبد الوهاب ، وام كلثوم لهما غداؤهما الخاص بهما . احمد شفيق كامل لم ينم ليلتها .. وقد وصل الى الاستوديو قبل الاثنين . الاجماع ان اللحن الجديد يختلف عن انت عمري وانت الحب وقد جمع عبد الوهاب في اللحن بين فنون موسيقية كثيرة فالى جانب الجمل ( التسلك ) الايقاعية التي تقول انها التطوير الجديد البارع لموسيقانا نجد عبد الوهاب وقد اختار من انغامنا الشرقية الاصيلة او الحاننا الفولكلورية القديمة جملا«يدندش» بها اللحن .. وأحد المقاطع مثلا يقدم لك الموسيقى الاسكندرانية بكل ما فيها من ( روح حلوة )

### الجديد في اللحن .. !

ليس هذا المزيج من الجديد والقديم ، او من الفولكلور والمودرن هو كل ما قدم عبد الوهاب . انه قدم ايضا كوكتيلا فنيا رائعا من الجيتار والاوكورديون ، مزج انغام الجيتار بانغام الاوكورديون بحيث اذا سمعته كما سمعته انا فستقول هذا ليس جيتارا .. وهذا ليس اوكورديون .. وليس اي آلة اخرى من الآلات التي اعتدنا سماعها .. ولكن هما معا كونا آلة جديدة استمعت اليها بدهشة وانبهار في مقدمة (امل حياتي).

والموسيقى لها احيانا حتى تترجم همس العاشقين وفرحهم ، وتصطحب احيانا حتى تعبر عن ثورة الشك وثورة الخوف من الزمن الغدار . فقد حرص محمد عبد الوهاب على ان تقوم بدور المترجم لكل كلمة من كلمات الاغنية يترجمها الى موسيقى بحيث لن يكون عسيرا عليك اذا سمعت الموسيقى وحدها ان تعرف المعاني التي تعبر عنها ..

حتى الزار لجأ اليه محمد عبد الوهاب كاحد موارد اصيلة للحن الفولكلوري،ولكن ايقاعه تدخل في الانغام الاخرى فتصبح التوليفة شيئا رائعا ، ويصبح الكوكتيل جديدا في كل شيء ..

### اللحن في الميزان

### انت تستمع .. وهم لا !

ان تسجيل اللحن استغرق ١٣ ساعة ، ان الذين قالوا لزوجاتهم انهم لن يتغدوا في البيت عادوا وقالوا لهن :

ـ احنا مش حانتعشى كمان

وانتهت مهمة هؤلاء لتبدأ مهمة عبدالوهاب في عمل المونتاج . ان ام كلثوم كانت مهتمة دقيقة بدقيقة وهما يختاران اجمل الاداء ! انهما قضيا ثلاثة ايام في مصرفون في هذه العمارة الفنية الشاقة ..

ان عبد الوهاب لن ينام الليلة من الخوف والوسوسة .. اما ام كلثوم فسوف تنام لانها الاعصاب ، وهذا مشاكل آلة طيبة .. فانها ستكون الصبح وتنام بعد الظهر ، وتبدأ الاستعداد للحفلة من الساعة السابعة اما عبد الوهاب فسوف يتصل بفريد الاطرش ويتفق على ان يذهب اليه .. يذهب عبد الوهاب الى فريد ليقضي السهرة عنده .

فان عبد الوهاب قد لا يسمع اللحن كله في المسرح ، واذا سمعه فسوف يطير الى بيت فريد الاطرش ليقضي معه بقية السهرة ، ويستمع الى مباركات الاصحاب من الاصدقاء .. تعيد اليه ثقته وتطارد مخاوفه ..

ولا احد يعلم .. او يمكن ان يعلم اين سيكون مؤلف اللقاء الثالث احمد شفيق كامل .

ايريس نظمي

# نهلة القدسى : هكذا ولد اللحن فى رأس بيبى !

تقول نهلة ان لحن اهل حبايبى تختم تماما فى ربوع لبنان بين الجبل والبحر . بعد ان امضيت فترة طويلة فى الخارج فى العام الماضى وعدت لاقابل (( بيبى )) فى بيروت فى اغسطس الماضى ، وذهبت مع بيبى لحضور الحفلة التى احيتها صبوحة هناك .

وفى اليوم التالى تركنى بيبى وهو اسم عبد الوهاب كما تناديه نهلة وغنى يوما طويلا مع صبوحة يسمعها لحن اهل حبايبى ، وكان من عادته وخاصة فى الحان ام كلثوم ان يسمعنى كل جزء من اللحن ويسألنى رأيى فيه .

وعندما تكون صبوحة موجودة لا اسلم من نقاشها وتريقتها عندما لا يعجبها رأيى .

انتهى الجزء الاكبر من اللحن فى لبنان ، وعاد هو الى القاهرة ، واستأذنته انا وحدى الى عمان لزيارة اهلى ، وعدت الى القاهرة فى اكتوبر لاجده قد انتهى تماما من اللحن ولم تبق غير المقدمة الموسيقية .

ولهذه المقدمة قصة طريفة ..

طلبت من (( بيبى )) ان نخرج لنتفسح قليلا فاعتذر لانه كان يريد ان يبقى ليضع مقدمة لحن أهل حبايبى . وامسك بالعود فى غرفة الصالون وبين ثرثرة الثلج والعبث بالعود ظل من الساعة الخامسة حتى الثامنة مساء ، وذهبت انا الى غرفتى اتسلى بمشاهدة التليفزيون وفوجئت به يدخل على الغرفة ليحقق رغبتى فى الخروج للفسحة ، ولكن انا التى اعتذرت هذه المرة ..

فاقترح ان نلعب (( الكوتشينة )) وقعدنا نلعب (( الصبرة والكومى )) ، وبينما نحن فى عز اللعب وكانت امامه ورقة بيضاء يسجل عليها عدد الاشواط التى نسجلها ، وكان هو الغالب ، فحرقت وقلبت الورقة البيضاء فاذا بالفاجأة الكبرى ..

رأيت على ظهر الورقة خطوط السلم الموسيقى وعليها علامات موسيقية ، ترك اللعب فجأة والكومى والخسارة واخذ يدندن ، ويكتب ، ويسرح ، وكلما انحنت عليه فى اللعب عمل ودن من طين ودن من عجين .

وجلست امامه كالمهولة وورق الكوتشينة فى يدى اليسرى ويدى اليمنى تسند رأسى وانا اشهد مولد المقدمة الموسيقية .

وطلب منى ان اقفل ؛ بيانا والا اجلس مكانا كأنى الهول .

**المعاناة الرهيبة**

والشىء الغريب فى (( بيبى )) انه رغم عبقريته ، والرهبة وتنخشب بسيم كالطفل المذعور ، مضطرب الاعصاب ، خائفا وجلا كالطالب الذى يرهب الامتحان انما اقترب يوم التسجيل .

وقبيل التسجيل مر بنفس تجربة المعاناة الرهيبة ، بدا يسمى الى اصدقائه ليشكى من نفسه بهم ، وكان يستيقظ فى الفجر ويمسك بالعود ولا يتركه الا فى العاشرة عند تناول الافطار ، وظل على هذا اسبوعا قبل التسجيل ، ولم ينم ليلة التسجيل تسمعا .

**ثريا اسماعيل**

# أول نقد لأول حفلة لأم كلثوم

**اول نقد فنى لاول حفلة لام كلثوم كانت تغنى وخطيبها والف بالجلابية جنبها ، والجمهور يغار منه ويطلب الغنية ضده : الجمهور يهتف تحيا « اهى ليلة فى العمر » ولتسقط « حرمت ياناس مبحبش » ! .. ام كلثوم تغنى فى مسرح برنتانيا « اللى بحبه دا دلعه يجنن » !!**

**بقلم الناقد الفنى لمجله « الكشكول »**

**غنت ام كلثوم لاول مرة فى مسرح برنتانيا اغنية ( اللى باحبه دا دلعه يجنن ) وارسلت مجلة الكشكول ناقدها الفنى الذى كتب :**

**لم تتهيا لى فرصة اسمع فيها صوت الآنسة ام كلثوم التى كثر الاعلان عنها وتحدث الناس بها الى ان كانت ليلة السبت الماضية وعلمت انها تغنى او على الاصح تنشدهم ..**

فى تياترو برنتانيا فى تلك الليلة ، فشخصت اليه فى رفقة من صحبى

واندفعت ام كلثوم تغنى فكانت رائعة الصوت ، بارعة الصنعة ، حسنة الالقاء ، بديعة الاشارة ، لبقة الاجادة ، تجتهد ذكائها

فى ان ترضى الناس وتدخل السرور على البابهم ولقد كان لها من هذا ما أرادت .

فغنت وجبتها الاولى تنشد قصائد فى مدح اكرم الرسل صلى الله عليه وسلم ، ثم برزت فى الثانية تغنى ضروبا من القصائد والمقطوعات الغزلية ، ثم اطلت فى الثالثة تغنى بالمقاطيع الكشكشة الدروقة (بالطقاطيق)

ولعل السبب فى هذا الخلط وعقد المجانس فى فنون الغناء والوثب من سيرة خير الانبياء الى اغنية ( اللى باحبه دا دلعه يجنن )

و ( فقاع يا سكرى يا نامم ) ــ لعل السبب فى هذا أيضا هو الحرص على تحرى مرضاة الناس والتنزل على جميع أهوائهم ونزوات انفسهم !

اللهم ان لم يكن بد من تقسيم النظارة فى كل ( تياترو ) الى طبقات فهم لا يعدون ثلاثا : طبقة الخاصة ومن فى حكمهم ، وهم سكان

البنوارات واللوجات ، ومتوسطو الحال وهم اهل الصالة وعامة الناس ، وهم قطان اعلى التياترو .

لقد طلب اليها بعضهم أن تغنى ( طقطوقة ) ( حرمت ياناس مابحبش ) فابرمت بالاجابة

وصادف ذلك رضى جمهور الحاضرين وحرك شجانهم ، وبعد أن اخذت الآنسة الصغيرة اللطيفة فى غنائها ، انحدر من أعلى التياترو صوت أجش ظهر باقتضاب هذه الاغنية والشروع حالا فى طقطوقة ( أهى ليلة فى العمر )

فاشمأز الجمهور من هذه القاطعة ، وتقدم الى السيدة أن تمضى فى غنائها وارتفع الصوت ثانيا ــ وكان صوت فتى فى نحو الخامسة والعشرين من سنه حاد الوجه اشعث الشعر افرغ على جلده ( جلابية حمراء شد عليها

( جاكتة ) زرقاء ، وهو يقول لابد أن تغنى حالا ( اهى ليلة فى العمر ) فتقدمت الآنسة الطيبة بكل ادب ولطف ورجت الطالب أن ينتظرها ريثما تتم اغنيتها ، فارتفع الصوت صائحا بل اسكتى فهذه ارادة ( الشعب )

نحن الشعب ، فارتفعت من حوله أصوات ، نحن الشعب ، لابد من النزول على ارادة الشعب ، ثم جعلوا يصيحون ويصفرون ويصفقون حتى اضطرب المكان واختل المجلس وبدا الهتاف ( العالى ) ليحيى الشعب

ولتسقط ام كلثوم ، لتحيى اهى ليلة فى العمر ولتسقط حرمت ( ياناس ) وأمثال ذلك فانزل الستار . وما زادهم ذلك الا صخبا ونباحا .

ضجر الجمهور وابرم ، واكره وتألم ، ولكن ماذا عسى أن يصنع ! كل ماقى مكنته أن يحافظ على ادب المجلس وان يحسن الى المغنية بالاستماع اليها كما احسنت بحسن الغناء اليه ، ولكن لا يعوزك أن هذا عمل سلبى لا يدفع شغب اللاغين ، ولا يسكت نباح النابحين فى حين لا يتجاوزون الثمانية انفار !!

لبث الحال كذلك فترة طويلة ما جهدت الف اخوانها ( الشعب ) ولا تعبت حناجرهم فخرج اليهم مع الشيخ سيد ، والشيخ سيد هذا من مساعدى الآنسة ام كلثوم ، وهو الذى يتشفع به الجمهور اليها اذا اليه التجىء ولذ فيه الطرب .

اراد مع الشيخ سيد أن يتفاهم مع الشعب فما اصغى اليه ، لوسل بكلتا يديه ( الى الشعب ) أن ينتظره حتى يتكلم فتلقاه حضرة ( الشعب ) بالنكت الآتية : من عزم ...

ابوك كركب فى النحاس قالوا امسك حرامى، لما ابوك ببقى الدم للركب . الخ . ودامت هذه النكت اللطيفة الخفيفة الهادئة نحو نصف ساعة !!!

ونزلت المغنية على ارادة ( الشعب ) وغنت ( أهى ليلة فى العمر )

وانظر رعاك الله من أى احساس صدر هذا الغناء وأية عاطفة حملته الى الاسماع ، ولا والله ما سمعت فى حياتى غناء كان أبرد وانفر واثقل كلها .. هذا الغناء !!

وانتهت الليلة قبل الموعد المفروض باكثر من الساعة !

تلك حكاية صغيرة واقعة ، ولكن فيها عبرة كبيرة لو كنا ممن يتعظ بالعبر ، أخشى أن تكون هذه الحادثة صورة مصغرة من حياتنا المستقبلة الكبيرة ، نحن مقبلون على عصر يصير فيه الحكم الى يد الشعب ، فماذا أعددنا ــ والحوادث حيلى ، وأى بقية أشد من أن يتصدى الجاهلون لحمل أدق المسائل ، ودفع أعظم الشاكل تعترض غدا فى هذه البلاد ؟

**لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم**

**ولا سراة اذا جهالهم سادوا**

ايها الناس ، اتقوا الله فى وطنكم ، ولا تحملنكم رغبة الاستظهار على خصومكم فى السياسة باثارة الرعاع من التقدير فى مصر امتكم اذا دمتم على هذه الحال ، وما كان مصيرها على هذا ــ لا اذن الله ــ الا الهلكة والبوار .

نعوذ بالله من شهوة الغالب ونعوذ به من شهوة الانتقام !!

**( مخلص )**

وعلقت الجريدة على قلة ادب الجمهور وقتها وقالت :

(( ما افظع قسوة الجمهور وقلة ادبه ، يقف بجوار الآنسة ام كلثوم وهى تنشد قصائدها وتغنيهم ادوارها على المسرح ابن عمها وخطيبها فى آن واحد ، وهو عامى فى لباسه لابسه الخشن ، وكان عامة الناس يضحكون من الآنسة ولا يراعون الذوق فى ملابسها سواء العالية او الدنية يتعمدون الى مطالبتها بانشاد طقطوقة ( مظلومة وياك يا ابن عمى ) !! وتضطر ان تجيبهم ( فتترضى اعطافهم ولكن لا من نشوة الطرب ، بل من الظفر بجرحه وان كانوا يجرحونها معه .

تغنى ( الطقطوقة ) وهى تعلم غرض الذين يطالبون بها . ولكن اى غناء يحمله للناس ذلك الصوت الذى تطبه العبرة وتكاد تخنقه من قسوة الجمهور وقلة ادبه . واى جمهور ذلك الذى لا يريد ان يترك للناس حرية واختيارهم بل يتشمت فى ان يجرح حتى من طريق ان يطرب !

حقا ان الجمهور ليظلم ام كلثوم حتى فى اعتقاده انها مظلومة ( وياه ) .

# ◀ غداً.. سيحدث كل هذا..

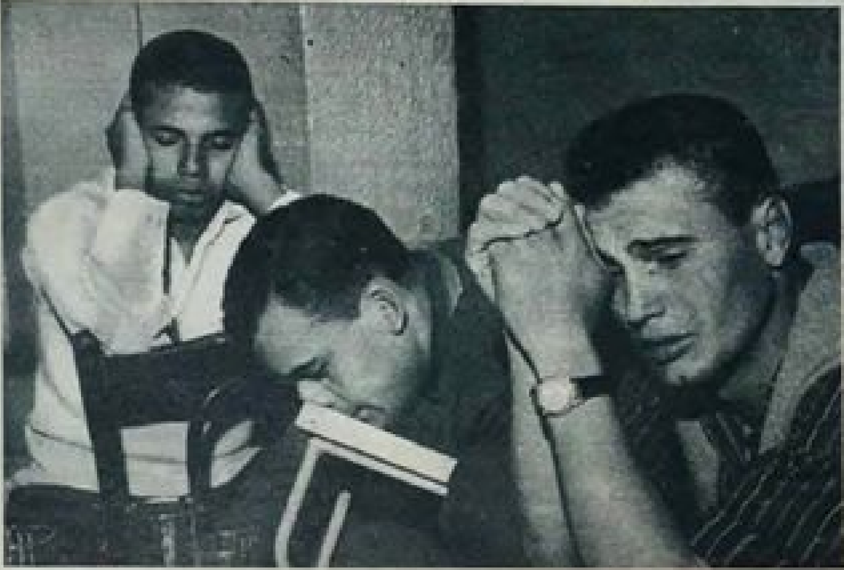

الحب والمحبوب .. كل منهما يصنعه لام كلثوم .. وعلى نطاق العالم العربي تستمع اليها الملايين بلا ملل ..

وانت ـ وكل انسان يجذبه النغم ـ مدفوع بعاطفة عالية للعطف والتحالف مع الحب الذي غلبه الذوق .. ومع ام كلثوم وهي تغني ..

**غلبني الشوق وغلبني .. وليلي طال**

ومن تسمعها لاتملك الا ان تصفقها .. ولا تشك ان ام كلثوم شخصيا من التي ملها الشوق ..

**ولكن هل ام كلثوم تغني للحب ولا شيء غير الحب ؟**

لا .. انها ايضا تغني للثورة .. وللمعركة بورسعيد الخالدة ضد الاستعمار .. ولبطل الثورة .. وللسد العالي .. وتنشد للوطن والوطنية تبعث الهمم ..

## ام كلثوم .. وليلة الجمعة

وفي مساء الخميس الاول من كل شهر .. وليلة الجمعة .. تنتشر هذه الكلمة على نطاق الجمهورية .. اين تسمع ام كلثوم .. او اين تسمع الست ..؟

ويمر هذا النشاط الحدود .. ويمتد الى البلاد العربية .. وهنا نتذكر مقالا نشرته مجلة « التايم » الامريكية .. جاء فيه : ان ٨٠ مليون عربي يلتفون بلا خلاف على الاستماع لام كلثوم ثلاث ساعات ..

غدا .. هو موعدنا مع ام كلثوم .. في اغنيتها الجديدة .. تلحين الموسيقار محمد عبد الوهاب .. وتأليف أحمد شفيق كامل .. فهل نقرى مدى الاستعدادات التي تنتظرها ..؟

ان جميع الطائرات التي ستصل في الايام القليلة المقبلة من البلاد العربية .. محجوزة وان بعض الوافدين قد حجزوا بالتلغرافات تذاكر لحفلة ام كلثوم .

في شارع شريف .. وفي اكبر معرض للمشروبات الروحية .. كان هناك صاحب المحل « تكوتيدس » وهو يوناني الجنسية يعمل في تجارة الخمور منذ عام ١٩١٢ قال تكوتيدس :

ـ في الليلة التي تغني فيها ام كلثوم .. وبالتحديد يوم الخميس الاول من كل شهر .. في اليوم ده طول النهار يبقى عندنا ضغط شديد جدا .. والمحلات الزبائن بتكثر في المدة التي بتفتح فيها بعد الظهر من ٦ ـ ٩ .. احنا في اليوم ده بنبيع زيادة ٣٠٪ من الزجاجات عن الايام العادية .. الناس الي سجن لتشترى كاس كويس .. الزجاجة بخمسة جنيه او اربعة ..

## بعيد عنك .. حياتي عذاب

بالكلمة الحلوة .. وصوت ام كلثوم الساحر .. ينبعث الامل في قلوب المحبين .. وفي مقهى الموسيقية الشهير بمقهى ام كلثوم تجد عدد منهم .. مقهى عادي .. ضجيج وزحام .. ورجال يضحكون ويضجون .. في الطابق الاول .. ومن زار المقهى يعرف انه من ثلاث طوابق .. وفي الطابقين الثاني والثالث تختلف الصورة تماما .. هدوء عجيب .. لا ضجيج ولا زحام .. ورواد المقهى يتحركون بحذر شديد كأنهم يمشون على قشر .. حتى الجرسون يدخل ويخرج في هدوء .. ويتحدث في همس .. كل شيء هادئ .. منصت لام كلثوم وهي تغني ..

« بعيد عنك حياتي عذاب »

## الوجوه الناطقة

واذا تصفحت الوجوه في مقهى الموسيقية .. وام كلثوم تغني .. وجدت عجبا .. وعرفت في الحال انه لابد لك الى تلتزم الصمت .. حتى ولو كنت غير واقع تحت تأثير ام كلثوم يده تحت خده وهو يترنم بالاغنية .. بلا صوت .. وآخر ذاهل .. ينظر الى بعيد .. بعيد .. ولا يرى من حوله .. وثالث له وجه مبتسم فرحان .. ورابع ينطق وجهه بالالم الحقيقي .. وخامس .. وسادس .. عالم ملئ بالعواطف المزدحمة .

## خلاف على اذاعة الاغاني

واغاني ام كلثوم ابتدأت اذاعتها في مقهى الموسيقية سنة ١٩٥٢ .. ومنذ سنوات حدث خلاف حاد بين المكتب المصري لحقوق التأليف وبين صاحب المقهى عبد العزيز طه رزق .. بسبب اغاني ام كلثوم .. ولكن الخلاف انتهى بعد الاتفاق على دفع مبلغ معين للمكتب كل شهر نظير اذاعة هذه الاغاني .. وفي المقهى جهازان للتسجيل .. و ١٥٠ شريطا و ٦٠ اغنية .

ويقول عبد العزيز طه .. انبا اعددنا الطابقين الثاني والثالث للاستماع فقط .. اما الكلام ولعب الطاولة مثلا .. فمحلها الاول .. وبقدر الامكان نحاول ان نوفر جو الهدوء اللازم لمستمعي ومحبي ام كلثوم .. ولكن احيانا يفقد بعض المستمعين السيطرة على مشاعرهم .. فتحدث حالات اغماء .. يسمونه في المقهى المدير الفني .. سيد غريب النواوي .. لانه المسئول عن اذاعة واختيار الاغاني .. وعمله الاساسي جرسون .. ولكنه يحظى باحترام شديد بين رواد المقهى .. بل يتملقه الكثيرون .. ويحاولون كسب رضاه .. لعله يقدم لهم اغانيهم المفضلة ..

كان عمر المدير الفني ١٢ سنة .. عندما عرف طريقه الى المقهى مع اقاربه الكبار .. ومنذ تلك اللحظة احب ام كلثوم .. وقرر ان يذهب الى هناك ليستمتع باغانيها .. وطلب اي عمل في المقهى .. لسبب واحد .. هو البقاء هناك .. قريبا من ام كلثوم .. في كل وقت ..

يقول المدير الفني .. برنامجنا اليومي يبدأ في الساعة الخامسة مساء باذاعة القرآن الكريم للشيخ عبد الباسط عبد الصمد .. او الشيخ مصطفى اسماعيل .. ثم نبدأ في اذاعة الاغاني ..

وامنيتي ان يلحن عبد الوهاب لام كلثوم اغنية من تأليف بيرم التونسي .. واعتقد انها ستكون ذا شأن عظيم .

ويعلن المذيع عن اغنية جديدة لام كلثوم .. ويعود الصمت من جديد ..

## خيام في الصحراء

مضطرة اذا انتقلنا بك فجأة من مقهى ام كلثوم .. الى العربية السعودية لترى مايحدث هناك في سهرة ام كلثوم .. على بعد آلاف الاميال .. وفي شبه الجزيرة العربية .. موطن شعراء نجد والحجاز .. يملأ صوت ام كلثوم الصحراء ..

ويقول احد كبار السعوديين الذين يأتون الى هنا خصيصا لسماع ام كلثوم ..

**ان الامراء السعوديين الذين تمنعهم ظروفهم من الحضور الى القاهرة .. وجميع الناس هناك يعتبرون سهرة ام كلثوم في القاهرة عيدا لهم .. وهم في هذه الليلة يعدون اجهزة الراديو القوية .. وفي الليالي الصحوة تقام الخيام في اماكن مناسبة وسط الصحراء .. وتعد الخراف ( الاوزى ) .. والارز ( السليق ) .. وهو يطهى باللبن واللحم بطريقة تختص فيها البيوت السعودية .. ويقضون سهرة ممتعة امام هذه الخيام المنتشرة .. وبعد انتهاء السهرة تكون كل خيمة قد سجلت الحفلة على ( ريكوردر خاص ) .. ليعيدوها في ليال ومناسبات اخرى .. ومايحدث في السعودية يحدث في الاقطار العربية الاخرى مثل الكويت والبحرين وغيرها ..**

## أمل حياتي

امل حياتي .. يا حب غالي .. ما ينتهيش
يا احلى غنوة ... سمعها قلبي ... ولا تتنسيش
خد عمري كله ... بس النهارده ... خليني اعيش
خليني جنبك ..
ف حضن قلبك ..
وسيبني احلم .. ياريت زماني ما يصحنيش ..

●

امل .. حياتي .. عنيه ..
يا اغلى منى عليه ..
يا حبيب امبارح .. وحبيب دلوقتي
ياحبيبي لبكره .. ولآخر وقتي
إحكي لي .. قوللي ..
ايه م الاماني .. ناقصني تاني .. وانا بين اديك ..؟
عمري ما دقت حنان في حياتي
زي حنانك
ولا حبيت ياحبيبي حياتي
الا عشانك ..
وقابلت آمال .. وقابلت الدنيا .. وقابلت الحب ..
اول ما قابلتك .. واديتك قلبي .. يا حياة القلب
اكتر م الفرح ده ما احلمش .. اكتر م اللي انا فيه ماطلبش
بعد هنايا معاك ياحبيبي .. لو راح عمري انا ما اندمش
وكفايه اصحى على ابتسامتك .. بتقوللي عيش ..
اسمعها غنوة .. تقول لحبي ما تنتهيش
خليني جنبك ..
ف حضن قلبك ..
وسيبني احلم .. يا ريت زماني ما يصحنيش

●

يا اللي حبك خلا كل الدنيا حب ..
يا اللي قربك صحى عمر .. وصحى قلب
وانت معايا يصعب عليه .. رمشة عنيه ولا حتى ثانية
يصعب عليه .. ليغيب جمالك ويغيب دلالك ولو شويه
قد كده باشتاق اليك ..
قد كده ملهوف عليك ..
نفسي اديه لك بكلمة .. ما اقالتش لحد تاني ..
كلمة قد هواك ده كله .. قد اشواقي وحناني
كلمة زيك .. واللي زيك فين ..
ده انت زيك ماتخلقش اتنين ..
وكفاية اصحى على ابتسامتك .. بتقوللي عيش ..
اسمعها غنوة تقول لحبي ما تنتهيش ..
خليني جنبك ..
ف حضن قلبك ..
وسيبني احلم .. يا ريت زماني ما يصحنيش

●

يا حبيبي .. مهما طال عمري معاك
برضه ايامه قليله
دي السعادة .. والحنان اللي في هواك ..
ماتقضيهاش اجيال طويلة
حبك يا حبيبي .. ملا قلبي .. وفكري
بيتور ليل .. ويطول عمري ..
بيزيد .. بيزيد في غلاوته دايما بيزيد ..
وتملي جديد في حلاوته وتملي جديد ..
انت خلتني اعيش الحب .. وياك .. الف حب
كل نظرة اليك .. باحبك من جديد .. واقول احب ..
انا حبيت في عنيك الدنيا
كل الدنيا .. حتى عوازلي وحسادي ..
كل الناس حلوين في عنيه
طول ما عنيه .. شايفه الدنيا وانت قصادي ..
خليني جنبك ..
ف حضن قلبك ..
وانام واصحى على ابتسامتك بتقول عيش ..
اسمعها غنوه تقول
وسيبني احلم .. يا ريت زماني ما يصحنيش ..

● ● ●

كيف
تفكر
أفريقيا (٥)

# .. فى غانا

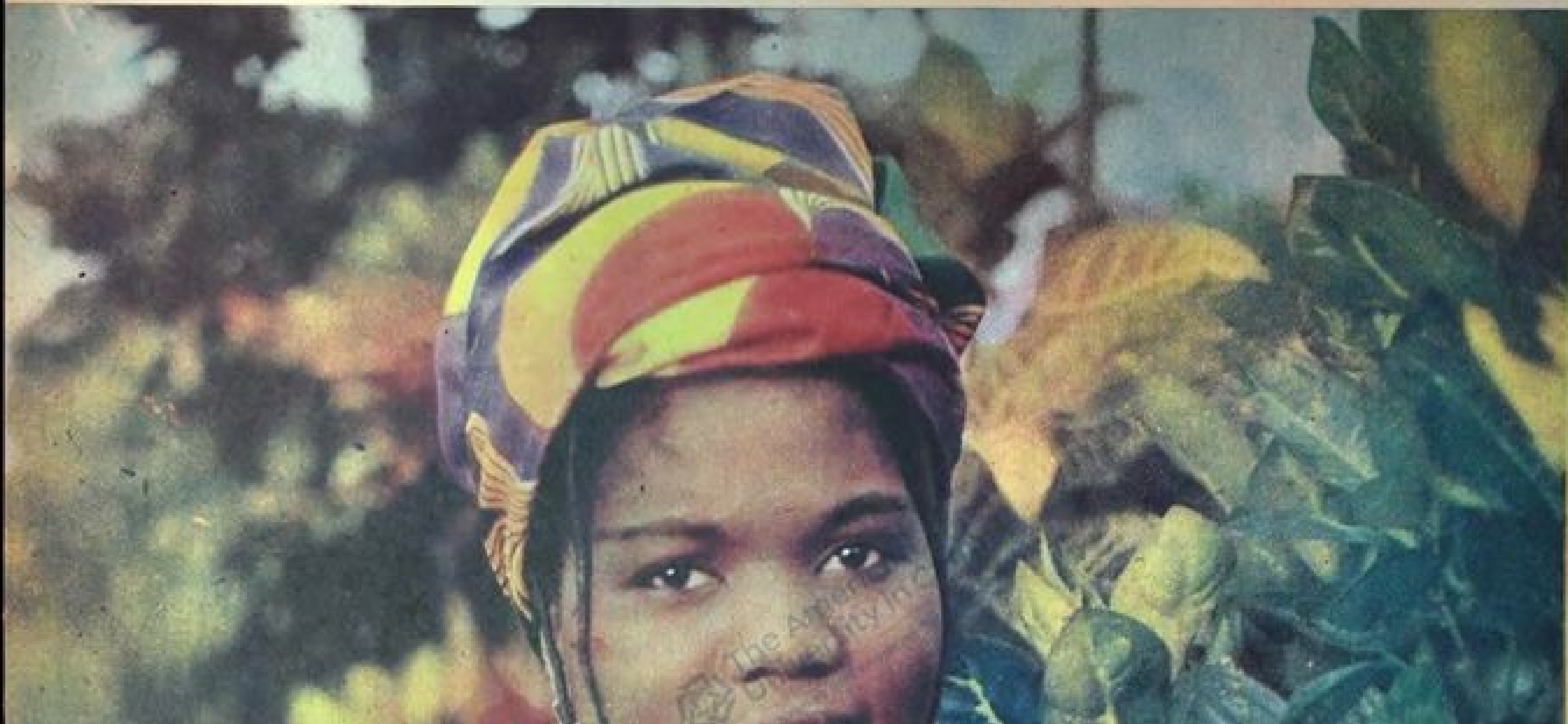

تحقيق : حامد سليمان
تصوير : محمد سعيد

**افريقيا ليست مجرد ادغال موحشة .. يطحن احشاءها ذلك الصراع التقليدى الساذج بين الحيوان والانسان .. ولكنها ـ ايضاً ـ عالم جديد .. يفجر اعماقه ذلك الصراع الابدى المرير بين التاخر والتقدم ..**

سر الخلاف السياسي بين نكروما
وبعض حكومات غرب أفريقيا..

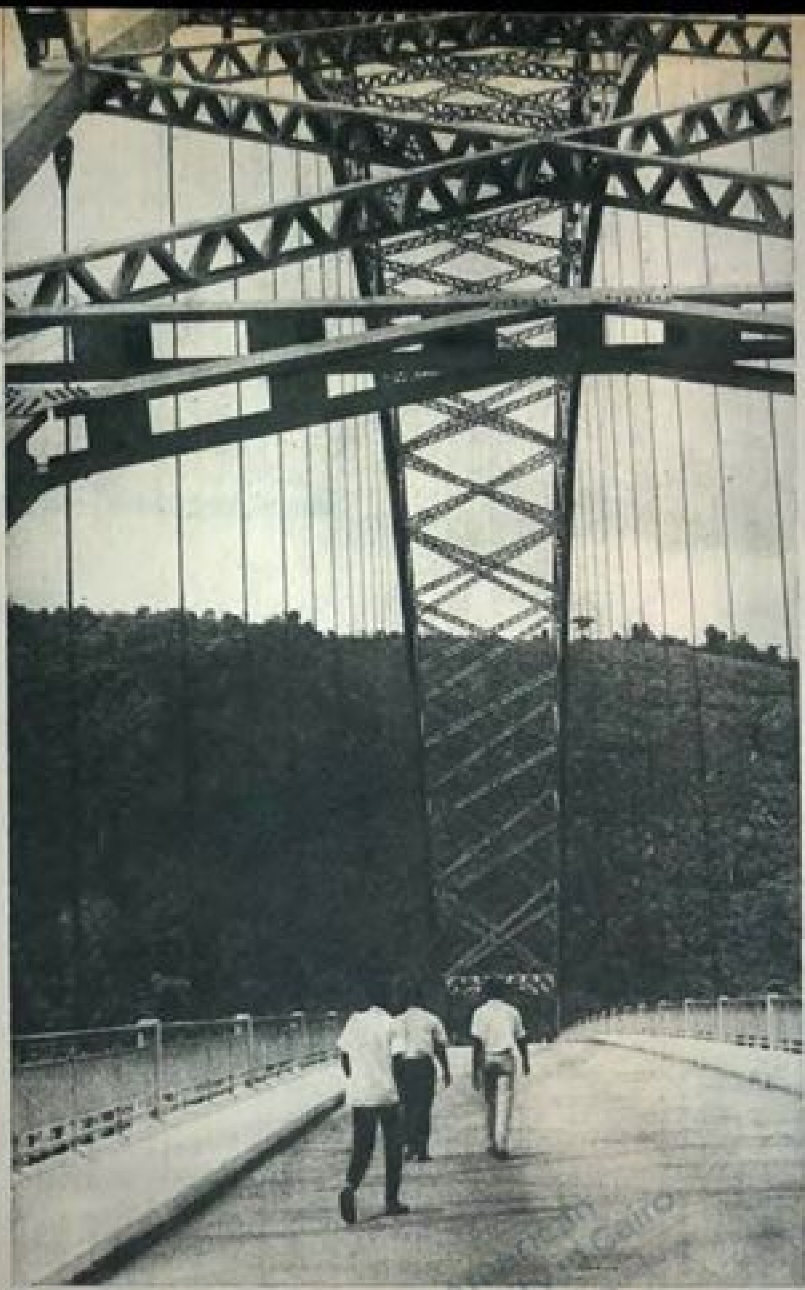

(2)

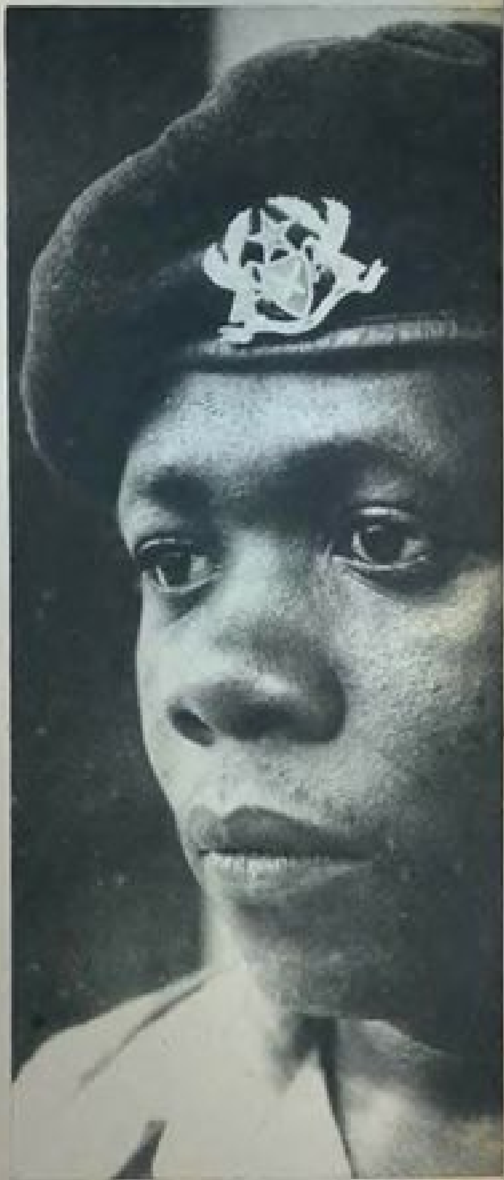

(1)

# غانا هي مفتاح افريقيا

**اذا اردت أن تفهم افريقيا فلابدان تزور غانا ..**
**أما اذا اردت ان تفهم غانا ، فلابدان تزور نكروما ..**
**وسوف تشعر بهذا منذ اللحظة الاولى التى تضع فيها قدميك فى غرفة الرئيس الغاني ..**
**ففى غرفة الانتظار الملحقة بمكتب الرئيس كوامى نكروما ، صورة لرجل افريقى يحاول تحطيم الاغلال التى تكبل يديه وقدميه ..**

والصورة تعبر ـ علاوة على روعتها الفنية ـ عن رأى نكروما فى افريقيا اليوم .. وذلك الرأى الذى لم يتغير عما كان عليه منذ سنوات عشر ، عندما كان يخوض معركته الدامية من أجل استقلال غانا ..

لقد كان فى عام ١٩٥٧ ـ عام استقلال غانا ـ يفكر **اولا** فى استقلال بقية الدول الافريقية .. فقال يومها : سوف لا يكون لاستقلال غانا معنى ، ما لم يرتبط بتحرير القارة الافريقية كلها ..

وقال أيضا : ان الملايين فى افريقيا قد ضاقت ذرعا من مزاولتها مهنة تقطيع الخشب ، ونقل المياه فثارت على تلك الاسطورة الزائفة القائلة : ان الاله قد خلق البعض ليكونوا خدما لغيرهم ..

وهو يرى أن الطريق الوحيد لتحرير القارة الافريقية ، هو « اخراج » المستعمر من كل البلاد الافريقية .. ثم وضع هذه البلاد جميعا تحت ادارة حكومة افريقية واحدة .. وهو يصيح بهذا الرأى فى كل من يلتقى به .. ولا يجد حتى من اصدقائه الغربيين سوى صالح « الثروة » و « الحلفاء » .. ولكنه يرى أن الوحدة يجب أن تقوم فورا .. خاصة بعد أن غير الاستعمار من « استراتيجيته » .. وهو يطل برأسه بين مشاكل القارة فى صورة الاستعمار الاقتصادى ..

وذلك ..

فان كل ما يشغل نكروما وتنمية اليوم **هو تدخل الدول الاستعمارية فى اقتصاديات القارة بحيث تظل مربوطة فى اذيال الاستغلال الغربى ..**

وهو يعتقد ان أمريكا وبريطانيا وبلجيكا وفرنسا تستخدم قواها الاقتصادية لتخلف هنا « الاستعمار الجديد » سلفه القديم .. بحجة أن الاقتصاد الافريقى لا يستطيع أن يسير ـ وحده الآن دون أن يتكىء على الدول الغربية !!

ويرد نكروما على هذا الكلام بقوله : ان الساسة كثيرين يجادلون حول عدم جدوى مصادر الثروة الافريقية للمواطنين الافريقيين ، ما لم يطوروها رأس المال والخبرة الاوروبية .. بل قبل ما هو أكثر من ذلك ان المستثمر الاوربى ـ مهما كان محبا لذاته ـ فهو يخدم الاقتصاد الافريقى !!

ويذكرنى هذا الكلام بالرجل الذى عثر على كنز مدفون فى حديقة جاره ، فاقنعه ثم قال لصاحبه انه لم يتسبب له أدنى أذى ، لانه حتى ذلك الحين لم يكن يعلم بوجود ذلك الكنز فى حديقته ، كما انه لا يملك معولا ليحفره به !!

## صراع عنيف

بهذه القوة يتكلم نكروما عن الاستعمار .. والاستعمار الذى يشغله الآن ـ اكثر ـ هو الاستعمار الجديد ..

وقد أدى هذا الاتجاه الى صراع عنيف بينه وبين غالبية الدول الافريقية الفرنسية سابقا ، ويعتبر النزاع القائم بين غانا ، وبعض زعماء الدول الافريقية الفرنسية أخطر انقسام داخل القارة ، وقد أدى هذا النزاع الى عدم حضور ست دول منها مؤتمر القمة الافريقى السابق لمجرد أنه عقد فى غانا ..

## حزب واحد

وازاء هذه التحديات .. قال نكروما انه آمن منذ اللحظة الاولى لبداية كفاحه السياسى .. بضرورة ادارة دفة الامور فى بلاده عن طريق الحزب الواحد .. فهو يرى أن الدولة النامية لا يمكنها أن تواجه التحديات الخارجية وهى مقسمة الى طوائف سياسية متصارعة ، وهو يقول دائما ان الحل يجب أن يدور داخل اطار الحزب والاحزاب ـ فى رأيه ـ تقوم على أساس صراع المصالح الاقتصادية والمنافسة ، ولما كان هدفه هو قيام مجتمع « لا طبقى » لا وجود فيه للطوائف السياسية يصبح وجود الاحزاب فى مثل هذه الظروف لا أهمية له ..

ان هذه الفلسفة السياسية هى التى تحرك مشاعر نكروما العنيفة نحو المسائل الافريقية جميعا .. وهذه الفلسفة ـ ذاتها ـ تكشف النقاب عن سر صراع هذا الرجل مع هوفويه بوانيه رئيس جمهورية ساحل العاج ..

## خلاف فى الوسيلة والهدف

والخلاف السياسى بين نكروما وبوانيه .. يكمن وراءه خلاف فى فلسفتهما الاقتصادية والاجتماعية ..

فعلى الرغم من تربية نكروما الكاثوليكية المحافظة ، فانه يشارك الاشتراكيين البريطانيين الاوائل نظرتهم التى تمد جذورها على المبادىء الكنسية ، كما تجد لسياسته الاقتصادية أهدافا اجتماعية ..

**اما فى ساحل العاج** .. فان أساليب « بوانيه » تختلف فلا تزال التنمية الاقتصادية ـ الى حد كبير ـ فى أيدى الاوربيين وان كانت الادارة فى أيدى الافريقيين ، كما أن عجلة الاقتصاد هناك مرتبطة الى حد بعيد مع الاقتصاد الفرنسى .. وداخل « دائرة السوق الاوربية المشتركة » ..

ووراء هذا الصراع الايدلوجى بين الزعيمين الافريقيين .. فان العقبة الكبرى التى تعترض طريق سياسة نكروما الافريقية تتمثل فى دول نيجيريا الضخمة والتى يعادل تعداد سكانها أضعاف سكان غانا ..

فلقد اظهرت حكومة نيجيريا الفيدرالية ـ فى ظل باليوا رئيس وزرائها ـ تأييدا لاهداف هوفويه بوانيه اكثر من تأييدها لنكروما .. فمفهوم حكومة نيجيريا للثورة الاجتماعية لا يزيد عن مفهوم بوانيه لها .. وبالرغم من أن نيجيريا تشبه ، نظرا ، اقتصاديا كبيرا لكن أهدافها الاجتماعية ما زالت تختلف عن تلك التى ترمى اليها غانا ..

① رغم انشغال غانا بخطة التنمية ، فهى لاتنسى تقوية جيشها الوطنى لتتمكن من مجابهة المؤامرات الخارجية ..

② فى طريقك الى مشروع سد الفولتا ، يلفت نظرك هذا الكوبرى المعلق المبنى على احدث طراز ..

③ تقوم المرأة الغانية بدور كبير فى الحياة السياسية والصوره فى اجتماع لحزب المؤتمر الشعبى الغانى ..

④ وعندما تصل الى سد الفولتا سيلفت نظرك ضخامة المشروع و .. كثرة عدد الايدى العاملة الافريقية فيه ..

⑤ أهم مايميز الرئيس كوامى نكروما الايمان .. والحماس الشديد لكل ماله صلة بقضايا الوحدة الافريقية ..

لماذا لجأ نكروما
لنظرية الحزب الواحد؟

٤

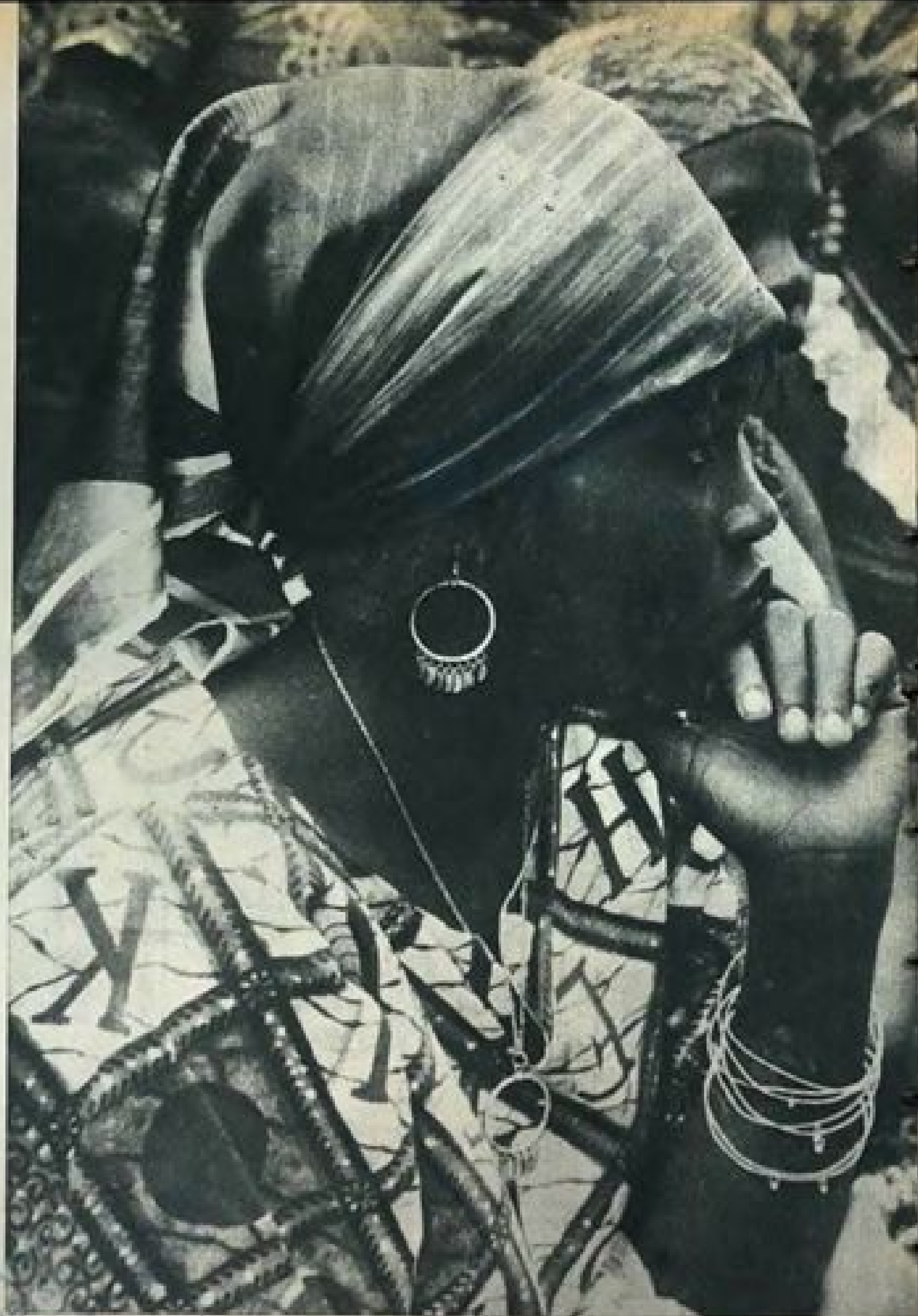

٣

# .. ونكروما هو مفتاح غانا

وعلى سبيل المثال .. نجد أن مشروع التنمية الزراعى فى نيجيريا يساعد – علاوة على مضاعفة الدخل الزراعى – على خلق طبقة جديدة من الاقطاعيين تاركا صغار الفلاحين على حالهم .. ومع ذلك فالعلاقات بين باليرا ونكروما لا تتخذ طابع العداء .. ولكن نكروما ينظر الى باليرا على أنه انسان خالإقليم الشمال المحافظ الذى يستطيع السيطرة على الحكومة الفيدرالية عن طريق كثرة عدد سكانه .

كما أنه ليس من المتوقع أن تتعاطف سياسة حزب العمل – فى غرب نيجيريا – مع سياسة نكروما وذلك لسيرة الزعامات القبلية داخل لجان الحزب ..

والواقع أن « القبلية » فى غرب افريقيا تكاد بتقاليدها وطقوسها المقدسة .. وواجبات الافراد حيال زعمائها وشيوخها وأرواح أسلافها .. تكاد تشل كل الجماعات التحررية فى هذه المنطقة ..

هذا الرأى سمعته من جميع المثقفين فى غانا .. وغير غانا فى دول غرب افريقيا وهو رأى يقتنع به نكروما شخصيا .

## نموذج للفكر القديم

ورغم محاولة نكروما إدانة هذا الفكر القبلى القديم فى بلده داخل إطار الحزب .. فان غانا – كأى دولة افريقية – تحوى فى قاع فكرها رواسب هائلة من هذا الفكر .. ولا يستطيع أى باحث أن يدعى فهم افريقيا بمجرد دراسته للنظم الحديثة بها .. فلا بد أن تكمل هذه الدراسة – أيضا – الى فكر افريقيا القديم والقصد به الفكر القبلى .. فما زال هذا الفكر يصب بغزارة ويؤثر بوضوح فى تيار الفكر الافريقى المعاصر ..

وسنقدم فى هذه الحلقة نموذجا واحدا لهذا الفكر .. وليس معنى ذلك أن هذا النموذج يعبر عن كل ما تحويه النماذج القبلية الاخرى من قيم فلسفية وسياسية واجتماعية .. ولكننى اقدمه كمثال فكرى قديم من آلاف الأمثلة التى لا يمكن أن نتجاهلها .. ونحن نحاول تحديد ملامح الفكر الافريقى ..

**والنموذج .. من غانا ..**

وسنحاول من خلال هذا النموذج دراسة

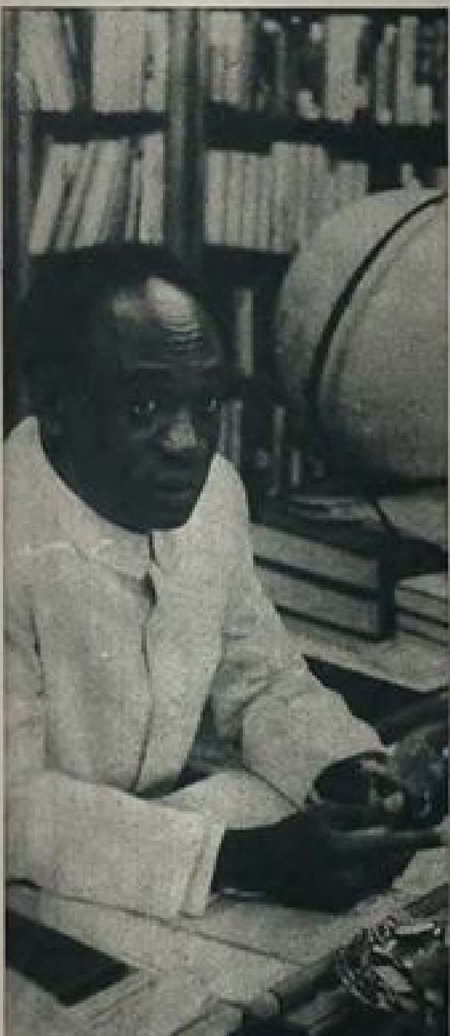

٥

مجتمع « الاكان » الذى يمثل الثلثى سكان البلاد .. ويقيم معظمهم فى منطقة « الاشانتى » و « الكسيم » و « غرب أكرا » ..

ومجتمع الاكان – كأى مجتمع افريقى قديم – له فلسفته الخاصة فى تفسير الكون .. والحياة والموت .. ونظرته الخاصة الى الانسان والمجتمع .. ونظراته المحددة فى الحكم والقضاء .. والنظم العسكرية .. والادب .

## دور الارواح ..

● **فلسفته فى الكون ..**

والرجل الاكانى لا يهتم كثيرا بالعالم « الظاهرى » المادى الذى يحيطه .. فالعالم بالنسبة له شىء « غيبى » لا علمى .. والمنطق – فى نظره – كل أمور الطب والسياسة والاخلاق من « تعليمات » هذا العالم .. أو بمعنى أدق من تعليمات الآلهة .. وقراءة الغيبة .. ومن هنا يصبح العلم بما يحتويه من تجارب شكلا مستحيلا من اشكال السلالة الفكرية !!

ورغم هذه النظرة الغيبية للعالم .. فان العقل الاكانى كان يرفض على بعض الاحيان حل المشاكل حلا غيبيا .. فلقد كان للاكانى مشاريع فى الحديد والصلب .. وقد عرفوا طريقهم الى صنع الاسلحة فى أفران الحديد .. كما أن فنهم فى صناعة الذهب والمجوهرات أثار اعجاب السياح الاجانب .. كما أن وسائلهم العلاجية عن طريق الاعشاب وصلت الى درجة عالية من الكفاءة .. ولذلك فقد ظل هذا الطراز من العلاج – حتى الآن – منتشرا بين عدد كبير من السكان ..

وتحتل الروح فى عالم « الاكان » منزلة هائلة .. فعوالمهم عبارة عن عالم غريب يسكنه الناس والارواح و .. الآلهة .. ولهذا .. فقد كانت « القرابة الروحية » تحتل المكانة الاولى .. فى أواصر القربى بين الناس

فقد كانوا يرون أن الاحياء فى « حقيقتهم » أرواح حتى وان كانت مغطاة من الخارج بلحم وعظام فكل انسان فى نظرهم « روح أرسلت لهذا العالم لاداء رسالة محددة » .

● **نظرتهم الى الانسان والمجتمع :**

ومجتمع الاكان مقسم الى عشائر – ورغم أن مبدأ المساواة موجود .. فهى لم تكن مساواة مطلقة فنجد أن هناك – مثلا – عشيرة واحدة يختار منها كل الحكام .. وقد اضعف هذا احتمال الصراع على السلطة .. وحافظ فى الوقت نفسه على نوع من ديمقراطية القيادة حيث أن الوصول للسلطة يأتى عن طريق الانتخابات .

واقتصاد المجتمع الاكانى مجرد اقتصاد « استهلاكى » للحياة اليومية للافراد .. ولا فائض فيه الا القليل .. فالارض مشاع للمجتمع .. وهى ملك مشترك للعشيرة .. لكل يعمل ولا يحق لاحد التصرف فيها – فهذا شرع العشيرة ..

ولما كانت احتياجات الفرد مرتبطة الى حد كبير مع احتياجات عشيرته .. فان « تقرير العمل » المناسب له كان من اختصاص هذه العشيرة .. ولم يكن الفرد يفكر اطلاقا فى اختيار العمل المناسب له ..

والام فى مجتمع الاكان هى المسئولة عن الالتزامات الاقتصادية لاطفالها .. فالرجل مشغول بالالتزامات العشيرة والام وحدها مسئولة عن رعاية الطفل .. وهى تتعاون فى تربيته مع المسنين من أفراد القبيلة .. وتعتمد على وصيتهم الفكرية من الحكم والاثورات .. والتى منها ما يشير الى نوع من الذكاء الساخر الذى لا يخلو من بعض القسوة :

● « اذا اقترف الطفل تسع سيئات فان تحاسب عنها تزلة عليه » ..

● « اذا حاول الطفل التمارض ، وادعى الموت فعليك أن تتظاهر بدفنه » .

● « لا ينشأ الطفل الاسحى على عرش لين من الورق » وفى حكم الاكانى وأمثالهم المثال أكثر سخرية عن الفقر والغنى منها :

● « لا يتداول الناس – أبدا – أقوال الفقراء المأثورة » .

● « يفصل فى قضية الرجل الفقير فى جلسة قصيرة » !!

اقلب الصفحة من فضلك ◄

# حياة الأفريقيين .. وأفكارهم .. أيام زمان

● تخفي وأنت ● تكل ● الآلام التي يفرضها عل غيرك ●
● عندما يسكر رجل غني لا يقال عنه سوى انه معكر المزاج ●

## النظرة الديمقراطية

● نظرتهم في الحكم :

يستمد الملك الاكاني سلطاته كله من الشعب .. ولهذا فكثيرا ما وضعت قرارات الحاكم على لسان الشعب وباسمه .. ولما كان الملك يمثل « الوحدة الروحية » للشعب فقد كان في الامكان خلع الملك على شرط أن تقدم أولا أسباب هذا الخلع ..

فالملك الذي يصر على تقديره « الشخصي » للامور دون الاستماع لآراء مستشاريه ، أو الذي يظلم أو يرتشي أو يستغل نفوذه مع نساء القبيلة . يقال عنه — في لغتهم — انه ملك لا يستطيع أن يشرب الماء مع شعبه ، أي يجب خلعه ..

ولكن عملية الخلع لا تتم — هكذا — بسهولة .. فلا بد أن تقدم الأدلة لشيوخ القبيلة .. وتفحص جيدا ولقد تنعقد بعدها محكمة سرية لا يحضرها الملك ، ولا يعين الملك لا يقرار « حدهي » من الشيوخ ..

ويأتي بعد ذلك الشيوخ الوزراء وهم الذين يتولون الادارة السياسية في مجتمع الاكان ، وهؤلاء ينتخبون ويبرزون على مهام مخصصة لادارة مهام الدولة .. وحول الملك .. نرى موظفين لهم مهام غريبة ..

منها « الاكيا مهيرة » وهو الناطق بلسان الملك اذ أن الملك لا يصح أن يخاطب مباشرة الى شعبه .. وحامل العرفان الذي يتخصص — هو ومساعدوه — في حمل صولجان الملك فقط ..

ثم حامل فيسرى الملك .. هؤلاء مسئولون عن الحفرة التي تمثل عزلها حتى الملوك الموتى مدة ثمانين يوما حتى تجف تماثيلها ويتم نقلها الى المدافن الملكية ..

ودولة الاكان مستقرة تماما ، ولا تعرف العنف والاضطرابات الا أن الاجراءات السياسية بها « وديعة » ، خاصة وأن السلطان فيها يتم اختياره ، ويمكن عزله ولم يكن يستطيع أن يظلم طبقة من الطبقات حتى لا يتعرض لغضب شيوخ القبيلة ومحاكمها السرية والعلنية ..

● النظام القضائي :

الملك ومستشاروه هم الذين يقومون بوظيفة القضاء في دولة الاكان .. ولما كان المجتمع بسيطا .. فلا يوجد في نظر القضاة فرق كبير بين الخلافات « المدنية » والجنح « الجنائية » .. وكان يمكن أن يحول الخصم الغضب من جنحة جنائية الى مجرد مخالفة مدنية اذا اقسم اليمين على صحة كلامه .. ولم تكن هناك سجون أو عقوبة بالحبس ، فالعقوبات لا تعدو الموت أو الغرامات ..

وكان يسمح للقاتل المحكوم عليه بالاعدام بان ينفذ الحكم في نفسه عن طريق التسمم أو اطلاق الرصاص على نفسه ..

والزواج يعقد بدفع المهر .. وكان الكشف عقد قبل الزواج — قبل الزواج — كافيا للطلاق واستعادة المهر على أساس أن الزوجة « تسامحت » مع العريس على علاقات « خاطئة » ..

أما اذا ثبت كسب الزوج .. فمن حق الزوجة استعادة العريس ومطالبته بالتعويض عن الاضرار التي لحقت باهلها ..

والزنا — في قوانين الاكانيين — يعتبر « جنحة » بالنسبة للمرأة المتزوجة فقط وبتعرض رفيقها الى الغرامة وفي وسع الزاني أن يحتفظ برفيقة الزانية كزوجة له على شرط أن يدفع لزوجها حسب الزواج الذي أنفق ، ويشمل هذا التعويض قيمة المهر والنفقات التي تحملها الزوج حتى يوم الحادث ..

وقد حدث أن استغل أحد الشبان من قرية « اكوامو » هذا القانون .. فتزوج عددا كبيرا من نساء القرية التي زارها ثم عاش فاما كاملا .. وعندما عاد اخذ يجمع التعويضات « الضخمة » ، وكانت كثيرة ..

## المنتصر يعود بالأذن

● التنظيم العسكري :

أما الشئون العسكرية عند الاكانيين فهي تدار تحت اشراف قائد أعلى يكون — عادة — من بين كبار العسكريين أو سياسيين .. وهو مسئول عن النظام العام حين اعداد الجيش لحالة الحرب ، وتعيين الضباط وتنظيم الفرق المحاربة ..

والى جانب هذا القائد محاربا آخر يطلق عليه قائد الخطط العسكرية .. وهو الذي يضع الخطط للحملات الحربية ، ويكون مستشارا للقواد في رسم العمليات الحربية وتنسيقها ..

وكان الاكانيون يقودون جنودهم على شكل طائرة جناح أيمن وأيسر والقائد في الوسط والملك في المؤخرة وهو غير مسئول عن الحملة حتى ولو اشترك فيها فعليا .. وكانت كل وحدة مسئولة عن تموين نفسها .. ومدعمة بكل ما تحتاجه من الاسلحة ومن الغذاء الميدان .. وكان الانضباط صارما وعقوبة التراجع الموت في معظم الحالات ..

وكان في وسع الاشانتي وهم خير محاربي الاكان أن يدفعوا الى المعركة بنحو مائة الف رجل في وقت واحد ، وكان جيشهم يؤلف منظرا رائعا حتى وهو في الميدان .. فالكل مجموعة عليها الماس وعندما يرافق الشيوخ الجيوش تراهم يجلسون لمستظلاتهم الحريرية الكبيرة الملونة والموشحة بالخيوط الذهبية ..

واذا ما انتهى الجيش من مهمته فليس في وسع القائد أن يعود للعاصمة الا باذن من الملك .. فاذ ذلك ملك الاشانتي كان يجعلهم محاربين من وصرع الجيوش المنتصرة .. جوقا من غرور القادة .. فاذا عادوا — بعد اربعين يوما من الاذن — كان ذلك في شبه عرض عسكري أمام الملك .. وكان على كل وحدة أن تطلق رصاص في الهواء عندما تمر بالملك

● تفكيرهم الأدبي

ويعكس التفكير الأدبي حياة الاكانيين الماضية والطبيعة .. ويعكس — أيضا — مزاجهم الحربي ، فالبسالة .. والتعبير عما يحتم على صدورهم من ضيق ، ولا شك أن هذا الارث الحربي يعد سببا في تطرفهم للعبث للامور فاعتقادهم القاتل بين الشعب والارواح عام واحد يحقق قدرا واحدا .. لا يمكن أن يؤدي الى شيء من الانفعال النفسي أو الاشراق الفكري .. وقد تجسدت هذه النظرة الحربية في افكارهم .. التي لا تنطوي على شيء من الاجلال والرهبة للاشياء الروحية .. وفي الجدية الكاملة في معالجة سير الاحداث اليومية ..

من هذا النموذج القديم للفكر القبلي يمكننا أن نستنتج بعض ما يمكن أن يحمله هذا الفكر من تأثيرات سلبية او ايجابية في اطار الحياة الحديثة التي تتطلع اليها افريقيا ..

فمثلا نظرتهم « الغيبية » للحياة اليومية وسيطرة القوى الروحية على تصرفاتهم قد تعترض النظرة العلمية في حل مشاكل التخلف عن طريق الاحصاء والتخطيط .. بل .. قد تعترض التفسير العلمي لهذه المشاكل ..

كما أن الارتباط الاسري بالعشيرة وما يتعلق به من الخوف والرهبة .. والتقديس لاوامر الشيوخ والكبار قد تقف عقبة في محاولات الحكومات الافريقية في اذابة هذه « المشاعر المحلية » .. وادماجها داخل « المشاعر القومية » العامة ..

وعلى العكس من ذلك .. قد نرى في نفس هذا الفكر ما يتمشى مع النظرة الحديثة للامور فلسفتهم في تكوين الجهاز الحاكم .. فلسفة تقترب كثيرا من المفهوم الديموقراطي .. انه يحكم باسم الشعب .. ويصل الى الحكم عن طريق الانتخاب .. و .. يمكن — في حالة الخطأ — عزله ..

كما أن تنظيماتهم العسكرية الدقيقة .. تسهل على الحكومة ادماجهم في سلك النظم الحربية الحديثة .. ويصبح التغيير بالنسبة لجنود القبيلة هو مجرد تغيير في « الشكل العسكري » لا في المضمون ..

**من هنا نفهم ان الفكر القبلي في بعض البلاد الافريقية الحديثة — مثل غانا — لا يشكل دائما عقبة امام النظرة العلمية لمشاكل التخلف ، ومحاولات التغيير بالنظم والاساليب التكنيكية الحديثة ، بقدر ما يكون في كثير من الاحيان عاملا مساعدا في عملية التغيير ذاتها**

**حامد سليمان**

## ... وبعد

# أفريقيا ليست نظرية ولكنها عدة نظريات

من الرسائل التي وصلتني ..

ومن خلال مناقشاتي الطويلة مع بعض الاصدقاء الافريقيين ، وبعض الزملاء المثقفين حول سلسلة ( كيف تفكر افريقيا ) اكتشفت — على غير ما كنت اعتقد — ان هناك اهتماما كبيرا بكل ما يكتب عن افريقيا .. وقد استمعت خلال هذه الاسابيع الى آراء كثيرة حول ما كتبت ، ولكن رأيا واحدا لفت نظري ..

قال لي صاحب هذا الرأي .. لماذا لم تحاول ( تنظير ) الفكر الافريقي .. وتحديده داخل اطار نظرية واحدة .. والواقع انني قلت — منذ الحلقة الاولى — ان الواقع ( التاريخي ) و ( السياسي ) و ( الاجتماعي ) للقارة يجعل من المستحيل تحديد هذا الفكر في نظرية واحدة .. فاتساع القارة .. واختلاف حضاراتها القديمة واختلاف ( جنسية ) مستعمريها .. وتعدد ( فلسفة ) حكامها ، واحتكاكها الدائم بالعالم الخارجي يجعل ( وعاءها الفكري ) غاية في التشابك والاختلاف ويجعل محاولة وضع ( كل هذه الثقافات ) داخل اطار نظرية واحدة نوعا من الخروج من النظرة العلمية للامور ..

ثم ان من بديهيات هذه النظرة : ان الباحث لا يمكنه تحديد نظرية جماعة من الناس او شعب من الشعوب .. في الوقت الذي يمكنه تحديد نظرية فرد من الافراد ..

فأنت لا تستطيع ان تحدد نظرية الشعب السوفيتي ، او الشعب الصيني في التفكير .. بينما يمكن — علميا — ان تحدد نظرية ماركس في التاريخ ، او نظرية ماوتسي تونج في الاقتصاد ..

فأنت — باتباع المنهج العلمي — يمكنك ان تعرف ( كيف يفكر ماركس ) .. ولكن ليس هناك في قاموس هذا المنهج ما يساعدك في ان تعرف ( كيف يفكر الشعب السوفيتي ) .. فروسيا — رغم انها محكومة بنظرية واحدة — عدة شعوب لها تواريخها المختلفة ، وحضاراتها ، وثقافاتها السابقة

فاذا كان هذا مستحيلا — علميا — بالنسبة لشعب من الشعوب او دولة من الدول .. فهو شيء أكثر استحالة بالنسبة لقارة من القارات .. فما بالك بافريقيا التي تتكلم باكثر من ٢٠٠٠ لغة ويعيش عليها ٢٥٠ مليونا من مختلف الاجناس والثقافات ، وتتطاحن على ارضها عشرات من الحضارات والاستعمارات المختلفة ، وتتصارع — الآن — داخل كواليسها عشرات اخرى من النظريات والفلسفات السياسية المتضاربة

وكل ما يمكن للباحث ان يفعله عندما ينظر نظرة ( شاملة ) لشعب من الشعوب .. او لقارة من القارات .. هو ان يحدد ( السمات الفكرية ) المميزة لها .. السمات ( العامة ) التي يشترك فيها اكبر عدد من الناس .. وهذا هو ما حاولت هذه السلسلة ان تقوم به خلال الاشهر الماضية .. ومن خلال ما نشر يمكننا ان نلخص هذه السمات الفكرية الافريقية فيما يلي :

● لطول ما عانته افريقيا من القهر الاستعماري .. فان فكرها يتأثر بكراهيته الشديدة للاستعمار وقد تأخذ هذه الكراهية صورة سلبية لا شعورية تظهر في تلك الرغبات المتعددة لبعث الثقافات الافريقية القديمة ، وقد تأخذ صورة ايجابية شعورية تظهر في تلك القرارات الحادة الاجماعية التي تصدر ضد القوى الاستعمارية ..

● تشعر افريقيا ان الاستعمار قد اوقف عقارب الزمن بها عدة اجيال .. ولذلك فان فكرها الاقتصادي تراه مرتبطا دائما بخطط التنمية التي تهدف الى تعويض تلك الاجيال الضائعة من عمرها الحضاري ..

● وحتى تكون هذه الفترة اقصر .. فان افريقيا — حكومة وشعبا — مجمعة على ضرورة الاستعانة بالتكنيك الخارجي .. وحتى تكون بدايتها الجديدة — قدر الامكان — من حيث انتهى اليه العالم المتقدم ..

● وخوفا من ان يربطها هذا باي نوع من الارتباطات السياسية او الاقتصادية — في المكافأة — فان القارة تتجه في تفكيرها السياسي الى العالم الثالث .. وتنضم الى معسكر عدم الانحياز ..

● ولانها تريد ان تتقدم .. فانها تقف — دائما — بجانب القوى الداعية الى ( السلام ) ونزع السلاح .. بل ان هناك فكرة بدأت تتبلور بين زعمائها بجعل هذه القارة بعيدة عن الصراع الذري .

● ولانها عانت كثيرا من الفكر السياسي الغربي .. ومن النظم البرلمانية الزائفة .. فقد اختارت معظم دولها طريق الديموقراطيات الشعبية ، التي لا تقوم على الصراع الحزبي ، او السياسي ، او الاقتصادي ..

● ولانها عانت كثيرا من الخلافات الحزبية .. والقبلية في ماضيها .. فقد اختارت معظم دولها طريق الحزب الواحد حتى لا يشغلها الصراع الداخلي ، عن معركتها الكبيرة مع التخلف

ولان في تجربتها الماضية صورة ..٦٠ مليون عبد اجبروا على الرحيل في اقسى ظروف عرفها الجنس البشري .. فهي تعتبر القارة رقم واحد التي تقف امام الفكر العنصري ..

● ومن الانفصال .. والحدود الوهمية التي وضعها الاستعمار .. وما ترتب على هذا الانفصال من تمكن الاستعمار البقاء هذه المدة الطويلة فان ( الفكر الوحدوي ) بأخذ طريقه الآن بطيئا منذ مؤتمر باريس عام ١٩١٩ .. ولكنه اخذ يتبلور في سرعة منذ عقد مؤتمرات القمة الافريقية ..

# كيف ؟

**حذر الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه امام مجلس الامة . من ان العمل الوطنى معرض لانفجار من الداخل بتاثير مشكلتين : هما زيادة الاستهلاك وزيادة السكان ، وقال : وبدون رباط وثيق يربط زيادة الاستهلاك والسكان بالتخطيط فان العمل المصرى يهدر نفسه .**

**فما هى الصورة الحقيقية للانفجار الاول الذى يهددنا بزيادة عدد السكان . وكيف يمكننا مواجهته . ؟ وما راى الخبراء فى هذه المشكلة ؟**

الدكتور خليفة نائب وزير الشئون .. حل ايجابى .. واخر سلبى

# نواجه الانفجار الأول .. "السكان" !

زيادة السكان بزيادة النسل .. انفجار يهدد خططنا

**نسبة الخصوبة لكل ١٠٠٠ امرأة حسب فئات السن**

| فئات السن | الولايات المتحدة ١٩٠ | فرنسا ١٩٥١ | استراليا ١٩٥١ | اليابان ١٩٥٠ | مصر ١٩٣٧ |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٥ - ١٩ | ٧٩،٤ | ٢٣ | ٣٨،٢ | ١٠،٧ | ٨٢ |
| ٢٠ - ٢٤ | ١٩٣،٦ | ١٥٤ | ١٧٧،٧ | ١٤١ | ٢٥٠،٥ |
| ٢٥ - ٢٩ | ١٦٣،٣ | ١٦٨،٣ | ١٨٥،١ | ٢١٦،٤ | ٣٠١،٨ |
| ٣٠ - ٣٤ | ١٠١،٣ | ١٢٠،٩ | ١٢٢،٢ | ١٦١،١ | ٢٦١،٢ |
| ٣٥ - ٣٩ | ٥١،٢ | ٦٣،١ | ٦٥،٩٥ | ٨٩،٤ | ١٩٦،٣ |
| ٤٠ - ٤٤ | ١٤،٥ | ٢٢،٥ | ٢٠،٥ | ٢٨،٧ | ٥٣،٢ |
| ٤٥ - ٤٩ | ١٤،٥ | ٢ | ١،٦ | ١،٦ | ٢٨،٦ |
| | ٦٠٤،٤ | ٥٥٣،٨ | ٦١١،٢ | ٦٤٨،٩ | ١١٧٣،٦ |

ان الاحصائيات تقول ان عدد السكان فى مصر قد قفز من خمسة ملايين عام ١٨٨٢ الى ٢٦مليونا فى عام ٦٠ .. والآن بلغ تعدادنا ٣٠ مليون نسمة .

معنى هذا ان عدد السكان قد تضاعف خمس مرات فى تسعين سنة

ما الذى جعلنا نتزايد بحوالى ٨ ملايين نسمة كل عشر سنوات ؟

ان توقعات الخبراء تشير الى ان عدد سكان مصر سيصل الى ٣٤ مليونا فى عام ١٩٧٠ والى حوالى ٤٤ مليونا نسمة فى عام ٨٠

وقبل تحليل أسباب تلك الزيادة الشاذة يجب أن نذكر حقيقة هامة وهى أن مشكلة زيادة السكان ليست مقصورة على الجمهورية العربية المتحدة ..

ان احصائيات الامم المتحدة تقول

ان سكان العالم يتزايدون بسرعة كبيرة وبمعدلات متغيرة .. لقد كان عدد سكان هذا الكوكب فى عام ١٩٥٠ حوالى ٢٥٠٠ مليون نسمة قفز الى ٣٠٠٠ مليون عام ١٩٦٠ ويتوقع الخبراء زيادة سكان العالم حتى عام ١٩٨٠ بنسبة لاتقل عن ٣٦ ٪ فى المتوسط .

فى الصين والهند سوف تصل نسبة الزيادة الى ٣٠ ٪ وفى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة واوربا ستكون النسب على التوالى ٢٠ ٪ ، ٢٥ ٪ ، ١٢ ٪ ووفقا لهذا التوقع سيصبح عدد سكان العالم فى نهاية هذا القرن ستة مليارات شخص أى ضعف عددهم الحالى .. فى حين ان الموارد الطبيعية الموجودة فى العالم لن تكفى سوى ثلث هذا العدد فقط .

معنى ذلك أن مشكلة الزيادة فى السكان مشكلة دولية وليست مقصورة علينا الا ان واقع الامر أن نسبة الزيادة فى مصر تسجل رقما عاليا وهذا يدعونا الى التساؤل عن اسباب هذه الزيادة .

**ان الاسباب تتلخص فى الآتى :**

- ارتفاع نسبة المواليد وانخفاض نسبة الوفيات فى نفس الوقت .. لقد ثبت ان معدل المواليد فى مصر مرتفع جدا ولا يقارن الا بأعلى معدلات فى العالم اذ تتراوح النسبة بين ٤٠ - ٤٥ فى الالف ولم تنخفض هذه النسبة الا بعد الحرب الاولى وأثناء الحرب الثانية ثم عاودت الارتفاع حتى وصلت الى ٤٠ فى الالف .

هذا بينما انخفضت نسبة الوفيات الى ١٦ فى الالف وانخفاض معدل وفيات الاطفال ايضا حيث ان كان الموت يلتهم واحدا من بين كل اربعة فى عامهم الاول اذا بالنسبة تنخفض لتصل الى ١١٠ فى الالف ولا يفسر ذلك الا بتقدم المستوى الصحى .

- الاقبال على الزواج خاصة الزواج المبكر
- ارتفاع درجة خصوبة المرأة المصرية اى قدرتها على الانجاب فمن المعروف ان الامرأة يمكنها الانجاب فيما بين سن ١٥ - ٤٩ وتكون اكثر استعدادا للانجاب فيما بين سن ١٥ - ٢٩ فاذا تزوجت مبكرة ولم تستعمل اى مانع للحمل او لم تجهض نفسها استطاعت أن تنجب ١٥ طفلا .. لذلك فان الشعوب التى تؤخر سن الزواج تختصر فترة الانجاب او الخصوبة بالتعبير العلمى وهذا طريق من طرق ضبط النسل .

ومع زيادة المواليد وهبوط معدل الوفيات يزداد عدد السكان ويبدو وضوح المشكلة اكثر اذا عرفنا ان صغار السن يكونون مايقرب من ٤٠ ٪ من السكان وان ٥٠ ٪ يشكلون من هم فى سن بين ١٥ - ٥٠ وهو سن العمل والانتاج وان نسبة ١٠ ٪ عمرهم فوق الخمسين .. ووجدنا ان من يعملون وينتجون فعلا هم من يتراوح عمرهم مابين ١٥ - ٦٥ وهم يمثلون نسبة ٥٧ ٪ من مجموع السكان

فى حين أن هذه النسبة تبلغ ٦٩٪ بالسويد و ٦٧ ٪ فى فرنسا والولايات المتحدة الامريكية

من هنا نستطيع أن نحدد أبعاد المشكلة التى يقف امامها علماء الاجتماع ورجال الاقتصاد حائرين .. نشر تقاريرهم الى ان هذا المعدل فى الزيادة يهدد خطط التنمية التى تضعها الدولة ..

لقد حاولت الدولة دائما مواجهة المشكلة اعتمادا على التنمية الاقتصادية فى مختلف المجالات وعندما وضعت الخطة الخمسية الاولى فى عام ١٩٥٩ كان امامها عاملين الموارد الطبيعية والسكان .

ان الموارد الطبيعية محدودة حتى فى المدى الطويل وبعد السيطرة على هذه الموارد تماما

ان الارض الزراعية تبلغ ٥٫٧٨٦ مليون فدان ومقدر لها أن تزداد بعد انهاء مشروع السد العالى الى ٨ ملايين فدان ورغم ذلك فان زيادة عدد السكان ستبلع هذه الزيادة فى الرقعة المزرعة .. ان الزيادة المتوقعة للفرد بمستقبل قائم .. لن تفلح معه خطط التنمية

انما نحن نعتمد على قطاع الزراعة فى تمويل نسبة كبيرة من احتياجات الخطة وذلك يعوقه زيادة السكان بهذه المعدلات ..

وكما ذكر السيد رئيس الوزراء فى بيانه بمؤتمر الانتاج أن نصيب الفرد من الارض الزراعية منذ عام ٥٩ كان ١/٣ فدان بلغ ١/٤ فدان فى عام ١٩٦٠ . وفى العام الحالى أصبح نصيب الفرد ١/٥ فدان فقط وسينخفض هذا النصيب فى عام ١٩٧٥ أيضا .

**فما الحل ؟ ..**

ان هناك طريقين لحل هذه المشكلة لاثالث لهما .. أحدهما ايجابى والاخر سلبى

- الطريق الايجابى ويعتمد أساسا على حل المشكلة فى المدى الطويل وينطلق من خطط التنمية الاقتصادية وخلق قاعدة صناعية واسعة فمع التصنيع تبرز الى الوجود مجتمعات صناعية .. يرتفع الحضر على الريف ويرتفع مستوى المعيشة فى المدينة والريف ايضا .. يترتب على ذلك ارتفاع مستوى الثقافة والتعليم .. وترسل الاسر أبناءها وبناتها الى المدارس وتختلف نظرة الفرد الى الحياة وتنشأ له حاجات ومطالب جديدة وبالتالى فانه يتطلع الى مستوى معين من المعيشة يقوده الى تنظيم نسله تلقائيا .. كما أن ارتفاع سن التعليم وخاصة بالنسبة للبنات واقبال المرأة على التعليم والعمل كل هذا سيؤدى بدوره حتما الى تأخير سن الزواج وبالتالى سيترك اثره على زيادة السكان

هذا .. هو الطريق الايجابى لحل المشكلة .. وهو الذى سارت فيه الدولة منذ اخذت بمبدأ التخطيط وسارت فى طريق التنمية .. بحملات توعية تدعو لضبط النسل وخفض حجم الاسرة .. وان تركز كافة اجهزة الاعلام والدعاية حملتها على مختلف المستويات وخاصة فى الريف حيث يمثل مجموع سكانه ٦٢٪ من مجموع السكان .

والآن .. وبعد أن سارت الدولة فى الطريق الصحيح لحل المشكلة ..

ما هو الدور الذى يمكن أن يقوم به مجلس تنظيم الاسرة .

**يقول الدكتور احمد محمد خليفة نائب وزير الاوقاف والشئون الاجتماعية وعضو المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة .**

**ان اول عمل لهذا المجلس هو بطبيعة الحال حصر كل الجهود المبعثرة فى هذا الميدان ودراسة التجارب السابقة بهدف رسم خطة جديدة يراعى فيها الجهود الماضية والصعوبات والاخطاء التى تكون قد وقعت وستكون الخطة شاملة للنواحى الاجتماعية والصحية والاعلامية فى تنسيق كامل .**

تحقيق
حافظ امام

## كيف واجهنا الانفجار الثانى .. "استهلاك"

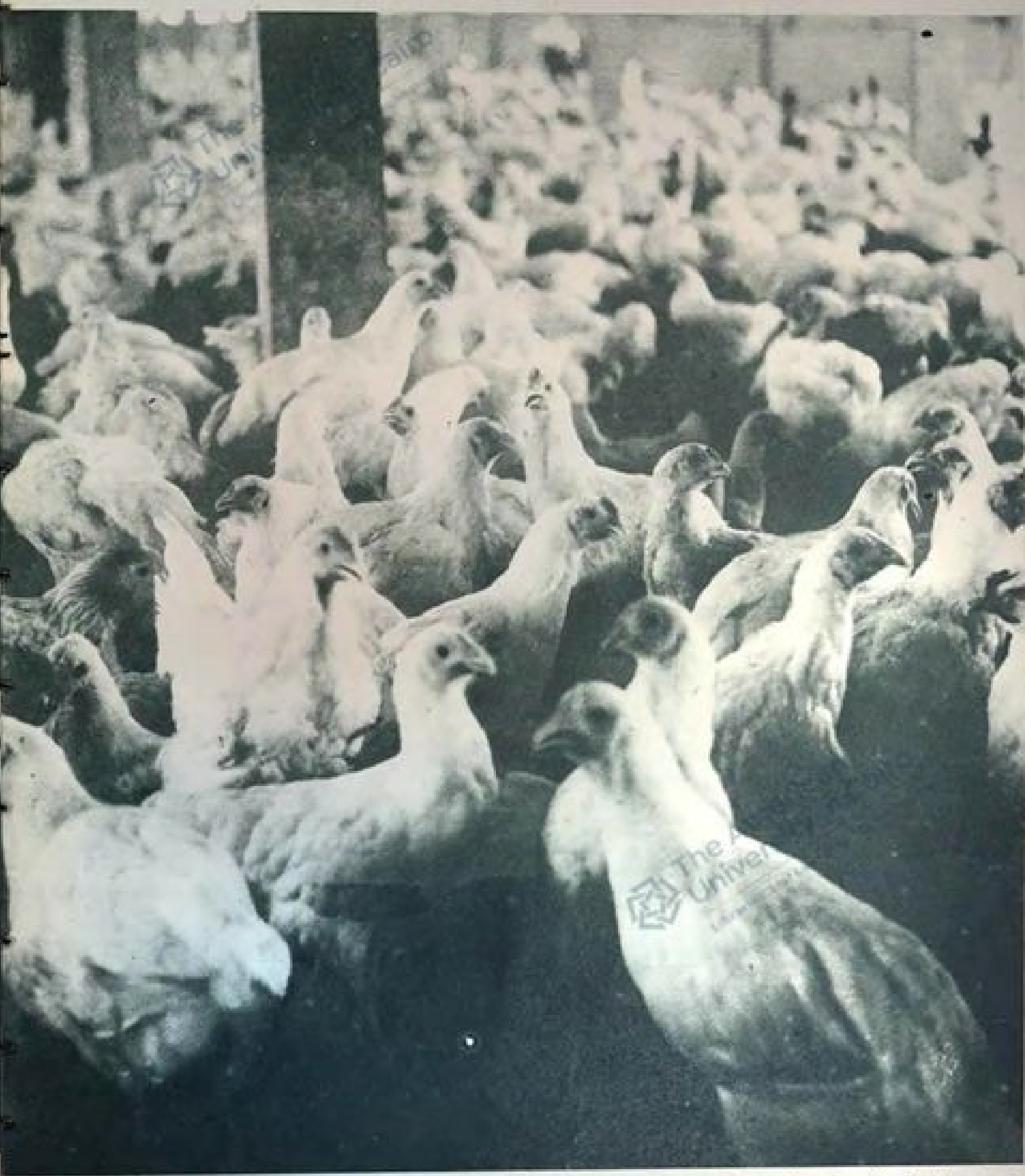

حتى يتم انتاج أكبر كمية من لحوم الدواجن يتم توزيع ٦ملايين كتكوت على الفلاحين

# مشكلة اللحوم تختفى بعد ٦ أشهر!

تحقيق : محمود ادهم
حكمت عبد الحكيم

**يزيد الاستهلاك فى بلادنا بمعدلات لافتة للنظر وهذا هو الانفجار الثانى الذى يهدد بالتهام كل انتاجنا فعلا ، فلا يبقى للتصدير ما نستطيع ان نستورد بدله من احتياجاتنا**

**واستهلاك اللحوم هو صورة من صور مشاكل الاستهلاك ولكن الطريقة التى تواجه بها الدولة هذه المشكلة .. هى صورة مشرقة ـ لما يمكن ان نقوم به لمواجهة الزيادة فى الاستهلاك .. بزيادة فى الانتاج الجديد .. اننا سنصدر اللحوم الى الخارج فى نهاية الخطة الخمسية الثانية .**

**بعد ستة اشهر .. يختفى نهائيا ـ الزحام الذى يوجد امام محلات الجزارة ايام بيع اللحوم ..**

**لقد وضع الحل الجذرى لمشكلة اللحوم .. وبدات نتائجه فى الظهور لتقضى نهائيا على المشكلة التى ثارت خلال العام الماضى وتدخل اكثر من جهاز فى الدولة للتعاون على اذابة الجليد الذى يحيط بقطعة اللحم .. ويحول بينها .. وبين الوصول الى الناس ـ كل الناس بالسعر المناسب .**

### تحت الميكروسكوب

ليس .. ولم يكن من المعقول ان تحصل على اللحم كما كان يحصل عليه جدك .. او والدك او حتى انت منذ عشرة اعوام ..

وليس .. ولم يكن من المعقول ايضا ان تحصل عليه بالثمن نفسه او ضعفه .. او حتى ثلاثة اضعافه والسبب بديهى .. وواضح جدا .. ويمكن ايضا ان تحدثك عنه الارقام :

فى عام ١٩١٩ كان جدك او والدك يحصل على رطل اللحم بقرشين .. او اكثر قليلا وكان تعداد الثروة الحيوانية فى نفس العام نصف تعدادها عام ١٩٦١ .. بينما بلغ عدد السكان اكثر من ثلاثة اضعافه ..

وفى عام ١٩٢١ كان تعداد الثروة الحيوانية عندنا ٢٫٧ مليون راس وعدد السكان ١٥ مليونا .. وبعدها بثلاثين سنة .. اى عام ١٩٦١ وصل تعداد الثروة الحيوانية الى ٤٫٨ مليون راس والسكان الى ٢٧ مليون نسمة

**.. نريد ان نقول .. ان عدد السكان تضاعف اكثر من مرة .. بينما لم تزد الثروة الحيوانية زيادة تقرب نسبتها من نسبة زيادة عدد السكان .**

.. وليست .. ولم تكن هذه الزيادة وحدها هى سبب الازمة :

.. لقد كانت ولا تزال .. هناك عدة اسباب اخرى عامة .. منها ـ مثلا ـ قلة اهتمام مكومات ما قبل الثورة بتنمية الثروة الحيوانية وقصر اهتمامها على الحاضر فقط دون دراسة او تخطيط او اهتمام بالمستقبل .. لم يظهر سبب آخر تضاعف اهميته منذ قيام الثورة وصدور القوانين الاشتراكية وهو الزيادة الكبيرة فى اجور ودخول العمال والفلاحين .. التى مكنتهم من تعويض ما لحق بهم من حرمان غذائى لسنوات .. ولكن هذا غول غراء التغذية ـ تريد من اهتمامها بمستواها الغذائى والصحى ومن ثم زاد الاستهلاك زيادة كبيرة اقتضت زيادة عدد الذبوحات هذا كله .. بينما لا تزيد الثروة الحيوانية بنسبة زيادة عدد السكان وارتفاع الاجور والدخول بينما تشكل اللحوم المستوردة نسبة ضئيلة .. وحدث فى هذا الوقت بالذات ـ وفى الاتجاه نفسه اقبال شديد على اللحم فاستمرت اسعاره فى الارتفاع تدريجيا بينما وقع الجزارون اثناء استحكام الازمة ـ تحت اغراء هذا الارتفاع فذبحوا الاناث وقلت اعدادها .. وذبحوا الذكور والاناث فى اعمار صغيرة .. فازدادت الازمة تحكما

### بين شقى الازمة

وعودة الى الازمة ذاتها ـ نجد ان كل هذه العوامل كانت قد تضافرت .. وتشابكت ايضا لترسم فى النهاية صورتها بشكلها الذى دعا الى تدخل اكبر اجهزة الدولة .. حيث وصل سعر الكيلو فى بعض المناطق بالقاهرة والاسكندرية الى اكثر من ستين قرشا والشراء الثانى ومناطق اخرى عدة تدفعين ثمنا للكيلو الواحد من اللحم الضأن ..

وكانت هذه الصورة تبدو اكثر وضوحا فى القاهرة والاسكندرية حيث يتركز ٤٠ ٪ من الاستهلاك الكلى بالجمهورية .. وحيث يرتفع متوسط استهلاك الفرد الى عشرين كيلوجراما فى السنة بالقاهرة واقل قليلا فى الاسكندرية بينما يبلغ المتوسط العام ٧ كيلوجرامات فقط وهو يزيد عن متوسط الاستهلاك منذ اربعة اعوام بـ ١٢ ٪

وكان من راى تجار القطاع الخاص ان احد اسباب ارتفاع سعر اللحم هو ارتفاع اسعار العلف التى تضاعفت اكثر من مرة خلال عشرة اعوام .. كما شكوا من ان عددا كبيرا من تجار ليبيا وغزة يشترون الاغنام من الاسواق المصرية ويصدرونها فيدخلون بذلك

## اللحـــوم"..؟

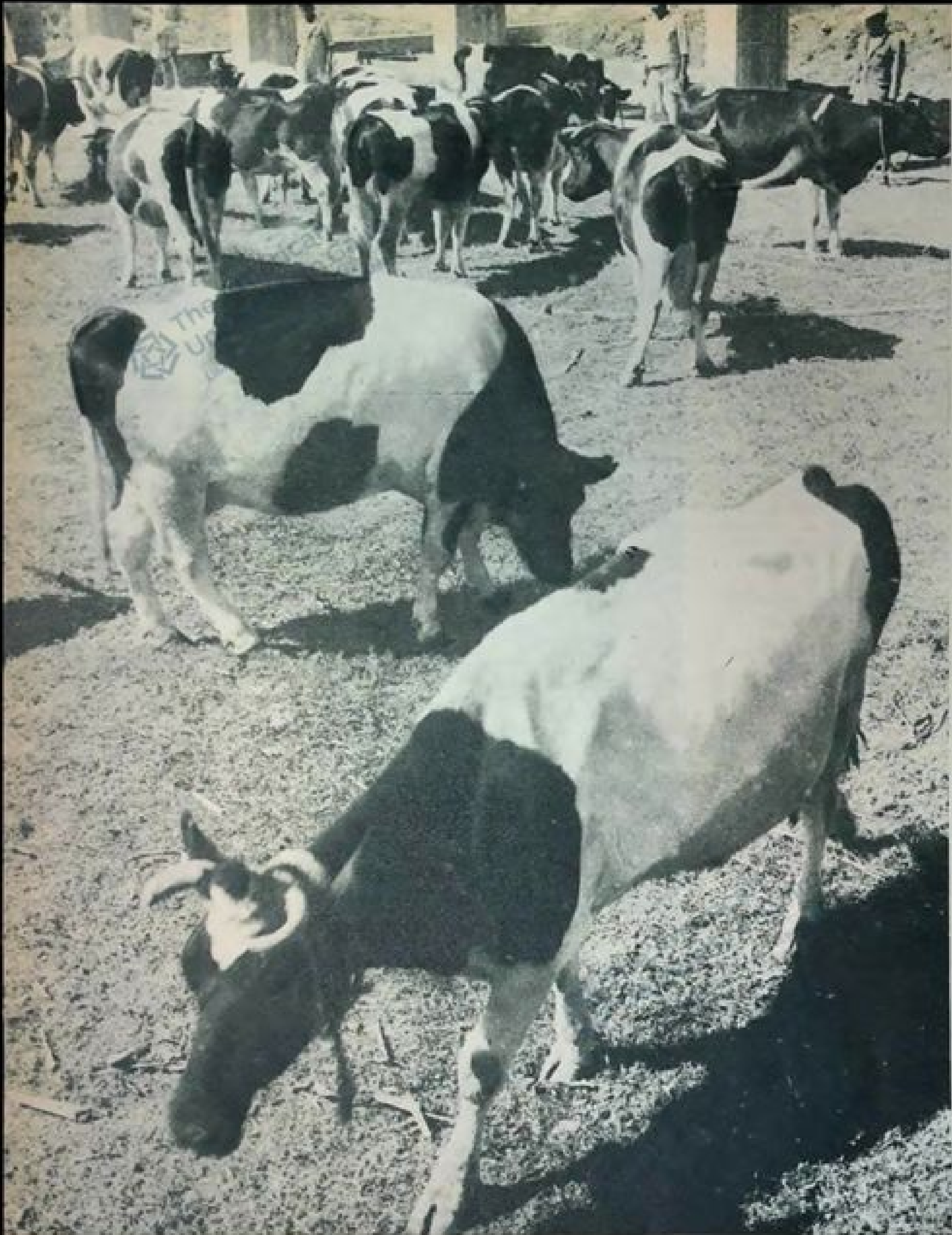

نجح قسم الحيوان بكلية الزراعةبجامعةالقاهرة في الوصول بالعجل البتلو الى ٤٠٠كيلو جرام .

في دائرة المنافسة الحامية التي تجعل الفلاح أو التاجر يزيد من الاسعار .. ومن يدفعهو الغالي .. ونفس هذه الصورة هي التي كان الجزارون في المحافظات يضجون بالشكوى منها

ففي محافظة الفيوم مثلا ـ طلب الجزارون من المحافظ عبد الخالق الشناوي ـ وزير الري الان ـ أن يصدر قرارا بحمايتهم من تجار القاهرة والاسكندرية الذين ينافسونهم في أسواق الفيوم ويعرضون سعرا مرتفعا

ويتحول السوق الى مزاد علني .. بينما الجمهور يتهم الجزار بالاستغلال والسبب تفاوت الاسعار من محل لآخر وفي المحلين المتجاورين أيضا .

●

الى هنا ـ وكانت الازمة قد بلغت أقصى درجات التعقيد .. وأصبح واضحا أن الامر يستدعي تدخل أكثر من جهة .. وتضافر الجهود والاتجاه بها ـ جميعها الى عمل حاسم سريع .. خاصة أنه من المتوقع في نهاية الخطة الخمسية الثانية .. أي عام ٦٦ـ١٩٧٠ أن يزيد نصيب الفرد من لحوم الماشية والدواجن والاسماك الى ١٥ ٪ للمتوسط العام باتحاد الجمهورية .. وكان معنى ذلك ـ أن على الدولة أن تتخذالوسائل الكفيلة ـ وبسرعة لحل المشكلة ..

وبدأت الدولة .. بكل هيئاتها المعنية بهذا الموضوع ـ لاتدخر وسعا في زيادة ثروتنا من اللحم لمواجهة هذه التطورات المتلاحقة ..

التي تزيد باستمرار نسبة مذبوحاتنا ونصيب الفرد من اللحم .

### تنمية ثروتنا الحيوانية

ولقد سارت المجهودات كلها حسب حقيقة تقول أن أولى وسائل مواجهة الطلب المتزايد باستمرار والذي كان يهدد باستمرار أيضا بالارتفاع التدريجي لاسعار اللحوم .. هو تنمية ثروتنا الحيوانية .. وقد رسمت لذلك أكثر من خطة تهدف كلها في النهاية الى الوصول الى الزيادة المرتقبة والتي تحقق جزء منها .. وساهم الى حد كبير في عودة السعر الى ٤٥ قرشا .. وهي :

● تسمين العجول الصغيرة التي كانت تذبح ووزنها ٥٠ كيلوجراما .. حتى يصل وزنها الى ٢٥٠ كيلوجراما .. وقد نجح قسم تغذية الحيوان بكلية الزراعة بجامعة القاهرة في الوصول بالعجل البتلو الى وزن ٤٠٠ كيلو جرام فاذا أمكن تسمين جميع العجول البتلو الموجودة لدينا يمكن الارتفاع بالانتاج المحلي للحوم الى ٢٤٠٫٠٠٠ طن سنويا .. وبعملية بسيطة نجد انه اذا استمر التسمين بهذه النسبة ولمدة عشر سنوات أمكن تغطية عجز اللحوم عندنا تغطية كاملة والعودة الى اسعار ماقبل عام ١٩٦١ أيضا .. وذلك كله خلال فترة وجيزة لنتمكن مواجهة الزيادات الجديدة

● تشجع الآن التجارب القائمة والتي تقوم بها الجمعيات الزراعية وجمعيات التسمين والهيئات الحكومية أيضا ( الوحدات المجمعة جمعيات التسمين بالمحافظات ـ جمعيات التسمين الخاصة بأفراد )

● تشجيع تربية الماشية والاغنام في الاراضي المستصلحة

● الزيادة في انتاج اللحوم نتيجة لتحسين المواشي القديمة بالوسائل المختلفة .. بنسبة ١٥ ٪ ويشمل ذلك أيضا التحسين الوراثي ٢٨٫٢٠٠ طن

● زيادة نظام تربية المواشي الفريزيان الاصيل والهجين بمديرية التحرير ووحدات التسمين بسخا والنبا والفيوم وكذلك زيادة اعداد الابقار البلدية واستمرار مؤسسةتعمير الصحاري في خلط الابقار البلدية بالاجنبية .

● التوسع في استخدام التلقيح الصناعي على مستوى الجمهورية بعد أن ثبت نجاح هذه الوسيلة ويبلغ عدد مراكز التلقيح الصناعي التابعة لوزارة الزراعة ١٥٢ مركزا وتسير الوزارة الآن بخطى واسعة .. نحو النقص في المعدات الفنية والعمال الفنيين الموجودين بهذه المراكز .

### توفير الغذاء والعلاج للحيوان

ولقد كان أحد جوانب المشكلة التي سببت أزمة اللحوم يتمثل في توفير الغذاء للحيوان أيضا .. ويقول الخبراء انه ليس أي غذاء يمكن أن يساهم في حل المشكلة .. بل يكون ذلك حسب شروط معينة يجب توافرها من أهمها وجودعنصر النشا في هذا الغذاء .. وقد قدرت الاحتياجات الغذائية للحيوانات الموجودة عندنا بستة ملايين طن نشا .. يتوافر لدينا منها خمسة ملايين فقط منها أربعة ملايين طن نشا نستخلصها من ٤٠ مليون طن برسيم والمليون الباقي من الاعلاف المصنعة والاتبان والدريس .. ونصف الخبراء أن هذه كانت

اقلب الصفحة من فضلك ◄

# كتاكيت عمرها يوم .. تصل بالطائرة

حالة من حالات التوزيع السيء للغذاء حيث تستهلك الحيوانات في موسم الشتاء (٤ أشهر) أربعة ملايين طن معادل نشا وتستهلك مليونا فقط بقية السنة .. وبالاضافة الى سوء التوزيع هذا .. كان يوجد عندنا عجز قدره مليون طن معادل نشا من الاحتياجات الغذائية الواجب توافرها للمواشي .. وقد أمكن توفير جزء من هذا العجز في معادل النشا وذلك بأن روعيت هذه الحقيقة في برامج الدورة الزراعية .. وأمكن زراعة أنواع جديدة من البرسيم تدر غذاء أكثر من النشا ووفرت أيضا مقدار الزيادة أو النقص بالنسبة للمحاصيل التي يمكن استخلاص العلف منها

وكما يرتبط التوسع في الانتاج الحيواني عندنا ارتباطا وثيقا بتحسين سلالة الماشية وتوفير الغذاء اللازم .. فهو يرتبط أيضا بوقايتها وعلاجها من الأمراض والطفيليات وقد أمنت الدولة أيضا بهذا .. ويقوم بهذه العملية الآن ١٠ آلاف طبيب بيطري ينطلقون في محافظات الجمهورية ويعملون في وحدات بعضها متنقل .. كما افتتحت بجامعة أسيوط كلية للطب البيطري .. وافتتح في جميع قرى الجمهورية مراكز للخدمة البيطرية .. وعشرات الوحدات لرعاية الحيوان صحيا .

وتبدو صورة الخدمات البيطرية أكثر وضوحا في المحافظات .. وقد أمكن نتيجة للخدمات التي تقدمها هذه الوحدات في محافظة الشرقية مثلا تحقيق زيادة في انتاج اللحوم بمعدل ٢٠ ألف طن من العجول سنويا وكانت تجربة محافظة الشرقية فريدة أيضا في نوعها في هذا المجال .

## محطات ووحدات التربية

وتغطي الجمهورية الآن عدد كبير من محطات ووحدات تربية وتسمين وتهجين العجول والماشية .. ويختلف حجمها من مكان الى آخر .. فتوجد عدة وحدات ومحطات كبيرة في كل من مديرية التحرير والشرقية وسخا والمنيا والفيوم وأسيوط ونجع حمادي وبنها وكفر الشيخ .. غير أن أهم التجارب في هذا المجال باستثناء تجربة مديرية التحرير القديمة نسبيا — تجربتا المنيا وسخا .. فقد ساعدت ونتائج اللحوم الآتية كنتاج لهيئة التجربتين على تخفيف حدة الأزمة وعلى عودة الأسعار لتكون في متناول يد الجميع .. فالمنيا الآن تبعث الى القاهرة بحوالي ألف طن لحوم شهريا .. وتتلخص تجربتها في عدم ذبح الماشية الا بعد تسمينها بحيث تصل وزنها الى ٤٠٠ كيلوجرام وذلك عن طريق التعاقد مع المواطنين على تربية العجول وراء الأمهات على أن يعطى المتعاقد مبلغ ٢٦ جنيها للذكر و٢١ للأنثى عن طريق عقد يجرى بين الفلاح المربي والطبيب البيطري ويتجه المشروع في خطوته الثانية الى المشاركة على الانتاج بشرط بعد أن يأخذ الفلاح مقدم ثمن قدره خمسة جنيهات .. أما الوجه الثالث للمشروع فهو عملية تسمين الماشية وتسليمها الى الجمعية التعاونية الاستهلاكية العامة بالقاهرة .. بناء على عدة تعاقدات سريعة

.. وفي سخا تجرى الآن في محطة تربية الماشية والدواجن — عدة تجارب هامة لانتاج سلالات جديدة من الأبقار والفريزيان والجاموس .. وبالاضافة الى المجهودات التي تقوم بها في مجال زيادة أعداد الدواجن وانتاج أصناف جديدة من الدجاج .. فقد قام الأطباء والبيطريون في المحطة باجراء تهجين الغنم من نوع المارينو مع الخراف الأوسيمي ونتج نوع جديد لحمه جيد ونموه سريع وتوزع الحملان على الهيئات والمؤسسات والأفراد لتحسين الانتاج المحلي ..

## أبحاث هامة

وتهتم الادارة العامة للانتاج الحيواني بالأبحاث الخاصة بتحسين أنواع الجاموس .. وقد أنشأت وزارة الزراعة ثلاث محطات لتربية الجاموس بأبحاث علمية لتحسين نوعه — وأهمها محطة محلة موسى ..

وفي قطيع الجاموس بالمحطات ينتخب المهندسون الزراعيون الأصناف الجيدة من الجاموس ويستعينون بالذكور من الجاموس الممتاز لرفع مستوى انتاج القطيع ..

# من هولندا وألمانيا

وكذلك تقوم المحطات بتوزيع الطلائق الناتجة من هذا القطيع بأعدادها للوحدات الزراعية والبيطرية وتستخدم في تلقيح جاموس الفلاحين لتحسين انتاج الجاموس .. وفي حديث مع محمود شيساهين مدير قسم البحوث وتربية الجاموس .. قال انه لما كانت وزارة الزراعة هي الهيئة الوحيدة التي يقع عليها عبء سد حاجة البلاد من الطلائق .. ولذلك قامت الوزارة بتوسيع دائرة انتاج الطلائق وأعدت مشروعا لانتاج الطلائق لدى الزراع .. فتعاقدت مع أصحاب الحيوانات الممتازة لتلقح من طلائق الوزارة وبعد ذلك ستقوم بشراء الذكور بعد ستة شهور لتربيتها في الوحدات الزراعية الى عمر سنتين وبعدها توزع على الجمعيات التعاونية لتكون في متناول حيوانات المزارعين وبهذا المشروع تتضافر جهود الوزارة مع المزارعين في توفير الطلائق الحسنة التي هي عماد التحسين الوراثي مما يرفع مستوى انتاجها من اللبن واللحم .

أما بالنسبة للبقر فقد رأى الخبراء ان السلالات المحلية انخفضت كفاءتها الانتاجية من اللبن واللحم لضعف تراكيبها الوراثية واستنتج الخبراء ان عملية تحسينها بطرق التربية المختلفة مع انتخاب الممتاز منها عملية بطيئة وغير مأمونة .. وان الوسيلة السريعة لرفع انتاجها هي تهجينها بسلالات أجنبية لانتاج حيوانات تجمع بين صفات الانتاج العالي وتحمل ظروف البيئة المحلية ..

وكان لابد من اجراء تجارب التربية على اكثر من سلالة لمعرفة أيها أصلح لاستعمالها في التهجين أو تربيتها .. واستوردت الوزارة الاعداد المختلفة من سلالات الفريزيان والشورتهورن والجرسي والجرنسي .. لمعرفة مدى نجاحها وملاءمتها مع ظروف البيئة المحلية .. وقامت ادارة البحوث الحيوانية باجراء التجارب المختلفة على تلك السلالات .

## ماذا عن الاستيراد

والاحدى محاولات الدولة ايضا لتخفيف حدة الازمة لجأنا الى الاستيراد .. والحقيقة اننا كنا قد سرنا في هذا الطريق منذ سنوات .. ولكن بخطى بطيئة .. وقد أسرعنا الخطى اثناء الازمة .. ولكن هناك رأيا يقول .. اننا في القريب العاجل سوف نوقف هذا الاستيراد .. نهائيا .. مهما يكن من أمر فان هذا الاستيراد يشمل استيراد اللحوم المذبوحة والمحفوظة واللحوم الحية ايضا .. وبطبيعة الحال لم يكن الاستيراد سهلا في جميع الاوقات لعدم توافر وسائل النقل وارتفاع النولون البحري اللازم لنقل الماشية الينا وكذلك لعب الضغط على العملات الاجنبية دورا في الحد من الاستيراد طوال السنوات الماضية ولهذه الاسباب كلها نقصت حركة الاستيراد في السنوات الماضية رغم حاجة بلدنا لذلك من غرابة ( في السنوات الثلاث ١٩٦٠ - ١٩٦١ - ١٩٦٢ ) كان عدد الرؤوس المستوردة حوالي ١٠٠ الف رأس فقط من بين أكثر من ٢ر٧ مليون رأس مذبوحة .. وكان يمكن الاستيراد منذ مدة بعيدة وقبل الثورة بغرض انتاج سلالات قوية وتطوير أو خلط ثروتنا الحيوانية بعض الانواع الجيدة .. وكان يمكن ان نعمم منذ مدة طويلة بنتائج التجارب التي تجرى الآن في مختلف مناطق الاصلاح الزراعي لو انها طبقت قبل بداية تطبيقها بعدة أعوام ولكن الثورة - بدأت من الصفر - وكما قال الدكتور محمد توفيق رجب استاذ تربية الحيوان بكلية زراعة القاهرة ان الانتاج المحلي لم يكن يساعد على ان يقل الاستيراد في الحد المعقول بل كان يقفز دائما الى زيادة مستمرا .. بينما كانت مساهمة الانتاج المحلي تتناقص باستمرار .

## اللحوم البديلة

وكوسيلة أخرى من وسائل تخفيف الضغط والاقبال على اللحوم .. وللتغلب على أزمتها نهائيا .. تم الاتجاه الى ما أسماه الخبراء ( اللحوم البديلة ) .. ويقصدون بها .. لحوم الدواجن والطيور بأنواعها .. والسمك ايضا ..

فبالاضافة الى كل الوسائل السابقة .. اتجهنا الى ما يمكن ان تؤديه لحوم الطيور والدواجن وقد عملت مؤسسة الدواجن على تحقيق هذا الهدف باتباع سياسة ذات شقين :

● العمل على زيادة الاعداد اللازمة من الدواجن القياسية على الزارعين لرفع الكميات المنتجة من اللحم والبيض وخلال السنوات الخمس القادمة يتم توزيع ١٠ ملايين كتكوت ابلا وقوس على أعضاء الجمعيات التعاونية .

● التوسع في انتاج بداري اللحم من الدواجن والطيور المائية - وكذلك البط الكبير - وتعمل المؤسسة على انتاج ٥ الاف طن من لحوم هذه الدواجن خلال سنوات الخطة الخمسية الثانية .. وقد أبرزت مشكلة اللحوم في كيان الثروة الحيوانية

هذا الاهتمام الذي بدأنا نلاحظه من عناية المواطنين بتربية الطيور والدواجن في المنازل والعمارات .. وتكونت لذلك أكثر من جمعية وأكثر من محطة كبيرة نذكر منها على سبيل المثال - لا الحصر - محطتي الفيوم وبني سويف .

ويقول الدكتور شكري الراعي مدير العلاقات بمؤسسة التعاون :

« ان تربية الدجاج كانت في الماضي لاتحتاج الا الى حجرة ينام فيها الدجاج وأمامها مكان متسع ليسير فيه الدجاج بالنهار .. وبهذه الطريقة كان يفقد منه كميات ضخمة .. أما التربية الحديثة فهي تحتاج الى عنبر طوله ١٢ مترا وعرضه ٧ أمتار ويتسع لعشرة الاف دجاجة .. تستورد المؤسسة الكتاكيت عمر يوم بالطائرة من هولندا أو ألمانيا وتضعها في العنابر وتقدم لها الطعام والشراب أوتوماتيكيا وعنبر الدجاج مكيف الهواء بدرجة الحرارة التي تلزم الدجاج وبعد شهرين ونصف فقط يصل وزن الدجاجة الى ١/٢ ١ كيلو .. كما اتجهت المؤسسة الى استيراد امهات الدجاج لانتاج الكتاكيت محليا ..

هذا بالنسبة لمؤسسة الدواجن التي تهتم بحل أزمة اللحوم .. أما بالنسبة لابحاث الوزارة الخاصة بالدجاج فقد اتجهت الى دواجن الفلاح .. والدواجن تمثل بالنسبة للفلاح دخلا يوميا سائلا .. والعامل البلدية هي العمود الفقري لصناعة الدجاج فهي تنتج حوالي ٩٠٪ من جملة الكتاكيت في الجمهورية .. ولكن هذه العامل التي يتوارث العمل بها الابناء عن الآباء مهددة بالزوال وذلك لانصراف ابناء المشتغلين بها الى التعليم لانها أصبحت مهنة غير مجزية .. ويرى المسئولون عن الانتاج الحيواني ضرورة تشجيع هذه العامل وزيادة انتاجها سواء بانشاء معامل جديدة او تحويلها تدريجيا الى التفريخ الآلي لزيادة كفاءتها الانتاجية ..

ووسيلة أخرى وضعها المسئولون للمساهمة في حل المشكلة .. عن طريق اللحوم البديلة .. وهذه الوسيلة تقدمها بحوزاتنا العديدة ( البرلس - ادكو - المنزلة - مريوط - قارون - البحيرات المرة ) وتقدمها ايضا شواطئنا التي تمتد اكثر من ١٥٠٠ كيلو متر وتزخر بالانواع المختلفة من الاسماك .. ويقدمها النيل بما فيه من ثروة سمكية كبيرة .. وقد أمكن للاسماك خلال هذه الفترة الوجيزة ومنذ بداية التحرك لمواجهة الازمة من أن تسد جانبا كبيرا من الثغرات .. بل يتجه بعض الخبراء الى القول بأنه وبعد أن يتم استغلال الثروة السمكية ببحيرة ناصر وبحيرة القطارة - بعد تنفيذ مشروع القطارة وبحيرة الريان

وبعد تنفيذ مشروع وادي الريان .. سيكون لدينا ثروة هائلة من لحوم الاسماك .. بل ان بعض الخبراء يتجه الى القول بأنه سوف يأتي اليوم الذي نتناول فيه الطازج من السمك بدلا من الفول والطعمية والبيض !

## في هدوء .. يتم كل شيء !

.. وفي هدوء .. وبلا ضجيج .. وبلا تأخير للركب الزاحف نحو أهداف الوطن في هذه المرحلة .. تعاونت أكثر من هيئة لتشابك جهودها .. لينتهي بعد ٦ أشهر - كما أكد لي الخبراء - استكمال وتوضيح الصورة وكانت البداية لهذا كله - بداية الاتجاه نحو توفير قطعة اللحم لجميع المواطنين بسعر مناسب - هو قرار الغاء التسعيرة الذي أعلنه الرئيس بنفسه في خطبة له بمجلس الامة في دورته الماضية .. حيث قال بالحرف الواحد ( اذا كانت الناس ما بتريش لان التسعيرة موجودة .. شيلوا التسعيرة .. ) ..

وقد سارع الناس فعلا بوجها الى تربية الاصناف المختلفة .. وفتحت الدولة الباب على مصراعيه لشركة الفلاح والتاجر الصغير في حل الازمة .. فأقدم هؤلاء كما توقع الرئيس على تربية الماشية وبدأ انتاجها يظهر .. ويغمر الاسواق ..

وكان قرار جمهوري قد صدر بعد ذلك - وبالضبط في ١٢ اكتوبر الماضي بانشاء مؤسسة اللحوم .. حيث اشرفت على انشاء وتشغيل محطات لاكثار وانتاج وتسمين جميع أنواع الماشية والاغنام ..

.. ونتيجة لكل هذه المجهودات .. من جانب الدولة

وكنتيجة ايضا لما يمكن ان يقدمه التخطيط .. من نتائج باهرة ..

أول نتيجة لكل ذلك .. ستعود أسعار اللحوم .. قريبا جدا .. الى أسعار ١٩٦١ ولن ندفع في كيلو اللحم اكثر من ٤٥ قرشا .. او لن ندفع فيه اكثر من ٤٠ قرشا .. ليس هذا فقط .. بل ان بعض المتفائلين يقولون اننا سنتمكن في نهاية الخطة الخمسية الثانية من تصدير اللحوم !

اللحوم البديلة ستساهم الى حد كبير في حل مشكلة اللحوم .. وفي هذا المجال تلعب الدواجن دورا كبيرا ..

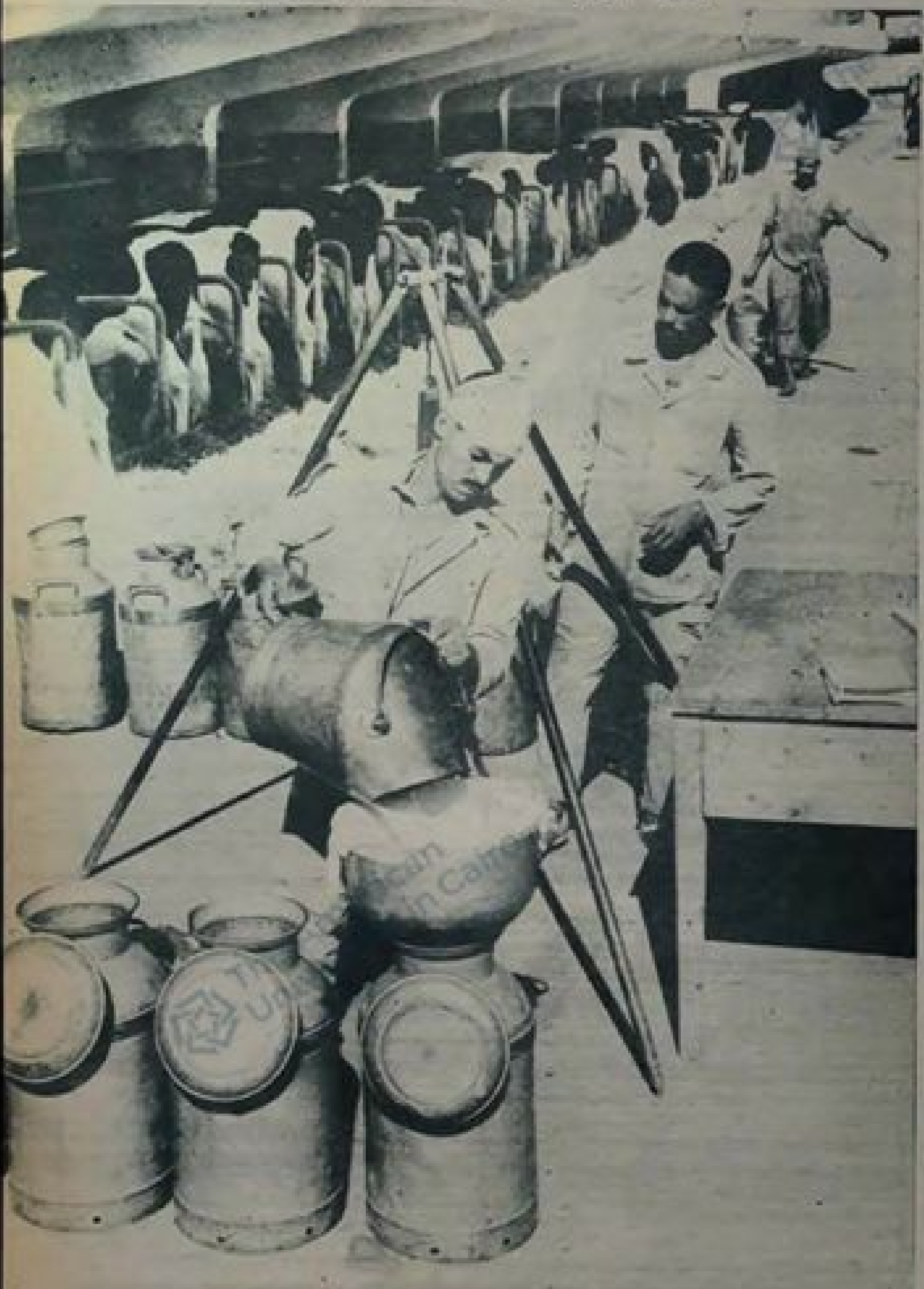

احدث طريقة لمعرفة فصيلة الدم .. وصلت القاهرة

# قبل اختيار زوجك .. اعرفى نوع دمه !

هذا هو
بيان بطاقة
تحقيق الشخصية
الناقص !

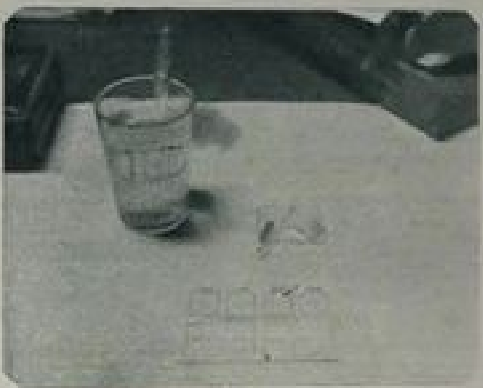

١ كارت « الفن » .. وكوب ماء وقطارة وأى شيء لثقب جلد الاصبع ..

٢ نقطة من الماء على كل مربع .. والمربعات تحتوى على امصال فصائل الدم المختلفة

٣ بقضيب من الزجاج يتم اذابة امصال فصائل الدم بواسطة الماء ..

④ في المكتب وبكل بساطة يمكن الحصول على قطرة من الدم

**وصلت الى القاهرة احدث طريقة تستخدم في تحـــديد انواع دم الانسان .**

**الطريقة الجديدة يمكن ان تتم في اي مكان بلا استعدادات خاصة**

**اذ يمكن اتمامها في المكتب .. او المصنع . او في الخيام في الصحراء**

# في دقيقتين .. وفي أي مكان .. يمكن تحديد فصيلة الدم

وبذلك اصبح من الممكن تحديد فصيلة دم كل عامل بحيث يمكن اسعافه فور اصابته باي حادث .. !

كما يمكن عن طريق استخدام هذه الطريقة عمل مسح شامل لجميع العاملين في اي مكان .. بحيث يمكن اختيار المتطوع الذي سيعطي دمه للمصاب ويدقائق . وذلك بعد الاطلاع على خانة فصيلة الدم في بطاقته الشخصية .. او الكارت الخاص الذي يحمل نتيجة الاختبار وصورتها . !

والذي يساعد على التوسع في استعمال هذه الطريقة انه يمكن اتمامها بواسطة اي شخص مر في فترة تدريب بسيطة .. فالعملية لا تحتاج الى خبرة معقدة .. واذا لم تصدق .. فتابع خطوات اجرائها في الصور الموجودة على هذه الصفحة !

## الدم انواع

من المعروف ان لكل شخص فصيلة معينة من الدم ..

واشهر هذه الانواع هي :

فصيلة ا

فصيلة ب

فصيلة ا ، ب

فصيلة و

وكان من المعروف انه يمكن نقل الدم من شخص يحمل اي فصيلة من هذه الفصائل لشخص آخر يحمل نفس الفصيلة ..

اي انه يمكن نقل دم شخص يحمل فصيلة ا .. الى شخص آخر يحمل نفس الفصيلة ا ..

اما بالنسبة لباقي الفصائل فقد وجد ان الشخص الذي يحمل دم فصيلة ا ، ب يمكن اعطاؤه اي فصيلة اخرى .. اي انه يمكن حقنه بالدماء من فصيلة ا او ب او و .

وفي نفس الوقت يمكن اعطاء فصيلة و لاي شخص يحمل فصيلة اخرى ..

ومع ذلك فقد لوحظ ان هناك حالات يتم فيها نقل الدماء حسب هذه القواعد ولكن مع ذلك كانت تصحبها مضاعفات خطيرة ..

واتجه التفكير الى عامل آخر غير عامل الفصائل .. وكان هذا العامل هو الـ R.H.

وبذلك استطاع العلماء تفسير ظاهرة ولادة اجنة تنفذ الحياة بلا سبب واضح .

ووضعوا بالفعل القواعد التالية عند اختيار الزوج والزوجة .

## اختيار الزوج

## واختيار الزوجة .!

والكلام الآن لكل فتاة مقبلة على الزواج .. ان الطريقة الجديدة تساعدها على اختيار زوج دون اي احتمال لمتاعب لاتنتهي لحياتها الزوجية . !

فمن المعروف ان في دماء الناس R.H. موجبا .. وآخر سالبا ..

● واغلب الناس يحملون في دمائهم R.H. موجبه ..

● واقل الناس يحملون في دمائهم R.H. سالبه ..

ولا توجد اي مشكلة عند ما يتم الزواج بين فتاة تحمل في دمائها R.H. موجبه ورجل يحمل في دمائه R.H. موجبه . !

نفس الشيء يمكن ان نقوله عندما تكون دماء الزوج والزوجة تحمل R.H. سالبه ..

وتبدأ المتاعب عندما تحمل دماء الزوج R.H. موجبه وتحمل دماء الزوجة R.H. سالبه ..

في هذه الحالة قد يرث الجنين من والده الـ R.H. الموجبه .. مثل هذا الجنين الذي تحمل دماؤه R.H. موجبه ويعيش في رحم امه التي تحمل في دمائها R.H. سالبه قد يسبب الكثير من المتاعب .

ويصل كمية من دماء الجنين الى الدورة الدموية للام .. وفي هذه الحالة يبدأ الام في انتاج اجسام مضادة لمقاومة هذا الدم القادم من الجنين نظرا لاختلافها في ناحية هذا العامل .

وعندما تبدأ هذه الاجسام المضادة عملها فانها قد تؤدي الى اصابة الكرات الحمراء في دم الجنين بالتكسير فهي في الواقع تبدأ في مهاجمة الكرات الدموية الموجودة في جسمه لتقضي عليها وتدمرها ..

وزيادة كمية الاجسام المضادة يزيد من كمية الكرات الدموية التي يتم تدميرها في جسم الجنين .. وهذا يهدد حياته وهو موجود داخل الرحم . !

وفي الولادة الاولى قد لا يظهر كل ذلك على الجنين .. اذ خلالها يتم تكوين هذه الاجسام المضادة ..

ويظهر التأثير واضحا في مرات الحمل التالية .. اذ يبدأ عمل هذه الاجسام المضادة في وقت مبكر من الحمل ..

ومثل هذا الانفلات يسبب حدوث تضخم بالمخ او تضخم في الجنين الكبد وفي اوسع مجال .. وهذا الجنين وفاته .

وحتى الآن مازال العلاج المعمول به هو عمليات استبدال دماء الجنين عقب ولادته .. وذلك بدماء جديدة لا تحتوي على الاجسام المضادة التي يحملها دم الام .

وهكذا اصبح استعمال هذه الطريقة السهلة ممكنا في كل وقت وكل مكان .. واصبح من الممكن الآن ان تملأ الخانة الخالية في بطاقة تحقيق الشخصية والتي يمكن ان توفر علينا كثيرا من المتاعب والاخطار عند حدوث اي حادثة .. او عند التفكير في الزواج . !

د . رفعت كمال

⑤ يضاف نقطة دم الى كل مربع .. ويتم مزجها جيدا بالمصل ..

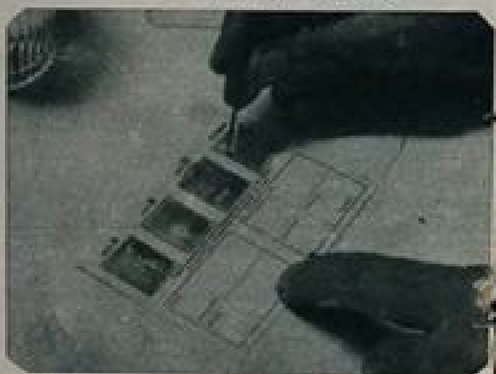

⑥ تفاعل الدم في كل مربع يوضـــح نوع الفصيلة في الحـــال ..

⑦ كتابة الاسم .. وتاريخ الميلاد والكارت يوضح فصيلة الدم في المربع ..

# ليست قوية... وليست خفيفة...

## ڤايسروي لها النكهة اللطيفة

## اكتشف لماذا يتحوّل ملايين الأمريكيين إلى

# ڤايسروي كنج سايز

دخن جميع الأصناف المعروفة بالفلتر، وستوافق على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة، ولكن ڤايسروي، بفلتر "ديب ويڤ"، لها المذاق الذي تصبو إليه في سيجارة بفلتر! هذا صحيح!

بين السماء والبحر .. مغامرة شاعرية !

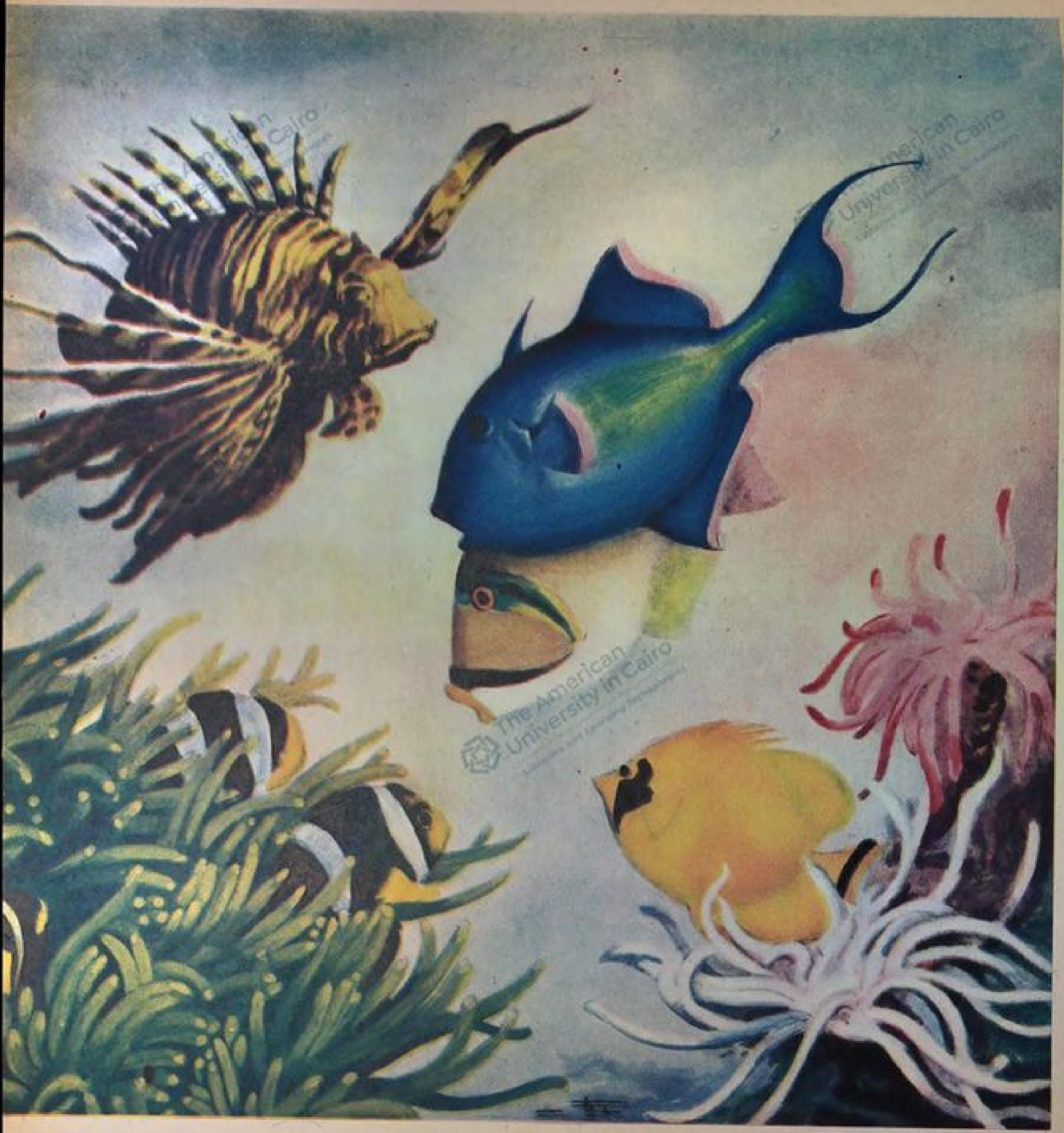

كل كائن تحت الماء يلبس لباسه التنكرى ليشترك به فى أعجب مهرجان يمكن تصوره ... مهرجان الاعماق ...

بقلم وريشة بيكار

# .. رحلة إلى الجنة !

اقلب الصفحة من فضلك

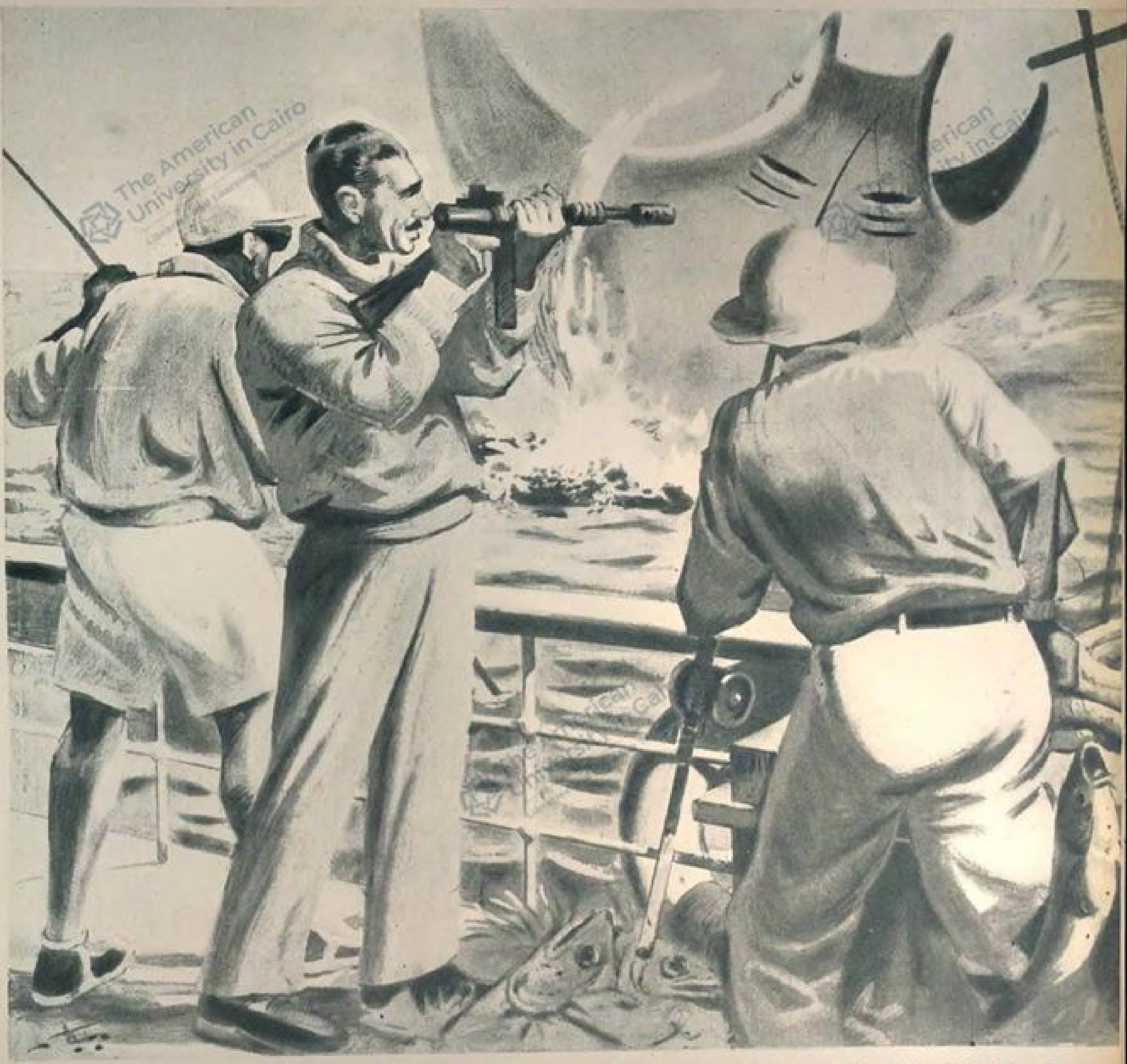

ظهرت فوق سطح البحر فجأة .. كمارد جبار ، واثارت الامواج من حولها .. كما اثارت الفزع والرعب .. ولكن بضع طلقات من مدفع المشير عبد الحكيم عامر كانت فى انتظارها .. تصرعها .. وتحيلها الى هيكل محنط فوق جدران متحف الاحيـــاء المائية ...

## حيث يتلقى الفنان الدروس من الطبيعة الفنانة

جنة مسحورة

اسمها الغردقة

على مراى من الصفحة الزرقاء التى شقتها عصا موسى ليعبر من خلالها الى الجانب الآخر ..

وفوق الرمال الدافئة التى تحتضن الشاطىء المتعرج الشفاف الذى يكشف عن اعمـــاق رقراقة مختلفة الالوان ، تتدرج بالعين فى رفق من اللون السماوى الى اللون اللازوردى الى الفيروزى ، وتنتهى بها الى العمق الاكبر الداكن الزرقة ، الذى ينطوى على عوالم غامضة محيرة للعقول ..

وفى نشوة السكون الشاعرى الناعم ، الذى يسرى فى خلايا النفس كالنغم الجميـل ، ويغلف الروح بغلالة صوفية شفافة ..

وعلى شواطىء الغردقة .. المدينة الحالمة .. التى تطل على البحر العـــريق فى صمت الفلاسفة وسكون الحكمـــاء ..

على مشهد من هذا كله ، يقف الانسان مبهورا امام جمال الطبيعة الفنـــانة ...

# السماء بدلاً من المطر برميلاً من الألوان !

أعماق البحر مثل أعماق النفس .. مليئة بالأسرار .. وصراع الإنسان مع نفسه لا يختلف عن صراعه مع المخلوقات التي تهيم في أعماق البحر .. إنها معركة لا يعرف من يكون فيها الغالب ومن يكون المغلوب !!

اقلب الصفحة من فضلك

# من البحر يعود الصيادون .. بالسمك والأساطير !

● شاليهات بنيت حديثا على احدث طراز ، لتستقبل وفود السياح .. انها تحفة معمارية تضفي على المكان جمالا من صنع الانسان ..

● ان اقل السياح دخلا يستطيع قضاء بضعة ايام لاتنسى على شواطئ الغردقة .. ومجانا .. ان الساحل الكريم يستضيف عشرات من الخيمات المتنقلة التي لاتكلف اصحابها شيئا ..

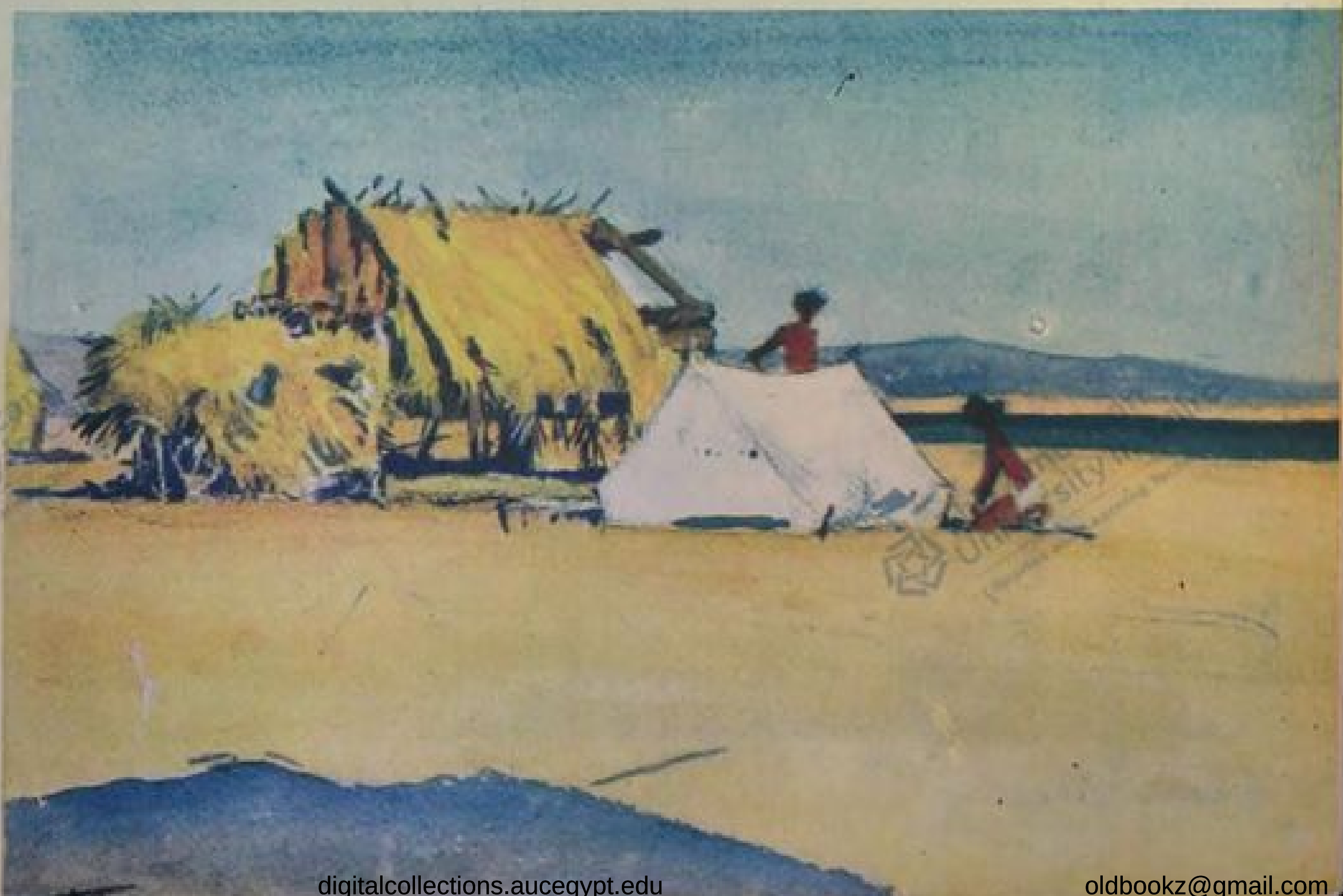

● قوارب الصيد ترقد هادئة تستجمع انفاسها بعد رحلة صيد وعودة بالرزق الوفير .. ثلاجات ضخمة ذات برودة عالية بحفظ السمك تمهيدا لتوزيعه على الجمعيات التعاونية لبيعه للجمهور .

● معهد الاحياء المائية ، دير العلم والبحث ، يضم علماء وفنانين يعملون في صمت الرهبان ، وهدوء النـاك

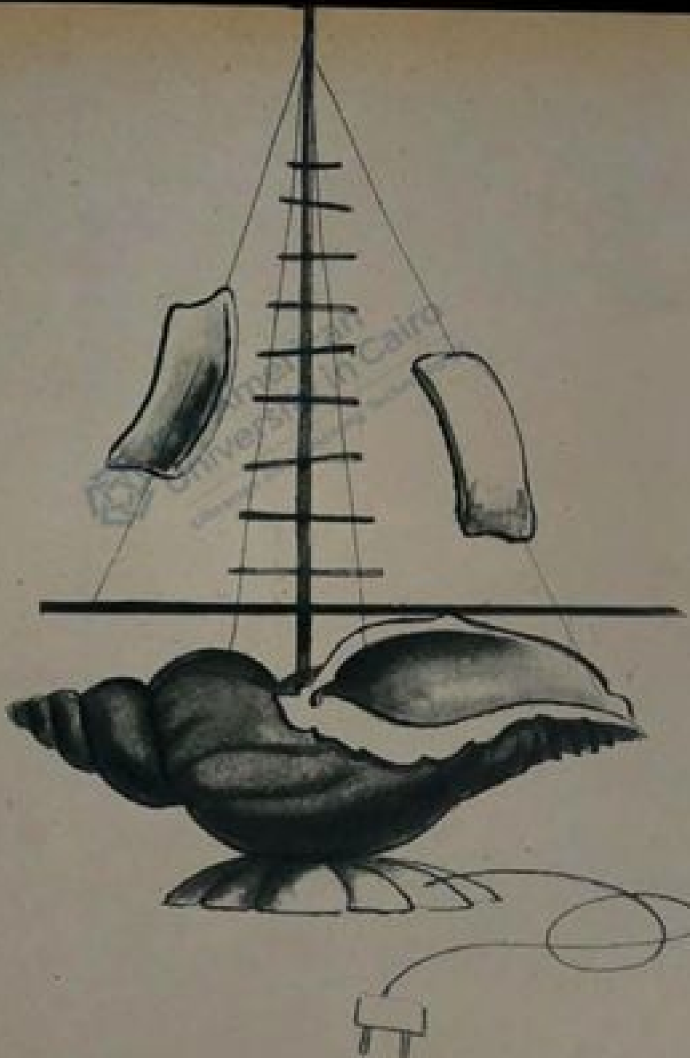

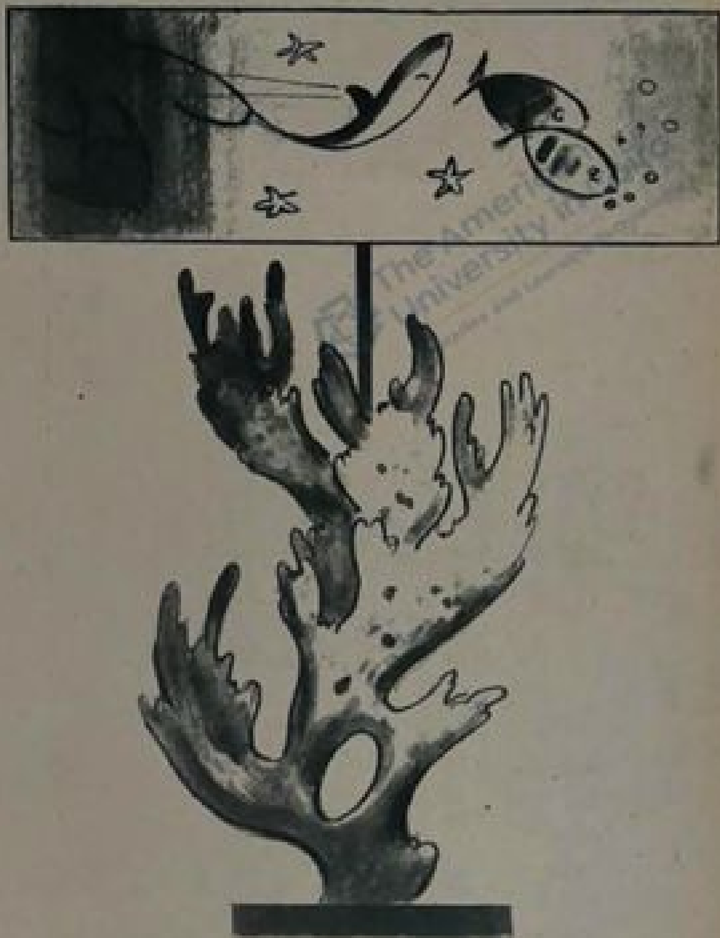

الغردقة كريمة بقدر ما هي جميلة ، ولن تتركك تمضي دون ان تحملك ببعض الهدايا التذكارية من صميم البيئة

تحت سطح الماء

# أزهــار فائـشـة ..

ان الالوان الساحرة التي تغطي سطح البحر ، والتي تختلف باختلاف ساعات النهار، للصحراء وكأنما السماء أفرغت دلوا هائلا من مختلف الاصباغ فوق السطح المترامي الاطراف فلونته بهذه الالوان العجيبة ، وجعلت منه لوحة رائعة يعجز عن تقليدها أبرع الفنانين وتنساب النسمات الهامسة فوق الشاطئ الجميل ، هاهية كل من أنهكه ضجيج المدينة، أو أثقلت كاهله مشاكل الحياة ، وكل فنان وشاعر يحن الى الاختلاء بنفسه وبخواطره،التي تفر منه وسط الزحام الخانق الى قضاء فترة بين أحضان الطبيعة الساحرة تتيح له لحظات هادئة من التأمل العميق ، وتتيح له كذلك انتاجا وفيرا لايحلم بالانتاج مثله في حياة كاملة داخل أسوار المدينة .

ان الغردقة ، لم تعد تلك المدينة المجهولة المعزولة عن العالم ... فقد بدأت تحتل مكانها تحت الاضواء كأحد المعالم السياحية الهامة ، حتى أصبحت حلما يراود عشاق الشمس والهدوء، وهواة الصيد والغوص الذين يفدون اليها من جميع أطراف الارض لقضاء أجمل لحظات حياتهم في ارتياد ذلك الفردوس المجيب الغائص تحت الماء ..

وعلى مرمى البصر من جهة الشرق من شاطئ الاحلام تظهر مجموعة من الجزر فوق الصدر الازرق النبيل كأوسمة تزين صدر قائد بحري مقاتل سيالة كلها انتصارات .

ومن جهة الغرب تطل قمة جبل «الشايب» في جلال على الغردقة من ارتفاع ١٧٦٥ قدما، وكأنها قلعة هائلة تحمي المدينة من غزوات عدو مجهول .

أما من جهة الشمال ، فيمتد لسان طويل في جوف الماء ملامسا الشعب المرجانية التي تمتد مئات الكيلومترات بموازاة الشاطئ ، وبجواره ترقد القوارب هادئة بعد رحلة صيد وفير ، وتنعكس على صفحة الماء الصافي صفاء المرآة صور المباني التي تظلل أسقفها عدوامن العلماء والفنانين يعملون في صمت الساكن دراسة وتسجيل أسرار هذا البحر العظيم .

ويبرز من بين هذه المباني المتعددة متحف الاحياء المائية الذي يعتبر من أعرق متاحف

الاستاكوزا .. ذو الشهرة العالمية اغلى انواع السمك على الاطلاق .. انها بالنسبة لاسماك البحر مثل الديك الرومي بالنسبة للطيور .

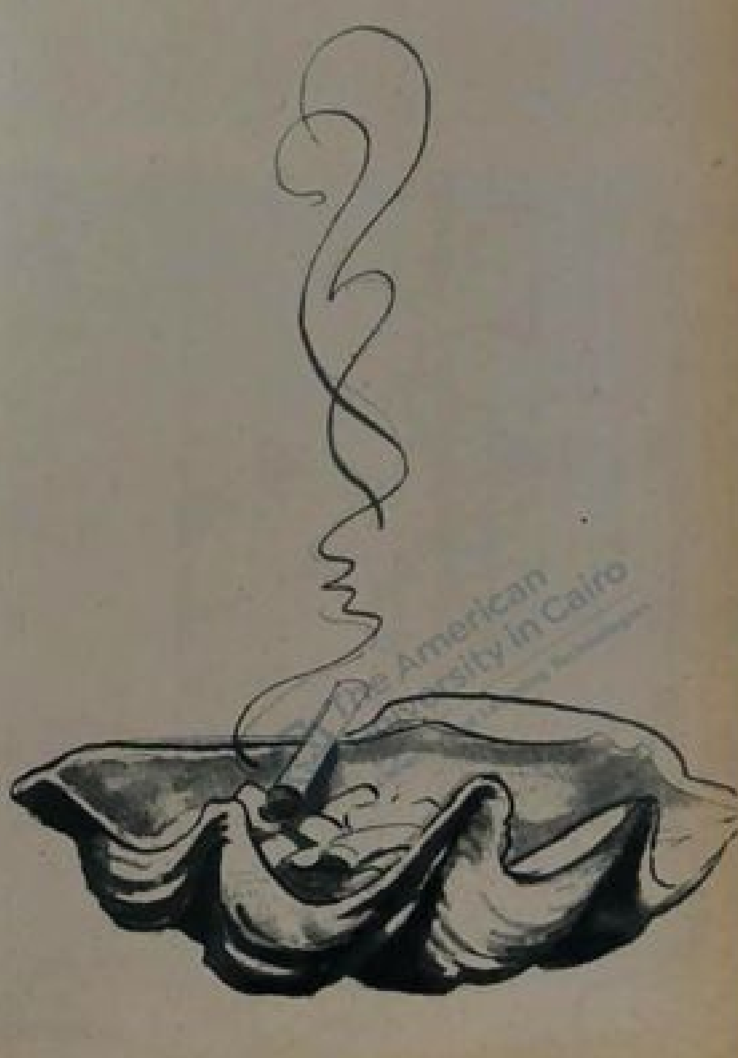

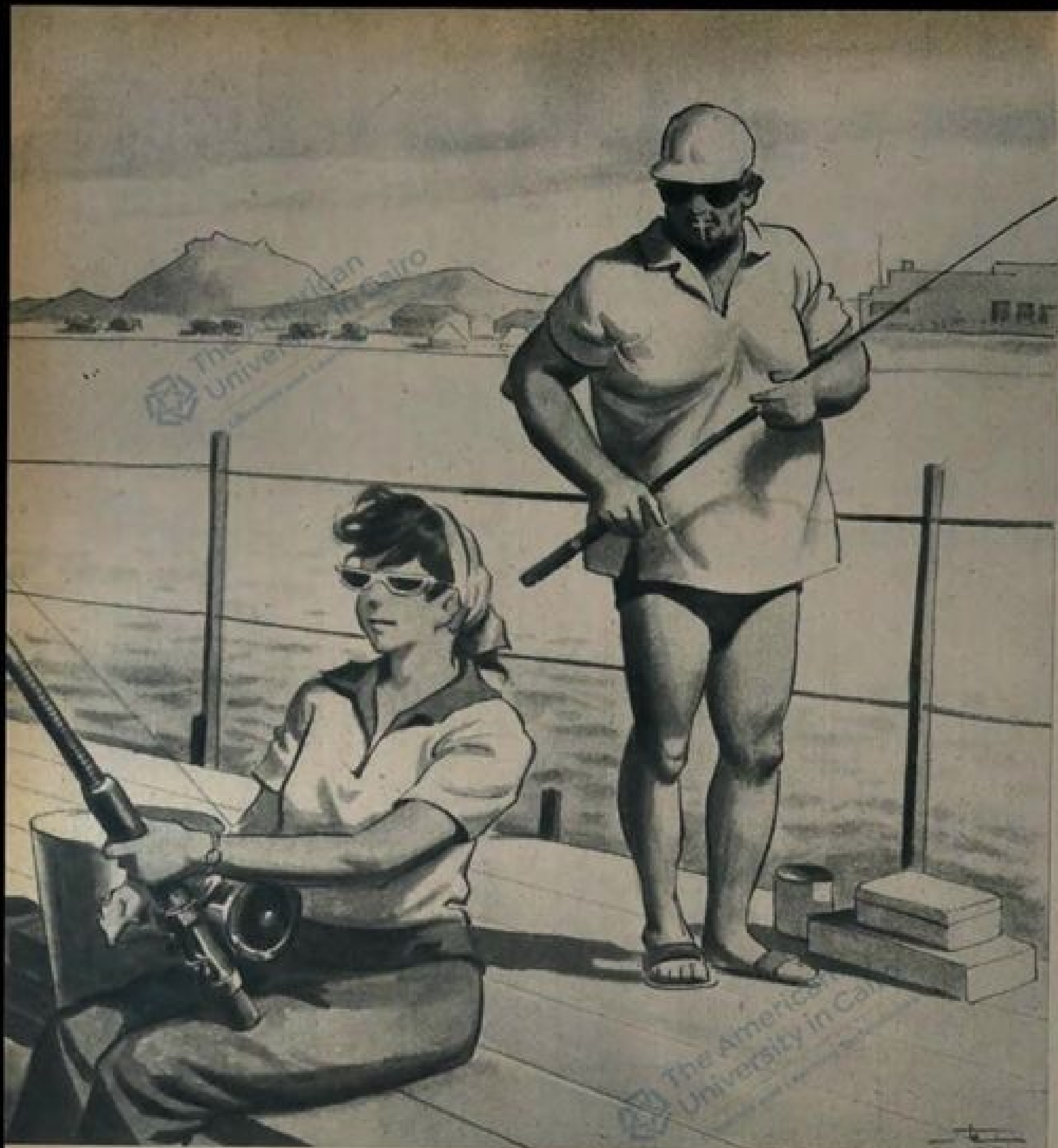

الصيد بالسنارة رياضة ممتعة .. ويقول هواة الصيد ان طعم السمك الذي تصيده بنفسك الذ الف مرة من السمك الذي تشتريه بنقودك . .

# ولكنها قاتلة !

العالم بمجموعاته الهائلة من الكائنات البحرية التي تتميز بغرابة اشكالها والوانها واحجامها بعضها يسبح في أحواض زجاجية ، وبعضها محنط تحتفظ ملفا بحيث يبدو وكأنه اخرج توا من الماء .

ولعل أعجب مايحتويه المتحف من عرائس البحر المحنطة ، التي ظل الملاحون يتناقلون أسطورتها أجيالا وراء أجيال لشدة شبهها بالانسان .. انها احدى الفصائل الثديية ذات الدماء الساخنة ، تتناسل وتلد وترضع صغارها من ثديين ينتدليان من أعلى صدرها، كما أن لها زعنفتين في مكان الذراعين ورأسا في حجم رأس الانسان يتدلى منه فك غليظ .

ويفاجأ زوار المتحف بوحش هائل محنط معلق فوق الجدار ، يبلغ وزنه طنا ، وعرضه ثلاثة أمتار . استطاع الشيخ عبد الحكيم عامر أن يصرعه بمدفع رشاش في احدى رحلات صيده في خريف سنة ١٩٦٣ .. والصيادون يطلقون على هذا الغازي البحري اسم «الحداثة» أو « الوطواط » وذلك لأنه ينساب في الماء بواسطة زعانفه الجبارة التي تشبه جناحي الوطواط ، فيثير الرعب من حوله ودون أن يكون له أدنى خطر على الانسان أو السابحين .

وفي الفضاء الفسيح بين البحر والجبل تعلو الابراج الحديدية الشاهقة القائمة فوق آبار البترول كبرهان صلادة لبعض الدماء السوداء من باطن الأرض . ان ابراجها الهائلة لاتكف عن الدوران ليلا ونهارا ..

لقد مضى على هذه المنشآت التي كانت المصدر الرئيسي لتموين البلاد بالبترول اثنان وخمسون عاما وهي تمتص ذلك السائل الاسود ودون انقطاع حتى بدأت تجف عروقه ، وأصبح محصوله اليومي يقدر ببضعة طن ..

ويقال ان لاكتشاف حقول البترول في الغردقة قصة ... فقد كانت هناك شركة أجنبية تبحث عن الاصداف البحرية التي تتكاثر على شواطيء البحر الاحمر لاستغلالها صناعيا وتجاريا ، وحدث ان اكتشفت اثناء بحثها مصادفة بعض الدلائل عن احتمال وجود البترول في هذه المنطقة . وبالتنقيب عنه عثر على البترول فعلا سنة ١٩١٣ . ولذلك سميت الشركة التي احتكرت استغلاله بشركة «شل» وهو المعنى الانجليزي لكلمة « الصدفة البحرية » التي كانت السبب المباشر لاكتشاف هذا الكنز الاسود .

ومن الناحية الجنوبية للمدينة يوجد خليج صغير ترقد فيه قوارب الصيد التي تخرج الى عرض البحر لتعود محملة بأفخر أنواع السمك من « الشعور ، والفارس ، والوقار ، والقاضي، والبهار ، والمرجان ، والبربوني » وغيرها من الاسماك الغنية باليود والفوسفور .. ولقد قامت محافظة البحر الاحمر بواجبها في رعاية الصيادين فانشأت لهم جمعية تعاونية ترعى مصالحهم وتنظم لهم سبيل العيش عن طريق القروض والمعدات والتسويق . ومنحت لهذه الجمعية ١٥ الفا للصيد كتنتج مابين ١٠-٢٠ طنا كل شهر من أجود أنواع السمك لامداد الجمهورية ببعض احتياجاتها من هذا المورد الغذائي الهام .

وهناك مصنع لتجهيز السمك وآخر يقام حاليا لتجفيف وطحن بقاياه ترشفة لاستعماله كسماد عضوي وغذاء للطيور والماشية .

لقد بدأت الانظار تتجه الى الغردقة كمنطقة من أهم المناطق السياحية ، فأنشئت فيها الفنادق والشاليهات والكافيتيريات والخيام على أحدث طراز بأسعار معقولة لجذب مختلف طبقات السياح .. وقد انتهى أخيرا من بناء فندق فاخر في « شعب أبو منقار » على بعد بضعة كيلو مترات من المدينة بلغت تكاليفه ¼ مليون جنيه .. وتم التعاقد مع شركات السياحة العالمية لامداده بأفواج السياح على مدار السنة لتوفير العملات الصعبة للبلاد .

●

ويعود الغواصون من جميع الاجناس بعد رحلات صيد ممتعة محملين بكميات هائلة من الاسماك المختلفة ، ومحملين كذلك بحكايات تشبه الاساطير حول هذه العوالم العجيبة التي ترقد تحت الماء ..

ان الشعب المرجانية الممتدة بموازاة الشاطيء الطويل متعة لا يعادلها متعة لهواة الصيد والغوص . فهناك غابات لا تنتهي مستغرقة في الاعماق تكتنفها حياة كاملة تشبه الحلم الجميل الذي لايمكن أن يكون له مثيل في دنيا الواقع ...

واهتمام الانسان بالمرجان يرجع الى الماضي البعيد . فلقد كان الرومان يعلقون فروعا منه حول اعناق أولادهم لوقايتهم من الحسد ، كما انه كان للمرجان الاحمر منذ القدم العصور قيمة خاصة ، فالى جانب استعماله للزينة كان يستخدم لأغراض سحرية ، ولا يزال بعض السيدات الايطاليات حتى يومنا هذا يلبسنه كعلاج للشفاء من العقم .

وهناك انواع لاحصر لها من هذه الشعب المرجانية ، بعضها يشبه الغابة الهندية في تكوينها ، وبعضها يشبه نبات عش الغراب ، والبعض يشبه المخ أو المروحة أو شجرة عارية من الاوراق . وكل مجموعة من هذه الشعب تعتبر لوحة فنية كاملة . ليس في شكلها فقط بل في الوانها الخضراء والقرمزية والحمراء والبنفسجية والصفراء . التي تنتج من تراكم الطحالب النباتية الملونة فوق سطحها فتكسبها هذه الالوان العجيبة التي تجعلها كأنها غابات الاساطير الخرافية .

ويبدو ان هناك قانونا غير مكتوب يسود سكان ذلك المسرح الكبير . فبجوار قانون البقاء للأقوى . يوجد قانون للتعايش السلمي بدقة ، وتطبقه بعض الكائنات البحرية فيما بينها بطريقة ودية .

فبين آلاف الاشكال من النباتات والاعشاب المائية توجد بعض الكائنات المختلفة التي تشبه شقائق النعمان وزهور الكريزانتيم في ألوانها وأشكالها ، تتمايل أكمامها الملونة في رفق مع تيار الماء ، وكأنها زهور في بستان كبير تتمايل مع لمسات النسيم .

ويختلط الامر على الاسماك التي ترتاد هذه الاعماق فتقترب من هذه الازاهير دون أن تدري ان الموت يكمن في لمسة من أكمامها الرقيقة الجميلة .. فيجرد أن تلمس سمكة ما أحد أطراف هذه الشقائق البحرية حتى تغرز آلاف الابر الدقيقة التي تغطيها فتصيبها بالشلل التام وتعجزها عن الحركة ، ولا تلبث أن تتحول هذه الأكمام الرقيقة الى أذرع فتاكة تلتف حول السمكة المنهارة ، ولا تمر لحظات حتى تكون السمكة بأكملها في جوفها لتهضمها تدريجيا .. ثم تفرد الاذرع من جديد في انتظار فريسة جديدة .

ويستثنى من هذه النهاية المحزنة نوع من السمك اسمه « الديموازيل » انها سمكة جميلة جدا ، جعلتها الطبيعة بطبقة لزجة تحميها من لسعات الشقائق البحرية المميتة . ومن الغريب أن ترى هذه الاسماك الوديعة تمرح في أمان وطمأنينة بين أحضان هذه الشقائق السفاحة دون أن يصيبها مكروه . انها تختبئ بين اذرعها من الاسماك المفترسة التي تطمع في افتراسها .. واذا ما اغرى منظرها الجميل بعض الاسماك الضخمة لافتراسها من داخل حصنها المنيع فان الاذرع القاتلة تلتقطها وتفتك بها دون رحمة .. وبهذه الوسيلة الذهبية تدفع الديموازيلات ضريبة حمايتها من بطش اعدائها الذين تسول لهم نفوسهم مهاجمتها .

وهناك بعض السرطانات البحرية ذات الاجسام الرخوة تتخذ من القواقع المهجورة سكنا لها . وأحيانا يقبض بعض هذه السرطانات أيضا كاملة في محاولة مضنية لاقناع احدى هذه الشقائق البحرية لكي تقيم معها .. ولا يكف عن ملاطفتها ومداعبتها بالحوافر ويدلل أكمامها برقة بالغة وصبر عجيب . حتى تستسلم للمداعبة وترضى أن تنتقل الى الصخرة التي تستقر فوقها .. ويكل رشاقة يحملها لتسكن القوقعة التي يسكنها لتستقر فوقها وبذلك يضمن لنفسه نوعا من الحماية من الحيوانات المعتدية .

وتتكرر هذه التمثيلية عندما يكبر السرطان ويصبح البيت الذي يسكنه غير صالح لسكناه .

اقلب الصفحة من فضلك

● هـذا الفندق ليس في كاليفورنيا او في الريفيرا.. انه في صميم بلادنا .. وعلى خليج « دونش ابو منقار » وفي مدينة الغـردقة بالذات ..

● لحظـة تامل امام زرقة الماء .. تزيل من النفس هموم الدنيـا وتمدها بشحنة من الهدوء تعينها على مجـابهة صخب المدينة من جديد ..

● الاركان الداخلية لا تقل جمالا عن الاركان الخـارجية .. جمال الطبيعة وجمال المعمار .. يكملان بعضهما بعضـا

بين التدمير والبناء

# تتم حلقة الحياة !

فيبحث عن غيره أكثر انساعا واكثر امنا ..

وهنـاك نوع آخر من الاسمـاك يسمى « الفرخة » أو « الزيبرا » يسبح في هدوء وثقة ناشرا زعانفه التي تشبه ريش الديك الرومي .. وهو سمـك مسالم لايهاجم .. ولا ينزعج مما يدور حوله من حركات عدوانية لانه مطمئن غاية الاطمئنان الى سلاحه الرهيب الذي يكسو جسمه جميعا ..

ان اطراف زعانفه السامة تشبه في مفعولها زبان العقرب وأنياب الحيات ..

والويل لمن تسول له نفسه ملامسته حيا او ميتا .. فانه سيصاب بآلام مبرحة او بشلل او بتسمم ربما يؤدى الى الموت ..

وهواة المغامرات يجدون متعة فائقة في تعقب سمك القرش المعروف بشراسته وحبه للدماء .. وهم يدخلون معه في معارك رهيبة لاقتناصه حيا أو ميتا .. ويعتبر اصطياد سمكة من نوع القرش وسيما كبيرا يفخر الصياد بالحصول عليه

والقرش حيوان ماكر ، لا ينخدع بسهولة ، وهو شديد الحرص ، عنيـد ، لايستسلم للهزيمة ، ويقاوم مهاجميه حتى آخر رمق في حياته ..

وتكثر القصص البطولية حول هذا الحيوان الشجاع حتى انهم يطلقون عليه ملك البحار.

ومن المألوف رؤية هذا الحيوان المخيف وقد تعلقت به بعض الاسماك الصغيرة الكسلانة دون ان تخشى بطشه ..

انهم يسمون هذه الاسماك المتطفلة «القمليع» وهى تتعلق به كما يتسلق ركاب الدراجات سيارات الاوتوبيس من جهة اليسار كوسيلة للانتقال الى مسافات بعيدة دون مجهود يذكر.

وبهذا الاسلوب تجرى الحياة تحت الماء .. بين قوسى التدمير والبناء تتم حلقة الحيـاة الدائبة .. وبين الصراع من اجل البقاء عن طريق البطش والتعدى .. والصراع من اجل البقاء عن طريق التعاون والتعايش السـلمى تتمثل على هذا المسرح العجيب لمشاهدتنا الكـان اسلوبين من اسلوب الحيـاة بين البشر .. وبين سائر الكائنات ..

ان الحياة تحت الاعماق أسطورة يعجز القلم والريشة عن وصفها ، ولايمكن تصديقها الا بالمشاهدة العينية ..

ولذلك لايسعنى أيها القارئ العزيز الا ان اقول لك ...

احمل لفاعك ... واذهب .. الى الغردقة ...

**حسين بيكار**

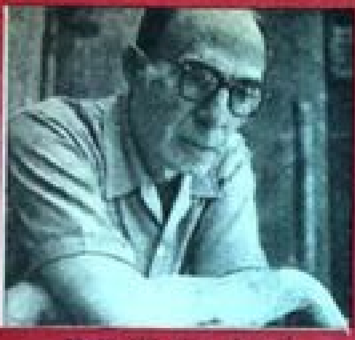

ان ثورتنا بكل وجوهها السياسية والاقتصادية والاجتماعية يجب ان تؤدى بنا الى ثورة فكرية ، تجعلنا اقدر على كشف المزيد من نواحى الخير والمحبة والجمال

جمال عبد الناصر

# هؤلاء قدرتهم الدولة ...

## يكتب الشعر وعمره ثماني سنوات ويفوز بالجائزة وعمره ٦٥ عامًا !

**بعد أيام يقف أمام الرئيس جمال عبد الناصر ، الشاعر عزيز أباظة ليتسلم جائزة الدولة التقديرية في الآداب .. وبفوزه بهذه الجائزة الكبرى التي تبلغ قيمتها ٢٥٠٠ جنيه وميدالية ذهبية تقدر قيمتها بخمسمائة جنيه ، يصبح الفائز رقم (٧) .. ويلحق بمن نالوا هذه الجائزة من قبل وهم : طه حسين والمرحوم العقاد ، وتوفيق الحكيم ، وأحمد حسن الزيات ، ومحمود تيمور ومحمد فريد أبو حديد ..**

وقد دأب عزيز أباظة منذ ربع قرن تقريبا على الانتاج الشعري في ميدانين هامين هما : الشعر الغنائي .. والشعر المسرحي ..

والمعروف أنه ألف تسع مسرحيات في أسلوب شعري وصياغة محكمة .. وقد اختار لمسرحياته أفرادا سامية في المجال القومي والانساني ..

فمسرحيته « أوراق الخريف » تعالج حياتنا المصرية .. كما أنه اقتبس سابقة من الكتاب العالميين في مسرحية ( قيصر ) .. كما أضاف اليها شيئا جديدا للأدب العربي ..

أما مسرحياته السبع الأخرى ( شجرة الدر والعباسة وغروب الأندلس والناصر وقافلة النور وقيس ولبنى وشهريار .. فقد اختار لها موضوعات من تاريخنا القومي مستهدفا تمجيد بطولاتنا التاريخية وربط مظاهر ماضينا بقضايا حاضرنا ومستقبلنا ..

### الشعر تجربة حياة !

أما مايعرفه أدباء الشباب عن نقيب الشعراء فهو أنه يمثل المدرسة القديمة التي تحمل من قصائدها عرضا جميلا للتحف .. وأنه يمتاز بمثالية واضحة ..

وأما خياله فقريب المأخذ لأنه أحد الذين يحبون القديم .. والقدماء لم يكونوا يغربون بخيالهم لأن اعتمادهم قائم على حسن الصياغة

وهو يؤمن بأن الشعر تجربة حياة ينبغي أن يعيشها الشاعر باخلاص .. ولعل مظاهر

الذي جعله يكتب في « السد العالي » مثلا كما يكتب في علاقة غرام قديم !

أما الشعراء الذين اعتبروه نقيبا لهم ـ في شهر أبريل من عام ١٩٥٧ ـ فانهم يدينون له بالولاء .. ومعظمهم يقول فيه القصائد العصماء ويتغنى بأمجاده .. كما كان يفعل المرحوم الشاعر مصطفى حمام .. الذي قال يوما قصيدة طويلة يصف فيها النقيب :

**وربيع البطون عدس أباظي وما به من فراخ سمان ..**

**وربيع الشعراء علاوات ورزق يأتي بغير أوان ..**

أو قول الشاعر طاهر الجبلاوي في وصف العمارة التي يسكنها النقيب في الزمالك :

**لا الشاة حتما يمر من تحتها .. يتنحى خجلا واحتراما لنقيب الشعراء !**

أما الشعراء المحدثون .. الذين لايتقيدون في شعرهم بوزن أو قافية .. وعلى رأسهم ـ صديقه اللدود الشاعر صلاح عبد الصبور ـ فانهم لايعترفون به نقيبا لهم بأي حال من الأحوال .. وهو ـ أيضا ـ لايعترف بهم ـ بأي حال أعضاء في نقابته !

### ملهماته كثيرات !

ان بعض الأدباء والشعراء يشيعون عن عريس الأدب الجديد .. انه حينما يكون في حفل عام تلتف من حوله الحسان بصورة واضحة .. مع أنه كما قلت قد تجاوز الخامسة والستين ..

وسألته عن مصدر هذه الاشاعة ؟

ويقول وعيناه تختفيان وراء ابتسامة عريضة

ـ اذا كان هذا الذي يقولونه صحيحا ـ وأرجو أن يسمع الله منهم ـ فانه مرد ذلك الى السحر ـ بالصحة والشكر ..

وتحضرني بهذه المناسبة عبارة سمعتها من صهره المرحوم اسماعيل صبري فقوله :

كان هذا الرجل يشجع الحسان على الالتفاف به بألفاظ الأبوة . بأن يقول للواحدة منهن « يا بنتي ياحبيبتي » وحين علت سني وجدت في أن أطبق هذه النصيحة وجدتها لعبة مكشوفة ! ولذلك فليطمئن الأدباء والشعراء الذين يرددون هذه الاشاعات !

والمعروف أن عزيز أباظة ممن يحبون البحر ويستريحون الى شاطئه حيث يستلهمون منه الشعر والجمال :

قلت له : ولماذا تهوى الجلوس الى البحر باستمرار ؟

قال : أنا أحب الجلوس الى البحر لأنه المنظر اللانهائي .. انه انعكاس على نفسي ويريحني .. حتى لا ألوف البحر لتواجد أمام عيني خواطر وذكريات كثيرة .. وفي رأيي أن كل فراغ يملأه البحر ..

قلت : ومن هي الملهمة الشعرية التي كنت تعنيها في ديوانك « أنات حائرة » ؟

قال : كانت فتاة سودانية رأيتها في فندق الخرطوم وقيل لي بعد ذلك انها من سوداني وأم أجنبية أو بالعكس .. وكانت والحق سمراء .. لون العسل .. في عينيها سحر .. والسمرة منشية في فم ـ مبتسم ـ والفم يتلوى بين الأنف ونصف طولها لون الذهب طرأ عليه مما شهي اذكر !

وأسأله عن ترتيب زوجته بين ملهماته وأعرف منه أن الزوج أنيس وصديق ورفيق ، ومن أسمى العواطف الانسانية .. الصداقة .. ومن أروع مايطلبه الرجل المكدود الأنس والراحة الواسعة .. ألا يكفي الزوجة ذلك ؟

**قلت : وكم بابا اغلقت في وجهك ؟**

قال : ان الشعر لم يطرق بابا قط .. وان حياتي العاطفية كانت وما زالت تختلف كثيرا عما تسمع عنه في هذه الأيام .. فنحن شباب الجيل الماضي كانت لنا مثل عليا نؤمن بها .. كانت التربية جادة قبل أن تنقض الحرب على هذه التربية وما لها من آثار .

### أنا ورامي والبحتري

ومن حكاية سودانية للشعر يعود حديث يقول فيه :

ـ كان ذلك في سنة ١٩٠٨ عندما التحقت بكلية فيكتوريا وكان عمري يومها ٨ سنوات وصلتي ذكرى عزيزة لأنها يوم أن جلست على البحر كدارس أدب .. وكان أستاذ اللغة شاعر الشباب أحمد رامي وكان الكورنيش لم ينشأ بعد وكنا نجلس أمام البوريفاج . وكان لنا صديقان أصابهما بالشعر قليل .. أحدهما المستشار ابراهيم زكي وكان يتردد على الندوة طالب بحسابه ميعاده وعلى الرمل .. في تلك الجلسات قرأت البحتري قراءة جادة مع أنني كنت لازلت طالبا في المرحلة الثانوية .. ورامي كان حديث العهد بالتخرج !

تحقيق : حسين بيكار
محمد نصر
مأمون غريب

وتسأله عن أحدث انتاجه :

● يقول : هناك مسرحية شعرية في طريقها الى الظهور في نقط • فيفرا • واسمها زهرة وهي تتناول نوعين من الحب في ثلاثة فصول وستظهر في هذا الموسم وكلها بالشعر .. وقد عالجها عن زاوية الزوجة التي تحب زوج ابنتها والفكرة التي جعلتني اتناول هذا أن يكون الصراع أقوى ..

**أحدث ما قرأت**

وأسأل عزيز اباظة عن أحدث ما قرأ فيقول :

● انه كتاب • اليتيمة للثعالبي • وللمرة الخامسة وهو مجموعة قصائد للشعراء الكبار .. وقد قرأت للبحتري والشريف الرضي وهذه القراءات جعلت عندي شيئا من الاستهانة بشعراء اليتيمة والاحساس بأني أظلمهم قبل نفسي فلما انحى عن نفسي تأثير هؤلاء استمتع استمتاعا كبيرا بهؤلاء الناس .. وأزاوج بين اليتيمة وبين كتاب حديث في التفسير تأليف الشيخ أحمد المراغي • وهو الواقع أعتبره كتابا قيما جدا والميزة الكبرى التي به هي أنه يجمع التفاسير السابقة القيمة في شيء من الايجاز • لم يفوح هذا كله بالتفسيرات التي أبرزها • وأوضحتها العصور الحديثة • ومما يعجبني في هذا الكتاب أيضا اهتمامه اهتماما مبسطا معقولا بالناحية اللغوية وتفسير المفردات ..

**وما هي مشاعرك الآن ؟**

● مشاعر الرضا والعرفان بالجميل للدولة التي تقدر أبناءها المجتهدين في حياتهم •

**محمد نصر**

## من هو الفائز

● حاصل على ليسانس الحقوق سنة ١٩٢٣

● ترك خدمة الحكومة وهو مدير لاسيوط سنة ١٩٤٧

● كان الى وقت قريب يعتبر أرق شعراء الشرق

● عند اعلان فوزه بالجائزة كان في بغداد مشتركا في المؤتمر الاستثنائي لمجمع الخالدين .. مع عدد من زملائه اعضاء المجمع

وسوف يعود في نهاية هذا الشهر .. وسيلقي نيابة عن الفائزين كلمة في مهرجان عيد العلم

# .. وهؤلاء .. شجعتهم

د. سعيد عاشور

د . حسن عثمان

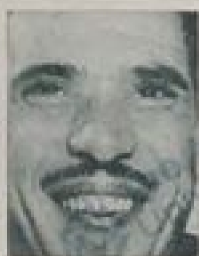

فاروق خورشيد

محمود حسن اسماعيل

## كتاب بالفرنسية .. لكل العالم :

● الدكتور ثروت الاسيوطي
● أستاذ مساعد بحقوق القاهرة

عن كتابه • نشأة المذاهب الفلسفية وتطورها • نال جائزة القانون التجاري .. والكتاب مكتوب باللغة الفرنسية وانه يهم كل المشتغلين بالقانون والفلسفة في العالم كله .. وقد رأت اللجنة ان الموضوع ليس فقط حديثا على الفقه المصري .. بل هو كتاب على مستوى عالمي .. فالمؤلف استنبطت عقله دول كثيرة وجمع فلسفة المذاهب القانونية حسب القانون الروماني وسجل تطورها .. وسطور الكتاب تنطق بسعة اطلاع صاحبه وقدرته العلمية الباهرة التي لفتت اليه أنظار فقهاء العالم • فالدكتور جوزيبي بنفير الفاضي الايطالي كتب عن الكتاب : بأن أحدا لم يتناول هذا الموضوع بمثل هذا الشمول والعمق والاحاطة .. ولا توجد كتاب يماثله باللغة الايطالية •

## الموضوع ليس سهلا :

● الدكتور عاطف صدقي
● أستاذ مساعد بحقوق القاهرة

اختار الكاتب موضوعا صعبا من موضوعات المالية العامة وهو موضوع الضرائب ليس في مصر وانما في الاتحاد السوفيتي • درسها وتمثلها ثم أخرج عنها كتابه • الضرائب في الاتحاد السوفيتي • والكتاب من ثلاثة فصول الأول عن الضرائب قبل اصلاح ١٩٣٠ والثاني منذ اصلاح ١٩٣٠ والثالث عن دور الضرائب في الاقتصاد السوفيتي .. ويكشف الكتاب عن فهم مؤلفه للاطار الاقتصادي الذي تدور فيه الضرائب وعن العلاقة بين تطور النظام الضريبي والتطور الرحلي للنظام الاقتصادي .. كتبت عنه اللجنة • .. والكتاب فعلا فيما يتصف به من الجدية والعمق فهو يتسم أيضا بالجدة ومعالجة موضوع على أكبر جانب من الأهمية في المرحلة الراهنة للتحول الاشتراكي للاقتصاد المصري •

## ٣٢ رجلا .. وجائزة :

● الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور
● أستاذ بآداب القاهرة

عن كتاب • الحركة الصليبية • نال الدكتور سعيد عاشور الجائزة .. وقد كان التنافس حاميا على جائزة التاريخ فبتنازعها ٣٢ شخصا رأت اللجنة أن أحقهما بالجائزة هو كتاب الدكتور سعيد عاشور .. ولكنها رأت أيضا ان كتاب • مصر البيزنطية • للدكتور سيد العريني يستحق جائزة • وأوصت أن تمنح الجائزة للدكتور عاشور • واذا توافرت جائزة من فرع آخر فتمنح للدكتور سيد العريني • ونال الدكتور العريني أيضا الجائزة

## جائزة الترجمة .. عن الايطالية :

● الدكتور حسن عثمان
● أستاذ بآداب القاهرة

أجمعت اللجنة على منحه جائزة الترجمة .. كانت هناك مترجمات كثيرة • ولكن نص الكتاب الذي تقدم به حسن عثمان ( الكوميديا الالهية لدانتي ) تقدم به للجائزة أكثر من شخص • ولكن اللجنة رأت أن كتابه يفضل الكتب الأخرى بشكل ظاهر من عدة نواح .. وبعد أن استمعت اللجنة الى تقرير الدكتورة سهير القلماوي والى تقرير الأستاذ حسن محمود .. منحت المترجم جائزة الترجمة •

## جائزة .. لفهم اسبينوزا :

● الدكتور فؤاد زكريا
● أستاذ مساعد بجامعة الاسكندرية

فاز بجائزة الفلسفة عن دراسته للفيلسوف اسبينوزا • وقد رأت اللجنة أن في الكتابين المقدمين ما يرفعه الى مستوى الجائزة .. ففيه أصالة وتعمق ودرس مستفيض ورأي مستقل وابتكار في موضوع دقيق لم يعالج باللغة العربية • بل ان المؤلف انتهى الى نتائج لم يسبقه بها أحد فيما يتعلق بمنهج الفيلسوف وآرائه •

## مشروعه .. لاعادة بناء الحسين :

● المهندس احمد شوقي
● مدير عام بشركة التعمير

نال جائزة العمارة عن مشروعه • قاهرة الفاطميين وتحسين حي الحسين •

والمشروع الذي تقدم به المهندس لمحافظة القاهرة لابراز الطابع الاسلامي والشعبي لمنطقة الحسين ويتكون المشروع من أربع وحدات سكنية تحيط بالمسجد على نحو مناسب • وكذلك فندق سياحي يقع على جانب الميدان الفسيح .. كل ذلك في تناسق ومحافظة على روح المنطقة • وقد تم فعلا تنفيذ احدى الوحدات السكنية وشغلت بالسكان وأظهرت مدى الجمال الذي ستبدو عليه المنطقة اذا تم المشروع .. من أجل هذا أجمعت اللجنة على أحقيته للجائزة

## فارس الغيب

● محمود حسن اسماعيل

شاعر كما يقول وجميع دواوينه يربطها ارتجاف في نفسه عميق وهو رفض الرق الانساني .. • قصة من عجائب الرق • مرت حول كوخي .. ولم يزل في كراه • واذا فارس الغيب أن يدخل الشمس في ضحاها لقاه ...

شارك في أكثر من مشروع ثقافي وهو عضو في أكثر من لجنة من لجان النصوص والأغاني وجمعية الأدباء متزوج وله ستة من البنين والبنات يقول اني أعيش في مسطحات زمنية واعتبر كل سنة جديدة من عمري ابدالا لأمل جديد • ومن شعوره بعد الجائزة .. انه رجل يمر الى جوار بستان ثم ألقيت اليه زهرة تحمل عبير التقدير • وهذا يزيدني تجاوبا وعاطفة مع الحياة التي أغنى في ظلها !

● أصغر الفائزين سنا

نجم الاذاعة فاروق خورشيد (٣٧ سنة) فاز بسبب روايته « سيف بن ذي يزن » بدأ حياته العملية مدرسا انتقاليا ومنها الى الاذاعة • شغل عدة مناصب كبرالمذيعين ، ومدير اذاعة الشرق الأوسط ، مدير البرنامج الثاني أحيانا وكيل صوت العرب • ويعمل حاليا في البرامج الثقافية من كتاب القصة القصيرة • كتب قبل سيف بن ذي يزن • مجموعة قصص • الظل باطل » • وأحمد مرة من وظيفته بسبب قصة كتبها وسماها • برنسا » • وكانت محصورا على التفكير الذي تقتل في الحياة الفنية



الفنان الذى خلع ثيابه الأوروبية على رصيف الميناء ينال جائزة الدولة التقديرية

كان

فتاة ريفية .. للفنان صالح رضا ..

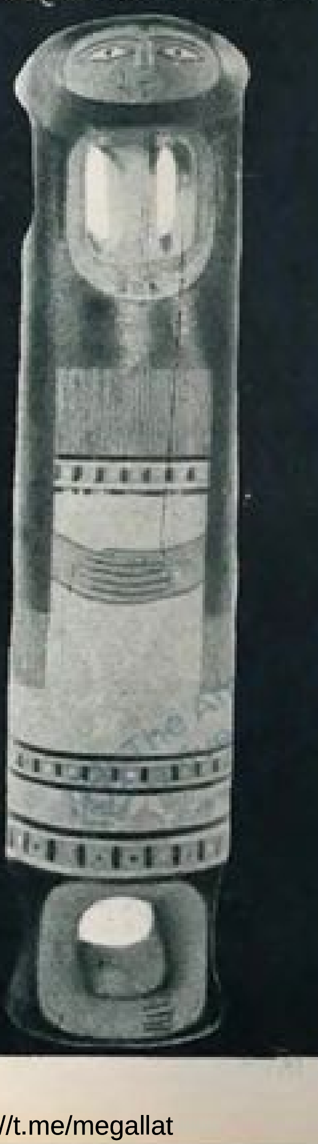

# هؤلاء قدرتهم الدولة

فنان الفجالة .. في مرسمه

الفلاح والعجل .. للفنان راغب عياد ..

# زميلا لمختار!

السد العالي : للفنان عبد الهادي الجزار ..

## فنان الفجالة

**ثلاثة من الفنانين التشكيليين سيصافحون الرئيس جمال عبد الناصر في عيد العلم ويتسلمون من يده الكريمة جوائزهم التي منحتها لهم الدولة مكافأة لهم على ما قدموه لها من عصارة قلوبهم وافكارهم ..**

**ولقد كانت جائزة الدولة التقديرية هذا العام من نصيب الفنان الكبير ( راغب عياد ) الذي لا يختلف في كفاءته اثنان .. فهو رائد من رواد الحركة الفنية الذين شقوا طريقهم بالمعول والكفاح والعرق ، واحد الذين وضعوا اللبنات الأولى لصرح نهضتنا الفنية الحديثة**

نشأ ( راغب عياد ) في الفجالة بالقاهرة حيث تنفتح عيناه على فراغ قاتم بلا الوان .. وكانت فضاء الصحراء تدبان فوق أرض أشبه بالصحراء جردتها الطبيعة القاسية من الخضرة والزهور ومن كل مباهج الحياة ..

كانت نفسه الكبيرة تحس بالجدب يحيط بها من كل جانب .. فالفن في ذلك الوقت لم يكن يترك بصماته الجميلة الا فوق جدران القصور ..

وكانت ومضات غامضة تنبثق من ثنايا نفسه وتشعره بالحنين الى شيء مجهول ، شيء كامن في أعماق أعماقه يريد الانطلاق ..

وبدأت انامله الصغيرة تحرك القلم فوق هوامش الكتب والغلفة الكراسات ، فاذا الصفحات الجامدة تدب فيها الحياة بما تحمله هذه الخطوط من صور واشكال

لقد عرف الصبي أخيرا سر قلقه وسر دهشته .. انه يعشق الفن .. انه يريد أن يصبح فنانا .. وأي غرابة في هذا ؟! لقد كان أجداده فنانين .. وكانت الأرض اليوم الجدباء هي أن من هي نفس الأرض التي انبعث منها شرارة الفن الأولى فاشتعلت ما حولها بالأمس ..

وتأثر الفنان الصغير بين جدران مدرسة الفرير التي كان يتلقى فيها علومه الابتدائية واصبح مرموقا بين مدرسيه بفضل هذه الموهبة التي تميزه عن اقرانه ..

وفي صباح احد الأيام سنة ١٩٠٨ ، وبينما كان يتصفح جريدة الصباح قفز من مقعده فجأة وهو يكاد يطير من شدة الفرح ..

لقد تحققت امنيته التي كان يحلم بها .. والآن يستطيع أن يصبح فنانا ..

انهم يعلنون عن افتتاح مدرسة الفنون الجميلة بدرب الجماميز لتدريس مختلف فروع الفنون ..

ولم ينتظر حتى ينتهي اليوم الدراسي ، بل جمع كتبه وجرى الى المعهد الجديد يطرق ابوابه ، وليجد بين روداته الشبان ( محمود مختار ) و ( ومحمد حسن ) و ( يوسف كامل ) وقد جاءوا جميعا لنفس الغرض ..

لقد كان الجميع على موعد مع مستقبل الحركة الفنية في مصر ..

●

وعلى يد المصور الايطالي ( باولو فورشيللا ) بدأ الفنان الشاب يخطو اولى خطواته في دراسة منهجية منظمة ..

ومضت أربع سنوات انهى فيها دراسته بتفوق ، ثم التحق في وظيفة مدرس للرسم بمدرسة الاقباط الكبرى ، غير أن احساسا جديدا بدأ يراوده ويقلق باله .. انه رغم السنوات الطويلة التي قضاها في دراسة الفن ما زال يشعر بالظمأ وعدم الارتواء .. ان الآفاق الضيقة التي تفتحت فيها مواهبه لم تسع لاطماع الفنان الشاب .. انه يريد أن يسافر الى أوربا ليكمل دراسته في معاهدها ، وليلتقي بالأعمال الخالدة التي طالما سمع عنها دون أن يراها ..

وظل هذا الأمل يراوده ويقلقه ...

وفي حديث عابر مع صديق صباه وزميله ( يوسف كامل ) يلتقي الاثنان عند نفس الأمل ان يوسف كامل أيضا يتحرق شوقا للسفر الى أوربا لاكمال دراسته .. ولكن كيف السبيل ؟.. والعين بصيرة واليد قصيرة ..

وبين راغب ويوسف تقف أنصع الصفحات في تاريخ الصداقة والزمالة .

لقد اتفق الاثنان على أن يسافر احدهما الى ايطاليا بينما يقوم زميله بعمله اثناء غيابه ويتقاضى مرتبه نيابة عنه ويرسله اليه في نهاية كل شهر .. وبعد مضي عام يعود الأول ويسافر الثاني بدوره ، ويقوم زميله بعمله أيضا وكذلك الاتفاق عليه ، وبهذه الطريقة يتاح لكل منهما السفر الى الخارج معتمدا على مرتب ثابت دون أن يفقد وظيفته

ونفذ كل من الصديقين الاتفاقية كاملة دون أن يخل احدهما بشرط من شروطها ..

ونقلت انباء هذه القصة النبيلة مجلس النواب .. فاثارت مناقشة حماسية حول قضية الفنون الجميلة في البلاد وضرورة الاهتمام بها ورعاية الفنانين الناشئين .. ولم تنته الجلسة حتى تقرر اعتماد ١٢ الف جنيه لايفاد مبعوثين مصريين لدراسة الفن في الخارج على نفقة الحكومة .

وفي سنة ١٩٢٤ عاد راغب عياد ويوسف كامل الى ايطاليا ، لا على نفقتهما الخاصة هذه المرة ، بل في بعثة دراسية على نفقة الحكومة ..

●

وفي سنة ١٩٢٦ عاد راغب عياد من بعثته ليعين مدرسا بكلية الفنون التطبيقية ، ثم استاذا بكلية الفنون الجميلة ، ثم أمينا للمتحف القبطي ، ثم رئيسا لقسم الحر بكلية الفنون الجميلة ، ثم مديرا لمتحف الفن الحديث الى أن احيل الى المعاش سنة ١٩٥٤

●

ولما كان الحديث يكثر في هذه الأيام عن القومية الفنية وتمصير طابعنا الفني وتخليصه من التأثرات الاجنبية ، فان الفضل الأول في هذا التفكير يرجع الى راغب عياد ومحمود سعيد ومختار ..

لقد كانت مشكلته الأولى تجب عودته من الخارج — على حد تعبيره — هي أن يخلع ثيابه الفرنجية على وصيف القبة وطيس مثلا منها زيا شرقيا سمحا ، فيه سمات الشرق وعناصر الشرق ..

ان الشرق غني بتراثه وتقاليده وبيئته ، ومن الجذور المصرية يجب أن ينبت كل نبت حتى تتحقق اصالته .

وبدأت خطوطه الأولى تلتمس طريقها لتحقق شخصيتها المصرية الصميمة ..

وخرجت فرشاته الذكية تلتقي بالشعب في كل ركن من أركان القاهرة القديمة ، وفي الريف ، وفي الاديرة القبطية المنعزلة واطراف الوادي .. واستطاعت أن تلتقط من التربة السمراء بسطاءها ، ورقتها ، وحيويتها ، وحرارتها .. وتضعها في لوحات تتدفق منها الحياة والحركة ، وتنبعث منها رنين ابتهالات صامتة ونور ، كأنه ابتهالات راتيل كهنة آمون أو سطوات القديسين تحملها نسمات الصفاف الخضر لتلتقي بالحان الارغول واهازيج الربابة وطنبورة السواقي ، لتؤلف منها جميعا سيمفونية النيل الخالدة ..

## غامض غموض البحر

**وحصل المصور ( عبد الهادي الجزار ) على الجائزة التشجيعية في التصوير هذا العام ..**

ويقول الفنان الجزار انه لا يستطيع أن ينسى أيام طفولته عندما كان يترك حواري القباري الضيقة بالاسكندرية ، وهو في طريقه الى شاطيء الانفوشي ليتأمل الرحاب الأزرق الممتد الى ما لا نهاية .. ولا الساعات الطويلة التي كان يقضيها في حوار صامت مع الاعماق المليئة بالاسرار .

كان البحر بالنسبة اليه لغزا كبيرا حار عقله الصغير في كشف غوامضه ..

وبنفس النظرة المتسائلة كان يطيل النظر الى كل ما يحيط به في الحي الشعبي الذي كان يسكنه ..

كل شيء غامض غموض البحر ..

فهناك اشياء كثيرة تحدث دون أن يعرف لها تعليلا ..

دعوات ساخبة تصم الآذان ، وبخور يتصاعد بعبق الجو ، واذكار تقام فيضج الحي بالحركات الهسترية الراقصة ، وبصمة أصابع الفواريش ، وكفوف من الخرز الأزرق مشبوكة فوق صدور الأطفال ، وبصمات مغموسة في الدم تلطخ الحوائط ، وشموع تلهث ، وشخصيات معلقة على أضرحة الأولياء .. اشياء كثيرة متعارف عليها ، وحكايات تحكى ، وخرافات غامضة يتعامل الناس عليها وهم مسلوبو الارادة .. ولكن لماذا ؟ ..

ان الحياة بابعادها المختلفة بحر كبير .. عميق .. مظلم .. مليء بالاسرار .

●

وينتقل الجزار من الاسكندرية الى القاهرة ليسكن في حي السيدة ، وهناك يزداد البحر عمقا ، وتتباعد شواطئه ، وتزداد كثافة الظلام ، وتتعذر الرؤية ..

ويعيش الصبي في اسطورة مغرقة بلا انزلاق ان الواقع الذي يحيط به شبيه بحلم

## الجزار يركب الصاروخ
## مصر الثائرة ..

طويل لتخطه سور لا تنتهي الى هذا العالم ، وتزداد حيرة الصبي مع نمو ادراكه ..

ان الزمان الطويل الذي يقود البشرية الى مصيرها المجهول أبى أن يلقى علامة الاستفهام الكبيرة من يده ..

انه يلوح بها أمام الأعين الزائغة لتلتقط السؤال الحائر عالقاً بأطراف الالسنة الى الأبد .. لماذا ؟ !

وعندما يعجز العقل القاصر عن العثور على رد مقنع ، يطلق الخيال متحرراً من عقاله باحثاً عن جواب مخدر يسكت به السؤال الحائر ..

وتنجح أمام بصائر الناس نوافذ جديدة تطل على عوالم أكثر ظلمة من أعماق البحر ، عوالم النفس بعقدها وتجاويفها ولاأبعادها وعمالها وأبعادها ..

ان النفس البشرية كهف كبير بلا حدود ، ملأته السراديب والشقوق والتجاويف التي يسكنها الجن والردة والشياطين وكل وهم من صنع الانسان ..

وتتجسم الخوف من الظلام الذي يكتنف عالم الغيب ، وتتضخم علامات الفزع في وجوه الناس وفي أعماقهم ، وتحمل الاحجبة والبخور والتعاويذ على أبعاد الأذى أو تخفيف المحظور .. وتلعب السحر والشعوذة دوراً خطيراً في حياة الناس ، وتصبح قوة تتحكم في مصائرهم وفي أرزاقهم ومواقعهم ..

لقد استغل التخلف ستاراً كثيفاً على عقول الناس ، وحجب عن أبصارهم التعليلات العلمية لغوامض الأمور والتفسيرات العقلية لظواهر الأشياء .

وأخيراً يحس الشاب عبد الهادي الجزار انه يريد أن يقول شيئاً يعبر به عن الواقع الذي يلون نطاقاً شاسعاً من مجتمعنا .. فيمسك الريشة ويتجه بها الى هذا العالم المليء بالصور والأسرار ..

وتدير الريشة القادرة على معين لا ينضب من الصور والأشكال والرسومات .. انه كنز سليمان بالنسبة لريشة لا تقنع بالتقاط ما يتساقط فوق السطح من فتات الظاهر ..

ان ريشة الفنان الاسكندري اختارت الغوص في الأعماق باحثة عن الأصداف المغلقة لاستخراج مكنوناتها ..

وبهذا الاسلوب يتميز فن عبد الهادي الجزار في مستهل حياته الفنية الى أن يوفد في بعثة بالخارج يعود بعدها ملتزماً بنظرة جديدة لا تقل عن الأولى عمقاً ..

أن شغفه بالمجهول لا يتغير .. ان عوالم جديدة بدأت تتكشف له أمام العناوين الضخمة التي تطالعه بها الجرائد اليومية كل صباح .. عوالم ذات أبعاد جديدة أصبحت مسرحاً لارتياد الانسان .

لقد غزا من الفضاء ، واحتمال وجود حياة في الكواكب الأخرى .. فباتت نفسه للقيام بمغامرة من نوع جديد .. فركب صاروخ خياله ، وانطلق في الفضاء باحثاً عن عناصر جديدة يغذي بها لوحاته ..

ولا يقف الجزار أمام أحداث التطور الانساني موقفاً سلبياً بعد أن أصبحت الآلية أسلوباً يفرض نفسه على العصر بكل مقوماته .. ويقتحم الأماني القومية التي تقوم على الرخاء والتصنيع ومضاعفة الانتاج . فنلاحظ تحولاً جديداً يظهر في لوحاته ، ونرى كيف تحل عناصر جديدة قوامها التروس والمسامير والأسلاك والمحولات الكهربائية والأزرار والزنبركات محل الأحجبة والسبح والوشم والبخور ..

ان فن الجزار بين هذين القوسين المتقابلين يمثل رحلة الشعب بين واقعين متناقضين تمام التناقض .. فمصر الغارقة في أحلام التخلف التي فرضها الاستعمار في الماضي غير مصر الثائرة الصاعدة التي تتحسس مستقبلها عن طريق ملاحقة الزمن بكل تطوراته بأسلوب علمي مدروس ..

## المنافسون لراغب عياد في جائزة الدولة التقديرية في الفنون ..

وكان ينافس راغب عياد ستة من الفنانين والمهندسين وهم : أحمد عثمان في الفنون التشكيلية ، وسعيد الصدر فنان الخزف المعروف ، والمهندس محمد خالد سعد الدين في العمارة وزميله المهندس محمود رياض والفنان زكي طليمات في المسرح والفنان محمد كريم في السينما .

محمد كريم — سعيد الصدر

## الأمومة والعائلة والحراب ..

**ويحصل الفنان الصاعد ( صالح رضا ) على الجائزة التشجيعية في فن النحت ..**

ان صالح رضا .. ابن خان الخليلي .. يقول ان تنفعه بالفن لم يكن وليد الصدفة ، ولو انه يتحدر من عائلة يحترف جميع أفرادها التجارة ، غير أن ظروف صباه فتحت له أول نافذة تطل على فنوننا التقليدية ذات الطابع الأصيل ، فتركت بصماتها العميقة في نفسه ..

كان أبوه تاجراً للمجوهرات والأحجار الكريمة والعاديات في خان الخليلي ، وكان يذهب الى دكان والده ليقضي الساعات للتفرج على السياح الذين يفدون جماعات لشراء التذكارات والهدايا من هذا الحي الذائع الصيت .

وكان بريق الصواني النحاسية المكفتة بالفضة ، والأواني الخزفية ، والعلب الصدفية ، والسبح الكهرمانية ، والسجاجيد العجمية ، والطنافس الجلدية ، وغير ذلك من التحف الشرقية التي يتزاحم بها هذا السوق العجيب تتراقص أمام عيني الصبي المتفتح القلب ، فتترسب في أعماقه صورها الجميلة وأشكالها المتناسقة وصناعتها الدقيقة ..

أحب الطفل الجو الشاعري الذي يحيط به ، وهام بتلك اللمسات التي تجعل من هذه السلع شيئاً ذا قيمة فنية يتهافت عليها الناس ، وتجعل من الحياة شيئاً جميلاً .

وكفر بالتجارة التي يزاولها أقاربه ، وآمن بالفن ..

واتضحت أمام أعين الصبي معالم الطريق الذي قرر أن يسلكه ..

وينشأ صراع عنيف بين الطفل وبين والده الذي يريد أن يحدد مستقبله وفق هواه .

ان والده يريده أن يحترف التجارة ..

والولد يجيب في اصرار : لا .. أريد أن أصبح فناناً .. أصنع مثل هذه الأشياء الجميلة التي تبعث الحياة في خان الخليلي .

ويصر الأب على موقفه ، ويهدده بالامتناع عن الصرف عليه اذا هو لم يتنازل عن رأيه .

ولا يستطيع الصبي أن ينزع حب الفن الذي تأصل في نفسه ، فيلتحق بأحد مصانع التحف لكي يحصل منه على أجر يستطيع منه الانفاق على نفسه .. ويتعلم الفن .

والتحق صالح رضا بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة ويدرس التصوير والنحت ..

وبحصوله على الثانوية العامة أصبح في امكانه الالتحاق بمعهد عال بصفة منتظمة لمواصلة دراسته . فاختار الفنون التطبيقية اشباعاً لهوايته الفنية وتوسيع دائرة معارفه في شتى فروع الفن .

ويدرس طالب الفنون التطبيقية الخزف والزخرفة والزجاج المعشق ويتخرج في الكلية وهو أشبه بدائرة معارف فنية ، ويحصل ، نظير تفوقه ، على بعثة دراسية في تشيكوسلوفاكيا وانجلترا .. يقيم خلالها عدة معارض في لندن وباريس والمكسيك .. حيث كان يقدم نفسه كمصور ومثال وخزاف ..

غير أن الناقد العالمي ( هربرت ريد ) عندما زار معرضه الأخير أبدى اعجابه بالتماثيل المعروضة ، ونصحه بتركيز نشاطه في النحت الذي حصل فيه على درجة كبيرة من الأصالة والعمق والجدية ..

وتظل البصمات العميقة التي تركها خان الخليلي في أعماق الفنان صالح رضا واضحة المعالم في انتاجه في المرحلة الأولى .. التي تتميز باللمسات الشعبية بتركيباتها وزخارفها التي تقربها الى النفس .. فهي الى جانب تماسكها التمثالي واحتفاظها بجميع القيم النحتية تفيض رقة وشاعرية .

ولا يستطيع الفنان الشاب رغم اعتزازه بجذور أرضه أن ينكر التطور الخطير الذي يجتاح الحركة الفنية في كل مكان في العصر الحديث ..

وتدفعه ايمانه بالتطور الى أن يقول كلمته في هذا المجال .. وتصبح الكتلة والفراغ تكتب أعماله الجديدة مسحة تجريدية موضوعية تشتمل على حلول ذكية لعلاقات شكلية تعتمد على الانسان كفكرة ، والعلاقات الانسانية كهدف .

ولعل أروع أعماله في هذه التجربة تماثيل الأمومة ، والعائلة ، والحراب .

**ان فناني الدولة زاد عددهم ثلاثة هذا العام .. ولا شك ان الأوسمة التي ستزين صدورهم .. هي أوسمة تزين صدر كل فنان في الجمهورية ... فألف مبروك ...**

**حسين بيكار**

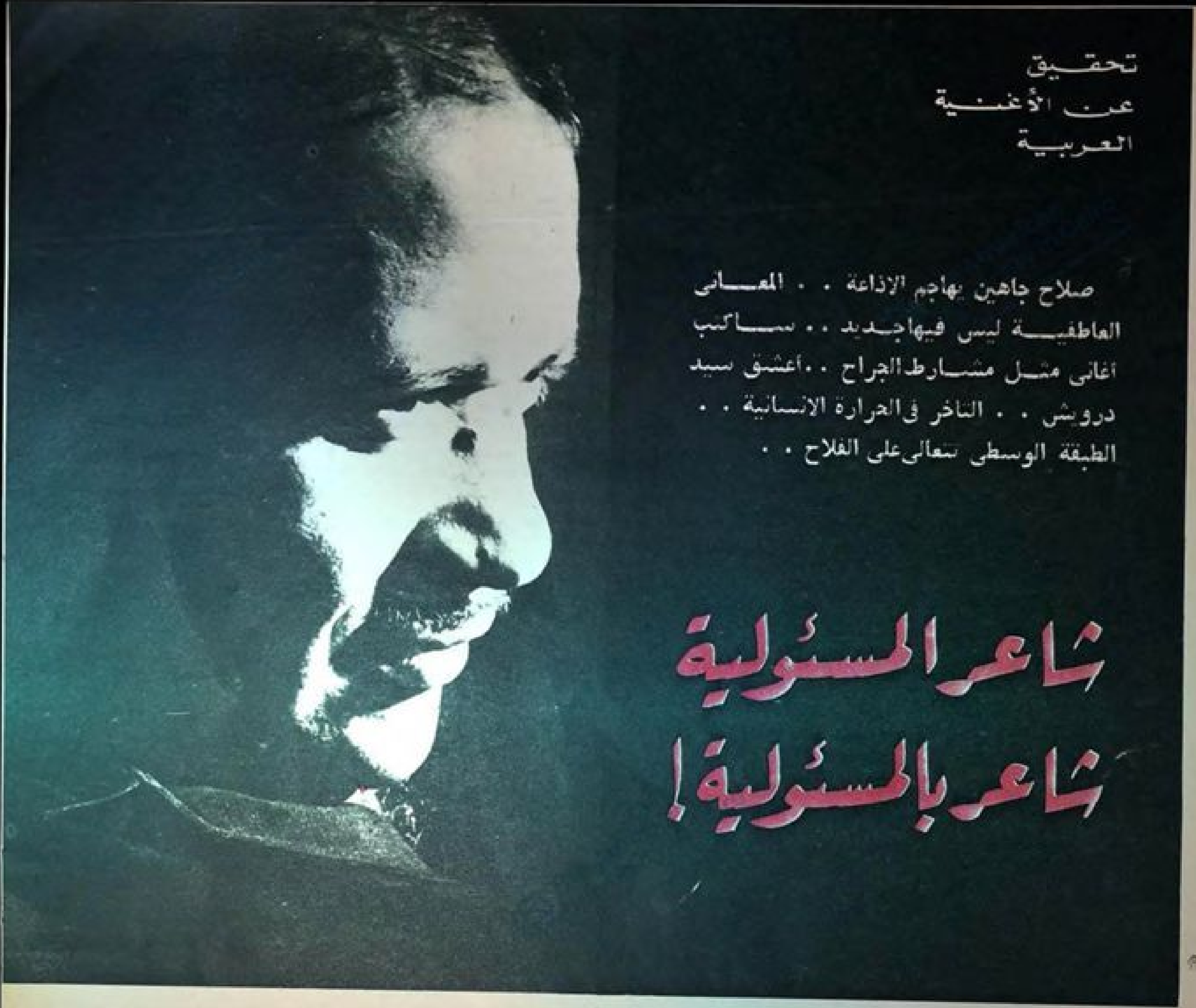

تحقيق عن الأغنية العربية

صلاح جاهين يهاجم الإذاعة .. المعاني العاطفية ليس فيها جديد .. سأكتب أغاني مثل مشارط الجراح .. أعشق سيد درويش .. التأخر في الحرارة الانسانية .. الطبقة الوسطى تتعالى على الفلاح ..

# شاعر المسئولية شاعر بالمسئولية !

**الذين يكتبون الأغنية التي تتردد كل يوم على أذنيك لهم رأي فيها . بعضهم ضدها ، وبعضهم ضد الإذاعة وضد التليفزيون والملحنين والمطربات .. وفي غمار اكتشاف آرائهم وسخطهم واقتراحاتهم يلقي صلاح جاهين طوبة أخرى على الإذاعة مساهما مع من سبقه ، ويقول أن أزمة الأغنية الوطنية لا تعيش إلا عند الطبقة الوسطى . واللحن الوطني صعب الحفظ وليس هناك حب بلا قبلات والإذاعة فشلت في تقديم أصوات جديدة ، والكيف ضاع هذه الأيام ، وعاوز أكتب أغاني زي مشارط الجراح !!**

## صلاح جاهين مشكلة !

العثور على صلاح جاهين — رغم ضخامته — مسألة صعبة . فأنت تبحث عنه في جريدة الأهرام حيث يعمل رساما كاريكاتيريا يطالع الناس كل صباح بكاريكاتير أقوى من مقال .. تبحث عنه في الأهرام فيقولون لك أنه في بيته . وتبحث عنه في بيته فيقولون لك أنه في الاستوديو .. فصلاح جاهين خاض تجربة التمثيل ! ولا تبحث في الاستوديو لأنهم يقولون لك أنه عند عبد الحليم حافظ .. ويحلف عبد الحليم حافظ أنه لم يره منذ أسبوع . وأنه قبل هذا الأسبوع سمع أنه عند صديقه الشيخ سيد مكاوي !

.. وبالصدفة البحتة وجدته قبل الساعة الثانية في صحيفة الأهرام ..

## الأزمة عند الطبقة الوسطى

وسألته :

— أنت من مؤلفي الأغاني الذين كرسوا وقتا وجهدا لتقديم الأغنية الوطنية للناس .. قل لي لماذا لا نجد بين كل أغانينا الوطنية أغنية يرددها الفلاحون . أغنية يمكن أن تعبر عنا وننشدها كجماعة . ونعيش في وجداننا بمعانيها ؟

فقال صلاح جاهين :

— هناك أناس يلمسون مشكلة الأغنية الوطنية الجماعية حين يكونون في رحلة خارج الحدود أو في أي مؤتمر دولي . فهم يطالبون إجابة بأن يقولوا أغنية تعبر عنهم فلا يجدوا .. فيخجلون أن كل شعوب العالم عندها أغانيها التي تستطيع أن ترددها في هذه المناسبات أما نحن فلا نملك . وهذا في رأيي غير صحيح .. لأن مشكلة الأغنية الوطنية الجماعية لا تعيش إلا عند الطبقة الوسطى التي يكون منها مندوبيها من وفود وشبان في المؤتمرات الطلابية مثلا منها . ولكننا لو فرضنا أن وفدا من الفلاحين ذهب إلى مؤتمر دولي . وطلبوا إليه أن يغني أغنيات تعبر عنه . لوجد عند الوفد الفلاحي عشرات الأغاني .. أن الفلاح لا يشعر بهذه الأزمة . وما دام الفلاح هو غالبية الشعب فإن عندنا حقيقة أغاني شعبية يرددها الشعب . ولولا هذه العزلة التي تعيشها الفلاح .. أو بمعنى آخر لولا أن الطبقة المتوسطة تتعالى عليه وترفض التأثر به لاستطاعت أن تحتضنه هذه الكنوز العزيزة من الأغاني التي تعبر عنا ..

## شفت في امريكا ..

واستطرد صلاح جاهين قائلا :

— وفي الخارج يضعون كلمات أغانيهم على ألحان معروفة متوارثة .. ولهذا تجد الألحان الشعبية التي تحفظها الشعوب بسيطة ومعروفة لأنها قديمة في موسيقاها وإن كان كلامها جديدا يقال بمناسبة من المناسبات .

وعندما كنت في الولايات المتحدة الأمريكية سمعت لحنا واحدا يغني بنفس الطريقة في شارعين مختلفين أحدهما تعبر كلماته عن الغضب الوطني .. والآخر تعبر كلماته عن حب خالص . فالمهم الغاية أن يكون اللحن في دم الشعب . ولا يهم بعد هذا أي كلام يركب عليه لأن حفظ هذا الكلام لن يكون مسألة شاقة . هذا هو السر الأساسي في أن الأغنية الجماعية تعيش بشكل ظاهري في الخارج لأنها في الخارج أغنية الجميع لا أغنية الطبقة . ولو أن أغانينا تبحث عن أسباط ممتزجة امتزاجا عميقا بوجدان الجماعة لعاشت بين كل الطبقات .. إن هذا يحدث في الريف فقط . ولا يحدث في المدينة بين الأفندية الذين يحلو لهم التنكر دائما من أجل حماية من الفلاح .

## ليس خطئي

وسألت صلاح جاهين :

**— ولماذا لم تقدم إلى الطبقة المتوسطة أغنية تغنيها ؟**

**فقال :**

— أنا قدمت المسئولية ، وبالأحضان وأغنية السد العالي والمسيح يا أهلا بالمعارك . ولا تزال هذه الأغنيات تعيش رغم مرور ست سنوات على بعضها فأنا لست مع القائلين بأن الأغنية الوطنية تعيش في مناسبتها فقط . وأنا حين أضع أغنية أعبر بها عن معنى تحتشد في نفسي . وأعتقد أنها تحتشد في نفس الوقت في نفس كل مواطن ينفعل بالأحداث التي حوله . وأعتقد أن هذا هو نقطة اللقاء بين أغنياتي وبين الشعوب .. أما لماذا لا تغني الطبقة المتوسطة أغنياتي فهذا ليس خطئي ..

ربما لو عدت إلى لفظة تركيب الكلام على الألحان القديمة المتوارثة لوجدت السبب .. إن ألحاننا الوطنية أغلبها صعب لا تستطيع الملايين حفظه وترديده .

## التأخر في الحرارة الانسانية :

وسألت صلاح جاهين :

**— ما رأيك في مستوى الأغنية العاطفية عندنا ؟**

**فقال :**

— تقدمت في نوع وتأخرت في نوع أخرى .. تقدمت مثلا في الصورة الأدبية .. وتأخرت في الحرارة الانسانية .

وسألته :

**— كيف ؟**

فقال :

— حين تختفي القبلة من الأغاني فهذا أمر .. فليس هناك حب بلا قبلات !

وسألت صلاح جاهين :

**— وما رأيك في مستوى الأغنية الوطنية ؟**

فقال :

— تقدمت جدا لأنها التحمت بالمعارك الكبرى للشعب .. واستمدت من التراث الشعبي قوة وأصالة وبعدا ..

## العيب عيب الإذاعة !

وسألته :

**— الشعر في أن الأغنية الوطنية عبرت عن مواقف وتركت مواقف أخرى بلا تعبير . ورغم أنك تقول أن عند الفلاحين ما يغنونه فأنا أقول إننا لا نسمع من أغاني الفلاحين شيئا يحفظ ؟**

اقلب الصفحة من فضلك

# حال الأغنية العربية يسر صلاح جاهين ..!

[illegible]

ـ والاذاعة ايضا لا تخدم الاغنية [illegible] الاذاعة قصرت [illegible]

### الاذاعة فشلت ؟

وقال صلاح جاهين :

ـ ان واجب الاذاعة هو حسن الاستفادة من المطربين الذين يحملون رسالة الاغنية . [illegible] ورغم هذا تعاني من فقر شديد في الاصوات الجديدة . [illegible] ولكنا فشلنا في ايجاد اسلوب للكشف عن الاصوات الجديدة ومنحها فرصة للانطلاق .

### الكيف ضاع ..

واستطرد صلاح جاهين قائلا :

ـ [illegible]

### اين المستشار .. والحارتو والجلابية

وقد [illegible] صلاح جاهين [illegible]

ـ انت ابن مستشار .. تنتمي الى طبقة مرفهة . ومع ذلك احد في كلماتك الشعبية الحارة والجلابية .. فما السر في هذا ؟

فقال صلاح جاهين وهو يضحك ضحكة [illegible] من الشارع [illegible]

ـ [illegible]

وضحك مرة اخرى وهو يقول :

ـ [illegible]

### اثر سيد درويش في حياتي ؟

وسألت صلاح جاهين :

ـ **ما اثر سيد درويش عليك ؟**

قال الفنان الذي يعشق سيد درويش رغم انه لم يره :

ـ سيد درويش يتمثل في حياتي ومنذ عرفت الفن الاحتجاج العظيم بين الثورة والفن .. وهو الذي تعلمت من اعماله شعار ان الثوري يجب ان يكون فنانا . والفنان يجب ان يكون ثوريا .. والدرس النساني [illegible] من الشيخ سيد درويش وانا احفظ له [illegible] عظمته انما ينبع من الجماهير .

### المسرحية الغنائية التي اتمنى

### تأليفها ..

ـ **وما احسن اغنية الفتها ؟**

فقال :

ـ [illegible] حكرة .. [illegible] انت ؟

ـ **وما الاغنية التي تتمنى تاليفها ؟**

ـ الذي اتمنى تاليفه ليس اغنية انما مسرحية غنائية .

ـ **وما موضوعها ؟**

ـ لا اعرف موضوعها انما شكلها [illegible] فيها مرح [illegible] وفيها عدوان وعاطفة [illegible] الجراح تعرض صيغة [illegible]

### لماذا عبد الحليم ؟!

وسألت صلاح جاهين :

ـ **لماذا تخص عبد الحليم حافظ باكثر اغانيك ؟**

فقال :

ـ لان عبد الحليم حافظ هو صوت [illegible] الذي يحس اي كلمات [illegible] كانت الكلمات ثورية [illegible] وصلها للثورة الى القلوب . واذا كانت عاطفية فيرتلها عاطفة يؤديها ويعيش كل معنى من معانيها .

وسألت صلاح جاهين :

ـ **ما رايك في الاغنية التليفزيونية ؟**

فقال :

ـ [illegible]

وعدت اسأل صلاح جاهين :

ـ **ما رايك في الاغنية السينمائية ؟**

فقال :

ـ [illegible] الجمهور [illegible]

وسألته :

ـ **ما رايك في ان افلامنا تخلفت عن الاوبريت التي تعيش في افلام كثيرة كالعش الغربي وسيدتي الجميلة ؟**

فقال :

ـ [illegible] الجمهور بالانتاج [illegible] الاوبريت السينمائية [illegible]

### لولا شكوكو .. لانقرض المنولوج

ـ **ما رايك في المنولوج ، ولماذا لا تؤلفه وهو القريب من طبيعتك الضاحكة ، وكاريكاتيرك ؟**

فقال :

ـ [illegible] المونولوج من جميل . ولكن الفنانين [illegible] عليه . ولولا وجود فنان عظيم مثل محمود شكوكو لانقرض هذا الفن من زمن .

ـ **من احب مطرب اليك ؟**

ـ ما انت عارف [illegible] عبد الحليم حافظ ..

ـ **واحب مطربة ؟**

ـ [illegible]

وسألت صلاح جاهين :

ـ **لماذا تدور اغانينا العاطفية في اطارات محدودة من المعاني والكلمات ؟**

فقال :

ـ لا تعوض من اغانينا العاطفية . السبب في ان المعاني العاطفية ليس لها جديد هو ان العاطفة منذ بدء الخليقة لها نفس المحتوى والاحاسيس . كل الجديد الذي يمكن ان يحدث يكون في طريق صياغتها مع التخلص من بعض « اللزمات » التي كان المجتمع المغلق يفرضها علينا كمخاطبة الفتاة بالفاظ التذكير والتحدث دائما عن الحب غير المتحقق .

وقال صلاح جاهين :

ـ وقد حدثت مع الاغنية العاطفية تجربة قاسية . فقد كان الناس يسالونني لماذا لا تكتب اغنية عاطفية واقول لانها مسألة تافهة [illegible] من لساني وقلت لعبد الحليم حافظ انني اريد اغاني عاطفية من نوع جديد [illegible] عبد الحليم حافظ امام امر واقع وقال لي :

« انزل الجبل [illegible] واكتب لنا يا سيدي اغنية من نوع جديد وانا اغنيها .. [illegible] تلك اللحظة وانا [illegible] اوراقي واحرمها بعدا من اغنية جديدة . ومنذ تلك اللحظة ايضا احسست باحترام هائل لاحمد رامي ومرسي جميل عزيز ومأمون الشناوي .

وقال صلاح جاهين :

ـ [illegible] رغم هذا كله فانني اعتقد ان [illegible]

وسألت صلاح جاهين :

ـ **ما رايك في تجربتك السينمائية ؟**

فقال :

ـ وجهي هذا السؤال الى الجمهور ؟

وسألته اخيرا :

ـ **لماذا انت كسول ؟**

فقال :

ـ كل ده وكسول .. يا شيخة حرام عليك .. ومع ذلك انا اعترف اني كسول [illegible] كتاب .. انا صاحب ثلاثة واربعة !

## معركة بين .. شيخ أم هاشم .. ويحيى حقى وكمال عطية .. وماجدة الخطيب

هناك معركة مثيرة بين شيخ جامع السيدة زينب من ناحية وبين : يحيى حقى وكمال عطية ، وماجـدة الخطيب من ناحية اخرى ..

دخل المسئولون في المعركة ، ولكن الشـيخ واقف في غضب ، يرفض ان يتنازل عن موقفه ..

كمال عطية - مخرج الفيلم .. استأذن شيخ الازهر ووزارة الداخليـة ووزير الاوقاف ، في تصوير جـزء من رواية «قنديل أم هاشم» في جامع السيدة .. رفض الشيخ .. وكان اعتراضه على ان الرواية تظهر شيخ الجـامع في صورة لا يرضى عنها .. وانه شاهدها على المسرح في التليفزيون ولم تعجبه ، كما اعترض على دخول امرأة في الجامع لكي تصور في فيلم ..

كل يوم يذهب المخـرج والممثلون والفنيون الى السيدة .. ويقضون طوال النهار .. والشيخ لا يلين !!

سعد وهبه تدخـل في الموضوع ، وحاول اقناع الشيخ بان أي امرأة من حقها دخول الجامع ، لكنه رفض ! سعد اتصل بالمسئولين في الازهر والاوقاف .. لكن الشيخ رفض !

يحيى حقى فوجئ بموقف الشيخ .. دهشه اصراره على الرفض !!

ومازال الموكب يذهب كـل يوم الى السيدة .. والشيخ يرفض التصوير !!

• الجامعة الامريكية ترجمت مسرحية «الحرج» لمحفوظ عبد الرحمن الى الانجليزية بعد ان مثلت على مسرحها ، تمثل ايضـا مسرحيات لتوفيق الحكيم ، ونوفيق عبد الرحمن ..

• سامية صادق قررت تغيير شكل برنامجيها « حول الاسـرة البيضاء » و « صباح الخير » منذ بداية العـام الجديد ، سامية تبحث عن « فورمة » جديدة لبرنامج ما يطلبه المستمعون .

• ثلاثية نجيب محفوظ ، تترجم في الوقت الحالى الى اللغة الاسبانية ، محمد عبد المنعم المغربى يترجمها الى اللغـة الاسبانيـة بتكليف من وزارة الثقافة والفنون الاسبانية ، من المنتظر ان يفرغ من ترجمتها قبل يوليو القادم ..

• بعد اشهر قلائل سيخرج اول كتاب من المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب عن تاريخ السينما في مصر ، الكتاب هو موضوع رسالة المخرج جلال الشرقاوى .

• قام ممثلو مسرحية (خلف الجدار) بتغيير وتعديل معـالم الشخصية التى يمثلها كل منهم .. واضاف كل ممثل ما يروقه من كلام وحوار .. حدث ذلك رغم اعتراض المؤلف .

• **اول مهرجان للفنون الشعبيـة الافريقية يقام في (دكار) في الشهر القادم وتشترك فيه الجمهورية العربية المتحـدة حيث تقدم الفرقة القوميـة رقصتين الريفيتين مثل الدروع ورقصـة الزنوج ( جزء من رقصة الفراعنة ) ورقصتى الحجالة والنوبة .. كل هذه الرقصات من تصميم الخبير الروسى السـابق رمازان ..**

• تصل اجمال السيرك القومى خلال هذا الاسبوع قادمة من الهند .. سيبلغ بذلك عدد حيوانات السيرك ٤٠ حيوانا !!

• السيرك القومى سيقيم مهرجانا في شوارع القاهرة بمناسـبة افتتاحه .. يشترك في المهرجان كل فنانى السيرك ولاعبيه وحيواناته !!

• برامج تتوقف في شهر رمضـان وهى : وراء الاغانى ، كلمات ومواقف ، و ٤٦١٢٠ الاذاعة .. وبرنامج من الحياة .

• **بلغت ايرادات دور النشر الفرنسية عام ١٩٦٤ ، مائة مليون جنيه .. كان من بين الثلثمائة دار نشر الفرنسية ست دور فقط بلغت ايراداتهـا ثلاثين مليون جنيه .**

• **مسرح الجيب يقدم هذا الموسم ثالثة مسرحيتين المسرح الملحمى لبرتولد برخت وهى (طبول في الليل) ويخرجها كمال عيد .. كانت المسرحيـة الاولى (القاعدة والاستثناء) .**

• فرقة المنصورة المسرحية ستدخل مسابقة فرق المحافظات في فبراير القادم بمسرحية من الادب المسرحى اليوغوسلافى سيخرجها حسن عبد الحميد .

• **الموسيقى اليابانية التى تعزف في مسرحية (راشومون) اليابانية التى يقدمها حاليا مسرح الجيب ، تعزف على الات مصرية مائة في المائة مثل السمسمية والربابة والدفوف والزمار البلدى .**

• مسرحية (الغنى مهران) لعبد الرحمن الشرقاوى سيخرجها كرم مطاوع بعد انتهاء مسرحية (سليمان الحلبى) .. سليمان جميل يضع موسيقى المسرحية الجديدة .

• كون شارل ازنافور المغنى الفرنسى الشهير شركة موسيقية لنشر الموسيقى واكتشاف الفنانين الجدد ، وتطوير الاغنية الفرنسية .. وشارل من ارمينيا وكان يعمل طاهيا ثم سائقا لمغنية الفرنسية الشهيرة (اديت بياف) وهو يجمع الان بين وظائف تأليف الاغانى والتلحين والغناء والتمثيل وادارة الاعمال !!

• مسرحيتا ( الفرد الكثيف الشعر ) ليوجين اونيل ، و ( انا وهو وهى ) سيخرجهما نادى هواة الموسيقى والتمثيل بالمنصورة .. معروف ان هذا النادى هو اول ناد للهواة في الجمهورية .

• **قررت فرقة الرقص الشعبية بجامعة (زغرب) اليوغوسلافية حفلة على مسرح كلية حقوق عين شمس بدعوة من الاتحاد الاشتراكى بالجامعة .. تقليد جديد لخلق الحياة الثقافية داخل جامعاتنا ..**

## يوميات الثقافة

# أدبنا .. بالهندى .. واليابانى !

ارسلت الالابو تطلب مؤلفات محمد فريد ابو حديد ونجيب محفوظ ومحمد حسين هيكل وعبد الحليم عبد الله .. لكنها طلبتها مترجمة الى الانجليزية .. ذلك انه لا يوجد هناك من يجيد لغتنا العربية .. او من يجيد الترجمة منها الى لغة الالابو الوطنية .. اما الانجليزية فلغة يجيدها عدد كبير من المثقفين هناك ، ويمكنهم ان يقوموا بترجمة مؤلفاتنا الادبية منها الى لغتهم ..

لكننا لن نرسل الى الالابو شيئا !! .. فكتابنا الاربعة الذين حددتهم الالابو ، لم ينشر شيء من مؤلفاتهم باللغة الانجليزية عدا بعض القصص القصيرة لنجيب محفوظ وعبد الحليم عبد الله .. هذا رغم انه قد ترجمت الى الانجليزية رواية « هكذا خلقت » لمحمد حسين هيكل و « بعض الزيتون » لعبد الحليم عبد الله .. اما نجيب محفوظ فقد نقلت روايته « زقاق المدق » الى الفرنسية لا الى الانجليزية .. وقد تم هذا ضمن المشروع الذى يتبناه المجلس الاعلى لرعاية الفنـون والاداب لترجمة المؤلفـات المصرية الى اللغات الاجنبية .. ولكن معـظم الترجمات لم تنشر بعد .

ان ترجمة ادبنا الى احدى اللغات المنتشرة عالميا ، وبالذات الانجليزية او الفرنسية ، سيفتح له السبيل ويتيح له فرصا غير محدودة ليترجم الى بقية لغات العالم .. ولقد ترجمنا نحن من الانجليزية او الفرنسية معظم اداب العالم .. مثل الادب الروسى كأعمال تولستوى وترجنيف وديستويفسكى وتشيكوف وجوركى .. والادب الرومانى مثل مسرحيات الجمن .. والسويدى مثل مسرحيات ستريندبرج .. والتركى مثل قصص ناظم حكمت والمجرى .. والهندى ومسرحيات بيراندللو مثـل روايات وشعـر ومسرحيات طاغور .. والايطالى مثـل روايات مورافيا وايجنازيو سيلونى ومسرحيات بيراندللو .. والالمانى مثل مسرحيات بريخت .. والاسبانى مثـل مسرحيات وشعر لوركا .. والصينى مثل مسرحيات كرومير .. واليابانى مثل مسرحيات كوناجيوا .. ذلك انه قد اتيح لنا عدد كبير ممن يتقنون الانجليزية والفرنسية ويجيدون الترجمة منهما الى العربية ، ولم يتح لنا عدد يذكر ممن يتقنون لغات اخرى .

وبالمثل فان من يجيدون لغتنا العربية من المتكلمين باللغات الاخرى ، يعدون كثيرا جدا عمن يجيدون لغة وسيطة مثل الانجليزية او الفرنسية ، وكثير من دول عدم الانحياز ، ممن لا يتحدث اهلها لساننا احدى هاتين اللغتين ، تريد ان تنقل اليها ادبنا وفكرنا دعما لا ينقاء لديهما تفكيرنا وسياستنا من اهتمام شديد ..

لكن ذلك لن يتيسـر لها الا اذا وجدت هذا الادب مترجما الى لغة يوجد كثيرون ممن يجيدونها بين مواطنينا ومواطنيهم ، رغم انها ليست لغتنا ولا لغتهم القومية الشائعة .

ومنذ سنوات قليلة زار المخرج المسرحى فتوح نشاطى رومانيا ، وشاهد على احد مسارحها المتعددة ، مسرحية « ثلاثة اجيال » لكاتبة الرومانية لوسيا ديمتريوس واعجب بها ، وتمنى لو ينقلهـا الى العربية ، وعلى الفور ، قام المسئولون في رومانيا بتكليف من قام بترجمة المسرحية من اللغة الرومانيـة الى الفرنسية .. ومن الفرنسية كانت وسيلة تمكن مخرجنا المسرحى من نقلها الى العربية في ترجمة نشرت بالقاهرة منذ شهور قليلة .

وهناك عدد من اهم اعمال مؤلفينـا ترجمت او هى تترجم الى الانجليزية او الفرنسية ضمن المشروع الذى اشرنا اليه والذى وضـعه المجلس الاعلى للاداب ، من بينها مسيرة « يوميات نائب في الارياف » .. و « قنديل ام هاشم » ليحيى حقى .. و « ابراهيم الكاتب » لابراهيم عبد القادر المازنى .. و « سلوى في مهب الريح » لمحمود تيمور .. و « السقامات » ليوسف السباعى .. و « احاديث جدتى » للدكتورة سهير القلماوى .

وكل هذه الترجمات لا تزال في انتظار تمام التعاقد بشأنها مع دور النشر الاجنبية .. وان كانت عقبات العملة وطول اجراءات التعاقد .. قد عطلت الان نشر اى شيء منها .

وقد تم اخيرا توقيع اتفاق تبادل بين الجمهورية العربية وايطاليـا ، تشجيع الاتصال المباشر بين مؤسسات النشر في البلدين .. ونتيجة لهذا الاتفاق ، سيتم تبادل الاعمال الادبية الممتازة لترجمتها ونشرها .. فهلا لا تبرم اتفاقات مشابهة مع اكبر عدد ممكن من دول العالم ، مع متابعة لتنفيذها في حرص ودقة ؟

ان الاهتمام يجب ان يوجه نحـو الاسراع في نشر ما ترجم من مؤلفات والقيام بترجمة غيرها .. وتذليل كافة العقبات التى تحول دون اتمام الترجمات او دون نشرها في اقرب وقت .

**يعقوب الشارونى**

سناء جميل — سميحة ايوب

# سميحة + سناء = ممثلة ناشئة !

شيء غريب جدا - الا ينتبه المسئولون في السينما الى ممثلى المسرح الكبار .. ويستفيدون من هذه الطاقات الجدة في خلق فن سينمائى اصيل ؟

انها ظاهرة تدعو الى الدهشـة والتأمل الطويل ..

فلماذا ابعد ممثلو المسرح عن السينما ؟

سميحة ايوب - مثلا - لم تلعب دور بطولة في السينما الا منذ شهرين في فلم (جفت الامطار) وتقاضت اجرا قدره ٨٠٠ جنيه عن دور البطولة ، وكانت طوال السنوات الماضية تلعب الادوار الثانوية !

وسناء جميل - لم تظهر على شاشة السينما الا في الدورين الاخيرين .. وتقاضت اجرا يماثل اجر سميحة ايوب ، بينما تتقاضى الممثلات الناشئات الاجور من الوارهن ؟

ان النقاد والجمهور يؤكدون انهما من اعظم ممثلات المسرح في بلدنا .. ولا نستطيع ان نقول ان سميحة ايوب

وسيناء جيل لاتصحين لتشغل السينمائي .. فعندما حصلت سناء جميل على فرصة واحدة في السينما في فيلم (بداية ونهاية) لكن تفوقها وحققت نجاحا كبيرا .. ثم أن ممثلي المسرح في العالم يحصلون على الجوائز العالمية .. ويحظونها من ممثلي السينما الفسدادي .. عندما يقحمون ساحة السينما .. فالممثل المسرحي أصعب .. ويحتاج في قدرات خاصة .. قد لا تتوافر في الممثل السينمائي .. الذي يعتمد أساسا على (شكله) .. فيكفى أن تكون الملامح الناتئة (من الحسن والجمال) .. حتى يقف وراءها المخرج .. وتهال عليها العقود .. ويعرض عليها نعمة الاف في الموسم الواحد !!

إن هذا الوضع يجب أن ينتهي .. وهذه هي مسئولية القطاع العام .. فنجوم المسرح يجب أن تتوافر لهم الفرص الكافية ويجب ألا يظلموا كالمساكين .. بينما يعامل السينمائيون كالملوك والنجوم ..

إن الكثيرين من ممثلي المسرح لم يجدوا الفرص الكافية في السينما .. سميحة أيوب ونور الدمرداش — مثلا — وغيرهما عشرات من ممثلي المسرح القومي والجدد .. يجلسون بعيدا عن أضواء السينما .. التي تسلط على غيرهم ممن يقلون عنهم بمراحل في مستواهم الفني !!

**نبيل بدران**

## احساس الفنان

**في حديث ليوسف ادريس قال : انه مازال الى اليوم ، يشعر باحساس أول يوم وضع فيه قدمه على بداية الطريق ، يحس بالرهبة ويخاف العجز : ان كل امنيتي ان اعيش ليوم واحد وانا اشعر بأني كتبت شيئا ، أو ان باستطاعتي اذا أردت ان اكتب شيئا ، الشعر حقيقة بأني كاتب .. ربما من اجل هذا اليوم احتمل الاحساس المضني القلق .. بأني ظلمت نفسي حين حملتها مسئولية ان تكتب .**

ومنذ أيام قليلة جماعة تتحدث الى محمد الحجر فنان السيرك المعروف ، وسألتهاه عن الشيء الذي يخاف منه ، وهو الذي اعتاد ترويض الوحوش ، فأجاب :

— أنا أخاف من الكسوف .

ولم نفهم فاستوضحناه : كسوف من ايه ؟

— أخاف أتكسف في الشغل بس ، مفيش مرة اخرج من إكسوف يسيبني أول ما انزل بيه من البلاد ، كل ليلة كأني بالمتمس ، قبل ما ابتدي العرض كأني حاطب أول مرة ، أخاف الشغل يتاعي يطلع مش كويس ، ما يعجبنيش الناس ، يمكن ارتبك وانا مش حاسس .. يا ربي احسن من امبارح والاوحش .

وهذا الكلام — كلام الرجلين — لايعرفه الا فنان ، تمس في نفسه شعلة الفن المقدسة ، تعليه وتنسيه عذابا له لذة الرضا ، وتثير فيه الشوق الخالد الى الابداع ، ورغبة تجري وراء الجمال والحقيقة عمره كله ، ويستغرق في عمله كأنما يغرف من بئر لا قرار لها ، يريد أن يعطي أطيب الثمار ، وعذابه وحسرته أنه يبحث عن هذا الثمار الطيب دائما وهو بهذا في امتحان دائم !

ويخيل ان اليوم الذي يفكر فيه الفنان انه فنان ، يستحق هذا اللقب ، هو اليوم الذي يبدأ النور يموت في نفسه شيئا فشيئا ، كاليوم الذي تحس فيه المرأة الجميلة ، انها جميلة — وتتصرف على هذا الاحساس — وهو اليوم الذي تفقد فيه سر جمالها !!

**رشدي أبو الحسن**

بقلم احمد رجب

# ليس دفاعًا .. عن بدرخان

زمان كان كل واحد من ادعياء الفن يخاصم الحلاق ، ويطلق لحيته ويضع حول عنقه بابيون كفرمة الفجل ويتعثر في كل تصرف تماما ، فيجلس في المقهى ورأسه مستند الى يده في وضع تفكيري عبقري جدا وكأنه يستلهم من الدنيا كلها ، ويبحث من جيبه سلف (لا يرده غالبا) ليشترى ساندويش طعمية بكامله ، ويترك باقي الجنيه بقشيشا للولد الذي احضر الساندويش وذلك من باب الشذوذ العبقري ، ويأكل رطل حشيش ويشرب زجاجتين غالبا لم يمسك بالقلم ليؤلف ان كان دعيا من ادعياء الادب ، أو بالفرشاة ، أو بالعود ، حسب الظروف .

فقد كانت الموضة زمان هي ان يحرص الفنان على كل مظاهر حياة البوهيمية والانحلال ، والشذوذ ، ولم يكن امام ادعياء الفن الا أن يقلدوا الفنانين الحقيقيين في كل هذه المظاهر حتى يقال عنهم انهم فنانون بحق وحقيق !

وفي ذلك العصر ، عاش فنان الشعب الخالد سيد درويش .

وفي عصر سيد درويش كان معظم الفنانين يتعاطون البطل ويشربون الخمر ويغرقون في بوهيمية تامة وفق موضة العصر ، ولولا اللائمة ليورثت أسماء عدد كبير من مشاهير ذلك العصر وحكاياتهم مع البطل ، وهي حكايات تؤكد أن الفنان الخالد سيد درويش كان أقل فناني عصره جنوحا الى تلك الحياة التي كانت طابعا للعصر ، فان ملحنا شهيرا معاصرا لسيد درويش كان اكبر تسام كوكايين في زمانه ، كان العبه يشعل ثلاث ووريات شم في اليوم في الاوقر لايم !

وملحن شهير آخر كان يشتري الحشيش بالجملة مع تموين الشهر ويخزن البيت ، وملحن ثالث لعب دورا بارزا في تطوير موسيقانا في مرحلة من المراحل ، كان مصابا بجنون النساء بشكل مرضي ، وجنون الخمر أيضا .

وملحن رابع لم تهنه هواية الخمر والمخدرات كل — كمظهر من مظاهر الشذوذ — بدعو ضيوفه على مائدة عشاء فيجب لهم قدرة فول مدمس في طشت غسيل ، ثم يصب في الطشت صفيحة زيت وكيس ملح !

وسيد درويش لم يصل واحد على الف من هذا كله ، ومع ذلك فقد علقت صفة تعاطي المخدرات بسيد درويش وحده دونا عن بقية فناني عصره والسبب ان هؤلاء الفنانين ماتوا زمنهم وانتهوا معه ، وبقي سيد درويش الخالد فنانا لكل عصر ، لتحكي عنه الاجيال زمنا بعد زمن ، وتتحدث الخلود عن فنه جيلا بعد جيل .

وليس بعيد سيد درويش أو يشينه أن يقال عنه انه كان يتعاطى المخدرات فقد كان عصره يحمل الغفران لذلك ، وكان الباشوات والبكوات يشمون الكوكايين في ذلك الوقت ، ولم يكن المجتمع وقتئذ ينظر الى تعاطي المخدرات بنفس النظرة الاستنكارية الحادة التي ينظر بها مجتمع اليوم الى هذا العمل ، بل ولا حتى القانون نفسه كان يحفل بذلك كثيرا ، فقد كان التعاطي مخالفة عقوبتها الغرامة .

فاذا تصدى أحمد بدرخان ليؤرخ لحياة هذا الفنان العظيم في فيلم سينمائي ، فليس من حق أحد أن يمنع التاريخ من أن يقول الحقيقة عندما يتحدث عن انسان عظيم ، بل أن بدرخان نفسه لا يملك أن يهمل الحياة الخاصة لسيد درويش أو يطمس بعض معالمها لأن من هذه المعالم — في نظر البعض — مالا يليق ذكره ، ولو فعل بدرخان ذلك لاصبح مزيفا !

واذا كان العصر الذي عاشه سيد درويش يحمل الغفران لتعاطي المخدرات ، فان في سيد درويش العظيم يحمل له — هو شخصيا — الغفران في كل عصر ! وليقل — في كتب أو مسرحيات أو افلام — ان سيد درويش كان يتعاطى المخدرات ، وليقل انه مات بسببها ، كان هذا كله البعض يحول امراضية غير مهمة بين قوسين ترويها التاريخ في معرض الحديث الاهم والاجدى عن فنه الخالد الباقي .

وكثير من عظماء التاريخ لصقت بهم نقائص شخصية فظيعة لم يضعف مكانهم الخالد بشيء منها على الاطلاق ، ومع ذلك ، فقد وضع التاريخ هذه النقائص بين قوسين ولم يولها اهتماما يذكر ، فلم ينس الناس — جيلا بعد جيل — ان يذكروا عظمة العمل الخالد .. دون أن يشيروا الى نقائص صاحبه أو على الاقل يولوها اهتماما .

فالفيلسوف اليوناني العظيم سقراط — مثلا — بقي تراثه الفكري منارا للحضارة الانسانية ، ولم يعن الناس بما ذكره التاريخ بين قوسين وهو انه كان مصابا بالشذوذ الجنسي ، وكان زبونا دائما في حي البغايا بأثينا !

والكاتب العظيم دستويفسكي تذكر الاجيال أعماله العظيمة على الزمان ، ولا تهتم كثيرا بانه كان (سلفجي) ، يقترض الفلوس ليلعب القمار ولا يرد الفلوس لدائنيه فاذا طالبوه بما عليه ضربهم وسبهم بأقذع الالفاظ ، فقد كان عصبيا ، شرسا ، خشن الطباع !

والناس قرأوا للورد بايرون زمنا بعد زمن ، ولتهل من تراث أوسكار وايلد جيلا بعد آخر ، والاول كان نموذجا للسفالة الاخلاقية بعد حب الحرام بينه وبين أخته أوجستا ، والثاني كان لايقل عنه سفالة في انحرافات الجنسية الشاذة التي انتهت به الى السجن .

والامثلة عديدة لاحصر لها ولا عدد ..

فاذا كانت النقيصة الوحيدة لسيد درويش هي تعاطي المخدرات في عصر يكاد يبيح ذلك ولا يستنكره ، فما اتفهها من نقيصة تتضاءل وتختفي الى جوار فنه الخالد العظيم ، وما اتفهها — بالتالي — من ضجة تلك التي تثار حول الفيلم الذي يخرجه بدرخان لانه يذكر — بين قوسين — حقيقة تاريخية عن فنان الشعب العظيم .

# الوبــاء .. الفــوازيـرى !

**ابتدعت امال فهمي حكاية فوازير رمضان ، فنجحت نجاحا جماهيريا ساحقا ، انتشر بعده شيء اسمه الوباء الفوازيري في كل محطة اذاعية وقناة تليفزيونية !**

وكل ما ارجوه هو ان يرحمنا مقلدو ومقلدات امال فهمي من هذا الوباء في رمضان القادم ، فقد اصبح اسهل حاجة ان يرد المذيع او المذيعة على رئيسه في اجتماعات برامج رمضان قائلا :

— عندي فكرة لبرنامج فوازير .

**فهذا هو اقصر طريق لاقتراح برنامج رمضاني جديد بدون تفكير ولا دبلولوا !**

وغالبــا ما يوافق مخطط البرنامج على الفكرة قياسا على نجاح فوازير امال فهمي وصلاح جاهين ، والنتيجة — في كل مكان — وباء فوازيري رهيب فيه احيانا من السخافة ما يدفع المستمع أو المشاهد الى ان يصرخ :

**الحقوني بالخلق بلعوه !**

مقطع واحدة منلوجست مثلا تغط تسال ويبين لنحكي لك فزورة غلابة تقول :

**شهر كلنا فيه بنصوم**
**وناكل فيه ساعة المغرب**
**حــزر فــزر اسمه ايه**
**ابعت اسمه علشان تكسب**

وبرنامج آخر تقول فيه المذيعة أو المذيع زجلا فوازيريا يقول :

**لــما دار بطلتــه**
**الولد سأل ابلتــه**
**مين ده المطبــلاتي**
**قالتله ده المسحراتي**
**ده يبقى مين ؟ ..**

ثم تقول المذيعة : واللي يعرف الحل الصحيح للفزورة ديه يرسله الى البرنامج ويكتب على الظـرف مسابقة فوازير رمضــان .. الجائزة الاولى خمسين جنيه والجائزة الثانية ٢٠ جنيه .. والجائزة الثالثة عشرة جنيه !

**وادوني عقلكم ! ..**

**أحمد رجب**

## ملوك الموضة كشفوا جمال عنق المرأة هذا الشتاء

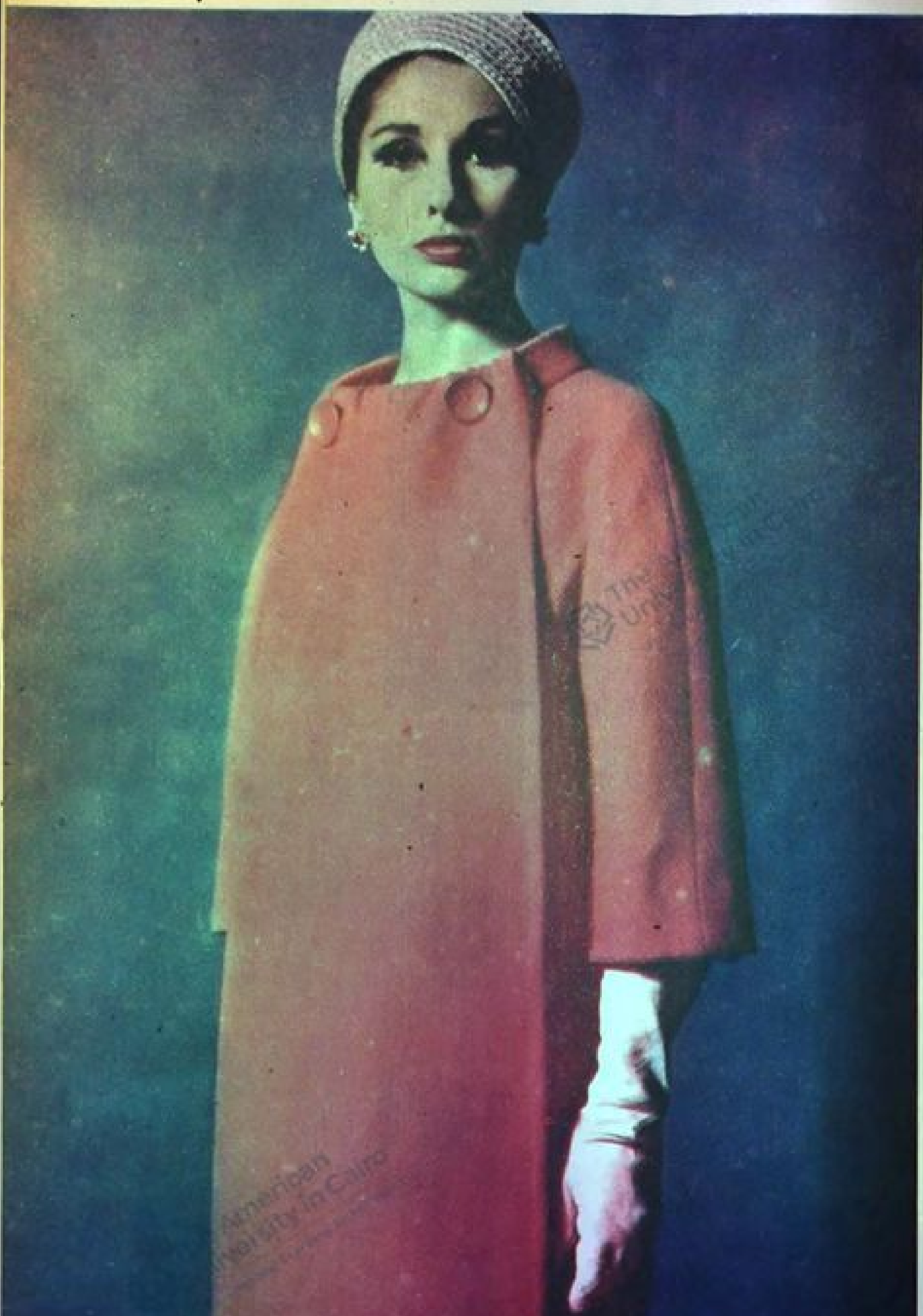

## نقوش الطبيعة على
# سيقان حواء

شتاء ٦٥ هو بلا شك موسم الالوان .. التسابق وراء كل ماهو صارخ وجرى، ومرح الاتجاهات الجديدة لملوك الموضة ابراز جمال حوا من الراس حتى القدم .. العنق كشفوا عن جمال سيبدو عنق المرأة وهو يطل بخفة من اعلى حردة الجاكيت او البالطو . ويجسم موديل هذا البالطو مايهدف له مصممو الازياء . فهو من الصوف الاحمر الزاعق . مجرد من الكول والحردة بمستوى الرقبة ولكنها بعيدة عنها ويضم مز الامام بزرارين كبيرين .

والشرابات ؟ هى ايضا جديدة وجريئة ومرحة .. وآخر صيحة صدرت حديثا من الدنمارك ، وقد استوحى مصمم هذا الابتكار فكرته من الطبيعة فنقل اجمل مافيها ونقشه على سيقان حواء فخلق هذا الشراب المزين بباقات من الورد لاشك ان الشرابات هى ايضا صارخة .. ولكن بذوق .. وهى على كل من مكملات الاناقة .

بنات من طشقند .. وروما .. ولندن .. وباريس !

ان بنات العالم ، الآن يلتقين في القاهرة .... بعضهن قدمن ، لدراسة لغتنا العربية ، وفي رؤوسهن آمال واحلام في العمل في دور الاذاعة المختلفة في برامجها العربية .. وبعضهن جئن ، ليدرسن لغاتهن ، وحتى تكون لديهن الفرصة ليستمتعن ، بشمس مصر الدافئة لبضعة سنوات .. وجميعهن يعدن الى ارض بلادهن وقد فتحن لمصر .. وعليها ..اجمل نافذات في الدنيا !..

# لغة بلدنا جمعت بنات العالم

**في بيت كبير .. اشبه بامم متحدة نسائية ، تجمعت عضواتها من كل انحاء الدنيا .. تعيش هذه الفتاة . اسمها ، نائلة سساريندبكو .. جاءت من طشقند .. وعندما تريد ان تقدم بلدها الى من يلتقي بها ، تقول تماما مثل مصر .. التقاليد ، والعادات وكل شيء ، حتى ان ابي وامي مسلمان وكذلك جدي وجدتي ..**

— وانت ؟..

— لم اقرر بعد اي دين اختار ..

والذا امتحنت شيئا في نائلة ، التي يجمع اوجهها بين الملامح الصينية واليابانية ، فانها تطاطىء راسها في خجل شديد وتقول :

— خلاص ..

هكذا باللغة العربية ..

ومعناها ... يكفي الحرج ، لان هذا يسبغ على وجهها حمرة بالغة !..

اما كيف تكلمت نائلة باللغة العربية ، فهذا يرجع الى طموح في نفسها منذ الصغر ، منذ كانت تدرس اللغات في طشقند ، ثم قررت التعمق في اللغة العربية ، فذهبت الى موسكو ودخلت الجامعة ، معهد اللغات الشرقية . ومكثت هكذا عاما ، حتى تقرر اختيارها مع عشرة آخرين من زميلاتها وزملائها للسفر الى القاهرة لقضاء سنة البرنامج الثقافي التبادل الثقافي لدراسة اللغة العربية

وفي القاهرة ، استقبلتها كلية دار العلوم وكذلك مدرسة الالسن ، كلية دار العلوم ، لدراسة أصول اللغة ، ومدرسة الالسن لدراسة اللهجة ، والكلام العام أو كلام الحياة اليومية ، مثل الذي ينشر في الجرائد اليومية أو يذاع بصفة دائمة في الاذاعات العربية المختلفة ..

وحتى لا يطول الطريق ، فقد افتتحت مدرسة الالسن فصلا خاصا لنائلة وزميلاتها وزملائها في الفرقة التمهيدية ، يدرس فيه أساتذة اللغة العربية المتخصصون في تعليم الاجانب .. ويستخدم في الشرح اللغات الاجنبية مثل الانجليزية والفرنسية وحتى الروسية ذاتها ..

ومع نائلة ، في نفس البيت الذي تقيم فيه ، ثلاث زميلات أخريات ، جئن من موسكو ، من نفس معهد الدراسات الشرقية الذي كانت تدرس فيه ..

وفي البيت ، فتيات أخريات ، من كل انحاء الارض ، لكنهن لا يدرسن اللغة العربية ، وانما يتعلمن في مختلف الكليات والمعاهد العلمية في مصر ، ومعظمهن يعتمدن على اللغات الاجنبية في دراساتهن ، ومعظمهن أيضا جئن من بلاد افريقية مختلفة .. والباقي جئن من بلاد عربية اما عن طريق التبادل الثقافي واما بطرق فردية بالراسلتهن بالالتحاق الى الجامعات والمعاهد العربية لتلقي العلم ..

والبيت يحتوي على سبعين طالبة .. كلهن اجنبيات تدفع الواحدة منهن خمسة جنيهات فقط في المسكن والطعام ، والباقي تتحمله ادارة الوافدين بوزارة التعليم العالي

وليس هذا البيت هو الوحيد الذي يضم طالبات اجنبيات وانما هناك بيوت كثيرة ..

وليست نائلة وزميلاتها الثلاث وحدهن هن اللاتي جئن لدراسة اللغة العربية ، وانما من كل انحاء الارض جاءت بنات كثيرات

فنفس الامل الذي تحلم به نائلة ، بان تصبح مذيعة في البرنامج العربي في اذاعة موسكو تحلم به فتيات كثيرات .. فتوجيه البرامج الى الدول العربية ، من كل اذاعات العالم ، وتلقي الرسائل والمعلومات من الدول العربية أيضا أو حتى قراءة صحفها ،

في الكتدا جاردن .. او مدرسة الاطفال الالمانية وقد اختلطت الامهات بالمدرسات بالاطفال ..

واسفل ميس جيزيلا جوتهيلت تشرح اسماء الكلمات للاطفال .. على حصان من الخشب ...

# فى القاهرة

مدرسة فرنسية .. مع زوجها وزملائه فى شارع قصر النيل

جيزيلا تشرح بطريقة عملية جدا طريقة نطق الكلمات لنادية محمود رياض ، كريمة وزير المواصلات السلكية واللاسلكية

ناتالة و... فى استراحة حلوان ..

والترجمة منها واليها أصبح شيئا يمكن أن يشغل بال فتيات كثيرات ، حتى فى أمريكا ذاتها .. وهذا هو الذى دفع الجامعة الامريكية فى القاهرة الى افتتاح فرع خاص لتعليم اللغة العربية بلغات العالم حتى طوال فترة الصيف .. وفى هذا الفرع ، تختلط الملابس الاوربية بملابس أبناء وبنات آسيا وافريقيا!

والحياة فى مصر .. للبنات الأجنبيات ، كما قالت لى شيت لانا ، مزيج موسكو ، فيها راحــة واطمئنان عظيمان .. ففى كل مكان تنتقل اليه يمكن للفتاة ببساطة أن تحس أنها وسط أسرة وأنها محاطة بالحب والرعاية من الجميع .. كما أن ادارة الوافدين تعمل على امداد بيت من بيوت الطالبات لنزول أية فتاة مغتربة ..

## ولغات العالم فى مصر

وعلى الجانب الآخر ..

ووسط شوارع الزمالك أو جاردن سيتى أو الدقى كثيرا ما تصادف فتيات يبحثن عن شقة للايجار ..

السبب .. أنهن مدرسات جديدات .. جئن من بلادهن ليدرسن لغاتهن ، وكلها من اللغات الاولى فى العالم ، الالمانية أو الايطالية أو الفرنسية أو الانجليزية ..

ان مصر ، اصبحت مركزا رئيسيا فى قلب العالم ، ومن أجل هذا تتنافس كل الدول على افتتاح مدارس فيها لتعليم لغاتها .. حتى ، أن الدولة الواحدة ، التى قسمتها ظروف سياسية مثل ألمانيا — الشرقية والغربية — تتنافس كل واحــدة منهما على تعليم نفس اللغة ..

وأصبحت ترى معهد ليوناردو دافينشى لتعليم اللغة الايطالية ، أو المدرسة الالمانية الانجيلية من ألمانيا الغربية ، أو المعهد الالمانى التابع لجمعية الصـداقة المصرية الالمانية من ألمانيا الشرقية ، أو مدرسة النصر لتعليم الانجليزية وكذلك بور سعيد .. والحرية لتعليم الفرنسية .. وهكذا .. وكل واحدة من هذه المدارس ، لها فروع .. وأبعد من هذا لها حدائق للاطفال ..

فالطفل منذ البداية يقرر والداه أية لغة سيتعلم بها .. وأصبح الآباء المصريون ذوى جرأة معينة على تعليم أبنائهم اللغات المختلفة

ومن أجل الاطفال .. جاءت المدرسات .. تمكث المدرسة الواحدة ما بين ثلاث أو أربع سنوات فى مصر .. ولكى تستقر .. تبدأ فى البحث عن شقة ، مع زميلة أو زميلتين .. ثم ، ترسم خطة لزيارة مصر كلها على مدى السنوات الثلاث ، من أبى سمبل وأسوان جنوبا الى بور سعيد والاسكندرية شمالا .. أما البحر الأحمر ، فهذا شىء آخر .. يتحول غالبا الى رحلة أسبوعية !..

وفى زحام الحياة فى مصر .. تختلط البنات .. تعيش فى جو الأسرة المصرية ، وتندمج فيها .. حتى أن واحدة من هؤلاء المدرسات واسمها السيدة فير جاءت الى مصر ، منذ ١٨ سنة ، فلم تتركها الا منذ ثلاثة أشهر فى رحلة عاجلة الى ألمانيا !

وليست الشمس وحدها هى التى تجذب بنات العالم ، ولاهى آثار مصر فقط وانما الحياة فى مجموعها .

**طارق**

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائماً

# أزياء جيل الصواريخ

لم يعد غريبا اقامة عرض أزياء خاص للأطفال . فالموضة لا تعرف كبيرا أو صغيرا .. بل موضة الكتاكيت أصبحت تقف على قدم المساواة مع آخر خطوط أزياء حواء الكبيرة ان لم تكن صورة مصغرة لها .. وفي رأي علماء النفس ان اناقة الصغار تهدف الى اكثر من الجمال فهي تعتبر من عوامل تدعيم الشخصية والثقة بالنفس . ولذلك فان المحلات الخاصة بأزياء الصغار أصبحت تملأ الدنيا وعروض الأزياء أصبح لها مواسم .

وفي الهيلتون أقيم هذا الاسبوع عرض لأزياء الأطفال . فجيل الصواريخ اليوم لا يقبل ارتداء أي موديل ولا يوافق على أن يفرض عليه أي زي . فقد أصبح للأولاد والبنات رأي خاص بهم . يعكس ذوقهم وتفكيرهم واتجاهاتهم وحبهم للابتكار والتجديد . وهذا ماظهر بوضوح في عرض الأزياء .. فجمهور المشاهدين ـ ومعظمه من الأطفال ـ كانت تصفيقات ونظرات اعجاب واستخفاف أيضا .. والمانيكانات كان لهن دور آخر . فأعمارهن تتراوح بين الثانية والسادسة عشرة . ومشكلة الصغار منهن كانت في الفساتين بعرض الموديلات .. فكل واحدة تريد أن تلبس الموديل الذي يعجبها ويروق لها فقط وترفض ارتداء باقي الفساتين !

ان عرض أزياء الأطفال فرصة لكل أم لتتعرف من خلاله الكثير من نفسية طفلها ـ أو طفلتها ـ وذوقه وشخصيته في المستقبل !

**سميرة عبد الفتاح**

## كلام في السياسة

# نقود للإيجار ..!

لعلك لم تتعرفي لافتة كهذه على الاطلاق .. لكنك مع ذلك تستطيعين أن تستأجري نقودا في أية لحظة ..

فاذا أردت مثلا أن تؤسسي مشروعا واحتجت الى بعض المال فان بامكانك أن تستأجريه من البنك مقابل ايجار يسمونه « سعر الفائدة » .

وأصحاب البنوك في المجتمع الرأسمالي في منتهى الفصاحة .. فهم يجمعون ثروات الناس في خزائنهم « كودائع » فالكل يعلم انه يستطيعون سحبها في أي وقت .. ومن ودائع الناس تتكون ثروات ضخمة .. يعرضها صاحب البنك للايجار ويأتي أصحاب المصانع والمشاريع ليستأجروا هذه النقود مقابل ٥ أو ٦٪ كايجار .

لكن هذه الخمسة في المائة ليست هي المكسب الحقيقي لصاحب البنك .. فهو ليس كصاحب منزلك مثلا يؤجر لك الشقة ويكتفي بالايجار ويظهر الرجل .. لكنه يستخدم النقود التي يقرضها لهذه المشاريع في السيطرة عليها والتحكم فيها .

ولا يقف دهاء الرأسمالي عند هذا الحد .. لكنه يتطور حتى يصل القمة حين يستخدم نقودك ونقود غيرك من أصحاب الودائع في تأسيس شركات مساهمة ..

فهو يؤسس مثلا شركة برأسمال قدره ١٠٠ ألف جنيه .. يدفع هو عشرة الاف أما الباقي فتدفعه أنت وجيرانك وأصدقاؤك الاكتتاب فيه .. كل واحدة منكن تشتري سهمين أو ثلاثة ثمنها أربعة أو ستة جنيهات .. وهو يوهمك بذلك أنك تمتلكين جزءا من هذه الشركة وأنك شريكة له . لكنه في الحقيقة هو المستفيد الحقيقي من الشركة والمسيطر الحقيقي عليها .. وهكذا فصاحب البنك يحصل على نقودك في صورة ودائع ثم يستخدمها لكي يحصل منك على ما بقي لديك من نقود في صورة أسهم .. ولأنه صاحب أكبر كمية من الأسهم فانه يصبح المهيمن على الشركة فيتحكم بالعشرة الاف جنيه التي دفعها في مائة ألف جنيه .. ويسخرها لحسابه الخاص ..

وهو مع ذلك لا يكتفي بشركة واحدة بل عشرات من الشركات المساهمة التي قد يصل مجموع رؤوس أموالها الى مليون جنيه مثلا .. يسيطر عليها هو بمائة ألف جنيه مثلا ..

ويصبح البنك قوة جبارة تتحكم في كل شيء .. فهو يتحكم في الصناعات التي يؤجر لها نقوده .. أقصد نقودك أنت ـ وهو يتحكم في عشرات الشركات المساهمة .. ومن نقودك ونقود غيرك من أصحاب الودائع تتكون في المجتمع الرأسمالي امبراطوريات هائلة اسمها « البنوك » تتحكم في كل شيء وتفرض ارادتها على كل شيء . ويصبح البنك الذي يكون رأس ماله من نقود الافراد شبحا طاغيا يتحكم في مصير الافراد جميعا بل وفي مصير الوطن بأسره .

ولهذا لم تكن صدفة أن تبدأ الاشتراكية بتأميم البنوك ..

فالبنوك هي التي تتحكم في الصناعة والتجارة والزراعة وفي كل شيء ..

ثم هي اولا وأخيرا أموال الناس جميعا يجمعها الرأسمالي صاحب البنك ليستخدمها ضد مصلحة الناس جميعا مادامت مصلحته هو ..

ولا تفعل الاشتراكية شيئا سوى أنها تستخدم نقود الناس .. لمصلحتهم جميعا بدلا من أن تستخدم لمصلحة فرد واحد .

**رفعت السعيد**

لأول مرة تجتمع روعة الأحجار الكريمة مع التصميم الفنى الرفيع والدقة التامة .
إن ساعات إسكا بنوعيها العادية والرقيقة أسمك تمثل قمة التقدم الفنى الحديث فى عالم الساعات
رويس
ROYCE
اسكا
Eska
الوكلاء العموميون :
الخليج العربى :
"ساعات إسكا"
البحرين : م . ا . جواهرى وأولاده
شارع الحكومة - البحرين
"ساعات رويس"
البحرين : يوسف احمد الساعى وشركاه
ص . ب ٢١٨ - البحرين
الكويت : معرض الساعات السويسرية
شارع المباركية - الكويت
الجمهورية العربية المتحدة :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٢٧ شارع محمد فريد - القاهرة
المملكة العربية السعودية :
عبد الرازق سالم بجسايس ص . ب ٧١٤ جدة
صالح أبا حسين واخوته ص . ب ٤٦٩ الرياض

المـدارس كـترت ..

# اشمعنى عزبتنا ؟

**وصلت السيارة الفورد موديل سنة ١٩٣٦ الى القنطرة على راس حقول الارز ، وارتفعت صيحات الفلاحين وهم يدفعون الاجرة للاسطى بدر السائق ، وكل واحد يحاول ان يستبقي من الاجرة قرشا وبدر السائق يلاحق الركاب حتى لا يزوغ احد من الركاب الخمسة والعشرين الذين كانوا يجلسون القرفصاء داخل وفوق ظهر السيارة !**

**وكنت الافندى الوحيد في السيارة ، وجلست في المقعد الامامي بجوار السائق ، المقعد الذى يحجزه لعلية القوم وكبار الملاك على طول خط ترعة السبعة .. التي تقع عليها القرية التي تبعد ٣٠ كيلو شمال المنصورة الاسم دائما يتغير !**

لا يهم اسم القرية فهو دائما يتغير بتغير المالك الكبير فيها وكان اسمها باقة الشوربجي ثم ذهب الشوربجي ، واصبح اسمها باقة زيدان ، ومات زيدان واصبح اسمها الآن الباقة .

وفي ركن من الندرة كوم من الارز ، وفي الركن الآخر ثلاث كنبات خشب مفروش عليها حصير ويجلس عدد من الفلاحين . وقبل ان يساورني الغيب سؤالى : اخباركم ايه على الله يكون التسويق التعاوني مريحكم ، وعلت الاصوات ، ولم اسمع شيئا حتى هدأت جميعا ، ماعدا صوتا واحدا ، ليعود دائما ان يعلو ، صوت الشيخ محمد ابو احمد ، كان فلاحا واصبح مالكا لخمسة افدنة ، يقرأ الجورنال ويكتب الخطابات ويسمع الراديو ..

## اذا كان الوزير ابن فلاح ..

وشخصية محمد ابو احمد موجودة في كل قرية ، يجادل كثيرا في السياسة ، وارتفع صوت محمد ابو احمد ليجيب على سؤال قال : تسويق القطن عال العال ، ضمن للحكومة حقها ، وبعد عنا السماسرة وتجار القطن ، ماكناش حاجة لكن تسويق الارز هو المشكلة لانهم حددوا لنا ان نسلم الشونة ضريبة ونص من كل فدان ، انا باطالب من الوزير المسئول انه ينزل ويشوف بنفسه ، واذا كان الوزير ابن فلاح صحيح يسأل اهله يقولوا له او يسأل جمال عبد الناصر وهو يقول له

قلت له : مش الفدان بيجيب ثلاث ضرائب

رد الشيخ محمد وقال : الاراضي مش كلها زي بعضها ، فدان بيجيب ضريبة ونصف ضريبة وفدان بيجيب ثلاثة ، وفي المتوسط الفدان بيجيب ضريبتين .

وقال والفلاح المتوسط يزرع في المتوسط ٤ فدادين ارز ، يعني ٩٢ كيلة ، وله منها مصاريف سنوية ، تجار صيانة الساقية ٨ كيلات في السنة والزين الحلاق ٤ كيلات والحداد ٤ كيلات والنجار كيلتين والشيخ المسجد ٦ كيلات ولتاجر البلاليص والفلل والطواحين ٦ كيلات بقوا كام ؟ بقوا ٣٤ كيلة ، ويفضل للفلاح كيلتين !

وقاطعت الشيخ محمد ابو احمد قبل أن يواصل حساباته ، وقلت له الفلاح عليه كام والمالك كام يا شيخ محمد

قال : الـ ٢٤ كيلة الاولى نصفها على المالك ، ونصفها على الفلاح والـ ٣٠ كيلة الثانية كلها على الفلاح .. يعني على الفلاح مصاريف ٤٧ كيلة والفدان بيجيب ضريبتين يسلم ضريبة ونص ضريبة للشونة ، يفضل له نص ضريبة ، نضربها في اربعة افدنة متوسط ما يزرعه الفلاح فيحصل الفلاح من هـدا الولد كله على ضريبتين ، ضريبة منهم للمالك ، والضريبة الاخرة للفلاح يعني ٨٤ كيلة ارز نطرح منهم ٤٧ كيلة مصاريف ، يبقى له في النهاية ٣٧ كيلة اكله واكل عياله ديرى الذ بالكوها ازاى اذا كان متوسط عدد العائلة عندنا ثمانية افراد .

## عشرين مليون فلاح لهم مشكلة

ان الطعام الرئيسي عندنا هو الارز ، فاحنا نسلمه للشونة وناخذ فلوس ، حنعمل ايه بالفلوس ، اولادنا حاكل فلوس والا نرجع نشتريه من السوق السوداء .

وقال : ان عملية تسويق الارز اكبر مشكلة تواجه الفلاح ، تواجه عشرين مليون فلاح .

قلت : للاتحاد الاشتراكي

قالوا : الاتحاد الاشتراكي حولها لنقابة الزراعة وبعدين لوزارة الزراعة ، وعلى كل حال الاتحاد الاشتراكي حيبتدي ياخذ منه شغل بعد ما ينظمه على حسرى ، امال هو متفرغ له ليه وسايب الوزارة ، موش علشان الاتحاد الاشتراكي يحقق البلد الاشتراكية

## الاخوان تخريف ..

قلت : عندكم نشاط للاخوان هنا .

قالوا : احنا هنا ناس موش فاضيين للتخريف ده ، ماعندناش حاجات من دي ، ولكن الآمرة على الجمهورية لهدونا كلنا طبعا ، وقالوا من الاشتراكية احنا هنا يهمنا التنفيذ ، يعني اللي بيقولوا عليه في الجرايد ( التطبيق ) ، يعني اصلاح زراعي فيه كرامة للفلاح ، والفلاح عليه انه يعرف اللي له واللي عليه ، وعاوزين مستشفى ومدرسة وعيادة مرشدة وقنطرة على الترعة .

وتدخل أحد الفلاحين منها الشيخ محمد وقال له : انت مش عارف ان كل حاجـة دلوقت منخطة ؟

قال الشيخ محمد : انا عارف ان كل حاجة منخطة ، بس يعني ، المدارس كترت في العزب اللي حوالينا .. اشمعنى عزبتنا يعني اللي ماعيهاش مدرسة .

سالته او مدرسة ابعـد عن القرية هنا اد ايه يا شيخ محمد ؟

— ٢ كيلو

— كتير يعني

— لا .. موش كتير ، والولد لما يمشى وراء الساقية في الدور ، بيمشى له يجى عشرين كيلو وماتعبش . وضحكنا جميعا لهذه الفارقة .

## اكتب عن الارز

قال الشيخ احمد .. العصير ينول الاهل .. ونحن وقوف .. بينما انهيا للخروج ..

ورفع الشيخ محمد صوته ليعلو على هدير العربة : اكتب عن الارز علشان الريس يعرف ويتصرف قبل الحصول ما يتسلم !

وانطلقت العربة ، وكلام الشيخ محمد وحيوية قريتي ومشاكلهم لملأ وجداني

حامد زيدان

صورة الغلاف

سهير فخري ..
من زمان .. وعادت أيام زمان ..

# الطفلة الصغيرة
## كبرت وعادت إلى الأضواء

وسط زحام الناس .. حول المجموعة الفخمة من زهور الكرازنتيم التقيت بها .. وقبل أن تقدم نفسها ، أحسست أنني أعرفها . قالت ..

لا شك أنك رأيتني من قبل .. مثل آلاف الناس ومازلت تذكرني ..

وعجبت من كلماتها هذه .

ولكنها راحت تكمل ..

— أن اسمي : سهير فخري .. هل تذكر هذا الاسم ؟

وأردت أن أقول نعم

ولكنها استطردت .. حتى دون أن أبس بكلمة واحدة

هل تذكر الطفلة التي ظهرت في فيلم خلود مع فاتن حمامة وعز الدين ذو الفقار ..

— قلت تماما نفس الوجه ..

— ولكنه كبر قليلا ..

قالت هي ، وأكملت أنا

— ولكنه ازداد حلاوة ..

وبالفعل .. لقد أصبحت سهير فخري ، سيدة .. أو على الأقل فتاة كبيرة .. هذه الطفلة التي أبكي أهلها آلاف الناس على الشاشة الكبيرة . وسألتها ..

ولكن ، لماذا ابتعدت عن الأضواء وهل فكرت في العودة

— أجابت :

ابتعدت .. لأن الزواج ابعدني بالفعل ولكنني .. سأعود . وفي خلال أيام قليلة .. لقد أعاد اكتشافي واحد من المخرجين ..

وسرعان ما سألتقي بالناس الذين أحبهم .. ولكنهم تركوني طفلة .. وقد أصبحت الآن .. أما لطفلين ، عمة ، خالة ، وحماة !..

يحيى بلو

هل تحدث المعجزة

# ويفوز الزمالك على انترناشيونالى ...؟

يلاحظ ان فريق الانترناسيونال يلعب بتشكيل ١ – ٤ – ٢ – ٣ وهى طريقة دفاعيـــة . وهو يلجأ لها امام الفرق القوية . ولكنها تتحول الى ٤ – ٢ – ٤ الهجومية . ومن المؤكد انه سيلعب بها امام الزمالك . الذى سيلعب بطريقة ٤ – ٢ – ٤

يوم الجمعة القادم يتحقق لعشاق كرة القدم حلم من الاحلام التى ظلت طوال السنين الاخيرة تراودهم .

سوف يشهد الجمهور المتعطش . الملعب الحقيقى لكرة القدم .. نادياً لمع فى السنوات الاخيرة الى قمة المجد . والشهرة .. نادى انترناسيونال . الايطالى .. بطل اندية اوربا والعالم .

والنادى الايطالى يضم نخبة من اشهر لاعبى كرة القدم فى العالم . سواريس وماسولا وجاييرم . وغيرهم . الى نعن هؤلاء اللاعبين . لا مؤاخذة . يساوى ثمن نادى الزمالك . والاهلى بكل منشآتهما ولا عيبهما .

تستطيع ان تذهب الى الاستاد بعد غد لترى هؤلاء النجوم الذين لا يقل ثمن الواحد منهم ( فى المتوسط ) عن ٥٠٠ الف دولار . سوف ترى صراعا ( لذيذا ) بين القط . والفار . او بين الاسد والفار معروف طبعا من هو القط ومن هو الفار ولكن هل يستطيع الفار ان يفعل شيئا ؟؟ لعله يستطيع ان ( يعض ) الاســد . الانترناسيونال . لم يقع امام مرماه او تعاوده النوبة التى اصابت الاهلى يوم كان يلعب امام بنفيكا ( ويومها كان بنفيكا بطل اندية العالم ) فينقلب الى فار شرس متوحش ( لينهش ) النمر من الفريق العريق ! ويتركه فى قلب الارض .. يعرج

## امنية .. ولكن :

ان نادى الزمالك الذى حقق لعشاق كرة القدم اعظم امانيهم يوم دعا ريال مدريد . وتوتنهام .. يحقق بعد غد امنية اخرى كبيرة بدعوته لنــادى انترناسيونال . بطل اوربا والعالم الآن

ونادى الزمالك يهمه ان يقدم عرضا مشرفا امام نادى انترناسيونال . وهو يستطيع ان يفعل ذلك . لو لعب وحده .

لقد سمعت ان نادى الزمالك طلب الاستعانة بمصطفى رياض والشاذلى .. بصرف النظر عن ان نادى الترسانة سيرفض هذه الدعوة – فاننا لا نرى داعيا للمحاولة لان الفكرة فشلت يوم استعانة الزمالك ببعض لاعبى النادى الاهلى .. ويومها ظهرت العصبيــة داخل الملعب وكان المنظر يومها لا يسر .

نادى الزمالك عنده ذخيرة من اللاعبين الذين يباهى بهم . ويجب ان تعطى هذه الكفاءات فرصتها !

## عرض الاسبوع الماضى :

وبعد ذهب البعض يوم الجمعة الماضى يقول عن فوز الزمالك على الاسماعيلى ان هذا الفوز . قد جعل الفريق يطمئن على حالته امام انترناسيونال . تصور !

كان الزمالك سيلعب امام فريق عادى .. كالترسانة . او المحلة ان المؤكد ان فوز الزمالك لم يكن .. لان الزمالك كان يلعب كرة صحيحة حالة فى الكمالة .. ولكن معناه ومفهومه ان الاسماعيلى كان وحش ولم يكن لاعبوه فى مستواهم المعروف . وانما نزل عليهم يوم تلك المباراة (سهم الله) الذى جعلهم يتحولون الى لاعبى كرة شراب . همهم الاول هو . التمزيل . واللعب بالكعوب والعفوية . رغم ان بينهم العربى ويسرى والسنة الذين غالبا يضمهم الى المنتخب

نعود الى الزمالك . والانترناسيونال فنقول ان المباراة ستكون قطعا بين فريقين غير متكافئين . ولا يمكن ان يكون هناك وجـه للمقارنة بين فوز الزمالك على الاسماعيلى ولعبه امام النادى الايطـالى بعد غد ..

هل يستطيع الزمالك ان يفعل شيئا ؟ مؤكد . يستطيع الزمالك ان يقدم عرضا مشرفا يجب ان يأخذ عظة من فوزنا على السما .. فى سنة من السنين الفائزة ..

محمود عبد الهادى

# آخر جد !

**اعلان**

زوجي خرج ولم يعد ، على اثر مناقشة ودية بيننا · من يجده يعالج ما به من كدمات قبل اعادته ·

. . . . .

## صالح سليم يتدخل لإنقاذ الأهلى

صالح سليم قرر العدول عن موقفه السلبي من فريق النادى الاهلى · سيلعب بنفسه في جميع المباريات القادمة ·

والمؤكد الآن انه ـ بمجهود صالح ـ لن يظل الاهلى في المركز العاشر في الدورى · سينتقل الى المركز الحادى عشر ! ·

★ ★

### وصدق أيضا

صلاح عثمان مدير الكرة بالنادى الاهلى توصل الى طريقة أكيدة لحمايته من الهزائم ·

الطريقة هي وضع الشبكة امام قوائم المرمى · حتى ترتد عنه جميع الكور ! ·

### فيلم اشتراكى جديد

قال احد منتجي السينما ان فيلمه الاخير اشتراكي جدا ·

وفسر المنتج ذلك بقوله :

ـ انا ومراتي مشتركين فيه ! ·

★★★

### فريد الاطرش يستعد

فريد الاطرش بدا الاستعداد لفيلم جديد ·

يتدرب فريد الآن لمدة ساعة كل يوم على الغناء الحوار · ويغني لمدة نصف ساعة · ويبكى لمدة ساعتين !

**التعليق السياسى**

**فى فيتنام**

مطيعون الامريكان : نرمى القنابل ونعدين منشورات السلام ، والا منشورات السلام ونعدين القنابل ؟

للرسام التشيكى : ياروسلاف بوب

مشروع استمارة حكومية جديدة
رفضت لانها ليست دقيقة كما يجب

• استمارة ٦٧٧ ع.ح ٠ لا نموذج لفئة قرش ٥
الثمن ٥٠ مليما

طابع دمغــــة من
فئــــة ٥٠ مليما
يلصق هنــا
بمعرفــة الفلطان

# طلب صرف قرش صــاغ
# دفع غلط لخزينة حكوميــة

## بيانات تحرر بمعرفة الفلطان

اسم والد الفلطان ولقبه ........................
اسم والد الفلطان ولقبه ........ جنسيته ........ ديانته ........ محل الاقامة ........
اسم جد الفلطان ولقبه ........ جنسيته ........ ديانته ........ محل الاقامة ........
سن الفلطان ........ جنسيته ........ ديانته ........
مهنة الفلطان ........
الجهة الحكوميــــة التي دفع لها القرش غلط ........ المهن التي عمل بها قبل دفع القرش ........ المهن التي عمل بها بعد دفع القرش ........
تاريخ ومحل ميلاد الفلطان : محافظة ........ مركز ........ بندر ........ شارع ........
المتفرع من ........ قسم ........ الشياخة ........ حارة ........
المتفرعة من ........ منزل رقم ........ شقة رقم ........
اذا لم يكن للغرفــــة التي ولد بها الفلطان رقم يؤشر على موقع الغرفة ........ قبلي ........ شرقي
اسم الطبيب أو الدايــــة التي ولد بمعرفتها الفلطان ........ بحري ........ غربي
المؤهلات الدراسية التي حصل عليها الفلطان قبل دفع القرش غلط ........
الدرجات التي حصل عليها الفلطان في علم الحساب منذ التحاقه بالمدارس حتى تخرجه .
( يراعى ذكر هذه الدرجات بالتفصيل مع تقديم كراريس الحساب في مختلف المراحل التعليمية ) ........ عدد مرات رسوب الفلطان في الحساب ........
اللغات التي يتقنها الفلطان ........ سبب اتقانه لهذه اللغات ........
اللغة التي اعتاد الفلطان التفاهم بها مع موظفي الخزينة ........
سبب الغلط في دفع القرش وهل هو : السهو / السكر والعربدة / الغباوة
هموم الدنيا / الضعف في الحساب / العبط ........
نوع القرش المدفوع غلط وسنته ( نكل / برونز / نحاس / مخرشر / ورق / ممسوح / بيزي ) ........
تاريخ سك القرش ........
اسماء الاشخاص الذين تعاملوا بهذا القرش منذ خروجه من دار سك النقود ........
عناوين المتعاملين السابقين بهذا القرش ........ مهنهم ........ السلع والخدمات التي حصلوا عليها مقابل هذا القرش ........

امضاء الفلطان

## بيـــانات تملا بمعرفة الموظف المختص

اسم الفلطان ولقبه ........
اسم الاب وصناعته ........
اسم الجد وصناعته ........
الحالة الاجتماعيــــة للفلطان ........ أعزب ـ متزوج ـ مطلق ـ ارمل ـ عليه حكم نفقة
ليس عليه حكم نفقة ـ خاطب ـ شايك ـ عاقد قرانه ولم يدخل
اذا كان الفلطان مطلقا يذكر سبب الطلاق بالتفصيل ........ اذا كان ارمل يذكر سبب وفاة الزوجة بالتفصيل
رقم البطاقة / الشخصية / العائلية للفلطان ........
اسم شيخ الحارة الذي سيمضي البطاقة ( الشخصية / العائلية ) للفلطان ........
سيستطالبة الفلطان بهذا القرش الذي دفعه غلط ولماذا ؟ ........
هل لدى الفلطان اموال اخــــرى ولماذا ؟ ........

ختم المصلحة

امضاء الموظف المختص

## بيـــانات تملا بمعرفة الضـــــامنين للفلطان

اقر انا ........ واني في درجة مدير عام وان مرتبي يزيد على المائة جنيــه واني اضمن الفلطان المذكور
لقبض واحد قرش صاغ فقط لاغير دفعه غلط الى ........ واذا ظهر انه قد استرد هذا القرش دون وجه حق اتكفل انا بدفعه .
اسم الضامن الاول ........ المهنة ........ رقم البطاقة ( الشخصية / العائلية )
اسم الضامن الثاني ........ المهنة ........ رقم البطاقة ( الشخصية / العائلية )
توقيع الضامن الاول ـ توقيع الضامن ـ توقيع شيخ الحارة ضامن الضامنين

ختم المصلحة

## ملحوظة هامة

تحرر هذه الاستمارة مع « الاستمارة ١٦٥ هـ ٠ ب » ويطلبها الفلطان من الجهة التي دفع لها القرش غلط وذلك في مقابل دفع عشرة قروش ولا يلتفت الى هذه الاستمارة « ١٧٧ ع.ح لا » ٠٠ اذا قدمت وحدها دون الاخرى ..

# دائرة المعارف الثقافية
## حرف الالف

### اجتر ..

والجتر هو الحيوان الذي يختزن الطعام في جسمه حتى اذا جاع اجتر منه حتى يشبع . مثل الجمل ..
ويقول داروين ان مشجعي النادي الاهلي مجترون .. فعند انتكاس ناديهم حتى يهبط الى المركز العاشر .. وهم يجترون من امجاده الماضية .. فيتحدثون عن ايام مختار التتش .. وفؤاد صدقي . ومكاوي وكابتن وحابيل ..
غير ان العالم هـ . ج . ويلز يؤكد ان حابيل كان من مشجعي الاسماعيلي . الا ان المراجع لتلك النظرية ضعيفة .. واغلبها مفقود

### اجترأ ..

فيقال ان فلانا من الناس اجترأ على اهانة حماته .. اي لم يعتره الخوف .. وهو مثل خيال ولكنه ضروري لتفسير الكلمة .

### اجتهد ..

اجتهد الفتى في امتحان القبول للاعدادي اي بذل اقصى جهد ممكن حتى نجح غير انه رفض لصغر سنه ...

### اجر .. بتشديد الجيم

كلمة الغيت من القاموس .. وكانت تستعمل حين يؤجر انسانا مسكنا ..

### اجزخانة ..

مكان لبيع الاسبرين ..

### اجل ..

بمعنى نعم .
واجل الانسان .. اي عمره .
.. كان النابغة الذبياني يرد على دائنيــه الذين يسألونه .. هل ينوي ان يسدد دينه يوما ما .
فكان رحمه الله يجيب . اجل .
فكان الدائنون يعتقدون ان اجل معناها نعم .. اما هو فكان عالما باللغة وقواعدها فكان يقصد بها المعنى الاخر .. والعصر الحديث ادخل معنى اخر لكلمة اجل ..
فيقال ان فلانا اشترى بدلة بالاجل . اي على اقساط اما شهرية او سنوية . او لكل اجل كتاب !

### الالف مع الحاء ..

### احبط ..

احبط بن ابراهيــم بن فارس العالم الكاتب الشاعر الكبير اللغوي المحقق صاحب المصنفات الجليلة التي له كتاب « الساق على الساق .. فيما هو الفاريق » وكتاب « الزفت والطين على دماغ الاخوان المسلمين » وقد كان رحمة الله طريفا على وقار وهيبة ومن نوادره انه الحمار قال فيه :
اما سمعت برزء الناس والبلد
مات الحمار وخلا القيد في الوتد
.. وكان رحمه الله اول من ادخل القول المدس بالبسطرمة .

# اشاعات

● الاشعاعات مثل الارز يجب انه تعباق شوالات ·

« بائع خيش »

● طلع لى اشـاعة ·· وارميني البحر ···

« ممثل فاشل »

● تطلق الاشاعات طول أيام الاسبوع ·· عدا الجمعة والاحد لوجود ماتشـات كوره ·· ···

« موظف كبير »

## أقوال مأثورة

ـ ياواد أوعى تمشى حافى ·· لتدخل فى رجلك اشاعة

ـ ايه ده ياراجل ·· أنت كل يوم تجل لنا الشقة زبالة بالشكل ده

ـ لا ابدا·· ده اصل حتطلع اشاعة فى الشارع ده !!

ـ مصلحة ·· !!

## بريد آخر جد

ترجو من القراء ان يبعثوا الينا
ترجو من القراء ان يبعثوا ايضا

ـ من باب الاحتياط ·· !

# آخر جر .!

فى كل فيلم من افلامنا بطل مفروض ان نحبه ، وشرير مفروض ان نكرهه ، ولكننا بصراحة لا نملك الا ان نفعل العكس ! ..

فصورة الشرير كما يعرضونها علينا تتمتع - فى راينا - بكل الصفات التى تستدعى الاحترام ، بينما لا يثير البطل فينا الا الاسف لوجود امثاله على قيد الحياة !

ولاثبات وجهة نظرنا هذه ، يكفى ان نتامل المشاهد النموذجية التالية ، التى لايكاد يخلو منها موقف بين الشرير والبطل فى اى فيلم ، والتى تثبت بما لا يدع مجالا للشك ان :

## الشرير أدعى إلى الاحترام

(١) مضياف
(٢) متواضع
(٣) محافظ

(١) متعجرف .
(٢) دكتاتور .
(٣) سفاح .
(٤) متوحش .

(١) لايتدخل فيمالايعنيه
(٢) لايبخل بالنصيحة .
(٣) خدوم .
(٤) ساخر .
(٥) مستقيم .

(١) لايتذوق النكتة .
(٢) غير متعاون .
(٣) قليل الادب .
(٤) كذاب .
(٥) جاهل .

(١) مجامل .
(٢) شهم .
(٣) رقيق .
(٤) اجتماعى

(١) انطوائية .
(٢) مولعة بالفضائح .
(٣) انتحارية
(٤) حقود .

# آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦٢٤ - ٨ ديسمبر ١٩٦٥

AKHER SAA — 1624 — 8 DECEMBER 1965


## المأساة .. والبطل !

تحقيق كبير عن : كامل الشناوى

- رأى طبقات الشعب فى ارتفاع الأسعار
- عالم السيرك .. تحقيق كبير بالألوان
- "أمل حياتى" .. بين أم كلثوم وعبد الوهاب ورامى
- شقق مدينة نصر من الداخل

## آخرجو!

فاتن حمامة .. بطلة الاعتراف صفحة ٤

تصوير : محمد رشوان

# أنت والحقيقة وجها لوجه ..

انت مدعو فى هـذه الايام الى مواجهة صريحة للحقائق !
وانت اول من يستفيد من هذه المواجهـة ، واول من يدفع الثمن اذا رفضتها !
ان معركة الانتـاج تجرى خارج بيتك ، ولكن نتيجتها دائما تقتحم عليك الباب ، شئت ام لم تشـا . فمن صالحك اذن ان تخرج اليها ، وتفهمها ، وتشارك فيها !
وكما سبق ان فهمت وكسبت معركة الاستقلال .. ومعركة العـدوان .. ومعركة السد العالى .. . فانت ستكسب ايضا ـ اذا فهمت ـ هـذه المعـركة الجديدة .
ففرص النصر هذه المرة اكبر !
لان الخصم هذه المرة هو نحن انفسنا ، وفى استطاعتنا ان ننتصر عليـه ... وبلا مساعدة !


تحقيق
حسن شاه
عادل حسين
محمد عبد الحميد
جمال الشرقاوى
بريشة
زهدى
مصطفى حسين


هل كان هناك طريق آخر ؟ ! هذا هو السؤال . ويبدو ان الاجابة عليه هامـه .. فلو انه الطريق الوحيد المفتوح . لاصبح علينا ان نقتحمه مهما كان صعبا او مرا .
ونبدا الموضوع من اوله فنقول اننا يجب ان نزيد السلع المتوافرة فى السوق . ولكن كيف ؟

* اما ان نزيد هـذه السلع بان نضاعف انتاجنا
* واما ان نزيدها بان نقترض كمية منها من البلاد الاخرى .

وفكرة الاقتراض هنا غريبة . . فهى قد تزيد كمية السـلع بالسوق فى لحظة معينة ، نشعر بورطة كبيرة بعد استهلاكها .. فستصبح مطالبين بالسداد بعد ان تكون قد هضمت ولم نعد نملك ما نسدد به !
واذن فالسبيل الوحيد لزيادة السلع الاستهلاكية فى السوق هو ان نضاعف انتاجنا .. وقد سرنا بالفعل فى هذا الطريق ، وحققنا نتائج رائعة فى الخطة الخمسية الاولى .

سبقتنا الدول النامية ..

لقد نما الدخل القومى فى هذه السنوات ٧,٢٪ سنويا ، بينمـا لم يزد فى الدول النامية الاخرى الا عن ٤٪ فى المتوسـط ..والفرق هنا ليس بسيطا .. انه يعنى اننا اذا استطعنا ان نضاعف دخلنا فى عشـر سنوات ، فانهم يحتاجون لمضاعفة دخلهم الى ١٦ سنة !

الا ان المشكلة عندنا هى ان مواردنا محدودة ، ومعادلتنا ـ بالتالى ـ صعبة . اذا اردنا استثمار مليـون جنيه تاثرت قدرتنا على توفير مواد الاسـتهلاك ، واذا ارتفعنا بالاسـتهلاك انخفض الاسـتثمار بدرجة ملحوظة ، المعادلة صعبة لاننا كمن يمشى على خيط مشدود .. اى حركة .. يمكن ان تفقدنا التوازن .

نحن بطبيعة الحال لانريد ان نمنع زيادة الاستهلاك ، ولكننا نريد ان نكون يقظين ونتنبه الى اننا لن نستطيع ان نزيد هـذا الاستهلاك الا فى حدود لانتجاوزها ، حتى نجد دائما مانوفره ونبنى به .

ولكن ماذا يحدث .. حين تنمو الى اقصى حد ؟ وحين ينمو الاستهلاك ايضـا بأقصى سرعة ؟ اذا كنا قصيرى النظر سنقول انه لا يوجد ماهو اروع من ذلك .. ولكن هـل هذا ممكن ؟

ان مواردنا ـ كهذا المقعد فى الرسم ـ سعتها محدودة واذا تجاوزنا قدرتها استغطر الى المبالغة فى الاستدانة من الدول الاجنبية، وهذا الدين هو ماتسميه العجـز فى ميزان المدفوعات .

كان العجز فى السنة الاولى من الخطة ٤٠ره مليون جنيه وكنا نتوقع اننا سنستطيع ان نهبط به جدا بعد تنفيذ الخطة الخمسية.. ولكن ماحدث هو ان العجز ارتفع حتى بلغ فى السنة الرابعة ـ وحـدها ـ ١٣٦ مليون جنيه !

هل كان ممكنا ان نستمر على هذا المنوال الوضع لم يكن ليزعجنا اذا كنا نستدين لاقامة مشروعات انتاجية تغل دخلا ، فمن هذا الدخل سنسدد ... ولكن كيف يكون الحال اذا اقترضنا لنستهلك ؟

كان لازم ينزل ٢٢

لاشك اننا حرمنا كثيرا .. ولاشك أن الدولة تسعى لكى تخفف من هذا الحرمان .. ولكن لن نستطيع أن نحمل أكثر من قدرتنا .. تماما كهذه العربة .
الخطة قدرت اننا لن نستطيع أن نزيد الاستهلاك ٢٥ ٪ .. ولكننا بالغنا فى تدليل انفسنا ، فنسينا امكانياتنا وتجاوزناها.. فزاد الاستهلاك الى ضعف المقدر ! ارتفع استهلاكنا ٤٧٪ وكان يجب أن يرتفع ٢٥٪ فقط !
ان هذه الـ ٢٢٪ الزائدة عن قدرتنا سببت لنا كل الارتباكات التى نتحدث عنها

## يجب زيادة الصادرات

علاقاتنا بالخارج مهمة جدا ، ولكن السوق العالمى ليس ملكا لنا وحدنا ، وهناك كثير من العوامل التى تعمل ضد مصالحنا . نحن نريد أن نزيد ما نبيعه للدول الاخرى ، ولكن ماذا نفعل اذا كان سعر القطن من صادرات الغزل الرفيع والمنسوجات القطنية قد انخفض ٣٠٪ اثناء السنوات الماضية !! وماذا نفعل ايضا اذا كان سعر الالات التى نستوردها ارتفع الى سعر سلعة كالدخان - الذى نستورده ايضا - زاد ٣٢٪ ؟ ان هذا يعقد المشاكل ويجعلنا مضطرين الى زيادة ما نصدره اكثر واكثر .. ولكن ماذا حدث ؟
لقد زاد انتاجنا الزراعى، ولكن نستطيع ان نزيد قدراتنا على تصدير بعضه .. الفاكهة مثلا من اكثر المحاصيل التى تضاعفت سنى الثورة ، فزاد انتاجها ٦٠٪ ، وزادت بالذات المانجو والعنب ، اى المحاصيل التى يسهل تصديرها .. ومع هذا فالتصدير لم يكن يزيد .. لاننا اكلنا زيادة انتاجها .
الحرير الصناعى تضاعف انتاجه ... ولكن الصادر لم يرتفع لاننا فصلناه ولبسناه الاحذية تضاعفت هى ايضا ولكن الصادر انخفض .. صادراتنا من السكر كان متوقعا ان تزيد بعد ازدياد انتاجنا منه . ولكن حدث العكس ، اصبحنا نستورد السكر ! وهكذا

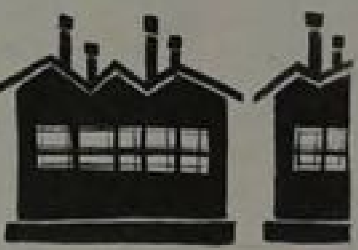

الصناعة ككل زادت ٥٠ ٪ فى الخطة .

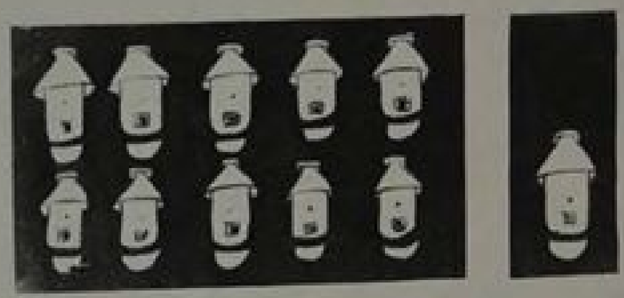

سخانات البوتاجاز زادت ١٨ ضعفا .

غسالات الكهرباء زادت ١٥ ضعفا منذ انشائها ..

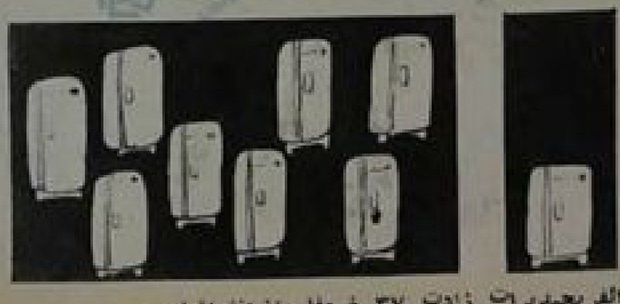

الفريجيديرات زادت ٣٧ ضعفا منذ انشائها

## صـــورة الغـــلاف

فاتن حمامة فى فيلم الاعتراف

فى اعمق تجربة انسانية عالجتها السينما العربية قصة حنان الحب وقسوة الخيانة ، فى اطار فنى ساحر، حشدت له فيلمنتاج أروع النجوم وأكفأ العناصر : فاتن حمامة ، صلاح ذو الفقار ، يحيى شاهين ، مديحة يسرى ، صلاح منصور ، محمد توفيق احمد لوكسر .
قصة وسيناريو وحوار : يوسف جوهر

مدير التصوير : عبد الهدى
اخراج : سعد عرفة
الموسيقى : حلمى رفلة

حاليا بسينما ريفولى بالقاهرة

في الفترة من ١٩٦١/٦٠ الى ١٩٦٤/٦٣ اى في خلال اربع سنوات زاد انتاجنا الصناعي ٥٠ ٪ ، اى لو كان ١٠٠ في البداية لارتفع الى ١٥٠ ، وهي زيادة طيبة ولكننا نلاحظ ان هناك اندفاعا غريبا في احدى نواحي الانتاج الصناعي ، فقد بالغنا في انتاج السلع الكمالية .

ولا مانع من انتاج سلع معينة بسرعة اعلى من انتاج السلع الاخرى .. ولكن يجب ان يكون هذا مرتبطا بحاجة ماسة للاقتصاد القومي ، او لجموع الشعب . ولكن معلوم طبعا ان اغلب هذه الزيادة الكبيرة لم يذهب للتصدير وانما استهلك في بيوتنا .

لا توجد احصائية تبين توزيع هذه السلع في انحاء القطر . ولكن هناك احصائية عن التليفزيون تدل على ان ٨١ ٪ من التليفزيونات موجودة في القاهرة والاسكندرية وحدها !

واعتقد ان وضع السلع الكمالية الاخرى مشابه ، فهل من اجل ارضاء فئة من مواطني القاهرة والاسكندرية نزيد الاستهلاك في الخطة العامة ؟

ولكن قد يقال هذا .. حسن ان نفرض الزيادات في الاسعار على هذه السلع وحدها .. ولم يكن هناك داع لان نفرضها على السلع الاخرى كالسكر والشاي والسجاير

وهذا غير صحيح .. فالمشكلة عامة .. وحين نقول اننا لا نستطيع ان نوفر سلعا بالكميات التي يطلبها المواطنون فان هذا لا ينطبق فقط على السلع الكمالية .. صحيح انه ينطبق على السلع الكمالية في المقام الاول .. ولكنه ينطبق ايضا ، الى درجة او اخرى على السلع الاخرى . ان اكثر ارتفاع في الاسعار هو الارتفاع الذى اصاب السلع الكمالية ، وهذا عدل . كما ان اعلى الضرائب هي التي فرضت على اصحاب الدخول العليا .. ولكن هذا وحده لا يكفي ويجب على كل طبقات الشعب ان تساهم في الحد من الاستهلاك ، وان تدفع المتأخر عليها قبل الدولة من ديون او ضرائب .

على ضوء هذه الخبرات ، كان علينا ونحن نواجه المستقبل ان نختار احد هذه الاحتمالات :

● ان نستمر بنفس السياسة .. التوسع في الاستهلاك والتنمية وبنفس الوقت الا ان الخبرة دلتنا على ان مواصلة هذا الطريق استحالة .

● ان نستمر في التوسع في الاستهلاك ونحد من الاستثمار . في هذه الحالة ستنعدم شكوانا لمدة عام .. ولكن العام التالي ، ستجد ان البطالة ظهرت ، ومطالب العاملين لم تتوقف .. وان النمو هو الذى توقف واصبحنا عاجزين عن تلبية المطالب المتزايدة .. ماذا سنفعل في هذه الحالة ؟ نفترض من جديد بفرض الاستهلاك ؟!

● الاحتمال الثالث هو ان نظل بمعدل الاستثمار المرتفع ، ولكن نحد من نمو الاستهلاك .. في هذه الحالة ستوفر موارد الاستثمار ببساطة ، ولن نقترض الا في حدود ضيقة ولاغراض انتاجية .

واعتقد انه الطريق الوحيد للمستقبل ، اليس كذلك ؟!.

## كيف ارتفعت الاسعار

ولكننا ورثنا من المرحلة الماضية بعض المشاكل ، فالسلع الموجودة في السوق لا تتناسب مع كمية النقود المتوافرة في ايدينا ، ولن نعود الى حل المشكلة بان نستلف كي نزيد السلع الموجودة .. المعدل الحالي من السلع يمثل قدرتنا التي لا نستطيع ولا نرغب في ان نتجاوزها . ولكن اذا كانت السلع اقل من النقود التي في ايدينا .. الذن سيحدث تزاحم ويرتفع السعر .

وهذا ما حدث بالفعل خلال العام والنصف الاخير اخذت الاسعار ترتفع بشكل مضطرد . فهل نظل نترك الامر لقانون العرض والطلب وحده ؟

كان الافضل ان تتعرف الدولة على اساس الامر الواقع . انها تعلم حجم السلع الممكن توافرها ، وتعلم بالتالي السعر المناسب الذى يجب ان تصل اليه السلع .. ومن هنا حددت الاسعار الجديدة . ولكنها لم تحددها فقط على اساس العرض والطلب ، ولكن ايضا على اساس الضرورة ، فمازالت تضمن بعض الاسعار وتمنع رفعها ، او ترفعها بمعدلات بسيطة ، بينما ترفع السلع الكمالية الى اقصى ما تستطيع ..

ويضيف زكريا محيي الدين اننا في المستقبل سنضمن استمرار التوازن بين السلع الموجودة ودخول الناس . وبهذا لن تعود الاسعار الى الارتفاع مرة اخرى .

من تقرير زكريا محيي الدين
مشاكل التحول والتطبيق الاشتراكي لا يمكن ان تحل بالرجوع .

ان رفع بعض الاسعار سيقبله شعبنا حين يعرف انه الحل الوحيد لحل المشاكل والتقدم .

ولكن الاهم من هذا ، هو اننا لا ينبغي ان نتوه وسط المشاكل اليومية كي ننسى اننا نبني اعظم الانجازات ..

وفي كل من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لا يوجد مشروع واحد كالسد العالي .. ولا توجد دولة اخرى في كل هذه القارات تستعد لبناء صناعات ثقيلة كتلك التي سنبنيها ..

نحن نصنع اساسا ثوريا عظيما . امالنا طموحة .. ولن ننحرف عنها .. ولن ترجعنا اي مشكلات .

# .. وهكذا يفكر الناس لمواجهة زيادة الأسعار

**والان ..**
**ماذا يقول البيت المصرى عن زيادة الاسعار ؟!**
**ان آخر ساعة تقدم مجموعة لقطات من بيوت تختلف في مستويات الدخل ومن خلال الاحاديث التي دارت تتضح الطريقة التي يفكر بها البيت المصرى في القرارات الاخيرة ..**
**القرار جاء متأخرا ..**

سألت السيد كامل امين المفتش بالجمعية التعاونية الاستهلاكية عن رأيه في زيادة الاسعار .. قال ..

– الحقيقة ماحدش يقول ان رفع الاسعار حاجة كويسة .. لكن الكل متفقين ان ده ضرورى . وان الحكومة مضطرة تعمله علشان نستمر في التنمية .. فلابد ان احنا نتقبل القرار بروح المسئولية .. لكن في نفس الوقت انا لي ملاحظة على القرار . هي انه اتأخر عن ميعاده خمس سنين . فلو حصل ده من خمس سنين عند بداية الخطة الاولى كان افضل . وكان ريحنا ووفر علينا مشاكل كثيرة ..

– لكن اريد ان اعرف فكرة عن ظروفك المالية واحوالك .

– انا متزوج وعندي خمسة اولاد ، وسني ٤٣ سنة . ومرتبي بعد الاستقطاعات حوالي ٤٠ر٤٠ جنيه .

– كنت بتصرف مرتبك ازاى ؟

– طبعا ..

– كيف ؟

– كنت عامل ميزانية تقريبا بالشكل ده

| | قرشا |
|---|---|
| ● السكن | ٦٩٠ |
| ● النور | ١٦٥ |
| ● البواب | ٢٠ |
| ● الاكل ومصروفات البيت | ١٨٠٠ |
| ● الملابس | ٣٠٠ |
| ● علاج وادوية | ١٠٠ |
| ● سجاير (٣٠ سيجارة يوميا) | ٦٢٠ |
| ● مواصلات | ٢٥٠ |
| ● تبرعات ومصروفات شخصية | ٢٠٠ |
| الجملة | ٤٠ر٤٠ |

– وما هي الزيادة التي ترتبت على رفع الاسعار ؟

– انا حسبت الزيادة فوجدت انها حوالي ٢٢٠ قرشا ٩٠ قرشا في السجاير و ٣٠ قرشا في التبرعات ( التبرعات ) وحوالي ٢٠ قرشا في الملابس . وحوالي ٨٠ قرشا في مصروفات البيت في الشاي والسكر والخبز والادوية البوتاجاز .

**المجاملات .. مشكلة**

– وهل فكرت في طريقة لتفادى هذه الزيادة ؟

– الحقيقة انا فكرت كثير .. ووصلت .. لكن في الاخر وجدت انه من الضرورى اني اكشف بأي طريقة .. ولقيت الحل .. في الواقع اني كنت بتصرف اكثر من اللازم في المجاملات .. واني ده بيضيع فلوس كثيرة ، خصوصا على السجاير ، والطلبات من الشاي والقهوة .. وايضا على المظاهر .. وقررت على ضوء ذلك تعديل ميزانيتي على هذا النحو . طبعا السكن والنور والملابس العلاج والبواب ومثل هذه الابواب ظلت كما هي وبعض الابواب كمصروفات البيت والملابس قررت تخليها زي ما هي . وايضا امتصت الزيادة عليها .. لكني قررت اقسام بعض الابواب مثلا ..

● السجاير خفضتها بنسبة ٥٠٪ واصبحت لا ادخن اكثر من ١٥ سيجارة في اليوم — وهكذا انخفضت هذه البنود الى ٥٠٠ قروش ، ووفقا للسعر الجديد ..

● نقصت تبرعاتي ومصروفاتي الشخصية الى ١٢٠ بواقع قطع التبن في اليوم ..

● كذلك نقصت باب المواصلات الى ١٧٠ قرشا (قررت الى امشي كل المسافات القصيرة) ، وبذلك وجدت نفسي استطيع فعلا اني اوفر

النـاس وزيادة الأسعار

عواطف والى : التضحية اكبر عند اصحاب الدخول المنخفضة ..

فاطمة عزت : الشعب الانجليزى عاش خمسة اعوام بالبطاقات ..

# سأقلل من كمية السجاير وأشرب كوبًا أصغر من الشاى !

– حتى بعد زيادة الاسعار – الاسعار حوالى ٢٥٠ قرشا ؟ .
– الى فاتت فى الحقيقة وترت حوالى ٢٥٠ قرشا + ٢٢٠ قرشا الزيادة ؟
– صحيح ..
– وكيف ستتصرف فى الـ ٢٥٠ قرشا التى دفعتها ؟
– ساحاول الادخار فى حدود جنيه شهريا ، وأوجه ١٥٠ للطوارئ ..
– واليس لديك أى دخل اخر ؟
– أحيانا احصل على « أوفرتايم » من عمل الاضافى ..
– كم ؟
– حوالى ١١ جنيها ..
– وفيم كنت تصرف هذا الدخل الاضافى ؟
– لتعويض بعض النقص .. والطوارئ ، والاعياد .. ولوازم البيت الاساسية ..
– وماذا عن المستقبل ؟
– أرجو الا يتكرر رفع الاسعار ثانية !

### واصحاب الدخل العالى

واصحاب الدخل البسيط .. هذا يقولون محمد أحمد الناس – يعمل بمصلحة المساحة – منحف قصر عابدين .. متزوج ، ثلاثة أولاد ومرتبه ( ١٢ر٠ جنيه ) ،

عندما سألته عن رأيه فى الزيادات الاخيرة فى الاسعار .

قال – الزيادة فى السيارات والسوتاجات والثلاجات ، لانهما ، لانها نوع من الكماليات أو أنها أشياء غير لازمة لنا .. ولا نفكر طبعا فى شرائها – ولكن الشئ يهمنا حقيقة هو الارتفاع فى اسعار السجائر والسكر والنقص فى حجم ( عبوات ) الشاى .. أشياء تبدو بسيطة .. ولكنها هامة جدا – والتخفيضات قد تكون قليلة – ولكنها تؤثر فينا كثيرا – وتحدث ارتباكا واضحا فى ميزانيتنا .

● هل تدخن ؟
– طبعا .. أدفع حوالى أربعة جنيهات شهريا للتدخين .
● وماذا ستفعل ؟
– لا استطيع أن أقول انى سأقلع عن التدخين ..

ولكنى استطيع القول انى استطيع التقليل من كمية السجائر التى أدخنها يوميا . وقد قررت ان ادخن يوميا علبة سجائر فقط ! حتى استطيع أن اتجنب الزيادة فى اسعار السجائر .

والغريب – ان هذه العائلة الصغيرة تستهلك اسبوعيا ٤ كيلو سكر .. أى ١٦ كيلو شهريا .

ولكن كيف يتم استهلاك هذه الكمية ؟

يقول محمد الناس – الشاى هو السبب !

● هل يمكنك التقليل من شرب الشاى ؟
– بصراحة ، لا أظن ذلك . ولكنى استطيع فقط أن اشترى أكوابا أقل حجما .. وأصغر من الاكواب الحالية .. أو من تداول نصفها . وبهذه الطريقة – يمكن تجنب الزيادة فى استهلاك الشاى . أما الامتناع نهائيا عن شرب الشاى .. فهذا غير معقول ..

### من اللى يضحى اكثر ؟

وبالنسبة للمواصلات اليومية .. وكمحاولة للتقليل مما يدفع يوميا ، (انا) محمد الموفق من العمل خصوصا وان مكان العمل بعيد جدا فقد اشترى دراجة .. ليتيسر له الوصول الى عمله فى الوقت المناسب – وفى نفس الوقت تحدث نوعا من ( الاقتصاد ) فى المواصلات .

ويقول محمد الناس .. اننا مستعدون للتضحية طبعا .. ما دامت هذه ظروف يمر بها مجتمعنا فى مرحلة البناء – ولكن هل نشترك أو نتساوى فى ( التضحية ) مع أصحاب الدخل العالى ؟

فالشخص الذى يتقاضى مرتبا قدره ( ١٠٠ جنيه ) أو أكثر من ذلك – لا يمكن أن تعتبر تضحيته مثل تضحيتى .. فهذا غير معقول ؟

فأنا أضحى أكثر بالنسبة لموارده الضعيفة واذا ما قيست وقورنت بموارده الضخمة .

### وهذا ما يقوله اصحاب الدخل العالى

ان السيدة عواطف والى مقررة لجنة النشاط النسائى بوحدة الزمالك والمترة تعتبر الدخل أسرتها من أعلى الدخول فى مجتمعنا الاشتراكى فهى زوجة المهندس ابراهيم الجمال رئيس مجلس ادارة شركة أبو زعبل للكيماويات .. ودخل اسرتها يصل الى ٢٠٠ جنيه فى الشهر وهى أم لبنت وولدين .. فاطمة وهى طالبة بكلية الاقتصاد .. وعمرو وهشام يوجهان للمدارس باحدى المدارس الاجنبية ..

تقول السيدة عواطف .. طبعا ارتفاع الاسعار يؤثر حتى على اصحاب الدخول المرتفعة .. ولكن ليس بنفس الطريقة التى قد يؤثر بها على اصحاب الدخل الضعيف فمثلا اقتطع من دخل زوجى منذ سنة تقريبا مبلغ ٥٠ جنيها هى نصف بدل التمثيل الذى كان يتقاضاه وهو قرار طبق على جميع رؤساء مجالس الادارات .

ولكن هذا النقص امكن مواجهته بالطبع .. صحيح أن الموظف الكبير عليه التزامات قد لا تكون موجودة لدى الموظف الصغير .. زوجى مثلا عليه أن يضيف الخبراء الاجانب الذين يزورون مصانع الشركة التى يرأس ادارتها ولكن على أى حال مائة جنيه فى الشهر كافية وزيادة لاسرة كأسرتنا مكونة من اربعة افراد وأولادى يتعلمون فى مدارس خاصة .. وبيتى لا ينقصه شئ ، والحمد لله .

صحيح انى زمان كنت استطيع ان افتح يدى على الآخر ، اشترى أشياء لتجميل البيت مثلا .. ولكننى الآن وأمام النقص الذى حدث فى دخلنا ويبلغ الى هذا الدخل .. وامام الارتفاع فى الاسعار أصبحت أقبض يدى كلما أمكن ذلك وفى الواقع اننى أشعر بان ما أفعله ليس فيه أى نوع من أنواع التضحية فالتضحية أعظم فى طبقات أخرى غير طبقة أصحاب الدخول المرتفعة .. ولكننى استطيع ان اؤكد ان اصحاب الدخول الكبيرة قد حدوا من استهلاكهم أيضا وكل ما أرجوه هو أن يكون هذا الحد من الاستهلاك بالنسبة للطبقات الميسورة الحال فرصة للاخرين لكى يستهلكوا قطعا هذا الفعل زادت دخولهم .. ومنطق أيضا .. هذه الطبقات اصبح لديها قوة شرائية لم تكن موجودة عندهم من قبل .

وانا أريد أن أقول كلمة لوجه الحق .. وهى ان مشكلتنا الحقيقية هى الزيادة الرهيبة فى عدد السكان ٨٠٠ الف مولود سنويا .. هذه الزيادة احنا بالشعب الى مسئولين عنها ايه الممكن تعمله الدولة . بتجيبلنا الدقيق بسعر كذا وتبيعه لنا بسعر أقل .. الشاى كذلك عشرات المواد التموينية والاستهلاكية تتحمل الدولة فروق أسعارها .. ومع ذلك نكل واحدة ست نازلة تخلف خمسة وستة ، واحيانا عشرة أولاد .. انا بشوف ان الموازنة لن تحدث الا اذا ساهمنا جميعا مع الدولة فى مشكلة تحديد النسل وتنظيم الاسرة ، الدولة عاملة خطة لتنظيم الاسرة بحيث ان كل اسرة مثلا لا يزيد عددها عن ٥ أشخاص .. يعنى ٥ أشخاص فى ٥ مليون تصبح الدولة ٢٥ مليون ... شئ معقول .. لكن بهذه الطريقة لا يمكن أبدا موازنة الانتاج بالاستهلاك . وهى دى المعادلة الصعبة .. ومن هنا تتفجر كل مشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية فهى رأى ان الشعب الذى يخلق المشكلة للحكومة .. لو يقف يتفرج عليها وطالبها فى نفس الوقت بان تحل له هذه المشاكل ..

### انا ضد البطاقات !

اما السيدة فاطمة عزت رئيسة جمعية الطفولة وحرم الدكتور احمد حسام الدين فهى تعتقد ان الزيادة فى الاسعار التى حدثت من الممكن الا تؤثر فى اى طبقة من الطبقات حتى الطبقة الفقيرة .. وتقول .. الزيادة حدثت فى أشياء يمكن لاى انسان أن يحدد من استهلاكه فيها .. مثلا الشاى والسكر والسجائر الشخص الذى كان يشرب ٣ أكواب من الشاى يستطيع ببساطة يستغنى عن كوب أو اثنين .. والذى كان يشرب ٣٠ علبة سجائر فى الشهر يستطيع ان يستغنى عن نصفها مثلا .. اما بالنسبة لارتفاع أسعار الفريجيدير والتليفزيون والآلات الكهربائية الاخرى فهذه لن تستعبدها الا الطبقة التى تستطيع ان تدفع سعرها .. فلا زيادة السعر ... ذلك لن يمنع هذه الطبقة من شرائها ... الشراء خمسة اشهر اخرى حتى يكتمل الثمن .

وفى رأى ان الزيادة فى الاسعار التى حدثت فى بلدنا ليست من الخطورة بحيث تستدعى كل هذا الكلام .. فنحن فى فترة نبنى فيها بلدنا .. ونبنى فيها اقتصادياتنا ومستقبلنا .

واعتقد اننا لسنا اقل من الشعب الانجليزى الذى عاش على البطاقات مدة خمس سنوات كاملة خلال الحرب الماضية .

قلت هل من رأيك استخدام البطاقات لضمان عدالة توزيع كافة المواد التموينية .

قالت : انا لست ضد البطاقة ولكن من الافضل ان نروض انفسنا على ان نلتزم بخطة الدولة وان نحد من تلقاء انفسنا من الاستهلاك لان نظام البطاقات قد يؤدى الى أن تستغل السوق السوداء .

---

**نحن ندفع أكثر من ٥ ر٣٤ مليون جنيه ثمنا لفنجان الشاى !**

**المعدل العالمى للشاى هو فنجان واحد لكل فرد ..**

**وهذه النسبة كانت تنطبق علينا ايضا منذ ١٥ سنة .. ولكن نسبة ( شرب ) الشاى عندنا ازدادت زيادة ملحوظة .. بحيث أصبح المعدل – فى اليوم الواحد – فنجانين !**

**أى أن الفرد العادى عندنا يستهلك ضعف أى انسان آخر .. بما فى ذلك الجهات الباردة – التى تكثر من شرب الشاى ومنها انجلترا .. وتركيا وكندا والولايات المتحدة .**

– وقد زاد الاستهلاك فى الشاى – فى الاعوام الاخيرة زيادة ملحوظة وفيما يلى احصائية عما نستورده من الشاى – مقدرة بالاطنان :

| | |
|---|---|
| ١٩٥٢ | ٤ر٢٥٥ |
| ١٩٥٣ | ١٧ر٨٧٤ |
| ١٩٥٤ | ٧ر٢٩١ |
| ١٩٥٥ | ١١ر٨٨٢ |

# ألكتويل

يسره أن يقدم للسيدات فى العالم العربى مستحضره الجديد :

**actuel INSTANT HAIR CURE**

سائل ألكتويل المركز سريع المفعول المقوى للشعر

- الذى يمتاز عن جميع المستحضرات المماثلة لتقوية الشعر فى استعماله بدون سشوار (بدون تسخين).
- سريع المفعول بعطى نتيجة سريعة رائعة خلال ٣ دقائق فقط
- اقتصادى ، إذ تكفى الزجاجة الصغيرة لاستعمال ١٠ مرات
- يرجع للشعر حيويته وجماله الطبيعى فى الحال
- يمنع تقصف الشعر وتساقطه ويكسبه مرونة فائقة
- طريقة الاستعمال مع كل زجاجة

كما يسر شركة ألكتويل بسويسرا أن تعلن عن مستحضراتها التالية :

يباع فى جميع الصيدليات والمحلات الكبرى

إنتاج مصنع الكيماويات والأصباغ ج.ع.م.

ACTUELL COSMETIC S.a.r.l., 1950 Sion, Case postale 408, Switzerland

is searching for a SOLE AGENT

who would import and distribute "lactuel" cosmetic products

we offer

The largest range of products in skin and hair cosmetics
Technical sales assistance
Assistance in advertising

Our products are:
Cream Hair dyes in all shades

**Hair conditioning products**
Hair conditioning creams
Hair cure products
Hair lotions
Hair dressing creams
Hair shampoos
and many more

**Cosmetics for men**
Pre shave lotions
After shave lotions
Eau de Cologne for men
and many more

**Skin cosmetics**
Day- and night creams
Moisture day- and night creams
Nourishing creams
Cleansing creams and liquids
Skin lotions and tonics
Pigment creams
Body lotions
Bath oils
Bubble bath
Hand creams

**Decorative cosmetics**
Lipsticks and nail polish in all shades
Nail polish remover
Make up

Please apply to: Actuell Cosmetic S.A.r.l., 1950 Sion, Case postale 408, Switzerland

## مطلوب وكلاء فى البلاد العربية لتوزيع مستحضرات تجميل ألكتويل بسويسرا

الاتصال بالشركة على العنوان التالى : Actuell Cosmetic S.A.r.l., 1950 Sion, Case postale 408, Switzerland

أو بالقاهرة : مصنع الكيماويات والأصباغ - ١ شارع البورصة الجديدة - المتفرع من شارع قصر النيل - القاهرة - ج ع م

رسالة حرض من حافظ امام

# حقيقة الموقف الدقيق الذى مرّ به مؤتمر حرض

ماذا فى حرض ؟

**وما هو موقف المؤتمرين من اهل الحل والعقد بمنصفى عشرة ايام على عقد المؤتمر ؟**

**وماهى العقبات التى اعترضت طريق سيره الطبيعى وهددت بنسفه اكثر من مرة لم اين التقت وجهات النظر واين افترقت وتباعدت ؟**

**وكيف مر المؤتمر بمرحلة صعبة ودقيقة جعلت اكثر الناس تفاؤلا يتوقع تأجيل المؤتمر .**

**وما سر البرقية التى جاءت من الرياض لتجدد الامل وتبعث الحياة فى المؤتمر من جديد .**

اكتب اليكم هذه الرسالة بعد مضى عشرة ايام على عقد المؤتمر اول جلساته وخلال هذه الايام لم يعقد سوى ثلاث جلسات فقط ..

ورغم التفاؤل الذى ساد نفوس جميع المراقبين منذ اللحظة الاولى لعقد المؤتمر ورغم كل اسباب النجاح التى هيأتها لجنة السلام فى الاعداد له .. ورغم كل النيات الصادقة واللقاء الاول بين اعضاء الجانبين .. ورغم كل ذلك فقد خيمت سحب الشائب على سماء المؤتمر منذ الجلسة الاولى .. سحب بدت خفيفة يمكن ان تطردها رياح التفاهم .. لكنها ازدادت كثافة فى الجلسة الثانية وما بين الجلسات وخلال الاجتماعات الجانبية التى عقدت بين احمد النعمان والقاضى الاريانى واحمد الشامى وصلاح المصرى المنتقى للطرفين من جانب واعضاء لجنة السلام وهيئة الرقابة من جانب اخر .. لقد بات واضحا منذ الجلسة الاولى ان امطار الشائب لا بد ان تعترض سبيل المؤتمر بعد ان اطل كل من الجانبين لمطالبه ..

لكن احدا لم يكن يظن ان هذه الشائب يمكن ان تكون الصخرة التى تهدد بتحطيم المؤتمر الا بعد ان اعترض الجانبان لبحث طريقة الحكم فى فترة الانتقال .. ويحاول كل منهما تفسير هذا النص تفسيرا يؤيد وجهة نظره .

ومنذ ان اتفق المؤتمر فى جلسته الثانية على جدول اعمال يتضمن خمس نقط هى :

- **مناقشة اللائحة التنظيمية**
- **بحث طريقة الحكم**
- **بحث تشكيل الوزارة**
- **بحث طريقة الاستفتاء ونظامه**
- **بحث تكوين لجنة محايدة بالاشراف على الاستفتاء**

بات واضحا ان هذا الاتفاق فى حد ذاته بادرة امل لتسيير العمل وتنظيم المناقشات داخل المؤتمر او حتى خارجه اثناء الاجتماعات الجانبية . فقبل اقرار جدول الاعمال لم يكن هناك ضابط يحكم سير المناقشات .. بل كان هناك مجال لتفرع المناقشات وتشعبها دون تحديد النقط حسب اولوية معينة ..

وبعد ان اقر المؤتمر جدول الاعمال انتخب منه لجنة من اثنين وعشرين للمتابعة على اساس اختيار عشرة من كل جانب واثنين من اهل الخبرة ، وحددت للجنة مهمة بحث اللائحة التنظيمية وبحث طريقة الحكم فى فترة الانتقال .

## عقبات على الطريق

كان امام اللجنة وفق تشكيلها وطبيعة مهمتها عقبات كثيرة

● القاضى الاريانى ومن بجانبه يريدون بحث اللائحة التنظيمية اولا وقبل كل شىء لتحديد وتنظيم سير العمل بالمؤتمر ويتقدمون بالتى عشر بندا كمشروع للائحة ، والشامى وجماعته يعترضون اصلا على مناقشة اللائحة ويرون البدء بمناقشة طريقة الحكم .. فهى القضية اساسا .

ويتمسك كلا الطرفين بوجهة نظره ويبرز حل مؤقت .. يتلخص فى تشكيل لجنة من عشرين من مشايخ القبائل سواء من داخل المؤتمر او من خارجه تمثل الجانبين تعرض عليها مسألة طريقة الحكم لمناقشتها بطريقتها الخاصة وفقا للنظام القبلى ثم تعرض حلولها على اللجنة وفعلا تكون لجنة التتابع .. وأسند اليها مهمة بحث طريقة الحكم فى فترة الانتقال لكن استمرار مناقشة اللائحة التنظيمية فى لجنة التابعة يصطدم بعقبة اخرى هى .. كيف يتم التصويت على قرارات المؤتمرين .

جانب الجمهوريين يرى ان يكون بالاغلبية العادية بينما يريد الجانب الاخر ان تكون بالاغلبية التى تكاد تصل الى حد الاجماع وهى ٤/٣ الاصوات . ويتوتر الموقف بين الجانبين .. وتحاول لجنة السلام وهيئة الرقابة التقريب بين وجهات النظر وطرح المناقشة هذه القرعية جانبا بعد ان ثار حولها جدل طال بلا حل .

● وتبرز عقبة اخرى اكثر خطورة بتأثيرها على المؤتمر .. وهى بحث طريقة الحكم ومن خلال الاجتماعات الجانبية المستمرة ليلا ونهارا واجتماعات لجنة التتابع يتضح ان كل جانب يتمسك بتفسير معين لاتفاق جدة .

الشامى وجماعته يرون ان المقصود بطريقة الحكم هو شكل الحكم هل يكون نظاما ملكيا ام جمهوريا .. ومن جانبهم فهم يتنازلون عن التمسك بالنظام الملكى مقابل تنازل الجمهوريين عن النظام الجمهورى ويقبلون حلا وسطا وهو قيام دولة اليمن الاسلامية على حين يتشدد الجمهوريون فى موقفهم ويتمسكون بالجمهورية .

ان معنى طريقة الحكم واضح والمقصود به هو كيف تحكم اليمن وما هو تكوين الدولة هل تتكون من مجلس رئاسة ومجلس شورى الى جانب الوزارة ام غير ذلك ولا يتعرف ابدا معنى طريقة الحكم الى شكل ونظام الحكم .

ويقول القاضى الاريانى ..

ان كلمة دولة .. يطلق لتعريف لاى دولة فى العالم سواء كانت جمهورية ام ملكية مجموعة من الناس يعيشون على ارض وحكومة .. لكن شكل الدولة هو الملكى والجمهورى وهذا ما سيقرره الاستفتاء . ومن جانبنا لن نتنازل عن النظام الجمهورى القائم مقابل التنازل عن نظام غير قائم ..

وتطورت الامور بسرعة .. تمسك كل جانب بوجهة نظره فى تفسير الاتفاقية وارسلت البرقيات الى الرياض والقاهرة تطلب تفسيرا موحدا لبعض البنود المختلف عليها .. وخلال هذه الفترة سادت المؤتمر موجة من التشاؤم رغم الجهود التى بذلتها لجنة السلام وهيئة الرقابة للتقريب بين وجهات النظر .

ولاح فى الافق انه لاسبيل من تأجيل المؤتمر

وفى نفس الوقت كانت هناك اتصالات واسعة تتم بين القاهرة والرياض لانجاح المؤتمر بأى ثمن

الجميع فى ترقب .. لكن فى صمت .. المؤتمر يمر بمرحلة سكون .. حتى الاجتماعات الجانبية توقفت تماما

لكن النتيجة واحدة .. لا امل فى الوصول الى حل .. كلا الجانبين يصر على موقفه حتى الشامى وجماعته تراجعوا عن موقفهم الوسط .

ووسط هذا الجو الملبد بالغيوم تصل برقية الملك فيصل صباح الخميس الماضى وكان واضحا من مضمون البرقية ان وجهات النظر متفقة على ضرورة انجاح المؤتمر وانه لا يجب التعرض لشكل الحكم القائم وان تحديد شكل الحكم الذى يريده الشعب هو

---

# الولايات المتحدة وفائض الأغذية

**بعد مشاورات عديدة بين الولايات المتحدة الامريكية والجمهورية العربية المتحدة تشهد القاهرة خلال الاسابيع القليلة القادمة تدعيما لسياستها الاقتصادية القائمة على التعاون التكافلى بين كافة الدول بغض النظر عن نظمها الاجتماعية المختلفة .**

ومن هذا الفهم رحبت الجمهورية العربية بقرار الحكومة والكونجرس الامريكى بتزويد الجمهورية العربية بصفقة قيمتها ٥٥ مليون دولار من فائض الحاصلات الزراعية الامريكية تشمل القمح والدقيق وغيرها من السلع الاستهلاكية فى الغالبية مدتها ٦ اشهر يسدد ٢٥٪ من قيمتها بالدولارات والباقى بالجنيه المصرى ولا يسرى الدفع فيها قبل ٢ سنوات وبأقساط تمتد الى ٢٠ سنة قادمة

ان مثل هذا القرار الذى اتخذه الكونجرس والحكومة الامريكية حلقة فى سلسلة الاتفاقيات التى تم تبادلها وفقا للقانون ٤٨٠ الخاص بالمعونات والقروض والصفقات بالسلع الزراعية ..

ووفقا لهذا القانون تم تبادل السلع الآتية :

**اغسطس ١٩٦٠** : ٩٠٠ الف طن من القمح قيمتها ٣٫٨٨ مليون دولار .

**مايو ١٩٦١** : ٩٠٠ الف طن قمح ودقيق قيمتها ١٢ مليون دولار .

**يونيه ١٩٦١** : ٥٠ الف طن من الذرة الصفراء وبذرة القطن قيمتها ٤ مليون دولار

**سبتمبر ١٩٦١** : ٩٠٠ الف طن من القمح والذرة الصفراء والدقيق بلغت قيمتها ٦١٫١ مليون دولار و ٥٠٠ طن من التبغ قيمتها ٥٫٣ مليون جنيه .

**١١ نوفمبر ١٩٦١** : ٢٠٠ طن من القمح وعدد من الحاصلات وحبوب الزيوت بلغت قيمتها ٢٠٫٧ مليون جنيه .

**فبراير ١٩٦٢** : ٢٠٠ الف طن من القمح

**ابريل ١٩٦٢** : ٢٠٠ الف طن من القمح قيمتها ١٤ مليون جنيه و ١٠٠ الف طن من الدقيق قيمتها ٢٨٫١ مليون دولار .

**٢٢ يونيه ١٩٦٥** : اصدر الرئيس جونسون قرارا بشحن ما قيمته ٢٧ مليون دولار من سلع المنتجات الغذائية من اجل السلام كجزء من اتفاق الثلاث سنوات التى تنتهى فى اخر يونيه ١٩٦٥ والذى بلغ قيمته ٤٢١٫٨ مليون دولار .

ولكن لماذا تقوم امريكا ببرنامج بيع فائض الاغذية والحبوب ؟ لاشك انه يمثل مصلحة اقتصادية للولايات المتحدة ذاتها ، لان نظرة الى الاقتصاد الامريكى تبين انه هو الوسيلة الوحيدة لامتصاص الفائض والمخزون الذى يتكدس عاما بعد عام ولا يستطيع السوق الامريكى ولا العالمى استيعابه بشكل يأتى بربح للزراع الامريكيين وانه خير وسيلة مضمونة كما اشار الى ذلك من قبل الرئيس كنيدى :

انه لمواجهة الانكماش الاقتصادى الذى ينتج وعدم استخدامنا لاكثر من ٢٠ ٪ من طاقاتنا الصناعية وفى وجود ٧ ٪ من قوانا العاملة فى حالة بطالة كاملة .

ويعزز هذا الرأى التقرير الذى اصدرته هيئة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة من ان الولايات المتحدة الامريكية سيستمر فى تحقيق فائض من القمح يتجاوز ٥ ملايين طن سنويا خلال السنوات الخمس القادمة على الاقل ..

الذي سيحدده الشعب نفسه في الاستفتاء
ومنذ وصول هذه البرقية وحتى كتابة هذه الرسالة وعناصر الامل والتفاؤل في نجاح المؤتمر تفوق عناصر الفشل او التأجيل .

### بعد وصول البرقية

لا يزال المؤتمر معطل الجلسات بل ان هذا التعطل قد امتد الى الجلسات الجانبية التي كانت تعطي المؤتمر بعض الحياة وكان التفاؤل يسود نفوس المراقبين بعد وصول الرد من الرياض الذي تضمن ان على الجانبين عدم التعرض لشكل او نظام الحكم في فترة الانتقال وان شكل الحكم سيحدده الشعب في الاستفتاء . وقد احيط الجانب الجمهوري بهذه البرقية وارسل القاضي عبد الرحمن الارياني برقية الى المشير عبد الله السلال

وفي المساء عقد السيد احمد محمد الشامي مؤتمرا صحفيا بين فيه ان اتفاق جدة يعني بداهة الغاء النظام الملكي والجمهوري معا لم نتحدث عن النظام الجمهوري فقال اننا لا نعترف به كما اننا لانوافق على اجراء استفتاء فيهن الآن او خلال شهور قليلة الا بشرط انسحاب القوات المصرية تماما وقال اننا وصلنا من اجل تشكيل حكومة مؤقتة بدل الحكومة القائمة في صنعاء الآن

وفي نفس الوقت عقد القاضي عبد الرحمن الارياني مؤتمرا صحفيا قال فيه : اننا وصلنا الى حرض ممثل الجمهورية العربية اليمنية في هذا المؤتمر . جئنا تحدونا رغبة صادقة مخلصة في ان نصل بهذا المؤتمر الى سلام شامل دائم واستقرار تام لربوع اليمن كلها وكنا نعتقد اننا سنجد نفس الرغبة لدى اخواننا الممثلين للجانب الآخر ولكنا وجدنا اخواننا قد وضعوا في نطاق ضيق من مفاهيم محددة لاتفاقية جدة أو لن يخرجوا من هذا النطاق او ان يفهموا روح اتفاقية جدة فهما واسعا .

وفي نظرة ان اتفاقية جدة استهدفت شيئا هاما هو اجتماع اليمنيين ليتدارسوا مشاكلهم ويضعوا الحلول بحرية تامة وبدون القيد او خضوع لتوجيهات . وقد حضرنا الى الجلسة الاولى واعلنا تحفظاتنا وكان في هذه التحفظات ما يجعلنا نؤجر الجلسة لان هذه التحفظات تتناول بعض الاسس التي بنيت عليها الاتفاقية ولكن رغبة منا في أن نصل الى حلول حضرنا واعلنا رغبتنا في التفاهم

وفي الجلسة الثانية اتفقنا على جدول الاعمال وكان ضمن جدول الاعمال بند أول هو مناقشة اللائحة التنظيمية . وكما هو معروف ان اللائحة التنظيمية شيئا اساسيا يجب أن يبدأ به أي مؤتمر وقبل أي شيء ولكن اخواننا رفضوا مناقشة اللائحة التنظيمية وتمسكوا في الجلسة الاولى والثانية برأيهم وكان موقفهم موقفا غريبا غير منصف . وأرادوا أن نتجاوز هذا البند وننتقل الى بحث طريقة الحكم وأبدينا استعدادنا لبحث طريقة الحكم بعد مناقشة البند الاول ولكنهم اصروا على رأيهم ثم انفضت الجلسة على أمل أن يعدلوا موقفهم والى الآن لا يزال الموقف كما هو ...

لقد وضعوا في نطاق ضيق ومفاهيم محددة يقولون انهم جاءوا لشيء واحد محدد هو ان يكون نظام الحكم في فترة الانتقال شيئا وسطا ونحن نرى ان الاتفاقية لم تحدد شيئا وانما دعت اليمنيين للتداول وبحث الحلول

نحن على استعداد لان نضع النظام الجمهوري امام المؤتمرين ليصوتوا عليه فاذا حاز الاغلبية المطلقة فلنكن .. ولكنهم رفضوا هذا !

واجاب على سؤال عن التحفظات التي اعلن عنها الجانب الجمهوري في الجلسة الاولى فقال : هناك تحفظات عدة وسأتكلم عن بعضها فقط :

● كان مفهوما لدينا ان الشرط الاساسي للاتفاقية هو استبعاد أسرة حميد الدين

● ان اخواننا الذين يدعون بالملكيين سيشكلون ضمن المؤتمرين الذين يمثلون الجانب الآخر رغم انهم عماد المستقبل

ومن اجل السلام يمكن ان يعطى الطرف على اساس ان يمثل الملكيين جميعا ووجدنا انهم لم يعطوا الملكيين سوى مقعدين ولكننا امام ومحافظة السلام اتفقنا على ان تحفظاتنا هذه

● انفصلوا - وان لم ينص على ذلك في الاتفاقية - على ان يكون في الملكيين ٣٠ من الشافعية ، ١٥ من الزيدية في كل جانب وان كنت اسجل من اعلان ذلك .. فقلنا لهم ان هذا التقسيم مرفوض لاننا نعتبر انفسنا امة واحدة ولا وجود للطائفية بيننا كما ان المناطق التي يسكنها الشافعيون لا يوجد شبر واحد فيها يسيطر عليه الجانب الآخر

● اعترضنا على عضوية محمد عبد القدوس من الجانب الملكي والرئاسة معه لان محمد عبد القدوس كان في سجن صنعاء ، واطلق سراحه منذ شهرين بشرط عدم ممارسته نشاطا سياسيا خلال الهدنة في اليمن

**حافظ امام**

# مالم يتوقعه الكثيرون .. ديجول وميتران !

ديجول الزعيم في الصورة الاولى وهو لايكاد يبدو في زحام المرحبين بوصوله بعد تحرير باريس . وفي الثانية يستعرض مع الجنرال كاترو البريطاني واخر فرنسي قوات الحلفاء في مصر اثناء الحرب العالمية الثانية .

**بعد حملات الدعاية والتليفزيونية شارك فيها خصوم وانصار الجنرال ديجول تناولت عددا من مشاكل فرنسا الراهنة كالسلطة الفردية للجنرال والاسعار والاسكان والحقوق الديمقراطية : النقابية والسياسية ووحدة اوروبا والسوق المشتركة وحلف الاطلنطي والعالم الثالث . جاءت الاصوات الاخيرة في الانتخابات الفرنسية مفارقة لما توقع الجنرال وأنصاره بل وحتى خصومه .**

لقد كان ديجول يعلق آمالا على الناخبين الفرنسيين في أن يمنحوه تأييدهم على نصف عدد أصواتهم ويستند في ذلك الى عوامل أهمها :

● تاريخه العسكري والسياسي يرتبط بمجد فرنسا وكرامتها وكبريائها

كما أنه الذي تحمل أعباء تنظيم المقاومة ضد المحتلين في داخل فرنسا وخارجها حتى تحقق لها النصر وكان دخوله الى باريس ١٩٤٥ يوما لابناء الفرنسيين .. كان عيدا لم تشهد له البلاد مثيلا .

● انه تنازل وقبل رئاسة الجمهورية عام ١٩٥٨ لينقذ فرنسا من عصابات منظمة الجيش السري الفرنسي ومن حرب خاسرة في الجزائر .

● السعي نحو وحدة أوروبا وانتهاج سياسة حكيمة نحو شرق أوروبا والاتحاد السوفيتي ..

● مواجهة هيمنة سيطرة الولايات المتحدة والاعتراف بكوبا والتنديد بالتدخل في شئون أمريكا اللاتينية وبلوائه لعقد من بلدانها . وانشاء قوة ضاربة لفرنسا ولفجر قنبلة فرنسا الذرية .

● تقدم فرنسا الصناعي والمدني منه بوجه خاص .

● انتشال فرنسا من عبث الجمهورية الرابعة .

● ان اليسار مهما ادعى من الثقافة حول مرشح واحد هو ميتران فلن يتفوق عليه لعدم اتفاقه على برنامج محدد ولن يسأل ثقة المزارعين الفلاحين الذين يؤيدون ديجول وانهم سرعان ما يتفرقون كما تجمعوا .

● ان مرشحي اليمين كفيلا تكون محاسن منظمة الجيش السري وخطابات التهديد وقنابل البلاستيك ولوكانويه الذي لا يجيد في حياته شيئا قدر البراعة في صياغة العبارات الانشائية والادبية ، وتيكسييه المصور .. كل هؤلاء لايستحقون بثقة الفرنسيين أن لم يكن بكراهيتهم . ومن هذه الاعتبارات التي درسها الجنرال دخل ديجول معركة الانتخابات الرئاسية وكله أمل بالفوز .. ولكن جاءت النتيجة التي لتفصح حتى ساعة كتابة هذه السطور مخيبة لتوقعاته لاسباب منها :

● اجماع اليسار لاول مرة فيما بعد الحرب الثانية على مرشح واحد

● جرأة مرشح اليسار في التنديد بالسلطة المطلقة للجنرال والشعب الفرنسي شعب فطر بطبيعته على حب الحرية

● انه من الافضل للشعب الفرنسي أن يختار مرشحا شابا من رجل متقدم في السن

● استطاع اليسار أن يستغل بعض القضايا التي وقعت في باريس كاختطاف المهدي بن بركة وتبين أن الجنرال لم يعرف بوقوعها الا بعد أيام عديدة مما يدل على أن جهاز الحكم ينقل بالتصريح ... من الوزراء . ومن وراء ظهره ..

ولهذا كانت النتيجة فرصة لان يشمت اليسار في ديجول .. لقد تحقق له ما أراد على نحو ما عبر عن ذلك ميتران لما تردد من نور ديجول الاكبر ..

**« الا لم نخسر فيكفي اننا اصبنا ديجول ببعض الاهتزازات » ..**

وكانت فرصة للغلاة وتشيه سكرتير عام الحزب الشيوعي الذي قال شامتا :

**« لقد كانت النتيجة هزيمة لحكم الفرد وانتصارا لتحالف القوى الديمقراطية والعمالية » ..**

ترى ماذا سيفعل الجنرال ؟ هل سيقبل الاعادة مع ميتران في ١٩ ديسمبر القادم أو ينسحب على نحو ما تردد ؟

هل تنتقل أصوات لوكانويه ومارسيلا فرباربو وفينالكور الى صف ديجول على اساس ان ديجول اخف ضررا لصالحهم من اليسار ..

ترى كيف يتصرف ديجول بل كيف ومن تختار فرنسا ؟

## في جنوب افريقيا..
# بيض .. ولكنهم طيبون !

منذ ما يقرب من العام قام جون هاريس وهو مدرس شاب في السادسة والعشرين بتفجير قنبلة في محطة جوهانسبرج واصيب عشرون شخصا توفيت سيدة منهم متأثرة بجراحها . ولقد كانت هذه هي الخاتمة المأساوية لحملة التخريب التي استمرت ثلاثة اعوام والتي قامت بها مجموعة من الاحرار البيض في جنوب افريقيا احتجاجا على اعمال العنف التي تقوم بها الحكومة العنصرية هناك .

هذه المجموعة من البيض الاحرار والتي تتكون من شباب مثقف ممتاز من الناحية الاجتماعية .. هم الذين يشكلون غالبية اعضاء حركة المقاومة في جنوب افريقيا ومعهم مجموعة من الهنود والملونين والسود .. نشاط هذه الحركة جيد .. وضع اعضاؤها في السجون والبعض الآخر اطلق سراحه بعد أن انهار تحت سياط التعذيب والبعض الاخر هرب الى بريطانيا . أما هاريس نفسه الذي كان اخر من اعتقل من اعضاء هذه المجموعة فقد نفذ فيه حكم الاعدام شنقا مع بداية هذا العام .

وحكومة فرفورد تستغل وجود بعض الشيوعيين في حركة المقاومة وتنادي بأن الذين يحاربون نظام التفرقة العنصرية شيوعيون عملاء لموسكو يجب القضاء عليهم .

فمن هم هؤلاء الشبان الذين يخاطرون بمراكزهم واعتبارهم بل وارتباطاتهم الاسرية وحياتهم وما هي اعمال المقاومة التي يتبعونها وهل كان اخرها ذلك الهجوم الذي حدث بالمأساة !

احيجهم واندولف فيجون شاب من قادة الحركة البارزين ٢٦ عاما خريج جامعة اكسفورد ومن عائلة كريمة في جنوب افريقيا ... منصبا ممتازا في مدينة الكاب التي تضم ٢٠ الف افريقي مناضل من اجل حريته . اصبح عضوا في حزب الاحرار وفي عام ١٩٦٠ اصبح نائبا لرئيس الحزب وفي خلال عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٤ اعتقل اربعة مرات .. ووضع تحت الرقابة وقد هرب الى الريف قبل أن يقبض عليه البوليس بعدة ساعات .

### في الازمة

وهناك بعض الاعضاء الاخرين اقل حظا وشهرة . ريموند سليفين ٤٥ عاما شهد الغزو النازي لبلده بولندا حينما كان في السابعة عشرة من عمره حيث كان يعيش مع اسرته في ازمة وارسو .. وبعد الحرب هاجر الى جنوب افريقيا وانضم الى الحركة حينما كان طالبا في جامعة ويتووتر .. وقد ترك حركة المقاومة قبل اعتقاله بثلاثة اشهر ..

سيك دى كيلر ذلك الشاب الوسيم الذي يبلغ ٢٢ عاما ؛ طالب القانون الذي حكم عليه بعشر سنوات .. من كيث ذلك الشاب الذي يبلغ ٢٤ عاما والذي استخدم معه البوليس اشد انواع الارهاب والتعذيب قبل أن يذهب الى السجن ليقضي فيه عامين .

جون لوين عضو اخر نشيط ٢٣ سنة من مواليد بالبولاند وكان عضوا بارزا في المدارس الثانوية والجامعة واصل الصحافة حينما كان في جامعة ... وصل الى منصب نائب رئيس اتحاد الطلبة في الجامعة ومن قبل رئيس اتحاد طلبة الثانوي .. وانضم الى حزب الاحرار ... كمراقب صحفي في جوهانسبرج كشف من اعمال الارهاب التي تقوم بها الحكومة وقد كشف امره بعد اربعة شهور ونصف شهر من انضمامه الى الحركة .. وهو يعيش الآن في انجلترا بعد أن هرب من قبضة البوليس في حكومة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا .

### مجموعة الاسماء السرية

بعض هؤلاء يوجد على اعلى مستوى بريطانيين .. روبرت واطسون الذي يعيش الآن في لندن يدرس الاقتصاد في مدرستها العليا والذي معه مجموعة من الاسماء السرية التي تضم عديدا من الاسماء والذين يعملون على قدر كبير من التنظيم ويتدربون في معامل الجامعة على صنع المتفجرات دون أن يعلم احد وحتى حادثة ريفونيا لم يستطع البوليس أن يحصل على اية معلومات عن الثوار .

ولقد ظل الوضع على ما هو عليه حتى قبض البوليس على اوزبان ليفتريشي في العام الماضي بعد جهود عنيفة ثم وضع اوزبان في غرفة التعذيب لمدة ثلاثة شهور متواصلة حتى انهار تماما ولقد كانت دهشة رجال البوليس شديدة حينما عرفوا أن الكثيرين من هذه الاسماء الذين انضموا هذه الحركة مسافرون الى الخارج .

ورغم المحاكمات الجائرة والارهاب الشديد الذي يتعرضون له هؤلاء الاحرار البيض الشجعان الذين لا يهابون التعذيب والذين كان خاتمة اعمالهم هي حادثة هاريس والتي ذهب بسببها الى حبل المشنقة ؛ مما دفع ... أن يبدى اعجابه حيث صرح في بداية هذا العام !! بأن بعض البيض في جنوب افريقيا يحاربون ويقفون الى صف اخوانهم السود ضد فكرة العنصرية والسيطرة البيضاء ..

ويندولف فيجن

داموند السفستن

جون هاريس

سيمك دى كيلر

جولود

# مشهدان .. واحد في أمريكا والآخر .. في فيتنام

يدخل الولايات المتحدة الامريكية هناك رجل في كل قرية ومدينة امريكية يقوم بمنصب مهمة نيابة عن جونسون وماكنمارا . فالاخوان يبعثان بالجنديين الى احراش فيتنام .. وذلك الرجل يقوم بتبليغ الامهات والزوجات بوفاتهم !!

وتتزايد الدموع والاحزان .. ويؤكد الناطق الصحفي بلسان البيت الابيض الامريكي أن الرئيس جونسون .. حزين ايما حزن .. على الضحايا الامريكيين ..

وبعدها بساعات يعقد جونسون الحزين مؤتمرا صحفيا يعلن فيه أن امريكا مستمرة في القتال ضد شعب فيتنام .. ثم يعلن ماكنمارا وكبار القادة العسكريين أنه يجب أن يصل عدد المقاتلين الامريكيين الى ما يقرب من نصف مليون .

ومن فيتنام الشمالية كتب عاطف الغمري بعد احدى الغارات التي يقوم بها الامريكيون حيث يقتلون ويقتلون !

### الابتسامة تنتظر انتهاء الغارة

**لانني يوقف الحياة في فيتنام الشمالية .. وصلنا الى هانوى عاصمة فيتنام الشمالية ..**

**اول شيء طلبناه أن يعد برنامج الزيارة بحيث يتيح لنا أن نعيش تجربة الحرب والغارات الجوية المستمرة على فيتنام . كانت فترة الزيارة قصيرة .. ثمانية ايام فقط . ولكن . أصر المسئولون ان نأخذ يوم راحة . نستمتع فيه برحلة الى هونجاى الواقعة على خليج تونكين .. لنرى اجمل منظر يمكن أن تقع عليه عين انسان . حيث تنتشر الجبال الصخرية في مياه الخليج في تشكيلات رائعة فريدة .**

ومع أن الرحلة الى هونجاى يجب أن تتم في الليل . لأن وسائل الانتقال : السيارة والمعدية تعد اهدافا رئيسية لقذائف الطائرات الامريكية الا أن هونجاى نفسها هي مكان مأمون نسبيا . لأن الطائرات الامريكية كفت منذ عام عن ضربها وراحت تركز غاراتها على مناطق اخرى . فقد شنت الولايات المتحدة حربها الوحشية ضد فيتنام الشمالية بشن اول هجوم لها على خليج تونكين في الخامس من اغسطس ١٩٦٤ .

امضينا بقية اليوم الذي مكثناه في هونجاى مع ثلاثة من سكانها .. كابتن فوفان المسئول السياسي لبلدة هونجاى . ونوين فان بوت شاب عمره ٢١ عاما يعمل في محطة سكة حديد هونجاى وعضو وحدة الدفاع الجوى في قرية ... وتران ... عامل في الميناء عمره ٢٩ عاما .

وروى لنا كل منهم الجانب الذي عاشه من قصة خليج تونكين .. وكيف اقام الشعب تنظيما رائعا للحياة في ظروف الغارات اليومية المستمرة ..

كان لقاؤنا الاول مع نوين .. في بيته .. انه شاب صغير ٢١ سنة ... سنوات عمره .. مع ذلك تشعر انك امام انسان منفتح يفهم في كل شيء ويتحدث في اي شيء .. يوصى والدة .. كان يتكلم .. واخوته الصغار لايكفون عن اللعب والصياح والغناء .

قال وهو يبتسم : اخوتي الصغار اشقياء .. انهم يملأون البيت ضجيجا طوال اليوم .. على كل حال فقد تعودنا على ضجيج الطائرات الامريكية منذ حضرتم الى بلادنا ..

وضاعت الابتسامة من وجهه .. ويرجع ثم نظر الى اخوته وقال : ما ذنب هؤلاء الصغار .. الطائرات الامريكية تضرب كل مكان .. المدارس

# وحش آدمي يحاول اغتصاب فاتن حمامة !

حاول ان ينالها .. فصدته .. واعاد المحاولة فصارحته .. ( انها تعيش في هذا المكان الموحش على شاطىء البحر الاحمر .. وحيدة قلقة تترقب في صبر عودة الانسان الذي وهبته قلبها وحياتها .. ) وكانت الصدمة التي هزت كيان الوحش الادمي فبات يحلم باغتصابها .. وراح يتحين الفرصة حتى سنحت له يوم رآها تجلس وحيدة على الشاطىء .. فاقبل في دناءة يحاول اغتصابها .. فقاومته في عنف وفي بسالة .. لتحمي شرفها ونفسها وحبها ..

وكان مشهدا من اروع المشاهد التي سجلتها الكاميرا في تاريخ السينما العربية .. انه احد مشاهد الفيلم الكبير (الاعتراف) بطولة الفنانة الكبيرة فاتن حمامة والوجه الجديد جلال عيسى والممثل الكبير يحيى شاهين والفنانة القديرة مديحه يسرى والممثل والفنان صلاح منصور واخراج سعد عرفه .

فيم يفكر هذا الجندي الامريكي ..
لم يكن يلتقط انفاسه بعد معركة عنيفة في فيتنام حتى اسند راسه وراح في شبه غيبوبة !! ..

المستشفيات .. البيوت .. اي شيء . تصور ان جونسون يعمل ستعشرة ساعة يوميا .. منها ١٢ ساعة لقضية فيتنام . وعشرة من مستشاريه متخصصون في مشكلة فيتنام .. لماذا لايريح نفسه ويريح العالم ويعترف بحق الناس في تقرير مصيرهم بانفسهم !

وارتفع صوته قليلا وقال : اؤكد لك اننا مستعدون لاي احتمال لقد اعددنا حياتنا لحرب طويلة .. كل الناس افراد في جيش كبير يضم ١٧ مليون شخص .. هم كل شعب فيتنام .. لقد اعددنا انفسنا ..

● وبدأنا باعداد الملاجىء والمستشفيات في الاماكن المعرضة للغارات . وتم توزيع السكان في القرى المجاورة للمدن .

ووزعت المسئوليات على النساء :

● تحل الزوجة محل زوجها في العمل .
● تقوم الزوجة برعاية اطفالها اذا جند زوجها .
● تتولى مسئولياته في القتال اذا قتل في المعارك .

وجند ١٥٠ الفا من الفتيان ومهمتهم :

● اصلاح الطرق ..
● الدفاع المدني ضد الغارات ..

وظهر تنظيم شعبي يسمى « التشكيلات حركات المستعدة » . تضم متطوعين من الشبان والفتيات :

● مستعد للقتال فورا .
● مستعد للذهاب الى اي مكان .
● مستعد لاي تضحية .

وبعد ذلك .. الحياة تمضي في سيرها الطبيعي

العمل يجري في كل مكان حسب خطط متعددة ومختلفة لمواجهة اي ظروف تهدد الانتاج .

وسألته اين كان عندما وقع اول هجوم على خليج تونكين .. فاتجه بعينيه الى بيته .. نحو باب صغير .. وقال كنت في الحمام .. عند انتهاء عملي .. وانا في الحمام سمعت اصوات قذائف .. صيحة وقوية .. ارتديت ثيابي .. وانطلقت بمنطقتي وخرجت اجري في الشارع .. صعدت الربوة العالية المرتفعة ١٥٠ مترا .. وفي الطريق اليها كانت القذائف تقطع علي الطريق .. والطائرات تحلق على ارتفاع منخفض وعندما بلغت الربوة .. كان كل الزملاء اعضاء وجدني قد تجمعوا . استمر قتالنا ضد الطائرات حتى اختفت .

وسكت .. كان على ان اتركه يرتاح .. غير بعمل وبطائل ويرمي اسئلته الصغار .. كان مجيج الاطفال قد خفت .. كانوا يلعبون في نفس الحجرة الصغيرة يستمعون الى ابيهم الاكبر ربما اعتبروه انه يتحدث في مسألة عامة .. ولكنهم على كل حال لايعرفون اي شيء يتحدث هو .. ان عالمهم الصغير بعيد عن الحرب والسياسة كل مايعرفون هو مجرد كلمات .. غارات طائرات .. وبيوت تهدم . والناس يقتلون .

وتحدث لي عن الحماس في صوته .. لقد ازدادت قوة الشعب كرد فعل للعدوان عليه .. وانتهت زيارتنا لخليج تونكين .. غادرنا البلدة واحساس واحد يسيطر علينا .. هذا الشعب لا يمكن ان يهزم .. القنابل تتساقط عليه .. وتنتهي الغارة .. ثم تعود الابتسامة الى الوجوه سريعة ..

وهكذا يعيش الناس في فيتنام

عالم واحد

# الماء والجلسرين في فلتر السيجارة!

بعد عام واحد ستشرب سيجارة لا تؤذي صحتك .. انها جديدة في كل شيء .. فقد اضاف العلماء الماء والجلسرين الى الفلتر وبذلك حصلوا على سيجارة لا تضر بالصحة! وكان أول الطريق الى انتصارهم الكبير حقيقة معروفة هي: الشيشة التركي هي اسلم طريقة للتدخين!..

## الشيشة التركي هي الحل ..!

وبدأ التفكير في تغيير الطريقة التي يعد بها الدخان .. وكانت التجارب التي تجرى لتحسين السجائر يقوم بها العالم الامريكي الدكتور ارنست ويندر .. وهو نفس العالم الذي كان أول من أعلن الحرب على التدخين لقد بدا ابحاثه بعلامة انذار مرية .. عندما استعمل نواتج احتراق الدخان في احداث قروح على جلد فئران التجارب!

واليوم يبدأ هذا العالم الامريكي صفحة جديدة مع التدخين .. ويعلن انه من الممكن الوصول الى سجائر لا تؤذي الصحة.

وفي أول الامر اتجه التفكير نحو تحسين الدخان بطريقة تقلل من كمية المواد الضارة التي يحتويها ..

ثم بدأت التجارب لاضافة بعض المواد الى الدخان بحيث تقلل من الاضرار الناتجة من احتراقه ..

واخيرا تمت تجربة استخدام قطع صغيرة من الدخان .. بحيث تكون في صورة سهلة الاحتراق .. ونضمن احتراقها تماما!

ولكن كل هذا لم تأت بالنتيجة المطلوبة، حتى التجارب التي استخدمت لوضع مواد تنقية متعددة في الفلتر .. لم تأت هذه التجارب بنتيجة تذكر!

واخيرا جاءت فكرة الشيشة التركي لتحل كل المشاكل!

## الماء والجلسرين في فلتر ..!

وعندما يفكر العلماء في الحقيقة التي تؤكد ان الشيشة التركي هي اسلم طريقة للتدخين كانوا بذلك قد وضعوا اقدامهم في أول الطريق ..

فعلى هذا الاساس بدأت ابحاثهم لتصميم فلتر جديد ينقي الدخان تماما كما تنقي دخان الشيشة اثناء مروره في الماء.

وكان أول خطوة ايجابية في هذا الطريق هي اضافة الماء والجلسرين الى فلتر السيجارة .. بحيث يتم احتجاز المواد الضارة خلال مرورها في الفلتر ..

ولكن هل تعني النتائج التي وصل اليها العلماء انهم وصلوا الى النجاح الكامل .. ؟

ان علماء مصنع واحد خصص مليون دولار لهذه التجارب يقولون:

ان امامنا ابحاثا كثيرة حتى يمكن ان نصل الى سيجارة خالية من كل ضرر .. وسيكون ذلك خلال عام واحد ..!

---

بقلم: فيليب جلاب

# المدفأة.. والنوم تحت سطح من صفيح بارد!

اثناء الزيارة الاخيرة للرئيس عبد الناصر في عاصمة الاتحاد السوفيتي ذكر امام الطلبة العرب اثناء خطابه لهم بعض أوجه الخلاف بين موسكو منذ أعوام قليلة (اثناء زيارته لها عام ١٩٥٨) وبين موسكو عام ١٩٦٥.

والفرق الواضح كما قال الرئيس هو السيارات الخاصة. ان الانسان يستطيع دون مجهود كبير ان يعدها على اصابع يديه اثناء وقوفه او مروره في احد شوارعها الهامة. وكان ذلك عام ١٩٥٨ بعد اكثر من اربعين عاما من الثورة الاشتراكية.

ولكن في عام ١٩٦٥ اصبح من الملحوظ ان السيارات الخاصة الصغيرة تجري في شوارع وطرقات موسكو باعداد تفوق الحصر. ولم يتح لي شخصيا ان ارى موسكو قبل عام ١٩٦٥ — وان كنت قرأت الكثير عن نقص الكماليات بها في ذلك الوقت ولكني رأيت نموذجا مصغرا منها عام ١٩٥٨. بلدا صغيرا يبني الاشتراكية في اوربا الشرقية وهو جمهورية بلغاريا. واذكر ان نفس الظاهرة استرعت انتباهي. فوقفت امام ضريح (ديمتروف) في اكبر ميادين العاصمة (صوفيا) وجربت ان اسلي بعد السيارات الخاصة التي يمكن ان تمر في الميدان لمدة نصف ساعة تقريبا، وكان الدافع الى هذا يومئذ — وربما السخرية من مبالغات الكتاب الغربيين حول نقائص الاشتراكية.

ولكن العدد — عدد السيارات — لم يزد يومئذ على سبعة سيارات ..!

فماذا عن بقية الكماليات .. بل ماذا عن الضروريات!

أول بديهيات البناء في تلك البلدان من اسقاط الكماليات من حساب الخطط الانتاجية لسنين طويلة، والبدء اولا بالضروريات وكل الناس قانت لا تملك ثلاجة او سيارة او شقة فاخرة ولكن احدا من المواطنين لا يفتقر الى عشاء او يشرب من ماء الترعة او ينام راسه تحت سقف من الصفيح البارد في ليالي شتاء طويلة!

لقد صدمتني يومئذ — في صوفيا — رؤية الناس جميعا في العاصمة وكأنهم جنود في جيش متواضع يلبسون تقريبا نفس الزي ويأكلون تقريبا نفس الطعام. واحسست ببعض الراحة بعد ايام من المشاهدة والاطلاع وبعد جهد من المقارنة والارقام. ان الملابس ضرورية ولكن ليس من المهم الآن — في رأيهم — ان تكون فاخرة .. يكفي ان تكون موجودة .. والاحذية ميدان لمباراة الاناقة وسائل الزينة ولكن يكفي الآن ان يكون هناك جلد يمنع تمزيق اصابع القدمين ويحميها من الحر والبرد. أما السكن فمهمة الحياة ان تمتلك

فيلا تحوطها حديقة وتضم حمام للسباحة .. ولكن على هذا وقت الست لا يكفي الا بجلل المدينة التي على مواطن الصحة جدران اربعة .. وبعد ذلك لا تهم التفاصيل: بيوت يراعي فيها الذوق؟ (بلوكات) تضم الآلاف .. كل اثنين في حجرة .. فهذا لا يهم لانه مرحلة أولى والبقية تأتي!

وكان ذلك طابعا عاما لكل الدول التي تبني الاشتراكية. وكان الجانب الآخر في الرأي لن لا تقوى ابصارهم على رؤية الحقائق هو عملية التصنيع الخفيف والثقيل الجادة والثمرة، وتحويل الريف الى ما يشبه المدن الصغيرة او الضواحي النظيفة النقية. ومع ذلك التصقت الاشتراكية على ايدي كثير من الاقلام الغربية والمعادية بشظف العيش (وقلة الدم) وتوزيع الفقر بالتساوي على المواطنين. ولم يكن ذلك صحيحا — رغم كل الاخطاء التي ارتكبت والتجارب التي ثبت فشلها — ولكنه لم يكن هناك سوى هذا الطريق لبناء الاشتراكية: أي عدالة التوزيع القائمة على التنمية والتصنيع. وبعد كل هذه الاعوام الطويلة من التقشف والاكتفاء بالضروريات بدأ الناس وابناؤهم يجنون ثمار التضحية، كما نرى كل زائر للبلاد الاشتراكية.

بدأ البحث عن الثلاجات وانتاجها. بدأ حجز السيارات الخاصة وتوزيعها .. اصبح من الممكن ان تجد مسكنا انيقا بمستواه الجديد الذي صنعته بالعرق والتضحية المشتركة. وان تبحث عن احدث الموضات! الرحلات والسيدات كبقية اوربا.

ولكن قبل هذا .. من المستحيل ... لا على حساب الاشتراكية نفسها .. والرفاهية للجميع .. وانا لست خبيرا في الاقتصاد ولا ادرى على وجه الدقة مدى سلامة ما يتخذ من اجراءات اقتصادية للحد من الاستهلاك ولبناء مستقبلنا. ولكن لا ادرى لماذا قفزت الى مخيلتي وانا استمع لبيان السيد رئيس الوزراء رغم السمات المختلفة بين مجتمعنا وهذه المجتمعات — ورغم انني — وهذا شيء في موقف — ادخن واشرب الكوكاكولا والشاي ولا امتلك من منتجات الحضارة الحديثة او القديمة سلعة واحدة ولا للاستهلاك الشخصي حتى المنتجات الخشبية.

ولكن العالم وتجارب الناس تقنع ابنا — او هكذا ما يجب — على اطفالنا وعلى ان نتطلع الى الثلاجة والمدفأة الكهربائية وجارة لا يزال يسند رأسه تحت سطح من صفيح بارد..!

فيليب جلاب

---

# قوات بريطانية لحماية استقلال دولة أفريقية ؟!

في هذا الاسبوع طار محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة للاشتراك في اجتماعات وزراء خارجية ودفاع دول منظمة الدول الافريقية في لقائهم في اديس ابابا العاصمة الاثيوبية.

في هذا اللقاء في اديس ابابا .. ظهر اكثر من احتمال .. ووجدت القارة الافريقية نفسها تواجه خطرا حقيقيا لابد من الاستعداد له بشتى الطرق والوسائل .. وكما رددت وكالات الانباء بدأت الجلسات الأولى للاجتماع والشعور السائد بين اعضاء الوفود هو التدخل المسلح لحل مشكلة روديسيا ودرء خطر الاقلية البيضاء على استقلال القارة الافريقية ..

كانت المفاجأة الأولى التي وجدها الوزراء على مائدتهم هي ذلك النبأ الذي اعلنه ولسون في مجلس العموم وقال فيه ان قوات بريطانية ستطير لحماية استقلال زامبيا!! وكأنما اراد ولسون أن يقول ان القوات التي تطير الراقدين في الحرية في عدن .. والذين استشهدوا من اجلها في كل بلد نكب بالاستعمار البريطاني .. هذه القوات نفسها يريد ولسون أن يقول انها هي التي ستحمي استقلال زامبيا وهي التي ستدافع عن سد كاريبا ضد هجمات البيض وعدوانهم .. وضد حماقات ايان سميث واعوانه من رعاة البقر.

ولكن الخدعة المكشوفة لم تنطل على احد .. بل ولم يصدقها اعضاء مجلس العموم البريطاني انفسهم .. واذا كان ولسون يريد ان تحمي القوات البريطانية زامبيا فلماذا تقاعست هذه القوات نفسها حينما طلبت الامم المتحدة من بريطانيا اتخاذ كافة التدابير الممكنة — ومن بينها التدخل المسلح طبعا، لوقف جريمة ايان سميث واعوانه.

يومها ارتفعت اصوات في لندن تقول ان البريطاني لا يرفع سلاحه في وجه البريطاني في روديسيا .. وهذه معناه دون حاجة الى استنتاجات بعيدة أن القوات البريطانية لن تحمي زامبيا من عدوان سميث.

بقيت نقطة ثانية جوهرية وهامة .. ان زامبيا تطالب بحماية سد كاريبا الموجود داخل اراضي روديسيا ولم تطلب قوات بريطانية لدخول زامبيا .. انها تطالب بحماية السد الواقع في اراضي يسيطر عليها سميث بالعنف والارهاب والقوة المسلحة .. فلماذا يعلن سميث الآن موافقته على ارسال طائرات الى زامبيا .. ولماذا لم يرسل هذه القوات الى روديسيا اذا شاء ..؟

ولكن .. ماهي اهداف ولسون من هذه الخطوة ..

يريد ولسون دون شك أن يخفف من حدة الهجوم على بريطانيا ومطالبة الرأي العام العالمي — والامم المتحدة — لها بضرورة استخدام القوة المسلحة ضد حكومة ايان سميث واعوانه ويرى ولسون ان ارسال القوات هو نوع من التدخل العسكري المسلح بصورة أو باخرى وهو ايضا عملية تهدئة .. وتخفيف لحدة الحماس.

يريد ولسون أن يسكت الاصوات التي ارتفعت داخل دول الكومنولث والتي اشارت الى عدم جدية بريطانيا بل وتواطئها مع ايان سميث ..

واخيرا تبقى حقيقة هامة .. ان ولسون بارساله قوات بريطانية الى زامبيا لا يهدف الى حماية الافريقيين من سميث .. وانما على العكس تماما يهدف الى حماية سميث نفسه من غضب وثورة الافريقيين .. ومما لا شك فيه أن وجود قوات بريطانية في زامبيا لن يقلل من احتمالات الخطر عليها بقدر ما سيقلل من احتمالات قيام هذه القوات نفسها بضرب أي ثورة افريقية داخل روديسيا.

ومن هنا نجد أن القوات البريطانية لا يمكن أن تكون حلا للمشكلة .. بل ان الحل الوحيد لها هو قوة افريقية موحدة تدرء الخطر عن القارة الافريقية، وتواجه التمرد الاستعماري .. وتعيد الاراضي المسلوبة الى اصحابها الحقيقيين ..

ولقد كان هذا هو الخط الاساسي الذي سار فيه مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية فعلا.

سعيد نعمة الله

# المأساة .. والبطل !

بقلم : صلاح حافظ

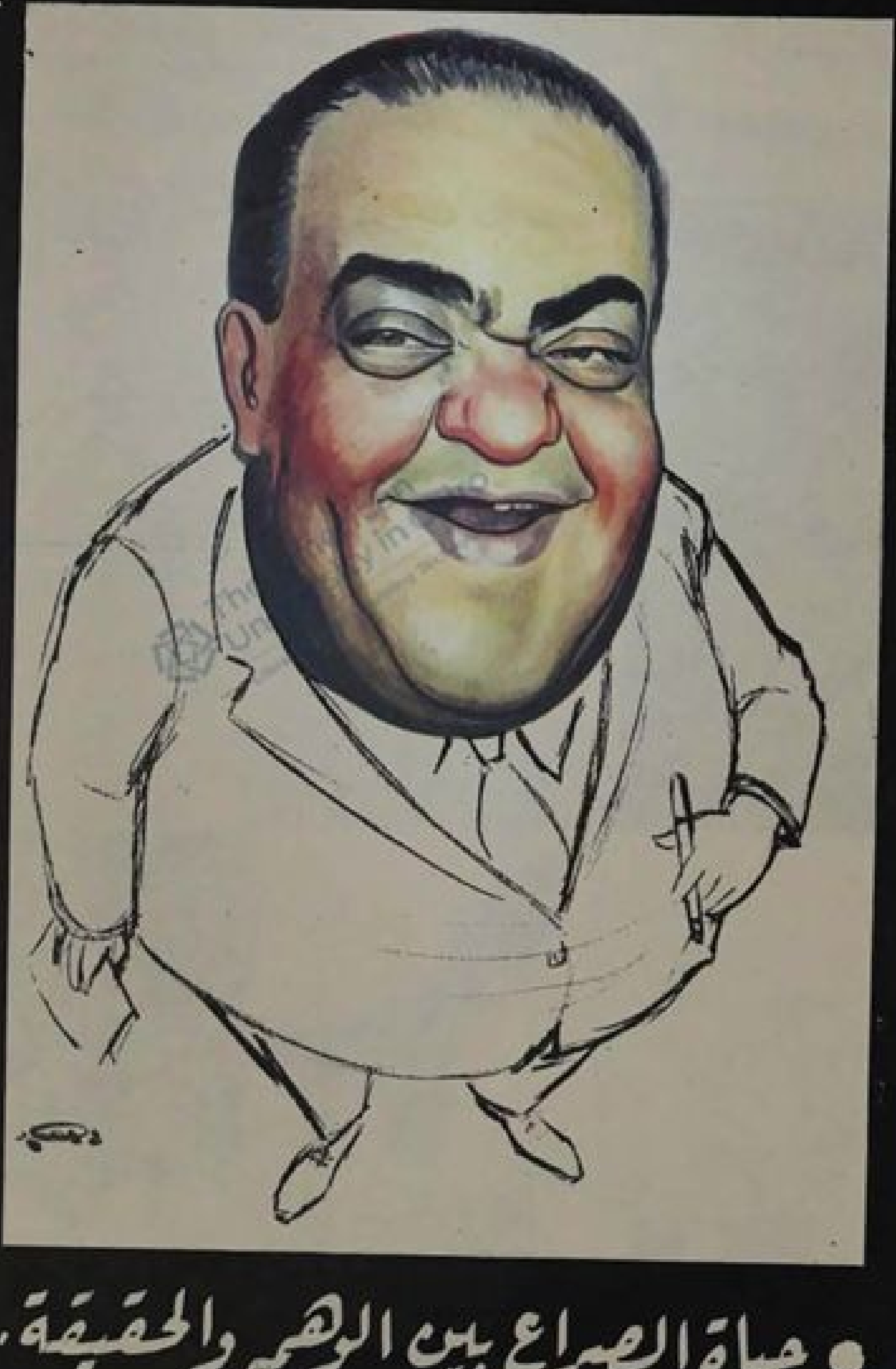

غايتى من الحياة
أن أبحث
عن الحقيقة
وألا أجدها ..
فإنى أخشى
إذا وجدتها
أن أجن .. !

كامل الشناوى

- حياة الصراع بين الوهم والحقيقة ..
- المواهب وحدها تغفر للإنسان !
- زرع حدائق الآخرين .. ولم يزرع حديقته !
- فى إنتاج كل أديب خيوط منه ..

اقلب الصفحة من فضلك

## الموت .. ليس مشكلة .. الحياة هى المشكلة !

# فى الساعة الواحدة صباحا .. مات كامل الشناوى

لم يخجل احد من دموعه فى ذلك اليوم .

ولم يبق فى بيته واحد من نجوم الفكر والفن والثقافة . ففى زحام الوجوه كان محمد التابعى الى جوار كمال الطويل . وعبد القادر حاتم الى جوار عويس عوض . وكما كانت الدموع تلمع فى عينى محمد حسنين هيكل ، كذلك كانت تلمع فى عينى فريد الاطرش .

الاول لانه عرفه طول حياته . والثانى لانه لم يعرفه الا قبل النهاية بقليل .

على ان الحشد الصامت المهيب لم يكن كله مشاهير .

كان هناك الذين مازالوا يخطون خطواتهم الاول فى عالم الثقافة .. فى الطريق الصاعد الذى لم يسر فيه احد طوال الاعوام الثلاثين الماضية دون ان يمر بكامل الشناوى

وعلى الجانبين وقفت حشود من الناس . رجال ، ونساء ، وطلبة . بعضهم لانه يريد ان يودع كامل الشناوى . والبعض الآخر لانه يريد ان يرى كل هذه الوجوه الشهيرة التى تتبعه ، ويتساءل ما الذى جمعها هكذا وراءه ؟

اما اصحاب الوجوه الشهيرة انفسهم فكان يشغل اذهانهم سؤال آخر : هل ضاع حقا من حياتهم كامل الشناوى ؟ كان صعبا ان يصدقوا ..

فهو قد وزع حياته عليهم . وترك فى صدر كل منهم جزءا منه ، وما زال ينبض .

وعندما وقفوا عند نهاية الموكب يتصافحون ويتبادلون العزاء ، كان يبدو انه مازال حيا .. وانه هو الذى يقول لهم .. على اختلاف اعمارهم وارائهم ومذاهبهم ، تصافحوا !

قبل ذلك اليوم بخمسة ايام ، كان كامل الشناوى يرقد فى غيبوبة [illegible] على سرير المستشفى ، بينما يقول طبيب كبير للذين حوله :

— لا [illegible]

وخرج الطبيب ثم عاد بعد دقيقة ، ونظر طويلا فى وجهه ، ثم استدار يقول :

— نجاته مؤكدة !

وعندما اراد ان يشرح السبب الذى جعله يغير رأيه ، لم يجد تعبيرا افضل من ان يقول :

— انه مصمم على الحياة ..

ونجا بالفعل كامل الشناوى ، وغادر المستشفى بعد يومين ، واجمع الاطباء على ان الذى انقذه كان تمسكه بأن يعيش .

ولكن ..

عندما نقل كامل الى المستشفى فى المرة الاخيرة ، وكانت رابع مرة فى عامين ، .. كان يبدو انه لم يعد يريد .

قالت له الممرضة : [illegible] هذا الاسبوع . فأشار باصبعه : ابدا !

وقالت له نهلة القدسى ، زوجة الموسيقار عبد الوهاب :

[illegible] صورة لطيفة عندما تخرج . فقال : لا [illegible] الرقاد !

[illegible] قال الدكتور [illegible] :

— انا مطمئن [illegible] هذا الرجل على ان ينجو بارادته [illegible]

ولكن كامل الشناوى هذه المرة [illegible] طبيبه .

هل عجزت ارادته [illegible] ان ارادته هذه المرة [illegible] فى الصراع مع [illegible] ام انه [illegible] الى هذا المصير باختياره ؟

● آخر كتاب قرأه كامل الشناوى قبل أن يغادر الحياة كان كتاب « يسقط الحائط الرابع » لأنيس منصور

● أصدقاء كامل الشناوى اعتادوا أن تكون هدياهم كلها أدوية واعتاد هو ألا يتناولها كأنما يسخر منها أو منه أو من الحياة ...

● آخر بدلة لبسها كامل الشناوى وفى الدولاب ملابس أخرى قليلة وأكثر منها عند أصدقائه ...

# أتمنى أن أعيش .. مادمت قادرًا على التمنى !

# صحفى فى عالم الأدب ؟

## لا ! أديب فى عالم الصحافة

من اليوم كامل الشناوى

مات كامل الشناوى قبل عيد ميلاده بأسبوع . فهو قد ولد فى ديسمبر سنة ١٩٠٨ ، ولم يكن جسمه طبيعيا منذ ولد كان بدينا اكثر مما يجب، وفرض الاطباء عليه منذ الصغر الامتناع عن اطعمة معينة .. واستطاع هو والدا أن يخدعهم ، ويلتهم كل الممنوعات من وراء ظهرهم . واكتسب فى ذلك خبرة نادرة ، جنت عليه فيما بعد .

ولم تكن البيئة التى نشأ فيها كامل الشناوى دينية فقط ، وانما كانت ثقافية أيضا .. فرجال الدين فى ذلك الوقت كانوا هم رجال الثقافة ، واكثر الناس تذوقا للادب. ووالد كامل الشناوى ( الشيخ سيد الشناوى نائب المحكمة العليا الشرعية ) كانت له مكتبة ضخمة ، متنوعة ، على صفحاتها تعلم كامل ان يحبو ، ثم لم يلبث أن كبر عليها ، فتحول يلتهم وراء الكتب .

وعاش كامل الشناوى أيام صباه أشبه بجزيرة ثقافية يحاصرها ستة اشقاء مولعون جميعا بالرياضة ! مأمون ( الصحفى والشاعر) يحمل الاثقال ، وعبد الفتاح ملاكم ، ولاعب كرة وحامل اثقال أيضا .. وعبد الرحيم حارس مرمى فى فريق الترسانة ، وأحمد ملاكم .. الخ .. اما هو ، فلا يصلح له تكوينه ان يجاريهم ، او حتى يقلدهم ، وعندما ضغطوا عليه ليتعلم على الاقل ركوب الخيل ، وافق هو .. ولكن لم يوافق الحصان !

وكان طبيعيا فى هذه السن ، وبين مثل هؤلاء الاشقاء ، أن يشعر بشىء من القصور ، وهو احساس كان يعمقه فى نفسه حرص ابيه على معاملته معاملة خاصة ، فيها تدليل شديد، ورفق لا تخص به الامهات الا المستضعف من ابنائهن .

ولكن كامل مع ذلك نجح فى مقاومة هذا الاحساس بالقصور . اخذ من التدليل مزاياه المادية فقط ، ورفض دلالته المعنوية ، فكان له مصروف شهرى ، ومصروف يومى ، ونفحات سرية من الوالدة .. بالاضافة الى مصاريف المدرسة التى كان بانتظام يسددها على نفسه ، ضامنا ان امه ستحميه من العقاب . وهكذا لم يعبه من أكثرار التدليل الا انه تعلم الاسراف مبكرا . أما الاضرار الاخرى ، كالاحساس بالنقص ، او الانطواء على النفس ، فقد حماه منها انه كان اكبر اخوته ، وأنه متفوق عليهم جميعا .. بالثقافة .

ولأن الثقافة كانت الشىء الوحيد الذى يرى نفسه فيه اقوى منهم ، فقد مال منذ الصغر الى تحقير كافة الوان القوة الاخرى . وصاحبها منذ ذلك الوقت حتى .. فأصحاب القوة العضلية اصدقاؤه كانوا الهدف المفضل للسانه اللاذع، واصحاب السلطان والجاه من رجال الحكم فى العهد الحزبى كانوا الهدف المفضل لهجمات قلمه النارى الحاد . ولم يكن يروق له ان يهاجم الا الاقوياء بالمال ، او بالسلاح ، او بالنفوذ . أما الاقوياء بالثقافة .. او بالمواهب .. فكل ذنوبهم عنده مغفورة ، حتى اذا كانت هذه الذنوب فى حقه هو !

**الذكاء .. والضحايا !**

على ان الجزيرة التى كانها كامل بين اخوته لم تكن معزولة ، بالعكس ، كان اختلافه عن اخوته ميزة مكنته من ان يؤثر فيهم جميعا، وانعكس اشعاعه عليهم ( كما انعكس بعد ذلك على كل من عرفه ) .. فعلمهم جميعا احترام الثقافة ، وجعلهم جميعا يكتبون الشعر ... وان كان لم يلمع منهم فى هذا الميدان الا مأمون الشناوى .

ولكن كامل كسب من اخوته أيضا ، وربما اكثر مما كسبوا منه .

كسب السمة المميزة التى لاتنفصل بغيرها شخصية كامل ، وروحه : القدرة على اللذع والسخرية .

اهذه القدرة ـ على عكس ما يتصور الناس ـ لم تولد معه ، وانما اكتسبها اثناء الاحتكاك باشقائه ، فهى طابع عام لأسرة الشناوى جميعا ، واذا اجتمع الاشقاء كامل فى مكان واحد ، فويل للذى يختارونه هدفا لدعاباتهم ومقالبهم ، واذا لم يكن معهم احد ، فويل لهم من بعضهم البعض ..

ولعل ميراث كامل من هذه الموهبة ( أو الهواية ) كان أقل من ميراث اخوته الآخرين ، ولكن ثقافته صقلتها ، وذكاءه المبكر اتاح له ان يتفوق فيها .

وليس بين اشقاء كامل من لايذكر حادثة كان فيها ضحية هذا الذكاء .

يذكر المنذر بالله الشناوى ( وهو اخ غير شقيق ، واكبر سنا من كامل ) يوم تخرج محاميا ، واهدوا له لافتة ضخمة كتب عليها « المحامى امام المحاكم الشرعية » فتسلل كامل الى اللافتة ، وازال كلمة « امام » ، وكتب بدلا منها « وراء » .. وظلت اللافتة هكذا عدة ايام قبل ان ينتبه المنذر ويشكو الى الوالد ، ولكن كامل نجا من العقاب عندما فسر تصرفه بأنهم يسكنون فعلا خلف المحكمة الشرعية ، وزعم ان هذا هو المعنى الذى يقصده .

ويذكر مأمون الشناوى يوما اراد فيه كامل ان يشترى لنفسه مجلة « اللطائف المصورة » .. فلم يجد معه نقودا ، ولكن مأمون لم يجد مصروفه بعد ، ولكنه لم يكن ممن يقفون على شراء المجلات ، فذهب اليه كامل قائلا :

ـ الم تعرف ؟ مجلة اللطائف نشرت صور جميع تلاميذ مدرستكم !

وبالطبع اسرع مأمون يشترى المجلة ليرى صورته ، وبالطبع لم يجد شيئا ، ولكن المهم ان كامل فاز بالمجلة ..

ويذكر عبد الرحيم الشناوى فترة نصح فيها الطبيب بان يأكل كامل كل يوم طبقا من اللبن والتين المجفف ، فاعتاد عبد الرحيم فى هذه الفترة ان يتسلل مع شقيق آخر ويلتهما نصف الطبق فى غفلة من الجميع . وحار كامل كيف يكتشف اللص الذى ينهب طبقه الشهى .. فانتهز فرصة ساعة الطعام ، ووضع يده على فيه متألما ، فلما سأله اخوته ماذا به اجاب :

ـ أسنانى ! ما زالت تؤلمنى بالرغم من مكمدات اللبن التى استعملها كل ليلة .

ـ اى مكمدات ؟

ـ الموجودة فى غرفتى ، كل ليلة ابلل قطنة منها ، واضعها على اسنانى ، ثم اعيدها الى الطبق وآكل المطلوبة .

ولم يكن بحاجة الى ان يكمل .. فالاثنان عجزا عن الاستمرار فى تناول الطعام .. وانفضا يلفظان ما فى جوفهما ، كاشفين بذلك عن جريمتهما ..

حتى والدة كامل ، ووالده ، لم يسلم احدهما من ذكائه المبكر .

والدته فشلت كل محاولاتها لمنعه من اكل المخللات كما امر الطبيب ، فكلفت اخوته جميعا بمراقبته ، والابلاغ عنه اذا شاهدوه يأكل منها . ولكن سرعان ما اهتدى الى فكرة يكسر بها هذا الحصار ، اخترع لعبة يلعبها مع شقيقيه ( مأمون وعائشة ) ... اسمها الوابور ، وطريقتها ان يضع نفسه داخل جوال ، ثم يسحب شقيقاه الجوال على ارض البيت وهما يصيحان كالوابور : توت ! توت !

واعجب الشقيقان باللعبة .. فكان كل يوم يسألهما : ليجرا لعب وابور ؟

ـ نعم .

ـ طيب .. أنا حاطلع اجيب شوال من المندرة .

والمندرة لم يكن فيها الشوالات فقط .. وانما كان فيها ايضا كل المخللات التى تختزنها والدته ، فكان يملأ جيوبه منها ، ويهبط بالشوال ، ويدخل فيه ، ويترك الشقيقين يسحبانه على ارض البيت بينما يتمتع هو بأكل ما فى جيوبه من الممنوعات ..

فاذا سمع مأمون صوت المخللات تحت اسنان كامل ، وسأل « ما هذا » اجاب كامل :

ـ ده الفحم بتاع الوابور ... بيطقطق ..

اما والده .. فدخل البيت يوما ليجد ابنه يلعب البوكر مع عدد من الصبية اصدقائه ، فصاح :

ـ ايه ده ؟ بتلعبوا قمار ؟

ولم يتردد كامل لحظة ، كان يعلم أن والده طول عمره فى البيت والمحكمة ، وبين المحكمة والبيت ، فلا علم له لا بالقمار ولا بغيره من المحرمات .

واسرع يجيب :

ـ ابدا يابابا ... ده بوكر ..

ـ صحيح ؟ اومال يكون قمار ؟

ـ والله العظيم بوكر ..

واقتنع الوالد الطيب ، وغادر الغرفة وهو لا يعلم أن طفله خدعه .

**صحافة او ادب ؟**

لم يستطع كامل الشناوى أن يبقى فى الأزهر أكثر من ثلاث سنوات .. ولم يستطع بعد ذلك أن ينتظم فى أية دراسة أخرى .. كانت رغبته فى ممارسة الحياة ، وتذوقها ، تجعله يضيق بأى نظام .

حتى امنيته فى ان يسافر الى فرنسا

مع صلاح سالم .. كانا صديقين وذهب كلاهما

مع التابعي .. مؤسس آخرساعة . وكان كامل الشناوي رئيسا لتحرير آخر ساعة مرتين ..

مع محمد حسنين هيكل .. وكان هيكل اول من بكى كامل الشناوي من رجال الصحافة .. فقد كان في المستشفى في الساعة الثانية صباحا ..

للدراسة . كان لابد أن يمهد لها بتعلم اللغة الفرنسية . ولكنه لم يستطع ان يصبر أكثر من سنتين .. فعدل بعدهما عن اللغة وعن السفر .

ولكنه طول الوقت كان يقرأ بنهم . وعندما أتى على كل ما في دار الكتب تقريبا . بدأ يسعى الى الالتقاء بأصحاب الكتب . وكان الشاعر احمد شوقي في مقدمة الشخصيات التي افتتن بها . كما كان الفيلسوف ابو العلاء المعري في مقدمة المفكرين الذين افتتن بهم ..

وعاش كامل الشناوي في الأوساط الأدبية بالسهولة التي يتوصل بها السكين في الزبد . بمساعدة على الكتابة . اوخفة روحه . ولكن له مواهبه التي كانت قادرة على أن تلمع تحت أي ضوء . مهما كان خافتا .

كان شوقي يكلفه بالقاء قصائده في الحفلات .. وشوقي كان في ذلك الوقت . أمير الشعراء .. يخطف ضوء العصر .. ولكن كامل الشناوي استطاع مع ذلك أن يلمع في وجوده .. لفت أسماع الناس أولا بالقائه الذكي المؤثر . وفرض عليهم الاحساس بأنهم يستمعون الى شاعر . لا الى مجرد مذيع ..

ولم تمض أعوام بعد ذلك حتى كان يقرأ لهم شعره هو . ثم لم تمض أعوام أخرى حتى كانوا يلحون عليه . وظلوا يلحون الى آخر أيام حياته .

وفي الصحافة أيضا . مثل كامل الشناوي من أضيق الابواب . وأكثرها تواضعا . فهو قد بدأ مصححا للغة المقالات . ولكنه - كما في الشعر - سرعان ما أشعر الجميع أنه أمام كاتب . لا مجرد خبير بالنحو والصرف .

وسرعان ما ترك مهنة التصحيح في جريدة كوكب الشرق . ليكتب لأول مرة في مجلة الشبيبة عام ١٩٣٢ . ثم يقفز السلم الى روز اليوسف . ثم الى الاهرام . ثم الى آخر ساعة .. رئيسا للتحرير ..

وقطع كامل الشناوي هذه المرحلة من التصحيح الى رئاسة التحرير - في تسع سنوات فقط ..

منذ ذلك الوقت ارتبط كامل بصورة نهائية بالصحافة .. ترك آخر ساعة الى الاهرام .. ثم عاد يرأس تحرير آخر ساعة عام ١٩٤٦ .

وبعدها أسس « الجريدة المسائية » . ثم عاد للاهرام . فالأخبار . فالجمهورية . فالأخبار مرة أخرى .

وخلال هذه المرحلة عالج كافة ألوان الكتابة الصحفية .. كتب المقال . والقصة القصيرة . والخبر . والتعليق السياسي . والحديث الصحفي والتحقيق . فاذا بكل هذه الألوان من الصحافة تتحول على يديه الى ألوان من الأدب !

كان الاديب فيه يفرض نفسه على السطور .

وانعكس تأثيره على كل هذه الألوان من الكتابة الصحفية . فلم تعد كما كانت قبل ان يطرقها .

لم يعد الحديث سؤالا وجوابا . وانما صار حوارا ذكيا . له بناء فني . يدعمه وصف . وتحليل . وايحاءات .

ولم يعد التحقيق الصحفي بلاغا بالاحداث . وانما صار رواية فنية . تلقي الضوء على الانسان في علاقته بالحديث . وتحاول أن تنسق الى ما تحت سطح الحقيقة .

حتى أخبار الجرائم والمحاكم .. تحولت على يد كامل الشناوي في « الجريدة المسائية » الى قصص انسانية جادة . عميقة الدلالة . مما دفع معظم الصحف في ذلك الوقت الى تخصيص « صفحة قضائية » . تسير على نفس النهج .

وهكذا .. لتعيش الاديب في كامل الشناوي ولكن على صفحات الصحف . وبأشكال الكتابة الصحفية .

طاقته الروائية أطلقها في التحقيق الصحفي .. وطاقته المسرحية أطلقها في شكل أحاديث .. وطاقته القصصية أطلقها في صياغة الاخبار .. وطاقته الفكرية والفلسفية أطلقها في المقالات السياسية والتعليقات .

فهل كان ذلك خسارة للأدب ؟

الى حد ما - نعم ..

## كلمات

ماذا أتمنى في ليلة القدر ؟ أن يمسح الله من العالم . وأن أكون دائما في المكان الذي يثير الحسد . ولا يثير الشفقة !

●

أتمنى أن أعيش ما دمت قادرا على التمني

●

● أمضيت يومي كله وحدي .. أردت أن أجرب هل يستطيع الانسان أن يعيش بلا نفس !

قرأت كتابا . وسمعت أغاني وموسيقى ولكني لم اتصل بأحد ولم يتصل بي أحد .. خيل لي وأنا هكذا وحدي . أني مريض أولى بنفسي . زيارة نفسي !

ولم أشأ أن أثقل على المريض بالزيارة الطويلة فغادرت البيت . واختلطت بالناس !

●

خطر لي الليلة أن أبحث عن شيء فقدته منذ سنوات كثيرة مضت . وراودني أمل في أن أعثر عليه .. وهو أمل . كما سترى . غبي وجنون .. وما أكثر أماني الحافلة بالغباء والجسارة !

خطر لي أن أبحث عن شبابي .. ذهبت الى حي السيدة زينب . اخترقت الشارع الذي عشت فيه طفولتي وصباي هذا هو الشارع . ولكن اين سكانه .. أين البيوت العتيقة القائمة المعوجة .. أشبه بمجموعة أسنان سيء الحظ والسلوك ! أين دكاكين الحلاق . والعطار والبقال . والحاتي .. لقد أصبحت كلها أرضا فضاء .. بعض هذه الارض اتخذ منه الباعة الجائلون سوقا يعرضون فيها بضائعهم الرخيصة وبعضها أعد لتقوم عليه عمارات حديثة . ولكنها لم تقم بعد .. لقد تغير الشارع . انه هو . وليس هو ..

وفي طريق عودتي التقيت بصديق يكبرني بعامين . وسألني ماذا تصنع هنا ؟ فقلت له جئت ابحث عن شبابي الذي ذهب .. لعلي أجده . لعله يعود يوما . أو ليلة . أو ساعة .. وسألته ألا تراودك هذه الرغبة فقال بثقة وايمان : ان شبابي لن يعود .. لأنه لم يذهب !!

●

هكذا أرى نفسي . وان كنت لا أومن بالدرجات :

| | |
|---|---|
| الشجاعة : | ٦ |
| الكذب : | ٢ |
| الشقاوة : | ٦ |
| الصدق : | ٨ |
| الخجل : | ٩ |
| الغضب : | ٢ |
| الغيرة : | ٧ |
| الأنانية : | ١ |
| الشكل : | صفر |
| الحب : | ١٠ |

الأكاذ : بعض منه .
الاطلاع : نصفه . بحكم الحياة

كامل الشناوي

# وضاع من قدمه الطريق .. بين الوهم والحقيقة

ثلاث سنوات في الازهر . وبعدها .. على حد تعبيره خلع العمامة عن رأسه وعن قلبه

فكامل الشناوي كان يمكن أن يترك ثروة من المسرحيات والروايات والكتب لو لم تبتلع طاقته في الصحافة . وقد كان هو الضحية الأولى لهذا الطريق الذي شقه لنفسه .. فغادر الحياة وليس له في المكتبات إلا ديوان شعر واحد ( لا تكذبي ) .

على أن الأدب قد كسب في الواقع من كامل الشناوي أكثر مما يعوض هذه الخسارة .

فالصحافة في بلادنا كانت وما تزال تمثل المنبر الأول للأدب والثقافة . وستظل لوقت طويل تقوم بالدور الذي يقوم به الكتاب والمسرح في البلاد الأكثر تقدما .. ومن هذه الزاوية فان كل ماكسبته الصحافة من كامل الشناوي قد انتقل تأثيره بصورة أو بأخرى الى عالم الأدب . وكثير من الأدباء اللامعين اليوم أخذوا من الانتاج الصحفي لكامل الشناوي كثيرا من أسرار الصياغة الفنية . والذوق . وأساليب التعبير . وتأثروا مايعتبر النافذة في انتاجنا الأدبي الحديث على نسيج يخلو من بعض خيوط مقترضة منه .

## بيده .. لا بلسانه

على أن هذه ليست الزاوية الوحيدة التي خدم منها كامل الشناوي حياتنا الفكرية .

فهناك زاوية أخرى . عملية . أفاد منها لثقافتنا أكثر مما أفادها عشرات الأساتذة .

فمن اللحظة التي وصل فيها كامل الشناوي الى القمة في العمل الصحفي . صار همه أن يصل الى القمة كل صاحب موهبة . وكان أشبه على حد تعبير يوسف ادريس « بلدوزر » يقدم المواهب على مسافة الفضل . كما كان شعاره لا يطيق أن يدعها تعاني وحدها مشقة الصعود .

وليس هناك بالطبع أديب إلا وينتبه بعض المواهب في وقت أو آخر . ولكن كامل الشناوي كان مختلفا عن كافة الأدباء في فهم معنى « رعاية المواهب » عنده .. كان يفهم هذه الرعاية فهما عمليا خالصا ..

الأديب الناشئ يحتاج الى كتب ؟ الان فلتمنحه عشرات من الكتب . هدية لا ترد .

ثيابه ليست كما يجب ؟ يصحبه الان الى الترزي . ويكسوه كما ينبغي .

ليس له مسكن ؟ تخصص له الان حجرة في بيته . يعيش فيها كبعض أهل البيت .

لا أحد ينشر انتاجه ؟ ينشره الان كامل نفسه .. فاذا رفضت الصحيفة أن تدفع دفع هو من جيبه .. واخفى السر عن الأديب الناشئ ...

بهذه الطريقة نجت عشرات المواهب من الانتحار تحت وطأة العوز المادي . وكامل كان يؤمن – وبحق – أن العوز المادي هو أخطر سفاح للمواهب في أيام تفتحها الأولى .

أما التوجيه الأدبي لصاحب الموهبة فكانت نظرته اليه أيضا عملية . فهو لا ينقد عمل المبتدئ . وانما يصححه ويضيف اليه .

وهو لا يلقي محاضرات . وانما ينشر العمل نفسه .. ويدع صاحبه يتأمل مواجهة القارئ . ويصحح نفسه بنفسه .

وباختصار .. كانت مهمة الأستاذ عنده توجيه الموهبة بيده . لا بلسانه . ولا بقلمه .

وما أكثر ما كسبت حياتنا الثقافية من مفكرين وشعراء . وقاص . ورجال صحافة . وفن .. بفضل علاج كامل الشناوي لهذه العقدة .

## الحقيقة والخيال

لم تكن النظرة العملية لكامل الشناوي فيما يتعلق بواجبه نحو أصحاب المواهب .. نابعة من فلسفته أو نظرته العامة للحياة .

بالعكس ، كانت نقيض فلسفته على طول الخط !

فكامل الشناوي مثالي الفكر الى أبعد الحدود . وأدبه نموذج للرومانسية الحالمة وادراكه للحقيقة ادراك ذاتي ، يتأثر بذوقه الخاص ، وبحالاته النفسية .

آخر ما بقي من أوراقه على المكتب بعض مسودات لرومانسية وفيها يقول : « الموت ليس مشكلة .. الحياة هي المشكلة » .

وهو ينكر الحياة بصورتها الموضوعية القائمة . ويعيد صياغتها حسب ما يريد ، أو ما يجب أن تكون ، وهو يؤمن بالصورة التي يصوغها الى حد انه لا يكتفي بالتعبير عنها ، وانما يعيشها أيضا . ويتصرف في اطارها كأنها الحقيقة التي لا حقيقة سواها .

ومن هنا كانت محنة كامل الشناوي . وكانت مأساته !

فالكاتب الرومانسي العادي يعلم أن الحقائق شيء . وصور الخيال شيء آخر .. وهو لهذا يضع حدا فاصلا بين ما يكتبه ، وما يعيشه . وينجو بذلك من التناقض بين الحقيقة والوهم .

أما كامل الشناوي ، فقد كان هذا التناقض يغلي في داخله . كان مصمما على أن يعيش عالمه الوهمي المنسوج من الحب ، والسلام ، والاخاء ، فتتحطم خطاه كل يوم على أرض العالم الحقيقي المنسوج من الصراع والمتاعب والنزوات ، والآثام الانسانية .

كان يواجه امتحانا كل لحظة ، بين الحقيقة ، وبين ما يريد أن تكون الحقيقة .

صحيح انه كان يملك مقدرة خارقة على الهرب من هذا الامتحان اليومي . وكانت طريقته في ذلك بالغة البساطة : هي أن

هل يلتفون وراء النعش .. كما التفوا وراء جسمانه ؟

مكتبة كامل الشناوي كحياته مبعثرة

يتجاهل الحقائق التي لا ترضيه ، ويعتبرها غير قائمة . ولكن الى مدى يملك الانسان الفرد بحدود الواقع ان يتجاهله !

قد يستطيع امام الدمامة أن يشمئز منه . وامام الاكاذيب أن يسد أذنيه . وامام الصراع أن يدير له ظهره . وامام الاساءات أن يتناساها . ولكن ماذا يفعل امام الحقائق الاخرى القاهرة ، التي تقتحم كيان الانسان وتفرض نفسها عليه ، وفي داخله ! .

**ماذا يفعل امام الموت مثلا**

ليس صدفة أن ما كتبه كامل الشناوي عن الموت أكثر مما كتبه أي اديب عربي آخر .

وليس صدفة أن تكون العبقرية أكثر ما قدسه في حياته ، ودافع عنه بكل قواه .

كان الموت هو الحقيقة الوحيدة التي لا يستطيع أن يلغيها بتجاهلها . وكانت الحرية هي الوهم الوحيد الذي لا يستطيع أن يعيشه بالتمني : لانه لا حرية لانسان يحب الناس الى حد الالتزام بحمل نصف آلامهم وحده .

وبين هذين القطبين – الموت والحرية – كانت الارض التي اصطدم فيها خيال كامل الشناوي بحقائق الوجود .

وكان المرض – وتقدم السن ، يجعل هذه الارض أكثر وعورة كل يوم . ومع ذلك ظل كامل الشناوي يناضل باصرار . ظل يخدع الاطباء في شيخوخته كما كان يخدعهم في شبابه . وظل يأكل كل ما هو محرم عليه ، ويسهر لانه في مطلع الشباب ، ويسام بالمومسات ، ويستيقظ بالمنبهات ، ويثور على كل من ينصح بالاعتدال . فالاعتدال قيد وهو لا يعترف بالقيود ، والاعتدال موت ، وهو لا يعترف بالموت !

ولكنه كان كالبطل المأساوي : يناضل في معركة يعلم أنها خاسرة . وكان يزداد احساسا كل يوم بأن العالم الفكري والنفسي الذي نسجه لنفسه انما صنع من خيوط وهمية .

وكان هذا الاحساس يملؤه بالمرارة . لا على نفسه . ولكن على العالم الذي يرفض أن يكون جميلا كالصورة التي رسمها له !

وفي مرضه الاخير لم تكن تشغله على الاطلاق صحته . كانت الحدة الفكرية عنده قد بلغت مداها .

ويئس من ارغام العالم على أن يكون كما رسمه . ولم يبق الا أن ينسحب منه .

عندئذ لم يعد يريد أن يعيش .

وعندئذ فقط جفل اطباءه ، وتلاميذه ، واصدقاءه . وجفل الدنيا التي خذلته فادار لها ظهره ، ومضى كأنما يقول لها : كوني كما تبغين ، لا اريد البقاء !

## حديقته .. وحدائق الآخرين

وقد لا يكون ممكنا تقييم ادب كامل الشناوي الآن بصورته الحالية المبعثرة على صفحات الصحف ، وعلى مدى أكثر من ثلاثين عاما .

ولكن هذا التقييم ضرورة لا شك فيها للتاريخ الادبي المعاصر .

وقد يهمل المثقفون هذه المهمة تحت تأثير وهم شائع هو أن كامل الشناوي قليل الانتاج ولكن الحقيقة أن هذا الانتاج غزير الى حد يثير الدهشة ، وليس من حق الحركة الثقافية أن تتجاهله ، أو تهمل في جمعه .

لقد وزع كامل الشناوي انتاجه على الاف الصفحات المبعثرة من الصحف ، كما وزع افكاره – وكيانه – على مئات المثقفين والشعراء والفنانين ..

وقد غذت كافة البذور التي غرسها في غيره واثمرت ثروة ثقافية ضخمة .. ولكن هذا التراث الذي زرعه في حدائق الآخرين سيظل اصحابه مدينين لاستاذهم ، حتى يجمعوا انتاجه ، ويسقوا حديقته التي تركها بلا رعاية ..

ويوم تجمع اعمال كامل الشناوي ، وتتجسد صورتها أمام العيون .. فسيتضح الى أي حد ينتسب الكثير من ادبائنا اليه ، ويلتفون فيه .

تماما كما التفوا وراء جثمانه !

**صلاح حافظ**

السيجارة الجديدة بلاك اند وايت كنغ سايز فيلتر

ابتكار جديد في عالم الدخان، سيجارة *Black & White* الجديدة ذات الفيلتر كنج سايز. خليط نادر من أجود التبغ مزود بأحدث أنواع الفيلتر على الاطلاق. سيجارة فاخرة تأتيك في علبة فضية أنيقة تليق بها. وللرجل الذي يريد الانشراح قبل كل شيء، هذه هي السيجارة التي سيختارها. سيجارة بلاك اند وايت ذات الفيلتر كنج سايز.

سيجارة فاخرة مثل العلبة الفضية اللائقة بها ...

Black & White by Marcovitch, Piccadilly, London

# عالم السيرك

## من بديع الزمان الى السيرك القومى

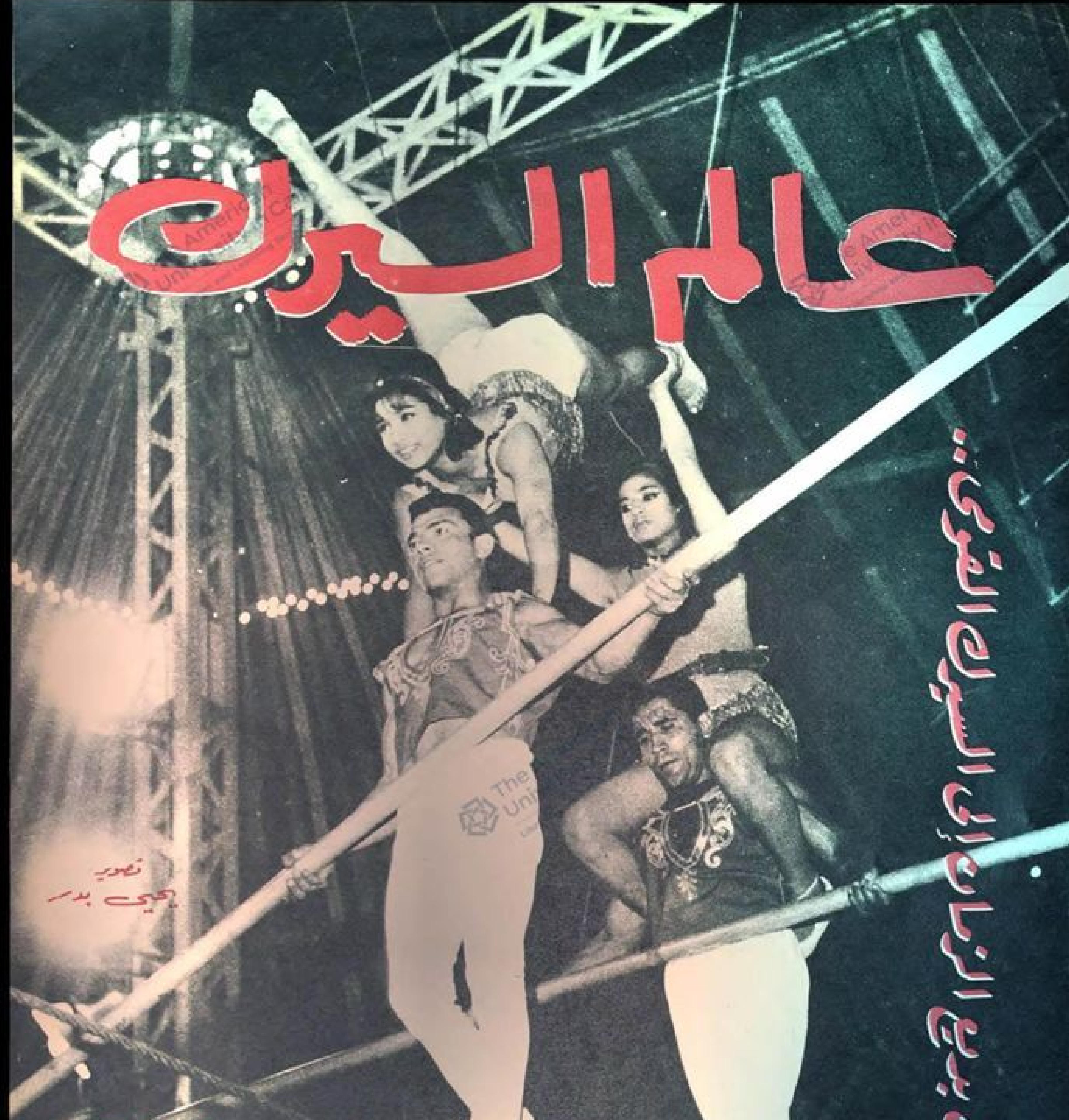

تصوير
يحيى بدر

## حيث المشى على الحبل أسهل من المشى فى الشارع
## .. وترويض الوحوش أسهل من ترويض الإنسان !

لكى تعرف عالم السيرك لا يكفى ان تراه من مقاعد المتفرجين يجب ان تنام فى كواليسه ، وان تاكل طعامه وتعاشر وحوشه ، وتمشى على اسلاكه !

وهذا هو ما فعله رشدى ابوالحسن وسهير كامل ونبيل بدران ، وسامية عثمان ، وسعيد ابو العينين ، ومامون غريب ، طوال شهر كامل ، لكى يدخلوا بك عالم السيرك : من ايام بديع الزمان حتى يوم افتتاح السيرك القومى ..

# سيرك بلدنا

قصة السيرك القديم، وهو يمضى من جيل الى جيل ، متنقلا من قرية الى قرية ، تاريخه ، ابطاله ، لياليه ، مسراته وأحزانه ، هو ما تقوله لك هذه الصور والسطور !!

● عمر الخيمة مائة عام وعمر اللاعب معلق بالسلك !

● نتوسل اليكم خذونا وأمموناا !

يهتم الفلاح بالسيرك اهتماما بالغــا .. وبالرغم من تــكرار نفس العرض .. فالاقبال على السيرك لا يقل !!

البلياتشو من ناحية .. واحد المتفرجين من ناحية اخرى .. وعمود من الخشب يدور على قمتي الفتاة .. !

يشكل اعتزاز يركب على ظهر الاسد .. الذى صعد درجات السلم بكل مهارة .. انهـا خبرة العمر كله .. !

الراقصة والموسيقى النحاسية .. من النمر الناجحة التي يقدمهـا السيرك في القرية !

## البيارو في القرية :

السيرك في بلدنا قديم : فلابد ان يوجد — كما تولد الضحكة — ليملأ القلوب بالبهجة .. ويمنح النفوس لحظة مرح ، وما زال هذا السيرك قائما يجوب المدائن والقرى ..

وهو يؤدي عروضه ملفحمية لابد أن تكون مرتفعة بمكان الرقع ، ويجلس الناس على كراسي لا بد أن يكون عمرها على الأقل خمسين سنة ، وغطاء الخيمة يمنع كل شيء الا مياه الأمطار — أن تملأ أرض الملعب ، وأخشاب مسوسة ومهشمة بالتأكيد قبل أن تجلس عليها أنت ، جلس عليها أبوك أو جدك اذا كان عمر السيرك ، وحيوانات عجوزة قديمة لأعب مع زملائها في السيرك من الادمين أحياء حقيقيا ، ولأمين بعضهم قضى في السيرك عمره كله ، فقد مع هيبة ، وقد يكون هذا العمر سبعين سنة ، ذنب تختلف عن دنيا السيرك العومى : لا تكاد تعدو هيبة السيرك الأهلي ، أي سيرك : حتى تغيب في ضجة تلك ، أصداء ضجة السوق الصمتها رنات الطبلة ، وصراخ الزمار ، والصفيق كالهدير ، وضحكات كالطقطقات ، مختلطة مع نداءات باعة اللب والفول ، وطقات الجوزة، يعلو عليها جميعا صوت المذيع ، في حنجرة الاذاعة بالبحاما : حضرات الافاضل : على جميع من بداخل أو بخارج السيرك ، وجميع من سمع النداء يسمعونا الفاتحة ، أن يرنا رغبتنا ويبعد عنا الشيطان .. قررت ادارة السيرك تقديم برنامج كامل في جميع الالعاب الرياضية مع الاستعراضات العالمية والاغاني الشعبية ، والعاب الخيول الهندية والدوشات الرهيبة ، والعاب العقلة الهوائية مع العاب السباع المفترسة .. !!

## اربع سيركات :

ومازال أربعة سيركات باقية ، من دولة السيرك ، تحمل الرسالة بنفس الصورة ، ونفس الشكل ، متنقلة من مكان الى مكان ، وهي سيركات الحلو ومحمد الحلو ومحاسن الحلو وعاكف ، أما سيرك الحلو الذى يديره ابنه محمد وراثة عن أبيه حتى عن جده محمود الحلو — هكذا كل سيرك لا بد أن يرثه الابناء عن الآباء — وسيرك محمود الحلو الجد الكبير من أقدم السيركات التي عرفتها مصر ، وقد ترك الحلو محمود عمله بالجيش ، وتفرغ للسيرك ، وكان سيركه ذات يوم من أهم وأقوى وأنظف السيركات ..

أما محمد الحلو فهو من أكبر رجال السيرك ( ٧٥ سنة ) وقد ورث السيرك عن أبيه على الحلو ، الذى يرى أنه مؤسس السيرك في مصر ، لقد من رجال مغاربة ، وفقد أن كان مقدرا له أن يرث التجارة الابن عن أبيه انخرط في مهنة السيرك وهو ابن ١٥ سنة ، ومات فيها وورثها لاعقابه جيلا بعد جيل ، وبعد الايام بسيرك على الحلو ، طوف البلاد هو وابناه محمد وحسن الحلو ، الى أن تركوه سنة ١٩١٩ وأسسوا سيركا مستقلا سافرا به معا الى الخارج واتصلا ، وبعد الحياة بكل منهما الى طريق ، انشيت لحسن ، أصبحت له ، ومستلحمد وبلرت أمامه السيرك ، فعاد لاعبا عاديا في سيرك لنسيبه سيد حموده ، وكان قد نقل له شيء من ( أيام الهنا ) بادله بالسيرك اوسع . طلب به الارض من جديد هو وزوجته وأبناء ادله والدائر وقنالو السيرك معه والاسد وزوجته !!

أما سيرك محاسن الحلو ، فهو السيرك الوحيد الذى تديره امرأة ، وهي ابنة حسن

اقلب الصفحة من فضلك

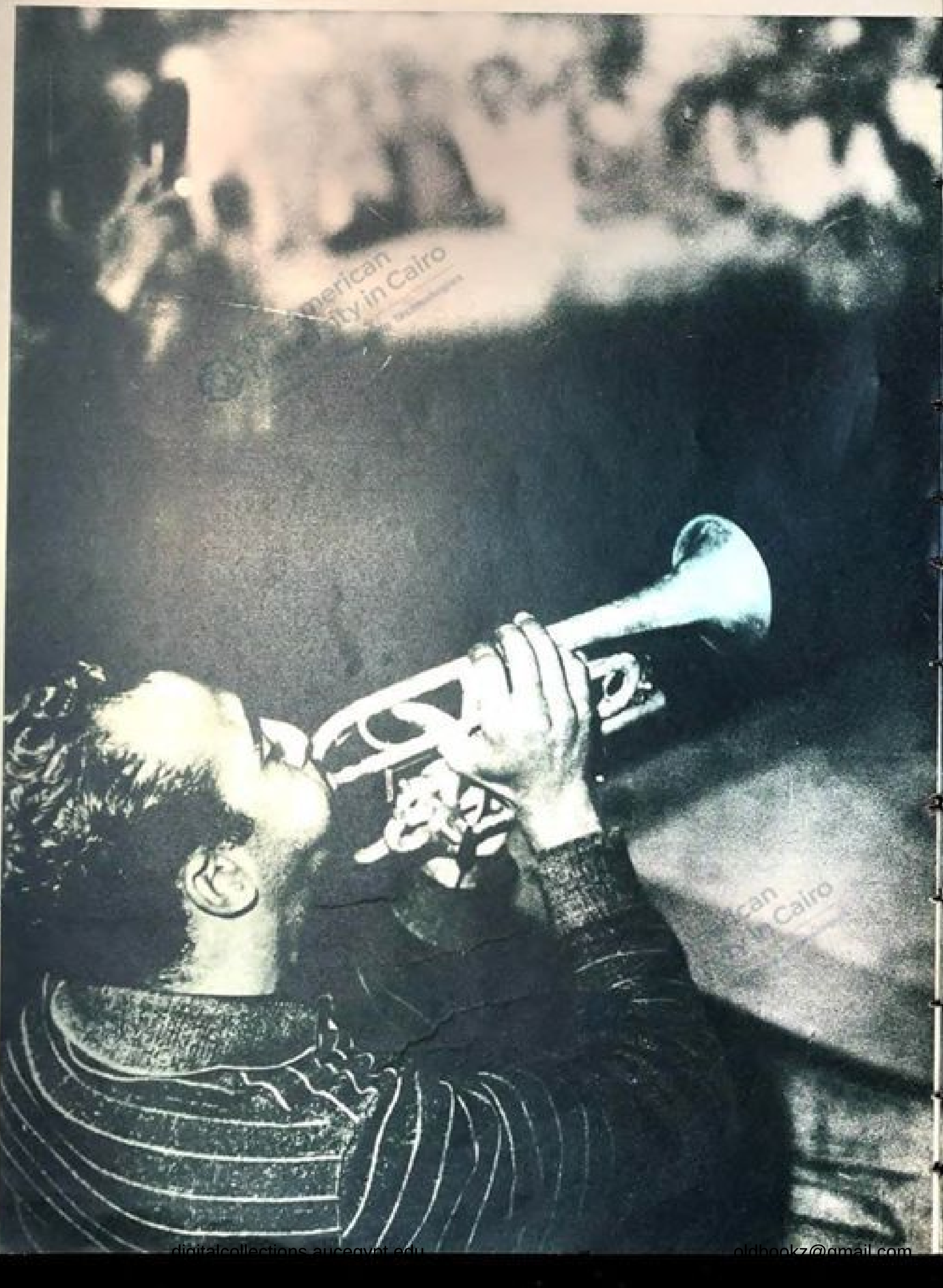

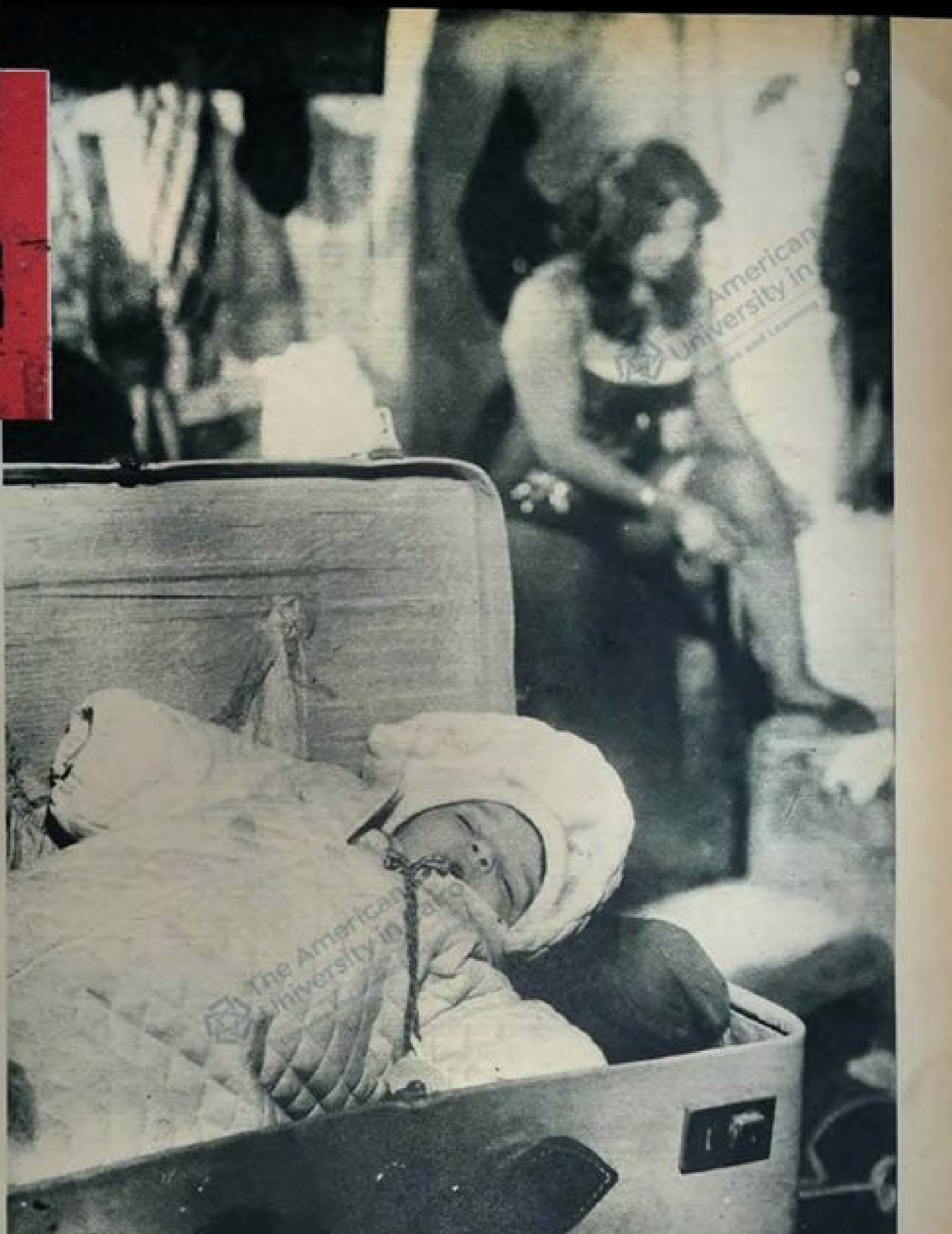

في عالم السيرك .. الطفل داخل الشنطة .. وامه تستعد لتقديم نمرتها ..
وفي الليل قد لا تجد الفتاة غير صندوق خشبي لتنام فيه .. !

الحلو ، وهي لأي فنان سيرك ، ولدت وكبرت وتزوجت على أرض السيرك

والسيرك الرابع والأخير ، هو سيرك عاكف وهو الحقيقة من أكثر السيركات حيوية ونشاطا ، وعلى الرغم من خلوه من نمرة الحيوانات ، النمرة المرتبطة بالسيرك والتي يقال انها من النمر التي تجذب الناس

## دولة السيرك :

وهذه السيركات هي البقية من دولة السيرك ، منذ عرفته مصر بشكله المعروف به في اليوم ، وقد اندثرت سيركات الحسيني ، حمودة وصبري وتوفيق وعبد الحليم وعمر وعبده سليمان ، وقد كانت جميعا مع مطالع هذا القرن وامتداده ، تسيح أرض الوادي جيئة وذهابا ، الخيمة الوجوه بالبسمات ، وتحمل معها لحظات من المتعة والمرح ، وعلى أكتافهم قام السيرك وجوده ، ولا يمكن أن تأتي السيرك سيرة ولا تذكر أسماء : محمود الحسول وحفني الحسول ومحمود الشربيني الحول ، ومحمد الحلو وابراهيم وحفني وبحلس وسناء وصلاح ونبيل وأولية وتماضر الحلو ، وعباس المصري وعرس وصديقة وحكمت واسماعيل عباس ، ويوسف توفيق ، وعبد العليم شحاته وأحمد عبد العليم وعروسة عبد العليم ، وتوفيق الطرو ، وجميلة الطرو ، وحلمي علي حسين ، واحمد القادري ومحمود الزبركا ، وفاروق وسعيد وحسين وسهر عاكف وزينب ووحيدة عاكف ، وسيد حمودة ، ووهيبة وعيشة الحلو ، وأحمد عزب وعطية عباس وسامي البلياتي ، وعبد الله القربي ، ومحمد السمس ، الى ثالثة لا تنتهي

تمتد في الأعصاب تلو الأعصاب ، كانت هي عماد السيرك في مصر ، وصانعة البهجة في قرى وبلاد لم تعرف سواه . ووراء كل اسم من هذه الأسماء قصة حياة فنية عظيمة ، لقد دخلوا السيرك من أبواب متفرقة ، وجاءوه من أصول متباينة : أغنياء وفقراء ، سادة ومماليك ــ والقصة التي أراها مع هذا التحقيق الكبير للكفل الفلشي هي قصة واحد من عظماء السيرك هو يوسف توفيق ، وأن أخفاها مكر الفن وحبت بها قلم الفنان ــ وهي بعض جوانب الفنان الكبير ، وسورة له وللكثير من أهل مهنته !

## ماذا تقول .. !

وما تؤديه هذه السيركات ، لا يختلف من سيرك الى سيرك ، الا اختلافا طفيفا ، في نمرة يتميز بها سيرك عن آخر ، وتتلخص العروض في الاكروبات وترويض الوحوش ، ومسرحية والمسرحيات التي يعرضها السيرك ، من تراث تحفظه صدور أهله من عشرات السنين ، وورثوا بعضها أو أكثرها مع خشب السيرك ، ولابد أن تكون التمثيلية ضاحكة ، والكثير من هذا لابد أن يكون فيها ــ أيا كانت ــ هو شمال البربري ، ويشترك في المسرحية كل أعضاء السيرك بما فيهم العمالون اذا لزم الأمر !!

والمهرج هو هو في كل سيرك ، الطرطور والوجه الملطخ بالجير ، والبدلة المعوجة ، وهو من أقرب اللاعبين الى قلب الجمهور ، يلاقيه ويتحدث معه ، ويرد على تعليقاته ، ويتبادل معه النكت وقد كان عباس المصري من الأرانب المرحين في تاريخ السيرك المصري ،

هوى السيرك وترك من أجله عمله الرفيع كناظر محطة ، وعمل في سيرك توفيق

ويبدو أنه منذ عرف السيرك ، لم يعرف في عمله بين الرجل والمرأة ، فقد اشتهرت مع السيرك نسائه ، حتى في ظلام الأيام الماضية ، وفتاة السيرك كانت غالبا بنت صاحب السيرك ، الذي كان يرضع أبناءه لبن السيرك منذ الطفولة ، صبيانا وبنات ، وفتاة السيرك اما أن تتزوج من السيرك نفسه ، وتعيش فيه ، واما أن يعجب بها متفرج ، فتترك السيرك الى الأبد

## كلهم أهل وقرايب :

وعالم السيرك ، عالم متفرد بأخلاقياته وتقاليده ، من يدخله يولد فيه من جديد ينقطع صلته بالأهل والأقارب ، وينخرط في أسرة جديدة ، فيها يأكل ويشرب ، ويمسي ويشقى ، في الليل ملك وفي النهار ينظف السيرك ، منها يتزوج ، وتحت خيمتها ينشأ عياله ، كل الجنسيات والبلاد تنطمس لترتفع جنسية السيرك ، القربي فيها يتزوج المصرية ، والقبرصي يحب الطليانية ، وابن الفلوات يتزوج من راقصة طليانية ، والبلياتشو لا مانع أن يتزوج بنت صاحب السيرك : السيرك كله أسرة واحدة : ينتقل الفنان من سيرك الى آخر ، يتدرب في سيرك الحلو ليعمل في سيرك عاكف ، يولد في سيرك حمودة ليلمع في سيرك محاسن ، زكية عاكف تتزوج من حسن الحسول وتصبح اللاعبة الأولى في سيركه ، الأسرة التي ينتمي اليها اللاعب هي أسرة السيرك ، وقريته هي القرية التي تنصب فيها ، الأجانب في السيرك لا

البلد : فالسيرك مركب مائي يطفو على سطح هذه الأرض لا تحده حدود ، تاريخ السيرك حتى في العالم كله يشهد بهذه الحقيقة ، فلا يعيش السيرك الا بالتنقل من بلد الى بلد بسل ومن وطن الى وطن ، ومن نمرة الى نمرة : سيرك الحلو شرب جده مهنة السيرك من يد رجال مغاربة ، وبعد سنوات انضم الى سيرك ابنه عبد الله المغربي ــ وهو من ألمع النجوم ــ وتزوج من ابو كبير وعاش بقية عمره يمنح السيرك حياته وعياله ــ انضم أولاده الى السيرك القومي ، وسامي البلياتي هو الذي علم أولاد الحلو الاكروبات ، أما مريم الإيطالية فقد أحبها أحمد الطرو من مدة الفيوم وتزوجها ، ولم تطلق السيرك ، وماتت تحت سمائه ، وولد على أرضه ابنها توفيق ، الذي لم يرث عظمة أبيه بقدر ما ورث عن أمه ، وأصبح سيركه من السيركات الهامة في الحقبة الماضية .

في السيرك لون من ألوان العشق والفتنة يقع في حبائله المغرمون بالفن ، لم لا يستطيعون التنقل من شباكه ، ويقضون عمرهم فيه ، وما أكثر أبناء الأرياف والعائلات الذين فضلوا خيمة السيرك ، وذابوا فيه ، واذا كانت هناك مهنة لابد أن يرثها الابناء من الآباء فهي مهنة السيرك ، انها سلسلة من الآباء فهي مهنة السيرك ، انها سلسلة من جد لأب ، وكما يفتح الفلاح عينه على خضرة الزرع وسمرة الطمي ، يفتح ابن السيرك عينيه على الخلقة والشقلبة ، ولا يكاد الطفل يشب من الطوق حتى تقوى رجله ، لتمسكها من الأمام بعناد الصغر حتى تطرى عظامه ، ويستعد جسده الصغير للمهنة التي سيأكل منها خبزه في قابل الأيام !

## الرحلة الدائمة :

التي يعتني بشوف ، وليس هناك من يعاني أكثر من السيرك الأهلي ، العمر كله من بلد الى بلد ، في طول البلاد وعرضها ، سنة قبلي وسنة بحري ، ألهم يؤكد أنه لا يوجد في بر مصر شبر لم تطأه أقدامهم حتى أطراف البلد ، الموالد هي مواسم الحصاد بالنسبة لهم : السادة : البدوي والدسوقي وعبد الرحيم وأبو الريش وبشر وعباس الزاهي والقرطي وجلال والقرشي .. الخ . يطيب المقام للسيرك أحيانا نصف عام ، ويختنق أحيانا الى ثلاثة أيام

وويل للسيرك من الشتاء ، انه الفصل الذي يكرهه العاملون في السيرك كراهة الفقر والجوع ، هو الفصل الذي يحمل اليهم البطالة والشح والعمل القليل ، فمن ذا الذي يخاطر تحت سياط البرد وزخ المطر ليشاهد أي سيرك ..

## هم والحكومة :

وقد بدأت هذه السيركات التاريخية ، تحس الخطر من وجود السيرك القومي ، هو لم يبدأ بعد ، ولكنها تشم الخطر من مواجهته بكل ما يملك من امكانيات وكفايات وخبرات قد تطوي السيرك الأهلي ، لاسيما أن السيرك القومي قد اختار أفراده من بين نجومها اللامعين ، وترك أفراد السيرك الأهلي على أمل أن تتاح لهم ذات يوم فرصة العمل في السيرك القومي ، أو على خوف من أنهم لا يستطيعون الصمود أمام شوكة الرعاع وترك في بعض قدامى اللاعبين من الذين عصروا حياتهم على حال السيرك الا تشديدا فلا هم طالوا عنب اليمن ولا تمر الشام !

●

هذه حكاية السيرك في بلدنا !

هذه قصة لحظات الابهار والاعصاب والانشغال والمرح ، التي تقضيها تحت خيمة السيرك ، حيث يعرض الانسان خفته ومهارته وقدرته الجسدية البارعة ، وحيث يعلو كل هذا على حواجز اللغة والعقيدة والسن والدين والطبقة واللون والدخل والجنس وكل ما يقسم الناس ، لينطلق الى قلوب الجميع !!

رشدي أبو الحسن

# والآن ..
# هذا هو السيرك الجديد !

ما تراه فى السيرك القومى .. هو مجهود رائع .. بعد ثلاث سنوات من التدريب الشاق الطـويل .. أصبح لنا نجوم فى السيرك القـومى .. نجوم شهد لهم الخبراء .. بأنهم نجـوم عالميون ..

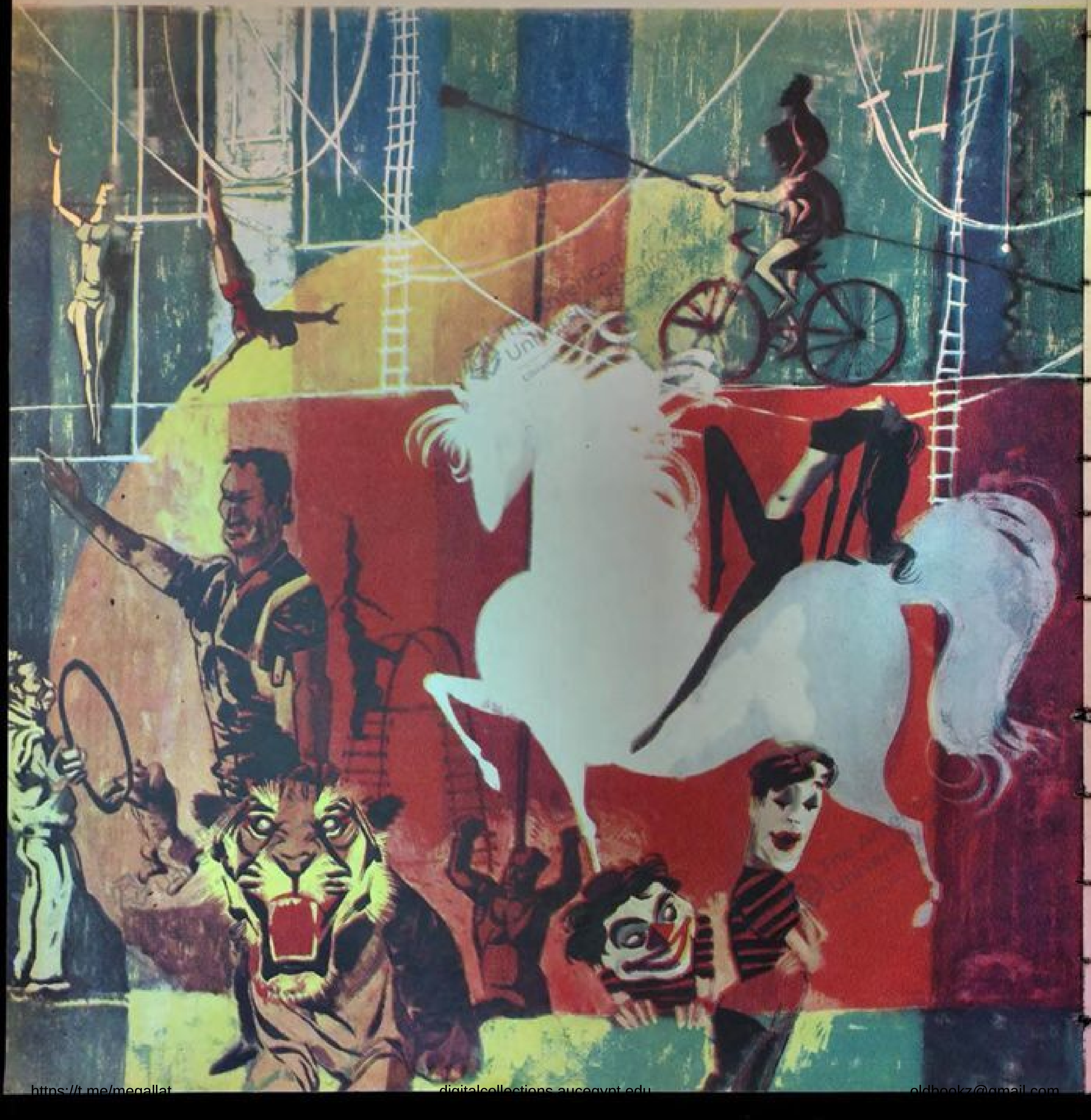

السيرك ..
بريشة : مصطفى حسين

عالم السيرك

# السيرك الجديد ولد في قصر عابدين !

نور زكريا .. بطل كمال الأجسام الذي أصبح يحمل الأثقال بعد تدريب على يد الخبير السوفيتي مايسترفيكو . . .

رماح .. أو الرجل الكاوتشوك .. يقوم بلعبة خطرة على ارتفاع ١٤ مترا .

عبد الله والسرياقي الاندونيسي .. وهو من الفرقة الرياضية التي كانت تعمل في الملاهي الليلية قبل تكوين السيرك ..

**السيرك القومي تجربة غير عادية .. لم تكتمل ملامحها ببساطة .. ولم يصل السيرك الى هذه الصورة إلا بعد جهد متواصل .. وقد بدأ كأحد المشروعات التي أنشأها ثروت عكاشة منذ خمس سنوات تقريبا .. ضمن مشروعات المعهد العالي للموسيقى « الكونسرفتوار » .. ومعهدي الباليه والسينما ..**

وكانت هناك اتفاقية للاستعانة بأربعة من الخبراء السوفيت للسيرك القومي ..

وفي أبريل ١٩٦٠ وصل الخبير السوفيتي الأول « مايسترفيكو » وقام بجولة في كل السيركات الأهلية على مختلف مستوياتها .. وطاف بالموالد .. حتى يتمكن من اختيار العناصر الصالحة ..

وتمت عملية اختيار ٦٠ لاعبا ليكونوا نواة السيرك القومي .. وتم التعاقد مع اللاعبين على العمل في السيرك .. وخوفا من أن يترك هؤلاء السيرك بعد أن يتم تدريبهم .. وضع شرط في العقد .. يلزم اللاعب بأن يدفع للمؤسسة كل المبالغ التي صرفت عليه منذ التحاقه بالسيرك .. إذا أراد أن يقدم استقالته ..

## سيرك بلا حيوانات

وبدأ التدريب في ٩ أبريل ١٩٦٠ بمركز التدريب بعابدين .. والخبير مايسترفيكو يعلم لعبة السيرك .. ويدربهم على اللعبات المختلفة .. كل حسب استعداده .. وبعد مرور سنتين تقريبا .. قام خلاف بين عبد الفتاح شعشاعة مدير السيرك القومي وبين الخبير [illegible] مايسترفيكو ..

**فقد كان رأي الخبير ألا يضم السيرك أي حيوانات .. وأن يكون سيركا للأكروبات فقط .. ورفض مدير السيرك .. وتمسك كل منهما برأيه ..**

وكان هناك اتفاق بين الاتحاد السوفيتي وبين الجمهورية العربية ينص على ثلاثة خبراء سوفيت .. وفعلا وصل الخبيران الآخران « شيراي » و « ماركوف » ..

وقام نفس الخلاف بين مايسترفيكو وبين شيراي وماركوف .. فالخبيران يريان ضرورة وجود حيوانات بالسيرك ..

وأصر مايسترفيكو على رأيه .. وترك السيرك عائدا إلى بلاده !

## كيف نختار لاعب السيرك

ويقول الخبير السوفيتي « شيراي » :

— في الاتحاد السوفيتي ما يقرب من ٢٠٠ سيرك .. وهناك معاهد منتشرة في مدن الاتحاد السوفيتي للتدريب على هذا الفن .. يقبل فيها الطالب من سن ١٢ سنة بعد أن يكون قد تلقى تعليما معينا .. وفي موسكو معهد [illegible] الطلاب من جميع أنحاء العالم .. والطالب لابد أن يتمتع بلياقة بدنية ممتازة .. ويكون حاصلا على ما يعادل الثانوية العامة عندكم .. ومدة الدراسة أربع سنوات ..

## السيرك العربي يلفت أنظار العالم

ويواصل « شيراي » حديثه ..

— إن رجل السيرك المصري في غاية المهارة .. وإذا كانت نسبة الإجادة في البلاد التي تهتم بالتدريب فيها تبدأ من ٥٠٪ إلى ٩٠٪ فإن نسبة الإجادة عندكم تبدأ من ٨٠٪ إلى ١٠٠٪ .. ولو سافر السيرك العربي إلى عواصم البلاد الأوروبية .. فسينتزع الإعجاب ويلفت أنظار العالم ..

## وصنعنا خيمة السيرك

وفي مايو ١٩٦٤ وقعنا بروتوكول مع مدير سيرك برلين « وكبير مهندسي بناء الخيم في ألمانيا الشرقية » .. وتوالت الاجتماعات بينهما

زيزي وفاطمة سعد .. عضوتان من عائلة سعد بالسيرك ..
خالهما عازف اوركسترا السيرك واخوهما محمد سعد مهرج ..

عبد الفتاح شفشق .. مدير السيرك .. واحمد سالم سكرتير السيرك في جلسة ( حسابات ) البروفات السيرك ..

الاتفاق على اعداد خيمة السيرك .. وقد ساهما معنا في اختبار الخيول .. وقدما لنا خبرة تجاربهما ..

**ولكن اتضح أن خيمة ألمانيا تتكلف ١٢٠ ألف جنيه** .. وهي تكاليف مرتفعة جدا .. مع أن الخيمة تمتاز بأنها مزودة بـ ٨ عربات للنقل .. وقاطرة لضم ورش الكهرباء والنجارة .. بالاضافة الى شبكة توصيلات كهربائية وأنبوبية ..

**ولارتفاع هذه التكاليف تقرر تصنيع الخيمة محليا .. وقد تكلفت ٣٥ ألف جنيه ..**

## الأمان .. للاعبي السيرك

واستمرت التدريبات طوال سنوات ثلاث .. في النهار وفي الليل .. وكانت تنقصنا فرقة للموسيقى * ولكن تم الاتفاق على انتداب هذه الفرقة من ١٥ عازفا ..

وعيب مشكلة التأمين على حياة اللاعبين .. الذين يتعرضون للخطر باستمرار طوال العرض .. وكانوا يشعرون بقلق دائم من هذا الخطر .. ولكن المشكلة انتهت الى حل .. فقد وافق الدكتور سليمان حزين وزير الثقافة على التأمين على حياة لاعبي السيرك ..

## برلنت .. وياسمين .. وعزيزة

وأعلن عن مكافأة لمن يختار أسماء الأفيال الأربعة .. ووصل لادارة السيرك مئات الخطابات .. يقترح أصحابها أسماء مثل .. برلنت .. ذهب .. الماظ .. جواهر .. واختار البعض أسماء زهور .. بنفسج .. فل .. ياسمين .. بينما اختار معظم المشتركين أسماء انسانية .. عزيزة .. زينب .. فتحية .. زبيدة ..

## يجري على السلك

والسيرك عالم عجيب وسحر .. هناك العامل متولي .. الذي أصبح من أمهر لاعبي « لعبة السلك » .. فقد تم تدريبه حتى استطاع أن يجري على السلك .. ويقوم بحركات الاكروبات ضاحكة .. فينام على السلك ويقرأ جريدته ..

**ومن أطفال السيرك نجمان يقومان بأدوار** كبيرة في البرنامج الأول .. وهما سامبو .. وصباح ..

وسامبو عمره الآن ١٢ سنة .. ويشترك في « لعبة الرجلين » التي يقدمها فاروق عارف .. مع خمسة أطفال ..

أما صباح .. وهي أصغر لاعبة في السيرك .. فتشترك في « لعبة الدرين » التي يقدمها حسين عالف .. وهي على حد قولها .. ولدت في السيرك ..

## لعبة الباميوك ..

وهو عمود من الالومنيوم طوله حوالي تسعة أمتار .. يحمله لاعب على جبهته .. ويصعد على قمة هذا العمود لاعب آخر يقوم بحركات رياضية بارعة .. وهذه اللعبة تستخدم في سيركات محدودة لخطورتها .. ويؤديها فاروق راشد .. وياسين ومحاسن .. والغريب ما تخلفه لعبة .. من ندبة سوداء كبيرة على جبهة فاروق .. الذي يحمل « الباميوك » .. ويقول فاروق .. ابطال عمل الباميوك .. من الاحتكاك بالجلد ..

## عم لؤلؤ

**واسمه الحقيقي احمد عبد الرحمن ..** ووظيفته الرسمية بالسيرك .. ملاحظ على اللاعبين والعمال .. وقد بدأ يعمل مهرجا منذ عام ١٩٣٨ .. ثم ترك التهريج عندما تزوج وأنجب .. **وأصبح يشرف على رابطة لاعبي الأكروبات ..**

يقول عم لؤلؤ :

**— ان نظرة الناس الى فنان السيرك كانت نظرة خاطئة .. وكانوا يرفضون أن أنزل عندهم حينما ينزل السيرك في بلد من البلاد .. فكنت أبيت على الأرصفة حينما نسافر الى الأرياف !**

# المهرجون الثلاثة

## خريج الفنون مهرجا !

حسني خضر خريج كلية الفنون الجميلة ، يعمل بالسيرك مهرجا ؛ وفي رأيه أن عمل المهرج صعب لاضحاك الناس في صعب ، ولابد أن تتوافر سرعة البديهة والمهارة في الالعاب والالمام بالموسيقى والمكياج والثقافة واجادة اللغات !

وباختصار .. أن تكون كشكول فن ..

## الفلاحون يموتون من الضحك !

واحمد البرنس أبوه وامه شغلتهما السيرك .. احب الاراجوز حبا غير عادي ، عمل مع والده وهو طفل في سيرك نقد الارياف ، وكان الفلاحون يضحكون حتى يجلسوا على الارض دائما يشاهدون طفلا ( احمد ) يخرج من بين صفوف المتفرجين بالدبارة ويقلد العروض التي يعقد قراتها امامهم ، هذه الضحكات اسعدته وملأته بالحماس والرغبة ، وهجر والده من العمل ، ومسك هو الفرقة ، وهو في الخامسة عشرة ، وسافر بالفرقة الى كل البلاد العربية وعندما عاد ضمه السيرك القومي الى مجموعته ويقول البرنس الاطفية ... والاستعراض والخلق ... السيرك

## مطلوب كتاب للسيرك !

والمهرج الثالثة من فلة الحلو الشهيرة ،

فوسة الحلو ..
اصغر شبل في السيرك القومي

الدكتور سعيد الساحر وزوجته ..
وابناء الثناء احدى نمر السحر

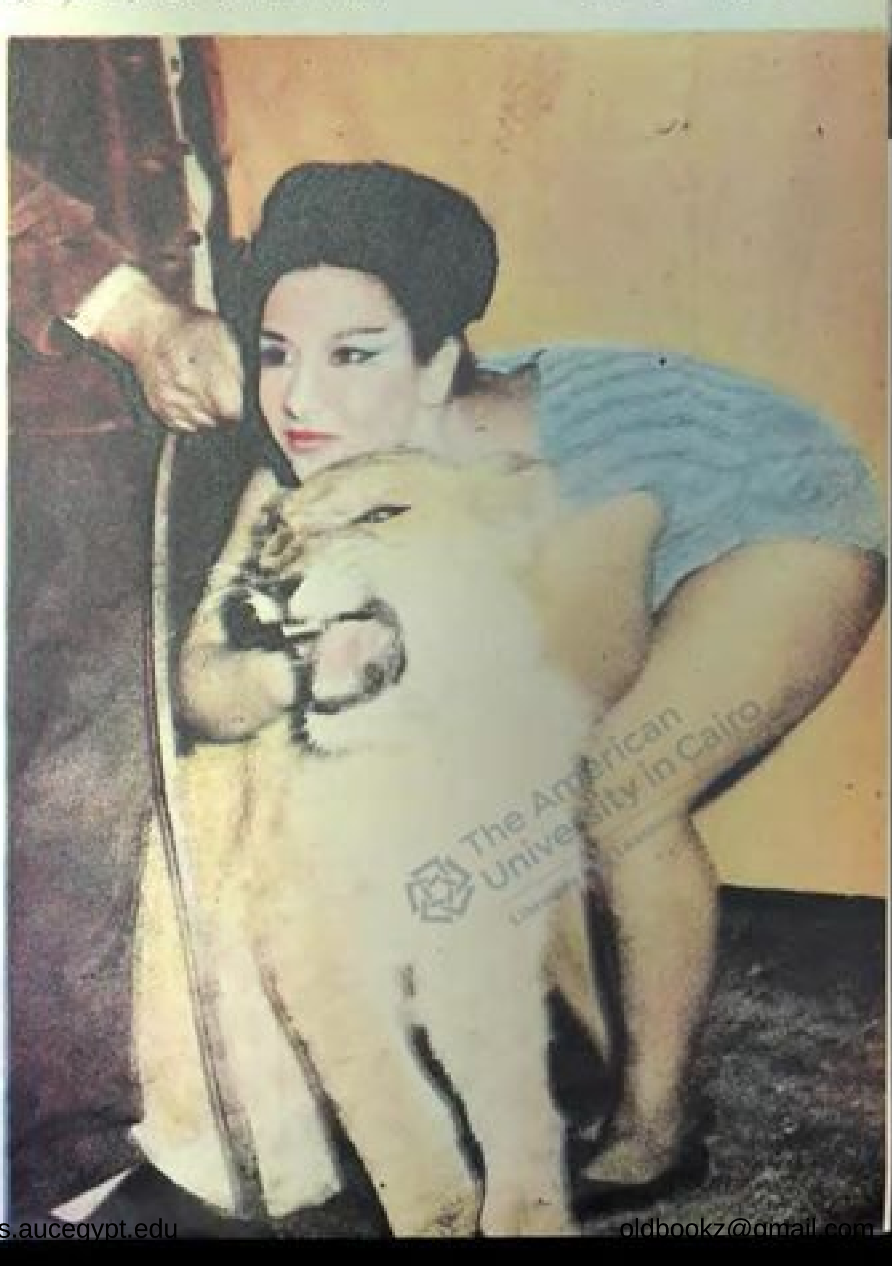

... محمد ... محمد أحمد الحلو ، والده صاحب سيرك يطوف بالقرى ، رآه الخبير الروسي في الأقصر وضمه الى السيرك القومي هو واخته فاطمه .. وزيزي أيضا .

ومحمد ... ان سيرك يؤدي كل الالعاب والحركات البهلوانية ، احب لاعبة سيرك وتزوجها .

والمشكلة التي [illegible] الخبير الروسي [illegible] يرى انه لا يجد المؤلف المحترف الذي [illegible] السيرك مشاكل معاصرة [illegible]

## التهريج الروسي

ومهرجونا ( في روسيا ) لا يطلون وجوههم بالالوان الصارخة المبالغ فيها وانما يظهرون في شكل انساني جديد مختلف عن الصورة التقليدية ، ومعظم برامجنا فيها سخرية سياسية وثقافية ونقد لاذع .

وأيام الحرب ضد الفاشستية كان ( كارانداش ) المهرج الروسي يركز [illegible] في السخرية من هتلر .. وكانت أول كلمات هتلر بعد أن احتل معظم روسيا ( أول قتيل سيكون كارانداش ) .

والمهرجون يحصلون على ارفع الاوسمة عندنا ، والمشهور عندنا : كاراندش وبوبوف وبركولين ... [illegible] الحر .

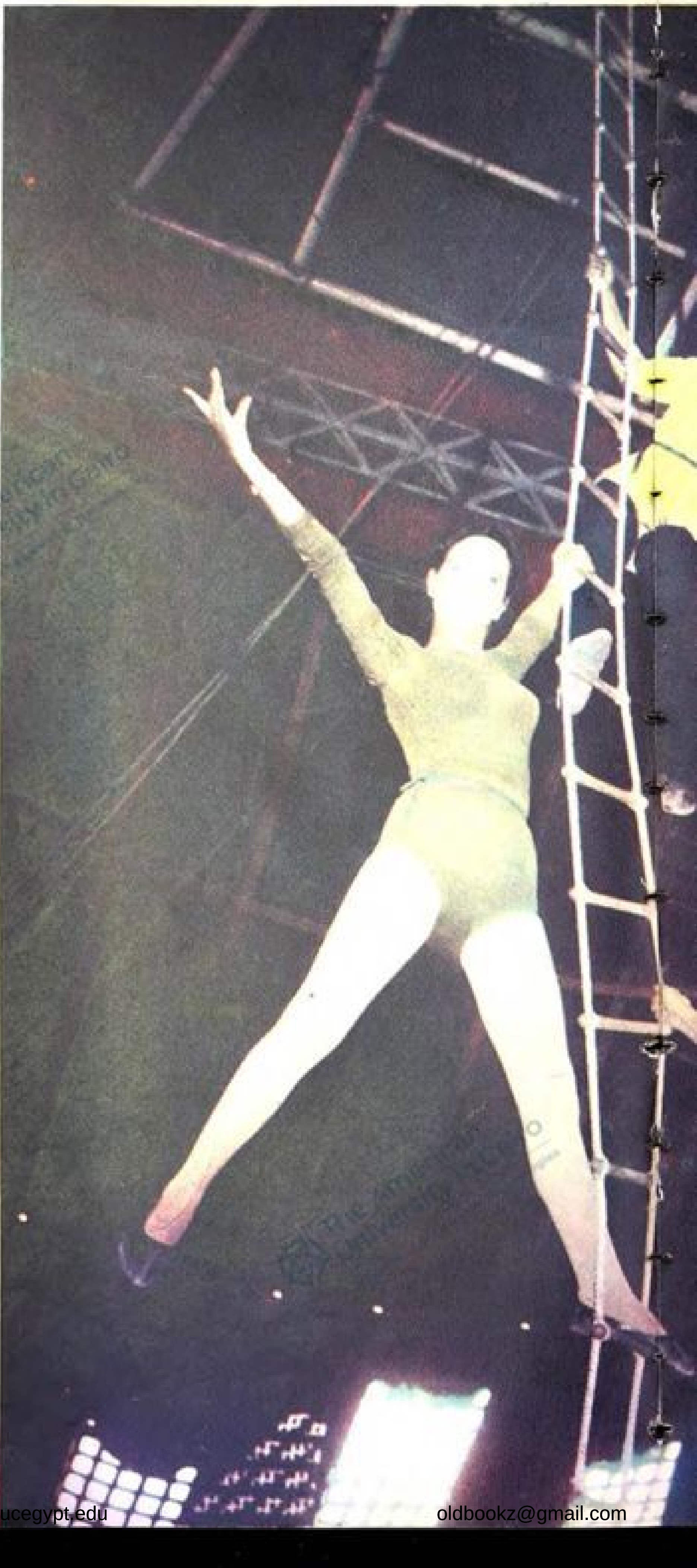

[illegible] .. لاعبات العقلة [illegible] في [illegible]

وفاء بغدادي ومنير ياسين .. وفاء لاعبة قديمة لعبت في سيركات امريكا

## ● ٤ وجوه في الطريق الى الشهرة ..

**ما هي حكاية هذه الوجوه الاربعة .. التي ستواجه جمهور السيرك بالعاب فردية .. من هي فتاة الحبل المعلق .. وفتاة العقلة .. ومن هو الرجل البرونزي .. والرجل الكاوتشوك .. وكيف جمعهم السيرك القومي .. وعلى أية صورة كانت حياتهم قبل ثلاث سنوات**

[illegible] فيها ملامح [illegible] الريفية .. وتدخل الفتاة .. وتصعد الى فوق .. تلاحق معها انفاس كل المتفرجين ..

وتمر الدقائق الخمس التي هي مدة اللعبة .. وتنزل الفتاة الصغيرة .. لترد على تحية المتفرجين وهم يصفقون لها بحماس .. انها « نادية سلام » التي ثبتت أقدامها الصغيرة تحت أضواء السيرك القومي .. بعد رحلة سنوات عاشتها .. وهي تجوب القرى في محافظات الجمهورية .. حتى التقطها الخبير الروسي من مولد سيدي [illegible] في حي [illegible] ..

## طريق نادية

وتقول نادية :

— كنت باشتغل مع ابويا في [illegible] .. يعني الشقلب على الارض .. واعمل [illegible] .. [illegible] كنت بالقط الحركة من [illegible] الكبار اللي شغالين معانا .. واخويا كمان [illegible] .. اخويا الكبير [illegible] .. احنا الاتنين كنا [illegible] ..

## فتاة العقلة .. تغني

اما فتاة العقلة .. **وفاء بغدادي** .. فقد بدأت هي الاخرى في السيرك .. لم [illegible] منه وعمرها خمس سنوات .. ومضت عشرون سنة قبل أن تعود اليه .. وتصبح واحدة من نجوم السيرك القومي .. وخلال العشرين سنة كانت رحلة طويلة .. وصلت بها الى اليابان وأسبانيا .. وأوروبا .. واختتمتها قبل العودة بعامين قضتهما في أمريكا ..

وسألت وفاء عن أخطر اللحظات التي تواجهها فوق العقلة .. فتقول :

— العقلة وحدها ليست مشكلة .. ولكن [illegible] « حكاية الغناء » .. عندما [illegible] فوق كرسي [illegible] ..

هل ستكون [illegible] في [illegible] ..

## الرجل البرونزي

ويأتي دور الرجل البرونزي .. **زكريا محمد** .. وهو [illegible] حامل الاثقال .. ولكنه يقدم استعراضات في غاية الخطورة .. ومنها .. « الجله » التي يضعها فوق حاملي [illegible] .. ثم يلقي بها في الهواء .. ويتلقاها فوق ظهره .. [illegible] .. أي خطأ في الطريقة التي يتلقى بها الجله قد يغير مكانها من القفا الى الرأس مثلا .. [illegible] من المسرح الى الابد .. !

والرجل البرونزي .. باعتراف الخبير الروسي .. [illegible] الالعاب الذي [illegible] بعد صاحب « اخرى » [illegible] الرجل [illegible]

**سافر زكريا محمد او الرجل البرونزي الى اوروبا .. وطاف بالهند والصين ..**

## الرجل الكاوتشوك

وهو اللاعب .. **ابراهيم رباح** .. الذي اطلق عليه « الرجل الكاوتشوك » ..

كان طفلا صغيرا يعيش مع والده في قرية ابو غالب مركز امبابة بالجيزة .. وكان اكثر اولاد القرية « شقاوة » وقامت معركة بينه وبين الاطفال .. وبعد ان جرح أحدهم .. وتجمع أهل القرية .. علاه الرعب .. فاسقط [illegible] .. وظل يجري ٢٠ كيلو ..

**واشتغل مع ابن عمته بائع لبن .. وكان** في وقت الراحة يمارس « الشقلبة » .. والناس يتفرجون .. وشجعه أحدهم واعطاه **قرشا .. وزادت القروش .. ووجد ان** الشقلبة مربحة اكثر من بيع اللبن .. وطرده ابن عمته [illegible] الشقلبة [illegible] العمل ..

# ● تمشى على السلك وهى حامل ... وتمشى

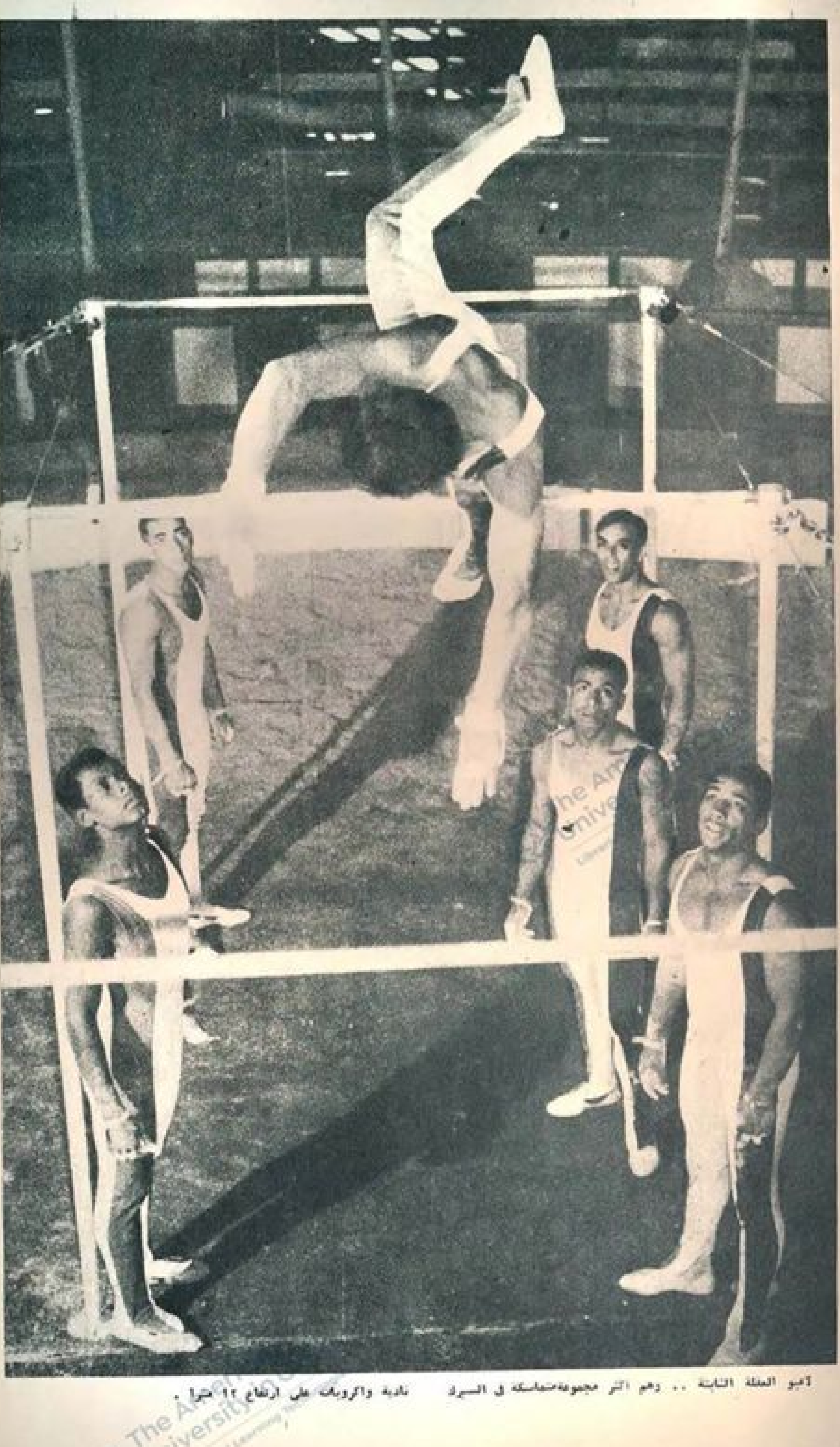

لاعبو العقلة الثابتة .. وهم اكثر مجموعة متماسكة فى السيرك        نادية والاكروبات على ارتفاع ١٢ مترا .

## مع الذين يرقصون فى الهواء !

**هل يجلس ابوهم دون ان يعرف وسط المتفرجين ، هل يستطيع ان يتعرف عليهم ! ابحث معهم عن ابيهم الذى تركهم وهم اطفال ، ودخلوا السيرك يرقصون فى الهواء !**

### اغرب حياة وقصص فوق السلك

على سلك رفيع جدا معلق فى الهواء يركب **محمد فوزى عجلة وينطلق بها على السلك ،** ويحمل خلفه طفلا صغيرا يلعب الاكروبات على كتفه ، والعجلة تسير دون ان تهتز على السلك والسلك الذى يلعب عليه محمد فوزى ، ينام عليه **متولى** ويداعب رجليه وكأنه نائم فى بيتهم ، ويقرأ كتاب بارتفاع الشهرة ، ويربح نومه !

**ومتولى** بدأ عاملا فى السيرك يكنسه ويحمل الادوات ، ويتمنى ان تتاح له فرصة واحدة وجاءت الفرصة ، وانتقل من كنس الارض الى اللعب على السلك .

**راى متولى السيرك اول مرة فى بلدة فويسنا ، دخله ليتفرج ولم يخرج كباقى المتفرجين ، تعلق به ، وهرب معه ، وانتقل من سيرك لآخر وتعلم وتفوق . واصبح ينام على السلك ويقرأ عليه ويجرى !!**

**اما ابراهيم عبد الحى** فهو لاعب ابدا اسمر قصير مفتول العضلات ، يسير على السلك وفوق كتفيه اربع فتيات ، ويستطيع ابراهيم ان يحمل اى عدد من الناس ويسير به على ارفع سلك .

فوق كتفه يحمل الرياضى الشاب سامية عباس ١٦ سنة عرفت السيرك وعمرها سبع سنوات فى سيرك ابيها ، ونادية سلام زميلتها .. ومعهما نبيلة وراوية ..

### نبيلة وراوية مأساة !

**نبيلة وراوية اختان** تركهما ابوهما وهما صغيرتان بعد ان طلق امهما وذهب ولم يعد ، ومنعها بعد نبيلة ، الاخت الكبرى ، السادسة من عمرها كان عليها ان تبحث عن مهنة ومن عمل ، فعملت فى سيرك ياسين بوابة صغيرة ، وجذبت اختها راوية معها وهى فى الخامسة من عمرها ، وقدمتا معا العاب اكروبات فى السيرك الاهلى وفى الحفلات والافراح .

وفى السيرك عرفت نبيلة الحب ، واحبها لاعب زميلها ، وتزوجت وهى فى السادسة عشرة وخالفت التعليمات وحملت ، وكانت ترقص فى البروفات وعلى السلك المعلق وتؤدى ادق واصعب الحركات وهى حامل !

وبعد اسبوعين من الولادة عادت الى السلك بنفس الحماس لتعوض ما فات ومعها انذار بالا تكرر موضوع الحمل مرة اخرى !

ونبيلة تتقاضى مرتبا قدره تسعة جنيهات فى الشهر ، بعد ان كانت تكسب كثيرا من الحفلات قبل السيرك القومى ، ولكنها سعيدة لانها تعمل فى سيرك الحكومة وتأمل فى ان يتحسن مرتبها .

وراوية سنها ١٥ سنة ، ومتزوجة ايضا ! وتعانى من مشكلة ، فزوجها يرغب فى ان تهجر السيرك لتتفرغ له وللبيت ، وهى فى حيرة بعد ان عاشت حياتها الصغيرة داخل السيركات الاهلية ، وهى تؤمن بان العمل شىء ضرورى بالنسبة للمرأة ، يؤكد وجودها واهميتها .

واستطاعت الطفلتان ان تعرفا مأساتهما الصغيرة فى السيرك واصبح لهما الوجود المشرف والقدرات الخاصة التى اعترف بها الخبراء الروس ، ولكل من شاهدهما فوق السلك ولكن سعادتهما لن تكتمل الا بعد ان يعثرا على ابيهما ... السيد حسين ويوسف ... وقد يكون جالسا بجوارك يتفرج على ابنتيه دون ان يعرف !

## ● صورة .. من السيرك

التقيت به .. والجميع يتحركون .. رايت صورته فى العدسة تبقى اكثر من الوقت المعتاد .. فتركت الكاميرا وذهبت لاتحدث اليه .. اسمه عاشور .

وبعد هذا فهو يتيم .. فلم تكد تمضى سنوات على ولادته حتى طلق ابوه امه .. وترك اسرة مكونة من الام وعاشور .. وثلاث بنات !!

ورات الام ان تعمل ( دلالة ) تبيع القماش فى بيوت الناس .. وراح هو يتشقلب فى المدرسة ويلعب الجمباز .. وبرز الفتى ولمع .. وربح جائزة فقرر بعدها ان يحترف الجمباز ..

والتقطه السيرك .. وقبض اول مرتب له عشرين جنيها .. وضعها كلها فى كف امه !

.. وهو يقبل راسها .

ويقول : « ان الزمن بدأ يبتسم لنا جميعا يا امى .. »

وذهب عاشور يتشقلب من جديد .. وبدات العدسة ترى وجوه العاملين من جديد ..

يحيى بدر

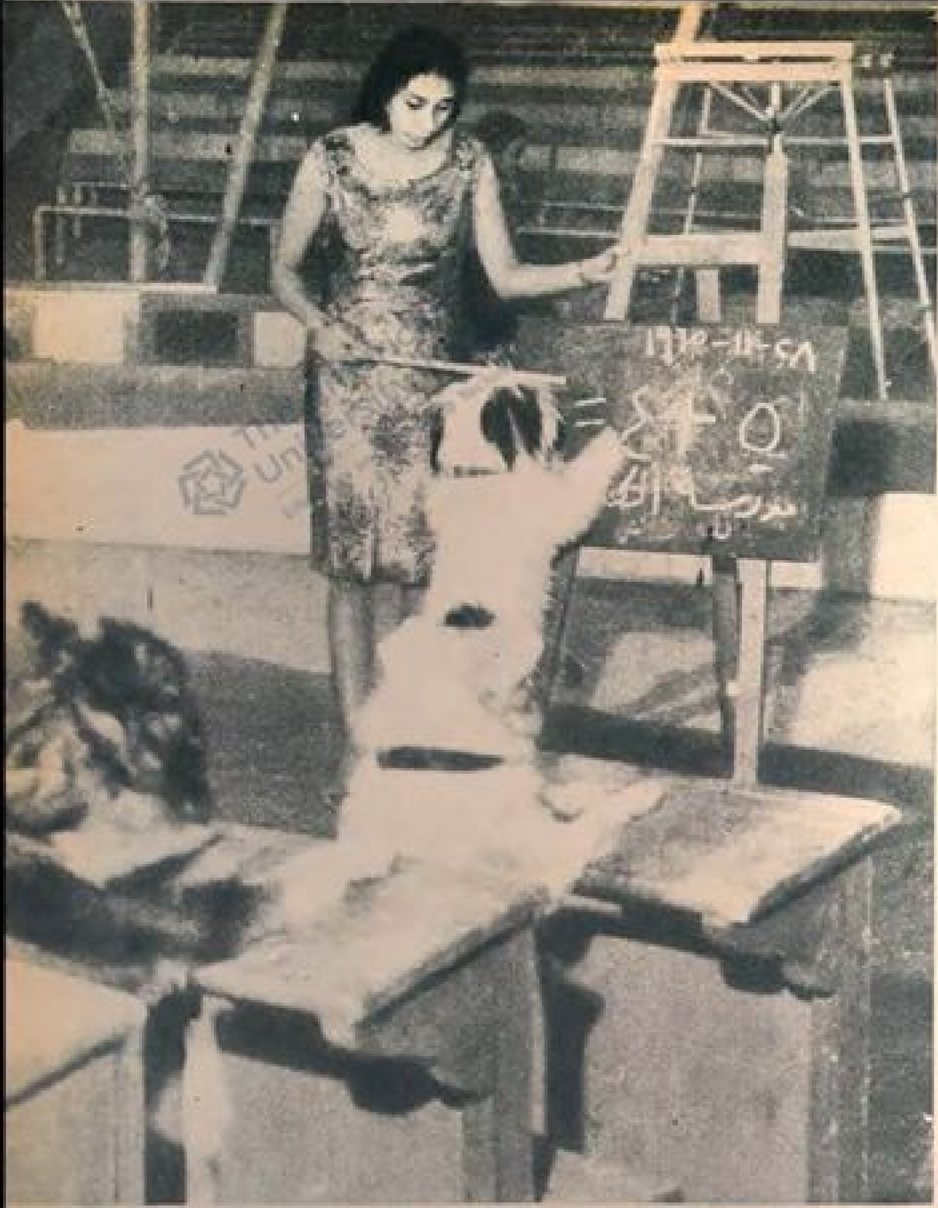

« ان الكلاب تذهب الى المدرسة ، وتقعد على درج ، وتقف على السبورة لتحل مسائل الحساب ، وترقص عشرة بلدى ... وعلى رأسها الشمعدان ! »

بعد أن تلد بأسبوعين !

## ● ترويض الوحش أسهل من ترويض الإنسان !

« ولد في سيرك - روض الوحوش وتزوج لاعبة سيرك دوخت الدنيا . يسمع السبع كلامه ويخاف منه النمر ، وخلفت منه زوجته تسعة ، خمسة اكروبات والباقى مثلنا ! »

### يرجح النمر والاسد

في قفص واحد مع الاسود والنمرة يقف ويأمرهم بالقفز داخل حلقة نارية مشتعلة ، ويأمرهم بالوقوف على كرة من الخشب وعليهم ( على الاسود ) أن يحركوها وهم يسيرون عليها ، ويرجح الاسود والنمور ، الاسود على طرف وهو في الوسط والنمر في الطرف الآخر وينام على الارض تحت كرسى عليه من مسابة رفيعة يسكها ... والاسد والنمر يجران على هذه العصابة وهو نائم تحتها !

### روض الوحوش اولا وتزوج ثانيا

هذا الانسان ولدته أمه في سيرك ، وهي تلعب « الترابيز » ، وهي طائرة في الهواء ، واول منظر رآه في حياته كان السيرك .. رضع ونما وتربى في السيرك ، والتمرن على كل العاب السيرك ، على كل العاب الاكروبات ، وعندما بلغ الخامسة عشرة بدأ يتدرب على ترويض الوحوش ( السبعة والنمرة ) ، وظل عاما يتدرب ويروض الوحوش ، وبعد ان تم تدريب الوحوش تزوج ! تزوج في السادسة عشر لاعبة سيرك أيضا ، لاعبة رشيقة ، تلمسها ترقد على الارض وتضع ثقلا على قدميها وتلقيه بسرعة وهي تدفعه بساقيها ، وظل تلقيه بسرعة رهيبة حتى يدوخ .. وينزل وكان طبيعيا ان تتزوج مروض وحوش على الاقل !

احبها وتزوجها ، وسنه ستة عشر عاما ، وظلت تلعب عشرين عاما ، واعتزلت بعد ان انجبت تسعة عيال - خمسة يعملون في السيرك واربعة ناس عاديين ، أكبر أولادها محمد محمد الحلو في الثانية عشرة لاعب اكروبات ، واوسه في الرابعة عشرة ولاعبة اكروبات أيضا ومحمد وسعيد يلعبان بساقيهما !

ومحمد الحلو أول من درب النمور في بلادنا درب النمرين ( حسن وعيشة ) على القفز معا في اتجاه واحد وبخلاف بعض داخل حلقة مشتعلة بالنيران ، وأول مدرب يجمع الاسود والنمور في قفص واحد ، وهو يدرب الوحوش دون أن يستخدم شوكة أو كرباج أو مسدس !

عادته كمراقبة عنده ، وعادة حتى ولو لم يكن جائعا ، سما في الهجوم في الحال ، بينما الاسد لا يعتدى على فريسته الا اذا كان جائعا النمر يحتبى في أى ركن مظلم من القفص حتى ولو نقل المدرب لحظة يقفز عليه ويفترسه بينما الاسد اذا اراد الهجوم تظهر عليه علامات الزمجرة والاستعداد للهجوم .

يقول محمد الحلو ان النمر ذكى جدا وخطر جدا ، اما الاسد فيمتاز بالغباء !

فبينما استغرق تدريب الاسد عاما كاملا ، درب النمر في شهرين ونصف فقط . ويثور الاسد عند بدء التجربة ( التدريب ) ويتذاوم ويبرز خوفا من المحاولة لم يلن في النهاية

لقد استطاع محمد الحلو بشخصيته ( وقوة ارادته ) أن يجمع أسود عمرها سنة واحدة ونمور عمرها سنتين في قفص واحد

وهو لا يسمح للأسد أو النمر ( بالعراك ) معه ، لأن الأسد في عراكه ثقيل جدا فاحيانا يتدافع الأسد ويلقى بثقله الحاد ( ذى البرة الحديد ) لسانه ( جلد الانسان ليسيل دماؤه

وعندما يرى الاسد الدم تنطلق غرائزه من عقال التدريب ويهجم وينقلب العراك الى مأساة !

الاسد يأكل يوميا خمسة كيلو لحمة ، والنمر يأكل ثمانية لانه اكبر سنا ولا تعطى النمور والاسود وجبتها قبل التدريب حتى يسهل تدريبها ، حتى تكون خفيفة ودائمة يقظة .

### اللبؤة تحب الكورة وتكره الروس

وشقية ( السعادة ) ، اخذها محمد الحلو الى بيته وعمرها خمسة عشر يوما ، ارضعها في البيت من زجاجة لبن ، وتربت مع أولاده في البيت سيدة البيت كاملة ، وبجلس معهم على ( السفرة ) وتشاهد التليفزيون وتحب وتتبع مباريات كرة القدم ، وتتابع اللعب بكل حواسها ، وتعرف مثل الانسان تنفر من بعض الناس بلا سبب معين وتميل للبعض الآخر ، والشقية لا تحب الخبير الروسى وحين تراه تزوم وتزمجر !

### المروض يخاف !

قلت لمحمد الحلو : بتخاف من ايه ؟

أخاف من الكسوف ، من الفشل ، أخاف ان النمر يسمعش كلامي ، وقبل العرض كل مرة ، اظل قلقا وخائفا حتى ينتهى العرض على الكل وجه

### الاسد ليس شجاعا !

الاسد جبان يخاف التجربة بينما النمر جرىء ولا يتردد . النمر يفترس كل من

# الألوان أيضا تتشقلب !

بقلم : بيكار

عالم السيرك

**بين الرسام ولاعب السيرك أرض مشتركة ! كلاهما يعيش في عالم من الالوان . وكلاهما مفتون بايقاع الحركة ، وانسجامها .**
**ولهذا كان السيرك دائما من اكثر المواضيع اغراء لاصحاب الريشات الموهوبة فى كافة بلاد العالم**

الذين يذهبون الى السيرك للتسلية .. والقصاص يذهب اليه لا ليجلس فوق المدرجات مع المتفرجين ، بل للتجول وراء الكواليس ليلتقط من حياة الذين يضحكوننا ويبهروننا بحركاتهم البهلوانية مادة قصصية تصور الحياة التى تدور فى فلك هذه الخيمة الكبيرة ..

والفنان التشكيلى ايضا يذهب الى السيرك ولكنه لايذهب اليه للتسلية ولا جريا وراء الحدث .. بل يذهب لتسجيل انفعالاته التى تثيرها الصورة المرئية على المسرح المستدير او فى الممرات الخلفية ..

ولقد كان السيرك دائما مادة غنية لالهام الفنان التشكيلى بشتى الموضوعات والصور وكثير من الفنانين العالميين طرقوا ابوابه وقضوا اوقاتا طويلة فى تأمل دنياه العجيبة بألوانه وحركاته واضوائه ..

وبالرغم من ان موضوعات السيرك وعناصره متشابهة فى كل مكان ، الا ان كل فنان كان يتناولها من زاويته الخاصة ويعالجها بوجهة نظر معينة ..

فمهرج ( سيزان ) يختلف عن مهرج ( تولوز لوتريك ) او ( بيكاسو ) او ( براك ) او ( سوراه )

ان المهرج عند سيزان لايعنيه الا من حيث الشكل

ان هيكله المادى وقامته الاسطوانية الممتلئة التى تتلاءم فوقها السطوح فى اتجاهاتها واوضاعها المختلفة وتتجاور حولها الابعاد لتملأ الفراغ الكبير الذى يضم مايكتنفه من اجسام ذات كثافة وثقل ، هى غاية الفنان البناء ...

فالمهرج فى لوحة ( سيزان ) المصور البناء لايختلف عن جذع شجرة او زجاجة نبيذ من حيث انه جسم مادى له قالب ذو كثافة ووزن

اما ( بيكاسو ) فان طبيعته الثورية تحول نظرته الى الموضوع الواحد تختلف باختلاف المرحلة التى يجتازها ..

ولقد طرق ( بيكاسو ) موضوع السيرك .. فى عدة مراحل مختلفة من حياته

ففى المرحلة الزرقاء .. عالج فيها المهرجين والبهلوانات باللون الازرق الحالم الحزين الذى كان يعبر عن احساسه كمهاجر شاب بعيدا عن وطنه فى ذلك الوقت .

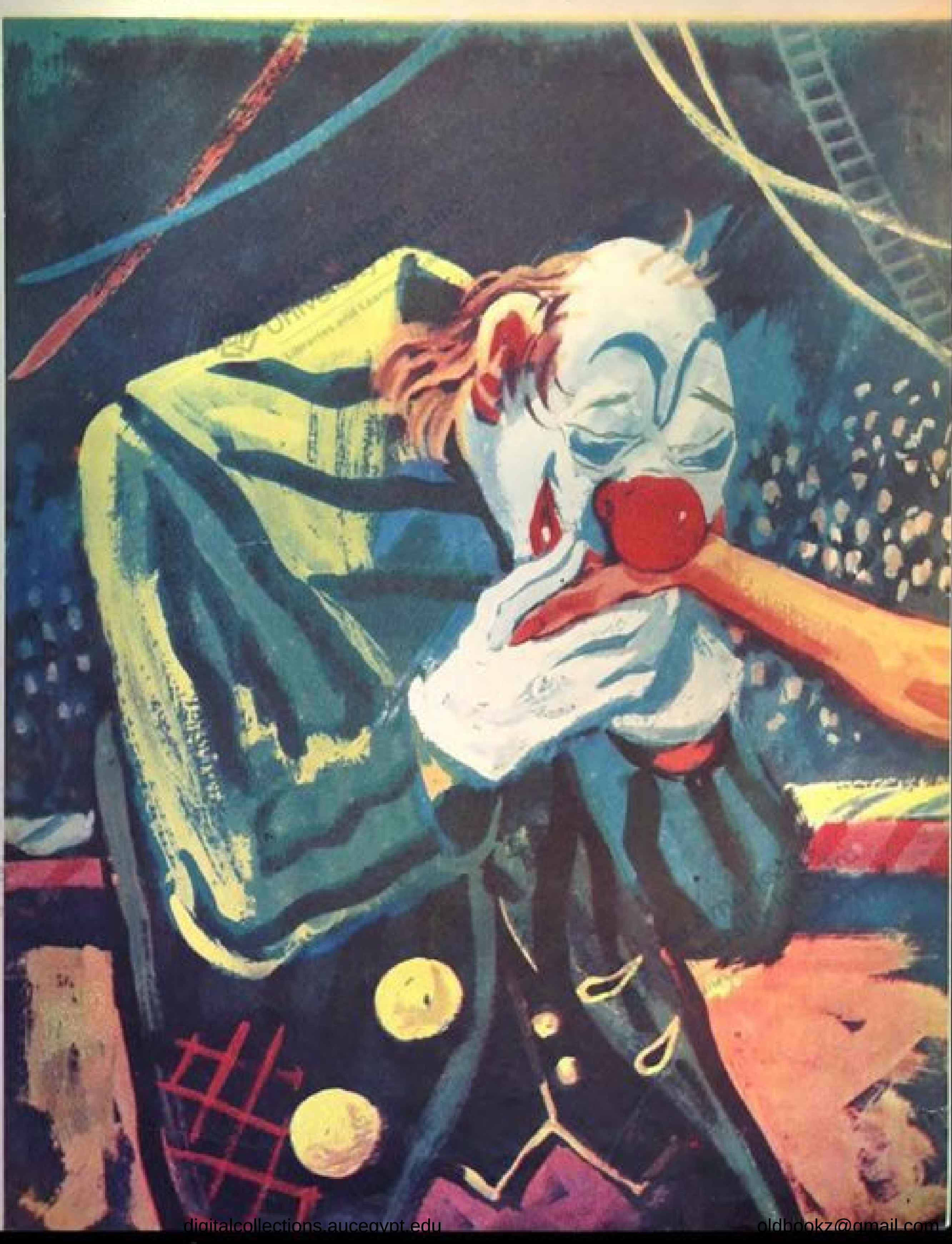

## أصباغ على وجه المهرج

**عندما تخفى الاصباغ عواطف حقيقية .. مشهد استعراضى لاضحاك الجمهور يستر دموع موراتو مهرج السيرك الكبير الذى يعيش قصة حب من جانب واحد .. !**

بريشة : كنعان

السيرك .. أدهم وانلي .

السيرك .. محمود سعيد .

للفنان .. جورج سورات .

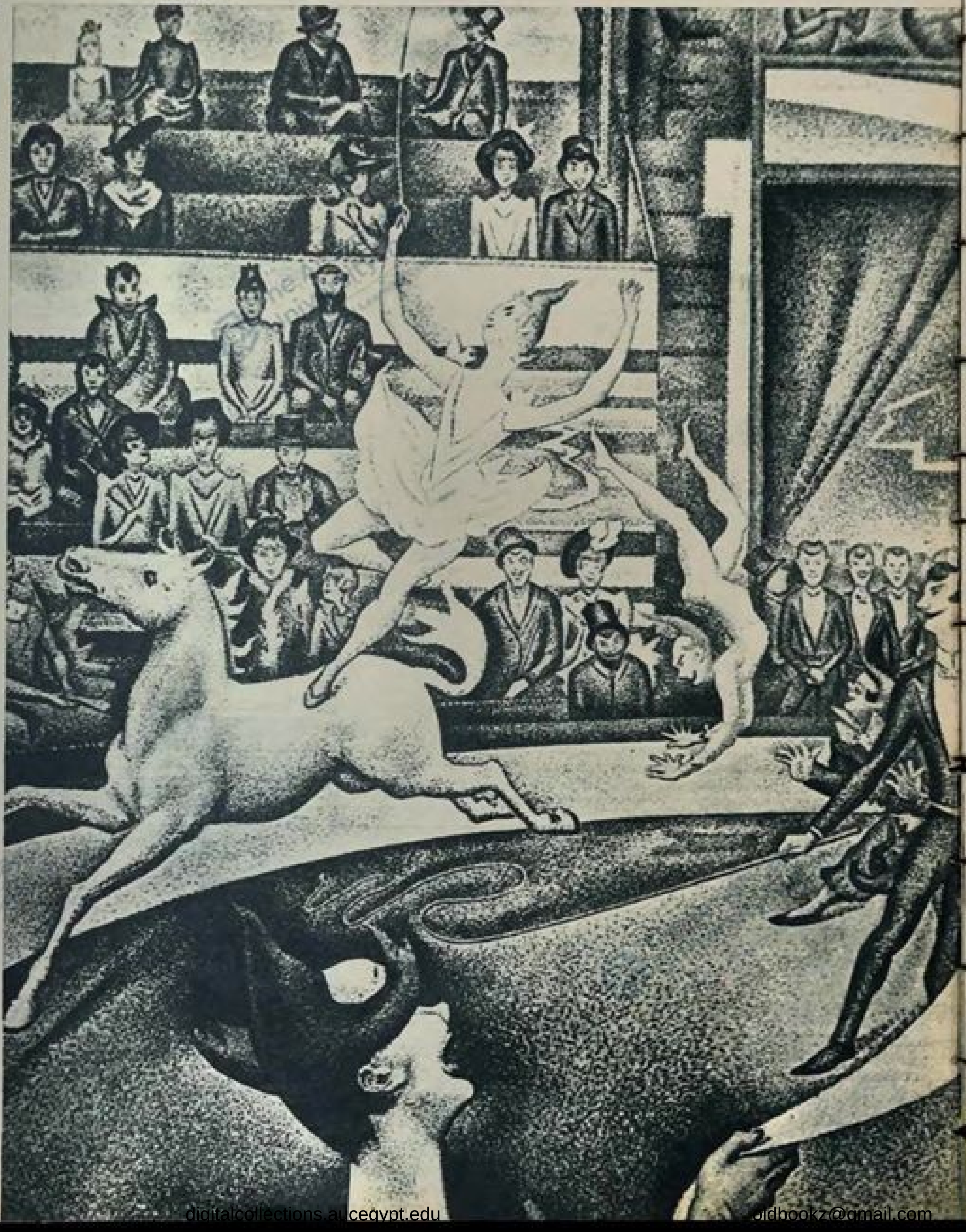

## مشكلة التفرغ

**التفرغ بالنسبة لفنانى السيرك يجب أن يوضع فى الاعتبار .. فمن غير المعقول أن نطالبهم بالتفرغ لعملهم بالمرتبات التى يتقاضونها حاليا .. والمطلوب من المؤسسة أن تنظر فى أمر مرتبات هؤلاء الفنانين لتتيح لهم فرصة التفرغ .**

إنه يصور رجال السيرك الرحل فى ثياب العمل ، وحولهم فراغ أزرق موحش خلا من أى شىء ، وكأنه بحر بلا شاطئ يحيط بقوارب هائمة تتقاذفها الأمواج بلا هدف..

إنهم يلبسون ثيابهم ذات الألوان المرحة ، بينما تصطبغ ملامحهم بزرقة حزينة ، وعيونهم زائغة تعبر عن الضياع الذى يكتنف حياتهم

وهكذا تلعب الرمزية اللونية دورا هاما فى مضمون لوحاته فى هذه المرحلة ..

إن بيكاسو .. الفنان المغترب .. يجد تشابها كبيرا بينه وبين رجال السيرك المتنقلين إنهم فنانون مثله ، يعملون على إمتاع الناس بمتعتهم وحركاتهم الخارقة دون أن يدوم أثر عملهم طويلا فى نفوس الجماهير ..

إن إمتاع الناس هو غايتهم فى الحياة .. وهو السبب الوحيد الذى يجعلهم يقتنعون بضرورة وجودهم ، ووجاهة رسالتهم ، ويجعلهم يرفضون نزاوة الحياة وقسوة العمل الذى يمارسونه ..

ويظهر المهرج بثوبه ذى المربعات الملونة كرقعة الشطرنج فى أعمال بيكاسو فى فترات متباعدة ، ففى أكثر مراحله التكعيبية تطرفا نرى البلياتشو يتحول إلى مجرد مساحات هندسية ذات وظيفة تشكيلية بحتة وقد تلاشت المعانى الإنسانية والرمزية من أجواء اللوحة وحل محلها تفكير هندسى منظم ، هدفه إيجاد تركيب زخرفى محكم مستوحى من العناصر التى يتكون منها المهرج ولباسه ..

ويطرق ( تولوز لوتريك ) أبواب السيرك ويقضى فيه فترة من حياته التى تتقاذفها الملاهى وطلب الليل .. أن نزعته الإنسانية إلى جانب نظرته التأثرية ترى فى السيرك عالما تميزه الأضواء والألوان والحركة ، ولكنه لا ينسى عندما يعبر عن هذا كله بلمساته الراقصة الدافئة أن يضفى على حركات الناس وسحن وجوههم التعبيرات الإنسانية التى تميز سكان هذا العالم العجيب .

إن براعة ( لوتريك ) فى البناء الشكلى والسيكولوجى تعتبر إحدى مواهب هذا الفنان العظيم ، فهو يصور مدرب الخيل فى وقفته وسط الحلبة [illegible]

هل كان هناك سيرك فرعوني ؟

من المؤكد ان الفراعنة كانوا يعرفون الاكروبات وترويض الوحوش ..

وفي مقبرة مريردكا اوميرا ... احد الاشراف وكبير قضــاة الملك تيتي « الاسرة السادســة » .. بمنطقة سقارة .. توجد عدة لوحات تمثل العاب الاكروبات .. وترويض الاسود والنمور والقرود والكلاب ..

بديع الزمان

الحريري

ابن دانيال

الجبرتي

# يكتبون عن

**الدكتور عبد الحميد يونس ، ابرز علماء الفولكلور العربي ، وقد كتب هذه الدراسة الخاصة لآخر ساعة ، وهو اول بحث عربي عن السيرك ، يطوف بك في السيرك ، عبر كل العصور ، كيف كان ؟ ابطاله ورجاله والعابه ، ثم يصف لك بكل دقة السيرك الذى شاهده في صباه .. وهو سيرك عبده سليمان ، الذى رحل الى اوروبا وكون هناك ثروة طائلة .. انها جولة ممتعة في التاريخ .. وفي الحاضر ؟!**

يكاد يجمع الباحثون على ان السيرك كغيره من الفنون الشعبية قديم سبق التاريخ المعروف ، وذلك اذا ادخلنا في حسابنا الوحدات الفنية والاستعراضية التي يتألف منها السيرك اليوم ، وليس من شك في ان سباق الخيل والعربات وترويض الوحوش ، ومصارعة الانسان للحيوان ، ومصارعة الحيوان لغيره ، الى جانب الالعاب البهلوانية الخطرة ، كانت من الجهود التي مارسها الانسان البدوي والزعوي القديم لاغراض اسطورية وسحرية في اول الامر ، تستهدف حماية الحياة ، والرغبة في استمرارها ، وللتصدي لضروب الصراع الظاهرة والخفية في الكون والطبيعة .

## السيرك قديم :

ولقد عرفت الحضارات القديمة معظم الوحدات التي يتألف منها سيرك اليوم .. عرفت مصر القديمة ترويض الوحوش ، وعرفت اليونان سباق الخيل ، واستاف الرومان فنون المصارعة العنيفة بين الانسان والحيوان وكذلك عرفت الهند والصين بعض هذه الوحدات . ومن الصعب ان يحدد الباحث الموطن الاول لجميع هذه العروض او بعضها ، وحسبنا من هذا ، ان يسجل الباحثون البواعث المشتركة التي دفعت الى نشأتها وتطورها في الثقافات والحضارات القديمة وهي ـ كما قلنا ـ بواعث اسطورية وسحرية تحولت على الايام الى عروض تبرز العمل الخارق والمعجب ، وتفيد من الفنون الاخرى ، وتستهدف التسلية والترفيه لجماهير غفيرة في اطار حضارة معينة .

وكل عنصر من عناصر السيرك قديم في بعض الحضارات الأخرى ، ولكنها ليست مرتبطة كالوحدات التي تؤلف عروض السيرك اليوم .. انها كلمة لاتينية اصطلح الرومان عليها ، وفرضوها على غيرهم لاشتهار السيرك في ايامهم ، باعتباره استعراضا شعبيا ورسميا يعبر عن قدرتهم وسطوتهم وتعاليهم على غيرهم من الشعوب ، ويصدر في بعض الاحيان عن قيم اجتماعية تؤكد هيبة الامبراطور . ولم يبدأ السيرك الروماني بما نعرفه اليوم ، وانما بدأ بعنصر واحد من عناصر العرض ، وهو سباق الخيل ، وتحول بعد ذلك الى سباق عربات ، ثم الى مصارعة الوحوش . وقد سجل التاريخ اسماء عديدة من دور السيرك الروماني ووصفها وسجل وحدات الاستعراض فيها .

## السيرك الروماني :

وسبقت هذه الدور ميلاد المسيح بقرون ، ومما تجدر الاشارة اليه ان اتساع رقعة الامبراطورية الرومانية قد دفع القوادين على السيرك وتطلعهم الى البحث عن حيوانات غريبة لم يسبق للشعب الروماني ان رآها ، فعرض امامه فرسا واقعيا ، فضحت بعض الفوز الحمار الوحشي المخطط والزراف وغيرها . بيد ان مشاهد السيرك الروماني اتسمت بالعنف الذي يصور طبيعة الاستعلاء الامبراطوري ، فكثيرا ما أعطي المحكوم عليهم بالاعدام امام الوف النظارة لتخرج عليهم الوحوش الضارية ، ويتمتع الروماني الذي اثرته فلسفة الحروب بمشهد صريع هو افتراس الوحش للانسان وان كان مجرمها في نظر القانون الروماني .. وانطبع من هذا ان يستخدم الاسرى ، وان يدفعوا الى تلك الوحوش الضارية ، اما مصارعة الوحوش بعضها لبعض ، وتقتيل بعضها بعضا فكان منظرا مألوفا ومأنوسا عند الروماني القديم بصرف النظر عن تقاليد الفروسية وشريعة الحروب ..

## وتطور السيرك :

وجاءت المسيحية ، وبدأ الشعور الانساني يتغلب على تلك المشاهد الدموية ، وحرم سلاطين استعراض الاسرى والمحكوم عليهم بالاعدام امام النظارة على تلك الصورة المؤلمة البشعة ، وغابت ضروب من المصارعات بين الوحوش ، ثم برزت بعد ذلك مرحلة سايرت ما عرف في الشرق الادنى والشرق الاوسط من ترويض للوحش ، وتدريب يجعله يتبع حركات لها حلاوة بالنسبة اليه ، وبالنسبة للجماهير التي تعرف طبيعته وشدوده طاقته ..

واذا كان سباق الخيل والعربات قد احتاج الى مساحات كبيرة امام حشود النظارة ، فقد تحول في بعض الاحيان الى نوع ضرب من التمثيل والالعاب البهلوانية والرقص ، لقد عرفت الحضارات القديمة رقص الخيل ، وعرفت الرقص فوق صهوات الجياد ، وعرفت التنقل من جواد الى جواد اثناء الرقص او الحركة الجامحة ، ولكن هذا الرقص تحول بعد ذلك الى استخدام الحمير والبغال بدلا من الخيل ، استخدمت عند الرومان ، وكانت مألوفة في كثير من ربوع اسيا ، وعند الهنود الحمر في امريكا لاسباب سحرية ، والتحول هنا يشبه ما طرأ من تحول في فن السيرك الروماني .

ولعل اشهر مسرح سيرك روماني هو مسرح « ماكسيموس » ، ومنه تاريخ انشائه باعتباره مكانا ثابتا لعرض السباق وغيره من الالعاب الى القرن الرابع قبل الميلاد ، ولقد اعاد يوليوس قيصر بناءه في ثلاثة مدرجات ، وكان المدرجان العلويان من الخشب ، وكثيرا ما تعرضا للحريق حتى جاء تراجان فشيد السيرك من جديد ، واصبح دارا فخمة واسعة للعرض والاستعراض ، ولازالت آثاره ماثلة الى اليوم .

وانتشرت فنون السيرك على هذا النمط في سائر الولايات الرومانية تقريبا ، ولكننا لا نستطيع ان نربط الفرق المتنقلة ، والوحدات المتنقلة التي جمعها السيرك الروماني في صعيد واحد ، انما كانت مجرد امتداد لما شاع في روما ، فالواقع ان هذه الفرق سايرت ما عرف في العالم القديم من ترويض الوحوش وسباق الخيل والالعاب البهلوانية ، وظلت الانماط المتنقلة الدائرة الثابتة ، ودخل الى المضمار المراقصون والحواة والة النار ومن اليهم ، وانحصرت فنون السيرك في كثير من البلاد الاوروبية من عروض قومية تقام باسم الدولة (ومشاركة الامبراطور ) الى طوائف من الناس تجوب الاسواق ، وتبرز في المواسم ، وتعرض خوارقها والعابها حيث يكون التجمع ،

« المهرج » للفنان عبد العزيز درويش

## الفنان التشكيلي والسيرك

من وجهه ، بينما يعدو الحصان في حركة رشيقة ، بينما البهلوانة البرتقالية تقوم بحركة راقصة ، وقد تجمد الحركة الآنية في السقوط ، ورحل الحصان والعصاة البهلوانية فتحيل اللوحة الى لقطة سينمائية بارعة .. امانة الصورة فيبدو فيه تأثر الفنان بالمطبوعات اليابانية وذلك في بساطة تركيبها ومراعاة مساحاتها مع حساسية مرهفة في اختيار اللون

ويعالج الفنان « سوراه » نفس الموضوع بطريقة اخرى .. فلسفته التشكيلية تتلخص في تفتيت الوان الطبيعة الى جزئيات تنتشر فوق سطح اللوحة كذرات بلون من مجموعها الى نور .. فالبهلوانة والحصان والمتفرجون وحلبة السيرك كلها عناصر مركبة من هذه الجزئيات الضوئية التي لو ابتعدنا قليلا عن اللوحة فتبدو كأنها تتحد وتمتزج لتوحي بلون جديد قوامه هذه الالوان جميعا

●

ولقد استهوت حياة السيرك عددا من كبار فنانينا المصريين امثال ( محمود سعيد ) و ( سيف وانلي ) و ( ممدوح عمار ) و ( عبد العزيز درويش ) و ( ايهاب شاكر ) و ( مصطفى حسين ) فعبروا عنها بما يتفق مع فلسفتهم واتجاهاتهم الفنية ..

وفي لوحة رقصة الخيل لمحمود سعيد نرى كيف تكون الافراس النغم المسيطر للوحة ، فتبدو اجسام الافراس مشدودة كالاوتار الخيزران وعضلاتها منتفخة كأنها الرعشة الزائب يملؤها هواء البحر .

●

وهكذا يتردد الفنان التشكيلي على السيرك من وقت لآخر ليخرج منه بفكرة عن موضوع لوحة ، لابد ان تستقر فوق جدار متحف او بين مقتنيات احد هواة جمع التحف ، بينما الحركة تحت الخيمة الكبيرة لا تتوقف ، وبريق الاضواء لا ينطفئ مثل الحياة فوق الحلبة الكبيرة التي نعيش عليها .. الارض .

**حسين بيكار**

« خيول السيرك » للفنان ادهم وانلي

# .. السيرك !

## أول دراسة عربية للسيرك

بقلم : الدكتور عبد الحميد يونس

واستغنى عن سياق الخيل لحاجته الى ساحة متسعة ، وعن ترويض الوحوش والألعاب البهلوانية ، وفواصل من التمثيليات التى تناسب سطح الكيان الاجتماعى وتنقده .

### الشعوب .. والغجر :

وهنا يبرز امام المشتغلين بالفولكلور والفنون الشعبية موضوع صعب هو التمييز بين الفنون التى تصدر من الشعوب نفسها بصفة تلقائية لكى تقوم بوظائف مختلفة حيوية واجتماعية وترفيهية ، وبين فنون يتدرب عليها ويتخصص فيها فريق تقوم حياته على الترحل من بيئة الى أخرى ، وهذا الفريق ينقل تراث الشعوب بعضها الى بعض ، وقد يستمر فى التدرب والتخصص اجيالا حتى تصبح الفنون التى يمارسها ويعرضها مغلقة لرواجه ، الى جانب احترافه اياها ، وهذا الفريق هو الذى تواضع الناس على تسميتهم ( بالغجر ) والفنون التى يعرضونها ، سواء أكانت من فنونهم أو من فنون غيرهم ، تعرف باسم الفنون الغجرية ، وكان من الطبيعى أن يحترف هؤلاء الجوالون فنون السيرك على اختلافها ، وان ينقلوها كلها أو بعضها من بلد الى بلد حتى كادوا فى بعض البيئات والعصور يحتكرونها ، حدث ذلك فى الشرق ، وحدث فى الغرب أيضا ..

### الافراس العربية :

والامة العربية التى عرفت بالفروسية سجلت من قديم اهتمامها بالخيل وتمييزها للاصائل من الافراس . وان ايام العرب التى تكاد تمثل التاريخ القومى أو الشعبى للفروسية العربية ، كثيرا ما سجلت الاهتمام بسباق الخيل الذى كان يمثل عندهم ما تمثله المباريات الرياضية الآن من منافسة ، وعرف العرب كذلك رقص الخيل ، ولاتزال جماعات وبيئات عربية ، بدوية وغير بدوية تشتهر به الى الآن ، ويمتاز رقص الخيل العربى بخبرة بارعة فى ترويض الفرس حتى تستجيب لأدق ماتطلبه منها قائدها وهى تأتى بحركات تكاد تكون معجزة لمن يراها وللعرب فى هذا الفن تاريخ طويل لا يجهله أحد .

### آل ساسان والسيرك :

ولم يكن العالم العربى الاسلامى فى العصور الوسطى يختلف كثيرا فى الفنون التى يشملها السيرك عما كان فى أوروبا وقتذاك . ولعل من الطريف أن نسجل هنا حقيقة تعود الى القرن الرابع الهجرى ، أو المأثور الملائى ، وهى ظهور طائفة من الناس اطلقت على نفسها اسم آل ساسان ، وهى طائفة احترفت العجيب والغريب من الافعال والاقوال واحترفت الاحتيال على الرزق بوسائل غير مألوفة .. برز منها الحواة وبعض المنجمين والعرافين والساحرين والقرادين وما ينتمى الى هذه الحيل والحرفيين . وآل ساسان هؤلاء ادعوا انهم من اصل فارسى .. بل ادعوا انهم من أصل ملكى فارسى ، ومعنى ذلك أن لهم وجدانا مختلفا عن وجدان الجماعة التى يعرضون عليها حيلهم والاعيبهم ، ولقد سجل بديع الزمان الهمذانى فى مقاماته بعض حيل هؤلاء ، بل انه أطلق على احدى مقاماته اسم المقامة الساسانية .

ويجب أن نلاحظ هنا أن المقامة كانت قبل بديع الزمان أقرب الى الفن التمثيلى منها الى السرد القصصى ، واذا كانت قد حققت على يد بديع الزمان ومن جاء بعده من الادباء بالزخرف اللفظى والنزعة الخطابية ، والوعظ الاخلاقى ، فقد احتفظت بما يدل على أصلها التمثيلى .. كانت المقامة حديثا مباشرا الى جمهور .. كان حديثا يمثل به صاحبه حدثا يتسم بالطرافة والغرابة معا ، ثم أصبحت بعد ذلك حديثا مدونا غير مباشر ونعنى الظل فيها كالمثل الفرد فى العصر اليونانى يقوم بالحدث المدهش او الشاذ او الخارج عن الطاقة ، ولكنه لا يحكيه بنفسه ، وانما يحكيه عنه غيره .

وادى الاحتراف بهذه الطائفة التى عرفت باسم آل ساسان الى المبالغة فى العرض ، وقد يتطلب ذلك المبالغة فى التدريب أيضا ، ولم يكن التفرج على أفرادها منظما بثمن معلوم ، ولكنه كان قريبا من الصدقة أو الهبة ، وبذلك سقط الحاجز بين الاحتراف المشرف به ، وبين التسول ، وانحدرت تلك الفنون الى مستوى الكيان الاجتماعى ، وأخص أداؤها فى هذه الطائفة ومن هم على شاكلتهم ، وكانوا يتجولون بين المدن والاسواق ، ويحيون الرواج والمواسم والاعياد وبل وكل مناسبة عامة تدعو الى احتشاد جماهير غفيرة .

وحفظت كتب الادب الكثير من حيل آل ساسان هؤلاء ، ويكفى أن نذكرنا فى بديع الزمان الهمذانى تأثر بهم ونقل عنهم فى القرن الرابع الهجرى ، وجاء بعده الحريرى بعده بقرنين ، وجابر بن دانيال فرض بعض حيلهم والاعيبهم وفنونهم فى تمثيلياته التى اعدها لخيال الظل .

ونحن نجد هذا الشاعر الساخر قد أورد طائفة من آل ساسان تخصصت فى بعض فنون السيرك ، وكان بارعا فى أن جعل لكل واحد منهم اسما يدل على تخصصه من هؤلاء ( أبو الوحوش ) وهو مروض القطط ( وابو القطط ) وهو مروض القرادين والقطط .. ( وصارع القبال ) وهو مروض الفيلة ، ( وشيل الباع ) وهو عرض الاسود ، والنمور ، ( وميمون القراد ) ، وهو مرقص القرود .

ويدل استعراض ابن دانيال لهذه الفنون التى يشملها السيرك الآن ، على أن الشرق العربى قد عرفها وتفنن فيها طوال القرون الوسطى ونحن نعلم أن ابن دانيال ألف تمثيليات لخيال الظل فى القرن السابع الهجرى أو الثالث عشر الميلادى ، ولم يغفل مع ترويض الوحوش والحيوانات الاليفة ، المهرج والبهلوان ، ولكن اللاحظ أن هذين الفنين وهما ترويض الوحوش والالعاب البهلوانية ، كانا من احتكار آل ساسان ومن اليهم ، وربما قلدهم غيرهم من الوطنيين .

كما أننا لا نستطيع أن نقطع بعدم وجود سيرك واحد ينتظم فنونه كلها ، كما كان الشأن عند الرومان ذلك لأن ابن دانيال ذكر الجميع فى مشهد واحد ، وأغلب الظن أنه صور واقعا رآه بنفسه ، وهو الذى كان يعيش فى مدينة القاهرة بالقرب من باب الفتوح .

أما أوروبا بعد عصر النهضة فقد أخذت تعنى بفنون السيرك عناية أكثر مما كانت عليه فى العصور الوسطى . ويبدو أن الفرق المتنقلة التى لم تكن تستوعب كل فنون السيرك ، ظلت فترة طويلة من الزمن حتى بدأت تظهر دور ثابتة لعروض السيرك فى انجلترا وفرنسا وسائر دول أوروبا ، ومنها انتشر فى أمريكا واستراليا ونيوزيلاندا وغيرها من المستعمرات وبدأ المؤرخون للمأثورات الشعبية اسماء أعلام اشتكوا تفرغا للقيام بعروض السيرك ، وان أبناءهم كانوا يتوارثون هذه الصناعة ، واعتقد الطبقات العليا والوسطى تهتم بالسيرك ، ولم يأنف النبلاء من حضوره ، بل ان الملوك أظلوا برعايتهم بعض النوابغ واصحاب الفرق ، وأعانوا على انشاء دور ثابتة لعروض السيرك .

### السيرك فى القناة :

ومن الطرف ما يروى هنا ، ان نابليون الثالث اهتم بفنون السيرك ، وان عروض احدى الفرق جاءت احتفالا بالبدء فى حفر قناة السويس ، ويذهب بعض المؤرخين الى انها استعرضت العابها فى مصر عام ١٨٥٦ ، ويرى ان يقوم المعنيون بتاريخ الفنون الشعبية على ترجمة تفاصيل هذه القصة لكى نعرف الالعاب والعروض التى رأى الفرنسيون أن يقدموها هدية للاحتفال بحفر قناة السويس .. لقد اقترن هذا الحدث بانشاء الخديو اسماعيل للاوبرا التى لم تكن للمصريين ، وانما كانت للضيوف الاوروبيين ، واقترن ايضا باستقدام السيرك من باريس لكى يرى من الفرنسيين ، واقترن فوق هذا وذاك بقدوم الكاتب الروبجى ( مترك اسبى ) الذى تحمس للحياة الاجتماعية على الكشاف جوهر النفس الانسانية ، ومع ذلك لم يستطع - كما ذكر فى رسالته أن يتبين فى الحفل الاوروبى الذى مثل فيه جوهر هذه النفس فى مصر وعند المصريين ..

### وسجل الجبرتى :

ولقد ذكر الجبرتى المؤرخ المشهور الذى عاصر الحملة الفرنسية وما تلاها ، أحداثا تشير الى الاهتمام بترويض الحيوان ، وسجل العلماء الذين صحبوا حملة نابليون ، شواهد كثيرة تدل على متابعة ما كان معروفا مألوفا فى مصر منذ قرون من الفنون التى الحواة وتقليم الحيات وترويض الوحوش ورياضة البهلوان وفن المهرج ، وربما كان السيرك الذى رأيناه فى شبابنا هو التطور الطبيعى لهذا كله اذ هو سيرك متكامل فمن الطبيعى انه كان مألوفا طوال القرن ١٩ وربما قبل ذلك بكثير كان عبارة عن دار منصقة تقوم على ألواح وعروق الخشب والخيش وأقمته تشبه المسرح اليونانى القديم فكان العرض يحيط به النظارة كحلوة الفرس ومقاعد النظارة مدرج .. الدرجة الاولى تحد بالمرح وتكاد تكون فى مستواه ومقاعدها قليلة جدا ، والدرجة الثانية طبقتان تعلوان قليلا المسرح اما الدرجة الثالثة لطبقات كثيرة متصاعدة ويحف بهذا كله جدران من الخشب والخيش وينصب السيرك عادة فى مكان فسيح بالقرب من المدينة ، او فى وسطها ، ويكون فى مناسبات الاعياد والمواسم المختلفة وقد يستمر القيام ومكان واحد ، ويصبح سيركا ثابتا .. وكانت أجرة الدخول زهيدة جدا .. وكانت واجهة السيرك عبارة عن مداخل تشبه الابواب فوقها منصة يجلس عليها أفراد فرقة موسيقية للاعلان والتحية وللعزف طوال العرض . ولكن هذا العزف لا يزال اطلاقا على داخل المرح ، انه اعلان من السيرك ودعوة الى التجمهر فقط . وكانت الاضاءة كلها بالكلوبات ، وأغلب الظن انها كانت قبل ذلك بمصابيح من الزيت ، وكانت الاضاءة تعمر المكان كله . واشهر سيرك رأيته منذ قرابة ستين عاما هو سيرك الحلو وقد شاهده سليمان وكان رجلا متخصصا فى هذا الفن ، ولقد سمعت انه رحل الى أوروبا ورجع منها على الناس بمظاهرهم ، واخلاق وقوة .

### وسقطت تعوسة :

كان الاعلان عن السيرك عبارة عن عربة كارو عليها بعض افراد الفرقة الموسيقية وقد يجلس عليها احد الرياضيين الممتازين فى حمل الاثقال وامامه ثقل الحديد وهو يعرض على الناس فى الشوارع والأزقة صدره العريض وعضلاته المفتولة وجسمه السمين ، واحيانا يسير الى جانب العربة بعض اولاد شحاتة يقومون بالمناظر البهلوانية واثناء هذا كله توزع اعلانات مطبوعة تسجل فيها العروض الجديدة واذكر أننى حضرته مرات كثيرة وكان العرض يتألف من الالعاب البهلوانية ، وكانت

## أول دراسة عربية عن السيرك

خارقة وسحيقة ، ولقد سقطت أسفنا بنت شحاتة مرة واحدت سقوطها أسفا عميقا ، وبعد أن تنهي الألعاب البهلوانية يأتي مهرج بدلته المزوقة ووجهه الملطخ بالحبر ويحاول تقليد الذين سبقوه في السير على الحبل حتى يرقص الحبل ويكون «للتضبيرا» لاخراج جهاز الالعاب البهلوانية كله من أرض المسرح . والفصل الثاني يكون عادة مباراة في الملاكمة أو مصارعة أو حمل أثقال ، ويشترك في الملاكمة اشخاص مشهورون احترفوا هذه الرياضة كما حمل الأثقال أفراد عرفهم جيلنا الثالث منهم في العادة عرض لمتسلق والكثر الذين اشتهروا في المسرح وكنا قد شاهدناهم في السيرك وخصوصا من الراقصات ، والتمثيل يبدأ دائما بعروض من الرقص الشرقي ، وفيه الرقص مع القلة المملثة بالماء ، أو الرقص مع الشمعدان وقد تقوم فتاة واحدة أو اثنتان اتعاشقان وقد ترقصان متشابكتي الايدي ، لم يكن الغناء وهو أقرب إلى المنلوج الفكاهي الآن في العادة ، ويختم العرض برواية تمثيلية يشتق موضوعها من الحكايات الشعبية وخصوصا من الف ليلة وليلة وتقوم على الحب والحرمان والحيلة ويتخللها الغناء ، قد يكون البطل الحب هارون الرشيد نفسه أو وزيره ، وقد يكون الخليفة هو قاضي الغرام ، وفي بعض الاحيان ينتحر المحب أو يموت عشقا .. ويموت وهو يغني .. ومن العجب ما شاهدناه في سيرك بروض الفرج ، منذ اكثر من ربع قرن أن العاشق المنتحر ترنح وبدأ يطعن نفسه بالسيف ثم ظل قبل أن يقع على الأرض :

الجمعة الجاية رواية مدهشة . رواية الجارية تودد ، ويسقط بعد ذلك ميتا !

### السيرك يفتن :

واعرف أن السيرك كان يستهوي وبعض الاحيان شبابا من الطبقات المثقفة يسيرون وراءه ، وينخرطون في زمرته ، أعرف مستشرقا كبيرا اشتهر بالرواية التاريخية هجره ابنه وسارع مع السيرك . وقد رأيت هذا الابن بعد أن فكر في العودة الى ابيه وقال لي : انه كان في بعض الاحيان يقوم بالألعاب البهلوانية ، ولكن في العادة كان ينشد المنلوج الفكاهي وقد تزوج من احدى بنات السيرك . واحب أن اذكر أن التمثيل تأثر بالسيرك وكذلك الغناء ، وأن السيرك نفسه افاد من تطور التمثيل والغناء فعدل في بعض عروضه ، احب أن اذكر ايضا انى لم أر الحيوانات المفترسة في سيرك تلك الايام !

واليوم يقوم بيننا السيرك القومي بجميع الثلاث فنون عرفتها مصر حتى في عصر مقابل الاسرات ، وعرفها الشرق القديم ، وهو يستكمل جميع الفنون التى عرفها العالم ، في هذا الضرب من ضروب التسلية والرياضة .. انه جديد من ناحية واحدة ، هي الاخذ باحدث الاساليب في التدريب والترويض والعرض والتكامل الفني ، ولكنه سيظل مع ذلك فنا شعبيا وقوميا وعالميا في وقت واحد !

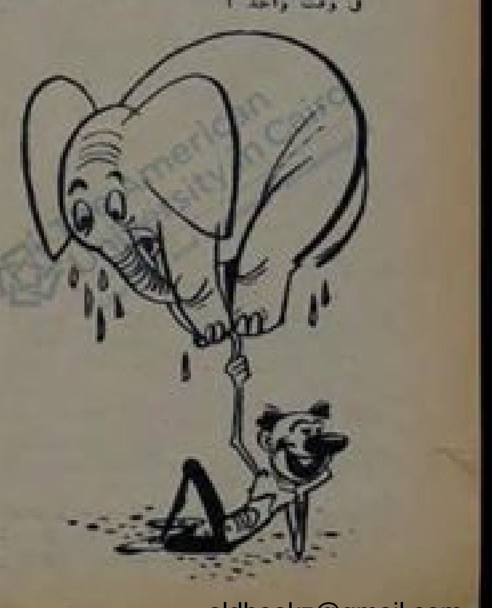

# لاعب السيرك

## قصة قصيرة

**بقلم : كمال القلش**

البداية كانت متوهجة . كل حواسي تتدفق في التعرف على شيء جديد ، السالة جديدة سمراء وطويلة ، عينان وشعر وروقة وكل الإثارات التى تهزني !

وتوقفت اسأل نفسي وأنا أعرف الاجابة الخالدة ، هيه .. من جديد اخوض فيما هلكت فيه مليون مرة ، ولكنها حرقة أو سماعة أو دواء ، اظل أواصل وأحب بطريقتي هذه ولا اجني شيئا . اريد اجابة من غير أو اي انسان في الدنيا ، وكل الاجابات الاخرى شيئا بالنسبة لي ، غير مقنعة لاني ضد الاقتناع ولاجدوى معي في التجربة المحتومة اجربها ..

قصتي بدأت في اليوم الذي قالوا لي فيه اذهب الى السيرك . وذهبت مع عدد من الكتاب الاخطوانفرج وليكتبوا هم عن السيرك .. ووصلنا الى السيرك .

أشعر أنه من المستحيل أن يكون هذا بيتا يسكنه انسان مثلي أو مثلك ، قصر شيخ مسلوء يحتل السيرك جانبا منه وضموا فيه الوحوش والبهلوانات . غريبة هذه الحكاية . تحس في الحال أن القصر فعلا ودائما كان ومازال يستخدم لوحش مستأنس أو بهلوان وانه لايوجد قصر انساني ابدا ، ودائما يعيش حول كل القصور البهلوانات المدعوون فعلا . في ركن من قصر عابدين كان السيرك الحقيقي تزأر الوحوش ذليلة ويلعب البهلوانات . رائع هذا الى التصعيد ومتطابق ايضا .

قصر كبير ، أسلاك بالطول والعرض ، ناس يلبسون أقل ملابس ممكنة ، الحصان الفتيات حلوة وعذبة ورشيقة ، ورجل من الخاطر يقف على نفسه ، واسد لم أر في حياتي أقل متعة أوله صاحبه ليعيش متعة ونمر خائن يعامل باحتراس شديد ، وبابس مقوية ، وكلاب تعرف الحساب ، وفتاة تتحدث الينا وهي متعلقة في الهواء .. ومعدنا ..

الذين معي ( أصدقائي الكتاب ) يكتبون عن السيرك ومن الناس أما انا فاتفرج فقط وأنا داخل ومرتبك وارتجف مما اعتمل في داخلي .. قالوا تعالوا لغدا .

في الصباح قبل اللعب قابلتها وجلسنا نتحدث ، وهي تسيل رقة وعذوبة ولكنها لاتريد أن تفهم ، ولاتريد أن تنظر في أعماقي ابدا أو حتى تلاحظ أني مصمم على الارتباط بها وانا احاول الى اقصى حد أن استبرقتها الشديدة ، وللاسف لم نتبادل كلاما جيدا ، وأنا أومن أن هناك لغة تتدفق بين الاكباد والعين يمتلىء بها الهواء ومن الممكن قراءة حفيف الهواء وهمسه ، واستطيع هي اذا ارادت أن تقرأ ماتفتته روحي في الهواء ، هذه السخونة التى تنطلق حارة من أعماق محترقة دائما ، تترف دائما ـ ارتكزالايجدي .. وتذكرت موعدي في السيرك ، وتركتها وانطلقت .

الحيوان له لغة ومناجاة ، والمدرب عليه أن يكتشف هذه اللغة ، واللاعب يصادق الهواء الذي يسبح فيه ويحتويحد نوعا من التفاهم معه .. أنا واثق من هذا .

وانصرفت في الشاعدة ، وفي البداية كنت اسكب من روحي الحزينة نظرات على اللعب والقفزات وبراعة الفنانين هنا في السيرك حتى انى اكتشفت أن كل الذي في السيرك يؤسيه مثلي ـ والا فهل يمكن أن يمتطي السلك الرفيع ويمشي عليه انسان سعيد يحمل فوق رأسه ثلاث فتيات .

لماذا يقبل كل هذه الطاقة الغريبة ، ما الذي في داخله يدفعه ويحركه ويضاعف احتماله ، ويجعله يسير فاتته ليسير وهو مهدد كل لحظة بأن يتحطم . ما الذي يرغم الانسان على أن تكون مهنته أن يدخل قفص الاسد ليجعله يسير على كرة من الخشب يدحرجها أمامه .

لماذا تتقلب الفتاة في الهواء وتطير ! وكل الفتيات يتزوجن ويشترين الخضار من السوق ويطبخن !

لماذا اظل انا ايضا اسير طول حياتي على سلك ارفع من الشعرة ، واي فرق بيني وبينهم واي حياة وما الجدوى ..

كنت واقفا بالقرب من أحد الكتاب وهو يسأل ويتلقى اجابات ، مايقولونه لزملائي ليس حقيقيا ، وانما اشياء مزيفة بعناية تقال للذين يسألون ، وكنت اسمع وانا اعلم أن الحقيقة حارة ومتعبة ولاتقال وستظل مدفونة في اعماق هؤلاء الفنانين الحساسين وانتزاعها مؤلم ويحتاج لغير .

كنت واثقا أن هناك شيئا حساسا بين مابداخلي ومابداخلهم ، أ معاناة القسوة الواثقة ، الخاطرة كل لحظة الاستمرار الحياة ، الخاطرة كل لحظة بقدر ضخم من قسوة الاحتمال وبقدر ضخم من الجسارة فيتحول اشياء سحرغابة ومدهشة ، وفي النهاية بعض الالف المرتجفة الشيمانة تصفق وهي ذاهبة لتنام ! .

وكانت الفتاة التى تلعب على السلك واقفة على الارض لعد عددا من الجنيهات تعطيها ، ولبست ملابسها العادية وسارت وفي عقلها الثقل وبائع العيش وأجرة السكن .. وسارت ، وكنت اعد نفسي معها نفودها ، مشلة عزلة النقود لمن الخاطرة التى تفعلها كل لحظة .. وظلت في الحال من الاستماع وسرت بعيدا ..

الاخرون هوايتهم السباحة بانواعهم وانا هوايتي الغرق .. لم أكد أقترب من حكايتي مع نجوى المتوحشة ، واجزائي كلها مبللة حتى وجدت نفسي الى قمة رأسي غارقا مع فتاتي الجديدة السمراء ، فكرت في القصة التى أعطيتها لها .. سطور من الحب الحقيقي كتبتها منذ عشرين عاما وحتى هذه اللحظة مازال في حياتي التساؤل بلا اجابة ولن احصل ابدا على اجابة ترضيني ..

واستخرجني صديق لي من وحدتي الباردة وقال تعال اسمع ، ستجد شيئا جديرا بأن يسمع ، الاستاذ يوسف لاعب الاكروبات ..

كان يوسف يحكي حكايته ، وفي رأسي شيء واحد أن أحصل من حكايته على اجابة على أسئلتي ، وفي عطشي دائما شيء خبيث يجعلني ابحث داخل الرجل عن شيء خاص بي وليس به ، شيء مشترك اتحد به لحظة لم أركه قال يوسف وهو ينشد وجهه ، وبالمناسبة وجهه هذا لايمكن وصفه ، وجه معبر بدقة هائلة عن لاعب السيرك قلت لك ، لايمكن وصفه ، وجهه هو التركيز النهائي ، الاستقرار النهائي لملامح لاعب السيرك بعد حياة طويلة مضنية ورائعة ، الملامح التى تظل تلعب وتلعب والتهور والخاطر والتشنج للتصفيق والتعلق على القلب .. الملامح الرثة المشدودة حين تتجمد فجأة على كل شيء لتكون وجها من الساكولوتش الساطون المشدود الى الامام يبرز لعلي عريب أعلى مائر شجاع مدرب على معانقة الهواء الطائر في الهواء ، تمنيت أن اكون رساما لاحتفظ بهذا الوجه ..

قال يوسف لاأكتب بداية قصتي فهي ليست مهمة .. في يوم من الايام جاء السيرك بلدنا ، المهم سلفا براحه بلدنا ( زاوية المصلوب ) ، عدينا النيل وانفرجت على السيرك وسهرت هناك ، كنت وقتها احب اللعب والقفز والمخاطرة ، واحب ايضا الشعر والرسم والفروسية ورأيت بطلة السيرك ، وبدأت اتردد يوميا ، ومرقبت بطرائي في النيل لأن المعدية انكسرت ، وهربت في السيرك واشتغلت معهم واحببتها وانت لاتعرف بالاسلاة معنى الحب عندما يحب بطل بطلة في السيرك ، معناها انك تجد في هذا الحب الصدق والجدوى والعناية والفن ايضا كل لحظة .. سعادة غريبة ليس كذلك مكذا بدأت اعشق السيرك ولكن البداية ليست مهمة كما قلت لك . اسمع بقية القصة ..

التفت . لانه الشيء الحقيقي الوحيد الذي استمعت اليه ، امامي يقف الرجل العاطف ، رأسه بين جسمه ، مقسوم على نفسه كدائرة ويخرج رأسه من بين قدميه ويضع فيه ملاصقا لاصابع قدميه ، ويضع سجارة بين اصابع رجليه ويدخن ويتكلم معنا وهو على هذا الوضع ، أهذا شيء معقول .. لماذا ! ! ليضحك الاطفال ولينتزع الاعجاب وبصمة عروس أو لانه يجب أن يمارس الحياة بهذه الطريقة .. قال لي أنه تزوج ثلاثا . الثانية رفضت هذا كله لانه في البيت كان ايضا مكورا هكذا أغلب الوقت . رفضت هذه الطريقة في ممارسة الحياة وذهبت . اما الثالثة فقد استقالت .

كنت أنا ايضا مكورا داخل نفسي وأنا اسأل هل سأظل وحيدا ، هل سأعيش حياة باردة ..ولماذا هي متحفظة معي دائما والى أقصى حد .. لم أجد كلاما أقوله لها لانها تعامني وتحفظها أن أنطلق ، تحدثت عن نوع الحب الذي اكتب به ، وقلت لها يوجد أرقى منه وقالت لا . حاولت أن أتذكر مأرثة الحبير وفشلت .. أظن أنه لايوجد أسخف من هذا في العالم كله ، لحظتها تأكدت أنه يجب أن ابتعد ، لشعوري أنها لاترحب بي بطمس اهتمامي بها ، ولكن ، ماذا أفعل بعد أن وقعت في حبها ..

قلت ادخل في نفسي وابتعد ، قلت أيضا لقد سرت خطوات طويلة وهي لاتتحرك في الجسار فلأوقف والاحظ ، قلت اسمع في عملي وارتد هذا كله واعيش حياتي باردة ثقيلة ، قلت ولماذا أذل بارادتي وبلا معنى ، قلت ماأفظع السير وأنا محمل كالعادة بالثقل الحديد .

وانتهينا . وكان لابد أن تخمد النار التى في داخلي ، واستغرقني الالعاب ، البهلوان الذي يحمل في يديه راية طويلة ويسير على سلك رفيع ويقف وينام وهو في الهواء . وبجواري كانت النقطة الهوائية المرجع فيها فتاة من اليمين الى اليسار ، وتتعلق في قدميها انسان آخر ، وكان هواء السيرك تموس فيه الاجساد والاذرع وتطير في سعادة وبراعة وانطلاق ، وفجأة جاء شاب وهمس ، وزحف الهمس من واحد لآخر ونادى أحد الكبار شابا صغيرا وقال له اذهب الى المستشفى ، وعرفنا أن اخته احدى اللاعبات الكبار تؤخذ في المستشفى وجاء الخبر أنها ماتت ، وهمدت الحركة ، وهبط الناس من الهواء ، وسكن هواء السيرك ، وخيم الوجوم ، وماتت الحركة والبراعة ، وهو سكون رهيب والسحاب كالهزيمة وكانت لحظة ألم هائل ، صرخة مكتومة لم يطلقها أحد ، فجأة بد تمعت الناس لحظة واعتصرتهم ، وهمدت كل حياة .. وكان الحزن كسماء قاتمة شاملة احاطتنا بغيم لافكاك منه .. وانصرفنا .

ولكن في الصباح كان هذا كله ليس حقيقيا لم تكن السيدة التى ماتت على الاهواء بالامس وماتت ، هكذا قرأنا في الصحف ، وكان الخبر الذي سمعناه بالامس غير صحيح ولم يكن الحزن سالبا . وبرقت في رأسي بجوار الموت صورة الحياة المركبة وغير المركبة .. حياتي ايضا ، وحياة الناس كلهم ، كلهم يخاطر كل يوم بحياته ويتهددنا الموت ومع ذلك فالحياة تتجدد معنا كل يوم ، كان يجب أن نحزن بالامس لانها لم تمت ، كانت تمر بالمخاطرة بين الموت والحياة على السلك الرفيع الذي يمنح الموت ويهب الحياة واستطاعت أن تتوازن وتعيش .

وقلت لي اذهب لالتي هنا ولا الى هناك على الاقل اليوم ، لكن غدا لابد أن اذهب .

**كمال القلش**

أخبار هي

# ضجة في كلية آداب الاسكندرية !

فريدة عنبر .. طالبة الماجستير .. حصلت على تقدير جيد جدا ثم طعن مجلس الكلية في رسالتها ..

## رسالة هذه الطالبة تسبب .. أزمة !

**رسالة ماجستير .. اثارت ضجة .. والسبب أن بعض الاساتذة قد طعنوا في الرسالة .. بعد أن منحت صاحبتها شهادة الماجستير بتقدير جيد جدا .. وهنا ترتفع علامات الاستفهام في مجالات الجامعيين تتساءل عن حدود حرية البحث العلمي .. وهل من حق الجامعة الغاء قرار لجنة الثلاثة ؟ !**

**بينما ترتفع صوت الطالبة قائلة: لنفرض اني اخطأت .. أليس من حق الطالبة ان تخطيء .. وأن توجه ؟!**

واليك القصة :

تبدأ سطور هذه القصة ، عندما جلست الطالبة فريدة عنبر امام لجنة المناقشة المكونة من الاستاذ الدكتور حسن عون والدكتور ابراهيم أنيس ، والاستاذ الشيخ أمين الخولي .

وفي مدرج كلية الآداب بدأت مناقشة رسالة الطالبة للحصول على درجة الماجستير وموضوعها ( دراسة في أصوات المد في التجويد القرآني ) .. وحضر المناقشة عدد كبير من الاساتذة والعلماء وجمهور من الطلبة والدارسين ..

وقالت الطالبة في تقديم رسالتها : ان هدفها من الرسالة انها اثبتت ان الاداء القرآني ، كما يمارس الآن ، يكون صورة ما للاداء القرآني في عصر الرسول عليه الصلاة والسلام . وكان هذا الاداء هو المتبع في كل التشكيلات اللغوية ، ثم حدث ان تطورت اللغة في ادائها .. وظل الاداء القرآني على ما كان عليه نظرا للقداسة التي اكتسبها ..

ودارت المناقشة عنيفة وحادة بين الطالبة وبين أعضاء اللجنة ، حول بعض العبارات الجافة التي وردت في الرسالة .. وقال الاستاذ الشيخ امين الخولي للطالبة اثناء المناقشة المفتوحة :

( أتعرفين قصة الملك الذي رأى في حلمه أن أسنانه جميعا قد سقطت ، واستدعى المفسرين ، فقالوا له الواحد تلو الآخر ، سيموت كل أفراد أسرتك قبلك ، وغضب الملك من هذا التفسير فامر بقتل من يقوله له .. حتى أتاه مفسر فقال له .. أبشر يا مولاي ، ستكون أطول أفراد اسرتك المالكة عمرا ، فسر الملك وأجاز المفسر .

ثم قال لها بعد ذلك : ( ان الحقيقة واحدة ولكن طريقة التعبير هي التي اختلفت ، وكنت أنت كالمفسر الاول ، عرضت حقيقتك في عبارات جافة ، قليلة الذوق ، من شأنها اذا نشرت أنها تبلبل عقول العامة ، ولذلك فان نصيحتي لك قبل النشر ، هي تغيير هذه العبارات ، وقد احصيتها ، وسأعطيها لك بعد المناقشة للاستفادة بها ) .

واختتم كلامه ( قائلا انك أول شابة تصل الى هذا المستوى العلمي . وانني لفخور بهذه الرسالة التي لم أشهد بين أمثالها مثل مستواها .

### تقدير جيد جدا

وبعد انتهاء المناقشات ، أعلنت اللجنة منح الطالبة درجة الماجستير بتقدير جيد جدا ، على أن يتم تعديل وتغيير العبارات والجمل التي أشارت اليها اللجنة قبل النشر .

### بداية الضجة !

وفي اجتماع مجلس الكلية ، وقف رئيس قسم اللغة العربية ، واعلن أن الرسالة فيها الحاد ومساس بالعقيدة وهدم للقدسية الدين وأثار ضجة كبيرة لم يجد امامها مجلس الكلية بدا من احالة الموضوع الى مجلس القسم .

ولما علمت لجنة المناقشة بما حدث كتبت الى الكلية مذكرة اسمتها ( تقرير تفسيري ) وفيه اعلنت ان حكم لجنة القسم تجاوز لوقائع الشيء المحكوم فيه .. وانه ليس في لوائح الجامعة او التقاليد ، ما يجعل هذا الحكم موضعا للتعقيب ، وذكرت أن تقدير الرسالة والحكم عليها شيء ، وان نشرها شيء آخر ولا صلة بينهما ، وان اللجنة اذا أشارت الى التغيير عند النشر ، انما حرصت على عدم بلبلة عقول العامة ، نظرا لان المطبوعات تقع في أيدي جميع الناس ، وهذا شيء ، والبحث العلمي شيء آخر .

وعرضت هذه المذكرة على مجلس الكلية مرة أخرى ، ولكنه أيضا رفضها ، واصر على احالة الموضوع الى قسم اللغة العربية الذي ثار بين اساتذته الجدل والمناقشة في هذا الموضوع .

### تصحيح العبارات

ولما رأت الطالبة هذا الجو سافرت الى الاستاذ الخولي الذي فوضته لجنة الحكم على الرسالة ، لمراجعة التغييرات عند النشر وأجرت التعديلات المطلوبة ، ثم اطلع عليها وكتب الى الكلية يقول ( سحبت جميع العبارات التي اثرت اليها في المناقشة ، ولم يبق في الرسالة شيء من تلك العبارات وهي بهذا صالحة للنشر .. .

وفي نفس الوقت قدم المشرف على الرسالة مذكرة بهذا المعنى وشرح فيها أيضا وجهة نظر العلمية فيما اثير حوله الجدل . وختم مذكرته بقوله ( وقد استجابت الطالبة الى ما سمعته من توجيهات وقد راجع ذلك كله أمين الخولي بتفويض من العضوين الآخرين فرضيا به ووافقا عليه ، ومن أجل ذلك أصبحت الرسالة بعد اجازتها علميا صالحة وجديرة بالنشر في صورتها الجديدة ) .

وحضر الاستاذ الخولي الى الاسكندرية بنفسه وسلم النسخة المصححة الى عميد الكلية وسحبت الطالبة نسخ الكلية وصححتها على ضوء نسخة الاستاذ الخولي وسلمتها بوضعها الجديد لبعض أعضاء مجلس القسم للاطلاع عليها .

### طعن ..

واجتمع مجلس القسم وبعد مناقشات عنيفة اتخذ قراره بالطعن في لجنة مناقشة الرسالة واحالتها الى لجنة أخرى متخصصة لاعادة تقييمها .

وفي اليوم التالي قدم المشرف على الرسالة الى العميد طعنا ، على قرار القسم .

### ما تقوله صاحبة الرسالة

وتحدثت فريدة عنبر عن طبيعة هذه الرسالة ، فقالت انها في الحقيقة عبارة عن دراسة صوتية لحروف المد واللين ( اصوتي ) في التجويد القرآني ، أو بعبارة أخرى الرسالة تدرس التجويد من وجهة نظر علم اللغة الحديث على أنه نشاط لغوي يعيش في المجتمع . ولكن كان لابد من عمل مقدمة تعرض سبب اختلاف القراءات القرآنية وبين نشأتها وتطورها ، وكان هذا هو الجزء الديني في الرسالة ، والذي أثار الجدل والنقاش .

فالرسالة تتكون من ٣٢٠ صفحة . الجزء الديني أو الفصل الاول منها شغل ٣٠ صفحة وكان مجموع العبارات التي عدلت في الـ ٣٠ صفحة لايزيد على ٢٠ سطرا .

### لماذا الجدل !

اما الفكرة التي أثارت هذا الجدل فملخصها اثبات وجود اختلافات بين القراءات ، وعلى الاقل القراءات السبعة التي يرتفع سند كل منها الى الرسول عليه السلام ، فضلا عن القراءات الاخرى ومن صاحب الصحابة محاولات تعليل هذه الاختلافات ووجدت أساس احدهما فرضين اما انها دخلت بعد وفاة الرسول ، وكان هذا الفرض في رأيي خطرا ومنافيا للواقع . واما انها حدثت تحت سمع وبصر الرسول عليه السلام ، وانه هو الذي أقرها ، وملت الى هذا الفرض ، ووجدت في الروايات دليلا عليه كالحديث المتواتر ( نزل القرآن على سبعة أحرف ) .

وقالت فريدة : اما المراجع التي اعتمدت عليها ، فلا أظن أن هناك مراجع اكثر منها اصالة مثل تفسير الطبري وصحيح البخاري اما قولهم بأن الواقع التاريخي على غير ما ذهبت اليه ، فليس بيني وبينهم حكم الا المتخصصون ..

واطرقت فريدة برأسها وتقول ! ولنفرض انني قد اخطأت ، أفليس من حق الطالب ان يخطيء ويوجهه آخرون ؟!

ماذا تعـــرف عنهن .. هؤلاء النائبات .. كيف دخلن الحياة العامة ومن اى باب ..

ماذا يقلن .. وبماذا يتحدثن .. وفيم يفكرن ..

ماهى الصفات اللازمة لاختيـــار المرأة القيادية ؟

ان بعض نائباتنا اعتـــرفن بان نظرتهن كانت سطحية ومطالبهن غير مدروسة وليس لها عمق .. قبـل دخولهن مجلس الامة :

اقرأ هذا التحقيق .. لتعــرف اجوبة كثيرة .. وطريفة ..

# دردشة رجالى مع .. ستات مجلس الأمة

## (١) مفيدة عبد الرحمن

الاسم : مفيدة عبد الرحمن
المهنة : محامية
الاولاد : ام لتسعة ابناء ، انجبت اربعة منهم اثناء دراسة الحقوق ، وجدة لاربعة احفاد

– سألت اكبر محامية فى بلدنا عن تاريخها فى ميدان الخدمة العامة فاجابت :

● كنت أول طالبة تدخل كلية الحقوق بعد ( نعيمة الايوبى ) .. وكنت زوجة واما واختارتنى ( هدى شعراوى ) لعضوية الاتحاد النسائى عام ١٩٣٥ وقد تعرضت حياتى الزوجية لازمة مادية قاسية تعلمت منها الصبر والرضا والكفاح ..

وفى عام ١٩٥٦ اشتركت فى تأسيس جمعية نساء الاسلام ، وكان لى شرف رئاستها عام ١٩٥٩ ..

وفى عام ١٩٦٢ أوكلت وزارة الشئون الى الجمعية مهمة الاشراف على مكتب توجيه الاسرة والصالحات

– سألت السـيدة مفيدة عبد الرحمن عن نشاطها داخل المجلس فقالت :

● اشتركت فى مناقشة الاسكان والتموين وتنظيم الاسرة والميزانية .. وطالبت بزيادة نسبة ( الردة ) فى العيش فهى توفر اقتصاديا وتفيد صحيا وكانت هناك فكرة خاطئة فى نظرة البعض للعضوات وكن ينتظرن منهن أن يثرن مشاكل خاصة بالمرأة فى المجلس والحقيقة ان المرأة فى مجتمعنا الجديد ليست لهـا مشاكل خاصة تناقش بعد أن تمتعت بكثير من الحقوق ..

– وسألت السيدة التى يغلب عليهـا الهدوء والوقار عن استـعـداداتها للدورة الحالية واهم القضايا التى تشغلها فقالت فى ثقة :

● سأحرك قانون الخاص بالوقف وهو خاص بقوانين وزارة الاوقاف . فمثلا ابن يحرم البنات من الميراث – أو والد يحرم أولاده من زوجة وبعض أولاده من زوجة اخرى وهذا القانون مبنى على التعسف والظلم .. سيأخذ المحرومون حقوقهم بعدان تركالبعض يستمرئه حق الغير ولابد من الاخذ بهذا التعديل .. وفى تعديل قوانين الاحـوال الشخصيـة سأطالب بسرعة تعديل المادة الخاصة بسن الحضانة ورفعها من ٧ الى ٩ بالنسبة للولد ومن ٩ الى ١١ بالنسبة للبنت وان يضاف اليها ٣ سنوات أخرى ثم بعد ذلك يضم الابن للاصلح من الابوين واذا تساوى الوالدان فى الصلاحية فالاب اولى بحضانة أولاده بعد بلوغهم هذه السن

## (٢) الفت كامل

الاسم : الفت كامل
نائبة الجمالية والحسين
المهنة : عضو بنقابة بيع المفروشـات والادوات المنزلية
الاولاد : أربعة بجميع مراحل التعليم

– سألت الفت كامل عن تاريخها فى ميدان الخدمة العامة .. فقالت :

● كنت أول سيدة فى حى الجمالية تقيد نفسها فى جداول الانتخابات عام ١٩٥٦ ثم كنت رئيسة جمعية النهضة النسائية وهى أول جمعية بحى الجمالية وهدفهـا رفع مستوى المرأة من الناحية الثقافية والاقتصادية والصحية والاجتماعيـة .. وكنت ممثلة النشاط النسائى بمحافظة القاهرة فى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية .. وأولى المنتخبين فى وحدة باب الفتوح والجمالية فى الاتحاد الاشتراكى ..

– ماهو نشاطك داخل المجلس فى الدورة السابقة :

● اشتركت فى ثمانى مناقشات أهمهـا مناقشات الاسكان وفى رأيى ان السكن الصحى ضرورة واجبة لاتقل اهمية عن التعليم والعلاج .

– ماهو نشاطك داخل دائرتك ؟

● هناك نوعان من النشاط أقوم بهما داخل الدائرة نشاط خاص بالمرأة ونشاط خاص بالدائرة كلها فقد أقيم بالحى مركز تنظيم أسرة .. ومركز تدريب للسـيدات والفتيات المتخلفات دراسيا ويحصلن ١٠٠ مواطنة ورسم الالتحاق رمزى ٢٠ قرشـا

## (٣) عائشة حسنين

الاسم : عائشة حسنين نائبة بندر الفيوم
المهنة : مديرة مساعدة للتعليم ومحالة للمعاش حاليا
الاولاد : ليس عندها اولاد وتلقب بام الفيوم

– ماهو تاريخك فى ميدان الخدمة العامة ؟

● الخدمة الاجتماعية تجرى فى عروقى فقد نشأت طفلة فى القرية ساعدتها الظروف أن تتعلم وساعدنى وظيفتى كناظرة المعلمات أن اتعرف على مشاكل البنات وأعالجها .. وقد انشأت أول مشغل للمتخلفات دراسيا فى الزقازيق عام ١٩٥٥ وعندما نقلت للفيوم سنة ١٩٥٦ انقذت جمعية الهلال الاحمر هناك من العدم الى أن تولتها وزارة الشئون .. وكذلك جمعية القرى ورعاية أسر المسجونين وجمعية رعاية الطفلة لابد أن تلقى الطفلة خدمات خاصة وأن تحمى من القادرين عليهم من الانحراف .. كذلك انشأنا مساعدات ميسرة للمتخلفين والمتخلفات الذين يمثلون ٧٠٪ من تعداد الاطفال وال ٣٠٪ يلتحقون بالمدارس الحكومية ..

أما عن التاريخ السياسى فقـد كان لى نشاط كبير فى الحرس الوطنى وعضوية مجلس المدينة .. ثم عضوية مجلس المحافظة

– ماهو نشاطك داخل اللجان ؟

– انا عضو فى لجنة التعليم والعلوم ونشاطى كله منصب على التدريب المهنى .. وفى لجنة الرعاية الصحية والاجتماعية طالبت أن يكون هناك مؤسسة لرعاية الدرن الناقهين والمرضى المستقرين فى كل محافظة ..

سألت ماهو نشاطك داخل الدائرة ؟

● وأجابت أم الفيوم : الاهتمام بحل حل سليم هو شغلى الشاغل

أما موضوع الحضانات فى الريف فان سدها فهى أسراف بدون مبرر .. فرمنى حضانة فى الريف .. الفلاحة لاتترك ابنها أبدا وتعمل وهو على كتفها .. نبنى حضانة لبنت البيت المطلوب منها أن ترعى اطفالها بنفسها وترضعهم الحنان الى جانب لبنها . ان الحضانة فى القرية من أجل فئة محدودة

– ماهى استعداداتك للدورة الحالية ؟

● ارتكز على ثلاث نقاط

أولا – التوسع فى التعليم الفنى بمعاهد وانشاء المصانع

ثانيا – الصحراء تمثل ٩٥٪ من مساحة الجمهورية سـأطالب باقامة حملة لاجراء تخطيط وعمل أبحاث لتنور الصحراء

ثالثا – الاهتمام بالآثار وانشاء معهـد لترميم الآثار واعادة فتح المعهد العـالى للآثار

## (٤) كريمة العروسى

الاسم : كريمة العروسى نائبة عابدين والموسكى
المهنة : مديرة ادارة فى الجمعية التعاونية المركزية
الاولاد : ام لثلاثة ابناء وجدة لحفيدة واحدة

ماهو دورك فى ميدان الخدمة العامة ؟

– عام ١٩٥٦ كانت هناك بعض الابواب مغلقة فى وجه المرأة وطرقت بابا لم تطرقه المرأة من قبل وهو أول مستشارة فى بورصة الاوراق المالية – وعـام ١٩٦١ عملت فى الجمعية المركزية

فى الميدان النقابى : أول رئيسة لنقابة البورصة – رئيسة النقابة العامة لخدمات المال والسمسرة وعضو الرابطة القومية للعمل والعمال ومدرسة فى معهد الدراسات النقابية ..

الميدان الاجتماعى : عضو جمعية النور والامل وعضو مجلس ادارة جمعية التحرير .. عضو مجلس ادارة جمعية مسجل بنادل المعلومات .. أمينة صندوق جمعية المحاربين القدماء .. وأمينـة صندوق الاتحاد العربى الافريقى للمحاربين القدماء ايضا .. عضو مجلس ادارة رعاية الشباب

النشاط السياسى : الاولى فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى بوحدة الجمعية أمينة مساعدة لوحدة الاتحاد الاشتراكى .. عضو لجنة المحافظة لشئون التجارة ولجنـة الاتصال بالنشاط النسائى .

– ماهو نشاطك داخل المجلس ؟

طالبت بتطوير وزارة التموين بما يتلاءم ووضعنا الحالى حتى تتمشى مع النظم الاشتراكية ..

وفى مناقشة التعليم العالى طالبت باعادة تطوير البرامج التعليميـة بالنسبة لكل مراحل التعليم واهمها التعليم الابتدائى حتى ينشأ جيل قوى متعلم .. توزيع الطلبة اقليميا على الجامعات

وفى مناقشة الميزانيـة طالبت أن تهتم الدولة بالتصدير لتوفر العملة الصعبة شعار اليابان مثلا ( التصدير أو الموت )

ماهو نشاطك داخل لجان المجلس ؟

– نشاطى الاكبر كان فى لجنة التموين والتجارة الداخلية والسبب أن نشاطى وعملى مرتبطان بهذه اللجنة .

وعضوة فى لجنة الشئون العربية ..

ماهى مشروعاتك للدورة القادمة ؟

– سأتقدم بدراسة وافية لتنظيم التجارة الداخلية مع ربطها بالتجارة الخارجية . والمطالبة بعدة تعديلات فى قوانين التموين

مارأيك فى انجح الوسائل لتجميع جهود المرأة ؟

– سأطالب بأمانة عامة للمرأة فى الاتحاد الاشتراكى حتى تشارك بايجابية الى جانب الرجل والمثل يقول ( القفة أم ودنين يشيلوها اتنين ) وذلك بدلا من الجهـود المتفرقة

هذا التنظيم يحتاج لقيادة فماهى ملامح القيادة فى نظرك ؟

– أن تتمتع بشخصيـة .. لها نشاط حركى .. منبعثة من الثورة ومكاسبها وان تنكر ذاتها .. مؤمنة بمبادىء الثورة وتنظيمات الاتحاد الاشتراكى .

# ... تستطيع أن تفهم المجتمع !

(٥) بثينة الطويل

**الاسم : بثينة الطويل نائبة العطارين واللبان**

**المهنة : محامية**

**الاولاد : بنتان في الجامعة والثانوية العامة**

**ماهو دورك في ميدان الخدمة العامة ؟**

ـ عملت بالخدمة الاجتماعية منذ عام ٤٨ في الهلال الاحمر ورابطة الاصلاح الاجتماعي ومستشفى دار الولادة وحتى اتفق العلم على العمل درست بمعهد الخدمة الاجتماعية وحصلت على الدبلوم ـ ثم درست الحقوق وحصلت على الليسانس عام ١٩٥٧ وعملت بالمحاماة .

وقد بدأ نشاطي السياسي بعد الترشيح في انتخابات الاتحاد الاشتراكي وحصلت على ٩٢٪ من الاصوات في الاسكندرية ـ وكنت الاولى من بين ١٥٠ مرشحا انتخب منهم عشرون .. وحصولي على ثقة الناخبين هي التي شجعتني على دخول مجلس الامة .

**سألت النائبة الوحيدة في الاسكندرية عن دورها داخل المجلس ؟**

قالت : اشتركت في عدة مناقشات أهمها مناقشة تنظيم النسل فقد كانت مدروسة جيدا ومدعمة باحصائيات وبيانات .. وأكثر ماجاء في هذه المناقشة والمقترحات عمل بها .

**ماهو نشاطك داخل اللجان ؟**

انا عضو في اربع لجان منها لجنة الـ... ومعتمدة من المجلس ولجنة الرعاية الصحية والاجتماعية .

**سألت نائبة العطارين عن نشاطها داخل الدائرة ؟**

ـ ان نشاطي ليس مقصورا على الدائرة فقط فهو يمتد الى خارجها الى كل المحافظة والسبب انى السيدة الوحيدة في المجلس من ابناء الاسكندرية فانا اقوم بالاشراف على النشاط النسائي .. وعقد ندوات في المدارس والكليات والجمعيات .. وهناك مشاكل فردية تأخذ من وقتي الكثير .

وانا عضو في عدة لجان مثل لجنة التربية والتعليم ، وعضو لجنة الاسكان وقد امكنت هذه اللجنة من حل مشكلة الاسكان بالمحافظة علاجا جزئيا ..

**ماهو اهم موضوع يشغل بالك وناقشتيه في الدورة الحالية ؟**

ـ ده سر ولن أصرح به الآن لما يجىء وقته وهو خاص بتعديل قوانين الاحوال الشخصية .!!

**مارأيك في التنظيم النسائي ؟**

ـ لكي ينجح يجب ان تتوفر له الشروط الآتية :

اولا : ان ينبع هذا التنظيم من الاتحاد الاشتراكي العربي وان تكون لجنة فرعية للاتحاد الاشتراكي لكي تتمكن من وضع تخطيط لهذا التنظيم .

ثانيا : ان توضع لائحة عامة تتضمن اهداف وطريقة العمل به ووضع الأسس العامة لهذا التنظيم .

ثالثا : ان تكون في جميع المحافظات لجنة فرعية داخل لجنة المحافظة للاتحاد الاشتراكي .

رابعا : ان تختار القيادية لهذا التنظيم اختيارا دقيقا .. بحيث متفقة لها مكانتها في المجتمع .. موضع ثقة وتقدير من النساء .. شخصية محبوبة منطلقة في الحياة الاجتماعية والسياسية وخبرت هذا اللون من العمل .

(٦) زهرة رجب

**الاسم : زهرة رجب نائبة الجيزة والهرم**

**المهنة : ربة بيت**

**الاولاد : ليس عندها أولاد**

**ماهو تاريخك في ميدان الخدمة العامة ؟**

ـ نشاطي كله محصور في ميدان الخدمة الاجتماعية وقد بدأ بالهلال الاحمر ومنه تعلمت كيف نعمل متعاونين وقد تشكلت شعبة للهلال الاحمر في الجيزة وعملت داخل هذه الشعبة مع سيدات الجيزة وكنا على اتصال باللجنة التنفيذية للهلال .. ومن هنا بدأ انطلاقي في ميدان الخدمة الاجتماعية .. وأنشأت مستوصفا ومشغلا ونظمت مسابقة لأنظف بيت وأنظف طفل في الحي .

**ماهو نشاطك داخل اللجان ؟**

ـ انا عضو في لجنة التموين ولجنة العلاقات الخارجية وليس لي فيها دور يميز من باقي الزملاء .

**وسألتها ـ بصفتك لك تجربة ناجحة في تجميع السيدات ماهي ملامح القيادية ؟**

ـ ان تكون مثقفة لها خبرة في الناحية الاجتماعية ومعاملة السيدات حتى يمكنها أن تسوسهم .. طيبة ـ عندها صبر أيوب وعلى خلق كريم .

هذه هي الصفات التي تخلق القيادية الناجحة .

(٧) نوال عامر

**الاسم : نوال عامر ـ نائبة السيدة زينب**

**المهنة : ربة بيت**

**الاولاد : ولدان بالمرحلة الاعدادية .**

**ماهو نشاطك داخل المجلس ؟**

ـ ناقشت اعادة النظر في التسعيرة وفي قانون الضرائب الذي يدفع التجار الى السوق السوداء حيث طالبت بربح ٦٪ وطالبه الضرائب على أساس ربح ١٢٪ .

واشتركت في مناقشة التموين عن الاطعمة الشعبية ، طالبت بعدم انتاج سلع بديلة للتلاعب في التسعيرة وأن تستقل وزارة الصناعة لوزارة التموين في سماع اعتراضها على المواصفات التي تطلبها .

وقد تم فعلا رفع مستوى السلعة البديلة بما يتفق ورفع سعرها .

وناقشت قانون التعليم بالجامعة الازهرية .

**سألت بنت البلد التي تتحدث الفرنسية بطلاقة عن نشاطها داخل اللجان المشكلة في المجلس ؟**

**الوكيلة لجنة الرعاية الصحية والاجتماعية وعضو لجنة الشباب وعضو لجنة الشئون العربية وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي عن الجمهورية .**

**حدثيني عن نشاطك داخل الدائرة ؟**

ـ أهم مايشغلني المطالبة بعرض قانون الاحوال الشخصية على المجلس ومناقشة موضوع المطلقات والارامل غير المتزوجات وغير حرفيات وكل واحدة منهن تعول اسرة تصدت لمسئولية اطفالها .

(٨) فاطمة دياب

الاسم : فاطمة دياب . نائبة بشبين القناطر

المهنة : فلاحة

**الاولاد : لم تتزوج بعد**

**ماهو تاريخك في ميدان الخدمة العامة ؟**

**كان سؤالي موجها للنائبة الريفية حاملة ليسانس الآداب .**

ـ منذ عام ١٩٥٢ وأنا أعيش في مشاكل القرية وأحاول حلها بمجهود فردي بنشر التوعية من الناحية الصحية ومحو الامية .. وكنت أول سيدة تمثل في الجمعيات الزراعية بالريف وفي عام ١٩٦٢ انتخبت رئيسة للجمعية التعاونية الزراعية بشبين .. وقد ساعدني هذا المنصب على تقديم خدماتي لأهالي القرية في عدالة التوزيع وتسهيل المهمة للاعضاء المنتفعين .. والمواد اللازمة للزراع وتتأخر في الوصول للجمعية التي تنتظر التسليف بالمركز أو المحافظة وأحاول تسهيل وصولها لأيدي الفلاحين .. وقد شاركت بمجهوداتي تنفيذ مشروع انارة القرية بالكهرباء وتوصيل المياه لبيوت الفلاحين أو معظمها لانها تكلفهم ٥٠ جنيها لتركيب حنفية واحدة في البيت والسبب أن المواسير غالية وأجور العمال تكلف والمواد التركيب والمهمات ايضا واقوم بالاستعانة بالممرضات في الوحدة بنشر الوعي الصحي وأعقد اجتماعات في الجمعية للارشاد من الناحية الزراعية وزيادة المحصول والفلاحون أصبحوا مدربين على الآلات الميكانيكية ولكن لتفهم الآلة نفسها .. ومما يشكو منه الزراع هو قلة الايدي العاملة وارتفع أجر العامل في بعض المواسم الى ٥٠ قرشا في اليوم .. لقد اتجه غالبيتهم الى ميدان الصناعة فلو وفرنا الآلة للفلاح لانتج أسرع وكلما زادت الآلات الزراعية في الريف زاد الانتاج وقلت التكاليف وزادت ثروتنا وكسبنا من الناحيتين الزراعية والصناعية .

**سألت الراهبة في محراب القرية عن نشاطها داخل اللجان ؟**

ـ انا عضو في اللجنة الزراعية ولجنة الشئون الصحية والاجتماعية .. وقد ناقشت في قوانين أحوال شخصية موضوع التلاعب بالميراث .

انا أوافق على تنظيم النسل خصوصا في القرية ولا أوافق على تحديده بطفل أو اثنين وفي اللجنة الزراعية ناقشت موضوع اعادة تنظيم الجمعيات الزراعية وأن يشرف عليها اداريا دبلوم تجارة ، وفنيا خريج زراعة علاوة الى جانب اشراف الاعضاء وأن تنشأ مخازن للجمعيات وتمون بالآلات الزراعية اللازمة للفلاح وحمايته من التسلف من أي مالك مادي ، وأن تحل مشكلة المواصلات ، حتى يمكن أن يصل الكتب الى الجمعيات بدلا من تكديسه في البنك شهورا طويلة .

**ـ ماهو نشاطك داخل الدائرة ؟**

ـ انشأت جامعا في شبين القناطر ، ووجهت السيدات لينشئن جمعية نسائية وقت لهن أن يشتغلن بمعرفتهن .. انا مامعنديش وقت انشغل معهن ..

**ـ ماهو استعدادك للدورة الحالية ؟**

● دى علمها عند ربنا .. لما يتيجى النائبة الفكرة بتمشى في دماغي .

**ـ ماهو السر في تمسكك بالزي الريفي وعدم التفكير في تطويره فعلا بما يتفق وتقاليد القرية ؟**

● المرأة في القرية لا تستحب للمتمدنيات في دعواهن ولكني بهذا الزي اقرب لعقولهن وقلوبهن .

**مفيدة حلمي**

---

كلام في السياسة

# الحرية .. والأمطار وأسعار أخرى

علماء التاريخ سخروا منك وهم يؤكدون لك : ان الانسان ولد حرا ، وان المدنية هي التي قيدته وحرمته من الاستمتاع بحريته ..

ولا بد انك قابلت فتاة ارستقراطية تحدثت لك في كلمات حالمة ان الحياة في القرية أكثر بهجة وأكثر انطلاقا وحرية وتمرح وهي تحدثك عن الهواء الطلق والشمس والحيوانات الجميلة .

وهي لا تدرك ان أسبوعا واحدا تقضيه في القرية يمكن ان تجد فيها تهديدا لحياتها المرفهة .. فلا سينمات ولا مسارح ولا كهرباء وسوف تجد نفسها محبوسة في الظلام طوال الليل .

والانسان لم يولد حرا .. فالطبيعة الطاغية الآن تفرض عليه عبودية أشد من أي حكم لأي طاغية ..

صحيح انه كان بلا قيود على الاطلاق .. لا مواعيد عمل .. ولا مواصلات .. ولارئيس في العمل ينغص عليه هدوءه .. ولا زوجة تقيد حريته وتسأله اين كنت كلما عاد ..

ولكنه كان يواجه عدوا طاغيا .. لا يفهمه .. ولا يعرف كيف يتغلب عليه ..

وفي وضع كهذا لا يمكن للانسان أن يكون حرا على الاطلاق حتى لو لم ذبح كل الطغاة والدكتاتوريين في العالم ..

وعرف الانسان طريقه الى الحرية .. العمل .. ثم مزيدا من العمل .. أن يبني بيتا ليتحرر من استبداد الرياح .. وأن يصنع بابا لهذا البيت ليتحرر من بطش الأسد والنمر .. وبقية الجيران الاعزاء .. وأن يصنع ابرة الخياطة ليتحرر من العري .

وهكذا يصبح العمل هو السبيل الوحيد للحصول على الحرية .. والعمل يعني المدنية .. ومع المدنية يشعر الانسان بحاجة الى ان ينفلسف فيحاول ان يضع تعريفا للحرية ..

وتوضع عشرات من التعريفات .

الرأسماليون يحاولون أن يضعوا تعريفا مطاطا يكفل لهم استمرار استغلالهم .. مع كفالة حقوق وهمية منها حق العمل وحق الكلام وحق الانتخاب .

والاشتراكيون يرون أن الحرية تعني أولا التحرر من أي استغلال ..

وبرناردشو يقول في بساطة ان الحرية هي الاستمتاع الحقيقي بأوقات الفراغ .. لكن الجميع يتفقون على عبارة مطاطة تقول ان الحرية هي حق الاختيار ..

وحق الاختيار عند الرأسمالي يعني أن يختار الانسان بين ان يموت جوعا وبين أن يعمل لديه بأقل أجر ممكن ..

اما عند الاشتراكيين فانه يعني مثلا حق الفلاح في أن يزرع بمفرده الارض التي وزعها عليه الاصلاح الزراعي او ينضم بها الى منطقة التجميع الزراعي ..

.. والانتخابات هي واحدة من أهم تطبيقات حق الاختيار هذا ..

فاذا أراد المجتمع ان يختار قانونا ينظم أبسط مسألة ولتكن مثلا هل يسير السيارة على الشمال او على اليمين .. فانه لا يمكن أن يتركها لحق الاختيار المطلق لكل انسان .. والا لوجدنا اشخاصا يختارون ان يسيروا بالضبط في وسط الطريق ..

لا بد اذن من تنظيم حق الاختيار هذا .. وأبسط قواعد التنظيم هي ان تختار أناسا يعبرون عن رأينا في مثل هذه الحالات .. وظهرت البرلمانات الى الوجود لتنظم حق الاختيار .. انها تتويج لنضال الانسان من أجل حريته ..

وبعد ، أرجوك يا سيدي أن تسمح لي أن أهنئك .. فقد اضطررت لكي أكتب لك هذه الكلمات لانهك بشيء هام .. وهو أن تمارس حريتك .. حقك في الاختيار .. أن تسجل اسمك في سجل الناخبات .. الست محقا في عتابي هذا .

**رفعت السعيد**

اقلب الصفحة من فضلك

هي أخبار

وجبات اقتصادية لطوال ايام الاسبوع .. تقدمها لك عصمت رشدي استاذة الغذاء والتغذية بالمعهد العالي للاقتصاد المنزلي .

# ٧ وجبات اقتصادية ..

١ – بيض اسكندراني بالعدس – مرشة خضراء – بسلة مكرونة – برتقال .

البيض بالعدس يقوم مقام طبق اللحم والارخص منه ثمنا ويتكون من :

٤ بيضات مسلوقة – ١/٤ أوقية عدس – ملعقة شاي بقدونس مفروم – [illegible] – ملح – فلفل – ١/٤ أوقية زبد او سمن – أوقيتان فتات خبز – ملعقة شاي دقيق .

**طريقة عمله :** يطهى العدس مع قليل من الماء وقطعة بصل ثم يصفى (يستغنى عن ماء السلق ان كان زائدا) .

يخلط العدس المهروس بباقي المقادير ويتبل جيدا .

يقشر البيض ويتبل بقليل من الدقيق ثم يغطى بطبقة من مزيج العدس .

يغطى بالبيض والبقسماط ويحمر في السمن الغزير .

تقسم الواحدة لنصفين عرضا ويوضع كل نصف على مستدير من الخبز المحمر وتقدم معه صلصة الطماطم في الفارب الخاص .

( هذا الطبق يكفي لاربعة اشخاص )

●

٢ – دفية الباذنجان الاسود باللحم والارز – سلطة خضراء – كسارة بالكريمة .

دفية الباذنجان طبق شامل يحتوي على اللحم والارز والخضر وتقدم مع سلطة خضراء مناسبة لتجعل منه اكلة كاملة غذائيا اقتصادية في الوقت والتكاليف مشهية ويلزمها :

كيلو باذنجان رومي – ١/٢ كيلو لحم ضاني احمر او كندوز صغير – بصلة و٢ فص ثوم ١/٢ فنجان ارز – ١/٢ كيلو طماطم جامدة – ملح وفلفل – زيت لتحمير الباذنجان .

**والطريقة :** يقطع اللحم قطعا صغيرة ويسلق في الماء ويتبل بالملح والفلفل .

يقشر الباذنجان ويقطع شرائح ويرش بالملح ويترك لينضج ماؤه ثم يقلى في الزيت . تقطع الطماطم حلقات ويغسل الارز .

يحمر البصل المفرى في ملعقة سمن وعندما يصفر لونه يضاف اليه الثوم ويلمع النحير . ترص الدفية كالاتي :

يترك اللحم والمرق في الاناء ثم يوضع فوقه نصف كمية الباذنجان المقلي . يوضع البصل والثوم المحمر ثم باقي الباذنجان المقلي .

توضع حلقات الطماطم ثم الارز المغسول ويسوى السطح . يرفع الطبيخ على نار هادئة حتى يتشرب تماما ثم يترك لمدة قليلة ويقلب على طبق مسطح مستدير ليكون اللحم في القمة ثم الباذنجان ثم حلقة رفيعة من الطماطم ثم الارز الاصفر الذهبي الناضج في ماء الباذنجان والطماطم .

يقدم ساخنا مع سلطة خضراء كرنبية كاملة .

●

٣ – حساء كوارع – كوارع مسلوقة بالحمص واللمون – فاصوليا جافة – [illegible] – فلفل – سلطة حمص – بوسف أفندي .

**الكوارع :** يكشط الشعر ان وجد وتغسل بالفوطة والصابون وتشطف جيدا ثم تغسل بالدقيق وتشطف ثانيا .

يشق الجلد ويكسر العظم عرضا مع عدم انفصال الاجزاء .

تبيض وذلك بوضعها في ماء بارد يغطيها وترفع على النار حتى يغلي الماء ثم يستغنى عنه وتغسل . تسلق في ماء يضاف اليه البهار والمستكة والملح والفلفل حتى تنضج مع نزع الزبد .

تقدم في صحن بعد نزع العظم منها مع صلصة البقدونس والليمون .

●

٤ – مسقعة – طبق سلطة متشكل ( جزر مسلوق – طماطس مسلوق – جزر مسلوق ... ) برتقال او حلو مطبوخ .

ويلزم السوفلية : فريشة مطحنة مسلوقة – ١/٢ ١ اوقية جبن رومي مبشور صلصة بيضاء مكونة من ١ ١/٢ اوقية دقيق – ١/٢ رطل لبن .

٢ بيضات – ٢ طماطم جامدة مقطعة حلقات – ملح وفلفل .

**الطريقة :** تدهن صينية أو طبق فرن أو طاجن بالسمن ويرص بها الطبقات التالية : – القرنبيط ثم الجبن الرومي ثم الطماطم وهكذا حتى ينتهي المقدار .

يضاف صفار البيض للصلصة بعد أن تهدأ قليلا ويقلب جيدا ثم يضاف الملح والفلفل . يضرب بياض البيض حتى يجمد ثم يضاف للصلصة ويقلب بخفة حتى يمتزج . يغطى سطح القرنبيط بالصلصة المعدة ويدخل الفرن وعندما يحمر يقدم ساخنا .

يعتبر هذا الطبق كاملا من الوجهة الغذائية لوجود اللبن والبيض والجبن الرومي الذي يعوض عن اللحم .

●

٥ – قالب اللحم – سلطة خضراء مكرونة بصلصة الطماطم – خضر مكرونة – موز . قالب اللحم طبق اقتصادي يحتوي على كيلو لحم غير انه يقطع شرائح تكفي لستة اشخاص أو يزيد ويتكون من :

كيلو لحم مفروم – ملح وفلفل وجوزة الطيب .

بصلة صغيرة مبشورة – ملعقة شاي بقدونس مفروم .

٢ بيضة – ربع رطل خبز بايت او رغيف او بقسماط منقوع في ماء ثم معصور .

**الطريقة :** يبطن قالب كيك مستطيل بالورق ويدهن الورق بالسمن السايح . يخلط اللحم المفروم بالبصل المبشور والملح والفلفل وجوزة الطيب والخبز المنقوع المعصور يعجن الجميع بالبيض ثم يوضع في القالب المعد ويسوى السطح ويضغط عليه جيدا يدخل في فرن متوسط الحرارة مدة ٤٥ ثم يترك ليهدأ قليلا .

يقلب على طبق مسطح مستطيل ويقدم ساخنا مع صلصة طماطم أو باردا مع خس وطماطم .

●

٦ – سمك بالخضر – ارز مسلوق – برتقال .

صينية السمك بالخضر طبق يحتوي البروتين في السمك كما يحتوي على مجموعة متنوعة من الخضر . وبالإضافة الى الارز اليه يكون اكلة اقتصادية مشهية كاملة من الوجهة الغذائية .

**مقاديرها :** كيلو سمك – ٢ بصلة ١/٢ كيلو طماطم – ملح وفلفل وعصير ليمون وكمون وفصين ثوم – كيلو خضر متنوعة ( بطاطس – كرفس – جزر – فلفل اخضر – فاصوليا أو بسلة ) – نصف فنجان شاي زيت .

**الطريقة :** ينظف السمك ويقطع قطعا مناسبة ويتبل بالملح والفلفل والكمون والثوم المدقوق وعصير الليمون ويقطع البصل حلقات ويحمر في الزيت حتى يصفر .

تجهز الخضر وتقطع قطعا مناسبة وتضاف للبصل وتترك على النار .

تصفى الطماطم وتضاف للخضر وتترك على النار حتى تنضج الخضر نصف نضج .

توضع الخضر في صينية أو طبق فرن مدهون وترص فوقها قطع السمك .

ترج في فرن متوسط الحرارة حتى تنضج ويضاف قليل من الماء اثناء التسوية اذا احتاج الامر .

ترفع الصينية بحيث الوجه وتقدم ساخنة .

●

٧ – صينية الكبيبة الشامي – سلطة خضراء – سبانخ مكمور – أرز بالشعرية – ليمون حلو .

تعتبر الكبيبة الشامي من الاطباق الاقتصادية نظرا لان نصفها واحيانا ثلاثة ارباعها من البرغل . والبرغل لم يعرف بالاضافة الى انها لذيذة تعتبر الصينية التالية كافية لستة اشخاص .

المقادير : ١/٢ كيلو لحم ضاني أو بتلو بفرم – ملح – فلفل – بهار – قرفة ناعمة – ١/٢ ١ كوب برغل كبير – بصلة – ربع رطل سمن .

**الطريقة :** يحمر نصف البصلة ويضاف اليها ربع اللحم ناعما ثم يضاف البصل والتوابل الاخرى ثانية ويترك الخليط جانبا .

ينظف البرغل ويغسل ويعصر جيدا ثم يضاف اللحم المفروم ويخلط جيدا وتضاف التوابل والقرفة والبهار .

يفرم الخليط ( اللحم والبرغل ) مرة أخرى أو مرتين .

يفرد الخليط في الصينية المدهونة ويحشى في منتصفها بحشو أو يستغنى عنه للاقتصاد . يسوى السطح جيدا ويكبس ثم يقطع بالسكين كالسكاكين .

يسيح مقدار السمن ويصب على سطح الصينية وتدخل في فرن حار لمدة ٢٥ ق حتى تحمر .

# سفيرة المرأة الكويتية فى القاهرة

**بخطوات واسعة انطلقت المرأة الكويتية فى طريق التقدم ..**
**لقد أصبحت المرأة الكويتية طبيبة .. وصحفية .. ومدرسة .. ومذيعة ..!**
**وهى الآن تتطلع الى غزو السلك السياسى فتصبح سفيرة لبلادها !..**
**وفى هذا اللقاء نطالع صورة مشرقة للمرأة الكويتية .. انها السيدة بدرية حرم سفير الكويت فى القاهرة !**

ستصبح المرأة الكويتية سفيرة قريبا بعد أن اقتحمت مجال الصحافة والتدريس والطب والاذاعة . هذا ما قالته السيدة بدرية حرم سفير الكويت .. ان الفتاة تقبل الآن على التعليم اقبالا شديدا وتتميز بالاناقة وتشرف على الجمعيات النسائية هناك سيداتى ، السيدة لطفة الخالد وسعاد الرفاعى وأول طبيبة تخصصت فى الجراحة من انجلترا هى الدكتورة نجية الملا والسيدة بدرية زوجة السفير تحب بلادنا وتقول انها جميلة جدا وتحب الريف جمال من قلبها والسد والأقصر وأسوان وحواديها المفضلة حاليا تعلم اللغات

ودخلت ابنتها الكبرى السمراء الطويلة الآنسة مريم وقالت انها تنتظر دائما حفلات أم كلثوم وتهوى القراءة والرسم بالزيت وكانت الآنسة مريم تعد نفسها للزواج هذه الأيام ، وكانت ستقام لها حفلة ضخمة فى الهيلتون ، ولكن كل هذا تأجل بسبب الحداد على أمير الكويت .. وهى تقضى الآن وقتها فى قراءة كتاب عن الاتيكيت .. وأعجبها فى الكتاب أنه ليس من قواعد الاتيكيت أن يحكى لصديقتك فى السينما عن حوادث القصة قبل عرضها لكى لا ينغص الحاضرين بك ..

وليس من الاتيكيت ان تأخذى أطفالك الصغار الى حفلة ساهرة فتتعدى على الحاضرين هدوءهم ببكاء أطفالك ..

وأخيرا تقول الآنسة مريم ان أسعد امرأة هى التى ترى فى زوجها حبيبا وليس مجرد حافظة نقود !

**نوال النيل**

من قلب
الى قلب ..

بقلم: ابراهيم المصري

### بين القلب والكبرياء

ان زوجي يحبني اشد الحب ، ومع ذلك فانا شقية غاية الشقاء . لاني بعد عشرة اعوام من زواجي لم ارزق طفلا تقر به عيناي . والحق ان زوجي لم يتبرم بعقمي بل هو يزداد حبا لي وتعلقا بي . ولقد عرض علي ان نتبنى طفلة يتيمة وفقيرة تمت اليه بصلة القرابة . ولكن الغريب في امري اني احب هذه الطفلة واكرهها . اتمنى ان تعيش معي كي اتعزى بها واحس في الوقت نفسه اني لن احتمل وجودها في بيتي . فماذا انفر منها وانا في حاجة اليها . وماذا تنصحني . هل اتبناها ام اعيش تاعسة ومقهورة في وحدتي ؟..

ل ... بالروضة

لن ينقذك غير هذه الطفلة اليتيمة المسكينة يا سيدتي . ان قلبك يحبها ولكن كبرياءك هي التي تنفر منها . فانت كلما تصورت انها ستعيش معك ، وان الاهل والاصدقاء سيرونها في بيتك تحل فيه محل بنت لك . كلما تصورت ذلك التهبت كبرياؤك وعزت عليك كرامتك ، واعتقدت انك عوقبت بشخصك وسجلت على نفسك العقم الدائم امام الناس ولاسيما السيدات . فهذه الكبرياء هي التي تنفرك من الطفلة المسكينة . وهي التي تطغى على حبك لها ، وتملئك بعوامل الاضطراب والقلق والحيرة . فتبني الطفلة يا سيدتي ولا تحفلي بكلام الناس . استمعي الى صوت قلبك لا الى عزة كبريائك . فالكبرياء تجفف العاطفة وتذكي الانانية وتضاعف العذاب . اما القلب فيدفع الى الطيبة ، ويدفع الى الرحمة ، ويسحر بالحنان والعطف كل لوعة وكل حسرة وكل عذاب ثم الرضى بعد ذلك ولا تيأسي . ان عشر سنوات من العقم لا تدل على ان المراة ستظل ابدا عقيما ، ومن يدري فقد يمن الله عليك يوما بطفل جزاء لك على رحمتك باليتيمة المسكينة .

### عندما تحقد المراة

دب نزاع بيني وبين زوجي ، وكان الحق واضحا في جانبي . ومع ذلك فقد تطاول زوجي علي ، واهانني اهانة بالغة امام الاغراب . فاستنكرت مسلكه ، وطلبت اليه ان يعتذر ، فرفض . فاشتد غضبي ، فتمنعت عليه ولم اشا ان الين له . فثارت ثورته وابى الا ان يجوز بمأربه مني ولو كرهت . فلا ترى ان من حقي ان اظل ممتنعة وابية حتى يعتذر لي زوجي عما بدر منه ، واني لو سلمت له بما يريد فهو سيزداد تطاولا علي واذلالا لي ؟..

م ... بالقاهرة

انت التي تريدين معاقبة زوجك والانتقام لنفسك منه ، ولكن هذه الوسيلة لن تحمله يعتذر اليك . ولن تزيده الا ثورة عليك وكراهية لك . فالرجل قد يخطئ في حق امراته ثم تأبى عليه كبرياؤه ان يعتذر اليها صراحة عن ذنبه . فيتزع الى الاتصال الحميم بها عسى ان يؤدي هذا الاتصال الى محو الذنب وفض النزاع بينهما . فزوجك برغبته فيك يثبت حبه لك ويعلن في الواقع عن كبريائه ويعتذر اليك . فان انت قابلته بالنفور والصد كنت انت المكابرة ، وانت الحاقدة ، وانت التي تسعين لاستمرار النزاع . فافصلي بين واجبك الزوجي وبين حقك في الكرامة . ومتى اديت واجبك واضيفك عندئذ ان تحاسبي زوجك وتبصريه بخطورة ما ارتكب وتداعى من كرامتك . وهو سيعترف لك بذنبه ويعتذر صراحة عنه تقديرا لسماحتك . فتكون الصلة الحميمة التي اتخذتها من تمنعك منها وسيلة للعقاب والاذلال واستمرار النزاع ، هي التي الفت بينكما ، ومحت الماضي ، وردت اليك الكرامة ، وقضت اسباب النزاع .

### المراة لاتعيش في الماضي

انا اعلم ان زوجي تحبني واحبها حبا شريفا وثيقا . ولكني مع ذلك اتعذب لاني تزوجتها وهي ارملة . فكلما تصورت انها كانت لغيري وان رجلا اخر تمتع بها قبلي ، التهب خيالي واتقدت غيرتي ، فعذبتها وعذبت نفسي . فكيف اتخلص من هذا العارض النفسي الغريب الذي يستبد بي والذي بت اخشى منه على مستقبل زواجي ؟.

ي . ا . ا . بمصر الجديدة

انت تعشق امراتك بجسدك اكثر مما تعشقها بعقلك وقلبك وعواطفك .. وعشق الجسد يلهب الغيرة . ويفسد العقل ، ويدفع الى حب الحيازة والسيطرة والتملك . فانك تعشق امراتك بالجسد فقط ، تود ان تكون امراتك ملكا لك في الماضي كما هي ملك لك في الحاضر والمستقبل . ولكنك لو حكمت عقلك في جسدك ورجعت الى قلبك وعواطفك وضميرك ، لادركت ان امراتك مسكينة ومظلومة . وانها تحبك وتخلص لك ، وان اول رجل عرفته كان زوجها ولم يكن خليلها . وان الشر كله يصدر من شهوتك الجامحة ، وانانيتك القاسية ، وخيالك المنكر . فتنبه قبل ان تتاصل فيك هذه النزعة الشاذة وتصبح مرضا يهدد زواجك . وانا شئت ان تبرأ منها فتغلب قبل كل شيء على شهوة جسدك ، ثم ارتفع بوجدانك واحب امراتك بقلبك وضميرك ، ثم فكر في حياتها الواضحة المشروعة مع زوجها الاول ، وانظر الى واقع مسلكها الشريف معك ، واستمد من استقامتها في الحالتين عنصر راحتك وهدوئك . ويجب ان تفهم بعد ذلك تلك الحقيقة الكبرى وهي ان المراة لا تستطيع ان تعيش في الماضي . وانها تتجه دائما نحو المستقبل . وانها متى كانت ارملة ثم تزوجت رجلا تحبه ، فهي لابد ان تخلع جلدها القديم ، وتنسى الماضي .

## طالبة بالثانوى

# تتزوج سرا من والد صديقتها !!

ان وقائع هذه القضية التي تنظرها محكمة القاهرة للاحوال الشخصية هي اغرب من الخيال .. لقد بدا اول فصول هذه القصة عندما ذهبت (س) وهي فتاة في السادسة عشرة في المرحلة الثانوية من التعليم لتذاكر دروسها عند احدى صديقاتها وهناك قابلت والد الفتاة الذي بلغ الخمسين من عمره والذي كان يعاونهما على مراجعة دروسهما .. وتكررت الزيارات بل كانت تحضر الفتاة في غير الاوقات التي توجد بها صديقتها وتطلب من والد الصديقة ان يشرح لها بعض الدروس . وفي احد الايام كان الاب بمفرده مع الفتاة واذا بها تنفجر في البكاء فجاة .. حاول تهدئتها دون جدوى ولما اخذ يستفسر عن سبب بكائها .. الا به يسمع من الفتاة ما ادهشه .. وعقد لسانه من الكلام .. لقد اخبرته انها تحبه من قلبها .. وان الحياة بدونه لا قيمة لها .. كانت الكلمات ترتعش على شفتيها والخجل يكسو وجنتيها .. وخرجت الكلمات البريئة تعبر عن حبها الصادق !!

وذهل الاب وحاول ان يقنعها انه في سن والدها .. وانه يعتبرها كابنته تماما واعتقد الرجل ان هذه فترة المراهقة وان الايام سوف تنسيها حبها .. ومرت الايام .. وبدات كلمات الطالبة تمس شغاف قلبه وبدا يشعر بميل نحوها وبمرور الايام تعود ان يراها ويتحدث اليها واصبح الاثنان لا يبتعد عنها لحظة واحدة .. وبدا حبها ينسيه سنه ويسلبه عقله .. وفي غمرة هذا الحب الجارف اتفق مع الفتاة ان يتم زواجهما سرا !! واستاجر لها غرفة كانا يتقابلان فيها .. ومرت الايام وبدات اعراض الحمل تظهر على الفتاة ولم تجد وسيلة غير ان تعترف لابويها بما حدث وهددتهم بالانتحار اذا حاولوا ان يعرفوها نسبه .. اسرع الاب بتقديم بلاغ للنيابة لان الفتاة قاصر ولم تجد النيابة وسيلة غير حفظ الدعوى لاتفاق الطرفين ولم تنته القصة بل دفعت زوجة الرجل التي صدمتها المفاجاة دعوى امام محكمة القاهرة للاحوال الشخصية تطالب الطلاق من الرجل الذي عاشرته ٢٥ سنة ولكنه هجرها ليتزوج من فتاة في عمر اولادها وحكمت المحكمة برفض دعوى الزوجة .

وهكذا اسدل الستار على ماساة زوجة ارغمتها المحكمة على ان تعيش مع زوج ذهب الحب بقلبه وفي لحظة ضعف نسي زوجته واولاده !!

نادية العسقلاني

## الأدب النسائي المعاصر .. هل هو مجرد تعبير ذاتي منطلق ؟

هل نشاط المراة يدور محدودا في الادب .. وما سبب ذلك ؟

الراجع ان هناك سببين : السبب الاول ان المراة العربية لا تعتمد تعدها الاعداد الكافي للكتابة .. فالكتابة ليست تعبيرا انما هي حرفة بجانب الموهبة .

والمراة عندما رغم تحررها النسبي لم تبلغ حالة النضوج الفني .. فهي لا تزال غارقة في مشاكلها العاطفية ولا تزال غير قادرة على تخليص نفسها للتفرغ للعمل في مشاكلها العاطفية وتكريس حياتها للكتابة كما يستطيع الرجل .. هذا هو راي الدكتورة لطيفة الزيات . وهذا هو قولها : ان اغلب الكاتبات المعاصرات في ازمة مع الادب النسائي . وتضيف : انه ما يكون مجرد تعبير ذاتي منطلق .. والحرية هي التي تحول التعبير المباشر الى التعبير غير المباشر كما تحول التجربة الفردية الى تجربة عامة تقرؤها ويعيش فيها كل شخص .. ولطيفة الزيات تضع الان لمساتها الاخيرة للانتهاء من قصتها الطويلة الثانية بعد نجاح قصتها الاولى ( الباب المفتوح ) التي تحولت الى فيلم سينمائي قامت ببطولته فاتن حمامة .. وتقول الدكتورة لطيفة انها لم يقع اختيارها الى الان على عنوان لقصتها الجديدة التي يدور محورها الاساسي على معالجة الفرق بين الحب والرغبة في التملك .

## بختك من السماء

**من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير**
وحد جهودك نحو هدف واحد لا تضيع وقتا انت في حاجة اليه لثق في المحيطين بك .

**من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس**
شخص يحتاج للتفاهم معك فلا تتخل عليه . تحفظ على موضوعاتك الشخصية . اوف بما وعدت به

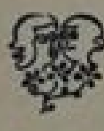

**من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل**
ضع لنفسك خطة معينة ونفذها لان اعمالا كثيرة في انتظارك . اتخذ قرارات وتكتسب احتفاءك

**من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو**
قلق واندفاع في مجال الحياة الاجتماعية . مناقشات واعمال كثيرة هذا الاسبوع . نظم حياتك

**من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه**
تراودك افكار عديدة سهلة التنفيذ . نتائج سارة لعمل تقوم به . لا تجرح شعور الاخرين .

**من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه**
تبادل الافكار مع الاصدقاء تضحية من اجل شخص عزيز . مسالة مالية تعرقل مشروعا مهما

**من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس**
تغييرات كثيرة وتقلبات . كن متفائلا . انتعاش في احوالك المالية . اهتم بصحتك .

**من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر**
لا تفرط بثقتك في المحيطين بك مسائل عديدة تحتاج لتنفيذها لكثير من الحماس .

**من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر**
الصراحة ضرورية للبت في موضوع يهمك . الحظ يبتسم لك لتتحقق امالك .

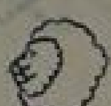

**من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر**
مشروعات كثيرة في محيط العمل . امكانيات عديدة تساعدك لتحقيق موضوعات معلقة .

**من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر**
كثرة ترددك يضيع منك فرصا لا تعوض . تحسن ملموس في علاقاتك مع اصدقاء مقربين .

**من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير**
تمسك بالحرص تجاه اشخاص تفقد فيهم الصدق والاخلاص ، لن تحلوا .. واحرص على دخلك

النجم كمال الشناوي .. يعرض درع الفوز على الدكتور عبد القادر حاتم ...

# كلام للجنس الآخر



بقلم : حسن شاه

## خطاب .. إلى رجل مجهول

**وضعت المفتاح في باب الشقة وفتحتها .. واستقبلتها الريح الباردة .. والظلام .. لا احد في الشقة .. واسرعت تضغط على زر النور .. وسبحت المقاعد والارائك والمنضدة الضخمة في الضوء .. ومشت حتى النافذة المفتوحة وسدتها في وجه الريح .. واستدارت تتأمل المكان .. رطب .. قديم .. له رائحة خاصة تثير بعض الغثيان .. ولكنها كانت تشعر في تلك اللحظة بالطمأنينة وهي داخل جدران تلك الشقة التي تشع الرطوبة من جدرانها .. فهي المكان الوحيد في العالم الذي تستطيع ان تمارس فيه حرياتها الصغيرة دون ان ترقبها عين او يضغط على ارادتها احد ..**

**وفكرت في سرور انها تستطيع الان .. في هذه اللحظة ان تفعل ما تشاء .. تدخل فراشها توا بكامل ثيابها .. او تضع رأسها تحت ماء «الدش» .. او تغني بصوت قبيح .. او تفتح الراديو على البرنامج الثاني فتستمع الى مسرحية لامعقولة لدورينمات .. وربما الى سيمفونية لبيتهوفن .. ولن يلزم الامر لاي ايضاح اذا هي قررت فجأة ان تنقل المؤشر الى المحطة التي يزعق فيها شكوكو .. فما الذي يمنع من ان تستمع بعد بيتهوفن الى شكوكو ؟ وربما تركت الراديو يجلجل في الشقة الصغيرة وجلست على الارض .. على المقعد .. على الاريكة .. على السرير .. تقرأ كتابا في الفن .. في الاقتصاد .. في التاريخ .. في الفلسفة .. في المسرح ما الذي يمنع ؟ لاشيء .. لا احد واثارتها الفكرة جدا .. فقصدت في خطوات متلاحقة الى حجرتها .. وفاجأتها صورتها في المرآة شاحبة قليلا .. متعبة بعض الشيء .. وكأنها كانت تجري مشوارا طويلا يطاردها احد الناس!**

والقت بنفسها على المقعد الصغير المواجه للمرآة .. واخذت تتأمل صورتها .. وتراءت لها نفسها فجأة وهي تجري وتجري .. خلال شهر كامل وهي تجري .. وراءت صورته خلفها يلاحقها بلا ملل !

واعترفت بانه في البداية كان كل شيء طريفا .. كان يعجبها أن تستيقظ من النوم على صوت التليفون وهو يدق .. فتقفز من سريرها حافية القدمين لترد .. ودائما ماكانت تسمع نفس الصوت .. صوته .. يتحدث .. يقول كلاما كثيرا .. لم تكن تفهم منطقه ورأسها مازال مثقلا من آثار النوم .. ولكنها كانت تفهم جيدا شيئا واحدا .. انه مهتم بها .. ورغم انها كانت راضية في ذلك الوقت عن هذا الاهتمام الا انه كان يضايقها قليلا في كل مرة يتحدث فيها سؤاله الاخر الذي لايتغير ( ماذا تفعلين اليوم ) .

وكانت تحتار .. فهي تكره المشاريع .. وتكره رسم الخطط .. ولو من اجل يوم واحد .. ولو لساعات النهار المبكرة .. او الاخيرة .. كان السؤال يخنقها .. وكانت تضيق لها ولنطق جميلا تسبقها دائما بكلمة ( ربما ) .. ربما ذهبت الى المكتب .. وربما تغديت وحدي في المدينة .. وربما عند صديقة .. وربما دخلت السينما مع بعض الزملاء .. وربما ذهبت الى المسرح .. وربما عدت الى البيت .. ربما .. ولكنها كانت تجد نفسها في النهاية متورطة في موعد معه .. دائما في نفس الزمان والمكان .. الثامنة مساء امام الامريكين !

وكانت تذهب الى الموعد مرغمة .. مجرد ارتباطها منذ الثامنة صباحا بموعد في الثامنة مساء كان يرهقها .. وكان يدهشها بعض الشيء أن تراه على غضبها مقبلا بحيوية على الهواء .. فالارتباط لايزعجه مثلها .. ويشربان معا قدحا من القهوة .. وينطلقان .. الى اين ؟ والى اتعبها بلا اكتراث فهي تكره أن تختار مكانا لايعجب .. ويختار هو المكان بلا تردد .. كازينو لايعجبها على النيل .. وفي كل مرة تجد نفسها في المكان الذي لاتريد أن تكون فيه على وجه التحديد !

وتجلس صامتة تقلب نظراتها في وجهه .. وتلتقط اذناها من وقت لآخر كلمة او بضع كلمات من حديثه .. وتعاقبه على عدم فهمه لضيقها بان تسرح بعيدا .. الى اي مكان آخر كانت تتمنى أن تجد نفسها فيه .. سينما .. مسرح .. مطعم .. بيت احدى الصديقات .. وكانت تحن على وجه الخصوص وهي مزروعة على كرسي الكازينو تستمع الى احاديثه التي لاتنتهي من نفسه الى مقعدها القديم في شقتها الرطبة بالذات !

وبدأت مكالمات التليفون الصباحية .. ولقاءات الكازينو المسائية تتخذ طابعا عدوانيا على حياتها مع مرور الايام .. فالاسئلة والاجوبة رغم براءتها الظاهرة كان يشتم منها رائحة الاستجواب .. واصبح عليها أن تروي بالتفصيل كل شيء تنوي او حتى تفكر في أن تفعله .. واصبحت لاتستطيع أن تستعمل كثيرا كلمة ( ربما ) فهو يريد أن يعرف بالتأكيد .

وفي المساء .. في الكازينو المطل على النيل .. كانت الساعات تمر متثاقلة وهي مصلوبة على الكرسي تستمع الى حديثه عن المستقبل .. مستقبله .. وكان يدهشها كثيرا أن يتصور هذا الرجل الغريب ولو للحظة بعيدة ان مستقبلها .. كانت تفاجأ بانه يتكلم عن حياتها القادمة .. وكأنه سيقوم فيها بدور البطل .. كان يجرؤ نفسه على أن يلعب معها دور السيد .. وكان يتهيأ لحياة ويضحكها انه قد رسم كل شيء من حياتهما بمفرده .. الشقة التي سوف يسكنانها .. الغرفة التي سوف تطل عليها .. الساعات التي سوف يقضيانها في العمل .. الاوقات التي سوف يستغلانها .. الكتب التي سوف يقرآنها معا .. الزيارات التي سوف يقومان بها للمعارف والاصدقاء .. كان قد اعد لها مستقبلا جاهزا .. تماما كالثوب الجاهز .. ماعليها الا ان تقبله حتى تدخل في احد تلك القوالب الجامدة التي اصبحت ترى من خلالها حياتها !

ولكن هذه التسلية كانت تتحول في النهاية الى ضجر وقرف .. فهي لم تكن تفهم كيف يجرؤ رجل مثقف مثله عاش حياة كاملة في اوروبا أن يفكر بهذه الطريقة .. كيف لم يدرك أن امرأة مثلها عاشت هي الاخرى حياتها وعملت وقرأت وسافرت ورأت لايمكن أن تقبل حياة يرسمها لها الآخرون في آلية شديدة وبلا تفكير في ذوقها .. في رغباتها .. في عملها .. في مستقبلها !

في تلك الليلة كان الحديث في الكازينو عن المستقبل المرسوم قد اثار ضجرها تماما .. ومع ذلك فقد ظلت تنظر اليه احيانا والى النيل احيانا اخرى وتبتسم في قسوة .. ولكنه كعادته لم يستطع أن يفهم .. كان يظنها رقيقة لانها تبتسم .. وفجأة حدث الشيء الذي لم تستطع أن تحتمله .. فقد بدأ يتحدث عن الحرية .. عن ايمانه الكامل المطلق بانها حق لكل انسان .. ودون أن تحاول تفسيرا لسلوكها قامت واقفة وهي تتمتم في كلمات سريعة غير مفهومة بأن لديها موعدا هاما كانت قد نسيته .. واسرعت تستقل اول تاكسي صادفها واعطت السائق العنوان !

**وفي البيت كانت ما تزال ترقب صورتها في المرآة عندما دق جرس التليفون .. لابد انه يريد ان يسالها مع من كان موعدها الهام .. ولكنها لم تتحرك من مكانها فقد قررت الا ترد .. لانه لن يفهم ابدا انها كانت على موعد مع .. حرياتها الصغيرة !**

## مشكلة .. عريس مثقف

امسك بخطاب برناردشو وهي يقرأ عدولاته عن مستقبل الموسيقى في الغرب ... ان برناردشو يحلل بأسلوبه الذي لا يجاري حياة بيتهوفن وموزار وفاجنر وهايدن الخ .. ويفسر موسيقاهم ويقارن بينهم .. وساله الاصدقاء عن اهتمامه المفاجئ بالموسيقى الغربية .. وهو الذي يطربه كثيرا صوت أم كلثوم وأغاني عبد المطلب ... ورد باختصار قائلا وهو يمد يده الى مجموعة ضخمة من الكتب التي تتكلم عن الموسيقى الغربية .. أريد أن اتفوق عليها .. حتى في الموسيقى الغربية ..!

والفتاة التي يشير الى رغبة التفوق عليها هي خطيبته .. ومع انها ليست خريجة احد المعاهد الموسيقية وانما خريجة كلية الحقوق مثله الا انه اعتقدها بالموسيقى الغربية نشأ منذ الطفولة .. فمعظم اشقائها من العائدين الذين درسوا الفن في الخارج ..

ومنذ خطوبتهما الى الان والراديو في بيتهم لايفتح الا على البرنامج الثاني ... اما السهرات العائلية فعبارة عن ندوات يتحدث فيها الموجودون عن الفنون التشكيلية التي درسوها ويدار فيها - الريكوردر - لسماع موسيقى بتهوفن الذي يعشقه احد الاشقاء على وجه الخصوص ويقارنه دائما بسائر العباقرة الموسيقيين !

ولكن صاحبنا لم يكن له اي علاقة بالموسيقى الغربية .. فبعد أن درس الحقوق وجد نفسه منجذبا الى الدراسات الاقتصادية السياسية ... وليال الفرح يقضيها في سماع أم كلثوم ... وربما في مشاهدة مسرحية فكاهية في التليفزيون !

ورغم انه وخطيبته متفاهمان في معظم الامور فان المشكلة انفجرت من هذه النقطة بالذات .. فقد بدأت تلومه على انه لايفهم في الفن ولا يحب الموسيقى الغربية ... وحاول أن يشرح لها انها هي ايضا لاتحب الاقتصاد ولاتفهم في السياسة ولكنها اصبحت لاتريد فما هو الاقتصاد ؟ .. كلام جاف سخيف وارقام جامدة .. والسياسة هي لعبة السياسيين المحترفين .. اما الموسيقى فانها لاتتصور أن انسانا مثقفا تتيح له مداركه العواطف النبيلة ولا يفهم في الموسيقى ؟ ويشرح لها أنه والله يفهم في الموسيقى .. فهو عاشق لموسيقى عبد الوهاب وكمال الطويل وبليغ حمدي ... وقبل أن يتم ذكر اسماء باقي الملحنين الشرقيين الذين يعرفهم تكون هي قد انفجرت باكية ... فان كلامه هذا لايعني الا شيئا واحدا : أن الهوة بينهما واسعة جدا ... تماما كالمسافة بين موزار .. والموجي !

وبدأت السهرات العائلية عند اسرة خطيبته تصبح عذابا شديدا ... فالكل يجلسون في صمت يستمعون غالبا الى بيتهوفن ... وهو يضطر الى أن يتظاهر بانه معجب .. وعاجز امام تلك الضجة الصوتية الرهيبة التي اصبحت تثير مخاوفه وقلقه .. فهي تظن انه في كل حركة سمعية أن مستقبل علاقته بخطيبته التي يحبها عاجز ... مجهول .. غير مفهوم كالموسيقى التي يسمعها تماما !

بعد أن كانت المناقشات بينه وبينها تدور حول الحب ... والعواطف .. والمستقبل .. انقلب كل شيء فجأة واصبح النقاش حادا عنيفا .. حول معلوماته ومفهوماتها الثقافية !

واعلنت له في احدى المناقشات انها تخجل من موقفه في تلك السهرات التي يشترك فيها اشقاؤها فعلا انه على مستوى عال ولا يستطيع هو أن ينطق حرفا .. وصرح هو فيها من كل قلبه انه لا داعي لأن تخجل بعد ذلك ابدا ... ولا أن تنتهي سهراتها الفنية ... فقد قرر أن يقطع علاقته بها .. ولكن .. وصالحها .. ولكن العلاقة بينهما لم تعد كما كانت ... وقرر هو كحل أخير أن يدرس ويقرأ ويتعلم الموسيقى الغربية ... واشترى عشرات الكتب والاسطوانات العالمية وهو يقرأ ولا يتكلم في كل مكان الا عن عباقرة الموسيقى الغربية ... فاذا ساله احد الاصدقاء وهو يضحك قائلا : واذا فشلت في دراستك الجديدة ؟

رفع يده في حركة يأس وقال : تكون قد خرجت سعادتي ... والسبب بتهوفن ! ...

## لماذا فاز بالجائزة ؟

اعترف بأنني مدينة بالاعتذار للنجم كمال الشناوي منتج فيلم الزوجة وهذا لايعني انني اسحب كلمة واحدة من رأيي الذي سبق أن كتبته عن الفيلم .. والاعتذار سببه انني كنت قد كتبت في الاسبوع الماضي عن الشائعة في الوسط الفني تقول أن الفيلم لم يحصل على اي جائزة في مهرجان سورنتو وانما على مجرد درع للاشتراك في المهرجان .. وجاء كمال الشناوي حاملا الدرع التي تثبت أن - الزوجة - فيلم فاز فعلا بالجائزة الاولى في ذلك المهرجان الايطالي .

وقصة مهرجان سورنتو كما شرحها لي كمال الشناوي هي انه مهرجان للمحاولات الجديدة في اسلوب العرض السينمائي والاهتمام في هذا المهرجان لم يكن بالقصة او السيناريو او الحوار قدر الاهتمام بالتتابع الفني ولغة الكاميرا .. وقد فاز الزوجة بالجائزة الاولى على الافلام الايطالية والتشيكية والانجليزية التي عرضت .

وطبعا يسعدنا أن يفوز اي انتاج فني عربي على الاعمال الاجنبية الاخرى في الخارج وان كان من حقنا أن نرجع انها لم يكن هذا العمل متكاملا من كافة النواحي الفنية .. وكمال الشناوي الممثل الكبير الذي وقف على مستوى الممثل الاوروبي العظيم - ماستورياني - في دوره في فيلم لمستحيل هو احسن من يفهم .. ويقدر .. الا فنا طيبا - كمنتج - يعطي النقاد !

حسن شاه

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# ٣ آلاف شقة للإيجار !

**ثلاثة آلاف شقة جديدة في مدينة نصر ومصر الجديدة والاعلام والمعادي الجديدة والمنيل وشبرا وحلوان ومعروف . والشقق جميعها تابعة للمحافظة والمؤسسة الاسكان التي يجري الآن بيعها ..**

ويقول عبد الله بدران رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاسكان ان المؤسسة ستقوم بتسليم ٦٦٠ شقة في يناير القادم،وفي امبرس ستنتهي من تسليم ١٢٤٠ شقة ، وفي يوليو سيسلم الالاف العدد ٦٥٢ شقة .

ويقول المهندس صلاح الشواربي مدير مؤسسة الاسكان انه حتى الآن لم تنته الدفعة الاولى وهي ٤٣٦ شقة أقبل الجمهور على امتلاكها ولم يبق منها غير ١٧ شقة .

**ولكن كيف يمكن ان تشترى شقة من هذه الشقق ؟** ان سعر الحجرة ٥٠٠ جنيه وتعتبر الصالة حجرة ، والشقة المكونة من ثلاث حجرات سعرها الاساسي الف جنيه والاربع حجرات ١٢٥٠ جنيه ، ويزيد السعر ١٪ أو ٢٪ تبعا لموقع الشقة في الاتجاه البحري في العمارة أو في الادوار الاربعة الاولى مع اضافة ٥٪ ارباحا على باقي الثمن .

ويدفع مشترى الشقة مقدما ٢٠٠ جنيه على الاقل ، وكل شهر قسطا ١٢ جنيها و٧٥ قرشا لمدة ١٥ عاما ويقول مدير المؤسسة ان من الاوفر على المالك ان يدفع أكبر قدر ممكن من الثمن في المقدم حتى تقل الفوائد ويقل القسط ، فاذا دفع الف جنيه أصبح القسط ٨ جنيهات و٤٠ قرشا في الشهر .

وسألته عن سعة الشقة وحجمها ؟!

مساحة الحجرة من ١٥ متر الى ١٨ متر ، والمطبخ ٦ متر ، وشقق التمليك تعتبر اسكان متوسط يعني من غير بانيو والاربع حجرات حجرتان خشب وحجرتان بلاط موزايك وفي كل عمارة ٤ مصاعد وكثير من العمارات مبنية على اعمدة ويمكن استغلال الدور الارضي بين الاعمدة لانشاء دور الحضانة ..

مجلس ادارة منتخب :

**★ ولكن هل يجوز التنازل عن الشقة اوبيعها او تأجيرها ؟ !**

في كل عمارة لم تمليك شققها مجلس ادارة منتخب من خمسة اعضاء من الملاك ، وفي العمارات الصغيرة من ثلاثة رئيس وسكرتير وامين صندوق ، ومهمة هذا المجلس صيانة العمارة ويستطيع مالك الشقة أن يتنازل عن شقته لاحد أقاربه دون الرجوع للمجلس الا في حالة بيع الشقة أو تأجيرها فلابد من الرجوع للمجلس منعا لاي استغلال .

**وهل المدرسة والجمعية التعاونية والاجزخانة كافية لسد حاجة السكان من هذه الخدمات ؟**

ـ ان المدينة لم تعمر حتى الآن فالسكان فيها اكثر من ٤٣٦ شقة ولذلك فان المدرسة لم تفتح حتى الآن ولم تحدد وزارة التربية **والتعليم هل ستكون مدرسة ابتدائية ام** اعدادية أم ثانوية ..

## الشقق واسعة جدا

وبعد هذا التحقيق في المؤسسة ذهبت الى مدينة نصر وأول شيء لفت نظري هو خط الترو الذي يسير وسط المدينة وقيل لي ان خط الترو هذا سيمتد قريبا حتى يصل الى العباسية ..

وتجولت في المدينة فوجدت وسطها أرضا واسعة قيل لي انه السوق .. هو خال تماما ومقام فيه ٦ محلات مغلقة ..

وشاهدت عمال البناء يقومون باللمسات الاخيرة في بعض العمارات وعرفت وسط مئات العمارات التي تبنى .. العمارات التي استوطنها الملاك .. عرفتها من الغسيل المدلى من البلكونات ..

ودخلت شقق المدينة ودهشت فعلا من اتساعها وجمال تصميمها ففي ايامنا هذه لاتشتري العروس جهازها الا بعد أن تتأكد من الشقة فقد لاتتسع الحجرة لموبيليات حجرة كاملة

## احسن من الحلو

وتحدثت مع احد الملاك الجدد لمعرفة رأيه في السكن في مدينة نصر :

**قالت لي سامية الخانجي :**

● تزوجت منذ ثلاث سنوات ولم أجد مسكنا واقمت في منزل والدي وشقتها أول من شقق التمليك في مدينة نصر دفعت ٢٨٠ جنيها كمقدم وفضلت ذلك على أن أدفع أكثر من هذا المبلغ كخلو رجل لاحد الملاك المستغلين .. ووجدت في الشقة الاتساع الذي يمكنني من تأثيثها بطريقة مريحة ..

**وقالت لي بثينة حجاج :**

● الترو ليس وسيلة المواصلات الوحيدة في مدينة نصر فيوجد خطا أوتوبيس هما خط ٦٠ وخط ٦٢ من العباسية الى مدينة نصر الا أن عدد الاوتوبيسات قليلة .

**حكمت عبد الحكيم**

## أحمد رامى يقول : أنت عمرى أحسن معنى ومغنى !

احمد رامى يقول :

« انت عمرى » .. احسن معنى .. ومغنى .

قال احمد رامى :

ان اغنية « انت عمرى » أحلى من .. « امل حياتى » .. كلاما .. ولحنا .. واداء ..

كنا نتوقع شيئا احسن من هذا ..

والاغنية فيها اطالة .. وفيها حاول عبد الوهاب ان يظهر على انه موسيقار عندما خلط خلطا فى غير محله .. وطبل زيادة عن اللزوم ..

وان دلت الاغنية على شىء .. فانها تدل على صدق الالف .. وعلى قدرة اللحن .. وان ام كلثوم تستطيع ان تطلع اى حاجة فى الدنيا ..

اما كون عبد الوهاب استاذ .. فهو استاذ .. وشفيق .. فان بعض النواحى فيها روح .. وكونى معجب جدا .. فانا لا استطيع ان اقول هذا ومع هذا .. فان « انت عمرى » .. احسن معنى .. ومغنى . !

ايريس نظمى

# مع سهرة القاهرة الكبرى

تصوير : فاروق ابراهيم

سهر الشعب العربى ليلة الجمعة الماضيه مع ام كلثوم .. فى « امل حياتى » .. وكان اللقاء الثالث بين عبد الوهاب وام كلثوم الذى استغرق ساعتين وربع الساعة .. وتجاوب الجمهور منذ اللحظة الاولى .. فاستعاد القدمة الموسيقية مرتين .. اما الغناء فقد استعاده ٣ مرات و ٤ مرات ..

### عبد الوهاب .. لا ينام

يوم الخميس الماضى كان يوما عصيبا فى حياة عبد الوهاب .. وقبل الخميس بعشرة ايام .. كان عبد الوهاب زاهدا فى الطعام .. لا ينام .. ودائما يفكر .. ويسأله الذين حوله .. « مالك ؟ » .. فيجيب .. « خايف » .. !

اما فى يوم الخميس الماضى .. فقد بلغ توتر أعصابه قمته .. فغادر وقت مبكر .. واستقل سيارته .. وذهب الى قبر امه .. هناك وقف يتلو بعض آيات القرآن .. ويطلب من روحها البركة .. ثم ذهب الى سيدنا الحسين .. والسيدة زينب .. ثم الى سينما قصر النيل .. ليجرى البروفة الاخيرة مع الموسيقيين ..

اما كوكب الشرق .. فانها نامت طوال يوم الخميس .. واستيقظت فى المساء .. لتتوجه الى الحفلة مباشرة ..

اما مؤلف الاغنية .. احمد شفيق كامل .. فان أعصابه كانت اقل توترا من أعصاب عبد الوهاب .. وطوال الحفلة كان واقفا دائرا فى الصالة .. يرقب انفعالات الجمهور ..

وتقابل احمد شفيق كامل مع شاعر الشباب أحمد رامى ـ مؤلف انت الحب .. الذى كان يجلس فى كرسيه المعتاد بالصف الاول .. وقال أحمد رامى ..

ـ انت يا شفيق عملتنى سندوتش .. « انت عمرى » « الشاطر » .. « وأمل حياتى » « الشطور » .. « وانت الحب » بينهما طازج .. !

### تتفاءل بجلال

وجلست ام كلثوم فى حجرتها تتقبل التهانى .. وجاءها جلال معوض يهنئها .. فقالت للحاضرين ..

ـ انا اتفاءل بجلال كثيرا .. واحب ان يذيع حفلاتى .. والحفلة التى لا أراه فيها اتضايق ..

واحمر وجه جلال خجلا .. وشكر أم كلثوم .

### اللقاء الرابع ..

ولم تهدأ أعصاب عبد الوهاب الا بعد أن انتهى الغناء .. فى الساعة الثانية و ٢٨ دقيقة .. واستقبل الجمهور « أمل حياتى » .. هذا الاستقبال الذى ذكر الناس باستقبال « انت عمرى » أول لقاء بين القمتين ..

هدأت أعصاب الموسيقار .. الذى يتصرف دائما وكأنه يواجه الجمهور لاول مرة .. هدأت الى حين الى اللقاء الرابع ..

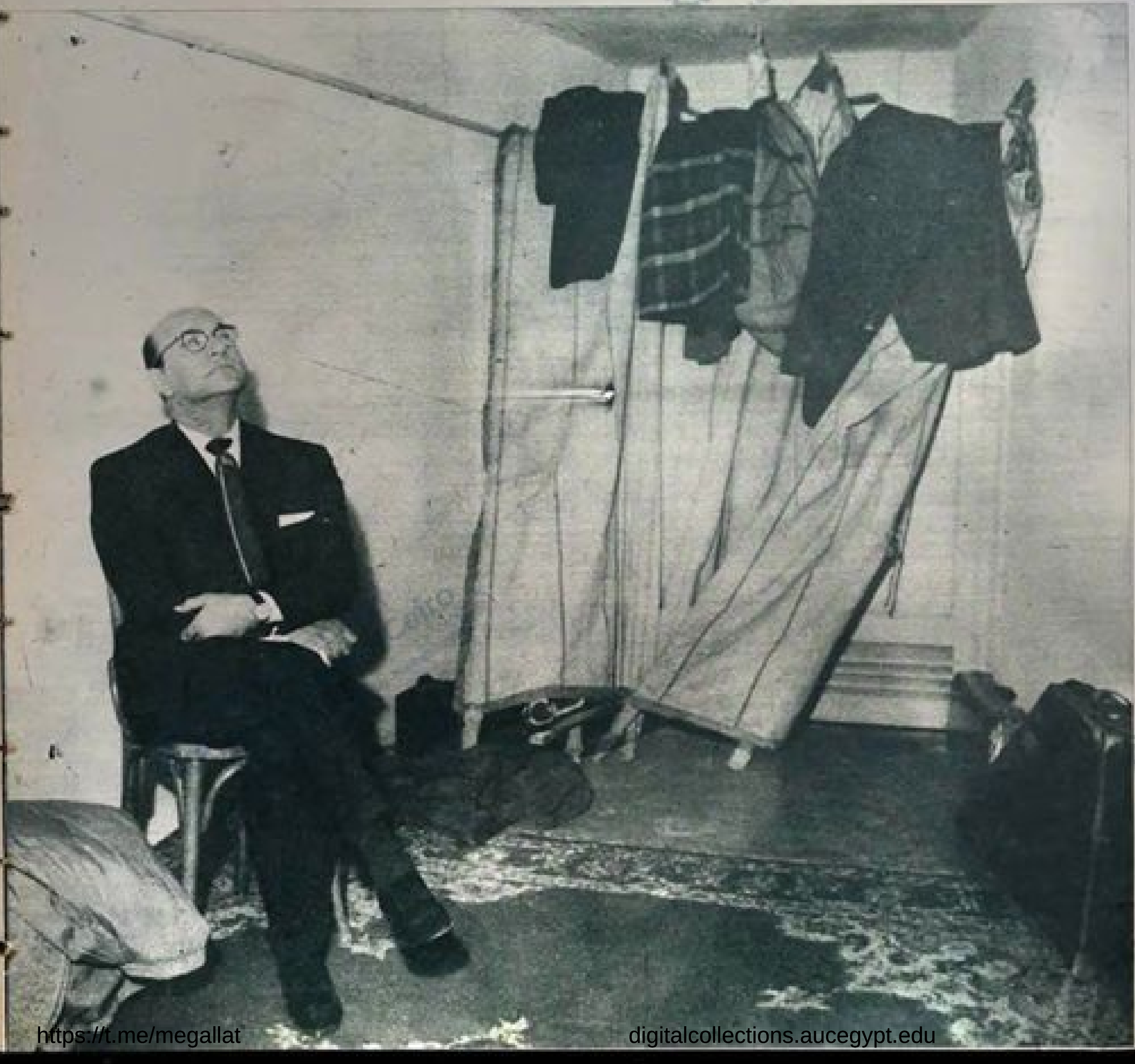

## قبل سهرة أم كلثوم

سهرت أم كلثوم الليالى قبل حفلتها الاولى لهذا الموسم .. وفى بعض الليالى كان السهر يمتد الى قبيل الفجر .. وكان هذا السهر فى شركة القاهرة للاسطوانات ـ عندما بدأت تسجل « امل حياتى » .. وبعد كل هذه الليالى لم ترض أم كلثوم .. وطلبت اعادة التسجيل ولكنها فوجئت .. بأن بعض اعضاء فرقتها الموسيقية .. يطلبون السفر للاشتراك فى حفلات الثورة بالعراق الشقيق .. فوافقت على الفور .. وأجلت اعادة التسجيل .

### كيف تسجل الاغنية

ولكن لا يعرف الناس الذى اصاحب لمسة الاسطوانة .. فيجب أن تعلم أن الاغنية تسجل على مقاطع .. فالمقدمة تسجل وحدها .. وكذلك كل كوبليه وحده .. وكل مقطع يعاد اربع أو خمس مرات .. ولا يتم ذلك فى اقل من ساعتين .. ولهذا لا يمكن أن تسجل الاغنية فى اقل من اثنتى عشرة ساعة ..

### ويقول سعيد المصرى .. المدير الفنى للتسجيلات ..

ـ احيانا تقول أم كلثوم أنا اعتقد انه مظبوط وهو رائع .. ولكنها تقول معلهش نعيد كمان .. فنعيد العمل من جديد .. بدون أى تذمر .. لاحساسنا بانها ترهق نفسها ارهاقا يزيد على ارهاقنا .. فكلنا يعمل وهو جالس .. أم هى فتغنى واقفة كل هذه الساعات .. وبدون أن تتناول اى غذاء .. وقد حدث أثناء تسجيلنا لاغنية « انت عمرى » .. أن كان ذلك فى شهر رمضان .. وكانت أم كلثوم صائمة .. وانطلق مدفع الافطار .. ولكنها استمرت تعمل الى ساعة متأخرة من الليل بدون أى طعام .. مع أنها أعطت للحاضرين فرصة تناوله ..

## فيلم كرتون اسمه :

# الإنترناشيونالي والزمالك

**مباراة الانترناسيونال مع فريق الزمالك كانت أشبه بفيلم كرتون من أفلام توم وجيري لوالت ديزني . لقد كانت المباراة خدعة سينمائية وكروية في نفس الوقت .. ولكن الوحيد الذي كسب من وراء هذه الخدعة الكروية هو نادي الزمالك فقد استطاع أن يضحك على الجمهور وأن يضحك على القط الإيطالي ويخصم من حسابه ألف جنيه .. ولكن الجمهور الذي دفع ثمن التذاكر لمشاهدة هذه المباراة الكاريكاتورية خرج وهو مبسوط .**

كان المتوقع أن يخرج الجمهور غاضبا لأنهم خدعوه بأسماء طويلة وعريضة .. منها بالدين حارس المرمى السويسري الذي اعتذر عن الحضور .. ومنها أيضا أشهر نجوم فريق الانترناسيونالي .. الفريق الحائز على بطولة الدوري العام في إيطاليا وبطولة أندية العالم .. إلا أنهم ضحكوا على هذا الجمهور بعدم حضور هؤلاء الخمسة : بورنيس وفاكيتي وبورالري ومازولا وكورسو .

ولكن الفريق الإيطالي اعتذر عن حضور هؤلاء الخمسة بحجة أنهم يستعدون لمباراة إيطاليا ـ اسكتلندا التي كان محددا لها أمس ( الثلاثاء ) لاختيار واحد .. أنها مباراة هامة وحساسة لأنها في الأدوار التمهيدية لكأس العالم ..

ولكن ماذا كانت النتيجة ؟! .. كانت المباراة أشبه بمباراة القط والفأر .. القط هو فريق الانترناسيونالي والفأر هو فريق الزمالك .. القط الإيطالي يمتاز بنوع من القناعة والبطء والكسل .. كان نجومه في حالة كسل واسترخاء طوال المباراة .. يلعبون وكأنهم في مباراة تدريبية أو تمرين .. بعكس الفأر .. كان يحاول المستحيل لمشاكسة القط .. للوصول الى ذيله أو الشبكة .. لكن القط كان يبرز له أنيابه وأظافره ليمنعه من تحقيق غرضه ..

كل هذا والجمهور مبسوط لهذا اللقاء بين القط والفأر ، ونسي الخدعة الكبرى التي خرج منها .. نسي أنه دفع ثمن التذاكر ليشاهد عمالقة الكرة في إيطاليا .. نسي الدعايات الضخمة التي سبقت هذه المباراة . جابوا له شاهين ليحرس مرمى نادي الزمالك بدلا من بالدين حارس مرمى الاتحاد السويسري .. ويظهر أن اختيارهم لشاهين كان أساسه تشابه الأسمين .. وكان فريق الانترناسيونالي يجري في الملعب لمجرد تحليل ( القرشين ) التي قبضها من الزمالك .. كان يجري ويعتبر هذا الجري تدريبا له لمباراة يوم الثلاثاء مع فريق اسكتلندا .. ولهذا السبب رفض المدرب أن يقوم أعضاء الفريق بأي تمرين سابق لمباراة الزمالك .. ورغم نقص نجوم الفريق الإيطالي الأساسيين فإن الجمهور كان يتوقع أن يشاهد مباراة في فن الكرة .. مثلما شاهدها في مباراة سابقة مع فرق ريال مدريد وبنفيكا وبرشلونة والبرازيل وفرق وسط أوربا وفرق انجلترا والنمسا .. هذه الفرق التي شهدها الآلاف من عشاق هذه اللعبة على أرضنا .. وكلها قدمت فنونها وأساليبها في لعبة كرة القدم .. ولم يشعر الجمهور في مباراة الانترناسيونال بلذة طعم وحلاوة عرض نجوم ( الاسباجيتي ) .. ولكن العزاء الوحيد للجمهور كان نجوم الزمالك الذين عوضوا هذا بالمحاولة للعب بجدية وأظهروا براعتهم أمام ( الطليان ) .. ولولا ( عقلية ) من تقدم أبو رجيلة لتغيرت حال المباراة وخرجنا منها على الأقل متعادلين أو بفارق هدف واحد بدلا من هدفين ..

لقد حضر هذه المباراة حوالي ٦٠ ألف متفرج وشغلت خطوط المواصلات الموصلة للاستاد لنقل الآلاف من هواة هذه اللعبة .. وصفق الجمهور لفريق الزمالك لأنهم لعبوا مباراة فيها محاورة ، وانتقلت فيها الكرة الى أقدامهم بدلا من أقدام نجوم إيطاليا .. وكانت مفاجأة للجمهور .. فقد توقع أن يشهد مباراة من جانب واحد فقط خصوصا بعد غياب بالدين .. ولكن المفاجأة كانت من فأر الزمالك الذي داعب القط الإيطالي وأقلقه أكثر من مرة وهدد مرماه أكثر من مرات لولا الاحكام الذي فرضه القط على حمادة امام وعمر النور .

لقد لعب فريق الانترناسيونالي بطريقة ٢/٣/٣/١ .. بيكي خلف خط الظهر وبرو ساعد هجوم أيمن وسوارز ساعد هجوم أيسر مع جوفانس في خط الوسط وجاير وكانكليني جناحين ومانفريدي متوسط هجوم وسارتي ثم موتوستي لحراسة المرمى .. وسجل الأهداف من نجوم إيطاليا مانفريدي وجاير في الشوط الثاني فقط ولم يقدم سوارز فنونه لأنه لعب بعد شفائه من اصابته التي أصيب بها منذ شهرين ، ولكن استحق نجوم الزمالك أن نوجه لهم الشكر .. لقد تكاتفوا جميعا على تقديم مباراة جميلة ولكنها كانت عادلة .. والذي جعلها أكثر هدوءا هو الحكم الهولندي ( هورن ) .. لقد كان مثلا رائعا للحكم بالمعنى الدقيق .. وإذا أعجبنا من نجوم الزمالك فهناك اثنان فقط حملا على رأسيهما المسئولية الكاملة وهما سمير قطب وأحمد مصطفى ، ويليهما بالترتيب عمر النور وحمادة امام وعلى محسن والجوهري وأحمد رفعت ويكن وحسام وبكر وشاهين وأبو رجيلة .. ولو أن أبو رجيلة سجل أول أهداف المباراة لصالح الفريق الإيطالي ( بقلشة ) .. وانتهت المباراة أيضا ( بقلشة ) من حارس المرمى الإيطالي سجل بعدها بكر جناح أيسر الزمالك الهدف اليتيم للزمالك في آخر دقيقة من المباراة !

صلاح صادق

بنسون أند هيدجز
هذه السيجارة
الفاخرة جديرة
بعلبة فاخرة
Special Filter
BENSON and HEDGES
وقد فازت بها.. علبة من ذهب
لا يمكن للنقود أن تشترى سجاير أفخر أو ألطف . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالي يحتوى على أرقى أنواع التبغ ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً .. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك في علبة عادية .. بل هي على خلاف ذلك .. تأتيك في علبة مكسوة بمعدن ذهبي يليق بجودتها الممتازة . وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة .
علبة فاخرة .. هل من شيء يعلوها ترفاً ووجاهة ؟ نعم .. السجاير التي بداخلها !
BENSON and HEDGES — فلتر خاص
العلبة ذهب – والمتعة لا تقدر بثمن

# آخر جد !

**حكمة اليوم**
بات مغلوب
ولا تبات غالب
النادى الاهلى

## رفع الأسعار قرار .. غير رياضى !

احدث قرار رفع اسعار بعض السلع اهتماما كبيرا فى الاوساط الرياضية • عقد نجوم الكرة ( بزعامة لاعبى النادى الاهلى) اجتماعا سريعا ، واتفقوا على رفع عريضة الى الحكومة يطلبون فيها استثناء الرياضيين من قرار رفع الاسعار بالنسبة لسلعتين فقط : السجاير والخمور !

**اعلان**

ارغب
فى استئجار
عشرة جنيهات
« المحرر »

### بحكم العادة

عندما وصل لاعبو النادى الاهلى الى المعسكر الذى اقامه الجيش لتدريبهم ، كان اول سؤال وجهه احدهم الى المشرفين على المعسكر :
ـ امال فين البار ؟
( اقرا التحقيق المنشور فى الصفحة الاخيرة ) .

**الطقس اليوم**

خطر !

### قالوا

الموتى وحدهم ..
هم الذين
لا يخطئون
فى النحو
( مذيع )

## أبو رجيلة .. غير مسئول

أبو رجيلة غير مسئول عن الهدف اللى سجله خطأ فى الزمالك اثناء المباراة مع انترناسيونال • ظهر انه سدد الكرة فى الاتجاه الصحيح • وان الخطأ كان فى موقع المرمى !

### سبب الاعتراف

اكد احد المتهمين فى حملة المخدرات انه لم ير الحشيش فى حياته .
وعندما واجهه وكيل النيابة باعترافه السابق المكتوب قال :
ـ كنت ساعتها مسطول !

### الحل الوحيد

طالب شاهين حارس مرمى الزمالك بان ينشئوا له مرمى يجرى على عجلات • حتى يستطيع ان يبتعد به عن اتجاه قدم ابو رجيلة •

### مدارس مضمونة

المدارس الجديدة التى ستنشئها وزارة التربية والتعليم ستضمن حضور جميع التلاميذ يوميا • بنسبة مائة فى المائة • المدارس الجديدة ستنشا داخل دور السينما !

يستحسن عدم العودة الى البيت

نحن لا نمانع اطلاقا فى المشروع الذى يقضى بالزام شركات السجاير بطبع تحذير على كل علبة يبين اضرارها . ولكننا نرى انه لا معنى لاضطهاد السجاير وحدها . فانها ليست الشىء الوحيد الضار فى هذا العالم .. وفى راينا ان جميع السلع يجب ان تخضع لنفس القاعدة بحيث يتحقق مبدأ :

# لا سلعة .. بدون تحذير

---

التعليق السياسى

## أنباء سيئة .. وأنباء سعيدة ..

بقلم : الكاتب الامريكى
ارت بوشوالد

يؤكد الكثيرون ان الرئيس الامريكي ليندون جونسون لم يعقد مؤتمرات صحفية ولم يظهر على شاشة التليفزيون لانه يحب ان يعلن بنفسه الانباء السعيدة فقط .. كانتهاء اضراب السكة الحديدية او انخفاض نسبة البطالة في البلاد او موافقة الكونجرس على مشروع قدمته الحكومة .

والمشكلة الاخرى التي يتفاداها الرئيس هي ان وجهه الصارم يجعل الناس لا يعرفون هل الخبر الذي يذيعه خبر سعيد .. او خبر سيء ! ..

ولهذا كان لابد من البحث عن شخص آخر يذيع الانباء السيئة .. وتم اختيار هيوبرت همفري نائب الرئيس الامريكي جونسون لهذه المهمة فعلا .. وسر الاختيار هو ان همفري يبتسم دائما مما يؤدي الى الاقلال من خطورة النبأ السيء .. !

ولقد تصورت ما يمكن ان يحدث حينما يستدعي الرئيس الامريكي جونسون نائبه فيقول له :

هذه هي الانباء التي اريد منك ان تعلنها على الصحف اليوم .. وقع انقلاب ادى الى اسقاط حكومة فيتنام .. حدث نقص كبير في احتياطي الذهب .. قد يضرب عمال الصلب .. تم القاء القبض على ٣٠٠ زنجي آخرين في مدينة سيلما بولاية الاباما .

« شيء جميل يا سيدي الرئيس .. اليس عندك من مزيد ؟

« لا .. يا همفري .. ان [illegible] اليوم من الانباء السيئة ليس كثيرا .. ولكنني سأعرضه لك غدا . »

وتمضي ايام ويدخل همفري مسرعا الى مكتب الرئيس جونسون ليقول :

« سيدي الرئيس .. انا لا اريد الشكوى .. ولكن ماكنامارا اعلن هذا الاسبوع ان الحرب الذرية ستؤدي الى وفاة ١٢٠ مليون امريكي .. وهذا العمل من اختصاصي انا !..

ويرد الرئيس : ولكن ماكنامارا موجود منذ وقت طويل على اذاعة الانباء السيئة .. وليس من السهل ان تحرمه من ذلك .. سأتفاهم معه في الموضوع وسأقنعه بأن يبعث اليك ببعض الاخبار السيئة من آن لآخر ..

ويرد همفري غاضبا :

« ودين راسك .. لقد اعلن منذ ايام ان الصين الشيوعية تنوي تفجير قنبلة ذرية اخرى .. وهذا النبأ كان اكثر انباء الاسبوع سوءا ! وقد عرفت انه استشارك قبل اذاعته !

ويرد جونسون :

« انت كنت خارج العاصمة يا همفري »

ويقول همفري :

« ولكنه اعلن انني مسئول عن الانباء السيئة وتصريحات ماكنامارا ورأسك تعني انني لست موضع ثقة ! »

ويرد جونسون : هذا غير صحيح .. والدليل عدم صحة هذه الاقوال عليك ان تتحدث في التليفزيون فورا لتذيع انباء الورطة التي نعاني منها في الكونجو .

ويرد همفري :

شكرا جزيلا يا سيدي الرئيس

يقول جونسون :

وعليك ان تذكر عدد سفاراتنا التي قذفت بالطوب بسبب فيتنام ونوايا ديجول لهدم حلف شمال الاطلنطي ..

ويقول همفري :

شيء رائع يا سيدي الرئيس ! ..

ويرد جونسون ، وسأظهر انا بعدك على الفور لاذيع عددا من الانباء السعيدة .

ويقول همفري : وما هي هذه الانباء يا سيدي الرئيس ؟

ويقول جونسون : خطتي الجديدة لتجميل مدينة واشنطون واسم السفير الجديد في نيبال .. والتخفيض الذي وصلنا اليه في اسعار مستحضرات التجميل !! .

## دائرة المعارف الثقافية .. الألف مع الحاء ..

### احبر ..

الحبر الذي يدهن به تشومبي وجهه مصنوع من هباب الفلل البلجيكية .. وهو غير الهباب الذي يرسم به الرسام صاروخان صوره .. وعند رستم متعنا نسيها المغنية تقول ... ياحبر ابيض .. القصد بالحبر ابيض ولكنها تنطقها بلكنة فرنكية معروف بها آل رستم .. ورستم اسم نوع من اللحم المجفف اطلق عليه الافرنسيون لقب رستو .. لم اخذه عنهم احد تجار الرقيق الاتراك في العصر العثماني يدعى خضرتلو افندي او قل الطين الا وقد اكله الاتراك اعجبوا به ايما اعجاب نظرا لحبهم الشديد للمأكولات الدهنية ثم تحور الاسم الى رستم الذي صار فيما بعد اسم عائلة اشهر الجزارين الاتراك .

### احبش ..

الحبش وبكاليـا نوع من مقرقعات الاطفال في الاعياد يستعمله الدربكش مدرب النادي الاهلي حيث يضعه في نعال اللاعبين فيخرج اصواتا مصحوبة بشرر فيسقط اللاعبون يمينا ويسارا في حالة من الذعر ويصابون بالاغماء ويخسرون النقط تلو النقط مما يدفع ام على مشجعة الاهلي المعروفة الى ان ترفع يديها الى السماء في حالة دعاء يوم مباراة الاهلي قائلة .. روحوا يا اولاد .. الهي يجيكوا نقطة !.

### احبك ..

عبد الوهاب يرد على معـدداته في التليفون معنيا انه عبد السفرجي قائلا .. الاستاذ مش موجود ياحبيبي .. وفريد الاطرش يقابل عبد الحليم حافظ بالقبلات قائلا .. احبك .. ثم يخطف رجله الى الشيخ محمد في تبروه ويدفع له ثلاثين جنيها لاجل اعمال السحر .. فتركب العفاريت الزرق عبد الحليم ويصيح في الميكروفون امام الطفرى .. احبك ..

ويقال ان الدكتور رشاد رشدي حينما رهط متقبل ظهوره على شاشة التليفزيون .. فخرج صوته متحرجا من شدة الحبكة .. واصاب الاجهزة بالعطل ..

### احبها ..

يعني ربما .. فتقول احبها مدير الرقابة السينمائية بعودته ذكاؤه فيعترض على تلك الموجة من افلام الرعب والجنس والدعاية الاستعمارية التي ترد الينا من بلدان اوربا وامريكا .. وامريكا بلاد مكتشفة حديثا بواسطة احد الاسبان ويدعى كولومبس خرج ذات يوم هاربا على وجه مطرودا من ابيه الذي قرر قتله لسرقته جنيها من حافظة نقوده .. واستمر في حالة من التوهان يضرب في الارض حتى وجد نفسه بيد يمسكه فيالق الهنود الحمر ومنهم صلاح شيحا مدير الكرة بالنادي الاهلي .. الذي استمرت معه عادة التخطيط والصراخ الهندية المعروفة .. والتي انتهت بعودته من السودان بسلامة الله وعدم الوقفة .. بلعب بيليه وجارتنا مع النادي الاهلي

- ازى صحتك النهارده ...

لايكفى — فى راينا — ان يقيم الجيش معسكر تدريب للاعبى النادى الاهلى . فهؤلاء اللاعبون لا ينفع معهم ، ولا يعالج طراوتهم ، الا التجنيد الفعلى !

ولكى نشرح وجهة نظرنا ، فهذا بعض ما يمكن ان يحدث لو اخذ المسئولون بهذا الاقتراح ، ووضع فتيان الاهلى المدللون بالفعل :

التمرين على اصابة الهدف

# تحت إشراف الجيش

— فى صحتك .

— اصل احنا طريقتنا ٤ — ٢ — ٤ ..!

— ك ضمه كو .. ر فتحه را .. !

— الرف ده باين مش حانقدر نهوشه ابدا .

## قصة العدد ..

# أفراح ٧ أيام

● نشوى.. من الخرطوم
العريس كمال (كيشو)

تم عقد قران الزميل
فايز بقطر الحرر بالأخبار على
الآنسة نادية وهبة

تم خطبة الآنسة سناء عزيز بالفنون الجميلة الى الزميل
فهمي فرنسيس المحرر بصحف التعاون الزراعية.. تهانينا

تم عقد قران الآنسة فاطمة محمد ابراهيم الى الاستاذ
حسين حمودة بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية .. تهانينا

ماري سوس
الفي فهمي بو

● علا علي عبدالحميد
حسن يحيى عبدالعزيز

العروس : فريال فؤاد
العريس : جورج بواقيم

● احتفل بزفاف
الآنسة عايس محمد حسن
بمدرسة الابجية
المشتركة الى محمد
حسن احمد بتمثيليات
الاذاعة ..

في حفل عائلي تم عقد قران الآنسة ايفلين يوسف على
الاستاذ فوزي زكي جلاب .. تهانينا للعروسين

العروس : لوسي نانسي
العريس : جورج كرلس

سامية سعيد ابراهيم
مهندس / مدحت
محمد عبد الباقي

سعاد صلاح الد
فائق محمد حس

● عنايات عبدالحميد
مهندس / نبيل احمد

العروس : فايزة عبدالعزيز
العريس : فوزي فريد

العروس : عواطف فهمي
العريس : كمال الدين نخلي

نبيلة محمد قنديل
حسين ابوالسعود

ريموند راغب حلمي
سعد متي عبد السيد

نادية محمد عبد المتجلي و
الرسام/ سيد عبد الفتاح

العروس : آمال خليف
العريس : جمال زكي

# دليل الأسرة — يحل جميع مشاكل الأسرة

## استشارات

**احمد العتابى الفلكى**

١٢٥ ش الجيش ٩١١٦٧٧ يحقق امانيكم بالطوالع الفلكية فى معرفة الحياة العملية والمشروعات والزواج والعواطف بالحضور والمراسلة

## عطارة

**مقويات العطارة بالميروبوليس**

لزيادة الطاقة والقدرة والنشاط والمقاومة لحوجها تذكرة داوود ١٠ ش القبة ت ٩٠٣٦٦٤

## معامل طبية

**مصنع ومستودع ادوات ولوازم طب الاسنان**

لصاحبه الحاج محمد احمد جاد الكريم
عمارة برج العتبة ت ٩٠٠٠٥٤
مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان
وخدمة اطباء وصناع الاسنان

## أحذية

أحدث ما وصل من موديلات ٦٥ - ٦٦

فى أحذية

**حواء**

٣٤ شارع قصر النيل ت ٧٤٢٧٤

## تليفزيونات

**ادفع ١٠٠ جم واستلم فورا**

تليفزيون نصر ١٩

**بدون حجز**

● مع الجهاز بطاقة ضمان تسرى على جميع مراكز الخدمة بلا مقابل

شركة
**حسن عبد الكافى**

وكلاء شركة النصر للتليفزيون
القاهرة ٢١ ش الالفى ت ٩١٣٣٩٣

## للبيع

كل ما تستغنى عنه
غيرك فى حاجة اليه
اعهد الينا فى بيعه

**مكتب المصرى للتوكيلات**

٤ ش عماد الدين ت : ٥١٦٠ ٤ - ٥٩٩٣١

## موبيليات

**لوفر موبل**

عمارة الجمهورية ١٤ ش هدى شعراوى ناصية سليمان باشا ت ٤٢٠٤٨

**موبيليات زخرفة ديكور**

احدث ما وصل اليه فن الموبيليات الاستيل
مهندسون اخصائيون
مجموعة كاتالوجات كريجر العالمية
**تحف - نجف - بياوهات**
للموبيليات فرع خاص للستائر والتنجيد
**ادارة الاخصائى المعروف**

**عبده عوض**

**موبيليات حسن فهيم بالاسكندرية**

**حسن فهيم**

يدعوكم لتشاهدوا احسن ما انتجته مصانعنا الكبرى من فن وذوق سليم . ومتانة . وضبط المواعيد
الاسعار تناسب الجميع
٩ شارع محطة مصر ت ٣٥٥٩٩ بالاسكندرية

## مكاتب عقارية

**مكتب شمس العقارى**

٢٣ شارع طلعت حرب ت ٤٢٣٩٦
الدور الثانى شقة ٢٤
شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة وضواحيها مفروشة بأفخر الأثاث

**التجربة الدستورية الكبرى فى الولايات المتحدة**

تأليف كارل فان دورين
ترجمة محمد مأمون نجا

مرجع عظيم الفائدة عن وضع دستور الولايات المتحدة . كيف بدأ وكيف انتهى بين معارضة وتأييد وشد وجذب وسط عوامل متضاربة ومصالح متنازعة .
٤٤٠ صفحة ١٠ قرشا
دار النهضة العربية
٣٢ شارع ثروت بالقاهرة ت ٧٦٣٣١

## للايجار

شقق مفروشة وفيلات بالقاهرة ت ٥٥١١٠

شقق مفروشة بالقاهرة والضواحى ت ٥٧٤٦٣

## تصوير

**فوتو استوديو الجلاء**

١٢ شارع الجلاء بجوار قسم الازبكية
عمارة ناصر تليفون ٧٨٥٨٨
٦ صور ٤×٦ او بطاقة ١٠ ق
٦ صور ٦×٩ او ٥×٨ ٢٠ ق
**التسليم فى ٢٤ ساعة**
تصوير المستندات فى الحال

## مكاتب عقارية

**مكتب النصر العقارى**

ادارة : صلاح فاضل مكاشة
٨ (أ) ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١
بالبحث مناسب

تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها ، وبيع وشراء العقارات

## بطاريات

**بطاريات فورس**

وليدة خبرة طويلة . اختبارات عديدة .

جميع انواع السيارات والموتوسيكلات وللاغراض الصناعية حسب المواصفات
المعرض ٨٥ ش رمسيس ت ٧٥٠١٤
محطة القمة ٤٧ ش النيل ت ٨٤٠٩٢٩

## كتب جديدة

**وثائق الاجتماع الموسع**

للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى - سبتمبر ١٩٦٥
تقرير ا . ن كوسيجين
وتقرير ليونيد بريجنيف
**حافز الربح . تحسين التخطيط توسيع الاستقلال الاقتصادى للمؤسسات**
الثمن ٥ قروش
اطلبه من مكتبة يوليو بالقاهرة
٣٢ ش صبرى ابو علم ت ٥٦٥٠٧

**ثورنتون وايلدر**

تأليف ركس بيربانك ترجمة انور الشرى
كتاب ممتع عن الاتجاهات المسرحية الحديثة والاعمال الروائية لواحد من الم كتاب امريكا المعاصرين .
طباعة انيقة - ٢٠ قرشا
مكتبة الانجلو المصرية
١٦٥ ش محمد فريد بالقاهرة ت ٩١٤٣٣٧

# أفراح ٧ أيام

● نور الهدى حلمى
الى / سيد البلتاجى

● نهانى على المغربى
سعيد ثابت

● العروس : ليلى محمد سليم
العريس : محمد فخرى قنديل

● امال سيد عبد الله
مهندس / محمد فتحى

● العروس : نادية فهمى
العريس : نبيل يعقوب

● هناء امين جاد
ابراهيم السعيد

● سيدة مرزبان بالاهرام
الى الاستاذ محمود لبيب

● سهام شاكر ابو زيد
محمد دياب حافظ

● العروس : زينب ابراهيم
العريس : خيرى امين فواز

● العروس : زينب احمد عبد الوهاب
العريس : محمد محمود عبد الوهاب

● العروس : نوال محمد محمود
العريس : قاسم ابراهيم قاسم

● جورجيت فخرى
فؤاد عطا الله

تم عقد قران المهندس الزراعى رجب زكى النبيل على الانسة آمال احمد عزب بجامعة القاهرة

**اول بطلة سعودية تحطم ارقاما قياسية فى السباحة**

ياسمين أنور الالفى كريمة انور الالفى مدير العلاقات العامة بمؤسسة الخطوط السعودية بجدة ٥٠ فازت فى مباريات البطولة بالكأس للجمهورية العربية المتحدة هليوليدو - ورعاية الشباب فى سباق ٥٠ متر صدر وسجلت ٤٨.٩ ثانية .

## فى العدد القادم

## من

# آخر ساعة ..

## ٧٠ عاماً من السينما

ستحتفظ بهذا العدد غير العادى من « آخر ساعة » ! انه يختلف عن اعداد السينما التى سبق ان اصدرتها جميع الصحف المصورة . انه يطوف بك ، بالكلمة ، وبالصورة الملونة ، حول عالم السينما كله . . وعلى مدى سبعين عاما : هى عمر هذا الفن الرائع المثير . وهو فى نفس الوقت يضعك على اقرب مسافة ممكنة من أحب النجوم اليك . تجربة جديدة ، موعدك معها الاسبوع القادم .

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

القسم الخارجى
فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه ابو ذكرى - سمير عبد القطب - « الشئون العالمية » سعيد نعمة الله - عبد الله خليل - عزة ثابت .

القسم الداخلى
« التحقيقات الصحفية » حامد سليمان - حافظ امام - سالم عزام - فاروق عبد السلام - مرسى عطاوى - نهاد رجب - محمود ادهم .
« الاخبار » طارق فودة - حكمت عبد الحكيم - « المحرر العسكرى » فاروق الطويل « المحرر البرلمانى » محمد عبد الحميد - خالد عبد السلام .

القسم الثقافى
- ايريس نظمى - سامية عثمان - سهير كامل
- عزيز سيدادروس - نبيل بدران - ثروت فهمى - احمد صالح
الجبارهى

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه - احسان عبد الغفار - رفعت كمال - سمير أجورج - سميرة عبد الفتاح - مليحة حلمى - نوال البيلى .

رسامون :
حسين بيكار - زهدى - وليم مرقص - وليم اسحق - داود عزيز - حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجلك - صلاح صادق - جلال سرور - بهية حسن - فكرى توفيق - عبد النبى عبد البارى - خالد كريم .

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٣ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س
الأردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نيابيزا .

# فيليب موريس
# مولتفلتر
## نتيجة أبحاث علمية

ان سيجارة فيليب موريس مولتفلتر مصنوعة من أفخر
أنواع التبغ الاميركي ومزودة بفلتر مزدوج يحتوي
على حبيبات من الفحم المستخرج من جوز الهند
(ميزة هذا الفحم انه لا يؤثر في نكهة التبغ) وذات
الغلاف البلاستيك الخاص بشركة فيليب موريس
والذي يحافظ على نكهتها ويقيها من تقلبات الطقس

**A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC. RICHMOND, VA., U.S.A.**

آخر ساعة

٥٠ مليما

٧٠ عاما من السينما

AKHER SAA — 1625 — 15 DESEMBER 1965

العدد ١٦٢٥ - ١٥ ديسمبر ١٩٦٥


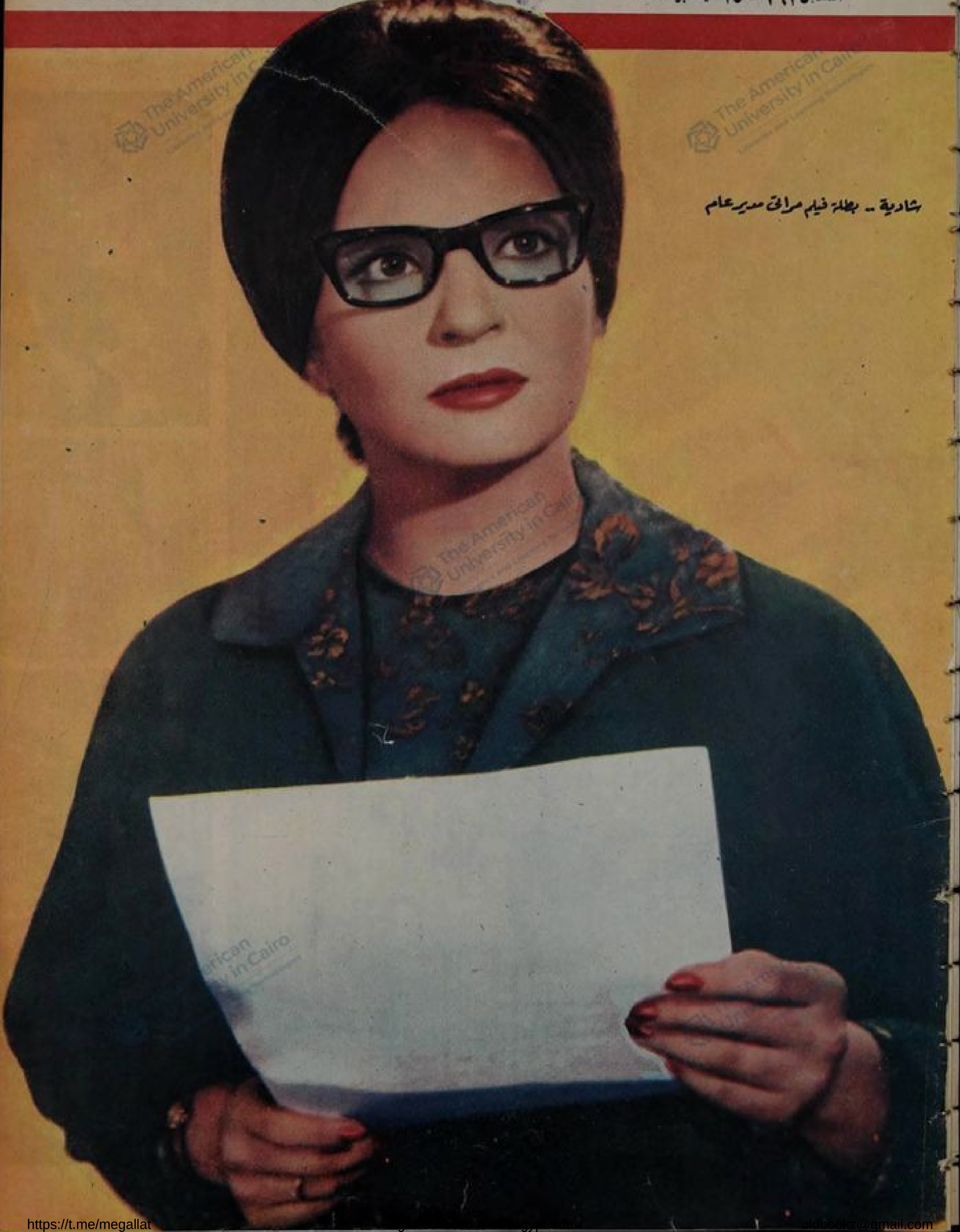

عدسة : يحيى بدر

# لقطات الأسبوع

اهلا رمضان ! والناس الذين لايكفون عن الحديث عن الاسعار، لايكفون ايضا عن شراء حاجات شهر الصيام ... من الكنافة ال الفوانيس الملونة !

# قف

بقلم : صلاح حافظ

– مش ده تمرة حبنا .. عايز تبدأ بنه ياحبيبي ؟!!

# تنظيم كلام الناس

**كلام الناس في هذه الايام يدور معظمه حول الاسعار !**

**والناس قد يتكلمون بقصد التسلية في اي موضوع ، الا فيما يمس جيوبهم ! فعندئذ تجد لكلامهم معنى ، وتجد فيه افكارا تستحق الالتفات .**

**واول ما يلفت النظر في كلام الناس في هذه الايام هو انه – ربما لاول مرة – لا يحصر نفسه داخل اطار القروش التي اضيفت الى بعض الاسعار . وانما يتجاوز هذا الاطار الى الافق الارحب : الى قضية الانتاج والاستهلاك بصفة عامة .**

وقد يكون السبب ان البيان الذي صاحب رفع الاسعار قد طرح هذه القضية نفسها ، ولفت اليها الانظار . او ان الناس اصبحوا بحكم تجربة الثورة اكثر وعيا ، ورغبة في التعمق الى جذور المسائل . المهم انه لا يكاد يخلو حديث من الاسعار في اي شارع ، او بيت ، او مصطبة ، من افكار لا يجوز اهدارها او الاستخفاف بها .

واذا نحن غربلنا جيدا هذه الافكار ، ونبذنا منها ماهو ساذج او مغرض ، فاننا نجد معظمها في النهاية يتناول مسألتين :

## (المسألة الأولى) عدالة التوزيع

**فطبيعي عندما تفرض الظروف ضغط الاستهلاك على شعب من الشعوب ان تقفز الى الاذهان ابنائه على الفور قضية التوزيع العادل فيما بينهم .**

والتوزيع العادل مبدأ اساسي من مبادىء مجتمعنا . ولكن ظروف ضغط الاستهلاك تجعله اكثر الحاحا ، وتقتضي ان توضع له مقاييس ، وتبتكر له وسائل ، اكثر دقة مما في الظروف العادية .

صحيح ان الحكومة حرصت على ان يتحمل اصحاب الدخول العالية عبئا اكبر ، فرفعت اسعار كمالياتهم ، وزادت الضرائب عليهم .

ولكن ذلك وحده لا يكفي لضمان عدالة التوزيع !

فالناس لا يختلفون من حيث دخولهم فقط ، وانما يختلفون ايضا من حيث استعدادهم للانفاق ، واقبالهم عليه .

فانا وانت قد يتساوى دخلنا ، ومع ذلك يلتهم احدنا من سلع الاستهلاك الضرورية ضعف ما يلتهم الآخر : فتشرب انت كوبا من الشاي في اليوم ، واشرب انا عشرة . وتستخدم انت السكر كغذاء ، بينما اسرف انا في استخدامه كترف . وفي هذه الحالة فانت مواطن يستهلك نصيبه العادل من السلع الضرورية ، بينما اجور انا على باقي المواطنين ، واستخدم نصيبهم من هذه الضروريات استخداما كماليا .

**وهنا يطرح نفسه السؤال الهام : هل الكماليات هي الثلاجة والسيارة فقط ، ام انها الشاي ايضا والسكر اذا تجاوز القدر الضروري للفرد ؟**

والجواب – من وجهة نظر عدالة التوزيع – واضح !

فالسلع الضرورية اذا تجاوز استهلاكها قدرا معينا فيجب ان تعامل معاملة السلع الكمالية . وان يدفع مستهلكها ثمنا باهظا يردعه من التمادي في سرقة انصبة المواطنين الآخرين .

وفي كوبا مثلا – وهي بلد السكر – يباع السكر خارج البطاقة بثلاثة اضعاف سعره داخل البطاقة . ويعتبر هذا السعر المبالغ فيه نوعا من الغرامة او العقوبة ، يفرضه المجتمع على مواطن مسرف يمارس الترف على حساب ضروريات الحياة .

وصحيح اننا – في بلادنا – لا نميل الى البطاقات ولكن هناك سلعا لا يمكن الحد من استهلاكها الا بايجاد سعرين لها : سعر مخفض في حدود الكمية الضرورية لكل فرد ، وآخر مبالغ فيه لمن يريد ان يتجاوز الكمية الضرورية .

وبهذه الطريقة وحدها نضمن عدالة التوزيع ، لا بين فئات الشعب فقط ، وانما بين افراد الفئة الواحدة ايضا ... فيما يتعلق بضروريات الحياة .

## (المسألة الثانية) صواب التوزيع

**فالمجتمع الذي يبني نفسه لا يحتاج الى توزيع عادل فقط ، وانما ايضا الى توزيع صائب ، اي الى توزيع يضمن ان يستفيد المجتمع اكبر فائدة ممكنة من كل سلعة ينتجها .**

**ولنضرب هنا مثلا واحدا : بالسيارات**

فالسيارة عند طالب الجامعة تخدمه وحده . ولكنها عند الطبيب تخدم المرضى . وعند سائق التاكسي تخدم عددا كبيرا من الزبائن .

وصواب التوزيع هنا ايضا يقتضي وجود سعرين للسيارة : سعر مخفض للذين يؤدون بالسيارة خدمة لنا ، وسعر مبالغ فيه للذين يستفيدون وحدهم بها .

وما يقال عن السيارة يصدق على سلع أخرى كثيرة ، ضرورية وكمالية .

فكما ان بعض الضروريات قد تستخدم استخداما كماليا مسرفا ، فكذلك بعض الكماليات يمكن ان تكون ضرورية .. اذا وضعت في المكان الذي يحقق فائدة عامة .

## مؤتمر الاستهلاك

هذه الافكار ، وغيرها ، هي بعض كلام الناس في هذه الايام .

وهي كما نرى ليست مجرد كلام . وانما تنطوي على كثير من الفهم ، والمحاولة الجادة لمواجهة قضية التوازن بين الانتاج والاستهلاك .

ومن الواضح انها لا تعارض الاجراءات التي لجأت اليها الحكومة . وانما تضيف اليها ، وتسير في نفس اتجاهها .

**واذن ، فالشعب يفكر مع الحكومة ! والشعب معين لا ينضب ، وقدرته على الخلق والابتكار لا حدود لها .**

ولكن المشكلة هي دائما تنظيم الاستفادة من هذا المعين . فافكار الناس ، كلامهم ، تظل دخانا في الهواء حتى تجد من يلتقطها ، وينسقها ، ويطرح قشورها ، ويستخلص جوهرها .

وقد سبق في الاسابيع الماضية ان عقد مؤتمر للانتاج ، ومؤتمر للادارة ، شهده المسئولون عنهما . واثبتت التجربة نجاحهما ، وبدأت تظهر بسرعة ثمارهما .

**فلماذا لا نتناول بنفس الطريقة الوجه الآخر للقضية : وهو الاستهلاك ! لماذا لا يعقد مؤتمر للاستهلاك ، يشهده المسئولون عنه ... اي الناس ؟**

ان الاتحاد الاشتراكي ، وهو يضم غالبية المواطنين ، يجب ان ينظم الاستفادة من سيل الافكار والاقتراحات التي يرددها هؤلاء الناس بشأن قضية الاستهلاك ، ووسائل الحد منه ، ومقاييس عدالته ... حتى لا تضيع دخانا في الهواء .

وقد يكون عقد مؤتمرات على نطاق الجمهورية هو اسرع طريق الى هذا الهدف . وقد يكون هو الوسيلة الوحيدة لغربلة الكلام الكثير الذي يقوله الناس .. ليتبدد الزبد منه ، ويبقى ما ينفع في الارض .

**فما رأي الاتحاد الاشتراكي ؟**

**صلاح حافظ**

**عدالة التوزيع لا تكفي ..**

**يجب أن نضمن معها ، صواب التوزيع**

الاريانى رئيس الجانب الجمهورى يتبادل الابتسامة مع الشامى رئيس الجانب الاخر

نقطة الاتفاق الوحيدة :

# لا عودة إلى الوراء !

حرض : من حافظ امام

بعد المؤتمر : السيد محمد النعمان في حديث ودي مع الشامى رغم كل الخلافات في المؤتمر

تصوير محمد سعيد

**اجمع المراقبون على ان مؤتمر حرض يمر بمرحلة ركود بعد ان اصطدم بعقبات حالت دون سيره السير الطبيعى وكان ذلك نتيجة للاختلاف حول تفسير بعض بنود اتفاقية جدة . فالجانب الجمهورى يفسر معنى طريقة الحكم من وجهة نظره على انها تشكيل وزارة ومجلس شورى ومجلس رئاسة دون التعرض لشكل ونظام الحكم القائم بينما يرى الملكيون ان معنى طريقة الحكم هو بحث نظام الحكم وان هناك حلا وسطا بين النظامين الملكى والجمهورى يتمثل فى دولة اليمن خلال فترة الانتقال من هذا المنطلق كان الخلاف ..**

**وتدخلت عوامل اخرى ساعدت على ركود المؤتمر وبالتالى حركت الجانبين السعودى والعربى فى محاولة لايجاد تفسير موحد لبعض بنود اتفاقية جدة التى ثار حولها الخلاف .**

**وفى لقاء بالقاضى عبد الرحمن الاريانى رئيس الوفد الجمهورى بمؤتمر حرض تحدث عن الاسباب الحقيقية التى ادت بالمؤتمر الى حالة التجميد هذه ... والعقبات التى حالت بينه وبين الوصول الى حل يلتقى عنده وجهات النظر المختلفة قال :**

ان بطء سير المؤتمر دليل على عدم رغبة الجانب الاخر الجدية فى الوصول الى حل سلمى نتيجة لعدم توافر الرغبة الجادة فى الوصول الى حلول معقولة يراعى فيها مصلحة اليمن ومصلحة الاجيال القادمة .. انهم يناقشون المواضيع المختلفة وامامهم مصلحة بعض افراد اسرة حميد الدين ، الاسرة التى لفظها الشعب وطاردها الى خارج الحدود بعد تجربة سبعين عاما من حكم الظلام والظلم والتخلف والعزلة والجهل والمرض والفقر .

وعلى العكس فان الجانب الجمهورى قد جاء الى حرض مستهدفا المصلحة اليمنية العامة التى تتركز فى الحفاظ على مكاسب الثورة وفى مقدمتها النظام الجمهورى التقدمى .

● مثلا .. انهم كما قلت فى المؤتمرات الصحفية رفضوا مناقشة اللائحة التنظيمية التى كان المفروض مناقشتها فى اول جلسة والتى انتهى منها فى دقائق لكنهم رفضوا ذلك فى الجلسة الاولى والثانية والثالثة وكان ذلك بمثابة الهروب من الدخول فى مناقشة سائر المسائل المدرجة بجدول الاعمال .

● انهم يزعمون ان الاتفاقية قد حددت وبينت الحل بالنسبة لشكل الدولة واعلنوا غير مرة موافقتهم على التساؤل عما كانوا يتمسكون به خلال ثلاث سنوات مضت وهو ما يسمى بالنظام الملكى .

والواقع انهم يحملون الاتفاقية فوق ما تحتمل فهى لم تنص على ما يزعمونه من حل وسط .. انما تركت لليمنيين فى مؤتمرهم هذا حق مناقشة الموضوع والوصول الى مايرونه كفيلا بتحقيق المصلحة العامة ولو كانت الاتفاقية قد نصت على حل وسط كما يزعمون لما كان هناك معنى لحضور اليمنيين هذا المؤتمر . ان جواب الملك فيصل يؤكد ويؤيد مفهومنا للاتفاقية .

● انهم دخلوا الى المؤتمر بروح لا تنم عن رغبة فى الاتفاق يدل على ذلك طريقة النقاش والكلمات الاستفزاز غير الموضوعية ثم الخروج بالمناقشات الى مواضيع فرعية او غير مدرجة ضمن جدول الاعمال .

● منذ وصولهم الى ساحة المؤتمر كان واضحا انهم يحاولون التعلق بأى سبب يجعلون منه وسيلة لفشل المؤتمر لانهم شاعرون تماما انه اذا قدر للمؤتمر النجاح فستنتهى تلك الخرافة التى خلقت المساعدات الاجنبية والاستعمارية وكفلت لهم الحياة فى المدة السابقة لذلك فانهم يعملون فعلا على عدم سير المؤتمر فى طريقه الطبيعى حتى تستمر المساعدات التى تقدم لهم . ثم تحدث الاريانى عن فكرة التأجيل التى لاحت فترة فى سماء المؤتمر فقال :

لقد تقدم الجانب الاخر باقتراح لتأجيل اعمال المؤتمر ووافقنا على هذا الاقتراح ثم عادوا فرفضوا التأجيل ، انهم يتخذون مخططا معينا فى هذا الشأن ويلتزمون به لقد حرصوا بذلك اكثر من مرة خلال فالى بهم .. ولست ادرى من هو صاحب المصلحة فى تنفيذ هذا المخطط !!

واستطرد قائلا ..

لقد طالت فترة انعقاد المؤتمر .. وهذا امر بديهى فان المواضيع التى تبحث فيه هامة جدا .. وحرب ثلاث سنوات بالاضافة الى ماض طويل مظلم لا بد ان يخلف من المشاكل مايحتاج حلها الى وقت طويل ... واذا قدر لهذا المؤتمر أن يسير سيرا طبيعيا مرضيا فاعتقد انه سيحتاج الى مدة ثلاثة أسابيع على الاقل .

## رئيس وفد اليمن يتحدث

وفى لقاء سريع بالفريق حسن العمرى دار هذا الحديث حول مؤتمر حرض والاوضاع الراهنة فى اليمن ودور الشعب اليمنى فى المرحلة القادمة الحاسمة ..

ان الشعب اليمنى قد عرف طريق التقدم ولن يعود الى الوراء مرة اخرى ونحن مصممون على النظام الجمهورى وعلى اجراء استفتاء مباشر يؤكد فيه الشعب اليمنى التفافه حول النظام الجمهورى ومكاسب ثورته .

وتحدث عن دور الجيش اليمنى فى حماية مكاسب الثورة فقال :

ان الجيش اليمنى لا يزال فى دور التكوين والاعداد ... لكنك تعلم ان الشعب اليمنى شعب مسلح بجيد القتال لهذا فانه هو الذى سيحمى ثورته ومكاسبه بنفسه .

ان اتفاق جدة جعل الشعب اليمنى يشعر بمسئولياته تماما ويواجه مصيره خاصة بعد ان علم من بنود اتفاق جدة ان انسحاب القوات العربية امر متفق عليه .

ثم تطرق بالحديث الى دور القوات العربية خلال السنوات الثلاث الماضية فقال :

لقد وصلت القوات العربية الى اليمن لاداء واجب محتم عليها والوقوف الى جانب دولة شقيقة ارادت ان تخرج من كابوس الظلم والطغيان . ان القوات العربية أدت واجبا مقدسا لا يمكن لاى بلد شقيق ان يقوم به . لقد حمت الثورة وقامت بتوعية الشعب اليمنى سياسيا وعملت على زيادة خبراته فى مختلف المجالات الثقافية والصحية والادارية والفنية .

ان الشعب اليمنى يعترف بفضل القوات العربية ويقدر سلوكها الشريف طوال المدة التى قضتها فى اليمن .

لقد وصلت لاداء واجب مقدس ولم تتعرض لشىء يمس شرفها واخلاقياتها .. لم تأت معتدية أو طامعة بل جاءت لمد يد العون بعدوها خلق عظيم قصد به الشعب اليمنى .

حافظ امام

# انتخابات الإعادة في فرنسا .. بعد ثلاثة أيام

ديجول

## كيف انتزع كنيدي الفرنسي الفوز في الجولة الأولى من أنياب ديجول ؟

تحقيق : سعيد نعمة الله

**ديجول - رجل الماضي - كما تسميه الصحف الفرنسية .. اصبح مستقبله يشكل خطرا كبيرا على التحالف الغربي ومستقبل القارة الاوربية .. ان الجنرال العنيد الذى اصبح فوزه فى انتخابات الاعادة مؤكدا .. لن يتراجع قيد انملة من جهوده المتصلة لهدم حلف الاطلنطى .. واضعاف عدوته الاولى المانيا .. واثارة المتاعب والعقبات امام مخططى السياسة الامريكية وواضعى قواعدها واسسها .. وفى هذا التحقيق السياسى عرض سريع لحياة ديجول وافكاره . واهم النتائج التى اسفرت عنها المعركة الانتخابية فى فرنسا ..**

### « انا .. الماضى .. »

لم يكن عجيبا ان يتقدم ديجول للمعركة الانتخابية دون برنامج واضح محدد .. ودون وعود انتخابية على الاطلاق .. ان النزعة النابوليونية التى عرف بها ديجول جعلته لا يحدد موقفه من المعركة الا فى وقت متأخر جدا .. كما جعلته يرفض الظهور فى التليفزيون الا مرتين فقط . ثم جعلته يرفض التقدم ببرنامج محدد .. لقد وقف ديجول امام الناخبين ليقول : لقد دخل المعركة معى خمسة مرشحون .. كلهم مختلفون مع بعضهم البعض .. وكل منهم يعارض الاخر .. ولكن الشىء الوحيد الذى اتفقوا عليه هو ان يحتلوا ارائك الحكم .. ولكن هذا الاتفاق وحده ليس كافيا .. !

والرجل الذى تقدم بماضيه اسمه الكامل هو شارل اندريه مارى جوزيف ديجول .. وعمره الآن ٧٥ عاما .. وقد اشترك ديجول فى الحرب العالمية الاولى .. واسره الالمان .. وحاول الهرب من الاسر خمس مرات متتالية واعيد بعد كل منها الى معسكر الاسرى حيث وقعت عليه العقوبة . وكانت الهدنة فى ١١ نوفمبر ١٩١٨ هو نفس اليوم الذى غادر ديجول فيه معسكر الاسر ..

وخلال هذه السنوات الاولى من حياة ديجول بدأ اعجابه بنفسه الى حد الغرور واضحا .. حتى ان رئيس ديجول فى الكتيبة قال عنه يوما انه يتصرف كما لو كان ملكا معزولا فى المنفى هذه الروح صاحبت ديجول دائما .. وفى كل تصرفاته بعد ذلك حتى ان فرانسوا موريال الكاتب الفرنسى المعروف قال عنه يوما ان ديجول يشعر كما لو كان مبعوثا من فرنسا التاريخية الى فرنسا المعاصرة لكى تتذكر كم هى عظيمة هذه الدولة كما وصفه جون جنتر بقوله : انه يتقمص شخصية فرنسا او ان روح فرنسا تتقمصه .. فالقائد .. والرسالة والامة لديه شىء واحد ..

وليس هنا مجال سرد تاريخ حياة ديجول .. ولكن المهم ان هذا الزعيم الاسطورى عاد الى الحكم بنفس الروح .. وبتعديل طفيف .. هو ان الملك لم يعد فى المنفى .. بل اصبح على عرشه حرا يصدر من الاوامر ما يريد .. ويعدل الدستور .. كما يشاء .. ويصول ويجول فى القارة الاوربية وفى التحالف الغربى ..

حتى اصبحت له سماته الخاصة وحتى تمكن بالفعل من ان يضع بصماته الثابتة على تاريخ القارة الاوربية .. وامريكا ايضا .. !

### ديجول .. وامريكا

واذا كانت اهم صفة ميزت حكم ديجول خلال السنوات السبع الماضية هى خلافه مع امريكا .. الا ان هذا الخلاف او الجفوة بين فرنسا وامريكا لم تبدأ فى عهد ديجول وحده .. بل كانت بذورا قوية قبل أن يأتى ديجول الى الحكم ، لقد هاجم السياسيون الفرنسيون امريكا قبل مجىء ديجول بسنوات طويلة واتهموها بالتملق النفاق واعلنوا انها تهاجم الاستعمار القديم لتثبت اقدام الاستعمار الجديد .

ولم يكن ديجول هو ذلك السياسى الذى على : أن عدم ثقة الفرنسيين فى نوايا الولايات المتحدة تفوق خوفهم من الاتحاد السوفيتى . وأن الفرنسيين فى حاجة الى فهم النوايا الامريكية اكثر من حاجتهم الى فهم النوايا السوفيتية .. وان تمسك امريكا ببعض القيم الهزيلة فى السياسة الدولية قد جعل من تصرفاتها مثارا للفوضى والارتباك وان مسئولية فرنسا هى ان تعلم امريكا كيف يمكنها ان تفكر وان تتعامل فى ظل هذا العالم !! .

ولم يكن ديجول هو صاحب هذه الاراء ، ولكنه كان الزعيم الذى فجر كل ما يعتمل فى عقول الساسة الفرنسيين فعلا .. والذى عاشوا من كبته فى نفوسهم سنوات طويلة !

جاء ديجول .. لينسف كل محاولات امريكا فى خلق وحدة أوربية .. ثم جاء لينسف حلف شمال الاطلنطى وفى خلال عام واحد .. هاجم ديجول بريطانيا وطالب بعزلها ثم عاد يطالب بعزل المانيا !! .

ويرى ديجول ان المانيا هى الخطر الرئيسى الذى يهدد فرنسا حتى الآن .. انه لا يرى فى الاتحاد السوفيتى أى خطر مباشر عليه بينما يرى فى تسليح المانيا الغربية .. او السماح لها بانتاج اسلحة ذرية الخطر الحقيقى الذى يهدد فرنسا .. ومن هنا كان اقتراحه بتخصص فرنسا فى انتاج الاسلحة الذرية وتخصص المانيا الغربية فى انتاج الاسلحة التقليدية ..

ثم جاءت فكرة القوة النووية الموحدة وعارضها ديجول بشدة مطالبا لبلاده بالاستقلال الذرى كما يقول .. ومتحديا رغبة امريكا فى السيطرة على القارة الاوربية .

### ديجول والعالم الثالث

ولم تكن هذه الخلافات هى مصدر الازعاج الوحيد لامريكا .. لقد كانت هناك تطورات اخرى باعدت مابين ديجول ورجال السياسة الامريكيين .. كان ديجول هو اول زعيم غربى يعترف بالعالم الثالث ويؤمن به ويتجه اليه .. كما كان أول زعيم غربى ينادى بالتفاهم مع دول المعسكر الاشتراكى .. ويعترف بالصين الشيوعية وينادى بحياد منطقة جنوب شرق آسيا كلها ..

ميتران

وكانت لديجول انتصارات اخرى حققها لفرنسا غير خلافه مع امريكا .. ولهذا لم يكن غريبا ان يتقدم ديجول بماضيه للناخبين لكى يقنعهم باعطاء اصواتهم له .. ان هذا الماضى هو الذى ما يعتز به ديجول فعلا .. لقد تمكن الزعيم الفرنسى خلال السنوات السبع الماضية أن يحقق لبلاده ما يشبه المعجزات .. اعاد الثقة فى الفرنك الفرنسى من جديد . اوقف الحرب الجزائرية وكانت تستنزف اموالا طائلة . اعاد الهدوء والنظام الى الحياة السياسية فى فرنسا . اوقف انهيار الحكومات والمعارك البرلمانية الطاحنة .

### الذين عارضوا ديجول !

وقد كانت الاحاديث التى القاها المرشحون المنافسون لديجول فى التليفزيون الفرنسى مفاجأة لم يتوقعها الناس .. لقد كان الكثيرون منهم يرون فى ديجول بطلا اسطوريا لا يقبل النقد والتجريح واذا بالمرشحين المنافسين يهاجمونه بعنف .. وبلا رحمة حينما تقدم ديجول للناخبين بماضيه وقف ميتران مرشح اليسار ليقول ، انهم يقارنون حكمهم بالماضى ان ديجول مشغول بمشاكل كانت تهم أجدادنا واما أنا فاننى اطرح امامكم المشاكل التى تهم ابناءنا والتى تخص مستقبلنا ..

ووجد ديجول نفسه لاول مرة فى حياته فى موقف الدافع .. لقد اختفى ذلك الشكل الاسطورى القديم .. وزالت صورة الفارس الذى يرتدى ملابس حديدية .. ولا يجرؤ أحد على مهاجمته .. هذه الصوره اهتزت او كما يقول ستيفن تولتير المعلق السياسى لصحيفة لاكسبرس : لم يتمكن ديجول من الضغط على خصومه واحتقارهم بل وقف فى مكان الدافع بعد ان حطموا صورته الاسطورية وبعد ان ارتفعت الاصوات تنادى بالشباب وبالغد !! .

ولم يكن المرشحون وحدهم الذين عارضوا ديجول .. كتب ريموند أرون الذى يعتبرونه فى باريس بانه والتر ليبمان الفرنسى يقول لقد قام ديجول بتفصيل دستور على مقاسه ولا يصلح لاى شخص آخر من بعده . هذا الدستور سينهار تماما فى حالة اختفاء ديجول او ابتعاده عن المسرح السياسى ، ان مكانة ديجول الحالية لا ترجع الى الدستور وانما ترجع الى مكانته وشخصيته الامر الذى لا يسهل توافره فى الآخرين .

ويقول أرون أن ديجول لا ينظر الى تقدم أى دولة بارتفاع مستوى المعيشة فيها وهذا فى رأى أرون خطأ كبير .. ان ديجول مثلا لا يرى فى المانيا الغربية التى يزيد متوسط دخل الفرد فيها على متوسط دخل الفرد فى فرنسا على انها دولة متقدمة .. بل هو يرى فيها دولة غير مستقلة تعتمد على الغير وهذا الرأى الصحيح تماما لايوافق عليه أرون !

كما يهاجم الاقتصادى الفرنسى بيير أرى ديجول بعنف بسبب سياسته من السوق الاوربية المشتركة ويرى فى هذه السياسة هدما للاقتصاد الفرنسى .. ويرى بيير أرى أن ديجول فشل فى فرنسا داخليا .. وسر الفشل الداخلى فى نظر ارى هو عدم وجود رقابة برلمانية قوية .. وبالرغم من أن انهيار الجمهورية الرابعة تم بسبب هذه الرقابة القوية فان أرى يرى ان ديجول لم يتخذ الحل الوسط والغى هذه الرقابة تماما .

ويرى هذا الاقتصادى الكبير أن ديجول مقامر لا يعرف مايريد ولكنه مستعد للدخول فى أية مقامرة .. وبصرف النظر عن النتيجة فان ديجول يرى فيما يصل اليه فعلا الهدف الذى كان يريده !

### كنيدى ونيكسون امام ديجول

هذه المعارضه تجسدت بصوره قوية فى اثنين من المرشحين اولهما ميتران الذى تقول صحف فرنسا انه يشبه نيكسون فى الشكل الى حد بعيد ثم لاكونيه الذى وصفوه بانه كنيدى الفرنسى ..

وبالرغم من الارقام التى اسفرت عنها النتائج والتى تثبت ان ميتران جاء ترتيبه الثانى فان المرشح الذى انتزع الفوز من انياب ديجول هو لاكونيه وليس ميتران !!

والسبب فى ذلك هو ان الاصوات التى حصل عليها ميتران ثابته وواضحة ومحدده اصحابها لم يترددوا مطلقا فى اختيار مرشحهم .. ولهذا كان معروفا أن ميتران سيحصل على هذه النسبة العالية من الاصوات خاصة بعد أن تمكن من توحيد اليسار الفرنسى وربما لاول مرة فى تاريخ الانتخابات الفرنسية ..

أما لاكونيه فقد كان الموقف بالنسبة له مختلف تماما .. لقد انتزع لاكونيه كل اصواته تقريبا من انصار ديجول . . انه يميني مثله .. ولكنه شاب يمثل الدم الجديد والروح الشابه .. وقد قالت الصحف الفرنسية ان ظهوره فى التليفزيون وطلاقته فى الحديث .. وسرعة بديهته اكسبته نسبة عالية من الاصوات كانت لديجول .. وقد ادى حصول لاكونيه على نسبة أعلى مما قدره له المراقبون الى عدم حصول ديجول على الاغلبية المطلقة وقدرها ٥٠٪ من الاصوات .. مما ادى الى الاعاده بين ديجول وميتران ..

واذا كان ديجول قد خسر جولته الاولى الا انه سيفوز فى الجولة الثانية .. التى ستظهر نتيجتها بعد ثلاثة ايام فقط .

سعيد نعمة الله

# محور المناقشات: وقف التوسع

« سيبقى الاستقلال السياسي مهدداً مالم يدعمه استقلال اقتصادي »

الأخضر الابراهيمي

« ان الاستقلال السياسي للدول العربية سيبقى مهددا مالم يدعمه استقلال اقتصادي وهذا يقتضي من الدول العربية ان تتعاون من اجل عالم افضل حتى يمكنها مواجهة التحديات الاجنبية والوقوف في وجه التكتلات الاقتصادية العالمية التى تحاول دوما السيطرة على العالم » .

بهذه الكلمات استهل الاخضر الابراهيمي سفير الجزائر ورئيس الدورة الحالية للمجلس الاقتصادي العربي اجتماعات المجلس يوم الاربعاء الماضي بدار الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة . وقد حضر هذه الاجتماعات التى استغرقت اسبوعا كاملا ممثلون عن اثنتى عشرة دولة عربية بعد ان تغيب وفد تونس .

## اسس ثابتة

وتنعقد هذه الدورة الحادية عشرة للمجلس في ظروف عربية تتطلب المزيد من التعاون لا سيما ان مؤتمر القمة الثالث قد وضع اسسا ثابتة لهذا التعاون كما ان الدول العربية تمر بأدق مراحل حياتها الاقتصادية نظرا لتبعات التنمية الملقاة على عاتقها في هذه الفترة . ولقد قام المجلس في دوراته السابقة بارساء قواعد التعاون الاقتصادي العربي بوضع اتفاقيات اقتصادية ذات شأن في توثيق عرى هذا التعاون .

## التعاون العربي

وبالرغم من البطء الذى يلازم اعمال المجلس وعدم الجدية من جانب بعض الدول العربية في تنفيذ القرارات التى اتخذها المجلس فانه لا يمكن لاى منصف الا ان يشيد بالخطوات الثابتة التى اتخذها المجلس منذ تأسيسه في تنمية التعاون العربي بين الدول العربية

## شركات عربية

وقد قال لي عارف طاهر الامين العام المساعد للجامعة العربية للشئون الاقتصادية خلال حديث طويل معه ان جدول اعمال هذه الدورة بالذات تضمن عددا من الموضوعات البالغة الاهمية ومنها مثلا :

- تنفيذ جميع الاتفاقيات المعقودة في نطاق الجامعة العربية .
- انشاء شركات مشتركة خاصة بشئون البترول تساهم فيها الحكومات العربية للعمل على استغلال الامكانيات البترولية المتوافرة فيها والحفاظ على هذه الثروة بما يحقق التنمية الاقتصادية في الدول العربية .
- انشاء شركة عربية للانشاءات تعمل بالتعاون مع القطاع الخاص في الدول الاسيوية والافريقية لزيادة التعاون مع هذه الدول الصديقة ولتدعيم مركز الجانب العربي تجاه ما تتخذه اسرائيل من خطوات في سبيل التغلغل في هذه البلاد واتخاذ الوسائل الكفيلة بالحد من هذا التغلغل وموضوع متابعة ارتباط اسرائيل بالسوق الاوربية المشتركة .
- بحث امكانية قيام منظمة عربية للمواصفات والمقاييس تشترك فيها الدول العربية وتعمل على انشاء مؤسسات واجهزة خاصة للمقاييس وتوحيد المصطلحات الفنية وطرق الفحص والتحليل كارساء الكيان الصناعي والاقتصادي على اسس متينة من العلم والخبرة تستهدف ضبط جودة الانتاج العربي ورفع مستواه تسهيلا للتبادل التجاري العربي والدولي .
- وضع مشروع لتنسيق المعونة الفنية في اطار الجامعة على غرار ما تقوم به المنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة .
- بحث المراحل التى تطلبها مجلس الوحدة الاقتصادية في تحقيق التكامل الاقتصادي العربي بين الدول الاعضاء في المجلس .
- بحث التقارير المقدمة من لجان خبراء الجمارك والترانزيت والتخطيط الاقتصادي والتنسيق الصناعي تمهيدا لاقرار سياسة عربية موحدة تجاه مختلف المسائل التى تتضمنها هذه التقارير .
- بحث توصيات مؤتمر البترول العربي الخامس الذى اوصى الحكومات العربية بأن تتخذ التدابير اللازمة لاقامة منظمة عربية للبترول في اطار الجامعة تعمل على تنفيذ اتفاقية لتنسيق السياسة البترولية بين البلاد العربية واقامة معهد عربي لبحوث البترول يختص باعداد الباحثين العرب في مختلف الشئون الصناعية البترولية

# ... الإسرائيلى فى إفريقيا

والبوس بالبحوث الاساسية والتطبيقية التى تحتاج اليها هذه الصناعة فى علاج مشاكل التنمية وتطوير وسائل الكشف والتنقيب والانتاج والتصنيع فيهما وعلى الاخص فى مجالات استخدام البترول ومنتجاته فى دعم اقتصاديات البلاد العربية جميعها .

## الوحدة الاقتصادية

وفى لقاء ( آخر ساعة ) مع بعض رؤساء الوفود العربية قال الدكتور لبيب شقير ( ج.ع.م ) :

ان التطورات الحديثة فى العالم تستدعى دعم الترابط الاقتصادى العربى وملاحقة المد الصهيونى الاقتصادى وتسلله الى الدول النامية فى آسيا وافريقيا .

وكان الدكتور شقير قد طالب فى الجلسة الافتتاحية للمجلس بضرورة الاسراع الى الانضمام لاتفاقية الوحدة الاقتصادية تمهيدا لانضمامها الى السوق العربية المشتركة والعمل على تحقيق التكامل الاقتصادى العربى وطالب بضرورة الالتزام بالتخطيط وتنسيقه مع الدول الاعضاء .

وقال الاخضر الابراهيمى ( الجزائر ) :

ان الجزائر قد طلبت مناقشة مشكلة روديسيا الجنوبية وقيام حكومة الاقلية البيضاء فيها وضرورة اتخاذ موقف اقتصادى عربى موحد ضدها باعتبار ان حكومة سميث فى روديسيا امتداد لما حدث فى فلسطين .

هذا وقد صرح ( لآخر ساعة ) مصدر مسئول بأن المجلس قد وافق بالاجماع على مقاطعة حكومة سميث اقتصاديا تأييدا لشعب زامبيا واستنكارا لتحكم الاقلية العنصرية هناك .

## وزارة التجارة الامريكية

وقال لى طالب جميل ( العراق ) :

ان العراق قدم الى المجلس طلبا لادراج مادة جديدة فى جدول اعمال المجلس تتعلق بقرار وزارة التجارة الامريكية بعدم التعاون مع اجهزة المقاطعة العربية لاسرائيل وابلاغها بذلك للشركات الامريكية المصدرة للدول العربية .

وقال الدكتور عبد المنعم البنا امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية خلال مناقشة طويلة معه حول اهمية التعاون الاقتصادى العربى : ان التعاون الاقتصادى والسياسى صنوان متلازمان يكمل كل منهما الآخر ويزيد من فعاليته . وقد بدأت البلاد العربية محاولات التعاون الاقتصادى فى مختلف مجالاته مبكرة عن كثير من المناطق الاخرى النامية منها والمتقدم اذ بدأت منذ عام ١٩٥٣ بعقد اتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت كما اقر المجلس الاقتصادى اتفاقيات لمشروعات اخرى للتعاون الاقتصادى فى النواحى المالية والتجارية والاستثمارية وفيما يتعلق بتنسيق السياسة البترولية .

وقال مكملا :

الا انه بالرغم من مرور سنوات عدة على هذه الاتفاقيات فان بعضها يتسم بعدم الشمول الا ان كثيرا من البلاد الاعضاء لم توقع او لم تصدق عليها وحتى المنفذ من هذه الاتفاقيات رسميا يعتبر معطلا من وجهة عملية نظرا للتحفظات المختلفة على بنودها وادى هذا الوضع الى قصور هذه المحاولات عن تحقيق الاهداف المنشودة من التعاون العربى الوثيق فى مختلف المجالات بدليل ان حجم التجارة بين البلاد العربية لا يزال يمثل نسبة ضئيلة من حجم تجارتها العالمية على الرغم من مرور نحو ١٣ عاما على اتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت .

وقال : ان الصعوبات التى تتعلق بموضوع التنسيق الاقتصادى الواجب اجراؤه بسبب تحفظات بعض الدول ليست مستعصية على الحل ولا احسب انى بحاجة الى القول بأن اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وما انبثق عنها من قرار انشاء السوق العربية المشتركة فالاتفاقية تعتبر مخططا عاما للتعاون الاقتصادى العربى يكفل الترابط الواجب بين مختلف هذا التعاون وهى تعتبر بمثابة خطة للتنمية الاقتصادية العربية على اساس اقليمى وهو الاساس الواجب بالنسبة للبلاد النامية .

وفى اعتقادى انه لن تتيسر التنمية بغير تحرير التجارة واتاحة الاسواق ولن تتيسر تحرير التجارة بدون تنسيق فى مختلف القطاعات الاقتصادية والتشريعات .

## لجنة المقاطعة

وقال لى نديم الحلاق مدير مكتب المقاطعة العربية ورئيس اللجنة انه قد احيلت على لجنة المقاطعة تسعة موضوعات من بينها النفوذ الاقتصادى لاسرائيل فى افريقيا وآسيا الذى أخذ يتسلل متخذا ميدان الانشاءات مجالا له وضرورة مكافحة هذا التغلغل وانشاء شركتين احداهما للانشاءات والثانية للتجارة الخارجية وقانون الكونجرس الامريكى الذى ينصح الشركات الامريكية بعدم الاستجابة لاستفسارات المقاطعة التى توجه اليها من قبل مكاتب مقاطعة اسرائيل .

وقال : ان المقاطعة العربية لاسرائيل تسير بخطى ثابتة ناجحة بدليل ان عدد الشركات والبواخر التى يحظر التعامل معها او تدرج فى القائمة السوداء قد انخفض عددها بشكل واضح فى السنوات الاخيرة كما ان عددا غير قليل من الشركات الاجنبية قد استجاب لمطالب المقاطعة وقطع علاقاته مع اسرائيل واخيرا فان معظم البلاد الافريقية التى كان يعمل بها خبراء من اسرائيل قد تخلصت منهم وطلبت هذه الدول بالعمل بأن يحل الخبراء العرب محلهم .

## مذكرة وفد سوريا

وكان آخر من تحدث الى آخر ساعة يحيى عرودكى مندوب سوريا وقال ان سوريا قد تقدمت الى المجلس الاقتصادى فى دورته الحالية ببحث ٣ موضوعات وهى :

١ ـ التبادل التجارى بين غانا واسرائيل وضرورة وضع خطة اقتصادية عربية موحدة تتبع مع حكومة غانا كعقد اتفاقيات تجارية جماعية بين دول الجامعة العربية وغانا تستهدف سد احتياجات غانا بنفس الشروط والاسعار التى يتعامل بموجبها مع اسرائيل او بشروط افضل وبذل المساعى السياسية لاقناع حكومة غانا بوقف تعاملها التجارى مع اسرائيل .

٢ ـ كذلك فقد طلبت بحث موضوع التبادل التجارى بين دول امريكا اللاتينية واسرائيل

وقد قدمت سوريا الى المجلس مذكرة تطلب فيها ان يعرض على المجلس موضوع اتخاذ موقف موحد من قبل الدول العربية للتعامل مع بلاد امريكا اللاتينية لاسيما وقد تبين نتيجة للدراسات انه تتوافر لدى بلاد امريكا اللاتينية منتجات عديدة يحتاج اليها فى البلاد العربية كالجلود واللحوم كما ان هناك منتجات عربية تحتاج اليها بلاد امريكا اللاتينية كالقطن والبترول والاقمشة .

٣ ـ تكوين كتلة عربية فى صندوق النقد الدولى والبنك الدولى للانشاء والتعمير .

٤ ـ اتخاذ موقف عربى موحد بشأن مشروع تسوية الخلافات حول استثمارات رؤوس الاموال او كما تعلم فان البنك الدولى للانشاء والتعمير قد قرر تأليف لجنة قانونية لبحث المشروع الخاص بتسوية الخلافات حول استثمار رؤوس الاموال وقد بحث هذا الموضوع مرارا منذ عام ١٩٦٢ حتى عام ١٩٦٤ حيث تقرر تكليف المديرين التنفيذيين للبنك بوضع صيغة الاتفاقية المذكورة على أساس التوفيق والتحكيم وعلى اساس اختيارى على ان يساهم حقوقيون يمثلون الدول الاعضاء ممن ترغب فى المساهمة فى صياغة الاتفاقية للوصول الى نص يكون مقبولا لدى اكبر عدد من الحكومات ويبدو ان ممثلى الدول العربية فى اجتماع البنك الذى جرى فى طوكيو عام ١٩٦٤ لم يكونوا متفقين فى الرأى حول المشروع من حيث المبدأ ولم يتخذوا اى موقف موحد بشأنه ونظرا لتوحيد رأى الدول العربية فى مثل هذه المواضيع من اهمية تساعد على الحفاظ على حقوق هذه الدول بالاضافة الى ما لهذا التوحيد من اثر فى التعبير عن وحدة الكلمة العربية فقد تقدمت سوريا بمذكرة تطلب فيها بحث هذا الموضوع وتوجيه الدول العربية بضرورة اتخاذ موقف موحد فى هذا الصدد

**عادل رضا**

---

# معنى "التشدد" السوفيتى الأخير ؟!

**بقلم : فيليب جلاب**

**بدأ هذا العام (١٩٦٥) والغلب المعلقين فى العالم يخشون مما يحمله للعلاقات الامريكية السوفيتية بنوع خاص وللعالم كله عامة . وكان العام (ولم يبق منه سوى أسبوعين) بلغت العلاقات الامريكية السوفيتية أسوأ درجاتها والسبب ايضا فيتنام فى آسيا والمانيا الغربية فى قلب اوربا .**

وفى هذا الاسبوع وضع السوفيت اللمسات الاخيرة فى اكثر من اتجاه لتوضيح موقفهم من الولايات المتحدة الامريكية ومن مشاكل الحرب والسلام . وفى نفس الوقت ـ وربما من قبل ـ وضع الامريكيون بمواقف عملية الصورة النهائية لمستقبل العلاقات مع الاتحاد السوفيتى ، واحتمالات الحرب او السلام .

بدأ الاتحاد السوفيتى سلسلة مواقفه هذا الاسبوع بزيادة قدرها ٥٪ فى ميزانيته العسكرية . واتبعها بتنظيم وتنسيق القيادة على المستويين الحزبى والحكومى . ثم تحدث كوسيجين الى (( نيويورك تايمز )) حديثا اتسم بالعنف والتشاؤم ازاء الولايات المتحدة الامريكية ..

اما الولايات المتحدة الامريكية فبعد زيارة اخيرة لفيتنام قرر ماكنمارا أن يضاعف القوات الامريكية هناك ( ٢٠٠ الف جندى ) وقرر فى نفس الوقت تشديد الغارات على فيتنام الشمالية . بل اصبحت مسألة ضرب الصين الشعبية نفسها احتمالا يتزايد يوما بعد يوم .

لكن هل يعد هذا وذاك تغيرا فى سياسات الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتى ازاء احدهما الآخر او ازاء مشكلة الحرب والسلام

اللافت للنظر أن الولايات المتحدة تنتقد ذلك ، وان جيمس ريستون الذى تلقى حديث كوسيجين عبر عن هذا الفهم بسؤاله له : (( انتم تستبعدون الحروب العالمية والحروب المحلية بين الدول ، ولكنكم تطالبون بحق تأييد هذه الحروب الوطنية التحريرية . انا واثقون فى حيرة شديدة فى هذا الصدد فكيف توفقون بين التعايش السلمى وبين حروب التحرير الوطنية هذه ؟ ! ))

.. ولكن ربما كان للامريكيين بعض العذر فى هذه الحيرة ، لان الصينيين الشيوعيين انفسهم يرون نفس وجهة النظر بالنسبة للاتحاد السوفيتى ، ويخلطون خطأ ـ لعله لايكون مقصودا ـ بين التعايش السلمى وبين الاستسلام للاستعمار ! !

واذا كان من البديهيات اليوم أن التعايش السلمى ـ أو تجنب الحرب كوسيلة للصراع بين المعسكرين ـ لايتنافى مع تأييد وتدعيم حركات التحرر الوطنى وتصفية الاستعمار ،

فان السؤال الذى يطرح نفسه اليوم بالحاح : هل اذا تبين الامريكيون هذه الحقيقة يراجعون انفسهم تماما ونهائيا فى جدوى التعايش السلمى ؟ وهل يتخلى السوفيت عندئذ عن الدعوى المتواصلة لعولته بعد احدى أسس صراعهم الفكرى مع الصين الشعبية ؟

من المشكوك فيه أولا ان الامريكيين لم يدركوا من قبل مغزى التعايش السلمى كما حدده السوفيت . ومن المؤكد أيضا ان التعايش السلمى تعبير عن ضرورة حتمية لامفر منها فى عصر الصواريخ وأسلحة الدمار الشامل . اى انها لم تخضع لمزاج اوروبى او نزعة انسانية . ومن هذه الزوايا فلا تزال كل المبررات للتعايش السلمى دون تغيير يذكر ، وستظل ايضا كذلك .

وحقيقة الامر بالنسبة للامريكيين انهم فى محاولة طبيعية ودائبة للضغط على السوفيت لكسب أرض جديدة استغلالا للخوف من الحرب الذرية او كما يقال أحيانا (( ابتزازا نوويا )) .. !

وهنا يأتى دور السوفيت . ان خطأهم الاساسى فى رأى الكثيرين بدأ فى نهاية عصر خروشوف وهو خطأ لايتعلق بجوهر المواقف السياسية او الفكرية .

ولكنه لاسباب كثيرة أحدثت بعض التصرفات العملية لخروشوف فى الخارج والداخل تميعا لفكرة التعايش السلمى بحيث لم يعد أحيانا يبدو فرق واضح بين (( التعايش السلمى )) مع الامريكيين ، وبين التنازل العسكرى والسياسى لهم . ومن هنا بدأت القيادة السوفيتية الجديدة بعد خروشوف . ومن هنا يمكن ان نفهم كل خطواتهم الاخيرة والسابقة . ان الولايات المتحدة تتحدى عسكريا وسياسيا أولا بالنسبة للدولة (( شقيقة )) هى فيتنام الشمالية ، وثانيا بالنسبة لتصدير الخطر النازى فى اوربا وهى الاسلحة الذرية لالمانيا الغربية . وفى هذه الحالة تلزم المواجهة الصريحة وتحديد الموقف السياسى والايديولوجى للسوفيت . وهذا ما فعلوه بالدقة . وهذا ما يسميه المعلقون الغربيون تشددا جديدا فى السياسة السوفيتية .

فما هى الدوافع ؟

الامريكيون اولا والصينيون ثانيا الامريكيون بسبب استغلال (( شهور التعايش السلمى )) التى لم تكتمل لتدعيم وكسب اراض جديدة والصينيون لانهم يستغلون ما يسمى (( باستسلام )) السوفيت للامبريالية فى النزاع العقائدى بين الشيوعيين فى العالم .

●

وفى الحالتين لم يكن هناك بد من الوضوح لدى السوفيت امام اعدائهم واصدقائهم على السواء .. ولكن فى كل الحالات لايبدو ان التعايش السلمى انتقد ازاءه او ان الحرب الذرية اصبحت حتمية فى هذا المضمار كانت الاخطار تتزايد هنا او هناك والشائع (( للترك )) النعمة من الجانبين بعد فترة طويلة من التهدئة بين الجانبين .. ؟

**فيليب جلاب**

الشقيقات الثلاث !
يلعبن أدوارهن
في : رفاهيّة
البيت
الحديث
١٠ قدم
٨ قدم
٦ قدم
ايديال
IDEAL
شركة الدلتا الصناعيّة

قبلة .. لكامل الشناوي

## من أسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعي

# الوطن العربي به ٣ ثروات : الشمس والبترول وجمال عبد الناصر

مجلس ضم بعض شباب العرب ممن يطلبون العلم في القاهرة . وكان حديثهم يدور حول عبد الناصر وعظمة عبد الناصر وشخصيته الفذة وما اداه من خدمات للوطن العربي .

وقال شاب لبناني ان عبد الناصر ليس ملكا لمصر وحدها بل انه ملك لجماهير الامة العربية جمعاء

وقال زميل له ان الله يحب مصر لانه اعطاها عبد الناصر الذي حقق المعجزات في بلاده .

وهنا نهض شاب ثالث وقال ان سياسيا المانيا كبيرا قال ان الوطن العربي به ثلاث ثروات ( البترول والشمس وعبد الناصر ) واذا عرف العرب كيف يستغلون هذه الثروات فانهم سوف يكونون اكبر قوة في العالم .

ومضى هذا الشاب يقول ان اسطولا بريطانيا زار لبنان مرة وانه - اي الشاب - وبعض رفاقه قابلوا ضابطا كبيرا بالاسطول وسألوه ( من تحترمون ) فقال نحترم عبد الناصر ! ) وسألوه مرة اخرى ( ومن تكرهون ؟ فقال عبد الناصر ! )

وهنا قال شاب رابع ان احد ساسة النرويج قال مرة في الامم المتحدة في سنة ١٩٦١ أن العالم محتاج الى ثلاثة رجال .. عبد الناصر .. وعبد الناصر .. وعبدالناصر

وما تقدم خلاصة لرسالة طويلة جاءتني من السيد الطالب محمد محمد عثمان

## كيف التوفيق بين الدعوة وبين القرارات

الدعوة الحارة والبيانات السهبة التى اذاعها السيد رئيس الوزراء وكلها تحض وتدعو الى الحد من الاستهلاك . كيف التوفيق بينها وبين القرارات التى صدرت بمناسبة شهر رمضان ؟..

شهر رمضان كما نعلم - أو كما نزعم - هو شهر الزهد والصيام ..

ومع ذلك فقد صدر قرار بيبيح بيع اللحوم طول شهر الزهد والصيام !!

وهذه اللحوم نستوردها بالنقد الصعب او النقد الاجنبي ..

ولقد كنت احسب ان المنطق - منطق الدعوة للحد من الاستهلاك - كان يقضى بان ينتهز المسئولون فرصة حلول شهر الزهد والصيام لكى يقصروا بيع اللحوم على يوم واحد او يومين اثنين في الاسبوع لا ان ( يبحبحوا ) على الزاهدين الصائمين ويسمحوا لهم بتناول اللحوم طول شهر رمضان ..

اليس هذا هو منطق الدعوة للحد من الاستهلاك ؟!

ولكن يظهر ان رمضان كريم كما تقول ..

## حديث بين كامل الشناوى وبينى

ذات ليلة صيف في عام ١٩٤٧ اذا صدقتني الذاكرة .. وعلى شرفة مشتى الواجهة البحرية في مصيف رأس البر جلسنا - كامل الشناوى وانا - هو متنقل بنظره بين القمر وسطح البحر وانا افكر لا ادرى في ماذا ..

واخيرا قطعت الصمت الذى كان يحوم حولنا وسألته :

- ماهو القمر ؟

قال بدون تردد : بين الليل ونبي العواصف وصديق الشعراء وعدو العشاق قلت عدوهم ؟ كيف ؟

قال : لانه يفضح اسرارهم

وهنا هبت ريح دفعت أمامها بعض الغيوم التى حجبت وجه القمر فسألته :

- ماهو الهواء ؟

قال : حارس الحياة

قلت : وما هى الحياة ؟

قال منحة الابرار .. ونقمة الاشرار .. وانتظار الموت !

سألته : وما هو الموت ؟

قال : هو دائم للاحياء .. ورحلة مجهولة للاموات .

قلت : وما هو البحر ؟

قال طريق المغامرين وحدود كل يابسة ووعاء الانهار ومصدر الامطار .

## فرع ثالث للنيل ؟

مشروع جرىء وان يكن خياليا الى حد ما .. كتب الى عنه السيد سيد بخارى الذى يدرس الجغرافيا والجيولوجيا وهو يعرضه على المسئولين ثلث فيعوالمني أن يعرضه كل من يهتم بالانتاج في هذا البلد وكل من يساوره القلق من الزيادة المطردة في عدد السكان

ويقول المواطن سيد بخارى ان منطقة الدلتا لم تكن تختلف كثيرا قبل ان يصل اليها ماء النيل وطميه من منطقة وادى النطرون ومنخفض القطارة فجميعها اراض منخفضة جدا واحيانا تنخفض من سطح البحر بعشرات الامتار . ولقد نجح النيل في طمر منخفض الدلتا حتى اصبحت على ماهى عليه الآن من خصب وعمران .. ترى هل كان من الممكن حدوث ذات التطور بالنسبة لوادى النطرون ومنخفض القطارة لو كان للنيل فرع يتجه شمالا بغرب ؟ انى اعتقد ان النيل كان باستطاعته انشاء دلتا مروحية - اى كالمروحة حسب تعبير الجيولوجية - في كل من وادى النطرون ومنخفض القطارة على مساحات تزيد في تقديرى على مليونى فدان . فلماذا لا نحاول اليوم انشاء فرع للنيل يبدأ من فرع رشيد شمالى القناطر متجها غربا نحو وادى النطرون ومنخفض القطارة ؟ انى اعتقد ان هذا الفرع - بعد انشاء السد العالى - يمكن ان يوجه جميع المياه الفائضة لتصب بانحدار شديد في هذين المنخفضين ليتيح الفرصة لتوليد طاقة ضخمة من الكهرباء الى جانب فتح آفاق زراعية لا حدود لها تواجه زيادة عدد السكان كما ستقل الاهمية الثانية الفرعى دمياط ورشيد مما يتيح فرصة زراعة كثير من جوانبها .

ثم ينهى المواطن رسالته بقوله :

فقط أرجو من المسئولين نشر ودعم على هذا المشروع البسيط الذى لن يتكلف سوى النفقة فناطر على فرع رشيد قرب الخطاطبة ورفع الله في الفرع الجديد الذى لن يزيد طوله على مائة وخمسين ( ١٥٠ ) كيلو مترا ولن يشق على هذا الشعب العملاق تنفيذه لو ضمن الرخاء من ورائه ..

## من رسائل القراء

تراكم عندى عدد كبير من رسائل القراء ومنها رسالة تستحق النشر والتقدير لانها تكشف عن ظاهرة عجيبة حقا ..

وهذه الرسالة من السيد محمد فريد طاهر الذى يقول :

طوفان من السيارات الامريكية والغربية والالمانية يغمر السوق هنا في مصر وفي كل عام . كيف يحدث هذا والسيارات ممنوع استيرادها لان البلاد في معركة مع الغرب ومع الشرق من اجل توطيد اركان الحرية والبناء الاقتصادى والسياسى

كيف اذن ومن اين تأتى وكيف تدخل هذه الآلاف من السيارات الفاخرة التى تزدحم بها شوارع القاهرة والاسكندرية والمدن الكبرى ؟

انها تأتى مع مصريين كانوا في الخارج وعادوا الى وطنهم .. وقد دفعوا ثمن هذه السيارات بالعملات الاجنبية التى نحن في حاجة اليها في معركة البناء .

وقولوا لهؤلاء ان تساء احد الشعوب بمن حقيهن من اجل الحرية ..

انتهت الرسالة ..

والذى سمعته ان معظم هذه السيارات يأتى من ليبيا بطريق الصحراء ويقودها سادة ليبيون ومفروض انهم سوف يعودون في نفس الطريق وهنا يتأكد رجال الجمارك في التظلم من عودة السيارة ولكن السادة الليبيين لا يعودون بطريق الصحراء الذى جاءوا منه بل يعودون الى ليبيا بطريق البحر من الاسكندرية او اى ميناء آخر بعد بيع السيارة في مصر .

ورسالة اخرى من السيد حسن على الخولى محاسب بالسكة الحديد وهى :

## حول « نظافة القاهرة » .. والنظافة الوان

تابعت مقال سيادتكم في أخبار اليوم ، وقد كان اجمل ما فيه النظرة الجديدة لانواع النظافة ، وانها ليست فقط النظافة من القاذورات ، وانما يجب ان تشمل النظافة من فئات الشعب كالنشالين ومن اليهم فضلا عن نظافة الذهبة من الالفاظ النابية .

وفي اعتقادى ان القانون وان كان يجدى في القضاء على فئة النشالين ومن اليهم ، فان القضاء على القاذورات والالفاظ النابية لن يجدى ردعها بقوة القانون ، لانها وثيقة الصلة بعادات وتقاليد وعرف سوء استقر في اذهان الكثيرين ، وانعدم الاحساس بأى استنكار او استنكار لهذه التصرفات

والاحظ عمليا ان في القاهرة احياء كاملة تمارس هواية القاء القاذورات في الشوارع مع القدرة على التخلص من هذه القاذورات بطريقة او باخرى تحفظ للشوارع نظافتها ولكن هذه الاحياء اسيرة عادات سيئة توارثتها من اجيال سابقة ، حين لم يكن امام هذه الاجيال من وسائل التخلص من القاذورات سوى القاء الفضلات في الشوارع او امام منازل الجيران ، والمشاهد ايضا ان الكثيرين من سكان هذه الاحياء الذين اتيح لهم الانتقال الى المساكن الاقتصادية التى توسعت الدولة في انشائها قد جعلوا هذه المساكن امتدادا لاوضاعهم القديمة ، فتسربت الى شوارعها القاذورات والفضلات تهاجم كل وسائل النظافة التى اتاحتها الدولة .

وفي رأيى ان خير علاج لهذه العادات السيئة هو محاولة الارتفاع بوعى هؤلاء الناس ، وخلق ملكة للذوق العام في نفوسهم تجعلهم يستنكرون ما يفعلون ، ويمكن ذلك عن طريق ندوات من رجال الصحة العامة ، وطوائف المثقفين في هذه الاحياء ، واعتقد ان في تنظيمات الاتحاد الاشتراكي العربي ما يكفل تحقيق ذلك ، يضاف الى ذلك ان الدعوة لنظافة القاهرة من القاذورات والالفاظ النابية ، يمكن ان تأخذ طريقها الى المساجد ، فان هؤلاء الناس وان كان لم يتح لهم حظ من التعليم ، فقد اتيح لهم حظ من التدين ، وهناك على ما اذكر احاديث شريفة متعددة تدعو كلها الى نظافة الطرق ومنع القاء القاذورات والفضلات في الاماكن العامة والحدائق واماكن اجتماع الناس ، فضلا عن احاديث كثيرة تنهى عن السباب واستخدام الالفاظ النابية .

بهذا وحده يمكن ان نخلق وعيا جديدا وشخصية جديدة . تقضى على ما توارثناه من عادات سيئة وعرف غير كريم .

ورسالة ثالثة من الاستاذ عيسى متولى

## اين نافذة القراء ؟ !

اعرف ان قراء كثيرين يكتبون اليكم ، معلقين ، او معقبين ، او سائلين ..

وكثيرا ما اترنم في بعض كمالكم الى هذه الرسائل ، معتذرين عن نشرها ، لأن هناك ابوابا في الصحيفة ، مخصصة لنشر مثل هذه الكلمات ..

والواقع ، ياسيدى الجليل ، ان ابواب رسائل القراء ، تكاد تكون موصدة ، في غالبية الصحف ، ولا ينفذ منها الا القليل .

ولنستعرض معا أبواب القراء في صحفنا :

فالاهرام اوصدت نهائيا باب ( بريد القراء ) ..

والاخبار اوصدت باب ( الى المحرر ) .. ولم يبق لاصحاب الشكاوى غير باب ( قدمة الى قلبك ) .. الذى لا يظهر الا لماما

اما الجمهورية فمازالت تحتفظ بباب ( صوت الشعب ) وان كانت مساحته قد انكمشت ..

والمصور الغى باب ( بين المصور وقرائه ) الذى كان ينشر في الصفحة الاولى ..

واختفت من ( آخر ساعة ) ابواب : ( بريدى ) الذى كان مخصصا لكم .. وباب ( زكيبة البريد ) الذى كان مخصصا للاخ الكريم الاستاذ الساوى ، وباب ( عزيزى المحرر ) فاوصدت بذلك جميع النوافذ التى كان يطل منها القراء ، ابقاء الصلات بين الكاتب وقرائه ..

ولو انا انتقلنا لاستعراض الصحف والمجلات التى تصدر في الاقطار الشقيقة ، للمسنا اهتمامها برسائل القراء ، والتى تستحق النشر ، توطيدا للصداقة التى تربط الصحيفة بقرائها ..

ولست اطالب بنشر جميع رسائل القراء فمنها ما يتناول النواحى الخاصة ، انما اطالب - معذرة انما ارجو - ان تلقى رسائل القراء عناية الصحف ، ليشعر القارىء أن صحيفته تبادله نفس الاهتمام

ان ( برنارد شو ) دخل الصحافة من ( باب القراء ) .. ولو أن هذا الباب كان موصدا امام قلمه لما كان هناك كاتب اسمه ( شو ) !..

معذرة اذا كنت قد اطلت ..

ولكنها ( امنية ) .. سمعتها من كثيرين .. ونقلتها اليكم .. مؤمنا انها ستكون موضع اهتمامكم ..

محمد التابعي

# بيك أب "صوت القاهرة" جديد!

# يشغّل ١٠ اسطوانات

## على التوالى بطريقة أوتوماتيكية

جديد في تصميمه وميزاته ٠ انتجته شركة صوت القاهرة وفقا لاحدث النماذج العالمية
وهو يسمعك ١٠ اسطوانات على التوالى دون ان تبدلها او تغيرها اذ يكفى ان تضع على رافعة البيك آب ١٠ اسطوانات بالترتيب اللى تريد سماعه ٠ ثم تضغط على زر التشغيل وتتركه ، فيقوم من تلقاء نفسه بادارتها الواحدة بعد الاخرى
واذا شئت ، اثناء ذلك ، ان تفوت سماع اى اسطوانة منها ، فانك تضغط على زر لتسمع الاسطوانة التى تليها او لتعيد سماع نفس الاسطوانة
وهكذا تستطيع ان تسمع برنامجا كاملا من الاغانى والالحان الموسيقية مرتبا حسب مزاجك دون ان تبذل اى مجهود لتغيير كل اسطوانة بعد انتهائها
ويمتاز موتور هذا البيك آب بانه يتحمل مدة تشغيل طويلة جدا بحيث تستطيع ان تدير عشرات لاسطوانات دون ان ترهقه او تعرضه للتلف
وهو مزود بابرة ماسية تصلح لادارة اكثر من ٢٠٠٠ اسطوانة طويلة قبل ان تغيرها
ومكبر صوته يمتاز بانه من النوع الحساس جدا « هاى فيدليتى » الذى ينقل لك الاصوات بامانة تامة تتجلى فيها جميع درجات النغم الموسيقى ونبرات الصوت الطبيعية ، وهو مزود بمفتاح خاص لترفيع الصوت او لتفخيمه حسب رغبتك ومزاجك ٠٠٠ وهو يستعمل لادارة جميع انواع الاسطوانات على سرعة ١٦ و ٣٣ و ٤٥ و ٧٨ لفة ، كما انه مزود بمحاور تثبيت مختلفة لتلائم ثقوب الاسطوانات الواسعة والضيقة ولادارة ١٠ اسطوانات او لادارة اسطوانة واحدة

**٣٩ جنيهاً**

**يباع مع اسطوانات صوت القاهرة فى جميع محلات الراديو والاسطوانات**

فى منتهى السهولة وبدون دفع اى رسم اشتراك تستطيع ان تنضم اليوم الى نادى الاسطوانة وتحصل على تسهيلات استثنائية فى الدفع عند شراء بيك آب واى مجموعة من الاسطوانات

# اشتره بتسهيلات الدفع

**نادى الاسطوانة**

## التى يتمتع بها أعضاء

### معارض شاهر

● بالقاهرة : ٣٣ شارع ٢٦ يوليو ٠ وقرب وزارة الاوقاف : ناصية شارعى صبرى ابو علم وجواد حسنى رقم ٢ ٠ وبالعتبة الخضراء امام مصلحة البريد ● وبمصر الجديدة : ٣٩ شارع الاهرام ● وبالاسكندرية : طريق الحرية ، فؤاد سابقا ، امام سينما ريو ● وبطنطا : ميدان الجمهورية ٠

# بشركة شاهر

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للهندسة الاذاعية

**اقرأ فى هذا العدد**

* اهل السينما يناقشون مشاكلها * خبر الموسم : غرام عمر الشريف وبنت شارلى شابلن * مع سعد وهبة : حديث شخصى جدا * صــور منعتها الرقابة * اجمل ثلاث ممثلات فى العالم * ممثلة فرنسا الاولى تتحدث الى آخر ساعة * بيوت لا تظهــر على الشـــاشة * الكاميرا تبحث عن افريقيــا . .

● ٥٠ عامًا من الســينما فى مصر
● ٧٠ عامًا من الســينما فى العالم

ريكا تزحف لأول مرة

# تقاء في

...ـد » بالالوان والنكتيسكوب
فيتوريو جاسمان ونجوى فؤاد

فيتوريو جاسمان في ( نار على الجليد )

يحيى شاهين في ( ابن كليوباترا )

... ستوديوهات روما ولندن وباريس وهوليوود .. ولكنني اكتشفت الخطأ الذي وقعت فيه ..!

وفي لقاء ثالث بين المخرج العالمي « جون هستون » وفتحي ابراهيم خلال تصوير بعض اللقطات الخارجية للفيلم الكبير « الانجيل » في المعادي قال الرجل :

ان بلدكم يحوي ثروة هائلة من الطبيعة والآثار التاريخية لكاميرات السينما العالمية .. وربما لو أخبرني احد بذلك قبل رؤيتها بعيني رأسي لما صدقته ولكن الواقعيان القاهرة تحوي كل الامكانيات الطبيعية والفنية لكي تكون عاصمة السينما في الشرق .. !

وفي لقاء رابع مع المنتج الاسباني « ارنستو بورجا » اثناء عقد اتفاقيات توزيع الفيلم المصري عالميا في جميع دول امريكا اللاتينية لاول مرة قال ايضا : صدقوني ان السينما المصرية تملك جميع المقومات لكي تصبح افلامها عالمية .. نجومها لايقلون في مستواهم الفني من النجوم الفرنسيين أو الامريكيين أو الايطاليين وكذلك الفنيون والمصورون وخبراء الملابس والديكور بل ربما تفوقوا بلونهم الشرقي الساحر .. كل ما كان ينقصهم هو الانطلاق خارج الحدود .. !

ونفس الكلمات قالها ستيفن بويد وفيتوريو جاسمان ومارك دامون وروبرت هوفمان ومارك فوريست وأكثر منها قالتها لارول بيكر وجان مورو وشيلا جابل وماريلا بيانكي والجريد ثوار وماريا بيرتي .. وكانت تعكس كلها المعنى الكبير الذي أحدثته الشركة العامة للانتاج السينمائي العالمي - كوبرو فيلم - خلال عمرها القصير الذي لم يتجاوز ستة عشر شهرا فقط وهو : ثورة في السينما المصرية بلا حدود .. وخارج الحدود .. !

# بنجومها وإمكانياتها إلى أرض مصر ..

# القاهرة ..

(( حب وسلاح )) بالالوان والتكنيسكوب
كمال الشناوي وماريللو تولو وجلال عيسى

(( فارس الصحراء )) بالالوان
مارك فوريست وعمر ذو الفقار

(( صراع على الرمال )) بالالوان
فريدة فهمي وباميلا تودور

(( صلاح الدين )) بالالوان
كونراد فليبس ونبيلة عبيد

(( حب وسلاح )) الوان وتكنيسكوب
روبرت هوفمان وليلى شعر

## القاهرة تصبح هوليوود الشرق

## وتجذب اليها نجوم العالم ..

### سباق مع الزمن

ونظرة سريعة الى عملية السباق مع الزمن التي دخلتها كوبرو فيلم في ميدان السينما العالمية لاثبات وجودها .. وفاعليتها وبنظرة أخرى الى قائمة الاعمال التي نفذتها خلال تلك الشهور القليلة يمكن على الفور ــ وبلا مبالغة ــ تصور الهزة الواقعية التي أحدثها خروج هذه الشركة الى الآفاق العالمية وفروعها لاسواق جديدة وفتحها لآفاق واسعة أمام صناعة السينما المصرية .

وخذوا مثلا ــ في البداية ــ تلك الافلام العشرة العالمية التي انتهت كوبرو من انتاجها وتنفيذها بالاشتراك مع انجلترا وفرنسا وايطاليا خلال عشرة شهور فقط . هناك فيلم (( ابتسامة ابو الهول )) الذي يجيء في المقدمة وقد شارك في بطولته ماريا برتي ولوني راسل وصلاح ذو الفقار وصلاح نظمي .. وفيلم عرس فيلم ((ابن كليوباترا)) الذي فتح المجال العالمي أمام النجوم المصريين وشارك في بطولته تيلا جابل ومارك دامون وسميرة أحمد وشكري سرحان ويحيى شاهين وليلى فوزي وحسين يوسف .. ثم يجيء فيلم (( نار على الجليد )) الذي التقى فيه فريد عبد العزيز ونجوى فؤاد مع فيتوريو جاسمان ودانيلا بيانكي وبيا انجلارد .. ثم فيلم (( صلاح الدين )) الذي يشارك بطولته كونراد فليبس وجون تورين ووليم فرانكلين مع صلاح ذو الفقار ونبيلة عبيد ومحمود مرسي وزوزو ماضي .. ثم فيلم (( فارس الصحراء )) بطولة مارك فوريست وروز البالري وشويكار ماهر وعمر ذو الفقار .. وهناك أيضا فيلم (( هرقل الجبار )) بطولة كيرك موريس ولوتشيا جيلي ومحمود المليجي ومحمد توفيق .. وكذلك فيلم ((قبلة خطرة)) الذي يشارك بطولته الجريد شولز والبرتو لولو مع عمر الحريري وعمرو الترجمان .. ثم فيلم (( صراع على الرمال )) بطولة جورج مايكل وباميلا تودور مع فريدة فهمي وعادل ادهم وصلاح نظمي .. والفيلم التاسع في القائمة العالمية المصرية هو فيلم (( حب وسلاح )) ويشارك بطولته روبرت هوفمان وماريللو تولو مع كمال الشناوي وليلى شعر وعمر ذو الفقار وجلال عيسى .. وهذه

القائمة من الافلام كلها كان يجري تنفيذها في وقت واحد بالالوان والتكنيسكوب وكان التحضير والاعداد والتصوير تتلاحق في عجلة واحدة .. وكانت الانوار لا تطفأ طوال الليل في المبنى الصغير القابع وسط القاهرة ــ حيث توجد مكاتب كوبرو فيلم ــ لكي ينتهي تنفيذ البرنامج الموضوع في الوقت المحدد .. وكانت هناك ورديات منظمة من السينمائيين والمحاسبين والخبراء داخل الشركة تعمل طوال الاربع والعشرين ساعة للرد على جميع الاتصالات العالمية وبحث كل العروض الدولية وتلبية كافة الطلبات للاسواق الجديدة المفتوحة على مصراعيها لاول مرة أمام الفيلم المصري .. وفي نفس الوقت كانت هناك ضجة فنية تتردد أصداؤها في باريس حول الفيلم العالمي (( النمر )) ــ الانتاج العربي الفرنسي المشترك ــ الذي أخرجه كلود شابرول المخرج الفرنسي زعيم الموجة الجديدة في فرنسا .. وأثار الفيلم عاصفة من تعليقات النقاد الفرنسيين واجمعوا على أنه أضاف شيئا جديدا الى الفن السينمائي وكان أبطاله دانييلا بيانكي وروجر حنين وماريا موبان .. وفي ذات الوقت كان فيلم ((ابتسامة ابو الهول)) الانتاج العربي الايطالي المشترك ــ يأخذ طريقه الى دور العرض في روما وفي باريس وتحدث دويا آخر .. وتعليقات أخرى .. وتحاملنا فوق كل التقديرات .. !

### تنفيذ الافلام العالمية !

ولكن الخطة الموضوعة داخل كوبرو فيلم لم تقف عند هذا الحد فقط .. ولم تعتمد على مجرد انتاج الافلام العالمية المشتركة .. وانما كانت هناك ابعاد أخرى للخطة وكانت تهدف في مداها الطويل الى اجتذاب عدسات التصوير السينمائية العالمية الى أرض مصر ــ تماما مثل ايطاليا واليونان واسبانيا ــ وعلى هذا الضوء دارت اتصالات سريعة مع معظم الشركات الكبيرة في امريكا وانجلترا وايطاليا لبحث مشروعاتها القادمة السينمائية وامكانيات تنفيذ جزء منها في القاهرة .. وهكذا التقت كوبرو فيلم على عمليات تنفيذ انتاج اربعة افلام عالمية مشتركة بين هذه الدول الثلاث وتحت

VARIETY

'Variety' Staffer In Egypt

الصفحة الاولى من صحيفة (( فارايتي )) الامريكية مليئة بالاخبار والمقالات عن الفيلم المصري

(( ابتسامة ابو الهول )) بالالوان والتكنيسكوب
ماريا برتي وصلاح ذو الفقار ولوني راسل

فتحي ابراهيم – رئيس كوبرو فيلم – يقدم المخرج كمال الشيخ الى المخرج الامريكي براين هرست والمخرج العالمي ترانس يانج

◀ لقاء في القاهرة (تابع)

# سباق مع الزمن ..
# لتنفيذ مشروعات الخطة الأولى

فاتن حمامة عندما التقت مع المخرج ترانس يانج في القاهرة وقد تخصص ترانس في اخراج افلام جيمس بوند العالمية.!

الدكتور عبد القادر حاتم ، نائب رئيس الوزراء – خلال اللقاء مع المنتج الايطالي (( دي لاورنتس )) والسفير الايطالي في القاهرة

## الخطط الكبيرة ..
## للإنتاج السينمائي العالمي

رؤيا جديدة للعمل والدراسة والخبرة امام عشرات السينمائيين المصريين .. وكان في مقدمتها فيلم (( الخرطوم )) وهو انتاج عالمي انجليزي امريكي مشترك ويقوم ببطولته شارلتون هستون ولورانس اوليفييه .. وكان هناك ايضا فيلم (( **الانجيل** )) وهو انتاج عالمي امريكي ايطالي مشترك ويتولى بطولته ستيفن بويد وريتشارد هاريس ويخرجه جون هوستون .. ثم هناك فيلم (( **بحار جبل طارق** )) وهو انتاج انجليزي امريكي مشترك ويتولى بطولته جان مورو ويخرجه توني ريتشاردسون الحائز على جائزة الاوسكار .. والفيلم الرابع (( مطاردة الثعلب )) وهو انتاج امريكي انجليزي ايطالي مشترك بطولة بيتر سيلرز واخراج فيتوريو دي سيكا ، وتدور جميع احداثه بين نابولي والاسكندرية والقاهرة .. كما تولت كوبرو عملية تنفيذ انتاج فيلم (( حب في حب )) مع الهند وفيلم (( فرعون الذهبي )) مع بولندا ..!

والواقع ان اكثر المتفائلين لم يكونوا يقدرون كل هذا الانطلاق خلال المرحلة الاولى .. ولم يكن الخيال يصل بتصوراته الى تلك الآفاق ..

### القاهرة هوليوود الشرق

والحقيقة ان الكلمات القليلة التي مرت على لسان (( **فتحي ابراهيم** )) **رئيس مجلس ادارة كوبرو** في لقاء سريع قبل احد الاجتماعات لبحث المشروعات الجديدة كانت تشرح المعاني الكبيرة والاهداف البعيدة الكامنة وراء الخطط .. والاتفاقيات .. والابحاث الحلوية مع مواسم السينما في العالم .. وقال الرجل : في تصوري اننا لم نصنع شيئا حتى الآن .. وكل ماتفعله كوبرو فيلم مجرد مقدمات تمهيدية للعملية الكبيرة وهي أن تصبح القاهرة (( هوليوود الشرق )) .. أو بمعنى آخر أن تكون ملتقى صناعة السينما العالمية بنجومها ومخرجيها ورؤوس أموالها وامكانياتها الفنية الحديثة .. وقد تصورت منذ نقطة البدء الا اتكلم كثيرا عن مشروعاتنا وخططنا وان اترك الاعمال – وحدها – تتحدث عن نفسها .. ولكن هناك النقط الرئيسية التي لابد من تسليط الاضواء عليها ..!

هناك – اولا – عملية التصوير الكبيرة للنجوم والفنيين والخبراء السينمائيين المصريين التي تقوم بها الى الخارج ..

والعملية في رأيي ليست مجرد فتح آفاق جديدة امامهم للعمل العالمي وانما تزيد على ذلك باعتبار انها تكسبهم خبرات حديثة بكل التطورات الفنية والعلمية لتلك الصناعة الهائلة عن طريق الممارسة الفعلية وخلوا مثلا فيلم (( الخرطوم )) الذي يجري تصويره بطريقة السينراما .. وقد اتاحت كوبرو بذلك الفرصة امام مئات الفنيين والسينمائيين المصريين للعمل – لاول مرة – بهذه الطريقة الحديثة وتمكنهم من الاطلاع على كل التطورات الاخرى في السينراما ..!

وهناك – ثانيا – عملية التسويق العالمي للفيلم المصري المحلي وغزو الاسواق الجديدة في افريقيا واوربا وامريكا اللاتينية ..

وهذه العملية ايضا لاتقتصر على ارسال الافلام المصرية بلغتها المحلية وبعض شواربها الى الخارج – كما كان يحدث من قبل – وكان يحدث رد فعل عكسي بالتالي .. والعملية قائمة في المرحلة الجديدة على اساس علمي وفني مدروس وطبقا لتخطيط حديث في التوزيع وقبل أن ينطلق الفيلم المصري المحلي من القاهرة تجرى له عدة عمليات .. دوبلاج بالانجليزية .. مونتاج جديد .. افيشات مبتكرة .. وقد حدث ذلك مثلا في فيلم (( الناصر صلاح الدين )) قبل توزيعه على المستوى العالمي .. وتلك العملية اصبحت ضرورية وهامة بالنسبة لمستقبل الفيلم المصري وسمعته في الاسواق الجديدة!

### غزو الاسواق الجديدة

**وبالمناسبة تعالوا نلقي نظرة على هذه الاسواق التي يدخلها الفيلم المصري – لاول مرة – وتشمل معظم دول افريقيا – غانا وغينيا وليبريا ونيجيريا وجامبيا وسيراليون وكينيا وتنجانيقا واوغندا ونياسلاند وزنزبار وزامبيا وروديسيا والحبشة والصومال – وكذلك معظم دول آسيا – الصين والهند واليابان وهونج كونج وتايلاند والفيلبين وسنغافورة وفيتنام وبورما وباكستان – وكذلك اسواق اوربا – انجلترا وفرنسا وايطاليا واسبانيا والمانيا وبلجيكا والنمسا والاتحاد السوفيتي ورومانيا وبولندا والمجر – وفي نفس الوقت اسواق الولايات المتحدة وكندا واستراليا وامريكا اللاتينية اصبحت مفتوحة امام غزو الافلام المصرية سواء العالمية أو المحلية .. وهكذا تنتشر شبكة الصناعة الجديدة وتمتد اطرافها عبر القارات .!**

وسكت فتحي ابراهيم قليلا وفتح بعض الملفات الموجودة على مكتبه ورمقت عيونه بنظرة فاحصة على ارقامها ثم عاد يبتسم ويقول بصوته الهادىء :

ثم هناك – ثالثا – عملية الدعاية الضخمة التي تحتاجها الافلام المصرية من خلال المهرجانات الدولية .. ومن خلال الاسواق الجديدة ايضا ..

والواقع ان المنصرين يرتبطان ببعضهما تماما والاشتراك اللامع في المهرجانات يفتح امامها الطريق الى اسواق مجهولة وانا لا القي هذا القول جزافا وانما تؤكده الارقام والاحصائيات الموجودة امامي من مدى تسويق الفيلم المصري بعد أن تولت كوبرو فيلم تنظيم اشتراكنا في هذه المهرجانات .. وكانت النتيجة النهائية أن جميع الافلام التي سافرت هذا العام حصلت على جوائز تقديرية أو تشجيعية من لجان التحكيم .

بريجيت باردو تحضر للقاهرة

الان ديلون يحضر الى القاهرة

كارول بيكر زيارة للقاهرة

جون هوستون جاء للقاهرة

ماجدة وايهاب نافع مع النجم وليم فراتكلين خلال التعارف وشادي عبد السلام مهندس الديكور مع الوفد السينمائي البولندي

# الأسواق الجديدة تفتح أبوابها للفيلم المصرى فى أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا ...

(( جان مورو )) النجمة الفرنسية جاءت الى الاسكندرية لتصوير مشاهد فيلمها (( بحار جبل طارق )) الذى تولت كوبرو تنفيذ انتاجه عالميا ..

(( الحرام )) فى مهرجان كان و (( الوديعة )) فى مهرجان سورنتو و (( الطريق )) و (( أم العروسة )) — وكذلك الافلام التسجيلية القصيرة التى تصور التطور الثورى فى الجمهورية العربية المتحدة بالالوان والسكوب مثل (( جمال بلدنا )) — و (( بحيرة ناصر )) وقد عرض بعضها فى الاسواق الدولية وحقق نجاحا كبيرا .. بالاضافة الى الدعاية الطيبة عن مصر التى تنشرها فى المناطق التى كانت مغلقة امامنا وهذه العملية بالقات تساوى — فى رأيى — ملايين الجنيهات .. ونوفرها فى نفس الوقت للدولة ..!

## دعاية سياحية لبلدنا

والتقط فتحى ابراهيم عدة دوسيهات مليئة بقصاصات المقالات والاخبار والتعليقات التى تنشرها الصحف فى أوربا وفى امريكا عن السينما المصرية ومضى يقول :

انى لم أصدق عينى فى بادىء الامر حينما اطلعت على تلك الصحف التى ارسلها اصدقاؤنا فى أوربا وفى امريكا ..

ولم اتصور ان كوبرو فيلم استطاعت اثبات وجودها وتثبيت كيانها الى ذلك الحد وخلال تلك الفترة القصيرة بدرجة ان الصحف والمجلات الفنية المتخصصة فى نيويورك أصبحت تفرد جانبا فى صفحاتها الاولى — الآن — لاخبار الفيلم المصرى العالمى ومشروعاته الجديدة وخططه القادمة .. وقد كانت النتيجة الطبيعية لكل ذلك أن احتفلت القاهرة باعتبارها عاصمة السينما فى الشرق — أسبوع وصول ٤٦ صحفيا جاءوا اليها من أرجاء العالم لمتابعة التطور السينمائى الجارى بها .. ولا تظنوا انى ابالغ أو أجنح الى الخيال فى تقديراتى .. ولكن اقرأوا مثلا ماكتبته صحيفة (فارايتى) الامريكية عن افلامنا لكى تتأكدوا من الواقع!

ومرة أخرى عاد الصمت يحلق فوق رؤوسنا وكان الرجل المسئول عن هذا العمل المتشعب الاطراف يسرح بفكره فى خطواته القادمة وسمعت صوته يقول :

حقيقة كانت المرحلة الاولى سباقا مع الزمن .. ولم يكن الهدف مقصورا على هذه العمليات الثلاث فقط ..

وانما كان مرتبطا من ناحية أخرى بخطة التنمية فى الدولة وثورتنا الايجابى فيها والتزاماتنا نحوها .. ولذلك كانت النظرة الثاقبة التى نتعمق بها الى خططنا ومشروعاتنا تخرج من عين غير سينمائية .. عين تبحث عن موارد جديدة للعملة الصعبة .. وعين تفتش عن المناطق السياحية المجهولة فى بلدنا لاجتذاب آلاف السياح .. وكان على الناضج والتقدير الكامل لكل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثورية المحيطة بنا يحكم جميع خطواتنا .. ويكفى ان اقول انه كانت هناك حملات منظمة فى الخارج من حرب الاعصاب والدعايات الكاذبة لتشويه صورة الجمهورية العربية المتحدة ومنع النجوم والمخرجين والمنتجين العالميين من الحضور اليها أو استثمار اموالهم فيها او تصوير افلامهم على أرضها .. ووصل الهوس بهذه الحملات الى حد انها كانت تنشر الاكاذيب وخرافات عن لون الحياة وطبيعتها فى القاهرة .. ولكن خلال شهور قليلة تحطمت تلك الاساطير المشوهة وعرف هؤلاء جميعا حقيقة الخرافات المختلقة .. وتدفق العشرات من النجوم والمخرجين العالميين على القاهرة خلال الفترة الاخيرة وكانت آخرهم جان مورو التى لم تستطع اخفاء دهشتها واعجابها خلال جولاتها فى القاهرة وفى الاسكندرية وقبلها شارلتون هستون وقبلها كارول بيكر وستيفن بويد.. وطابور طويل من البعثات السينمائية والفنية التى جاءت من كل الدول الشرقية والغربية للتعاقد مع كوبرو فيلم على انتاج الافلام المشتركة بعد أن شاهدت المحصول الطيب للمرحلة الاولى ..!

(( شارلتون هستون )) النجم الامريكى جاء الى القاهرة لتصوير مشاهد الفيلم العالمى (( الخرطوم )) الذى تولت كوبرو تنفيذ انتاجه ايضا ..

(( سارة بانو )) النجمة الهندية جاءت ايضا لتصوير (( حب فى حب )) ..

## العملة الصعبة ايضا

وسكت الرجل المسئول عن الشركة العامة للانتاج السينمائى العالمى بعد أن ارتفع رنين التليفون وكانت هناك مكالمة عاجلة من ستوديوهات روما على الناحية الاخرى .

ووضع امامى الملفات الخاصة التى تحتوى خطوات المرحلة القادمة ومشروعاتها وخططها المعدة القادمة .. ومن خلالها عرفت ان هناك مفاوضات جارية مع شركات السينما العالمية — رانك وبانى وبونيتيه ارنست ومترو — للتعاون مع كوبرو فى الانتاج والتوزيع فى المرحلة القادمة .. ومن ناحية أخرى تدور اتصالات مع كبار النجوم — بريجيت باردو وانجريد برجمان وانيتا اكبرج والان ديلون — للقيام ببطولة الافلام العالمية المشتركة الجديدة مع النجوم المصريين وقد انتهى الاتفاق مع ستيفن بويد على تمثيل فيلم (( رحلة فى مصر )) للدعاية السياحية مثل فيلم اليزابيث تايلور عن لندن وفيلم صوفيا لورين عن روما ..!

وفى غمرة النشاط الكبير والحركة المستمرة داخل القارة العالمية .. تتجه كوبرو ايضا الى القارة العربية ..

وهناك خطة أخرى موضوعة تحت التنفيذ لتوسيع رقعة التعاون الفنى المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة وباقى الدول العربية .. وهناك مشروعات .. وافلام مشتركة يجرى بحثها مع لبنان والعراق والاردن والمغرب لتدعيم صناعة السينما فى كافة ارجاء الوطن العربى وفتح ابواب العمل العالمى أمام الطاقات الفنية العربية كلها سواء فى بيروت أو بغداد أو عمان أو الرباط .. وقد وضعت كوبرو على رأس القائمة للافلام المشتركة مع العراق قصة الكاتب غسان كنفانى (( رجال تحت الشمس )) .. ومع الاردن قصة الكاتب ناصر الدين النشاشيبى (( حفنة رمال )) عن قضية اللاجئين الفلسطينيين .. ومع لبنان قصة (( المراج )) وغيرها .. وغيرها .. من المشروعات الكبيرة التى يتم انتاجها بالالوان والسكوب ..!

**وتبقى بعد ذلك كلمة اخيرة ..**

**كلمة حق وانصاف هادئة تقولها الارقام ..**

**هل تعرفون حصيلة العملة الصعبة التى حققتها شركة الانتاج السينمائى العالمى خلال العام الاول ..؟**

**ان الرقم الذى وصل القاهرة ودخل الخزينة بالفعل هو ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار .. وهناك ملايين اخرى تأخذ طريقها الآن من جميع أسواق العالم فى افريقيا واوربا وآسيا وامريكا ..!**

**كل ذلك خلال ثمانية عشر شهرا فقط ..**

**وفوقه اصبحت عندنا سينما عالمية ..!**

## مجلة فرنسية تنشر صورًا عن :

# غرام عمر الشريف وجيرالدين شابلن !

مرة اخرى يقفز اسم عمر الشريف الى صفحات الصحف ، مرتبطا باشاعة حب !

والاشاعة هذه المرة اطلقتها احدى المجلات الفرنسية المصورة . عندما فاجات قراءها بهذه المجموعة من الصور ، التى تؤكد بها ان الحب قد ربط ما بين عمر الشريف وجيرالدين . . ابنة الفنان العالمى شارلى شابلن .

وكان عمر قد مثل امام جيرالدين دور الزوج فى فيلم « دكتور زيفاجو » . وبعد انتهاء الفيلم سافر عمر الى فرنسا ، وسافرت جيرالدين الى يوغوسلافيا ولكن المجلة كما تقول ضبطتهما بعد ذلك فى باريس . . يقضيان « اجازة غرامية » . ولم تقدم دليلا على هذا الزعم الا الصور المنشورة هنا . . . وتركت للقراء ان يزنوا هذا الدليل بانفسهم !

. . ترى ، ما رأى قرائنا ؟

عيب كده !..

# والفنانون العرب فى ڤينيسيا يقولون :

# هذا الخبر كاذب !

يا ترى بيحبوا بعض ؟!..

وانتو مالكم !!..

**الخبر الذى نشرته الصحف عن مجموعة الفنانين العرب الذين ذهبوا الى ڤينيسيا لتصوير فيلم « دعنى لولدى » خبر مبالغ فيه ، فالذى ارسلته وكالة انباء اجنبية جعلت من الحبة قبة . قالت ان الفنانين اقاموا فى الفنادق بضعة ايام ثم اختفوا منها دون ان يدفعوا ما عليهم ...**

من هذه النقطة بالذات سألت الاستاذ احسان عبد القدوس الذى حضر بفينسيا فقال :

— الذى حدث ان منتج الفيلم صادفته بعض عقبات فى تحويل النقود الى فينسيا ، فطالت مدة اقامة الفنانين فى فنادقهم انتظارا لوصول التحويل .. واخبار مثل هذه لاتخفى ، ولا يمكن ان تخفى ، فلنا فى الخارج اعداء يحاولون تشويه كل شىء عندنا .

وقال احسان عبد القدوس :

— ان فيلما ضخما كهذا اصبح من الصعب على القطاع الخاص ان يموله ، او يوصل النقود اليه فى مواعيدها ، ان واجب الدولة ان تشترك فيه .

## فاتن بدلا من ليلى مراد !

وسألت احسان عبد القدوس :

— ومتى كتبت القصة ؟

قال :

— عام ١٩٥١ .. اى قبل الثورة بعد ان زرت فينسيا لاول مرة ورأيت الجندول ومقاهى العشاق ، وهذا الجو الشاعرى اوحى لى بقصة الحب فكتبتها . وفى ١٩٥٧ اشتراها رمسيس نجيب لتمثلها ليلى مراد ، ولكن ليلى كانت قد اعتزلت التمثيل وفشلت كل الجهود فى اقناعها بالعودة الى الشاشة .

وقد كتب بروسبرى الايطالى سيناريو القصة ، ولكنه لا يعرف العقلية المصرية .. لا يعرف كيف يفكر الشاب المصرى ولهذا خرج السيناريو مائعا .. لا هو اجنبى ولا هو مصرى ، ولهذا دخلت ميدان التجربة وعملت سيناريو القصة ، وحوارها وارسلته لفاتن حمامه وكانت ايامها فى باريس فاستحسنته جدا ، وبدأ العمل فيه على هذا الاساس .

وقلت لاحسان :

— سمعت ان خلافا قام بينك وبين رمسيس نجيب حول سيناريو الفيلم ؟

فقال احسان :

— هذا صحيح ، فعندما وصلت لفينسيا فى المرة الاخيرة وجدت رمسيس قد اجرى بعض تعديلات فى السيناريو ، ولم توافق فاتن حمامه على هذه التعديلات ، فاتفقنا على الاحتكام لى كمؤلف قبل كل شىء [illegible] الى فينسيا واستمعت الى وجهتى [illegible] وأيدت وجهة نظر فاتن حمامه .

## فاتن تمضى فى طريق عمر ..

وسألت احسان عبد القدوس :

— وما حكمك على التجربة كلها ؟

قال :

— نستطيع أن نستفيد من هذه التجربة فى تقديم المزيد من وجوهنا المحلية الى الآفاق الدولية .. ونحن على ثقة من أنها ستتحقق وتنجح .. ونمشى فى نفس الطريق الذى قطع فيه عمر الشريف شوطا طويلا .. واعتقد ان فاتن تستطيع بسرعة أن تمضى فى طريق عمر .

وسألت احسان :

— بهذه المناسبة ما حقيقة ما يشاع عنهما ؟

قال :

— كل حب ومودة ..

## عبد الحليم يتقاضى ١٠ آلاف جنيه عن اغنية واحدة !

والتقيت برمسيس نجيب فى مكتبه : ماذا عن فيلم دعنى لولدى ؟

فضحك وقال :

— ارجو ان تسألى ( المحايدين ) .. ليجيبوا ..

وقال رمسيس نجيب :

— ان الايطاليين مبهورون بما رأوا من اداء ممثلينا وممثلاتنا انهم قالوا عن فاتن حمامه انها اودرى هيبورن الشرق ، انى اعتقد ان الامكانيات الهائلة التى استخدمناها فى الفيلم من احدث المعدات السينمائية سيكون لها اثرها الكبير فى رفع مستواه الفنى ..

## الممثلة جين فوندا تطارد عمر الشريف !

وسألت رمسيس نجيب :

— ما آخر اخبار بطلة فيلمك .. هل صحيح ان فاتن تسعى للحصول على الطلاق من عمر ؟

وقال :

— هذا غير صحيح ، قد تقابلا فى باريس قبل التصوير فى فينسيا وبعدها .. وستطير معه يوم ٢٢ ديسمبر الى الولايات المتحدة الامريكية لتحضر حفلة افتتاح فيلم ( دكتور زيفاجو ) الذى سيعرض ليلة الكريسماس فى نيويورك .. وستشاركه نجاحه وتقاسمه معه ..

وقال رمسيس :

— ان عمر شاب ناجح ، ان عشرات الفاتنات الشهيرات يطاردنه ، ان جين فوندا واحدة منهن ، ولكن فاتن العاقلة لا تهتز لانها واثقة من اخلاص عمر . ان الثقة التى بينهما هى سر استمرار سعادتهما .

●

ان الفيلم يصادف مشاكل ماليه .. يجب أن تتدخل الدولة لتجد حلا لهذه المشاكل

**ايرس نظمى**

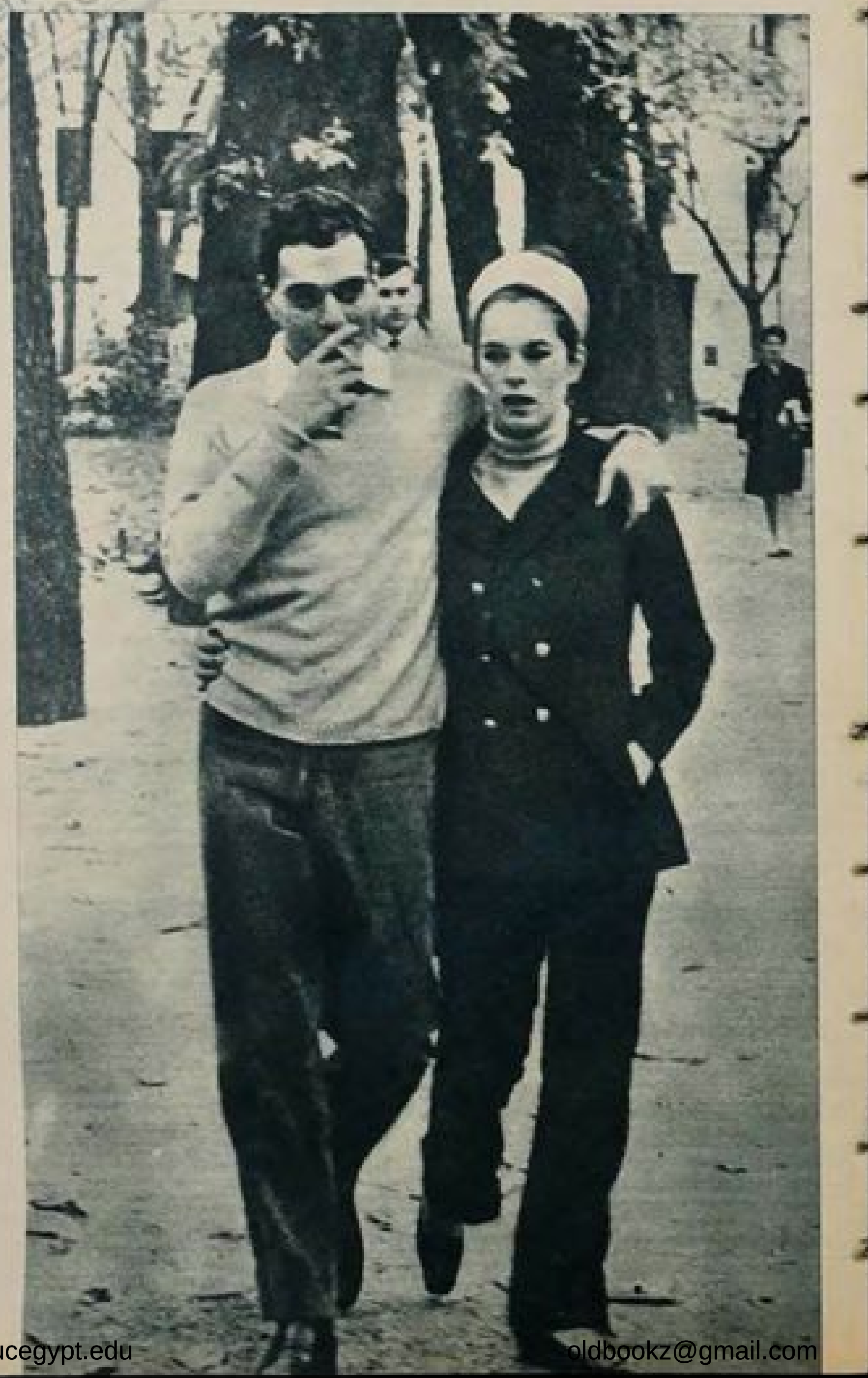

# متفرجون جدد!!

بقلم: سعد كامل

**ستدور السينما المصرية حول نفسها طويلا حتى تخرج من الأزمة التي تعيش فيها وهي أزمة ( تعبير ) أزمة العثور على شخصيتها القومية.**
**ليست الأزمة هي أزمة نقاد، أو كتاب للسيناريو أو مؤلفين أو مخرجين فمنذ أن دخل القطاع العام مجال السينما وشركات الإنتاج تستخدم كل مؤلف .. أو كل من سيكون مؤلفا، واستعانت بكل كتاب السيناريو .. وهواة كتاب السيناريو وإذا كانت هناك بعض الأزمات الفردية عند هؤلاء أو أولئك، فهي أزمات سوف تزول مع الزمن، ولا نستطيع أن ننكر أنه مع دخول القطاع العام في السينما دخلت موجة جديدة من الأفلام الجيدة وسجل النقاد ارتفاعا لا بأس به في مستوى السينما في مصر.**

ومع ذلك سيبقى الفيلم المصري يدور حول نفسه طويلا وفي نفس الدائرة، ولن نجد في الفيلم شخصية بلادنا، كما نجد في الفيلم الإيطالي أو الفرنسي أو الياباني أو الهندي

## جمهور واحد ولغات مختلفة

ولكن أعرف السبب الآن في هذا العدد أحاديث المسئولين عن السينما في مصر .. سعد الدين وهبة، وجمال الليثي، لقد تحدثوا عن كل شيء في السينما: السيناريو .. والإخراج والتمثيل وأجور الفنانين .. والبحث عن النص الجيد .. وكل هذا كلام طيب ولكنه لن يحل المشكلة لأنهم تحدثوا عن جزء صغير من جمهور بلادنا يحاولون إرضاءه وهو جمهور المدينة، مدينة القاهرة بالذات .. والإسكندرية على الأكثر .. وهو الجمهور صاحب الصوت الأعلى، جمهور الطبقة المتوسطة التي رضعت ثقافتها السينمائية من الأفلام الأمريكية، وتغذت على الثقافة الأجنبية الحديثة، ومارست أدوات المدنية الحديثة .. القطار والترام، والثلاجات والأتوبيسات، إنه جمهور أصبحت له لغته الخاصة وطلباته الخاصة، كانت له آمال قبل الثورة، وأصبح يروض على آمال أخرى أو يدرب نفسه على آمال ينسجم بها مع المجتمع الجديد.

والحديث مع هذا الجمهور سهل نسبيا لأن المؤلف، والمخرج وكاتب السيناريو كلهم من الطبقة المتوسطة، فهم يستطيعون أن يتحدثوا معها بلغتها وأفكارها، وإذا كانوا قد فشلوا بعض الوقت، فسينجحون قريبا في إرضاء جمهورهم.

ولكن ستبقى السينما المصرية أزمتها .. أزمة التعبير عن مصر الجديدة .. عن مصر بفلاحيها وعمالها وأطفالها.

هل تتصور مثلا أن أفلام الاصرار أو الخائنة أو هارب من الأيام أو المستحيل أو عرضت على فلاح مصري يكابد الدودة ويسعى إلى الحصول على القطن، ويعالج مشاكل البقرة، والري والعرف .. هل تتصور أنه سيفهم مشكلة الملل الذي يصيب الحياة الزوجية، أو سيفرق مشكلة الفتاة التي ستتزوج الأب .. وهي تحب ابنه .. لست أحاول هنا أن أقدم نقدا لهذه الأفلام ولا أحاول حتى أن أنسف من شأنها، أو مستواها الفني، فبعضها أفلام جيدة جدا .. وبعضها أفلام رديئة .. ولكن كل هذا نسبي .. بالنسبة لجمهور مدينة القاهرة والإسكندرية.

## اين البضاعة ؟

وعندما كان ثروت عكاشة وزيرا للثقافة استجلب عددا من قوافل الثقافة، ملحق بها مسرح وسينما، ومكتبة تطوف بالريف وتحمل إليه الثقافة .. وبعد أن وصلت المعدات وأصبحت جاهزة للعمل، اكتشف المسئولون في الوزارة مشكلة البرامج: ما هي الأفلام التي تعرض، وما هي الأفلام أو المسرحيات أو الكتب التي تقدم للفلاحين .. وهل يفهمونها ؟ .. وحضرت التجارب الأولى .. كان الفلاح يطيل النظر فيما يعرض أمامه فلا يكاد يفهم شيئا .. إنها تحدثه عن الغرام ومشاكله .. وعن الفتاة التي تشق عصا الطاعة على أبيها لأنها تريد أن تذهب إلى الجامعة، وتختار صديقها .. الخ .. أشياء لا تفسير لها عنده إلا أنها لون من قلة الأدب .. وسوء التربية.

كانت قافلة الثقافة أشبه في وضعها بمن فتح دكانا في الريف ويعرض فيه بدلا وأوسبيرونات، ورووج وأقلام حبر وأدوات كهربائية ..

وعندما تولى الدكتور حاتم وزارة الثقافة أعلن عن ١٠٠٠ سينما في ١٠٠٠ قرية خلال خمس سنوات، ولم ينفذ من الخطة سوى إنشاء عشر من دور العرض، وقيل إن السبب هو عدم إقبال المحافظين على تنفيذ المشروع، وقيل إن السبب هو الميزانية.

وثانية صدور هذا العدد في العادي من السينما سافر الزميل محمود أدهم المحرر بآخر ساعة إلى الفيوم وشاهد على الطبيعة أفلام القاهرة تعرض في قراها .. وقال إن الفلاحين يعتبرون هذه الأفلام ضحكا على عقولهم، وأن القاهرة لم تعرض لهم قصة طفلة أو بعد عشرين سنة، والفلاحون يقرأون الجرائد في هذه الأيام، وهي لا تفاخر عليهم عشرين عاما كالأفلام، ويرون فيهما فلاحين سيدة ناجحة، ولهذا يعتبرون إرسال هذه الأفلام نوعا من ( الاستكراد ) المدينة لهم.

المشكلة أن الريف له لغته الخاصة، إنها قريبة للغتنا ولكنها ليست لغتنا، وله ثقافته الخاصة به، وهي بعيدة عن ثقافتنا .. إنهم يلبسون غير ما نلبس، ويأكلون غير ما نأكل .. ولهم مشاكلهم ولنا مشاكلنا.

ومن هنا تنشأ الأزمة، أزمة التعبير عن الجمهور.

ولهذا فإن المسئولية لا تقع على سعد الدين وهبة ولا جمال الليثي، لأنهما مسئولان عن شركات لها ميزانياتها ومن خطط مرسومة لجمهور محدد، وسيقاس نجاح سعد وهبة أو جمال الليثي بمقدار ما تغطي دخول هذه الأفلام مصروفاتها أو تزيد عليها.

ولو فرض أن سعد وهبة قرر أن ينتج فيلما أو عدة أفلام كتجارب للفلاحين، فأين هي دور العرض التي تستقبل هذه الأفلام ؟ إن محافظة المنوفية وتعدادها ما يقرب من المليونين بها داران للعرض السينمائي حصيلتهما من الفيلم سبعون جنيها. إنها مشكلة مركبة ومعقدة لا تعالج على مستوى وزارتي الثقافة والإعلام فقط ولكن على مستوى وزارات أكثر.

مشكلة الإكثار من دور العرض في الأرياف وفي مدن المحافظات، يجب أن تتحمل مسئوليتها أكثر من جهة .. والأهالي مطالبون بتحمل نصيبهم من المسئولية. وللعلم، فإن عدد دور العرض في الجمهورية العربية لا يزيد على ٤٠٠ دار، بينما تعداد السكان يزيد على الـ ٢٧ مليونا .. بينما التشيك وتعدادها ٢٠ مليونا بها أكثر من ٢٥٠٠ دار. أيرلندا هي أقل البلاد نسبة في دور العرض. هذه مشكلة .. ومع التفكير في حلها، والتخطيط لها، يجب أن نفكر فيما يعرض على الفلاحين والعمال في هذه الدور .. أفلام تحدثهم بلغتهم وعن مشاكلهم. وفي هذا إما أن نكلف الشركات القائمة لتخصص جزءا من ميزانيتها أو حتى من أرباحها لإنتاج هذه الأفلام، أو أن تنشأ شركات جديدة تقوم بهذه المهمة.

وأعود فأقول إنها ليست مسئولية وزارة الثقافة والإرشاد فقط من الناحية المالية، إنها مسئولية وزارة الشئون .. والصناعة والزراعة .. والصحة ..

وإلا فكيف نتحدث مع الفلاح عن تنظيم النسل، ونحن لا نتبنى بيننا وبينه جسرا للتفاهم لكي نصل إليه عن طريق هذه الأجهزة.

حرام .. أن تصرف الدولة آلاف الجنيهات .. على أفلام القناصات لكن لا يراها أحد، ولا يقتنع بها أحد .. مثل «أفلام الصناعة في عشر سنوات» .. «الزراعة في عهد الثورة» .. وكلها من ميزانيات الوزارات المختلفة لو سلمت لمؤسسة أو شركة تتخصص في أفلام تخاطب الفلاحين .. أي ١٦ مليونا بلغتهم الخاصة، عن طريق أفلام تسجيلية ومرة عن طريق أفلام تمثيلية أو روايات عن أبطال الشعب، كأبو زيد الهلالي، وعنترة، والسيد البدوي .. لأفادت القاهرة في خلق لغة للتفاهم مع الناس في الريف.

إن هذا هو الطريق للوحدة القومية في الثقافة .. هو محاولة لخلق لغة مشتركة لكل الناس وصهر آمالهم في بوتقة واحدة. المخرج أو المؤلف أو كاتب السيناريو الذي سيكلف بعمل فيلم عن السد العالي للفلاحين سيفكر ألف مرة كيف يشرح السد العالي لهم وبطريقة تختلف عن طريق صلاح التهامي الذي أخرج فيلما ناجحا ولكن لأهل المدينة.

إن هذا هو الطريق لكي تخرج السينما من إطارها الكلاسيكي الذي تدور وستظل تدور فيه حتى تشيد جسرا بينها وبين الريف جسرا ( للذهاب والإياب ) يتعامل عن طريق المخرج والكاتب والمصور مع أهل الريف ويؤثر فيهم ويتأثر بهم حتى عندما يخرج لأهل المدينة أفلامهم.

## ٥ ملايين متفرج

ولكن هناك جمهورا آخر جديدا هو جمهور الأطفال ( وتعداده في بلادنا خمسة ملايين ) يحتاج إلى أفلام كثيرة جدا .. أفلام كرتونية، وأفلام روائية وعلمية، وعالم الطفولة عالم آخر هو عالم الفلاحين له لغته الخاصة وأحلامه الخاصة، وفترة الطفولة من أخطر فترة في الحياة تدمغ فيها عقلية الإنسان بنظريات الخير والشر وبأفكار المحبة والكراهية، والحرام والحلال .. ومن الصعب انتزاعها بعد ذلك. وهذه أخصب مجالات الدعاية الاشتراكي، لأنه يتسلم هذه الملايين يبث فيها أفكاره الإنسانية ويمنع عنها الأفكار المعادية لتقاليده ومبادئه.

اذهب كل يوم أحد أو جمعة إلى سينما مترو، أو كايرو، في الساعة التاسعة صباحا وستجد مهرجانا من الأطفال مع أمهاتهم يدخلون السينما أفواجا في حفلة خاصة بهم، ويرضعون فيها الأفكار التي تقدم لهم من السينما الأمريكية وشركاتها. ولست أزعم أنها كلها أفلام ضارة، ولكنها على أي حال ليست مفيدة تماما لأفكار المجتمع الذي نعيش فيه .. والفارق بين الضار والنافع في مجال الطفولة ( شعرة ) لا يمكن تمييزها إلا الخبراء لثقافة الأطفال.

## ميزانية التقشف

قد يقال .. لعل هذه المشروعات جميلة ولكنها سابقة لأوانها، أو فات أوانها، فنحن في مرحلة تقشف لبناء القاعدة الاقتصادية الراسخة، وإنه يمكن بعدها تنفيذ هذه «الأحلام»، التي تتعارض مع لغة «الأرقام» في المرحلة الجديدة.

وأفلام الفلاحين والأطفال مشروعات غير مأمونة العواقب لأنها غير مضمونة الكسب، والثقافة في هذه المرحلة يجب أن تكسب أو تغطي مصاريفها.

ومع أن الثقافة يجب ألا يحسب فيها الكسب بحساب الجمعيات الاستهلاكية فإن أفلام الفلاحين، إذا توافرت لها الآن العرض لـ ٤٠٠٠ قرية، فستغطي مصاريفها، واحتمال الكسب ليس ببعيد. وأما أفلام الأطفال، فبحساب دور العرض القائمة فعلا وهي ٤٠٠ فهي مؤكدة الكسب فضلا عن أن هذه الأفلام لو أتقن إنتاجها لأدرت علينا أرباحا ببيعها في البلاد العربية. فما أفقر ثقافة الأطفال في الوطن العربي، وما أشد تعطش وتعصب الأطفال لكل ما ينتمي إليهم ويتحدث معهم.

ومع ذلك فإننا يجب أن نغير نظرتنا الاستهلاكية السريعة للثقافة فالثقافة كالصناعة الثقيلة التي نقبل على بنائها، ولها أرباح كبيرة، أرباح اقتصادية غير محسوسة وإن كانت محسوبة عند أهل العلم، فإنك إذا أقنعت الفلاح بالقضية والأغنية، بتنظيم النسل فقد قللت من معدل الاستهلاك ومن الأفواه التي تلتهم كل نمو الناتج في بلادنا. وبالمثل إذا تحمس الفلاح أو العامل لزيادة الإنتاج، أو لاستعمال بعض العادات الضارة، فإن بلادنا ستكسب هذه الملايين من الجنيهات التي تؤثر في قوة الاقتصاد القومي.

وسأنقل من البحث الذي قدمه عباس أحمد في مهرجان التليفزيون الثالث:

**« يقول الدكتور حامد عمار في كتابه ( اقتصاديات التعليم ) ذكر في أحد التقارير الاقتصادية في فنزويلا أنه من الناحية الاقتصادية وجدنا نجد أن المال الذي يوضع في التعليم ( أو الثقافة ) يؤدي إلى معدل من الفائدة أعلى بكثير من العائد في معظم الأعمال التجارية أو من الرهونات على الأرض الزراعية .. إن عائد التعليم ( أو الثقافة ) يزيد بضع مرات عن الفوائد التي تدفعها الدولة التي تقترضها لتمويل التعليم أو الثقافة ».**

إنه طريق صعب .. وليس أصعب ما فيه هو المال .. ولكن لأنه جديد ولأنه طويل وشاق. ودور العرض في الريف .. وأفلام الفلاحين والأطفال هي الطريق الجديد للسينما المصرية حتى تخرج من دائرتها المحدودة المقفلة، وحتى تنطلق لآفاق جديدة في مجتمع إنساني جديد.

سعد كامل

توفيق صالح ..

جمال الليثي ..

سعد وهبه ..

# أهل السينما يتحدثون بصراحة !

توفيق صالح

جمال الليثي

سعد الدين وهبه

● التجارب الجديدة نقرأ عنها فقط ...

● المتخلفون جعلونا مثل أهل الكهف !

## توفيق صالح يقول :

اخرج فيلمين فقط .. وفاز بثلاث جوائز تقديرية .. الجائزة الاولى من اخراجه لفيلم (درب المهابيل) — والجائزتان الاخريان عن الاخراج والسيناريو لفيلم ( صراع الابطال ) — الذى عرض عام ١٩٦١ — وكان اخر اعماله .. ثم اختفى تماما .. وترددت تساؤلات كثيرة عن اسباب اختفائه المفاجىء .. لماذا لا يعمل ! ولماذا لا يتكلم !

وطال الصمت .. وفجأة — وبعد ثلاث سنوات عاد توفيق صالح الى ميدان الاخراج بتجربته الثالثة ( المتمردون ) .. وفجأة ايضا — قرر ان يتكلم بعد صمته الطويل — ليجيب عن كل التساؤلات .. وليتكلم بصراحة .

### لا احب التسلل ..

يقول توفيق صالح — قالوا عنى انى مجنون .. وانى مشاغب .. وانى ارفض العمل — وقالوا ايضا انى انسان متردد — اخاف من الشروع فى دخول تجربة ثالثة فى الاخراج — حتى لا اضيع على الجائزة .

وكنت افضل ان يقولوا — مثلا — انى مخرج ردىء .. ولكنهم استخدموا اسلوب الكذب والخداع ليحطمونى .

والخلاف الرئيسى كان بينى وبين ( صلاح ابو سيف ) بسبب وجهة نظرى فى سيناريو فيلم ( بين القصرين ) الذى كان من المفروض ان انفذه — والذى نفذ بوجهة نظر صلاح ابو سيف — ومنذ تلك اللحظة — تعقدت الامور .. وتزايدت الخلافات — لسبب بسيط — انى انسان صريح ..

### كنت سارفض الجائزة ..

ننظام القطاع العام فى السينما لم يبن على نظام يعطى الفرصة للانتاج الجيد والاقتصادى — ولكنه نظام بنى على سلطات افراد بما فيهم من التقامات ومصالح ورغبة فى الظهور والطابع الشخصية .

كان عندى وضوح فى الرؤية من البداية — ولكن ذلك لم يعجب المسئولين .. والشىء المضحك فعلا — ان المؤسسة التى قالت عنى انى مجنون وانى لا افهم فى السيناريو — هى نفس المؤسسة التى منحتنى بعد شهرين من صدور هذا الكلام الجائزة الاولى فى الاخراج والسيناريو . ولولا حاجتى لقيمة هذه الجوائز — ولولا التزاماتى المالية . لرفضت هذه الجوائز — ولكننى كنت بدون عمل وقتها .. وبدون موارد مادية .

وصمت توفيق صالح قليلا — ثم يقول بحزن شديد ..

لا انكر ان السنوات الثلاث الماضيات قد حطمتنى نفسيا وفكريا .. واعتقد ان ذلك سيكون له نتائج سيئة فى اعمالى — وفى تجاربى القادمة — لقد ضاعت الحقيقة تماما .. ونجحوا فعلا فى تحطيمى — بعد ان كنت متفائلا بالقطاع العام — لقد كان املى منذ سنوات بعيدة .

لقد تفادوا منى .. لم يحمونى — لم ان مستمنا ابدا من العمل — ولكن المتحكمين هم المتحكمون فى شركات الانتاج ، ولم اكن مستعدا لان اكون واحدا من ( مثلهم ) —

### فيه فيلم علشانك ..

وبعد هذه التصريحات — قرر توفيق صالح ان يبتعد حتى تتضح الحقيقة لم يكن يخرج من بيته سوى مرات قليلة ..

ولكن وقت الفراغ طويل .. وممل .. وهو لم يتعود على الخمول .. فبدأ يشغل نفسه بزراعة الزهور فى حديقة البيت الصغيرة — ينبتها ويرعاها ويوفر لها كل الظروف الصحية للحياة — بينما هو لا يجد مثل هذه الظروف !!

والايام تمر .. وهو بلا عمل .. ولا امل .. وبدأ يعمل فى الافلام الاجنبية التى تصور فى بلدنا .. فعمل مع المخرج جورج ستيفنز اثناء اخراجه لفيلم ( الانجيل ) .. والعمل الذى كان يؤديه — يستطيع ان يقوم به اى شخص يجيد اللغتين الانجليزية والعربية .

وبعد هذه التجربة عاد توفيق صالح الى عزلته من جديد .. التى كان من المحتمل ان تطول اكثر من ذلك ..

وذات يوم — دق التليفون فى بيته — وسمع صوت سعد الدين وهبه يقول له ( تعالى حالا .. فيه فيلم علشانك ! .. )

كان ذلك فى اليوم الثانى لتولى سعد الدين وهبه منصبه الجديد بالشركة العامة للانتاج السينمائى العربى .

### أهمية ميثاق المثقفين ..

وعندما سألته عن سبب تركه لمعهد السينما !

قال — لم أترك معهد السينما .. ولكنى طردت منه .. من مايو الماضى .. طردت لانى صديق الطلبة — ولانى احافظ على مصلحتهم اكثر من محافظتى على خطط العميد ...

وأؤكد لك ان الذين سعوا الى فرص العمل فى السينما .. وحاولوا تحطيمى — هم انفسهم الذين عملوا وساعدوا بل وتسببوا فى طردى من المعهد . مع انى كنت من اوائل الاساتذة الذين درسوا بالمعهد .. وقد اتصل بى عميد المعهد لكى اعود هذه الايام — وقال لى انه عرف الحقيقة .. وانه ظلمنى .. ولكنى رفضت — ولن اعود .

● هل تشاهد الافلام بانتظام ؟

— للاسف انى خلال السنوات الثلاث الماضية — لم اشاهد سوى ثلاثة افلام فقط .. هى ( الحبل ) و ( الباب المفتوح ) و ( ارملة وثلاث بنات ) .

● ما رأيك ؟

— الفيلم الذى عزلنى هو ( الباب المفتوح ) .. وهو من الافلام التى نفذت بجدية .

● هل قرأت ميثاق المثقفين ؟

وقال توفيق صالح — طبعا ..

وانا ادعو لمناقشة هذا الميثاق — لابد من عمل اجتماع جاد لمناقشته .. لنعرف مكاننا ومشاكلنا الحقيقية !

ورأيى ان السينما مؤسسة خدمات اكثر منها مؤسسة اقتصادية للربح — ولقد اثبتت التجربة ان اى شركة سينمائية لو نظمت واعطت الفرص للفنانين لعمل افلام بها افكار مستلهمة من واقع حياتنا — اثبتت

# ▶ انتهت من السينما أشياء .. وبدأت أشياء .. ولكن

التجربة ان هذا النوع من الافلام ناجح .. ولكن الذي يحدث الآن يختلف تماما ...

## الربح .. والمسئولية ..!

ونظام الشركات والاستوديوهات – أساسه خاطىء – وهو صورة مشوهة للنظام الرأسمالي الذي كان موجودا قبل ذلك – وعندما أقول ان السينما مؤسسة خدمات فلا اعني انها يجب ان تخسر – ولكني اعني أن يكون هناك نوع من التوازن .. أفلام تغطي الاخرى .. وهذا ما يحدث في العالم كله – حتى في النظام الرأسمالي .

ولكنا نقدر مكاسبنا وخسارتنا على الفيلم الواحد وعلى المصروفات – لا على مجموع العمل . ويجب ان ينتبه المسئولون في وزارة الثقافة لهذا الامر – قبل ان تظهر نتائجه السيئة الوخيمة .

والخطورة تكمن في المنتجين – انهم المستفيدون من القطاع العام . وكأنه معمل من أجلهم – حتى يسددوا ديونهم – ويكسبوا المزيد .

**ويضيف توفيق صالح قائلا** – انها السينما اليوم ان كلمة الربح فيها لا تزال موجودة – وأنا أنادي بالربح في حدود المنفعة ... ان الخلاف هو حول وسيلة الربح في السينما فالمسيطرون عليها تعودوا الربح بأسهل الطرق وبأقل مجهود وبالايهام الدعائي – والشكلة الرئيسية – انهم يعرف السينمائيون مسئوليتهم .. وهذه المسئولية هي التي تحدد عملهم ونوع أسلوب ربحهم .

## أين التجارب الواقعية ؟

ويرى توفيق صالح انه من الافضل أن يكون السينمائيون تابعين لشركة تدفع لكل منهم مرتبا شهريا معينا .. وبهذه الطريقة يصبح ملكا لهذه الشركة – ومجهوده مقتصر عليها .. ما دامت توفر له الاستقرار المادي . وفي هذه الحالة – يمكن للشركة ان ترسله لمدة شهرين مثلا الى استراحة من استراحات الوادي الجديد او الى منطقة العمل في السد العالي .. او الى منطقة سياحية .. او ترسله ليشهد مثلا تجربة توصيل الكهرباء .. او تجربة بناء مدرسة – أو أي تجربة فيها بناء نفس المجتمع ، بشرط ان يعمل أي عمل لأنه يعود جرارا .. أو يحمل فأسا .. المهم أن يشترك عمليا في التجربة – بالاشتراك مع كاتب السيناريو – ويتفقان على الموضوع – ولا يهم مدة التنفيذ – ستة شهور او سنة – لكن المهم ان يكون العمل معبرا يعكس ويصور مرحلة من مراحل حياتنا الواقعية . بهذه الطريقة يمكن أن نقدم فنا حقيقيا .

ولكن الذي يحدث غير ذلك – فشركات القطاع العام تتفق مع الفنانين والفنيين على انهاء الفيلم في أسرع وقت .. وغير مهم أمثال الفيلم !!

بالاضافة الى ان ابوات عمل الفيلم من اساسه وسبوب ملك لشركة أخرى – تؤجر في كل عملية – ولذلك فان أي تأخير في التنفيذ يرفع تكاليف الفيلم – ولذلك يرى توفيق صالح اعادة النظر في تكوين شركات السينما – وفي الارتباطات التي بينهما وبين السينمائيين – وفي أسلوب انتاج الفيلم . والا فان تكاليف الفيلم ستتزايد يوما بعد يوم . ومع زيادة التكاليف سوف تهبط القيمة الفكرية . ما لم تعد تكوين الشركات على أسس اقتصادية انتاجية لمصلحة قيمة الفيلم امام الاخرج . وليس لمصلحة أفراد سواء أكانوا مديري شركات او مخرجين أو ممثلين – حتى نصل بعد عام او عامين للقيمة الموضوعية للفيلم .

ولقد قدم توفيق صالح أفكارا ومشاريع جديدة – ولكنها رفضت من رؤساء الشركات .. وحدث مرة أن قدم فكرة فيلم عن ( فلسطين ) – ولكن الفكرة رفضت تماما .. لان قضية فلسطين – قضية دعائية – يكتب عنها في الجرائد فقط .. ومجالها ليس في السينما .. هكذا قالوا له يومها

## كيف تخلق المخرج الاصيل ؟

وعندما سألت توفيق صالح عن رأيه في تجربة اعطاء الفرص للمخرجين الجدد .

**قال** – هذه تجربة لابد منها – ولو ان لي رأيا فيها – فهناك الكثيرون في حاجة الى فرص للاخراج – ومع ذلك لم تمنح لهم .. والمتبع اليوم ان الشركة تعهد الى منتج لانتاج فيلم لحسابها – والوظيفة الحقيقية لهذا المنتج اليوم هي ( تشغيل العمل ) لا أكثر ولا أقل . أو ( فرملة ) أي خلق في السينما لاعادته الى القوالب السينمائية المعروفة – ولذلك اقترح ان تعهد الشركة الى مخرج يكون في نظرها صاحب تجربة ولو لم تم سياسي وقتي – وتعهد الى هذا المخرج بالاشراف وانتاج فيلم سيكون من اعداد واخراج واحد من الخريجين الناجحين من معهد السينما . بحيث يكون هذا المنتج الفني ( المخرج ) موجها ورقيبا على عمل هذا المتخرج، وهذه هي الوسيلة الوحيدة لتطوير السينما .

وطبعا – يدفعوا للمشرف اجره وكذلك مخرج الفيلم – وسيكون ما يتقاضاه أقل مما سيتقاضاه أي منتج . ولن نجد أكثر من خمسة مخرجين عندهم الاستعداد والقدرة لعمل ذلك . ولقد تقدمت هذا الاقتراح منذ أيام الى سعد الدين وهبه لدراسته .

## اهم الكهف ..

● ورأيك في الاتجاهات الحديثة في السينما ؟

**ويقول المخرج الهادىء** – حتى أكون صادقا معك .. يجب أن أقول انا نقرأ فقط عن الاتجاهات الحديثة في السينما – ولكننا لا نرى منها شيئا – وكل ما هو جديد لا نراه .. وقد كانت لي تجربة في ذلك عندما سافرت الى الخارج منذ ثلاث سنوات – ولمدة ستة شهور .. لقد رأيت امثلا الاعلنتني .. ولكنني طبعا لم أر كل التجارب – وانما قرأت عنها فقط ..

ان مأموري الثقافة عندنا لا يسمحون بدخول الا ما يعجبهم فقط – وهو نوع من الوصاية الرديئة التي تسيء الينا اكثر مما تفيدنا – وأي كلام عن التجارب الحديثة كلام فاضي – لاننا لا نراها .. اننا مثل ( أهل الكهف ) – فنحن متخلفون سينمائيا ولا نزال خارج التاريخ – والسبب الرجعية التي تحاول أن تهدم القيم الاشتراكية التي تنادي بها الثورة .

## المتمردون ..

وبعد أيام ..

بدأ توفيق صالح العمل .. بعد غربته الطويلة .. ليقف خلف الكاميرا .. التي ستسجل تجربته الثالثة في السينما ( المتمردون ) ..

**نبيل بدران**

# ● الربح في السينما نظام خاطىء ..

# ● المخرج الموظف أفضل من المخرج الحر ..

"جمال الليثي" :

# جمهور الفيلم العربي .. مظلوم !

# لماذا يكره النقاد كلمة "شباك التذاكر" ؟

**في الطريق الى مسئول آخر عن تحقيق اهداف القطاع العام في السينما – كان هناك اكثر من سؤال – وكان اول هذه الاسئلة واهمها أيضا هو :**

● **الى أي حد تختلف النظرة في طريقة تحقيق الهدف بين شركة الانتاج السينمائي العربي وبين هذه الشركة التي يرأس مجلس ادارتها جمال الليثي ، وهي شركة القاهرة للسينما ؟**

**وقد انشئت هذه الشركة منذ عام ونصف تقريبا .. في يونيو من العام الماضي . واختير لها جمال الليثي على ضوء تجربة ناجحة خاضها كمنتج في القطاع الخاص ، بدأت عام ١٩٥٧ ، واستمرت حتى قيام الشركة التي يرأسها الآن ..**

**وعندما التقيت بجمال الليثي .. كان الفنى يشغله حديثا استخدم فيه ثلاثة تليفونات في وقت واحد .. وكان الحديث حول فيلم « هارب من الايام » .. وحول حفلتي الساعة العاشرة والساعة الثالثة ..**

وقال جمال الليثي وهو يضع سماعات التليفونات الثلاثة ..

– عرف .. حفلة الساعة عشرة صباحا هي الترمومتر الذي يشير بنجاح الفيلم في اليوم الاول .. ونجاح اليوم الاول هو ترمومتر نجاح الفيلم في الايام التالية ..

وقال ان جمهور الساعة العاشرة صباحا هو الذي يحدد عادة اتجاه الربح بالنسبة للفيلم ..

● قلت .. وجمهور الساعة التاسعة مساء ؟

– هذا جمهور ليلة الفرح .. وهو ايضا يشير الى مدى نجاح الفيلم وحظه من الاقبال بعد ذلك .

● وكم عدد ليالي الفرح التي عشتها كمنتج حتى الآن ؟

– ٢٥ ليلة .. منها ١٩ وأنا في القطاع الخاص .. و ٦ ليال وأنا في القطاع العام .. كمسئول عن هذه الشركة .. ان عدد الليالي الـ ٢٥ هي عدد الافلام التي قدمتها حتى الآن .

● وعدد الافراح التي تحولت بعد الليلة الاولى الى احزان ؟

– اثنان فقط .. وكان ذلك في القطاع الخاص .. لقد خسرت في هذه الفيلمين .. ولا داعي لذكر اسميهما .. وعلى العموم المنتج معرض للمكسب والخسارة ..

## المنافسة موجودة !

● الى أي حد وصلت المنافسة بين شركة القاهرة للسينما .. وبين الشركة العامة للانتاج السينمائي العربي .. ؟

– المنافسة موجودة في نطاق تنفيذ كل من الشركتين لخطة انتاجهما .. وتحديد نوع الافلام .. والطريقة التي تعرض بها .. بل ان المنافسة تمتد أحيانا الى الاعمال الادبية التي تحولها كل منهما الى افلام .. وعامل واحد هو الذي يحدد نتيجة المنافسة .. وهو النجاح الذي تحققه افلام كل من الشركتين ..

## قياس النجاح .. ؟

● وما هو قياس النجاح في تقديرك ؟

– الجمهور .. اقبال الجمهور .. وبعض اعجابه بالعمل الفني .. ولا أحب ان أقول شباك التذاكر .. لان هذه الكلمة لا تعجب بعض النقاد !

## (زوربا) .. و(سيدتي الجميلة)

وقال جمال الليثي .. ان جمهور الفيلم العربي مظلوم ، وهناك مغالطة من بعض النقاد حول قدرته على تقييم العمل الفني الممتاز ..

واضرب لك مثلا .. فيلم (زوربا اليوناني) .. أو فيلم ( سيدتي الجميلة ) لقيا نجاحا ساحقا .. وحقق كل منهما مستوى فنيا عاليا .. وتجاريا عاليا جدا .. وتأكد ذلك باقبال الجماهير عليهما في كل البلاد التي عرضا فيها .. ومن بين هذه البلاد الجمهورية العربية .. لماذا ؟ .. لان الجمهور هنا كالجمهور في أي مكان آخر يقبل على العمل الفني الناجح .. فاذا كان نفس الجمهور عندنا هو الذي يقبل على الفيلم العربي – فكيف نغالط ونقول انه لا يستطيع تقييم الفيلم العربي .. لماذا يكون اقباله في الحالة الاولى يعني فهمه وتقديره لعمل فني ممتاز أعد في الخارج .. وفي الحالة الثانية نفسر اقباله على الفيلم العربي بعدم الفهم والتقدير .. ؟

## السيقان والصدور العارية

يقول البعض .. ان السيقان والصدور العارية لها دخل في جذب الجمهور .. وهذا غير حقيقي .. وعندك مثلا فيلم ( الخالة ) .. ليس فيه سيقان ولا صدور عارية .. فيه موضوع يهم كل بيت .. ولهذا تزاحم الناس ..

وجائز جدا ان يكون هناك في بعض الافلام .. عارية وصدور عارية .. وليس هو المقصود .. ولكن المقصود شيء آخر في الفيلم .

# المشاكل ماتزال قائمة !

### ٣ مبادىء

● هل هناك سياسة محددة تتبعها الشركة فى انتاجها .. ؟

– نعم .. هناك مبادىء ثلاثة :

أن يكون انتاجها هادفا وله مضمون يساهم فى تطوير المجتمع الاشتراكى ..

أن يكون انتاجها نظيفا من حيث المستوى الفنى ..

أن تستعين بالمواهب السينمائية الجديدة فى فروع العمل السينمائى .. وأن تتيح لها الفرصة ..

ونحن نطبق هذه [illegible] ..

### صفات مطلوبة

● ما الذى يجب أن يتوفر فى الرجل الذى يدير شركة للانتاج ؟

– لابد من شيئين ..

أولا : فهم روح وطبيعة العمل السينمائى .

ثانيا : القيادة الحكيمة الحازمة .

### راى آخر فى المنتجين !

وجمال الليثى له راى آخر فى المنتجين ، وفى طريقة التعامل معهم ..

● هل الشركة تعتبر المنتج طرفا ثانيا فى العقود التى توقع مع الفنانين والفنيين ؟

– أيوه .. والشركة تصدق على هذه العقود .

● وهل هو الذى يتولى الصرف ؟

– أيوه .

● وهل له أن يدير العمل من مكتبه الخاص ؟

– طبعا .. والعقد نفسه ينص على ذلك .. وقد وضعته المؤسسة ليطبق على شركات الانتاج الثلاث ..

ولخص جمال الليثى وهو يقول .

– ان الذى جعل صورة المنتج مهزوزة فى اذهان البعض هو أن هذه الوظيفة جديدة على شركات القطاع العام .. والصورة القديمة القبيحة تقفز الى الاذهان عند ذكر كلمة ( منتج ) .. صورته فى الكاريكاتير الساخر .. الذى يظهر فيها كاثرياء الحرب .. بكرش بارز وخواتم ذهبية .. وسلاسل .. وكان من بعض تجار الخردة والحديد أيام الحرب .. هذا المنتج كان موجودا بالفعل أيام زمان .. ولكنه لايوجد الآن ..

زمان كان الواحد من هؤلاء يقوم بدور المنتج والممول وعشيق البطله .. أما المنتج الآن فهو يمارس عملا لازما لادارة الفيلم ..

ان وجود المنتج الفنى – كما يسميه – ضرورة كالمخرج تماما ..

### مراجع السيناريو

● هل تعهد الشركة الى بعض الاشخاص بمهمة مراجعة السيناريو ؟

– بعض السيناريوهات تحتاج الى مراجعة . وهذه ليست وظيفة فى الشركة . وأحيانا تعهد الشركة الى كاتب سيناريو بعمل ليعطى فيه ٧٠٪ مثلا .. ويأتى مراجع السيناريو فيضيف الـ ٣٠٪ ليصبح السيناريو ١٠٠٪ .

● سعد الدين وهبه من رايه .. أن يكون هناك كاتب سيناريو متكامل أولا – والسيناريست الذى يحتاج الى مراجع معناه أنه لم يؤهل أساسا لهذا العمل ؟

– هو يقول ذلك فى الوقت الذى يقوم بنفسه بمراجعة جميع السيناريوهات التى تقدم له !

● ورايك ايه فى السيناريست .. ؟

– ممتاز .. واحنا متعاقدين معاه على فيلمين ..

### وقصص الافلام

● كيف تختار قصص الافلام .. ؟

– الموضوعات التى تعجبنى من أعمال الادباء والكتاب ارسلها الى لجنة القراءة بالمؤسسة لتقول رايها .. ثم ابدأ فى تنفيذها ..

● والقصص التى توافق عليها اللجنة دون أن تكون مرسلة من طريقك .. هل تنتجها .. ؟

– اذا لم تعجبنى ارفضها .

● كيف تحكم على نجاح القصة قبل تحويلها الى فيلم ؟

– باحساسى أعرف .. وغالبا ما يكون صادقا ..

### نجوم للشركة .. لا !

وجمال الليثى لا يوافق على أن يكون لكل شركة نجوم يرتبطون بها .. ويقول ..

– عيب هذه الفكرة .. أولا لانها لا تعطى فرصة الاختيار والمفاضلة .

ثانيا لان النجوم فى هذه الحالة يحسون بالتواكل وعدم الحماس .. وعلى العموم هذه الفكرة فشلت فى الخارج ..

● لماذا لا يكون هناك تحديد للافلام التى يعمل فيها النجم كل سنة .. بفيلمين مثلا .. ؟

– ارجو أن يتحقق هذا يوما ما .. ليتيسر لكل نجم أن يحافظ على سمعته الفنيه ..

● ولماذا لا يكون التحديد من الآن ؟

– من الناحية العملية صعب .. لكثرة الافلام المطلوب انتاجها .. يقابلها قلة عدد النجوم .. وحل هذه المشكلة هو فى البحث عن وجوه جديدة ..

### فيلمان فقط .. للمخرج

### ... والسيناريست

● كم فيلم يستطيع المخرج أن ينفذه فى سنة ؟ ..

– اثنان فقط .. حتى يستطيع أن يجيد ..

● والسيناريست .. ؟

– برضه اتنين .. والا تصبح المسألة سلق بيض ..

### طريق السينما

وجمال الليثى تخرج فى الكلية الحربية عام ١٩٤٦ .. ثم حصل على البكالوريوس ( علوم سياسية ) .. وسنة ١٩٥٤ .. وعن طريق قسم السينما بالشئون العامة للقوات المسلحة عرف الطريق الى السينما .. واستقال ليتفرغ لها ..

### ضاعت .. للمرة الثالثة ..

وعندما يدخل الحديث دائرة الحب والزواج .. يهدا صوت جمال الليثى .. ويقول كأنه يحدث نفسه ..

– فكرت فى الزواج ثلاث مرات .. الاولى ضاعت عندما شغلنى عنها شقيقاتى واشقائى التسعة .. والثانية شغلتنى عنها أحلام السينما .. والثالثة كانت فى العام الماضى .. ولكنى استدعيت لابدأ تكوين احدى شركات القطاع فى السينما ..

وضاعت فكرة الزواج للمرة الثالثة ..

**سعيد ابو العينين**

● **المنتج غنى الحرب لاوجود له الآن**

● **السيقان العارية لادخل لها فى جذب الجمهور !**

سعد وهبه :

# السينما .. لم تعد « اونطه » !
# والأدب السينمائى مازال محدودا

**القطاع العام فى السينما .. فى أى اتجاه يسير .. ؟ بعد ثلاثة اعوام من تدخل الدولة لحماية صناعة هامة وخطيرة فى بلادنا .. هى صناعة السينما .. تدخلا يهدف الى النهوض بمستوى الانتاج .. وتقديم فن نظيف .. يشارك فى بناء الحياة الجديدة .. فكيف مضت رحلة ثلاثة اعوام بالقطاع العام .. ؟**

فى أول مايو عين سعد الدين وهبه مديرا للشركة العامة للانتاج السينمائى العربى .. وفى أول يونيو عين رئيسا لمجلس الادارة .. وفى أول يوليو أصبح مسئولا عن الشئون الماليةوالادارية .. وبذلك اكتملت المسئولية فى يده .. المسئولية التى لم يزد عمرها على خمسة شهور ..

### قبل الشهور الخمسة

ومناقشة سعد الدين وهبه يجب أن يسبقها توضيح للظروف التى أصبح فيها مسئولا مسئولية كاملة ..

ولعل الكثيرين يذكرون الضجة التى اثيرت حول الشركة .. والهجوم الذى تناول اوضاعا وحكايات ووقائع غريبة ..

واكثر الحكايات كانت تتناول العقودالتى وقعتها الشركة مع المشتغلين بفنون السينما .. والتى بلغت أكثر من ٢٠٠ عقد .. وان بعض هذه العقود حصل اصحابها على مبالغ على ذمة أعمال لم تكن قدمت .. أو أعمال تعطلت وانتهت مدة صلاحيتها .. وان هذه المبالغ تصل الى ٦٠ الف جنيه ..

ومن بين هذه الحكايات على سبيل المثال .. العقد الذى وقعته الشركة مع المخرج على رضا .. ليقوم باخراج فيلم من أهل الكهف سنة ١٩٦٥ ! .. وهو يتناول آثار النوبة قبل أن تنقل .. وتغمر المنطقة مياه النيل .. وكان العقد بـ ٤ الاف جنيه .. قبض منها ألف جنيه ..

وفى الوقت الذى لم يتم فيه تنفيذ هذا الفيلم .. نسمع عن عقد آخر مع نفس المخرج لاخراج فيلم آخر وهو ( غرام فى الكرنك ) بعشرة جنيهات .. قبض منها جنيهين !

ليست نكتة !

### أشياء انتهت

● كيف واجه المسئول الجديد هذه المسائل ؟

– ويرد سعد الدين وهبه ..

– كل هذه الاشياء وغيرها انتهت .. بعضها أصبح لا وجود له .. وبعضها أصبح يحكمه نظام واضح .

● وماذا عن العقود السابقة ؟

– العقود التى لم تكن قد نفذت .. تمت اتصالات باصحابها من أجل تنفيذها .. وبعض العقود أسند لاصحابها أعمال محددة تقابل المبالغ التى كان متفقا عليها فى عقودهم وبذلك أمكن استهلاك معظم المبالغ التى صرفت ..

● وكم تبلغ قيمة هذه المبالغ ؟

– حوالى ٥٠ الف جنيه .

### لكل فيلم لجنة

● كانت الشركة تستعين بمراجعين للسيناريو .. فهل مازال هذا النظام باقيا ؟

– هذه الحكاية انتهت .. وهناك فقط لجنة لكل فيلم .. مكونة من كاتب القصة .. وكاتب السيناريو .. والمخرج .. والمصور والمنتج اذا كان هناك منتج .. والمسئولين فى الشركة عن عملية الانتاج .. هؤلاء هم أصحاب الفيلم .. وهم أحرص الناس على نجاحه .. فلماذا نلجأ الى آخرين ؟

### حكاية المنتجين

وتحدث سعد الدين وهبه عن كيفية التعامل مع المنتجين الذين يعملون لحساب الشركة .. فقال :

– نحن نتعامل معهم على اعتبار أنهم أصحاب خبرة .. وأن عندهم طاقة فنية يضعونها فى خدمة الشركة نظير أجر معين .. تماما كالمخرج .. والممثل .. والمصور ..

والمنتج يمارس عمله من خلال الشركة .. والعقود التى نوقعها لها طرفان فقط .. هما الشركة والمتعاقد معه

### ٣ مراحل للفيلم

وقال سعد الدين وهبه ..

– كان لابد من عمل تنظيم للشركة .. اقتضى الاستغناء عن نصف عدد الموظفين .. والحاقهم بشركات أخرى كانت فى حاجة اليهم .. واعادة تنظيم بقية الموظفين على اساس قاعدة بسيطة .. هى أن الشركة وظيفتها انتاج الافلام .. وأن كل ادارتها لخدمة عملية الانتاج .. ولهذا أعيد تنظيم ادارة الانتاج على ضوء مراحل العمل فى الفيلم .. وهى ثلاثة : الاعداد .. والتنفيذ .. والتجهيز .

أما الادارة التى انشئت اخيرا .. فهى ( ادارة مراقبة الانتاج ) .. وتقوم بالاشراف ومتابعة الانتاج من الناحية المالية ..

وتتكون من مندوبين ماليين .. وتعين لكل فيلم مندوبا هو المسئول عن عملية الصرف .

وشىء آخر يتعلق بالتنظيم .. وهو نقل مكاتب ادارة الشركة الى الاستوديو .. واعتقد انه ليس فى العالم كله شركة انتاج تقيم فى مكان بعيد عن الاستوديو ..

### حساب الشهور الخمسة

● وما هو حساب الشهور الخمسة من ناحية الانتاج ؟

– ويرد .. اكملنا خمسة افلام .. هى : المستحيل والاعتراف .. ووداعا أيها الليل .. وثورة اليمن .. وجفت الامطار .

● وماذا أيضا ؟

– بدأنا – وهذا هو المهم – لاول مرة فى تاريخ السينما عندنا .. فى تصوير عشرة أفلام فى وقت واحد .. وهى :

٣ لصوص ، قصة احسان عبد القدوس .. والسمان والخريف قصة نجيب محفوظ .. وقنديل أم هاشم قصة يحيى حقى .. وخطى الى القاهرة قصة ابراهيم الوردانى .. ومراتى مدير عام قصة عبد الحميد جودة السحار .. وأولاد بلدنا .. وصغيرة على الحب .. ورجل بلا دموع .. وسيد درويش .. وثورة اليمن الذى كان تصويره مازال قائما فى نفس الوقت ..

وقد ادت هذه الخطة الى تشغيل عدد كبير من الفنانين .. واتاحت الفرصة لتقدم الصف الثانى .. ولعشرات الوجوه الجديدة .. فى مختلف نواحى العمل السينمائى .. ولحدوث اكبر عملية تصعيد فى هذا الوسط

### للمؤلفين فقط

● هل هناك أسس جديدة للتعامل مع المؤلفين ؟

– أولا : لم تعد الشركة تقبل اى قصة الا للذين مهنتهم الكتابة .. يعنى مفيش قصة تأليف الممثل فلان او الممثل مهما كانت منزلة اى منهما .

ثانيا : مفيش حاجة اسمها اقتباس من فيلم .. جائز أن يكون اقتباس من رواية عالمية .

هناك طريق واحد للمؤلف .. وهو أن يتقدم بقصته للشركة او المؤسسة مباشرة .. والمؤسسة ترسل هذه القصص وتقدم الى لجنة القراءة التى يراسها نجيب محفوظ ..

# ليس هناك مخرج يتقاضى أقل من ألف جنيه!

## إذا كانت الصحافة رمضاء .. فالسينما نار!

حيث تقرر صلاحيتها أو عدم صلاحيتها .. وإذا أجازتها اللجنة أرسلت الى ( إدارة التخطيط ) .. ومن كل هذه القصص توضع خطة للإنتاج بناء على مفاهيم معينة .. سياسية وفكرية ..

### فرصة بدون فخ

● في العام الماضي ظهرت أسماء لمخرجين جدد اقتحموا ميدان العمل السينمائي لأول مرة .. وثارت حولهم مناقشات .. واختلف الرأي في مدى إمكانياتهم .. فهل هناك سياسة جديدة للتعامل مع هؤلاء ؟

— الفرصة يجب أن تتاح أمام كل الطاقات الجديدة .. ومع الفرصة يجب أن توضع ضمانات لحماية هذه الطاقات .. ولحماية أموال الشركة التي هي أموال الشعب .. أما إتاحة الفرصة في السينما من غير ضمانات فهي فخ منصوب عن قصد لإدانة كل المواهب الجديدة .. وإلا فكيف ننتظر النجاح من مخرج شاب موهوب دون أن نعطيه قصة جيدة .. أو نسمح له بأن يستعين بالنجوم .. أو نعطيه مصورا ممتازا .. كيف ؟

### تشغيل الممثلين

● تقول إنك مسئول عن تشغيل الممثلين .. فهل معنى ذلك الكلمات الذي تختارهم ؟

— أعتقد أنه لا خلاف على اختيار أو ترشيح النجوم في أي فيلم .. لأن موضوع الفيلم يحددهم بصورة يتفق عندها المؤلف وكاتب السيناريو والمخرج .. أما بقية الأدوار فيراعى فيها تكافؤ الفرص أمام الممثلين .. في نطاق خدمة العمل الفني طبعا .. خلاف أدوار البطولة .. فالمخرج يرشح لكل دور ممثلا أو أكثر .. ويتم الاختيار النهائي من ناحية الشركة ..

● هل هناك نظام جديد .. يقضي بأن يعمل النجوم في حدود فيلمين كل سنة ؟

— إن الفكرة من هذا التحديد لا تعني فقط إتاحة الفرصة للآخرين .. وإنما يسمح بالحصول على إنتاج جيد .. والنجم الذي يعمل في أربعة أفلام كيف يجيد .. وكيف يمكن أن يوفق بين مواعيد التصوير المتعارضة في هذه الأفلام ؟ ومن ناحية العرض .. سيجد المتفرج نفسه أمام أربعة أفلام أو أكثر في السوق .. وكلها لنجم واحد !!.

### تفاوت الأجور

● كان هناك تفاوت كبير في الأجور .. يتراوح بين النصف فرنك والـ ٣ آلاف جنيه .. فهل انتهى هذا الوضع ؟..

— كان التفاوت موجودا لأنه لم يكن هناك قواعد تحكم الأجور .. وأعتقد أنه قد آن الأوان لإعادة بحث نظام الأجور على ضوء العدالة .. وعلى أساس اشتراكي ..

● بعض المخرجين الشبان كان يتقاضى ٣٠٠ جنيه عن الفيلم .. في الوقت الذي تصل فيه تكاليف هذا الفيلم الى عشرين ألف جنيه .. فهل تغير هذا الوضع ؟.

— ليس هناك الآن مخرج سينمائي يتقاضى أقل من ألف جنيه .

### هل هناك منافسة ؟

● هل هناك منافسة بين شركة القاهرة للسينما .. وبين شركة الإنتاج السينمائي العربي ؟.

— هناك التزام بين الشركات المؤسسة الثلاث وهي .. ( كوبرو فيلم ) للتوزيع والإنتاج المشترك .. ( والقاهرة للسينما ) .. ( والإنتاج السينمائي العربي ) .. التزام بأن تتعامل الشركات الثلاث بنفس الأجور المحددة بالنسبة للأشخاص حتى لا تحدث مضاربات بين الشركات ..

الآن ليست هناك منافسة بالصورة التي تعارف عليها الناس . لأن الشركتين تتعاملان مع نفس المشتغلين بفنون السينما ..ولأن الهدف بالنسبة لهما واحد .. والاختلاف في طريقة تحقيق هذا الهدف .

### الفيلم عمل جماعي

● إذا كان الفيلم المصري مشكلة .. فهل هي أكثر اتصالا بالقصة .. أو السيناريو .. أو بالإمكانيات عند التنفيذ ؟.

— أريد أن أقول أن عندنا كفاءات ينقصها التدعيم ..وهناك شيء هام جدا .. يجهله الكثيرون .. وهو أن الفيلم عمل جماعي .. وما لم يتم بهذه الروح .. لا يمكن أن يكتب له النجاح .. كاتب القصة .. وكاتب السيناريو .. والمخرج .. والمصور .. هؤلاء يجب ألا يعمل أحدهم بمعزل عن الآخر .. كلهم وحدة تقدم عملا فنيا متكاملا .. لكن الذي يحدث في بعض الأحيان هو تفوق عنصر على الآخر .

### السينما .. والمسرحيات العالمية

● في السنوات الأخيرة اتجه الإنتاج العالمي الى المسرحيات .. وتحويلها الى أفلام .. ما هو تعليل هذه الظاهرة ؟.

— الأدب السينمائي ما زال محدودا جدا .. وهناك عدم إقبال من الأدباء والكتاب الكبار على الكتابة للسينما .. ونظرات النظرة إليها .. نظرة الى فن تغلب عليه الصناعة .. ولذلك فهي تعيش في العالم كله عالة على إنتاج الأدباء في الرواية .. والمسرحية .. وهناك إحساس قديم عند الكتاب بأن السينما تشوه أعمالهم .. والكاتب المسرحي الكبير ( برتولد بريخت ) كلمة في هذا الموضوع

( إن مثل الواحد منا نحن الكتاب عندما نقدم أعمالنا للسينما .. كمثل ذلك الرجل الذي يترك ملابسه تغسل في ماء قذر .. ثم يشكو لأنها قد اتسخت .. ومع هذا فيجب أن نكتب للسينما .. وأن نتعاون لتحويل هذا القذر الى ماء نظيف )

### لأنه يهاجم الإقطاع

ومنذ أكثر من عشر سنوات عام ٥٥ .. كتب سعد الدين وهبه أول سيناريو له .. كان الفيلم اسمه ( البرنس ) .. وكانت قصته تدور حول الإقطاع والأسرة المالكة .. وتحمس فريد شوقي لإنتاج الفيلم .. ولم يستطع أن ينفذه لأن الوزير رفضوا قراءته يومها .. لسبب بسيط هو أن الفيلم يهاجم الإقطاع .

● وسأل سعد الدين وهبه .. لماذا توقف عن كتابة القصة التي مارسها طويلا ؟

— فيجيب لأنني أسحبت أمري من نفسي الآن بالمسرح

وفي هذا الموسم المسرحي يقدم سعد الدين وهبه مسرحية جديدة اسمها ( بير السلم ) وقبل أن انصرف كان آخر شيء يتحدث عنه هو طريقه بين الصحافة والسينما ..

— إذا كنت قد تركت الصحافة الى السينما .. فحالي كالمستجير من الرمضاء بالنار !

**سعيد أبو العينين**

**فيلمنتاج**

**الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى**

# تساهم فى تطوير الفكر السينمائى

## فى أضخم إنتاج عرفته الشاشة العربية

## لأروع القصص .. وألمع النجوم .. وأشهر المخرجين

صورة الغلاف

### شادية

### تتألق وتبدع .. فى دور جديد .. فى فيلم

### مراتى مدير عام

تعتبر الفنانة شادية من الفنانات القلائل اللاتى يحرصن على اختيار أدوارهن على الشاشة الفضية ، فهى لا توافق الا على الأدوار ذات الأبعاد .. والشخصيات ذات المضمون الانسانى المتدفق الذى يتيح لقدراتها الفنية المتألقة أن تبدع وتتفوق .. لذلك فان اختيارها للأدوار الصعبة .. هو امتحان دائم لقدراتها .. وحصيلة فنية جديدة تضيفها الى رصيدها الفنى الهائل .. وفى فيلم ( مراتى مدير عام ) تلعب شادية دورا جديدا فى حياتها الفنية .. دور يحتاج الى فنانة أصيلة متمكنة من فنها لتلعبه وتؤكد قدراتها فيه .. دور الزوجة التى اتاحت لها الانتصارات التى حصلت عليها المرأة العربية فى عصر نهضتنا الحاضرة ، أن تصل الى منصب ( المدير العام ) .. لاحدى الشركات التى يعمل فيها زوجها ( صلاح ذو الفقار ) موظفا فى قسم المشروعات !

ترى ما الذى يمكن أن يحدث فى مثل هذا الموقف .. وهل من السهل على الزوج أن يقبل أن يكون مرءوسا لزوجته؟! وكيف تستطيع الزوجة أن تجمع بين وظيفتها كمديرة عامة فى العمل .. ودورها كزوجة فى البيت ..

هذا هو الاطار الانسانى لقصة فيلم ( مراتى مدير عام ) الذى انتجته فيلمنتاج لهذا الموسم .. وتعالج فيه قضايا اشتغال المرأة بالحياة العامة .

بطولة : شادية ، صلاح ذو الفقار ، يوسف شعبان ، توفيق الدقن ، كاريمان ، شفيق نور الدين ، هالة فاخر ، عادل امام ، عبد المحسن سليم ، الضيف احمد

قصة عبد الحميد جودة السحار

سيناريو وحوار : سعد الدين وهبة

مدير التصوير : محمود فهمى

اخراج : فطين عبد الوهاب

المنتج : صلاح ذو الفقار

## ٢٥ فيلما كبيرا

# حشدت لها ٢٦٥ ممثلا وممثلة و١٠٩٢ فنيا متخصصا

# فيلمنتاج تقدم ٣٥ وجها جديدا للسينما العربية و٢٠ قصاصا و١٩ كاتب سيناريو فى عام واحد

معارك ضخمة متصلة ، تدور رحاها اليوم فى ستديوهات الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى ( فيلمنتاج )

معارك فكرية وفنية وتنافس وسباق بين الفنانين والفنيين والكتاب والمفكرين ، الذين جندتهم ( فيلمنتاج ) لمعاونتها فى النهوض بالفيلم العربى ، وربط الفن السينمائى بالجماهير

تلك المعارك التى تعكس صراعا من نوع جديد ، صراعا بين التخلف الذى عانته السينما المصرية فى الفترة التى عاشتها فى عزلة عن الناس .. وبين ملاحقة التطور الكبير الذى شمل حياتنا فكريا وثقافيا ، وملأ حضارتنا سياسيا واقتصاديا ..

برز هذا الصراع الى الوجود .. منذ رسمت الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى لنفسها خطة منهجية واتجهت بكل طاقاتها الفنية والفكرية الى تحرير الفيلم العربى من رواسب القديم ، وتفسح مجالات الابداع الفنى امام العناصر المؤمنة لكى تنطلق الى هدفها الكبير ، ليصبح الفيلم العربى فى خدمة القضايا القومية ، ويحقق انعكاسا صادقا لنهضتنا الحديثة وانتصارات شعبنا المجيد فى مختلف المجالات ..

ولاول مرة فى تاريخ السينما العربية يجرى العمل داخل الاستديوهات فى عشرة افلام فى وقت واحد .. من بين خمسة وعشرين فيلما هى افلام الخطة لعام ٦٥ .. بعض هذه الافلام قد انتهى العمل فيه واعد بالفعل للعرض هذا الموسم .. والبعض الاخر اوشك العمل على الانتهاء منه .. لتستكمل الشركة خطتها عام ١٩٦٥ التى اوشكت على الانتهاء منها .. لتنتج ٢٥ فيلما جديدا من افلام الخطة الموضوعة لعامى ٦٥ و٦٦ التى تبلغ ٥٥ فيلما سنأتى لتفصيلها فيما بعد .. اما الافلام الخمسة عشر التى اعدت للعرض :

١ – ( الاعتراف ) قصة يوسف جوهر بطولة فاتن حمامة ويحيى شاهين ومديحة يسرى وجلال عيسى وصلاح منصور واخراج سعد عرفه

٢ – ( ٣ لصوص ) تأليف احسان عبد القدوس وبطولة فريد شوقى وهند رستم وصلاح ذو الفقار ويحيى شاهين وحسن يوسف واخراج كمال الشيخ وفطين عبد الوهاب وحسن الامام

٣ – ( معسكر البنات ) قصة ابراهيم الوردانى بطولة احمد مظهر وليلى طاهر واخراج خليل شوقى ( بالالوان الطبيعية )

٤ – ( جنت الامطار ) قصة عبد الله الطوخى بطولة شكرى سرحان وسميحة ايوب ونعيمة وصفى وشفيق نور الدين ومحمود الزاراوى واخراج سيد عيسى

٥ – ( سيد درويش ) بطولة هند رستم وكرم مطاوع واخراج احمد بدرخان

٦ – ( اولاد بلدنا ) بطولة نادية لطفى وعبد المنعم ابراهيم وحسن يوسف ويوسف فخر الدين واخراج حلمى حليم

٧ – ( صخرة على الحب ) بطولة سعاد حسنى ورشدى اباظه واخراج نيازى مصطفى ( بالالوان الطبيعية )

٨ – ( وداعا ايها الليل ) بطولة شكرى سرحان وناهد شريف وتوفيق الدقن واخراج حسن رضا

٩ – ( ثورة اليمن ) بطولة ماجدة وعماد حمدى وصلاح منصور وحسن يوسف وصلاح قابيل واخراج عاطف سالم ( بالالوان الطبيعية )

١٠ – ( مرايى مديرعام ) بطولة شادية وصلاح ذو الفقار واخراج فطين عبد الوهاب .

١١ – ( الدخيل ) بطولة ليلى فوزى وزيزى البدراوى ومحمود المليجى وحمدى غيث واخراج نور الدمرداش

١٢ – ( السمان والخريف ) قصة نجيب محفوظ وبطولة نادية لطفى ومحمود مرسى وعبد الله غيث واخراج حسام الدين مصطفى

١٣ – ( قنديل ام هاشم ) قصة يحيى حقى وبطولة شكرى سرحان وسميرة احمد وصلاح منصور واخراج كمال عطيه

كما يجرى حاليا تصوير الافلام التالية :

١٤ – ( غرام فى الكرنك ) بطولة فريدة فهمى ومحمود رضا وفرقة رضا الاستعراضية ، اخراج على رضا

١٥ – ( المتمردون ) قصة صلاح حافظ اخراج توفيق صالح

١٦ – ( السرك ) قصة صلاح ابو سيف اخراج جلال الشرقاوى

١٧ – ( مرايى حماتى ) بطولة فؤاد المهندس وشويكار اخراج حلمى حليم

وقد سبق افتتاح الموسم السينمائى العربى لهذا العام بأول انتاج لفيلمنتاج وهو فيلم المستحيل وبذلك تستكمل الخمسة عشر فيلما .. باقى منها عشرة افلام تجرى الاستعدادات للبدء فى تصويرها خلال الايام المقبلة ( سنجد لها تفصيلا فى الصفحات القادمة ) ..

رائعة نجيب محفوظ تظهر على الشاشة السمان والخريف

بطولة : نادية لطفى . محمود مرسى عبد الله غيث . ليلى شعير . نعيمة وصفى واحسان القلعاوى .

قصة : نجيب محفوظ

سيناريو وحوار : احمد عباس صالح

مدير التصوير : كليلو

اخراج : حسام الدين مصطفى

## حقائق وأرقام

وراء كل حقيقة رقم يدعمها
ووراء كل رقم حقيقة تدعمه

● فى ١٤ يناير ١٩٦٢ ، دخلت الدولة المجال السينمائى ، بانشاء الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى ( فيلمنتاج ) ممثلة للقطاع العام فى ميدان السينما .

● بدأت الشركة نشاطها الانتاجى على الفور فى اول فبراير ١٩٦٢ اى بعد ١٥ يوما من تاريخ انشائها ..

● فى الفترة من اول فبراير ١٩٦٢ حتى اول يونيو ١٩٦٥ ، انتجت الشركة ٢١ فيلما ، تم عرض ٢٥ منها كما حققت من عرض بعضها فى الخارج اكثر من ٣٢٠ الف جنيه بالعملة الصعبة حققت جميعها ايرادات هائلة .

● انتجت الشركة ٩٠ فيلما تسجيليا

● ستقدم الشركة ٥٥ فيلما خلال عامى ٦٥ و٦٦

● بلغت تكاليف انتاج هذه الافلام ٢ مليون جنيه .

● يشترك فى العمل فى هذه الافلام ٢٥٠ .. ممثل وممثلة و ١٢ الف كومبارس و ٢٠٠٠ .. فنى يتناولون اجورا قدرها مليون من الجنيهات .

● تحتاج خطة الانتاج الى ٦٨٧٥ علبة فيلم خام يبلغ طولها ٢٠٦٢٥٠٠ر٢ متر اى بالقرب من المسافة بين القاهرة ولندن او المسافة بين القاهرة والاسكندرية ٩ مرات .

● يستغرق اعداد هذه الافلام ٢٠ الف ساعة فى اعداد السيناريو و ٢٣ الف ساعة فى التصوير .

● يستغرق عرض هذه الافلام ١٣٤٢٠ ساعة .

● يشاهد هذه الافلام فى الجمهورية العربية المتحدة ٥٠ مليون متفرج ( ٩٠٠ الف متفرج للفيلم الواحد ) ..

# ٣ لصوص ..

## ٣ قصص جريئة فى فيلم واحـــــد

## ٥ أفلام تعرض قضية فلسطين

تأكيدا لخطة ( فيلمنتاج ) المتجهة فى انتاج افلام عربية تخدم قضايانا القومية العربية .. فقد اخضعت امكانياتها الفنية واستعداداتها الهائلة لانتاج خمسة افلام لعرض قضية فلسطين :

- ( الدخيل ) .. فيلم يصور مشكلة فلسطين ودخول اليهود واغتصابهم لارض العرب .. يخرجه نور الدمرداش .. ويلعب بطولته ليلى فوزى وزيزى البدراوى وحمدى غيث وصلاح قابيل ومحمود المليجى .
- ( الغول ) .. فيلم يصور حالة الاقلية العربية التى تعيش داخل فلسطين تحت وطأة الحكم الصهيونى .. يلعب بطولته فريد شوقى ورشدى اباظة وناهد شريف .
- ( مريم المجدلية ) .. فيلم يصور مشكلة فلسطين من الناحية الدينية .
- ( الخروج ) .. فيلم عن قصة على احمد باكثير .. للرد على الفيلم الصهيونى ( الخروج ) الذى هللت له الدعاية الصهيونية هذا العام
- ( ١٠٠ ساعة فى الوحل ) .. ويصور الدور البطولى العظيم الذى لعبته قواتنا المسلحة فى سيناء ابان العدوان الثلاثى الغاشم على مصر سنة ١٩٥٦ .

× × ×

بعد حوار طريف دار بين الاستاذ سعد الدين وهبة رئيس مجلس ادارة فيلمنتاج، والكاتب القدير احسان عبد القدوس اقتنع احسان وقبل الظهور على الشاشة الفضية ليقدم للجمهور ابطال قصصه الثلاث : ( سارق الذهب ) و ( سارق الاوتوبيس ) و ( سارق عمته ) الذى يجمعهم لاول مرة فيلم (٣ لصوص) .. وقد كان تردد احسان فى اول الامر ناجما عن خوفه ورهبته من الوقوف أمام الكاميرا .. ولكنه ما لبث أن اقتنع وقرر خوض التجربة .. وقد تبين بعد نجاحها أن احسان عبد القدوس وجها سينمائيا لامعا .. سوف يصفق له الجمهور طويلا وهو يقدم لهم باسلوبه المبتكر قصص فيلم :

### ٣ لصوص

#### سارق الأتوبيس

بطولة : فريد شوقى ونبيلة عبيد .

بالاشتراك مع : عبد المنعم ابراهيم وعلى كاسب وناهد سمير وسهير البارونى والدكتور شديد

#### سارق الذهب

بطولة : هند رستم وصلاح ذو الفقار .

بالاشتراك مع يوسف فخر الدين ـ سعيد ابو بكر ـ محمد رضا .

#### سارق عمته

بطولة : حسن يوسف ، مديحة سالم .

بالاشتراك مع : نجمة ابراهيم ابو بكر عزت . ميمى شكيب . احسان شريف .

***

يقدم الثلاث قصص .
الفنان الكبير يحيى شاهين .

تأليف : احسان عبدالقدوس

سيناريو وحوار :
السيد بدير
عبدالرحيم عجاج
يوسف فرنسيس

مديرو التصوير :
مصطفى حسن
محمود فهمى
كمال كريم

الموسيقى التصويرية : على اسماعيل .

اخراج : حسن الامام .
قطين عبد الوهاب .
كمال الشيخ

المنتج : صلاح ذو الفقار .

وبالنظرة الاولى للافلام المنتجة والمعدة للعرض ، وبقية الافلام التى تعدها وتنتجها فيلمنتاج تتضح حقيقة بسيطة تؤكد ان الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى ملتزمة تماما بخطتها منهجا وتنفيذا ..

.. من بين مواد هذه الخطة انتاج الافلام الوطنية ، وتمجيد كفاح الشعب وبطولاته فى قصص سينمائية هادفة .. اختارها من عشرات الكتب التى كانت تزخر بها المكتبة العربية منذ عشرات السنين نذكر منها على سبيل المثال (قنديل امهاشم ليحيى حقى ، ويوميات نائب فى الارياف لتوفيق الحكيم والارض لعبد الرحمن الشرقاوى ) وكلها كتب ظهرت وعاشت بين الناس وقت ان كان القطاع الخاص هو المسيطر على السينما المصرية وحده .. وكان الاحرى به ان يقدم على انتاج افلامه من بين هذه القصص .. لكن الذى حدث .. ان القطاع العام ممثلا فى الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى هو الذى نهض بهذه المهمة .. اذن فان هذه الحقيقة البسيطة تؤكد ان هناك فارقا بين افلام القطاع العام وافلام القطاع الخاص .. وان هذا الفارق هو الامتياز

.. الامتياز فى المستوى الفنى .. والامتياز فى اختيار ما يتناسب مع طبيعة مرحلة تطورنا الحضارى ونهضتنا الاجتماعية من قصص وموضوعات

فمن قضايا القومية الكبرى .. تقدم قصة كفاح الشعب اليمنى ونضاله من اجل الحرية والتقدم فى فيلم ( ثورة اليمن ) ، كما تقدم مزيدا من الضوء على المشكلة الصهيونية فى العصر الحديث فى علاج درامى محلى فى فيلم (الدخيل)

وتسجيلا للبطولات الرائعة التى حققتها قواتنا المسلحة فى سيناء ، تقدم فيلم ( ١٠٠ ساعة فى الوحل ) كما تستطيع السينما العربية الرد على ما تنتجه الصهيونية من افلام لخدمة اغراضها .. فتقدم قصة ( الخروج ) الى فيلم جديد يعالج القضية من وجهة نظر عربية ، اما فيلم ( لقاء فوق الجبل ) فهو يروى قصة اخرى من قصص البطولة العربية فى اطار واقعى اخاذ

اقلب الصفحة من فضلك

## قصة حياة فنان الشعب الموسيقار خالد الذكر سيد درويش لأول مرة في فيلم عربي

بطولة : هند رستم • كرم مطاوع • زيزى مصطفى • فتوح نشاطى • أمين هنيدى سامية رشدى • فتحية شاهين
سيناريو سامى محمود ومحمد مصطفى سامى مدير التصوير : على حسن • اخراج : أحمد بدرخان • المنتج : محمد رجائى

فيلمنتاج

رائدة التطور السينمائي الحديث

تقدم

# ٨ قصص من عيون الأدب المصري الحديث

قصة يحيى حقى الخالدة تظهر على الشاشة

قنديل ام هاشم

بطولة : سميرة احمد . شكرى سرحان، امينة رزق . عبد الوارث عسر ،صلاح منصور . ماجدة الخطيب . محمد توفيق، سعد اردش . عزت العلايلى
قصة : يحيى حقى    سيناريو وحوار : صبرى موسى
مدير التصوير : ابراهيم عادل    اخراج : كمال عطية
المنتج : محسن سرحان

وفى قضايا التحول الاشتراكى ،قامت الشركة بانتاج ثلاثة افلام تعالج قضايا الفلاحين والعمال ، الفيلم الاول (جفت الامطار ) والثانى ( غدا تبدا الحياة ) والثالث ( النوبة )

وقد اختارت الشركة ثلاث شخصيات تاريخية واسطورية، لتسجل الجوانب الثرية من حياتهم وقيما وذات اهداف عبات لها كل الامكانيات الفنية ،لتظهر في الثوب اللائق الرفيع ، ومن بين هذه الشخصيات : فنان الشعب سيد درويش ، واسطورة الصبر والوفاء في ( أيوب المصرى ) وقصة الحب الخالدة والبطولة العاطرة ( سمراميس )

اما نضال الشعب وكفاحه المجيد.. فقد سجلته الشركة في ستة افلام تعالج مشاكل ماقبل الثورة ونلقى مزيدا من الضوء على جوانب خفية من تاريخ كفاح شعبنا الباسل .. وهذه الافلام الستة هى : ( وداعا ايها الليل ) و ( ثورة اسيوط ) و ( الجسر ) و ( والارض ) و ( أشباح الليل ) و ( المقهورون )

كما اختارت الشركة ثمانية نصوص من عيون الادب المصرى الحديث ، لتنقل ابداعها ومحتواها الادبى الى الشاشة الفضية ،مستهدفة في اختيارها القصص والروايات ذات الطابع النقدى لجانب من مشاكلنا الاجتماعية والتاريخية فاختارت( قنديل ام هاشم والبوسطجى ليحيى حقى ) و ( يوميات نائب في الارياف لتوفيق الحكيم ) و ( الشحاذ والسراب لنجيب محفوظ ) و ( البيت لسعد الدين وهبه ) و ( الرجل الذى فقد ظله لفتحى غانم ) و ( السائر نياما لسعد مكاوى )

ولم تغفل الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى الجانب الدينى فاعدت عدتها لانتاج فيلمين دينيين كبيرين يسجلان المواقف البطولية الروحية والنورانية للمحيطين باصحاب الرسالات الكبرى.. في ( مريم المجدلية ) و ( نور الله ) وبهذا تستطيع الرد على كل المفتريات التى تطلقها الصهيونية على الرسالات السماوية وتحطم حملات التشكيك التى تبذلها اجهزة الصهاينة في مس روابط الايمان بوسائلها المختلفة

وفى مجال مشاكلنا المحلية القائمة.. استطاعت الشركة ان تنفذ الى اعماق هذه المشاكل وتعالجها علاجا سينمائيا واقعيا .. كصورة فنية من صور النقد

### افلام جديدة تقدمها فيلمنتاج

تقدم فيلمنتاج في خطتها الجديدة لعامى ٦٥-٦٦ قصصا لكتاب مصريين يتعاونون مع السينما لاول مرة ، بلغ عددهم ٢٥ كاتبا ، ستقدم الشركة انتاجهم على الشاشة لاول مرة :
يحيى حقى.. عبدالرحمن الشرقاوى .. مصطفى محمود .. يوسف صبرى .. صلاح حافظ .. سعد مكاوى .. صلاح أبو يوسف .. محمود السعدنى .. سامى داود .. أحمد سعيد .. عبدالله الطوخى .. صالح مرسى .. عادل كامل .. محمد عبدالرحمن .. أنور الشرقى .. طاهر أبو فاشا .. حنيفة فتحى .. فايز حلاوة .. وجدى قنديل .. رمضان خليفة .. محمود توفيق .. أحمد لطفى .. محمود فرج .. سعاد زهير .. فؤاد جندى .

قصة الحب والبطولة والفداء
في فيلم : ثورة اليمن ( بالالوان الطبيعية )

بطولة : ماجده . عماد حمدى . صلاح منصور . حسن يوسف . صلاح قابيل . حسن البارودى . عبد العظيم عبد الحق . رشوان توفيق . قصة : صالح مرسى . سيناريو وحوار : علي الزرقاني وعلي عيسى . مدير التصوير : عبده نصر . اخراج عاطف سالم . المنتج : حلمي رفله

# فيلمان لكل نجمة في خطة الانتاج الجديدة

تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص ، ولاتاحة الفرصة امام الجمهور لكي يشهد احب النجوم اليه في افلام الموسم ، فقد حددت لكل نجمة فيلمين كبيرين من افلام الخطة هي :

فاتن حمامة فيلمي
( التوبة ) و ( ٣ نساء )
ماجدة فيلمي
( المرأة والآخرون ) و ( السراب )
شادية فيلمي
( مراتي مدير عام ) و ( ايوب المصري )
لبنى عبد العزيز فيلمي
( العيب ) و ( اعترافات امرأة )
نادية لطفي فيلمي
( السمان والخريف ) و ( اولاد بلدنا )
هند رستم فيلمي
( ٣ لصوص ) و ( سيد درويش )
سعاد حسني فيلمي
( صغيرة على الحب ) و ( زينات )

الاجتماعي الذي يجب ان تلعبه السينما في مرحلة تطورنا الراهنة .. فتقدم لهذا الموسم اربعة افلام هي ( ٣ لصوص لاحسان عبد القدوس ) و ( ارض النفاق ليوسف السباعي ) و ( العيب ليوسف ادريس ) ثم ( نفر واحد لاحمد لطفي )

يبقى بعد ذلك اللون الشعبي في افلام المغامرات ، وتحقيقا لاهداف الشركة .. لم يعد في مفهومها ان تظل افلام المغامرات مبنية على الدس والحيل .. فهناك قصص رائعة من قصص المغامرات تتضمن بطولات فردية هي اساس ونموذج للبطولات الجماعية ، البطل فيها هو الانسان الجديد الذي ينتصر للحق ويصنع المعجزات في سبيل اشرف القضايا وانبلها .. وهذا ما سوف تحققه افلام المغامرات الجديدة التي تنتجها الشركة العامة للانتاج السينمائي العربي في فيلمي ( حامل الحقيبة ) و ( الغول )

وهكذا تتضح الحقيقة البسيطة التي تؤكد ان الشركة العامة للانتاج السينمائي العربي ( فيلمنتاج ) انما تقوم خطتها على اساس من الوعي والفهم واتاحة الفرصة لكل الكفاءات ان تثمر وتنتج مزيلة بذلك كل الرواسب القديمة التي عاشت في المجال السينمائي من قبل ، متحملة في سبيل تحقيق الجديد المسئولية الكاملة القائمة على اساس فكرية ومنهجية ترقى بالسينما الى اعلى المستويات الفنية ، وفي نفس الوقت ، تضع مبادئ جديدة لاخلاقيات التعاون والتعامل مع الفنانين وتحميهم من رواسب وتقاليد الماضي ، التي تحطمت تماما منذ دخل القطاع العام ميدان السينما الرحب .

اقلب الصفحة

أسرار الليل تكشف اعداء الشعب في الماضي القريب

## وداعا ايها الليل

بطولة : شكري سرحان . نعمه شريف . ارفيق الدفن . نوال ابو الفتوح . عبد المنعم ابراهيم . محمد توفيق . ميمي شكيب . محمد خميس ورجاء يوسف
قصة : فؤاد جندى
سيناريو وحوار : مصطفى محرم وحسن رضا
مدير التصوير : علي حسن
اخراج : حسن رضا
المنتج : كامل حفناوى

الاغتصاب الصهيوني للارض العربية

## الدخيل

بطولة : ليل فوزى . زيزى البدراوى . فاتن الشوباشى . محمود المليجى . صلاح قابيل . حمدى غيث . حسن البارودى . عبد الرحمن ابو زهرة .
قصة وسيناريو وحوار : رمضان خليفة
مدير التصوير : عبد المنعم بهنسي
اخراج : نور الدمرداش .

# .. وسبعة أفلام أخرى

... وبعد هذا العرض لانتاج الشركة حتى نهاية عام ١٩٦٥ ، مازالت هناك افلام اخرى تجرى الاستعدادات الفنية والانتاجية والتحضيرية .. توطئة للبدء في تصويرها فور الانتهاء من هذه الاستعدادات ، ليصبح انتاج الشركة في عام ١٩٦٥ رقما قياسيا يصل الى ٢٥ فيلما :

١ ـ نفر واحد قصة احمد لطفي اخراج عبد القادر التلمساني
٢ ـ الجسر قصة محمود توفيق اخراج عاطف سالم
٣ ـ الغول قصة محمد عبد الرحمن اخراج حسام الدين مصطفى
٤ ـ حامل الحقيبة قصة احمد سعيد اخراج نيازى مصطفى
٥ ـ ايوب المصرى قصة زكريا الحجاوى اخراج نور الدمرداش
٦ ـ غدا تبدأ الحياة قصة موسى صبرى اخراج حسين كمال
٧ ـ الاصل والقناع قصة يوسف جوهر اخراج سعد عرفة

# حشد هائل من النجوم والفنانين والفنيين

## يعملون في ١٥ فيلما من أفلام الشركة لعام ١٩٦٥

راعت الشركة عدالة التشغيل بالنسبة للعاملين في الحقل السينمائي . وقد اتاحت فرصة العمل باستخدام الطاقات الفنية المتعددة في جميع التخصصات السينمائية المختلفة في الافلام الخمسة عشر التي دخلت بها مرحلة التنفيذ خلال العام الحالي

- ٤٢ منتجا ومدير انتاج ومساعدا
- ٦١ مخرجا ومساعدا
- ٢٢ مدير تصوير ومصورا ومساعد تصوير
- ١٥ مصور فوتوغرافي
- ٢٤٠ ممثل وممثلة
- ١٢٠٠٠ كومبارس
- ٣٩٠ عاملا فنيا متخصصا
- ٣٠ منسق مناظر ومصمم ومنفذ ديكور
- ٥ مراقبي انتاج
- ٢٥ كاتب سيناريو وحوار
- ١٦ مؤلف وملحن اغاني
- ٥٥٠ موسيقي وكورال
- ١٥١ راقصا وراقصة ومصمم رقصات
- ١٢ مونتير ومساعد
- ٣٦ ريجسير
- ١ مدرب أسود
- ٤٠ اكروبات
- ٣٥٠ عمال فنين

رائدة التطور السينمائي الحديث

( قصة جريئة من لون جديد )

صغيرة على الحب ( بالالوان الطبيعية )

بطولة : سعاد حسني . ورشدي اباظة . نور الدمرداش . نادية الجندي . زينب صدقي

قصة وحوار : أبو السعود الابياري
مدير التصوير : وديد سري
المنتج : مديحة يسري

سيناريو : عبد الحي اديب
اخراج : نيازي مصطفى

فيلم الحب والمرح والشباب والوجوه الجديدة

معسكر البنات

( بالالوان الطبيعية )

بطولة : احمد مظهر . ليلى طاهر . جلال عيسى . نوال ابو الفتوح . زوزو ماضي . عزت العلايلي . سمير صبري . عبد السلام محمد . فايزه فؤاد . مديحة حمدي . فاتن أنور . رجاء الجداوي . جورج سيدهم . سامي سرحان . وجيه شريف . منى حسين . سيناريو وحوار ابراهيم الورداني وخليل شوقي . مدير التصوير عبد الهدى . اخراج خليل شوقي ..

الارض الطيبة عندما تأخذ وتعطي

جفت الامطار

بطولة : شكري سرحان . سميحة ايوب . نعيمة وصفي . سهير الرشيدي . شفيق نور الدين . محمد الدفراوي . عبد الغني قمر . أحمد الجزيري . عبد العليم خطاب . احمد اباظة والطفل شريف يحيى
قصة : عبد الله الطوخي سيناريو وحوار : رأفت الميهي وسيد عيسى
مدير التصوير : عبد المنعم بهنس اخراج : سيد عيسى
المنتج : محمد عبد الجواد

مشاكل الشباب وكفاح من اجل حياة افضل

اولاد بلدنا

نادية لطفي . حسن يوسف . عبد المنعم ابراهيم . يوسف فخر الدين . نعمت مختار . شفيق نور الدين . ملك الجمل . ميمي شكيب . الضيف احمد . ابوبكر عزت . احمد الجزيري . عيشة الشرف شريفة ماهر
قصة : محمود فرج
سيناريو وحوار : محمد عبد الجواد ومحمد مصطفى .
مدير التصوير : كمال كريم .
اخراج : حلمي حليم
المنتج : توفيق العباسي

انتاج رمسيس نجيب

دائما فى المقدمة

قصة وسيناريو وحوار :

إحسان عبد القدوس

# دعنى لولدى

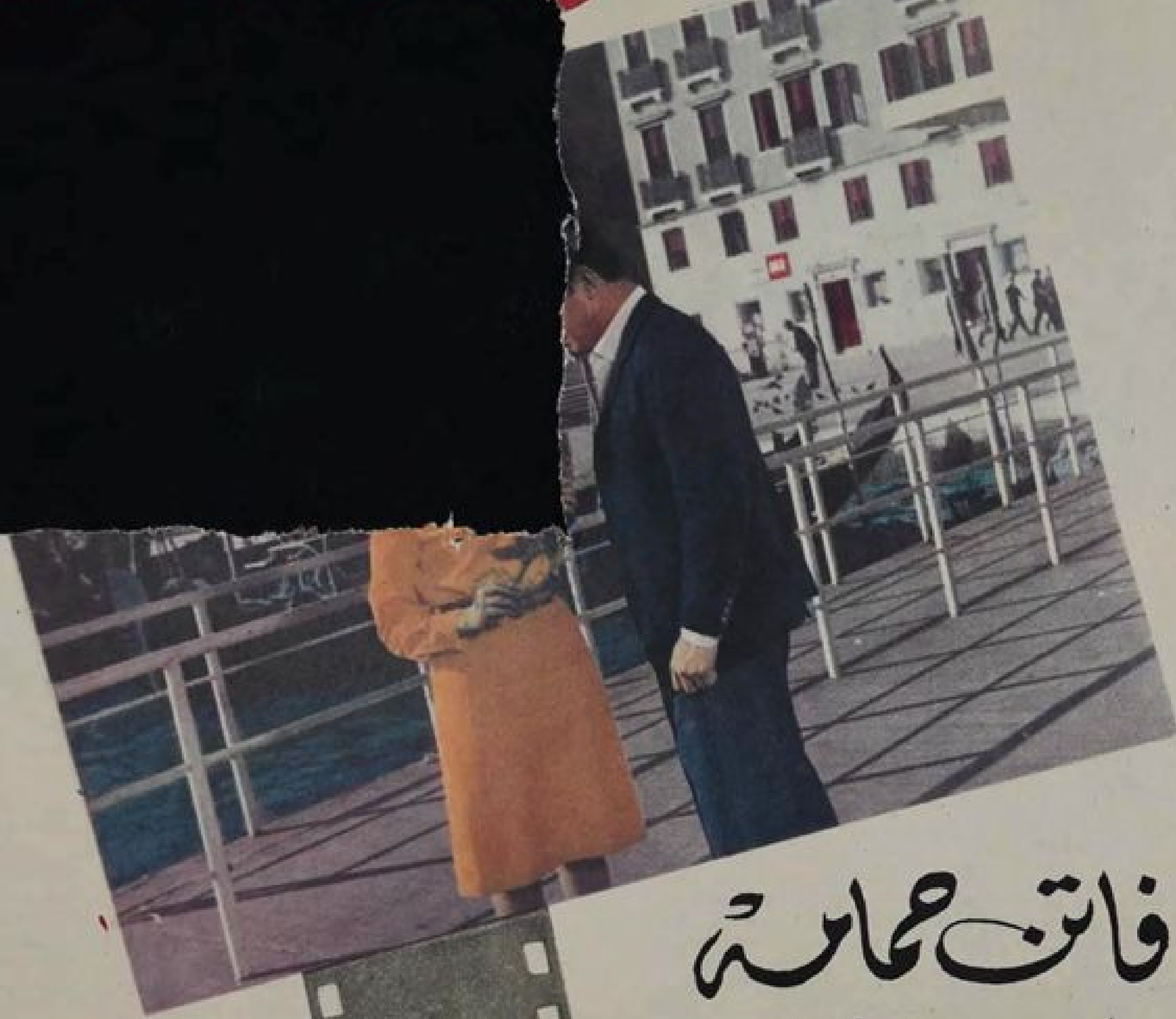

فاتن حمامة

احمد رمزى

يوسف وهبى

مع النجمة الإيطالية : لوتشيا مدوميو

اشترك فى السيناريو : چورچ بروسبرى

تصوير : الدو سكافاردا

ضيف الشرف

عبد الحليم حافظ

إخراج

رمسيس نجيب

# نجيب محفوظ : الرقابة هى أبغض الحلال !

**الرقابة الفنية .. ما هى مهمتها الحقيقية .. والى اى مدى تكون حدودها ؟ هل الرقابة على المصنفات الفنية ـ عندنا ـ لها قانون واحد يلتزم به الرقيب ؟ ام لكل رقيب قانونه الخاص ؟ ..**

**ثم هل نحن حقيقة فى حاجة الى الرقابة ، ام ان الرقابة تحد من حرية الفنان وتقف فى وجه كل ما هو جديد ومبتكر ؟ ..**

ان السينما مثلا اصبحت من اخطر ادوات التوجيه الجماهيرى ومن هنا لابد أن تكون الرقابة عليها واعية ودقيقة .. ومن العبث أن تبذل الدولة كل ماتستطيع من جهود لخلق جيل قوى من الشباب .. ثم ومن حيث لا نشعر ـ ندعو هذا الشباب عن طريق السينما الى الانحلال الخلقى واللامبالاة وأمراض العصر الحديث .

وليس من المعقول ان تبنى الدولة مجتمع الاشتراكية وتحارب الاستعمار والتفرقة العنصرية فى كل مكان .. ثم تمجد الراسمالية واستعمار الرجل الابيض فى افريقيا داخل دور السينما !!

وبالاجابة على هذه الاسئلة طلبت ( آخر ساعة ) من المسئولين عن الرقابة الاجابة عليها .. فماذا قالوا ؟

## الحذف من الفيلم .. هو أبغض الحلال

قال نجيب محفوظ الذى قضى عام ١٩٥٩ يشغل منصب مدير الرقابة على المصنفات الفنية :

بالنسبة للفترة التى قضيتها فى الرقابة .. كانت لى خطة التزمت بها فى العمل : **كنت أعتبر ان الاباحة هى الاصل فى الفن .. وان الحذف او التعديل هو مثل الطلاق ابغض الحلال عند الله ..**

والعبرة فى الحذف أو الابقاء بما يقوله العمل ككل .. ويمكن ظهور بعض المناظر التى يصح حذفها من خلال مأساة انسانية أو يكون مضمون العمل الفنى له معنى أخلاقى فى النهاية .. على سبيل المثال فيلم ( المراهقات ) فيه مناظر جنسية ولكنها تعرض من خلال تراجيديا عنيفة .. واذكر انى منعت فيلما خلا من اى منظر مخل بالآداب ، ولكن كان معناه العام يدعو الى الانحلال فى الحياة الزوجية .

اما من ناحية النظر للأفلام المصرية والاجنبية على أساس المساواة .. فقد كان هناك رأى يقول : ان الفيلم الاجنبى له ظروفه ويعبر عن بيئة غير بيئتنا ، فيصح أن نتسامح معه على هذا الاساس .. ولكن العبرة فى الرقابة ليست بتبرير الفيلم ولكن حماية الجمهور من ضرره ..

## محمد على ناصف

وقال محمد على ناصف الذى قضى ثلاث سنوات كمدير للرقابة على المصنفات الفنية فى المدة من ١٩٥٩ الى ١٩٦١ : أنا ضد الرقابة كلفظ وكمعنى .. ولكن الرقابة فى السينما مسألة ضرورية وخاصة بعد فترات الحروب التى تحتشد فيها موجات انحلال وتيارات عديدة تحت أسماء مختلفة .

ويجب أن يكون هناك قيود على الافلام التى تدخل كل بيت عن طريق التليفزيون . فأنا ضد القيود الرقابية فى الكتب .. بينما تكون القيود فى الافلام .. وبالنسبة للرقابة على الافلام المحلية ، فقد كانت لى نظرية فى ذلك ، فأنا أعتقد أنه يجب الا يكون هناك رقابة على النص بل تكون هناك رقابة على الفيلم بأكمله لأجعل المنتج هو الرقيب على نفسه ..

## .... والآن

ولكن كيف تسير الرقابة الآن .. وما هى خطتها فى العمل .. وما هو موقفها من أفلام الجنس والجريمة والرعب .. وكيف تعرض أفلام لنجوم يساعدون الصهيونية .. ولماذا تحذف بعض المشاهد من بعض الافلام

كل هذه الاسئلة وغيرها أجاب عليها عبد الرحيم سرور المدير الحالى للرقابة .. قال :

ان مهمة الرقابة على السينما والمسرح والتليفزيون لها مدلول خاص يرتبط بالآثار التى تحدثت للمشاهد مراعاة للصالح العام وغالبية الناس يعتقدون أن مهمة الرقابة مقصورة على حذف لفظ أو عبارة أو قبلة أو مشهد ، ولكن مهمة الرقابة فى الواقع أخطر من ذلك .. لأنها الملاءمة بين المصنف الفنى والظروف التى سيعرض فيها هذا المصنف ..

فالرقابة اتفاق بين الرقيب والمخرج والمؤلف ولهذا تختلف الرقابة من دولة الى أخرى باختلاف النظم السياسية والاوضاع الاجتماعية والمستوى الفكرى فما تراه دولة أمرا مثيرا للرأى العام منافيا للآداب قد تراه دولة أخرى أمرا عاديا

## أفلام الجنس

ومن موقف الرقابة من الافلام الجنسية قال مدير الرقابة : بالنسبة للافلام الجنسية التى لا هدف لها الا الاثارة الرخيصة تقوم الرقابة بمنعها واذا كانت الرقابة قد أجازت أفلاما جنسية لها مفاهيم معينة فقد منعت عشرات الافلام الجنسية الرخيصة .

وأفلام الرعب نمنعها بالنسبة للاحداث ونقيد عرضها على الكبار فقط ونحن نجيز عرضها كنوع من التنفيس عن الرغبات المكبوتة بالنسبة للبالغ ونمنع عرض هذه الافلام فى التليفزيون .

## .. واللقطات الممنوعة :

والمناظر الجنسية الرخيصة سواء ارتبطت بتسلسل أحداث الفيلم أو لم ترتبط تحذف حرصا على مصلحة الجمهور ـ أما المنظر الذى يرتبط بأحداث الفيلم ويكون معالجة لموضوع جنسى يترفع عن الرخص والابتذال ويخرج منه المشاهد بمفاهيم وقيم وهدف فلا اعتراض للرقابة عليه الا بتقييد عرضه على الكبار فقط .

## .. وفى الاقاليم

ويضيف عبد الرحيم سرور قائلا :

**المفروض وطبقا للقانون أن تخطر كل سينما الرقابة قبل العرض بأسماء الافلام التى ستعرض وتعين الرقابة مفتشا رقابيا يمنع دخول من هم أقل من ١٦ سنة بالنسبة للافلام المصرح بها للكبار فقط** .. كما تفاجىء دور العرض أثناء الحفلات وتحرر لهم مخالفة عبارة عن غرامة مالية فادحة فى حالة الخطأ .. أما بالنسبة لدور العرض بالاقاليم فضابط حماية الآداب مكلف بمراقبة هذه العملية .

أما موقف الرقابة من الافلام الاجنبية التى فيها ممثلون صهاينة أو يؤازرون الصهيونية ماديا وأدبيا فاننا نمتنع عن عرض أفلامهم والنظام المتبع أن الافلام الاجنبية المستوردة حينما تعرض على الرقابة يعطى لها ترخيص أى تصرح الرقابة بعرضها ثم تحدد الشركة المستوردة موعدا لعرض هذه الافلام كما تشاء .. والذى يحدث أن يأتى للرقابة اخطار أن ممثل أو ممثلة فى الفيلم أيد الصهيونية ويكون الفيلم لم يعرض بعد فى هذه الحالة يسمح بعرض الفيلم لمدة ٦ شهور فقط حتى لو كانت مدة ترخيصه المتفق عليها ١٠ سنوات وليس للرقابة حق منع عرض الفيلم كلية حتى لا تلحق اضرار بالشركة المستغلة وتستطيع الشركة أيضا أن تعرض الفيلم على فترات فى حدود الـ ٦ شهور المصرح بها ومن هنا يلاحظ بعض

... عرض افلام لنجوم على صلة بالصهيونية .. ومن اسماء النجوم التى منعت الرقابة عرض افلامهم لمساعدتهم للصهيونية :

- صوفيا لورين
- فرانك سيناترا
- ستيف الان
- بول نيومان
- اليزابث تايلور
- دانى كاى
- جون وودوارد

وغيرهم .. وقد اصبح المنع شاملا ، سواء أكان دور الممثل او الممثلة اساسيا او ثانويا .

## الرقابة والمجتمع الاشتراكى

يجب أن نكون على حذر فى فهم دور الرقابة فى المجتمع الاشتراكى .. هكذا قال عبد الرحيم سرور بسرعة ، واضاف مفسرا .. أن الفن الذى يمر من باب الاشتراكية يجب أن يكون فنا اشتراكيا دون خطب أو مواعظ .. والفيلم يكون اشتراكيا اذا عالج مشكلة من مشاكل المجتمع الاشتراكى .. ونحن لانريد ان تكون الفنون منابر للدعاية الى الاشتراكية مباشرة والا أدى ذلك الى الاساءة الى الاشتراكية ..

فالفيلم الذى تحتاجه علوان مستوى الفرد أخذ فى الارتفاع فيلم اشتراكى .. وقد الى أن مفهوم الاشتراكية لا يتسع لمفهوم الجنس .. ولست أرى تعارضا بين الاشتراكية وافلام الجنس لمعالجة فنية لموضوع من موضوعات الجنس ظاهرة ليست رجعية .. انما الرجعية هى الخوف من معالجة هذه الموضوعات ..

## رقيب أثار ضجة

ورقيب آخر هو مصطفى درويش الذى انتدب من مجلس الدولة للعمل بالرقابة فى يونيو ١٩٦٢ .. وبقى فيها خمسة أشهر

ـ عاد بعدها مرة أخرى الى عمله كقاض ومصطفى درويش هو صاحب الضجة التى اثيرت خلال هذه الفترة على صفحات الجرائد والتى أدت الى تركه العمل بالرقابة .. كان ذلك كله ، على حد قوله تبعا لمفهومه للرقابة .. ذلك المفهوم خلق له اكثر من عدو .. وعددا قليلا من الاصدقاء أيضا ـ خلال الفترة القليلة التى قضاها فى عمله .. كرقيب .

● عمل مصطفى درويش عقب تأميم صناعة السينما .. وفى ذلك يقول :

لم تكن فكرة التأميم واضحة فى الاذهان وخاصة الاوساط السينمائية وكانت الفكرة السائدة أن يستمر الانتاج كما كان قبل التأميم .. ولما كان هذا الانتاج لايتجه الى خدمة الاشتراكية ـ كان لابد أن يحدث تصادم بين الجهاز القائم على الرقابة وبين اصحاب الشأن من المنتجين الذين كانوا لايزالون يتمسكون بسياسة الانتاج السينمائى من أجل الربح ..

وطبعا هذه العناصر قاومت السياسة الجديدة التى حاولت أن تنتهجها الرقابة فى فترة وجيزة لم تتجاوز الخمسة أشهر .. والسياسة الجديدة فى الرقابة كانت تقوم أساسا على فتح جميع المجالات امام الفن الحقيقى كى يعبر عن نفسه تعبيرا حرا .

● والهدف الثانى : هو حماية الفيلم المصرى من انتاج السوق الخارجى .. فاستيراد هذا الانتاج لا يتمتع بالصفات الفنية .

● وسبب الضجة ؟

سببها التى كشف سياسة الكم .. فيجب على أن ارفع الشعب لمستوى العمل الفنى والا انحدر به الى مستوى الشعب . ولكى استطيع أن ابسط العمل الفنى واجعله فى صورة قريبة لاذهان وفهم الشعب ..

ولابد أيضا من أن تكون للرقابة لجنة استشارية مكونة من الرجال المثقفين فى مختلف قطاعات الفكر فى الدولة .. حتى اذا اختلف الرأى على عرض فيلم أو منعه .. كانت لها الكلمة الأخيرة .

احمد فهمى

أخبار هي

من أجل هـذه المـرأة .. انتحر چيمس دين ..

## النجم الأمريكى الراحل !

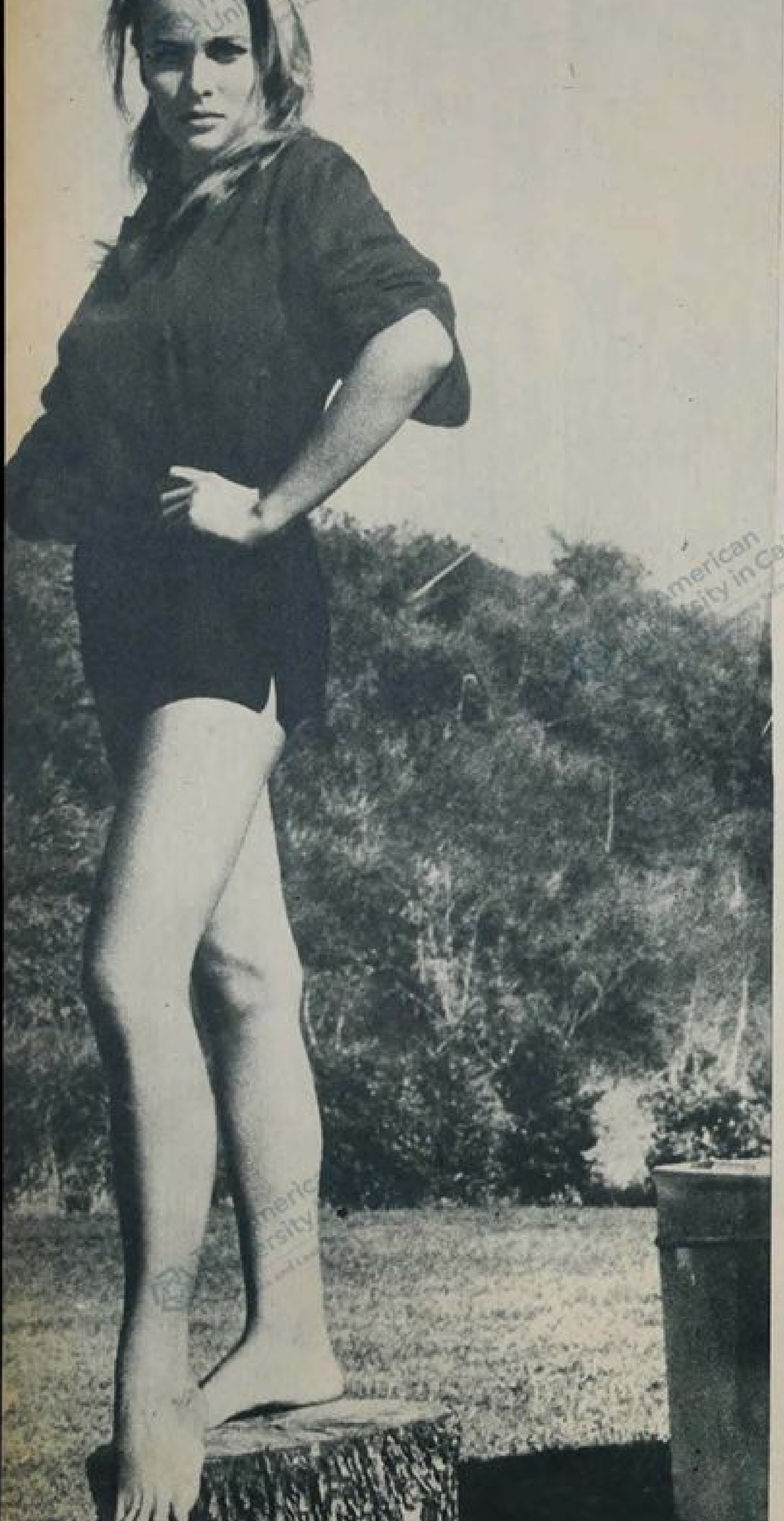

# ثلاث قطط مسروقة !

هوليود اعلنت افلاسها .. !

انها تملك الماكينات ورؤوس الاموال .. لكنها لاتمتلك الجمال ...

صناعة السينما فى هوليود تستورد المواد الخام من اوربا وبقية العالم .. والمواد الخام هى جمال رائع ، وانوثة مثيرة ، ورقة لا وجود لها فى عاصمة السينما .

اختطفت هوليود قطط السينما فى العالم ..

جينا لولو برجيدا ، انجريد برجمان ، صوفيا لورين فيلنكا لندفورس ، بريجيت باردو ، ماريا شيل .. وهى مازالت مصابة بنفس المرض ، مرض السرقة . مازالت تسرق الجمال من الخارج !!

ان هوليود كما يقول المخرج الايطال الكبيرانطونيانى كالشحاذ تتسول فتنة اوربا . هوليود كما يقول المخرج الايطالى الكبير ، كتاجر التحف الغبى يشترى اروع التحف ويطليها بطلاء لامع ، تحجب بفسد قيمتها الحقيقية ..

هوليود اعلنت افلاسها فى الجمال والفن البشرى ، فاخذت تشترى باموالها قطط اوربا اللائى يذبن - بما فيهن من دفء وحيوية - ما فى عاصمة السينما من برودة وجليد وموت .

ومن بين القطط التى سرقتها هوليود اخيرا ثلاث قطط جديدات .. اسماؤهن ستلمع قريبا فى العالم كله .. ويملأن شبابيك التذاكر بالاموال التى تذهب الى جيوب ملوك السينما فى امريكا ...

# الجمال الإيطالى .. أخلى مكانه للجمال السويسرى والسويدى !

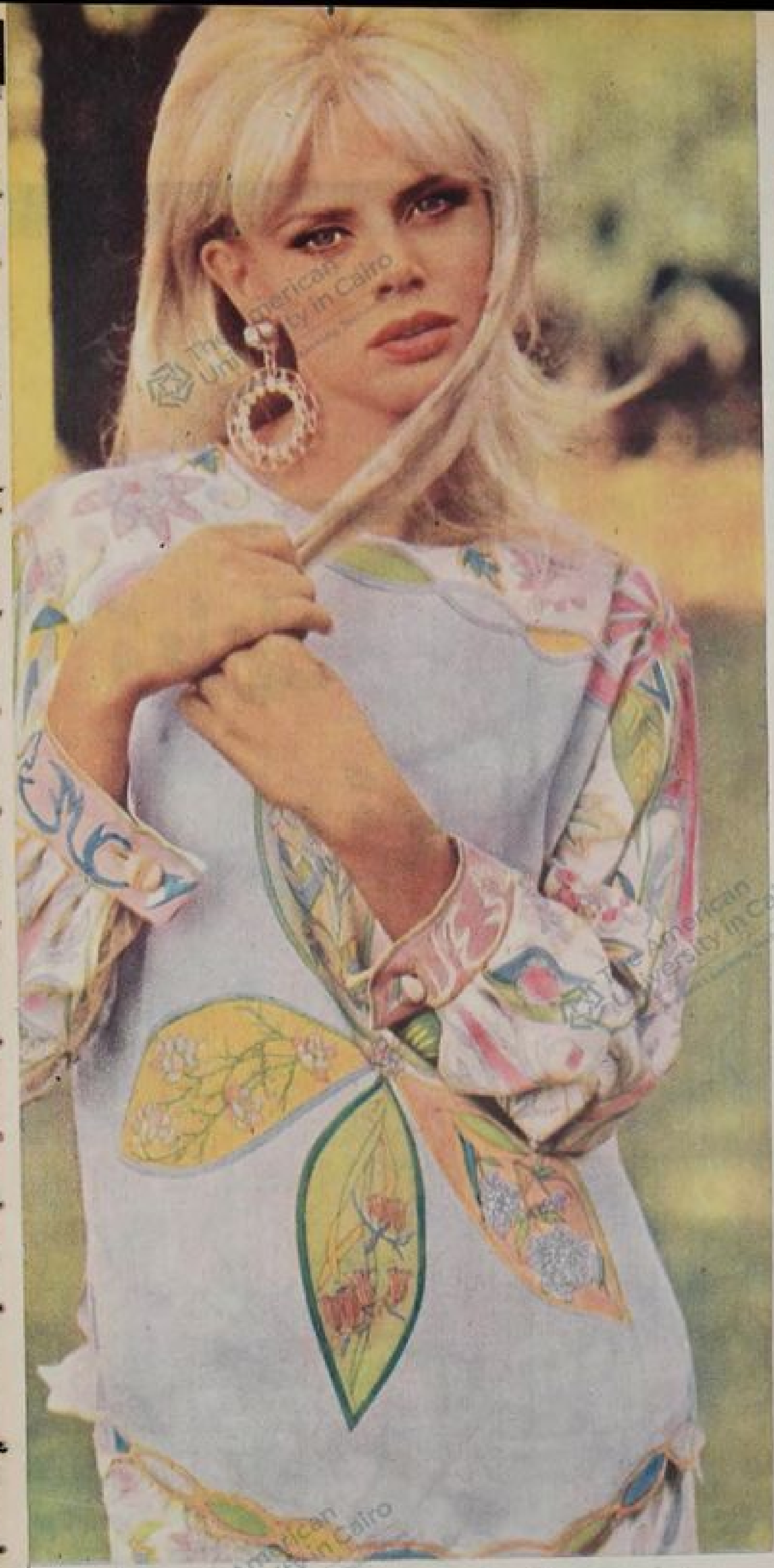

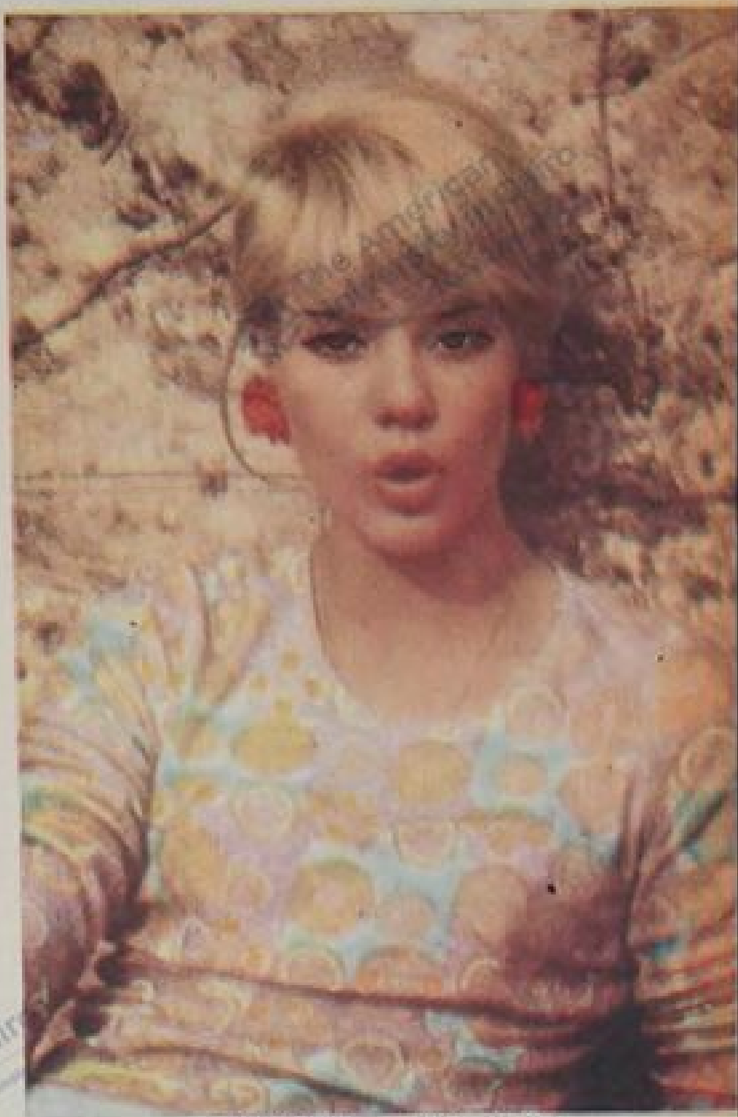

● سيلفى فارتان .. رمز المراهقة الفرنسية .. تزوجت من جـونى هاليداى ملك الروك أندرول فى فرنسا !

ويقول مخرج الوجه الجديدة السويدى « انجمار برجمان » ( ولد عام ١٩١٨ ) والذى أخرج أفلاما كثيرة منها (( الصمت )) ، ( عذراء الربيع ) ، ( ليلة فى عيدى ) ، ( فى انتظار المرأة ) ، ( عرس فى الحب ) ، ( ابتسامات ليلة صيف ) ، والذى يعالج الجنس فى أفلامه :

( ان هوليود تسرق معظم الوجوه الساحرة من أوربا ، من سويسرا ، من السويد ، من الدينمارك ، من فرنسا ، من المانيا ، من اليونان .. تضع ( البودرة الحمراء ) على الوجوه ، وتقدمها بشكل جديد للسينما ) !

.. وهناك عبارة مشهورة بين نقاد السينما ، تقول : ( الدفعه يأتى — دائما — من أوربا ) .. أى أن الوجوه الساحرة ، والأجساد الساخنة ، تصدرها أوربا الى هوليود !

واحدة من أجمل وجوه النساء التى تثير العالم . اسمها : ( أورسيلا اندرس ) .. لم يصل عمرها الى الثالثة والعشرين ، ورغم هذا مثلت ثمانية أفلام . ستة منها فى هوليود .. واثنان فى أوربا ..

السر المثير هو : ان اورسيلا هذه كانت السبب فى موت جيمس دين ! !

● يسمونها قطة هوليوود الحمراء .. واسمها بريت اكولاند .. وهى متزوجة من الممثل الكوميدى بيتر سيللرز..

● اورسيلا .. وجه مثير .. مثلت ثمانية افلام .. ولعبت دورا خطيرا فى موت جيمس دين . !!

وبدات شهرتها تصعد .. خاصة بعد أن ( اعترفت ) بحبها لجيمس دين ، وبأنها كانت السبب فى الحادث الأليم بشكل أو بآخر ..

وكان أول فيلم مثلته ساحرة الجنس ، التى تعتبر مجلات السينما والجنس جسدها فى كمال جسد فينوس ، هو فيلم ( الدكتور ن ) فى العام الماضى .. ثم مثلت : ( هى ) ، مطاردة فى هونج كونج مع جان بول بولموندو .. ثم ( مرح فى الآكابولكو ) .. و ( اربعة الى تكساس ) .. وآخر فيلمين لها هما ( وسام البطولة ) مع جورج بيبرد — الذى مثل ( الانتهازيون ) .. و ( اركك باحلوة ) او ( اركك يا قطة ) ، ويمثل معها فيه : بيتر سيللرز ، بيتر اوتول ، كابوسين ..

وقطة سويسرا الدافئة فى الثالثة والعشرين من عمرها ..

القطة الثانية سويدية ، اسمها :

( بريت اكولاند ) ..

وهى متزوجة من الممثل الكوميدى ( بيتر سيللرز ) . أحبها عندما مثلت فيلمها الأول ولم يستطع البعد عنها ، وكان بيتر سيللرز فى انجلترا ، عندما بدأت فيلمها الأول كجطلة ( انتصار افريقيا ) مع رتشارد اتنبرة . فى ذلك الوقت مرض بيتر سيللرز بالذبحة الصدرية فى لندن ، فهربت اورسيلا من الكاميرا فى افريقيا ، لتسهر على بيتر سيللرز

وهى من نفس نوع بريجيت باردو التى يسمونها : ( قطة هوليوود الحمراء ) .

القطة الثالثة فرنسية . اسمها : سيللى فارتان . مغنية ، رمز للمراهقة الفرنسية . تزوجت من ( جون هالى داى ) — مغنى الروك اندرول فى فرنسا ..

ولن تكون ( سيللى فارتان ) القطة الاخيرة التى تسرقها هوليود . بل ستظل أوربا — والعالم اجمع — تنتج قططاجميلة، وستظل هوليود تخطف هذه القطط .

ان رجال السينما فى أوربا ، يقولون ان المرأة الامريكية ليست جميلة ، فهى بلا انوثة المرأة الامريكية غير مثيرة . المرأة الامريكية كالآلة الجميلة . اما نساء اوربا فهن اكثر جمالا ، واكثر انوثة ، واكثر اثارة ..

رجال السينما فى هوليود يرفضون الاعتراف بهذا لكنهم باختطاف قطط اوربا يؤكدون صحة هذا الكلام ..

# ممثلة فرنسا الأولى تتحدث إلى آخر ساعة

## جريتا جاربو الجديدة ..

تصوير خميس مرجان

● لافرق على الاطلاق بين حياتي امام الكاميرا وبين حياتي الخاصة .. حتى في حياتي العادية احاول ان أبوح بحيرتي بما امام الكاميرا ..

● أتت الى الاسكندرية لتقضي شهرا .. وقابلتها ثلاث مرات .. ان جمالها اسطورة لم تستطع الكاميرا ان تنقل الا جزءا منها . !

صحف الغرب - وبالذات صحف اوربا تقول عنها انها جريتا جاربو جديدة .. وقالت عنها ايضا انها بتي ديفز عام ١٩٦٥ .. وقالت انها تجمع انوثة كل نساء العالم .

اسمها جان مورو ..

عمرها ٣٧ عاما ( اجمل واكثر حيوية من كل بنات العشرين ) ..

مثلت ٤٠ فيلما ، معظمها من افلام الموجة الجديدة ..

قالت عنها مجلة ( تايم ) الامريكية انها من الممثلات القادرات اللاتي يلمسن الاعماق الانسانية . قال عنها اورسون ويلز انها غريبة ومثيرة .

قال عنها المخرج الايطالي انطونيوني ، انها انجح من يعبر عن الملل والازمة ، وانها واحدة من احسن ممثلات العالم . قال عنها جون فرانك هاينر مخرج سجين الكتراز الذى نال به برت لانكستر الاوسكار ) انها اعظم ممثلة الآن . سماها ريتشاردسون الذى يخرج لها فى الاسكندرية الآن فيلم « بحار من جبل طارق » العاطفة الساخنة » ..

ثلاثة من المخرجين اصدروا بيانا ، يطالبون فيه سيمون دى بوفوار أن تؤلف عنها كتابا ، فهى لا تقل فنا ولا اصالة ولا جمالا عن بريجيت باردو ..

ومنذ أيام قلائل .. أتت الى الجمهورية العربية جان مورو ، لكى تبقى فيها شهرا كاملا . وعندما أتت قابلتها ثلاث مرات . . مرة مع الفجر .. ومرة مع الغروب .. ومرة فى الليل ..

جمالها اسطورة لم تستطع كل كاميرات السينما ولا كاميرات الصحفيين ان تنقل الاجزءا منه ..

وقلت لها :

● انهم يطلقون عليك جريتا جاربو الحديثة !

قالت بملامحها الشبيهة بالأطفال ، ونظراتها الغريبة المثيرة ، ودقة تعبيراتها .. بعد ان حركت شعرها الفض الطويل الذى تموجت فيه موجات حمراء بنية خفيفة .. فضة تذوب فى غروب الشمس .

- انا !! انا !! .. أبدا لست جريتا جاربو ! انا جان مورو ..

ومسحت من شعرها بالاصابع اليابانية .. وعادت تقول فى صوت هادىء .

- منذ عام ١٩٥٢ حتى الآن ظهرت فى ٤٠ فيلما . وهذا الفيلم الذى أمثله الآن فى الاسكندرية هو الفيلم رقم ٤١ .

ومن أبرز افلامها : الليل ، مع ماستروياني ومن اخراج انطونيانى .. جول وجيم ، من اخراج تروفت .. العلاقات الخطرة ، وقد منع عرضه فى باريس لمعالجته الجريئة للجنس .. المتمردون .. المحاكمة ، مع اورسون ويلز .. العشاق .. مذكرات خادمة .. القطار ، الذى تشهده القاهرة الآن .. فيفا ماريا .. الرولزرويس الصفراء ، مع ريكس هاريسون ..

ملامحها بريئة . لكنها مليئة انوثة .. دائما ، دائما الابتسامة ترقص على شفتيها الدسمتين ..

اسنانها عندما تبتسم ، تبدو كأسنان طفلة فى التاسعة ..

لمحت على شفتى سؤالا ، فاسرعت تتكلم قبل أن انطق بكلمة واحدة .

- الا سألتنى عن التمثيل اقول لك التمثيل ليس حرفة أو مهنة أو ابدا ، انه طريق للحياة ، معبر لأن نعيش حياتك .. والكثر يخطىء فى فهم هذا .. ويضل الطريق ملأ بحتاج الممثل ! شعور التضحية ، عيش ما فوق الحياة ، واحتمال ما هو فوق الطاقة العادية للانسان العادى . وليس أكثر من هذا ..

قلت لها :

كيف تترجمين هذا فى حياتك الفنية ..

قالت :

- حياتى هى الكاميرا .. ولست اعمل ممثلة محترفة . لست ممن يؤمنون بان احمل فى بطاقتى كلمة ( هذه تعمل ممثلة ) ! التمثيل حياتى ، وطريقى .. واسلوبى فى الحياة . وانا لا ابدأ فى دراسة دورى الدراسة الحقيقية الا بعد ان تبدأ الكاميرا .

ودائما اقرأ قبل ذلك ( ماوراء العمل ) لاحيط بكافة أبعاده .. اقرأ عن المؤلف وعن الظروف التى كتبت فيها القصة السينمائية وعندما تتحرك الكاميرا ، ابدأ فى دراسة دورى ، والتعرف فيه بحيث له فى اطار تكوينه ، ولى حدود تقبلى له ..

عندما اقف امام الكاميرا وابدأ فى ممارسة دورى ، احس واننى لابد أن اكون فى موقف ( الاعتراف ) الدينى . لابد ان اقول كل شىء فى صدق .. الكاميرا تماما كالاعتراف .. لابد من الصدق . كل تجربتى لابد ان اعطيها لها ، ولابد أن ( اعترف ) فى دورى بالسعادة الكاملة ، أو بالحزن الشامل ،

كتب الحديث عبد المنعم صبحي

● ملامح تشبه الأطفال .. ونظرات غريبة .. ودقة في التعبير .. وشعر فضي طويل فيه موجات حمراء بنسبة خفيفة .!

## خاطئة تعترف..

# أمام قسيس اسمه الكاميرا !!

# اليزابيث تايلور سرقت منى بطولة «قطة فوق سطح ساخن»!

او بالتوتر الشديد ، او بالبكاء المفرط .. انا فى موقف ( الخالقة ) دائما ، امام الكاميرات .. لابد ان اعترف لها بضعفى ، وفى ضعفى هذا أقول شيئا ما ..

مرة أخرى ، دون أن تسمع سؤالى ، قالت :

— لكن تسألنى هل أرى أفلامى كثيرا بعد أن انتهى منها ! .. أقول لك : لا ! من النادر ما يحدث هذا .. انا افكر دائما فى ( القادم الجديد ) .. فيلمى كتجربة عشتها .. اقفل عليها بابها .. وبمجرد أن انتهى واحاول أن أبدأ تجربة جديدة ، ومعظم افلامى لم أرها الا مرة او مرتين ، وغالبا فى الاستديو . انا لا احتمل أن أرى نفسى فى حالة ( اعتراف ) .. وهذا هو السبب .. عندما أرى فيلما لى قد انتهيت من تمثيله لفترة من الزمن ، احس وكأننى اتتبع صفحات فى مذكراتى او أرى خطابا لى من ذكرياتى . أرى نفسى ، أرى حياتى مفتوحة امامى .. لحظات حب .. فى لحظات حزن .. فى قمة السعادة .. فى قاع اليأس والتعب .

ان مشكلة جان مورو — كما تقول :

**— لا فرق على الاطلاق بين حياتى امام الكاميرا وبين حياتى الخاصة .. حتى فى حياتى العادية ، احاول ان ابوح به بطريقة ما امام الكاميرا .. أحزانى ، ضعفى ، الى ( اعترف بها ) اما الكاميرا ..**

يقول المتبع ( والأول .. انه عندما كانت جان مورو تمثل فيلما لها منذ خمس سنوات ) كانت تشرب النبيذ بكثرة فى الفجر ، ولا تظهر امام الكاميرا الا بعد ان تكون قد شربت أكثر من زجاجة كبيرة .. لتحاول ان تقول شيئا امام الكاميرا من خلال البطلة ) ..

قالت صديقتها كاتبة الرواية التى كانت تمثلها منذ خمس سنوات : مارجريت دوراس : لقد كانت بطلتى بكل دقة .

لقد جعلتنى أحس وكأننى انا التى امام الكاميرا .. !

وعندما مثلت جان مورو فيلمها ( الليل ) — أول أفلام الموجة الجديدة التى اشتركت فيها ، وهو من اخراج انطونيونى ، وبطولة ماستروياني .. ظلت أربع سنوات تعيش احزان هذا الفيلم وقصته التى تصور حياة الانسان المعاصر فى قلقه وازمة الحياة العصرية التى تعترض سبيله .

اما عن أجمل أوقات لها فى إجازاتها .. فتقول :

— الحياة فى بيتى الجميل الذى اشتريته فى ماريس المانى فى الغابة ، فوق تلال الريفيرا .. انسى أوقاتى هناك .. اقرأ واطوس هوايات .. استمع الى الموسيقى .. واخرج للصيد .. واركب الدراجة ..

احب ان ارى الطبيعة هنا .. فى الشتاء احب أن أرى الأوراق المتساقطة .. الامطار وهى تسقط وتغسل الغابة .. اشجار الفسطل .. الحان ايف مونتان .. والشعار بريفر وراجون واليوت وبودلير .. الجلوس خلف النافذة ومراقبة قطرات المطر وهى تتجمع فى دموع على النافذة بينما نحن فى

الحان ( البلوز ) ينساب فى أسى ليختلط بالحان العصافير الهاربة من المطر .. او ربما اغنية فرنسية تردد فى أسى مثل الحياة الذى لا يرحم .. وذوبان كل شىء ..

● ما هى فلسفتك فى الحياة ؟

**— باختصار : البحث عن المتعة ، بكل عمق ..**

● اى متعة ؟

— ان النفس حياتى ، فى عمق ، بمختلف ابعادها .. المتعة فى معرفة الشر الغامض . المتعة فى المرح واللعب .. المتعة فى النجاح . المتعة فى الجنس ..

سألتها عن الزواج . فقالت :

**— الافكار السيئة تحشو رأسى عن الزواج .. انا اكره الزواج !**

● لماذا .. ؟

**— ربما حملت معى هذه الافكار السيئة عن اسرتى ..**

فأبى الكاتول كان يدير مطعما فى مونمارتر اسمه ( الجرس الذهبى ) ، مطعم شعبى ، مزدحم دائما بالعرق والبشر والالفاظ البذيئة .. وكانت امى تعمل راقصة .

سألتها عن رأيها فى ( الموجة الجديدة ) التى مثلتها أفلام فرانسوا تروفت ، انجمار برجمان ، وميكلانجلو انطونيونى ، وفيدريكو فلليني .. ( هيروشيما حبيبى ) ، ( لذة الحياة ) ، ( الليل ) ، ( ذات العيون الذهبية ) ( العاصفة ) ، ( اضواء الشتاء ) ، ( الصمت ) ( عذراء الربيع ) ، ( لاسترادى ) ..

**— ( الموجة الجديدة ) لم تعد جديدة . لقد ظهرت موجات جديدة أخرى ، اكثر جدة فى السينما ، صنعها الشباب فى : باريس ، وروما ، وموسكو . اما أجمل افلام هذا النوع التى اعجبتنى فهو ( لذة الحياة ) ، لانه يصور ازمة الفكر : الفكر الذى بدا حياته كشاعر وكصحفى .. ثم كمندوب** اعلانات ودعاية فى النهاية .. لماذا ؟ لانه فقد الهدف فاحيط بالجنس من كل جانب .. التطلب الحضارى تحول الى متطلب حيوانى .. والفيلم اعجبنى فيه ايضا التصوير الكامل للحضارة البورجوازية التى اصبحت غير قادرة على الصمود ، والتى قتلت الانسان ! .. والفيلم فى النهاية ، قد استطاع أن يعطى للمتفرج املا فى المستقبل ..

ومن الافلام التى اعجبتنى ، ايضا ، فى هذا الاتجاه افلام انجمار برجمان — المخرج السويدى ، الذى يقدم الجديد دائما من خلال موضوعاته .. لوثر كالذاتئلا بالجنس .. مثل ( الساحر ) ( الصمت ) ..

لكن فى بدء أفلام ( الموجة الجديدة ) — وعلى فكرة هذا تعبير بدأته مجلة الكايه دى سينما — فيلمين ، يعتبران فى مقدمة ارتفاع هذه الموجة : هيروشيما حبيبى لا لان رينيه الذى عمل مع الان روب جرييه فى رواية ( النهاية الاسبوع فى مارينباد ) ..

وفى الموجة الجديدة ( التوفيل فاج ) ماكر وبصائر ، فى مآثرها ان الفيلم يتحول الى شعر ، والشكل يتطور باستمرار .. الا ان هناك خطرا قد يهدد السينما ، ان تتحول الى سينما صامتة من جديد .. لان هناك افلاما ستبقى العاملون فيها عن عنصر الكلام بشكل كبير .

لكن هناك افلام موجات اكثر جدة ، واكثر قوة ، يصنعها اليوم الشباب .. يستفيدون فيها من تجربة ( الموجة الجديدة ) ومن الواقعية أيضا . وهذه فى رأيى ستكون صورة السينما الحقيقية خلال سنوات طويلة ..

لحظات صمت طويلة ..

كسرها صوت البحر من بعيد ..

● واجمل الكتاب الى نفسك ؟

**— موراڤيا ، وسارتر ، وهمنجواى .. تنيس وليامز ، ودوراس ، واونيل ، وميللر ..**

● واجمل شعرائك ؟

**— بريفر .. اليوت .. وكل منهم يبعث فى النفس المتعة القوية ، بالاحساس الدافق ، والعاطفة الساخنة ..**

● واحب الانغام الى قلبك ؟

**— الجاز .. وبالذات ( البلوز ) .. الحان ارمسترونج ، وبول روبنسون ، وبول انكا ، وكثير من المغنيات والعازفين من امثال سيناترا ، وديفز وايف مونتان .. الا اننى كثيرا ما احن الى الكلاسيك ميوزيك .. وبالذات الحان تشايكوفسكى ، او جرشوين او شتراوس ، او شوبان ، او ديبوسيه .**

● واحسن المخرجين فى نظرك ؟

**— كل مخرج له الجو الخاص به .. وكل له مميزاته .. وكل يخفى وراءه ، عالما مثيرا .. الا اننى استريح لانطونيونى .. وفلليني ، ودى سيكا .. وفيس كونت**

● والنسبة للمثلين ؟

**— استريح لماستروياني ، وانطونى بركنز وماكسيميليان شل ، وجريجورى بيك ، وبرت لانكستر ، وانطونى كوين ، الان ديلون .**

● والممثلات ؟

**— سيمون سينوريه ، وانيتا ماريا سالت وانا ماريا بانس ، أودرى ماك دونالد ، ميلين مركورى ، مونيسكافيتى ، ايرين باباس كلوديا كاردينال .**

● وفى عالم التصوير ؟

لحظات صمت أخرى طويلة ..

قطعها فجأة :

— على فكرة .. انا احب الفن كله . كل مايهز النفس الا اننى اختار لحظة نفسية معينة ماتروق لى ومايتناسب مع هذه اللحظة .. مثلا عندما اكون متفائلة اجد نفسى متجهة الى تشايكوفسكى ، وبعض الحان ( البلوز ) ، وبعض قصائد بودلير وعزرا باوند وبريفر .. وعندما اكون مرحة ابحث عن الحان لاتينية ، او رقصة جديدة ، او اغنية فرنسية صاخبة .. وعندما احس بالقلق ابحث عن سارتر او موراڤيا ، او ربما عن لوحة تبحث عن ( الهروب ) ! ..

وجان مورو ، اشهر عاشقة فى أوروبا الآن ..

لقد وقع فى غرامها كثيرون ، من الع رجال الفن : أورسون ويلز ، وماستروياني ، وغيرهما . ولكن قصص حبها قصص واقعية .. انها لاتعرف الاخلاص الا للحظة . انها تضيق بالقلق ، وتبغض القيود ، وتحقد على الزواج .. ولكنها مع ذلك تعيش فى قصص حب عميقة دائما :

— انا اعتبر العاطفة ، او مايكتب عنها من اعمال او يصور بصدق ، كعطر الياسمين بالنسبة لى . لابد من استنشاقه بعمق ، حتى احس باللذة ..

وتقول ، ايضا :

— انا احتاج الحب ، دائما .. الا اننى احتاج الى التغيير .. من شدة الملل ..

وقال ماستروياني ، ذات مرة :

( فى حياتها الكثير من الرجال .. منهم انا .. لقد احببتها بعمق ، فعلا ، لتنهيدها البحث عن رجال آخرين ) ..

صرخت :

( انا احب ان احصل على ( بيت كبير ) من العواطف . ان النساء يردن ان يعطين العالم الجنس . اما انا فاريد ان آخذه ) .

لقد احبت : أورسون ويلز عندما عملت معه فى ( المحاكمة ) ، لانه — على حد تعبيرها — شجاع فى الحب .. الا انها عندما احست انه سيصبح عطيل تركته الى المخرج ( لويس ميل ) — مخرج : ( المشاق ) ، و ( فيفا ماريا ) ..

ترددت طويلا قبل ان اسألها :

— وما هو آخر ..

ولم اتم السؤال ، فقد قالت فى حماس فتاة فى السادسة عشرة :

— بيير كاردان ، فرنسى عاطفى ، صانع الازياء مشهور فى باريس وكل أوروبا ..

كل هواء البحر لم يستطع ان يذيب من اذنى صوتها عندما تركت جان مورو .. لا يمكن ابدا لانسان — مهما كان — أن يقول كل هذا الكلام فى كل هذه الموضوعات بهذه الطريقة . لقد كانت تتحدث بطريقة هى مزيج غريب مثير من الاوبرا والهمس والبانتوميم ، مزيج من موسيقى الجاز والكلاسيك والبلوز ..

فى لحظة واحدة كانت تتحدث كفيلسوفة وكطفلة ، وكامرأة ..

كانت تبدو قديسة فى ذات الوقت الذى تبدو فيه شريرة .. كانت بين الحلم الوردى والواقع المر ..

**عبد المنعم صبحى**

# شركة القاهرة للسينما

ان شركة القاهرة للسينما ، اختارت منذ تكوينها سياسة المواجهة والمبادرة تجاه الاحتياجات الثورية للسينما في ظل المجتمع الاشتراكي ٠٠ سياسة وضع الفيلم العربي في خدمة الجماهير ليساهم في رفع وعيها الثقافي والاجتماعي والسياسي ٠٠ وبادراك سليم ، لاهمية السينما في التخطيط الثوري المجيد للاشتراكية العربية ، استطاعت شركة القاهرة للسينما ان تحقق الانتصارات السينمائية المتتالية ، منذ عرضت أول افلامها «الطريق» في الموسم الماضي ٠٠ وفي الطريق الي تدعيم النهضة الاشتراكية البانية بأفضل وسائل التعبير وهي السينما ٠٠ قطعت القاهرة للسينما خطوات واسعة ، ولم يمض عام على تكوينها !!

# شياطين الليل أضخم إنتاج سينمائى ثورى !

ان الرسالة التى تحملها السينما على عاتقها اليوم فى بلادنا هى رفع الوعى الثقافى والسياسى عند جماهير الشعب .. وفى هذه الفترة بالذات وهى مرحلة حاسمة من تاريخ شعبنا ، مرحلة تبنى فيها ثورتنا المجيدة المجتمع الاشتراكى المثالى ، تزداد اهمية السينما كافضل وسيلة ثقافية ، فهى تصل الى كل طوائف الشعب .. وبادراك سليم لاهمية الرسالة السينمائية ، خططت شركة القاهرة للسينما ، التى يرأسها جمال الليثى ، لاضخم انتاج سينمائى ثورى .. ان النشاط السينمائى الخلاق الذى تمارسه الآن الشركة على اوسع نطاق ، يجعلها اكبر شركات القطاع العام انتاجا ، وتأكيدا للاهداف الثورية التى استهدفتها الدولة من النزول الى الميدان السينمائى .

وفى تاريخ شعبنا المجيد ، احداث وطنية هامة لم تنل حقها على الشاشةالعربية مثل ثورة ١٩١٩ وما زالت الحقائق التاريخية التى صاحبت ذلك الحدث الكبير فى كفاحنا الوطنى بلا اضواء .. بل ان الحقيقة كاملة لم يروها عمل فنى من قبل .. انتجت شركة القاهرة للسينما فيلمهـا الكبير (( شياطين الليل )) ليبرز صفحات من كفاح الشعب فى اعقاب الثورة التى استطاع الاستعمار الانجليزى أن يحولها عن اهدافها عام ١٩١٩ وما بعده من اعوام .. ان الاستعمار قد اسلم الثورة الى الانابة من الخونة والمتآمرين الذين تظاهروا بالوطنية ، ولكن طبقات الشعب العاملة بقيت تناضل وتقاوم فى بسالة ، لتكتب صفحات مجيدة من النضال الشعبى .. ان الشعب نظم مقاومته العنيفة بين عمال العنابر وفى الاحياء الشعبية ، بل ان هذه المقاومة الباسلة امتدت الى احياء الرذيلة ، حيث كان الفدائيون يخطفون جنود الاحتلال ويذيقونهم الموت ، بل لقد كانت سياسة الانجليز هى السيطرة على طبقة ( الفتوات ) فى هذه الاحياء ويحولونهم الى ( عملاء ) لهم .. وفى ظل هذه الظروف ، نشأ ( عطوة ) بطل ( شياطين الليل ) وسيطر بقوة ساعديه على امبراطورية الليل والبغاء فى شارع عماد الدين ، وكان من الطبيعى جدا فى البداية ان يكون عميلا للانجليز ، حتى تنبع غيشه على الحقيقة ، وانضم الى اهلمواخونه ممن يقاومون الاستعمار ، بل تحول الى بطل شعبى مناضل ..

ان قصة ( شياطين الليل ) التى كتبها كمال اسماعيل واخرجها نيازى مصطفى وقام ببطولتها النجم الشعبى فريد شوقى مع هند رستم وامينة رزق وشفيق نور الدين وحسن حامد وليلى شعير والوجه الجديد صلاح السعدنى ، هذه القصة تبدأ بها القاهرة للسينما ، اضخم انتاج ثورى وطنى .. وفى الوقت الذى تستعد فيه القاهرة للسينما لعرض ( شياطين الليل ) بدأت تستعد لتصوير قصة ثورية أخرى هى ( حدث فى رفح ) التى تكشف الستار عن عار اسرائيل خلال العدوان الثلاثى الغادر على بلادنا فى ١٩٥٦ ، بل ان روح الكفاح التى ظلت تتقمص شعبنا المجيد الثائر ، حتى حققت له الثورة المجيدة انتصاره التاريخى فى يوليو ١٩٥٢ ، هذه الروح كتبت عشرات من القصص المجيدة على أرض القتال طوال أيام الاحتلال ، وقد اختارت القاهرة للسينما قصتين تمجدان بسالة الفدائيين فى القتال هما ( لقاء فى القنال ) قصة ابراهيم الوردانى ( ولقاء مع الشمس ) قصة محمدالسيد الشناوى التى فازت بجائزة المجلس الاعلى للاداب لتكمل بهما انتاجها الثورى الوطنى ..

لقد كان الانجليز ، دائما ، منذالحملة الفرنسية يحاولون احتلال مصر ، وجربوا الحملات واحدة بعد اخرى ، حتى نجحوا فى احتلال الاسكندرية وتقدموا بجيوشهم الى مشارف رشيد ، والذا للدفعة الباسلة تقف فى وجوههم وتردهم عن بلادنا بعد هزيمة مشهورة .. ان كفاح رشيد الذى مجدته قصة الرئيس البطل جمال عبد الناصر ( فى سبيل الحرية ) جعلت منها اقوى صفحات الكفاح والنضال فى حياة شعبنا ، ولهذا كان انتاج هذه القصة امنية تراود جمال الليثى منذ كان منتجا فى القطاع الخاص ، وانتقلت معه الى القطاع العام ليخطط لها كاقوى عمل فنى ينتجه القطاع العام .

ان القاهرة للسينما ، بهذا التخطيط الثائر تؤكد روح النضال فى شعبنا المجيد ، وزحفه الظافر لحماية حريته والحفاظ على كرامته ، وتساند الجهد العظيم لبناء الاشتراكية العربية

اقلب الصفحة من فضلك

# شركة القاهرة للسينما .. تحقق قفزة مجيدة للفيلم

**خلال فترة وجيزة لا تتجاوز العام، استطاعت شركة القاهرة للسينما ان تحقق انتصارات سينمائية دفعت بالفيلم العربي خطوات سريعة في طريق النهوض وتدعيم المجتمع الاشتراكي الذي نبنيه بلادنا ، ولن يتكامل العام الجديد ، الا وقد تحققت للسينما العربية في ظل القطاع السينمائي العام ، قفزة مجيدة في الداخل والخارج . هذه القفزة تصنعها شركة القاهرة للسينما ،**

فاتن حمامة

شادية

ماجدة

لبنى عبد العزيز

## أيام الحب

انتهى المخرج حلمي حليم من كتابة سيناريو فيلمه الجديد لشركة القاهرة للسينما ( أيام الحب ) .. وقد تعاقدت فاتن حمامة على القيام بدور البطولة في هذه القصة العاطفية الانسانية ويشاركها بطولتها رشدي اباظة .. واذا كانت فاتن غنية عن كل تعريف ، فقد قفز رشدي اباظة منذ سنوات ليحتل مكانة الفتى الأول على الشاشة ، اما حلمي حليم فقد قدم للسينما العربية ابرز افلامها الانسانية : ( أيامنا الحلوة ) و ( أرض السلام ) و ( حكاية حب ) و ( حكاية العمر كله ) .. وقصته ( أيام الحب ) تمثل فيها فاتن دور فتاة تبيع الثلج في حي شعبي يلتقطها رشدي اباظة — وهو مخرج سينمائي — ويخلق منها فنانة كبيرة ، ويختلط حبها في قلبه بعملية الخلق الفني ، وان كان لا يريد ان يعترف لها بالحب .. ان فاتن .. تنتظر ان ينتهي حوار الفيلم الذي يكتبه الآن محمد ابو يوسف لتعود الى القاهرة من الخارج لتبدأ تمثيل ( أيام الحب )

## الحب الضائع

لقد استطاعت شادية أن تتفوق كممثلة لتحتل مكانها في الصف الأول من بطلات الشاشة ، بعد عدد من الافلام الدرامية الممتازة كان آخرها ( الطريق ) و ( اللص من حياتي ) .. وقد تعاقدت معها شركة القاهرة للسينما على القيام بالبطولة في الفيلم المأخوذ من قصة عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين ( الحب الضائع ) بعد ان اسندت اخراجها الى حسن الامام .. على ان شادية التي ساهمت في مجد الفيلم العربي الاستعراضي الغنائي ، رحبت بان تمثل فيلما استعراضيا كتب قصته على الزرقاني هو ( اضواء المدينة ) الذي يخرجه فطين عبد الوهاب بالالوان الطبيعية .. ان شادية تتفاءل بالعمل مع شركة القاهرة للسينما ، والشركة اكثر تفاؤلا بشادية التي تعاونت معها في فيلمين هما ( الطريق ) و ( اللص من حياتي ) وقد صنعنا معا اكبر انتصارات السينما العربية في الموسم الماضي وحققا ارقاما قياسية في النجاح ، بل ان ( الطريق ) فاز منذ شهرين بجائزة التقدير الذهبية في مهرجان ( لوكارنو ) السينمائي الدولي

## أشواك السلام

لاول مرة تتاح للفنانة الكبيرة ماجدة فرصة تمثيل احدى قصص كاتب الجيل توفيق الحكيم وهي قصة ( اشواك السلام ) .. واذا كان الحكيم هو بانى القصة العربية ، فوراء ماجدة يقف تاريخ سينمائي ممتاز بافلام مثل ( اين عمري ) و ( جميلة الجزائرية ) .. واذا كان توفيق الحكيم في قصته هذه يسخر من رغبة الانسان في التدمير وحمى الحرب ، ويقول رأيه بوضوح وسخرية مرة في الحرب الباردة التي ترهق اعصاب العالم ، فالمخرج فطين عبد الوهاب ، اقدر مخرجي الشاشة على أن يبرز هذه السخرية ويجسدها ، ان فطين تفوق في السينما العربية بالنوع الساخر من الافلام الهادفة ، مثل ( اشاعة حب ) و ( الزوجة ١٣ ) و( آه من حواء )

## إضراب الشحاتين

ان لبنى عبد العزيز بدات حياتها السينمائية بطلة لقصة من قصص احسان عبد القدوس هي ( الوسادة الخالية ) التي اخرجها صلاح ابو سيف وقام ببطولتها امام لبنى المطرب عبدالحليم حافظ .. وتوالت الافلام ، وتوالت خطوات لبنى الصاعدة .. تألقت في ( انا حرة ) لاحسان عبد القدوس ايضا ، وفي ( وا اسلاماه ) وكانت في الموسم الماضي بطلة لفيلم من الافلام التي التقت بها شركة القاهرة للسينما بالجماهير العربية في اول موسم سينمائي لها وهو ( العيب الم ) .. ومنذ ايام بدات لبنى تمثل فيلمين لحساب شركة القاهرة للسينما احدهما كتب قصته احسان عبد القدوس ويخرجه حسن الامام وهو ( اضراب الشحاتين ) .. وهذا الفيلم يتناول قطاعا كبيرا من كفاح شعبنا للاحتلال الانجليزي في السنوات التي تلت ثورة ١٩١٩ ، وهو اول فيلم تغني فيه لبنى .. اما الفيلم الثاني فهو ( ٧ مداخل للقاهرة ) الذي تشترك لبنى في بطولته مع احمد مظهر ويخرجه كمال الشيخ

# العربي بعمالقة التمثيل السينمائي وعمالقة الكتاب في الأدب!

بسياستها الانتاجية ، وبتخطيط ثورى متكامل . . . ان هـذا التخطيط قوامه ٣٠ فيلما من اضخم ماعرفت السينما العربية من افلام ، اخذت قصصها من اعمال عمالقة الادب العربى ، وعقدت بطولتها لكبار ممثلاتنا وممثلينا ممن كتبوا تاريخ السينما العربية في مراحل تقدمها وتفوقها ومن بينهم طه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ومحمد التـابعى وغيرهم ! !

هند رستم

## شياطين الليل

انفردت هند رستم بلون خاص من الموهبة ، حققت لها مكانة متميزة على الشاشة العربية .. ان هند منذ شقت طريقها بافلام مثل ( شفيقة القبطية ) و ( امرأة على الهامش ) و ( باب الحديد ) و ( رجال في العاصفة ) استطاعت ان تضع على راسها تاج الاغراء في السينما ، ولكن هند اثبتت انها ممثلة قديرة وهى تؤدى ادوارا خلافه في ( الراهبة ) و ( رد قلبى ) .. وقدمها مثلت هند امام النجم الشعبى المحبوب فيلم ( شياطين الليل ) لشركة القاهرة للسينما ، اعطت دورها فيه كل موهبتها ومقدرتها المتفوقة .. والقصة ، كتبها كمال اسماعيل ليتابع كفاح الطبقة العاملة بعد ثورة ١٩١٩ .. لقد كان شعبنا في السنوات التى تبعت الثورة ، يواصل مقاومته المجيدة للاستعمار الانجليزى .. وكان شارع عماد الدين ، حى الملاهى والبارات معقلا من معاقل المقاومة ، وكانت روحية المصرية ( هند رستم ) نجمة الليل وراقصة الكباريهات تقف بحبها وراء بطولة عطوة ( فريد شوقى ) الفتوة الذى تحول الى فدائى ( !

نادية لطفى

## عدو المرأة

حققت نادية لطفى في فيلم «الخائنة» اول افلامها لشركة القاهرة للسينما نجاحا فنيا اشاد به النقاد .. واستطاعت مع محمود مرسى ، الموهبة الجديدة الصاعدة الى الصف الاول ، ان تكسب مكانة ممتازة للفيلم العربى عندما عرض «الخائنة» في مهرجان بيروت السينمائى .. ومن ابرز افلام نادية لشركة القاهرة للسينما ، فيلمها الذى يعد الان للعرض وهو «عدو المرأة» مع فتى الشاشة الاول رشدى اباظة .. ان قصة الفيلم التى كتبها محمد التابعى واخرجها محمود ذو الفقار اعطت نادية فرصة التجديد في ادائها فهى قصة تنفرد بطابع ممتاز .. ولقد جمعت شركة القاهرة للسينما بين نادية ومحمود مرسى ، بعد نجاحهما الهائل في «الخائنة» في فيلم جديد اخذ من قصة امين يوسف غراب « الليالى الطويلة» واخرجه احمد ضياء الدين .

سعاد حسنى

## ليلة الزفاف

ان سعاد حسنى بدات بدورها في ( الطريق ) اول افلام شركة القاهرة الذى سجل نجاحا قياسيا في الموسم الماضى ، بدات سعاد مرحلة انطلاق جديدة .. ان سعاد نجحت نجاحا غير عادى في فيلمها ( الثلاثة يحبونها ) من قصة امين يوسف غراب الذى عرض بنجاح لخمسة اسابيع متتالية ، وقد احاطت شركة القاهرة سعاد حسنى في فيلميها الجديدين للشركة بابرز الكفاءات الفنية ، تدعيما لتفوقها ، ففى ( ليلة الزفاف ) قصة الكاتب الكبير توفيق الحكيم شاركها البطولة احمد مظهر واخرج الفيلم هنرى بركات ، وفى ( القاهرة ٣٠ ) قصة نجيب محفوظ التى يخرجها صلاح ابو سيف ، احيطت سعاد بمجموعة من المواهب مثل بهيجة حافظ وحمدى احمد واحمد توفيق وعبد العزيز مكيوى الى جانب الممثل الذواق عبد المنعم ابراهيم ! !

سميرة أحمد

## خان الخليلى

كانت سميرة احمد ، دائما الموهبة القد التى تشق طريقها الى القمة بلا انواء اوتقلبا ولهذا كانت سميرة تكسب حبا كبيرا في نفو الجماهير بلا توقف .. ولقد كانت شركة القاه للسينما منذ تعاقدت مع سميرة على تمثيلها دورها في ( هارب من الايام ) تدرك ان سم قادرة على ان تتفوق وتسجل هذا النجاح الذى يلاقيه الفيلم الان .. بل ان هذا التفو والموهبة التى تتمتع بها سميرة احمد كان سبب ان تتعاقد القاهرة للسينما معها لبطولة عدد الافلام من بينها قصة نجيب محفوظ ( خ الخليلى ) التى يشاركها بطولتها عماد حمد وحسن يوسف ونحية كاريوكا ويخرجها عا سالم

# شركة القاهرة للسينما

# أفلام جديدة في الطريق إليك

ليلة الزفاف

شياطين الليل

عدو المرأة

السن الخطرة

الليالي الطويلة

القاهرة ٣٠

٧ مداخل للقاهرة

اضراب الشحاتين

ان النشاط الهائل الذى خلقته شركة القاهرة للسينما فى الميدان السينمائى العربى ، والانتصارات السينمائية التى تسجلها منذ بداية الموسم ، يجعل الموسم الجديد اكبر مواسم السينما العربية .. ان شركة القاهرة للسينما تواصل انتصاراتها بانتاجها لافلام كبيرة على مستوى فنى رفيع هى !

● ليلة الزفاف ●

قصة كاتب الجيل توفيق الحكيم ، التى تعالج فى مرح ساخر ابرز عاطفة فى حياة البشر وهى الحب .. اخرجها بشاعريته الرقيقة بركات عن سيناريو كتبه يوسف عيسى .. قام بأدوار البطولة فيها سعاد حسنى واحمد مظهر واحمد رمزى وحسين رياض وعقيلة راتب وشمس البارودى .

● شياطين الليل ●

ان « شياطين الليل » اخراج نيازى مصطفى تصور مقاومة الشعب المصرى المجيد بكل طوائفه حتى فى أحياء الرذيلة وشوارع اللهو .. أبطال الفيلم النجم الشعبى المحبوب فريد شوقى وهند رستم وامينة رزق وشفيق نور الدين وليلى شعير وحسن حامد وعلى جوهر والوجه الجديد صلاح السعدنى !

● عدو المرأة ●

قصة الكاتب المعروف محمد التابعى ، ابرع الكتاب سخرية ومرحا عندما يصور علاقة المرأة بالرجل .. صور بطولتها نادية لطفى ورشدى اباظة وليلى طاهر وعبد المنعم ابراهيم وزينب صدقى وشفيق نور الدين وسمير صبرى .. كتب لها السيناريو والحوار محمد ابو يوسف واخرجها محمود ذو الفقار !

● السن الخطرة ●

قصة كتبها اسماعيل القاضى ، تتناول بقايا التقاليد الرجعية فى مجتمعنا .. قصة اب متزمت يريد ان يمنع أبنته المراهقة من حقها الطبيعى فى الحب .. اخرجها محمود ذو الفقار وقام ببطولتها احمد مظهر وليلى فوزى واحمد رمزى وصلاح منصور والوجه الجديد نبالى .

● الليالى الطويلة ●

تميز امين يوسف غراب باتجاه خاص فى القصة العربية ، وقد نجحت قصة « الثلاثة يحبونها » نجاحا غير عادى فى بداية هذا الموسم ، وقصته الجديدة « الليالى الطويلة » انتجتها شركة القاهرة للسينما واختارت لاخراجها احمد ضياء الدين .. قام ببطولتها الثنائى نادية لطفى ومحمود مرسى بعد نجاحهما فى « الخائنة » .. يشترك فى البطولة شفيق نور الدين وعزيزة حلمى .

● القاهرة ٣٠ ●

ان نجيب محفوظ ، ابرع كتاب القصة الذين تناولوا بالدراسة المجتمع المصرى فى نصف القرن الاخير ، وقد كانت تجاربه مع السينما المصرية انجح التجارب دائما بأفلام من بينها « اللص والكلاب » و « الطريق » و « بداية ونهاية » .. و « القاهرة ٣٠ » تصور المجتمع فى أحرج فترات الكفاح المصرى ضد الرجعية والاحتلال .. وقد اختار صلاح ابو سيف هذه القصة ليعود بها الى الاخراج بعد ) سنوات من الغيبة .. كتب لها السيناريو على الزرقانى ووفية خيرى ويقوم ببطولتها سعاد حسنى وبهيجة حافظ وحمدى احمد وعبد المنعم ابراهيم وعبد العزيز مكيوى واحمد توفيق .

● ٧ مداخل للقاهرة ●

فيلم كمال الشيخ الجديد الذى يخرجه بعد نجاحه الكبير بفيلم « الخائنة » .. كتب قصته ابراهيم البحش واشترك فى اعداد السيناريو الشيخ المعروف حسن رمزى .. والقصة تروى مؤامرة دبرت لمهندس شريف فى احدى الشركات والقت به فى السجن ! ولم يتوقف عن التفكير فى الهرب للانتقام ممن ظلموه .. قام ببطولة الفيلم لبنى عبد العزيز واحمد مظهر وليلى فوزى وعمر الحريرى .

● اضراب الشحاتين ●

قصة احسان عبد القدوس .. تحكى سخرية حرجة من تاريخ بلادنا وكفاح شعبنا فى أعقاب ثورة ١٩١٩ . يخرج القصة حسن الامام فى أول فيلم له لحساب شركة القاهرة للسينما ، وتقوم ببطولته لبنى عبد العزيز التى اشتركت مع حسن الامام فى انجح افلامه فى الموسم الماضى « هى والرجال » .. يشترك فى البطولة كرم مطاوع ومحمود المليجى ونجمة كاريوكا واحمد الحداد واحمد غانم والضيف احمد وسمير صبرى .. وفى اطار الجو الشعبى يضم الفيلم اكثر من اوبريت غنائية اشترك فى تلحينها احمد صدقى ! !

## كلام للجنس الآخر

# ● جاءتني الفرصة لمنافسة فاتن .. وشادية .. وماجدة !

**لا اعتقد ان هناك امراة واحدة في العالم لم تحلم ذات مرة بان تصبح نجمة سينمائية .. فالسينما في نظر المراة هي البريق .. هي الشهرة .. هي الملابس الغالية .. والفراء الفاخر .. والعطور .. والفيلا .. والسيارة ... وملايين المعجبين !**

**انا شخصيا حلمت ذات مرة بان اصبح نجمة سينما .. وظل هذا الحلم يشغل ايامي ويؤرق ليالي شهورا كاملة ..**

كان عمري ايامها ثلاثة عشر عاما .. والحكاية كلها بدات ذات يوم في مدرسة الاميرة فوقية .. ففي الصباح وعندما دخلت من باب المدرسة مع الشلة التي كنت ازعمها غالبا لتدبير المقالب للمدرسات واثارة الشغب والاضرابات في المدرسة .. فوجئت بان بنات المدرسة كلهن مجتمعات في دائرة كبيرة واسعة في نهاية الفناء .. وتصورت في الحال ان اضرابا بعد للاحتجاج على احد مواقف الحكومة السياسية .. واسرعت في حماس اقتحم تلك الدائرة لاعرف السبب الذي سوف نضرب من اجله ولاستعد لرفع الاعلام والهتاف ضد الانجليز والملك والحكومة على السواء .. ولكن عندما اصبحت بين البنات الا بي افاجأ بمنظر غريب .. ففي منتصف الدائرة تقريبا كانت تقف فتاة صغيرة بيضاء حلوة تلبس بلوزة من الصوف التريكو الاحمر مع جونلة سوداء .. وكانت ترفع شعرها الكستنائي الناعم في تسريحة عالية كانت هي آخر موضة في ذلك الوقت .. وتلبس حذاء بكعب ٣ سم على الاقل .. وكانت تنظر الى مجموعة البنات اللاتي يحملقن فيها مبهورات وهي تبتسم في رقة .. ولم استطع ان افهم شيئا الا عندما لكزت واحدة من البنات المتسمرات حولها في ذهول وسالت : مين البنت دي ؟ ..

وجاءتني الاجابة في صوت حالم : (( دي فاتن حمامه .. اصلها انتقلت من مدرسة الاميرة فريال لمدرستنا )) .

فاتن حمامه .. نجمة افلام ( يوم سعيد ) و ( دنيا ) و ( ملاك الرحمة ) و ( اول الشهر ) !

وانضممت الى مجموعة المحملقات في انبهار !

ومن هذه اللحظة بدات فاتن حمامة تلعب دورا هاما في حياتي لعلها هي نفسها لم تعرفه ابدا .. بل لا ابالغ اذا قلت انها لعبت دورا في افكار واحلام كل بنت في المدرسة .. فقد كانت فاتن تسير في ( حوش ) المدرسة وحولها دائما مجموعة من المعجبات .. وعندما تتحدث الينا كانت كانها تدرب نفسها على الادلاء بالاحاديث الصحفية .. وكانت حكاياتها دائما تدور حول عبدالوهاب وانور وجدي وليلى مراد وصباح وراقية ابراهيم ويوسف وهبي .. كانت تعيش في عالم مسحور بالنسبة لنا .. وكانت فساتينها وتسريحات شعرها هي آخر صيحة في عالم الموضة .. كانت تنافس بنات الباشوات اللاتي كن معنا في نفس المدرسة في الشياكة .. وكانت تلوي فمها ببعض كلمات واصطلاحات سينمائية اجنبية . كانت تثير خيالاتنا الصغيرة (( آه .. والله امبارح جاني ( اوردر ) . (( اعرفوا الفرنساوين كان كوين خالص )) .. (( انا رايحه اعمل دوبلاج )) .. (( الليلة حفلة البروميير )) وخلال هذه الفترة كنت قد اصبحت من اقرب صديقات فاتن حمامة .. وانا اتساءل الآن ربما لاول مرة كيف اصبحنا صديقتين ولماذا .. كنت تلميذة شاطرة .. وكانت هي غير متفرغة للدراسة .. كنت لا اهتم كثيرا بالاناقة وكانت الشياكة لعبتها المفضلة .. كنت احلم بان اصبح محامية اهز الدنيا بمرافعاتي وان اشارك في العمل من اجل حرية المراة وتحرير بلادي .. وكان طريقها الفني وحده هو الذي يشغلها .. كنت لا افكر اطلاقا في الزواج .. وكانت فاتن في تلك السن الصغيرة تحلم بالبيت والاولاد .. فما الذي كان يربطنا .. وبمعنى آخر ما الذي كان يشدني اليها ؟

الشهرة .. كانت شهرتها هي التي تشدني .. فقد كنت انا ايضا احلم في تلك السن الصغيرة بان اكون شهيرة!

ولا ادري متى وكيف نبتت في راسي فكرة ان اصبح ممثلة مثلها .. ربما في لحظة ياس من الطريق الطويل الذي اخترته .. ربما في لحظة انبهار لفستان جديد رايته عليها .. ربما في ليلة العرض الاول لاحد افلامها التي عندما سمعت تصفيق الجماهير لها وشاهدت اعجابهم بها .. ربما في لحظة افلاس وانا اسمعها تتحدث عن العقد الذي كتبته بخمسين او بمائة جنيه المهم ان الفكرة اخذت تنمو وتكبر في داخلي في صمت .. لم استطع ابدا ان اعلن منها لمخلوق .. ولا لفاتن حمامه نفسها .. ولكنني بدات اشترك في فرقة تمثيل المدرسة التي كانت فاتن تقوم فيها بدور المخرجة .. فقد كان من المستحيل على (نجمة) مثلها أن تشترك في التمثيل مع تلميذات هاويات مثلنا .. واعتكفت كلما وجدت نفسي وحدي في حجرة مع مرآة اقوم بتقليد كل الممثلات اللاتي اعرفهن .. وداخلني احساس اكيد وانا ارقب تعبيرات وجهي بأنني لا اقل في شيء عن فاتن حمامه .. ولا حتى عن ليلى مراد .. انا ايضا بداخلي طاقة فنية هائلة تريد ان تعبر عن نفسها .. وانا ادرس الموسيقى على يد موسيقي ايطالي كبير واعزف على الكمان .. وانا احب الادب والشعر واكتب احسن موضوعات الانشاء في المدرسة .. انا ايضا فنانة . ما الذي ينقصني لاصبح ممثلة ! لاشيء اكثر من ان اصارح الوالد !

وقررت ان افعل . ومضت الشهور وانا اؤجل تلك المصارحة يوما بعد يوم .. واخيرا جاءت الفرصة وكان الوالد سعيدا بي جدا لان شهادتي المدرسية جاءت معلنة انني اولى فرقتي ، وعندما ناداني الوالد ليسلمني الشهادة وليشجعني ببعض كلمات استطعت ان افتح فمي واقول بلا مقدمات : بابا .. انا عاوزه امثل في السينما .

ودون كلمة رن قلم واحد على وجهي .. ودون كلمة ايضا استدرت وخرجت من الحجرة وقد تبخرت مع القلم كل احلامي في ان اصبح نجمة سينمائية .. ولولا هذا القلم لكان من الجائز أن أكون الآن منافسة خطيرة لفاتن حمامه .. تكتب عني مثل هذا الكلام .. صحفية أخرى !

### بعد ايه ؟

اخيرا وبعد فوات الاوان جاءتني الفرصة لمنافسة فاتن حمامة .. وشاديه .. وماجده .. وسميرة احمد .. وهند رستم .. وسعاد حسني .. وكل فنانات الشاشة مجتمعات .. فقد جاء المنتج والمخرج والسيناريست وجيه نجيب يعرض علي دور البطولة الثانية امام سميرة احمد واحمد مظهر في الفيلم الذي يكتبه حاليا والمأخوذة فكرته من قصة بيجماليون وقد اختار له حتى الآن اسم (( من ضلع آدم )) !

ووجيه نجيب ان كنت لاتعرفه فيه لمسة من الفن ولمسة من الارستقراطية .. ولمسة من الجنون .. وهو يتكلم الانجليزية والفرنسية احسن بكثير من العربية .. فثقافته اجنبية وهو يتمتع من اجل ذلك بصراحة الانجليز المؤلمة .. وهو عندما يتحدث معي لايختار الفاظه ويعذره في ذلك كما يقول انه فنان ومجنون انا صديقان حميمان .. وفي الواقع انني اتعامل معه بنفس الشيء ونفس الحجج ايضا .. ولذلك فقد جاء الحوار بيني وبينه في اول عرض يوجه لي للعمل في السينما على الوجه التالي :

— شوف ياستي .. انا عاوزك في دور يناسبك تمام .. دور صحفية .. انما الصحفية دي حيكون شكلها « بالبلا » ... ولابسه فستان «بالبلا» وشعرها بالبلا .. ونظارتها كمان (( بالبلا )) .. كل حاجة فيها ((بالبلا)) ..فشلانه.. ومش ناجحه.. وماعندهاش شخصية بالمرة.

لكن ياوجيه .. ده موش ممكن .. على الاقل انا عندي شخصية .

عارف .. عارف .. لكن في الفيلم لازم يكون كل حاجة فيكي بالبلا .

طيب وليه بس كده ياوجيه حكاية «بالبلا» دي .

علشان بعد كده حتقابلي احمد مظهر .. احمد مظهر حيكون رسام كبير هو يعني بالعربي شخصية بيجماليون . بعد كده احمد مظهر حيرسم لك صورة يعدل فيها شكلك بحيث ان كل حاجة فيكي تتغير .. طريقة الماكياج .. التسريحة النظارة .. الفستان .. طريقة الحركة .. وبعدين انتي لما حتشوفي صورتك حلوة بالشكل ده حتغيري وتحاولي تقلدي الصورة .. وده حيديكي ثقة في نفسك .. ومن هنا حتنجحي وتبقي صحفية لامعة .. وتلعبي دور خطير في حياة احمد مظهر .

طيب يعني موش ممكن كده من الاول تطلعني صحفية لامعة وشكلي موش بالبلا .

— مستحيل لازم في الاول تبقى بالبلا .. وبعدين تتغيري.

— وعلى كده بقى حتدفع لي كام ؟

— ٢٠٠ جنيه .

— اخص .. بقى عاوزني اطلع بالبلا علشان ٢٠٠ جنيه.

— ايه .. موش عاجبك .

— لا ..

— طيب مادام انتي موش موافقة انا حضطر اعطي الدور لعبد المنعم ابراهيم .

وحتى الآن لم يشرح لي وجيه نجيب وجه الشبه او المقارنة بيني وبين عبد المنعم ابراهيم !

## عريس .. لسعاد حسني !

كل يوم يطلبني في التليفون ويسالني : (( هيه .. خلاص فاتي لسعاد حسني ؟ ))

وارد قائلة (( لا .. لسه ما قابلتهاش )) .

ويقول (( الظاهر ان معرفتك بيها ضعيفة )) .

وارد : مجرد علاقة عمل ..

ويقول : يعني ماتقدريش تقوليلها الكلمتين اللي عاوز ابلغهم لها .. ماتقدريش تقوليلها فيه واحد شاب محترم عنده ثلاثين سنة بيشتغل دكتور معجب بيها جدا وعاوز يتجوزها ..

واقول : ايه رايك .. ماتطلبها انت وتقول لها بنفسك.

ويرد : لايستحيل .. عاوز اعرف رايها في الاول ..

واقول : لكن سعاد حسني ماتعرفكش .. ازاي بس تحكم عليك ..

ويقول:لكن انتي تعرفيني ..تقدري تقوليلها الحقيقة.

والحقيقة ان صديقنا الدكتور شاب ممتاز فعلا .. لايعيبه شيء الا انه لايريد ان يعيش في الواقع .. لايريد ان يتزوج زميلته الطبيبة التي يعرفها .. ويحلم بالزواج من نجمة السينما التي لايعرفها ـ الا على الشاشة طبعا ـ وهو عاقل جدا ومتزن في كل شيء الا فيما يتعلق بسعاد حسني .. فعندما تأتي سيرتها يتدفق في الحديث عنها وكانه يعرفها من مائة سنة .. اصل سعاد دي بنت رقيقة .. انا عارف ازمتها .. اصلها مالقيتش لغاية النهارده الانسان اللي يحبها لشخصها .. كلهم بيجروا وراها علشان شهرتها .. وهي محتاجة عطف .. حنان .. علاقة انسانية .. تعرفوا انا لو اتجوزت سعاد موش ممكن ابدا اسيبها تمثل اي فيلم والسلام .. حقرا معاها القصة والسيناريو .. وحختار لها فيلمين اتنين كويسين في السنة .. كفاية قوي . لان حرام كده تستهلك نفسها .. والا اقول لكم .. انا في المستقبل ناوي اعيش في الريف .. حاخدها معايا بعيد عن ضجة المدينة وقرفها . انا اعالج الفلاحين المساكين .. وهي ترعاهم وترعاني .. والله انا متصور انها موش حتمانع ابدا .. ايه المانع ان الانسان يكون عنده الشجاعة انه يغير حياته كلها بشكل جذري .. بقى البنت الرقيقة دي حتستحمل للابد الضجة والاضواء والنافقين دول كلهم .. مستحيل .. بس انتي قوليلها ان فيه واحد بيحبها بحقيقي وعاوز يتجوزها وانا متاكد .. متأكد انها حتوافق !! .

.. عاندا قد قلت .. وان كنت غير متاكدة من اي شيء !

## فاتن .. أرستقراطية

معرفتي القديمة بفاتن حمامه تجعلني اؤكد انها انسانة وفنانة ذكية جدا .. ولا اعرف كيف خان فاتن ذكاؤها لتقبل تمثيل دور كالذي تقوم به في فيلم (( الاعتراف )) . هذا الدور كان من الجائز أن تبدأ به حياتها الفنية ... لانه ليس به شيء على الاطلاق .. ثم ان الممثل الذي يلعب امامها دور البطولة وهو الوجه الجديد (( جلال عيسى )) اصغر كثيرا في السن من ان يمثل امامها دور شاب في نفس عمرها .. وكان هذا الفارق واضحا على الشاشة .. انا اكره أن أرى صديقتي ملكة الشاشة وهي تقوم بدور تستطيع ان تلعبه ابنتها .. نادية !

●

معظم ممثلاتنا ـ سعاد حسني على الاخص ـ يظهرن في الافلام وقد الصقن على جفونهن رموشا صناعية طويلة بشكل غير طبيعي .. فلماذا لايحرص الماكير او المصور او المخرج بأن الواحدة منهن تبدو بهذه الرموش وكأنها مروسة صناعية من تلك التي تفتح عينيها وتغمضهما وتصرخ (( ماما .. ماما )) !

●

النجمة الوحيدة التي اشتركت في الدعاية لفكرة قيد المراة في جداول الانتخابات حتى الآن هي الممثلة سميرة احمد .. ذهبت سميرة هذا الاسبوع الى ندوة اقيمت بمدرسة الثورة الاعدادية عقدتها ناظرة المدرسة لامهات التلميذات لدعوتهن لممارسة حقهن السياسي .. تكلمت سميرة في الندوة .. كما تحدثت بعض الناظرات ومدير التعليم الابتدائي في المنطقة الجنوبية .. كانت سميرة احمد وفتحية العسال اكثر من استطاعت اثارة حماس الموجودات لانها تحدثت اليهما ببساطة .. وبالعامية .

ما الذي يمنع باقي فناناتنا من المشاركة في مثل هذا الواجب السياسي .

**حسن شاه**

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائماً

# بيوت .. لا تظهر على الشاشة

البيوت التى نحبها فيها النجوم لسبب [illegible] غالبا ما تكون رائعا وفاخرا فى كل [illegible] البيوت التى تتراءى لنا على الشاشة الفضية ونحلم بها . والنجوم [illegible] جدا بيوتهم . فهم يتفاوت اليها كل جديد . كل شئ فيها محسوب بالمتر . توزيع الاثاث .. انسجام الالوان وطريقة انعكاسها . ولذلك من الصعب وجود تشابه بين [illegible] فلكل بيت طابعه الخاص واهتمامه بأصحابه [illegible] نعرفه به واحدا بعينه .. وهذا ما تؤكده هذه الجولة داخل بيوت النجوم .

## الذوق الكلاسيكي يتحكم فى بيت سميرة احمد

● ركن من بيت سميرة احمد يتكون من منضدة مستديرة صغيرة وكرسيين اوبيسون وتعلوهما فترينة حائطية تنار باضاءة غير مباشرة وبها أرفف لوضع البيبلوهات

● ليلى طاهر تجلس فى ركن من حجرتها الشرقية الحائط بكسوة سمار ملون والمقاعد أيضا على الطراز الشرقى وبنفس الركن فانوس عربى يتدلى من السقف .

إعداد : نوال البيلى

تصوير : محمد بدر

# فى بيت ماجدة .. الحائط منجد بالساتان .. ونافورة

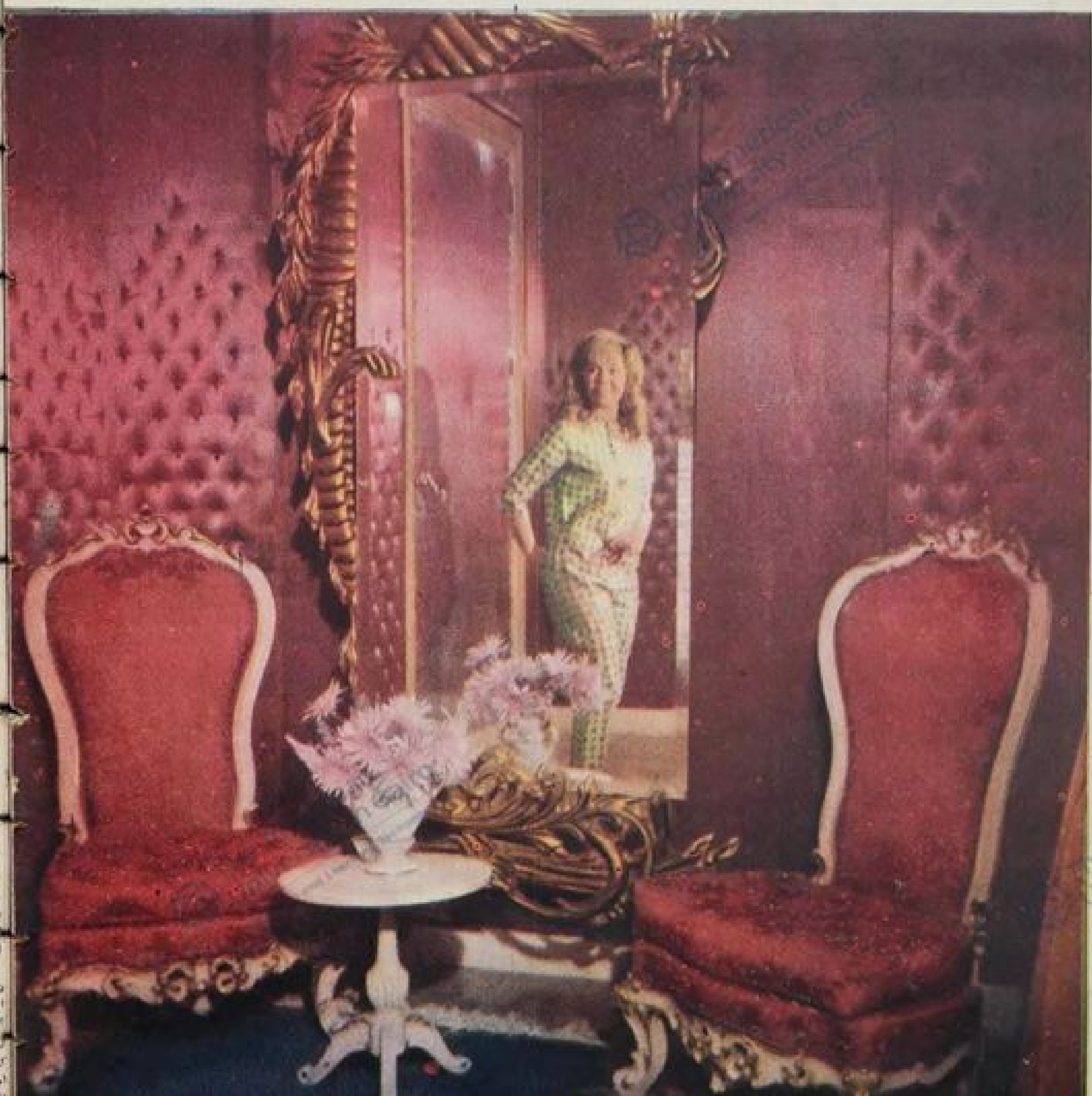

● سميرة فى مكتبتها الجديدة التى قسمت لعدة اجزاء . اجزاء منها للكتب واخرى للمجلدات الاثرية والفنية والتاريخية واجزاء لحفظ شرائط التسجيل ..

● سعاد حسنى على فوتيه احمر وخلفها قطعة موبيليا بيضاء لحفظ الاسطوانات وجهاز التسجيل والتليفزيون وتستغل سطحها لوضع البيبلوهات وقد استخدمت الورد الصناعى لتزيين فتحات الابواب ..

● ماجده فى داخل شقتها التى تتميز بالطابع الكلاسيك . الحوائط كلها مكسوة بالساتان الكابيتونيه . الكراسى مذهبة والمرآة كبيرة يحوطها تنين فخم مذهب ..

● ركن من اركان صالون ليلى فوزى .. واكثر ما يميزه بساطة الستائر اللامعة وانسجامها مع قطع الاثاث الموزعة فى اركان الصالون ..

# حولهـا تماثيـل

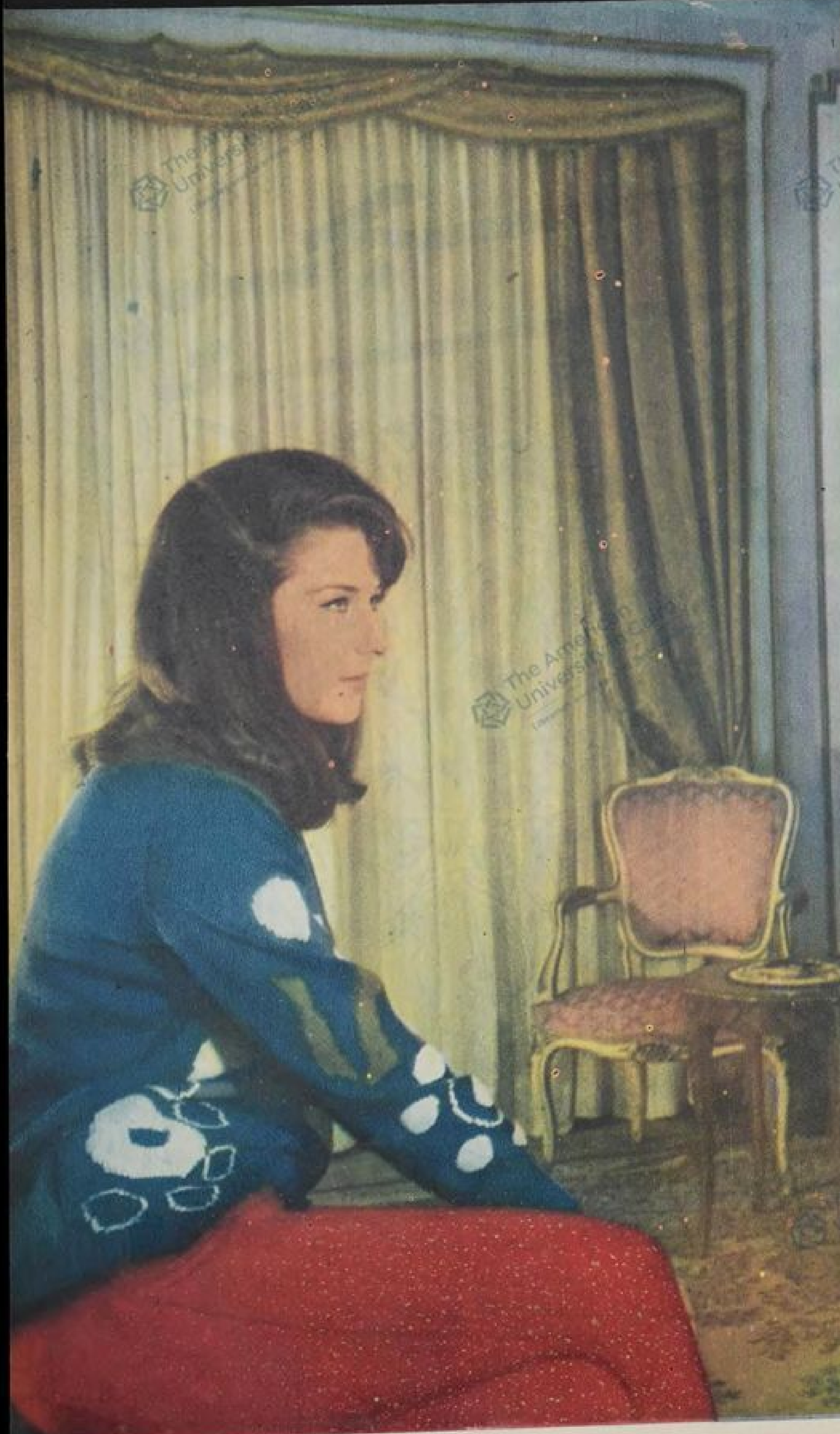

والفنانة سميرة احمد تسكن في فيلا امام عمارة مجاورة لكوبري الجامعة ، وكل شيء في بيت سميرة يتميز بالذوق الكلاسيك ، من اول المنضدة المستديرة المرتفعة في مدخل الفيلا المغطاة بالساتان الداماسيه الازرق الى الفريسكات السيمترك في جدران الصالون على شكل ارفف بنور ، لوضع قطع التابلوهات عليها ، ثم اغلاقها بحلقة البنور ايضا ، لتنار من الداخل بأنوار غير مباشرة

ولم تنس سميرة المكتبة التي تحتل حائطا بأكمله : ملحق بجزء منها كراسي مريحة للقراءة ، تظل فوقها اباجورة ، وبينهما منضدة مستطيلة لوضع القهوة ، وعلى امتداد اليد طفاية سجاير ..

وترى الفنانة ان التراب هو العدو الاول لرونق البيت ، وحين تكنس يجب ان تأخذ ربة البيت الاتجاه العكسي لتيار الهواء ، وتبدأ من ناحية الباب في اتجاه النافذة ، ويستحسن اغلاق ابواب اثناء الكنس ،

## سجادة سعاد حسني :

وفي الزمالك تسكن سعاد حسني : ويمتاز بيتها بصالة استقبال رحيبة ، تجمع الصالون والانتريه والسفرة وكذلك ركن للاستماع وركن للمطالعة ، ثم حجرات النوم وفي كل هذه الصالة الواسعة تنسجم في وحدة لونية واحدة ، وتلفت النظر للوهلة الاولى السجادة الضخمة التي تملأ ارضية الصالة كلها ، وسألت سعاد حسني عن الطريقة التي تعتني فيها بسجاد شقتها !

فأجابت بأن العوامل الجوية من حرارة شديدة او رطوبة تتلف السجاد ، ولا مانع من وضع قطع الاثاث الثقيل كالدواليب فوق السجاد ، وترى سعاد حسني انه من الخطأ جر الاثاث على السجاد او اهمال البقع التي تقع عليه ، وعند الاحتفاظ به صيفا يجب أن يرش بمسحوق النفتالين ثم يلف على العصى ، واحسن طريقة لتنظيف السجاد هي المكنسة الكهربائية او مكنسة قش ارز

## الفن الياباني

اما ليلى فوزي ، فتطغى على شقتها لمسات يابانية ، عبارة عن مجموعة كبيرة من الصور والتابلوهات والبلوحات ، تتناثر في شقتها الجميلة بعمارة ليبون – التي تمتزج رفيها بالاثاث الاستيل الرفيع ، وتفصل الصالون عن الانتريه ، فاترينة بللور فوقها تماثيل بسكوري رقيقة ، واجمل شيء في شقة ليلى هو الفراندة الجميلة ، التي يزين حوائطها الخشب الصدادلي الملون ، تحيط بها اصص الصبار والزهور ، وفي وسطها كراسي بلاستيك ونور فورجيه بينهما منضدة من البامبو ، وهذا الركن يستقبل شمس الشتاء طول اليوم ، ونسمات الصيف طول الليل .

## نافورة في شقة :

وعندما تدخل شقة ماجدة تفاجأ بالحائط المنجد بالساتان ، والسقف منجد ايضا على شكل قبة ، ثم مجموعة من البلوحات المنتقاة من ارقى واغلى مصنوعات العالم الفنية ، والتي تنتشر فوق كل شيء : المساند الدواليب والارفف ، ولابد ان تلفت نظرك نافورة جميلة : من البورسلين الملون ، منحوت بها تماثيل لحوريات الماء ، يتساقط عليهن الماء عندما تدور النافورة ، اما بلكونة الشقة فقد احاطتها بالزجاج الكريستال وحولتها لركن للاستماع او مشاهدة برامج التليفزيون او المطالعة .

## ليلى طاهر .. والفولكلور :

اما ليلى طاهر ، فتتميز شقتها بروح الفولكلور ، فهي اقامت مدرجات في الحائط كارفف ، وضعت عليها تماثيل الفن الشعبي اما حجرة المعيشة فأثثته بقاعة شرقية ، جدرانها مغطاة بالسجاد الملون ، والاضاءة بها عبارة عن فوانيس عربية من الزجاج المعشق ، اما الكتب ، فمتجد بالمشغولة الشاهي العربي ذات الالوان الصارخة !

وتنصح ليلى طاهر بأن يكون في كل بيت ، دولاب لحفظ ادوات التنظيف ومواده ، اسفل حوض المطبخ او الحمام مثلا ، ويحسن ان تحتفظ ربة البيت بكمية من الملح المجروش لتنظيف السجاد برشه مندي فوقها قبل كنسه ، وهذا يضمن نظافته وثبات لونه ، اما اذا سقطت بقع من الزيت على التماثيل المستعمل في تنجيد الاثاث فذلك بالثلج

**نوال البيل**

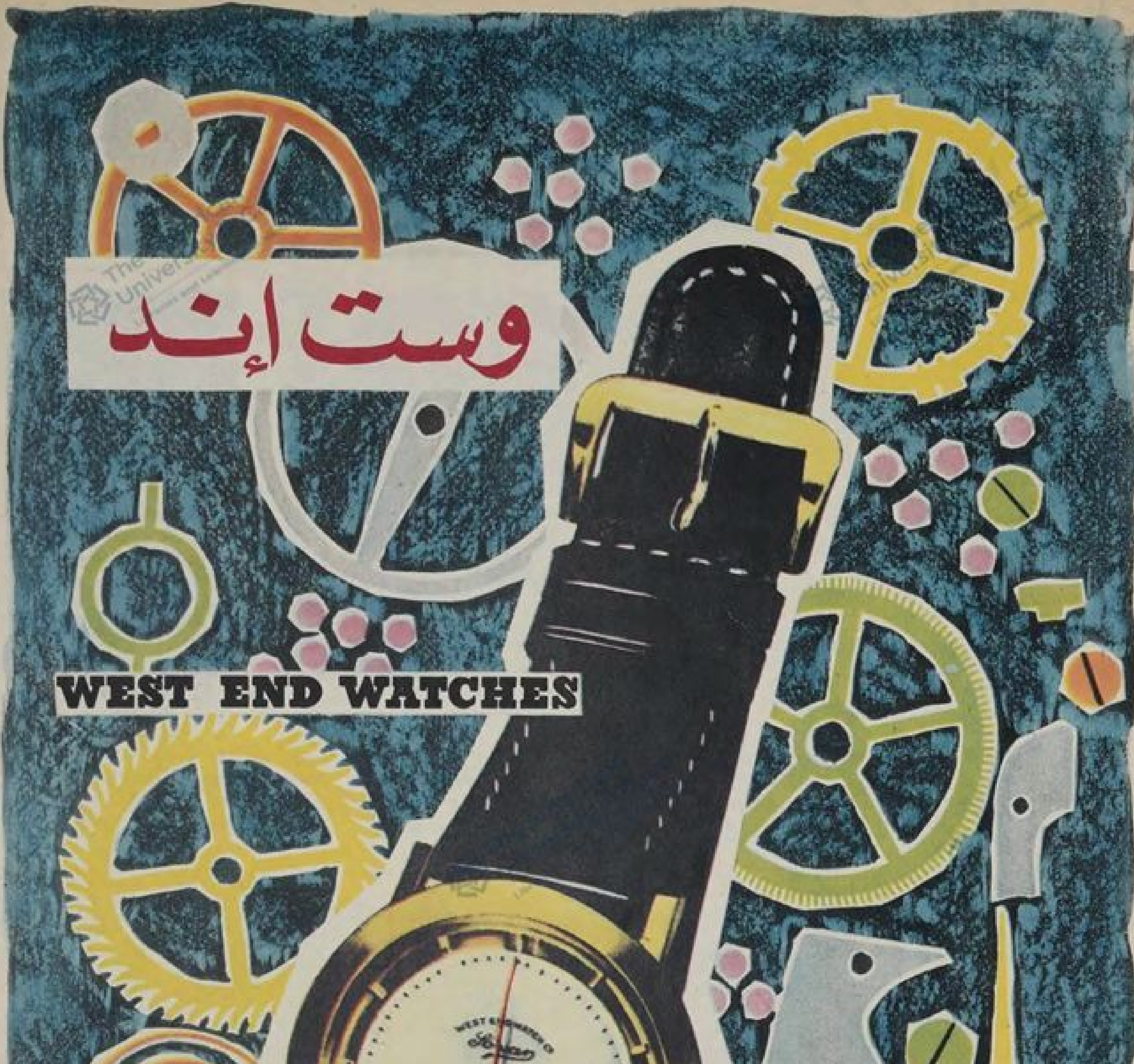

وست إند
WEST END WATCHES
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا - تليفون ٣٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ - دولة الكويت

بعد..
٦٠ عـامًا

# .. وأفريقيا تبحث عن الكاميرا

• الانسان كيف يسمح لنفسه ؟ عليك بالتوغل داخل القارة الاولى التي تحكي طفولتك: افريقيا التي تعطي الكثير .
جوردون شايلد

« ريتشارد اتنبره » في : انتصار افريقيا .. اخر افلام هوليوود التي صورتها في افريقيا ..

**عالم افريقيا الرحيب يبحث عن كاميرا ... لقد ضلت الكاميرا طريقها داخل افريقيا ... منذ سنوات طويلة والسينما الامريكية تصور الافريقيين كمتوحشين ، وتصور الرجل الابيض كمنقذ لافريقيا من الجهل والضلال ..**

العلماء والمفكرون والطيبون ، دائما ، جلدهم أبيض .. والسود ، دائما اشرار ، وجهلة ومعادون للحضارة ، وان كان بينهم ، دائما ، وفي كل فيلم ، واحد اسود اللون طيب خير .. معاون للبيض !

القاعدة الاساسية للتغيير تنبع من افريقيا نفسها .. الكاميرا الافريقية هي ما تحتاج اليه افريقيا .. لقد تقدمت هذه الكاميرا — في الجمهورية العربية المتحدة — وولدت في بعض الدول الافريقية ، لكنها مازالت غير موجودة في كثير من المناطق .

والكاميرا في افريقيا ليست حديثة .. وأول كاميرا دخلت الى افريقيا عمرها يزيد على ستين عاما ، أول من أدخل الكاميرا الى افريقيا الفرنسيون ، مستعملين الكاميرا في كشف بعض خبايا السياسة البريطانية . وذلك في أواخر القرن الماضي .. وفي حوالي ١٨٩٨ — ١٨٩٦ .

وأقدم الافلام التي صورت في افريقيا ، فيلم ( حرب البوير ) ، الذي يصور فظائع الاستعمار ، والذي كان محظورا عرضه .

وهناك وجهان للسينما في افريقيا :

● الانتاج المحلي للسينما الافريقية نفسها في البلدان التي استقلت حديثا ..

● والانتاج الاجنبي الذي يعرض داخل القارة ..

أما بالنسبة للانتاج المحلي ، فأكبر حجم للانتاج السينمائي في الجمهورية العربية المتحدة . اذ يصل ما ينتج الى ٦٤ فيلما . لكن من النادر أن تجد ملامح الفن الافريقي بمعناه الخاص .. ولعل أول تجربة مصرية للتوغل بالكاميرا جنوبا ، بدأت في الاسابيع الاخيرة ، بتجربة فيلم ( الخرطوم ) ، الذي تشترك فيه مصر .. وهي لحساب شركة الانتاج العالمي مع جون مليسون ..

ولكن الانتاج الاجنبي .. كان يفرض نفسه على القارة الافريقية .. وبعض هذا الانتاج جيد ، من حيث الافكار والمضامين التي يحملها .. وهو قليل .. وبعضه يحاول أن يشوه أو يكسوب القارة من الناحية الاجتماعية أو الفكرية .. أو يحاول ان يروج أفكارا مدسوسة .. والافلام الاخيرة يقفل في وجهها الباب ، إلا أنها تجد لها سوقا رائجة في بعض المناطق كجنوب افريقيا ، أو وسط افريقيا ، وعموما في المناطق التي لم تحصل على استقلالها الوطني كبشوانا لاند ، أو سوازيلاند ..

وخلال الحرب العالمية الثانية تصارعت البورجوازيات الاوربية فيما بينها ، وحاولت

من طريق الافلام الفرنسية والانجليزية والامريكية ان تقول رأيها ، وان تعطي أفكارها الخبيثة . وخلال تلك الفترة لم يخرج معظم المخرجين الاجانب عن الطريق الذي شقها علماء السلالات والاجناس ، فظل الافريقي يصور ( بربري ، أبيس ، غير مؤذ ) ، وكان هناك أمر مشترك بين هذه الافلام جميعا ، هو الاصرار على بث الافكار الاستعمارية . وكنماذج من هذه الافلام : ( قصة سياحي ) و( بوبول الملك الزنجي ) و ( الرجل النابح ) .

وكان في بداية الافلام التي خرجت عن هذا الاطار وحاولت تصوير افريقيا تصويرا صادقا ثلاثة أفلام هي : فيلم بول روبصون ( بوزامبو ) ، الذي صور الحياة بشاعرية على ضفاف نهر بوزامبو . ولأول مرة في هذا الفيلم ظهر زنجي له مالمركز الثانوي من مشالك ، مع مالكه . أما الفيلم الثاني فهو : ( التماثيل تموت أيضا ) ، وقد عرض على أول مؤتمر للكتاب والفنانين الزنوج الذي عقد في باريس عام ١٩٥٦ .. كما عرض مرة ثانية في المؤتمر الذي عقد في روما عام ١٩٥٩ . والفيلم الثالث كان : ( مودي يا افريقيا ) للمخرج ( ليونيل اجوسيني ) .

ويبرز في مقدمة الافلام التي صورت في افريقيا ايضا ، فيلم جيد هو ( ثلوج كلمنجارو ) ، عن قصة الكاتب الكبير ارنست همنجواي ، وقام ببطولته جريجوري بيك ، وآفا جاردنر ، وسوزان هيوارد . وقد لاقى هذا الفيلم نجاحا كبيرا ، حتى انه عرض في ست دول داخل القارة .

وهناك افلام أخرى لم نرضها فعلا ، وجرى تصويرها أو أجزاء كبيرة منها داخل افريقيا ، مثل : ( أنا اسود ) لجان روش ( غابات افريقيا ) . ومن هذه الافلام ، ايضا ، ( انتصار افريقيا ) ريتشارد اتنبره ، الذي مثل الهروب الكبير ، و( جذور السماء ) و ( ملوك الغابة ) .

وهناك سوء فهم في ادراك الامريكيين والاوربيين للواقع الافريقي ، وعادة يكون سوء الفهم هذا مقصودا ، بمعنى أن الفيلم يوظف لخدمة أغراض استعمارية ، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة . ولقد هيأت السينما الرجل الاوربي والامريكي العادي الذي لادخل له بالسياسة لأن يتقبل الاستعمار ومعاداة الافريقيين ، وحتى الذين لا يضمرون شرا ما ، يتحمسون للاستعمار ، على أساس انه الانقاذ الوحيد لافريقيا المتخلفة .

وحتى الافلام التي يصنعها حسنو النية يغلب على اتجاهها الجهل بافريقيا والواقع الافريقي .

لكن ليس معنى هذا ان كل ما ينتج يتهم بالمعاداة — لا .. فهناك افلام جيدة .. وهناك أكثر من محاولة لتصوير افريقيا الجديدة ، الصاعدة ..

ومن الافلام الجيدة التي صورت في افريقيا ، فيلم سوفيتي يحمل عنوان ( ومضة ) للمخرج والمصور السوفيتي ( مكسيموف ) الذي عاش مع لوموميا في معسكر اعتقال واحد ، ولقد انتج هذا الفيلم في الاستديو المركزي للافلام التسجيلية بموسكو .

وهناك فيلم جديد تنتجه كوبا ، داخل افريقيا ، بعنوان : ( افريقيات همنجواي ) ، من الجوانب التي عاشها همنجواي في افريقيا ..

●

ومن بين الدول المنتجة للسينما في افريقيا بعد مصر : تونس ، الجزائر ، جنوب افريقيا ، السنغال .. الا ان معظم الانتاج في هذه البلدان افلام تسجيلية أو اخبارية أو قصيرة .. ولا تكاد تخرج عن ١٦ مليمترا او ٣٥ الا في القليل النادر ..

والسينما في افريقيا — وان كانت ذات تاريخ طويل — الا أنها لم تنشط الا بعد عام ١٩٥١ ، ولكن نشاطها ، لم يبد في الافق بشكل واضح الا في أعقاب ١٩٥٦ .

والجزائر .. فيها استديوهان لانتاج الافلام التسجيلية والقصيرة .. طابعهما اعلامي أو تثقيفي .. وليس هناك الا فيلم واحد طويل من الجزائر طابعه عاطفي .

وجنوب افريقيا في الفترة من ١٩٥١ — ١٩٦٤ ، انتجت ٢٧ فيلما محليا ، بعضها أو غالبيتها مشترك مع شركات اجنبية ابرزها : ( دخان الجنوب ، سارقو الذهب ، النساء .. ) .

وهنا تثور قضية هامة : هل مجرد سيطرة البلد الافريقي على السينما ، يجعل الفيلم الافريقي حقيقيا ؟

ان الوضع في جنوب افريقيا يجعلنا نقول ان السينما اذا لم تنبع من وسط الناس ، وتوظف لخدمة الجماهير ، فانها تصبح صورة مسروخة لافلام المغامرات الفجة التي تنتجها هوليود .

لقد كان همنجواي يعلق آمالا كبيرة على دور السينما في كشف افريقيا .. كشفها من الداخل .. وتجسيد مشاكلها .. والبحث لهذه المشاكل عن حلول .. كان يرى أن السينما تستطيع أن تعطي وتأخذ من افريقيا .. تعطي الكثير وتأخذ الكثير .

وقال همنجواي في ( مراعي افريقيا الخضراء ) :

لعمر الانسان الوان ومراحل ، للاشجار ، وللارض نفسها ساعة المطر ، للثلوج في تراكمها فوق كلمنجارو او فوق الالب او حتى فوق قمة هندكوش ..

وافريقيا بالنسبة لي .. للمرء عمر اخر ، عمر اول ، لحظة انفتاح مثيرة غريبة ، لحظة موحشة تذكر بالولادة والحياة .. تماما بالمطر عندما يسقط على الارض العطشة ! )

أما مراكش التي بدأت افلامها الوثائقية عام ١٩٥٦ ، دخلت عالم الانتاج السينمائي عام ١٩٦١ .

وفي مقدمة المخرجين في السنغال ( البيرسيجور ) الذي اخرج فيلمه ( مجال دي توبة ) ، وهو فيلم تسجيلي ، يصور حياة الجماعة الدينية المنتشرة في السنغال والمعروفة بهذا الاسم .

وهناك مخرج اخر في السنغال ، هو ( بولين فيرا ) يكاد ان ينتهي من العمل الان في فيلمه الرابع .. فيلم ( لعب ) وهو يعالج قصة الثورة الوطنية في السنغال ، وقد كتبها الشاعر ديوب ..

وفي نفس الوقت قدم المخرج ( ليمام ) فيلما اخر ، عن قصة اخرى للشاعر ( بيراجو ديوب ) ، واسم الفيلم ( سرزان ) .

وقد اخرج ( عثمان سمبينة ) فيلمين قصيرين ، كان أحدهما تسجيليا ، يحمل عنوان ( امبراطورية سونزهاي ) ، اما الفيلم الاخر فقد أثار ضجة لا في وطنه فحسب ، بل في اوروبا ايضا ، وهو فيلم ( سائق العربة ) ويقول المخرج عثمان سمبينة الاسلوب الذي خضع له في فيلمه هذا :

( لقد راعيت تقديم العنصر الذي يفتقد العالم اليه :

افريقيا البسيطة ، الوجه العادي لانسان شعبي في قارتنا ، سائق العربة من خلال حياته العريضة البسيطة المليئة بالتناقضات والغرائب .. وجه افريقيا الكادح )

والوجو انتجت سبعة افلام ، في الست سنوات الاخيرة ، ما بين تعليمية وتسجيلية واوغندا ، وموزامبيق ، وبوجندا ، واكثر من ١٢ دولة اخرى في افريقيا ، انتجت حسب احصاءات اليونسكو من الفترة ١٩٥٩ الى الان ١١٦ فيلما : قصيرا ، وتسجيليا ، وتعليميا ، منها ٢٢ فيلما طويلا ، ومن بينها الفيلم الحائز على جائزة اخراج من باريس ، وهو ( سائق العربة ) لعثمان سمبينة ..

ويقول تقرير اليونسكو .. ان هناك محاولات لابأس بها ، الا انها تحتاج الى مزيد من الوقت .. ويمضي التقرير الخاص من السينما في افريقيا فيقول :

**( ان معدل حضور السينما في خمس دول افريقية ( هي : توجولاند ، تشاد ، الكونغو ، نيجيريا ، سيراليون ) هو اقل من تذكرة واحدة للشخص الواحد من مجموع السكان نفسه في السنة . وقد اجريت احصائية في عام ١٩٦٤ ، فثبت ان مليونا ونصف مليون تذكرة بيعت في السنة في القارة الافريقية بأسرها ( بسكانها الـ ٢٣٦ مليون وسينماتها الـ ٢٥٠٠ ، أي بمعدل نصف تذكرة لكل مائة شخص من السكان )**

●

ان البحث عن الكاميرا في افريقيا ، ومحاولة تتبع نشاطها محاولة صعبة .. لان الفيلم الافريقي في مرحلة خلق ، والتجربة مرتبطة بالاوضاع التي كانت موجودة .. لكن ستينيات القرن العشرين تحمل داخلها بذور التطور نحو فيلم افريقي ناضج .

وهنا تثور قضية : هل علينا تجميع المراكز السينمائية في افريقيا ؟

لا شك ان هذا الطريق الوحيد — الى جانب معاونة الدول الاكثر نموا ، مثل الجمهورية العربية — لخلق فيلم افريقي ممتاز .. ولنحاول البحث مرة أخرى عن نشاط الكاميرا الافريقية ..

ليبريا .. انتجت فيلما طويلا من ( الحياة في الغابة ) عام ١٩٦١

الجلد الاسود ، وثمار الموز .. وكاميرا هوليوود في داخل افريقيا ! ان هوليوود تعرض في قارة افريقيا «١٦٤» فيلما كل عام ..

« ملوك الغابة » فيلم من داخل افريقيا .. اللون الاسود يبحث – دائما – عن الكاميرا .. والكاميرا تلهث وراءه في القارة الدفئة ..

ليبيا .. صنعت ٣ افلام طويلة ، بالاشتراك مع امريكا . منها :

( فتاة من فزان ) قصة عاطفية تحكي حكاية فتاة ضاعت في الصحراء ..

وغانا .. دخلت الميدان عام ١٩٥٦ .. وصنعت ٥ افلام ، منها فيلم ساعة ونصف ساعة عن (الساحل الذهبي) ..

وغينيا .. صنعت فيلما طويلا ، الى جانب ٢٢ فيلما وثائقيا وتعليميا . أبرزها : العاصمة – ثلاثة في كانكان – الاطفال .

هذا هو الجانب الاول .. الكاميرا الافريقية نفسها ..

فماذا عن الشاشة الافريقية .. الافلام التي تعرض في افريقيا ؟

احصاءات اليونسكو والسفارات الافريقية في القاهرة تقول :

ان الافلام الامريكية التي تعرض في افريقيا سنويا ١٦٤ فيلما ..

اما الافلام الفرنسية ، فتعرض ١٣٢ فيلما ثم تأتي بعد ذلك بريطانيا التي تعرض ٣٥ فيلما ..

والمانيا الغربية تعرض ٣٠ فيلما .

وايطاليا تعرض ١٦ فيلما .

اما روسيا ، فتعرض ٢٦ .. والصين ٥ افلام

●

وفي مجال الانتاج السينمائي الافريقي ، هناك العديد من المشاكل ..

● المشكلة الاولى ، مشكلة اللغة .. فهناك مناطق تتكلم الانجليزية ، وهناك مناطق الفرنسية فيها هي السائدة ، وهناك مناطق تغلب عليها اللغات المحلية . وتعدد اللغات يخلق مشكلة امام التنجيم ..

● هناك مشكلة دور العرض . حقا ان هذه المشكلة لا وجود لها بشكل حاد في ج.ع.م. ولكن كثيرا من البلدان الافريقية لا يوجد فيها الا عدد محدود من دور العرض

● مشكلة عدم وجود الات واستوديوهات كافية . فلا يوجد في افريقيا حسب الاحصاءات الا ٢٢ استديو سينمائي .. ليس في داخلها الا الات بدائية لا تصلح في الغالب الا لاعداد الافلام القصيرة والاعلامية .. هذا بالطبع عدا ج.ع.م.

● المشكلة الرابعة في الحقيقة ، هي المشكلة الاولى .. وهي الاستعمار .. سواء كان الاستعمار دائما مسيطرا اومجرد نفوذ ، او حتى مجرد اثر فكري .

وفي الفترة الاخيرة بدأ الاهتمام بالسينما الافريقية ، مع ازدياد موجة الاستقلال في البلدان الافريقية . كما ستحدث خطوات من جانب الجمهورية العربية المتحدة التي يعتبرها الافريقيون الامل الاكبير في خلق سينما افريقية .

والطريق الذي يضعه الافريقيون لخلق السينما الافريقية ، هو تجميع القدرات والامكانيات ، لتدعيم مرحلة الافلام الطويلة والتسجيلية الطويلة ..

وكانت الخطوة الاولى للتجميع مؤتمر السينما الافريقي الاسيوي ، الذي عقد اول مؤتمر ومهرجان منذ سنوات قلائل ..

وهناك المؤتمر الذي سيعقد في غانا ، بعد اسابيع قلائل ( يناير ١٩٦٣ ) لدول افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، ويعلق عليه السينما الافريقية آمالا عريضة ..

وهناك بعض الاقتراحات مقدمة من كتاب وفنانين افريقيين من امثال : سنجور ، وفلانت ماتنجانا ، وعثمان سمبينة ، ولاولتي او كيكي ، وديوب ، وغيرهم .. لعمل ميثاق للسينما في افريقيا ، يتبع المؤتمر الافريقي ، ليلعب دوره الطليعي في التعبير عن افريقيا ، وفي تأييد قضاياها الانسانية .

ان افريقيا تبحث عن كاميرا ..

والكاميرا تبحث ايضا عن افريقيا ..

ليست افريقيا العاج والفيلة والذهب والثعابين والعبيد وطرازان والبنت الحلوة .. انما افريقيا الثورة .. افريقيا الثائرة التي تستيقظ .. افريقيا ذات الفنون النابعة من اعمق اعماق الانسان .

# ليست قوية... وليست خفيفة...

## ڤايسروي لها النكهة اللطيفة

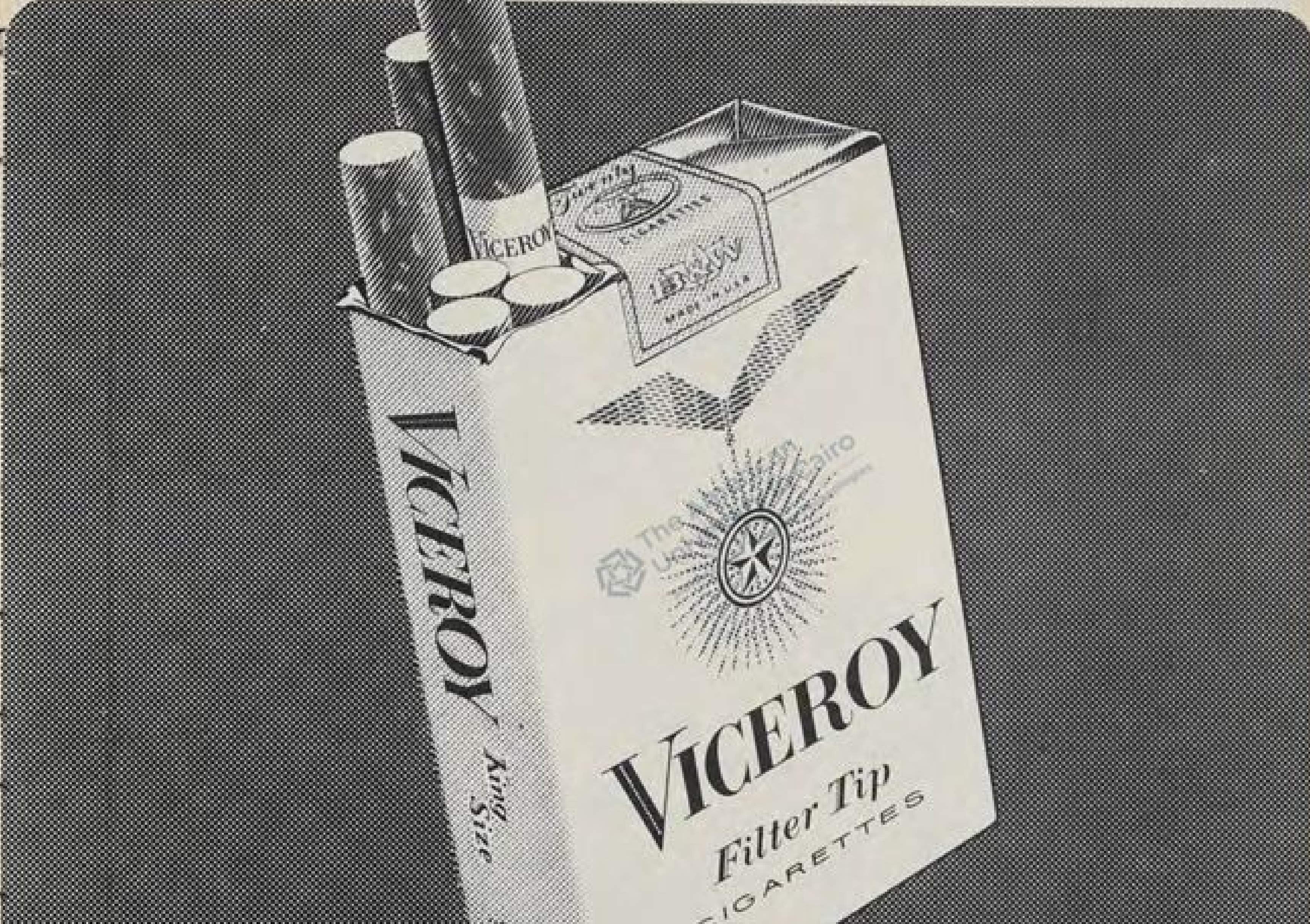


## اكتشف لماذا يتحوّل ملايين الأمريكيين إلى

# ڤايسروي كنج سايز

وجرّب جميع الأصناف المعروفة بالفلتر، وستوافق على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة، ولكن ڤايسروي، بفلتر "ديب ويت"، لها المذاق الذي تصبو إليه في سيجارة بفلتر! هذا صحيح!

# التوليل

يسره أن يقدم للسيدات فى العالم العربى مستحضره الجديد

**actuel INSTANT HAIR CURE**

سائل **التوليل** المركز سريع المفعول المقوى للشعر

- الذى يمتاز عن جميع المستحضرات المماثلة لتقوية الشعر فى استعماله بدون سشوار (بدون تسخين)
- سريع المفعول : يعطى نتيجة سريعة رائعة خلال ٣ دقائق فقط .
- اقتصادى : إذ تكفى الزجاجة الصغيرة لاستعمال ١٠ مرات
- يرجع للشعر حيويته وجماله الطبيعى فى الحال
- يمنع تقصف الشعر وتساقطه ويكسبه مرونة فائقة
- طريقة الاستعمال مع كل زجاجة .

كما يسر شركة **التوليل** بسويسرا أن تعلن عن مستحضراتها التالية :

يباع فى جميع الصيدليات والمحلات الكبرى

انتاج مصنع الكيماويات والاصباغ ج.ع.م.

ACTUELL COSMETIC S.a.r.l., 1950 Sion, Case postale 408, Switzerland

is searching for a

SOLE AGENT

who would import and distribute "lactuel" cosmetic products

we offer

The largest range of products in skin and hair cosmetics
Technical sales assistance
Assistance in advertising

Our products are:
Cream Hair dyes in all shades

<u>Hair conditioning products</u>
Hair conditioning creams
Hair cure products
Hair lotions
Hair dressing creams
Hair shampoos
and many more

<u>Cosmetics for men</u>
Pre shave lotions
After shave lotions
Eau de Cologne for men
and many more

<u>Skin cosmetics</u>
Day- and night creams
Moisture day- and night creams
Nourishing creams
Cleansing creams and liquids
Skin lotions and tonics
Pigment creams
Body lotions
Bath oils
Bubble bath
Hand creams

<u>Decorative cosmetics</u>
Lipsticks and nail polish in all shades
Nail polish remover
Make up

Please apply to: Actuell Cosmetic S.à.r.l., 1950 Sion, Case postale 408, Switzerland

## مطلوب وكلاء فى البلاد العربية لتوزيع مستحضرات تجميل التوليل يسويسرا

الاتصال بالشركة على العنوان التالى : **Actuell Cosmetic S.à.r.l., 1950 Sion, Case postale 408, Switzerland**

أو بالقاهرة : مصنع الكيماويات والأصباغ - ١ شارع البورصة الجديدة - المتفرع من شارع قصر النيل - القاهرة - ج ع م

ضابط المرور يكتب

# مخالفات لكل الأدباء!

بقلم: حسن شاه

# في حديث

سعد الدين وهبة

**عن المؤلفين:**

- **نعمان عاشور: لكي يظل "فوق" يجب أن يكون "دوغري"!**
- **لطفي الخولي: كانت له قضية ولكن كادت تأكلها الأرانب!**
- **رشاد رشدي: طاف كالفراشة ثم عاد بشيء كخيال الظل!**
- **يوسف ادريس: سيد أحيانا.. وفرفور في أحيان أخرى!**
- **الفريد فرج: جبرتي المسرح ولكن باللغة الفصحى!**

**عن النقاد:**

- **لويس عوض: قنصل أثينا وأسيوط في القاهرة!**
- **على الراعي: ليت هذا أنجزتنا ما تعد!**
- **احمد عباس صالح: ناقد مسلم مثل كلادى!**
- **رجاء النقاش: النقد في الصغر كالنقش على الحجر!**

**لم تفتني مسرحية واحدة من مسرحياته! ... قد فاتتني احدى مسرحيات أستاذ المسرح العربي توفيق الحكيم لسبب أو لآخر.. أما مسرحيات سعد الدين وهبه... فمستحيل!**

**لماذا؟**

**هل لانه كضابط بوليس سابق كان يلاحقني حتى قبل الافتتاح بوقت طويل بدعواته فأجد نفسي مضطرا تحت ضغط الملاحقات المستمرة أن أذهب؟**

**هل لانه كصحفي ممتاز يعرف كيف يجيد الدعاية عن أعماله فأجد نفسي دائما مدفوعا بالدعاية المثيرة الى الذهاب؟**

هل لان جميع مسرحيات سعد الدين وهبه اثارت أكبر عدد من كلمات النقد والنقاد فهو صديق لجميع الناس.. لجميع الاتجاهات!

هل لان في شخصية سعد الدين وهبه نفسها ما يجعل من الصعب على الانسان ان يرفض له طلبا!

أم هل لان في مسرحيات سعد الدين وهبه من المتعة الفنية والفكرية ما يجعل من المستحيل على الانسان أن يسمح لنفسه بان يفوته!

طبعا كل هذه الاسباب صحيحة.. ولكن الملاحقات والدعاية وكتابات النقاد والعلاقات الشخصية ما كانت تفيد شيئا لو لم يكن سعدالدين وهبه واحدا من كتابنا المسرحيين الممتازين الذين يعدون في بلادنا على أصابع اليد الواحدة!

وفجأة وبعد أن جلس على واحد من اكبر المقاعد القليلة التي يحتلها في دنيا الكتابة المسرحية توفيق الحكيم ونعمان عاشور ويوسف ادريس ورشاد رشدي ولطفي الخولي والفريد فرج وميخائيل رومان اذا بسعد الدين وهبه يقفز فجأة ليجلس على كرسي رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للانتاج السينمائي العربي!

— لماذا يا سعد؟ لماذا لا تتفرغ للكتابة المسرحية؟ ما معنى أن تضيع وقتك كرئيس لمجلس ادارة احدى شركات السينما في توقيع العقود وفض مشاكل الممثلين.. ومشاكل الانتاج السينمائي الجيد والردئ.. والدخول في منافسات مع الشركات السينمائية الاخرى.. والرد على المحررين الفنيين.. ودرء الاشاعات عن شركتك وعن نفسك؟ ثم.. لماذا تعيش هذا التناقض.. هذا التمزق الذي قد يهبط بمستوى انتاجك المسرحي؟!

ويمر سعد الدين وهبة بيده على جبهته كأنه يستجمع افكاره ويقول لي:

— طول عمري وانا اعيش هذا التناقض. ولعل هذا التناقض بالذات هو احد أسباب نجاحي الفنية.. ومن أجل أن اشرح لك ذلك يجب ان احدثك قليلا عن حياتي.. فانا فلاح من دميرة.. وقد عشت وانا صغير في تفتيش اسمه «المران».. وكان قلبه من فلاح الاقطاع.. وكان والدي موظفا في دائرة عصمر طوسون.. وربما لانني عشت الاقطاع في صورته البشعة ظل احساسي بالفلاح قويا حتى هذه اللحظة.. وربما من أجل ذلك أيضا قررت وانا ما زلت في المدرسة الابتدائية ان يكون سلاحي هو القلم.. وان أكون صحفيا. وفي حياتي في تلك الفترة أكثر من مجلة بالكربون وبالبالوظة. وعندما وصلت الى مرحلة التعليم الثانوي انتقلنا الى الاسكندرية.. وبدأت اهتماماتي السياسية.. كانت البلد تغلي في ذلك الوقت.. وكنت ابحث ككل الشبان في مثل سني عن مخرج.. عن أمل.. واقتربت الى الاحزاب السياسية واحدا بعد الآخر.. دخلت مصر الفتاة.. والحزب الوطني.. والوفد.. والاخوان المسلمين.. ولكنني لم

نعمان عاشور

اشعر بارتياح أو باستجابة لاي حزب من هذه الاحزاب.. طبعا أبويا كان جايب بسببي ومن أجل.. وقرر بينه وبين نفسه لكي يمنعني من ارتكاب حماقة سياسية تقضي على مستقبلي أن يدخلني كلية البوليس.. واتفق على ذلك مع احد اصدقائه وكان يعمل ضابطا كبيرا في تلك الكلية.. أما انا فقد كنت أعد نفسي لدخول قسم الصحافة بالجامعة الامريكية. وفوجئت بعد أن حصلت على التوجيهية وجهزت أوراقي كلها وسافرت مع والدي الى مصر بان التاكسي الذي يحملنا متجها الى العباسية بدلا من الجامعة في ميدان الاسماعيلية..

ما معنى هذا؟ وأعلن لي الوالد انه قرر أن يدخلني كلية البوليس.. وبعد عشرة أيام بالضبط من الحياة في كلية البوليس ادعيت المرض وخرجت هاربا الى بيتنا في الاسكندرية.. وكانت محزنة.. فقد كانت العائلة قد دفعت لي مصاريف الكلية.. وكانت ايامها مرتفعة جدا.. ولم احتمل بكاء والدتي.. فعدت الى كلية البوليس وانا مصمم بيني وبين نفسي على أن أترك العمل البوليسي في اللحظة التي أتول فيها مسئولية نفسي..

من هذه اللحظة.. وأنا ما زلت شابا صغيرا في السادسة عشرة على الاكثر بدأ التناقض والتمزق في حياتي. فغالبا ما كنت أجد نفسي أسير في طريقين مختلفين كل الاختلاف.. ظروف الحياة تفرض على أشياء ورغباتي وميولي تفرض على أشياء أخرى.. ولكن ظروف الحياة لم تستطع أبدا أن تقضي على رغباتي.. بل على العكس استطعت أن استغل تلك الظروف المعاكسة استغلالا عاد على عملي الفني بالفائدة..

ففي كلية البوليس استمريت اقرأ واكتب.. بل وبدأت انشر في الصحف وانا ما زلت طالبا.. كتبت في مجلة (البعث) وفي (الفجر الجديد) لرشدي صالح.. وفي (الطليعة) لعبد الرحمن الشرقاوي.. وفي (الشعلة) لعبده علي حماد.. وظللت أكتب في (الكاتبة) حتى أغلقت.. وفي هذه الفترة بدأت أكتب قصصا قصيرة.. والتهم الادب العربي خصوصا كل ما يتعلق بالمسرح...

وعندما تخرجت واصبحت ضابطا في البوليس عينت في منوف.. وكانت هذه فرصة جديدة لأعيش تجربة الحياة في الريف

# مع سعد وهبة

# شخصي جداً!

توفيق الحكيم

ألفريد فرج

المصرى من جديد .. وعندما نقلت الى الاسكندرية لم أتردد لحظة واحدة فى دخول كلية الآداب قسم الفلسفة .. وبذلك وكما قررت تماما من خمس سنوات بدأت أسير فى الطريق الذى كنت أرغب منذ البداية فى أن أسير فيه .

ودون أن يسمح لى بمقاطعته استمر سعد الدين وهبة قائلا : فى تلك السنوات الاربع التى اشتغلت فيها ضابطا للبوليس فى الاسكندرية وطالبا بكلية الآداب قسم الفلسفة مررت بأعنف أزمة عشتها فى حياتى .. ففى الصباح كنت أجلس فى مدرج الكلية أناقش مع أساتذتى فى أرسطو وأفلاطون وفى كل الفلسفات الانسانية .. وبعد الظهر كنت أجلس وأنا «مولوسكل» لا أفصل بين كليوباترا أو اسبورتنج وأنا أصرخ « على النور يا جدع انت .. هدى السرعة شوية يا لاكس .. انت يا بتاع العربية الكارو » عملية سخيفة استطيع أن أقوم بها آلة أو انسان ميكانيكى .. وعندما كنت أعود الى منزلى فى الليل كنت لا أستطيع أن أنام ..

كنت أشعر بأننى ممزق تماما وعندما انتهيت من دراستى فى كلية الآداب كنت قد أصبحت فى رتبة اليوزباشى .. وكان مرتبى ٣٥ جنيها .. ولكننى لم أتردد لحظة واستقلت واشتغلت بالصحافة بمرتب ٢٥ جنيها .. أى بنقص عشرة جنيهات كاملة .. ولكننى كنت أدرك أن حياتى قد بدأت من جديد ..

سألت : وبذلك انتهى التمزق والتناقض من حياتك ؟

ضحك وهو يمر بيده على شعره الذى زحف عليه الشيب وقال :

ـ بل بدأ .. وإن كان بصورة مختلفة .. فقد كنت أشعر بأنني كاتب أكثر من صحفى .. وقررت أن أتبنى مجلة أدبية على حسابى الخاص لعل الكثيرين مازالوا يذكرونها .. هى مجلة « الشهر » .. فى هذه المجلة كنت أقوم بدورين متناقضين .. دور صاحب المجلة والمسئول عن رأس مالها .. ودور رئيس التحرير الفنان الذى يهمه المستوى الاولى .. كنت أكتب .. وأدير .. وكانت عملية شاقة انتهت بعد صدور ٤٠ عددا بافلاس المجلة وبخسارة ٣٥٠٠ جنيه ما زلت أسددها .. ولن تنتهى أقساط الدين الا فى فبراير ١٩٦٧

قلت : وبعد ذلك ؟

قال : وبعد ذلك دخل المسرح حياتى .. ومن يومها بدأت أكتب السيناريو للسينما .. فأنا صحفى .. ورجل مسرح .. وكاتب سيناريو .. وأنا الآن بجانب هؤلاء جميعا رجل ادارة ..

**قلت : ولكن اسمح لى أن أسألك .. من أنت على وجه التحديد من كل هؤلاء ؟**

**قال : أنا رجل مسرح قبل كل شىء ..**

**قلت : اذن لماذا لا تتفرغ لعملك فى المسرح ؟**

قال : لاننى لا أومن بالتفرغ .. فقد اتضح لى أن كل تجربة عشتها بين الناس قد أفادتنى ككاتب .. فكرة التفرغ الحاسم هذه لا أوافق عليها .. ليس هناك فنان يستطيع أن يتطور اذا انعزل عن الناس .. ورأيى الذى اكتشفته مع التجربة أن اشتغال الفنان بعمل آخر حتى ولو كان يبدو مناقضا كل التناقض للعمل الفنى ليس فى الحقيقة أكثر من تناقض فى الشكل أو الظاهر .. أما فى الجوهر فهو ليس تناقضا .. فمن خلال عملى البوليسى الذى كنت أعتبره فى وقت من الأوقات معطلا لمواهبى الفنية استطعت أن ألتقط تجارب عشتها فى مسرحياتى كان من المستحيل على أن أفهمها بنفس العمق لو أننى قرأت بدلا منها آلاف الكتب .. ثم فى رأيى أن الفنان اذا كانت لديه طاقة يستطيع أن يبذلها فى خدمة الجماعات مختلفة فلا بد أن يقوم بدوره كاملا فى كل هذه الاتجاهات . وفوق ذلك هناك فترات فى حياة الدول يطلب منها من الفنان ألا يكون فنانا وحسب .. وانما يكون عليه القيام بدور قيادى ..

مثلا ففى حالات الحروب تتجمع كل القوى الفنية لارسالها فى عديد لتؤدى أدوارها باسم الشعب .. وبالنسبة لبلدنا وأمام التحديات الخطيرة التى يمر بها شعبنا كان من واجب الفنانين أن يقوموا بهذا الدور القيادى المنتظر منهم .. فنجد مثلا يحيى حقى مديرا لمصلحة الفنون .. ونجيب محفوظ مستشارا فنيا لمؤسسة السينما .. وتوفيق الحكيم فى المجلس الاعلى للفنون والآداب .. وطبعا هذا لا يتناقض مع فهم العظيم .. فالفنان اذا كان جهاز الاستقبال عنده حساس يستفيد من كل تجربة تمر به .. وتكون الحصيلة النهائية مكسبا لفنه .

**قلت لسعد الدين وهبة .. حدثنى عن المسرح .. كيف دخل حياتك ؟**

**قال :**

ـ بدأت مع المسرح كمتفرج .. ففى الريف كنت أحب الموالد .. وأعشق السامر وهو لون من المسرح الشعبى .. وأذكر أن هناك فرقة كانت تأتى الى قرية الحمراء فى مولد سيدى أبو القاسم وكانت تقوم بتقديم روايات فكاهية .. وكان المضحك فيها اسمه نظيم .. وهو صورة طبق الاصل من توفيق الدقن .. وعندما دخلت المدرسة الثانوية فى دمنهور شاهدت فرقة رمسيس .. وفى الاسكندرية رأيت الفرقة المصرية وكانت الرواية المعروضة أيامها « غادة الكاميليا » وكانت البطلة زينب صدقى .. وطبعا شاهدت الريحانى وأعجبت به .. وكانت هناك فرقة فكاهية أخرى لواحد اسمه فوزى منيب .. ده كمتفرج ..

أما بداية كتابتى للمسرح فقد بدأت دون أن أشعر .. فقد كنت مسرحيا وأنا فى ثانوى قصة أحمد محفوظ اسمها ( داوديس ) وقد أعجب بها مدرس العربى فى المدرسة واستطاع أن يحمل بنات كلية بالاكليس يقمن بتمثيلها .. طبعا أيامها لم أكن أفهم أن هذا شيئا اسمه المسرحة .. وانما فقط قسمت القصة الى فصول وكتبتها حوارا .. وفى كلية البوليس كنت مسرحية عن فلسطين .. ثم بدأت اتجه الى القصة القصيرة رغم أننى كنت أشعر طول الوقت ان لدى استعدادا للكتابة المسرحية .. ولكنى كنت خائفا فأن الكتابة المسرحية صعبة .. وكنت أرى أن كتابة القصة القصيرة أسهل .. ولكننى ظللت أقرأ لكل كتاب المسرح الاجنبى .. خصوصا أونيل وابسن .. كنت معجبا به جدا .. ولما كنت طالبا ومفلسا فقد عملت اشتراكا فى مكتبة البلدية ثم أننى عثرت على بعض محلات الروبابيكيا التى تبيع الكتب القديمة وكنت اشترى الاقة بقرشين صاغ .. ورغم أن معظم قراءاتى كانت فى المسرح فاننى ظللت أكتب القصة القصيرة .. حتى بعد اشتغالى بالصحافة سنة ١٩٥٤ .

وفى سنة ١٩٥٨ أصدرت مجموعة قصص قصيرة اسمها ( أرزاق ) وهنا بى الشعر بسعادة غامرة لان كل النقاد الذين كتبوا عن هذه المجموعة ـ وكنت لا أعرفهم ـ أجمعوا على أننى كاتب مسرح أكثر من كاتب قصة .. فتركيبة « القصص تركيبة مسرحية » والاهتمام كله بالحوار .

والتصحت .. وكان أن كتبت فى سنة ١٩٥٦ أى بعد صدور مجموعة الزقاقة بسنة واحدة .. أولى مسرحياتى « المحروسة » !

**قلت للكاتب المسرحى الذى تكاد كل مسرحياته تدور فى الريف وفى الريف .. لم تكتب مسرحية واحدة حتى الآن فى المدينة ؟**

قال : مسرحيتى الجديدة ( بئر السلم ) تدور فى المدينة ..

**قلت : ولكن خمس مسرحيات كاملة هى كل انتاجك تدور فى الريف ( المحروسة ـ كفر البطيخ والسبنسة أو على مشارف المدينة ( كوبرى الناموس ) أو فى الصحراء ( سكة السلامة ) فهل هذا له معنى خاص عندك ؟**

قال : لعل التفسير الوحيد الذى أملكه هو أننى كما سبق أن شرحت فلاح .. أحس مشاكل الفلاحين .. ومع ذلك فالمسألة مثلا فى حاجة الى تفسير .. فانا مثلا لم أعش فى الريف نفس المدة التى عاشها كاتب مسرحى مثل نعمان عاشور .. ومع ذلك فكل مسرحيات نعمان تدور فى المدينة .. وبين الطبقة الوسطى . أما أنا فقد مسرحياتى وحدها هى التى تتكلم عن الريف .. وانما ٩٩ ٪ من كتاباتى الصحفية كانت أيضا عن الفلاحين .. فرغم أننى كنت عضو مجلس محافظة القاهرة لعمرى ما تكلمت عن احدى مشاكل القاهريين .. وانما تكلمت كثيرا

وكثير جدا عن مشكلة ( نوص ) مثلا .. وأرجو ألا يبدو كلامى غريبا اذا قلت أننى دائما فى وقت الغروب أشم رائحة الريف فى أنفى .. وأننى كثيرا ما أبكى وأنا أتخيل جماعات الفلاحين وهى عائدة بعد تعب النهار الى القرية .

كان وجه ضابط البوليس السابق ورئيس مجلس الادارة الحالى يبدو غريبا جدا وهو يلفظ كلمة البكاء .. كان قد حنى رأسه قليلا الى أسفل وتخيلت لثانية واحدة انه يوشك بالفعل أن يبكى .. وعندما رفع وجهه كان تعبيره جامدا كالعادة ..

**قلت لسعد الدين وهبة :**

**ـ سمعت عنك الشائعة تقول انك بلا عواطف .. ويعنى آخر انك تستطيع أن تسيطر على عواطفك وتسخرها فى خدمة فنك .. فنك هو حبك الوحيد .. ويضربون على ذلك مثلا بانك حتى فى الزواج تختار المرأة التى تساعدك على الاجادة الفنية .. فعندما كنت صحفيا تزوجت من صحفية .. وعندما أصبحت رجل مسرح تزوجت من واحدة من أعظم ممثلاتنا المسرحيات وهى سميحة أيوب فما هو ردك ؟**

لم ينفعل .. ولم يتغير تعبير وجهه .. وحتى صوته لم يرتفع كثيرا وهو يقول :

ـ أعتقد أن آخر شىء يستطيع الناس أن يتحدثوا عنه هو عواطفى .. وأنا لا أظنى أحد أننى رجل أعيش بلا حياة اجتماعية .. أنا لا أسهر .. ولا أذهب الى أى مكان آخر خلاف بيتى ومكتبى .. وما يقال عن برود عواطفى لاننى تزوجت صحفية عندما كنت صحفيا .. وممثلة مسرحية عندما كتبت للمسرح دليل مبى لا ضدى .. دليل على أننى انسان عاطفى جدا .. وأن الحب يلعب فى حياتى دورا خطيرا ..

**سألت : « دور » بناء أم هدم ؟**

قال : « بناء » طبعا .. وأنا أذكر عندما نشرت مجموعة قصص « أرزاق » أن أحمد النقاد نبه الى أن المرأة ليس لها فيها أى دور .. أما الآن فكل الناس تعرف الدور الهام الذى تلعبه المرأة فى مسرحياتى ..

**قلت : ربما لانك « تفصل » الادوار النسائية على سميحة أيوب .. وتريد أن تجملها ؟**

قال : سميحة أيوب بطلة مطلقة فى غير رواياتى .. فى الموسم الاخير كانت بطلة مطلقة فى « خيال الظل » لرشاد رشدى .. وبطلة مطلقة فى « الحصار » لميخائيل رومان .. وبطلة مطلقة فى ( الندم ) لسارتر .. وبطلة مطلقة فى « أنتيجونى » .. أما فى مسرحياتى فهى واحدة من عشرة أبطال على الاقل .. فمسرحياتى تتميز بأن البطولة فيها جماعية لا فردية ..

**قلت له : سؤالا فى نفس المعنى تقريبا .. ألا تفصل شخصيات مسرحياتك ولو بالتقريب على ممثل المسرح القومى الشاعر ؟**

قال : الكلام ده جائز كان ينطبق على فرقة مثل الريحانى .. فمثلا فيه لها دور معين لا يتغير .. ومثلى شكوكو أيضا .. والمصرى والريحانى .. أما مسرحياتى فصحيح أن أبطال المسرح القومى يلعبونها دائما .. ولكن كل ممثل منهم عنده من القدرة التمثيلية بحيث يستطيع أن يؤدى مختلف الادوار .. لنضرب مثلا بتوفيق الدقن .. فهو فى احدى مسرحياتى مقاول مركز .. وفى الثانية شيخ مفرقعات .. وفى الثالثة عمدة وفى الرابعة تاجر سبح .. وفى الخامسة ويجيء .. وبالنسبة لسميحة أيوب .. مرة غازية .. ومرة بائعة فجل .. ومرة أرستقراطية ثانية وهكذا .. فأنا أكتب شخصيات مسرحية عادية ثم اختار لها ممثلين متعددى المواهب .. وكل مسارح العالم تفعل نفس الشىء .. مثلا سير لورنس اوليفيه يقوم بتمثيل كل مسرحيات شكسبير .. هل معنى هذا أن شكسبير قد فصل الادوار على لورنس اوليفيه .. أم أن لورنس أوليفيه عنده القدرة التى تمكنه من أن يؤدى أى دور ؟

# سميحة ايوب ست البيت تكاد تقتلنى من الغيظ!

**قلت لسعدالدين وهبة : هناك تهمة توجه الى مسرحك هو انك تحاول من خلاله ان ترضى جميع الاتجاهات .. ففى مسرحياتك صيحة .. وفيها رموز .. وفيها هدف .. بحيث تستطيع ان ترضى الجمهور العادى وطبقة المثقفين . فانت تكتب وعين من عيونك على الجمهور . والعين الاخرى على النقاد .. والمسرح عادة لا يحتمل كل هذه الاشياء مرة واحدة .. فما رأيك ؟**

قال : انا لا احاول ارضاء جميع الاتجاهات .. وانما احاول ارضاء نفسى .. واذا كان الكاتب يستطيع ان يحتضن افكارا كثيرة وبذلك يرضى الاغلبية فهو كاتب محسب .. وحده له .. لا عليه .. واى كاتب ناجح فى أى مكان فى العالم .. وفى اى عصر من العصور نجاحه معناه أنه يتفاعل مع أغلبية من الناس .. فانا اكتب نوعا من التراجيديا الضاحكة .. وهو نوع معروف فى الكتابة المسرحية .. ثم ان أى كاتب ملتزم يكون لكتابته بالضرورة هدف .. فليس هناك أى تناقض بين الضحك والبكاء والهدف فى العمل الفنى الواحد .. المهم أن يكون النسيج الكلى للعمل الفنى قريبا من الناس فى متناول أبسط الناس ثقافة دون أن يمس باصالته الفنية ..

وفى الواقع - وبدون غرور - أن مسرحياتى هى المسرحيات الوحيدة التى عملت نوعا من التزاوج بين الشباك والنقاد .. فهى مسرحيات فيها فكر وفن .. وفى نفس الوقت جذبت أكبر عدد ممكن من الناس .. وفى كل مرة عرضت احدى مسرحياتى فى نفس الوقت الذى عرضت فيه مسرحيات واحد أو أكثر من زملائى الكتاب المسرحيين تفوقت مسرحياتى بشكل واضح وبالارقام على المسرحيات الاخرى ..

حدث هذا بالنسبة للمحروسة وكانت تعرض ايامها مسرحية القضية للطفى الخولى .. وحدث هذا فى السبنسة وكانت تعرض امامها « عائلة الدوغرى » لنعمان عاشور .. ونفس الشيء حدث ايام كوبرى الناموس التى كان يعرض امامها ( الفرافير ) ليوسف ادريس و ( حلاق بغداد ) لالفريد فرج .. نفس الشيء بالنسبة لسكة السلامة ..

وعلى أى حال انا اعتبر ان اعظم تحية يتلقاها كاتب مسرحى هى تلك التى يتلقاها من الجمهور ..

**قلت : يلاحظ عليك الناس انك تحضر بلا استثناء جميع الحفلات التى تعرض فيها مسرحياتك .. فهل تفعل ذلك لمجرد المتعة الفنية .. ام لمراقبة الممثلين .. ام انك بحضورك هذا تريد ان تقيم لنفسك حفلات تكريم خاصة .. والا تشبع من حفلات التكريم هذه ؟**

ضحك جدا وقال :

- ليس المقصود بالطبع ان اقيم لنفسى حفلات تكريم .. انا احضر مسرحياتى لانى استفيد فعلا ككاتب مسرحى من عملية الحضور .. فالكتابة للمسرح مختلفة تماما عن مجرد اصدار كتاب .. أو حتى للكتابة للسينما أو التليفزيون أو الاذاعة .. فالكتاب بمجرد خروجه من المطبعة يظل كما هو بعيوبه ومحاسنه .. نفس الشيء بالنسبة للسينما والتليفزيون والاذاعة .. لا يمكن تلافى العيوب التى حدثت فيها .. أما بالنسبة للمسرح فهو العمل الفنى الوحيد الذى تراه جديدا كل يوم على المسرح .. وانا اشعر فى كل ليلة أحضر فيها احدى مسرحياتى وكأننى فى يوم الافتتاح .. فالجمهور جديد .. ووجود الممثلين أحياء على المسرح يعطى للعمل جدة كل يوم .. ثم هناك شيء هام جدا بالنسبة للكاتب المسرحى هو دراسة الجمهور .. فجمهور كل ليلة مختلف عن جمهور الليلة السابقة والتالية ..

وهناك ممثلون ومسرحيون متدعمو الحفلة التى يعرفون بها من النفاق الاول التى يرغم فيها الستار نوع الجمهور الموجود فى الصالة .. هل هو ذكى .. غبى .. حساس .. ثائر ؟ .. ولاضرب لك مثلا بانه حتى الليلة الاخيرة لى مسرحية « سكة السلامة »

كنت اقوم بتجارب مع بعض الممثلين واغير بعض الالفاظ .. مثلا كانت هناك جملة تعريفية يقولها شفيق نور الدين فى المسرحية لم يكن المقصود منها الاضحاك .. ثم ظهر انه فى بعض الليالى يضحك لها الجمهور ويعتبرها نكتة .. وفى ليالى أخرى لا يضحك .. ثم اتضح أن السبب مجرد تقديم لفظ فى أول الجملة او تأخيره .. ثم هناك حركات الممثل وليها رد فعل كبير لدى الجمهور .. وطبعا هذا عمل المخرج ولكن احيانا ما لا يستطيع المخرج فهم الهدف الذى يرمى اليه المؤلف بالضبط .. ولذلك يجب أن أكون واعيا لتأثير كل حركة من حركات الممثلين على الجمهور .. فانا اقوم بعملية معايشة يومية مع النص المسرحى الذى اكتبه .. فالمسرح بالذات من الفنون التى يجب أن تعاش حياة كاملة .. والذى يريد أن ينجح فى المسرح يجب أن يعتنقه كعقيدة ودين لا أن يعتبره مجرد حرفة ..

**قلت للرجل الذى يعتبر المسرح عقيدته ودينه « أين تضع نفسك من كتاب المسرح؟»**

ضحك وقال فى خبث « المصرى أم العالمى ؟ »

**قلت بخبث أشد : العربى طبعا ..**

قال : سوف اداعب كل واحد منهم فى جملة قصيرة أقول من خلالها رأيى فيه بصراحة .

نعمان عاشور : يستطيع أن يظل دائما من ( الناس اللى فوق ) اذا ظل واثقا من الكتاب ( الدوغرى ) ؟؟

لطفى الخولى : كانت له ( قضية ) كادت أن تأكلها ( الارانب ) أرجو أن يعود ثانية فى ( الحقيقة ) .

رشاد رشدى : طاف ( كالفراشة ) طويلا ( خارج السور ) ثم عاد يشوى ( كخيال الظل ) وضعه على الخشبة ثم وقف على باب المسرح يقول ( الفرج بالسلام ) .

يوسف ادريس : هو فى المسرح سيد احيانا وفرفور حينا ولكنه فى القصة سيد دائما .

ميخائيل رومان : فرضت عليه لعبان القراءة ( الحصار ) هذا الموسم ارجو أن يفك حصاره وعلى رأى المثل مفيش (دخان) بلا نار .

الفريد فرج : جبرتى المسرح المصرى وان كان الجبرتى قد كتب التاريخ بالعامية فان الفريد يكتب المسرح بالفصحى اخطأ الجبرتى واخطأ الفريد .

أما استاذنا توفيق الحكيم فانه لو لم يكن ( حكيما ) لما صادفه ( التوفيق ) .

**قلت : مادمت قد تكلمت بصراحة عن الكتاب فما رأيك فى ان تفعل نفس الشيء بالنسبة للنقاد .**

أجاب - لا مانع وامرى الى الله ..

لويس عوض : فضل الينا واسوط فى القاهرة .. أرجو أن تترجم الراهب الى اليونانية لنقرأ رأى اسخيلوس وسوفوكليس فيها .

على الراعى : اتمنى ان اهديه لوحة الابيات من شعر عمر بن أبى ربيعة .

**ليت هندا أنجزتنا ما تعد**
**وشفت أنفسنا مما تجد**
**واستبدت مرة واحدة**
**انما العاجز من لا يستبد**

**احمد عباس صالح** : ناقد مسلم كما ان محمد على كلاى ملاكم مسلم .

**محمود امين العالم** : فى نقده الكتاب يعلم دائما بما ( يقولون ) وينسى أحيانا ان بعض الكتاب كالشعراء يقولون ما لا يفعلون .

عبد القادر القط : ناقد فى شعره .. شاعر فى نقده .. يلقى الحكمة التى تقول ( أعذب الشعر أكذبه ) .

رجاء النقاش : النقد فى الصغر كالنقش على الحجر .. والنقد فى الكبر كالنقش على الماء .. ورجاء بدأ منذ زمن بعيد يفضل احيانا حكمة الشيوخ على حماس الشباب يودى لو اقتنع انه فى احيان كثيرة تكون حرارة الخطأ أروع من سكون الصواب .

**قلت لسعد الدين وهبه : « اذا اردت ان تقارن مسرحنا بالمسرح فى العالم فالى أى مرحلة وصلنا ؟ »**

قال : « مرحلة الاجتهاد .. والمجتهد اذا أصاب فله أجر واحد واذا اخطأ فله اجران وفى بعض السنوات تنال ثلاثة أجور» .

**قلت : « معظم مسرحياتك محلية .. فهل تعتقد ان مسرحك يمكن ان يعرض فى الخارج .. او انه ممكن أن يعيش مائة سنة مثلا ؟ » .**

قال : « فى سنة ١٩٦٢ حضر الى مصر مخرج من مسرح بريخت اسمه كورت فيت وشاهد المحروسة وطلب أن يعرضها فى المانيا وذهبت فعلا لمسرح بريخت وسافرت لهم أثناء وجودى بالخارج .. وقد حصلوا على ملخص للمحروسة والسبنسة أيضا وتقرر ترجمتهما للالمانية لعرضهما فى برلين الشرقية .. ثم تأخر المشروع لظروف دولية ثم بدأوا فى ترجمتهما من حوالى سنة تقريبا . وهناك أيضا مستشرق انجليزى حضر للقاهرة وشاهد كوبرى الناموس وطلب من الدكتور لويس عوض نسخة لترجمتها .. وعلى أى حال فانا عندما اكتب المسرحية لا أعرف اذا كانت تصلح لبلاد أخرى ولأزمنة أخرى أم لا . ولكن الأجانب الذين شهدوا بعض مسرحياتى يؤكدون انها تصلح لذلك . فالعمل المسرحى اذا كان له مضمون انسانى يمكن أن يعيش آلاف السنين وأن يعرض فى أى زمان ومكان » .

**قلت للكاتب المسرحى الذى يكتب سيناريو احسن الافلام . هل هناك علاقة بين كتابة المسرحية .. وكتابة السيناريو .. وأيهما اشق ؟ » .**

قال : كتابة السيناريو أقرب شيء الى كتابة المسرح .. وطبعا الكتابة للمسرح أشق .. وليس هذا رأيى وحدى وانما هو رأى كل كتاب المسرح فى العالم الذين مارسوا كتابة السيناريو أيضا مثل الكاتب المسرحى أوسبورن .. وهارولد بنتر .. وسارتر الذى كتب سيناريو لفيلم فرويد فى ثمانى ساعات ورفض أن يختصره .. مما اضطر المخرج الى أن يختار سيناريست آخر غير أعظم كتاب المسرح الفرنسى .

**قلت : هناك مسرحيات عالمية كثيرة تحولت الى افلام سينمائية عظيمة مثل مسرحيات تنيسى وليامز وارثر ميللر وسارتر نفسه .. فهل تصلح مسرحياتك للسينما ؟**

قال : « المحروسة .. والسبنسة .. وسكة السلامة .. كلها تصلح للسينما .. ولكن ذلك لايهمنى كثيرا .. فانا افضل أن أراها كمسرح » .

**قلت للسيناريست سعد الدين وهبه « هل تعتقد بعد ان اشتغلت فى مركز قيادى فى حقل السينما ان سبب ضعف السينما العربية هو نقص كتاب السيناريو ؟ »**

قال : « حكاية كتاب السيناريو هذه دعوى محجوجة .. تماما مثل حكاية ماسورة شيرا .. مفيش كتاب سيناريو .. ماسورة شيرا فرقعت .. الواقع أن هناك عددا من كتاب السيناريو الممتازين جدا .. ولكن عدد المخرجين الذين يحترمون السيناريو قليل جدا .. والاحترام هنا لايعنى الالتزام الحرفى .. وانما الالتزام الموضوعى » .

**قلت لرئيس مجلس ادارة شركة الانتاج السينمائى العربى .. طبعا ككاتب وفنان لابد ان لك ممثلين وممثلات تفضلهم من الناحية الفنية على غيرهم .. او تستظفهم او تستثقلهم .. فهل يتدخل مزاجك الشخصى فى عملك مع الفنانين ؟ .**

قال : « انا كانسان .. وفنان .. لابد أن يكون لى أشخاص أحبهم وآخرون استثقل ظلهم .. ولكنى عودت نفسى كاداري أن استبعد مواطن الشخصية تماما فى العمل .. وان أبتسم نفس الابتسامة فى وجه الذين احبهم والرغهم على السواء . وان اتعاقد مع هؤلاء وهؤلاء على السواء . فالمهم هو العمل الفنى فى النهاية » .

**سألت : ماهو رأيك فى التفاوت الكبير فى أجور الممثلين ؟**

قال : اعتقد انه قد آن الوقت فعلا للنظر فى مشكلة الاجور .. فالوضع الحالى شيء لايقبله عقل ولا اشتراكية ولا انسانية

قلت : « الا يحرجك كرئيس مجلس ادارة ان يختار أحد المخرجين زوجتك لتقوم بتمثيل احد الادوار .. الا تعتبر هذا مثلا نوعا من النفاق ؟ » .

قال : « عندما تسلمت عملى فى الشركة كانت سميحة مرشحة لاحد الادوار فى أحد الافلام ولكننى رفضت ان تأخذ الدور مع ان الدور كان دورها بالفعل وكانت مرشحة له قبل أن اذهب الى الشركة .. وقد واعترضت سميحة على موقفى لانه كان أول انتاج لى فى الشركة .. وقد فعلت ذلك منعا لأى كلمة تافهة من أن تقال .. أما الآن فسميحة مثل أى فنانة غيرها من الممثلات اذا عرض عليها الدور المناسب لها فسوف تحصل عليه والا أكون قد ظلمتها .. فانا واثق من نفسى جدا فى عملى .. واثق من عدالتى المطلقة وواثق ان الناس تثق فى .. ثم ان سميحة ايوب ليست فنانة ناشئة بحيث يمكن ان اتهم بأننى احابيها » .

قلت : « الا يسبب لك زواجك من ممثلة شهيرة أى احراج ؟ » .

قال : « على العكس .. انا سعيد بأن زوجتى فنانة كبيرة .. وقد حدث فى الاسبوع الماضى أن ذهبت لشاهدتها انا والصديق محمد عودة وهى تؤدى دورها فى ( الفيجوى ) .. وكانت سميحة مبدعة فى الدور لدرجة انبرى جدلى أعصبى لعودة قائلا : « لولم أكن متزوجا من هذه السيدة .. لكنت قد تقدمت للزواج منها هذه الليلة » .

**قلت : « يعنى حياتك الزوجية ليس فيها أى متاعب ؟ » .**

قال : فيها متاعب بالطبع .. ولكن سميحة ايوب الممثلة ليست هى التى تسببها .. وانما سميحة ايوب ست البيت .. فلها حركات تكاد تقتلنى من الغيظ .. فهى مصرة اصرارا تاما على أن تشترى بنفسها الفراخ من سوق امبابه .. والبيض من سوق التوفيقية .. واللحمة من سوق الخضار .. حتى المكوجى اختارته عند الاذاعة .. ومن آن لآخر تحمل جميع احذية البيت فى حقيبة كبيرة وتذهب بها الى الجزمجى لتلميعها .. وكثيرا ماتشاهد وفى يدها اليمين نص سوفوكليس وفى يدها الشمال بفتة فيها ( جزم ) مثلا .. وعندما نعود من المسرح فى الواحدة مساء فانها تدخل الى المطبخ راسا لتبدأ فى الطبخ حتى الثانية او الثالثة صباحا .. بالذمة دى موش حاجة تنقط !!

قلت : « ولكن .. الا تغار من شهرتها ؟ »

ضحك وقال : « الفنان لايغار من الفنان .. وكثيرا ماحدثت خلافات بينى وبينها عندما تكون معا ويحييها الناس ولا ترد عليهم .. وفى هذه الحالة غالبا ما ( ازغدها ) بشدة قائلا لها : حيى الناس ! » .

**قلت للفنان سعد الدين وهبه : « سؤال اخير ما هى فلسفتك فى المسرح .. ما هو الشيء الذى تريد ان تقوله للناس ؟ »**

قال : « أنا أعرض فى مسرحياتى دائما مشكلة الانسان المصرى البسيط .. الفلاح المصرى الذى لم يكن يظهر على المسرح الا كمسخ او كشيء للفرجة .. ثم ان مشكلة مصر كانت دائما هى مشكلة الحكم .. ومشكلة الحاكم .. والمحكومين .. ولعل هذا الخط واضح دائما فى خلفية كل مسرحياتى .. »

**قلت : هذه الاجابة تشجع ان اسألك .. الا ترى ان المسرح المصرى متخلف كثيرا عن ثورة بلدنا ؟**

قال : « بالعكس .. المسرح هو الابن الشرعى للثورة .. فمكونات المسرح الفنية هى الدراما .. والدراما هى الحركة والثورة هى الحركة والتطور .. وقد كان من المستحيل أن يوجد المسرح المصرى قبل الثورة .. ومسرحياتنا كلها ثورية .. وان كانت تقول ماتريد ان تقوله أحيانا بمفهوم المخالفة .. فعندما اكتب عن الفساد فى الريف قبل الثورة فى المحروسة أو السبنسة مثلا .. يكون مفهوما ان هذه الصور التى كنا نشكو منها قد قضت عليها الثورة .. أو على الأقل سوف تقضى عليها » .

حسن شاه

# ٥٠ عامًا من السينما في مصر

آسيا داغر ( ١٩٢٧ )

عزيزة أمير ( نداء الله )

أمينة رزق ( أولاد الذوات )

ماذا وراء هذا التعبير
القديم ... الجديد ...

## أزمة السينما ؟

فاطمة رشدي ( تحت الشمس المحرقة )

بدأ القرن العشرون .. وبدأت معه السينما

- أول فيلم مصري .. "قبلة في الصحراء"
- وداد عرفي .. مخرج ولدت على يديه السينما
- "زينب" .. أول فيلم قام على عمل أدبي

اقلب الصفحة من فضلك ◄

بفهم شخصية « كمال عبد الجواد » نفهم اتجاه السينما المصرية !

# هل كانت المشكلة

## ٥٠ عاما من السينما

**الزمن ١٩٠٠ ...**

**المكان قاعة سانتى**

**الموجودون بضع عشرات دخلوا الى السينما فى خجل يدفعهم الفضول ، وعلى شفاههم ابتسامات سخرية، وفى قلوبهم رجفة لقاء شيء يثير الدهشة والغرابة ...**

بعد دقائق انتهى الفيلم ، ودون ان يحس احد باهمية هذه اللحظة التاريخية، لم يدرك المتفرجون القلائل انهم على ابواب مغامرة طويلة لا تنتهى ، ولم يتصوروا انهم على عتبة صناعة ضخمة ستحتل مكانا خطيرا ، ولم تسجل الصحافة الخبر غير ملتفتة الى ان هذه الصناعة الجديدة ستنافس فى أهميتها وخطورتها الطباعة نفسها ..

كان الحادث عارضا وتافها الى حد ان احدا لم يحاول ان يسجل اسم الفيلم الذى عرض .. ولكن بمحاولة مطابقة المرحلة مطابقة فكرية وتاريخية نتصور انها كانت مجرد مناظر .. تكون فيلما لايستغرق عرضه غير بضع دقائق ، أو ربما كان العرض يحوى فيلمين أو ثلاثة ...

وفى الغالب كانت مناظر الفيلم مناظر طبيعية شلالات انهارا مثلا .. ومن يدرى ؟ ربما كانت تصور لقاء غليوم الثانى ونيقولا الثالث !

لا أحد يدرى بالضبط ، فهذه كانت لحظة لم يدركها التاريخ .. لكن فى هذه اللحظة بدأت الحكاية ...

وفى الفترة منذ ١٩٠٨ الى ١٩١٤ فى مصر، كان قد أقيم حوالى ١٥ دارا لعرض هذه السينمات ، التى هى فى طبيعتها عبارة عن اشرطة اخبارية أو تسجيل لحدث أو فكرة ما فى الغالب لا تزيد على دقائق ، وكان يمارس هذه البدايات : م . كونجليانو ، وودى لاجارن وغيرهما ...

وكان اول فيلم اجنبى يعرض بمصر من « الام الشيخ » ... ثم بدأت افلام اخرى تأتى من أوربا وأمريكا : عودة الأب – الولد الشرس – العروس ...

وتعتبر فترة الحرب العالمية الأولى لحظة الرؤية بالنسبة لمصر ، لقد كانت الحرب عصبة جمعت كل شيء تحتها وتحقيقه ... أو على الاصح أظهرته على حقيقته .. حقا انها توقفت بالنشاط السينمائى ... ولكن يمكن ان ننسى ماكان يحدث نشاطا سينمائيا .. لكنه كان التوقف الذى يبدأ منه الانطلاق

وما أن انتهت الحرب العالمية الأولى ، حتى بدأ التفكير فى صناعة السينما فى مصر ..

وفى الاسكندرية ... كانت بداية انتاج فيلم اجنبى فى مصر ( نحو الهاوية ) .. وهو فيلم صامت .. قام بانتاجه بالاسكندرية دورينش ، وكوتيل ...

وكان ذلك فى عام ١٩١٧ ...

وخرج هذا الفيلم من استديو صغير انشىء بالاسكندرية ، وقد قام بتمثيل الفيلم ممثلون ايطاليون ...

ولم تمض سنوات حتى وفد على الاسكندرية فى عام ١٩٢٥ ، الاخوان بدر وابراهيم لاما ، قادمين من امريكا الجنوبية ، ومعهما معدات سينمائية لخلق صناعة للسينما فى مصر .. وكان أول فيلم يحمل صناعتهم ( قبلة فى الصحراء ) ... اتضح له « الاف جنيه » .. وكان الفيلم الثانى ( فاجعة فوق الهرم ) ، وقد مثلته فاطمة رشدى أمام بدر لاما ...

قالت فاطمة رشدى :

**– كنا نعمل فى ظل ظروف يبدو الآن مستحيلة ... لكن الحماس كان يدفعنا .. لكن السينما لم يكن لها مكان المسرح . كانت السينما بالنسبة للناس مجرد « فرجة » ، كما يدعون للفرجة على آلة غريبة .. اما المسرح فكان حياة كاملة .. فنا حقيقيا ...**

واستمر الاتجاه الغالب على افلام لاما هو الصحراء والحب ، الصحراء حيث تمتلئ المغامرات ، وابراز الشجاعة ، وقد كان هذا انعكاسا لافلام رعاة البقر على الصياغة ومحاولة خلق « رعاة بقر » مصرية !

وتطورت افلام لاما .. الى شركة تحمل اسم ( كوندور ) ...

وفى نفس الوقت ، عام ١٩٢٦ ، كانت بهيجة حافظ ، كما قالت لى : ترغب الجو .. محاولة الدخول .. التقت بدولت ابيض .. ودار بينهما الحديث ... ثم كان الاتفاق على الظهور فى فيلم « زينب » للدكتور محمد حسين هيكل ، واخراج محمد كريم .

وتشطت آسيا داغر ...

ونزلت هى الاخرى الى ميدان السينما ، كونت شركة باسم « شركة الافلام العربية » وكان وداد عرفى « المخرج التركى » هو مخرجها الاول . وكان فيلم ( غادة الصحراء ) باكورة انتاجها ... وقد اشترك وداد عرفى فى اكثر من ١٢ فيلما ...

وكان وداد عرفى هو المخرج الذى سافر الى فرنسا ، لاتمام تصوير المناظر الداخلية لأول فيلم مصرى ناطق ... وهو فيلم « أولاد الذوات » ، المأخوذ عن مسرحية له بنفس الاسم ...

### فى أعقاب ازمة ٣٠

وبعد ازمة ١٩٣٠ ، التى كانت انعكاسا للأزمة الاقتصادية التى اجتاحت العالم الغربى ، أخذ الطابع المصرى يصعد الى السطح .. ويحاول ازاحة الواجهة الاجنبية ، وبدأ الفن والادب يتخلصان من الآثار الاجنبية ، وكان هذا الاتجاه هو ماتوج بانتفاضة ١٩٣٥ والاستقلال الشكلى فى عام ١٩٣٦ ...

بدأت أفلام مصرية فى تلك الفترة ...

ولكنها كانت موشاة باتجاه رومانسى ، من الصعب ان نفهمه دون ان نفهم ثورية تلك المرحلة .. ثورية كمال عبد الجواد ( بطل ثلاثية نجيب محفوظ ) ... السلبية الضيقة ... وليست ثورية فهمى ( شهيد ثورة ١٩١٩ ) ... وليست ثورية الجيل المتمرد ، الذى أرهص بثورة ١٩٥٢ ...

كان الجو كله جوا رومانسيا ...

وبالتالى ... بدأت تظهر : « أنشودة الفؤاد » لجورج ابيض ، ونادرة ... ثم « الوردة البيضاء » لمحمد عبد الوهاب ، وسميرة خلوصى ...

والنجاح الهائل الذى لقيه فيلم « الوردة البيضاء » ، يدل على الطاقة الرومانسية الهائلة التى سكنت نفوس الناس من بداية الهزيمة التى تلت سنوات ثورة ١٩١٩ ، الى ان تحركت الجماهير فى مطلع الخمسينيات ، متوجة انتصارها بثورة ١٩٥٢

### اربعة اتجاهات للفيلم المصرى

واستمرت الافلام الصامتة ، جنبا الى جنب مع الافلام الناطقة ، ولم تتركز صناعة الفيلم الناطق فى مصر الا بعد ان قام الاخوان لاما باستيراد اجهزة التسجيل اللازمة ، التى استعملت أول مرة فى فيلم « ضحايا القاهرة » .

ومع أن الافلام المصرية كانت مشحونة بالعيوب ، ورداءة التصوير ، متآكلة الصوت قياسا الى مثيلاتها من الافلام الاجنبية ... فان الافلام المصرية كانت تلاقى نجاحا كبيرا .

ولم تمض سنوات على حكاية بدء السينما فى مصر ، الا وتحددت أربعة اتجاهات اساسية للسينما :

● افلام وصفت بانها افلام تراجيدية .. افلام عزيزة أمير ، وبهيجة حافظ ، وفاطمة رشدى ، وآسيا داغر ، ويوسف وهبى ، وأمينة رزق ، منها : وخز الضمير ( آسيا ) ، الزواج ( فاطمة رشدى ) ، الاتهام ( بهيجة حافظ ) ، بنت النيل « عزيزة أمير » .

● افلام كوميدية ....

ومثل اتجاهها : على الكسار ، نجيب الريحانى ، فوزى منيب ، فؤاد الجزايرلى ، وكنماذج من هذه الافلام : غفير الدرك ( على الكسار ) ، سى عمر ( نجيب الريحانى ) ، مبروك ( فؤاد الجزايرلى ) أو شخصية المعلم بحبح .

● افلام غنائية ....

ومثل اتجاهها فى البداية : نادرة ، ومحمد عبد الوهاب ، وأم كلثوم .

و « الوردة البيضاء » ، اشهر وانجح هذه الافلام ، وان كان قد استعاد هذا اللون ظهرت افلام ناجحة كثيرة ، خاصة ، افلام ام كلثوم ( سلامة ) ، و ( فاطمة ) ، وخاصة افلام فريد الاطرش ، وافلام ليلى مراد ، وشادية وصباح ، وعبد الحليم حافظ ، بعد ذلك

● افلام مغامرات ...

واقتصر اتجاهها على بدر لاما ...

وهذه الافلام هى التى اظهرت « شخصية الهوب » لاجتذاب الجمهور » التى تتشابه محتواها مع رعاة البقر لوليم هارت وتوم ميكس وبول مونى ...

### العزيمة .. والواقعية النقدية

وكانت الافلام المصرية فى بدايتها مرتبطة بالمسرح ، وقد بدأ هذا الاتجاه وداد عرفى ، ثم سار فى طريقه يوسف وهبى ( الذى حول كثيرا من مسرحياته الى افلام ) ، واحمد جلال وعمر جميعى ، وانور وجدى .

ويعتبر أول فيلم « مصرى » بمعنى الكلمة هو فيلم « العزيمة » ، وهو ايضا أول افلام الواقعية المصرية ...

ويجمع النقاد على أن فيلم العزيمة ، ظل لوقت طويل أفضل فيلم مصرى .

### السينما ... والقاهرة ٣٠

بشكل او بآخر ... كانت نشأة السينما المصرية فى عام ١٩٢٥ – ١٩٢٦ ، تعبير عن نشأة جديدة لصناعة مصرية ، كانت احدى الصناعات ذات النشأة المصرية ... فقد قامت برؤوس اموال محلية حرة .. فقد قام بتمويلها : المرحبون المصريون « واصحاب الكازينوهات ، وفرق التمثيل ، والفنانون انفسهم ..

لقد نشأت السينما المصرية ، كصناعة فى ذلك الوقت ، تعبيرا عن نمو الرأسمالية الوطنية التى ارادت ان تقول كلمتها فى الفن .. كما قالت كلمتها فى الاقتصاد عن طريق بنك مصر ... وكما قالت كلمتها فى الادب

والفرق بين السينما اليوم والسينما فى ذلك الوقت ... ان السينما فى الماضى كانت تعبيرا عن روح البورجوازية . أما الآن ... فالسينما – أو على الاصح الطليعيون من رجال السينما – يتجهون الى كشف تناقضات البورجوازية ...

وربما هذا كان السبب الذى دعا « صلاح أبو سيف » الى اخراج رواية نجيب محفوظ ( فضيحة فى القاهرة ) التى كشف فيها القناع عن البورجوازية فى الثلاثينيات والاربعينيات ...

وقد قال لى صلاح أبو سيف .. انه يخرج هذه الرواية ، ويطلق عليها : القاهرة ٣٠ .. وهى تعبير قوى عن البورجوازية وملامحها وفهمها للعالم وفلسفتها وقيمها من خلال كافة الابعاد ...

ويقول صلاح ابو سيف ... ان ( فضيحة فى القاهرة ) التى صدرت منذ ٣٥ عاما كانت أول رواية تقول ان الحل هو الاشتراكية ..

وقد لاقت السينما المصرية فى بدايتها الكثير من المتاعب ، كأى صناعة محلية ، تتعرض للمنافسة مع الصناعات الاجنبية ، فلم تكن الافلام فى ذلك الوقت تحقق الا ارباحا ضئيلة ، لاتكاد تغطى نفقات الانتاج ، ولا تغرى بالنزول أو الخوض فى الميدان .. ظلت السينما المصرية تخطو ببطء ، وتنمو بصعوبة ، وتكاد ان تختنق من شدة المنافسة الاجنبية .

وقال الدكتور حسين فوزى ، تعليقا على الازمة :

**– لقد تسللت الثقافة الى السينما المصرية ، فاصبحت فنا رخيصا تافها ، متنقلا كالطبل الاجوف ... وذلك من القصص التاريخى ، وتصوير الامجاد ، لغة ووسائل تعبير بهذا الفن الجديد ، فى القرن العشرين ، وما زالت عندنا بدائية ساذجة لانها تجهل – الا القليل القديم – ماتوصل اليه الفن السينمائى من اساليب التعبير ، وبخاصة فى اليابان والسويد وفرنسا وايطاليا وروسيا والمكسيك ... ومن الخير ان نعبر بصراحة عن خيبة املنا حتى اليوم فى انتاجنا السينمائى ، ونبدأ نعيد النظر فى كل قطاع السينما**

لكن مع ذلك ... فقد اثمرت السينما على العمر ... وما ان وصلت الى الافق عام ١٩٣٩ ، الا وكان عدد الافلام المصرية المنتجة قد وصل الى ٤٥ فيلما .. لكن مالبثت السينما ان تعرضت للازمة عام ١٩٣٤ ... حيث لم ينتج فى ذلك العام الا أربعة افلام فقط . ذلك لأن الازمة العالمية قد بدأت تلوح فى الافق وتلقى بظلالها الاقتصادية على الاقتصاد المصرى .. فضاقت الارض من تحت أقدام الفلاحين .. وافلس التجار وكثرت الديون ...

ولكن مالبثت الازمة ان انحسرت بعد عدة شهور .. وعادت السينما المصرية ، مرة أخرى الى دائرة النشاط ...

# هي السيناريو .. أم كانت نظرة الدولة ؟

كان المجتمع المصري يعاني حالة بشعة من الانهيار .. ولم يكن من الممكن ان تكون السينما في مستوى أفضل .

يقول المفكر الانجليزي « الدوس هكسلي » « يتأثر تفكيرنا وشعورنا بالفن الذي نميل اليه ونحبه . فاذا كان فنا رديئا ، صارت أفكارنا هزيلة وعواطفنا رخيصة . فاذا كانت التفاهة والسطحية هي الطابع الذي يحقق في النفوس ويطيل معظم الافراد في مجتمع ما .. الا يكون مثل هذا المجتمع في خطر » .

وتقول معجزة السينما ان المجتمع والسينما كان كلاهما في خطر ...

## موجة عالية من الخداع !

وعندما قامت الحرب العالمية الثانية ، ظهرت موجة عارمة من الرخاء لانتشار أموال السلطة في أيدي الشعب . واثرى عدد كبير من تجار الحرب ، وسادت حالة من التوتر والقلق والتمزق في الحياة المصرية . كل ذلك كان له أكبر الاثر في الاقبال الهائل على دور العرض الذي لم تشهده مصر مثيلا له . ومع ان هذه الرحلة كانت من أعظم مراحل الانتاج السينمائي في مصر ، خاصة في الفترة الاخيرة من عمر الحرب . الا انها كانت من أبرز سنوات تثبيت الصناعة السينمائية في مصر .

ففي عام ١٩٤٥ كانت شركات الانتاج قد جاوزت الـ ٤٥ شركة ، وبلغ رأس المال المتداول في الافلام خمسة ملايين جنيه ، ووصل عدد الافلام في تلك السنة ٥٢ فيلما ..

**وعندما جاء عام ١٩٥٠ ... كان مستوى الفيلم قد بلغ مستوى مخيفا من الانحطاط .. كانحطاط مستمد من قلب الحرب العالمية .**

**كان الوقف يعبر تعبيرا دقيقا عن كلمة العالم الفرنسي « لوميير » :**

**« السينما تقوم بدور هام وخطير في الثقافة والتوجيه ، لكنها كالطفل القاتل الذي يخالط أحياء زملاء السوء ، فيتمنى له الجميع ان يرجع الى الطريق القويم » .**

وكان من نتيجة رداءة المستوى هرب الجمهور من الفيلم المصري الى الفيلم الاجنبي ...

.. وبدأ الحديث عن « أزمة السينما » واخذوا يقولون انها أزمة قصة .. أو أزمة جمهور ... أو أزمة ... الخ

ومن الاحداث الطريفة ان فيلم « الكمسارية الفاتنات » ، وهو فيلم لم نفكر في تصويره ، وانعقد العرض في فترة لا تتعدى الشهر ، كل هذا خوفا من أن يقوم منتج آخر او مخرج في معالجة هذه الفكرة في فيلم ! ومن القصص النادرة التي سمعتها حول معجزة السينما ان أكثر من مخرج وأكثر من ممثل وأكثر من منتج « كانوا » يذهبون الى فيلم جديد يكون قد لاقى نجاحا كبيرا ، ليحضروا عرضه من ٧ او ٨ مرات حفلات متوالية ، لا يعرض القصة طبعا ، وانما بقصد نقل كادرات معينة ومشاهد كاملة ..

وقد حاول بعض السينمائيين النزول بعدد من الافلام الوطنية ، خاصة في أوائل الخمسينات .. فظهر « نادية » بعد حرب فلسطين » و « مصطفى كامل » و « يسقط الاستعمار » .

كما أخذ الريحاني يحاول — في الافلام — ستوى فني رفيع — ان يكشف العلاقات الاجتماعية الزائفة ...

يقول الناقد الفرنسي الكبير جورج سادول الذي كتب الكثير عن السينما في مصر ... ان المخرجين الذين انجبتهم مصر .. يوسف

رابحة — راوية — عنتر وعبلة .. انجح الافلام ( المغامرات ) لكوكا من الشباب !

سلامة — وداد — نشيد الامل — فاطمة .. ام كلثوم في السينما

جو لاما واسيا .. في افلام المغامرات التي خلقت « شخصية الهوى » ..

بهيجة حافظ

تحية كاريوكا (١٩٤٥)

اميرة اوروبية .. في « صلاح الدين الايوبي » وهي في الحقيقة ليلى فوزي

# الموزع الأجنبي .. متى يرفع يده عن السينما في مصر ؟

تامر في ( فجر يوم جديد ) ، وصلاح ابو سيف في ( ريا وسكينة ) و ( الفتوة ) و ( بداية ونهاية ) و ( شباب امرأة ) ..

وقد ساهم احمد بدرخان في تعميق مجرى الحرف وراء الديكور الجميل ... والمناظر الخارجية ... في الوقت الذي اهمل فيه الموضوع الاساسي للرواية ...

ومن كتاب ( السينما ) الذي كتبه بدرخان .. يتضح لنا من خلاله محنة السينما .. فبدرخان يقف في أول قائمة المخرجين الذين يمثلون الاتجاه الشكلي (الفورماليزم) السائد في السينما المصرية .. ذلك الاتجاه الذي يهتم بما تستطيع عدسة (الكاميرا) ان تسجله من صور واشكال ...

يقول بدرخان في كتابه ( السينما ) :

**— ان موضوع الرواية هو اقل العوامل اهمية .. لان السينما فن بلاستيكي ، قوامه الصور والاشكال ... ولا علاقة له بالادب ...**

وبدرخان بذلك يحدد الفيلم بمجموعة من المناظر ... ويرى ان السينما مجرد صناعة آلية بحتة ، قوامها التصوير ، ونقل المشاهد الى اجواء فخمة ، وتسجيل الرقصات ، دونما موضوع !

يقول ايضا :

**— ان الحب ، او العاطفة ، اساس كل سيناريو ناجح ، لكنه الحب المرفل الذي تعترضه العقبات ، وبالذات ذلك الحب الذي يدور حول ثلاثة او اربعة اشخاص في بلد جميل المناظر او في منازل بديعة . فلسفتي في السينما ان ابحث عن موضوعي من خلال التسير الرائع دائما ..**

ويقول الناقد السينمائي الفرنسي « رينيه بازين » .. وكأنه يرد على ما جاء في كتاب احمد بدرخان :

**— ان السينما قد تطورت صناعيا ، تطورت الاتها ومعداتها وعدساتها وادوات التسجيل والتحميض والمونتاج والعرض .. ان الحديد والتروس والمسامير ، هي التي تطورت شكلا وحجما ووظيفة .. ان السينما قد اصبحت فعلا صناعة بحتة وتجارة خالصة يسيطر عليها اصحاب رؤوس الاموال ، اي انها اصبحت تتطور مستهدفة ارخص الوسائل للدعاية والاستغلال .. ولكن في مقابل هذا لم تتطور السينما كفن ورسالة بنفس السرعة ونفس الاحساس والاهتمام ..**

وذات يوم أتى المخرج الروسي «جراسيموف» مخرج «النهر الهادئ» وقال في خطاب له :

**— ان مشكلة السينما في مصر مرتبطة اساسا وجوهريا بجوهر الفن عموما ، وكأي بلد يبني صناعة جديدة ترتبط بالفن .. فهي ترتبط بنمو الفنون الاخرى كالرواية والقصة والمسرحية والموسيقى والفن التشكيلي ، لان نمو هذه الفنون جميعا يستقل في السينما .. فالسينما هي الوسيلة التي تجمع بين كل هذه الفنون وتستفيد منها ...**

## السينما ليست مجرد شعار .. ولا مجرد شباك

عندما بدأت الحرب العالمية الثانية ... بدأ الاتجاه الواقعي في الادب على أرض بلادنا ، مرتبط بالفكر التقدمي ، وقد تطور ذلك الاتجاه كله في هبة ١٩٤٦ ، ثم في القتال المسلح ١٩٥٦ ، وارتبط مع هذا الاتجاه ، انتاج افلام واقعية برز منها « درب المهابيل » لتوفيق صالح ، و « شباب امرأة » لصلاح ابو سيف ، و « حياة او موت » لكمال الشيخ ( الذي استعمل اسلوب التكنيك الامريكي ، وقد اعجب جورج سادول بهذا الفيلم ، لكنه عاب على فيلم « اللقمة الاخيرة » انه سيء للغاية ) ، و « صراع في الوادي » ليوسف شاهين ، و « في بيتنا رجل » لبركات ..

وبانتصار الثورة ... بدأت موجة من الافلام الوطنية لم يكن من الممكن اخراجها تحت ظل النظام الرجعي ( الله معنا ، رد قلبي ، صراع في الوادي ، جميلة ) .. ومن الافلام التاريخية التي لم يكن من الممكن انتاجها الا بمعاونة الدولة ( صلاح الدين ، وخالد بن الوليد ) .

وعامة يعتبر صلاح ابو سيف عميد المخرجين الواقعيين ...

يقول صلاح :

**— الفن لا يمكن ان يكون مجرد شعار .. عندما يتحول الفن الى نوع من الخطابة او الدرس ، فانه يفقد مقوماته الاصيلة .. بعض الناس يتصور انه من الممكن ان تقول اي شيء تريده في الفيلم بشكل مباشر .. خطأ ...**

**لا شك ان هناك ازمة فكر في العالم ، ليس في مصر فحسب ، المضمون نفسه .. المجتمع السياسي يجري .. لكن المشتغلين بالسينما لا يستطيعون ان يجروا بالكاميرا وراء التغير السريع .. وليس هناك الا عدد قليل هو الذي استطاع ان يتابع الاحداث ...**

وفي مصر ... عدد قليل من السينمائيين يحسون بالمشكلة ... باهمية الفن والدور الذي يلعبه في المجتمع ، خاصة في هذه المرحلة من حياتنا ...

الازمة ليست ازمة شباك ، وليست في نفس الوقت ازمة صناعة ، بل ازمة النظرة الى السينما ... الفيلم لابد أن يصل الى اكبر عدد من الجماهير ، لا بد من وجود ضمان اساسي يحميه الفيلم .. وهذا من النادر وجوده في افلامنا المصرية ... السينمائي لا بد من تثقيفه وتسليحه فكريا ، حتى يستطيع التأثير في الجماهير ... ولا اقصد بالمضمون « الشعار » .. لا اقصد اي مضمون اساسي هذا المضمون كفيل وحده ان يقول كلمة الاشتراكية ... ممكن هذا عن طريق فيلم كوميك ، أو حتى عن طريق قصة جنسية .

وفي الواقع أن كل المحاولات الطيبة التي نلتقي بها في تاريخ السينما المصرية ، معظمها ؛ بل كلها مجهودات فردية .. والمجهود الفردي من الصعب أن يشكل تيارا او مذهبا او مدرسة ..

هذا رأي جورج سادول

الريحاني : سي عمر – أبو حلموس – الدنيا بخير !

ليس هذا مشهدا – بالطبع – للدعاية عن الجوارب النايلون .. بل دعوة للجنس في أفلام «الشباك» !

• النقد الذي أخذه على الفيلم هو ضعف السيناريو .. حتى في أحسن الأفلام نجد أن السيناريو ضعيف ..

## هل هي أزمة سيناريو ؟

يقول السيناريست علي الزرقاني – ٨٠ فيلما – والذي يعتبر علامة من علامات تطور السيناريو بقصصه السينمائية ذات المضمون الواقعي :

– أزمة كتاب السيناريو في مصر ليست أزمة خاصة .. إنما هي جزء من أزمة عامة .. لأن صاحب السيناريو .. عملية إبداع وتكنيك .. ولا أستطيع أن أنسى وأنا أتكلم عن الأزمة كلمة قالها جورج سادول ! معبرا عن روح الأزمة .. ليس في فرنسا كلها أكثر من كاتبين للسيناريو بالمعنى العلمي .. والنتيجة أن معظم المخرجين مضطرين إلى المشاركة في عملية السيناريو ذاتها ..

وأنا أرى أنه لابد من تجنب اشتراك المخرج في عملية السيناريو . لأن دور المخرج لابد أن ينصب على دور الناقد الذي ينظر إلى السيناريو – من بعيد – حتى يعرف بمميزاته وعيوبه فيتلافى العيب ويضيف ما أوتي من نظرة ثالثة جديدة ساعة الإخراج .

والسينما – في الحقيقة لدينا – تفتقر إلى كاتب السيناريو .. وبالتالي ينقصها العدد اللازم الذي يستطيع أن يغطي عدد الأفلام المنتجة . لقد بدأت القصة السينمائية في أواخر العشرينات وبداية الثلاثينات .. بداية فجة .. لأن كل المخرجين يعمدون إلى الاقتباس من القصص الأجنبية .. بل في كثير من الأحيان يصرون على النقل الكامل .. وامتد هذا الأسلوب – للأسف – مع سنوات نمو السينما وأصبح يمثل ظاهرة لها خطرها البالغ على السينما !

في البداية كان المخرج هو السيناريست .. داود عرفي مثلا ! وكذلك توجو مزراحي ومحمد كريم ويوسف وهبي وأنور وجدي .

لكن .. عندما نما حجم الإنتاج وخرج الفرع الثاني من السينما المصرية من أمثال صلاح أبو سيف وكمال الشيخ وعز الدين عبد الوهاب وغيرهم .. ابتدأوا يتعاونون مع كتاب السيناريو .. وأنا أميل إلى اعتبار كتاب سيناريو مع هذا الجيل .. كانت بداية ارتباطي بالقصة السينمائية في أعقاب الحرب العالمية الثانية . والطريف أن أول قصة لهؤلاء المخرجين وكثير منهم أثرا بعضهم كنت أنا الذي أقوم بكتابتها لهم للسينما .. وقد كان من الممكن أن تسير القصة السينمائية منذ ذلك الوقت مسارات أخرى وتلعب دورها في تطوير مستوى الفيلم .. لكن هذا لم يحدث ! لماذا .. الظروف متعددة بعضها يرجع إلى أزمة الديموقراطية وظروف القهر التي كان يعيشها المجتمع المصري وأساليب الإنتاج الرخيصة التي كانت دائما طرفا مطلقة و في القالب – تقف كحائل في طريق تطور الفيلم .

إن أزمة السينما ليست أزمة مفاجئة

ليلى فوزي

.. إنها بدأت مع بداية الصناعة نفسها ، ونمت ، وتضخمت .. وإذا قلبت الأوراق القديمة ستجد الكثير من المواقف المضحكة التي إن أدانت أدانت بعض الناس ليس في الماضي فحسب ، بل أيضا وفي الوقت الحالي ..

واليوم .. حقيقة أن الشكل قد تغير .. وأصبح لدينا في عملية الإنتاج السينمائي قطاع عام – يمثل الغالبية – وقطاع خاص .. لكن بقيت الأزمة ! لماذا ؟ لأن المشتغلين القدامى هم هم بأفكارهم ، بأساليبهم بألاعيبهم !

وأستطيع أن أحدد هنا وأنا أتناول الأزمة من زاوية القصة السينمائية .. أحدد ثلاثة أنواع من كتاب السيناريو .. نوع جاهل لا يفهم شيئا عن القصة السينمائية وليست لديه القدرة على الخلق .. هذا لابد من إبعاده نهائيا .. ونوع يصر على السرقة .. هذا لابد من إبعاده .. ونوع ويكلفونه لكنه يعرف كيف يكتب أكثر جودة مما قدم لأن لديه مشكلة الإبداع والخلق .. وهذا لابد من الإبقاء عليه مع محاولة تجنيبه هذه العيوب ..

وهذه الأنواع أيضا موجودة في مخرجينا .. نوع لا يملك مشكلة الإخراج ، ونوع ناسخ كل الفيلم من فيلم آخر .. ونوع يملك الإبداع والخلق .. إلا أنه يصر على ألا يبعد أوراقه من نفسه .

ثم يعرض علي الزرقاني بعد مناقشة أزمة الفيلم من مختلف زواياها .. سواء من ناحية القصة السينمائية ، أو من ناحية أسلوب الإنتاج ، أو من ناحية التسويق أو من ناحية وجوب تطوير الصناعة نفسها .. يعرض خطة أساسية لإنقاذ الفيلم المصري من الأزمة ، والخطة تنحصر في النقاط التالية :

* لابد من الإقلال من كمية الإنتاج لتحسين نوعية الفيلم ..

نحن ننتج ٦٥ فيلما .. ومن الممكن أن ننتج ٣٠ فقط .

فنحن لا نملك إلا ١٠ من كتاب السيناريو الأكفاء الذين يعملون بالفعل ، وأعتقد أنه لا يمكن أن يكتبوا أكثر من سيناريوهين في السنة ! لأنه سيقطع فرصة في التجويد وفي القدرة على الإبداع .

* لابد من تغيير أساليب الإنتاج بهدف وضع قطاع السينما على أساس أنه رسالة فن وليس مجرد نشاط تجاري ، كما لا زال يعتبر الغالبية من المشتغلين في السينما على العمل وفقا لذلك .

* معهد السينما .. والسيناريو ..

لابد من إعادة النظر في مناهجها على أساس علمي بقصد إعداد كادر سينمائي يملك القدرة على التغيير – نظريا وعمليا – كذلك لابد من إعداد العدة لعمل أكاديمية للدراسات عليا في السينما .. فنحن نأخذ في الجهة بمؤهل التوجيهية ، وهذه مشكلة في حد ذاتها .. لماذا ؟ لأن طالب التوجيهية لا يستطيع أن يكون لديه فكر عام عن الفن وعلم الجمال .. والفلسفة .. وعلم النفس والآداب .. إلخ .. لابد أن يكون فيه كل علوم كلية الآداب على الأقل حتى يستطيع أن يواصل الطريق على أرضية أكثر ثباتا

* الحد من نشاط القطاع الخاص ..

لأنه يسيء إلى مجال السينما بإصراره على الإنتاج بالشكل القديم – الشكل الرأسمالي التجاري الصرف .

* لابد من خطة توعية سياسية وفكرية للمشتغلين بالسينما وللجمهور أيضا لخلق وعي سينمائي عام .. يدفع بالسينما إلى الأمام .

وقبل أن أتركك أحب أن أذكر شيئا لابد منه .. بعض الأصوات ارتفعت في الفترة الأخيرة تصيح أزمة قصة اشتراكي .. لماذا لا توجد قصة مثبتة .. لماذا .. لماذا ..

وأنا أرد على هذا .. نحن نملك القصة الجيدة .. وأدبنا يزخر بعشرات .. بل آلاف الفكر وأرضنا مليئة بالكنوز .. لكن للأسف المشكلة هي النظرة القديمة .. نظرة الشباك .. الإصرار على العمل بالشكل القديم .. البعد عن المضمون .. تخلق مشكلات أمامنا لعدم الوصول .

مثلا قد كتب سيناريو عن « أفراح عطشك » وآخر عن « أفريقيا » .. لكنهما رفضا .. لماذا ؟ حجة المعقدة الصعبة .. هل هذا منطق ؟ المعقدة الصعبة من الممكن أن تأتي الشيء إلا ما حاولنا الخروج بالسينما إلى آفاق أوسع .. وإلى أسواق

أرحب .. وخطر الفيلم اليوم لا يقل عن مؤتمر سياسي .. بل قد يفوقه ، فالسينما في المستقبل .. ولديها إمكانيات هائلة في التأثير في الكتل البشرية .. والمشكلة أن نعي هنا لنعرف خطر السينما وأهميتها في مجتمعنا .. ودورها من الناحية الفكرية في التغيير إلى الأفضل .. وفي الإرهاص للجديد ..

واشترك ، كمال الشيخ ، في مناقشة الأزمة .. فاتفق مع علي الزرقاني في كثير من النقد .. وكذلك السيناريست ، بكر الشرقاوي ..

كمال الشيخ قال لي :

– مستوى الفيلم المصري من الممكن أن يرتفع أو ينخفض إذا صنعنا عددا من الأفلام يوازي الإمكانيات الموجودة فعلا .. إذا نظرنا إلى أي بلد أوربي نجد أنه عند ينتج أقل مما يرغم تاريخه الطويل في السينما ، وفي الصناعة ، وتعدد أسواقه وقدراته التصريفية للإنتاج .. إنجلترا مثلا تنتج ٤١ فيلما .. لكن .. نحن ننتج ٦٥ .. !!

إذن فالمشكلة تكمن في الموازنة بين الإمكانيات الموجودة والإنتاج .. كذلك لابد من تحسين مستوى الصناعة .. الآلات ، فنحن نملك القدرة على الإبداع لكن الآلات تقف كمشكلة في وجوهنا .. طلبنا مرارا .. لكن بلا فائدة !

بكر الشرقاوي قال :

– إن أزمة السينما مشابهة لجميع الفنون المصرية ، لقد ورثت السينما الأزمة في الرواية وفي القصة القصيرة وفي المسرح أولا .. ثانيا ورثت جميع التقاليد السيئة في القطاع الخاص ، ثالثا – ترتب على ذلك نقص في القوى البشرية لتقديم أعمال سينمائية على المستوى المطلوب .

رابعا – نقص في القوى التكنيكية .. الاستوديوهات .. لم يحدث أي تغيير فني يذكر .

وقد لاحظنا أنه في أعقاب « القطاع العام » نشأت مرحلة صراعية أساسية ! ما بين تقاليد القطاع الخاص وأجهزة الدولة .. فالقطاع الخاص يريد أن يحافظ على قطاع السينما كتجارة .. كربح فقط .. بينما تريد الدولة أن تطور بالصناعة .. في حين أنه كان لابد منذ البداية أن ينخلع القطاع الخاص ويطوع بجميع تقاليده الإنتاجية والفكرية ، وستظل هذه المرحلة هي سمة عدة سنوات مقبلة ! في الواقع ! إلى أن يكون كادر سينمائي اشتراكي متخصص في كافة النواحي .. ابتداء من كاتب القصة السينمائية إلى مدير الاستوديو .. حينئذ نستطيع أن نقول أن السينما تطورت ..

أما ، أحمد يسري ، المدير المالي والإداري في مؤسسة السينما فيقول :

– للأسف ما زال الفيلم يركن إلى القدامى الذين من مصلحتهم بقاء القطاع الخاص .. هذا بالإضافة إلى تحكم حجم الإنتاج في الإمكانيات البشرية الموجودة .

# مشكلة القطاع العام :

نجيب محفوظ

جورج سادول

## نجيب محفوظ :
## من البدايات الطيبة سنحل أزمة التناقض فى السينما

أضف الى هذين العاملين هذه العوامل كذلك .. سوء حالة الآلات السينمائية .. اغلاق أسواق الفيلم العربى فى الخارج الذى قام به الموزعون فى الخارج .. عجز أجهزة التوزيع عن ايجاد أسواق جديدة .. عدم وجود تخصصات نوعية للشركات الانتاجية .

نحن نتمنى فيلما سينمائيا .. فلا بد قبل ذلك أن تتوافر عناصر انتاج الفيلم فى العالب الذى يصنع مشروع الفيلم ويمثل كل الخطوات بعد ذلك ! هذا خطأ لابد من تجنبه .. وتكملة الدورة الذى يصنع الفيلم لابد أن يملك الانتاج والذى يملك الفيلم لابد من أن يسوقه ..

سياسة التخصص الذى اتبعتها المؤسسة خطأ ، ولا بد من اعادة النظر فيها .. فشركة الاستوديوهات تكسب من شركة الانتاج .. والتوزيع يحقق ربحا من الانتاج كل هذه المشاكل .. والفيلم يلهث وراء الربح هى التى تشكل الأزمة .. ولا خطة مدروسة يسير عليها الفيلم بشكل علمى ، كل شئ يسير اعتباطا وبأسلوب روتينى مائة فى المائة ، وكل هذا يحدد الأزمة ويكثفها !

### وراء تعبير اسمه الأزمة

**ووراء هذا التعبير الذى استهلك خلال سنوات طويلة ، أزمة السينما فى مصر ، قال أحمد كامل مرسى :**

— اليوم .. لا يحق لنا أن نعيد النظر الى أفلامنا .. ان تاريخنا فى النضال قادر على أن يمدنا بمئات القصص التى تصلح للسينما ، ولسنا فقراء فى القصص .. لقد بدأ أن علاقة السينما بالاشتراكية علاقة حديثة العهد .. نشأت بعد ظهور الميثاق ، الثورية الجديدة فى الأدب والفن والفكر فى روسيا ، وفى الغرب .. دفع رجال السينما الى أهمية الفكر فى تطوير الفيلم .. لا يحق لنا أن نعيد النظر اليوم فى الفيلم المصرى لانقاذه من الأزمة التى يواجهها حتى يكون الفيلم وسيلة من وسائل التعبير الجدة !

ويعرض أحمد كامل مرسى مشروعا للسينما فى برنامج للسنوات الخمس .. كخطة لانقاذ الفيلم

ويكون من قوام الخطة الجديدة .. القضاء على القوى القديمة وتصفيتها فكريا ، ابراز الأوجه الجديدة للمجتمع ، الارهاص لمزيد من التطورات الجديدة فى المستقبل ، محاولة رسم صورة البطل الجديد والعلاقات الجديدة للناس ..

**اما ( رأفت الميهى ) مدير العلاقات بشركة فيلمنتاج ( شركة الانتاج التجارى العربى ) فيقول :**

— ان مظاهر ازمة السينما تتركز فى هذه النقط : الثقة وعدم وجود صحافة متخصصة

.. الخلافات الشخصية بين المشتغلين بالسينما ، الصراع بين القديم والجديد .. سيطرة الاتجاهات العربية على الفيلم بعدم وعى .. أزمة التكنيك وعدم وجود أجهزة فى القطاع العام ، صراحة — ما زال يعيش بظل القطاع الخاص ، فالسينمائيون هم هم .. وفكرهم هو هو .. !

### السينما يتحكم فيها

### الاسلوب الراسمالى

**والذين يحسون بأزمة السينما المصرية لديهم بعض الآمال .. واكبر هذه الآمال اسم سعد الدين وهبة .. كاتب مسرحى ناجح ، وصحفى له ماض ، وكاتب قصة متألق ، وسيناريست اثارت اعماله ضجة .. والادارى من الطراز الاول ، وسعد الدين وهبة ؛ يدير الآن اكبر شركة للانتاج السينمائى هى الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى ( فيلمنتاج ) .. كنت متصورا انه سيحدثنى عن احلامه للسينما العربية ! فاذا يحدثنى عن ازمة السينما .**

— اذا نظرنا الى التحليل السياسى لتاريخ السينما نجد أنها لعبت دورا خطرا فى تمييع القضايا الشعبية ، واتخذت السينما فى المرحلة السابقة لقيام الثورة بمثابة الصواعق .

كانت الموضوعات التى طرقتها السينما ، تؤكد معانى تحاول أن تتملق الجماهير ، وتفرغ بواسطتها كل طاقة ثورية ضد السلطة وضد الطبقات المتسلطة ، كانت تؤكد أن ( الفقر بهدلة ) ، وأن ( الفلوس أس الشر ) ، وأن ( الفقر حشمة ) ، كانت تحاول أن تؤكد أن الاغنياء أشرار ، وأن الفقراء أحباب الله ! الطبقات الحاكمة كانت سعيدة بهذا الدور الذى تلعبه السينما ، كانت ترتضيه ولا ترفضه ، ومن خلال ذلك رأينا الفتاة التى تزوجت الخادم ، والعكس .

والسينما فى رأيى .. كانت افيون الـ ( الفقات ) الذى تورثه أسرة حميد الدين لتحويل الناس الى ( مساطيل ) .. وكانت مثل الموالد والحفلات التى صنعها الفاطميون فى تاريخهم الطويل لالهاء الشعب عن السياسة وبهذه الوسيلة زيفت السينما حياتنا ، قدمت حياة سينمائية لا علاقة لها بالواقع ، وأصبح لدينا الازدواج بين فلاح حقيقى ، وفلاح سينمائى .. عامل حقيقى ؛ وعامل سينمائى ! بعدت السينما بهذه الطريقة عن معالجة القضايا الحقيقية للشعب ، وهذا من أخطر أسباب أزمة الفيلم المصرى الحقيقية .

ثم قال :

— وفى أعقاب الحرب العالمية الثانية ،

# ثقل التركة التى ورثها !

احمد بدرخان

محمد كريم

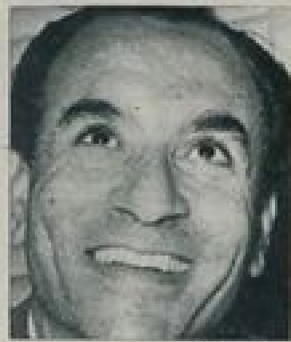

كمال الشيخ

سرجى جراسيموف

احسان عبد القدوس

حسين فوزى

صلاح ابو سيف .. وهتشكوك

فاتن حمامة

بدأت محاولات عديدة للخروج من اطار القصة . وابتدأت مجهودات بعض الفنانين السينمائيين تظهر .. ولكن تعويد التفرغ على سينما معينة ، أصبح قيدا يقيد السينمائيين أنفسهم .

لم نعد نتكلم عن ملامح الازمة .. ونعدد لها أسبابا كثيرة .. الا انه يمكن حصرها فى

● أولا : الهوة السحيقة بين المثقفين والسينما ، وهذه النقطة قبل دخول القطاع العام ، تحولت تدريجيا باعطاء السينما قيمة سينمائية عن طريق المخرجين الجدد والمخرجين المثقفين وبعض النقاد المثقفين . ونلاحظ حاليا ، ان أى فيلم سينمائى تكون قصته لكاتب ناجح يحظى باهتمام كبير من جانب النقاد ، وان أى فيلم من الافلام القديمة يمر مرور الكرام ، حتى لو سجل الشباك نجاحا كبيرا .

● ثانيا : نظرة الدولة للسينما نظرة خاطئة . لابد من اعادة النظر فيها . الدولة تنظر الى السينما نظرتها الى كباريه أو الى أماكن مغلقة للراحة . هذه النظرة لابد أن تتغير وترتفع من المستوى السلعى (التجارى) الى المستوى الفكرى . السينما رسالة ، وليست مجرد شباك !

● ثالثا : أسلوب العمل . الدولة تقدم انتاجها السينمائى من خلال أسلوبين فى العادة : أسلوب رأسمالى ( الحصول على الربح من المستهلك باجابة مطالبه واحتياجاته والاستجابة لرغباته ) ، وأسلوب آخر قائم على النظرة الى الفن كرسالة هادفة دون الاهتمام بالمراكز الرخيصة أو بالفيلم كسلعة لا بد من أن تحقق ربحا ما ) .

وقبل دخول القطاع العام . كان الجمهور يتحكم فى الجمهور عن طريق الموزع . كان الموزع فى بيروت ، يتحكم فى المنتج فى شارع الهرم . كذلك سينما الشعار الذى يقول : « الجمهور عايز كده » . نحن فى الواقع انك اذا قدمت للجمهور سلعة اقبل عليها ، واذا منعتها عنه لايحس بها .

ودخل القطاع العام السينما . هل غير من أسلوب الانتاج ؟

الاجابة : لا ! الموزع يتحكم . هذا خطأ لابد من التغيير ، لابد من جعل المنتج هو الذى يتحكم . بدأنا نحن : هنا تجربة لها خطرها ، حاولنا أن نهتم بنوعية الانتاج ونولى ظهورنا بعض الشىء للموزع ، ولكن المشكلة : « لو ادرنا ظهورنا » ! لن نجد ميزانية .

ولكن لماذا يتحكم الموزع الاجنبى ؟ لان ٦٠٪ من دخل السينمائى خارج الجمهورية العربية المتحدة ، و٤٠٪ من الداخل ... لو استطعنا قلب الصورة فنخرج من دائرة الموزع الضيقة . لكن .. كيف نصل ؟ عن طريق تخفيف عبء الضرائب .. ضرائب الدولة على السينما لابد أن تخف .. وفى نفس الوقت لابد من زيادة دور العرض ، فنحن لانملك الا دور عرض قليلة ( المتوقفة محافظة كبرة تضم مليونين من الانفس ، وليس لها الا داران للسينما : فقط واحدة فى شبين ، وواحدة فى منوف ! )

كل مشاكل الفيلم بعد هذا ظلال . القول بأنه ليس لدينا مخرجون ، خطأ ! القول باننا نفتقد الى السيناريو الجيد او القصة السينمائية ، قول غير صحيح .. المشكلة مشكلة الدولة ، ان تغير الدولة أسلوبها ، **ونظرتها للسينما** .

لم تعد المشكلة فى السينما مأساوية . الحل اصبح فى يدنا .

أنا لاأقول للمسئولين : أعطونى مهلة صعبة . كل ماأطلبه تغيير النظرة للسينما .. اعتبارها وسيلة للتثقيف والفن .. لاتجارة وتسالى وضرائب .

فى هذا العام مثلا .. ووجهت بأول عقبة فى شركتنا .. المؤسسة تحاسبنا تجارية بقرار انشائها . فلابد من اعتماد جزء من الميزانية لتطوير مستوى الفيلم . لكن هذا يتعارض مع قرار انشاء المؤسسة . لابد من صدور قرار حاسم من الدولة لاعادة النظر فى قطاع السينما ..

## بداية الحدوتة .. من جديد !

لقد وصلت السينما الى مستوى خطر ، والنظرة العامة الى تاريخ السينما فى مصر تصيب الانسان باليأس . ولكن فى السنوات الماضية كانت هناك بؤرة من الامل ، بوضع الجزء الاكبر من انتاج السينما داخل القطاع العام ..

حقا .. ان القطاع العام لايستطيع ان يقدم الكثير . ولكن ذلك كان نتاجا لثقل التركة التى ورثها . على أى حال لم يكن أحد يحلم ان يشرف رجل مثل سعد الدين وهبه على الجزء الاكبر من الانتاج السينمائى ، وان يأخذ الكثيرون فرصتهم ، وان يسمى المنتجون الى انتاج افلام هدفها الفن لا التجارة وحدها ..

يقول نجيب محفوظ :

**ـ لقد وقعت السينما عامة فى اخطاء كثيرة . لكن مما لاشك فيه ان هناك اشياء كثيرة ذات روح طيبة . واعتقد ان بداية عملنا من التاريخ الطيب للسينما المصرية . ولاشك ان السينما المصرية مقبلة فى خلال عام واحد او اعوام على نهضة ممتازة ، ونستطيع ان نوجد الفيلم النظيف الذى ينافس ارقى الافلام السينمائية فى العالم .**

ان حدوتة السينما فى مصر حدوتة طويلة .

بدأت الحدوتة بداية صغيرة .. وتطورت الى حكاية تراجيكوميك . ومن المفروض ان تصل الحكاية الى حد انجاب البنات والاولاد . لان السينما كانت طوال الوقت عقيما لاتنجب .

EXAKTA
PRAKTISIX
PRAKTICA
لقد صنعت آلات التصوير صغيرة المقاس وعدساتها
المختلفة الأبعاد البؤرية . بطريقة تجعل استخدامها متعدد
النواحى صالحاً لمختلف الأغراض .
فهى ترضى الهواة وتشبع رغبات الأخصائيين فى
التصوير الفنى والعلمى والصحافى والإعلامى .
• اكزاكتا فاريكس مقاس ٢٤×٣٦ مم
• براكتيكامات " ٢٤×٣٦ مم
• براكتيكانوفا " ٢٤×٣٦ مم
• براكتيسكس " ٦٠×٦٠ مم
وحيدة العدسة والرؤية بالمنشور العاكس
صنعت بمدينة درسدن . والعدسات من صناعة كارل زايس يينا
بجمهورية المانيا الديمقراطية
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
فرع التصوير والسينما
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة
القاهرة : ٥ شارع قصر النيل الاسكندرية : عمارة برج الثغر - شارع صفية زغلول

## ٧٠ عامًا من السينما .. في العالم

إعداد : عبد الملك خليل

# أنت تدفع .. إذن أنت حر

**مصادر التحقيق :**

١ – تاريخ السينما .. جورج سادول
٢ – السينما في ألف صورة موريس بيسي
٣ – بحث في تاريخ السينما عبد القادر التلمساني
٤ – أحببت السينما

حر في أن تحمل لبنا من القشار أو اللب ... في الليل أو النهار ... أن تلبس ما تشاء من الثياب ... ناصعة .. فاتحة ... مخططة ... حر في أن تسند ظهرك الى الخلف على مقعد من الجلد او الخشب ... وفي لحظة تعزف موسيقى سريعة أشبه بالارشادات العسكرية ويعتم الضوء فجأة او تدريجا لتنطلق أشعة فضية فوق رأسك وراس من حولك لتقوم العالم أجمع ليضع نفسه بين يديك يروي لك بالكلمة والصورة والهمسة أحداثا غريبة ... طلقات رصاص ... مؤامرات ودسائس .. مشانق معلقون يسكرون وعابثات يسحكن عاهرات ... أمواج متلاطمة وهمسات رقيقة ... وحوش كاسرة تحت الأرض وفوق النجوم ... ملوك وصعاليك ... غزاة ومقهورون ربات خدور وبهلوانات ... حروب ومجاعات ... محتالون وابطال ... مصانع ودروب من المتعة والفضيلة ... فنانون وراقصات ... تاريخ لا يستطيع ... حدودك طلقة تقتل العشرات وقنابل بالمئات ألعب « التشجيع » ... رعونة وحماقة واحتشام ... تواضع ... نساء وأطفال ... أشباح وكنوز وأموال ... مواكب تنتهي ... ولعب ... والتشرد ... خرافات ومصائر ... معارك تقام ... جيوش تنتصر او تندحر ... قد تضحك او تحزن ... تشعر بالصقيع في خط الاستواء ... او بالعرق في القطب الجنوبي او الشمالي ... تنفعل او تبلد تصبح متعاطفا او تدين او مبالاة ... تسب المؤلف والمخرج واسرته ... او تصفق بحياتهم جميعا ... تبكي ... او تضرب رأسك في الحائط ... شيء واحد لن تستطيعه : الاستغناء عن أمنوك او أهديك ... وهذا هو حقك الوحيد الذي لا يشاركك فيه أحد .. لقد دفعت جزاء ما رأيت وسمعت او دفعت ...

تلك هي نعمة السينما أعظم ضروب الابتكار والفن واحدى معجزات العصر الراهن ...

وفي نهاية ديسمبر عام ١٨٩٥ دعي الجمهور الباريسي بالمقهى ملاصق لمقهى الكبير – بوجران كافيه – شارع بولفار دي كابوشين بمدخرهم الى الصالون الهندي ليتعرفوا على السينما توجراف .

ومن يومها وعبر رحلة امتدت الى سبعين عاما حتى يومنا هذا أصبحت السينما ضرورة من ضرورات حياتنا الروحية والوجدانية ... ضرورة يسعى لتحقيقها وتطويرها فنانون وعلماء من كل مكان في انحاء الدنيا .. أصبحت الآن تحقق من خلال العاطفة المتحققة والمؤسسات المطبقة الخالدة ، الى ان يصبح لهم مؤرخون يتناولونها بالتحقيق والنقد ومن اشهر هؤلاء المؤرخ جورج سادول الذي يقسم تاريخ السينما في العالم الى ٦ مراحل اساسية .

## مراحل تطور السينما

١ – مرحلة الاختراع وتمتد من عام ١٨٣٢ وتنتهي عام ١٨٩٥ وهي مرحلة تكنيكية ليس للفن فيها دخل يذكر .

٢ – مرحلة الرواد الاوائل من ١٨٩٥ حتى ١٩٠٨ تقريبا وفيها تكونت صناعة السينما واسسها الفنية .

٣ – قيام صناعة السينما كصناعة كبيرة أصبحت السينما فنا وتمتد من ١٩٠٩ الى نهاية الحرب العالمية الاولى تقريبا .

٤ – مرحلة الفيلم الصامت وعصره الذهبي .

٥ – سيطرة الفيلم الناطق وتنتهي مع بداية الحرب العالمية الثانية .

٦ – مرحلة ظهور المدارس المختلفة في التأليف والاخراج وظهور الاتجاهات الجديدة كالواقعية الجديدة في ايطاليا والموجة الجديدة في فرنسا وتمتد من سنوات الحرب العالمية الثانية والسنين التي تلتها .

بدأت الرحلة في فرنسا باختراع لوميير ، الذي كان يصور في الهواء الطلق المناظر الاخبارية والريبورتاجات والافلام التسجيلية مثل وصول « القطار الى المحطة » عام ١٨٩٥ بلا اخراج او سيناريو .. مما دفع بعض المشتغلين بالمسرح الى السخرية منه ثم .. لكن تجربة الحضرات موجة تدفعهم الى مزيد من الفهم وكان من رواد هذا الميدان جورج ميليس احد مديري الفرق المسرحية .. الذي حول مسرحياته بما فيها من حيل وسيناريو وممثلين وديكور وملابس وقدم في هذا الميدان ما يقرب من ٤٠٠٠ فيلم أشهرها رحلة الى القمر سنة ١٩٠٢ ومنه أدرك اديسون الامريكي أنها تجارة مربحة بجانب كونها فنا .. ودون أن يؤديه تدميره كعالم احضر نسخا سليمة لكوندزيت ... ثم طبع منها نسخا تجارية وطفق يعرض بها اسواق الولايات المتحدة والعالم دون أن يفكر في أن يمكن ميليس من الحصول على بعض حقوقه .. ولم يكن على المؤلف الاصلي والفنان ميليس يتعرض للافلاس المؤكد والموت وحيدا فقيرا في أحد ملاجيء العجائز وفرنسا أما في انجلترا فقد كان يجري أمر آخر .. صبر طويل وجهد متواصل .. بدأت بتقديم الواقع الاجتماعي كالافلام التي أخرجها وليامسون في سلسلة من الافلام اطلق عليها « قطاعات من الحياة الواقعية » ثم الجدة والطرافة للجمهور والريبورتاجات المصورة .

## السينما كفن

وانتهت المرحلة الاولى من التجريب والمحاولات لان تصبح السينما فنا .. ولحاجة السينمائيين الى رواد جدد من ذوي الامكانيات والثراء ، ولجذب الارستقراطية عكف السينمائيون على تناول المسرحيات والاعمال الادبية الاخرى .. فأخرجت فرنسا قصة اميل زولا « القصاصة القاتلة » ، وخفايا باريس ، والبؤساء ، الشهيرة لفيكتور هوجو .. وبجانب هذا انتعشت مدرسة الكوميديا الفرنسية لتكشف عن الاضحاك السينمائي كخلق النماذج البلهاء والخرقاء والعائلة والمجنونة .. وظهرت بوادر الحرب في الافق فغادر عدد من المخرجين والمالين أوروبا الى العالم الجديد .. حيث الامكانيات الهائلة والمكاسب التي تغري بالثراء ..

## السينما والحرب وآثارها

وصل جريفث الانجليزي الى الولايات المتحدة .. وهناك تناول كل وسائل السينما الفرنسية والانجليزية والايطالية .. وعلى يديه أصبح المونتاج فنا ، وأصبحت الحيل السينمائية وسائل للتعبير بعد أن كانت اهدافا في حد ذاتها .. ومن هذا الفهم استخدم كل مواهبه فقدم عام ١٩١٥ فيلمه « مولد أمة » الذي صور فيه الحرب الاهلية الامريكية ثم « التعصب » ، غير أن مثل هذه الافلام كثيرا ما أرهقت الممثلين ومن ثم ظهر اتجاه نحو البساطة في لعب الممثلين والتقط هذه الفكرة سيسيل دي ميل فقدم بها فيلم الغش سنة ١٩١٥ ثم تحول منها الى الاسلوب الضخم في جان دارك سنة ١٩١٧ .

ومع تنوع الولايات المتحدة طولا وعرضا ظهرت الحاجة الى التنوع فظهرت أفلام الكتابة المصورة – الجانج – الامشروق في أغلب الاحيان على يدي ماك سينيت لجميلة جريفث وأمثال شابلن .. ثم انتشار الحركات البهلوانية بقصد الاضحاك ، وظهور نجوم جدد كلوريل وهاردي وبستر كيتون وشارلي شابلن بطل البانتوميم او التمثيل الصامت .. في شخصية شارلي شابلن المسروقة .. شابلن بعض على الشخصيات الهزلية معصوما انسانيا بسيطا يمضمون انساني بسيط « حياة كلب » و « كتفا السلاح » هذا الى جانب السابحات الفاتنات والجاذبية الجنسية او السكس ابيل .

## السينما والنقد والثقافة

لقد انتهت الحرب .. ومع ذلك ظل شبح آثارها يحلق فوق أوروبا بوجه خاص لقد تلاقت الحرب بأذواق الجماهير لتمس رصاصها ولكن حالت لحظة مواجهتهم .. وفي فرنسا تقدم لويس ديلوك الروائي ورجل المسرح وحوله بعض المخرجين الشبان بنقل قضية السينما الى المناقشة على صفحات الجرائد والمجلات وتكون نادي اصدقاء الفن السابع .. وشيئا فشيئا بدأ هذا الاهتمام يغزو أوساط المثقفين .. فظهرت المدرسة التأثيرية الفرنسية .. التي قدمت « عروس الجابان » ، « العيد الاسباني » ، وامرأة من لا مكان « القائمة على البحوث التكنيكية والجمالية .

وفي ألمانيا ظهر اسلوب جديد في التعبير السينمائي ، يتميز ببعض التشويه لواقع العالم الخارجي .. يتناول الحس التشكيلي وكل امكانيات الحركة في الكاميرا .. وظهور مخرجين جدد كفريتس لانج ومورناو ومابر مبدع نظرية وحدة المكان وبساطة الموضوع والوسط والتمثيل ، والاتجاه نحو الواقعية كافلام « ليلة عيد الميلاد » للمخرج لوبي بيك و « شارع بلا مرح » بابست ..

غير أن هذا لم يستمر طويلا بظهور الازمة الاقتصادية والمالية فاغلقت ألمانيا استديوهاتها وتوجه أفضل مخرجيها الى هوليوود .

وفي هوليوود تجمع الالمان والسويديون والمسلمون ومنهم المخرج المبدع أريك فون ستروهيم الذي قدم « جشع » « النساء » ، والحمقاوات ، ويوسف فون ستيرنبرج الذي قدم « ليالي شيكاغو » .

وتجلى ابداع أمريكا في ميدانين : الفيلم التسجيلي الذي يتناول قضية اجتماعية باسلوب شاعري انساني والفيلم الكوميدي ويرجع الفضل فيه لشارلي شابلن كفيلم « الصبي » .

ولكن سرعان ما أصبح كل من فون ستروهيم وشابلن من المشكوك في ولائهم في نظر المنظمات الدينية المتعصبة .

اقلب الصفحة من فضلك

# فى عام ١٨٩٥ تم تصوير أول قبلة

## من الصامت الى الناطق

وفى ظل البحث والقلق ، وبعد أن سئم الناس ما حولهم مفكرا فى ذواتهم .. ومن هذه النقطة انطلقت دراسات التحليل النفسى . من الشعور واللاشعور .. من حياة جديدة تلعن فيها عوالم وكائنات ورغبات عارمة تبغى الافصاح عن نفسها فظهرت نزعات كالدادية والسريالية والتكعيبية .. وانعكست من ثم على السينما وموضوعاتها .. فأصبحت الافلام تحفل بالصور الفعلة الغريبة كفيلم « الباليه الميكانيكى » و « المحارة والقسيس » و « الكلب الاندلسى » من مبادئ للفنان السريالى المشهور سلفادور دالى .. وسرعان ما فاق المفعون السينمائيون لما يجرى تحت ضغط الاحداث الاجتماعية والهزات السياسية والفيض الادبى من الروايات والقصص . وبرع فى سماء السينما الفرنسية مخرجون مجددون كرينيه كلير الذى حاول أن يربط بين مطالب الصفوة المختارة والجمهور الكبير فقدم « باريس النائمة » و « استراحة » الذى يعتبر فى تاريخ السينما بمثابة اكتشاف » على النحو السينمائى » ثم المخرج جاك فيدير فى « كرانكبيل » عن قصة الروائى الفرنسى اناتول فرانس . وأوجست رينوار فى فيلم « ابنة الماء » عن قصة « نانا » للكاتب اميل زولا . و ((الباغية الكريمة)) للكاتب الدنماركى (( هانز كريستان اندرسون » .

اما فى امريكا فقد تألقت سيطرة هوليوود التجارية وأنتجت عدة أفلام ناجحة كفيلم « بن هور » واستمر شابلن فى الاتقاء على راية الفن الكوميدى مرفوعة عالية رغم كل الاعاصير خاصة بعد تكوين ((شركة الفنانين المشهورين)) مع دوجلاس فيربانكس ومارى بيكفورد وقدم (( البحث عن الذهب )) و (( السيرك )) . ونهضت الولايات المتحدة بفن جديد هو فن الرسوم المتحركة الذى برع فيه بات سوليفان خالق شخصية القط فيليكس ووالت ديزنى صاحب سلسلة أفلام ميكى ماوس واستخدام أعمال الموسيقيين العظام كبيتهوفن ومندلسون فى أفلامه .

وفى روسيا برع ايزنشتين فى افلام « الاضرابات » و « المدرعة بوتمكين » و (( اكتوبر )) وبهذا أوشك العصر الذهبى للسينما الصامتة على الافول ليخلى مكانه للجديد : السينما الناطقة .

## الجديد يفرض نفسه

كانت الولايات المتحدة أول من قدم الفيلم الناطق عندما ظهر مغنى الفيلم الامريكى (( مغنى الجاز )) وبعد محاولات الهجوم والتردد اقتحم الميدان الناطق الفرنسى جان فيجو فقدم الفيلم الناطق (( بمناسبة نيس )) ثم أكده بفيلم (( صفر فى السلوك )) الذى منعته الرقابة ثم (( الاتلانت )) حيث امتزجت شاعرية صور الفيلم الفائقة الروعة بالمرارة والشهوة . وسافر فيدير وكلر وارنست لوبيتش وموريس شوفالييه الفرنسى الى امريكا ، وكانت البواكير الصفوة أفلام غنائية استعراضية كأفلام (( لحن برودواى )) و (( الشارع رقم ٤٤ )) وعندما تحققوا من نجاحهم قدموا الافلام الغرامية « كالشوربة المفقودة » و « الرش » ومن امريكا انتقلت الى العالم .

وعندما انتهت الحرب العالمية الثانية طفرت الى السطح خاصة فى أوروبا مشاكل ما بعد الحرب وخاصة فى أوروبا وايطاليا ، التى تمثلت فى الواقعية الجديدة والموجة الجديدة .

وبدأت الواقعية الجديدة فى ايطاليا التى تمثلت فى أفلام «كسارى المراجيح» و (( أولاد الشوارع )) و ((أومبرتو دى)) و (( مرارة الارز )) و (( السقطة )) من اخراج فيسكونتى و (( الاطفال ينظرون الينا )) من اخراج دى سيكا وفى سويسرا (( الفرصة الاخيرة )) الذى يصور فى بساطة وعمق وانسانية مشكلة اللاجئين والغرباء وفى المانيا أفلام (( القتلة بيننا )) و (( قصيدة برلين و (( الثالثة )) .

أما الموجة الجديدة فقد ظهرت فى فرنسا وحمادها فى السنوات الستين مجموعة من المثقفين الشباب وعشاق السينما وهواتها الذين لم يسبق لكثير منهم انه عمل بالسينما من قبل كشابرول وهى المدرسة التى وجدت صداها فى ايطاليا على فردريكو فيلليني وانطونيونى وفى السويد على يدى اينجمار برجمان وفى الاتحاد السوفيتى على يدى ميخائيل كالاتوزوف وهم الذين يحتلون مركز الجدارة فى عالم فن السينما اليوم ، بجانب صف طويل من المخرجين والمؤلفين والممثلات والممثلين العظام فى كل انحاء العالم ... يحملون على عاتقهم عبء رسالة ضخمة بدأها فنانون شجعان ماتوا جوعى أو مجانين أو شيوخا هرمين فى ملاجيء العجزة بلا صديق فى وداع أخير .

عبد الملك خليل

"البستانى مبلولاً"!
اسم أول
فيلم كوميدى

٣

● أول الجيش خاطفى عن - السينما توجراف - يدعو المارة لمشاهدة أول فيلم كوميدى واسمه - البستانى مبلولا .

● المنظر الذى أضحك الجميع فى فيلم - البستانى - ... لقد انطلقت الماء فجأة من الخرطوم فى وجهه وأغرقت ثيابه .

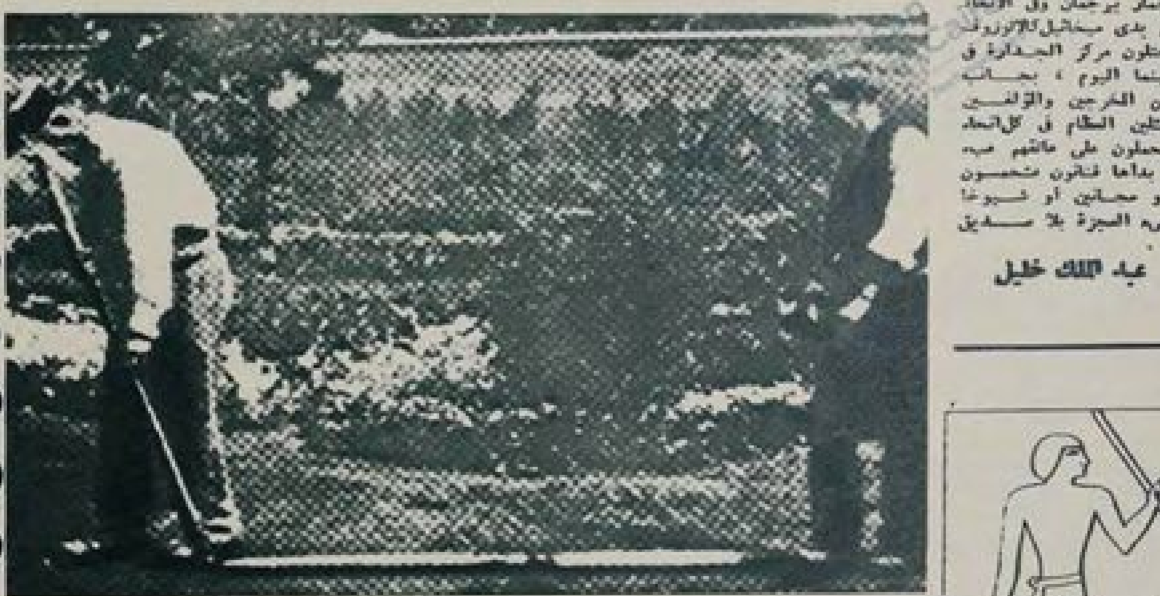

٤

● حملات من الاحتجاجات والمظاهرات على أول قبلة بين مارى ارفين وجون رايس الممثلين المحترفين فى فيلم «الارملة جونس» من اخراج ادوين بورتر عام ١٨٩٥

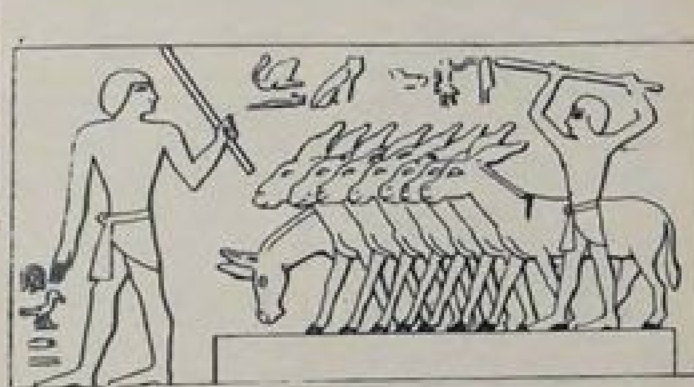

١

● منذ فجر الحضارة والناس شغف شديد للتعبير عن الحركة . وفى هذا المجال برع قدماء المصريين فى ابراز الظواهر الصوتية والحجرية وما تؤدى اليه من ابراز فوارق البعد والتتالى والتوال . وإلى نصوص كهنة الاقصر وممفيس ترجع أصول مسرح (خيال الظل)

٢

● مشهد من مسرح خيال الظل فى ١٨٨٠ حيث قدمت العرائس التى أثارت باريس . وأشاد فى وصفها وجمالها الشعراء والموسيقيون .

# سينمائية .. وعند عرضها خرجت مظاهرات الاحتجاج !

## ديكور الفيلم الأمريكي

١

● منظر من الفيلم الكوميدي الامريكي البدائي ، يدل على الدقة في الاخراج والعناية بالديكور

● لقطة من فيلم « حارسة الغراف » احد افلام ميليه ٨

## مدير المسرح ينتج ٥٠٠ فيلم !

● جورج ميلس مدير مسرح روبير هودان الذي اجتذبته صناعة السينما فانشأ لها اول ستوديو عام ١٨٩٦ .. عمل فيها منتجا وكاتبا للسيناريو ، ومصمما للديكور ومخرجا وممثلا ، واليه يرجع الفضل في ان تصبح السينما توجرافيا ، فقد قدم فيها مايقرب من ٥٠٠ فيلم

● احد الحيوانات الخرافية التي رسمها ميلس بالالوان ليقدمها ضمن فيلم «الرحلة الى القمر» بلغ مدة عرضه ١٦ دقيقة ، اثار الناس دهشة وبهاكتسب ميلس شهرته

٥

● جورج ميلس في عام ١٩٢٨ امام دكان صغير اشتراه في حي مونبارناس ليبيع فيه لعب الاطفال والحلوى حتى لايموت جوعا .. وفي سن ٧٧ ستة توفي ميلس الذي حاز عن جدارة لقب ساحر السينما .

● احدى لقطات ميلس عن اماكن تغص بالحسناوات اللاتي يكشفن عن مفاتنهن بقدرما تجيز وتبيح ظروف الرقابة

## الرسوم المتحركة

١٠

● منظر من فيلم « الكابوس » احد الافلام الكوميدية الطريفة ، بلغ طوله ٨٠ مترا

## متفرجون .. وليسوا بلهاء !

● لاتظن انهم بلهاء او ممثلون او مجموعة من المتطرفين .. انهم المتفرجون في احدى صالات العرض في بداية القرن

٧

٦

● لقطة من فيلم « الام المسيح » الذي انتجه اول مدير انتاج « فرديناند زيكا » عام ١٩٠٢ طبعت منه الاف النسخ وظل يعرض في العالم كله لمدة ٢٠ سنة

اقلب الصفحة من فضلك

# عندما تفور الست .. وتغلى!

وظهر أول فيلم من الصور المتحركة عام ١٩٠٩

١١ ● لقطة من فيلم « الست دائما تفور وتغلى » اشترك فيه الممثل اندريه بويه فى دور مرمطون يقوم بحركات بهلوانية شاذة لينتقم من عجرفة وتكبر سيدته مثيرا الضحك عليها

١٤ ● جان هرفيه ورومو جوبيه وهارى باور فى تحفة شكسبير « شيلوك اليهودى او تاجر البندقية » عام ١٩١٠

١٨ ● احد مشاهد فيلم روسى من انتاج لاديسلاس استاريفتش عام ١٩١٢

١٥ ● وابنكر اندرسون شخصية « الكاوبوى » برانكو بيلى ليتنافس به توم ميكس

● استا نيلسن اول ممثلة دراما من شمال اوربا فى فيلم « عشق وقصة »

١٢ ● « السكرتيرة الجديدة » اول فيلم من انتاج شركة اديسون من تمثيل فلورانس ترنر واخراج موريس كوستيللو

١٦ ● بيبى او « توتو » اول طفل يمثل فى السينما الفرنسية ويؤدى ادوارا تبعث على الضحك

٢٠ ● « نوافيراتو مصاص الدماء » ١٩١٣

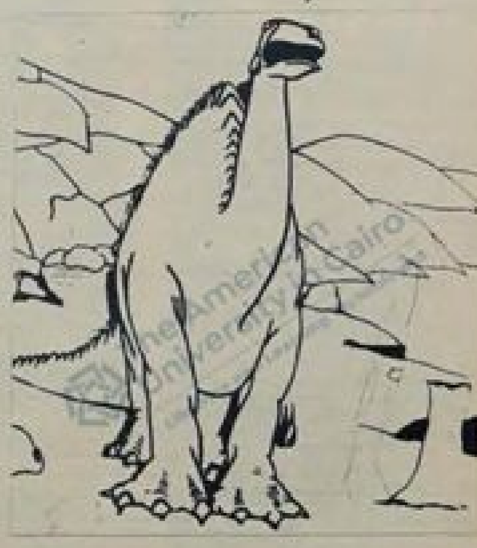

١٣ ● « الدنيا صور » اول الافلام الكارتون فى الولايات المتحدة عام ١٩٠٩ من انتاج وتصوير ماك كى · استغرق عمله متواصلا لمدة ٣ سنوات .. اعتبر به ماك كى احد رواد الرسوم المتحركة

١٧ ● واجتذبت السينما معبودة العصر ممثلة المسرح الفرنسية الشهيرة « سارة برنار » لتقوم بدور « الملكة اليزابيث »

٢١ ● منظر من سلسلة « فانتوماس » محقق العدل ونصير الفقراء وقاهر الاشرار والبارع فى التخلص من كافة المآزق عام ١٩١٤ .

٢٢ ● نورما تلمدج مع ايوجين بلايت اشهر نجوم السينما الامريكية عام ١٩١٣

# كيف أصبح الضرب بأطباق التورتة .. موضة ؟!

● فى احد الافلام زنكا اخطأ وصيف زنجى ولاصقت الاثيرة التى تعلو التورتة احد ضيوف الشرف فى حفلة فما كان من جاره الا ان حملها ووضعها فى وجهه ثم أصبحت وسيلة للاضحاك فى السينما الامريكية

٢٨ ● شابلن يستخدم «تورتة الكريمة» مع الارستقراطيين التافهين» عام ١٩١٥

٢٦ ● استغل بستر كيتون والوريل وهاردى القذف بالجبال التورتة كمادة لاضحاك الجماهير

٢٧ ● « ايوجيم » الشجيع الامريكى الذى يخترق الغرب ليتقدم بلا خوف او ندم لينقذ جنسه من العصابات

٢٩ ● فيلم « باجونى » فيلم هزل لشابلن عام ١٩١٤ استغرق ٨ دقائق وصور فى الخارج

٢٧ ● « شارلى من حكيم الانسان » الذى مثله شابلن عشية اعلان الحرب العالمية الاول مع سليم سومرفيل وماك سوين صاحب فكرة « التلوث » فى افلام شابلن .

٢٤ ● لويز فازيندا والعاشق الولهان فرتون فى احدى كوميديات ماك سنيت فى ١٩١٢

فى عام ١٩١٤ قدم شارلى فيلمًا مدته ٨ دقائق !

٢٠ ● ماك نورماند فى احدى مسلسلات ماك سينت الامريكية ١٩١٣ التى هزت الملايين

# الراقص الذى أصبح معبود النساء

٣٠ ● وفجاة اصبحت مايوهات النساء هي اللون المفضل لدى جمهور المتفرجين وتهافت على مشاهدتهم الكبير والصغير

## .. وتهافت الناس على مشاهدة النساء فى المايوهات ..

٣١ ● نرى شابلن مال سينت وتوجهال شيكاتو ليلعب « المشرد »

● شابلن في فيلم « حياة كلب »

٣٣ ● جاميسون مودو وجاى مورل في ١٩١٦ فى الفيلم الفرنسى « ذيب »

٣٥ ● تيدا بارا الامريكية في دور كليوباترا عام ١٩١٧

٣٦ ● الراقص رودولف فلانتينو مع السى تيرى فى « فرسان الرؤيا الاربع » والذى بعد اصبح معبود النساء في العالم

# آلاف العشاق يحلمون ببلقيس !

٣٢ ● كلارا بو فى فيلم « البنت الحلوة » وحولها ادريان دور والبس ادير وجان لوران « أثر جمالها على السيدات » فقلدن مشيها وتسريحة شعرها

٣٤ ● بستر كيتون الممثل الذى اشتهر بانه « الرجل الذى لا يضحك قط » فى فيلم احلام اليقظة عام ١٩٢٢

٣٧ ● مستر بلادت شبيهة فلانتينو فى تهافت آلاف العشاق عليها فى فيلم « بلقيس ملكة سبا »

٣٨ ● بولا نيجرى واميل يننجز في امراة فرعون فى فيلم من اخراج الالمانى ارنست لوبتش

# فيلم.. بلا سيناريو أو مونتاج !

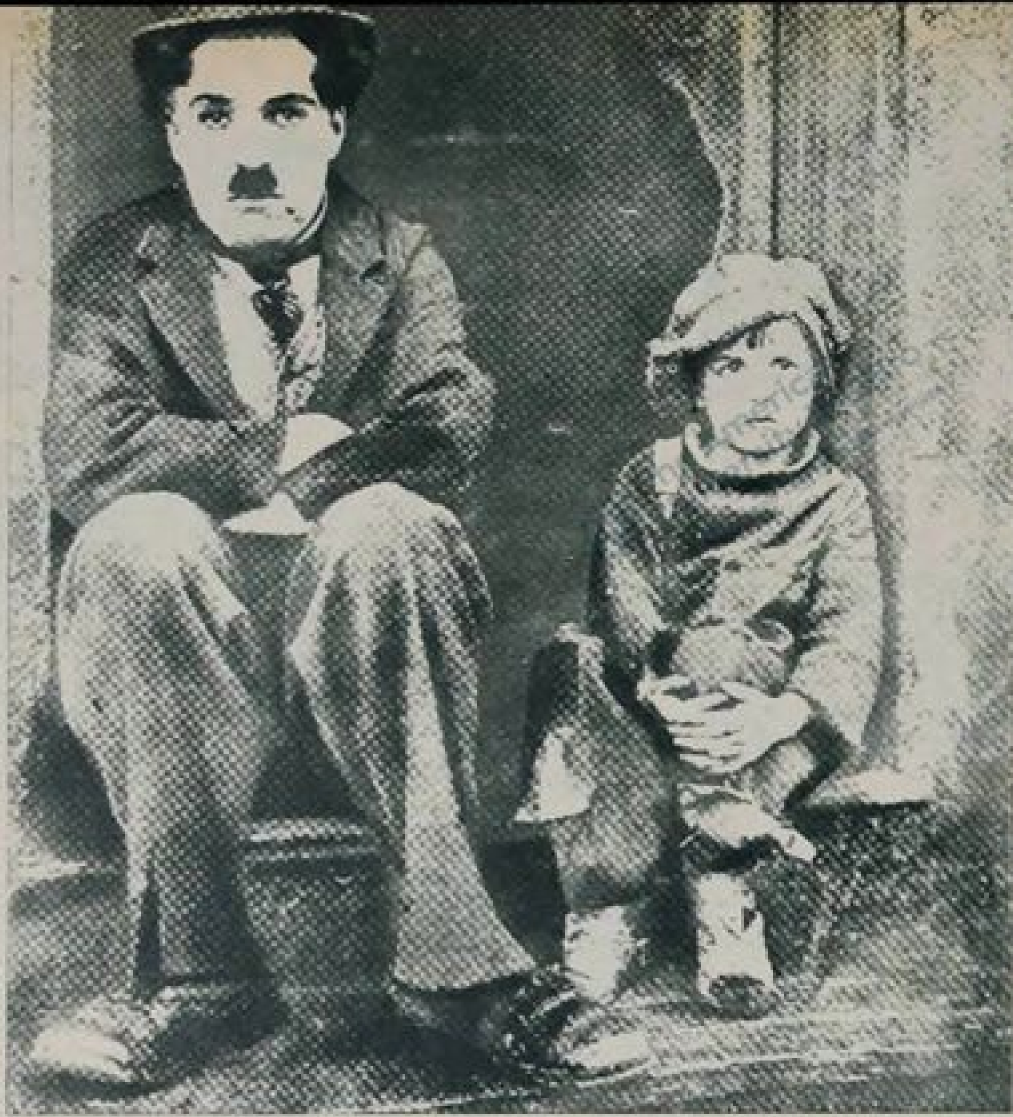

٣٩ ● شابلن فى فيلم « الطفل » مع جاك كوجان ١٩٢١

٤٣ ● « سيمفونية فى مدينة كبيرة » هو العنوان الذى اطلقه فالتر روتمان على ماقام بتسجيله بعدسته عام ١٩٢٨ عندما طاف بها أنحاء برلين من فيلم بلا سيناريو او مونتاج

٤٤ ● السيمفونيات الغبية «هى السلسلة التى قدمها والت ديزنى عام ١٩٢٩ من ابدعها « رقصة القبور » على موسيقى سان سين

٤١ ● لون شانى « صاحب الف ماكياج » بين تمثيلين فى نوتردام دى بارى

٤٢ ● لون شانى مع وينه الدوريه فى فيلم « مستر وى » .

٤٥ ● لقطة من فيلم « ارادة الموت » اخر افلام بول لين عام ١٩٢٩ قبل وفاته . وبعد ان دهش النظارة بافلامه الرائعة « كاليفة الصينى » والانسان الذى يضحك والاعلان الاخير

## السيمفونيات الغبية .. قدمها والت ديزنى عام ١٩٢٩

٤٦ ● منظر لفيلم « المدرعة بوتومكين » من اخراج سيرجى ايزنشتين سنة ١٩٢٥ قصة الفيلم تمرد البحارة الروس ضد القيصرية . منعتـه حكومات اوربا من العرض فى بلادها .

٤٠ ● الممثل الهـزل لارى سيمون فى « ساحر اوز » مع دورثى دون فى عام ١٩٢٥ .. القصة خرافيـة شعبية من الولايات المتحدة

٤٧ ● جان هارلو فى فيلم « ملائكة الجحيم » اصبحت بعده الشقراء الخارقة للسينما ، ونمط المرأة المتقلبة ذات الانوثة الطاغية

٥٢ ● جونى ويزمولر بطل السباحة الامريكى الذى اجتذبته السينما فاصبح معبود الشباب فى دور « طرزان » بجسده ايضا ، مع مورين سوليفان والقردة شيتا التى فاقت شهرتها كليهما

٤٨ ● هاربو وجرشو وشيكو : الاخوان ماركس الثلاثة فى اعظم ادوارهم الفكاهية فى فيلم « ليلة فى الاوبرا » من اخراج سام وود

٤٩ ● لقطة من فيلم « أورة فى السجن » الذى قدم بالفرنسية والالمانية . شارك فى التمثيل فيه والاس بيرى وشارل بوايه وانفريه بيرل وهنريش جورج وتشستر موريس .

٥٣ ● مشهد من فيلم « حلم ليلة صيف » من اخراج الالمانى العبقرى ماكس رينهارت عندما هاجر الى الولايات المتحدة استخدم فيها موسيقى مندلسون الرائعة ولم يراع حرفية شكسبير

٥٠ ● كلوديت كولبرت وكلارك جابل فى دور « العشاق التعبين » فى الفيلم الامريكى الضاحك « نيويورك - ميامى » سنة ١٩٣٤

٥٤ ● مارلين ديتريش صاحبة اجمل ساقين فى العالم التى هزت العالم بافلامها كالقرب - مع جارى كوبر والكسبريس شنغهاى والامبراطورة الحمراء سنة ١٩٣٥

٥١ ● قيصر الصغير « أحد افلام العصابات الذى اشتهر به ادوارد ج. روبنسون عام ١٩٣٠ ودفعه لتمثيل عدد من افلام العصابات كالدكتور الغامض وآخر رجال العصابات

٥٥ ● فرناندل مع نويل نويل الفنى الفرنسى فى فيلم « ادبماى كيارا » الذى عرض فى ١٩٣٤ جمع بين المغامرة والضحك

٥٩ ● بول موني ولويز رينر في فيلم « وجوه من الشرق » المأخوذ عن قصة الكاتبة الامريكية بيرل بك .

٦٣ ● منظر من الفيلم الالمانى « انتصار الارادة » سنة ١٩٣٤ الذى صدر للدعاية للنظام النازى عن احتفالات نورمبرج

٥٦ ● كاترين هيبورن في دور « سيلفيا سكارليت » في الفيلم المشهور الصحفيل مستر بيبي » سنة ١٩٣٥

٦٠ ● جريتا جاربو في دور غانية مع روبرت تيلور ( العاشق : ارمان دوفال ) في فيلم غادة الكاميليا سنة ١٩٣٦

٥٧ ● « ثوار الفارادو » الفيلم الذى صنعته السينما المكسيكية عام ١٩٣٠ بتاوور اميليو فرناندز وساهم فى اخراجه الالمانى المهاجر فردتسمان - لعب الادوار الهامة فيه ممثلون غير محترفين وبه اتخذت الواقعية الجديدة طريقها الى الفيلم المكسيكى .

٦١ ● « الثلج الابيض والاقزام السبعة » اطول افلام الكرتون الملونة التى قدمها والت ديزنى سنة ١٩٣٧

٦٤ ● بيتى ديفز فى منظر من فيلم « الحياة الخاصة للملكة اليزابث » سنة ١٩٣٩ مع ايرول فلاين واوليفيا دى هافيلاند

٥٨ ● الممثل الفرنسى الشهير ميشيل سيمون فى لقطة من فيلم « نهاية اليوم » احسن افلام جوليان دوفوفيه عام ١٩٣٩ اشترك فيه لوى جوفيه وفيكتور فرانسين

٦٢ ● لقطة من فيلم « الامل » لاندريه مالرو وزير الثقافة الفرنسى الحالى فى حكومة الجنرال ديجول ... ابطال الطيران مع الحكومة الجمهورية اثناء الحرب الاهلية الاسبانية ... طائفة ... وضوتها على ... بالدفاع عن الديموقراطية » من مناظر الفيلم التى لا تنسى : عصافير تحلق لمدة فى الفضاء بينما تنسف قنبلة مدفع سيارة تمر محملة بالعتاد والجنود والاغذية .

٦٥ ● مشهد من فيلم « ساعى البريد يدق الباب مرتين » الذى ظهر فى الولايات المتحدة وفرنسا واخيرا فى ايطاليا من اخراج فيسكونتى

# أفراح سبعة أيام

تم زفاف الآنسة ليلى ... الى الدكتور داود جدع .. مبروك ..

اقيم في الاسبوع الماضي حفل خطوبة السيد/سعد مرزوق بن الاستاذ مرزوق سعد صاحب بيانو مرزوق للآنسة اليزا يعقوب يعقوب واقيم الحفل في منزل العروس واحياه نخبة كبيرة من الفنانين والنجوم

العروس : نجلاء رمضان حسن
العريس : يسرى حسن

● العروس : ليلى احمد خضر
العريس : عبدالحميد اسماعيل

ليلى هاشم علي
اطفأت شمعة واحدة
عقبال مائة سنة

ريهان ابراهيم عبد الحي
شمعة واحدة

مها مراد عبد المسيح
مبروك عيد الميلاد

٦٦ ● جاري كوبر في لقطة من تحف ارنست هيمنجواي « لمن تقرع الاجراس » التي تروى قصة رجل البقر الامريكي الذي هزته احداث الحرب الاهلية الاسبانية .

٦٧ ● منظر من فيلم « الفرصة الاخيرة » عام ١٩٤٥ الذي نفذه ليوبولد ليتبرج الذي يروى قصة الغرباء المشردين الذين اقتلعتهم الحرب وذهبوا ليبحثوا عن طريقة للحياة في سويسرا ولا يجد احدهم سوى لغته القومية

٦٨ ● ماريا فيلكس في دور دولارس ديل ريو مع اميليو فرنانديز وبدرو ارمانديز في فيلم « انا موراندا » احد الافلام الكلاسيكية الملونة الحديثة

٦٩ ● ريتا هيوارث في لقطة لاشهر افلامها « جيلدا » الذي مثلته مع جلين فورد سنة ١٩٤٦

٧٠ ● انجريد برجمان في لقطة من فيلم « جان دارك » من اخراج فيكتور فليمنج .

٧١ ● لقطة من فيلم « الطريد » او الطفل الاسود الهادي الذي صوره سيدني مايرز سنة ١٩٤٨ بامكانياته المتواضعة وعدسة ٥٥ ملم . يصور حياة طفل زنجي في حي هارلم ويكشف عن الحالة الطفلية لبراءته ازاء تعصب البيئة الامريكية .

# الحلم والحقيقة وغانيات الليل ..

٧٢ ● ماشيكو كيو وتوشيرو ميفونى عملاقا السينما اليابانية فى لقطة من فيلم « راشومون » سنة ١٩٥٠ تروى تخبط الأمة اليابانية بعد الحروب ويعتمد على حكاية « فى الغابة » للكاتب اليابانى اكوتا جوا ريونوسوكى الذى انتحر .

٧٤ ● انا مانيانى وبرت لانكستر فى لقطة من فيلم وشم الوردة . عن مسرحية تينيسى وليامز .

٧٥ ● جيمس دين نجم ازمة العصر فى لقطة من فيلم « شرقى عدن » ١٩٥٥ فى دور الابن العاق .

٧٣ ● جينا لولو بريجدا فى لقطة من فيلم « غانيات الليل » عام ١٩٥٢ بالاشتراك مع جيرار فيليب ، فيلم يتداخل فيه الحلم بالحقيقة .

٧٦ ● مارشيلو ماستروياني فى لقطة من فيلم الحياة السعيدة ، دولشى فيتا الذى هز المجتمع الايطالى الرسمى ، سئل فيللى مخرجه عنه فقال : « لقد اردت أن أضع أصبعى فى حلق هذا المجتمع » ..

# نجومنا بلا أضواء ..

نجوم الكرة ونجوم السينما ونجوم السيرك .. هؤلاء جميعا تسلط عليهم الاضواء داخل الملعب او داخل البلاتوه او في السيرك .. ولهذا السبب تجد عالم الكرة اشبه بالاستديو أو بحلقة السيرك .. فيهم المهرج ومنهم البهلوان .. ومنهم الذي يقذف بالكرة الى الشباك فتهتز لها قلوب الجماهير وتصفق ، وآخرون يفشلون في الوصول الى اعلى قمة السيرك فيسقطون على الارض ولكن الجمهور بقدر ما يستاء لسقوط لاعب او بهلوان ، فانه ينسى بسرعة عندما تدق صفارة الحكم باخراج المصاب لتستمر المباراة كعادتها .. تماما كما يخرج البهلوان الجريح في السيرك لتقديم نمرة اخرى تزيل عن الجمهور أثر المشهد الاليم .

وفي وسط هذا الضجيج بين صيحات الجمهور وتصفيرهم او تصفيقهم ، تستمر الحياة داخل السيرك أو داخل الملعب .. وخارج الملعب جمهور من نوع آخر .. جمهور تتسلط عليه الاضواء داخل البلاتوه ولكنهم أيضا يحاولون الهرب من هذه الاضواء ليعيشوا كبقية الناس بعيدا عن الاضواء .

واكثر هؤلاء النجوم هم نجوم السينما والمسرح ، انهم يفضلون قضاء الوقت الضيق لديهم في استرخاء بعيدا عن الاضواء التي تصيب أعينهم وبشرتهم .. واكثرهم تحمسا الى الهرب من أضواء الاستديو .. هو فريد شوقي وحش الشاشة .. انه يقضي أوقاته بملاعب النادي الاهلي كعضو رياضي وكقائد لفريق الشمس الذي يضم هواة النادي .. تجده بالشورت والفانلة يمارس هوايته .. وينافسه في هذه الهواية الممثل صلاح ذو الفقار وحسن يوسف .

وفريد شوقي أهلاوي متعصب للفانلة الحمراء وصلاح ذو الفقار مشجع زملكاوي ومتعصب للفانلة البيضاء .. وهم في منافستهم يخرجون من الصورة التي يرسمها لهم الجمهور .

واكثر من مرة التقيت بفريد وصلاح في مباراة كرة قدم سرعة ضد فريق المواجير باخبار اليوم منذ عامين ومرات في مباريات المواجير ضد الفنانين أو الفنانين ضد اشبال الاهلي .. ويشاركهم في اللعب حسن يوسف والمنتج جمال الليثي وسعيد ابو بكر .

وسعيد ابو بكر له ذكريات قديمة لقد حكى لي ذكرياته القديمة عندما كان لاعبا قديما منافس لابو حباجه وحنفي بسطان ومكاوي .

والفنانون ينقسمون في هواياتهم الرياضية الى اقسام .. نوع يمارسها في اوقات فراغه ونوع آخر مجرد مشجع .. ومن المشجعين للكرة من الفنانين الموسيقار محمد عبد الوهاب انه زملكاوي .. وترتفع درجة حرارته عندما تلحق الهزيمة بنادي الزمالك وساعتها يرفع سماعة التليفون حتى لا يقلقه الظرفاء من الفنانين مشجعي الاهلي ..

واشد المتعصبين لفريق الزمالك من الفنانين والفنانات ماجدة وشريفة فاضل ومنها صبري قبل اعتزالها الفن وفريد الاطرش وينضم اليهم من المذيعين جلال معوض وجمال السنهوري ومحمد لطيف .. ومن المتحمسات لفريق الاهلي نجيبة كاريوكا وشريفة فاضل وسعاد حسني ومن الفنانين فريد شوقي وعبد الحليم حافظ ويشاركهم من الاذاعيين أحمد فراج ..

وحاولت مرة ان استدرج فاتن حمامة للحديث عن نجوم الكرة ولكنها حاولت أن تنفي عن نفسها تحمسها للاهلي خاصة وان ابنتها نادية لا تفوتها أي مباراة للنادي الاهلي .. وكان تقضي وقت فراغها في ممارسة هواية لعبة البريدج بنادي الجزيرة .. وسعاد حسني تمارس هواية الاسكواش والجولف .. وليلى مراد هوايتها ركوب البسكلتت وتشجيع حسن يوسف في مباريات كرة القدم .

والخلاف القائم بين نجيبة كاريوكا وبين الناقد جليل البنداري ان جليل مشجع كبير لنادي الترسانة وعندما يلتقي الاهلي بالترسانة تلتهب أعصاب نجيبة وتزداد الحساسية عند جليل ولكن جليل دائما يقول ان ابناء الترسانة لا يخشونه امام الاهلي لانهم ( شواكيش ) .. ويشاركه في رأيه عمر الشريف فهو ترسناوي متعصب .. والمناقشات تحتد اكثر بين الفنانين في المباريات الحماسية بين الاهلي والزمالك .. وتزداد المراهنات بينهم .. وغالبا ما تنتهي بعشاء فاخر لخاسر الرهان ويضم العشاء لاعبي الفريقين .. واكثر نجوم الكرة الذين يحظون باعجاب نجوم السينما هم صالح سليم وحماده امام ونبيل نصير وبكر .. ان الدعوات والسهرات تلحق بهم في كل المناسبات وقلما نجد هؤلاء الرياضيين الا في بيوت احد من الفنانين او الفنانات على عشاء او على غداء او في سهرة فنية .. ويبدا السهرة بالحديث عن الكرة وتنتهي بالحديث عن الكرة وتخلو من المناقشات عن الفن لان هؤلاء الفنانين يهربون من الحديث عن الفن في هذه السهرات .. انهم يهربون من الاضواء ليعيشوا حياتهم بعيدا .. بعيدا جدا عن جو البلاتوه والسينما .. ولكنهم أيضا تجدهم نجوما من نجوم فرق الارياف ولم أجد مشجعا واحدا او مشجعة واحدة من فناننا تتحيز لفريق من فرق الكرة خارج القاهرة سوى الاسماعيلي .. !

**صلاح صادق**

# دليل الأسرة
يحل جميع مشاكل الأسرة

## الافتتاح الكبير
# معرض محسن
للبلاستيك والمشمعات والأكياس النايلون

شهد حي الموسكي في الاسبوع الماضي افتتاح معرض محسن للبلاستيك والمشمعات وأكياس النايلون ومنتجات خان الخليلي، وحضر الحفل لفيف كبير من المهتمين بهذه التجارة ويرى في الصورة السيد /محمد السيد عبدالرحمن الشهير (بمحسن) صاحب المعرض وهو يعرض على السادة المدعوين بعض منتجاته التي تمتاز بجمال الذوق ودقة الصنع .

## كتب جديدة

خطب الرئيس الامريكي
### ليندون جونسون
ترجمة - كامل ابراهيم
مقتطفات من خطب رئيس جمهورية الولايات المتحدة توضح سياسته واهدافه الدولية والمحلية مقدمة بقلم ادلاي ستفنسون
**الناشر : مطبعة المعرفة**
بالظوغلي ت ٣٣٩٩٠
١٢ قرشا بالمكتبات والاكشاك

مع باعة الصحف كتاب
### الدين للشعب
**لخالد محمد خالد**
كتاب يقدم للناس جوهر الدين نقيا صافيا - الثمن ٢٠ قرشا
الناشر مكتبة الانجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة

### دار الفكر العربي
١١ ش جواد حسنى بالقاهرة ت ٥٦٤٦٧
تقدم لوارين فرانس
ترجمة الدكتورة نور شريف
### جون ستاينبك
● اول كتاب بالعربية يتناول بالعرض والتحليل حياة ومؤلفات هذا الروائي الامريكي الذي ذاعت شهرته في جميع العالم ٢٣٠ صفحة قطع كبير ورق ابيض فاخر ثمنه ٢٠ قرشا .

# تنيسى وليامز
تاليف :
**سيجنى لينيا فولك ترجمة رمسيس شكرى**
تحليل لجميع مؤلفات هذا الكاتب المسرحي الذائع الصيت منذ ان بدأ حياته كاتبا قصصيا الى ان كاد يصبح اشهر كتاب المسرح في العالم ٢٨٤ صفحة ٢٢ قرشا

## الناشر : مكتبة الوعى العربى
لصاحبها : رؤوف نعمان
٥ شارع كامل صدقى بالفجالة ت : ٩١٩٩٦٥

### الى طلبة وطالبات الجامعات والمعاهد
1) References dealing with Shakespeare Chaucer, Milton, Hardy & their Works. Literary works & References.
2) Book-Keeping & Shorthand The World by Dudley Stamp.
3) References dealing with physics, Hydrostatics, Chemistry, Biology, Trigonometry, Co-Ordinate Geometry & Calculus.
4) French Readers, Novels & Language References.

تطلب من مكتبة الشعب بالفجالة ت ٩٠٢٨٤٤

## مواد صناعية
### المركز المصرى للتوريدات الصناعية
٣١ شارع السبتية بالقاهرة تليفون ٧٣٦٦٣
يعلن عن وجود ترانس فورمر للحام الكهرباء قوة ٤٥٠ امبير ٢ - ٣ - سلك ٣٨٠ - ٢٢٠ فولت تبريد بالزيت ماركة أمي كامل بعداته وترجو من شركات القطاعين العام والخاص التقدم بطلباتهم من الصنف المذكور لحجز الكميات المطلوبة لا عمالهم حيث ان الكميات محدودة

## مكاتب عقارية
### مكتب شمس العقارى
٢٣ شارع طلعت حرب ت ٤٢٣٩٦
الدور الثانى شقة ٢٤
شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة وضواحيها مفروشة بأفخر الأثاث

### مكتب النصر العقارى
ادارة : صلاح فاضل مكانسة
٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١

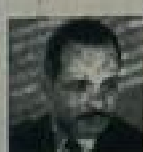

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها ، وبيع وشراء العقارات

## اليوم لمهلوبية
تنفذ العقود التى ابرمتها مع القطاع العام والخاص بشأن التوزيع دون اى زيادة فى الاسعار وبدأ التوزيع يوم السبت القادم بمحلات
١ - شركة بيع المصنوعات المصرية
٢ - محلات شملا الكبرى
٣ - المؤسسة الاستهلاكية (عمر افندى)
٤ - الاقتصادية للقوات المسلحة
٥ - محلات الشندور اخوان
٦ - محلات جمبة بالاسكندرية
٧ - مؤسسة فريد بباب اللوق
٨ - مصانع احمد سليمان

## موبيليات
### موبيليات البيت السعيد
احمد حسنين وشركاه
٢ ميدان الجيش بالعباسية ت ٨٣٠٠٤١
اذواق جميلة - موديلات حديثة
ارقى الخامات احسن المصنوعات
اسعارنا ترضى الجميع

### لوفر موبل
عمارة الجمهورية ١٤ ش هدى شعراوى ناصية سليمان باشا ت ٤٢٠٤٨

### موبيليات زخرفة ديكور
احدث ما وصل اليه فن الموبيليات الاستيل
مهندسون اخصائيون
مجموعة كاتلوجات كريجر العالمية
تحف - نجف - بلوهات
للموبيليات فرع خاص للستائر والتنجيد
ادارة الاخصائي المعروف
### عبده عوض

**البيت الانيق يخلق الحياة السعيدة**
ولاتنسى ان تعاين متانة الخامة ، ودقة الصنع

### موبيليات متولى وشركاه
تحقق فان كل هذا باسعارها الاشتراكية
**وبالتقسيط**
٣ سكة الشابورى بالحلمية الجديدة
تليفون ٤٣٧٧٧

## بطاريات
### بطاريات فورس

ليهنا العسلان
فيهنا الاعلان
حازت ثقة الجميع
لجميع انواع السيارات والموتوسيكلات والاغراض الصناعية حسب المواصفات
المعرض : ٨٥ ش رمسيس ت ٧٥٠١٤
محطة الخدمة : ٤٧ ش النيل ت ٨٤٠٩٢٩

## خدمات اجتماعية
### طريق الزواج السعيد
الباحث الاجتماعي الاستاذ عبد الواحد بهيى، لبنات لكم اروع فرص الزواج . اكتبوا : ص.ب ٥٠ مصر الجديدة ت ٦٥٢٢٨

## للايجار
شقق مفروشة وفيلات بالقاهرة ت ٥٥٦١٥
شقق مفروشة بالقاهرة والضواحي ت ٥٧٤٦٣

## أزياء حديثة
مصمم الازياء المعروف
### ياسين
عمارة الكونتننتال شارع ٢٦ يوليو
ينافس الانتاج العالمى
بالطو وجاكتات جلد وشمواه
بالطو ريجلان وووتربروف

## أحذية
### حديث المجتمع الانيق
أحذية
# حواء

دقة - ذوق - متانة
٣٤ شارع قصر النيل ت ٧٤٢٧٤

## تليفزيونات
**استمتعوا بمشاهدة حفلات الاعياد وشهر رمضان**
على احدث اجهزة التليفزيون فى العالم
**تليفزيون نصر ١٩**

**وتليفزيون ٢٣ بوصة ١٦٠ جنيها**
● مع الجهاز بطاقة ضمان تسرى على جميع مراكز الخدمة بدون مقابل
### شركة حسن عبد الكافى
وكلاء شركة النصر للتليفزيون
القاهرة ٢٦ ش الالفى ت ٩١٣٣٩٣

في العدد القادم

من

آخر ساعة ..

# رامي .. يلدغ مرتين !

حرام عليكم ياناس ! شوهتم كلامى من اغنية (( امل حياتى )) ، والآن تطلبون منى ان اتكلم عن الاغانى العربية كلها ؟ لا لايلدغ رامى من جحر مرتين !

ومع ذلك فقد تكلم رامى . وهاجم . ودافع وادلى بحديث ممتع عن ازمة الاغنية العربية تنشره آخر ساعة فى الاسبوع القادم .. بلا تشويه

# بيان من آخر جد !

نرجو ان يعذرنا القراء لاننا عندما اطلعنا على مواد هذا العدد الخاص من آخر ساعة ، وجدنا من المستحيل علينا ان نصدر معه !

فنحن لنـا رأى خاص فى السينما المصرية ، لا يتفق مع سطر واحد مما جاء فى عـدد آخر ساعة !

ونتيجة لذلك ، فقد امتنعنا عن الصدور . وصنعنا ارادنا نحن بطريقتنا ، فى عـدد خاص عن السينما ، لتصدره مستقبلا فى الاسبوع القادم ومعذرة لاحتجابنا هذا الاسبوع .

ولكنها - كما ترون - مسألة مبدأ !

آخر جد

# لصاحبات الأوزان السخية

## ٥ باترونات

منذ اسابيع قليلة اهدت (( اخبار هى )) الى قارئاتها خمسة باترونات جميلة . فماذا كانت النتيجة ؟

سيلا من الاحتجاجات !

فالباترونات التى نشرت كانت - فى زعمهن - لا تصلح الا لقصان البان . وليس من الذوق عندما تقدم هدية الى سيدة ان تتجاهل وزنها !

كلام معقول . وتطبيقا له فان (( اخبار هى )) تقدم فى الاسبوع القادم خمسة باترونات اخرى ، جديدة ، وضعت مقاييسها بسخاء ، لتستوعب صاحبات الاوزان السخية .

مع الاعتذار الشديد لقصان البان هذه المرة !


آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

القسم الخارجى
فيليب جلاب (( الشئون العربية )) وجيه ابو ذكرى - سمير عبد المطلب - (( الشئون العالمية )) سعيد نعمة الله - عبد الله خليل - عزة ثابت .

القسم الداخلى
(( التحقيقات الصحفية )) حامد سليمان - حافظ امام - سالم عزام - فاروق عبد السلام - مرسى طنطاوى - نهاد رجب - محمود ادهم .
(( الاخبار )) طارق فودة - حكمت عبد الحكيم - (( المحرر العسكرى )) فاروق الطويل (( المحرر البرلمانى )) محمد عبد الحميد - خالد عبد السلام .

القسم الثقافى
ايريس نظمى - سامية عثمان - سهير كامل - عزيز سيداروس - نبيل بدران - ثروت فهمى

الحبارى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه - احسان عبد القفار - رفعت كمال - سمير اجورج - سميرة عبد الفتاح - مفيدة حلمى - نوال البيلى .

رسامون :
حسين بيكار - زهدى - وليم مرقص - وليم اسحق - داود عزيز - حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجلك - صلاح صادق - جلال سرور - بهية حسن - فكرى توفيق - عبد النبى عبد البارى - خالد كريم .

الاشتراكات
البريد العادى
ع.ج.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤½ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نيكيزا .

https://t.me/megallat digitalcollections.aucegypt.edu oldbookz@gmail.com

آخر ساعة
٤٠ مليما

# المدينة الحرة في عيد النصر

العدد ١٦٢٦ - ٢٢ ديسمبر ١٩٦٥ AKHER SAA — 1626 — 22 DESEMBER 1965

● ماذا يقول الناس عن مشكلة الأسعار

(ص ٢٢)

● رامح يلدغ مرتين بعد حكاية "أمل حياتى"

(ص ٣٦)

● من العراق : دموع على العتبات المقدسة

(ص ٤١)

## ٥ باترونات جديدة

اطلبها من البائع

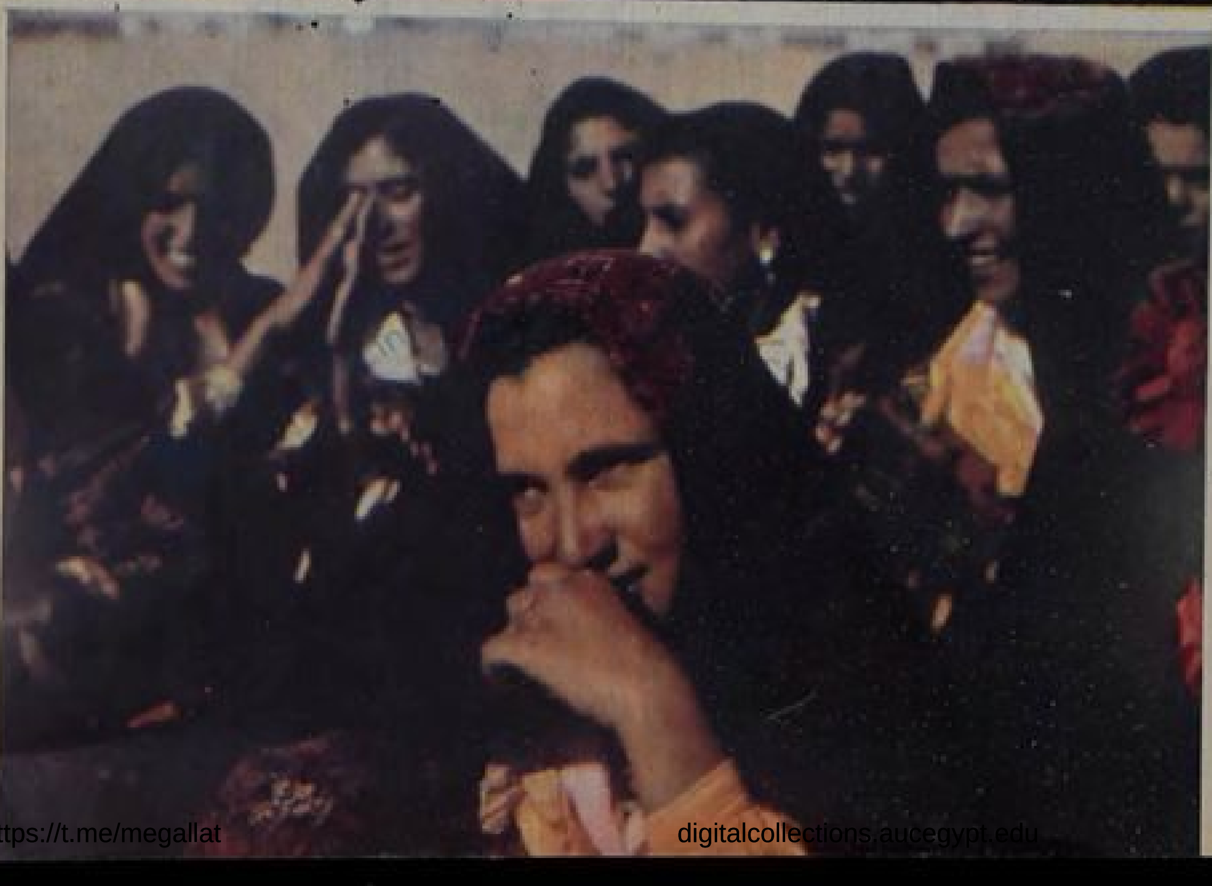

## سيناء

الأرض التي هزم عليها العدوان ليست جبالا فقط .. انها ثروات .. وناس .. وجمال .. وألوان !

(ص ١٣)

## أصغر دكتور في العالم .. وأكبر دكتور في مصر .. يلتقون :

# أمام جمال عبد الناصر

### لقاء القمتين .. أمام القائد

منذ ٧٢ ساعة .. شهد الحرم الجامعي احتفالا عاما رائعا .. يختلف عن الاحتفالات الاخرى التي تشهدها هذه القاعة .. لقد كانت الثورة تحتفل بعيد العلم .. كانت تحتفل بأبنائها وقد بلغوا صفوف الطلائع الاولى وصنعوا لها ما تزداد به فخرا واعتزازا .

بعدسة : احمد يوسف
كبير مصوري دار الأخبار

ماري وديع فرنسيس .. العميدة بقسم الصحافة .. ومسئوليات الطلبة في الكلية .. واولادها في البيت ..

ومنذ احد عشر عاما .. والدولة تقيم للعلم عيدا تجتمع له اسباب التقدير والتكريم .. فتكرم روادها من العلماء والادباء واهل الفن .. وتشجع الاوائل من الخريجين ليتابعوا السعي من اجل التفوق ..

ونحن بالامتنا لهذا العيد .. فاننا نعتبر ثالثة دولة في العالم تكرم علماءها بعد الاتحاد السوفيتي وانجلترا .. اما اذا فكرنا ان نستعرض كيف كانت الدولة تكرم علماءها قبل الثورة .. فنعود بالذاكرة الى الوراء فنجد ان كل المبلغ المخصص للفائزين والمتفوقين في ذلك الوقت هو الف جنيه فقط! هذا المبلغ ارتفع في العام الماضي الى ٢ مليون و ٣٠٠ الف جنيه ..

وعيد العلم في هذا العام لم يقتصر على ابناء بلادنا فحسب ..

لقد تقدم طلاب يمثلون دول العراق وسوريا والاردن والسودان وفلسطين واندونيسيا وزنجبار وتايلاند وتركيا والهند والاردن .. لينالوا شهاداتهم العلمية ..

ومن خلال الطابور الطويل للفائزين .. اخترنا عدة شخصيات تمثل قطاعات مختلفة في التعليم ..

### فاز ثلاث مرات

كانت البداية عادية جدا ..

شاب يحصل على بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة وعمره عشرون عاما ...

د. محمد ابراهيم نجيب

وظل معيدا خمس سنوات ، يسافر بعدها في بعثة للحصول على الدكتوراه في فلسفة العلوم في الرياضة البحتة من جامعة جلاسجو بانجلترا .. ونالها بسرعة « غير عادية » .. في عامين فقط .. وعاد مدرسا بجامعة عين شمس ..

هذا هو الدكتور فؤاد رجب الذي يعمل « حاليا » استاذا بكلية الهندسة جامعة القاهرة .. وانا اقول « حاليا » لانه لا يستقر في مكان اكثر من عام .. دائم التنقل بين الجامعات والهيئات العلمية المختلفة ، ليس في بلادنا فقط .. بل في جميع بلاد العالم .

والدكتور فؤاد فاز بجائزة الدولة التشجيعية للعلوم ثلاث مرات .. مرة عام ٥٧ .. ثم عام ٥٩ مع ان قانون الجائزة يقول انه لا يجوز ان يفوز بها مرة ثانية الا بعد مرور ثلاث سنوات على فوزه الاول من

محمد احمد حمدون

فوزه في المرة الاولى .. ثم .. اخيرا هذا العام .. وهو يقول بتواضع شديد :

« انني استطيع ان افوز بها كل عام .. ولكن لا داعي .. لان الدولة كرمتني اكثر مما يجب » ..

### اصغر دكتور في العالم

والحياة الدكتور فؤاد بقية ..

فهو لم يستقر في علوم عين شمس اكثر من عام .. سافر بعدها في منتصف عام ١٩٥٣ الى جامعة جلاسجو للحصول على الدكتوراه في العلوم .. وهي اعلى درجة علمية في العالم .. « وحصلت عليها وعمري ٣٤ عاما .. وكنت وقتها اول مصري يحصل على هذه الدرجة العلمية »

حصل على هذه الدرجة كان اصغر عالم في العالم يحصل عليها في هذه السن .. لانه في ذلك الوقت لم يكن احد قد حصل عليها قبل ان يصل الى الخمسين من عمره

« لقد كان عاما رائعا .. كتبت فيه كل الجرائد الانجليزية عن هذا « المصري » الذي حصل على دكتوراه في العلوم .. وكنت سعيدا بأسم بلدي وهو يتردد في الجرائد الاجنبية »

« واحسست وقتها ان البلد في حاجة الى امثالي .. احسست انني لابد ان اكون بذرة ترتوي ليتخرج منها نبات يكفي حاجة البلاد .. »

وانغمس في النظريات .. واخذ يتابع تقدم العلم الذي بدا للجميع مذهلا ، حتى عرفت العالم نظرية « الحكم الجديد »

« ان هذه النظرية هي اساس كل البحوث وكل التقدم العلمي الذي نراه الان .. كان لها دوي في امتالنا .. ان النظرية تقول ببساطة ان الطاقة تتكون من وحدات كما تتكون المادة من ذرات .. ولقد فهمتها يومها وشرحتها .. كانت شيئا رائعا فتح امامي اوسع الافاق ... »

وكانت النظرية الثالثة التي هزتني هي نظرية النسبية لاينشتين ..

« وعشت في دوامة لعينة رائعة »

### دعوة من اينشتين

وبعد حصوله على دكتوراه في العلوم .. كانت ابحاثه قد وصلت الى ٤٠ بحثا .. استخدم جزء كبير منها في علم الطبيعة .. ووصلته دعوة من اينشتين « صاحب النظرية النسبية » ليلتحق لاعلى معهد علمي في العالم .. معهد « برنستون »

وبقي هناك عاما .. ليعود بعدها استاذا مساعدا في علوم القاهرة ..

ومرت به الايام .. وهو يتنقل بين دول العالم .. وتظهر له الابحاث الكثيرة التي تنشر في جميع المجلات العلمية الخارجية .. وعلى اعلى المستويات لوقتئت هذه الابحاث .. لتدخل في فروع كثيرة من العلم .. ولحل مشاكل رياضية معقدة ..

قسمه
KESMA
هدايا
قسمه
عطور
كولونيا
مستحضرات تجميل
Step
PARIS
صالتي العرض والبيع :
٢٤ شارع طلعت حرب (سليمان باشا سابقا) عمارة سينما راديو بالقاهرة - ١٧ طريق الحرية بالأسكندرية

# أهل الفن .. وأهل الصواريخ !

د. فؤاد رجب .. أصغر دكتور في العالم .. وجائزة الدولة للعلوم للاشريات ..

د. سهير درويش

## أبحاثه في الصواريخ ..

ولقد استخدمت أبحاثه في أماكن كثيرة استخدمتها مؤسسة الصواريخ الامريكية « لوك هيت » عام ٦٣ ..

والجيش الامريكي استخدم أبحاثه أيضا في عام ٦٤ .. ونشر له ١١ بحثا في عام واحد في المجلة العلمية للجيش الامريكي .. حتى أن قائد الجيش الامريكي قال له انك أول عالم ينشر له هذا العدد الكبير من البحوث خلال عام .. لانه لم يوجد عالم حتى الان استطاع أن ينشر اكثر من بحثين!!

وهو سعيد بهذا التقدير في العالم كله « ولكن سعادتي الكبرى حينما وقع الاختيار علي لكي أكون حكما عالميا لاي بحث ينشر في اكبر مجلة علمية في العالم وهي مجلة « الابحاث النائية » .. ان هذه المجلة كانت تناقش أبحاثي قبل أن تنشرها منذ ثلاثة أعوام فقط .. وأنا الان أناقش أي بحث .. لاي عالم من اي مكان في العالم .. وأوافق على نشره .. أولا أوافق .. » هذه هي سعادته .. أن يعيش مع العلم والعلم ..

« مهما نلت من جوائز مادية .. فانني لن احس بالسعادة التي احسستها وقت أن اختاروني حكما عالميا »

## مدرسة من الهند ..

والدكتور فؤاد له تلاميذ في كل مكان .. رغم أنه ما يزال في الواحد والأربعين من عمره .. الآن ..

« لي تلاميذ في أماكن كثيرة في العالم .. حتى في الهند .. فقد تتلمذ على يدي خمسة من الهنود وحصلوا على الدكتوراه .. وسافروا الى بلادهم ليباشروا التقدم العلمي الذي يبغو كأنه ليس له نهاية »

ويأتي اليه كل عام ثلاث منح على الاقل من دول مختلفة .. ولكنه لايجد الوقت الكافي .. لأن أبحاثه تشغله عن اشياء كثيرة يحبها الانسان العادي ..

« لي كل عام عشرون بحثا جديدا .. كلها تبحث في الفول الرياضية .. وهي تتشكل من اشياء كثيرة »

والشيء الذي يهتم به بعد أبحاثه .. هو معركتنا العلمية مع اليهود .. ان أغلب علماء الرياضيات من اليهــود .. وهم يحاربونه في كل مكان .. ويحاولون تشويه أبحاثه في كل مكان .. ولكن ..

« الحقيقة دائما تظهر .. واحد الحروف الاولى من اسم بلادي U.A.R. موجودة في جميع الجرائد الاجنبية تتحدى العلماء اليهود .. »

وأبناء هذا الرجل يبدو أنهم سيكونون مثله ..

انه يقول ببساطة : « ان ابنى نادر كان في العام الماضي الاول على الاعدادية .. وصافح سيادة الرئيس وقال له كل سنة وانت طيب .. »

ولكن ابنتي التي كانت في الاعدادية هذا العام .. لا أعرف ما الذي حدث لها انها لم تحصل الا على ٩٢٪ فقط ..

هذا واحد من عشرات العلماء الذين صافحوا الرئيس يوم السبت الماضي ... وهناك نموذج آخر لشاب من العلماء الجدد الكثيرين في بلادنا ..

## القضاء على السرطان ...

والعالم الجديد .. شاب اسمه الدكتور محمد ابراهيم نجيب .. أستاذ مساعد بعلوم القاهرة .. وأبحاثه كلها تدور حول مادة تستخلص من نبات يسمى « اللحلاح المصري » .. وهو نبات صحراوي موجود بكثرة في منطقة برج العرب بجوار الاسكندرية وهذه المادة معروفة لعلماء النبات منذ حوالي ١٥ سنة .. ومعروف انها لها تأثير في علاج السرطان .. ولكنها لا تستعمل .. لماذا ؟

الدكتور نجيب يقول لان لها تأثيرا ضارا على البروتينات النووية .. أي على البروتين الموجود في النواة ..

فان هذه المادة عندما تصل الى النواة تدفع الخلية حتى تنفجر .. واذا لم يقف هذا الانفجار في حدود المنطقة المصابة من الجسم .. فانه يمتد الى بقية خلايا الجسم وقبل الانسان .

ولقد استعمل الدكتور نجيب فطريات تحتوي على انزيمات تشبه الى حد كبير الانزيمات الموجودة في الانسان .. واستطاع أن يكتشف أن هذه المادة ليست مفيدة فقط في حالة السرطان .. وانما تساعد على امتصاص السكر واستخدامه في الجسم في الاغراض الحيوية .

والابحاث بقية ..

ما زال يجربها الدكتور نجيب .. هذه البقية هي محاولة ازالة الاضرار التي تسببها المادة للانسان الذي يعالج بها من السرطان .. ولو تمت هذه الابحاث فانها تقضي على السرطان - تماما - وفي أخير مرحلة من مراحل المرض .. وبسرعة غير عادية .

## للمرأة نصيب ...

وفي عيد العلم صعدت اكثر من سيدة وفتاة لتنال جائزتها أو وسام التفوق .

والدكتورة سهير درويش واحدة من فتيات المستقبل .. صعدت الى المنصة لتنال شهادة الدكتوراه ..

وهي تعمل معيدة بكلية العلوم جامعة القاهرة .. وأبحاثها تدور حول « تأثير أيون الكلور على خمول معدن النيكل » .

وهي تحاول بهذه الابحاث أن تقضي على تآكل المعادن .. وهي تقول ان هذا سيكون ممكنا قريبا جدا .. وسنوفر بذلك ملايين الجنيهات التي تستهلك في تغيير أجزاء كثيرة من الكباري .. وفي شركة الحديد والصلب ..

والدكتورة سهير متزوجة .. من استاذ بالكلية .. ولها ثلاثة اطفال .. ورغم ذلك فهي تسير بخطى واسعة في طريق العلم ..

## الاولى .. أم لطفلين

**والتفوق لم يكن في الكليات العملية فقط .. بل كان أيضا في الكليات النظرية فمثلا .. لوحظ ..**

**ان التفوق هذا العام في خريجي قسمي الانجليزي والفرنسي في كلية الآداب للجنس اللطيف فقط .. فالاولى على قسم اللغة الانجليزية في آداب القاهرة هي ملك محمد هاشم .. اما الاولى على قسم اللغة الفرنسية فهي ماري وديع فرنسيس ..**

وقد حصلت ماري على تقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى ، وعينت بأمر تكليف معيدة في الكلية لتدرس لطلبة أولى ورابعة صحافة ..

واسأل ماري عن سر تفوقها في الفرنساوي بالذات .. فتقول :

- المسألة بسيطة .. فتعليمي كله كان في مدارس فرنسية .. فلما ذاكرت بجد ، كان طبيعيا ان انجح بتفوق ..

لكن المدهش اكثر أن ماري سيدة متزوجة من تاجر جلود ، وأم أيضا لطفلين أكبرهما عنده ثماني سنوات ، وأصغرهما عنده ست سنوات .. ومع ذلك فقد كانت تجد الوقت الذي تجمع فيه كل ذلك ..

- « كنت حريصة على الدراسة .. لذلك عودت أولادي على النوم في التاسعة مساء .. وكنت أنا باذاكر من ٧ لحد ١٠ مساء وهو موعد حضور زوجي .. »

- هل خفت اعباؤك بعد النجاح ؟

- أبدا زادت .. فأنا الآن معيدة ، واحضر محاضراتي بدقة .. لاني أصبحت مسئولة امام ادارة الكلية ، وأمام الطلبة والطالبات .. وفضلا عن كده فأنا طالبة أحضر للماجستير .. يعني أصبح الشغل على أكثر من الاول ..

## أزهري يتفوق

**ومن خريجي كليات الجامعة الازهرية المتفوقين هذا العام شاب أسمر صغير .. اسمه محمد احمد حمدون .. أول دفعة كلية اللغة العربية ، وحاصل على اكبر مجموع بين الخريجين جميعا .. وهو ٩٥٫٧٪**

انه يطير من الفرح والنشوة لانه سار في موكب العلم .. وصافح الرئيس جمال ..

ومع ذلك ، فانه يقول : « ولكن .. ان كانت هذه الفرصة تدخل على السرور والبهجة الان .. فانني أدرك أنها تزيد من أعبائي بالنسبة للمستقبل .. لان من يقدره المجتمع يوما بوصفه متفوقا ، لا يملك أن يتقهقر الى الوراء .. بدون أن تدمره الام نفسية رهيبة »

ولحس أن وراء هذه الكلمات العميقة اصرار عنيف .. على التقدم .. لكن حمدون لايترك أي مجال للشك في هذا الاصرار .. فهو قد خاض جولات وجولات قبل أن يصل الى قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة في هذا اليوم من ديسمبر .. وانتصر فيها جميعا ..

ولم يكتف حمدون بالتفوق في الدراسة .. بل راح يقتحم المسابقات في أي مكان .. ويحصل على العديد من الجوائز :

● من وزارة الشئون الاجتماعية حصل على جائزة أولى سنة ٥٨ عن بحث حول « العادات والتقاليد والسحر في المجتمع المصري » ..

● ومن الهيئة المحلية للفنون والآداب بالاسكندرية حصل على جائزة سنة ٦١ عن قصة قصيرة ..

● ومن المجلس الاعلى للشئون الاسلامية حصل على الجائزة الاولى في بحث عن « الحس البحري » سنة ٦٥ ..

● ومن المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب نال الجائزة الاولى عن « مسرحية ذات فصل واحد » سنة ٦٥ ..

لكن من أين لك كل هذا التفوق يا حمدون؟ أهو مجرد ذكاء واجتهاد .. أم هناك ظروف حافزة مواتية ؟

ويجيب الشاب الاسمر : « لاشك انه توفيق من الله .. لكنني لابد أن أذكر سببا آخر هاما .. هو الجو العائلي .. فأنا اكبر تسعة اخوة ، أبونا صياد من صيادي عزبة البرج .. ورغم اننا كثيرون .. ورغم أن العادات جرت على أن يستعين الصيادون في منطقتنا بعدد من ابنائهم الكبار على الرزق ، ويترك الصغار للدراسة .. ان يقيت لهم فرصة .. فان أبي صمم على أن يوفر لنا جميعا فرصة الدراسة .. ولقد أدركت كم يجد ويجتهد ويقاسي من العناء لكي يوفر لي أنا عنا في القاهرة احتياجاتي الاساسية بحيث لا اشعر ابدا بالحاجة .. وكلما كنت أفكر في هذه التضحية النبيلة ، كنت أبحث عن شيء أرد به الجميل .. ولم أجد في مرحلة الدراسة سوى شيء واحد افعله ، هو أن اجتهد مثلما اجتهد أبي ..

سالم عزام
جمال الشرقاوي

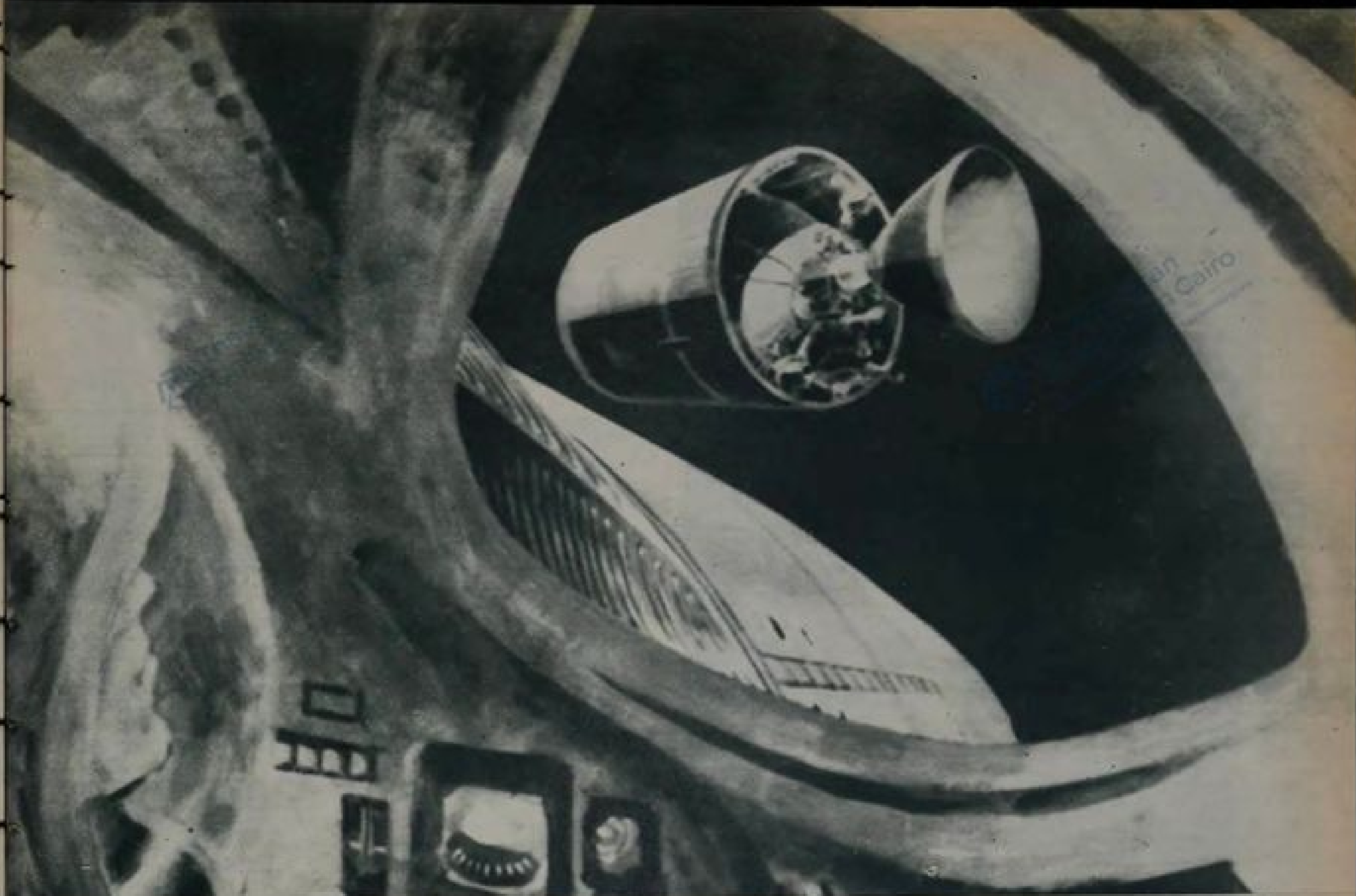

لاول مرة تمكن رواد الفضاء بورمان ولوفيل من مشاهدة جزء من الصاروخ الذى حملهما الى الفضاء . الصورة تخيلها رسام امريكى بناء على المعلومات التى اذاعتها وكالة ابحاث الفضاء .

# أهمية اللقاء التاريخى فى الفضاء

## لماذا سميت بالرحلة الطبية ؟

.. اخيرا .. تم اول رانديفو فى الفضاء . تم اللقاء التاريخى بين اول سفينتى فضاء . التقت جيمنى - ٦ بزميلتها جيمنى ٧ فوق الفيلبين . سارت جيمنى - ٦ على مقربة من جيمنى ٧ وتبعتها فى رحلتها ودارت معها حول الارض . كانت المسافة بين السفينتين ست أقدام فقط .

ولكن لماذا لم تلتحم السفينتان لتصبحا جسما واحدا فى الفضاء . وما هى اهمية الانتصار التاريخى الذى حققه العلماء الامريكيون أمس حينما جعلوا الرواد الاربعة لوفيل وبورمان وشيرا وستافورد يتجاذبون اطراف الحديث

### كيف تم اللقاء بين ( جيمنى ٦ ) ، ( جيمنى ٧ )

تحقق اللقاء التاريخى على مرحلتين .. والمعروف أن مسار كل سفينة شكله بيضاوى لنقطتان الاولى يكون فيهما أقرب مايكون الى الارض والثانية تكون أبعد مايكون من الارض وكانت الرحلة لتحقيق هذا اللقاء هى أن تجرى السفينة جيمنى ٦ مناورة تعدل بها مدارها بحيث تصبح أقرب نقطة الى الارض هى نفسها المسافة الخاصة بالسفينة جيمنى ٧ .. أما المرحلة الثانية فكانت لتعديل المدار أيضا ولكن بالنسبة لابعد نقطة عن الارض .

وعندما تم أن السفينة جيمنى ٦ عدلت مسارها مرة فجعلت أقرب نقطة الى الارض هى ١٣٤ ميلا ثم عادت لتعدله مرة أخرى بحيث تكون أبعد نقطة عن الارض هى ١٨٤ ميلا .

أجريت العمليتان بتوقيت دقيق لتجنب الاصطدام .. فقد كان فارق الزمن الضئيل كافيا بفشل التجربة تماما .. دقيقة واحدة فقط كان من شأنها أن يفشل اللقاء وتضيع ١٢ مليون دولار فى الهواء دون أن تحقق التجربة أى نجاح .

### اهمية اللقاء التاريخى فى الفضاء الخارجى

واللقاء التاريخى الذى تم ، يعد خطوة هامة لا تقل عن غزو الانسان للفضاء لاول مرة . هذه الخطوة بالذات يتوقف عليها مستقبل سفر الانسان الى الكواكب الاخرى ومن بينها القمر .

ولكى ندرك أهمية الخطوة التى تمت علينا أن نعرف خطة غزو الفضاء الامريكية الآن .. فى أمريكا برنامجان متصلان تماما لابحاث الفضاء .

أولهما ( جيمنى ) وثانيهما أبوللو .. برنامج جيمنى من الممكن تطبيقها وبعد اقرها القمر ولكن برنامج جيمنى يسير معه ومواز له تقريبا بمعنى أن الخطوات الناجحة فى برنامج جيمنى من الممكن تطبيقها وبعد اقرها ودون عناء فى برنامج ابوللو وهكذا ..

والللقاء التاريخى الذى تم ، معناه انتصار عام كامل على الاقل من مشروع ابوللو الامريكى لغزو القمر . فقد اثبت اللقاء امكانية تجميع سفن الفضاء خارج مدار الكرة الارضية والتاء الصواريخ حولها .

وكان بعض العلماء يؤيدون فكرة ارسال سفينة فضاء مباشرة الى القمر ويجدون أى تجميع فى مجموعات حول الارض .. ولكن هذه الفكرة اصطدمت بعقبات فنية منها صعوبة انتاج صواريخ ضغطها ٦ر١ مليون رطل على الوصلة الرئيسة وهى الصواريخ اللازمة للوصول الى القمر .

ونجاح اللقاء التاريخى يعنى التخلص تماما من هذه العقبة الفنية الخطرة وامكان تجميع قاعدة فى الفضاء لاطلاق الصواريخ الى القمر .. ولذا كان الخبراء الامريكيون قد حددوا نهاية عام ١٩٦٧ موعدا لارسال ثلاثة رواد الى القمر الا أن نجاح اللقاء بهذه الدقة قد يؤدى الى امكان غزو القمر قبل هذا الموعد بعام كامل .

### لماذا سميت رحلة جيمنى ٧ بالرحلة الطبية ..؟

وقد وصفت رحلة جيمنى ٧ بأنها « رحلة طبية » بل وأطلق عليها هذا الاسم لاكثر من سبب . السبب الاول هو أن هذه الرحلة بالذات أجريت لدراسة التغيرات الصحية التى قد تطرأ على رواد الفضاء خلال رحلاتهم الطويلة ولهذا كانت مدتها ولاول مرة أربعة عشر يوما .. ودراسة الاجهاد الذى يصيب مختلف الاجهزة فى اجسامهم ومن بينها المخ . ولتحقيق ذلك تم توصيل أربعة الكترودات بجمجمة بورمان ولوفيل . كان الهدف منها تسجيل الذبذبات التى تحدث فى المخ . وقد ظلت هذه الالكترودات تعمل حتى لما شعر الرائدان وتحول الى مادة عازلة .. منعت الدائرة الكهربائية من تسجيل التغيرات .

السبب الثانى الذى سميت الرحلة من أجله بالرحلة الطبية أنها كانت أول رحلة تسجل فيها بدقة عدد المرات التى أغفى فيها الرواد أو ناموا نوما خفيفا أو استغرقوا فى النوم مع قياس الوقت الذى استغرقت كل حالة من هذه الحالات .

السبب الثالث أن الاطباء والعلماء حرصوا فى هذه الرحلة بالذات على اجراء قياسات لقلب الرائدين لوفيل وبورمان قبل الرحلة وبعدها بطريقة حديثة هى قياس فترة الوقت التى تمضى بين انطلاق ومضة كهربائية عادية الى عضلات القلب ولحظة تقلص كل عضلة . هذه الفترة هى الدليل على مدى التعب الذى يصيب العضلات . كما كانت هناك تجربة أخرى هامة اجريت خلال الرحلة وهى فحص كيفية قيام الجزء الاوسط من الاذن بعمله . والاذن الوسطى كما هو معروف مركز حفظ التوازن ومعرفة الاتجاهات .

كما حرص الاطباء على تصوير عظام كعب الرائدين والاصابع بعرضها بالاشعة السينية قبل الرحلة وبعدها لمعرفة نسبة النقص فى المعادن فى عظامهما .. وقد لوحظ أن هذا النقص يحدث عادة للمرضى الذين يقضون فترة طويلة فى فراش المرض .

●

هذه هى قصة الانتصار العلمى الذى احرزته امريكا هذا الاسبوع والذى انفقت عليه ٣ بلايين دولار سنويا .. وقد اعاد لها هذا الانتصار دون شك جزءا من كرامتها فى مجال البحث العلمى بعد انتصارات سوفيتية متلاحقة فى غزو الفضاء .

سعيد نعمة الله

بورمان داخل كبسولته .. لقد بقى بورمان ولوفيل لاول مرة أربعة عشر يوما .

## أول مؤتمر في التاريخ

# باندونج .. غزة .. موشي .. هافانا ..

عبر جبال الانديز الشاهقة في أمريكا اللاتينية تمضي الامهات الجائعات المتعبات في مسيرات طويلة

**مع التباشير الاولى لصباح اول ايام العام الجديد تتقاطر على هافانا عاصمة كوبا وفود شعبية وحزبية لحضور اول واكبر مؤتمر في التاريخ للتضامن بين القارات الثلاث : آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ... في الثالث من يناير تبدأ اعمال اللجان التمهيدية .. وفي السادس يأخذ الاعضاء اماكنهم ويجرى النقاش والجدل والمباحثات .**

## المؤتمرات تعقد في مناطق الصراع العالمي ..

**يوسف السباعي**

### لماذا اختيرت كوبا ؟

ان اختيار الثالث من الشهر القادم بداية للمؤتمر مسألة ذات مغزى فهو يوافق ذكرى انتفاضة الشعب الكوبى في سنة ١٩٥٨ في ثورة انهت الحكم الرجعي .. واصبحت مثلا يحتذى لشعوب أمريكا اللاتينية ... وبفضلها اصبحت الثورة ممكنة على بعد ٦٠ ميلا من شواطىء الولايات المتحدة الامريكية .

واذا انعقد المؤتمر في موعده - كما هو مرجح - فسيكون تتويجا لاعمال وجهود متواصلة بدأت منذ عام ١٩٦١ في باندونج .. ولم تكن الشعوب اللاتينية ممثلة انذاك الا بوفد كوبى حضر كمراقب .. ثم في غزة عندما وردت الى المؤتمرين دعوة من حكومة الدكتور فيدل كاسترو لدعوهم مرحبة باستعداد كوبا لعقد المؤتمر بها .

### لجنة من كل قارة

وانعقد المؤتمر الثالث للتضامن في موشي عاصمة تنجانيقا في فبراير ١٩٦٢ وفيه تقرر تشكيل لجنة تحضيرية من ١٨ عضوا .. ٦ اعضاء من كل قارة .. امكن اختيار آسيا وافريقيا وكانت المشكلة هي أمريكا اللاتينية .. وبعد مناقشات اعلن حلها بترك مهمتها لمؤتمر أمريكا اللاتينية الوطني للسيادة القومية والتحرر الاقتصادى والسلام وللمنظمة الثورية الكوبية حتى تمكنت اخيرا من ان تشكل هيئتها المنتخبة من كوبا وفنزويلا وشيلي واورجواى وجواتيمالا والمكسيك .. وعقدت اللجنة التحضيرية اجتماعا لها في سبتمبر ١٩٦٥ .

وتولى المهدى بن بركة رئيس حزب اتحاد القوى الوطنية المغربية رئاسة اللجنة التحضيرية وتولى السكرتيرية السيد يوسف السباعى ووضع البيان الداعى للمؤتمر الذى جاء فيه :

**ان شعوب القارات الثلاث تبين بعمق انها في حاجة ملحة الى ضرورة التضامن الذى يجب ان يربط بينها ، والى تنسيق الجهاد ضد العدو المشترك وهو الاستعمار وهو الاستعمار الامريكى .**

**ان حركة التضامن الافريقى الاسيوى بحاجة ملحة لربط نضالها بشعوب امريكا اللاتينية التى بذلت محاولات عديدة من اجل عزلها .**

اما الرابطة فهى ان شعوب القارات واجهتوها او التواجه جميعا نفس المشاكل والاخطار والتفت والاستغلال والعدوان المسلح .

وكان البيان مناشدة لكل من يحمل شعورا في هذا العصر

فجاء جدول اعماله المؤقت شاملا :

- الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد .
- تعزيز جميع اشكال الكفاح .
- تأييد الكفاح الثورى لشعب كوبا وشعوب أمريكا اللاتينية ضد الامبريالية الولايات المتحدة .
- تصفية القواعد العسكرية الاجنبية في القارات الثلاث .
- الكفاح من اجل تحريم استخدام وتجريب الاسلحة النووية .
- القضاء على التفرقة العنصرية .
- مساندة كفاح التحرر المسلح بصفة خاصة .

واصبحت القضايا التى وجد المؤتمرون ضرورة توجيه بالغ العناية اليها هى : فيتنام والكونغو وسانتو دومنجو والمستعمرات البرتغالية وروديسيا الجنوبية والجنوب العربى ومشكلة فلسطين .

ثم التضامن في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية كالعمل على احباط الحصار الاقتصادى والمقاطعة الاقتصادية ، وتخطيط وسائل اقتصادية للمواد الطبيعية والقوة البشرية من اجل تحقيق الاستقلال الاقتصادى الحقيقى القائم بصفة اساسية على سياسة الاعتماد على الذات وكذلك تكوين القيادات الوطنية والقومية .

### اهمية المؤتمر

ان اهمية المؤتمر تكمن في انه يأتى ممثلا لحركات التحرر والثورة في العالم .. وبصفة خاصة لشعوب أمريكا اللاتينية . فمن جواتيمالا : القوى المسلحة الثورية ومن فنزويلا : الجبهة المسلحة للتحرر الوطنى ومن شيلى : جبهة العمل الشعبى ومن اوراجواى : جبهة القوى الديموقراطية .. في نفس الوقت التى تثور وتحارب في الاكوادور وبوليفيا وبعض انحاء البرازيل .

ان ٥٠٪ من الاراضى في امريكا اللاتينية مازالت في ايدى ١٪ من الملاك الرجعيين المتحالفين مع الولايات المتحدة . كما أن ٢٪ من الطبقات الحاكمة التى تحصل على ١٩٪ من الدخل القومى ، يهربون اموالهم الى البنوك الاجنبية ، وان امريكا الجنوبية والوسطى التى يزيد حجمها على الولايات المتحدة وكندا والتى يقطنها ٢٢٠ مليونا ٥٠٪ من سكانها لاتجد المياه النقية و ٧٠ مليونا منهم اميون .. كل هذا نتيجة للسياسة الامريكية ورؤوس اموالها التى قدر احد الاقتصاديين الامريكان انها قد حصلت في سنتين على ١٤ ضعفا مما قدمته لهذه البلاد من مساعدات .. كما ارتفع مستوى المعيشة نتيجة لهذه السياسة بمعدلات بلغت في شيلى ٨ اضعاف عما كانت عليه قبل الحرب .

ولهذا فانعقاد المؤتمر في هافانا بعد فشل عروض الولايات المتحدة التنمية وتقدم هذه الشعوب **كمشروع التحالف من اجل التقدم** وفشل مؤتمر وزراء خارجية دول أمريكا اللاتينية الذى عقد بريو دى جانيرو في نهاية الشهر الماضى والذى رفضت فنزويلا حضوره **(لعدم توافر التمثيل الديمقراطى)** في المؤتمرين ومن بتلونهم والقيام الديكتاتوريات العسكرية في عدد من بلدان أمريكا اللاتينية وكان ابلغ تعبير من حالة امريكا ما قاله السناتور روبرت كيندى بعد عودته من جولة في عدد من البلدان اللاتينية .

**ان شعوب امريكا اللاتينية ليس امامها سوى طريقين : تحقيق الثورة السلمية (بالمفهوم الامريكى) او اندلاع لهيب الحرب في كل مكان .**

وما وصفته الجرائد الامريكية بأن **وزراء الخارجية قد ناقشوا الكثير من المسائل ولم يصلوا لاقل الاتفاقات .**

فامطر راسك لان يغادر المؤتمر قبل انتهاء جلساته وسط المظاهرات الصاخبة في البرازيل ، لان وجوده ومقترحاته كانت لابد ان تؤدى على نحو ما ذكرت الجرائد الامريكية المحافظة **((الى مزيد من الانقسامات .. انقسامات اعمق واعرض .. ))**

### كوبا تضرب عصفورين بحجر واحد

ان كوبا بدعوتها للمئات من المراقبين وقيامها بتنفيذ ما تردد من اعتزامها الافراج عن المعتقلين والاسرى من فلول الغزو الفاشل في مقابل ادوية ومصروفات أمريكية واهتداء بعض القادة الثوريين في أمريكا اللاتينية ، انما تضرب - بعض من المعانى - عصفورا سبق ان طرحته تلك جيفارا قبل ان يغادر كوبا من ان على كوبا الا توجه كل همها لزيادة انتاجها بقدر ما عليها ان تتناول قضية التحرر في أمريكا اللاتينية كقضية اساسية بالتأييد والمساندة ، بوصفها قضية ثورة ومصير لاسبيل من مواجهته .

لهذا يترقب الجميع بأمل كبير انعقاد المؤتمر تتويجا لما سبقه او على حد قول يوسف السباعى : لقد عقدنا المؤتمرات الثلاثة في اماكن الصراع العالمى .. في **القاهرة عندما كان مشروع ايزنهاور يهدد الشرق الاوسط في كوناكرى عندما كانت غينيا تحاول تدعيم استقلالها وفي موشي تنجانيقا عندما كانت كينيا تكافح للحصول على الاستقلال .. في اكرا عندما اتضح وبرز دور الدول المستقلة في كفاحها ومواجهة تحديات العصر الراهن !! .**

ان امكانيات نجاح المؤتمر كبيرة للغاية لانه مؤتمر شعوب ولو اصروا على انجاح المؤتمر ولو بالوا جهدا في سبيل تجنب **الخلافات العقائدية** التى اتفت بالمؤتمرين السابقين لاسيا وافريقيا في الجزائر الى الضياع والتهديد او على الاقل التأجيل .

ان مؤتمر هافانا بكل الامكانيات التى وضعتها كوبا علامة مضيئة على قوة روح العدالة التى يجب ان تسود العصر ..

**عبد الملك خليل**

# النهاية السعيدة لصرصار الحكيم

**تصحيح لخطأ شائع .. ان مؤتمر حرض لن يقرر وحده مصير اليمن وليس هناك علاقة بين حرض وعودة القوات . وقد أعلن الرئيس بصراحة استعداد القوات لرحلة العودة . وكل مهمة المؤتمر تنفيذ اتفاقية جدة بين القاهرة والرياض . هذا وسيقرر الشعب اليمني مصيره بنفسه عن طريق الاستفتاء يوم ٢٣ نوفمبر القادم . ويحتمل ان يتقدم موعد الاستفتاء نتيجة عدم اتفاق الاطراف . ويكون استفتاء فوري وتختصر بذلك سنة الانتقال ويتم الاستفتاء في كلتا الحالتين بعد عودة آخر جندي الى العربية المتحدة**

**واخيرا لن يكون الطريق شاقا امام شعب اليمن اذا انتزعت من طريقه اشواك الذهب .**

## النهاية السعيدة

تحدث الملكة مع الملك في مسرحية الحكيم الاخيرة ( الصرصار ملكا ) فقالت الملكة .. من الذي جعلك ملكا ..

الملك .. انا الذي جعلت نفسي

الملكة .. وهل قالوا لك ماهي اختصاصاتك .. وما هي واجباتهم حولك

**الملك .. لا .. قالوا فقط انه ما دام اللقب يسرني والتعب يعجبني فلأفعل ما يحلو لي .. ومادام كل هذا لن يكلفهم شيئا ولن يكلفهم الخاصي فلا مانع عندهم ان اسمي نفسي ما اشاء من الاسماء وتركوني وذهب كل منهم الى حال سبيله يسعى الى رزقه ..**

الملكة .. ووزيرك كيف أصبح وزيرا

الملك .. موهبته رشحته للوزارة . كما رشحتني موهبتي للعرش

الملكة .. موهبتك عرفناها وهي طول شواربك فما هي موهبة وزيرك

الملك .. اهتمامه بعرض المشكلات الرتيبة والمجيء بالاخبار المزعجة ..

وتستمر احداث المسرحية ويجتمع النمل عند الملك .. الكاهن والوزير والعالم والملكة .. **ويتجادلون في أخطر المشاكل التي تواجههم وهي مشكلة جيوش النمل الزاحفة وينتهي الاجتماع الى لا شيء ثم تنتهي المسرحية بوقوع الملك في البانيو .. ولا يملك كل من حوله .. الوزير والكاهن والعالم سوى الدعاء والابتهال والصلاة له .. بدون قرابين**

**والسؤال ماذا لو فضل الحكيم نهاية سعيدة للصرصار الملك وماذا لو اعطاه الحياة ليتفاوض مع جيوش النمل الجرارة ..**

## الجمهور بين مالهم وما عليهم

من خلال النظرة المجردة للمسألة اليمنية .. ومن خلال تحليل الحقائق والارقام التي تخرج بها من التجربة الثورية التي مرت بها الجمهورية العربية اليمنية .. نجد حقائق هامة لا تقبل الجدل .. فالحكم الجمهوري مع المساعدة العربية والعالمية دفع بالمرحلة بالمتعثرات السنين .. أو وضعها على حد تعبير المعلقين السياسيين امام نقطة الصفر ..

وانصار الجمهورية يصل عددهم الى اربعة ملايين وربع تقريبا

واذا حللنا شعب اليمن الآن فسنجد ان هناك ثلاث حديثة بدأت تظهر نتيجة التفاعلات الثورية خلال السنوات الثلاث الماضية ..

فظهر مثلا اهتمام الجماهير بالمسائل السياسية بعد طرح قضية الجمهورية أو الملكية .. ولعبت الاذاعات دورا هاما وحساسا في خلق هذا الوعي السياسي الذي تبلور في شكل ندوات ومظاهرات ومؤتمرات تعقد للبحث في مستقبل البلد السياسي . وبداية الاهتمام بالعمل السياسي وحسبها تعتبر تحسنا هاما في حياة شعب متخلف كشعب اليمن فلم يكونوا من قبل بسبب الظروف التي فرضت عليهم يهتمون بشيء ولا يعرفون من الحكم سوى شيخ القبيلة وعامل الامام وليس لاحد منهم رأي على الاطلاق ..

ومع هذه التفاعلات ظهرت فئة السياسيين الذين بدأوا يحسون بمشكلات اليمن بعد ممارستهم للسلطة السياسية .

وبعد هؤلاء ظهرت فئة العسكريين في بدءها جيش قوي وسلاح حديث وستلعب هذه الفئة دورا هاما خطيرا في مستقبل اليمن .

ونتيجة التفاعلات السلبية ظهرت فئة من الشبان تتحمس لبعض المذاهب السياسية المتطرفة .

وفئة التجار والرأسمالية ومنهم من يصل رأسماله الى ٤ ملايين ريال ..

ثم فئة الطلبة الذين دخلوا المدارس الثانوية والذين خرجوا في بعثات الى دول العالم المتقدمة والذين بدأوا يعودون الى بلادهم الآن ..

ثم اخيرا - تأتي فئة اهل الجبل ومنهم الفلاحون والبدو .. واهل البدو قوم يحترفون القتال .. ولهم شعور مفتول بوجه جامد ومن لم ير سوى الجبل وانف لا تشم سوى رائحة البارود .

وبالرغم من الخطوات الحاسمة التي قامت بها الجمهورية وبالرغم من الخدمات الضخمة التي قدمتها لكل فئات الشعب الجديدة .. الا أن لها بعض الاخطاء .

ولكن الجمهوريين استغلوا امكانياتهم .. واصبحوا امام الامر الواقع .. وانه وان كان يبدو ان هناك ارتباكا في الصفوف الا انه على العكس فقد زاد امكانياتهم .. ونسوا خلافاتهم

## منطق المتفائلين والمتشائمين

ان المتفائلين يؤكدون أن الشعب الذي خرج من القمقم لن يعود اليه .. وان الصنم الذي تحطم بأيدي الشعب لن يجمع رفات نفسه ليقف مرة ثانية على قدميه حتى لو .. هبت ( كرامانه ) لليمن انه يقف .. فانه الماردالذي تنسمه ربيع انفته مرة ثانية والى الابد .

والاغلبية العظمى من الشعب تؤيد الجمهورية ، لهذا فسيكون الاستفتاء في صالح الجمهورية بنسبة تصل الى ٩٠٪ .. وان لدى الجمهورية جيش قوي واسلحة

رسائل من حرض

يكتبها :

**فاروق الطويل**

حافظ امام

حديثة تجعله قادرا على حماية الثورة ، وان للجمهورية تأييدا سياسيا عالميا ..

ويقول المتفائلون أيضا .. بعد عودة الملكية الى أرض اليمن سيحسون بمدى التقدم الذي قدمته الثورة لشعب اليمن ، وسيشهدون المدارس والمستشفيات والمصانع والبيوت الحديثة وهذا وحده كفيل ( بغسل ) التشنجات الامامية التي شحنوا بها في الجبل بل لقد حدث بالفعل بوادر نجاح هذا الاحتمال ، بعد أن سمع بعض اعضاء الجانب الملكي عما قامت به الثورة من منجزات أن اعلن تأييده الجمهورية .. اثناء انعقاد مؤتمر حرض ..

ولكن منطق المتشائمين .. يقول شيئا آخر .. أن هؤلاء الجمهوريين قد تعودوا على حماية القوات العربية لهم .. ولن يستطيعوا حماية انفسهم وانه لا بد أن تحدث حرب أهلية بين الطرفين ليحكم الاقوى .. وان المتعلمين واعضاء البعثات في الخارج لن يعودوا الى بلدهم وان عادوا فسيفضلون العمل الفني عن العمل السياسي .. ويتزودون في مناصب ادارية بعيدا عن السياسة . وان رؤوس الاموال ستهرب وانه ستحدث النكسة نتيجة لتجميع القوى الاستعمارية لحماية مصالحها .. كما حدث في ايران بعد ثورة مصدق ..

وخلال اقامتي في معسكر مؤتمر حرض .. التقيت مع رئيس وفد الملكيين الشيخ أحمد محمد الشامي ( وهو وزير خارجية البدر وسفير الامام السابق قبل الثورة .. في ايطاليا

قلت .. كم عدد مملكتكم ..

قال : ٣٥٠٠٠٠٠ مواطن .. هربوا من الجمهورية ليعيشوا معنا في الجبل ..

قلت .. لماذا ..

قال .. لان الجمهوريين اساءوا اليهم منهم من قتل ابوه .. او قتل اخوة

قلت .. الذن ليس من ايمان ..

# المسألة اليمنية بين المتفائلين

**الحوار الذي دار بيني وبين المستشار العسكري للبدر ..**

**الحياة تسير سيرا رتيبا في معسكر الخيام بحرض .. وفجأة تدب في المعسكر حركة غير عادية .. وتهبط طائرة قادمة من جيزان ينزل منها رجل احمر الوجه قصير القامة ملامحه اجنبية رغم انه يرتدي الزي اليمني التقليدي .. ويحمل على كتفيه رتبة عميد .. ويصل الرجل الى المعسكر .. ويدخل الى خيام الجانب الملكي .. ويدور الهمس بين الصحفيين ... ونعرف انه المستشار العسكري للبدر وقائد عملياته ... ويلتف حوله جميع من بالمعسكر يدفعهم الفضول قبل كل شيء ... يحاولون ان يعرفوا حقيقة هذا المبعوث القادم من جيزان !!**

**واستطيع ان اختلي به لدقائق معدودة ... ويدور بيني وبينه هذا الحوار ...**

انه يسمى نفسه عبد الرحمن كندي .. ويجيب على سؤال من جنسيته بتحفظ شديد .. ويقول :

- انا يمني .. مسلم .. من اتباع المذهب الزيدي ومستشار البدر ووزيره أيضا .

● لكن ايه موطنك الاصلي ؟

- انا من مواليد كاليفورنيا عام ١٩١٢ وان كنت انتمي اصلا الى اسبانيا واعتبر الآن المسلم الوحيد من بين سلالة بني امية الذين يعيشون في اسبانيا وكلهم مسيحيون

● متى حضرت الى اليمن لاول مرة ؟

- حضرت الى اليمن منذ ١٢ عاما وحصلت على الجنسية اليمنية منذ ٨ سنوات .. انني الصديق الوحيد للبدر ، وقد عملت بوزارة الخارجية اليمنية ثم حدث خلاف بيني وبين الامام فانتقلت الى بيروت في عام ٥٦ ثم رجعت الى اليمن مرة اخرى وغادرتها نهائيا في عام ٥٩

ولما قامت ثورة السلال كنت في بيروت وعلى الفور سافرت الى اليمن عن طريق جدة والرياض ثم حاربت مع البدر والامير الحسن في جميع المعارك ضد القوات المصرية وخاصة في منطقة الجوف ..

● واسأله .. كيف بدأت الصلة بينك وبين البدر ؟

- ويبتسم قائلا .. هذه المرة لها قصة .. لقد كنت اقيم في كاليفورنيا وكانت سني ستة عشرة عاما .. وكانت هوايتي الوحيدة هي جمع الطوابع من جميع انحاء

قال .. ومن ايمان ايضا .

قلت .. ما هي برامجك بشعب اليمن .

قال .. التعمير والاصلاح .

قلت .. ليس هناك اذن برنامج محدد في ذهنك .

قال .. كنا في زمن حرب .

قلت .. ولكن كان للجمهورية نفس الظروف وانشأت المدارس والمستشفيات وتقدمت باليمن خطوات واسعة .

الشامي .. صمت .

قلت هل كان عندكم خبراء عسكريون .

قال .. يا اخي نحن مملكة تعترف بنا خمس دول ولنا الحق في الاستعانة بالخبراء من أي بلد .. ولاننا كنا في زمن حرب فكان طبيعيا أن نستعين بخبراء عسكريين ..

قلت .. ان مشكلتكم بالبدر وبعائلة فهل تعملون لصالحه او لصالحكم ..

قال .. انا اتفاوض باسم شعب المملكة .

قلت .. ان المظاهرات تملأ اليمن تؤيد الجمهورية .. في صنعاء والحديدة وتعز وكل مدن اليمن ..

قال .. ليس هذا هو شعب اليمن ..

قلت .. ومن هو شعب اليمن ..

قال .. هو شعب الجبال .. وليس شعب المدن ..

## وبعد ...

هذه هي المسألة اليمنية .. ببساطة وهذا ما للجمهوريين وما عليهم .. وان الطريق ليس شاقا أمام شعب اليمن اذا تأكدنا من نزع اشواك الذهب من طريقه ..

**فاروق الطويل**

# والمتشائمين !

العالم .. ولم استطع الحصول على الطابع اليمنى فكتبت رسالة الى الامام يحيى .. وفعلا وصلتنى طوابع البريد عن طريق شخص اسمه الواسعى كان يقيم فى الحديدة .. ومن هذا الطريق توطدت العلاقات بينى وبين حكام اليمن حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ..

● ماهو العمل الذى كنت تزاوله قبل الحضور الى اليمن ؟

ويعترف عبد الرحمن كندى اوبروس كندى بانه كان ضابطا بالجيش الامريكى لمدة ١٧ عاما ثم تولى التدريس بالكلية الحربية هناك لمدة ٤ سنوات . ثم عين قائدا للمعهد العسكرى الامريكى .. وبعد الحرب فى حوالى عام ١٩٥٠ اشتغل مراسلا لصحيفة ديلى ستار الانجليزية ببيروت .. والتحق بالجامعة الامريكية كمدرس لتاريخ العرب والعديد من الدراسات الاسلامية ..

ثم يستطرد ويقول .. وفى عام ٥٢ وصلت الى اليمن واشهرت اسلامى وعملت فى وزارة خارجية الامام الى جانب البحث عن الآثار .

● وأسأله مرة اخرى عن حقيقة الدور الذى يقوم به مع البدر .

— فيقول أنى قائد قواته .. ووزير الاعلام فى حكومته .. وصديقه الشخصى ؛ ولقد حضرت أحمل رسالة خاصة منه الى أعضاء الجانب الملكى ولاتتبع آخر أخبار المؤتمر ..

● لكن أين مقر حكومة البدر ؟

— انها حكومة متنقلة لامقر لها .. وان وزراءها تحتل الكهوف والجبال .

بقى ان نعرف حقيقة هذا الرجل .

انه عقيد أمريكى اسمه بروس كندى من ولاية كاليفورنيا ويعمل مستشارا سياسيا وعسكريا للبدر .. وهو يبدى الاهتمام وعلى اتصال بالدوائر الصهيونية .. وواضح من كلامه ان له خبرات عسكرية اكتسبها من عمله بالقوات المسلحة الامريكية كما انه درس التاريخ العربى والدراسات الاسلامية

●

● الاسطورة التى تحدث عنها اليمن

وفى المعسكر أيضا يمكنك ان تلتقى بضابط عربى شاب برتبة رائد .. يعرفه جميع من فى اليمن .. يعرفه العسكريون لانه منهم ويقدرون الدور الطولى الذى قام به .. ويعرفه رجال القبائل من الجانب الجمهورى لانه قاتلهم .. وواحد منهم .. ويعرفه الآخرون لانه ... لهم الشاب

والقوائم فى أكثر من ١٩ معركة حتى أنهم طالبوا برأسه لقاء عشرة آلاف جنيه

اسمه محمد خيرى عبد الله .. الرجل الذى اصبح اسطورة تتغنى بها قبائل اليمن وتدور فيها الاحاديث على كل لسان .. العدو والصديق ومحمد عبد الله شاب لايتجاوز الرابعة والثلاثين .. قصير القامة يلبس منظارا أسود .. تطل من خلف زجاجه نظرات حادة وذكاء بلا حدود .. انه لم ينخرط فى يوم من الايام فى السلك العسكرى كضابط أو حتى كجندى .. كل علاقته بالجيش أنه يعمل موظفا مدنيا فنيا بسلاح الركبات وحاصل على دبلوم الفنون والصنائع .. التحق بسلاح الركبات منذ عام ٥٤ وعمل فى العريش وغزة وحضر أيام العدوان الثلاثى .. ولما قامت ثورة اليمن جاء الى اليمن بعد شهر من قيامها .. وكان فى محور صنعاء وصعدة وهو الآن بعد ثلاث سنوات من قيام الثورة يحمل رتبة رائد عامل بالقوات المسلحة وقائد جيوش القبائل بأمر من المشير عامر فعندما زار منطقة صعدة بعد معركة وادى علف شد على يديه وقال له انا مبسوط منك وامر بترقيته الى رتبة الرائد ..

فقط سادع محمد عبد الله يحكى جزءا منها ...

حقيقة يؤكدها دائما محمد عبد الله وهى ان الانسان اليمنى رجل صاحب مروءة وشهامة ونستطيع أن تكسب ثقته بالاخلاص له والتواضع والتباسط معه .. لقد كنت اتعامل مع رجال القبائل وكأنى واحد منهم آكل من طعامهم وبنفس طريقتهم .. وانام فى خيامهم .. واشرب القهوة معهم .. واذا مرض واحد منهم سهرت الى جواره .. حتى ان هناك قبائل كانت تحاربنا اصبحت تحارب فى صف الجمهورية مثل قبيلة الحدا وبلغت الصلات بينى وبين هذه القبيلة الى حد ان شيخها الشيخ على بن ناجى القوصى تبنانى وسمانى محمد بن ناجى القوصى .. وكذلك اكتسبت ثقة وحب قبيلة حاشد وهى من أكبر قبائل اليمن وأعلن الشيخ محمد بن غالب الاحمر انى اصبحت ابنا له وواحدا من أفراد القبيلة .

**ذكريات حاشد :**

ويستطرد محمد عبد الله فى حديثه قائلا : بعد وصولى الى اليمن .. كنا نعسكر فى منطقة حرف سفيان مع قوة صغيرة فى محور صعدة .. وكان عبد الله بن الحسن يحاول الاستيلاء على هذه المنطقة ...

مضطرا الى مقابلة شيخ قبيلة حاشد غالب بن الاحمر واستطعت أن اكسب ثقته فقدم لقواتنا الصغيرة كل المساعدات وعاون معنا فى الدفاع عن منطقة الحرف .. وازدادت صلتى بشيخ القبيلة .. ازاور معه واسهر الى جواره اذا كان مريضا كان يحبنى حبا شديدا ولا يزال .. ويقول لى ياولدى .. وكنت كلما انتقلت من مكان الى مكان يبعثنى رسالته التى تحمل اسم محمد بن غالب الاحمر وفى ظل هذه الحماية امكننى التحرك بسهولة فى منطقة المحور بدون سلاح او حتى رفيق .. لقد اصبحت ابنا لشيخ قبيلة حاشد وبكيل .

اما علاقتى بقبيلة الحدا التى تضم ٤٦ الفا من المحاربين المتمرسين فى القتال . فقد بدأت عندما حاولت تطهير منطقة جبل بنى مدبل .. واستطعت بالاحترام المتبادل والتواضع الشديد ان اكسب ثقة اهل القبيلة وشيخها .. لقد عشت مع هذه القبيلة سنتين ونصف سنة .. اصبحت كواحد منهم كنت احضر حفلات زفافهم وأعيش معهم ..

واخيرا تبنانى الشيخ على بن ناجى القوصى شيخ القبيلة الاكبر .. وحاربت هذه القبيلة فى صفوف الجمهورية ببأس شديد وبلا هوادة .. كنت آمر أفرادها فيطيعون بلا تردد .

لقد كانت معظم القبائل تعتقد ان الامام مبعوث العناية الالهية وان كل ماعلى الارض هو ملك له واستطعت ان اطرد هذه الافكار المسيطرة من رؤوسهم بعد ان عشت معهم كواحد منهم فاصبحوا يؤيدون الجمهورية ويقاتلون من اجلها ..

كنت اذا اردت تمهيد طريق او عمل متاريس اشاركهم فى تمهيد الطريق واقامة المتاريس واكون اول من يتقدم صفوفهم فى صعود الجبل او لمواجهة العدو . لذلك احبونى واحببتهم ولا اكاد اتصور انى سأفترق عنهم ..

وذكريات طويلة وعظيمة يحكيها هذا البطل الذى خاض بجيش القبائل مالا يقل عن تسع عشرة معركة فى اصعب الاوقات وادق الظروف واستطاع ان يكتب النصر .

ان محمد عبد الله غير متزوج وهو من بلدة منيا القمح محافظة الشرقية وهو يقول : انى لم أعد أومن بالحياة الرخوة السهلة .. وانى على استعداد للعمل فى سبيل الوطن تحت أقسى الظروف ..

**حافظ العام**

# قطع العلاقات مع بريطانيا بحرر روديسيا .. ولكن !

## الأقلية والأغلبية وجدوى الالتزام

بقلم : فيليب جلاب

ليست هذه الاسئلة والاجابات افتراضية . انها اصوات الناس تتكرر كل يوم بدافع الاهتمام بشئون الوطن اولا وشئون العالم الذي ينتمي اليه هذا الوطن .

والناس طبعا لا يناقشون « الكرة » فحسب ولكنهم يهتمون بالسياسة الخارجية ايضا . قد تغلب الكرة وتفرض نفسها ولكن كلما ادرك الناس ان السياسة الخارجية ليست نوعا من الرفاهية وانما هي « حياة كل يوم » ابتداء من اسعار الشاى والسكر حتى مصيرهم ووجودهم نفسه .. ادركوا ان العالم وحدة واحدة وان ما يجرى في لندن او سالزبرى يؤثر بالايجاب او السلب في مستقبلهم في القاهرة وبالعكس .. عندئذ سيوزع الناس اهتمامهم بالعدل بين « الكرة » و « السياسة » .. وربما تغلبت ايضا السياسة ..

والاسئلة باختصار كما ترددها وبدون تصرف كبير :

— لماذا قطعت الجمهورية العربية المتحدة علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة بريطانيا ؟

— انه نوع من التضامن بين الدول الافريقية المستقلة بسبب موقف بريطانيا المتساهل والمتواطئ مع حكومة الاقلية البيضاء غير الشرعية في روديسيا الجنوبية .

— وهل يؤدي هذا الموقف الى تحرير الاغلبية الوطنية « السوداء » في روديسيا ؟ أو هل يؤثر في المصالح البريطانية مما يدفعها الى تغيير موقفها من ايان سميث ؟

— لا هذا ولا ذاك ..!

— فما جدواه اذن ؟ الا يقلل من هيبتنا في المجتمع الدولي أن نتخذ قرارا لا يؤثر بالايجاب لصالحنا ولا يؤثر بالسلب ضد خصومنا ؟

— يحسن ان نعرف موقف الجمهورية العربية المتحدة منذ البداية وبعدئذ يمكن أن ندخل الى تقدير سليم لطبيعة الاجراء الاخير . أهم مميزات سياستنا الخارجية هي الواقعية بمعنى الا نتخذ قرارا لا نستطيع تنفيذه ولا نغامر بموقف لا يتفق مع قوتنا الحقيقية . ورغم ايماننا الكامل بحق الشعب « روديسيا » او الاغلبية السوداء في التحرر فقد كان موقفنا في مؤتمر اديس ابابا لا يعدو عن المطالبة بخطوة جماعية ورمزية وهي سحب سفراء جميع الدول الافريقية من لندن وهي خطوة تحمل معنى الضغط على بريطانيا وفيها معنى الانذار لايان سميث الى ان يتكاتف الجميع لتوحيد القوى الوطنية في روديسيا وتسليحها لتأخذ حقها بنفسها وهذا هو الحل الاصيل الوحيد .

— هذا اجراء معقول فلماذا لم نتمسك به ؟

— لان الدول الافريقية في مؤتمر وزراء الخارجية رأت ضرورة قطع العلاقات . ونحن ملتزمون اولا ومرتبطون تاريخيا ومصيريا بالقارة مما يحتم علينا الا نتخلف عن الركب دائما لم نتخل عن مبدأ كبير من مبادئ سياستنا الخارجية .

— ولكن عاينا ترى النتيجة . فقد تردد الكثيرون في قطع العلاقات . ولم يلتزم بها حتى الآن سوى بلادنا ومعها غانا وغينيا ومالي وتنزانيا والصومال والسودان والكونغو ( برازافيل ) ثم الجزائر .. فهل هذا هو التضامن الافريقي ؟

— ان من ادنى أشكال التضامن أن نلتزم بالاجماع او الاغلبية رغم تحفظاتنا ضد قرارهم .. ومن جانبنا فنحن نلتزم لاننا نحترم انفسنا وتوقيعاتنا . ونحن نستفيد في النهاية هيبتنا واحترام الناس لنا من مدى جديتنا في احترام انفسنا وتنفيذ التزاماتنا . وبنفس الدرجة يصاب من لا يلتزمون في هيبتهم واحترام الناس لهم ثم حتى احترامهم لانفسهم . ثم لا ننسى ابدا . ان منظمة الدول الافريقية تجمع واسع لم يتجانس فكريا وسياسيا ومن خلال هذه المواقف العملية ومن غيرها يتحقق التلاقي والتجانس بين قوى الاهداف المشتركة وتتبلور كل القوى السلبية لتصبح كتلة متماسكة وفعلية . انما نعرف حقيقة قوتنا بحساب دقيق من خلال العمل وهذا وحده يدعو الى لاتخاذ موقف عمل حتى لا يحدنا حد من قوتنا او نخدع انفسنا في هذه القوة .

— أكاد اقتنع الآن ولكن ما جدوى هذه الخطوة اصلا حتى لو اتخذتها كل دول القارة مجتمعة وسواء أكانت سحبا للسفراء او قطعا للعلاقات الدبلوماسية ؟

— هذه هي المسألة — كما يقولون — لقد عجزت الدول الافريقية باتخاذ موقف عنيف او لقد سمحت — بالتواطؤ مع بريطانيا — فعطلة . وعجزت كل القوى السياسية الحرة في افريقيا في هذا الاتجاه . ولكن بسبب خلافات كثيرة — داخل الحركة الوطنية لشعب روديسيا من جانب وداخل التجمع الافريقي كله من جانب آخر — لم تتوصل القوى الوطنية والتقدمية الافريقية الى صيغة موحدة وفعالة لتحرير روديسيا من دائرة الواقع المرير .

هذا هو الواقع .. ويجب أن نقبله . ولكن آثار الخلافات والوعود التي لا تنفذ قد تنعكس على شعوب افريقيا بنوع من خيبة الأمل قد تسلمها الى السلبية . ومن هنا فاجراء رمزى كسحب السفراء أو قطع العلاقات مع بريطانيا يحمل اكثر من معنى . انه حجر يلقى في مياه راكدة ليحرك ويثير ويقدم أملا جديدا . انها عملية تنشيط للقوى الشعبية في افريقيا وهي في نفس الوقت صفعة روحية لا مفر منها لتحذير بريطانيا وايقاظ ايان سميث .

فيليب جلاب

قف

بقلم : صلاح حافظ

# اليمن .. والحرب .. والأسعار

## درس من حرب السويس

**عندما طرقت الحرب ابواب بلادنا منذ عشرة اعوام لم يخطر ببال أحد من الشعب ان يقول : دعوا الأعداء يدخلون ، لان طردهم سيكلفنا كثيرا من الاموال والارواح !**

**واقول « من الشعب » .. لان فكرة التسليم خوفا من الخسائر ترددت بالفعل فى ذلك الوقت بين المعادين للشعب !**

**وبلغت الصفاقة بعددمنهم حد النصح بأن تتنحى قيادة الثورة عن الحكم ، وتدع لهم التفاهم مع العدو خوفا من الخراب ، وانقاذ مايمكن انقاذه !**

**وكان بعضهم يتصور انه يعبر بذلك عن رأى جزء على الأقل من جماهير الناس .**

ولكن جماهير الناس خذلتهم جميعا . كانت فى شغل عنهم بالقتال . وكان دليل اقتناعهـا به ، واجماعها عليه ، انه لم يكن هناك من يسأل فى تلك الايام : ماذا يجب ان أفعل ؟ كان كل انسان يعرف ماذا يستطيع ويفعله دون تردد ..

وهكذا انقسمت البلاد الى أغلبية مقـاتلة ، واقلية ناصحة بالتسليم . وتمت بذلك عملية فرز حاسمة ، ادرك الشعب أثناءها ان بين صفوفه من لاينتمون اليه . وبرزت الحقيقة التى أصبحت فيما بعد نظرية الميثاق الوطنى : ان الشعب ليس كل الناس ، وانما هو القوى الوطنية وحدها .

درس بليغ !

درس يذكرنا به فى هذه الايام نوع جديد من الناصحين ، يتخذون من المتاعب الاقتصادية الحالية موضوعا لنصائحهم الغالية .

والنغمة التى يضربون عليهـا هذه المرة هى « هى حرب اليمن » .

يقولون : ما كان اغنانا عن هذه الحرب التى كلفتنا الكثير . ورفعت فى النهاية أسعار السكر والبوتاجاز !

أى أنه كان واجبا – من وجهة نظرهم – ان نستسلم للتحدى الاستعمارى فى اليمن .. حتى نوفر على أنفسنا نفقات المعركة .

ويفترض هؤلاء الناصحون ان معركة اليمن على وجه التحديد هى التى جعلتنا اليوم فى حاجة الى رفع الانتاج وخفض الاستهلاك . وهو افتراض من شأن رجال الاقتصاد أن يناقشوه . فيبلغ علمى ان جميع البلدان التى اختارت الاشتراكية مرت قبلنا بمراحل رفعت فيها الانتاج وخفضت الاستهلاك دون ان تكون مشتبكة فى حرب ما .

على ان صحة الافتراض او خطأه ليست القضية لانه – حتى اذا كان صحيحا – فكلام الناصحين بشأنه لايقل صفاقة عن كلام الناصحين بالتسليم أيام حرب السويس .

كلاهما تتلخص نصيحته فى كلمـة واحدة : سلموا للاستعمار !

وكلاهما يختار للتسليم الشـكل الذى أراده الاستعمار بالذات . لا أى شكل آخر .

ففى أيام السويس كان المطلب المحدد للاستعمار هو تنحية جمال عبد الناصر . والتفاهم مع العملاء القدامى . وكانت هذه بالنص نصيحة الناصحين .

وفى أيام اليمن كان المطلب المحدد هو الانفراد بالجمهورية الوليدة وعزلها عن كل مسـاعدة ، تمهيدا للفتك بها . وهذه – بالنص أيضـا – نصيحة القائلين بأننـا كان يجب ان ندع اليمن وشأنها من البداية !

وموقف الناصحين هنا يقـوم على افتراض ان مايفعله الاستعمار بأى بلد عربى غيرنا ما كان ليؤثر علينـا . وهى نظرية أخرى من نظريات الاستعمار يهمه ان ترسخ فى الاذهان – بل ان بقاءه متوقف على ان ترسخ فى الاذهان .

فالاستعمار عجوز وضعيف . والشعوب شابة وقوية . والميزة الوحيدة التى يتفوق بها الاستعمار هى أن أقدامه المتعددة كالاخطبوط يحركها رأس واحد . بينما الشعوب متفرقة ، تتحرك برؤوس متعددة .

واقصى ما يتمنى الاستعمار هو ان تظل الشعوب هكذا حتى يظل هو متمتعا بحرية الحركة ، وحرية اختيار الزمان والمكان لكل معركة يشاء ، وضد كل شعب على حدة .

ولو اننا سمحنا له بالاحتفاظ بهذه الميزة ، لما كنا نفعل شيئا سوى التمهيد لليوم الذى يستدير فيه الينا ، ويطرق ابواب بيوتنا .

وبكلمات أخرى : ليست مقاومة الاستعمار خارج بلادنا مجرد شهامة عربية ، او التزام ادبى نحو شعب شقيق فقط .. وانمـا هى فى نفس الوقت دفاع عن بيوتنا . وتمزيق لاوصـال الاخطبوط الذى نعرف جيدا انه لن يكف عن محاولة افتراسنا الا اذا مات ودفن نهـائيا تحت تراب التاريخ .

فحرب اليمن اذن لم تكن الا جولة أخرى فى حرب السويس .

وهى كحرب السويس تماما ، لامحل قبلها ولا بعدها لحساب التكاليف والخسائر . انما هى معركة نخوضها لاننا يجب ان نخوضها . ولانه لابديل لها الا الاستسلام : لا فى اليمن وحدها ، وانما فى مصر ايضا .

والذين يتجاهلون هذه الحقيقة انما يقفون بوضوح الى جانب الهدف الاستعمارى : وقوف كل شعب أمامه على حدة ، بينما ينفرد هو بميزة الرأس الواحد الذى يحرك أقدامه المتعددة .

صفاقة ايضا ! ولكن على المستوى العـربى والعالمى !

وكل الفرق ان اصحابها يستغلون عدم وضوح القضية فى بعض الاذهان ، فيحاولون استدراج الجماهير الى موقفهم .. ضد مصالحها .

ولكن الجماهير هذه المرة أيضا ستخذلهم .

لان الجماهير أصبحت أكثر وعيا ، بحيث يمكنها ان تدرك القضايا الاكثر عمقا . وان تجرى على ضوئها عملية فرز جديدة .

## ودرس آخـر - من نفس الحرب

**قضية اخرى تطرحها المشاكل الاقتصـادية ، وتضيئها دروس حرب السويس .**

**فى تلك الايام لم يكن توزيع التضحيات عادلا بين أبناء الشعب : فالقاتل الذى فقد حياته كانت تضحيته أبلغ من الصحفى الذى سهر فى جريدة يتابع الانباء ، والعامل الذى تطوع بمضاعفة ساعات عمله كان نصيبه من العبء اكبر من الموظف الذى اشترك فى مظاهرة فى القاهرة .**

ومع ذلك لم يخطر ببال أحد ان يقـارن بين نصيبه ونصيب غيره من تضحيات المعركة . فكل انسان يعلم ان الموقع الذى وضعته فيه الظروف هو الذى يحدد نصيبه من الاعباء وكل انسان مشغول بالمعركة عن عقد المقارنات .

ونحن فى هذه الايام نخوض معركة مصير أخرى وان كان سلاحها ليس الرصاص ، وارضها ليست بورسعيد .

معركة الموازنة بين الانتاج والاستهلاك ، وتثبيت القاعدة الاقتصادية للانطلاق .

وفى هذه المعركة ايضا ، لايمـكن ان توزع التضحيات بالتساوى بين الناس . فرفع الاسعار لاشك سيرهق بعض المواطنين اكثر مما يرهق غيرهم وعبء رفع الانتاج سيكون نصيب العامل فيه اكبر من نصيب الاديب .

فما هو الحل ؟

لايكفى فى الواقع ان تتخذ كل التدابير لتوزيع العبء بالتساوى . فهذه التدابير مهما بلغت من الدقة ستظل تسمح ببعض التفاوت . ويجب ان يسندها فى كافة الاحوال شىء أهم .

ذلك الشىء هو : روح المعركة !

فبغير هذه الروح سيظل كل مواطن مشغولا ، لا بانجاز دوره ، وانما بالمقارنة بين نصيبه من العبء وانصبة الآخرين .

وهذا المواطن هو نفســه الذى كان فى أيام السويس يحمل البندقية ، ويفتح صدره للرصاص دون ان يتساءل لماذا يبقى آخرون فى المكاتب . أو يكتفون بمظاهرة فى الشارع . كل الفرق انه فى أيام السويس كان يدرك انها معركة ، فكان همه ان يكسبها . ولو ادرك الآن انها معركة ايضا لكان له نفس الموقف .

ولكن .. كيف يدرك ؟

ليس بالتوعية وحدها . وانما بالقدوة ايضا .

ففى أيام السويس كان منظر الرجل الذى يحمل بندقية يدفع العشرات من ورائه الى حمل البنادق مثله . وكان ابلغ أثرا فى نفوس الناس من مئات الخطباء .

وفى أيامنا هذه ايضا ، ستتأكد روح المعركة بقدر ما يتصرف بها القادة ، ويخضعون لمتطلباتها . وبقدر ما تتخذ المنظمات والنقابات ولجان الاتحاد الاشتراكى من مواقف ايجابية لخدمة الهـدف الكبير .

وعندئذ سيغفر الناس للتفاوت الذى لامفر منه بين أنصبة بعضهم والبعض من التضـحيات ، وسينصرفون للمعركة وحدها .

**وبعدها ؟**

**لن يكون تفاوت . لانه لن تكون هناك تضحيات وانما رخاء شامل ، وعيد نصر جديد !**

**صلاح حافظ**

بنسون أند هيدجز
هذه السيجارة
الفاخرة جديرة
بعلبة فاخرة
BY APPOINTMENT TO HER MAJESTY THE QUEEN TOBACCONISTS BENSON & HEDGES LTD
Special Filter
BENSON and HEDGES
وقد فازت بها.. علبة من ذهب
لا يمكن للنقود أن تشترى سجاير أفخر أو ألطف . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرقى أنواع التبغ ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً .. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك فى علبة عادية .. بل هى على عكس ذلك .. تأتيك فى علبة مبتكرة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة . وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة .
هذه السجاير المدهشة جديرة بعلبة فاخرة .. وقد فازت بها .. علبة من ذهب !
BENSON and HEDGES — فلتر خاص
العلبة ذهب – والمتعة لا تقدَّر بثمن

# عائد من أرض القمر

**• الجبل ..**

ومناطق شاسعة
تنبت حوله
بالبترول ..

**• البحر ..**

وكنوز هائلة
تعيش في
اعماقه ..

**• الإنسان ..**

لوى عنق
الجبل تحت
اقدامه ..

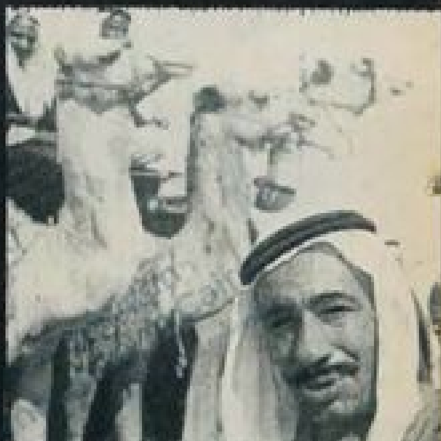

تعال معى الى أرض سيناء .. !

سأريك الرمال .. وأتركك تحلم دون ضجة !

وأريك الشمس .. لتغسل وجهك بأشعتها !

تحقيق :
فاروق عبد السلام
تصوير :
يحيى بدير

معنى البترول في بلدنا هو انتهاء عهد التاريخ لنا بعطع العلاقات ورجال البترول عندنا يدركون اهمية المسئولية الضخمة الملقاة عليهم

# مع الجبل والبحر والإنسان .. في أرض التاريخ !

* تعال معي الى ارض سيناء ! سأريك الرمال - واتركك تحلم دون ضجة !
واريك الشمس - واغسل وجهك باشعتها !
وترى معي رجال سيناء، وهم معلقون في عنق الجبل بحثا عن رفاهيتك .
وهناك لا يسألونك عن المدينة واضوائها ورفاهيتها - وانما يسألونك عن الماء !
اما حاكم سيناء، فهو رجل عجيب !

ارض التاريخ ! .

● ارض سيناء ملحمة مكونة من اربع كلمات : التاريخ - والجبل - والبحر - والانسان !
فتاريخ هذه الارض يضفي عليها اهمية كبرى - فقد كانت حقلا للمعارك الحربية - عبرتها جيوش غازية والجة - ومعارك قامت عليها بالنبال والسيوف والخيول قديما ! - وبالرصاص والدبابات والطائرات حديثا !
فعلى ارضها وقف النبي موسى وناجى ربه ؟
وعلى ارضها ايضا وقف عمرو بن العاص ليضع كتاب امير المؤمنين اليه !
واقام النبي ايوب عرشه .. ولـ ... يمرها ... حتى ... !

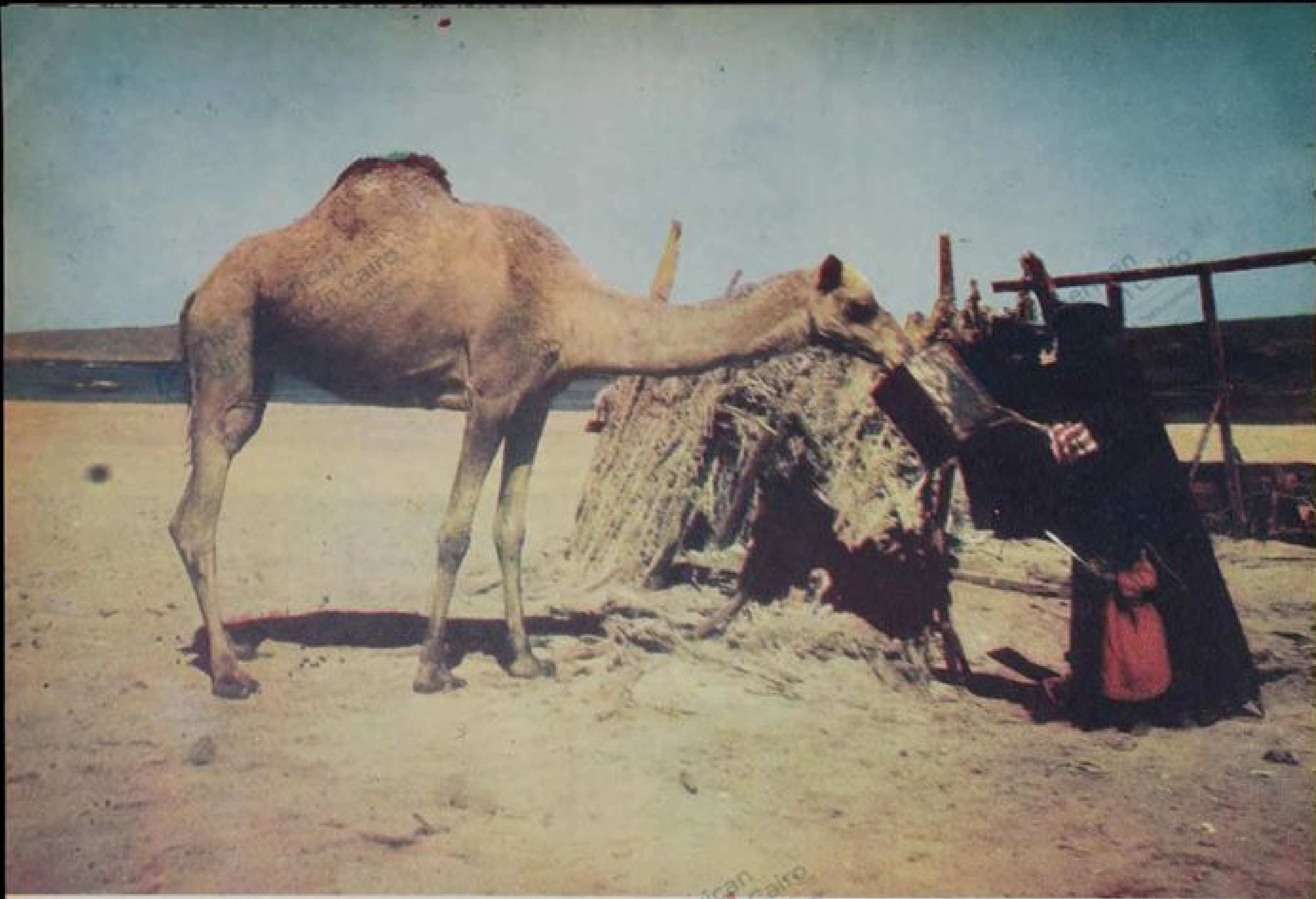

ان سيناء فعلا هى أرض التناقضات .. فهناك نرى الجمل وأيضا الطائرة – تلتقى عوالم بدائية – وشعلات البوتاجاز والانسان سيناء خلق من التناقضات حياة ورفاهية !

## ● على هـــذه الأرض .. لعب لورنس دوره فى الحياة !

وعليها أيضا دارت معركتنا ضد العدوان الثلاثى – وفر الغزاة هاربين !

وهناك – اليوم – عيون جنودنا تتجه مع فوهات المدافع المصوبة تجاه اسرائيل فى انتظار اشارة البدء !

● **اما الجبل** : فسلاسل الجبال تحتل نصفها وهناك الجبال المعروفة باسم جبال سيناء وقد سميت باسم ( طور سيناء ) **وكلمة سيناء مقتبسة من كلمة « سين » ومعناها القمر – لان اهالى سيناء كانوا يعبدون القمر فى الازمنة الغابرة !**

**وهناك ايضا جبال التجنيز التى تلف المنطقة فى صلابة وعنف – ! – وأيضا الفحم الموجود فى بطن الجبل !**

والحقول الممتدة التى تلف الجبال انبتت بترولا !

● **اما البحر فيحوى** كنوزا من الثروة السمكية ما يكفى لامداد بلادنا بتلك كمية الاسماك التى تلتهمها – والبحر والجبل هناك فى عناق دائم يتسارعان على صفحة المياه فى مشهد ساحر عجيب !

● **اما الانسان** : فى هذه المنطقة فهو سامدها وبطلها ومصارعها الذى يلوى اعناق الجبال خاضعة تحت اقدامه !

### مع حاكم ارض القمر ! .

● والآن اتركك لنعيش معى من خلال عشرين يوما قضيتها هناك

كنا اربعون رجلا – وكان علينا ان نجوب سيناء ومعنا محافظ سيناء – أو حاكم ارض القمر اللواء عبد المنعم القصبرمكى ورجال المحافظة . رجال سلاح الحدود . ورجال الاتحاد الاشتراكى . عضوا مجلس الامة عن سيناء . توفيق الشريف مهندس زراعى والشيخ على خلف وهما بدويان !

وقبل أن استرسل فى الرحلة لابد ان اتوقف لحظة عند **محافظ سيناء الذى جذبنى وشدنى اليه بيقظته وذكائه – فهو رجل ذو ثقافة وخبير بعالم الرمال الممتد حوله وبجيد الحلول أمام المشاكل التراكمية بجواره – وله فكر مرتب ويعرف كيف يقود الذين يعمل معهم واهم – ثم – وهذا هام انه رجل محبوب رغم صعوبة المناخ الاجتماعى والاقتصادى الذى يعمل فيه ..**

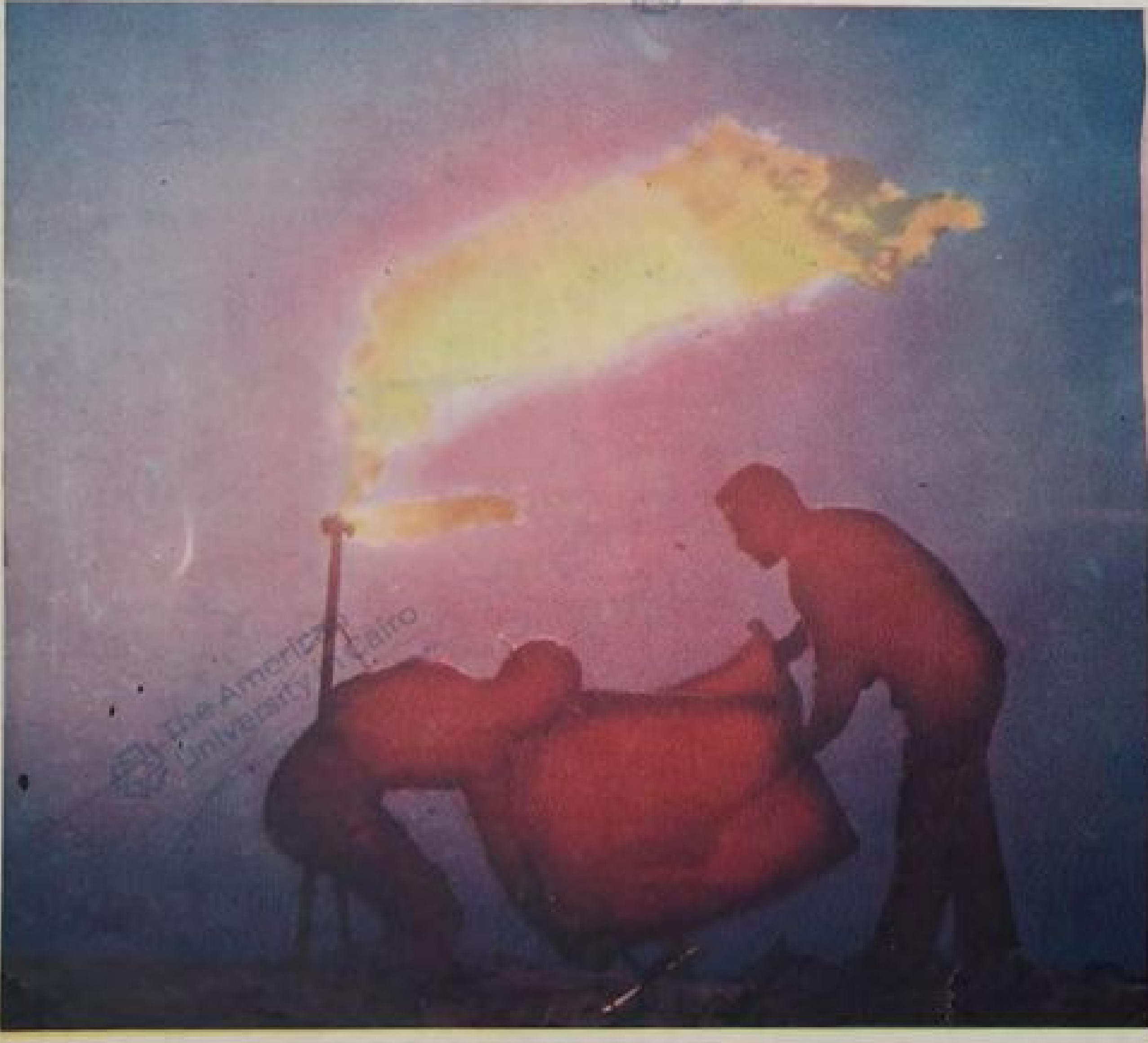

شعلات البوتاجاز – موقده منذ اكثر من عشر سنوات وستظل هذه الشعلات فى العام القادم وسنقل غازها فى تشغيل مصانع البتروكيميز

.. الفحم .. اول منجم فحم نكتشفه ليس في بلدنا فقط ولكن في الشرق الاوسط . هذا المنجم سيوفر لنا ٢ مليون وربع مليون جنيه من العملة الصعبة :

...مصنع التروبتمز – ان اهميته في انه عامل اساسي في صناعة الحديد والصلب

والآن ..

**لا ادري من اين ابدا بالحديث – هل ابدا من العريش اول بلده نزلنا اليها – ام ابدا من القسيمة اخر بلدة في جولتنا وهي تقف على حدودنا مع اسرائيل – ؟ – ام ابدا مع هدير العمال الباحثين عن البترول ... والفحم – والمنجنيز**

كما لا ادري هل ابدا بالصورة المشرقة ام ابدا من الوجه الاول العربي !

اعتقد ان تكون بدايتنا جمالا والترابا ..

هناك التقيت **بشيخ قبيلة الحويطات** التي لعبت دورا هاما ايام لورانس – واحـــد حدثني الشيخ عن جده وذكرياته مع لورانس – وقال لي انه شاهد فيلم لورانس والعرب ولم يعجبه لانه ملىء بالمغالطات ووجهات نظر الغرب الاستعمارية في العرب – ثم ذكر لي ضابط الطائرات البريطانية عليهم الذي قتله قبيلته ايام مرابي .

واخذ يحدثني ايضـــا عن دور قبيلته البطولي – ومثال البدو الاخرى اثنـــاء الاعتداء الثلاثي ..

والحقيقة ان حياة البدو في سيناء التي اكثر من سؤال ! – فالبدو هناك يشكلون ٨٠٪ من نسبة السكان – وهذا المجتمع البدوي كان قبل الثورة يعيش مرتحلا قاصدا الماء والكلأ ويحيا حياة بدائية من كل الوجوه ولم يكن شيئا يربط هذا المجتمع بالحكومة غير سوط العقاب وغير اي شعور بالانتماء الى الوطن الكبير .

وحينما قامت الثـــورة – كان لابد ان تمتد ابعادها الى هذا المجتمع البـــدائي لتظهر انعكاساتها عليه ! فماذا حدث ! ؟

ليست هذه هي المرة الاولى التي ازور فيها سيناء .. لذلك فحديثي هنا نتيجة معاشرة ورؤيا خالصة ..

● **وجود بعض المتعلمين** من البدو اجروا عليهم بنجاح وهذا اعطى للبـــدو عموما القدوة الحسنة – فاتجهوا لتعليم ابنائهم

● **ثم .. قيام التجنيد الاجباري** وازدياد عدد المنضمين للحرس الوطني فـــتح الباب للشباب البدوي الخروج من نطاق حياتهم المادية الى مجالات اوسع لذلك انهم حملوا اثارها بعد رجوعهم الى قبائلهم .

● **وجود بعض افراد من القوات المسلحة** بصفة دائمة بمناطق البدو وقوة الروابط

# ● الخروع في سيناء هو القطن !
# ● البترول ليس سياسة ولا اقتصاد ولا حرب !

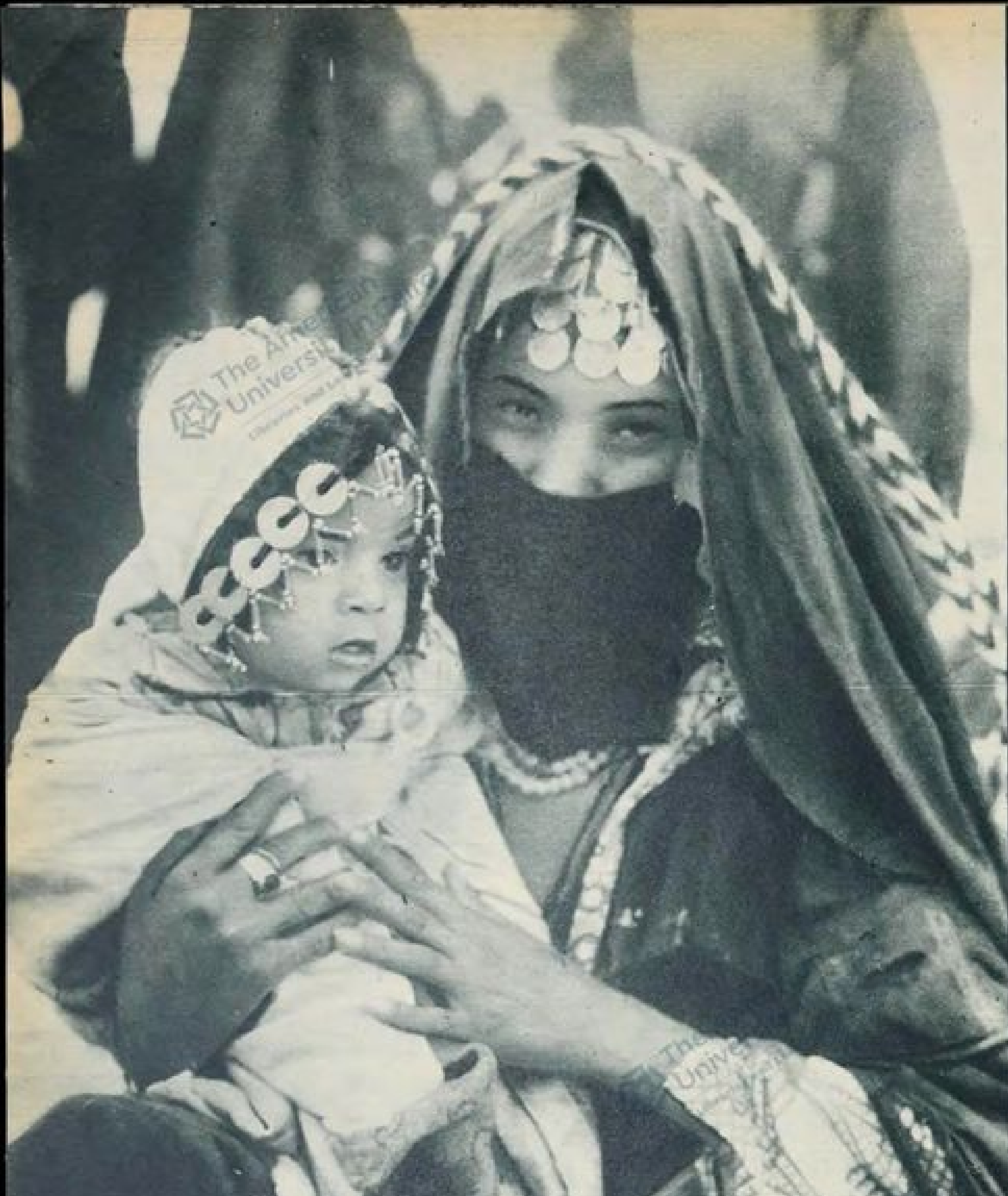

بدوية لا تريد ان تزيح القناع ـ وطفلتها الجديدة بلا قناع ولا شك انها لن ترتديه ـ فهناك مصانع تنتظرها !

الاجهزة الحديثة وادوات جديدة ـ معدن .. هكذا حفروا الفيروز والنحاس !

بينهم .. كان بمثابة النافذة التي استطاع البدوي من خلالها ان يرى آفاقا اخرى للحياة

● و ... انتشار وسائل المواصلات وسرعة كفاية اجهزة الاعلام الحديثة جعل الستار الذي يحصر البدوي في حدود بيئته اكثر شفافية ليرى من خلاله العالم الواسع

● كذلك ... شيوع الامن والتعليم ازال بالتدريج الضرورة الى التجاء البدوي الى العرف والمحاكم العرفية .

● ثم .. اخيرا قيام الاتحاد الاشتراكي على المستوى العربي للقاعدة الشعبية قد ربط البدوي فكرا وعملا ونضالا بنشاط امته فشعر بالمشاركة الجدية بما حوله ايجابيته

● والآن يقفز سؤال .. كيف يمكن تطوير هذا المجتمع الرحل الى مجتمع ارقى مرتبط بالارض ؟

لان هذا السؤال يلح على ذهني طرقات ملحة .. وظللت طوال الرحلة ابحث عن الجواب !

ـ الى اين نتجه الآن ! ـ قالوا لنا الى هذا المشروع الثوري لغزو رمال الصحراء بماء النيل ـ !

## سيناء .. هبة النيل ايضا !

ووصلنا الى هناك والمشروع اسمه مشروع شرق القناة ـ وقال لي المحافظ .. زمان قيل ان مصر هبة النيل الا ان استفادة من هذا النيل خصوصا بعد انشاء السد العالي سيجعل من سيناء هبة اخرى للنيل ويهدف هذا المشروع الى استصلاح واستزراع عشرين الف فدان تصل الى خمسين الف فدان **وسيصل ماء النيل الى ارض سيناء للمرة الاولى في التاريخ** وستصل المياه عن طريق حارات عمقي ممتدة تحت قاع قناة السويس وقد تم انشاء السحارة الاولى في العام الماضي وبانتهاء هذا المشروع ستكون الرقعة الزراعية في سيناء كافية لاستيعاب جميع البدو الرحل الراغبين في العمل بالزراعة .

واثناء مغادرتنا مشروع شرق القناة حدثني **توفيق الشريف** عضو مجلس الامة ـ وهو مهندس زراعي ايضا ـ قال لي : نحن نهتم بالمحاصيل التي تزرع على المطر لتحسين انتاجها كما وكيفا ـ وقد اتجه انشاء مصنع لعصر الخروع ـ والخروع هنا نعتبره القطن بل نحن نسميه ـ قطن سيناء ـ ونشأ على اثره مصنع زيت الفرامل الذي يعتبر مصدرا هاما في صناعة الطائرات ويجري انشاء مصنع لتجفيف البلح حيث يوجد في سيناء ٦٠٠ الف نخلة

**ثم قال .. وقد تم في هذا المجال تطوير ٥٠ اسرة الى المجتمع الزراعي المرتبط بالارض !**

**صورة مشرقة ورائعة بلا شك !**

ولكن هناك صورة اخرى قاتمة ـ ففي بحيرة البردويل التي تعتبر اكبر بحيرة لتربية الاسماك في بلدنا يوجد مجتمع الصيادين الذي ارتبط بالبحر وشواطيء سيناء يبلغ طولها ٧٠٠ كم ـ وقامت المحافظة بالتعاون مع مؤسسة الثروة السمكية بتدعيم الجمعيات التعاونية للصيادين وامدادهم بالامكانات لتطوير وسائل الصيد .

ولكن .. المحافظة الحريصة على تطوير وسائل الصيد ـ لم تعمل اطلاقا على تطوير حياة الانسان في هذه المنطقة النائية الموحشة !

## سيناء هبة النيل !

## عائد من أرض القمر..

● اقنعت هاتان البدويتان بازاحة البرقع من وجهيهمـــا ـ وغدا تواجهان الحياة بوجه مكشوف..

● بنات البدو الصغار ـ يتعلمن ـ ما يجهله اباؤهم ـ من المدرسة الى الجامعة ـ الى المصنع !

● لاوقت للهو .. بعد العمل ، الطعام وبعده عودة اخرى الى المنجم.

● في الصورة الاخيرة .. محافظ سيناء اللواء القرمانى بالعباءة يجلس في خيمة بدوية .

# ● ابنتي يأكلها

بحثت هناك عن مدرسة ـ قالوا ..لايوجد بحثت عن وحده صحية ـ قالوا ـ ايضا لايوجد !

بحثت عن المياه العذبة .. قالوا ... تأتينا في براميل من بور سعيد كل اسبوع !

صحيح انهم هناك قدموا لنا افخر انواع السمك والسمان (!) والتوهماء على الغداء ولكن هناك الاطفـــال الذين كانوا ينظرون الينا في حيرة ... وقلق ـ لمستقبلهم وابائهم الى المصنع !

و ...

صورة ثانية مشرقة .. للمدرس أبناء القادم الى مدينة القنطرة ـ وهى تجربة اختلاط الجنسين في المدرسة الثانوية هناك وقد نجحت التجربة وخلقت جوا رائعا من المنافسة بين الجنسين

ثم ...

● هل نزيد شيئا اخر جميلا ؟ !

بعد ان عشنا ليلة مع البدو في عيـــون موسى وعشنا مع اماليهم ومناقشاتهم حتى الفجر .. كانت وجهتنا حيث كان يستحم فرعون في حمامه الخاص .. وحمام فرعون نبع طبيعى يتفجر بعد ٨٠ كم من النفط وهو من حارة تتفجر منها المياه الساخنة التى تبدأ من ٤٢ درجة ويحتوى على كثير من خصائص مياه الاستشفاء الامر الذى دعا المحافظة الى الاهتمام بجعلها منطقة سياحية وقد قامت لجنة من قسم الميـــاه بوزارة الصحة بالتعاون مع المركز الاقليمى للنظائر المشعة في العام الماضى باجراء الاختبارات الكيماوية والاشعاعية على الطبيعة ـ وانتهت التجارب الى ان **مياه هذا الحمام لا مثيل لها في انحاء العالم** من حيث تركيبها الكيماوى ودرجة حرارتها **وهذه المياه تشفى الامراض الجلدية بكافة انواعها !**

### هنا ... جزيرة البترول ! ..

و ...

وغادرنا حمام فرعون في طريقنا الى ابى زنيمة منطقة وادى النصب قديما حيث مناجم النحاس ايام الفراعنة ـ ويوجد في ابى زنيمة اول مصنع من نوعه لتصنيع المنجنيز ويبدأ عمله في العام القادم وهذا المصنع هو الاول من نوعه في بلدنا بل هو اول قرارات التصنيع الثقيل حيث انه عامل هام في صناعة الحديد والصلب التى هى الاخرى شريان كل صنـــاعة في الدول النامية !

وعشنا مع العمال ليلة تحدثوا الينا عن مشاكلهم ـ وكان ابلغ تعبير قيل لنا ... ان الشركة هنـــا .. هى شركة المديرين وليست شركة العمال !

ومن هناك ـ كان موعدنا مع عمال البترول في ابو رديس حيث حقول البـــلاعيم التى تنتج اكبر كمية من البترول في بلادنا ..

والبترول ليس سياسة ـ وليس اقتصادا وليس حربا !

ولكنه مزيج يجمع الكثير من هذه العناصر الثلاثة ـ السياسة والاقتصاد والحرب ـ وايضا ضمان السلام ... باعتباره يمثل الطاقة الرئيسية في العالم اجمع ـ والبترول هنا رخيص في انتاجه ونسبة البترول العربى لا مثيل لها في العـــالم ـ **في الوقت الذى تقول فيه الارقام ان البترول الامريكى على وشك ان ينضب !** حتى ان خبراء البترول العالميين يؤكدون انه لن يستمر اكثر من عشر سنوات والبترول العربى يقف وراء كل هذا شامخا وعنصر استمراره كما يؤكد نفس الخبراء يستمر اكثر من مائة سنة وهذا يعطى العرب قوة ضخمة ولن يحدث ذلك الا اذا عاد البترول الى اصحابه !

● **وما معنى البترول ؟ ـ معنـــاه في بساطة شديدة ـ هو التنمية ..** لان التنمية هى اهم برنامج تسعى اليه ثورتنا الاشتراكية وهذا يلقى علينا مسئولية كبرى **فالكشف عن البترول معناه زيادة في احتياطى الذهب لدينا ـ** معناه انتهاء عهد التلويح بقطع العلاقات ـ وبلدنا الان تملك من مقدراتها الشيء الكثير وهذا ما دفعنا الى ان نتيح لرأس المال الاجنبى ان يدخل الى بلادنا في حدود الضوابط التى تحددت منهاجياتنا الوطنى دون استغلال لنا ولا لاراضينا ـ في صدور هذه المفاهيم جاء رأس المـــال المدات من ايطاليا بنسبة ٥٠٪ واسهمت الحكومة بالنصف الاخر ـ ويقول لى الدكتور **عبد الستار الكاوى** مدير حقول البلاعيم ان حقول البلاعيم غنية بالبتـــرول ليس في الارض وحدها ولكن ايضا تحت الماء وانتاج البلاعيم يمثل ٧٣٪ من انتـــاج البترول الكلى في الجمهورية .

**ثم قال هذا الخبر .. ستنتهى بعد ايام من انشاء جزيرة بترولية داخل البحر الاحمر تكلفت اكثر من مليون وربع جنيه ـ وهذه احدث صيحة في عالم البترول ـ والبحث ليس مقصورا على البلاعيم وحدها بل قال المهندس شريف رشدى ـ بل ايضا في القرى فقد ارسلت حفارا ليبحث عن البترول في قرية ذريب نجم التى اثبتت التجارب انها تحوى بترولا ..**

شيء رائع .. ومذهل حقا ـ ان ترى شباب بلدنا وهم يشقون كل يوم طريقا لا هوادة فيها على الجبال ويلهبـــون الارض ضربا فتستجيب لهم وتنبت البترول !

**ولكن بجوار هذه الصـــورة الرائعة ـ صورة اخرى لها وجه دميم !**

**والصورة البشعة اكتملت ملامحها على وجوه ٢٠٠ عامل يعملون في الخدمات الغذائية** بابو رديس ـ وكما قال لى العامل **على محمد عبد الكريم** رئيس النقابة للشركة العامة للتموينات ـ لقد التحقنا بالعمل منذ عام ١٩٤٨ حتى الان ـ ونحن لسنا تابعين للشركة ـ وانما نعمل من الباطن من خلال **مقـــاول اسمه امين محمد الجميعى** ـ هو الذى تولى مقاولة الخدمات من تقديم كافة أنواع المطلوبات من سكاكين وشوك واطباق واناس **وياخذ المقاول من كل عامل ٢٤ قرشا في اليوم** والشركة متعاقدة مع هذا المقاول ونخشى أن تكون هناك محاولات تبذل لتشريدنا ـ

**واعتقد ان الشركة القـــادرة على رصـــف الطرق وتعبيدها ونقل موظفيها بالطائرة من القاهرة لمكان العمـــل ـ قادرة ايضا بمسألة الضمان والامان لهؤلاء الذين يقدمون لهم الطعام ـ وايجاد حل فورى وثورى !**

### اول منجم للفحم ! ..

ثم ..

● ثم .. نتحرك الان الى **المغارة** حيث يوجد الفحم .. والمغارة منطقـــة جبلية دخلت التاريخ . فهناك اكتشف اول منجم فحم ليس في بلدنا فقط ـ وانما في الشرق الاوسط كله !

لقد ثبت بالحفر وجود عدة طبقات فحمية اهمها من الناحية الاقتصادية طبقة رئيسية يتراوح سمكها بين ٦٠ـ١٩٠ سم ويقـــدر احتياطى الفحم المؤكد وجوده وفقا للابحاث حتى الان بمالايقل عن ســـتة ملايين طن ـ واستغلال فحم المغارة واستخدامه في مصانع الخامات المصرية سوف يحقـــق زيادة في الدخل القومى بحوالى ٧٠٠ الف جنيـــه خلال المرحلة الاولى للتشغيل لتصـــل الى ٢٫٥ مليون جنيه عند التشغيل الكامل خلال الخطة الخمسية الثانية ويوفر في العملة الصعبة حوالى ١٫٧ مليون جنيه .

وعلى طريق العمل الكادح يسقط احيانا بعض الشهداء ـ واول شهيد سقط في منجم الفحم في المغارة هو العامل نسيم نجيب الشبراوى وهو حاصل على دبلوم الصنائع وقد صرع اثناء عملية النسف !

### تحرك الاتحاد الاشتراكى

بعد هذه الجولة السريعـــة ـ **لابد من التوقف لحظات للتعرف على دور الاتحاد الاشتراكى في سيناء ـ وكيف يتحرك ؟**

والاجابة من هـــذه الاسئلة العديدة ـ كما رأيتها على الاقل استطيع ان اؤكد ان معظم أعضاء لجان العشرين كما رأيتهم من خلال مناقشات عديدة ـ لم يرتبطوا بالاهالى الارتباط اللازم ولم يعرفوا الطريق الى حل مشاكلهم تماما

**و .. بعد ذلك يأتى دور المثقفين في سيناء وما هو دورهم ؟!**

**الحقيقة ايضا ـ ان معظم ابناء سيـــناء** المثقفين يفضلون العمل خارج حدود سيناء .. فقد استهواهم حياة المدينة بأضوائها وضجيجها فهجـــروا موطن مولدهم بحثا عن الاضواء !

اما المثقفون العاملون في سيناء فيعملون ـ (( بالبركة )) ! والكوادر الادارية لا تتحرك ! ـ فمدير الشئون الاجتماعية بالمحافظة .. **حدود مفاهيمه للاشتراكية .. ليست واضحة انه يراها فقط في توزيع الدقيق والقمح والسكر مجانا .. وكذلك معونة الشتاء .**

وكل هذه العـــوامل مجتمعة ـ هروب المثقفين من سيناء ـ والموجودون منهم ثقافتهم ثقافة كتب لم تنزل الى الارض لتجرى مع حياة الجماهير ـ جعلت من الضرورى الطالبة بوجود المزيد من الحرص ـ والمـــزيد من التنظيم لربط حركة الاتحاد الاشتراكى بحياة المواطنين اليومية فيعبر عن امالهم والامهم !

ولو ادرك هؤلاء ان موقع سيناء الصعب ـ وهى على حدود اسرائيل وادلوا قليلا من العمل الجاد الواعى البعيد عن المصـــالح الشخصية ـ لكانت النتيجة اكثر ايجابا

***

والان ما رأيك في جولة سريعة داخـــل مخيمات البدو ... !

### هل تزوجنى ابنتك ؟ ..

ان حياة البـــدو رغم بدائيتها فانهـــا تجبر القادم اليها ان ينضم اليها ليتعرف على عالم مملوء بالغرابة والعجب

فهناك عشت مع شيخ احدى القبائل ـ ورأيت عنده بنات ـ فقلت له :

● **هل تقبل زواجى من ابنتك ؟**

**انتفض الشيخ والشرر يتطاير من عينيه وصاح : ابنتى ؟ !**

● **قلت له ابوه .. ابنتك !**

ـ **فصاح ـ ابنتى ياكلها التمســاح ولا ياخذها الفلاح !**

● **قلت يعنى ايه ؟**

ـ **فصاح بكبر : يعنى ـ ياكلها التمساح ولا ياخذها الفلاح !**

فقال لى مرافقى **القدم احمد حمدى** : الزواج المبكر وسن الزواج عندهم من سن ونادرا ما يتزوج شاب من غير قبيلته ـ كما ان البدو لايقبلون زواج ابنتهم من (الحضرى) ـ وان كان لامانع من زواج البـــدوى من (( حضرية )) ـ والسبب في هذه التقاليد يعود الى المجتمعات البدائية التى تقـــوم اساسا على أساس الزواج من الداخـــل ـ فالفتاة البدوية لها عاداتها وتقاليدها التى لا يفهمها غير البدوى وحده والبدو يحبون الزواج المبكر وسن الزواج عندهم هو سن البلوغ

والرجل يخطب البنت من ابيها او ولى امرها رأسا وبلا وســـاطة ابيه واذا كانت البنت بكرا فلا يؤخذ رأيها في خطبها فلابد

# التمساح .. ولا يأخذها الفلاح !

ان ترضى بمن رضى به ابوها او ولى امرها اما اذا كانت ارملة فلابد من موافقتها — وبعد الخطبة يقدم العريس المهر وهو عادة جمل او خمسة جمال واذا رضى ابو البنت بالعريس اخذ عصا خضراء واعطاها للعريس وهو يقول له

« هذه فصلة فلانة لسنة الله ورسوله اتمها وخطبها فى رقبتك من الجوع والعرى ومن اى شىء تفسها فيه وانت تقدر عليه »

فيتناول العريس الفصله ويقول « قبلتها زوجة على سنة الله ورسوله »

وحينما يأخذ العريس فصلة عروسه يقوم له أهله خيمة على بعد خمسين مترا من خيامهم ويزفون العروسة بالغناء والزغاريد

وهناك ظنت ان المرأة لا تأكل مع زوجها على مائدة واحـدة حياء منه — ولا تناديه باسمه بل تناديه باسم ولده البكر !

وعادات الزوجة البدوية انها لاتنام قبل رجوع زوجها الى منزله ولا توليه ظهرها ما دامت بجواره بل اذا احبت الانصراف منه توليه وجهها وترجع للوراء ! ولا تقترض البدوية شيئا من جاراتها مهما اشتد حاجتها اليه ولا تقول لزوجها ( لا ) طوال عمرها بل تطيعه فى كل امر ولا تزور اهلها الا برأيه واذنه .

والبدوى اذا ضرب زوجته ولم يسبب لها جرحا كانت مراضاته لها قرشا واحدا من كل كف واذا سبب الضرب جرحا ولو كان خفيفا كانت مراضاتها نعجة ربابية او جنيها — واذا طلبت طلاقها ساعدها القاضى وعليه واكثر الطلاق يكون من جانب المرأة أما اذا اراد الرجل الطلاق ذهب بزوجته الى احد الناس وقال لها امامه : انت طالق — وهذا كفيل طلاقك — فيأخذها الكفيل الى بيت ابيها .

**واشـهر اوصاف البدو — ذكاء عيونهم ورشاقة حركتهم — وشهرة البدو كما هى فى كل زمان ومكان — مهما كان السعوى فقيرا — وهى الكرم وحب الضيافة وحب الغزو والنجدة والاخذ بالثأر واحترام العرض والوفاء والفخر بالنسب .**

فاذا نزل عليهم ضيفا استقبلوه بالترحيب والسعة واضافوه بالشاوب واذا ارادوا الغزو ركبوا الهجين وقصدوا الى العدو وقبل مكان العدو ينزلون من فوق الجمال ويتقدمون صفا واحدا على العدو ويطلقون النار والى ان تنتهى النار يحملون سيوفهم حملة صادقة ولا يعودون الا اما منتصرين او مهزومين — وعيب كبير أن يفر الرجال من ميدان القتال او يتخلف عن نجدة رفيقه ومن يفعل هذه الجرائم احتقر وترفض الفتيات الزواج منه .

والحفلات التى يقيمها البدو هى شعر وغناء ورقص — وكل شعر بدو سيناء يغنى ولغة الشعر هى العامية وغناء الرقص هناك من الدحية والسامر والشرقية — اما الدحية فهى اعظم تسلية للبدو — فاذا اجتمع البدو للدحية يقف المغنون صفا واحدا وبينهم شاعر او اكثر وهذا ما رأيته فى البقصاص — واثناء رجال الشعر يقف امامهم حامل رمح بالسيف اسمها ( الحاشية ) ويصفقون بايديهم ويهزون رءوسهم ويبدأ الشاعر كلما قال شطرا من الشعر يردده الجميع وراءه

ونساء البدو يحرقن صغار العقارب ويسحقنها بعد ويذرون منها على حلمات اثدائهن عند ارضاع اطفالهن لكى يحصن اولادهن ضد لسع العقارب — والامراض التى تنتاب البدو عادة الجدرى والحمى وهم لايعرفون لهـا علاجا ولكنهم يبخرون المصاب بشعر الضبع او بجلد القنفذ — واذا جرح احدهم فهم يغسلون جروحهم بلبن الحمير ارضعة ابنها .

## الخرافات البدوية

وتنتشر الخرافات بين البدو ومصدرها الجهل فهم يعتقدون بالاصابة بالعين ولذلك فهم يعلقون الخرز الازرق فى اعناق اطفالهم وابلهم ويتشاءمون من رغاء الابل وعواء الكلب من بطنه ويتفاءلون بخلع الاسنان ولهم عرافون يعتقد البدو أن لهم علمـا بالنجوم ونحسها وسعدها .

وهناك رأيت مشروعات بالنسبة للبدو اولهـا :

● **مشروع التعليم الشامل الاقامـة :**
وهو من أهم الوسائل لتكوين جيل جديد من البدو يؤمن بالمجتمع وينهض بواجباته

ويهدف هذا المشروع الى توفير التعليم لابناء البدو منذ المرحلة الاولى الى المرحلة الجامعية مع توفير الاقامة فى منازل مؤثثة ومزودة بالمرافق وتوفير المأكل الصحى والملبس اللازم والرعاية الطبية والاجتماعية ونجحت تجربة هذا المشروع الامر الذى دعا وزارة التربية والتعليم الى تبنى الفكرة ونشرها فى مناطق تجمعات البدو فى انحاء المحافظات الصحراوية .

ورأيت معسكر الخدمات المتنقل وهو من احسن الوسائل التى نجح تطبيقها فى توطيد البدو واستقرارهم وتوفير انواع الخدمات اللازمة لهم .

**وفى طريقنا للقاهرة — بالطائرة — حينما حلقت بنا فوق السحاب القيت نظرة اخيرة من النافذة على ارض سيناء — ارض الرمال — فرأيت اللـون الاخضر يزحف على لون الرمال الصفراء ويكاد أن يلتهمها !**

**تحية لسيناء .. لابنائهـا .. ورجالها ونسائها .. وتحية لابطالنا الرابضين على الحدود فى انتظار ساعة الصفر !**

**فاروق عبد السلام**

# حكايات حول أعياد

**بور سعيد تحتفل بعيد نصرها العظيم . . ومع قصص العدوان الغاشم تدور اليوم على السنة الناس حكايات حول مشروع تحويل مدينتهم الى منطقة تجارة حرة . . ان المدينة الحرة هى اجمل هدية من القائد . . الى الشعب . . فقد تحققت لبور سعيد الامنية العذبة التى عاشت طويلا تداعب احلام اهلها .**

**والحكايات كثيرة . . وهذه بعضها !**

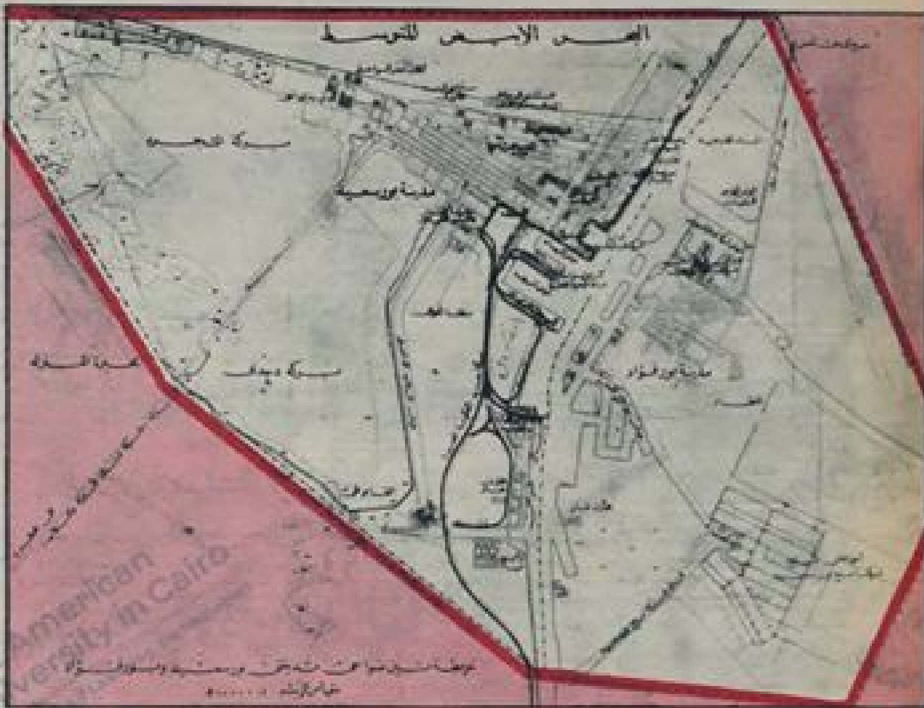


**حكايات المدينة الحرة فى بورسعيد لا تنتهى . .**

**اكثر هذه الحكايات تدور حول اوهام الناس فى المدينة . . وخارجها ! فهم يستعجلون اليوم الذى تحول فيه بورسعيد — باكملها — الى مدينة لتجارة حرة . ان المرحلة الاولى — وهى تنشيط المنطقة الحرة الحالية — لاتكفيهم . ويعتقدون ان هذه المرحلة قد تطول جدا وتتطلب سنوات وسنوات . . والتشاؤم يؤكد انهذه التجربة لن تنجح . او سيكون نجاحها محدودا لدرجة لاتشجع على الانتقال الى المرحلة التالية . ومعنى هذا — على حد تعبيرهم — كاننا لارحنا ولاجينا !**

**التى اطالب الاستاذ محمد حسن رشدى الامين العام للاتحاد الاشتراكى العربى فى بورسعيد بتنظيم حملة توعية قوية خاصة بمشروع المدينة الحرة . فان مناقشاتى مع بعض الناس اظهرت تشويه الصورة الحقيقية الى اذهانهم !**

**صورة من هذا التشويه . .**

قال الاول : سوف استورد ١٠ الاف طن حديد بالكرر من الولايات المتحدة وافتتح لى محلا صغيرا ابيعها !

ورد الثانى بسرعة : ليس هذا هو الغرض من المشروع الكبير . ان الهدف من المنطقة الحرة او المدينة الحرة . . هو جلب رؤوس الاموال الاجنبية الى بورسعيد وليس مهمتنا ابدا ان نهدر عملات الدولة الصعبة لاهالى لشراء اقلام الباركر او الاصواف الانجليزية والروائح العربية وتباع لاهالى بورسعيد وتهرب لاهالى القاهرة واسيوط وكفر طشت داخل القطر وتتكرر مأساة بضائع غزة !

**مجرد فكرة لمواطن وطموح اخر بالرد عليها**

وهنا الحوار يدعونا الى التفكير والتعليق . . فالناس تطالب بتحويل بورسعيد الى مدينة حرة فورا ولا داعى ابدا للانتظار بضع سنوات حتى يتم نجاح تجربة تنشيط المنطقة الحرة الحالية ! هؤلاء الذين ينادون بهذا الكلام يجب عليهم ان يقدروا موقف الحكومة أولا . ان الحكومة تريد ان تتأكد من نجاح التجربة قبل الاقدام على تنفيذ المشروع الكبير . .

فالحكومة يجب أن تتأكد من سلامة نية جميع طوائف وفئات شعب بورسعيد . ان فى بورسعيد — ولا يجب أن ننكر او نتجاهل هذه الحقيقة — فئات من الشعب لايهمها مصلحة الدولة ولا امنها ولا سلامتها ! وان همها الوحيد هو الاثراء !

ضع نفسك مكان الرجل المسئول عن المدينة وهو : محمد فريد طولان . . المحافظ الجديد . ماذا يفعل الرجل الذى يرأس هيئة رسمية موكلا اليها مهمة تحويل بور سعيد الى مدينة لتجارة حرة لو يفاجأ بواحد او عشرة من ابناء بورسعيد يقومون بعمليات تهريب تضر بالاقتصاديات الدولة الام اكبر الضرر ! ان هذا النشاط يتم حاليا وفى ظل قيود النقد والجمارك والسواحل واجهزة الامن المختلفة . . فماذا سيكون عليه الحال عندما تختفى الاسوار . . وتتلاشى القيود الجمركية وتصبح القاهرة والمدينة داخل سور واحد !!

**ماذا تفعل لو كنت مكان محمد فريد طولان ؟**

● اذا طرقت فى حكمك فسوف تقول لسلطات القاهرة ان مشروع المدينة الحرة مشروع خطر ويجب ان يؤجل الى عشر او عشرين سنة اخرى . فان بعض فئات الشعب مازالت فى حاجة الى فترة طويلة للتوعية . . وللاقتناع بأن مشروع المدينة الحرة يمكن تنفيذه لخير الوطن أولا . . ولشعب بورسعيد ثانيا . . وليس ابدا لمجرد التهريب او للاثراء على حساب الدولة . . ومال الدولة !

● واذا كنت معتدلا فسوف تطالب ببتر هذه الفئة المجرمة ونفيها من المدينة

لان شعب بورسعيد يؤمن بالوطن الام . ويؤمن بأن المصلحة العامة قبل المصلحة الخاصة . وان فئة اعداء الشعب قليلة وتافهة ويجب القاؤها على اصابع العقدين . من السهل بترهم واسقاطهم من قوائم السجل المدنى فى بورسعيد ! وينظف — بذلك — جو بورسعيد فنعود الى دراسة مشروع المدينة الحرة بلا خوف ولا تردد .

● اما اذا كنت معتدلا فى تفكيرك فسأترك الامر للاتحاد الاشتراكى العربى فى المدينة ليقوم بتوعية الناس وتوضيح الافكار التى تحيط بهم وتهددهم حتى يهب الشعب بنفسه للوقوف فى وجه هذه الفئة المخربة المهربة . لان معنى تأجيل مشروع تحويل بورسعيد الى مدينة تجارة حرة الى اجل غير مسمى . . معناه استمرار حالة التدهور الاقتصادى فى المدينة . . ولأن من السهل جدا التضحية بفئة تافهة من الشعب على امل اسعاد المجموع .

## مشروع فول وطاطا

**وحكاية اخرى . .**

كنت فى زيارة **مصطفى عمارة** احد المسئولين عن المنطقة الحرة فى جمرك بورسعيد عندما وجدت فوق مكتبه مجموعة من الخطابات ارسلها عدد من التجار فى القاهرة والاسكندرية ومن بعض ابناء الشرقية الاحرار يطلبون الاستفسار عن كيفية العمل فى بورسعيد ( الحرة ) .

**الاول طلب حجز مساحة فى المنطقة الحرة ليحولها الى مخازن خمور سيقوم باستيرادها من الخارج ويعيد تصديرها الى جهات اخرى من العالم !**

والثانى من ابناء سوريا الذين يعملون فى القاهرة . . طلب حجز مساحة من الارض الحرة فورا لاستخدامها فى مشروعات جديدة خاف ان يصرح بها فى خطابه الى جمارك بورسعيد !

**والثالث من الزقازيق عرض القيام بمشروع بيع الفول والطعمية للسياح الذين سيتجولون فى المنطقة الحرة ( !! ) . .**

ورابع وخامس وسادس . . الخ . .

**ومن هذه الخطابات تلمح ظاهرة غريبة :**

● جميع الخطابات التى وصلت كانت من تجار كبار فى القاهرة وغير القاهرة . . المكسب الكبير الذى تعودوا عليه — قديما — عاد يجذبهم من جديد عندما قرر مجلس الوزراء تحويل بورسعيد الى منطقة تجارة حرة . ان القرار لم يذكر اية كلمة يفهم منها ما فهمه اصحاب رؤوس الاموال المحلية . لم تذكر كلمة يجوز ترجمتها الى عودة الرأسمالية ! او عزل بورسعيد اقتصاديا من الجمهورية العربية المتحدة ! او فتح الباب امام كل تاجر لكى يستورد كمايشاء ويبيع لمن يشاء وبالسعر الذى يرضيه . . وبالعملة الاجنبية التى يستهويه !

ان شيئا من هذه الاوهام لم يذكر صراحة ولا حتى ضمنا فى قرار مجلس الوزراء او فى البيان الذى القاه الدكتور عبد القادر حاتم . ولكن العقلية الرأسمالية التى مازالت تنتظر الفرصة ظنت انها وجدتها قبلا فى بورسعيد عندما تتحول الى مدينة حرة ! فقد قرأت كلمة ( حرة ) الى حرية التجارة والاستيراد والتصدير . . وبدأ الكلام حول الغاء القطاع العام فى بورسعيد . . او تطويع أوصاله على اسوأ الفروض ! وزوال . .

## رؤوس الاموال الاجنبية اولا

**هل الغرض من المشروع هو استثمار رؤوس الاموال المصرية فى التجارة الحرة ببورسعيد ام ان الغرض هو جلب رؤوس الاموال الاجنبية من الخارج الى بلادنا واستثمارها فى التصنيع والتصدير على المستوى العالمى ؟؟**

● **قبل تنفيذ المشروع يجب تطهير المدينة من الانتهازيين والمهربين**

● **القطاع الخاص يساهم مع القطاع العام لإنجاح المشروع الكبير . .**

● **المدينة الحرة أمنية عزيزة حققتها الدولة للصالح العام أولاً ولشعب بورسعيد ثانياً**

● **مهمة الاتحاد الاشتراكى فى**

المنطقة الحرة فى بورسعيد

يكتبها : ابراهيم سعده

# النصر فى المدينة الحرة

ان القطاع الخاص يتوقع السماح له بالعمل جنبا الى جنب مع أصحاب رؤوس الأموال الاجنبية . ومذكرة الاتحاد الاشتراكى العربى ببورسعيد حكمت على المشروع بالفشل مادام يسمح للقطاع الخاص - فى بورسعيد - بمطلق الحرية والنشاط التجارى على قدم المساواة ..

وهل يسمح للقطاع الخاص بهذا النشاط أو لايسمح له .. ليس فى استطاعتنا ان نقرره هنا أو نعارضه .. ولكننا نسأل فقط هؤلاء الذين يحلمون بالمشروعات التجارية والصناعية .. كم واحدا منهم أجرى اتصالاته بشأن جذب رؤوس الاموال الاجنبية الى مدينته التى يحلم بتحويلها الى مدينة تجارة حرة ؟!

قبل أن تطالبوا الدولة بحرية التجارة .. قدموا لها أولا مشروعاتكم وهل كانت صلاتكم وصداقاتكم القديمة من القوة ومن المتانة بحيث أن هؤلاء الاصحاب والمعارف من أصحاب رؤوس الاموال الاجنبية قد رحبوا بأفكاركم وعزموا على القيام بمشروعات صناعية وتجارية فى بورسعيد الجديدة ؟!

وهل أجرى القطاع اتصالاته تمهيدا لعرضها على الهيئة التى ستتولى تنفيذ المشروع على المدى البعيد .. هل فى استطاعة القطاع الخاص أن يحدد - بصفة مبدئية - الارباح والمكاسب التى ستعود على الدولة أولا .. وعلى المدينة - كشعب - ثانيا .. وعليه ثالثا وأخيرا من جراء السماح لرجاله بمزاولة النشاط التجارى الحر فى المدينة الحرة القادمة ؟!

## أسئلة صريحة

**هل فى استطاعة القطاع الخاص مساعدة سلطات الامن لتشديد قبضتها على كل منحرف وكل مستغل وكل مجرم .. وان رجال القطاع العام لن يقفوا لمجرد الفرجة على كل ( ضبطة ) وأمام كل مؤامرة ؟!**

**هل فى امكان رجال القطاع الخاص - فى بورسعيد وغير بورسعيد من عشاق حرية التجارة - القيام بكل هذا .. وبأكثر من هذا ؟!**

**اذا أجابوا بنعم .. فان اشتراك القطاع الخاص فى مشروع المدينة الحرة سيتم بشكله الطبيعى والمطلوب ..**

**أما اذا فشلوا فى اقناع الدولة وسلطاتها بسلامة نيتهم .. فان الجواب ليس عندى .. أو عندى ولكننى لا أحب كتابته .. أو يمكننى كتابته ولكننى لا أتمناه لا لبلدى بورسعيد .. ولا لشعبى البورسعيدى !**

## الاعدام للتفاح الامريكانى !

وحكاية ثالثة ..

جلست مع أحد الذين يساهمون ويحلمون ويعملون على أمل تحقيق فكرة المدينة الحرة .

اسمه محمد رشاد طعموط .. أحد المسئولين من بنك مصر فى بورسعيد . لقد قرأ جميع ماكتب ومانشر عن المدينة الحرة والمنطقة الحرة فى جميع أنحاء العالم بحكم عمله فى البنوك . وهو يتوق لتحقيق جميع امكانياته من أجل المساهمة فى انجاح مشروع تحويل بورسعيد الى منطقة تجارة حرة .. وهو يسرف فى طلباته ؟

**• فهو يطالب بالغاء جميع القيود الجمركية التى قد تحد من نشاط المنطقة الحرة . لم ( يتنازل ) ولا يمانع فى وجود من يتولى المراقبة الاحصائية البحتة . وموظف واحد يكفى لهذا العمل الحسابى البسيط ! حجته فى ذلك أن أى ( قيد ) يفرض على المنطقة ( الحرة ) يجعلها ( سجينة ) ومقيدة**

• وهو يسخر من أن بورسعيد ليست بلدا زراعيا ومع ذلك هناك قيود كثيرة فرضها الحجر الزراعى والصحى على بضائع المنطقة الحرة الحالية ! ويضرب على ذلك مثلا فيقول ان موظف الحجر الزراعى يرغم تاجر الترانسيت - ومن البضائع المستوردة والمخزنة فى منطقة بورسعيد الحرة ليعاد تصديرها مرة أخرى الى جميع أنحاء العالم - على معاينة جميع صناديق التفاح الامريكانى - مثلا - قبل السماح بتصديره . والويل كل الويل لهذا التاجر لو اكتشف الموظف وجود حالة ( عطب ) فى تفاحة واحدة ! انه يأمر باعدام واتلاف جميع صناديق التفاح فورا !! والسطر الواحد الذى كتبناه به هذا الامر يعنى بالنسبة للتاجر خسارة تصل الى آلاف الجنيهات .. علما بأن الموظف لايهمه أن يتأكد من سلامة جميع الصناديق الاخرى من هذا التلف ! فالقانون صريح .. حتى ولو وصفناه بأنه حمار - العيب القانون لا الموظف ! -

**• ورشاد طعموط يرى أكثر من عيب فى قوانين النقد . فان واضع هذه القوانين يقيد تجار الترانسيت بعدة قيود سخيفة جدا ! أسخفها هو أن تاجر الترانسيت لابد أن يربح على طول الخط . فلقد جاء أحدهم يشكو من جبروت موظف الحجر الصحى أو الحجر الزراعى وكيف أن هذا الجبروت قد سبب له خسارة بلغت بضعة آلاف من الجنيهات ، فان رقابة النقد لن تصدقه ستتهمه بالتلاعب بالعملات الصعبة التى اشترى بها بضائعه والتى يحاول اقناع الناس بخسارته فيها . والنتيجة هى قطع حصته من العملات .. وشهر افلاسه ! وطعموط يقول ان التسليم بمبدأ الخسارة يجب أن يكون فى الاعتبار عند تنفيذ المشروع الجديد .**

• وهو يطالب بتسهيل منح الاراضى فى المنطقة الحرة لمن يطلبها ويرخص له فورا باقامة المنشآت والمخازن والثلاجات والمعارض والملاهى حتى تتوافر للمنطقة مقومات النجاح والتكامل .

**• ومحمد رشاد طعموط يرد على الذين يتخوفون من الطريقة التى سيتم بها تعديل القوانين النقدية والضرائبية والعمالية القائمة لتلائم الوضع الجديد لبورسعيد .. فيقول : سبق أن قامت الدولة بتعديل هذه القوانين عند الاتفاق على مشروع البنك العربى الافريقى . فان هذه الاتفاقية فيها من النصوص ومن القوانين مايتعارض مع قوانين ونصوص أنظمتنا الاقتصادية الاشتراكية . فما الذى يمنع حدوث مثل هذا التعديل بالنسبة للمنطقة الحرة فى بورسعيد ؟!**

• وهو ينادى بمبدأ يستحق التفكير والدراسة . فهو يرى أن التجارة الحرة لن ترهق أرصدة الدولة من العملات الصعبة ، لان أصحاب هذه المؤسسات التجارية سوف يحصلون - من أرباحهم المريحة - على مايحتاجون اليه من العملة الصعبة اللازمة لتجارتهم ولذلك فلا مانع من أن تخصص الدولة حسابات مستقلة لهذه العملية لتيسر عمليات التحويل .

**• وهو يرى أيضا ضرورة السماح للقطاع الخاص بالعمل فى المشروع . فان خبرته الطويلة ستحقق المزيد من التفوق والدخل فان للعلاقات الشخصية أهميتها فى أعمال البناء والتجارة الدولية .**

ويختتم محمد رشاد طعموط حديثه فيقول ان الهدف الذى نطمع فيه هو اعادة الحياة الى المنطقة الحرة على أساس سليم . فمن عمر هذه المنطقة عاشت بورسعيد أكثر أيامها رخاء . وفى رأيى أن المشروع الجديد لايتعارض مع سياسة الاقتصاد الموجه التى تنتهجها الدولة ومخططها الاشتراكى .. بل انهما يلتقيان معا نحو تحقيق المزيد من الرخاء والكفاية وتوفير النقد الاجنبى اللازم لتنفيذ مشروعات الخطة الخمسية الثانية وبرامج التنمية ..

ولدى محمد رشاد طعموط الكثير من الاقتراحات والافكار .. ومثله **جمال الدين لهيطه رئيس مجلس ادارة التوكيلات البحرية ببورسعيد وابراهيم شبانه والمذكرة الاخيرة التى تقدمت بها أمانة الاتحاد الاشتراكى العربى ببور سعيد الى المسئولين فى القاهرة كدراسة صريحة وجريئة جدا لمشروع تحويل بورسعيد الى منطقة تجارة حرة ..**

**وجمال الدين لهيطة من المؤمنين بالمشروع وقد تردد أن هناك فكرة تهدف الى أن يتفرغ جمال الدين للعمل فى تصميم المشروع بأبعاده البعيدة والقريبة لخبرته الطويلة وبتفوقه الاقتصادى المعروف**

## معركة بين القطاعين العام والخاص

وحكاية رابعة ..

معركة بالكلام تدور - بسبب المدينة الحرة - بين القطاع العام .. والقطاع الخاص الاتهامات متبادلة .. والآراء كثيرة ومتناقضة .

والمعركة ليست مقصورة على قطاع معين . وانما شملت قطاعات مختلفة وان كانت كلها يربطها أصل ومكان العمل . وهو الميناء وأعمال القناة .

وسأختار قطاعا واحدا للاشارة الى المعركة الخفية التى نشبت فجأة مع بداية الاوهام التى أحاطت بقرار امكان تحويل بورسعيد الى مدينة لتجارة حرة ..

اسم القطاع : الخدمات البحرية ويقصد بها جميع ماتطلبه البواخر العابرة من بضائع أو أعمال صيانة وهندسية وشخصية ..

هذا القطاع يحقق أرباحا خيالية للعاملين فيه برغم أنه لايحتاج منهم الى رأس مال كبير ولا الى دراسات تخصصية عليا فى فن الادارة والتنظيم .

ان هذه الخدمات تخصص فيها مئات من أهالى بورسعيد ومنذ عشرات السنوات حتى أصبح هناك نوع من الاحتكار . شركة فلان تعمل فوق البواخر الايطالية . وأسرة علان خاصة بالبواخر الانجليزية . وهذا المقاول لاينافسه آخر فى أعمال البواخر النرويجية .. وهكذا .

ويؤكد لى العاملون فى هذا القطاع ان تخصصهم القديم والخبرة التى اكتسبوها بسلامهم يحققون أرباحا كثيرة لا لسبب الا لان العلاقة الشخصية القديمة هى التى جعلت تلك البواخر تطلب صمودهم اليها .. والعمل فوقها .

## العلاقة الشخصية أولا .. وأخيرا

**فاروق الفحلة** أكد لى أكثر الاعمال التى قام بها فوق البواخر لوكيل الباخرة فى حاجة ماسة الى تلك الاعمال . ولكن العلاقة الودية التى تربطه بقباطنة تلك البواخر كانت السبب الاول للقيام بتلك الاصلاحات . كما أن العلاقة الشخصية وحدها لاتكفى كما يقول فاروق الفحلة . فهناك العمولة التى كان يدفعها المقاول لطاقم الباخرة مقابل تكليفه بعمل عادى فى الباخرة أو تنظيفها أو تموينها هذه العمولة ليست جديدة ولاهى من اكتشافهم حالنا وانما هى ( عادة ) معروفة وتزاول فى جميع موانى الدنيا ! وكثيرا مايحاول بعض قباطنة تلك البواخر الحصول على نسبة أعلى من الارباح .. فنجدهم يبحثون عن أى نقص أو شبه نقص فى بواخرهم ليطلبوا من طريقه صعود رجالنا للاصلاح والعمل . وفى كل هذا فائدة كبيرة لنا وللبلد . فان مانقبضه لنا لهذه الخدمات يدفع بالعملات الصعبة . وكلما توطدت الصلات بقباطنة البواخر .. ازدادت أعمالنا وتدفقت العملات الصعبة على البلد ..

.. واستمر الحال هكذا حتى صدر القانون رقم ١٢٩ والذى ضم العاملين فى هذه الخدمات البحرية فى شركة واحدة يدخلها القطاع العام ويشرف عليها .. ويؤكد العاملون ان هذا الضم قد أساء الى أعمالهم السابقة ! وان الخدمات نفسها قد قلت بشكل كبير ! ومعظم البواخر لم تعد تقوم باصلاحاتها فى بورسعيد لان الرجال الذين كانوا يتعاملون معها من قبل لم يعودوا كذلك الآن !

**وضرب لى بعضهم الامثلة الكثيرة على كلامهم .. ولست - حاليا - قادرا على معرفة حقيقة تلك الامثلة .. ولا أسباب تدهور تلك الخدمات فى الوقت الحاضر . وهل حقيقى ان دخول القطاع العام فى هذا المجال يعد مسئولا عن هذا التدهور .. أم أن هناك أسبابا أخرى مازالت غامضة وقد يتعلق بعضها برد الفعل لدى القطاع الخاص نفسه ؟!**

كل هذه الاسئلة يجب على الهيئة التى ستنظم تطوير بورسعيد الى منطقة تجارة حرة أن تدرسها وتجيب عليها وتضع الحلول العملية لها بحيث تعيد النشاط لهذا القطاع الحيوى لميناء بورسعيد . ان العاملين فى هذا القطاع يطالبون باعادة أعمالهم اليهم لتتولى خبراتهم وصلاتهم القديمة القيام بتنشيط هذه الخدمات من جديد .

**.. ورجال القطاع العام يتخوفون من انفسهم مهمة تدهور هذا النشاط . ويؤكدون أن التحرر من بعض القيود مع مزيد من الامكانيات - المادية بالذات - كفيل بازدهار هذه الاعمال والوصول بها الى أبعد بكثير مما وصل اليه القطاع الخاص فى أجمل سنوات ازدهاره التى يتغنى بها الآن ويترحم عليها فى كل مكان ( ! )**

.. وباختصار :

القطاع الخاص يطالب بفتح الباب أمامه من جديد - ليعيد الينا العملات الصعبة الهاربة من جهة ، وليعيد الحياة الرئيسية لمثل الاسر فى بورسعيد من جهة أخرى ..

والقطاع العام يؤكد نجاحه ولا يأخذ بالارقام التى يحاول القطاع الخاص أن يؤكد كلامه بها . ووجهة نظر القطاع العام أن الفترة التى عمل فيها فى هذا المجال بسيطة جدا ولذلك لايجب أبدا أن نحكم عليه بالنجاح أو بالفشل من واقع ما قام به من أعمال وما قدمه من خدمات فى تلك الفترة البسيطة !

**.. ان المعركة مازالت مستعرة !**
**والهيئة المسئولة عن بورسعيد الجديدة .. ستتولى مهمة التحكيم والاقناع !**

**ابراهيم سعده**

فريد طولان :
محافظ بور سعيد

**بورسعيد تبديد أوهام بعض الناس وتوعيتهم بحقيقة المشروع !**

فى المدينة يشكو الناس من ارتفاع الاسعار . . وفى القرى ترتفع الشكوى من انخفاض الاسعار . . !

وفى نفس الوقت هناك اكثر من راى :

* هل يمكن ان تزداد ساعات العمل عن ٧ ساعات ؟ !

* هل هناك اتجاه لتخفيض الاجور . . ؟ !

* ألم تكن حرب اليمن وما انفق عليها من مصروفات هى السبب فى ارتفاع الاسعار . . ؟ !

وقام بالرد على هذه الاسئلة مكتب التثقيف والدعاة بالاتحاد الاشتراكى

وفى ندوة مفتوحة استمع اعضاء الاتحاد الاشتراكى التابعين لمكتب التثقيف والدعاة الى الاجابة على هذه الاسئلة وغيرها من الدكتور ابراهيم سعد الدين عميد المعهد العالى للدراسات الاشتراكية . . والدكتور فوزى منصور الاستاذ بنفس المعهد .

# ماذا يقول الناس عن الأسعار والاستهلاك ؟

**● ثبت ان اهل الريف يؤيدون اتجاه الحكومة الجديد فى رفع أسعار بعض السلع . . بل هم فى الواقع يشكون من انخفاض اسعار بعض السلع الاخرى وبالتحديد اسعار بعض المنتجات الزراعية . . وهم يتصورون نتيجة لذلك ان الدولة تحاول تحسين حال المدينة على حساب الريف . . فهل تعلم الحكومة بهذا الاتجاه الجديد فى الريف من الشكوى من انخفاض بعض الاسعار .**

الدكتور ابراهيم سعد الدين : اوافق على ان الغالبية من سكان الريف لم يشعروا بأى اثر للقرارات الاخيرة برفع الاسعار . . فانا عائد توا من الشرقية . . ولمست أن الريف لا يعلق اهمية كبرى على القرارات الاخيرة هو أن الاغلبية الكبرى من الفلاحين لا يستهلكون سكر البطاقات الخاص بهم . . بل فى كثير من المناطق يؤدى ارتفاع سعر السكر على الفلاح بنوع من الفائدة لانه يستطيع أن يبيع السكر الذى يحصل عليه بالبطاقة ولا يستهلكه فى السوق بالسعر الجديد . . وحتى بالنسبة للاقمشة فان استهلاكه لها محدود جدا . . ولكن هذا لا يعنى أن الفلاحين لا يشكون من الغلاء . . فهم يشكون بالفعل من ارتفاع اسعار بعض السلع . . وفى نفس الوقت يشكون من انخفاض اسعار بعض السلع الاخرى . . فهم يشكون مثلا من ارتفاع اسعار التبن والبرسيم . . وهى الغذاء الاساسى للماشية التى تعتبر احدى الوسائل التى يتمكن بها الفلاح من رفع مستوى معيشته . . ويشكون فى نفس الوقت من انخفاض اسعار القطن والقمح . . فبينما ارتفعت اسعار سلع كثيرة منذ سنة ١٩٥٢ حتى الآن فى المدينة . . بقيت اسعار المنتجات الزراعية كما هى . . فسعر القطن ثابت وكذلك سعر القمح وحقيقة هذه المشكلة فى رأيى كما يجب أن يفهمها اهل الريف هى

. . . فالحكومة تحدد سعر القطن على اساس اوضاع السعر الدولى . . وثبات سعر القطن نابع من ثبات الاسعار العالمية للقطن . . فهنا فى الواقع لا تستطيع الحكومة المشترية للقطن والبائعة له أن ترفع اسعاره الشائعة حاليا . . والمسألة الآن نابعة من علاقة مجتمعنا ككل بالمجتمع الخارجى ككل . .

نفس الشيء بالنسبة للقمح . . فسعر القمح ثابت وهو اربعة جنيهات للاردب . . والقمح سلعة عالمية . . ولم تعد نستطيع أن نقول ان الريف يورد القمح للمدينة . . فالمدينة اصبحت تحصل على معظم قمحها من الاستيراد الخارجى . . وبخلاف سعر القطن والقمح الذى لا تستطيع الحكومة أن تتحكم فيهما لاسباب خارجية فاننا نجد أن معظم اسعار السلع التى يوردها الريف للمدينة قد زاد سعرها زيادة كبيرة . . مثل البيض . . والخضر والفاكهة واللبن . . وعلى هذا الاساس لا نستطيع أن نقول أن الحكومة تحاول تحسين أحوال المدينة على حساب القرية . . وانما الذى نستطيع أن نقوله أن هذا الاحساس سببه أن معظم أهل الريف من منتجى القطن والقمح . . وأن منتجى الالبان والخضروات والفواكه هم من أثرياء الريف . . هذه هى المشكلة الاساسية فى الريف ولا دخل للحكومة فيها فهى لا تتدخل من اجل ثبات اسعار المنتجات الزراعية على حساب الريف . . وهذا ما يجب أن يفهمه الناس هناك .

**● يتساءل الناس عما ستفعله الحكومة بالنسبة للتجار الذين كان لديهم مخزون كبير من السلع التى ارتفعت اسعارها . . ان هؤلاء التجار قد اثروا فى لحظة اعلان قرارات رفع الاسعار ثراء سريعا على حساب باقى طوائف الشعب . . مما يتنافى مع المبادىء الاشتراكية . . فما هو الرد ؟**

الدكتور ابراهيم سعد الدين : اجراءات رفع الاسعار كان يجب أن نتخذ بعض النظر من الاثر المباشر لها بالنسبة لبعض التجار . . قد يقول البعض انه كان من الممكن جرد البضائع الموجودة لدى التجار والتى تقرر أن ترفع اسعارها . . وواضح أن هذه عملية مستحيلة . . وكان من الطبيعى أن يستفيد بعض التجار من هذه الاجراءات . . والذى تستطيع أن تعمله الحكومة هو أن تعالج هذا الاثر بتشريع استثنائى باعتبار أن هذه الارباح ارباح استثنائية وهذا التشريع لم يزل موضع بحث .

**● هل هناك اتجاه لتخفيض الحد الادنى لاجر العامل ؟ هل ستخفض الاجور ؟**

الدكتور فوزى منصور : الذى افهمه انه لن يحدث تخفيض فى الاجور . . وانما الذى يجب أن يحدث هو منع الدخول من أن تتزايد الا حيث تكون هذه الزيادة مرتبطة بزيادة الانتاج . . فهذه دعوة صريحة لتزايد الدخول . . انما أى نوع من انواع التزايد ؟ التزايد الصحى وحده . . فبقدر ما انتج . . بقدر ما يكون من حقى فى أن احصل على نتائج من هذه الزيادة . وهذا الباب مفتوح للجميع . . وهذه هى فكرة الحوافز الشخصية .

**● هل ستزداد ساعات العمل عن ٧ ساعات ؟**

الدكتور فوزى منصور : لا استطيع أن اجيب ولكن الذى اعرفه انه ليس هناك أى اشارة الى هذا الاتجاه . . ولكن اذا كانت طلائع القوى الثورية . . . القيادات الشعبية ترى اننا محتاجون فى هذه المرحلة الى أن نبذل جهدا اكبر فعلينا أن نفكر فى الطريقة التى تحقق هذا الغرض وبالطريقة التى يمكن أن يقبلها العاملون فى الانتاج .

الدكتور ابراهيم سعد الدين

**● ماهى الاعمال السياسية التى يمكن اتخاذها لتدعيم مجتمعنا الاشتراكى ؟ واليس من الضرورى اتخاذ اجراء ثورى ضد الرأسمالية المستغلة ؟**

الدكتور ابراهيم سعد الدين : الرد على مثل هذه الاسئلة يكون بسؤال عام مؤداه هل هذه المرحلة من مراحل نمونا الوطنى تتطلب فى الاساس اجراءات ادارية جديدة مضادة لبعض فئات المجتمع أم تتطلب فى الاساس العمل على زيادة الانتاج ولان يقوم القطاع العام بدوره كاملا ؟

القطاع العام فى التجارة يجب أن يلعب دورا قائدا فى المجتمع . . فى الاستيراد مثلا نحن نعرف أن الاجهزة الحكومية نفسها تعتمد على وسطاء من القطاع الخاص . . فى المقاولات مثلا القطاع العام يعتمد على القطاع الخاص فى شكل مقاولين من الباطن . . هل المسألة تأتى باصدار قانون بالغاء قطاع المقاولات من الباطن . . أو أن قطاع المقاولات العام ينظم نفسه بحيث أن الجزء الاكبر والاهم من العملية يتم بواسطته دون اعتماد كبير على القطاع الخاص . . ان طريقتنا لمعالجة الاستغلال فى الغالب لن يكون من طريق ادارى وانما من طريق تقوية العمل السياسى وتقوية القطاع العام .

**● لماذا لانستعمل سلاح الضريبة التصاعدية بالنسبة للدخل الزراعى ؟**

الدكتور فوزى منصور : هذا سؤال وجيه جدا . . لاننا عندما نتأمل النظام الضريبى عندنا نجد أن هناك نوعا معينا من الدخول لا ترد عليه ضريبة . . هو دخول الاستغلال الزراعى . . فهناك الضريبة على الارباح التجارية والصناعية وضريبة القيم المنقولة وضريبة أرباح المهن الحرة وضريبة كسب العمل وبجانب هذه الارباح النوعية ترد الضريبة العامة على الايراد أيا كان مصدر الدخل وهذه وحدها يدخل فيها الدخل المكتسب من الاستغلال الزراعى . . وانا لا أرى مبررا اقتصاديا لهذا الاتجاه . . وانما مثار المناقشة فى بلادنا بالنسبة لضريبة الاستغلال الزراعى هو مجرد اعتراض عملى بحت لانه من الصعب حصر دخل الاستغلال الزراعى . وطبعا هناك فرق بين ضريبة الاستغلال الزراعى والضريبة التى ترد على العقار . . وفى رأيى ان الموضوع يحتاج لبحث حول مقدار الدخول الزراعية فى بلدنا فاذا وجد ان هناك امكانية تطبيق هذه الضريبة فلا مانع من المطالبة بتطبيقها .

**● الم تكن حرب اليمن وما انفق عليها من مصروفات السبب فى ارتفاع الاسعار . . والم تكن مرتبات جنود اليمن من بين اسباب زيادة الانفاق ؟**

الدكتور ابراهيم سعد الدين : انا سعيد جدا بأن اسمع هذا السؤال فى هذه الندوة والاجابة عليه بوضوح شديد هى . . لا . . ففى أى حرب تكون اثمان الاسلحة هى اغلى ما تكلفه هذه الحرب . . وهذا ما حدث بالنسبة لحرب اليمن . . ولكن اسلحة الجيوش سواء كان البلد فى حالة سلم أو حرب فى حاجة الى التغيير بصفة الاستمرار حتى يظل جيش البلد فى مستوى من الكفاءة العسكرية يؤهله للقيام بدوره كاملا . . فمثلا عندما تخترع الطائرة الميج ١٩ تصبح طائرات الميج ١٧ التى تملكها الدولة بلا قيمة . . كذلك الحال بالنسبة لطائرات الميج ١٩ عندما تخترع الميج ٢١ . . وهكذا بالنسبة لباقى الاسلحة . . ثم عندما تنتهج الجمهورية العربية المتحدة سياستها التحررية التى تضعها ضد الاستعمار فى كل مكان والتى كان من نتائجها وقوفها بجانب شعب اليمن الشقيق فى حربه ضد الرجعية والاستعمار فان ذلك يعطى للجمهورية العربية المتحدة مركزا سياسيا ممتازا بين الدول . . هذا المركز الدولى الممتاز يجعل لنا اصدقاء من الدول القوية تقف بجانبنا وقت اللزوم بعكس الحال لو اتبعنا سياسة الانعزال ومحاولة بناء انفسنا من الداخل كما يطالب البعض . . فالاستعمار فى هذه الحالة لن يتركنا نبنى بلدنا فى سلام . . سوف يهاجمنا ويهدم ما نبنيه وفى نفس الوقت لن يكون لنا مركز دولى قوى . . ولا اصدقاء اقوياء . . ومثلا مركزنا الدولى هذا وسياستنا التحررية هذه جعلت الاتحاد السوفيتى يساهم معنا تفاهما يوفر علينا ٣٠٠ مليون جنيه على الاقل اثناء زيارة الرئيس الاخيرة ولا اعتقد اننا انفقنا فى حرب اليمن ٣٠٠ مليون جنيه .

وبالنسبة لمرتبات جنود اليمن فان مسألة التضخم هذه المرتبات وهى لا تزيد بحال على نصف مليون جنيه - ليست السبب بالطبع فى الخلل الموجود فى ميزان مدفوعاتنا . . فعدم التوازن فى ميزان المدفوعات بدأ حتى قبل حرب اليمن . . ولو كانت حرب اليمن ومرتبات جنود اليمن هى السبب فى مشاكلنا الاقتصادية لاصبحت المسألة مؤقتة بظروف الحرب وسهلة الحل فى لحظة انتهاء الحرب . . ولكن مشاكلنا الاقتصادية بدأت قبل الحرب وستستمر بالنسبة للمستقبل للاسباب الاقتصادية التى سبق أن شرحناها . .

حسن شاه

# بعد رفع الأسعار

# ماذا يقول السوق ؟

مضى حوالي الاسبوعين منذ اصدرت الحكومة قراراتها برفع أسعار بعض السلع .. واصبح السوق وحده هو مجال اختبار أثر هذه القرارات .. هل انخفض الاستهلاك أم لا ؟ ... وماهي السلع التي انكمشت مبيعاتها وماهي السلع التي لم تعبأ بالقرار . بل ماهي السلع التي تحدت القرار وزادت مبيعاتها .. ولماذا حدث كل ذلك ؟

● الشاي يتراجع ..

في مجمع الجمعية التعاونية بباب اللوق اتضح من حصر مبيعات الشاي ، وملاحظة ان سعره لم يرتفع ، ولكنه من اهم السلع التي تزايد الاستهلاك فيها في السنوات الاخيرة ، ان البيع جرى على النحو التالي :

— ١٢٣٠ جنيها من الاسبوع الاول من شهر نوفمبر الماضي ..

— ٩٣٠ جنيها من الاسبوع الاول من شهر ديسمبر الحالي بنقص يبلغ ٣٠٠ جنيه !

● والسكر يتحدى ...

أما السكر ، فقد حدثت فيه ظاهرة مختلفة .. فبينما بلغت مبيعات نفس المجمع منه — في العشرة ايام الاولى من نوفمبر الماضي — ٦٨٤٠ كيلو .. فقد وصلت هذه المبيعات في العشرة ايام الاولى من ديسمبر — بعد اضافة قرشين الى سعر الكيلو — ١٠٠٠٠ بزيادة قدرها ٣١٦٠ كيلو !

● الدقيق بدل الخبز ..

وماذا عن استهلاك الدقيق باعتباره سلعة أساسية ؟

تقول سجلات فرع ميدان الجيش للدقيق التابع للجمعية التعاونية ان مبيعات هذا الفرع بلغت في الاسبوع الاول من شهر نوفمبر الماضي : ٤٦٦ جنيها و ٩٦٥ مليما ... ارتفعت الى ١٠٠١ جنيه و ٨٠٠ مليم بزيادة قدرها ٦٢١ جنيها و ٩٢٥ مليما .. فاذا ما حسبنا فرق السعر بعد الزيادة وهو خمسة مليمات في الكيلو الذي كان ثمنه ٤٥ مليما .. فان الزيادة تقدر بحوالي ٣٥ ٪ !!

هذا عن بعض السلع الاساسية .. فماذا عن بقية السلع .. ؟

● الدخول الكبيرة تقلل استهلاكها

ومن مدير مبيعات محلات بنزايون ( الف صنف ) اتضح ان مبيعات هذه المحلات على نطاق القطر قد ارتفعت من ٢٢٥ الف جنيه في المدة من ١ — ٩ ديسمبر سنة ١٩٦٤ ( وهي فترة مواسم واعياد ) الى ٢٥٠ الف جنيه في الفترة من ١ — ٩ ديسمبر سنة ١٩٦٥ .. أي بعد زيادة الاسعار .. وهي مبيعات تزيد في الفترة الاخيرة بحوالي ١٠ ٪ ويوضح احمد نوح مدير المبيعات هذه الارقام فيقول :

● هذه الزيادة في الواقع تعتبر نقصا في الاستهلاك بالنسبة لمعدل الزيادة المستمرة في محلاتنا ..

وبحث مبيعات محلين مختلفين من محلات بنزايون احدهما في حي مرتفعي الدخول ( فرع مصطفى كامل ) والاخر في حي شعبي ( فرع جامع البنات ) اتضح الآتي :

— ارتفعت مبيعات فرع مصطفى كامل في الفترة من ١ الى ٩ ديسمبر ١٩٦٤ الى الفترة المماثلة عام ٦٥ من ١١٦٠٠ جنيه الى ١١٧٠٠ جنيه .

— بينما ارتفعت في الفترة المماثلة في فرع جامع البنات من ١٠٠٠٠ جنيه الى ١٢٤٠٠ جنيه ..

ويلاحظ من الزيادة في المحلين انه بينما بلغ هذه الزيادة ٢٧ ٪ في الفرع الشعبي — وهي تساوي معدل الزيادة العادية في هذه المحلات .. فانها تنخفض في فرع ذوي الدخول الكبيرة الى ١ ٪ فقط ..

ويفسر الاستاذ نوح هذه الظاهرة فيقول ان من الطبيعي الا يتم انخفاض ملحوظ في الحي الشعبي ، لان السلع التي تباع فيه ضرورية كالكستور والدبلان ، وما الى ذلك .. أما في محل قصر النيل فان كثيرا من السلع الكمالية وغير الضرورية تباع .. ومن جميعها قد خضعت لزيادات كبيرة ولذلك قل فعلا البيع فيها ..

● .. والكماليات تنخفض ..

أما سعيد ابراهيم مدير مبيعات شركة شاهر فانه يؤكد أن مبيعات الشركة من الثلاجات قد انخفض فعلا وان كانت البيانات الاحصائية لم تجهز بعد ! ..

● المدخنون مصممون ..

الدهش ان جميع المحلات التي سألناها اكدت حقيقة مذهلة وهي أن البيع لم ينخفض بالمرة في بعضها .. ولم ينخفض بشكل ملحوظ في البعض الاخر !!

● أثر السوق السوداء ..

لقد لاحظنا أنه في بعض المحلات ، ومنها ماهو متخصص في سلع غير ضرورية ، قد زاد البيع بشكل واضح .. ففي معرض ابنديال يقول ( نور القبيسي ) أن مبيعاتنا زادت بواقع ٢٧ ٪ لصالح السوق السوداء .. لان معظم زبائن المحل من التجار .. فقد بلغت الزيادة في المبيعات ٦٠ ٪ — معظمها يذهب الى هؤلاء التجار حيث لايستطيع العرض أن يمنعهم من الشراء مادام الدبلوم اتصالات الحجر

● الخوف وهواية الشراء .. والشائعات ...

والى جانب السوق السوداء وماتحدثه من اثار غير طبيعية على حالة السوق ، هناك ايضا مؤثرات الناس انفسهم ..

فالاول وهلة تشعر وأنت تدخل اي محل في القاهرة ، بان الزحام يتزايد ، وان نسبة ٣٠ ٪ كما يقول الاستاذ محمد عبده مدير محلات الطرابيشي مجرد متفرجين جاءوا ليشاهدوا بانفسهم ارتفاع الاسعار .. على الطبيعة !! واذا كان ذلك بسبب المحلات بشيء من التوتر .. فان الخوف الذي اصاب الناس كرد فعل لارتفاع الاسعار له اثره الخطير .. فالبعض يتصور أن السلع ستختفي او أن اثمانها سترتفع مرة أخرى .. ولذلك يحاولون الى تخزين أكبر كمية ممكنة ، فتقل السلع في السوق فعلا ، وتبدأ السوق السوداء في الاشتعال ..

والغريب حقا — كما يقول الاستاذ الهلالي — هو بعض الزبائن الذين يتجولون في المحلات ويبدو انهم في غير حاجة الى أي سلعة .. وبالرغم من هذا فهم يشترون كل ماتقع عليه ايديهم ، هذه الفئة من ذوي الدخول المرتفعة تحكمهم « هواية الشراء » وحب الشهرة ، لكن خطرهم يكمن في انهم لايتركون للمحتاج الحقيقي وصاحب الحاجة الحقيقية فرصة الشراء ثانية ..

● حالة مؤقتة ..

وسألنا عددا من ذوي الخبرة في السوق في تفسير هذه الظاهرة ، فأكدوا انها فترة طارئة لن تلبث أن تزول وتعود السوق الى حالتها الاولى بدليل انها لاتصاحب رفع الاسعار في الدول المتقدمة ..

ولانعرف اطلاقا مايردده المغرضون من أن بعض السلع ستختفي حتما من الاسواق او انها ستصدر الى الخارج .. ان كل ماحدث ماهو الا اجراء بسيط للحد من الاستهلاك المتضخم ، لكن اذا وعى الجمهور هذه الحقيقة ، وطرد المخاوف التي تدس عليه ، فان الامور ستسير في اتجاه تحقيق مصالحه بالتأكيد ..

● مع الحكومة ..

واخيرا .. ماذا يمكن استخلاصه من حالة السوق ؟

اننا نستخلص :

● أن القوة الشرائية لاتزال بخير ..

● أن المواطنين قد استجابوا فعلا لاتجاه الحكومة في بعض السلع ( كالشاي )

● أن الاقبال الشديد على بعض السلع مرجعه الخوف من اختفاء السلع الذي يستوجب جهدا أكبر لطمأنة الناس ..

● أن الكماليات فعلا تأثرت بالقرارات لكنها حرمان القرارات الاخيرة من بعض فعاليتها ..

● أن الكماليات فعلا تأثرت بالقرارات الاخيرة .. وبكلمة .. يمكننا أن نقول أن السوق — حتى الآن — مع الحكومة .

# الكويت

## ٣ رحلات فى الأسبوع

الثلاثاء ◉ الخميس ◉ الأحد

إتصلوا بوكيل سفركم المعتمد لدى "أياتا" أو :

## الخطوط الجوية الكويتية

القاهرة : ٤ طلعت حرب تليفون ٧٠٤٧٤ / ٧١٧٤٧ / ٧١٩٢٥

غزة : مكتب الزهارنة للسياحة . شارع عمر المختار تليفون ٣٩٨ / ٢٤٨

● من روما خرج هذا التايير ، وهو من الجرسيه الاخضر الزرعى . الجاكيت بقصة تبدأ من اعلى الكتف حتى بعد الوسط بقليل .. تقفل الجاكيت بصفين من الازرار .. الكول صغير ومدبب . الجوب بها قصة من الجانبين ومحددة بنباتات ظاهرة ..

# اخبار هى

قدمت نينا ريتشى تاير من الصوف السميك المربعات ( ابيض واسود ) الجاكيت بكول رجالى والجوب بكسرة عميقة من الامام .

# تألقى .. وتأنقى ليلة رأس السنة

باكورة انتاج ملوك الموضة .. ستتجلى فى سهرات رأس السنة .. وقد استعدوا لها بابتكارات وتقليعات . ولكن البساطة ايضا لم تختف من عروض الازياء التى اقيمت اخيرا فى عواصم الموضة احتفالا واستعدادا لهذه المناسبة والموديلات التى ظهرت خليط من التفاؤل والغموض .. من الاتزان والانطلاق .. من البساطة والتعقيد .. ولكن كلها بلا شك ستلمع بصاحبتها تحت اضواء العالم الجديد .

## الحزام .. من نفس لون القماش

● ٤ تايرات تتميز كلها بالبساطة . الاول من التويد البنى وتقفل الجاكيت بصفين من الازرار . الثانى والثالث من الصوف الخفيف الاحمر والرمادى . تتميز الجاكيت فى الموديلين بانها تتسدل فى ليونة وتضم حول الوسط بحزام يعقد باهمال . الموديل الرابع من الجرسيه اللبنى .

● تاير من لونين . الجاكيت بى طول ( رمادى وابيض ) الكول كبير ويبعد عن الرقبة وتقفل الجاكيت بصفين من الازرار . الجوب من الجرسيه الاسود .

● تاير من الجرسيه الاسود . الكول شال صغير . الاكمام ثرواكار . الجاكيت بها قصة من منتصف الباط .

● تاير من قماش الجوخ الرمادى الاسود . الجوب مستقيمة وضيقة . الجاكيت مكسم عند الوسط

## ● اختفى الفستان السواريه الطويل .. ● وحل الفراء

● ٤ فساتين .. القاسم المشترك بينها اختفاء الاكمام وعدم استقرار الوسط واللعب بالفيونكات . الاول من البوكليت السيكلامن . الثانى من الصوف السماوى الثالث من الكريب الرمادى والرابع من الجرسيه الوردى .

● فستان من قطعتين من الصوف الابيض . الكورساج بقصة تتميز بالعرض من عند الاكتاف وتكاد تغطى اعلى الاكمام وتنسدل بضيق عند الوسط . يظهر من تحتها فيونكة من اللونين الابيض والاسود ( ازرار مجوفة تحلى الكورساج .

● فستان راقص من الكشمير المنقوش ( برتقالى وبنى ) الوسط مختفى تماما .. الاكمام طويلة وتنتهى بكورنيش من نفس القماش وزينتها جالون دانتيل من اللون الاسود نفس الكورنيش يتكرر على حردة الرقبة ..

● فستان من القطيفة البنى المحروق . شبه شوال الاكمام واسعة منفوخة من اسفل الكوع . الكورساج زينته باندة برودريه من اللون الذهبى وتمتد حول الاكمام .

● بالطو استراخان .. الموديل برنسيس .. الاكمام تركيب وطويله وتنزل بضيق . جيوب بقلابات على الجنبين . الزراير من نفس القماش وحتى الوسط .

● بالطو اسبور من الفراء الابيض . الكول ريفير كبير . الاكمام راجلان وتنتهى بقلابات كبيرة تضمها زراير من العظم . يضم البالطو بحزام عريض تتصدره توكة مستطيلة مكسوة من نفس قماش البالطو ..

● بالطو من الفراء الابيض . الموديل ضيق شبه انبوبة . يقفل البالطو على الرقبة بكشكة كبيرة . كابوشون من نفس القماش يغطى الراس .

● بالطو عباية من قماش يتداخل في صنعه الخيوط الذهبية . الاكمام راجلان . الكول كبير على شكل ايشارب وتنتهى بفرنشسة من اللون الاسود .

# محل الشاموا .. ● وزحفت الفيونكات فى كل مكان

ومن الاتجاهات الواضحة .. شبه اختفاء الفستان السواريه الطويل .. فقد سيطر على العروض التاير والفستان والبالطو بالطبع ولكل منها مميزاته. القاسم المشترك فى عالم التايرات هو البساطة . فقد هرب من عالمه كل تعقيد و ( كلفتة ) حتى قطع الاكسسوار فيه تركزت او انحصرت فى الزراير فقط فلم يخل تاير من عشرات الزراير .. الذهب او العظم أو مكسوة من نفس القماش .

وبالنسبة للبلاطى فان عباقرة الموضة استقدموا للعالم الجديد .. شعار جديد. ومبتكر .. انهم يخلون حواء النظر للحيا بمنظار من الفراء .. كله فراء فى فراء . انه يترك بصماته على كل الموديلات وعلى كل النساء ولكل القامات .. والجيد .. فراء أيضا للبلاطى الاسود .. يبث الدفء ولايعطل الحركة . ان الفراء لايهدا او يتعطل .. لقد خلع الشاموا عرشه واستقر بنعومته على جسد حوا والفساتين .. مرحة .. منطلقة .. راقصة .. شباب .. معظمها تخلت عن الاكمام .. الفيونكات انتشرت فوقها بشكل واضح .. الاقمشة سماوية وفى لون الوردة ..وقلب الفستق . واحيانا تكسوها لمسة غامقة .. لتضفى على مساحتها جوا من الغموض أو ربما لتحيط

## .. وعاد ريش النعام

.. هيلدا من الموديلات .. وصادقا من الالوان !

انها عادة الوسط الباريسي .. فقد قدمتها ايضا وريتشي ، لانفان ، مارك بوهان ، بيير كاردن وجي لاروش — لاكتشاف المسالم الفيفية مما تحتويه الطبيعة .. ظهرت الموديلات سابحة بين الوان الخشخاش ابو النوم والرمان والفراولة ولم تنافسها الا الوان الاخضر الزرعي والوردي والازرق البترولي ومن آرائهم ( الملونة ) ايضا ان الحياة ولو كانت نظرتنا لها وردية الا انها قبل كل شيء ترتكز على الاسود والابيض فهما بكل مشتقاتهما الاساسي الراقي للالوان .. يأتي بعد ذلك في اعماق كل منا لحظة حقيقية للالوان الهادئة او الصارخة .. وهذا لمشاهير الحضلة يتحركون في مجال الالوان براعة وفن وتجديد دائم .

وقد ظهرت موديلات السهرة مزركشة بريش النعام او بتداخل في خيوط نسيجها الخيوط الذهبية او الفضية لتحول من ترتديها لجوهرة حية متنقلة .. جوهرة مصقولة .. تشع فيها الحياة .. او لؤلؤة بشرية تتمختر وهي مكسوة بقطع اللآلئ الصغيرة .

بدع وابتكارات .. على حساب حواء .. وهي دائما تستجيب !!

●

ماسية .. ذهبية .. فضية .. اسماء ستطلق على حواء في سهرات راس السنة .. الازياء كلها لامعة .. براقة وكأنها نحتت في معدن او صنعت من الاحجار الكريمة .. ليالي الشتاء ستضيء المرأة بألف لون ولون .. وستظهر الموديلات انسيابية تحتضن الجسد في رفق وليونة .. بسيطة .. مخملة .. انها ترك لحواء كل رونقها والوانها وبريقها .

## ألوان الموسم : الرمان والفراولة و... أبو النوم !

● من مجموعة مارك بوهان .. فستان من الكريب الاصفر . على شكل تونيك . الدرابيه يبدأ من اعلى الصدر ويزداد نحو الذيل وفي الظهر ويظهر من تحته جوب من نفس اللون مطرزة بالخرز واللؤلؤ .

● استأثيل في لون الخشخاش وهو على الطراز الهندي . الفستان برنسيس وينزل باتساع اعلى الرقبة بقليل . البنطلون ضيق وينزل باتساع عند القدمين . وترتدى معه بوت من نفس القماش ونفس اللون . الموديل تصميم جاك استريل .

● من روما مرة اخرى .. فستان للسهرة من الشيفون الفراولي . الفستان مجرد من اي تكسيم وبالتالي بدون وسط . الاكمام جابونيز واسعة حتى الكوع . الاكسسوار عبارة عن ريش نعام يجمل الذيل

# أحدث موضات الشتاء

مع هذا العدد من (( آخر ساعة )) . .
ه باترونات جديدة . .
تعبر عن احدث خطوط الموضة هذا الشتاء .
وعلى هاتين الصفحتين شرح كامل .
لهذه الباترونات . . ومقاساتها . .

## بالطو الشتاء لسن ١٦ سنة

| مقاس | ٣٦ |
|---|---|
| محيط الصدر | ٨٤ |
| محيط الوسط | ٦٠ |
| الهانش | ٩٠ |

يتكون الباترون من ٧ اجـــزاء

القماش المطلوب
٢٢٥ سنتيمترا من قماش الصوف السميك القلم على شكل ٧ أو ٨
٢٥ سنتيمترا من القماش السادة مرمى ١٣ سنتيمترا باللون المناسب للون القماش ٨ أزرار من نفس قماش الكلفة

( على الصفحة ٢ ، ٢ من الملحق )

## فستان من الدانتيل أو الجبير للمناسبات

| مقاس | ٤٤ |
|---|---|
| محيط الصدر | ٩٨ |
| محيط الوسط | ٧٨ |
| الهانش | ١٠٨ |

يتكون الباترون من ٤ اجزاء

القماش المطلوب
٢٥٠ سنتيمترا من الدانتيل او من اى قماش مشغول . .
٢٥٠ سنتيمترا من القماش للبطانة وهذا الموديل لحفلات الاعياد والمناسبات

( على الصفحة ٤ ، ١ من الملحق )

باللون الاسود

## موديل لبعد الظهر

| مقاس | ٤٢ |
|---|---|
| محيط الصدر | ٩٢ |
| محيط الوسط | ٧٠ |
| الهانش | ١٠٠ |

يتكون البـاترون من ٧ اجزاء

القماش المطلوب
٢٥٥ سنتيمترا من القماش الصوف الخفيف نوعا ليمكنك من عمل الكسر الموجودة في صدر الجاكيت
٤ امتار من التافتاه للبطانة
١٢ زرارا من نفس القمـاش

( على الصفحة ٢ ، ٢ من الملحق )

البساطة
والرشاقة
فى اختيارك
للزى المناسب

# فستان .. وجاكيت .. لكل الأوقات

## فستان السهرة جرسيه

# بسيط وأنيق

| مقاس | ٤٨ |
| --- | --- |
| محيط الصدر | ١١٠ |
| محيط الوسط | ٩٠ |
| الهانش | ١٢٠ |

يتكون الباترون من ٥ أجزاء

القماش المطلوب
٣ أمتار من القماش الجرسيه
٢٥ سنتيمترا من قماش عرض واحد للاقية الصدر

( على الصفحة ٤ ، ١ من الملحق )

باللون الأزرق

يتكون الباترون من ١٠ اجزاء

القماش المطلوب
٢٥ سنتيمترا من القماش الجيردين الصوف
متران من القماش لبطانة الجاكت
٤ أزرار من نفس قماش الفستان
قطعة من الفرو للياقة والاساور

( على الصفحة ٤ ، ١ من الملحق )

( باللون الاحمر )

| مقاس | ٤٤ |
| --- | --- |
| محيط الصدر | ٩٨ |
| محيط الوسط | ٧٨ |
| الهانش | ١٠٨ |

٧

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

أخبار هي

# كلام للجنس الآخر

بقلم : حسن شاه

هذه هي الصورة الجديدة للحياة السياسية التي تعيش فيها المرأة اليوم .. الموظفة والعاملة والصحفية .. والفنانة .. كل واحدة منهن تساهم في بناء المستقبل المشرق

**كنت في ليسانس الحقوق عندما قامت ثورة بلدنا .. وفي خلال سنوات الدراسة الجامعية التي سبقت تلك السنة كانت لي صلات بأكثر من حزب نسائي يجعل هدفه الاساسي المطالبة بحقوق المرأة .. وكان المعنى المفهوم لحقوق المرأة في ذلك الوقت هو حق الانتخاب .. اما حق الترشيح فكان حلما بعيدا عن رؤوس المشتغلات بالحركة النسائية ..**

واذكر ان أول مناظرة اشتركت فيها في السنة الاولى في كلية الحقوق كان عنوانها ( هل يجوز أن تحصل المرأة على الحقوق السياسية ؟ ) وطبعا وقفت أدافع في كلية القانون عن ذلك الحق البديهي الذي يجب أن يتمتع به كل انسان في مجتمع ديموقراطي .. ووقف يساندنى منطقى النسائى المتحمس الدكتور سليمان الطماوى استاذ القانون الادارى بمنطق رجل القانون القاطع .. ولكن كان هناك في الجهة الاخرى طالبة فضلت أن تقف بين زملائها الطلبة لتستجدى اعجابهم وتقمع بنات جنسها بنقص العقل والدين وتأكيد عدم جدارتهن بذلك الحق ولا بأى حق آخر من الحقوق وشاركها في نفس الموقف استاذ آخر من اساتذة الكلية .. وكانت كلماتنا - الدكتور الطماوى وأنا - تقاطع من هنا وهناك ببعض التصفيق الفاتر .. أما كلمات الطالبة الاخرى والاستاذ الآخر خصوصا عندما كان الواحد منهما يكيل للمرأة صفات غريبة غير انسانية ولا تتفق مع انسانية مثل أن النساء (أفاعي) و(عقارب) و(كيدهن عظيم) وحيوانات طويلة الشعور قصيرة العقول .. الخ .. فكانت تقابل بالتصفيق الحاد والحماس الشديد .. حتى خيل الى انا واقفة على منصة الخطابة في ذلك اليوم انني أدافع عن قضية خاسرة تماما .. قضية لا يمكن قبولها في مجتمعنا ولو بعد عشرات السنين .. ولكن ذلك لم يمنعني من أن أظل على صلة بالاحزاب النسائية .. وكان لكل واحدة من تلك الاحزاب رئيسة تطلق على نفسها لقب (الزعيمة) .. وكانت بعض هؤلاء (الزعيمات) شخصيات تستحق التأمل فعلا .. أشهرهن جميعا زعيمة كان يسبق اسمها لقب الدكتورة من السوربون .. وكانت في الحقيقة من ألطف السيدات اللاتي صادفتهن في حياتي .. وكان لها وجه مرسوم فوق وجهها الطبيعي .. وكان لها حاجبان مجبلان مرسومان أيضا بعدماتك بتعبيرهما الرفيع المتعالي .. ورغم انها تعلمت في باريس على حساب عدى عام شعراوى الا انها عندما عادت الى مصر انسلخت من طبقتها المتوسطة أو ما دون المتوسطة ووثقت علاقاتها بالطبقة التي كانت تدعى الارستقراطية في بلدنا .. طبقة كبار الرأسماليين والاقطاعيين والاتراك من أفراد بيت محمد على .. وفي الحقيقة ان تلك (الزعيمة) كانت تستطيع أن تنافس بأناقتها ورشاقتها ومركاتها المدروسة ولغتها الفرنسية الجميلة أى أميرة من أميرات البيت المالك أو أى عارضة أزياء من باريس ..

●

وكما حدث تماما لشباب تلك الفترة التي سبقت الثورة الذين كانوا يتحولون من القسم في الاحزاب السياسية المختلفة يدخلونها واحدا بعد الآخر ويخرجون منها وهم أشد يأسا منها .. حدث نفس الشيء بالنسبة لشابات تلك الفترة اللاتي كانت تدفعهن الحماسة للعمل النسائي العام .. ودخلن الاحزاب النسائية واحدا بعد الآخر .. وخرجن منها وهن كافرات تماما بأنواع النشاط النسائي اللاتى تمارسه امثال هؤلاء (الزعيمات) !

وقد مررت كما مرت الآلاف غيرى ذلك الوقت بتلك التجارب التي كانت تشعرنا بأن حصول المرأة المصرية على حقوقها السياسية واشتراكها في العمل السياسي هو أمل أشبه بالسراب .. فالمجتمع المصرى الذى كان قائما على استغلال الانسان للانسان .. استغلال الرجل للرجل .. لم يكن في استطاعته أن يهضم فكرة الا يستغل الرجل المرأة .. وكانت تحركات (زعيمات) تلك الفترة تزيد الآمال بعدا .. وأصبح الحديث عن حقوق المرأة السياسية مجرد نكتة تطلق عندما يراد السخرية من جنس النساء !

وكما أن شباب تلك الفترة بعد أن يئس من زعماء ما قبل الثورة اعتمد على نفسه في العمل السياسي وأخذ ينظم صفوفه طلقائيا باحثا في نفس الوقت عن القائد والزعيم .. كذلك فعلت الشابات وان كان ذلك بشكل أضعف نتيجة للظروف الاجتماعية التي تحكمهن .. لقد بدأن يتحركن بعيدا عن الزعيمات المفروضات بحكم السلطة والمال والارستقراطية وملوك الصحافة الرأسمالية .. وكان شباب الجامعات في أوائل الخمسينات يغلى بالسخط والرغبة في عمل تغيير جذرى في المجتمع .. وكانت سنور الملك تحطم والهتاف بسقوطه يرتفع لاول مرة في حرم الجامعة .. وشاركت الطالبات زملاءهن الطلبة في كل موقف من مواقف الهجوم على الحكومة والقصر .. شاركن في المظاهرات ورفعن الاعلام وتعرضن لهجمات البوليس السياسي .. كان من المستحيل والمجتمع كله بعهد الثورة أن تظل الطالبات منعزلات بعيدا عما يجرى في بلادهن .. وكان من الطبيعي أن ترتفع في تلك الاثناء أصوات الطالبات لتطالب بنفس الحقوق التي لزملائهن الطلبة على الاقل بين جدران الجامعة .. وقد يبدو هذا الكلام غريبا على طالبات الجامعة في وقتنا هذا .. ولكننا في عام ١٩٥١ لم نكن نملك كطالبات حق ترشيح انفسنا في انتخابات الاتحادات الطلابية .. لم يكن هناك أى نص في لائحة الجامعة يمنع من ذلك .. ولكن ذلك كان مفروضا بحكم العرف والتقاليد الجامعية .. فلم يسبق لجامعية قبل عام ١٩٥٠ أن رشحت نفسها في انتخابات الاتحاد .. وفي تلك السنة اجتمعت مجموعة من طالبات كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية وطلبن منى - وكنت وقتها طالبة جديدة في السنة الاولى - أن أبدأ معركة انتخابات الاتحاد .. ورغم انه لم يمض حتى الآن على عام ١٩٥٠ أكثر من خمسة عشر عاما الا أن خبر ترشيحى لانتخابات الاتحاد في ذلك الوقت فرقع في الوسط الجامعي كالقنبلة .. كان الخبر مثار استنكار شديد بين الطلبة وحتى بين بعض الطالبات .. وكان طلبة الكليات الاخرى يأتون جماعات الى كلية الحقوق خصيصا من أجل مشاهدة تلك الاعجوبة التي حدثت .. تلك البنت التي جرؤت على التفكير في أن تمثل في اتحاد الجامعة زملاءها الرجال .. وطبعت عشرات المنشورات التي تهاجم ذلك الموقف العجيب .. ووقف الخطباء يندوون بتلك الاهانة الشديدة للكرامة ورجولة طلبة الجامعة .. ودارت الانتخابات في جو عنيف جدا وانتهت بسقوطي وان كان بيني وبين النجاح بضعة أصوات .. وانتقلت في السنة التي تليها لظروف عائلية الى جامعة القاهرة .. وكانت السنة سنة ١٩٥١ أى قبل الثورة بعام واحد .. وكانت جامعة القاهرة تمثل كل الاتجاهات السياسية في البلد في ذلك الوقت .. كانت كل الاحزاب السياسية تركز نشاطها بين طلبة الجامعة .. كان هناك الوفديون والسعديون والاحرار والدستوريون .. والكتلة ومصر الفتاة .. والاخوان المسلمون .. والشيوعيون .. الخ .. بل كانت الجامعة منقسمة أيضا انقساما جغرافيا .. فهناك الصعايدة .. والبحاروة وأبناء الدقهلية .. والشرقية ..

●

وقررت بجرأة شديدة أن أنزل المعركة من جديد .. وكنت أعرف أن المعركة هذه المرة ستكون أعنف بكثير .. كان احتمال السقوط أكبر من النجاح .. ولكنني كنت مصممة على أن استعمل حقي في الترشيح ولا أتراجع .. أن أضع تقاليد جامعية جديدة لا تفرق من حيث الحقوق بين الطالب والطالبة .. كنت مؤمنة أن هذه هي أول خطوة يمكن أن تصل بها المرأة الى حقوقها السياسية فيما بعد .. وكنت قد حضرت هذه المرة الى جامعة القاهرة تسبقني سمعة طلبية ممتازة .. فقد كنت أحمل درجة الامتياز في القانون .. وكنت أول فرقتى في جامعة الاسكندرية .. هذه السمعة العلمية جعلت الكثيرين ينظرون الى دون سابق معرفة نظرة احترام وتقدير .. وأذكر أن الزميل الصحفي لطفى الخولى رئيس تحرير مجلة الطليعة الآن قد ساعدنى في كتابة منشورات الدعاية التي علقتها على حوائط الكلية .. ولم يكن بها أكثر من مجرد اسمى .. واقترح لطفى الخولى جملة قصيرة تقول ( نوح بشارة لمجتمع جامعى جـديد ) .. وما كدت أعلن عن ترشيح نفسي هذه المرة أيضا حتى ثارت الزوابع .. وكانت التعليمات بمحاربتي تأتي من قيادات الاحزاب السياسية مباشرة .. فلم أكن تابعة لأى حزب من هذه الاحزاب التي كان لكل واحد منها مرشح أو أكثر ، فقد بلغ عدد المرشحين في تلك السنة ثلاثين مرشحا .. وكانت القوى الرجعية التي من مصلحتها أن يظل المجتمع في حالة جمود لا توافق على فكرة دخول المرأة أى انتخابات كانت فما بالك بنجاحها !..

وفي وسط الضجة الشديدة التي كان يقوم بها تسعة وعشرون مرشحا وانصارهم .. تمت الانتخابات الجامعية في جو عاصف .. وتصورت وأنا أشاهد الوجوه الحاقدة اللامعة المتوعدة أن سقوطي سوف يكون فاحشا هذه المرة .. فقد كنت أتصور نفسي وحيدة امام كل هذه القيادات التي تملك التنظيم والسلطة والمال والخبرة الدعائية .. وكانت المفاجأة عند اعلان النتيجة .. نجاح ساحق .. بأغلبية لم يحصل عليها من قبل أى ممثل من ممثلى تلك الاحزاب التي كانت في الحكم في ذلك الوقت .. فقد نجحت دون اتفاق سابق ودون ضجة .. ودون كلمة واحدة كل العناصر التي تؤمن بالمستقبل .. بالانسانية .. بدور المرأة الايجابي في الحياة لتمنحني ثقتها وتأييدها .. وفي الحقيقة انني في ذلك الوقت لم أكن أرى المسألة بنفس الوضوح الذى أراها به الآن .. فرغم المفاجأة فانني أرجعت نجاحي وقتها الى انني لا بد وان أكون قد استطعت اقناع أكبر عدد من الزملاء بشخصيتي .. أو بأن أنصارى القلائل البارزين قد استطاعوا أن يجمعوا الطلبة حولي .. ولكني الآن وبعد كل هذه السنوات أعرف أن المسألة كانت أعمق من ذلك بكثير .. وأن نجاحي لم يكن سببه قدرتي على الاقناع .. ولا شجاعتي في تحمل كل ما وجه الى من اهانات واتهامات .. ولا في ايماني وجهرى بالدور الذى يجب أن تلعبه المرأة في مجتمعنا المصرى .. وانما كان السبب في هذا النجاح هو انني تقدمت للانتخابات في وقت كان مجتمع قديم بأكمله .. بأفكاره وقيمه وتقاليده على وشك الانهيار ..

وهكذا كان .. فقبل أن تنتهى سنة واحدة جاءت سنة ١٩٥٢ .. وكانت ثورتنا الاشتراكية العظيمة .

●

هذه الافكار كلها انبثقت من ذاكرتي وأنا أتنقل خلال الاسبوعين الماضيين على لجان قيد المرأة في جداول الانتخاب .. وأنا أشهد التسهيلات الكثيرة التي تقدمها الدولة لنساء بلدنا ليمارسن حقهن في الادلاء بأصواتهن .. والمشاركة في الحكم ..

وسط مظاهر النشاط والمجهود الكبير الذى تقوم به داعيات متفقات يؤمن ايمانا حقيقيا بأن الدور الذى يجب أن تلعبه المرأة في مجتمعنا الحالى الذى أعاد للمرأة حقوقها وكرامتها لا يقل خطورة عن دور الرجل .. بل انه في السنوات القادمة التي تبنى فيها بلدنا فان دور المرأة التي تمسك بميزانية البيت وبمعنى أعم بميزانية الدولة .. والتي تستطيع بحكم طبيعتها الفسيولوجية أن تتحكم أكثر من الرجل في عدد الاطفال الذين تنجبهم .. سوف يقفز ليحتل المركز الاول من الخطورة ..

ان هذا المقال كله .. بما فيه من ذكريات قديمة .. مرة وحلوة .. ليس أكثر من دعوة متواضعة لكل سيدة - اذا لم تكن مقيدة في جداول الانتخاب - أن تنتقل حتى مقر الاتحاد الاشتراكي في الحى الذى تعيش فيه لتقيد نفسها في تلك الجداول .. ولتساهم مع دولتها التي أعطتها كل الحقوق التي كانت بالنسبة لنا مجرد حلم بعيد منذ أقل من خمسة عشر عاما .. في حكم دولتها ..

حسن شاه

كلام في السياسة

# بريموس .. بس يكون أصلي !

كان الصراخ يتعالى من الشقة المجاورة .. والجيران يطلون برؤوسهم في حذر .. والزوج يعلو صوته اكثر من العادة .. وعرف الناس القصة ، لقد أخذت الزوجة ماهية زوجها واشترت بها زجاجة « بارفان »

وقالت واحده من الجيران : شطاته .. هو فيه حد يعمل كده !

ورغم ان كل سيدة تعلن في حكمة بالغة انها ليست في حماقة هذه التي بددت مرتب زوجها كاملا .. فانكن جميعا تقمن بنفس العملية بصورة أو باخرى ..

وأي زوجة تؤكد دائما ان المرتب لا يكفي وتؤكد انه لو زاد قليلا لامكن حل كل المشاكل ويزيد المرتب ويحصل الزوج على علاوة وعلى نصيبه في الارباح . لكن المرتب يظل باستمرار غير كاف ..

وقبل أن تثوري محتجة تعالي لنفكر معا بهدوء .. في العمارة التي تسكنين فيها كم واحدة من جاراتك كانت تمتلك ثلاجة منذ خمسة عشر عاما .

واسمحي لي أن أجيب نيابة عنك .. ولا واحده ..

منذ ١٥ سنة فقط كانت الثلاجة ترف وارستقراطية وكنت لا تشعرين انك بحاجة اليها .. كنت تكتفين في الصيف بقرش ثلج وهكذا فان خمسة عشر عاما فقط كانت كافية لكي تجعل كل شيء ضروريا في نظرك .. ولتجعل الحياة أساسية وصعبة بغيره ..

وأنا مثلا أؤكد أن جدتي كان منتهى متاعها أن يكون لديها وابور بريموس « بس يكون بريموس اصلي » .. لكن البوتاجاز الآن لا يمكن الاستغناء عنه في نظر الكثيرات .

والحقيقة أن احساس الانسان بالرغبة في مزيد من الترف لا يقف عند حد فلو انك اشتريت كل ما تريدين لاكتشفت فجأة وبلا مقدمات ان غيرك يتركك جدا وانك لا تستطيعين تنظيف السجاد بغير مكنسة كهربائية .. وان الست أم محمود الغسالة لا تنظف الملابس جيدا ولا أمل في ملابس نظيفة بغير غسالة تبهر ..

ولعلك تذكرين ايضا ان الحكومة والصحف والمجلات ظلت توجه اليك النصح مرة بعد أخرى .. وهي تتحدث عن موضوع البناء الاشتراكي وقضية الدخل القومي الذي يجب الا يستنزف كله ..

لابد انك تذكرين كل ذلك .. فقد تكلم السيد الرئيس عنها اكثر من مرة .. وتحدثت عنها الصحف وحاولت الاذاعة ان تقدمها لك في مسرحيات او في اغان ، وصاح عبد الحليم حافظ (( وبقرش الادخار راح نهزم الاستعمار )) .

كل هذا وانت ولا هنا مستمرة في الجري وراء رغباتك في الشراء .. ناسية انك تبددين ثروتك وحدك ولا ثروة زوجك واولادك فقط وانما ثروة المجتمع .. الذي يريد أن يبني الاشتراكية .. والذي يعرف انه لا اشتراكية بغير تصنيع ولا مصانع بغير نقود .. والنقود انت تلقين بها أولا بأول في بحر الاستهلاك الذي لاينتهي ..

ولما لم ينفع النصح ولا التوسلات .. أصبح لابد من اتخاذ اجراء حاسم يقلل من الاستهلاك ويصون دخل المجتمع من أن يبدد .. وكان حتما ان ترتفع أسعار بعض السلع كاجراء رادع يمنعك ويمنع غيرك من الاسراف في الاستهلاك .

واذا لم تعجبك هذه الكتابة .. فارجوك ان تعيدي قراءة الاسطر الاولى .. ستجدين انك تفعلين بالضبط نفس ما فعلته السيدة التي استهلكت كل مرتب زوجها في زجاجة بارفان .. وأرجوك أن تكوني منصفة وتتذكري انك قد قلت عنها بنفسك انها غلطانه وان من حق زوجها أن يتخذ ضدها اجراءا رادعا .

.. باختصار شديد .. ارجو ان تتأكدي من شيء واحد .. هو انك انت السبب في هذا الارتفاع في الاسعار .. وانك وحدك التي تستطيعين تخفيضها أو رفعها من جديد .

**رفعت السعيد**

---

أخبار هي

# أكل رمضان هذا الشتاء ..

**نحن الآن على أبواب شهر رمضان وكل عام وأنتم بخير – ونظـرا لان وجبات اليوم في هذا الشهر المبارك تختصر الى وجبتين بدلا من ثلاث ، لذا يجب الحرص على ان تحتوي كل العناصر الغذائية الضرورية حتى لايتأثر الجسم بالصيام ، فيفقد وزنه او يتعرض لنقص غذائي معين في الفيتامينات مثلا او الاملاح او غيرهما .**

وليس معنى هذا أن نكثر من اصناف الطعام المتشابهة في القيمة الغذائية او أن نبالغ في الكميات بصورة تسبب التخمة او تدعو الى الاسراف في النفقات او تعرض الأكل للبوار كما يحدث غالبا في رمضان .

او نتكلف السيدة منها مشقة عمل اصناف عديدة وتحمل باب الغذاء في ميزانيتها ضعف طاقته في الاشهر الاخرى ثم يتبقى الطعام فتأنف من تقديمه في اليوم التالي وتضطر الى طهي جديد غيره وهكذا يظل الجهد ويظل الاسراف ويظل بقايا الطعام حتى آخر الشهر دون مبرر مقبول .

المفروض ان تقدم الكميات والانواع التي تحوي العناصر اللازمة لجسم الفرد ، وان تقدم وتطهى بطريقة سليمة مشهية تجعل عملية الهضم والامتصاص تسير في يسر ونجاح فيحصل الجسم على الفائدة الكاملة مما يتناوله من الغذاء .

فلنحرص مثلا على تقديم فنجان من الحساء الساخن (او الشاي لمن يرغب فيه) في أول قائمة الافطار لانه يدفيء المعدة الخالية في الشتاء الى جانب انه ينبهها فتبدأ في افراز عصاراتها الهاضمة مما يفتح شهية الأكل . ولنتأكد من تناول الصائم طبقا من البروتين الحيواني كاللحم او الطيور او السمك او الكبد والكلاوي والقلب او البيض مرة على الاقل في اليوم ، ولابأس من الاعتماد على البروتين النباتي في طبق الفول المدمس المحبب الى النفوس في شهر رمضان بحيث لانهمل تقديم طبق حيواني آخر ولو في السحور كالبيض او الجبن لان البروتين النباتي تنقصه بعض الاحماض اللازمة للجسم ولايمكن الاعتماد عليه كلية .

أما الخضر فنوعان : احدهما مطهي والآخر طازج مع التنويع ما امكن لضمان الحصول على الفيتامينات والاملاح المطلوبة للجسم بالاضافة الى الفاكهة التي تمده بقسط وافر من كليهما مع عدم اهمال الموالح كالبرتقال واليوسفي والليمون الحلو لامداد الجسم بالقسط الاوفر من فيتامين س .

ولما كانت وجبة السحور تعتبر مكملة لوجبة الافطار مع مراعاة ان تكون مغذية خفيفة غير عسرة الهضم خصوصا اذا اعقبها النوم حسن ان تحتوي مثلا على طبق من اللحم البارد او الاملت والجبن وطبق من السلطة الخضراء او الطماطم الطازجة مع طبق من الحلو المطبوخ المحتوي على اللبن او البيض او كليهما كالكسترده او الارز بلبن او المهلبية او اللبن الزبادي او طبق من الفاكهة الجافة كالخشاف وبعض الفاكهة الطازجة .

**عصمت رشدي**
أستاذة التغذية بالمعهد العالي للاقتصاد المنزلي

| الاسبوع الاول – الفطور | الاسبوع الاول – السحور | الاسبوع الثاني – الفطور | الاسبوع الثاني – السحور |
|---|---|---|---|
| الفطور :<br>حساء بالتربية<br>دجاج مسلوق مع خضر سوتيه محشوة<br>صينية الرقاق باللحم المفروم<br>سلطة خضراء – فاكهة | السحور :<br>فول مدمس بالبيض<br>جبن وطماطم طازجة<br>خشاف المشمش الجاف | ١ – الفطور :<br>حساء البصل<br>جلاتين اللحم – سلطة خضراء<br>صينية المكرونة بالصلصة البيضاء<br>بسلة مكمورة – فاكهة | السحور :<br>عجة<br>باقي المكرونة بالصلصة البيضاء<br>سلطة خضراء<br>كستردة بالكرملة |
| ٢ – الفطور :<br>حساء البسلة<br>رستو اللحم مع بطاطس محمر<br>دقية بالباذنجان – سلطة زبادي<br>مكرونة بصلصة الطماطم – كنافة | السحور :<br>لحم بارد مع سلطة خضراء<br>باقي المكرونة بصلصة الطماطم<br>كستردة | ٢ – الفطور :<br>حمام مشوي مع بطاطس محمر<br>وخضر سوتيه<br>باذنجان مقلي مع سلطة زبادي<br>بودنج البابا بالفاكهة والكريمة | السحور :<br>فول مدمس – سلطة خضراء<br>جبن – زبادي<br>فاكهة |
| ٣ – الفطور :<br>حساء الطماطم<br>فول مدمس بالطماطم<br>سلطة خضراء<br>فاكهة متنوعة – الماظية البرتقال | السحور :<br>لسان بارد مع خس وطماطم<br>طازجة باقي الفلفلية<br>لبن زبادي وعربي – فاكهة | ٣ – الفطور :<br>حساء الاكارع<br>اكارع بخلطة البقدونس والليمون<br>صينية السبانخ بالجلاش – سلطة<br>بلح الشام | السحور :<br>امليت بالسبانخ<br>سلطة خضراء<br>زبادي – فاكهة |
| ٤ – الفطور :<br>حساء الخضر<br>سمك مقلي مع بطاطس محمر<br>ارز سمك – سلطة طحينة<br>فاكهة | السحور :<br>كفتة سمك – سلطة خضراء<br>جبن – لبن زبادي<br>فاكهة | ٤ – الفطور :<br>لحم محمر<br>كوسة مكمورة – سلطة خضراء<br>أرز بالشعرية<br>كنافة بالقشدة | السحور :<br>بليلة باللبن<br>بيض مسلوق – جبن وخيار<br>فاكهة |
| ٥ – الفطور :<br>عصير برتقال<br>كبدة مشوية مع بطاطس بيوريه<br>وخضر سوتيه<br>كوسة بالصلصة البيضاء –<br>قطايف | السحور :<br>امليت مع خضر سوتيه<br>جبن وخيار<br>قطايف – فاكهة | ٥ – الفطور :<br>حساء الخضر<br>كستيلتة مشوية مع خضر سوتيه<br>محشي كرنب – سلطة<br>موز | السحور :<br>بيض مقلي باللبن<br>محشي كرنب – سلطة خضراء<br>زبادي |
| ٦ – الفطور :<br>حساء العدس<br>دقية سبانخ بالبيض<br>ارز بالشعرية – سلطة خضراء<br>فاكهة | السحور :<br>فول مدمس – بيض مسلوق<br>جبن – زبادي<br>فاكهة | ٦ – الفطور :<br>سمك موسى بالتقلية<br>ارز سمك<br>قرع سوري بالزبادي<br>قطايف | السحور :<br>لسان بارد مع سلطة خضراء<br>باقي القرع بالزبادي<br>قطايف – برتقال |
| ٧ – الفطور :<br>مخ بالبيض والبقسماط<br>فاصوليا مكمورة – سلطة خضراء<br>ارز مفلفل<br>كنافة | السحور :<br>باقي الفطور<br>جبن لبن زبادي . سلطة<br>فاكهة . | ٧ – الفطور :<br>حساء الطماطم<br>بيض اسكتلندي بالعدس<br>بسلة مكمورة – سلطة خضراء<br>بودنج الكناري | السحور :<br>حساء الطماطم<br>مكرونة بالصلصة البيضاء<br>والجبن الرومي<br>بسلة مكمورة<br>فاكهة |

# مؤتمر ... أم لا مؤتمر ؟!

**أمانة الدعوة والفكر فى الاتحاد الاشتراكى تعقد كل أسبوع ندوات يناقش فيها المثقفون وضع مشروع دستور لهم ٠ وعقد مؤتمر للمثقفين يبحث قضاياهم وذلك بعد أن نشرت مجلة « الاشتراكى » تقريرا بعنوان نحو وحدة فكرية للمثقفين جاء فيه**

**« ما لم يكن لدينا أدب وفن من نوع أو آخر ، فلن نستطيع انجاح الثورة وتدعيمها ، وما لم نرق دوما بأدبنا وفننا ، فستظل منجزاتنا المادية عاجزة عن الحركة الديناميكية » .**

**وآخر ساعة تطرح هذا الموضوع للمناقشة الحرة ٠ وهذه آراء ثلاثة من رجال الفكر والأدب والفن**

## ستجد فيه الرجعية منبرا !

## يقول .. د. لويس عوض

**انا لا أوافق على عقد المؤتمر الثقافى فى هذه الظروف لانه ثبت ان كل تجمع من هذا النوع قد يعطى للرجعية وسيلة لاتخاذه منبرا لها ..**

**وقد أثبتت تجربة عقد الجمعية العمومية لجمعية الادباء فى العام الماضى لمناقشة مذكرة لجنة الشعر .. ان الرجعية تحشد نفسها بسرعة فائقة للسيطرة على كل تجمع من هذا النوع ..**

واعتقد انه لابد من فترة نقاهة لم ينقصها محاولة لتصفية الجو الثقافى من الاوشاب التى تملؤه .. ولتنقية الحقل الثقافى من الاعشاب الضارة التى ملأته قبل العمل على تجميع الادباء فى مؤتمرات أو للتشجيع على تجمعهم ..

### الخطوط العامة سليمة ولكن !

اما فيما يختص بالاقتراحات التى نشرت فى الاشتراكى بشأن سياستنا الثقافية .. فرأيى ان الخطوط العامة لما نشر على العموم سليمة ولاسيما موقفها من مشكلة الالتزام فى الادب والفن ، حيث أكدت ضرورة الالتزام بقضايا الانسان والانسانية والمجتمع ولكنها فى الوقت نفسه نبهت الى خطورة الخلط بين الدعوة والدعاية ونبهت الى خطورة قيام الشعارات وفن الشعارات بدلا من الادب ذى المضمون الاجتماعى والانسانى .

كذلك وفقت هذه التوصيات الواردة فى الاشتراكى فى التنبيه الى ان التوسيع الكمى دون مراعاة المستوى أو الجدية كان دائما من أهداف الرجعية والرأسمالية التى لا تفكر الا فى الربح عن طريق استغلال الادب والفن فيما يغازلان غرائز الجماهير ويتملقان جهل الجهلاء .

واصرار هذا البيان على ضرورة الجدية فى الادب جزء لا يتجزأ من البرنامج الاشتراكى لتثقيف الجماهير .

لذلك وفى هذا البيان وتنبيهه الى سخف وجهل بعض الادباء والفنانين الرجعيين وإيهامهم الناس ان كلمتنا الادبية والفنية لا تحترم ذلك لجرم انما مضطهدون من مختلف الوسائل لتبرير تخلفهم فى الادب والفن عن المستوى العالمى ..

فهذا الحجم الوطنية والقومية دون مبرر فى مجال الحكم الفنى كما ان فيه ترسيبة مبيتة للاعمال الضعيفة بتغاضيها لتحول كل المشروعات عن الخير ولتبعية عقدة الاضطهاد فيها .

ولا شك ان هناك حوادث فردية تدل على وجود تحيزات ومجاملات دولية .. ولكن هذا هو الاستثناء للقاعدة لان الادب العظيم كان دائما يجد سبيله الى الضمير العالمى حتى فى أقسى الظروف وحتى فى أزمات الاقتتال بالسلاح بين الدول .

### وضوح فكرى أكثر من اللازم !

وربما أن أبدى بعض الاعتراضات الجزئية .. لا تمس الجوهر وانما تمس الصياغة ولاسيما الموضوع الذى يتعلق بفلسفة الفن وبقيم الجمال وهذه مشكلة الادبية .

والذين صاغوا هذا البيان عندهم وضوح فكرى أكثر من اللازم وهذا قد يكون مفيدا للتطبيق ولكنه يبسط قضايا الفن والادب اكثر مما ينبغى .. وهذا الكلام منصب على الصياغة اكثر منه على الجوهر .

وهم لم ينظروا للمسألة من الناحية التجريدية الشاملة .. وانما نظروا لها من وجهة نظر كافحة مرتبطة بظروف مجتمعنا .. وفى هذه الحدود اعتقد ان كلامهم فى جوهره صادق .

اما عن مشاكل التطبيق فكلها مستمدة من العامل الاساسى فى تربية الكادر الثقافى الذى اشار اليه البيان .. لان كل هذه المبادئ لا يمكن تطبيقها الا من خلال بشر فى يدهم سلطة سواء سلطة تنفيذ أو سلطة رقابة .

### الاقتناع البطىء

وتربية الكادر الثقافى لابد أن يتاح له فسحة من الزمن والسماحة حتى تتم بأقل أضرار ممكنة .. لان الاشتراكية كما انها مجموعة من الافكار والمعتقدات فهى كذلك حساسية وشعور .. وهذان يصعب تربيتهما فى يوم وليلة .

فنحن لا نستطيع أن نحول متعلما ناقص الوعى الاشتراكى الى مثقف واع الا عن طريق غسل المخ .. وهذا أسلوب أرجو الا يدخل فى بلادنا لأنه معيب بالبشرية . وانا أوثر عليه الايمان بالاقتناع البطىء والاختيار الحر الذى ينتهى بالالتزام عن ارادة مستقلة بغير ضغط ولا اكراه وبغير مصادرة أدبية أو فكرية .. كما يحدث كثيرا فى محاولات كسب الجماهير أو المثقفين عن غير الطريق المشروع .

وصدق ان الشك الذى ينتهى بالايمان خير ممن يقفز الى الايمان محاولا قفزة واحدة دون أن يكون هناك أى ضمان لحدوث تحول حقيقى داخل عقله وقلبه .

وعندئذ تكون الاشتراكية قشرة من الخارج اما الباطن فسيكون عبارة عن طبقات جيولوجية من ترسيبات الماضى .. ولا سيما لأن الفرق بين معالم الاشتراكية ومنطقها ليس كبيرا بالحد الذى يدعو الى الاطمئنان .

**لويس عوض**

## ويقول .. لطفى الخولى

**فكرة ان يكون هناك ميثاق للمثقفين فكرة لا خلاف عليها من ناحية المبدأ النظرى العام .. ولكن تظل أسئلة أساسية فى ماهية هذا الميثاق ومضمونه وأهدافه والقوى التى التفت عليه والظروف الاجتماعية التى صدر فيها ..**

لن امكانية وضعه فعليا موضع التنفيذ والا بلا محتوى من ورائه وأصبح مجرد كلمات على ورق .. فهل المطلوب هو ميثاق يحدد مفاهيم واتجاهات مشتركة وموحدة لجموع المثقفين فى مجتمعنا الحاضر ؟

اذا كانت الاجابة نعم فاعتقد أنها لن تكون كذلك فى الواقع .. لماذا ؟

نحن نعلم تماما أن المثقفين هم جزء لا يتجزأ من تحالف قوى الشعب العاملة وقد ذكروا كطائفة فى هذا التحالف بحكم أنهم جميعا يعملون فى نطاق الثقافة بمختلف فروعها .. فالتحديد هنا مهنى أكثر منه اجتماعى لأن المثقفين من الناحية الاجتماعية لا يكونون طبقة اجتماعية مستقلة وانما هم خليط من مختلف الطبقات الاجتماعية الموجودة .. منهم بحكم انتمائهم لمصالح هذه الطبقة أو تلك بالميلاد أو الولاء أو النظرة الفكرية أو التطلع الاجتماعى .. ومادام الامر على هذا النحو فلا يمكن بالتالى أن يكون للمثقفين مفاهيم أو اتجاهات اجتماعية واحدة وبالتالى لا يمكن اتخاذ قيام ميثاق يجمعهم فكريا .

### ميثاق للاشتراكيين وآخر للامبراليين

وانما يمكن أن يكون هناك مثلا ميثاق للمثقفين الثوريين الاشتراكيين هو فى الواقع تحديد للمدرسة الاشتراكية مثلا .. كذلك يكون هناك ميثاق للمثقفين الليبراليين يكون فى الواقع تحديد المدرسة الليبرالية فى الفكر والثقافة .. وهذا وضع يجب ألا يختلط على وضع آخر وهو انتظام المثقفين كقوة فى اطار سياسى يعبر عنه الاتحاد الاشتراكى .

فمن الممكن تنظيم جهود المثقفين لعمل سياسى موحد أيا كانت اتجاهاتهم الفكرية والاجتماعية .. فمثلا قضية تحرر الامة قضية تهم جميع المثقفين من مختلف الاتجاهات وهى فى نفس الوقت قضية سياسية من الممكن أن تتكاتف فيها كل الجهود داخل التنظيم كافة .

### وحدة عمل للمثقفين

ان قضية كسب اهتمام الجماهير أوسع فأوسع بالكتاب وبالمسرح وبالسينما وبالفنون الشعبية والتاليه والموسيقى قضية تهم جميع المثقفين وفيها أيضا صالحهم جميعا . فيمكن أن يتكافوا أيا كانت اختلافات وجهات نظرهم ومفاهيمهم الفلسفية والاجتماعية حول الفنون ودورها .. وبالتالى من الممكن أن يكون هناك وحدة عمل للمثقفين فى اطار التنظيم السياسى ولكن غير منصوص وغير محدد .. بل وضار محاولة فرض وحدة المثقفين فى مجتمع يمر بمرحلة التحول من الرأسمالية الى الاشتراكية بفعل الضرورة فئات وطبقات اجتماعية مختلفة ماتزال موجودة فى مرحلة التحول التى يسودها الميثاق ..

وما دام الأمر كذلك فالمطلوب لثورتنا الآن ليس هو وحدة شكلية أو ميكانيكية أو عددية للمثقفين وانما فى الاساس وحدة نوعية للمثقفين الاشتراكيين والذين يبشرون بالقيم الجديدة فى المجتمع ..

وهذه الوحدة لا يمكن أن تتم الا من خلال الصراع الحر المفتوح مع المثقفين الليبراليين بل وحتى الرجعيين .. فان هذا الصراع هو الذى يطور الخطوط الاساسية للثقافة والفكر والفن بالمفهوم الاشتراكى لثورة طبيعية وعميقة .

وهو فى نفس الوقت الذى يكشف عن الجديد والقديم معا .. الثابت والمتطور من القيم دون فرض أو ارغام .

### ميثاق للتقاليد والعلاقات

وانا أرى انه لابد من ميثاق بالنسبة لجميع المثقفين فى المجتمع فلا يمكن أن يكون الا مجرد ميثاق يتناول فحسب وضع تقاليد الحركة والعلاقات بين مختلف جهات المثقفين .. من حيث عدم احتكار وسائل النشر والانتاج لطائفة دون أخرى وتقرير الحقوق والواجبات فى التعامل فى الحقل الثقافى على أساس احترام حرية الرأى وحرية الابداع الفنى الخ ..

وليس مطلوبا من التنظيم السياسى الثورى أن ينشغل بالرقابة والفرض المباشرين على الانتاج الثقافى عموما والفنى والادبى خصوصا .. والا أهدرنا عنصر الذاتية الجوهرى تحت ستار الثورية .

وانما من حق وواجب مثل هذا التنظيم الثورى أن يعمل بوسائله فقط على التشجيع ونشر الانتاج الثقافى والفنى الاشتراكى وتكوين المدارس الفنية والثقافية ذات المنهج الاشتراكى وتدعيمها .

ولفظة أخرى عامة فالملاحظ على الميثاق المقترح للمناقشة أنه يهتم أساسا بقضايا الادب والفن دون فروع الثقافة الاخرى .. وفى هذا النطاق أيضا أحب أن ألح على قضية أنه فى مجال الفن الاشتراكى لا يصح هنا التعبير ليس هناك شكل معين أو أسلوب محدد للصياغة والرؤية الفنية .. وانما هناك أساليب وأشكال متعددة ولا حصر لها بحكم غنى الحياة نفسها التى يعبر عنها هذا الفن ..

والجمود عند شكل معين أو أسلوب معين من شأنه أن يقتل روح الابداع والابتكار والخلق وهو ما عانت منه بالفعل عدد من التجارب الاشتراكية فى البلاد الاخرى نتيجة الوصاية الضيقة الادارية والمادية للمنهج الاشتراكى تفسه من جانب الاجهزة الثورية .

### الاعداد للمؤتمر ..

وبنفس المفهوم فان الدعوة الى المؤتمر لمناقشة قضايا الثقافة فى مجتمعنا لا خلاف عليه من ناحية المبدأ بل هو ضرورى .. ولكن من الضرورى أيضا أن يتم الاعداد الحقيقى لعوامل يتسع الوقت امام المثقفين من جميع الاتجاهات لبلورة القضايا التى يريدون طرحها وهذا المؤتمر حتى يمكن أن تخرج منه نتائج ايجابية لا أن يكون مجرد مهرجان تنزل فيه الخطب المنبرية عن الفن والمجتمع والثقافة والجماهير عبارات حماسية وشعارات ملتهبة دون أن تقدم حلول واعية وممكنة لمشاكل الثقافة وأجهزتها والعلاقات بينها وبين بعضها البعض .

ان المشكلة لم تعد فى انه يجب أن تتجه الثقافة لخدمة قضايا الشعب ولكن هى فى كيف تتجه الثقافة فى خدمة قضايا الشعب .. ما هى الوسائل .. كيف نعيد صياغة أجهزتنا الثقافية .. كيف نسمح للجديد بمكان فى حلبة الصراع مع القديم .. وكيف نطرق قضية الصراع الضرورية المتطورة سواء فى التدعيم أو فى الاشكال فى الشراء ..

ان هذا يستدعى بالضرورة وقتا كبيرا ويستدعى أيضا تكوين لجنة تحضيرية يتسع أمامها الوقت للاتصال بجميع الجهات والعناصر الثقافية على اختلافها والاتفاق على جدول أعمال المؤتمر والابحاث الاساسية التى سيدور من حولها النقاش والبحوث فى المؤتمر .. الخ .

وفى تقديرى أن ذلك يستدعى على الاقل سنة كاملة من العمل والاعداد التحضيرى اذا أردنا أن يكون للمؤتمر دور فعال فى حياتنا الثقافية والفنية .

**لطفى الخولى**

## رأى .. نجيب محفوظ

**الميثاق الذى نشر بالاشتراكى يعتبر فى رأيى نموذجا فى سداد الفكر واحترام الحرية وفهم الفن .. وعلى ضوء هذا الميثاق اقترح أن تعيد مؤسسة السينما مؤسسة خدمات لكى تتخلص من غول الربح والخسارة كالمجلس لتمثيل الفنى ، والاقتراح هذا يحتوى أن التناقض مع فكرة « وفن رفيع بلا جمهور ليس فنا على الاطلاق » .**

لا أوافق على هذه العبارة لأن الجديد فى الفن يظل فترة من الزمن مهجورا من الجمهور حتى يصبح وتغير من أذواق الجمهور ويصبح الجديد عادة ورؤية جديدة .. وحتى أرجعت الرواسب السالفة من الابداع والتجريب يجب أن تحذف هذه الفقرة .

وأنا متفق تماما مع الميثاق فى الفقرة التى تحث الكتاب والفنانين على البحث عن جوهر بلادنا وروح شعبنا والاهتمام بالفنان والاديب بين الجماهير ، لذلك يجب أن يعين الشبان الادباء فى الوحدات المجمعة بالريف والجمعيات التعاونية وفى ادارات العلاقات العامة بالمصانع ووحدات الانتاج .

انى أرحب بالدعوة لمؤتمر المثقفين ، ويجب أن يحرص الفنانون والادباء فى مساعدتهم لخدمة الاشتراكية نظريا وعمليا وبخاصة تجربتنا فى الاشتراكية ، وأحب أن أقول ان المؤتمر يجب الا يفرض أى نوع من القرارات على الفنانين لكى نتفادى الاضرار التى حدثت من جراء ذلك فى تجارب البلاد الاشتراكية الاخرى .

**نجيب محفوظ**

يوميات الثقافة

# حالة الأغنية العربية لم يعد يسر.. حتى مؤلفيها !

اختصاصي مراجعة دواوين الشعر .. وفي الإذاعة أراجع ٦٠٠ أغنية كل شهر !

# رامي يلدغ مرتين !

أحمد رامي حدث في تاريخ الأغنية العربية! وإذا قلت أم كلثوم هي حدث الصوت الذي ليس له مثيل فانك تستطيع أن تقول أن أحمد رامي هو حدث التطوير في معاني الأغنية العاطفية وصياغتها الرقيقة ، وهو الذي جذبها من هوة الكلام المبتذل ليسمو بمعانيها

**رامي .. الوفي !**

التقيت برامي في بيته . ورامي شديد الوفاء لكل شيء . مقعده الذي رأيته يجلس عليه في لقائي الأخير معه .. وشغفه لم يغيرها منذ أكثر من ربع قرن .. وأصدقاؤه لا يفترقون عنه . وهو مخلص للخيام مثلا .. ولهذا ترجم له ، وغنت أم كلثوم رباعياته . وقد عرفت منه أنه يراجع مختارات من الشعر الفارسي .. وفيها قصائد لعمر الخيام للدكتور محمد هلال ..

سألت رامي :

ـ ما رأيك في الأغنية الوطنية ؟

فقال :

ـ كانت الأغنية في حياتنا مكبوتة .. كانت تلميحا أكثر منها تصريحا . فأيام الاحتلال مثلا كان عبده الحامولي يغني بشكل مستور حتى لا يضطهده الانجليز .. كان يقول :

هنا وشفنا سنين
ومن عاش يشوف العجب
شربنا الضنا والأنين
جعلناه بروحنا طرب
غيرنا تملك وصال
واحنا نصيبنا خيال
كده العدل يا منصفين

**سيد درويش**

وقال أحمد رامي :

ـ وعندما جاءت ثورة ١٩١٩ انطلق الخاطر ..وبدأ الفنانون يغنون الأماني الوطنية بصراحة ..وقد انتهزوا الفرصة في المسرحيات وخصوصا ماكان يلحنه سيد درويش وعلى الكسار .. وكان هناك عدد من المؤلفين المجهولين .. وكانت أغانيهم تنتشر في البلد بشكل هائل وبسرعة فائقة .. وفي نفس الوقت قدم سيد درويش أغانيه على ألسنة الطوائف ..وكان يضمن أغانيه من الشاييالي حتى معالجة لمشاكلهم .. وكثيرا يضع هتاف للبلد في آخر الأغنية كنوع من التنفيس عن الثورة التي في صدره . وقد وضع الشاعر على القاياتي ديوان شعر من الوطنيات وكانت النتيجة أن سجنوه !

ـ أما الآن في ظل ثورتنا فقد انطلق المؤلف والملحن وفتحت أبواب الكلام في كل نواحي

صاح رامي : أنا أتكلم عن الأغنية العربية ؟ حاشا لله ! يكفي ما فعلته بي الصحافة عندما شوهت كلامي عن أغنية (أمل حياتي) وخبط رامي كفا بكف ثم أضاف :

يا عالم ! أنا لم أقل أن ( أنت عمري ) أحسن أو أوحش . فكل ما قلته أننا الفنانين الكبيران كان رائعا . وكل الفرق أن ( أنت عمري ) كانت التجربة الأولى . فانفردت بالجدية . بينما الأغنيات التي تلتها نجحت بقيمتها الثانية فقط ، ومنها أمل حياتي . كيف يفهم من هذا الكلام أن أنت عمري أحسن ؟

سامحكم الله ، لن أتكلم . لن ألدغ مرتين من جحر الصحافة .

ومع ذلك تكلم رامي ، ولدغ مرتين ! وهذا هو الحديث الذي جرى معه . بلا تشويه ..

تحقيق : ايريس نظمي

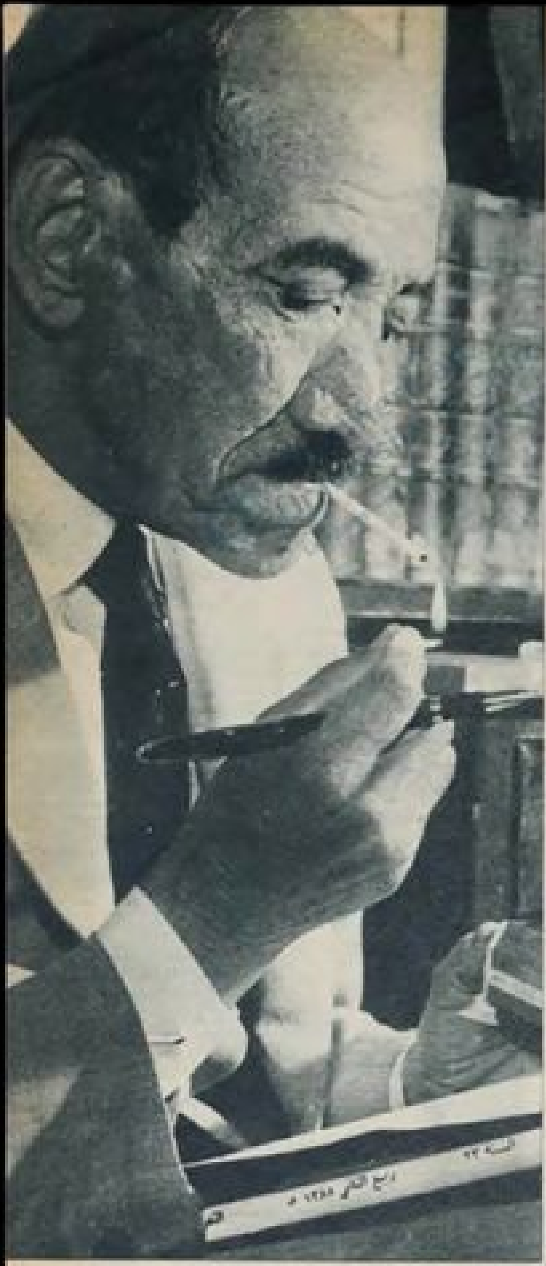

أصبحت كالشجرة المثمرة العجوز التى تطرح سنة وترتاح سنة .. أنا أعمل منافسة بينى وبين نفسى

تصوير يحيى شفيق

الثورة من حولنا ــ وتعددت أغراض الأغنية الوطنية فطرقت ميادين لم تطرقها من قبل

## ٦٠٠ أغنية يراجعها كل شهر

وسألت أحمد رامى :
ــ لماذا أنت مقل فى أغانيك الوطنية ؟
فقال :
ــ هذا غير صحيح .. أنا سجلت المناسبات الوطنية المختلفة أغنيات تليق بها ، وأنا مقل على العموم لأننى بصفتى مستشار الاذاعة لابد أن أشجع البرامج الموجودة لتأخذ فيها دورا فى حياتنا الفنية .

واستطرد أحمد رامى قائلا :
ــ أنا مشغول بأشياء أخرى كثيرة غير التأليف .. فأنا عضو المجلس الأعلى للفنون فى لجنة مختارات الشعر .. واختصاصى هنا هو مراجعة دواوين الشعر .. واختصاصى هنا مختارات من الشعر الفارسى للدكتور محمد الغنيمى هلال . وبنفس الوقت أهتم بالمسرح العالمى وأريد أن أقدم لرواية روميو وجولييت ثم أننى قدمت ديوانا جديدا . ولا أنسى أن عملى الاذاعى يأخذ منى وقتا لايستهان به ــ فعندى ٦٠٠ أغنية كل شهر لابد أن أراجعها وأبدى رأيى فيها .. وعندى قراءاتى ، وأنا أقرأ بأربع لغات هى العربية والانجليزية والفرنسية والفارسية ، ولو أعطيت للقراءة منها ساعتين فى الاسبوع لكانت القراءة شاغلا آخر .

وقال أحمد رامى :
ــ أننى أصبحت كالشجرة المثمرة العجوز التى تطرح سنة وترتاح سنة .. أنا أعمل منافسة بينى وبين نفسى .. واذا أنتجت شيئا هذا العام فانى أحب أن أعمل أحسن منه فى العام المقبل .

## آدم وحواء

وسألت أحمد رامى :
ــ أنت متهم بأنك تردد معانى الهجر والوصل والشكوى فى كل أغانيك . فما قولك ؟
فأجاب قائلا :
ــ العاطفة بين آدم وحواء منذ الأزل هى نفس العاطفة .. لم تتغير ولن تتغير .. انما المهم أن تتغير قوالبها .. وأنا لا أعتقد أيضا أن هناك شعرا قديما وشعرا جديدا الا فيما يتعلق بالقوالب . والغزل قديما كان يبدأ بالبكاء على الديار المهجورة ، وهذه أشياء تخلصنا منها . والتطور المهم هو الذى حدث فى مجال التصوير وحسن التعبير وهما أساس الشعر . وقد امتازت الصياغة الحديثة بالاسلوب الرقيق والالفاظ اللينة والتعبيرات الواضحة التى يمكن أن يحفظها كل الناس .

## جمهور زمان ..

وسألت أحمد رامى :
ــ مارأيك فى جمهور زمان وجمهور اليوم ؟
فقال :
ــ زمان كل واحد يمشى بطريق الشارع .. وكانت الناس تلتف حول الشباك الموسيقى التى تعزف المقطوعات الموسيقية .. كانت تحدث شيئا من البهجة وتغرس الناس . وقد أصبح الغناء الآن يطل علينا من الاذاعة والتليفزيون ، والحفلات التى يحشرون فيها المشترين حشرا ، ولكن الجمهور رغم هذا يتجه الى شيئان مايسمع !
وسألته :
ــ مارأيك فى الشعر المنثور . وهل يصلح للأغنية ؟
فقال :
ــ ليس هناك شعر منثور ، لأن النثر شعور .. انما هناك شعر . فاذا بدا للكاتب أن يحرر فليكتب نثرا . النثر فيه سجع ــ المهم كله هو سبك الصورة . والقاعدة أن لاشئ بغير قيود .. والغناء بغير وحدة ..
وقال أحمد رامى :
ــ ان الشعر بالجزم واللامعقول كالموضات ، وهى فى نظرى كلام فارغ لايستمر ولا يخلد

## اتهم المؤلفين الجدد بالغرور

وسألت أحمد رامى :
ــ ما رأيك فى الانتاج الجديد من الاغانى وهل يدل على أن الاغنية تطور الى أحسن ؟
فقال :
ــ أنا أعيب على المؤلفين أنهم لايبحثون عن المعانى والصور الجديدة .. وفى كثير الاحيان ــ واذا نجحت أغنية فانهم يتداولون المعنى من جديد ويضعونه فى صورة أخرى

## احنا أهل الزاج

ثم استطرد أحمد رامى قائلا :
ــ أوعى تصدق أن أى حاجة كويسة تموت .. ولكن الامور مرهونة بأوقاتها .. فأنا أول ماطلعت شعرى موجمت ! والشعب المصرى ذوقه حساس بشكل غريب .. ولايمكن أن يتفق ذوقه الا على شئ يستحق الاعجاب «احنا أهل الزاج » ويمكن أن تذيع الاذاعة فى وسط الاغانى الجيدة أغنية رديئة . ولا يمكن أن تتفق الاذواق على شئ الا اذا كانت فى سبيل الحق والواجب . ولكن المصورين أحيانا يعملا يعرفها غيرهم .. ولكن ليس عيبا ولكنه ليس عيبه ! ولايمكن أن نرى الجمهور فى كل نواحيه ..
وسألت أحمد رامى :
ــ ومن تنبأ لهم بالتفوق من المؤلفين الجدد
ــ أنا معتبر شيخ المؤلفين .. من الصعب أن أبدى رأيى فى أحد .. المؤلفون الجدد المهم «ماشيين فى طريق كويس » ..وبنظرائهم
وسألت أحمد رامى :
ــ لماذا لاتؤلف لغير أم كلثوم ؟
ــ وقال رامى :
ــ أنا قليل الانتاج .. وحين أنظم نظمة تعجبنى لاأجد صوتا أبدع ولا أصدق الا أم كلثوم .

## أم كلثوم تشرب دموعها

واستطرد أحمد رامى حديثه عن أم كلثوم قائلا :

ــ لقد نبت أم كلثوم لكل الشعوبين .. أن أم كلثوم ظاهرة لن تتكرر . والقراءة لها دخل كبير فى حياة أم كلثوم ، وقد قرأنا معا كتاب الاغانى . وقد هيء لأم كلثوم مالم يتهيأ لمغنى قبلها من تطور .. تطور الحث نفسه فمن كان زمان يغنى بأربعة وعشرين طارقا . وأم كلثوم صاحبت الأغنية من غير ميكروفونات فى الميكروفون والاستريوفونيك والاذاعة والتليفزيون ــ بعد أن أصبح العلم يخدم الفن وبعد .. « عام سيدوى صوت أم كلثوم

وسرح أحمد رامى وكأنه يتذكر أشياء .. ثم استطرد يقول بعد فترة صمت ليست قصيرة :

ــ ان أم كلثوم تبكى وهى تغنى .. وتنزل دموعها على فمها فتشربهـا .. وتعطش وتصاب بالخجل عندما تجد نفسها فجأة ممسكة المبدين .

وأنا أتضايق من معجبات أم كلثوم .. فتشجيعها لاسر عنده هو لا ينتظر حتى تنهى أم كلثوم مقطع الاغنية ..

ــ وفى مرة من المرات حينما كنت أجلس فى مكانى فى الصف الاول لاستمع لأم كلثوم .. وجدتها تغنى بطريقة ممتعة وهى لا تنظر الى الجالسين .. وانما ترى بصرها فى آخر الصالة .

وفى الاستراحة ذهبت لاحييها .. ولم أملك نفسى من غير أن أسألها لمن كانت تغنى بهذه الدرجة من الابداع .

أجابت انها تغنى وتبدع فى غنائها وتكرر مقاطعها لعينة أمى يجلس فى آخر الصف . فأم كلثوم أحيانا تغنى لشخص واحد فقط فى المسرح وتندمج وتغنى له ! فالمغنى بالسامع أفضل اذا وجد من يسمع جيدا يبدع المغنى

واستطرد أحمد رامى قائلا :
ــ ان أم كلثوم تستطيع أن تجعل الميكرفون أطلق ، من قوة صوتها .. ولاحظت أنها تبعد منه اذا علت طبقة صوتها . وهى أيضا تستطيع أن توقف الاوتار .. ان صوتها يجعل الموسيقيين يقفون !

## ربنا يتوب عليك

ويصف الشاعر الرقيق أحمد رامى نفسه وهو يخرج الى الوجود أغنية تغنى بها أم كلثوم فيقول :
ــ أنا أبكى أحيانا وأنا مندمج .. ويصاب أولادى بالذهول ..
ومرة كنت أبكى بصوت عال ودخلت والدهم على فنظرت الى باشفاق وقالت لى : ربنا يتوب عليك يا أبنى .
وأنا لا أكتب وانما أعيد الكلام فى خاطرى قلت لأحمد رامى :
ــ ان الشاعر لا يستطيع أن يخرج شعره صادقا الا اذا كان هناك دافع يهيج نفسه للغزل والحب .. فهل تعيش هذه الحالة ؟
ــ وأجاب أحمد رامى قائلا :
ــ ان لم يكن هناك دافع للغزل فلايمكن للشاعر أن ينجح أبدا ! والشعر الذى طالع منى لازم أحسه .
قلت للشاعر الرقيق وأنا أنهى حديثى معه
ــ ماهى آخر نظمة أعجبتك . وفيمن ألفتها ؟
قال :
ــ فى أيامى الاولى حينما ... الى الخارج فى بعثة .. وهذه أول مرة أتركنا فيها .. والهام ألهمتها وأنا عمرى خمسون عاما .. قلت :

يا حبيبى أقبل الليــل وناداني حنينى
وسرت ذكراك طيفا جال فى بحر ظنونى
يعرض المـاضى طـلا
كـان أنسـا وجمـالا ..
فاذا قلبى قد حن الى عهد شجونى
واذا دمعى ينهل على وجـع أنينى

**ايريس نظمى**

# عرايس مصر في بني هلال!

**سهرت قرية ( بني هلال ) على غير العادة حتى منتصف الليل .. جاء الفلاحون مبكرين من حقولهم .. ثم توجهوا الى مبنى الوحدة المجمعة .. الاطفال .. والنساء والعمدة .. والخفراء .. كلهم ذهبوا الى هنـاك ..**

والغريب ـ ان الساحة غلبت تماما من النساء .. ولكنهن كن يقفن بعيدات تماما عن مكان المسرح . وعندما دخلت احداهن ـ علنه ـ اتجه نحوها احد الرجال غاضبا ( عيب يابت .. يالا امشي ) .. وخرجت بدون اعتراض !!

## مسكينة حورية

امتلأت الساحة تماما ـ رغم برودة الجو .. وارتفع صوت قوي .. ايها السادة اهالي ( بني هلال ) ـ يسعد فرقة مسرح عرائس الفلاحين ان تقدم لكم مسرحية ( قراط حورية ) ـ تأليف صلاح جاهين .. كتب السيناريو والحوار نعمان عاشور ـ ووضع الحانها سيد مكاوي ـ ويسود الظلام والصمت داخل الساحة الكبيرة ـ وتتطلع كل العيون نحو الستارة الصفراء التي بدأت ترتفع .

وضحك الاطفال بشدة وهم يرون ( الاراجوز ) .. وجاءت ضحكات أخرى من كل جانب عندما ظهر ( الحمار ) و ( الساوي بك ) ولكن الضحكات بدأت تذوب .. ويعود الصمت من جديد ..

كان واضحا ان الجميع قد انشغلوا بمتابعة الاحداث .. ( الشماوي بك ) الذي يستعبد الفلاحين .. بمساعدة ( العمدة ) و ( الزعاريع ) لقد تحايل على قانون الاصلاح الزراعي ـ حتى اصبح يمتلك كل ارض البلدة .. وكان يوزع الاراضي الزائدة على مؤيديه ( الزعاريع ) ـ ثم استبد به الطمع واستولى على ( قراط حورية ) ليعيش فيه ( معانا ) له !!

كانت التعليقات تتردد في كل جانب من الساحة ( ياسلام شي مكتبه اللي عنده وعايز ياخد قراطها كمان ) ـ

وفي الظلام .. تسللت كل نساء البلدة الى الساحة ، وجلسن مع الاطفال .. ولكن واحدا لم يقل ( هذا عيب ) ، والرجل الذي طردهن قبل بداية العرض .. لم يفعل شيئا .. بل لم يتحرك من مكانه . وانما ابتسم في سعادة .

**وعندما سألته : لماذا لم تطردهن كالمرة السابقة ؟**

**قال** : لمؤاخذة .. اصلي كنت فاكر فيه رقص .. وكلام ( عيب ) ..

## اهمية الفن الهادف

تجربة ناجحـة .. تلك التي تمت في محافظة الشرقية ـ في قرية ( بني هلال ) لابد ان تتبعها تجارب اخرى في بلاد كثيرة ـ حرم اهلها من مشاهدة اي لون من الفنون .. بينما يتمتع اهل المدن الكبيرة وحدهم بكل هذه الفنون ـ ولذلك فان فرقة عرائس الفلاحين لها رسالة عظيمة يجب ان تؤديها بكل امانة .. ان تصل الى الفلاحين في كل مكان .. وبالكلمة البسيطة .. وبالفن الهادف .. تستطيع ان تصل الى قلوب وعقول الفلاحين ..

**نبيل بدران**

رغم برودة الجو .. اجتمع عدد كبير من الفلاحين حول العرائس .. يتابعون احداث القصة في اهتمام وشغف وسعادة !

---

مسرحية سليمان الحلبي تمثل تجربة جديدة في المسرح .. فيها اختبار جرئ لقدرات آلية المسرح العربي الحديث .. فلم يسبق من قبل ان استعمل المسرح الدائري متحملا ٤٥ منظرا .. مثل فيها ١٥٠ ممثلا وممثلة .. واستغل في ديكوراتها ١٦٠٠ متر من الرسوم ..

## ● الوجـــوه

● الشاردة ، الحالمة ، الضالعة ، المحبة الفائية ، المقهورة ، المتحررة .. كل هذه الانفعالات والمواقف قامت بها سهير البابلي ببراعة في مسرحية سليمان الحلبي وسجلتها عدسة آخر ساعة ..

تصوير : جمال يوسف

# السبعة .. لسهير البابلي !

## سليمان الحلبي .. بطل أزهري

قالت تجلس في قاعة المسرح القومي.. ولاتعرف ازوراء الستار الذى امامك مصنعا يعمل في صمت .. عمليات معقدة..وونشات ترفع المناظر وتغيرها في سرعة فائقة .. وفي توقيت سريع .. الا اضطرب لحظة افريكل هذا العمل الكبير .. وقد اظهر عمال المسرح القومي كفاءة يهنأون عليها ..

اما سليمان الحلبي .. فهو ذلك الشاب الازهري المثقف الجرىء .. الذى قتل أحد امراء الماء ، جنرالات فرنسا .. (كليبر) قائد الحملة الفرنسية على مصر .. منذ ١٦٥ سنة .

## ٤٥ مشهدا تاريخيا ..

والمسرحية تقدم في شكل ( بانوراما ) لمدينة القاهرة في فترة تاريخية هامة ..تعتبر فجر مصر جديد .. وفي صورة شاملة لمختلف مواقع القاهرة القديمة .. من أروقة الازهر .. الى القلاع والقصور .. والاحياءالشعبية .. والسوق والمقاهى .. والناس بيقظتهم القومية والفكرية في مقاومة الحملة الفرنسية .. كل هذا نراه في ٤٥ مشهدا .

## اختبار لقدرة الممثل

وهى أيضا اختبار لقدرة الممثل الحديث على تحمل اعباء بطولة مطلقة .. وشخصية تتنازعها عوامل انسانية متعددة ..

والحقيقة ان ممثلا يقوم بدور مثل دور سليمان الحلبي ولا يهوى به .. هو ممثل ممتاز ..

فسليمان الحلبي شخصية أزهرية .. ارتشف الثقافة والوطنية من مناهل الازهر .. وكان احد المجاهدين الذين عاشوا في البحث عن الحق والعدالة .. وعن السبل الى تحقيقهما على الارض ..

وقد وصل محمود الحديني بهذا الدور الصعب الى درجة ممتازة ..

## ممثلون أجادوا

أما توفيق الدقن الذى قام بدور الشيخ (( المتعر )) .. فقد تفوق فيه على نفسه .. ومهندس مدنى قتل .. في الجيش الفرنسي .. متشبع بروح الثورة الفرنسية .. اسمه «جاجلارد» .. قام بدوره حسن عبد الحميد فأجاد الدور بتصوير الانسان الحر ..

## نجمة متألقة ..

أما سهير البابلي .. فقد مثلت دور ابنة الشيخ (( المتعر .. )) (( عجاية )) .. وهى فتاة مصرية جميلة ضاعت في زحمة تصرفات والدها قاطع الطريق .. لتقاذفها رياح الاحداث التاريخية ..

قالت سهير .. ان شخصية ابنة قاطع الطريق التى امثلها .. هي شخصية جديدة بالنسبة لى .. فقد صبغ المؤلف فيها اربع شخصيات في شخصية واحدة . ودورى هو اصعب الادوار المسرحية التى واجهتنى في السبع سنين التى عملت فيها على المسرح

وقالت لها سناء جميل .. مش معقول ياسهير .. ده عمل رجع لى ثقتى في المسرح القومى ..

وقالت سميحة أيوب وهى تقبل سهير .. في حياتى ما شفتش ظل خفيف كده ..

## خلت من اللهجة الخطابية

ويقول مخرج المسرحية عبد الرحيم الزرقانى ..

انى افخر بهذا العمل الكبير الذى قدمه الفريد فرج للمسرح .. تجربة جديدة من حيث التناول في الكتابة المسرحية .. وهى أول مسرحية وطنية خلت من اللهجةالخطابية والعبارات الرنانة .. ان هذه المسرحية تقدم لنا متنفسا كل مصر الباحث عن العدالة

## شخصية انسانية

ويقول عبد الرحيم الزرقانى .. ان المسرحية اتخذت التاريخ اطارا لها .. الا انها لم تلتزم بحرفيته ولا بتفاصيله .. شأنها شأن كل عمل فنى ناضج .. يتناول الاحداث التاريخية بعد وقوعها بفترة كافية تسمح بتكشف الحقائق الانسانية ودوافعها

## جنود مجهولون ..

وفي لقاء مع الفريد فرج كاتب المسرحية .. سألته عن رأيه فقال ..

من جهة الاخراج .. فان الجهد الكبير الذى قام به عبد الرحيم الزرقانى في السيطرة على العمل المعقد في هذه المسرحية بمنتهى الضبط والاحكام

أما الممثلون .. فانى افخر بأن المسرحية كشفت عن مواهب نجم في أول حياته الفنية وهو محمود الحديني .. وتدين بالنجاح الفنى - بعد المخرج - لنجمة متألقة هي سهير البابلي .. ونجم راسخ هو توفيق الدقن .. وفنان قدير هو محمود عزمى .

وهناك جنود مجهولون في هذا العمل .. على سواعدهم يقف العمل المسرحى فوق المسرح .. الاطار على المسرح .. العمال

**عزيز سيداروس**

# سومرست موم كاتب «أغلال الإنسانية».. هرب منها!

**توفي هذا الاسبوع اشهر كاتب قصة طويلة - عرفناه هذا القرن .. وهو الروائي والكاتب المسرحي الانجليزي سومرست موم .**

توفي موم عن ٩٢ سنة بعد مرض طويل سببه تآكل بعض اعضاء حيوية بالجسم بسبب السن . وقد مات موم في فيلته ( بنيس ) في فرنسا .. وكان آخر طلب له من سكرتيره قبل وفاته بأيام .. ان يحرق جسده ويدفن الرماد في كتدرائية فالتربري التاريخية بانجلترا

وقد ولد سومرست موم في فرنسا عام ١٨٧٤ ولكنه انتقل ليعيش على الريفيرا عام ١٩٢٨ بسبب عدم ملاءمة جو انجلترا لصحته واثناء دراسته بكلية الطب .. سافر موم الى فلورنسا حيث درس اللغة الايطالية ، ثم عاش فترة اخرى في المانيا

ويقول موم عن نفسه :

**- منذ الصغر كنت استطيع ان اتحدث باللغات الفرنسية والانجليزية .. وفي شبابي قضيت سنة في المانيا وقد درست ايضا اللغة الاسبانية ..**

وهكذا استطاع موم ان يقرأ معظم اداب العالم بلغاتها الاصلية ، واثناء اقامته في فلورنسا اهتم موم بكتابات ماكيافيلي .. كما كان معجبا بكتابات ( سبينوزا ) الذي لم تكن تختلف كتاباته السياسية كثيرا عن كتابات ماكيافيلي .. ولكن اهتمام موم الاساسي بسبينوزا كان لانه رجل اخلاقيات

وقد نشر أول كتاب لموم عام ١٨٩٧ وآخر كتاب له عام ١٩٥٨ ..

واعتاد موم أن يبدأ يومه بقراءة الفلسفة ويرى موم أنها مادة مفيدة ..وتنشط العقل كما ينشط الحمام الساخن الجسم . وقد كتب موم عددا من المقالات الفلسفية من ضمنها مقال ينقد من القيم الجمالية عند ( كانت ) .

ولم يشتهر موم الا عام ١٩١٠ .. حينما اصبح فجأة اشهر كاتب في لندن .. ويعتبر الفترة ما بين ١٩٢٠ و ١٩٤٠ العصر الذهبي بالنسبة لموم .. نشر خلالها احسن قصصه .. وعدة كتب ناجحة من الرحلات كذلك بعض القصص القصيرة

**وقد بدا موم يائس حينما وجد ان مسرحياته فاشلة جدا .. حتى انه قد فكر أن يترك الكتابة في وقت من الاوقات ويعود لممارسة مهنة الطب ..**

ولكنه بعد ذلك عاد فغير رأيه حينما وجد انه اصبح مشهورا الى حد ما واصبح الناشرون يهتمون بنشر كتبه .. والمسارح بعرض مسرحياته .

وكانت المرة الوحيدة التي قرر موم ان يمتنع فيها من الكتابة عام ١٩٥٦ حينما ترك الكتابة للمسرح نهائيا .. واعتكف سنتين كتب خلالهما انجح واعمق قصصه .. وهي قصة « اغلال الانسانية » التي ظهرت كفيلم سينمائي منذ سنوات .

ويقول موم عن هذه القصة

**.. ذكريات الماضي التعيسة ألحت علي .. فوجدت ان الحل الوحيد للتخلص من هذه الذكريات ان اكتبها !**

ويعتبر هذه القصة .. هي قصة حياة موم نفسه .. ولكنها لم تكن اول قصة يصور فيها موم حياته .. فقد كتب قصة أخرى حينما كان في الرابعة والعشرين .. .. وذلك بعد ان تخرج في كلية الطب واثناء زيارته لاسبانيا .. ولكن هذه التجربة الاولى لكتابة قصة حياته لم تكن بالعمق او الروعة التي ظهرت بها التجربة الثانية والتي نشرها موم ١٩٥٨ - ويعتبر آخر كتاباته الهامة .

وكانت أول قصة طويلة كتبها موم هي قصة (( ليزا من حي لامبث )) .. ولامبث هو الحي الذي عمل فيه موم كطبيب بمستشفى القديس توما ..

ويقول موم :

- ان كل ما يستطيع المؤلف ان يقدمه .. هو نفسه فان حتمية اي قصة طويلة او قصيرة تعتمد كثيرا على شخصية الكاتب

وقد كتب موم أول مسرحية عام ١٨٩٨ واستمر في كتابة المسرحيات مدة دون ان يصادفه النجاح الذي صادفه في كتابة القصة . وبين عام ١٨٩٨ وعام ١٩٠٧ كتب موم عشر مسرحيات طويلة .. وفجأة بدأ النجاح يلوح له .. وذلك بعد ان كان قد فكر في اعتزال الكتابة نهائيا .. فقد جاء اليه مدير مسرح (( طلب منه أي مسرحية فسلمه موم مسرحية « مدام فريدريك » والتي استمر عرضها سنة كاملة .. وبعد ذلك بقليل كانت تعرض لموم أربع مسرحيات في وقت واحد بلندن .. واستمر موم في الكتابة للمسرح عدة سنوات .

**ولما قامت الحرب الثانية انضم موم للمخابرات البريطانية وعمل جاسوسا لبريطانيا في سويسرا .. وحاول موم ان** يكتب مسرحية اثناء وجوده في سويسرا كمحاولة لتحويل نظر الآخرين المتربصين من نشاطه السياسي .. وكان يترك أوراقه كلها مع مسرحية (( المتحول )) اينما يذهب حتى لا يشك البوليس فيه وليقنعهم انه فعلا كاتب جاء ليستجم ويكتب في بلد محايدة .

## ادب الرحلات

**وقد اهتم موم بكتابة عدة مؤلفات عن رحلاته وكان اول كتاب نشره عن الرحلات كتاب (( ارض العذراء )) الذي نشر عام ١٩٠٦ والذي تناول تنقلاته في اسبانيا .** اما الكتاب الثاني **(( على الشاشة الصينية )) عام ١٩٢٢ و (( الرجل في الصالون )) فيتناول** فيهما رحلاته الى بورما والى الهند الصينية .. وقد قضى موم ستين سنة على الاقل في التنقل بين انحاء العالم .. وربما اكثر من اي كاتب آخر . وقد اصبح السفر عادة عند موم .. وكأي عادة اخرى وجد موم انه قد بدأ يعتمد عليها في كثير من الاحيان فالسفر بالنسبة له اصبح الطريقة الوحيدة لحل معظم مشاكله او ليتخلص من موقف معين في مكان ما .

وقد كتب موم حوالي ١٤ قصة طويلة مشهورة و ١٢ قصة قصيرة .. و ١٧ مسرحية هذا غير المقالات التحليلية وكتب الرحلات .. وموم لا يؤمن بالتزام الفنان .. ويرى ان غاية الكتابة والتأليف هي التسرية والتسلية الفكرية . ويرى أن هدف الادب ليس التوعية .. وانه ليس هناك سبب في العالم يدعو الكاتب ان يكون مبشرا لأي فكرة .. فلماذا لايكون الكاتب مجرد كاتب .. فهو كمؤلف .. كما يرى موم عليه ان يعرف الكثيرون ان يتقيد بالدعوى لفكرة واحدة .

ويقول موم ان كل مايحتاج اليه الكاتب المسرحي حاسة مرهفة .. وذلك شيء يولد به الكاتب ولا يستطيع ابدا ان يكتسبه .

## اريد ان اموت

وقد كرر موم في آخر ايامه انه لايريد ان يرى يوما جديدا .. وذلك اثناء مرضه الاخير .. وفي آخر احتفال بعيد ميلاده الـ ٩١ .. حينما ذكروه بهذا الاحتفال .. بدا الحزن عليه وقال : بحق الجحيم .. عيد ميلاد آخر ..

ولأن تشرشل من اعز اصدقاء موم .. وقد ماتا في نفس العام ..

**سهير كامل**

---

مسرحيات

# بسيمة قرقر!

يقلم : احمد رجب

**معذور جدا اي ممثل كوميدي يقوم بحركات بهلوانية يضحك الناس ، ومعذور جدا هذا الممثل الا كون مع زملائه فوق المسرح جمعية للتأليف التعاوني باضافة حوار من عندياتهم ، فمعظم النصوص - بصراحة كده - شيء يغم ، ولو اتيح لانسان ان يقرأ نص مسرحية كوميدية من تلك المسرحيات لهرش رأسه ومصمص الشفتين ، فالنص المكتوب حتة ، حتة قل دم ، او حتة غلاسة . او اي حتة الا ان تكون حتة ضحك !** ثانت تشعر ان المسرحية المكتوبة على الورق بينها وبين الابتسام عداوة شديدة ، وان المؤلف المخلص او المقتبس قد كتب هذا الكلام وهو زعلان جدا ، أو وهو مضروب قلمين ، أو وهو قرفان من الدنيا يفكر في الانتحار ، فلا شيء مشرق ، ولا موقف لماح يجذب ، ولا عبارة حلوة باسمة عليها الطلا ، بل نكت بايخة ومستهلكة لغلبة دائما ، بأسلوب التمعني في كل الاحوال !

وليس هذا الكلام دفاعا عن الممثل الذي يتشقلب طلبا لاضحاك الناس ، ولا عن المخرج الذي يشقلبه . ولا عن التأليف التعاوني فوق المسرح ، فأنا ضد كل هذه المساخر التي تهبط بالمستوى الفني الى اسفل سافلين .

بل ان هذا الممثل البهلواني طلبان ، والمخرج اكثر منه طلبا ، فهما اللذان يلاقيان لعنات النقاد ، وهما اللذان تاخص بهما كلشيهات الردح النقدي مثل اسفاف وتهريج وابتذال وسفرجس على كده ، اما المؤلف فهو الشهيد الذي عزوا له النص وسخروه ، وهو الذي اعترض على ذلك وصرخ ولا من مغيث ، وهو الذي قال عيب يا ناس كده فلم يختشوا ، فالعافية وليم عذاب النقاد !

والحقيقة التي تعلو على كل مكابرة ولجاجة أن مسرحنا الكوميدي لا يفتقر الى الطاقات العظيمة التي يمكن ان تملأ مكانها بجدارة ، عندنا سعيد ابوبكر .. عندنا فؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولي ومحمد عوض وابو بكر عزت . يكفي ظهور اي واحد من هؤلاء النجوم فوق المسرح لكي يهيء الاذهان لضحكة مرتجلة تستعد للانطلاق مع أول كلمة منه ، وبعيدا عن النصوص التافهة البايخة رأينا هذه الطاقات تعبر عن قدراتها على احسن مستوى . رأينا سعيد ابو بكر يتألق في ( البخيل ) لموليير ، ورأينا عبد المنعم مدبولي في ( الضفادع ) لارستوفانس ، ورأينا محمد عوض في ( الكلمة الثالثة ) للكاتب الاسباني اليخاندرو كاسونا . لم نشهد واحدا منهم يأتي بحركة بهلوانية .. لماذا ؟ لان النص الرفيع لم يرغمه على الشقلبة ، ولم نسمع واحدا منهم يؤلف حوارا تعاونيا مع زملائه لان النص المتكامل قد أعفاه من هذه المهمة .

وعلى العكس فلو أن شارلي شابلن بجلالة قدره وقف يؤدي نصا سخيفا من تلك النصوص المسرحية الكفتة التي يمثلها محمد عوض وغيره ، لاضطر شارلي شابلن الى الشقلبة والبهلوانية دفاعا عن اهانة بثقل الدم لبواخة النص ، ولو أن نجيب الريحاني بمثالي الحياة واجبر على القيام بدور في تلك المسرحيات ، لاضطر الى ما لم يفعل قط في حياته وهو تصيد الضحكات بالاساليب التقصيصية والبهلوانية لتخفيفا لدم المسرحية من ارخص سبيل .

فالمشكلة في المسرح الكوميدي ليست هي مشكلة الممثل او المخرج ، بل هي مشكلة المؤلف ، او المخلص ، او المقتبس ، فان معظم مؤلفي الكوميديا عندنا يتمتعون بحصانة مدهشة ضد التطور ، كل واحد منهم لا يزال ينكت او ينكد ، بالاسلوب الفكاهي المتوارث وهو التلاعب بالالفاظ وبالتورية وغيرها وهو نفس الاسلوب الذي كانت تستعمله فرقة سيد كاكا في روض الفرج زمان ، حيث كانت تقف بسيمة قرقر لتدخل مع سيد كاكا في ناقية البطيخ مثل مسيكة في البيت الفرفة .. ويخرطوا شنبك للوز .. الى آخر هذه البواخات المستهلكة التي انقرض زمانها . ومعظم مؤلفي الكوميديا لا يزالون يعيشون بعقلية مسارح روض الفرج من ايام سيدنا نوح ، ومعظمهم - فيما يبدو - مؤمن على افكاره التعيسة ضد التطورة فهو لا يكلف خاطره ويحاول ان يدرس المسرحية الاجنبية التي تطش منها الفكرة ليعرف ان الكوميديا هي مواقف لها معنى وليست الفاظا والشمعنى وزلالات تطلع الروح . وان هذه المواقف يدور فيها حوار عادي لماح يستمد الضحكات من الموقف نفسه لا من عبارة رخيصة مثل : يحروك في كتكة ! فالكوميديا الحقيقية هي فن رفيع غير دق الكفتة وطبخ الكشري ومش المليلية !

**أين هو المؤلف المسرحي الكوميدي ؟ هذا هو السؤال الذي ينبغي الرد عليه قبل ان نتهم ممثلي المسرح الكوميدي بالاسفاف والابتذال والتهريج !**

**أحمد رجب**

---

## اخبار الثقافة

● رواية نجيب محفوظ الجديدة بعد ( ثرثرة فوق النيل ) اسمها ( ميرامار ) .. وهو اسم لمقهى في الاسكندرية يتردد عليه دائما ..

يقول نجيب محفوظ - ان روايته الجديدة كانت تدور في رأسه منذ سنوات طويلة - لكنها اختمرت تماما الآن - ( واصبحت كالطفل الذي لايملك الا أن ينزلق الى الحياة ) - واحداث الرواية الجديدة تدور كلها داخل ( ميرامار ) وشخصياتها كلها من المقهى ونجيب يرى ان المقهى كالزقاق والعوامة مكان صالح لان يلتقط فيه الزمن انفاسه .. ويوشك نجيب محفوظ ان ينتهي من الرواية الجديدة وهو يقرأ في نفس الوقت رواية ( اليوناني ) التي كتبها ( كازانتزاكس ) .

● مجموعة من القصص القصيرة ستصدر في مشروع الكتاب الاول - من بينها ( الرئيس حميدو ) لمحمد القرشي - و ( رماد انشقت به الريح ) لمحمد عريقي - و ( وجه المدينة ) لاحمد هاشم الشريف - وفي مشروع الرسائل الجامعية وافقت اللجنة على نشر ( الصحافة والحرب ) . وهي رسالة الدكتوراه التي قدمها محمود الجوهري

● ١٤٠ لوحة من اعمال اشهر فناني اذربيجان القدامى والمعاصرين ستصل في ٢٥ ديسمبر - ينتظر ان يكون مكان العرض في صالة الفنون الجميلة بالغرفة التجارية ثم ينتقل الى قاعة متحف الفنون باسكندرية . العرض سيقام في سبتمبر القادم .

● معرض لوحات الفنانة جاذبية سري يبدأ في قاعة اخناتون .. يوم ١٨ ديسمبر ويستمر حتى ٢٧ منه .

● سيجرى مجلس الفنون مسابقة في يناير القادم في التاريخ موضوعها ( تاريخ مصر الحديث من العصر العثماني الى الحرب العالمية الثانية ) .

● ظهر حديثا في فرنسا كتاب (هافانا) من دار النشر جاليمار .. للكاتب روبرت ميرل صاحب كتاب ( الموت حرفتي ) .. وكتابه الاخير يتعرض لحياة فيدل كاسترو واحمد بن بيللا الذي التقى به عام ١٩٦٢ لمدة خمس عشرة جلسة متواصلة .

● انتهى الفنان زهدي من جميع الرسوم الخاصة بالفيلم الذي يعده بالرسوم المتحركة .. الفيلم سيعرض مع بداية العام الجديد .

● قبة ومئذنتان .. وعتبات ثلاث من الذهب .. وبداخلها عتبات ثلاث من الفضة .. ثم قبر علي بن ابي طالب .. وتنطلق الزفرات .. ومن خلالها لا ينقطع الدعاء ..

رسالة بغداد
تكتبها نعم الباز
تصوير
فاروق ابراهيم

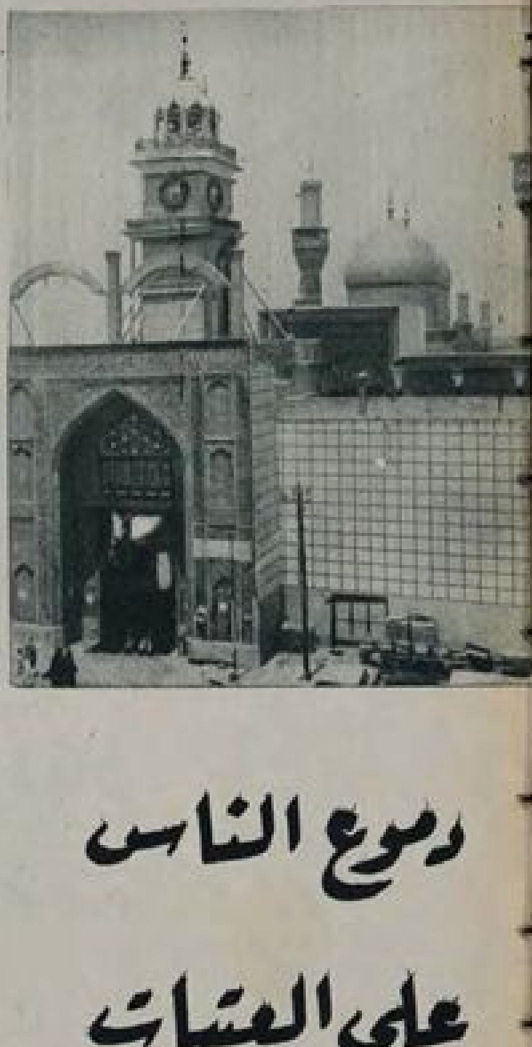

# دموع الناس على العتبات المقدسة..

وعاد رمضان

وامتلأ الطريق بالناس ... النساء عيون خلف عباءات .. والرجال ملتحفون بالشيلان .. والكل في طريق واحد ... طريق الدموع ... طريق العتبات المقدسة حيث قبر علي ابن ابي طالب ... وولديه الحسين والعباس ... وتحت ملايين الجنيهات من الذهب الخالص والماس واللؤلؤ والزمرد ...

يرقد جثمان الخليفة العادل الشجاع .. علي بن ابي طالب .. رضي الله عنه ..

اقلب الصفحة ◄

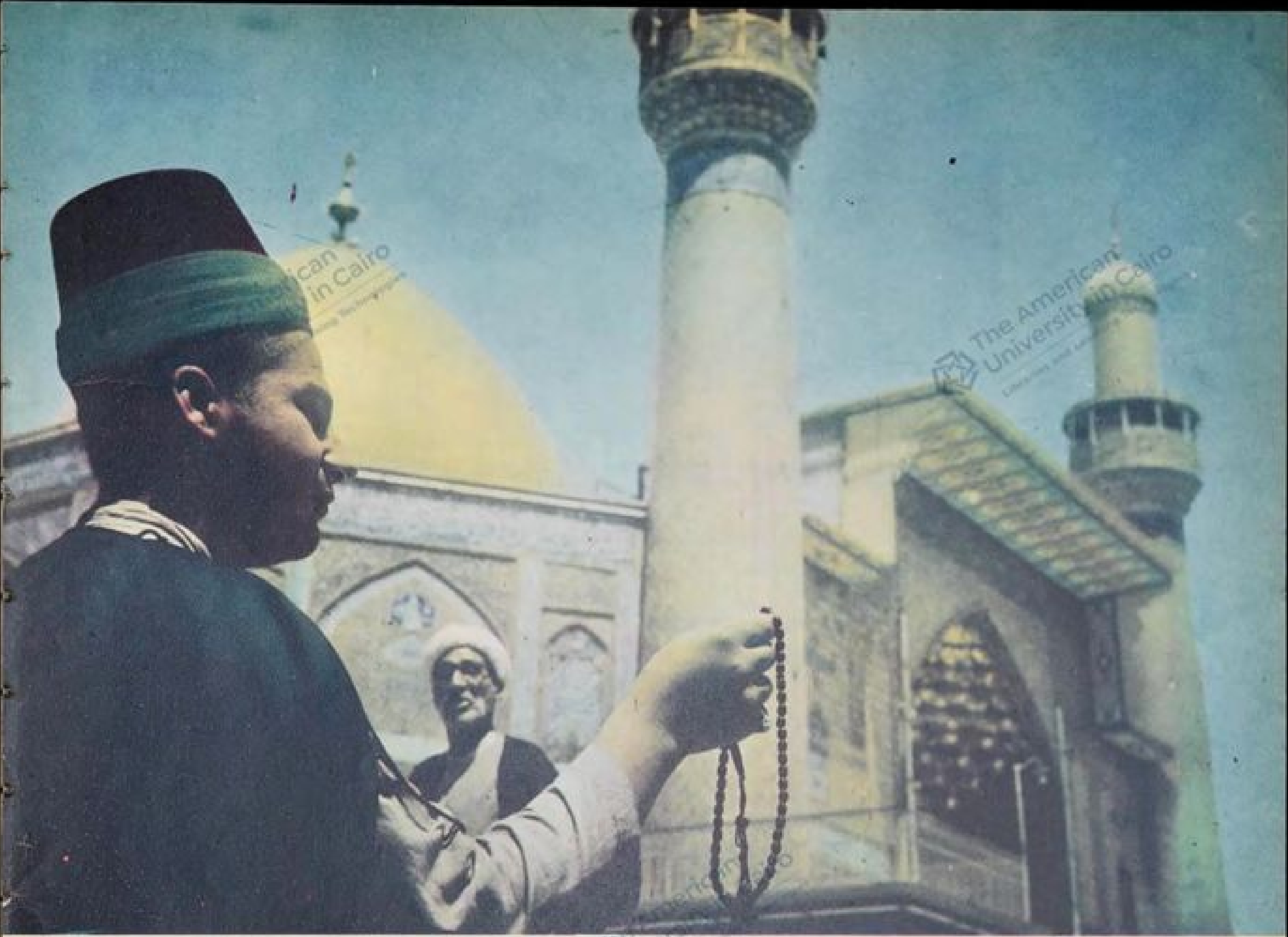

● العيون المبتهلة .. والايدي المرفوعة بالدعاء .. والكلمات تخـــرج من القلب .. !

# خلعت الملكة قرطها .. ووضعته فوق القبر !

● خصلات من نور ذهبي .. الضريح يلمــــع ويعكس رفـــواه على الوجـــوه التي تتطلع اليـــه ..

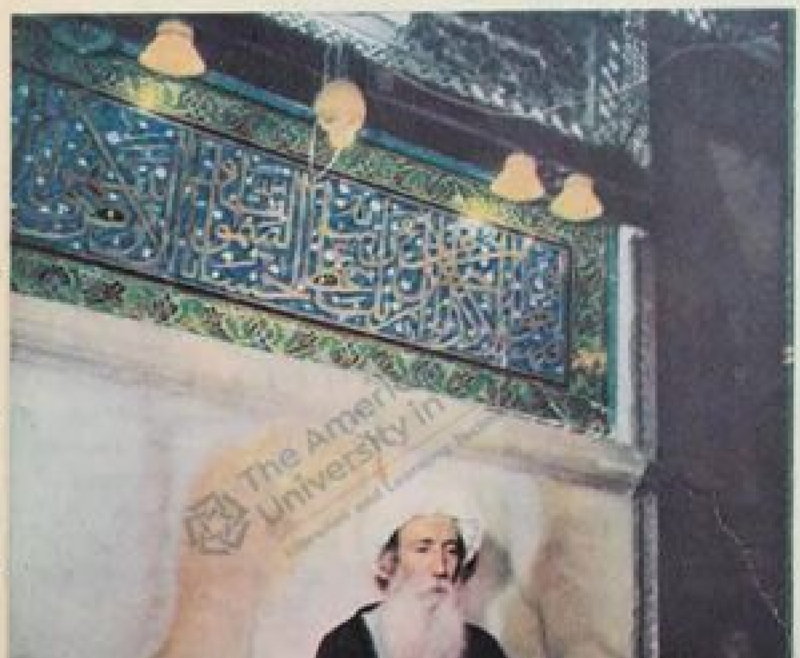

● فتى بعمره يتطلع الى الضريح .. ويردد الدعاء والدموع تملأ عينيه .. !

ملايين الجنيهات .. في صورة ذهب خالص نظمها ملايين الناس .. الذاهبون من شتى ربوع الأرض من أجل العتبات المقدسة

**العتبة الأولى**

في الطريق إلى النجف .. وعلى بعد آلاف الأمتار تراها تلمع من بعيد وكأنها تمثال من الذهب لرجل رفع يديه بالدعاء .. رأسه القبة ويداه المئذنتان .. تمثال من الذهب الخالص .. هو قبة ومئذنتان .. وعتبات ثلاث من الذهب وبداخلها عتبات ثلاث من الفضة .. ثم قبر علي بن أبي طالب .. وتنطلق الزفرات .. ومن خلالها لا ينقطع الدعاء .

**« يا أشجع الشجعان .. يا كريم الخلق .. يا عزيز النفس .. يا أبا الحسن والحسين .. يا زوج فاطمة الزهراء .. يا علي .. يا علي .. يا علي .. بنفسي وولدي .. أتوجه إليك في مرقدك .. في شهره .. شهر رمضان الذي آمنت فيه بالرسالة .. كن شفيعي يا رفيق رسول الله .. يا أول من أسل سيفه من أجل الدعوة .. يا .. يا .. »**

ويعلو الدعاء وتخرج الآهات مع الزفرات من القلب في دورات ودورات حول الضريح .. وبقايا شمس توزع أشعتها من خلال الزوايا في **سقف المسجد الكبير** .. وتنزل في عصيلات من نور حول الضريح الذهبي والضريح يلمع وتنعكس الأضواء على الوجوه الذاهلة والأيدي المرفوعة وكأنها تحية من علي يرد بها على تحياتهم ..

وعيون النساء المحجبات تمتلئ بالدموع والعيش في حبات وتختلط بالزفرات والدعاء .. من أجل مظلوم ظلم .. أو مريض طال مرضه .. وعند العتبات الثلاث تمر النساء مرات ومرات من أجل طفل طال انتظارهن إليه ..

## تاج الشاه

والتصق وجهي بالسور الذهبي الذي حول الضريح لأرى من خلاله عجبا .. هذا هو تاج أحد ملوك إيران .. إنه من الذهب الخالص المطعم بالماس والياقوت واللؤلؤ وبه ثلاث ماسات تعالى حجما .. أهداه الملك لقبر علي بن أبي طالب حينما زاره والتاج يقدر بملايين جنيه .. وبجانبه قرط إحدى الملكات خلعته حينما مرضت وزارت قبر علي .. إن به ماستين يقدر ثمن كل منهما بالربع مليون .. ثم سيف من الذهب الخالص مطعم باللؤلؤ والماس يقدر ثمنه بمليون جنيه أهداه مهراجا هندي لأشجع الشجعان .. ذهب .. ذهب

اقلب الصفحة من فضلك

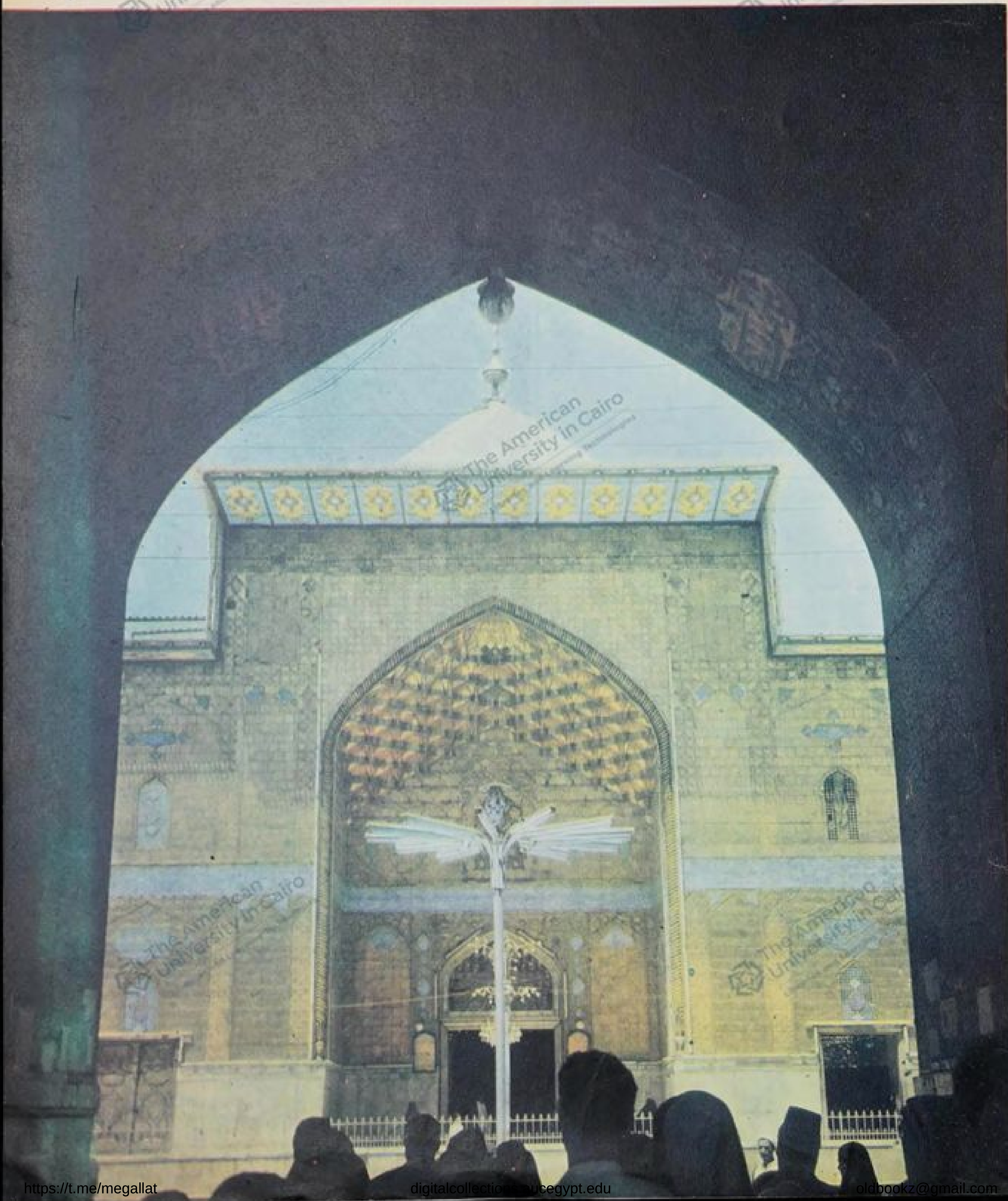

● حول القبر لا ينقطع النـاس .. والقبر هو قبر علي .. قبلة الشيعة .. وحول القبر ايضا لا ينقطع الدعاء ..

ماس .. ياقوت .. لؤلؤ .. مرايا كريستال .. كلما التفت يمينا أو يسارا أو رفعت رأسك رأيت كل هذا .. حول قبر علي .. قبلة الشيعة والشجيع الشجعان .. وحول القبر لا ينقطع الناس ولا ينقطع الدعاء .. اما البكاء .. فهناك عند أبي الشهداء ..

## عتبة الحسين

والعتبة الثانية المقدسة بالعراق هي عتبة الحسين وقبل ان تبلغها .. تسمع النحيب والبكاء ..

**« يا مظلوم يا حسين .. يا شهيد يا حسين .. يا من سيظل دمك يلون أرض كربلاء .. ياأبو المظلومين .. ياحسين ياابن علي .. يا من ذبحت في كربلاء .. التهابعدك كرب وبلاء .. »**

ومن شدة البكاء حول الضريح تشعر كأن الحسين مات منذ لحظات .. ان اهل كربلاء يقيمون مأتما للحسين طوال شهر محرم من كل عام .. في كل بيت مأتم .. وطوال العام المأتم لا ينقض والبكاء لاينقطع حول الضريح .. وياخذني خادم المسجد .. هنا قتل الحسين ووضعوا مكانه شباكا يمثل جثمانه من الرخام الشفاف اهداه له أحد ملوك ايران وهنا سجادة بها خيوط من الذهب الخالص يقدر ثمنها بمليوني جنيه .. اهداها أحد ملوك ايران ايضا ..

ولمسجد الحسين مئذنتان وقبة مكسوة كلها بصفائح من الذهب الخالص مثل مآذن مسجد علي بالنجف تماما .. وسقفه يبهر عينيك ترفع رأسك للسقف ترى كأن النجوم اجتمعت واصبحت كتلة واحدة مضيئةمرآة في سقف المسجد .. وتتدلى الثريا .. مهداة من لعصور الملوك بايران والهند .. وهناك عتبة بالمسجد بابها من الفضةوارضها من الفضة ويقال ان من يخطو عليها ويدعو برفع الظلم من نفسه يقبل الله دعاءه في الرابع من رمضان ..

وحول المسجد صحن كبير به حجرات يؤجرها القادمون من جميع انحاء العالم للزيارة ويقيمون بها فترات .. يصلون ويدعون ويطوفون بقبر ابي الشهداء الحسين ابن علي .

## عتبة العباس

وكان كربلاء بين قوسين .. أولهما جامع الحسين وثانيهما جامع العباس بن علي شقيقه .. انه العتبة المقدسة الثالثة بالعراق وهو أيضا له مئذنتان وقبة مكسوة بالذهب الخالص .. به ثلاث عتبات من الفضة الخالصة كل عتبة منها أهداها أحد الملوك تحية لابن علي العباس رضي الله عنه .. ان عدد الذين يدخلون عتبات العباس لا يقل عن ألفي نسمة يوميا .. اما في شهر محرم .. شهر الاحزان والبكاء في كربلاء فان العدد لا يحصى وأبواب العتبات لاتغلق ليلا ولا نهارا .. ويسمع البكاء على بعد من كربلاء .. بكاء مخلوط بالدعاء .. ونادم منذ أكثر من الف وثلاثمائة عام .. في بلدة كان اسمها قبل الحسين كربلاء .. واصبحت بعد مقتله كرب وبلاء

## مسجد الكوفة

وتبتعد العربة في الطريق الى الكوفة .. ونودع العتبات المقدسة .. والذهب .. والماس .. وثراء الثروة التي تقدر بملايين الجنيهات .. وفي نهاية الطريق نجد مسجد الكوفة .. صغيرا بسيطا وبجانبه منزل أصغر منه وأبسط لقد كان لعلي حينما كان خليفة للمسلمين .. من هذا البيت حكم على الدولة الاسلامية .. وبمسجد الكوفة .. وبعد صلاة الفجر قتل علي .. ومن بعده ولداه الحسن والحسين .. وبالرغم من البساطة التي أجدها في البيت والمسجد .. فان عيني قد طافت بهما الدموع .. لاني لاولمرة منذ زرت العراق احس تماما بلحظات التاريخ تعود بي الى الوراء حيث علي يحكم المسلمين من بيته بالكوفة .. بلا ذهب وبلا دموع ولا نحيب

نعم الباز

● سجادة من الذهب الخالص فى ضريح الحسين !

# تجار الفوانيس يسألون: إلى متى تظل

## رمضان في كل مكان

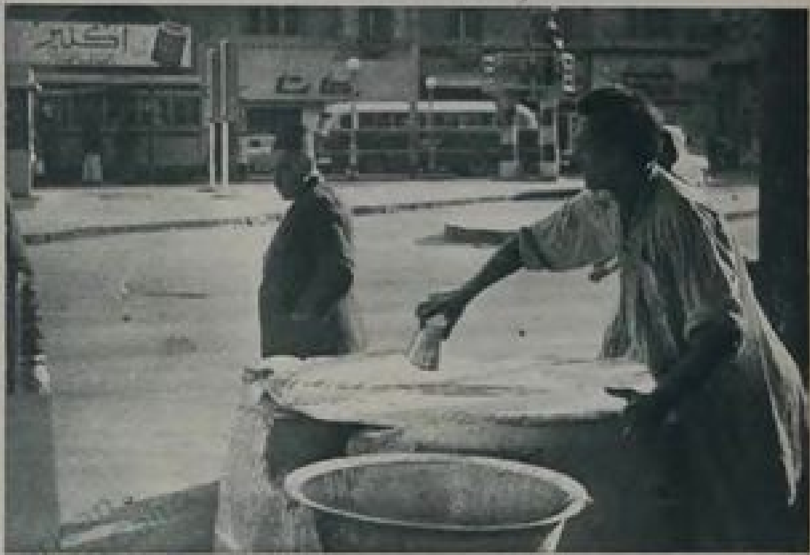

كل عام وانتم بخير ..

ــ الضيف خفيف الدم ــ يقف الآن ببابك ــ يطرق الباب عدة طرقات ناعمة .. ويناديك بصوت ملائكي رخيم .. افتح .. أنا رمضان ! ..

انه ــ وانت تقرأ هذا التحقيق ــ ينتظر الاذن بالدخول ــ نزهوا ــ ومصحوبا بمواكب سهراته .. وامسياته الفاطمية .. ولياليه الف ليلة ..

وفي نفس الوقت تكون الاستعدادات تجري على قدم وساق .. في دار الافتاء حيث يستعدون للصعود الى المقطم ورؤية هلال الشهر الكريم .. واعلان العالم الاسلامي بالنبأ الذي ينتظره معك ..١٠ مليون مسلم بينما تستعد مواكب « الرؤية » للتجول في الاحياء المختلفة .. وفي ماسبيرو حركة نشاط هائلة .. ومثلها في الاسواق ومحلات البقالة ومحلات الكنافة وحي الفوانيس تحت الربع ومقهى الفيشاوي وامبراطورية الجلابيب ..

والاطفال ايضا يقفون الآن ــ وربما ــ تحت نافذتك وبايديهم الفوانيس يستعدون من قلوبهم .. لموكب الخطوات الفرحة .. والهتافات النشوى والغناء التاريخي الحلو النغمات .. وحوي ياوحوي ..

انها جميعا بشائر الشهر الذي يطرق بابك الآن .. افتح الباب .. لمواكب الافراح وليالي رمضان الملاح .

### فوانيس .. عصرية

وتجار الفوانيس ــ تحت الربع ــ لم ينسوا في غمرة الاستعداد لانتاج أكثر من مائة الف فانوس ــ ان يقولوا لك ان صناعتهم التي يبلغ عمرها عمر القاهرة نفسها ــ حيث انها كانت احد مظاهر احتفال الفاطميين برمضان من الممكن ان تجدي معها محاولات التطور .. التي تؤكد ان الصانع والطفل ــ يعيشان في عصر الصواريخ ــ ومعنى ذلك ــ في رأيهم طبعا ــ انه لابد ان يساير الفانوس هذا التطور الحضاري الضخم .. وصحيح انه ليس في امكانهم ــ على حد قول محمد عبد الله ــ احد التجار ــ ان ينقلوا اليك الفانوس بالصاروخ او ان يستخدموا في اشعالها وقود الصواريخ ! .. ولكن يكفي انهم ابتكروا عدة تصميمات لفوانيس متشابهة مثل الصاروخ ودائرية ومكعبة ــ ولم يكن تطويرها بشمل الشكل فقط ــ والا كان على حد قول صانع ثان ــ كلام فارغ .. لقد طوروا ايضا وسيلة الاضاءة ذاتها ــ فالى جانب الشمعة وهي الوسيلة التقليدية القديمة ــ يوجد بالاسواق فوانيس تضاء بالبطاريات الجافة واخرى بالكهرباء ! !

وتجار الفوانيس لهم مطلب عند مؤلفي الاغاني ــ فمن رأيهم ان اغنية وحوي ياوحوي .. اياحه .. راحت يالسلطان .. لابسة القفطان .. ماسكة الفانوس احمر واخضر .. الى آخر الاغنية التي رغم انها تعبير من مظاهر رمضان على مر العصور ــ الا انه اقدم من رمضان نفسه ولم يعرف حتى مؤلفوها .. وارجعها بعضهم الى انها فرعونية كان القدماء ينشدونها تحية القمر أول كل شهر .

من رأي تجار الفوانيس ان هذه الاغنية بحاجة الى التطور ــ وان توجد الى جوارها أكثر من اغنية يرددها الاطفال بشرط ان تكون في بساطة وسهولة عبارة .. وحلاوة .. وحوي ياوحوي .

### كل حاجاتك .. متوافرة

.. وربة البيت لن تجد مشقة كبيرة هذا العام في الحصول على مايلزمها من الحاجات الضرورية ... لن تقف في طابور طويل امام الجمعيات التعاونية .. وكذلك لن تتعرض لمخاطر الزحام امام محلات الجزارة ... لقد كفلت لها وزارة التموين والهيئات الاخرى المسئولة توفير كل الحاجات هذا ــ بشرط ان تتنازل عن بعض الطالب ــ التي تتجه في مجموعها الى شيء واحد .. ويكون تنازلها منها ــ عن ايمان بثورتها الجديد ونتيجة لوعيها الناضج ولتأكدها ــ ان الدنيا لن تنقلب وان اسرتها لن تجوع .. اذا لم تجد الياميش في السوق ــ فالسوق يخلو هذه السنة من الجوز واللوز والبندق والزبيب وقمر الدين وغيرها ــ ومطلوب من

# بنت السلطان لابسة القفطان ؟

ربة البيت أية ربة بيت أن تجتاز الامتحان بنجاح — الامتحان الذى يحدد مسئوليتها تجاه الدولة — ودرجة وعيها آخر الأمر ..

.. يقولون فى وزارة التموين انه يمكن لربة البيت أن تستغنى عن هذه الكماليات بأشياء بديلة مثلا : عصير البرتقال والجوافة بأنواعها والفول السودانى وحلوى الاليمان وغيرها — كما حدث الى حد ما خلال رمضان الماضى والعيد ظاهرة واعية وعزة عقلية كبيرة لربة البيت تجعلها على مستوى متطلبات العمل الوطنى .. اذ انه من الأفضل الف مرة أن ندفع العملة الصعبة واستيراد الآلات لبناء المصانع وتشييد مشروع المستقبل — على ان نلقى بها لسد الحاجات المطلوبة للطبقات المترفة — وذلك بشراء الجوز واللوز وغيرها ..

يعد ذلك كله يأتى دور الضروريات — السكر والسمن واللحوم — وعلى ربة البيت ان تطمئن وان تضع فى بطنها — وان كنا فى الشتاء — أكثر من بطيخة صيفى فقد تقرر من أجل رمضان مثلا ..

- زيادة مقررات السكر بمقدار ٥٠٪
- زيادة كميات السكر الحر فى الأسواق .
- اباحة بيع اللحوم طوال أيام شهر رمضان .
- طرح كميات كبيرة جدا من العجوة العراقى المستوردة ( خالية النواة ) وكميات أخرى من العجوة المصرى من منتجات بحر الصحارى والواحات والبدرشين والفيوم .
- مضاعفة كميات الفراخ واللحوم فى السوق والجمعيات التعاونية .
- طرح ٧ آلاف طن سمن صناعى بالاضافة الى ١٠٠٠ طن مستورد ( معدل استهلاكنا الشهرى ٢٥٠٠ طن فقط ) .

وكان الدكتور **مصطفى خليل** نائب رئيس الوزراء قد طلب من الشركات الصناعية تقارير وافية عن استعدادها لرمضان — حتى تتوافر جميع السلع وتكون فى متناول كافة الأيدى — وكذلك — وراحة جمهورها — عدلت الجمعيات التعاونية من مواعيدها لسرعة تصريف ... علبة سمن صناعى مختلفة الأوزان — ٢ مليون بطارية جافة — وكميات اضافية كبيرة من اللحوم والفراخ .

### مع الله حتى الفجر

ومنذ فترة ليست قصيرة — والادارات المختلفة بوزارة الأوقاف تعمل على اعداد برنامج روحانى حافل ..

ادارة القرآن بالوزارة مثلا — اتصلت منذ فترة بالمحافظات لبيان احتياجاتها من القرآن — وجاءها الرد بطلب ٢٣٠ مقرئا — محددة بالاسم — وكان المحافظات ما زالت حيث يتعاون مؤلاء مقرئى المحافظات ومع ادارات الوعظ والارشاد والثقافة الاسلامية — وكذلك الهيئات الدينية المختلفة — فى تقديم ليالى الروحانيات الحافلة وذلك فى المساجد او السرادقات او الميادين العامة — بالصورة اللائقة بهذا الشهر .. وسوف تبدأ هذه الليالى — بعد صلاة التراويح مباشرة — وتستمر حتى فجر اليوم التالى — وذلك كله بالاضافة الى الدروس الدينية المختلفة ودروس الحديث والتفسير والفقه والسنة التى ستقدم بالمساجد عصر كل يوم ..

أما مساجد القاهرة الكبرى فستكون هى الأخرى مكانا للدروس والمحاضرات الدينية وسوف تنقل الاذاعة — من احدها يوميا — القرآن الكريم حتى صلاة الفجر — كما ستزود مكتباتها بالكتب الدينية اللازمة ..

ويقول الشيخ **مصطفى الطيب** مدير ادارة القرآن بالوزارة — انها أرسلت هذا العام ٥٥ مقرئا شهيرا لاحياء ليالى رمضان بالدول العربية والاسلامية الشقيقة .

### معرض الكتاب الاسلامى

لون آخر جديد فى نوعه تقوم وزارة الأوقاف بتنفيذه خلال رمضان — هو معرض الكتاب الاسلامى الذى أعده محمود بيومى — ووافق على اقامته أخيرا الدكتور عبد القادر حاتم .. والفكرة باختصار عبارة عن اقامة سوق للكتاب الاسلامى يمكن الجمهور من شراء الكتب الاسلامية بأسعار مخفضة — كما يعقد خلال اقامته ندوات دينية لشرح وتفسير وتقديم الكتب الاسلامية — ويعرض أيضا الأفلام الدينية والثقافية والمسرحيات التى تصور بعض البطولة الاسلامية وسيضم المعرض أيضا صالة لبيع المصاحف وقاعة للاسطوانات لبيع المصحف المرتل والأغانى والتواشيح الدينية للجمهور بأسعار زهيدة وبالتقسيط أيضا .

---

## دليل الأسرة
يحل جميع مشاكل الأسرة

## أفراح
**٧ ايام**

تمت خطبة الانسة رابحة عبد الرحمن حويدق كريمة المرحوم الحاج عبدالرحمن حويدق صاحب فندق القاهرة وحويدق بالمنصورة على المهندس الميكانيكي عبداللطيف حسن بالمنصورة .

تم زفاف الآنسة سنية على الى الاستاذ نبيل زكي عبده مرور الجيزة

## أعياد ميلاد

احتفل الاستاذ صابر عكاشة والسيدة حرمه بعيد الميلاد الاول لنجلهما عمر .. مبروك

اشرف نجل الزميل محمدمرجان سكرتير مكتب اخبار اليوم بالاسكندرية .

الزميل محمد مامون المتعصم والسيدة حرمه فوزية احمد ابو الخير احتفلا بعيد الميلاد الاول لكريمتهما ( مها )

توفيق ادريس توفيق اطفأ شمعتين

سليمان طه حامد شمعة واحدة

ناهد عبد الفتاح شمعة

مايسه عبد العزيز عشر شمعات

## لوازم منزلية

### اليوم لهلوبة
**فى محلات القطاع العام والخاص**

مصانع احمد سليمان بسوق التوفيقية تتقدم بكل شكر لثورتنا المجيدة التي اتاحت لها الفرصة لاثبات قدرتها على منافسة البضائع الاجنبية فتقدم بكل فخر لهلوبة ( رقم ١ ) جهاز كهربائي لتدميس الفول وتسوية اللحوم والخضروات على الهادى . تسخين خارجي استهلاكه الكهربائي مليم ونصف في الساعة .
وتباع بمناسبة عيد النصر وتحية لشعب بورسعيد البطل بـ ٢٨٥ قرشا فقط .

المؤسسة الاستهلاكية للقوات المسلحة
مؤسسة فريد بباب اللوق
مصانع احمد سليمان
***
**براءة اختراع**
**٦٥/٧٢٥**

* **الآن تستطيع السيدة العاملة أن تضع اللحوم والخضروات والماء وتذهب الى عملها .. فتعود لتجده (( مسبكا )) جاهزا للاكل ..**
* **الآن يستطيع الصائم أن يتمتع بوجبة فول طازجة اذ يمكن وضعه من العشاء فيكون جاهزا فى السحور .**

## مواد صناعية

### المركز المصرى للتوريدات الصناعية
٢١ شارع لسبنيه بالقاهرة تليفون ٧٣٦٦٣
يعلن عن وجود ترانس فورمر *Trans Former* للحام الكهربائي قوة ٤٥٠ امبير - ٢ - ٣ - سلك ٣٨٠ - ٢٢٠ فولت تبريد بالزيت ماركة Ame كامل بمعداته ونرجو من شركات القطاعين العام والخاص التقدم بطلباتهم من الصنف المذكور لحجز الكميات المطلوبة لاعمالهم حيث ان الكميات محدودة

## موبيليات

### موبيليات البيت السعيد
احمد حسنين وشركاه
٢ ميدان الجيش بالعباسية ت ٨٣٠٠٤١
اذواق جميلة - موديلات حديثة
ارقى الخامات احسن المصنوعات -
اسعارنا ترضى الجميع

### لوفر موبل
عمارة الجمهورية ١٤ ش عدلى شعراوى
ناصية سليمان باشا ت ٤٢٠٤٨

### موبيليات زخرفة ديكور
احدث ما وصل اليه فن الموبيليات الاستيل
مهندسون اخصائيون
مجموعة كاتلوجات كربجر العالمية
تحف - نجف - بلوهات
للموبيليات فرع خاص للستائر والتنجيد
ادارة الاخصائى المعروف

### عبده عوض
**البيت الانيق**
**يخلق الحياة السعيدة**
ولاتنسى ان تعاين
متانة الخامة • ودقة الصنع

### موبيليات متولى وشركاه
تحقق فان كل هذا
باسعارها الاشتراكية
**وبالتقسيط**
٣ سكة الشابورى بالحلمية الجديدة
تليفون ٤٢٧٧٧

## بطاريات

### بطاريات فورس

فيها الضمان
فيها الامان
حازت ثقة الجميع

لجميع انواع السيارات والموتوسيكلات والاغراض الصناعية حسب المواصفات
المعرض : ٨٥ ش رمسيس ت ٧٥٠١٤
محطة الخدمة : ٤٧ ش النيل ت ٨٤٠٩٢٩

## للايجار
شقق مفروشة وفيلات بالقاهرة ت ٥٥١١٥
شقق مفروشة بالقاهرة والضواحي ت ٥٧٤٦٣

## أحذية

### حديث المجتمع الانيق
أحذية
**حواء**

دقة - ذوق - متانة
٣٤ شارع قصر النيل ت ٧٤٢٧٤

## مكاتب عقارية

### مكتب شمس العقارى
٢٣ شارع طلعت حرب ت ٤٣٣٩٦
الدور الثانى شقة ٢٤
شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة
وضواحيها مفروشة بافخر الاثاث

### مكتب النصر العقارى
ادارة : صلاح الفاضل عكاشة
٨ (ا) ش ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١

باسعار مناسب
تحصل على احسن
شقة او فيلا
مفروشة بالقاهرة
وضواحيها . وبيع
وشراء العقارات

## ادوات منزلية

### لضمان سلامة البوتاجاز
الطلبات ت ٩٠٣٣٠٩٢
تركيبات
تصليحات
ابونيهات
صيانة

الشركة الفنية للتجارة والمقاولات
١٠ شارع كامل صدقى (الفجالة)

# آخرجر !

— آخر جرى !..

## عدد خاص عن السيما

## الفائز فى مسابقة الوجوه الجديدة

بعد ستة أشهر من الاختبارات المتواصلة فاز « حمدى حمدى حمدى » بالجائزة الأولى فى مسابقة الوجوه الجديدة . وهى عقد بطولة خمسة افلام .

الوجه الجديد أجرى له اختبار دقيق ، ثبت منه ان وجهه قادر على التعبير أمام الكاميرا ، وان قفاه قادر على احتمال آراء النقاد ، والجمهور !

## حدث فنى خطير

### حسن الإمام يخرج فيلماً تجريدياً ..

مفاجأة حسن الامام الجديد ستكون فيلما لحساب القطاع العام بعنوان :

جردونى من فلوسى !

قال حسن الامام انه بهذا الفيلم سيترك المدرسة الواقعية الى المدرسة التجريدية : فالبطلة مجردة من ملابسها ، والبطل مجرد من الاخلاق .. والفيلم مجرد من القصة والسيناريو والاخراج .

وسئل حسن الامام : ومن الذى سيجرد من فلوسه كما يوحى عنوان الفيلم ؟

فاجاب بعد تفكير :

— القطاع العام فى الغالب !

## المدرسة "العكشية"

قال احد النقاد الفنيين انه جرب جميع مدارس النقد ، فوجد ان افضلها المدرسة « العكشية » .. وشعارها كلمة « عكش » ..

وقال ان لهذه الكلمة استخدامات متعددة ، خاصة عند مخاطبة المخرجين والنجمين . ومن هذه الاستخدامات : عكش سيجارة .. عكش وعدة .. عكش جنيه سلف ..

.. الخ ..

## حكمة الموسم الفنى :

المسلم من سلم المؤمنون من لسانه .. وفيلمه !

"الجمهور"

## سر خطير .. يذاع لأول مرة .!

مجلة آخر ساعة ( التى تصدر معنا ) ستهدى الى قرائها مع العدد القادم نتيجة مصورة ، وملونة ، لعام ١٩٦٦

وبرغم السرية الشديدة التى تحيط بها آخر ساعة هذا المشروع ، فاننا تمكنا من الحصول على نص النتيجة . ونستطيع ان نؤكد انها تحتوى على شهور : يناير وفبراير ومارس وابريل ومايو ويونيو ويوليو واغسطس وسبتمبر واكتوبر ونوفمبر وديسمبر !

## اعلان

اصبعى الذى ابصم به على العقود فقد منى .. مفقود ..

**المتفرج الذكي لا يذهب الى السينما الا لينام ! ولكن المخرجين – بدلا من أن يتركوه في سلام – يحرصون على حشو افلامهم بمشاهد تقلق أعصابه ، وتطير النوم من عينيه ! ..**

خذ مثلا هذا المشهد المجاور . ان المتفرج العادى يجلس أثناءه متحفزا ، خائفا من ان تصل يد الشرير الى المسدس قبل يد البطل . أما المتفرج الذكى ، فانه يواصل النوم مطمئنا لانه يعرف أنه في السينما لايمكن ان ينتصر الشرير على البطل . وبناء عليه ، فحتى اذا وصلت يده الى المسدس فالبطل لابد سينجو بطريقة ما .

**وفيما يلي اشهر المشاهد المماثلة التي يلجأ اليها مخرجونا . مع شرح يبين كيف يستطيع المتفرج الذكي ان يستخدم عقله لحماية اعصابه منها والاستمتاع بالنوم الهنيء .. لانه :**

# لاشيء سيحدث أبدا

● اذا اطلقت ماجدة مسدسها في هذا المشهد ، فانها ستصبح قاتلة ، وتصبح محتما – بحكم قوانين الرقابة – اعدامها قبل نهاية الفيلم . فهل تتصور أن هذا ممكن وماجدة هي بطلة الفيلم .. وربما منتجته أيضا ؟

بناء عليه : لن ينطلق المسدس . أو سينطلق ولكن لن يصيب . ولا مبرر اطلاقا لحرمان نفسك من النوم !

● في هذا المشهد يجلس البريء عادة في قفص الاتهام حتى تقلق عليه . بينما يجلس القاتل الحقيقي بين المتفرجين ، لكي يغيظك . فماذا تفعل ؟

نام طبعا وانت مطمئن ! فبحكم قوانين الرقابة لا بد ان ينجو البريء ، وان يدان القاتل ، ان لم يكن في هذه المحاكمة ففي محاكمة اخرى في نفس الفيلم ... بعد سلسلة من الحوادث المملة التي لن ينقذك منها الا النوم !

● بهذا المشهد يحاول المخرج استثارة غرائزك عن طريق الايحاء اليك بان الممثلة على وشك ان تخلع باقي ثيابها . ولكن المتفرج الذكي لا يستجيب لهذا المشهد الا بالاستمرار في النعاس عينيه : ( أولا ) لانه عيب أن تتفرج على امرأة تخلع ثيابها . ( وثانيا ) لانها لن تخلعها اصلا .. بأمر الرقيب !

● المريض في هذا المشهد سينجو حتما . ولا داعي للقلق عليه !

لماذا ؟ لان القاعدة في الافلام هي اختصار النفقات . فليس معقولا ان يبني المخرج كل هذا المنظر المعقد ، ويستأجر كل هؤلاء الممثلين ، لمجرد ان يقول لنا ان المريض قد مات . ولو كان مقدرا للمريض ان يموت حتما ، لاكتفى المخرج بمنظر طبيب واحد يخرج من غرفة العمليات ليقول للواقفين : البقية في حياتكم !

**ملاحظة هامة :** هناك طريقة اخرى لابقاء المتفرج مستيقظا اثناء عرض الفيلم : وهي اختيار موضوع جيد .

ولكن هذه الطريقة غير مستخدمة في مصر لحسن الحظ !

● في هذا المشهد يحاول المخرج ارهابك بوضع الطفل المخطوف تحت رحمة وحش الشاشة محمود المليجي . ولكن على مين ؟

ان الوحش لن يضرب الطفل أبدا ، لان الرقابة لا تسمح بمناظر القسوة على الاطفال والحيوانات .

وهو ايضا لن يقتله . لانه لو كان سيقتل لاكتفى المخرج ( اختصارا للنفقات ) بتلاوت ... بدلا من مشهد كهذا يستغرق تصويره ، وتدريب الطفل عليه ، عدة أيام !

ــ .. والله .. دي شوية تقاسيم !!

**السينما المجسمة** هات المحفظة ..!

# دائرة معارف

## حرف الألف

**محمود**

**أحت :**

احترم نفسك .. جملة يقولها الجمهور للمطرب عبد اللطيف التلباني وهو يغني بنعومة محاولا تقليد ماجستة في كسر الحروف .. فينطق الحاء ها .. والراء غين .. الخ كما يفعل الافرنجة غير الناطقين بالضاد .. وهذا لان المطرب المذكور من سلالة ايطالية واسمه الحقيقي عبداللطيف الطلياني .. وفتيات الليسيه الصغيرات يكسرن الحروف ايضا لصغر سنهن وتعلمهن في مدارس اجنبية .. فيقلن ان العطلة يوم « الحت » بدلا من الحد اي الاحد .. والحت مذكر حتة فتقول حتة بابيه .. والعامة من الناس ينطقها بكسر الحاء .. فكان تجار المخدرات في الباطنية قبل الكبسة الاخيرة يقولون للزبون .. « معايا حتة لبلبة بابيه .. » والقبارة هو النوع الجيد من الحشيش .. غير انه توجد انواع اخرى .

**أحج :**

الحج هو زيارة البيت الحرام .. والممثلون والممثلات والمطربون والمطربات واهل الفن يحجون الى لندن وباريس بحجة الاستشفاء .. والمخرج حسن الامام يحج الى بيت عبد الحليم حافظ بقصد الاخراج وبعد عشر سنوات سيعلن في التليفزيون انه مكتشف عبدالحليم .. والاخراج مهنة قديمة كان الفراعنة اول من اكتشفها على يد احد الكهنة ويدعى رمسيس الاول نجيب .. وكانت في البداية مقصورة على اخراج جثث الموتى من القبور واقامة الشعائر والصلوات وتقديم القرابين لرجالات الصحافة في ذلك الوقت .. ثم انتهت باخراج ليلى عبد العزيز من السينما .. وكانت السينما في ذلك الوقت القديم قد قدمت الى مصر ضمن الهدايا التي قدمها احد امراء قبيلة بونت ويدعى سيد بدير الى اميرة مصرية في ذلك الوقت على سبيل قرابة «الملكة حتشبسوت» .. واحضر معه مجموعة من المطربين والعازفين من بينهم فريد الاطرش وكان له تمثال في احد المعابد الفرعونية التي غرقت في عصور الطوفان .. والحقيقة سعد الطرش وهو من الفرعونيين وتقول بعض الروايات القديمة التي يؤيدها هيرودوت انه لا قرابة بينه وبين فريد الاطرش بل ان اسمه سعد الطلس وهو من قارة اطلس او اطلانتك المفقودة ثم حور الاسم الى سعد اردش ... وكان لدى الامير بدير وزيرا مهابا قوى الشكيمة اسمه توفيق الدقن. كان سمح الطبع رقيق الحاشية ..

ويذكر المؤرخون ان اول مرة شرب فيها الخمر .. كانت عندما دخل خطأ غرفة الاميرة وقد اعدت حوضا من النبيذ لحمام الصباح .. ففوجئ بوجودها واصابه الارتباك فزلت قدمه على حافة الحوض وسقط فيه سهوا ... اما ضارب الدف فكان يدعى الكحلاوي ولا نعرف اذا كان هو محمد الكحلاوي المشهور او اخر ألم تذكر المخطوطات انه كان يصفق بيديه كما يفعل محمد الكحلاوي . وقد استقبلهم في المطار في ذلك الوقت رئيس الكهنة محمد عبد الوهاب ويقال انه اول من ادخل الريكوردر الى مصر وهو جهاز لتسجيل الاصوات والاغاني .. واستمر هذا الفريق يقدم الوانه من الغناء والرقص والتشخيص عدة اجيال متعاقبة حتى اختراع « المرناة » .. اى التليفزيون وسوف ترد في حرف الميم ..

سيد بدير

محمد الكحلاوى

توفيق الدقن

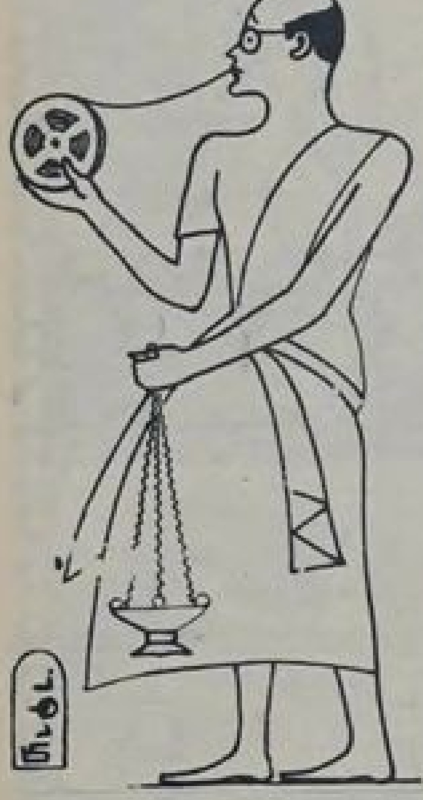

محمد عبد الوهاب

جرت العادة فى دور السينما على ان تعرض فى كل اسبوع عينة من فيلم الاسبوع القادم اسمها « الاشارة »

وقد حاولنا باخلاص ان نكتشف الفرق بين اشارات الافلام المصرية المختلفة فلم نستطع ! وجدنا نفس اللقطات بحذافيرها فى كل اشارة .. مع اختلاف فى ترتيبها فقط !

ومادام الامر كذلك ، فاننا لانفهم لماذا يصمم المخرجون على تصوير اشارة مستقلة لكل فيلم . ونقترح - تلافيا لهذا الاسراف - ان تصور اللقطات المذكورة مرة واحدة ، وتوزع نسخ منها على كل مخرج فيركبها كما يشاء او يخلطها كالكوتشينة ، صانعا منها الاشارة التى يريدها لفيلمه .

وفيما يلى اهم هذه اللقطات التى نرى انها تصلح :

# اشارة لكل الأفلام

● امرأة غامضة تمشي وحدها في طريق مظلم .. [illegible] الى احد المباني [illegible] صوت مبحوح . ولع لى ان هذه اللقطة لا يمكن ان يخلو منها فيلم مصري [illegible] يمكن وضعها في الاشارة مقدما حتى قبل تصوير الفيلم نفسه .

● طبعي انه في بداية اي فيلم او في وسطه او في نهايته ستنتحر فتاة ما .. تتناول اقراص الاسبيرين .. ولذلك فهذه اللقطة لازمة لاشارة جميع الافلام

● [illegible] مع اقتراب النهاية ، وان كانت بعض الافلام تبدأ بها .. من باب التنويع .. المهم ان وجودها مضمون في الفيلم على اية حال ويمكن اضافتها باطمئنان الى الاشارة .

● لقطة البنت الصغيرة التي تسأل عن ابيها او امها ان ماتت او خرجت .. او [illegible] وهي لقطة مقررة على جميع الافلام .. لا يجوز ابدا اغفالها في الاشارة .

مثير ! جرئ !
خطير ! عنيف !

● كل فيلم في الدنيا - كما نعلم - عنيف ومثير وخطير وجرئ .. ولهذا فالمخرج محتاج الى هذه اللقطة في اشارته .. ويجب تزويده بكلمات كافية منها ليوزعها كيف شاء .

● اللقطة التي لا مفر منها ..

● يحسن ان نطبع من هذه اللقطة بالذات نسخا اكثر مما نطبع من باقي اللقطات لان المخرجين يحبون ان يكرروها في الاشارة اكثر من مرة .. وبعضهم يجعلها وحدها موضوع الاشارة مع تنويع زوايا التصوير .

ملاحظة : واضح انه من الممكن تطوير هذه الفكرة واضافة مزيد من اللقطات .. بحيث يستطيع كل مخرج ان يركب فيها فيلما كاملا .. وبهذه الطريقة نوفر على انفسنا كافة مصاريف الافلام .. وتقتصر مهمة المخرجين على تغليف اللقطات الجاهزة .. وفي هذه الحالة نستطيع استيرادها من هوليود راسا ، بدلا من تقليدها محليا كما هو الامر الآن .

# وحوى يا وحوى

شعر: فؤاد حداد
بريشة: مصطفى حسين

رمضان والنصر
وحوى يا وحوى
وكمان وحوى
رمضان وحوى
رمضان والنصر كمان وحوى
رحت يا شعبان
جيت يا رمضان
خد بالاحضان
ابو قلب كبير قلب الاوطان
وزعيم النصر على العدوان
بنت فلسطين
لابسه القفاطين
حلقين فى ودانها شمال ويمين
هلالين هالين
رمضان والنصر على الميادين
بنت السيده
لابسه معيده
كل الاحياء زى الحى دا
غازلين كل دا
رمضان اللحمه ونصر السدى
بنت النساج
لابسه الانتاج
وقطيفه لطيفة على الابراج
هلالين على تاج
رمضان والنصر دهب وهاج

# بنت السلطان

بنت السلطان
لابسه القفطان
قفطان فندقى
بحزام بندقى
عقدها لولوى
فشر المرجان
دق يا دقدقى
سلامين علشان
بقهـا بقهـا
ابتدى انتهى
من غير نهنهه
رعش الكروان
سهمه سهمه
سهه تشبه سهه
كدا متقسمه
العدان الحان
كدا متبهه
طرحت الـوان
شفنا بنفسنا
يا حسن حسان
حسنه ومحسنه
ركبت رهوان
ركبت الاحصنه
والتختروان
عدت من هنا
بنت محزمة
بحزام بندقى
قفطان فندقى
عقدها لولوى
شفنا انس وجان

# بنت التراحيل

بنت التراحيل
لابسه الخلاخيل
بتقول يا نخيل
انا وانت نخيل
نطلع فى الصورة وفى الجرانيل
دا قانون تشغيل
فى عينيك زغاليل
يا مقاول ناوى على التاويل
خد بحر النيل
صره فى منديل
غربله لو تقدر بالغرابيل
انا ناشره غسيل
مافيهوش هلاهيل
الايام دى غير الايام يا جميل
وانا جيل الثورة غير الجيل
بقليل وقليل
وبالف دليل
بقليل المجرى مع التحويل
بنت التراحيل
لابسه الخلاخيل
بتنقى العود العود بميل

# فكرة جديدة توفر للدولة

# ٥ مليون جنيه سنويا

في هذه الفترة من التحديات التي تطلب فيها الحكومة من الشعب الحد من الاستهلاك نجد الاسراف بصورة مختلفة داخل دواوين الحكومة . اسراف في ادوات الكتابة من ورق وغيره .. وقد فكر احد موظفي الدولة في طريقة توفر نصف كمية الورق الذي تستخدمه كل مكاتب الحكومة في مكاتباتها ونشراتها .. هذا الورق يكلف الدولة ٥ ملايين جنيها سنويا ..

حسين مرزوق

وهذا الشاب هو حسين محمد مرزوق وكان يعمل عندما فكر الفكرة مديرا للسكرتيرية الادارية لمجلس محافظة القاهرة .. اختاره المحافظ قبل أن تلحقه بهذا العمل للتدريب في الجهاز المركزي للتنظيم والادارة وقد بعث أن تلقى تدريبا في الجهاز لمدة شهرين واول منصب مدير للسكرتيرية في مجلس المحافظة .

وأول شيء لفت نظره كمية الورق الضخمة التي يستخدمها مجلس المحافظة في كل جلسة من جلساته ..

فكل جلسة تحتاج الى ما لا يقل عن ..الالاف ورقة تكتب عليها مذكرات الموضوعات التي ستدرس في المجلس ثم جدول أعمال الجلسة وبعد ذلك محضر الجلسة وتوزع هذه النشرات على كل عضو في مجلس المحافظة ..

ويقول حسين محمد مرزوق : ان هذه الكمية تستخدم في جلسة واحدة من جلسات مجلس المحافظة .. فمابالنا بكمية الورق التي تستخدمها المحافظة في كل منشوراتها في اداراتها المختلفة من سكرتارية وتعليم وغيرهما من الادارات.. وتتضح خطورة الاسراف في الورق اذا علمنا أن لدينا ٢٥ محافظة وأن اكثر الجهات استهلاكا لهذا النوع من الورق هي وزارة التربية والتعليم .. فكمية الورق التي تستخدمها وزارة التربية والتعليم لاتقل قيمتها عن ٢ مليون جنيه ويليهما مجلس الامة في الاسراف في الورق المستخدم في جلساته .. ولايغيب عن ذهننا مايستخدمه الوزارات والمصالح الحكومية من ورق الرونيو بحوالى ٥ ملايين جنيه

## الاقتصاد في الخطابات

هذه الظاهرة من الاسراف في الورق جعلت حسين محمد مرزوق يستعيد المحاضرات التي تلقاها في الجهاز المركزي للتنظيم والادارة وبالذات المحاضرة التي كان عنوانها « حرب على الورق » وفي المحاضرة لفت الاستاذ نظر طلبته من المسئولين في الحكومة انه يجب العمل على الاقتصاد من الخطابات التي يستخدمها الموظفون . وقد أشار المحاضر الى طريقة من طرق الاقتصاد في الخطابات .. وهذه الطريقة هي أنه اذا احتاج موضوع الرسالة الى اخذ رأى اكثر من مسئول فلا داعي لكتابة اكثر من نسخة واحدة من الخطاب وفي هذه الحالة يكتب موضوع الخطاب في أعلى الورقة ويترك مكان فى نفس الورقة يستطيع كل مسئول ان يكتب فيه رأيه بدلا من كتابة خطاب لكل مسئول .. وبهذه الطريقة نوفر كثيرا من الورق ..

ودرس محمد مرزوق خصائص هذا الورق وعرف انه نوع من الورق الذي يتشرب الحبر بسرعة وهو سميك يمتاز بعدم الشفافية فاخذ يفكر في طريقة توفر هذا الورق

وأخيرا اهتدى الى أن ورق الرونيو يصلح للكتابة عليه من الوجهين بدلا من وجه واحد وبهذه الفكرة يستطيع أن يوفر ٥٠٪ من كمية الورق المستخدمة .. وبهذه الفكرة البسيطة سيوفر للدولة ٥ ملايين جنيه سنويا .

## نجاح النظرية

ولكن هذه الفكرة البسيطة تحتاج الى التنفيذ

وجمع محمد مرزوق كل عمال الطبع وعرض عليهم الفكرة فلم يوافقوا على الفكرة لانهما ستسبب لهم المتاعب ..

فالعامل يكتب الورقة على وجه ويطبعها بعدها وتنتهى العملية عند الحد ولكن الفكرة الجديدة ستجعله تسلسل الاوراق الاستنسل بحيث أولا الارقام الفردية من رقم (١) العدد المطلوب الى نهايتها ، وعندما من طبع الارقام الفردية تكون الورقة رقم ١ قد جفت تماما واصبحت صالحة للطبع على الوجه الآخر ثم تطبع الارقام الزوجية من رقم (٢) على الوجه الآخر للورقة رقم (١) وهكذا حتى نهايتها

ولكن واخيرا فطن العمال الى الفكرة ونفذها ونجحت التجربة وتم تنفيذها بمحافظة القاهرة من شهر مايو ومن هذا التاريخ ومحافظة القاهرة أصبحت تستهلك نصف كمية .. وبعد أن كانت تستهلك ورقا بـ ٨٤٠ جنيه أصبحت تستهلك ٤٢٠ جنيه .

هذه هي فكرة بسيطة قام بها احد المواطنين الحريصين على توفير كل مليم بلا هدف ونحن في هذه الفترة من حياتنا في حاجة الى كل فكرة وان كانت بسيطة ولكنها في النهاية توفر آلاف الجنيهات ..

فقد فكر هذا المواطن في الورق الذي يطبع بآلة الرونيو .. فلماذا لا تعمم هذه الفكرة في كل ورقة تكتب في دواوين الحكومة .. فقد تعودنا في كتاباتنا ان نكتب على وجه واحد من الورقة .. فلماذا لاناخذ هذه الفكرة ونستخدمها بالنسبة لكل ورقة داخل مكاتبنا .. فمثلا الورق الذي نكتب عليه بالآلة الكاتبة لايكتب على الوجهين ويحقق بهذا للدولة هي في حاجة اليه لتحقيق مشروعاتها في مرحلة البناء .

حكمت عبد الملك

# نتيجة عام ١٩٦٦

## ١٢ لوحة ملونة .. توزع مجانا مع العدد القادم

## فى العدد القادم من

## آخرساعة ..

### أول مسابقة من نوعها فى كرة القدم

تبدأ آخر ساعة من الاسبوع القادم مسابقة من نوع جديد ، حول دورى كرة القدم .

المسابقة تتيح للقارىء ان يشترك فيها فى اى وقت ، على امتداد ثلاثة اشهر كما تتيح له ان يشترك اكثر من مرة اذا أراد ان يضمن فرصة افضل للفوز .

وفى الاسبوع القادم تنشر آخرساعة تفاصيل المسابقة وجوائزها الضخمة .

### تعال نبنى سفينة !

لاتدهش اذا قال لك احد الاصدقاء تعال نصنع سفينة !

فصناعة السفن فن ممتع ، ومثير . واسرارها اكثر جاذبية من صناعة السينما ، او فن الباليه .

وفى الاسبوع القادم يأخذك مصطفى شردى معه الى بورسعيد ، لترى كيف تبنى السفينة قطعة قطعة .. وتعود من الرحلة وفى استطاعتك - اذا شئت - ان تبنى سفينتك الخاصة !

### الوان العام الجديد ◄

بعد أسبوع يبدأ العام الجديد . وتشعر كل قارئة بحاجتها الى ثياب جديدة .

وفى العدد القادم من آخر ساعة اهم خطوط هذه الثياب ، التى ستكون موضة العام .. مع الاعتذار الشديد للازواج !


## آخرساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

القسم الخارجى
فيليب جلاب (( الشئون العربية )) وجيه ابو ذكرى - سمير عبد المطلب - (( الشئون العالمية )) سعيد نعمة الله - عبد الله خليل - عزة ثابت .

القسم الداخلى
(( التحقيقات الصحفية )) حامد سليمان - حافظ امام - سالم عزام - فاروق عبد السلام - مرسى عطاوى - نهاد رجب - محمود ادهم .
(( الاخبار )) طارق فودة - حكمت عبد الحكيم - (( المحرر العسكرى )) فاروق الطويل (( المحرر البرلمانى )) محمد عبد الحميد - خالد عبد ال لام .

القسم الثقافى
ايريس نظمى - سامية عثمان - سهير كامل - عزيز سيداروس - نبيل بدران - ثروت فهمى

اخبار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه - احسان عبد الغفار - رفعت كمال - سميرة جورج - سميرة عبدالفتاح - مليقا حلمى - نوال البيلى .

رسامون :
حسين بيكار - زهدى - وليم مرقص - وليم اسحق - داود عزيز - حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجلك - صلاح صادق - جلال سرور - بهية حسن - فكرى توفيق - عبد النبى عبد البارى - خالد كريم .

الاشتراكات
البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة

العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ انة - الدوحة ١٠٠ نيكيزا .

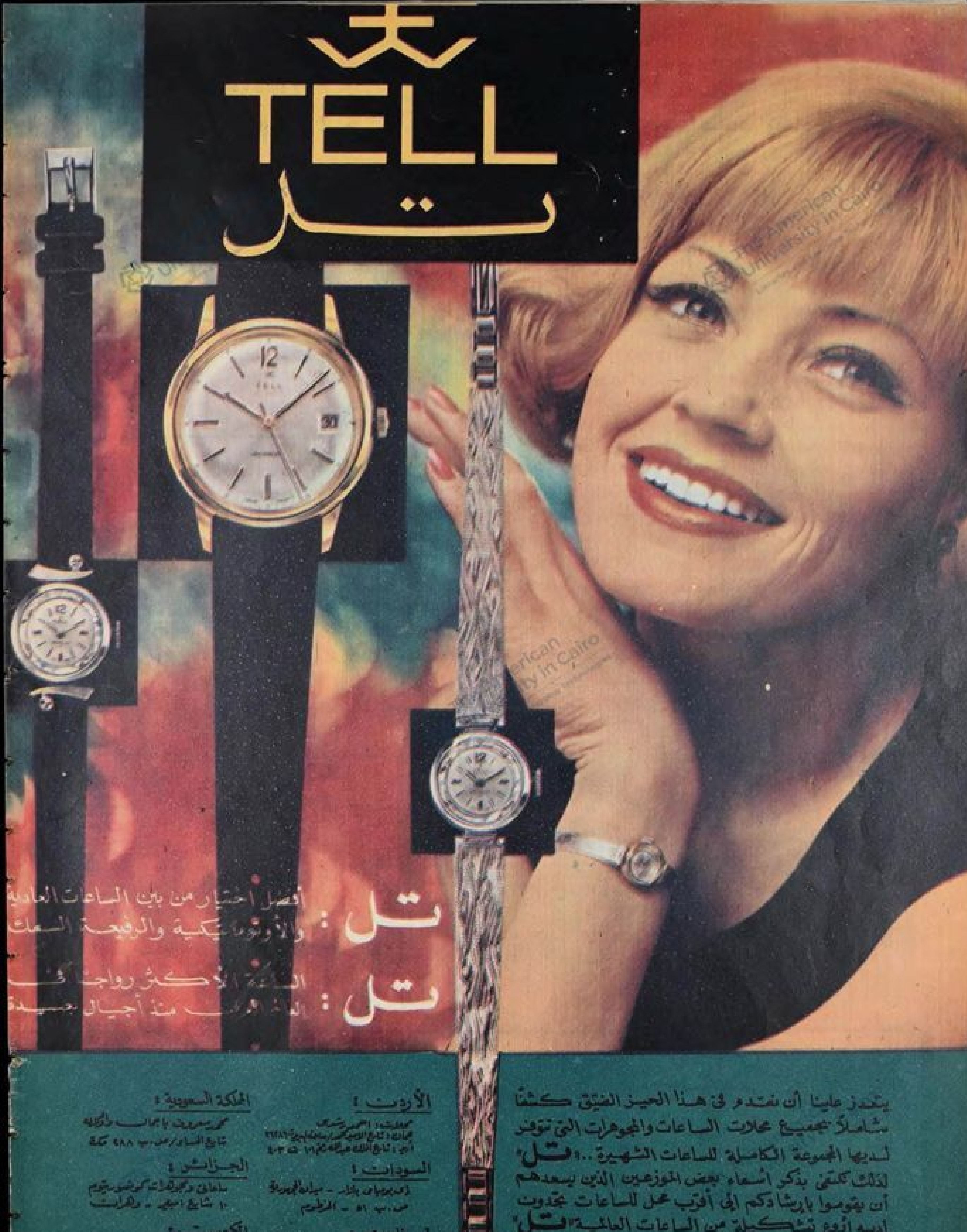
TELL
تل
تل : أفضل اختيار من بين الساعات العادية
والأوتوماتيكية والرفيعة السمك
تل : الأكثر رواجاً في
منذ أجيال عديدة
يتعذر علينا أن نقدم في هذا الحيز الضيق كشفاً
شاملاً بجميع محلات الساعات والمجوهرات التي تتوفر
لديها المجموعة الكاملة للساعات الشهيرة .. "تل"
لذلك نكتفي بذكر أسماء بعض الموزعين الذين يسعدهم
أن يقوموا بإرشادكم إلى أقرب محل للساعات تجدون
لديه أروع تشكيلة من الساعات العالمية "تل"
الأردن :
المملكة السعودية :
السودان :
الجزائر :
لبنان :
الكويت :
عدن :
ليبيا :
سوريا :
العراق :
عدن :

بطاقات جديدة للعام الجديد (ص ٤)

مانيكانات عام ١٩٦٦ (ص ٢٥)

تصوير محمد بدر

آخر ساعة

٦٠ مليما

العدد ١٩٢٧ - ٢٩ ديسمبر ١٩٦٥ AKHER SAA — 1627 — 29 DEMEBER 1965

- هدية العدد نتيجة ملونة

# مسابقة الدورى الكبرى (٢٠٠ جنيه جوائز)

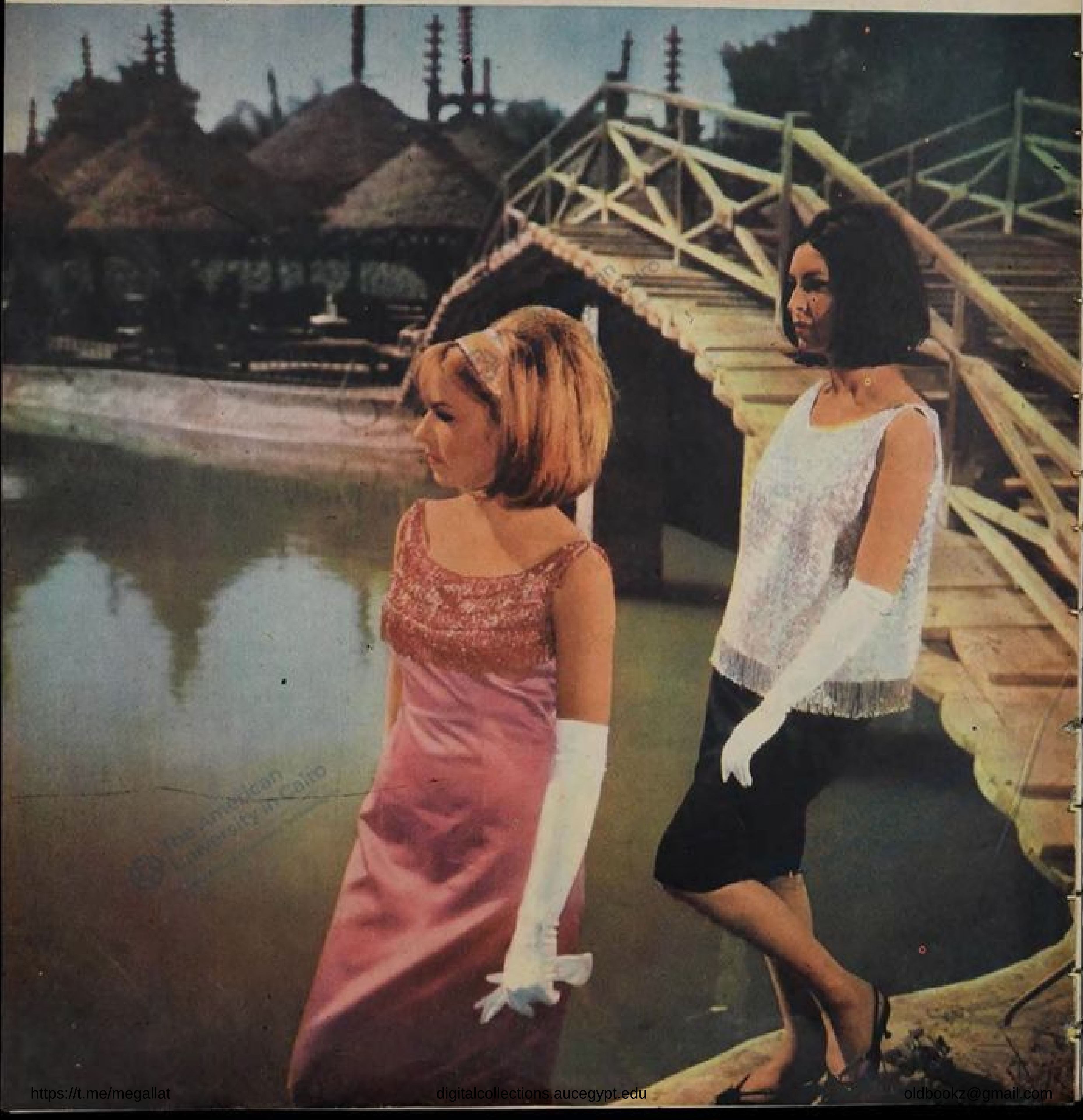

## لقطة الأسبوع ..

بعدسة احمد يوسف كبير مصورى دار الأخبار

راس السنة ا

## رسالة من المحرر

اعتادت الصحف عند مطلع كل عام جديد
تقدم لقرائها عرضا لاهم احداث العام الماضى

وقد تاصلت هذه العادة الى حد انها
جزءا من روتين العمل الصحفى فى ج

ولكن حدث هذا العام شىء غريب

استعرضت هيئة تحرير آخ
التى تلقتها من المحررين ،
لا حول احداث العام الماضى
احداث العام الذى لم يولد بعد

القسم الخارجى قدم موضـ
الفضاء التى سوف تبنى فى عام
مؤتمر القارات الثلاث الذى سوف ي
المؤتمر الاسيوى الافريقى .

والقسم الداخلى قدم موضوعاته
السد العالى ، وفى مشاريع الصناعة
وما ستنجزه صناعة السفن ..

والقسم الثقافى قدم عرضا شا
نرها بعد .. ولكن سنراها فى العا
وهكذا ...

كأنما كان هناك اتفاق بين المحررين على
عدساتهم جميعا عن الماضى ، الى المستقبل !

على انه لم يكن هناك فى الواقع اتفاق ما .

وانما جاءت هذه الصدفة فيما يبدو نتيجة
المناخ العام الذى نعيش فيه بلادنا هذه الايام .

فقضايا الانتاج والاستهلاك والخطة الثانية
جعلت انظار الناس جميعا مصوبة الى المستقبل ،
الى الاهداف المطلوب انجازها ، اكثر مما هى
مصوبة الى ما تم انجازه بالفعل .

وكان طبيعيا ان يعكس هذا المناخ اثره على
محررى آخر ساعة ، فيفزعون جميعا نحو رصد
العام الذى لم يولد ، بدلا من رصد العام الذى
مضى .

والصحافة على اية حال مرآة مجتمعها .

...سالك نظرية ت
الذى يعرف ما
اذا سيحدث

(( آخر

بطاقات جديدة للعام الجديد ..

# فكرة عالمية يتبناها الفنانون المصريون

حسن فؤاد

جورج البهجوري

يوسف فرنسيس

عبد الغني ابو العينين

كنعان

مصطفى حسين

.. بريشـــة بيكار :

[illegible] يتمنى – بشوق – ان يرى مثل هذا [illegible] بلدنا ، يساهم فيه الفنانون باستمرار ، وتكون [illegible] دولة ، وتعود ارباحه لاطفال بلدنا واطفال العالم

وجه .. بريشة حسن فؤاد :

● من راى الفنان حسن فؤاد الا تنحصر الفكرة على بلادنا ، بل من الخير ان تنخرط في الاطار العالمي ، فرسل الفنانون العرب اعمالهم لهذه الوكالة العالمية

جون في الحارة .. بريشة جورج البهجوري :

● يسأل جورج ، فلماذا لاتكون اعمال الفنانين التشكيلية بين ايدي الناس ، تحمل هذه المشروعات الجميلة

انتظار .. بريشة يوسف فرنسيس :

● يتمنى يوسف فرنسيس ان يظهر المشروع في بلادنا اولا ، ثم يغطي المنطقة العربية بعد ذلك : ولاطفال اللاجئين يتمنى ان تعود ارباح المشروع .. واليهم يهدى هذه اللوحة ..

## [illegible]م المتحدة إلى القاهرة

الكارت الجميل ، الذى ترسـله لزوجتك ، او لصديقك ، اولطفلك : تحية وتذكيرا ومحبة ، او يتبـادله الاطفال معا ، مع بداية كل عام .

ما رايك ان يكون هذا الكارت لوحة جميلة لبيكار او حسن فؤاد اويوسف فرنسيس ؟

وبهذه الاضافة ، يبدو الكارت شيئا نفيســا يستحق الاحتفاظ به ويجد الانسان متعة ان يضـعه على مكتبه ، او يعلقه في حجرته ، ويحث طفله على الاحتفاظ به .

وقد بدات هذه الفكرة في الخارج وتبنتها الامم المتحدة – كما ترى في الصفحات التالية – واصبحت لهـا وكالة كبيرة يقدم لها فنانو العالم لوحاتهم التي يدور موضوعها حول الاطفال ، الذين تعود عليهم ارباح المشروع ، مساهمة في ان تمضى حياتهم اكثر امنا ورقة ورضا !

فهل يمكن ان نرى في بلدنا مثل هذا المشروع الجميل ؟

رغم ان ظهوره ، ليس في حاجة الى مجهود كبير ، ليس في حاجة لغير الاقتناع والحماس ، فان المرء يهيا له ان دون ظهورها رحلة شاقة كرحلة السندباد في البحار ، حيث ان كل شيء ، لابد ان يمر بارض الروتين ، والروتين يطمر بترابه دائما مثل هذه الافكار ، وينظر اليهـا بطرف عينه باعتبارها كلام ناس بالهم خالى من كل ما يعكر الصفو ، حيث باله مشغول دائما بالخطير من الامور !

على اى حال : قد قطعت آخر ساعة شوطا كبيرا ، لكي تسهل ظهور مثل هذا المشروع وطافت هي على الفنانين الذين تركوا كل مهامهم ، وتفرغ كل منهم لرسم لوحة للمشروع ، تبرع بها ، وهى تحت يد آخر سـاعة ، [illegible]عينات منها على [illegible] وتحت تصرف اى هيئة تعنيها الطفولة ، او يهمها الفن او يهزها الجمال ! لعلها [illegible]تجعل المشروع [illegible]

فهل يعز [illegible]ئة في بلادنا .

لا [illegible] !

رشدي

https://t.me/megallat

جاذبية سري

« راجعين » .. بريشة مصطفى حسين :

● ولكل اطفال المنطقة العربية ، يهدى الفنان هذه اللوحة ، ويرى مصطفى حسين انه من الضرورى ان يحاول مثل هذا المشروع ان يكون عالميا

المرجيحة .. بريشة جاذبية سري :

● تهدى الفنانة اللوحة الى الطفولة في بلادنا ، الطفولة التى يقذف بها طوفان النسل بلا ضابط ومن رأى الفنانة ان الطفولة في بلادنا في حاجة الى الكثير

« ولاد بلدى » .. بريشة كنعان :

● هذه اللوحة يهديها الفنان كنعان الى اطفال العالم ويتمنى ان تكون لمثل هذا المشروع صبغة عالمية دائما ، واذا كانت له ارباح ، فلعل جزءا منها يخصص للفنان التشكيلى ، وكم هو في بلدنا غلبان ، وموارده قليلة ! ..

« ختان الولد » .. بريشة تحية حليم :

● هذا المنظر من الممكن الا يوجد الا في بلدنا احتفالا بختان الولد ، ومن رأى تحية حليم انه لا معنى ان يكون هذا المشروع مقصورا على بلدنا

يحلمون للكريسماس بريشة الفنان الدانمركى لارزن

● فكرة هذا المشروع الجميل الذى نتمنى ان يكون في مصر ، بدأت في الخارج وتبنتها الامم المتحدة ، اقلب الصفحة تجد لوحات فنانى العالم وفكرة المشروع وهدفه !.

من النوبة .. بريشة عبد الغنى ابو العينين :

● يتمنى ابو العينين ان تتحمس وزارة الثقافة لهذا المشروع ، وتحققه ، ومن رأيه الا يخلو من الطابع التجارى ، كما يجب الا يحرم الفنانون من اجور رمزية ، على ان تخصص الارباح لاطفال اللاجئين .. ومن رأى الفنان ان تشكل لجنة تتولى نقل هذا المشروع الى المستوى العالمى ، اذا ما تحقق اولا في بلادنا ! ..

بطاقات جديدة
للعام الجديد ..

من دنيا الاطفال : واحلامهم .. كل لوحات الرسام الانجليزى وايلد سميث .

# بطاقات للأعياد يخصص دخلها للأطفال ..

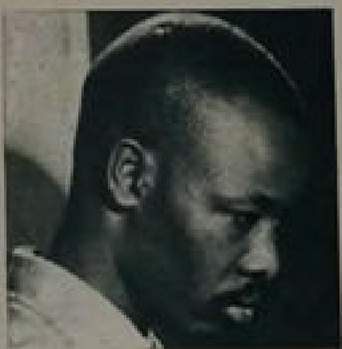

لوحة من افريقيا : بريشة الفنان السنغالى ابراتال .

من متع هذا العالم ان تفكر !

وشيء أمتع ان تفكر للناس !

وامتع من هذا وذاك ، ان تصبح فكرتك حقيقة واقعة !

وليس حتما ان تفكر في شيء كالفنون القيمة ، او الزمان الوجودى ، او تفلق الذرة ، بل يمكن ان تعمل بنصيحة جان جاك روسو « بلزمنا كثير من الفلسفة لتلاحظ ما نراه كل يوم » .

فالاشياء الصغيرة يمكن ان تكون اعمالا عظيمة !

وشيء من هذا فعله رجل ما في مكان ما .. واخذت فكرته الصغيرة تكبر شيئا فشيئا حتى اصبحت لها وكالة تابعة للامم المتحدة .

امام الكوخ : للرسامة الامريكية باروسلافاماياز

اتعرف فيم فكر هذا الرجل ؟

نظر الى الكروت التى نتبادلها في الاعياد تحمل رموز البلد الصادرة منه ، الرموز الناعمة الحلوة ، بما تحفل به من الوان جميلة !.

وقال : لماذا لا يكون هذا الكارت عملا فنيا ، لوحة فيها الفكرة والرؤية وريشة الفنان ، فتستمتع النفس ايضا بالفن الجميل !

وكما تومض الافكار الحلوة دائما كالبرق .. ومضت في رأسه فكرة أن يكون الرسم للاطفال ، لوحة للاطفال في كل العالم ، يتبادلها الاطفال ، أينما وجدوا في هذا العالم يتنفسون فيه نضارة ورقة وابتسامات !

واخذت الفكرة تنمو كالنبتة الصغيرة ما اعظم ان يرسم الفنانون للاطفال ، واصبحت لهذا المشروع وكالة مسئولة عنه من بين وكالات الامم المتحدة ( يونيسيف ) !.

وكل الفنانين ، من كل بلاد العالم ، قدموا لوحاتهم للطفولة ، الى هذه الهيئة العالمية التى تتولى طبعها وتوزيعها ونشرها ، في كل البلاد ، وتعود أرباحها أيضا شفاء لعذابات الطفولة في البلاد الفقيرة !

واتسعت دائرة المشروع ، حتى بيع في العام الماضى ٤٠ مليون كارت ، ووصلت أرباحها الى ٩ر٢ مليون دولار !

وانتشرت مشروعاتها حتى وصلت الى ٥٠٠ مشروع في اكثر من مائة بلد تمولها حصيلة كروت اليونيسيف ، والعاملين في هذه المشروعات كل وكالات الامم المتحدة الاخرى .

وتقول الوكالة :

ان كل كارت تشتريه يساعد طفلا جائعا ، أو مريضا ، أو متخلفا ، في أى مكان في العالم ، وكل مجموعة كروت تمد طفلا وامه بفيتامينات تحميهم مثلا من الملاريا ، أو تحمى ٥٠ طفلا من الملاريا ، اما شراء مجموعتين : فيعالج ٨ اطفال من التراكوما وينقذهم من العمى ، اما خمس مجموعات فتحمى ٢٥ طفلا من الملاريا طول العام ، اما ١٠٠ مجموعة فيمكن ان تمد مركز رعاية الطفولة والامومة بكل معداته !

أرأيت ما يفعله هذا المشروع الفنى ، لملايين الاطفال في آلاف البيوت في عشرات البلدان حول العالم ..

لوحة جميلة ، وتذكار وود ، ومساهمة حقيقية في ازالة الشقاء والعذاب من العالم !!

نعم البياز

منظر في بلادى : رسم لاطفال العالم .. للفنان الروسى .. اوورست

## قف ..

بقلم
**صلاح حافظ**

عزيز اباظة : خلاص المدفع ضرب.. تقدروا تتكلموا بالعامية..!!

# ... بلاغ كاذب !

**لكي تتميز من الناس ، واردت ان تصبح اهمهم جميعا ، فما عليك الا ان ترفع صوتك وتصرخ : حريقة !**

**وقد كان هذا بالضبط ما فعله الشاعر السابق عزيز اباظة عندما وقف يتكلم في عيد العلم .**

**فالرجل عاش طول عمره ولاحد يحمل ادبه على محمل الجد . وابناء جيله من الادباء لم يعاملوه الا كمنتسب الى مهنتهم ، ولم يلتفتوا الى شعره الا من باب الاعجاب برجل ارستقراطي يريد ان يزاملهم ، ويحاول في هذا السبيل محاولات لابأس بها .**

وفي كل الدنيا يكتسب الشاعر اهمية من اهمية شعره . أما عزيز اباظة فقد كانت اهمية شعره مستمدة من اهميته هو : اهمية منصبه ، ولقبه ، وماليته . كان مديرا لاسيوط . ويحمل لقب ( باشا ) . وينتمي لعائلة لاتقل نفوذا من العائلة المالكة . فلما كتب لاول مرة شعرا يرثي به زوجته ، تنبه الادباء اليه .. لا لانه شعر هام . ولكن لان صاحبه رجل هام !

ولم يخطر ببال أحدهم في ذلك الوقت ان يحاسب هذا الشعر بمقاييس النقد التي يحاسب بها سائر الشعراء . لانهم كانوا ينظرون الى قصائده كما ينظر الرسامون الى لوحات الملوك ويستوون تشرشل : لا تعجبهم فيها قيمة فنية خاصة ، وانما يعجبهم انها صادرة من رجل ليس الرسم مهنته ولابداعه . ويعتبر مجرد امساكه بالريشة مسألة تستحق الالتفات .

ثم جاء وقت زال فيه الرجل منصبه . وضاع لقبه مع مقدم الثورة . ولم يعد للعائلات الكبرى نفوذها القديم . فلم يعد اقدامه على نظم الشعر مسألة لها نفس البريق .

تواضع مركزه الاجتماعي . فتواضع مركز شعره في عالم الادب !

وكان يمكن ان تنتهي القصة الى هذا الحد .

لولا الظروف التي - قضت بان ينشأ في البلاد مجلس للفنون والآداب يحتشد نفسه في حرب صليبية مع كل جديد ، وفي حلف مقدس مع كل قديم . ويؤمن بالحاق وكالة البلع الادبية بغنى من انتاج كافة المصانع الحديثة ..

عندئذ بدأت تمس الحاجة الى عزيز باشا ، وعاد الذين اعتبروه طول عمرهم هاويا للادب يرشحونه في ضوء جديد . واصبح عليه أن يسترد الاهمية التي فقدها .

ولكن كيف !

بشعره ! مكانة هذا الشعر في تاريخنا الادبي لاتمنح صاحبها الاهمية المطلوبة . بمنصبه السابق – ولقبه السابق – ونفوذه السابق ! لم يعد شيء من ذلك متداولة

مقبولة ، في المجتمع ، وفي أوساط الثقافة ليكن اذن بجائزة الدولة !

ثمة عالية يقف عليها ، ويحسبونه باهمية شعره فوقها . وتتم اعادة احياء شاعر سابق

بدلا من أن يحتل المكان شاعر ناقض بالحياة ورشحه المجلس للجائزة . ورشحه ايضا ليتحدث باسم جميع الفائزين بالجوائز . وكان هذا اقصى مايمكن أن يسبغه عليه من الاهمية . ولكن بقي أن يقول شيئا هاما حين يتحدث .

وقد وجد الشاعر الكبير هذا الشيء الهام .

وقف على المنصة وصاح : حريقة !

ولكي يمس في ازعاج المستمعين ، واثارة اهتمامهم ، زعم أن هذا الحريق الذي يبلغ مداه قد شب في اللغة والاسلام في وقت واحد !

اما السنة اللهب التي توشك ان تأكلهما فهي آداب اللغة العامية !

حكاية لاراس لها ولاذيل . ولكنه لفقها ليجعل لكلامه أهمية . وليعلو على حسابها بدلا من حماة اللغة والاسلام .

ولم يلاحظ أن كلماته هذه – دون أن يدري – هي التي اساءت ابلغ الاساءة الى اللغة ، والى الاسلام !

**اساءت الى اللغة : بتصويرها عجوزا متهالكة ، توشك احدى لهجاتها أن تقضي عليها .**

فليس في التاريخ كله لغة اكلتها لهجة من لهجاتها الا بعد أن كفت تلك اللغة عن النبض ، واصابتها الشيخوخة ، وعجزت عن مسايرة اغراض الحياة المتجددة .

اما اللغات الحية – والعربية احداها – فانها تظل دائما محلقة فوق لهجاتها العامية ، لايصيبها منها العطب .

وكل لغة في الدنيا لها عامية ، وفصحى ، والعامية ليست – كما يتصور شاعرنا الفصيح – لغة الجهلة . ليدهو نفسه يستخدمها في التخاطب . انما هي لغة التعامل اليومي . تمتاز بالاستجابة السريعة لحاجات الناس . ففي كل يوم يشتق لفظ جديد يحتاج الى التعبير عنه . والناس لاينتظرون مجامع اللغة حتى تختار لهم التعبير اللازم . وانما يبتكرونه في لحظة الاحساس بالحاجة اليه . ويضيفونه – كمولود جديد – الى لغة لاتكف عن الانجاب

اما الفصحى فانها – على عكس مايتصور شاعرنا الفصيح ايضا – لاترفض أبدا هذا الجديد . ولو رفضته لماتت في سكون . انما هي تتناوله وتهذبه ، وتضع له الضوابط التي ترفعه الى مستواها ، ثم تضيفه الى رصيدها . وهي حين تأخذ مكانا من السنة الناس ، تجعل جريانها سهلا على السنة الناس . فلذا يكثر من تراكيبها يشيع في لغة التخاطب اليومي ، ويهب لغة العامية المتداولة ذاتها .

وفي هذا التفاعل بين العامية والفصحى يتلخص تاريخ لغات الارض جميعا ، وقصة تكون ... كل لغة لم تمت بعد .

ومع أن ادوات هذا التفاعل كثيرة ، الا أن اخطرها – بلا جدال – هو ادب العامية!

فأدب العامية هو أول من يلتقط الجديد على السنة الناس . وأول من يحاول استخدامه استخداما فنيا . أي استخداما رفيعا . ومحاولاته هذه بمثابة اختبار يكتشف من الامكانيات الادبية للكلمة الجديدة ، أو التعبير الجديد .. ومدى خصوبتهما ، وقابليتهما للصقل والتهذيب . أي انه الذي ينبه الفصحى الى ماله قيمة من الكلمات والتراكيب الجديدة في العامية ، ويرشح لها مايثبت الاختبار .

وأدب العامية ايضا هو الذي ينقل من الفصحى الى لغة التخاطب . لان اديب العامية .. يلجأ عادة الى الفصحى للتعبير عن معان لاتقوى على أدائها الكلمات والتراكيب الدارجة . وعندما يقول صلاح جاهين مثلا « بالمواعد عربية ، ونفوس حرة ابية ».. فان ملايين من عامة الناس تجرى على لسانها – وربما لأول مرة – كلمة ( المواعد ) وكلمة ( ابية ) . وتحفظهما ، وتضيفهما الى لغة التخاطب اليومي .. تستفيد الفصحى بذلك ( من حيث الانتشار على الالسنة ) أكثر مما تستفيد من شعر عزيز اباظة كله .

وأدب العامية اذن ليس بالحريق الذي يهدد كيان الفصحى . انما هو جسر هام لعبور الكلمات والتراكيب ذاهبة عائدة بين طرفي اللغة . ومن خلاله يتم التفاعل الذي يثري الفصحى ، ويهذب العامية .

واذا كان هذا التفاعل – كما رأينا – لازما لاستمرار اللغة حية ، فالدور الذي يقوم به أدب العامية جدير بأن يشجعه ويحرص عليه كل من يحرص على حياة اللغة .

ولا يصبح هذا الادب خطرا على الفصحى الا في حالة واحدة . هي أن تكون الفصحى قد كفت بالفعل عن الحياة ، وعجزت عن التجدد ، بحيث صارت العامية أقدر منها على التعبير ، وصار محتما أن تحل محلها .

وهذا المعنى هو ما تؤدي اليه كلمات عزيز اباظة . وهو الاهانة التي وقف يوجهها الى العربية وهو يزعم أنه يدافع عنها . فهو باعلانه أن العامية توشك أن تأكلها كان يقول ربما دون أن يدري : كفت العربية عن الحياة ودخلت مرحلة الاندثار التي سبقتها اليها اللاتينية .

كان ينعى العربية الى ابنائها وهي مازالت حية !

**واساءت كلمات عزيز اباظة الى الاسلام ايضا : بتصويره دينا يستمد الحياة من لغة !**

فالاسلام ليس دين قبيلة . أو دين قوم بالذات . صحيح أنه ظهر بين العرب ونزلت تعاليمه بلغة العرب . ولكن ذلك ليس سبب بقائه ..

انما يعيش الدين بمقوماته الذاتية . بالقيمة الانسانية لتعاليمه . وبالفلسفة المتضمنة فيه . والاسلام يعلن بجلاء انه للناس كافة . ويدين به اليوم أقوام يتحدثون بكل لغات الارض . وغالبيتهم ليست من العرب ، ولا تعرف من العربية حرفا .

وكلنا نعرف أن العربية استفادت من الاسلام ، اذ حماها القرآن من الاندثار . ولكن عزيز اباظة وحده يرى العكس : فالعربية عنده هي التي تصون الاسلام من الاندثار ، ومصيره متوقف على بقائها !

ولم يلاحظ عزيز اباظة أنه بهذا الرأي يضع الاسلام في موضع أدنى من الفلسفات القديمة التي ما زالت تعيش برغم اندثار لغاتها الاصلية .. كالفلسفة الاغريقية مثلا . وهو موضع لم يقصد بالطبع أن يضعه فيه ولكن عندما تكون القضية مفتعلة ، أو كيدية كثيرا ما يصيب المحامي موكله بالضرر !

•

ولكن .. هل كان عزيز اباظة على وعي بمدى ما في كلمته من اساءة الى اللغة ، والى الاسلام !

أغلب الظن أنه لم يلاحظ ذلك .

فقد كان كل اهتمامه منصبا على تأكيد أن هناك حريقا يستدعي التدخل السريع .

ولكنه لسوء حظه لم يوفق حتى في اثارة الازعاج !

ثم حدثت ضجة . ولكن ضجة استياء لا ضجة ازعاج . ولم يفكر أحد في استدعاء المطافئ أو ملء الجرادل بالماء ..

ذلك أن الحريق المزعوم كان واضحا للعيان انه غير موجود ..

فالادب العربي عبر في خلال الاعوام العشرة الماضية ( وهي نفس الاعوام التي نشط فيها أدب العامية ) الى المستوى العالمي . واصبح يترجم الى اهم لغات الدنيا . وزاد في الكم .. وتفوق في الكيف .

**بينما اتسع نطاق اللغة نفسها الى حد لم يسبق له مثيل في تاريخها . واصبحت تدرس في معظم جامعات العالم وتوشك الامم المتحدة ان تقبلها واحدة من اللغات الرسمية فيها .**

وفي نفس هذه الاعوام التي انتشر فيها أدب العامية ، زاد الاسلام انتشارا كذلك . زاد عدد البعثات الاسلامية . وتضاعف عشر مرات عدد المصاحف التي طبعتها الجمهورية العربية وتوزعها في كافة انحاء العالم .

كما تضاعف عدد المفكرين والفلاسفة الماليين الذين يعترفون بالقيم التقدمية للدين الاسلامي .. بعد أن كان معظمهم يتهمه بالوثنية والتعصب .

أين الحريق اذن ؟

كان واضحا للجميع انه بلاغ كاذب .

مجرد صيحة مفتعلة لاثارة ذعر الناس واهتمامهم . وهي وسيلة لا أحد يدري كيف لجأ اليها شاعر الفصحى .. مع أنها وسيلة عامية .

وعامية جدا !

**صلاح حافظ**

# محطة أمريكية فى الفضاء ..

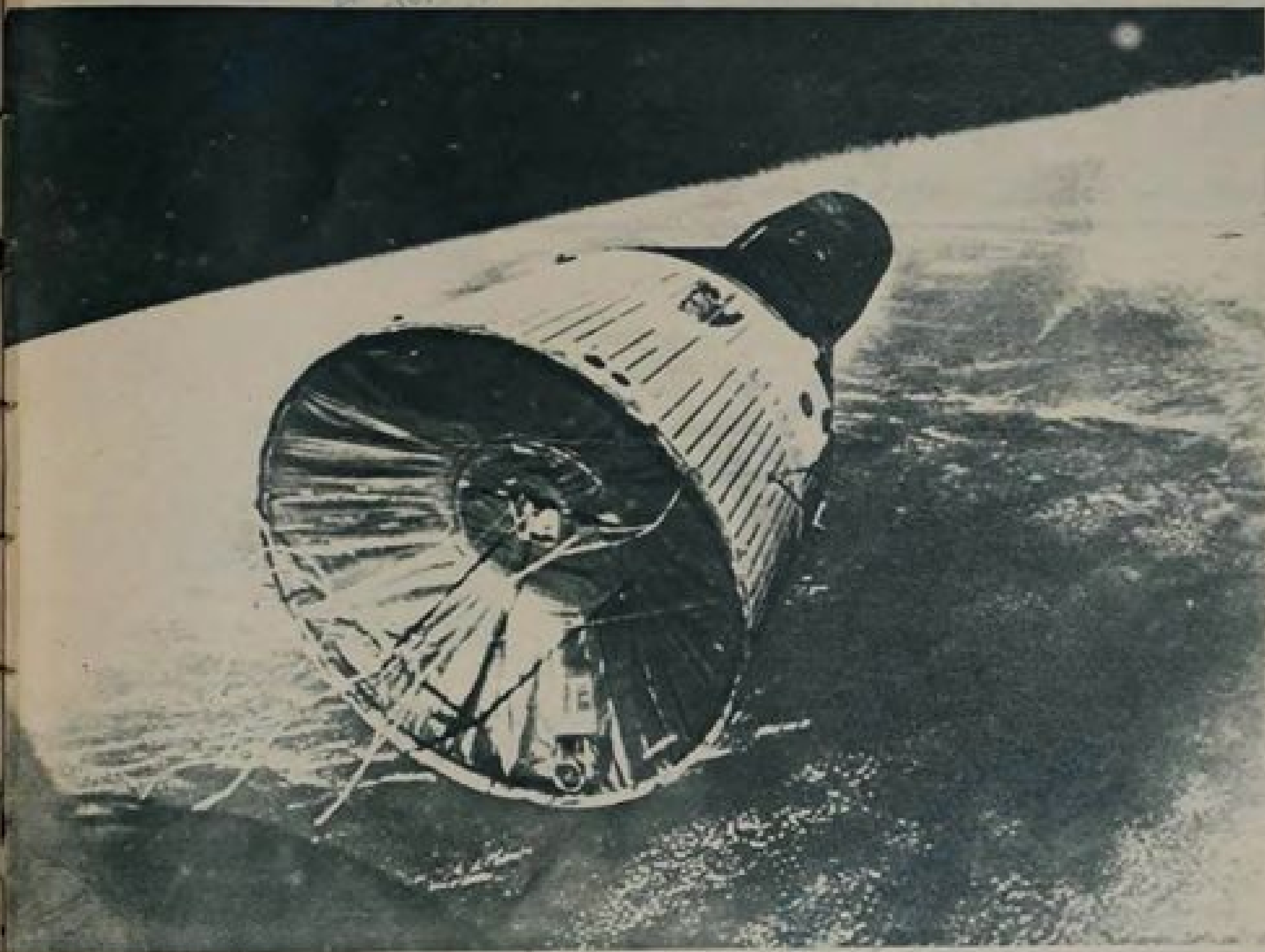

● جيمنى ٧ كما صورها والتر شيرا من جيمنى ٦

## ثلاثة رجال إلى القمر .. ورابع منتظر

فى الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والثلاثين بتوقيت القاهرة وفى ١٥ ديسمبر وعلى بعد ١٧٠ ميلا من الارض تم اول لقاء انسانى فى الفضاء الخارجى بين جيمنى ٦ وجيمنى ٧ .. وتحقق لاول مرة فى التاريخ امكانية فريدة ومدهشة ، وهى انه من الممكن ان تتقابل كبسولتا فضاء ، اثناء دورانهما حول الارض ، وهما متحركتان بسرعة رهيبة تزيد على ١٧٫٢٩٠ ميلا فى الساعة !

ولم يكن الامر مجرد لقاء بين كبسولتى فضاء ..

لكنه ، وضع أساسا علميا لانشاء محطة فى الفضاء الخارجى كخطوة ضرورية للانطلاق لغزو القمر .. حلم الانسان القديم فى بحثه الدائب عن المجهول ..

### بالاعدام حرقا !

### تاريخ الفضاء بدا

فى عام ١٩٠٠ ، وفى ميدان عام بايطاليا اعدم حرقا جيوردانو برنو لانه افترض وجود حياة فى الكواكب الاخرى ..

قال له الكاهن القاضى (( هل مازلت تصر على هرطقتك المنافية لتعاليم الكنيسة .. هل مازلت تصر على انه توجد حياة فى كواكب اخرى .. ))

ونظر برونو الى الحطب المشتعل ، والى الجلاد الذى وضع على وجهه قناعا اسود ، والى الجمهور الصامت الواجم ، والى الكهنة بملابسهم السوداء القبيحة .. والى السماء، حيث كانت تشتعل فيها على بعد الاف الاميال شمس ملتهبة حارة .. سماء زرقاء لا غيم فيها ، ولا اثر للحياة فيها .. حتى الطيور هجرتها ..

تنهد وقال (( نعم مازلت اصر على وجود حياة فى الكواكب الاخرى )) .

ولم يستمع الى قرار الحرمان ، والى اللعنات الرهيبة التى انصبت عليه .. لانه فى تلك اللحظة كان يحترق فوق المحرقة .

ولكن هـ.ج. ويلز كان احسن حظا ..

فقد وجد فى عصر يؤمن بالعلم ، اكثر من الغيبيات ، عصر تحرر السيف وفكرى شامل .

وحلم هـ.ج. ويلز بسفن فضاء تذهب الى الكواكب البعيدة .. الى القمر ، والى المريخ، وكتب عن سكان هذه الكواكب ، ووصفهم ، وحدد نوعية حضارتهم .

.. وتحققت نبوءة الرجل المحترق .

وتحققت احلام هـ.ج. ويلز .

وقال العلماء .. وهم آمنون مطمئنون لحماية العلم والقانون .. (( من الجائز جدا .. بل من المؤكد وجود حياة فى الكواكب الاخرى )) .

ومن هنا .. من معامل العلماء .. انطلقت اول التجارب لغزو الفضاء .. للبحث عن الحقيقة المجهولة ..

### اول سابح فى الفضاء .. على راسه !

فى ١٨ مارس ١٩٦٥ ، سبح – لاول مرة – خارج السفينة فوسخود ٢ الكشفات الفكى ليونوف الروسى لمدة عشر دقائق ، بعيد أن ابتعد عنها ٥ أمتار .. حيث كانت تدور بسرعة ١٧٫٥٠٠ ميل فى الساعة ..

قال ليونوف (( لم اكن اشعر باى خوف .. فقط كنت اشعر بمدى اتساع الكون وعمقه الكبير ، واستطعت ان ارى بوضوح تام كل شىء .. لقد شعرت بوجود الناس على الارض .. ووجود قائد السفينة )) .

ولم يعد الفضاء شيئا مروعا ، بل اصبح ميدانا للسباق .. ارضا للعلم .. ارضا خصبة ، لعلم الانسان وقدراته ، وعظمته الا محدودة .

لقد حلت المعضلات الرياضية المعقدة ، الغاز الفضاء .. استخدام الانسان مهارته والعقول الاليكترونية ، والالات الحاسبة ، لكى يحقق لنزوات الفضاء ويثار لشهدائهم المحترقين .

ومنذ ان سبح ليونوف ، لاول مرة فى الفضاء لم يعد حلما أن تتقابل مركبتان لحظة التقاء دورانهما السريع .. لم تعد اكثر من مهارة تخطف العرض !

● جيمنى ٧ سابحة فى الفضاء ،ويبدو فرانك بورمان قائد السفينة خلف النافذة فوق الكلمات «الولايات المتحدة»وزميله لوفيل خلف النافذة الاخرى ..

### انفا لانف .. بالانوار الزرقاء

حينما انتهى العد التنازلى الاليكترونى ، فى قاعدة (( كيب كنيدى )) بامريكا .. ووصل الى الصفر ، همس (( شيرا )) قائد جيمنى ٦ للمرة الثالثة .. انطلقى ! ، ولم يحس الا بدفعة خفيفة وهو جالس فى كبسولته المثبتة فوق راس الصاروخ الضخم تيتان والقشع الضباب فجاة .. وذلك الذى خيم فوق القاعدة طوال الليل ، يهدد الرحلة بالفشل .. وخلال الغيوم الخفيفة الدفع الصاروخ المشتعل والذى يزن ١٧٠ طنا ، والذى توجهه الات معقدة حساسة ، لاجزاء من الثانية ولاجزاء من القدم .. تاركا فى القاعدة الكبيرة ، عددا لا حصر له من العلماء والمهندسين ، ينظرون اليمن خلال تلسكوباتهم الخاصة ينطلق بسرعة تاركا الارض الصغيرة الكروية ، الى الفضاء ..

وكانت جيمنى ٧ قد سبقت جيمنى ٦ وانطلقت قبلها من القاعدة تسبح فى الفضاء منتظرة لحظة اللقاء التى تاجلت مرتين .. مرة بسبب سوء الاحوال الجوية ومرة فى اخر جزء من الثانية ، لان العمال نسوا غطاء صغيرا من البلاستيك ، يستعمل كحاجز للغبار داخل الصاروخ .. وفى اخر جزء من الثانية اعطت الالات الاليكترونية الامر لجيمنى ٦ (( لا تنطلقى )) ولكن جيمنى ٦ ، فى المرة الثالثة انطلقت دون عقبات بسرعة ٢٨٫٠٠٠ كيلومتر فى الساعة ، لتلحق بعد ثلاث لفات حول الارض باختها التى .. ووحدة جيمنى ٧ التى استمرت تسبح ١٤ يوما .. حتى طالت لحين تلحقها .

وبعد ساعتين و ١٨ دقيقة من لحظة انطلاق جيمنى ٦ تم شيئا بمناورة للاقتراب من جيمنى ٧ حينما كانت فوق المحيط الهندى وزادت من بعده من الارض من مائة ميل الى ١٤٠ ميلا واصبحت جيمنى ٧ تبعد عنه اكثر من ٥٠٠ ميل .. ثم غير الجماعة ودخل مدار جيمنى ٧

واتاحت محطات المراقبة فى العالم كله مناورات شيرا .. ومنها الكاميرات الاليكترونية لراء « الطائر الكبير » لتنقلها الى ملايين المشاهدين فى الولايات المتحدة .

● لوفيل وبورمان ، ملاحي رحلة الاربعة عشر يوما في جيمني ٧

# عام ٦٦

أبحاثنا في الفضاء عام ٦٦

## هل نطلق قمرا صناعيا هذا العام ؟

منذ اطلاق اول صاروخ عربي عام ١٩٦٠ والناس يتساءلون عن الخطوة التالية .. فالصواريخ علاوة على اهدافها العسكرية .. تعني القدرة على التحرر من الجاذبية الارضية واختراق الغلاف الجوي الى عالم الفضاء . وزادت حدة هذا التساؤل بعد اطلاق الصاروخ العربي الاخير متعدد المراحل ..

فما هو وضعنا الدولي في هذا المجال ؟ وما هي امكانياتنا العلمية الحقيقية ؟ ومتى سنتمكن من اطلاق اول قمر صناعي عربي ؟

وهل سيحدث شيء من هذا خلال العام الجديد .. عام ١٩٦٦ ؟

ان تحريات « آخر ساعة » تؤكد اننا على وشك حدث كبير في ميدان الفضاء .

وانه لدينا الامكانيات العلمية والعملية لنطلق قمرا صناعيا عام ١٩٦٦ وانه قد لا ينتهي هذا العام قبل ان تسجل جميع مراصد العالم تحركات القمر الصناعي العربي في الفضاء المحيط بالكرة الارضية ..

وقد يدهش القارىء عندما يعلم اننا قد انتهينا من تلك المسافة التي تفصل بيننا وبين الفضاء .. فعملية اطلاق القمر الصناعي تعتمد أساسا على ثلاثة أشياء :

● صناعة جسم الصاروخ .

● صناعة وقود الصاروخ .

● ثم صناعة الكبسولة التي ستحمل الانسان أو الحيوان خارج الغلاف الجوي والجاذبية الارضية .. أي صناعة القمر الصناعي .

ولم يكن امامنا سوى الثلث الاخير .. صناعة الكبسولة التي تتحمل ظروف الفضاء من الخارج .. وتستطيع الاحتفاظ بالكائن الحي من الداخل .. فراكب الفضاء سواء كان حيوانا أو انسانا لابد له ان يكون داخل مركبة لها مادية تحميه من اشعاعات الفضاء ..

**ورغم ان صناعة هذه الكبسولات ـ او الاقمار الصناعية ـ من الاسرار العلمية التي تحتفظ بها كل دولة .. فاننا ـ كما صرح مسئول استطعنا ان نصنع هذه الكبسولة .. وتجرى الآن تجارب غاية في الاهمية ـ في مكان ما تحت اشراف القوات الجوية لاطلاق هذه الكبسولة قريبا جدا الى الفضاء .**

وهذه الكبسولة تحقق الاغراض الهامة الآتية ..

● حمل راكب الفضاء في رحلة محدودة الاجل .

● حمايته من اثر صدمة السرعة عند اطلاق الصاروخ الى الفضاء وعودته منه .

● تمكين راكبها من قيادتها في الفضاء ، مع سهولة مشاهدة ما حوله وقيامه بتجارب محدودة خلال الرحلة ..

● واخيرا .. ضمان سلامة عودة راكب الفضاء عن طريق أجهزة التحكم الارضية .

### خطة الفضاء ..

وهذا ما سيحدث عام ١٩٦٦

ولكن .. حتى نصل الى هذه النتيجة فهناك برنامج ضخم لابحاث الفضاء مسبقة بدقة حتى عام ١٩٧٠ .. ولقد استطاعت « آخر ساعة » ان تحصل على تفاصيل الخطة التي تتبعها جميع أجهزة ابحاث الفضاء في بلادنا .. والخطة طويلة متشعبة .. واهم ما سينفذ منها هذا العام هو :

● الانتهاء من انشاء معهد لابحاث الفضاء وسيكون فيه عدد كبير من الباحثين المتخصصين وفيه وحدات كثيرة وحدة لتتبع الاقمار وحدة تتبع الاقمار وحدة الكبسولات .. وحدة طب الفضاء ، وحدة اطلاق الصواريخ .. الى آخر الوحدات الخاصة بأبحاث الفضاء .

● انشاء قاعدة أو أكثر لاطلاق الصواريخ الخاصة بالابحاث التي تتقدم بالدراسات على أعالي الغلاف الجوي والفضاء والقريب والظروف الطبيعية في الفضاء الجوي .

● الاشتراك في مشروع الشبكة الدولية للصواريخ .. وهي الشبكة التي اعلن بها الدكتور فورست مدير مركز ابحاث أعالي الغلاف الجوي .. وأعطى تفاصيل هذا المشروع الاستاذ محمد الالفي سكرتير عام لجنة ابحاث الفضاء في بلادنا للاشتراك في هذا المشروع .

● تجهيز واطلاق الاقمار الصناعية للاغراض العلمية .. بعد أن تكون قدرات الصواريخ أصبحت من الكفاية بحيث انها تضع الاقمار الصناعية في المدار حول الارض .

أما بقية الخطة .. والتي ستنفذ حتى عام ٧٠ فاهم ما جاء فيها :

● انشاء محطة لتتبع الاقمار الصناعية ، ومراقبة أخبارها والاستفادة منها .

● انشاء متحف للفضاء والصواريخ .. بحيث تنشر التوعية الخاصة بالفضاء بين الجماهير وتصدر مجلة دورية خاصة عن الفضاء ، مع تأليف وترجمة الكتب الخاصة بأبحاث الاقمار الصناعية .

● حضور المؤتمرات العلمية الدولية بانتظام للافادة من البحوث العالمية ..

● الاشتراك مع الدول الاخرى في تبادل المعلومات الخاصة بالاستخدام السلمي للفضاء .

وقد صرح لي محمد الالفي سكرتير اللجنة العليا لابحاث الفضاء عندما وجهت اليه سؤالا صريحا حول ميعاد اطلاق القمر الصناعي .. فقال بالحرف الواحد ..

**« ليس من المعقول ان يمر هذا العام بدون ان نطلق قمرا صناعيا .. أنا اتوقع ان ننطلقه قبل مضي هذا العام .. ان كل شيء جاهز فعلا » ..**

**سالم عزام**

لقاء لانف !
بين جيمني ٦ ، وجيمني ٧

وفوق الاطلنطي خلال اللفة الثالثة لجيمني ٦ كانت هذه لا تبعد اكثر من ٢٥٢ ميلا عن جيمني ٧ فقال له بورما طيار جيمني ٧ (( حسنا سنراك قريبا لا فرد عليه شيرا (( سنكون هناك حالا )) ..

وحينما كانت جيمني ٦ تدور حول الارض على ارتفاع ١٨٥ ميلا ولا تبعد عن جيمني ٧ اكثر من ١٧ ميلا فتح شيرا الانوار الزرقاء المنبعثة من جيمني ٧ .. تبرق في سواد السماء فوق الاطلنطي .

واقتربت الكبسولتان .. بينما كان شيرا يطلق الصواريخ الصغيرة للاتجاه .. اقتربت جيمني ٧ عشرة اقدام .. وتم اللقاء .

صاح والتر شيرا (( لقد فعلناها ! ))

كانت جيمني ٧ تدور بسرعة خمسة أميال في الساعة وضاقت المسافة بينهما حتى اصبحت ستة اقدام فقط .. ولمدة ست ساعات كاملة سبحت الكبسولتان في الفضاء ، كسمكتين سمكتين هائلتين تتزلزلان من الحياة !

لقد تم الالتقاء طبقا للقانون الرياضي الذي يقول بان أي جسم متحرك في الفضاء يتوازن بواسطة الجاذبية الارضية وقوة الدفع المركزية .. وكلما زادت سرعة الجسم وبعده عن الارض ، ضعف تأثير الجاذبية الارضية .. واذا كان الجسم قريبا من الارض فانه يحتاج الى قوة دفع ضخمة وسريعة ليحتفظ بنفسه سابحا .. والعكس صحيح .. كلما ارتفع الجسم قلت قوة الجاذبية وقلت بالتالي القوة التي يحتاجها الجسم للاستمرار في الدوران ..

### محطة امريكية
### في الفضاء عام ١٩٦٦

وتحضر الولايات المتحدة برنامجا طموحا بالنسبة لغزو الفضاء ، يبدأ الجزء الاهم منه عام ١٩٦٦ حيث ترسل امريكا خمس (جيمينيات) وتنشأ محطة في الفضاء ، يعيش فيها العلماء . ومن هذه المحطة سوف ينفذ برنامج « ابولو » الخاص بغزو القمر .

لقد مهد اللقاء التاريخي بين جيمني ٦ وجيمني ٧ لاقامة محطة الفضاء هذه .. كان التقاؤهما هو انتهاء المرحلة الاولى من تحقيق الوعد الذي قطعته امريكا بأن ترسل رجالا للقمر عام ١٩٦٦ ..

وما زالت باقية أربع رحلات في برنامج جيمني سوف تنفذ كلها عام ١٩٦٦ وهي :

**جيمني ٨** : رحلة طيران في الفضاء تستمر من يومين الى ثلاثة أيام . ويقود الكبسولة كل من **نيل ارمستروخ و دافيد سكوت** ويتم ذلك في الربع الاول من عام ١٩٦٦ وستحاول جيمني ٨ أن تلتصق بكبسولة اخرى في الفضاء لايقودها انسان . وسيقوم سكوت (( بالسير في الفضاء )) دورة واحدة حول الارض .

**جيمني ٩** : رحلة طيران من يومين الى ثلاثة يقودها **اليوت سي وتشارلس باسيت** ، من المنتظر قيامها في ١٥ مايو ١٩٦٥ . خطط لها ايضا الارتباط بكبسولة . وسيسير باسيت دورة واحدة على الاقل حول الارض وهو مربوط بحبل طوله ٢٠٠ قدم .

جيمني ١٠ لم يحدد طياروها حتى الآن . وسيتم لقاء بينها وبين كبسولة أخرى . ستطير في صيف ١٩٦٦ .

جيمني ١١ لم يحدد منهما حتى الآن . ستقوم بتجربة على برنامج ابولو حيث تطير في هذا البرنامج كبسولتان يكل منهما اثنان من الطيارين . وتلتصقان ببعضهما ، ثم يسبح خارجهما ثلاثة طيارين ليكتشفوا سطح القمر ويعودوا ثانية الى الكبسولتين ليرجعوا الى الارض ..

**جيمني ١٢** : لم يحدد طياروها بعد وهي اخر كبسولة في برنامج جيمني . سيخرج منها ملاح فضاء ويسير في الفضاء دون حبل . وهناك احتمال كبير ان تهبط جيمني ١٢ فوق الارض اليابسة وليس في المحيط بعكس الاحدى عشرة رحلة السابقة .

وفي رحلة جيمني ١١ ستلتقي الكبسولة داخل مدار القمر ، في انتظار اللاحين الثلاثة .. وكان من المستحيل تنفيذ هذه العملية دون التثبت من اتقان عملية الانفصال والتلاصق . والمشروع جيمني هدفان رئيسيان أولهما تحقيق طيران الانسان في الفضاء مدة طويلة تصل الى اسبوعين وهي فترة اطول من الوقت الذي تستغرقه أول رحلة لركبة ابولو الى القمر ومدتها حوالي اسبوع . والهدف الثاني هو التلاحم .

وفي رحلة جيمني القبلة جيمني ٨ سيقوم طيار واحد على الاقل بفتح الكوة المستطيلة واخراج رأسه وكتفيه منها الى الفضاء الخارجي .

وفي رحلة جيمني الاخيرة سيكون لدى الطيارين صواريخ صغيرة مربوطة الى ظهورهم تمكنهم من الطيران في الفضاء مثل العصافير .

وستجرى أول محاولة للخروج من السفينة حيث يبقى الملاح بدلته بالهواء ! لان الضغط في الفضاء يقرب من الصفر ، فاذا دخله رجل الفضاء ببدلة غير معبأة بالهواء تبخرت السوائل من جسمه بسرعة تؤدي الى انفجاره ثم يسبح الطيار الذي يكون مشدودا الى السفينة بحبل لمدة تتراوح بين عشر دقائق وثلاثين دقيقة .

### علماء وكاميرات في الفضاء

وفي محطة الفضاء التي سوف تطلق هذا العام سيعيش فيها العلماء مدة طويلة وستدور هذه المحطة حول الارض مرة كل ٢٤ ساعة فتدور كأنها ثابتة بالنسبة للارض . وهذه المحطة ستكون نقطة انطلاق للقمر دون متاعب الجاذبية وستزود بكاميرات خاصة اسمها (( لونار أوربيتر )) ..

ووراء كل هذا العمل الخيالي جهد الانسان خلال عشرات من السنين ، ذلك الجهد الذي بذله لاستيعاب نظريات نيوتن واينشتاين .. يقل خلالها حياته من اجل حل مسائل رياضية معقدة .. ومجهودات لاحصر لها من عمال ومهندسين وعباقرة ليصمموا وينفذوا الصواريخ والكبسولات ..

وفي برنامج ابولو سوف يستعمل صواريخ من طراز ساترون أ-ب بقدرة دفع قدرة عشرة مليون رطل ( الصاروخ اطلس قدرة دفعه ½ مليون فقط ) .

وفي عام ١٩٦٨ سيستعمل طرازا آخر من ساترون قوة دفعه ٧،٥ مليون رطل .. وهو الذي سيحمل الانسان الى القمر ..

وسيقوم برنامج ابولو باحدى عشرة رحلة ايضا الى الفضاء .. لكي يصبح القمر اكثر قربا .. لكي يصبح في متناول قبضة الانسان

# بدون تنبؤ : ١٩٦٦.. "لا حرب"..

بقلم : فيليب جلاب

اذا كنت من مواليد برج « الحمل » فحظك اليوم كالآتي : « مسألة او قضية تحتاج الى عناية فلا تتعجل فيها » !

واذا كنت من مواليد برج «الحوت» فحظك في نفس اليوم : « تطورات او مفاجآت او ظروف طارئة تشغلك الى حد ما » !

وبنفس الطريقة اذا ولدت في برج « الثور » او « العقرب » او « الدلو » .. الخ ..

«والمتجمون» او كتاب باب «البخت» في الصحف معذورون ولا شك . انهم مطالبون بتحديد حظك يوما بيوم وهذه مشكلة معقدة ، فيوم واحد في حياتك لا شيء ولا يمكن عن طريقه تحديد مستقبلك .

ولكنك لا تطيق الانتظار لتعرف بنفسك ماذا سيحدث لك خلال اثنتى عشرة ساعة ولابد من ان يطمئنك احد على مصيرك . وعندئذ يتصرف «المتجمون» بذكائهم المعهود ويصبح المولود في برج «الثور» كالمولود في برج « الاسد » .. لا فرق ، ويصبح حظك هذا اليوم كحظك بالامس وكحظك في الغد .. لا فرق ايضا .

وفي نهاية كل عام .. وقبل ان يحل عليك اليوم الاخير من شهر ديسمبر يتحول كل كتاب السياسة الخارجية في العالم الى ( متجمين ) صحيح انهم مطالبون بالتنبؤ عن عام بأكمله .. ولكن العام بالنسبة لهم لا يزيد عن يوم واحد بالنسبة لك . ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية – اى بعد ان تحدد وجود معسكرين وانتشرت القنابل والصواريخ التي تنطلق بالضغط على الازرار لم يعد من الممكن التنبؤ حتى بعام واحد .. فمن الممكن وفقا لتطور القوانين الاجتماعية ان تطمئن الى مستقبلك في العمل او الى معاش كاف في حالة العجز عن العمل ، ولكن العالم كله اصبح يعيش يوما بيوم . فمع الاسلحة الصاروخية والعابرة القارات تحول العالم الى ما يشبه عمال التراحيل او عمال اليومية انهم يعملون اليوم وقد يفصلون غدا وليس لاحدهم حقوق قانونية ازاء « احد » لانه لن يكون هناك « احد » .. !

ومن هنا تنبع « ورطة » كتاب السياسة الخارجية في العالم . انهم لا يتمتعون بنفس ذكاء المتجمين ولا يقبل منهم ما يقال عن الابراج الفلكية .

وقبل نشوب الحرب العالمية الاخيرة كانت المهمة اكثر يسرا .. اعنى مهمة التنبؤ باعوام مقبلة او على الاقل عام واحد . فالوسائل التقليدية في التعبئة والاستعداد للحرب كفيلة بان يعرفها او يتتبعها كل من يهمه الامر او حتى لا يهمه وصعوبة المواصلات نسبيا كفيلة بحصر مناطق التوتر والسخونة في العالم في نطاق محدود. اما اليوم فكل فضاء ومنحدرات العلم يمكن ان تلعب على الرقعة الاخرى دورا فعالا في اشعال حريق عالمي واحد يعود تغلب واحد او ما يسمى سياسة الضغط على « الازرار » .

انت لا تدرى مثلا ( او انا على وجه التحديد ) اذا كانت حرب فيتنام ستشعل هذا العالم او تجر العالم كله الى الحريق ، ففي العام الماضي وما قبله وما قبلهما انقسم المتنبئون الى هذين الاتجاهين النبوءة ، ولم تتحقق احداهما بشكل قاطع . وفي بداية هذا العام ١٩٦٦ وحتى نهايته تخطط الولايات المتحدة لمضاعفة قواتها العسكرية وجهازها العسكري ، وتستعد فيتنام الشمالية والصين الشعبية والاتحاد السوفيتي الى جانب قوات جبهة التحرير في الجنوب لمواجهة التحدي .

هذه بادرة تنبيء بان عام ١٩٦٦ عام خطر وحاسم ..

ولكن بالمنطق الهادىء في التفكير .. ومع التسليم بذكاء وحنكة القادة الموجهين لمصائر العالم يصبح استمرار وتوسيع الحرب في

فيتنام ضربا من العبث .. او الجنون . فاذا اضفنا ايضا الى ذلك جهود ملايين الناس وعشرات القادة السياسيين خارج النطاق المباشر للنزاع ابتداءا من عبد الناصر في افريقيا والشرق العربي حتى ديجول في اوروبا والمعسكر الغربي فان الامل يتزايد في ان تتحول مشكلة فيتنام الى نقطة وثوب سلمية لتصفية اوضاع معقدة كثيرة في جنوب شرقي اسيا وفي العالم كله ..

اى الاحتمالين اكثر رجحانا ؟! لا احد يدرى اليوم على وجه التحديد . ولذلك فاذا قلت بان عام ١٩٦٦ عام الحرب ففي نبوءتك بعض الصدق واذا قلت بانه عام السلام والصداقة فانت لا تكذب ايضا .

ولكن المشكلة بالنسبة للعالم اعقد من مسألة فيتنام . وبقليل من التساهل يمكن ان تحسم عن طريق فيتنام مستقبل العالم في عام ١٩٦٦ بالخير او بالشر ، فهل هذا يكفي ؟

ان اوروبا وحدها .. او مدينة واحدة فيها هي برلين الغربية وما يثار حولها من مشاكل تبدأ بتوحيد المانيا وتنتهي « بحق » المانيا الغربية في امتلاك الاسلحة الذرية تكفي وحدها لاشعال الحريق في العالم كله . وبنفس الدرجة التي تناقش بها اوزار المانيا الغربية وتبنيها المتعطشة للضغط على الازرار ، تناقش ايضا كل الضغوط الرسمية والشعبية الاوروبيين المعادين لهذه السياسة ، وهم الذين من يعرفون معنى الحرب ، وهكذا نصل الى ما وصلنا اليه في فيتنام بالنسبة لعام ١٩٦٦ .

وهكذا نحاول ان نبحث ايضا مشكلة مستقبل واحتمالات التغيير العالمي المرتبط بوجودها ونواياها العدوانية في المنطقة ثم الاقرب من افريقيا ( حيث روديسيا وجنوب افريقيا والكونغو ) لنكتشف في النهاية ان الاسباب وحدهم قادرون على حسم طبيعة العام الجديد ..

ان القول بانه عام الحرب نوع من التشاؤم لا يليق بالواثقين في مستقبل البشر وبقدرتهم على تخطي الصعوبات . والقول بانه عام السلام والتعاون نوع من التفاؤل «الرومانتيكي» الذي لا يليق الا بالحالمين في الفضاء .

اما القول بانه عام كل الاعوام القليلة الماضية .. اى : « لا حرب ولا سلام » فهي حيلة قد تقترب من وسائل «المتجمين» وتبتعد عن التشاؤم المطلق الذي يبعث على الاستسلام والتفاؤل المطلق الذي يدعو للاسترخاء .

ولكن عام ١٩٦٦ مع ذلك ليس غامضا او باهتا كالاعوام سبقته . وهو بالنسبة لما يسمى بالعالم الثالث يحمل قدرا من التحديد والتفاؤل وليست هذه نبوءة . فقبل ان يحل العام الجديد ، وبسبب ذكاء الذين يتفاءلون ويستشعرون الخطر في نفس الوقت من عام « لا حرب فيه ولا سلام » ، والذين يعيشون في كل الجبهات اصحاب انصار الحرية والتقدم يتفقون لا شك فيه .. ثروات غالبية سكان هذا العالم ان يكون عام ١٩٦٦ وما يليه هو عام النضال بينهم لمواجهة الخطر اولا ، ثم لتصفيته بكل الوسائل ثانيا .

ان مؤتمر القارات الثلاث الذي يبدأ في عاصمة كوبا وعلى مرمى حجر من اقوى دول العالم هو اهم سمات العام الجديد .

ويوم ان استقل... القارتين المرتبطتين « المتخلفتين » او منذ انعقد مؤتمر عام ١٩٥٨ كان ذلك حدثا هز العالم على المستوى الشعبي والرسمي لا ينكر احد ان التناقضات داخل القارة وخارجها انعكست بعد فترة طويلة او قصيرة لتحد من فاعلية هذا النضال وتشغله بخلافاته اكثر مما تشغله بالخلاف مع اعدائه الحقيقيين . ولكن النضال الاسيوى الافريقي الذي بدأ على مستوى الشعوب لعب دورا اساسيا لصالح قضايا القارتين ابتداءا من الوقوف دقيقة احتجاجا على العسف الاستعماري في الجزائر او الكونغو حتى التأثير على مجريات الاحداث في الترجمة دولية في العالم وهي الامم المتحدة .

لقد ولد العالم الثالث مع بداية النضال الشعبي ولم يعترف به رسميا ولم يحصل شهادة ميلاد رسمية . وعندما اثبت للاصدقاء والاعداء انه حقيقة ضرورية وحتمية حصل على شهادة الميلاد بوجود ما يسمى اليوم رسميا بالمجموعة الاسيوية الافريقية على كل المستويات .

ولعب النضال بعدئذ – شعبيا ورسميا دوره التاريخي في تحرير الملايين من شعوب القارتين ، واكثر من ذلك في اسماع شبح النهاية عندما يلوح في الافق صدام عالمي شامل .

ولكن – كما سبق – تكاثفت عوامل كثيرة لتفتيت كادت ان تنسف النضال الاسيوى الافريقي من داخله ، وتكاثف اعداء اسيا وافريقيا ليحطموا ما اسموه بالخرافة ويعود كل شيء كما كان .

ومن الغريب ان فترة او شبه فترة بالكامل استنفدت او ابتعدت عن المعركة الوحشية وظلت تحارب معركتها منفردة وهي لا تختلف في كثير او قليل عن القارتين المرتبطتين . ان امريكا اللاتينية عالم انفردت به الولايات المتحدة الامريكية لتحارب فيه وتحارب به وبموارده غالبية سكان العالم . فلماذا يقاوم اللاتينيون عدوا واحدا يفترسهم كل على حدة ويحارب كل منهم بموارده وثروات الآخر ؟ هذه ناحية ومن ناحية اخرى فربما كانت مشاكل وحيوية وطاقات النضال الثوري في العالم الجديد كفيلة بتخطي مرحلة الجمود والجليد في العلاقات الاسيوية الافريقية . اذا قلبت الامور على كل الوجوه فستجد النضال بين القارات الثلاث اكتشافا ليس جديدا وليس مبكرا ولكنه خطر . وربما كانت خطورته في بساطته اكثر من اى شيء اخر .

انها نوع من الهجوم المضاد . انهم يحاولون لعزل اسيا وافريقيا الان فلتلتحم ايضا مع امريكا اللاتينية . وبالنداء الجديدة التي

في معسكرات فيتكونج كل شيء مسلح للدفاع والهجوم حتى اغصان الشجر واعواد البامبو .

وهذه السلة لا يجمع فيها الفتى وزوجته ثمارا ... انهم يملأونها سهاما لها فعل الصواريخ وربما اكثر !!

..وطنيون في سان دومينجو : وجوههم الى ..

# ولا سلام .. ولكن ميلاد تضامن جديد !

شبه حل تعود ؟ الصياد فيتنامي وخادمه في قارب قرب قاعدة امريكية بحثا عن الرزق - صفحة البحيرة هادئة لاول مرة خلال الثلاثين ساعة من الهدنة ولكن الاسلاك الشائكة لا توحي بالامل ان اصطياد السمك اكثر متعة من اصطياد الاقلام

والبنادق الامريكية مشرعة .. وفي الجولة الثانية يتغير المنظر .. من يدري ؟!

ستجري في تيار الحركة الثورية يستطيع جسمها السلاك ان يطرد كل الجراثيم الداخلية ويكتسب مناعة جديدة ضد العدوى الخارجية .

ان تضامن القارات الثلاث ضد العدو المشترك نبع من حقيقة هامة ايضا . ان الكاتب الامريكي « جيمس ريستون » يلخصها في كلمات قليلة : اذا كان مبدأ مونرو - الرئيس الاسبق - للولايات المتحدة يقول بان امريكا اللاتينية للولايات المتحدة فان موقف جونسون اليوم في فيتنام يؤدي الى القول بان « العالم كله للولايات المتحدة . ترجمة ذلك بالارقام هي ان الولايات المتحدة تضم ٦٪ فقط من سكان العالم ولكنها تملك وتسيطر على حوالي ٦٠٪ من مصادر الثروة الطبيعية في العالم . ومن اجل هذه المعادلة الواضحة فهي تملك ايضا داخل وخارج الولايات المتحدة ٢٣٠٠ قاعدة عسكرية واقوى اجهزة الحرب التي تمارس عملية « الدفاع » - او صح التعبير - عن استمرار هذا الاستغلال الظالم .

وحتى اليوم لم تكن امريكا اللاتينية بمفردها قادرة على التحرر من نتائج تطبيق مبدأ مونرو . وربما اقلقت كوبا بسجن لو يحكم التوازن العالمي الذي كاد ان ينهار ، ولكن الباقين عجزوا واخرهم جمهورية الدومنيكان رغم ان ثورتها لم تعد الجانب الوطني .

ونفس الدرجة لم تكن آسيا بمفردها او افريقيا بأسرها حلا قبل أن يعرفا الطريق الى التضامن .

ولذلك لم يكن هناك مفر من التضامن الثلاثي ، ولم يكن هناك طريق آخر امام المضطهدين .

قد لا يبدو مؤتمر شعبي على هذا النحو شيئا جديدا ، ولكن ابعاد هذه الثورة الجديدة لن تتضح قبل مرور بعض الوقت .

وفي كل الاحوال كان التضامن الآسيوي الافريقي بكل نبالته وسموه يحمل احيانا بسبب التشويه المتعمد او ضيق الافق معنى الصراع اللوني : السود والصفر والسمر ضد البيض ولم تكن هذه مبادئ الآسيويين والافريقيين . وفي التضامن الثلاثي ازول هذه الشبهة عندما يجتمع السود والصفر والسمر والبيض والحمر دون ادنى تمييز ليحاصروا معا كل الاعداء ايا كان لونهم . وليس ذلك سوى اقل النتائج وابسطها . اما اخطر هذه النتائج فان العالم كله تقريبا - فيما عدا بضع دول وليست شعوبا - يستعد لمسيرة كبرى تستطيع مع مرور الوقت ان تصل لغايتها حتى لو تسلحت بالقنابل الذرية . ومنذ صبح عام ١٩٦٦ - وليست هذه نبوءة - سعم التضامن العالمي ضد الاستعمار والاستغلال والفقر حتى لو ظل يعرف مؤقتا بانه عام « لا حرب فيه ولا سلام » .

**فيليب جلاب**

# عالم واحد

## قبل مؤتمر هافانا بلحظات

# يوسف السباعي والسفير الكوبي ..

## .. في "ديالوج" سياسي !

من ٣ الى ١٠ يناير ، ينعقد المؤتمر الاول لتضامن شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في هافانا .

يحضر المؤتمر ممثلون من دول القارات الثلاث .. سيحضر المؤتمر ٦٠ كاتبا من اكبر كتاب القارات الثلاث ..

طار السفير الكوبي ليحضر المؤتمر ..

في نفس الطائرة سافر يوسف السباعي .. السفير الكوبي لويس جارسيا جيناس .. قرأ يوسف السباعي .. قرأ يوما اعمال همنجواي – صديق الشعب الكوبي !

قبل ان تجمعنا الطائرة اجتمعنا في بيت يوسف السباعي ..

من سنتين عرفنا ان عبدالله فكرة مجلة للقارات الثلاث .. تصدر بثلاث لغات هي العربية والانجليزية والفرنسية ..

وعرفنا ان وفدا اقتصاديا مصريا سيزور كوبا .. وان وفدا تجاريا كوبيا سيزور مصر .. وسيقام اسبوع فيلم كوبي في القاهرة واسبوع فيلم مصري في هافانا .

ومقابل فرقة رضا .. ستزورنا فرقة باليه كوبية ..

وتركنا السفير الكوبي ويوسف السباعي يتحدثان في « ديالوج » طويل دون تدخل من احد ..

**السفير الكوبي :** الشعوب الافريقية الاسيوية عاشت فترة طويلة من الزمن على ودك ان تلتحم بامريكا اللاتينية .. في لقاء كبير للوقوف في وجه الاستعمار . ارتبطنا اللجنة لتدعيم تضامن شعوبنا في نضالنا المشترك من اجل انهاء آلام الشعوب ، لاتقف عند حد ..

**يوسف السباعي :** ما قاله السفير الكوبي هو آمال كل انسان في القارات الثلاث . آمال كل الناس البسطاء في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .. ان تضامن الشعوب في الثلاث قارات خطوة حاسمة في تاريخ القرن العشرين تفتح جديد للدول المستقلة حديثا .. وايضا مبادرة جديدة للحركة التحررية في طريق نضالها نحو : الديمقراطية .. والتحرر .. والسلام ..

وقد رحبت الشعوب في افريقيا وآسيا بتحرير كوبا .. وانتصار ثورتها العظيمة .. واصبح كاسترو لغطا من الابطال الذين يقودون السفينة ضد الريح الخطرة المرعبة ..

**السفير الكوبي :** عندما اسمع كاسترو احس بناصر .. وعندما اسمع ناصر احس بكاسترو .. لا فرق .. ولكن في وجداني احس صوت السفينة يتقدم ضد الريح الخطرة .. لاينيا من اجل الوصول الى الشاطيء الاخضر ..

**يوسف السباعي :** ( مبتسما ) هذا ذكرني برواية « الشاطيء الاخضر » الكوبية التي تصور انتصار الشعب العظيم .

**السفير الكوبي :** انه شاطيء واحد نسير اليه جميعا ..

**يوسف السباعي :** ان الدعوة قد وجهت الى ١٠٢ دولة في الثلاث قارات .. من المنتظر ان يحضر منهم حوالي ٩٠ ممثلو هذه الدول ويمثلون ٢٠٠٠ مليون نسمة في الثلاث قارات ..

**السفير الكوبي :** وفي امريكا اللاتينية سيحضر اكثر من ٢٥ دولة .. فامريكا اللاتينية تتكون من ٤٢ دولة .. منها ٢٩ تتمتع بالاستقلال والباقي في طريق نضاله لنيل الاستقلال لقد بدأ الاستعداد لهذا المؤتمر .. كخطوة اساسية وحاسمة في ياموشي عام ١٩٦١ اثناء الدورة الرابعة لمجلس تضامننا .. تناولت هذه الدورة بدعم التضامن بين شعوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .. وتكرر هذا القرار في اجتماع اللجنة التنفيذية الذي عقد في غزة في ديسمبر عام ١٩٦١ ...

**يوسف السباعي :** وبعد ذلك عهد المؤتمر الثالث لتضامن الافريقي الاسيوي والذي عقد في موشي في فبراير ١٩٦٣ الى السكرتير العام بان يتخذ الخطوات اللازمة لعقد مؤتمر القارات الثلاث ..

**السفير الكوبي :** وتقوم كوبا في الوقت الحالي باعدادات كبيرة .. على مستوى فعال لاقامة معرض افريقي اسيوي امريكي لاتيني للخرائط والوثائق السياسية والفكرية واعمال الفنون والكتب ومنتجات الحرف اليدوية والفنون الشعبية .. يشارك فيه اتحاد الكتاب الذي يرأسه نيكولاي جين .. يشارك فيه كل الفنانين والكتاب .. وقد طلب من كل المنظمات المشتركة ان تقدم معروضاتها الى هافانا قبل نهاية الشهر الماضي ..

**يوسف السباعي :** وهذا سيلعب دوره في المؤتمر .. وسيكون هاديا للمؤتمرين ..

**السفير الكوبي :** وانا اتوقع التركيز على مناقشة « مناطق البارود » في العالم التي تهدد امن العالم .. مثل .. فيتنام – الدومنيكان – الكونغو – فلسطين ..

**يوسف السباعي :** فهذه المناطق بالفعل اشبه لمثل الثغرات التي يتسلل منها الاستعمار ويهدم امن الشعوب التي تسعى لبناء استقلالها وتدعيم كيانها .. وبناء حياتها الجديدة .

**السفير الكوبي :** في المؤتمر سيحضر الصين والاتحاد السوفيتي .. وهي فرصة .. بشكل او باخر .. ليشاركا في حل الكثير من القضايا معا ..

**يوسف السباعي :** المؤتمر يمثل قارات الايديولوجية .. الشيوعية .. الاشتراكية .. مختلفة .. واتجاهات مختلفة من كافة الانظمة الدولية .. الملكية .. كلها التقت حول آمال واحدة .. الاصرار على الاجهاز على الاستعمار بكافة اشكاله .. تدعيم نضال الحركة التحررية في القارات الثلاث .. مؤازرة التعاون المادي والاقتصادي والاجتماعي في الدول المتحررة والتي تسعى لاعادة بناء اقتصادها ..

**السفير الكوبي :** مما لاشك فيه ان هذا المؤتمر سيكون فرصة سانحة لتقريب الايديولوجيات الثورية في القارات الثلاث .. هذه الايديولوجيات التي تصنع مصير الانسان الجديد .. وينعكس هذا بدوره على كافة النشاطات الاجتماعية والفكرية ..

وتوقف « الديالوج » ..

لم يكن بينهما وبين الطائرة الا لحظات وكان على الطائرة ان تذهب اولا الى موسكو .. لتقطع الطريق الى هافانا في ٤ ايام جزء من الحرب الباردة .. التي على المؤتمر الاول لتضامن شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية مسئولية ازالة الحقد الذي يفصل بين بلاد الدنيا ..

# زينيت

## ١٠٠ عام من التوافق
## بين الأناقة والفن في الصناعة

مائة عام من الصناعة في أعلى مستوياتها شهد لها أعظم خبراء العالم.
مائة عام من الأناقة في أجمل أشكالها تؤكد عظمة ساعات زينيت هذا التوافق الكامل بين الفن والصناعة في إبداع ساعة زينيت قد عززتها القارات الخمس والملايين الذين يهتمون باقتناء ساعة زينيت.
إن زينيت، وهي تحتفل بعيدها المئوي، قد أكدت مكانتها العالية واحتفاظها بمستوى دقتها وذلك في مسابقة مرصد «نوشاتل» إذ جاء إسم زينيت على رأس القائمة في ثلاث مستويات مختلفة للساعات، وأعظم من هذا، فقد حققت تقدما قياسيا جديدا في الدقة بانتصارها بين الساعات ذات الاستيلث «الرقاصية».
هذا الانتصار يوضح لماذا يشعر بائع الساعات الخبير بالفخر وهو يقدم لك ساعة زينيت، فهو يقدم لك شيئا حقيقيا ولذلك فمن مصلحتك استشارة أقرب وكيل لزينيت.

# زينيت ... قيمة حقا

ZENITH

١- RX 213
ذهب عيار ١٨ قيراطا

٢- GX 40-176
ذهب مطلي ١٨ قيراطا

٣- RX 7127
ذهب عيار ١٨ قيراطا

٤- GX 20-1164
ذهب عيار ١٨ قيراطا

٥- GX 7160
ذهب عيار ١٨ قيراطا

مصانع ساعات زينيت ش.م. لو-لوكل بسويسرا

Fabriques des Montres ZENITH S.A., Le Locle - SUISSE

## مقدمة عام ١٩٦٦

# بين الداية وجهاز جديد

.. واحدة .. واحدة .. هكذا طلب الطبيب من السيدات اللاتي جئن الى مركز تنظيم الاسرة لتركيب جهاز منع الحمل بعد نجاح حملة التوعية .

**استطاعت سيدة واحدة في قرية « ابى النمرس » ان تعرقل الحملة الضخمة التى تقوم بها الدولة لتحديد النسل !**

**فقد اعلنت الحاجة « فكرية » داية قرية ابى النمرس ان الجهاز اللولبى الجديد لمنع الحمل يسبب السرطان، فاحجمت نساء القرية عن استعماله وهكذا استطاعت امرأة واحدة ان تقف امام جهود مجموعة كبيرة من الاطباء .. والسر في ذلك ان هناك نقطة ضعف في حملة تحديد النسل .. هى التوعية !**

مع ان هذه القرية تبعد عن الجيزة عشرة كيلو مترات فقط والحاجة فكرية معذورة فهى تتحرك من خلال مصالحها الاقتصادية ، لكن المسئولين الذين يوزعون هذا الجهاز هم السبب في ان تصدق نساء القرية مزاعم الحاجة فكرية !

## الاخطاء البسيطة التى تكلف كثيرا !

المفروض ان حملة تحديد النسل التى تطوف الاربعة الاف قرية مصرية يجب ان يشترك فيها اخصائيون اجتماعيون ، لهم قدرة على الاقناع ، ويستطيع الناس ان يثقوا بهم .. لكن الحملة اعتمدت على وجود اخصائى اجتماعى بالقرية ، وعلى شيخ الجامع ، لكن هؤلاء لم يشتركوا في عمل اى نشاط اجتماعى .. فالاخصائى الاجتماعى يحضر في مواعيد العمل الرسمية ، ويترك القرية كل يوم الى القاهرة حيث يسكن .. كما ان الارشاد الدينى لم يقم بواجبه ابداء في حين ان الحاجة فكرية ، شخصية نشطة وموثوق بها من اهالى القرية ، فهى بالاضافة الى كونها الداية الوحيدة في القرية فهى ايضا امينة الاتحاد الاشتراكى بها !

## والنجاح ايضا ليس باهظ الثمن !

ويمكن الوقف في قرية « ابوصير » مثلا .. فمع ان هذه القرية تبعد اكثر من ٤٢ كيلو مترا من محافظة الجيزة ، الا ان المشروع نجح بها واثمر نتائجه ، لسبب بسيط ، ان حملة تحديد النسل اقترنت بها حملة توعية ممتازة ، فقد اشتركت في حملة التوعية « سيدات جمعية خدمة البيئة » التابعة لجمعية خريجات كلية الامريكان ، وعاونهم الواعظ الدينى وكذلك الاخصائى الاجتماعى بالاضافة الى نشاط لجنة الاتحاد الاشتراكى التى لا توجد بها « حاجة فكرية » اخرى !

والدكتور محمود كريم استاذ امراض النساء بجامعة عين شمس له رأى هام في هذه التجربة الجديدة ، فهو يقول ان الاقبال على تركيب جهاز منع الحمل يتزايد يوما بعد يوم خصوصا في الوحدات المتنقلة حيث تتوافر لها الدعاية اللازمة للمشروع قبل وصول الاطباء بوقت كاف ، ففى الاسبوع الماضى امكن تركيب ٤٠٠ جهاز في يوم واحد في محافظة الشرقية وحدها وهذا اكبر دليل على امكان نجاح التجربة وعلى امكان تعميمها في المحافظات .. خصوصا اذا عرفنا ان الجهاز الواحد لا يكلف اكثر من ثلاثة قروش صاغ ويستمر فائدته اكثر من سنة ، وان هذه الوسيلة ثبت نجاحها بنسبة ٩٩ ٪ وانها لا تعتمد على الذاكرة مثل حبوب منع الحمل ، التى اذا نسيت السيدة التى تتناولها ، احد الوارد العامة بتناولها ، ضاعت كل آثار الحبوب السابقة .

ويقول الدكتور محمد بيومى سرور المدرس بقسم امراض النساء والولادة بجامعة عين شمس ان هذا المشروع يمكن بواسطته تغطية الجمهورية العربية المتحدة في مدى سنتين فقط ، اذا جندت له اقسام امراض

نجحت التجارب .. واثبت هذا الجهاز قدرته على منع الحمل !

# لتحديد النسل"

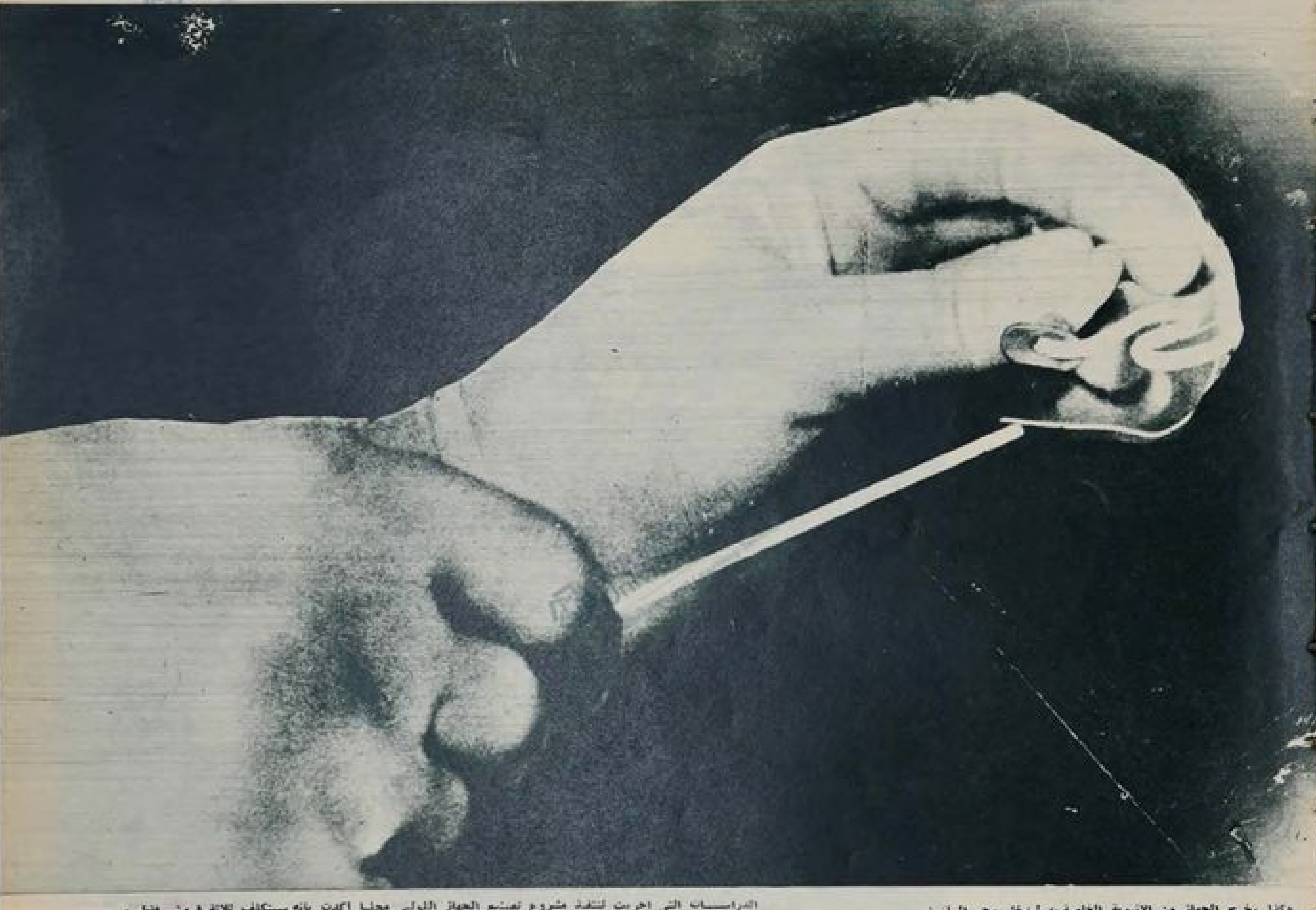

هكذا يخرج الجهاز من الانبوبة الخاصة به لدخل رحم المرأة !

الدراسات التي اجريت لتنفيذ مشروع تصنيع الجهاز اللولبي محليا اكدت بانه سيتكلف ثلاثة قروش فقط .

النساء في الجامعات ومستشفيات وزارة الصحة ، وهو يطالب بأن يهتم طلبة كلية الطب والمعهد العالي للتمريض ومعاهد الخدمة الاجتماعية .

## الناقة والاحجار والجهاز اللولبي

ومن الطريف أن العرب كانوا يستعملون وسيلة مشابهة للجهاز اللولبي الذي اخترعه العالم الامريكي « ليبز » وذلك بأن يضعوا احجارا صغيرة في أرحام النياق المسافرة في رحلات التجارة الطويلة ، حتى لا تلد خلال الرحلة وتعطل سير القافلة .

وفكرة الجهاز اللولبي بسيطة وعملية جدا فهو يوضع بواسطة انبوبة خاصة تدخل حتى عنق الرحم الذي يمنع التقاء البويضة بجدار الرحم فيقضي على أي احتمال لحدوث الحمل ، وهذه الطريقة لا يمكن اعتبارها نوعا من الاجهاض المبكر لسبب بسيط وهو أن الجنين لا يتكون أصلا !!

وقد أجريت الآن التجارب على صلاحية هذا الجهاز خلال ثلاثين عاما كاملة كما جربته جامعة عين شمس ونشرت تقريرا علميا يثبت نجاحه وخلوه من أي آثار ضارة ، وعرضتها على مؤتمر تنظيم الاسرة الثالث الذي عقد بالقاهرة في ٥ مايو سنة ١٩٦٥ واقر المؤتمر استعمال الجهاز واوصى باستخدامه .

ان المعركة الضخمة التي انتهت بهزيمة العلم والتخطيط امام ذكاء داية قرية ام عنان تضيء النور الاحمر امام هذا المشروع الحيوي .. اننا نخرج منها بحقيقة هامة وهي انه لكي نقنع الفلاحين باستعمال هذا الجهاز لابد أن نقوم بحملة دعاية ضخمة وواسعة .. وانها لن تكون معركة سهلة فانها ستصطدم بالجهل والمصالح الشخصية والخوف الغريزي من الجديد والمجهول .

لكنها معركة مصيرنا ومعركة غدنا ، ومعركة السنوات الخمس القادمة من التصنيع وخطة التنمية .. فان لم ندخلها ونكسبها ، فكأننا لم نصنع شيئا طوال السنوات الماضية .

## وداعًا.. للظلام

● الجديد في السد العالي

● قواعد جميع الأبراج تتم في هذا العام

وفي عام ١٩٦٦ .. ستتضاعف المكاسب التي نجنيها من السد العالي .

● في مجال التخزين .. سيرتفع حجم الكمية المخزونة ٢ر١٣ مليار متر مكعب في بداية العام .. وسيصبح حجم الكمية المخزونة ٤ر٢١ مليار عقب فيضان الصيف القادم ..

● وفي منتصف العام القادم يتم تركيب اربع وحدات توليد كهرباء .. وخلال الشهور الثلاثة الاولى من عام ١٩٦٦ يتم تنفيذ جميع اعمال قواعد الخرسانة الخاصة بأبراج الشبكات الكهربائية التي يبلغ عددها نصف مليون

# النور يدخل الحارة ..

في مارس من العام القادم (١٩٦٦) .. ستبدأ اولى شرارات الحرب ضد الظلام الذي ظل اجيالا يخيم على الريف المصري ..

سيكون العمل قد انتهى من بناء اضخم ثلاث وحدات كهربية لاضاءة الريف في الصعيد .. سيبدأ تشغيل الوحدة الاولى في مارس القادم ..

وهذه الوحدات الثلاث هي جزء صغير من المشروع الضخم الذي تقرر في الخطة الخمسية لازاحة الظلام عن الريف .. ستضاء ٢٠٠٠ قرية خلال هذه الخطة .. وسيكون نصيب كل قرية ٥٠ كيلوات ساعة .. وستتكلف العملية كلها ٣٠٠ مليون جنيه ..

وقد عاش محمود ادهم ثلاث ليال في واحدة من هذه القرى التي وصل اليها النور فعلا .. وعاد ليكتب

ليس فقط لان محصول القطن بيع عن آخره، وبطريقة نموذجية لاول مرة .. اخيرا عقد عدة زيجات، موسمية بين شباب وفتيات القرية .

وليس ايضا من اجل سواد عيون بنت العمدة التي تستعد للزواج . او لان العرسان هبطوا فجأة بخيولهم ذات الاجنحة الخضراء ـ على بنات العمد ـ واصبحت حالة من الافراح الجماعية تسود القرى المختلفة .. ليس من اجل هذه الاشياء تتجدد مظاهر الفرح .. وتنطلق الزغاريد وتتردد اصداؤها من قرية الى قرية .. ومن درب الى درب ..

.. لقد انعقدت ـ كلها ـ من اجل شيء واحد .. اسمه الكهرباء .

وتنفرج اسارير الشيخ « حمدان عبد السلام » ـ ٧٠ سنة ـ وهو يحكي كيف ان قريته واسمها الزربي ـ كان يسكنها احد الاقطاعيين ـ ويضيء قصره بماكينة انارة خاصة قام بتركيبها احد المهندسين الخواجات .. وكيف ان ابنه محمد استطاع بذكائه المعهود أن يقوم بتوصيل بعض الاسلاك بمنزلهم وتمكن اخيرا من تمرير التيار واضاءة المنزل وكذلك حظيرة البهائم المجاورة واوشك ان يمد النور الى الجرن الخاص بالعائلة ... حدث ذلك كله في غفلة من الاقطاعي الذي كان مهتما بلياليه بالقاهرة .. واستمر الحال اكثر من شهر انكشفت بعده الواقعة وابلغ الاقطاعي اعوانه ـ فجاء ـ بمساعدة هؤلاء الاعوان وقام بمهاجمة منازل الفلاحين حتى عثروا على الاسلاك وعدة الات بدائية استطاع محمد بها ان يختلس التيار الكهربائي ، وضرب محمد يومها علقة ساخنة ومزقت الاسلاك .. وحطمت المصابيح ايضا ..

ويضرب الشيخ حمدان كفا بكف .. ويقول : دوام الحال من المحال . لقد ذهب الاقطاعي وجاء المحامي الشاب ابن القرية .. ليطلب من المسئولين توصيل التيار الكهربائي ..

ـ وبعدين يا شيخ حمدان

ـ شهر واحد وحياتك .. وجاء العمال ودقت الخوازيق واعمدة النور وجاءت اكثر من سيارة بالكابلات .. ونحن الآن نستعد لاستقبال التيار .. لقد مشت وشاهدت النور يدخل الى قريتي .. هو هناك عند اولها .. وبعد ايام ستكون كل البيوت

والشوارع والدهاليز والازقة .. والاجران ايضا .. مضاءة بالنور

ـ لقد صادف دخول النور حدثا هاما .. لقد تغير اسم القرية من الزربي الى دار السلام .. وسوف تكون القرية اسما على مسمى .. أليست مواكب النور هي بشائر للسلام ايضا !

### المسافة تبعد دائما ..

وتابعت جولتي خلال عدة قرى .. القرى التي اضيئت والقرى التي تستعد لاستقبال مواكب النور .. لتنزاح ظلمات ليلها الى الابد .. كل شيء في قرانا ينبض بالحياة .. يسرع مقتربا من المدنية ـ وفي نفس الوقت يبعد عن الام وركام الماضي .. وصوره الحزينة ايضا .. حيث كان يقف في مكان القصر الملكي بأبعادياته ومساحاته الشاسعة .. وخاصته الملكية والدوائر ومن خلفها النظام الاقطاعي البغيض .. يتحمل كل رزاياه الفلاح المصري وحده .. يرزح كاهله تحت سياط الفقر والجهل والمرض ... ويصرخ .. دون جدوى ..

ثم تأتي الثورة .. ويسدل الستار على الماضي .. بمآسيه وظلماته .. ويصدر قانون الاصلاح الزراعي .. واخيرا يجيء الميثاق ليؤكد ان الاهتمام بالريف لا يقل عن الاهتمام بالمدينة .

.. ويمر أمام ذاكرتي شريط سريع لهذه الاحداث المتلاحقة .. ثم انظر الى الارض الخضراء .. وجماهير الفلاحين .. والاف القرى .. لاجد الصورة قد تغيرت بأبعادها وخطوطها ومضمونها أيضا .. المياه النقية تنساب خلال شرايينها الحديدية كما ينساب دم الصحة في العروق .. أطفال القرية بملابسهم البيضاء في طريقهم الى المدرسة .. مدرسة ابتدائية في كل قرية .. واعدادية لعدة قرى .. وثانوية بكل مدينة .. سحائب الجهل تتبدد .. اكثر من ٤٠٠ وحدة صحية تغطي قرى الجمهورية .. العلاج والدواء مجانا .. ستائر المرض تتمزق .. الوحدات البيطرية ايضا ... مراكز التصنيع الريفي .. وحدات الارشاد الزراعي تنتشر .. كل شيء يفتح ذراعيه .. لمواكب الخير والنماء .. واخيرا :

### اضواء القرية

اعمدة التيار الكهربائي توزع الآن بين ارجاء القرى المختلفة .. وسط الحقول الخضراء .. الاسلاك تمتد .. وتتشابك .. وتتفرع .. ثم تعود لتتعانق مرة أخرى .. فوق أسطح منازل الفلاحين .. لا تتصل بين تليفون العمدة بشكله العتيق وبين النقطة ومركز الشرطة .. وانما ـ ولاول مرة تمتد هذه الخطوط .. وتدق الاعمدة ذات الاحجام المختلفة .. لتأتي ـ من طريقها ـ مواكب النور .. تبدد ظلام القرية الدامس وليلها الحزين .. وتبدل ايضا من خوفها أمنا ..

لقد دخلت الكهرباء الى اكثر من ٦٠ مدينة وقرية .. وتم بالفعل اطلاق التيار الكهربائي في فارسكور ـ عزبة البرج ـ شبلنجة ـ العياط ـ بلقاس ـ ايتاي البارود ـ دير مواس ـ تلاوي ـ القنايات ـ قويسنا ـ كفر الاشراف ـ فرسيس ـ ابو كبير ـ ستورس ـ اسطال ـ مطاي ـ ابوان ـ

● وفى شهر ديسمبر القادم سيبدأ العمل فى شد الاسلاك وتركيب العوازل .. وسيكون قد تم قبلها تركيب جميع محطات المحولات الكهربية .

● اول شرارة كهربية تنطلق من محطة السد العالى ستكون فى عام ١٩٦٧ وتقدر الطاقة الكهربية التى سوف تنتجها الخطة فى عام ١٩٦٨ بكميات تتراوح بين ٣٠٠٠ ، ٥٠٠٠ مليون كيلووات ساعة .

● وفى عام ١٩٦٩ تتراوح الكمية المنتجة بين ٥٧٠٠ ، ٦٧٠٠ مليون كيلووات ساعة . وفى عام ١٩٧٠ تتراوح بين ٦٠٠٠ ، ٨٠٠٠ مليون كيلووات ساعة ثم تتزايد الطاقة المولدة بعد ذلك حتى تصل الى عشرة الاف مليون كيلووات ساعة .

● ينتظر ان يكون نصيب الفرد عام ١٩٦٨ حوالى ٥٢٠ كيلووات ساعة .

● تقدر القدرة الكلية لمحطة كهرباء السد ١٠ مليارات كيلووات ساعة وهى ضعف الطاقة الحالية .

● فى عام ١٩٦٩ يمكن تخزين ١٣٠ مليار متر مكعب فى السد العالى .

● وفى مجال التحويل من رى حياض الى رى دائم تم تحويل ٥٣٨ الف فدان .. وسيتم خلال الخطة الخمسية الثانية تحويل ١٢٥ الف فدان .

# ويفرش المصطبة

قلوصنه – كوم امبو – الصلحة – بهنباى – شنوان – الصناوين – الباجور – ديروط الشريف – الدلجمون – الطرية – كفرحشاد – ديرب نجم – كفر شماخ – المنشاة – اولاد طوق – الحوامدية – البغرشين – دكرنس ..

وهذه الاماكن .. روعى فيها موقعها المتوسط بحيث يسهل بعد ذلك توصيل التيار بينها وبين الاماكن القريبة والقرى المجاورة .. حتى يغطى النور قرى الجمهورية كلها ..

ويقوم العمال الان .. اقصد يقوم جيش من العمال والملاحظين والمهندسين .. بمتابعة العمل بمتطلباته المختلفة .. ليغطى النور القرى حسب الخطة الموضوعة ..

## .. النور .. ماذا يعنى ؟!

.. كان من راى الباحثين عندنا وكذلك الاخصائيون الاجتماعيون الذين يعملون بالوحدات الاجتماعية الريفية .. ان اضاءة القرية ستكون نقطة تحول هائلة فى معتقدات العامل الزراعى وتفكيره واسلوب حياته اليومى .. وقد اتفقت هذه الاراء – مع اراء الباحثين فى لجان تطوير القرية ومع ما جاء من دراسات عديدة قام بها طلبة اقسام الاجتماع بكليات الاداب بجامعاتنا .. اجمعت كلها على اهمية الدور الحضارى الذى يمكن ان يلعبه استبدال اللمبة او لمبة الغاز .. بالمصباح الكهربائى ..

● فظلام القرية الدامس بما يشيعه من جو رهيب يكون اطارا .. او غلافا لما يمكن ان يقوم به الخارجون على القانون .. حيث تسهل تحت ستار الظلام اعمال البلطجة والارهاب التى اكتوى الريف المصرى بنارها زمنا طويلا ..

● يوم الفلاح ينتهى شتاء فى الرابعة عصرا .. وصيفا فى السادسة .. وبعد دخول الكهرباء ستدخل وراءها السينما والتليفزيون .. وستكون الاندية الريفية اكثر متعة وبهجة .. وستكون هناك فرصة كبيرة لعقد ندوات التوعية المختلفة ..

● الكهرباء تقرب المسافة بين القرية .. وبين الفلاح .. وبين استخدام ادوات الحضارة الكمالية .. التى تعمل بالكهرباء

● من واقع سجلات ادارة اطفاء الحريق .. ثبت ان ( لمبة الغاز ) هى السبب فى ٨٠٪ من الحرائق التى تنشأ عادة بتطاير بعض شررها .. او وقوعها على اكوام النباتات الجافة .. واشتعال ما بها من وقود .. وسرعان ما تشتعل النيران التى تأكل القرية كلها .. وتهدد القرى المجاورة ايضا .. وفى اخر حريق كبير حدث بالجمهورية خير مثال لذلك .. حيث ( انكفأت ) لمبة غاز لتحيلها قروية بقرية « ابو جندير » بمحافظة الفيوم – وبعد نصف ساعة كانت القرية كلها .. قطعة من النار ..

## النور – فلة فى المواليد

.. فى طريقى الى عدة قرى – فى محافظة الفيوم – تخيلت الصورة التى باتت قريبة من امالنا .. صورة ما يمكن ان تكون عليه القرية المصرية بعد دخول التيار الكهربائى .. صورة المستقبل القريب لارضنا الخضراء وقد اقيم المصنع الدائر بالكهرباء .. جوار الحقل .. الفلاح يزرع .. وشقيقه يقف امام الالة .. يجفف او يعبىء الفاكهة .. من خير بلدنا .. صورة وجوه الفلاحين .. والنور يغمرها .. بعد سنوات الظلام .. صورة الفلاح وهو يصحب اسرته الى سينما القرية .. وطفله الصغير – مع اصدقائه – يلهو على ضوء المصباح الكهربائى .. وصورة فلاح باع قطنه .. واسرع يشترى ثلاجة كهربائية بجزء من الثمن .. ولم افق من احلامى التى باتت وشيكة الوقوع .. الا على صوت احد المهندسين المشرفين على عمليات كهربة القرى .. والقائم لتوصيل النور لها .. وهو يقول :

– هل تعلم انه ثبت بالدليل القاطع وباكثر من اسلوب ان حالة الظلام الذى كان يطوق القرية بذراعه السود .. كان لها اثرها ايضا على المواليد .. فظلام القرية كان احد اسباب زيادتها الرهيبة .. اللامعقولة ايضا !

ولم يترك لى الرجل استرسل فى صيحات الاعجاب والدهشة .. بل اضاف قائلا :

عندما كان الفلاح يعود من حقله .. مع غروب الشمس .. كان لا يجد عملا هاما يقوم به او وسيلة يقضى بها وقت فراغه .. والنتيجة انه كان يدخل منزله ويغلق عليه بابه .. وكان النوم هو وسيلته الوحيدة لقضاء الليل .. مع ما يستتبع ذلك من اتصال دائم بزوجته .. واخيرا .. نقول اننا نعانى الاران .. فى زيادة عدد المواليد – والان ..

– الكهرباء تجر معها التليفزيون والسينما والجولات السالية الممتعة والسمر فى المقهى او النادى الريفى .. وربما مع صحيفة .. وليس مع الزوجة فقط .

## فى موكب النور

وقد كان لدخول الكهرباء الى القرى .. اكثر من مظهر .. ربما اروع هذه المظاهر .. واكثرها اشراقا .. ما صحب انارة قرية تاو فيلى – التابعة لمحافظة قنا حيث تجمع الاهالى الذين ينتمون الى اسرتين كبيرتين متعاديتين ايضا .. وارادوا بعد سنوات طويلة من الجفاء .. والخصومة .. ان يقدموا لبلدهما شيئا نافعا .. وكان هذا الشىء هو شراء ماكينة توليد كهرباء كبيرة .. اشتركا فى الاشراف عليها لتمويلها .. واصبحت بذلك اول محطة كهرباء تعاونية – فى الجمهورية كلها .. والمظهر الاخر القرى انشئت منذ مدة .. ولكن التيار الكهربائى لم يدخلها من اجل الاضاءة بل لم يدخلها على الاطلاق .. وانما تقع هذه القرى بالقرب من وحدات مجمعة تنقل لها الانارة من ماكيناتها الخاصة ..

والمظهر الاخر هو هذه القرى التى اضاءت الان .. وقد تم فعلا اضاءة ٦٠ قرية ويجرى توصيل التيار الكهربائى الى قرى اخرى وقد اعد لهذا الغرض برنامج يقتضاه يتم اضاءة جميع قرى الجمهورية عام ١٩٦٨ .. **والاضواء القروية تتلألأ الان .. وتتراقص ايضا على وقع الزغاريد التى انطلقت تعلن عن فرحتها .. بدخول ريفنا – وبعد سنوات الحرمان والظلام – الى عصر الكهرباء .. والنور .. والافراح .**

**محمود ادهم**

# ورقة بوستة هزت الدوائر السياسية البريطانية

## ١٠٠ سنة فى تاريخ

# أعجب هواية!

**مع بداية هذا العام ١٩٦٦ يكون قد مضى على اول طابع بريد أصدرناه مائة عام .. وبهذه المناسبة ، المائة سنة والعام الجديد .. يقام معرض دولى تنظمه الاتحاد العالمى لهواة الطوابع**

**ويحدثنا على بسيونى مدير مكتب خدمة الهواة عن الدور الذى يقوم به المكتب فقال :**

– لقد بلغت أهميـــة الهواية فى الدول الاجنبية الى درجة تدريسها فى معاهدها وكلياتها .. وبلدنا لا يقل اهمية عن اى دولة تصدر طوابع .. ومن أجل ذلك فانا نقوم بتزويد الهيئات العربيـــة فى الخارج .. السفارات والقنصليات وغيرها بالمجموعات المصرية الكاملة . ونحن نتعامل مع ٤٢ صحيفة ومجلة أجنبية متخصصة من أجل الدعاية لبلدنا وتبلغ ايراداتنا من بيع الطوابع للهواة الاجانب فى المتوسط حوالى ٧٠ الف دولار عملات صعبة سنويا .

## مائة سنة من ورق البوستة

ان آخر ساعة تستطيع أن تعطيك لمحات سريعة عن تاريخ بلدنا فى مائة عام من خلال ورق البوستة :

● ففى عام ١٨٦٦ ظهرت أول مجموعة طوابع مصرية وكانت مكونة من ٧ طوابع عادية وثمن اصدارها الاساسى حوالى ١٩ قرشا . وكان اسماعيل وقتها خديو مصر وأراد أن يقلد فرنسا فى طوابع البوستة فارسل الى موتس مدير مصلحة البريد المصرى وقتئذ وقال له « انى أريد أن تصلوا ايصالا مزخرفا يوضع على الرسائل » فوضع مدير المصلحة مشروع أول طابع بريد مصرى وكان عبارة عن ورقة بها زخارف عربية مكتوب عليها باللغة التركية « بارة » لمعانى مصرية وكانت هذه الطوابع لا توضع الا على رسائل الخديو الخاصة فى بداية الامر ثم سمحوا بعد ذلك للشعب بتداولها .. وفى السنة التالية حدث تطور جديد على الطوابع فقد ظهر عليها صـــورة « أبو الهول » لاول مرة .

● وهناك طابع آخر يروى مناسبة حفر قناة السويس وعليه رسم سفينة فرعونيـــة طويلة مكتوب على حوافه قناة السويس .

● وللمرة الاولى عام ١٩١٤ ظهـــر طابع يحمل صورة خزان اسوان بمناسبة تنفيذه

● وأول مجموعة تذكارية كانت بمناسبة انعقاد المؤتمر الجغرافى الدولى فى القاهرة ، وصدرت فى ابريل سنة ١٩٢٥ مرسوم عليه الاله « توت » اله العلوم الفرعونى .

● ومنذ عام ١٩٢٣ حتى يوليـــو ١٩٥٢ ظهرت الطوابع وعليها صور ملوك الفساد الذين حكموا البلاد فى العهد البائد .

● وفى عام ١٩٥٣ أعلنت الجمهورية مصر وظهر أول طـــابع بريد يمثـــل مصر ومن المعلم الغائها ثم طابع آخر عليه صورة فلاح ..

● ان أبرز الملامح للطابع الثـــورى انه مستمد من صميم حياة الشعب فأصدر بلدنا فى تكريم الادباء طابعين يحملان صورتى حافظ ابراهيم واحمد شوقى .

● وفى السياحة صدرت اكبر مجموعة طوابع أهمها كان بمناسبة الدعوة لانقاذ آثار النوبة وفرعونى الذى فاز بالجـــائزة الاولى لاجمل طابع فى العـــالم وذلك فى معرض مارينا عاما بايطاليا سنة ١٩٦١ .

● وفى السياسة : خلدت الدولة ذكرى الزعماء السياسيين كالطابع الذى ظهرت عليه

صورة الزعيم لومومبـــا وهمرشولد وسجلت جميع المؤتمرات الدولية التى اشتركت فيها بلدنا على ورق البوستة وكذلك فى التصنيع طرحت الاسواق مجموعات ضخمة

● والجمهورية العربية كانت خامس دولة فى العالم تسجل ظاهرة الاسبوعة على ورق البوستة .. لقد صدر فى ٢١ مارس ١٩٥٧ طابع يمثل سيدة تحتضن ولدا وبنتا ومع الطابع بطاقة تذكارية لهذه المناسبة

## طابع مصرى يثير الاستعمار

وأهم مناسبة وأخطـــرها فى تاريخ بلدنا سجلها طابع بريد مصرى عام ١٩٥٦ .. كان ذلك يوم انتصار مصر جيشا وشعبا فى معركة بورسعيد .. والطابع مرسوم عليه جندى والى جواره رجل الشارع يحملان السلاح ثم سيدة من ورائهما تحمل قنبلة وكان هؤلاء يشتركون فى معركة البراشوت فى بورسعيد .

– لقد هزت هذه الورقة رئيس وزراء فرنسا السابق فأمر بعدم دخول طابع انتصار الشعب والجيش فى بورسعيد الى بلاده .

– اما الصحافة البريطانية فقد صرخت – من هذه الورقة – فى وجـــه وزير الدعاية الانجليزى ..

وقد جاء فى المقال هـــذه الكلمات بالحرف الواحد :

« لقد استطاع الرئيس جمال عبد الناصر ان يحرز أكبر انتصار عالمى لم يحرزه قائد من قبل .. هذا الرجل يدعو لبلده ونحن ندفع له ثمن الدعاية » .

وفى فقرة أخرى من المقال كتب المحرر :

« لقد أصدرت الجمهورية العربية المتحدة طابع بريد بالحجم الكبير يمثل كفاح الشعب والجيش فى معركة البراشوت ضد الفرنسيين والانجليز واليهود . هذا الطابع ثمنه قرش صاغ واحد ويباع فى الســـوق السوداء فى انجلترا بما قيمته خمسون قرشا .. فعلى المستر تشارلز هيل وزير الدعاية البريطانى أن يوقف هذه الحملة من أجل أعصابنا . واقترح عليه أن يصدر طابعا يمثل أعمالنا المجيدة – كما يزعمون – فى مصر » .

## ١٠٠ الف طابع فى المتحف

ومتحف البريد الذى تعرف منه تاريخ مصر كله والعالم أيضا له امين خاص اسمه فكرى حسنين .. لقد قال لى :

– هناك قاعدة يجدر الاشادة بها وهى انه كلما تقدمت البلاد زادت مناسباتها لاصدار طوابع لها .. فقد زادت المناسبات الهامة لبلدنا .. فبعد أن كانت ١٤ مناسبة عام ١٩٥٨ وصلت الان نحو ٢٢ مناسبة عامة

ويكفى ان تعلم ان الطوابع التذكارية التى صدرت منذ عام ١٩٢٥ حتى ١٩٥٢ وبلغ عددها ١٢٨ مناسبة . أما عدد الصادر منها منذ ١٩٥٢ حتى وقتنا هـــذا فقد بلغ نحو ٢٠٠ مناسبة .

والمتحف هنا يضم نحـــو ١٠٠ الف طابع للمجموعة المصرية فقط غير الاجنبية .. ولا يمكن تقدير قيمتها اطلاقا .. وقد حازت مجموعاته بالجائزة الاولى فى ١٩ معرضـــا دوليا .

وبعد أن قرأت كل هذا عن ورقة البوستة الصغيرة .. ينبغى أن تعرف أيضـــا قصص الاصابع الرقيقة التى ترسم لك الصـــورة التى تراها عليه .

انها تصمم بالمراحل الحياة للجند المجهولين الذين يصنعك انتاجهم وتتداوله بين يديك مئات المرات .. ان الرســـام الذى يعمل فى مصلحة المساحة منذ عام ١٩٢٨ ثم انتقل الى مطبعة البريد منـــذ عامين هو عبد الحميد كليفل **الابطال** .. انه يقول :

ان مساحة كانت لطبع ورقة البوستة منذ ١٩٢٠ وكنت أعمل وقتئـــذ تحت اشراف رئيس انجليزى اسمه هيوت الذى صمم أول طابع تذكارى فى مصر عام ١٩٢٥ يقول الرجل :

– انى تعرضت وقت الحرب العالمية الثانية لالوان عديدة من الذل والحرمان اذ اعتقلتنى السلطات الانجليزية واخذوا منى كل ممتلكاتى وتم ترحيلى فى بلدة جنيفا بالسويس وكنت منفيا فى هذه البلدة لمدة ثلاث أعوام قضيتها فى الرسم والتصوير . وكليفل يمتاز بسرعة غريبة فى الرسم والاتقان فى عمله . وقد قام بتصميم أكثر من ٤٠ طابعا حتى الآن أقربهـــا طابع « يوم الجيش » .

وقد أهداه السيد وزير المواصلات على هـــذا التصميم « البوم فاخر » يحتوى على مجموعة طوابع الثورة كلها و « ميدالية » تقدير .

أما الرســام الثانى فهو الفنان **عباس الشيخ** اول من أدخل فن الكاريكاتير المجسم فى الصحافة العربية انه يقول :

– لقد قمت برسم ٦٠ طابعا منذ ان بدأت أرسم للبريد وكان أهم طابع تأثرت بفكرته طابع « انتصار بورسعيد » الذى اشتركت فيه مع الزميل الفنان رمزى لبيب وقد كانت مسابقة هذا الطابع مفتوحة بمعنى أن جميع فنـــانى الجمهورية كانوا مشتركين فيها ولكنى حصلت مع الزميل لبيب على الجائزة الاولى من بين ما يقرب من ٧٠ رسامـا .

## فلاح من المنوفية

## صورته على ورقة البوستة :

أما السعداء الذين ظهرت صورهم على ورقة البوستة هما الجندى حسنين ابو المجد الذى كان يعمل حارسا فى المتحف الحربى حتى نهاية سنة ١٩٥٧ وقد نال الرجل لقب الحارس الامين وظهرت صـــورته على أول مجموعة من طوابع الثورة مكتوب عليها كلمة « الدفاع » .

أما الرجل الثـــانى فهو « **اسماعيل محمد فهمى** » فقد ظهرت صورته كفلاح يحمل الفأس على طابع من فئة اربعة مليمات وهم اسماعيل ان صـــورته فى كل بيت وفى كل جيب عمره خمسون عاما من بلدة سملاى بمركز الشهداء منوفية .

ويحكى الفلاح المصرى جانبـــا من ذكرياته فيقول :

– مكنت الرغب صورتى على ورقة البوستة التى تباع لكل الناس « بالفلوس » .. وبعد صدور الطابع انهالت على خطابات كثيرة من بلدى ومن بلدان أوربا وأمريكا يطلبون منى ارسال الطابع بتوقيع منى حتى يصبح فى نظر الهواة ذات قيمة كبيرة فى الاسواق .

ومع العام الجديد الذى يقترن بمائة عام مرت على أول طابع بريد مصرى .. نتمنى لك طابعا نادرا وعاما مضمونا مثل ورقة البوستة .

**اسحق حبيب**

# مائة جنيه فى انتظارك !

مع بداية هذا العام ، تبدأ « آخر ساعة » من نوع جديد .

موضوع المسابقة هو دورى كرة القدم .

وتستمر المسابقة لمدة اربعة اشهر . . يستطيع القارىء اثناءها ان يشترك فى اى وقت . وان يكون اشتراكه اكثر من مرة كيفما شاء .

وهذه هى تفاصيل المسابقة المثيرة :

## مسابقة عام ١٩٦٦

?

(١) تنشر آخر ساعة فى هذا العدد قائمة باهم مباريات الدورى التى ستلعبها نوادى الجمهورية من يناير الى ابريل .

والمطلوب من القارىء ان يتنبأ بالفائز فى كل مباراة ، وبنتيجتها ، ويثبت ذلك كتابة فى الخانة المخصصة

ويحصل القارىء على ٤ نقط اذا اجاب الاجابة الصحيحة على سؤال « من الفائز » .

ويحصل على ٦ نقط اخرى اذا كتب نتيجة المباراة كاملة .

(٢) فى كل عدد قادم من آخر ساعة يعاد نشر هذه القائمة ، ولكن بعد حذف المباريات التى تكون نتيجتها قد عرضت ، واحلال اسئلة اخرى محلها .

وبهذه الطريقة يستطيع القارىء الذى فاته الاشتراك فى الاسبوع الاول ان يشترك فى اسبوع آخر . كما يستطيع ان يشترك اكثر من مرة متمتعا بنفس فرص الفوز .

(٣) فى نهاية كوبون المسابقة سؤال اضافى يتغير فى كل اسبوع .. وهو سؤال اختيارى ، يستطيع القارىء ان يجيب عليه او ان يهمله . وميزته ان الاجابة الصحيحة عليه تكسب لصاحبها عددا كبيرا من النقط .. تضاف الى رصيده .

(٤) تحتفظ آخر ساعة بالاجابات التى تتلقاها كل اسبوع فى مظاريفها المغلقة .

وبعد ظهور النتائج النهائية للدورى ( آخر ابريل ) تفتح المظاريف .

وتحسب النقط التى حصل عليها كل متسابق . ويرتب الفائزون حسب مجموع النقط التى حصل عليها كل منهم .

### الجوائز

يحصل الفائز الاول على جائزة قدرها ١٠٠ مائة جنيه .

والفائز الثانى على جائزة قدرها ٥٠ خمسون جنيها .

والفائز الثالث على جائزة قدرها ٣٠ ثلاثون جنيها .

والفائز الرابع على جائزة قدرها ٢٠ عشرون جنيها .

واذا تساوت النقط بين عدد من المتسابقين ، تجرى بينهم القرعة .

... ونتمنى لك حظا سعيدا !

### شروط الاشتراك

(١) يشترط ان تصل الاجابة على الكوبون المنشور فى العدد

(٢) وان تصل فى الموعد المبين فى اول الكوبون ( بالنسبة للدفعة الاولى يوم ٥ يناير ) .

(٣) وان ترسل فى مظروف مغلق بعنوان آخر ساعة - دار اخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة .

على ان يكتب فى ركن الظروف الاعلى ( مسابقة الكرة )

(٤) اذا اشترك المتسابق باكثر من اجابة فى اسبوع واحد ، فيشترط ان تكون كل اجابة فى مظروف مستقل .

الكوبون ◄

### كوبون مسابقة الكرة

الاسبوع الاول : تصل الردود فى موعد اقصاه : ٥ يناير ١٩٦٦

| | تاريخ المباراة | بين | من يفوز ؟ ٤ نقط | النتيجة ٦ نقط |
|---|---|---|---|---|
| ١ - | ٩ يناير | الزمالك - المحلة | ........ | ........ |
| ٢ - | ١٤ يناير | الترسانة - الاتحاد | ........ | ........ |
| ٣ - | ٢١ يناير | الاهلى - الاسماعيلى | ........ | ........ |
| ٤ - | ٣٠ يناير | الترسانة - الاهلى | ........ | ........ |
| ٥ - | ٤ فبراير | الاسماعيلى - الترسانة | ........ | ........ |
| ٦ - | ١١ فبراير | الزمالك - الاتحاد | ........ | ........ |
| ٧ - | ٣ مارس | الاتحاد - القناة | ........ | ........ |
| ٨ - | ١٠ مارس | الزمالك - الاهلى | ........ | ........ |
| ٩ - | ٢٤ مارس | الاوليمبى - المحلة | ........ | ........ |
| ١٠ - | ٩ ابريل | الزمالك - الترسانة | ........ | ........ |
| ١١ - | ٢١ ابريل | اتحاد السويس - الطيران | ........ | ........ |

سؤال اضافى ( ٢٠ نقطة ) من يفوز بكاس الكرة هذا العام

اسم المتسابق ........................................

عنوانه ........................................

ليست قوية... وليست خفيفة...
ڤايسروي لها النكهة اللطيفة
VICEROY
VICEROY
Filter Tip
CIGARETTES
VICEROY King Size
اكتشف لماذا يتحوّل ملايين الأمريكيين إلى
ڤايسروي كنج سايز
دخن جميع الأصناف المعروفة بالفلتر، وستوافق على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة، ولكن ڤايسروي، بفلتر "ديب ويف"، لها المذاق الذي تصبو إليه في سيجارة بفلتر! هذا صحيح!
© 1965 BROWN & WILLIAMSON TOBACCO CORPORATION LOUISVILLE, KENTUCKY, U.S.A.

.. الأيدى التى
تصنع الكراسى .. تستطيع
أن تصنع السفن

# تعال .. نبنى سفينة !

## خبرة العالم كله
## هنا .. فى بورسعيد

**صناعة بناء السفن رغم ضخامتها دقيقة كصناعة الساعات .. !**
**ان اول باخرة بنيناها فى سنة ..**
**وآخر باخرتين تم بناؤهما فى اقل من ثلاثة اشهر ..**
**وخلال الاعوام الخمسة الماضية بنينا ٩ بواخر مجموع حمولتها ٣٤ الف طن**
**والآن سيبدأ الانتاج على اوسع .. سنبنى بواخر مجموع حمولاتها ٤٨ الف طن فى السنة الواحدة ..!**

تحقيق :
مصطفى شردى

الورش التى بدأنا بها صناعة السفن فى بلدنا .. كانت ورش صيانة .. كل عملها أن تقوم بصيانة معدات القناة .. مثل اصلاح اللنشات .. او طلاء القاطرات .. والى جانب هذا .. كانت تصنع فى هذه الورش قطع الآلات المطلوبة لبيوت مديرى شركة القنال الفرنسيين !! ..

والفرق الذى بنينا عنه أول باخرة .. معد أساسا لبعض عمليات الاصلاح .. لدرجة أن مهندسينا وعمالنا اضطروا الى عمل وصلة لهذا الفرق حتى يمكن بناء أول باخرة عليه .. وكانت حمولتها ٢٢٠٠ طن .

ومجموعة العمال والمهندسين .. الذين حملوا على أكتافهم منذ البداية .. مسئولية بدء هذه الصناعة الضخمة .. لم يكن عددهم يتجاوز الخمسين عاملا ومهندسا .. وقد قسموا أنفسهم الى مجموعات .. وسافرت كل مجموعة فى بعثة خاصة الى منطقة من المناطق التى اشتهرت بصناعة بناء السفن فى العالم ..

سافر جزء منهم الى اليابان .. وجزء آخر الى ألمانيا .. وهولندا .. ويوغوسلافيا .

## ◀ صنعنا الباخرة الأولى فى عام .. والثانية فى ثمانية أشهر .. والثالثة فى ستة أشهر !

## ● وانتهى بناء "المنيا" .. و"صلاح الدين" .. فى ثلاثة أشهر !

العامل السعيد صالح

العامل عبد الملك رجيب

التابعى محمد العرى

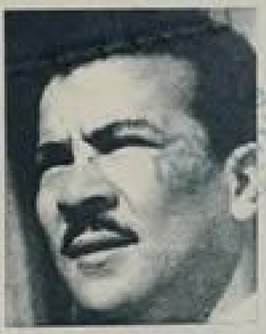

المهندس محمد نسيم

المهندس على شلبى

العامل محمد ابو سلامة

وعاشوا فى ترسانات بناء السفن شهورا طويلة ..

وعندما عادوا .. كان العمل الكبير ينتظرهم فى ترسانة بور سعيد ..

### الباخرة الاولى .. خلال سنة ..

بدأ بناء اول باخرة فى يناير ١٩٦٠ .. وانتهى فى ٢٣ ديسمبر من نفس السنة .. أى أنه استغرق عاما كاملا الا خمسة أيام .. وخلال هذا العام .. تعلمنا الكثير ..

وبما تعلمناه .. استطعنا أن نبنى الباخرة الثانية فى حوالى الثمانية أشهر .. وبنينا الباخرة الثالثة فى ستة أشهر .. والباخرتان الرابعة والخامسة فى أقل من خمسة أشهر .. وفى ديسمبر سنة ١٩٦٤ **دشن جمال عبد الناصر اول ناقلة جنود عربية** وكانت حمولتها ستة آلاف طن .. ومعها باخرة أخرى حمولتها اربعة آلاف طن .. وقد تم بناء الباخرتين فى حوالى الاربعة أشهر ..

**وبالأمس .. دشن الرئيس فى بور سعيد باخرتين جديدتين .. هما « المنيا » و « صلاح الدين » .. وحمولة كل منهما اربعة الاف طن .. وقد تمت عملية بنائهما فى أقل من ثلاثة أشهر ! ..**

كيف تم هذا .. ؟

كيف انخفضت ساعات التشغيل الى هذا الحد .. ؟

### الامكانيات .. وكفاءة العمال

المهندس **محمد نسيم** رئيس قسم بناء السفن فى ترسانة بور سعيد .. يجيب على هذا السؤال بالتفصيل ..

فهو يقول .. ان الباخرة الاولى .. كانت التجربة الأولى .. كانت شيئا جديدا على العمال وعلى المهندسين .. !

كان العامل مثلا .. يقضى ساعة يفكر فى الطريقة التى يتبعها لاتمام العمل المطلوب .. ثم يقضى ساعة أخرى فى عملية التنفيذ ذاتها .. ويمكن ازدياد الخبرة لدى العمال جعلهم ينفذون المطلوب بسرعة .. والعامل المصرى من أكفأ عمال العالم .. والدرهم على سرعة التعلم .. ويحمل فى أعماقه لمحات من عبقرية الشعب الأصيل ..

**ويقول المهندس محمد نسيم ايضا ..**

العامل الثانى كان زيادة امكانيات بناء السفن .. البواخر الاولى بنيناها بمعدات ورش الصيانة .. وهى معدات ممتازة بلا شك .. ولكن صناعة بناء السفن تحتاج الى معدات خاصة .. فى عمليات التشكيل والتجميع مثلا .. هذه المعدات كنا فى حاجة اليها .. فلما توافرت .. الى جانب زيادة كفاءة العمال .. انطلقنا فى الانتاج ..

ويتحدث رئيس قسم بناء السفن عن الامكانيات الجديدة فيقول

ان الترسانة الجديدة بعد أن كانت استكملت معداتها .. قادرة الآن على صنع المعجزات ..

لقد تم انشاء صالات **للتشكيل** .. ويتم فيها تقطيع وتشكيل الواح الصلب .. **والتجميع** .. ويتم فيها تجميع أجزاء السفينة واعدادها ليتم تركيبها على بدن السفينة الموجودة على الفرق .. هذه الصالة طولها ١٢٠ مترا وعرضها ٤٥ مترا .. وبجانبها هذا .. هناك مخازن وورش للتركيب والمواسير وطلاء المعادن ..

ويحيط الى هذه المنشآت حوض بناء السفن نفسه .. **وهو الاول من نوعه فى الشرق الاوسط** .. هذا الحوض طوله ١٥٠ مترا وعرضه ٤٥ مترا .. ويمتد داخل مياه الميناء مسافة ٧٠ مترا تقريبا .. ولكن المياه لا تغمره الا وقت اللزوم .. فى ساعات التدشين فقط .. وهناك بوابة لهذا تعترض الحوض لتمنع مياه الميناء من التدفق اليه .. ويبلغ ارتفاع هذه البوابة ستة أمتار وعرضها اربعة أمتار ..

فوق هذا الحوض يمكن بناء بواخر مجموع حمولاتها ١٨ ألف طن .. أو باخرتين كل ثلاثة شهور حمولة كل منهما ٦ الاف طن ..

**وقال المهندس محمد نسيم ايضا ..**

ان بناء السفن .. عبارة عن تشكيل عشرات الالوف من القطع الصغيرة .. وتجميعها ونقلها فى مراحل كثيرة حتى تصل مكانها من جسم السفينة ذاته .. والاوناش الحديثة التى جهزت بها الترسانة .. ساعدت كثيرا على سهولة هذه العمليات .. الى جانب أن رفع كفاءة العمال ساعدت على خفض ساعات التشغيل نفسها .. واول أثر لمسناه من الناحية الاقتصادية .. خفض تكاليف بناء السفينة ذاتها ..

### مكتب فنى ..

وفى ترسانة بورسعيد البحرية .. اول مكتب فنى من نوعه فى بلدنا .. ان الترسانة فيها عدد من العمال الذين شاركوا فى صناعة بناء السفن منذ بدايتها .. وسافروا فى بعثات .. ووصلوا الى درجة من الكفاءة عالية جدا .. هؤلاء العمال .. يكونون طبقة جديدة من العمال الفنيين فى بلدنا ..

انهم — مثلا — يقومون بعمل بعض رسومات التشغيل .. وفى المكتب الفنى الذى يقع على بعد أمتار من الحوض .. يضعون خطط العمل لبقية العمال بدقة واحكام ..

**قبل أن يبدأ العامل فى أى عمل يجتمع برئيسه وهو عامل فنى ويدرس معه خطة العمل وكيفية البداية ومتى تبدأ العملية ومتى تنتهى والاخطاء المحتملة .. وكل شىء ..**

### العلم .. فى صناعة السفن

أسباب كثيرة أدت الى أننا نبنى البواخر الآن بسرعة الصاروخ ..

**منها ايضا ..**

**التخصص فى العمل .. !**

فى الترسانة الآن عدد من العمال المتخصصين فى بناء أجزاء معينة من الباخرة .. !

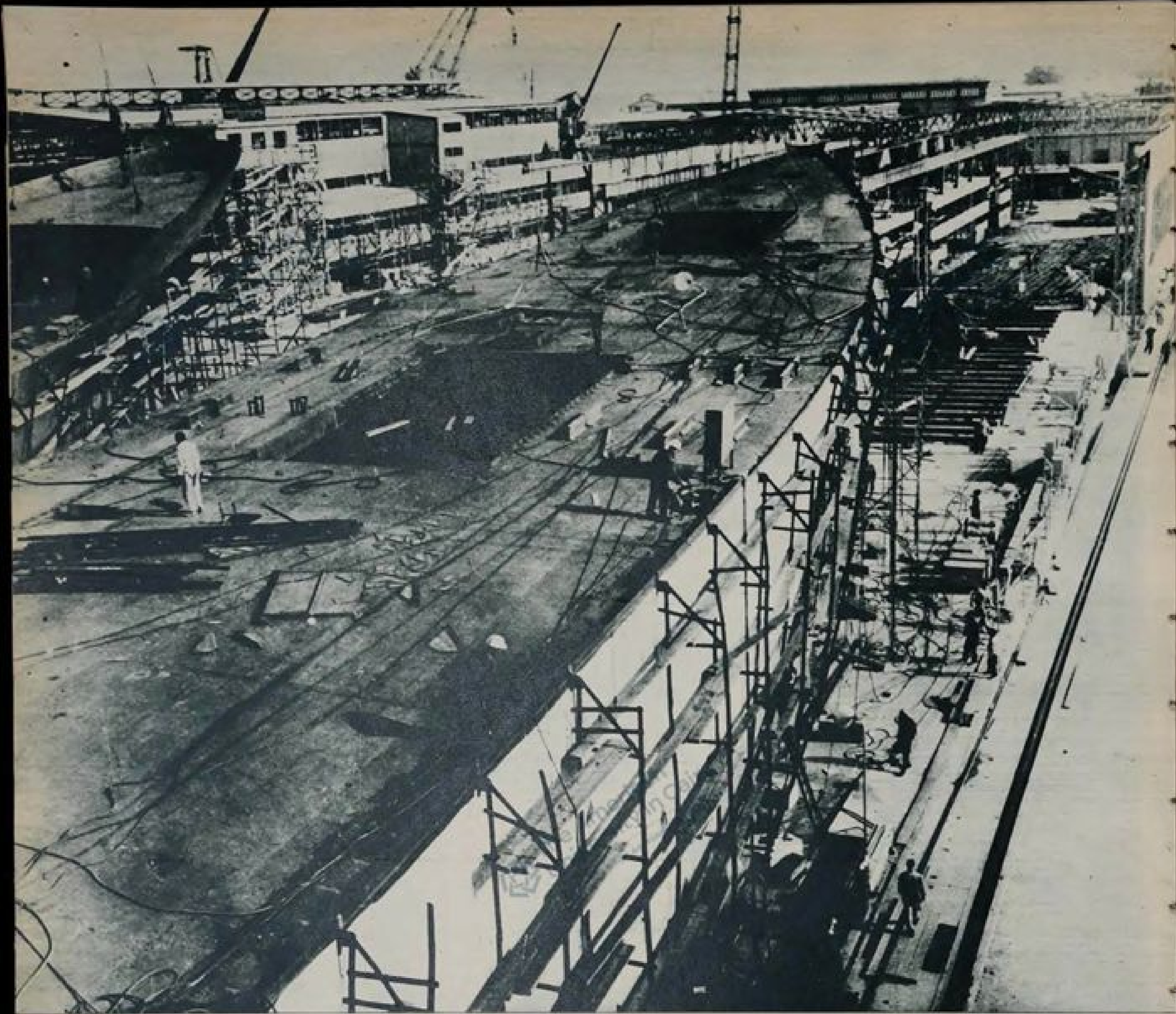

هناك مثلا عامل فنى متخصص فى مؤخرات السفن .. وعامل آخر متخصص فى اللحام .. وهكذا ..

**التابعى محمد العمرى** رئيس عمال قسم الانتاج .. قال أن قسمه يتولى حصر المواد اللازمة للعمل .. عدد اطنان الحديد مثلا .. عدد ( أسياخ ) اللحام .. توقيت العملية .. وضع جداول محددة لمواعيد العمل والانتهاء من أجزاء معينة ..

وبناء السفن فى ترسانة بورسعيد يتم بطريقة اللحام ولهذا .. بدأنا منذ سنوات بتخريج لحامين ممتازين متمرنين على العمل فى مركز التدريب التابع للترسانة ذاتها ..

واستطيع أن أقول .. أن ترسانة بورسعيد فيها الآن مجموعة من أكفأ عمال اللحام فى العالم ..

لقد خرج عدد منهم فى بعثات الى الخارج ..

والثانى منهم على وجه التحديد وهما **كامل مصطفى المولى وأحمد موسى** .. رجعا مؤخرا من منحة للعمل فى ترسانات بناء السفن التى كانا يتدربان فيها فى اليابان وغيرها ..!

فى الترسانة عامل فنى اسمه **عبد الله رجب** .. وعمره ٤١ سنة .. متزوج وأب لنصف دستة من الاولاد .. هذا العامل تخصص فى تركيب مؤخرات السفن .. ويقول أن عملية تركيب المؤخرة من أهم مراحل بناء السفينة لأن هذا الجزء من أهم الاجزاء .. ففيه الرفاص الذى يدفع الباخرة ..والدفة التى توجهها ..

والعامل **السعيد صالح مصطفى** .. عمره ٣٧ سنة .. وهو أب لطفلين .. متخصص فى بناء مقدمة السفينة .. !!

ويقول .. أن مقدمة أى باخرة مكونة من ٣ أجزاء .. يتم تجميع كل جزء على حدة .. ثم يرفع بالاوناش لتركب على بدن السفينة كل جزء على حدة أيضا .. وهذه العملية يجب أن تتم بدقة .. وأى انحراف حتى ولو كان أقل من المليمتر يخل بالعملية .

والعامل **محمد على أبو سلامة** .. وعمره ٤١ سنة ولديه ٧ أولاد .. متخصص فى عملية ضبط الاجزاء التى يتم تركيبها على بدن السفينة .. ويقول أن الضبط الدقيق عملية صعبة اذا كان الامر يتعلق بكتل هائلة من الحديد .. ولكنها عملية ضرورية وهامة ..!

والتقت آخر ساعة بالمهندس **على شلبى** .. وهو خريج قسم بناء السفن بكلية الهندسة دفعة ١٩٦٣ .. فى العام الماضى ظل يعمل فى موقع بناء السفن ١٨ ساعة متصلة . وأخيرا سقط من فرط الارهاق فكسرت ساقه وذراعه ..

وفى فرنسا الآن .. شاب آخر من شبابنا يستعد للحصول على ماجستير فى بناء السفن من فرنسا .. **وهو المهندس مصطفى عبد الوهاب** ..

## سيمفونية العمل ..

وقد لا يستطيع الشخص العادى أن يقف لمدة ٥ دقائق فى حوض بناء السفن .. فان العمل الجبار الذى يتم بالحوض .. تنبع عنه ضجة هائلة من الصعب احتمالها ..

أن بعض أجزاء السفن يتم تركيبها بطريقة البرشام .. والصوت الصادر عن هذه الطريقة يشبه طلقات المدفع الرشاش .. فتخيل أن هناك ١٠٠ مدفع رشاش تنطلق كلها فى آن واحد .. وتختلط بدقات المطارق على الحديد .. والبريق لمبات اللحام التى تنطلق منها ألسنة اللهب الازرق .. وصوت موتورات الطاقة التى تمتد على جانبى الحوض .. ومع هذا كله ضجة حوالى خمسمائة عامل يعملون فى الوردية الواحدة .. !!

هذه هى سيمفونية العمل فى حوض بناء السفن ببورسعيد .. وهى سيمفونية رائعة .. على مستوى العمل الكبير الذى يصنعه عمالنا الابطال ..

**مصطفى شردى**

## السيجارة الجديدة بلاك اند وايت كنغ سايز فيلتر

ابتكار جديد في عالم التجار: سيجارة *Black & White* الجديدة ذات الفيلتر كنج سايز. خليط نادر من اجود التبغ مزود بأحدث انواع الفيلتر على الاطلاق. سيجارة فاخرة تأتيك في علبة فضية انيقة تليق بها. وللرجل الذي يريد الانشراح قبل كل شيء، هذه هي السيجارة التي سيختارها. سيجارة بلاك اند وايت ذات الفيلتر كنج سايز.

**سيجارة فاخرة مثل العلبة الفضية اللائقة بها ...**

Black & White by Marcovitch, Piccadilly, London

● شهادة + رشاقة + ثقافة = مانيكان جديدة

# .. مع مانيكانات عام ١٩٦٦

اعداد : نوال البيلى

تصوير : محمد بدر

بدات نظرة الاسرة المصرية تتغير نحو مهنة ( المانيكان ) .. بعد ان كانت وقفا على الاجنبيات .. ان مجموعات من الرشيقات المصريات اقتحمن هذا الميدان.. بدون خوف او حرج .. وببساطة لم تعد مهنة ( المانيكان ) عيبا .. او ( مايصحش تحصل ) !!

وبهذه النظرة الجديدة المستنيرة نزلت احدث مجموعة من فتياتنا ليعرضن احدث الازياء على الناس ..

صحيح ان مهنة عرض الازياء فى بلدنا كانت تعتبر منذ نحو خمسة عشر عاما غريبة على مجتمعنا المصرى . وان كانت هناك طبقة اورستقراطية - زالت بعد الثورة - ولم تكن تهتم بالعروض المحلية .. لكثرة مشاهداتها لها فى الخارج !

هذه الأسماء ستلمع :

# • ماجي • ميرهان • سهام • ناهد • ليلى • نادية

● ليلى صادق في بالطو « بيدبيول » اسود بابيض له كول عريض نوعا – ويتميز بزراير الجلدية التي تضم مزدوجة بكربون جلدي من اللون الاسود – واكمامه تركيب وتروا كار بفتحة متوسطة الاتساع ..

● سهام صبري في بالطو صوف كاروهات لبني باسود سالك بكم تركيب ويضم باربعة زراير من الجلد الذي يحدد حواف الكول وقلابات الجيوب ايضا .

## الأبيض والأسود ملك الألوان

● سهام صبري في فستان ساميل وجاكيت من نفس نوع ولون القماش ولها فيونكات مبتكرة واكمامها تركيب ...

● ميرهان في تايور « بيي دي كوك » اسود بالابيض وله بلوزة شيفون خضراء وتحلي حواف الجاكت بالجلد الاسود

● هالة عبد الحميد في تايور للصباح من الصوف السميك الموثارد بكول سبور وكم تركيب والجاكت قصيرة نوعا ما ..

● ليلى صادق في تايور من التويد البيج له فتحة مستديرة حول الرقبة ويضم الجاكت بزراير جلد سوداء مزدوجة ...

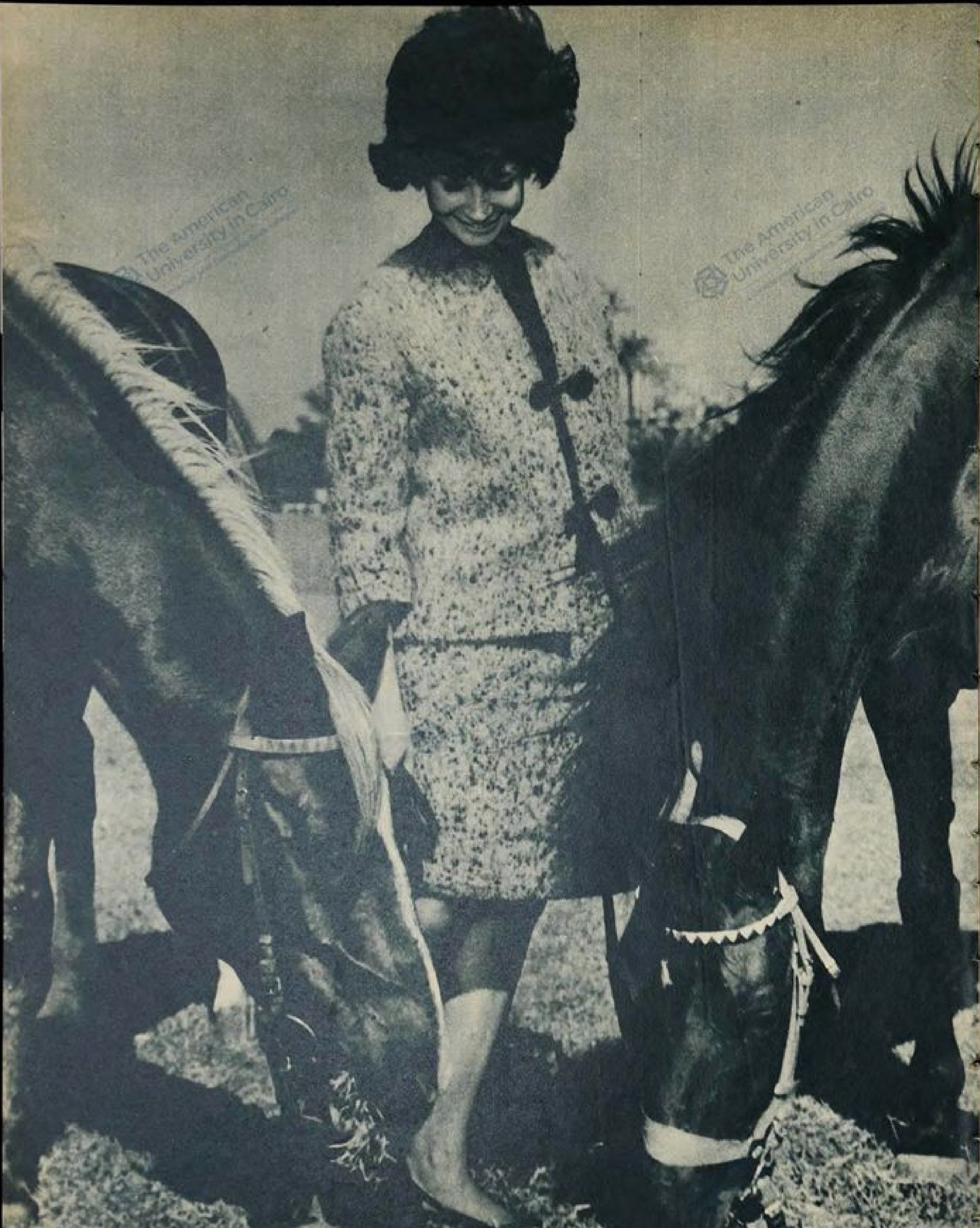

فرصة كل مانيكان جديدة : زواج مانيكان قديمة !

## فتى الأحلام لكل مانيكان : مصمم ازياء عالمى !

# هيئة قناة السويس

تصوير : مصطفى شردى

نتيجة

# آخر ساعة

# ١٩٦٦

## يناير "كانون ثانى"

| السبت | الأحد | الإثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ |
| ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ |
| ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ |
| ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ |
| ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | | | | |

# كيف تضاعفت إيرادات القناة ؟

بقلم : مصطفى شردى

**ان زيادة ايرادات القناة لا تعني ابدا ان عدد البواخر قد زاد .. صحيح ان عدد البواخر يزداد ولكنها زيادة طفيفة لا تتناسب مع دخل القناة الذي يتضاعف اكثر من مرة ..!**

رغم ما تردده أوربا بين الحين والحين حول الاستغناء عن قناة السويس .. **يمضي العمل في القناة عظيما رائعا كالاسطورة .. وستظل قناة السويس اقصر طريق ملاحي بين شرقي الكرة الارضية وغربها .. وهذه حتمية جغرافية ..**

كل ما كنا نحصل عليه من قناة السويس .. مليون جنيه كانت تدفعها الشركة القديمة لحكومة مصر وهي متفضلة ..!

وقبل التأميم كان ايراد القناة في السنة لا يزيد على ٣٢ مليون جنيه .. وكان عدد البواخر التي تعبر القناة لا يزيد على ٤٠ باخرة يوميا .. !

وفي العام الماضي .. عام ١٩٦٤ .. بلغت ايرادات الملاحة حوالي ٧٨ مليونا من الجنيهات ووصل عدد البواخر التي تعبر القناة الى حوالي ٢٠ الف باخرة سنويا .. !

وفي العام الحالي .. ينتظر أن تصل ايرادات الملاحة في القناة الى حوالي ٩٠ مليون جنيه ..

## أما المستقبل .. مستقبل قناة السويس

فان ملامحه تفوق كل التصورات ..

وأستطيع أن أقول .. ان ايرادات القناة في العشر السنوات القادمة ستزيد على المائة والخمسين مليونا من الجنيهات ... وانها ستصل الى ٢٠٠ مليون جنيه خلال ١٥ سنة .. وبالتحديد في سنة ١٩٨٠ .. !

## كيف تحقق هذا ؟

كيف استطعنا أن نضاعف ايرادات القناة أكثر من مرة في أقل من عشر سنوات ..؟!

اننا لم نحصل على هذه الايرادات الهائلة هكذا ( بالصدفة ) .. ولكن بجهد عظيم وعرق غزير ومسل كبير سيتحدث عنه التاريخ عبر الاجيال ..

لقد رفعنا خلال السنوات التالية للتأميم .. من قاع القناة وضفتيها الشرقية .. ما يزيد على ١٠٠ مليون متر مكعب من الاتربة والطين .. وهذا يوازي مرة ونصف ما رفع أثناء حفر القناة ذاتها ..

## أكثر من هذا ..

لقد انفقنا حوالي ١٢٠ مليون جنيه خلال التسع سنوات الماضية على أعمال التعميق والتحسين .. بينما لم تنفق الشركة القديمة طوال ٨٠ سنة سوى ٣٠ مليونا من الجنيهات .. !

ان عمق القناة كان ٣٥ قدما قبل التأميم ..

وعندما وقع العدوان الثلاثي توقفت عمليات تطهير القناة شهورا .. وترتب على هذا ارتفاع قاع القناة وتراكم الرمال فيه .. فانخفض غاطس القناة الى ٣٢ قدما فقط ..!

**وكان معنى هذا ..**

عدم استطاعة عدد كبير من البواخر عبور القناة ..!

ولكننا استطعنا في وقت قصير أن نعيد عمق القناة الى ٣٥ قدما ..

**ليس هذا فقط** .. وضعنا مشروع ناصر لتحسين الملاحة في القناة .. وبدأ تنفيذ المشروع على مراحل .. !

**من أهداف المشروع .. أن يصل عمق القناة الى ٤٥ قدما . ومن أهداف المشروع أيضا .. أن تكون القناة مزدوجة بأكملها .**

**والهدف الاول** .. يصل بالقناة الى عمق يمكنها من استقبال بواخر تصل حمولتها الى ٧٥ الف طن .. !

**والهدف الثاني** .. معناه أن تكون القناة طريقا ذا اتجاهين .. أي تعبرها البواخر في أي وقت الى الشرق والى الغرب وفي الاتجاهين متضادين في وقت واحد ..

والقناة مزدوجة الآن في بعض مناطقها ..

وكان المشروع يهدف أصلا الى زيادة هذا الازدواج بحيث تكون هناك في النهاية قناة أخرى موازية للقناة الحالية ..

ولكن الابحاث الدقيقة التي أجريت .. والدراسات الطويلة التي قام بها رجال الهيئة .. الذين يعدون الآن من أعظم خبراء الممرات المائية في العالم كله .. هذه الابحاث والدراسات .. خرجت بفكرة جديدة ومبتكرة .. هي أن يتم ازدواج القناة عن طريق توسيع المجرى الحالي على مراحل .. بحيث يتسع مستقبلا لمرور قافلتين من البواخر في الاتجاهين متضادين وفي وقت واحد ..

وظهر أن هذه الفكرة توفر كثيرا ..

فان الفكرة الاولى .. كانت تقضي بحفر قناة ثانية .. مجرى مائي مستقل عن المجرى المائي الحالي .. وتكون له مدخلان مستقلان ..

أما الفكرة الجديدة .. فانها بالطبع ستتكلف كثيرا .. ولكنها لن تتكلف جهدا ومالا مثل الفكرة الاولى .. !

**الفكرة الجديدة ببساطة أن يتم نقل الضفة الشرقية لقناة السويس الى الخلف أمتارا وعلى مراحل حتى يتم توسيع القناة الى الحد المطلوب بحيث تصبح ذات اتجاهين ..**

وهذه الفكرة لا توفر في التنفيذ فقط ولكن في الصيانة أيضا .. ان حفر قناة مستقلة موازية للقناة الحالية .. معناه أن تقوم الهيئة بصيانة ( ضعاف للقناتين .. ) !

وقد لا يعلم أحد .. أن عمليات صيانة ضفتي القناة الحالية صعبة وشاقة وتتكلف أموالا كثيرة .. فرغم أن ضفتي القناة مكسوتان بكتل من الصخر المرصوص بطريقة معينة .. فان الامواج التي تنتج عن مرور البواخر في القناة .. وخصوصا ناقلات البترول الضخمة المحملة .. هذه الامواج تلطم هذه الضفاف بعنف .. تدفعها وتشدها ثم تدفعها وتخلخلها من مكانها وكأن بين الامواج وهذه الضفاف ثأر قديم لا يهدأ ..!

لهذا تضع هيئة القناة عمليات صيانة هذه الضفاف فوق كل اعتبار .. لأن انهيار هذه الضفاف معناه انهيار جوانب القناة وتراكم الرمال في قاعها ..

**ووجود قناة ثانية موازية معناه مضاعفة جهود ونفقات صيانة الضفاف ..**

أما توسيع القناة الحالية بمقدار يسمح بالمرور في الاتجاهين فانه أكثر اقتصادا .. خصوصا أن التقدم العلمي كفيل بمنع أية حوادث بين البواخر ..

## ولكن ...

هل معنى هذا اننا نسعى بسرعة وراء هذا الهدف ..؟

**الاجابة بصراحة : لا ..**

**لماذا .. ؟**

**والاجابة : لأن كل شيء يجب أن يتحقق وفق تخطيط دقيق .. مثلا ..**

مبالغة أن نعمق القناة حتى تصل الى ٤٠ قدما في حين أن عدد البواخر التي ستتمكن من عبور القناة تبعا لهذا لا يزيد على العشرين باخرة ..!!

**أو بمعنى أكثر صراحة ..**

لماذا ننفق ثلاثين أو أربعين مليون جنيه على لا شيء ..!

**اننا نعمق القناة كلما أحسسنا أن هناك حاجة ماسة الى هذا التعميق .. واننا سنجني من وراء هذه العمليات زيادة في ايرادات القناة ..**

ونحن نحسن الملاحة في القناة ونشتري المعدات ونقدم الخدمات على أرقى مستوى .. وبعد هذا .. نرفع رسوم الملاحة بمقدار واحد في المائة ..

أي اننا لا نأخذ فقط ..

اننا نعطي أولا .. ثم نأخذ بقدر ما أعطينا ..

ولعل هذا هو السبب في أن زيادة رسوم الملاحة في القناة لم تواجه أية معارضة في الخارج .. من أصحاب السفن مثلا .. لانهم هم أنفسهم مثل غيرهم يشعرون بما يحدث في قناة السويس .. ويلمسون مدى تحسين الملاحة فيها ..

وتحسين الملاحة في القناة .. لا يعني توسيعها وتعميقها فقط ..

**انه يعني أشياء كثيرة ..**

انه يعني شراء كراكات جديدة .. وقناة السويس لديها الآن ١١ كراكة من أعظم كراكات العالم .. وهي تمثل أضخم أسطول للتطهير في العالم كله ..

ويعني شراء قاطرات جديدة .. والقاطرات البحرية عصب هام وحيوي لحركة الملاحة في قناة السويس .. وكان كل الموجود منها قبل التأميم .. بعض القاطرات القديمة التي تعمل بالفحم .. ان هيئة القناة لديها الآن ٣٢ قاطرة بحرية .. من بينها قاطرات تقوم بعمليات قطر عبر البحار .. وفي الاسماعيلية الآن ترسانة بحرية اسمها ترسانة التمساح .. هذه الترسانة تصنع هذه القاطرات .. وقد انتجت أخيرا قاطرات اشترتها شركات بترول أمريكية .. وترسانة التمساح احدى شركات هيئة قناة السويس .

وعدا هذا كله .. هناك سفن ارشاد ولنشات لنقل المرشدين وأوناش عائمة وأحواض عائمة من بينها الحوض العائم حمولة ٢٥ الف طن .. هناك أسطول من الوحدات العائمة يبلغ حوالي ٥٠٠ وحدة يعمل كله من أجل خدمة الملاحة في قناة السويس ..

***

**زمان** .. أيام افتتاح القناة .. كانت تستخدمها ١٤ دولة فقط وكان متوسط حمولة البواخر التي تعبرها لا يزيد على ٥٠٠ طن .

**والآن** .. تغيرت الصورة .. ان ٥٤ دولة تستخدم قناة السويس في وقتنا الحاضر .. انجلترا وليبريا والنرويج وفرنسا من أكثر دول العالم استخداما للقناة .. ان ٢٠ ٪ من كمية البضائع التي تعبر القناة تابعة لبريطانيا ..

وأنا أقيس هنا بحمولة الباخرة .. لأن عدد البواخر لم يعد هو القياس .. ولكن مقدار شحنتها ..

وقد تمتلك دولة أسطولا مكونا من ٣٠ باخرة مجموع حمولتها ١٠٠ الف طن مثلا ..

وتمتلك دولة أخرى أسطولا مكونا من أربع أو خمس بواخر مجموع حمولتها ٢٠٠ الف طن ..!

وهذا أيضا سبب آخر من أسباب الاتجاه الى توسيع وتعميق القناة الحالية بدلا من حفر قناة ثانية ..

ان حمولات البواخر هي التي ازدادت بدرجة مذهلة ..

وهناك بواخر تعبر القناة الآن تصل حمولتها الى ٧٠ الف والى ١٠٦ آلاف طن .. مثل ناقلة البترول «مانهاتن» التي تعبر القناة بنصف حمولتها فقط لأن الغاطس لا يسمح بعبورها في كامل حمولتها

ان عدد البواخر التي تعبر قناة السويس كل سنة حوالي ٢٠ الف باخرة .. مجموع حمولتها الصافية ٢٥٠ مليون طن ..

وهذا الرقم ـ عدد البواخر ـ هو رقم مرات العبور ..

**ففي الحقيقة ان هناك حوالي ٥٦٠٠ باخرة فقط هي التي تعبر قناة السويس .. ولكن مرات عبورها تصل الى ٢٠ الف مرة .. على أساس أن سفينة البضاعة تقوم بحوالي ٤ رحلات في السنة عبر قناة السويس .. وناقلة البترول تقوم بحوالي ٦ رحلات .**

***

ونظرة واحدة الى نوع البضائع التي تعبر القناة .. تعطينا فكرة عن مدى قيمة هذه القناة للغرب بالذات ..

ان نصف البواخر التي تعبر القناة من ناقلات البترول .. وهذه الناقلات تحمل في جوفها كل سنة ١٦٦ مليون طن من البترول العربي الى الغرب .. وهذه الكمية تمثل أكثر من ٧٠ ٪ من مجموع حمولة البواخر عابرة القناة ..

**وهذا البترول ..**

خيرات الشرق كله .. تحملها السفن الى الغرب .. ثم تعود بها مواد مصنعة .. لتباع في نفس البلاد التي انتجت أرضها المواد الخام .. بمئات الملايين ..

**نظرة واحدة الى نوع البضائع التي تعبر القناة .. توضح عملية النهب المستمرة لخيرات الشرق ..**

**وانا أكرر كل هذا ..**

لأن أخبارا تواترت أن الغرب يفكر في بناء ناقلات ضخمة للبترول تستطيع أن تطوف حول رأس الرجاء الصالح وهذا كلام قديم ومعاد ..

ان الباخرة تقطع رحلتها من مرسيليا الى الجنوب العربي .. ذهابا وايابا في أقل من ٣٠ يوما من طريق قناة السويس ..

بينما تستغرق نفس الرحلة من طريق رأس الرجاء الصالح أكثر من ٥٤ يوما .. وهذا معناه زيادة في تكاليف الوقود ونفقات التشغيل والوقود .. وكل هذه الزيادة يمكن جدا استخدامها في رحلة أخرى ..!

ويقول الصديق سمير فهمي في كتابه عن شئون الموانى والنقل البحري .. حول هذه النقطة بالذات .. ان الانخفاض في التكاليف لا يجري اطرادا مع زيادة الحمولة الى ما لا نهاية .. فهناك حمولة حدية بعدها تتجه التكاليف الى الزيادة ..

ويقول أيضا : « **ان محاولة أوروبا مقاطعة قناة السويس سوف تؤدي قطعا الى ارتفاع أسعار المواد الخام والاطعمة والبترول وأجور العمال وتكاليف الانتاج بصفة عامة ..!**

**والاستغناء عن القناة يعني أن شركات الملاحة والبترول التي تملك أساطيل كبيرة من الناقلات المتوسطة الحمولة عليها أن تتناول عمليات النقل حول رأس الرجاء الصالح بجانب الناقلات الكبيرة الحمولة .. ولا شك أن الناقلة المتوسطة لا تستطيع منافسة الناقلة الكبيرة في هذا المجال .. الا يجب أن تتقاضى الناقلة المتوسطة أجرا أكبر للشحن حتى تغطي مصروفاتها .. وهنا سيكون أمام هذه الشركات اما أن « تقفل أبوابها بأصبعها » لاسباب لا تمت للتجارة بصلة ، أو أن تقوم بالنقل بأجور عالية مع تحصيل الفروق من الحكومات التي تحصل عليها بدورها من الشعب على شكل ضرائب ..**

***

وبعد ..

رغم هذا كله ..

يمضي العمل في قناة السويس عظيما رائعا كالاسطورة ..

بل ان القائمين على العمل في القناة .. لا يكاد واحد منهم يهتم بهذه الحكايات والاشاعات التي ترددها أوروبا من حين الى حين ..

وستبقى القناة هي أقصر الطرق الملاحية بين شرقي الكرة وغربها .. وهي الطريق الوحيد الذي يوفر في المسافة ٥٩٪ وفي الوقود حوالي ٥٠ ٪ أو ٧٠ ٪ تبعا للحمولة والسرعة والاتجاه .. كما انها تقع في منطقة أمان ملاحي .. لا عواصف ولا أنواء تسبب الاعاصير

**وهذه كلها حتميات جغرافية لا تقبل مناقشة أو جدل ..**

**مصطفى شردى**

---

## أقصر طريق بين شرق الكرة الأرضية وغربها

● في ٢٥ ابريل ١٨٥٩ وقعت ضربة الفأس الاولى على قرب مدينة فرما ( بور سعيد الآن ) واستمرت الفأس تضرب الارض وتحفرها حتى ١٨ اغسطس ١٨٦٩ وانتهت أعمال حفر أول قناة تصل مباشرة بين البحرين الاحمر والمتوسط وسميت القناة قناة السويس وافتتحت للملاحة في ١٧ نوفمبر ١٨٦٩ .

● ان قناة السويس هي أقصر الطرق الملاحية بين شرقي الكرة الارضية وغربها وأكثرها اقتصادا لأنها تجنب السفن الدوران حول القارة الافريقية وتتراوح نسبة الوفر في المسافة بين ١٧٪ ، ٥٩ ٪ ونسبة الوفر في الوقود بين ٥٠٪ ، ٧٠٪ . والبضائع التي تعبرها تمثل نسبة كبيرة من التجارة بين الشرق والغرب .

● لم يعد نشاط هيئة قناة السويس يقتصر على ادارة الملاحة في القناة وصيانة المرافق وتحسينها بل أصبحت تمارس أنواعا أخرى من النشاط تتصل اتصالا وثيقا بوظيفتها الرئيسية ولا تقل أهمية عن عمليات عبور السفن ، فقد أنشأت ترسانة بحرية في بور سعيد لبناء السفن الضخمة واصلاحها كما أنها تمد يد العون للدول الناهضة في تطوير حركتها الملاحية فتزودها بالخبراء والفنيين والمعدات وتجري الهيئة دراسات وأبحاثا على مستوى عال لجميع الدول التي تهتم بالشئون الملاحية . وتشارك في البناء الاقتصادي للجمهورية العربية المتحدة بإقامة المشروعات الصناعية والاسهام في المؤسسات الانتاجية المختلفة كل هذه الحقائق توضح بجلاء أن الدور الذي تقوم به هيئة قناة السويس في خدمة الاقتصاد العالمي والاقتصاد القومي ، انما يشكل جانبا هاما من سعي الانسانية عامة والجمهورية العربية المتحدة خاصة الى تحقيق الرفاهية وتدعيم السلام

● وفرت الهيئة للسفن العابرة سبل الاصلاح والترميم في ترسانتها ببور فؤاد وأصبح في متناول البواخر أن تصلح أي عطب طرأ على أجهزتها قبل دخول القناة متجهة صوب الخليج العربي أو عند خروجها من المرفق ، مبحرة صوب الشمال وكانت قبلا حتى تضطر لاجراء أعمال الاصلاح أن تغير خط سيرها وتسحب مقطورة اما الى ترسانة نابولي واما ترسانة دربان في جنوب افريقيا .

● رسا العطاء على هيئة قناة السويس في المناقصة العالمية التي أعلنت عنها مصلحة الموانى والمنائر للقيام بالابحاث الخاصة بميناء دمياط الجديدة .

# هنا .. انفصلت السماء عن الأرض وانتشرت الفضيلة والحكمة !

بقلم
علي المغربي

هنا انفصلت السماء عن الأرض .. هنا عند بلدي بني سويف .. هذه ليست مفخرة جديدة أضيفها الى معلوماتك عن بني سويف .. ولكنها حقيقة يؤكدها علماء التاريخ والآثار .. يقولون ان السماء والأرض والنجوم والكواكب كانت قطعة واحدة وأخذت تنفصل عن بعضها على فترات وعلى مر السنين .. وان انفصال السماء عن الأرض كان عند قرية بمدينة اهناسيا بمحافظة بني سويف .. وعند بلدي أيضا نبتت أول فكرة لبناء الأهرامات فبنى الملك (( سنفرو )) مصطبة عند ميدوم ثم بنى أول هرم في التاريخ وهو (( هرم ميدوم )) عند قرية ميدوم بمحافظة بني سويف وهو يتكون من ٣ درجات واتخذته المحافظة شعارا لها .. وعند بلدي أيضا بدأت فكرة بناء القناطر والسدود فعلى الحدود الغربية وبالقرب من اللاهون بنى قدماء المصريين قناطر اللاهون وبعدها بعشرات السنين بنيت القناطر الخيرية .. وعلى أرض بلدي نبتت أول فكرة للفضيلة عندما سيطرت الرذيلة على المجتمع المصري في العصور الوسطى قبل الميلاد وقامت الدولة الوسطى التي اتخذت مقر حكمها مدينة (( اهناس )) بني سويف لتنشر الفضيلة والحكمة .. بين ربوع القطر المصري .. وعلى أرض بلدي دارت معارك دامية ضد المستعمرين وظهرت المقاومة الشعبية بأروع مثلها عندما قرية النعامي على بدعيس لا يزيد عمره على ١٢ سنة . هاجم وحده معسكرات الفرنسيين ليسرق السلاح ويشعل النار في معسكر الفرنسيين .. ويقول المؤرخون الفرنسيون الذين رافقوا الحملة الفرنسية في كتبهم ان الجنرال ديزيه قائد حملة الوجه القبلي شكل محكمة لمحاكمة هذا الصبي .. وعندما سأله الضابط من دفعك الى هذا .؟ قال .. أنا !! .. وعندما سألوه من معك؟. أجاب : أنا وحدي .. ولقي عبد الستار مصرعه رميا بالرصاص ثبات وقوة .. وبعدها اشتعلت المقاومة الشعبية عنفا ضد الحملة الفرنسية ..

وعلى أيدي أبناء بلدي انتشرت صناعات عديدة منها صناعة الملابس القطنية والحريرية التي سميت (( بالقباطي )) .. وكان الحكام في مختلف بقاع الدولة الاسلامية يرتدون ملابسهم المصنوعة من هذه الأقمشة .. وانتشرت أيضا صناعة الصوف والسجاد والكليم وغلت سمعتها تفوق سمعة أي منطقة أخرى بالشرق الأوسط والشرق الأقصى الى ان تطورت الصناعات والمصانع .. وكان تقدير الثورة لبلدي في هذا المجال انشاء مصنع للغزل والنسيج .. يفتتح في يوليو القادم وبدأت فعلا بعض الوحدات انتاجها بالمصنع .

## احب بلدي

ولهذا فانا احب بلدي بني سويف .. واعتز بها .. اعتز بتاريخها القديم .. واعتز بنهضتها الحاضرة . .واعتز بمستقبلها القادم .. وقد عشت في بلدي طفولتي وصباي وشبابي .. واتمنى الا أغيب عن بلدي لأرى مستقبلها المنتظر .. وهو بلا شك مستقبل مشرق .. تدعمه أرقام واحصائيات .. مرسوم وفق خطة التنمية .. فتعيش بلدي من مرحلة التصنيع القادمة .. الصناعات الثقيلة .. حوالي ٢١ مليون جنيه لانشاء مصانع .. وهذا الرقم ليس من محض خيالي .. بل صرح به علي صبري نائب رئيس الجمهورية في آخر زيارة له لبني سويف ..

وفي طفولتي كنت أرى بلدي في ظلام .. ظلام المجتمع .. ظلام في كل شيء .. شوارع ضيقة .. طرقات مهملة .. أكداس من التراب .. ظلام حتى في الكهرباء .. فرغم ان عاصمتها كانت أكبر عواصم الوجه القبلي فان الكهرباء كانت عبارة عن لمبات بخيلة في اضاءتها .. وهي أقرب الى اللمبة السهاري منها الى لمبة كهرباء .. سماسرة القطن ومحلج فرغلي باشا ومحلج الخواجه ياكمو ومحلج الخواجه خوريمي .. واستغلال الخواجة برامو .. وكنت أسمع جدي ووالدي يصبون اللعنات على المستغلين جميعا .. والمدرسة الأميرية الوحيدة محرمة على أبناء طبقتنا الا بالوساطة والشفاعة .. والطرقات المؤدية الى القرى تخشى ركوب سياراتها ..

وفي صباي تفتح بصري وعلت الصيحات .. حتى قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ .. وكان معنى هـذا هو تحقيق الأمل .. وحماية مجتمع بلدي من العراقات الحزبية والوساطات والنفوذ الأقوى بالاصلاحات لبلده .. واستطيع أن أؤكد أن أي محافظة أخرى في بلادنا لم تستفد بقدر استفادة محافظتي بعد الثورة .. لست هذا في شبابي واملي الذي أعيش فيه .. لقد تغير عامود النور امام بيتي واصبح فلورسنت .. وازيلت أكوام القمامة من على شاطيء الابراهيمية على طول المحافظة واصبح كورنيشا جميلا .. واضاءت الكهرباء ٤٢ قرية بخلاف القرى التي توجد بها وحدات مجمعة .. واصبح بجوار بيتي مستشفى صحي ( مستوصف ) وفي كل قرية وحدة صحية على أحدث نظام وبها طبيب معالج وبعض الوحدات بها حجرات للعمليات .. ومبنى جميل هو النادي الريفي ومقر الجمعية التعاونية الزراعية .. ووحدات للانتاج الصناعي والريفي ..

## التجارب الجديدة

وفي كل يوم أسمع خبرا جديدا في بلدي .. انها أصبحت أرضا بكرا للتجارب الناجحة .. التسويق التعاوني للبصل .. نجح في بني سويف .. التسويق التعاوني للقطن .. لم تحدث به مشاكل في بني سويف .. وهذا العام بلغ متوسط انتاج المحافظة ..٦٠ الف قنطار من القطن و٣٥ الف طن من البصل .. وتجربة زيادة الانتاج الزراعي ومشروع التوسع الرأسي ينفذ في بني سويف بنجاح منقطع النظير .. وبالحرف يقول لي عماد الدين رشدي محافظ بني سويف .. ان الفلاح أصبح يشتغل بالفلوس في بلدكم .. نعم ان المكاسب التي يكسبها فلاح بني سويف يوما بعد يوم من التسويق التعاوني والتجربة الزراعية تضاعف دخله .. وترفع مستواه الاجتماعي ..

## من عام لعام

وفي عيد النصر الماضي جلست مع عماد الدين رشدي المحافظ .. كان الموعد شهر رمضان .. ولم يكن قد مضى على وصوله الى بلدي الى عدة أيام .. وتجاذبنا أطراف الحديث .. واخذت أروي له الكثير من بني سويف .. فضحك وهو يقول .. وايه اللي عاوزاه بني سويف .. قلت الكثير .. قال .. بعض الوقت ارجوك .. ثم طلب أهم مشكلة .. قلت له الحرف التي تندثر .. فقال .. والحل في نظرك ؟.. فأيقنت ان المحافظ أوقعني في مطب !!.. ثم مالبثت ان قال .. الحل في نظري الصناعات الصغيرة .. جمعيات تعاونية لهؤلاء الناس .. احيـاء هذه الصناعات .. ومضى عام على لقائنا .. وذهبت الى مكتبه لمقابلته .. ولكني لم أجده .. وعلى مكتبه وجدت برنامج احتفالات اعياد النصر .. ومن البرنامج استطيع ان القي ضوءا على بلدي خلال عام واحد من الحكم المحلي .. انه ميزة جديدة ومكسب يضاف الى المكاسب التي كسبتها بلدي من الحكم المحلي .. في بلدي ٧٠ وحدة صحية ريفية تفتتح هذا العام .. و ١٤٠ جمعية تعاونية زراعية جديدة .. ومبانيها على أحدث نظام .. ومستشفى عام عند مدينة اهناسيا أعرق مدينة في التاريخ .. ومستشفى لرعاية الطفولة في مدينة بوش .. ومجموعتان صحيتان عند قرية زاوية المصلوب وقرية الشنت .. و١٤ مدرسة جديدة .. و٧ ساحات شعبية .. ومقر الثقافة الجديد يستكمل ويفتح أبوابه للشباب ليتزود بالثقافة والعلم وهو يضم صالة سينما ومسرحا ومكتبة وصالة للمحاضرات .. و٥ وحدات مجمعة في قرى دلاص ودلهانس والفيس وهلية وبرادة .. وعمارات الاسكان ستضاف اليها ٧٥ عمارة اقتصادي ومتوسط .. والمستشفى العام الجديد يستكمل بناءه ويستقبل المرضى .. وللخدمة الزراعية وخدمة التجربة الزراعية ١٨ الف جنيه لانشاء وحدة لصيانة الآلات الزراعية والجرارات .. وكذلك ٤ آلاف خلية نحل يوزع منها ..٢٠٠ خلية على الأهالي من الفلاحين لتمليكهم اياها .. لرفع مستوى الدخل .. وادخال زراعات جديدة .. حيث بدأت تجربة زراعة الياسمين والعطور على مساحة ١١١ فدانا عند بوش .. وافتتاح تشغيل بيوت البداري بالوحدات المجمعة عن طريق المحافظة وهي تنتج ٧١ الف دجاجة سنويا .

## .. وعرفت السر

وعرفت السر وراء هذا العمل الذي يطل على الصفحات لأول مرة .. انه التعاون بين جهاز الحكم المحلي والقاعدة الشعبية ممثلة في اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي واعضاء المكتب التنفيذي .. فقد سهلت هذه اللقاءات والتعاون على سرعة حل مشاكل الجماهير والتعرف على رغباتهم .

### هذه هي بلدي

هذه هي بلدي .. فاذا كنت قد زرتها من قبل فلن تعرفها هذه الأيام .. واذا لم تكن قد زرتها بعد .. فانني أدعوك الى زيارتها .. ان بني سويف تصلح لأن تكون منطقة صحية ومنطقة سياحية .

علي المغربي

# أرقام من بني سويف

- من المنشآت التي تمت بالمحافظة انشاء وحدة للصيانة ، ووحدة الكليم والسجاد بالشناوية ، ووحدة الكرينة . كما تم انشاء الجمعية التعاونية للانشاء والتعمير ويعمل بها حوالي ..٢٥٠ عامل ، كما انشيء بالمحافظة سنفات تحويلية لتصنيع عسل النحل والألبان ، وفي كل هذه المنشآت يبلغ عدد العاملين بها حوالي ٥ آلاف عامل كلهم من مواطني بني سويف .
- محطة بانوط ببني سويف تنتج سنويا نصف مليون كتكوت ، كذلك تم انشاء ٣ بيوت للبداري بابشنا وبني عدي واهناسيا الخضراء .
- انتشرت بالوحدات المجمعة مناحل العسل لانعاش الريف وخلق مجالات للعمل والتصنيع وزيادة لدخول الأفراد وقد تم نجاح مشروع عسل النحل .
- ٢٠ جمعية تعاونية زراعية تقدم خدماتها الآن للمنتفعين بالاصلاح الزراعي وقد شملت عملية التطوير مجال الزراعة مما أدى الى مضاعفة الانتاج وبالتالي الى مضاعفة الدخل ، فقد تم انشاء ٧ وحدات زراعية بمحافظة بني سويف فضلا من انشاء ٢٠٥ جمعيات تعاونية زراعية بالمحافظة بالاضافة الى انشاء وحدات لمكافحة الآفات الزراعية ، ووحـدة بيطرية ووحدات مجمعة .
- طبقت بني سويف مشروع الزراعة النظمية فعالج بذلك مشكلة الري وقد أدى نجاح هذه التجربة الزراعية الى نجاح المحافظة في نظام الاستغلال الزراعي لمحصول القطن .
- حقق التسويق التعاوني أيضا زيادة في غلة الفدان وزيادة في دخل الأفراد من منتجي البصل .
- اهتمت المحافظة بالاسكان والمرافق فانتفع بالاضاءة مئات الألوف كما انيرت ٢٣ قرية وبنهاية هذا العام انارة ١٢ قرية اخرى واقامت المحافظة العمارات السكنية ببني سويف وباقي مدن المحافظة .
- تم بناء المقر الجديد لمحافظة بني سويف ، وقصر الثقافة ، ومجمع للمحاكم .

محافظة
# بني سويف

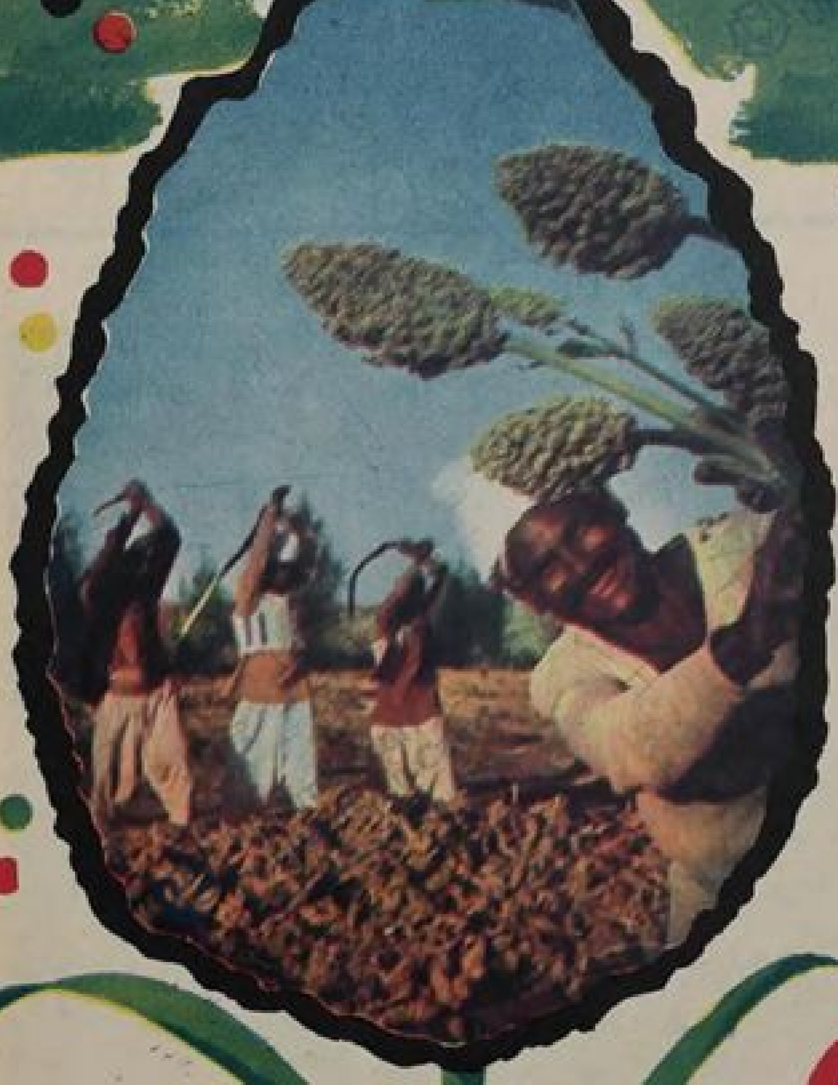

تصوير : محمد رشوان

## فبراير (شباط)

| السبت | الأحد | الإثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ١ | ٢ | ٣ | ٤ |
| ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ |
| ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ |
| ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ |
| ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | | | | |

نتيجة أخبار اليوم ١٩٦٦

## محافظة البحيرة

مرغلي

## نتيجة أخبار اليوم ١٩٦٦

تصوير : شريف ذو الفقار

مركز التدريب بدمنهور

### مارس ( آذار )

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ١ | ٢ | ٣ | ٤ |
| ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ |
| ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ |
| ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ |
| ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | |

# أيام في البحيرة

## ومشروعات تفوق مشروعات مصر كلها قبل الثورة ..

بقلم
محمد العتر

في نفوسنا جميعا خيوط سحرية قوية تشدنا وتجذبنا دائما الى الريف .. ومهما استغرقت القاهرة الجديدة ومشاغلها الا ان الحنين يظل يملأ قلوبنا الى قضاء ساعات قليلة في ريفنا .. وربما كان ذلك لاننا نحس فيه باننا على ارضنا وبين اهلينا ..

ولقد مضت بي فترة طويلة وانا بعيد عن قريتي .. عن حواريها التي افتقدتها في القاهرة المتخمة .. وعن اهلها وبساطتهم ولياليهم الساهرة الحلوة .. لذلك لم اتردد عندما دعيت لقضاء ايام في البحيرة مع عدد من الزملاء في اخبار اليوم بدعوة من محافظها الصديق وجيه اباظة .. وكلما بعدت عن القاهرة بحكم العمل الصحفي والجري وراء الخبر اجدني احن الى الريف واهله وتشدني اليه ذكريات طفولتي والايام التي قضيتها في قريتي .. حتى عندما كنت بعيدا عن بلدي في رحلتي الاخيرة الى يوغوسلافيا كانت اسعد ايام قضيتها هناك .. التي عشتها في ريفها الهادىء الجميل على جبال الالب وبالقرب من ساحل الادرياتيك .

ومنذ اليوم الاول الذي وصلنا فيه الى البحيرة وجدتني اخرج الى قراها .. ان الصورة تغيرت تماما .. هناك رأيت صورة جديدة لمجتمعنا الريفي في قرى منشأة ناصر والابعادية .. ولعل اهم الخطوات الكبيرة التي تمت في سبيل هذا التقدم هو تنفيذ الادارة المحلية .. وقد لا ابالغ اذا قلنا انه بدون هذه الخطوة كان من المستحيل تحقيق اي تقدم حقيقي .. كذلك لا ابالغ اذا توقعنا نتائج باهرة للحكم المحلي خاصة عندما يتحقق واقعه على الفلسفة التي كانت السبب في وجوده .. اي عندما يبدأ التخطيط من القاعدة الحقيقية .. من القرية ..

### لهـا تاريخ قديم

ومحافظة البحيرة التي تعتبر من اكبر محافظات الجمهورية العربية الا تبلغ مساحتها مليونا و١٢١٨٧٦ فدانا وسكانها مليون و٦٧٩ و ٦٨٠ نسمة لها تاريخ قديم .. ففي عهد الاغريق كانت دمنهور مقر الاله (توت) اله الحكمة ورسول الالهة .. وفي عهد العرب دخلها عمرو بن العاص دون مقاومة وهو متوجه الى الاسكندرية وظلت عامرة عظيمة حتى هدمها زلزال عام ١٣٠٢ ميلادية ولكن السلطان برقوق جددها عام ١٣٩٠ .

وللبحيرة فضل عظيم على الاثار .. ففي رشيد عثر شامبليون على حجر رشيد .. وفك رموز اللغة الهيروغليفية وتدل اسماء بلاد البحيرة على انها غنية بالاثار وان كانت فقيرة في الكشف منها ..

### الصورة الجديدة

لكن ماهي حدود الصورة الجديدة في محافظة البحيرة .. عندما وصلنا الى دمنهور كدت لا اعرف الشوارع التي تجري فيها السيارة التي ركبتها من محطة السكة الحديد .. عشرات من الشجر ارع الرصوفة عمارات صحية تقف على الجانبين في زهو .. مبان جديدة في كل مكان .. اختفى الشارع القديم الذي كان يصل بين المحطة والطريق الزراعي القديم ولبست المدينة ثوبها الجديد .. فيه لمسة فن وجهد وعمل ..

ووجدتني في سرعة اتتبع الحقيبة التي في يدي واخرج منها تقريرا عن عمر الادارة المحلية في محافظة البحيرة .. وقلت للسائق انني اود ان ارى الاستاد الرياضي .. لقد شدني الرقم الذي تكلفه ١٢٠ الف جنيه صرفت من اجل الشباب .

والى جوار الاستاد الرياضي يقف النادي الاجتماعي الذي تكلف ٧٤ الف جنيه يقف في عظمته وفنه المعماري البديع وهو مفتوح امام الجميع بكل الملاعب الرياضية .. مكتبة مكيفة الهواء .. وصالات فسيحة للجلوس وحديقة سطح علوية مزروعة يتوسطها نافورة وصالة كبيرة للطعام يخدمها مطبخ واسع يمكنه ان يقدم الف وجبة في اليوم الواحد ..

وسينما صيفي جديدة .. لعلها الاولى في المحافظة واعظم مالي المحافظة واعظم مالي دار السينما مقاعدها الخيزران التي صنعت في قرية شرنوب احدى قرى المحافظة .. محاولة جديدة لتشجيع الصناعات الريفية ..

والبنوك تتجمع في منطقة واحدة .. والمصالح الحكومية بنيت لها مجمعات جديدة .. والمجمع التعاوني يرتفع عدة ادوار والفندق الجديد يستقبل الزوار .. والكافتيريا تقدم لهم اشهى الاطعمة والمشروبات .. وشاهدت شارعا جديدا بكل العمارات التي على جانبيه والذي لا يقل في نظافته وروعته عن اكبر شوارع القاهرة والاسكندرية .. وذهبت الى « ابو الريش » وكل من زار دمنهور يعرف ان هذا الحي كان اقذر احياء المدينة .. ووجدت فيه مباني اقتصادية مفروشات ترتفع مكان الخرائب والعشش وطفح المجاري .

### ٣ حقائق من البحيرة

وخلال عشرات المشروعات التي رأيتها في جولتي السريعة قرأت في التقرير الذي بين يدي عدة حقائق ..

الحقيقة الاولى : ان محافظة البحيرة انتهت من تنفيذ الخطة الخمسية الاولى .. خطة السنوات الخمس للتنمية اختصرتها الى ثلاث سنوات .

وحقيقة اخرى تقول .. ان البحيرة ليس فيها متعطلون .. لقد وصلت المحافظة الى العمالة الكاملة .

ثم اقف مرة ثالثة عند حقيقة جديدة .. لقد وصل اجر عامل التراحيل الى ثلاثين قرشا مقابل سبعة قروش قبل تنفيذ مشروع رعاية عمال التراحيل الذي نفذته المحافظة لرعاية هذه الفئة من العمال .

والحقيقة الضخمة التي شدتني اليها هي ان المحافظة قطعت شوطا جديدا لتحسين كفاءة العاملين ورفع انتاجهم فالمحرب الا توظف احدا بلا مهنة .. وخرج القرار في صورة ( مصنع ) يمر عليه كل العاطلين والذين يبحثون عن عمل .. مصنع اسمه معهد التدريب المهني .. يمر به كل من لا يجدون عملا فيتدربون على اعمال ويجيدون مهنة ثم يعملون بعد ذلك في اي عمل .. فراش .. جنايني .. اي وظيفة في الحكومة او المؤسسات ومع ذلك فهم يجيدون مهنة تعلموها في مركز التدريب .

ولكن كيف حدث ذلك كله ؟

سؤال بدات ابحث له عن اجابة منذ بدات زيارتي لمحافظة البحيرة .. ووجيه اباظة محافظ البحيرة لا تستطيع ان تتحدث معه في المكتب .. استقبلني في مكتبه مرتين في يومين متتاليين .. في كل مرة كنت اجده كابن البلد الذي يجمع حوله عددا كبيرا من الضيوف في وقت واحد .. في المرة الاولى لم يلبث ان يبيع لمن زاروه انتاج المحافظة من الحصر والسجاد .. تماما كاي رجل ناجح ..

وفي المرة الثانية وجدته يتفق على نقل صناعة جديدة الى المحافظة .. صناعة الحرير الطبيعي ..

### قصة النجاح

وعندما استطعت ان انفرد بمحافظ البحيرة سمعت منه قصة النجاح الكبير التي تعيشها البحيرة في ظل الحكم المحلي .. قال وجيه اباظة ليس مبالغة ان ما تم في هذه المحافظة من مشروعات في سنوات الثورة يعادل او يفوق ما كان يقدم لشعب الجمهورية كافة قبل قيام الثورة في مثل هذه الفترة .. ولا يقف الامر عند قيمة تكاليف هذه المشروعات ومدى ضخامتها .. بل لابد ان ندرك لمن كانت توجه المشروعات قبل الثورة والى من توجه اليه الان ..

ولقد كان المستفيدون من هذه المشروعات فئة قليلة يمثلون طبقة واحدة كانت تخطط هذه المشروعات باسمها ولحسابها .. اما اليوم فانها تتم جميعا طبقا لرغبات القوى الحقيقية للشعب واحتياجاتها .. وذلك كنتيجة طبيعية ومنطقية لانطلاق القوى الشعبية من الضغوط التي كانت تقف في سبيلها بعد ان تحطم تحالف الاقطاع والراسمالية المستغلة ليحل محله تحالف قوى الشعب العاملة التي اتيح لها - لاول مرة - ان تشترك في ممارسة شئون الحكم على كافة المستويات من القاعدة حتى القيادة ..

قلت له ... كيف امكن تنفيذ خطة التنمية في ثلاث سنوات بدلا من خمس ؟ قال لقد استطعنا ان نحقق ذلك بتوفير المبالغ اللازمة وهي تزيد كثيرا عن الاعتمادات المدرجة في الميزانية .. وقد وفرنا هذه المبالغ بالمشروعات الخاصة .. وباستغلال الرصيد الثابت للمحافظة والذي يتكون من عدة بنود منها مثلا تأمينات العدادات .. عدادات المياه والنور ..

وفي العادة تظل هذه المبالغ حبيسة الخزائن حتى اذا سحب احدهم تأمين عداده وجده مالا ساكنا لم يجد في مشروع اوسهم او سند .. ولكن هل يمكن ان يسحب كل العملاء تأميناتهم في وقت واحد ؟! مستحيل ..

ان فلسفة السيولة في هذه الاموال لابد ان تعمل .. وان تستغل بقية التأمينات وبقية الرصيد الثابت في مشروعات .. وهذا ماحدث وليس هو كل شيء .. ولكنه مجرد مثال من التغلب على العقبات التي كان من ابرزها .. المال ..

قلت له .. لقد عرفت الكثير من الحلول التي ذللت بها عقبة المال .. وماذا عن العقبات الاخرى ؟

قال .. جمود القانون .. لقد اصطدمنا اكثر من مرة بالقانون الذي لم يتطور بعد .. فعملنا الجانب الذي فيه لصالح الجماهير .

قلت للمحافظ .. والكفاءات .. قال لقد استطعنا ان نعبىء كل القوى البشرية في خدمة المشروعات .. واستطعنا ان نلهب حماس المواطنين .. الفنيين وغير الفنيين ... المهندسين والتجاريين .. الكل متحمس للعمل من اجل المصلحة العامة ..

سألته : كيف حدث هذا .. ان هذه المشكلة تواجه المسئولين جميعا في الدولة ..

قال وجيه اباظة .. العلاقة الشخصية .. واشاعة روح العمل والتنافس .. كذلك الحوافز .. ان الجزء المادي له دور مهم .. انا نكافىء كل موقف مجيد ولا نعاقب من يخطىء في العمل .. فالذي يعمل هو الذي يخطىء اما الذي لا يخطىء فانه لا يعمل .

محمد العتر

---

## ١٤ مليون جنيه صرفت في أعمال المباني عن طريق الأجهزة المحلية

مستشفى المحافظة العام بدمنهور يضارع ارقى مستشفيات العالم .. تمت الآلات والاجهزة خارج الخطة .. تبرع المواطنون في دمنهور بـ ٦٧ الف جنيه لبناء المستشفى وعندما سمع الرئيس عبد الناصر بالتبرع امر بالبقية في بناء المستشفى فورا .. وقرر اعتماد المبالغ اللازمة لاتمام العمل الكبير الذي اصبح اليوم حقيقة اتفق محافظ البحيرة مع وزير الصحة على ترتيب زيارات دورية للاخصائيين العالميين في الامراض المختلفة لزيارة المستشفى ..

هذه بعض الحقائق التي تلقي ضوءا على ما قدمته الثورة لابناء البحيرة من مشروعات مستهدفة توفير الخدمة للمواطنين واتاحة فرص العمل للجميع وتحقيق الرخاء للسواد الاعظم من الشعب .

● في الادارة المحلية بلغ مجموع ما انفق في هذا المجال مايربو على مليون و ١٠٠ الف جنيه .

– تم انشاء ٢٢ وحدة مجمعة تكلفت ٩٠٠ الف جنيه .

– وحدات تجميع وتبريد الالبان عددها ٥ وحدات بلغت تكاليفها ٦٠ الف جنيه .

– محطة الدواجن بدمنهور تكلفت ١٢٧ الف جنيه وقوتها الانتاجية ١٪ مليون كتكوت .. ستكون مع محطتي الانتاج البداري بسيدي غازي وزاوية غزال هي المراكز الرئيسية في توفير لحوم الدواجن .

– ٢٦٥٠ خلية نحل ولم يكن موجودا قبل الخطة سوى ٦٠٠ خلية ..

● في الاسكان .. بلغ جملة ما انفق في الخطة الاولى مليونا و ٦٠٠ الف جنيه كما انفق في مجال المرافق ٨٧٥ الف جنيه ..

وقد بلغ عدد ما تم انشاؤه من العمارات السكنية في مدن المحافظة ١٤٦٠ وحدة تكاليفها مليون و ١٤٠ الف جنيه مما ساعد على تفريج ازمة المساكن .

– وجملة المبالغ التي صرفت في اعمال المباني بالمحافظة عن طريق الاجهزة المحلية تربو على ١٤ مليون جنيه .

– مشروعات شبكات انارة القرى بلغت تكاليفها ٦٥٠ الف جنيه .

– انشاء محطة كهرباء زاوية غزال بتكاليف قدرها ٣ ملايين جنيه تعطي ٣٠ الف كيلو وات تم توصيلها للمحطات الاخرى .. ستزيد قوتها الى ٢٢٥ الف كيلو وات خلال عام لامداد المصانع الجديدة وانارة القرى والمدن ومشروعات الشرب وطلمبات الري والصرف .

● في مجال الصحة .. بلغ ما انفق في عهد الثورة ١٫٢٠٠٫٠٠٠ جنيه وهو يعادل اضعاف ما كان موجودا قبل الثورة ..

– تم انشاء ١١٠ وحدات صحية ريفية لخدمة الفلاحين كل وحدة تخدم ٥ الاف مواطن بلغت تكاليفها ٢٠٠ الف جنيه بخلاف التجهيزات .

– مصنع لتعبئة الادوية بدمنهور تكلف انشاؤه ٣٠ الف جنيه بخلاف التجهيزات

– ٣ مستشفيات للصدر بلغت تكاليفها ٧٢ الف جنيه كما تم انشاء مستشفى امراض الجذام .

– في المرحلة الابتدائية كان عدد المدارس قبل الثورة ٣١ مدرسة اصبحت ٥٠ مدرسة تحتوي على ٥٦٩ فصلا وتستوعب ٢١ الف تلميذ .. وبلغت قيمة الانفاق ٣٠٠ الف جنيه ..

– التعليم الثانوي .. زاد عدد مدارسه من ٨ الى ١٦ مدرسة وبلغت جملة ما انفق مايزيد على ٢٢٠ الف جنيه .

– تم انشاء مكتب للخدمة الاجتماعية وبلغت قيمة المساعدات التي صرفت ٧٧٢٥ جنيها لعدد ٢٤١٠ حالات كما تم انشاء بيتين للطلبة والطالبات بدمنهور يتسعان لـ ٢٣٠ طالبا وطالبة يدفع الطالب ٣ جنيهات شهريا نظير الاكل والاقامة والرعاية الاجتماعية والطبية .

– معهد زراعي عال بادفينا مكان قصر الملك السابق ضم له ١٧٠ فدانا من اراضي الاصلاح الزراعي وبه الآن ٥٠٠ طالبا .

# دموع ايزيس .. تنبع من هنا !

بقلم
جمال بدوى

كانت جولتى فى سوهاج هى بهجة المطاف ..

لقد زرت خلال حياتى الصحفية جميع محافظات الجمهورية .. الا سوهاج .. ولم اكن ادرى سببا لذلك .. قد يكون السبب ان سوهاج لم تكن مصدرا لخبر مثير يشد انف الصحفى .. ويجذبه الى مواطن الاحداث المثيرة .. وقد يكون غير ذلك .. المهم انى كنت بعقدة الذنب كلما طافت بى الطائرة فى سماء سوهاج .. فى طريق ذهابى او عودتى من اسوان .. وكانت سوهاج تبدو من العلو الشاهق وكأنها لوحة رسمتها ريشة فنان مبدع .. تختلط فيها الخضرة اليانعة بسمرة الارض .. والنيل العظيم يشقها وكأنه سيف ناصع البياض ينساب على الرقعة الخضراء فيكسبها مهابة وجلالا .. والجبال الشماء تحيط بكل ذلك وتجعل من نفسها اطارا صلبا يحوى كل مظاهر الجمال ..

تلك كانت صورة سوهاج من السماء ..

اما فكرتى عنها من الارض .. فكانت (مشوشة) .. مجرد اخبار متناثرة فى الصحف والمجلات .. عن المعارك التى تجرى فى ظلام الليل .. فوهات البنادق التى تتسلل بين اعواد القصب .. وطلقات الرصاص التى تدوى .. وابرياء يتساقطون تحت شعار ( الاخذ بالثأر ) .. وهاربون الى بطون الجبال .. يحملون على كواهلهم احكاما تباعد بينهم وبين العودة الى المجتمع ..

تلك كانت كل فكرتى عن سوهاج ..

وكنت مثل غيرى من القراء الذين يطالعون هذه الانباء فى الصحف ويتناقلونها وكأنها احداث تجرى فى بلاد اخرى .. ولا احد يتساءل عن سر هذه الدماء التى تسيل .. والعوامل الدفينة التى تحرك المعارك بين ابناء القرية الواحدة .. واحيانا بين ابناء الاسرة الواحدة .. والحقيقة ان الناس كانوا يعرفون الحقيقة .. ولكن احدا لم يجرؤ على ذكرها ..

من كان يستطيع ان يقول ان الاقطاع هو المحرك الحقيقى للجريمة فى هذا البلد الطيب .. وانه العامل الفعال فى اسالة الدماء .. وانه اليد الخفية التى تطلق الرصاص فى ظلام الليل ..

لقد كانت سوهاج مسرحا لابشع صور الاقطاع الذى كان يعيش فى بلادنا عبر قرون الظلام .. وكانت طبيعة الاقطاع تقضى بتقسيم الناس الى سادة وعبيد .. وكان لابد أن يقاوم العبيد .. وكانت الجبال هى الملجأ الوحيد الذى يتنفس فيه الخارجون على (القانون) .. قانون الاقطاع .. وكان السيد الاقطاعى يجد فى فئة الخارجين سندا له وعونا على ضرب كل من يقاوم طغيانه .. ومن هنا نشأت فئة محترفى الاجرام التى وضعت نفسها فى خدمة الاقطاعيين .. وجعلت من نفسها سوطا تلهب به ظهور الفلاحين كلما حاولوا أن يجأروا بالشكوى .. أو يتذمروا من سطوة النظام القائم ..

## رى الحياض وآثاره

وكان نظام توزيع مياه الرى فى مقدمة العوامل التى تحرك الجريمة وتغذيها .. فأراضى سوهاج تعتمد فى ريها على وسيلتين .. احداهما طريقة رى الحياض المعروفة منذ آلاف السنين . والاخرى طريقة الرى بالقنوات التى يملكها كبار ملاك الاراضى .. ويبيعون انتاجها لصغار الفلاحين بابهظ الاثمان .. وكان هذا النظام المعقد سببا فى كثير من الحوادث الدامية التى شهدتها اراضى سوهاج ..

اما نظـام رى الحيـاض .. فكانت له آثاره الاجتماعيـة التى تركت بصماتها على حياة الناس .. وشكلت مصائرهم بطريقة فريدة .. فالارض تظل مغمورة بمياه الفيضان معظم شهور الصيف .. ويظل الفلاحون بلا عمل .. ويتعرض آلاف الفلاحين لفترة بطالة قاسية .. عندئذ .. لا يجد الانسان امامه من مجال لسد حاجته سوى الهجرة ... الى مدن الشمال .. على ظهر قطار .. أو فى جوف مركب .. المهم أن يهرب من قدره القاسى .. بحثا عن لقمة العيش .. ومن هنا احتلت سوهاج مركزا فريدا فى مقدمة مراكز الطرد التى تبعث بابنائها الى عواصم الاقاليم .. بعد أن سدت فى وجوههم سبل الرزق فى مواطنهم الاصلية ..

## المشروع العظيم

المهم .. كانت هذه الافكار هى التى تشغل ذهنى وانا جالس فى القطار فى طريقى الى سوهاج .. وفى يدى صحف الصباح تنشر فى ابرز صفحاتها انباء عن مشروع تحويل رى الحياض الى نظام الرى الدائم .. فى سوهاج ..

ترى .. هل يختلف الواقع الذى سوف اراه بعد قليل .. عن الخيال الذى عشش فى ذهنى طوال هذه السنين ..؟!

لذلك كان اول شىء ذهبت لرؤيته هو مشروع تحويل رى الحياض وانطلقت بى السيارة عبر الحقول الخضراء .. وقد امتدت عشرات الترع الجديدة التى تم شقها بسواعد الفلاحين من ابناء سوهاج وغيرها من المحافظات المجاورة .. لقد انقلبت الصورة واصبحت سوهاج مركزا من مراكز الجذب لعشرات الالوف من الفلاحين الذين تفتحت امامهم فرص العمل الشريف وتضاعفت أجورهم .. وعاد كثير من ابناء سوهاج الى موطنهم ليشاركوا بعرقهم وجهدهم فى المشروع العظيم ..

هل احدثكم عن المشروع نفسه ؟.

الحقيقـة أن مشروع تحويل رى الحياض هو احد المشروعات الجبارة التى اثبتت قدرة شعبنا على مواجهة التحديات . وتخطى العقبات مهما بلغت ضراوتها أو حدتها .. انه يحمل نفس الملامح التى اراها فى السد العالى والوادى الجديد وقناة السويس ... والتى تعتبر شهادات ميلاد لشعبنا الذى تكالبت عليه قوى الطغيان والقهر .. ولكنه لم يفقد روحه .. وظل محتفظا بجوهره .. كما تحتفظ الجذوة المشتعلة بتوهجها مهما طال عليها الأمد .. أو تراكم عليها التراب .. لم يلبث أن كشف قدراته عندما تفتحت امامه سبل الحياة الجديدة عشية ٢٣ يوليو .

## دموع ايزيس

ان الذى يرى هذه الترع والمصارف التى شقت فى قلب التربة المباركة وعشرات القناطر والقناطر التى اقيمت لتنظيم الرى الدائم يدرك مدى الامكانيات الجبارة التى وفرتها الدولة لتنفيذ هذا المشروع .. ويدرك فى نفس الوقت مدى الجهد الخارق الذى بذله شعبنا وهو يعيد صنع الحياة على ارضه بالعمل .. والكفاح .. والاصرار ..

ان الآثار التى يحملها هذا المشروع لهى اضخم من أن تقاس بالعائد المادى الذى سوف يعود على الناس بعد ان ترتفع دخولهم بنسبة الثلث .. ان الآثار الاجتماعية والانسانية والنفسية التى ستتولد من هذا العمل الجبار اخطر بكثير من الاثر المادى ..

كنت اتطلع الى عيون الناس .. وهى تستقبل مياه النيل عندما تتدفق فى الترع الجديدة لاول مرة وكأنهم يستقبلون حبيبا عاد بعد طول الغياب .. كانت المياه اشبه بالدماء الحارة تنساب فى الشرايين لتبث الحياة فى ارضنا الطيبة ..

وتذكرت اسطورة ايزيس .. التى عاشت حياتها تبكى زوجها اوزوريس بعد ان قتله اخوه ( ست ) وقطعه ١٤ قطعة .. ووضع كل قطعة فى اقليم من اقاليم مصر .. وراحت ايزيس تبكى شريك عمرها .. ومن دموعها فاض النيل ..

تذكرت هذه الاسطورة التى عاشت فى قلوب الناس على مر الزمان وتذكرت ان ايزيس بنت سوهاج ترقد على بعد امتار من المكان الذى اقف فيه .. فى قرية العرابة المدفونة !!..

فى لحظة واحدة تجمع الماضى السحيق .. والحاضر الحى .. فى قلبى .. وعقلى ووجدانى .. واختلطت فى عينى روعة التاريخ .. بعظمة الحاضر .. حتى لم اعد اشعر بذلك الفارق بين احداث تفصل بينها آلاف السنين ..

لقد رأيت دموع ايزيس تتدفق فى القنوات والترع الجديدة .. ولكنها دموع جديدة .. صنعها الانسان خلف جبال اسوان .. عند السد العالى .. لم تتدفق خريرا عذبا على جوانب النهر المقدس ..

اهى الصدفة التى جعلت من ايزيس .. بنت سوهاج .. رمزا للخير والنماء .. وجعلت من عيونها نبعا يفيض بالخير فى كل عام ؟.

تلك كانت خطرات جاشت فى نفسى وانا اطوف القرى ..

## حياة جديدة

وبعد يوم طويل .. عدت الى سوهاج .. بينما كانت الشمس تهادى خلف التلال البعيدة .. وجموع الفلاحين تتهيأ لرحلة العودة الى قراهم بعد يوم حافل بالعمل .. وقد اشرق فى جباههم فجر جديد يحمل معه ملامح مستقبل زاهر ..

لا بطالة بعد اليوم .. ولا هجرة .. ولا صراع من اجل قطرات الماء .. لن تسيل الدماء على ثرى الارض الطهراء .. لن يدوى الرصاص فى الفضاء العريض ليحمى سطوة الاقطاع .. لا اقطاع بعد اليوم .. ولا استغلال وانما عمل وبناء .. وحياة كريمة للعاملين الشرفاء ..

بعد ثلاثة ايام كانت الصورة قد تبدلت فى ذهنى تماما ..

من كان يتصور ان الصناعة سوف تشق طريقها الى قلب هذا البلد الزراعى .. ولكن الذى يتجول فى مصنع تجفيف البصل يدرك هذه الحقيقة الرائعة . مئات الايدى التى تحولت من الزراعة الى الصناعة .. واكتسبت الخبرة الفنية التى جعلتها تحول انتاجها من البصل الى بصل مجفف يباع فى اسواق أوربا .. ان المصنع يستقبل فى كل يوم ٨٠ طنا من البصل ويحولها الى ٨ اطنان من البصل المجفف ..

وعلى مساحة ١٦٠ فدانا على الضفة الشرقية لمدينة سوهاج كانت العمارات الجديدة تشق طريقها الى السماء .. انها مدينة جديدة اقامها المحافظ عبد الحميد خيرت لتكون ضاحية جديدة تحمل اضواء الحضارة التى تزحف على سوهاج وتضم مبنى المحافظة ومدرسة المعلمين ومجمع المصالح الحكومية والاف المساكن الاقتصادية والاستاد الرياضى ..

انها حياة جديدة تأخذ طريقها الى سوهاج ..

المهم انى غادرت سوهاج .. وقد تغيرت الصورة تماما .. وعدت من هناك وفى ذهنى صورة لمجتمع جديد يبنى نفسه بالجهد والعرق والكفاح .

جمال بدوى

# سوهاج خرجت إلى الحياة .. وانطلقت فى ركب الثورة ..

- اتسع نطاق مدينة سوهاج وامتد العمران بها حتى كادت تضيق بمبانيها .. استحال امتداد المبانى فى جهاتها الغربيـة والجنوبية والبحرية لوجود عدد من الترع لذلك امتدت افاق تفكير المحافظ فى اقامة ضاحية جديدة .. مدينة كاملة تجاه سوهاج على الضفة الشرقية للنيل .. مدينة ناصر على مساحة ١٦٠ فدانا وقد انشىء بها مبنى المحافظة الجديد ، ومدرسة المعلمين ، ومجمع مصالح حكومية وعدد من المساكن الاقتصادية واستاد رياضى .. روعى فى تخطيط المدينة اتساع شوارعها وكثرة الارض الخضراء بها بحيث تكون ضاحية نموذجية فى مبانيها ونظافتهـا .. والمدينـة الجديدة بها كورنيش على النيل تجاه الكورنيش الذى اقيم فى سوهاج والذى بلغت تكاليفه ٨٠ الف جنيه .
- تعتبر مكتبة رفاعة رافع الطهطاوى بسوهاج ثالث مكتبـة فى الجمهورية العربية المتحدة كما جاء بتقرير ادارة الثقافة العامة لما تحويه من كتب مخطوطة نادرة الوجود .. ويرجع تاريخهـا انشائها الى سنة ١٩٣٢ عندما اهدى محمـد بدوى رفاعة الى بلدية سوهاج مكتبة المرحوم جده رفاعة رافع الطهطاوى مؤسس النهضة العلمية الحديثة وكان عدد كتبهـا نحو ٤ الاف كتاب بين مطبوع ومخطوط فى مختلف الفنون .. وقد بدات المكتبـة تؤدى رسالتها فى حدود هذه المجموعة من الكتب القديمة ثم اخذت تمارس التطور العلمى والثقافى فاضافت الى مقتنياتها كثيرا من الكتب الحديثة .. وتمتاز هذه المكتبة بمخطوطاتها القيمة ومنهـا ماهو نادر .. واقدم مخطوط فيها « شرح فصيـح تعلب » لابن منصور على الجبان .. ويرجع تاريخه الى سنة ٢٩٨ هـ .. وقد اهتمت دار الكتب المصرية والجامعة العربية بهذه المخطوطات فصورت الكثير منها .. كذلك يوجد مخطوط جغرافى « اسماء جميع المدن والممالك » باللغة العربية والايطالية بخط رفاعة الطهطاوى .
وتأتى للمكتبة بعثات علمية واستكشافية ووفود ثقافية من جميع بلاد الجمهورية ..
- استطاعت سوهاج ان تسبق الزمن لتعوض تخلف الماضى واستطاعت ان تنفذ بعزم وايمان كل المشروعات الحيوية فى كافة القطاعات .
- فالبصل محصول رئيسى فى المحافظة ولذلك انشىء اكبر مصنع لتجفيف البصل فى الشرق كله بسوهاج بلغت تكاليفه ٢٠٠ الف جنيه وينتج يوميا ٨ اطنان من البصل المجفف ويصدر البصل المجفف الى دول اوربا وكندا واستراليا
- بالمحافظة جمعية تعاونية صناعية لتوريد الخامات للوحدات الانتاجية وبالمحافظة ٥ جمعيات تعاونية انتاجية .
- تم انشاء ٢٦ مدرسة ابتدائية بالمحافظة و ٢٩ ناديا ريفيا ويجرى الآن انشاء ستاد رياضى بسوهاج وقصر ثقافة
- فى مجال الزراعة تم انشاء محطة البحوث الاقليمية بجزيرة شندويل و ١٤ وحدة بيطرية و ٤ وحدات لمكافحة الآفات ووحدة زراعية بسوهاج بالاضافة الى الوحدات الزراعية والبيطرية ومكافحة الآفات بانحاء المحافظة
- انشئت مجمعات محاكم طما والبلينا والمراغة واخميم و ٤ نقط شرطة وبندر شرطة سوهاج ومركز شرطة سوهاج
- من اهم المشروعات خارج الخطة تحويل مستشفى الرمد بسوهاج وانشاء مستشفى للامراض المتوطنة . ومن مشروعات الخطـة دار رعاية الامومة والطفولة وانشاء معمل بكتريولوجى وانشاء مستشفى للامراض الصدرية ومشروع مكافحة البلهارسيـا ومدرسة مساعدات المولدات بجرجا
- تم افتتاح ١٤ وحدة طبية ريفية وينتظر افتتاح ١٤ وحدة اخرى
- وفى مجال الانعاش الاقتصادى اعتمدت المبالغ المخصصة لانشاء مركز انتاج الماعز والمواجن .

محافظة

# سوهاج

شرقاوي

...دم صناعة فى أخميم — تصوير : شريف ذو الفقار

## نتيجة أخبار اليوم ١٩٦٦

### أبريل ( نيسان )

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | ١ |
| ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ |
| ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ |
| ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ |
| ٢٣/٣٠ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ |

تصوير
أحمد سالم

# محافظة الإسكندرية

## مايو (آيار)

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ |
| ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ |
| ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ |
| ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ |
| ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | | | |

نتيجة
**أخبار اليوم**
١٩٦٦

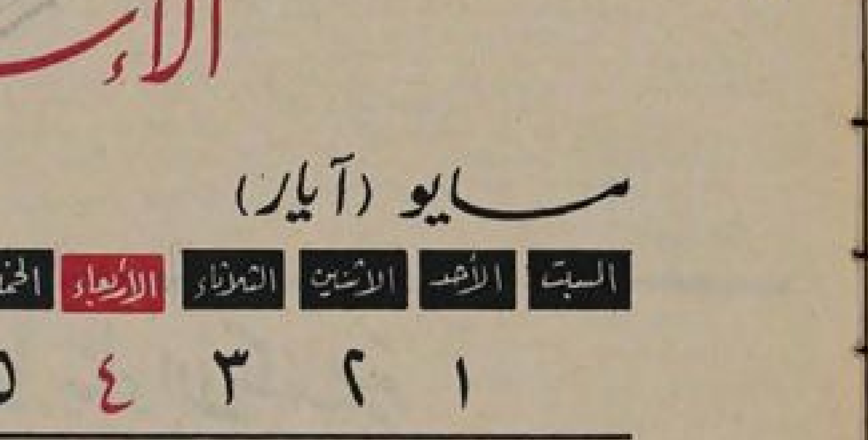

# الإسكندرية تشكو من الأرق ..!

بقلم
محمد شاكر

... ثلاثة عشر قرنا عاشتها الإسكندرية مدينة للعلم والفن والجمال .. والنافذة التى تطل منها افريقيا على حضارة البحر المتوسط .. ولم تتغير صورة الإسكندرية خلال الاعوام الثلاثةعشرة الماضية منذ فجر ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

بدأت الإسكندرية انطلاقتها الكبرى فى التصنيع والبناء والصحة والمواصلات وكل المرافق المتعلقة بخدمة الشعب ورعاية مصالحه وتحقيق مطالبه الحيوية ..

عاشت الإسكندرية ثورتنا الرائدة بكل أهدافها .. وكان نظام الإدارة المحلية هو القاعدة التى أعادت الإسكندرية عندما بناها كلها .. فأخذت مدينة الشاطئ الساحر فى ظل هذا النظام قفزات متميزة توقفت أهلها ما فاتهم مئات السنين ..

## الجديد فى التجربة

ان تجربة الإدارة المحلية فى بلادنا .. تجربة رائدة فى الديموقراطية السياسية والاجتماعية .. فلأول مرة يرى الناس الحكومة فى صورة جديدة غير التى اعتادوا أن يروها فى صورة عسكرى البوليس .. أو فى صورة محافظ فخرى كل عمله هو استقبال قناصل الدول أو حضور حفلات الكوكتيل مع نجوم المجتمع !..

انهم يرونها الآن فى صورة أخرى .. يرونها من خلال وجدانهم ومطالبهم .. يستطيعون أن يسألوها .. ويناقشوها .. ويطالبوها فى أى وقت .. ويمكن أن نلخص كل هذا فى أن هذه التجربة الرائدة خلقت نوعا من الإحساس بالديموقراطية ..

والإحساس بالديموقراطية أصبح إحساسا عاما وواقعيا وملموسا .. بل أصبح هذا مستعملا ومتداولا .. مثل العملة تماما .. الديموقراطية أصبحت تنبع من خلال التفكير الحر المنظم .. ووضعت المطالب فى صورة جديدة .. أصبحت للمطالب نواح إيجابية .. ونواح سلبية ..

أصبحت هناك مطالب بزيادة الإنتاج .. ومطالبة بزيادة الخدمات .. هكذا أصبحت الديموقراطية .. أنها تتحرك الآن بسرعة فى داخل قاعات مجالس المحافظات .. يجلس فيها كبار المسئولين الى جانب العامل والفلاح .. كل عضو يسمى الآخر .. زميلى .. تتردد هذه الكلمة كل شهر .. وكل أسبوع .. وكل يوم فى اجتماعات مستمرة تستهدف مصلحة كل الإقليم وتجنيده للمصلحة العامة .

هكذا نجد أن تجربة الإدارة المحلية .. فى وضوحها .. انها تجربة عميقة ومتواضعة .. تمنحها تجربتنا الثورية العربية الحياة والحركة والخصوبة .

## لماذا الإسكندرية ؟

ولقد عشت تجربة الإدارة المحلية بمحافظة الإسكندرية عن قرب .. فى كل مرحلة من مراحلها .. واستطيع أن أقول أن هذه التجربة بمحافظة الإسكندرية طوال السنوات الماضية على الرغم من نواقصها .. فانها تجربة واعية وعميقة وانها كانت معملا لتفريخ القيادات .. وخلقت نوعا من الوعى الفكرى المستمر اللامحدود .

وقد يبرز هنا سؤال !..

لماذا محافظة الإسكندرية بالذات .. وما هو الجديد فى التجربة ؟

**هل الجديد هو تشكيل مجلس المحافظة ؟.**

**هل الجديد بالإسكندرية هو عقد المؤتمرات الكثيرة الهامة بالمدينة ؟.**

**هل الجديد بالإسكندرية هو اقامة المشروعات الجديدة ؟.**

صحيح أن الإسكندرية كانت أولى المحافظات التى كان بها مجلس يسمى « الكومسيون البلدى » .. وصحيح أنها تعتبر مركز الثقل فى اقتصادنا القومى فى الميدان الصناعى والتجارى .

لكن الجديد فى الإسكندرية أعمق من هذا بكثير ..

ان تاريخها الحديث أصبح الآن ينافس تاريخها القديم .. الدماء الجديدة التى تدب فى شرايينها أصبحت تشكل دورة دموية تمنح التجربة المزيد من الطاقة والقدرة على الحركة ومن خلال هذا التفاعل تتولد المقدرة على الانطلاق .

## ملامح الصورة الجديدة

لقد تحدث حمدى عاشور المحافظ الثائر عن أبعاد هذه التجربة .. السياسية والاجتماعية فى كل قطاع .. كان حديث المحافظ بالأرقام فى كل شىء ..

قال ان التجربة الخلاقة بتطبيقها على أساس من التخطيط والتوقيت فتحت آفاقا جديدة للانطلاق ..

ويكفى أن نقول أن بالإسكندرية مثلا ٥٠٠ مدرسة تضم ٢٥ ألف تلميذ وتلميذة .. وهناك مدارس كثيرة تتصل بالبيئة مثل مدرسة الثروة المائية .. وبلغ مجموع ما أنفق على هذا القطاع خلال سنوات الخطة الأولى ١٩ر٥ مليون جنيه وارتفعت نسبة القبول من ٧٨٪ الى ٩٢ر٥٪ فى نهاية الخطة .. وتمت فى خلال هذه الفترة أكثر من تجربة ناجحة ..

● خلق مجالات جديدة لتجنيد كل طاقة لمواجهة جميع المشاكل عن طريق المرونة فى التطبيق .

● فى الإسكان تم انشاء ٨٩٦٠ وحدة سكنية جديدة وزعت على ٤٥ ألف مواطن بلغت جملة تكاليفها ٤ ملايين و٦٦ ألفا و١٠٠ جنيه .. واعتبر الإسكندرية أولى المحافظات فى سياسة الإسكان .. وهناك أكثر من دليل على ذلك ..

● نجحت المحافظة فى تحقيق نسبة ١٠٠٪ فى انجاز جميع الاستثمارات المخصصة للإسكان ..

● لأول مرة تم انشاء مديرية متخصصة للإسكان وإدخال نظام البحوث الإحصائية والاجتماعية ووضع أولويات سليمة وثابتة فى التأخير .

● اتجهت المحافظة الى تشجيع نظام الجمعيات التعاونية للمساكن وتجميعها فى جمعية مركزية وإلغاء الجمعيات غير المنتجة وتمويلها بالقروض .

● لأول مرة تزود المساكن الشعبية بالملاعب والمراكز الاجتماعية ومراكز تنظيم الأسرة ..

وكان قطاع الصحة من أضخم القطاعات التى استطاعت تجربة الإدارة المحلية أن تحقق فيه النجاح الكبير .. فقد كانت الإسكندرية حقلا خصبا لتجربة التأمين الصحى التى كانت نقطة تحول كبرى فى ميدان العلاج الطبى الشامل للعاملين فى بلادنا .. ونجحت التجربة وخرجت من أعماقها مفاهيم جديدة .. بل أن التأمين الصحى يعتبر ( السد العالى فى ثورتنا الاجتماعية ) .. ولا شك أن الإسكندرية بهذه التجربة الثورية التى مرت بها فى التأمين الصحى استطاعت أن تستكمل جميع مشروعاتها الصحية .

## هدف الانعاش السياحى

وبنفس حركة الدفع انطلقت تجربة الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة التى تعتبر من أضخم التجارب الناجحة فى اطار الحكم المحلى .. لقد كانوا يطلقون على الإسكندرية قبل سنوات الثورة انها المدينة التى تنام ثمانية شهور فى العام ولا تستيقظ الا أشهر الصيف فقط !.

وأصبحت الآن تجرى .. وتلهث ، وتحرك كل الطاقات وتستفيد من كل الإمكانيات من أجل هدف عام يسعى محافظ الإسكندرية لتحقيقه وهو ازدهار الانعاش السياحى للمدينة الباسمة .. من أجل أن تمتلىء شوارع الإسكندرية ومتاجرها ومطاعمها وفنادقها بالزوار والباحثين عن المتعة والاستجمام على مدار شهور السنة كلها ..

لقد شهدت الإسكندرية جهودا كبيرة لانعاش الحياة الفنية والأدبية والرياضية .. فيها فرقة الإسكندرية المسرحية وفرقة الفنون الشعبية .. ولم تعد بعض شواطىء الإسكندرية مغلقة أمام أبناء الشعب .. انتهت الطبقة التى كانت تمتلك كل مقدرات الحياة فى بلادنا حتى حق الاستمتاع بنسيم البحر ..

وانشاء مؤسسة ميناء الإسكندرية يعطينا صورة صادقة لمدى ثقل الحكم المحلى عندما يريد أن يصنع شيئا ..

## الإسكندرية .. تغيرت

هذه هى صورة الإسكندرية الجديدة .. الإسكندرية من الداخل .. بعيدا عن البحر والشاطىء والعمارات والفيلات الممتدة على شارع الكورنيش .. الإسكندرية التى يعيش فيها مليون و ٨٠٠ ألف مواطن فى محرم بك وكرموز والحضرة والقبارى وغيط العنب وأحياء أخرى لا يعرفها الا أبناء الإسكندرية

.. لقد تغيرت الإسكندرية .. لم تعد مدينة الصيف فقط ولا مدينة العلم والفن .. بل أصبحت أيضا مدينة الصناعة والاقتصاد والسياحة ورائدة التخطيط الحديث ..

لم تعد الإسكندرية المدينة التى تنام ثمانية شهور فى العام .. فقد طار النوم من عينيها .. ! وأصبحت تشكو من الأرق !. لقد أصبحت فى الصيف متعة .. وفى الشتاء حالمة .. وفى الربيع أغنية .

محمد شاكر

---

# عندما دقت الأجراس .. بدأ أبناء الإسكندرية

.. عندما دقت الأجراس .. فابدأوا فى عملية البناء » كانت هذه الشارة البدء التى شهدها الإسكندر الأكبر حينما أمر ببنيان « الإسكندرية » .. على هذه الصيحة وعجب الى حيث يرنو !.

وبعد ساعات هب الإسكندر مذعورا من نومه على صوت الأجراس تدق .. وبدأت عملية بناء الإسكندرية التى كان يطمح الإسكندر فى أن تكون « عاصمة البحر الأبيض المتوسط » .. وتحقق له ذلك .

والغريب أن تاريخ الإسكندرية يسجل شيئا غريبا .. وهو أنها عرفت الحكم المحلى منذ أقدم العصور فعرفت الإسكندرية نظام تقسيم المدينة الى أحياء فكان سكانها موزعين عليها .. اليونانيون والمقدونيون كانوا يقيمون بالحى الملكى « البروكيوم » .. واليهود كانوا يقيمون فى حى اليهود « الدلتا » .. والمصريون كانوا يسكنون حى « راقودة » كوم الشقافة » .

وفى عهد الرومان كانت الإسكندرية هى عاصمة البلاد والرومان هم الذين حكموا من بينهم السيطرة عليها وتدرجوا الى الحكم الذاتى وكان نائب الإمبراطور الرومانى يقيم بالإسكندرية ويطلق عليه اسم « الحاكم العام » يعاونه ثلاثة من القادة يتولى كل منهم قسما من الأقسام الإدارية .. وكان للإسكندر نظام خاص يشبه نظام الحكم المحلى فى الوقت الحاضر .

وفى العهد البيزنطى .. وفى العصور الإسلامية كانت للإسكندرية أهمية خاصة فأسماها العرب ( ثغر الإسكندرية ) وأقيمت فيها الحصون والقلاع وسوق السلاح لصد هجمات القراصنة والغزاة على مصر من البحر وكانت الإسكندرية قبلة كل الغاصبين ..

ولما أغار القراصنة من قبرص على الإسكندرية سنة ٧٦٧ هـ . شهدت المدينة تحولا جديدا فى تاريخها فأصبح حاكمها بدرجة ( نائب سلطان ) وصارت مميزة عن غيرها من الولايات فأطلقوا عليها ( نيابة سلطنة ) .. بل عرفت فى التاريخ باسم ( المملكة السكندرية ) وكان عدد الممالك فى ذلك الوقت لا يزيد عن ثمانى ممالك ..

● **قديما وصف المؤرخ اليونانى « اليتوس » ثغر الإسكندرية « بأنه المدينة الذهبية » وكان أروع وصف لأجمل مدينة فى العالم ومدينة الإسكندرية أنشأها الإسكندر الأكبر منذ ٢٣ قرنا . وفى العصر الحديث لقيت الإسكندرية كثيرا من المحن على أيدى الفرنسيين والانجليز واستشهد حاكمها البطل محمد كريم دفاعا من الشرف والكرامة ، كما أن الانجليز قصفوا بمدافعهم حصون الإسكندرية وأضرموا النيران فى أرجائها ومنها حاولوا التغلغل فى مصر الا أنهم هزموا عند كفر الدوار .**

● وفى الأعوام الأربعة التى انقضت على بداية تطبيق نظام الإدارة المحلية تدفقت على الإسكندرية مظاهر العمران يوما بعد يوما فى كل ميدان من الميادين الثقافية والحضارية . حدائق جميلة . شوارع فسيحة . شواطىء ساحرة . وسائل الترفيه والاصطياف . سبل المعيشة والتموين . مساكن . مستشفيات . مصحات . مدارس ملاعب دور حضانة . مؤسسات اجتماعية . وارتفعت الإسكندرية الى المستوى الذى يتطلبه المجتمع السكندرى بفضل تضافر الجهود الصادقة من المواطنين مع المحافظة .

● فرضت الرقابة الصارمة على أصحاب الشقق للحد من استغلال المصطافين ، وحددت الفنادق والبنسيونات معروضاتها وخفضت أسعارها .

● تشترك فرقة الإسكندرية المسرحية فى تنشيط السياحة والاصطياف بعرض مسرحيات تحمل الطابع المحلى . وتم انشاء مسرح للأطفال . وخفضت الرسوم على أصحاب المحلات العامة . وأقيم مسرح عائم ومقصف ومطعم بالهيئاه الشرقى ، والتشجيع رياضة التزحلق على الماء وتنظيم مسابقات الزوارق الشراعية ، وأقيم مسابقات لصيد السمك والتجديف يقوم بها نادى الصيد .

● ستنشأ مدينة عالمية للملاهى بالإسكندرية على نمط مدينة ( ديزنى لاند ) الأمريكية ، وأقيم متحف للحضارة المصرية بقلعة قايتباى وسيقام فندقان من الدرجة الأولى . سيتكلف أحدهما ٢ مليون جنيه والآخر تكاليفه مائتا ألف جنيه لاستقبال السياح وكبار الوافدين المشتركين فى المهرجانات والمؤتمرات بمناطق السلسلة والمعمورة .

● أنشأت المحافظة « حديقة الخالدين » فى عيد الثورة فى عام ١٩٦٣ عند محطة الرمل وأقامت تماثيل سيد درويش ومحمد كريم وعبد الله النديم كما سيقام معرض دائم لفنان الإسكندرية العالمى المرحوم محمود سعيد الذى فقدته الإسكندرية .

هذه هى الإسكندرية .. وتاريخها مع الحكم المحلى .. تاريخ عجيب .. ربما كان نجاحها فى الحكم المحلى . كان استمرارا للحياة التى عاشتها المدينة منذ أقدم العصور !

بقلم
أحمد لطفي حسونه

# كيف تحولت دمياط إلى محافظة كبرى

كيف تحولت دمياط الى محافظة كبرى ؟!

ان شعب دمياط هو الذى حقق هذا الامل بتعاونه وجهده ودابه

ان دمياط كانت محافظة ليس لها من معالم المحافظات الا الاسم ، وكان الجهد الاقتصادى للشعب الدمياطى اكبر من المظهر الادارى ففى دمياط قامت اقتصاديات ضخمة على ايدى اهلها وقامت صناعات احتلت المكانة الاولى وفرضت نفسها على كل بلاد الجمهورية وامتدت الى الخارج

شعب دمياط اشتهر بكثير من الحرف الناجحة ... منها صناعة الاثاث وقد اصبحت هذه الصناعة من معالم دمياط الرئيسية ولا تكاد عروس تتزوج الا وتسافر الى دمياط لتجد حاجتها هناك .. باسعار فى متناول اليد وباتقان لايحسنه الا اهل دمياط وبذوق اشتهرت به هذه المدينة

واصبح جزء ضخم من الدخل القومى لاهل دمياط يتمثل فى صناعات الاثاث التى تستوعب عشرات الالوف من العمال والصناع المهرة واوجدت حالة رخاء فى المحافظة كلها حتى اختفت البطالة تماما فيها وصار كل عامل يتمتع باختيار فرصة العمل التى تلائمه

وقد عانت صناعة الاثاث بعض المتاعب بسبب قلة الاخشاب على اختلاف انواعها ولكن اللواء محمود طلعت محافظ دمياط بادر الى التدخل المشكور والى الاتصالات الواسعة بمختلف الجهات حتى استطاع ان يزيل هذه المتاعب تماما ويضع نظاما لتوزيع الاخشاب على العاملين بصناعة الاثاث يكفل عدالة التوزيع وكفايته ودقته وكان هذا النظام هو صمام الامان حتى ان بعض المحافظات الاخرى اخذت به ونفذته

ولا يزال اللواء محمود طلعت يواصل جهوده الجادة فى هذا السبيل فلا يكاد يسمع عن شكوى تتعلق بصناعة الاثاث حتى يتبناها شخصيا ويحققها ويواليها بالمتابعة الى ان يصل الى بر الامان ويزيل اسبابها بما عرف عنه من جلد على مواصلة الجهد ورغبة اكيدة فى حل مشاكل الجماهير حلا ذاتيا سريعا شعبيا

وبعد صناعة الاثاث .. تقف فى دمياط صناعة جديدة شامخة راسخة هى صناعة الغزل وقصة هذه الصناعة يجب ان تروى كصورة من صور الارادة الشعبية المحلية عندما تجد القائد الموفق الذى يحسن لها التوجيه والقيادة

فعندما قامت الثورة المباركة وتولى حمدى عاشور رئاسة الاتحاد القومى فى دمياط فكر اول مافكر فى تنمية اقتصاديات البلد وادخال صناعات جديدة بها حتى تتعدد فرص العمل امام شعب دمياط .. وفكر حمدى عاشور وخرج بفكرة « مصنع الغزل » .. وبدات الفكرة عابرة غير محددة ثم اخذت تتبلور الى ان اصبحت برنامجا مخططا محددا وبدا حمدى عاشور الدعوة لاقامة المصنع الضخم بمال الدمايطة وليس بميزانية الدولة ، وسرى وعى المصنع والتصنيع فى كل بيت بدمياط وبدات الدعوة لجمع المال وكان حمدى عاشور قدوة حين ساهم فى اقامة المصنع والتصنيع فى كل بيت بدمياط اول أسهم وتبعه شعب دمياط كله .. حتى السيدات كن يبعن الحلى والمصاغ لشراء اسهم فى مصنع الغزل وتلاميذ المدارس كانوا يجمعون مصروفهم اليومى يوما بعد يوم ليشترى التلميذ سهما او اكثر .. والعامل كان يدخر من قوته ليشترى اسهما لاولاده والموظف الصغير كان يضغط على نفسه ليوفر من مرتبه اى مبلغ يحقق له امل شراء سهم فى المصنع

وفى ايام غطيت اسهم المصنع كلها وبدات الدعوة تتحول الى حقيقة وبدا بناء المصنع وافتتاحه واصبح انتاجه يحتل الاسواق العالمية ودخلت صناعة الغزل دمياط من اوسع الابواب بفضل تعاون شعبها وبعيدا عن اعتمادات وزارة الخزانة وسد المصنع الكبير فراغا فى صناعة الغزل وحقق لشعب دمياط فرصا اكثر اتساعا للعمل كما حقق للبلاد عملات صعبة تدخل مقابل تصدير الانتاج

ولم يقتصر التفكير عند صناعة الغزل بل برزت فكرة ميناء دمياط واعلن الرئيس جمال عبد الناصر فى زيارته الخالدة لمحافظة دمياط ان ميناء دمياط سيتحول من مشروع الى حقيقة .. وقد واصل حمدى عاشور ايضا مجهوداته لاقامة الميناء ودراسة مشروعه الى ان نقل الى الاسكندرية وتولى شئون الحكم المحلى فى المحافظة اللواء محمود طلعت الذى بذل خلال السنوات الاخيرة جهودا لاتعرف الملل لاخراج فكرة الميناء الى الوجود حتى رصدت لها الاعتمادات فى الميزانية وبدات الدراسات الفنية التى يقوم بها الخبراء المصريون والاجانب ولا يزال محافظ دمياط يتابع المشروع الكبير الى ان يبرز الى الوجود الفعلى

وتتحول دمياط الى ميناء كبير على البحر الابيض المتوسط تتركز فيه حركة التصدير والاستيراد ويؤدى خدماته للتجارة الخارجية ويدر الوفير من الخير على الاقليم العظيم

وتستمر محافظة دمياط فى دابها وسعيها وتنمية اقتصادياتها مختارة طريق التعاون حتى اصبحت دمياط محافظة الاقتصاد التعاونى فهناك جمعية تعاونية للبناء وجمعية تعاونية لسيارات الاجرة وجمعية تعاونية لتجارة الاسماك وجمعية تعاونية لصناعة الاحذية وجمعية تعاونية لصناعة الاثاث وجمعية تعاونية استهلاكية للمحافظة وجمعية تعاونية لبيع الدواء

وتسير هذه الجمعيات من نجاح الى نجاح فى توفير حاجات الناس وتحقيق الارباح كل عام للمساهمين فيها وللعمال الذين يعملون بها ويبذل الحكم المحلى كل عون لهذه الجمعيات باعتبارها وحدات اقتصادية ناجحة وكان لهذا العون نتائجه فى توسيع نشاط هذه الجمعيات وانتشارها فى بلاد المحافظة ومساهمتها فى خفض الاسعار والحد من ارتفاعها وكسر الاحتكارات وتيسير الحصول على كل السلع

وقد امتد نشاط الحكم المحلى فى دمياط الى الخدمات العامة فانشئت بها المدارس والمستشفيات التى اصبحت تكفى حاجات الشعب وتباشر نشاطها بكفاية وامتياز كما امتد هذا الجهد العظيم الى راس البر ـ المصيف العالمى المعروف ـ وتحولت راس البر فى ظل الحكم المحلى الى مدينة لها مجلس يرعى مصالحها برئاسة محافظ الاقليم ويضم نخبة من ابناء المحافظة ومن محبى هذا المصيف الجميل

ويبذل اللواء محمود طلعت محافظ دمياط جهوده حتى يتحول هذا المصيف من مصيف موسمى الى مصيف دائم .. فالخدمة التليفونية بارقى صورها دخلت المصيف طول العام والانارة والمياه مستمرة طوال السنة وبمدرسة ابتدائية وسيتطور التعليم فى المصيف حتى يصبح فيه مدرسة اعدادية واخرى ثانوية .. كما اقيم بالمصيف مستشفى دائم يعمل طوال العام .

وفى مجلس المدينة جهاز دائم ادارى يواصل عمله طول السنة ـ صيفا وشتاء ـ من اجل تقدم مدينة راس البر وازدهارها ويشرف على هذا الجهاز الاستاذ يوسف كمال سكرتير عام المحافظة

كل هذه الجهود البناءة المتعاونة المخلصة تهدف الى تحقيق الامل وهو تحويل المصيف الى مدينة دائمة تطل على شاطىء البحر وتتطور سنة بعد اخرى الى ان تصبح احدى مدن البحر الابيض اللامعة التى تربط البلاد بمختلف موانىء البحر المتوسط

وقد نفذ اللواء محمود طلعت فكرة مد « كورنيش » على النيل من دمياط الى راس البر وهذا « الكورنيش » سيجعل راس البر ضاحية من ضواحى دمياط ، ويقصر المسافة بين المدينتين الى عشر دقائق ويساهم فى حل ازمة الاسكان فى دمياط وتمتد على جانبيه المصانع والمدارس والمستشفيات

وهكذا يواصل الحكم المحلى فى محافظة دمياط ، جهوده العظيمة وينفذ مشروعات الخطة لخير دمياط قبل موعدها بكفاءة ودقة ويعمل على تجميع الاهالى حول اهداف عالية سامية ويتعاون مع الاتحاد الاشتراكى العربى لتنفيذ كل مايسعد الجماهير ويزيل متاعبها ويحقق لها الرخاء والوعى

احمد لطفى حسونة

# محافظة دمياط

مصيف رأس البر

نتيجة

# أخبار اليوم

# ١٩٦٦

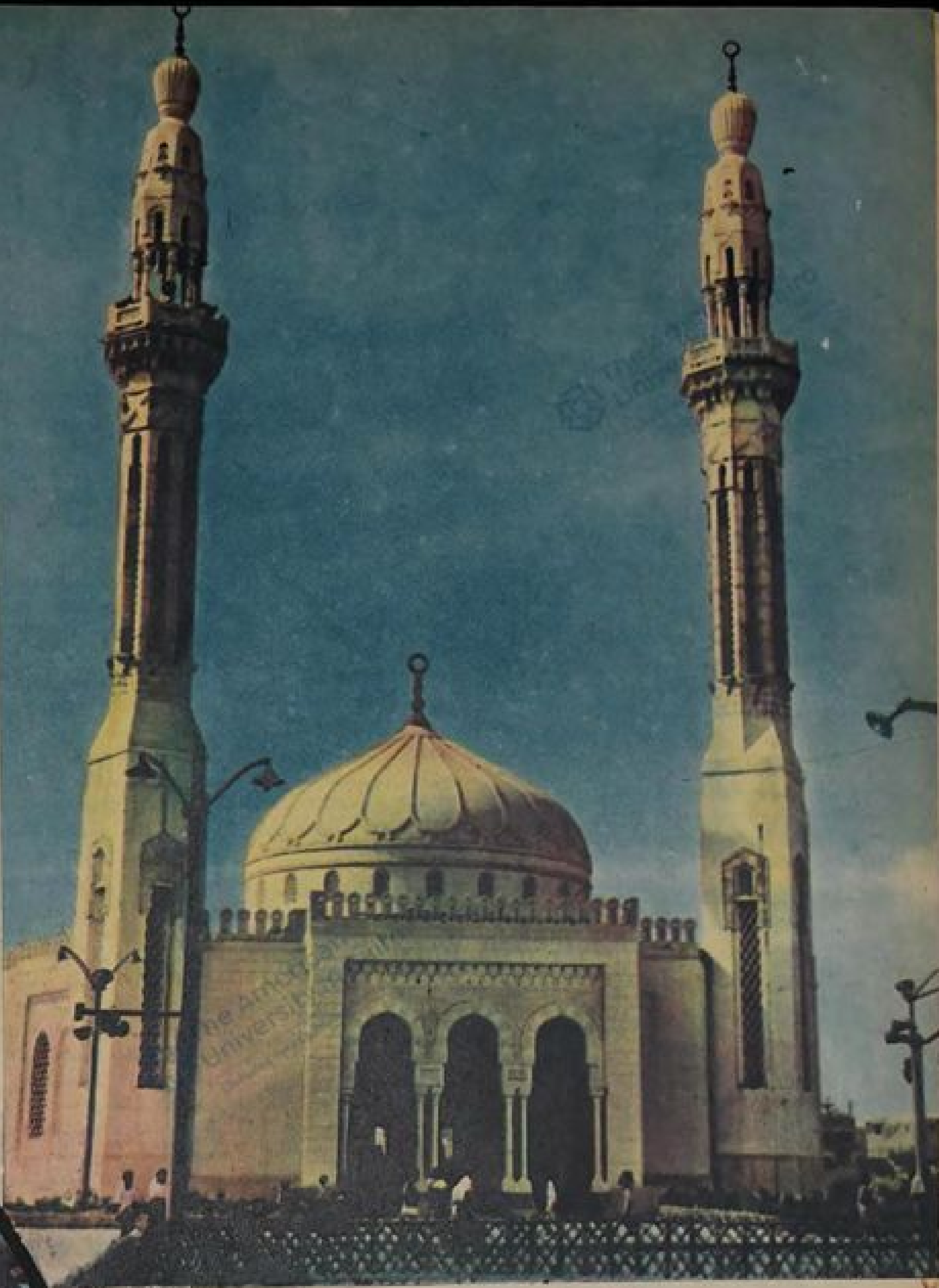

مسجد الرحمة : تصوير : محمد رضوان

## يونيو ⁘ حزيران

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | ١ | ٢ | ٣ |
| ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ |
| ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ |
| ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | |

تصوير : شريف ذو الفقار

محافظ
كفر الش

مصيف

نتيج

٩٦٦

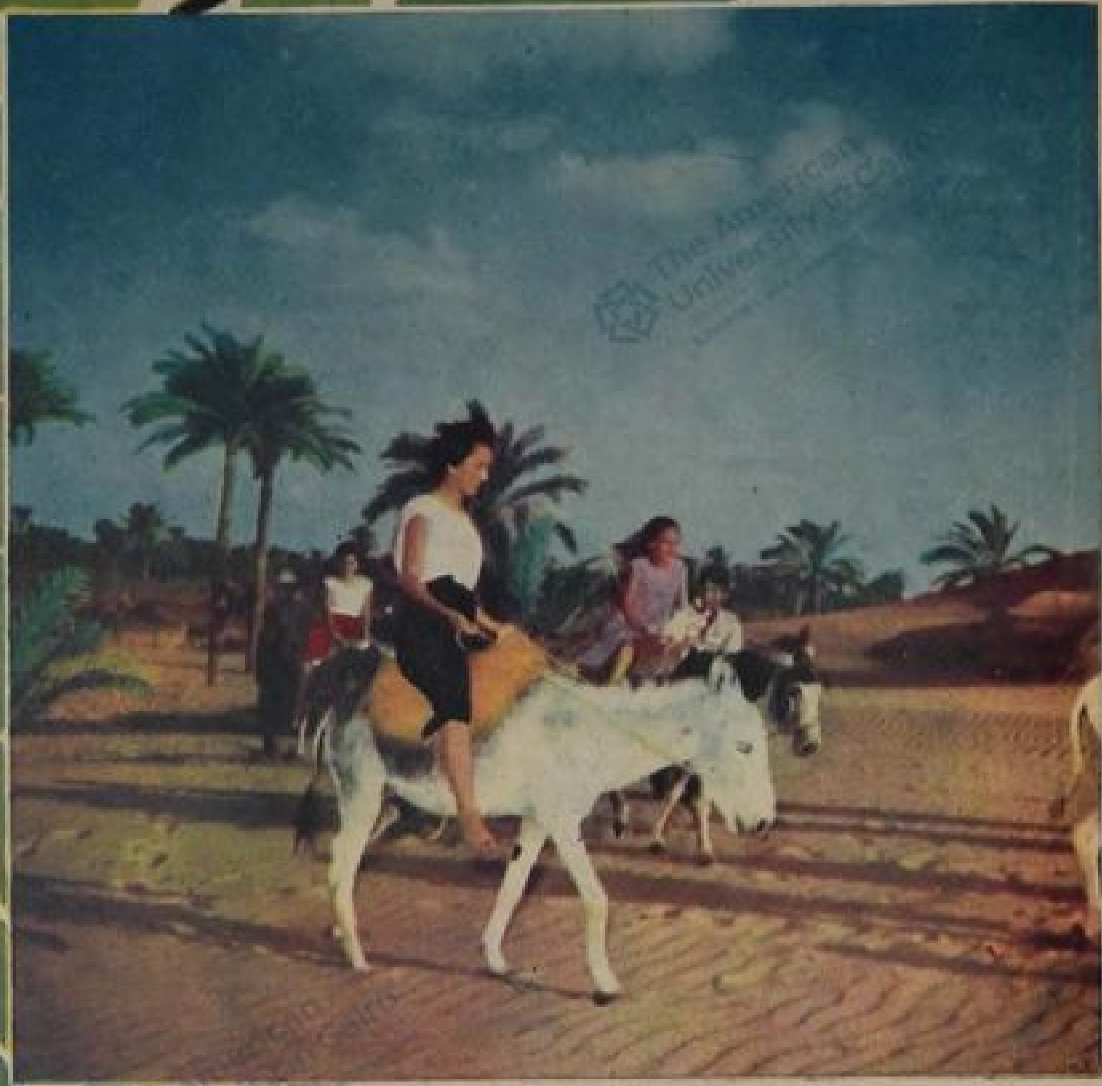

## يوليو « تموز »

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | ١ |
| ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ |
| ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ |
| ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ |
| ٢٣/٣٠ | ٢٤/٣١ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ |

# أفكاري.. هربت مني!

بقلم
يس السماديسي

.. عزيزي القارىء .. دعني اكون صريحا معك ..
انني ابدا كتابة هذا المقال وليس في راسي فكرة واحدة تستحق ان تضيع فيها وقتك .. القلم حائر في يدي.. جامد بين اصابعي لاينطق .. ولايتحرك .. !

ان من عادة الكتاب ان يوهموا القارىء ان كثرة الافكار وازدحام رءوسهم بالموضوعات هي سر حيرة اقلامهم .. وهذا غير صحيح .. واي صحفي مر في مرحلة الافلاس الفكري التي امر بها لحظة الساعة بالذات يطوي الورق ويضع القلم .. ويعتذر للقراء ..

ولكني اومن بان الكاتب البوهيمي الذي لايكتب الا اذا هبط الوحي عليه او اعتدل المزاج ، قد انتهى عصره ، والصحافة اليوم لم تعد هواية فردية ، لقد اصبحت صناعة ضخمة ترتبط بمواعيد القطارات والطائرات.. ويجب على الصحفي ان ينضبط بعقارب الدقائق والساعات ليلحق مقاله بالطائرة او القطار ..

انني لم اخدعك حين قلت لك في بداية هذه السطور انه ليس في راسي فكرة واحدة .. ومجلات الطبعة لن تنتظرني حتى اصيد افكاري الهاربة لاقدمها لك بين هذه السطور .. انا من رأيي ان ترحم نفسك وترحمني ونلتقي من الآن وقتا طيبا مع الافكار الجديدة التي يقدمها لك الزملاء على هذه الصفحات ..

## الناس والبحر

ان حتى الزجاجة التي وضعتني فيه مجلة « آخرساعة » من الصعب اجتيازه .. فكيف اكتب مقالا عن الناس والبحر للقراء انت في شهر يوليو ، وبرد ديسمبر يلسع وجهي ويغرز في جسمي ملايين دبوس .. ان عقلي وقلبي يرتعشان من البرد حتى اصبحت مثل القطط او السلحفاة في فترة البيات الشتوي ..

ولكني اذكر انني قرات ذات مرة ان الناس في ( هيلسنبورج ) على الشاطىء الجنوبي للسويد يقولون ان الماء دافىء لطيف اذا كانت درجة حرارته ١٢ وهي حرارة الماء عندنا في عز ديسمبر ، والناس قرب ساحل النرويج يقولون ان الماء ساخن لايطاق عندما تكون درجة حرارته ١١ درجة . وفي « الابولكو » اجمل شواطىء المكسيك اذا نزلت الى الماء في يناير تحس كانك وقعت في غلاية لان هذا الشاطىء صخري والشمس تقدح في الصخور من الفجر.

وهناك بلاد على البحر يعيش اهلها عمرهم كله دون ان ينزلوا الى الماء .. ففي صقلية وجنوبي ايطاليا قرى تراقص صورة بيوتها في الماء ومع ذلك فان اهلهـا لاينزلون الى المـاء ابدا ، ويتعجبون اذا شاهدوك تستحم في البحـر ، وهؤلاء الناس لايسمحون لاي نوع من الماء ان يمس اجسادهم .. !

وهناك بلاد ايضا على البحر يعيش اهلها في الماء معظم سنوات حياتهم .. هؤلاء تجدهم على سواحل بحـار الشمال .. الاولاد هناك كانهم بط ، لايرون الماء حتى يعوموا فيه .. اجسـادهم لاتحس بالبرد .. وعيونهم لاتصح الا من ماء البحر الثلج .

وهناك ايضا صيادو اللؤلؤ على السواحل الشرقية لجـزيرة العرب .. انهم امهر اهل الدنيا في الغطس تحت الماء ..يستطيع الواحد منهم ان يمكث تحت الماء ثلاث دقائق او اربعا دون اقنعة او خراطيم اوكسجين او نظارات .. وهم يرون تحت الماء كما يرون خارجه ، ويلمحون اللؤلؤة الصغيرة على بعد ، ويعرفون المحارة التي تضم اللؤلؤة دون ان يفتحوها ، والاوربيون يطلقـون عليهم ابناء السندباد .

وفي « اسكوتلاندا » لايكاد اهل شواطئها ياكلون الا السـمك ويشربون زيت السمك ويوقدون المصابيح ، وفي الشتاء عنـدما تتجمد مياه الانهار يخرج الشبان في هذه المناطق ويكسرون الثلج ثم يغطسون في الماء باحثين عن الاسماك .. وفي « ايسلندا » تلك الجزيرة النائية في الشمال والتي تبدو كانها جبل عائم يقولون ان الانسان يدهش فيها لكثرة الينابيع الحارة ، بعضهـا يخرج منه المـاء يغلي .

## عندما اكتشفوا الشـــواطىء

ومن الغريب حقا ان الناس لم « يكتشفوا » ان شاطىء البحر احسن مكان للراحة في الصيف الا في العصر الحديث منذ اوائل هذا القرن تقريبا ..

فقد كان الخلفاء العباسيون مثلا يكتوون بحـرارة الصيف في بغداد ، ويقضون النهار في سراديب تحت الارض هربا من الحر دون ان يفكروا في الانتقال الى البصرة مثلا للاستمتاع بنسيم البحر .. وقد انشاوا القصور في كل مكان في قمم الجبـال وفي الصحراء ولم يخطر على بال واحـد منهم ان يتخـذ قصرا على شاطىء البحر .. وكذلك كان الناس في اوروبا حتى اواخر القرن السـابع ..

وكان الذهاب الى البحر في اول الامر بدعة ينظر اليها الناس نظرتهم الى شيء خليع لايليق بالرجل المحترم او السيدة المصون .. ثم .. تطور مفهوم البحر عند النـاس .. ففي امريكا مثـلا يعتبرون الذهاب الى الشاطىء رياضـة .. وفي اوربا يهتمون بمشروبات الاشياء التي لاعلاقة لها بالماء .. انهم يعتبرون الذهاب الى الشاطىء فرصة لعرض الازياء .. والاجسـاد .. ترى مثـلا الازارات التي تضعها النسـاء على عيونهن والقبعات الغريبـة التي تلفت الانظار .

واكثر بلاجات الدنيا تحفظا تقع على الشـواطىء الجنوبيـة لاسبانيا .. هناك في قرى كثيرة على البحر لاتنزل النسـاء الى الماء الا في الفجر .. وعلى مسافة قريبة من الشـاطىء تقف الامهات في صف طويل ويقفزن الى البحر حيث تستحم الفتيات

## بلادنا احسن ..

انا شخصيا يعجبني من الشواطىء العربية مصيف بلطيم .. لانه الشاطىء الوحيد الذي لم يهجره الطبيعة وتتركه للناس .. وربما استطاع ان يحتفظ رواده بتحديدها دفعيـا .. فهم اما من رجال الاعمال المرهقين من زحمة العمل طول العـام .. او من اصحاب الدخل المرهقة الذين ينشدون الهدوء ويحبون ليـالي الصيف القمرية ، او العائلات التي تبحث عن المتعة والاستجمام بعيدا عن التقاليد بعيدا عن اعين الفضوليين ..

والذين يعرفون بلطيم من قبل يؤكدون ان طبيعتها اجمل بكثير من كل مصايف العالم .. فهي مثل الفتاة الريفيـة .. جمالها طبيعي بلا اصباغ والمساحيق والالوان.. انها تكتفي بغسل جمالها في ماء البحر .. كل شيء فيها بسيط وجميل وهادىء ..كل شيء يودعها ويربت على نفسك ويريح اعصابك .. ورواد بلطيـم يعتبرونها مصيفا ومصحة في نفس الوقت ، لان جوها يمتـاز بالجفاف التام ، والرمال المحيطة به تمتص الرطوبة من الهواء، وليست في هذا الشاطىء مصانع تملأ الجو بالدخان والسيارات تمزق اعصاب الناس وتهدد ارواح الاطفال .. الشـارع الوحيـد هناك هو شارع البحر .. والساحل الرملي فيه يمتد مسافة ٦٠ مترا بين العشش ومياه البحر التي تمتد حتى منتهى البصر بلا امواج ولاهدير ..

والطابع الفريد الذي يتميز به شاطىء بلطيم هو الطابع العائلي الذي يحكم احترام التقاليد ، فكل رواده اسرة واحـدة كبيرة يتعارفون بسرعة ، ويتبادلون الزيارات امام العشش .. والاسرة باكملها تجد متعتها في هذا الشاطىء .. المرح والانطلاق للاطفال .. الحرية الكاملة للفتيات بلا خجل ولا خوف من المعـاكسات .. والاسترخاء العالم الهادىء للمتعبين ..

ومصيف بلطيم تستطيع فيه ان تلغي برنامج حياتك الذي تعودت ان تسير عليه طول العام .. وظاهرة التغيير نفسها تمنحك الاحساس بالاجازة وتشعرك بالراحة .

ان اجمل امسيات يحلم بها الانسان في الصيف يجدها هناك في وادي النرجس حيث يسهر مع الليل والقمر الى ساعات متاخرة بعيدا عن كل احداث العالم .. نسيم الليل المعطر بروائح النرجس يدغدغ الاحاسيس حلو وانوار الشاطىء تلمع مثل عقد من الماس معلق على صدر الطبيعة .. ساعتها يشعر الانسان انه يضم الشاطىء كله بين يديه ، وانه يملك وحـده ، ويحس انه طليق من كل القيود .. بعيد عن كل الانظار .. يملك القدرة على ان ينطلق .. ان يمرح .. ان يحتضن ضوء القمر .. ونسمات الهواء .. وموج البحر .. ورمال الشاطىء .. يحتضن الحياة نفسها .. !

ان المهندس العظيم الذي صمم شاطىء بلطيم ترك كل شيء فيه للطبيعة .. الرمال البيضاء الناعمة .. والمياه الهـادئة التي تتعانق مع الشاطىء في مشهد غرامي لاينتهي ابدا .. وزهـور النرجس ونخيل البلح واشـجار التين والعنب ومزارع الفواكه والخضروات تنبت حول المصيف الجميل ، مثل سـجادة كبيرة فرشتها الطبيعة هناك ..

## لا تسال اين تنام

نسيت ان اقول لك ان بلطيم هو المصيف الذي لاتسال فيـه اين تنام .. وبمبلغ معقول .. فان مجلس المدينة اقام مجموعة كبيرة من العشش في شاطىء النرجس والزهراء حتى ان عـدد العشش اصبح الآن اكثر من ٧٥٠ عشة ، ورغم الاقبال الشديد على المصيف في السنوات الاخيرة فان مجلس المدينة لم يسمح باي زيادة في ايجار العشش ، وقد تحدد ايجار العشة الصغيرة المكونة من حجرتين مبلغ ٥٥ جنيها والعشة الكبيرة التي تضم ثلاث غرف ٧٥ جنيها وهذه الاسعار لموسم الصيف كله من يونية الى سبتمبر معنى هذا ان ايجار العشة الصغيرة في الشهر الواحد لايزيد على ١٥ جنيها والعشة الكبيرة ٢٠ جنيها .

وناحية اخرى .. مراقبة عمليات الايجار وحالة العرش والطلب لعب دورا كبيرا .. كل صاحب عشة يحـاول ان يزودها بالاثاث والمفروشات النظيفة .

ان شاطىء بلطيم هو الدجاجة التي تبيض الذهب لكل سكان المنطقة ، ومن الممكن ان تتحول رماله الى نهر من انهار الاقتصاد القومي لو اكتمل لهذا المصيف التخطيط السياحي الموضوع له .. وهذه الحقيقة يعرفها كل المسئولين المشرفين على المصيف .. وقد سمعت من الاستاذ زكريا حامد رئيس مجلس المدينة انهم وضعوا كل امكانياتهم المادية والفنية المحدودة لتوفير وسـائل الراحة للمصطافين .. حيث قام المجلس بتنفيـذ العـديد من مشروعات التعمير والمرافق الصحية والخدمات العـامة ، حتى اصبح مصيف بلطيم يخضع للجيوب الشعبية والاجازة فيه لاترهق ميزانية اي اسرة .

ومن اول المشاكل التي وضعت لها الحلول الحاسمة المواصلات والنور .. لقد اصبح الطريق الى الجنـة سهلا سريعا بعد ان استكمل رصفه .. والمياه تصل الى كل العشش من محطة المياه الجديدة التي انشئت في الحـامول .. اما النور فانه يضيء كل المصيف حتى الساعات الاولى من الصباح ..

## انني احسدك

عزيزي القارىء .. امازلت تتابع قراءة هذه السطور .. الم اكن صريحا معك منذ البداية عندما قلت انه ليس في راسي فكرة واحدة تستحق ان تضيع من اجلها وقتك .. هل حب الاستطلاع هو الذي دفعك لان تمضي مع كلماتي حتى نهايتهـا لتعرف كيف انقذ من عنق الزجاجة واكتب عن الناس والبحر في عز البرد ؟

كل الذي اريد ان اقوله قبل ان اضع آخر نقطة في نهـاية الموضوع هو انني احسدك على اعصابك .. ولهذا اضع القلم.. ياصاحب الاعصاب ..

يس السماديسي

# محافظة كفر الشيخ تعيد صنع حياتها من جديد..

● محافظة كفر الشيخ كانت من مراكز الاقطاع الرهيب في بلدنا .. فقد كانت الاسرة المالكة تملك وحدها اكثر من ٣٠ الف فدان بالاضافة الى الاقطاعيات الكبرى التي كان يمتلكها كبار الاقطاعيين .. وعندما بدأ تطبيق قـانون الاصلاح الزراعي ارسى القاعدة العريضة للنظام الاشتراكي في القطاع الزراعي وذلك بعد ان ظهرت بالمحافظة طبقـة جديدة من صغار المنتفعين قوامها ١٥٠٢٤ اسرة تضم اكثر من ١٠٠ الف فرد تملكت اكثر من ٨٠ الف فدان .

● يبلغ تعداد سكانها ٩٩٦٥٣١ نسمـة وتعتبر من المحافظات الكبيرة المساحة اذ تبلغ مسـاحتها ٨٣١٥٢٠ فدانا لايدخل ضمنها بحيرة البرلس التي تبلغ مسـاحتها ١١٠ الف فدان .

● من اهم معالم المحافظة منطقـة الرمال السـوداء بالجزيرة الخضراء وبرج البرلس وبرج مغيزل ومحطة تربية الحيوان والدواجن والابحاث الزراعية والالاربسكا ومسجد سيدي ابراهيم الدسوقي ومشروع ميـاه الشرب بقوه والاستاد الرياضي بكفر الشيخ .

● تنقسم المحافظة اداريا الى سبعة مراكز هي كفر الشيخ ودسوق وفوه وقلين وسيدي سالم وبيلا والبرلس
● كانت سخا قديما مقرا لملوك الاسرة الرابعة عشرة ايام الفراعنة وكان ملوكها ٧٦ فرعونا حكموا ١٨٤ عـاما وكانت تعرف قديما باسم ( كاخسرت ) أي ثور الصحـراء وبها تل سخا الشهير وهو عبارة عن بقايا مدن اثرية كانت عاصمة الاقليم السادس من اقاليم الدلتا .

● في مجال التربية والتعليم شملت النهضة التعليمية مختلف مراحل التعليم بالمحافظة .. في مرحلة التعليـم الابتدائي بلغ عدد المدارس ٢٣٩ مدرسـة .. وقد تم افتتاح اكثر من ١٠٠ مدرسة جديدة خلال سنوات الادارة المحلية وارتفعت نسبة المقبولين بها حتى وصلت الى مايقرب من ٧٠٪ من عدد الملزمين .. وفي التعليم الاعدادي بلغ عدد المدارس ٢٠ مدرسة .. وفي التعليم الثانوي ٤ مدارس
● وفي مجال الخدمات الصحية والطبية زاد الاهتمام بالوحدات الصحية الريفية .. كما توجد ١٢ مجموعـة صحية تخـدم ١٩ بلدا و٩ وحدات مجمعـة و٧ مراكز اجتماعية و١٤ وحدة صحية و٥ وحدات اجتماعية وقروية

# بلد الحضارة .. والصناعة .. والياسمين !

بقلم
ابراهيم راشد

ظلت الجيزة على عهدها رائدة للتقدم . صانعة للحضارة على مر العصور منذ فجر التاريخ حتى الآن .. وتتأكد هذه الحقيقة دائما بالنظر الى صيدها الأثرى الضخم في منطقة الاهرام حيث تقف اهرامات الجيزة .. وسقارة شامخة عبر آلاف السنين مؤكدة أساليب التقدم الهندسى والتكنولوجى لهؤلاء الذين اقاموا هذه المعجزات حتى أن العالم الحديث بتقدمه العلمى والتكنولوجى وباكتشافه عصر الفضاء لايزال مبهورا تجاه هذه الأشياء .. عاجزا عن فهم اسرارها وفي مقدمتها (( معجزة التحنيط ..!! ))

ويبدو ان الجيزة ستظل على عهدها رائدة للتقدم صانعة للحضارة حيث تقوم على أرضها الآن أضخم نهضة صناعية في بلادنا . وما زلت أذكر كلمات الرئيس عبد الناصر في افتتاح مجلس الأمة لهذه الدورة عندما تحدث عن المشروعات الصناعية فقال ان حجم الاستثمارات الصناعية في الجيزة وحلوان حتى الآن أضخم بكثير من جميع الاستثمارات الصناعية في بلادنا قبل الثورة . ويكفى أن نقول أن عصر الصناعات الثقيلة ينبثق لأول مرة في بلادنا داخل هذه المنطقة في حلوان .

## معجزة التحنيط

واذا كانت الجيزة استطاعت قبل آلاف السنين ان يحقق علماؤها معجزة التحنيط .. فانها الآن تصنع الصلب .. والسيارات .. والكهرباء وغيرها .. أكثر من ذلك فانها تزيد علما جديدا .. انها تصدر الياسمين الى العالم كله .. حتى ان العالم الفرنسى دكتور جورجيه كتب في مجلة اتحاد الصناعات الفرنسى يقول أن الياسمين المصرى الذى تصدره الجمهورية العربية المتحدة يعتبر من أرقى أنواع الياسمين في العالم وان على فرنسا أن تشجع زراعته في الجمهورية العربية المتحدة ..

ان فرنسا وايطاليا وبعض دول أوربا استوردت من الياسمين المصرى الذى تنتشر مزارعه في المنصورية والعياط والبدرشين بما قيمته عدا مليون جنيه من النقد الأجنبى .. وعلى حد تعبير الدكتور مصطفى لطفى رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة لتعبئة الزجاجات .. ان تصدير الياسمين يعتبر مجالا جديدا لتنمية الادارة المصرية حيث يؤدى الى دخول كميات كبيرة من النقد الأجنبى الى بلادنا خاصة في هذه الفترة التى بدأنا فيها تنفيذ الخطة الصناعية الجديدة .

## العلم قديما وحديثا

وانه ليحلو لى من وقت لآخر ان اتجول في شارع الاهرام .. شارع التاريخ والعلم والحضارة .. ولا شك أن الأهرامات الثلاثة وحارسها الأمين ( ابو الهول ) ستظل ابدا علامة من علامات تقدم الانسان .. واذا تركنا الماضى جانبا نجد نفس الشوارع وجها آخر .. مجموعة من المصانع التى تطلق العمل الآخر من أبنائنا .. صناعات جديدة يدعمها العلم والبحث المستمر . ان العلم هو الرابط الوحيد بين تقدم الماضى ممثلا في ابداع القدماء المصريين .. وروعة الحاضر ممثلا في صناعات الصلب .. والسيارات والطور .. لكن شيئا واحدا يميز الجديد عن القديم .. هو ان العلم في هذه المرة يعمل لخدمة الانسان وانتصار الحياة .

## أول مصنع في الشرق

وفي شارع الاهرام يبنى حاليا احد مصانعنا الجديدة بجوار برج الاهرام بالطالبية .. وهو مصنع (( أرو مصر )) .

وهذا المصنع هو أول مصنع من نوعه في الشرق الأوسط ويهدف الى انتاج المواد الخاصة باعطاء اللون والرائحة والطعم لأكثر من ٢٠ سلعة صناعية .. بمعنى أنه يعطى الرائحة المميزة للمياه الغازية والحلوى والصابون .. والشيكولاته والعطور .. وعلى أوسع نطاق يكسب هذه الصناعات ماتحتاجه من رائحتها ولونها وطعمها المميز . والهدف من انشائه انا نستورد سنويا بحوالى ثلاثة ملايين جنيه بالعملة الصعبة من هذه المواد .. ويقام هذا المصنع بحمل أكثر من دلالة .. فالى جانب توفير النقد الأجنبى فانه يعنى ان صناعتنا تستكمل ملامحها وظل التطور الجديد ولوكد قدرة طاقاتنا على اقتحام مجالات جديدة .. وهذا هو المعنى الذى تحدث عنه زكريا محيى الدين رئيس الوزراء في شهر ديسمبر الماضى بعد اجراءات تحديد الاستهلاك .

## مصر كولا .. وصحفى ألمانى

وفي الايام التى يشتد الحر فيها ويلفح بلسعاته كل شىء وينتشر الناس في الشواطىء بحثا عن نسمة هواء في راس البر .. أو في الاسكندرية ومرسى مطروح .. فان سكان القاهرة الساخنة من حقهم أن يزيلوا أثر الحر والعرق بزجاجة .. مصر كولا .. مرطبة ومشروب مصر كولا .. هو أول مشروب مصرى ..١٠٠٪ وهو نتيجة جهود علمية مشرفة تعطى الانسان احساسا بكرامته الى جانب أنه يوفر سنويا ماقيمته مليون دولار كنا نستورد بهما مركزات الكولا من العالم .. واعتقادى انه مشروب اثبت جدارته .. وما زلت أذكر البعثة الصحفية الألمانية التى كانت تزور شواطئنا في العام الماضى وجاءت الى راس البر .. والتقيت بهم في فندق (( اليوم )) وهو أحد فنادقنا السياحية من الدرجة الأولى ما زلت أذكر التى قدمت لهم زجاجات (( مصر كولا )) ورأيت مدى اعجابهم بها .. لأنه على حد تعبير رئيس الوفد الصحفى يجمع بين ميزة المشروبات المصرية .. وسحر ونكهة المشروب الشرقى .

## التصدير الى الخارج

واذا كانت الجيزة الآن مدينة العلم والتاريخ حيث يربض على أرضها أول جامعة في بلادنا .. تقود التطور العلمى في كافة الميادين وينبثق منها أرفع القيم الفكرية .. فان الجيزة الآن مهد الصناعة في ظل الثورة ..

ان الصناعة تنتشر الآن في كل أرجائها .. يكفى ان منطقة حلوان يستثمر فيها مايزيد على ٢١٥ مليون جنيه .. وان شارع الاهرام ابتداء من نفق الجيزة تنتشر المصانع على جوانبه حتى تصل الى منطقة الاهرام نفسها ..

ولا ترجع أهمية وجود أى مصنع في بلادنا .. بقدر ما يحقق هذا المصنع الراقية من انتاج سلع ضرورية وتصدير مايفيض منها للخارج .. وتشغيل الآف العمال فيه .. وتحقيق الاهداف التى أقيم هذا المصنع من اجلها .

ويعتبر مصنع (( أرو مصر )) من المصانع الجديدة في بلادنا التى تعبر عن هذا الاتجاه .. حيث أقيم المصنع في منطقة هادئة بالطالبية بشارع الاهرام .. وقد انتهت الشركة الهولندية العالمية من توريد الآته ومعداته .. وتم تركيبها .. والمصنع يعتبر قفزة علمية هائلة لاستغلال خامات موجودة في بلادنا كما انه على حد تعبير الدكتور حسن شمعاوى مدير عام المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية يكمل اشياء كثيرة .. كانت تستورد من الخارج .. فالى جانب انه يعطى الداخل كل احتياجاته من « الاساسيات ومكسبات اللون والطعم والرائحة .. الا انه وتبعا لامكانيات بلادنا يستطيع خلال السنوات القليلة القادمة ان يلعب دورا هاما في تصدير كميات كبيرة من انتاجه الى الخارج .. والآن ففكرة هذا المصنع تتمشى تماما مع الافكار التى طرحت في منهج رئيس الوزراء زكريا محيى الدين .. حيث تقرر العناية بالصناعة التى تعتمد على خاماتها من الداخل .. والصناعة التى تستطيع بانتاجها ان تقتحم الاسواق العالمية لجلب مزيد من العملات الصعبة .

## الياسمين المصرى

وعلى سبيل المثال فان حكاية الياسمين المصرى هو الآخر حكاية غريبة .. ومن منا كان يتصور ان يصبح الياسمين المصرى الذى يزرع في مزارع المنصورية والعياط والبدرشين حديث فرنسا في الشهور الأخيرة . فقد صدرنا الى فرنسا في أول الأمر وحسب الاتفاقية المبرمة بيننا وبينهم حوالى ١٠٠٠ كيلو .. وجاءت الاخبار من هناك تقول ان التربة المصرية في محافظة الجيزة تجود باحسن انواع الياسمين في العالم وانه لابد من تشجيع زراعته في الجمهورية العربية المتحدة ..

وفي شهر ديسمبر الماضى .. طار الى باريس الدكتور حسن شمعاوى مدير المؤسسة الغذائية .. والدكتور مصطفى لطفى رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة لتعبئة الزجاجات لبحث امكانيات لتدعيم التعاون الفنى والصناعى بين الهيئات الصناعية الفرنسية ومصانع المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية وكان الياسمين المصرى هو سفير الطرفين في محادثاتهما الصناعية.

## وبعد ! ..

فهذه هى محافظة الجيزة .. محافظة الآثار والتاريخ والياسمين والصناعة الثقيلة والجامعات ..

الجيزة التى ظلت عبر الآف السنين أرض العلم .. والمعرفة والبحث المستمر .. فمنذ أقدم العصور عرف الانسان على أرضها كيف يقهر المستحيل وبقى من الآثار شواهد يهرت الدنيا كلها باسرارها .. وهو اليوم يبنى حضارته على أرضها بنفس السلاح أيضا .. بالبحث والفكر والعلم والذين يسيرون في الجيزة .. يبهرهم قيمة الجامعة .. وهيبة العلم تحتها .. ويبهرهم انتشار المصانع على ضفتى النيل الخالد .. سواء في حلوان .. أو الحوامدية .. أو شارع الاهرام وتبهرهم ذكريات أجدادنا من الفلاحين الشرفاء الذين بذلوا عرقهم فوق أرضها الخصبة لتجود على مر العصور باحسن الثمرات فى كل مجال ينشط أبناء مصر لتلك بلدهم .. وهم في كل مكان يعملون من أجل تدعيم مجتمعهم الجديد .. مجتمع الكفاية والعدل ..

● فالفلاح الذى يزرع الياسمين في المنصورية ..

● واستاذ الجامعة الذى يقف في معمله بكليات الزراعة يقدم ابحاثه لاستغلال طاقاته الزراعية والاعتماد على الخامات المصرية .. والذى بفضله امكننا استخدام هذه الخامات والمركزات بدلا من استيرادها من الخارج .

● والعامل الذى يقف في مصنعه .. الجديد يدعم مبادىء الحرية الاقتصادية والعدل الاجتماعى .. ويصنع لسد احتياجات الداخل وتصدير الفائض الى الخارج .

كل هؤلاء يبنون اشتراكيتنا ومستقبلنا وحاضرنا .. ويصنعون بعرقهم الرفاهية لابنائنا في ظل المجتمع الجديد .

ابراهيم راشد

# على أرض الجيزة أعرق حضارات التاريخ

● اسم الجيزة اسم قديم في تاريخ الحضارة يكاد يقترن بنهر النيل نفسه وفي الجيزة قامت أعرق حضارة وازهاها من أيام خوفو .. وعلى أرضها تقع أكبر آثارنا القومية وأهمها على الاطلاق أهرام الجيزة واهرام سقارة وابو الهول وآثار ميت رهينة ودهشور وغيرها من الاماكن الهامة التى تجعل من الجيزة ملتقى جميع السياح الذين يفدون الى هذه الأرض الطيبة .

● قال السيد على صبرى الأمين العام للاتحاد الاشتراكى في خطبة له (( ان الجيزة لديها من الامكانيات بفضل موقعها الجغرافى وقربها من القاهرة وبفضل وجود الفكر والعلم في جامعتها وبفضل مواصلاتها مع جميع انحاء الجمهورية مايمكنها من ان تصبح من أكبر مراكز انتاج الخضر والفاكهة لا لتموين القاهرة فحسب بل تتصل بمحاصيلها الى كل بلدان العالم )) .

● من المميزات التى اكتسبتها الجيزة بفضل قربها من القاهرة وجود نسبة كبيرة من المثقفين واصحاب الرأى بها .

● الجيزة بحكم موقعها كانت مركزا للنشاط السياسى منذ عهد الفراعنة تدل على ذلك الآثار العديدة المنتشرة في أرجائها المختلفة والجيزة تعتبر مدينة السينما منذ بداية هذه الصناعة في الجمهورية ويساعدها على ذلك الجو الساحر والآثار الغريبة والبيئة التى تجمع بين المدنية والريف والى جانب ذلك تتركز فيها الغالبية العظمى من دور السفارات والمفوضيات الأجنبية وكذلك معظم الأندية الرياضية والاجتماعية . وقيل بحق ان الجيزة هى مديرية الآثار وغابات النخيل وذراع الخضر والريف النموذجى ومدينة السينما والسفارات والأندية الرياضية .

● ان أرض الجيزة شهدت أعرق حضارة في التاريخ وأضاءت للدنيا طريق المعرفة في زمن كان العالم كله يتخبط فيه في الظلمات والتى مازالت تجتذب الملايين من سكان الدنيا ليطالعوا صورة الماضى العظيم .. تشهد اليوم حضارة حديثة أصبحت ملء سمع العالم وبصره .. وينبض كل شبرا فيها بالحياة والحركة والنشاط .

نتيجة

# أخبار اليوم

# ١٩٦٦

## أغسطس ( آب )

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
| ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ |
| ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ |
| ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | | |

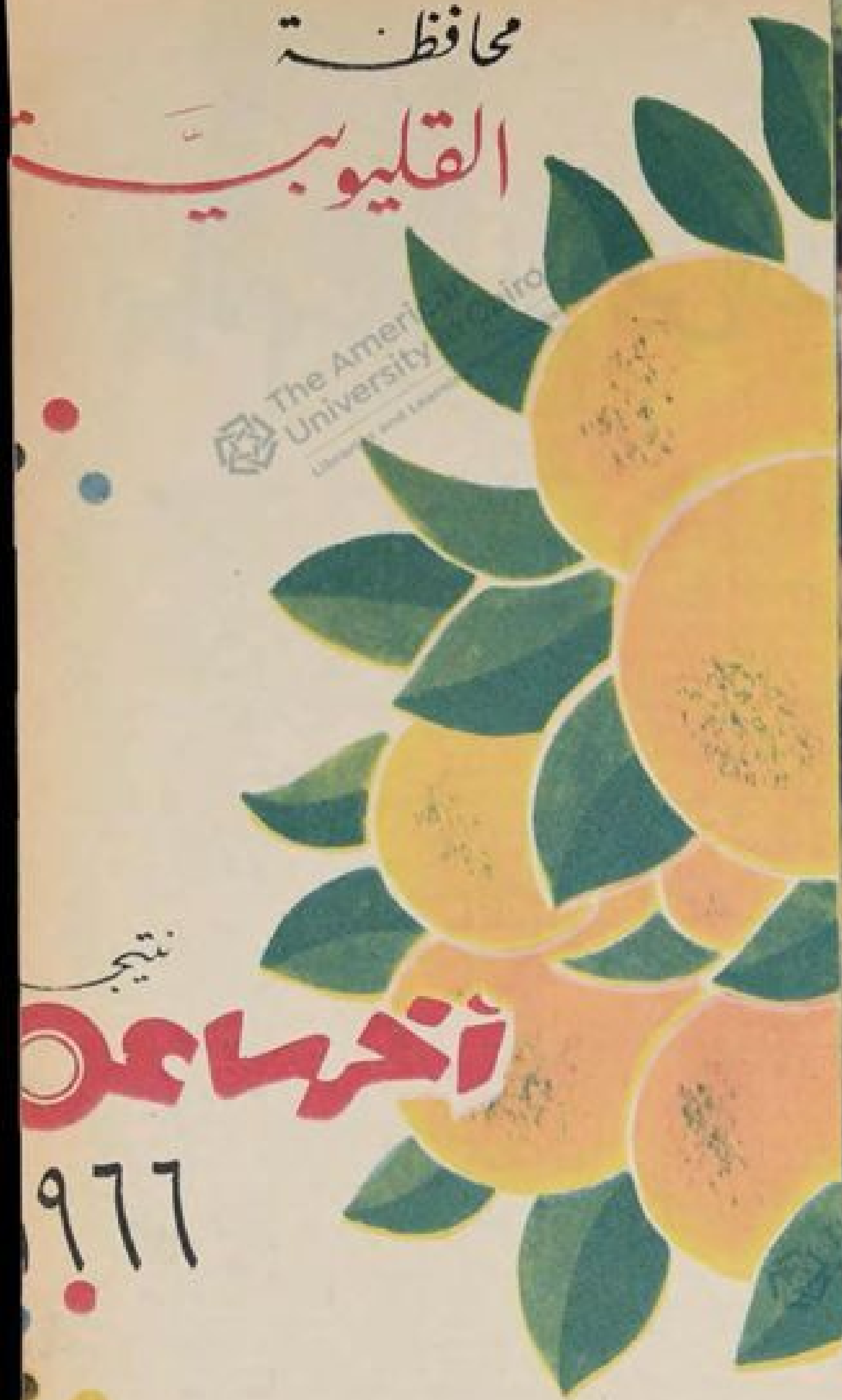


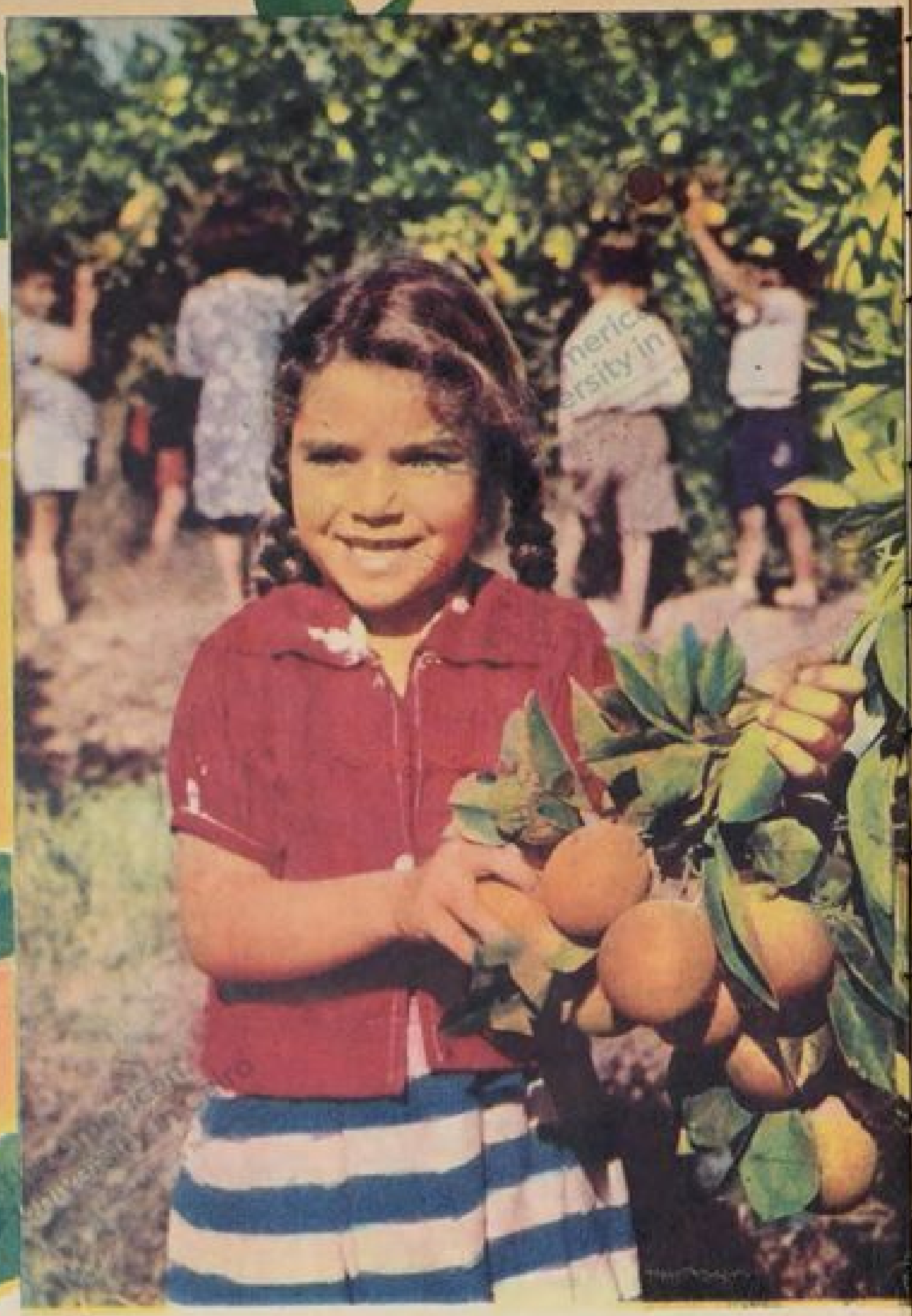

مزارع الفاكهة — تصوير : فاروق ابراهيم

## سبتمبر ( أيلول )

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | ١ | ٢ |
| ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
| ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ |
| ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ |
| ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ |

# حياة جديدة على أرض القليوبية..

بقلم
محمد زغزغ

اذا كان الحديث يحلو لنا عن القليوبية في حاضرها.. فلا بد من ان نستعيد ما كانت عليه أيامنا القديمة فيها لتشعر بالمزيد من حلاوة هذا الحاضر .. ليزداد احساسنا بما يعيش فيه اولادنا من نعيم حرمنا منه قبل ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .. ولئن عرضنا لبعض جوانب الحرمان الذى عانينا منه فى الماضى فانما ليعرف اولادنا قدر ما تحقق لهم خلال سنوات الثورة وفى ظل نظام الادارة المحلية من المكاسب والانتصارات والرعاية والخدمات .

ولئن طالبناهم بدراسة الفرق بين ماضينا الكئيب بما كان فيه من ظلم وظلام وحاضرهم الذى نشاركهم ما فيه من عدالة واشراق. فانما نريد ان يلمسوا الفرق بين عهود عشناها فى حرمان وعهد يعيشونه فى رعاية وخدمات .. ولنبصرهم بان واجبهم الوطنى الاول والاصيل هو الحفاظ على هذه المكاسب والانتصارات مهما تعددت التضحيات من أجل حياة افضل ومستقبل اكثر رفاهية وسعادة ورخاء ..

كان لابد لى من هذه المقدمة وانا اكتب هذه الخواطر عن وطنى الصغير « محافظة القليوبية » .. كان لابد منها ليشعر اولادى وامثالهم ممن اتوا الى حياتنا بعد ثورة سنة ١٩٥٢ ولم يشاركوا الاباء والاجداد حياة ما قبل الثورة عبر مئات السنين وما كان فيها من ضياع وحرمان وبؤس وفقر وجهل ومرض واذلال ..وكيف يعيشون ونعيش معهم الآن فى مجتمع يكفل لكل فرد فيه حقه من خيرات بلاده وحقه فى العلم والرعاية الصحية والاجتماعية والتوفر للجميع فيه الحرية والعزة والكرامة .

## اكاذيب الماضى .. وحقائق الحاضر

واذا عدت بالذاكرة الى ماضى القليوبية وارتسمت امامى صورتها الباهتة المهزوزة لما كانت تعانيه من تخلف فى كل المرافق وحرمان من كل مظاهر الانشاء والعمران .. واستمع الى الحجة التى اخذ الحاكمون يرددونها حتى صدقناها - مسلمين او مستسلمين - ان سبب تخلف القليوبية هو قربها من القاهرة .

ويؤكد الواقع ان هذه الحجة وغيرها لم تكن الا اكاذيب .

ان اصدق دليل على خداع الحاكمين للشعب فى عهود ما قبل الثورة هو ان القليوبية تغيرت وتطورت وحققت الادارة المحلية فيها طفرة ضخمة نحو التقدم .. حدث كل ذلك والقليوبية فى مكانها لم تتغير .. قريبة من القاهرة كما كانت .. والقاهرة هى الاخرى ثابتة فى مكانها لم تتحرك .

الحقيقة ان الذى تغير فعلا هو اسلوب الحاكمين ومفهوم الحكم .. فلم يكن الحكم يقوم فى الماضى الا لتحقيق مصالح الحاكمين .. اما فى عهد الثورة فقد اصبح الحكم وسيلتى لتحقيق مصالح المحكومين لانها ثورة قامت باسم الشعب وساندها الشعب ليجد فى كل مكان حقه فى الحياة كما وجدت القليوبية نصيبها من حياة الحضارة والتقدم .

## ثقة الشعب فى الاجهزة التنفيذية

ولن ينكر احد ان القليوبية قد استنفدت جهودا جبارة بذلها العاملون فى الادارة المحلية فى صدق واخلاص . ولن ينكر احد ان ازاحة غبار التخلف والحرمان وبداية تعمير هذه المحافظة من الصفر استوجب مضاعفة الجهود وزيادة التبعات . ولم يكن هناك من سبيل لاعادة صنع الحياة فى القليوبية الا بالثورة الشابة القوية المؤمنة القادرة على الخلق التى وجدناها فى المحافظ احمد كمال ابو الفتوح منذ اللحظة الاولى التى تسلم فيها امور القليوبية وتحمل مسئوليتها فاخلص لعمله ولابناء المحافظة .

لقد استطاع بحق ان يعيد ثقة الشعب فى كل الاجهزة بالثابرة والسهر واللقاء المباشر للتعرف على احتياجات الجماهير وحل مشاكلها. واستطاع اشراك التنظيم الشعبى والتنظيمات الديمقراطية فى خلق روح التعاون مع الادارة المحلية وتحمل المسئولية وتقدير الواجب والتمسك بالحق ومناهضة الظلم والباطل .

وتمكن من تجميع ابناء المحافظة فى صف واحد قوى مترابط ثورى يبذل الجهد والمال للاسهام فى تنفيذ الكثير من المشروعات بالجهود الذاتية ومنها على سبيل المثال لا الحصر عروس المدينة الوجه البحرى فى بنها والكثير من المدارس والمستشفيات وانارة القرى والوحدات الصحية الريفية والمراكز الاجتماعية . ونمى الروح التعاونية فى كل القطاعات ورعاها .

## ملامح الادارة المحلية

ولن استرسل فى تفاصيل ما تم تنفيذه فى القليوبية من مشروعات الخدمات التعليمية والصحية والسكنية والاجتماعية والزراعية والتموينية والفنية والرياضية والترفيهية . فان كل ابناء القليوبية يشعرون بها ويتمتعون بخدماتها .. والحق ان يقول واحد من اى مدينة او من اى قرية ان بلده لم تقم فيها مشروعات للخدمات بقدر لم يكن فى الحسبان .

وفى اولادنا ارى صورة صادقة التعبير تؤكد ان وجه الحياة قد تغير فى مجتمعنا .

كيف تمتلىء بهم المدارس فى عهد النور والعلم . وكيف كان ابناء الملايين من شعبنا نصيبهم الحتمى الجهل والامية فى عهود كان الحاكمون فيها يتعمدون زيادة عدد الجهلة ليزداد عدد العبيد .

ونلمس كيف تزايدت عدد المدارس فى كل احياء المدن وكيف انتشرت فى معظم القرى . ويكفى ان اقول ان عدد المدارس فى مدينة بنها وحدها اصبح اضعاف عددها فى - مديرية القليوبية - فى السنوات السابقة للثورة . وليس العدد فحسب بل تعددت نوعية المدارس الفنية التى يسهم خريجوها فى بناء نهضة مجتمعنا الجديد .

وفى القطاع الصحى مضى كبير للتوسع فى انشاء المستشفيات العامة العلاجية والوقائية فى جميع المدن . وتكاثرت فى القرى مراكز الخدمات الصحية فى الوحدات المجمعة والريفية .

ذلك ان ثورتنا تعنى بصحتنا كاصحاب حق فى الرعاية والعلاج ولاننا نعيش فى مجتمع اشتراكى يتطلب جهود كل ابنائه لبناء مستقبل اكثر هناء .

فاين نحن الآن مما كانت عليه القليوبية قبل الثورة ؟

لم يكن فى القليوبية سوى ثلاثة مستشفيات فى بنهـا وشبين القناطر وقليوب .

وهل ينسى احدنا ان مدينة طوخ مثلا وكل ما يتبعها من قرى كانت محرومة من حق علاج المرض او اسعاف المصابين وكان يمثلها فى - مجلس النواب والشيوخ - طوال ٢٥ سنة من شغل منصب وكيل وزارة الصحة ووزيرها اكثر من مرة ولم يشغل باله سرحمه الله - بالتفكير فى علاج من كانوا يساقون الى انتخابه !.

ان ما يقال عن التوسع فى الخدمات الصحية يتكرر عن الرعاية الاجتماعية والاهتمام بالتيسير على الفلاحين وتوفير كل الخدمات والارشادات الفنية والزراعية والعلاج البيطرى . والعناية بدور العبادة وتجديد المساجد ظاهرة تذكر للثورة والادارة المحلية بالتقدير والعرفان .

وفى ظل الادارة المحلية دخلت الرياضة فى القرى فانشئت محافظتنا عشرات الاندية الريفية ويطيب لى ان اذكر بالحمد والفخر تلك النهضة الكبرى لفرق كرة القدم بينها بفضل ما اولاه اياه احمد كمال ابو الفتوح محافظ القليوبية من رعاية وما رسمه للفرق من سياسة حكيمة ومتابعة دقيقة واصبح لبنها اسمها الرياضى فى كرة القدم لاول مرة فى تاريخها القديم والحديث وتصدر الفريق مجموعة الوجه البحرى فى دورى الدرجة الاولى.

## صناعات جديدة

لقد انتشرت فى القليوبية صناعات جديدة عديدة وفتحت المصانع فرص العمل لآلاف المواطنين من أبناء المحافظة .

كانت الصناعة مركزة فى منطقة شبرا الخيمة واصبح فى كل مدينة مصنعا او مصانع فى بنها مثلا المصنع الحربى للانتاج الالكترونى ومصنع ادوات التجميل . وفى قليوب مصنع للغزل . وفى الخانكة مصانع للادوية .. ان كثرة المصانع فى القليوبية قد حقق عدة اهداف اهمها القضاء على الاكذوبة انها بلد زراعى . ووفر لقمة العيش للالوف من العاملين وقضى على البطالة فانخفضت نسبة الجرائم بصورة ملحوظة فى القليوبية .

**ان عجلة التطور فى القليوبية لا تسير بخطى قصيرة . ولكنهـا تدور بسرعة ملحة لترسى دعائم مجتمع الرفاهيـة فى بلدى .**

**ان الآمال كلها قد تحققت .. وفى مطلع العام الجديد سيتحقق من الخير لمحافظتنا المزيد .**

محمد زغزغ

# القليوبية فى ٥ سنوات من عمر الادارة المحلية

● مساحة محافظة القليوبية ٩٤٦ كيلومترا .. ويزيد سكانها على مليون نسمة .

● تنفرد القليوبية بصناعة الزجاج وتنتجه مصانع شبرا الخيمة .

● انشىء فى قها اول مصنع فى بلادنا لانتاج المأكولات المحفوظة .

● فى مشتهر مركز طوخ اول معهد زراعى عال انشىء فى جمهوريتنا .

● تخصصت قرية الدير فى زراعة الفراولة، كما تخصصت قرية العمار فى زراعة المشمش.

● تصدر القليوبية اشهر انواع الياسمين الى اكبر مصانع خلاصات الروائح العطرية فى فرنسا .

● انشىء كازينو بحديقة للعائلات ببنها بلغت تكاليفه ١٢ الف جنيه ولم يكن بالمدينة مثل هذا الكازينو الفخم من قبل .

● انشىء ببنها مستشفى كبير يضم ٢٠٠ سرير وبدىء فى انشاء مستشفى جديد للصدر

● ٨ ملايين جنيه اعتمدت لانشاء مصنع للصناعات الالكترونية وسيعمل به ثلاثة آلاف

● انشىء كورنيش النيل بمدينة بنهـا ويمتد منها الى بنها الجديدة وبدىء فى انشاء المعهد الدينى الثانوى الجديد والمسجد

● افتتح سنترال بنها الاوتوماتيكى فى مارس الماضى وسع السنترال الجديد ١٠٠٠

● تم انشاء ٨ مدارس ثانوية وابتدائية واعدادية وديوان لمديرية التربية والتعليم

● فى مجال الصحة انشئت عيادة الجزام ببنها ومركز لنقل الدم ومدرسة لمساعدات المولدات واخرى لمساعدات الممرضات ومكتب لفحص الراغبين فى الزواج .

● تعتبر الوحدة المجمعة بالقناطر الخيرية التى انشئت ضمن الوحدات الاخرى فى ظل نظام الادارة المحلية وحدة نموذجية

● من مشروعات الانعاش الاقتصادى لمحافظة القليوبيـة مركز انتاج الطلائق الفرزيان بالقناطر الخيرية ومركز انتاج الاغنام الوردنو ومركز تجميع وتبريد الالبان .

● تمتاز محافظة القليوبية بشهرتها فى انتاج الخضر والفاكهة الى جانب المحاصيل الاخرى وقد تناولت برامج الانتاج الزراعى والحيوانى تحسين النواحى الطبيعية وخص المحافظة ١٤ مشروعا فى الخطة الخمسية الاولى

● انشا مجلس مدينة طوخ مجمعا للمحاكم ومساكن التعاونية ومستشفى ووحدات صحية ريفية ويجرى الآن انشاء وتجهيز خمس وحدات صحية . وفى مجال الزراعة والثروة الحيوانية تم انشاء وحدات لمقاومة الآفات وخمس وحدات بيطرية وثلاث مدارس

● اكثر من ١٦٠ مسكنا اقتصاديا انشاها مجلس مدينة قليوب وقد انشا المجلس مجمعا للمحاكم واعيد تخطيط مدينة قليوب ويجرى الآن انشاء مصنع لغزل العوادم يبلغ تكاليفه ثلاثة ارباع المليون من الجنيهات واعتمد ٩٠ الف جنيه لانشاء سنترال قليوب الاوتوماتيكى ويجرى الآن انشاء وحدة صحية مدرسية بالمدينة و ٤ وحدات صحية ريفية وساحة شعبية بمدينة قليوب ووحدة لمكافحة الآفات.

● مدينة القناطر احدى المدن السياحية وتمثل القطاع السياحى بمحافظة القليوبية لذلك حظيت بعناية مجلس مدينة القناطر الخيرية فانشىء بها كازينو سياحى به نادى ليلى و ٤ شاليهات على النيل وانشىء مرسى سياحى بجوار الكازينو والشاليهات وسوق تجارية سياحية وانشاء للباعة المتجولين فى مختلف الحدائق و ٤ انشاء للتليفزيون بمنطقة الحدائق .

● مجلس مدينة شبرا الخيمة حيث تعتبر هذه المدينة من المناطق الصناعية الكبرى اذ تضم ٢٤٢ مصنعا تابعة لـ ٢٥ شركة كبرى تابعة لمؤسسات القطاع العام و ٢٨٣ مصنعا تابعة للقطاع الخاص يعمل بها اكثر من ٧٠ الف عامل ولهذا اهتم مجلس المدينة بالاسكان فقد انشا ١٠٢٠ مسكنا اقتصاديا بشبرا الخيمة و ٣ اسواق للباعة المتجولين وانشا سلخانة ومخازن واسطبلات ومركز استعلامات

● مدينة بنها كانت تستخدم التيار الكهربائى المستمر فتم تغييره الى تيار متغير وانشىء بها نادى مساحته ستة افدنة وزودت بالالعاب اللازمة للالعاب المختلفة ومنتدى للعائلات وصالات للطعام والاجتماعات . وانشىء بها استاد بنها الرياضى ومساحته ١٥ فدانا .

بقلم
حامد سليمان

# أنا شرقاوي .. لماذا؟

انا شرقاوي ..

كلمة نسمعها كثيرا من « الشرقاوية » .. سكان الزقازيق وابو حماد وابو كبير وغيرها من اهالي مدن وقرى محافظة الشرقية نسمعها في نغمة تحمل « الكثير » من الحماس والفخر .. وتختلف تماما عن تلك التي نسمعها من اهالي المحافظات الاخرى اذا اضطرتهم الظروف الى ذكر المحافظات التي ينتسبون اليها ..

ففي الوقت الذي ينتهز فيه « الشراقوة » كل فرصة لتذكيرك بانهم « شراقوة » ، فانك نادرا ماتسمع من يقول لك : «انا غرباوي» او انا « دقهلاوي » او « قليوبي » مثلا ..

والواقع ان المسألة هنا لاتعود الى تميز محافظة الشرقية عن غيرها من المحافظات باي مميزات جمالية او فنية او تاريخية فهي تشترك مع باقي المحافظات باي مميزات جمالية او فنية وسمساء ومناظر وتاريخها .

ولكنها تعود الى تميز الناس هناك بمجموعة من القيم والاخلاق تجعل الحياة بينهم تسبح في بحر هادئ من الامان الغريب .. ذلك الامان الذي يفتقده سكان المدينة هذه الايام .. الذي تطحنه الحياة بعشرات من المشاكل الحادة ، ويعود في نهاية المشوار اليومي الى شقة صغيرة محشورة في قلب عمارة ضخمة شقة عليها رقم .. مثل عشرات الارقام الموضوعة على الشقق الاخرى .. ويصبح هو « صاحب الشقة رقم كذا » .. او يصبح مجرد رقم في عالم العمارة .. لايكاد يعرف الناس من جيرانه شيئا .. ولايكاد يعرف هو من جيرانه سوى تلك الارقام الكئيبة الصامتة التي تؤكد شيئا واحدا . ان انسان المدينة .. تحول الى رقم مجهول .. يعيش رغم الضجيج حوله . في وحدة قاتلة .. يعيش في صحراء موحشة .. تعلو فيها اصوات الموسيقى والاغاني الجوفاء.. وتصمت فيها الحان المشاركة والحنان والوفاء

ومن ماسي عالم العمارة .. ان الناس فيها غرباء حتى عن انفسهم .. فاذا انطلقت زغرودة من احدى الشقق ، فلا احد يعرف من العروس ، واذا انطلق صراخ من شقة اخرى فلا احد يدري من هو المصاب ..

كل شيء يحدث في بساطة قاسية .. ثم تمضي العمارة بصخب افراحها واحزانها وكأن شيئا لم يكن .. ومايحدث في العمارة يحدث في المدينة كلها .. كل شيء فيها يجري .. يلهث بسرعة الخطى .. والانسان يقف وسط كل هذا.. سواء في الشارع .. في العمارة .. في العمل .. وحيدا وغريبا بلا انيس يعوي من الوحدة في صحراء تمتلئ بالناس .. ويفتقر الى انسان .. الى انسان واحد يسمع ذلك العواء ..

هذا ما يحدث في المدينة ..

اما في الريف .. فان الذي يعوي فقط هو الذئاب .. فاذا انتقل هذا العواء الى انسان مجروح .. فسوف يجد الف اذن .. والف قلب .. والف انسان .

واذا كانت القاهرة هي قمة حياة المدينة في بلادنا ..

فان الشرقية هي قمة حياة ريفنا .. الشرقية بمدنها ومراكزها وقراها ونجوعها ..

واذا عشت في الزقازيق كبرى مدن الشرقية وعاصمة محافظتها فسوف تلاحظ – لاول وهلة – ان كل من فيها معروف ، لا احد هناك يعيش في ظلال النسيان حتى ولو غريبا عن البلدة او المحافظة .. فظاهرة «الونس» و «التزاور» والتعاطف تعم الجميع .

## العبط = كرم + اخلاص

وقبل ان اذهب الى الشرقية كنت اسمع عن حكاية كرمهم المشهور و ... « عبطهم » المزعوم .. ولكنني عندما عشت بين اهلها .. تبينت انهم فعلا كرماء بطريقة غير عادية ولكنهم ليسوا عبطا على الاطلاق ..

وفي مناقشة دارت بيني وبين عبدالحليم حافظ – وهو شرقاوي اصيل – حول « حكاية العبط » هذه قال لي : ان الشرقاوي ليس عبيطا ، ولكنه رجل ذكي .. اشاع عن نفسه هذه (الاكذوبة) حتى يستطيع ان يفهم كل مايدور حوله .

والواقع ان هذا هو مجرد « تفسير ذكي » من عبد الحليم حافظ .. ولكن الحقيقة ان الشرقاوي فعلا رجل بسيط .. ذكي .. ولكن ذكاءه فطري ينبع من حياة الصحراء التي تغطي معظم اراضي المحافظة ، وهو ذكاء لايحتمل اللف والدوران .. ولا يتحول حتى تفسير عبد الحليم حافظ .. وكل ما هنالك ان عبد الحليم «الشرقاوي» يحاول دائما ان ينفي تهمة « العبط » عن اهل بلده في عالم لم يعد فيه « للعبط » مكان .. ومهما كان دفاع عبد الحليم .. فسوف يظل الشرقاوي عبيطا في نظر الناس .. مادام محتفظا بطيبته ، واخلاصه ووفائه و.. كرمه النادر .. والحقيقة انك لاتلمس « معنى » هذه الاشياء الا اذا عشت في الشرقية ، او صادقت احد « الشراقوة » ..

فاخلاص الشرقاوي .. اخلاص ثابت عنيد لاتزلزله الاحداث الصغيرة او المشاحنات العابرة ..

ووفاؤه .. وفاء نادر يظل يصاحبك ويحنو عليك ويشعرك بالحماية الحقة الدائمة ..

اما كرمه .. فهو من ذلك النوع العجيب ، المشوب بالتواضع ، ورفع الكلفة والرغبة في منح كل شيء دون انتظار مقابل ..

عندما كنت في مدرسة عرابي الثانوية بالزقازيق ، خرجت مع سبعة من اصدقائي في رحلة على الدراجات الى القاهرة .. وعندما بدأنا نستعد للعودة تفرقنا في شوارع العاصمة .. ولم يبق معي غير صديق واحد ، ولما كنا قد اودعنا نقودنا كلها مع الخمسة الاخرين فقد اكتشفت انا وصديقي اننا اصبحنا – فجأة – في زحام المدينة الكبيرة ، وحيدين ، بلا نقود ، فاقدين تماما القدرة على الحركة او العودة .. او التصرف في اي اتجاه .. خاصة اننا كنا في ذروة الارهاق والجوع ..

وبعد ان غطى الظلام ارجاء الشوارع المسحورة .. اقترح علي صديقي – في احدى لحظات اليأس – ضرورة المبيت في القاهرة .. حيث انه من المستحيل ان نقطع تسعين كيلو مترا الى الزقازيق ونحن في هذه الحالة من الاعياء والضياع .. وبعد مناقشات حائرة اخذني الصديق الى منزل خالته كانت الساعة مازالت في الحادية عشرة .. وصعدنا الى عمارة ضخمة في الدور الخامس او السادس لا اذكر .. وفي الشقة قابلتنا خالته .. وبعد ان سمعت حكايتنا ادخلتنا حجرة النوم .. واستلقينا على السرير نتبادل معه نظرات مفهومة صامتة .. ان النوم لن يقترب من اعيننا .. فنحن في غاية الجوع .. ولكن احدا في المنزل لايريد ان يقترح علينا ذلك ..

وبعد ساعة جاء الفرج ..

دعتنا السيدة الى حجرة الطعام وبدات تدور الاطباق المغلقة باي شيء . تتراقص امام اعيننا .. لم نكن نريد فراخا محمرة ولا ديوك رومي ، ولم نكن ننتظر .. فقد كان الوقت متاخرا كنا نحلم – فقط – باطباق مملئة باي شيء .. وكانت صدمة عندما ذهبنا الى السفرة ووجدنا طبقا في قاعه حوالي ٧ ملاعق من العدس .. ونصف رغيف و .. « بس » ، « كل » هذه الوليمة كانت مهداة للفلاحين في سن كل مانمتاز به هو كثرة الاكل فما بالك بالظروف التي كنا عليها ..

اللهم ان الله قد انزل علي شيئا من السماء من كثرة احساسي باحراج صديقي وعيناه الحائرتان تنتقلان في حسرة بين طبق العدس .. ونصف الرغيف .. وبيني ..

وحتى لاتشعر السيدة باي شيء ، فقد حاولنا ان ناكل كما ياكل الممثلون على خشبة المسرح كانت المسألة تمثيلا ..

وبعد ان تعشا .. انتهزنا اول فرصة وانطلقنا مرة اخرى الى الطريق – بلا افطار – ونحن نشعر انه اكثر رحمة .. وكانت دهشتنا بالغة عندما سمحت لنا السيدة بالخروج من منزلها دون ان تحاول ان « تعزم » علينا ولو من باب المجاملة . بطبيخ واحد !!..

وفي الطريق ظللنا تائهين .. لانملك اي قدرة على تحريك « بدالات » الدراجة .. حتى سقطنا تماما من الاعياء امام احد اللوريات .. الذي حملنا الى بلبيس ..

وفي بلبيس ذهبنا بكل متاعبنا ، وجوعنا ، وضياعنا لاحد الاصدقاء الشراقوة .. فما كان منه الا ان اخذنا الى منزله و .. هات يا اكل .. ثم شحن لنا العجلات – على حسابه – الى الزقازيق ، ولم يكتف بهذا بل قام باستئجار عربة خاصة اوصلت كلا منا الى منزله .. وقد رفض هذا الصديق حتى الآن ان يسترد ملیما واحدا مما دفع ..

من هذه القصة يمكنك ان تفهم تماما معنى الكرم الشرقاوي .. انه ليس اكلا وشربا ومد موائد وملء بطون .. ولكنه – فوق هذا – اخلاص ، ووفاء وحماية ، ونجدة .. واشعار حقيقي بالدفء والامان .. وتاكيد صارخ بانك لاتقف وحدك في هذا العالم القلق .

لهذا السبب ينتهز « الشراقوة » كل فرصة ليقولوا لك انهم « شراقوة » فقد اكتشفوا – خاصة بعد ان اختلطوا بغيرهم – ان العملة المتبادلة بينهم من الطيبة والاخلاص والوفاء اصبحت من العملات الصعبة ، التي يندر وجودها هذه الايام بين الناس .. ولعل هذا هو السر وراء تهمة « العبط » الملصوقة بهم .. ان الاخلاص والتفاني في الصداقة ، ونجدة الملهوف اشياء كانت مالوفة ايام زمان .. ويبدو ان تمسك الشراقوة بها اصبح نوعا من « العبط » في نظر بعض الناس ..

فاذا كانت هذه القيم النادرة هي التي تجعل الشرقاوي في نظر الناس انسانا عبيطا.. فانني افضل ان اكون انسانا عبيطا على ان اكون انسانا وحيدا ..

لقد بكيت ذات يوم – عندما انتقل والدي من الاسكندرية – لاننا سنذهب الى بلدنا في الشرقية .. ولكنني مازلت ابكي منذ سنوات على اليوم الذي فارقت فيه الشرقية ، وناس الشرقية و .. عبط الشرقية .

حامد سليمان

## وحقائق شرقاوية

● تخليدا لذكرى الزعيم البطل احمد عرابي ، اقامت محافظة الشرقية ببلدته هرية رزنة عدة مشروعات ستحول هذه البلدة الى اضخم مركز لصناعة التماثيل الكبرى لكل انحاء الجمهورية .. من هذه المشروعات مصنع لصب التماثيل البرونز ، ومتحف يضم اثار الثورة العرابية ، وصالة للسينما والمسرح ، ومكتبة ضخمة ، وقد تكلف انشاء هذا المتحف ١٠٠ الف جنيه .

● سيقام في العباسة – على بعد ٣ كم من ابو حماد – اكبر مصنع في الجمهورية للصناعات الثقيلة ، يتكلف المصنع ٢٨مليون جنيه وسيقام على مساحة ٢٥٠ فدانا وسينتهي بناء المصنع عام ١٩٦٨ .. ويستوعب ١٦الف عامل وينتج سنويا ٩٥٠٠٠ طن من الاوناش وسيور النقل ، ورؤس قيرات السرعة ، وقطع الغيار

● تم انشاء وتشغيل محطة مياه الشرب الضخمة بالعباسة .. تكلفت ٥ ملايين جنيه ، ويعمل بها ١٥٠ عاملا ، ويبلغ متوسط انتاجها اليومي ٧٠ الف متر مكعب ، وتمد هذه المحطة ٩٠٪ من قرى المحافظة بالمياه النقية .

● تنفرد محافظة الشرقية بتحملها الكامل لمشاكل طلبتها وطالباتها الجامعيين المغتربين بالقاهرة ، والاسكندرية ، وقد ادى هذا الاهتمام الى ارتفاع نسبة النجاح في هذه الشعوب من ٥٧٪ عام ١٩٦٢ الى ٩٠٪ في العام الماضي ..

● يهتم محافظ الشرقية بفكرة المعسكرات الصيفية لاهالي الشرقية والمعسكرات في نظره ليست مجرد مكانا للهو والمرح وقتل الوقت بل مركز لخلق قادة من الشباب ، وخلق جو من المشاركة والتعارف ، وتحقيق عدالة المصايف بتقرير اشتراك رمزي فشمل السبع المعسكر في العام الماضي لـ ٦٠٠٠ مواطن دفع كل منهم جنيها ونصف جنيه فقط مقابل السفر والاقامة والتغذية والترفية .. ومعسكر الشرقية يقام دائما في راس البر ..

● اشرفت محافظة الشرقية على الجمعية التعاونية لتسمين الماشية وكانت النتيجة ان قفزت ارباحها من الصفر الى ٧٥٠٠ جنيه سنويا .. كما اصبحت تسمن الآن ١٥٠٠ رأس، كل ثلاثة شهور .. ويجري الآن انشاء حظائر تتسع لـ ٢٥٠٠ رأس ..

● تحاول المحافظة بكل امكانياتها انارة اكبر عدد من قرى ريفها في اقرب وقت ممكن ورغم ان خطة وزارة الكهرباء ستعمل على انارة ١٧٥ قرية حتى عام ١٩٦٧ فان المحافظة تعمل – بما تشتريه من الموتورات والالات الكهربية – على انارة جميع القرى حتى نهاية العام القادم ( ١٩٦٧ ) ..

# محافظة الشرقية

متحف أحمد عرابي - تصوير: عبد الغفار أمين

## نتيجة آخر ساعة

### ١٩٦٦

### أكتوبر (تشرين أول)

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ |
| ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ |
| ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ |
| ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ |
| ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | | | | |

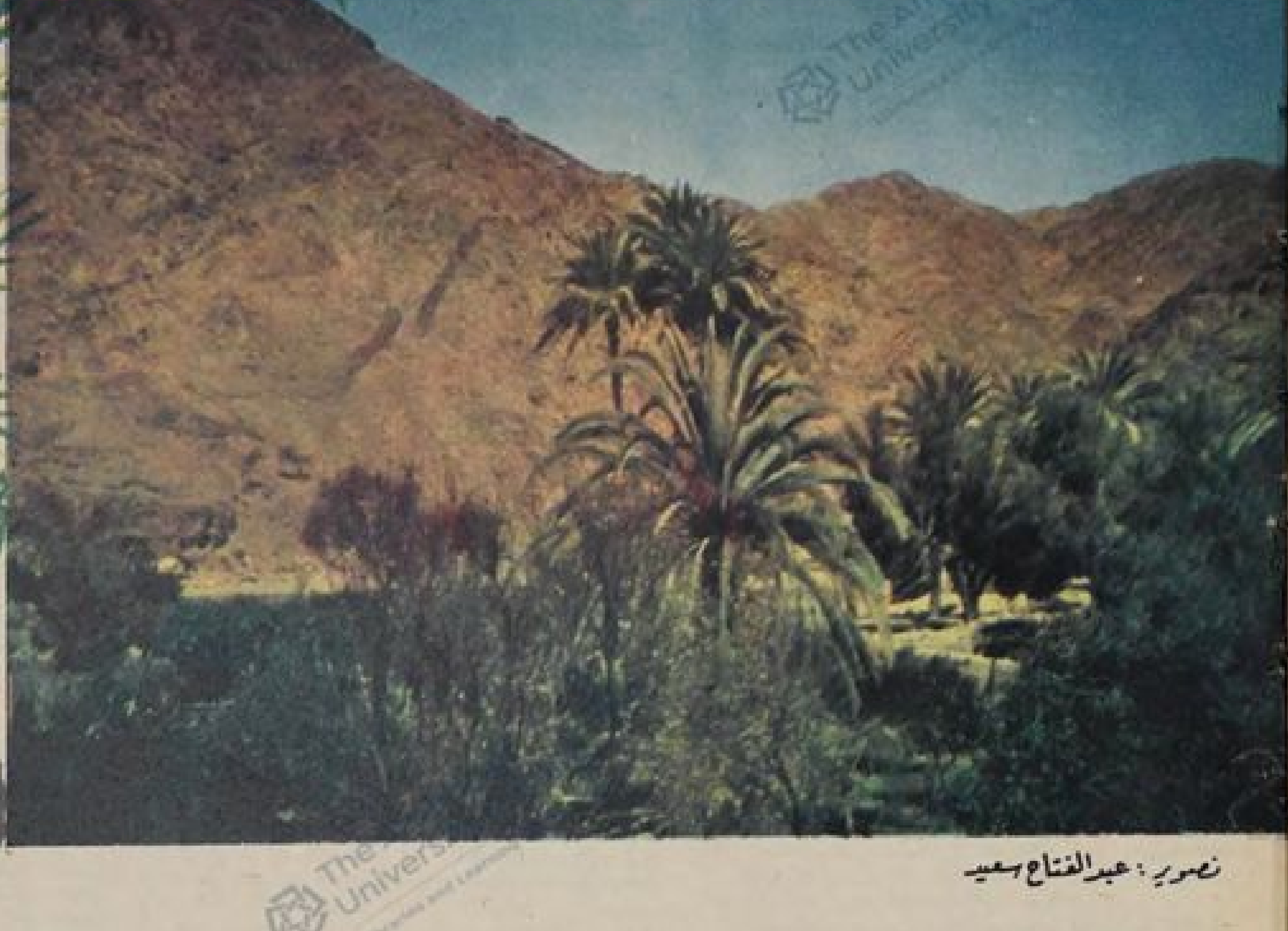

تصوير : عبد الفتاح سعيد

# محافظة سيناء

نتيجة

# آخر ساعة

١٩٦٦

## نوفمبر "تشرين ثاني"

| السبت | الأحد | الإثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ١ | ٢ | ٣ | ٤ |
| ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ |
| ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ |
| ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ |
| ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | | |

Kram

# عائد من أرض القمر !

بقلم
فاروق عبد السلام

● اغرب دعوة تلقيتها كانت من حاكم ارض القمر !

كتب يقول لي : نحن نرحب بزيارتك لارض القمر لترى الشمس وتغسل وجهك باشعتها وترى رجال ارض القمر وهم معلقون فوق الجبل يلونون الجبال فتخضع تحت اقدامهم ذليلة !

وتصورت ان ذهابي الى ارض القمر سيكون بالصاروخ الروسي او الامريكي !

ولكن .. يكفي ان تعبر كما عبرت انا قناة السويس لتكون في ارض القمر !

وارض القمر ملحمة مكونة من اربع كلمات هي : التاريخ .. والجبل - والبحر .. والانسان !

● فتاريخ هذه البقعة يضفي عليها اهمية كبيرة فعليها دارت معارك بالنبال والسيوف والخيول قديما - وبالرصاص والدبابات والطائرات حديثا ..

فعلى ارضها وقف النبي موسى وناجى ربه ..

وعليها اقام النبي ايوب عرشه .. وفي مياه بحرها غسل اسقامه حتى برئ ..

وعليها ايضا دارت معركتنا ضد العدوان الثلاثي - وفر المعتدون هاربون ..

● اما الجبل : فالجبال هناك تحتل نصف المنطقة - وهناك جبال طور سيناء - وسيناء مشتقة من كلمة ( سين ) ومعناها القمر - ولذلك سميت هذه المنطقة باسم ارض القمر .. والجبال هناك تنبت ازهارا وتخرج بترولا ..

● اما البحر : فيحوي كنوزا من الثروة السمكية مايكفي لامداد بلدنا بثلث الكمية التي نلتهمها !

● والانسان في هذه البقعة هو صانعها وبطلها ومصارعها الذي يلوي اعناق جبالها ويلهب ارضها ضربا فتنبت البترول والنماء والرفاهية ..

والآن - تعال معي نجوب ارض التاريخ والاساطير ..

وقبل ان نتحرك في ارض سيناء قال لي محافظها اللواء عبد المنعم القرماني - وهو غير معروف هناك برتبته ولكنه معروف باسم الحاج القرماني .. اخبرني احد الطيارين انه حينما كان ينظر من طائرته الى ارض سيناء وهو يحلق فوق ارضها فلم يعرفها - وقال انه لما فقد راى سيناء غريبة عليه - مداخن المصانع تنفث دخانها الى السماء - ولونها الاصفر زحف عليه اللون الاخضر وكاد يحجبه ! ان سيناء فعلا - قد غيرت لون جلدها - وما تحت جلدها !

والآن ...

تعال نعيش مع الجبال في سيناء !

ان جبال سيناء في تاريخها - فبعد عبورك قناة السويس تكون قد تركت وراءك قارة افريقيا - وتصبح في قارة آسيا ..

وهناك في قسم الشط على بعد قليل منه تلتقي بعيون موسى - وهي اثنتا عشرة عينا - النبع الطبيعي - فهي المكان الذي ضرب فيه موسى بعصاه فتفجرت منه الينابيع ..

وبجوار عيون موسى يعيش بدو موسى - والبدو هناك يشكلون ٦٠ ٪ من نسبة السكان - والبدو في سيناء يعيشون مرتحلين قاصدين الماء والكلأ - فلا مكان لهم .. وكان البدو قبل الثورة لايربطهم بالحكومة الا سوط العقاب ولذلك كانوا دائما يكرهون الحكومة - وبعد الثورة كان لابد من تغيير وجه الحياة بالنسبة للبدو .. فاهتمت حكومة الثورة بربط المجتمع البدوي المرتحل بشكل اوثق وهي الارض .. ودارت الابحاث والمناقشات عن ايجاد الحلول الثورية والفورية لبدو سيناء .. خصوصا ان موقع سيناء العجيب - فهي على حدود اسرائيل - جعل من الضروري ربط ابن سيناء بارضه ومنزله وعائلته وقبيلته .

ثم وجود افراد من القوات المسلحة اعطى البدو افاقا اوسع لرؤية العالم الممتد حولهم من خلال القوات المسلحة .

ثم دخول البدو والتدريب في معسكرات الحرس الوطني اعطى لشبابهم قدرة على التعرف على معاني النظام والعسكرية ونقل هذه المثل الى ذويهم بعد انتهاء فترة تدريبهم

وايضا انتشار وسائل الاعلام ربط البدو خارج حدود سيناء بعالم تختلف عن القيم الصحراوية في بيئته

وايضا قيام الاتحاد الاشتراكي على المستوى العريض للقاعدة الشعبية ربط البدوي فكرا وامالا وتفاعلا بنشاط امته وقوى انتمائه الى الوطن الكبير وهو يناقش ويعبر عن الامه وآماله .

كل هذه العوامل حركت ايجابية البدوي وجعلته يتطلع الى ما هو اوسع واشمل

ثم ...

ان محافظة سيناء قدمت مشروعا ثوريا على حياة البدو لاول مرة وهو مشروع التعليم الشامل الاعاشة .. والمشروع يهدف الى تكوين جيل جديد من البدو يؤمن بالمجتمع وينهض بواجباته ويوفر التعليم لابناء البدو منذ المرحلة الاولى الى المرحلة الجامعية مع توفير الاقامة لهم مجانا في منازل مؤثثة ومزودة بالمرافق وتوفير الاكل الصحي والملابس الملائم والرعاية الطبية والاجتماعية .

ورحلة واحدة لسيناء تحث الانسان على التفكير وتجعله يهرش راسه ويتساءل ويكاد لايصدق .. هل هذه سيناء التي تعرضت منذ تسع سنوات لعدوان ثلاث دول تركوا وراءهم الدمار .. وفروا مهزومين !

هل هذه هي سيناء .. ولتنظر يمينا فتلمح مداخن مصانع وشمالا فتجد جبلا باكمله يحملها الرجال ويرمونها في البحر . ويبحثون في بطونها عن الذهب ..

وهناك ايضا تلتقي بالقطط المتوحشة ؟

وحينما قال لي احد المهندسين هناك .. مارايك في رحلة تطارد فيها القطط المتوحشة ؟

قلت : وما هي القطط المتوحشة ؟

قال : التي يطاردها الوحش الاسود ؟

فاصابني الرعب وانا اقول : وما هو الوحش الاسود ؟

فضحك المهندس وهو يقول : كل يوم هنا تحدث مطاردة بين القطط المتوحشة والوحش الاسود - وتستمر المطاردة وتبدأ معركة قتال عنيفة تسقط بعدها القطط المتوحشة بين انياب الوحش الاسود فيقتلها بعد ان يلهبها ضربا وبعدها تجري الى هناك لتجمع الذهب الاسود ..

وطبعا لم افهم شيئا !

وصحبت المهندس الذي اغراني برؤية هذه المعركة وانطلقنا في سيارة جيب الى الجبل - وقال لي انظر : فرايت حفارا كبيرا - فقال هذا هو الوحش الاسود - وهذا اللقب نطلقه على آلة الحفر .. اما المنطقة التي يحفر فيها فاسمها لدى رجال البترول - القطة المتوحشة - ويظل الحفار يحفر الارض الى ان يخرج البترول !

وهناك على طول الطريق في بلاعيم رايت حفارات لاحصر لها في منطقة البلاعيم .. وعلمت ان هذه المنطقة تنتج لنا ٧٢ ٪ من نسبة البترول في بلادنا

والبترول لا نستخرجه من الارض فقط في سيناء - وانما يوجد ايضا في قاع البحر ولذلك فقد اقيمت مدينة كاملة داخل البحر يوجد فيها مطار لطائرة هليكوبتر وكل اسباب الراحة والرفاهية للعاملين هناك .

فمصنع الفيرومنجنيز .. يقوم اساسا على تصنيع المنجنيز وجعله صالحا لخلطه بالحديد الصلب وجعله حديدا مطاوعا يسهل تشكيله في مسابكنا وهذا المصنع يبدأ تشغيله في العام القادم ويوفر علينا ٢,٥ مليون جنيه من العملة الصعبة - وقد اقيم هذا المصنع بالذات لوجود جبال المنجنيز في سيناء .

اما الفحم - فقد اكتشف اول منجم ليس في بلدنا فقط وانما في الشرق الاوسط في منطقة المغارة واتضح ان الكمية الموجودة فيه تبلغ ٦ ملايين طن سنويا .

- ثم معسكرات البترول الممتدة حول جبال سيناء .

وهذه المصانع تمتص عددا كبيرا من الايدي العاملة - وقد اصدرت المحافظة امرا الى كل المصانع بعدم تشغيل ايد عاملة من خارج سيناء الا بعد ان يتم تشغيل ابناء سيناء في المصانع - ولهم الاولوية المطلقة في العمل قبل غيرهم .

مشروع آخر داخل سيناء .. وجعل من سيناء هبة اخرى للنيل وهذا المشروع تعتز به محافظة سيناء وتعتبره مشروعا ثوريا فلاول مرة يتم غزو مياه النيل لرمال الصحراء بعد الانتهاء من السد العالي ويهدف هذا المشروع الى استصلاح واستزراع عشرين الف فدان تصل الى خمسين الف فدان .. وهذه هي المرة الاولى التي يصل فيها ماء النيل الى سيناء - وتصل المياه عن طريق خمس سحارات ممتدة تحت قاع قناة السويس وبانتهاء هذا المشروع ستكون الرقعة الزراعية في سيناء كافية لاستيعاب جميع البدو الرحل الراغبين في العمل بالزراعة - وقد تم فعلا تطوير ٤٥١ اسرة ارتبطت بالارض بعد ان وزعت عليها الاراضي المستصلحة .

والزراعة في سيناء تعتمد على المطر - وهناك يزرع الخروع ويسمونه قطن سيناء ، ويستخرج منه زيت الفرامل .. وينشأ هناك مصنع لاستخراج زيت الخروع .

و ...

هل فكرت يوما ان تقضي اياما من الصيف في سيناء - قد يخطر اليك كما خطر ببالي ان سيناء حارة شديدة الحرارة - ولكنها شاهقة بعد ان عشت في العريش بل في مصيف العريش - فبحر العريش يضفي عليها جوا جميلا خاليا من البرودة .. وقد رايت هناك اسرا عديدة ممن ينشدون الراحة والهدوء بعيدا عن المصايف الملبدة بجيمس دين وبريجيت باردو ولذلك فالنازحون الى المصيف كلهم اسر محافظة !

وقبل ان تغادر سيناء لابد انك ستهرش راسك كما فعلت وانت تنظر الى التناقضات .. الجمل الوسيلة الاولى للمواصلات وبجواره طائرة احدث وسيلة للمواصلات - تجد موقدا بدائيا يشتعل بالخشب - وبجواره شعلات البوتاجاز الموقدة في صحراء سيناء ليل نهار - الجبل الصخري .. وتلفه وديان لنبت الرياحين ..

ثم نظرة اخرى على طول سيناء وعرضها - فتجد جنودنا الرابضين على مدافعهم وعيونهم كعيون الصقر لاتنام في انتظار ساعة الصفر لمحو اسرائيل .. وهذا هو السبب ان سيناء تلقن اطفالها وشبابها وشيوخها هذا اللقب : -

وهو : سيناء ارض النصر !

فاروق عبد السلام

# سيناء .. كما شاهدتها

يوميات سيناء يكتبها نبوي زايد

في قديمها قدسية ، وفي حديثها روعة ، ابتكرت وقدمت لغيرها ثمار كفاحها .. مشروعات رائدة وافكارا متجددة .

● انا عائد لتوي من سيناء .. بعد ان قضيت قرابة اسبوعين رافقت خلالهما المحافظ اللواء محمد عبد المنعم القرماني في جولة تفقد فيها معظم ارجائها المتسعة ، وعندما جلست في القاهرة اجمع شتات افكاري .. وابحث في زوايا نفسي ، واجمع القصاصات المبعثرة في حقيبتي ، وجدت انني امام اشياء كثيرة يعوزها التسجيل واخرى يلزمها البحث والتنقيب ، ووجدت نفسي غارقا في لجة من المشاعر والاحساسات انهالت علي فجأة ، فلم اعرف كيف ومن اين ابدأ ..

كنت قد زرت سيناء لمرات عدة ، ولم ار في كل مرة الا وجها واحدا سيناء الثورة .. سيناء في عهدها الجديد .. وقد البستها الثورة ثوبا قشيبا زانته مشروعات التنمية في العريش والقنطرة شرق - اما هذه المرة فتختلف كثيرا ، فلقد وقفت بنفسي على اشياء كثيرة ، وآثار قديمة يطل من خلفها تاريخ سحيق موغل في القدم .

● اما وجه سيناء الحديث : فطالعتني به في اماكن مازلت اعتقد ان التعمير يمكن ان يصل اليها ، لقد شقت هذه المحافظة الابتكار والتجديد ، وقدمت لجامعة الدول العربية مشروعات اخذت بها في مؤتمر القدس المنعقد في ٥-٨-١٩٦٥ باعتبارها مشروعات رائدة واوصت بتعميمها في البلاد العربية الاخرى

حدثني اللواء محمد عبد المنعم القرماني محافظ سيناء اثناء الجولة عن المشروعات التي وقفت عليها اثناء مرافقتي لسيادته فقال : « ان هذه المشروعات كلها تغلفت بامكانيات ضئيلة فلم يكن وراءها الا قلوب المؤمنين بها والعاملون على انجاحها ، فمعسكر الخدمات المتنقل - ومركز التعمير الصحراوي ومشروع التعليم الشامل الاعاشة ، كلها مشروعات رائدة ، نبعت من ظروف البيئة نفسها وفرضت وجودها عليه ، فوضعت تحت التجربة لفترة مناسبة الى ان اثبتت اصالتها للتطور ، وصلاحيتها للاتساع وقدرتها لتاخذ مكانها في المجتمع ، بالاضافة الى ما المح في نفوس بدو سيناء من رغبة واعية للتغيير والتطور ، ولقد تجلت هذه الارادة واضحة في اقبال احداث البدو على طلب العلم واجتهادهم في سبيله مما ساعد على انجاح مشروع التعليم الشامل الاعاشة .

كل هذا جعل الميدان صالحا للبدء في مشروع مخطط يهدف الى توطين البدو في عشر سنوات ، ويحقق هذا المخطط - فوق فوائده الكثيرة الاخرى - كثافة سكانية تمكن من انشاء خدمات ثابتة بعد ذلك ، كما يحقق ايضا مصدرا ثابتا للرزق ، ليقوم المجتمع الجديد متكاملا من كافة نواحيه المادية والاجتماعية مؤسسا على دعائم من خلفيات الاسلام الحنيف ومبادئنا الاشتراكية القويمة وعادات البدو وتقاليدهم ، مع التدعيم المستمر للروابط المباشرة مع القوات المسلحة باعتبار سيناء نقطة ارتكازها وموطنها الثاني ، ولقد ساهمت معنا القوات المسلحة بان قدمت لمشروع التعليم الشامل الاعاشة الغذاء يوميا ، كما تبرعت بشكك خشبي كبير عندما لم يتيسر اقامة المباني ليكون نواة هذا المشروع ولقد بدا تدعيم هذا المشروع بالنشآت اللازمة ، فيجري حاليا تنفيذ انشاء بيت للطلبة بالعريش يتكلف ١١ الف جنيه ، ويجري ارساء بيت للطلبة ببئر العبد وهو الذي وضع حجر اساسه اثناء هذه الجولة .

● مركز التعمير الصحراوي : يتلخص هذا المشروع في ايجاد مركز خدمات مبسط وسط تجمعات البدو بجوار مصدر من مصادر مياه الشرب في زمام مناسب لارض زراعية بعلية مع كثافة سكانية معقولة ويشتمل على :

( عملية مياه - مركز اطعام - ماكينة انارة - وحدة صحية ريفية - نقطة شرطة ، مركز تموين - مسجد - مؤسسة للتعليم الشامل الاعاشة ) .

ولقد تكلف انشاء هذا المركز حوالي ١٥ الف جنيه - وسيبدا تنفيذ المركز الثاني هذا العام في رابعة حيث يوجد بهذه المنطقة عدد من الآبار تصلح للاستقرار .. وبهذه الطريقة ننمي المجتمع البدوي ونربطه بالارض ونحوله تدريجا الى المجتمع الزراعي المتطور .

● ثم يبق : في خطتنا بعد ذلك الا تقديم الخدمات للبدو الرحل او مناطق التجمعات الكثافات الصغيرة ، وهذه وقفت دونها انشاء الوحدات الصحية الريفية ومنشآت الخدمات الاخرى ، وبعد ان دققنا النظر طويلا لم نجد من وسيلة الا ان نصل اليهم هذه الخدمات في قافلة متنقلة تجوب سيناء شمالا وجنوبا ، ولقد بدا المعسكر عمله منذ اول يناير ١٩٦٤ ويحمل كافة الخدمات ويشتمل على وحدة صحية متنقلة وعربة شئون اجتماعية بها اخصائي اجتماعي كعرف الاعاشة فورا ، وقافلة اعلام ، ووحدة بيطرية - وعربة احوال مدنية لاستخراج البطاقات وروابط بالاضافة الى مجموعة عربات الشئون الادارية ، والقافلة حققت خلال السنتين الماضيتين نجاحا ابداء مشروعات صناعية ضخمة ، مصنع الفيرومنجنيز بابو زنيمة ، مشروعات استخراج البترول في ابو رديس ووادي فيران ، ومن تحت مياه الخليج ، ومناجم الفحم بالمغارة ومناجم الكاولين والالبستر براس ملعب ومناجم المنجنيز بام بجمة ، ثروات ضخمة خبأتها الجبال لتبوح اليوم بسرها لتعطي للثورة جزاء ما انفقته لابناء هذا الوطن .

ان سيناء في وجهها الحديث تسمات العمل الجديد ، نهضة شاملة ونيات خالصة ، وعمل لا يعرف الا الاصرار على النجاح وقطرات العرق على الوجوه السمراء في ام بجمة وابو زنيمة وراس ملعب وابو رديس وفي المغارة لا تجف الا لتظهر من جديد معلنة الكفاح من اجل التنمية لوطننا الكبير .

● واخيرا : سألت السيد المحافظ وما مشروعاتكم لهذا العام قال سيادته :

( افتتحنا هذا العام مركز تعمير صحراوي في رابعة وعدد ٣ وحدة صحية في النجيلة وابو زنيمة ومستشفى بيطري ووحدة لمكافحة الآفات بالعريش واربع عمارات سكنية في ابو زنيمة - بئر العبد - العريش - الشيخ زويد ، ومساكن لمكوني السيول في الشيخ زويد ورفح - ومبنى سنترال اوتوماتيكي في العريش ومصنع لمنتجات النخيل بالعريش ، وفي مجال الثروة المائية سيتم هذا العام تمليك عدد ١٢ لنشا اليا لصيد السمك بالعريش اسوة بما تم في العام الماضي بمدينة الطور ، وعلى ذكر الطور يهمني ان اوضح انه انشيء بها هذا العام مجلس بلدي سيتولى خطة المرافق بها وسيكون باكورة اعماله انشاء عمارة سكنية ومبنى للبلدية وبعض المرافق مدرجة له في خطة هذا العام .

نبوي زايد

# بطاقة دعوة إلى شاطئ العجائب ..

بقلم
حسين بيكار

على بعد ٢٨٠ كيلومترا جنوبي السويس ، تقع مدينة الغردقة عاصمة محافظة البحر الاحمر كلؤلؤة قذفت بها أمواج البحر على الشاطئ الرملي الذي يعانق الزرقة الممتدة الى ما لا نهاية .

ولو جاز للشواطئ العالمية أن تتفاخر او يتحدى بعضها بعضا ، فان شاطئ الغردقة يقف كعملاق لا يدانى بما يتميز به من مزايا تجعله يفوق جميع الشواطئ جمالا ، وعراقة ، وهدوءا ، ومناخا .. حتى أصبح كالاسطورة يتناقلها عشاق الطبيعة والجمال ، وقبلة يقبل اليها السياح من جميع انحاء العالم لقضاء أجمل لحظات حياتهم في لقاء حار مع البحر العريق ..

لقد عاش هذا الشاطئ العظيم آلاف السنين يستقبل الشمس التي تطل عليه كل يوم في جلال من الافق الذي انبثقت منه اعظم الرسالات ، والانسان ليشعر بالقشعريرة تسري في بدنه وهو واقف في خشوع فوق الرمال الدافئة يستقرئ الاحداث التاريخية المدونة فوق الصفحة الزرقاء الممتدة امامه كوثيقة هائلة كتبتها يد الزمن ..

ففوق هذه الصفحة الزرقاء سارت أول سفينة عرفها الانسان في رحلتها الطويلة من شواطئ مصر حول القارة الافريقية ، ثم الى بلاد ( بونت ) في اقصى الجنوب ...

وهذه الصفحة الزرقاء بعينها هي التي شقتها عصا موسى لتفسح له طريقا يعبر من خلاله الى الشاطئ الآخر هربا من بطش فرعون وجنوده .

وهذه الصفحة الغريبة هي التي وهبت صدرها لآلاف السفن من جميع الجنسيات باعتبارها اقصر طريق عبر البحار يربط قارات الارض بعضها البعض فتوفر الوقت والجهد والنفقات ..

ان التاريخ ليفضي قلمه بكل فخر في المداد الازرق الشفاف الذي يملأ هذا الحوض العريق ليكتب أجل الاحداث واروع الوقائع ، التي كان لها اكبر الاثر في تقدم البشرية ودفعها الى آفاق المدنية والحضارة عبر العصور .

ويقف الانسان مبهورا امام عظمة الطبيعة الفنانة ، متأملا مجموعة الالوان الزرقاء التي تكسو سطح البحر في توافق وانسجام ، متدرجة من الازرق السماوي ، الى اللازوردي ، الى الفيروزي ، الى الازرق الداكن ، وكأنها حلة امير شرقي من امراء الاساطير التي تزخر بها قصص ألف ليلة وليلة ..

ولو أتيح لمن يزور الغردقة أن يسافر اليها بالطائرة ، فانه لن ينسى ما يصادفه من صور رائعة وهو يطل على هذه الرقعة من العالم ، وكأنه يتجول في معرض هائل للفن عبر متناهي الأطراف ، فسوف تبدو له من خلال نافذة الطائرة عشرات اللوحات التجريدية تفوق في جمالها أروع ما أبدعته ريشة اعظم الفنانين المعاصرين .

اما اذا سافر عن طريق البر ، فانه لن يستطيع ان يمحو من ذاكرته منظر الجبال السمراء الشامخة التي تمتد بموازاة الشاطئ ، وهي تطل في وقار صامت على البحر كعملاق جبار عارى الصدر ، يتأمل صورته في مرآة صافية من صنع فنان خلاق .

## صومعة لكل فنان !

ان عشاق الطبيعة والهدوء والشمس والغوص في الاعماق مدعوون دائما صيفا وشتاء ، لقضاء اسعد اللحظات في الغردقة ، عروس البحر الاحمر ، في جو ربيعي دائم ، وفي أحضان شمس تستقبلهم بابتسامة دائمة الاشراق ، وبوجه سافر سمح لا يحجبه شيء ...

انها صومعة مثالية لكل فنان او مفكر او شاعر ينشد الهدوء ، ويرغب في الانفراد بخواطره التي تفر منه وسط الزحام الخانق والضوضاء المسعورة ...

ان هذه المدينة بسكانها الذين لا يتجاوزون الخمسة الآف نسمة ، اقرب الى القرية منها الى المدينة ، وهي رغم خلوها من مظاهر الترف اشبه بخيمة انيقة لبدوي رفيع الذوق يعيش على حافة الصحراء ... ففي نشوة الهدوء الشاعري الشامل ، لا يستطيع الانسان أن يقاوم ذلك الاحساس المتصوف الشفاف الذي يغلف النفس بغلالة من الشفافية ، تشعره بالانطلاق والتحرر من قيود المادة ...

ولا تخلو هذه المدينة الصغيرة رغم بساطتها من بعض المعالم التي تهم زوارها الذين يفدون اليها من جميع انحاء العالم ...

فعلى مرمى البصر من جهة الشرق تطفو مجموعة من الجزر ، ترنو من بعيد وكأنها عرائس البحر تسبح في بحر من زبرجد ، والذهاب الى هذه الجزر بواسطة القوارب الشراعية او الآلية متعة كبيرة لا تعادلها متعة ...

ومن جهة الغرب تطل قمة جبل ( الشاريب ) من ارتفاع ٧١٦٥ قدما ، وكأنها قلعة هائلة تحمي المدينة من غزوات عدو مجهول .. وتغرى هواة التسلق بالتشبث بنتوءاته الصخرية التي ابدعت الطبيعة نحتها وتشكيلها ...

أما من جهة الشمال فتبدو من بعيد مباني معهد الاحياء المائية التي تضم عددا من العلماء والفنانين ، يعملون في صمت النساك في دراسة وتسجيل اسرار هذا البحر العظيم

ويعتبر المتحف الذي يتبع هذا المعهد من اعرق واشهر المتاحف من نوعها في العالم ، فهو علاوة على ما يشمله من احواض زجاجية تسبح فيها مختلف الاسماك بالوانها التي تبهر العقول ، يشمل ايضا مجموعة نادرة من الاسماك والكائنات البحرية محنطة تحنيطا متقنا ، لتكون مرجعا لكل من يرغب في دراسة هذا العالم العجيب الغارق تحت سطح الماء ..

ومن ناحية الجنوب من المدينة يوجد خليج صغير يجاور قرية الصيادين ، ترقد فيه السفن وقوارب الصيد استعدادا للخروج الى عرض البحر ، لتعود محملة بأطنان من السمك المختلف الاشكال والاحجام ، ثم يحتفظ في ثلاجات ضخمة ذات درجة عالية من البرودة تمهيدا لتوزيعه على الجمعيات الاستهلاكية لتتولى بيعه للجمهور .

انهم يطلقون على هذا الخليج الصغير ( الميناء )

وفي هذا الميناء يتجمع هواة الصيد والغوص من جميع الجنسيات ليخرجوا في رحلات للصيد ، يعودون بعدها محملين بكميات هائلة من الاسماك التي لا يوجد لها نظير في بحور العالم ، ويعودون كذلك محملين بحكايات تشبه الاساطير حول هذا العالم العجيب الذي يرقد في اعماق البحر ..

ويتهافت الناس بصفة خاصة على صيد سمك ( الاستاكوزا ) الذي يوجد بكثرة في هذه المنطقة ، والذي يعتبر لحمه من اشهى اللحوم وأغناها بالعناصر الغذائية .

## ارض الصدف والبترول

واذا كانت الصدفة وحدها هي التي ابرزت هذه المدينة الى الوجود ، فان قصة مولدها ما زالت تتناقلها السنة سكانها من العمال والصيادين المعمرين الذين عاصروا يوم مولدها ...

كان ذلك منذ ما يقرب من نصف قرن عندما كانت حفنة من التجار الاجانب ترتاد شواطئ الغردقة بحثا عن الاصداف البحرية وجمعها لاغراض تجارية وصناعية ..

وشاء الصدفة أن يعثروا اثناء تجوالهم على دلائل تشير الى وجود البترول في المنطقة ..

ويتحول جامعو الاصداف الى معدنين لاستخراج البترول الذي اخذ يتدفق ليمد البلاد ببعض احتياجاتها منه .

ومنذ ذلك اليوم والمضخات الهائلة لا تكف عن الدوران ليل نهار ، وهي جاثمة فوق صدر التربة السمراء ، كمخلوقات عملاقة تمتص دماءها السوداء ..

لقد سميت الشركة التي احتكرت استغلال الذهب الاسود من هذه المنطقة بشركة ( شل ) وهو المعنى الانجليزي للصدفة البحرية التي كانت سببا في العثور على هذا الكنز الثمين ...

## احدث فندق !

ولقد اصبحت الغردقة مع مرور الزمن من اهم المدن السياحية في الجمهورية ، فانشئت الفنادق والاستراحات والشاليهات والكافيتريات لاستقبال السياح على اختلاف امكانياتهم وامزجتهم ، كما اعدت مخيمات خاصة مجهزة تجهيزا مريحا للراغبين في اقامة بدائية فوق رمال الشاطئ ، ليتيحوا لانفسهم فرصة للتخلص من قيود الحياة الرتيبة التي تفرضها عليهم التقاليد الاجتماعية المعقدة بين احضان طبيعة جميلة وشمس دافئة ، وجو منعش ، وهواء جاف وسكون شامل ..

وعلى بعد بضعة كيلومترات من ناحية الجنوب من المدينة يوجد خليج تحتضنه الروابي الرملية من عدة جوانب يسميه الاهالي ( دش ابو منقار ) يطل عليه فندق دائري على أحدث طراز ، انه تحفة معمارية تضفي على المكان جمالا من صنع الانسان ...

ان تصميم هذا الفندق الدائري يسمح لجميع غرفاته ان تشرف على البحر من جميع الجهات ليستمتع نزلاؤه وهم بداخلها برؤية البحر دون تمييز

ويلحق بالفندق حمام كبير للسباحة مملوء بماء البحر الدائم الجريان ، حتى لا يحرم نزلاء الفندق من هذه الرياضة الجميلة اثناء هياج البحر او غضبه

## شهرزاد الجديدة

ان الغواصين مهما اوتوا من براعة الوصف وقوة التعبير يعجزون من اعطاء صورة صادقة للحياة في هذا العالم الذي يرقد في قاع البحر .. ولذلك لا غنى لمن يذهب الى الغردقة من ان يأخذ معه قنانه الزجاجي ليشاهد من خلاله صورا تفوق الوصف والخيال ..

ان الانسان مهما اطال النظر الى الشعب المرجانية الممتدة بموازاة الشاطئ فانه لن يشعر بالملل ، فهناك غابات كاملة من هذه الشعب ابدعت الطبيعة تكوينها وتركيبها ، غابات تشبه الحلم الجميل الذي لا يمكن ان يكون له مثيل في دنيا الواقع

انها مسرح هائل تمثل فيه أعجب التمثيليات ، وتؤدى عليه اجمل الرقصات .

انها مهرجان كبير يلبس فيه كل كائن لباسه التنكري ويختال به بين الشعب المرجانية في خفة ورشاقة تبهر الابصار

وينظم هذا العالم الكبير قوانين تفرضها الطبيعة على سكانه ، من دهاء ومراوغة وهجوم ودفاع وتربص وتسلح وتعاون واخطبوطه

انه عالم يعيش فيه المفترس والخبيث والشرس الى جوار الجبان والشجاع والوديع والنافق والفضولي والمتطفل .. كلهم يعيشون جنبا الى جنب في صراع دائم مع الحياة من اجل البقاء ...

فبينما تندفع الاسماك الشرسة وراء الاسماء الصغيرة لتلتهمها في قسوة وضراوة نرى اسماكا غاية في الجمال تختال نشوانة بالوانها الزاهية وهي تقوم بحركات تشبه الرقص ، ولذلك يسمونها ( كاريوكا ) لانها لا تكف عن عرض رقصاتها البارعة في تيه ودلال ..

كما ان هناك انواعا اخرى سلحتها الطبيعة بزعانف ذات اطراف سامة لا يستطيع احد ان يلمسها والا أصيب بالحمى او الشلل الذي قد يؤدي الى الموت

انهم يسمونها ( العقرب ) او ( الفرخة ) لشدة شبهها بالديك الرومي عندما ينفرد ريشه مستعرضا جماله ورجولته

وهناك طائفة من الصيادين يلجأون خصيصا الى الغردقة بحثا عن سمك القرش ، وهم يخرجون لصيده مجهزين بمعدات خاصة مثلما يفعل صيادو الاسود والنمور المتوحشة عندما يرتادون الغابات سعيا وراء صيد ثمين ...

ولقد كثرت الاقاويل حول هذا الوحش الخطير حتى اصبح ذكره يثير الرعب في نفوس الصيادين ... والمعروف عن سمك القرش أنه وحش ماكر متشكك لا ينخدع بسهولة ، شجاع لا يستسلم للهزيمة ، يقاتل حتى الرمق الاخير ، محب للدماء ... وان له حاسة شم تستطيع ان تميز رائحة الدماء من بعد عشرات الاميال ...

وكثيرا ما نرى انواع صغيرة من الاسماك الكسولة عالقة بظهر ذلك المارد البحري ، تذهب معه حيث يذهب دون ان يحاول التخلص منها او يصيبها بأذى ..

ان هذه السمكة التي يسمونها ( القملة ) لتشعر وهي عالقة بظهر القرش انها في حصن حصين من هجمات اعدائها ، كما انه بالنسبة اليها مطية جبارة تستطيع ان تنتقل بواسطتها الى الاماكن البعيدة مجانا وبلا مجهود يذكر ..

ان سمك القرش يعتبر وساما كبيرا وشرفا عظيما لمن يستطيع صيده حيا او ميتا ... لذلك كانت الغردقة المكان المثالي لهمي المغامرات من صيادي القرش

وهكذا استطاعت الغردقة ان تجمع التناقضات ، فهي كالعروس الجميلة ذات الزوايا العديدة ، لا يشبع عريسها من مجالستها ، ولا يمل حديثها ، ففي كل جانب من جوانبها متعة ، وفي كل لقاء معها نشوة ...

انها شهر زاد الف ليلة وليلة التي استطاعت ان تنتزع اعجاب شهريار بحكمتها ولباقتها وجمالها وفتنتها ..

انها حديث دافئ رزين ، صادر من الاعماق ، ونغم شجي ازرق ، يسري في خلايا النفس ، وحكمة الزمان ترويها ذلك الركن المنعزل الذي يستقبل الشمس في كل صباح من الافق الذي انبثقت منه اعظم الرسالات ، حيث تلتقي أنبل الصحراوات بأعظم البحار ، في حوار خالد بين الامواج الهامسة ورمال الشاطئ العربي المضياف الكريم .

حسين بيكار

# محافظة البحر الأحمر

مهرجانات صيد السمك — تصوير : محمد رشوان

## نتيجة أخبار اليوم ١٩٦٦

ديسمبر « كانون أول »

| السبت | الأحد | الأثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | ١ | ٢ |
| ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
| ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ |
| ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ |
| ٢٤/٣١ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ |

فندق الغردقة : تصوير : شريف ذو الفقار

## في الصبح تلميذة ... وبعد الظهر مانيكان

والعو من نزل الى الميدان من فتياتنا هن ناهد وليلى مليكة وميرهان وماجى الحلواني ونيهام صبرى ونادية الخطيب ..

وناهد وليلى عما كريمتا الدكتور عزيز مليكة . والاولى طالبة فى كلية الالسن .. والثانية طالبة بكلية التجارة . وقد شجعتهما الصديقات على دخول عالم عرض الازياء .. ولسان لهما ولع خاص فى ( الموديل ) الذى تعرضه ... فقد شرطا ان يكون مناسبا لذوقها الشخصى .. ولكن المهم ان يكون ملائما لخطوط جسمها وسنها . ومطابقا لمواصفات ( الموضة ) بقدر المستطاع !

بقى أن نعرف أن ليلى طولها ١٦٥ سم ووزنها ٥١ ك.ج فقط وهى تحب الفستان والجاكيت .. واللون الاخضر بجميع درجاته أما شقيقتها ناهد فهى تميل الى التايورات والملابس المرحة . وألوانها المفضلة هى الازرق بجميع درجاته .. وطولهـا ١٦٦ سم

اقلب الصفحة من فضلك ◀

● ناهد عزيز مليكه ، فى فستان صوف برتقالى زين حافتـه على الاكمام والذيل مجموعة ورود مقصوصة من نفس نوع القماش ولونه ومشبكة بدقة عليـه . .

● نادية الخطيب فى فستان وجاكيت من الصوف الاحمر .. الفستان برنسيس وبحردة حـول الرقبـة والجاكيت دقيقة الخطوط وأكمامها تركيب روالكار . . .

● نادية الخطيب فى فستان دانتيل جيبير لينى بديكولتيه متوسط الاتساع فى الصدر والظهـر والوديل برنسيس سـاميل .. يصلح للحفـلات والسـهرات . .

● ماجى فى فستان بكول فرو واربع بمبوتات من الفـرو ايضـا ويضم بحزام جلدى رفيـع .. وميرهان فى تايور جرسى زيتى والصدر كله من جلد النمر الطبيعى . .

● ليلى مليكه فى تايور سامبل الجـاكت بحردة حول الرقبة تضم بفيونكة من نفس القماش والزراير من الفرو المستدير ... أما ناهد ففى تايور ترجال امبرميه الوانه سـاخنة يصلح لطـول النهـار ...

● ماجى فى السامبل شموأه الجاكت بدون أكمام وحردة الصدر حرف ٧ ومعه بلوزة صوف سوداء .. اما ميرهان ففى تايور سامبل بحردة بيضاوية كبيرة فى الصـدر

# أقدم الجديدات لا تميل الى البساطة

● هالة في تايور كشمير به مجموعة ضخمة من الألوان المتسجمة والصدر محلى بليزريه وكذلك فيونكة الجنب . . .

● فستان سواريه مبتكر عبارة عن فورو من الساتان الاسود فوقه بلوزة من الجرز وخرج النجف

ووزنها ٥٥ ك . ج .. والفيلمان المشتركان في الاعجاب ( بيتر بالسان ) مصمم الازياء المعروف !

ويأتي بعد ذلك دور ميرهان وماجي الحلواني . وهما كريمتا اللواء حسين الحلواني .. وميرهان طالبة في ليسانس الآداب . طولها ١٧٥ سم ووزنها ٦٠ ك . ج وشعرها يميل الى الاحمرار وتسرحه دائما بطريقة ( البوس كات ) التي تبرز جمال الوجه الهادئ .. والوانها المفضلة هي الاخضر الزرعي والبرتقالي .. وتفضل التايورات لجميع أوقات النهار ! ..

اما ( ماجي ) فهي طالبة أيضا بكلية الآداب . ولاعبة كرة سلة ماهرة .. وهي متوسطة الطول - ١٥٨ سم ووزنها ٤٩ ك . ج .. وهي تهوى الالوان الفاتحة وخصوصا الزركواز والاحمر الناري وتفضل الجوب والبلوزة والاستاميل المكون من قطع كثيرة .

وقد سبق لماجي أن انتخبت الفتاة المثالية لجامعة القاهرة في عام ١٩٦٥ .. كما قدمت هي وميرهان للعمل مذيعتين للتليفزيون ولوجتنابان شرط الالتحاق بالعمل هو الحصول على الشهادة الجامعية .. وكان أن اختارتها مديرة البرامج النسائية للعمل في عرض الازياء طالبات الجامعة .

يأتي بعد ذلك دور ( سهام صبري ) - وهي كريمة الدكتور اسماعيل صبري .. وطالبة في كلية الآداب .. وكانت من قبل طالبة في معهد الباليه .. وسهام تتمتع بمقاييس الفتاة المصرية تماما . وهي تهوى الموسيقى والرحلات . وتفضل ارتداء الملابس البسيطة . والفستان والجاكيت . وتميل الى الألوان الفاتحة . وتهتم ( بالبيجو ) كاكسسوار مكمل لاناقة الفستان .

وسهام طولها ١٦٢ سم ووزنها ٥٣ ك . ج وتمتاز خطواتها بالرشاقة .

وآخر من دخل ميدان العرض هي نادية الخطيب .. ووالدها مزارع كبير .. وهي طالبة في الثانوية العامة .. طولها ١٦٨ سم ووزنها ١٥١ ك . ج .. وهي تهوى التفصيل وعمل قطع ( الاكسسوار ) مثل العقود والورود الصناعية والاحزمة والشنط والاحذية ( السواريه ) .. ونادية تتطلع لدراسة الهندسة المعمارية بدراسة تكميلية لفن الديكور والزخرفة !

واذا عدنا قليلا الى الوراء .. لنعرف تاريخ ( المانيكان ) في بلادنا .. فعلينا أن نعرف أن مقاييس المانيكان تخضع لمواصفات معينة بالنسبة لشعة نحافتهن الواضحة .. ولكن هذا طبعا لا يجد استجابة تامة في عروضنا .. نظرا لان مقاييسنا تتفاوت كثيرا في مقاييس مواصفات ( المانيكان ) الدقيقة .. والصعبة !

## بداية القصة

وقد كانت عارضات الازياء اللائي بدأن بهن في عالم الموضة .. هن مجموعة من الاجنبيات المتوطنات بمصر .. عملن لكسب الرزق بجانب الدعاية الخاصة .. ومن أشهر هذه المجموعة الاولى القديمة سوفي والنيجون .. وماتان دخلنا هذا الميدان بعد حصولهما على لقب ( ملكة جمال مصر ) سنتين متواليتين .. تأتي بعد ذلك رينا وماريا أو ( شانتال ) وسينيتا وماريان والفيان وتينا ..

وهذه المجموعة لم يبق منها في ميدان العرض بالجمهورية سوى ( رينا ) فقط التي ما زالت تزاول مهنة العرض بشيء من النجاح .. أما الباقيات فقد تفرقن كالآتي :

سوفي والنيجون تزوجتا وتعملان بعرض الازياء والتمثيل في روما بإيطاليا . وشانتال هاجرت الى أسبانيا . وسينيتا تعمل مع زوجها المصري في الامم المتحدة وايريس تعمل في بيروت وماريز هاجرت مع أسرتها الى أثينا باليونان وماريان سافرت مع زوجها الذي يعمل بآبار البترول بالسعودية . والفيان عطا الله التي حصلت على الجنسية اللبنانية وتعمل مابين بيروت وفرنسا . وتينا التي تزوجت منذ أسابيع واستقرت كزوجة وربة منزل .

## مصريات في الميدان

وبعدهن دخلت الميدان مجموعة من العارضات المصريات مثل رجاء الجداوي وسعاد ثروت ووفاء زكي وميمي صدقي وبثينة سالم وليلى شعير ووطني حسن .

وحتى هذه المجموعة لم تستمر كلها في العمل الا تزوجت سعاد ثروت من طبيب يوناني وتقيم معه في اليونان ووفاء زكي تزوجت من أحد الشبان المصريين المشاورين وكذلك فعلت ميمي صدقي - ولم يبق في الميدان سوى رجاء الجداوي وبثينة سالم وليلى شعير ووطني حسن .

ومن المجموعة القديمة رينا . وحتى هذه المجموعة ابتدأت بعضها تنشغل بالنساء

● فستان تواليت من الدانتيل المشغول على شكل فستونات كبيرة يصلح للحفلات ترتديه ليلى صادق

● ميرفت الحلواني في انسامبل من ثلاث قطع

أخرى بجوار عملها كعارضة أزياء متفرغة اذ اختطفت السينما والتليفزيون كثيرا من وقت رجاء الجزيري والتحقت ليلى تشترك في التمثيل في مجموعة كبرى من الأفلام السينمائية هي الأخرى والتحقت زينا بالغناء في ملاهي القاهرة والاسكندرية !

ثم دخلت الميدان مجموعة كبيرة من فتياتنا الشابات وكلهن على درجة كبيرة من الثقافة والعلم والتقدم . وكانت أوائل المجموعة الجديدة واللواتي يعتبرن أحدث العارضات القديرات .. أو أقدم العارضات الجديدات هما ليلى صادق وهالة عبد الحميد .

وليلى خريجة الألسن باستر وطولها ١٦٨ ووزنها ٥٥ كج

والسبب في التحاقها بمهنة عرض الأزياء هو كثرة المواضيع المصورة للأزياء التي صورت لها . وبذلك طلبتها البرامج النسائية بالتليفزيون للقيام بعرض الأزياء في حلقاتها ومن خلال التليفزيون ظهرت بالعروض العامة الأخرى .

وليلى تفضل الفساتين البرنسيس لأنها تناسب جسمها الطويل . وفضلا عن أنها لا تحدد تماما حدود الوسط أو الدورانات المختلفة الأخرى كالصدر والهانش .. وألوانها المفضلة هي الأحمر والأزرق .. وتفضل مصمم الأزياء الفرنسي ايف سان لوران .

وليلى تهوى التفصيل والخياطة وتفصيل الأزياء وتتمنى أن تصل بها هذه الهواية الى احتراف مهنة تصميم وتنفيذ الأزياء النسائية

وليلى تحافظ على مقاييس جسمها بمزاولة التمارين الرياضية بالمنزل .

بعد ذلك يأتي دور **هالة عبد الحميد** !

وهالة أتمت دراستها الثانوية بمدرسة الأورمان الثانوية .. والسبب في احترافها لمهنة عرض الأزياء .. هو أنها كانت تهوى حضور عروض الأزياء وهي صغيرة .. وكبرت هذه الهواية معها .. ولما كبرت وأصبحت شابة .. قالوا لها أنها تمتاز بجمال مصري صميم بجانب جمال جسمها وتناسب أعضائه .. وخطواتها رشيقة منظمة الايقاع .. فلماذا لاتحاول الاحتراف لمهنة عرض الأزياء ؟

وفعلا تقدمت الى عدة بيوت أزياء خاصة وعامة ووقع الاختيار بعضها عليها وابتدأت في التنفيذ بعد أن مرنتها المانيكان الأولى في البلد الآن ( رجاء الجزيري ) لمدة ثلاثة أشهر وكان ذلك لمدة ثلاث ساعات يوميا .

وهالة تحافظ على مقاييس جسمها بالاحتراس في تناول طعامها بجانب مزاولتها الدائمة لرياضة التجديف وكرة السلة .. وهي عضو في نادي الجزيرة الرياضي .

وهالة تحب الأناقة في ملابسها وليست البساطة فقط . لأن في رأيها أن البساطة وحدها لا تكفي . ولكن يجب مراعاة الذوق السليم وملاءمة الزينة لخطوط الجسم وملاءمة اللون في الزي نفسه للون الشعر والبشرة . كل ذلك هو الخليط الذي يكون معنى لمفهوم الأناقة عندها ..

و ( جون باتو ) هو مصمم الأزياء المفضل لديها .. وهالة تحب الألوان الفاتحة مثل السماوي والروز والفوشيا بجوار لونها الذي تعشقه وهو الأسود .. وهي تهوى التجديد دائما في ملابسها .

**نوال البيل**

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

هي أخبار

# الحلو والحادق في رمضان

## الأسبوع الثالث

في عز الشتاء تصوم رمضان هذا العام .. وهذا هو برنامج الأسبوع الثالث في الوجبات الثابتة .. للبرد!

**الفطور :**
عدس بجبة مدمس ـ سلاطة خضر
كرات بشوشة مكمور
مكرونة بالصلصة واللحم المفروم
فاكهة

**السحور :**
كرات بشوشة محشي باللحم المفروم المسبح
سلاطة خضر
جبن ـ زبادي ـ فاكهة

**الفطور :**
حساء بلسان العصفور
دجاج محمر وخضر سوتيه وبطاطس بيوريه
قلقاس بالخضرة
سوفليه الليمون

**السحور :**
عجة بالخضر السوتيه
فول مدمس وزبادي
فاكهة

**الفطور :**
مخ بالبيض والبقسماط
فاصوليا مكمورة
أرز بالشعرية
سلاطة خضراء
كنافة بالقشدة

**السحور :**
مخ مع خضر سوتيه
جبن وسلاطة خضراء
كنافة وفاكهة

**الفطور :**
حساء البازلاء
كباب حلة أو قالب اللحم
قرنبيط مكمور ـ طرشي
اسباجتي بصلصة الطماطم
فاكهة

**السحور :**
باقي الحساء
فول مدمس بالبيض
أرز بلبن
فاكهة

**الفطور :**
كبد وكلاوي محمرة مع باسلة سوتيه
كوسة بالصلصة البيضاء
سلاطة منوعة
قطايف

**السحور :**
أرز بالكبد والكلاوي
سلاطة خضراء
زبادي
قطايف

**الفطور :**
لحم بالتربيه
سبانخ مكمور
أرز مفلفل وسلاطة خضراء
فاكهة

**السحور :**
لحم بالتربيه
أرز مفلفل وسلاطة خضراء
خشاف المشمش

**السحور :**
بالنجان مقلي مع لبن زبادي
جبن وخيار ـ مربى
فاكهة

**الفطور :**
كستليتة مشوية مع خضر سوتيه
مكرونة بالصلصة البيضاء
وسلاطة خضراء
مسقعة بالنجان
قالب البرتقال بالمرانج

# أربعة أصناف حادقة

### ١ ـ ريسولز بالعصاج :

½ ك دقيق + ذرة ملح
¼ ك زبد أو سمن
ماء بارد للعجن

تقطع الزبد صغيراً في الدقيق ثم تفرك بأطراف الأصابع حتى تختفي ، تعجن بالماء البارد إلى عجينة متوسطة وتعرف باسم الفطير البسيط ، يجهز عصاج .

الطريقة :

1. يفرد الفطير البسيط رقيقا جداً ويقطع دوائر متوسطة
2. يوضع مقدار ملعقة شاي من العصاج في وسط الدائرة وتندى الأطراف بالماء وتطوى الحلقة نصفين وتلصق جيداً ( كالقطايف )
3. تغطى بالبيض ثم بالبقسماط وتحمر في السمن الغزير حتى تحمر
4. تجمل بالبقدونس وتقدم ساخنة

### ٢ ـ جلاتين اللحم :

١ ك لحم بتلو أو بقري مفري ناعما
٢ـ٣ بيضات
¼ ك فتات خبز افرنجي بالمستحلول
ملح ـ فلفل ـ بهار ـ جوزة الطيب
ملعقة بقدونس مفري

الطريقة :

1. يدق اللحم بعد الفرم بالهاون ويضاف إليه باقي المقادير ويعجن بالبيض جيداً ثم تتبل ، ويجب أن تكون العجينة في النهاية لينة نوعا ، ويمكن إضافة بيضة أخرى إذا احتاج الأمر .
2. تفرد شاشة وترش بالدقيق وتشكل العجينة على هيئة أسطوانة متوسطة السمك وتوضع على أول الشاشة وتساوى جيداً
3. تلف الشاشة على الأسطوانة جيداً ثم تبرم من الأطراف وتربط
4. تسلق في ماء مغلي مضاف إليه الملح مدة ساعة ونصف ساعة
5. تفك الشاشة ويلف اللحم في ورقة زبد مدهونة بالسمن وتترك لتبرد
6. تقطع حلقات رفيعة وترص بنظام في طبق وتجمل بالخس والطماطم .

### ٣ ـ دقية السبانخ بالبيض :

سبانخ مكمور
ملعقة سمن
٢ـ٣ بيضات
ملح ـ فلفل

الطريقة :

1. يطهى السبانخ مكموراً باللحم المفري
2. يخفق البيض قليلا ويضاف إليه الملح والفلفل ثم يدهن السمن في الدقية ويحرك بحيث يدهن الجدران تماما ويصفى الزائد منه إن وجد .
3. يصب البيض المخفوق في الدقية ويحرك بنظام على نار هادئة ليغطي القاع والجوانب
4. تصفى السبانخ قليلا من سائلها وتوضع داخل الدقية المدة لترفع على نار هادئة مدة ٥ـ١٠ دقائق
5. تترك لتهدأ قليلا ثم يقلب عليها طبقا مع تحريكها لتحمير طبقة البيض ، كبيراً مستديراً وتقلب به وتقدم ساخنة

### ٤ ـ كزبرية السمك بالخضر :

١ كيلو سمك
قليل من الثوم المفري
بصلة كبيرة مفرية
ملح ـ فلفل
½ كيلو طماطم
كيلو خضر متنوعة ( بسلة ـ بطاطس جزر افرنجي )
زيت للتحمير
خلاصة أو ماء

الطريقة :

1. يقطع السمك جزل ويحمر في الزيت ثم يرفع ويحمر البصل
2. يضاف الثوم في نصف عملية تحمير البصل ويتم التحمير ثم تضاف الطماطم المقشورة المقطعة ويقلب الجميع على النار قليلا .
3. يضاف الماء أو الخلاصة وتترك لتغلي ثم تضاف الخضر المجهزة وتترك حتى تنضج .
4. يرص السمك في صينية أو طبق فرن ويغطى بالخلطة السابقة ويدخل فرن حار نوعا مدة ١٠ ق حتى ينضج السمك ثم يغرف السمك والخلطة بنظام ويجمل الطبق بالليمون والبقدونس

# ثلاثة أصناف حلوة ..

### ١ ـ كريمة بالموز :

½ كيلو كريمة لباني
أقل من ½ أوقية جيلاتين الذائب في ½ كوب ماء ساخن
½ ملعقة شاي فانيليا
على نار هادئة جداً
سكر للتحلية
عدد ٢ـ٣ موز

1. تخفق الكريمة حتى تغلظ بالمضرب السلك أو الكهربائي وببطء في المضرب قرب النهاية حتى لا تتجمد .
2. يضاف الجيلاتين الذائب السائل ببطء وعلى شكل سرسوب مع التقليب المستمر حتى لا يتجمد في مكان ويفسد النتيجة
3. يضاف السكر والفانيليا والموز المقطع حلقات ويقلب الخليط على الثلج قليلا .
4. يصب الخليط في قالب مبلل بالماء البارد ويوضع في الثلاجة ليجمد
5. يخرج من الثلاجة ثم يغمس في ماء دافئ ليترك القالب ويقلب على طبق بللور ويزركش بوردات من الكريمة المخفوقة وحلقات من الموز المدهون بالمربى ( حتى لا يسود )

### ٢ ـ قالب البرتقال بالمرانج :

فطيرة بسيطة يبطن بها طبق فرن ( ملعقتين كبيرتين دقيق ـ ملعقة سمن أو زبد ـ ماء بارد للعجن ـ ذرة وملح على الدقيق )

تحشى بالآتي :
½ كوب فتات كيك أو بسكوت
½ كوب لبن أو كريمة
½ كوب عصير برتقال
سكر للتحلية ـ صفار ٢ بيضة ـ فانيليا .

الطريقة :

1. تخلط المقادير معا ثم توضع في طبق الفرن المبطن بالفطير وتخبز .
2. يضرب بياض ٢ بيضة جيداً حتى يجمد ثم يضاف إليه ٢ ملعقة سكر بودرة ويقلب بخفة ويعرف هذا بالمرانج .
3. يوزع المرانج على وسط القالب بملعقة صغيرة ثم يدخل فرن هادئ ليجف المرانج فقط دون أن يتغير لونه .
4. يزركش بفصوص البرتقال والأنجليكا المسكرة ويقدم بارداً

### ٣ ـ الترايفل :

**كعكة اسفنجية :**

٤ بيضات
٢ ونصف أوقية سكر
٢ أوقية دقيق ـ فانيليا

يضرب البيض جامداً مع السكر حتى يغلظ جيداً ، يحرك فيه الدقيق بخفة حتى ينتهي ، تضاف الفانيليا ، تخبز في فرن حار ثم تقلب وتترك لتبرد

كوب كسترده

كوب لبن يحلى ويغلى ثم يصب على ملعقة معلومة كسترده بوردة ويقلب ، يعاد على النار حتى يغلي ويغلظ القوام ( يغطي ظهر الملعقة )

½ كوب عصير فاكهة ( برتقال ـ أو شراب علب كمبوت ـ أو يوسفي .. الخ ) ـ فاكهة متنوعة ـ قليل من المربى كريمة للتجميل وبضع وحدات من الفاكهة المستعملة

الطريقة :

1. تقطع الكعكة نصفين ويدهن أحدهما بالمربى ويوضع في قاع طبق بللور عميق
2. يوضع خليط من الفاكهة المجهزة ( فصوص برتقال مقطعة ـ حلقات موز ـ رمان ـ فراولة حين وجودها فاكهة محفوظة ـ كمثرى ـ خوخ .. الخ )
3. يدهن نصف الكعكة الآخر بالمربى ويغطى به الفاكهة ( دائما المربى الأسفل )
4. يسقى الجميع بعصير الفاكهة أو الشراب من آن لآخر حتى يتشرب الكيك تماما مع عدم بقاء سائل زائد في القاع
5. يغطى السطح بالكستردة الدافئة وتترك لتبرد ثم يزركش السطح بوردات من الكريمة وبعض وحدات من الفاكهة الموضوعة بالداخل .

عصمت رشدي
أستاذة التغذية
بالمعهد العالي للاقتصاد المنزلي

● فؤاد المهندس فاجأ زوجته شويكار بهدية تعتز بها : شمعدان أثرى من الفضة يضيء حياتهما كما يضيء حبها وجمالها حياته

## هدية .. ليلة رأس السنة

# بهذه الهدايا .. بدأ النجوم العام الجديد

● نادية لطفي .. قدم لها ابنها أحمد كلب لولو وتقول نادية ان ابنها استغل ذكاءه في اختيار الهدية

نهاية وبداية .. وتمنيات طيبة تتردد بين الاهل والاصدقاء والاحباب .. وصداها يصل ايضا للبعيد والقريب .. واستقبال العام الجديد لايمر ببساطة وانما يترك بصمات لايمحوها الا قدوم عام آخر .. ولكل منا طريقة واسلوب يحيي به القريبين اليه في هذه المناسبة .. قد يكون كارت بسيط سجلت عليه عبارات مليئة بالحب والحنان والاماني .. وقد تكون باقة ورد رقيقة .. وهناك تعبير آخر رمزي ينوب عن الكلمة ويتجسم في هدية ما . والهدية في حد ذاتها تحتاج للذوق ودراسة لتحقق المراد منها . فهي تعني التعبير عن الحب واسعاد الآخرين بشيء يتمناه او يرغب في الحصول عليه .

وهذا مالمسته في بيوت بعض نجوم الفن والادب حيث شاهدت مظاهر عديدة للحنان والحب يتبادلها افراد الاسرة بمناسبة قدوم السنة الجديدة . وعلى هذه الصفحة لمسات حب وحنان من كل اسرة .. وكل سنة وانتم طيبون .

● ابنة زهرة العلا لم تتجاوز الثالثة من عمرها ولهذا لها كل يوم هدية عبارة عن لعبة من الكاوتشوك

● ليلة .. لا تزال تهوى جمع العرائس ولذلك حرص حسن يوسف أن تكون هديته لها مجموعة من العرائس اما هي فقدمت له كاميرا سينما ٨ مللي .

● الاستاذ يوسف السباعي قدم لمجموعة كتبه كتابا جديدا اهدته له ابنته بيسه

● عمر الرفاعي (١٢ سنة) ابن السيدة نهله القدسي جاء الى القاهرة في اجازة قصيرة وفاجأ والدته بالبوم

● سميرة احمد .. اختار زوجها الهدية وقدمها من وراء الستار .. الا ان طفلتهما جليلة هي التي ظهرت على المسرح وقدمت اسورة ذهبية اراد الزوج ان يسعد بها زوجته .

● ليلى رستم .. اختارت لطفلتها ايمان (٧ سنوات) مجموعة قصص اجتماعية هادفة فهي تغرس في نفوس الاطفال حب الخير والعاطفة الطيبة وايضا حب الحيوانات والعطف عليها ..

# كلام للجنس الآخر

بقلم: حسن شاه

● كانت تحلم بشيء مجهول .. حولته بيديها الى شيء ملموس هو خيال المآتة .. وفجأة تحول حلمها الى شاب ينبض بالحياة

## ● ... مع نجمة عام ١٩٦٦

**أبدا .. لم اشهد فيلما يحكي قصة المراهقة كما يحكيها هذا الفيلم .. فمعظم الافلام التي تعالج تلك الفترة الحرجة من حياة الفتاة كانت تقف بنا في النهاية والفتاة ما زالت تمر بتلك المرحلة الخطرة ..**

ولكن فيلم « المراهقة » الذي يعرض الآن في القاهرة يحكي قصة تطور يقظة الحب عند مراهقة في السادسة عشرة .. قصة تحول بنت صغيرة شرسة عصبية بسبب ما تعانيه من الوحدة والخوف ونقص الحب الى امرأة كاملة الانوثة تحقق من خلال علاقتها بالرجل الذي تحبه كيانها وشخصيتها التي اهتزت تحت ضربات القسوة والرغبة في الحصول على الحب .

والفيلم يحكي كل ما يريد أن يقوله بأجمل طرق الحوار .. والسيناريو .. والتصوير .. والاخراج .. والتمثيل . وقد استخدم طبيعة فرنسا الجديدة كاطار لتلك السيمفونية الرائعة من الصور والاحاسيس التي استمرت طوال الفيلم .. فالقصة تدور في قرية فرنسية صغيرة تقع على البحر .. فهناك دائما البحر .. والغابة يستخدمها المخرج والمصور في لقطات الفيلم التي امتازت بأن كل واحدة منها تصلح لوحة فنية متكاملة .. فالفيلم يعتبر من أفلام الموجة الجديدة التي تهتم اهتماما كبيرا بالنواحي الجمالية وبإمتاع المخرج امتاعا فنيا من خلال الصورة .. وقد اختار المخرج جون جيلرمان للبطولة النسائية في فيلمه الممثلة النجمة الفرنسية باتريشيا جوزي التي يبلغ عمرها خمسة عشر عاما والتي أثارت اهتمام النقاد في أوروبا وامريكا منذ بضع سنوات عندما قامت بتمثيل دورها الرائع في الفيلم الفرنسي الطليعي « أيام الآحاد في مدينة أفري » الذي عرض في القاهرة منذ سنتين .. وقد أثار النقاد في أمريكا عند مشاهدة باتريشيا جوزي الطفلة ضجة كبيرة حولها مما جعل هوليوود تتعاقد معها لتمثيل هذا الدور الجديد الذي أثارت به ضجة أكبر عندما أصبحت مراهقة .. وأثبتت به أنها تنطلق كالصاروخ الى دنيا الممثلات العظيمات .. ولم يستطع النقاد بعد مشاهدة باتريشيا التي لم تزل للعينة بالقسبة بباريس الا أن يطلقوا عليها في كتاباتهم أوصافا مثل « مس جوزي الرائعة » .. و « مس جوزي المدهشة » .. و « مس جوزي التي تعد بمستقبل خطير » .. و « مس جوزي الكنز » .. وكتبوا يقولون عن الفيلم انه لا يمحى من القلب .. وانه انتصار .

ويبدأ الفيلم بحفل زفاف الشقيقة الكبرى لباتريشيا ، ويبدو هذه بنتا شقية نحيلة في وجهها تعبير غريب من الحزن والجزع .. وعندما يحاول أحد الشبان الصغار أن يراقصها ويقبلها كعادة الراقصين في أوروبا تهرع هاربة من الحفل أمام الجميع بينما تصرخ الشقيقة الكبرى لوالدها في قسوة « ألم أقل لك بألا تحضر هذه المجنونة » !

وفي البيت الريفي الذي تعيش فيه « باتريشيا » مع والدها الذي فارق الشباب من زمن بعيد والذي يبدو بدوره كأنه يحمل وقلبه هما ثقيلا ومعه صديقته الشابة الشقراء اللعوب .. تعيش « باتريشيا » وتتصرف وكأنها ما زالت طفلة في العاشرة .. فهي تصطنع لنفسها عالما خاصا بعيدا عن البيت الذي لا تجد فيه طوال اليوم الا وجه والدها المتجهم باستمرار .. ولا تسمع فيه بالليل الا صوت صديقة والدها وهي تتضاحك وتتهامس مع عشيقها الذي يدخل ليلا من النافذة الى حجرتها .. وفي كوخ مهجور على الشاطيء تجد « باتريشيا » دنياها الخاصة بها .. مع بقايا أثاث محطم ومرآة صغيرة وعروس قديمة تتحدث معها وتطلق عليها اسم « تبريز » .. وحتى « تبريز » .. اللعبة الصديق الوحيد الذي تملكه « باتريشيا » يلقي بها الوالد من فوق صخور الشاطيء لتتحطم عندما يكتشف يوما أن « باتريشيا » تقضي يومها هائمة على الشاطيء ترقب الامواج وطيور البحر وتفضي بأسرارها الى العروس .. وتصرخ « باتريشيا » وتهبط الشاطيء الصخري في جنون لتضم « تبريز » المحطمة الى صدرها وهي تناديها في حب قائلة « سوف أصنع عروسا جديدة وأسميها أيضا يا تبريز » . ويهددها الوالد بأنها اذا لم تكف عن تصرفاتها الشاذة فانه سوف يضطر لادخالها مستشفى الامراض العقلية .. وتزداد باتريشيا رعبا وحزنا خاصة كلما مرت بجانب البناء الرهيب لمستشفى الامراض العقلية الذي تصدر من حديقته أصوات غريبة للمجانين .. وتزداد أطوار « باتريشيا » غرابة يوما بعد يوم .. فهي تصر على أن يمنحها الوالد حلته الرسمية السوداء القديمة لتصنع منها « خيال المآتة » .. ويرفض الوالد في قسوة هذا الطلب غير المفهوم .. ولكن رغبة باتريشيا في « خيال المآتة » تصل الى حد الجنون . فهي تهدد صديقة والدها بأنها ستفشي سر زيارة عشيقها لها في الليل اذا لم تسرق لها مفاتيح الخزانة التي توجد بها الحلة ..

وعندما تسألها صديقة والدها عن سر تمسكها بخيال المآتة تقول باتريشيا في حزن « أريد أن يكون لي شيئا أملكه » ؟

ويقبل الوالد في النهاية أن يترك لباتريشيا البدلة القديمة .. وفي فرح جنوني تبدأ باتريشيا في صنع خيال المآتة .. وعندما تنتهي من حشو البدلة بالقش ويقف خيال المآتة وحجرتها في الليل وقد علت رأسه قبعة ووضع قدميه في حذاءين قديمين تنظر اليه باتريشيا في حب شديد وتطفيء النور حتى لا تخلع ملابسها أمامه وكأنه رجل من لحم ودم .. وقبل أن تدخل فراشها تحتضنه في وله شديد وهي تهمس له « أتعرف .. انك وسيم جدا » !

ويبدأ خيال المآتة يلعب دورا هاما في حياة باتريشيا بعد أن جعلته يقف مستظلا في حديقة البيت .. ففي الايام العاصفة تهرع اليه بمظلتها لتحميه من الامطار .. وتتحدث اليه كما كانت تفعل مع قبل عروستها « تبريز » .. وتلقي اليه بكل كلمات الحب .. والحنان .. والغيرة أيضا فهي تصرخ في صديقة والدها عندما تحاول أن تقبله الاغاظة فيها قائلة « ابتعدي عنه .. انه ملكي أنا .. أنا التي صنعته » .. ولم تهتم كثيرا عندما أجابتها المرأة اللعوب في سخرية « انه ليس رجلا .. انه ليس أكثر من مجموعة من القش » !

ولكن خيال المآتة يتحول ذات ليلة الى رجل حقيقي بالفعل .. ففي ليلة عاصفة تخرج باتريشيا لتنقذ خيال المآتة فلا تعثر الا على صوتي خشب الذي كان يستند اليهما .. وعندما تنظر حولها في فزع لتجده تكتشف شابا في نفس قوام خيال المآتة .. وفي نفس حلته الرسمية السوداء وهو يحاول أن يستند الى عمودي الخشب قبل أن يتهاوى على الارض والدماء تنزف منه بغزارة وتناوى باتريشيا في خوف شديد على صديقة والدها لتساعدها على ادخال الشاب .. ولا يعترض الوالد على موقف ابنته هذه المرة لانه يعرف أن الشاب مطارد من البوليس فهو متهم بقتل أحد رجال البوليس عن طريق الخطأ .. وهو قد اضطر الى تغيير ملابسه بملابس خيال المآتة .. وتعتقد « باتريشيا » من أعماقها أن « جوزيف » ليس الا خيال المآتة نفسه .. وينطقها ايمان تام بأنه ملكها ومن صنع يديها ..

ولأول مرة في حياتها تبدأ في الاهتمام بنفسها .. باتريشيا .. فتغير فساتينها الرخيصة .. وتلبس بلوزة ضيقة وجوبا وحذاء بكعب عال .. ويحاول جوزيف أن يشرح لها أنه ليس خيال المآتة .. ولكنها لا تقبل أن تسمع منه شيئا .. كل ما تعيه أنه يجب أن يكون ملكها .. ولكن جوزيف لا يهتم بالفتاة المراهقة الصغيرة ويقع بين براثن صديقة الوالد اللعوب .. وتضبطهما « باتريشيا » وهما متعانقان .. وفي ثورة جنونية تحاول باتريشيا أن تقتل بجاروف ضخم المرأة التي تحاول أن تسطو على الرجل الوحيد الذي تعتقد أنه من صنعها

وعندما يستطيع جوزيف أن ينقذ المرأة في النهاية تسرع باتريشيا عارية الى مكان مستشفى الامراض العقلية وتمسك بابه الكبير وهي تصرخ في هستيريا قائلة « افتحوا .. افتحوا .. ان مكاني هنا داخل مستشفى المجانين » .. ويبحث بهما « جوزيف » رغم تعرضه لخطر القبض عليه ليعيدها الى البيت .. وعندما يعودان معا يجدان أن صديقة الوالد قد جمعت حقائبها وقررت ترك بيت الرجل العجوز وابنته الشاذة .. وتسأل المرأة جوزيف في احتقار « هل تأتي معي » ؟

ويهز جوزيف رأسه رافضا .. فقد أدرك أن مكانه بجانب باتريشيا .. وانه يحبها !

ويبدأ كل شيء يتغير في حياة باتريشيا .. فهي تتجول مع جوزيف على الشاطيء .. وهما يرقبان معا طيور البحر .. ويحتضنه يكتشف كهفها وعندما يعثر على « تبريز » المحطمة تبرئ باتريشيا منها .. فالسنوات الصغيرات وحدهن هن اللاتي يلعبن بالدمى .. أما هي فامرأة كاملة .. امرأة عاشقة !

وتحضر الشقيقة الكبرى المتزوجة لزيارة والدها .. وتثير من جديد فكرة ادخال باتريشيا مستشفى الامراض العقلية .. وتقرر الفتاة الصغيرة الهرب بعيدا مع جوزيف .. ويهربان معا بالفعل ويتزوجان .. ويعيشان في المدينة مختفيان عن أعين الناس والبوليس .. وتشعر باتريشيا أنها حمل على صديقها الشاب .. وتهرب عائدة الى بيتها في الريف .. ولكن جوزيف عندما يكتشف هربها يلحق بها باحثا عنها .. وفي اللحظة التي يصل فيها الى البيت الريفي القديم يكون البوليس موجودا للبحث عنه ولاستجواب باتريشيا التي تبرهنت معه في المدينة والتي ترفض في اصرار أن تجيب على أي سؤال .. وقبل أن يتمكن الوالد من تحذير جوزيف يتمكن البوليس من رؤيته وينطلق خلفه .. ويجري جوزيف ويجري .. الى نفس المكان الذي كان يلتقي به باتريشيا في بداية علاقتهما .. الى الكهف الرابع على قمة الشاطيء الصخرية .. وتنطلق رصاصات البوليس .. ويهوي جوزيف محطما في نفس المكان الذي سبق وتحطمت عليه الدمية « تبريز » .. وتصل باتريشيا الى مكان الجثة الممزقة وتنحني عليها وتقبلها وهي تهمس « جوزيف .. كنت أعرف دائما أنك حقيقي » !

وتعود باتريشيا مع والدها الى البيت بعد أن اختفى من حياتها « جوزيف » ولكن اختفى معه « خيال المآتة » .. فان تجربة الحب الحقيقية قد أنضجت باتريشيا المراهقة .. وشفتها من الشذوذ .

ان مثل هذا الفيلم لا يصلح لان يحكى .. وانما ليشاهد .. انه باختصار أجمل فيلم شاهدته طوال موسم بأكمله .. انه كما قال بعض النقاد الاجانب : من ذلك النوع من الافلام التي مهما مضى الزمن .. لا تخرج من القلب .

حسن شاه

● انه ملك لها .. لقد صنعته بيديها .. وباحلامها !

● قمة الالم .. فقد حاولت اختها ان تسلبها حلمها الكبير !

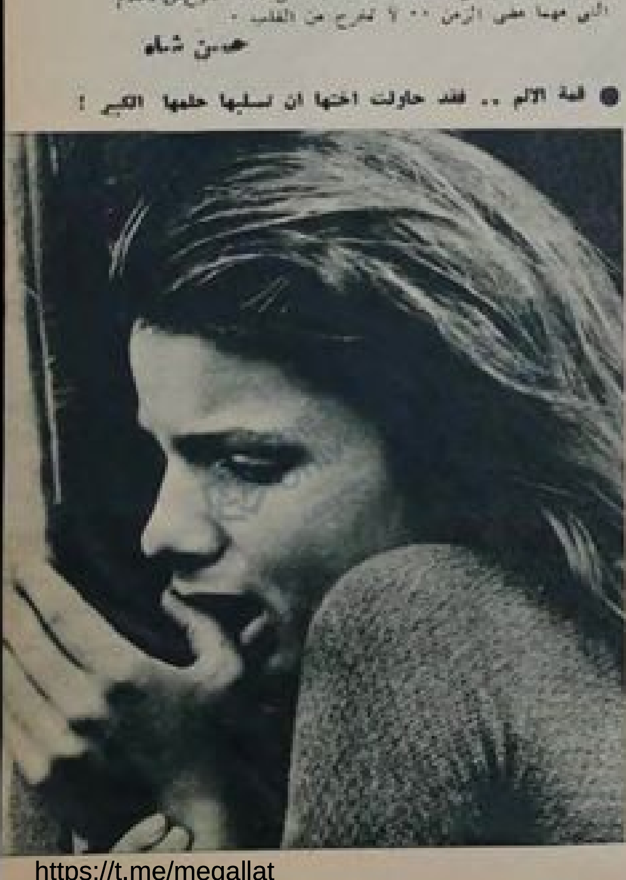

على الشاشة
عام ١٩٦٦

« حواء » كما تبدو في فيلم ( الانجيل ) .. ولكنها من السويد

# مؤامرة .. ملوك السينما على جيبك !

هناك مؤامرة عليك ..
المؤامرة يدبرها – دون اتفاق – ملوك السينما في امريكا واوربا وروسيا وآسيا ..
هدف المؤامرة ان يجذبوك من دفء المنزل الى دفء دور السينما .. انهم يريدون ان يبعدوك عن التليفزيون والراديو . لقد احسوا ان السينما قد مرت بازمة ، ويريدون الخروج من الازمة . فصنعوا كل مايدفعك لان تترك المنزل .. صنعوا افلاما استعراضية مثل « سيدتي الجميلة » .. صنعوا افلاما تاريخية .. صنعوا افلاما دينية .. توجهوا الى الاعمال الادبية لكي ينتجوها افلاما .. عادوا الى الافلام التسجيلية .. صنعوا نجوما جديدة .. عادوا الى النجوم القديمة لكي يلمعوها من جديد ..

تحقيق : عبد المنعم صبحي

- جوان كراوفورد .. وبيتي ديفز مرة أخرى ..
- راقصات الصين .. وفتيات الجيشا .. وكاميرات الرلبود
- سبعة أفلام لتشوخوف في أسبوع واحد .!
- ثورة في السينما السوفيتية ضد الواقعية الكلاسيكية

جان مورو ، وبريجيت باردو في ( فيفا ماريا ) ..

● راقصات الصين .. وفتيات الجيشا اليابانيات ، في افلام جيمس بوند التي ستلتقي بهـا في عام ١٩٦٦ . . .

● « استغوا الصواريخ » .. فيلم سوفيتي جديد ، يصور حياة مجموعة من الروس داخل المعتقلات النازية . . .

● كلود كاردينالي تتألق في فيلم جديدعن قصة لالبرتو مورافيا كتبها عام ١٩٢٩بعنوان « للمبالاة ! » .

## من امريكا

**ان الولايات المتحدة سترسل الى القاهرة ١٨٠ فيلما جديدا هذا الموسم ..**

والسينما كالجو لايستطيع أحد ان يؤكد ان تنبؤاته ستصبح حقيقة . بعض الافلام العادية ، لاقت نجاحا كبيرا .. وافلام ممتازة سقطت سقوطا عظيما .. فيلم « الطريق » الذي اخرجه فلليني ومثله انطوني كوين ، والذي تحدثت عنه أوربا عاما كاملا ، واصبح من اهم الاعمال السينمائية ، لم يره غير بضع عشرات في القاهرة !

لكن مع ذلك ، قد يكون فيلم ١٩٦٦ ، من ناحية الشباك هو فيلم « كيف اسرق مليون دولار وتعيش سعيدا بقية حياتك » .. وذلك استنتاجا مما يحدثه من دوى في الخارج ، ومما يحوى من امكانيات ... لاودري هيبورن وشارل بوابيه وبيتر اوتول

●

وغير هذا الفيلم فيلم «الانجيل» ، انتاج دي لورنتس ، واخراج جون هيستون ، وسيناريو كريستوفر فراى .. وقد صورت كثير من مناظره في القاهرة وفي البلاد العربية خلال العام الماضي .

ويضطلع جون هيستون في هذا الفيلم بدور البطولة .. فهو يمثل دور نوح ، صانع السفينة .. أما بطلة الفيلم فهى افاجاردنر في دور سارة .. اما جورج سكوت فيضطلع بدور ابراهيم .. ومايكل باركس في دور: ادم .. اما ريتشارد هاريس فيمثل دور : قابيل ...

وقصة الفيلم تدور بدء الخليقة .. والفيلم طويل جدا .. يستغرق عرضه اربع ساعات كاملة .

و « **حب وحنان** » فيلم آخر .. انتجته امريكا لانها الجهت به ناحية المانيا لا ايطاليا .. والفيلم يحكى قصة اسرة من التي يسمونها « تراب » ، وهى الاسر التي هربت من النازى خلال الحرب العالمية الثانية .

الفيلم ايضا اوبريت غنائي ، على غرار « سيدتي الجميلة » .. موسيقى الفيلم وضعها : رود جرز ، وهامرشتين . اما التي تغنى اغانيه فهى نفس المطربة السوبرانو التي غنت اغاني فيلم « سيدتي الجميلة » مع تمثيل أودري هيبورن .. واسمها «جولي اندروز» التي نالت الاوسكار عن فيلم « ماري بوبينز » لهذا العام ..

و « **ماري بوبينز** » الذي يخرجه والت ديزني ، سيعرض خلال عام ١٩٦٦ مع فيلمها الاخير « حب وحنان » .

و « ماري بوبينز » .. يقولون انه اجمل افلام ١٩٦٦ الاستعراضية . انهم يطلقون عليه : النغم الذائع لعام ١٩٦٦ .. وهو مليء بالالحان الناعمة التي ابدع موسيقاها ريتشارد وروبرت شيرمان .

و « ماري بوبينز » كاتبة مشهورة برزت في أوربا عام ١٩٣٤ ، وهذا الفيلم يقدم حياتها ، معتمدا على كتاب « ب. ل. ترافرس » .

اما ابطال الفيلم غير جولي اندروز فهم: ديك فان دايك ، ممثل التليفزيون الاوربي المشهور .. وجلينس جونز . وادون وينيو جلوير ..

أما فيلم « **العذاب والمتعة** » الذي يقوم ببطولته شارلتون هيستون وركس هاريسون ، وفكرته تختلف عن « حب وحنان » .. انه يحكى عذاب الفنان مايكل انجلو .. عذاب الفنان بحثا عن الحقيقة .. عذاب البحث ومتعة الحقيقة .

والفيلم يصور السنوات الاربع الاخيرة في حياة الفنان الايطالي .. وهو تصوير رائع ، فالسيناريو من وضع انطونيانى ..

عملية الابداع الفنى .. كيف تتم وكيف تسير في حياة الفنان المعذب .. من خلال اصرار البابا على مايكل انجلو أن يرسم رسومات حسب الطلب على جدرانه !

الصراع القاسى الرهيب بين الفنان وبين متطلبات السلطة .. عذابات النفس الشاعرة وقهر السلطة الذي لا يرحم ، هو موضوع الفيلم .. من خلال الفنان الايطالي وسنواته

في موسم واحد شاهدوا : انجريد برجمان ، آفا جاردنر ، جينا لولو بريجيدا ، كرك دوجلاس ، انيتا اكبرج ، كلوديا كاردينالي انطونى بركنز ، عمر الشريف ، ديبورا كير ، جون هوستون .

في موسم واحد سيقدمون اليك : انا جانيت كومر ، فتاة في الثالثة والعشرين من تكساس ، زمردية العينين ، ينافسون بها دوريس داى .. وباربرا بوشيت ، الانجليزية التي اختارها اوتو بريمنجر لتمثل فيلم « من هي المرأة ؟ » .. راكيل ولش ، بطلة « رحلة العجائب » ... وسيليا كاى .. باتريشيا جودى ، التي يتوقعون ان تكون أشهر ممثلات عام ١٩٦٦ .. كارول لينلى ، التي اختارها بريمنجر ـ ايضا ـ لفيلم « بنى ليك .. مفقودة ! » .. سينورا ليزى ، وجه سرقته هوليوود من ايطاليا ، ويسمونها « فينوس هوليوود » .. أول فيلم امريكى تعمل فيه مع جاك ليمون ، باسم « قف .. ! » .

## مؤامرة ملوك

# السينما على جيبك !

الاربع والاخيرة التى اضطرته أن يحسب ... البلاد رافضا طلب البابا .. والبابا يرسل جنوده ، بحثا عن الفنان ليلقى القبض عليه .. ومايكل انجلو كالشحاذ ، يتجول .. يستوحى الله من خلال السحابات العابرة فى السماء .. يستوحى الابداع من الطبيعة

انه يحكى جانبا .. قد يتشابه مع بعض الافلام التى رأيناها من حياة الفنانين ، مثل : « الطاحونة الحمراء » الذى عالج حياة لولوز لوتريك .. أو « شهوة الحياة » الذى عالج حياة فان جوخ ..

ومناسبة حياة الفنانين المصورين ، هناك فيلم وضع تصميمات مناظره سلفادور دالى ، هو « رحلة العجائب » ، سيعرض فى أوائل ١٩٦٦ ..

ولدوريس داى ثلاثة افلام .. ابرزها : « لا تزعجنى .. ! »

وكارول بيكر ، لها فيلم جديد ، أيضا ، ستراه القاهرة فى ربيع ١٩٦٦ ، بعنوان « رحلة الصحراء السادسة » ، الفيلم محظور على من هو أصغر من ١٦ سنة ، وكارول بيكر هى التى مثلت « المشردون » و « جين هارلو » .. وهى تمثل هذا الفيلم الجديد مع روبرت ميتشوم ..

فيلم آخر ، ستراه عام ١٩٦٦ ، تمثله راكيل ولش ، بطلة « رحلة العجائب » .. الفيلم بعنوان : مليون سنة قبل الميلاد يعتمد فيه الى حد كبير على الجانب العلمى فى تفسير التاريخ ، وقد أحدث هذا الفيلم فى هوليوود دويا ، لانه فسر التاريخ من وجهة نظر مخالفة لوجهة النظر الكلاسيكية الامريكية ..

ويبدو ان راكيل ولش ، بطلة مغرية لاصحاب القصة العلمية .. فهى بطلة للعلميين القائمين على القصة العلمية فى الموسم القادم ..

وهناك مجموعة أخرى من الافلام التى سنلتقى بها عام ١٩٦٦ :

« مجرمو القطار » لسيمون سينيوريه وشارل فانيه وبيتر أوتول .

« مغامرة فى الحريم » فيلم آخر لالفيس بريسلى ..

« شهوة القتل » لانيتا اكبرج ، وتونى راندل ..

« نور فى الظلام » لسيدنى بواتييه ، وشيلى ونترز ..

« قلق على الجنة » ، جينا لولو بريجيدا والبك جانيس ..

هذا من ناحية الافلام الامريكية .. اما انجلترا فسترسل الينا اربعة افلام ، فى مقدمتها فيلم مثير ، اسمه « السرير » ، فاز بجائزة كان فى ابريل الماضى .. بطلة الفيلم ، ريتا توشنجهام ، الممثلة بمسرح رويال كورت بلندن .. والفيلم من انتاج الاتيند ارتست .

●

### من القارات الثلاث

ولاول مرة يلتقى جمهورنا بالثقافة اللاتينية الامريكية فى الافلام خلال هذا الشتاء ... قال لى المستر شافيكو الملحق الثقافى بسفارة كوبا انه فى خلال اسابيع ثلاثة سيبدأ اسبوع الافلام الكوبية فى القاهرة ، فيفتح نافذة جديدة للمتفرج المصرى .. سنلتقى بسبعة افلام ، فى مقدمتها : عندما ترقص كوبا ، ثورة كوبا ، الرغبات همنجواى .

وسيلتقى جمهورنا بسبعة افلام اخرى من كوريا الديمقراطية .. وبخمسة اخرى من فيتنام . واربعة من كوريا .

اما الهند .. فسترى لها تسعة افلام فى مقدمتها « الرسالة » من قصة الكاتب الهندى الكبير : خوجة احمد عباس ، تمثلها نرجس وتيمى ، ابرز ممثلتين فى الهند ..

### وافلام سوفيتية

وسترى القاهرة ١٧ فيلما سوفيتيا ، بينها فيلم اوبرا ، وهو الفيلم الذى عرض فى آخر مهرجان للفيلم السوفيتى .. اسم الفيلم « يولنتا » .. وهى آخر اوبرا كتبها تشيكوفسكى ، صورها مخرج متخصص فى الافلام الموسيقية هو : جوركا ..

ومن قصة الشاعر الدانماركى « هارلز » انتج فيلم سوفيتى آخر ، هو « العمياء بنت الملك رينيه » .

مارتن يسويكت .. فاوى

أما الفيلم الثالث فهو « الاميرة التائهة » فيلم ٧٠ مليمتر ملون .. ماخوذ من عمل تشايكوفسكى الشهير ( الجمال النائم ) ، وتؤديه فرقة باليه لينجراد التى تعتبر قلب الباليه الروسى ، والتى تنافس البولشوى .

و « الاب » فيلم مثير أعد قصته للسينما كاتبان شهيران هما : ديرو شيكاديه ، سيكتر زيجانى . وهو من اخراج : ديرو شيكاديه .. وهو فى اخراجه متأثر بالمدرسة الايطالية التى تعكس وجودها بشكل واضح الآن فى السينما السوفيتية . وهذا الفيلم نال عنه الممثل « سرجو زاخريدزى » الجائزة الاولى عن التمثيل فى مهرجان افلام موسكو الاخير .

و « العاصفة » من قصة بوشكين ( لابورسيك ) ، وهى تعتبر من كلاسيكيات الشعر الرومانتى الروسى . فهى تحكى قصة ابنة نبيل روسى احبت ضابطا من ضباط القيصر فى أواخر القرن السابع عشر .. واتفق على أن يختطفها ويتزوجها وفى اليوم الذى ذهب فيه الى الكنيسة لعقد زواجهما عاصفة للحبة .. وتستمر القصة الحزينة حتى الحرب النابليونية ( ١٨١٢ ) . ومخرج الفيلم هو : فلادين باسوف ، الذى اخرج فيلم ( الصمت ) الذى كان أول فيلم يعرض الهجوم على ستالين ، ويلتقى مع فكر اهرنبورج فى ذوبان الثلوج ..

و « حرب العالم الثانى » فيلم طويل مثير ، يصل الى ثلاث ساعات ، وهو يعرض قصة الحرب العالمية الثانية ، من الناحية التاريخية . وهو فيلم تسجيلى . مخرج الفيلم هو : كارمن . كبير مصورى الاستديو المركزى فى موسكو ، الذى يعتبر مع استديو « بوردو اوف كاندا » أول استديوهات الافلام التسجيلية فى العالم .

والفيلم تجميع اللقطات صورها مصورون مختلفون ، اثناء الحرب العالمية الثانية .. وقد اشترك فيه ٢٦٠ مصورا روسيا ، من بينهم خمسون توفوا فعلا ..

وقد تم انتقاء صور الفيلم من بين ١٩٥ الف كيلو متر من الافلام التسجيلية .

و « انسفوا الصواريخ ..! » فيلم آخر ... وهو يحكى قصة مجموعة من الروس داخل المعتقلات النازية ، هربوا والتقوا فى ألمانيا بجاسوسة امريكية ، مفروض انها مكلفة بنسف قاعدة صواريخ ألمانية .. فتعاونوا معها ، لنسف القاعدة ..

وتحدث قصة حب عنيفة ، خلال المغامرة المثيرة ..

« لى ٢٤ » .. هو اسم المدرعة الروسية الشهيرة . وهو عنوان أيضا للفيلم الحربى الذى ستراه خلال شتاء ١٩٦٦ ..

و « موسكو ـ جنوة » .. قصة أول مؤتمر اشترك فيه السوفيت ، عقد فى جنوة . وهناك فيلم خلال عام ١٩٦٦ ، يصور ذكريات ولقطات هذا المؤتمر المثير . ونلتقى فى هذا الفيلم بشخصيات مثيرة : همنجواى كصحفى عاصر الحدث .. ومارسيل كاشان .. وموريس توريز .. ومكسيم جوركى .. وأول وزير خارجية للاتحاد السوفيتى « تشيشرين » .

« سوار العقيق » قصة الكسندر كوبرين الشهيرة ، ستراها القاهرة فيلما ، أيضا ، خلال العام الجديد ..

والمع ما فى الافلام الروسية ، مجموعة افلام أخذت قصصها من روايات شولوخوف . ومن هذه الافلام :

النهر الهادئ بأجزائه الثلاثة ، ونهاية جاسوسة . وهى أيضا من افلام تهدر الدون .. وفيلم كوميدى آخر من يوميات القوزاق ..

وعامة ستكون الافلام الروسية شيئا غريبا ، فلقد بدأ المخرجون الروس ثورة على الواقعية الكلاسيكية التى يمثلها ايزنشتين وبودفكين .. وبدأوا يخرجون الى مدارس جديدة ذات طابع جديد ..

●

انه موسم حافل ..

مؤامرة مدبرة على جيبك .. ولانتزاعك من أمام التليفزيون ..

ترى هل يستطيع ملوك السينما أن ينجحوا فى مؤامراتهم المشروعة ؟ !

**عبد المنعم صبحى**

### نحو وحدة فكرية للمثقفين :

# دقت ساعة موضوع كبير

**نبيل الألفي**

**الموضوع الذي طرحته «الاشتراكي» للمناقشة تحت عنوان ( نحو وحدة فكرية للمثقفين ) ليس موضوعا هاما فحسب ، ولكنه ايضا موضوع ( دقيق ) بكل ما يمكن ان تثيره هذه الكلمة من معنى الاتساع ، فنحن أحوج ما نكون الى الدقة واكثر ما نكون تعرضا لممارستها والاحساس بها عندما يكون الموضوع الذي نواجهه كبيرا وزاخرا باحتمالات التشابك والتفاعل العريض .**

## القوالب المنقولة

انه موضوع يتجه في المقام الاول - نحو وضع اساس متكامل للنشاط الادبي والفني في مجتمعنا - هـذا المجتمع الذي نعيش اليوم مرحلة تحوله الى مجتمع اشتراكي ناضج يعرف طريقه الى الارتقاء بحيـاة المجموع - والى المشاركة في تحقيق عالم انساني اكثر اشراقا .

لقد تحدثت من قبل عن قوالب من قبيل **( المسرح بين دفتي كتـاب )** و **( المسرح في مقعـد )** و **( المسرح الذهني )** . وذلك ضمن مقال طويل نشر بالعدد الثاني من مجلة المسرح - واليـوم - ينبغي أن اشير أيضا الى ان هناك مزيدا من هذا اللون من القوالب والعناوين ما زال يجثم فوق مناقشات القضايا والمشاكل الفنية والفكرية بوجه عام .. انها قوالب يتجدد طرحها للمناقشات - من قبيل **( الشكل والمضمون )** و **( الذاتيـة والموضوعية )** و **( الكم والكيف )** - أو من قبـيل هل **( الفن للفن )** ؟ أم ( الفن للجمـال ) ؟ أم **( الفن للانسان )** ؟ الى غير ذلك من القوالب المنقولة في الغالب - والتي كثيرا ما نساق وراء مناقشتها فتكون النتيجة عن قصد أو غير قصـد - هي الوقوع في مزيج من البلبلة والتردد لا نستطيع معه أن نضع أصابعنا على الحلول الناجحة للقضية أو المشكلة .

وفي رأيي ان التخلص من خطر هـذه القوالب ضروري . وينبغي أن يتم بصفة سريعة وحاسـمة ، وذلك اما عن طريق تجنب هذه القوالب نهائيا واختيار عناوين مباشرة أو اكثر توافقا مع واقع مشاكلنا وقضايانا ، واما عن طريق حسم الناقشة في دلالات هذه القوالب بمنطق بسيط واضح لا يدع مجالا لمزيد من التخبط والتبديد للوقت في لغط أو مغالطات لا طائل وراءها .

## الكم .. والكيف

فنحن مثلا أمام ما نسميه بمشكلة ( الكم والكيف ) نجد ان المسألة عندنا قائمة على الاهتداء الى طريق التوازن الذي نستطيع به ان نتخطى شرين متقابلين من الخوف - خوف من طغيان ( الكم ) على نحو يفسح الطريق لانتاج ( كيف ) ردىء - يقـابله خوف من طغيان ( الكيف ) على نحـو يؤدي الى انتاج ( كم ) قليل يوجه الى طبقة محدودة تعتبر نفسها صفوة من المثقفين بينما تظل فئات الشعب الكادحة مبعدة عن مجالات الثقافة والفن . ولـكن يبدو ان مناقشة المشكلة تحت لواء كلمتي ( الكم والكيف ) قد ساعد كثيرا على تعريضها لسـوء الفهم ، بحيث أصبح الكثيرون يتوهمون انه علينا ان نقبل اما ( كما ) واما ( كيفا ) . وأصـبحت المشكلة تبدو وكأنها مطروحة على أساس ضرورة الاختيـار بين ( ضعيف كثير ) أو ( قليل جيد ) ..

في حين ان كل قليـل ليس بالضرورة جيد ، ولا كل الكثير بالضرورة ضعيف .. ولا التجرد من العيوب يعني بالضرورة التمتع بالمزايا - وكل ( كيف ) بل كل قيمة ( في الواقع لا يصح أن تقدر أو تقاس ليست قائمة على تفضيل القليل أو الكثير وانما ترتكز اساسا على تحقيق التوازن بين حجم انتاج الثقافي والفني - وبين خصائص هذا الانتـاج ومقوماته في ظل أهداف المجتمع وعلى ضوء ظروفه واحتياجاته القريبـة والبعيدة .

وانتقل في النهاية الى القول بأن الاعمال الفنية الرفيعة تجـتذب اليها دائما جماهير عريضة أو هي قادرة على أن تفعل هذا ، قول لا ينطبق على كل الفنون ولا على اية جماهير .. فتجربة العمـل بالنسبة للفنان الذي ينتج في مرسمه وبمفرده لوحة زيتية أو الذي يكتب في داره أثناء الليل قصيدة من الشعر ليست كتجربة الفنان المسرحي مثلا الذي يرتبط في انتاج فنه بمجموعة كبيرة من الفنانين والفنيين ويتحتم عليه أن يواجه بهم ومعهم الجمهور ويلتقي به في وقت محدد للعرض .. وفي مجال السينما نستطيع مثلا أن نصور فيلما بأسره ثم نحمل الفيلم في حقيبة صغيرة الى الريف او الى قارة أخرى اذا أردت - ولكنك لا تستطيع أن تفعل نفس الشيء بنفس السهولة بالنسبة للعرض المسرحي .

ومن ناحية أخرى ينبغي أن نلاحظ ان الفيلم لا يغني عن العرض المسرحي . وان الكتاب او المقال لا يغني عن حضور المحاضرة وان انتشار التليفزيون والسينما وانواع معينة من الرياضـة لن يستطيع اختزال الحاجة الى المشاركة الحية عند الناس الى مجرد نشاط بصري يتابع به ما يجـري أمامه - فلا يشارك في مؤتمر ولا في ندوة ولا يلتقي لقاء حيا مباشرا بالعرض المسرحي ان مثـل هذا التلقي ، ومثل هـذه الاعتبـارات ينبغي أن يمتصها ويستوعبها الاساس الفلسفي المتكامل لنشاطنا الادبي والفني ، وهذا كله شيء ممكن تحقيقه بحيث نستطيع أن نضع مثل هذا الاساس الفلسفي في صورته النهائية خلال فترة وجيزة .

ولـكن التطبيق ، وبالاخص فيما يتعلق بالفنون الجماعية الركبة قد يحتاج الى جهد كبير مضاعف ، فمن اللاحظ اننا في كثير من المجالات قد سبق لنا أن أمنا بالقيادة الجماعية وبالمركزية في التخطيط والتوجيه واللامركزية في التنفيذ .. وحاولنا تحقيق ذلك بكل ما في وسعنا من خبرة ودراية ، ولكن الامور برغم ذلك كانت تسير وتصل الى نتائج غير تلك التي كنا نتطلع اليها ، وهذا كله بطبيعة الحال يرجع الى امراض مستشرية في أجهزتنا وفي مجتمعنا وينبغي أن يكون تشخيصها وعلاجها موضوع اعتبار عند مواجهة التطبيق .

**نبيل الألفي**

---

## اخبـار ثقـافية

● طالب طلبة الفرقة الثالثة بقسم الصحافة بآداب القاهرة في احـدى محاضرات د . محمد كامل جمعه .. تغيير تاريخ الصحافة في ج.ع.م .. قال احدهم .

ان تاريخ الصحافة في كتاب د . «حمزه» غير واقعي .. وفيه الكثير من المبالغات والمجاملات وفيه اهدار لحقوق الغير في مجال الصحافة العربية ..

● انتهى شاعر العامية « عبدالرحمن الابنودي » من جمع قصائد ديوانه الثاني « مليون جرس في ميدان التحاس » .

● من .. البطل الفلسطيني .. « محمود بكر حجازي » .. المعتقل حاليا في اسرائيل .. يعدها لاذاعة منظمة التحرير الفلسطينية الشاعر «كرم مطاوع» يلحنها « وجيه بدرخان » مستشار الموسيقى والغناء باذاعة المنظمة ..

مطلع الملحمة ..

يا شعر قول .. يا شر قـول ..

ع النـاس ورع الارغول ..

قصة بطل نال .. وطال من ولاد بلدي ..

محمود حجازي .. بطل ..

واحـد من ولاد بلدي ..

● (الهزلة الارضية) مسرحية يوسف ادريس الجديد يلعب بطولتها سناء جميل وعبد المنعم ابراهيم ومحمد السبع وعبد الرحمن ابو زهرة والفنية عبد الغني وطارق عبداللطيف . المسرحية من اخراج كمال ياسين ..

● مسرح الجيب يقدم بعد أيام مسرحية كارلوجولدوني ( الأركينو خادم سيدين ) من اخراج كرم مطاوع .. كان من المفروض أن يخرجها سعد اردش - ولكنه اعتذر عندما لم تنفذ كل مطالبه !

● صـدر العدد الثاني من نشرة (السينما) التي تصدرها المؤسسة المصرية العامة للسينما - من بين موضوعات العدد - ( السينما في الاتحاد السوفيتي ) و ( الافلام والاشتراكية ) و ( من أجل سينما جديدة في البلاد النامية ) .. واشترك في تحريرها احمد بدرخان وموسى حقي واحمد كامل مرسي وعبد الرحيم سرور .

---

## نجيب محفوظ
### ماذا يقرأ هذه الأيام ؟

● الاديب الكبير نجيب محفوظ يقرأ هذه الايام « زوربا اليوناني » الرواية الطويلة التي كتبها «كزانتزاكس» الفائز بجائزة نوبل للادب وهي الرواية التي شاهدها جمهور السينما عندنا منذ شهور وقام ببطولتهـا « انتوني كوين » قال نجيب محفوظ : الاسلوب هو اسلوب المدرسة الواقعية التقليدي مع شيء من التشاؤمية .. فني التكنيك أو الاسلوب ليس فيه جديد ولكن هذا لا يمنع من الاقرار بعظمة الكتاب والكاتب المتعمقة في العمق والانسانية والقدرة على خلق شخصيات عظيمة مثل عظائم الروائيين .

# تكريم صلاح چاهين .. ومحمد يوسف

ورود كثيرة .. وابتسامات مشرقة تلمع على الوجوه .. وزحام .. مصورون .. وصحفيون .. ورسامون. وعند الباب – وقف رجل هادىء خجول يبتسم للقادمين ويصافحهم .. وبجانبه آخر القصر منه و ( أنحف منه ) .. يضحك .. ولا يكف عن الحركة .. وكل العيون تتطلع نحوهما. وكل القادمين يصافحونهما .. والجميع يقولون – مبروك .. ألف مبروك !!

والرجل الهادىء الخجول هو محمد يوسف كبير المصورين الصحفيين في مصر .. والثاني هو صلاح جاهين الشاعر والرسام المعروف.

والمناسبة .. حفل تكريم أقيم بنادي ( الأهرام ) – بعد أن فاز كل منهما بوسام تقدير تسلماه من الرئيس جمال عبد الناصر في عيد العلم . ومن بين الذين حضروا الحفل – محمد حسنين هيكل والدكتور لويس عوض والطاهر الحولي وحسن فؤاد وأحمد يوسف وعبد الحليم حافظ .. ومعظم الرسامين الصحفيين .

## الأستاذ .. والتلاميذ

ومحمد يوسف له قصة كفاح طويلة بدأت منذ أكثر من ثلاثين عاما .. عندما بدأ العمل بقسم التصوير الفني بدار الهلال – أحب الكاميرا .. وراح ينتظر اليوم الذي يحملها فيه – وينطلق ليحقق كل آماله وأحلامه القديمة .

وتحقق الحلم .. وجد محمد يوسف الكاميرا .. وبدأ العمل – كان يتقاضى عن الصورة الواحدة مكافأة قدرها ثلاثة قروش .. واليوم – يتقاضى مئات الجنيهات – فقد دفعت له مجلة لايف ( ٥٠٠ جنيه ) عن صورة واحدة ..

سنوات طويلة من العمل المستمر .. والاخلاص .. استطاع محمد يوسف خلالها أن يحقق للمصور الصحفي وجوده الشرف .. بعد أن كانت مهنة التصوير الصحفي لا يمارسها إلا الأجانب فقط – كان مثلا مصريا على المصريين .. وعانى محمد يوسف كثيرا حتى وقف الى جانبهم .. وفتح الطريق أمام عشرات المصورين الصحفيين الشبان من بعده .

كان محمد يوسف أول من أدخل الحركة على الصورة الصحفية وبعث فيها الحياة .. استطاع بالكاميرا أن يخلق لوحات فنية معبرة .. وأن يؤكد أهمية وخطورة ( لغة الكاميرا ) أن يخلق لوحات فنية معبرة .. وأن يؤكد أهمية وخطورة ( لغة الكاميرا ) – التي لا تقل أهمية وخطورة عن الكلمة المكتوبة .

وحقق للمصور الصحفي وجوده الشرف – فلم يعد مجرد ( مسجل ) ولكنه أصبح فنانا يستطيع بالصورة أن يبرز معاني كثيرة قد لا تقوى عشرات الكلمات على التعبير عنها .

وأصبح لمحمد يوسف مدرسة – هو رائدها .. والجاء وأبنى واضح .. وتلاميذ من أبرزهم أحمد يوسف ومحمد بدر وحسن دياب ومحمد عبد الرحمن وكان من الطبيعي أن توضع تلك الصور الفنية في معرض – وهكذا وجد فن التصوير الفوتوغرافي مكانه بين الفنون التشكيلية – عندما أقيم أول معرض للصورة الفوتوغرافية عام ١٩٦٢ – بقاعة الفنون الجميلة بباب اللوق. واشترك مع محمد يوسف في هذا العرض تلاميذه اللامعون أحمد يوسف ومحمد بدر وحسن دياب ومحمد عبد الرحمن ..

ولأول مرة – وقف محمد يوسف في مناسبة كبيرة مثل ( عيد العلم ) – دون أن يحمل الكاميرا – بل كانت كل الكاميرات موجهة اليه .. وهو يصافح الرئيس جمال عبد الناصر الذي سلمه الوسام – تقديرا لجهوده المخلصة الرائعة – .. وكانت أول كلمة قالها محمد يوسف بعد تسلمه الوسام – ( انها البداية في طريق طويل ... ) ..

## فنان متعدد الجوانب

**وصلاح جاهين ..**

**الرسام الذي ضمن خطوطه أفكارا ومضامين ثورية جديدة .. والشاعر الذي عبر بأشعاره عن الروح المصرية الأصيلة .. ومؤلف الأغنية الذي كتب عن العامل والفلاح والاشتراكية والصناعات الثقيلة .. بأسلوب بسيط جدا ..**

فصلاح جاهين – يستطيع بلمسات قليلة بسيطة أن ينفذ الى قلبك وعقلك في نفس الوقت – ويستطيع برسم صغير أن يقول معاني كثيرة عميقة يتضمنها تحقيق سياسي كبير .

بالبساطة والصدق فقط – استطاع صلاح جاهين أن يصل الى كل القلوب والعقول – انتشرت أغانيه بسرعة .. ورددها الصغار قبل الكبار .. وأغانيه الوطنية ليست أغاني مناسبات – ولكنها أغاني عاشت لترددها الجماهير كل ساعة وكل يوم .. ( أحنا الشعب ) و ( والله زمان يا سلاحي ) و ( المسئولية ) و ( بستان الاشتراكية ) و ( بالأحضان ) و ( يا أهلا بالمعارك ) .. وقد صدر لصلاح جاهين أربعة دواوين من الشعر الشعبي هي ( كلمة سلام ) و ( موال عشان القنال ) و ( عن القمر والطين ) و ( رباعيات ) .. بالاضافة الى الأوبريتات التي كتبها لمسرح العرائس مثل ( الليلة الكبيرة ) و ( حمار شهاب الدين ) ..

لقد أغضب صلاح جاهين أهله عندما التحق بكلية الفنون الجميلة .. ولم يحقق رغبتهم في دخول كلية الحقوق .. فاعتبروه خاطئا .. ولكنهم اكتشفوا أنه على حق .. وهم المخطئون .. بعد أن رأوه يؤدي رسالة كبيرة بالكلمة وبالفرشاة .. – وبعد أن وجدوا الدولة تكرمه في عيد العلم تقديرا لعمله البسيط الصادق .

**نبيل بدران**

# فصول ودراسات ينقصها شيء!

**اتمنى ان ارى هذه الدراسات مجموعة فى كتب .**

**وهذه الدراسات هى من اعظم ما حفل به العام الماضى من نتاج فكرى ، تنطق سطورها بالمشقة والجهد والاخلاص ، وتلمع افكارها كدفقة الضوء .**

دراسات محمد انيس واحمد عباس صالح وجمال حمدان وصلاح عبد الصبور ، والتى نشرت على مدار العام الماضى : كتب محمد انيس دراسته عن المجتمع المصرى من الاقطاع الى الاشتراكية ، بدءا بنشأة الاقطاع ، وفى سلاسة ووضوح حدث الكلمات ترصد حركة المجتمع وانتقاله من علاقة الى علاقة ، يربط السياسة بالاقتصاد بالفكر الذى يغذى هذه الاتجاهات ويقف وراءها . الاحداث والتفاصيل والمعارك بين يديه .. يتناول منها حقائق تاريخنا الحديث ، ليقدمها فى اطارها الذى ولدت فيه : فسعد زغلول حين كان يتشدد مع الوزير الانجليزى دنلوب لا لمجرد انه وزير معتز بكرامته امام

د . محمد انيس

مستشار بريطانى مستبد كما ورد فى دهنى - مثلا - ولكن لانها كانت معركة وطنية حقيقية ، تصدر عن معركة التعليم التى هى جزء من مشاكل المثقفين ، الذين هم طبقة ، لها ملامح معينة !

## اليسار الاسلامى :

**اما عباس صالح** فقد درس « الصراع بين اليمين واليسار فى الاسلام » دراسة سياسية : الدين خاص فى السياسة ، والسياسة امتزج بها الدين ، فقيدة يقف وراءها صراع سياسى واجتماعى ، وصراع سياسى واجتماعى تلهبه العقيدة ومن خلال الفهم السياسى والدينى ايضا - وربما لاول مرة - رسم الكاتب صورة كاملة لليسار الاسلامى : زعماؤه ومبادئه ومعاركه وافكاره ، ومعاركه ، وتحليل للثورة المضادة له ، اليسار الذى لم يمسك زمام السلطة ، فى كل التاريخ الاسلامى ، الا اربع سنوات : هى خلافة على بن ابى طالب : انها دراسة سياسية فى المحل الاول : تحلل الاغراض الحقيقية حين تستتر وراء حجج وهمية ، ثم تدور المجادلات حول المحجج الوهمية حتى تغطى تماما على الحقيقة ، كم من الدروس يقولها التاريخ حين ينقشع غبار الصراع وتبدو الصورة بكل الوانها وظلالها وخطوطها

## الجغرافيا والسياسة :

**اما جمال حمدان** فكانت دراسته فى استراتيجية السياسة العالمية « من جغرافية الاستعمار الى عدم الانحياز » والدراسة لم تتم فصولا ، ومن البداية يتعانق فيها التاريخ بالجغرافيا ، وهو منهج الكاتب كما حدده لدراسته « دراسة فى الجغرافيا السياسية بجانبيها التاريخى والمعاصر » ومن بديه خريطة العالم ، بكل تضاريسها واحداث التاريخ ، يلخص الاستراتيجية السياسية عبر العصور : « فالصراع القديم كان بين قوى البر والبحر » ثم تطور الى « صراع بين البر والبحر او بين الفلاحين والملاحين » .

« .. الامبراطورية البريطانية من صنع السفينة ولكن الروسيا والولايات المتحدة من صنع القطار » وصحراء العرب عرفة بالية ولكن جوانبها من الذهب » ..

اما صلاح عبد الصبور فقد جاس خلال الشعر القديم ، التراث الشعرى هو المادة الخام بين يديه ، والنماذج البالية المثال التى اوردها هى حيثيات احكامه ، وبهذه النماذج يقول لنا كيف اثرت البيئة على شعر الشعراء العرب وجعلت شعراء يقولون فى المرأة شعرا كله حياء وتقديس ، وآخرين يقولون شعرا كله تهكم وازدراء .

## الدراسات لم تكتمل :

ولكن هذه الدراسات التى تناولنا ، رغول حقائق ناصعة ، يستمعها العد... يدرسوها ، العلم المحيط والنظر ... ولكن صاحب كل دراسة لا بد ان يقول لك انه لم يجمعها كما كان يتمنى ، وانه سيركز على المعالم الاساسية فقط ، ويؤكد لك ان الظروف لو ساعدته لاعاد النظر فيها وقدمها بصورة اعمق واشمل ، ويبدو ان هذه « الازمة » يعرفها الكاتب لانه يحس احساسا قاطعا انه يحسبان يقدم خيرا مما قدم ، او انه يمكن ان يقدم خيرا مما قدم ... ويبدو ايضا انه لن يعيد النظر فيها .

## موهبة الوضوح :

واذا قدر لاحد منهم ان يعيد النظر فيها : فامنى ان ارجع صلاح عبد الصبور الى دراسته محاولات من شعرنا القديم . وقد سمعته فى حديث اذاعى يقول انه انقطع اخيرا - لفترة طويلة - لقراءة واستيعاب دواوين معظم الشعراء القدامى : الصعاليك منهم والمتوسطون ! .. واذا كان الدكتور انيس قد التزم « بأن تكون الدراسة مختصرة تبين اهم المعالم الاساسية لحركة المجتمع دون التعمق فى تفاصيل هذه الحركة » وكان امينا على هذا الالتزام .. فياليت الدراسة توسعت قليلا واعتنت ببعض التفاصيل اذا نشرها كتاب .

واخيرا ..

فقد كان برناردشو يقول « ان الفن الواجب فى هذا العالم هو الوضوح وانا افخر بانى املك هذه الموهبة فانا استطيع ان اوضح اى قضية لاى انسان فى العالم » .

وفى هذه الدراسات وضوح يستحق مادة ؟

**رشدى ابو الحسن**

أخبار الثقافة في الخارج

● . بول . هل تعرفه .. انه من قرية الخنافس . الف كتابا جديدا .. بعنوان : « بنات ايامنا » .. قصة عاطفية مثيرة .

الغريب .. ان اغلب الكتاب الفرنسيين والانجليز يتنبأون لبول بمستقبل ادبى عظيم ..

قال احدهم : « .. ان بول اتخذ خطة جديدة فى فن القصة العاطفية .. »

لمعلوماتك الخاصة .. نفد الكتاب بعد صدوره بثلاثة ايام !

● ظهر حديثا فى ميلانو بايطاليا البحث الذى قدمته الدكتورة الايطالية « جبرييلا باركا » .. صدر عن دار النشر « ريزولى » تحت عنوان السلاطين .. ويتناول البحث طبيعة الحياة الجنسية عند الرجل ونظرته اليها .

والنتائج التى توصلت اليها شبيهة بالتقرير الخاص « لكينزى » الذى ظهر فى الولايات المتحدة عن الحياة الجنسية عند الرجل والمرأة .

وتدل الاحصائيات التى جمعتها على ان ٧٥٪ من الرجال فى ايطاليا ( الذين اخذت اراءهم ) يدينون الفتاة التى فقدت عذريتها قبل الزواج .

و ٨٠٪ من الرجال يشكون بمرارة من اغلاق البيوت السرية التى تم اغلاقها قانونيا سنة ١٩٥٨ .. والنتيجة ان عدد بائعات الهوى زاد فى ايطاليا سنة ٥٨ من ٢٠ الف الى ٢٠٠ الف .

وظهر ان لكل واحد من اثنين من الايطاليين علاقة خاصة ببائعات الهوى .. ( ويرى موظف بمدينة ترنى ان هذه المنازل كانت تعتبر صمام امان للمجتمع فهى مفيدة للصحة والاخلاق ) .. كما تدل الاحصائيات على ان ٦٣٪ من الرجال عموما و ٧٣٪ من اهل الجنوب يدينون المرأة المتزوجة التى تخون الزوجية .. وان ٦٪ منهم يحاولون قتلها .

● ظهر اخيرا فى نيويورك الجزء الاول من خطابات الكاتب المعروف برناردشو . ويحتوى هذا الجزء على ٧٠٠ خطاب .. كتبت خلال ٢٢ سنة .

واول خطاب كتبه سنة ١٨٧٠ وهو فى الثامنة عشرة من عمره حيث كان يعيش مع والده فى دبلن بايرلندا .

وكان شو يرسل الى اصدقائه الكثير من كروت المعايدات والخطابات .. وكان يكتبها فى ساعات متأخرة من الليل وفى الريف حينما يذهب للتنزه او فى محطة الاوتوبيس .

وكانت معظمها الى السيدات والممثلات .. وفى احد الخطابات حاول ان ينتزع احدى الممثلات من ادمانها للمورفين والخمر . كما اعلن فى خطاب آخر ماليوتى كايرلندية كالمتحرق فى الزوجية

وقد ظهرت وجهة نظره واضحة فى المرأة خلال هذا الجزء من الخطابات .. فهو يرى ان النساء نادرا ما يعيبون .. ولكنهن يشفقن على كل من يقع فى حبهن ويعاملنه كالاطفال ..

ويتضح هذا من خلال قصتين للحب الجاد صادفهما فى حياته .

**سامية عثمان**

### رأى بيكار

## هذا الكتاب

فى المركز الثقافى التشيكوسلوفاكى حاليا معرض لكتب الاطفال ، شكلها يثير لعاب الكبار قبل الصغار ..

**كل كتاب عبارة عن تحفة فنية مادة ، وفنا ، وطباعة ، واخراجا وتجليدا ...**

الكتاب عندما تمسكه يرغمك على احترامه ، ثم يرغمك على قراءته ، ثم يرغمك على حبه ، واخيرا يرغمك على الاحتفاظ به كتحفة فنية فى مكتبتك ، ولا يهون عليك ان تلقيه فى سلة المهملات او تبيعه لتاجر الروبابكيا ..

وهكذا يؤدى الكتاب رسالته ..

وهكذا يعلمون الاطفال احترام العلم وحب القراءة ، وتقديس الجمال ..

فالطفل اذا اعتاد القراءة صغيرا ، صعب عليه تركها كبيرا ..

واذا تأصلت فى نفسه جذور الجمال استطاع ان يتذوق معنى الفضيلة وان يحصن نفسه ضد الانحرافات والشذوذ .

وسوف يدهشك ان تعلم ان فى تشيكوسلوفاكيا وحدها ثلاثين دارا للنشر .. اثنان منها متخصصتان لنشر كتب الاطفال فقط .. واولاهما تعتبران اغنى دور النشر جميعا واكثرها ربحا ، لان كتب الاطفال رغم غلائها تعتبر اكثر الكتب رواجا .

وان هناك لجانا علمية وتربوية وفنية تبحث موضوعات الكتاب قبل وبعد طبعه لاقراره قبل ان يستقر فى يد الطفل

وانه تقام مسابقات عامة بين جميع الكتاب والفنانين لتأليف القصص الهادفة والمواد العلمية الميسرة ، ويمنحون جوائز

ومكافآت غاية فى السخاء تهيئ لهم حياة رغدة مترفة ..

وفى كبار الكتاب يشعرون انهم يؤدون واجبا وطنيا عندما يؤلفون لاطفالهم رجال المستقبل ، ويؤمنون ان ذلك لا ينقص من قدرهم لانهم يعدون اطفال اليوم لكى يصبحوا قراء كتبهم فى الغد .

فمتى نرى فى بلادنا دارا واحدة تتخصص فى ثقافة الطفل ، واعداده للمستقبل الصالح عن طريق الكتاب ؟

ومتى نرى كتابنا الكبار يحنون على اطفالهم ليشاركوهم عن طريق الكلمة المكتوبة بكل المعانى والقيم التى يريدون ان يغرسوها فى نفوسهم الخصبة ؟؟

ان فلذات اكبادنا يشعرون بالظمأ . فلا تحرموهم من قطرات من العلم والجمال تحييهم فى الحياة ، وتفسح لهم آفاق المستقبل ؟

**حسين بيكار**

بقلم : احمد رجب

في المسرح

# العقدة الأردشية !

سعد اردش .

ممكن جـــدا أن تجلس في مسرح لتشاهد مسرحية فتفاجأ بممثل يهبط فوق خشبة المسرح بالباراشوت ليؤدي دوره ! وممكن جـــدا أن تفاجأ بواحد يقول لك من اذنك يا أخ ثم يخرج من تحت مقعدك ليصعد الى المسرح ، فهكذا رسم له المخرج الجدد طريقة الدخول الى المسرح ، وممكن جدا ـ ثالثا ـ أن تفاجأ بعامل البوفيه المتجول في الصالة يصـــعد بمنتهى البساطة الى خشبة المسرح ويشترك في الحوار كممثل له دور ثم يعود هابطا الى الصـــالة وهو ينادي كوكا وبيبسي وشيكلت !

فقد انتشرت هـذه التقاليع بشكل لا معنى له ولا طعم من باب التجديد الاخراجي ، وهو لا تجديد ولا حاجة ، بل ولا هدف له على وجه الاطلاق الا لفت النظـر ولوى الاعناق الى شغل حركاتية لا صلة له بأي ابداع فني ، لكن من الجائز ايضـا أن يكون هناك هـــدف ، وهو قطع السرد الغرامي وانتزاع المتفـــرج ـ بطريقة بالغة السخف ـ من الحدث الذي قد يكون مستغرقا لكل احاسيســه وفكره .

والظـاهر أن بعض المخرجين يحبون الى أن يتخذوا منا ـ نحن الجمهور ـ فئرانا أو ارانب لتجاربهم المسرحية ، ولا مانع عندنا من ذلك لو كانت التجربة خلاقة فيهـا ابداع الجديد ، أما أن تكون التجربة مجرد تقليعة لا يستهدف المخرج منها سوى كتابة الاعلام عنهـا ـ مدحا أو قـدحا ـ ليشتهر بنفس الرنة الصاروخية التي اشتهر بهـا الفنان الناجح سعد أردش ، فهـــذا سخف قبل !

والظـاهر أن الفنان الناجح الذكي سعد أردش قد ترك بين بعض المخرجين الجـــدد عقدة غريبة اسمها العقـدة الاردشية وذلك عندما لوى نحوه الاعناق بالجـــديد الذي اثار ضجة كبرى في مسرح الجيب ، فكل مخرج مسرحي يحاول أن يشتهر حالا وفورا هو مخرج يعاني من العقدة الاردشية ، أي محاولة تقليد سعد اردش بالاتجاه الى تحطيم الشكل المسرحي التقليدي والاتيان بغير المألوف الذي يلفت النظر ويثير الضجيج غير أن كـــل مخرج يعاني من العقدة الاردشية لا يدرك أن ســعد أردش لم يلجأ الى الاجتهاد الشخصي فيما أتى به ، كل ما فعله سعد أردش أنه كان ناقلا ، فتح نافذة جديدة لتطل منهــا جماهير المسرح على لون جديد اسمه مسرح العبث .

ولا أعرف ما الذي يقصـده بعض المخرجين بصعود ممثلي المسرحية الى خشبة المسرح من الصالة ، أو جلوسهم في مقـــاعد المتفرجين انتظارا لحلول ادوارهم .

هل هي محـــاولة منهم للعودة الى الشكل المسرحي اليوناني القـــديم ؟ واذا كان الجواب ايوه نعم .. فلمــاذا يحدث هـــذا التناقض المضحك في مسارحنا : المسرحيات المصرية الحديثة يتم اخراجها بالاسلوب اليوناني القديم .. بينما المسرحيات اليونانية القديمة ـ مثل الضـــفادع والتيجونا ـ يتم اخراجها بالاسلوب المسرحي الحديث جدا !!

ففي مسرحية « الضـفادع » نرى المخرج يسلك الاسـلوب الحديث في الاخراج من أول المسرحية الى آخرها . فالديكور تجـــريدي ، والمسرحية بلا كورس يعلق على أحداثهــا ، بينما في مسرحية انتيجونا نرى المخرج (يتمسك) بالكورس ، ويقـــدمه بشكل موحون ومتغرج جدا أيضا ، كان افراده حانوتية يرددون الكلمات التقليدية قبل دفن واحد ميت ، هـــذا بالاضافة الى أن الاسود غير واضح اطلاقا واســـوائهم وحشة جدا ، لهم ماثل الخيطة المسرحية أو هو أشبه بمحطة شوشرة الاذاعة ، فكل مهمتهم هي القيام بمحطة ، بقوارب على المسرحية ، وفي نفس الوقت نرى المخرج يتصرف في هذا الكورس باسلوب عصري اجتهادي ، فالكورس في انتيجونا يدخل ويخــرج ، بينما الكورس في المسرح اليوناني القديم كان لا يغادر المسرح اطلاقا طوال عرض المسرحية ، وقد نشأ هذا التقليد القديم من أن الكورس كان يستمر في التعليق على احـداث المسرحية وربما يغير الممثلون ملابسهم ويعودون للتمثيل . المهم أن مخرج المسرحية يلتزم الاسلوب الحديث في الاخراج والديكور ، وفي الوقت نفسه نرى مسرحيات حديثة لكتاب معاصرين تقترب من الشكل اليوناني القديم في اسلوب الاخراج ، ولا أعرف تفسيرا لهذا التخبط الغريب الا أن نكون ـ نحن جمهور المسرح ـ فئران تجـارب لكل صاحب تقاليع يريد أن يلوى نحوه الاعناق مدفوعا بالعقدة الاردشية !

في السينما

# اختراع أكيد المفعول للحشاشين !

**في دور السينما فيلم قصير يعرض على تدخين الحشيش !**

الشيء الغريب أن الهـدف الاساسي لهذا الفيلم هو مقاومة تعاطي المخدرات بالتوعية والاقناع ، غير أن الفيلم ليس فيه أي توعية ولا أي اقناع ، الفيلم فيه نزرة حشيش لها العجب ، وناس آخر سلطنة ، وشد انفاس الجوزة بكركرة واحد حشاش محترف ، والمشهد كله تقرر ومقرف ، والفيـلم كله كلام فارغ لا يستميل ولا يقنع . الا ان عمليـــة الاقناع بضرر المخدرات وكلت الى الحاج محمد الكحلاوي الذي وقف يغني للمتعاطين السوطين هذا الغنية سلاجة تدور معانيها حول عيب كده ومايصحش يا جدعان واخزوا الشيطان يا رجالة .. وكلام من هذا القبيل !

ان مقياس القوة الاقناعية لهذا الفيلم يحدده طبعا أي رجل حشاش جالس في الصالة يتفرج على هذا الفيلم الموجه اليه ..

فهل اقتنع الرجل الحشاش ؟

ابدا ، الرجل الحشاش الجالس في الصالة كان في منتهى السعادة بمنظر النزرة الذي يشرح قلبـه ، ولعله كان يهمس لنفســه والمسطول امامه بكركر بالجوزة : يا بختـــك يا ابن الايه .. وهات نفس .. ولعله أيضا كان يرفــع يده الى رأسه بتحية الحشاشين ليقـول لممثلي الفيلم في المســرة : ياحماه العذاليب !

وفي دور كثيرة للسينما عرض بها هذا الفيلم ، ارتفعت تعليقات بعض المتفرجين من هواة الحشيش تردد هذه المعاني ، كما قال لي مديرو هذه الدور ! فيا ألف خسارة على الفيلم الخام الذي ضـاع هدرا ، ويا خسارة الاجور التي دفعت لممثلي هذا الفيلم التافه ، فليس هناك دليل على النجاعة أكثر من أن تقنع اغنية الكحلاوي ممثلي الفيـــلم بأنه عيب ما يصحش ، هنا يرفض مدلى كاسب ـ أحد ممثلي الفيلم ـ الجوزة ويقوم ليؤدي فروض الصلاة مقتنعا بأغنيـة الحاج محمد !

ده كلام بالذمة ؟!

واذا كان اقناع الحشاشين يتم بهذه السـذاجة ، فلا شك أن اغنيـة الحاج محمد تعتبر اختراعا عبقريا لمكافحة تعاطي المخدرات ، فاذا كان هذا صحيحا فلماذا لا تغلق مكتب مكافحة المخدرات وتوفر الجهود الجبـارة التي يبذلها رجال الشرطة في تعقب تجـار السموم ومتعاطيها ، اكتفاء بطبع هذه الاغنيـة العبقـرية على اسطوانات يسمعها كل حشـاش فيرفس الجـوزة ويتوب عن الحشيش ويصلي الوقت بوقته !

واذا كان هذا غير صحيح ، فلمــاذا انفقت الفلوس على مثل هذا الفيلم ؟!

# الأغنية

**قال لي مؤلف الاغاني مصطفى عبد الرحمن : ان الاغنية الوطنية متخلفة عن الثورة لان المؤلفين لا ينفعلون بالاحداث من حولهم ... وهاجم مصطفى عبد الرحمن اسلوب الاذاعة في معالجة « قضية » الاغنيـة ... وحمل على الاقطاع الفني الذي جعل الموازين الفنية تختل .. حتى الاغنية العاطفية لا تعجبه ...**

بدأ مصطفى عبد الرحمن حياته شاعرا في جريدة الاهرام ، وعندما اعلنت الاذاعة المصرية عن مسابقة للاغاني عام ١٩٣٩ تقدم بقصيدة مطلعها :

صفق الموج وغنانا اناشيد الجمال
ومضى الزورق يجري مطمئنا لا يبالي

واخذ مصطفى عبد الرحمن ثلاثة جنيهات لانه فاز في المسابقة ، واعتبر هذه المكافأة ، وكانت في تلك الايام مكافأة لا يستهان بها ، اعترافا بمؤلف الاغنية .. وآخر اغنية كتبها مصطفى عبد الرحمن لفايزة احمد مطلعها :

ما تسطفليش ماليش ناقصة دموع وجروح
مافرحتيش وتاخد فرحتي وتروح
وقبل النار ماتكويني
وقبل ماتشتغل عيني ..
واحبك .. من طريق روح .. ماتسطفليش

وسألت مصطفى عبد الرحمن :

ـ ما رأيك في الاغنية الوطنية عندنا ؟

فقـــال :

ـ تقدمت بلا شك ولكن تقدمها لايوازي تقدمنا كدولة حققت في ثلاثة عشر عاما ما لم تحققه دول أخرى في نصف قرن من الزمان .. وهي لا تسير في الخط العريض الذي تسير فيه جمهوريتنا الصاعدة المنتصرة وكل ميادين الكفاح والعمل ولا ترتفع اليوم الى مستوى احداثنا الكبار .. وليست هي الاغنية التي بدأت في مستهل ثورتنا الخالدة بكلمات فقيد الشعر والفن كامل الشناوي

كنت في صمتك مرغم
كنت في صبرك مكره
فتـــكلم وتألم
وتعلم كيف تكره

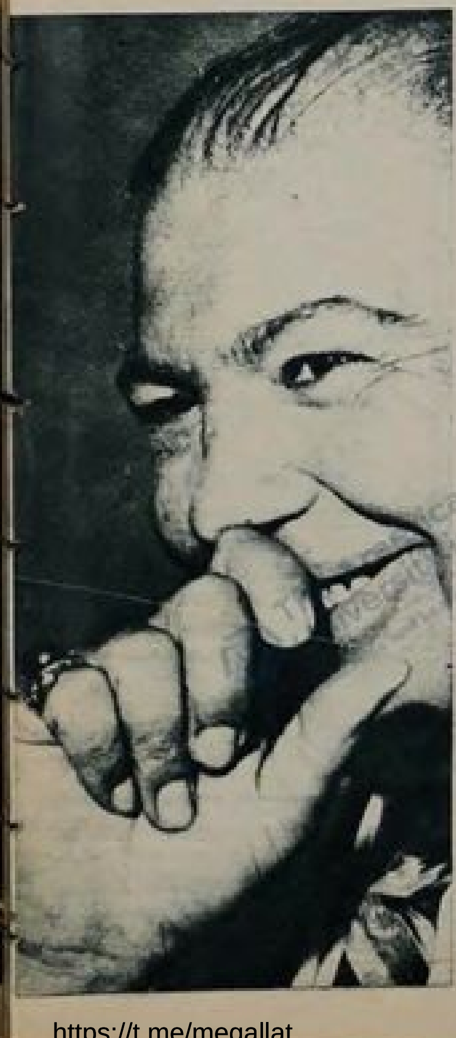

حال الأغنية العربية
لم يعد يسر حتى مؤلفيها

# الوطنية متخلفة عن الثورة !

تحقيق : ايريس نظمي

وقال مصطفى عبد الرحمن :
ــ ولكن لا انكر ان الاغنية الوطنية كانت سلاحا من أمضى اسلحة المعركة وانها كانت للمناضل تدعم ..

دع سماى فسماى محرقة
دع قنالى فقنالى مغرقة
واحذر الارض فارضى صاعقة

لم وصلت الاغنية الوطنية دستور كفاحنا حين قالت :

سنحفى لهم ف لهيب الثرر
ونزحف للنصر زحف القدر
ونفنى المعارك من كل فج
ونثبت حتى تلاقى الظفر
ومن كل بيت ومن كل شبر
لقى الموت يخرج من كل صدر
على كل باغ يسوق الحمام
لتحمى ترابكيا ارض مصر

الاغنية التى قالت وطنى حبيبى الوطن الاكبر وثوار والاحضان واحنا الشعب وحكاية شعب .. وغيرها وغيرها من الاغنيات التى ارتفعت الى مستوى الاحداث فى حينها، واقول الآن هذه الاغنية اين هى مما نستمع اليه اليوم ؟

الاغنية التى نسمعها اليوم

الحربة كفاح وبنادق
صلى عليها الشعب وسام
كانوا زمان بيطلبوها لنا
املا واشنا ورص كلام

او ..

ادى البر وادى غطاه
وادى السد اللى بنيناه

قلت لمصطفى عبد الرحمن :
ــ وما هى فى رأيك وسيلة لتطويرها .. حتى تعبر عن الاحداث تماما ؟
قال :
ــ لا يستطيع المؤلف ان ينفعل بالاحداث التى يقرؤها فى الصحف لابد ان يرى الاحداث بعينه ويعيشها حتى يخرج انفعاله بها قويا موازيا لعظمتها ، ولقد تقدمت بطلب الى المجلس الاعلى للفنون والاداب .. ووزارة الثقافة بصفتى سكرتير جمعية المؤلفين قلت فيها ان المؤلفين والملحنين لابد ان يروا امجاد بلادهم حتى ينفعلوا بها ، وان على المجلس او الوزارة ان تنظم لهما كيف يذهبون ويقيمون فترة تكفى للانفعال . ورغم ان الصورة والتليفزيون فتحا مجالا للرؤية فانى مصر على ان ما يرى بالعين على الطبيعة اقوى تأثيرا من كل صورة منقولة !

واستطرد مصطفى عبد الرحمن قائلا :
ــ واعتقد ان قرار الاكثار من الاغانى الجماعية قرار معقول ، لان الاغانى الجماعية هى الاغانى التى تغنيها الشعوب فى مناسباتها يغنيها كل فرد .. والمرأة والطفل والشيخ والشاب .. وقد اصبحت الحان هذه الاغانى او الاناشيد الجماعية علامة مميزة لكل دولة .. وظللنا نحن بلا علامة مميزة فى ميدان الاغنية الوطنية .. آخر علامة فى هذا الميدان كانت ( اسلمى يامصر اننى الفدى ) التى كنا نحفظها فى المدرسة . ان الاناشيد لابد ان تصلح لكل المناسبات .. واكثر ماعندنا الآن يكفى مناسبة واحدة .. انى اعتقد ان احداثنا التى نعيشها اليوم احسن ملهم للاغانى الوطنية الجماعية .

## ماذا بعد ارخى الستارة اللى فى ريحنا

وسألت مصطفى عبد الرحمن :
**ــ ومارأيك فى مستوى الاغنية العاطفية ؟**
**فقال :**
ــ فى الثلاثينات ارتفع الشاعر الفنان الكبير احمد رامى بالاغنية العاطفية من ارخى الستارة اللى فى ريحنا ، وبعد العشا يحلى الهزار والفرفشة ..
الى :

والوجه تجرى ورا الوجه عايزة تطولها
تصبها وتشتكى حالها من بعد ماطال السهر

وقد استمعنا فى بابها الى روائع شوقى وعلى محمود طه وبيرم التونسى حتى وصلنا الى عبد كامل الشناوى الذى قال :

تحدبان الشوق بالقبلات
فلفنى بسوط من لهيب
باللمس بالهمس بالنظرات
باللفتات بالصمت الرهيب
فيشب فى قلبى حريق
ويضيع من قدمى الطريق

وظل من راسى الظنون
للوصى وشد اتى
وظللنا باركت كذبك
كله ولعنت ظنى ..

ثم جاء احمد شفيق كامل :

رجعونى عينيك لايامى اللى راحو
علمونى اندم على الماضى وجراحه
واللى شفته قبل ماتشوفك عنيه
عمر ضايع يحسبوه ازاى عليه
انت عمرى اللى ابتدا بنورك صباحه

ثم يجدد رامى شبابه فيقول :

هوالا نبى الزمن طبعه
وخد منه الامان لينا
دارى عننا دمعه
وخلاه ماجرى بينا
ونور الامان شمعه
وطمن بيه ليالينا

هذه النفحات الطيبة من روض الاغنية العاطفية اجد الى جانبها ( اربكو ووحشتونى وحلوة السقايين والحب الذى يودى اللومان مع احترامى للحن والاداء لم بولانية ، وخفف من الجنة شوية وسيل جارف من امثال هذه الاغنيات ، فهل نضب المعين والشعر والمؤلفون الملهمون ؟
انى احزن عندما ارى الاغنية العاطفية تنزل الى هذا المستوى

## المطرب هو المسئول

وسألت الشاعر الفنان :
**ــ وما السبب فى وصولها الى هذا المستوى ؟**
**قال :**
ــ المطرب مسئول اولا لانه هو الذى يوافق على كلام الاغنية . ولو دقق كل مطرب لسما وتعفف للاستماعهذه الاغنيات السيئة لسمعنا الغنية .. والمثل العظيم على قدرة الفنان على اختيار كلمات اغانيه ما تفعله السيدة ام كلثوم وهى تنتقى كلمات اغانيها وتناقش المؤلفين ، وتختار اغنية من كل عشر اغنيات . ان اغانيها تصل الى الاذاعة دون ان تمر على لجنة نصوص ولكنها انجح الاغانى لانها تقوم بدور لجنة النصوص بدقة ومهارة وذوق فنى رفيع ..

## الاقطاع فى الفن الغنائى

واستطرد مصطفى عبد الرحمن قائلا :
ــ ولابد ان اقول لك ان فى الفن الغنائى اقطاعا . فان الاذاعة تذيع احيانا اغنيات تافهة عدة مرات فتفرضها على الاذان بالالحاح ومن شأن هذا ان يشعر مؤلفيها الذين ارتضوا لانفسهم هذا المستوى فيغريهم هذا بالا يجودوا ماداموا ضامنين .. ان اى لون يكتبونه سيحظى بالنجاح . والامثلة كثيرة على هذا وسببها الاقطاع المالى والصداقات ..

## مسئولية رامى امام التاريخ

وقال مصطفى عبد الرحمن :
ــ ولست ادرى لماذا لاتجد الاغنية المكتوبة بالفصحى حظا فى الاذاعة ومع ان رامى ومحمد حسن اسماعيل يشرفان على اختيار الاغانى وهما شاعران كبيران .. وفى الوقت الذى تنادى فيه الامة العربية بعبد الناصر رائدا للقومية العربية ، يجدان تحمل للاغنية العربية رسالة وهدفا ، يجب ان تكون احسن سفير لنا فى انحاء العربية حتى نحفظ معالم القومية العربية التى كادت تودى بها الظروف السياسية والاقتصادية .
ان مسئولية الشاعرين امام التاريخ مسئولية كبيرة وهما يرفضان الكثير من شعر الشعراء ويجيزان :

يابو زعيزع قوم صلى
وخلى مراتك تقلى
واللطة كلت العجبة

وقال مصطفى عبد الرحمن :
ــ والذى اعجب له حقا ان الاستاذ الحديدى هو الذى يتحمس للشعر الجيد الذى يصل اليه ، وليس رامى ولا محمد حسن اسماعيل .
لقد قال لى الشاعر محمد الجيار انه فرح لان الاستاذ الحديدى كرم اغنية له بكلمة تزكية هذه الاغنية :

يا حبيبى فى شفاه الفجر كنا بسمتين
فى صرنا فى عيون الليل نجوى دمعتين
ما الذى فرق قلبينا وكانا توامين
نزرع الاحلام فى الليل فتنمو وردتين
ربما مات ربيعى فى شفاه الزهرتين

## الجمهور عاوز كده

وقلت لمصطفى عبد الرحمن :
**ــ الرد على هذا ان ( الجمهور عاوز كده ) يعنى الاغانى السهلة المسلية ولا يحب التعقيد ..**
وغضب مصطفى عبد الرحمن وقال :
ــ غير صحيح الجمهور يريد كل ماهو جيد عبد الوهاب غنى له اين من عينيك هاتيك المجال فرددها الجمهور وراءه ، وغنت ام كلثوم ريم على القاع بين البان والعلم تصفق لها الجمهور ، وعندما ذهبت الى لبنان طلب اللبنانيون رباعيات الخيام ، والقصائد احمل ما يسمعه العراق .. وكل بلد عربى .
لكى ترقى اغنياتنا ـ الوطنية والعاطفية ـ يجب ان نزيد نسبة اللغة الفصحى فيها ، فان هذا يعيننا ايضا على ان نقوم بدورها بين الاشقاء العرب ..

## الصف الثانى من المطربين !

وسألت مصطفى عبد الرحمن :
**ــ ما رأيك فى الاصوات الجديدة .. هل فيها مايصلح لتكوين صف ثان يسد الفراغ ؟**
فأجاب قائلا :
ــ كثيرا ما قلت للشجاعى رحمه الله لابد من الاتاحة الفرصة للصف الثانى من المطربين فليس يكفى ان نتألق نجاة الصغيرة وشادية وفايزة وعبد الحليم وصباح ، خاصة انهم يميلون للاقلال من انتاجهم عندما يحققون الشهرة .
فاين هو الصف الثانى الذى كان يجب ان يعد ليصل الى هؤلاء .
لدينا خامات طيبة خامات بشوية من الرعاية والعناية تستطيع ان تسد فراغا فى عالم الاصوات ..
هناك عادل مأمون ، وماهر العطار ومحمد رشدى والتلبانى ، وفدوى عبيد وليلى جمال فهل آن ان يجد هؤلاء من الاستاذين عبد الحميد الحديدى وحسن حلمى هذه الرعاية ؟

ايريس نظمى

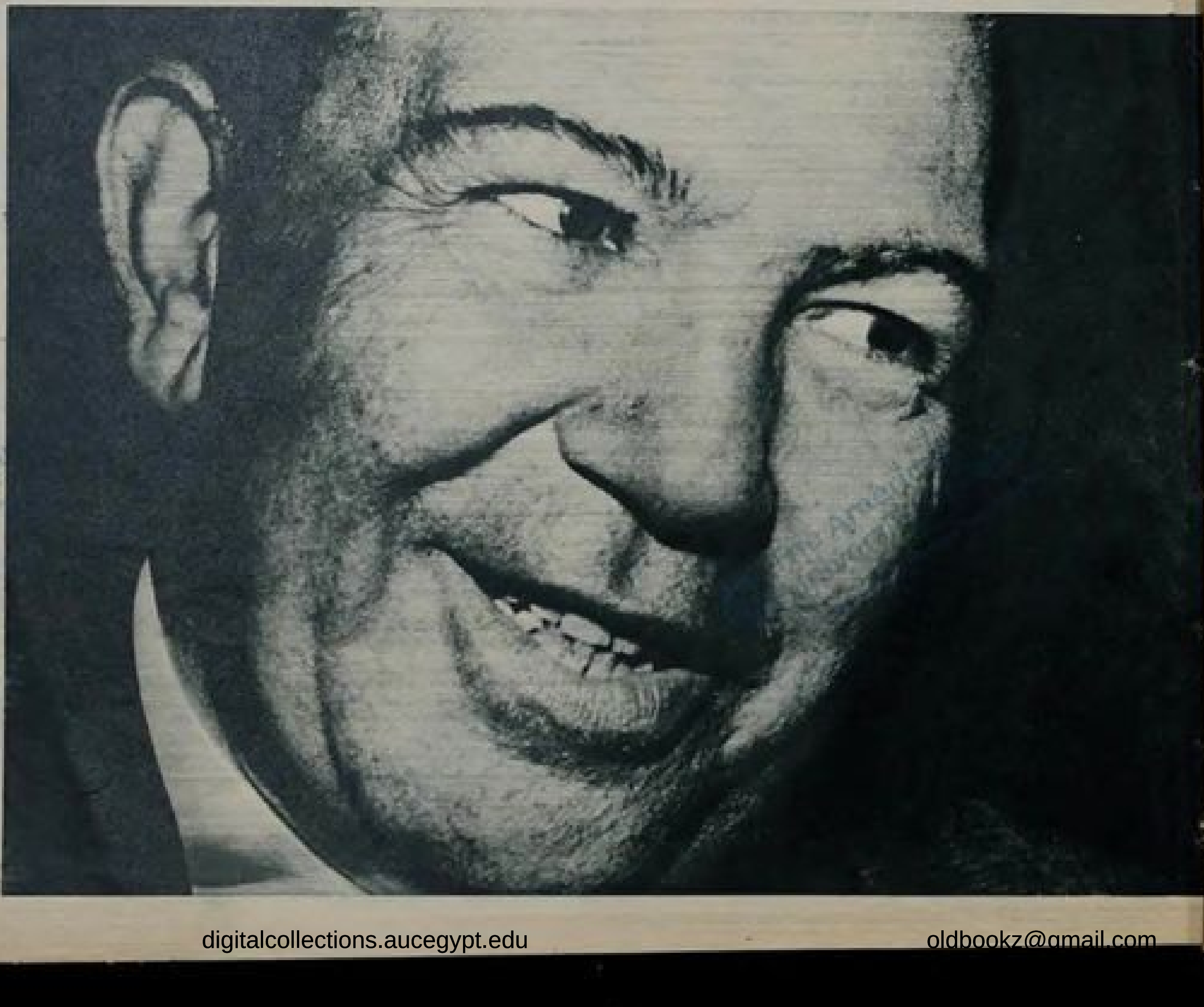

# من أول يناير ١٩٦٦

كل عدد من

# المختار

مادة أغنى ...

طباعة أرقى ...

يساوى ضعف ثمنه

مع عدد يناير هدية

نتيجة عام ١٩٦٦

طباعة فاخرة بالألوان

والسعر لم يتغير

٦٠ مليمًا

# من مضيف جوى إلى صاحب سوابق

## حبي للنساء .. ووفاة أمي .. وزوجة أبي .. هي المسئولة عن كل ما حدث

الاسم : عثمان
السن : ٣٢ سنة .
العنوان : شارع النيل بالعجوزة
الشهادة الحاصل عليها : كلية التجارة بالمعادى
اللغات التى يجيدها : الانجليزية والفرنسية والايطالية
المصالح التى اشتغل بها : مضيف جوى بشركة الطيران المصرية ومدير مكتب تصدير واستيراد ومترجم بهيئة المعونة الامريكية !
عنوانه الحالى : سجن مصر

كل هـذه الحياة الرحبة لم تتسع لعثمان : أب يمتلك ٢٠٠ فدان فضلا عن مكتب تصدير واستيراد وشقة فاخرة فى شارع النيل بالعجوزة ولغات تعطيه مفتاح المعرفة . وعمل يتيح له رؤية عاصمة من عواصم العالم كل يوم .. كل هذا لم يتسع له . ووسعته زنزانة ضيقة فى سجن مصر الرهيب . وفى ظلالها الموحش لم يكن يرى غير شريط حياته يمضى أمام عينيه . لتختلط فيه أيام السعادة بأيام الشقاء . وأيام العسر بأيام السجن . ويرى طريق حياته وهو يتعرج به الى احتراف الاحتيال والنصب . الذى انتهى به الى هذه الزنزانة !

### تلميذ ذكي وناجح :

ومن فى هذا العالم يولد محتالا أو نصابا . حتى لو كان أبوه قاطع طريق . وحين ولد عثمان لم يكن يظن أن أحدا فى بيته أن منصبا أقل من طبيب أو مهندس هو الذى ينتظره . فأبوه يمتلك ٢٠٠ فدان ومكتبا ناجحا للتصدير .. والتحق بكلية فيكتوريا وقضى بها تسع سنوات .. تلميذ ذكي وناجح وكل شئ تحت أمره . وفجأة روع بموت أمه ! وكانت أمه بالنسبة له القلب الشفوق برحمته والهواء الذى يتنفسه والظل الذى يأوى اليه . وانقطع عنه كل هذا لحظة موتها . واحس بالوحدة وبرحته الصدمة . ورسب لاول مرة فى حياته . وانهى دراسته فى العام التالى بمعجزة .. ولم تكن الجامعة طموحه . وفضل أن يدير مكتب والده .

### امرأة أخرى :

ولم يكن يفكر حياته فى هذه السنوات التى . ولكن أبوه قرر الزواج من فتاة صغيرة جميلة . ويدخولها البيت دخل النكد والحقد والقلق حياة عثمان . وأصبح الشجار هو غذاء عثمان اليومى .. فهجر البيت وفتحت له اللغات التى يجيدها الطريق الى شركة الطيران العربية وعمل مضيفا بهذه الشركة !

### ٧٠ جنيها لا تكفي :

وفى مثل هذه اللحظات القاسية فى حياة الانسان . لا بد أن يقتحم فى حياته فتاة صغيرة . يتسرب خلالها شكه وعطفه وكانت الفتاة فى حياة عثمان هى المرأة ! وعثمان يقول : « أنا لا أدخن ولا أشرب الخمر ولم ألعب القمار فى حياتى .. ولكن النساء هن حياتى . أفقد أمامهن السيطرة على نفسى تماما . أرتكب أى عمل فى سبيلهن . وأدفع أى مبلغ من أجلهن .. أصبح الجنس هو الاسطوانة التى تمتص مسكنات يومى . وفى كل بلد أوربى وفى كل مطار كانت تذوب الـ ٧٠ جنيها التى أقبضها على صدور النساء . ولم يكف المرتب نزواتى . وبدأت أسرق من بار الطائرة . وكان لا بد أن ينكشف أمرى .. وسرعان ما سرقت . وتركت الشركة وخرجت الى الطريق !

### ضد كل الناس :

وحين احتواه الشارع . لم تعد حياته امتدادا لحياته الاولى . فقد أصبح عثمان رجلا آخر . وأبوه أيضا لم يعد هو الاب القديم . فالمطار الذى لبسه عثمان قد تغير أصبح أى مبلغ يأخذه من أبيه قليلا مهما زاد . وكل كلمة من زوجة أبيه تحقير . وكل همس من أبيه وزوجته مؤامرة لصالح ضده .. ونقط الحقد والمقت ليملأ كل قلبه ضد أبيه وزوجة أبيه .. والعالم كله !!

وتنقل بين هيئة المعونة الامريكية وشركة مقاولات انجليزية ووظائف أخرى يحمل فى كل مرة حقده ونزواته وشهواته وطيشه واخوان السوء . وكان لابد من نقود أكثر . أكثر بكثير من التى يجيء بها العرق والرزق الحلال . والنصب على الأمين واحدا من الوسائل فى هذا الطريق وهداه تفكيره الى طريقة جديدة فى النصب . فكل نصاب جـديد لا بد أن يكون صاحب أصالة جديدة .

### مؤهلات الاحتيال :

وكانت الطريقة التى ابتدعها عثمان .. هى متابعة أخبار سفر الشخصيات البارزة من الفنانين واساتذة الجامعات وكبار الموظفين على صفحات الجرائد والمجلات .. ثم يتصل بأسرهم . ويبلغهم أن ابنه أرسل طردا من الخارج . والطرد موجود فى جمرك المطار . ويحدد لهم موعدا ليلتقى بهم فى المطار ليسهل لهم عملية استلامه .. وكانت مؤهلاته : مظهره الحسن واللغات التى يجيدها وخبرته الكاملة بأعمال الجمارك والمطارات .. وخلال دقائق يكسب ثقتهم . ويستولى منهم على مبالغ تتراوح بين خمسة وعشرين جنيها كرسوم للطرد ويختفى !

### الدكتور وزوجته :

وأصبح الاحتيال هو المهنة التى يأكل منها خبزه . ويصرف منها على نزواته . ولكن أى محتال لا بد أن يقع فى الفخ ذات مرة .. فقد نصب على زوجة الدكتور أحمد أبو اسماعيل وكيل كلية الاقتصاد — أثناء وجوده فى مهمة علمية بسويسرا — واستولى منها على عشرة جنيهات كرسوم لاستلام الطرد اياه واختفى .. وحين عاد الدكتور أحمد أبو إسماعيل من الخارج .. اتصل عثمان به . وبلغة انجليزية سليمة ادعى أنه المستر جونسون وقال : انه حضر فى نفس اليوم وأن مصريا كلفه بتوصيل بعض الأقمشة له . وقال جونسون ( عثمان المحتال ) أنه سيرسل له شابا اسمه عادل ليصحبه الى المطار ويسهل له استلام هذه الاقمشة . وأحس الدكتور أحمد أبو اسماعيل أن الشاب لا بد أن يكون محتالا . نفس المحتال الذى سرق الجنيهات العشرة من زوجته . وأبلغ النقيب محمد حلمى قائد حرس كلية الاقتصاد .

وحين وصل عادل .. الشاب الظريف المهذب الى مكتب وكيل الكلية كان النقيب محمد حلمى يصنع التراب فى ثياب سباع . وخلع ثيابه وأمر الشاب باصطحابه الى شرطة الدقى .

### .. وعرفوه !

وحين وقف عثمان أمام النقيب رفيق نافع معاون شرطة الدقى . نظر اليه الضابط طويلا .. وأحس أن عبئا كبيرا يزاح من كاهله .. فكل حوادث الاحتيال المقيدة ضد مجهول .. انكشف البطل وراءها وهو عثمان الشاب المثقف الذى يجيد ثلاث لغات !!

وضاعت كل الحياة الرحبة . المطارات واللغات والثقافات والفلوس . والنساء لتصبح زنزانة ضيقة . وملابس خشنة وبرشا وأكلا لم يتعود عليه عثمان طول حياته !!

**حازم منصور رجب**

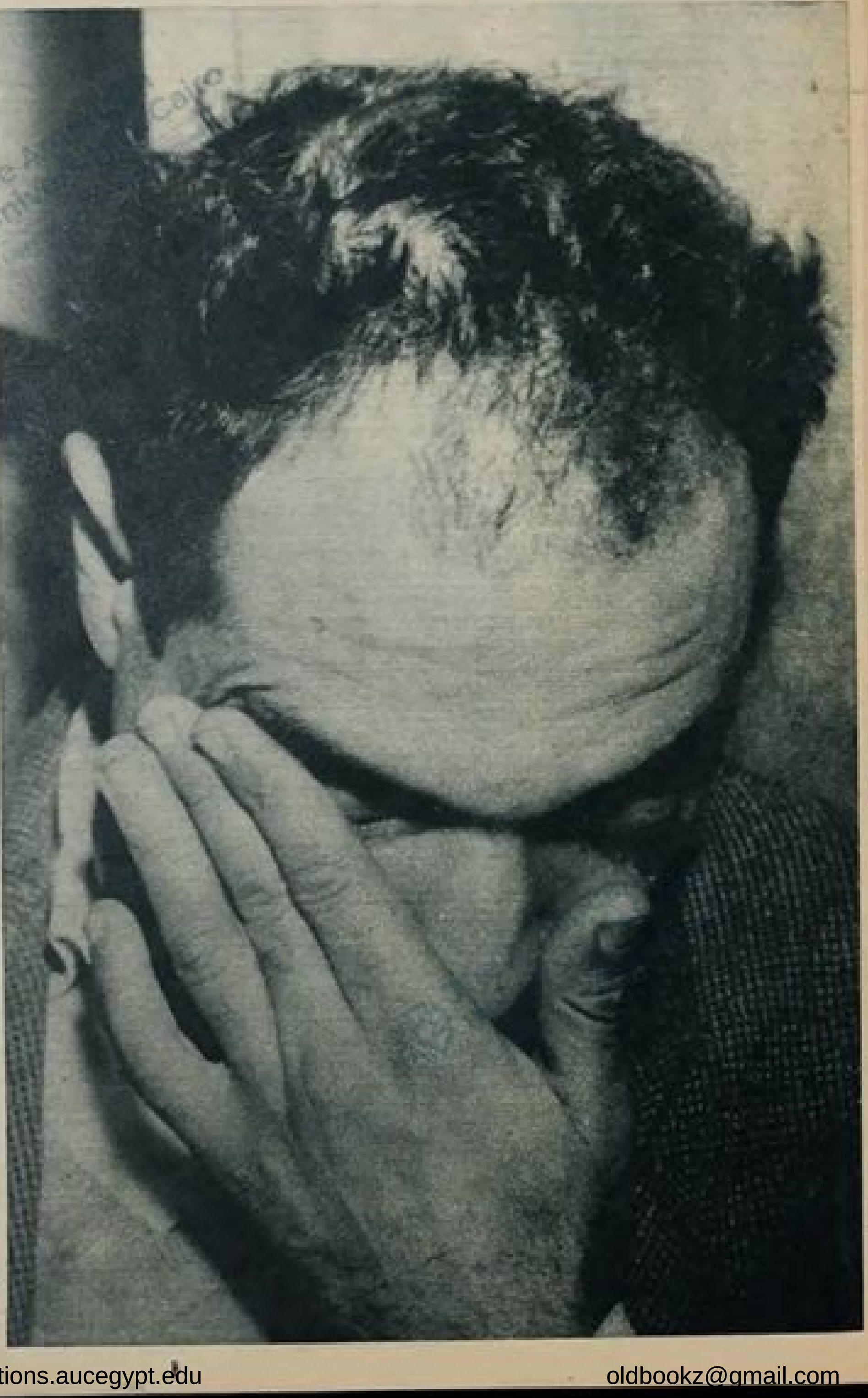

# مات ساحر الكرة التيتش !

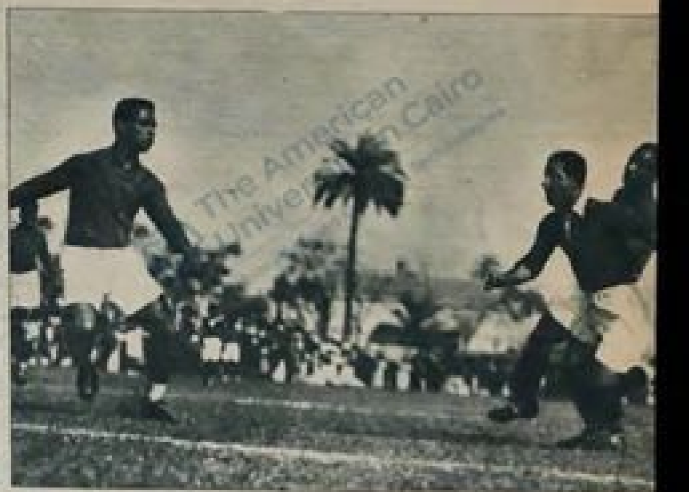

## حققت السماء أمنيته .. ومات

**مات التيتش مات الرجل الذي وصل الى سن الستين دون ان يمرض او يلازم الفراش . كانت الآلام الوحيدة التي تؤرقه هي حالة الكرة في مصر . وفي النادي الاهلي . اما غير ذلك فقد كان البدن سليما معافا قويا .**

مات ابو الكرة في مصر . وساحرها ليحقق له الموت بذلك امنية من اماني عمره . وليتها ما تحققت !

ذات يوم .. وقبل أن يلقى وجه ربه . جلس محمود مختار يتجاذب اطراف الحديث مع صديق من اصدقاء عمره . وهو ممدوح مختار . قال له وهو يرفع يديه الى السماء :

(( أمنيتي يا ممدوح أن أعيش الى أن أزوج ابنتاي ماجدة ونادية . واذا شئت يا ربي أن أموت فخذني بسرعة . دون مرض . حتى لا أسبب لاحد ألما )) .

وشاءت رحمة الله . أن تستجيب للدعاء الثاني . ولم يعش مختار التيتش ليطبع قبلته على جبين ابنتيه .. حبه الكبير .. وهما تختالان في فساتين الفرح

### لماذا تبكيه ؟

كان المرحوم محمود مختار قمة في الكرة . وفي الخلق . وفي الانسانية .. الذين عاصروه وعاشروه يشهدون بمثل ذلك .

يقول حسين مدكور وهو يضرب كل شيء حوله بيديه : مش معقول مختار يموت . أقول لك ايه ؟ ولا ايه ؟ يمكن بعض الناس تقول احنا شفنا بوشكاش وبيليه وغيرهم ..

وانا اقول . ان دول كلهم ما يجوش حاجة في مختار التيتش . لاعب كرة كامل من جميع الوجوه . عنده حاسبة اللاعب الماهر . عنده القدرة على توجيه القذائف من أي مكان . عنده ( مخ ) لاعب الكرة الذي لا يجارى . يستطيع أن يفهم اللاعب .. أي لاعب .. في ثوان . كل واحد فينا كان يسمع كلامه دون مناقشة أو اعتراض .

انا لا انسى موقفه معي في بداية حياتي مع الكرة (( كنت قاعد في مدرج الاهلي . علشان اتفرج على مباراة لمنتخب القاهرة . فجاء يعيب الكبت مختار بدور علي )) . أخذني من ايدي . ودخلني حجرة الملابس . قال لي :

— اقلع هدومك .

— ليه ياكابتن ؟

— اقلع هدومك . والبس بدل الماتش التهاردة .

— مش ممكن ياكابتن !

— مش ممكن ليه ؟

— لأني لسه لاعب ماتش امبارح مع فرقة حرب ، ومباراة التهاردة الصبح ضد الفريق مع المدرسة بتاعتي .

— ولو .. لازم تلعب ..

وفعلا خلعت ملابسي . ولعبت المباراة كبيرة بفضل تشجيعه وتوجيهه لي ، وللكل امثالي .. وفي نفس السنة لعبت منتخب القاهرة . والكلام ده كان سنة ٢٧ — ٢٨ ..

ثم يستمر حسين مدكور في كلامه عن المرحوم مختار التيتش :

لن أنسى في حياتي هدفا سجله برأسه في احدى المباريات . رفع حاتي كامل الكرة من الجناح الايمن . استقبلها التيتش برأسه ، وأودعها المرمى .. صاروخا .. لاتقوى كسرها بالقدم .

### امسك الاهلي

— قلت للفقيد حسين مدكور :

ألم يطلب منك شيئا قبل أن يموت ؟

— كان يلح على أن أتولى الاشراف على فريق كرة القدم بالنادي الاهلي ، ولكني رفضت ! وطلبت منه هو أن يتولى الاشراف على الفريق . عارف قال ايه ؟

— قال ايه ؟.

— قال يا حسين انا خايف اذا توليت الاشراف على فريق الكرة يحصل لي انفجار في شريان من الشرايين !! .

انا راجل كبير في السن . واخاف على صحتي !

ولقد مات الرجل على اثر اصابته بانفجار في شرايين المخ .. هل تصدق ؟

### قلم لممدوح !

لم يكن في النادي الاهلي من يحب الاهلي مثل مختار .. المخلص للفانلة الحمراء .. طوال عمره . فلم يفكر مرة بمجرد وهو في شبابه في ترك النادي الاهلي رغم المروض ، ورغم المحاولات التي بذلت لذلك . كان رحمه الله يريد من كل لاعبي الاهلي .. القدامى .. ان يدينوا بالولاء لناديهم كما يفعل هو ..

يقول ممدوح مختار وهو واحد من اشهر لاعبينا الذين عاصروا التيتش ولعبوا معه :

سافرت مع التيتش ضمن منتخب مصر للعب في اولمبياد سنة ١٩٢٨ . هناك حدث ( استلطاف ) بيني وبين ملكة جمال العالم التي كانت تنزل في نفس اللوكاندة التي نزلنا فيها .

فوجئت بمحمود مختار يقابلني وهي متأبطة ذراعي .. صفعني على وجهي . اسرعت الملكة بالانصراف .. لاحترامي الشديد له لم أرد عليه . وانما قلت له : بتضربني ليه يا مختار ؟ دي مجرد صداقة بريئة . اقسم لك ان مافيش حاجة وحشة حصلت بيني وبينها ..

يومها قال لي المرحوم : انا مش بضربك عشان مشيت مع الست دي ، انما بضربك عشان حطيت على ورقة فيها الشعار بتاع نادي الزمالك . مع انك لاعب في النادي الاهلي ..

يومها صمت . وتبين لي بعد ذلك ان أحد المرضين ( مشاني ) على ورقة باسلام اللاعب .. ثم حولها الى توقيع لنادي الزمالك ..

### كيف لمع ؟

قبل أن يظهر محمود مختار على مسرح الحياة الكروية كان حسين حجازي نجم نجوم كرة القدم .. الكل يتحدثون عن مهارته وفنه . وكان النادي المختلط ( الزمالك ) في ذلك الوقت اقوى اندية كرة القدم .. كان النادي الذي لا يهزم !

وشاء القدر أن يكون حسين حجازي سببا رئيسيا في اكتشاف عبقرية محمود مختار ليكون أكبر منافس له بعد ذلك .

فقد حدث أن سافر منتخب القاهرة ليلعب احدى مبارياته في الاسكندرية . وكان المفروض أن يلعب علي رياض نجم الترسانة في ذلك الوقت ساعد هجوم ايسر ولكن المرحوم حسين حجازي وضعه في ذلك اليوم في ( لستة ) الاحتياطي .

ثار علي رياض ، ورفض أن يلعب .. في نفس الوقت أصيب خليل حسني .

ساعتها بحث حسين حجازي عن مختار وطلب منه أن يلعب . ولعب التيتش أول مبارياته مع نجم النجوم .. (( الكر الفر )) .. كما كانت الصحف في ذلك الوقت تسميه .. ثم جاء بعد ذلك ليلتقي النجمان وجها لوجه في سنة ١٩٢٣ حيث لعب المختلط ضد الاهلي . كانت مباراة تاريخية . الجماهير كلها تشجع المختلط وعلى رأسه حسين حجازي . والمختلط ( حامل الكأس ١٠٠٪ ) .

وكان التيتش حطم القاعدة ، وقضى على نظرية المتخصص . تلاعب بفريق المختلط . وسجل هدفين . طبعا لم تتم المباراة لان جماهير المختلط هجمت على مختار التيتش تريد أن تفتك به .. كيف يجرؤ هذا الولد . على هزيمة (( فرقة حسين حجازي )) . ويومها لم ينقذه من بطش الجماهير الا حارس مرمى المختلط الذي احتضنه ، ومنع عنه الجماهير الثائرة .

بعدها بدأت الجماهير تتحدث عن النجم الصاعد محبوبة التيتش . الذي انطلق بعد ذلك الى النطاق العالمي ممثلا لمصر كل مبارياتها الدولية والاولمبية وهو بعد لايزال شابا فتيا .

### علي رياض والتيتش

ان علي رياض هو الاخر واحد من اشهر نجوم كرة القدم في تلك الفترة التي تألق فيها محمود مختار .

يقول علي رياض : ان المرحوم له اثار على الكرة من غير شك . وعلى المحيط الرياضي . كنت أشترك معه في كثير من المناقشات والاجتماعات . وكان في كل مرة له رأي صائب يختلف عن رأي الجميع من منا ينكر أفضال التيتش على الكرة وعلى الرياضة . من كان يستطيع أن يصدر القوانين الرياضية التي أصدرها التيتش وهو وكيل لوزارة الشباب ؟

التيتش كان شيئا غير عادي .. وخسارتنا فيه لا تعوض .

### طردونا ياكابتن !

أما فؤاد صدقي .. وهو واحد من أشهر نجوم سنة ١٩٤٨ فيقول ان التيتش كان مثلنا الاعلى جميعا . لقد اعتزل الكرة سنة ١٩٤٠ . ولم يكن لنا شرف اللعب معه . كنت الاعبه وهو يسير في الطريق

أنا لا يمكن ... الموت يوم من غير ما ألعب رياضة . دي ... حاجة مقدسة في حياتي .

●● مختار التيتش · لاعب كرة كامل من جميع الوجوه · عنده حاسية اللاعب الماهر · عنده القدرة على توجيه القذائف

●●●●●●●●● امنيتي ان اعيش الى أن تتزوج ابنتاي ماجده ونادية · واذا شئت يا ربي أن اموت فخذني بسرعة · دون مرض · حتى لا اسبب لاحد ألما !!

# بلا متاعب

بلا اصدق عيني · هل هذا هو التيتش أسطورة الكرة ؟ عندما دخلت في فريق أشبال الاهلي كان البعض يعاملنا بقسوة وكنا نلجأ باستمرار الى التيتش · كان ينزل من بيته ( وينحاش ) مع كل من يعاكسنا · أو يرفض اعطاءنا الكرة · حتى كبرنا · ودخلنا الفريق الكبير

حتى ونحن كذلك لم نكن نبتعد عنه كنا نطلب نصيحته · وكنا ننتظره ليحلل مباراة ليقول رأيه في كل واحد فينا · لم تكن تهمه النتيجة بقدر مايهمه المظهر المشرف · حتى أن فزنا على السكة الحديد سنة ١٩٤٨ بستة أهداف وانتظرنا منه أن يهنئنا على هذه النتيجة ولكنه قابلنا بعد المباراة في حجرة اللابس وأشبعنا توبيخا · قائلا انه كان يطمع من فلان أن يفعل كذا · وفلان كذا ··

ولم نعترض فقد كان على حق ·· دائما

## رياضة ·· على طول

التقيت به · ليحدثني عن « سر » احتفاظه بشبابه · فقال لي بطيبة قلب :

– قول يا سيدي · اني انا لا يمكن أفوت يوم من غير ما العب رياضة · دي حاجة مقدسة في حياتي ·

برنامجي اليومي كالآتي : اصحى من النوم · أشرب كباية شاي · أروح الشغل · وبعدين أروح الاهلي ·

لازم أعمل جولة سويدي · أو اسكواش حاجة مهمة جدا في حياتي · وعمري اني لا أتناول بالمرة طعام العشاء · أتعشى الساعة ستة في بيتي · واقعد أقرا شوية وبعدين أنام · لازم أنام ٨ ساعات علشان كده يا سيدي صحتي زي البمب زي ماانتا شايف · وربنا يديمها نعمة يارب !

لقد أدام الله ثوب العافية والصحة على محمود مختار حتى بلغ سن الستين · ظل الموتور يعمل بلا كلل · يعاني فقط من حالة نفسية ·· سببها ·· هبوط مستوى الكرة في مصر · ولكنه كان يحيا على أمل أن يرى هذا المستوى · وقد تحسن ولو قليلا · وفي الوقت الذي بدأت فيه بوادر التحسن تظهر على الفانلة الحمراء ·· شاء القدر أن يختطف الرجل ويطوي حياته ·

لقد خسر الاهلي الدوري العام · والكأس ولم يحس الكثيرون بواحد على مليون من اللوعة التي أحسوا بها يوم فقدوا عملاق الكرة · والخلق · محمود مختار التيتش

ان الجميع لا يقولون في أسى · كل شيء يهون · ليتنا فقدنا كل شيء · وبقي التيتش !

لاول مرة يجلس أعضاء النادي الاهلي في المدرجات ·· يبحثون عن مختار التيتش · ولا يجدون ·· الا الدموع

لقد مات الرجل · العملاق !

**محمود عبد الهادي**

# أفـراح ٧ أيام

العروس : سميرة حافظ
العريس : الزميل مصطفى سنان

العروس : الآنسة نعمت خليل الفندقلي
العريس : الدكتور احمد نوار ابو السعود

العروس : فريدة عبد الفتاح
العريس : يحيى احمد

العروس : نبيلة هنداوى
العريس : سعد الدين التونسي

العروس : سوزان انور صقر
العريس : مصطفى زمزم

العروس : زينب محمود
العريس : احمد شحاتة

العروس : مرفت عبد الحميد
العريس : الملازم أحمد مجاهد

العروس : عطيات عطيه
العريس : محمد محروس

العروس : فايقة حسن
العريس : رمضان ابراهيم

العروس : فوزية امام
العريس : محمد السيد

العروس : سميرة عبد الرءوف
العريس : عصام الطوانسى

العروس : فاطمة عبد الوهاب
العريس : عصام بكرى

العروس : نجاة فرج
العريس : حسن احمد

العروس : فناع الجبيلى
العريس : محمد على احمد

كريمة اللواء محمد صادق
طيار محمد الهوارى

العروس : حسنة عبد العزيز
العريس : محمد يحيى جعفر

العروس : فريال راشد
العريس : نظمى عيسى

العروس : سناء متولى
العريس : عبد العزيز سيد

العروس : اكرام محمد ايوب
العريس : محمد احمد فتحى

العروس : منى البطوطى
العريس : سيد مراد

العروس : فايزة الشرقاوى
العريس : زكى خفاجة

العروس : سهير اسماعيل
العريس : محمد القصاص

العروس : رقيقة محمد على
العريس : حسن صبرى

العروس : مديحة فناوى
العريس : جميل السبع

العروس : برلنتى بدر
العريس : رمضان متولى

العروس : فيفى عيسى
العريس : حسنى زكى

العروس : سعاد عبده
العريس : احمد محمود

# آخر جد !

# أباظة موضوع امتحان كلية الآداب ..

**حصلت «آخر جد» على نص امتحان كلية الآداب ـ قسم الحفريات ـ هذا العام ، وقد جاء فيه:**

قال الشاعر التاريخي عزيز أباظة : « العود والناب في وعثاء الوخد خير للمعلوط من الدبابات المبتدعة » .

١ ـ ترجم هذه العبارة الى اللغة العربية

٢ ـ اكتب عشرين سطرا عن قائلها ، واذكر فوائده .

٣ ـ اذا علمت ان الشاعر عزيز أباظة قد ولد في القرن التاسع عشر ، فبعد كم من الاعوام يتطور تفكيره الى مستوى القرن العاشر ؟

**معاني الكلمات :**

**العود** : الناقة
**الناب** : الناقة ايضا .
**وعثاء** : التعثر في السير .
**الوخد** : السير في تعثر
**المعلوط** : المتعلق برقبة الناقه يريد أن يركبها ..
**الدبابات** : السيارات :
**المبتدعة** : الحديثة .

شرح الصورة : (١) في داخل (٢) التغنى (٣) ضيق (٤) مخالب او سيوف (٥) فنان (٦) كساه (٧) السيئة .

**حكمة الأسبوع**

**ارحموا عزيز قوم .. ذل !**

# آخر جد تتحدى الصحف الجد !

كتب قارىء ساذج الينا يقول : لماذا لا تصدرون صحيفة جيدة كالاهرام او الاخبار ؟

وكان واضحا من رسالته انه يعتقد ان اختيارنا لطابعنا الخاص مصدره العجز عن اصدار صحيفة عادية .

وبرغم ثقل ظل هذه التهمة ، فقد رات آخر جد ان ترد عليها ردا مفهما ، وعمليا .

اقلب الصفحة ، لترى كم كان سهلا علينا ان نصدر صحيفة كالتي يريدها القارىء المذكور .. لولا اننا لانحب ان نضطلع بالمهام السهلة !

# هرب!

## الخيلى

## فيل يغافل حارسه ويهرب من حديقة الحيوان

## الفيل الهارب يقول للناس : لا تخافوا .. أنا طيب !

## الفيل يشاهد معالم القاهرة ويدخل الملاهى ويرقص التويست

## ماذا قال الفيل الهارب "للأخبار" بعد عودته إلى القفص ؟


١٤ صفحة ١٥ مليما

مؤسسة أخبار اليوم شارع الصحافة بالقاهرة

الأخبار — أسست سنة ١٩٥٢

مدير التحرير : محمد الشابعى

رؤساء التحرير : أحمد الصاوى محمد — حسين فهمى — محمد زكى عبد القادر — موسى صبرى

AL-AKHBAR, 26 DECEMBER 1965

العدد ٤٢٠٨ — الأحد ٤ رمضان ١٣٨٥ — ٢٦ ديسمبر ( كانون أول ) ١٩٦٥ — ١٧ كيهك ١٦٨٢


آخر خبر

# الأخبار مع الفيل الهارب دقيقة بدقيقة

**هرب فيل من حديقة الحيوان امس . دخل السيرك . رقص التويست . صعد برج القاهرة . ذهب الى الهرم . تجول فى شوارع العاصمة . دخل السينما . حدث هرج ومرج بين الناس . قال لهم الفيل لا تخافوا انا طيب . . استطاعت الشرطة اقناع الفيل بالعودة . طلب الفيل ان يستحم فى النيل . صرح لسامى جوهر مندوب الاخبار قائلا بعد الحادث : انا سعيد يا سامى !**

فقد حدث فى الساعة الثالثة من مساء امس ان لاحظ عبد البر عبد البر الحارس المعين بقفص الفيلة . ان الفيل الكبير « كوكو » يصدر اصواتا تدل على الجوع . توجه لاحضار البطاطة له . عاد فلم يجد الفيل « كوكو » فى القفص . وجد الفيل الاصغر « شعبولل » نائما . تبين ان « كوكو » انتزع خمسة اعمدة حديدية من القفص وهرب . الاعمدة الخمسة « مخلعة » منذ سنتين . ادارة الحديقة كانت قد اعلنت عن مناقصة لاصلاحها . استغل الفيل ضعف الاعمدة . لف خرطومه حولها . خلعها . فر هاربا . جرى فى شارع الجيزة الى جوار الحائط متخفيا بالظلام .

خفف من سرعته عندما ابتعد عن حديقة الحيوان . حدث هرج ومرج بين الناس . رفع الفيل زلومته وضرب لهم سلاما دون ان يطلب احد قرشا . قال لهم : لا تخافوا انا طيب . قال انه لا يرغب فى ايذاء احد وانه يريد فقط مشاهدة معالم القاهرة .

### تصريح هام

صرح مسئول بحديقة الحيوان بان

( البقية ص ٢ )

### تصريح أهم !

صرح احد الذين شاهدوا

( البقية ص ٤ )

### تصريح أكثر أهمية !

ادلى متحدث بلسان الفيل

( البقية ص ٤ )

### الدرس الاول فى المدارس اليوم عن الفيل

سيكون الدرس الاول فى المدارس الاعدادية اليوم هو درس المطالعة المعروف « هل رأيت الفيل يا خليل ؟ »

( البقية ص ٥ )

### ماذا قال الفيل « للاخبار » ؟

عندما سأل سامى جوهر رئيس قسم الحوادث بالاخبار الفيل الهارب عن شعوره بعد هذه المغامرة ، اجاب الفيل بانه لن يرد على السؤال قبل ان يعطيه شلنا فضة .

اعطاه مندوبنا شلنا فضة ، فضرب الفيل سلاما وهو يقول له : انا سعيد يا سامى !

انفردت الاخبار بهذا التصريح الخطير

### الذين شاهدوا الفيل يتكلمون

ماذا يقول الذين شاهدوا الفيل من المواطنين . اقرا التفاصيل فى ص ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٦

### كوكو فى مصنع كراسى الفيل

وقف الفيل امام محل للكراسى بشارع عدلى . لفت نظره رسم كبير على واجهة المحل عبارة عن فيل يقف على كرسى ومكتوب تحت الرسم : « كرسى الفيل المتين » . دخل الفيل المحل وسحق كرسى من الكراسى المعدة للبيع فانهار به الكرسى وتحول الى انقاض . اصيب الفيل برضوض فى ساقه .

### لماذا رقص الفيل التويست ؟

عندما دخل الفيل استوديو الهرم كانت الاوركسترا تغنى الاغنية الخالدة « هارتز دايز نايت » . ما ان سمع افراد الفرقة يقولون فى الاغنية « يو — ميك — مى — فيل — اولرايت » حتى صعد الى البيت لرقص التويست . طلب الفيل من الاوركسترا بعد ذلك ان تعزف اغنية فرقة الابيتلز الانجليزية التى يقولون فيها « سنايبز اى فيل ليك ..... » استجابت الاوركسترا الى طلبه . مد خرطومه الى فمه واخرج لهم قرشا من حصالته الخصوصية .

### كوكو معجب بفيل السيرك

قال « كوكو » بعد ان شاهد العرض الذى قام به فيل السيرك القومى : انى معجب جدا بهذا الفيل الذى يكسب قوته بعرق جبينه . انه فيل عظيم ليس مثلى فيلا مسئولا عليه يعيش على جمع القروش من ضرب السلامات فى حديقة الحيوانات .

( البقية ص ٢ )

### من هو الفيل الهارب ؟ ؟

● اسمه كوكو حسنى .

● من مواليد سنة ١٩٥٥ .

● ابوه « حسنى » الذى مات فى العام الماضى ، وكان من احب الفيلة التى شهدها جمهور حديقة الحيوان لانه كان يضرب سلاما لاى زائر دون ان يدفع قرشا .

● والدته « نعيمة » التى اشتهرت بين رواد الحديقة بوداعتها ودلالها .

● عندما توفى « حسنى » اصيب كوكو بلوثة عقلية ، فكان يضرب زلومته بلا سبب ، ورجح اطباء الحديقة بان كوكو يشعر بعقدة الذنب لانه ربما يكون قد تسبب فى موت ابيه .

● « كوكو » فيتنامى الاصل اما امه نعيمة فاصلها كمبودى .

● ظهرت عليه مخايل النجابة والذكاء فى الشهور الاولى من عمره ، فكان اصغر فيل فى العالم يرفض اعطاء الحارس القروش التى يجمعها من ضرب السلامات .

● ثار فى قفصه خلال العام الماضى مهددا بضرب الاسد الذى كان يزأر بشدة ويقلق نومه .

● يقول اطباء الحديقة ان « كوكو » يريد الزواج من فيلة بيضاء ، تكون صغيرة ، وهوايتها الموسيقى ، ومن حى الجيزة .

( البقية ص ٨ )



( البقية ص ٦ )

### كوكو يبحث عن لذة الحياة

خرج الفيل « كوكو » من فيلم « حرب الافيال » بسينما مترو قبل انتهاء الفيلم . حتى قائلا بان الفيلم لم يعجبه . قال انه يصور الافيال بصورة غير واقعية لا وجود لها الا فى خيال المخرج . قال الفيل انه يتمنى ان يشاهد فيلم « لذة الحياة » لان مخرجه زميل له وهو فيل — لينى .

( البقية ص ٤ )

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# حاليًا زيادة فى الرحلات المباشرة

الى: أثينا . روما . چنيف . باريس . شانون
مدريد . لشبونة . طرابلس . تونس . الظهران
بومباى . نيويورك . شيكاغو
و ٧٠ مدينة فى الولايات المتحدة الأمريكية

إتصل بوكيلك للسياحة واطلب السفر
على TWA الخطوط الجوية العالمية
القاهرة ت ٧٩٧٧٠ - الإسكندرية ت ٢٦٣٢٨

TWA

كافة أنحاء العالم
إعتمد عليها

الشركة الجوية الأمريكية الوحيدة التى تعمل بالجمهورية العربية المتحدة

/SEP/114/65

# آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦٢٨ - ٥ يناير ١٩٦٦ AKHER SAA — 1628 — 5 JANUARY 1966

**السياسة الجديدة للإذاعة والتليفزيون**

- وزير الإرشاد يعلن : سياسة جديدة للإذاعة والتليفزيون
- ادجار سنو : السلام في فيتنام
- نجيب محفوظ يرد على عزيز أباظة
- آخرجد : مجلة ضاحكة
- من مليونيرة إلى خادمة وبالعكس!

## زمالك! زمالك!

«تصوير : احمد عبد العزيز»

# رسالة من المحرر

بعض القراء يفتحون آخر ساعة من الشمال لليمين .. لانهم يفضلون ان يبدأوا بقراءة آخرجد !

والبعض الآخر يبدأ من اليمين للشمال .. حتى اذا ما وصل الى « آخر جد » قلب الصفحات بسرعة ، وقلب شفتيه بازدراء !

وعند آخر ساعة الآن رسائل تطالب بالغاء « آخر جد » واخرى تطالب بزيادة عدد صفحاتها ، بالاضافة الى رسائل تنادى بتوزيعها مستقلة .. حتى يمكن للقراء الاحتفاظ بها فى مجموعات !

على ان « آخر جد » ليست وحدها التى تثير مثل هذا التفاوت فى الآراء . فما من موضوع تنشره الصحف ، بغض النظر عن اهميته ، الا ويثير القراء معه أو عليه .

فعقول الناس تختلف كبصمات الاصابع .. واذواقهم تختلف ايضا .

وعلى الصحيفة رغم ذلك ان ترضى الجميع .. وهى مهمة تبدو للوهلة الاولى مستحيلة مادام الناس هكذا مختلفين .

ولكن التجربه تقول غير ذلك !

فقد ثبت ان الناس يقبلون على قراءة مالا يرضيهم من آراء وافكار بنفس الشغف الذى يقبلون به على قراءة مايرضيهم !

فهم يسخطون على الرأى المخالف .. ولكن يرضون كل الرضى عن الصحيفة التى تنشره ..

فالقارىء لا يريد من صحيفته ان تكون صدى لافكاره فقط ، وانما يريد أيضا ان تعكس له افكار الآخرين .. وتفتح له النوافذ على الدنيا كما هى .. لا كما يتصورها او كما يريدها ..

ولولا هذه الحقيقة ، لما ادت الصحافة دورها كمعبر بين الناس .. وبوتقة تتفاعل فيها الافكار .. ولولاها لما وجد الكاتب احدا يقرأ له الا اهل بيته ...

شىء واحد يصرف القارىء عن قراءة الرأى الذى لا يرضيه : هو أن يشعر بأن كاتبه غير مخلص .

ولهذا ، فاننا كلما ارتفع توزيع آخر ساعة لا نفهم من ذلك ان القراء ازدادوا رضا عما تقول ، او استمتاعا به .. انما نفهم انهم ازدادوا ثقة فى صدقها واخلاصها !

« آخر ساعة »

في ميدان الحسين .. كانت السهرة حتى الفجر .. كما هى العادة دائما فى رمضان .

وفى النوادى الليلية .. كانت السهرة حتى الفجر ايضا .. مع ذكريات العام الذى مضى ، وآمال العام الذى ولد .

## لقطة الأسبوع ..

الصورتان بعدسة المصور : محمد سعيد .

# زينيت

## ١٠٠ عام من التوافق
## بين الأناقة والفن فى الصناعة

مائة عام من الصناعة فى أعلى مستوياتها تشهد لها أعظم خبراء العالم.
مائة عام من الأناقة فى أجمل أشكالها تؤكد عظمة ساعات زينيت. هذا التوافق الكامل بين الفن والصناعة فى إنتاج ساعة زينيت قد عززا بها [illegible] الحس والمتذوقين الذين يعتزون باقتناء ساعة زينيت.
إن زينيت، وهى تحتفل بعيدها المئوى، قد أكدت مكانتها العالية واحتفاظها بمستوى دقتها وذلك فى مسابقة مرصد نوشاتيل، إذ جاء اسم زينيت على رأس القائمة فى ثلاث مستويات مختلفة للساعات، وأعظم من هذا، فقد حققت تقدمًا قياسيًا جديدًا فى الدقة بانتصارها بين الساعات ذات الأسلوب [illegible] الرياضية.
هذا الانتصار يوضح لماذا يشعر تاجر الساعات الخبير بالفخر وهو يقدم لك ساعة زينيت، فهو يقدم لك تحفة حقيقية ولذلك فنحن ننصحك باستشارة أقرب وكيل لزينيت.

ZENITH

# زينيت ... قيمة حقًا

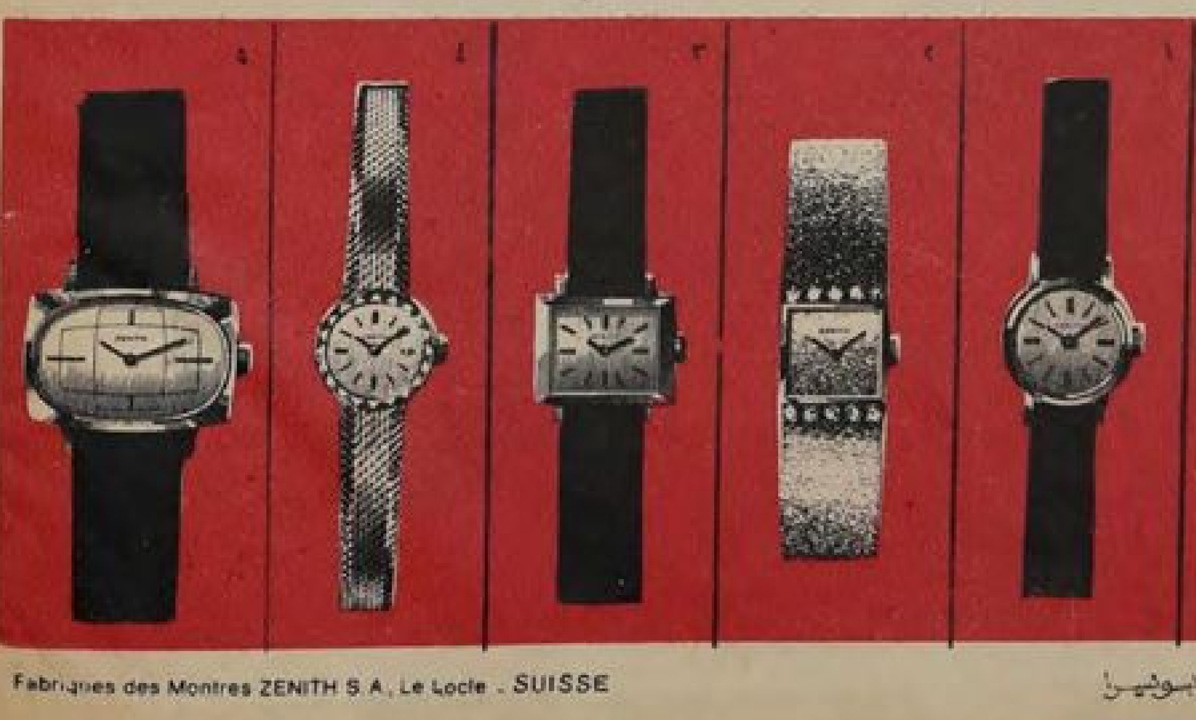


١- RX 213
ذهب عيار ١٨ قيراطًا

٢- GX 40-176
ذهب مغطى ١٨ قيراطًا

٣- RX 7127
ذهب عيار ١٨ قيراطًا

٤- GX 20-1164
ذهب عيار ١٨ قيراطًا

٥- GX 7160
ذهب عيار ١٨ قيراطًا

Fabriques des Montres ZENITH S.A., Le Locle . SUISSE

مصانع ساعات زينيت - ش.م - لو - لوكل بسويسرا

# شهادة للقاهرة !

## لم تخسر أحدًا
## ولم تخسر نفسها

بقلم : فيليب جلاب

**ليس بسبب الجغرافيا والمركز الفريد في ملتقى القارات الثلاث تقرر اختيار القاهرة مقرا لمنظمة التضامن الجديدة بين افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .**

**ولكن بسبب التاريخ .**

فبين تيارات متباينة ومتناقضة في اطار الحركة التحريرية لقارتي آسيا وأفريقيا استطاعت القاهرة منذ عام ١٩٥٨ ( بداية اعلان منظمة التضامن السابقة ) أن تشارك وتوجه عشرات القوى الاخرى التي تقف في نفس الصف بدرجة أو أخرى دون أن تخسر قوة من هذه القوى ودون أن تخسر نفسها أيضا .

ورغم وضوح الهدف أمام حركة التحرر وحركة التضامن الاسيوى الافريقي ، ورغم الوحدة المفترضة بسبب التاريخ والهدف المشترك فان السباحة في هذا التيار لم تكن تقل خطورة عن السباحة في بحار السياسة الدولية .. الخطرة .. اذا هدأت يوما على السطح بسبب انحسار المد ففى الاعماق دائما أسماك ( القرش ) المفترسة والحيتان والتماسيح ..

ولقد انعكست على حركة التحرر دائما ( وحركة التضامن أحد مظاهرها ) كل أنواع الصراعات والمناورات بين القوى الكبرى المعادية من ناحية وكان ذلك هينا . وبين القوى الكبرى الصديقة من ناحية أخرى وكان ذلك مشكلة المشاكل .

وجاء وقت — عندما وصل الصراع الصيني السوفيتي مثلا الى أعلى ذراه — كادت تنقسم فيه حركة التحرر والتضامن الى فريقين لشد الحبل .. فريق يرى في الطريقة الصينية أفضل الوسائل لتصفية الاستعمار وآخر يرى العكس .

وكان من الممكن الا تؤدى اللعبة حتى الى انتصار هذا الفريق او ذاك بل الى « انقطاع » الحبل نفسه وفض المنظمة في ظروف تفكك لم تشهده حركة التحرر من قبل ، وتضييع وتبديد لآجال طويلة كل القوى السلبية التي تمسك بطرف الحبل من هنا أو هناك .. ولكن القاهرة استطاعت ومعها آخرون أن تلعب أخطر أدوارها وأعقدها في « حيدة » لا تجردها من موقف ثورى ولا تلقى بها في « انحياز » قد يسير بالمنظمة الى الدمار .

واذا كان « عدم الانحياز » في السياسة الدولية يتطلب جرأة وحكمة ووضوحا ثوريا لايقدر عليه الكثيرون فان « عدم الانحياز » في صفوف الحركة الثورية نفسها يتطلب دقة العلماء وشجاعة أبطال الاساطير ومهارة « الاكروبات » .

وبمثل هذه الصفات استطاعت القاهرة أن ترى في الصين مثلا كل الجوانب التي تجعل منها قوة مدعمة لحركات التحرر رغم الموقف السوفيتي .. وأن ترى في الاتحاد السوفيتي كل الجوانب التي تجعل منه سندا عظيما لحركات التحرر رغم الموقف الصيني .

وما ينطبق على القطبين الكبيرين انطبق بدرجات متفاوتة على مختلف التيارات الاخرى التي ظهرت على شكل نزاع قومى أو مذهبي أو مشاكل حدود في صفوف حركة التحرر والتضامن نفسها .

ولقد أسيء فهم موقف القاهرة في البداية من أصدقاء كثيرين ، وأصبح من المؤسف أن تفقد القاهرة — بكل نواياها الحسنة — هذا الحشد من الانصار والاصدقاء . ولم يكن هناك أكثر يسرا من أن تختار جانبا لتفلت من الحرج ولتضمن على الاقل فريقا ثابتا يحميها من أخطار العزلة . وكان من الممكن أن تتجنب القاهرة أيضا برودة كالصقيع ( أصابت علاقاتها مع قوى وطنية وثورية ) ليس أكثر منها ايلاما بين أصدقاء ورفاق سلاح .. ولكن بعد تجارب كثيرة وربما أخطاء كثيرة — وليس هذا عيبا — عرفت القاهرة أن هذا هو الطريق الصعب وهو الطريق الحق .

وبعد تجارب كثيرة وأخطاء كثيرة أيضا من جانب الآخرين أحس الذين انحازوا بالعواطف الى هذا الفريق أو ذاك ( دعك من الذين انحازوا بالمصالح ) ان الانحياز الوحيد يجب أن يكون للمبادىء . وأكثر من هذا وذاك أدرك أقطاب الخلاف أيضا بدرجات متفاوتة أن القاهرة هي الجسر الوحيد الباقى لامكانية العمل المشترك بينهم أيا كانت الخلافات . ومن هنا كسبت القاهرة بعد جهد مضن في مشقته كل القوى الصالحة لان تتحد من أجل هدف محدد يصفى الاستعمار بالتضامن بين كل أعداء الاستعمار .. كسبتها ولم تخسر نفسها !

وهذا الكسب لا يرضى كبرياءنا بقدر مايجب أن يثير فينا كل الاحاسيس بجسامة مسئوليتنا الكبرى . ان قارة جديدة هي أمريكا اللاتينية تنضم الى الحركة الشاملة للتضامن العالمى .. وبكل المشاكل المتوقعة وغير المعروفة يبدأ عهد التضامن بين القارات الثلاث بأكبر هجوم مضاد بعد أعوام من الدفاع والانحسار شهدتها القوى المعادية للاستعمار والاستعمار الجديد .

وفي ظل التشكيل الجديد لا تزال بعض الآراء التي تعتقد أنها لم تحرز نصرا في المنظمة القديمة تأمل بتفكير — بالغ الضيق — في تجربة فرصة أخرى . فأمريكا اللاتينية بكل حيويتها الدافقة وتجاربها وكفاحها الثورى مرتع لردود أفعال « عصبية » فرضتها أعوام كثيرة من القهر الاستعمارى الذى يورث الجنون .

ولكن بعد كل هذه الخبرة الطويلة والتمرس بتيارات أعالى البحار ووحوش الاعماق المفترسة ، ليس هناك شك في أن القاهرة لم تعد وحدها القادرة على الوصول بأمان الى الشواطىء الدافئة .. لقد صحبها وتبعها الكثيرون .

فيليب جلاب

---

## الكوبي .. الذى تولى مهمة بن بركة !

القومندان مهندس :

عثمانى سيمفوجوس جورياران

- وزير الانشاء والتعمير في كوبا .
- رئيس لجنة التضامن الافرو أسيوى في هافانا .
- عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر القارات الثلاث .
- قائد بارز في الحركة الطلابية والشبيبة الكوبية عندما كان طالبا بكلية الهندسة في جامعة هافانا .
- كان عضوا في حزب حركة ٢٦ يوليو بزعامة كاسترو .
- أبعده « باتستا » لنشاطه الثورى فاختار المكسيك مكانا لاقامته حتى قامت الثورة في كوبا .
- شقيق كاميلو سيمفوجوس القائد الأعلى السابق للجيش الكوبى وأبرع خبراء حرب العصابات والذى لقى مصرعه في حادث سقوط طائرة .
- لم يتجاوز الرابعة والثلاثين من عمره .
- جرح مرتان في ١٩٥٣ و ١٩٥٨ أثناء نشاطه السياسى وعمله العسكرى في حرب العصابات .
- أصبح ضابطا مهندسا بعد الثورة ثم وزيرا للانشاء والتعمير .
- من أبرز القائلين ضد الغزو الامريكى في حملة خليج الخنازير .
- تولى منصب المدعى العام في قضايا عملاء الغزو الفاشل .
- في ٣ أكتوبر من هذا العام انتخب رئيسا للجنة العلاقات الخارجية التابعة للجنة المركزية للحزب المتحد للثورة الاشتراكية في كوبا .
- اختير رئيسا للجنة التحضيرية لمؤتمر التضامن بين القارات الثلاث بدلا من المهدى بن بركة الذى اختطف في باريس منذ أشهر .

# تشبثوا .. بالفرصة .. قبل أن تضيع !

وسط الحيرة التى تستبد بالجميع يتقدم ادجار سنو احد كبار الكتاب الامريكين غير الشيوعيين ليسلط الاضواء على مشكلة فيتنام بوصفها واحدة من المسائل الآسيوية التى عنى بتتبعها منذ فجر شبابه ، ولرايه قيمة كبرى خاصة اذا ما عرفنا انه اول من تنبأ وسط احداث الثلاثينيات من هذا القرن بما ستصل اليه الصين على يد « المتمردين » الجوعى المشردين بعد ان استطاع ان يقابل احد قادتهم .. « ماوتسي تونج » ، قبيل واثناء « المسيرة الكبرى » وعاد ليذهل بكتابه الشهير « النجمة الحمراء فوق الصين » قراء الامريكين والاوربيين ، ثم توالت تحقيقاته ومؤلفاته لتهزهم بعمق من سباتهم الطويل على بزوغ فجر حضارة جديدة للشعوب الملونة ، فى العالم الثالث عامة وآسيا على وجه الخصوص .

اما اهمية التحقيق الذى كتبه ادجار سنو مؤخرا واختص به مجلة « النوفل اوبزرفاتور » الفرنسية عن المشكلة الفيتنامية فلا يأتى هذه المرة عرضا اوطرحا للمشكلة بقدر ما هو تحذير للمسئولين وللراى العام الامريكى والاوربى وللناس جميعا فى كل مكان .. ان عنوان التحقيق كما كتبه « سنو » موجها الحديث للولايات المتحدة هو « فلتتشبثوا بالفرصة قبل ان تضيع » .

ادجار سنو

● الثورة الفيتنامية فى وضع أفضل من الثورة الصينية عام ١٩٣٧

● كيف يتجنب جونسون الفخ الذى وقع فيه كنيدى ؟

## مخاوف :

قدم سنو تحقيقه بالاشارة الى الدافع الذى أملى عليه بنشره الآن بعد أن تركه عدة أشهر بدون نشر فقد كان منشغلا بوضعه ، ولكن الرغبة عاودته لنشره بعد أن التقى بعدد من العائدين من الصين وفيتنام مؤخرا اكد له بعض ما لاحظه من دلائل اثناء زيارته لبكين فى بداية العام الماضى ، حيث قابل عددا من المسئولين هناك اكدوا له ان تعبئة وقائية تجرى على قدم وساق فى الصين : الجيش يستولى باطراد على وسائل المواصلات .. الفلاحون يتركون قراهم .. بعض المراكز الصناعية الهامة تفك وتنقل ويجرى اخلاؤها .. التوسع فى انشاء الملاجىء للوقاية من الغارات الجوية وقاذفات القنابل الحديثة .. دعوة الشعب الصينى سياسيا للاستعداد لتحمل تبعات حرب طويلة الاجل . فارتفاع نسبة احتمالات الحرب بين الولايات المتحدة والصين من ٥٠ ٪ الى حوالى ٨٠ ٪ وزيادة القوات الامريكية فى جنوب شرقى آسيا حتى مطلع الربيع القادم الى ٤٠٠ الف جندى بالاضافة الى قوات البحرية والطيران بحيث يصل عددهم الى ٦٠٠ الف جندى .. فتقدير بعض الصينيين أن الولايات المتحدة لن تستطيع أن تغامر بخوض حرب مع الصين الا اذا ضاعفت قواتها السالفة مرتين .. ثم اخيرا ما طرحته فيتنام الشمالية من ضرورة تنفيذ اتفاقيات جنيف لعام ١٩٥٤ ، التى يرجح سنو أن الولايات المتحدة قد رفضتها ، ومن ثم تضيع على نفسها فرصة سانحة .. وهذا هو مقال ادجار سنو :

## لماذا اعترف كنيدى ؟

ان من يقرأ مذكرات آرثر شليزنجر عن الرئيس الراحل كنيدى ليبدو له أن الآلات الالكترونية وحساباتها ومن ورائها عدد من المستشارين الملهمين للرئيس كنيدى كانوا هم السبب فى حجب الوقائع البسيطة عنه ، ومن ثم انتهاءه بأن نزول القوات الامريكية فى خليج الخنازير سيكون اشارة البدء لانتفاضة جماعية للكوبيين المعادين لفيدل كاسترو .. ولكن لم كانت هذه النتيجة مخيبة لتقديراتهم وبعدها تساءل كنيدى : كيف استطعت ان اكون على هذه الدرجة من الحماقة ؟

ان جونسون يعى هذه الدروس ولكن مع ذلك لا يعرف كيف ينجو ببلاده من الوقوع فى فخ الشرك واصحب نصب له فى فيتنام .

لقد اثبت الواقع ان الذى نسيه الامريكيون ان حربهم الراهنة لا تدل على عجزهم فى الحصول على تأييد شعبى مزعوم بل انهم بتدخلهم يقدمون لخصومهم الحجج السياسية الذين هم فى اشد الحاجة اليها لتقوية الشعور القومى الذى يتمكنون بفضله من مواصلة نضالهم فى ظروف الفشل . لقد اصبح الآن واضحا ان الفيت كونج كان بحاجة لهجوم الامريكان وخرقهم للاتفاقيات الدولية .

وادت الهجمات الامريكية حول هانوى الى الاطاحة بعصابة البطولات والهـرجين . من الجنرالات والكولونيلات التى اسمتها الصحافة ذات يوم (( حكومة سايجون )) .

بل ليت الامر اقتصر على هذا . لقد اثبتت الهزيمة العسكرية لهذا النظام المزعوم لاثبات لا يقبل الشك ان الامريكيين هم الذين يحمون سايجون وأنهم وحدهم الذين يتحملون مسئولية سحق القرى وابادة المصانع ونسف وسائل المواصلات وقطع الطرق التى تزودهم بالمؤن والعتاد من الصين ، وهذا امر لا مجال لتعداده .. وبقدر ما نجحت هذه الخطط بقدر ما ازداد عداء الشعب الفيتنامى لها واطردت تعبئته ضد الغزاة الامريكيين وحلفائهم .

## تجربة فاشلة

ان هذه الوسائل تشبه ما حاوله اليابانيون سابقة شمال الصين تحت شعار (( نفتح فلك الرخاء المشترك لاسيا وجنوب شرق سيا )) .

فماذا كانت النتيجة من ١٩٣٧ الى ١٩٤٥ ؟ ارتفع عدد القوات الشيوعية من ٤٠ الف رجل الى اكثر من مليون مقاتل ، يتزودون بالاسلحة والمؤن التى يغتنمونها من الغزاة اليابانيين او من جنود الحكومة التى تعمل فى ركابهم .. هذا فى وقت كان الشيوعيون فيه محاصرين من مؤخراتهم بقوات الحكومة الوطنية ( كاى تشيك ) ولم يكن لهم حلفاء فى الخارج ، ولم تكن لهم قواعد سوى القوى المحدودة تقريبا من المناطق التى يحتلها الاعداء .. فهل تفوت (( النسور الامريكية )) و (( المتشددون )) فى العسكرية الامريكية ان قادة الثورة فى فيتنام فى وضع افضل مما كان عليه الصينيون عام ١٩٣٧ ، فبامكانهم تقريبا توحيد كل البلاد تقريبا فى المقاومة ، حرب مقدسة من أجل الاستقلال ، وفى مثل هذا النضال يستطيعون الاعتماد على احتياطى يبلغ ٣٠ مليونا من البشر وخلفهم حدود مفتوحة يقف عليها ٧٠٠ مليون على استعداد للتحرك لساندهم ، وليس هناك وسيلة واحدة تمنع الصينيين من تزويدهم بالنجدات الحيوية او الرجال سوى ضرب الصين بالقنابل الذرية اذا ما استلزمت الاحداث ذلك .

لكن كيف يستطيع الامريكيون ان يحتفظوا (( بمواقع القوة )) بكل ما فى هذه الكلمة من معنى اذا ما اقتصر همهم على الاحتفاظ بمواقع فيتنامية معزولة محاصرة يجرى الدفاع منها من الجو او من الارض ؟

لو فعلوا ذلك لافقى هذا الانتصار جبهة التحرير الوطنية ( قيادة الفيت كونج ) عنصر المبادأة فى ازدياد عملياتهم الحربية ، ولتأكد لهم المزيد من الاشراف السياسى على البلاد كلها .. بل لربما ادى الى ان يقوم شمال وجنوب فيتنام بتجهيز نصف مليون جندى نظامى تحت السلاح ، واقل منهم من الانصار المسلحين الذين يتحركون بحرية ..

ومن ثم يصبح كل امريكى مهما بلغت درجة حصانته مهددا بالموت على يد كل فلاح بلا لاب فى البلاد كلها تناسبه العداء .

واذا كان صحيحا ما يقوله الخبراء من ان الجيش النظامى الذى يتخذ قاعدته فى المراكز الضخمة عليه أن يضاعف قوته بنسبة ١٠ الى ١ فى مقابل جماعات حرب العصابات ليتغلب عليها ، فما العدد الذى يجب أن يصل اليه عدد القوات الامريكية ، اذا كان الانصار ، رواد حرب العصابات يستندون الى جيش نظامى محكم التنظيم يتحرك بلا توقف عبر جبهة غير محدودة ، وفى معارك ليست محسومة على الدوام ؟

ان الدفاع عن المناطق المحتلة من وجهة النظر الامريكية يتطلب شن هجمات تتسع باستمرار محتم عليها ، من واقع اعتقادها ان تشمل الهند الصينية كلها .. كلاوس وكمبوديا .. فهل تقف لاوس على الحياد ؟ أمر مشكوك فيه .. الآن فلا حل آخر غير احتلالها بدلا من ضربها بالقنابل .. والامر بالمثل بالنسبة لكمبوديا .. بقيت تايلاند التى تبيح استخدام الامريكيين لقواعدها فى شن غاراتهم على فيتنام الآن .. لكن ماذا من المستقبل .. ان تخشى تايلاند والامر كذلك من تزايد الحركات والثورات الداخلية وهذا ليس مجرد توقع وانما هو امتداد لما يجرى من مقدمات بدأت بالفعل فى شمال تايلاند بظهور (( الانصار )) الذين يسمون انفسهم (( الاخوة التايلانديين )) والذين يشكل اعمالهم قلقا هائلا لحكومة بانجكوك ان الغزو الامريكى بما يتحكم فيه من مناورات والاعيب سياسية سيتيح لانصار هوشى منه ان يثبتوا فى جنوب شرقى آسيا ، ناشرين نفوذهم ، واشراف حزبهم ، والحرب بطبيعتها تفرز عددا لا يستهان به من زعماء الفلاحين وتسلحهم وتوحدهم وتضع امام اعينهم هدفا ناضرا ، وفى هذا تصدق نبوءة ماوتسى تونج عندما قال :

**ان الامبرياليين الامريكان هم افضل المدربين والمعلمين (( والصناع )) للثوار الفيتناميين .**

ان الفيتناميين ليس لديهم اى وسيلة لمواجهة امريكا او الاساءة اليها . اما نحن الامريكيين فلنا اليوم فى فيتنام مصالح جوهرية نحن الذين خلقناها .. خلقناها بالقوة ، واصبح واجبنا ان ندافع - كما يقال - عن حياة الامريكيين .. سخرية وعزة لا مثيل لهما !! اننا هناك فى فيتنام لاننا تعمدنا الابقاء على تقسيم فيتنام الى شطرين ، نحن هناك لاستخدام اليوم بالحرس الوحيد الذى يحظى باعتراف شعبه : هوشى منه .. ذى الخبرة الواسعة بالغرب ، هوشى منه الذى تمنى فى البداية ان تساعده الولايات المتحدة للدفاع عن الاستقلال والحرية ضد القهر والعدوان ، وبصفة خاصة ضد صين تشانج كاى تشيك .

## بلا حليف

ان ما ظل الشيوعيون يرددونه منذ مدة طويلة : **( العدوان الامبريالى الامريكى ) على فيتنام )** اصبح الآن الوصف الشائع تقريبا فى كل مكان من الارض ، حتى فى

أولا : خدعة وأباطيل وأكاذيب . لو صدقنا من تقدير قوة الاسلحة والتكتيك والتقليل من شأن البشر .. الناس .. وسيتضح أثر هذا بعد سنتين أو ثلاث من الآن .. ان الحروب قد تؤدي الى انزال الدمار بآسيا وليس بأمريكا . حتى ما لم يتحول الصراع الى صراع نووي . فاذا أمكن تجنب هذا النوع من الصراع فلا نتائج تذكر للتدخل الامريكي الطويل الآن في آسيا سوى المزيد من الخسائر والشائعات والافساد الوطني للعواطف الانسانية وهذه السيئات سيرصدها العالم كله الى الحرب بينما سيلقى العم هوشي منه جزاءه على آسيا كلها . ناهيكم عن ضياع مليارات الساعات من العمل المثمر الامريكي والفيتنامي على السواء ) . وربما أدى مثل هذا التدخل الى انحراف الآلاف من الذين لهم باع الوطني في الكفاح تحت راية الشيوعية .

لقد أصاب أوثانت عندما قال ان الخروج الآن أصعب مما كان عليه من عام مضى ، وسيكون أكثر صعوبة في العام القادم . عندما يفقد صبر هانوي .

ان من يصبون لهذا سيأتي عليهم الوقت الذي يسقطون فيه على الارض متساقلين وعاجزا بعد .. ؟

ان المسألة بالنسبة للرئيس جونسون هو ان يفهم الامريكيون أن المهمة هي التخلص أو التملص قبل ان تكون التدخل .

فقد يستطيع دين راسك لهذا ان يقبل وقف اطلاق النار .. وسيطلق التاريخ على هذه الحرب الامريكية حكمة الامبراطور الروماني كاسيت ..

« ولقد سموه سلاما بعد ان تحول كل شيء الى صحراء جرداء » .

**ادراك الحقائق ليس مهانة**

ويلزم لادراك هذه الحقائق الشروع في اجراء المفاوضات التي لن تكون بالضرورة مهينة للولايات المتحدة . كما ينبغي ان يتعهد الرئيس ليندون جونسون باحترام بنود اتفاقية جنيف ، وان يقبل انسحاب كل من القوات الامريكية والفيتنامية الشمالية على السواء من أراضي فيتنام الجنوبية ، ثم التوقيع على نص الاتفاقية بما يضمن استقلال الهند الصينية ، والمحافظة عليها بعيدا من التدخل الاجنبي .

قد يكون هذا مبدأ للاتفاق بشروط هوشي منه وجنوده لن يرغب في ذلك بل لن يستطيع قبول وقف اطلاق النار .

ان من السهل ان يقال ما يعني هذه ، بل لقد قيل فيه الكثير بالفعل . ان الامل هو أن القرارات الضرورية ستتخذ قريبا أمر يدل على شجاعة كبرى . لان السياسيين الامريكيين الواقعيين لن يخاطروا بازعاج الشعور القومي بأن يعدوا أمامهم الاخطاء التي ارتكبت بينما الشخصيون الذين أنفقوا أموالهم لم يحصلوا بعد الفرصة التي يعتبرون فيها ما حدث أخطاء !

ان لو أطلقنا التفكير من مسألة لبحثناهما مسألتين : موافقة الامريكيين على كل القرارات التي اتخذت بأنفسهم في موضوع فيتنام .. والثانية أثر الصدمة التي تترتب على صدور عمل كهذا ..

يبدو لي مما سلف ان الناخب الامريكي لم ينسحب بعد من أهوال الحرب والقتل يقول

**لا حكمة دون عقاب او مهانة**

ان اقدام الرئيس جونسون على محاولة جعل الامريكيين يتقبلون فكرة الانسحاب دون ان يتعرض المتشددون من المتطاحنين له بالانتقاد لسلطته دور يحتاج الى حكمة وحنكة بالغة ، تنم عنها على رجل الدولة الكبير الجدير باسمه . وفي سبيل ذلك اعتقد انه في حاجة لقوة تقرب من حد السحر كاحتمال ان تطالب فيتنام على مائدة المفاوضات بتعويضات أو تعويضات عن خسائرها قد تساوي ما تكبدته الولايات المتحدة من نفقات طوال سنوات الحرب كما يحتمل نتيجة لذلك ان يفهم الامريكان انه من الاسهل عليهم من ذلك ان يبدأوا حربا استعمارية حتى نهايتها المحتومة .

نهاية غير سعيدة في أحراش فيتنام لمن يجعل من نفسه رجل « بوليس العالم » !!

أوروبا الى الشيوعية ، أصبح معناه حروبا استعمارية جديدة .. وهذا يفسر في التحليل الأخير الشعبية التي نالها الجنرال ديجول في عدم تنازله عن حقوقه ، كما انه السبب في تفكك الحلف العسكري لجنوب شرق آسيا والمخاوف التي قد تطيح بحلف الاطلنطي .. بل ليس من المستبعد أن نرى الباكستان قريبا تشارك اندونيسيا وبورما في كتلة معادية لامريكا .

واذا امتدت الحرب الامريكية الى الصين فقد يؤدي الى خروج الهند وهي البلاد الثالثة من التمسك بسياسة الحياد . ان الولايات المتحدة في هذه الحرب بلا حليف يعتد به ، وستؤدي الحرب الى عزلتها ، وفي هذا الصدد ينبغي التنبيه الى انه من السذاجة بمكان أن نتصور عدم مشاركة موسكو في الاحداث ، أي سرعان ما سيجد الامريكيون أنفسهم قد وقعوا في حبائل الضيق والعجز .

انه اذا كنا كما يقول الرئيس جونسون نملك كل الوسائل لتحطيم العالم عدة مرات فلا يعني ذلك ان نلقي بأنفسنا خارج بلادنا ، وسيصبح لزاما علينا هذا العام والعام القادم تجنيد مليون رجل بهدف واحد لا غير هو ان نمنع أنفسنا في التردي في كارثة في منطقة دفاعية عريضة .

ان أحدا لا يشك في ان الولايات المتحدة تملك الضروري من الرجال والمال والعتاد وغني عن القول ان ما نملكه من تفوق فني وصناعي مذهل يمكنها من احتلال وتدمير أقسام كبيرة من آسيا . ان هوشي منه يعرف ذلك ، ولكنه يدرك أيضا ان القرى يمكن اقامتها والمدن يعاد انشاؤها من جديد بينما لو فقدت السلطة السياسية مرة فاكتسابها ثانية أمر عسير عليه . ان هوشي منه يؤمن بأن :

**الانسان أغنى من الاسلحة والشباب أغلى من البيوت ، والزمن أعرض من**

**اللحظة الواحدة والمكان الشاسع أفضل من احتلال بقعة صغيرة . الوطنية والكبرياء**

ان الولايات المتحدة الامريكية بتصريحاتها ان هوشي منه هو سبب البلاء انما تعترف بأنه الزعيم الوطني الوحيد لفيتنام .. لكن عندما يفهم الجنود الامريكيون ذلك ساعة وصولهم لفيتنام فان روحهم المعنوية تصاب في الصميم .

ان المسألة الآن ما السبب في عدم تجنب الرئيس جونسون الفخ الذي نصب له فأوقعه وعدد من المسائل المتناقضة المتضاربة سياسيا وأخلاقيا وعسكريا .

قدم والتر ليبمان في احدى افتتاحياته الاجابة بايجاز عن هذا السؤال في قوله :

**لقد تورطنا في الحقيقة لسببين الاول وأكثرهما حسما يرجع الى الرفض المتعجرف للاعتراف بالخطأ ، أو الاقرار بفشل المحاولة التي رحنا نضحيها منذ عشر سنوات حتى الآن . ومؤداها أملنا في أن نجعل من جنوب فيتنام دولة مناصرة لامريكا ومعادية للصين ، اننا نحارب قبل كل شيء من أجل لا نتجنب الفشل وتسمية الاشياء بأسمائها الحقيقية ( بكل ما في ذلك من قسوة القول اننا نحاول لنتقذ ماء وجهنا .. )**

أما السبب الثاني ( على نحو ما يحدده ليبمان ) فيرجع الى أننا . **قد غزونا لا نقيمة نزعة تجعل منا شرطة للجنس البشري ..** وأننا مطاردون لمناهضة الثورات واليسارية منها بصفة خاصة .

ان ما نقوم به في فيتنام ، هو الجهاد ضد الثورات المطلقة الظافرة في أي مكان وجدت ان ليبمان يستهجن مثل هذا الوهم ، وسيدلل التاريخ على صواب رأيه الى حد كبير ..

ثم ماذا يمكن ان تساوي مخاطرة بلد كبير كالولايات المتحدة بسمعته وثرواته وعساكره وحياة أبنائه ؟

أمينتوري فانفاني وزير خارجية ايطاليا السابق . لقد فقد الرجل منصبه الخطير واضطر لتقديم استقالته بسبب فيتنام . فقد حاول التوسط لانهاء المشكلة فأثار اعضاء الجناح اليميني في حزبه . ولكنه يبدو سعيدا مع زوجته كمن أدى الواجب أو أزاح عبئا ثقيلا .. !!

احمد الشقيرى

## فى طريق الحل ..

# أعنف أزمة بين الأردن ومنظمة فلسطين

آخر الانباء ان الوساطة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية فى طريقها الى النجاح فقد توصل الطرفان الى اتفاق على ٧ نقاط من المسائل التسع التى اثارت طوال الشهور الماضية ازمة حادة بين الطرفين كان لها اسوأ الاثر على الموقف من قضية فلسطين . وفى هذا الحديث تقرير كامل على لسان ممثلى وجهتى النظر : احمد الشقيرى عن منظمة التحرير وأنور الخطيب سفير الاردن عن بلاده . ان آخر ساعة تنشر وجهتى النظر بشأن نقاط الخلاف كله بامانة ودون تعليق .

ما هى حقيقة الازمة التى تعيشها منظمة التحرير الفلسطينية ؟

وما هى القضايا التى ألقت الشوك على طريق العلاقات بينها وبين حكومة الاردن ؟

ولماذا فشلت محادثات المنظمة مع الاردن وهل صحيح ان استراتيجية السياسة الاردنية تتناقض مع مطالب المنظمة ؟

ثم .. كيف يمكن اعادة الامور الى نصابها المعقول ؟ اعنى كيف يمكن اقامة تعاون فعال وواقعى بين الاردن والمنظمة يستهدف تجميع القوى لا بعثرتها .

### القتال الحقيقى

ولعل المدخل المنطقى للمناقشة يكمن فى الرد على السؤال الآتى :

— لماذا تركز اذاعة منظمة التحرير هجومها على الاردن وحده بينما نجد ان هناك حكومات عربية اخرى ترفض كل نوع من التعبئة السياسية او العسكرية لشعب فلسطين على اراضيها وتصر على ابقاء المنظمة مجرد اسم دون محتوى . ان هناك دولا عربية يعتبر العمل الفلسطينى فيها شبه معطل ، بل ان هناك دولا لم توافق حتى الآن على مجرد فتح مكتب للمنظمة فيها ولم تسدد التزاماتها تجاه المنظمة . الى لماذا تركز الهجوم على الاردن وحده ؟

الجواب كما سمعته من خالد قاسوم مدير اذاعة المنظمة هو ان الاردن بالذات قد وقف موقفا سلبيا متعنتا ولم يقدم اى بديل لاى مطلب من مطالب الشعب الفلسطينى بل ان حكومته تحول تماما بين المنظمة وبين اى عمل ايجابى من اجل التنظيم والاعداد للمعركة التى اصبحت حتمية الوقوع وهذا وضع فى منتهى الخطورة لماذا ؟

ان وضع الاردن وضع خاص وفريد بالنسبة لقضية فلسطين وهذا الوضع نابع من الاعتبارات الآتية :

● الاردن يضم ضمن حدوده الراهنة القسم الاكبر غير المحتل من ارض فلسطين كما يضم كذلك القسم الاكبر عددا من اهلها .

● الاردن يمتلك أطول حدود مشتركة ومفتوحة مع العدو وهو لذلك يشكل ( القتال الحقيقى ) للعرب فى حالة هجوم اسرائيلى كاسح ويشكل فى الوقت ذاته افضل مركز للقفز العربى على اسرائيل .

### وجهة نظر الاردن

والآن لنبدأ المناقشة ولنستمع الى رأى حكومة الاردن حول المباحثات التى جرت بينها وبين الشقيرى وممثلى منظمة التحرير الفلسطينية يلخصه لنا فيما يلى انور الخطيب السفير الاردنى فى القاهرة .

قال : لقد عرض السيد الشقيرى عددا من المطالب على الحكومة الاردنية وكان موقف الحكومة منها كما يلى :

١ — **بالنسبة لبروتوكول المنظمة** : طلب الشقيرى اقرار بروتوكول تنقل الفلسطينيين واقامتهم وعملهم وقد أيدت الحكومة هذا الطلب واشارت الى انها كانت وقعت هذا البروتوكول خلال مؤتمر القمة الثالث واكدت استجابتها لكل ما تضمنه طلب المنظمة فى هذا الموضوع .

واكدت استجابتها لكل ما تضمنه طلب الشقيرى الموافقة على اقتراحه باجراء انتخابات عامة للمجلس الوطنى الفلسطينى وفق نظام انتخابى معين ووافقت الحكومة الاردنية على هذا الطلب من حيث المبدأ وتعهدت بتقديم جميع التسهيلات اللازمة بهذا الشأن .

٢ — **الجباية الشعبية** : طلب الشقيرى قبول الحكومة جميع بنود مشروع الجباية الشعبية المقدم من المنظمة للدول العربية وقد وافقت الحكومة اولا على مشروع الوسيلة المالية لتحرير فلسطين الذى اعدته المنظمة واستعدت الحكومة لدعمه لدى دول الجامعة العربية واوصدرت تعليماتها الى ممثليها لدى الجامعة بذلك وقد ايد المندوب الاردنى هذا المشروع ووافقت الحكومة على قيام المنظمة بالجباية الشعبية المنظمة من جميع المواطنين فى الاردن كما وافقت على اقتطاع نسبة من مرتبات جميع موظفى الدولة فى الاردن وليس من الذين هم من اصل فلسطينى فقط .

٤ — **التعاون الاعلامى** : تقدم الشقيرى اقتراحات للتعاون الاعلامى بين المنظمة واجهزة الاعلام فى الدول العربية وقد رحبت الاردن بذلك واقترحت اشتراك عدد من موظفى الاعلام فى المنظمة لوضع منهاج للتوعية القومية المشتركة حول قضية فلسطين .

٥ — **التنظيم الشعبى** : قدم الشقيرى اقتراحا للتنظيم الشعبى وقد اكدت الحكومة الاردنية تقديرها الكبير لاهمية التعبئة الشعبية وراء الجهود العسكرية واكدت استمرارها فى برامجها للتنظيم الشعبى — دون تفريق — فى محاولات الدفاع المدنى الذى قطع فى الاردن شوطا بعيدا فى التطور والاحكام والتدريب العسكرى للمواطنين والطلاب وقد بلغ عدد الطلاب الذين تم تدريبهم هذا العام وحده حوالى ٢٠ الف طالب . هذا مع العلم بان التنظيمات الشعبية الاساسية فى الاردن والتى تنتظم كافة المواطنين قائمة فى الاردن منذ فترة طويلة وجميع هذه التنظيمات تخدم عملية التعبئة الشعبية .

٦ — **الاعفاءات والتسهيلات** : تقدم الشقيرى بطلب اعفاءات وتسهيلات لمكاتب المنظمة وموظفيها ووافق الاردن على هذه الطلبات التى تتلخص فى اعفاء المنظمة من جميع الرسوم التى تتقاضاها من الهواتف والبرقيات والبريد كما وافق على اقامة شبكة لاسلكية بين مركزها فى القدس وفروعها فى الخارج ومنح اعضاء اللجنة التنفيذية جوازات دبلوماسية بناء على طلبهم .

٧ — **المطالب العسكرية** : تقدم الشقيرى بعدد من المطالب العسكرية مجملها انشاء كتائب مستقلة فى الاردن لجيش التحرير الفلسطينى من المواطنين الاردنيين من اصل فلسطينى تكون تابعة لقيادة جيش التحرير الفلسطينى وانشاء معسكرات خاصة لهذه الغاية فى الاردن كما طلب فرض التجنيد الاجبارى لهذه الغاية على المواطنين الاردنيين من اصل فلسطينى وابدى الشقيرى استعداده لتقديم الاسلحة للمواطنين وقد اجاب الاردن بانه على استعداد للتعاون مع المنظمة فى مجال الحشد العسكرى والتعبئة من اجل قضية التحرير ولخص الاردن موقفه بما يلى :

بما ان الشعب فى الاردن وحدة واحدة لا تفرق بين من كان مولده وراء نهر الاردن الى الغرب او وراءه الى الشرق يشترك الجميع فى المسئولية تجاه فلسطين فان اية تعبئة للجهد العسكرى فى الاردن يجب ان تكون شاملة تستند الى هذا الرصيد الكبير للقوة العربية الذى قام فى الاردن بعد ان التحمت شفتاه والتحم ابناؤه فى وحدة المصير والمسئولية وان أبواب التجنيد فى الجيش العربى مفتوحة لجميع المواطنين القادرين دون تمييز وهذا الجيش وهو الجبهة التى منها يجب ان يقوم **التعاون** ولها يجب ان يكون الدعم اذا اريد حشد الطاقة الفلسطينية والعربية فعلا لمعركة التحرير وتحقيقا لهذا التعاون قدمت الحكومة الاردنية لرئيس المنظمة بمنهاج محقق لطلبات المنظمة والشروط توحيد الجهد الضرورى من اجل المعركة على النحو التالى :

● يجرى تشكيل كتائب جديدة بالاشتراك مع المنظمة يزيد عددها على اربعة اضعاف ما طلبه رئيس المنظمة ورابط هذه الكتائب على طول الخطوط الامامية .

● تقوم المنظمة بالتوعية اللازمة للتجنيد بين المواطنين فى الاردن لهذه الغاية .

● تقوم الحكومة بتطبيق قانون الحرس الوطنى للتجنيد الاجبارى حيثما استدعت الحاجة ذلك .

● تقوم لجنة مشتركة من المنظمة والقوات الاردنية بتعيين معسكرات التدريب لهذه القوات وانشاء هذه المعسكرات بالتعاون المشترك بين الجانبين .

● يقوم الاردن بتسليح هذه القوات بدون مقابل .

● يشترك ضباط من المنظمة فى جميع مراحل هذه العملية اداريا وعسكريا وماليا ويجرى تمويل هذه العملية من المخصصات المرصودة للغايات العسكرية المنظمة باشراف القيادة العربية الموحدة .

## ● بعد اجتماع أيوب خان وشاسترى فى طشقند .. هل تختفى طوابير الأسرى والجوعى ؟!

فى الوقت الذى وصل فيه لال بهادور شاسترى رئيس حكومة الهند والرئيس الباكستانى أيوب خان الى طشقند فى الاتحاد السوفيتى بدعوة من الحكومة السوفيتية لحل الخلاف بين البلدين الاسيويين ، كانت طوابير الاسرى والمحجوزين والذين فقدوا فى الحرب ديارهم من الجانبين تتجه الى مناطقها الاصلية فى عملية التبادل التى تمت أخيرا . فقد احتفظت باكستان بحوالى ٤٠٠٠ اسير هندى واحتفظت الهند بحوالى ٣ الاف اسير باكستانى .

فى الصورة لن تستطيع ان تعرف من منهم الباكستانى ومن منهم الهندى

# ● تقرير عن وجهتي النظر على لسان الشقيري والخطيب

انور الخطيب

وختم سفير الأردن كلامه قائلا : لكن رئيس المنظمة رفض هذه الخطة كلية دون مناقشة ورفض عرضها على المجلس الوطنى الفلسطينى والقيادة العربية الموحدة ليقولا رأيهما فيها واستمر هو واذاعة المنظمة فى التعريض بموقف الأردن وهـذا كما هو واضح لا يمكن أن يخدم العمل الفلسطينى الجاد !

## والشقيرى يرد

وفى لقاء مع احمد الشقيرى رئيس المنظمة واجهته بما جاء فى حديث السفير الأردنى وطلبت اليه الرد على ما تضمنه الحديث .

قال الشقيرى : استطيع ان أؤكد لك ان هذا الكلام بعيد تماما عن الحقيقة فقد ذهب وفد من المنظمة منذ أيام لمناقشة حكومة الأردن حول مطالب الشعب الفلسطينى فلم يجد منها الا الموقف السلبى المتعنت كيف ؟

يقول الشقيرى : مثلا الحكومة الأردنية تقول انهـا وقعت على البروتوكول المتعلق بالسفر والاقامة والعمل .. وهـذا ليس المهم .. ليس المهم التوقيع وانما المهم التطبيق والتنفيذ وهذا ما لم يحـدث واضرب على ذلك مثلا : فقد منذ فترة قصيرة اتفاق بين سوريا والأردن من شأنه أن يسهل سفر السوريين والأردنيين فيما بينهم وتم الاتفاق على أن يكون الانتقال بواسطة ( الهوية ) وارادت سوريا ان يوضع بند فى هذه الاتفاقية وهو أن تشمل هذه الاتفاقية أيضا الفلسطينيين فى سوريا بحيث يحق لأبناء فلسطين الموجودين فى سوريا أن يعودوا الى وطنهم فلسطين بالأردن بالبطاقة ( الهوية ) ولكن الأردن أصر على الرفض ولم يوافق على أن تكون هذه الاتفاقية شاملة لابناء فلسطين فمـا فائدة أن تقول الحكومة الأردنية انهـا وقعت البروتوكول اذا كان الفلسطينى اللاجىء أو المقيم لاينتفع منه بشىء .

## موضوع الانتخابات

وقال الشقيرى : وفيما يتعلق بموضوع الانتخابات وهو مطلب هام للمنظمة انتجرى انتخابات عامة حرة للمجلس الوطنى المقبل وقد وضعت اللجنـة التنفيذية للمنظمة نظاما لانتخابات حرة وكان رد الحكومة الأردنية انها موافقة من حيث المبدأ وانما يجب أن نتصل بوزير الداخلية ليوافق من حيث التفاصيل وانا هنا اريد أن أسأل ما شأن وزير الداخلية الأردنى بهذا الامر . وعن انتخابات العمال وطلاب فلسطين وسائر التنظيمات الشعبية الاخرى . نحن نريدها منظمة فلسطينية ولا نريدها أردنية أو مصرية أو سورية أوجزائرية . ان الشعب الفلسطينى يأبى أن تسيطر أية حكومة عربية على منظمة التحرير الفلسطينية .

## التنظيم الشعبى

وقال الشقيرى : أما بالنسبة لموضوع التنظيم الشعبى فقد قدمنا النظام الذى اقره المجلس الوطنى للتنظيم الشعبى وكلنا يعلم ان الشعب لكى يهيأ للمعركة يجب أن يكون منظما فلا توجد قضية تحرير من غير شعب ولا يوجد شعب من غير أن يكون منظما من قاعدته الى قمتـه فماذا كان جواب الأردن ؟ لقد قالت الحكومة الأردنية انها قائمة فعلا بالتنظيم الشعبى وانهاتتولى مهمة التنظيم الشعبى وهى تقصد بذلك البرلمان الأردنى وهذا أمر يدعو للسخرية .

وقال الشقيرى : لقد طلبت المنظمة اقتطاع نسبة معينة من رواتب الموظفين الفلسطينيين كما هو الحال فى الكويت و ع.ع.م والعراق وقطر وغزة . وفى غزة بالذات اقر المجلس التشريعى قانون ضريبة التحرير على الزواج والبيع والشراء والاستيراد والتصدير وصناديق الصحيات التى تشحن الى أوربا فماذا كان موقف حكومة الأردن ؟ قالت ان هذا غير ممكن ويجب أن تعلموا ان هذا سيكون رمزيا وهذا كلام يؤسف له . ماذا يقول عنا العالم عندما يعرف أن الشعب الفلسطينى يشترك رمزيا فى معركة الكفاح . انه اهانة بالغة للشعب الفلسطينى ان يقال انه يساهم معاونة رمزية . نحن مصممون على أن نحمل على أكتافنا أعباء التحرير بأموالنا وبأرواحنا لا بالمعاونة الرمزية .

وقال الشقيرى : أما بالنسبة لموضوع المؤسسة المالية لتحرير فلسطين والتى تقول الحكومة الأردنية انها تقف ازاءهموقفا ايجابيا . لقد كان من بين أهداف هـذه المؤسسة أن يكون من مواردها خمسة عشر مليون دينار للحكومة الأردنية لتمكينها من الاستغناء عن المعونة الاجنبية لان ذلك امر لابد منه فى أية خطة لتحرير فلسطين وكان المفروض أن يتحمس الأردن لهـذا المشروع ويدافع عنه لا أن يقول انه امر يحرج كرامتنا

## التجنيد الاجبارى

وقال الشقيرى : ولقد كان موضوع التجنيد الاجبارى من مطالبنا الاساسية والتجنيد الاجبارى ليس مقصورا على أبناء فلسطين ولكن الحكومة الأردنية تقول ان التجنيد الاجبارى سيقع على ابناء فلسطين فى الأردن فقط ولكننا اكدنا لهم ان التجنيد يجب أن يسرى على جميع المواطنين من غير تفريق بين أبناء الضفة الشرقية وابناء الضفة الغربية واذا كانت كل الدول لم تطبق التجنيد الاجبارى لوجب على الأردن أن تطبقه اولا وقبل غيرها لان فى الأردن معركة التحرير .. الأردن هو ساحة التحرير

وفيما يتعلق بالتدريب الشعبى العسكرى للمعركة بيننا وبين اسرائيل اريد ان أسأل الحكومة الأردنية هل الشعب مهيأ للمعركة فى الأردن ؟ لو أن المظليين الاسرائيليين نزلوا على أى مدينة : الكرك او الزرقاء او نابلس هل الشعب مهيأ لهذه المعركة هل عند الشعب سلاح لابادة المظليين الاسرائيليين فى الشوارع يجب أن يكون الشعب كله معسكرا وهذا هو الذى قدمناه كجزء من خططنـا أن تنشىء المنظمة معسكرات للتدريب الشعبى ولكن الحكومة الأردنية رفضت رغم اننا اعربنا عن استعدادنا لانشاء هذه المعسكرات للتوعية والتوجيه القومى وان يختار الأردن اساتذة هذه المعسكرات من وزارة المعارف الأردنية

## المجلس الوطنى

وقال الشقيرى : ولقد قالت الحكومة الأردنية انها طلبت الينا عرض الحوار الذى دار بينها وبيننا على المجلس الوطنى وقد رفضنا ذلك لان كل مطالب المنظمة اقرها المجلس الوطنى فما فائدة العرض مرة ثانية بعد أن اقرها بالاجماع والمجلس الوطنى لاينعقد بناء على طلب حكومة الأردن أو سوريا أو الجزائر ولكنه ينعقـد بطلب الشعب الفلسطينى وحده وسوف يناقش المجلس الوطنى فى اجتماعه المقبل ما اذا كان يرى بحث هذا الموضوع أم لا

وختم الشقيرى حديثه وهو يقول لقد قالت الحكومة الأردنية انى ارفض مطالب الأردن الواقع وها نحن قـدمنا مطالب المنظمة ورأينا أن موقف الحكومة الأردنية فيها هو الرفض . أى مطالب لنا نسعى الى تحقيقها . قد يقال ان المنظمة تريد سلخ الضفة الغربية وتقيم فيها حكومة فلسطين وهذه كذبة كبرى ليس من أهدافنا التفريق بين مواطنين أردنيين أو فلسطينيين نحن لا نستفيد بهذا التمزق . هدف المنظمة هو التحرير لقد طلب منى الملك سعود الذى كان يمثل السعودية فى مؤتمر القمة العربى الأول أن انشىء حكومة فلسطين وقال نحن معك وكان هذا بحضور الملك حسين وكان جوابى ان المصلحة العامة لاتقضى بانشاء حكومة لفلسطين لقد انشأنا حكومة عموم فلسطين ١٤ سنة وكانتشبحا من غير روح نحن غير مستعدين أن نكرر هذه المأساة لقد اخترنا الطريق الصعب طريق النضال وتحمل المسئوليات

وقال الشقيرى : ونحن مرة أخرى نطالب الحكومة الأردنية أن تعاون منظمة التحرير فى هذا الدرب الصعب وما زال هناك متسع للتعاون مع المنظمة .

## آخر تقليعة

# حظك فى أنف الفار !

كلنا يعرف أن هذه الفئران البيضاء تستخدم فى المعامل الطبية لتجربة الادوية الجديدة قبل طرحها فى الأسواق والسماح للآدميين باستخدامها ..

ولكن الامريكيين اكتشفوا ان لهذه الفئران استخدامات اخرى .. كالقمار مثلا ..! ان المقامرين الامريكيين الذين تعبوا من اوراق اللعب .. والروليت .. والآلات الميكانيكية الحديثة للقمار تفتقت اذهانهم عن هـذه الوسيلة الجديدة للقمار ..!

يقوم الفأر الابيض الصغير بتحديد من يفوز .. والفأر لا يمكن خداعه او تقديم الرشوة اليه ..

وهـذه الطريقة الجديدة فى القمار استخدمت لاول مرة هذا الاسبوع فى احد نوادى القمار فى مدينة نيويورك . النادى به ١٤ فأرا كل منهم يعمل ست ساعات يوميا على فترات مدة كل منها عشرون دقيقة فقط حتى لا يمل الفأر اللعب !

الإيرياني يقول :

# اليمن الحر مستعد للتعاون مع جيرانه

في القاهرة الآن وفد يمني كبير على رأسه القاضي عبد الرحمن الايرياني رئيس الجانب الجمهوري في مؤتمر حرض .. قال الايرياني لمحافظ امام مندوب آخر ساعة عن سبب حضوره الى القاهرة :

ان التي دعانا للحضور الى الجمهورية العربية المتحدة عدة اعتبارات أهمها شرح الموقف تماما في المرحلة التي وصل اليها المؤتمر السابق وما اعترضته من صعاب لاننا نؤمن بأن الجمهورية العربية شريكة لنا في هذه القضية وتتحمل مسئولياتها التي املتها عليها مبادئها . ولنحدد معا خطط العمل في المستقبل على ضوء ما وصلنا اليه من نتائج .

اما الاعتبار الآخر فهو لان العاصمة عدة قررت انه لا اعترضت المؤتمر صعوبات يجب ان يجرى اتصال بين الدولتين . كما ان السيد رشاد فرعون مندوب السعودية في لجنة الرقابة قد صرح بأن المؤتمر لن ينعقد في عقد جلساته الا بحسب اتفاق الدولتين على تقدير موحد للاتفاقية .

وقد أوضحت السعودية موقفها في البرقية التي ارسلتها تلك بتعليق المؤتمر اثناء انعقاده .. اما رأى الجمهورية العربية المتحدة فهو معروف .. ويتلخص في وجوب ترك الامر للشعب اليمني ليقرر ما يراه بمالة دون ضغط او تدخل أيا كان نوعه .

**– وماذا عن تأجيل المؤتمر ؟ ومصلحة من هذا التأجيل ؟**

– انه دعوت الى تأجيل اجتماع المؤتمر وفض دورته الاولى على أن تبدأ دورته الثانية في العشرين من فبراير القادم . وقد قررت هذا باعتبارى رئيسا للجلسة الخامسة للمؤتمر وفق ما أملته الحق . وان كان لا يزال موعد الاجتماع القادم محل خلاف ولم يتفق عليه نهائيا .

وما زلت اعتقد أن تأجيل المؤتمر هو لمصلحة القضية حتى يمكن فيما بين دورتي الانعقاد توفير اسباب النجاح له لكي يسوده مزيد من التفاهم ويتم الاتفاق على تفسير موحد للاتفاقية يحفظ فعلا مكاسب الشعب اليمني ..

**– هل تعتقد ان هناك اسبابا يجب توفرها لنجاح المؤتمر ؟**

– في تقديرى ان هذه الاسباب تتلخص في الآتي :

* ان يخرج الجانب الآخر ، المتمرد ، من نطاق المكابرة التي يحصر نفسه في داخلها وان يتنازل عن المفاهيم التي يلتزم بها دون مبرر .

* ان تتوافر عنده حسن النية والرغبة الصادقة في السلام كما هي متوفرة في جانبنا .

* **ان يعرف الجميع بل ويؤمنون ان اليمن الحر مستعد للتعاون المثمر الخلاق مع جيرانه المحيطين به دون تطلعات عائلية**

* ان تستمر المحادثات بين السعودية والمتحدة لانجاح المؤتمر ومحاولة الوصول الى تفسير موحد لبعض بنود الاتفاقية المختلف عليها بما يحفظ مكاسب الشعب .. وفي رأيي ان هذا هو اهم عامل يتوقف عليه نجاح المؤتمر .

ويستطرد القاضي الايرياني قائلا .. لقد برهنا على حسن النية منذ اللحظة الاولى عندما تجاوزنا عن عدة اشياء كنا نضعها في حساباتنا وقبلنا حضور مؤتمر حرض على امل الوصول الى حل يسجل الاستقرار للشعب ويقر السلام في أرضنا .. وبعض انا سنسمح للجانب الآخر ان يشترك في الحكم في فترة الانتقال وبعد فترة الانتقال ايضا .

واسأل القاضي الايرياني :

**– ماذا اذا فشلت الجهود المخلصة في الوصول الى حل ؟**

– لقد صرح أعضاء الجانب الآخر في الاذاعة لندن بأنهم سيحاربون مرة اخرى اذا لم يصلوا بالمؤتمر الى الحل الذي يرضيهم ثم عادوا فسحبوا هذا التصريح مرة اخرى بعد ان الخطاب الذي القاه الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه ببور سعيد .. واعتقد انه اذا فرض علينا القتال فاننا سنتدافع عن مكاسبنا وعن جمهوريتنا ..

**فلن تجد الا الاسنة مركبا فيا يسع المضطر الا ركوبها**

جماهير الوطنيين في مظاهرة احتجاج بقيادة الجبهة القومية لتحرير الجنوب

# قحطان الشعبي .. والمناورة البريطانية

**فشلت بريطانيا في قهر ثورة التحرير في الجنوب بالقوة !**

**بدأت في تنفيذ مؤامرة جديدة من أجل تقوية الاتحاد الفيدرالي المزيف في الجنوب !**

**المؤامرة تقوم على تعيين حكومة عميلة جديدة لعدن تضم عددا من وزراء عدن في حكومة الاتحاد المزيف .**

**قررت بريطانيا بالفعل تعيين ٢٤ عضوا جديدا في مجلس الاتحاد كممثلين لعدن بدلا من الذين استقالوا نتيجة اصرار بريطانيا على عدم اعطاء الشعب الحق في ممارسة حرياته .**

قال لي قحطان الشعبي الامين العام للجبهة القومية لتحرير الجنوب والذي وصل الى القاهرة منذ أيام ، ان بريطانيا تهدف من وراء ذلك الى ايجاد شكل يبدو دستوريا ، وفي نفس الوقت تقوى من هذا الاتحاد استعدادا لمنح المنطقة الاستقلال المزيف في اقرب فرصة !.. وهي بهذا تعتقد انها ستتمكن – على حد تعبير وزير مستعمراتها – من سحب البساط من تحت اقدام الجبهة .

ولن يقف الامر في هذه المؤامرة عند هذا الحد .. فان بريطانيا بالاتفاق مع العناصر الرجعية ستعمل على خلق اتحاد فيدرالي جديد مزيف للمناطق الشرقية من الجنوب ، وبالذات سلطنة القعيطي وسلطنة الكثيري وسلطنة المهرة .. ويقول قحطان ان الانباء التي وصلته ترجح احتمال ضم منطقة بيحان ايضا .. وبهذا تكون بريطانيا قد نجحت في تقسيم المنطقة الى قسمين يضم اولهما : عدن والمناطق الغربية ويضم الثاني المناطق الشرقية ، وهدفها من ذلك هو أنها اذا ما اضطرت نتيجة لاشتداد المقاومة الشعبية الى الخروج من المناطق الغربية فانها تبقى في المناطق الشرقية حيث الثروة البترولية الهائلة في « لبوه » و « المهرة » ، وحيث توجد جزيرة « سقطرة » التي تردد في الفترة الاخيرة ان بريطانيا قد تنقل اليها قاعدتها العربية في عدن .

ويقول قحطان الشعبي : لقد كشفنا ابعاد هذه المؤامرة الجديدة وسنقاومها ، فنحن في استطاعتنا ان ننقل الثورة الى هذه المناطق وخاصة ان المقاومة الشعبية للأوضاع الاستعمارية هناك قد بدأت بالفعل .. كما اننا نعرف جيدا مدى ارتباط الرجعية العربية بالمخطط البريطاني .. وقد كان ارسال بريطانيا لوفد سلاطين الاتحاد لزيارة الدول العربية من اجل التضليل والتغرير جزءا من هذه المؤامرة !

وقد بدأت بريطانيا تستعد لتنفيذ مؤامرتها الجديدة بالفعل .. فدعمت قواتها في القاعدة العربية الرئيسية في عدن وبالذات في منطقة بين الجبلين .. واقامت منشآت عسكرية جديدة تقدر قيمتها بـ ١١ مليونا من الجنيهات الاسترلينية ، وهي تضم ثكنات عسكرية ومخازن وقواعد للصواريخ وشبكات للرادار ، وقد انتقل اليها عدد غير قليل من ضباط وجنود بريطانيا وعائلاتهم بعد أن كانوا يعيشون في رعب في اجزاء متفرقة من المنطقة مثل « المعلا » والتواهي وكريتر بسبب محاصرة فدائيي الجبهة لها .

والطريقة التي تتبعها بريطانيا للاساءة الى سمعة الجبهة هي أن تقوم بحركات الارهاب بين جماهير الشعب .. ثم تصدر قيادة الشرق الاوسط في عدن وسلطات الاحتلال بيانات رسمية تقول فيها ان هذه الاعمال ليست سوى اعمال الجبهة .. ويساعدها في ذلك بعض العملاء ، وقد قامت بريطانيا بقصف قرى ومنازل ومزارع المواطنين في مناطق ردفان والضالع والحالمين والحواشب والصبيحة والمنطقة الوسطى والواحدي في الايام القليلة الماضية وشردت المواطنين حتى ترهق الجبهة بتحمل مسئولية ايوائهم ومعيشتهم واستنفاد طاقاتها بعيدا عن المعركة الحقيقية .

ويختم قحطان الشعبي حديثه قائلا :

**ان الشعب العربي في الجنوب الآن قد ارتفع الى مستوى المعركة واصبح في قدرته ان يكشف كل هذه المؤامرات اولا بأول .. ولاشك ان المرحلة المقبلة من العمل الوطني ستكون حاسمة ولن تدع لبريطانيا الفرصة في مزيد من التآمر والتغرير .**

# « هافانا » .. والترجمة الاقتصادية للاستقلال

**بدأت في هافانا اجتماعات مؤتمر القارات الثلاث .. وعلى الرغم من ان المؤتمر مشكل على اساس جغرافي .. اى ان الدول تشترك فيه على اساس موقعها الجغرافي ، بغض النظر عن نظمها الاجتماعية و السياسية ، الا ان ( اللغة الثورية ) التي صيغ بها جدول الاعمال ، واتفاق جميع الدول المشتركة عليه اوضحت الملامح الاساسية للمؤتمر .**

ولعل اهم هذه الملامح ان مؤتمر الشعوب الناهضة .. وهو نضال يدور في مستويين لا يقل احدهما اهمية عن الآخر ..

● **الاول هو النضال من أجل مناهضة الاستعمار .. والتي تتمثل في حركات التحرر الوطنية في القارات الثلاث .. نضال تستخدم فيه الاسلحة السياسية والاسلحة الثورية .. او الاثنين معا وباشكال مختلفة في اكثر من دولة من دول القارات الثلاث .**

● **والثاني هو النضال ضد الفقر والتخلف والتأخر الدول النامية بصفة عامة الى رءوس الاموال والفنيين .. الخ ..**

**بالنسبة للكفاح ضد الامبريالية والاستعمار الجديد فانه من المقرر ان يبحث المؤتمر ٧ نقاط**

١ – الكفاح من أجل التحرر الوطني التام وحق الشعوب في تقرير مصيرها ودعم الاستقلال والسيادة الوطنية في القارات الثلاث ..

٢ – تعزيز جميع اشكال الكفاح – بما في ذلك الكفاح المسلح – لشعوب القارات الثلاث ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد .

٣ – تأييد الكفاح الشرعي للشعب الكوبي وتأييد الكفاح الوطني لشعوب امريكا اللاتينية

٤ – **تصفية** القواعد العسكرية الاجنبية في القارات الثلاث

٥ – **الكفاح** من أجل تحريم استخدام وانتاج وتجربة الاسلحة النووية ومن أجل القضاء على جميع ما هو مخزون حاليا

٦ – **العمل** ضد التفرقة العنصرية

٧ – **طرق** ووسائل مساعدة حركات التحرر في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بصفة عامة وكفاح التحرر المسلح بصفة خاصة

وقد حدد المؤتمر بصفة خاصة الحركات الوطنية في كل من :

● **الجنوب العربي وفلسطين**
● **الدومنيكان**
● **روديسيا**
● **فيتنام**
● **الكونغو**
● **المستعمرات البرتغالية**

**اما بالنسبة للتضامن بين الشعوب الآسيوية والافريقية واللاتينية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية فانه من المقرر ان يبحثها المؤتمر على أربع مستويات كالآتي :**

● **من اجل التحرر الاقتصادي والتحرر الاجتماعي والثقافي لشعوب القارات الثلاث .**

أ – العمل لاحباط سياسة الحصار الاقتصادي والمقاطعة الاقتصادية التي تفرضها الامبريالية على البلاد المكافحة .

ب – اعداد تخطيط اقتصادي وسياسة اقتصادية للموارد الطبيعية والقوى البشرية من أجل التنمية الاقتصادية وتحقيق الاستقلال الاقتصادي الحقيقي ..

جـ – اصلاح زراعي في القارات الثلاث .

● من أجل تنمية العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية :

أ – التضامن والتعاون بين الشعوب في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

ب – وضع سياسة اقتصادية جديدة بين بلاد القارات الثلاث وبقية العالم

جـ – وضع تعريف مشترك لمضمون التعايش السلمي لدى شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

● من أجل تنسيق نشاط منظمات العمال والطلبة والنساء والمنظمات الثقافية في القارات الثلاث ..

● التوجيه السياسي والتنظيمي لجهود شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في كفاحها المشترك من أجل التحرر واعادة البناء الوطني .

وبذلك فانه اذا كان مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ قد عبر عن اهتمام الشعوب الآسيوية الافريقية بقضية الاستقلال الوطني والسياسي فان مؤتمر القارات الثلاث يكتسب مضمونا جديدا بتعبيره عن اهتمام شعوب بالمرحلة التي تلي الاستقلال .. او بمعنى آخر **مضمون هذا الاستقلال .. وترجمته الاقتصادية والاجتماعية**

لقد حدثت تغيرات جذرية في آسيا في السنوات العشر الاخيرة التي تلت مؤتمر باندونج . واستقلت جميع دول القارة عدا المستعمرين البريطانيين في عدن وهونج كونج وبقايا الاستعمار البرتغالي في تيمور ومكاو .. وبالنسبة لافريقيا حدث نفس الشيء واستقل عدد كبير من الدول الافريقية ولا تزال شعوب انجولا وموزمبيق وروديسيا والجنوب العربي وجنوب افريقيا تناضل من أجل الاستقلال السياسي .. وكذلك بالنسبة لامريكا اللاتينية

ولكن ، رغم الاستقلال السياسي لبعض هذه البلدان فانها لم تستطع ان تفلت بعد من مخالب الاستعمار الجديد .

### الاحتكارات

ومن هنا كان ربط مؤتمر القارات الثلاث بين الاستقلال السياسي ومضمون هذا الاستقلال .. ثم تحالف شعوب القارات الثلاث في خطة محددة لمناهضة الاستعمار ذات دلالة خاصة .. وكان جيفارا وزير الصناعة الكوبي قد حدد هذا الاتجاه في الكلمة التي القاها في المؤتمر الاقتصادي الافريقي الآسيوي الثاني الذي عقد في الجزائر

قف

# .. مافيش فكة !

بقلم : صلاح حافظ

**شعار السوق هذا الاسبوع : مافيش فكة !**

**والسوق يبدو احيانا كالمرأة العصبية ، لاتعرف اليوم ماذا يطرأ غدا على ذهنها ، ولها فى كل لحظة نزوة جديدة !**

**وعندما تختفى الفكة من السوق .. فماذا يفعل الناس ؟**

**نسبة ضئيلة منهم تتنازل عن الباقى ، اذا كان فى حدود قرش أو نصف قرش ..**

ونسبة ضئيلة اخرى تتفاهم مع صاحب الدكان على الاحتفاظ بالباقى ، والمحاسبة عليه فيما بعد .

ولكن الغالبية الساحقة تلجا الى حل آخر غير عقلى : هو شراء شيء ، أى شيء ، بالقرش الباقى .

وقد يكون هذا الشيء قطعة شوكولاته ، او مربى حلاوة ، او ورقة شاى . ولكن المهم فى كافة الاحوال انه شيء لم يكن الزبون ينوى ان يشتريه ، ولم يكن فى حاجة ماسة اليه .

فهو استهلاك اضافى ، أو استهلاك اجبارى ، فرض على الزبون فرضا . واضاف الى السلعة المطلوبة سلعة أخرى غير مطلوبة .

وقد يبدو هذا الاستهلاك الاضافى للوهلة الاولى تافه القيمة وقد لا يشعر الزبون بأسف كبير على القرش الذى اضطر الى انفاقه ، فالأولاد كانوا سيأخذونه على أية حال ! وهو قد اشترى به شيئا سيحتاج اليه غدا اذا لم يكن فى حاجة اليه الآن .

ولكن ..

عندما يضرب هذا القرش فى نفسه عدة ملايين من المرات ، فمن السذاجة أن نتصور المسألة تافهة .

ففى القاهرة وحدها اربعة ملايين مواطن ، وكل منهم يتعامل مع السوق عدة مرات فى اليوم الواحد . ويضطر الى شراء السلعة الاضافية فى واحدة من هذه المرات على الاقل .

أى اننا لسنا أمام قرش ينفقه هذا المواطن أو ذاك ، وانما أمام عدة ملايين من السلع الصغيرة تستهلك يوميا ، وبصورة شبه اجبارية ، بالاضافة الى السلع التى يستهلكها المواطنون باختيارهم !

وهذا معناه أن نزوة اختفاء الفكة التى اصابت السوق أخيرا تلقى على عاتق الاقتصاد القومى ثقلا لا يمكن التهوين من شأنه ، وتخرج لسانها للجهود الضخمة الموجهة نحو الحد من الاستهلاك .

**ولكن .. هل هى حقا نزوة ؟**

**أخشى أن يكون فى هذه التسمية كثير من سلامة النية !**

**فنحن نفهم أن تختفى من السوق سلعة من السلع التى يستهلكها الناس : اما لاننا انتجنا منها اقل مما يجب ، أو صدرنا أكثر مما يجب ، أو انفتحت شهيتنا لها ، أو زاد عدد مستهلكيها ، ولكن لماذا تختفى القروش ؟**

**هل اكلنا منها أكثر مما يجب ؟**

**هل صدرناها ؟**

ان كمية القروش فى السوق ثابتة . وهى لا تؤكل ، ولا تهضم ، ولا تصدر ، وانما تدور بين الناس سوى معاملاتهم ، ولا يمكن أن تختفى الا اذا كان هناك من يتعمد اخفاءها . ولا يمكن أن يسحبها من السوق هكذا شخص واحد ، أو عشرة أشخاص . وانما يحتاج الأمر الى عملية منظمة ، وواسعة النطاق .

والعمليات المنظمة لها دائما ـ على عكس النزوات ـ هدف محدد .

**فما هو الهدف يا ترى هذه المرة ؟**

لو أن القطع المعدنية وحدها هى التى اختفت ، لقلنا ان الهدف هو اختزان ما فيها من فضة .

ولكن القروش لا تحتوى على نسبة من المعدن تدفع أحدا الى اختزانها ، والهدف الوحيد المعقول من وراء اخفائها هو أثر ذلك فى السوق .

والأثر كما رأينا كان زيادة الاستهلاك ..

**ومتى ؟ فى وقت يبدو فيه مصير التنمية فى بلادنا متوقفا على ضغط الاستهلاك !**

عملية لا يمكن أن تكون نظيفة ..

ومن السذاجة فى رأيى أن نعتبر نطاقها محدودا باطار قطع النقد الصغيرة . فالذى يحاربنا باخفاء النقد لايمنعه شيء من أن يحاربنا باخفاء السلع أيضا . وهذه هى القضية التى يجب أن ننتبه اليها .

فنحن قد اعتدنا أن نفسر ندرة أى سلعة بأسباب اقتصادية مجردة : كنقص الانتاج ، أو زيادة الاقبال على الشراء ، وهى أسباب قائمة بالطبع ، ولا شك فى صحتها ، ولكن هل نحن واثقون من أنها الأسباب الوحيدة ؟

لماذا نطرح من حساباتنا دائما وجود عمليات مقصورة ، ومنظمة .. من نفس الطراز الذى أدى الى اختفاء الفكة ؟

**لماذا لا تكون ندرة الشاى الآن ـ مثلا ـ نتيجة واحدة من هذه العمليات ؟**

صحيح أن من حسن السياسة الا يسترسل الانسان بلا مبررات ، ولكن حكاية الفكة فى رأيى مبرر كاف للريبة ، ولاعادة النظر فى تفسيراتنا لكل ما مر من نزوات السوق الأخرى .

فبعض هذه النزوات قد يبدو فى ظاهره نتيجة طبيعية لظروف الانتاج والاستهلاك .. بينما تكون وراءه فى الحقيقة عملية منظمة من طراز عملية الفكة .

عملية تسعى الى الظروف الطبيعية ظروفا اخرى مصطنعة لا بقصد الربح غير المشروع وحده ، وانما ايضا بقصد زيادة العبء على اقتصاد المجتمع ، وعرقلة البناء الاشتراكى فيه .

بل قد يكون هذا القصد الأخير هو الاساسى . وتكون اللعبة التجارية مرسومة أصلا لهدف سياسى .

**اسراف فى سوء الظن ؟ ربما !**

ولكن بلادنا تتحدى الاستعمار بالسلاح ، وتتحدى الرجعية بالاشتراكية ، وتقاتل ضدها العدوان ، والحصار الاقتصادى ومؤامرات النسف والاغتيال .. يجب أن نتوقع من خصومها ابتكار اساليب جديدة للتخريب ، مهما بدت بعيدة الاحتمال .

وعندما تكون القضية الاساسية فى مثل هذه البلاد هى التنمية ، وموازنة الاستهلاك بالانتاج .. فأى اسلوب للتخريب أفضل من العبث بالسوق ؟ وأى سلاح الدفاع أقوى من الدفعة لهذا العبث ، وقطع الايادى التى تمارسه ؟

ان جانبا كبيرا من جهد الحكومة ، وتفكيرها ، يجب أن يخصص لابتكار الاجراءات والنظم التى تحمى السوق من العبث المقصود وغير المقصود . من العمليات المنظمة والنزوات الطارئة ..

كما ان جانبا كبيرا من جهد الاتحاد الاشتراكى ، وتفكيره ، يجب أن يخصصه لتعبئة الشعب ـ من خلال مؤسسات منظمة ـ لمراقبة ظروف السوق ، والاستفادة من خبرة الجماهير فى وضع النظم التى تحميه من العبث ، وتسد كل ثغرة تنفذ منها الايدى الآثمة لتحقق أهدافا سياسية خبيثة .

وبكلمات أخرى : لا يكفى أن نواجه كل لعبة جديدة فى السوق باجراء مضاد يقاومها ، كما فعلت الحكومة عندما طرحت هذا الاسبوع كميات جديدة من قطع النقد لتحل الأزمة . فأمثال هذه الاجراءات الاسعافية ، وان كانت تنجح فى حل كل ازمة على حدة .. يجب الا تصرفنا عن مواجهة نزوات السوق بخطة شاملة ، حكومية وشعبية ، أساسها الوعى بطبيعة هذه النزوات ، وتفويت الاهداف المقصودة من ورائها ..

فمن حق بلادنا أن تحسن الظن بنفسها ، ولكن من واجبها أن تسيء الظن بخصومها وأن تجهض مقدما مؤامراتهم ضدها .

وسوء الظن ـ كما يقولون ـ من حسن الفطن !

**صلاح حافظ**

## عيد الميلاد فى رمضان

**لا يعيش فى الدنيا عيد من الاعياد الا لانه ينطوى على قيمة انسانية لا تموت .**

**وقد عاش عيد الميلاد لانه تذكار تضحية المسيح ، وعنائه ، وانتصاره ـ فى سبيل الناس ـ على الآمه .**

**وعاش رمضان لان كل يوم فيه يكرر نفس المعنى : معنى العناء والانتصار على الالم ، وقوة الاحتمال .**

**وفى هذا العام التقى رمضان بعيد الميلاد ، وسيلتقيان مرة أخرى فى نهاية نفس العام ، كأنما لتأكيد وحدة المعنى الانسانى لهما .. فى وقت نحس فيه الحاجة الى هذا المعنى . فنحن نجتاز مرحلة من التنمية مفتاحها العناء ، والحد من الترف ، والانتصار على متعة الاسراف ..**

**وكما انتصر المسيح ، وكما ينتصر المسلمون كل يوم من رمضان فكذلك سينتصر شعبنا فى معركة بناء مجتمعه . وستعيش الاشتراكية لانها ـ كرمضان وعيد الميلاد ـ تنطوى أيضا على قيمة لا تموت : عدم استغلال الانسان للانسان !**

**« ص »**

بابا نويل وبابا رمضان    بريشة بيكار

ساعتي رومر
انت فخري
انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر
الساعة الشعبية
رومر
رومر اوتوماتيك
P 153/a

# مظاهرة من الألوان في الاسكندرية

**● بابل الجديدة .. التي تنعقد كل عامين !**

بقلم : حسين بيكار

بعدسة : احمد سالم

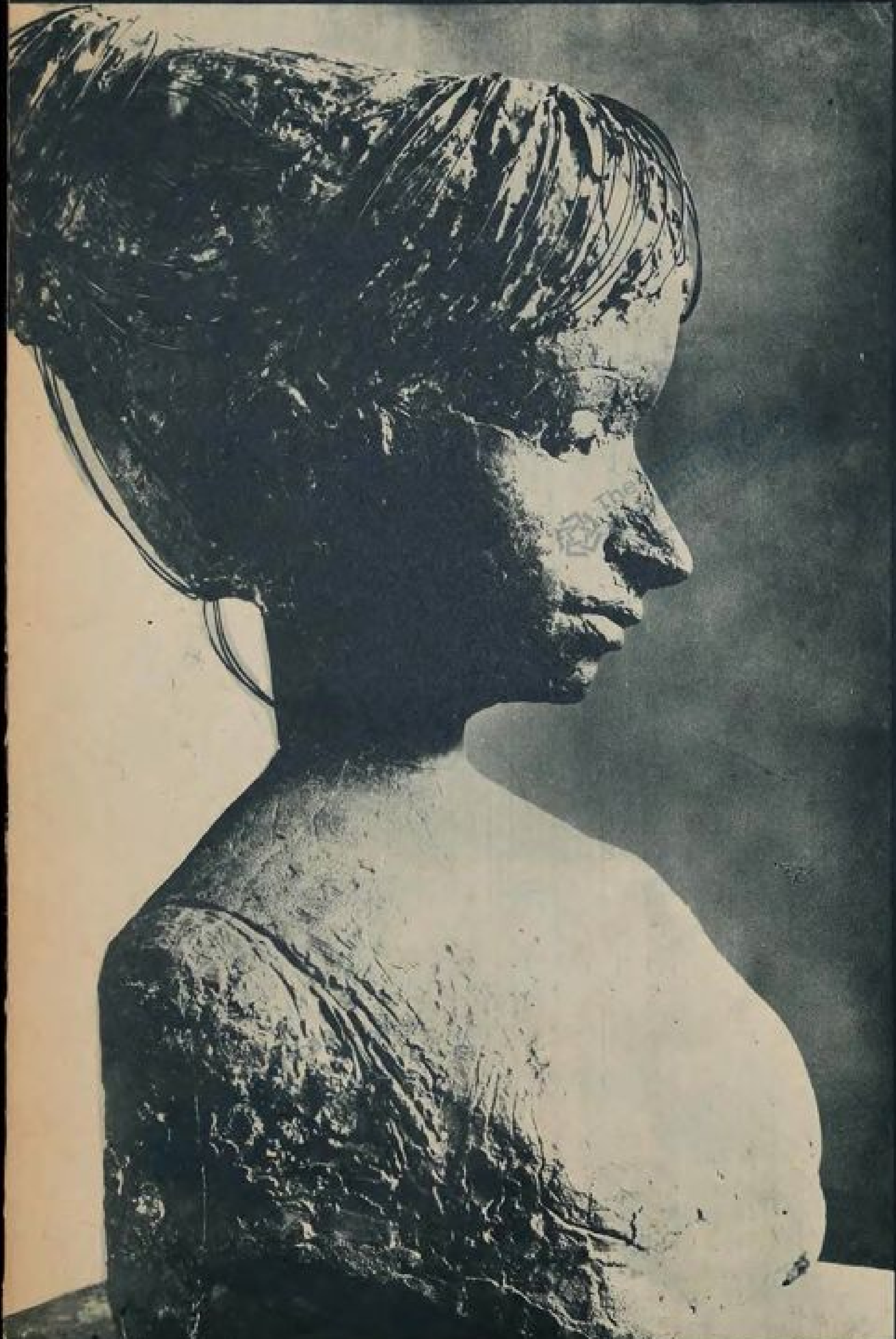

١ - الواقعية بكل تحفظاتها ، والالتزام بالمظهر السطحي ، من خصائص الفن الالباني .

٢ - عندما تتحول سطيحة من الحديد إلى قطعة راقصة تنبض بالحركة

٣ - فاندا - تمثال من البرونز للمثال الايطالي - بودينى فلوريانو - الحائز على الجائزة الأولى في النحت

٤ - الرحيل - للمثال احمد عبد الوهاب - اصداء هامسة للكهنة آمون وبناء هندسي تشع منه روحانية

اقلب الصفحة من فضلك

# هذا هو فن الدول التى صنعت الحضارات

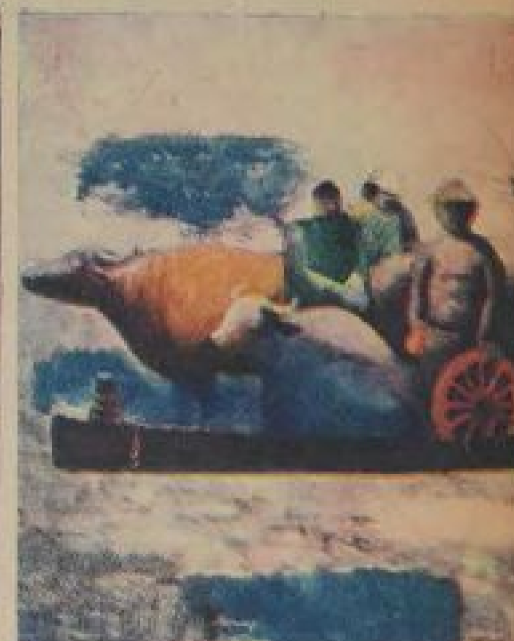

(١) « الهرج » ـ جائزة اولى تصوير ـ للمصور الاسبانى « ايبانيزجارسيا » تقد بعض الجوانب الاجتماعية باسلوب لاذع فيه مسة كاريكاتيرية .

(٢) « فوق نهر درافا » ـ جائزة ثانية تصوير ـ للمصور اليوغوسلافى « ميجيلوفتيش كرستو » اسطورة الكائن الحى اثناء عبوره نهر الحياة

(٣) « شكل صلبى » ـ جائزة ثانية تصوير ـ للمصور الفرنسى « ارنال فرنسوا » الحياة بصخبها ودفئها يحيط بها فضاء اسود غير متناه

(٤) « بلايغالية والثور » ـ جائزة ثانية تصوير ـ للمصور الايطالى « فيكى جيانيتو » خواطر سيريالية من اعلاء العقل الباطن .

(٥) « اسرة مصرية » ـ جائزة اولى تصوير ـ للفنان « وستم عشرى » تلخيص زخرفى لثنائى الابعاد يذكرنا بالتصوير الحائطى المصرى القديم

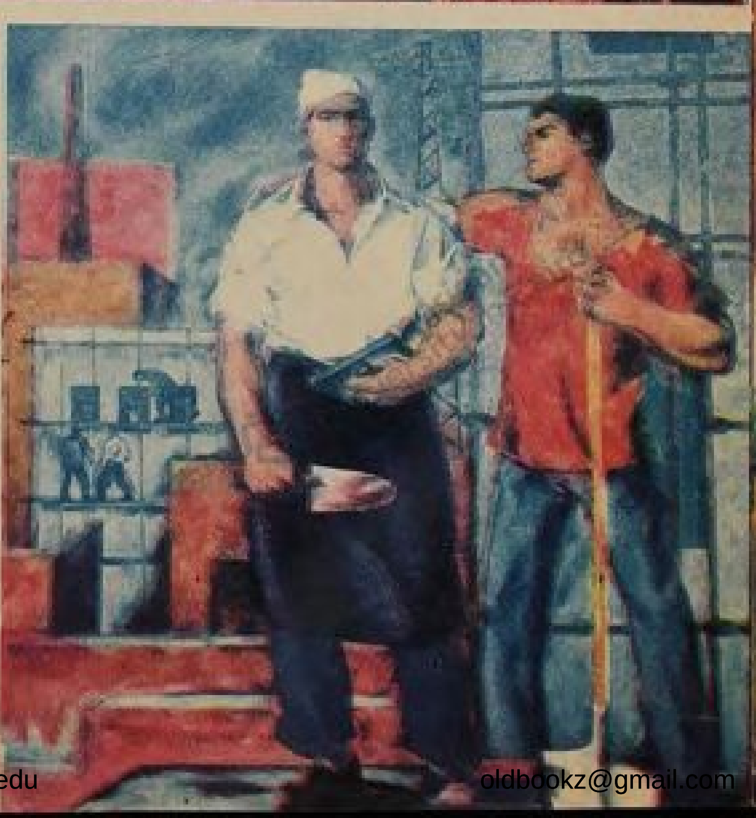

● حيث تفوح رائحة القدم من الارض التي يحاصرها الماء من كل جانب
● العمل والعمال ـ سمة الواقعيـــة الاشتراكية في القسم الايطالي

اذا كانت بابـل هي التي بلبلت ألسنه النـاس ، وأقامت الحواجز اللغوية بين الشعوب حتى لا يفهم اهل اى بلد لغة لبلد الآخر، فان الفنون الجميلة بقيت على مر العصور لغة عالمية يتخاطب بها اهل الارض على اختلاف ألسنتهم ، متحدية الانفصام اللغوى الذى كان يقف عقبة فى طريق تفاهم البشرية وتقارب الشعوب ...

وليس هناك اجمل من ان يلتقى الفكر والوجدان فى صـعيد واحد ، حيث تسكت الالسنة وينطلق صوت الفن بلغته العالمية مخاطبا القلوب اثناء اللقاء التقليدى الذى يتم مرة كل عامين تحت ظل منارة الاسكندرية الخالدة .

ومما لا شك فيه ان هنـاك وحدة فكرية ووجدانية تربط دول البحر الابيض المتوسط ، وان هناك حقيقة جغرافية تجعل سكان هذا السـاحل الطويل اسرة واحدة يربطهـا رباط تاريخى وحضـارى واحد ، ويميزها بذوق عام ومزاج مشترك ...

لذلك كانت فكـرة اقامة معرض بينال لشعوب هـذا الحوض الكبير فكرة غاية فى الذكاء ، اذ جعلت منه مهرجانا فنيا ومؤتمرا دوليا للتعرف على آخر ما حققته هذه الاسرة العريقة فى مضمار الفنون ..

اقلب الصفحة

# لوحات .. من كل اتجاه ومن كل بلد !

**وإذا كان حوض البحر الأبيض المتوسط هو صانع الحضارات ، فإن ذلك يستحق منا وقفة طويلة نحاسب فيها حاضرنا ، ونحاول العثور على الحلقات المفقودة في سلسلة تطورنا الحضاري حتى يتصل الماضي بالحاضر في مجرى واحد غير منقطع أو مبتور .**

●

لقد اشترك في بينالي هذا العام في الجمهورية العربية المتحدة سبع دول ، هي أسبانيا ، وألمانيا وإيطاليا وفرنسا واليونان ويوغوسلافيا ولبنان ، وهذه هي سادس مرة يقام فيها هذا المعرض وأول مرة تشترك فيها فرنسا بعد عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين

ويلاحظ أنه بالرغم من امتداد الشعوب والأجناس المشتركة في المعرض ، سواء العربي منها أو اللاتيني أو السلاف ، وبالرغم من تعدد الأساليب واختلاف الاتجاهات ، فإن الظاهرة التي تلفت الأنظار هي وجود ما يشبه التفاهم الوجداني العام بين جميع الدول ..

وتتأرجح المعروضات جميعا بصفة عامة بين الاتجاهين المتقابلين اللذين يتنازعان الحركة الفنية في العالم ..

فالاتجاه التشخيصي يقف متحديا في مواجهة التجريدية ، محاولا تثبيت أقدامه بما يتضمنه من معان انسانية تلمس الروح وتخاطب النفس بينما تحاول التجريدية بكل ما أوتيت من امكانيات أن تكسب المعركة عن طريق الاقناع الملح بأن القيم الفنية البحتة شيء قائم بذاته غير محتاج الى استعارة القوالب الطبيعية للتعبير عن شتى الاحاسيس والانفعالات ..

ولقد وقفت فرنسا في هذا المعرض موقفا صريحا والتزمت بالتجريدية ، بينما عرضت بقية الدول نماذج من كلا الاتجاهين ، في حين أضافت ايطاليا نموذجا ثالثا للسريالية استطاع أن يلفت الانظار وسط الضجيج الناشيء من هذا الصراع الفلسفي العنيف .

ويقف المتفرج في حيرة خارج المعركة دون أن يستطيع أن يحدد موقفه من كلا الفريقين ، تاركا الحكم للتاريخ والزمن .

لقد استطاعت التشخيصية بعد أن تحررت من جمود ( الاكاديمية ) من التحليق في آفاق غير متناهية في الابداع ، وأجاز لها في هذا التحرر ألا تتقيد بشيء سوى ذلك الخيط الرفيع الذي يربطها بالطبيعة ، والذي تبلغ دقته أحيانا دقة خيط العنكبوت .. بينما رفضت التجريدية التقيد حتى بهذا الخيط الواهي ، وانطلقت في رحاب الشكل واللون والخط والملمس لتصنع منها أبجدية اللغة الجديدة المفروض أن يتخاطب بهما انسان العصر الحديث ..

وبين أقصى اليمين للاتجاه التشخيصي المتطرف الذي يلتزم به فنانو ( اسبانيا ) ،

وأقصى اليسار التجريدي المتطرف الذي يعتنقه فنانو القسم الفرنسي ، يتكون خط صاعد يلخص سير الحركة الفنية منذ مطلع هذا القرن حتى يومنا هذا ..

فالى جوار تمثال المحارب الاسباني الذي يمثل الواقعية بكل تحفظاتها ، نرى تمثالا آخر في القسم اليوغوسلافي عبارة عن كاريكاتير سيارة قديمة أحدث فيه الفنان بضعة ثقوب ، وملأ بعض مسامه بمعدن منصهر، وقدم به كنموذج للرؤية الفنية المعاصرة التي لا تعرف حدودا لتطلعاتها ، ولا تتقيد بخامة أو وسيلة معينة مهما صغرت في التقدير النسبي ما دام الفنان يجد فيها مادة تعبيرية تخدم فكرة خاصة أو احساسا معينا .. أو تحقق غرضا جماليا من نوع خاص ..

ويستوقفنا المثال الايطالي — فلوريانو بوديني — ( جائزة أولى نحت ) بعمل فراغي متكامل ، وبأسلوب تعبيري ذاوه ، في تمثال يمثل طفلين متجاورين تتعاون فيه الحركة مع تعبيرات الوجوه ، ونحافة الاجسام ، ورعشة اللمسات ، وتآكل السطح ، وزفرات الالم في التعبير عن عمق المأساة التي توشك أن تسحق الانسان الذي تعصف به عواصف الخسوف وتيارات القلق ..

في حين يقف — فرانشيسكو سومايي — في الطرف المقابل ليعبر بأسلوب تجريدي مطلق ، ومن خلال شظايا معدنية متمزقة ، عن قمة التفجر بكل مضاعفاته ، الذي يتسم به العصر ..

● الوجوم الصامت يتخلل لحظات التربص بين الصياد وفريسته
● « العروس » — تعرف تكعيبي يكسب اللوحة تماسكا وصلابة واستقرارا

ويحلق الفنان — جيانيلوفيسكي — ( جائزة ثانية تصوير ) في سماء الاسطورة تارة ، أو يندس في ثنايا اللاشعور وأغوار الميتافيزيقا تارة أخرى ، ليحكي لنا بلهجة سيريالية عن غوامض هذا الكون الذي يعجز العقل عن ادراك أسراره ..

أما — فرانشيسكو لابوسو — الذي يتخذ من موضوع ( الصيد ) محورا لأعماله ، فيمثل الوجوم الصامت الذي يتخلل لحظات التربص بين الصياد وفريسته ، بألوان داكنة خرساء .

●

ويفرح الابتسامات أمام أعمال المصور الاسباني — ايسيدورو جارسيا — التهكمية ( جائزة أولى تصوير ) والتي تعتبر امتدادا لاعمال كبار النقاد الاجتماعيين أمثال جويا ودومييه وبروجل ، وشاجال .. اذ يتناول بعض الجوانب الاخلاقية والاجتماعية فينقدها بأسلوب لاذع تشوبه لمسة كاريكاتيرية فيها شيء من المبالغة ، كما يستعين بألوانه الصارخة في وصف جوانب النفس البشرية برمزية اللون ..

ويعتبر — البرتو دالاس — من المصورين الذين اذ يستعين في بناء لوحاته بشيء من التعرف التكعيبي يكسبها مزيدا من التماسك والترابط والاستقرار ، مضيفا بالنغم اللوني في سبيل ابراز الحجم والكتلة .

●

ويدعونا المصور اليوغوسلافي — هيجيدو ستش كرستو — ( جائزة ثانية تصوير ) الى وقفة طويلة أمام لوحاته ذات المضامين الفلسفية ، لكي نتأمل الحلول والتصرفات التشكيلية البارعة التي تنم عن قوة خيال واتساع أفق ، فكل لوحة من لوحاته الخمس تحكي قصة انسانية دسمة تشبع جوانبنا الفكرية والحسية والوجدانية جميعها

ولقد نجح المثال — جالش اتش — في التعبير عن آلية العصر بالتمثال الذي يسميه ( رجل آلي ) استطاع فيه أن يمزج بين الايحاء بالآدمية والاحساس بالآلية في تأليف رمزي لبق جميل .

●

وتفخر اليونان بفترة جريئة هذا العام لتمثل نفسها أحسن تمثيل ، ولعلها أكثر الاقسام جميعا توفيقا في تأكيد شخصيتها وتحقيق قوميتها الفنية المتطورة ، ففي المعروضات جميعها تكاد تسمع أصداء خافتة تأتي من بعيد لتذكرنا بتراث هذا البلد العريق .

ويتفوق الفنان — بولاذكيس — ( جائزة ثانية تصوير ) في التعبير عن شيخوخة الأرض ، وعن بصمات القدم والرطوبة التي يتركها الزمن فوق كل ركن من أركان شبه الجزيرة وما يحيط بها من جزر ..

وبين اللمسات العصبية المرتعشة التي تتناثر فوق لوحات القسم الفرنسي ، تبرز لوحة — أرنال فرنسوا — ( جائزة تصوير ثانية ) تحت عنوان « شكل سلبي » بمظهرها الراسخ الرصين ..

ان لون خلفيتها الداكن الذي تتألق فيه لمسات بيضاء شبيهة بالشهب ، والمربع الداكن الذي يتوسطها ، والذي يحتضن مجموعة من الالوان النارية الحمراء والبرتقالية والصفراء .. هذا التناقض بين عنصري الصورة يوحي بمصطخب الحياة المحصورة في اطار هذا الكوكب الذي يحيط به فضاء جوي غير متناه .

انها رمزية تترجم واقع الحياة كما نفهمها الآن ونحن نجتاز عصر الفضاء .

●

ويتألق في القسم المصري ( حسين سليمان ) بواقعيته الدرامية ، ( ويوسف فرنسيس ) برومانتيكيته الحالمة ، وعبد الهادي الجزار بعوالمه الغيبية ، ( وجورج البهجوري ) بتعبيريته الكاسورية ، و ( حامد ندا ) بشعبيته الاسطورية ، ( وحامد عويس ) برصانته البنائية ، و ( كمال أمين ) بشاعريته الهادئة ، و ( عمر النجدي ) بحيويته المتجددة و ( صالح رضا ) بديناميكيته الخلاقة ، و ( عبد الحميد الدواخلي ) ببلاغته التعبيرية ، و ( أحمد عبد الوهاب ) بمرونته الهندسية ، و ( جمال السجيني ) بفلسفته التشكيلية ، و ( ابراهيم ثابت ) بفطرته الذاتية ..

●

**بقي شيء واحد يجب أن يقال ..**

**ان هذا البينالي مظاهرة فنية على مستوى دولي رفيع .. ويجب أن ينال الاهتمام الجدير به من الجمهور ومن الدولة .**

**ان أبوابه ستظل مفتوحة لثلاثة أشهر لاستقبال أفواج الزوار من محبي الفنون والطلبة والمثقفين من جميع أطراف الجمهورية**

**وأرجو أن تسجل الارقام هذا العام تزايدا ملحوظا في عدد زواره ، حتى يملأ قلوبنا الأمل بأن غذاء النفوس لايقل أهمية عن غذاء الأبدان ..**

**حسين بيكار**

## أول حديث

# لوزير الإرشاد

يكتبه : فاروق عبد السلام

# السياسة

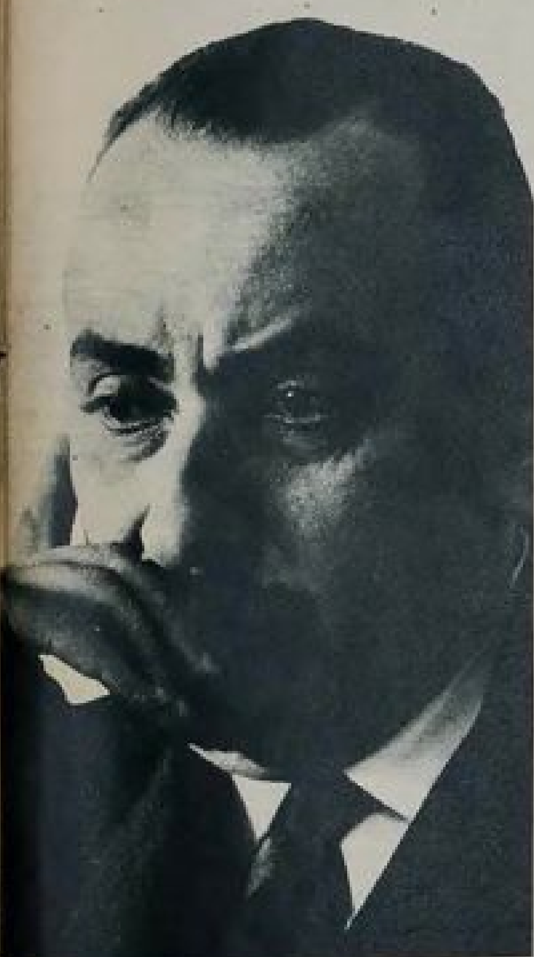

تصوير : محمد رشوان

لابد من دم جديد في الاذاعة والتليفزيون

سانظم الاستعانة برجال الفكر والثقافة

أمين هويدي يتكلم :

# الإذاعة والتليفزيون في حاجة إلى دم جديد ..

وكل جديد مصدره جماهير الناس

تكلم وزير الارشاد لاول مرة ،بعد شهرين قضاهما فى دراسة شئون الاذاعة والتليفزيون .

اعلن الوزير لمندوب ((آخر ساعة))خطوط سياسته ، وافكاره الاساسية ، بشان هذا الجهاز الاعلامى الضخم .. والحساس .

انتقد بصراحة مستوى البرامج . واتهم الرقابة بضعف الوعى . كما انتقد الاسلوب المتبع فى مكافاة الاعمال الفنية على اساس طولها ، او زمن عرضها .

وقال الوزير انه لابد من دم جديد فى الاذاعة والتليفزيون .

وقال ان المصدر الاساسى للجديد هو جماهير الناس .. ولا بد من الالتصاق المباشر بهم . واقرار مبدأ : لابرنامج بغير هدف يخدمهم .

كما اعلن أنه سينظم الاستعانة برجال الفكر والثقافة فى التخطيط والتوجيه والنقد .

# الجديدة للإذاعة والتليفزيون

المصدر الاساسى هو الجماهير ..

سانعقد مؤتمرات على كافة المستويات ..

**قال لى امين هويدى ، وزير الارشاد :**

– قبل أن تدخل مكتبي بدقائق ، كنت أوقع قرارا بالغـاء الرقابة على برامج التليفزيون ، فانها تتمتع بأن مستواها كان ضعيفا .. من حيث الوعى ..

● **قلت** : قرار حكيم . ففى ظل هذه الرقابة شاهدنا فى التليفزيون افلاما تدعو الى الاكثار من النسل،اولتمجد دور امريكا فى حرب فيتنام ، ولكن ماالذى سيضمن الاتكرر مثل هذه الاخطاء ؟

**قال الوزير :**

– التوزيع الجديد للمسئوليات . فكل مراقبة فى التليفزيون ستكون مسئولة عن البرامج التى تقدمها .. من الالف الى اليـاء . أى فنيا ، وتنفيذيا ، وسياسيا . وانا أومن بأن القادر على الانتاج الفنى ، وعلى التنفيذ ، قادر على استيعاب المفاهيم الاجتماعية والسياسية ايضا .

● **قلت** : ندع ذلك الان للتجربة . وننتقل الى القضايا الاخرى التى يريد الناس ان يسمعوا رأيك فيها . هناك شبه اجماع على ضعف المستوى العام للبرامج ؟ فهل سيادتكم مع هذا الرأى ؟ ..

**قال :**

– مادام هناك شبه اجماع ، فماذا أملك ان اقول ؟ اعتقد اننى عبرت عن رأيى عمليا بانشاء لجنة التخطيط التى ارأسها بنفسى . وستلاحظ ان اثر التخطيط بدأ يظهر فى برامج شهر رمضان من حيث الجدية ، والعمق ، وعدم الازدواج . ومع ذلك ، فانا لااعتبر هذا الا مرحلة أولى . وبعدها نتقدم الى مرحلة ثانية .. هى مرحلة التجديد .

● **بمعنى ؟..**

– بمعنى أنه لابد من دم جديد ، وافكار جديدة لان هذه هى الوسيلة الوحيـدة للحيلولة دون التجمد . والروتينية . أنا مثلا لاتعجبنى نشرة الاخبار بصورتها الحالية ، لا فى الاذاعة ، ولا فى التليفزيون . ولا يمكن أن نضمن لهـذه النشرة فعالية أكبر الا بتجديد طريقة التفكير فيها .. فى وظيفتها ، واسلوب عرضها .

● **قلت** : ومن اين تتوقع سيادتكم الحصول على الافكار الجديدة ؟ ..

**قال :**

– الافكار الجديدة تأتى دائمـا عن طريق الالتصاق بجماهير الشعب . فيجب من ناحية أن يخرج الميكروفون والكاميرا الى الناس . ويجب من الناحية الاخرى ان يؤخذ رأى الجمهور فى كل برنامج . صحيح ان هذه مهمة صعبة جدا .. الا انها ضرورة لامفر منها . وهى اساس كل تطوير تسعى اليه .

● **قلت** : فى البلاد الاجنبية توجد فى العادة هيئات من كبار المفكرين تساهم فى توجيه الاذاعة والتليفزيون . الاحرى – ونحن نأخذ بمبدأ التخطيط – اننا أحوج الى استخدام هذه الطريقة ؟ .

**قال :**

– بلا جدال . وانا شخصيا احتضن هذا الاتجاه وادعو اليه . وسابدأ بعقـد مؤتمرات على كافة المستويات .. للمؤلفين ، وللكتاب ، وللملحنين . وسيكون لآرائهم وزن ودور كبيران فى توجيه عملنا . سيحدث هذا قريبا . بمجرد الانتهاء من بعض المسائل العاجلة .. فلكل موضوع بالطبع أسبقيته .

● **قلت** : قد يكون من السـابق لاوانه أن اسأل عن تفاصيل التخطيط الذى تنوون وضعه . ولكن اسمحوا لى ان اطرح بعض اسئلة : هل ستضعون فى الاعتبار مشكلة الفنان المتخصص فى الاعداد التليفزيونى ؟

**قال :**

– طبعا . لدينا خطة لخلق هذا الفنان . مع الاستعانة ايضا بكل كفـاءة تظهر من خارج التليفزيون ، فيبدو لى كما قلت هو والدم الجديد، أما العاملون فى التليفزيون ، فانا مهتم بمشكلة تدريبهم ، سواء كان ذلك محليا – او بارسـال بعثات الى الخارج .

● **قلت** : هناك قضية اخرى اثيرت اكثر من مرة ، ولا ندرى هل وضعها التخطيط فى اعتباره أم لا . قضية مكافاة الكتاب والفنانين على اساس طول البرنامج او التمثيلية .. لا على اساس قيمتها الفنية . فما رأيك فيها ؟

**قال :**

– اننا مصرون على أن يقاس الانتاج بقيـاس الجودة ، والعمق ، والجدية . وكذلك الهدف ايضا لانه يجب فى رأيى ان يكون لكل موضوع هدف وان نسأل انفسنا هل أتى بفائدة أم لا .

وكخطوة اولى فى طريق تغيير المقاييس ، فاننا الان بسبيل تقييم عمل الفنيين ، ووضعهم فى درجات حسب اتقانهم العمل ، وخبرتهم ، وقيمتهم الفنية .

وكخطوة اخرى ، فاننا نفكر فى منح مكافآت تشجيعية للعمل الممتاز فنيا ، فوق الأجر المعتاد كما انشأنا قسما خاصا لاستقبال تنقية الافكار الجديدة ، ومكافاتها ، حتى اذا كان اصحابها من خارج التليفزيون .

ونحن نعلم أن الوصول الى نظـام نموذجى للتقييم الفنى ، والتشجيع على الابتكار ، عمل تعترضه مشاكل تفصيلية كثيرة .. ولكننا مصممون على أن نسير فى هذا الاتجاه .

●

**وابتسم الوزير ، صاحب التاريخ الدبلوماسى الحافل**
**ثم قال : هل اكتفيت ؟**
**فكدت اقول : هل من مزيد ؟**

ولكن الوزير كان مرتبطا بمواعيد اخـرى . والاجابات التى أدلى بها كانت تكفى لرسم المعالم الاساسية لاتجاه التخطيط الجديد لشئون أخطر جهاز اعلامى فى بلادنا . تقاومت فضولى وقلت : اكتفيت ؟

## شيء من اثنين ..

# إما مليونيرة وإما خادمة !

شيء من اثنين : اما ان تظل هذه السيدة خادمة واما ان تعود كما كانت .. مليونيرة !

والمحكمة هي التي ستقول في ذلك الكلمة الفاصلة .

وقد لا يعرف الآن احد من هي هذه السيدة ، التي تقيم في حجرة على سطح المنزل رقم ١١٧ بشارع الحرية بالاسكندرية .

وقد لا يتذكرون انها الفاتنة « آنا روسوس » التي انتخبت ذات يوم ملكة للجمال ، وكانت في نفس الوقت ملكة للثراء !

● إذا لم تكن تذكر هذه السيدة .. فهي « آنا » ملكة جمال الإسكندرية سابقا !

بعت الفيلا الفاخرة .. وعملت مربية أطفال وخادمة .. وغسلت الاطباق !!

كان ابوها تاجـــرا يونانيا هاجر الى الاسكندرية منذ عام ١٨٨٩ . واصبح من اغنى التجـار الذين يتعاملون ما بين اثينا والقاهرة .

وكان ابن عمها «جورج روسوس» صحفيا شابا ، سرعان ما لمع اسمه ، واصبح زعيما للجـالية اليونانية ، ومليونيرا . وعاشت « آنا » حياتها فى تلك الوقت بين حفلات اثينا وحفلات الاسكندرية . وزارت معظم مدن العالم اما مع والدها ، واما مع ابن عمها . وكانت اخبارها تنشر حينما لمعت باعتبارها من الع « زهـرات المجتمع » واكثرهن جاذبية .

وعندما مات والدها ورثت عنه ثروة لا بأس بها . ومع أن الصدمة هزتها بعنف ، الا أن ابن عمها « جورج » كان دائما الى جوارها ولم تحس من التصرف فى ثروتها ، ولكن ما حاجتها الى احسان التصرف والمليونير جورج يعتبر كل ثروته ملكا لها !

على أن جورج لم يكن يقيم فى مكان واحد ، فهو شاب طموح ، ورحلة طموحه تنتقل به من بلد الى بلد .. فذهب الى امريكا سفيرا لليونان ، وعاد الى اليونان وزيرا لخارجيتها وان كان طوال حياته لم ينس آنا ، والوفاء باحتياجاتها المالية جميعا .

ثم جاء عام ١٩٤٦ .. وجاء الانباء بوفاة جورج .

وبدأت لاول مرة تشعر بانهـا بلا سند ولكن « باندليس » مـدير مكتب جورج ، ومدير املاكه وثروته ، جاء يطمئنها ، فالثروة سيظل هو يديرها .. ويسلمها الدخل المنتظم الذى اعتـادت عليه ، الى أن يتم حصر التركة .

وعاشت آنا اربعة اعوام فى انتظار هـذا الحصر ، عاشت نفس حياتها السـابقة ، الى ان فوجئت فى عام ١٩٥٠ بمدير الاعمـال « باندليس » يمتنع عن دفع أى مليم لها ، ويبلغ ان جورج قد أوصى بكل ثروته له هو ! ..

## حرب المحاكم

وبدأت حرب المحاكم .

وقـدم باندليس وصية بتوقيع جورج ، تثبت انه فعلا أوصى بكل ثروته له .

وطعنت آنا فى الوصية . قالت انها مزورة وتساءلت امام المحـكمة لماذا لم يبرزها باندليس الا بعد اربعة اعوام من وفاة صاحبها ولماذا كان يدفع لها دخلا منتظما طوال هذه الاعوام .

ووضعت المحكمة يدها على التركة كلهـا حتى يتم الحـكم فى القضية . واحيلت الوصية الى خبراء الخطوط ، فاذا بها فعلا وصية مزورة !

وانتعشت آمال آنا . ولكن خصمها كان خبيرا بدهاليز القوانين الفنية التى يمكن ان تتوه فيها الحقيقة تماما بأكملها .. واستطاع ان يحصل على تقرير خبير آخر يثبت ان الوصية صحيحة ..

وردت آنا بأن تقرير الخبير الاستشارى لا يلزم المحكمة . ولكن الصراع رغم ذلك طال واستمر على مدى ثلاثة عشر عاما كاملة !

## الخادمة « آنا » !

وخلال هذه الاعوام انفقت آنا آخر قرش مما تركه لها والدها . وباعت الفيلا الفاخرة وعملت مربية اطفـال وخادمة ، ومسحت البلاط ، وكنست الارض ، وغسلت الاطباق ، واقامت فى حجـرة على سطح بيت قديم فى الابراهيمية .

ثم جاء آخر قرار من المحكمة يقول « بناء على تقرير كبير الخبراء » ان توقيع الوصية مشكوك فيه . وتلزم مقارنته بأية ورقة أخرى يكون عليها توقيع جورج روسوس .

وتطوع محام من الاسـكندرية « ابراهيم شحاته » ليقف بجوار آنا التى اعدت بالفعل الاوراق اللازمة ، للدخول فى جولة جديدة امام باندليس .

وتقدم عندئذ باندليس نفسه ، يعرض على المليونيرة السـابقة مرتبا ثابتا مدى الحياة « مائة جنيه فى الشهر » فى مقابل أن تتنازل عن القضية .

وتحت ضغط الفقر كان لابد أن تفكر آنا فى هذا العرض المغرى .

عادت الى البيـت ، الى حجرتهــا فوق السطوح ، ووقفت امام المرآة تتأمل وجهها الذى فاز يوما بلقب ملكة الجمال . أين هذا الجمال الآن ؟ واين الشباب ؟

وامتدت يدها الى صورة قديمة الى جوار سريرها ، صورة ضابط شاب ، كان الوحيد الذى احبته . ثم غرقت السفينة التى كانت تحمله من اثينا الى الاسكندرية ليزف اليها .. اين هو الآن ؟ وماذا بقى فى الدنيا من آمال ؟

وكادت آنا توافق على العرض ، فما قيمة الملايين بعد ان فقدت فرصة الاسـتمتاع بها ؟

ولكنها لم تستطع ان تقنع نفسها بالخضوع للرجل الذى افقدها هذه الفرصة ، وحولها من مليونيرة شابة ، الى خادمة عجوز .

**وقالت لنفسها** : اذا كنت قد فقدت كل شىء ، فلا أقـل من أن اضمن شيخوخة سعيدة . وأن اعاقب المعتدى .

وفى اليوم نفسه رفضت العرض ، وصممت على ان تنتظر كلمة المحكمة .

## الشىء المؤكد

**وينتظر ان تعلن المحكمة قريبا حكمها** : اما بأن تعيش آنا روسوس بقية حياتها خادمة ، واما أن تعاد اليهــا ثروتها .. وتعود مليونيرة !

**تقول آنا ان لديها املا كبيرا فى ان يكون الحـكم لصالحها ، ولكن الشىء الذى هى واثقة منه ، هو ان المحكمة لا تملك فى الحالين ان تعيد اليها اعز ما ضاع بالفعل : الجمال والشباب ، وفرصة الاستمتاع بالثراء ..**

**الاسكندرية ــ من سلطان محمود :**

عندما ولدت قطعا وجدت نفسك على فراش له اعمدة من الحديد الاسود، والكرسي الذي بجوارك كان ايضا من الحديد ، وفي حياتك اعتدت أن تتعامل مع الحديد ، وفي الامور الصعبة تواجهها وانت زي الحديد . والحديد نفسه له رجال مثل الحديد يرفضون الحياة السهلة ويقبلون على طراز من الحياة من الصلب ... ومهنة البحث عن الحديد لها تاريخ طويل ، فاجدادك من آلاف السنين هجروا الشارع والبيت وثقبوا الجبال ، وقلبوا باطن الارض ، وبعثروا رمال الصحراء بحثا عن الحديد ، ومنذ اكتشافه اضافوه الى حياتهم وصنعوا منه السلاح والسهم والفراش الذي تتمدد عليه وتخلع عليه الزوجة ملابسها .. وطوع الانسان الحديد للحياة الانسانية ...

في بئر مظلمة .. عمقها ثلاثون مترا .. ينزل الجيولوجي لاخذ العينات .. والصعود والهبوط محفوف دائما بالمخاطر .. ولكن البحث عن خام الحديد يذيب كل المخاوف

# رجال من حديد !

## ● كيف تنزل تحت الأرض على كرسي !

## ● الذين لا يخافون العقارب .. ويحلمون أيضا !

تحقيق : سالم عزام

عينات من خام الحديد .. تتجمع وتشحن الى القاهرة .. حيث تحلل وتدرس لتقدير كمية الحديد الموجود فيها ..

ركبنا السيارة اللاندروفر وهي أيضا من الحديد ، وسارت بنا فوق الصخور ووسط الكثبان الرملية ، وقال السائق على اسماعيل ليطمئنا ان العربة كثيرا ماتتعطل في الطريق ، ويظل الركاب يوما او يومين في الصحراء الى ان تمر سيارة أخرى وتأخذهم .

وبعد يومين كاملين وصلنا الى معسكر تحتضنه سلسلة من الجبال الشاهقة ، خيام وبيوت تحتضنها الرياح المثلجة طول الليل .

واحتفلت الرياح بقدومنا الى المعسكر ودارت حولنا في دوامات رهيبة من التراب والرمال الدقيقة التي تعمي البصر وتملأ الافواه ..

وواصلنا السير لكي نصل الى المعسكر فوق قمة الجبل ومعنا مصابيح صغيرة تبدو كجمرات صغيرة من نار باهتة تتقاذفها الرياح العاتية .. وفوجئنا بأن المعسكر يبتسم ويرحب بنا وسط هذا الجو القطبي .. جزيرة صاخبة من الرجال من العمال والجيولوجيين والمهندسين .. وسط حياة قاسية صحراوية جافة لاترحم .

وقبل شروق الشمس يأخذ الجيولوجي الشاب حافظ عابدين ، والمهندس وديع

في بداية حفر البئر .. تؤخذ عينات سطحية من باطن الارض .. ثم تحفر البئر .. ويقام بداخلها سلم ينزل عليه العمال ..

## منافسة بين اسوان والواحات

دلت تقارير الخبراء الجيولوجيين على أن خام الحديد في الواحات البحرية يتفوق على الخام الموجود في أسوان من عدة نواح :

- الخام الموجود في البحرية على سطح الارض .. بعكس الموقف في أسوان حيث يوجد الخام تحت السطح .. وهذا يتطلب جهدا كبيرا للحصول على الخام من بطن الارض وهذا الوضع ينعكس على التكاليف الكلية لاستخراج الخام .. حيث يتكلف حديد أسوان أكثر ..
- متوسط انتاج منجم اسوان يقدر بحوالى نصف مليون طن في العام .. في حين أن تقرير الخبراء يؤكد أن متوسط الانتاج في البحرية سيكون بمعدل ٤ ملايين طن سنويا .
- نسبة السيلكا - وهى شوائب موجودة مع الخام - فى أسوان تصل الى ١٦ ٪ .. بينما لا تزيد على ٦ ٪ في خام البحرية ..
- نسبة الحديد والصلب فى خام أسوان تصل الى ٤٢٪ .. و في خام المنطقة الجديدة ٥٨ ٪ و ٤٨ ٪ فى منطقتى غرابى وناصر ..

ملحمة الواحات البحرية .. الانسان .. وخام الحديد .. وبعد ذلك تجداغلب البلاد صحراء شاسعة .. كلها في انتظار الخير الذى سيجىء به الحديد ..

موش ورملاؤهم ومجموعات كبيرة من العمال المدربين ، ومعهم الاجهزة العلمية والآلات اليدوية ويصعدون الجبل .. وصعدنا معهم وهم ممتلئون بالرغبة واللهفة .. وحفرنا شبرا ، واخذ أحد الجيولوجيين قطعة من الحديد الخام وقربها الى أنفه ثم ابعدها ، ونظر الينا وعيناه ممتلئتان بسعادة غريبة ، وكأنه قرب الى أنفه زهرة لها عبير ساحر غامض !

ومع الغروب يعودون الى معسكرهم الصغير ، ويلتفون حول مائدة الطعام ويقص كل منهم للآخرين ما صنعه طوال النهار في الجبل .. ويقضون بقية الليلة في السمر وسماع الترانزستور والشطرنج .. ولكن كما قال لى الجيولوجى محمد عبد الشافى ، عندما يخلو كل منا الى نفسه بدون عمل لصبح الحياة عارية وأكثر قسوة والمكان أشد دهشة !

وهكذا سارت حياتهم طوال ثلاثين شهرا هى عمر المشروع الكبير .. ولم يحدث أن تغيرت حياتهم أبدا ، هذه الحياة التى يحتلها ويسيطر عليها حلم كبير ضخم هو البحث والحصول على المزيد من خام الحديد ..

مهمة هؤلاء الرجال هى تقليب باطن الارض وثقب الجبل ، والتعرف على تربة الواحات البحرية ، وليس هذا غريبا ولا مثيرا ، فالخام ظاهر فوق سطح الارض ، وتستطيع أى عين خبيرة أن تلحظه . والمهم هو معرفة كمية الخام الموجود وخواصه والمناطق التى يمتد اليها

وكان هذا هو هدف الدراسات التمهيدية التى بدأت عام ١٩٥٦ ، والجهد الشاق الذى يبذل هنا منذ ثلاثين شهرا ..

### ثلاثون مترا تحت الارض !

ويمسك بيدى الجيولوجى حافظ عابدين ويقول : كانت البداية « فعلا » فى عام ١٩٥٦ .. ولا أستطيع أن أقول أبدا أن البداية كانت عام ١٩٠٢ حين اكتشف الجيولوجى الانجليزى بول وجود الخام في هذا المكان لأنه قال فى تقريره انه بكميات بسيطة وغير اقتصادى بالمرة .. ولكن ..

يقولها كبير الجيولوجيين المصريين .. ثم يضيف .. « فى بداية عام ٥٦ جاء الى هنا ثلاثة من خبراء الجيولوجيا .. من أبناء بلدنا .. وتصوا خيامنا .. وأجروا عدة دراسات أكدوا بعدها أن كميات كبيرة من الخام موجودة فى منطقة « جبل غرابى » .

ومرت ثلاث سنوات ..

ثم اكتشف الخبراء بعدها منطقة أخرى شمال جبل غرابى أطلقوا عليها اسم « جبل ناصر » .. وفى عام ٦١ كان الجيولوجى **عبده البسيونى** يتتبع خط سير طبقات الخام .. ومضى فى تتبعه الى مسافة ١٥ كيلو مترا بعيدا من منطقتى غرابى وناصر .. وهناك .. **عثر على كتلة صخرية كانت مفتاح المنطقة الثالثة التى تبين فيما بعد انها التى يكثر من منطقتى غرابى وناصر .. وأطلق عليها اسم الجديدة ..**

وبعد الجديدة .. اكتشف الخبراء منطقة رابعة أطلقوا عليها اسم « الحارة » وفوجئوا بأن خام الحارة يحتوى على كميات كبيرة من المنجنيز . فتقرر تأجيل البحث فى هذه المنطقة الرابعة حتى تنتهى الدراسات فى المناطق الاخرى - ١٦ جيولوجيا - كلهم من الشبان حديثى التخرج - شاركوا في محاولة التعرف على حقيقة ما تحتويه مناطق الخام الثلاث .. وكانت الوسيلة الوحيدة لتحقيق هذا الهدف هى حفر بئر عميقة فى كل مائة متر أو مائتين .. يصل عمق البئر أحيانا الى ٣٠ مترا تحت سطح الارض ..

ومن كل متر - فى كل بئر - تؤخذ عينة لمعرفة كثافة الخام والمدى الذى يصل اليه فى بطن التربة ..

### فى بطن الارض على مقعد !

وحفر البئر الواحدة يستغرق شهرا كاملا ويشترك فيه ١٤ عاملا .. ابتداء من اللحظة التى يتم فيها تفجير أجزاء البئر .. حتى ينزل واحد من العمال على مقعد خشبى مربوط فى حبال متينة فوق سطح الارض .. ويخرج العينات .. وقبل العامل ينزل الجيولوجى على المقعد نفسه ليحدد مكان أخذ العينات ويصف البئر ..

وعملية النزول والصعود محفوفة بالمخاطر .. أبسطها أن يسقط الجالس فوق المقعد الخشبى فى قاع البئر .. ولكن حادثا من هذا النوع لم يقع حتى الآن ..

لكن الحادث الوحيد الذى لم يزل يذكره الباحثون عن الحديد .. هو تلك المرة التى انفجر فيها لغم فى « المعدة » وهو أحد العمال القدامى من هنا والذين كانوا يشاركون فى حفر الآبار .. وسقط « المعدة » - واسمه الحقيقى ابو على - شهيدا .. وانضم الى زميله الشهيد عباس على ..

# انقلبت الآيــة .. سنصدر الحديد إلى العالم !

الجيولوجي حافظ عابدين

المهندس وديع عوض

صورة من الحياة الاجتماعية داخل المعسكر ..

الذي انقلبت به سيارة كانت متجهة الى المنجم .. وكان هو الوحيد الذي قتل من بين ركابها ..

وبواسطة الحفر اليدوي استطاع الجيولوجيون والعمال حفر ٤٥٠ بئرا خلال الثمانية عشر شهرا .. وارسلت منها الى القاهرة ٣٢٥٠ مترا من العينات في صناديق خشبية مغلقة ..

## ملايين الاطنان من الحديد !

وفي القاهرة خرجت نتيجة الفحص لتؤكد ان هناك ١٢٥ مليون طن من الخام في جبل غرابي وناصر والجزء الذي انتهت دراسته في الجديدة .. وثمة احتمال ان يعثر الجيولوجيون على كمية اخرى تقدر بحوالي ٦٠ مليون طن في المنطقة نفسها .. وتقدر الكمية الموجودة في منطقة الحارة بـ ٢٣ مليون طن .

## ضلوع شوقي حسنين !

وطوال الاشهر التي استغرقتها هذه الدراسات والسيارات تخرج من المعسكر البعيد حاملة العينات .. ثم تعود محملة بالتموين ومعه خطابات الامهات والزوجات والابناء المقيمين في القاهرة والصعيد البعيد ..

ولصعوبة الطريق .. فانه يحدث احيانا ان تضل السيارات .. بل ان سيارة انقلبت في الطريق بركابها من الباحثين عن الحديد وتكسرت فيها ضلوع الجيولوجي شوقي حسنين .. ولكن الله سلم .. وانقذته طائرة هليكوبتر حملته الى القاهرة .. ثم عاد بعد ذلك الى المنجم .. الى مهنة البحث عن الحديد التي لا يستطيع الحياة بدونها !

## سننجح ونصدر الحديد

ورغم كل مشقة في الطريق او الحياة .. لقد كان الاهتمام ضروريا والامال المشروعات المستقبلة في بلادنا .. وعلى حد قول عثمان محرم مدير الابحاث الجيولوجية فان دخول بلادنا ميدان الصناعة الثقيلة يعتمد اساسا على الحديد والصلب .. بل هو مرهون بتوفر الحديد من الداخل او الخارج ..

ومن ناحية اخرى فانه من المقرر في البرنامج الثالث للتصنيع ، ان يتم بناء فرن ثالث واخر رابع في مصنع الحديد والصلب بحلوان .. وهذا التوسع يرفع طاقة انتاج الخام الى ما لا يقل عن ٤ ملايين طن في السنة ..

وامام هذا الاعتبار فان خام اسوان وحده لا يكفي .. وخام البحرية هو الحل الوحيد .. **والفائض منه سيصدر الى رومانيا .. بل انه تم التعاقد فعلا على تصدير ٣٠٠ الف طن سنويا الى رومانيا ابتداء من عام ١٩٦٩ ..**

ولذلك .. فانه من المهم تدبير طريقة لنقل الخام الى المصنع جنوبي مدينة حلوان في محافظة الجيزة .. اي على بعد ٤٠٠ كيلو متر تقريبا من موقع المنجم .. وفي تخطيط المشروع ان ينشأ خط حديدي بين موقع المنجم والمصنع في حلوان .. وقدرت التكاليف المبدئية لهذه العملية بحوالي ٣٠ مليون جنيه ..

وفي كل الاحوال .. فمن المقرر ان يبدأ نقل خام الحديد من البحرية عبر خط السكة الحديد مع بداية عام ١٩٦٩

والباحثون عن الحديد في الواحات البحرية يعلقون امالا كبيرة على احتمالات المستقبل بعد اقامة الخط الحديدي ..

## .. واحلامهم ايضا !

ويضحك حافظ عابدين الجيولوجي الاول للمشروع ويقول : لم يعد هناك شيء لم نعرفه .. كل شيء قلناه .. الا .. احلامنا ..!

واحلامهم كثيرة .. كل واحد له حلم خاص .. هناك من يحلم بان يتزوج ويعيش مع عروسه فوق احد تلال المنجم .. وهناك من يحلم برؤية اولاده بعد مضي تسعة شهور لم يرهم .. و .. والحلم الوحيد الذي يحلمون به جميعا هو : العثور على مزيد من خام الحديد ..

والحديث عن احلامهم يطول .. ونحن نتجول .. في المنطقة .. وانا اشهد ولادة الحياة الجديدة .. والرخاء الجديد ..

وهم .. مع هذا لهم مشاكلهم الخاصة ..

العامل محمد حنفي البرديني .. يقول ان العمل شاق ومؤلم في الشهر الاول .. وكذلك في الشهر السابق للاجازة بسبب الحنين الذي لا يتوقف والتفكير في الاهل والاحباب .. اليوم في هذين الشهرين يساوي شهرا بطوله .. ولكن يأتي التعود بمرور الوقت .. ومع التعود يأتي هدوء الاعصاب .. ثم يقول بأسى : « لقد ماتت امي وانا هنا ولم اسمع بذلك الا بعد وفاتها باكثر من شهر .. ولذلك فانا دائما في قلق .. وتملكني افكار مزعجة ..

ويضحك الجيولوجي اسامة ثابت وهو يقول : « ان هذه مشاكل صغيرة جدا .. وليست لنا مشاكل جماعية هنا .. والدولة قدمت لنا الكفاية .. يكفي انها وضعتنا داخل هذا المشروع الكبير .. » .

ويستمر الحديث .. مليئا بالحماس .. والحيوية .. والكلام كله عن خام الحديد لم يذكر واحد منهم « الطريشة » — وهي نوع من الحيات السامة يسميها العرب — بالكركر — والتي يقتل سمها اي انسان في خلال عشر دقائق .. ولا يوجد اي مصل مضاد لها .. والتي راح ضحيتها احد الجيولوجيين الانجليز .. ولم يذكروا العقارب التي تسلل — في الصيف بالذات — الى داخل المعسكرات .. لم يذكروا شيئا من ذلك .. فتلك حياة الصحراء وقد ارتضوها والفوها .. واصبحوا اصدقاء الجبل ..

ان شباب بلادنا لم يعد يقنع بالاحلام السهلة والحياة في المدينة واصبح يقبل ويحب ويختار الحياة الصعبة والطريق الشاق ، ومن خلال مهنة البحث عن الحديد ولمعة في اسوان وفي الواحات والوادي الجديد يتحول الشباب الى رجال اصلب واقوى واقسى من الحديد .. ولتحصل بلادنا على المنجم الذي يعد قبل الحديد رجالا ..

التغيير لا يطرأ فقط على ما ترتديه حواء وانما يصر خبراء الموضة والجمال على ان يشمل ايضا راسها .. فسياستهم تجاه المرأة .. حمايتها من اصابتها بالجمود . ولذلك فان ترمومتر شعرها يرتفع احيانا وينخفض احيانا اخرى ولا يستقر على حال الا بامر الموضة . ولكن يبدو من التيارات الاخيرة فى عالم الجمال ان الشعر القصير سيحتل المكانة الاولى فى كل التسريحات

## بأمر الموضة .. الشعر القصير مرة أخرى

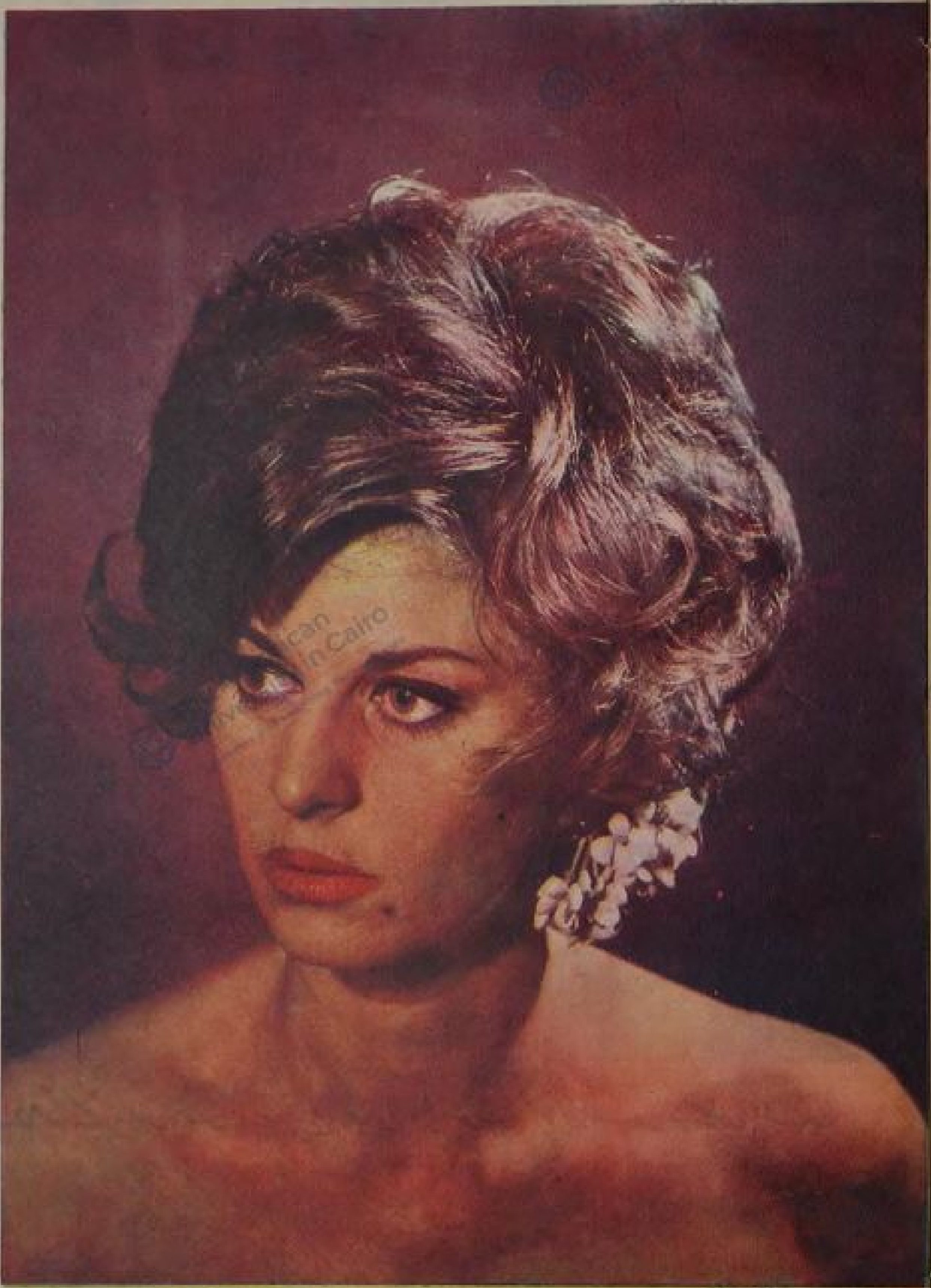

الكوافير سامى حماد من رايه ان الشعر القصير يناسب كل الوجوه . ولن يبدا الشعر بلونه الطبيعى فالوان اخرى جديدة ستنافسه منها الفضى والاسود النحاسى والبنى فى لون التبالا ، وقطع اكسسوار مختلفة ستضاعف من تالق راس حواء اذ ستغزوها الورود الصناعية والفيونكات والشرائط المرصعة بالاحجار الكريمة وهذه تسريحات لكل المناسبات وكل الوجوه . وهى تمتاز بالبساطة التى يعتبرها خبراء الجمال قمة الاناقة .

# الرجيم القاسي خطر على جمال شعرك !

● تسريحة يبدو فيها الشعر قصيرا وعلى شكل تموجات خفيفة تبدأ من قمة الرأس وتزداد على الجانبين .

● شينيون يشبه ضفيرة غير متماسكة . والشعر مشدود من الامام وينتهي بخفة على الظهر .

● باروكة على شكل شينيون ضخم وجدير بالذكر ان الباروكة لا تزال تتمتع بمكانة واسعة ويتضاعف انتشارها .

● تسريحة بسيطة تتكون من ثلاث بوكلات متداخلة وتتدلى من اسفلها خصلة صغيرة .

● تسريحة للفتيات يلتف فيها الشعر كشريط من الشينيون مع عدم ستر الشعر في مقدمة الرأس

المحافظة على تألق الشعر ورونقه تتطلب عناية كبيرة لحمايته من السقوط أو التقصف .. ويؤكد الاطباء أن سلامة صحة الشعر وثيقة الصلة بالحياة العصرية الجديدة بالنسبة للمرأة وهي خروجها للعمل أسوة بالرجل . وهي رغم كل المسئوليات الواقعة على كاهلها تتمسك أن يبدو دائما في احسن مظهر مهما كلفها . وقد صرح الاطباء أن القلق والعصبية والهموم لها أكبر الاثر على سلامة الشعر والمرأة التي يتساقط شعرها هي بلا شك امرأة عصبية حتمية .

شيء آخر يدخل أيضا في الحياة العصرية . فالمرأة تصبح جميلة او تتبع الموضة لاتتورع في التضحية بشعرها ويغريها أن المشط الرديء يفرشعرها وكذلك استعمال البيجودي بصفة مستمرة او حين ترفعها

لتسريحة جديدة على تغيير الاتجاه الطبيعي لشعرها أو عندما تستعمل نوعا رديئا من الصابون والكريمات او استخدام سيشوار شديد الحرارة أو حين تصر على صبغ شعرها بنفسها .. كل هذه العوامل مجتمعة تؤثر على الشعر وتؤدي الى تقصفه وبالتالي تعتبر عوامل هدامة بالنسبة للشعر .

وكثيرات يزاولن رجيما قاسيا دون استشارة الطبيب فيتعاطين ادوية أساسها الغدة مما يسبب ارتباكا في الغدد وهذا الارتباك يعتبر سببا أساسيا لقصف الشعر .

من الاساليب الدقيقة التي يجب الاهتمام بها هي كيفية غسيل الشعر . وهنا ينقسم الاطباء الى فريقين . يؤكد الفريق الاول انه من الصواب تقليل عدد مرات غسل الشعر اما الفريق الثاني فهو على العكس يرى أن غسيل الشعر متروك حسب تصرف كل امرأة على شرط أن تعرف كيف تغسله وأي أنواع الشامبواء تستعمل . وعند الغسل يجب تدليك فروة الرأس حتى تنشط الدورة الدموية فيها .

وما يؤكده الاطباء أيضا ان أهم شيء يجب مراعاته هو العناية بالصحة العامة . فاذا كان الشعر جافا يقتصر غسله على مرة واحدة كل اسبوع مع تجنب استعمال الشامبواء الذي يسبب جفاف الشعر . وبالنسبة للشعر الدهني يستعمل شامبواء أساسه الكبريت . والنصيحة الاخيرة التي يدلي بها الاطباء هي اختيار كوافير ماهر .

وجمال الصيف .. لا تهمل صحتك فلولاها فلولاء لشعرك العامل الاول لجمالك .

سميرة عبد الفتاح

## ● اللون الرمادى فوق الشفاه ... والأخضر الصارخ على الجفون ... والشعر يغطي الجبين ...

كانت حفلات اعياد الميلاد ورأس السنة فرصة لاصحاب الافكار الغريبة لنشر مذاهبهم ولو حتى على رؤوس حواء .. ! وهذا ما حدث في الواقع في باريس عاصمة الموضة .. حيث بدت المرأة تواجه بأغرب التسريحات ومن بينها تسريحات جريئة ألقت بها ( ارتي شاردين ) كالقنبلة وسط الاحتفالات الصاخبة .

التسريحة الاولى .. يبدو فيها الشعر مزورا .. وهي تحيط الوجه بقصة كبيرة تكاد تغطي الجبين ثم ينفصل الشعر عند الاذنين بخصلتين تنسدلان باستقامة على الوجنتين .

اما التسريحة الثانية فهي تجمع بين الشعر القصير جدا والطويل جدا .. فمن الامام يبدو الشعر قصيرا ويتميز بخصلتين مدببتين على الوجنتين ومن الخلف زود بشينيون يتدلى بدلال من قمة الرأس ويحتفظ للمرأة بشيء من انوثتها .

وقد راعت مصممة هذه التسريحات اختيار ماكياج مناسب . الفم : استخدم لرسمه لونان : بيج وردي ثم احمر في لون البتونيا . الاخضر الصارخ يظلل الجفون ثم قلم رمادي على حدود الرموش.. اما العيون فيضاعف من استطالتها ايلينر رمادي .

السيدة فردوس سعد

الدكتورة فوقية حسين

المهندسة امينة الحفنى

الدكتورة مريم عبد العزيز

● صيدلية.. وناظرة.. ومهندسة.. وأستاذة فلسفة

# ٤ شمعات مضيئة فى مجلس المحافظة

**انها شموع تضيء الطريق .. فى مجال هام دخلته المرأة .. تضيف**
**كسبا آخر الى مكاسبها فى المجتمع الثائر المتقدم ..**
**الثقافة .. والعمل .. والاستمرار فى العمل ..**
**والاخلاص .. والتفانى فى خدمة المجتمع ..**
**ومازال الطـريق مفتوحا امام الكثيرات ..**

فى مدرسة شبرا الثـانوية للبنات .. **قابلتها .. بابها مفتوح .. ولكن لا يدخله زائر للثرثرة وتضييع الوقت .. بل للمشاورة فردوس سعد ناظرة المدرسة** .. ووالدة الشباب .. وخريجة معهد التربية للمعلمات الذى أصبح الآن كلية البنـات بجامعة عين شمس ..

وتعود للماضى .. لترحب بالطالبة التى كانت تدرك مدى احتياج الفـلاحين للتوعية والمعونة .. فكانت تخرج الى القرية لتمارس هوايتها « خـدمة البيئة » .. فتعيش فى بيوت الفلاحات وترشدهن وتعلمهن كـل ما تعلمته فى المدرسة ..

ولكنها بعد التخرج عينت فى اسوان ولم تـتعب حظها لأن اسـوان فى ذلك الوقت كانت تعتبر منفى .. بل خـدمت المجتمع هناك باخلاص وامانة .. وحتى عند الترقية طلبت الاستمرار فى عملها هناك .

وتقول فردوس سعد .. كانت فرصة فى شبابى أن أخدم فى بلدة نائية .. فى قطعة من وطنى .. اما الآن فقد مضت ١١ سنة وأنا أعمل فى شبرا .. حتى أصبحت الطالبة منها .. وهى قطعة منى .. وعرفت أن مستوى الاسرة فى هذا الحى ضعيف .. ماديا وثقافيا وصحيا ..

وكانت بداية « مشروع خدمة البيئة » .. وتحولت المدرسة بعد الظهر الى خلية نحل .. يقوم كـل فرد بدوره فى خدمة المجتمع ورفع مستوى الاسرة ..

● توعية مستمرة منظمة .. بالنـدوات والافلام الصحية والقومية كل ١٥ يوما .. ومناقشات بعدعرض الافلام للتوعية وممارسة العادات الصحية السليمة ..

● تدريب الامهات والفتيات على الخياطة والتفصيل والتريكو والالة الكاتبة والتربية الرياضية .. ومن هـذه التدريبات تنشأ وحدات انتاجية .. كما تقوم المدرسة بعمل معارض موسمية على مدار السنة ..

● اقامة مباريات فى النظـافة والنظام وتقـديم جوائز .. لتشجيع الامهات على النظافة .. فى البيت والشارع ..

● والاولاد الصغار لهم مشروع خاص .. هو انتاج كراسة بلاستيك .. والاقبال على شرائها شديد جدا .. وللاطفـال فى سن الحضانة .. بنين وبنات .. لكل طفل مقعد صغير وكمية من الورق « والقصاقيص » يعمل فيها الطفل .. لم تعط لمجموعة أكبر سنا .. لحشو لعب أطفال من الجلد .. وهذا المشروع لاستغلال وقت الفـراغ عند الطفل .. والوعى الاقتصادى بقيمة العمل .

## فى المدرسة قيادة جماعية

● وسألت الست الناظرة .. من المعروف من الناظرات انهن يتعمدن القسوة فى معاملة الطالبات حتى يخفن ويتصرفن تصرفا سليما .. فما هى سياستك فى تربية بناتك ؟

ـ لضحكت فى هدوء وقالت .. لم الجأ الى الشدة يوما .. وتعودت أن أكون أما فى بيت ولست ناظرة فى مدرسة .. والاحترام والثقة هما غرس فى نفوس بناتى .. وقد تعودن على الصراحة والاعتراف بالخطأ ..

وفى المدرسة قيادة جماعية .. وحرية رأى .. وعندما نصـل الى رأى جماعى نبدأ التنفيذ .. ومن لا يؤخذ برأيها أعودها تقبل الوضع .. بلا انانية ولا استبداد بالرأى .

● أيهما اثقل عبئا فى الحياة .. المرأة أم الرجل ؟

ـ عبء المرأة أكبر من عبء الرجل .. لانها تشارك فى تحمل الاعباء المادية والمعنوية .. من راحة الزوج وتربية الاولاد ..

## دكتورة الدرب الاحمر

**تخرجت عام ١٩٤٩ فى كلية الصيدلة .. وعملت برعاية الاطفال .. ثم فى قسم تسجيل الادوية بوزارة الصـحة .. ثم فى قسم المستشفيات بمستشفى احمد ماهر منذ عام ٥٤ حتى الآن ..**

**والدكتورة الشابة مريم عبد العزيز ..** الى جانب قيامها بعملها .. ودراساتها العليا .. ورعاية بناتهـا .. لم تنس نشاطها الاجتماعى .. ولا واجبهـا السياسى نحو وطنها ..

فى مجال الخدمة الاجتماعية قدمت جهودها وعلمها لخدمة أبناء حى الدرب الاحمر .. وهو الحى الذى تقع فيه مستشفى أحمد ماهر حيث تعمل وحيث انتخبت امينة لوحدة الاتحاد الاشتراكى بالمستشفى .. وهنـاك قامت بدور هام فى حل المشاكل العمالية التى كانت قائمة بين العمال والتمورجية والممرضين وبين الادارة ..

وتقدمت بمشروع الى لجنة المشترين .. باقامة مبنى جديد ملحق بالمستشفى .. للعلاج بأجر رمزى .. وهذا الملحق خاص بعلاج أسر الموظفين الذين يرفضون العلاج بالمجان .. وفى الوقت نفسـه لا يستطيعون العلاج فى المستشفيات الاخرى المرتفعة التكاليف ..

وأثناء حديثى معها رن جرس الباب .. وتهللت أساريـر وجههـا بتعبيرات الامومة الحانية .. ودخلت فتاتان رقيقتان بملابس الكلية الامريكية للبنات ..

وقالت الكبرى ـ وحيدة ـ أنا جايبالك خبر كويس يا ماما .. اخذنا الشهادات .. وأخذت ٩٨ ٪ فى الاخلاق .. وردت الام .. المهم الاخلاق قبل كل شىء ..

وخرجت الفتـاتان .. ولمحت دموعا فى عينيها أخفتها بكبرياء ..

● هـل احساسك بتحمل العبء وحدك يدفعك لتزويجهما مبكرا ؟

ـ بالعكس مش ممكن اجوز بناتى قبـل اتمام الدراسة الجـامعية .. وأنا عشت تجربة شاقة بعد أن مات زوجى .. وللآن وأنا فى شقائى وقضايا لاثبت حقى وحقهما .. ولو لم أكن عاملة وقادرة على كسب عيشى وعيشهما وتربيتهما .. ماذا كنت أفعل .. قبل الرابعة والعشرين لا تستطيع البنت أن تدرك ما تريده بالضبط

## اول مهندسة فى بلدنا

**وللمهندسة امينة الحفنى قصة طريفة .. عندما حصلت على نسبة عالية من الدرجات تؤهلها لدخول كلية الهندسة ..**

**ذهب والدها الدكتور محمود الحفنى الى عميد كلية الهندسة وقتذاك وأطلعه علىدرجات ابنته فى الرياضة .. فقـال العميد على الفور :**

ـ أنت ده ولد عظيم جدا .

ـ فضحك الاب قائلا .. ولد مين .. دى بنت ..

ودهش العميد قائلا .. ولكننا لا نقبل بنات فى الكلية .. وبعد مناقشة طويلة .. اقترح العميد على الاب أن يقدم طلبا لمجلس الكلية .. وتغلبت الاراء التقدمية والتحقت امينة الحفنى بكلية الهندسة ١٩٤٥ .

● حدثينى عن نفسك ..

ـ تخرجت سنة ١٩٥٠ من قسم الهندسة الكيماوية .. وعينت مهندسة انتاج بمصنع الغاز بالسبتية .. ولن أنسى العقبات التى وقفت فى وجهى .. لكل عمل تقدمت اليه بعد التخرج رفضنى لانى « فتاة » .. المهم سافرت الى جنيف وحصلت على دبلوم فى العلوم الاقتصادية والاجتمـاعية .. وعدت لاعمل مهندسة بالمكتب الفنى بقسم الغاز .

● وسألت .. هل عندك اطفال ؟

ـ عندى ٩ سنوات وسمية ٧ سـنوات .. وهما تلميذتان بالمرحلة الابتدائية .

● كيف ترعينهما ؟

ـ الزل فى السابعة والنصف واركبهما فى المدرسة وأعود من عملى فى الثانية .. وبعد الظهر أعمل فى معهد التخطيط بمركز بحوث العمليات .. وأذهب بالبنتين .. يومين فى الاسبوع بعد الظهر لدراسة فى الباليه .

● ما هى رسالتك فى مجال عملك ؟

ـ الاهتمام أكثـر باستخدام الوسائل العلمية فى الادارة .. وعلى مستوى الشركات بواسطة « حاسب الكترونى » .. واهمتنى جدا راحة ست البيت .. ومازلت أنادى بتشكيل هيئة يمثل فيها النجارون والمعماريون والمستهلكون وربات البيوت .. ومهمة هذه الهيئة تسهيل عمل ربة البيت والمرأة العاملة

● ما رأيك فى التنظيم النسائى ؟

على هناك تنظيم رجالى حتى نعمل تنظيما نسائيا ؟ .. ولكن لنعط الفرص للمرأة .. إننى .. المرأة والرجل زميلان .. رجل وست .. بنفس الفرصة .. وتمثيـل فى المؤتمرات ما دامت عندها الكفاءة .. وأنا حين أؤدى عملى أمثل فقط أننى مهندسة ولست امرأة .. وليس معنى هذا أن اتجرد من انوثتى ..

وقبل أن يبدأ التنظيم الرسمى يجب أن يسبقه تنظيم غير رسمى .. مبنى على قيم اجتماعية واخلاقية .. ورسالتنا فى الحياة كأمهات .. أن نسقى أولادنا وبناتنا هـذه القيم .. ونخلص فى رسالتنا .. أننا جنس قوى .. وليس كما يقال « المستضعفات فى الارض » ..

## استاذة الفلسفة ..
## وامام الحرمين

**تخرجت من آداب القاهرة قسم الفلسفة .. عام ١٩٥٠ .. وبعد التخرج سـافرت مباشرة الى انجلترا كزوجة للملحق .. ووفقت الى تسجيل اسمها للحصول على الدكتوراه من جامعة « ادنبرة » .. ورغم ثقافتهـا الفرنسية فى مرحلتى التعـليم الابتدائى والثانوية .. فان ميولها كانت مع الدراسة الاسلامية .. وكان موضـوع رسالتها .. « الجوينى » امام الحرمين .. وهو شخصية اسلامية قديمة .**

**وبعد عقبات طويلة شـاقة استطاعت ان تحصل على الدكتـوراه .. من جامعة ادنبرة .. وعينت استاذة للفلسفة بكلية البنات بجامعة عين شمس ..**

**والدكتورة فوقية حسين ام لابنتين** .. نادية .. سن ١٥ سـنة .. بمدرسة مصر الجـديدة الاعدادية .. ونجوى سن ١١ بمدرسة الزهرات ..

## رسالة المدرسة

وتحدثت الدكتورة فوقية عن عملها بالتعليم الثانوى فقالت :

ـ كنت مدرسة للغة الفرنسية فى مدرسة ثانوية لمدة ٩ سنوات .. وهـذه السنوات بالنسبة لى هى كنز وثروة .. فقد تعرفت على نفوس الفتيـات فى فترة المراهقة .. وعملت الكثير لحل مشاكلهن .. ورسـالة المدرسة فى هذه الفترة لها قيمتها الحيوية وآثارها فى تكوين الشباب .. فنظام الدراسة فى المرحلة الثـانوية له صلة مباشرة بين الرائدة والطالبات .. كل وقت .. وكل دقيقة .. مما يجعل فرص التكوين والتوجيه قوية واضحة المعالم .. هذا اذا آمنت المدرسة أن تكون مرشدة وموجهة .. وليست ملقنة فقط ..

لهذا فأنا امتنى بهـذه الفترة من عمرى لانها اعطتنى الاسس الكرفية عاملة لبناتى بالجامعة .. اللاتى تخطين هذه المرحلة .. فأنا منها ولها وعليها .. وهذا هو السر فى قربى من نفوس طالباتى الجامعيات .

● ماهى امكانية الاستفادة من طاقة فتاة الجامعة ؟

ـ الطالبة الجامعية هى من أهم العوامل فى عملية التحويل الاجتماعى العميق .. الذى نحققه الآن .. ومضمون هذا التحويل .. هو اخراج الفـرد من سلبيته الى فاعلية واعية بناءة ..

والفتاة الجامعية فى سن تجعلها لا تعانى من رواسب متوارثة ترسب عادة فى النفس فى سن متأخرة عن سنها فى فترة دراستها الجامعية .. وفى الوقت نفسه تحمل عقلية واعية أكبر من أخواتها التى لم تتح لهـا الظـروف استكمال الدراسة أو التحصيل العالى على هذا المستوى ..

مفيدة علي

# المعرض الدولى للطوابع

# INTER.STAMP EXHIBITION

# 1966

## القاهرة

## CAIRO

## ١٩٦٦

بمبنى
نقابة
المهن
التعليمية
وفندق البرج

ابتداء من ٢ يناير ١٩٦٦
**ولمده عشرة أيام**
بمناسبة مرور مائة عام على إصدار
أول طابع بريد مصرى

اكثر من ١٠٠ دولة تشترك فى هذا المعرض

1966
60
MAGYAR POSTA

هي
اخبار

# كلام في السياسة

# هل تحبين جوز الهند؟

قد لا تصدقينني اذا اكدت لك ان بامكانك ان تعيشي طوال حياتك بلا عمل .. انت وزوجك والاولاد بلا عمل على الاطلاق ..

لكنني اقسم لك ان هذا صحيح .. فهناك في هذا العالم بعض جزر يعيش الناس فيها بلا عمل .. يجلسون طوال النهار في الشمس يسندون ظهورهم في استرخاء الى اشجار ( جوز الهند ) والقرود التي تسكن في اعالي الشجر ترسل اليهم بين حين وآخر ثمرات من الجوز ..

آه .. يا للهدوء الجميل وراحة البال .. المنظر شاعري خلاب .. ضوء القمر .. وأمواج البحر والاشجار متلاقة ولا شيء يعكر الصفو .. لا صاحب العمارة .. ولا الشغالة .. ولا مصاريف الاولاد ولا برامج الاذاعة ولا المواصلات .. لا شيء على الاطلاق .. راحة في راحة في راحة ..

لكن اسمحي لي قبل أن تسترسلي في الخيال ان أؤكد لك انك لن تحتملي هذه الحياة يوما واحدا فما ان تشعري بصداع خفيف حتى تطلبي « اسبرين » .. واذا اشتد البرد في الليل فستشعرين انك بحاجة الى بالطو .. وبيت وبطانية ومدفأة .. واذا احسست بالملل فستتذكرين السينما وستحسين بالرغبة في سماع الراديو مهما كانت سخافة البرنامج وبعد يوم واحد ستحسين ان جوز الهند دمه ثقيل وطعمه ماسخ وان أسنانك تعبت من مضغه ..

باختصار ستجدين ان الحياة لا تطاق وان حياة المدينة بكل ما فيها من مشاكل ارحم الف مرة من هذا النعيم الذي تعيشين فيه .

فانت كانسانة متحضرة قد اعتدت على نوع معين من الحياة واصبحت احتياجاتك شديدة التنوع والتعدد ، واذا خيل اليك في فترة ترلك من مشاكل الزوج ومتاعب الاولاد ان بامكانك التنازل عن كل ذلك لتنعمي بحياة هادئة في ظلال الاشجار فان يوما واحدا من هذا النعيم سوف يجعلك تحنين العودة الى صخب المدينة وشقاوات الاولاد .

سوف تحسين بعد ساعات قليلة ان الحياة لا تطاق بغير بيت وسينمات ومسارح وممرضين اسنان .. والخ ..

ومنذ خمس وعشرين سنة فقط كانت معظم السيدات لا تسمع عن ممرضين الاسنان ولا تدخل السينما الا مرة كل عدة سنوات وظل سنوات كاملة تتحدث عن مهبورة الانفاس من فيلم ( الوردة البيضاء ) الذي لم تشاهد غيره .. وهكذا لكلما تقدم الانسان زادت احتياجاته .. وكلما احس انه بحاجة الى مزيد من البضائع ..

واذا لم يكن هذا الهدوء المطلق تحت اشجار جوز الهند قد تسبب في ارلزالك فسوف تجدين هناك فرصة للتأمل في مغزى كل ذلك .

لكي يعيش الانسان سعيدا وفي رفاهية يجب ان يكون هناك مزيد من البضائع .. واذا كانت الاشتراكية تعني رفاهية الانسان فانها بالتبعية تعني ضرورة تحقيق اكبر زيادة ممكنة في الانتاج .

فمادمنا اننا لا نملك (خاتم سليمان) نحقق ليحضر لنا العفريت كل ما نشتهيه فاننا مضطرون لكي نحقق مزيدا من الرفاهية .. ان نقدم مزيدا من العمل ..

فليس هناك بحر نغترف منه الدولة لتقدم لنا ما نريد .. وانما جهدنا .. انا وانت وزوجك وكل الناس هو الذي يحقق لنا ما نريد ..

**رفعت السعيد**

# مشاعر المرأة على الشاشة

# ضاعت شخصية

نوريس يونان

**ساعات الوهم التي تعيشها المرأة باحاسيسها وكل مشاعرها امام الشاشة لماذا لا تلبث ان تزول حال اضاءة نور صالة العرض لتعود هذه اللحظات كشريط تقيل عليه بالاحاسيس والانفعالات يترسب في حياتنا وفي بعض الاحيان كحلم جميل مالبثت ان نفيق منه على صوت الواقع خارج قاعة العرض بعيدا كل البعد عن نماذج الحياة الغريبة خلال ساعات عيشتها بين الحب والحرمان والبعد والفـراق ، وغيرها من حياة غير مألوفة في حياتها تصورها الشاشة وتقدمها في ثوب مزيف لا صلة له بقريب او بعيد بحياتها الواقعية ..**

والاحصائيات التي حصل عليها رجال التسويق من طبيعة تكوين جمهور السينما تشير الى ان جمهور الفيلم المصري اكثر من ٥٥٪ منه من النساء اما الفيلم الاجنبي فتصل هذه النسبة الى ٣٢٪ تتراوح سنهن بين ١٧ سنة ، ٢٤ سنة ، وتتذبذب هذه النسبة بتغير الفيلم .

ومع ذلك هل تصور الشاشة واقع حياتها الفعلي وتعبر عن شخصيتها وطريقة تفكيرها وحياتها في المنزل وخارجه وفي محيط صداقاتها

ان جميع الشواهد توضح ان المرأة لا تستخدم في صناعة السينما الا كسلعة مثيرة حتى يتهافت المتفرجون على دخول صالات العرض ولم تخلو الشخصيات التي صورتها السينما للمرأة من شخصية المرأة الصابئة والخائنة والراقصة وجميعها صور غير قياسية للمرأة ..

ووسط هذه الصور ضاعت الصورة العادية للمرأة خلال الصورة الزيفة لها على الشاشة ـ ضاعت صورة الزوجة الكافحة وصورة ربة البيت وصورة البراءة والطهارة وحب الامومة والطفولة .. وضاعت شخصيتها وسط الشخصيات الشيطانية التي رسمها المخرجون والمؤلفون لها وبدأت مقصات الرقيب في كل بلد تقص اللقطات التي يشعر انها لقطات دخيلة ولكن كان لا مفر منها لاجتذاب جمهور السينما ..

وفي بريطانيا تكونت جمعيات مهمتها فقط المحافظة على شعور المرأة كانت تنادي بعدم استغلال الملابس الداخلية للمرأة في الاعلان كوسيلة لجذب الانظار .

كذلك وضع معايير للقبلة في السينما ـ ورفع الكلمات المشينة من الاغاني مثلا رفعت كلمة ( الفراش ) من اغنية (تقول) عندما اكون في الفراش افكر فيك !

وعدم استخدام اي كلمة امام السيدة الا بعد دراستها !! حتى كلمة ـ المرأة ـ وجدت الجمعية انها لفظ غير مستساغ .

وضاعت شخصية المرأة بين المؤلفين ورجال السينما وفقد البيت صفته وسط الديكورات الفخمة والسلم الداخلي والبار وعشرات مظاهر الترف المبالغة .. حتى ان البيت المصري لم يظهر مرة دون أن يكون قصرا كبيرا يقف عليه خدم وعبيد .

وتخرج ـ المرأة ـ لتتحسر على نفسها وتتحسر على الواقع وضياع كل احلامها الذي لم تجده ليتحقق لها هذا البيت وتعود المرأة الى بيتها لا ديكورات كما شاهدت ولا ستائر وردية ملتهبة ولا خدم كل ذلك قد يحدث عندها انعكاسات مضادة !

كل ذلك يجعلنا نبحث عن وسيلة أخرى يعالج بها البيت المصري بيت يكون ذات طابع خاص مثل الطابع الامريكي والطابع الانجليزي .. بيت يكون له شخصية مستقلة مهما اختلفت المستويات للاسرة .

ويتساءل الكثيرون لماذا لا تدخل المرأة ميدان التأليف السينمائي وهل الرجل كمؤلف هو الذي انتهك حرمة المرأة بوضعها في غير مكانها وصورها بالخاطئة وبالمخلوق الذي يعيش لنزواته ولقد نجد الرد في بعض اجندات السينما الامريكية عندما غير أحد مؤلفي القصة قبل ان يضع النهاية لقصته .

| السحور | الفطور | |
|---|---|---|
| فول مدمس<br>جبن وطماطم طازجة<br>فاكهة | أرانب محمرة مع بطاطس محمر<br>ملوخية خضراء<br>أرز مفلفل<br>الفاكهة البرتقال | **الأسبوع الرابع**<br>الاستاذة ... وسيدتي تقدم قائمة الفطور والسحور للاسبوع الرابع من شهر رمضان المبارك |
| لحم بارد مع سلاطة خضراء باقي المحشو<br>أرز بلبن او مهلبية<br>فاكهة | رستو اللحم مع صلصة بنية<br>كرنب محشو ـ سلاطة خضراء<br>فاصوليا مكمورة<br>فاكهة | |
| حساء الطماطم<br>املت مع بامية سوتيه<br>جبن وخيار ـ زبادي | حساء الطماطم<br>باسلة مكمورة باللحم الضان<br>أرز بالشعرية ـ سلاطة خضراء<br>برتقال | |
| بيض مسلوق ـ جبن<br>محشو ورق عنب ـ لبن زبادي<br>فاكهة | عصير برتقال<br>حمام مشوي وخضر سوتيه<br>محشو ورق عنب وسلاطة زبادي<br>كريمة باللوز | |
| حساء العدس<br>امليت السبانخ<br>سلاطة خضراء ـ زبادي | حساء العدس<br>صينية السبانخ البيوريه بالبيض<br>طماطم محشوة ـ سلاطة خضراء<br>فاكهة | |
| جلاتين اللحم مع قرنبيط محمر بالبيض والبقسماط<br>مكرونة بصلصة الطماطم<br>زبادي ـ فاكهة | بالصلصة البيضاء ـ ... الطماطم ... بالشيكولاتة | |
| فول مدمس ـ سلاطة خضراء<br>ريسول بالصاج<br>زبادي<br>فاكهة | سمك مقلي ـ سلاطة طحينة<br>كزبرية السمك بالخضر<br>أرز سمك<br>فاكهة | |

# سرير جدتك .. يعود إلى غرفة النوم

السرير الخشب الوردي .. سيختفي من غرفة النوم ليحل محله سرير جديد من النحاس . فقد أجمع خبراء الموضة في عالم الاثاث والديكور . أن النحاس المشغول سيعود من جديد مع اضافة بعض القصبات البسيطة عليه . والصورة الجديدة التي سيظهر بها السرير الحالي منها الشبكة الامامي والتي بالظهر فقط . وسيصاحب السرير منضدة او اكثر من النوع المرتفع المستدير على ان تغطى بفرش من قماش الشاهي الزاهي . ووسط هذا الديكور ستظهر غرفة النوم سابحة في جو من الالوان الهادئة التي تبعث على التفاؤل والراحة ، فالسرير ذهبي وفرش السرير من اللون السيكلامن . اما باقي الالوان فهي تجمع بين الوردي والسماوي .

- ساعات الوهم التي تقضيها المرأة امام الشاشة
- السينما تستخدم المرأة كسلعة مثيرة للاستغلال
- البيت المصري بعيدا عن الواقع والحقيقة
- لماذا تختلف الصورة عندما يكون المؤلف امرأة
- المشاكل الجديدة التي تعترض المرأة متى تعالجها الشاشة
- الانعكاسات الضارة التي صورها الرئيس في خطابه الاخير

# المرأة بين المؤلف والمخرج !

ووضعت القصة بين يدي احدى الكاتبات الامريكيات وبعد ايام كانت قد قدمت نهاية القصة كما يحلو لها .

الزوجة تتنازعها عاطفة الامومة وعاطفة الحب وفي مكان ما في الشارع الخامس بنيويورك تجد متجرا لملابس الاطفال ويثير ذلك عاطفة الام وتدخل لتشتري لعبة لتعود بها الى طفلتها التي تركت اباها منذ سنوات .. وانتظر الصديق على المحطة معلقا عينيه على عقارب الساعة ولكنها لم تصل ويتحرك القطار وتتحرك الكاميرا على الام التي عادت الى طفلتها لتنتصر الامومة على كل خلاف .

وعلق المخرج يومها انه لو لم تكن القصة وضعت بين يدي امرأة لما وصلنا الى هذه النهاية ..

وتقول لوريس سعد ابنة الوزير المفوض يونان سعد الذي كان مستشارا لسفارة ج.ع.م في الكاميرون انه بالرغم من ان السينما هناك متأخرة فانها تظهر المرأة في الكاميرون في صورة حقيقية صورة الزوجة التي تساعد زوجها او تساعد الجنود في اي معركة ولا يمكن ان ترى فيلما من بدايته الى نهايته حبا وخيانة .. وكلها المزايدات على المرأة المصرية ! لا تعبر عن حقيقتها حتى الفيلم الياباني عاصرته بعض الشيء في اليابان يصور بطولة وحياة المرأة الحقيقية ..

ويقول محمود البدوي القصصي المعروف لماذا لاتدخل الكاتبة المصرية مجال التأليف السينمائي .. انها اقدر على التعبير عن خلجاتها ومشاعرها من اي لسان آخر — ان الفيلم المصري يعتمد في بطولته على المرأة وتدور حوادثه كله حول المرأة وقد يكون تصوير الكاتبة اقدر من الرجل في تصوير مواقفها وشخصياتها المختلفة بامانة وتطرق باب الحب بطهارة وعفة .

ومنذ سنوات نشرت احد الكاتبات كتابا لها في الادب وفي احد الفصول تعرضت للحب وطلبت يومها من ( الاميرة دينا عبد الحميد ) أن تكتب لها مقدمة الكتاب ووجدت الاميرة الوديعة يومها معاني جديدة للحب السامي العفيف صورتها في مقدمتها واستطاعت دينا عبد الحميد بخيالها المعروف وما عرف فيها من خجل أن تتخلص من المأزق وتصور معاني جديدة بأسلوب ساحر لم يطرقه انسان من قبل .

وتقول السيدة عفاف حسن زوجة احمد الحقني السياسيين وكانت قد طافت ببعض بلاد أوربا .

انها وجدت قصصا تدور حول الكثير مثلا لقدسية الامومة — مشكلات المرأة العاملة الراهبة — الممرضة ولا يدخل فيهما هذا الخيال بالصورة التي تستغرق ٩٩٪ من الفيلم ..

حتى مشكلات المراهقات صورتها الشاشة الاوربية أبدع تصوير بعيدا عن سوء الظن ، صورت صورة للمراهقة خلال ظروفها في المدرسة والبيت وفي تصرفاتها وكتاباتها وملابسها ..

بل ان بعض الافلام لم يظهر فيها رجل واحد ! والمراهقات يظهرن في الافلام بملابس عادية جدا ومسكن عادي جدا بعيدا عن القصور والخدم والعادات !

وبعد متى تصبح ساعات الوهم التي نعيشها امام الشاشة ساعات للمتعة الحقيقية تعبر عن حياتنا الحقيقية ولا تكون صناعة السينما مجرد استثمار لرأس المال بعيدا عن مشاكلنا وبعيدا عن استغلال المرأة كسلعة حائرة بين الحب والهجر والخيانة مع فتح مجالات جديدة للقصة المصرية واعطاء صورة للحب بعيدا عن الحب التقليدي .. حب الامومة والاطفال ..

صورة صادقة تصور حياتنا صورة لا تشوه المرأة ولا ترسمها في نماذج غير واقعية ..

صورة للاطار الطبيعي للمرأة بعيدا عن اي ظلم او افتراء ..

**ابراهيم عياد المراغي**

## من قلب الى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

## ورطة رجل ..!

عرفت امرأة متزوجة وجميلة ومثيرة بزوج مستبد وشرير لم تطلب منه خلقا فاحببتها . فقابلت حبي بصداقة حارة ثم قربتني اليها والى اسرتها ولكنها ابت ان تعقد معي صلة غرام . فاستطرت عواطفي وراء عقلي وانتهيت واقترنت بشقيقتها في اول صلتي بها . وما ان تم هذا الزواج حتى ابتعدت المرأة عني فجأة فتحللت واشتد عذابي .

فانا لا احب شقيقتها التي اصبحت زوجتي ، وضميري لايطاوعني على طلاقها فكيف اتصرف الآن ؟ ..

م . ف . بالاسكندرية

وكيف سمح لك ضميرك ان تقترن بفتاة بريئة وان تقترن بها كي تصبح عشيق اختها . ان الاخت التي احببتها انت لم تحبك ولن تحبك بل تحب زوجها رغم استبداده بها ورغم انها لم تطلب منه خلقا . وهي في الحقيقة لم تقربك اليها وتصادقك الا لتزوجك اخر الامر بشقيقتها . فانت الان بين امرين : اما ان تسلم بالواقع وترضى بزوجتك الا كنت تشعر ان ليس في وسعك التخلص من حبك لاختها . وعندي ان الطلاق هنا هو الذي يمكن ان يريح ضميرك ! لانك بالطلاق تفر من التجربة ، وتجعل من حياتك وحياة امرأتك مأساة يومية دائمة .

### خيانة الجسد

احببت تلك الفتاة اشد الحب وعاهدتها على الزواج بعد بضعة اشهر . ولكني خلال هذه الفترة لم استطع ان اتغلب على عنف رغباتي الجسدية . فعرفت امرأة من المحترفات والتصلت بها مرة واحدة دون ان اشعر نحوها بأية عاطفة او حب . فعلمت الفتاة بذلك واتهمتني بالخيانة واحجمت عن الزواج بي . فكيف اقنعها بان جسدي اقوى مني ، واني احبها هي وحدها ، وان ذنبي لم يكن خيانة بل نزوة ضعف عارضة يصاب بها معظم الشبان ؟ ..

ف .. بالقاهرة

اذا كنت وانت تزعم انك تحب الفتاة لم تستطع ان تظل وفيا لها وان تكبح رغبات جسدك بضعة اشهر فقط فكيف تطلب الى الفتاة التي تثق فيك وان تطمئن بعد الزواج اليك . الواقع انك قد خنتها وان كان جسدك هو الذي خانها لا قلبك . ان المرأة لا تفرق بين خيانة الجسد وخيانة القلب بل تعتبر خيانة الجسد خيانة للقلب والحب . فاستغفرها الان ما استطعت ، واتعهد لها من الزواج اطلاقا ، وابذل قصارى في حبها ورعايتها والانصراف عن اية امرأة غيرها ، بحيث يتم سلوكك عن استقامتك ووفائك ويثبت للفتاة على مر الزمن انك قد ندمت وانك تحبها في الحق هي وحدها . ولسوف تطيعك الفتاة طويلا . ولكنك يجب ان تتعذب وتدفع ثمن خيانتك كي تثق الفتاة فيك ، ولكي تحس انت عاقبة الخيانة ولو بالجسد ، فلا تعود اليها بعد الزواج ، فتشقى امرأتك وتدمر حياتك .

### نزعة نسوية وبيلة

ان ابنتي تكره اهل زوجها كراهية شديدة لغير ما سبب . فهم يعاملونها احسن معاملة وهي لا تفتأ تعرض بهم وتقابلهم عما بدا يثير زوجها ضيقا ويغضبه . فرجائي ان توجه كلمة اليها قبل ان تتمادى فيستفحل الخطب وتقع الكارثة ..

و . ل . بمصر الجديدة

هذه كلمتي الى ابنتك : من المحال عليك يا سيدتي ان تحرصي على بيتك وان تظفري بمحبة زوجك اذا ابغضت اهله . انهم هم الذين ربوه ونشأوه وكونوه ، وهم الذين قدموه اليك رجلا يصونك ويحميك ويشاركك حمل الحياة . فافهمي يا سيدتي ان احق سعادة يمكن ان يشعر بها رجل هو ان يرى السلام سائدا بفضل امرأته بينه وبين اهله . وهكذا يصل حاضره بماضيه ، ويربط شجرته بالشجرة التي تفرع منها ، ويحس بانه انسان عميق الجذور في ارض الحياة ، وان امرأته تحب ذاته وتستنكر ان تقطع بينه وبين اهله كي تحوزه لنفسها فتنطوي على نفسها وذاته وتجعل منه عبدا لها . فاحذري يا سيدتي هذه النزعة الوبيلة والا ازداد شعور زوجك بان عداءك لاهله هو رغبة خبيثة منك في السيطرة عليه واذلاله ، فانفصل عنك اخر الامر وحطم مستقبلك وحياتك .

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# كلام للجنس الآخر

بقلم: حسن شاه

**ليلة رأس السنة .. والتليفون لا ينقطع عن الرنين .. أكثر من صديقة وصديق يدعونها لقضاء الليلة معهم .. ولكنها لا تريد .. فهي تكره ليالي العيد .. وليالي رأس السنة على وجه الخصوص .. فهي لا تملك في تلك الليلة الا أن تحاسب نفسها لا على السنة التي مضت وحدها وانما على سنوات عمرها كله .. وما الذي فعلته بكل لياليها وأيامها الماضية ؟! فكثرت أنها لم تفعل شيئا أكثر من أنها بعثرتها ..**

أضاعتها ليلة بعد ليلة .. ويوما بعد يوم في انتظار شخص لا يجيء .. وتصورت نفسها وهي تنتظر وتنتظر بلا فائدة وكأنها احدى الشخصيات الاسطورية في مسرحية « في انتظار جودو » لبونيسكو .. ففي تلك المسرحية يظل الابطال من أول المسرحية الى آخرها في انتظار شخص اسمه « جودو » .. ولكن « جودو » لا يجيء .. هي أيضا ظلت تنتظر « جودو » عشر سنوات من أجمل سني العمر .. من العشرين حتى الثلاثين التي بلغتها في هذه السنة التي سوف يطفئ نورها بعد ساعات قليلة وسط دقات الطبول والاغاني المرحة .. ومن يدري كم سنة قادمة سوف تأتي عليها وهي جالسة هكذا وحيدة في انتظار « جودو » ؟

ولم تملك عندما وصل بها التفكير الى هذا الحد الا أن تبتسم في حزن .. فقد أعجبها أن تشبه الرجل الذي أحبته كل هذه السنين « بجودو » .. واذا كان « جودو » في مسرحية يونيسكو شخصا خياليا لا وجود له .. فان « جودو » الذي انتظرته طويلا رجل حقيقي من لحم ودم ولكن المهم أنه لا وجود له في حياتها .. فهي لم تعرف أبدا كيف تصل اليه .. الى قلبه .. الى عقله .. الى حياته .. فهو موجود وغير موجود ..

وعاد التليفون يدق .. والاصدقاء يلحون في أن تلحق بهم .. ولكنها رفضت في اصرار .. وعندما انتهت المكالمة رفعت السماعة حتى لا يزعجها أحد .. وغرقت في مقعد كبير .. فقد كان عليها أن تفكر في هدوء في تلك العلاقة الغريبة التي استمرت من طرف واحد عشر سنوات .. ففي خلال كل هذه السنوات الطويلة بذلت كل ما في طاقتها لكي تفهم الرجل الذي أحبته .. لعل هذا الفهم يقربها منه .. ولكن محاولاتها كلها انتهت بالفشل .. وظلت رغم كل ألوان التجاهل والعذاب والامتهان التي تلقاها على يديه متشبثة به .. متعلقة بكل ما يصدر منه أو عنه .. غير ملتفتة اطلاقا الى كل انواع الاهتمام التي يبذلها لها رجال آخرون ..

وخطر برأسها والدنيا غارقة حولها في الظلام أنها كانت تسير طول الوقت في الطريق الخطأ .. وأنه كان يجب عليها بدلا من محاولة فهمه أن تحاول فهم نفسها قبل كل شيء .. لعلها تكتشف سر هذا الارتباط النفسي العنيف برجل تعرف ادراكا قاطعا أنه يتلذذ بتعذيبها .. فمثل هذه العلاقة لا يمكن أن تكون الا علاقة مرضية .. نعم .. ان هذا الحب ليس أكثر من مرض مزمن يجب أن تبذل كل طاقاتها حتى تشفى منه .. والا تحطمت حياتها تحطيما نهائيا !

وبدأت تعصر رأسها وتفكر .. ماذا حدث في حياتها قبل أن تلتقي بذلك الرجل وتمرض بحبه .. لا بد أن شيئا ما قد حدث وجعلها على استعداد لان تقع تحت سيطرة تلك العاطفة المدمرة التي تحملها له .. ولكن متى .. وأين .. وكيف حدث ذلك ؟!

واخذت تفتش في حياتها قبل سن العشرين .. في طفولتها .. وصباها المبكر .. ففي تلك الفترة اللاهية من العمر تكون عندها الاستعداد لان تقع في حب رجل يعذبها !

ماذا في طفولتها ؟! وتذكرت على الفور البيت الكبير الذي كانت العائلة تسكنه في الريف بحديقته الواسعة التي تنمو فيها أشجار التوت والمانجو والبرتقال .. وتذكرت الساقية المخيفة التي كانت تقبع في نهاية الحديقة والتي كانت الاقاويل تنتشر بان بها سكانا من الجن .. وتذكرت أنها كانت أشطر بنات البندر في المدرسة .. وأن والدها كان فخورا بتفوقها حتى على الصبيان من أولاد أصدقائه .. وعندما تذكرت والدها انسحبت كل الصور الاخرى .. وبقيت صورته وحدها معلقة في خيالها بشكل مجسم !

نعم .. والدها .. لا شك أنه لعب دورا خطيرا دون أن يقصد في حياتها وتفكيرها .. وحاولت أن تصف بصدق نوع المشاعر التي كانت تحملها له .. هل كانت تحبه .. هل كانت لا تحبه .. هل كانت العاطفة التي تربطها به قائمة على الحنان أم على الخوف ؟ وفرزت بينها وبين نفسها أنها كانت تحبه وتخافه في نفس الوقت .. كانت العلاقة بينها وبينه معقدة كل التعقيد .. كانت علاقة صعبة .. فقد كان يرفض أن يعبر تعبيرا واضحا عن عاطفة الابوة .. كان يعتبر ذلك ضعفا منه أمام أبنائه .. وكان في الواقع رجلا قويا .. عنيد الشخصية تماما على شخصية أمها التي كانت بدورها تحبه وترهبه .. والتي غلفت احساسها بالحب والرهبة له الى أولادها .. والى ابنتها بالذات !

وتذكرت وهي تنبش في ذكرياتها القديمة كيف كان والدها يفكر ويتصرف بطريقة جعلتها تحنق على نفسها لانها ولدت ( بنتا ) وليس ( ولدا ) !

وقفز الى ذهنها مشهد غريب ربما حدث وهي ما زالت في الرابعة من عمرها .. ولكنها ما زالت تذكره بتفاصيله الدقيقة وكأنه حدث بالامس فقط .. كان والدها ووالدتها جالسين في حجرتهما .. وكانت هي واقفة أمام مرآة التسريحة وقد امسكت بيدها أصبع ( روج ) لوالدتها تلطخ به شفتيها .. وفجأة صرخ فيها الوالد « بتعمل ايه يا بنت عندك ؟ » ..

وردت والدتها « بلاش أحمر الشفايف ده دلوقتي ياحبيبتي .. انتي لسه صغيرة .. بكره لما تكبري وبيبقى عندك ١٦ سنة تقدري تحطي منه وتروحي على كيفك » والا بالوالد يصرخ « تستجري .. وما كنت أقطع رقبتها .. مفيش أحمر ولا كلام فارغ من ده أبدا .. مفيش بنات عندي يحطوا أحمر وأبيض » .. وما زالت تذكر الاحساس بالخوف والذنب اللذين انتاباها وهذه اللحظة .. ولكن سيتارا كثيفا من الضباب انسدل على نهاية المشهد .. فهي لا تذكر ماذا حدث بعد هذا الحوار الذي الى الدرجة أنها ظلت تذكره على مر السنين ..

مشهد آخر مؤلم قفز الى رأسها .. كانت وقتها في حوالي الخامسة من عمرها .. وكانت تلعب وحدها في الحديقة .. وجاء الجنايني ووقف يقطف لها من عناقيد العنب التي كانت لا تستطيع الوصول اليها .. وفجأة وصل الوالد فأسرعت اليه في فرحة وفي يدها عنقود كبير من العنب وهي تصرخ « شايف يا بابا عم ابراهيم الجنايني قطف لي ايه ؟ » ..

وبدلا من أن يمد الوالد يده الى عنقود العنب .. اذا به يرفع يده ويهوي بها في قسوة على وجهها وهو يزعق « تاني مرة ماتتزيليش الخدمة لوحدك .. وماتلعبيش مع عم ابراهيم ولا مع أي راجل تاني .. انتي بابنت عايزاكي زي أمك توتو في دهية » .

في ذلك اليوم وبعد تلك الاهانة التي لم يجد لها عقلها الصغير سببا سوى أنها « بنت » .. وتمنت ولدا مثل أشقائها الصبيان الذين يستطيعون نزول الحديقة كلما شاءوا واللعب مع عم ابراهيم الجنايني وقطف عناقيد العنب .. تمنت بكل أمانيها أن تتحول الى ولد .. أو أن تموت !

وطبعا لم تتحول الى ولد .. ولم تمت .. ولكن احساسها بالذنب ظل يلازمها طول الوقت .. وكأنها ارتكبت معصية الجرم أنها من جنس البنات .. في تلك الفترة تذكر أنها وضعت همها كله في المذاكرة .. وبعد أن كانت طفلة عادية في المدرسة أصبحت أول فرقتها في روضة الاطفال .. على الصبيان قبل البنات !

ولمعت في ذهنها فجأة وهي جالسة على مقعدها في الظلام ذكرى غريبة لم تحاول أن تفسرها قبل الآن .. كانت في السابعة من عمرها عندما وصل الى المدينة التي تسكنها العائلة مصور من القاهرة .. وجاء به الوالد الى البيت ليلتقط بعض الصور التذكارية .. ووقف كل واحد من أشقائها أمام الكاميرا وهو يرتدي بدلته الجديدة وفوق رأسه طربوش وفي يده عصا .. وعندما جاء دورها في التصوير أصرت على أن تلتقط لها نفس الصورة .. وهي ترتدي بدلة شقيقها الذي في نفس عمرها تقريبا .. والطربوش والعصا .. ولم لها ما أرادت .. وما زالت تحتفظ في « البوم » صورها بتلك الصورة الغريبة التي تعتقد الآن أنها لم تكن مجرد نزوة طفولية .. وانما كانت تعبيرا خفيا عن رغبتها في الاحتفاظ على أنوثتها !

وتتابع الصور سريعا بعد ذلك في ذاكرتها .. فتذكر كيف واجهت فترة المراهقة بأعنف ألوان الاحتجاج .. كانت لا تجرؤ على اعلان سخطها في المنزل فقد كانت تخشى والدها خشية شديدة .. ولكنها تحولت في المدرسة الى شيطانة صغيرة .. وبعد أن كانت أشطر بنات المدرسة الابتدائية .. اذ بها تصبح بعد دخولها المدرسة الثانوية أشرس بنات المدرسة خروجا على الاوامر والانظمة .. كانت تفتش في الناظرة والمدرسين والمدرسات والاثارة بنات الفصل كله ضدهم .. وكانت تتزعم الاضرابات في المدرسة .. والهتاف ضد الملك والانجليز والحكام بصوت غليظ أقرب الى صوت الصبيان ..

في تلك الفترة ورغم رغبتها الواضحة في التحدي فقد تسللت الى قلبها عاطفة حلوة ناعمة نحو واحد من أقربائها الشبان .. ورغم أن طفولتها قد منعتها من أن تصارح قريبها بأي شيء .. فقد اشتم الوالد الامر .. واستطاع أن يمنعها نهائيا من رؤية هذا القريب !

وماذا بعد ذلك ؟

تذكر أنها تورطت في عاطفة غريبة جدا .. فاذا كان من المفهوم أن تقع بنت في الرابعة عشرة في حب شاب في العشرين .. فمن غير المفهوم أن تقع بنت في الخامسة عشرة في غرام شيخ في الخامسة والخمسين .. وهذا ما حدث لها بالضبط .. فقد كان يتردد على بيتهم الكبير في الريف واحد من مشاهير الموسيقيين .. كان صديقا لوالدها .. ولكنه كان جذابا جدا .. وكانت له طريقته الخاصة في الحديث تكاد تسحر النساء .. وهي حتى اليوم ما زالت تتساءل هل كان تعلقها بالكهل الوسيم سببه أنه كان في نفس عمر والدها .. وأنه كان دون أن تدري يمنحها احساسا بالابوة ؟ لا تدري على وجه التحديد .. ولكن الذي تذكره جيدا أن الكهل صديق الوالد قد شجعها في البداية وساعدها على أن تلتهب عاطفتها نحوه .. وفجأة اذا به يصدها في عنف ولعله خشي أن يفتضح أمره لدى الوالد .. ولعله فعل ذلك بعد أن اشبع غروره بايقاع بنت صغيرة في حبه ..

المهم أن الصدمة كانت عنيفة جدا عليها .. وان جرحها قد تبلدت بعد ذلك مدة خمس سنوات .. دخلت فيها الجامعة وخرجت منها دون أن يثير اهتمامها انسان واحد من الاف الطلبة الشبان الذين وجدت نفسها فجأة بينهم بعيدة عن عيون الوالد ورقابته .

كل هذه الاشياء حدثت لها قبل أن تلتقي بالانسان الوحيد الذي تعتقد أنها أحبته من أعماق قلبها .. والذي لم ترغب في الارتباط بانسان كما رغبت في الارتباط به .. كانت وقتها في العشرين من عمرها .. متخرجة حديثا من الجامعة .. وكان هو من أشهر الاطباء الشبان وأكثرهم لمعانا واثارة للخيال .. كان نموذجا مصغرا للموسيقار الكهل .. وسيما .. مشهورا .. وقاطعا أيضا !

وخلال عشر سنوات كاملة استمرت عاطفتها نحوه على مستوى لا يتغير من العنف والحدة .. وقد عاملها في البداية برقة شديدة .. انقلبت الى قسوة عندما تأكد أنها وقعت تحت سيطرته .. نفس مأساة الموسيقار الكهل التي حدثت لها في فترة المراهقة تكررت وهي في قمة الشباب .. ولكنها رغم احساسها الفظيع بالالم .. بالهوان .. بالضياع .. لم تستطع أبدا أن تنتزع عاطفتها نحوه من الصراع .. عشر سنوات وهو يعبث بمشاعرها وهي مدركة لهذه الحقيقة كل الادراك .. عشر سنوات وهي ترى نفسها بعينين مفتوحتين تسير في طريق لا نهاية له الا الوحدة .. ومع ذلك فانها رغم ذكائها لم تتوقف أبدا عن السير !

وانقطع سيل الذكريات فجأة عند هذا الحد .. وكان عليها بعد أن لمست النقط البارزة في حياتها أن تتوقف لتفكر في معنى ذلك كله ..

انها من أجل أن تشفى من تلك العاطفة المرهقة يجب أن تفهم نفسها .. تفهم سر ارتباطها بانسان لا يحبها !

هل السر يكمن في طفولتها .. ولكن أين .. ولماذا ؟ هل يكون السبب هو أن علاقتها بوالدها أول رجل تحبه في حياتها كانت علاقة خوف وقلق أكثر منها علاقة طمأنينة وحنان ؟ أم هل لانها ترفض في أعماقها فكرة الانوثة فهي تبحث دائما عن الرجل الذي لا أمل في ارتباط حقيقي به لانها لا تريد بالفعل أن ترتبط ؟! وهل يكون هذا هو سر تعلقها بالموسيقار المشهور .. ومن بعده بالطبيب الشاب ؟ أم أن الامر كله لا معنى له اكثر من أنها أحبت مرة ومرة .. وصادفها سوء الحظ في الاثنين ؟

أفكار متناقضة متضاربة زحمت في رأسها التعب الملقى على ظهر مقعدها الكبير .. ولكنها لم تصل أبدا الى نتيجة .. وفجأة دقت الساعة الثانية عشرة دقة .. لتعلن انتهاء السنة العاشرة .. وبدأت السنة الحادية عشرة في عمر حبها .. وأصبحت تضيء النور وتمسك صورة طبيبها الشاب الموضوعة بجانب سريرها تنظر الى وجهه الوسيم الحبيب في حنان .. ورغم أنها كانت تعرف أنه يحتضن في نفس تلك اللحظة على امرأة أخرى يقبلها قبلة العام الجديد .. فانها رغم كل الاسى والعذاب ورغم أنها قد بلغت سن النضج فقد رفعت صورته الى شفتيها وقبلتها وهي تهمس .. كل سنة وانت طيب يا أعز الناس ..

واطفأت النور .. ودخلت سريرها .. واستغرقت في النوم !

حسن شاه

نجيب محفوظ يقول :

# العامية والفصحى

## قضية مستهلكة !

**« نجيب محفوظ قمة ادبنا المعاصر والرواية العربية الحديثة يرى ان العامية والفصحى التى اثارها عزيز اباظة قضية مستهلكة . . ويرى ان الفن القديم قد يضر اكثر مما ينفع ، ولا حاجة بنا الى الادب القديم !**

**والفن والادب لا حاجة بنا الى قراءتهما باسلوب مهجور .. والاجيال القادمة سيكون لها قراؤها وكتابها ، ولن يقرا لى احد الا اذا نازعته نفسه الى جولة فى المتاحف او المقابر » ..**

## ● الفن القديم قد يضر أكثر مما ينفع !

ابتسم نجيب محفوظ وهو يرى عدسة الرسالة وهى فى استقباله عند مغادرته المنزل فى الصباح انه يذهب الى مكتبه سائرا على قدميه .. وفى الطريق يتوقف لشراء جرائد الصباح .. أو لتحية صديق يلتقى به مصادفة . !

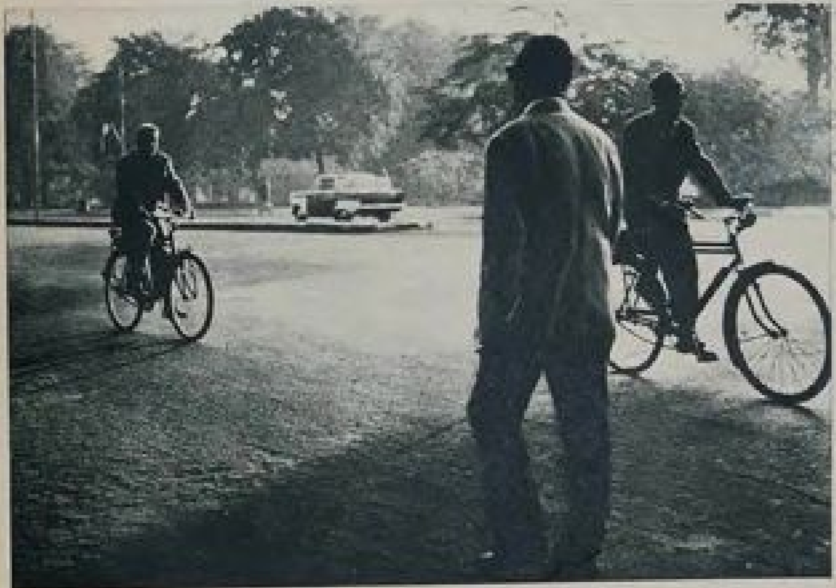

## ● لن يقرأ لى فى المستقبل إلا هواة المتاحف !

قابلت الاستاذ نجيب محفوظ بمناسبة اختياره عضوا بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب .. وكانت بداية الحديث بالطبع حول الزوبعة التى اثارها عزيز اباظة .. وقال نجيب محفوظ :

— عزيز اباظة كان يتكلم باسم الفائزين جميعا ، وكان يجب ان يتناول بكلامه العموميات التى تخص الجميع .. ولكن الآن آمن بأنه توجد قضية أدبية هامة لها خطورتها .. وتستحق المناقشة فى هذا الموقف . فليس من بأس أن يتعرض لها .

ولكن هذه القضية — فى نظرى — اعتبرها مستهلكة وروتينية . وقد عرف كل سبيله وكل مجهود يلقى ما يستحق من احترام دون مصادرة أو منع وسيفصل الزمن يوما ما فيما نختلف فيه فيبقى الاصلح .

وقال انه يكتب بالفصحى .. لانه نشأ وتربى ولغة الكتابة هى الفصحى . ولم تكن المشكلة مشكلة اختيار .

وقلت له : الآن وقد اصبحت عضوا فى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب . ما هى المشروعات الفنية التى من الممكن ان تحققها عن طريق المجلس ؟

نظر نجيب محفوظ من النافذة التى تطل من الدور الثالث والعشرين فى مبنى التليفزيون حيث مكتبه واستغرق برهة مفكرا وقال :

**— اختيارى عضوا فى المجلس ربما يجعل الانسان يفكر فى وقت قريب فى المعاش ليتفرغ لعمل الفن . وارجو ان امثل فى المجلس آراء الاجيال التى اظن ان صوتها لا يسمع هناك بالوضوح المطلوب .**

### الامل الذى لم يتحقق

قلت لنجيب محفوظ .. ما هو الامل الذى لم تستطع ان تحققه الى الآن .. ؟

— الامل الذى كنت اتمنى أن يتحقق وتحقق هو التوفيق فى عمل على قدر طاقتى . وانى اقول انه تحقق لا من قبيل الغرور أو الغفلة ، ولكن آمالى فيه كانت متواضعة . فمن اليوم الاول .. اتجه طموحى الى ان اكون كاتبا بالبيئة التى كنت اعايشها .. سواء فى مصر او فى البلاد العربية . وان اضيف بعض اللبنات الى بناء الرواية العربية دون طموح الى بقية قراء العالم . او الى ما يسمونه بالادب العالمى الخارجى . وقد وفقت فى تحقيق آمالى المتواضعة .. واصبح لى قراء فى جميع البلاد العربية ..

كتب الحديث :

مأمون غريب

عبد المنعم صبحى

تصوير :

فاروق ابراهيم

اقلب الصفحة من فضلك

العامية والفصحى
قضية مستهلكة

# أملي الوحيد : التفرغ لفني !

وأصبح أي كتاب لي يطبع في الطبعة الواحدة عشرة آلاف نسخة . وتعاد طباعتها الى ست أو سبع مرات .

ويصمت نجيب قليلا .. ويعاود النظر خلف النافذة التي تطل على نيلنا العظيم ويستطرد قائلا :

- والأمل الذي لم يتحقق الى الآن . هو أن أتفرغ لفني كلية . حتى أستكمله ثقافة وانتاجا الى درجة من الكمال الممكن .

## لا أومن بخلود الفن

قلت له : معنى ذلك أنك تريد لأدبك الخلود .. أن تقرأه كل الأجيال القادمة !

قال نجيب محفوظ وقد مال بوجهه قليلا ليستريح على كفه .

- بكل صراحة لا .. فلكل زمان ابداعه الخاص به . وأنا لا يهمني الا قارئي المعاصر . فله أكتب . وإياه أخاطب . أما الأجيال القادمة فسيكون لها قراؤها وكتابها معا ..

ولن تكون بهم حاجة الى الرجوع الى الوراء في زمننا التغير الوثاب . الا اذا نازعت أحدهم نفسه .. الى جولة في المتاحف كما تزار المقابر في المواسم .

قلت له : أعتقد أن حضارتنا وثقافتنا هنا في الواقع امتداد للماضي .. فالماضي خالد في ضمير الزمن .. والأعمال الأدبية الاغريقية مثلا .. ما زال رنينها في أذهان الأجيال المعاصرة !

أجاب نجيب محفوظ :

- الواقع انني لا أومن بخلود الفن رغم التعارف عليه في هذا . والدليل على ذلك أننا لا نتذوق فنا قديما الا اذا تذوقناه من خلال حضارته .. التي كان تعبيرا من تعبيراتها . أي أننا ننتقل من حضارة الى حضارة لنتذوق أدب الحضارة المنتقلين اليها . وهي عملية كان لها ما يبررها في الماضي . لأن الانتاج الفني كان محدودا .

ولأن الانتقال من حضارة الى حضارة كان هينا ومتطورا . وليست طفرة كما حدث في حضارتنا الأخيرة . ولذلك فنحن الآن

في الشارع .. بين الناس .. أبطال قصة .. وقراؤها!

# يهمني القارئ المعاصر
# أما جيل المستقبل
# فله كتّابه !

فيما عدا الدارسين المتخصصين لا حاجة بنا الى الادب القديم . او الفن القديم . بل انه قد يضرنا اكثر مما ينفعنا . وقد يبث فينا رواسب حضارية . الاجدر ان نتخلص منها الى الابد . ثم ان الفن والادب موضوع واحد ولا يتغير الا في القليل . فما الحاجة الى قراءته باسلوب مهجور . اذا ما استطعت ان اقراه باسلوب زمانه ومكانه اللذين اعايشهما .

قلت له : ان شكسبير لا يجب ان نقرأه مثلا !

— شكسبير في الواقع كاتب معاصر . لانه رغم قدمه النسبي ينتمي الى حضارتنا . بل ان حضارتنا بدات في جيل شكسبير . وكان عصره يمثل عصر الاستكشافات الارضية والعلمية التي انتهت اليوم باستكشاف الفضاء في العلم والاشتراكية في المجتمع .

## لم اكتب قصصا تاريخية

قلت له : ولكنك كتبت القصة التاريخية!

— الواقع انني لم اكتب القصة التاريخية بالمعنى الدقيق للقصة التاريخية . فانا لم احاول ان انقل القارىء فقط الى عصر مضى . ولكني لجأت الى التاريخ كوسيلة لتعبير معاصر .

وقلت لنجيب .. اريد ان اسألك صراحة .. الى متى يستمر قراؤك ؟

— ارجو ان يسايروني وانا اسير هنا في تطورهم . اما اذا تأخر تطوري انا بالنسبة او بطول العمر فربما ينبغي عليهم ان يبحثوا عن غذاء جديد عند كتاب جدد .

## النقاد وتجار المخدرات

سألته : اريد ان اسألك صراحة عن النقاد .. فانا شخصيا ارى ان هناك في بلدي نقادين كبارا . طه حسين .. توفيق الحكيم .. نجيب محفوظ وغيرهم . ولكن ليس هناك نقاد في هذا المستوى !

أجاب نجيب محفوظ :

— بصراحة يوجد عندنا نقاد لهم وزن من امثال الدكتور علي الراعي ، ولويس عوض ، والدكتور القط ، وامين العالم ورجاء النقاش وغيرهم من امثال انور المعداوي وغالي شكري . وانا هنا لست في موقف احصاء . ولكن **جو النقاد عموما حافل بالمتطفلين اصحاب الشلل والمجاملات . وقد تدهور على ايديهم بحيث انه لولا تقديسي للحرية لطلبت البوليس لمصادرتهم كما تفعل مع محترفي الاجرام وتجار المخدرات .**

وعندما سألته :

هل هناك من النقاد من تعده ناقدا موضوعيا محايدا ؟

أجاب :

— يوجد .. فانا يخيل الي ان الدكتور عبد القادر القط يقف موقف الرافض في كثير من اعمالي الادبية ، ولكنه موقف احترمه لانه نتيجة دراسة موضوعية نزيهة . قد اختلف مع صاحبه بطبيعة الحال ، ولكن لا يسعني الا احترامها باعتبارها نقدا جادا .

## ادبنا والعالمية

— اريد ان اسألك سؤالا اخيرا .. هل تعتقد ان ادبنا وصل الى مرحلة تستطيع ان تقول انه اصبح فنا عالميا

— لا اعتقد ذلك . نحن ما زلنا في فترة التلمس لاشكالنا الادبية ، والبحث الجاد عن اصالتنا . وقد لا ينقصنا بعض المواهب ولكن تنقصنا الثقافة العالمية الشاملة العميقة . التي قد تؤهل صاحبها لعالمية الادب . وهذه الثقافة لم تتحقق الا لقلة ممن جمعوا بين الدراسات العالمية والعربية مثل الدكتور طه حسين وتوفيق الحكيم . والعقاد رحمه الله .

## الالتزام !..

— ان تبدو القصة الاجتماعية هي التي تملأ صورة المجتمع العربي بعد انتصاراته الجديدة

.. عارلفعت الى السطح مشاكل اخرى مصيرية اخذت تؤرق الانسان وتلح عليه . وتجاهلها تخل لكاتب عن التزامه ..

والالتزام ليس موقفا مذهبيا .. بل هو احساس من داخل الفنان بمسئوليته ازاء مجتمعه وجيله وعصره ..

## ورأيي في كتاب العبث

**— لكن .. ماهو تقديرك لكتاب العبث ؟**

— انا معجب بكتاب العبث . رغم انني لم اتأثر بهم . ولم احاول مجاراتهم في طريقهم .. انا معجب بما احدثوه من تطوير خطير في الشكل . وهو في نفس الوقت منطق تمام الانطلاق على مضامينهم الفكرية . فهم يعبرون عن عبث الوجود بشكل درامي عابث . كثورة كاملة على تقاليد المسرح . حتى نجحوا في كتابة مسرحيات بلا شخصيات .. وبلا حوار .. وبلا احداث .. واقربهم الى قلبي هو صمويل بيكيت . يليه يونسكو .. بيكيت فيه عمق وشاعرية رقيقة .. ويونسكو فيه فكاهة في غاية البراعة .. بيكيت كاتب عبثي تراجيدي .. اما يونسكو فله اعمال غير عبثية مثل الخرتيت ..

وبعض النقاد حاولوا تفسير مسرحية « يا طالع الشجرة » على اساس انها عبثية . ولكن هذه المسرحية لا يمكن ان تنتمي الى مسرح العبث . انهما — بما فيها من افكار جديدة وبحث فلسفي — تنتمي الى مسرح الطليعة ..

وللعبث نجيب في نفسي . وعاد يقول وهو يؤكد لي :

— واتجاه العبث ليس اتجاها خطيرا في الفكر العالمي . انه مثل الزوبعة تعلو امامنا عديدة لم تنحسر ..

كتاب العبث يرون ان الوجود لا شيء . فازمة الالتزام عندهم ليست موجودة .. وهذه ليست محاولة لادانة اتجاه العبث . بل هي حقيقة موجودة .. فحيث لا انتماء لا التزام ....

ولكن هناك حقيقة احب ان اؤكدها .. ان اي اعتراض عن الفضول الذي يحمله العبث فان هذا لاينفي كونه فنا ممتعا ..

وقد يستجيب انسان غير عبثي لعمل عبث .. لان مأساة العبث موجودة في اعماقنا جميعا مثل جراثيم المرض التي توجد في كل الاجساد ولكن ليست كل الاجساد مريضة .

●

ان متذوق ادب نجيب محفوظ يحس بقلق معه هذه الايام .. ان شيئا ما في داخله يتحول .. ان اعصابا هائلا يتشاعر منابية مضطجب في اعماقه . ان نجيب يبحر الفني يطمح صدره بكل الانهيار .. يحمس كل الانتماءات .. انه يؤمن بالعلم والتصوف .. تشغله قضية مجتمعنا وقضية البحث .. يؤمن بالالتزام ويصافح فكرة العبث ..

وهذا كله من الممكن ان ينتج اعمالا رائعة ذات سمات جديدة تماما على ادب نجيب محفوظ .. والشحاذ — بعد الطريق — هي علامة الطريق القليل ..

## الانسان !..

ولكن نجيب محفوظ يأبى تحديد موقفه الحالي .

— انا لا استطيع ان اتكهن بما سأكون عليه .. انا اكتب فقط .. في الماضي لم استطع تصور الطرق التي سألتها .. وقبل الشحاذ لم اكن اتصور اني سأكتبها .. انما احس به اكتبه .. ولا يهمني ان يكون جديدا او قديما .. انما ما يهمني هو ان يكون ما اكتب عنه يشغلني بالفعل .

**— وما يشغلك الآن ؟**

— الانسان ومصيره ..

●

الانسان من الداخل هو مايسيره نجيب في « **ثرثرة فوق النيل** » ..

عالم « **انيس زكي** » المغلق .. ذلك العالم المنفصل عن العالم الخارجي . ان انيس زكي وزملاءه هم فئة العبث .. انهم نقطة خارج المجتمع . انهم يعيشون في داخلهم — دون ان يدركوا — كل مرة مرارة القلب .

يوميات
الثقافة

# نصف دون كيشوت الآخر ..

بقلم :
يعقوب الشاروني

توفر الدكتور عبد العزيز الاهواني لشهور طويلة ، على أن يقدم لقراء العربية أروع ترجمة عن الاسبانية مباشرة ، للرواية الشهيرة (السيد العبقري دون كيخوته دى لامنشا ) لمؤلف اسبانيا العظيم ( ميجيل دى سرفنتس سافيدرا ) .

وأى قصة لم تظفر من الشهرة بين الناس بما ظفرت به قصة دون كيخوته ؛ فان النجاح الذى استقبلت به فى اسبانيا منذ ظهورها ، ثم فى بقية أجزاء العالم ، يكاد يكون منقطع النظير . ويكفى ان نذكر انها طبعت خمس مرات فى السنة التى صدرت فيها ( سنة ١٦٠٦ ) وانها الى سنة ١٩١٤ كانت قد طبعت خمسمائة مرة فى اللغة الاسبانية ، ومائتى مرة فى الانجليزية ، وما يعادلها فى الفرنسية — وقد ترجم الكتاب الى هاتين اللغتين فى حياة المؤلف نفسه ، ثم ترجم بعد وفاته الى معظم لغات الارض ، وقد صيغت من الرواية أوبرا مشهورة واخرجت عدة مرات للسينما .

والرواية ، الى جانب تسجيلها انهيار عصر الفروسية فى أوروبا ، تعرض أيضا قضية الصراع بين روح الانسان المتحضر الى مثالية تتطلع الى الخير والحق والجمال ، وواقع عملى نفعى يفرض وجوده على البشر فرضا .

وقد وفق سرفانتس الى استطاع أن يعرض قضية المثالية والواقعية عرضا شائقا جذابا مزج فيه بين الجد والهزل ، حتى لقد كان اقتران الشجن بأكثر المواقف اثارة للمرح هو مزية الكتاب الكبرى التى امتاز بها على معظم ما كتبه أدباء العالم .

ما يحتويه كتاب دون كيخوته من نزعة انسانية ، كان سببا فى جعله يتجاوز حدود الوطن الاسبانى ، وحدود القرن السابع عشر الذى كتب فيه ، ليصبح كتاب البشر جميعا فى الاوطان كلها وفى العصور كلها . انه كتاب يتميز بقدرته العظيمة على الايحاء ، وعلى اثارة العواطف والمعانى فى نفوس القراء على اختلاف عصورهم وأوطانهم وحظوظهم من الثقافة ، شأنه فى ذلك شأن الآثار الانسانية الخالدة فى الماضى والحاضر .. وقليلة هى الآثار التى تستطيع أن ترضى الخاصة والعامة معا ، وتستهوى الصغار والكبار فى وقت واحد ..

لقد عاصر سرفانتس شكسبير ، وتوفيا فى سنة واحدة هى سنة ١٦١٦ ، وكتب سرفانتس كثيرا من القصص والمسرحيات .. لكن روايته ( دون كيخوته ) كانت اثرا رائعا ، كتب لصاحبه الخلود ، وجعله فى الصف الاول من عظماء الكتاب ، لا فى أسبانيا وحدها ، بل فى العالم كله .

والكتاب مقسم الى قسمين .. نشر مؤلفه القسم الاول منه عام ١٦٠٦ ، وأخرج القسم الثانى سنة ١٦١٥ ، ومنذ حوالى اربع سنوات أى بعد صدور الكتاب بثلاثة قرون ونصف قرن ، نشر مشروع الالف كتاب ، من ترجمة الدكتور الاهوانى ، ومراجعة الدكتور حسين مؤنس ( وهما من خير من يجيدون الترجمة عن الاسبانية مباشرة ، القسم الاول من الرواية فى جزئين .. وحتى الآن لم يخرج القسم الثانى الى النور ..

ولقد خرج القسم الاول ناقصا ، فقد حذف منه الفصلان الثالث والثلاثون والرابع والثلاثون — وطالع الفقرة من ترجمة هذا الاثر الخالد ، فيفاجأ بفصلين كاملين قد سقطا من الترجمة المنشورة ، فينقطع بذلك سياق الاحداث دون أن يجد سطرا واحدا يوضح له الامر أو يفسر هذا التصرف الشاذ الذى نجترىء نحن عليه دون بقية أهل الدنيا اذ هم يعرفون كيف يحترمون مثل هذه الآثار العظيمة ، فلا يحذفون منها عند ترجمتها كلمة أو عبارة أو وصفا .. فاذا بنا نحذف فصولا كاملة !!

ولعل هذا الحذف كان السبب فى امتناع الدكتور المترجم الى الآن ، عن نشر بقية ترجمته الممتازة لهذا الاثر العالمى العظيم ، فليس هناك رجل علم يحترم عمله وجهوده ، يقبل أن ينسب اليه هذا التشويه وتقطيع الاوصال .

واذا كان المشرفون على النشر يرون فيما حذفوا من الرواية مساسا بأمر ما ، فقد كان فى استطاعتهم ، عن طريق التعليق فى هوامش الترجمة ، ان يعلقوا على ماورد فى المتن بما يرونه مناسبا ، دون اللجوء الى اجراء الحذف الكامل لبعض فصول الكتاب — والا فقد كان الافضل الامتناع أصلا عن نشر ترجمة الكتاب ، وهو مايبدو أن السيد المترجم قد فعله فعلا عند نشر بقية ترجمته .

بل لقد صدرت فى أسواق الكتب منذ شهور ترجمة جديدة لنفس القسم الاول الذى صدر قبلا من ترجمة الدكتور عبد العزيز الاهوانى ، والترجمة الجديدة للدكتور عبد الرحمن بدوى .

وبعد هذا التكرار فى جهد المترجمين وفى تكاليف الطبع ، نجد حياتنا الثقافية لاتزال تنقصها ترجمة كاملة لرواية ( دون كيخوته ) .

**يعقوب الشاروني**

---

الفلاحة والاوزا .. للفنان بيولد الفاميزرزاده

## معركة الفصحى والعامية فى الفن التشكيلى

بينما تحتدم المعركة فى الوسط الادبى بين أنصار العامية والفصحى ، يطالعنا معرض للمصور الاذربيجانى بقاعة الفنون الجميلة بباب اللوق ، ليثير من حوله معركة على نفس المستوى بين أنصار العامية والفصحى فى الفن التشكيلى . والعامية فى لغة الفنون التشكيلية ملعبان يمثلان طرفين متباعدين يقف احدهما فى مواجهة الاخر فى عناد لا يلين .

فبينما تحاول « الواقعية » أن تجمع حولها أكبر عدد من الناس باعتبارها اللغة الدارجة السهلة التى يستطيع أن يفهمها الجميع على اختلاف مداركهم وثقافاتهم بعيدا عن الالغاز الفنية والمعميات التجريدية .. يقف أنصار «التجريدية» فى الطرف المقابل زاعمين أن الفن يجب أن يسمو بالمشاعر عن المفاهيم الدارجة ، والسطحيات المباشرة ، وأن يرتفع الى المعنويات الاكثر عمقا والآفاق الاكثر اتساعا .

●

والمعرض فى مجموعه عبارة عن باقة من الزهور يقدمها الفنان الى الذين يصنعون الحياة ، تقديرا للعمل فى كل صوره وطاقاته .. وحديث ودى بين الفنان وبين الذين يعملون فى الحقل والمصنع والمنجم والمعمل ، حديث ينضح حماسة ، تعبر عنه اللمسات الطلقة ، وقصاصات أشعة الشمس المبعثرة هنا وهناك لتبعث الدفء والامل فى نفوس الذين يصارعون الحياة لينتصروا على الحياة ..

**حسين بيكار**

---

## أحدث ماقرأت

# جوستين لم يعد لها وجود ..

محمود تيمور

● محمود تيمور ( ٧٢ سنة ) .
● عضو المجمع اللغوى وعضو فى نادى القصة ومجلس الفنون والاداب .
● فاز بجائزة الدولة التقديرية فى الاداب سنة ١٩٦٣
● ألف أكثر من ٥٠ قصة

— وما أحدث ما قرأت

— أنا أقرأ فى قصة « جوستين » من تأليف لورانس داريل .. وقد صدرت هذه القصة أخيرا فى بيروت .

— وماذا أعجبك فيها ؟

— أعجبنى أن هذا الرجل له أسلوب جديد فى معالجة الكتابة القصصية .. وهو يمتاز بالتركيز فى التسلسل الروائى لقصصه .. أسلوب تداعى الخواطر .. وطبعا هذا الاسلوب جديد فى نوعه ، انما أنا نفسى لا أستسيغه استساغة تامة بل أفضل الاساليب الاتباعية « الكلاسيكية » .

ونبكت تيمور ليؤكد لى أنه ابتكر مسمى عربيا فصيحا لكلمة الكلاسيكية هو « الاتباعية » !

ويقول تيمور : والانسان يحس وهو يقرأ هذه القصة أنه يقف على أرض صلبة لا تهتز تحت أقدامه ، فالمعالجة فى مثل هذه القصة لها اتزان وعلى أساس معقول ، فيها وزن ونظام !

ولأن القصة عن الاسكندرية وقد حدثت — وقائعها فى عهد رئيس الوزراء السابق «نوبار باشا» — فان المؤلف يتناول الجالية الاجنبية فى الاسكندرية ومناظر « أوتيل سيسل » وطقاع الاغنياء الاجانب وكيف كانوا يسيطرون على مقادير الاسكندرية ، ويتحكمون فى أدق مناحيها ..

— وماذا أثارك فى القصة ؟

— أثارتنى مواقف أبطالها .. وأوصاف بيوت العمارة القديمة التى لم يعد لهما وجود فى مجتمعنا بعد الثورة أما مؤلف « جوستين » فقد كشف لنا فيها عن أشياء عجيبة جدا .. انه تكلم عن الجانب المظلم الحالك من جوانب الاسكندرية ولم يتناول الجانب من السكندريين كثير .. مجد أعضاء الجالية الاجنبية فقط وبالاحتصار لاحظ أنه أظهر الاسكندرية من جانب مظلم لم يعد له وجود والحمد لله بفضل ثورتنا ونهضتنا المباركة .

# وزير الثقافة وسليمان الحلبي

د . سليمان حزين

● شاهد الدكتور سليمان حزين وزير الثقافة مسرحية سليمان الحلبي ، وكان اعجابه بها شديدا فكتب في دفتر زيارات الفرقة القومية: سعدت الليلة وانا اشاهد مسرحية سليمان الحلبي ، واشهد الجهد الكبير من فوق المسرح واستمع الى الحوار القوي بلغة عربية جزلة .. واشهد الجمهور يتجاوب في استمتاع ومتابعة . لقد كان انصات الجمهور ابلغ من اى تعبير

فهنيئا لنا بهذا التقدم الرائع تأليفا واخراجا وتمثيلا .. وتجاوبا .. والله نسأل أن تسير هذه النهضة في طريقها الى القمة الاروع الاعظم ..

## ١٣ طلاقا بسبب أورسولا !

جين فوندا

كرم مطاوع

ماجدة الخطيب

✱ كتاب حديث يضم أبحاثا عن « سيكولوجية الجنس » تأليف هافلوك ايس صدر أخيرا في باريس .. وكانت الحكومة قد منعت بيعه لغير البالغين ، ثم عادت فقررت اباحة بيعه .. والمؤلف انجليزي سافر الى استراليا وهو في السادسة عشرة واتصل بقبائل البدائية وعرف العلاقات الجنسية على طبيعتها .. ثم عاد الى انجلترا عام ١٨٨٠ ودرس الطب . وكانت قضية اوسكار وايلد عام ١٨٩٧ هي الدافع لنشر آرائه لاول مرة عن الانحرافات الجنسية .. وفي عام ١٩٠٦ نشر دراساته عن أبحاثه في سيكولوجية الجنس ولكن الفضيحة لحقته بسبب ذلك .. فسافر الى نيويورك وتابع أبحاثه .. ويقول هافلوك اننا لا يمكن ان نحس سر الحياة الا اذا فهمنا الجنس !!

✱ الممثلة الجميلة الوديعة جين فوندا ستتحول الى شريرة تعمل مع احدى العصابات وتشترك في التخريب واطلاق النار .. ذلك أنها ستقوم بدور من أخطر أدوار البطولة في الفيلم الامريكي الذي اطلقوا عليه ( القطة المتوحشة ) .

✱ انا جاردنر تغير وجهها بعد ان تجاوزت الاربعين .. أصابت التجاعيد ، فاعلنت عودتها للتمثيل .. حيث تقوم الان بدور في فيلم ( الخدم ) .. اما كيف عاد للممثلة جمالها السابق .. فقد حدث ذلك على يد الكبير ( البرتوروس ) ، الذي لعب في وجهها ثم اعطاها المرآة .. لترى الشباب والسحر القديم يعود الى وجهها !

✱ اول عمل تليفزيوني عن التمثيلية المصرية يجري التحضير له قريبا .. فقد بدأت بروفات مسرحية ( السود ) التي كتبها نبيل بدران ويخرجها سعد أردش . سيقدم المخرج وجوها جديدة في المسرحية .. مثل محمود ياسين ونبيلة صفر ، ونجاة علي . ويتقاسم البطولة زوزو ماضي ومحمد الشيخ ..

✱ اورسيلا اندرس .. التي تحتل صورها الآن أغلفة المجلات في كل العالم ، وتتركز عليها الاضواء بشكل غريب .. تثير حنق كل الزوجات في أوربا .. تسببها في طلاق ١٢ زوجا في أوربا .. كان أول من طلق زوجته بسبب اورسيلا الممثل المعروف « جان بول بلموندو » الذي يتقاسم معها البطولة في فيلمها الجديد « مطاردة في هونج كونج » الذي يجري تصويره الآن .. أما آخر من هجر زوجته فهو ممثل التليفزيون الانجليزي « جاك بارتيل » ..

مجلة فرنسية كتبت تقول تعليقا على هذه الاحداث : انه ينبغي التأمين على الازواج ضد أورسيلا اندرس .

✱ انهار الديكور في استديو ٣ بالتليفزيون على حسن البارودي وماجدة الخطيب .. عاتب المخرج ابراهيم الصحن ومهندس الديكور حامد مصطفى لحظات رعب ، وهما يرقبان الديكور ينهار . كان هذا جزءا من تمثيلية سهرة تذاع في رمضان باسم « ليس غدا » كتب التمثيلية محفوظ عبد الرحمن . اعتمد على توفيق الدقن احد أبطال التمثيلية وهو يرى الديكور ينهار . اشترك في التمثيلية حسن البارودي ، واحمد الجزيري ، وملك الجمل ، وعبد السلام محمد ..

✱ الكاتب الاثيوبي ( بكري سيرجار ) كتب دراسة كبيرة عن الروح الجديدة لالتقاء شعوب القارات الثلاث .. افريقيا ـ آسيا ـ امريكا اللاتينية . قال في دراسته ..

لقد بهرنا بالروح الجديدة لكتاب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وبروحهم العالية في القارات الثلاث ، فهم يلتقون ، اليوم ، وجها لوجه لمقاومة عدوان الثقافة الاستعمارية في كل شبر من القارات الثلاث ، كانعكاس للايديولوجية الجديدة التي نسعى لتدعيمها مؤتمر هافانا ، وان الكتاب في القارات الثلاث يعرفون جيدا انه ليست هناك ثقافة قومية أصيلة في القارات الثلاث ، او محاولة لتنمية لهذه الثقافات الثورية ، بدون الاستقلال القومي ، وبدون المزيد من الحريات لجماهير هذه الشعوب ..

✱ « يوسف الصديق » .. كتاب جديد تصدره بعد أسابيع قلائل دار المعارف .. الكتاب يتناول قصة النبي يوسف والفكرة من خلال مسرحية ذهبية تقوم على الحقائق التاريخية . مؤلف الكتاب محمد طلبه رزق

✱ تصدر مجلة « الاقلام » العراقية التي تصدر في بغداد عن وزارة الثقافة والارشاد عددا خاصا عن الاديب الراحل « انور المعداوي » يعد العدد ويشترك في تحريره : الدكتور عبد القادر القط ، الدكتور عبد العزيز الاهواني الدكتور عبد المحسن بدر ، الدكتور عبد الحميد يونس ، محمد فؤاد دوارة .. وعديد من الكتاب العراقيين ، من بينهم : الدكتور يوسف عز الدين ، بدوي الزاوي ، نازك الملائكة .

✱ « زهرة » مسرحية شعرية جديدة للشاعر عزيز اباظه الفائز بجائزة الدولة التقديرية والمسرحية تعالج ، كما يقول عزيز اباظه ، لونا جديدا من الموضوعات الشعرية فهي تحكي قصة غرامية بين حماة وزوج ابنتها خلال العصر المملوكي وتعكس الصراع القائم بينهما ..

✱ سافر ابيوي عبد الكبير « العالم الهندي الكبير ، زار فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر وفضيلة مدير جامعة الازهر وكبار المسئولين عن الثقافة .. وتدارس معهم موضوع نشر الثقافة الاسلامية بين مصر والهند وتبادل الكتب والدراسات ..

✱ ( مشادة حادة ) وقعت بين المخرج كرم مطاوع وآمال المرصفي مدير المسرح القومي امام الممثلين ـ أثناء بروفات مسرحية ( الفتى مهران ) لعبد الرحمن الشرقاوي ـ طلبت آمال المرصفي من المخرج الحضور الى مكتبها لتفاهم في هدوء ـ ولكن كرم مطاوع رفض ذلك ـ وترك المسرح .. وتوقفت البروفات ـ كان من المفروض ان تعرض المسرحية في الاسبوع الاول من يناير .

✱ ( قصة وعشرة مؤلفين ) .. التمثيلية المسلسلة التي جمعها الاذاعة واشترك في تأليفها نجيب محفوظ ويوسف السباعي ومجموعة أخرى من الادباء ، يخرجها للتليفزيون منير التوني .

✱ بدأت بروفات مسرحية برتولدبرخت ( طبول في الليل ) التي يخرجها كمال عيد وتقدمها مسرح الجيب بعد ( خاتم سليمان )

يوميات

الثقافة

# ولكن الحياة تسير

**مع أجراس العام الجديد ... وأضواء النصر ... وصيحات الفرح .. والبهجة تملأ كل الوجوه .. تذكرت صديقا سقط في طريق الكفاح أثناء المسيرة الطويلة ... تذكرته ونحن نحتفل بمولد عام جديد**

بقلم: سعد كامل

مات يوسف حلمي منذ عامين ، وبالتحديد في أول يناير سنة ١٩٦٤ .. زرته مع الفنان حسن فؤاد ، وكان يرقد على سريره في حالة بين الغيبوبة والإفاقة .. وانتبه يوسف إلينا لحظة .. وقال لحسن – وكان لم يره منذ سنوات –:

– لا ترى ، إنه النهوض !

ورد حسن على الفور : – ليست هذه هي المشكلة .. !

وخرج حسن من الحجرة ليبكي ويجهش بالبكاء .

وعندما كنا في الطريق قلت لحسن معاتبا .. ماذا كنت تقصد عندما قلت له : ليست هذه هي المشكلة ! .. هل عند الانسان من مشكل إلا أن يعيش ، أو يتلمس الأمل ليعيش ! .. قال حسن وهو يمسح دموعه .. ماذا كان يمكن أن أقوله وقد رأيته على هذا الحال ! .. لم أفكر فيما قلته من قبل ، فقلت كلاما خرج منى بلا قصد .. وفكر حسن قليلا .. ثم قال .. لعلى أردت أن أطمئنه .. بأننا على الطريق وأن القافلة تسير ، وأن ثورتنا تنتصر ، وكل منا لابد أن يسقط بدوره في الطريق أثناء سيرها .

ولكن من هو يوسف حلمي الذي أتحدث عنه ! هل يعرفه القراء حتى الكلام عنه كشخصية جماهيرية معروفة بيننا !

لا أظن ! ..

فيوسف عاش في الظل سنوات طويلة لا يعرفه جيل الثورة ولا يعرفه الجيل الأقدم إلا من زاوية واحدة من زوايا حياته :

بعضهم عرفه كصحفي في جريدة كوكب الشرق ، وروز اليوسف ، وآخر ساعة ، وأخبار اليوم ، والكاتب .. وبعضهم يعرفه كمحام وعضو في مجلس ادارة نقابة المحامين .. والآخرون يظنونه ممثلا من رواد الحركة المسرحية في بلادنا .. أو موسيقيا ، فهو سكرتير جمعية سيد درويش والمدافع المذوب من ذكراه والكافح في سبيل احياء تراثه .. والبعض لم يكن يعرف شيئا إلا من يوسف حلمي السياسي فقط .. فهو الوفدي القديم .. وعضو الحزب الوطني .. وأخيرا الاشتراكي ونصير السلام ومن أوائل رواد حركة أنصار السلام في بلادنا .

وهو صديق وزميل ، لنور الدين طراف وفتحي رضوان وثروت عكاشة ومحمد التابعي ونجيب محفوظ ، ومحمد عبد الوهاب وكامل الشناوي وأحمد حسين ومحمد مندور .

انما الجديد في يوسف حلمي الذي مات قبلنا .. والذي يدعوني أن أكتب عنه .. اليوم .. وغدا .. وبعد غد لأخلد ذكراه

أن كفاح يوسف في مجالات الحياة التي عاشها سواء في الدفاع عن قضية سيد درويش واحياء موسيقاه كنبع أصيل من منابع تراثنا الموسيقي .. أو في دفاعه المتصلب عن قضية السلام العالمي وربطها في بلادنا بقضية التحرر الوطني .. أن هذه المواقف وحدها كافية لأن تحني الهامات لذكراه .

ولكن الجديد في يوسف حلمي والذي لا يعرفه أبناء الجيل الجديد ، ولا أبناء الجيل القديم أنه كان يسبق جيله ويتخطاه .. فقد استطاع أن يصبح اشتراكيا وأن يغير من نفسه ويتفوق عليها .

.. فأن يصبح الانسان اشتراكيا اليوم وفي ظل القوانين الاشتراكية .. فهذا شيء طبيعي حتى لو كان فيه بعض المشقة .

وأن يتمكن الشباب الصغير السن باندفاعه أن يتحول الى اشتراكي يؤمن بالنظرية في ظل نظام فاروق الملكي .. فهذا أمر مفهوم ومقبول .

ولكن يوسف عندما تحول وغير من نفسه وفكره من الايمان بالرأسمالية الى الاشتراكية .. أيام فاروق وكان رجلا قد تخطى سن الشباب والاندفاع .. عرفت يوسف في هذا الوقت رجلا أنيقا .. وشابا من ألمع شباب ( المجتمع ) .. ( فتى العصر ) صاحب عربة فاخرة .. محامي الممثلين والممثلات .. ومحامي أخبار اليوم ، لو أن يوسف احتفظ بهذا كله ، واكتفى بأن وزع بعض التصريحات الوطنية ذات اليمين .. واليسار .. وابتسم للاشتراكيين من آن لآخر .. لكان رجلا له شأن كبير .

ولكنه اتخذ موقفا آخر .. تمادى في اقتناعه ، وترك قلبه ليتعمق في الايمان بفكرته حتى تسلطت عليه .. فتفوق على نفسه ، وتفوق على جيله .

كان يوسف يعاني القلق والاضطراب العنيف في داخله وهو يتحول الى رجل اشتراكي .. ونصير من أنصار السلام .

ونتيجة لهذا أخذت مغريات الحياة تتخلى عنه .. البذل الأنيقة .. العربة .. الفدان الأخير الذي كان يملكه .. القضايا الدسمة في مكتبه حلت محلها قضايا لأشخاص لا يملكون سوى المناقشات .

قال لي يوسف في يوم من الأيام والدنيا تهرب منه : – ( انني أعاني من نزاع رهيب في نفسي .. هل أستطيع أن أستمر في الاقتناع بالاشتراكية بعقلي فقط .. فأنا رجل أحب الحياة الجميلة .. والملابس الأنيقة .. والمعيشة الهينة اللينة .. هل سيظل هذا الصراع بين العقل .. والقلب يقلقني ؟ ) وانتصر العقل .. وظل يوسف نصيرا للسلام .. نصيرا للاشتراكية .. ونصيرا لسيد درويش .

وعندما كانت أجراس النصر تدق .. كان يوسف يموت !

وعندما كانت بلادنا تنتقل الى مرحلة الانطلاق العظيم .. كان يوسف حلمي يلفظ أنفاسه الأخيرة .

كان جنود معركة السلام يتجمعون في بلادنا الحرة لنداء البناء وقد شملهم فرح عظيم .. بينما كان يوسف يرقد على سريره يستقبل الموت .

ان قصة يوسف حلمي تذكرني بقصة الفيلم السينمائي المشهور .. ( كل شيء هادىء في الميدان الغربي ) .

كان البطل يمر طوال القصة من مأزق الى مأزق ، ويصارع الموت فيصرعه .. حتى دقت أجراس الهدنة وانطلقت صيحات الفرح من قلوب الناس في كل أنحاء العالم .. واطمأن البطل الى صوت السلام ، وأخذ يتجول في الميدان حرا وراء فراشة جميلة أراد أن يعود بها الى منزله .. وانطلقت رصاصة طائشة من الجانب الآخر .. أردته قتيلا .. وصدرت النشرة العسكرية .. ( كل شيء هادىء في الميدان الغربي ) .. فسقوط رجل واحد حدث لا قيمة له ..

وفي أول يناير سنة ١٩٦٤ .. سقط يوسف حلمي .. وكان النشرة تقول ( كل شيء جميل في بلادنا ) .

سعد كامل

# مــائــة جنــيه .. فى انتــظارك

فى العدد الماضى بدات « آخر ساعة » هذه المسابقة الكبرى

موضوع المسابقة هــو دورى كرة القدم .

وتستمر المسابقة لمدة اربعة اشهر . . يستطيع القارىء اثناءها ان يشترك فى اى وقت . وان يكون اشتراكه اكثر من مرة كيفما شاء .

وهــذه هى تفاصيل المسابقة المثيرة :

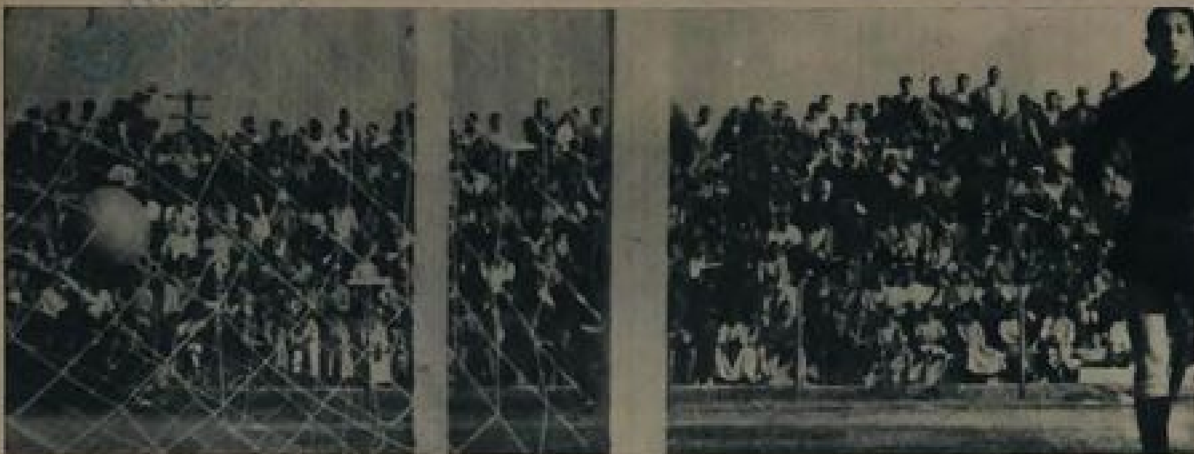

(١) تنشر آخر ساعة كل اسبوع قائمة بعدد من مباريات الدورى العام .

والمطلوب من القارىء ان يتنبأ بالفائز فى كل مباراة ، وبنتيجتها ، ويثبت ذلك كتابة فى الخانة المخصصة

ويحصل القارىء على ٤ نقط اذا اجاب الاجابة الصحيحة عن سؤال « من الفائز » .

ويحصل على ٦ نقط اخرى اذا كتب نتيجة المباراة كاملة .

(٢) فى كل عدد قادم من آخر ساعة يعاد نشر هذه القائمة ، ولكن بعد حذف المباريات التى تكون نتيجتها قد عرضت ، واحلال اسئلة اخرى محلها .

وبهذه الطريقة يستطيع القارىء الذى فاته الاشتراك فى الاسبوع الاول ان يشترك فى اسبوع آخر . كما يستطيع ان يشترك اكثر من مرة متمتعا بنفس فرص الفوز .

(٣) فى نهاية كوبون المسابقة سؤال اضافى يتغير فى كل اسبوع . وهو سؤال اختيارى ، يستطيع القارىء ان يجيب عليه او ان يهمله . وميزته ان الاجابة الصحيحة عليه تكسب صاحبها عددا كبيرا من النقط .. تضاف الى رصيده .

(٤) تحتفظ آخر ساعة بالاجابات التى تتلقاها كل اسبوع فى مظاريفها المغلقة .

وبعد ظهور النتائج النهائية للدورى ( آخر ابريل ) تفتح المظاريف .

وتحسب النقط التى حصل عليها كل متسابق . ويرتب الفائزون حسب مجموع النقط التى حصل عليها كل منهم .

## الجــوائز

يحصل الفائز الاول على جائزة قدرها ١٠٠ مائة جنيه .

والفائز الثانى على جائزة قدرها ٥٠ جنيها .

والفائز الثالث عل جائزة قدرها ٣٠ جنيها .

والفائز الرابع على جائزة قدرها ٢٠ جنيها .

واذا تساوت النقط بين عدد من المتسابقين ، تجرى بينهم القرعة .

... ونتمنى لك حظا سعيدا !

## كوبون مسابقة الكرة

الاسبوع الثانى : تصل الردود ( قبل يوم ١٢ يناير ١٩٦٦ )

| | تاريخ المباراة | بين | من يفوز ؟ ٤ نقط | النتيجة ٦ نقط |
|---|---|---|---|---|
| ١ ـ | ١٤ يناير | المصرى ـ الزمالك | ............ | ............ |
| ٢ ـ | ١٤ يناير | الترسانة ـ الاتحاد | ............ | ............ |
| ٣ ـ | ٢١ يناير | الاهلى ـ الاسماعيلى | ............ | ............ |
| ٤ ـ | ٣٠ يناير | الترسانة ـ الاهلى | ............ | ............ |
| ٥ ـ | ٤ فبراير | الاسماعيلى ـ الترسانة | ............ | ............ |
| ٦ ـ | ١١ فبراير | الزمالك ـ الاتحاد | ............ | ............ |
| ٧ ـ | ٣ مارس | الاتحاد ـ القناة | ............ | ............ |
| ٨ ـ | ١٠ مارس | الزمالك ـ الاهلى | ............ | ............ |
| ٩ ـ | ٢٤ مارس | الاوليمبى ـ المحلة | ............ | ............ |
| ١٠ ـ | ٩ ابريل | الزمالك ـ الترسانة | ............ | ............ |
| ١١ ـ | ٢١ ابريل | اتحاد السويس ـ الطيران | ............ | ............ |

سؤال اضافى ( ٣٠ نقطة ) بين اى ناديين ستجرى المباراة النهائية لكأس الجمهورية ؟

اسم المتسابق ..............................

عنوانه ..............................

# مسابقة
# عام ١٩٦٦

الأسبوع الثانى

## شروط الاشتراك

( ١ ) يشترط ان تصل الاجابة على الكوبون المنشور فى العدد .

( ٢ ) وان تصل فى الموعد المبين فى اول الكوبون ( بالنسبة للدفعة الثانية يوم ١٢ يناير ) .

( ٣ ) وان ترسل فى مظروف مغلق بعنوان آخر ساعة ـ دار اخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة .

على ان يكتب فى ركن المظروف الاعلى ( مسابقة الكرة ) .

( ٤ ) اذا اشترك المتسابق باكثر من اجابة فى اسبوع واحد ، فيشترط ان تكون كل اجابة فى مظروف مستقل .

الكوبون ←

نوادى مصر (١)

لانه واحد من اقدم اندية الجمهورية .. ولانه اكثرها استقرارا .. ولانه قدم لبلدنا عديدا من النجوم الكبار ابتداء من حسين حجازى الى حمادة امام ... واخيرا وقبل ان يطول الكلام لانه .. حتى الآن اول الدورى العام لهذا كله . نقدمه لك . بكل لاعبيه . واداريه . ومدربيه . وحتى مشجعيه ايضا ... انه نادى الزمالك ..

# زمالك ! زمالك !

## رحلة مع الزمالك من أيام حسين حجازى إلى عصر حمادة إمام

تصوير يحيى بدر

● علي محسن . حمادة امام . يكن . احمد مصطفى أربعة من أشهر لاعبي الزمالك . تكمل خطورة علي محسن عندما يكون ( رايق المزاج ) . اما حمادة فهو أحسن لاعب .

صحيح أن كرة القدم في بلادنا ليس لها مستوى ثابت .. ( يوم في العالي .. ويوم في الواطي ) .. وصحيح أن معظم الأندية في جمهوريتنا لا تستقر دون — سبب واضح — على حال واحد .. إلا أن نادي الزمالك أقل هذه الأندية .. تذبذبا !!

فهو لم يهتز طوال السنوات الأخيرة .. كما حدث لجاره العتيد .. الأهلي .. وربما تحدث له بعض ( الكبوات ) ، ولكنها لا تلبث أن تزول .. ويعود النادي إلى مستواه الحقيقي !

ليس معنى هذا أن المستوى الكروي في نادي الزمالك ( فوق على طول ) .. فتراه في إحدى المباريات يفوز على المصري .. مثلا ٦ — صفر .. ويصبح أسدا مرعبا ( بحق وحقيقي ) ثم يعود الأسد لينكمش ويتحول إلى فأر أمام القناة .. أو السكة .. أو الأوليمبي .. فيفوز بالعافية ، أو يتعادل ( بالتيلة ) .. أو ينهزم بجدارة .. ولكنه رغم كل ذلك ، أحسن من غيره بكثير .. لماذا ؟!

من المؤكد أن هذا كله يرجع أساسا إلى روح اللاعبين وحبهم للنادي .. هذا الحب جاء نتيجة المعاملة السليمة الطيبة من جانب الإداريين ، وفي اعتقادنا أن محمد حسن حلمي إداري الكرة بنادي الزمالك هو السبب في كل ذلك ، لحرصه على سمعة فريقه .. وبعمله الدائم الدائب .. وإصراره على أن ينجح في مهمته ، بالإضافة إلى ما يبذله المهندس حسن عامر رئيس النادي من جهود كبيرة وتضحيات لا حد لها .

## رحلة الزمالك ..

رحلتنا مع نادي الزمالك تبدأ من قلب القاهرة في سنة ١٩١١ فقد صمم مستر مارزباخ — أحد الأجانب المقيمين في القاهرة — على إنشاء نادٍ يضم عددا من لاعبي كرة القدم الأجانب والمصريين .. فقام النادي في مكانه وسط القاهرة .. مكانه نادي القضاء العالي الآن ، حتى سنة ١٩٢٤ ، حيث نقل بعد ذلك إلى الزمالك ( مكان مسرح البالون حاليا ) .

كان من أول نجومه في تلك الفترة أي منذ إنشائه حتى سنة ١٩٢٤ وما بعدها حسين حجازي الذي ترك النادي الأهلي وكون فريقا [illegible] إلى المختلط وكان [illegible]

اقلب الصفحة ◄

# ● هل حقق نادى الزمالك أمنيات عشاق الكرة ؟

من النجوم الكبار الذين سمعنا عنهم ولم نرهم للأسف الشديد .. من هؤلاء سيد أباظة ، وعلى الحسنى ( بفتح الحاء والسين ) ، وعبد السلام حمدى الذى يقال عنه انه أحسن ( هاف ) ساند دفاع عرفته مصر .. ومنهم أيضا يوسف وهبى وهو غير الفنان يوسف وهبى ، وجميل عثمان ، ولوفرق عبد الله والحاج مرسى ، وفؤاد الجميل ، ثم انضم اليهم بعد ذلك على رياض - الذى يوصف بأنه أكثر اللاعبين اعتدادا بنفسه - .. يقول يوسف على أحد لاعبى الترسانة القدامى ان منتخبا سافر الى الاسكندرية ليلعب هناك ، وقام حسين حجازى بوضع على رياض ( وكانوا يطلقون عليه وهو فى سن الشباب لقب « على بك » ) قام حسين حجازى بوضعه فى كشف الاحتياطى .. ويومها احتج على رياض ورفض أن يلعب ، وكان على حسين حجازى أن يبحث عن بديل لعلى رياض الذى رفض أن ينزل أرض الملعب . وعلى الفور طلب حسين حجازى من اللاعب الناشئ مختار التتش أن يخلع ملابسه ، ليلعب المباراة .. وقد كان .. ومن يومها واسم التيتش يتردد على كل لسان ..

والغريب أن مختار التيتش كان سببا فى أول هزيمة تلحق بالمختلط .. ففى سنة ١٩٢٢ أقيمت مباراة بين الناديين المتحدين « المختلط » وعلى رأسه حسين حجازى معبود جماهير الكرة .. والأهلى وليس فيه الا عدد من اللاعبين الناشئين ، على رأسهم التيتش .. كانت الجماهير يومها تترقب اكتساح المختلط على الأهلى ، واكتساحه له .. ولكن يشاء الحظ أن يفوز الأهلى على المختلط .. ويومها سجل التيتش - رحمه الله - ثلاثة أهداف لينال بعد المباراة علقة ساخنة من جمهور المختلط ..

## بداية الأهلى والزمالك

لا أحد يعرف بالضبط سر الصراع المحتدم بين الناديين الكبيرين . وتاريخ الكرة يفسر لنا السر الحقيقى فى انقسام المشجعين فى مصر كلها .. الى أهلى وزمالك ..

وربما يرجع ذلك الى ارتباط جماهير المختلط بنجوم ناديهم .. ثم ظهور قوة أخرى على رأسها التيتش ، وغيره من نجوم الأهلى ، الذين جاءوا بعد ذلك .. ثم تأتى هذه الهزيمة التى تعتبر الأولى فى تاريخ المختلط فى ذلك الوقت ، ومن يومها كثر الكلام عن .. الـ .. أهلى .. والمختلط .. ثم الزمالك .. أقول وربما ..

## التخلص من الأجانب !

تعتبر سنة ١٩٢٩ فى نادى الزمالك ، هى فترة التخلص من كل العناصر الأجنبية فى النادى .. ففى تلك السنة استغنى النادى عن رئيسه الأجنبى مستر بياتكى وسكرتيره العام مستر بيتو ، ونيقولا مرقص السكرتير المساعد .. ذهب كل هؤلاء لتدخل العناصر المصرية .. وعلى رأسها ( القائمقام فى ذلك الوقت ) .. محمد حيدر بك .. وكان يشغل منصب قومندان السواحل .

● فى سنة ١٩٤١ أصبح اسمه .. نادى فاروق !!

● ثم ظهر الرعيل الثانى من نجوم الزمالك وعلى رأسهم مصطفى كامل طه ، ومختار أمين ، وأحمد سالم ، ورمزى برسوم ، ولبيب محمود ، ومختار فوزى ، ومحمد لطيف . ثم جاء بعدهم نجوم لا يقلون عنهم فى المستوى على رأسهم جميل الزبير ، وأحمد سليمان ، وعبد الرحمن فوزى ، وعبد الكريم صقر ، وعمر شندى وغيرهم .. ويمضى الزمن بنادى فاروق ، ويظهر من بين صفوفه عدد من ألمع نجوم الكرة : حسن الفار ، وفودى وحلال قريطم ، ومحمود حافظ الشهير برلنط ، ويحيى امام ، وحسين الفار ، وحنفى بسطان ، وفؤاد الدالى وشريف الفار ، وبكن .. وآخر اللاعبين دوليون . وهم الذين استمروا يلعبون بعد أن تحول من نادى فاروق الى نادى الزمالك .

● آخر مباراة لعبها أبو الكرة المصرى .. حسين حجازى كانت سنة ١٩٣٢ وكانت ضد الأهلى .. ويومها تعادل الفريقان ١ - ١

● اعتزل حسين حجازى بعد تاريخ طويل مشرف له وللنادى المختلط .. ثم نادى فاروق ( نادى الزمالك ) .

● كان حسين حجازى - رحمه الله - أول نجم مصرى يلعب الكرة فى أوربا .. لعب فى فرق انجليزية فى أسبانيا وغيرها من المدن الأوربية !!

## الزمالك .. اليوم

ان الحديث عن الزمالك .. القديم يطول كثيرا ، لو أردنا أن نذكر كل جوانبه .. يكفى أنه خرج عددا من اللاعبين الأفذاذ الذين رفعوا رأس ناديهم عاليا ، والذين شرفوا بلادهم خارج الحدود وسجلوا لها أعظم الانتصارات .

أين يقف الزمالك اليوم .. ذلك هو ما يهمنا أكثر !!

أيام زمان كانت أعلى تذكرة بثلاثة قروش .. كنت تستطيع أن تدفع ثلاثة قروش لتشاهد التيتش ، أو حسين حجازى .. بالاش !!

اليوم ارتفع ثمن التذكرة فى الدرجة الأولى الى ١٥٠ قرشا ، وأحيانا خمسة جنيهات ، فى المباريات الأجنبية !!

زمان كان عدد الأعضاء فى النادى المختلط - أو نادى فاروق - لا يزيد على مائة .. ثم ارتفع العدد الآن الى ٤٨٠٠ عضو .. بينهم ألف رياضى .

زمان كان النشاط الرياضى مقصورا تقريبا على كرة القدم وحدها ثم أصبح النادى يضم جميع اللعبات .. من كرة السلة الى الكرة الطائرة الى الملاكمة والمصارعة وكرة اليد والتنس وغيرها من الألعاب .

زمان كان اللاعبون يصرفون على الكرة من جيوبهم .. واليوم ارتفع ايراد النادى من كرة القدم الى ٥٤ ألف جنيه . بالأمس كانت مساحة النادى لا تزيد على فدان أو فدانين ، وأصبحت هذه المساحة الآن ٢٢ فدانا ..

## وغدا .. !

غدا يصبح نادى الزمالك أكبر أندية الجمهورية .. مساحة .. ففى أرضه سيقام حمام سباحة ضخم من ٣ وحدات يتكلف وحده ١٢٠ ألف جنيه ، بدأ العمل فيه فعلا ..

● سيتم بناء صالة سينما ومسرح ومكتبة .

● سيقيم النادى جمنيزيوم متسعا ..

● وملاعب للاسكواش .

● وساحة شعبية .

● وكثيرا من المنشآت التى ستتكلف مئات الآلاف من الجنيهات !!

## حققت أمنيات كثيرة !

حقق نادى الزمالك أمنيات كثيرة لعشاق كرة القدم .

يقول المهندس محمد حسن حلمى مدير الكرة وسكرتير عام النادى .. اننا كنا سباقين بدعوة ريال مدريد ، يوم كان فى أوج عظمته .. ثم دعونا ولفرهامبتون أحسن أندية انجلترا فى ذلك الوقت .. ثم دعونا انترناسيونالى بطل أندية ايطاليا والعالم .

حققنا أمانى الجمهور فى أن يشاهد ستانلى ماثيوس ساحر الكرة الانجليزى .

كنا سباقين فى تكريم لاعبينا الذين يعتزلون .. كرمنا رأفت وضمنا له مستقبلا زاهرا بعد اعتزاله .

## النجوم ..

فى قائمة نجوم الزمالك الآن كثير من اللاعبين ، على رأسهم على محسن وحمادة امام والجوهرى وعمر النور وبكن وأحمد مصطفى وأبو رجيلة .

أشهر هؤلاء .. حاليا .. على محسن ، وحمادة امام .. على محسن لاعب قدير اذا اكتملت لياقته البدنية .. وحمادة امام يمتاز بحساسية غير موجودة فى قدم أى لاعب آخر ..

قلت لعلى محسن :

● متى تلعب الكرة كما يجب ؟!

- عندما يكون بالى مستريح !

● كيف تكون مستريح البال ؟!

- عندما تكون حالتى النفسية على ما يرام .

( بصراحة أكثر أستطيع أن أقول ان قلب على محسن حساس جدا . وانه يتحول عندما يتكلم عن الكرة الى شاعر .. لابد أن يكلمك عن الحب وعن الفتاة التى أحبها ، والتى جعلته يتحول الى مبدع ملاعب الكرة ، ثم حولته بالهجران الى لاعب عادى تائه .. أين هى الآن .. لقد ذهبت ! يقولها على محسن بحسرة شديدة .. )

● من هو أحسن لاعب فى الزمالك ؟

- عبده نصحى أحسن لاعب كرة فى مصر .

● بتتكلم جد ؟!

- طبعا .

● الأهلى ؟

- عبده نصحى أحسن واحد يريحك فى اللعب .. أحسن واحد يأخذ مكان فاضى ، ويدى كورة حلوة . ويشوط .

● وأحسن ثانى ؟

- سيد حامد لاعب الاسماعيلى ! مستقبله فى الكرة كبير جدا .

● وأحسن فريق فى مصر ؟

- الزمالك .

● وبعد الزمالك ؟

- الاسماعيلى .

● المصرى ؟

- عنده أحسن ساعدى دفاع فى مصر : السقا ، ويسرى طربوش .

● وما رأيك فى الأهلى ؟

- مستواه كده .. ماليش عنده لعيبه يقدروا يبدوا أكثر من كده .

ثم يتأوه على محسن وهو يقول .. آه لو كنت مستريح كنت وريت الناس كورة صحيح !

**محمود عبد الهادى**

## كلمات كروية :

●● فى لقاء قصير مع بكن كابتن فريق الزمالك قال لى : « نصيحة منى أن تقدموا على صفحات المجلة النجوم الدوليين .. وبلاش كل من هب ودب » كان ذلك بمناسبة محاولة تقديم نجوم الكرة وحياتهم داخل وخارج الملعب .. ونسى بكن اللاعب الدولى الكبير ان تغيير الوجوه القديمة هو أسلم الطرق لعلاج الحال المائل فى فرق الكرة عندنا .. وخاصة ان الاستعانة بالناشئين هو أشبه بتجديد الدم لهذه الفرق وتجديد الهواء لرئة الفرق « التعبانة والمريضة » حتى تستطيع مواصلة نشاطها وأن تواصل حياتها .. وكما حدث للنادى الأهلى لاصراره على تكرار الوجوه القديمة .. ونصيحة أوجهها لبكن هى ألا يستمر فى تكرار تقديم نفسه حتى لا يقع فيما وقع فيه صالح سليم كابتن فريق الأهلى « سابقا » !!..

●● فى جولة سريعة مع لاعبى الزمالك اجمعوا على ان فريقهم سيفوز هذا العام بالدورى وبالكأس خصوصا ان نتائجهم فى الدور الأول تبشر بذلك .. واشد المتحمسين لهذا الرأى رفاعى وأحمد مصطفى وعبده نصحى وأبو رجيلة والجوهرى وعفت .. و .. و .. و .. وباقى الفريق من أصلى واحتياطى .. من أشبال تحت ١٦ سنة الى الأشبال تحت ٢٢ سنة الى العواجيز تحت سن الخمسين !!

●● احتفل عمر النور لاعب الزمالك بعيد ميلاده رقم ٢٥ .. احتفل به عندما خيم الظلام على العالم كله ليلة رأس السنة احتفالا بالعام الجديد .. عمر من مواليد أول يناير واكتفى فى احتفاله بهذه المناسبة بتقديم ضيافة خاصة .. شاركه فيها زملاؤه بالنادى .

●● رفاعى وأحمد مصطفى .. حماسهما الزائد لناديهما يخرجهما عن الشعور .. وهذا ما حدث فى مباراة الأوليمبى .. لقد فلتت أعصابهما وفقدا احترام الجمهور لهما .. بسبب دخولهما وتخطيهما لحدود قواعد اللعبة .

●● دعانى فى شهر رمضان أن يعود أبو رجيلة لاعب الزمالك الى الملعب .. ان ما حدث له من المتفرج المتعصب وأدى الى اصابة أنفه يجعلنى أهمس بكلمة للجمهور .. « بلاش رمى الطوب فقد تعطل المباراة أو توقف وقد يؤدى ذلك أيضا الى عقدة بين الجمهور واللاعبين خاصة ان الحكام أصبحوا مرضى بعقدة نفسية اسمها : شيلو الزفة!! »

●● عفت جناح أيسر الزمالك يوم تجده فى أعلى مستواه .. وفجأة تجده أشبه بالتائه فى الملعب .. ولا أدرى الحكمة من تذبذب مستواه الفنى ولياقته رغم انى أعلم انه غيور على سمعته وعلى فريقه .. خوفى أن يكون قد أصيب بعقدة أخرى اسمها « فاروق » !!.

●● نصيحة لوجه الله أقدمها لحمادة امام الا يقلد شباب الجيل الجديد من أصحاب السيارات فى سرعتهم الجنونية فى قيادة السيارات .. وكفانا دموعا سكبناها على المرحوم رضا لاعب الاسماعيلى بسبب غلطة ولحظة طيش فى جنون السرعة !!

●● أمنيتى أن أشاهد ألدو حارس مرمى الزمالك فى مباراة كرة .. لقد أمتعنى كثيرا عندما كان يلتقط الكرة من أقدام المهاجمين .. وعندما كان يتشقلب فى الهواء ليمنعها من الدخول فى شباك المرمى .. لقد غاب ألدو كثيرا عن حراسة مرماه .. ترى هل يعود الى سابق مستواه .. لا أظن والسبب عامل السن !!..

●● شاهدته وهو يجلس فى صمت يتابع الكرة بين أقدام فريقه .. كانت عيناه تدور فى كل اتجاه .. وعلى وجهه تعبيرات وتجاعيد ترسم ذكريات قديمة وعزيزة لديه .. انه رأفت لاعب الزمالك أو اللاعب الانسان .. اننى لا أنسى له يوم نزل الى الملعب وقلبه يدمى بالدموع لوفاة طفله الصغير .. وأصر على اللعب لأن فريقه كان فى حاجة اليه .. حدث ذلك منذ عام .. ولكنه يوم لا ينساه رأفت .. ولا ينساه مشجع لفريق الزمالك ! .

**صلاح صادق**

رأس السنة

# القاهرة الساعة ١٢

بالرقص .. بالآهات .. بالصرخات .. أهلاً رأس السنة !

كانت بداية العام الجديد رائعة .. ضحكات كلها أمل .. ومرح .. ورقص .. الشباب والشيوخ .. من القاهرة .. ومن السياح الذين جاءوا الى بلادنا الدافئة .. الأمريكي بجوار الروسي بجوار المصري ، وقالوا جميعا على حافة الزمن .. وذابت كل الحدود .. وشملتهم لحظة أمان .. غنت لها الانسانية كلها ..

## النـــاس

قبلة رأس السنة في الظلام .. وكل سنة وانت طيب .. وانت طيبة .. صورة تتكرر في نهاية كل عام ..!

# وغنّت القاهرة..

## بالعربي :

## كل ما اقول التوبه يابوى!

## بالفرنساوى :

## ماذا ستفعل بي ؟!

احتفلت قاهرة المعز براس السنة . رقصت القلعة بوقار ، وتمايل مقطم الحاكم بامر الله على انغام التويست والجناكس ، حمل نيل الفراعنة ، عقود الياسمين والبنفسج فوق صدره الاسمر وغمز بعينه لابي الهول الذي ابتسم بخجل وهو يراقب السائحات يرقصن بين يديه على انغام غير مقدسة !

لمت : في قهوة الفيشاوي بمطبق من الفول في السحور .
والي اليسار : في فندق هيلتون بعد عدة كؤوس . تعددت الاسباب والنوم واحد !

في الهيلتون . وفي نفس المكان الذي كانت توضع فيه خوذات الجنود الانجليز ورصاص بنادقهم . وضعوا لهم لبس الناس الطراطير الملونة وقبل بعضهم بعضا قبلة السلام . ولم يدهش احد قصر النيل وهو يلمح شبح الساكي . لا احد يخدعه . فهذا الديكور للسذج فقط .. اما الصخب والضجة والمرح فقد توارت خلف الستائر الحمراء .. وصير الاسد يهدوء وهو يقول للبشر الصاخبين

• امرحوا ايها الماكرون .. انها ليلة في العام .. غدا تواجهون يومكم بصداع في رؤوسكم وهواء بارد يعبث بجيوبكم الفارغة ! ..

في كنيسة العذراء المقدسة . تصاعد البخور امام الايقونات . وتشعلق الصبيان في حبل الجرس العتيد . يجذبونه الى أسفل كأنهم يجذبون أيضا العام الجديد من السماء للارض .. وغنى القسيس بصوته الوقور .. اقبل ايها العام .. كن عاما للسلام والمحبة .. عاما للخير علينا بالاخوة والصدق ..

●

وبالقرب من قبر ابي الشهداء ابن بنت الرسول تمايل المجاذيب على انغام الدف وغنت حضرة ( كل ما اقول التوبة يابوى!) وامتلأ مقهى الفيشاوى بعبير الشاى الاخضر وامتزجت كركرة عشرات

الشيش ، بالضحكات والقفشات . وملأت الحارة الضيقة رائحة الكباب المشوى والبخور وكلاكسات العربات . وحيد محمد ياسيدنا الخضر ! .

فى ركن الفيشاوى القريب من الباب جلست شادية وزوجها صلاح ذو الفقار وعبد الفتاح البارودى ، وزهدى الرسام والمخرج المسرحى حسين جمعة والأديب السكندرى مصطفى مشعل يتناقشان فى « الانسان » مسرحية مصطفى مشعل الأخيرة وهما يرمقان بأعينهما العابثة مباهج الشباب الصاخب ..

●

فى الفنادق لم يكن هناك موضع لقدم من الريكورد الستروفونيك فى « ميرامس »

فى « ماسابس » الجزائرى « كم أحبها .. أحبها .. كم أحبها !

بينما غنت فرنسية أخرى .. ملاك ستغفل بى .. أم أقول لك انى فتاة طيبة ! ..

وفى كل مكان انتشرت شجرة عيد الميلاد .. مزينة كعروس خضراء .. كالأرض ليلة الحصاد تفوح منها رائحة الحياة والحب .. سماها البابليون شجرة الحياة ، قالوا عنها انها تحمل أوراق العمر فى رأس كل سنة فمن اخضرت ورقته كتبت له الحياة طوال السنة ..

وعلى أفرع الشجرة الصنوبرية علقت بطاقات أعياد الميلاد الملونة .. تلك التى ظهرت لأول مرة عام ١٩٤٢ فى انجلترا بلد التقاليد .. التى طبعت هذا العام ٧٠٠ مليون بطاقة .

ولم ينس اليونسكو ان يطبع بطاقاته الخاصة ، يقول فيها .. انك ستساعد طفلا جائعا لو اشتريت هذه البطاقة !

.. رمضان ورأس السنة .. شهر كامل للصيام والصلاة والتفكير ، وليلة واحدة لينسى فيها الانسان مشاكل عام كامل .. ينسى المرض والموت والأزمات شهر وليلة ما زالا يتزوجان منذ ثلاث سنوات

بمناسبة
العام الجديد
عدد ممتاز
من
المختار
رائد فضاء في بطن أمه
لماذا يثور زنوج أمريكا؟
كانت الصحافة تجري في دمه
حياتك معلقة بإطار سيارتك
رئيس وزراء بريطانيا الجديد؟
نطقت بالحب والحنان
قناة بناما تحال إلى المعاش
علاج سريع للفتاق
الدولار في خطر
حبي الوحيد
هؤلاء الذين يجلسون فوق قمة الهرم
أوروبا تطلب ملايين العمال
طفلك مخلوق فريد
طريق الشمس العجيب
آلهة جديدة لهارودس ذريك
كتاب الشهر: رحلات مع كلبي تشارلي
في طباعة فاخرة
ومعه نتيجة عام
١٩٦٦
سعر النسخة المرسلة بالطائرة للبلاد العربية
الكويت ١٢٠، العراق ٨٠، الأردن ٧٥ فلس، لبنان ٧٥ قرشاً، سوريا ١٧٥ قرشاً
خذ نسختك ومعها هديتك من البائع

# آخر جد!

ـ ايه ده يا راجل .. عملت ايه فى القمر الدين ؟

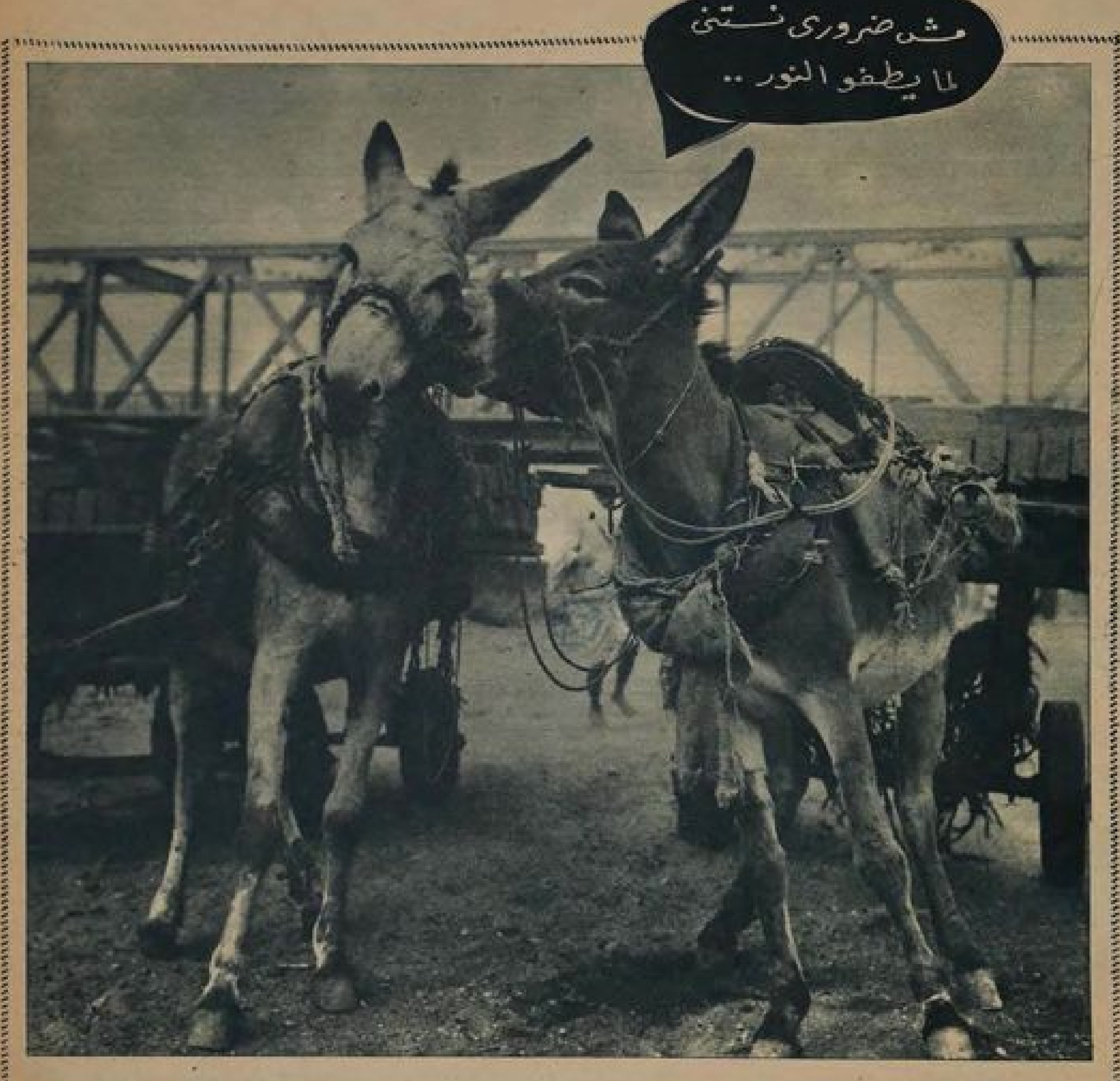


# كاليفورنيا "الشماليه"

نقلا عن : نيويورك تايمز
بقلم الكاتب الامريكى

آرت بشوالد

**آخر الانباء التى وصلتنى من كاليفورنيا تقول انهم يفكرون هناك الآن فى تقسيم الولاية الى ولايتين . هذه الفكرة التى لم تكن سوى نكتة منذ عامين تحولت الآن لدى البعض الى مطلب يدافعون عنه ويتحمسون له . . .**

وقد شعرت بهذا الحماس بنفسى لدى عدد من التقيت بهم . قال لى واحد منهم كنت احس واؤمن دائما بضرورة وجود ولايتين فى كاليفورنيا .. وانا اعتقد ان حكومة الولايات المتحدة ستؤيد دون شك كاليفورنيا الجنوبية ان الخطر الشيوعى يكمن فى كاليفورنيا بالذات واذا لم نوقفه الآن فستخسر دون شك اوريجون وواشنطون وايداهو .

وقلت لمحدثى : ولكن كيف عرفتان الخطر الشيوعى يكمن فى الشمال .

وقال : لدينا ما يثبت ان الطلبة يتسللون من الشمال وخاصة من خلال مباريات كرة القدم .. واراني محدثى نسخة من بيان تم اخراقه فى مدينة هوليود .. أخرجه من جيبه .. وكانت تذكرة لدخول المسرح الصينى .

وسألت : ولكن ما الذى تستفيدونه من تقسيم الولاية وقال محدثى . ستكون لنا حكومتنا الخاصة بنا فى مدينة لوس انجيلوس . ولقد كان عمدتنا يورتى يزور فيتنام أخيرا ودرس نظام الحكم هناك .. وسنستخدم دون شك النظام الموجود فى فيتنام الجنوبية .

وقلت : ولكن أليست لديكم مشاكل تريدون حلها قبل التقسيم ؟

وقال : دون شك لدينا مشاكل .. ونحن مستعدون للتفاوض لحلها جميعا .

وقلت : وما هو طريقكم الى التفاوض ؟

وقال : سنضرب سان فرانسسكو بالقنابل .. وبعدها نقول للمسئولين فى كاليفورنيا الشمالية اننا سنوقف الضرب اذا وافقوا على التفاوض ..

وقلت : ولكن لماذا تضربون سان فرانسسكو بالقنابل ؟

وقال : اذا لم نضربها .. لن يكون لدينا شئ نوقفه لنرغمهم على التفاوض .

وقلت : الآن فهمت ..

وقال : نحن لا نريد شيئا لانفسنا . نحن نريد ان يتركونا وحدنا ـ انهم سيكونون المعتدين ..

وقلت : ولكن كيف تعرف انهم المعتدون اذا كان التقسيم لم يتم حتى الآن ؟

وقال : لديك مثلا . كوريا الشمالية وفيتنام الشمالية .. هل تظن بعد هذا ان كاليفورنيا الشمالية ستختلف عنهما

وقلت : لنفترض انكم تمكنتم من الجلوس الى مائدة المفاوضات فماذا سيكون هدفكم الرئيسى من المفاوضات . .

وقال : سيكون هدفنا دون شك هو اقامة كاليفورنيا المتحدة .. الا ان سكان الشمال لن يوافقوا على البقاء تحت الحكم الشيوعى . نحن واثقون من ان الاستفتاء سيكون فى صالحنا .

وقلت : هل هذا معناه انكم بعد العناء والجهد فى الوصول الى التقسيم ستعملون على وحدة كاليفورنيا من جديد ؟

وقال : نعم .. وباختلاف واحد .. هذه المرة ستكون كاليفورنيا الجنوبية هى العاصمة وعلى كاليفورنيا الشمالية ان ترقص على انغامنا !

وقلت : ولنفترض انهم لم يرقصوا ؟

وقال : سنعود الى ضرب سان فرانسسكو بالقنابل !

• عن نيويورك تايمز •

# كل الأخبار .. بدون محررين !

اخبار الناس

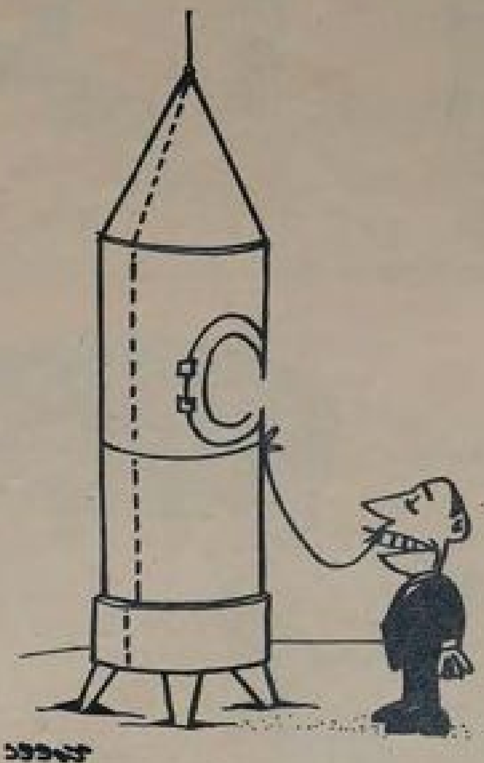

اخبار العلم

لا ندرى فى الحقيقة لماذا تستاجر الصحف محررين لكتابة الاخبار والتحقيقات والقصص . . فقدماء المصريين قالواكل شيء ، حتى الفلسفة ، بالرسم وحده . . وكانت النتيجة ان فهمهم العالم كله .

وفى راينا انه لكى تكون صحافتنا عالمية ، فالحل الوحيد هو فصل كافة محرريها ، والاعتماد على الرسامين فقط

« رسام عاطل »

اخبار الادب

اخبار الجريمة

برنامج التليفزيون سهرة الليلة

كيف فاز ديجول في انتخابات الرئاسة .
أو
.. الطريقة الوحيدة لكي يفوز النادي الاهلي !

# تحقيق رياضي

.. ومتفرج اذكى !

# دائرة معارف ..

محمود

## حروف الألف مع الحاء ..

**احح ...**
كلمة غريبة لم اسمع بها من قبل ..

**احد ...**
مصطفى نجيب احد النحاتين .. ولكنه يصر على انه احسنهم فيطلق لسكسوكته العنان ويشرب سجاير نوبيا سوداء ويعقد ما بين حاجبيه ويصمت مفكرا دهرا ويبتسم وينحني ويبتكر ويشكو من آلام المعدة والصداع رغم انه يساهم في زيادة حدة الصداع لدى مشاهدي برنامجه في التليفزيون ..

**احس ...**
الحساسية من [illegible] التي احتار فيها العلم والعلماء .. وبني منها [illegible] الامراض الجلدية عمارات شاهقة واقتنوا سيارات فاخرة وارصدة ضخمة في البنوك ... واسوأ انواع هذا المرض هو الحساسية العصبية التي تسبب الاكزيما والارتيكاريا .. وبعض الناس يصيبهم هذا النوع عند سماع اغاني الاذاعة .. وكان الخليفة النعمان بن المنذر يصيبه هذا النوع من الارتيكاريا عند رؤيته لسمير صبري في التليفزيون .. فأصدر أوامره بالغاء هذا الاختراع وحرم رؤيته على الجماهير واشتغل به جهازا آخر يعمل بالكهرباء ويستعمل في حلاقة الذقن اسمه فيليشيف وسيرد في حرف الفاء ..

**احص ..**
الخواجات والفرنجة يكسرون اللغة العربية فينطقون الحاء خاء ويقولون خبيبي بدلا من حبيبي واخص بدلا من احص فيتحول المعنى الى استنكار والحق تسمع بنابولي خريستوكوبا صاحب مشرب بون بار وهو زملكاوي متعصب يقول « اخص على الزمالك وهوه يلعبوا مع الاوليمبي » أي ما اسواه ..
قال ابو تمام في عتاب جارية ..
لم تحرميني من وصلك [illegible] احص عليكي وعلى اصلك

**احم ...**
كلمة تصفر الى طرق بعض الابواب .. ! !
الاحمق هو الارعن المتهور وهو غير الشجاع .. فالشجاعة شيء والحماقة شيء آخر .. والثعبان الكبير يلقبونه (الشجاع) .. كان الاصمعي في بادية الشام يريد بعض الاعراب فخرج عليه شجاع كجذع النخلة فالقى الاصمعي الى الشجاع نسخة من ديوان عزيز اباظه فابتلعها فمات مسموما ..

## حروف الألف مع الخاء ..

**اخب ..**
« الخب » بكسر الخاء هو المقل ونحن من قبيل الذوق والادب لا نستطيع ان نطلقه على احد . اما « الخبب » فهو المشي بسرعة او قفز الخيل او الطريقة التي يلعب بها معظم لاعبي الزمالك الكرة .. وقد وصف صالح سليم في بعض المؤلفات بانه « اخيب » لاعب . ثم ظهر ان المقصود « اخيب » لاعب .. وان النقطة فقدت اثناء النسخ ..

**اخد ..**
ومنها الاخدود وجمعها أخاديد وتوجد في وجه المعلم الشاب سالم حمدي ( ٧٠ سنة ) .
« والاخدلقاق » [illegible] هو الانهماك .. قال دبليا حدثنا ديفز براين عن [illegible] قال حدثنا عمرو الخياط انه دخل على صلاح جاهين فوجده منهمكا في جمع اطراف ثيابه .. وعمرو الخياط هو الذي قيل فيه ولا ادري من القائل ..
خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء

**اخذ ..**
داس الترماي رجلا من بني كنانة فقطع انفه .. فأخذته الشرطة الى الدكتور علي الفتى فرم عظام الانف ورفاها فلم تظهر مواضع الجروح .
« ويأخذ » هو المضارع لاخذ فنقول ربنا يأخذ الاخوان المسلمين لانهم مدعين الولاية وهم يضايقون منهم من يزعم انه طبيب روحاني ومنهم من يزعم انه صاحب الدعوة ومنهم الزاعم بانه نبي الوطنية ولسانه في مصر وقلبه في انجلترا ..

**اخف ..**
نسيت معنى هذا اللفظ وليس امامي قاموس .. فلا مؤاخذة .

# اخرج !! هل تحب زوجتك ؟

اخرج من البيت حتى لا تراك زوجتك وانت تجرى هذا الإختبار . .
اجب على كل سؤال بامانة . . اعط نفسك خمس درجات عن كل اجابة بنعم . . اجمع الدرجات ، واقرا النتيجـة في آخر الصفحة . . ثم احرق الورقة . .

ـ هل تفكر فيهـــا خارج المنزل . . ؟

ـ هل تستمع الى وجهة نظرها . . ؟

ـ هل تتحاشى ازعاجها عند عودتك . ؟

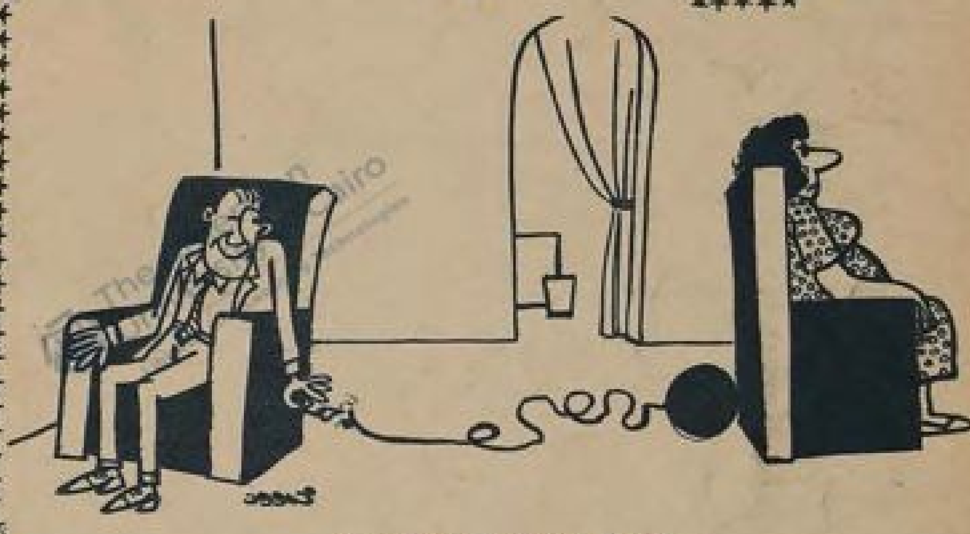

ـ هل تحب مداعبتها احيانا . . ؟

ـ هل تشـــعر دائما بقربك منها . . ؟

ـ هل تدعوها لمشاركتك في المناسبات السعيدة . . ؟

## النتيجة

من ٥ الى ١٠ درجات : عد الى البيت ، لزوجتك المحبـوبة .

من ١٠ الى ٢٠ درجة : عد الى البيت ، وامرك لله !

اكثر من ٢٠ درجة : عد الى البيت ، ورجلك فوق رقبتك !

ما ان تجلسي اليها للحظات ، حتى تألفيها وتشعرى بأنك تعرفينها منذ وقت بعيد ..قد تكون جاذبيتها وخفة دمها سببا لذلك .. او قد تكون ايضا تقاطيعها الواضحة المعبرة .. هي اهم سبب !! ..

# سفيرة المرأة العراقية في القاهرة

اسمها ( حدام ) ، الذي يضايقها احيانا ان يحرفه احد فيقول مثلا ( حداس ) .. انها حرم السيد وجب عبد الحميد سفير العراق في القاهرة ..

و ( حدام ) تهوى المشي كرياضة اساسية .. ولفترات طويلة ، لا سيما وقت الغروب في الصيف ، وعند الشروق في الشتاء .. وفي اوقات فراغها تقرأ لبرنارد شو .. وتحبه محموطه !!

اما اصدقاؤها المقربون جدا فهم بناتها سوسن وسهاد .. وابنها محمد ..

● وتحدثت حرم سفير العراق عن المنزل الحديث الذي تقترحه المرأة العصرية في مجالنا العربي .. فقالت : ان المرأة العربية اصبحت عاملة بحكم تقدمنا الفكرى والاجتماعي ، لذا يجب أن تكون المنازل القائمة حاليا .. أو ستقام مستقبلا ، بسيطة وصغيرة ومريحة ، حتى لا تتحمل المرأة العاملة اعباء الاشراف الكامل على تنظيفها ومبانيها .. اذا كان المنزل متسعا .. وشخما !! وذلك نظرا لقلة الخدم .. أو لوقع الخدام وجودهم في السنوات المقبلة .. ذلك الى جانب أن وقت فراغها موزع بين رعاية الاسرة والاطفال ، أو الذهاب الى السينما وزيارة العائلات الصديقة

## تطور العراقية

وترى ( حدام ) أن المرأة العراقية قد تطورت تطورا كبيرا في السنوات الاخيرة ، فقد نزعت الحجاب وشاركت الرجل في جميع ميادين العمل ، ووصلت الى أعلى مراتب العلم والثقافة .. أما السيدات اللاتي فاتهن قطار التعليم فانهن يحاولن جاهدات أن يزدن من ثقافتهن العامة ، عن طريق الاطلاع والقراءة

وقالت حرم السفير : ان الصفة التي يمكن أن تختص بها المرأة العراقية .. هي انها ( ام مثالية ) ، لانها لا تعتمد على غيرها في تربية أولادها ، واعتبرهم بحق قادة المستقبل

## .. في الحفلات

ووجهت السيدة ( حدام ) عدة نصائح بوصفها سيدة بروتوكول الى القارئات .. قالت :

● يجب أن تكوني واثقة من سرور كل من تدعينه الى حفل في منزلك ومن ارتياحه نفسيا لهذه الدعوة .. ويمكن أن تتحاشى جمع عدد من المدعوين .. ويجب ايضا الا يزيد عدد القاعة عن الحد المعقول .. أن توضع بكيفية تسمح بالتجمع وتسهل تبادل الاحاديث والانتقال من مكان الى آخر ..

● كوني على استعداد لاستقبال ضيوفك قبل الموعد بنصف ساعة ، ليمكنك القاء نظرة أخيرة على البيت ، واستقبال الضيفة التي قد تصل متقدمة عن الميعاد .. كما يجب الا تظهري أمام ضيوفك بمظهر السيدة المتعبة

● قومي بتعريف ضيوفك بعضهن ببعض وحاولي أن تخلقي بينهن جوا من الالفة لم تخلي بين مدعواتك جميعا ، واشعري كل واحدة بأنك مهتمة بها بنوع خاص ..

.. الى هنا انتهى الحديث مع السيدة حرم سفير العراق ، وودعتها وهي تعد حقائب الاسرة ، لقضاء اجازة قصيرة في الاقصر واسوان ومشاهدة ابو سمبل ..

**نوال البيل**

# أفراح ٧ أيام

تمت خطبة المهندسة الزراعية الآنسة فريدة كريمة اللواء احمد عياد الى الدكتور محيى حماد فى حفل عائلى

العروس : فاطمة عبد الغنى
العريس : رضا حافظ

العروس : سحر زكى عياد
العريس : على حسن ابو غين

العروس : بهيجة غنيم
العريس : على محمد سعد

العروس : امينة كريمة اللعسيجى
العريس : وسام غزالة

العروس : احلام عمر الطوخى
العريس : م. اول حلمى رياض

العروس : صباح مصطفى
العريس : احمد فتحى

العروس : يسر هانم عبد الوهاب
العريس : كمال اسماعيل دياب

العروس : سلوى عبد الحى
العريس : حسن رفعت

العروس : نجاة على عبد الجيد
العريس : الشريف خاطر

العروس : سوزان مامون
العريس : د. كمال الدين البتانونى

## دليل الأسرة — يحل جميع مشاكل الأسرة

### منتجات صناعية

معرض محسن
بلاستيك - أكياس نايلون
اول حارة اليهود بالموسكى
ت ٩٠١٨٨٠

### للايجار

شقق مفروشة وفيلات بالقاهرة
ت ٥٥١١٥

شقق مفروشة بالقاهرة والضواحى ت : ٥٧٤٦٣

### مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى
ادارة : صلاح فاضل عكاشة
٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها . وبيع وشراء العقارات

### أحذية

حديث المجتمع الانيق
أحذية
حواء

دقة - ذوق - متانة
٣٤ شارع قصر النيل ت ٧٤٩٧٤

### موبيليات

لوفر موبل
عمارة الجمهورية ١٤ هدى شعراوى ناصية سليمان باشا ت ٤٢٠٤٨
موبيليات زخرفة ديكور
احدثها وصل اليه فن الموبيليات الاستيل
مهندسون اخصائيون
مجموعة كاتالوجات كريجر العالمية
تحف - نجف - بيلوهات
للموبيليات فرع خاص للستائر والتنجيد
ادارة الاخصائى المعروف
عبده عوض

### كتب جديدة

هل هناك حياة بعد الموت ... ؟
الجواب على هذا السؤال فى كتاب
الحياة الاخرى
للاستاذ عبد الرزاق نوفل
مع الباعة والاكشاك ٢٠ قرشا
الناشر مكتبة الانجلو المصرية
١٦٥ ش محمد فريد القاهرة

مع شهر رمضان الكريم
تقدم مكتبة الانجلو المصرية
١٦٥ ش محمد فريد - القاهرة
الحج
واسراره ومناسكه
للاستاذ احمد حسين المحامى
كتاب يجمع بين الفقه والتصوف بين الفن والعلم . بين سيرة الرسول ورسالة الاسلام
مع باعة الصحف والاكشاك
١٥ قرشا

مكتبة ودار نشر ابو الهول
٢ شارع شواربى ت ٤٠٦١٦
تقدم للمدارس والمكتبات
أطلس العالم ٩٠
أطلس البلاد العربية والقارات ٥٠
فى عشرة الوان جذابة وبيانات وتعريفات جغرافية اساسية

للنشر بهذا الدليل
اتصلوا تليفون
٧٧٨٦٠

محمد عبد الرحيم عنبر المحامى يقدم :
أضواء جديدة على : مهد
دراسة شاملة لجوهر الاسلام خالية من التكلف والتعقيد لدى الباعة والمكتبات والناشر : دار الجامعيين ٣٢ قصر النيل - ٢٠ قرشا

تم عقد قران الآنسة عصمت كريمة السيد المهندس ابراهيم احمد خليل على الزميل احمد محمد حسنين بمؤسسة اخبار اليوم .

تمت خطوبة الآنسة نجاة فرج محمود على السيد/حسن احمد فهمى .

اطفأت « هالة » كريمة السيد/ البير بولس بالكويت شمعة واحدة

اشرف الحسينى عطوة
شمعة واحدة

وجيه عزت

عزه عبد السلام ابراهيم
شمعة واحدة

اشرف مصطفى عطية
١٢ شمعة

ايمن مصطفى عطيه
١١ شمعة

سناء الشنوانى
خمس شمعات

نبيلة محمد الطواب
شمعة واحدة

السيد عبد الهادى
ست شمعات

احمد مجدى سعد
سبع شمعات

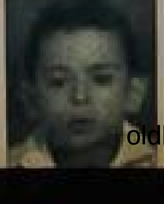

## فى العدد القادم

## من

## .. آخرساعة

# أودرى هيبورن

تتحدث إلى

آخرساعة

بين الكواليس ،والبلاتوه وتحت اضواء الكشافات المحرقة ، وفى فترات الاستراحة وتغيير المناظر كانت اودرى هيبورن تتحدث الى آخر ساعة !

وتلقت آخرساعة الحديث بالطائرة من باريس • مع آخر صور ملونة للنجمة العالمية •• ليكون مفاجأة الاسبوع القادم للقراء • ومفاجأة الموسم للفنانين !

تواصل آخر ساعة فى العدد القادم نشر السلسلة الملونة « نوادى مصر » وستكون الحلقة القادمة عن :

# الترسانة !

# الترسانة !


## آخرساعة

اسسها
**محمد التابعى**
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
**صلاح حافظ**

مدير التحرير
**سعد كامل**

القسم الخارجي
فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه ابو ذكرى - سمير عبد القلب - « الشئون العالمية » سعيد نعمة الله - عبد الله خليل - عزيزة ثابت .

القسم الداخلي
« التحقيقات الصحفية » حامد سليمان - حافظ امام - سالم عزام - فاروق عبد السلام - مرسى قطاوى - نهاد رجب - محمود ادهم .
« الاخبار » طارق فودة - حكمت عبد الحكيم - « المحرر العسكرى » فاروق الطويل « المحرر البرلمانى » محمد عبد الحميد - عبد المنعم عبد العزيز

القسم الثقافى
ايريس نظمى - سامية عثمان - سهير كامل - عزيز سيداروس - نبيل بدران - ثروت فهمى

الخبار جى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه - احسان عبد الغفار - رفعت كمال - سمير جورج - سميرة عبدالفتاح - مليحة علمى - نوال البيلى .

رسامون :
حسين بيكار - زهدى - وليم مرقص - وليم اسحق - داود عزيز - حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن أجلة - صلاح صادق - جلال سرور - بهية حسن - فكرى توفيق - عبد النبى عبد البارى - خالد كريم .

الاشتراكات

البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٢½ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ انة - الدوحة ١٠٠ نيابيزا .

نهايين الساعتين ميزة مشتركة فإن قلبيهما يدقان بوتيرة واحدة .. وتيرة زوديا

Zodiac

أوتوماتيكية بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات
مذهبة وتتاح أيضاً من الصلب

ساعة حريمي ذهب أبيض ١٨ قيراط - ١٨ حجر من الماس -
مفتاح خفي - تتاح أيضاً من الذهب الأصفر

الجوهر الذي يضبط ساعة زودياك يتذبذب بتراوح قدره ٢١٬٦٠٠ بدلاً من ١٨٬٠٠٠ وهذا يعني دقة أكبر وثبات متزايد في الضبط
الساعة الدقيقة زودياك فخر الساعات السويسرية قد أعدت خصيصاً بما يتفق وتخصيصنا

**الوكلاء الموزعون :**

الخليج العربي : **محمد عبد الله الشهاب** : الكويت
يوسف احمد السالمي وشركاه : البحرين
حسن بن حسن الملا : قطر

المملكة العربية السعودية : هاشم أ. ناجرو — شارع الأمير عبد الله الفيصل - مكة
العراق : علي حسين الساعاتي - بغداد
لبنان : جاك ج. جيراكو - بيروت
سوريا : هنري جورج جار مالك - حلب
ليبيا : شركة بن سعود وم شيخ — بنغازي - طرابلس - درنة - طبرق
عمان : نصوح س. كيالي ١١ و١٢ مبنى مانجفو

زودياك
رمز الدقة منذ ... عام
لى لوكل - سويسرا
ontres de précision
Zodiac
Le Locle, Suisse

٤٠ مليما

AKHER SAA — 1629 — 12 JANUARY 1965 العدد ١٦٢٩ - ١٣ يناير ١٩٦٦



● صور أمريكية عن التعذيب فى ڤيتنام

# أودرى هيبورن تتحدث إلى آخر ساعة

● أين الماضى فى أسوان؟

● أسبوع الفيلم الصينى

● آخر جد: مجلة فكاهية

الترسانة.. الغلبانة!

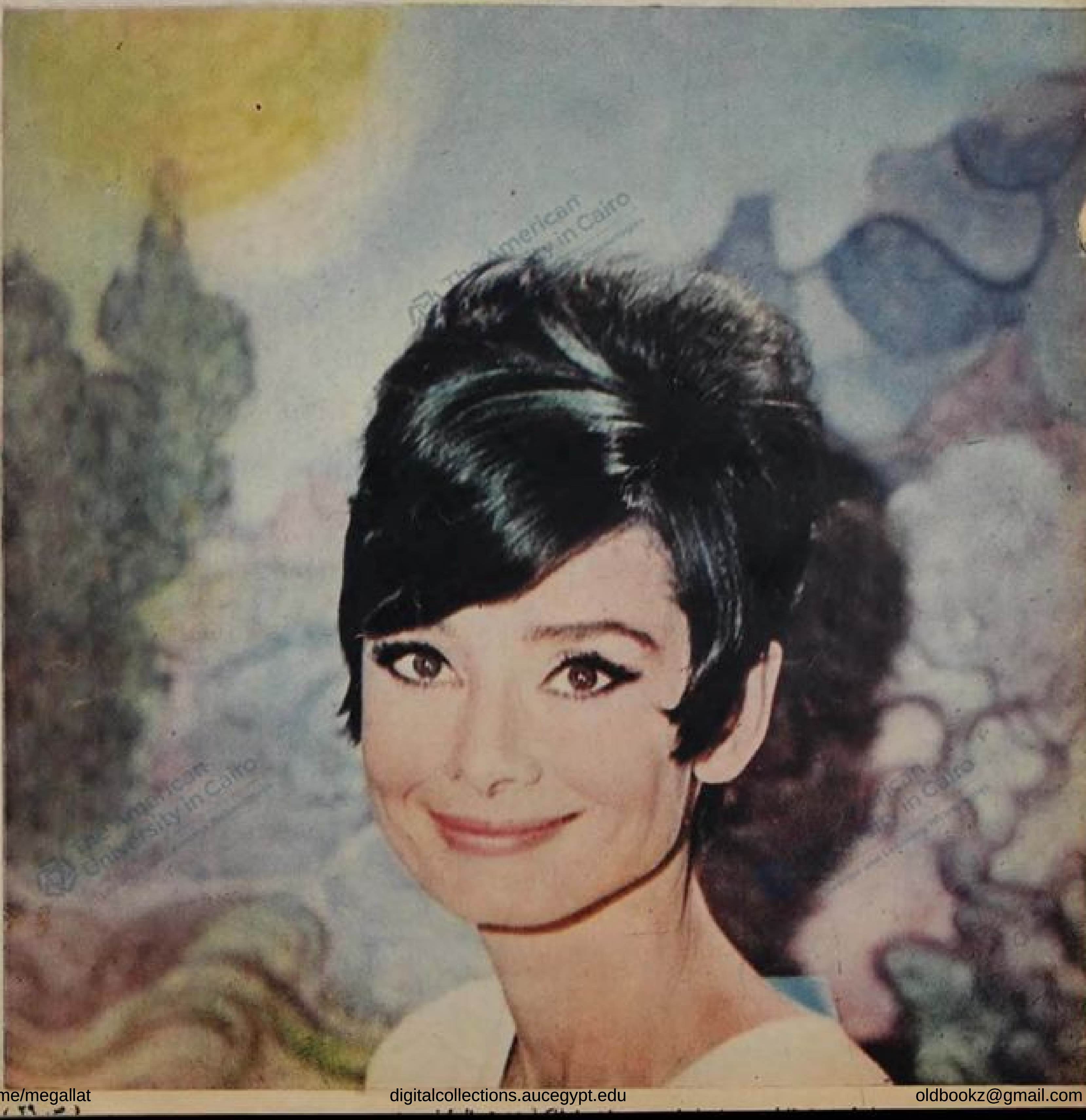

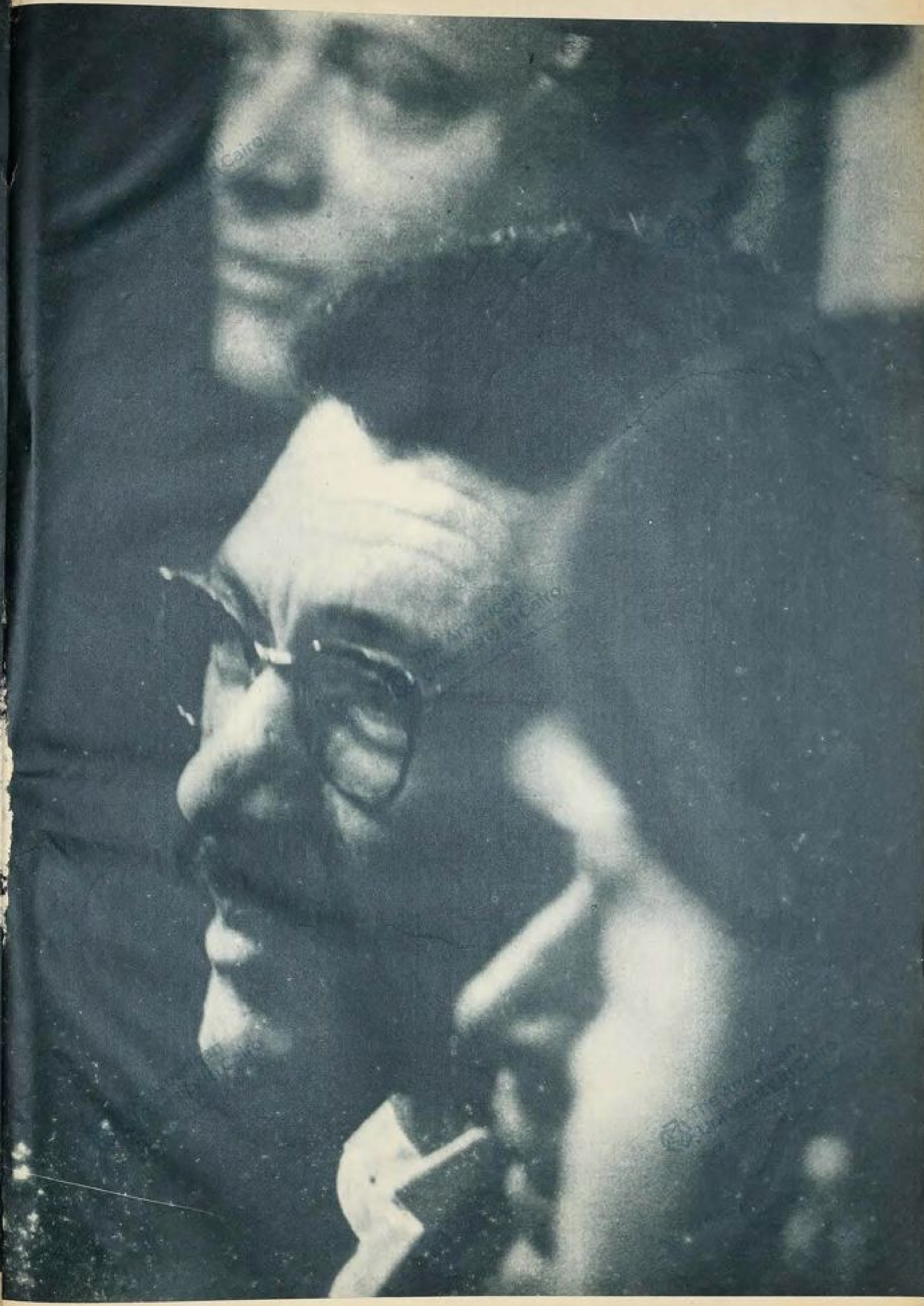

# لقطة الأسبوع

## حسين توفيق وعصابته

فى طفولته كان يهوى قتل القطط . وعندما كبر أصبحت هوايته اغتيال الزعماء . وأخيرا حاول أن يغتال ثورة شعب بأكمله .. فانتهت المحاولة مكانها .. فى قفص العدالة .

تصوير : فاروق ابراهيم

## رسالة من المحرر

عبثا حاول الاديب الشاب ان يفهم سر اهمال «آخرساعة» للرسائل التى يبعث بها من اسوان

كان يزور السد العالى لأول مرة ، بعد بدء العمل فيه بخمس سنوات .

وفى خلال هذه السنوات الخمس كانت ضخامة العمل الكبير قد اصبحت شيئا مألوفا لدى قراء الصحف . شيئا رأوه مكتوبا ومصورا عشرات المئات من المرات ، ولم يعد فيه جديد بالنسبة لهم .

ولكن الامر مع الاديب الشاب كان يختلف ! كان كل ما يراه يبهره ، فيسارع الى كتابته ، ويبعث به الى آخر ساعة كأنه معجزات . فلا ينشر منها شيء !

واخيرا كتبت اليه آخرساعة بصراحة ، ونصحته بان يبحث عن جديد يكتبه .. فضخامة العمل وحدها لم تعد خبرا يهم قراء الصحف .

وغضب الاديب فى البداية .

ولكن عينه كانت ذكية . فاستطاعت ان تعثر على منجم من الاشياء الجديدة التى تستحق ان يكتب عنها .. بل ويجب ان يكتب عنها .

منجم اسمه « الناس » !

فالناس دائما متجددون . ولا يمكن ان يمضى يوم دون ان يصدر عنهم شيء لم يسبق حدوثه .

والناس فى اسوان بالذات يتجددون بعشرة اضعاف السرعة العادية . وما يصدر عنهم كل يوم يستحق ان يروى أولا باول .. فهم ليسوا الطراز العادى من البشر . غيرهم السد العالى وهم يقيمونه ! ونشأهم فى نفس الوقت الذى كانوا يبنونه فيه !

وتشبث الاديب الشاب ـ كمال القلش ـ بهذا المنجم الذى لاينفد .

وعاد من اسوان ، بعد ثلاثة اشهر ، لابموضوع او موضوعين . وانما بكتاب كامل !

وجزء من هذا الكتاب هو الذى تنشره آخر ساعة فى هذا العدد على خمس صفحات .. هى امتع صفحات الجزء الخاص المنشور عن اسوان (صفحة ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩) والذى اختارت آخر ساعة ان تحيى به عيد الميلاد السادس للبناء العظيم هناك .

البناء الذى لم تعد ضخامته شيئا جديدا . ولكن الناس الذين صنعوه أصبح جديدا كل ما فيهم !

(( آخر ساعة ))

# زينيت

تفوق مطلق فى دقة صناعة الساعات

ذات الأستيك « البراسليه »

إن الساعة ذات الأستيك التى حازت التفوق المطلق فى الدقة فى مرصد نوشاتل هى ساعة زينيت .
إن نتائج المسابقة السنوية لساعات الكرونومتر فى مرصد نوشاتل تؤكد من جديد الجودة الهائلة لجميع منتجات زينيت .
فقد كانت زينيت هى الوحيدة التى فازت هناك بثلاثة انتصارات فى التجارب التى أجريت على ثلاث مستويات من الساعات .
هذه الانتصارات هى موضع الفخر ليست بالنسبة لأسرة زينيت فحسب ، وإنما أيضا بالنسبة لملايين السعداء الذين يقتنون ساعات زينيت .
بل إن كل من يبيع ساعات زينيت فى كافة أنحاء العالم ليشاركهم فى هذا الفخر .

G7-61
ذهب أصفر ١٨ قيراطا
أوتوماتيكية

ZENITH

## زينيت ... قيمة حقا

| | |
|---|---|
| ١ | G 20-121<br>ذهب أصفر ١٨ قيراطا |
| ٢ | A 2-69<br>صلب - أوتوماتيكية |
| ٣ | G 20-614<br>ذهب أصفر ١٨ قيراطا<br>أوتوماتيكية |
| ٤ | A 10-64<br>صلب - أوتوماتيكية |

Fabriques des Montres ZENITH S.A. Le Locle - SUISSE

مصانع ساعات زينيت « ش.م » لو - لوكل سويسرا

# عذاب شعب بأكمله !

من أجل هذا تبذل الجمهورية العربية مساعي السلام

احسست انه سيموت امامي

من أجل الا تستمر الانسانية تحمل وزر صور كهذه تبذل الجمهورية العربية مساعيها لوقف الحرب فى فيتنام . . ان هذه الصورة قد التقطت بعدسات امريكية . ونشرها الصحفى الامريكى جيمس بنكريل . مع التحقيق الذى تجده على الصفحة التالية .

## أمام عدسات المصورين الأمريكية فى فيتنام

وانزلق النصف الاسفل بالكامل [illegible] النظر فيتنامى آخر دوره

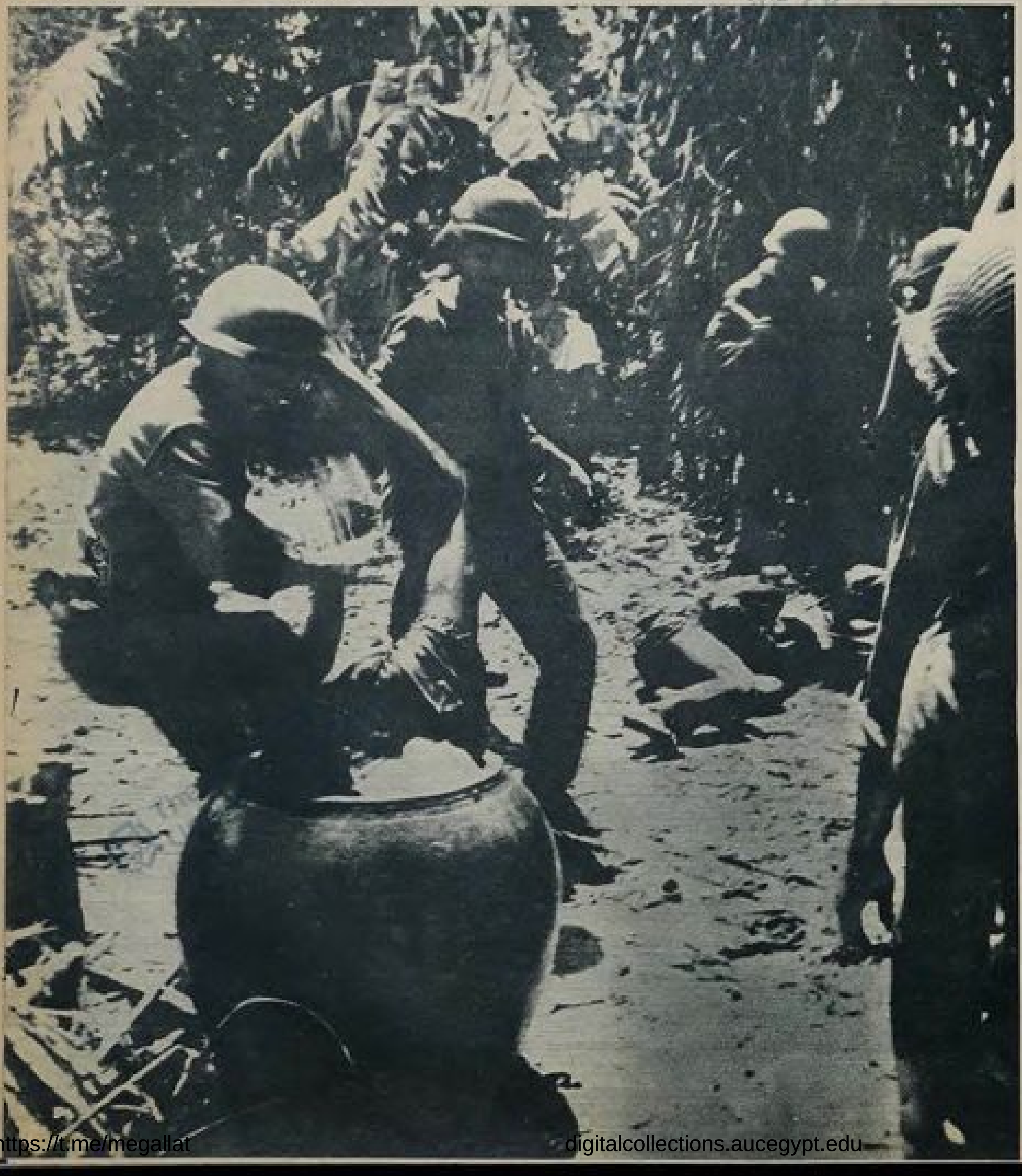

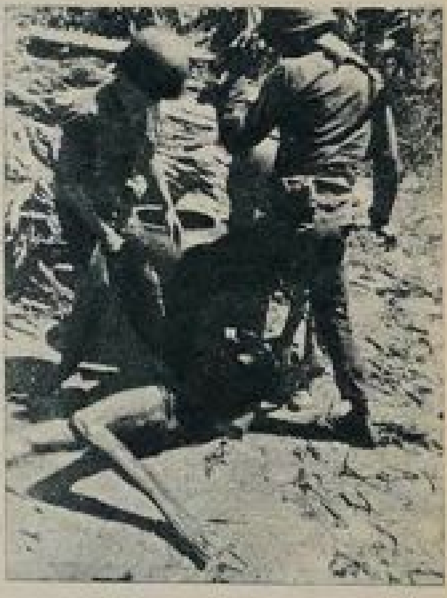

والقيد الثانى من قدمه الى الخيام

استراحة من الاستجواب .. يلتقط فيها انفاسه .. لتعذيب جديد .. حتى الموت !

# أغلب الضحايا ليسوا من قوات جبهة التحرير الفيتنامية!

ان جيمس بيكول يتابع الحرب هناك منذ عامين ونصف عام وقد استطاع بسهولة كما يقول ان يلتقط صور التعذيب التى تجرى فى المعسكرات الامريكية ومعسكرات قوات حكومة سايجون . وهو يحكى هنا ما يجرى للفيتناميين الذين يقعون فى قبضة الامريكيين وقوات « الحكومة » وغالبيتهم عزل من السلاح .

يدان اثنان من الخلف ... وكوع على الرأس امام وعاء كبير مملوء بالماء ... لا تمضى لحظة الا ويكون رأس الفيتنامى فى قلب الوعاء وقدماه الى اعلى .. صراع رهيب .. الثوانى تمر .. اكثر من ٣٠ ثانية .. ثم يخرج رأس الفيتنامى لا يبدو على محياه التخاذل او الكراهية .. وعيناه يغلف كل شىء .. دورة ثانية لعدد من الاسئلة ثم : لا اجابة .. وعندئذ يشرع احد الجنود فى حمله من ذراعيه ويغمر نصفه الاعلى دفعة واحدة داخل الوعاء .. وفى يأس يقاوم الفيتنامى بكل ما بقى فيه من قوة بذراعيه باكتافه .. لكن محاولته سرعان ما تخمد تدريجيا .. بعد ذلك يأتى جندى آخر يدفعه من ساقيه بينما يضغط الاول على رقبته لتظل تحت الماء .. وتمضى اللحظات بطيئة وعندما يتعذر عليه التنفس وتمل الهواء تخمد حدة حركاته .. ثم سكن فيبدو لى فجأة انه قد مات .. هنا .. امامى .. ومع ذلك فلا يحظى بهذه الفرصة لان الجنود اجتذبوه ثانية من الوعاء وتركوه يسقط على الارض .. متهدج الانفاس .. وتمضى دقائق .. ليعاودوا الكرة من جديد

فى بداية الامر كنت اتشكك فيما يحدث امامى ؛ كنت ارجح انه ربما كان هذا نموذجا لوسائل التعذيب كى اتمكن من التقاط ما اريد من صور . لكن شاهدتها انتقلت من هذه المشاهد الى اماكن اخرى وجدت نفس المناظر تتكرر

## مخبأ فارغ

وبعد التساؤل تبين لى انه قبل ثلاثة اسابيع على المشهد السالف تعرضت احدى الوحدات التابعة لحكومة فيتنام لكمين نال بالقرب من القرية التى كنت اقيم فيها قتل بعض افراد الوحدة وجاء الباقى جديد لينتقم مما حدث له وجرى غير مألوف : دخلت الوحدة دون تلاق من ابان تذكر ، داروا للتفتيش فى كل مكان فلم يجدوا فى القرية سوى بعض العجائز والنساء والاطفال ، وبعضا تمكنوا من القبض على اربعة رجال .. وبدأت الوحدة تفكر فى الحصول على معلومات من الفيت كونج وعما اذا كانت قد عودت على احتلال القرية وهل تحتفظ فيها بأسلحة . فأبدى احد القرويين المقبوض عليهم من الفيتناميين استعداده لارشادهم لمكان الاسلحة . مضى بهم الى مخبأ للسلاح .. لكنه كان فارغا تماما .

وبعد تفكير قدر الجنود انه اذا كان هناك من يعرف المخبأ الحقيقى فلن يكون سوى هذا المرشد ، ومن ثم صبوا عليه ادق اساليب استجوابهم ، وكان من الواضح فى رأيى ان هذا الانسان لا يعرف شيئا وعلى اى حال فلم يقل شيئا يذكر . وعندما انتهت فصول التعذيب وصلت طائرة هليكوبتر لنقل الفيتناميين الاربعة الى مقر قيادة الوحدة حيث عاد استجوابهم ، وعندما سألت عنهم ارجيلهم لم تعد للاستجواب

## جرائم عشوائية

وفى خلال الاشهر الماضية نفذ الحكم فى ثلاثة من الفيت كونج على الاقل وحول هذا الموضوع اقامت السلطات الامريكية فى الحديث عن « الجرائم العشوائية » وفى خرق ميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ الخاص بمعاملة اسرى الحرب ومع ذلك فعندما الى موضوع اسرى الفيت كونج . يصرح عدد آخر من المسئولين الامريكيين : **ان حالة الحرب لم تعلن ضد فيتنام الجنوبية** ، « والمقبوض عليهم » وليس الاسرى ! من الفيت كونج لا ينطبق عليهم نصوص ميثاق جنيف . اذا فبأى حق ينتظر ان يحسن الفيت كونج معاملة اسراهم بطريقة تختلف عن الطريقة التى عاملوا بها اسراهم !

ان من حاول ان يفعل كما فعلت فى ان ينشر مثل هذه الصورة المرفقة بهذا التحقيق سرعان ما يبادر المسئولون باتهامه ؛ بأنه يحرف صورة واحدة من اطار الوضع الشامل للحرب . الا انى لست اول من صور مشاهد التعذيب . واذا كان هناك قليل من الصحفيين الذين تمكنوا من متابعة هذه المشاهد قد اقروا بتكرار حدوثها ؛ فلا يعنى هذا سوى التأكيد بانها مسألة تجتاح مسرح العمليات الحربية .

وفى الحقيقة ليس هناك ما هو اسهل على المصور الذى يعمل فى فيتنام من تسجيل عمليات التعذيب ، ويكفى لتحقيق هذه المهمة ان يتبع احدى الوحدات التى سبق لها ان تكبدت خسائر فادحة : السبب بسيط هو ان هذه البقايا المدحورة تضم قيادة عاجزة وقعت فى فخ نصبه لهم الفيت كونج ؛ ولعل هذا هو السبب الذى حدا بى ان اتجنب بقدر الامكان مرافقة هذه الوحدات . لقد كانت امامى فرص طيبة لتسجيل العديد من حالات التعذيب ، لكنها كانت فرصة اخرى لتنتهى بمصرعى عودتى فقط ؛ بوقوعى ساقطة فى احد هذه الفخاخ المنصوبة .

ان مثل هذه العمليات التأديبية تدل على ان القوات الحكومية قوات عاجزة عن السيطرة على تحركات وحدات الفيت كونج ، فلا تجد شيئا تعمله سوى ان تنكل بما يقع فى ايديها حتى لو كانوا اناسا بلا اسلحة لان الغرض **فيهم انهم من الفيت كونج** ؛ رغم انهم ليسوا سوى فلاحين عزل .

ولقد رأيت عددا منهم تحملوا التعذيب الذى لا ينتهى دون ان ينبسوا ببنت شفة حتى ماتوا .

ويقول الصحفى الامريكى :

ان هذا ليس الا جانبا واحدا ؛ وفى الجانب الآخر تتزايد فظاعات الفيت كونج . والفرق الوحيد بين الفريقين هو ان الفيت كونج لا تمارس هذه الشناعات ضد الشعب وانما تتركز بصفة اساسية ضد الموظفين والجنود التابعين للحكومة .

ومع كل هذا فما زال الموقف الرسمى للحكومة الامريكية على ما هو عليه من تصريحاتها وبياناتها : **اننا لا نرتكب تعذيبا من جانبنا .**

وليس هناك موقف رسمى يوضح الطريقة التى نحصل بها على معلوماتنا من الاسرى ؛ لان كل قائد وحدة حر فى العرفة .. يفعل ما يحلو له .

ان الواقع يدل على ان الفيت كونج اكثر شناعة مع كل الناس ؛ واذا احسنا نحن معاملة اسرانا من الفيت كونج فربما امكنا بذلك ان ننقذ الكثير من حياة الامريكيين والفيتناميين .

ليس لديه ما يقوله ؟ لنبدأ

# احتمالات الحرب والسلام .. فى اليمن

**الاحتمال المرجح القائم على الدراسة يؤدى الى القول بان الحرب لن تستأنف فى اليمن مرة اخرى . وهذه هى الاسباب :**

● الذين يستفيدون من نشوب الحرب مرة اخرى هم فئة يمكن ان يسموا « بجماعة المنتفعين » من حرب اليمن ، وهذه الفئة هى التى تقف ضد القاعدة الجدة التى يؤدى تطبيقها بامانة الى وقف الحرب ووضع مقدرات الشعب اليمنى فى ايدى ابنائه لتقرير مستقبل شعب اليمن والمحافظة على مكتسباته الثورية .

ولكن ممن تتكون « جماعة المنتفعين » ؟

اولا : من « الخبراء » او المرتزقة الاجانب من بلجيكا وفرنسا وبريطانيا واسرائيل .

ثانيا : اغنياء الحرب الذين وصلت رؤوس اموالهم الى خمسة وستة ملايين ريال بعد ان بداوا بلا شىء !

ثالثا : اصحاب المراكز التى ستزول بتدعيم النظام الجمهورى .

رابعا : بعض « المشايخ » المحترفين الذين لا يحاربون من اجل هدف .

وقد سألت الشامى « وزير خارجية » البدر اثناء انعقاد مؤتمر حرض عن الفئة الاولى وهى « الخبراء » الاجانب فأجاب بانها « دولة » تعترف بها خمس دول فى العالم ومن حقنا الاستعانة بخبراء ! !

وقد حكى احد المراسلين الاجانب امامى بانه شهد فى اليمن اغرب انواع الحرب فى العالم .

قلت : ماهى ؟

قال : حرب « المكاتيب » .

— وما هى حرب المكاتيب

قال : اذا كان احد المشايخ مثلا يحتل قمة جبل واراد الطرف الآخر ان يحتل هذه القمة فانه يبعث بشيخ آخر ليستولى عليها . والمنطق العادى للحرب ان يتقابل الجانبان حتى يهزم احدهما الآخر ويستولى على قمة الجبل .

ولكن ما يحدث فى الواقع « وهو لا ينطبق طبعا على كل شيوخ القبائل وانما على فئة معروفة باحتراف الحرب دون هدف » شىء آخر تماما . اذ يأتى الشيخ عند سفح الجبل ويرسل « مكتوبا » للشيخ الموجود فى القمة يبلغه فيه : « لقد وصلنى الزلط حق هذه القمة » . فينزل الشيخ ومعه رجاله تاركا القمة للآخر . وبعد ان ينسحب يذهب ليعلن ان الشيخ الآخر قد استولى على الجبل وانه يلزمه بعض « الزلط » ليوزعه على رجاله ليحاربوا ويستعيدوا القمة مرة اخرى .!!

وربما كان فى رواية المراسل الاجنبى بعض المبالغات ولكن هناك بالفعل بعض المحترفين الذين تنطبق عليهم هذه القصة وغيرها . وهم اول المتمسكين بالحرب فى اليمن .

ولكن الاطار السياسى والعسكرى للموقف فى اليمن لا يكتمل الا بالوقوف عند محور لندن — تل ابيب . فبريطانيا من جانب لا يسرها ابدا وجود القوات العربية فى اليمن ، والسبب معروف وهو ازدياد مقاومة شعب الجنوب المحتل بعد ثورة اليمن المباشرة .

وهم فى وضع لا يحسدون عليه . الا انهم يرغبون من جانب فى اثارة الفتنة فى اليمن مرة اخرى استنزاف الموارد والدماء العربية ولكنهم يأملون ايضا ان يؤدى انسحاب القوات العربية الى بعض الهدوء المتعقد بين قواتهم فى الجنوب المحتل .

ربما كانت القوة الوحيدة المستفيدة مائة فى المائة من تجدد القتال فى اليمن هى اسرائيل وذلك لكى تظل الجمهورية العربية المتحدة والمنطقة العربية كلها مشغولة بحرب اليمن عن الخطط الاسرائيلية التوسعية فى قلب المنطقة العربية .

فاذا اضفنا الى هذه العوامل بقية العناصر الدولية التى تكمل الصورة لصبح القوى المجندة لتجدد الحرب اقل بكثير من القوى التى ترغب فى السلام . لان تجدد القتال مرة اخرى سيهدد مصالح هامة تخشى الدول الاستعمارية من فقدانها بهذه السرعة .

**فاروق الطويل**

حول مؤتمر طشقند

# الحرب بأسلحة غربية والسلام بأيدٍ شرقية!

بقلم: فيليب جلاب

**من اجمل التعبيرات التي تصف مايحدث اليوم في مؤتمر طشقند ، بين لال بهادور شاستري رئيس وزراء الهند وايوب خان رئيس جمهورية باكستان ما كتبه معلق هندي : « ان الزعماء الهنود والباكستانيين سيذكرون وشنطون ولندن بانه اذا كانت الحرب تنشب باسلحة غربية فان الطريق الى السلام يمكن أن يبدأ أيضا تحت أضواء مصباح شيوعي حتى لو كانت اضواءه خافتة » .**

[illegible]

فيليب جلاب

## "حي على الفلاح" في طشقند

الشيخ « سيلوف » مؤذن جامع طشقند يؤذن لصلاة المغرب في المدينة التي تشهد اجتماعات أيوب خان وشاستري ....

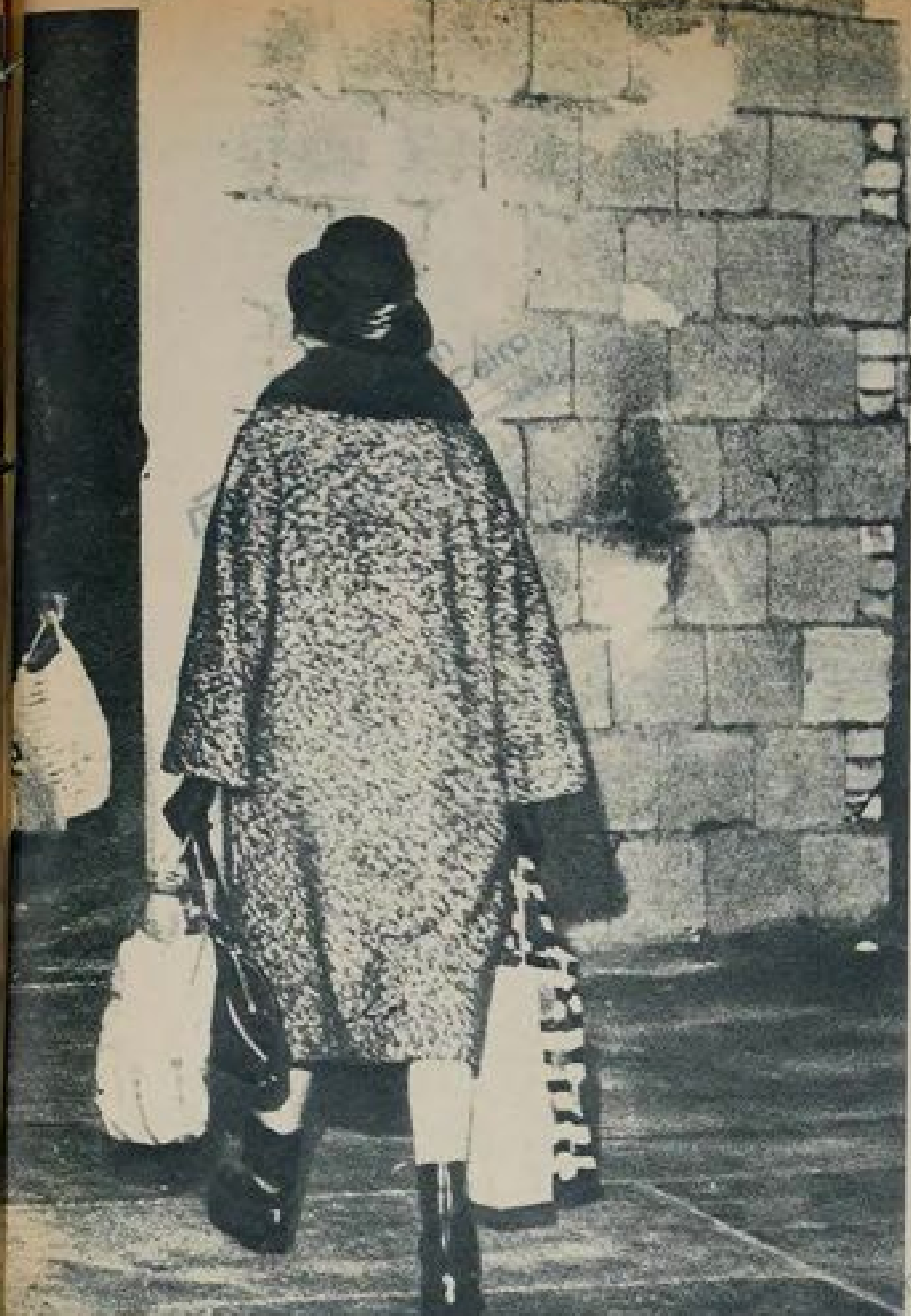

١ ـ في سلة كبيرة وضعت الفتاتان فيها هدايا عيد الميلاد للجدة العجوز على الناحية الاخرى من السور .

٢ ـ وهنا تكتمل العائلة ... ولو مرة واحدة في السنة !

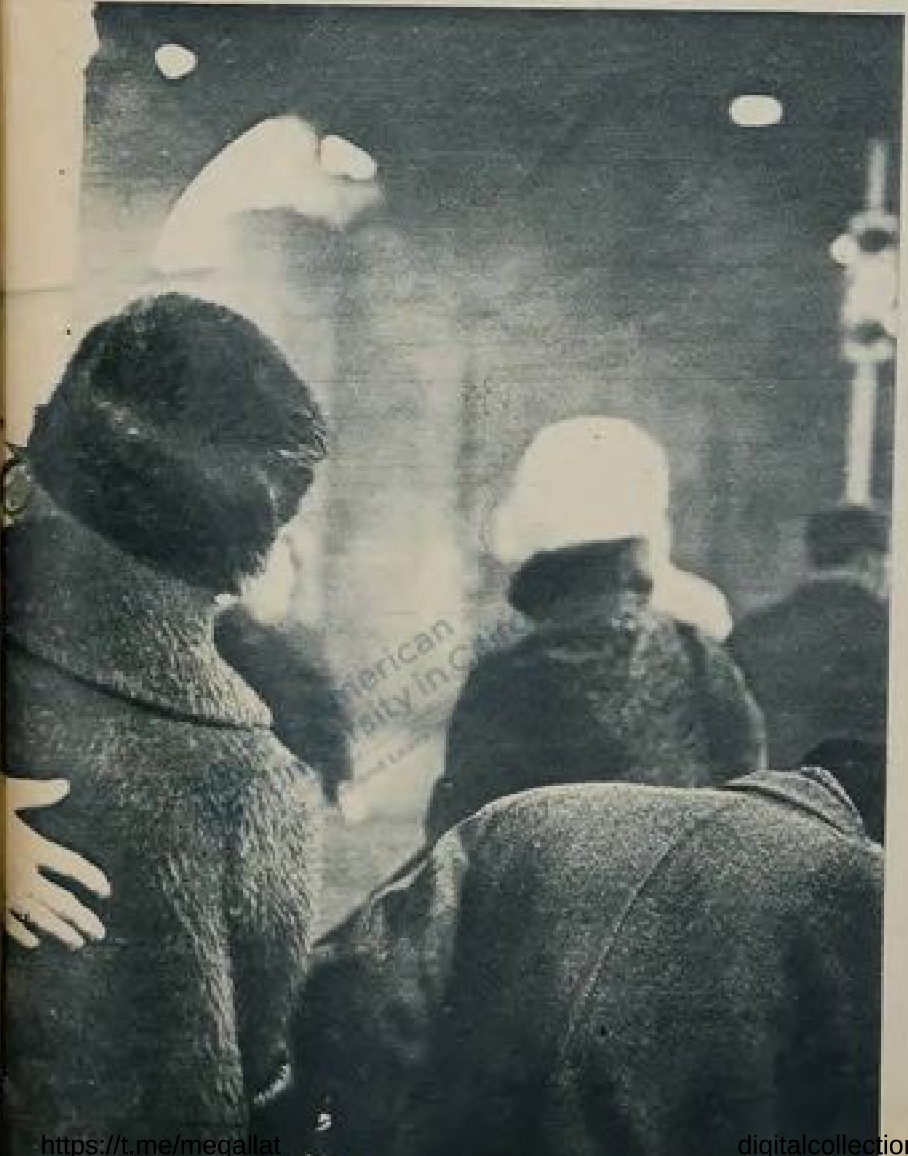

رسالة برلين : يكتبها : طارق فودة

بعدسة : محمد بدر

# أعياد الميلاد ورأس السنة على جانبي السور !

**أمطار خفيفة ، قطراتها من ثلج ابيض راحت تنزل بلا انقطاع من السماء .. وكأنها تزين المكان كله.. وتغطي الجدار الصخري الذي فصل بين المدينة الكبيرة ..**

**وعند فتحة واحدة ، ثقب كبير في الحائط .. عرضه متر واحد .. وعمقه ستة امتار راح الناس ينتظرون عشرات من الرجال والنساء والاطفال ، والشيوخ ايضا .. قد وضعوا ارجلهم في احذية عالية ، وامسكوا بايديهم مظلات حجزت عن اكتافهم الكثير من قطع الثليج المتناثرة ..**

ومنذ الفجر هم ينتظرون ..

ففي الفجر تبدأ الزيارة .. وفي منتصف الليل تنتهي .. ولكن الطوابير الطويلة ، طوابير الناس والسيارات لا تدفع الى سرعة في التقدم ..

وفي الدقيقة الواحدة يخرج من هذه الفتحة اكثر من عشرين شخصا .. وتبدأ صورة اللقاء .. يجرون عبر الشدرع الضيق الذي يفصل بين السور وبين المنتظرين ، لا يخلو من عربات تمر بشكل منتظم .. وعناق .. وقبلات .. ثم ، استدارة الى الخلف ، وعودة الى شرق برلين ..

وليست هذه هي الفتحة الواحدة

وانما في السور ست فتحات يدخل منها مليون زائر من غرب برلين الى شرقها .. الماضية .. زيارة عيد الميلاد ورأس السنة .. عدد الذين طلبوا الزيارة سبعمائة الف شخص .. طلب ثلاثمائة الف منهم أن يقوموا بالزيارة مرتين ، ومعنى هذا أن عدد الزيارات التي يقوم بها أهل برلين الغربية الى برلين الشرقية مليون زيارة ..

وتنعم المدينة الكبيرة ، التي صمم هتلر بأن تكون عاصمة للدنيا ، لاهلها بأن يتزاوروا ، ولو مرة واحدة في السنة ، من مطلع الفجر حتى منتصف الليل ..

وفي منزل متواضع في احد شوارع برلين الشرقية .. وحول مائدة العشاء ، وقد تحلقت وسط أسرة اجتمع أفرادها بهذه المناسبة ، قالت في الجدة والدموع في مقلتيها ، وقد راحت تقبل حفيدتها الصغيرة ، ان يوما واحدا لا يكفي ، انما نشتاق اليهم كثيرا .. اني احب حفيدتي جدا ، ولكنني لا أراها الا مرة واحدة كل عام !

●

واذا وقفت في نفس المكان الذي وقفت أنا فيه .. سواء أمام السور من ناحية برلين الغربية ، أو داخل السور من برلين الشرقية فانك ستلمس بأن أهل برلين سواء في الشرق أو في الغرب ، لم تنقطع الروابط بينهما .. انهم يكونون فيما بينهم أسرة واحدة كبيرة .. لم يقتنع أفرادها حتى الآن بسياسة الامر الواقع ، ان السور يمثل بالنسبة لهم شريطا وهميا يفصل بين الافراد حقيقيا ، وان آمالهم وضعها قادرة على رغبة حتى في تخيلاتهم .. وفي آراء السياسيين ، وفي رؤوسهم اشياء اخرى ..

فالمشكلة في برلين ليست مشكلة الاسرة الواحدة ، ولكنها مشكلة ذلك الخط المتعرج الذي يفصل بين الشرق والغرب .. والذي تضع اقسى معالمه في برلين ، والضحية اهلها ، سواء في الشرق أو في الغرب ..

وعلى كلا الجانبين ، لايستطيع المسئولون ان يروا بصورة كاملة هذه الظاهرة الانسانية انهم ، قبل أن يحلوا هذه المشكلة الانسانية ، ينظرون أولا الى حل مشكلة الخط المتعرج .. مشكلة تلك الاراء والافكار التي تفصل بينهما ، ممثلة في هذا السور الذي يؤدي الى صعوبة الاتصال ..

ومنذ ثلاث سنوات ، والاتصالات مستمرة ، والمفاوضات لا تنقطع ، حتى اذا انقطعت فانها سرعان ما تعود ، تحت ضغط هذه الفكرة الانسانية العميقة ، الزيارة التي ... جانب المدينة الواحدة

الى ابناء الجانب الاخر في نفس المدينة ..

وفي البداية قامت مشكلات ، على رأسها ان حكومة بون ، ومحافظة برلين لم تكن تريد أن تعترف بتوقيع حكومة المانيا الشرقية على **جوازات السفر ، لان هذا يحمل معنى** الاعتراف بالوضع القائم ..

وتحت وطأة عدم الفهم كانت تضيع عواطف الناس هباء ، لولا أن انقذت المفاوضات فكرة طارئة ، اتفق الطرفان بعدها على استخراج بطاقات مرور خاصة اشبه بجوازات السفر .. تعطيها حكومة برلين الغربية لكل من يريد السفريات ومن حق حكومة برلين الشرقية وسلطات الجوازات والعبور فيها أن يختموا هذه البطاقات بختم المانيا الشرقية .. وفي رأيي انه ليس هناك فرق كبير بين التوقيع على هذه البطاقات وبين التوقيع على الجوازات .. فالتوقيع هو التوقيع .. والبطاقات والجوازات كلتاهما قد استخرجتها أو منحتها حكومة برلين الغربية !..

ولكنني الى حد بعيد جدا ، اعتقد ان مشكلة العائلة الواحدة في برلين ، قد وضعت أمام انظار العالم جميعا صورة المشكلة بين الشرق والغرب بشكل غاية في الوضوح ، ومن اجل ذلك فان اية خطورة تتخذ في سبيل تبادل الزيارات بين الشرق والغرب حتى اذا بدأت فقط من الغرب الى الشرق فانها تفتح المجال لثغرات اكثر في هذا السور ..

ان لحظة واحدة من تأمل شارع كارل ماركس ، وهو الشارع الرئيسي في برلين الشرقية ، الان ، وقد امتزجت فيه حركة ابناء الغرب بأبناء الشرق في المدينة الواحدة مع فرحة اللقاء في عيد الميلاد ، الاف السيارات

وصورة اللقاء من الفتحات الست .. دموع الفرح .. الجري واللهفة .. حتى لتؤدي الى الحراس ، حراس البوابات انفسهم الى اللهفة على مشاهدة هذه الصورة بشكل دائم وفي اكثر من مكان .. لان الذي تحمله نفوس الانسان في الداخل لا يمكن ان يتغير من انسان لاخر ..

وان ابناء برلين الغربية ملزمون بأن يدفع الواحد منهم ساعة الدخول خمسة ماركات غربية يتقاضى بدلها خمسة ماركات شرقية حتى يستطيع ان يركب او يشتري ما يلزمه من طعام .. واذا طلب الى الواحد منهم اكثر خمسين ماركا فانه لن يتردد ..

وليست هذه عملية التبادل الواحدة القائمة بين برلين الغربية وبرلين الشرقية أو بين المانيا الاتحادية وبين المانيا الديمقراطية فقد وصل ميزان التعامل التجاري بينهما الى مليارين من الماركات الالمانية الغربية في السنة الواحدة ..

على كلا الجانبين الان .. أسرة واحدة .. وشعب واحد .. ومن اية مدينة المانية غربية يسمح بزيارة ابنائها لاية بلد في المانيا الشرقية في أي وقت شاء .. فقط .. المشكلة تنعقد عند برلين .. وأمام سورها .. فأبناء برلين الغربية لا يسمح لهم بالزيارة الا مرة واحدة من ١٨ ديسمبر الى ٢ يناير .. لمدة يوم واحد من الفجر الى منتصف الليل .. وقد يسمح بتكرارها مرة واحدة ، ولكنه لا يسمح بتكرارها مرتين ..

طارق فودة

# السنيورة فانفانى ..

## أو الزوجة التى قتلت صاحبها!

كشفت احداث الايام الاخيرة التى انتهت باصرار امنتورى فانفانى على الاستقالة من وزارة الخارجية الايطالية ومن تمثيل ايطاليا فى دورة الامم المتحدة أن النوايا الطيبة التى تحدو بالكثيرين مثله من اجل وقف الحرب الفيتنامية سرعان ما تتحطم على صخرة الثقة المطلقة او النية غير الحريصة فى هيئة او شخص ما حتى ولو كان هذا الشخص اقرب المقربين اليه .. كزوجته وصديقه ..

كما كشفت دور الصحافة غير المسئولة التى لا يعنيها من شئون البشر سوى الاثارة والاستمتاع ، حتى ولو كانت الاثارة لا تستمر اكثر من دقائق معدودة

### السلام والزوجة الوافية

والقصة تشير الى أن فانفانى زعيم الجناح اليسارى فى الحزب الديموقراطى المسيحى .. وصفه صديق يوما بأنه على ثرثرة من زوجته ، وكان الصديق جورجيو لابيرا استاذ القانون الرومانى والعمدة السابق لمدينة فلورنسا ، واشد المتحمسين للاخاء بين البشر ، والذى قرر هو والسنيورة فانفانى انه لابد من عمل شىء فريد لمساعدة زوجها الشخصية العظيمة فى الحزب الديموقراطى المسيحى ... وكانسان طموح وجد ضالته فى الشعب الفيتنامى ومأساته ، وقدر انه لو وفق فى وقف الحرب التى عجزت فيها كافة المخابرات والصواريخ فلابد انه حائز على جائزة نوبل ... وبهذا الدافع عرض خدماته على فانفانى بأن يوفده الى فيتنام الشمالية ليقابل هوشى منه ... وعلى الحزب الشيوعى الايطالى ليتوسط له لدى ادم راباكى وزير خارجية بولندا للحصول على تزكيته لدى الفيتناميين ، وبالفعل حصل على اشارة دخول الى فيتنام فى توقيت الماضى واستقبله هوشى منه ثائر فيتنام العجوز وبعد حديث وديع افاده هوشى منه انه لا يسعى لاكثر من اقرار السلام .

وفى غمرة حماس لابيرا تصور أن هوشى يتقدم بعروض السلام ، بل وانه مكلف من هوشى منه بحملها ... وفى عجلة وحماسة طار الى فانفانى وقت أن كان يترأس اجتماعات هيئة الامم المتحدة وافضى له بما ظن أن هوشى منه يتقدم به من أجل انهاء الحرب ، فقام فانفانى بحسن نيته ومن واقع سلطته بجس نبض الحكومة الامريكية ازاء ( العروض الابتدائية ) لهوشى منه كما اخطر بولنات .. وبدا فى نيويورك كحامل لرسالة ( نبى فلورنسا ) لابيرا .

### المفاجأة الكبرى

ولم تمض أيام على ما حدث ، وفى العاصمة التى لا تعرف النوم ، والتى تقتات الاشاعات أكثر من أى شىء آخر ، خرجت الصحف الامريكية تعلن تراجع ( هوشى منه ) . ولم يكن امام المسئولين الفيتناميين الا الرد بطريقتهم الخاصة : تكذيب رسمى فى الاذاعة والبيانات الرسمية وازدياد حركة الثوار فى الجنوب من فيتنام .. اما فى روما فحملات لا تعرف الرحمة على فانفانى من احزاب اليمين والوسط بسبب اعتماده على لابيرا فى مسألة تبلغ هذا الحد من الحرج والحساسية .

وتركت السنيورة فانفانى من افضل من يتولى الدفاع عن زوجها امام خصومه .. لو توسلت بغريزة ( الايطالية ) الطيبة ذات السبعة ابناء انه ليس هناك ما هو افضل من لابيرا .

اما اعمى اليمين الرجعى الايطالى فقد انتهزها فرصة سانحة لانزال الهزيمة والفضيحة بأحد الد خصومه ، فاوعز الى السيدة جيانا بريدا رئيسة تحرير ( البرجيزى ) لسان حال ( العائشة الجديدة ) فى ايطاليا

واستعدت جيانا بريدا بكل ما تملك من حول لهذا اللقاء النادر ، اخفت فى ملابسها جهاز تسجيل كاملا .

وتصور البروفسير أو الصديق الساذج انه صادق فى كل ما يروى ويروى .. فلا مانع اذن من أن يعيد تقويم العالم وزعمائه على نحو ما يتراءى له ...

من موسولينى عدو الاشتراكية وقائل رمطارد دوتهسا .. لو لم يصدر القانون ضد اليهود لاصبح الآن زعيم اوربا

عن ديجول : انا احب ديجول لانه يمثل الوطن الفرنسى .. عقل متفتح ومسيحى حقيقى ، حتى وان لم يبدو كاثوليكيا كبعض الذين اعرفهم ..

### ويوسف الصديق

وفى حيث مضت الصحفية لتسأله عمن يراه فى محل ديجول فى ايطاليا ..

ــ أن الجميع يعرف من أقصد ، رغم علاقاتى المتعددة معه ــ فانفانى هو الوحيد .. فانفانى كيوسف الصديق .. عذب ... سجن ... ألقى فى الجب ، لكنه لم يقتل وخرج ليكون اكبر وزراء فرعون ، وقدم الكثير لمصر باعطته بدورها السلام والعظمة .. هو فانفانى تماما .. ينتقدونه ، لكنه سينتهى بالخروج من الجب

وعن الدو مورو رئيس الوزراء :

ــ مورو لا يعجبنى ... ما فائدة انسان يفتقد بهجة الحياة ؟ مورو حزين .

وعن نينى زعيم الحزب الاشتراكى :

ــ انا لا احب الاشتراكيين ، وجودهم عدم .. عجزة لا فائدة فيهم .. نينى احترق .

### الدراجات الصينية

وفى حماس حيث مضت الصحفية لتسأل عن العلاقات الصينية الامريكية فقال :

ــ لقد ذهبت الى بكين ٢٠ يوما قبل التزعيم لرهانوى ... صدقينى الصين لا تملك سوى ٨ ملايين دراجة وقنبلة صغيرة لا قيمة لها ... الصين كلها اطفال ... لقد تحدثت مع عدد من الماليين والاقتصاديين الامريكان ، واستطيع ان أؤكد لك انهم يريدون انهاء الحرب للمتاجرة مع الصين .. لا تحدثينى عن الروح العدوانية للصينيين .. ماذا يستطيعون أن يفعلوا بثمانية ملايين دراجة ؟

وعن دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة

ــ شخص لا يفهم فى شىء ، ولا يعرف أى شىء .

وخرجت الصحفية شاكرة هذا ، الوضوح الفكرى ، والحسد القيم من رحلة آسيا لبطل السلام الاوروبى .

### الزوج آخر من يعلم !

وغادر فانفانى نيويورك الى روما وتوجه لتحيى رئيس الجمهورية وليروى له بعض نشاط وزارة الخارجية واحترام كافة الدوائر المسئولة فى العالم لها ، وعاد الى بيته ليقضى ليلته مع ابنائه وزوجته .. وفى الصباح دوت القنبلة .. وجد مجلة ، البرجوازى ، على مائدة افطاره وفيها كل حالم يكن يتوقعه انسان فى حياته .. دار فى ردهات بيته طوال اليوم ... وفى المساء ايضا توالت حملات لا ترحم ... من اليسار واليمين والوسط .. الجميع يطالب بمحاسبته .. الكريطال باستقالة الوزارة .. وعلى مكتبه تماسك وكتب رسالته الى رئيس الوزراء يطلب اعفاءه من منصبه .. فحاول مورو أن يثنيه عن عزمه فلم يستطع ازاء اصراره ... وعادت ايطاليا واحزابها المتناحرة تحضر لثورة او مؤامرة او فضيحة جديدة ، فى الوقت الذى يتعذب فيه العشرات فى البقع النائية بأحراش فيتنام .

عبد الملك خليل

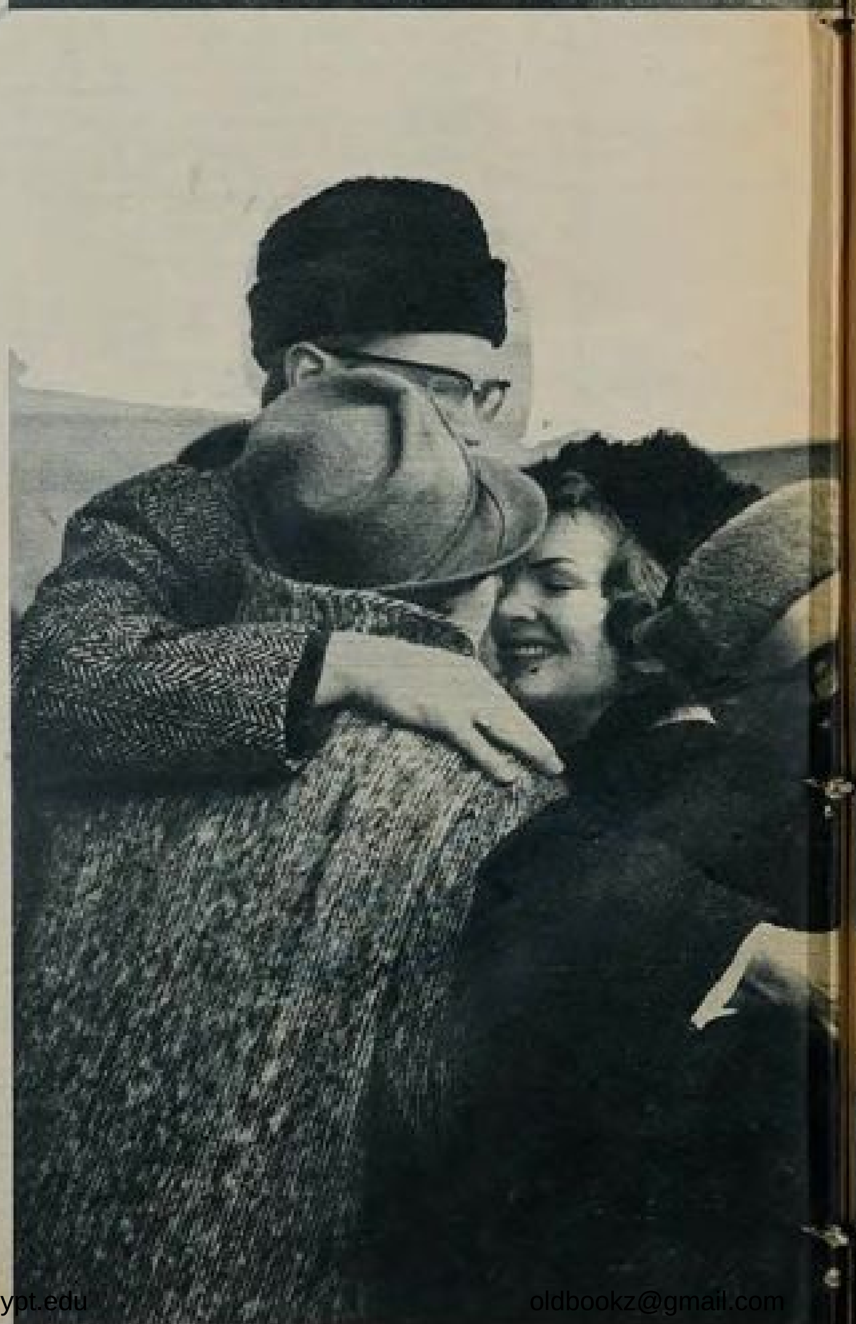

افتحوا الحنفية دى !

# قف

# قصة الكبريت .. وقصة الورق !

بقلم : صلاح حافظ

علبة الكبريت كما نعرفها لها دائما ( شطاطة ) على الجانبين .

ولكن رجلا ذكيا في ايام الحرب العالمية الثانية خطر له ان يسأل نفسه : لماذا لا تكون على جانب واحد ؟

وما كاد السؤال يخطر بباله ، حتى نهض يشترى علبة ، ويجرب ان يشعل كل عيدانها على ناحية واحدة منها .

ونجحت التجربة . فباع صاحب الفكرة بمبلغ ضخم لاحد مصانع الكبريت . ووفر المصنع نصف تكاليف ( الشطاطات ) خلال اعوام الحرب جميعا !

ومنذ شهور قليلة ، خطرت لموظف شاب في محافظة القاهرة فكرة مماثلة .

سأل نفسه لماذا تطبع المذكرات الرسمية ومحاضر الجلسات والتعليمات الادارية وغيرها على وجه واحد من الورق ؟

وكما فعل بطل قصة الكبريت ، نهض الشاب من فوره يجرب . وساعده احد عمال الطباعة . فاكتشف أن ورق ( الرونيو ) المستخدم في هذه الاغراض صالح فعلا للطبع على الوجهين .

والتقطت المحافظة الفكرة . فوفرت بذلك على نفسها نصف تكاليف الورق الذى تستهلكه .. والتى يبلغ مجموعها ٨٤٠٠ جنيه في العام !

لمثال لا شك تلفتان النظر .

ووجه الشبه بينهما ان رأس المال المستخدم في كل من الحالتين كان الذكاء وحده !

فبطل قصة الكبريت لم يكلف المصنع آلات جديدة ، ولم يقترح شراء خامات معينة .. وانما — بالذكاء وحده — أضاف الى ثروة المصنع .

وبطل قصة الورق ( واسمه حسين مرزوق ) أضاف أيضا الى خزانة المحافظة دون ان يضاعف العمل المبذول ، أو يغير شيئا من المواد المستخدمة . ولم تكن الآلاف التى وفرها الا حصيلة ذكائه المجرد .

ومعنى هذا انه بنفس الموارد ، ونفس الادوات ، ونفس كمية العمل .. يمكن أن تضاعف كثيرا كميات الانتاج ، أو تنخفض كثيرا تكاليفه ، اذا أضيف ( الذكاء ) الى الخامات المستخدمة في العمل .

وليست هذه الحقيقة بالطبع شيئا جديدا يضاف الى علم الاقتصاد . فمن المعروف أن فكر الانسان ( لا الخامات والآلات وحدها ) مصدر هام من مصادر الانتاج .

ولكن السؤال الذى يفرض نفسه هنا هو : **كم من هذه الافكار تستثمر بالفعل . وكم منها يهدر في التراب ؟**

فمما لا شك فيه أن الفكرة الذكية لا تجد الطريق سهلا أمامها الا اذا ولدت في رأس يملك صاحبه تنفيذها

والذين يملكون التنفيذ دائرة محدودة من الناس ، ذكية حقا . ولكن وجودها على القمة يجعل ذكاءها منصرفا الى المسائل العامة ، والشاملة ، دون التفاصيل اليومية الصغيرة

ومعظم بالوعات الاسراف كما نعلم ، ترتبط بالتفاصيل اليومية للعمل ، اكثر مما ترتبط بخطته العامة .

ثم ان الافكار الذكية لا تشترط أن يكون الانسان عالما ، أو مسئولا ، أو مختصا ، لكى تبزغ في رأسه ! انها تولد في أى رأس بزرق لها ، وبلا مواعيد .

فبطل قصة الكبريت التى تحدثنا عنها منذ لحظات كان رجلا لم يدخل في حياته مصنعا للكبريت !

وبطل قصة الورق لم يكن عامل طباعة ، ولا خبيرا بأنواع الورق ، ولا بأنواع الحبر ؟

والاثنان لم يكن مسئولا فنيا ، أو رسميا ، عن العمل الذى استفاد من فكرته ، واستثمر فيه ذكاءه .

وفى تاريخ العلم والصناعة والتجارة أمثلة كثيرة لافكار باهرة ، ذكية ، ولدت في رءوس غير مختصة . وبعضها ولد في رءوس لم يسبق لاصحابها ان استخدمت عقولهم أصلا في أى شيء !

وفى البلاد الرأسمالية يذهب صاحب اية فكرة من هذا النوع الى الشركات ، يعرض عليها أن تستثمر فكرته . والشركات تقتنص من هذه الفرص ما يمكن ان يدر ربحا ، فتتحول الفكرة بين ايديها الى ثروة .

ولكن الامر في مجتمعنا يختلف .

**فنحن ، اولا ، لا نريد ان نستثمر الافكار التى تدر ربحا فقط . فثمة افكار تؤدى خدمة عامة ، او توفر لخزانة الدولة . ونحن — على عكس المجتمع الرأسمالى — يهمنا استثمارها .**

**ونحن ، ثانيا ، نعتمد على اقتصاد مخطط . لا يملك فيه فرد واحد ان يتبنى من تلقائه تعديلا معينا ، او يستثمر فكرة جديدة ، ما لم ( تعتمد رسميا ) بطريقة او باخرى . فماذا يكون الحل اذن ؟**

من الواضح انه لابد من اسلوب ينظم **( استثمار الذكاء )** على كافة المستويات !

صحيح ان كل الناس ليسوا في ذكاء بطل قصة الكبريت ولكن امثال هذا البطل كثيرون جدا .. ولديهم افكار لاتحتاج — لكى تتحول الى ذهب — الا الى الانتباه اليها .

وصحيح ايضا ان معظم ما قد نستقبله من افكار الناس قد لا يكون عمليا ، وقد لا يساوى شيئا . ولكن ثمار القليل المفيد من هذه الافكار يساوى الجهد المبذول في استقبالها جميعا .

**والمشكلة الحقيقية هى في الواقع تنظيم هذا الاستقبال . وهى مشكلة تحتاج الى تفكير . ولكن الخطوة الاولى الى حلها هى وضعها في الاعتبار . والنظر اليها كقضية حيوية من قضايا مجتمعنا .**

فيوم تعتبر الاجهزة المنتجة في بلادنا ان استقبال افكار الناس جزء لا يتجزأ من عملية الانتاج ، وان ذكاء المواطنين ( سواء كانوا عاملين فيها او من خارجها ) جزء لا يتجزأ من رأس مالها الصالح للاستثمار .. فان هذه الاجهزة لن تتوانى عن ابتكار الحلول الكفيلة بضمان الاستفادة منها .

ليس هذا فقط . بل انها — عندما تلمع الثمار الاولى للتجربة — لن تكتفى باستقبال الافكار . وانما ستسعى الى حفرها وتعدينها بمختلف الاغراءات . وقد تمنح صاحب كل فكرة مثمرة مكافأة تتناسب مع استفادتها منها . فالذكاء يحتاج أيضا الى منشطات .

واذا كان مؤتمر الانتاج قد جمع حصيلة خبرة المديرين وذكائهم .. فان ما لدى ملايين الشعب من الخبرة والذكاء يحتاج ايضا الى من يجمع حصيلته .

يحتاج الى عملية تنظيم تستثمره .

وليست هناك حدود لما يمكن أن تكسبه بلادنا من مثل هذا الاستثمار .

ذلك انه عندما يعرض انسان رأسه ، فلا أحد يستطيع أن يتنبأ مقدما بقيمة الفكرة التى ستولد في هذا الرأس .

فما بالك اذا فكر شعب بأكمله !

**صلاح حافظ**

**ملاحظة : بدأ في الاسبوع الماضى تعميم الفكرة التى طبقتها محافظة القاهرة لخفض تكاليف الورق الى النصف . ومجموع ما تنفقه المكاتب الحكومية على الورق يبلغ خمسة ملايين جنيه سنويا .**

**أى ان الدولة ستوفر هذا العام مليونين ونصف مليون من الجنيهات ، بفضل استثمار ذكاء مواطن واحد !.**

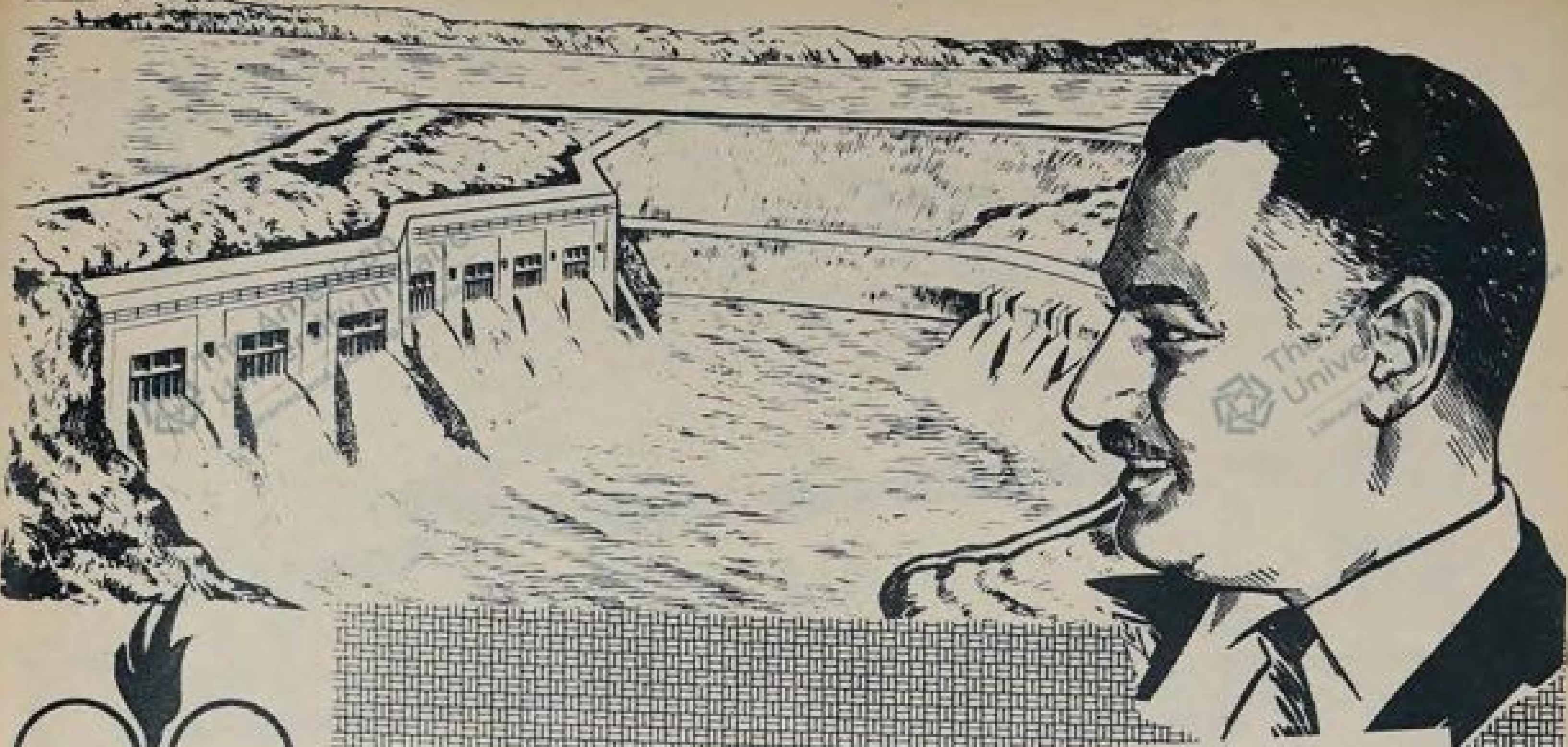

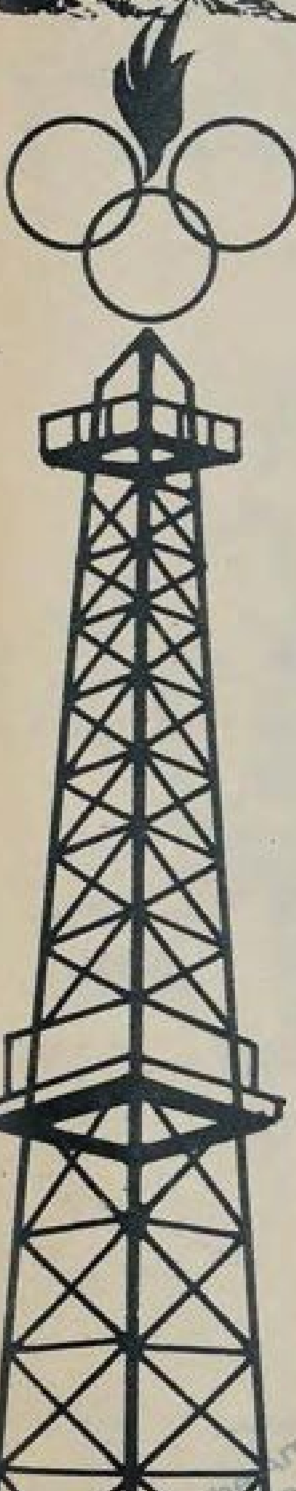

عندما يؤرخ التاريخ للعمل الثورى الكبير الذى يجرى على
أرض الطموح والمستقبل فى أسوان المشرقة الخالدة..
فسوف يكون فى طليعة الحقائق التى يسردها.. أن

# الجمعية التعاونية للبترول

قد اضطلعت منذ اليوم الأول لبدء العمل فى تشييد

# السد العالى

بتزويد كافة المعدات والآلات المستخدمة فى هذا المشروع الثورى الكبير بجميع
احتياجاتها من المواد البترولية.. فى سرعة.. ووفرة.. وكفاءة.. شهد بها الجميع

ويسعدنا فى العيد السادس لبناء
صرح رخائنا أن نجدد أعمق مشاعر
الولاء للزعيم الذى حققت إرادته
البطولية.. هذا المجد الكبير

الرئيس

# جمال عبد الناصر

مع خالص تقديرنا وإجلالنا لكل من شارك فى تنفيذه بذهنه
وعلمه وساعده، من أبناء هذا الشعب العريق العظيم

# أيـن المـاضى

## فى أسوان ؟

تبحث عن الماضى فى اسوان . . فلا تجده ! . . زحف المستقبل عليه ، وغطاه . . وصار كل ما فى المدينة ينتمى اليه : النـاس ، والارض . . والافكار ! . . حتى السائح التقليدى القديم تغير ايضا . . فسائحو اسوان فى هذه الايام معظمهم شباب . ومعظمهم جاء لاليبحث فى المدينة عن بقايا التاريخ ، وانما ليبحث عن بذور المستقبل الجديد ! ! . .

اشترك فى التحقيق

محررون :

سعيد نعمة الله
شاكر أبوزيد
احسان عبد القادر
سالم عزام
كمال القلش

مصورون :

جمال يوسف
يحيى بدر

## منذ عامين فقط ...!

تصور أن هذه الصور التي أمامك للسد العالي منذ عامين ، وفي العامين تغيرت الصور طبعا ، أضيف اليها الآف الأطنان ، وفوق الماء الذي تراه أصبح اليوم جبلا شامخا .

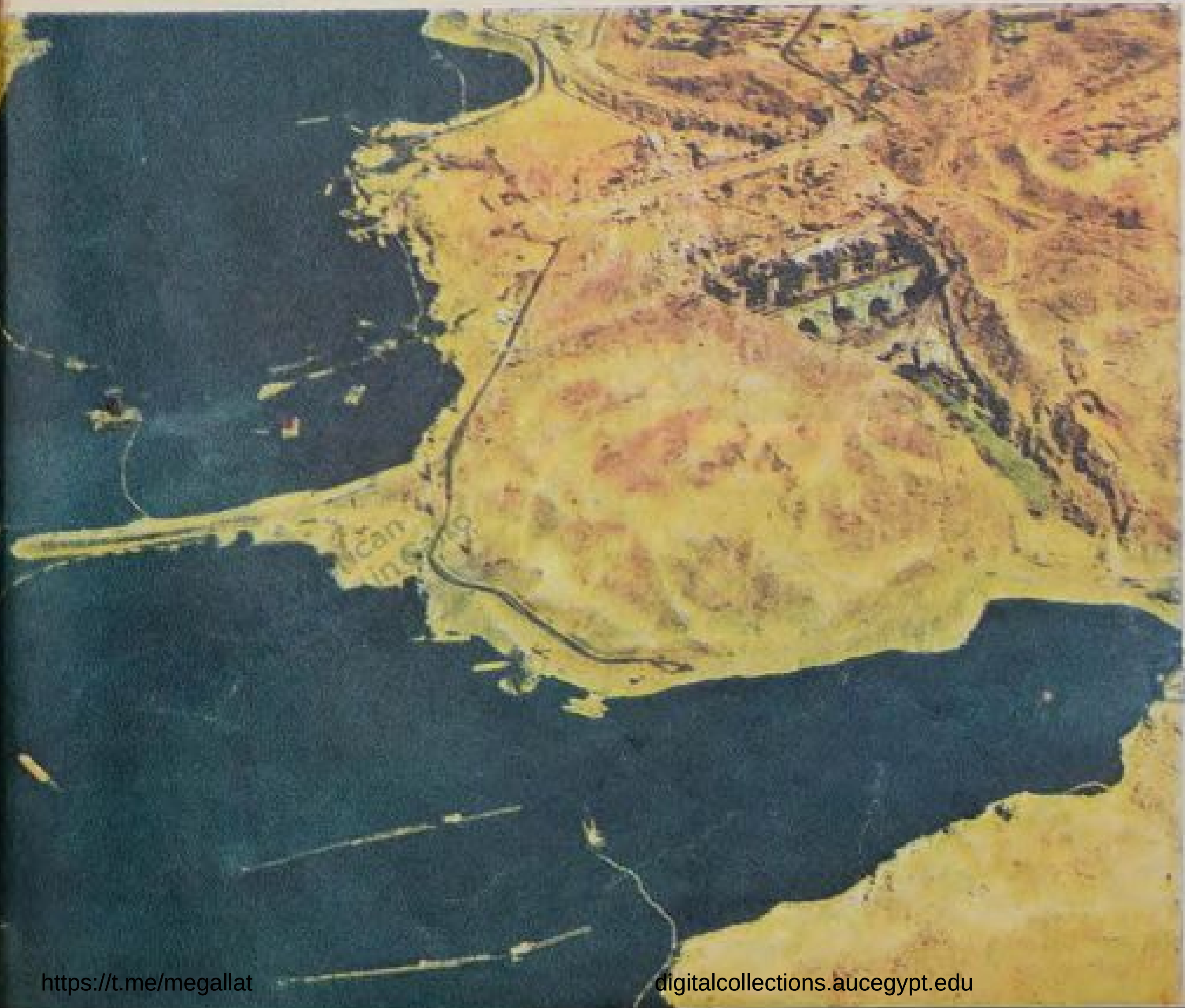

قبل أن يجرى الماء في القناة

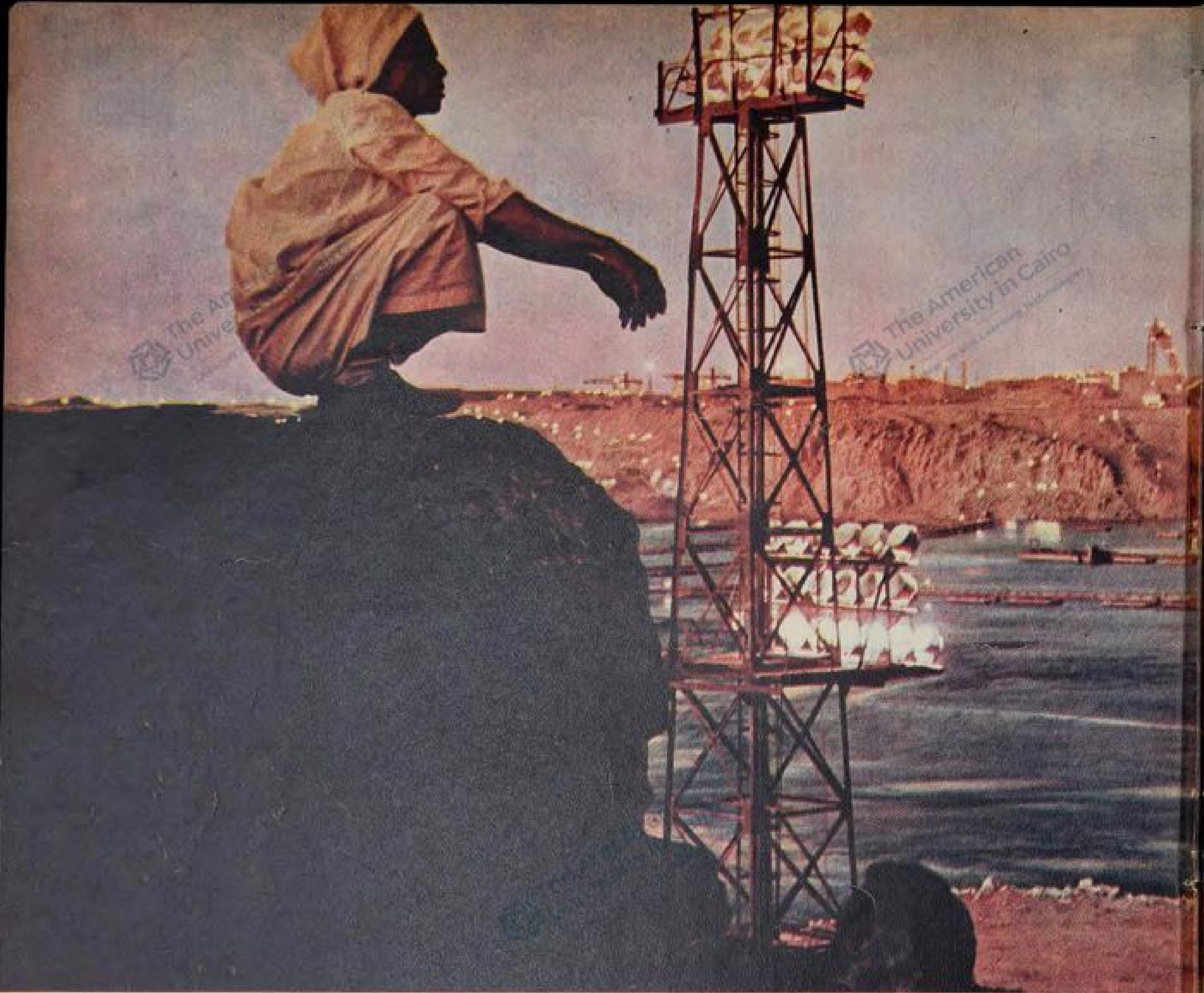

مذكرات ثلاثة أشهر !

# الناس فى أسوان

## شباب جديد • مشاغل جديدة • أفكار جديدة

## .. ورسالة حب إلى شبين الكوم !

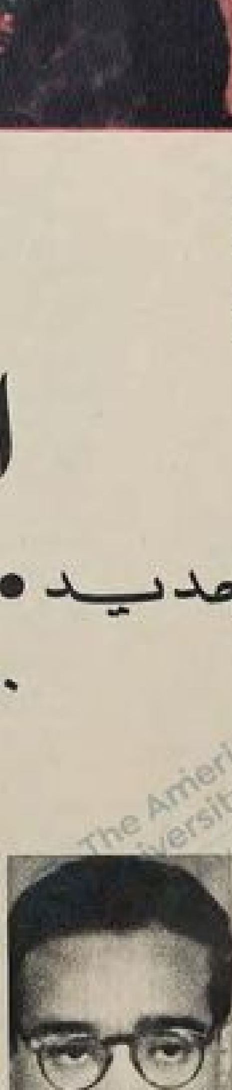

بقلم :
**كمال القلش**

ريشة :
**مصطفى حسين**

ليست هذه اول مرة اذهب فيها الى السيل ، فانا اعرف انها احدى المدن الخمس التى خلقها السد العالى حول موقعه ، وفى الطريق بينه وبين اسوان ، فى الشارع الرئيسى مازال السيل القديم آثاره واقفة وكميات من النخيل والبيوت الصفيح وبيوت بالاحجار المرصوصة باليد ، وسموها السيل لانها بقعة منخفضة تحت سفح الجبل ، وعندما يأتى المطر ينزل فى شكل سيل جارف ويتكوم الماء فى هذه البقعة وينمو النخيل والحشائش ويرعى الفقراء الماعز ويعيشون داخل الاحجار المرصوصة باليد حتى جاء السد .

الناس
وأسوان

# لماذا أقراص منع الحمل ؟

وجدت نفسي في أقل من ربع ثانية وسط الحريق، الجميع يتحدثون في نفس واحد وبفم واحد ولا يمكن ان تميز جملة واحدة ..

كنت جايب معايا حلة طبيخ آكل منها ولكن باظت مني في السكة .. وليس في دماغي قلص قوطة ..

تحولت هذه البقعة الى أكثر من مائة عمارة ضخمة ، كل عمارة بها أكثر من عشرين شقة ، كل شقة مكتظة بالعمال والفنيين واللاحظين المصريين والروس ..

وصعدت العمارة رقم ٥٤ بالدور الخامس لأزور احد اصدقائي الجدد وللأسف لم اجده ، وأنا نازل فوجئت بضجة في الشقة التي تحتهم ، ضجة كالحريق .. الباب مفتوح .. كل ما فعلته اني توقفت لحظة ونظرت الى الداخل لأرى هذا الضجيج ، وفوجئت بسبعة اصوات ضاحكة وخشنة وشابة ومرحة تقول تفضل ، تفضل شاي !

في ركن بجوار الباب كان يوجد سخان بالكهرباء صغير جدا ملقى على الأرض وفوقه براد كالكوز والشاي يغلي فعلا .. وجذبتني رائحة الشاي مع أصوات الترحيب الشابة ، ودخلت بلا تردد .. قلت الوقت ايه الحكاية .. وبدا الناس يلبسون ملابسهم واقلبهم كان واقفا بالفانلة ، وواحد واقف عريان خالص مادا جزءا صغيرا بستره ، وآخر لابس الشورت .. ودخلت ..

وجدت نفسي في أقل من ربع ثانية وسط الحريق ، الجميع يتحدثون في نفس واحد وبفم واحد ، ولا يمكن أن تميز جملة واحدة ، واستطعت بالعافية ان التقط جملتين ، ( الحلاقة غالية هنا ، الغسيل هو مشكلتنا ، وكان أقلهم في حالة غسيل للملابس ونشرها .. عرفت من الجمل الأولى التي التقطتها في الغرفة أنهم شباب جدد لسه يدوبهم ، لسه

طازه ، جايين يشتغلوا في السد ، وبقالهم عشرين يوم ، وما زالت في ذهنهم ذكريات القطار الذي جاءوا به ، قال واحد منهم وأنا جاي في القطار ليس دماغي نفس قوطة من الزحمة ، وقال آخر أنا بقالي خمسة أيام بس في مركز التدريب ولسه ما استلمتش الشغل في الموقع ومعايا دبلوم براده وقال الثالث أنا عمري ماجيت أسوان أبدا وكنت جايب معايا حلة طبيخ آكل منها ولكن باظت مني في السكة ..

شلة غريبة ورائعة من الشباب ذكرتهم لم تكتمل بعد ، لم تزل لهم شوارب خضراء والشعر منتشر فوق شفاههم بلا نظام وقال الرابع كان لي مزاج أشوف السد واشتغل فيه .. وكان من المستحيل ان نظل هكذا .. كلهم بيتكلموا بزعيق ومع بعض ولا استطيع ان أميز صاحب الكلام أو افصله من الجملة التي بعدها ، لابد أن نتعارف أولا على الأقل بالأسماء ..

وجاءت أكواب الشاي على ورقة كرتون كانت أصلها نتيجة قديمة .. وبدأنا نتعرف: الأول اسمه عبد العزيز مصطفى عمره ١٨ سنة من كفر المصيلحة دبلوم براده من شبين الكوم ، متوسط القامة أسمر ذكي ومتحمس قال وصلت الى السيل من أسبوع وسألت من الطريق ، وسكنت مع زملائي دول ولم أكن أعرف واحدا منهم من قبل ، وما زال

الحنين الى أهلي يعذبني ، ولم يتركه زملاؤه يواصل .. ، وجاءوا لي وهم يخرجون عشرة جوابات مغلقة ومكتوبة ويشبها ورق البوستة وقالوا آهو كل يوم يكتب جوابات بالطريقة دي ، لكن الجواب ده هو المهم .. وضحك الجميع .. وسكت هو لحظة ، وقلت له ممكن اقراه .. قال بعد تردد ممكن ..

## الحب بالمراسلة والجوابات والنظرات

التي بعده : محمود الشريف من برمبال القديمة مركز دكرنس ١٩ سنة تخرج في قسم الميكانيكا ، قال كان الشغل قدامي في مصرنا أرز بسه وبين بيتنا خمس دقائق مشي ، لكني رفضت ، عاوز الخبرة في السد العالي ، بقالي هنا ستة عشر يوما ، شفت الانفاق لأول مرة في حياتي حاجة ضخمة جدا وجبارة ومحفورة في وسط الجبل ، أنا أحب الحياة الصعبة ..

وتدخل الشاب الأول صاحب الجواب عبد العزيز مواصلا كلامه الذي لم يكن قد انتهى منه .. أنا شفتها من سنتين وبقالي سنة اعرفها وعندي ثقة انها حتنظرني ، أجمل حاجة فيها عينيها وجسمها طبعا بيعجبني وقلبها وفاء وإخلاص ومشتاق لها جدا واسمها سناء بس اوعى تكتب ان اسمها سناء ! ورد عليه محمود وقال ماتصدقنيش ، أنا قريت الألفاظ الشاعرية !! التي بيقولها دي في قصة مستعد أروح أجيبهالك ، في قصة بين الأطلال فرد الثاني ضاحكا وقال لا في كتاب ليلة الزفاف التي ضاعت تحت مخدته .. وارتفع الضجيج والضحك والتعليقات .. لم هدأت الحجرة ، وواصل محمود الشريف كلامه : أنا أحب الحياة الصعبة ، إذا كنت في الإعدادية شفتها لأول مرة وأنا في الطريق الى مدرستي أعجبت بها ، تبادلنا نظرات الاعجاب ، وكنت في بلدنا وسيم جدا ، وظللنا شهورا نتبادل النظرات والاعجاب دون تبادل كلمة واحدة وأحيانا ابتسامة بعطيها حياة شديدة ، حلوة جدا والله .. ولم يتركه ابراهيم عبد الجليل الذي قال مكملا ان قصة محمود طريفة جدا ( واكتشفت أن ابراهيم هذا ايضا من دكرنس وبلديات محمود ) قال ابراهيم كما شفت لها جوابات محمود ( أصلنا كنا بنساعده ، زميلنا ولازم نساعده كمان .. ) كنا بنبعت لها جوابات مع طلبة ثانوي زمايلنا ، كل الناس كانت عارفة .. تشوف صورتها ! الصورة مكتوب على ظهرها للذكرى أهدي صورتي الى أملي وحياتي ومن قلبي حبيبي الغالي محمد محمود الشريف ) ، وتناقلت الأيدي الصورة وقال واحد منهم دي بطة خالص دي بتاكل وز كتير ، وقال محمود بعد ان ترك قصة حبه وصورة حبيبته بين أيدي زملائه .. آدي البنت الوحيدة التي في عقلي وخلاص ، أجمل بنت في الدنيا .. وقال بعد لحظة وهو في قمة انفعاله نفسي أعمل حاجة ماعملتش قبل كده ، وأنا باحلم اني اخترع حاجة في صنعتي لسه ماتعملتش !

حاقطع كل الألسنة :

ولد في البراجيل ونشأ في المجورة ، وتعلم في ستاعات شبرا وعمره ١٩ عاما واسمه عبد المنعم عبد المطلب ، وصلت هنا من عشرين يوما ، مهنتي براد والتدريب الآن لأذهب للعمل في خطوط الكهرباء بيقولوا فيه طريشة هناك وتعابين ولكن أنا مايهمنيش حاجة ، جيت قبل كده من تسعة شهور في رحلة مع المدرسة وشفت السد ، ومن يومها قررت العمل هنا ، شفت عربيات الجاز الكبيرة والاوناش والشغل الجبار ، وسمعت أن أشترك في بناء المشروع ده ، بالعب ملاكمة وحريف كوتشينة وعندي سبع أخوات ونفسي أشتغل وأترقى لغاية ما أوصل وابقى مهندس ، ماتعجبنيش بنات القاهرة ، حاخطب واحدة من الفلاحين قريبتي الناس كلها بتقول اني مش حاتجوزها وحاتقزح عليها ، لكن أنا حاتجوزها وحاقطع كل الألسنة ولو وقف قدامي بالفسيل حدوتي ! وانطلق الجميع في صوت واحد يضجون بالشكوى من الغسيل .. هي دي المشكلة والا الحلاقة الحلاقين عاوزين الدبح هنا ؟

## تخريط البصـــل بالقرعة !

أكبر هذه الشلة سنا هو أحمد دسوقي ٢٣ سنة من مواليد اسنا ونشأ في القاهرة واخذ الدبلوم من زين العابدين بالقاهرة وسيعمل في خطوط الكهرباء ، كانت أمامي فرص للعمل في القاهرة ولكني فضلت السد ، عاوز أغير حياتي وجو حياتي زهقت من القاهرة جيت أسوان لأبدأ حياة جديدة ، السد بيعلم الصبر ، أحب القراءة لطه حسين والسباعي وأحب الكتب الحربية والتي فيها ألم الجاوب معاها ، المعذبون في الأرض ، بين الأطلال ، في بيتنا رجل ماباهمش في السياسة للأسف غير القشور .. حياتنا هنا مشتركة كعائلتين سوى ، بنطبخ وناكل سوى ، كل خمسة في حجرة والشقة فيها يجي عشرين واحد ، وكلنا متفاهمين ، أعمارنا متقاربة ، ميولنا متقاربة ، ساعات بنتخانق على غسيل الأطباق ومين عليه الزير ، ومين اللي يقول يشتري العيش والعيش لأننا عايشين في رابع دور ، وتخريط البصل بالقرعة ، ميزة الحياة الجماعية أن احنا بننسى الجو اللي كنا فيه ، وبنندمج في الجو الجديد التي داخلين عليه ، احنا بالذات بنعاني من مشكلة الحنين للأهل وللبلدة والحب والحياة التي نشأنا طول حياتنا ، والحياة الجديدة صعبة شوية عاطفيا ولكن لأننا مع بعض ده بيسهل الأمور شوية .

## مات أبي قبل ان أولد

وبعد هذا الكلام الحار ، وصلنا الى أقدم واحد في الشقة هنا هو سعيد عبد ربه ٢٠ سنة من طليح مركز شبين الكوم ، أنا بقالي ٢٢ يوما هنا وبالخصص والتدرب على تركيب مولدات الكهرباء ، قال أنا زرت أول ماجيت خزان أسوان ، الخزان ما اشتركناش فيه احنا المصريين بنفس القدر التي بنشترك فيه دلوقت في السد العالي ، قال أنا ماشفتش

والدي أبدا ، مات قبل أن أولد بشهور ، عمي رباني وتزوج والدتي بعد وفاة أبويا ، الحمل ده مش ممكن أنساه ، لازم أشترك في تربية أخواتي من الأم وحاتربيهم واساعدهم به .. هوايتي سباق الدراجات ، اشتركت في بطولة المنوفية ، وطلعت الأول ، أنا بطل المنوفية الأول لمدة ثلاث سنوات ، واشتركت في سباق الجمهورية وطلعت التاسع في ١٢٥ كيلو ، السبب الوحيد الذي خلاني لم أحب ان عمي كانت صحته ضعيفة ، فكنت آجي من المدرسة واذهب على الغيط والفلح الأرض وبعدين أخذت الدبلوم وجيت على السد العالي

وآخر واحد في الشلة التي قابلته اسمه صابر عبد المطلب ٢٠ عاما من جنزور مركز بركة السبع عمره هنا عشرون يوما ، كنت جاي ومتوقع أن أسوان دي عبارة عن قرية بيوتها في وسط الجبل لم أكن أتوقع أن أرى العمارات دي ولا المساكن ولا المحلات التجارية الكبيرة ، ولما شفت السد فوجئت مرة أخرى دي أول مرة أشوفه ، شفت جسم السد والكبري والتحويلة ، الصخر ، أملي أروح بعثة جيت هنا علشان الخبرة ، عاوز خبرة ، وخصوصا هنا مكان مشروع وكله جديد على بلدنا ، بالعب فولي ، ولم يكن لدى فرصة لكي أحب .

كانت الضجة قد راقت ، وشربنا كمان دور شاي ، وخلال الكلام لبسوا بعض الملابس واحد لبس بنطلون بيجامة ، وآخر جلابية وبدأت موجة للعلم من الراديو الترانزستور .. وفتحنا جواب عبد العزيز للقراءة ..

## عزيزتي سناء ..

عزيزتي سناء

تحياتي وأشواقي الزائدة أرسلها إليك يا عزيزتي بعد سفري الى أسوان بلد السد العالي ، بلد النضال والكفاح من أجل مصر أفضل ، تحياتي العاطرة أرسلها إليك يا أحب الأحباب اليك يا عذبة الأنوار اليك يا عزيزتي التي أقدم أسمى آيات الحب واعدها بالتقدير والإخلاص .. الوالدة سلام كبير اليها والأخت سلامي اليها وتحياتي وسلامي لمحمد ولي

وبعد ...

لقد جئت بعيدا عن بلدك وأنا كلمة ودعني الرمل .. أيام سعيدة أيام أحسها دائما في الخيال وأذكرك دائما بأسعد تلك العزيزة ولكن أنا قبل سفري لم أتمكن من لقائك لأنك أنت عارفة يا سناء التي جرى علشاني وأنا لن أريد أي زعل يكون بينك وأنا صابر لآخر لحظة علشان نتقرب من بعض ونكون حياة سعيدة وأيام جميلة وربنا يوفق فأرجو ألا تكوني زعلت علشان كده وأرجو أن تذكريني دائما مثل ما أنت دائما في ذاكرتي وفي تخيلي كل دقيقة يا عزيزتي .

وبعد ...

عزيزتي سناء ، أنا هنا ساكن في شقة مكونة من ثلاث حجرات ( لم يقل انه يسكن

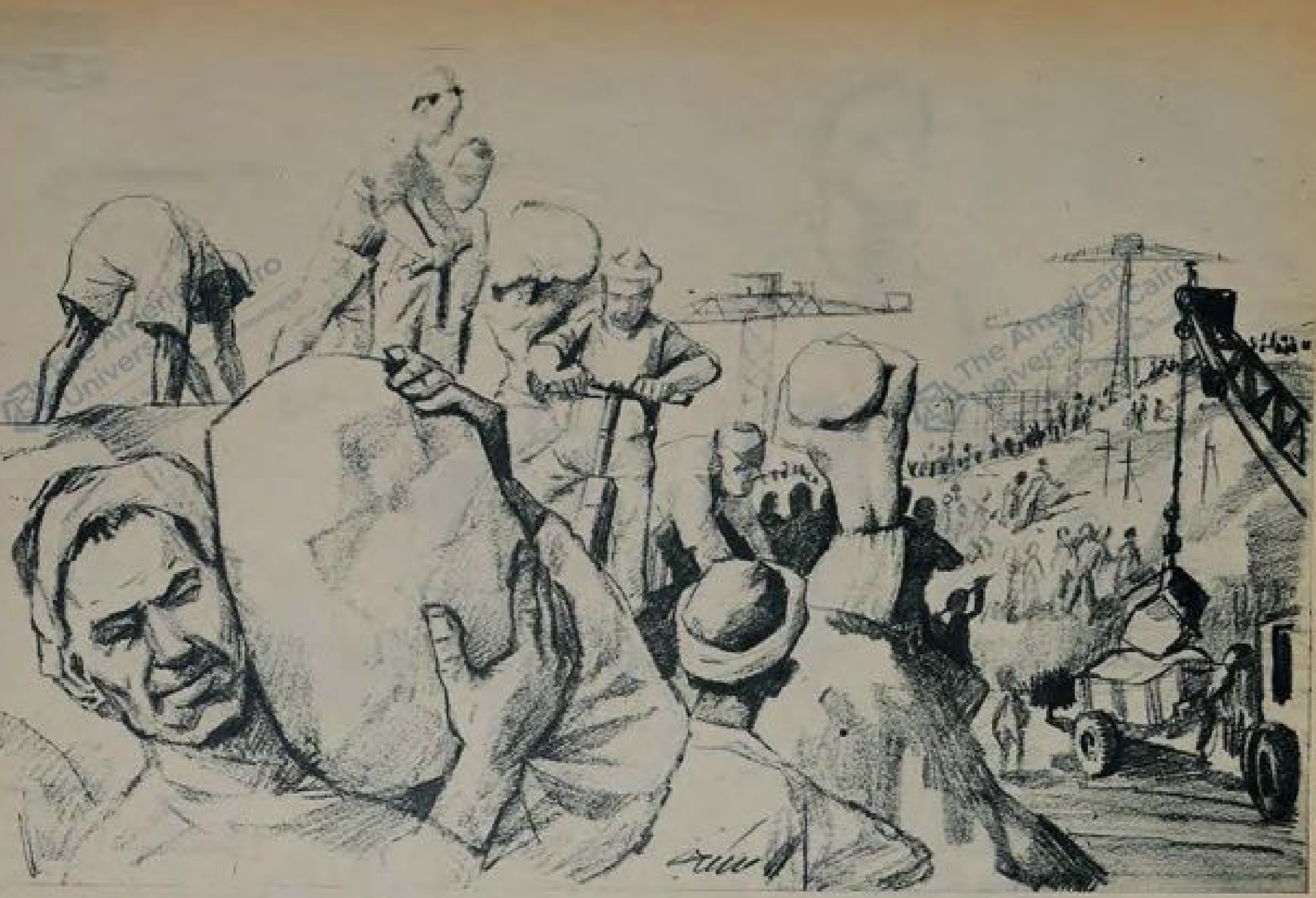

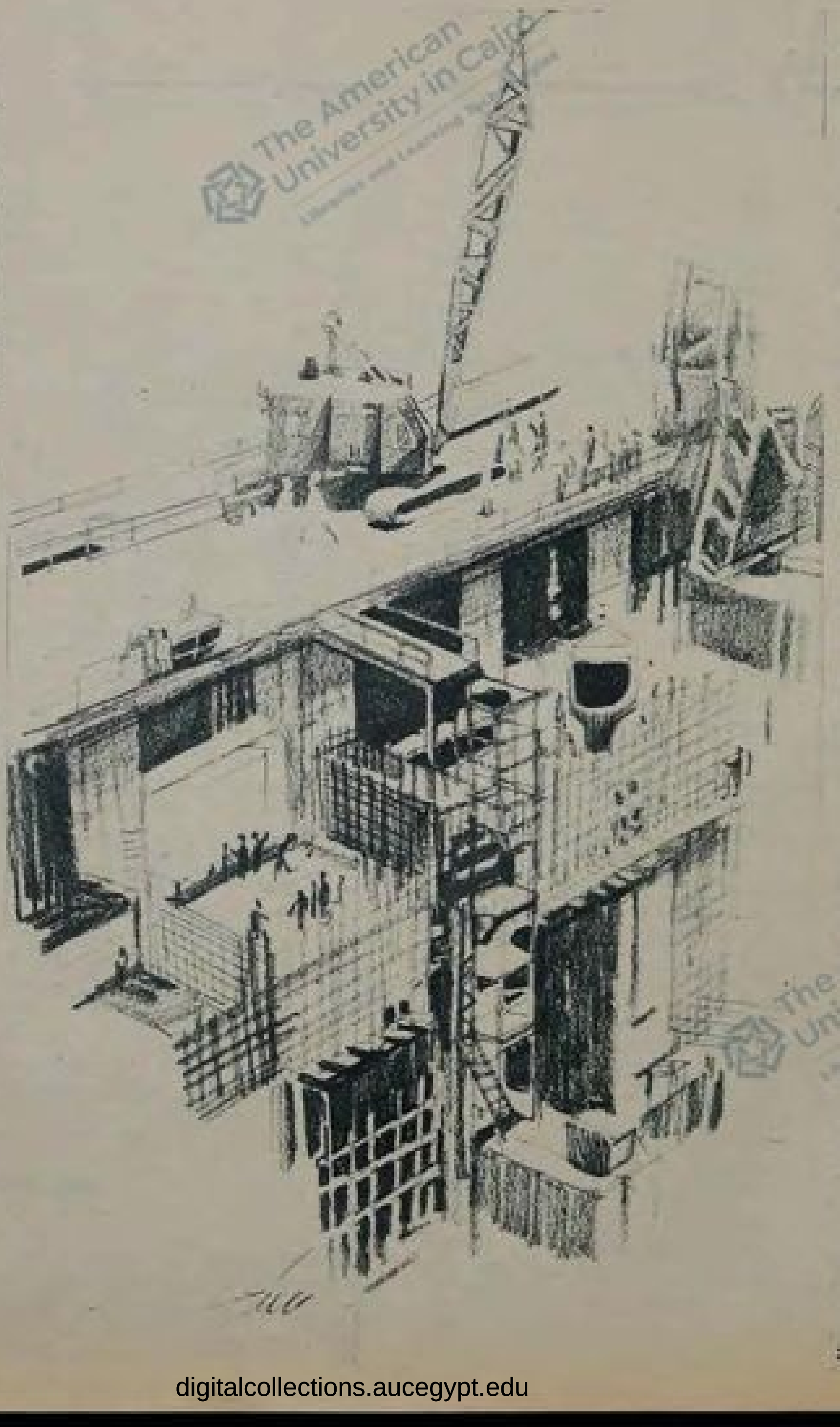

معه أكثر من خمسة عشر زميلا له في نفس الشقة ! ) وصالة ودورة مياه والشقة مفروشة بجميع أدوات الطبخ وعندي سخان بالكهرباء الآن ! والحياة هنا كويسة جدا ولا ينقصني غير رؤياك يا عزيزي وأريد أن ألقاك في القريب العاجل . أن شاء الله . وأنني الآن أتقاضى مرتب كويس جدا وأنا فاتح دفتر توفير وعامل جمعية بحوالي ٢٧ جنيها كل شهر ثلاثة جنيهات وأنا سأودع في مكتب التوفير ٥ جنيهات كل شهر غير الجمعية لأني أتقاضى مرتب شهري الآن ١٥ جنيها لمدة ثلاثة شهور وبعد ذلك ١٨ جنيها وبعد ذلك ٢٢ جنيها أي في شهر مايو سنة ١٩٦٦ ( حسب الحسبة بعد استلامه العمل بأسبوع واحد ، ولمدة سنة للقدام ! ) وأنا سعيد جدا ولكن أطلب منك شيء وهو أهلي هنا وأنا أعيش على ذكرياتي وهو أنني أطلب صورة منك يا عزيزي في القريب العاجل في خطاب مهما كانت الظروف وقولي لنا وهي مش راح رلفض يا ستنه انني واثق من ذلك . وقبل أن أختتم خطابي أقول لك يا عزيزي أن خطاباتي التي أرسلها إليك لا أريد أن يقرأها أحد مهما كان قريبا أو بعيدا أو يعلم بأي شيء يا عزيزي .

وفي الختام تقبل تحياتي وأشواقي الزائدة إليك يا عزيزي .

عبد العزيز

العنوان : أسوان النيل الجديد . عمارة ٤ شقة ١٦ عبد العزيز مصطفى عمر أرسلي الرد على هذا العنوان حتى ولو سرقة من وراء ماما .

## مهنة الجبابرة

**قال المهندس البهنساوي ( ٢٢ سنة ) مرة : ان مهنة الانفاق هي مهنة الجبابرة ، أنا لا أصدق نفسي عندما أرى العمل الذي يتم ، عندما ترى بعينيك كمية الاخشاب الضخمة لصب الخرسانة تحسبها غابة ، لم تصب الخرسانة لم يبدو أمام عينيك النفق سمكا هائلا مستديرا ، أنا شخصيا المهندس الذي اشترك في العمل لا أصدقها من جبروتها وضخامتها . تعال لترى بعينيك .**

بدأت أنزل السلالم الى تحت ، ستين سلمة لتجد نفسك على آخر سلمة أمامك في ركن منزو باتع للشاي على الأرض ، السلم ضيق لا يتسع الا لانسان واحد ، انتهى السلم ليبدأ سلم خشبي آخر تصل به الى قاعدة التوربينة ، خمس سلمات فقط ، وبعدها تصبح بالضبط مسمار صغير أو قطعة رفيعة من الخشب أو انسان بجوار دائرة توربينية هائلة ، قاعدة من الخرسانة المسلحة لستجد التوضع فوقها التوربينة التي لن تراها في حياتي هي ! انتهيت من الدوران حول القاعدة التوربينية ثم بدأت الهبط مرة ثالثة السلم العمودي الذي يفضي الى النفق ، نزلت أربعين درجة أخرى ، السلم عمودي ، درجات السلم عامود من الحديد المبروم ، لابد أن تلهث وتضغط عمرك بعد الانتهاء منه ، بعد السلالم مباشرة الهواء في ظهرك ، صوت ( تشي تشي ) قوي ، كالهواء المضغوط يتزايد كلما دخلت وسرت خطوات داخل النفق .. والمكان يظلم رويدا رويدا ويختفي الضوء الآتي من خلفك ، وستنتهي من الأماكن النهائية لتصبح داخل النفق الرئيسي ، سقف النفق وجدرانه أسطوانة دائرية وكأنك تسير في ماسورة هائلة الحجم خرافية مبطنة بالاسمنت المسلح والخرسانة الرهيبة . أنا سائر في دائرة خرسانية منحوتة في قلب الجبل ، قطرها ١٥ مترا ، ماسورة من الاسمنت المسلح ممتدة الى الأمام هائلة الضخامة ، ترتفع على حيطانها وجدرانها كل بضعة أمتار لمبة مضاءة تبدد حالكا صغيرا من الظلام الكامل ..

لقد بدأ العمل في هذه الأنفاق ، وفي نفس الوقت كان العمل أيضا جاريا في قناة التحويل الصخرية المنزوعة من الجبل ، بدأ هذا في أغسطس سنة ١٩٦١ واستمر وانتهى في ابريل سنة ١٩٦٤ أما ما يجري الآن فهو حفر وبناء الأنفاق المائلة ..

## المشكلة التي لا حل لها

دخلت نفق واحد ونفق اثنين ، وقابلت في النفقين شابا صغير السن عمره عشرون عاما ، حصل في العام الماضي عندما كان في التاسعة عشرة من عمره على وسام الجمهورية ولعله أصغر شاب في الجمهورية العربية كلها يحمل وساما كبيرا من رئيس الجمهورية — اسمه صفوت كمال ابراهيم — من البنا وعاش في القاهرة .. أعمل في الأنفاق منذ عامين واشرف في نفقي واحد واثنين على طلمبات الخرسانة ( مكنة ضغط لسحب الخرسانة جاهزة من الخلاطة وطريقة ميكانيكية لضغط الخرسانة في داخل مواسير موصلة لجدار النفق قبل التحويل ، اشتغلت في الأنفاق السفلية وبعد التحويل العمل في الأنفاق المائلة وبعد كده احتاجوا لعملية من نوع خاص استمر العمل فيها حوالي ثلاثة شهور .. وانتهينا منها من فترة .. كانت عملية اخراج الصخور التي تدفقت داخل نفقي واحد واثنين نتيجة لحفر النفق المائل ، وكانت مشكلة ، واكتشفنا آخر الأمر طريقة بواسطة تركيب قسايات لتكسير الأحجار الضخمة الساقطة

اقلب الصفحة من فضلك ◄

# أريد أن أبني قرية واحدة !

## تلميذ أنور المفتي

جدة الأحجار ولا بيسونها بالبلدوزر أمام الكراكة ، والكراكة تسحب الأحجار بصحبة مع الأتربة بواسطة جردلها تسحبها الى صندلة التي تحملها الى أحجار صغيرة ثم تدفع بطريقة معينة داخل ماسورة تمتد من داخل النفق حتى نهايته وتجري بقوة الكهرباء ، وتصب في المنطقة الخلفية في مجرى النيل ..

قال صفوت : الأمر ليس معقدا ، وانا اشرف على كل آلة ميكانيكية تعمل في النفق ، ومن العمل ان أصلح الكراكة العادية التي تراها أمامك ، ولكن المشكلة الصعبة التي تواجهني في حياتي ليست العمل الشاق الذي تتصوره داخل الأنفاق ، وانما الحياة مع نفسي ! مواجهة الحياة .. وأبسط الأشياء في الحياة تصير عندي مشكلة لا حل لها ، مثلا غسيل الملابس مشكلة فشلت في أن أتعلم هذه المسألة ، ولكن لحسن الحظ باعرف أطبخ ، في الأسبوع الماضي كنت باشتغل من ٨ عشرة مساء حتى السادسة صباحا ، اللي جابني السد اني قريت حاجات عن السد وانا في مدرسة الصنايع ، السد بتاع البلد كلها ، وفيه خبرة هايلة ، وأيضا فيه سكن مجاني ، وانا سمعت للعمل هنا في السد ، مارضيش أبي لأني حاكون بعيد ، وكانت دي أول مرة اتغرب فيها ، دلوقت لي أصحاب كتير هنا ، في الشهور الاربعة الاولى قاسيت من الوحدة ، وبعدين اتعودت ، ما اعرفش أعوم ، ولكني باروح حمام السباحة ، كنت حاغرق مرة وانا صغير علشان كده بخاف من الميه جدا ، الخوف حطم في الانسان اي رغبة في التعلم ، في عملي انا شجاع ، جميع الناس بيشهدوا لي بالشجاعة والجرأة ، انا شخصيا ماعرفش انا كنت شجاع ولا جبان صدقني ، شفت هنا اخطار لا حصر لها ، أول يوم نزلت فيه النفق وقع على مباشرة حجر ثلاثة أمتار مكعبة ، كان بيني وبينه اقل من متر ، أصيب عدد من الناس اصابات جامدة .

اليوم الجميل عندي لما مايكونش في الكن عطل ، انا باحس نفسيا وجسديا لما أي آلة من الآلات دي تقف ، دلوقت الشغل دائر ، واقدر اقف مع حضرتك شوية .

### البطاطا غيرت مستقبله !

الحياة العملية هنا خلاف حياتي الاخرى وانا في البلد ، اتعلمت هنا أشياء لا حصر لها ، مثل التخريم ، الكراكات التي لم أعرفها بلادنا من قبل ، البولدوزر ، الكسارات كل هذا أقدر أصلحه واعرف عيوبه ومحاسنه وحفظته تماما ، اتعلمت من الروس كثيرا جدا ، أنا أدين لهم ، ولاخلاصهم في العمل ، الناس دي مابتخبيش عننا اي حاجة من معلوماتهم ، ناس مخلصين في عملهم وقلبهم على الشغل وعلينا بصحيح .

كان أملي أن أكون ضابط مهندس ، الأمل ده ضاع للأسف ، وانا في الاعدادية دخلت المطبخ وقلت لوالدي اللي كان بيعطيني درسا انا رايح اشرب ، وفتحت حلة كانت على الوابور ، واطفيت الوابور نفس علشان البطاطا تستوى ، فانقلبت حلة الميه اللي بتغلي علي ، وحرقت بطني ، فمكثت في السرير شهرين ، ودي غيرت مستقبلي ، فاكرت ونجحت لكن كان مجموعي في الاعدادية ضعيف ماقدرتش اكمل ثانوي ، دخلت مدرسة الصنايع بالصدفة وانا مش عاجبني المؤهل المتوسط ، حاعمل معادلة بعد مايخلص السد ، وادخل كلية الهندسة بأي شكل .. أجمل حاجة عندي لما انزل اجازة واقعد وسط أخواتي ، انا هنا باطبخ لنفسي ، وباحب الفاصوليا البيضا ..

أمارس حياتي العاطفية بالجوابات ، صدمت في حبي الاول ، كانت هي موافقة ورفض أهلها أن أتزوجها ، لغاية دلوقت معلقة في مخي ، انا دلوقت باحب بنت خالتي جميلة وبيضاء ، وانا أحب البيضاء ، موضعا كويس شعرها ، وأخلاقها كويسة .

صفوت كمال هذا أحد أبطال العمل هنا ، ولا يمكن أن تلحظ انه بطل فهو نحيل الجسم ، نحيف ، وسيم الملامح يميل الى القصر ، وجهه أبيض ، رقيق جدا ، شجاع ذكي نشط يتحمل مسئولية ضخمة ويؤديها وعمره عشرون عاما فقط ويحمل وساما رفيعا من رئيس الجمهورية لا يحمله في القاهرة شاب في مثل سنه أيا كان نوعه .. ويبني السد ويهد الجبل .

### النفق بيتي !

بطل حقيقي مثل الغالبية الساحقة هنا من الشباب الصغير .. يقول والنفق يضج بأصوات هادرة من الآلات الضخمة الرهيبة ، والجو تراب ، والهواء قديم ، والضوء أصفر خافت والظلام يربض في أماكن كثيرة والنفق طويل ومستدير ومغلق .. يقول لي وسط هذا الجو .. أنا باحس في النفق انه بيتي بالضبط ، زي بيتنا تمام ، أشعر بمجرد ما أدخله بألفة غير عادية بيني وبين النفق !

### كل بناتي ولدوا في أسوان ..

قلت : أذهب لأرى هذه الأسرة [illegible] ونزلت في مدينة كيما ، تبعد عن أسوان خمسة كيلو - وعن السد ١٢ كيلو في طريق الشرق نزلت أبحث عن هذا المسكن ، الشوارع واسعة جدا ، يمتد في منتصف الشارع الرئيسي شريط من الحدائق وأحواض الزهور ، وعلى جانبي الشارع أشجار خضراء جديدة عمرها عمر المكان .

قيل لي ان هذه البقعة كانت أفقر منطقة كانت جرداء ولونها معسكرات من الخيام القديمة القذرة للهنود المسعودين الذين يأتون ويعسكرون هنا كل عام ليحجوا الى قبر الآغاخان بأسوان .

تعرفنا .. المهندس علي سليم قاعد على حرف الترابيزة ، وبجواره ابتهاج سبع سنوات ثانية ابتدائي شعرها أصفر وحلوة ، وبجوارها منال شعرها أسود وجذابة وعمرها تسع سنوات و ٥ عالية ، الصغيرة وعمرها خمس سنوات ونصف ، ومجدي الابن الأكبر وعمره عشر سنوات ونصف في خامسة ابتدائي ، والأم سمراء وسيمة في الخامسة والثلاثين وجهها مصري أسمر من مركز الخانكة واستحياؤها في القاهرة ، تخرج زوجها واشتغل مهندسا وتزوجها بعد قصة حب [illegible] الى المنصورة ثم المحلة الكبرى ثم نقل الى أسوان من عشر سنوات ، اسمها ثريا سرحان .

قالت ثريا : احنا اللي عاملين الطرق دي ( الغرب والشرق ) ، جوزي اشتغل فيهما ، الطريق اللي رايح السد واللي رايح على المطار ، انا أكثر واحدة شافت الويل هنا .. بقال ٩ سنين في أسوان ، جوزي بيشتغل في السد من أيام ماكان لجنة أبحاث ، كان السد خط بالجير الأبيض على الأرض ، كان جوزي بينزل يشتغل في الطريق الاسفلت ، وانا قاعدة لوحدي في شقة تحت الخزان ويرجع الساعة ١٢ بالليل .

كان بيغيب جوزي جزء في الشهر ، وكانت الديابة صوتها طول الليل بيملأني بالرعب ، كل بناتي دول اتولدوا في أسوان ، كلهم أولاد أسوان ، ويحبوا أسوان ، ويعتبروا القاهرة شتيمة ! وكان أهلي بيبعتوا الهدوم في طرد بالبوستة ، مكنتش تلاقي أو تقدر تشتري جلابية من أسوان ، مفيش محلات ، ولا محل ميرداني ولا زفا ولا حتى عصير قصب .

مكنتش تلاقي مواصلات ، بين بيتنا وبين أسوان كان اتنين كيلو ، كنا في أيام نبات من غير عشا ، مالاقيش عيش في أسوان ، وأحيانا مالاقيش مواصلات علشان أروح تشتري عيش ، الكلام ده من سبع تمان سنين .

كنت في الاول خايفة جدا ، معرفش الضواير ولا الطبخ ، اتعلمت هنا من النوبيين ، دلوقت بعمل حلويات وتورتة ، وبعدين خيطت هدوم العيال ، ودلوقت بفصل فساتين .

الزنقة علمت الوحدة كل حاجة ، انا شفت السد حتة حتة ، كنت بنزل في الفنشي وبروح السد وبتابع الشغل ، ورحت الانفاق وهي بتتعمل وكانت الحجارة بتقع جنب رجلي ، ورجل جوزي اتكسرت مرة في الانفاق .

قابلت وكيل وزارة السد وقلت له انا بنيت السد معاكم ومع جوزي خطوة خطوة ، [illegible] مهندسين قوي ، وانا كنت زيهم ، اختي في مصر ماتعرفش تعمل منديل ، جوزي مهندس في السد ومعظم كنت ان انا اللي بتصرف في كل حاجة خاصة باولادي ، انا اللي بقابل الناظر والمدرسين ، انا اللي بروح للدكتور لما العيال تعبا .

### أسوان كانت جبل :

كنت لما بنزل مصر بحس اني طالعة من مغارة اسمها أسوان ، أسوان كانت جبل وكانت سجن حقيقي ، دلوقت لا يمكن أسيب أسوان ، دلوقت المدرسة جنب البيت ، وساكنة في عمارة مجانا فيها جهاز تكييف هواء ، والبياعين ماليين الشارع ، والجمعية التعاونية جنبنا وفيها كل حاجة ، وأسوان بقى بيها تزايون ، وعندنا نادي وفندق وكل حاجة ، النوادي والجناين والسينما والتليفزيون .

انا باحب المرجيحات والموسيقى ! وبعد ماشفت الويل في أسوان في الاول لا يمكن

# وقصة حب عنيفة جدا ..!

أسميها دلوقت · عندى وعند أولادى أسوان أحسن بلد فى الدنيا أحسن من مصر مائة مرة

**حياتنا بتكبر معاه :**

الناس ملت علينا حياتنا . والمشروع كل يوم بيكبر وحياتنا بتكبر معاه كانت الحياة قاسية أيام لجنة الابحاث والشغل فى الطريق، لكن كل مايكبر السد ويعمل كل ماعيباتى بتحسن · ومتعرفش بكره حيكون فيه ايه أحسن · . كيما ، دى الى انت شايفها قدامك العمارات الى الناجاوى عمرها مش ثلاث سنين، تعالى بعد سنتين وحتشوف العجب ، وحتشوف أسوان حتبقى ايه ..

تعالى ، تعالى ، تعالى بعد سنة واحدة وانت تشوف العجب !

## ماجستير فى هدم القرى وبنائها !

**كنت بفكر ازاى أصلح قرية ، وازاى أصلح الريف المصرى ، استخلصت أفكارى من ملاحظاتى ومن أفكار عديدة ، رأيى أنه لايمكن هدم القرى كلها ! ومن الممكن أن يمر الامر فى ثلاث مراحل.. أولا اعادة تخطيط القرية عن طريق خلق فراغات ، أخلخلها لان القرية مكبوسة بالمبانى قوى . يفتح فيها ساحات وشوارع – ثانيا نخرج منه للامتداد العمرانى ناحية مصدر اليه مثلا ونحط فى الامتداد مساكن جديدة للناس الى هديت لهم مساكنهم ، وانا مقدم ماجستير عن قرية العراقية فى الجيزة ، اخلت تعدادها من مائة سنة فاتت وتوقعات السكان فى المستقبل علشان تحديد الخدمات للقرية .. وحارسم لها تخطيط جديد .**

لم أكن أتصور فى رحلتى الى خطوط الكهرباء المتدة من أسوان الى نجع حمادى وسوهاج . أن الالتقى بفنان يعمل فى الخطوط متخرج من الفنون الجميلة مهنته بناء البيوت ويشغل كل عقله هدم القرى وبناؤها . ولكنك تستطيع أن تلتقى فى ضفاف العمل بالسد والكهرباء والخرسانة والخطوط بكل الطاقات بكل المواهب .

هذا المهندس المعمارى اسمه محمد عصام عباس ٢٣ سنة أصله من القاهرة متخرج من الفنون الجميلة من عامين . أمضى عاما فى لجنة البحوث العلمية لدراسة أشكال القرية فى اللجنة العليا لبحوث اصلاح القرية وكان رئيسه الدكتور العبقرى الرز الفنى ويقول عصام ان هذه اللجنة هى أول لجنة فى القطر تفكر صح جدا كان فيها ٢١ شخص من كل مهنة تمت للفلاح بصلة ، وكنت عضوا فى اللجنة التنفيذية وبعد حل اللجنة سعيت للعمل فى السد العالى كنت أحلم بالعمل فى مشروع كبير ، والاشتغال فى السد فى قسم المساحة بجسم السد علمت أهم مساحة استعملها عملية فى قيادة العمل ، وبعدها ذهبت لخطوط الكهرباء ، كل قرية مرينا عليها درستها وصورتها وراجعت عليها أفكارى التى ساعود اليها بعد السد العالى ، عندى ٣٠٠ صورة لقرى الصعيد الى مرينا بيها .

لى فى مصر قصة حب عنيفة ، أهم حاجة فيها ومهمة بالنسبة لى انى لاقيت واحدة تتجاوب معايا ، تفهمنى وافهمها من غير ما أقول أى حاجة هى بتعرف انا عاوز أقول ايه ! البروفيل بتاعها كان عاجبنى جدا فيها .. متحمسة جدا ومستعدة تشاركنى أحلامى الشاقة ، واستقالت من عملها علشان تيجى معايا الخطوط فى آخر الدنيا فى هذه الحياة الجافة التى نحياها .

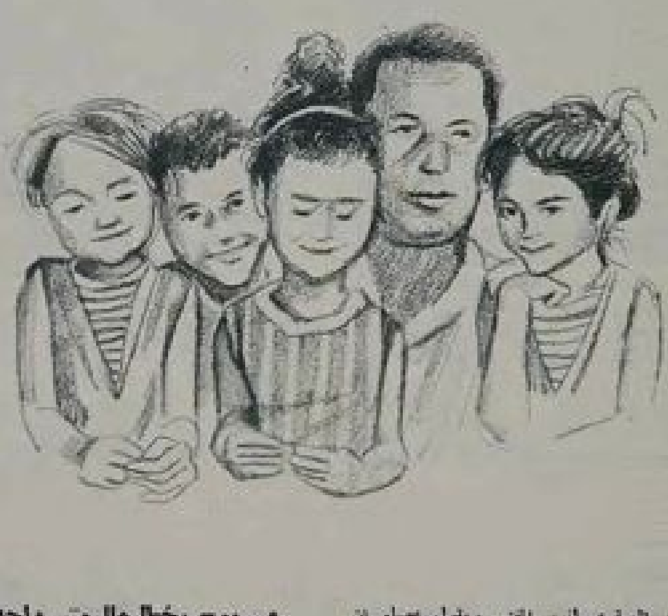

## مسموح بخطأ ملليمتر واحد

وسط الرمال يصبون قواعد الابراج من أسوان للاسكندرية التى ستركب عليها الاسلاك التى ستنقل الكهرباء من السد العالى وتوزعها الى جميع أنحاء القطر . وضرورى تكون المسامير على مستوى واحد والابعاد متساوية علشان لما يجى البروج يتركب يركب مضبوط ، مسموح لى بخطأ ملليمتر واحد ومطلوب منى أحط كل قواعد الابراج الخرسانية ماشية فى خط مستقيم .. والبرج نفسه طوله ٣٠ متر من الصلب وأحيانا ٥٠ متر وتشكله الشبان عملاق ضخم فاتح رجليه زى الوحش وحجمه حوالى ٥٠ طن .

المشاكل التى تواجهنا هى مشكلة النقل .. نقل المواد الخام .. نقل المبنى أوديه . تصور احنا أحيانا بنشتغل فى الصحراء . ولكن الرملة ليفى تحت رجلينا وتضطر تنقل رملة من جهة ثانية للصحراء ، لأن الرملة الاولى متنفعناش فى الشغل اليس هنا قلبنا ومعاندة لا معنى لها من الطبيعة القاسية .

## متخصص فى المشاكل وحلها ..

المشاكل هنا متخصص فيها جدا وفى حلها اللواء أمين عمر مدير المشروع . واللواء أمين عمر هنا عمله الاساسى ليس خطوط الكهرباء، وانما مواجهة المشاكل وحلها . طراز غريب وفريد ولا تستطيع أن تقول ان كفاءته جاءت من الاصل . وليس مؤكدا ان السد العالى هو الذى فجر هذه الكفاءة الثائرة وأبرزها .. هنا هو الروح الشابة المتيقظة الحانية . يحكى أمين عمر هنا قائلا ان أحد المهندسين بنوع الخطوط واسمه عبد الحليم المصرى أصيب فى الكلى بمرض خطير ورفض أن يأخذ اجازة ويسافر للعلاج ، رفض أن يترك العمل ، واضطروا أن ينقلوه بالقوة بالعافية بالضرب بالتجريح ، ونقلوه بالطائرة وعريبكى ، وبمجرد أن أحس بقدرته على العودة هرب من طبيبه وعاد الى الخطوط . انى تحمل مثل مئات الامثلة التى تزخر بها هذه الحكاية المسماة خطوط الكهرباء .

**سئلت مليون مرة :**

ويقول المهندس الفنان عصام كنا متوقعين مشاكل مع الفلاحين ومع الصعايدة ولكننا فوجئنا بتعاون كامل ورائع . كنا ننقل المعسكرات بتاعتنا كل عشرة أيام تقريبا أو شهر بجوار قرية ونبدأ فى بناء القواعد الخرسانية التى ستقام عليها الخطوط . تصور ان الفلاحين كانوا بيقلعوا الزرع بتاعهم علشان يساعدونا، وكان دايما يسألونا فى كل قرية سؤال واحد محدد . الكهرباء حتيجى امته ؟ أنا سئلت هذا السؤال مليون مرة . كان معايا مرة اثنين مهندسين فى عربية ، واتغرزنا فى الرمل بالقرب من قرية بيت داود مركز جرجا والعربية غرق كل العمل بتاعها . واحد فلاح شافنا راح بلغ

اقلب الصفحة من فضلك ◄

# • معركة اليمن ومعركة السد

البلد ، البلد كلها جت من المحطة ومن البيوت ورفعوا العربية من الرملة واتقدونا .

في قرية الكرنك واجهنا أشكال تحط العسكر بفاصنا فين ، عمدة البلد كان عنده حتة أرض مش مزروعة ، اعطانا قطعة أرض ، واعطانا حجرة طرمبة مبنية لوضع العفش ، الكرنك دي مركز أبو طشت .

جات مرة سواق من عندنا في حادث اتساع نقل الاسمنت انقلبت العربية . اتخطفت معرفناش نعمل ايه . فوجئنا بأن القرية الى جنبنا احضروا الكراسي والدكك والحصير والفرى ، وجم اهالى القرية وعملوا معزى في الحمل وكان شعور رائع من ناحيتهم .

## في حضن الفلاحين ..

لو احكي لك من الترابط العجيب على بين عملتنا ، بناء ابراج الخطوط ، وبين علاقاتنا بالقرى بنات القرى ومئات الفلاحين الذين احتكوا بنا وعملنا بجوارهم . لن انسى ابدا

ولن تصدقني ! كان لا يروح وكانه بشاهيم يشعر في حضنهم ، الاكل من عندهم والرجالة من عندهم من قلب القرى والعيش والمية ـ كنا بنعرف عند القرى والكفور والنجوع الصغيرة

كان لايمكن نعمر عمل اي حاجة .. للمشتمرنا بلا كلفة منا .. ان السد ده بتاعهم . وان الكهرباء احنا نجربه عشان فيها ونحاول نوصلها لهم . كان وعيهم بالسد فوق التصور .

ولن انسى عاصبيت رصيفة وخط خطوط الكهرباء في منحنيات الجبل وفي قلب الصحراء وفي حضن الفلاحين .. لن انسى ابدا وساعود حتما بعد السد العالى لاتي نرى واحدم التقدم وأبنى قرى جديدة مضيئة بالكهرباء جديرة فعلا بهؤلاء .. هؤلاء الفلاحين .

## حتى لاتتحول الثلاثون الفا الى مائة الف

**روح السد الغريبة تسيطر على كل شيء . المستشفى مثلا تصورت ان أجد هناك دكاترة زي دكاترة مصر . ولكنني التقيت بنفس الطراز الـعالي . التقيت بمقاتلين خاضوا في اليمن معركة وجاؤا الى معركة السد . نفس القضية واحدة : هناك ضد الاستعمار وهنا ضد الجهل والتخلف ولنفس الهدف ..**

الدكتور عاطف عسل مثلا . ٢٩ سنة طبيب وطبيب عمم في اليمن قبل السد العالي عالجنا حالات الميتين . كنا بنطلع في عربية في الاماكن المجاورة لصلاح اليمنيين في القرى . الامرض هناك سوء التغذية والسل والعدن . المستشفى بتاعنا هنا ابتاع السد العالي فيه جميع الامكانيات . الادوية اللي موجودة في مصر موجودة عندنا . مفيش دكتور له عيادة . جميع أنواع العمليات بنعملها هنا في مستشفى السد . ويحول المريض اذا لم يجد الطبيب المتخصص الى مستشفى جامعي وعلى حساب السد ليعالج أول وأرقى علاج

العيادة الخارجية عندنا لاتصرف الا الادوية الجاهزة مش زي بقية المستشفيات ، ممنوع الادوية التركيبة ولا الامزجة بالعيادة الخارجية في اى مستشفى غيرنا تهريج طبي . هنا المريض يعالج وكانه في عيادة خصوصي . واذا لم يوجد دواء للمريض في اجزخانة المستشفى ، المستشفى تبعت تشتري الدواء من اجزخانة عادية بالفلوس وعلى حسابنا . عندنا ١٣ دكتور متخصص في جميع التخصصات . اهم مرض هنا الحساسية في الانف والاذن والكسور . مفيش امراض معدية بالرغم من الاعداد الضخمة هنا مفيش اوبئة . هنا بنوزع اقراص منع الحمل ببلاش ومجانا . العامل بعد الارهاق في العمل لايوجد له ترفيه غير ان ينام في حضن مراته . وعلشان كده فيه أهمية لأقراص منع الحمل والا نبص نلاقى الثلاثين الف اللي بيبنوا السد العالي ، بعد السد بيبقوا مائة الف من غير مايحد يشعر !

ويقول الدكتور عاطف اللي ماجراني في موضوع الجواز انى بقدم دكتوراه في الانف والاذن وعاوز واحدة جامعية من بيت كويس متوسطة الجمال والفضل ان تكون طبيبة .

وجراح المستشفى هو الدكتور عوض حسين مهنا ٢٩ سنة أيضا وعمل باليمن وعندى كل الامكانيات ، عندي منظار يكشف الحصى بالنظر مش موجود في اى مستشفى ( سيستوسكوب ليبرترايت ) . وعندي أحدث الآلات وبنعمل عملية على الاقل كل يوم غير الاصابات والكسور عمليات الحصوة بالمثانة منتشرة . والبواسير ودوالى الساق واستئصال الطحال والترنة وجويتر . وعمليات الحصوة هي العمليات الغالبة عندنا بسبب الحرارة والعرق وجو اسوان ومن البلهارسيا وعمليات المثانة وكسور الحوض وترقيع الجلد والبتر .

**فاطمة عثمان :**

وعصب المستشفى آنسة اسمها الحكيمة فاطمة عثمان . حكيمة العمليات من المحلة الكبرى وهي رئيسة الحكيمات هنا وفي نفس الوقت فنانة ترسم وتهوى الكاتدرائية وعرضت لوحاتها في قصر الثقافة .

والمستشفى مجهز له بأجهزة تكييف الهواء والمستشفى فعلا لوكس يصرف الترامايسين مجانا والهرمونات . وطبقوا مرة سياسة الكشف الكامل الوقائي ونظموا المسألة وكشفوا على ٥٠ الف حالة كشف دوري ويقول الدكتور جميل جندي ومساعده الدكتور السعدني ان العيادة الخارجية تكشف في الشهر على اكثر من الفين حالة . وثلاثين عملية في الشهر وقسم الرمد ٥٦٠ حالة وعملياته التي يقوم بها الدكتور عابدين عشرين عملية شهريا والاسنان مائتين وقسم الاشعة لعمل افلام لـ ١٩٨ حالة شهريا تقريبا والكسور والعظام ٥٤٠ حالة

## آراء في الزواج والسد والبيروقراطية

والرائد الطبيب عباس حلمي عمم في سيناء والمشترك في معركة ابو عجيلة . وفي الزواج انا موفق لأني باخذ الحياة الزوجية على علاتها ويحس بفرق شاسع بين وكيل الوزارة اللي هنا في السد واللي في مصر . هنا بيحلوا المشاكل وانت قاعد . وبيسبع لك في الحال . تشعر بالمسئولين هنا زي الاب والاخ اكثر منه راجل بسلطة القانون . ودي بتنعكس على الشكل مابيخافش دى روح المسئولين بس . كل الناس بتبقى كده . بدليل هنا انا اسطر واعطي عامل مريض اجازة بيرفض بأخذه اجازة . ويروح الشغل . في القاهرة غير كده فيها تمارض حاجة غريبة هنا قوى . علشان الحكاية دى تدعم الرأى على اختيار الرجال والاشخاص المهم القدوة . الوضع يبقى كويس . في حياتي اشتغلت في حتت كتير كتير . مشفتش زى هنا أبدا تجربتي ان العيب مش في القانون مصدق مفيش بيروقراطية . فيه بيروقراطيين المهم الناس اللي ورا القانون هم دول البيروقراطية . اي حاجة عاوز اشتريها للمستشفى ادوية ادوات اي حاجة في الحال تيجي لي . مفيش لجان . مفيش تعقيدات .

أنا آمنت لولا الـروح دى ماكانش ممكن الانجازات دي تتعمل بالسرعة غير المعقولة .. احيانا احتنا بنتنقل لكل العمال ونروح عربية الاسعاف في الموقع لو حصل حاجة ويخطرونا . وفي العادة المهندس بيجي مع العامل بتاعه علشان يطمن عليه . ودي بتدى احساس ممتاز عند العمال . اغلب المهندسين هنا شباب . والشباب له روح ثانية فيها حماس ورقة . ودي بتدفع العمال للعمل باستمرار . لانه كل الناس بيكون عندهم رسالة يومية ، وكل فرد فينا ، جنب عمله دكتور مهندس موظف ضروري يشتغل في التوعية مش ممكن الانسان يتغير بين يوم وليلة ولكن ممكن يتغير . الموضوع يتوقف في الزواج عليك انت ، كل حاجة تتحل في وقتها . ستات الستات تصر على رأيها اسيبها ولما تغلط وتشم انها غلطانة تتعلم مرة واتنين وثلاثة حتشم تلقائيا انها لايمكن تقدر تستغنى عن رأيك حتشعر مع الوقت ان العائل بتاعها مع اخذ رأيها باستمرار . الانسان ممكن يتغير ولكن ببطء شديد لكن ضروري يحصل تغيير وده سبب توفيقى في الزواج انا عاوز بعدا اواجه اى ثورة أو استفزاز أو غضب بهدوء شديد ايه رأيك مش كده أحسن ؟

## اختارت زوجها

والدكتور عباس متزوج من سبع سنوات ، سيدة طويلة جميلة ممتلئة جسمها رائع لا القى منه ضاحكة دائما . مزينة حتى أخمص قدميها . تلبس فستان أبيض مزين في طرف منه بالورود اسمها نجدة أبو غالى اسكندرانية اختارت زوجها بنفسها لعجبها فيه طيبته وشخصيته القوية . انا عصبية جدا ، وهو هادئ جدا وهدوءه رغم انه ميزة الا انه بيضايقني أحيانا . في الاول اتضايقت بمجرد مافارقت اسكندرية ولكني تعودت ، بشتغل اشغالا واحيانا بروح حمام السباحة في نادى كيما واقوم ببعض الزيارات . مسالة الخضار مسببة شوية . قطار الخضار بيجي مرة في الاسبوع ومش ناوية اختلف اكثر من اللي عندي . عندي ثلاثة كفاية . قبل أسوان رحت مع جوزي الشلوفة وهي مكان صحراوى خالص . ضرورى الزوجة تروح مع زوجها في اى حتة ـ صدقني في الاماكن البعيدة بتزداد العواطف حدة . احببت زوجي اكثر في الاماكن النائية . اقرا لاحسان عبد القدوس والسباعي ومجلة حواء واخر ساعة واهم حاجة عاوزة اقولها للستات يكون بالهم طويل واهم حاجة يشيلوا من دماغهم حكاية الشغالين تماما .

---

# شعار حياته :

# كل شيء يتم قبل ميعاده

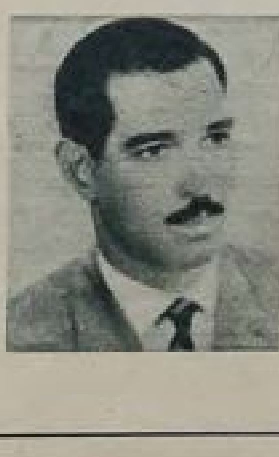

**النهضة الشاملة التي عمت اسوان وغيرت صورة الحياة فيها قامت على اكتاف الشباب المؤمن الذي شد رحاله الى المنطقة التي كانوا يعتبرونها المنفى البعيد للمغضوب عليهم .**

وفي مدينة اسوان التقيت بواحد من هؤلاء الرجال .. انه **المهندس وحيد رضوان** .. ان هذا الشاب الذي سافر الى اسوان ليبدأ على ارضها حياته العملية وليصبح بعد سنوات قليلة من اكثر المقاولين فيها نشاطا وحيوية وانتاجا .. فقد اسندت اليه مثلا عملية شبكة المياه الجديدة فتمكن في زمن قياسي من ان يحل مشكلة انقطاع المياه في المحافظة .. انهى مشروعه الجديد على ٨ أعمدة داخل نهر النيل في صورة كوبرى .. وتمتد الاعمدة الثمانية الى عمق ٦ امتار في النيل .. والمشروع يكفل عدم انقطاع المياه بصفة دائمة الآن ان له فرعين .. فرع فرع رئيسي والآخر احتياطي .

وقد تمكن المهندس وحيد رضوان من تنفيذ هذا المشروع بنجاح واثبت كفاءة لا تقل عن كفاءة الخبراء الاجانب وكان المشروع الثاني الذي اسند اليه هو تدعيم شبكة مياه التهجير .. فهذه العملية تتضمن تركيب محطة مياه كاملة الارتوازية ..

وهناك مشروع ثالث اسند الى المهندس وحيد رضوان أيضا وهو مشروع تركيب شبكة مياه الشرب والرى وحديقة منتزة اطلال التحرير الجديدة .

هذه قصة المهندس الشاب الذي قال عنه نجيب عزت مدير اسكان منطقة اسوان انه من المهندسين الذين كان لهم الفضل في سرعة تنفيذ مشروعات الاسكان والمرافق بدقة ومهارة .. وفي مواعيد تسبق المواعيد المطلوبة .

ماصنعه

الناس فى أسوان

صدقى سليمان
وزير السد

دكتور ابو العز
محافظ أسوان

بعد عام واحد

تنطلق شرارة ..

ويضيء الملايين

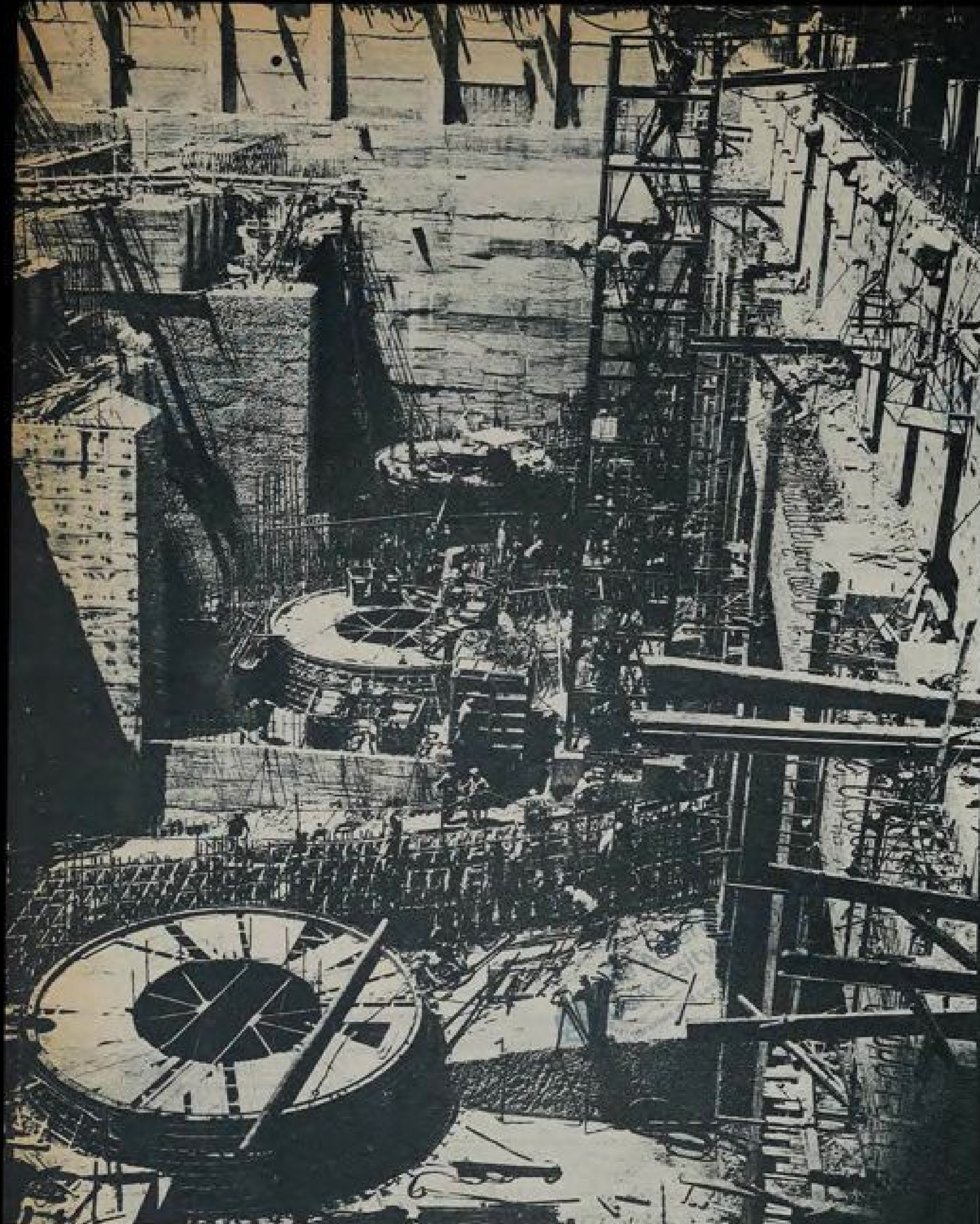

# أهلا .. بالضغط العالى !

**كانت ذكريات من التاريخ البعيد تلهب خيالى وانا فوق جسم السد .. تذكرت حلم « يوسف » .. وسنوات القحط .. وانتظار فيضان كل عام . والسيارة تزحف بنا فى طريق متعرج صاعد هابط وسط الرمال الصفراء وصخور الجرانيت .. والمعالم متناثرة على جانبى الطريق .. ورش .. ومخازن .. ومعدات .. ورجال تنشق عنهم الارض فجأة .. ويشقون هم الارض وعلى جباههم تلمع حبات العرق .. فى الشتاء ..**

**والعمل هنا ليل نهار ..**

والموقع ينبض بالحياة كقلب قوى لا تتوقف دقاته .. والعمال التى تندفع منه واليه رمال .. عشرات الرجال .. وسيارات ضخمة .. والونش .. وتقترب سيارتنا من محطة الكهرباء .. ونتوقف .. لنرى كل شيء يتحرك .. حتى كتل الجرانيت الكبيرة .. وهدير الماكينات والمعدات يختلط بصيحات الرجال .. وتتدفق مياه النيل من بعض الانفاق .. ويقول لى المهندس محفوظ حنا مدير أعمال الانفاق

— مخرج كل نفق مستخرج الى فرعين .. فرع لتصريف مياه الرى .. وفرع لتشغيل التوربين .. ولقد صمم الفرعان بحيث يمكن عند الطوارئ تشغيل الفرعين للرى ..

والتوربينات ستكون مغطاة طبعا بالمياه وتعلوها مولدات الكهرباء ..

وتدور مناقشة طويلة بينى وبينه .. أهم منها أن الجهود تتركز الآن للانتهاء من بناء محطة الكهرباء .. بحيث يبدأ تشغيلها عام ١٩٦٧ .. فى نفس الوقت الذى يتم فيه بناء جسم السد ..

ولقد بدأت الاستعدادات لكهربة كل بلاد الجمهورية فور الانتهاء من بناء محطة الكهرباء .. لهذا منذ شهر مارس الماضى وعملية اقامة القواعد الخرسانية لأبراج الخطوط تسير بسرعة كبيرة .. والذين يعملون فى خطوط الكهرباء ينقسمون الى ثلاث مناطق ..

— منطقة جنوبية .. بين اسوان وسوهاج

— ومنطقة وسطى بين سوهاج والمنيا

— ومنطقة شمالية بين سمالوط والقاهرة

والعمل فى المناطق الثلاث هو حفر وصب القواعد المسلحة .. ثم تركيب الابراج ..

ولقد تم حتى الآن بناء ٣٦٠٠ قاعدة بنسبة تزيد عن ٢٠ ٪ من البرنامج المقرر .. بالاضافة الى اقامة ٤٠٠ برج واتمام معظم الاعمال التمهيدية لمحولات جهد ٥٠٠ كيلوفولت بالتبين والمطورى .. ونجع حمادى وسمالوط وغرب القاهرة .. أما محطات جهد ٢٢٠ فقد تقرر البدء فى تنفيذها فى بداية عام ١٩٦٧

## محطات الضغط العالى

ويقول **فهمى البك** : ان عمليــــة اقامة الخطوط الكهربائية تمر بثلاث مراحل ..

- **الأولى .. صب القواعد الخرسانية فى بطن الارض .. وتقوم بها شركات المقاولات**
- **والثانية .. تركيب الابراج المعدنية .. وتقوم بها هيئة السد العالى**
- **والثالثة .. تركيب خطوط الكهرباء فوق الابراج .. وسوف تقوم بها هيئة الخبراء السوفيت .**

ليس ذلك فقط ..

ان هناك أيضا محطات الضغط العالى .. وهى تعتبر من أخطر وأهم المراحل فى الفترة القادمة .. استعدادا لانطلاق أول شرارة من محطة الكهرباء فى اسوان عام ١٩٦٧

والمنتهى العمل فى اكبر ثلاث محطات فى كل من نجع حمادى وسمالوط وغرب القاهرة بالطريق الصحراوى عند الكيلو ٢٨

ويقول المهندس **فهمى البك** : ان هذه المحطات تعتبر من أضخم محطات الضغط العالى فى العالم كله ..

• • • •

وعندما تحركت بنا السيارة بعيدا عن محطة الكهرباء .. أمسك بيدى المهندس **محفوظ حنا** وقال : فى منتصف العام القادم ستنتهى هذه المحطة .. وستنطلق أول شرارة كهربية .. وسنحصل على كهرباء توازى ٥٠٠٠ مليون كيلووات فى نهاية عام ١٩٦٧ ، وسنزيد الى اكثر من عشرة آلاف كيلووات فى عام ١٩٧٠

وبهذا نستطيع أن نحمل الكهرباء لتدخل كل قرية .. وتحمل معها **الأمل** .. والفرحة .. وتحمل أيضا لنا الماء الصحى .. بناء السد العالى .

**سالم عزام**

تحقيق :
سعيد نعمة الله

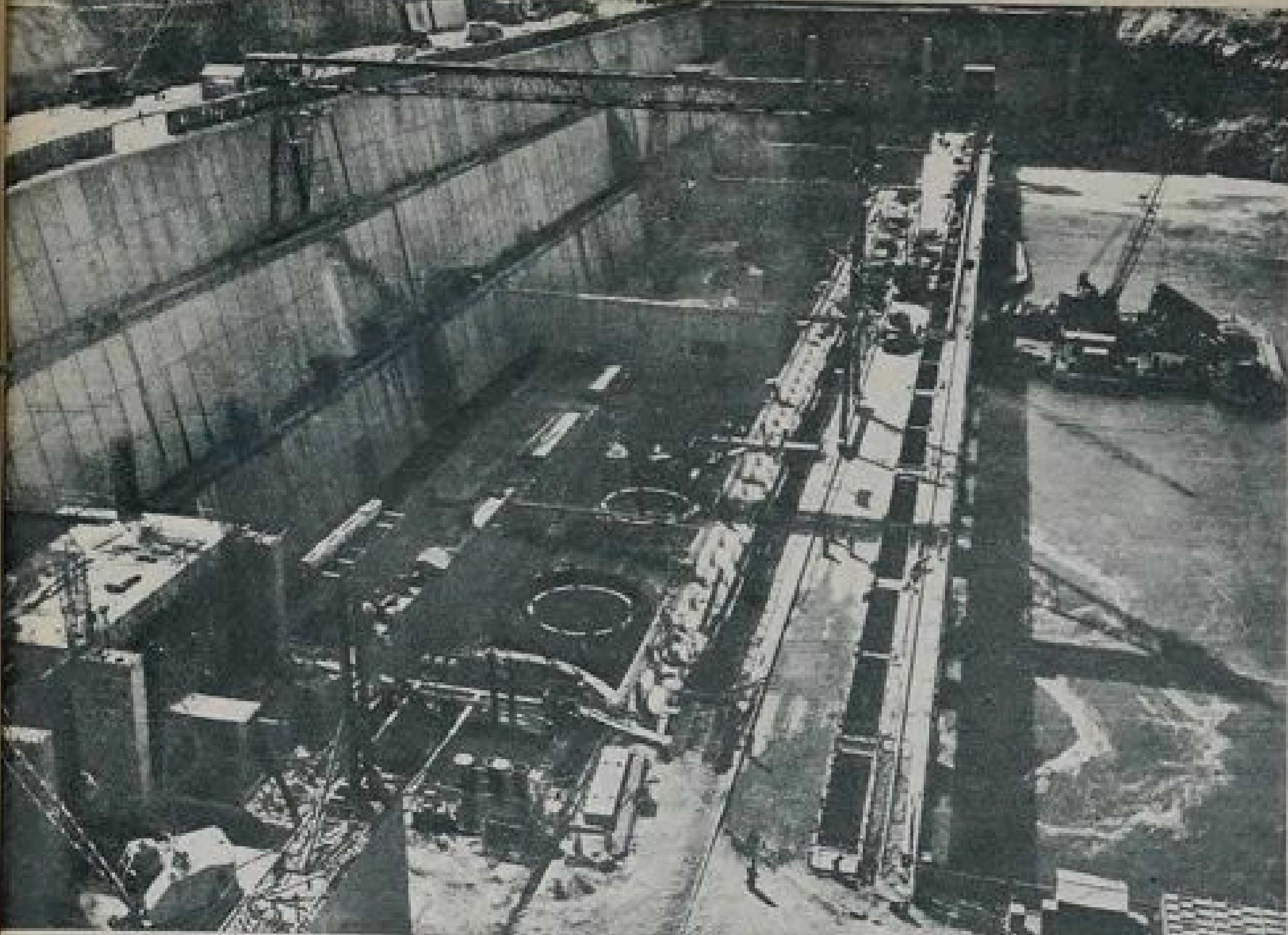

# شموع الميلاد : معجزات !

العاملون بالسد العالى لم يتعودوا اطفاء الشموع ! لقد مر بهم عيدهم السادس وهم فى الموقع .. ومضت دقائق العيد .. وحبات العرق - رغم شدة البرد - تملأ وجوههم .. وابتسامة الفرحة تعلو هذه الوجوه وهى تنظر الى ما تحقق من المعجزة

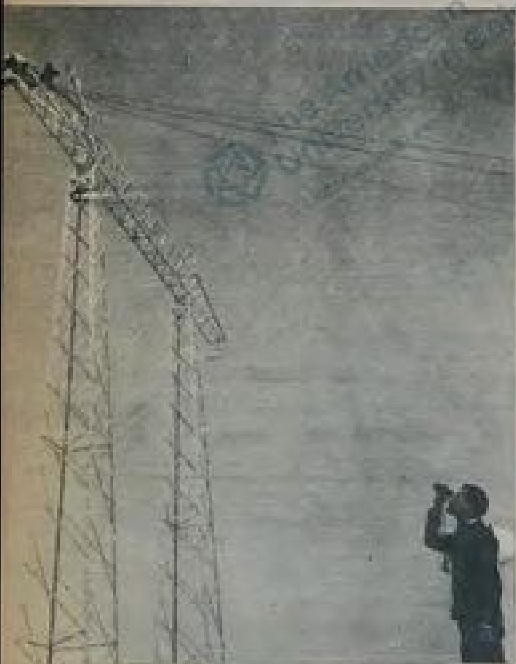

ابراج الكهرباء .. اصبح عمالنا خبراء فى اعدادها ..

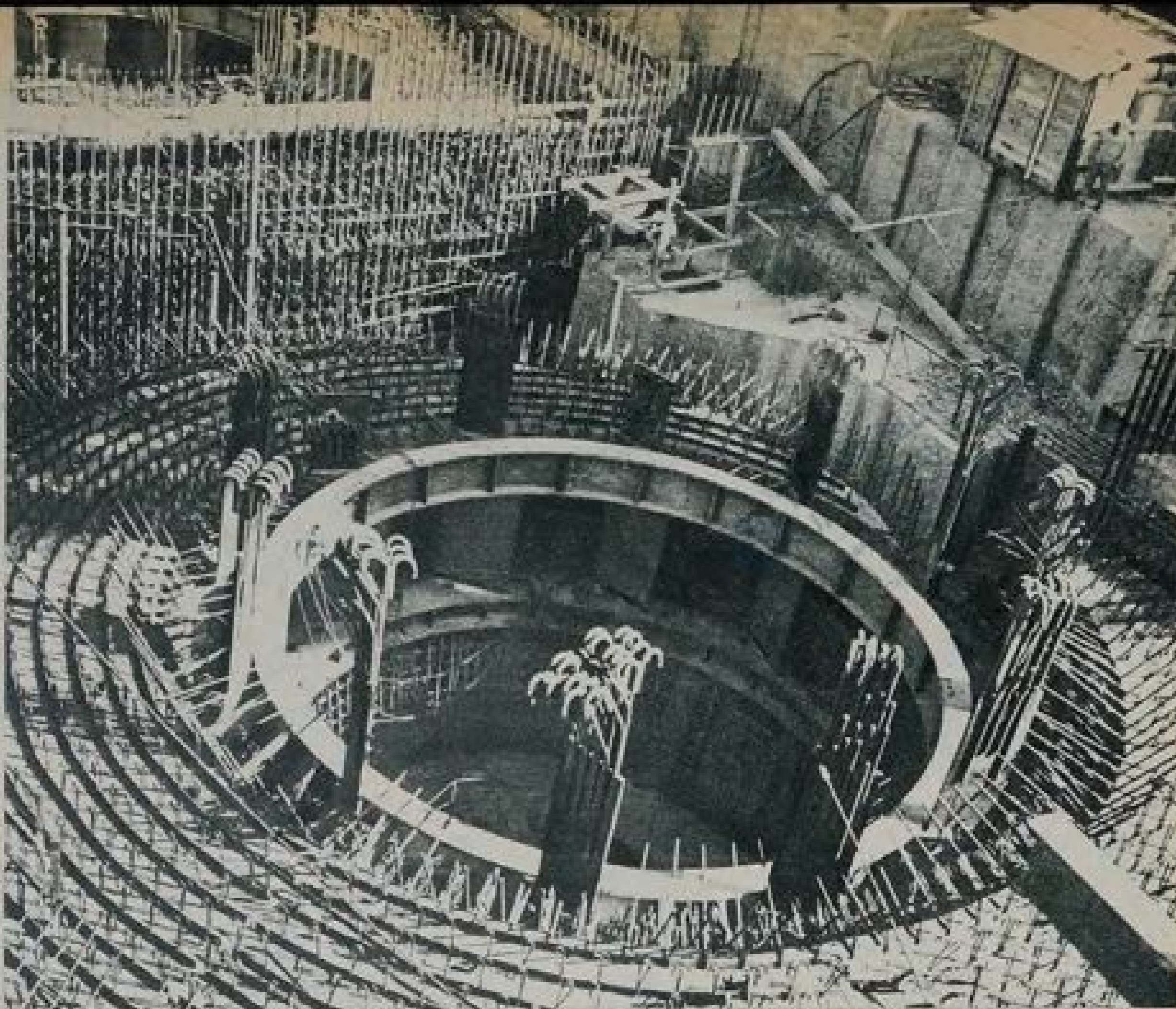

من هنا ستنطلق الطاقة الجبـارة ..وتخرج الكهرباء لتصل الى كل بيت فى قرى مصر ..

والذى يزور موقع السد العالى الآن لا يمكن ان يتخيل ما كانت عليه المنطقة فى التاسع من يناير عام ١٩٦٠ وحينما فجر الرئيس عبد الناصر الديناميت لنسف ٢٠ طنا من الجرانيت ايذانا ببدء العمل فى السد العالى ..

وقبل هذه اللحظة التاريخية بشهور اوفدتنا مجلة آخر ساعة لاعداد تحقيق صحفى مصور من مكان العمل فى السد العالى .. وحينما وصلت الى المدينة التى كانت على موعد مع القدر .. وجدنا الهدوء التام يخيم على محطة السكك الحديدية القديمة .. والعاملين فيها ايضا يخيم عليهم الهدوء نفسه .. فالمحطة لا يصلها طول النهار سوى قطارين ـ ( المتخر ) ـ وبعده بساعتين الاكسبريس .. اما بقية ساعات النهار والليل فالمحطة خالية من كل حركة هادئة هدوء المدينة نفسها .

ونزلنا من القطار .. وكنا ثلاثة الاستاذ نشأت التغلبى والزميل جمال يوسف .. وانا .. وكانت اول عقبة اصطدمنا بها هى عدم وجود وسيلة مواصلات تنقلنا الى الفندق الذى سننزل فيه ..

وبعد نصف ساعة من الانتظار فى خلاء المحطة .. وبيدها الحاوى أتت الينا عربة حنطور لتقلنا الى الفندق الوحيد فى المدينة .

وكانت الساعة الثانية عشرة ظهرا .. فى شهور الصيف اللعينة فى اسوان ..وسارت بنا عربة الحنطور ـ لنرى الناس نياما بالعشرات تحت الاشجار ـ من شدة الحر .. المحلات التجارية تغلق ابوابها..والقليل منها فتحت ابوابها وجلس اصحابها بجرادل المياه يحاولون تخفيف وطأة الحر دون جدوى .

ووصلنا الى الفندق لنواجهنا العقبة الثانية .. ان فندق جراند اوتيل ليس به مكان واحد خال ..! عدد اسرته المحدودة مشغول لعدم وجود فنادق اخرى ..

وقلنا : سنذهب الى فندق كتراكت .

وقيل لنا : كتراكت لا يفتح ابوابه الا فى شهور الشتاء فقط وكان الحل الوحيد امامنا هو العودة فى قطار نفس اليوم ولكن فكرة خطرت لواحد منا .. لماذا لا نذهب الى المسئولين عن المشروع لعلهم يفكرون معنا فى حل ..! وقيل لنا ان المسئولين عن السد لا يزيد عددهم على عشرة افراد وكلهم تقريبا يقيمون فى نفس الفندق وليس عندهم حل وجاءتنا فكرة أخيرة انقذتنا من هذه الورطة .

ان نتوجه الى مركز البوليس نسأله عن حل ـ لهذه المشكلة ـ وتوجهنا الى المركز ـ فعلا ـ حيث جرت مكالمة تليفونية بين المأمور ومدير الفندق .. الذى اعلن انه ليست لديه اماكن ..

وقال لنا المأمور فى هدوء : ان فى فندق جراند اوتيل طابقا جديدا لم يفتتح بعد، والحل امامنا ان تجد لكم اماكن فى هذا الطابق بشرط واحد .. هو ان تكون اقامتكم للمبيت فقط .. وعليكم ان تبحثوا عن مكان آخر لوجبات الطعام .

وبسرعة كان ردنا جميعا : ليس لدينا اى مانع .. وكنا نتصور ان حل مشكلة النوم هو كل ما نريده .. اما مشكلة الطعام فأمرها بسيط .. الامر الذى اكتشفنا خطأه بعد ساعات قليلة ..!

لم يكن فى مدينة اسوان كلها مطعم واحد نستطيع ان نتناول فيه وجبة طعام معقولة .. !

وسألنا عن مقر هيئة السد العالى .. وقيل لنا انها على الضفة الغربية لخزان اسوان .. وذهبنا الى هناك لنلتقى بعدد قليل من المهندسين من بينهم احمد الشموتى .. وهناك فى هذا المكتب الصغير على النيل جلسنا ساعات نستمع الى المشروع الضخم الذى كان يومها فكرة فى الرؤوس وتخطيطا على الورق .. ولوحات هندسية .. وارقاما ..

وبعد الشرح الطويل قال لنا المهندسون اننا سنذهب فى جولة لمشاهدة الاماكن التى سيبنى فيها السد العالى . وسارت بنا سيارة جيب صغيرة لتصعد هضابا .. وتنخفض على طريق غير ممهود لتغوص فى رمال .. ثم تهبط فجأة من ارتفاع شاهق ونحن نبر والتعب من انا سنصل الى المكان الذى نقصده ..

والجالسون بجوارنا يشيرون الى تلال وهضاب قريبة ويقولون هنا سيكون المطار الجديد .. وهنا المستعمرة الجديدة للعاملين فى السد .. وهنا محطة المياه .. وهنا ماكينات الانارة ..

وعلى ربوة عالية اشاروا الى بيت صغير يطل على النيل ويعلم بيتنا لعاشقين ليقولوا : وعنده نواة مركز ابحاث التربة .

ولكن الصورة تغيرت الآن بشكل لم يكن يتصوره احد .. الحياة مختلفة تماما عما كانت عليه فى تلك الايام من عام ١٩٥٩

محطة اسوان تغيرت الحياة فيها .. لم تعد تنام فى انتظار قطارين يومين وانما اصبح عدد القطارات التى تصلها يوميا يزيد على عشرين قطارا .. من بينها ما هو للسياح .. والركاب .. ولعمال السد .. ولنقل خام الحديد ومعدات السد .. واسمنت البناء ..

ووسائل المواصلات ايضا تغيرت .. لم يعد الحنطور الوسيلة الوحيدة للمواصلات .. ان هناك مئات السيارات التى تقف فى انتظارك .. وهناك خطوط الاوتوبيس التى تملأ المدينة حياة .. وهناك اوتوبيسات السد العالى .. وكما .. والحديد والصلب .. والكسارة ..

مياه النيل فى طريقها الى السـد ..وموعد مع ميلاد الكهرباء !

والفنادق ايضا .. تغيرت .. لم تعد اسوان تكتفى طول صيفها بفندق واحد .. بل اصبح فيها الآن فنادق حديثة من بينها كتراكت الجديد ونايل سيتى .. وكلابشة .. وفندق جزيرة آمون .. وفندق جزيرة الفنتين ..

ولم تعد مشكلة الطعام موجودة هناك على الاطلاق .. ان الحياة التى دبت فى المدينة مع القادمين اليها من مختلف انحاء الجمهورية .. والعالم كانت سببا فى ازدهار وسائل المعيشة بها .. وافتتاح المطاعم الفاخرة والنوادى الليلية الجميلة حيث احلى السهرات وامتع الليالى ..

وقد تكون هذه التغيرات هى اول ما نحس به فقط .. ولكن التخطيط العلمى لاسوان والذى اشتركت فيه اللجنة الدائمة لمشروع تخطيط اسوان والتى لقيت اهتماما متزايدا من خبراء الدول المتخصصين واللجان المتخصصة فى الامم المتحدة .

ولتخطيط اسوان الذى بدأ مع بناء اسوان والذى يعد واحدا من اهم ستة مشروعات فى العالم قصة طويلة ..

فقد بدأت عملية التخطيط بتشكيل لجنة دائمة برئاسة السيد مدكور ابو العز محافظ الاقليم ومراكز مختلفة يختص كل منهما باجراء نوع من البحوث ..

وكان الهدف الاساسى الذى وضعته لجان التخطيط امام عينها هو ان تتناسب هذه المدينة مع عدد سكانها الكبير ومع تحويلها الى اكبر مركز صناعى فى الجمهورية العربية المتحدة ..

ونظرة سريعة الى الارقام تؤكد لنا حقيقة التغيير الذى طرأ على اسوان :

- بلغت جملة ما انفق على الاسكان المتوسط ٢٦١ر٨٩٥ر١ جنيها من بينها ٧٠٠ر١٢١ جنيه لمدينة كوم امبو والباقى لمدينة اسوان .
- عمارات النادى الجديدة التى انشئت على كورنيش النيل وهى عمارة من خمس عمارات تضم مائة شقة وقد اعتمد لها مبلغ ٦٧٢ر٤٥٠ جنيها .
- عشر عمارات جديدة بنيت مكان قرق الآن تبلغ تكاليفها ٩٣٧ر٤١٤ جنيها .
- عمارات مدينة نصر وعددها ٤٠ عمارة وهى مكونة من ٣٢٠ وحدة وقد تكلفت مبلغ ٦٥٢ر١١٢ر١ جنيها .
- بنيت ٤٠ عمارة سكنية فى منطقة بئر البنات وتبلغ تكاليفها ٢ مليون و ٢٠٠ الف جنيه .
- فى كوم اومبو بنيت ٨ عمارات تضم كل منها ٨ وحدات وقد بلغت تكاليفها ٧٠٠ر١٢١ جنيه .

هذه قصة الثورة على ارض اسوان .. الثورة التى ساهم فيها اكثر من ٪ مليون رجل يعملون الآن ليلا ونهارا .. ليحققوا لنا المعجزة التى بدأوها صباح التاسع من يناير عام ١٩٦٠ ..

في أسوان ..

# الجديد .. يغطى القديم

مدكور أبو العز يمارس مهنته كمحافظ ويطمئن على المرضى

الحنان للجيل الجديد

مشاغل جديدة لنوبيات أسوان

... حسين اسماعيل أول مديرة تخطيط

في أسوان ..

# ستات أسوان .. لم تعد مهنتهن الانتظار !

الشخصية النسائية الاولى في أسوان زينب حمودة ..

**مدينة السد العالى السمراء العجيبة الداكنة بدأ لونها يتغير ، وملامحها تبتسم ، والغمازة الجميلة فى وجنتها تتسع وتشمل كل النساء فى أسوان .**

أسوان الفتاة الملفوفة مثلة راق كالكرمة فى طيات التقاليد ، نفضت كل هذه اللفف العتيقة .. وبدأت تشارك فى الحياة الاجتماعية ، وأصبح لها صوت وكيان وحركة واربع جمعيات نسائية ، وعشرات المدارس فى أعماق قرى التهجير تجلس الفتاة بجوار الفتى وتتلقى العلم ، عشرات من مشاغل التطريز فى هذه القرى ، فى أسوان نفسها أعداد لا حصر لها من اللجان ، من السيدات المتنافسات فى ميدان الخدمة الاجتماعية .

جمعية الشابات المسلمات ترأسها السيدة نجوان ابراهيم حرم المحافظ .

لجنة النشاط الدينى تمارس نشاطها فى تدريس القرآن وتفسيره وتشارك مع لجنة النشاط الثقافى فى فصول محو الامية ..

تقوم بالتدريس فى محو الامية متطوعات من الطالبات والمدرسات ، ويقمن أيضا بعقد الدروس بالتوعية لتنظيم الاسرة والادخار والحد من الاستهلاك .

جمعية تحسين الصحة ترعى أبناء المصدورين وتفتح الفصول الابتدائية والثانوية المسائية لتعليم بنات أسوان .

وتشهد أسوان تطورا ضخما ان ٨٠ ٪ من الزوجات يعملن الآن فى المدينة التى لم تكن تشهد فى شوارعها غير السائحات اليوم تعمل السيدة الاسوانية فى التربية والتعليم والصحة والتمريض والزراعة والسكرتارية والسياحة والدعاية والمحلات التجارية ..

وأصبحت أسوان فى أشد الحاجة الى دار للحضانة لترعى الاطفال الرضع حتى تعود أمهاتهم من العمل ، وتنوى جمعية الشابات المسلمات افتتاح دار للحضانة حلا لهذه المشكلة .

ومن أبرز متطوعات أسوان السيدة فتحية عبد الله رئيسة جمعية تحسين الصحة والسيدة نوال حمدى وكيلة جمعية عبد الاولى التى أنشأت قسما جديدا لتعليم أولاد الجمعية صناعة السجاد والمصنوعات الجلدية .

## شخصية هامة

سابقا !

والشخصية نسائية هامة فى أسوان هى السيدة زينب حمودة ناظرة المدرسة الثانوية للبنات التى تقود تجربة من أخطر التجارب فى مجال التعليم بأسوان حيث تضم مدرستها البنين والبنات وفى نفس الوقت تضم مناهجها أسلوبا جديدا فى التعليم المرتبط بظروف البيئة الاسوانية الاجتماعية والصناعية وبجوار ذلك تتعلم الفتاة عمل الآلة الكاتبة والاختزال الاسلكى مع اللغات الاجنبية والعربية وهذا بجوار دروس الطهى والتدبير المنزلى والاقتصاد .

وتتضمن منهجها الجديد المرتبط بخطة التنمية زيارات للطلبة والطالبات لمناطق التهجير وللسد العالى وكيفا للقيام بدراسات اجتماعية على الطبيعة ولم تعد فتاة أسوان تمارس حياة الانتظار الغارقة فى الحياء والخجل ، وأقبلت على الحياة وعلى الدراسات التصويرية التى يقودها الطلاب الطالبات الذى يمنح السيدة التى تتقن الخياطة والتطريز ماكينة خياطة لتكون لها عملا يساهم فى رفع مستوى أسرتها .

واحتلت فتاة أسوان دار البوسطة القديمة وحولته الى مشغل ومركز لصناعة الاثاث من الجريد ..

وكان أهم حدث نسائى هناك أن جداول الانتخاب فى أسوان شهدت حملة من النساء اللاتى أقبلن على قيد أسمائهن فيها ..

وأخيرا لم تعد أسوان مدينة السياح والآثار والشمس المشرقة فقط ، وتحولت المدينة الداكنة الى عاصمة حقيقية للسد العالى .. لها ابتسامة واسعة ، ووجنتان غضة ، وصدر ناهد يهز المدينة العتيقة .

**احسان عبد الغفار**

حيث يبحث الناس عن :

# الجمال والنهر والراديوم

قال لي الترجمان القديم بفندق «جراند اوتيل» بأسوان الذي يعمل به بلا عمل الآن : وقلت له في دهشة : هل هذا يعني نقص السياح القادمين الى اسوان ؟ ولكنه رد قائلا وبسرعة : لا .. بل ان عدد السياح قد تضاعف الآن .. وقلت : ولكن لماذا نجد نفسك الآن متعطلا ؟

وقال الترجمان القديم : ان السياح القادمين الى اسوان لم يعودوا في حاجة الى تراجمة .. انهم في حاجة الى خبراء ، السائح القادم من اوربا الآن يريد ان يرى السد العالي ويريد ان يعرف المزيد .. انهم يسألون عن كل تفاصيله ودقائقه بنفس حماس سياح زمان للآثار .. السائح الآن لم يعد يسأل عن معبد فيله .. ولكنه يسأل عن مداخل الانفاق ولا يرد حماسه كثير بارد قبل ان يرى العمل في محطة الكهرباء .. ولا يسأل عن المسلة القديمة وانما يستفسر باهتمام عن انفاق التحويل

ولكن المسئولين في مصلحة السياحة في اسوان لا يوافقون الترجمان القديم الواقف امام فندق جراند اوتيل .. وهم يرون ان السائح القادم الى اسوان يريد ايضا ان يرى الآثار .. ومن هنا كان اهتمامهم الفائق بهذه الآثار وحرصهم على تزويد السياح بالمعلومات الدقيقة عنها .

## والاهالي ايضا ساهموا

## في نهضة اسوان السياحية

والنهضة السياحية التي تشهدها اسوان هذه الايام لا يرجع الفضل فيها الى اهتمام الاجهزة المسئولة وحدها او مساهمة القطاع العام الذي تقع على عاتقه المسئولية الكبرى في الخدمة السياحية بالمدينة وانما ساهم فيها بقدر كبير اهالي اسوان انفسهم .. ان القطاع الخاص قد قام بدور كبير دون شك في احياء النهضة السياحية في المدينة

واهالي اسوان هم خير من يعرفون القيمة السياحية لبلدهم .. بل هم يعرفون كل شيء فيها ويعرفون ما تضمه من آثار يونانية ورومانية ومسيحية واسلامية وعربية وفرعونية الى جانب المناظر الطبيعية الجميلة التي تمتاز بها المدينة وجبالها الصخرية التي كانت مصدر فكرة سياحية ناجحة

## اول فندق سياحي

## فوق صخور اسوان

هذه الجبال الصخرية كانت مصدر فكرة اقامة نايل سيتي .. اول فندق سياحي فوق صخور اسوان وقد بني هذا الفندق السياحي الجميل على ربوة عالية من الصخور بالقرب من الشلال .. فهذا الموقع يطل بسحر النزلاء على اجمل مناظر اسوان الطبيعية .. وقد بني هذا الفندق على نظام الموتيلات الصغيرة المتقاربة بالاضافة الى مطعم واحد ومطبخ وصالة رقص وكافيتريا .. وشرفة جميلة تطل على النيل ويقضي فيها السياح امسياتهم على الانغام الموسيقية الهادئة .

## اشعة الراديوم

## في شتاء اسوان

ولعل جو اسوان نفسه كان عاملا من اهم العوامل التي شجعت على وجود نهضة سياحية بها .. ان التقارير العلمية تقول : ان شمس الشتاء في اسوان بها نسبة عالية من اشعة الراديوم المفيدة في علاج الروماتيزم

ولهذا فليس غريبا ان نلتقي بالشيوخ والعجائز القادمين من دول اوربا وقد احالتهم هذه الاشعة الى شباب يملأون الفنادق والمدينة مرحا ولهوا ..

## مستقبل السياحة

## في مدينة السد

ومستقبل السياحة في اسوان يبشر بكل خير ، ان اهالي المدينة يعرفون ان عدد السياح سيتزايد دون شك وخاصة بعد انقاذ معبد ابو سمبل وآثار النوبة الاخرى

هذه الحقيقة اقتنع بها المسئولون عن التخطيط السياحي في بلادنا ايضا ومن هنا كان مشروعهم لفندق كتاركت الجديد وفندق كلابشة وامون وفندق جزيرة الفيلة ونيل سيتي .. الى جانب اهتمامهم بالمدينة بصفة عامة وسعيهم الدائم لكي تبقى في ابهى صورها .

في كتاركت يحلم اعظم سياح الارض بقضاء لياليه ويستمتعون بشمس اسوان

مهندس عصمت محمد قاسم

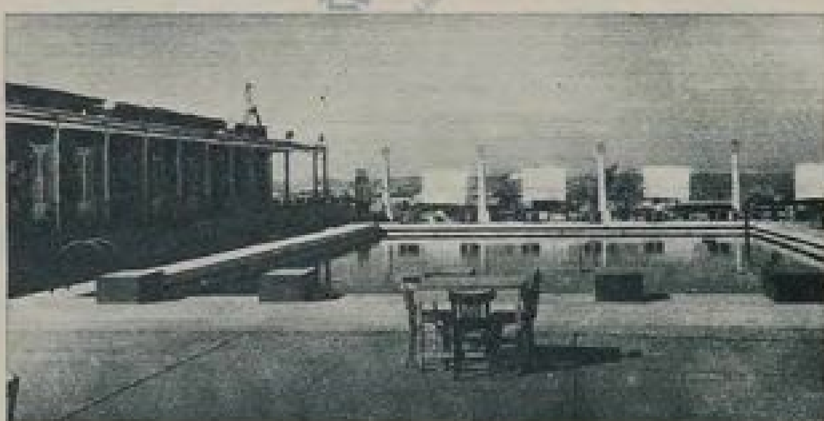

المقاولون العرب يستحمون هنا ! حمام سباحة فاخر بنوه في ناديهم

ما زال النوبيون في المنطقة أكثر فنا وابداعا وذوقا

تمردت أسوان
واستعادت شبابها

تحقيق : شاكر ابوزيد

عدوى الردم والحياة والحركة اصيبت بها اسوان من السد العالي ، كان منظرا فريدا وغريبا ان ترى على شوارع اسوان الهشة الرقيقة سيارات الماز الجبلية تدب ، والبولدوزر يتمخطر على كورنيش النيل بمشيته التقليدية البطيئة .. والناس تتساءل : ماذا حدث ؟ هل زحف السد العالي برموزه وحيواناته الضخمة ، الكراكات ، البولدوزر والعربات الضخمة .. على اسوان .. ؟ ولماذا ؟

# حيوانات السد القوية

فكرة جديدة لكوم امبو
السياحة الداخلية
مسألة سياسية !

● واصبح لادفو فندقها السياحي الجديد وهو من احدث الفنادق السياحية

● حديقة ابطال التحرير باسوان التي امر مدكور ابو العز محافظ اسوان بتخطيطها وتعميمها لتتنفس منها اسوان

● الفنانة ليلى سلامة ترقص في احد ملاهي اسوان الليلية على كورنيش النيل

● ما اجمل الطبيعة في اسوان ! منظر النيل الخالد .. لقد جددت اسوان شبابها .. وغيرت مجراه

● العمل ليلا ونهارا بمحطات الطلمبات بكوم امبو لتغذية الاراضي المستصلحة للتوطين وتقدر بـ ٣٢ الف فدان ..

● السيد مدكور ابو العز محافظ اسوان يستمع للندوة التي اقيمت بقصر الثقافة لتنظيم الاسرة ..

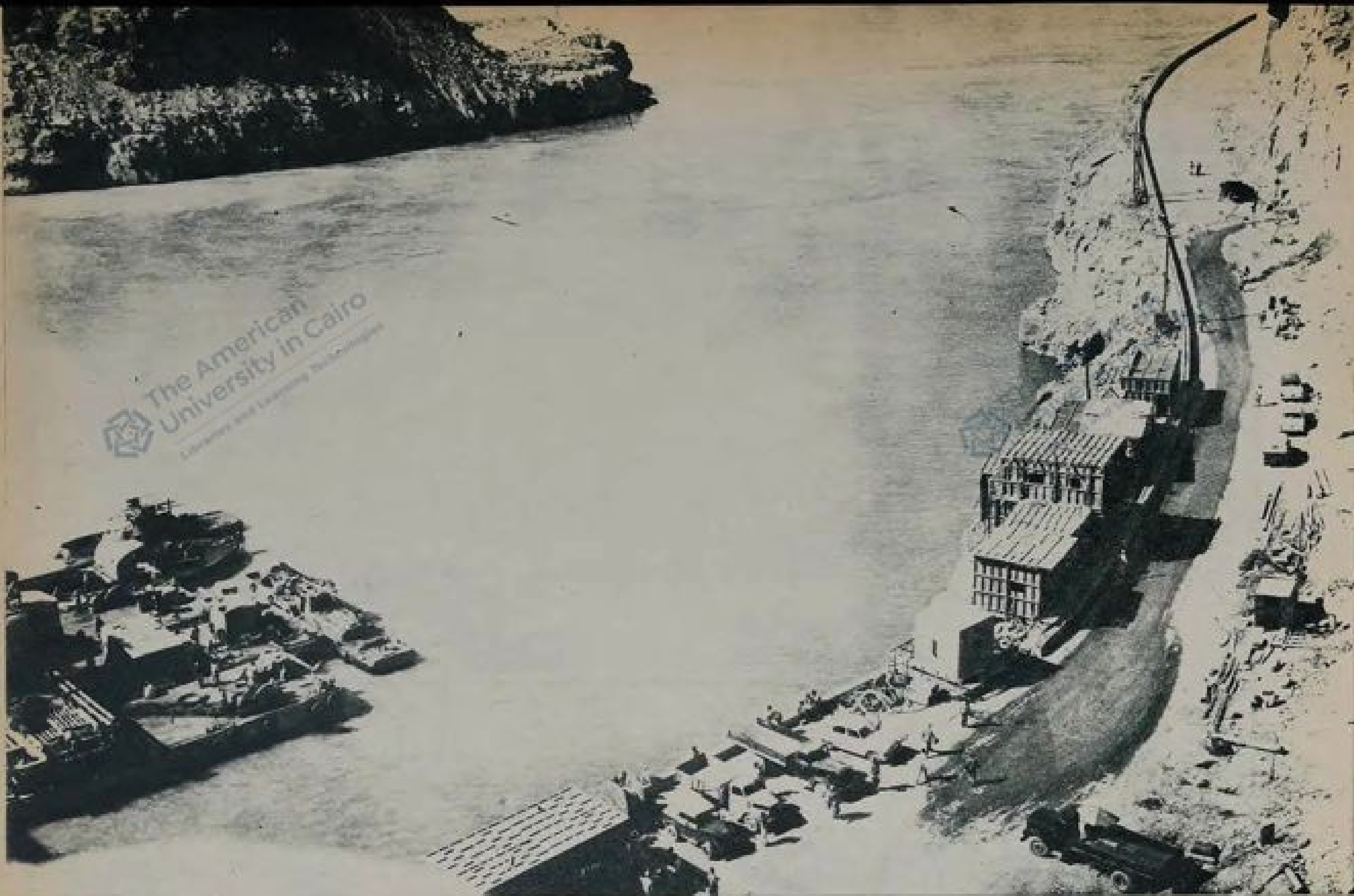

# تزحف على أسوان !

تحتل هذه الآلات الضخمة في شمال أسوان تبدو كحيوانات ما قبل التاريخ ديناصورات انطلقت من مقابرها واخذت القديمة ..

ومن هنا فان المحافظ يرى أن يشق جزءاً من النيل ، ويردمه ويوسع به كورنيشه ، وقال السد العالي في سلطة قوى أخذا مستعدين لمساعدته ، وفعلاً استخدمت الآن وحدة السد العالي في ردم جزء من النيل .. وتعرت معالم المدينة طوال العمل في توسيع الكورنيش ، ويتولى المحافظ رسم خطة لتجميل المدينة ووضع تصميم معماري مميز لواجهات المباني والعمارات المطلة على الكورنيش والشوارع الرئيسية .. .

## خمسة آلاف مسكن

ويقول دكتور أبو العز محافظ أسوان انما نواجه في أسوان مشاكل التقدم والتطور ، فقد قامت في أسوان حركة عمرانية واسعة جداً في زمن قصير جداً .. واحدى مشاكل هذا التقدم الاسكان مثلاً ... في الخطة الأولى نفذت مشروعات للاسكان في المدينة بخمسة ملايين جنيه .. والآن في أسوان وحدها خمسة آلاف مسكن .

وبجوار المساكن نشاهد تشييد مشروعات كبيرة ( ثلاجة ضخمة ) ومبنى البحوث السمكية ومبنى سنترال أوتوماتيكي والسوق السياحية .. وفندق أبو سمبل وكلابشة وفندق جزيرة أمون .. وعدد آخر من المشروعات مثل مبنى المحافظة الجديد ..

## تمردت أسوان

ومن الطبيعي أن تهز أسوان مرة قلب كيانها ، فالسد بجوارها يهز الأرض وهد الجبل ، وكان على أسوان أن تتحرك والا تموت ، ان تدب في كل انحائها النشاط الجديد ، المشروعات والمباني والمصانع والمدارس والطرق والكورنيش ... ولكن ماذا بالنسبة لقرى أسوان وفلاحيها ؟

يقول المحافظ : بينما مشروعات تزويد القرى والنجوع والكفور حتى ... بمياه الشرب النقية ، واعتنا فكرة جديدة ، عبارة عن مصنع للجبن واللبن .. في كوم امبو وزعنا على عدد كبير من الفلاحين الماشية

مجاناً ، دون أن يدفعوا مليماً واحداً ولكن بشرط أن يسددوا الثمن من منتجات الماشية من لبنها وجبنها والسماد ... وفرح الفلاحون بالماشية ..

## سنصدر لأول مرة الخضار والفاكهة

ونحن نواجه أيضاً مشكلة حماية الخضار الطازة ، فالمدينة تكدست بالعمال والاهالي أصبحوا فوق طاقة قدرتها الغذائية .. وكنا نستورد بالقطار من الاماكن النائية الخضار الذي يصل في الغالب بعد أن يفقد جزءاً من حيويته ويرتفع ثمنه طبعاً .. لذلك خصصنا ٢٠٠٠ فدان من الاراضي التي استصلحت بمياه السد العالي الجديدة لزرع خضر وفاكهة ، ونحن ننوى أن نزرع ما استطعناه من البلاد التي وردت لنا الخضار ، بعد أن تكتفي المدينة سنصدر لأول مرة من هنا هذا الخضار والفاكهة للمحافظات الأخرى وربما للخارج أيضاً ..

وتقوم أيضاً في المجال الزراعي مشروعات خاصة بنا .. والقرية في أسوان تعرف شأنها شأن قرانا من ملامح هذه المحافظة وامتلأت قرى المحافظة بالوحدات الريفية والمدارس والوعي الجديد ..

وأسوان مشهورة بفنادقها ومناخها وشوارعها وشمسها بالسياح ، يحب السياح لها ولكن المحافظ له رأي آخر في هذه الحكاية فهو يقول في رأيي أن السياحة الداخلية الى أسوان أيضاً مسألة مهمة ، فالسائح الأجنبي نأخذ منه العملة الأجنبية هذا حقيقي

## زيارتنا شحنة روحية

ولكن السياحة الداخلية لها دور سياسي هام تضعه في الاعتبار ، فأنا أحب أن يشاهد هذه المدينة بقية الناس من كافة انحاء البلاد ليروا السد العالي ومعالم العهد الثوري فيها ، فزيارتنا تعتبر شحنة روحية ومعنوية تزيد من ثقة الانسان المصري بمستقبل بلاده ، وتضاعف ايمانه ، وتهون عليه ما قد يطلب منه من تضحيات ..

واقترح أن تنظم الدولة وهيئاتها ونقاباتها رحلات جماعية رخيصة التكاليف لأسوان . أسوان ليس فيها شيء واحد متعفن وليس فيها ميوعة ولا تنافس ولا ... هنا الشباب والناس تعضل العمل المحموم وروح السد العالي ترى الانسان ناضجاً وسليم الفكر ..

لقد استمتعنا بزيارة قرى النوبة .. قرى المهجر هذا الاسبوع واستمعت في سهرة سمر لفرقة نوبية يرقصون ويغنون

**اولكرتي عبد الناصر ..**
**اولكرتي عبد الناصر ..**
**بنقرا ونوردو عبد الناصر ..**
**عبد الناصر قيد جوسوا**
**سد العالق قيد جرى**

وترجمة الاغنية :

**الى الامام يا عبد الناصر**

**الى الامام يا عبد الناصر**
**ليس لنا أحد غيرك يا عبد الناصر**
**بنيت لنا السد العالي**
**وصنعت لنا الحاضر المشرق والغد المزدهر ..**

وفي شوارع أسوان ، وفي كل ركن ، واتجاه كل ناحية ومنحنى تستطيع أن ترى بوضوح أسوان القديمة التي ظلت تتثاءب آلاف السنين بدأت تنفض الركود وتتمرد عليه وتنطلق مرتعاتها تجدد شباب عمرها العريق الممتد آلاف السنين ..

**شاكر أبو زيد**

إلى الزعيم الثائر
الذى صنع المعجزة
وقهر تحديات الاستعمار
الرئيس

# جمال عبد الناصر

صانع السد وبطله وملهمه

وإلى الشعب العربى الذى شيد بإرادته
الثورية صرح رخائه ، ورخاء الأجيال القادمة
نقدم أصدق تهانينا القلبية بمناسبة

## العيد السادس

لبدء العمل فى تشييد مشروعنا الثورى الضخم

## السد العالى

رمز إرادتنا و إنطلاقتنا الثورية

## المقاولون العرب

عثمان أحمد عثمان وشركاه

# أودرى هيبورن تتحدث إلى آخر ساعة

على ورقة زرقاء انيقة وصلت دعوة الى احمد صالح المحرر بآخر ساعة تقول : ان اودرى هيبورن تدعوك الى تناول كاس من الشمبانيا ! .. وطار برج من عقله ، وطار هو نفسه على الفور اليها فى باريس !. وفى حفل كوكتيل كبير التقى بالنجمة التى يعشقها الملايين لتتحدث الى آخر ساعة عن الحب والفن والحياة ..!

# عيون اليزابيث تايلور
# عمر الشريف نجح
# شابلن وديزنى .. هما

● طلبة كلية الفنون الجميلة بباريس كونوا اوركسترا كاريكاتيرى احيوا به حفل الكوكتيل !

● حول تمثال « سيليشى فينوس » الذى امتنت عليه شركة فوكس لتنقله الى باريس ..

● قالت اودرى هيبورن : اننى اصل الى قمة السعادة عندما ارضى عن دورى !

● قال بيتر اوتول : اما انا فاصل الى قمة السعادة عندما اقبل زوجتى !

● كانت النجمة الفرنسية «ميلين ديمونجو» ان تسرق الكاميرا من اودرى بهذا الزى السيريالى !

لقد احترت فى امرها ..

فهى تبدو لاول وهلة كاحد طيور الزينة التى نحتفظ بها فى القفص ، فاذا ما راتك ، قفزت نحوك ونفشت ريشها وهزت راسها وغردت لك !

ولكنها عندما تلمع عيناها وتستخدم ذكاءها فى الحديث كانت تبدو كقط سيامى اليف وجذاب لكنه شقى فى نفس الوقت ، فلا مانع عنده ان يخربشك واليت نداعبه !

وعندما تغمض عينيها وهى تتحدث .. تلتقى اهدابها السوداء الطويلة فى حركة اوتوماتيكية وكانها العروس التى يلعب بها الاطفال والتى تفتح عينيها وتغمضهما وتقول بابا وماما !

وعندما رايتها تخرج من حجرة الملابس فى ستديو بولونى بباريس لتبدا تصوير احدى اللقطات .. كانت تبدو تماما وكانها دمية نعلقها فى السيارة ، او عروسة حلاوة من عرايس المولد ، او راقصة فى احدى فرق الرقص الشعبى !

ولم يكن بين برنامج رحلتى فى الحقيقة وانا فى لندن أن اسافر الى باريس او التقى باودرى هيبورن !.. لكن الدعوة التى وصلتنى كانت سطورها الاولى تقول : ان اودرى هيبورن تدعوك الى تناول كاس من الشمبانيا فى بولونى بباريس !

وكاد يرج من عقلى بطير .

ولكنى عندما قرات بقية سطور الدعوة ، اكتشفت انها موجهة لى انا و ١٩٩ آخرين ، وان المكان هو ستديو بولونى بباريس ، والمناسبة هى تصوير اللقطات الاخيرة فى فيلم « كيف تسرق مليون دولار وتعيش سعيدا » الذى تشترك اودرى فى بطولته مع بيتر اوتول !

وعاد البرج الى عقلى !

## ما اخبار « بوسميل » ؟

وهناك ..

اكتشفت ان حفل الكوكتيل الضخم الذى دعت اليه اودرى هيبورن مقام داخل احد ديكورات الفيلم فى بلاتوه كبير بالاستوديو .. والديكور لمعرض يضم صورا وتماثيل للفنانين العالميين امثال سيزان وجوجان ورينوار وفان جوخ .

وبين العدد الضخم من المدعوين سقطت عيناى على اودرى هيبورن .. وقدمنى اليها « فريد هيفت » مدير شركة فوكس للقرن العشرين بلندن قائلا :

— « فلان » .. صحفى من الشرق الاوسط

وهزت اودرى من التساؤل وهى تضم شفتيها التى يعشقها الملايين قائلة :

— اى بلاد الشرق الاوسط ؟

قلت : مصر

وضحكت عيناها وهى تصيح : مصر .. اذن تعال ناخذ جانبا لتحكى لى عن مصر ،

ومضت خمس دقائق .. اكتشفت ان اودرى قد تحولت فيها الى صحفية هى التى تسال وانا اجيب ، وهى تلحق السؤال بالسؤال .. فمنذ متى انا فى اوروبا ، ولاشك انى حزين لانى ابحث عن الشمس التى تعودتها فلا اجدها ، وما اخبار « بوسميل » .. ولابد ان مسلتنا المصرية فى ميدان الكونكورد فى باريس تذكرنى به كل يوم .. ولاشك ان النيل قد اوحشنى .. صحيح انى اجد فى اوروبا السين فى باريس والراين فى المانيا ولكن النيل شىء مختلف .. اليس كذلك ؟

ولم يغير الوضع ويعدنى الى مهنتى الحقيقية الا قدوم « بيتر اوتول » نحونا وقطعه للحديث ..

وقدمته اودرى هيبورن الى وهى تقول له وكانها تقدم له شيئا مثيرا :

— مستر « فلان » .. صحفى من القاهرة !

ويجيب بيتر وهو يحيينى : اذن .. فلنشرب نخب القاهرة .. ويتركنا ليحضر شرابا !

وانتهز الفرصة لاسال قبل ان تسال اودرى من جديد :

## اجمل عيون

**قلت لها : لقد سمعتهم يقولون انك تمتلكين اجمل عينين فى هوليود .. وعندما رايتك اليوم اتضح لى انهم على حق !**

اجابت اودرى بابتسامة ذكاء : وهل انت رايت كل ممثلات هوليود ؟!

وعندما احسست انها احرجتنى عادت تقول :

— قد يكون الماكياج الذى اتبعه حول عينى هو احسن ماكياج .. ولكنى اعتقد ان العيون الجميلة هى التى تبدو جميلة فعلا بدون ماكياج .. كعين اليزابث تيلور مثلا .. وعلى كل حال شكرا لمجاملتك وان كانت يجب ان توجه الى « البرتو روسى » الذى يضع لى الماكياج منذ فيلمى « اجازة غرامية » حتى هذا الفيلم الذى نصوره الآن !

وفجأة سالتنى اودرى :

— هل تعرف عمر الشريف ؟

**قلت — نعم .. وهو صديقى .**

قالت — ان له مستقبلا كبيرا .. فهو ينفرد بشكل معين وملامح محددة وطريقة خاصة فى الاداء لايقلد فيها احدا .. ولذلك سيحقق نجاحا منقطعا وخصوصا بعد قبلته الاخيرة من قصة « دكتور زيفاجو » .

وخفت ان تعود اودرى الى تقمص مهنة الصحفية وتستمر فى الاسئلة .. فسالتها على الفور :

**— ومن اعظم فنان معاصر فى رايك ؟**

— شارلى شابلن ووالت ديزنى .

**— ومتى تصلين الى قمة السعادة ؟**

# ... أجمل من عيونى !
# ... لأنه لا يقلد أحدًا !
# أعظم فنانى العصر..

ـ عندما احس انى قد اديت دورى فى الفيلم بشكل يرضينى .. لكن رضائى هذا لايستمر كثيرا فأحاول ان ارضى نفسى اكثر فى دور آخر فى فيلم جديد .

## القبلة .. عند بيتر اوتول

وكان بيتر اوتول قد اقبل عند سؤالى الاخير يحمل الشراب.. وانتظر حتى اكملت اودرى اجابتها ثم قال وهو يضحك :

**ـ اما أنا فيجب ان اقول اننى اصل الى قمة السعادة عندما أقبل زوجتى !**

( زوجته هى الممثلة سيان فيليبس وقد انجب منها ابنتين ) .

قالت اودرى :

ـ ان بيتر له فلسفة فى القبلة ..

قال بيتر بسرعة :

**ـ ان القبلة هى النغمة الاولى فى لحن رائع اسمه الحب !.. وهى تحمل عشرات المعانى .. فهى على الشفاه عصير من الارواح ، وعلى الرقبة تيار من نار ، وعلى العين خشوع ، وعلى الشعر دهاء ، وعلى اليد تقديس ، وعلى الخد استسلام !**

وانطلقنا نضحك .. وعادت الابتسامة التى عشقها الملايين ترتسم على وجه المصفور الرقيق وتعبر عن انتظاره لسؤال جديد .

وقد اكتشفت ان كل جاذبية اودرى هيبورن تكمن فى ابتسامتها .. فاذا كانت القبلة عند بيتر اوتول تحمل معانى عدة فان الابتسامة عند اودرى تحمل عشرات المعانى .. بل اننى تصورت ان فى امكان اودرى ان تعبر دائما بابتسامتها عن كل ماتريد دون ان تنبس بكلمة !

**فهى عندما تجامل تبتسم ابتسامة معينة ، وعندما تفكر تبتسم ابتسامة اخرى ، وعندما تحيى او تؤكد او تتجاهل او تتغابى تبتسم ابتسامة مختلفة .. بل انها حتى عندما تمتنع عن الاجابة تبتسم ابتسامة تحمل هذا المعنى دون ان تتفوه به !.. ولكنها فى كل الابتسامات .. جميلة !**

قلت لتلطف من العذاب :

**ـ انا اعلم انك تهوين القراءة .. فمن فى رأيك اعظم كاتبة معاصرة ؟**

ـ سيمون دى بوفوار

**قلت ـ ان سيمون دى بوفوار تقول ان المرأة لم تنل شيئا من حقوقها الا بما اراد الرجل ان يتنازل لها عنه .. لم تأخذ منه** شيئا قط بل تسلمت ما اعطاها هو اياه .. **فهل تعتقدين انت ايضا ذلك ؟**

أجابت بابتسامة ذكاء :

ـ ان سيمون دى بوفوار امرأة ذكية ..

اقلب الصفحة من فضلك

● التحم « بيتر اوتول » سوق السينما بعد نجاحه فى « بيكيت » و « لورانس » لكنه بدأ يقوم بأدوار كوميدية بعد ذلك !

● ٢٤ زيا جديدا صممها مصمم الازياء الباريسى الشهير « جيفنشى » من بينها بيجامات وقبعات وبنطلونات ظهرت بهما اودرى فى هذا الفيلم

● قلت لاودرى : ان بنات مصر بالقدن لتسريحتك منذ فيلم « سابرينا » وعدد كبير من صالونات الحلاقة له هذا الاسم

● قالت اودرى : ان نجاح فيلم « سابرينا » فقط هو السبب ؛ لان الكثير من ممثلات هوليود سبقتنى فى ابتكار التسريحات الجميلة

# القبلة! القبلة! القبلة!

معى اريد ان تقنع الرجل انه هو الذى تنازل رغم انها تعلم تماما انه لم يتنازل الا تحت ضغط المرأة .. والكتب السماوية نفسها تؤكد ان حواء هى التى ساقت آدم الى الارض !

## لا أومن بالفن التجريدى !

قلت لاودرى هيبورن :

— من الواضح من هذا الديكور الذى حولنا .. ومن قصة الفيلم التى قرأتها قبل انعقاد ان الموضوع يدور حول فن التصوير .. فهل قرأت شيئا من الفن التشكيلى قبل تصوير هذا الفيلم .

— قرأت كثيرا ..

قلت — وما رأيك فى مدارس التصوير الحديث ؟

— انا لا أومن بالفن التجريدى والسريالى .. وان كانت هناك بعض اللوحات التى رسمها « بيكاسو » اظهر فيها فكرة الفنان واضحة .. وانا اعتقد ان المقصود بالفن التجريدى هو تبسيط وتلخيص الاشياء ؛ فاذا كان هذا التلخيص واضحا .. كان الفن التجريدى فكرة وهدف ..

## شفة البطيخ ، ونهد المرأة !

قلت لاودرى : ان الفنان التشكيلى حر الناس .. فكل يوم يبتكر مدرسة جديدة فى التصوير .. تجريدية وسريالية وتكعيبية ورمزية وتأثرية .. وكل هذا كلام غير مفهوم .. فهل تستطيعين شرحه للقارىء العادى؟!

وبدأت اودرى تشرح .. لكنى احسست ان هذا الشرح فى حاجة الى شرح .. فقلت لها :

— قولى لى مثلا .. ما هى احب فاكهة عندك ؟

واضحكت عيناها ووجنتاها وشفتاها وهى تقول :

— البطيخ !.

— كويس .. عندما يرسم الفنان قطعة البطيخ فى طبق يمكن ان نطلق على هذا الرسم ( واقعى ) .. اليس كذلك ؟

— طبعا ..

— اذن متى يتحول هذا الرسم الى لوحة تأثرية او تكعيبية او سريالية ؟

اعتقد ان الفنان التأثرى سوف يستفيد من لون البطيخ الجميل ودرجات هذا اللون .. وهو غالبا سيعبر عن علاقة اللون الاحمر باللون الاسود الموجود فى البذور واللون الاخضر الموجود فى القشرة السميكة .. وسيعطونا من هذه الالوان « هارمونى » لا تنتهى مهمته عند هذا الحد ..

— والفنان التكعيبى ؟

— الفنان التكعيبى سيرى قطعة البطيخ مجرد جسم مادى له ابعاد واسطح .. وهو يتجرد من الاحاسيس العاطفية لجسم قطعة البطيخ .. وانما نظرته ستكون نظرة علمية بحتة للموضوع .. لكن الفنان السريالى سيضيف الى جانب الناحية الواقعية او العلمية التى يحسها ويعبر عنها .. مايوحى اليه به عقله الباطن .. فلون البطيخ قد يوحى اليه مثلا لون جسم امرأة وطرف شفة البطيخ قد يوحى عند سلفادور دالى مثلا بنهد امرأة .. والسريالية تعطى لنفسها الحرية الكاملة فى التعبير عن كل ماسيوحيه من الموضوع الذى يرسمه فى لوحته .

— وانت .. ما احب الالوان اليك ؟

— الاسود والابيض .. وهما الطرفان اللذان يجمعان بينهما كل الالوان ! ( كانت ترتدى فستانا اسود ! )

●

وبلو اننى كنت قد اتفقت على ان « القط السيامى الجذاب » .. فقالت وهى تستعد للتوجه الى البوفيه :

— اعتقد اننى استحق الآن قطعة من البسبوسة !

وعندما استأذنت منها كانت تقول :

تحياتى الى مصر .. الى الشمس والنيل والاهرام .. والى القراء ..

وكانت ابتسامتها تؤكد ماتقول !

احمد صالح

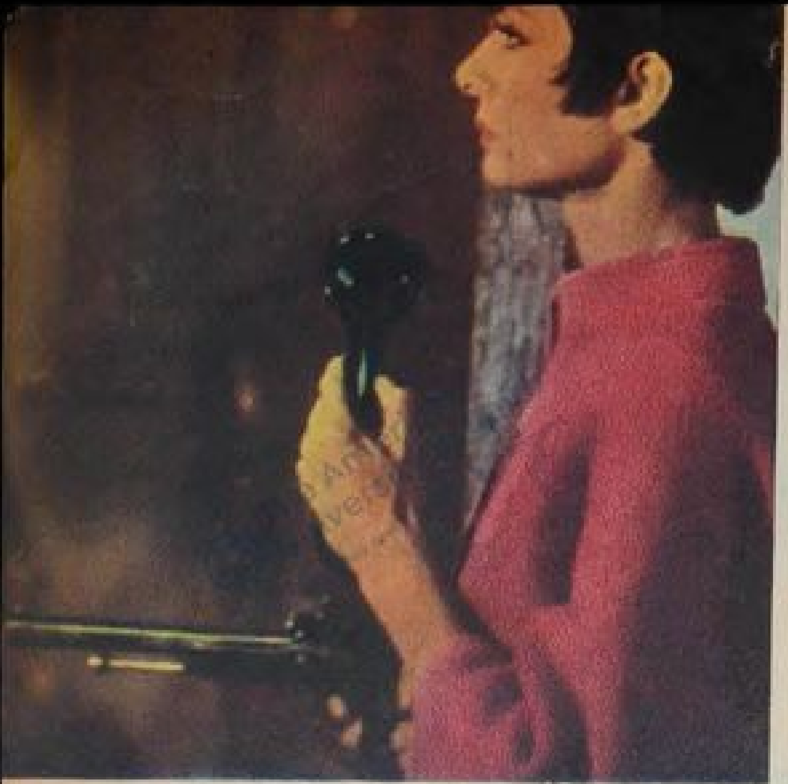

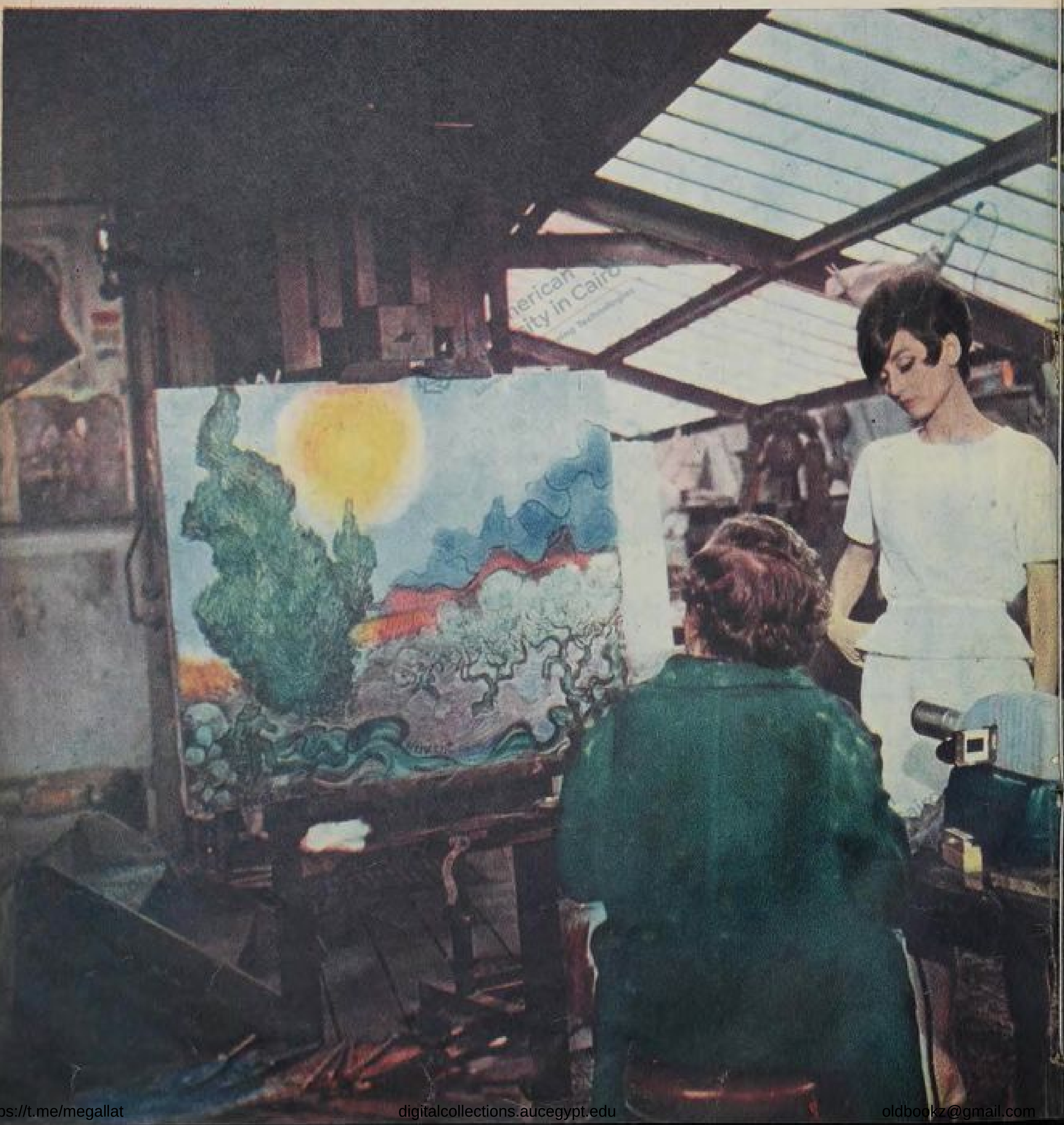

اقلب الصفحة من فضلك

● عن : « فان جوخ »

● عن : « ديجا »

● عن : « رينوار »

ان صناعة تزوير لوحات كبار الفنانين هي رابع صناعة في باريس .. وعندما سئل بيكاسو ماذا تفعل لو رأيت احدى لوحاتك مزورة باتقان ؟ اجاب : اذا اعجبتني سأقول انها بريشتي .. وفي البلاتوه الذي يضم ديكورا يصور معرضا به عشرات اللوحات المزورة اقيم حفل الكوكتيل الذي التقيت فيه باودري هيبورن وبيتر اوتول وبصحبتها هذا تصوير للقطات الفيلم داخل هذا الديكور :

# ● بعد "لورانس" و"بيكيت" قرر بيتر أوتول

● ليست هذه قبلة بين اودري وبيتر وانما هي فقط لقطة سريعة لمصور ذكي !

● قال بيتر ان القبلة على العين خشوع وعلى الشعر دهاء وعلى الخد استسلام !

● كانت اودري وبيتر يقضيان فترات الراحة النسبية للتصوير في كافاتيريا خاصة

● قال لي بيتر اوتول انه يعتبر نفسه تلميذا للفنان العبقري كاري جرانت !!

**عاش كبار الفنانين امثال سيزان وفان جوخ ورينوار يبحثون عن سوق لاعمالهم العظيمة ، فقد كانت لوحاتهم لا تباع الا في القليل النادر .. اما اليوم فان من يحصل على لوحة لواحد من هؤلاء ويدفع ثمنها الضخم .. يعتبر بلا شك سعيد الحظ !**

**فان تطور الذوق ادى الى انتعاش سوق الفن ، ومع هذا التطور ظهرت صناعة تزوير اللوحات ، وانتشرت حتى اصبحت في مدينة كباريس مثلا هي رابع صناعة في عاصمة الفن !**

ويروى تاريخ الفن مثلا ان الفنان «كوروت» رسم حوالي الفي لوحة .. الا أن هناك أكثر من ٥ آلاف لوحة باسمه في أمريكا وحدها ! كما أوضح « مارك شاجال » لأحد المتاحف أن هناك ثلاث لوحات في هذا المتحف قد وقعت باسمه رغم أنه لا يعرف عنها شيئا !

وفي احدى المحاكمات التي حوكم فيها واحد من أولئك المزيفين استدعى الفنان « **فلامنج** » ليقرر ما اذا كانت اللوحات التي نسبت في هذه المحاكمة هي لوحاته أم لا .. فلم يستطع «**فلامنج**» أن يميز رسومه الحقيقية من المزيفة !

وحول هذا العالم المجنون بالفن الفرنسي الحديث اختار المخرج «**ويليام ويلار**» موضوع فيلمه الكوميدي الجديد الذي اطلق عليه « **كيف تسرق مليون جنيه وتعيش سعيدا !** » والذي شاهدت تصوير لقطاته الأخيرة هذا الاسبوع على ضفاف نهر السين في باريس ؟

### اتجاه واقعي جديد ..

وقد تكلف هذا الفيلم حتى الآن حوالي ٦ ملايين دولار ، واتجه فيه «ويلار» اتجاها جديدا في تنفيذ لقطاته !

فقد اكتشف «**ويلار**» منذ عدة أسابيع أن هناك مزادا ستباع فيه اللوحات الفنية سوف يتم في باريس .. فذهب بنفسه واصطحب معه فنيه لتصوير هذا المزاد الذي حدث في حجرة مليئة بجامعي اللوحات والسماسرة والمصورين ورجال الصحافة وعشرات التليفزيون وراى بنفسه احدى لوحات « موتيه » تباع بمبلغ ٥٩٦ ألف دولار وهو أكبر ثمن دفع في احدى اللوحات التأثيرية !

### ابو الجوائز ..

و « **ويليام ويلار** » هو شيخ المخرجين في هوليود .. وهم يطلقون عليه «**ابو الجوائز**» .. لقد رشح ٨ مرات للأوسكار وفاز به ثلاث مرات ، وقد حصل فيلمه «**بن هور**» على ١١ أوسكار و « **مسز منيفر** » على ٥ أوسكار و «**اجمل سنوات حياتنا**» على ٧ أوسكار .. ومن نجومه الفائزين بالأوسكار في أفلامه بتي ديفيز واوليفيا دي هافيلاند وجرير جارسون وفردريك مارش وتريزا رايت وتشارلتون هستون واودري هيبورن بطلة هذا الفيلم

وعندما سأله أحد الصحفيين : هل ولدت في فرنسا ؟

أجاب : منذ ٤٤ سنة .. عندما كنت أبيع القمصان في محل « ١٠٠ ألف قميص » بباريس

### تلميذ كاري جرانت !

أما « **بيتر اوتول** » الذي يشارك اودري بطولة الفيلم .. فقد سبق أن ثبت اقدامه في عالم السينما بفيلميه «**لورانس**» و «**بيكيت**» ثم اتجه اتجاها جديدا في فيلمه المعروض في لندن الآن «**بوسي كات**» .. وهو في هذا الاتجاه يحاول أن يكون تلميذا في مدرسة « **كاري جرانت** » .. انه يقول انه لا يحاول أن يقلده ولكنه يعشق طريقته ويراقب لفتاته الفنية الممتازة .. « **وقد اكون قد خطفت صفحة واحدة حتى الآن من كتابه الفني العميق** » !

أما قصة الفيلم التي تقوم على فكرة تزوير اللوحات الفنية فقد اختارها كاتب السيناريو «**هاري كورنتز**» الذي كتب عشرات الكوميديات السينمائية الناجحة .. ويقول « **كورنتز** » الذي عاش سنوات طويلة في باريس انه خدع من قبل بواسطة أحد هؤلاء المزيفين الذي باع له لوحة مزيفة على أنها لوحة للرسام «**جريس**» .. ويقول أيضا أن هذه القصة رغم أنها خيالية .. الا أنها تعتمد على شخصيات لها وجود حقيقي في عالم الفن في فرنسا وانه التقى بها بالفعل !

### قصة الفيلم

ويلعب « **هيو جريفث** » دور بطولة في القصة .. هو دور باريسي أنيق يدعى «**بونيت**» وهو سيد أحدى الأسر الفرنسية المعروفة وهو في الوقت نفسه فنان مزيف للأعمال الفنية العبقرية .. ويقوم برسم لوحاته التي يزيفها

**▶ هذا الفيلم .. عن مجانين الفن الحديث ومزوري اللوحات الخالدة !**

● عن : « جوجان »

● عن : « بيكاسو »

● عن : « براك »

● عن : « ميرو »

# أن يكون تلميذا "لكارى جرانت" !

فى مرسم سرى خاص به فى بولونى .. ويبدو انه ورث هذه المهنة عن أبيه وجده !

وكانت ابنته الشابة الجميلة « **نيكول** » ( أودرى هيبورن ) تحبه لدرجة العبادة .. ولكنها تاسف فى نفس الوقت لاعمال التزوير التى يقوم بها فقد كانت تخشى عليه من أن تجره هذه الاعمال الى مصائب كثيرة .. الا أن كل محاولاتها لاقناعه بالعدول عن هذا الطريق انتهت بالفشل ..

وكان «بونيه» يثير دهشة «برنارده» (**شارل بوايه**) وهو أهم سماسرة اللوحات الفنية فى باريس .. اذ كان يتساءل كيف يتيسر لبونيت الحصول على مثل هذه التحف النادرة .. وعندما قرر أن يتوصل الى حقيقة أمر «**بونيت**» كلف «سيمون» (**بيتر اوتول**) وهو احد الخبراء السريين المتخصصين فى الكشف عن مثل هذه الجرائم الغريبة فى عالم الفن .. أن يبحث عن حقيقة هذا السر !

وفى منتصف الليل ضبطت الابنة «نيكول» الخبير السرى « **سيمون** » وهو يتلصص فى مرسم أبيها ممسكا ببطارية .. فتصورت أنه لص واسرعت تصوب مسدسها اليه .. لكنه بلباقته وجاذبيته استطاع أن يحول هذا الموقف العدائى الى احساس بالميل نحوه !

وكانت أهم الاعمال الفنية لدى « بونيت » تمثال الطفل عقبة «سيليني فينوس» وهو فى الواقع عمل مزور أعده جده ، وكان قد وافق على أن يسمح للحكومة الفرنسية بعرضه فى احد المتاحف .. ولكن عندما اكتشفت «نيكول» أن الحكومة ستؤمن عليه قبل نقله وأن موظف التأمين سوف يكتشف التزوير .. قررت أن تسرق هذا التمثال من المتحف .. وتمت السرقة بنجاح ..

وكان الطيار الامريكى «ديفيز» (**ايلى والاس**) أحد الجادين بهواية جمع اللوحات الفنية ، قد سمع عن مجموعة « بونيت » .. وعن طريق معرفته به أعجب « بنيكول » واتفق معها على الزواج .. الا أن أكثر ما كان يثير اهتمامه هو الحصول على تمثال «سيليني فينوس» .. فطلب من صديقه «برنارده» أن يشتريه له .. وعن طريق برنارده التقى بسيمون الذى أخبره أنه يستطيع الحصول له على «سيليني فينوس» على أن يدفع أولا مليونا من الدولارات ، وثانيا أن يغادر البلاد بعد حصوله على التمثال مباشرة لانه سيسرقه له من المتحف الفرنسى ، وثالثا الا يدع أحدا يرى هذا التمثال ، ورابعا واخيرا يجب أن يفسخ الاتفاق على الزواج بنيكول حيث أن والدها هو المالك الحقيقى للتمثال .. ووافق ديفيز على كل هذه الشروط لفرط رغبته فى الحصول على التمثال .. واستطاع سيمون فى النهاية أن يحصل على المليون دولار وعلى نيكول أيضا الذى هرب معها ليعيش معها بقية عمره سعيدا !

## بقيت نكتة !

وينتهى الفيلم

ولكن تبقى بعد انتهاء الحكاية التى يقصها مستر « اندرسون » مدير استوديو بولونى بباريس ..

انه يقول ان خمسة من اللصوص اقتحموا الاستديو فى الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف احدى ليالى نوفمبر الماضى وتسللوا الى حجرة الخزانة التى تطل على حجرة أودرى هيبورن تماما .. وكسروها وسرقوا مبلغ مائة ألف فرنك !

**وعندما اكتشف حراس الاستديو السرقة ابلغوا البوليس على الفور وبدأ التحقيق ، كان اول سؤال لضابط المباحث : ما اسم الفيلم الذى يجرى تصويره فى الاستديو ؟**

**وعندما عرف اسمه « كيف تسرق مليون دولار » .. تصور أن الحادث ليس أكثر من نكتة والفل الحظر !**

احمد صالح

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

حتى يختفي الفراغ من حياتك

# عمل لكل زوجة!

قدمتها الصحافة منذ سنوات كنموذج للسيدات المصريات اللاتي اتجهن للعمل الجدي .. وحولن الفن الى حرفة راقية ..

لقد كانت الفنانة السمراء ، ليلى البنان ، حرم محمود شوقي مدير العلاقات الخارجية بوزارة الزراعة ـ مولعة باقتناء العقود ، واشترت كمية من الخرز الملون .. واستغلت موهبتها في الرسم والتلوين .. في اخراج نماذج جريئة من العقود .. وتحولت الهواية الى حرفة .. واقامت معرضا دائما في أحد الفنادق الكبرى ..

## مسئوليات ..

ومع تطور المجتمع تطورت أفكارها .. وبعد أن كانت تبحث عن شيء يشغل وقت الفراغ .. أصبحت تبحث عن الوقت الكافي لانجاز مسئولياتها كست بيت وأم لابن في الثامنة .. وكسيدة تنزل لميدان الخدمة العامة .. كأمينة عامة لجمعية الجيزة للام والطفل .. التي ترعى ١٥٠ طفلا و ٨٠ أسرة .. وأعضو في بعض مجالس ادارة المستشفيات .. وأهمها « معهد القلب » !

## كيف يربى الاطفال

● وسألت السيدة التي زارت أوربا وامريكا عن خبرتها التي اكتسبتها من هذه الجولات ..؟

فقالت : لنشئة الاطفال .. هم يسمون في تربيتهم طريقة مختلفة تماما عن طريقتنا .. يتركون الطفل على الفطرة .. فالغيرة والانانية والحقد والشر .. ولكن الزمن والبيئة كفيلان بتهذيب هذه الغرائز .. وبالنسبة لمواهب الطفل .. فانها تبرز من خلال العابه ومراقبته مراقبة دقيقة وهو مطلق الحرية .. وهناك من يميل للهندسة .. ومن يحب الموسيقى .. ومن يميل الى المراة .. وكل طفل يشبع هواياته المحروم منها في البيت وبارخص التكاليف .

## دور الحضانة

ودور الحضانة منتشرة جدا .. ولكن بأجور باهظة .. وهي مجانية في المدن الكبرى فقط .. أما في القرى .. فتقوم الامهات باتباع طريقة ناجحة واقتصادية في نفس الوقت .. ويمكن تطبيقها عندنا في احياء كثيرة .

كل ام تأخذ جاراتها في يوم من الاسبوع .. وتستطيع الشغال الحي مساعدة من تعود أمهاتهم من اعمالهن .. وهكذا كل يوم في بيت .. وفي رعاية أم جديدة ..

## تليفون لمعرفة المواصلات

وبالنسبة للمواصلات .. يمكن الاتصال برقم تليفون معين ويرد صوت ناعم يسأل .. اين تسكن .. واين تذهب ..؟ ويدلك عن الطريق .. اركب اوتوبيس كذا .. وثمن التذكرة كذا .. ويمكن ان تغير الاوتوبيس في محطة كذا وتركب اوتوبيس آخر بنفس التذكرة .. وهكذا يساعدون المهمة على الغريب ..

## الفرخة لـ ١٠ مرضى

● وسألتها عن دورها في مجلس خدمات المستشفى ..؟

فاجابت : أمر على المرضى واتعرف على شكاواهم من جهة المعاملة والغذاء والنظافة .. وأحاول ان احل مشاكلهم مع ادارة المستشفى .. مثلا في بعض المستشفيات يصل الغذاء متأخرا للمرضى .. وأ سألت الاخصائيات فقلن .. اللحم يصل متأخرا للمطبخ ..

والفرخة مثلا ـ بالنسبة لمرضى الدرجة الثانية توزع على خمسة مرضى .. وفي الدرجة الثالثة توزع على عشرة مرضى .. يعني كل واحد ياخذ « تسيرة » !

المطلوب من ادارة المستشفيات أن تنظر في غذاء مرضى الدرجة الثالثة .. لان مريض هذه الدرجة .. ليس لديه القدرة على الغذاء الكامل في معيشته .. ومن الضروري ان يعطيه المستشفى حقه ..

## نظام لزيارة المرضى

وفي المستشفيات في الخارج .. نظام محدد لزيارة المرضى .. واتمنى ان طبق النظام في مستشفياتنا عند زيارة المرضى .. هناك لا يسمحون بالزيارة طول اليوم الا للزوج أو الزوجة .. والوالدين والابناء .. اما الاصدقاء والاقارب فلهم ساعة واحدة فقط .. وبوجد في كل مستشفى دفتر لتسجيل أسماء الزائرين وعناوينهم .. وممنوع منعا باتا دخول أي مأكولات لحجرات المرضى حتى الشيكولاته ..

## قسم خاص بالهدايا

وفي كل مستشفى قسم خاص بالهدايا .. يتجه الزائر الى البائعة المثقفة الشديدة يبيها عن عملها .. ويسألها عن نوع الهدية المناسبة للمريض .. ان كان طفلا أو شيخا .. او سيدة في حالة وضع مثلا .. وفي حدود المبلغ المطلوب تقدم له البائعة في الحال الهدية المناسبة ..

وهذه الفكرة لو طبقت في المستشفيات الكبرى عندنا لنجحت نجاحا كبيرا .. خصوصا اذا اشرفت على تنفيذها سيدات مصريات ومثقفات وصاحبات ذوق سليم .

## فرصة أخيرة للالتحاق بالجامعة

● هل تظنين أن العمل يفقد المرأة أنوثتها ؟

ـ بالعكس .. ولكن هناك قلة يفقدن العمل الحياء والشخصية الشرقية ..

● ما هي مشروعاتك القادمة ؟ ..

ـ أمامي مشروع هام جدا .. ولكن وقفت امامه عقبة اضطرتني أن أبعث باسمي واسم مئات السيدات خطابا الى السيد وزير التربية والتعليم .. فقد صدر قرار بالغاء النظام الذي كان يسمى .G.C.E .. وكان هذا النظام يعيد الفرص للمتخلفين عن التعليم .. بالتقدم للحصول على شهادة الثانوية العامة .. للالتحاق بالجامعات .

وكان من الصعب على الامهات اللاتي في مرحلة الشباب أن يعاودن المذاكرة من جديد للحصول على الاعدادية .. ثم ثلاث سنوات أيضا للحصول على الثانوية العامة

وهل من المعقول أن تضحي الام بمستقبل اولادها وتعليمهم .. لتبني وتدعم مستقبلها التعلق .. هل من المعقول أن ابني نفسي واهدم ولدي ..؟

وكان السبب في تخلف الكثيرات من الشابات يرجع الى التقاليد والاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السابقة للثورة .. والتي كانت تحرم البنات من اتمام دراستهن الجامعية ..

وقد استجاب وزير التربية والتعليم .. لرجاء مئات الشابات الامهات وربات البيوت والعاملات .. ممن فاتتهن فرص التعليم الجامعي .. واعطى فرصة أخيرة للالتحاق بالجامعة .. بالشهادة المعادلة للثانوية العامة من المدارس الاجنبية ..

وهذا أملي .. أن أحصل على الشهادة الجامعية دون أن أقصر في حق زوجي وابني وبيتي ..

**مفيدة حلمي**

**هي** اخبار

دور الحضانة .. اصبحت ضرورة تفرضها ظروف المجتمع الاشتراكي الذي ساوى بين المرأة والرجل .. وفتح امام المرأة ابواب العمل .. لذلك وجب ان تنتشر دور الحضانة لتحتضن صغارنا باسلوب وامكانيات تربوية حديثة وسليمة .. لتنمية اطفالنا صحيا ونفسيا في هذه الفترة الدقيقة المبكرة من حياتهم .

تصوير : محمد بدر

تقول مديرة الكلية السيدة عفاف فؤاد ان يوم الاطفال في مدرسة الحضانة موزع على نواح مختلفة من النشاط لكل منها غرض وهدف معين .. والانطلاق من العوامل الاساسية التي تنمي شخصية الطفل وتصقلها .

# • العفاريت

# • ولكن مـــاذا تفعـلـيـن ..

عندما يبلغ الطفل الثالثة من عمره يصبح في حاجة الى الاختلاط بغيره من الاطفال ، لايلهو معهم فقط ، ولكن ليتعود على التعامل مع الغير .. وهذا هو أول هدف تحققه له دور الحضانة التي يجد فيها مساحة واسعة للعب والجري ، كما يلتقي فيهما بزملاء في نفس سنه ..

والى جانب هذا ، يجد الطفل نفسه في رعاية من هم في عمر والديه من المدرسين والمدرسات ، يتعاملون معه بطرق مختلفة عما تعوده في البيت .. وبذلك يجد الطفل فرصته للاختلاط اللازم في هذا المجتمع الصغير ..

ويبدأ تعليم الاطفال بتدريبهم على الاعتماد على النفس ، وتمييز الاشياء والالوان ، ومحبة البعض للبعض ، كما يتعلم الاطفال الاستقلال في الرأي مع عدم الاضرار بالغير ، والتعاون في كل شيء ..

**النموذج ..**

والحجرة النموذجية في دار الحضانة تحوي أشياء صغيرة وبعض اللعب التي تشد اهتمام الطفل .. تمشيا مع الطريقة الحديثة في تعليم الطفل وهي تقديم الاشياء التي تعلق في ذهنه ..

فمثلا يقدم للطفل صورة لبنت صغيرة وخلف الصورة كتب رقم (١) ليحفظه من الغور .. كذلك تقدم اليه المكعبات ، وقطع ورق الرسم ، وقوالب من طين الصلصال .

وخصص في كل حجرة مكان ليعلق الطفل فيه ( الجاكيت أو البيريه ) .. في شماعة خاصة به .. وبذلك يتعلم الطفل الاعتماد على النفس ..

والقصة رأي الطفل عامل كبير جدا في التربية الحديثة .. فالمدرسة تبدأ يومها بسؤال الاطفال عن المواد التي يرغبون فيها .. هل يريدون الاستماع الى قصة مصورة .. أو الى الغناء .. أو الرسم .. وخلافه ..

وتختار المدرسة القصة المناسبة لسن الاطفال وتسردها عليهم بطريقة مشوقة ، وتلجأ في ذلك الى استخدام الصورة أو تمثيل كل جزء من القصة وفي نفس الوقت ترسم حوادث القصة على السبورة أو الحائط .. وقد تستغرق أسبوعا كاملا في سرد القصة الى أن يستوعبها الطفل .

يلعب الرسم دورا كبيرا في تكوين الطفل فبالاشكال والالوان يعبر بها الطفل عن شعوره الداخلي

# هنالك ... لاخطر لهم !

# ... عندما يعودون من الحضانة ؟

الاختلاط تعود الاطفال على التعامل مع الغير

والموسيقى من أحب ألوان النشاط عندهم

## كيف يتكون الطفل ؟

والموسيقى والغناء من أحب ألوان النشاط في نفس الطفل ، وقد يبدو غريبا القول بأن مستقبل شخصية الطفل ومدى انسجامها واتزانها يتوقف الى حد كبير على مدى ما لقيه من توجيه موسيقى في طفولته ..

وقد تنبه كبار المربين الى أهمية الموسيقى في التربية الحديثة ، وكذلك الفنون التشكيلية يجب أيضا أن تكون محور تكوين الطفل في المرحلة الاولى ، لانها تهيء له فرصة النمو الوجداني الكامل وتشعره بما تحتويه نفسه من طاقات واستعدادات زاخرة .. كذلك الرسم الذي يعبر فيه الطفل بالاشكال والالوان عن شعوره الداخلي وخياله .. كما أنه يربط بين العين واليد ويقوى عضلات الاصابع ..

ولاختيار مدرسة الحضانة شروط أهمها الاستعداد التربوي ، والتدرب على عملها لمدة ثلاثة شهور ، وأن تكون في سن متقاربة لامهات الاطفال ، أو أم تعودت على تصرفات الاطفال في مثل هذه السن .

## ماذا بعد المدرسة ؟

وتقول المشرفة على مدرسة الحضانة بكلية النصر : ان أمهات كثيرات سألنها عما يفعلنه للطفل بعد عودته من المدرسة .. وكانت الاجابة أن التربية الحديثة تطلب من أولياء الامور الذهاب بالطفل الى الاماكن العامة وشرح كل شيء له .. وسؤاله عند عودته عن كل ما رآه ، وذلك لتوسيع أفقه ..

وقد قضيت ( آخر ساعة ) يوما في مدرسة الحضانة .. وشهدنا حركات الاطفال وتصرفاتهم وضحكاتهم .. وشقاوتهم .. كان عددهم لا يزيد على مائتي طفل .. وداخل كل فصل يجلس عشرون طفلا فقط .. تتراوح أعمارهم بين ثلاث وخمس سنوات .. وهم يحضرون الى المدرسة في ( أوتوبيسات ) خاصة تحت رعاية مسئول .. ويبدأ برنامج الدراسة من الساعة الثامنة والنصف صباحا حتى الواحدة ظهرا .. وجهزت حجرة خاصة للطبيب خاص لرعاية الاطفال ..

سميرة عبد الفتاح

من قلب
الى قلب

بقلم: ابراهيم المصري

# طيف من الماضي!

من امرأة عذبها زوجها وخانها طيلة ... تكرار . فبعت وجاهدت حتى طلقت منه فعرفتها انا واحببتها واحبتني . فاسرعت وطلبت يدها . ولكنها ظلت تماطلني اشهرا طويلة وهي لا تخفيا تقول ان في نيتها ان تتزوجني . وفي خلال ذلك وبعد ان نفد صبري . عرفت فتاة طيبة ومستقيمة وملت اليها دون ان اشعر نحوها بذلك الحب العميق الذي يجذبني نحو المرأة المطلقة . فكيف الامر تردد هذه المرأة وادافعها الى الزواج بي . اني اخشى اذا تزوجت الفتاة ان تعود الي المرأة التي احبها وتلومني على ما فعلت فاندم ..

**ى. د. بمصر الجديدة**

لقد تبين لي بعد أن طالعت رسالتك بامعان أن تلك المرأة التي عذبها زوجها والتي انفصلت عنه بسبب خيانته ، لا تزال واقعة تحت تأثير الخيانة وتأثير العذاب فهي تشك في الرجال ... في عواطفهم ، ولا تثق فيهم ... وانا اطلب اليك ... وتأكد من صدق حبك ووفائك قبل ان تحزم امرها وتقدم على الزواج بك ... ان هذا الامتحان ... نظرا لشدة الصدمة التي اصيبت ... بها ... ان ... بحقيقة نفسها ... وان تصبرها ... اخلاصك لها في الاشهر الطويلة التي عرفتها فيها ... وان تحنو عليها ... وعطفك ... بحيث تشعرها انك ... عن زوجها ... هذه المهمة على غير ... فأنت ... امرأة ... الفتاة ... التي تميل اليها ... ولا ... وتضيع ... من اجل امرأة ... طيف الماضي ... وانها ...

# عشر نصائح للزوجات

انا فتاة حقق الله آمالي وتزوجت بالشاب الذي احبه . ولكنني اشعر لصغر سني وعدم خبرتي بالحياة احشى ان اصدر عني تصرفات تافهة تبغض زوجي في . فما هو المسلك الذي يجب ان اسلكه حياله بحيث اضمن دوام حبه واسعد في زواجي ؟ ..

**ن. ى. بالقاهرة**

اذا اردت ان تكسبي محبة زوجك فاعملي بالنصائح الآتية : أولا - لا تستكبري عليه ولا تحاولي ان تعلني رأيك في رأيه مدفوعة برغبة السيطرة والتحكم - ثانيا - لا تغاري عليه بدون سبب واصبحي معتقدة بأن الغيرة هي دليل الحب - ثالثا - اذا غضب لشيء وثار فاياك ان تقابليه الا بعد ان يهدأ ثورة غضبه تماما - رابعا - لا تشعريه بأن الوان الترف تحيطك ولا تطالبيه بأن يذهب في الانفاق عن دخله الى ابعد من حدود ميزانيته - خامسا - اعرفي الوان الطعام التي يحبها وتعددينها له في عناية وفي اختيار لطيف وجميل - سادسا - لا تتصلي ... تري هو الذي خطر عليك - سابعا - لا تفتشي في جيوبه ولا تفضي رسائله الخاصة - ثامنا - لا تتحدثي اليه عن الذين تقدموا وطلبوا يدك - تاسعا - لا تغاري عليه من صديقة المفضل - عاشرا - لا تكرهي اهله بل احسني معاملتهم وحاولي ان تحببهم من اجله .. هذه اهم الوسائل التي تكسبك محبة زوجك ، والتوفيق والسعادة في زواجك .

# شعار الانتخابات على وجه حواء!

شعارات الدعاية الانتخابية .. استغلها خبراء الجمال فنقلوها من على اليافطات واستقروا بها على وجه حواء .. حدث هذا في باريس .. فمن وسط الدعاية الانتخابية بين شارل ديجول ومنافسه ميتران .. فازت المرأة بالغلبة فلقد ... معالم وجهها وحولها «المخصع» يتندر بها المهيمنون على اسرار الجمال فظهرت العيون محاطة بهالات بيضاء وسوداء واضافوا للحاجب اوراق شجر وزودوا الرموش بخطوط رأسية وافقية حتى الانف ثم تشويهه بفرع الشجر .

افكار جديدة

# حوار ودى .. مع وزير الإرشاد

بقلم : محسن محمد

**لن يتطور التليفزيون ولن يرتفع مستوى برامجه الا اذا استجاب المثقفون وغير المثقفين للنداء الذى اعلنه امين هويدى وزير الارشاد القومى فى حديثه لآخر ساعة فى الاسبوع الماضى .. و « آخر ساعة » تفتح اليوم باب المناقشة الواسعة لكل اقتراح ولكل رأى يقصد به تجديد شباب البرامج وتغذيتها بروح الشعب لتنطق باسم الجماهير وتعبر عن امانيها**

امين هويدى
بداية موفقة

سلوى حجازى
هل هذا معقول ؟

ماما سميحة
والجنة الزهومة

## طابع لكل قناة

١ – لا يستطيع احد ان يفرق بين القناة رقم ٥ والقناة رقم ٧ ، فالبرنامج الاول يشبه البرنامج الثانى .. هنا افلام عربية واجنبية ومنوعات وتمثيليات ، وهناك برامج مشابهة .. وما يعرض فى القناة الاولى يعاد عرضه فى القناة الثانية . فالقنوات لا تعرف نوعا من التخصص ، وكلتاهما تخاطب نفس المشاهد وان كانت تعطى الناس الفرصة الاختيار بين برنامجين يعرضان فى وقت واحد .

وقد اتجه الرأى منذ مدة الى تدعيم المراقبات بحيث تقدم المراقبة الثقافية برامج ثقافية لكل القنوات وتقدم مراقبة التمثيليات .. تمثيليات لكل القنوات .. وهذا الرأى يلغى شخصية القنوات تماما ويصبح مجرد اجهزة تنفيذية للمراقبات .. ولا اعرف دولة ولا محطة تليفزيون .. تتبع هذا النظام . ان كل قناة يجب ان تكون لها شخصيتها وتحدد نوع مشاهديها ، وتختص بانواع معينة من البرامج ..

ان القنوات يجب ان تتنافس ، ولكن النظام الحالى يقضى على كل تنافس . والى اتمنى ان تهتم احدى القنوات بالبرامج الثقافية او بالرياضة او بالمحافظات او بالريف ويكون لكل قناة لون وجمهور .

## النشرة لا تعجبنى

٢ – فى حديث وزير الارشاد قال امين هويدى ان نشرات الاخبار فى التليفزيون لا تعجبه ، واحب ان اضيف انها لا تعجبنا ايضا ؟ ان نشرة اخبار الساعة السادسة فى القناة الاولى هى نفسها نشرة اخبار السابعة فى القناة الثانية . وما يعرض فى الساعة التاسعة على البرنامج الثانى .. تكرره البرنامج الاول فى العاشرة .. وحتى الافلام والكلمات والجمل تتكرر فى كل النشرات بحيث لا يملك الانسان الا ان يدير مؤشر الجهاز عندما يسمع النشرة المعادة .

انـنا نريد طابعا مميزا لكل نشرة اخبارية نشرة فى دقيقتين كما يحدث فى كل الدنيا .. ونطمع فى نشرة حوية كما يحدث فى كل الدنيا .. نريد ان تخرج احدى النشرات من القاهرة .. نريد الاهتمام بالمحافظات ونريد ان تهتم احدى النشرات بالطابع الانسانى وبالانباء الانسانية .. ان نشرات الاخبار فى تليفزيون الدول الاشتراكية تتكلم عن ابطال الانتاج وعن العاملين النموذجيين فى القطاعات المختلفة .

## الأطفال

٣ – ما اكثر الكتب التى وضعت من اجل التليفزيون على الاطفال وحماية الاطفال من بعض برامج التليفزيون .. من العنف والقسوة والجريمة وافلام رعاة البقر .. فالطفل يجب ان لم تتوافر له الحماية والرعاية والارشاد . وفى الخارج دعوة لمنع افلام الجريمة الا بعد التاسعة مساء اى بعد نوم الاطفال .. وهنا تقدم برامج الجريمة بين الرابعة والسابعة .. ونحرص على ذلك !..

والبرامج التى توجه للاطفال اصحاب المواهب كثيرة فى الخارج ، رأيت فى اوروبا برنامجا اسمه « المسرحية » للاطفال حتى سن الرابعة عشرة يطلب منهم ان يكتبوا قصصا ويعدها كتاب السيناريو على هيئة تمثيليات فى عشر دقائق ، ويستدعى الطفل الى الاستوديو ويناقش على الهواء وامام المتفرجين ويمنح العاقبون جوائز .. ان مثل هذا البرنامج ينمى ملكة الكتابة فى الاطفال ويشجعهم .

والبرامج التى تهتم بالاطفال الموهوبين فى الفنون والرياضة كثيرة ومتنوعة ، ونحن لا نهتم بالاطفال الا عن طريق حبه الاطفال الزهومة !!

## التعليم

٤ – بدأ التليفزيون منذ الآن عاما كجهاز للتسلية والترفيه لم بدأت الدولة تستفيد منه كجهاز للثقافة والارشاد ثم للتعليم .. وفى اوروبا وامريكا يقدم التليفزيون دروسا صباحية للمدارس والمعاهد فى اللغات وغيرها . ويجلس الطلبة داخل الفصول فى المدارس لمشاهدة هذه الدروس .. وهنا تقدم البرامج التعليمية نصف ساعة يوميا .

وفى المساء .. وفى ايطاليا توجد دراسات منظمة للتعليم المهنى بواسطة التليفزيون ، وفى نيويورك تقدم جامعة كولومبيا فى السادسة والنصف صباحا دراسات بواسطة التليفزيون . وفى انجلترا اعدت حينى لى ارملة الوزير بيفان مشروعا اسمه « جامعة الهواء » لتعطى دروسا فى الفن والادب وبالذات العلوم . ومدة الدراسة ٤ او ٥ سنوات ، ويعطى الخريج دبلوما وشهادة .. وهناك دراسات اجتماعية بدون شهادات . ونقول حينى لى : ان مهمة التليفزيون لا تنحصر فى تحقيق رغبات الناس وانما خلق رغبات جديدة ومطالب لدى الجماهير ! ان مهمتنا ان نجعل الناس يهتمون بالدراسة والعلم .

## العلوم فى رواية

٥ – وفى الاتحاد السوفيتى يقدم التليفزيون دراسات علمية ودراسات عليا لطلبة الجامعة وخريجيها . وكل الدول تهتم الآن بزيادة الوعى العلمى عن طريق التليفزيون وهناك نوع من القصص والتمثيليات العلمية والروايات العلمية يقدمها التليفزيون اليابانى .. وهنا توجد برامج وان كانت لكل فروع العلوم بينما نعتبر هذا العصر عصر العلوم .

## المرأة

٦ – لا اعرف برنامجا يمثل تطور النساء فى بلادى مثل برامج المرأة فى التليفزيون .. التمثيليات لا تتفق مع واقعنا .. الازياء معظمها خيالى وكلها تصور عصرا انقضى فيه التزلج و « البك » والفراء .. ومصانع القطاع العام تنتج ملابس بسيطة للنساء دعا اليها التليفزيون مرات قليلة .. فى حين انه يجب على التليفزيون ان يهتم بالمرأة العاملة وملابسها ومشاكلها واولادها .. وزواجها . وفى انجلترا رأيت ٦ حلقات عن الزواج من وجهة نظر الرجل والمرأة . وتعرض البرامج مشاكل الطلاق والهجر .. ورأيت فى فرنسا حلقة عن الغراب جاءوا خلالها بسائق تاكسى وحلاق وموظف وتاجر يتكلمون عن مشاكلهم وآلامهم ومن زواجهم وشكواهم من المرأة .. ومن كل النساء .

## مكتب ابحاث

٧ – فى اليابان يتنبأون بانه خلال عشر سنوات سيظهر التليفزيون فى حجم الساعة ويضعه الانسان فى يده كالساعة .. وفى اوروبا تعقد اجتماعات النظر فى تنفيذ التليفزيون الملون ، وفى امريكا اجريت يوم اطلاق سفينة الفضاء « جيمنى ٧ » اخطر تجربة تليفزيونية .

[illegible] على الشرقية ، وتمتع [illegible] التليفزيون [illegible] برامجها آخر [illegible] لاطلاق السفينة « جيمنى ٧ » ، وكان هناك تعليق ومندوب .. وساعة الاطلاق السفينة .. انطلقت الآن واصبح موضوع السفينة يحتل ثلاثة برامج التلفزيون وكرة القدم ربع الثالثة فقط .. وفى امريكا يقولون ان التجربة نجحت واننا نقتلون الى عصر جديد تقاع خلاله على الشاشة وعن شاشة واحدة وفى وقت واحد برنامجان مختلفان .

وقد نسيت ان هذه الاختراعات الصناعية ودنيا البرامج التليفزيونية عبر القارات والمحطات .. ولا يوجد فى التليفزيون مكتب ابحاث يتابع هذه البرامج وهذه التطورات ويستعد لها الاستعداد اللائق .

## فى مجلس الاذاعة

٨ – فى فرنسا توجد ممثل الجمهور فى مجلس ادارة التليفزيون .. وفى انجلترا توجد جمعية لمشاهدى التليفزيون تضم نصف مليون عضو واشتراكها السنوى ٢٥ قرشا . وهذه الجمعية تبحث بين الحين والآخر مقترحات شاملة الى هيئة التليفزيون .. وفى المانيا الغربية يجرى التليفزيون ابحاثا كل عام بين المتفرجين لمعرفة آرائهم . وفى امريكا توجد اجهزة متصلة بالتليفزيون تحدد ساعات فتح الجهاز والقناة المفتوحة لمعرفة اى البرامج يقبل عليها الناس .. وهنا تجرى الكتب الفنى للتليفزيون بحثين [illegible] احدهما عن سكان القاهرة والثانى عن البرامج الريفية . وهذه [illegible] الذى [illegible] المكتب [illegible] لا [illegible] كل جمهور المشاهدين .

## العمال والفلاحون

٩ – البرامج الريفية فى التليفزيون تذاع من القاهرة .. معظمها من الاستوديو فى حين ان هذه البرامج يجب ان تذاع من الريف .. من القرية .. من الحقول .. وفى اوروبا يهتمون بتعليم الفلاحين زراعات معينة ويحذرونهم من اخطار الحشرات وتقلبات الجو .. والمذيع هنا يكتفى بالجلوس على كرسى ... وحوله بعض الفلاحين !! . وفى دول اوروبا الشرقية يهتم التليفزيون بالعمال وينظم دراسات لهم ولعائلات لعمال الصناعات الثقيلة لتدريبهم .

## البرامج الاستعراضية

١٠ – واما بالنسبة للبرامج الاستعراضية فكل الذى يقدمونها من القديم او الدعايات .. وفى الخارج يختارون نجوما لتقديم هذه البرامج ، ويستطيع النجم ان يربط بين الفقرات بخفة دمه وبراعته .

ولقد رأيت حلقة امريكية قام خلالها مقدم البرنامج – بين الفقرات – بتمثيل دور شخص يخشى السجائر ، ومصارع ، ونوع آخر يهوى الجنس وعامل ميكانيكى .. وكان اخذهم امتع الناس ، ولكنه [illegible] البرامج فى سلسلة رائعة [illegible] .. اما نحن [illegible] فى سوى مجاوى [illegible] فى [illegible] ومن الحيوانات [illegible] فى [illegible] .

## وبعد

فالتليفزيون قد انتهى من مرحلة الانشاء .. وتجاوزت اسرة التليفزيون مرحلة التدريب ، ولذلك يجب ان تتسع صدرها للنقد وتتسع البرامج لتضم دماء جديدة وافكارا اكثر حياة واكثر استجابة لرغبات وامانى الجماهير .

محسن محمد

# فى ذكرى بيرم التونسى

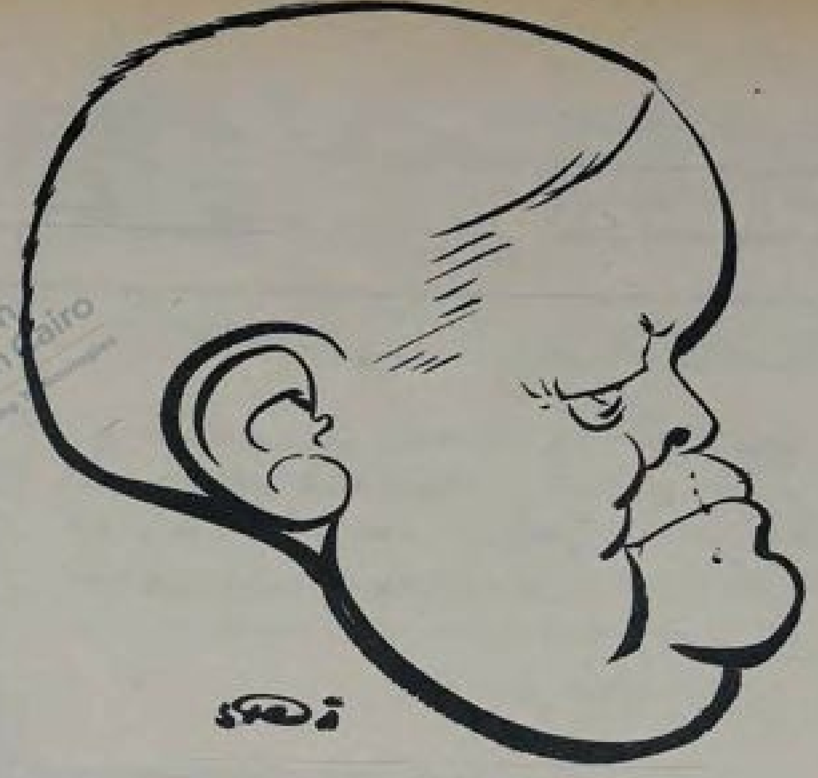


# يا أهل المغنى .. دماغنا وجعنا !

كان بيرم يرى :

« ان (الاغنية) بالنسبة للعصر الفني هي الشباب بالنسبة الى مراحل العمر ..

وكان يقول :

« وماذا أصنع . وقد اراد لي القدر لا أجد شبابي . الا وأنا شيخ كبير .. وهو شباب لا أمارس فيه الحب .. فقط امارس الشعور بالحب – أو – بوهم الحب على الاصح ..

واذا كان لابد للانسان ان يقول انه يحب وله محبوبة .. فانا احب ايضا .. ولي محبوبات .. احب الجنس اللطيف كله .. سواء في ذلك السمراء والبيضاء .. القصيرة والطويلة .. النحيفة والسمينة .. الجميلة والدميمة .. القبيحة والهدة .. التي في عيونها (حور) .. والتي ليس في عيونها ذلك (الحور) .

## السفح والقمة

وبيرم – كما يقول الشاعر كامل الشناوي

– بدأ من حيث كان يجب ان ينتهي .. وانتهى من حيث كان يجب ان يبدأ .. ففي مستهل حياته نظم (الاوبريت) و (المسرحية) .. وعندما بلغ الخمسين اخذ ينظم (الاغاني العاطفية) ..

وعاش طول عمره يعاني القلق والعرق وشظف العيش . وتهيب ( خاصة ) المثقفين في مصر (الاعتراف به) في حين كانت جامعات اوربا – وخاصة جامعة روسيا – تدرس آثاره وتعترف بموهبته الاصيلة وفنه الرفيع ..

لكنه كان دائما في المكان الاول من تقدير الشعب فهو شاعر الشعب .. نبع منه .. وعاش حياته .. واحس الامه وآلمه .

واستطاع ان يسكب من شعره دمعة الشعب . ويرسم ابتسامته ..

واستطاع كذلك ان يتحدث عن المستقبل الذي لم يكن يتصوره ( خاصة ) المثقفين في مصر .. المستقبل الذي يستلهم من الماضي . فيطلب كل قيمة .. ويسير التاريخ الى آفاق جديدة بعيدة المدى .

والاعمال الفنية التي تركها بيرم : توقف جيلا .. قمته محاولاته المسرحية . وتصويره للمجتمع والناس . وفلسفته البسيطة في الحياة .

اما سفح الجبل : فهو اغانيه .. ولقد عرفته الجماهير بالسفح .. اكثر مما عرفته بالقمة ..

## الاوله آه .. والتانية

## .. والتالتة آه ..

كان بيرم باصله التونسي . ومولده ونشأته المصرية وحياة المنفى في باريس وتونس . وسوريا الخ وبتجربته كانسان وفنان .. نموذجا للمثقف العربي الذي ينتمي الى كل ... في كل قطر من اقطارهم .

وكان يحتفظ بالاف الذكريات التي تشده الى ظهر الحقيقة .

في سنة ١٩٢٠ صعد الى الباخرة التي ستنقله من منفاه في باريس الى منفاه في تونس ..

وكان يعتقد ان التذكرة التي اعطاها له مفتش البوليس الفرنسي .. ستسمح له بالتجول في الباخرة ليتفرج عليها وعلى من فيها .. لكنه ما كاد يصعد على ظهرها حتى استوقفه جندي فرنسي مفطوع الذراع وطلب منه التذكرة .. فلما ابصرها انتفخ وانتصب قامته وأمره بالنزول الى اسفل الباخرة .. فنزل مسافرا .. واختار لنفسه ركنا منزويا جلس فيه وراح يكتب قصة حياته على الازجال :

**الاوله آه .. والتانيه آه .. والتالته آه**

**الاوله : مصر . قالوا . تونسي . ونفوني جزاء الخير .. واحساني**

**والتانيه : تونس وفيها الاهل جحدوني وحتى الغير .. ما صافاني**

**والتالته : باريس وفي باريس جهلوني وانا موليير .. في زماني**

## ٣٠ سنة في السياحة

وبعد عشرين عاما في السياحة عاد بيرم الى مصر متخفيا .. ويروي قصة حياته في هذا الزجل :

**غلبت اقطع تذاكر .. وشبعت يارب غربه**

**بين الشطوط والبواخر .. ومن بلادنا لاوربا**

**وقالت عالشام المسافر .. ابلك الاغي لي تربه**

**فيها اجاور معاويه .. واصبح جبانة اميه**

ويقول بيرم :

واصبحت الاغنية الرائجة في السوق هي التي تكتب بلغة التسول ..

ولو انك جئت باغنية من هذه الاغاني ورفعت منها كلمة (حبيبي) .. ووضعت بدلا منها كلمة (وزير الاوقاف) لكانت ابلغ عرائض الاستجداء ..

واصبح الغناء – كما يرى بيرم – (داء) يحتاج الى (دواء) خاصة اذا تشابهت الالحان وتشابهت حناجر المطربين والمطربات .. ولا يعرف المستمع صاحبها او صاحبتها الا عندما يقول المذيع استمعتم الى المطرب جمال او المطربة طروب او المطرب ندى او المطربة ضياء ..

**ويقول بيرم :**

– ان الاغنية اذا تكررت تسمع وتثقل على النفس مثل كل شيء يتكرر ..

وليس كل انسان مستعدا لسماع الغناء من شروق الشمس الى ما بعد منتصف الليل – بكثير – .

واذا اغلقت الراديو في بيتك فلن يغلقه جارك فيه .. ولن يغلقه جيران الشارع ومعهم البقال والحلاق والمكوجي والبواب وبائع الكشري وبائع لحمة الراس وبائع الهلبية الخ القائمة .

## الانحلال الفنائي

ويطلب بيرم من حملة الاقلام كتابة دراسات جادة واعية عن الاغنية .. والهجوم بحملات شديدة على الانحلال الفنائي والالحان المتميعة التي تنحدر بابنائنا الى هاوية سحيقة تتهدم من معاني البناء التي اصبحت من سمات عصر عبدالناصر .

ويتحدث بيرم عن مخلفات المتقدمين وما فيها من ادوار فريدة أو (سيمفونيات عربية ) – كما كان يسميها .

ان تلك الادوار لحنها وغناها فنانون حقيقيون نبعوا من اعماق البيئة المصرية .. ومنهم : ( يوسف المنيلاوي ومحمد السبع وسليمان ابو داود والسيد الصفتي ومحمد صابر . ومحمد القباني . ومحمد سالم ( العجوز )وعبد الحي حلمي وسلامة حجازي وعبده الحامولي وداود حسني والمظ .. وكامل الخلعي .. وسيد درويش وزكريا احمد ) .

كل دور منها يشبه في مجموعه القصر المبني على الطراز العربي . والذي يحتوي على مدخل جميل . وصالة استقبال . ومخادع ظاهرة .. واخرى خفية . وحدائق وملاعب .. في تنظيم دقيق تسيطر عليه نغمة واحدة من (المكرند) – او – (العجم) – أو – (الزنجران) .

ثم يتحدث بيرم عن التراث الشعبي .. فيقول :

– هذا التراث الشعبي الضخم .. لايزال يعيش على السنة الفنانين الشعبيين في القرى والموالد والاسواق حين تنطلق النغمات بالالحان من الزمار والارغول والسلامية .. تحكي فرحة اللقاء وعودة الحبيب او تبكي على الذين فارقوا الديار ..

هذا التراث .. اشترك في تأليفه وتلحينه الشعب المصري كله ..

وانبثق من اعماق الشعب خلال سنين طويلة من الالام والمسرات ..

في صعيد مصر مثلا .. تعيش ملحمة طويلة من مئات الابيات ..

تروي قصة محمد علي الكبير عندما بدأ يجند الفلاحين المصريين بالقوة ليبعث بهم الى ميادين قتال بعيدة لا يكسب النصر فيها سواه ..

وتصور الملحمة .. اما اخذوا ضناها قهرا .. وتقترب الملحمة من نهايتها عند ما تودعه الام بهذا (العديد) :

**على المحطة .. ووقف بالجهود**

**قال : عودي .. والحي فينا يعود**

**على المحطة .. وشاشيت له بايدي**

**قال عودي : لا بيدك ولا بيدي**

**على المحطة .. وشاشيت له بكمي**

**قال عودي .. وبخاطرك يا امي**

ثم تعود الفلاحة المصرية الاصيلة المغلوبة على امرها .. تعود الى دارها .. داره .. وتسأل نفسها : لماذا اخذوه ؟ فلا تجد جوابا يمكن ان يشفي غليلها .. فتحاول ان تبكي .. فلا تجد الدموع .. فتدعو دعاء مؤثرا بان تنتهي الحرب التي ليس لها فيها لا ناقة ولا جمل .. فقط لها ابن اخذوه من بين احضانها قسرا ..

وتستغرق في دعائها بان تنتهي الحرب ويستقر السلام .. ليعود الحبيب الغائب :

**ياميين يقوللي درب اللقا منين ؟**

**كلوا البنادق .. والبارود كبوه**

مثلا آخر يضربه بيرم بموال موجع يعبر في وضوح عن الضياع الذي كان يعيش فيه الفلاح المصري . والذي يقول :

**من كتر غلبي باتوه ع الشمسية ملقاه**

**ولا التفيش البياله .. حتى في ملقاه**

**دى دنية الشوم .. لاخلت عزيز ولا جاه**

**فيها العزيز يتظلم .. والندل يتهنى**

**من غير مايشقى . يلاقي كل يوم مال وجاه**

وفي ريف مصر .. سواء في الصعيد جنوبي اسنا والاقصر او في الشمال بالقرب من السواحل .. تنتشر هذه الاغاني والاهازيج والمواويل وتنتقل من جيل ورا جيل .. وتظل تلعب بعواطف الناس واحاسيسهم .. فيرددونها في لحظات الصفاء .. وفي ساعات الليل حين تعمل السواقي .. لتروي الارض العطشى الى ماء النيل .. واخيرا يرسم بيرم هذه الصورة .. الجميلة الخالدة من الفن الشعبي : المنبثق من مريوط .. ومن العيون الذابلة الكحالة :

**هيا عل مريوط يارجاله**

**شيخ العرب سهران شاغل ناره**

**هيا عل مريوط يارجاله**

**شوفوا (الخد يدلعجر ) وفوقه(خاله):**

**شوفوا العيون الذابلة الكحاله الل رموشها تسقط الطياره**

**هيا عل مريوط يارجاله**

**شيخ العرب سهران شاغل ناره**

**مريوط سالتها . بيات متهني**

**ع السبع لاحمر .. والقرامه يغني**

**ما يرد .. غير الديب وقرد الجني**

**هالل ما فيهم جار يفضح جاره**

**مريوط .. ترجسها عظيم غلاله**

**عشاق متشبك .. عل عشاله**

**هالل الل برجاه ... والناله**

**والل جعل كل العرب عباره**

**هيا عل مريوط .. يا رجاله**

ان فن الشعب – كما يقول – يحظى بتقدير واحترام في كل مكان في العالم

فاذا اتقنا جمع شتات الالوف من الجنيهات لكي تكون ( ارشيفا ) للفن الشعبي .. فاننا بذلك نحفظ تراثا عظيما من التراثات العالية .. ونقدم للاجيال القادمة كنزا تذكره لنا دائما بالعرفان والجميل ..

**عبد الفتاح غبن**

# القبلة ممنوعة .. بأمر القانون !

**المهرج وحده هو الذي يستطيع ان يضحك الناس ، بينما تعصف بقلبه الهموم والاحزان ...**

**واذا كانت الطبيعة قد جعلت من اسارير الوجه صفحة منبسطة لتسجل فوقها ما يجيش في اعماق النفس من مختلف المشاعر والانفعالات .. فان تغطية الوجه بقناع يخفى آثار هذه الاحاسيس يعتبر نوعا من الكذب وضربا من ضروب التزييف والتضليل ...**

من الخطأ الجسيم محاسبة جميع الاعمال الفنية بمقياس واحد ، او تقييمها بميزان واحد ، لان لكل عمل ظروفه وملابساته ..

والافلام الصينية التي نشاهدها الآن في القاهرة في اسبوع الفيلم الصيني ، اعطتنا فكرة واضحة عن الدور الذي يمكن ان تقوم به السينما في بلاد لها ظروفها السياسية والاجتماعية الخاصة ..

ونحن لن نستطيع تذوق هذا النوع من الافلام اذا حاولنا مقارنتها بما تعودنا رؤيته من افلام امريكية او افلام دول اخرى من الدول الرأسمالية ، لانهما يمثلان اتجاهين متعارضين تمام التعارض ..

فصناعة السينما في المجتمعات الراسمالية تقوم على اساس اقتصادى بحت ، اذ تعتبر عملا تجاريا يدر على اصحاب الشركات الارباح الطائلة .. واذا كان هناك نوع من المنافسة بين الشركات المختلفة من اجل الاجادة ، فان ذلك تمليه دوافع تجارية وسباق محموم على الحصول على كسب مادي اكبر .

اما الفيلم في المجتمع الاشتراكي الصيني فهو وسيلة من وسائل التوعية السياسية والاجتماعية وليس وسيلة من وسائل الربح او التسلية او الترفيه ، لان الدولة هي التي تتبناه وترعاه كجهاز من اجهزة الاعلام الجماهيرية ووسيلة لتعبئة الرأي العام ..

لذلك لا يراعى عند انتاج الافلام ما ينفق عليها من خامات .. وما تستهلكه من وقت ونفقات لان الغرض الاساسي هو انتاج افلام جيدة على مستوى الدعوة ..

وتنتج الصين سنويا ما يقرب من ٥٠ فيلما من الافلام الروائية الطويلة ، و ٢٠٠ فيلم قصير من افلام الدعاية والرسوم المتحركة والافلام العلمية والاخبارية ، كلها بالالوان ، ويتم تصويرها وطبعها واعدادها في الصين نفسها دون الاستعانة بأي خبراء اجانب .

وفي الصين ما يزيد على ٤٥ استوديو كاملة الاعداد ، ومنتشرة في اكثر من عشر مدن ، ويتخصص كل استوديو من هذه الاستوديوهات في انتاج نوع من الافلام لا ينتج غيره ، وانه لهذا تركز كل امكانيات هذا النوع من فنانين ومخرجين وفنيين وعمال .

ويلاحظ تفوق الصين الكبير في الافلام العلمية والرسوم المتحركة بصفة خاصة ، ولقد ساعدها تراثها الفني العريق على اثراء هذا الفن الوليد حتى اصبح يضارع او يتميز على ارقى الافلام العالمية من نوعه .

وفيلم ( الجرس الصغير ) الذي عرض اثناء المهرجان ، يعتبر نموذجا لهذا النوع من الافلام التربوية القريبة الى نفوس الصغار والكبار ، وهو فيلم يشترك في تأديته اطفال حقيقيون وعرائس ، نجح المخرج في ايجاد علاقة رائعة بينهما ، وابدع في تحريكهما بشكل يخدم الموضوع ويؤكد القيم الاخلاقية التي يهدف الفيلم الى غرسها في نفوس الاطفال ..

ولما كان محور الافلام جميعها يدور حول غرس المبادىء والتعاليم ، فان الحوار يلعب دورا رئيسيا في القالب السينمائي ، واحيانا يطول الحوار ، او يفرض على موقف معين ، آخذا شكل الموعظة او المحاضرة الاخلاقية ..

والفيلم الصيني حريص غاية الحرص على عدم الانزلاق في هاوية الاثارة الجنسية التي يعتبرها سلعة رأسمالية تقضي على القيم الاخلاقية التي يهدف اليها النظام ولذلك لن تجد في اي فيلم من الافلام اثرا للقبلة ، او ابراز المفاتن التي تثير الغرائز لانها من الممنوعات الادبية .

ويعتبر فيلم ( البطلة ) نموذجا للقالب العام الذي يتميز به الفيلم الصيني .

ويتلخص موضوع الفيلم في ان عددا من الطالبات يقضين ساعات الفراغ في السباحة بحمام معهد التربية الرياضية ، فيبهرهن منظر ابطال الغطس وهم يقفزون من اعلى المنصة في حركات رشيقة كالطيور الطائرة ..

وتحاول الفتاتان تقليدهما بالقفز من فوق المنصة التي ترتفع عشرة امتار عن حوض الماء ، ولكن الخوف يشتد بهما فيسمعان احدى المدربات تقول لهما : ( لا يخاف من التجربة الا الجبان ) .

ولا تقبل الفتاة ( تشياو هونج ) ان توصف بالجبن ، فتصعد حالا الى اعلى المنصة لتلقى نفسها في الماء متغلبة على عامل الخوف .. وبعد ان تذوق لذة التجربة تقرر ان تمرن نفسها حتى تجيد الغطس

وتستطيع الفتاة بعد فترة ان تتفوق في الغطس ، وتصبح بطلة رياضية من الدرجة الثانية .. ولكن هذا التفوق يكسبها شيئا من الغرور يجعلها تسيء الظن بزميلاتها ، .. في حين ترى تسوروا رياضيا منافسا يسير بالنبل يحاول في منافستها والبطولة ( كالا لي بي ) التي تكتب مذكراتها تقول ان ( تشياو هونج ) تتمتع بلياقة بدنية مدهشة وتتعلم بسهولة وتتقدم بسرعة فائقة ، وانا سأكون سعيدة جدا ان هي تفوقت علي ) ..

ويحدث ان يتولى تدريب (تشياو هونج) مدرب جديد له ميول برجوازية ونزعة فردية ، اسمه ( شوبين )

ويعمل المدرب الجديد على تزكية روح التحدي في نفس تلميذته

وفي حوارهما مع استاذ لها تسأله :

( هل هناك ما يعادل الشهرة والمجد ؟ ) فيقول لها :

( ان المجد الحقيقي هو ان نرضي الدولة والمجتمع عن اعمالنا وكفاحنا من اجل قضية الثورة ، ان علينا ان نقوم بواجبنا خير قيام ، وليس لنا الحق في ان نسعى وراء اي مجد شخصي ) .

ولكن الفتاة تواصل تمريناتها بتوجيه من مدربها البرجوازي طامعة في الحصول على الشهرة والمجد الشخصي ، فتفشل في اداء قفزة ٥٣١١ في مسابقة عامة على البطولة فينتابها اليأس والقنوط ..

وهنا تحاول استعادة الثقة في نفسها ، لان الهدف الذي يحرك مطامعها هدف شخصي تافه ..

وذات يوم تذهب لقضاء العطلة في احدى الضواحي بالقرب من احدى البحيرات ، وبينما كانت تجمع بعض الاعشاب هي وصديقتها من ربوة تطل على البحيرة من ارتفاع شاهق ، تسمع طفلا صغيرا يشرف على الغرق ويطلب النجدة ، ودون ان تفكر في عاقبة ما اقدمت عليه تلقي بنفسها الى الماء من هذا الارتفاع وتنقذ الطفل .. دون ان تشعر انها اجادت هذه المرة القفزة ٥٣١١ التي فشلت في ادائها في المرات السابقة .

لقد اكتشفت اخيرا ان الهدف النبيل هو الحافز الاساسي على الاجادة ، وان الانسان اذا ما انكر ذاته استطاع ان يقوم باعمال بطولية خارقة .

وبهذا الفهم الجديد عادت الثقة الى البطلة الصغيرة ، واستطاعت ان تصبح احدى المرشحات لبطولة القفز في الصين كلها ..

حسين بيكار

سقط من موضوع الاستاذ نجيب محفوظ ان النقاد الذين درسوا ادب نجيب وكتبوا عنه الدكتوراه سهير القلماوى ، وشكرى عياد ، والدكتورة لطفية الزيات ، واحمد عباس صالح .

## ماذا يقول النقاد عن فن سليم

فى الاسبوع الماضى افتتح السيد كمال رفعت امين الدعوة والفكر معرض الفنان احمد فؤاد سليم فى قاعة اخناتون

وهذه هى المرة الاولى التى يقام فيها معرض لفنان تحت اشراف امانة الدعوة والفكر .

وهذا هو المعرض السابع للفنان – كان آخرها معرضين اقيما فى انجلترا منذ اربعة اشهر – الاول فى قاعة ووردسوورث العالمية بلندن ، والثانى فى مدينة برايتون ..

وهناك فى لندن التقى الفنان المصرى اهتماما فى الاوساط الفنية .

● فالناقد الفنى لمجلة الرسم المعاصر كتب عنه :

ان الفنان سليم فنان مصرى موهوب

● والناقد الفنى بمجلة هوم ودكوريشن كتب يقول :

الوانه رائعة ومقتضبة .. تلك هى الخاصية التى تميز فنانى الشرق الاوسط وشمال افريقيا – ليس هذا فقط وانما تمتد جذور الحضارة الاسلامية فى الزخرفة .

● والناقد الفنى لجريدة النيويورك هيرالد تريبيون كتب يقول :

ان سليم استطاع بفرشاته ان يجمع بين الناقد والفنان .

● والناقد الفنى لجريدة الايفننج ارجوس كريستو فرسوبجوز قال :

لوحاته تتميز بالاشكال المستقلة التى ترتبط فيها المضمون بالشكل كلية .. ان هذه الاعمال التى رايناها للفنان سليم هى لغتها سوف تكون لها رسالتها على مر العصور .

وقد كتب السيد كمال رفعت كلمة فى سجل الزيارات بالمعرض قال فيها :

« ان معرض الفنان احمد فؤاد سليم يعبر عن مشاعر فنان تنبع احاسيسه من واقع شعبنا الاصيل ومن قيمه ومن المثل التى يؤمن بها شعبنا والتى كونت شخصيته على مر العصور والاجيال – ان الفن الذى يعبر عن حياة شعبنا لن اصيل نبع من روح مهذبة اصيلة .. » .

● « صرخة فى الليل » مسرحية الكاتب السوفيتى فلاديمير نابوكوف ، سيقدمها التليفزيون فى مسرحية سهرة خلال الشهر الحالى . اعد المسرحية وترجمها : يحيى نادرس ..

● زيارة جان بول سارتر للجمهورية العربية حددت فى يوم ١٧ ديسمبر القادم .. وسيقضى الكاتب الكبير فى بلادنا شهرا كاملا يجتمع فيه الحوار للمناقشة والجدل مع المثقفين العرب للتعرف على مختلف ابعاد القضية العربية ..

● تصدر اكاديمية العلوم السوفيتية قريبا مجلدا كبيرا فى جزءين : الاول موضوعه العرب والاسلام والخلافة العربية فى اوائل القرون الوسطى .. والثانى يتناول البلدان العربية فى النصف الاول من القرن الحالى ..

اشترك فى اعداد هذا الكتاب الكبير ١٦ عالما سوفيتيا من اعضاء الدراسات العربية فى معهد شعوب اسيا التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية ..

● ستبدأ سهير زكى بعد العيد فى تقديم برنامج من التابلوهات الشرقية .. ستصاحبها فى هذه التابلوهات مجموعة من الراقصات .

● اقيم فى روما اخيرا معرض للفنون التشكيلية العراقية ، اشترك فيه ثلاثون فنانا متخرجون من المعاهد الايطالية . وقد وردت العروضات من متحف بغداد ويغلب عليها الطابع العربى الصميم .

● قصة فرانسواز ساجان الجديدة « دقات القلب » تشغل بال هوليوود الآن .. فبعد اسابيع ثلاث ستبدأ الكاميرا تحركاتها لتصور ابطال قصة ساجان . وسيقوم بتمثيل الادوار الرئيسية فى القصة : سيمون سينوريه .. ايف مونتان .. الطونى بركنز .. جولييت جريكو .

● اسبوع افلام تشولوخوف الذى سيقام بالقاهرة فى الربيع سيضم ٧ افلام : الدون الهادىء – الجاسوسة – الفوراق – الارض العذراء حرثناها – يوميات كوميدية – مصير انسان ..

● يوسف وهبى – فجاة – تحول الى مطرب .. فقد سجل اخيرا اغنية مرحة بعنوان : « الضحك للدنيا » ... ويشترك معه فى الغناء على هذه الاسطوانة : سميرة احمد ، ووداد حمدى .

# ١ - ٢ - ٣ .. مبروك

بقلم : احمد رجب

**كنت اقع فى اغلاط فظيعة عند بدء عملى بالصحافة ! كنت اذهب لتغطية خبر جريمة مثلا فاعود ومعى كل التفاصيل الا اسم الجانى والمجنى عليه ! لاننا حاولت تجنب هذه الغلطة فى المرة التالية ، عدت باسم الجانى والمجنى عليه ، ونسيت السؤال عن سبب ارتكاب الجريمة !**

**ولم تكن هذه هى الخيبة الوحيدة !**

ففى التحقيقات الصحفية للمجلات . كنت اتصور ان الكلام الذى اكتبه هو دورى فى دور وسطى من الذهب ، المصور هو الذى يختصر منه سطرا والخبر هو الذى يحذف منه فقرة والعنوان حول العنوان ... الذى يحوله من عشرة اعمدة الى عمود واحد حتى يجد الصور مكانا لها فى الصفحة .

وفى هذه الفترة كان محمد يوسف عميد المصورين العرب – يحتل الكادر المصور بكل تواضع – التحقيقات الصحفية لها ! فقد كان اسم محمد يوسف اسما كبيرا لامعا له رنين ، ولكن غرورى كان اكبر من اسم محمد يوسف !

كان هو الاستاذ وانا التلميذ . ولكنى – بكل تلاميذ ابن العشرين – كنت اقلب الاية ! كنت اقول له صور فى وما تصورش فى ! وكان المصور الكبير الذى صور اهم احداث الدنيا فى تلك الفترة ووقف امام عدسته اكبر عدد من رؤساء الدول .. كان يقول لى : حاضر !

قال محمد يوسف مواضيع كصور متمثل مهذب الى درجة تثير الاعصاب ! وهذا الاديب الذى اشتهر به محمد يوسف هو خطه الذى دفعه من ان يعرضنى بالكاميرا ! فى رأسى وبغض سنتين حدوقى عندما كنت اقول له – انا المحرر – صور دى وما تصورش دى !

ونحن هذا الاديب هو الذى جعلنى اكتشف – شيئا فشيئا – انى لعبة عقدت الى جوار استاذ كبير .

بمنتهى اللباقة كان محمد يوسف يلفت نظرى الى ما يجب عمله لتغطية الخبر او التحقيق ! بمنتهى الهدوء – بعيدا عن انفعال والاستاذية كان ينبهنى الى الاغلاط التى تعرضنى للرفت المستعجل . بمنتهى التواضع كان الاستاذ الكبير يستمع الى حججى ويتظاهر بالوقوف على كلامى الفارغ

وشيئا فشيئا علمنى محمد يوسف الكثير ! كنت ادخل فى خناقات مع سكرتير التحرير لانه يريد حذف نصف اسطر ما اكتبه لتجد الصور مكانا لها على الصفحة ، فافهمنى محمد يوسف ان ما اكتب من حقه هو لك وحدك فارغ فعلا ! وان الصورة اهم من الكلام الفارغ الذى اكتبه !

وصور محمد يوسف تكشفت فى حقيقة جديدة : ان المصور الصحفى يمكن ان يستغنى عن المحرر والعكس غير صحيح ! فان محمد يوسف هو الذى اوجد الصورة الصحفية كل هذه القيمة الصحفية ! انه خالق الصورة الصحفية فى العالم العربى . فقد كانت الصورة الصحفية قبل محمد يوسف اشبه بالصور التذكارية لحفول المدارس .. ناس يقفون فى صفوف وكلهم ينظرون فى الصورة العبارة التقليدية ١ – ٢ – ٣ .. مبروك ! وجاء محمد يوسف ورحب للكاميرا فوق الحدسة والقطر الذا حساسا التم

به الخبر ولحمت الاخف لسان ذكى خرى معبر اقوى تعبيرا من كل قلم !

**ان الاستاذ الكبير الذى تتخاطف وكالات الانباء العالمية صوره لم ينل تقدير المؤلفة وجهوده فى خدمة وطنه فقط ، ولكن تقديرا لاخلاقه ايضا .**

فقد رايت بعينى – فى مكتبه – احد مديرى وكالة انباء عالمية – يعرض عليه ارقاما خيالية ثمنا لصورة التقطها ، واشترط مدير الوكالة ان ينفرد بالصورة . ولكن اخلاق استاذ محمد يوسف لا ان صاحب الحق فى الانفراد بالصورة هى الصحيفة التى يتقاضى منها مرتبه !

اخلاق .. فى زمن اصبحت فيه الاخلاق فى ندرة الراديوم واليورانيوم والمكة !

### فى التليفزيون

## التأليف والتوليف ..

**بعض الناس يتصورون ان تأليف المسلسلات للتليفزيون هو اسهل حاجة فى الدنيا ، او انه نوع من التوليف لا التأليف . والتأليف غير التوليف ، فيقال – مثلا – هذه توليفة من اجود الادخنة الفرجينية والتركية وذلك عن السيجارة ، كما يقال هذه توليفة من اجود الافكار الفهلوية عن السلسلة المؤلفة ، بحلق الهمزة !**

ولعل توليفة تليفزيونية من اجود الافكار الفهلوية يشترط توافر ما يلى

اولا – زعيم عصابة بمخدرات اسمه المعلم تسمو ، او المعلم سنجة ، او المعلم ... او المعلم بطرش

ثانيا – مساعد لزعيم العصابة اسمه عركته او عركة او انكه

ثالثا – بنت مظلومة ، مقشالة ، بريئة اسمها شربات او قمرات او فتكات .. وذلك لزوم غرام زعيم العصابة الذى يريد ان يتزوج منها بالدراع وهو يغرى اهلها بالفلوس الكثير

رابعا – شاب طيب ، ابن حلال ، فى حالة جيدة ، تعرضه على هذه الابن فيدين حنده الابيض ، يحب البنت المظلومة المقشالة وتحبه

خامسا – راقصة درجة عاشرة اسمها عزيزة مشابك او ستة عرو او فهيمة الاسنان ... لزوم صداقة زعيم العصابة والتغيد الراقصة

سادسا – مجموعة عبارات مثل ، « يامسيا العذاب ع الحدق » ، « ع النعمة لاخلعها سلخه » ، « وهيه الله انك حردل » .. الى اخر هذه العبارات لزوم العرز المتشبشية

سابعا – ضابط مباحث ومخبرون يقبضون على العصابة فى النهاية وذلك بمساعدة الشاب الطيب البرىء الذى هو فى حالة جيدة

ثامنا – شرطة تقوم بعيادة الاسطى امبابا او ابراهيم لزوم الشاب البرىء الطيب على البنت المقشالة ..

تاسعا – الاكسسوار والملابس : جوزة حشيش – منقلة لزوم الجوزة – كوبية من الشاى لزوم لف راس المعلم وبلوفرات برقبة على بنطلونات جينز لزوم لبس افراد العصابة ومنديل بالوية لزوم لبس البنت البرىء المظلومة المقشالة ..

عاشرا – القصة : لا لزوم للقصة

**... تخلط كل هذه الافكار العشرة خلطا جيدا لتخرج منها توليفة مسلسلة ، والعاقبة عندكم فى المسلسلات !**

**احمد رجب**

**اتضحت القيمة الضخمة للاكتشافات الاثرية الاخيرة . . زاد ثراء اللغة المصرية القديمة باكتشاف كلمات هيروغليفية جديدة لم تعرف من قبل !**

**ستساعد هذه الكلمات الجديدة الباحثين وعلماء الآثار**

**اكد رجال الآثار ان هذه الاكتشافات ستقود الى معرفة المزيد من الاسرار الفرعونية القديمة . . قد تؤدى ايضا الى ان يضع علماء الآثار اصابعهم على علامة الاستفهام الضخمة التى لا يزال يجهلها علمنا الحديث (( التحنيط )) !**

القاهرة التى ميزت كشف مقابر سقارة هى وجود مجموعة كبيرة من التوابيت وبداخلها جثث محنطة . ان معظم هذه الجثث بحالة جيدة جدا .

احمد موسى مفتش آثار سقارة ومكتشف مقبرة خنى حتب يقف مع بعض الزائرين امام اكتشافه يشرح لهم قصة اول مانيكير فى التاريخ

# الأسرار لم تعد فى بير !

كانت مفاجأة لرجال الآثار عندما كشفوا غطاء هذا التابوت ووجدوا فيه جثة ملفوفة بلفائف فى حالة جيدة وقد زخرفت بالوان بديعة .

فمن بين الكشوف التى عثر عليها أخيرا فى سقارة . . كمية من المواد التى كانت تستعمل فى عمليات التحنيط داخل صناديق خشبية فى أحد الابار ! . . قامت المعامل الكيميائية بتحليل عينات من هذه المواد فاتضح انها تشتمل على مادة (( النطرون )) !

ورغم ان النقوش التى عثر عليها . . بينت طريقة تركيب هذه المادة المستخدمة فى التحنيط ، واسماء وانواع الاعشاب التى تكونها . . الا ان التجارب التى أجريت أخيرا لتحنيط بعض انواع الطيور والحيوانات كلها لم تنجح ! . . ولا تزال المحاولات مستمرة للكشف عن اكبر سر علمى خلفه المصريون القدماء !

وفى سقارة أيضا . . تم العثور على مقبرتين ترجعان الى الاسرة الخامسة . . أى منذ حوالى ٤٥٠٠ سنة ! . . القبرة الاولى لجزار القصر الملكى والاخرى لشخصين يشتغلان فى صناعة الذهب . . وفى القبرين وجدت مئات التوابيت والجثث بعضها فى حالة جيدة . . . ومجموعة تماثيل خشبية صغيرة . . الى جانب النقوش الكثيرة المرسومة على الجدران والتى تمثل الحياة اليومية عند القدماء .

وقد قيل لى ان كل الآثار التى يعثر عليها

تحقيق كتبه
حافظ امام
اشترك فيه : حمدى ياسين
سلطان محمود
تصوير : شريف ذو الفقار
اليكس

لم يكن الكشف الاخير الذي حدث في سقارة هو الكشف الوحيد .. فقد سبقه خلال العام الماضي كشوف اخرى في الزقازيق والاسكندرية والفيوم .

# مانيكير من ٤٥٠٠ سنة وشكسبير على مسرح روماني ..

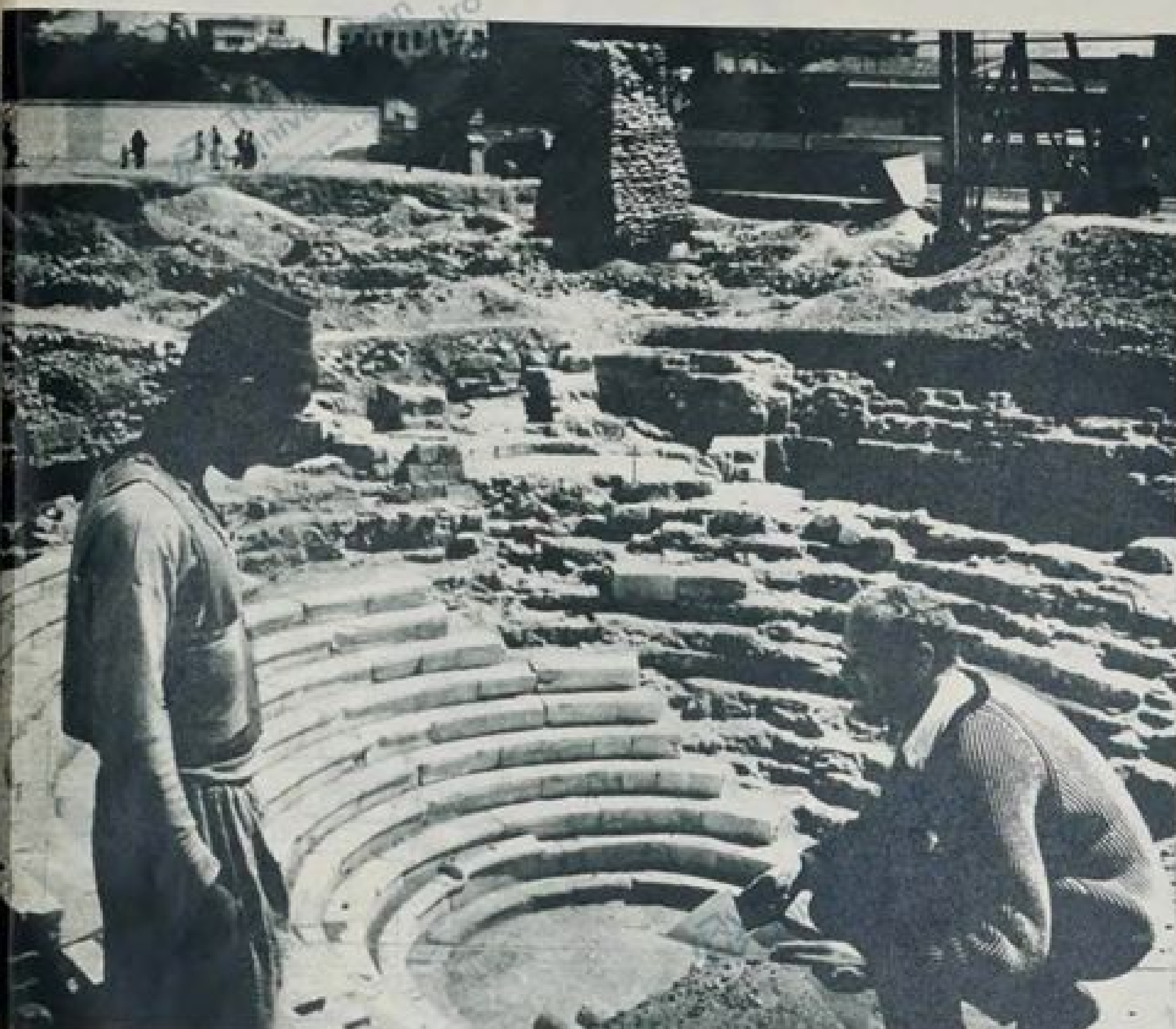

امام المسرح الروماني الكبير الذي تم اكتشافه بكوم الدكة بالاسكندرية جلس عالم الاثار البولندي ميخالوفسكي سعيدا بكشفه الفريد ..

في منطقة سقارة دائما تكون على جانبي طريق اوناس او اسفله .. والسبب ؛ ان هذا الطريق الذي يبلغ طوله ٧٠٠ متر بناه الملك اوناس اخر ملوك الاسرة الخامسة فوق عدد من المقابر التي ترجع الى ما قبل عهد هذا الملك .. وهو يصل بين هذا الطريق بين المعبد الجنائزي ومعبد الوادي .. وقد تم الكشف عن عدد من هذه المقابر في السنوات الماضية منذ ان اهتمت مصلحة الاثار باعادة ترميم هذا الطريق وتنظيفه في عام ١٩٣٧ ..

## مانيكير من ٤٥٠٠ سنة

ويرجع قصة الكشف الاخير الى حوالي عام مضى .. عندما كان مفتش الاثار احمد موسى يسير في المنطقة ولاحظ هبوطا في باطن الارض في الجانب الجنوبي من طريق اوناس فامر بتنظيف المكان !

وبعد تنظيف المقبرة وجدت بئر في واجهة الجبل منحوته في الصخر ومملوءة بالرمال .. واستمرت عمليات الحفر حتى عثر على ممر في نهايته جدران منقوشة وملونة .. كما صادف المكتشفون ابوابا وهمية قادتهم الى حجرة مملوءة بالجثث المحنطة والتي ترجع الى العصور الرومانية واليونانية .. ووجد ذلك بعد ان بعض هذه الجثث سليما داخل اكياس من الكتان !

واخيرا توصلوا الى المدخل الاصلي للمقبرة والذي يقع في الجزء الشمالي تحت طريق اوناس .. واتضح ان هذه المقبرة لشخصين احدهما يدعى (( خنم حتب )) والاخر (( نفر خنوم )) ومن الطريف ان النقوش اوضحت ان صاحبي المقبرة كانا من عمال المانيكير (( تنظيف الاظافر )) بالقصر الملكي في عهد الملك (( اوسيركاف )) .

والشيء الذي اثار الانتباه ايضا في هذا الكشف تلك النقوش الثابتة الالوان التي تلقي ضوءا على حياة المصريين القدماء في ذلك العهد .. كذلك ان تكون المقبرة لشخصين اثنين متماثلين كما تبين الرسوم رغم ان العادة ان لكل شخص مقبرته !

وقد كان الكشف عن هذه المقبرة هو الطريق الى كشف اخر .. ففي اثناء تنظيف احدى الاثار المتصلة بمقبرة (( خنم حتب )) و (( نفر خنوم )) عثر مفتش الاثار على سرداب منحوت من الصخر يتجه الى الناحية الشرقية من الجبل .. وفي هذا السرداب وجدت مجموعة ضخمة من الجثث المحنطة يبلغ عددها بالمئات .. وعلى جانبي مسافة طولها ٥٠ متر منحوته من الصخر ،وجدت حجرات الدفن .. ومن طريق احد الاثار الموجودة في هذا السرداب امكن رجال الاثار الصعود الى اعلى حيث وجدوا حجرة منقوشة تبلغ مساحتها ٥ر٣ متر وارتفاعها متران وقد ملئت بالتوابيت .. وفي هذه الحجرة واجهوا باب وهمي كتب عليه اسم صاحب المقبرة و (( نالي النتاح )) .. ومعناه ان الاله (( بتاح )) قد وهب لي يوما . أما صاحبه ففي جوار في القصر الملكي وقد بينت النقوش حياته اليومية بدقة !

## السر في بير .. !

ومن طريق فتحة جانبية كان يستمكنها اللصوص في هذه المقبرة .. امكن الوصول الى مقبرة اخرى مليئة بالنقوش والرسوم مساحتها ٥ر٢ × ٨ متر وارتفاعها متران ! .. وبقراءة النقوش المحفورة على واجهة الباب الوهمي .. والذي يعتبر مفتاح السر لرجال الاثار بالنسبة لاي مقبرة .. عرف ان هذه المقبرة لشخصين احدهما هو (( نفر سشم بتاح )) والثاني (( سختتيو )) وكانا يعملان صياغا في الدولة القديمة !

وهذه المقبرة تكاد تكون فريدة في نوعها لان الفنان القديم الذي حفر نقوشها قد وضع على جدرانها طبقتين الوان .. خلاف ما هو عادة في المقابر الاخرى .. كما تميزت بلوحات بديعة بالحجر الجيري تمثل الحياة الريفية للاثرياء الفرعونية الرائعة !

وعلى الجدار الايسر في المقبرة لوحة تمثل الحياة الزراعية عند القدماء .. تظهر فيها بذر البكور ، عمليات الحرث والحصاد وتخزين الغلال ، ولوحة للكتبة وهم يحاسبون الاشخاص الذين يشرفون على عملية الحصاد

ولوحة كبيرة ايضا لصاحب المقبرة وزوجته واولاده، وقد كتب عليها القابه وصناعاته بالتفصيل وكيف كان يتحصل على الذهب الخام ويحوله الى قطع !

ولوحة لحجرة نوم صاحب المقبرة وقد قام الاتباع (( بترتيب )) السرير وتجهيز النوم .. وقد بدا غطاء السرير في ...

هذا التابوت عثروا عليه بمقبرة نفر سشم بتاح (( صائغ الملك )) .

جلد الفهد .. أما باب الحجرة فقد زخرف بطريقة تثير الاعجاب حقا !

كذلك وجدت ضمن الكتابات المنقوشة على الجدران كلمات هيروغليفية لم يرد ذكرها في اللغة المصرية القديمة مما يزيد ثراء اللغة الهيروغليفية بالنسبة للباحثين وعلماء الاثار .. فمثلا وجدت كلمة على شكل مخلب الاسد في مقبرة (( خنم حتب )) ( المانيكير ) وهي تدل على مهنة صاحب المقبرة .. وفي مقبرة (( سختتيو )) ( الصائغ ) وجدت كلمة تشبه القرن القديم وهي تعني صناعة الذهب !

## ليس الكشف الوحيد .. !

ولم يكن هذا الكشف الاثري في سقارة هو الكشف الوحيد الذي توصل اليه رجال الاثار في بلادنا خلال العام الماضي .. فقد سبقته كشوف اخرى في منطقة تل بسطا والصوة بالزقازيق ، وفي كوم الدكة بالاسكندرية ، ومنطقة كيمان فارس بالفيوم ، وغرب الاقصر والبحرة .. الى جانب مجموعة الاثار الاسلامية التي عثر عليها بمدينة الفسطاط القديمة .

## شخصيات شكسبير على مسرح روماني

ففي الاسكندرية مثلا تم الكشف عن حمام اثري كبير ومسرح متسع يرجع الى العصر الروماني .

فعندما قررت محافظة الاسكندرية ازالة تل كوم الدكة وتشييده من جديد .. كانت الفرصة سانحة للبحث عن آثار الاسكندرية القديمة .. وبالفعل صدر قرار محافظ الاسكندرية بوقف عمليات البناء حتى تتم عمليات البحث .

وكانت النتيجة هي العثور على هذا الحمام الروماني ، والمسرح المتسع الذي

مئات من التماثيل الصغيرة والمتوسطة الحجم عثروا عليها بجوار المقابر وفى الآبار المحيطة بمنطقة الكشف تحت طريق اوناس بمنطقة سقارة

عمال الآثار يقومون بعمليات تنظيف بعض التوابيت ان عملية التنظيف تتم عقب كل كشف أثرى حتى يمكن ازالة ماتراكم فوق الاثر من طبقات الاتربة التى خلفتها القرون الطويلة

الدكتور حسن صبحى بكرى مدير التفاتيش بمصلحة الآثار يوضح الاهمية التاريخية للكلمات الهيروغلوفية الجديدة التى اكتشفت اخيرا

يشمل مكانا للكومبارس ومقاعد على شكل مدرجات صنعت من الرمر ووجد عليها أرقام لجلوس المتفرجين.

ويؤكد رجال الآثار ان وجود مثل هذا المسرح يدل على ان مصر القديمة لم تكن مكانا للعبادة وممارسة الطقوس الدينية فقط، بل انها كانت تهتم بالفن والقيم الجمالية بكل صورها.

## الصدفة وحدها !

وقد بدأت قصة هذا الكشف منذ ثلاث سنوات عندما حضر الى الاسكندرية عالم الآثار بولندى يدعى فيخالوفسكى على رأس بعثة من اساتذة وطلبة الآثار بجامعة وارسو.. كان غرض البعثة هو الدراسة العلمية لتخطيط الاسكندرية القديمة.. لكن الصدفة ساقت البعثة البولندية اثناء عملها الى اكتشاف حمام العصر الرومانى ومجموعة من المقابر ترجع الى العصر الاسلامى عليها كتابات بالعربية تقول.. (( هذا ما يشهد به نصر بن عبد الله.. يشهد ألا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله )) وبالبحث وجد ان تاريخ هذه الكتابة يرجع الى عام ٨١٥ هجرية ! ثم حدثت المفاجأة.. فبينما كان بعض عمال البناء يقومون بوضع أساسات مجمع مصالح الحكومة الا بالقرب تصطدم بحجر صلب تبين أنه سور دائرى قديم !

وفورا أوقفت عمليات البناء وعرض فيخالوفسكى على السيد حمدى عاشور أن تتولى البعثة التنقيب فى المنطقة ووافق المحافظ وقادت الصدفة الى الكشف عن المسرح الرومانى القديم.. وفى قاع المسرح عثر رجال الآثار على عدة اعمدة محطمة وعليها تيجان تمثل نبات (( الاكانتوس )) شعار العصر الرومانى، وتيجان اخرى حفرت عليها علامة الصليب ولان تفسير ذلك أن المسرح استعمل فى العصر المسيحى كمكان للعبادة !

## الالهة باستت

وفى الزقازيق.. (( تل بسطا )) عثر الاثريون على بقايا قصر يضم مجموعة قواعد لاعمدة من الحجر الابيض وبقايا حوائط ترجع الى عصر الدولة الوسطى.. وعلى جدرانه المتداعية آثار حريق واضحة.. وربما كان ذلك بسبب غارات غزو الهكسوس على مصر فى تلك الفترة.. هكذا قال لى **محمد احمد محسن** مفتش الآثار الذى رافقنى.

وبجوار هذا القصر وجدت مقبرة منذ عهد الاسرة العشرين او ما بعدها وبداخلها لوحة من الرمر لكاتب، ووسادة من الرمر واوانى فخارية وتمائم من الاحجار والذهب الخالص وثلاثة تماثيل من الحجر الجيرى أحدها لشخص يجلس على كرسى ويداه على فخذيه والثانى لشخص يجلس القرفصاء اما الثالث فيجلس جلسة (( التربيع )) ! وكلها ترجع للدولة الوسطى.

وتل بسطا اسم محرف من اسم فرعونى هو (( باستت )) أو (( باستيس )) وكلمة باستيت تعنى كلمة (( القطة )) وهى معبودة المصريين القدماء التى لها جسم لبؤة ورأس قطة.. ويقول الآثار ان رأس القطة كان يعبر عن اشعة الشمس المفيدة اما جسمها فيمثل الشمس المدمرة والعلاقة بين القطة (( المعبودة )) وبين الشمس ترجع الى ان (( عينى )) القطة تتغير بتغير حركة الشمس ! وكان يقام للقط احتفال كبير فى معبد مدينة (( باستيت )) وتفد اليه الجماهير من كل مكان على ظهر المراكب.

وفى الجزء المرتفع عثروا على بئر يصل الى عمق اربعة امتار يؤدى الى غرفتين شرقية وغربية وبكل غرفة وجدوا اجساما محنطة يصل عددها الى السبعين.. ومع المومياءات توجد التمائم والقرابين والجعارين..

والغريب أن شعر المومياء لايزال محتفظا بلونه وتسريحات النساء كما هى وكأنها صففت على الطراز الحديث !

وقد عثر ايضا على أقنعة مختلفة تماثل تماما وجوه بعض صور الموتى المنقوشة على الجدران وهى مصنوعة من الورق المقوى المطلى بماء الذهب.. والى جوار كل هذه القطع الاثرية عثر على مائدة قرابين منقوش عليها لقب (( أموتيع )) ومعناها الامير وحاكم المدينة وقائد الجيش فى نفس الوقت ! كما عثروا على ٢٢ مائدة قرابين عليها نقوش بالهيروغلوفية وتحمل لقب (( تحى نوت )) الى جانب تمائم من العقيق الاحمر وعيون زجاجية وقليل من رؤوس السهام البرونزية وعملات ترجع.. الى ما بعد الاسرة الثلاثين.

## تجربة جديدة

وفى الفيوم.. مدينة التاريخ القديم.. وفى منطقة (( كيمان فارس )) بالذات عثر رجال الآثار على حمام يرجع الى العصر الرومانى ويمثل اهم العناصر المعمارية لذلك العصر.. ومن الناحية الاثرية يعتبر هذا الحمام أكمل صورة لحمام اكتشف حتى الآن.. انه يختلف فى نظامه عن الحمام الذى اكتشف بكوم الدكة.. رغم أن كلاهما يرجع الى عصر واحد.. فحمام الاسكندرية كان يضم حدائق وملاهى ومكتبات وغير ذلك من اماكن اللهو.. اما هذا الحمام فيستعمل للاستشفاء من امراض البرد والرطوبة كالروماتيزم وسائر الامراض الطبية !

والحمام عبارة عن دائرتين متصلتين يضم كل دائرة ستة وعشرون كرسيا يجلس عليها المستحمون.. وفى نهاية كل كرسى جزء مقعر توضع فيه الاقدام ويطلقون عليه حمام الاقدام والى جوار هاتين الدائرتين توجد مجموعة من الاحواض للاستحمام والماء الساخن بها متصل بفرن كبير، كما يوجد فى الحمام انابيب تصل الفرن بالحمام ليندفع بداخلها الهواء الساخن

## نهاية المطاف

وفى الفسطاط القديمة..

اكتشف **الدكتور محمد محرز** مدير الآثار الاسلامية اثرا فريدا يعتبر من اهم كشوف العصر الطولونى.. انه منزل من طابقين.. الاول مكون من طرق وممرات وقاعات تستعمل كمخازن والثانى يضم غرفا للنوم وقاعات وفناء كبيرا تتوسطه نافذة كبيرة من الفسيفساء على جانبيها احواض الزهور تحتفظ بطميها وطينها الآن.. وهى متصلة بمواسير من الفخار والرصاص المتصلة بدورها بخزان مياه فوق سطح المنزل !

ان أهمية هذا الاثر ترجع الى ان كافة المنازل التى عثر عليها من قبل بالفسطاط لم تكن تعطى ملامح البناء فى ذلك العصر.. فلم تكن سوى بقايا متهدمة من منازل قديمة

أما هذا المنزل فيعطى الصورة الكاملة لنظام تغطية الحجرات والممرات الذى كان متبعا فى العصر الطولونى الذى اشتهرت تصميماته المعمارية بالشبابيك فوق المنازل.

●

**بقيت كلمة صغيرة اود ان اقولها..**

**هذا العنصر البشرى الذى يقدم كل هذه الاكتشافات..**

**هؤلاء الناس الذين يستنشقون الاتربة المختلفة من عمليات الحفر والتنقيب، والذين ينزلون الى اعماق الارض فيعرضون انفسهم لانهيار جزء من جبل فوقهم او لتصدع الارض من تحت اقدامهم..**

**هذا العنصر البشرى الذى يعمل تحت ضغط هذه الظروف الطبيعية القاسية من اجل التقدم العلمى والحضارى.. الا يستحق « بدل طبيعة عمل » ! انه يستحق !**

## قدماء المصريين عرفوا تركيب المفاصل الصناعية

لندن – من مراسل آخر ساعة

الطبيب الانجليزى « فيليب روسون » يقوم الآن فى متحف « ويلهام » بشمال بريطانيا باجراء ابحاثه حول هذه المومياء المصرية التى ثبت بالأشعة الطبية انها تحتوى على يد صناعية . وهو يقول ان هذه هى أول عملية لتركيب الأطراف الصناعية فى العالم ! .

# الدكتور حماد وراء سر الدكتور أمحوتب !

الاسم الذى حير هذا الرجل هو « امحوتب » ..!

وهذا الرجل هو البروفيسور « امرى » استاذ الآثار المصرية فى جامعة لندن !..

ان كل الكشوف الاخيرة التى قام بها كانت تمهد الى « امحوتب » !

وما عرفناه عن امحوتب ذات يوم هو كلمتين : وزير زوسر .. لكنه كان لدى المصريين القدماء اله الحكمة والطب .. وقالوا عنه ايضا انه اول من اخترع الطيران فى العالم عندما صنع لنفسه جناحين جاب بهما آفاق مصر !

والعلماء يتوقعون ان يلمع اسم امحوتب اكثر من اسماء تحتمس ورمسيس واخناتون ..

قال لى الدكتور محمد حماد استاذ العمارة والآثار :

– ان الكشف الاثرى الذى تم اخيرا له قيمة علمية كبرى ، لكونه يقود الى امحوتب والى آثار اخرى لها قيمة علمية وحضارية مذهلة ...

ويقول البروفيسور « امرى » :

– أنا ابحث عن امحوتب ، لكن فى نفس الوقت اقول انى حتى وانا امسك برأس الطبيب المصرى امحوتب .. لا استطيع أن أؤكد انى ساجد جسده !

وامحوتب ابن كانفر ، الذى يعتبر أول استاذ للعمارة فى مصر ... بل وفى تاريخ البشرية ... ولذلك فقد اخذ الاتجاه الهندسى من ابيه ، وبنى للملك زوسر الهرم المدرج والمبانى المحيطة حوله ... والتى تعد معجزة من معجزات البناء فى سجل التاريخ كأول بناء كامل من الحجر بعد أن كان الغالب فى مصر أن تبنى المبانى بالطين أو بالخشب ...

ولقد وجدت القاب هذا المهندس المصرى مع القاب ملكه زوسر على تمثال محفوظ بالمتحف المصرى ... ومن هذه الاسماء : **مدير الاعمال الملكية لملك الشمال والجنوب ( زوسر ) ، ورئيس الكهنة ( الخروحتب ) لملك الشمال والجنوب ، ومستشار ملك مصر ، ورئيس نحاتى ملك مصر العليا ، ومنشئ البيت الثالث ، وأمير بالوراثة ، وكاهن اعلى للشمس ...**

ومن هذه الالقاب نرى ان امحوتب ليس مهندسا فحسب ، بل كان له دراية وخبرة بأشياء كثيرة علمية وفنية وجمالية وادارية ... فكان طبيبا وعالما ، ونحاتا ومهندسا ومصورا كبيرا ... الى جوار اعماله الادارية التى كان يقوم بها فى شئون السلطة والملك ... وهذه الخبرة جعلت القوم يمجدونه بعد وفاته ، ويقدسونه وينسبونه الى اله منف الاعظم ( بتاح ) كابن له ، وأصبح بذلك عنصرا من عناصر الخرافة والقصص الميثولوجية لآلاف السنين ... فاعتبره الناس الها للطب ، وعرفه اليونان باسم « اميوتس » ، وشبهوه بمعبودهم الحكيم « اسكليبيوس » ، وقيل عنه انه كان يكتب الشعر والادب ... كما كان أحكم حكماء عصره وعالما وفلكيا وراصدا للنجوم ... وقد شيد له معبد بالسرابيوم تقديسا له كاله مصرى قديم ... واخذ بعد ذلك المهندسون المصريون ينتسبون اليه ...

**ومن هنا تبدو القيمة العلمية والحضارية التى اذا تم كشفها لفتح بابا جديدا للتعرف على نواحى العلم المختلفة والفنون فى بداية التاريخ المصرى ...** فعندما يتم كشف المعبد والمقبرة اللتين اطل عليهما امرى ، واللتين تحويان العديد من الادوات والاشياء التى ستساعد على فتح اعيننا على الجديد فى العلم والحضارة ، سنستطيع ان نتعرف على النواحى المتشابكة التى لم نعرف حتى الآن فى مجالات كثيرة سواء فى الطب أو فى العمارة أو فى الفن أو فى التاريخ نفسه ...

وقال الدكتور حماد :

– ان اهم اعمال امحوتب الهرم المدرج الذى بناه لزوسر فى بداية الاسرة الثالثة ( ٢٦٥٠ ق.م ) ، وما يتبعه من مبانى ... ولا شك انها عمليات بناء على تخطيط سابق ، لما فيها من دراسة وتنظيم ... **ويعتقد العالم الاثرى « ابوارذ » ان اسوار هذه المدينة المنتظر كشفها ، هى نسخة من مدينة منف التى تقع فى الناحية القبلية من الهرم ، والتى تمتد الى حوالى عشرين كيلو مترا ...**

والدكتور احمد بدوى كشف فى هذه المدينة بعد موقعه من الهيئا مقبرة الملك « شوشنق » ، وبها تابوته من الفضة ، وهى المادة التى كانت اغلى من الذهب لندرتها ... وهى نفس النقطة التى توقفها الكشف الاخر عن طريق « امرى » ، والتى عثر فيها على الكيرفين ...

ونحن لا يمكن أن نتكهن بما سيكون نتيجة للحفائر التى يقوم بها البروفسور امرى باى حال ، الا بعد قراءة الآثار والبرديات والنقوش التى تقودنا الى الجديد ... وأنا اتوقع – بالفعل – وآمل ان يتم قريبا الكشف عن مقبرة امحوتب وسنده ... فهى مسألة ليست خاصة بمصر ، بل لكل الانسانية ... ومما لا شك فيه انها ستكون نقطة تحول فى العلم والفن ...

**ومن المؤكد ان كشف وثائق امحوتب الطبية ستفيد الطب كثيرا ... والدكتور ابراهيم الترعى – استاذ امراض القلب بقصر العينى يبحث حاليا فى الطب المصرى القديم والعلاج الذى كان يقوم به المصريون خاصة فى حالات القلب وتصلب الشرايين ووثائق امحوتب الطبية ..**

عبد النعيم صبحى

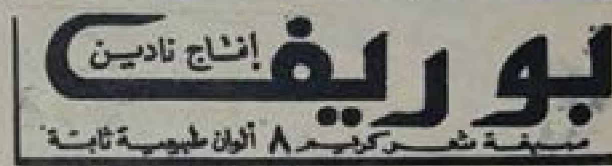

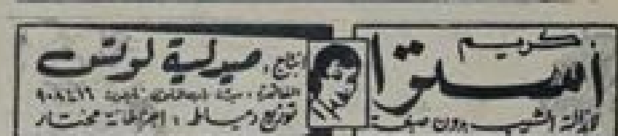

مصطفى رياض

الشاذلى

كان الله فى عون ( اخواننا الغلابة )لاعبى الترسانة .

فيهم نجوم كبار و ( لعيبة ) على مستوى دولى مثل الشاذلى ، ومصطفى رياض ، ومحمود حسن ، وابراهيم الخليل وفتحى بيومى .. وبلاش حرب ! ...

ومعظم هؤلاء لا يقلون عن لاعبى الزمالك ، او الاهلى فى شىء . اكثر من ذلك فاز الفريق المكافح بكاس مصر ، وفاز الشاذلى بكاس احسن لاعب . ولكن رغم كل ذلك فجمهورهم قليل .. قليل جدا .. اذا قيس بجمهور الاهلى ، او الزمالك ، او حتى اتحاد السويس ! .. اى والله العظيم .. اليسوا غلابة ؟ ..

# الترسانة .. الغلبانة !

## أحسن لاعبى مصر .. ولكن أين الجمهور ؟

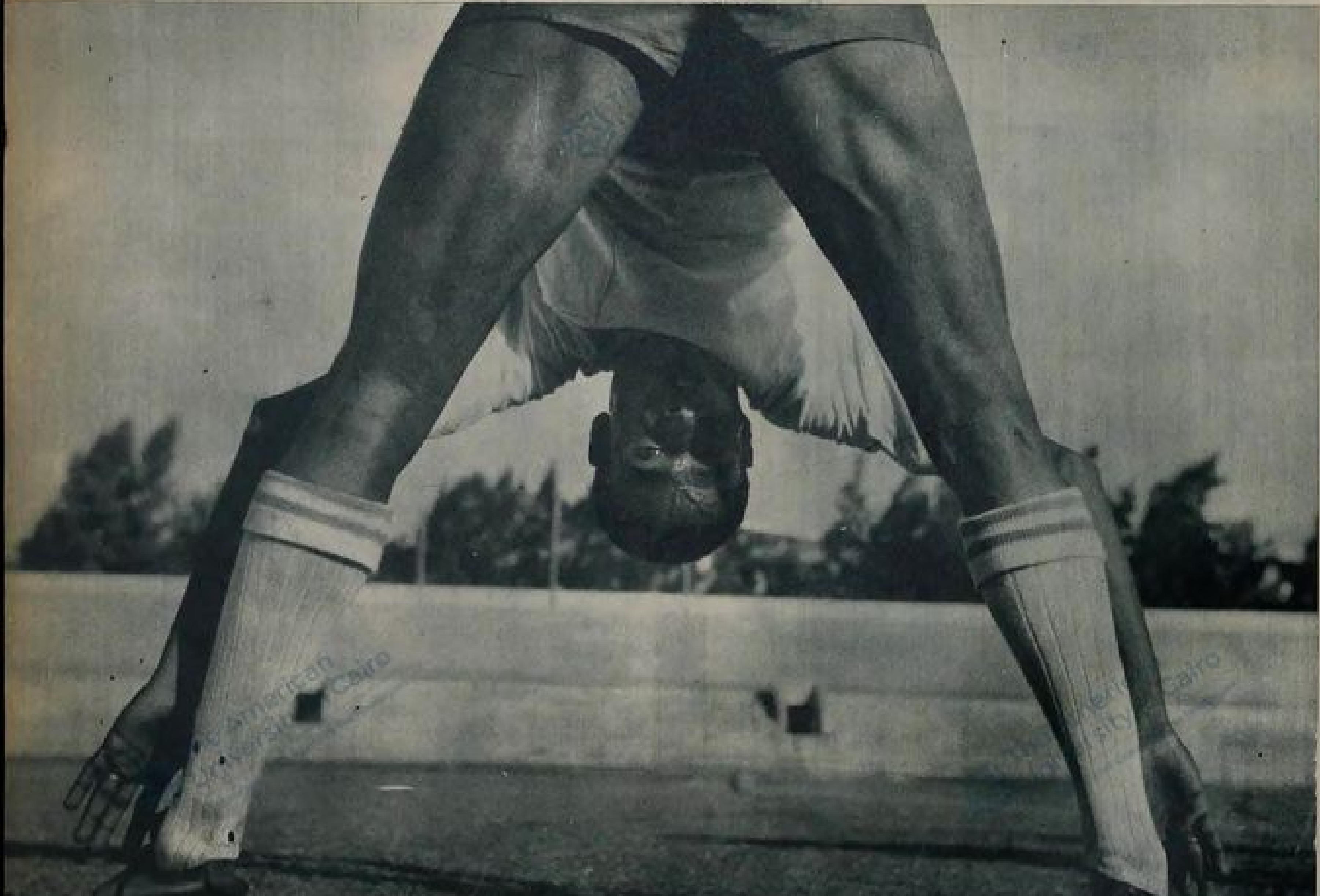

# بعض اللاعبين كان يذهب إلى الملعب بالبيجاما ..!

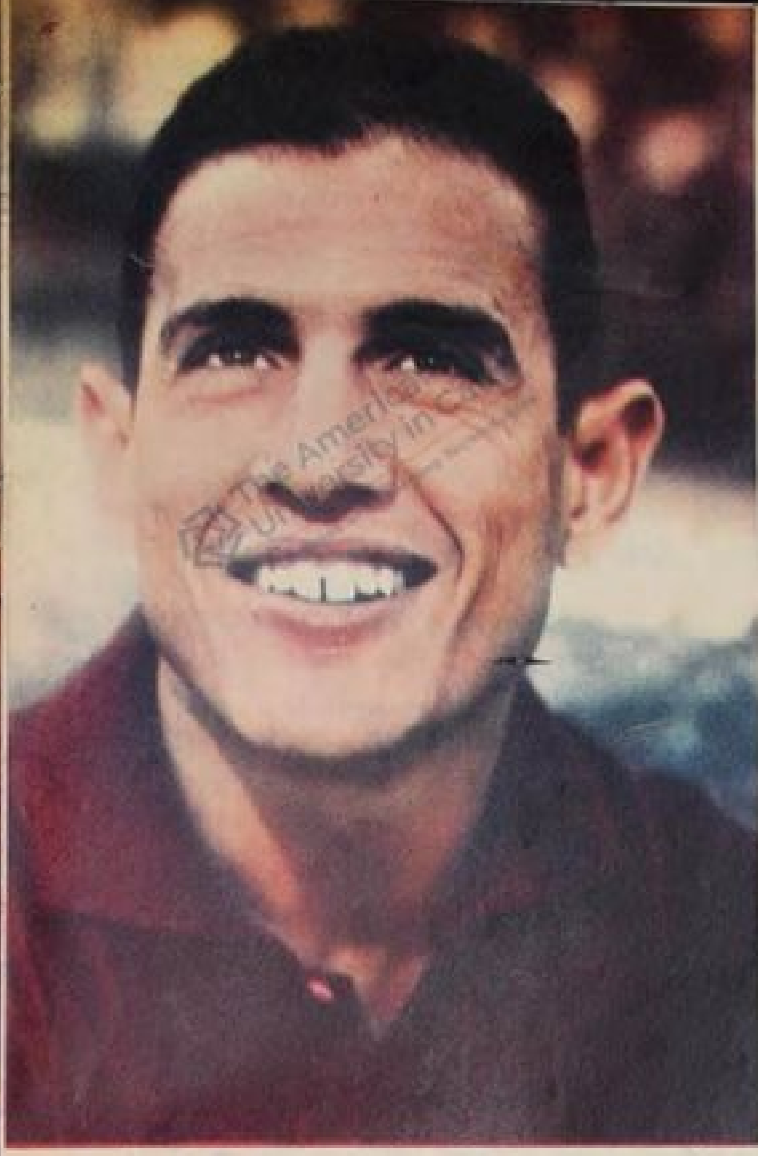

بالرغم مما هو [illegible] حاولت ان اعرف السر ، فلم يدلني احد .

قال الشاذلي في اكثر من مناسبة : لو كان لي عشر جمهور الاهلي لعملنا معجزات !

وقال مصطفى رياض كابتن الترسانة : نحن [illegible] اوى على الجمهور ! أحنا بنعمل الى خدمة [illegible] ويقول ابراهيم العدل : احنا ناس غلابة مع الجمهور ! لو جينا عشر جوان [illegible] ولا حتى [illegible] واذا واحد من الفريق الناقص [illegible] واحد [illegible] وزاد والاثر الاسود [illegible] طبعا لاتملك امام هذه القلبة الا ان تقول والله زمانه يا سوق الترسانة !

**ايام زمان ..**

الناس في نادي الترسانة [illegible] والاعبون [illegible] في [illegible] كل واحد [illegible] حتى ان هذا النظام [illegible] [illegible] [illegible] النادي [illegible] الترسانة [illegible]

لقد جرى العرف في نادي الترسانة [illegible] ان يكون رئيس الوزراء الاميرية هو رئيس النادي ، بطريقة اوتوماتيكية ، وبلا عبعة ولا انتخابات ! صحيح ان اول رئيس النادي كان اجنبيا ، وكان يدعى مستر ساولز ولكنه كان في نفس الوقت رئيس الوزراء الاميرية التابعة لوزارة [illegible] كان ذلك في سنة ١٩٢١ حين تأسيس النادي .

كان الغرض من انشاء نادي الترسانة هو بث روح الرياضة بين الموظفين .

كان مقر النادي الاول هو رملة بولاق .

من هذه الفترة يحدثك واحد من اقدم لاعبي الترسانة وهو يوسف علي !

كنا نذهب الى رملة بولاق نجمع الزلط من الارض [illegible] الارض لم [illegible] بعض الوقت على [illegible] لكرة [illegible] نقوم بسباق اللعب .

[illegible]

● قال الشاذلي اكثر من مناسبة : لو كان لي عشر جمهور الاهلي لعملنا المعجزات !!

## ● سؤال : بذمتك ... مش

ابراهيم الخليل واحمد مصطفى ومصطفى رياض .. اخطر ثلاثي في الفريق .. وبسمة سعيدة مع الكرة !!

# كترخيرنا؟ .. جواب: والله رجالة يابتوع الترسانة !

فريق الترسانة .. فيهم نجوم كبار ولاعبين على مستوى دولي .. ورغم هذا فجمهورهم قليل .. قليل جدا .. الـ..وا غلابه !!

# انتباه !
# نجوم جديدة فى الطريق إلى الأضواء

## اول كابتن !

كان كامل عبد ربه هو ابرز لاعب فى الترسانة فى ذلك الوقت . ويصفونه بأنه كان لاعبا فذا .

حدث فى سنة ١٩٢٢ ان تحدد لقاء بين المختلط ابرز الاندية فى ذلك وبين الترسانة .. التى طالعه فيها . كان المختلط يضم عددا من النجوم الكبار وعلى رأسهم حسين حجازى ابو الكرة الحقيقى . وساحرها الكبير وعبد السلام حمدى . وغيرهما من نجوم الكرة فى ذلك الوقت .

قبل المباراة اجتمع بنا .. حكم المباراة الاجنبى مستر برجر . واعطى لاعبى الترسانة محاضرة فى كيفية تضييع الوقت .

اثارت هذه التصريحات ذعرا بين صفوف الترسانة . وتكلم عن الترسانة كامل عبد ربه جميع لاعبى الترسانة . وثار على كلام الحكم الاجنبى . قال لهم . دا كلام فارغ . لازم نهاجم . ونلعب كويس . منخافوش من حسين حجازى ولا غيره . لازم نكسب يا جماعة !

ونزل لاعبو الفريقين وهزمت جماهير المختلط **بالرسالة بانتزاع الفوز وطارت لقلب حجازى المشهور !**

يومها حدث ما لم تكن الجماهير تتوقعه . تعادل الفريقان ١ - ١ .

من يومها وبذور العداء تنمو بين الزمالك والترسانة هكذا يقولون نفس الذى حدث بين الاهلى والزمالك . يوم فاز الاهلى لاول مرة بفضل التنش .. على الزمالك !

## الرحيل ..

وفى سنة ١٩٢٦ بدأت رحلة الترسانة المنظمة كناد له كيان حيث انتقل من رملة بولاق الى مكانه القديم .. بجوار كوبرى الزمالك .. مكان السرك القومى الآن .

وظل نادى الترسانة فى مكانه بجوار نادى الزمالك القديم حتى سنة ١٩٥٧ حيث انتقل الى مقره الحالى .. فى مواجهة نادى الزمالك ولقد بدأ فى الفترة السابقة على انتقاله الى المكان الحالى اهتمام كبير فى الترسانة بالالعاب الاخرى الى جانب كرة القدم مثل الملاكمة . ورفع الاثقال . ويفخر نادى الترسانة بأنه اخرج لنا البطل القدير خضر التونى . ولقد كانت شهرة هذا اللاعب الكبير فى مثل شهرة نجوم الكرة . امثال على رياض وكامل الدراوس وطه فرغل وغيرهم من نجوم الترسانة

## نادٍ اشتراكى

يقولونها فى الترسانة بفخر شديد جدا . ان نادى الترسانة هو اول ناد فى الجمهورية طبق النظام الاشتراكى . منذ اليوم الاول لانشائه وهو يشرك العمال فى ادارته . ان نظام النادى القديم ينص على ان يكون للعمال نصف المقاعد فى مجلس ادارة النادى وقد ظل هذا النظام معمولا به حتى سنة ١٩٦٢ حيث تغيرت اللائحة . واصبح اختيار مجلس الادارة بالانتخاب .

## كباتن الترسانة

منذ انشائه حتى الآن تناوب على (كبتنة) نادى الترسانة عدد كبير من اللاعبين . وهم طه فرغل . عبد الحميد فرغل . كامل عبد ربه . على رياض . كامل الدراوس . فريد نجاتى . الشبوى . على عثمان . عبد الغنى سالم . حمزة عبد المولى . حمدى عبد الفتاح . مصطفى رياض .

## نجوم الترسانة .. اليوم

**حسن جمعة الشاذلى** . مساعد بالقوات المسلحة بدأ حياته فى الجناح الايمن . ثم لعب فى المنتخب جناحا ايسر واخيرا استقر فى مركز ساعد الهجوم الايسر . احيانا والايمن احيانا اخرى حسب حالة وصراع مصطفى رياض . فاذا تعرك الاخير . وتجلى ظهرت خطورتهما كاثنين من احسن الثنائيات فى الكرة الجمهورية يقول الشاذلى بتواضع . انه تعلم الكرة الحقيقية على يد المدرب الاجنبى **مانيكالو** . يقولها الشاذلى بشجاعة . الراحل ده علم الواحد حاجات كثيرة فى الكورة مكانش عندنا فكرة عنها .

زمان كان الواحد منا . بعد جون كويس يطلع بعد المباراة يسأل المدرب عن رأيه فى هذا الجون مثلا . فيكون جوابه . باهو داحنا على ايامنا كنا بنجيب الجون من وسط الملعب لم يسائل الشاذلى . بقصتك ايه تكون احساسك اذا كان المدرب بتاعك .. بتاع المنتخب بيكلمك بالطريقة دى ؟ وقد حيكبر ؟ ماينفعك . المدرب الاجنبى بقه مبيعملش كده . طبعا بالاضافة الى فهمه لدقائق الكرة وخططها . يكفى انه اول مدرب حاول يخلينا نطبق طريقة .. مريرا .. ٤ - ٢ - ٤ . الكلام دا كان السنة اللى فاتت فى المباريات النهائية للكأس .

والشاذلى تحول فى السنة الماضية الى ( شيخ ) يملى الفروض فى اوقاتها . ويحرص على مواعيد التمرين . اخلص للكرة فاعطاه احسن ما يمكن ان تعطيه للاعب . كان لا يحس بالاستقرار . وكان يخشى المستقبل . والآن اصبح المستقبل مضمونا بعد تعيينه مساعدا فى القوات المسلحة . ولهذا السبب قلت نطالبه .

يقول الشاذلى . ان اكبر عدو للاعب الكرة هو السهر . وهو لذلك يحرص على النوم بدرى !

## الكابتن !

**مصطفى رياض** . اللاعب الاسمر النحيف الطويل . يخيل الى من يراه انه مصاب بالانيميا حاده . وعندما ينطلق فى ارض الملعب يخيل اليك انه غزال بولوني .

وغالبا ! ما يسجل ! الاونسو فى مباريات الترسانة مع الزمالك . كانت هذه القاعدة ان تنهزم فى المباراة الاخيرة بينهما . وكاد الناس يحكمون بأن الجولون فى حالة جيدة وانه سيطول على طول فى مستواه الزمالك والترسانة . ولكنه تعطل فى منتصف المباراة وعادت ريمة . لعادتها القديمة .

من سوء حظ مصطفى رياض انه كابتن فى فريق الغلابة . فريق الترسانة . لو كان مصطفى فى الاهلى او الزمالك لكان الآن يقيم فى شقة فاخرة اللى يقيم لاعب اهلاوى او زملكاوى . ولكنه لايزال يقيم فى احد بيوت بولاق المتواضعة . ويقول لا استطيع ان اضحك ملاكه .. الا اذا كنت فى اوضع مصطفى رياض .

يبدو ان مصطفى .. يصعب حاله على المسئولين فى نادى الترسانة او فى محافظة الجيزة فقرروا ان يعطوه شقة فى المساكن الجديدة التابعة لمحافظة الجيزة . بجوار نادى الترسانة .

قريبا يدخل مصطفى رياض الشقة الجديدة مع عروسه الاهلاوية التى اختصر . والنوع يخاف من الايمان !

## بقية النجوم

- **ابراهيم الخليل** . طويل . فارع الطول . اهلاوى النزعة . ولكنه ترسانجى متحمس . عنده حوالى ٢٠ سنة . طالب فى كلية الزراعة . جامعة القاهرة .
- **محمود حسن** . خاب غيبة بين ترك كلية الطران . ليدخل كلية التجارة ليه ؟ بتجاوبش . هو نفسه مش عارف ليه ! عطشان خاطر الكورة . معقول . ! الهم . انه واحد من احسن اللاعبين الذين يشغلون مركز الجناح الايسر . صغير السن شباب ! اسمر جدا . عنده حوالى ٢١ سنة .
- **بهاء** . حارس المرمى . نقيب بالقوات المسلحة ! ٢٦ سنة ! متزوج جدا . يعنى عنده بنت !
- **طلعت** . حارس مرمى . الترسانة . والمنتخب اخيرا ( ٢٤ سنة ) وموظف فى شركة الطيران العربية .
- **خيرى** . قوة الترسانة .. ( ٢٤ سنة ) رغم انه يستعدو فى سن والفى . متزوج متوسط دفاع
- **جلال** . ساعد دفاع متاخر فى طريقة ٤ - ٢ - ٤ ) - ( ٢٤ سنة ) . كاتب كتابه .
- **فتحى بيومى** . اشهر لاعب فى الترسانة احسن ثرفة فى الترسانة . موصوف والنيا لفه .. وتسحته . وحماوة امام . غالبا ما ينجح مفعوله .. فى المراقبة . يفضل فى اللعب مركز ساعد الدفاع ولكن النادى يضطر الى وضعه فى مركز الظهر الذى يكرهه !
- **سعيد شرشر** . ( ٢٦ سنة ) خاطب . ظهر ايسر .
- **عبد المنعم الحاج** . ساعد بالشرطة . ( ٢٥ سنة ) .
- **محمود رياض** . اكبرهم سنا . ( ٢١ سنة ) . شقيق مصطفى رياض .
- **ابو العز** . احسن ناشىء . ومحتمل المنتخب . طالب بمعهد التربية بعد سنتين فى زراعة عين شمس . اشاعها فى سنة اولى فيها .

هناك عدد آخر من صغار النجوم فى طريقهم الى الاضواء . على رأسهم خلف وسمير بقيل واحمد عبد العليم وابراهيم خاطر . ( جوكر الترسانة ) واحمد حسن .

## مدير الكرة

ايه يتم اختيار فريق الترسانة لكل مباراة يشترك فى المهمة ثلاثة . عبد المنعم الجميل مدير الكرة . والمدرب مانيسكالو ومصطفى رياض باعتباره رئيس الفريق !

يقول عبد المنعم الجميل . اننا لا نواجه مشاكل فى هذه الناحية . وغالبا ما تكون نحن الثلاثة متفقين فى الرأى . كل اللى يهمنا ان الفريق يكون مظهره كويس !

سألته .

- وطريقة اللعب ؟
- احنا عادة بنلعب بطريقة ٤ - ٢ - ٤ . وان كانت هذه الطريقة تتغير حسب حالة الفريق

## تتمنى فوز الاهلى

يعتبر نادى الترسانة من افقر اندية القاهرة لانه بلا جمهور . ثانيا لضالة رسم الاشتراك . ثالثا لهبوط مستوى الاهلى هذا العام . وهذا التصريح جاءنى لسان عبد الحميد اسماعيل رئيس النادى .

والسبب الى ماكان الاهلى فى مركز متقدم كان ( كل ) جمهوره حريص على ان يشوفه . السنة دى نزل الى المركز العاشر وبالتالى قل عدد المشاهدين . وبالتالى انخفض ايراد مبارياتنا مع الاهلى فى مباريات السنة الماضية . وسيحدث نفس الشىء .. اذا لم يتقدم الاهلى . دعواتنا للاهلى حتى يعود الى مركز متقدم . حتى يرتفع ايرادنا من المباراة .

## الدورى .. والكاس !

فاز نادى الترسانة منذ نشأته حتى الآن بالدورى العام مرة واحدة وكانت سنة ١٩٦٣ .

اما كأس مصر فقد فاز بها خمس مرات . كان آخرها العام الماضى حيث فاز فى المباراة النهائية على السويس ٥ - ١

هذه لمحات سريعة عن النادى الكافح .. المناضل . الذى بدأ فى السنوات الاخيرة يكسب الانصار بفضل جهود تجرمه .. على رأس الذين تحسبهم النادى السيد صلاح الشاهد رئيس شرف النادى .

ومن الصحفيين الرسام رخا . وجليل البنداري . وان كان هذا الاخير يتسببه فى اسراف الكثيرين عن تشجيع النادى .

**محمود عبد الهادى**

# أم حسين وحبوب منع الصداع !

بقلم : سعد كامل

الست أم حسين الفلاحة بمركز سنلا محافظة الفيوم ، سيدة لبقة جدا تعرف كيف تتحدث عن : الذرة والبرسيم والبهايم ... والخبيز .. وهى تتكلم بطلاقة تحسدها عليها طلاقة أهل المدن ... تسمع - من آن لآخر - لراديو الخفير الذى يسكن بجوارها ، ولكنها لا تعرف شيئا عن حرب فيتنام ، ولا زيارة افريل هاريمان للقاهرة ، ولا مؤتمر القارات الثلاث المنعقد فى هافانا . وهى لا تؤمن كثيرا ولا قليلا بحبوب منع الحمل ... بدليل انها استخدمت اقراص منع الحمل التى اخذتها من بعض - اولاد الحلال - من سكان القاهرة ... ومع انها واظبت على ابتلاع هذه الاقراص واشترت غيرها من المدينة ... فانها حملت ... ولكى تؤكد لنا ، صدقها ، ضربت بيدها فى جيبها الطويل ، واخرجت لنا الاقراص . واذا بها اقراص للصداع !!

ولا اظن ان زوجها عبد الله الفلاح الاجير ، الذى كان يقف بجوارها يعرف كثيرا من المسائل التى تجهلها زوجته ، ولكنه على اى حال كان مثيرا من اجاباتها الخاطئة ساخرا بمعلوماتها السطحية ... وكان لابد ان يحدث هذا - فهو رجل ، ولابد ان يعلم اكثر مما تعلم زوجته !

فكرت كيف يمكن ان تنتظم الست ام حسين ومثيلاتها فى اى تنظيم نسائى . وماذا يكون موقعها من النشاط النسائى النامى فى بلادنا .. والذى ظهرت آثاره فى بعض أحياء القاهرة بمناسبة فتح جدول قيد الناخبات فى شهر ديسمبر الماضى !.

وهل يمكن أن تستوعب حركة واتجاه هذا النشاط اغلبية النساء فى بلادنا وخاصة ربات البيوت والفلاحات ؟

لا شك أن عبد الله زوج الست ام حسين سيرفض رفضا باتا أن ينتظم فى مكان واحد مع زوجته . فهو لا يزال مقتنعا بأنها فى منزلة أدنى من مستوى البشر !

أما ربات البيوت فى المدن ، فإن ازواجهن يتخذون موقفا لا يختلف كثيرا فى مضمونه عن موقف عبد الله فلاح الريف ، فمقالات اغلبية من الرجال - وقد يكون موقعهم أكثر تقدما خارج المنزل - يعتبرون النساء ناقصات عقل ودين !

ليس جديدا أن المرأة فى بلادنا متخلفة عن الرجل لاسباب تاريخية واقتصادية ، ولا يعنى هذا أن الرجال متخلفون أيضا وان كان ذلك بدرجة اقل !

والكثير من سيداتنا يعترفن بهذا التخلف ويرونه سنة من سنن الكون لن تتغير !

وليس هذا هو حال المرأة فى بلادنا فقط انه حال المرأة فى كل بلاد العالم ... المتقدمة والنامية ، والمتأخرة جدا .

ومن هنا نشأت تاريخيا فكرة جمع النساء فى تنظيمات مستقلة عن الرجال .

وعارضت هذه الفكرة - فكرة جمع النساء فى تنظيمات مستقلة عن الرجال - بعض النساء - المتحررات والمتطرفات فى نفس الوقت - لقد رفضن أن يكون للمرأة تنظيم مستقل عن الرجال ، لأن هذا يتضمن اعترافا بتخلفهن . وطالبن السيدات بتسجيلهن فى أحزاب الرجال - كل حسب عقيدتها - ...

كانت الفكرة رائعة جدا ، ولكن النتيجة كانت مضحكة جدا ايضا ... السيدات المتحررات انتظمن داخل احزاب الرجال .. والنساء المتخلفات بقين فى منازلهن كما كن دائما ... كانت الفكرة تشبه من يطالب طفلا بأن يجرى بنفس خطوات رجل ... فاذا فشل منعه لانه لم يتابع خطواته !

واخيرا توطدت الفكرة الاصيلة الثورية .. عادت النساء المتطرفات والمتحررات بالاقتناع بفكرة وجود تنظيم نسائى مستقل ، فهذا الوجود المستقل يمثل واقعا لابد من الاعتراف به لانه السبيل الى تحقيق احلام المستقبل ، وان كان هذا لم ينف أبدا حق اية سيدة فى أن تجمع بين عضوية التنظيم النسائى واى حزب سياسى ! فهذا شىء ... وذلك شىء آخر .

وفى بلادنا تبذل محاولات مخلصة لتكوين تنظيم نسائى ... وتثور مع هذه المحاولات نفس المناقشات التى ثارت فى الماضى فى بلاد أخرى .. وفى بلادنا ... وان كان يستخدم فى المناقشة أحيانا سلاح ( الانشقاق ) و ( التجربة المحلية ) .

ولكى تنجح تجربتنا يجب أن نفهم أن الإتحاد الاشتراكى تنظيم سياسى شامل ، لا يمنع من تنظيم مستقل للنساء .. يعالج قضاياهن الخاصة ، ومشاكلهن اليومية ، والبيتية ويغرى بالانضمام اولئك اللوائى لا تغريهن البرامج السياسية ، أو لايفهمنها ، ولا يقبلن عليها

**تنظيم يضم السيدة التى تحتاج الى معونة لكى تحصل على حبوب منع الحمل .**

**ويضم السيدات المتحمسات لتلقى دروس فى التفصيل أو التدبير المنزلى أو محو الامية أو انشاء دور للحضانة ... الخ**

**سيدات يمكن ان يتحمسن لهذه المشروعات الصغيرة المحلية التى قد لا تتعدى حدود الشارع أو القرية التى يسكن فيها .. قد لا يتحمسن ( مؤقتا ) لاصدار قرار ضد الحرب فى فيتنام ... ولا يثير اهتمامهن ( قضية النفوذ الاقطاعى فى الريف ) .. أو ( البيروقراطية فى جهاز الادارة )**

وهنا يأتى السؤال : وما دور الاتحاد الاشتراكى اذن ؟

والجواب : ان على الاتحاد ان يقوم بدور رئيسى وفعال فى توجيه هذا التنظيم النسائى . تماما كما يحتضن ويقوم بدور كبير فى الحركة النقابية .

دور لا يقوم على تبعية الحركة وضمها له . وانما يتحقق بفضل نشاط الاتحاد الاشتراكى ونفوذه الجماهيرى .

**باختصار نحن فى حاجة أولا الى اتحاد نسائى .. والى قيادات لهذا الاتحاد على نطاق الجمهورية !**

ولكن كيف نختار هذه القيادات ؟... نحن الاعتبارات التى توجب استقلالية التنظيم النسائى عن التنظيم السياسى هى التى تفرض نوع هذه القيادة بحيث تشمل :

- كل سيدة لها نشاط او ارتباط فى الماضى او الحاضر بالحركة النسائية حتى ولو كان هذا النشاط لايتميز بالطابع السياسى واقتصر على الاعمال الخيرية او الاجتماعية .
- سيدات ارتبط تاريخهن بتاريخ الحركة النسائية فى مصر والعالم على سبيل المثال لا الحصر .. السيدة سيزا نبراوى نائبة رئيس الاتحاد النسائى الديمقراطى العالمى ومؤسسة الاتحاد النسائى فى مصر .
- كل سيدة من عضوات الاتحاد الاشتراكى بشرط ان تجمع فى نفس الوقت بين الوعى النسائى والوعى السياسى .. ولا يكفى الوعى السياسى فقط خصوصا اذا تولت مركزا قياديا !

**ان قيادة الاتحاد الاشتراكى الواعية ، وعن طريق مكتب نسائى تابع لها ، يمكن ان تركز وتوحد وتلم من هذا النشاط المبعثر فى كل مكان فى حدود المبادىء المتفق عليها .**

انه عن طريق هذا التنظيم النسائى الواسع الرحب يستطيع أن يستوعب .. الست ام حسين فى الفيوم .. وام عادل فى بنى سويف .. وام عبد الجابر فى أسيوط .. وغيرهن وغيرة من سيدات بلادنا ، عن طريق اثارة اهتمامهن بقضايا تمس مشاكلهن اليومية .. كتوفير حبوب منع الحمل .. وتنظيم الاسرة وانشاء دور الحضانة .. فعن طريق هذه المسالك السهلة ، ستخرج المرأة بالتدريج من عزلتها ... وستجد نفسها وقد عبرت ( القنطرة ) عن طريق الاتحاد النسائى ... الى العمل السياسى فى الاتحاد الاشتراكى ؟

الا ترون معى .. اننا لكى نخرج من هذه الحلقة المفرغة .. علينا أن نبدأ من البداية .. من وجود التنظيم السياسى نفسه وقيادته الواعية ؟

سعد كامل

# القرية التى هزت

انطلق احد محررى آخر ساعة الى قرية الزمالى التابعة لمركز قويسنا لنشهد تجربة خطيرة

فى الصيف الماضى تهدم جزء من البيت الذى اجرته الوزارة وحولته الى مدرسة اعدادية خطيرة .. وكان اهل القرية يدفعون ايجار المنزل . وبدأت الناس تفكر . المدرسة الجديدة التى تحتل البيت القديم لن تستمر بأى حال اكثر من عام . الظروف التى تمر بها البلاد وحفظ الخدمات تجعل من السخف مطالبة الحكومة ببناء مدرسة جديدة ..

كيف يمكن اذن ان نحل المشكلة ؟

واقترح الاتحاد الاشتراكى فى القرية حلا ان يبنى الناس المدرسة بأيديهم ولانفسهم ، ونشط اعضاء الاتحاد ، والتهبت القرية بالفكرة ، ٢٠٠ طالب اذا انهدمت المدرسة سيذهبون الى مدرسة قويسنا التى تبعد عشرين كيلو كل ليلة ، الوجود تحت ايدى الناس ثلاثة الاف جنيه عبارة عن رصيد القرية من المدخرات الشعبية من عملية تسويق القطن خلال ثلاث سنوات .

وشمل الحماس عمدة القرية الشاب الذى تبرع بفدان من ارضه مجانا ليقام عليه بناء جديد للمدرسة ، ووافق الاهالى على الفور على ان يتبرعوا بالثلاثة الاف جنيه نصيبهم من تسويق القطن .

وتدفقت تبرعات الاهالى من الاتحاد الاشتراكى الذى فكر والذى نشط ووصلت التبرعات الى عشرة الاف جنيه .

ولم تحل فقط مشكلة الفلوس ومشكلة ارض البناء بل امتد الحماس الى البناء نفسه .. وفى أوقات الفراغ كان آباء الطلبة وأبناء القرية ينقلون الاحجار والطوب ويحفرون الاساس ويرفعون عن اكتافهم المونة .

وفى الخميس الماضى انتهى العمال من اللمسات الاخيرة فى البناء الذى اصبح فعلا مدرسة اعدادية جديدة .. وذهب وزير التربية اليهم واشاد بالتجربة وقال ان أروع ما فى العملية ان الناس بنوا المدرسة بأنفسهم .

والاتحاد الاشتراكى هناك لم يبن المدرسة فقط ، وانما وفر ايضا عشرين الف جنيه ، فالمدرسة التى تبنيها الوزارة تتكلف ثلاثين الفا من الجنيهات ، ومدرسة قرية الزمالى التى بناها الناس وبنفس مواصفات الوزارة تكلفت عشرة الاف جنيه ..

وقال الوزير ايضا ان أهم ما فى هذا العمل هو احساس الجماهير وحماستها وتفهمها

## عندما وقع سارتر فى قبضة التليفزيون

عمل موفق للغاية ان يقدم التليفزيون العربى فى الاسبوع الماضى الحديث الهام الذى اجراه على السمان مراسل الاهرام فى باريس مع الفيلسوف الفرنسى جان بول سارتر ، وتناول فيه مختلف القضايا بقصد خلق حوار جاد بناء بين المثقفين العرب والفرنسيين ..

غير ان فرصة مشاهدة هذا الحديث الرائع قد ضيعها التليفزيون ( وبوطها ) ، فقد جرى الحديث بسرعة فائقة ، واختلطت الاجابات بالاسئلة ، ورأينا صورة سارتر فى التليفزيون وهو يتكلم فى الوقت الذى كان عليه ان ينصت للاسئلة . ثم سمعنا كلام المعلق التليفزيونى بينما كان سارتر مازال يتحدث عن اسرائيل والقضية الفلسطينية ..

وباختصار .. لقد ادى التليفزيون واجبه فى الحصول على الحديث الهام ، وادى ايضا دوره الهدام فى تشويه الحديث وتبديد متعة المتفرج !

# بدأ عاملاً فى مطبعة ثم نقيباً للصحفيين

الصحفي القديم الذي مات منذ أيام ... عشرة أعوام متوالية سكرتيرا عاما لنقابة الصحفيين ، وبدأ عاملا فى مطبعة ثم أصبح صاحب جريدتين ثم مديرا لعدة صحف يومية .. وعاصر الحياة الصحفية أكثر من خمسين عاما .

بدأ المرحوم مصطفى القشاشى حياته عاملا بأجر عشرة قروش فى اليوم ، وبعد عمله كان يدرس فى المساء ، واستطاع أن يكتب مرة وعندما رأى اسمه ومقاله منشورا صمم أن يواصل الطريق الشاق حتى أصبح مديرا لجريدة « الأفكار » التى اشتركت فى أسرارها الهيئة الوفدية مع الحزب الوطنى ، وكان هو الذى يمثل الحزب الوطنى مع عبد القادر حمزة الذى كان ممثلا للوفد . واستطاع أن يحصل على خبرة كافية من معترك الحياة السياسية وأسرارها والغرد بعد ذلك باصدار مجلة أسبوعية اسمها أبو الهول عام ١٩٢٠ ثم مجلة الصباح الشهيرة عام ١٩٢٢ .

وصادرت مرة مجلة الصباح فى ما لاصفحة ، وكانت تصدر أحيانا وفى داخلها نوتة موسيقية لأغنية مشهورة ! وصفحة مطبوعة منفصلة عن المجلة ، وصورة لشخصية عالمية ، وكل ذلك بعشرة مليمات !

وانتخب القشاشى عضوا بمجلس ادارة نقابة الصحفيين وسكرتيرا عاما لها ، وبدأت النقابة تتدعم وبمجلة الصباح نمط والدكتور ... الديون واضطر لبيع أكثر الماكينات ، وانتقل تألقه ونجاحه من المجلة الى النقابة التى استمر رئيسا لها عشر سنوات .

وكان يكتب فى مجلة الصباح عدد كبير من الكتاب والفنانين نجوم ذلك العصر .. كان يكتب فيها الدكتور سعيد عبده ، والدكتور مصطفى الحفناوى وعبد المنعم الصاوى وكيل وزارة الارشاد ومحمود كامل المحامى ومحمد عبد العزيز أمين وأحمد بدرخان ونيازى مصطفى وقع فيها الدكتور زكى مبارك الذى بدأ بالكتابة فيها وهو طالب فى الأزهر وظل يكتب فى الصباح حتى حصل على الدكتوراه من جامعة السوربون وكان يراسلها من باريس ..

وسور الحياة الصحفية لعمر القشاشى كثيرة وصور وغريبة ، فمرة أصدر عدلى باشا ... وزارته لاحدى الوزارات جريدة يومية باسم الاستقلال تحمل أراءه ورأس تحريرها محمود عزمى .. وكانت مرتبات الموظفين والعمال فى هذه الجريدة تصرف رأسا من وزارة المالية كل شهر .

رحم الله الأستاذ مصطفى القشاشى فقد كان علما من أعلام الصحافة فى عصره .. ومثلا يحتذى فى الاعتزاز بالنفس والاحتفاظ بالكرامة .

# الأوكازيون للسيدات بس !

يقول التجار الموسمية هى السبب : فالسلع التى ستطرح فى الأوكازيون هذا الأسبوع غالبيتها سلع حريمى وشنط وأحذية وملابس داخلية للسيدات .. وهذه السلعة بالذات هى التى تتأثر بالموسمية ولابد من التخلص منها فى نهاية أو بداية العام .. ولن يقتصر الأمر تماما على ذلك ، فالبياضات ولعب الأطفال ستشملها أيضا حزمة من التخفيض .

ويؤكد بعض التجار أن نسبة التخفيض فى بعض السلع سيصل الى ٥٠٪ وينصحك تاجر أن تشترك فى الأوكازيون طبعا بالاشتراك معقبا ولا داعى لأن تشترى أى سلعة أنت فى غنى عنها لمجرد أنها رخيصة .

والتجار سيستفيدون طبعا من تصريف بضائعهم المتراكمة فى المخازن التى لم يقبل عليها أحد ربما لارتفاع سعرها ولكن المستهلك العادى سيستفيد هو الآخر من هذه الفرصة التى سيسد بها حاجته على العيد وبأسعار مخفضة . ولكن ألا يتناقض هذا مع سياسة الحد من الاستهلاك ؟ .. معلهش لأن هناك ميزة عامة يجنيها القطاع العام والدولة وهو التخلص من الأشياء القديمة والمتراكمة فى مخازن المحلات ، وتحويلها الى نقود سائلة تعود الى المصانع بدلا من ركنها أو احتسابها خسارة على المحلات .. ولكن اندفاع المستهلك أكثر من اللازم فى الشراء فى فترات الأوكازيونات هو الضرر الوحيد المتوقع والذى يجب أن يصحبه شىء من التعقل .

ومطلوب منك وانت ذاهب الى الأوكازيونات أن تأخذ معك عقلك قبل نقودك .

# محافظة المنوفية بأكملها

والقدرة على اكتشاف المشاكل ومواجهتها .

**شركة النجاح**

وتعدى الأمر حدود القرية .. فعدوى النجاح أصابت القرى المجاورة .. أصابت قرية عرب الرمل ومنشأة أبو ذكرى .. فقد بدأ الناس فى القريتين فى بناء مدارسهم وانتهوا فعلا من وضع حجر الأساس .. ولم يقتصر الأمر على ذلك ، فقد انتقلت الشرارة التى أطلقتها قرية الرمالى حماس المديرية كلها ، فبدلا من ثمانى وحدات مجمعة مقررة لمديرية المنوفية كلها فى الخطة ، أضاف الأهالى على ضوء تجربة قرية الرمالى عشر وحدات أخرى يبنيها الناس فى كل أنحاء المديرية ، لكى يصبح عدد وحدات المديرية المجمعة ثمانى عشرة وحدة !

ويقول محمود أبو النصر عضو مجلس الأمة الذى تبرع للمدرسة الأولى بمائتى جنيه وهو من أبناء القرية التى انطلقت منها شرارة النجاح وألهبت القرية كلها .. يقول إن كل فلاح فى الرمالى يشعر بحق أن المدرسة ملكه ، مثل داره وحقله بناها عرقه وجهده وذراعه .

لقد صدرت المنوفية هذا الأسبوع لبقية محافظات القطر هذه التجربة الرائدة .. ونحن ننتظر موقف جماهير المحافظات الأخرى ، ونعرف مقدما أننا سنرى ثمارا رائعة .

# كيلو القروش بـ ٢٥٠ قرشاً !

أزمة الفكة جزء كبير منها مفتعل مثلها مثل أزمة الأرز والسكر والشاى ، وقد يكون وراءها أصابع تحركها أيد خبيثة ، والذى يهمنا ان هذه الأصابع أن تتحرك وتلعب هم المستهلكون أبناء مدينتى القاهرة والاسكندرية .. ... وأنت .

والأزمة ليست كما تقول الاشاعات بسبب صناع المفاتيح وعيبات وأبور الجاز ، وليس صحيحا أن المائة قرش من القروش يصنع منها مفاتيح بخمسة عشر جنيها ، فتجار المفاتيح وصناعها يقولون إن أحدا لا يقبل على شراء مفتاح مصنوع من نحاس مضروب لأنه سيصبح سهل الكسر خشن المظهر ، والمفاتيح العادية تصنع من أنواع نحاسية خاصة ومتوافرة جدا فى الأسواق ، وسعر كيلو النحاس الجديد خمسة وثلاثون قرشا ، وكيلو النحاس الخردة خمسة وأربعون قرشا ، وكلا النوعين من النحاس الجديد والخردة متوافرة فى الأسواق ، وكيلو القروش يتكلف ويساوى بعد صهره ٢٥٠ قرشا ، ومعنى كل هذه الحقائق أنه لابد للتاجر أو صانع المفاتيح أن يكون أبله لكى يصهر كيلو من القروش يتكلف جنيهين ونصف ويستطيع بسهولة أن يشترى بدلا منه فمر نحاس فى السوق بـ ٨٥ قرشا !

اذن فما سبب الأزمة ؟ لقد بدأت كل الحملات التى تلقيها المقيد على الحديدى من مديرية أمن القاهرة لتؤكد أيضا بعد البحث من تجار الفكة ، أن القاهرة لم تشهد منذ زمن طويل هذه التجارة !

ولكن الأزمة كانت السحبة المطروحة فى الأسواق من العملة المعدنية كما هى لم تزد ولم تقل فماذا حدث ؟ أحد الآراء يفسر الأمر أنها ظاهرة تحدث كل عام عندما تقترب مواسم الأعياد .. ويحرص الناس على جمع أكبر عدد من القروش .

لقد طرحت وزارة الخزانة أكثر من مليون قرش فكة فى الأسواق ، فى القاهرة وحدها ويستطيع أى فرد أن يفك من البنك جنيهين من العملة الصغيرة ، وسافر الى الاسكندرية مليون قرش .. ويخرج الناس من أمام البنوك لراكبوا الأوتوبيس ويقول لك الكمسارى مامعاكش فكة !!

ان أزمة الفكة بدأت ظاهرة موسمية طبيعية ، وعندما زاد الاهتمام بها ، تحولت الى أزمة وزاد حرص الناس على متابعة القروش الصغيرة وتخزينها ليعودوا من جديد يشكون من الفكة .

اذن الأمر ليس لغزا .. والحقيقة أن القروش النحاسية الصغيرة ، اختفت من السوق ودخلت بيوتنا وجيوبنا وحقائب السيدات وحصالات الأطفال ، لقد جعلتنا من العملة الصغيرة أزمة وعلينا نحن الآن أن نساهم فى حلها .

... بد من تحريكها والحرص عليها والاهتمام بها .

# مسابقة
# الدورى الكبرى

؟

الأسبوع الثالث

منذ أسبوعين بدأت « آخر ساعة » هـذه المسابقة الكبرى موضوع المسابقة هو دورى كرة القدم .

وتستمر المسابقة لمدة اربعة أشهر .. يستطيع القارئ اثناءها ان يشترك فى اى وقت . وان يكون اشتراكه اكثر من مرة كيفما شاء .

وهذه هى تفاصيل المسابقة المثيرة :

(١) تنشر آخر ساعة كل اسبوع قائمة بعدد من مباريات الدورى العام .

والمطلوب من القارئ ان يتنبأ بالفائز فى كل مباراة .. وبنتيجتها .. ويثبت ذلك كتابة فى الخانة المخصصة .

ويحصل القارئ على ٤ نقط اذا اجاب الاجابة الصحيحة عن سؤال . من الفائز .

ويحصل على ٦ نقط اخرى اذا كتب نتيجة المباراة كاملة .

(٢) فى كل عدد قادم من آخر ساعة بعد نشر هذه القائمة . ولكن بعد حذف المباريات التى تكون نتيجتها قد عرضت . واحلال اسئلة اخرى محلها .

وبهذه الطريقة يستطيع القارئ الذى فاته الاشتراك فى الاسبوع الاول ان يشترك فى اسبوع آخر . كما يستطيع ان يشترك اكثر من مرة متمتعا بنفس فرص الفوز .

(٣) فى نهاية كوبون المسابقة سؤال اضافى يتغير فى كل اسبوع . وهو سؤال اختيارى . يستطيع القارئ ان يجيب عليه او ان يهمله . وميزته ان الاجابة الصحيحة عليه تكسب صاحبها عددا كبيرا من النقط .. تضاف الى رصيده .

(٤) تحتفظ آخر ساعة بالاجابات التى تتلقاها كل اسبوع فى مظاريفها المغلقة .

وبعد ظهور النتائج النهائية للدورى ( آخر ابريل ) تفتح المظاريف . وتحسب النقط التى حصل عليها كل متسابق . ويرتب الفائزون حسب مجموع النقط التى حصل عليها كل منهم .

## الجــوائز

يحصل الفائز الاول على جائزة قدرها ١٠٠ جنيه .

والفائز الثانى على جائزة قدرها ٥٠ جنيها .

والفائز الثالث على جائزة قدرها ٣٠ جنيها .

والفائز الرابع على جائزة قدرها ٢٠ جنيها .

واذا تساوت النقط بين عدد من المتسابقين . تجرى بينهم القرعة .

... ونتمنى لك حظا سعيدا !

## شروط الاشتراك

(١) يشترط ان تصل الاجابة على الكوبون المنشور بالعدد .

(٢) وان تصل فى الموعد المبين فى اول الكوبون ( بالنسبة للدفعة الثانية يوم ١٢ يناير ) .

(٣) وان ترسل فى مظروف مغلق بعنوان آخر ساعة – دار اخبار اليوم – شارع الصحافة – القاهرة .

على ان يكتب فى ركن المظروف الايمن ( مسابقة الكرة ) .

(٤) اذا اشترك المتسابق باكثر من اجابة فى اسبوع واحد . فيشترط ان تكون كل اجابة فى مظروف مستقل .

## الـكوبون

الاسبوع الثالث : تصل الاجابات قبل يوم ١٩ يناير

كوبون مسابقة الكرة

الاسبوع الثالث ( تصل الردود قبل يوم ١٩ يناير ١٩٦٦ )

| تاريخ المباراة | بين | من يفوز ؟ | النتيجة |
|---|---|---|---|
| [illegible] | [illegible] | | |

سؤال المسابقة الاضافى : [illegible]

الاسم : ..................

العنوان : ..................

تمت خطوبة الآنسة نادية ( بكالوريوس تجارة ) كريمة الاستاذ احمد السيد من رجال الاعمال بالمنصورة الى المهندس محمد عبد العزيز المنعم بشركة عثمان احمد عثمان

احتفل الزميل فاضل الاسيوطى بعيد ميلاد كريمته ( الدرا )

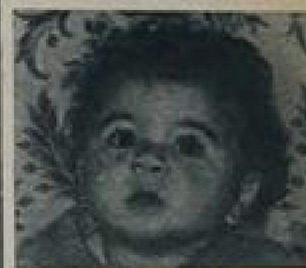

احتفلت ( لمياء شوقى عزام ) فى الاسبوع الماضى بعيد ميلادها الثانى

عزه عبد السلام ابراهيم
شمعة واحدة

هدى السيد شحاتة
خمس شمعات

احتفل الاستاذ حمدى عبد المحسن سكرتير عام محافظة سوهاج بعيد ميلاد نجليه هشام

منى حمدى عبد المحسن
٦ شمعات

وجيه عزت سليمان
شمعة واحدة

امال خليل بيومى
خمس شمعات

بناس فتحى القلانى
شمعة واحدة

أزمة الفكة انحلت يا معلمي .. حانعمل ازمة ايه بعد كده ؟؟

# آخر جد !

كنا نتصور ان فيلم الخنافس المعروض حاليا هو فيلم بمثله الخنافس .. فاذا بنا نكتشف ان هذا الاسم قد اطلق عليه نسبة الى المتفرجين !

## الخنافس

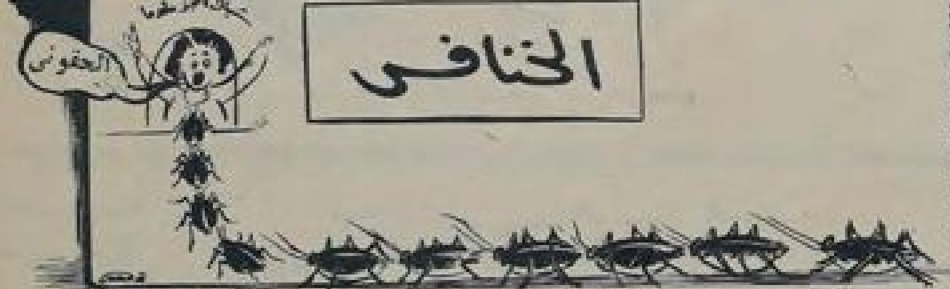


# البصقة على رأسك

بقلم الكاتب الامريكي . آرت بشوالد

**كان هذا الامر لابد ان يحدث ان آجلا .. او عاجلا .. !**

**وقد وصلتنا الانباء فعلا من امريكا اللاتينية مؤكدة ما سبق ان قلناه فقد بصق الطلبة هناك على الدبلوماسيين الامريكيين وكان آخر ضحايا البصق هما روبرت كيندي ثم دين راسك .. وكان الرجلان في بعثة «صداقة !!» الى دول امريكا اللاتينية وبالرغم من الاختلاف الواضح في وجهة نظر كل منهما حول موقف الولايات المتحدة الامريكية من مشاكل امريكا اللاتينية فان كليهما معا قد لقيا نفس البصق من طلبة المنطقة التي قاما بزيارتها .**

وقد اثارت عملية البصق اهتماما وقلقا بالغا في وزارة الخارجية الامريكية خاصة ان الاعتذار الدبلوماسي عنها لم يصل حتى الآن .. ومن المعروف ان المخابرات الامريكية قد حذرت كلا من روبرت كيندي ودين راسك الا ان الرجلين لم يتخذا اية احتياطات لمواجهة المشكلة .

بل ان المخابرات الامريكية نصحت روبرت كيندي ودين راسك بارتداء الملابس التي ترتديها رواد الفضاء على رؤوسهم .. حتى لا يتمكن الطلبة الماهرون من البصق عليهما الا ان الرجلين رفضا الفكرة تماما .. بل والاكثر من هذا ابديا استخفافهما الشديد لها !..

وعاد رجال البوليس يطالبونهم بالبقاء على بعد خمسة عشر قدما على الاقل من اي طالب .. هذه المسافة لا يمكن لاي طالب ان يبصق منها ليصيب الهدف .. الا ان راسك وروبرت كيندي رفضا هذه الفكرة ايضا

بل ان روبرت كيندي احتج قائلا : ان انت لا تستطيع ان تفهم حقيقة الوقف في امريكا اللاتينية وانت بعيد عن الطلبة .

وقال راسك : ان في امريكا اللاتينية نوعا من الطلبة هم الصورة المشوهة لكاسترو .. الصورة المتعرق عليها ونوع آخر .. هم الطلبة المؤيدون لنا

وقبل ان يسافر روبرت كيندي الى امريكا اللاتينية التقى به ريتشارد نيكسون نائب رئيس الجمهورية السابق والذي كان اول مسئول امريكي يبصق عليه الطلبة في امريكا اللاتينية .. وقال نيكسون لروبرت كيندي في هذا اللقاء : عليك ان تحترس اولا من الطلبة الذين يمضغون اللبان ! ثم نصحه بارتداء معطف واق من المطر وان يضع في جيبه قبعة دائمة بدلا نظيفا .. ثم قال نيكسون : وعليك ان تتحلى بالذكاء .. وان تتحرك بسرعة .. وان تميل الى الامام .. لم يصبح الخلف حتى لا تصبح هدفا ثابتا لمن يحاولون البصق .

وتفسير ما حدث لروبرت كيندي واحد من احتمالين لا ثالث لهما .. الاول هو الا يكون روبرت كيندي قد عمل بهذه النصائح .. والثاني هو ان يكون الطلبة قد غيروا من تكتيكاتهم ولجأوا الى وسائل جديدة اصابوا بها هدفهم وهو وجه روبرت كيندي !

وبالرغم من ان مسألة البصق لم تكن ضمن جدول اعمال منظمة دول امريكا اللاتينية فان الحكومة الامريكية اصرت على بحثها في مؤتمر المنظمة الذي يعقد في ريو دي جانيرو .

وقد اقترحت الولايات المتحدة ادخال اضافة وتعديل على ميثاق المنظمة .. يقول التعديل المقترح ان **اي طالب يبصق على دبلوماسي امريكي يحكم عليه بغرامة قدرها ٥٠ دولارا او بقلب نظام الحكم في بلاده .. او بالعقوبتين معا**

ولا نظن دول امريكا اللاتينية ستوافق على هذا التعديل المقترح !

عن « نيويورك هيرالد تريبيون »

الابتعاد عن التدخين أصبح شعار العصر . وهناك عدة رسائل لذلك . بعضها شخصي جدا - كما ترى على هذه الصفحة بريشة محوود . وهي حصيلة تجربته الخاصة . وبعضها علمي جدا ، يقترحه على الصفحة المقابلة المحرر العلمي لآخر جد .

للابتعاد - قم ١٥٠ سنتيمترا

# كيف تبتعد عن التدخين؟

للانقطاع عن أي عادة يحتاج الى ارادة وتصميم وهذه الطريقة تساعدك على النسيان .

السيجارة عادة وهناك طريقة للاقلاع عنها وهو استبدالها بعادة اخرى ( لاحظ الشكل ) .

أثبت العلماء ان هذه الطريقة هي أحسن طريقة علمية للاقلاع عن التدخين بدون رجعة ١٠٠٪ .

محوود

الرياضة وخاصة المشي تفيد في حالة الاقلاع عن التدخين

## قصة رسمية جدًا ..

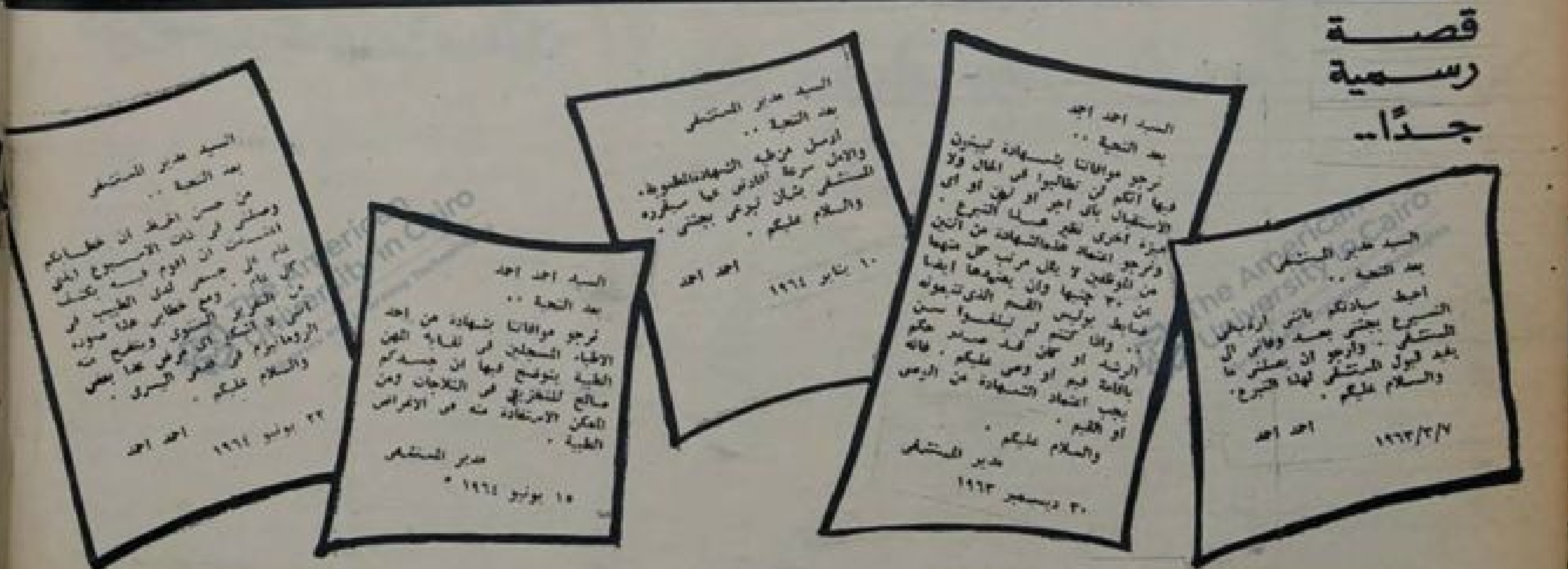

السيد مدير المستشفى
بعد التحية ..
احيط سيادتكم بأنني ارغب في التبرع بجثتي بعد وفاتي الى المستشفى . وارجو ان تخطرني بقبول المستشفى لهذا التبرع .
والسلام عليكم .
احمد احمد
١٩٦٣/٣/٧

السيد احمد احمد
بعد التحية ..
نرجو موافاتنا بشهادة تبين فيها أنكم لن تطالبوا في الحال ولا في الاستقبال بأي اجر او ثمن او اي ميزة اخرى نظير هذا التبرع . ونرجو اعتماد هذه الشهادة من اثنين من الموظفين لا يقل مرتب كل منهما عن ٣٠ جنيها وان يعتمدها ايضا ضابط بوليس القسم الذي تتبعونه . واذا كنتم لم تبلغوا سن الرشد او صدر حكم باقامة قيم او وصي عليكم . فانه يجب اعتماد الشهادة من الوصي او القيم .
والسلام عليكم .
مدير المستشفى
٣٠ ديسمبر ١٩٦٣

السيد مدير المستشفى
بعد التحية ..
ارسل مرفقه الشهادة المطلوبة، والامل سرعة اخطاري عما سيقرره المستشفى بشأن تبرعي بجثتي .
والسلام عليكم .
احمد احمد
١٠ يناير ١٩٦٤

السيد احمد احمد
بعد التحية ..
نرجو موافاتنا بشهادة من احد الاطباء المسجلين في نقابة المهن الطبية يتوضح فيها ان جسدكم صالح للتشريح في الثلاجات ومن الممكن الاستفادة منه في الاغراض الطبية .
مدير المستشفى
١٥ يونيو ١٩٦٤

السيد مدير المستشفى
بعد التحية ..
والسلام عليكم .
احمد احمد
٢٢ يونيو ١٩٦٤

# الوسائل العلمية أفضل ..

بقلم المحرر العلمى .. لآخر جد

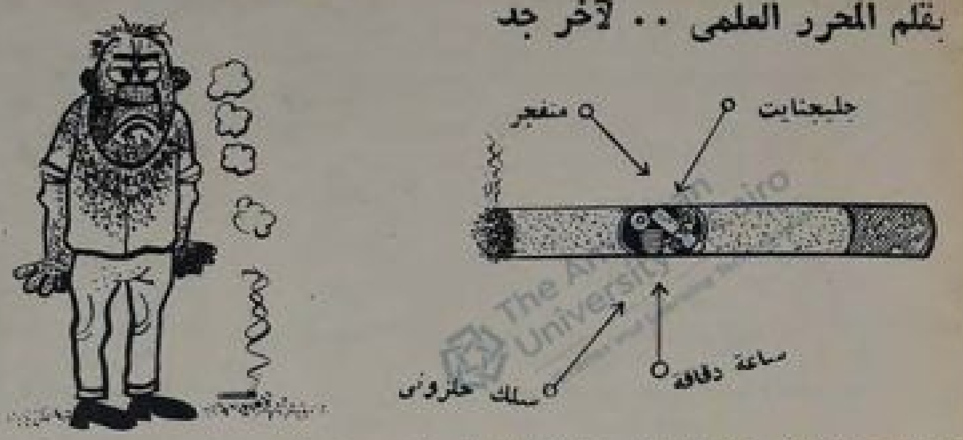


هذه السيجارة بها لغم ينفجر في وقت ما . ولما كان المدخن لا يعلم متى سينفجر اللغم ، فانه سيظل في حالة قلق منذ اشعال السيجارة . وسيفضل التخلص منها بعد نفسين على الأكثر ..

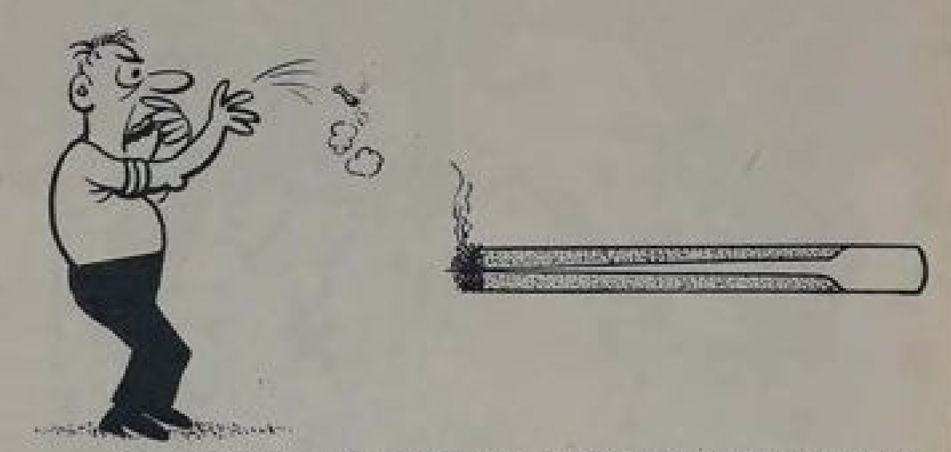

هذه السيجارة لها فم من النحاس ، وابره نحاسيه في داخلها . وعند اشعالها يسخن الفم ويلهب شفتي المدخن . ويتوقف عدد الانفاس التي سيكتفي بهما على طاقة احتماله الالام . .

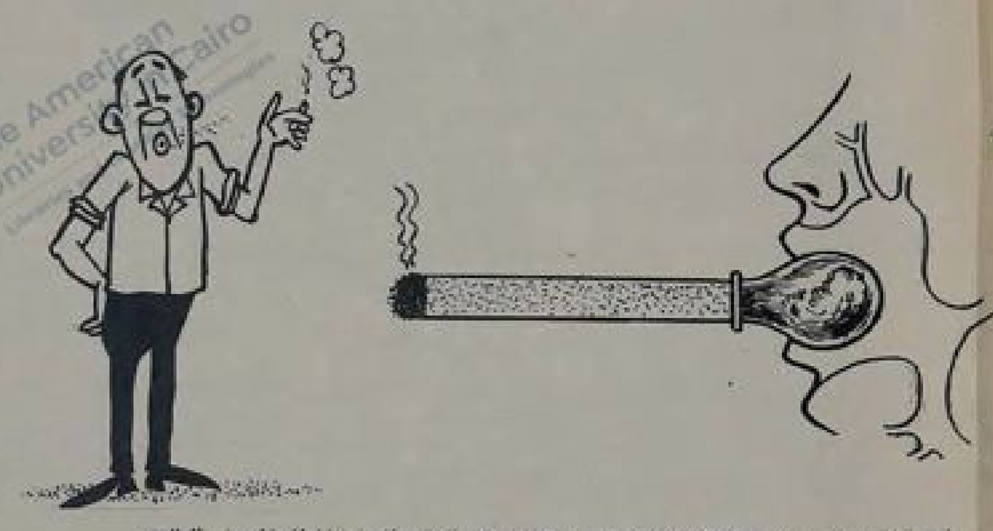

الفم في هذه السيجارة عبارة عن بالون صغير . فاذا سحب المدخن نفسا دخل الدخان في البالون ودخل البالون في فمه . وبهذه الطريقة نضمن الا اصل الدخان الى صدر المدخن . .



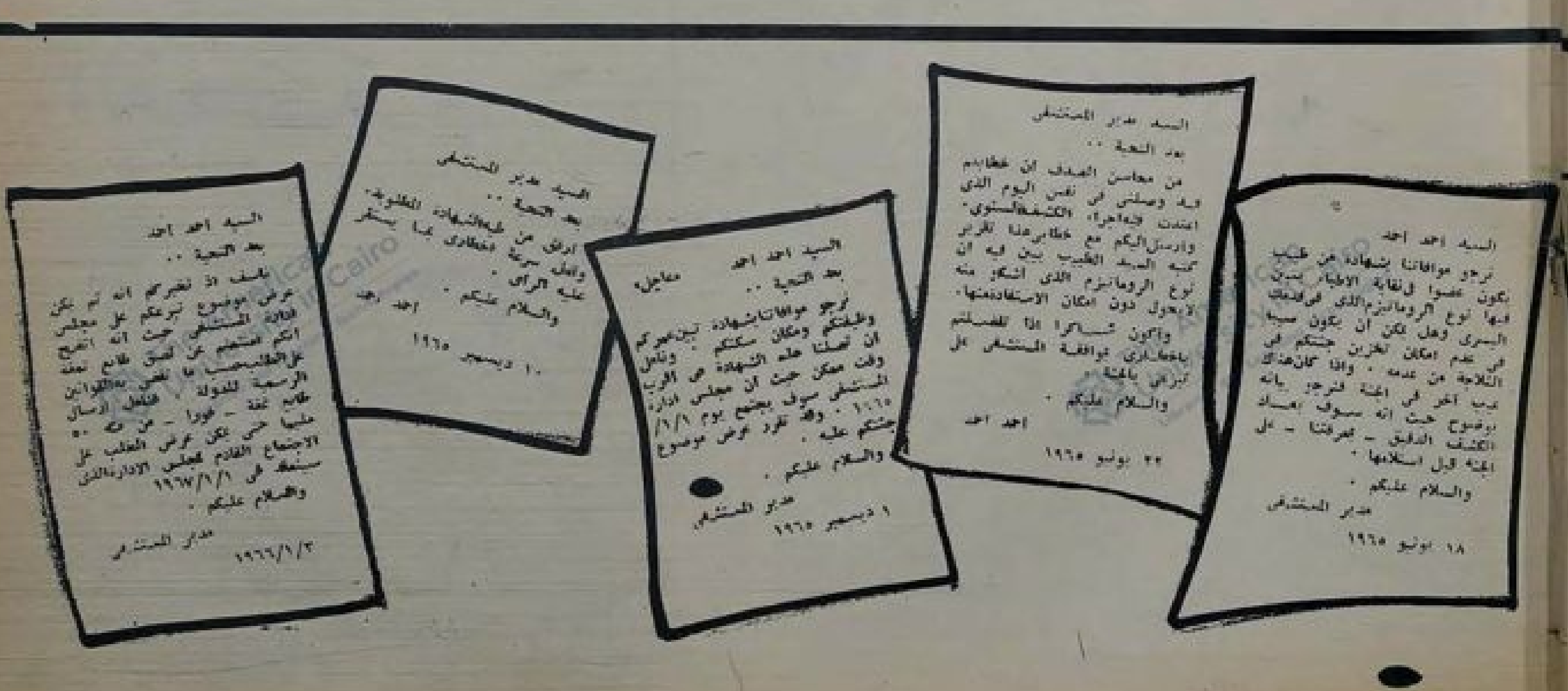

# الضحك زمان..

## احصاءات دقيقة

لو جمع شعر الفحل منذ الفي سنة يكفي حشو المراتب التي في مساكن سكان اوربا ..
لو جمعت الدماء التي سالت في الحروب منذ خمسة آلاف سنة لتكون منها بحر مثل البحر الاحمر .
لو جمعت وحول القاهرة في الشتاء مدة مائة سنة لتكونت منها كسرة ارضية اخرى .
لو جمعت النقود التي انفقها انا في عشر سنين لزادت عن نصف ريال .

## عادات الملوك

كان رمسيس الثاني لاينام الا اذا كبس عليه النوم .
وكان اسكندر المقدوني يمضغ الطعام قبل بلعه ..
وكانت كليوباترة تغسل وجهها بعد قيامها من النوم .
وكان هرون الرشيد يتكلم باللغة العربية حتى في شيخوخته المترفة .
اما ملوك الوقت الحاضر فاحوالهم معلومة والمليهم يجلسون على الكراسي .
العدد ١٠٢ من الفكاهة بتاريخ ٧ نوفمبر ١٩٢٨

العدد ٩٣ من
مجلة الفكاهة
بتاريخ ٥ سبتمبر ١٩٢٨

### يانحيف القوام

السيدة ـ يزمر ليه قبل ما اركب وفي العربية محلين فاضين
كمسارى الترام ـ ياستي المحلين مش جنب بعض .

## ميثاق السلام

اطلعنا على ميثاق السلام الذي وقعت عليه الدول لتحريم الحرب وهذا اهم مافيه من المواد :

**المادة الاولى**

الى وانت جاى كل دولة تحارب غيرها او تجر شكلها تبليها بوجع في دماغها لاتشفى منه ابدا .

**المادة الثانية**

كل دولة تحرض دولة اخرى على مقاتلة دولة ثالثة تكون دون ريب كلب ابن كلب ويحل لعن رجيتها .

**المادة الثالثة**

العن على اصل الدولة التي تطمع في املاك غيرها وتحتلها .

**المادة الرابعة**

اذا عرفت دولتان حرمة هذا الميثاق وتحاربتا فعلى باقي الدول ان تجتمع في مسجد السيدة زينب للدعاء عليهما .

**المادة الخامسة**

اذا غلطت دولة في حق دولة فالقتال ممنوع وعلى الدولة التي تغلط ان تبوس راس الدولة الاخرى .

**المادة السادسة**

كل خلاف يقع بين دولتين او اكثر يحل على يد رجل طيب او امراة عاقلة ولعنة الله على من يخالف هذه المادة ..

**المادة السابعة**

كل متهور يعمل باصله

وعلى ذلك امضاءات مندوبي الدول :

# آخـر جـد

## دائرة المعارف الثقافية

محمود

### الألف مع الخاء

**اخر ..**

آخر خبر منولوج هايف يغنيه احمد غانم في الاذاعة والتليفزيون والحفلات وعلى قارعة الطريق يصف فيه كيف كان الطرب منذ خمسين عاما على يد الطرب على المسلكاني .. وهو يستعمله الفرابة للمنولوجست المذكور الذي كان يعمل كمديرا للدعاية لهذا الطرب الى ان توفي سرا دون علم من المنولوجست الذي استمر في حملة الدعاية وهي عبارة عن هذا المنولوج الوحيد فاستمر في الغائه حتى الآن واستطاع ان يبني منه عمارة وان يقتني سيارة .. رحم الله على المسلكاني

**اخس ...**

الاخساس والاندباس اسم قاموس عربي لعزيز اباظة على نمط المصباح المنير الا انه اكبر ويمتاز على جميع القواميس بكثرة الاغلاط .. فارجع اليه فانه يضحك في اللغة العامية .. او يعيك في اللغة الفصحى

**اخط ...**

لا اعرف كلمة اثقل على لساني من قولهم ( اخطبوط ) وهو حيوان مائي متعدد الارجل فاذا اردت استعمالها فقل سيد قطب ولا تقل اخطبوط

قال ابن خلدون .. مرض ابراهيم الغلاني مرضا شديدا فسافر للاستشفاء في اوربا ولبث فيها زمنا طويلا وترك ضياعه وامواله بين يدي كاتب له يقال له اخطبوط فلما شفي ورجع وجد نفسه مدينا لهذا الكاتب باموال استغرقت ثروته كلها فمات غما ..

والاخطل شاعر عربي كان محبا للطعام ويقال انه اول من اكتشف شراب العرقسوس قال في قصيدة

وحق زحالف البيداء اني لزعلان من الرجل الجبوس

مفيش معاه شربات لديك ونفسي في شراب العرقسوس

ويعزمني الغداء على خيار ولا يأتيني بشمام بسوس

فقلت باكل ابدا بلاش سنا لدى احد واكل بالفلوس

**اخن ...**

الخن هو مكان ضيق جدا يحفظ فيه الفلاحون الاشياء القديمة والكراكيب غير المفيدة كاشعار عزيز اباظة ..

واخناتون احد ملوك الفراعنة ويقول المؤرخون انه اول الموحدين وهو غير سيد اخناتون طبيب العيون المعروف الذي عالج عين العنزة وعين السمكة وعين الجمل وعين الحسود وعيني وعينك ..

# الفكة

ـ انت راح تبعد عني والا اخليك فكة ..

ـ شفت الشطارة ! اول ما مسكني العسكري فكيت منه

# امسكوا الخشب .. فهى أم .. لخمسة صبيان !!

**انها تشعر بالسعادة ، لان زوجها نقل سفيرا لبلاده فى القاهرة .. وسر**

**هذه السعادة هو ان ابناءها سوف يتعلمون العربية فى العاصمة الكبيرة**

**.. لا تعجب فان الاولاد كانوا يدرسون من قبل فى الخارج باللغة الانجليزية!**

لم يعد ذلك نجد السيدة ( **فهيمة** ) حرم سفير السودان فى القاهرة مشغولة .. ومنهمكة فى تأثيث القصر الذى اشترته حكومة السودان لاقامة سفرائها فى حدائق المعادى .. وخطة حرم السفير فى تأثيثه تمشى مع الاستيل الخفيف الذى يطلقون عليه ( الستيليزيه ) وهو ليس « استيل » ثقيل او خفيف ، ولكنه بين بين !!

## ام الصبيان

ويطلقون على حرم السفير **(ام الصبيان)** فهى ام لخمسة صبيان : عادل ومجدى ومصدوع ثم التوأمان عاطف وعماد .. وليسامحكم الان ان ( تمسكوا الخشب ) !!

والسيدة **فهيمة** سمراء ذات عيون واسعة وشعر طويل ، وذات قوام غاية فى الرشاقة كأنها الفتاة .. وقد تزوجت عام ١٩٥٠ من الدكتور **عثمان الحضرى** سفير السودان فى القاهرة ، وكان يومها يعمل جراحا بواد مدنى .. وبعد خمس سنوات من زواجهما عين زوجها سفيرا لبلاده فى كراتشى .. ثم واشنطون .. واخيرا الى القاهرة ..

وحرم السفير معجبة كل الاعجاب بالمرأة العربية ، وبالبلاد المصرية .. وبعجبهما التطور الظاهر فى كل مكان فيها

## المرأة فى السودان

وتحدثت السيدة **فهيمة** عن المرأة السودانية .. فقالت : انها تطورت تطورا كبيرا ، نظرا لحرص جميع العائلات على تعليم بناتهن ، حتى وصل الامر بهذه العائلات الى المساهمة المادية لفتح المدارس الخاصة ، لتستوعب جميع الفتيات ..

والآن نجد مدرسات ومحاسبات وطبيبات ومحاميات وممرضات ومضيفات جويات ومذيعات بالاذاعة والتليفزيون .. ومشتغلات بالفن التشكيلى والادب .

## على المائدة

وردا على سؤال عن اتيكيت المائدة .. اجابت السيدة **فهيمة** : مثلا عند الجلوس الى مائدة الطعام ينبغى خلع القفاز ووضع الفوطة على الفخذين .. ويراعى تناول الشوربة بجانب الملعقة وبدون صوت مطلقا .. واذا اعطتك سيدة المنزل طبقا لتتناولى منه ما تريدين ، فلا تمريه على الآخرين بل ضعيه مكانه على المائدة .. ومرة اخرى عند شرب الشوربة لا تملأى الطبق لحافته او تأخذى مقدارا بسيطا جدا .. فكلاهما عيب !!

وعند اكل الفواكه ذات النواة ضعى النواة فى الملعقة .. ثم الى الطبق .. واحذرى ان تتناولى من طبق لا تعرفيه ، فقد لا يعجبك وتضطرين لترك الطعام فى الطبق .. فهذا لا يليق ، بل اسألى ( السفرجى ) عن النوع حتى تتحاشى ذلك .. ولا تتكلمى والطعام فى فمك .. ومن اكبر العيوب ان تصدرى صوتا مسموعا اثناء الاكل او الشرب ..

وبعد اكل الحلوى اغسلى اصابعك فى الكوب المعد لذلك ثم جففيها بالفوطة ..

اما القهوة فيستحسن شربها على المائدة .. وقبل مغادرتها !!

## نصائح ..

وقدمت السيدة فهيمة نصائح لكل ربة بيت فقالت : خصصى وقتا لكل عمل من اعمال المنزل .. ويستحسن عمل جدول بذلك .. يوم للنظيف ( الباركيه ) وتلميعه .. ويوم للغسيل .. ويوم لملء الثلاجة بالطعام الاسبوعى .. وهكذا ..

## .. عندما يمرض طفلك

ثم وجهت حرم السفير نصائحها بوصفها زوجة طبيب سابق ، بالنسبة لمرض الاطفال .. قالت : اهم ما يجب ان تفعله الام عندما يبدو على ابنها او بنتها اية اعراض مرضية ، هو استدعاء الطبيب فورا ، لان اغلب الامراض الخطيرة تبدأ بالحمى البسيطة .. كذلك يجب عزل الطفل المريض من اخوته منعا للعدوى ، بحيث ينام على سرير مستقل فى حجرة قليلة الضوء نهارا خوفا من ارهاق عينيه .. وفى الليل تضاء الحجرة بضوء خافت ..

ويجب على الام عند ارتفاع حرارة الطفل ، الا تسمح له بتناول اى شيء من الطعام او السوائل التى تضر معدته ، ولا تقدم له سوى شوربة الخضار والسوائل غير الضارة .. وعندما يتم شفاء الطفل يجب وضعه تحت الرقابة الشديدة ، مع اتباع ارشادات الطبيب ، حتى لا يصاب بنكسة .. والام الواعية هى التى تسجل فى مذكرة عندها حالة طفلها وتطور مرضه ودرجة حرارته .. فهذا السجل البسيط كثيرا ما يلعب دورا هاما فى انقاذ حياة المريض الصغير ..

اما بالنسبة للاطفال العاديين ، فيجب الاهتمام بتغذيتهم ، وان يقدم اليهم مع الطعام عصير البرتقال او الليمون او الطماطم

ويجب عدم نسيان زيت السمك لدوره الهام فى بناء جسم الطفل ، كذلك يجب الاهتمام بطعام الحبوب والبقول ، لانها تحتوى على معادن وحديد وغير من الضرورى حصول الطفل عليها

## الدبلوماسية .. واللغات

واجابت حرم سفير السودان على سؤال عن سبب تعلمها الفرنسية .. فقالت : انى اجيد اللغة الانجليزية اجادة تامة ، بجانب لغتى الاساسية وهى العربية ، وبما انى مقتنعة ان سيدات السلك السياسى يجب ان يعرفن اكثر من لغة ، فقد بدأت ادرس الفرنسية .. وبعدها سادرس الالمانية ان شاء الله ..

**نوال البيل**

ساعتي رومر
انت فخري
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر
الساعة الشعبية
رومر
رومر اوتوماتيك

# فى العدد القادم من

# آخر ساعة ..

اطول الـكلمات عمرا فى التـاريخ :
سم النيـل !

ولا يكاد يوجد فى الدنيا نهر تتعـدد
مائه . وملامح اهله ، ونشاط الناس
ى سطح مائه ، وعلى شاطئيه .. كهذا
هر الفريد بين انهار العـالم .

ومع ذلك .. فآخر ساعة تحاول فى
سبوع القادم ان تلخص ذلك كله فى
ة صفحات ملونة وغير ملونة .
محاولة جريئة ؟

ربما . ولكنها تستحق الاقدام عليها
.. ونتيجتهـا تستحق ان يستمتع
ـا القـارىء !

تواصل « آخر سـاعة »
فى الاسـبوع القـادم نشر
سـلسلتها الملونة عن نوادى
مصر .. وسـتكون الحلقة
القادمةعن : النادى المصرى

## آخر ساعة

اسسها
**محمد التابعى**
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
**صلاح حافظ**

مدير التحرير
**سعد كامل**

القسم الخـارجى
فيليب جلاب « الشئون العربية » وجيه ابو ذكرى ـ سمير عبد المطلب ـ « الشئون العالمية » سعيد نعمة الله ـ عبد الله خليل ـ عزيزة ثابت .

القسم الداخلى
« التحقيقات الصحفية » حامد سليمان ـ حافظ امام ـ سالم عزام ـ فاروق عبد السلام ـ مرسى عطاوى ـ نهاد رجب ـ محمود ادهم .
« الاخبار » طارق فودة ـ حكمت عبد الحكيم ـ « المحرر العسكرى » فاروق الطويل « المحرر البرلمانى » محمد عبد الحميد ـ خالد عبد السلام

القسم الثقافى
ايريس نظمى ـ سامية عثمان ـ سهير كامل ـ عزيز سيداروس ـ نبيل بدران ـ ثروت فهمى
اخبار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه ـ احسان عبد الغفار ـ رفعت كمال ـ سميرة جورج ـ سميرة عبدالفتاح ـ مفيدة حلمى ـ نوال البيلى .
رسامون :
حسين بيكار ـ زهدى ـ وليم مرقص ـ وليم اسحق ـ داود عزيز مصطفى حسين ـ حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجك ـ صلاح صادق ـ جلال سرور ـ بهية حسن ـ فكرى توفيق ـ عبد النبى عبد البارى ـ خالد كريم ، المراجعة عبد المنعم عبد العزيز

الاشتراكات
البريد العادى
ج.م.ع ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤٪ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ آنة ـ الدوحة ١٠٠ نيابيزا .

من أجود
الأدخنة
العالميّة
صنع بمصر
بفم فلتر
كليوباترا
كينج سايز
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
GARBIS N.
إنتاج الشركة الشرقية "ايسترن كومباني"
ش م م
س.ت ٤٨٨٤
جيزه
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
المستوردون الوحيدون
الكويت : عبد العزيز سعود البابطين
الإمارات المتصالحة وقطر : يوسف حبيب واخوته
البحرين : المؤسسة التجارية الشرقية
العراق : طالب مصطفى خان
اليمن : شركة التبغ والكبريت الوطنية
عدن والجنوب العربي : وكالات الأهرام التجارية
غزه : عيسى سيالم
المملكة العربية السعودية : عبد الوهاب محمد على
الجزائر : الشركة الوطنية للتبغ والكبريت
دول غرب افريقيا : فروع شركة النصر للتصدير والاستيراد

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA — 1630 — 19 JANUARY 1965 العدد ١٦٣٠ - ١٩ يناير ١٩٦٦

# ١٧٠ رجلاً في الاتحاد الاشتراكي

# لنيل : أساطيره • ألوانه • ومستقبله

هند رستم في فيلم ٣ لصوص

# مائة وسبعون رجلا ..

# ومشاكل الملايين

راس الرئيس جمال عبد الناصر الجلسة الثانية لمؤتمر المكاتب التنفيذية ، وتحدث عن اسلوب العمل السياسي فى هذه المرحلة

**دخل الى قاعة صغيرة ، بقيادة الاتحاد الاشتراكى ، ١٧٠ رجلا من مختلف المحافظات .. وقالوا كلاما هاما ، من هؤلاء المائة والسبعون ، وماذا قالوا ؟ وبماذا عادوا ؟**

على طريق نشاطنا السياسى : وهو ينمو ليحمل - وحده - آمالنا ، تمت هذا الاسبوع فى المبنى الابيض الواقع على النيل - قيادة الاتحاد الاشتراكى - وفى قاعة صغيرة من قاعات الدور الثانى ، أهم اجتماعات سياسية ، على مستوى المسئولية الحقيقية ، حضرها ١٧٠ من المتفرغين للعمل السياسى .. وهم أعضاء المكاتب التنفيذية للاتحاد الاشتراكى بالمحافظات ، مع قيادة الجهاز السياسى ممثلة فى الرئيس عبدالناصر رئيس اللجنة التنفيذية ، ثم الامين العام للاتحاد ، واعضاء الامانة العامة .

وعلى مدى اجتماعات طولها عشرون ساعة خلال ثلاثة أيام كان نموذج جديد للعمل السياسى يتشكل ، بلا زفة او اضواء وبلا ضجة .. وحصاد المناقشات التى دارت ، والمبادىء التى وضعت ، وثمرة اول لقاء بين القيادة وبين شرايينها النامية على امتداد البلد ، كلها تبعث على التفاؤل العميق الصادق !

### رجال بين الجماهير :

وهؤلاء المائة والسبعون ، بين فلاحين وعمال وأطباء ومحامين ومدرسين ومديرين ، يحمل كل واحد منهم تراثا فى العمل السياسى بين الجماهير ، أهله لان يترك كل شىء ويتفرغ لهذا العمل ، ويقوده فى اطار الاتحاد الاشتراكى ، وبدأ المتفرغون منهم منذ شهرين ، وفى لقائهم الاول مع القيادة هذا الاسبوع ، قالوا ما فعلوه خلال هذه الفترة ، وما ينوون عمله ، واقتراحاتهم بالنسبة للمشاكل ، التى تحل على مستوى أعلى : بغرض بلورة خطة عامة بالنسبة لعمل المكتب التنفيذى ، ودليل عمل بالنسبة لكل امانة من الامانات الثلاث : الفلاحون والعمال والشباب ، من خلال المناقشات التى دارت فى كل امانة من هذه الامانات .

### الحل الذاتى :

ويروى كل مكتب تجربته ، وانجازاته ، وأفكاره واقتراحاته ، ومن خلال الكلمات التى القاها أمناء المحافظات على مسمع من أعضاء الامانة العامة ، فى الجلسة الاولى - والتى استمرت ست ساعات - تبلور شعار جديد : هو شعار الحل الذاتى ، للمشاكل القائمة فى كل محافظة من المحافظات ، بامكانيات كل محافظة وبجهود الناس الذين يحفزهم للمشاركة ويحركهم للعمل ، يحاول كل مكتب حل المشاكل التى تشغل بال الناس ، دون انتظار للطريق الحكومى البطىء ، والامثلة الكثيرة التى ضربت من كل محافظة كانت تعطى لمسا لثبت لهذا الشعار ملامحه فمثلا :

● فى أسوان كان قد تقرر اسكان منبية ، الذين غرقت أرضهم عند تعلية مستوى خزان أسوان لتعويضات : عرف لهم منها ٧٠ ٪ وبقى لهم ٣٠ ٪ ، وعند تقرير صرف الـ ٣٠ ٪ فى العام الماضى ، وجدت اللجنة أنه من بين الـ ٣٠٠ مستحق نوق أربعة ، نظرت اللجنة أوراقهما وقررت الا تصرف لهما لمستحق الا بعد أن يحضر مستندات

■ مرحلة جديدة .. مفتاحها "الحل الذاتى"

■ مدارس وطرق لا تنشئها الحكومة

■ ليس بالسلطة .. وإنما بالقيادة !

تمتع بتدخين..
سيجارة
سميراميس
فلتر خاص
سميراميس
SEMIRAMIS
التي صنعت
من أجلك
لترضى مزاجك
إنتاج شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

# الآن يوجد أمام كل الناس دليل عمل ...

لجنة الفلاحين برياسة عبد الحميد غازى امين الفلاحين

لجنة العمال برياسة السيد على السيد امين العمال

الدكتور حسين كمال بهاء الدين امين الشباب يناقش مع أعضاء لجنة الشباب خطة بناء منظمة الشباب

أعوامهـا كشف الورثة وكشف الإيلولة .. وعاودت اللجنة وورائها الناس يدقون بابها ، ورأى المكتب التنفيذى وأعضاؤه من أبناء الاقليم ، أنه لا معنى لإيقـاف الصرف ، واتصل باللجنة يطلب منها صرف تعويضات المستحقين ، ووقف صرف الاربعة ، وتشبثت اللجنة .. وحاول أعضاء المكتب التنفيذى وأخيرا رفعوا الامر عاجلا للامانة العامة التى اشتركت مع المكتب فى تذليل المشكلة وتم الصرف . فلا !

● فى المنوفية ظهـرت مشكلة علف الحيوان : فى نفس الوقت الذى كان فى تلا مصنع معطل منذ عام ١٩٦٢ . ورأى المكتب أن هذا المصنع لو تحرك لحل مشكلة العلف فى كل المحافظة ، ومشكلة عمالة عاطل أيضا . وتدخل المكتب لدى بنك التسليف ، الذى منح صـاحب المصنع ٥ آلاف جنيه سلفة .. وتحت اشراف المكتب بدأ المصنع يتحرك .

● تطهير المساقى والرواوى فى كفر الشيخ: كان تطهيرها كل عام مشكلة : صراع فى الجمعية التعاونية ومقاولون ومناقصات ومبالغ طائلة الى جيوب الوسطاء ، ورأى المكتب التنفيذى وأعضاؤه من الفلاحين الذين يعرفون جوهر المشكلة ، أن هـذا كله عبث ، حيث يمكن اعطاء كل فلاح سلفة بسيطة ، ويطهر الجزء الخاص به ، بلا حاجة الى شغل الجمعية التعاونية وبحث عن مقاولين .

● ارتفع أسـعار الجلد فى المنصورة جنون ، على الرغم من وجود مدبغة مقفلة من عشرين سـنة ، على مقربة من المدينة ، تجمع المكتب التنفيذى المهتمين بعملية الجلود واقترح عليهم تشغيل المدبغة وساعدهم فى ذلك . وخرج فعلا انتاجها ، وخفض هـذا التشغيل ثمن الجلد الى النصف .

● فى المنيا : كانت هناك ١٤٠٠ فدان فى شرق النيل ، تروى مجانا بماكينات مصلحة الرى ، وبجوارها ١٢٠٠ فدان يملكها الاهالى وتروى بماكينات ، ويصـل أجر الفدان الى ١٤ جنيها فى السنة ، وفى رقعة واحـدة ، وعمل المكتب على رى كل الرقعة بماكينات مصلحة الرى بأجر وصل الى ٢١/٢ جنيه فى السنة فقط .

## مشاكل الناس :

وما اكثر ما رواه الاعضاء ، من مشروعات بنى الناس فيهـا بسواعدهم : مدارس ومستشفيات ، ورصفوا طرقا ، كما تدخل المكتب فى كل المشاكل التى تزعج الناس ، ومعظم ما واجه أعضـاء المكتب كان يتعلق بالتموين ، وبتجارة الجملة بالآلات والتى رأت الامانة العامة أن تدرسها كمشكلة عامة ، وكذلك السوق السـوداء .. وقد تحدثت أمانة القاهرة طويلا عن جهودها فى حل هذه المسألة . وفى القليوبية مثلا تم الاتفاق بين المكتب ومفتش التموين على أن تقوم كـل وحدة من وحدات الاتحاد الاشتراكى باختيار أحد البقالين لاستلام التموين وتتولى لجنة الوحدة بمعرفتها توزيعه بالبطاقات التموينية على المواطنين لضـمان عدالة توزيعه ، ثم المشاكل الزراعية .. وكذلك وضع كل مكتب فى اعتباره مسألة المرافق التى تحتاجها قرى كل محافظة ، وكان الاتجاه العام أن يتم بناء هذه المرافق بجهود الاهالى أنفسهم ، قدر الطاقة فى كل محافظة ، فمكتب المنوفية طاف بالقرى ، وشرح للناس أن القرية التى تحتاج لمدرسة : تتبرع بالأرض وتبنى الدور الأول ثم يساعدها الاتحاد الاشتراكى بعد ذلك بما يوازى ٣٣ ٪ من التكاليف ، وتم فعلا بناء مدرسة اعدادية فى الزمالى بهذه الطريقة ، ويجرى أيضا بناء مدرستين فى قرية عرب الرمل ومنشأة أبو ذكرى .

وبهذا الشكل تبلور عمل المكتب التنفيذى فى :

### ١ ـ ادماج الفكر الاشتراكى بالجماهير :

مظاهر هذا النشاط تبدو فى كل محافظة من المحافظات ، على اختلاف فى الدرجة من مكان الى آخر ، ففى المنوفية مثـلا نشط المكتب فى عمل تعبئة شـاملة فى صفوف المواطنين ، وتنظيمهم فى مجمـوعات ضاربة وملتزمة ، وفى سـبيل ذلك أعدت برامج واسـعة من التثقيف والتوعية المتعددة المستويات ، على أساس تكوين مجموعات من ٤٠ دارسا ، وقد تشكلت فعلا الآن مجموعات من مجموعة ٢٣ يوليو ومجموعة دنشواى ومجموعة بور سعيد ، هذا فضلا عن مجموعة صغيرة للمناقشات الاكثر عمقا ودراسة مجلة الاشتراكى ، وتتلقى هـذه المجموعات ١٤ محاضرة أسـبوعيا ، وتقوم بحل مشاكلها ذاتيا مثل طبع المحاضرات وتوزيعهـا على نفقتهم ، وتأخذ نفسها بالالتزام المسئول ، ومعظم المكاتب مارست مهمتها فى التوعية السياسية ، وتبدلت المكاتب فكرة المؤتمرات فى السرادقات ، واستبدلتها باللقاءات الضيقة المثمرة والتعرف على الطليعة وبين الجموع .

### ٢ ـ العمل السياسى :

بمعنى التعرف على مشاكل الجماهير ، والعمل على حلها ، فى كل مكان يمتد اليه عمل المكتب ، ولا يحل المشاكل الا من يعرفها ولهذا بدأت معظم المكاتب فى دراسة المشكلات وحصرها . ومن هنا نقطة بداية ما يعرف باسم خطة العمل . وهذا هو الفرق بين عمل سياسى ناضج ، وبين حماس زائف ، أدرس المشكلة ثم تأمل من أجل الحـل ، وقام مكتب دمياط مثلا بحصر شامل لكل احتياجات الصناعات المختلفة فى دمياط ( موبيليات ، أحذية ، البان ) والصناعات التابعة لها ، وتحليلها وحصر مشاكل الجماهير ابتداء من توفر المواد الغذائية التموينية كالسكر والارز الى أسباب ارتفاع سعر الزجاج فى دمياط عنه فى القاهرة . وقد شرح السيد الرئيس ملامح هذا العمل وأسلوبه الذى يتمثل فى :

● **الارتباط الوثيق بالجمـاهير باعتبارها صاحبة المصلحة .**

● **الارتباط الدائم بأعضاء الاتحاد فى كل المستويات .**

● **الغاء الحواجز عند الاتصـال بالقيادات لسرعة البت فى الامور .**

● **وعند شرح الرئيس ، لميزات الشخص القيـادى ، ركز على أهمية تعميق ( العـلاقات الانسانية ) بين القادة وبين أعضاء الاتحاد الاشتراكى ، لينتفى معنى السلطة ، ويصبح القائد هو الشخص الجماهيرى الفعال .**

وكان حضـاد أول مؤتمر بين القيادة ومكاتبها ، يمثل دفعة واضحة للعمل السياسى الذى بدأ يأخذ شكله مع بداية التفرغ وتمثل هذا فى :

### احساس بالولاء :

أحس قادة المكاتب ، بأهمية التفـرغ ، وبأنه ما كان يمكن أن يفعلوا ما فعلوه ، وما يمكن أن يفعلوه الا بالتفرغ الكامل لهـذا العمل ، وأن يعطوه كـل جهدهم وحبابهم وطاقتهم ، ولكن أهم من التفرغ بالنسبة للوقت ــ كمـا يشرح أحد الأعضاء ــ هو الاحساس بالولاء لتنظيم سياسى تجـرى العلاقة بين قيادته وقاعدته على أسـاس الاهتمام والالتزام والتفاعل المسئول . وقد

# لكل مكتب : حرية كاملة فى التفكير .. والعمل

كان المؤتمر فرصة للتعارف بين أعضاء المكاتب التنفيذية لمختلف المحافظات

وزعت امانة المؤتمر على الاعضاء ملخصا للمناقشات التى دارت فى الامانة العامة قبل اجتماع المؤتمر

بجهد هذا الاحساس والمناقشات التى دارت بين الأعضاء وبعضهم ومع الامانة العامة : تصحيحا لبعض المفاهيم ، وتصحيحا للاتجاهات الثورية والاشتراكية .

## لقاء التجارب :

الجهاز السياسى بجانب كونه يعتمد على التعرف المرن ، لما لظروف كل محافظة ، فان مثل هذا الاجتماع هو الفرصة الوحيدة ليعرف كل مكتب تجارب المكاتب المختلفة ، يأخذ منها ويعطيها . هو فرصة أيضا ليقيس كل مكتب تقدمه بالنسبة للمكاتب الأخرى فى الاتجاه الثورى الصحيح ، والمثل الذى يوضح لقاح التجارب المختلفة ، المشروع الذى قدمته محافظة الدقهلية باسم « معسكرات الاشتراكيين » ويستهدف هذه الفكرة بنشر فى نهاية سنة ١٩٦٦ ، ٤٠٠ معسكر تغطى كل قرى الدقهلية . وبدأت هذه المعسكرات من اللحظة التى يخرج فيها الشباب من معسكر اعداد القادة بالمنصورة — وهو ثانى معسكر سيجمع بعد البلد — وأفضل شباب هذه المعسكرات يكلف بالاشراف على معسكر فى القرية التى هو منها : يقام فى ساحة القرية ، ببناء حجرة من البوص لا تكلف شيئا ويبدأ عمله :

١ — بحصر شامل لمراكز التجمع وتوصيفها .

٢ — حصر الامكانيات التى تساعد الشباب فى مجال العمل .

٣ — المشروعات التى يمكن تنفيذها فى البيئة .

٤ — تحديد لأولويات العمل بالنسبة للمشروعات ومراكز التجمع ، ثم يضع خطة يقود لها شباب القرية بمعاونة أمانة الشباب ، ويرشح قيادات جديدة ، ويشد الشباب للتطوع فى هذه المعسكرات ، لاداء عمل مثمر ، وبهذا يتحقق عمل شعبى نابع من وسط الناس . ويبدأ المشروع فى ٥ قرى من كل مركز من المراكز العشرة حتى يمكن تدارك المشروع أولا بأول وهو يتقدم لبقية المحافظة . واذا نجح هذا المشروع فستعممه أمانة الشباب فى كل المحافظات .

## التعارف والوحدة الفكرية :

وحدة الفكر والنهج الذى يحكم أعضاء الجهاز السياسى ، لابد أن يتسم بالوحدة المهتدية بالميثاق والنابعة من الاشتراكية العلمية ، يحميها اللقاء المستمر والنقاش المستمر .. ومثل هذا المؤتمر ، والذى سوف يتكرر هو سبيل هذه الوحدة التى تتأكد كل يوم ، من خلال العمل اليومى والممارسة العملية ، وهو فرصة لتعارف هذه الوجوه السياسية ، لتعارف أخوة ثورية قائمة على المودة والاحترام .

## تدريب على الديمقراطية :

كانت اجتماعات المؤتمر الاول مغلقة ، لانها اجتماعات تنظيمية فى قيادة الجهاز ، من الطبيعى الا تكون مناقشاتها علنية وحولها صراع . ولكن المناقشات التى دارت تدريب ممتاز على النقاش الديمقراطى ، ومواجهة القيادة بمعانى المناقشة مواجهة صريحة ، تحمل مسئولية الرأى واعلانه .

## دليل عمل :

وبعد أن انتهت مناقشات الاعضاء ، فى مختلف المحافظات : لواقع عملهم السياسى فى الجلسة الافتتاحية ، انتشر الاعضاء فى خمس لجان : اللجنة الرئيسية برئاسة عباس رضوان ، لوضع برنامج العمل والتنسيق بين قرارات اللجان الفرعية ، ولجنة العمال برئاسة السيد على السيد ولجنة الشباب برئاسة عبد الحميد غازى ولجنة الشباب برئاسة الدكتور حسين كمال بهاء الدين ، ولجنة الشئون المالية والادارية برئاسة عبد المجيد شديد . وذلك لمناقشة كل قطاع من قطاعات العمال والفلاحين والشباب ، ومحاولة بلورة دليل عمل لكل منها .. وعملت اللجنة الرئيسية على بلورة خطة عامة ، أو بكلمة أدق : منهج عام له جانبان : تنظيمى وسياسى ، تنظيمى بفرض استكمال بناء الجهاز ، وسياسى بربطه بآمال الجماهير . ولا تفرض العمل كل مكتب على حدة ، فكل مكتب يضع خطة عمل لها بعدان : جغرافى ونوعى ، كل عضو مكتب مسئول عن كل نشاط مركز من المراكز ومسئول عن نشاط نوعى — كالشباب مثلا — فى كل المحافظة .

## الفلاحون والعمال والشباب

وبالنسبة للجنة الفلاحين ، استغرق اجتماعها فترة طويلة ، ودارت فيها مناقشات كثيرة وهامة ، وبالذات المسائل التى يجب اعادة النظر فيها على مستوى البلد ، حيث لا يمكن التصرف فيهما ذاتيا ، ومن أبرز المشاكل التى نوقشت :

● **ضرورة تعديل القوانين واللوائح الخاصة بالارض والاصلاح الزراعى .**

● **فكرة دمج التعاون الزراعى والانتاجى فى اتحاد عام .**

● **مناقشة وضع مؤسسة الاصلاح الزراعى .**

وطرحت أمام اللجنة — باهتمام — مشكلة « التسكين » التى تجريها الهيئة العليا للاصلاح الزراعى ، ومقتضاها قبيل توزيع أرض الاصلاح الزراعى ، بما ينتج عنه أحيانا طرد فلاحين حائزين على الارض لمدد تصل الى عشرة أعوام .

وناقشت لجنة العمال كثيرا من النقط أهمها فى : مجال التدريب ومجال الانتاج ، وفى مجال التدريب تقرر تكثيف الامانات الفرعية بوضع نظام لمعسكرات التدريب ومنهج للدراسات السياسية ، لاكتشاف العناصر الصالحة للعمل السياسى والقيادى وفى مجال الانتاج تم بحث ضرورة البدء فى عمل دراسات جادة داخل المؤسسات الانتاجية بغرض زيادة الانتاج ، واختيار المؤسسات التى يمكن أن تعطى بيانات سليمة . على أن يخصص عام للانتاج ، يكون عام ٦٦ — ١٩٦٧ .

ودارت المناقشات فى لجنة الشباب ، بين رواد الشباب وأمين الشباب ، وأهم نقاط بحث اللجنة كان حول عملية بناء منظمة الشباب ، والتدريب لقيادات الشباب ، ثم المشروع المركزى الذى ستحمله قادة الشباب وهو رصف طريق بين القاهرة والسويس .. حيث العمل فى حقل الشباب يعتمد على خطة مركزية .

●

**انك لا ترى فى هذا التحقيق أسماء تقول مشتغل ومشتغل ، ولكنك ترى نتيجة جهد الرجال ، وهى تحاول أن تختفى متواضعة ، أن ينسب لذاتها شىء .. وموعدنا مع الرجال هناك ، فى كل مكان من محافظاتهم ، يشكلون الوحدة السليمة النامية لمجتمعنا .. يشير الناس اليهم بالاصبع : هؤلاء هم قادتنا !!**

عباس رضوان أمين الوجه القبلى وهو يصافح الاعضاء

**تحقيق من المؤتمر كتبه :**

**رشدى أبو الحسن**

**حافظ امام**

**جمال الشرقاوى**

**سالم عزام**

**تصوير : يحيى شفيق**

# الاختيار الصعب يتم اليوم

فوق اعواد خشب الصندل المشتعل بالزيت المقدس رقد جثمان شاسترى محاطا بالبخور وتراتيل الكهنة الهندوك ودموع الآلاف ، ينتظر اللحظة التى تشتعل فيها النيران بيد ابنه البكر لينطلق الى الرحلة الاخيرة فى حياته الحافلة .. حيث تذهب عيناه الى الشمس ، وروحه الى الرياح ورماد جسده الى نهر جومنا المقدس ليمتزج ثانية بأرض الهند وترابها ..

## ● بعد الأحزان والدموع : يحسم اليوم .. صراع الاتجاهات الثلاثة

اليوم يبدأ الاختيار الصعب : من يخلف شاسترى ؟

ان « نانذا » يتولى رئاسة الوزارة المؤقتة ، دائما . لم يجتمع اعضاء القيادة فى حزب المؤتمر ويبدأ الصراع حول الرئيس الجديد ويستبعد « نانذا » فى مقابل استبعاد خصمه اليمينى مورار جى ديساى . نفس القصة تتكرر اليوم وتسلط الاضواء على الشخص الثالث وهو « انديرا غاندى » كحل وسط وكممثلة للوسط تسير بالهند فى طريقها المحفوف بالمصاعب فى الداخل والخارج .

ان « نانذا » ليس يساريا بالمعنى المفهوم ولكنه على يسار ديساى على كل الاحوال فهل ينجح هذه المرة او يتنازل لانديرا غاندى . هذا ما يرجحه المطلقون .. وان كانت الاحداث تحمل احيانا من المفاجآت ما لا يتوقعه احد .

● على عربة مدفع سوفيتية .. وتحت علم الهند انتقل بزهور شقائق الاسيوية .. وامام اعين الالاف من السوفيت الذين انتظروا ساعات تحت المطر والجليد .. انتقل جثمان شاسترى الى وطنه ليحرق فوق خشب الصندل ، لتطير روحه الى الريح وعيناه الى الشمس ويبقى ذكراه فى الارض التى احبها دائما ..

● هذا الوجه الهادىء ، الغارق فى السكون الابدى كان يتفجر ضحكا ، وحياة .. وتحت هذا الشعر الاشيب الناعم كانت مشاريع وآمال وافكار .. لكن القلب المسكين توقف الى الابد !

● اللمسة الاخيرة الحانية لرفيق العمر .. الوجه الحزين لزوجة شاسترى .. ودعته بابتسامة الطفل امام الالاف واستقبلته بحنان الام والزوجة والرفيقة فى منزلهما .

## عالم واحد

# أنديرا غاندى تتصدر القائمة

انديرا غاندى

مورارجى ديساى

نانـدا

## مورارجى ديساى ( ممثل اليمين )

.. وتقريبا ــ نفس الوجوه التى لمعت بعد وفاة نهرو ــ وجاء ذكرها فى الانباء وسلطت عليها الاضواء ــ وتساءل الناس ــ ايهم خليفة نهرو ؟

من هذه الوجوه ايضا ــ مورارجى ديساى ــ الرجل الذى احتدم الصراع بينه وبين شاسترى ونانـدا وانديرا غاندى وكريشنا مينون ــ فترة طويلة ــ حتى حسمت الامر ــ الهيئة البرلمانية لحزب المؤتمر الهندى .. واعلنت منذ ما يقرب من عامين ــ أن شاسترى هو خليفة نهرو .. ــ وديساى ــ يرتبط اسمه ــ منذ بداية ظهوره فى سماء الهند ــ او على الاقل على صفحات المجلات والصحف الهندية بالصفقات التجارية الكبرى والامور المالية عامة ..

ان الرجل الذى يقول انصاره ــ انه قادر على اقناع الدول الغربية بتقديم القروض والمعونات للهند ــ انه رجل اعمال ــ ورجل مال فى الاساس ــ ويحلو للمعجبين بشخصيته ــ ان يقولوا انه ــ ليس هو الذى استطاع بشخصيته اقناع المسئولين البريطانيين عام ١٩٥٨ باقراض الهند ١٠٠ مليون دولار للمعاونة فى اتمام مشروع السنوات الخمس ــ وكانت هذه هى أول مرة يغادر فيها البلاد الى الخارج ــ .

هذا هو الرجل الذى عادت الاصابع تشير اليه ــ على أنه أحد خلفاء شاسترى .. أو أحد المرشحين لرئاسة الوزارة الهندية بعد شاسترى كما كان كذلك بعد وفاة نهرو ..

رجل طويل فارع الطول ــ نحيف .. يخفى خلف منظاره السميك نظرات حادة وذكية .

وديساى .. سياسى بعيد .. كانت مدينة بومباى ميدانا لتجاربه السياسية العريضة ــ تماما كما كان نانـدا ــ وهو قوى الشخصية .. يتحدث بالارقام ــ وكانت هوايته ؛ الى وقت قريب حضور اجتماعات البنك الدولى ــ وقام أيضا بزيارة عدد من البلاد الاوربية ووزار الولايات المتحدة الامريكية .. وكل هذه الزيارات كانت فى مجال الحديث ــ عن المعونات الاقتصادية التى تقدمها الدول ــ أو كانت تنوى تقديمها الى برامج الخطة الخمسية الهندية .

وديساى أيضا نباتى متزمت وهو مغرم بالموسيقى وعمره ٧٠ سنة .. ومتخرج من قسم العلوم بجامعة بومباى .. وكان انضمامه الى المؤتمر الوطنى عام ١٩٢٠ .. وفى نفس العام أصبح سكرتيرا عاما للجنة الحزب بجو جارات وفى عام ١٩٣٧ انتخب عضوا بالجمعية التشريعية فى بومباى عن دائرة بولسار ثم أصبح وزيرا للداخلية والايرادات بالوزارة .. وعام ١٩٥٢ أصبح رئيسا لوزراء بومباى ثم دعاه نهرو عام ١٩٥٦ ليتولى وزارة التجارة والصناعة الهندية .. وتقلد بعد ذلك منصب وزير التجارة والايرادات ثم المالية ــ والصناعة فى وزارات الهند المتعاقبة ...

بقى أن نعرف أن ديساى ــ يعرف بعدائه الشديد للاشتراكية وان كان لم يجاهر بذلك ــ وهو من أنصار الاقتصاد الحر والقطاع الخاص والسير مع الغرب .

## نانـدا (هل هو ممثل اليسار؟) رجل الرحلة الشاقة

قبيل وفاة شاسترى بأيام .. صرح بقوله : ان السنوات الخمس القادمة ستكون حاسمة بالنسبة للهند .. وبعد أن صرح بهذا رئيس الوزراء الهندى الراحل ناشد أعضاء حزبه مواجهة الصعوبات الاقتصادية فى هذه الفترة ــ بشجاعتهم .. وصلابتهم أيضا ــ ...

واذا كان صحيحا ما قاله رئيس الوزراء الهندى الراحل .. وخليفة نهرو ــ الرجل الذى قاد السفينة بعده ــ عن صعوبات المستقبل القريب فى الهند ــ وهو صحيح فى معظمه ــ فان ذلك يعنى ــ بعد وفاة شاسترى شيئا واحدا .. هو أن الهند تريد ــ لاجتياز هذه السنوات الحاسمة ــ رجلا صلبا .. له رأيه السديد وفكره الثاقب .. وبعد نظره ــ وقدرته على التخطيط .. ومعرفته أيضا ــ بالواقع الهندى ..

ومن هذه الزاوية ــ فان الاصابع تعود مرة أخرى لتشير الى جولزاريلال نانـدا .. كما حدث عدة مرات ــ خلال عدد من الاحداث العصيبة الهندية .. كان آخرها وفاة نهرو ــ حيث قيل يومئذ ــ انه من أقوى المرشحين لرياسة الوزارة الهندية من بعده .. بينما صرح نانـدا بقوله ان هذا الامر متروك لضمير الهيئة البرلمانية لحزب المؤتمر .. فهى التى تقرر ..

ونانـدا ــ الذى تولى الوزارة بعد وفاة نهرو .. وتولاها مرة أخرى بعد وفاة شاسترى من أكبر أعضاء الوزارة الهندية سنا .. وهو من الرعيل الاول الهندى .. الذين ساروا على طريق غاندى .. ولم يبق منهم الا عدد قليل ــ وهو كما يسميه أنصاره رجل الرحلات الشاقة والسنوات القاسية .. وحياته نفسها نموذج . لذلك فقد اعتقل أكثر من مرة بسبب انضمامه الى حركة غاندى ــ وقيادته للجماهير الثائرة فى بومباى وكذلك ــ تكليف نهرو له أكثر من مرة بمهمة القضاء على الفساد فى الادارة الحكومية ــ وقرر هو نفسه ذا مرة ــ أن يتم هذه المهمة أو يعتزل الحياة العامة !

بقى أن نعرف شيئا عن نانـدا نفسه ..

- نهرو من مواليد عام ١٨٩٩ .
- درس فى جامعة الله أباد ثم جامعة لندن وتخصص فى الاقتصاد .
- **انضم لحركة العصيان المدنى عام ١٩٢١**
- سجن أكثر من مرة بسبب تأييده للحركة الوطنية .
- انتخب عضوا بالمجلس التشريعى لولاية بومباى سنة ١٩٣٧ .
- شغل منصب السكرتير البرلمانى لحكومة بومباى .
- رأس وفد الهند فى مؤتمرات خارجية كثيرة .
- زار عددا كبيرا من دول العالم
- من المهتمين بدراسة مشاكل العمل والعمال وهو الذى قام بوضع تشريعات نقابات العمال بالهند .
- رئيس لجنة العمل والعمال بحزب المؤتمر الهندى .
- رئيس مجلس بلدى أحمد أباد
- نائب رئيس لجنة التخطيط القومى ــ وهو متخصص فى التخطيط
- اشتراكى ويعد ممثلا بدرجة من الدرجات للجناح اليسارى وان كان قد اقترب من الوسط بعد فشله فى خلافة نهرو منذ أكثر من عام .

## انديرا .. مرة اخرى هواية السياسة .. والحل الوسط

**... وربما من اكثر هذه الشخصيات ــ التى تجمع اليوم الهيئة البرلمانية لحزب المؤتمر لاختيار خليفة شاسترى من بينها ــ ربما من اكثر هذه الشخصيات اثارة شخصية انديرا غاندى ...**

وليس هذا كله ــ بدافع الوفاء لذكرى نهرو .. وليس أيضا لان انديرا ( ٤٩ سنة ) .. كانت بالاضافة الى انها ابنة نهرو ــ تلميذته الاولى وسكرتيرته الخاصة ومدبرة شئون منزله .. كانت هى الشخصية الاولى فى حياته .. والوجه الذى يراه .. والصوت الذى يؤنس نهرو .. كل صباح .. ليس من أجل هذا ستنال انديرا عددا كبيرا من أصوات الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم .. وانما ــ وقبل كل شىء ــ من أجل انديرا نفسها

● فقد ولدت عام ١٩١٧ فى جو سياسى .. وعلى أرض هى أصلح ما تكون لتنشئة الزعماء وتربية القادة .. ولدت فى بيت نهرو بمدينة الله أباد حيث أفراد الاسرة فى السجن .. ووالدها أيضا ــ وذلك كله من أجل مواقفهم الراسخة فى مواجهة الاستعمار ...

● وتقول انديرا عن هذه الفترة « اننى لم أشعر بالامان أبدا فى حياتى بمنزلنا لان الشرطة كانت دائما تقتحم الدار للقبض على والدى .. أما اللحظات السعيدة التى كنت أقضيها آمنة .. فهى تلك التى أصحب فيها قصائد تاجور وقصصه وتمثيلياته .

● نظمت انديرا وهى فى الثانية عشرة من عمرها جمعية من الطلبة لمساعدة حركة العصيان المدنى .

● وفى عيدها الثالث عشر .. تالت من أبيها السجين بسجن نايني المركزى أغرب هدية عيد ميلاد عرفت حتى الآن .. وكانت عبارة عن الرسالة الاولى فى سلسلة الرسائل التى استمرت ثلاث سنوات .. قص فيها نهرو على ابنته تاريخ العالم وبدأ بقوله « انى بدأت اعتقد أن لقضاء فترة السجن فرصة لا تعوض فى دراسة الانسانية » .. ثم مضى فى بيان رائع يقدم لها ثورات العالم الفكرى حتى أنمت دراستها بهذه الطريقة .. وبنهايتها التى قال لها فيها :

ودائما باصرارى ولتصبحى مع الايام جندية باسلة فى خدمة الهند .

● وبعد أن شبت انديرا وأنهت دراستها فى جامعة فشوا بهارتى بالهند سافرت الى سويسرا ثم الى انجلترا حيث أكملت دراستها بجامعة اكسفورد .

● وبالاضافة الى انها كانت الفتاة الاولى فى بيت نهرو .. الذى يمثل وحده جامعة وطنية سياسية كبيرة ــ فقد عرفت بتفرع نشاطها فى أكثر من مجال .. درست التاريخ والاقتصاد والسياسة والمذاهب والديانات .. وكانت لها اهتمامات كثيرة ــ فى الجانب الآخر بالموسيقى والديكور والزهور والازياء والرسم والنحت .. تقول « انى لا أتصور الحياة بدون الموسيقى والفنون » كما تهوى انديرا الرحلات وقد صاحبت والدها فى جولاته المختلفة فى الهند وقامت برحلات عديدة الى أوربا وآسيا وامريكا .

● .. وقد أصبحت انديرا عضوا فى حزب المؤتمر الوطنى منذ عام ١٩٣٨ وأسهمت فى هذه الآونة بنصيب وافر ــ خاصة فى القطاع النسائى ــ من أجل حرية الهند واستقلالها ــ مما أدى الى اعتقالها وقضائها فى السجن ثلاثة عشر شهرا . وفى عام ١٩٥٥ صارت عضوا فى اللجنة المركزية لحزب المؤتمر الوطنى .. وتولت أيضا منصب رئيسة لجنة السيدات فى المؤتمر الهندى وكانت من أبرز الاعضاء فى أكثر اللجان .

● وكان لذلك كله أثره فى أن انتخبت بما يشبه الاجماع عام ١٩٥٦ رئيسة لحزب المؤتمر .. وأصبحت بذلك أول سيدة ترأسه .. وأول رئيسة فى العالم لحزب سياسى كبير ــ يبلغ عدد أعضائه تعداد الهند كلها .

● وانديرا غاندى تكرس وقتا كبيرا لرعاية الاطفال وهى رئيسة لعدة جمعيات هندية لرعاية الطفولة ورئيسة للجنة التضامن القومية وعضو المكتب التنفيذى لليونسكو والمجلس الاستشارى للتعليم .. والمسئولة عن جميع المهرجانات الهندية ... أخيرا .. فى وزارة شاسترى السابقة وزيرة للاستعلامات ..

... وبهذا كله ــ وقبل أن تكون انديرا ابنة لنهرو ــ استحقت أن تقف ــ بجوار زعماء المؤتمر الآخرين .. تسرد الهيئة انتخاب أحدهم خلفا لشاسترى .. وفرصة انديرا كبيرة جدا .. فى الفوز بمنصب رئيسة وزراء الهند .. ويكفى أنها أقرب المرشحين الى ( شخصية ) شاسترى نفسه من حيث اثارها ــ الحل الوسط

محمود ادهم

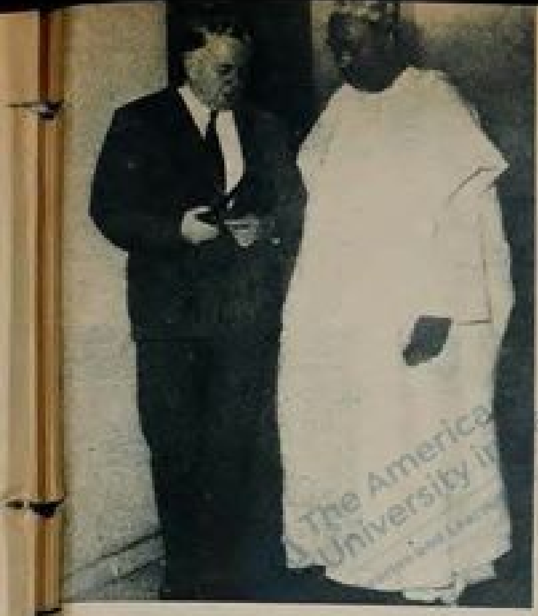

## حملة "للسلام"

**هل تسعى الولايات المتحدة الى سلام حقيقى فى فيتنـام ؟ لايزال السؤال يحتمل أكثر من اجابة من الناحية النظرية واجابة واحدة من الناحية العملية . السلام فى مشكلة كمشكلة فيتنام وفى كل المشاكل يجب ان يقوم على العدل . وهذا هو المعنى الذى تردد فى احاديث وتصريحات المسئولين فى بلادنا قبل وبعد رحلة هاريمان التى طلب فيها وساطتنا لحل المشكلة**

بقلم : فيليب جلاب

# الانقلاب الخامس فى القارة السوداء

فى نوفمبر الماضى وقع انقلاب الكونغو ( ليوبولدفيل ) ومن يومها لم تهدأ افريقيا . فمنذ بداية العام الجديد والانقلابات تشتعل كالنار او كالوباء من داهومى الى فولتا العليا الى افريقيا الوسطى واخيرا .. وربما ليس آخرا فى القارة السوداء وقعت الاحداث الدامية فى نيجيريا . ان نيجيريا اكبر دول افريقيا كلها ( ٥٠ مليونا من السكان ) هى اكثر دول القارة اضطرابا وصراعا . انها اتحاد فيدرالي من ثلاثة اقاليم كبرى استقلت واتحدت فى سنة ١٩٦٠ بخلاف العاصمة لاجوس، ولا تزال من اكثر دول افريقيا ارتباطا بالغرب وتخلفا فى الاقتصاد ومسرحا للاقطاع والقبلية ورؤوس الاموال الاجنبية . ان الاحداث الاخيرة ليست سوى البداية فى صراع دام طويل لن يخمد قبل ان تحصل نيجيريا على استقلالها الحقيقى اى الاقتصادى . وفى الصورة الاولى السردونا احمدوبيللو رئيس وزراء الاقليم الشمالى الذى قتل مع زوجته وهو يداعب طفلة صغيرة فى احد المستشفيات . وفى الصورة الثانية وهو يجرب بندقية حديثة اهديت اليه . وفى الصورة الثالثة ابو بكر تيفاوا باليوه رئيس الوزراء الاتحادى الذى قيل انه اختطف وهو يتشاور مع ويلسون رئيس وزراء بريطانيا قبل يوم واحد من الانقلاب !

# فى الشرق الأقصى .. وحملة للحرب فى الشرق الأدنى ؟!

بمعنى انه لا يمكن أن يفرض الابيض بالسلاح والعنف نوعا من الهدوء والخضوع للاحتلال الاجنبى ثم يعد ذلك سلاما !!

ان الصفة الحقيقية لهذا الهدوء المفتعل والمؤقت هى « الاستسلام » والاستسلام لم يؤد مطلقا ولن يؤدى الى السلام . فما بالنا اذا كان الذين استسلموا يوما على الرغم منهم أو خمدت مقاومتهم مؤقتا يعودون للثورة واسترجاع الحق الضائع ؟ هل هم الذين يعكرون « السلام » عندئذ أم العكس هو الصحيح ؟

اذن فما هو السلام القائم على العدل فى فيتنام ؟

**انه ذلك النوع الذى يتطلب من رئيس الدولة الامريكية كما يقول معلق امريكى « قوة سياسية عظيمة ودرجة عالية من الشجاعة الاخلاقية للوصول الى نوع السلام الممكن فى المستنقع الفيتنامى » والمثل الذى يضربه المعلق الامريكى هو قرار ايزنهاور بانهاء الحرب الكورية وقرار الرئيس ديجول بانهاء الحرب الجزائرية . وفى الحالتين لم يخسر الرئيسان شيئا بل العكس هو الصحيح من جميع الوجوه .**

ومن الناحية النظرية لا يزال المسئولون الامريكيون يعربون عن نواياهم « السلمية » ولكن خطوة عملية واحدة لم تتخذ فى هـذا الشأن . لقد اوقف الامريكيون ضرب فيتنام الديمقراطية من الجو مؤقتا ولكن العدوان على الشمال اصلا كان تزيدا لا مبرر له ، ولا يفهم من هذا أن ما يجرى فى الجنوب حق طبيعى للولايات المتحدة أو وفاء بالتزام نحو « العالم الحر » كما كانت تقول دائما !!

ومع ذلك نخشى عندما يقتنع البعض بنوايا الولايات المتحدة « السلمية » فى فيتنام دائما — للحقيقة — أشد ما نكون حرصا على طرد هذا الاعتقاد ومطاردته فى اذهانهم . نزعم أن « حملات السلام » — كما يسميها المسئولون الامريكيون وصحافة الغرب — لم تنته بعد الى نتيجة ايجابية فى الشرق الاقصى تبدأ طلائع « الحملات الحربية » الامريكية نحو اشد مناطق العالم حساسية وهى الشرق الاوسط او الادنى .

**ان هناك اكثر من حملة وكلها فى نفس الاتجاه وكلها تفتقد وتفتقر الى الحد الادنى من الذكاء لو اعملنا المضمون وتمسكنا بالشكل .**

ان ضجة امريكية وغربية قامت فى كل مكان حول موافقة امريكا وبريطانيا على صـفقة اسلحة للسعودية ، ثم حديث عن صـفقة دبابات للاردن ووعد بصفقات مماثلة للبنان والعراق لم تتم . وفى اعقاب هذا كله يتأكد الاتجاه بعد حملة دعاية ماكرة ومنظمة الى ضرورة منـح اسرائيل ما يوازى هذا كله ويتفوق عليه من حيث العدد والنوع .

**وفى نفس الوقت او فى اعقـاب كل صفقة يتجدد الحديث عن حلف يسمونه سخرية بالعقول « اسلاميا » .. امريكا تباركه « تحالفا اسلاميا » ..؟!**

**وندخل من جديد فى اللعبة القديمة المعروفة التى لا تؤمن بأبسط مبادئه الحساب :**

● أمريكا لا تريد اثارة المتاعب فى الشرق الاوسط ..

● ولذلك فهى تريد الاحتفاظ بالاوضاع كما هى خاصة فى ميزان التسلح بين العرب واسرائيل ..

● ولكن بعد أن انفضحت صفقة اسلحة المانيا الغربية لاسرائيل وصواريخ هـوك الامريكية لاسرائيل تربعا من قبيل الترضية أو « اعادة التوازن » تعقد صفقة الاسلحة للسعودية ، لا بأس ايا كان الامر أو الهدف الحقيقى !!

● ولكن هذا التركيب المنطقى المفترض يختل فجأة وتقرر الدوائر العلمية أن هناك صفقة اكبر واحدث لاسرائيل .

● وعندئذ علينا أن نتحلى باكبر قدر ممكن من السذاجة ونقول ان الولايات المتحدة تريد تجميد الاوضاع فى المنطقـة خوفا من نشوب حرب ، ولكن حتى هذا المنطق الساذج لا يستقيم لانه من المضحك أن تكون المحافظة على التوازن بأن تعقد الولايات المتحدة صفقة مع العرب وصفقة مع اسرائيل !!

أولا لان الولايات المتحدة ليست مجرد تاجر للسلاح يبيع لمن يدفع الثمن والا فلماذا رفضت أن تبيع لمصر بعد الثورة ؟ ) وثانيا لان الرغبة الصادقة فى عدم الاخلال بالتوازن تعنى الامتناع تماما عن تقديم السلاح لكل الاطراف .

وهذا ما لم يحدث قط ولن يحدث .

وهكذا تبدو « الخدعة » الساذجة كما اشار اليها بعض المعلقين العرب منذ شهور وهى محاولة ارضاء « العرب » بالفتات لكى تبرر منح اسرائيل اللقمة كلها . وحتى « الفتات » الممنوحة للعرب او سياسة امريكا فى هذا الشأن ليست اكثر من وسيلة كما تقول وكالة « اسوشيتدبرس » الامريكية : « للحيلولة — اذا امكن — دون توغل الاسلحة السوفيتية ، وللاحتفاظ بقدر معقول من تأييد الاصدقاء » من « العـرب » والاسرائيليين !!

ايا كان الموقف فهناك حقيقة تتأكد بشكل يومى وهى ان الولايات المتحدة لا تسعى الى الموازنة بين العرب واسرائيل .. حتى مجرد الموازنة ! وهى بمصالحها ومواطنها تقف حيث تقف اسرائيل ، وهذا ما يهدد السلام فى الشرق الاوسط وفى العالم

**بقيت حقيقة اخيرة تعد من اسس سياستنا الخـارجية ايضا وهى ان « السلام لا يتجزأ والعدل لا يتجزأ » ، والذين لا يرغبون فى سلام حقيقى فى فيتنام لا يرغبون ايضا فى سلام فى الشرق الاوسط وفى كل مكان .**

**والعكس صحيح دائما !..**

**فيليب جلاب**

## قف

بقلم : صلاح حافظ

التنظيم السياسي

جمال عبد الناصر : البدلة لو انفصلت على المانيكان حتكون أوجه . لكن صاحبها مش حايقدر يلبسها الا اذا فصلناها عليه .

# درس من ليالى رمضان

**فى سهرات رمضان يبدأ الحديث احيانا برواية نوادر الاطفال ، واحيانا بالشكوى من متاعب الصيام ، واحيانا بالكلام عن الاسعار . ولكنه فى جميع الاحوال لابد ان ينتهى – بطريقة او بأخرى – الى السياسة !**

وفى الصباح نلتقى بأحد الذين كانوا فى السهرة ، وندعوه الى اجتماع للاتحاد الاشتراكى ، فاذا به يفاجئك بقوله : لا يا عم ! ليس لى شأن بالسياسة !

وقد يبدو موقف الرجل عندئذ متناقضا ، مع انه فى الحقيقة منطقى تماما ، وطبيعى الى آخر مدى .

فالسياسة فى سهرة رمضان مناقشة مفتوحة ، وحوار يساهم فيه بنفسه ويسمعه فيه الآخرون . بينما السياسة فى الاجتماع الذى ندعوه اليه قد لا تكون الا خطبة يلقيها أمين الوحدة ، أو محاضرة نظرية فى موضوع لا يشغل باله وبطريقة لا يروق له .

ولكن حدثت فى هذا العام تجربة فريدة .

خطر للاتحاد الاشتراكى ان ينقل سهرات البيوت الى داره . وان ينقلها كما هى : بما فيها من مرح ، وتسلية ، ودردشة ، ثم .. سياسة !

وطوال الشهر كانت تنعقد سهرة كل يوم ، مقرىء يتلو القرآن ، ممثلة تلقى قصيدة شعر ، اثنان من السيرك يقدمان لعبة ، جماعة من فرق التمثيل الاقليمية تقدم عرضا قصيرا وتعقد السهرة ( كما فى البيوت تماما ) حتى تهمس السياسة فيشارك الجميع فى مناقشة حول مشاكل الريف ، او الغلاء او الاسعار .. الى ان ينطلق مدفع السحور .

فماذا كانت النتيجة !

كل الذين كانوا يقولون « لا شأن لنا بالسياسة » أصبحت سهراتهم جميعا فى مقر الاتحاد الاشتراكى !

وضاقت الدار على سعتها بالافواج التى تتدفق اليها كل ليلة ، لا من القاهرة وحدها ، ولكن من الاقاليم ايضا فقد أصبح الفلاحون يفدون على هذه (الليالى السياسية ) بحماس لا يقل عن حماسهم لمولد السيد البدوى والسيدة زينب ..

واستفاد الاتحاد الاشتراكى بكثير من الآراء والافكار كانت قبل ذلك تتردد متفرقة فى البيوت ، ولا يستفيد منها أحد .

واستفاد الناس مزيدا من الوعى والوضوح ، والاستعداد للحركة الايجابية .. بدلا من مجرد الدردشة .

وفوق هذا كله ثبت التجربة ان حكاية « انصراف الشعب عن السياسة » ، أو « السلبية بين صفوف الجماهير » حكاية زائفة .

**فالشعب فى الواقع لا يكف لحظة عن العمل السياسى . ومن الاخطاء الفادحة ، والشائعة مع الاسف ، ان نتصوره نائما فى العسل ، او عازفا عن الحركة . كل ما فى الامر ان اشكال العمل السياسى عندالشعب لا تحمل فى معظم الاحيان عناوين سياسية . فلا تتنبه الطليعة اليها . ولا تفكر فى تبنيها وتوجيهها .**

ويترتب على ذلك ان الطليعة كثيرا ما تصرف جهودها الى محاولة « خلق » اشكال العمل السياسى ، بدلا من « استيعاب » اشكال موجودة بالفعل ، وقبلانها .

والفرق بين الحالين واسع جدا .

ففى الحالة الاولى تتصرف الطليعة كالمهندس الذى يريد ان يبنى بناء نموذجيا ، فيرسم تصميمات دقيقة ، ورائعة فيها لكل مشكلة لجنة ، ولكل مهمة هيئة ، ثم تبدأ البحث عمن يشغل هذه اللجان ، وعن أسلوب لعملها ، وعن جمهور يلتف حولها . وبعد محاولة او محاولات تبدو النتائج غير مشجعة . فلا تستطيع – برغم الاخلاص والحماس – ان تغالب الاحساس بانها تنفخ فى قربة مقطوعة . ويبدأ اليأس يتسرب حتى الى صفوفها هى ..

اما فى الحالة الثانية ، فالطليعة تتصرف كالمهندس الذى يصلح من شأن بناء موجود بالفعل : فتغير التنظيمات والاجهزة التى تستوعب اشكال النشاط الشعبى القائمة ، وتجمعها ، وتوجه قواها ، وهى فى هذه الحالة لا تجد نفسها بحاجة الى البحث عن الشخاص ، لانهم موجودون . ولا عن دوافع لتحريك الجماهير ، لان الجماهير أصلا فى حالةحركة وتأتى النتائج مشجعة من البداية . ويزداد حماس الطليعة وارتباطها بالشعب ، وقدرتها على الابتكار .

ومع ذلك فالطليعة هى هى فى الحالين .

**والفرق هو فى خطتها التنظيمية فقط : هل تقدم هذه الخطة على خلق اشكال العمل السياسى ، ام على استيعاب اشكال موجودة ؟**

فالخطة الاولى أقرب الى تصنيع الانسان اطارا متقنا ، ثم يبحث له عن لوحة تلائمه . وهو وحظه ان وجدها !

بينما الخطة الثانية اقرب الى ان يمسك الانسان بلوحة موجودة ، ثم يصنع لها الاطار الذى يلائمها ، وهو بالتجربة يستطيع ان يحسنه وان يتقنه !

وهذه الخطة الثانية هى بالطبع الخطة الاسلم .

وهى تقتضى ان يشكل الاتحاد الاشتراكى تنظيماته فى كل منطقة على أساس ما فى هذه المنطقة من نشاط فعلى .

فالنوبة مثلا لا يستوعب نشاط الناس فيها تنظيم يخلو من لجنة هجرة ، وفى البحر الاحمر لا جدوى ، ولا معنى لوجود لجنة نسائية . ولجنة المصالحات فى بعض الاماكن لها ذات موضوع . وهكذا ..

وقد يكون الاوفق اذن الا تلتزم كل وحدة من وحدات الاتحاد الاشتراكى بانشاء نفس اللجان التى تلتزم بها الاخرى . وانما يترك لها ان تنشىء من اللجان ما يستوعب نشاط الناس فى منطقتها .. مهما كان عدد هذه اللجان ومهما كان نوعها .

فبهذه الطريقة وحدها تكون اللجان اكثر حيوية .

وبها وحدها تشارك الجماهير بحماس فى نشاط الاتحاد الاشتراكى . وتحس فيه نشاطها هى . وتشعر انه حصيلتها واطار حركتها .

وهذا فى الواقع هو اهم درس يخرج به الانسان من نجاح الليالى السياسية فى رمضان .

وهو ترجمة عملية لجوهر الحديث الذى وجهه جمال عبد الناصر الى مؤتمر الكاتب التنفيذية هذا الاسبوع ، عندما اكد :

**ان اية قيادة لا تأخذ من الجماهير وتتعلم منها لا بد ان تجد نفسها فى النهاية معزولة ، منقطعة الصلة بالرأى العام ولا تعبر الا عن رأيها الخاص .**

## هيئة المفاجآت

**فى وقت من الاوقات كان يسير فى الصيف قطار اسمه قطار المفاجآت .**

**قطار تركبه دون ان تعلم الى اين سيذهب . وتنزل منه فى نهاية الرحلة لتجد نفسك على شاطىء من الشواطىء . فتقضى اليوم فى النزهة ثم تعود آخر النهار .**

فكرة طريفة ، يبدو ان هيئة السكة الحديد تنازلت عنها اخيرا لصالح هيئة النقل العام . فقد أصبح كل أوتوبيس فى القاهرة فى هذه الايام أوتوبيس مفاجآت !

تكون راكبا فى أمان الله ، واذا بجماعة من رجال النقل تخرج من مكانها فى أى شارع لتوقف الاوتوبيس . وتقول للناس : انزلوا هنا !

ولولا ثيابهم التى تدل على انهم من رجال النقل ، لخيل اليك انه كمين . وان حياتك فى خطر .

وتنزل وامرك لله فى منطقة لم تشأ ان تنزل فيها . وامام محطة لا تعرفها ، ولا تدرى اية مواصلة أخرى ستنقلك منها .

ثم يمر امامك الترولى فتقول : آه .. هذه عربة مربوطة بسلك ثابت ، لا تملك تغيير مسارها .

وتركب وانت مطمئن ، ولكن ليس اكثر من ثلاث دقائق يعلن السائق بعدها انتهاء الرحلة . فالطريق مسدود . والخط – منذ اسبوع – أصبح ينتهى هنا !

وتنزل مرة أخرى لتجد نفسك واقفا – مع مظاهرة من الضحايا – بين محطتين : احداهما للترولى ، والاخرى للاوتوبيس . فاذا ظهر الترولى تدافعت المظاهرة نحو محطته . واذا ظهر الاوتوبيس تحول السيل نحو المحطة الاخرى . رياضة لا بأس بها طبعا . ولكن مكانها ليس الشارع . وكان يجب على هيئة النقل – مادامت تريدارغام الناس عليها – أن تقيم محطاتها جميعا فى ملاعب مجهزة !

وليس المهم هنا هو مظهر الاستخفاف الشديد بالناس وبعدم الاكتراث بوضع اية اشارة لتنبيههم الى تعديل مسار العربات .

وانما المهم ان الوقت الذى يفقده الراكبون بسبب هذا الاستخفاف كله وقت عمل . وقت انتاج تفقده الهيئة بلا ثمن ، ودون ادنى مبرر . وقت انتاج يمكن ( اذا تذكرنا ان فى القاهرة اربعة ملايين يركبون المواصلات ) ان يسد النقص فى ميزان مدفوعاتنا جميعا !

والحق ان الانسان لا يدرى معنى لهذا الاستخفاف . فتوحيد المحطات ليس مشكلة عسيرة ، وكتابة ورقة على زجاج عربة لا يكلف الهيئة الا استئجار رجل يعرف القراءة والكتابة !

ان لعبة المفاجآت هذه قد تصلح لركاب هدفهم النزهة . ولكن ارتكابها مع الملايين المشغولة بعملها ، وتبديد وقتهم بهذه الصورة ، يجعل اللعبة غير مقبولة .

ثم ان قطار المفاجآت القديم كان يضمن للراكب – على الاقل – ان يصل به الى مكان ملائم للنزهة . بينما اللعبة الجديدة لهيئة المفاجآت لا تضمن شيئا على الاطلاق للراكب .. اللهم الا عدم الوصول الى مقر عمله !

صلاح حافظ

فريد شوقي يرد عن هند رستم اعتداء ضابط انجليزي مخمور في (شياطين الليل)

البوليس الانجليزي يقبض على فريد شوقي بعد ان قتل الحكمدار الانجليزي والشعب يتجمع ثائرا لتخليصه من ايديهم في .. « شياطين الليـل » !! ..

# شياطين الليل

- الفدائيون يخطفون الانجليز من صالات عماد الدين!
- قصة حب فريد شوقي وهند رستم بدأت في بيت للرذيلة!
- شياطين الليل -- أعظم إنتاج سينمائي عربي ثوري!

جمع بينهما القدر في لقاء مثير .. التقيا في بيت للرذيلة .. واحبت « روحية » الرجل الشهم « عطوة » .. ووجدت في هذا احب كل ما كانت تحلم به طوال حياتها .. واصبح عطوة « فريد شوقي » الرجل الذي تضع روحية « هند رستم » راسها على صدره وتنسى ماساتها الدامية التي ضيعها الاحتلال الانجليزي يوم قتل الرجال من اسرتها ولتنتهي هي الى هذا الحي وتعيش هذه الحياة .. ولم تكن « روحية » وحدها تعيش الماساة، بل كان الشعب المصري كله في اعقاب ١٩١٩ يعيشها معها .. ولم تكن الماساة تجد سبيلها فقط الى مثل هـذا البيت ـ بيت الرذيلة ـ بل كانت تمتد الى كل بيت وكل حي وكل كباريه وصالة رقص في عماد الدين أيام مجده الذهبي .. ان قصة حب روحية وعطوة يرويها فيلم « شياطين الليل » قصة كمال اسماعيل اخراج نيازي مصطفى تصوير وديد سري .. « شياطين الليل » اختاره جمال الليثي رئيس شركة القاهرة للسينما لتنتجه بنفسه ادراكا لاهميته كفيلم ثوري يعيد كتابة فترة هامة من تاريخنا الشعبي .. « شياطين الليل » بطولة النجم الشعبي المحبوب فريد شوقي وهند رستم وشفيق نور الدين وامينة رزق وحسني حامد وليلى شعير وعلي جوهر والوجه الجديد صلاح السعدني.

فريد شوقي . اسرع لعب ( الالك ) الذي يحكم عماد الدين بعد معارك مثيرة مع الفتوات فريد يقوم ببطولة ( شياطين الليل ) الذي يروي فترة هامة من تاريخنا

وكان عطوة « فريد شوقي » عاملا بسيطا يشقى كل يوم بين الاف العمال في عنابر السكة الحديد . وكان نبيلا وشريفا وشهما حتى اطلق عليه زملاؤه لقب « سبال عموم العنابر » وكان اقصى ما يتمناه عطوة هو ان يعيش للحظة التي يتخرج فيها اخوه الاصغر صلاح من مدرسة الصناعات ويصبح « اسطى » له مكانته .. وكانت كل احداث حياته مرتبطة بهذا الاخ وامه الطيبة الوديعة التي يرعاها .. وكان يبتعد بنفسه عن كل ما يحيطه من احداث ... زملاؤه المتحمسون في « العنابر » واصلوا الكفاح المسلح ضد الاحتلال وحولوا المواد التي يصنعونها الى قنابل تاكل معسكرات الانجليز وخناجر تغمد في صدور جنودهم . والانجليز من جانبهم ـ عن طريق انجرام بك ـ يضطهدون ويضربون ويسرقون . ويصطنعون الفتوات في الاحياء ليكونوا عيونا لهم وعصيا لاناس مثل انجرام على الارتشاء والاثراء حتى في « حي الرذيلة » كان « الفتوة » سيد القربي عين انجرام وساعده ..

ان الظروف وحدها هي التي قادت « عطوة » الى حي الرذيلة « ليدخله كالغريب، واذا الاحداث تستثير شهامته وتجعله بطلا ضرب القربي فتوة الحي ليذود عن « روحيـه » هند رستم ـ ويدافع عنها .. هكذا ولدت قصة الحب في مكان غير مناسب وفي ظروف النضال الذي يقوده الفدائيون من ابناء الشعب ومنهم جاد ـ شفيق نور الدين ـ زميل عطوة واخوه طالب مدرسة الصناعات الثائر صلاح السعدني .. وتندفع روحية لتحب عطوة بكل ما في نفسها من امل في حياة شريفة حرة . وبكل ما في صدرها من ذكرى الماساة الدامية التي صنعها الانجليز لاهلها عندما قتلوا الرجال في اسرتها وشردوا النساء الى مصير دام كمصيرها .

ولكن .. ان الظروف التي خلقتها طبيعة الاحتلال، تجعل « عطوة » ينحرف عن شهامته ووطنيته وتوشك ان تخنق قصة الحب التي اصبحت ترنيمة حلوة في حي لم يعرف الا الرذيلة والفساد. لقد اصبح عطوة بلطجيا يفرض سطوته على صالات عماد الدين والكباريهات وبيوت الرذيلة . بل التقطته امرة فاسقة لتحوله الى كلب مدلل يتبعها هي وعملاؤها من الباشوات اذناب الانجليز ..

ان هذه الماساة القوية . هذه الفترة العاصفة من حياة شعبنا المناضل . كانت موضوعا لفيلم « شياطين الليل » الذي اخرجه نيازي مصطفى عن قصة وسيناريو كمال اسماعيل « واختاره جمال الليثي رئيس شركة القاهرة للسينما ليكون اول فيلم ينتجه في القطاع العام .

لقد استغل نيازي مصطفى كل مهارته كمخرج له شهرته في الافلام الشعبية لكي ينقل هذه الفترة الى الشاشة بواقع حي مثير يتضمن كافة التفاصيل الامينة لاحداثها .. واستطاع بخبرته الطويلة التي عرفناها عنه في افلام مثل ( عنتر بن شداد ) و ( حميدو ) و (والفتوات الحسينية) و ( دماء على النيل ) « استطاع بهذه الخبرة ان يقدم حشدا ضخما في المعارك المثيرة . كالمعركة الاخيرة بين فريد شوقي وحسني حامد . والتي طرد بعدها حسني من الحي وتربع فريد على عرش (الفتونة) واستطاع ان يقدم، بلا مبالغة . انفجارات حقيقية بالديناميت الحي . بل اقام حيا كاملا هو حي « وش البركة » ليعيد فيه تصوير احداث الفترة التي يتناولها « ( شياطين الليل ) .. بل ان نيازي استطاع بمهارته ان يختار كل النماذج البشرية التي يعني بها العصر الذي يعالجه الفيلم خاصة في صالات عماد الدين ايام مجده الذهبي ..

ان « شياطين الليل » يضم الى جانب فريد شوقي وهند رستم امينة رزق وشفيق نور الدين وليلى شعير وحسني حامد وسامي سرحان وعلي جوهر والوجه الجديد صلاح السعدني. واكثر من ٢٠٠٠ ممثل وممثلة للادوار الثانوية .

قصة حب مثيرة جمعت بين فريد شوقي وهند رستم في « شياطين الليل » .. لقاؤهما بدأ في بيت من بيوت ( وش البركة )

فريد شوقي وامينة رزق ومعهما اكتشاف ١٩٦٦ الوجه الجديد صلاح السعدني في موقف من « شياطين الليل »

هند رستم ( روحية المصرية ) ملكة عماد الدين في « شياطين الليل » .. هند ترقص على انغام الفنية كانت شائعة في عماد الدين ايام مجده الذهبي !!

حسين توفيق

مبسوط

# أخيرا نشرت الصحف صورته!

الفريق اول الدجوى يناقش الارهابيين

طول بالك شوية .. انت واخد شربه ومستعجل

دالوقت عندنا كام مجنون .. وكام موزون ؟ ؟

عندك كلام تاني .. انت فيه خمسة اتكلموا عليك

## هكذا كان يريد وهكذا تحقق أمله

● في اول جلسات محاكمة حسين توفيق .. جلس محرر آخر ساعة سمير عبد المطلب في انتظار بدء الجلسة ... ونشر بين يديه جريدة الاخبار ..

وكانت بها صور المتهمين .. وفوجىء المحرر بحسين توفيق يحشر رأسه بين قضبان القفص .. ويحملق في صورته .. وعلى وجهه ارتسمت ابتسامة تائهة .. وفي عينيه سعادة غامضة ! ..

ثم سأل : — جرنال ايه ده ؟

قال المحرر : الاخبار ..

قال حسين : والجرايد التانية نشرت صورتي ؟ ... — ايوه ...

فزادت ابتسامته اتساعا .. وتنهد في ارتياح :

— أخيرا نشرت الجرائد صوري !

فقد كان حسين توفيق يقول لزملائه في التنظيم قبل القبض عليهم :

— بقى حسين توفيق .. اعظم راجل في مصر .. يعامل بالشكل ده ؟ ماحدش حاسس بيه .. الجرايد ما تنشرش صوري .. انا لازم اخلي الناس تتكلم عني تاني ... والجرايد تنشر صوري !

وكان له ما اراد ....

محمد احمد خليل

حسين توفيق وزوجته

عبد القادر عامر يدلى باعترافاته

سعيد توفيق في حديث مع والدته

# عدوّ المرأة

« عدو المرأة » تأليف
الكاتب الكبير محمد التابعي

## • رشدي أباظة يطرد نادية لطفي من بيته في الفجر !
## • نادية خرجت في الشارع وهي ترتدي بيجامة رشدي !

كان رشدى أباظة يتباهى بأنه « عدو المرأة » ويسخر من كل أبطال القصص الغرامية التى عاشتها التجربة مثل « روميو وجولييت » و « قيس وليلى » .. حتى قهرته نادية لطفى

كان الليل قد انتصف ،والمطر يتساقط كسيل عارم ، والريح تعصف مزمجرة .. وكان رشدى أباظة يجلس في بيته ، وقد راح يقرأ وهو امام المدفأة ، واصوات العاصفة في الخارج تزيد من احساسه بالدفء .. وفجأة ارتفعت طرقات ملحة على مصراع النافذة، علت على أصوات العاصفة .. وقام رشدى ليفاجأ بنادية لطفى تقف امام نافذته ، وقد بلل المطر ثيابها ، وراحت اسنانها تصطك من البرد .. وذهل رشدى اباظة، ولم يقل شيئا ونادية تخطو من النافذة الى الحجرة لتسرع الى المدفأة ، تحاول ان تلتمس الدفء وسارع رشدى يحضر لها بيجامة لترتديها ، فليس في بيته اى ثياب نسائية .. ان هذا الذى حدث ، بداية مثيرة لموقف من المواقف التى مثلتها نادية لطفى مع رشدى اباظة في قصة الكاتب الساخر محمد التابعى التى اعدها السيناريو محمد ابو يوسف واخرجها للسينما محمود ذو الفقار .. « عدو المرأة » انتصار جديد لشركة القاهرة للسينما ـ التى يراسها جمال الليثى ـ تواصل بها انتصاراتها السينمائية منذ بداية الموسم، وبعد النجاح الكبير لافلامها « الثلاثة يحبونها » و« الخائنة » و« هارب من الايام » .. « عدو المرأة » انتجه لحساب شركة القاهرة للسينما صبحى فرحات وصوره وحيد فريد ،واشترك في بطولته ليلى طاهر وعبد المنعم ابراهيم وشفيق نورالدين وزينب صدقى وسمير صبرى .

احترقت يدا رشدى اباظة بالماء الساخن ، وراحت نادية لطفى تساعده على أن يستدعى بالتليفون طبيبا يعالجه ..

نادية لطفى .. ارتدت بيجامة رشدى اباظة ، ووقفت امام المدفأة سعيدة بالدفء ، ولكن سعادتها لم تطل ، اذ ثار رشدى وطردها ! ..

ليلى طاهر وعبد المنعم ابراهيم .. بداية ناجحة جدا في « عدو المرأة » كثنائى مرح على الشاشة ..

فجأة أصبح كل شىء على غير ما يرام فى دنيا شفيق نور الدين وهو يعود الى بيت سيده رشدى اباظه « عدو المرأة » ليجده سعيدا في صحبة نادية لطفى وعبد المنعم ابراهيم

سمير صبرى وميمى جمال ووجهان جديدان آخران هما سامية شكرى وشاهيناز ، يشتركون مع رشدى اباظة ونادية لطفى وليلى طاهر فى « عدو المرأة »

● فوجىء رشدى اباظة بنادية لطفى في بيته وهو معتزم ، ورآها ترتدى بيجامته وتخيل عشرات من العيون ، تراها فى هذه الصورة ، وعشرات الشائعات تنطلق منه ومنها ، وتخيل مبادئه ومثله التى ينادى بها معتمدا بزعم انه «عدو المرأة» الوحيد بين نجوم الشاشة .. وكانت نادية لاتدرى شيئا مما يدور فى نفس رشدى .. كانت سعيدة ، وقد خلعت ثيابها المبتلة وارتدت بيجامته ، ووقفت امام نار المدفأة ، والدفء اللذيذ يمشى فى اطرافها .. على أن سعادة نادية لم تطل ، اذ فوجئت برشدى يثور ويطردها من بيته في وقاحة متناهية .. وخرجت نادية الى الشارع وهى ترتدى بيجامة رشدى اباظه .

● محمود ذو الفقار ، اخرج هذا الموقف من قصة التابعى «عدو المرأة» وجعل نادية لطفى تقف امام النافذة تحت المطر الصناعى لتبتل ثيابها تماما ، واستغرق محمود يوما كاملا فى تصوير الموقف ، وفى كل مرة كان يعيد التصوير او جزءا منه ، كانت نادية تقف من جديد تحت المطر الصناعى .. أصيبت نادية فى نهاية اليوم بنزلة برد حادة ، جعلتها تلازم الفراش لثلاثة أيام .

● نادية لطفى .. في موقف آخر من عدو « المرأة » كانت تختفى من بيتها فى القاهرة ، وتظهر فى الاسكندرية فى عز البرد ، وكان المفروض أن حادث الاختفاء يقع فى الصيف، ولابد ان ترتدى نادية ثياب الصيف ومنها « المايوه » واقنعت نادية محمود ذو الفقار بألا ترتدى المايوه ،وكانت تتوق له « كهدية » نزلة برد واحدة اطلق منها من الفيلم يا محمود .

● رشدى اباظه ، تعرض هو الآخر فى « عدو المرأة » لحادث مؤلم .. كان المفروض ان تسكب فوق يديه مياه ساخنة تغلى ، وقد دخلت عليه نادية لطفى المطبخ وهو يغلى الماء ليعد لها كوبا من الشاى .. واحرق الماء المغلى يدى رشدى ، واضطر أن يمثل اياما عديدة وهو يلف يديه بالاربطة الطبية ..

● ان التابعى فى « عدو المرأة » يعطى صورة صادقة من الصراع الخالد بين الرجل والمرأة منذ بدء الخليقة .. ان التابعى يسخر من رجل القرن العشرين الذى يزعم أنه « عدو المرأة » وان وجودها فى حياته شىء ثانوى يمكن ان يستغنى عنه .. « عدو المرأة » هو رشدى اباظه ، وعدوته هى نادية لطفى .

● ليلى طاهر وعبد المنعم ابراهيم يكونان معا فى « عدو المرأة » ثنائى خفيف الظل على الشاشة الى حد بعيد .. ومنعم وليلى يشيعان فى جو الفيلم مرحا رائعا .. وقد قررا أن يظهرا على الشاشة معا كثنائى فى اكثر من فيلم جديد بعد هذه التجربة الناجحة .. من ابرز الوجوه فى « عدو المرأة » ايضا شفيق نور الدين وزينب صدقى وسمير صبرى والوجوه الجديدة ميمى جمال وساميه شكرى وشاهيناز طه !

● محمود ذو الفقار ، مخرج « عدو المرأة » ادخل كاميرات السينما لاول مرة الى ستوديوهات التليفزيون .. صور جزء من مشاهد « عدو المرأة » فى ستوديوهات ماسبيرو ، مستغلا تسجيل أحد البرامج التى تشهد على الجمهور بعد أن جعلت ليلى طاهر ملكة الذرية الحسناء ليلى ونس ، وجعل نجم البرنامج الذى يواجه الجمهور على الشاشة هو رشدى أباظه ، وكان رشدى يمثل شخصية « عدو المرأة » الدكتور عيسى الايوبى الاستاذ الجامعى ، وهى شخصية استطاع التابعى أن يرسمها بكل مميزات اسلوبه الساخر .

● « عدو المرأة » الفيلم الرابع لشركة القاهرة هذا الموسم ، بعد بداية ناجحة بافلام كبيرة جيدة المستوى هى « الثلاثة يحبونها » و « الخائنة » و « هارب من الايام » .. « عدو المرأة » انتصار سينمائى جديد تضيفه شركة القاهرة لانتصاراتها السينمائية التى تحقق تطور الفيلم العربى .. « عدو المرأة » انتجه لحساب شركة القاهرة المنتج صبحى فرحات وصوره وحيد فريد .

من أسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعي

في يوم السبت ٨ يناير الحالي، بدأت المدة الثانية لرياسة ده جول للجمهورية الفرنسية وذلك بعد ان اعيد استفتاء الشعب في ايهما يختار ده جول او ميتران ...
وقد فاز الجنرال باغلبية لا بأس بها وان يكن العجب انه لم يفز باجماع الناخبين ، ذلك ان شارل ماري ده جول لم يفقد ايمانه بفرنسا وبشعب فرنسا في احلك ساعات الهزيمة بل استمد من اليأس قوة وجمع حوله المؤمنين مثله ومضى ينظم صفوف المقاومة خارج فرنسا وداخلها حتى تم النصر للحلفاء — وهو معهم — واندحرت جيوش هتلر او جيوش الظلام كما اسماها تشرشل وستالين ..

# كان واجبًا أن يعاد انتخاب الجنرال ده جول .. وإلا كان الشعب الفرنسي محبًا للفوضى .. ناكرًا للجميل !

وعندما حدثت النكبة وانهارت فرنسا تحت أقدام الغزاة الألمان أعلن الفيلد مارشال سمطس رئيس حكومة جنوب افريقيا في ذلك الوقت — عام ١٩٤٠ — ان فرنسا قد أمست دولة من الدرجة الثالثة وانه لن تقوم لها قائمة .. ورد عليه ده جول من لندن التي كان قد لجأ اليها وقال ان فرنسا لن تظل ضعيفة وانها سوف تعود دولة عظمى كما كانت .. وانه اذا كانت فرنسا خسرت معركة .. فانها لم تخسر بعد الحرب
والحديث طويل عن أسباب هزيمة فرنسا في الحرب العالمية الثانية ..
ولكن يمكن تلخيص هذه الأسباب في نقطتين اثنتين وهما الفوضى والفساد والضعف الذي كان قد سرى واستشرى بين ساسة فرنسا وأحزابها بل ووزرائها العظام أمثال بيتان وويجاند ..
وأما الساسة فمنهم من كان مجرما بقصد وعن عمد .. ومنهم من كان مذنبا عن غير قصد .. وكل ذنبه كان في ضعفه وترديه .
أما المجرمون عمدا وعن قصد فكان منهم بيير لافال وجورج بونيه .
والمذنبون عن ضعف وغير قصد المسيو دالادييه وبول رينو ..
وكان بول رينو هذا واقعا تحت نفوذ عشيقته الكونتس هيلين ده بورت التي كانت عميلة للألمان وصديقة للسفير الألماني في باريس وكانت تطلعه على جميع أسرار الوزارة والدفاع التي كانت تعرفها بحكم صداقتها مع رئيس الوزراء بول رينو .
وكانت « الموضة » يومئذ أن يكون لكل رئيس وزارة بل لكل وزير عشيقة اما من سيدات المجتمع أو من ممثلات الاوبرا وممثلات الكوميدي فرانسيز .
وكان معظم هؤلاء « الصديقات » او العشيقات على صلات بعملاء هتلر وجواسيس المخابرات الالمانية التي كان يرأسها الاميرال كاناريس .

●

توالت هزائم الجيش الفرنسي أمام جحافل هتلر .. **والمعارك الرهيبة التي انتصر فيها** جند فرنسا على الألمان الغزاة كانت المعارك التي قادها شارل ديجول .
وعندما اقترب الزحف الألماني من مدينة باريس هربت الوزارة الفرنسية الى مدينة بوردو .. وهناك اقترح المارشال بيتان والجنرال ويجاند الاستسلام وعقد هدنة مع الألمان .
ووقف شارل ده جول يرجو بول رينو — الذي كان صديقا له — راح يرجوه ان يرفض الاستسلام وان يأمر الجيش الفرنسي بمواصلة القتال وان لزم الأمر .. باستئناف القتال من شمال افريقيا .
وبينا كان بول رينو سوف يستجيب لرجاء ده جول .. ولكن فتح باب غرفة الاجتماع فجأة ودخلت هيلين بورت وهي تصيح : ( بول .. بول .. لا تصغ الى كلام هذا المغامر شارل ده جول ) ..
وأسقط في يد بول رينو .. واستقال من رياسة الوزارة .
وخلفه في رياسة الحكومة المارشال بيتان .. وهي الحكومة التي أمضت الهدنة مع هتلر وعرفت بعد ذلك باسم حكومة فيشي ..
وتمكن ده جول من الفرار من بوردو ولجأ الى لندن .. ومن هناك ترأس حركة ( الفرنسيين الأحرار ) الذين سموا فيما بعد ( الفرنسيين المحاربين )
وكما قلت .. فالحديث يطول عن أسباب

شارل ديجول

نكبة فرنسا .. وعن الخدمات التي قدمها ده جول لوطنه ولمواطنيه .

●

وأعود هنا خطوة الى الوراء ..
في صيف عام ١٩٣٧ .. في باريس .. وفي قهوة الدوم كنت جالسا مع جماعة من الطلبة المصريين الذين كانوا يدرسون في باريس وكان معهم طلبة أصدقاء من الفرنسيين وغيرهم من مختلف الجنسيات .
وكانت الفوضى السياسية في فرنسا على أشدها .. فوضى وفساد في الاحزاب .. واضرابات عمال المصانع وخصوصا المصانع الحربية .. ووزارة تقوم وتسقط في كل شهر .. بل في كل أسبوع ..
وقال طالب ايطالي ان فرنسا في حاجة الى ( المستبد او الحاكم بأمره العادل ) .. أي الى ديكتاتور عادل يحل جميع الاحزاب .. ويجمع الشعب تحت لواء واحد ..
وسخر منه معظم الحاضرين وسألوه .. وهل ( الدوتشي ) — موسوليني — هو المستبد العادل ؟
قال الفتى ما معناه انه على كل حال أحسن من غيره !
وانضممت في الرأي الى الطالب الايطالي وقلت ان الديموقراطية التي تتمسكون بها في فرنسا ليست معناها الفوضى .. وانظروا الى أي نهاية أوصلتكم هذه الديموقراطية ! توالي سقوط وقيام الوزارات .. توالي الاضرابات التي تعطل تزويد فرنسا بالسلاح بينما هتلر وموسوليني يدقان طبول الحرب ..
الى آخره .. الى آخره ..
ولكن الطلبة الفرنسيين أبوا هذا الرأي وأصروا على ان الديموقراطية — كما تمارس في بلادهم — هي العلاج الصحيح !

●

وجاءت الحرب بعد ذلك بعامين اثنين .. ولم تكن فرنسا مستعدة .. وخط ماجينو الذي يولع في مناعته اخترقته جيوش هتلر كما تخترق السكين قرص الزبدة ..
ثم كان النصر وتحرير فرنسا في أغسطس ١٩٤٤ ..
وعاد ده جول .. واستقبله الشعب أعظم استقبال

ولكن ما لبث ان عادت الاحزاب سيرتها الاولى .. واشمأز الرجل واستقال وطوى الى قريته حزينا مهموما .. وكان هذا في عام ١٩٤٦ ..
ثم ناداه أنصاره ان يخرج من عزلته وان يعمل شيئا من أجل انقاذ فرنسا ..
وهنا أطلق ديجول دعوته الى الفرنسيين ان يوحدوا صفوفهم فيما أسماه ( حركة التجمع للشعب الفرنسي ) .
وفاز أنصار ده جول بأكبر عدد من مقاعد الجمعية الوطنية .
الى آخره .. الى آخره ..
واستمر النضال بين ده جول من جانب .. وخصومه من جانب آخر ..
الى ان استدعاه الجيش ان يقوم وينقذ فرنسا .
ومن هنا قام بحركته في ١٣ مايو ١٩٥٨ وتولى رياسة الجمهورية ..
ولقد اتهموه بأنه حاكم بأمره ديكتاتور .. ربما .. ولكنه حاكم بأمره عادل لم يمل به الهوى هنا أو هناك ..
وما من شك في ان ده جول قد استطاع منذ عام ١٩٥٨ الى الآن ان يرد فرنسا الى مقامها الاول كدولة كبرى عظمى لها احترامها بين دول العالم وان يحقق نبوءته يوم رد على المارشال سمطس ..
كما انه قضى على الفوضى السياسية .. وأوشك ان يقضي على أسباب الاضرابات بين العمال والموظفين .
واستطاع ان يثبت سعر الفرنك .. وان يمنع التضخم .. وان يصمد امام طلب زيادة الاجور والمرتبات .. الى آخره ..
لهذه الاسباب — بل يكفي بعضها — كان ينبغي تجديد انتخاب ده جول رئيسا للجمهورية والا لكان الشعب الفرنسي حقا محبا للفوضى وناكرا للجميل .

محمد التابعي

## من وحي عيد النصر

وهذه رسالة تأخر نشرها وعنوانها ( دور الاغنية في حياة الشعوب ) ..
والرسالة من المواطن احمد محمد الطوخي بالشركة العامة لصناعة الورق — راكتا بالاسكندرية .

### دور الاغنية في حياة الشعوب

اذا أردت ان تعرف شعبا من الشعوب فاستمع الى اغانيه .. هكذا قال الفلاسفة والمفكرون .. لأن الاغنية هي ( الترمومتر ) الذي يقيس نبضات هذه الشعوب .. فبقدر ما تكون الاغنية تذوقيا فريدا في الاداء والهدف تكون قوة الشعوب في الوعي والادراك .. وبقدر ما تكون الاغنية في الاسفاف والتهريج تحكم على هذا الشعب أو ذاك بفساد أخلاقه وقلة ادراكه ..
هذا ولقد عرف العرب قديما شتى الاغاني والاهازيج والاراجيز التي حوتها كتب التاريخ — تاريخ الادب العربي — وكلنا يذكر الخنساء وهند بنت عتبة وغيرهن من نساء الصدر الاول اللاتي كن يوجهن اولادهن وهم في طريقهم الى ساحات القتال بالاهازيج والاراجيز فيبثثن فيهم روح الحمية والحماس فيذهب كل واحد منهم الى ميدان القتال وكأنه ذاهب الى لقاء حسناء ..
وكلنا — ايضا — يذكر الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة ذلك الفارس المغوار الذي كانت أراجيزه سلاحا رهيبا في معارك الاسلام الاولى وغزواته حتى قال له رسول الاسلام الكريم : قل يا عبد الله والله يؤيدك .. وكأنما كان هذا التقريظ النبوي وقودا للصحابي الجليل فانطلقت كلماته الهادرة الخالدة تحفر لها مكانا — كجهاده بالسيف — في دنيا الخلود ومنها :

**والله لولا الله ما اهتدينا**
**ولا تصدقنا ولا صلينا**
**رب ان الألى قد بغوا علينا**
**اذا أرادوا فتنة أبينا**
**فأنزلن سكينة علينا**
**وثبت الأقدام ان لاقينا**

هذا ما كان من شأن الأرجوزة والاغنية في الزمن الغابر .. أما في حياتنا الحاضرة فقد كانت الاغنية الى ما قبل الثورة تعاني من التفكك والاسفاف عهدا كبيرا حتى انها انحصرت في شيئين لا ثالث لهما .. وهما البكاء والتذلل أمام الحبيب الهاجر الغادر والثناء والولاء وتقديم آيات الطاعة للملك السابق حتى رأينا كبار مطربينا يقدمون أعذب الألحان وكذلك كبار شعرائنا يصوغون قلائد المديح في الطاعة . وعندما قامت الثورة وسرى تيارها الثوري الى كل شيء في حياتنا .. كان لابد ان يمتد هذا التطور الى الاغنية لينقيها ويزيل عنها تلك الشوائب العالقة بها من أيام العهود البائدة .. وهكذا تحولت الاغنية وتلك الطاقات — طاقات الشعراء — المعطلة والحبيسة في تلك الامور التي ذكرتها سابقا الى الانطلاق والتغني بالشعب وثورته . وأخذت تستمد حياتها من حياته . هذا ولقد سمعنا من مطرب معروف في احدى الاغنيات العاطفية قولا محفوفا بالعزة والكرامة لا مكان فيه للتذلل والعبودية .. فهو يقول لحبيبه انه ليس من الذين يركعون أمامها وينحنون تحت قدميها وانما يريد علاقتها به ان تقوم اساسا على التفاهم والتبادل الفكري والوجداني العميق .. وكان هذا ولا شك تحولا كبيرا وعملا جليلا .. بعد ان كان المطرب يبكي وينوح أمام محبوبته في ذل وخضوع حتى ترضى الهاجرة .. حتى قال أحدهم — في عبودية لا يحسد عليها — قولا تأباه الكرامة وتتبرأ منه الانسانية :
**يا شبشب الهنا يا ريتني كنت انا !**
وعندما وقع العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ كانت الاغنية هي سلاحنا الفعال في المعركة .. وهكذا تحولت الاغنيات بكل أدواتها وطاقاتها لتعبئ الشعب لمعركة الحرية الكبرى حتى انتصرنا .. وكانت الاغنية من الاسلحة التي انتصرنا بها في المعركة حتى أصبح كل فرد منا — الكبار والصغار يردد — أغاني ( سنحمي سويا الى المعركة ) و ( الله أكبر فوق كيد المعتدي ) و ( دع سمائي فسمائي محرقة ) و ( حنحارب ) و ( والله زمان يا سلاحي ) .. الى غير هذه الاناشيد والاغاني التي كانت تنقض على المستعمرين انقضاض الصاعقة حتى رحلوا واسترجعنا ترديدها في عيد النصر من كل عام وكأنها لنا بمثابة نشيد المارسلييز للثورة الفرنسية .
وبعد .. ان الاغنية سلاح ذو حدين .. فاما ان تكون وسيلة من وسائل البناء والتشييد في حياة الأمم .. واما ان تتحول — دون ان ندري — الى معول هدم وتدمير فلنجعل من الاغنية سلاحا ووسيلة في معاركنا الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية ولنجعلها وسيلة ايضا الى مزيد من الحرية ولنحررها من الفاظ الاسفاف والانحلال .. وبذلك تؤدي الاغنية دورها في معركة البناء التي يجب ان نسخر لها كل وسائل الفنون والاعلام في حياتنا الهادفة المتطورة في ظل نظامنا الاشتراكي الفريد .

هذا الرجل له مهنة غريبة ..
انه يستطيع ان يعرف اسرار الناس من خطوطهم !
لكنه ليس منجما .. انه دكتور في علم اسمه « الجرافولوجي » !
لقد امسك امامي ست ورقات كتبها ستة اشخاص من مشاهير بلادنا .. ومن خلال الحروف راح يحلل شخصياتهم ، ويكشف الغامض فيها دون ان يعرف اسماء كتابها !
قال عن « ام كلثوم » انها تتمتع بصفاء الروح الابدي .. وعن عبد الوهاب « مدبر » وعن احمد بهاء الدين « واقعي انطوائي » وعن مفيد عبد الرحمن « محبة للظهور قادرة على التعبير » وعن الدكتور احمد خليفة « ذكي ونشيط » وعن سميحة أيوب « قلقة محبة للامتلاك » !
واليك التفاصيل :

# بالخط وحده !

تحقيق حكمت عبد الحكيم

كنت احمل اوراقي وقلمي واجلس امام سكرتير عام المركز القومي للبحوث وهو يحدثني عن اخر ابحاث المركز .
ودخل رئيس الوحدة البيولوجية الدكتور احمد شريف ، وقدمني اليه السكرتير العام .
ونظر الدكتور شريف الى الاوراق في يدي وسألني : هل استطيع ان اقرأ ماذا كتبت عن المركز ؟
وتصورت انني اقابل شخصا فضوليا ، وقررت الا اشبع هذا الفضول .. قلت : انك لن تستطيع ان تقرأ شيئا .. فانا اكتب الموضوع كله في عدة كلمات واترك الباقي للذاكرة ، ولذلك فانك لن تستوعب من قراءته شيئا .
ولكنني عدت فتذكرت ما قاله لي سكرتير عام المركز عن حصول الدكتور احمد شريف على الدكتوراه في تحليل الخط ، وانه قد يتمكن بقراءته لخطي على ان يكتشف كل شيء في شخصيتي ..
وقررت ان اجرب ..
ولكن فكرة اخرى قفزت الى ذهني ..
لماذا لا اعرض عليه خطوطا لبعض المشاهير ليقوم بتحليلها دون ان يعرف اصحابها ؟
وفي اليوم التالي كنت في مكتب الدكتور شريف .. كان معي ست ورقات .. في كل ورقة منها سطور بخط واحد من مشاهير بلادنا ..

## ١ أم كلثوم صافية الروح وتحب نفسها

[illegible]

شخصية فريدة

وامسك الدكتور احمد شريف بأول ورقة وراح يفحصها بدقة .. ثم كتب ما يلي :
( صاحب هذا الخط يتمتع بحياة عاطفية عميقة ويمتاز برقة الشعور ، وهو يتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه ويندمج معه ، وان كان في دخيلة نفسه متحفظا بالنسبة للغير وهو غزير التفكير ، واسع الافق ، متطور محب للظهور ، يمكن التأثير عليه ، يسعد بعمله ويجد فيه كل ما يخفف عليه متاعب الحياة ، مرح ، محب لنفسه ، وهو عندما ينفرد بنفسه يملك كل القدرات الشخصية التي تمكنه من الصمود امام جميع العقبات .
وهذه الشخصية فريدة في نوعها ومملتئة بالحياة والحركة ، وتتمتع بالصفاء الروحي الذي يطلق عليه فلاسفة الاغريق ( جمال الروح الابدي ) !
ويتضح هذا من الخط نفسه .. فالشطط في الكتابة في المستويين الافقي والراسي يدل على القدرة على الاندماج في المجتمع وعلى الحركة والنشاط ، كما ان ميل الخط ناحية اليسار يدل على الشخصية الاجتماعية غير المنطوية ، والضيق في نهاية الكلمات يشير الى الحذر ، اما الجرة المنحنية فتشير الى حب النفس والى المرح ايضا ) .
وكانت صاحبة هذا الخط هي السيدة ام كلثوم التي استطعت ان احصل على خطها من مذكراتها التي كتبتها لمجلة ( حي )

## ٢ سميحة : تحب التملك !

[illegible]

شخصية قلقة !

وعاد الدكتور شريف عالم الجرافولوجي يتفحص الورقة الثانية .. ويكتب :
( هذه الشخصية تعتمد على نفسها اعتمادا كليا ، وتبذل في عملها كل طاقاتها وجهدها .. وهي دائما تؤدي هذا العمل باتقان .
وهي تتمتع بالذكاء ، ولا تؤمن بالسطحية في العمل بل تنشد دائما الكمال .. وهذا يجعلها تتردد عادة في بادىء الامر ، ثم تندفع بحماس بعد ذلك الى النهاية ، وهي لديها القدرة على الابتكار والتنظيم ، وتملك الموهبة لترتيب وتنظيم الافراد الذين تقودهم وان كان يعوقها في ذلك احيانا انها عصبية المزاج !
وهي دبلوماسية في تغلبها على العقبات التي تعترضها .. لكن صمودها الى جانب الحق والعدل يجبر الاخرين على الخضوع

وهي فخور بنفسها ، وتمتاز بذوق رفيع وقدرة على التعبير ، ولديها المواهب الفنية والقدرات التي تمكنها من الوصول الى مستوى اعلى مما هي فيه !
ورغم ان هذه الشخصية مندمجة في الوسط الذي تعيش فيه .. فانها تميل الى الانطوائية والتأمل ، وتجد في ذلك سعادتها ، ورغم انها ايضا شديدة الحساسية مما يجعلها في قلق مستمر .. الا انها تستطيع دائما ان تتحكم في احزانها .
واخيرا .. فان هذه الشخصية تميل دائما الى حب التملك !
ويتضح كل هذا من خطها .. فانتشار الضغط في اماكن مختلفة في الخط تشير الى الحساسية والقلق ، واطراف الجرة الكتابية غير الحادة تشير الى سعة التصور ، وانتهاء الحركة بالضغط الخفيف يشير الى التأمل ، كما ان الضغط على بعض الحروف المتجاورة يشير الى حب العظمة والتباهي ، والضغط في شكل نقط كبيرة في بداية بعض الحروف يشير الى حب الامتلاك ، والاتصال الافقي يشير الى التحكم في الاحزان ) .
وكان هذا الخط هو خط الفنانة السيدة سميحة أيوب .. ( ترى .. هل هي حقا تحب التملك ؟! )

اقلب الصفحة من فضلك

## ٤

## نائب الوزير : يحب التسلية فى وقت العمل !

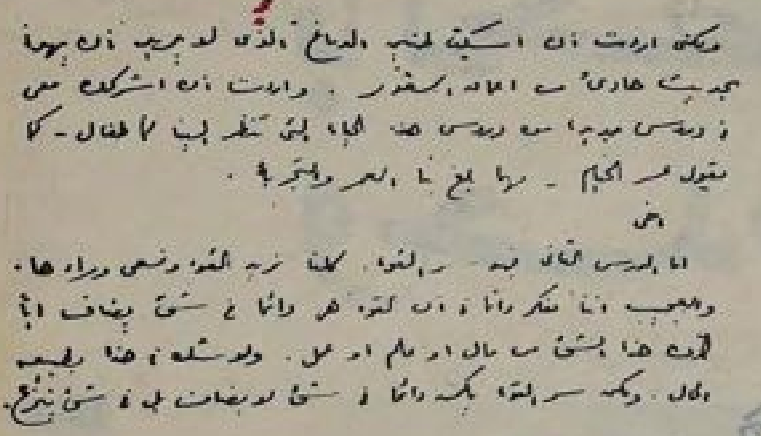

### اعادة نظر !

وراح الدكتور شريف بعد ذلك يقلب الورقة الرابعة .. قبل أن يكتب ما يلى :

( صاحب هذا الخط له شخصية ايجابية وبسيطة فى نفس الوقت .. تدفع النفس الى الثقة فيها .. وهى شخصية ذكية ، نشطة ورقيقة الشعور ، تكره منازلة الضعفاء ، تستطيع أن تحقق أهدافها بسرعة !

( وصاحب هذا الخط ايضا يحب الناس وان كان لا يثق فيهم بسرعة .. وهو يفضل أن يصادق من له خبرات ادبية او فنية او علمية .. وهو ناجح فى تفكيره ويحب التسلية وله روح مرحة تبدو حتى فى أوقات العمل !

( فالضغط الواضح فى الخط فى المستوى الافقى والمستوى الرأسى يشير الى النشاط وحب السيطرة .. والجرات الضيقة تشير الى التحفظ والدقة ، وطريقة كتابة النقط تشير الى القدرة على التعرف على الحقائق مما يساعد صاحب الخط على تحقيق اهدافه اما الضغط على بعض الحروف فيشير الى الاعتزاز بالنفس ، ويشير تغير حجم الحروف الى سرعة استثارة الكاتب والى ذكائه ودبلوماسيته . كذلك توضح الجرة الموجهة عدم ميله الى العنف ، والجرات التى تشبه الخطاف حبه للنقد والمصارحة ، والاسطر الحدبة تشير الى حيويته ونشاطه ، والميل القائم فى الحروف فى نهاية الكلمات الى الاحتراس والتحكم فى الغرائز ) .

هل تعرفون خط من هذا ..

انه الدكتور احمد خليفة نائب وزير الشئون الاجتماعية والاوقاف والذى تولى منصب مدير المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية وكان يرأس الدكتور احمد شريف لسنوات عدة .

وكان لا بد ان اذهب الى الدكتور احمد خليفة لاسأله فى خبث دون ان اجره بشىء مما كتبه الدكتور شريف .. عن رأيه فى علمه !. وأجاب نائب الوزير : انا شخصيا اثق فى هذا العلم ! والآن .. لست ادرى بعد أن يقرأ نائب الوزير تحليل الدكتور شريف لشخصيته .. هل سيبقى عند رأيه ام ان المسألة تحتاج الى اعادة نظر !؟

## ٥

## بهاء الدين : واقعى وخائف !

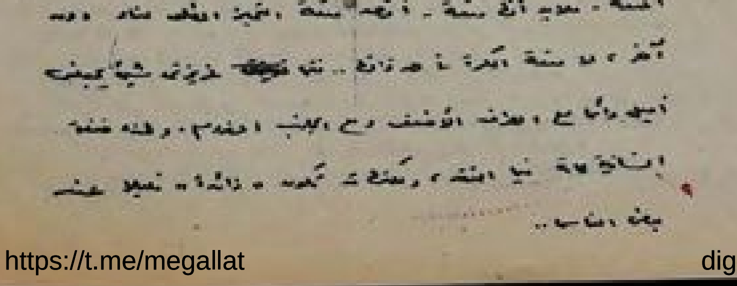

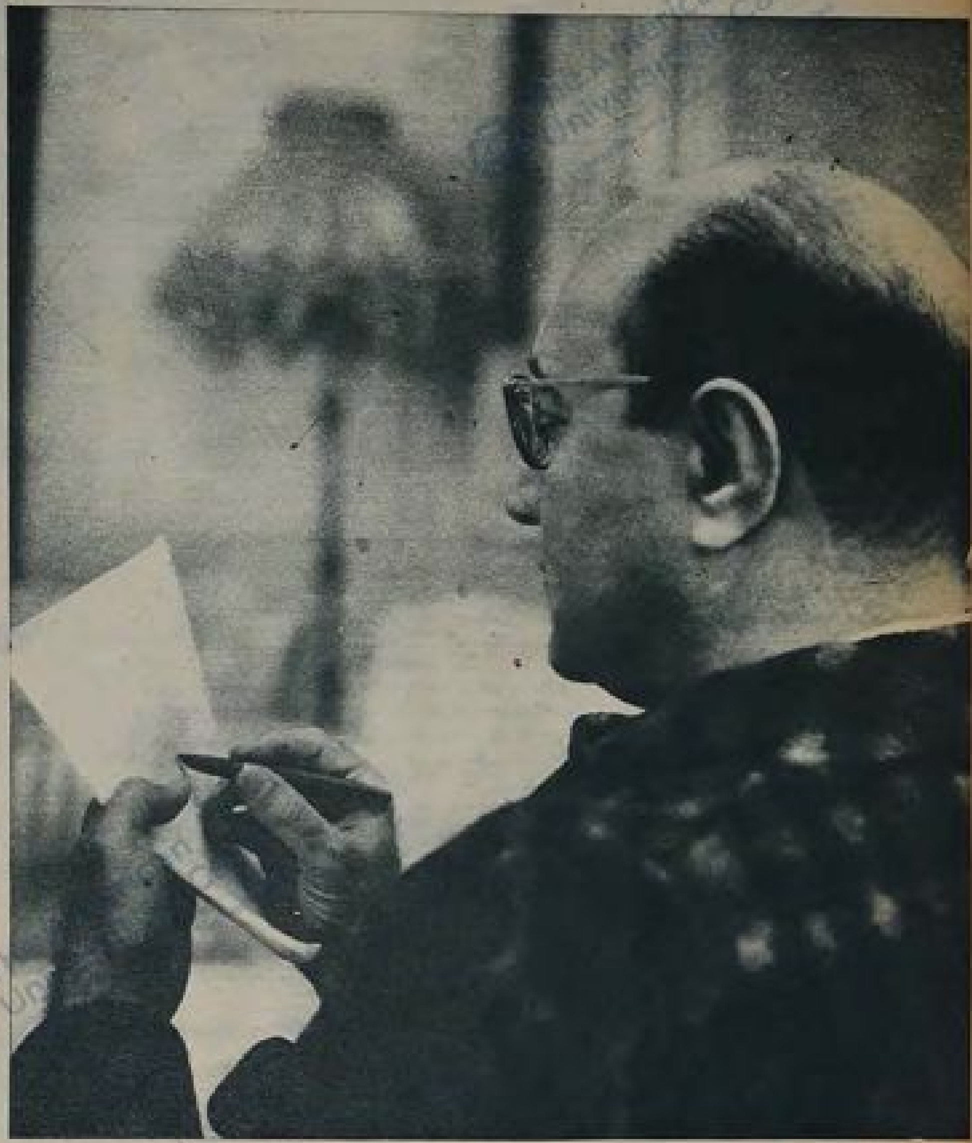

## ٣

## عبد الوهاب : لا يقبل التضحية !

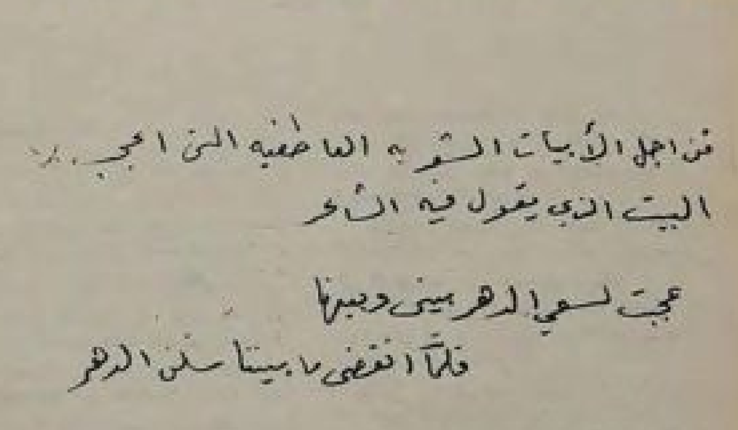


### شخصية مدبرة جدا !

وتعليقا على الورقة رقم ٣ كتب الدكتور احمد شريف :

( صاحب هذا الخط يتمتع بقدرة فائقة على التعبير ، ويشارك فى كل المواقف بروح شابة وشعور وجدانى حار وينطلق دون أى تحفظ .. وهو يتمتع ايضا بروح فنية عالية ورقة فى الاحساس .. وهو يؤمن بالتعلق مما يجعله مطيعا لنداء العقل والقلب معا !

ورغم انه فى منظره الا انه يتفاعل مع المجتمع الذى يعيش فيه بحذر !.. وهو لا يميل الى الاحزان والمآسى ، ولا يتورع أن يعلن عدم استلطافه او رضاءه عن شخص له شخصيا وبدون تردد !

وهو لا يقبل النصيحة من احد وخاصة اذا امليت عليه واحس بارغام على تنفيذها .. ولكن رغم ذلك فانه من الممكن الوصول الى هذه الشخصية بالتأثير عليها عاطفيا .

وهو عصبى المزاج يسكن اثارته بسرعة ، يميل الى الاقتصاد والتدبير !

والحركات المتشابهة فى خطه تشير الى نوع من السلبية ، واتجاه الحركة من الشمال الى اليمين يشير الى عدم الانطوائية وحب السيطرة كما تدل على التطلع للقوة ، اما الحركة المرجة فتشير الى القدرة على التعبير ، والحركات الموجة تشير الى رقة الشعور وضيق الحروف واستدارتها ونحافتها تشير الى حب الاقتصاد والتدبير ! ) .

وكان هذا الخط هو خط الموسيقار محمد عبد الوهاب الذى استطعت ان اعثر عليه من ارشيف آخر ساعة ! .. ولعل الدكتور شريف نسى فقط أن يكتب كلمة ( جدا ) بعد أن قال ان هذه الشخصية تميل الى الاقتصاد والتدبير !

### واقعي .. انطوائي .. مفكر :

ويعود الدكتور شريف الى فحص الورقة رقم ٥ .. ويكتب تعليقه عليها :

( كاتب هذه السطور سريع الاستيعاب واضح النطق ، يملك القدرة على ربط الموضوعات ، وعلى التفرقة بين الاساسيات والفرعيات ، واسع الافق ، منطقي الحلم وخاصة في المشاكل الفكرية .

وهو ليس روحانيا ، وانما هو رجل واقعي وموهوب ومن الممكن ان يكون استاذا في الاداب او موسيقيا اذا كان قد حاول ذلك ، وهو يشعر بالواجب والجدية في العمل ويقدر المسئولية ويستخدم قدراته في الاهداف البناءة ، وهو يميل الى الهدوء ويستطيع دائما التحكم في عواطفه .. الا ان شعورا بالخوف يسيطر عليه مما يجعله منطويا على نفسه .

وهو يعتز بالصداقة لدرجة كبيرة ويحب مساعدة الغير ، لكنه متقلب في حياته العاطفية .. وهو لا يهتم بالماديات ، ورغم مايبدو انه يعيش حياة رغدة الا انه يستطيع ان يعيش بقدر قليل من المال !

وتحليل ذلك ان الضغط الخفيف في خطه وحجم الكلمات الصغير بين تحفظا واتجاه حركة الخط من الشمال الى اليمين يشير الى الانعزالية والانطواء ، واتساع المسافة بين الاسطر يشير الى الاعتماد على النفس ).

وكان هذا هو خط احمد بهاء الدين الذي تمكنت من العثور عليه من مطبعة دار الهلال .. والمطلوب الآن أن يقول بهاء رأيه في هذا التحليل !

## ٢

## مفيدة عبد الرحمن : مفكرة .. محبة للظهور

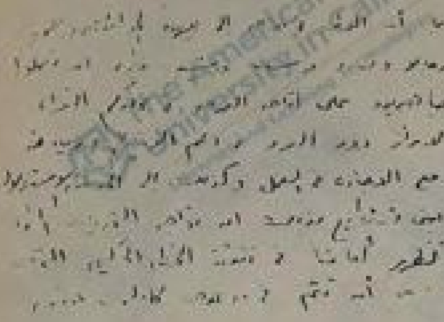

### هو اله .. محبة للظهور :

بقي الخط رقم ٦ الذي قال عنه الدكتور احمد شريف :

( ان صاحب هذا الخط ذكي ، ضعيف الاعصاب ، رقيق الشعور ، يضرب ضربته في الوقت المناسب ، يتعامل مع المجتمع بقلب واسع ، يفكر كثيرا ، يحب الظهور ، غير انطوائي ، متحيز في الحكم على الامور ، قوي الذاكرة ، معتز بنفسه !

( فالضغط القوي يشير الى القوة والنشاط ، واتساع حركة الحروف الى جانب الحركات المدرجة يؤكد ان صاحب الخط في امكانه تخطي العقبات ، اما الخط الكبير فيوضح الغلاء والتهويل ، وحركة الحروف للخارج تشير الى القدرة على التعبير ، والتشديد على المستوى العلوي للكتابة يشير الى النشاط الذهني . )

وكان هذا الخط لمفيدة عبد الرحمن عضو مجلس الامة والمحامية الشهيرة !

وانتهت الورقات الست ..

# الخط .. أدق .. من الصورة والبصمات !

وسألني الدكتور شريف : هل نجحت في الامتحان ؟

قلت : ان القراء هم الذين سيضعون الدرجات على ورقات الاجابة !.. ولكن عليك الآن أن تجيب على أسئلة الامتحان الشفهي ..

— هل تقوم بعمل أبحاث جديدة لها علاقة بالخط ؟

أجاب العالم الحاصل على الدكتوراه في التعبير من ألمانيا الغربية :

— ان الوحدة البيولوجية تشترك مع قسم الامراض النفسية بكلية الطب في عمل بحث عن تأثير الامراض النفسية والعقلية على كتابة خط اليد !

قلت : وهل يؤثر المرض على شكل الكتابة ؟

قال — استطاع علماء الخط في الخارج التعرف على بعض الامراض النفسية من تحليلهم للخط .. كما استطاعوا أن يكتشفوا بعض الامراض في مراحلها الاولى قبل أن يشعر بها المريض ويذهب الى الطبيب .. كمرض شلل الاطفال مثلا الذي يبدأ بصداع وارتفاع في درجة الحرارة وهي مظاهر تشبه مظاهر الانفلونزا فلا تستطيع الام أن تقدر خطورتها في البداية فتهمل الطفل حتى يستفحل المرض ويصاب الطفل بالشلل .. بل لقد ذهب علماء الخط في برلندا الى انشاء معهد للاطفال المصابين بهذا المرض وعلاجهم منه عن طريق الخط .. فهم يلاحظون تطورات المرض من خلال تطور خط الطفل .

قلت : وهل يعني ذلك أن صاحب الخط الجميل سليم من الناحية الصحية والنفسية ؟

— ان تحليل الخط لا يعتمد على شكله الظاهري بل يعتمد على نوع حركة القلم ان كانت منتوية أو مستديرة أو محدبة أو مقعرة .. فبعض الناس يكتبون النون مثلا مقلوبة وعلى شكل دائرة مغلقة وهذه لها دلالة خاصة ..

— ولكن قد يكون سبب هذا أن الطفل عندما يتعلم الكتابة يقلد ما كتبه المدرس على الحائط أن يقلد كتابة النون بهذا الشكل .

— ان اليد لا تكتب شيئا بل الذي يكتب هو العقل .. فالعقل يصدر أمرا الى اليد بدليل أنه من الممكن ، اذا ما حاول الانسان ، أن يكتب بأصابع القدم أو بالفم مثلا ..

وعاد الدكتور أحمد شريف يطلب مني أوراقي ليقرأ أسرار خطي وواقفت هذه المرة .

وبعد نظرة سريعة فوجئت به يقول لي :

— ان خطك يؤكد انك أصبت بمرض منذ سنتين أو ثلاث سنوات وعلاماته لازالت موجودة

وعرفت ماهي محجبا من هذا التحديد .. ولم يتركني أفيق من دهشتي بل أخذ يدلي بوصف دقيق لكل ميولي وطباعي وكأنه فرد من أسرتي عاش معي طفولتي وشبابي .

### ارشيف للمجرمين

قلت للدكتور احمد شريف :

— لماذا اتجهت الى هذه الدراسة الجديدة في نوعها ؟

فقال :

— كنت أعمل في الطب الشرعي ووجدت أن بعض المستندات يتم على أسس قديمة فسافرت الى المانيا الغربية لدراسة علم التعبير الذي يعتبر الخطوط احدى وسائل التعبير وقضيت ٤ سنوات في دراسة هذا العلم وكنت أعمل الى جانب الدراسة النظرية في المباحث الجنائية في ألمانيا .. ووجدت أن المباحث الجنائية بها أرشيف لخط كبار المجرمين ..

### ووجدتني القاطعه :

— وماذا يفيد الخط في عالم الجريمة وخاصة أن كثيرا من المجرمين لا يعرفون الكتابة ؟

— صحيح أن كثيرا من معتادي الاجرام لا يعرفون الكتابة .. ولكن هناك مثلا المجرمين الذين يقومون بالجاسوسية وأمثال هؤلاء لا تكفي فقط سوابقهم في الارشاد عنهم فبعضهم يقوم بعمليات تجميل يغيرون بها سوابقهم .. ثم أن التعليم ينتشر وستتغير صفات مرتكبي الجرائم كما ستتغير وسائل الجريمة ..

والورقة المكتوبة تعتبر دليلا ماديا مهما جدا في الجرائم وعلم الجرافولوجيا ، علم تحليل الخط ، يدرس فسيولوجية الخطوط وسيكولوجيتها فعلماء الجرافولوجيا يستطيعون معرفة ما اذا كانت اليد التي كتبت هذه الورقة يد طفل او شاب او عجوز .. وهل صاحبها مريض أم سليم .. وما اذا كان مرضه جسمانيا أو نفسانيا أو عقليا .. وقد استطاع علماء الخط في الخارج أن يعرفوا مرض القلب ومرض السل .. ومن الخط يمكن معرفة ما اذا كان كاتبه لديه نزعات انتحارية أم لا .. وقد استعانت بي المحكمة في احدى القضايا التي كان فيها بعض الناس وضعوا له ( بوليس النجدة ) في الطعام وأرادت المحكمة أن تعرف ان كان هذا الشخص أراد الانتحار بهذه المادة أم أن ما يقوله حقيقي .

ومن الخط أيضا يمكن معرفة ما اذا كان الشخص يكتب تحت تهديد عضوي كاستعمال المسدس أو تهديد معنوي كالخوف .. وفي حالة الوصية يمكن معرفة ما اذا كان صاحبها قد كتبها وهو مريض .. وفي احدى القضايا قال المتهم فيها أنه كتب الكمبيالة وهو سكران ومن تحليل الخط اتضح صدق المتهم .

ولذلك فان دراسة علم الجرافولوجي دراسة هامة للذين يعملون كخبراء للمستندات فعملية فحص المستند هي محاولة ايجاد ارتباط بين الكاتب والمكتوب والظروف التي كتب فيها المستند .

### الخطة ، والعمل ، والزواج !

قلت : ما هي المجالات الاخرى التي يمكن فيها الاستفادة من تحليل الخط ؟

— في الخارج أمكن الاستفادة بهذا العلم في التوجيه المهني .. فاذا كانت هناك وظيفة شاغرة يتقدم لها عدد معين يمكن من الخطاب الذي يقدمه طالب الوظيفة معرفة ما اذا كان الشخص يصلح لهذا العمل أم لا وبذلك يستطيعون وضع الشخص المناسب في المكان المناسب .

أما بالنسبة لنا فيمكن عن طريق خط الطالب توجيهه الى الكلية التي تناسبه في الجامعة .. فالدرجات التي يحصل عليها في الامتحان والتي يوجه على أساسها ليست دليلا على أن الطالب يميل لهذا النوع من الدراسة .. كما يمكن استخدام علم تحليل الخط في علاج الامراض النفسية فاذا لم يكن المريض يريد الذهاب للعيادة النفسية باستمرار فيكفي أن يرسل للطبيب خطابا بخطه !

بل ان علماء الخط في الخارج يستطيعون معرفة ما اذا كان الزوجان تتفق ميولهما أم لا .. ولا شك أن ظروف مجتمعنا الحالية من الاختلاط الموجود في المجتمعات الاجنبية في حاجة أكثر الى استغلال هذا العلم في الزواج

**حكمت عبد الحكيم**

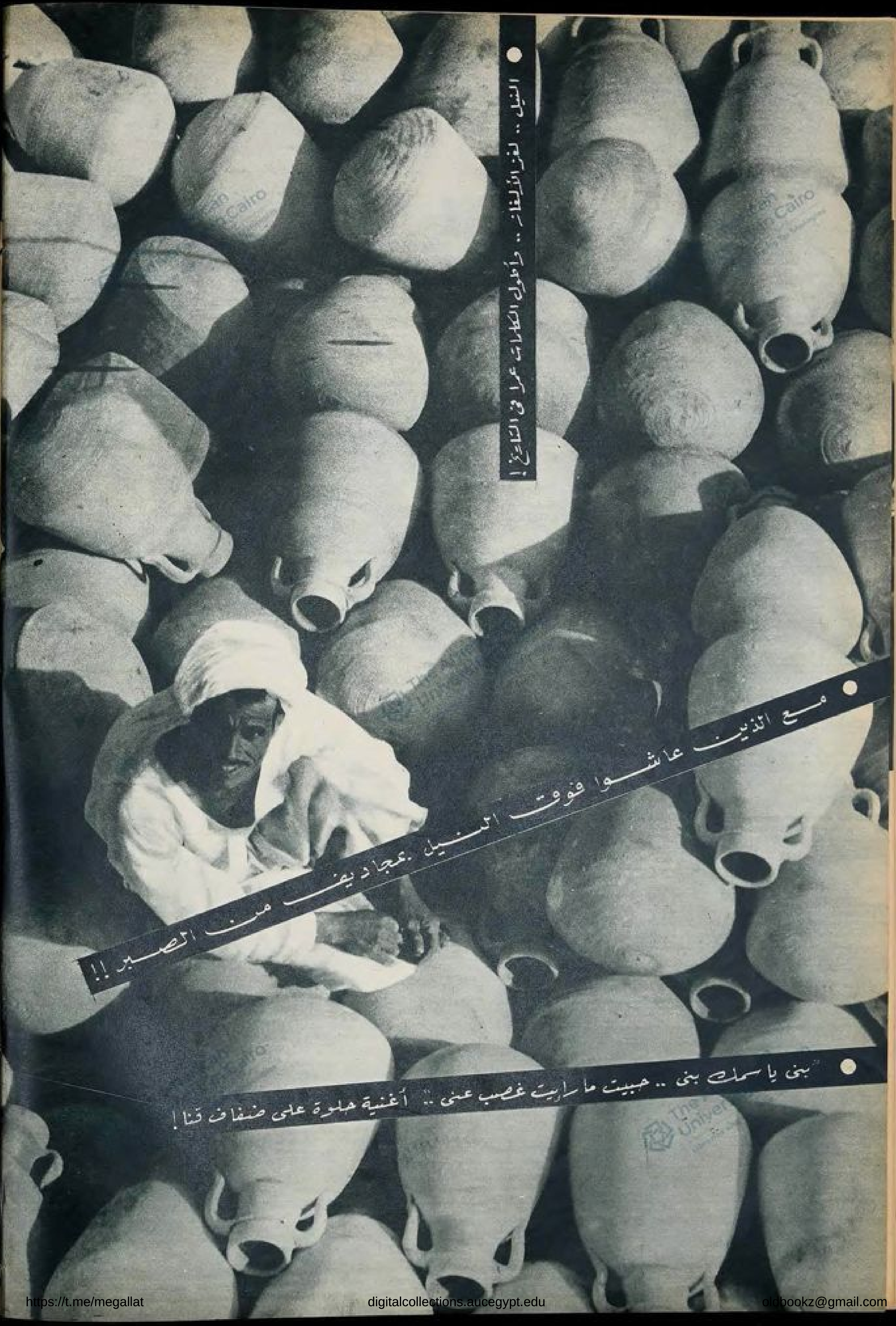
النيل .. لغز الألغاز .. وأطول الكلمات عمرا في التاريخ !
مع الذين عاشوا فوق النيل بمجاديف من الصبر !!
"بنى يا سمك بنى .. حبيت ما رايت غصب عنى" .. أغنية حلوة على ضفاف قنا !

قـوة ..
غـموض ..
هـيبة .. فى

# ألوان على النهر ..

أنا أحسد هيرودوت ، هذا الذى قال جملة واحدة منذ آلاف السنين ظلت تفرض نفسها على أى كاتب يكتب عن النيل .. ولن نبدأ بها بالرغم من هيرودوت ولو لمرة واحدة ، ومع ذلك فقد قطعت أنت بهذه الجملة التى تفرض نفسها ..

لقد ظل الناس حتى العلماء والكهنة لآلاف السنين يوقنون أن النيل ينبع من القمر ، وأن هذا النهر الفضى يفيض من جبال هناك ، وأن جزءا من هذه الأشعة الفضية تجمعت والتصقت [illegible] وكونت نهرا ..

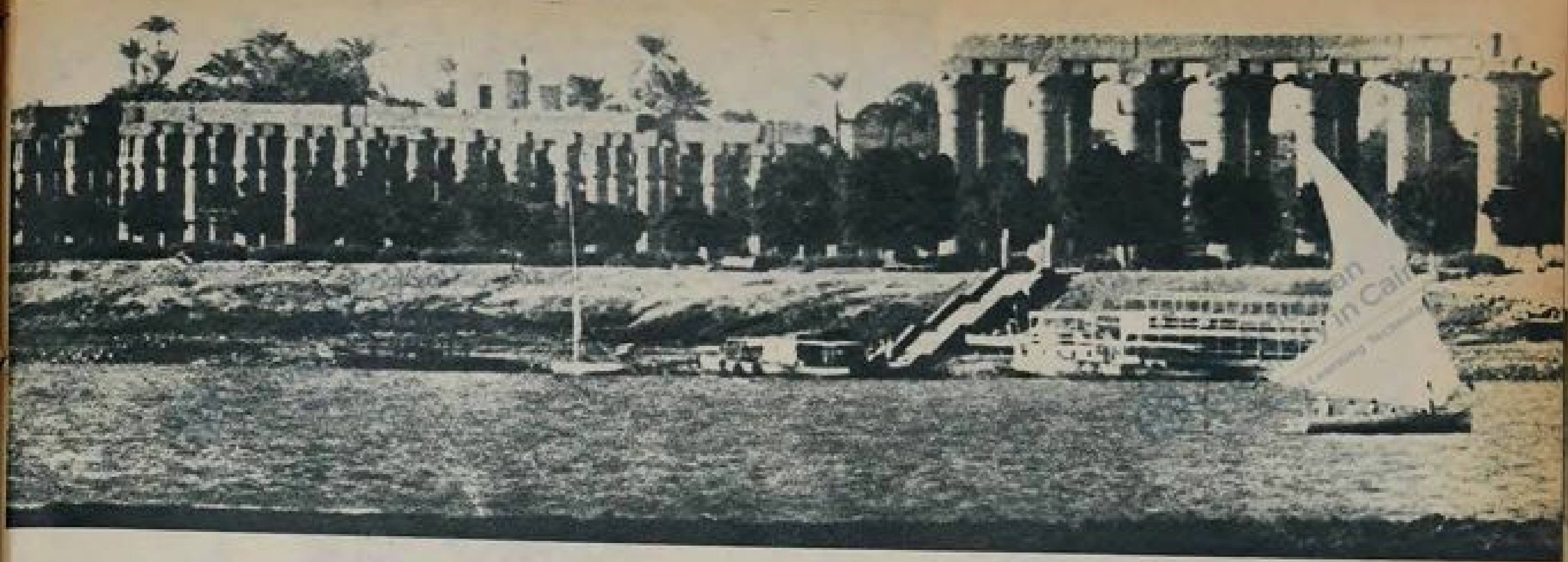

● جميع النقوش الموجودة على اثار مصر القديمة .. تحمل تقديس الناس للنيل ..

تحقيق : سالم عزام

عدسة : فاروق ابراهيم

# نهر ولد من ضجة

# وصراع الحب والبراكين .. والأمطار !

**ولد النهر من ضجة ! هدير صاخب وجزء من الماء لامع مليء بالحياة ، يلود بعنف حول جزيرة صخرية ، ومن أسفل تلود بجنون دغوة زرقاء خضراء تنطلق الى المجهول .. هكذا ولـد النيل .**

**يتحرك وسط الصحراء ، وطوال نصف مجراه لايأخذ قطرة واحدة من الامطار ، ومع ذلك لايجف أبدا ، ومصر هي الارض الوحيدة في العالم التي يظل سكانها طول الوقت يقيمون بمرأى من النهر ، والفلاحون منذ ايام الفراعنة يعيشون حياتهم اليومية ملتصقين بالنهر .**

**في جولة من الصوت واللون ينطلق النيل من الشمال حيث بحيرة فيكتوريا بالقرب من عينيا . هذه البحيرة التي هي اعظم مرآة للشمس في افريقيا ، فعلى شواطئها يرقد اجزاء العالم القديم وشطآن زرقاء وصخور جرانيتيه وبركانية .**

**والامطار هناك هي ذلك الجسر الكوني بين الشمس والنهر ..**

والآف السنين لم يكن احد يعرف من اين يأتي هذا النهر بمياهه ، وكانوا يظنون انه مثل أي نهر آخر في العالم يتكون من تجمع المياه فوق قمة جبل ، ولكن في احد الايام منذ سبعين عاما اكتشف ان النيل

يبدأ حياته من شلال عملاق .. ان اين اعظم بحيرات افريقيا يظهر قوته بالرغوة والصخب منذ أول يوم لولادته .

وفي الخرطوم يتقابل النيل الابيض مع النيل الازرق ، وهناك يخلقان في مودة واحتضان أخوي مصير مصر .

ان الاطارين الام الحقيقية للنيل الازرق والجبال هي الاب ، ولكن الرياح هي عازفة اللحن العظيم ، فلو كانت الهضبة بلا جبال ولو لم تكن جبالها بركانية ، ولو لم تلطمها الرياح لتنطلق الامطار من سحبها المبهرة من السماء .. فانه لن يكون هنا هناك مجرى ماء في الارض يسرع كالحية الحكيمة نحو السهل . ان صراع الحب والاصطدام الجسدي للبراكين والسحب يولد معجزة النيل الازرق

البراكين والسحب والامطار والرياح هي التي خلقت مصر منذ وقت غارق في القدم وما زالت تجدد نفسها لكل الاجيال ، سنة وراء سنة في نفس الموعد وأمام اعين الرجال .. وهنا ولأول مرة تحدد الشهر وأول هندسة حول الشمس والزمن ، والنبات ، وأول امر اجتماعي ، وأول قانون ، وأول اختـراع للكتابة .

● ◄

ذلك السد الذي يبدأ بشلال جبار عند فيكتوريا اسمه ( الدخان الذي له صوت ) ويمر بشلال آخر في بحيرة الانا يلقب بالنيل المزمجرة ، لايرضخ لمخلوق ان يركبه حتى ولو وضعوا أنفسهم في قوارب ومراكب ، ولكنه يرفض اولا واخيرا اصرار الانسان مالبث أن يستسلم .. وقد استسلم فعلا اخيرا لمحررنا سالم عزام والمصور فاروق اللذين ركبا النهر :

ولقد عشت هذه التجربة المثيرة .. انا وزميلي المصور اكثر من شهر ..

تنقلنا على جميع انواع المراكب ، موجهتك هو تتبع موجات النهر وحياته التي تتجدد فوق مائه وعلى شواطئه .. واتضح لنا انها ليست تجربة مثيرة فقط .. ولكنها جديدة أيضا ..

صور جديدة ، وأفكار جديدة ، رأيناها وسمعناها اثناء تجوالي على شاطىء الاسرار في الصعيد البعيد ..

وطوال تجـوالي كنت اسرح ، مع وقائع طالما الهبت خيالي قبل قيامي بهذه الرحلة .. والوقائع عائمة من اغوار التاريخ .. فهذا حواله الشر ست الذي قتل ايزوريس وقطعه الى ٣٦ قطعة .. واخـذت ايزيس تبكي حبيبها ليل نهار حتى تكون نهر النيل من دموعها ..

اذن .. فنحن نبحر فوق دموع ايزيس .. ونبحر فيها الذي لم يتغير وهي تبحث عن معشوقها الحبيب أوزوريس .

يقولون ان أوزوريس كان أسمر البشرة في لون الطين الخصيب .. كان روحا نهرية سافية متدفقة بالعطاء على الدوام .

كانت ملامحه ملامح مصري أصيـل .. ملامح البشرة والقلب والروح .

أوزوريس .. يرمز الخصب والخير والعطاء ..

هناك شيء ما يجعلنا نشعر بالقـوة والغموض والهيبة ونحن ننطق باسمك .. يا النيل

انك النهر العظيم الذي يحمل الحياة لشعبنا العظيم منذ اقدم العصور .. والذي عاشت به مصر جيلا بعد جيل .. والتي له الشعب منذ الاف السنين احترام الآلهة ، وتغنى الشعراء على مر السنين بعذوبته وجبروته وجماله وروعته ..

انك مازلت تهب الحياة نمو والخير وسعادة لشعبنا العزيز

انك مازلت تقطع في كل يوم مئات الاميال وأنت تحمل الخير لارضنا الطيبة .. وتتطور مع الحياة الجديدة على ارض وادينا تتطور معها وتشارك في صنع حضارتها ومجدها .

وهذا هو الدليل ..

السد العالي العظيم ..

لقد وافقت يا نيل - لأول مرة في حياتك - أن تنحني .. وأن يتحول مجراك في أسوان من أجل السد العالي .. ومن أجل تطور حياتنا ورفاهيتنا .

ومن هذا المكان .. المكان الذي تغير فيه مجراك .. بدأت رحلتنا النيلية .. جزء منها في بحيرة ناصر .. ثم الجزء الثاني في طريقنا من أسوان الى القاهرة

## البحيرة اللهبية

كنا على ظهر مركب يشق طريقه في بحيرة ناصر .. ومعي الانسان المصري يتساءل كالحضور القلقة ..

ارتفع بمياهك الى حد البيوت .. واضرب بها العتبات في رفق .. ولتتعانق أنت وهي معا ..

ولتناجيها .. وتهمس في أذنها وحدك ..! فقد تركناها .. لك ..

بلغة .. يا نيل ..

ورحلنا .. نحن ..

نحن نشعر بالحنين للنيل .. والقرب تفاؤل وأمل .. والناس جميعا فوق المركب جاءوا يلقون نظرة على النوبة القديمة وهي تغرق .. انهم سمر الوجوه الابنوس .. حجموا وهم يتمايلون طربا مع النغمة الاغنية وأنا تائه بين الجموع بمعرض الحماس والانفعال .. وأبحث عن مترجم يترجم لي كلمات الاغنية ( وربحا وبيحا ) التي ملأت المكان والاذان .. ويحدثني الريس منصور وهو يسرح بعيدا .. ونحن جلوس فوق ظهر الباخرة التي تتمايل فوق سطح الماء ..

منذ عام واحد فقط .. كانت الصورة مختلفة تماما .. لان النيل يجري في اخدود ضيق محصور بين جانبين صخريين وطين مالحيه .. اما وصل ارتفاع الواقد منهما الى مائة ..

ووقتها .. كانت الاشعة تلسعنا الريح .. وتوقف الهواء .. لذلك شعور الرجال في السفن بالحر الخانق والرطوبة الثقيلة .. وتصبب العرق من جباههم ..

ولكن الصورة الآن مختلفة

حيث ارتفاع الجبل الى عدة أمتار .. وربما اختفى في أماكن متعددة عند جبال السلسلة والداود وكورسكو ..

وبعد اعوام ثلاثة سيصبح متوسط عرض بحيرة ناصر عشرة كيلومترات .. ومسطحها خمسة آلاف كيلومتر مربع .. لتمتد على مسافة خمسمائة كيلومتر

ومتوسط عمق البحيرة الآن مائة متر تقريبا .. أي مثل عمارة من عشرين طابقا

وبين بحيرة ناصر .. الى [illegible] عمق [illegible] ١٢ مترا فقط ...

وبحيرة ناصر هي ثاني بحيرة صناعية في العالم .. وهي تمثل الثروة [illegible] التي [illegible] الزرع في [illegible] فدان في مصر ونصف مليون في السودان ..

ويقدر الآف الصيادين [illegible] ويستهلون [illegible] هي ثروة محرومة .. وراء السمك [illegible] ويعدون عمر تلك الثروة [illegible] حيث يجمع فيها الآن [illegible] من طمي النيل الذي [illegible] فيها

وبدورت السفينة لتعود الى أسوان .. والنظر الى الشاطئ [illegible] الاتجاه [illegible] بتلك البيوت الغارقة .. التي تلقاها من حين لآخر على الشاطئ .. [illegible] المياه [illegible] البيوت [illegible] حتى النوافذ في [illegible] وبيوت أخرى [illegible] تحت الماء ..

اما قرى النوبة القديمة [illegible] مياه النيل [illegible] أيضا غمرتها المياه [illegible]

[illegible] وتظهر الى [illegible] وسط [illegible] بحيرة ناصر .. المجرى الأصلي للنيل [illegible] على الأقل .. الأماكن المعروفة [illegible] السفر [illegible] الشجر او سقوف البيوت الغارقة !

وناقشت هذا السؤال مع [illegible] على [illegible] في هذه المنطقة والوجود [illegible] على البحيرة [illegible] وخرجت [illegible]

● بحيرة ناصر [illegible] من الاسماك [illegible] [illegible] مشروع [illegible] في البحيرة [illegible] وهذه المسألة [illegible]

● [illegible] على مستوى [illegible] يرتفع وينخفض [illegible] يجب ان [illegible] على جميع المناسيب [illegible] والا [illegible] في وقت انخفاض مستوى المياه [illegible]

● القديم والحديث .. معبد الاقصر .. وجامع في وسط الآثار .. والكورنيش الحديث ..

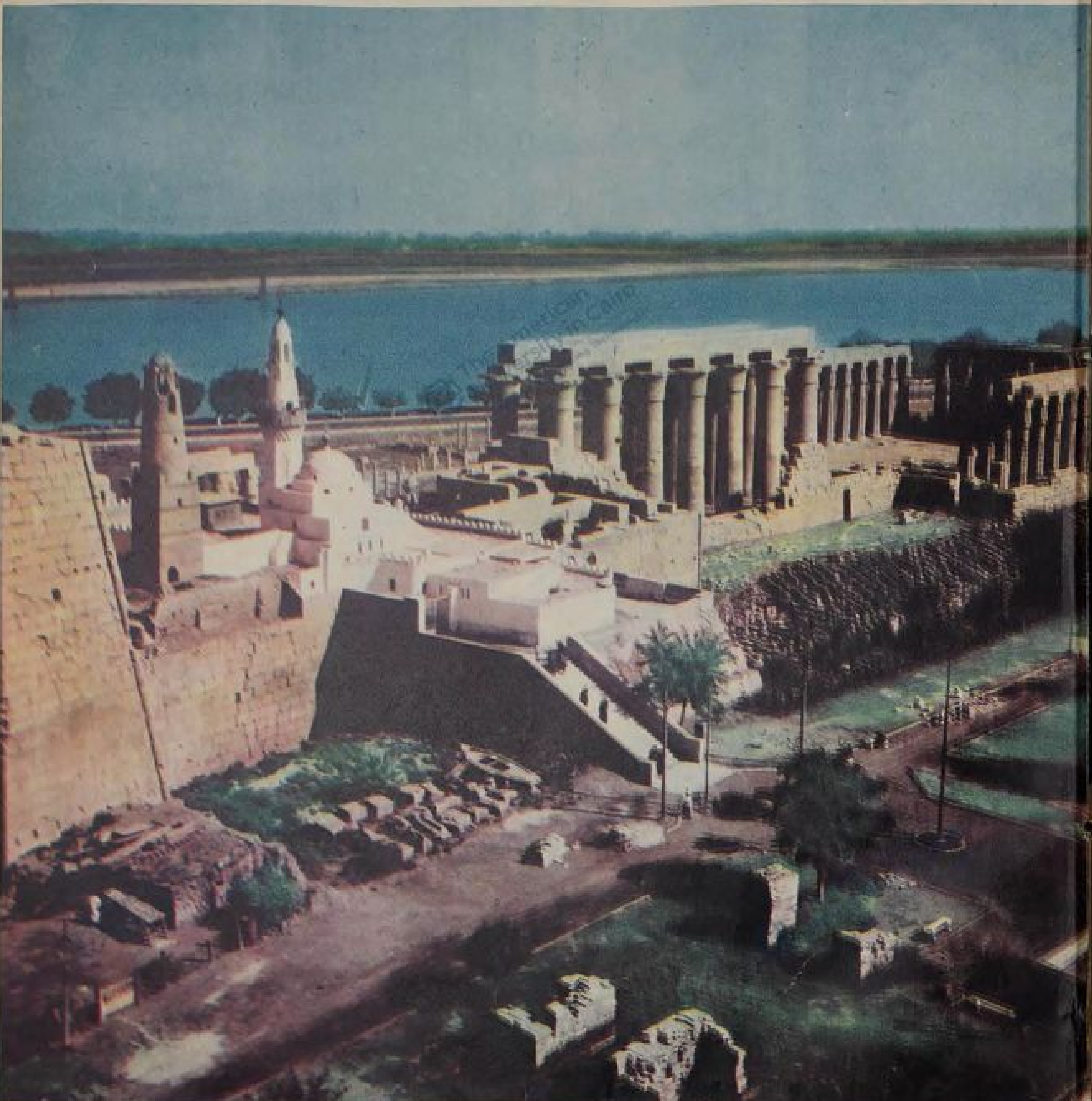

شلال عملاق

ولد النيل!

# عتبات البيوت الغارقة عند السد!

● ارتبط الفن الشعبي بالنيل منذ آلاف السنين .. رجال يغنون للنيل .. ويشكون له غرامهم

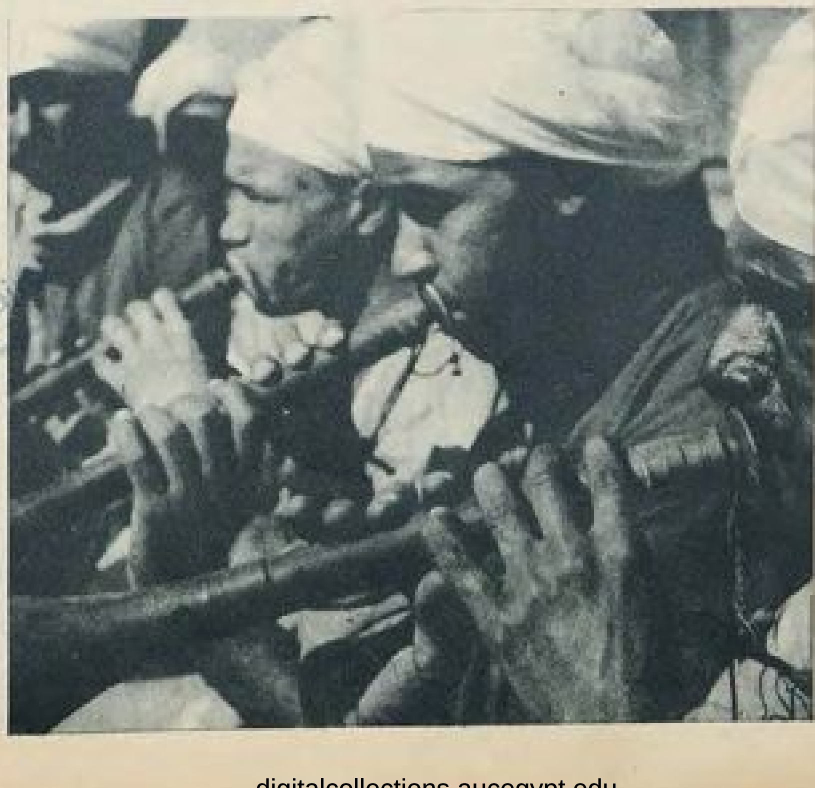

● وهذا بالاضافة الى أن كل الاسرة والمراكب النهرية التي تعمل حاليا ستحال على المعاش بعد خمس سنوات .. وستحل محلها سفن ووحدات قريبة الشبه من التي تعمل في البحار

المهم .. أعود الى الرحلة نفسها .. ومركبنا يقترب شيئا فشيئا من أسوان أبنة الاربعين قرنا .. ومن بعيد بدت الابراج العليا الضخمة — التي تعمل في السد العالي — كعمالقة أسطورية تنتصب في شموخ وهي تحرس البناء الاسطوري الهائل الذي تربض فوقه

وكلما اقتربنا من أسوان ظهرت لنا معالم الحائط الضخم الذي سد مجرى النيل ورغم أنه حائط من الديش والاحجار الكبيرة .. دون تشذيب أو تهذيب .. فانك تستطيع استشفاف حجب المستقبل القريب جدا .. فبعد ثلاثة أعوام على الاكثر ستراه مكسوا مهذبا .. آية في الاناقة كما هو آية في الروعة الهندسية .. وعظمة شعبنا .

والسد العالي لمن يراه لأول مرة مثلي .. يبهر .. ويثير في النفس مشاعر متباينة والناس يختلفون فيما يبهرون به .. فالبعض تبهره الآلات الضخمة التي تهدم الجبال .. وتلين الصخر العنيد وتحوله الى قنابل صغيرة .. والبعض الآخر يبهره الناس .. ويشدونه اليهم في التراب والصخر وبين ضجيج الآلات .

وقد أحسست طوال مجاورتي للسد أني ذائب بين هذا الجيش الكبير الذي يقهر الطبيعة والجبل .. وأني ذراع من الثلاثين ألف ذراع التي تبني السد .

ويقول لي شخص لا أعرفه .. يقف بجواري فوق السفينة .. ان الثروة الكبرى التي سيمنحها بناء السد فعلا لمصر .. هو الانسان . الانسان الجديد الذي يقيم السد العالي

وتركنا السفينة التي أخذتنا في رحلة طويلة فوق بحيرة ناصر الذهبية .. لنتجول فوق جسم السد ونحن مبهورون .. ثم نودع السد .. لنبدأ رحلتنا النيلية الطويلة من أسوان الى القاهرة

## النيل .. والفراعنة

وطوال رحلتنا .. كنا نجد الآثار والمقابر الفرعونية على ضفتي النيل .. دليلا واضحا على ارتباط قدماء المصريين بالنيل العظيم في وسط النيل . ومكان ليس بعيدا عن السد العالي ، يوجد معبد ( فيلة )

واقدم الابنية في هذا المعبد عبارة عن مقصورة شيدها الملك النوبي ( طهارقه ) عام ٧٠٠ قبل الميلاد .. ولقد أضاف اليه ملوك البطالة والاباطرة الرومان أجزاء كثيرة حتى اكتظت الجزيرة بمعابدها الكبيرة التي تزدان بأجمل النقوش ..

وهذا المعبد يسميه أهل أسوان بمعبد ( أنس الوجود )

ووراء هذه التسمية قصة حب يرويها لي مفتش الآثار بأسوان .. حكاية الحب هذه كانت بين ( قمر الزمان ) أبنة الملك و ( أنس الوجود ) ابن الوزير .. وكان الحب بينهما حبا لا يعرف بأمره أحد .. واستمر كذلك فترة من الوقت الى أن علم به الملك .. فثار وغضب .. ونفى ( أنس الوجود ) ووضعه في معبد أطلقوا عليه اسم أنس الوجود في وسط النيل ..

وبكت ( قمر الزمان ) حتى ضاقت بمكانه .. فذهبت اليه سرا .. ولم تكن تجيد السباحة فركبت على ظهر تمساح ليوصلها الى المعبد .. وتتزوج من معبودها ( أنس الوجود ) ..

ومن يومها سمى المعبد باسمه

وهناك معابد أخرى على النهر ..

هناك الكرنك .. ووادي الملوك .. ومئات المقابر .. كلها عليها نقوش كثيرة تدل على اهتمام قدماء المصريين بالنيل ..

كتب أحد الفراعنة فوق قبره : ( لقد دعاني رجالي قائلين .. أيها النيل ) وكان يقصد بذلك خلوده وعظمته ، والمولى أيام

● عادات كثيرة ربطت الناس بالنيل .. ما زالوا يؤمنون بها حتى اليوم .. و « ميت » يودع النيل .. كرمز لتوديع الحياة نفسها .

الفراعنة الذين يحاكمون بعد الموت أمام أوزيريس يحفظون دعاء ينجيهم من الاثنين والاربعين معصية المستوجبة للعقاب وهذا الدعاء يقولون فيه : لم أحبس مياه النيل ، ولم أعرقل يسره ، ولم أحفر فيه قناة !

ويعلن الاله آمون عن طريق كهنته : ان الارض التي يرويها النيل هي مصر ، وكل رجل يشرب من ماء النيل يعتبر مصريا .

وكان المصريون القدماء يتطلعون الى اعلى النهر بشغف الى اولئك الاحباش المجهولين الذين ينبع من عندهم النيل الازرق .

وكان الشعر القديم الفرعوني يدعو طالبا الفيضان ارتفاعه ست عشرة قامة ، وكانوا يقولون ١٢ ذراعا تعني المجاعة ، ١٣ قامة الكفاية ، ١٤ السعادة ، ١٥ قامة الامن ، ١٦ الوفرة ، ٢٢ قامة الغرق . وهذا يفسر معنى الستة عشر طفلا الذين يدورون حول تمثال فرعوني للنيل في الفاتيكان ( وهي الصورة التي كنا دائما نشهدها مصورة على الورقة المالية من فئة الخمسة الجنيهات القديمة ) .

واذا ظهرت بواكير فيضان مرتفع فان الفرعون يبادر برفع سعر القمح ، ويعتمد على مقياس النيل في جباية الضرائب .

ويقول الكاهن في معبد ادفو بعد أن يتسلم رسالة الكاهن الذي قرأ مقياس النيل في جزيرة الفانتين بأسوان : ان فرعون أمر النيل أن يفيض ، ولقد أطاعه النهر في اللحظة الخطرة حينما كاد يفقد نفسه في

فرعون أمر النيل أن يفيض .. وأطاعه النهر !

# أول ثورة للفلاحين فى العالم !

● « عبيد الريح » .. لقد عودهم النيل النظام .. وبث فيهم روح التعاون للتغلب على الريح .

العالم الآخر .. وانت أيها النيل مبارك بعد ان ترتفع من الظلمات البعيدة الى ضوء النهار حيث يعرف الرجال قدومك ليرووا الحقول ، وليطعموا الماشية ، ونحن نقدسك ونذبح لك الثيران والماشية السمينة التى [illegible] الشاطئ بحضرتك .. أيها النيل الذى تصنع الخضرة .

وقد بكى فرعون [illegible] الإله [illegible] لأن فرعون لم يعرف احدا من الالهة [illegible] ولكن [illegible] السنة سنوات [illegible] من هذه الوثائق المصرية والتى كتبت [illegible] الاهرامات [illegible] فرعون [illegible] سنوات لم يرتفع النيل [illegible] وجفت الحقول ، وبكى الاطفال ، وسقط الكبار بجوار منازلهم من الجوع .

وإذا جاء الفيضان مرتفعا فانه يكون الخراب .. فبعد المجاعة يأتى عام الشكر [illegible] الارض كلها قد تحولت الى [illegible] وسقطت المنازل فى الماء .

والفيضان كما هو قبل السد [illegible] فى مصر القديمة يتحول الى احتفال شعبى ومهرجان للحب لأن الشباب كانوا يؤمنون بفكرة ان النيل حينما يفتح القنوات فانه مثل الرجل [illegible] جسديا خصبت الارض السمراء وهى ليالى الحب والزواج ..

وخلال الاحتفال فان النهر يتزوج ويزف الى عروس عذراء [illegible] للارض السمراء [illegible] من الفكرة الجنسية البدائية التى [illegible] النيل وتكررت بعد ذلك فى عديد [illegible] الفرعونية ..

وعلى ضفاف النيل قامت ثورة الفلاحين فى مصر القديمة أول ثورة فى التاريخ عام ٢٣٥٠ قبل الميلاد حتى ٢١٥٠ ضد الكهنة والاثرياء فى عصر الفرعون [illegible] . وفى وثيقة فريدة عن أول ثورة فلاحين فى العالم القديم كتب كاهن من هليوبوليس : « [illegible] الارض ، وتوقفت الشمس عن الشروق ، وفرغ النيل واصبح [illegible] حيوانات الصحراء [illegible] لتشرب منه [illegible] الرجال الاقوياء ، وكل لسان [illegible] فانه عظيم !! ان [illegible] تحولت الى نار فى قلب الانسان » [illegible] من نفس الثورة [illegible] القوة وضربوا كل رجل [illegible] وارتفع الفلاحون الذين [illegible] الحرم الى اماكن [illegible] ، وذلك الذى لم يكن له مكان [illegible] فيه اصبح له فراش وينام تحت الكروم ، واصبح الذى كان له قصر [illegible] الى الاخراش ..

●

وعندما جاء الرومان كان النيل بالنسبة لهم نهرا من الذهب ، لقد فهموا النيل وعرفوا مقاييسه الستة عشر ، وكان النهر يقدم نصف قمح ايطاليا وكان وصول أول دفعة من القمح المصرى الى روما يعتبر يوم عطلة عامة ، واصبحت مصر منذ ذلك الوقت الكنز الاكبر [illegible] الى جهة

● لحظة انسجام .. فوق نيل اسوان الخالد ..

## النيل .. والناس

ولعبت الايام بالناس على صفحتي النيل.. وتوالت الدواية.. ومرت قرون بعد قرون.. ويعلو غبار القرون على اللابن .. وتمتد طبقات من الذكريات والاساطير .. وتحكي لنا الامواج الكثير .. وتقول انه لم يحدث ابدا ان فقد احد الاهتمام بالنيل ..

وما زلت اذكر ايام هجرة النوبة القديمة فلقد اقترب مني كهل يأكل نصف الكلام فلا اسمع منه الا النصف الـ[illegible] .. ولكنه قال ..

— [illegible] .. هل قرأت الجديدة عن النيل ؟

فقلت له ..

— طبعا على النيل ..

فتهللت أساريره وقال ..

— الآن ارتاح بالي .. فمرة سمعت ان قرانا لن تكون على النيل .. فقررت الا اهاجر .. هل تعرف ماذا كنت سأفعل ؟ كنت سأصعد الى اعلى قمة في جبال النوبة .. فاذا جاءت بحيرة ناصر فانني سأكون على شطها .. وماء النيل ( المبروك ) تحت نظري ..

وفي الحقيقة أن النيل – بالنسبة للذين يعيشون على ضفتيه – معناه الحياة .. واندفاع الماء في النيل معناه استمرار الحياة

ولقد رأينا في رحلتنا ونحن نمر بجوار

# شلال عملاق ولد النيل!

● فتاة من الصعيد تحمل جرتهـا مملوءة بماء النيل .. منظر لم يتغير منذ الاف السنين فى قرى الصعيد البعيد

● شريط ضيق من شاطىء النيل .. حوله فلاح وزوجته الى « حقـل » صغير .. يعيشـان على انتاجه ..

● صناعات كثيرة على الضفتين .. كلها مرتبطة بالنيل .. وهذا مصنع صغير لصناعة الصـنادل النهرية ..

● ان كل من يعيش على شاطىء النيل يحاول ان يستفيد منه بطريقته الخاصة وفلاحة تسقى جاموستها من النيل ..

● حياة مختلفة فوق النيل .. المركب السـياحى « ايزوريس » تنعكس اضواؤه على المياه .. ورجـل نائم فوق مركبه الصغير بعد يوم حافل ..

# ابعت سلام مع مين ..

كوم امبو ( مينا ) يعبرون به النهر الى الضفة الغربية .. وعندما سألت قالوا لى انهم دائما يدفنون موتاهم فى هذه الضفة بعد ان يعبروا به النيل .. وهى عادة قديمة يرمزون بها الى انتهاء رحلة الانسان مع النهر .. او مع الحياة ..

وليست هذه هى العادة الوحيدة التى تربط الناس بالنيل .. فهناك عادات وتقاليد اخرى كثيرة رأيناها فى رحلتنا ..

ففى النوبة سمعت انه عندما يولد طفل .. تصحبه امه فى فجر اليوم التالى الى النيل .. وتبارك جسمه بمياهه .. وكأنها تعقد معاهدة بين وليدها .. وبين الحياة.

ولا تكتفى الام بذلك فى اغلب الاحيان. وانما تكرر هذا فى يوم السبوع .. حيث تعبر الطفل تماما سبع مرات فى مياه النيل لتؤكد سطور معاهدة اطالة العمر .. ويتم هذا فى جو صاخب يختلط فيه صراخ الطفل بضحكات صديقاتها وفنا صدتها القاطعة السوداء القلل الفناوى — ومن طمى النيل يشرب اكثر من ثلثى سكان مصر من القلل والازيار ، وهى نفس القلل تقريبا التى عرفت منها وما زال المصريون منذ الالاف السنين .

وفى قنا سمعتهم يغنون ..

**يانيلى يانيلى وابعت لك سلام مع مين ..**
**وسلامى فى محرمة وسلامى فى منديل ..**
**يجمل عمرك يا عروستنا زى بحر النيـل ..**

نفس الهدف فى قنا والنوبة .. محاولة اطالة العمر كالنيل تجدها فى اغلب بلاد الصعيد ..

والطفل هو اكثر الناس ارتباطا بالنيل .. ربما لانهم يشعرون ان النيل مازال طفلا برغم مرور الاف السنين عليه ..

وهناك اعتقاد بأنه عندما يكون الطفـل نحيفا او مريضـا .. فان امه تحمله الى النيل فى وقت الفيضان .. وتحمله يلقى فطائر وتمرا الى الموج الطامى بينما يكرر قوله « يانيل احمل نونى لزيد كفافك ..!» بعدها يشفى هذا الطفل تماما ..

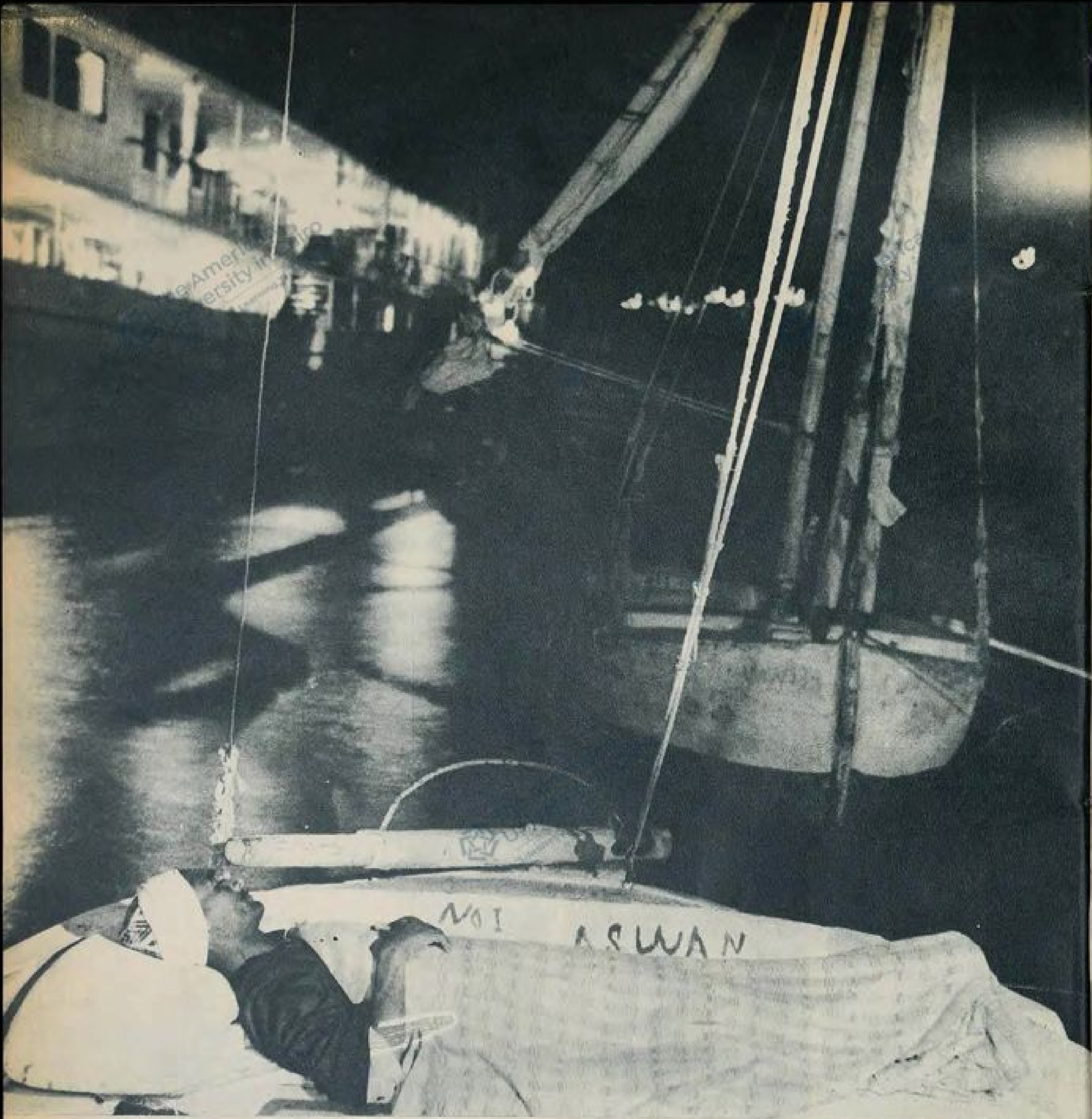


# يا عريسنا .. وابعت لك سلامى فى منديل !!

وعندما يكبر الطفل ويتزوج فان عليه ان يذهب فى ليلة زفافه الى مياه النهر المقدس .. ويغطس سبع مرات فى المياه قبل أن يذهب الى عروسه .. وذلك حتى يستمد القوة اللازمة للحظة عمره التى يبدأ بها صفحة جديدة من حياته ..

وعند فجر اليوم التالى .. أو قبيل الفجر بقليل يشهد شاطىء النيل مشهدا من أروع المشاهد التى يمكن أن تحدث بين الرجل والمرأة .. أو العروسين فى سباق الى الشاطىء .. والمحظوظ منهما من يلمس بداه المياه قبل صاحبه .. وعندها تبدأ الحرب مباراة بين الطرفين .. فيحاول كل منهما أن يغرق الآخر بأكبر قدر ممكن من المياه .. قبل أن يبدأ كل منهما رحلته الى الحياة ..

وهناك اعتقاد شعبى فى كل بلاد الصعيد .. هذا الاعتقاد يقول بأن النيل ينام فى ليلة القدر لمدة ساعة واحدة .. والمحظوظ هو الذى ... الساعة .. فانه يسمر .. ويصبح قويا كالنيل .

ولذلك تجدهم فى ليلة القدر يذهبون فى أوقات مختلفة لأخذ جرعة من ماء الحياة .. لعل وعسى ..!

أشياء كثيرة جدا - لا تتحملها هذه الصفحات - تربط الناس بالنيل .. مئات المعتقدات الشعبية .. والأغانى والمواويل تدل على اهتمام الناس بالنيل وعلى ربط حياتهم به ..

وبالرغم من أن هذه المعتقدات ربما لم تتغير منذ أيام الفراعنة .. الا أن بصمات العلم - بالآلة المختلفة - يحركها عقل الانسان .. وساعده .. وجبروته أيضا .. تركت آثارها ومعالم نهضتها على شاطىء النيل الأخضر .. خضراء مورقة .. جديدة .. دائمة الخصب والنماء .. كما تركتها من قبل هياكل ومعابد .. وقبور تتحدى الزمن نفسه ..

وكانت هذه ( المعالم الجديدة ) من أجل حياة الانسان هذه المرة .. من أجل رفاهية حاضره ومستقبله .. وليست من أجل الذكرى أو الماضى .. أو جلال الموت ورهبته فقط

## ماذا فوق النيل ؟

مشاريع كبيرة ضخمة رأيناها فوق مياه النيل .. كل مشروع منها كان يعتبر عملا ضخما أيام بنائه .. ولكنها الآن تتلاشى خجلا أمام عظمة وقوة السد العالى ..

وكل هذه المشاريع كان الهدف منها - ولا يزال - الانتفاع بأكبر قدر ممكن من ماء النيل

ومن أيام الفراعنة على حد قول عبدالحميد برعى مدير السياحة بالأقصر .. عندما تم اختراع الشادوف أيام الفراعنة .. كان هذا وقتها يعتبر ( ثورة علمية ) .. وعندما مات فرعون .. ورث الشادوف مهملا لا يرعاه أحد .. غنى له الفلاحون أغنية ما زالت ... الآن :

فرعون بناه ..
راح وخلاه ..
فرعون شرد ..
نحر ما رد ..
فرعون يا لعين
عملته لمين ..

واستمرت المحاولات للانتفاع بمياه النيل .. فشقت ترع وقنوات ومصارف .. وأقيمت القناطر والسدود .. وقبل السد العالى .. أقيم خزان أسوان .. كان لهذا الخزان دور كبير فى حياة مصر الاقتصادية .. فكثير من الأراضى التى كانت تروى بطريقة رى الحياض منذ أيام الفراعنة .. أصبح من الممكن تحويلها الى طريقة الرى المستديم .. وكذلك تحولت مساحات شاسعة من أرض بور الى أرض زراعية ..

وظل استغلال الخزان فى توليد الكهرباء مهملا أكثر من أربعين عاما .. الى أن جاءت الثورة .. وتم توليد كميات ضخمة من الكهرباء ينتفع بالجزء الأكبر منها ...

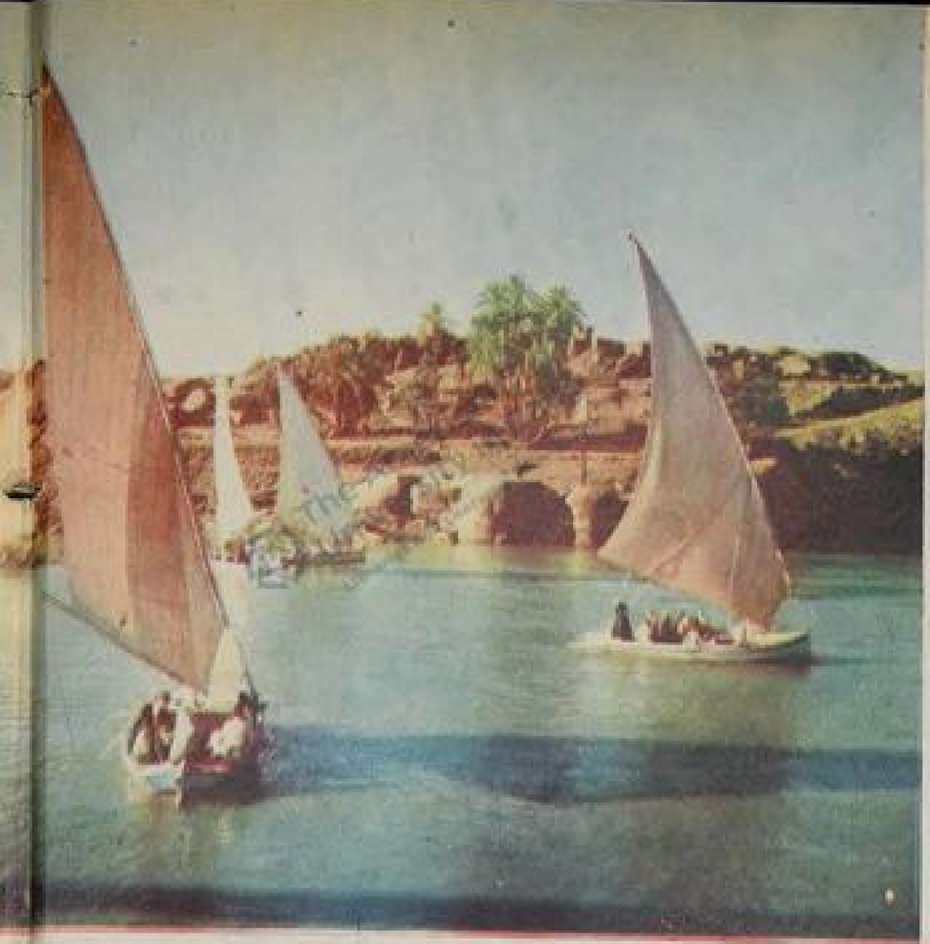

# شـــلال عـمـلاق
# ولـــد الـنـيـل !

في مصنع السماد في اسوان .. واستغل الجزء الباقي من الطاقة في المرافق العامة .. وادارة طلمبات الري التي تروي الاراضي الزراعية التي خصصتها الحكومة لاهالي النوبة .. بدلا من اراضيهم التي تغرقها مياه السد العالي ..

والطاقة الكهربائية المتولدة من الخزان لن تقف عند هذا الحد .. وانما ستزيد بعد بناء السد العالي من ١٨٨٠ كيلووات ساعة الى ٢٤٤٠ كيلووات ساعة ..

●

وهناك غير خزان أسوان ، القناطر الخيرية .. وقناطر اسيوط .. وقناطر زفتى .. وقناطر اسنا .. وقناطر نجع حمادى .. وقناطر ادفينا ..

وتنطلق حركة العبور النهري من فتحة صغيرة في طرف القناطر ، وحينما يبدأ الرجال في رفع الاهوسة فانهم يغنون اغنية [illegible] يسرع وقعها كلما انطلقوا في العمل ..

## مجاديف من الصبر

وليس الذي فوق ماء النيل مناظر وسدودا فقط .. وانما هناك ايضا رجال .. ومراكب .. وحياة ..

والذين يعيشون فوق النيل لا يتمتعون بالفرحة التي يتصورها البعض .. فانت قد تأخذ مركبا شراعيا في وقت الغروب لتستمتع بالنهر وغروب الشمس .. ولتذهب الى بيتك وانت تحسد هؤلاء الذين يقضون كل وقتهم على النيل ..

ولكن الحقيقة غير ذلك ..

ان النيل - كما روى لنا المراكبي المجد

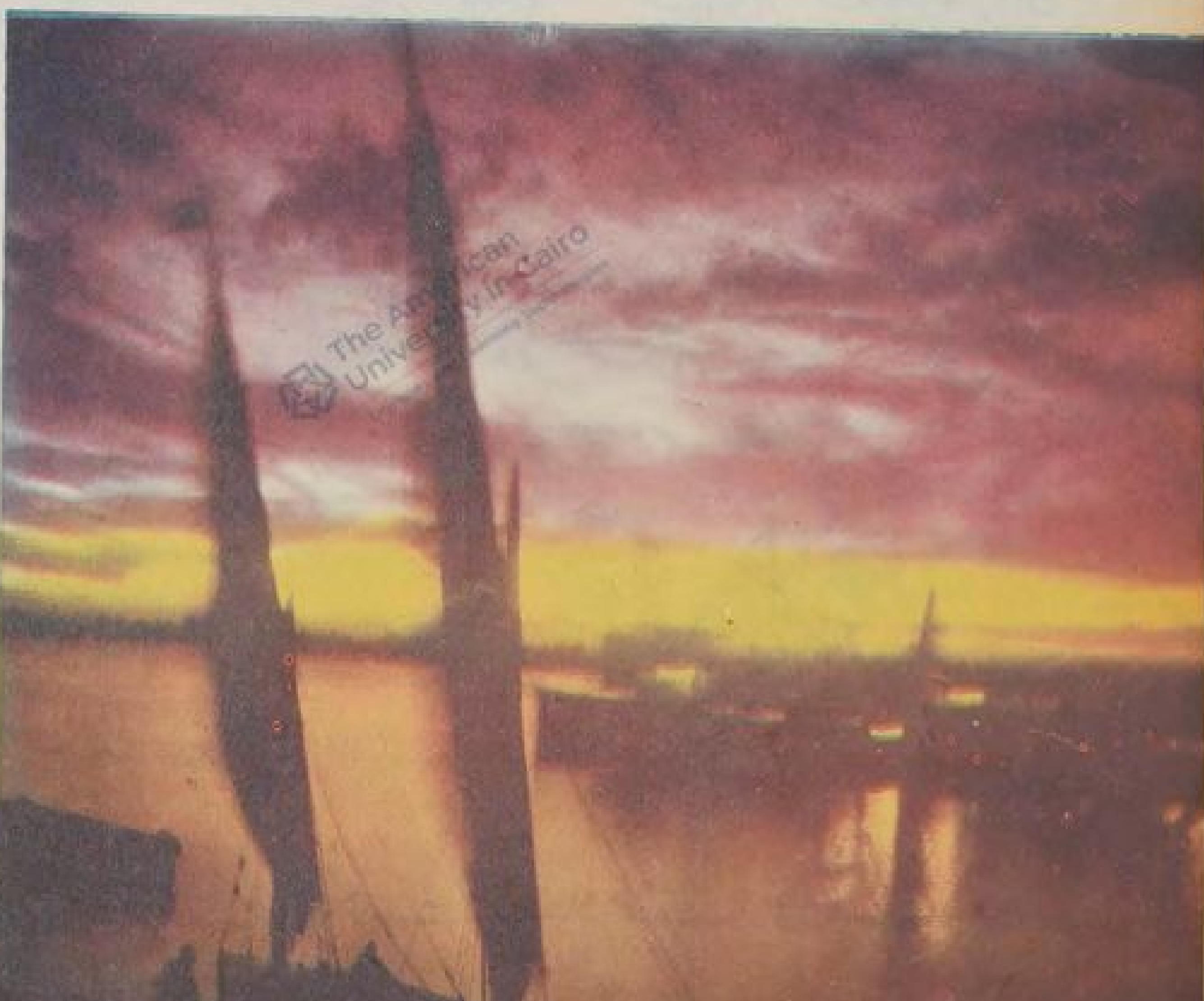

اقفز في الماء .. واسبح في الغروب .. من أجلي .. من أجل الحب !

● لوحة رائعة صنعتها المراكب الشراعية .. صورة نجدها في كل البلاد التي تمر بها النيل ..

● لحظة الغروب الرائعة فوق مياه النيل .. حيث تحفل الألوان في خلاء فوق صفحة الماء

● السياح الأجانب « تحت » شمسنا الدافئة .. و« فوق » مياه نيل الأقصر ..

● الماء والوجه الحسن .. فوق نيل القاهرة

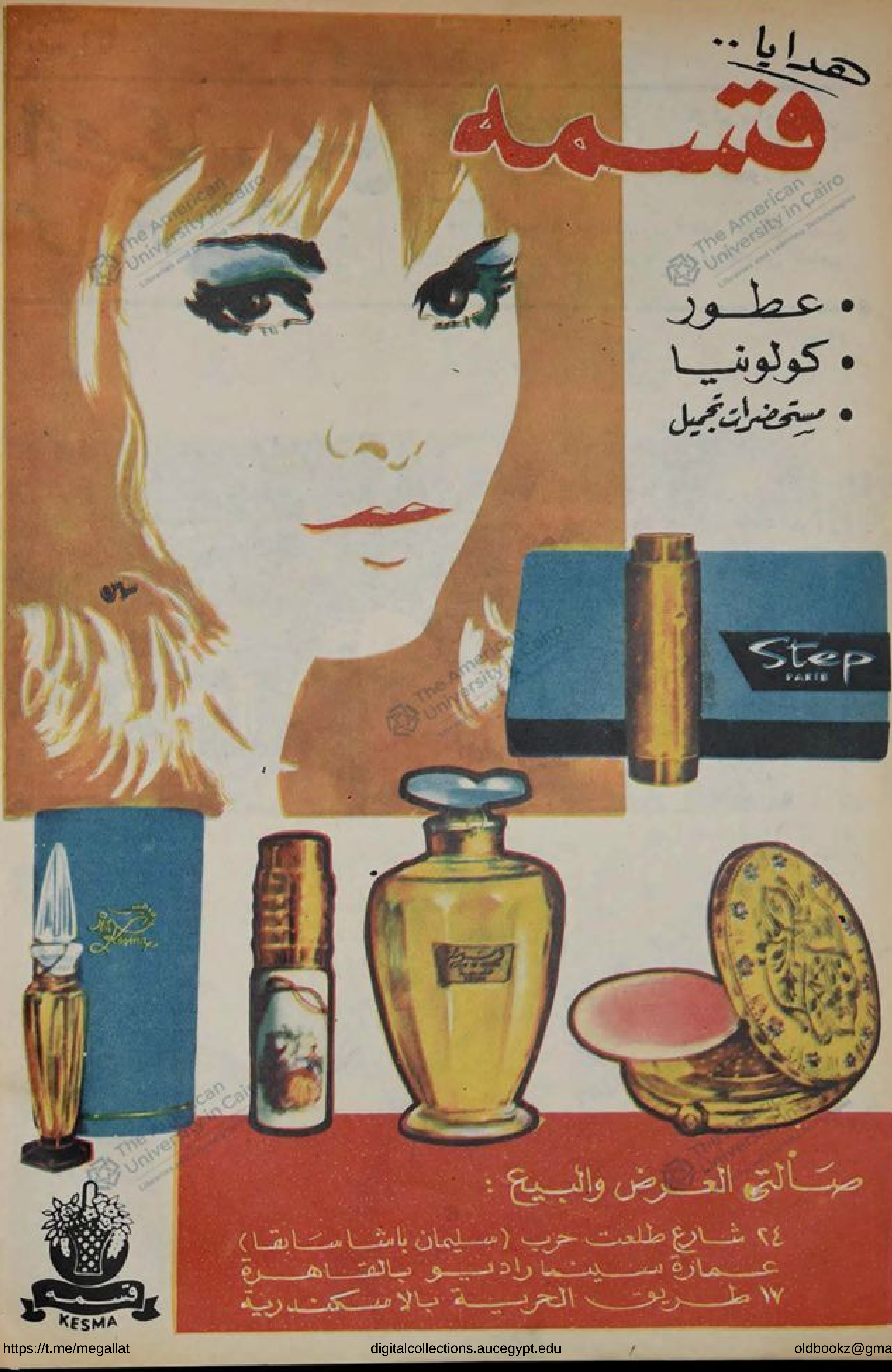
هدايا..
قسمه
• عطور
• كولونيا
• مستحضرات تجميل
Step
PARIS
صالتي العرض والبيع :
٢٤ شارع طلعت حرب (سليمان باشا سابقا)
عمارة سينما راديو بالقاهرة
١٧ طريق الحرية بالاسكندرية
قسمه
KESMA

# .. من هنا خرج الضظوى

فريق النادى المصرى بكامل نجومه .. هذا شاهين .. ان الفريق يضم ثلاثة حراس مرمى ابرزهم سيد عبد الله الذى لم ير المنتخب الا مرة واحدة ..

يعتبر النادى المصرى البورسعيدى اشهر اندية الجمهورية العربية فى تاريخ نجوم كرة القدم .

فمن ( معمل ) بور سعيد .. او النادى المصرى .. خرج ابو جباجة ، وعبدالرحمن فوزى ، وحمدين ، وحلمى ابو المعاطى ، والدو ، ومحمد ابوطه ، وحامى مصطفى ، السيد الضظوى ، واخيرا محمد بدوى وشاهين .

كل واحد من هؤلاء النجوم لم ينلها .. كانت اسماؤهم ترددها كل لسان من الناس .. وكانت صورهم تحتل الاماكن البارزة فى المجلات اليومية والمجلات .

ولكن النادى المصرى على طول الزمن يعانى من هؤلاء النجوم .. فتقدما الواحد منهم ، وبشد ( معاش ) الشهرة ، يبدأ فى التطلع ابرزا الى انوار القاهرة ، ثم لا يجد المصرى مناصا من الاستغناء عنه .

فاز الاهلى بنصيب الاسد من لاعبى بور سعيد فقد لعب له ابو جباجة ، وحلمى ابو المعاطى ثم السيد الضظوى الذى انهى حياته فى الملاعب بعد ثورة واسعة ، وصيت ذائع بين جدران النادى الاهلى . صحيح انه حاول فى السنة الاخيرة بعد ان انتهى كلاعب كرة فى الاهلى .. حاول ان يفعل شيئا للنادى المصرى الذى صنع منه لاعبا كبيرا .. ولكنه لم ينجح فى مهمته ، عاودة الحنين الى .... القاهرة .....

المجمى ، والجوزة ، فضلها جديدا على ... والنعب وذل الجهد .. ومن ... الطاف الى الذهن الذى ... من فرق الكورة ) .

## كراهية اندية القاهرة

.... مع الذين يقولون ان جمهور الاسماعيلية هو ( اول ) جمهور لكرة القدم .. ان جمهور الاسماعيلية هو جمهور من الملائكة اذا قورن بجمهور بور سعيد .. انهم هناك فى بور سعيد يكرهون اندية الاهلى .. والزمالك والترسانة كراهية لا حدود لها .. الى جانب انهم يشجعون ... يحبون .

.... الزينات تعلق ، واصوات الراديوهات ... والانوار تضاء ، والفرح يعم المدينة يوم يفوز المصرى على اى نادى من اندية القاهرة .. خاصة الاهلى .

قد يتساءل البعض .. ولماذا الاهلى بالذات ؟!

ارجو اذا اردت ان تعرف الجواب عن هذا السؤال ان تعود الى السطور السابقة وسوف تجد الجواب .

## اسباب اخرى

طبعا هناك اسباب اخرى تجعل جمهور بورسعيد ... كرة ... كرة ... عن ...

الاسباب معاملة اتحاد كرة القدم للنادى ، فقد حدث فى العام الماضى ان قرر الاتحاد وقف لاعب المصرى فاروق الدسوقى وشطبه من سجلاته لانه تعمد ضرب محمود حسين لاعب الترسانة .. كذلك قرر الاتحاد وقف الليوى اكثر من مرة .. ولم ينقذهما من هذه العقوبة الا المشير عبد الحكيم عامر الذى امر الموضوع برفع العقوبة عن اللاعبين .. ولكن لم تمض شهور حتى ظهرت مشكلة جديدة .. سخيفة هى مشكلة محمد بدوى .. قرر النادى المصرى ايقاف محمد بدوى على اثر خلافات بينه وبين اعضاء مجلس الادارة .. وكانت مدة الايقاف حوالى ستة شهور .. انتظر محمد بدوى .. وقدم اكثر من طلب للاتحاد لكى يعفو عنه .. لم يكتف محمد بدوى بهذا وانما تقدم بالتماس الى النادى طالبا العفو .. فأصدر النادى المصرى قرارا بالعفو عن محمد بدوى خصوصا بعد ان وضحت الحاجة الماسة اليه عندما تدهور مستوى الكرة فى النادى مع بداية موسم الدورى الممتاز .

فرحت بور سعيد كلها بقرار النادى .. ولكن اتحاد الكرة قال هذه المرة .. لا .. معيش عفو .

هنا وجدت الالسنة طريقها الطبيعى للكلام والرأى ... يا هو ... ده لو كان من ... مصر ... كان ... جه ناحيته ... اى حد ... والدمة ده وقال يا ... هو اتحاد الكورة ده ملكى ... !

وطبعا اضافت هذه الواقعة مزيدا من الحقد على اندية الكرة القاهرية .

## حكاية محمد بدوى

كان موسم الكرة فى الموسم الماضى هو افشل موسم مر بالنادى المصرى .. سارت نتائجه بشكل غير مرضى .. وسارت العلاقة بين اللاعبين والاداريين بشكل مزعج .. واشتد الحرج بين اعضاء مجلس الادارة . وكانت هناك عوامل كثيرة ادت الى هذا الخلاف ومنها موقف محمد بدوى .

طلب اليه بعض الاعضاء ان يبعد عن احد اعضاء مجلس الادارة الذى كان قد ... وهو محمد الغزل .. ولكنه رفض . فصدر قرار الايقاف .

ثم عادت المياه الى مجاريها بين محمد الغزل واعضاء المجلس فقرروا رفع الايقاف عن محمد بدوى .

— ... ... ... ... ؟

— انا راجل خدمت الكورة كتير .. وخدمت البلد كتير ورفضت عروض مغرية جدا علشان بلدى .. واخواتى واولادى لكن النتيجة انهم بيهموني .. ... والحكاية دى ؟

— مين اللى اتهمك ؟

— ما انت عارف بقه .

— مش عارف — والله .؟

... الناس اللى ... ما لهش ... سؤاله ...

محمد بدوي ..
عادل المصري

لاعبو المصري يستمعون الى محمد لهيطه سكرتير الكرة بالنادي انه يشترك مع عادل الجزار ومحمد موسى رئيس النادي في اختيار الفريق ..

# جمهور المصري .. لماذا يكره أندية القاهرة ؟

الاساسات والنظام الفارغ .
– انت عندك كام سنة ؟
– ٣٢ سنة .
– وناوي تلعب كمان كام سنة ؟
– والله ( أي ) لياقتي البدنية كويسة . امر لما احس باني كبرت .. حاعطل كورة .
– وايه رأيك في ناديكم . المصري ؟
– كويس .. عنده شوية اشبال حلوة !
– انت مثلت مصر دوليا ؟
– كتير .
– كنت بتلعب في اي مركز ؟
– والله ( أي ) لعبت في كل المراكز . باك . وسنتر هاف . وهاف . وساعد مجوم .
– لكن ايه احسن مركز بتلعب فيه ؟
– قلب الدفاع .

## اصغر لاعب

نجم جديد ظهر هـذا العام في فريق النادي المصري . اصبح هذا النجم الجديد حديث الناس في مدينة بور سعيد . اسمه محسن صالح . يلعب في مركز الجناح الايمن . هذا اللاعب سيكون له مستقبل كبير . والفرصة امامه ما تزال واسعة جدا . ان عمره لم يتعد السادسة عشرة الا ببضعة شهور . ونشوء من الرعاية والمران سيصل الى مستوى طيب جدا .

قلت له : مين علمك الكورة ؟
– عادل الجزار . مدرب الفريق .
– انت بتشتغل ايه ؟
– انا طالب في الثانوية بمدرسة بور سعيد .
– مين مثلك الاعلى في اللاعبين ؟
– من المصري محمد بدوي . والشاهين . ومن ( بره ) .. شحتة . وكان المرحوم رضا . الله يرحمه اعظم لاعب وابنه في الملاعب .

## المئات والملاليم

كان ( الخواجة ) كوكيرا – ( الله يمسيه بالخير ) يقوم بتدريب النادي المصري في الموسم الماضي . والمعروف ان حضرة الخواجة كان يتقاضى نظير هذا العمل مبلغا وقدره ١٣٠ جنيها مصريا .. غير السكن على ما اظن .

يعرف الكثير من فشله في مهمته . فانه استطاع بقدرة قادر أن يتعلم جميع الالفاظ التي يحاسب عليها القانون . ويقول المسئولون في النادي المصري .. كنا نود لو أن اولاد الحلال الذين التفوا حوله قاموا بتلقينه بعض الالفاظ المهذبة .. بالاضافة الى الالفاظ التي سبقت الاشارة اليها .. ( الابيحة ) .

ولاول مرة سمعنا عن مدرب يقوم بتصوير لاعب .. كما يقول هو .. في وضع شائن مع احد الاداريين . ولقد تبين بعد ذلك ان الصورة الخطيرة التي عثر عليها الخواجة كوكيرا كانت لاحد اللاعبين . وهو بملابس اللعب . اما الوضع الشائن في رأي كوكيرا فقد كان عبارة عن قبلة يطبعها المتفرج على جبين اللاعب . بعد ان سجل هدفا في المباراة . يعني قبلة ( فرح ) ..

عندما سألت بعض اداري النادي المصري عن سبب سوء نتائج الفريق في السنة الماضية قال لي الجميع بصوت واحد : مدرب زي ده . ايه اللي يقدر يعمله اكتر من اثارة الحزبية والشقاق . والخصام بين اللاعبين . كان لازم يفشل وكان لازم نتائج النادي تنهار .

قلت لهؤلاء .. ومن هو المدرب الذي يشرف الآن على النادي المصري .. فقالوا لي .. في نفس واحد ..
– عادل الجزار .
– بياخد كام .. ؟
وهنا سكت الجميع لان المبلغ الذي يتقاضاه عادل الجزار .. ( اعزل ) من أن يذكر . فالاثون جنيها لا غير .

رغم النجاح الذي حققه عادل الجزار في وقت قصير .. فان مجلس الادارة ( الموقر ) لم يفكر حتى الآن في رفع قيمة المكافأة التي يتقاضاها عادل . فيامجلس ادارة النادي المصري مدد !

– قلت لعادل الجزار :
– كيف نجحت في مهمتك مع الفريق ؟
– استطعت أن أجعل الفريق وحدة واحدة . مفيش حقد . مفيش شقاق . كلنا بنحب بعض . مفيش واحد دلوقتي بيشتم في زميله من وراه . كلنا واضحين جدا .
كمان فيه حاجة مهمة جدا وهي ان كل واحد واخد حقه كاملا .
– وانت .. واخد حقك ؟
– ..... المهم ان انجح في مهمتي .
– الم تسافر الى الخارج في بعثات دراسية ؟
– لو كنت في القاهرة كنت سافرت اكثر من بعثة !
– اشمعنى القاهرة ؟
– اقرب طريق الى المسئولين في اتحاد الكرة ! !
– مش فاهم حاجة .
– اتحاد الكرة كان في امكانه ان يختارني مع زملائي طه الطوخي وحلمي حسين الشيخ في القاهرة لكي نسافر في بعثة دراسية ولكن اللي حصل انهم اختاروا الاثنين وتركوني . مؤكد لو كنت في مصر كانوا حسبوا لي . على العموم قدمت مذكرة لاتحاد الكرة . وفعلا طلبوني . وامتحنوني . ويمكن أسافر . لكن بعد ايه ؟
– ما هو في رأيك سبب هجرة معظم لاعبي النادي المصري الى القاهرة .
– الوقت .. خد مثلا واحد زي حلمي ابو المعاطي . دا راجل دلوقتي موظف درجة ثالثة . فتفتكر لو كان بقى في بور سعيد مثلا . كان وصل للمركز ده . ما افتكرش . مصر فيها اهتمام واضواء . انما احنا هنا . فلا !

البدوي متوسط دفاع النادي المصري .. يقود مران المصري في غياب عادل الجزار

– هل تطمع في الفوز بالدوري او بالكاس ؟
– ليه لا . احنا فريق كويس . ومستوانا مش أقل من أي نادي في الدوري العام . بس ظروفنا وحشة !
– ما هو اساس نجاح أي فريق في رأيك .
– أولا علشان يكون عندي في النادي المصري .. تيم كامل .. لازم يكونوا كلهم من ابناء بور سعيد . انا لا أؤمن اطلاقا بأن اشتري لاعب من برة . الكورة عندنا اساسها التعصب للنادي . وحبه والتضحية في سبيله . ودا اللي انا حرصت عليه اول ما ابتديت مع النادي المصري .
– هل انت مدرب ناجح ؟
– اعتقد .

## سنة ١٩٢٠

لمعلوماتك بسرعة ..
- تأسس النادي المصري سنة ١٩٢٠ .
- فاز بالكاس السلطانية في اعوام ٣٢ ، ٣٢ ، ٢٥ ، ٢٦ .
- تعاقب على التدريب فيه جاك بيركون ، ليزي كوبيه ، جولماكرايد ، ثم كوكيرا واخيرا عادل الجزار .
- وصل النادي المصري الى نهائي كاس مصر سنة ١٩٥٤ ، وسنة ١٩٥٧ ، ولم يحصل على الكاس .
- يضم النادي المصري فرقا تحت ١٦ ، ١٨ ، ٢١ سنة .
- اكبر لاعب في الفريق هو محمد بدوي واصغر لاعب هو محسن صالح .
- معظم لاعبي النادي المصري ( تلاميذ ) في مدرسة بور سعيد الثانوية . منهم محسن صالح . والبسر . والقرناوي . وغيرهم .

محمد الغزل .. استقال من مجلس ادارة المصري ! !

- قدم عادل الجزار عددا من الوجوه الجديدة منهم .. القرناوي . والبسر وعبد الله عبد اللطيف . وصالحا .
- بصراحة .. حب الجمهور هناك هو التعصب الزائد على الحد وادمانه الكرة لدرجة انك لو فتحت ( بقك ) بكلمة واحدة ضد النادي المصري .. لتلقيت لعبيا لا بأس به من الشتائم . وربما الشلاليت .. على العموم .. هـذا ارحم من طوب الزمالك . الذي كان سببا في غرشته ابو رجيلة .

محمود عبد الهادي

في منزل وزير الصحة العراقي : "عالجت قرحة الاثني عشر بطريقة التجميد" !

في حجرة العمليات وقفا حول المريض .. ثم يمسح كل منهما عرقه بعد الاجهاد .. ويبتسمان .. ويتطور رباط الزمالة والقرابة بينهما الى الزواج .

انها اشهر طبيبات العراق .. واستاذة امراض النساء .. ومديرة مدرسة التمريض .

وهو وزير الصحة العراقي الآن .. واشهر طبيب باطني .. واول من ادخل علاج قرحة الاثني عشر بطريق التجميد .!

● حجرة صغيرة للهندسة الالكترونية يقضي فيها د. عبد اللطيف البدري وزير الصحة العراقي بعض الوقت لممارسة هوايته

## زوجة الوزير تقول :

# "أمنيتي تحقيق مشروع تنظيم الولادة"

تصوير : نزار السامرائي

● د. عبد اللطيف البدري وحرمه ونجلاهما « رفل » و « لهب » ..

في ضاحية المنصور اجمل احياء بغداد بمنازل المعادي عندنا – كان موعدنا معها على الغداء .. وفي حجرة بسيطة وانيقة .. جلسنا الى المائدة الدسمة : الارز بالكاري والبرغل باللحم وحساء اللبن .. وخليط عجيب من الاطباق المختلفة .. اغلبها عربي .. وان كان بينها بعض اطباق ايرانية وتركية ..

### زمالة .. وقرابة

وبلهجتها العراقية الطريفة .. بدأت تتحدث . لقد تخرجت الدكتورة لمعة البدري من كلية الطب ببغداد .. وكان ابن عمها عبد اللطيف زميلا لها .. وفي القاهرة التقيا في الدراسات العليا .. هي في دبلوم امراض النساء والولادة وهو في دبلوم الامراض الباطنية ..

وكانت حياتهما عادية كأي زميلين .. ولكن رباط الدراسة والمهنة جعل التفكير في الزواج يتمشى مع الدبلومات .. ونال هو زمالة كلية الجراحين الملكية بلندن .. وكان العراقي الاول في بيانها .. ونالت هي نفس الدرجة العلمية وكانت العراقية الاولى ايضا ..

ثم تزوج الزميلان .. ومضت السنون .. والآن ابنهما الاكبر يدخل كلية طب بغداد .. بينما يشبع ابنهما الثاني هوايته في الهندسة الالكترونية ..

وسألناها ما رأيك في زواج الطبيب من الطبيبة ؟

قالت : انها حياة متاعبها معقولة ومحتملة .. لان كلا من الزوجين يفهم الآخر ويقدر مسئوليته .. وانا لا اعتقد ان اي زوج في العالم يحتمل ( التليفون ) يطلب زوجته للعمل الساعة ٢ او ٣ صباحا .. الا اذا كان طبيبا عاش نفس التجربة

### ايهما اصلح ؟

وتحدثت الدكتورة لمعة عن ايهما اصلح لتخصص امراض النساء والولادة المرأة أم الرجل ؟ فقالت : ان هذا يعتمد على البيئة .. فعندنا في الشرق مثلا مازالت بعض السيدات يجدن حرجا بالنسبة للطبيب .. وهنا تكون الطبيبة اصلح .. وفي رأيي ان الطبيبة اصلح فعلا بالنسبة للولادة .. لانها تعرضت لنفس تجربة الولادة وعانتها لحظة بلحظة !!

وقبل ان يصبح زوجها الدكتور عبد اللطيف البدري وزيرا للصحة .. كان عميدا لكلية الطب اي رئيسا لزوجته .. ووصفت الدكتورة لمعة هذه المرحلة .. بأنها لم تحدث اي خلاف بينهما .. لانه كان في الكلية رئيس عمل .. وكانت له الرئاسة ايضا كرجل بيت !

### مشروع تمنته

وتناولت الدكتورة لمعة المشروع الذي كانت ترجو تحقيقه اذا اصبح زوجها وزيرا للصحة .. فقالت : كنت اتمنى تحقيق مشروع تنظيم مستشفيات الولادة في البيت .. وهو يقتضي الاستعانة بالاطباء والطبيبات الجدد وعربات للاسعاف .. على ان يكون مع الطبيب زائرات صحيات للقيام بالتوعية الصحية لكل من في البيت .. واملي كبير في ان يحقق زوجي هذا المشروع ..

وكان الدكتور البدري منشغلا مع ولديه في حديث عن اشياء كثيرة وخصوصا اللعب الالكترونية .. وهنا سألناه عن امنيته التي كانت تداعبه وهو صغير .. لم تحققت .. فقال : تمنيت ان اكون عميدا للطب وتحقق ذلك والحمد لله .. ثم تمنيت وانا عميد ان يصبح مستشفى الجمهورية .. مستشفى جامعيا لكلية الطب مثل مستشفى القصر العيني بالقاهرة .. وكان هذا اول قرار وزاري اصدرته وانا وزير .. واصبح مستشفى الجمهورية مستشفى جامعيا ..

### الخدمات في الريف

وتحدث وزير الصحة العراقي عن الخطة الجديدة للخدمات في الريف .. وقال : اننا نحاول ان نمنع خطأ التشبع في الخدمات الطبية بالنسبة للمدن .. ونهدف لنشر الخدمات في القرى .. ولدينا الآن مركز صحي في ( ابو غريب ) والقرى التي حولها .. ونحن بصدد انشاء مراكز على غراره في المناطق الاخرى وامكانياتنا الآن ٣٥٠٠ طبيب بالنسبة لعدد السكان الذي يبلغ سبعة ملايين ونصف مليون نسمة تقريبا .. وهي نسبة ليست سيئة بالنسبة للدول التي في طور النمو .. ويمكن الاعتماد على هذا العدد بحيث يوزع توزيعا عادلا على المساحة السكانية كلها .

### .. التمريض

اما بالنسبة لكلية التمريض فانها ناجحة وخاصة بعد تجربتها بالاسكندرية .. ونحن في حاجة لاكثر من مدرسة وكلية للتمريض .. لان نصف نجاح الطبيب يقع على تنفيذ التمريض نفسه ..

وهنا قالت زوجته السيدة لمعة – وهي عميدة كلية التمريض الآن – لقد قررنا منح حاملات البكالوريا منحة تفرغ – اي مرتبا يعطى لهن – لكيلا يمارسن عملا آخر ويتفرغن للدراسة .. وبهذا نشجع الكثيرات من العاملات على الالتحاق بالكلية ..

### .. الاولاد ..

وتطرق الحديث الى تربية الاولاد .. وسألناها الى اي مدى يتدخل زوجك الوزير في تربية الاولاده .. فقالت : انه يوجههم كأصدقاء له .. وقد اثرت شخصيته عليهم جدا .. فالكبير اختار مهنته .. لكي يكون طبيبا مثله .. والاصغر اخذ هواية والده وهي الهندسة الالكترونية مهنة له .. ويعد نفسه لها فعلا ..

ومن ناحيتي انا احاول ان اعلمهما مقاومة الامراض والاسعافات الاولية .. وهما يمارسان ذلك مع اصدقائهما ..

وفي رأيي ان انسب عدد من الاطفال لتكوين اسرة مريحة هو ثلاثة او اربعة اولاد .. ذلك لان بلدنا مساحتها واسعة جدا .. وعددنا قليل نسبيا !

### اسعد لحظاته واسواها

وهنا كان الدكتور عبد اللطيف البدري وزير الصحة العراقي يستعد للخروج لحضور اجتماع مجلس الوزراء .. فسألناه عن اجمل لحظة في حياته .. فقال على الفور : لحظة ان فتح باب زنزانتي في السجن صبيحة يوم ١٤ رمضان .. وعلمت ان عبد الكريم قاسم قد قضي عليه وان العراق سيبدأ عهدا جديدا .

ومن اسوأ لحظة في حياته .. قال : انها تلك التي حدثت عندما ذهبت الى معركة فلسطين .. وانتهت نهايتها القاسية .. وهي الضياع ضياع فلسطين .. ولكنه درس تعلمنا منه اشياء كثيرة ..

نعم الباز

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض

# تربية الطفل .. بالهدايا

كل ما يخص الطفل .. يتطلب من الام اهتماما ورعاية حتى توفق في اختيار مايحتاج اليه . ومسئوليتها تحتم عليها ايضا أن تراعي الذوق والبساطة فيما تنوي شراءه . اذ يمكنها بهذا الاتجاه ان تنمي شخصية طفلها منذ حداثة سنه وتغرس فيه اولى لمسات الفن والذوق فيشب وهو يرتكز على اسس سليمة تساعده على استكمال شخصيته فيما بعد . وهذا ما تؤكده الام الفنانة سميرة احمد ففي رأيها ان الكرسي مثلا يجب اختياره بحيث تضمن الام ثبات ساقي الطفل عندما يجلس عليه حتى لا يصيبهما التعوج مما يؤثر على نفسية الطفل مستقبلا . وكذلك الشماية يجب ان تكون مزودة بعجلات متحركة لنفس السبب .

وفي استطاعة كل أم أن تضفي على حجرة طفلها لمسات فنية بأفكار بسيطة وسهلة التنفيذ . اختيار ناموسية رقيق يغير من جو الغرفة ويشيع فيها البهجة .. حتى الشماعة يمكن الاستغناء عن الشكل التقليدي لها وتزويد غرفة الطفل بأخرى تزينها رسومات قريبة لقلب الطفل وتفكيره ايضا .. وهذه مجموعة من الافكار يمكن للام ان تستغلها ولن تكلفها الكثير .

**سميرة عبد الفتاح**

● مشاية ثمنها ٦٥٥ قرشا وقد زودت ارجلها بعجلات تتحرك مع اتجاه الطفل ..

● كرسي مزود بقاعدة يقضي فيها الطفل حاجته .. ثمنه ٢١٠ قروش ويمكن استخدامه من الشهر الثامن

● بدلة تريكو لطفل تتراوح سنه بين ٩ شهور وسنة وتتكون من قطعتين جاكيت وبنطلون طويل وثمنها ٢١٠ قروش ..

● بدلة تريكو لطفل يبلغ من العمر ٣ سنوات وتتكون من بلوفر مقفول وبنطلون وبونيه وثمنها ٣١٥ قرشا ..

● كيس لحفظ ملابس الطفل وهو على شكل دجاجة ثمنه ١٨٥ قرشا ويمكن تنفيذه من بقايا الاقمشة ..

● شماعة طريفة عبارة عن رسم لشخصية ميكي ماوس وثمنها ١٥٥ قرشا ..

**أخبار هي**

# أهلاً .. أكل العيد!

بانقضاء شهر رمضان المعظم تبدء أيام عيد الفطر .. ولا شك ان كثيرا من الاسر قد بدأت تفكر في الاستعداد لعمل الكعك والغريبة .. وهى حريصة على شراء قسط وافر من الدقيق الفاخر والسمن البلدى .. والعسل الابيض .. والسكر البودرة لتتمكن من عمل الفتان الكعك والغريبة التى تسمح لها باهداء الاقارب والاصدقاء الى جانب كميه وافرة تكفيها الى ما يقرب من ايام العيد الكبير .

وسيدة البيت تنسى المجهود الشاق عليها .. والوقت الطائل الذى يستغرقه العمل .. والمصاريف الباهظة التى ترهق ميزانيتها فى نظير اشباع رغبتها الكامنة فى حب التفاخر .. والكرم الزائد فى الضيافة .

وانا لا اطالب ربة البيت بأن تلغى عادة قديمة تدخل من غير شك السرور والبهجة على ايام العيد وفيها كرم وبر ومودة .. الا انى اطالبها بأن تطور مع الزمن .. وتساير المجتمع .. وتحس بحاجة الدولة : فقد اصبح الزمن قيمة كبرى بدأ فى صورة ليال متعاقبة لعمل الكعك والغريبة .. واصطر المجتمع الاشتراكي المتحضر السيدة للعمل فأصبح وقتها ومجهودها لا يسمحان لعمل صاجات الكعك والغريبة .. وقلت ايادى الخدم العاملة فى المنازل بعد ان استوعبتها المصانع لانتاج ما هو مجدى وانفع .. وازداد عدد السكان وكثر الاستهلاك وحددت الدولة انتاجها لسد حاجات الشعب .. فلا اقل من ان تساهم كل اسرة فى توفير حاجة باقى الاسر بأن تختصر من كميتها المعتادة وتعمل من الكعك والغريبة ما يسد حاجتها لمدة اسبوع العيد ولكى لا تقل اسرة مكونة من اربعة اشخاص بالضبط ٢ كيلو دقيق لعمل الكعك و ٢ كيلو آخران لعمل الغريبة اذا هى استبعدت كليو خامسا لعمل بعض انواع من البيتي فور او الكيك الصغير الى جانب بعض اطباق الحلوى او الفاكهة وبذا تخفف من المجهود والتكاليف الى جانب تنويع الضيافة وجعلها مشهية .

واليك سيدتي بعض الاصناف المقترحة :

## ١ - كيك الشيكولاته :

**المقادير :**

ربع ك دقيق - وربع ك سكر - وربع ك زبدة او سمن هولندى - ذرة ملح على الدقيق - ٦ بيضات - ٢ ملعقة كبيرة شيكولاته بودرة او ملعقة واحدة كاكاو فانيليا - ربع ملعقة شاى خميرة بيكنج بودر .

**الطريقة :**

١) تخفق الزبدة حتى تلين ثم تضاف اليها السكر وتخفق فى الخلاط حتى تصبح كالقشدة .

٢) تخلط الشيكولاته مع الدقيق كذا ذرة الملح .

٣) يضاف الدقيق الى خليط السكر والزبدة بالتبادل مع البيض مع الضرب حتى يخفق ويتجانس وهكذا حتى ينتهى المقدار مع ملاحظة اضافة الخميرة الى آخر كمية الدقيق .

٤) تضاف الفانيليا وتقلب جيدا .

٥) تدهن قوالب صغيرة بالسمن وتوزع عليها العجينة . بحيث تصل الى ثلثى كل منها .. تخبز فى فرن متوسط مدة ٢٠ ق حتى تنضج .. تقلب على منخل وتترك لتبرد .

٦) تغطى بحلوى الشيكولاته (الشيكولاته خفيفة ساخنة على نار هادئة ومضاف اليها قليل من الزبد) .

## ٢ - كيك الورد :

**المقادير :**

ربع ك مسحوق الارز



# قصة البنت الطيبة والغول

البنت الحلوة ترتدى فساتين وأرواب وبنطلونات لا اول لها ولا آخر .. والفيلا محمة جدا ديكورات وسجاجيد وتحف والبفونات خضراء وحمراء وعلى جميع الالوان .. وسفرجية وطباخين ودواين .. وسلالم انيقة مليئة بالزهور لتصعد من وسط الصالة الى غرفة النوم الفاخرة .. ورسوم على الحائط وقلات وتابلوهات وتحف وأشياء غريبة اخرى انا شخصيا لا أعرف أسماءها .. فأمامى قصر .. قصر حقيقى يصلح لاقطاعى سابق أو مليونير لكننا مع ذلك نشاهده كل يوم فى السينما والتليفزيون ويتفنن السادة مهندسو الديكورات فى تقديم الفيلا الانيقة كأنهم ما تكون لم يقل البطل صاحبها حسين بك او حمدى بك او اى اسم آخر شاب يعمل مديرا لشركة او محاميا او طبيبا .. وتدور القصة .. ويتبادل الولد مع البنت كلاما .. أى كلام لم تخرج البنت الحلوة قاصدة الى الجراج لتركب سيارة حريرية لا أدرى كيف تصل الينا الا هذا البلد وتدور الفصول فتعرف وتبقى الفيلا الفخمة - البطل الحقيقى - عالقة فى رأس زوجتى .. وفى رأس كل زوجة .

تشاهد الفخامة والاناقة فتصدق ان فى بلادنا ناسا يعيشون هكذا .. وتصدق ان الصورة التى تراها صورة حقيقية لمنزل مدير شركة .. او محام ناجح .. فاذا كانت هى زوجة لمدير شركة فليس أمامها سوى ان تكون مثلها الاول .. وتحلق فى شاشة التليفزيون لترى شكل التحفة او السجادة لتحلف برأس والدها الغالى انها لازم تشترى مثلها من على الاقل من البنت المعروفة دى ..

هذه القصة تحدث كثيرا .. قد تتخذ صورا متعددة لكنها تحدث على اية حال .

والحقيقة ان السينما والتليفزيون يستطيع انهما اداة هامة فى تشكيل ذوق الناس وأحاسيسهم وانها عندما تعرض عليهم كل ساعة .. وفى كل برنامج هذه الفخفخة الزائدة عن الحد .. وعندما تقدم لهم نماذج شاذة وغير موجودة فى مجتمعنا وان وجدت فهى حالات شاذة ومصيرها الى زوال .. انما تؤثر فى عقول الناس وتحاول ان توهمهم ان هذه الفخامة هى المقياس الوحيد الصحيح للحياة السعيدة ..

لست ادرى لماذا لا يقدم لنا التليفزيون منازل كالتى نعيش فيها .. وسيدات يرتدين نفس الملابس التى تلبسها زوجاتنا . وانا لا املك ان اوجه حديثى للسادة مهندسى الديكور فهم فيما يبدو يعيشون فى عالم غير عالمنا لكنى انا وانت استطيع ان نفهم بعضنا جيدا ولهذا سأوجه حديثى اليك انت ..

لا تصدقى هذه المظاهر الزائفة التى ترينها فى السينما .. فهى مجرد ديكورات من الكرتون والابلاكاج وهى أشياء شاذة لا تتناسب ولا يمكن لها ان تتناسب مع مجتمعنا الاشتراكى ..

لكن علامات الدهشة تعلو وجهك وانت تسألين .. هل من المستحيل ان يوجد شىء كهذا فى ظل الاشتراكية ؟

واسمحى لى ان اقدم لك اجابة مختصرة تريحك وتريح اعصابك واعصاب زوجك .. نعم مستحيل .. مستحيل ان يعيش ناس فى هذا الجو من الفخامة فى ظل الاشتراكية .

ولكى اشرح لك وجهة نظرى اسمحى لى ان اشبه كل الدخل القومى بفطيرة شهية على مائدة فى مدرسة داخلية .. كل الفتيات ساهمن فى صنعه .. ومفروض طبعا ان تنال كل منهن قدرا متساويا .. لكن واحدة من الفتيات تحضر مبكرة وتلتهم نصف الفطيرة فى أول خطفة .. والنصف الباقى فى الخطفة الثانية .. ولا تنال واحدة من الفتيات الطيبات سوى ملعقة صغيرة لا تكفى شيئا .

هكذا يعيش المجتمع الرأسمالى .. يعمل الناس جميعا لانتاج الدخل القومى .. لكن مغارف ضخمة تمتد بها ايدى حفنة من العملاء لتلتهم معظم الدخل .. ولما كان نصيب الفرد الواحد يزيد على عدة ملايين من الجنيهات فان قدرا كبيرا من هذا الدخل يتحول الى فيلات وقصر وليال حمراء وهكذا .

والاشتراكية ليست سوى طريقة لتوزيع الملاعق على جميع الناس بحيث تستطيع كل واحدة ان تشرب تقريبا مثل الاخرى مادامت قد ساهمت فى اعداد الشوربة بقدر من العمل مساو للآخرين ..

ولكى نوزع الملاعق بالتساوى .. يجب ان نسحب « المغرفة » من يد الرأسمالى .. اى نقوم بما يسمى بعملية تذويب الفوارق بين الطبقات .. ان ينال الناس نصيبا متقاربا من الشوربة ..

باختصار يا عزيزتى .. ان كل ما تشاهدينه فى التليفزيون لا يمكن ان يوجد .. ولا لسحت المغارف من ايدينا جميعا .. لأن الشوربة كلها لفرد واحد يلتهمها بأكملها .

**رفعت السعيد**

# فى الشارع عرض للأزياء !

منافسة حامية بين المانيا وباريس على ازياء حواء .. والمنافسة لا تدور فقط حول الموديلات والابتكارات والتقاليع وانما تتضمن طريقة العرض نفسها ..

فقد اقيم اخيرا فى فرانكفورت عرض ازياء فى ( عرض الشارع ) فظهرت مانيكان على عربة خضار وهى ترتدى السابيل من الجرسيه المنقوش ويتكون من فستان قصير جدا يكشف عن الركبة وجورب طويل من نفس القماش . وبعدت مانيكان ثانية متعلقة فى عمود الكهرباء لتعرض فستانا من التريكو وهو قصير وترتدى معه جورب من نفس النوع .

ربع ك دقيق
ربع ك زبدة
٥ بيضة
ربع ك سكر ناعم
معلقة شاى خميرة بيكنج بودر
٢ ملعقة حلو ماء ورد
قليل من اللون الاحمر (كشينيل)

**الطريقة :**

١) يخلط مسحوق الارز مع الدقيق (مسحوق الارز يجعل الكعك خفيفا) .

٢) تدعك الزبدة حتى تلين ثم يضاف اليها السكر ويستمر فى الدعك حتى تصير كالقشدة .

٣) يضاف خليط الدقيق والارز والبيض بالتبادل مع الدعك - ويضاف الخميرة الى اخر ملعقة من الدقيق .

٤) يضاف ماء الورد واللون بشرط ان تكون العجينة لينة نوعا ولونها وردى

٥) توضع العجينة فى اطباق من الورق الخاص بدون دهن ( كأطباق البتيفورات الورقية الا انها اكبر قليلا فى الحجم ) بحيث تصل الى ثلثى الطبق ، ثم ترص الاطباق على صينية وتدخل الفرن المتوسط الحرارة .

٦) تترك لتبرد وتقدم باطباقها الورقية بعد ان تنزع .

## ٣ - مراكب بالشكلمة

(١) العجينة عبارة من ربع ك دقيق - قرفة ملح ، ثمن ك زبدة أو سمن هولندى - تفرك الزبدة فى الدقيق حتى تختفى ثم تعجن بماء بارد مضاف اليه نقطتان ليمون العجينة متوسطة الليونة - تفرد العجينة بالشابة ورقيقا وتكسى بها قوالب مسمرة مدهونة بالسمن ( هناك قوالب بيضاوية تشبه المراكب )

(٢) يخرم قاع كل مركب بالشوكة ، ثم تحشى بشكلمة اللوز التالية :

خليط من ٢ أوقية لوز مقشور مفرى أوقية سكر + ١ أوقية زبد دعكت جيدا حتى صارت كالقشدة ١ بيضة - بشر ليمونة وعصير نصف ملعقة شاى ليمون

(٣) تخبز فى فرن متوسط الحرارة ثم تقلب على منخل سلك لتبرد .

(٤) يرش سطحها بالسكر البودرة وتقدم .

٤ - يمكن تقديم بعض الفاكهة المحفوظة كالخوخ أو المشمش اوالكمثرى مع شرابها فى كاسات من البللور مع كريم شانتيه وتزركش باللوز المقرى او تعمل سلطة فاكهة مكونة من :

خليط من الفواكه الطازجة كالبرتقال و اليوسفى والموز مقطعة بنظام خليط من الفاكهة المحفوظة مقطعة كذلك .
شراب الفاكهة المحفوظة او شراب سكرى كشراب الكنافة مثلا .

**الطريقة :**

تخلط جميعها معا وتعبأ فى كاسات أو أطباق الخشاف - وتزركش بوردات من الكريم المخفوقة المحلاة ( كريم شانتيه ) وبعض قطع الفاكهة المستعملة وتقدم .

## ٥ - تريفل :

فضلات بسكوت أو كيك ..
بواقى فاكهة طازجة او محفوظة -
شراب الفاكهة المحفوظة او عصير برتقال
كسترده مكونة من : رطل لبن وملعقة كبيرة كسترده بودرة وسكر التحلية .

**الطريقة :**

١) تحضر اطباق الخشاف الصغيرة أو كاسات كبيرة نوعا من البللور .

٢) يوضع فى القاع خليط من الفواكه اللونة وتدمن فضلات البسكوت اوالكيك بالمربى وتغطى بها الفاكهة بشكل منتظم يغطى سطحها سطحا .

٣) يسقى الجميع من آن لاخر بالشراب او العصير ويترك حتى يتشرب تماما .

٤) تعمل الكسترده بأن يحلى اللبن ويغلى - وتذاب الكسترده البودرة فى قليل من اللبن البارد - ثم يصب اللبن المغلى عليها وتقلب جيدا - ثم يرفع الجميع على النار مع التقليب الجيد حتى تغلى وتغلظ نوعا ( لتعطى طعم الملعقة ) .

٥) اصب الكسترده على وجه الاطباق بحيث تغطى كل السطح بنظام وتترك لتبرد .

٦) يزركش السطح ببعض الفاكهة المستعملة واللوز المقرى والكريمة المخفوقة وتحفظ الاطباق فى الثلاجة لحين الاستعمال .

**السيدة/عصمت رشدى**
**استاذة التغذية بالمعهد العالى للاقتصاد المنزلى**

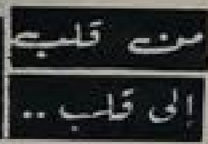

# من قلب إلى قلب ..

**بقلم : ابراهيم المصرى**

**كنت اعرف انى رجل غيور ، فلكى اضمن راحتى واجنب نفسى عذاب الشك والغيرة ، تزوجت فتاة من منبت طيب ، جميلة ومحتشمة وتقية ، واعتقدت انى سأطمئن بقربها واسعد ، ولكنى لم اكد اتزوجها واشعر ان العيون تحوم حولها وان جمالها الرائع يخطف ابصار الرجال حتى عاد شيطان الغيرة فتملكنى ، فضيقت عليها الخناق بالرغم منى واحتجزتها فى البيت ، وحرمتها حتى من زيارة اهلها خشية ان تتصل بابناء عمها الشبان ، ولقد احتملت هى هذه الحياة طويلا ، ثم ثارت ثورة عارمة وطلبت الطلاق ، فانا احبها واتعذب ، لا اريد ان انفصل عنها ولا استطيع ان اقهر غيرتى ، فماذا افعل ؟ ..**

**م-٠١٠٠٠ بالقاهرة**

ما الذى يثير غيرتك ياسيدى ؟ الان امراتك جميلة ، ولكن الجمال لا يتعارض مع الفضيلة اذا كانت المرأة نفسها فاضلة ، وانت فى رسالتك اشدت بفضيلة امراتك ، واذن فانت رجل ملتهب الخيال ، وخيالك المضطرب الموسوس هو الذى يثير غيرتك ، ويطغى على عقلك ، ويفسد تقديرك وحكمك ، ويوشك ان يفقدك المرأة التى تحبها من حيث تريد ان تحرص عليها وتحتفظ بها ، فاعلم ياسيدى ان المرأة تنشد الزواج للحياة لا للموت ، وان اقصى امانيها ان تستمتع بالدنيا فى صحبة رجل يحبها لا ان تودع الدنيا من اجل هذا الزوج كائنا ماكان حبه لها ، فانت بحبك الانانى الغيور تستحيل الى مستبد وطاغية ، فتبغض امراتك فيك ، وتشعرها بأن حبك شرك منصوب لها وسلاسل تلتف حول عنقها وتخنق فيها كل حرية وكل كرامة وكل حياة ، فاقهر غيرتك بالتحكم فى خيالك والنظر الى حقيقة امراتك والا فانفصل عنها ولا تعذبها وتعذب نفسك ، غيرتك يجب ان تفهم ان خيالك هو عدوك واذا انت لم تستطع كبحه والسيطرة عليه فانت لن تسعد بعد ذلك مع اية امرأة ، ولن تجد الراحة فى اى زواج .

### انانية العذارى

**انه جميل وظريف ، وهو خطيب اختى وقد كانا فى مبدأ الامر متفقين ثم تبين لى انهما يختلفان على كل شىء ، وان اختى تستبد بالشاب وتحاول ان تتحكم فيه ، فتدخلت انا بينهما عسى ان اكون واسطة تفاهم وسلام ، ففشلت ، فتولدت فى نفسى نحو الشاب احساس عميق بالشفقة ، فاحببته وشعرت انه يصلح لى اكثر مما يصلح لاختى ، فماذا افعل ؟ انى اخشى ان تفقده فلا يكون لاختى ولا لى ..**

**س ٠٠٠ بشبرا**

هل شكا اليك الشاب من اختك ، وهل بدا عليه انه ينفر منها ، وهل تقرب اليك فجأة واشعرك انه يؤثرك عليها ؟ ... كلا ، اذن فهو يحتمل استبدادها لانه يحبها ، فكيف يصور لك خيالك انه قد يعرض عنها ويتزوجك انت ، وكيف يزين لك هذا الخيال ان أختك قد تتخلى عنه لك ، الواقع انك أحببت الشاب بالرغم منك ، وربما كان تدخلك بين الخطيبين هو الذى اثار غيرة اختك والهب خوفها واستبدادها فودت ان تخطبها وحرصا عليه منك ، فتأمل نفسك وحاسبى ضميرك وابتعدى ، لا تسرقى السعادة من امرأة هى اختك ، والا فاحساسها الفطرى بباطنك الخفية سيدفعها ولا ريب الى الحقد عليك واستعجال زواجها بالشاب وهى تبغضك وتحذرك وتوجس منك .

ان واجبك هو الا تتطلعى ابدا الى شاب كان خطيب اختك حتى ولو اعتقدت هى انه لا يصلح لها وتركته لك بمحض رضاها ذلك لانها قد تندم على تصرفها او تفشل فى زواجها بآخر ، فتتعقب وتكرهك انت التى سعدت بالشاب الذى كان يمكن ان يكون زوجها هى .

### اغلال الجسد

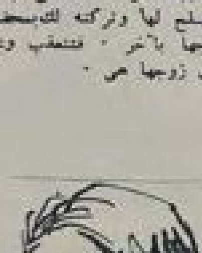

**انها ارملة وانا على علاقة بها ، وقد تأكدت اخيرا انها تخشى مع قريب لها فالتهبت كبريائى وعزمت ان اقطع هذه الصلة واحتفظ بكرامتى ، ولكنى الان وقد ابتعدت عن المرأة اسبوعا كاملا اشعر ان محاسنها تجذبنى وطيفها يطاردنى ، وانى اوشك ان اتخاذل واضعف وارتد اليها ، فكيف يمكننى ان اتحرر من تأثيرها وان اتغلب على ضعفى واصون بالفعل كرامتى ؟ ..**

**ف ٠٠٠ بمصر الجديدة**

النقمة التى كنت تجنيها من تلك المرأة هى التى يحن اليها جسدك وهى التى تأسرك حتى الان وتستعبدك ، فاذا شئت ان تتحرر ، فتذكر الخديعة لا اللذة والنقط من الخديعة حافزا للحرية قبل ان تألف الخديعة فترضى بالفساد والذل والعبودية ، ثم اياك وانت تذكر الخديعة ان تدع الغيرة من قريبك تتسلط عليك .. الا الغيرة لابد ان تلهب حواسك ، وتدفعك الى الثأر من المرأة فى المرأة نفسها ، فترتد اليها صاغرا وتتضاعف ارتباطك الذى تأتى بها ، وخير ما انصحك به هو ان تتسامى بأهوائك وميولك وان تجد منصرفا لرغبات جسدك فى توجيه علمى او ادبى او فنى نبيل النحو تستطيع ان تتفوق فيه ، فتتفوق على الحب الفاشل بالعمل الناجح ، وتؤكد فوتك ، وترد اعتبارك الى نفسك وتسخر فى النهاية من ضعفك وتحتقر المرأة التى خدعتك .

# وسام الجمهورية .. والذرة .. ليوسف ادريس

يوسف ادريس كان مشغولا جدا طوال الاسابيع الماضية بمتابعة بروفات مسرحيته الجديدة « المهزلة الارضية » .. التي يكمل بها دعوته لعمل مسرح مصري يستمد اصوله من الاحاسيس المصرية .. وفجأة قالوا له : ان الرئيس عبد الناصر قرر ان يمنحك وسام الجمهورية من الطبقة الثالثة !

وكان لابد ان تلتقي آخر ساعة بيوسف ادريس بعد ان حصل على الوسام :

## أنا وزوجتي كلانا فرفور!

يوسف ادريس

● في اللحظة التي يغمرني فيها الاحساس بالسعادة .. اشعر بمزيد من المسئولية .. فهذا الوسام يحمل معنيين .. اولهما ان القيادة في بلادنا تهتم اهتماما شخصيا بالفن والادب وبتشجيع الفنان والاديب .. وثانيهما تلك المسئولية التي لا بد ان يحس بها الاديب نحو بلاده .. نحو دوره الاساسي في المجتمع الذي يعيش فيه .. فليس معنى ان تمنح الدولة وساما للفنان انه قد وصل .. وانما معناه انها تلقي عليه بالعبء الاكبر في التثقيف .. وان ما عليه ان يؤديه .. اكثر مما اداه بالفعل .

● لعله ابلغ رد من الرئيس عبد الناصر على اولئك الذين يحاولون ان يشيعوا ان الدولة لا تناصر الا الادب التقليدي وحده لا الادب الجديد !

.. فلا شك ان هذا التكريم ليس تكريما لشخص وانما هو تكريم للجيل بأسره من الكتاب والادباء الذين يحملون حركة التجديد .

● تسألني عن جائزة مجلة « حوار » .. لا لقد رفضتها .. انها جائزة قررت هذه المجلة ان تمنحها لاحسن كاتب في العالم العربي في القصة المسرحية والرواية .. وقيمتها الف جنيه استرليني ، وكانت هذه هي المرة الاولى التي تمنح فيها الجائزة .. ولكني رفضتها لان الجهات المحلية لا تعجبني .

● « المهزلة الارضية » انتهينا تقريبا من بروفاتها .. وسيقدمها المسرح القومي .. وهي ايضا تؤكد دعوتي لعمل مسرح مصري مستمد شكلا وموضوعا من مصر والاحاسيس المصرية .. فانها من ناحية التجديد تختلف اساسا عن « الفرافير » .. فالتجديد هذه المرة يقترب اكثر من المصرية .

● المسألة ليست مسألة تخصص بالمعنى الذي تقوله .. فأنت تقول انني تفوقت في المسرحية والقصة القصيرة .. اعرف ذلك .. لانه ليس فعلا ان احسن المسرحيين هم كتاب القصة القصيرة !

الامثلة كثيرة .. تشيكوف مثلا وبوسكو .. جميع مسرحياته كانت في الاصل قصصا قصيرة .. وبيكيت يعلمها ايضا .. اما الكاتب الروائي فلا يمكن ان يصبح كاتبا مسرحيا .. لان المسرحية تقوم على تجميع الاحداث وركزها حتى تؤدي الى انفعال كبير اما المسرحية فتقوم على تعميق الاحداث وتعميقها للوصول الى جذورها او الى الاصل العميق جدا لكل حدث .. والقصة القصيرة هي محاولة للوصول الى جذور اللحظة .. ولذلك فان كاتب المسرح يبدأ عادة كاتبا للقصة القصيرة ثم يؤدي به احساسه باعماق الحياة الى النجاح في كتابة المسرح الذي يقوم على تعميق الاحداث كما قلنا .

● الطب .. لا .. انا احدث دراسة الطب ليس على انها دراسة حرفة .. وانما على انها نوع من الثقافة العلمية الواجبة على كل مثقف لدرجة اني اتصور الآن ان كل الناس في المستقبل ستدرس الطب كما ستدرس تركيب الذرة مثلا .. لان هذه الاشياء ستصبح الواقع منه الناس ولا بد أن يكون هذا الواقع نوعا من الثقافة العامة لكل فرد .

● انا اقرأ الآن في الفلسفة وتركيب الذرة ! فقد قررت ان اراجع كل الفلسفة منذ الفلسفة الاسلامية حتى الفلسفة الحاضرة .. وقد قطعت شوطا طويلا حتى وصلت الآن الى العصور الوسطى .. اما في تركيب الذرة فقد استغلت كتابين اخيرا لست قد بحثت في طبعهما من الخارج عن احدث النظريات في هذا العلم .. والذي دفعني الى هذا في الحقيقة هو ذلك التصور الذي تصورته وانا اكتب الفرافير عن التركيب الذري للعالم .. وقد وجدت ان كل الاكتشافات الحديثة في الذرة تدعمه رغم انه تصور يختلف عن التصور الموجود في علم الطبيعة الآن .

•

اما باللغة العربية فاني اقرأ ثلاثة كتب .. كتاب محمود العالم الاخير وكتاب « قنطرة الذي كفر » للدكتور مصطفى مشرفة وديوان صلاح جاهين « قصاقيص ورق » .

**قلت ليوسف ادريس : ما الذي تريد ان تقوله لوزير الارشاد عن التليفزيون ولوزير الثقافة عن المسرح ؟**

● التليفزيون والاذاعة سوء حظهما انهما الطريق لايصال الثقافة للجماهير العريضة من شعبنا حتى ولو لم تكن اجهزة الاذاعة والتليفزيون .. ولو ادركنا هذه الحقيقة فان مسئولية كبيرة تقع علينا .. فالمسألة ليست التهريج والتسلية .. وانما ان تحمل الاشكال الاذاعية والتليفزيونية الثقافة والتوجيه والمثل الاخلاقية والسلوكية بطريقة ايضا غير محسوسة كما توصل اليهم الثقافة احيانا بطريقة غير محسوسة !

وهذا لا يأتي الا اذا امركنا المثقفين في الاذاعة والتليفزيون والسينما وأوكلنا اليهم هذه المسئولية .. وهذا بالضبط ما حدث في المسرح .. فسبب النهضة المسرحية الحالية هو دخول العناصر المثقفة التي احدثت على يديها التأليف المسرحي .. فهذه الطبقة تعطي للناس اللغة المثقفة .. وهذا ما نريد ان يحدث في الاذاعة والتليفزيون .

● اما ما اريد ان اقوله عن المسرح .. فبعد ان نجح المسرح الثقافي .. لا بد الا نعود الشعب شيئا فشيئا التهريجي ... على المسرح التجاري القائم على الافتعال .. فالمفروض ان نتوسع في مسرح المثقفين لكي نعود شعبنا اليه ولا نمشي مع غرائز الناس وحدها .. استعدادا لليوم الذي يصبح فيه كل الشعب مثقفا !

**— من السيد ومن الفرفور : انت ام زوجتك .. وانت ام اولادك ؟**

— الفرافير الآن هم الابوان .. اذ يبدو ان الناس ستشعر بان عودة اولادها !!

احمد صالح

● أمل حياتى .. لا تتفق مع أوزان الشعر!

● الأعمال الفنية الجادة .. لا تحظى بالتقدير!

● هل تجاوزت الأربعين؟ تستطيع أن تبدأ الكتابة!

## نقدات لأغنية أمل حياتى

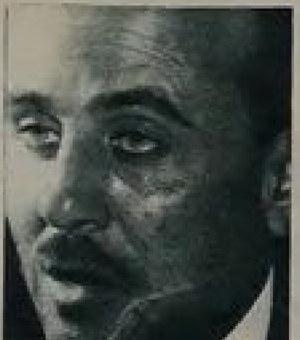

احمد شفيق كامل

الآن وقد مضى وقت ليس بالقليل على اذاعة اغنية ( أمل حياتى ) .. فانى اكتب عنها هذه الكلمة .. انى اشد من بعد على يد الشاعر احمد شفيق كامل مهنا مقدرا توفيقه فى نظم هذه الاغنية الرقيقة .. انها اغنية طويلة منمقة اللفظ .. جميلة المعنى .. وان كانت لا تحوى فكرة درامية جديدة .. ولا تمس الصراع العاطفى فى صورة فريدة من صور الحب امثال ( رق الحبيب وواعدنى ) او ( عودت عينى ) او ( غلبت اصالح فى روحى ) .. بل تحكى صورة الحب السعيد .. وان الحبيب هو الغالى .. وحبه لا ينتهى .. وهو اجمل اغنية .. وهو حبيب الامس والغد .. وغير هذا من المعانى اليسيرة .. ولكن حسبها انها تصور سعادة الحب .. وتباعد بيننا وبين اغانى التباكى والتشاكى والحرمان .. وهذا هو ما ننشده فى اغانينا الجديدة .. ان تكون باسمة آملة .. وان تصور الناحية الاخرى التى اغفلتها الكثرة الغالبة من الاغانى .. وهى ناحية الرضا فى الحب والهناءة فيه ..

وان ما سوف ادلى به من فقرات او اعتبره نظرات ذاتية فى نواحى الاغنية لا ينتقص من قدرها الادبى .. ولعل لدى الشاعر ما يبررها .. فمثلا يقول : احكى لى .. قل لى .. الاولى من وزن مفعولن والثانية من وزن فعلن .. ولم اجد ما يقابلهما فى القافية وما يصحح معه تغيير الوزن .. ويقول ( كلمة تقد هواك ده كله ) والبحر من ( الرمل ) .. اى ( فاعلاتن فاعلاتن ) .. بينما الهاء فى ( هواك ) متحركة وليست ساكنة .. ولا يجوز فى الرمل التحريك الاخير الا فى حالة ( الكف ) اى ( فاعلات ) .. ومثل هذا ايضا فى الهاء فى ( كل نظرة اليك ) .. وكذلك الدال فى ( قد كدة مشتاق اليك ) .. وقد يكون من رايه اجازة كل هذا فى الزجل الذى عادة يتمشى مع ابحر الشعر .. ومن اجمل ماق الاغنية قوله : وانت معايا يصعب على .. رمشة عينيه .. لحبب جمالك .. وعاد يؤيد المعنى فى قوله .. كل نظرة اليك .. يا حبك من جديد .. وافضل احب .. وهذان القولان بمعناهما الطريف الجديد يذكرانى باغنية لى منشورة فى ديوان ( من القلب ) واسمها ( نجوى الليل ) .. وفيها قلت .. وكل ما انظر اليك ومنية بسحرها حسنك .. اشتاق لنظرة عنيك .. اعود وانظر منك .. انه لوارد خواطر ولا شك .. حبذا الاكثار منه بدلا من ترديد معانى النواح والبأس ..

ولحن الاغنية رائع اخاذ لحن تنسيق جميل بين مختلف الضروب والاوزان الموسيقية .. مما يشيع التطريب ويناى بالملل .. وان كان هذا انما على قدر انفعالى لدى سماعه .. واترك للموسيقيين ارائهم الفنية .

والاداء .. والصوت الذهبى .. اعجاز وروعة يفوقان الخيال .. اما المطلع الذى قرأته للزميل فى احدى الصحف لاحد النقاد من اغنية جديدة باسم ( حب وبس ) ويقول فيه : حبيبى قول للدنيا معايا .. وكل قلب فى دنيته حبى .. يا دنيا حبى وحبى وحبى ده العمر هو الحب وبس .. فاذا كان هذا قولا صحيحا .. فانى اراه دون مستوى الاغنية السابقة .. الا ان الفكرة خالية من جدة المعنى .. والصياغة غير طيبة فى ذكر قافيتى ( حبى وبس ) .. وتكرار كلمة ( حبى ) غير مستحب وبالمثل كلمة ( دنيا ) .. وقصر العمر على الحب فحسب فيه نكران للمثل العليا للحياة الناهضة القومية والاجتماعية ..

يوسف بدروس

## الفن الهادف قبل كل شيء

سناء جميل

**سعدت كثيرا بصدور ميثاق للمثقفين .. فقد القى اضواء قوية على واقع الحياة الثقافية فى بلدنا — وقدم حلولا موضوعية .. واوضح جوانب عديدة — ولقد اعجبتنى فيه نقاط كثيرة .**

**فقد آن الوقت فعلا — لكى ندرك اهمية الفن الملتزم بقضايا المجتمع — وخصوصا فى هذه الفترة الحاسمة من حياتنا .**

ان المجتمع يتطور ، ومن غير المعقول ان يظل الفن بعيدا منعزلا عن المجتمع .. والدعوة الى الالتزام فى الفن دعوة اصيلة . تحتم على الفنان الا ينفصل عن الجماهير . ويعيش ويكتب من الابراج العاجية . بعيدا عن احداث المجتمع .. وان يكرس كل جهده ووقته وفنه ليقول شيئا للناس .

ولكى يصل الفن الى عقول وقلوب الناس — فى وقت واحد — يجب ان يكون فنا صادقا اصيلا . معبرا عن الحياة والواقع والجماهير .

وهذه هى مسئولية الفنان اليوم .

وقد اعجبتنى تلك الفقرة من الميثاق :

**من المفيد دائما ان نتذكر ان نواقص الشعب هى نتيجة مباشرة للظلم والقهر اللذين تعرض لهما قرونا متصلة . فتقويم اخطاء الشعب لا يكون بالتشهير به وفضحه — وانما بتعليمه والحدب عليه — علينا ان ننقد الشعب من وجهة نظر الشعب . وباخلاص يهدف الى التعاطف والرعاية ورفع الشأن ..**

### الفن رسالة ..

والغريب — ان معظم الاعمال الجادة لا تحظى بالاحترام والتقدير الكافى .. وفى رايى .. ان الاعمال الرديئة تشكل خطرا على الاعمال الجادة التى تعرض الى جانبها فى نفس الوقت . والاعمال الهزيلة ليست الا نوعا من العبث بعقول الجماهير ..

وفى الامكان تسلية الجماهير وافادتها فى نفس الوقت — عن طريق تقديم الكوميديا الراقية الهادفة — بعيدا عن الاسفاف والكسب المادى .. لان المهم هو كسب العقول والارواح وليس كسب الاموال .

فالفن ليس تجارة .. ولكنه رسالة .

ولا افهم معنى ( الفن للفن ) الا انه انفصال عن الجماهير .. وهروب من المسئولية والالتزام .. فليس معنى ان نقدم فنا هادفا .. ان يكون دعائيا ومباشرا .. ولماذا مثلا لا نقدم وجهتى النظر .. لماذا لا توجد الاعمال الفنية الهادفة فى نفس الوقت .. فنقدم للجماهير التسلية والافادة من خلال عمل واحد ؟ وبهذه الطريقة يتحقق العنصران .. الفن والهدف ..

**والذين يتخوفون من الفن او الرسالة قد يكونون مغرضين ورجعيين فى اعماقهم .. فهم ينادون بالفن الفارغ الخالى من الهدف لصرف الجماهير عن اهدافها .. ولتخديرها بالشكل البراق للفن دون اى محتوى ..**

وهناك ظاهرة غريبة لا افهمها .. وهى انصراف بعض الكتاب للكتابة عن الماضى .. وتجاهل التطور الضخم الذى حدث فى مجتمعنا .. والكتابة عن شخصيات ليست موجودة بيننا اليوم ..

### الارتباط بالواقع

ومن الخطأ — ان نظل متمسكين بتلك المفاهيم .. والواجب ان ننظر اساسا الى الواقع .. ولا نعود الى الوراء ابدا .

وليس هناك شك فى ان الرجوع الى الماضى قد يفيدنا كثيرا فى حاضرنا .. ولكن ليس للدرجة التى نجد فيها معظم الاعمال الفنية تدور احداثها فى الماضى .. وهنا تبرز لنا مسئولية الكاتب فى المجتمع الاشتراكى .. ان يكون صادقا وملتزما بقضايا الجماهير .. والطريقة الوحيدة لفهم الجماهير وتغييرها .. هى التعبير عن هذه الجماهير فعلا ..

وظاهرة اخرى — لابد من وضع علاج حاسم وسريع لها .. وهى ان كل انواع الفنون متوافرة لسكان القاهرة والمدن الكبيرة .. بينما اهل القرى والبلاد البعيدة .. محرومون تماما من اى لون من الفنون .. فلماذا هذه التفرقة وهل الفن احتكار لفئة معينة من الناس ؟ لماذا لا تصل الفنون الى الجماهير البسيطة فى الريف .. وهذه رسالة عظيمة وشريفة .. لماذا لا تذهب الفرق الى هناك لتقدم للعاملين عروضها المختلفة .. تقدم لهم الاعمال الترفيهية والهادفة فى نفس الوقت .

**ان الخروج بالفن وبالثقافة الى الريف امر لا يستعصى على من يحب شعبه — ويرغب رغبة حقيقية فى كسر الحواجز التى تعوق تقدمه ..**

وبعد ذلك — تأتى مشكلة ( **الكم والكيف** ) التى اثير حولها كثير من الجدل والمناقشات ومع ذلك فان ( الكم ) يطغى على ( الكيف ) بشكل يلفت النظر .. فالذى يهم فقط .. هو تقديم اكبر مجموعة من الاعمال الفنية .. وهذا يجعلها غير مخدومة وغير مدروسة .. ولا تخرج ابدا بالشكل اللائق بها .. بل تخرج ضعيفة — وهذا لا يفيدنا ابدا .. ان **( الكم ) القليل الجيد — افضل بكثير من ( الكم ) الكثير الضعيف ..**

واذا قدمنا اعمالا قليلة ومدروسة — ووفر لها كل الظروف المناسبة التى تساعد على خروجها الى الجماهير فى احسن اشكالها .. فانها بهذه الطريقة — تعود الناس على مشاهدة الفن الحقيقى الاصيل .

سناء جميل

يوسف عبد الحليم

## وكتب الرجل بعد .. الأربعين!

اطمئن ، من الممكن ان تبدأ الكتابة ، والكتابة المسرحية — اذا اردت — بعد ان تجاوز الاربعين ، بعد ان يملأ الشعر الابيض ثلاثة ارباع رأسك ، وتعانى من السكر والضغط ، وتشكو هم العيال ، والعيال فى هذه الحالة : اما طلبة فى الجامعة ، او بنت على عتبة الزواج .. تصور بعد هذا كله ، وانت صلتك بالمسرح صلة متفرج طيارى ، فى وقت تشاهد مسرحية ، بزادك فى الادب المسرحى ، المحلى والعالمى لا حرج ان تكون على قد الحال : بعد هذا كله تمسك القلم ، وتكتب مسرحية ، اول مسرحية ، لم تكتب قبلها مسرحيات ، حتى على سبيل التمرين ، ليتمرن القلم على الكتابة ، لم ترم اطنانا من الورق فى سلة المهملات ، لم تبدأ الطريق من اوله ، تقوم وتتعثر لتتعلم ، وانما تمسك القلم ، وتحبس نفسك ، وتكتب ! فتخرج المسرحية من يدك ، كما يخرج الثوب من اصابع نساج له فى المهنة عشرون سنة ، ليس به عيوب ، حتى العيوب التى به ، عيوب لابد منها ، انها الهفوات التى تشير الى ان العصمة لله ، وليست للانسان ، الانسان له ان يطمع للكمال ويعمل للوصول اليه .

ولكن هذا حدث ، والمؤلف هنا هو يوسف عبد الحليم ، الذى يعرض له المسرح الكوميدى فى هذه الايام مسرحية ( **خلف البنات** ) . لا شأن لى بالمسرحية ، لنكن ما تكون ، المهم ان لجنة القراءة اقرتها ، فاذا احذفك من القلم الذى خطها .

لو لم اعرف يوسف عبد الحليم ، بلحمه ودمه ، وقادتنى قدماى الى المسرح الكوميدى لتخيلت وانا اقرأ اسما جديدا يدخل ساحة المسرح ، انه احد رجلين : اما رجل دبت قدماه ، وهو يرفع مسرحيته الى خشبة المسرح ، كأنه يصعد جبلا مليئا بالشوك ، احب المسرح والفن منذ نعومة اظفاره ، مثل له زملاؤه مسرحية كتبها ، وهو طالب بالثانوى وهام بالمسرح ، حتى كان مثل هذا اليوم — عرض اول مسرحية له — عيد الاعياد بالنسبة له : او لم يكن هذا الرجل ، شاب موهوب ، قبل ان يكتب هذه المسرحية قرأ شكسبير عدة مرات ، ويعرف من برنارد شو ما اتمنى ان اعرف نصفه ، وهذه المسرحية هى اول الغيث ، الذى سوف ينهمر

ولكن يوسف عبد الحليم ، لم يكن هذا ولا ذاك ، لانى اعرفه !

رجل : تقرأ على وجهه ارادة الانسان ، حين تتراخى ، لا من تلقاء نفسها او من خور وضعف ، ولكن حين يشلها الشر التترى الذى يصارع الخير فى الحياة ، ولانها ارادة خيرة ولكنها خام ، لا تعرف الاخذ والرد ، والمهادنة ، ارادة دفء ، تندفع الى الحق كرمية السهم ، وحين تنهزم ، تكوم وتكاد ترى الدم وهو ينزف منها ، ومع هذا فهى لا تستسلم ، مع انك تبصرها وهى مولولة ! مرافقه : واحاسيس الثورة ، والقهر ، والاستسلام ، والايمان والشك ، هى طعام كل يوم بالنسبة له .. وفجأة خرج علينا بمسرحيته : طريق جديد شقه الرجل ، بلا موهبة بارزة فيه ، وبلا محاولات سابقة ، وبقراءات ليست كثيرة .. غاب الرجل ثلاثة شهور : وامسك القلم ، وتدفق الفوران الذى يملأ نفسه ، والحس الحاد الذى ملأ جسده بالامراض ، عبر الكلمات وهى تريد ان تقول شيئا ! فاذا ضحكت ، وانت تشاهد مسرحية خلف البنات ، فاعلم ان وراءها رجلا ، يخيم على وجهه حزن ، لو وزع على اهل مدينة لوسعهم ! انه يضحكك وهو حزين غاية الحزن !

شد ما تفعل ارادة الانسان !

انها تشق فى الصخر نهرا ، وتملؤه بأعذب الماء !

حين تريد !

رشدى أبو الحسن

الشاعر الامريكي « بيترفيريك » استاذ التاريخ والشاعر

اقول الحق .. اني كنت خائفة من مقابلته .. فانني لم اقابل شاعرا من قبل .. والصورة التي في ذهني عن الشعراء مهزوزة قليلا .. فلا استطيع ان احدد .. اذا كنت اريد الشاعر نحيفا او سمينا قصيرا او طويلا .. بلحية او بدونها ..

وذهبت لمقابلة الشاعر الامريكي « بيتر فيريك » ..
ولاعرفكم به اولا .. انه شاب في التاسعة والاربعين من عمره .. وظيفته الرسمية .. استاذ للتاريخ الروسي والاوربي بجامعة هولبروك الامريكية .. وهي اشهر جامعة امريكية للبنات .

# مدرس البنات شاعر فاشل ..

## ومؤلف سياسي ناجح !

وهو واحد من اشهر الشعراء الامريكيين الموجودين على قيد الحياة .. ويمثل امريكا في المؤتمرات الادبية الدولية .. وله عدة مؤلفات في السياسة والتاريخ .. وربما كان أهمها كتابه الذي هاجم فيه جولدووتر .. والحركة التي تؤيده في الولايات المتحدة ..

### خمس لغات بطلاقة

وقد جاء فيريك الى القاهرة بناء على دعوة من الجامعة الامريكية .. وهو ثاني شاعر امريكي تدعوه الجامعة .. ويتحدث خمس لغات بطلاقة .. الروسية .. والفرنسية .. والالمانية .. والايطالية .. والانجليزية ..
ويحكي انه حينما زار الاقصر واسوان .. وجد ان التراجمة لا يعرفون الروسية .. وارشد هو مجموعة من السائحين الروس ..

### الوزن يأتيني قبل الكلمة

وقابلني فيريك في غرفة حجرته المطلة على النيل .. وكان أول سؤال وجهته اليه .. عن بداية حياته الادبية ، وعن الفشل الذي صادفه في حياته قبل أن يشتهر ..

وقال بيتر :

— منذ كنت في الخامسة من عمري .. كان لدي احساس قوي ( بالوزن ) .. حتى قبل أن استطيع القراءة والكتابة .. وحتى اليوم فان احساسي بالوزن يأتي قبل احساسي بالكلمة .. وبداية الكتابة تأتيني اليوم وانا أمشي .. فاذا كنت حزينا .. وجدت الوزن حزينا وخطا في ذهني .. ثم تأتي الكلمات بعد ذلك .. وانا لم اختر أن أكون شاعرا .. فان الشعر هو الذي اختارني .. فكتابة الشعر بالنسبة لي مثل قراءة القصر للقطب المقدس .. كلاهما ضرورة بالنسبة للشاعر ..

ونجاح الشاعر ليس سهلا .. فيجب أن يكون هناك توافق .. بين احساس الشاعر وعاطفته ساعة كتابة القصيدة .. وبين احساس القارىء وقت قراءته للقصيدة .

### كان يريد ان يكون مهرجا

والشيء الغريب العالق بذهني من ذكرياتي .. هو انني حينما كنت في الفرنسية .. وكنت جالسا مع مجموعة من اصدقائي .. سألنا والذي ماذا تريدون أن تكونوا .. فاجاب احدنا .. مهندسا .. واجاب الآخر طبيبا .. اما انا فقلت .. اريد ان اكون مهرجا بين الكناس .. وربما كان ذلك ما أصبحته فعلا .. فان المهرج واضح فيه الخيال السريالي ..

### شاعر الخريف

واضاف فيريك متحدثا عن طفولته :
كتبت أول قصيدة وانا في التاسعة .. وكانت عن « الخريف » وهو أحب فصل لي .. فليس ميتا مثل الشتاء .. ولا هو مزدهر في حركته مثل الربيع .. ولكنه فصل يتأمل فيه الانسان الجمال الذي يوشك أن يموت مع قدوم الشتاء .. واحب ان اسمي نفسي « شاعر الخريف » ..

### فشل يعيش معي كل لحظة

● هل من فشل اثر عليك في حياتك ؟

— نعم .. هناك فشل يعيش معي كل لحظة في حياتي .. فبالرغم من ان الشعر أهم شيء في حياتي .. فان كتبي في الشعر لا توزع توزيعا كبيرا مثل كتبي السياسية .. فكتاب « الرعب والقيم الجمالية » هو كتابي الوحيد في الشعر الذي وزع توزيعا كبيرا ...

### عودة الى الجمال ..

● هل ترى ان الشعر يمكن ان يحتل نفس المكانة التي كان يحتلها في الماضي .. بعد ان قل الاقبال عليه ؟

— وقبل أن انتهي من سؤالي .. كان بيتر قد تذكر رأيه .. ليس صحيحا ان الاقبال على الشعر قد قل .. ففي الاتحاد السوفيتي نظام جديد .. هو أن يقرأ الشاعر الشعر في ميدان من الميادين .. ولا يمكن أن تصدق عدد الناس الذين يتجمهرون لسماع الشعر في الاتحاد السوفيتي .. فهو عدد لا يمكن حصره .. ونفس الشيء يتم في أمريكا الآن .. والعدد هناك كبير أيضا .. واعتبر أن هذا نوعا من التمرد على الحياة الآلية والصناعية التي يعيشها البلدان وهي عودة الى الجمال .. والى فردية الانسان .. ورغبته في أن يشعر بكيانه .. ويشعر بالجمال وسط العالم الآلي الذي نعيش فيه اليوم ..

### لا انصح بالتفرغ للشعر

ولكني على العموم لا انصح الشعراء بالتفرغ لكتابة الشعر .. فسيموتون جوعا ان فعلوا .. أو سيضطرون لانزال مستوى شعرهم .. ومعظم الشعراء في الولايات المتحدة يعملون مدرسي الادب في الجامعات .. ولكن هذا أيضا لا انصح به .. فانهم بذلك يكونون قريبين جدا من نفس مجال الشعر .. ودراستهم وتدريسهم لقواعد الشعر باستمرار يفقدهم التلقائية التي يكتبون بها ..

● ماذا قرأت من الادب العربي ؟

— ليس كثيرا .. والسبب عدم وجود ترجمات جيدة للشعر العربي .. فكل ما قرأته هو « عمر الخيام » .. ترجمة فيتزجيرالد وهي ترجمة غير دقيقة كما سمعت .. وفي عام ١٩٦٣ اثناء انعقاد مؤتمر الشعر الدولي ببلجيكا .. حيث كنت أمثل امريكا .. قرأ بعض الشعراء العرب اعمالهم .. ولكنها كانت باللغة العربية فلم أستطع قراءة حرف منها .. ولست ادري لماذا لا تترجم اعمالهم الادبية باللغات الاخرى ..

### لغة الشعب تنتصر دائما

● وسألته عن مشكلة ادبنا المزمنة .. مشكلة اللغة العامية .. وهل تصلح للادب .. ؟

— هذه المشكلة وجدت في انجلترا عام ١٠٦٦ حينما كانت الفرنسية هي لغة القصر .. والانجليزية لغة الشعب .. ولكن لغة الشعب هي التي تنتصر دائما .. واقصد بلغة الشعب اللغة التي يتخاطب بها في حياته اليومية لانها اللغة القادرة على التعبير عن مشاعر صحيح أن الشعر الذي يمكن أن يسمى « الكلاسيكي » في حالكم .. تكون له « أناقة » الشعر الذي يحتفظ بالوزن والقافية .. وجمال اللغة الكلاسيكية .. ولكن هذا الجمال قد يكون خطرا .. لانه قد يصبح شيئا سهلا لا يخاطب احدا .. ولا يستطيع أن يتعاطف معه أحد .. لان لغة الشعب يشعر انها لغة بعيدة عنه .

ولكن استعمال اللغة العامية أيضا له خطورته .. فان التمادي في استعمال الالفاظ والعبارات الدارجة قد يفسد جمال الشعر وأناقته .. ويصبح عندئذ شعرا ميتا ..

والاعتدال أحسن شيء .. واقصد بالاعتدال أن يكون الشعر باللغة العامية على الا يتمادى في استعمال الكلمات المبتذلة ... أو العامية جدا .. وعلى أن يحافظ بقدر الامكان على اناقة الشعر الكلاسيكي ..

### شعراء يفضلهم ..

● من هم الشعراء المفضلون لديك ؟

— شاعري المفضل « الشاعر الايرلندي الراحل « ييتس » .. ويرى أنه أحسن شاعر بعد شكسبير .. وهو احسن ناحية من « البيوت » .. وهناك شاعر امريكي شهير اسمه « تيودور روثكي » وهو شاعر مغمور جدا ولكنه ممتاز .. كذلك روبرت فروست الذي كان صديقا لي مدة طويلة قبل وفاته ..

اما بالنسبة للشعراء الذين يكتبون بغير اللغة الانجليزية .. فيعجبني كثيرا الشاعران السوفيتيان .. « فوزنيسنسكي » .. و « يفتوشنكو » .. وقد قابلتهما في الاتحاد السوفيتي خلال برنامج التبادل الثقافي بين روسيا وامريكا .

### العجائز فقط .. يقراون الشعر الانجليزي

● ما هو السبب في تقدم شعراء الشعر الامريكي ؟ وان معظم قراء الشعر يفضلون قراءة الشعر الانجليزي ؟

— ان العجائز فقط .. هم الذين يقرأون الشعراء الانجليز .. وخاصة شعراء عصر الملكة فيكتوريا .. من أمثال « الفريد تينيسون » .. ولكن معظم الشباب يفضل قراءة الشعر الامريكي لانه أكثر تحررا من الشعر الانجليزي .

سهير كامل

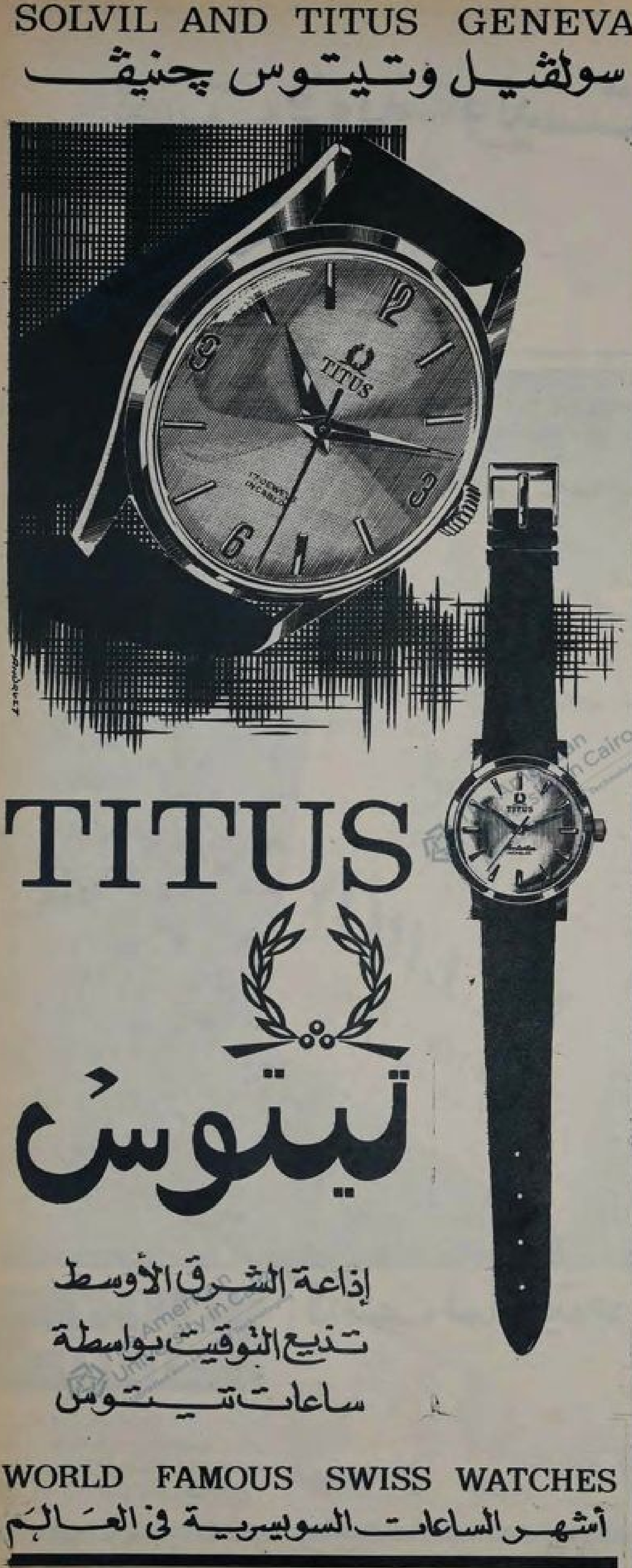


# أبو نواس..
# فى السينما!

● تصل فرقة باليه طشقنــد فى الاسبوع الثانى من مارس المقبل لتعمل ثلاثة اسابيع على مسرح دار الاوبرا وهى احدى فرق الدرجة الاولى فى الاتحاد السوفيتى، وسابع فرقة سوفيتية تزورنا

● سيحت الينا مسرح الباليه الملكى بلندن عميدة الباليه مارجريت فونتين لتقدم مع فرقتها احدث برامجها العالية وينتظر ان تقدم برامجها على مسرح الهرم فى صيف هذا العام .

● انتهى معرض رسامى اذربيجان . بعد ان ابتدأ العرض بنجاح خمسة ايام والقى الفنان السوفيتى سلام سلاهزاده محاضرتين عن الفن التشكيلى فى اذربيجان .. فى كل من كلية الفنون الجميلة .. ومعهد التربية الفنية للمعلمات .

● فوجىء المسئولون بان فرقة الباليه الامريكى ستصلنا فى أول ابريل القادم .. وطلبت ان تقيم حفلاتها الاربع على مسرح دار الاوبرا من ٤-٨ ابريل .. الا انه كان قد تم الاتفاق على ان تحضر فرقة الكوميدى فرانسيز فى اواخر مارس القادم لتبدأ أول حفلاتها فى اول ابريل وتستمر حتى نهايته بفرقتها المشهورة - ابليه - والمفاوضات قائمة الآن لاتاحة الفرص للباليه الامريكى لاقامة حفلاته فى موعدها .

● يبدأ تصوير فيلم - الغول - بعد اسبوعين فى فلسطين وهو من اخراج حسام الدين مصطفى - بطولة فريد شوقى ورشدى اباظة وناهد شريف . انتاج فيلمنتاج .

تدور حوادث الفيلم بين القاهرة وفلسطين

فريد شوقى

● فى مجلس الفنون لجنة اسمها لجنة المسرح .. هذه اللجنة ترشح منذ ثلاث سنوات الفنان زكى طليمات لجائزة الدولة التقديرية .. وفجاة هذا العام قررت نفس اللجنة ترشيح يوسف وهبى بدلا من زكى طليمات !

لماذا .. رغم انه لازكى طليمات فعل فيننا هذا العام يقلل من قدره .. ولا يوسف وهبى قدم شيئا يرفع من قدره ؟!

● من الواضح انه ليس هناك اى اختلاف فى الاتجاه بين برامج القناتين ٥ ، ٧ فى التليفزيون ..

ومن الواضح ايضــا ان البرنامج الثالث فى القناة ٩ تفرد بتقديم البرامج الثقافية التى يهتم بمتابعتها المثقفون .

ومن المعروف ايضا ان كل سكان الجمهورية فى جميع مدنها - عدا القاهرة - لا يصل اليهم ارسال القناة ٩ ..

والسؤال الان : لماذا لا يقدم البرنامج الثالث على القناة ٧ وتقدم برامج القناة ٧ على القناة ٩ حتى يستطيع المثقفون فى كل انحاء الجمهورية متابعة البرامج الثقافية .. وفى نفس الوقت يظل فى امكان بقية الجماهير متابعة البرامج العادية على القناة خمسة .

بمناسبة نجاح فيلم - سيدتى الجميلة - لمخصص سعد وهبه أيضا ، اقترح بليغ الخال فيلم عربى على نفس الطريقة ، ذهب الى سعد الدين وهبه باعتباره المسئول عن الانتاج فى مؤسسة السينما لمخصص بليغ حمدى ، اقترح بليغ ان يكون موضوع الفيلم عن حياة ابو نواس !

المطلوب الان كاتب متخصص ليكتب قصة الفيلم !

● فرقة دمنهور المسرحية تدخل مسابقة فرق المحافظات المسرحية - بمسرحية (الناس اللى فى السما الثامنة) تأليف على سالم واخراج كمال عيد

● مسرحية - علمــاء الطبيعة - لدورينمات - تقدمها فرقة كلية العلوم بجامعة القاهرة - من اخراج حسين وهبه

● فرقة الطليعة المسرحية ببورسعيد تقدم هذا الموسم مسرحيتى - العادلون - لالبير كامى - و (سكة السلامة) لسعد الدين وهبه .

● مسرحية الفريد فرج الجديدة - عسكر وحرامية - يخرجها للمسرح الكوميدى سعد اردش .

● فى احصاء اخير - تبين ان مسارح برودواى قدمت فى الموسم الماضى ٥٣ مسرحية - انفق عليها ٨ ملايين دولار من بينها ١٧ مسرحية كوميدية فشلت منها فشلا ذريعا ١٤ مسرحية .. بينما كان الاقبال واضحا على كل الاعمال الجادة

● بيع فى لندن فى مزاد علنى جواز سفر ونستون تشرشل عام ١٨٩٥ بمبلغ ٨٥٠ جنيها استرلينيا .

● تعاقد المنتج العالمى دى لورانتيس مع المخرج فسكونتى على اخراج رواية - الغريب - للكاتب الوجودى الراحل البير كامو

قرر الطرفان المحافظة على النص الادبى كلمة بكلمة ، والحوار فى اضيق الحدود

زكى طليمات

● تعود كلوديا كاردينالى فى مارس القادم الى ريو دى جانيرو بالبرازيل لتستكمل دورها فى فيلم - وردة للجميع -

● المؤامرة - للكاتب الاسبانى خوسيه لويس دى فيا لونجو تعرض فى فيلم هذا العام من اخراج وتمثيل فيتوريو جاسمان - يصور الفيلم فى الشرق الاوسط والبرازيل والمكسيك .

كلوديا كاردينالى

# إما مع الرصاص وإما مع الناس!

بقلم: سعد كامل

الارهابيون في طريقهم الى قاعة الجلسة

**شريط الذكريات يمر بسرعة امام عيني ..**
**كنت اقف مع بعضهم في هذا القفص سنة ١٩٤٦ . كان كل منهم ينقص عشرين عاما من عمره ... كانت احلام اليقظة كالضباب تحجب الرؤية عنا فلا نرى سوى احلامنا ، وكانت احلاما مشروعة : « الاستقلال التام او الموت الزؤام » .. وان كان الطريق اليها غير مشروع ..**
**ولكن كل شيء كان غير شرعي في بلادنا .. الاحتلال .. والحكومة .. والملك .. والاحزاب السياسية ..**

كنا بعد الحرب العالمية الثانية .. البلاد تزدحم بالتيارات والتنظيمات والافكار والنشاط السياسي من كل نوع وكل لون .. كلها تتصارع معا ، وكلها ترفع شعارا واحدا .. التحرر الوطني .. ولكنها كانت تنقسم بين أسلوبين في العمل :

أسلوب تنظيم الناس والاعتماد عليهم وتوحيدهم في جبهات مهما اختلفت آراؤهم.

والاسلوب الثاني لا يؤمن بقدرات الناس العاديين ، ويظن أنه وصي عليهم وعلى مصالحهم ، قادر وحده بكفاءته وجرأته .. على تحقيق أهدافهم .. اذن ما جدوى المناقشة .. والكلام والاقناع ! .. ماجدوى الاحزاب والتنظيمات وماذا فعلت لنا الخطب .. والمظاهرات !.. اتفاقية الاستقلال الزائف في سنة ١٩٢٢ .. أو معاهدة الخيانة في سنة ١٩٣٦ . لقد جربت بلادنا هذا الاسلوب فكانت نتيجته ما نحن عليه تلك الايام .. اذن فلنجرب أسلوبا آخر .. لا مناقشة ، ولا كلام . أسلوب العمل الباتر ... الخائن في بلادنا يجب أن يقتل! فاذا انقرض الخونة عن طريق القتل أو الخوف منه .. ظهر الوطنيون الحقيقيون ليقودوا بلادنا الى طريق الخلاص .. الى الحرية !

ولكن من هم الوطنيون الذين سيحكمونا، وكيف يظهرون ! ومن الذي سيستدعيهم للحكم !.. ومن الذي سيؤيدهم اثناء الحكم ! ومن الذي سيحاسبهم اذا انحرفوا !

كلها أسئلة لم نفكر فيها بل لم نفكر في دورنا بعد هذا .. هل كنا نطمع في أن نكون نحن الوزراء أو القادة !.. لا اظن لقد كنا جيلا بين الثامنة عشرة والخامسة والعشرين .. على أي حال لم نفكر في ذلك .. كنا نظن اننا هيئة سرية مقدسة ستظل هكذا تحمي حمى الوطن .. حتى داخل مجموعتنا لم نفكر في لائحة تربط بيننا .. كيف نقبل العضو .. وكيف نتخلص منه .. وكيف نحاسبه !..

اذكر ان زميلا لنا .. اسمه عبد الهادي البيومي .. وهو الآن حاصل على منحة تفرغ من وزارة الثقافة قرر بعض زملاء التنظيم أن يقتلوه .. لانه كثير الكلام كثير المناقشة ، يطرح قضايا داخل التنظيم لا نعرف كيف نجيب عليها ، واكتشفنا ان له صلة بالاحزاب السياسية .. وتقرر اعدامه في جبل المقطم بعد التمرين على اطلاق النار ، ولكن المناقشات التي ثارت وقتها .. والاعتراضات التي قامت .. والانهيار الذي أصاب الجلاد والمحكوم عليه بالاعدام .. انتهى بتأجيل تنفيذ الحكم ..

كان هذان الاسلوبان في العمل السياسي متصارعين حقيقة .. أسلوب المناقشة والتجمع والاعتماد على جماهير الناس .. وأسلوب الارهاب . وكنت أميل الى الاسلوب الثاني .. ومع ان المفروض ان هذا سر خطير ، فان كل اصدقائي وزملائي في العمل السياسي كانوا يعرفون ذلك .. فلم تكن هناك سرية بالمعنى المفهوم.. كانت التنظيمات السياسية العلنية والسرية ، تمتزج معا بغرابيل لحتية تكاد تلغي كل اثر للسرية !

اذكر ان احد اصدقائي جاء لزيارتي في المنزل ليقنعني بعدم جدوى الارهاب السياسي . سألني :

ـ اذا كنت تمر بسرعة في الطريق الصحراوي وخرج عليك بعض اللصوص ، وشهروا عليك مسدساتهم وطلبوا منك اما أن تسلم لهم محفظة نقودك ، أو يطلقوا عليك الرصاص .. فماذا كنت فاعل معهم ؟

وبلا تردد قلت : لن أسلم لهم محفظتي !

وقال زميلي قائلا : انه في مثل هذا الموقف سيسلم لهم محفظته لانه مادام حيا فسيبقى عنده الامل أن يحصل على محفظته .. يوما ما !

ورفضت هذا المنطق .. وان كنت قد قررت بيني وبين نفسي وبعد أن خرج زميلي أن استسلم اذا قابلني هؤلاء اللصوص !

سألني زميل آخر .. في مناقشة حول الارهاب : ولكن كيف ستصدر جمعيتكم الارهابية احكامها على الخونة ! هل سيكون ذلك بعد مناقشة ، وبعد أخذ الاصوات .. وهل يصدر الحكم بالاغلبية المطلقة أم بأغلبية خاصة ! وهل ستستشيرون القواعد قبل اعدام الخائن ! ومن أدراكم انه خائن ! وماذا ستفعلون اذا قبض عليكم جميعا .. هل عندكم صف ثان وثالث يحل محلكم !

اثار هذا الملعون في هذه الجلسة عدة قضايا .. لم تخطر على بال أحد منا .. ورفضت أن اجيب عليها .. بابتسامة ساخرة ، كأنني أعرف الاجابة .. واخفيها من باب الحذر !

ومع ذلك .. كانت موجة الارهاب .. أقوى من أي تشكك يثار في الطريق !

كنت أسير ومعي مسدس في جيبي وان كان يخلو من الطلقات .. فماذا لست أدرى !

وكنت انام ومئات الطلقات تحت سريري .. وليس معي مسدس .

واشتريت مدفع طائرة ظل جاثما في منزلي وعلى صدري عدة شهور حتى خلصني منه صديق .. ماذا نفعل به .. وكيف نتخلص منه .. لا أحد يعرف ! وجاءت النهاية سريعة في يناير سنة ١٩٤٦ قبض علي وعلى كل زملائي بعد مقتل أمين عثمان ، ودخلت سجن الاجانب الذي تحتل مكانه اليوم محطة بنزين التعاون بشارع رمسيس ، واشرف حسين توفيق على الجمعية كلها وعلى المرشحين لها .. وانتهت الجمعية .. وخرجنا جميعا من ميدان الكفاح السياسي.

كان سجن الاجانب ، سجنا انيقا يديره رجل انجليزي اسمه هكمان ، وفي يوم من الايام كنت أطل من الشباك استرجع كلام اصدقائي الذين كانوا يناقشونني في عدم جدوى الارهاب .. هل كانوا على حق ! ها هي جمعيتنا المقدسة قد انتهت كلها الى السجن ... من الذي سيتولى المهمة المقدسة بعدنا !

وجاءني الرد من الشارع .. اصوات تدوي كالزئير .. « تسقط معاهدة صدقي بيفن » ... « يسقط صدقي عدو الشعب » ..

واندفعت المظاهرة في شارع رمسيس ( الملكة نازلي سابقا ) كالبحر المتلاطم . الآف من المتظاهرين يسدون الشارع .. كنت انظر اليهم من نافذتي في الحجرة رقم ١١ بسجن الاجانب . اذن فأصدقائي كانوا على حق .. وفجأة من الجانب الآخر من ناحية باب الحديد جاءت طلقات من رجال البوليس .. فتحمست لها ، كأنها تؤيدني .. تؤيد الارهاب وتؤيد تفكيري في عدم جدوى الحركات الشعبية .

واستمرت الطلقات تدوي ..

لا داعي للكذب .. كانت عواطفي مرحبت لا أدري مع الرصاص .. مع القوة أن تنتصر ، حتى يؤكد صدق تفكيري .. وانني لم أذهب الى السجن سدى !

الرصاص من جانب .. والشعب في جانب آخر ..

وانتصرت المظاهرة ... وتقدمت .. وتراجع رجال البوليس ، وانطلقت المظاهرة نحو باب الحديد .

وسقطت معاهدة صدقي بيفن .. وسقط صدقي نفسه ..

وسقطت افكاري ..

وسقطت منهارا على السرير في زنزانتي !

●

وخرجنا جميعا من السجن .. وسار كل في طريقه .

ودار الزمان دورة سريعة .

تحقق الجلاء .. وراحت الاحلاف العسكرية بلا عودة ... وانتصرنا على العدوان ، وسرنا في الطريق نحو الاشتراكية والحرية الاقتصادية لكل الشعب .. وتحققت اشياء تبدو كالاحلام .. لم نكن نحلم بها في سنة ١٩٤٦ .

واليوم في سنة ١٩٦٦ .. بعد عشرين عاما .. يقف حسين توفيق في القفص مع بعض الذين كانوا معنا سنة ١٩٤٦ ..

وتبعت مناقشة حسين وزملائه .. انه طالب بوحدة مصر والسودان !

عجبا ! فلماذا القنابل والمسدسات ! ولاقناع من !.. الشعب المصري أم الشعب السوداني !

ولماذا السودان فقط .. اين سوريا .. ولبنان .. والعراق .. والجزائر ..

ولماذا نسوا فلسطين .. التي يستبيحها الاستعمار العالمي !

ان الساخطين في بلادنا .. معترضون مع الاستعمار على الاشتراكية ولا يوافقون مع الاستعمار على الوحدة العربية ، وعلى تحرير فلسطين .. ولكن الذي لم يخطر على بال أحد ، هو أن يكون في بلادنا ساخطون باسم وحدة مصر والسودان !

شعرت .. وانا اتابع قضية الارهاب .. في هذا اليوم ، وانا أنظر الى صورهم في الصحف ، وقد تقدم بهم العمر .. كأنهم أهل الكهف قد بعثوا من سنة ١٩٤٦ .. كأنهم لم يعيشوا السنوات العشرين الماضية .. ولم يتابعوا ما حدث فيها .. ولم يستفيدوا مما حدث فيها حتى في أسلوب العمل السياسي ، وعزيمة الفكر الارهابي الذي يحتقر الشعب ولا يؤمن بجدوى التنظيم السياسي .

الفكر الذي هو دائما ضد مصالح الناس ، لانه لا يؤمن بالناس !

سعد كامل

# مسابقة الدورى الكبرى

منذ شهر بدات « آخر ساعة » هذه المسابقة الكبرى موضوع المسابقة هو دورى كرة القدم .

وتستمر المسابقة لمدة اربعة اشهر .. يستطيع القارىء اثناءها ان يشترك فى اى وقت . وان يكون اشتراكه اكثر من مرة كيفما شاء .

وهذه هى تفاصيل المسابقة المثيرة :

(١) تنشر آخر ساعة كل اسبوع قائمة بعدد من مباريات الدورى العام .

والمطلوب من القارىء ان يتنبأ بالفائز فى كل مباراة .. ونتيجتها .. ويثبت ذلك كتابة فى الخانة المخصصة .

ويحصل القارىء على ٤ نقط اذا اجاب الاجابة الصحيحة عن سؤال « من الفائز » . ويحصل على ٦ نقط اخرى اذا كتب نتيجة المباراة كاملة .

(٢) فى كل عدد قادم من آخر ساعة بعد نشر هذه القائمة . ولكن بعد حلول المباريات التى تكون نتيجتها قد عرفت . واحلال اسئلة اخرى محلها .

وبهذه الطريقة يستطيع القارىء الذى فاته الاشتراك فى الاسبوع الاول ان يشترك فى اسبوع آخر . كما يستطيع ان يشترك اكثر من مرة مضاعفا بذلك فرص الفوز .

(٣) فى نهاية كوبون المسابقة سؤال اضافى يتغير فى كل اسبوع . وهو سؤال اختيارى . يستطيع القارىء ان يجيب عليه او ان يهمله . وميزته ان الاجابة الصحيحة عليه تكسب صاحبها عددا كبيرا من النقط .. تضاف الى رصيده .

(٤) تحتفظ آخر ساعة بالاجابات التى تتلقاها كل اسبوع فى مظاريفها المغلقة .

وبعد ظهور النتائج النهائية للدورى ( آخر ابريل ) تفتح المظاريف . وتحسب النقط التى حصل عليها كل متسابق . ويرتب الفائزون حسب مجموع النقط التى حصل عليها كل منهم .

## الأسبوع الرابع

## الجوائز

يحصل الفائز الاول على جائزة قدرها ١٠٠ جنيه .

والفائز الثانى على جائزة قدرها ٥٠ جنيها .

والفائز الثالث على جائزة قدرها ٣٠ جنيها .

والفائز الرابع على جائزة قدرها ٢٠ جنيها .

واذا تساوت النقط بين عدد من المتسابقين . تجرى بينهم القرعة .

... ونتمنى لك حظا سعيدا !

## شروط الاشتراك

(١) يشترط ان تصل الاجابة على الكوبون المنشور بالعدد .

(٢) وان تصل فى الموعد المبين فى اول الكوبون ( بالنسبة للدفعة الثانية يوم ١٢ يناير ) .

(٣) وان ترسل فى مظروف مغلق بعنوان آخر ساعة — دار اخبار اليوم — شارع الصحافة — القاهرة .

على ان يكتب فى ركن المظروف الاعلى ( مسابقة الكرة ) .

(٤) اذا اشترك المتسابق باكثر من اجابة فى اسبوع واحد . فيشترط ان تكون كل اجابة فى مظروف مستقل .

## الكوبون

الاسبوع الرابع : تصل الاجابات قبل يوم ٢٦ يناير

كوبون مسابقة الكرة



# أوكازيونات • وسمن • وشىء من العذاب

أوكازيون ...

كلمة لها فعل السحر عند الناس ..

فيكفى ان تعلن المحلات عن بدء موسم الاوكازيون حتى تتغير شكل الناس فى شوارع القاهرة .. وخاصة اذا كان هذا الاوكازيون فى رمضان .. فالناس تسلى صيامها بمشاهدة المحلات والفاترينات والى ما يشترى يتفرج ! ..

وبعد ان ينتهى النهار فى الفرجة يعود الصائمون الى بيوتهم على المغرب .. ومع كوب الشاى بعد الافطار يتابعون « العذاب » او « شىء من العذاب » فى الحلقات الاذاعية المسلسلة التى يقوم ببطولتها عبد الوهاب لاول مرة !

وقد انشغل الناس ايضا هذا الاسبوع بمشاهدة السيرك فى الشارع .. وبشراء السمن « هليوس » ولو بالضرب وباحداث اخرى كثيرة !

لقطة من السيرك القومى فى حفلة العرض الاول التى استمرت من

الناس .. والاوكازيون .. والاقبال امام التخفيضات .. الهائلة ! !

وقد زاد حنين الاوكازيون عند الناس هذا الموسم لسببين .. اولهما ان الناس اخذوا مرتباتهم خلال التسعة عشر يوما الماضية الى جانب ارباح المؤسسات .. وثانيهما ان العيد على الابواب .

ومع ذلك .. فلا بد للدولة ان تعيد النظر فى فكرة اقامة الاوكازيون .. فالمحلات كانت تلجا الى هذه الفكرة قبل تطبيق القوانين الاشتراكية للتخلص من البضائع المخزونة .. وبالتالى من مصاريف التخزين .. وخوفا منها ان تتغير الموضة فى السنة المقبلة فلا يقبل الناس على شراء البضائع المخزونة من العام السابق !

لكن الصورة الآن تختلف تماما .. فمعظم السلع تخضع للتسعيرة الجبرية والسلع الشعبية تباع بارخص من تكاليف انتاجها .. ولذلك لا يشمل الاوكازيون الا السلع الكمالية نسبيا والتى لا تخضع للتسعيرة كالروائح والملابس الفاخرة والفراير .. وكلها اشياء لا يشتريها الا القادرون الذين يمكنهم ان يحصلوا عليها فى اى وقت .

ودون انتظار موسم الاوكازيون .. لكن الامر الواقع يؤكد ان الاستهلاك يزيد بشكل واضح بسبب الاوكازيون لان تخفيض الاسعار يغرى الناس بشراء بضائع حتى ولو كانوا فى غير حاجة اليها .

ولكن الغريب ان محلات عمر افندى وشيكوريل وشركة بيع المصنوعات التى تتبع المؤسسة الاستهلاكية امتنعت عن اقامة الاوكازيون ..

والاسباب يقولها جمال البرلسى رئيس مجلس ادارة هذه المؤسسة :

● الاستهلاك مرتفع فى هذه الايام طبيعيا . والطلب يتزايد على السلع باستمرار بسبب شهر رمضان والعيد . فسواء اقمنا اوكازيون او لم نقم .. فالمستهلك مقدم على الشراء .

● هناك بضائع مسعرة .. وبضائع اخرى محدودة الربح .. وهذه وتلك التى يمكن عمل اوكازيون فيها .. اما البضائع الهامة فهى غير خاضعة للاوكازيون كالاصواف والاصدافية التى سعرتها وزارة التموين .. لذلك لم تخضع للتخفيض اثناء الاوكازيون .

● اهم غرض للاوكازيونات هو تصريف البضائع التى انتهى موسمها او البضائع التى بها بعض العيوب ..

وعدد المعروضات من البضائع مخصص لها قسم خاص فى المحلات الاستهلاكية يعرضها فيه بصفة مستمرة على مدار السنة وباسعار مخفضة !

## عبد الوهاب .. فى الفخ !

وبعد العودة من الاوكازيون وتناول الافطار يجلس الناس الى جانب الراديو لمتابعة حلقات ( شىء من العذاب ) لعبد الوهاب !

وبعض الناس لهم راى فى هذه المسلسلة ..

انهم يقولون ان عبد الوهاب بصراحة قد وقع فى الفخ ! وان امثال فهمى استطاعت ان تقوم بدور المحتفى الذى

الدكتور حاتم ، والدكتور سليمان حزين في حفل الافتتاح .

الساعة الثامنة والنصف وحتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ...

بريد ان يقدم لبيعة صحفية حتى وان جاءت هذه الفيلة في دماغ صاحبه !.. وكان عبد الوهاب هو المحضر !

لقد استطاعت آمال من جانب .. وأحمد رجب من جانب آخر أن يقنعا محمد الوهاب بالتمثيل في الاذاعة .. استمرت عملية الاقناع عدة شهور .. وافق عبد الوهاب في النهاية بعد ان اشترط أن يقوم بدور ينطبق مع دوره في الحياة .. أي فنان كبير !

وببساطة تمكن أحمد رجب .. خاص الماهر .. أن يطبع له قصة بطلها فنان كبير !

ولكن الناس كانت تفضل أن يظل عبد الوهاب موسيقارا عملاقا فقط بعيدا في حكاية التمثيل التي لا يعرفها .. لان أي ممثل متوسط من المؤكد انه يستطيع ان يؤدى هذا الدور أحسن بكثير .

باختصار .. ان عبد الوهاب الممثل ذكر الناس بالمانيكانات وكائن الكورة الذين أرادوا احتراف التمثيل !

وأنا مع هؤلاء الناس في هذا الرأى .. لأني مثلهم .. أحب عبد الوهاب !

### الفيلة رشيقة في الشارع !

وفي الاسبوع الماضي شاهد كل سكان العاصمة الفيلة ، رشيقة ، وهي تتوسط مجموعة من الحيوانات والمهرجين والبهلوانات في استعراض السيرك الكبير الذي سار في شوارع القاهرة قبل الافتتاح !

وفي يوم الافتتاح حضر الدكتور عبد القادر حاتم والدكتور سليمان حزين وزير الثقافة العرض الكبير .. وسجل ايراد الشباك ٥٥٠ جنيها وكان المفروض أن يصل الى ٦٢٠ جنيها لولا التذاكر المجانية التي وزعت بمناسبة الافتتاح !

وفي لعبة ، الترابيز ، وهي القفز في الهواء والتشعلق على الطقة المتحركة .. سقط اللاعب فوق الشبكة .. الا أن الجمهور صفق له كثيرا وأصر على أن يعيد اللعبة مرة أخرى .. وأعادها ..

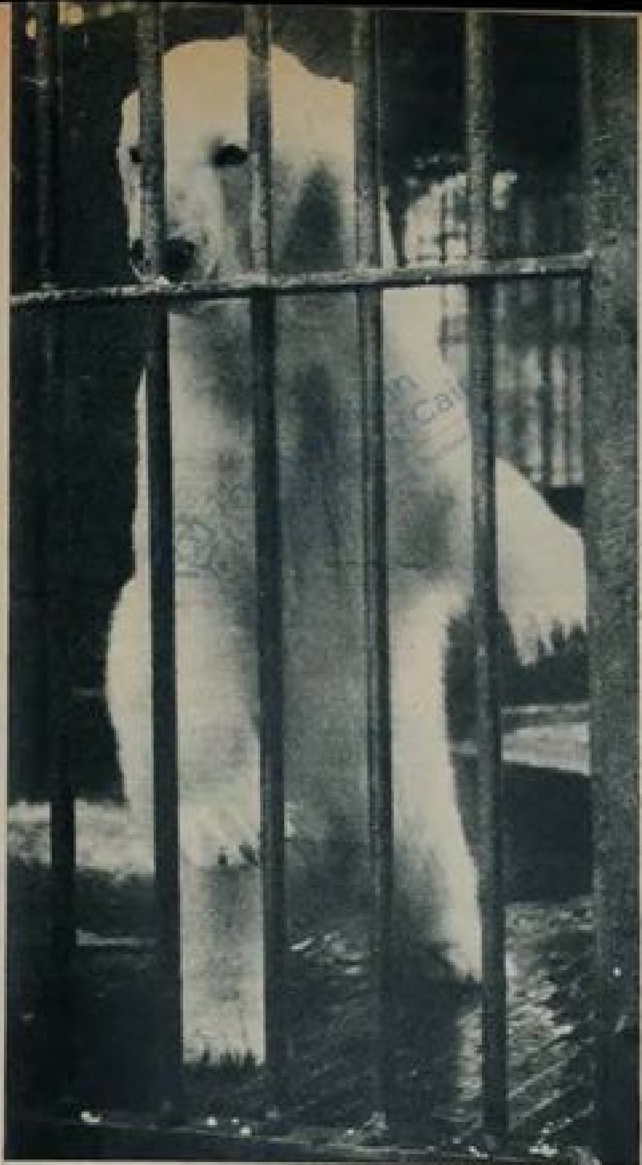

لهذا ثبت الدب الابيض انه اكثر الحيوانات قدرة على الصيام

# هذا الدب أيضا .. صائم !

ويجمع .. وسيقطع له تهريبا ! .. لكن الناس لا تريد أن [illegible] أن لوزة السوق عندما تقف لاجلة تقول ممنوع التدخين .. ما تعصف ذلك بالعمل

●

وفى ميدان الاوبرا .. سجلت نقطة اخر مسابقة زحام الناس حول الجمعية الاستهلاكية ثم حادث كسر زجاج الجمعية نتيجة اندفاع الناس مما تسبب اصابة احد الناس بجروح !

وفى نفس الوقت كانت المكالمات التليفونية التى ترد تباعا فى مكتب مدير الجمعيات الاستهلاكية تؤكد أن شدة ضغط الجمهور وازدحامه بدون نظام قد أدى الى تلفيات كثيرة !

وفى مجمع كوبرى الجامعة اضطر قسم الشرطة الى أن يتدخل ليستولى على بونات البيع من الجمعية الاستهلاكية ويقوم القسم نفسه بتنظيم عملية البيع !

وكانت أسباب كل هذه الضجة بسيطة .. ان الجمعيات تبيع السمن « الهولندى » .. وانه قد حددت ساعتان فقط من الثانية الى الرابعة يوم الاربعاء - فقط أيضا - من كل اسبوع لبيع السمن

أعتقد أن الناس معذورون !

## الحيوانات .. صائمة !

وطوال شهر رمضان وأنا أشاهد خناقات !

كل الناس تقول « شكل للبيع » .. ثم تعتذر فى النهاية بحجة الصيام .. فالاعصاب مفلوتة بسبب الصيام .. والخلق ضيق بسبب الصيام .. والزهق كابس على النفس بسبب الصيام ..

وقررت أن أترك الناس الصائمين الى الحيوانات الصائمة أيضا .. فرغم أن الناس تفلت أعصابها من صيام عدة ساعات .. فان الحيوانات تبقى صائمة شهورا كاملة دون أن ترعى أو تحتج !

فالدببة القطبية البيضاء مثلا تهرب بجسمها الى سفح جبل من الثلج الأبيض وتصنع لنفسها منزلا جليديا تختبىء فيه من الدب الذكر الذى يحاول أن يلتهم مولودها دون أن تضعه .. وهى تبقى صائمة فى هذا المنزل الجليدى مدة ٦ شهور لتكون خلالها قد وضعت مولودها وراحت ترعاه وتغذيه حتى يأتى الصيف فتخرج به من منزلها .. ولكن فى بعض الاحيان تنهار الصخور الجليدية فتكسر المنزل الذى بنته الدبة ويصور لها خيالها أن الاعداء سوف يتساقطون من صخورها فتلتهمه بنفسها بعد أن تخفيه فى جوفها .. وينتهى الصيام !

أما مجموعات الطيور التى تهرب من برد الشتاء فى الشمال وتطير فى مساحات تعبر الأراضى الدافئة على شواطئ البحر المتوسط فانها تظل عدة أسابيع فى رحلتها لا تأكل أو تشرب !

وأسماك القراميط والثعابين تصوم أحيانا اذا ما جف الماء فى المكان الذى تعيش فيه سواء كان هذا المكان ترعة أو بركة أو مستنقعا .. فهى بمجرد أن تشعر بقرب جفاف الماء تبنى لنفسها فراغا فى الطين تنام فيه .. وتصوم معتمدة فى غذائها على ما تختزنه فى جسدها من دهن ! .. ويستمر هذا الصيام شهورا حتى تعود المياه من جديد !

أما « الأيل » .. وهو حيوان يشبه الغزال ويعيش فى المناطق الحارة .. فهو « روميو » الحيوانات !

انه العاشق الذى لا يأكل ولا يشرب بسبب نشوة الحب ! .. فما ان يحين موسم التزاوج وهو فى الربيع والخريف عادة .. حتى يمتنع عن الطعام والشراب بسبب عواطفه المشتعلة .. الى أن تجيبه الانثى بأنها ترضى به زوجا .. فيقبل بعدها مباشرة هو وانثاه على الاكل بشهية !

والزواحف أيضا تخلد الى النوم العميق والصيام حين تشتد برودة الشتاء .. فتختفى فى مسكن تصنعه بنفسها لاربعة أو خمسة شهور بلا طعام .. بل وبلا هواء أيضا .. فبدلا من التنفس العادى ( حوالى ٦٠ مرة فى الدقيقة ) يصبح تنفس الثعابين والسلحفاة فى فترة الصيام مرتين فقط فى الدقيقة !

أما الحيوانات البرية كلها والتى تضم فصائل الاسود والفيلة والذئاب وغيرها فتصبر على الصيام حين تمرض حتى يتم شفاؤها أو تموت !

وقد سمعت الدكتور كمال نجاتى مدير قسم الوقاية والعلاج بحدائق الحيوان يقول ان هذه الظاهرة الخطيرة تهدد حياة الحيوانات البرية .. فهى حين تصاب بسبب المرض ترفض تناول الدواء الذى يقدمه لها اطباء الحديقة !

وعلى كل حال ..

فيأيها الناس الذين تقولون شكل للبيع بسبب الصيام .. ويأيتها الحيوانات التى تصوم فى صمت .. « كل سنة وانتم طيبون » !

# آخر جد

عالم بردان ... بردان ... بردان !!

## حل جديد لمشكلة فيتنام

المحبون للسلام فى أكثر من مكان فى العالم يحاولون الآن حل مشكلة فيتنام بالطرق السلمية وهم فى محاولتهم البحث عن حل عادل تقدموا بالكثير من المقترحات ولكن آخر اقتراح لحل هذه المشكلة وصلنى اخيرا من صديقى الحميم بكنز الذى يقيم فى مدينة شابسونت بفرنسا .
يشير هوبكنز فى اقتراحه الجديد الى ان اتفاقية جنيف لعام ١٩٥٤ تدعو الى استفتاء حر فى نصفى فيتنام . الهدف من الاستفتاء هو تحديد ما اذا كان الجنوب يريد ان يتبع هو ( يقصد هوشى منه ) أو أن الشمال يريد ان يتبع نو ( يقصد عائلة دييم التى أطاح بها انقلاب عسكرى ) .

ولما كانت طبيعة الناس دائما هى عدم الرضا عما هم فيه من حال لذا فان هوبكنز يقترح ان توافق امريكا على الفور على هذا الاستفتاء لان النتيجة الوحيدة له هى ان سكان الشمال سيسقطون هوشى منه كما ان سكان الجنوب سيسقطون الحكومة الحالية .. الامر الذى سيؤدى ايضا الى نجاح هوشى منه فى الجنوب وانتقاله الى سايجون وانتقال القوات الامريكية الى هانوى !!

وهذا فى صالحنا تماما ..

لان هوشى منه سيرث فى الجنوب منطقة مليئة باللاجئين والمتشردين والجياع تمزقهم الخلافات الدينية والاحوال الاقتصادية المنهارة .. بينما سنجد أنفسنا فى الشمال نحن الامريكيين وسط منطقة صناعية راقية يسودها الهدوء النسبى ولا تمزقها الخلافات . بل اننا ونحن فى الشمال سنجد أنفسنا محاطين بدول شيوعية الامر الذى يجعلنا نحول فيتنام الشمالية الى واجهة نعرض فيها مزايا الراسمالية ! ووجودنا فى الشمال سيفيدنا من زاوية أخرى . سيكون لنا حدود مشتركة مع الصين الشيوعية الامر الذى سيؤدى الى سهولة عمليات التجسس التى نقوم بها ضد هذه الدولة .. ومما لاشك فيه ايضا ان وجود فيتنام الشمالية فى حوزتنا سيسهل من عملية اعادة تشانج كاى شيك الى الصين .

أما بالنسبة لهوشى منه فانه سيجد نفسه وسط ملايين من العاطلين الذين سيحاول ان يجعلهم يتمردون على الشمال ولكن الشعب فى فيتنام الشمالية سيرفضهم دون شك . وسيعود هؤلاء العاطلون الى سايجون يطالبون بالرواتب والاجور وستحدث الثورة ضد هوشى منه .. الامر الذى يجعلنا نؤيد هذه الثورة ونمدها سرا بالاسلحة والجنود عن طريق ممر جونسون السرى الذى سننشئه ونحن فى هانوى .

ولو تم كل شىء حسب هذا السيناريو الذى كتبه صديقى هوبكنز فان هوشى منه سيطلب منا دون شك ان ندير شئون الجنوب ايضا لنريحه من متاعبه الامر الذى سنرفضه بشدة .

وسيكون عبء اعادة بناء الجنوب قاسيا ومريرا وباهظ التكاليف الامر الذى سيؤدى الى خلاف شديد بين هوشى منه والصينيين وربما الى قطيعة بينه وبين السوفييت .

وبهذا نكون - كما يقول صديقى الحميم هوبكنز قد ضربنا ثلاثة عصافير بحجر واحد !!

بقلم : ارت بشوالد

### بيان هام

منعا لأى لبس ، أو سوء فهم ، تعلن سفارة الحبشة أن اسم عاصمتها هو : أديس أبابا ، وليس عزيز أباظا !

# كيف تقضى العيد
## فى منزلك ؟!

اولا : لابد من تغيير بعض « الاشياء القديمة » بالمنزل

ثانيا : اذا لم تستطع التغيير فعليك بدعوة حماتك لقضاء العيد عندك فسوف تضطر الى « الاعتكاف » فى المنزل ربما العيد الكبير ايضا ..

ثالثا : الاكثار من أكل الكحك بساعدك على «جلوسك» فى المنزل

رابعا : الناس ترتدى الملابس الجديدة فى العيد .. وتستطيع أن ترى هنا « المنظر الجميل » من نافذة حجرتك ..

خامسا : تستطيع ان تخلق جو العيد فى المنزل وذلك باحضار وسائل التسلية الخاصة بالعيد داخل حجرتك ...

سادسا : اما اذا كنت من المحبين للعمل فى خفاء والطواء

فستقضى العيد حتما سعيدا بعيدا عن الناس ...

# دائرة المعارف الثقافية

محمود

**ادب ...**

الادب هو حسن الخلق ويرجع لاصل الانسان وتربيته فى الصغر وهناك قبائل فى العرب اشتهرت بالادب والاخلاق الكريمة ومنها مازن وهو جد من أجداد العرب واليه ينسب بنو مازن وهم شجعان عقلاء أمناء ذوو ادب جم ليس فيهم اخوانجى ولا ارهابى .. وكان لاعرابى من بنى ثعلب ابل أغار عليها بعض بنى شيبان فاستصرخ الاخوانجية فلم ينصروه على عدوه فخرج على الاخوان وأنكر نسبه اليهم فى قوله :

**ضاعت جمال ومال معين أبدا — من الاخاون حتى بت غلبانا**
**ويهلولونى وطسونى على عنقى — بصرمة شموطتنى قلت آه يانا**
**وسيد بن قطب لاوفاء له — ولاشجاعة لوبعض الاذى جانا**
**اخص عليكم اخاونة خواونة — على يديكم بت اليوم كحيانا**

.. وسيد بن قطب زعيم الاخوانجية ومن رجالات المستر دنلوب الذى وقف حركة التعليم فى مصر زمنا طويلا واسم دنلوب ابن جمس الخنفشارى انجليزى من بنى الاحمر .. وقولهم مستر كقولنا السيد ولكن المستر دنلوب لم يكن من الاشراف وليس اسمه مقيدا فى دفاتر نقابة الاشراف .. وفى لسان العرب أن الانجليز يقولون للرجل مستر يريدون انه حاكم وهو مأخوذ من قولنا مسيطر .. وكان شكسبير يقول مستر لعجزه عن النطق بالطاء فحذفوا الياء وقالوا مستر بدلا من ميستر المحرفة ومخرج التليفزيون محمد سالم يفرح اذا قيل له يامستر لانها من كلام الانجليز وهو لا يعرف أنها عربية الاصل مأخوذة من مسيطر ..

**ادت ...**

أخبرنا حمزة قال أخبرني عمرو قال قال صاحب المصباح المنير ونقل عن الجبرتى أن فراوادت مريانا موسيقية المانية فراو معناها بالالمانية سيدة وكان أبوها موسيقيا .. وأخوها موسيقيا نابغة من أهل القرن السابع عشر قرأ عنهما الملحن المصرى فؤاد حلمى فسافر الى ألمانيا ليسمعها فقالوا انها ذهبت فى الفابرين فركب سيارة تاكسى وأمر السائق ان يذهب الى شارع الفابرين .. فخاف السائق ان يكون به مس من الجنون فذهب به الى دار الشرطة وقال له انها دار مريانا ..

.. وفؤاد حلمى هو الموسيقار المصرى الوحيد الذى يأكل الشيكولاته بالمستردة ويذكر الجبرتى أن أول مرة اكل فيها الموسيقار المذكور المستردة كانت عندما دعاه المقوقس الى الطعام وكان على المائدة صنف من التوابل لذيذ الطعم فلما ذاقه قال هذا هو اللذيذ المسترضى به فحذف الفرنجة قوله « به » وقالوا مسترد ثم قالوا مسترده وسمى ذلك السائل الحريف الذى يؤكل به الطعام المطبوخ قال البهاء زهير :

**يزعم لى الفتى بأنه ابن العمدة**
**يأكل بذ.لين وفوله مسترده**

.. واختلف علماء الأدب فى هذه الابيات هل هى للبهاء زهير او لعزيز اباظة والله أعلم ..

# الكحك ..

بريشة : مصطفى حسين

ـ لابالخدم ده معقولة احسن .. !

ـ مش قلت لكم ميت مرة ما تعملوش كحك العيد ده !

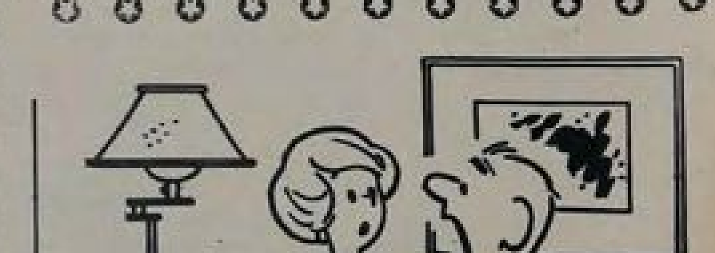

ـ انا رأيى ان فترة الخطوبة تكون اقصر ما يمكن ..
ـ عشان كده عاوز الدبلة اللى لبستها لك امبارح ..

# فتاوى الفكاهة

## أقدم لغة

بأى لغة كان آدم يكلم حواء ، ومن الذى اخترع اللغات المنتشرة فى العالم ؟

طه حافظ

"الفكاهة" كان آدم وحواء وأولادهما الذين كانوا فى زمنهما يتكلمون باللغة البروبوكولومونية التى اخترعها لهما جبريل لتسليتهما لغة الجنة أما اللغات المنتشرة فى العالم فقد اخترع المرحوم جدك بعضها واخترعت أنا الباقى .

## اعتراضات وجيهة

لماذا لا يصنعون المربى من الفواكه ولا يصنعونها من الفول المدمس ؟ .. ولماذا لا يكون للأحذية أصابع كأصابع الأولوفرات ؟

حسن ابراهيم

"الفكاهة" مربى المدمس ومربى الفول من أشهر المربات اللذيذة عند كبار الحلوانية وللحذاء أصابع ولكنها لا تأخذ بالها .

## اختراع جديد

لماذا لا يستخرجون السكر من بحر النيل كما يستخرجون الملح من البحر الأبيض وهل لكم فى أن تقترحوا تأليف لجنة لهذا الغرض كلجنة استخراج الأملاح من البحر الميت ؟

محمد رفعت

"الفكاهة" سنعرض هذا الاقتراح على المعقول تحت مسئولية حضرتكم من غير أن نعرض أنفسنا للمكافأة التى ستأخذونها .

## لكل شىء سبب

لماذا خلق الله الدنيا ؟

ع . ى . شكرى

"الفكاهة" سأموت وأقابل الله عز وجل وأسأله ثم أعود فأكتب إليك الجواب فانتظر ولا تضجر .

## الحاسب

بأى اللغات يتكلم منكر ونكير فى محاسبة الموتى ، وهل يعرفان اللغات الفرنسية والانجليزية والايطالية وغيرها ؟

الآنسة ف . ص .

"الفكاهة" يقال إن منكر ونكير متعلمان فى مدرسة الألسن - اللغات - التى كانت فى مصر قبل الاحتلال الانجليزى فهما يعرفان جميع اللغات ما عدا الانجليزية . ولهذا فإن ربنا هو الذى يحاسب الانجليز .

# الضحك زمانه

**السياسة العالية**

بائع الجرائد : دى الناس بقت ميتين ع الدنيا قوى ، الواحد منهم بدل ما يشترى الجرنان بتعريفة يدور يقرا الاخبار فى الاعلانات اللى ع الحيطان !

البوبجى : وهو كده بس .. دول علشان ما يدفعوش فى المسحة تعريفة تركبوا الطمبيلات ولا يوسخوش الجزم ..

— بيكار —

بائع الروبابيكيا - ايه يعنى لما ابيع حاجات قديمة ؟ لاجديد تحت الشمس !

جبت لك اربع شلل كنافة علشان تعمليل « بول اوفر »

# شركة النصر للتليفزيون

كبرى شركات الصناعات الالكترونية فى الشرق الاوسط

مصانع الالكترونيات بدار السلام

## تقدم فخر الإنتاج العربي

# تليفزيون نصر

١٩ بوصة نصر

٢٣ بوصة نصر
آخر ما وصل إليه
الإنتاج العالمى

٢٣ بوصة نصر
نصف موبيليا

الوكلاء المعتمدون بالخارج :

الكويت — شركة بحره التجارية شارع قبله بجوار المعهد البريطانى

المملكة الاردنية الهاشمية — شركة حمدى وابراهيم منكو المساهمة عمان - الاردن

# مؤتمر المثقفين : أكثر من رأى !

## حوار الأسبوع

**الدعوة الى مؤتمر للمثقفين كما نادت بها آخر ساعة ، وكما يرسم خطوطها مشروع الميثاق الثقافى الصادر عن الاتحاد الاشتراكى تحتاج الى مناقشة ..**

فمشروع الميثاق استوعب الكثير مما يشغل الكتاب والفنانين فى مرحلة البناء الاشتراكى ولا شك أيضا أن به من المسلمات والبديهيات مالا يحتاج الى نقاش واسع لكننى أتوقف قليلا لاناقش بعض ماجاء فى هذا الدستور من قضايا ، حتى يزداد وضوحا فى أذهاننا . ونبدأ بهذا السؤال :

● هل من الواجب كما يقول مشروع الدستور عند تعرضه لمشكلات التطبيق أن نقبل الفن الدعائى فى الاقاليم والريف على انه خطوة أولى أم نصر منذ البداية على قيم الفن الرفيع ؟

ان ظروف هذه المرحلة تقتضى بالطبع ان نلجأ الى هذا النوع من الفن ، لكننا نختلف حول التسمية ، فمن البديهى ان ثمة فنا فقط ، وهذا له أصوله وتقاليده المرعية القابلة فى الوقت نفسه للاضافة والتغيير طبقا لما تدعو اليه الحاجة فى المجتمع . أما ماسوى هذا فليس فنا على الاطلاق . والدعائية اذا كانت بمعنى التعليم والتوجيه والحض داخل قوالب الفن المتقدمة لا تتعارض مع الفن فى أرفع درجاته ، فكل فن كما هو معروف دعوة الى شىء ما أو شهادة على شىء ما أيضا ، لكن مع اختلاف الوسيلة الى هذه الدعوة أو تلك الشهادة ، ويبقى المضمون الذى يحمله هذا الفن وتلك قضية لهما أيضا غاية الأهمية فلسنا بحاجة الى فنون تخدرنا وترهق أعصابنا وتجعل أرواحنا خاوية .. وقد يلجأ كاتب أو فنان الى الاسلوب التعليمى فى معالجة موضوعاته ، ومع هذا يسمو فنه وكتابته الى المرتبة الرفيعة ، وقد يلجأ كاتب أو فنان الى هذا الاسلوب ومع هذا ينحدر فنه أو كتابته الى المرتبة الفجة ، أما اذا كان القصد من الدعائية هو البساطة فى التعبير والاشكال فذلك مما لا يختلف حوله احد ، بل انه خاصية حية فى تراثنا الشعبى ففننا وأدبنا الشعبيان يسيطان فى الادوات والاشكال بل والقوالب كذلك ، لكنهما يتميزان بعمق المضمون وثرائه ، ويشتملان بقدرة هائلة على الوصول الى جمهورهما . وتلك فى الواقع خاصية ينبغى أن نلتفت اليها ، فشعبنا ليس سقيم الذوق فى الاحاسيس والتلقى ، ولكنه شعب معلم يتمتع بحساسية بالغة ومقدرة كبيرة على تمييز الغث من السمين ، والذوق الجيد والرفيع فى بساطة وتلقائية نادرتين . ولم يقل أحد ان المواويل والاغانى الشعبية فى الريف دعائية بالمعنى السطحى للكلمة . حقا .. هى تدعو الى شىء ما ، لكنها أيضا تؤكد سمة هامة وهى المحافظة على القيم الفنية المتعارف عليها عند سياكنى المدن والمتعلمين والمثقفين .

ليست المسألة اذن ان نقبل الفن الدعائى أو نصر على الفن الرفيع بالنسبة لاقاليمنا وانما مسئوليتنا فى هذه المرحلة ان نؤكد سمة موجودة فى أدبنا وفننا الشعبيين ، وأن نطور ذوق شعبنا واحساسه بالفنون والآداب الى الدرجة التى تذوب فيها الفوارق بين المدينة والقرية ، بين الحضر والريف فى حظ الانسان من الحياة والحرية والثقافة والتعليم .

وفى الانطلاق الى الريف ينبغى أيضا أن نضع فى اعتبارنا جهود رواد سبقونا الى هذا المجال بحكم نظرتهم وصدق رؤيتهم الثورية مثل عبد الله النديم .. ذلك الرجل الذى وظف فنه وأدبه توظيفا خلاقا فى الريف عن طريق الاحتكاك المباشر والحوار الخصب والتعبير عن احتياجات الشعب تعبيرا صادقا ثوريا . ولسنا نستطيع أن ننكر انه كان دعائيا ، لكن من الحقق انه كان فنانا بمعنى الكلمة حتى فى قلب دعائيته .

وعند تشجيع المواهب الفنية والادبية الكامنة فى شعبنا واستنبات الجديد الصالح منها ينبغى كذلك أن نضع فى اعتبارنا مسألة جوهرية تتعلق بالمساواة وتكافؤ الفرص ، وتلك هى العمل على ازالة التفرقة بين الكتاب والفنانين وغيرهم من المشتغلين بالاعمال الذهنية الاخرى وخاصة الصحفيين ورجال الاعلام . فاذا كان المحرر الصحفى مثلا يتمتع بامتيازات معينة فلا أقل من أن يتمتع بها الكاتب والفنان .

وهنا نصل الى نقطة أخرى هامة ، وهى نقطة التجميع والتنظيم لكل الكتاب والفنانين فى مختلف محافظات الجمهورية . ذلك لان مصطلح المثقفين فى حد ذاته مصطلح فضفاض يمكن أن يستوعب العمال والفلاحين والجنود مستهلكين للثقافة أو منتجين لها . أما الذين ينبغى أن نوليهم الاعتبار والاهتمام بشكل أساسى فهم الكتاب والفنانون الخلاقون الذين يعتبرون فى مرتبة الصناعة الثقيلة بالنسبة للبناء الاقتصادى . وهؤلاء يمكن أن يضموا المفكرين والمؤرخين وأساتذة الجامعة وغيرهم من الفئات ذات النشاط الذهنى التى تقف معهم فى طليعة المثقفين .

اننا فى هذه المرحلة أحوج ما نكون الى تجميع كل الكتاب والفنانين وتنظيمهم تنظيما ثوريا خلاقا ، حتى يؤدوا دورهم كحراس لتجربتنا الاشتراكية وفارس طليعى أمام جيش المثقفين . وأحسب أن هذا لا يتم الا عن طريق الدعوة الى مؤتمر عام موسع كالمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية الذى شهد تجربة الميثاق الوطنى ومناقشتها واقرارها . واذا تعذر عقد مثل هذا المؤتمر العام فيمكن البدء بمؤتمرات محدودة على نطاق الجمهورية تكون نواة للجنة تحضيرية تتولى تنظيم المؤتمر العام وتحديد جدول أعماله ومهمة المؤتمر العام فى رأيى هى مناقشة مشروع هذا الدستور الثقافى ووضع ميثاق يلتزم به الجميع كدليل ومرشد للعمل ، ثم تشكيل اتحاد عام يستوعب كل المشتغلين بالكلمة والريشة والنغمة وغيرها من وسائل التعبير .

واجبنا اذن أن ندعو الى مؤتمر عام لكل الكتاب والفنانين مهمته معالجة قضايا البناء الاشتراكى وصلتها بالفن والفكر والابداع ودور الكتاب والفنانين فى عملية التحول والبناء الاشتراكيين ، ومناقشة ذلك كله بأسلوب ديموقراطى وعلى مدى واسع حتى يمكن استخلاص ميثاق فى النهاية يكون بمثابة التزام لاتحاد كل كتاب وفنانى الجمهورية المقترح . واقترح كذلك أن تشكل لجنة تحضيرية من داخل الاتحاد الاشتراكى بالتعاون مع الهيئات والجماعات الفكرية والادبية والفنية ، خاصة بعد أن انحسرت المناقشات التى تمت بعد طرح مشروع الدستور الثقافى فاذا تم ذلك تشكل على الفور الاتحاد العام لكل الكتاب والفنانين . ولا يخفى علينا مدى مايمكن أن يؤديه هذا الاتحاد لثقافتنا ، على أن تتوافر له حقوق معينة أهمها حق اصدار المجلات الفكرية أو الفنية بدلا من وزارة الثقافة ، وحق الترشيح للمنح والجوائز ، وحق تبادل الخبرات مع الاتحادات المماثلة فى الخارج ، بل وحق توقيع العقوبات على المنحرفين أو الذين يسيئون لثقافتنا أو يحاولون تمييعها ، وذلك بدل التشتت القائم ونظام الشلل البغيض . فبالحب والتعاون الصادق يمكن بناء الاشتراكية .. على جيلنا وعدينه للاجيال القادمة .

حقا .. ما أحوجنا الى هذا المؤتمر ، فالميثاق ، فالاتحاد ..

**على شلش**

---


# آخر ساعة

أسسها
**محمد التابعى**
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار أخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
**صلاح حافظ**

مدير التحرير
**سعد كامل**

القسم الخارجى
فيليب جلاب (( الشئون العربية )) وجيه أبو ذكرى — صبحى عبد المطلب — (( الشئون العالمية )) سعيد نعمة الله — عبد الله خليل — عزة ثابت .

القسم الداخلى
(( التحقيقات الصحفية )) حامد سليمان — حافظ امام — سالم عزام — فاروق عبد السلام — مرسى عطاوى — نهاد رجب — محمود ادهم .
(( الاخبار )) طارق فودة — حكمت عبد الحكيم — (( المحرر العسكرى )) فاروق الطويل (( المحرر البرلمانى )) محمد عبد الحميد — خالد عبد السلام

القسم الثقافى
ايريس نظمى — سامية عثمان — سهير كامل — عزيز سيداروس — نبيل بدران — ثروت فهمى

أخبار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه — احسان عبد القادر — رفعت كمال — سمير جورج — سميرة عبد الفتاح — نفيسة حلمى — نوال البيلى .

رسامون :
حسين بيكار — زهدى — وليم مرقص — وليم اسحق — داود عزيز مصطفى حسين — حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن أجك — صلاح صادق — جلال سرور — بهية حسن — فكرى توفيق — عبد النبى عبد البارى — خالد كريم . عبد المنعم عبد العزيز

الاشتراكات
البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤٪ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا — لبنان ٦٠ ق.ل — سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا — الكويت ١٠٠ فلس — السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما — الجزائر ١٠٠ فرنك — عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ آنة — الدوحة ١٠٠ نيابيزا .

WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
GARBIS N.

# آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦٣١ - ٢٦ يناير ١٩٦٦

AKHER SAA — 1631 — 26 JANUARY 1966


## في بيوت:

● زكريا محيي الدين

● شعراوى جمعه ● النبوى المهندس

● لبيب شقير ● امين هويدى ● جمال

عسكر ● احمد خليفة ● حسين سعيد

## هدية العدد: ٥ باترونات

جيل جديد .. من وجوه المسرح .. ( ص ٢٤ )

« تصوير : احمد عبد العزيز »

## الزحام الخطر

هؤلاء الاطفال ينتمون الى المستقبل. ولكنهم ايضا يهددونه! كيف ؟
اقرأ رسالة المحرر .

رسالة من المحرر

# مسئولية الرجال التسعة

تبدا مع هذا العدد حملة تعبئة ضخمة لمواجهة واحد من اخطر التحديات التي تقف في طريق تطورنا : الاطفال !

فهذه المخلوقات النقية ، الحلوة ، القادرة دائما على ان تشيع البسمات السعيدة .. قادرة ايضا على ان تمحوها !

وفي ظروف بلادنا ، اصبحت كثرة الاطفال خطرا يوشك ان يلتهم كل ماننجزه اولا باول ، وان يهبط بمستوى معيشتنا برغم كافة الجهود التي نبذلها في رفعه .

وفي مواجهة هذا الخطر يقف الآن تسعة رجال يؤلفون فيما بينهم « المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة » ويحملون على عاتقهم عبء دراسة القضية وتخطيط الحلول لها ، ومتابعة تطوراتها .

عبء كبير ، لايحسدون عليه !

ولانه كبير فقد حرصت آخر ساعة على ان تلتقي بالرجال التسعة قبل ان ينخرطوا فيه !

فطوال شهر رمضان الماضي ، ومحررة آخر ساعة مفيدة حلمي تعمل ليلا ونهارا من اجل ان ترسم صورة دقيقة لتفكير هؤلاء الرجال، ووجهات نظرهم ، وآرائهم في القضية التي يحملون مسئوليتها .

وكان على المحررة – لكي تكون الصورة كاملة وصادقة – ان تلتقي بكل منهم في بيته ، ومع اسرته، حيث تختفي الرسميات والكلام المحسوب، وينطلق الحديث كانه تفكير بصوت عال .. تشارك فيه الام والاولاد .

وفي كل من هذه الزيارات سجلت آخر ساعة مظاهر الحياة العائلية كما وجدتها : عدد الاولاد، وافكارهم، واسلوب تربيتهم ، وعلاقتهم بوالديهم .

ليخرج القارئ، بالصورة الكاملة عن حياة كل من الرجال التسعة ، وشخصيته ، ومدى نجاحه في الاخذ بمبدا تنظيم الاسرة .

وخرجت آخر ساعة من التجربة بالموضوع الممتع الذي يشغل ١٦ صفحة من هذا العدد . والذي ترجو من خلاله ان تدخل بقضية تنظيم الاسرة الى بيوت القراء جميعا .

فقد وجدت آخر ساعة انه منذ حمل الرجال التسعة المسئولية والقضية مثارة بالفعل داخل بيوتهم ، حتى على السنة الاطفال ! وهي تؤمن بان هذا الاهتمام سينتقل الى بيوت الملايين في اللحظة التي يدرك فيها الشعب انها مسئوليته ايضا . وان عليه ان يواجهها بوعي .. ليكسب معركة مستقبله !

« آخر ساعة »

قف !

تنظيم الأسرة

# ثلاث حقائق هامة :

بقلم :
صلاح حافظ

● المعتقدات القديمة بدأت تنهار !

● بعض الفلاحات

يحددن النسل فعلاً !

● آذان الفلاحين مفتوحة للحكومة !



عناصر المناخ الملائم للحملة :

# مشكلة .. ولكن لها مفتاح

بريشة زهدى

**تنظيم الاسرة مشكلة ولكن لهامفتاح**

**كان الله فى عون الذين سيحملون على اكتافهم مسئولية تنظيم الاسرة !**

**ان موقفهم اشبه بمجموعة من علماء الارصاد يريدون أن يمنعوا سقوط المطر . فالعلم قد توصل حقا الى وسائل كثيرة لاجبار السحب على ان تمطر ، ولكنه لم يتوصل بعد الى وسيلة واحدة لمنعها من ان تمطر !**

ولو كان الوضع فى بلادنا عكس ماهو الآن وكان المطلوب هو اغراء الناس بكثرة الانجاب لما احتاج الامر الى اكثر من تشريعين أو ثلاثة .. مكافأة على كل طفل جديد . ضمان من الدولة برعاية كل صغير . ميزات لام الولود .. وسام لمن يضرب الرقم القياسى فى سباق الارانب .. الخ ..

ولكن ، عندما يكون المطلوب هو ان يكف الناس عن هذا السباق ، فماذا يجدى التشريع؟ لا تستطيع الدولة أن تفرض عقوبة على من ينجب ولدا ! ولا تستطيع ان تتخلى عن دورها فى رعاية كل الصغار صحيا ، وتوفير المدارس لهم ، وتوفير العمل ايضا بعد ان يكبروا .

[illegible] ان يسحب بعض الميزات ممن ينجبون بلا حساب .. كأن يجعل التعليم مجانيا بالنسبة للطفل الاول والثانى فقط ، ثم يفرض رسوما دراسية على كل طفل بعد ذلك . ولكن [illegible] مثل هذا الاجراء لن يزيد عن قطرة من بحر ! فالاطفال الذين ستتخلى الدولة عن تعليمهم لن تستطيع ـ من اجل الصالح العام ـ ان تتخلى ايضا عن رعايتهم صحيا واجتماعيا ، ثم توفير العمل لهم فى المستقبل ، وهذه كلها نفقات [illegible] مشكلة ولا شك .

ولكن من حسن الحظ ان لكل مشكلة فى هذه الدنيا مفتاحا .

والمفتاح هنا قد يتسلل النور عليه [illegible] من الحقائق الجديدة فى بلادنا .

● **اول هذه الحقائق هى ان المعتقدات التقليدية العتيقة حول انجاب الاولاد قد اصيبت بالفعل بضربة قاصمة فى السنوات الاخيرة ، وبدأت شمسها تغرب حتى فى اعمق اعماق الريف .**

والسبب الاساسى فى ذلك هو التغير الاجتماعى فالاعتقاد بأن الاولاد عزوة ، وفخر للاسرة ، لم يكن يزرعه فى الريف الا وجود الاقطاع . [illegible] اكثر الاسر ملا [illegible] على ان تكون فى نفس الوقت اكثرها عددا ، فكان طبيعيا ان ترتبط كثرة الاولاد فى اذهان الناس بالعز والمجد وعراقة الاصل .

اما اليوم ، وقد مضت اكثر من عشر سنوات على ضرب الاقطاع ، وانهار كثير من نفوذ تلك الاسر .. واختفت كثير منها ، فقد بدأت تنهار واختفت المعتقدات المرتبطة بها ، وان بعد الذى يريد ان يتعصب [illegible] لان الحجر الاساسى الذى كان يغذيها قد [illegible] .

● **والحقيقة الجديدة الثانية هى استعداد الفلاحين للاخذ بما تنصح به الاجهزة الرسمية**

[illegible] اكثر من عشر سنوات والفلاح يمارس التعامل مع ، الحكومة ، بصورة غير التى الفها فى الماضى ، والحكومة عنده الآن ليست عمدة وشيخ خفر .. وانما ايضا مهندس زراعى وجمعية تعاونية ووحدة صحية ، وبنك تسليف وجهاز تسويق ، وممارسة [illegible] مع هذه الاجهزة [illegible] كثير من [illegible] الحكومة ، وجعلته ينظر اليها كجهة [illegible] [illegible] اذا عرفت [illegible] مشكلة .

وهذا معناه ان الاجهزة التى ستعمل فى الدعوة الجديدة لن تجد آذانا مسدودة [illegible] [illegible] لان تسمع ، وتفهم ، وتستجيب .

● **والحقيقة الجديدة الثالثة هى ان المواطن العادى فى الريف اصبح يمارس بالفعل بعض اشكال تحديد النسل** ، [illegible] نسبة كبيرة جدا من الفلاحات يحرصن على التخلص من الحمل عندما يشعرن [illegible] الاولاد قد زاد عن الحد ، وكثير من الفلاحين يشغلهم بالفعل التفكير فى الموازنة بين [illegible] اولاده ، ويستقبل [illegible] كل حمل جديد لزوجته بكثير من الامتعاض .

وهذا معناه ان فكرة تحديد النسل ليست جديدة تمام الجدة على اهل الريف ، وان الذى سيدعو اليها لن يبدأ من الصفر ، فالبذرة موجودة ، وكل ماعليه ان ينميها ، ويزيل ما يعترض طريق ازدهارها من عقبات .

من هذه الحقائق الثلاث ، قد نجد خيطا من الضوء يقود الى مفتاح المهمة التى سيحملها مجلس تنظيم الاسرة فى بلادنا .

● **فاذا كان** ضرب الاقطاع قد جعل المعتقدات الخاطئة فيه تترنح .. فمما لا شك فيه ان محو [illegible] ، وتطهير الارض من بقاياه [illegible] هذه المعتقدات نهائيا تحت التراب .

● **واذا كان** انتشار اجهزة الخدمات فى الريف قد زرع الاستعداد بين الفلاحين للاسترشاد بالحكومة .. فمما لا شك فيه ان تطهير عمل هذه الاجهزة من شوائب [illegible] والبيروقراطية ، وسوء استخدام السلطة سيجعل ثقة الفلاح بها مطلقة ويضمن استجابة [illegible] للدعوة الجديدة .

● **واذا كان** بعض الفلاحين قد مارس بالفعل تحديد النسل عندما شغلته مشكلة الموازنة بين دخله وانفاقه .. فجميع الفلاحين سيمارسون تحديد النسل اذا شغلتهم مشكلة خطة التنمية العامة فى المجتمع .

وقد يبدو ذلك امرا بعيد المنال ، يحتاج الى جهود كبيرة فى التوعية ، والى مدارك اعلى من مستوى الفلاح العادى .

ولكن .. لنتذكر ان هناك طريقا قصيرا جدا نحو توعية الجماهير بأية قضية ، وهو : أن تدعهم يمارسونها .

[illegible] القضية الوطنية مثلا ، فوعى الجماهير بها لم يستمد من خطب الزعماء بقدر ما استمد من ممارسة الكفاح فعلا ضد الانجليز ، ومن خلال هذه الممارسة وحدها عرف الشعب فى جميع ادوار القضية ما واجبه ، واداه على الوجه الاكمل .

واذا كان بين الفلاحين اليوم من يوازن بين دخله وعدد اولاده ، فانه لم يفعل ذلك الا بعد أن اصبح له دخل بالفعل ، وميزانية يمارس بنفسه تصويبها ومعالجة الخلل فيها .

واذا كان المطلوب اليوم هو ان يعى الفلاح خطة التنمية ، [illegible] تواجهه تجاهها ، فالطريق هو ايضا نفس الطريق : الممارسة .

فخطة التنمية بالنسبة للفلاح الآن [illegible] يسمع عنه ولكن لا يتعامل معه ، ومن الصعب ان يشعر بمسئولية تجاهه .

ولكن هذا الفلاح نفسه سيفهم ، ويشعر بالمسئولية ، اذا ما قيل له : تعال ضع خطة ذلك انه حين يساهم من البداية فى وضعها ويناقش مشاكلها ، ويختار بنفسه الاجزاء المتعلقة فى قريته منها .. سيكون قد مرس الشىء الذى هو الآن لغز [illegible] .

وقد تظل اجزاء من هذا اللغز غامضة عليه .. ولكن الذى يعنينا هو الاجزاء التى تمسه مباشرة ، وهذه لن يجهلها فقط .. وانما سيكون قادرا على المساهمة فيها ، وحريصا على انجازها ، وحمايتها .

وعندئذ فقط .. سيقف الفلاح من خطة التنمية ، موقفه من ميزانية بيته ، وسيضغط مصروفها ، ويخضع نفسه ، ونسله لمتطلباتها .

●

كل هذا معناه ـ باختصار ـ ان المفتاح الذى نحتاج اليه لدعوة تنظيم الاسرة انما يتوافر بثلاثة عناصر : محو بقايا الاقطاع ، ومحو بيروقراطية الاجهزة الحكومية ، ثم ... ديمقراطية الخطة .

**عناصر كلها ـ كما ترى ـ سياسية .**

**ومفتاح تحقيقها الوحيد الذى هو تنشيط التنظيم السياسى ، لا مفتاح غيره !**

وقد يتساءل هنا احد القراء : « الجديد الذى جئتنا به اذن ؟ فنحن [illegible] المطلوب ان نخترع مفتاحا جديدا ، يكفى ان نشير الى مفتاح موجود ونقول استخدموه .

وقد يقول غيره : ولكن هذا مفتاح عام لمختلف المشاكل ، وليس خاصا بقضية تنظيم الاسرة .

والجواب : انه لايعيب المفتاح الذى يفتح بابنا ان يكون قادرا على فتح جميع الابواب الاخرى فى المدينة !

صلاح حافظ

تصفية بقايا الإقطاع ● محو بيروقراطية الأجهزة ● ديمقراطية الخطة !

الذين يحملون على اكتافهم مسئولية تنظيم الاسرة فى بلادنا . . كيف يفكرون ؟ كيف نظموا هم اسرهم ؟ وعلى أى شىء تدل خبرتهم ؟ لم يكن هناك طريق للحصول على اجابة شافية ، متكاملة ، الاقضاء سلسلة من السهرات العائلية :

تحقيق : منيرة حلمى

تصوير : فاروق ابراهيم

# فى بيوت المسئولين

## عن تنظيم بيوتنا

**كان طبيعيا ، ومنطقيا ، ان تكون السهرة الاولى فى بيت هذا الرجل .. فما من طفل يولد فى البلد الا ويعرف انه ولد . وما من ام تفقد ولدها الا ويسمع صرختها . وهو لو فى ذلك يعرف كفاءة كل مواطن ، ما يتقنه وما لا يتقنه ، وما يساهم فى الانتاج ، وما يستهلكه من طعام !**

والسبب ؟ انه المسئول الاول عن الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء .

**اسمه : اللواء جمال عسكر .**

والسهرة فى بيته لابد ان تكون هادئة . ليس فقط لانه تجاوز الاربعين ، أو لانه طبيعة مغرم كالارقام التى يعالجها .. ولكن ايضا لان اسرته صغيرة جدا : زوجة ، وطفلة واحدة اسمها جيلان ( أى الغزلان ) .

عدد يتفق تماما مع رجل اصبح من مهامه محاربة الانفجار السكانى ، وصار عليه ان يكون قدوة فى هذا المجال !

وطبيعى ان يبدأ حديث السهرة مع اللواء وزوجته من هذه النقطة :

● **طفلتك الواحدة .. البيت وحدتها بغير اشقاء مشكلة لها ، او لكما ؟**

**ويرد اللواء : ابدا . فنحن من البداية** كنا متفقين – انا وزوجتى – على الا ننجب غيرها .. واتفقنا على اسلوب تربيتها بحيث لايفسدها التدليل . ولا تشعر بالوحدة .

وتضيف الام وهى تربت على كتف جيلان الصغيرة والتى تدرك ان الحديث يدور حولها : نحن عودناها على أن تنام فى حجرة مستقلة وهى الآن لاتخشى الظلام اطلاقا . كما انها لن تعود وحيدة بعد الآن .. فستدخل مدرسة نور سعيد القومية ، وسيصبح لها أصدقاء كثيرون .. مش كده ياجيلان ؟

( جواب جيلان الصغيرة قبلة على خد امها ! ) .

● **ولكن كثيرا من الذين يريدون الاكتفاء بطفل واحد يريدون ان يكون ولدا . فاذا جاء بنتا يضطرون الى انجاب آخر .**

ويرد اللواء : اما نحن فكنا نريدها بنتا . فالبنت الآن مساوية تماما للولد . وتمتاز عنه بأنها تشيع فى البيت من الرقة والحنان أكثر مما تشيع من الفوضى والمعركة ! والمهم على أى حال هو الا تسمح الاسرة لنفسها بالتحكم دون تفكير . وأن تضع تخطيطا لنموها .. تماما كما تضع ميزانية لنفقاتها .

● **وصلنا الى الميزانية ! من الذى يضع ميزانية البيت هنا ؟**

فتجيب الام : انا طبعا .

● **مهمة شاقة !**

ولكن ست البيت تقول : ابدا . بشىء من التعقل يمكن أن يعتدل اى ميزان . وبشىء من التحايل أيضا .

مثلا هذه المكتبة كانت دولابا فى الحائط لحفظ ادوات النظافة . وهذا الركن المخصص للجلوس ومشاهدة التليفزيون كان شرفة واغلقناها . والفستان الذى ارتديه الآن ( من الجرسيه الانيق جدا ) عمره اربع سنوات .

● **وميزانية الطعام ؟**

فتستطرد صاحبة البيت : تنخفض الى الثلث بالاستغناء عن حكاية الشياح التى لم يعد لها معنى الآن . ونخفض بالاستغناء عن كماليات بعضها ضار فى الواقع .. مثلا كنا انا وجيلان نسرف كثيرا فى شرب الكوكاكولا . فلما توقفت بدعوى انها تؤلم معدتى توقفت جيلان ايضا .. مع ان معدتها كالحديد !

● **واضح ان عبء ضغط المصروفات هنا واقع حتى الآن على الام وحدها . فلماذا لايساهم فى ذلك رب البيت ايضا .. بضغط مصاريف سجائره مثلا ؟**

اللواء : انا لا استطيع ان اوفر من السجائر !

● **لماذا ؟**

الام : ( تضحك ) .

اللواء : لانى لا ادخن !

( تضحك جيلان ايضا )

ويستطرد اللواء : هناك بالفعل بنود من مصروفات الرجل يمكن ضغطها . لا أقصد بذلك السجائر او الشاى فقط .. ولكن الملابس مثلا : فالرجل تكفيه بدلة شتوى كل سنتين ، وبدلة صيفية واحدة ، وفى الصيف القادم انوى الاستغناء نهائيا عن البدلة الكاملة ، لابالنسبة لى فقط ، وانما بالنسبة ايضا لجميع موظفى الادارة .

● **اخشى ان يستدرجنا الحديث بعيدا من موضوعنا .**

اللواء : بالعكس . نحن فى صميم الموضوع لضغط الاستهلاك هو الهدف العام الذى يعتبر تنظيم الاسرة جزءا منه . والاقلال من الاطفال هو لون من الوان ضغط المصروفات .

● **ذلك صحيح فى المدينة فقط ، ولكنهم فى الريف يعتبرون الطفل مصدر دخل .. لانه يد عاملة تضاف الى الاسرة .**

زوجة اللواء : اعتقد ان ذلك تغير الآن . فمعظم الفلاحين يميلون الى تعليم اولادهم بعد ان اصبح التعليم مجانيا . وفى هذه الحالة لن يستفيدوا منهم فى العمل .

اللواء : حتى اذا استفادوا منهم ، فالفائدة اقل مما ينفق عليهم . خاصة من جانب الدولة : فكل طفل فى المدينة او فى الريف يحمل المجتمع عبء طعامه ، وعلاجه ، وتعليمه ، ونسبة كبيرة من اطفال الريف يموتون فى السنوات الاولى قبل ان يصبحوا قوة منتجة .. فيضيع على المجتمع ما انفقه عليهم .

● **ولكن كيف نصل الى تقليل الانجاب ؟**

اللواء : ندرس العوامل التى تحول دون ذلك . ونعالجها واحدة واحدة . معدلات الوفاة تعالج بالرعاية الطبية . الهجرة من الريف تعالج بعدم تركيز النشاط الاقتصادى فى المدن الكبرى . الخصوبة الزائدة تعالج بنشر وسائل منع الحمل ، وتوعية المواطنين بمزايا تنظيم الاسرة .. الخ

وهناك اقتراحات كثيرة ما تزال تحتاج الى دراسة دقيقة قبل الاخذ بها او رفضها : كرفع سن الزواج مثلا .

● **يبدو انك شخصيا اخذت بهذا الاقتراح !**

اللواء ( ضاحكا ) : فى الواقع انا لم اتزوج الا فى عام ١٩٦١ .. بعد أن بلغت الاربعين . فقد كنت مصمما على الا اتزوج قبل أن أشعر بأننى قادر على تحمل مسئوليات أسرة .

● **كثيرون يخافون اذا انتظروا هذا الشرط ان يفوتهم القطار . او ان يعانوا فى المستقبل من فارق السن .**

اللواء : انا وضعت ذلك أيضا فى اعتبارى ولكنى مؤمن بأن كل رجل يستطيع فى أى سن أن يعثر على الفتاة الواعية التى تقدر تفكيره ، ورغبته فى أن يتهيأ للمسئولية قبل حملها . وانا شخصيا وجدت هذه الفتاة .. من حسن الحظ .

الأم : أما انا .. فسعيدة بفارق السن هذا . فهو يمنحنى الثقة فى أن زوجى سيفهمنى دائما ، وانه فى كل الظروف يحكم عقله قبل اهوائه . و ( ابتسامة ) من يدرى . لعله لو كان أصغر من هذا لما وثقت به !

ويضحك الزوج : الثقة طبعا أساس الحياة الزوجية ، ولكن السن لا صلة لها بالمسألة فى رأيى . فكم من أزواج كبار السن ، وهوائيين ، وكم من شبان صغار ، ولكن تصرفاتهم متزنة .. ورزينة .

● **ولكن اذا اخذنا بتجربتك .. فقد يبدو سن الاربعين هو انسب سن للزواج !**

اللواء : لا طبعا . يجوز اننى تأخرت اكثر مما يجب ، فالسن النموذجية فى رأيى هى من الثلاثين الى الخامسة والثلاثين .

● **وللبنت ؟**

اللواء : حوالى ٢٢ الى ٢٥ ، وفى كل الاحوال يجب فى رأيى أن تكون قد انهت دراستها . فالأم المثقفة اقدر على تكوين أسرة ناجحة .

● **واسرع استجابة وفهما لنظام تحديد النسل . اليس كذلك ؟**

اللواء : فعلا . فعدد الاطفال يتناقص مع ارتفاع مستوى الثقافة . هذا ما تؤكده الارقام بوضوح .

● **وما يؤكده هذا البيت ايضا .. بطفلته الواحدة !**

●

.. وفى السهرات العائلية لاحدود بالطبع لما يمكن أن يتشعب اليه الحديث . خاصة عندما يكون رب البيت متشعب المعارف والمعلومات والتجارب : فاللواء جمال عسكر يحمل شهادات عالية فى العلوم السياسية ، وفى العلوم العسكرية ، ويحمل وسام الاستحقاق من دوره الفذ فى توفير الايدى العاملة لبناء السد العالى !

ونحن على أية حال خرجنا بدرسين هامين

● **( الاول )** ان الاسرة التى تريد ان تظل متوازنة ماليا يجب أن تتحكم فى عدد اطفالها

● **والثانى :** ان فائدة التحكم فى النسل بالنسبة للمجتمع ليست فقط تقليل عدد الافواه التى تطلب الطعام ، وانما أيضا تسهيل رعاية الاطفال ، وحمايتهم من الموت المبكر .. بحيث يردون الى المجتمع فى المستقبل ما انفقه عليهم .

درسان يمكن ان نكتفى بهما ، وننتقل الى سهرة أخرى ، تناقش خط البداية فى علاج المشكلة : التخطيط !

آسف ...

الأب ، والأم ، وطفلة واحدة .. هم كل الأسرة !

## لا أستطيع أن أوفر مليما من مصروف السجائر!

# ٢ في بيت وزير التخطيط

## طفلان في عشر سنوات : تخطيط معقول !

**السهرات العائلية لايمكن ان يوضع لها تخطيط .. حتى اذا كانت في بيت وزير التخطيط !**

وحبط الحديث ـ كما هي العادة ـ يمكن أن يبدأ من أي شيء ، وهو هنا بدأ بقصة زواج الوزير نفسه .. ترويها زوجته :

ـ اسمه يتردد مئات المرات كطالب نابغة ، صغير السن ، وعندما تخرجت في عام ١٩٤٦ لم أكن قد التقيت به أبدا !

● غريبة !

ـ كان قد سافر في بعثة لنيل الدكتوراه وعينت أنا في نيابة الاحوال الشخصية ، وكنت من رعيل النساء الاول ، الذى عين للتحقيق في قضايا الارامل والقصر . وعندما عاد لبيب من بعثته يحمل الدكتوراه .. تعارفنا لاول مرة .

● كيف !

ـ جمعتنا المناسبات التى تجمع عادة زملاء الكلية وخريجيها .

ـ بعد تعارفنا بثلاثة أعوام ، أى في عام ١٩٥٥ ، تزوجنا . وانجبنا نادية (٩سنوات) ويوسف (٦ سنوات) .

● طفلان في عشر سنوات . تخطيط معقول ! من صاحب الفكرة ؟

وابتسم السيدة التى تعمل حاليا في الادارة القانونية بوزارة العمل ، لم تجيب : نحن دائما نفكر معا .

ويبتسم الوزير أيضا . ولقب « الوزير » حصل عليه لبيب شقير من زملائه منذ كان طالبا ، وقد عاش طول حياته متمتعا بصغر سنه من أية مجموعة ينتمى اليها : فكان أصغر طالب في الكلية ، ثم أصغر معيد بها ، ثم أصغر مدرس ، فأصغر استاذ ، فأصغر نائب وزير ، وأخيرا أصغر وزير .. فهو لم يتجاوز بعد التاسعة والثلاثين !

ويعلق الوزير على قلة عدد اطفاله قائلا : ان كثرة الانجاب هي العائق الرئيسى امام ارتفاع مستوى المعيشة ..

● واذا لم يكن دخل الاسرة كبيرا !

قال الوزير : حتى اذا كان دخلها كبيرا فان زيادة عدد اطفالها يجعل من المستحيل تربيتهم كما يجب . فالتربية ليست طعاما وملابس فقط ، وانما هي أيضا عناية ، ووقت ينفق في الرعاية والتوجيه

● نفهم من ذلك انك الآن تجد وقتا للطفلين ؟

فيجيب الوزير : لابد أن أجده . تلك مسئولية كل والد ، وأنا استغل عادة يوم العطلة .. وأخذهما معى في جولات يتعرفان فيها على المعالم القومية والتاريخية . هذا الاسبوع مثلا أخذت يوسف الى مسجد الحسين ، وكان مبهورا ..

● تعالى يا يوسف .. شفت ايه في الحسين ؟

يوسف (٦ سنوات) : شفت زحمة ! وكان فيه ناس تصلى ، وناس بتقرا ، والجنة كبيرة خالص . وبعدين دخل واحد .. وراح قاعد وحاطط جزمته على الارض .

● وسيدنا الحسين ما كانش هناك ؟

يوسف : هناك ازاى يا بابا ! ده ميت ! ومدفون جوه الجامع . وكان النبى يبقى جده .

● واضح انه واسع الاطلاع . والفضل للوزير طبعا !

فيضحك الوزير : والله أبدا . أعباى تجعلنى مقصرا الى حد كبير . ولكن يعوض ذلك أن حظ هذا الجيل أفضل ثقافيا من حظ جيلنا : فالدولة ادخلت الثقافة الى كل بيت من خلال وسائل الاعلام المختلفة . والمكتبات الآن غنية بما يلائم كل سن من المطبوعات العربية والمترجمة . كما ان كثيرا من العقد النفسية التى كان يسببها التفاوت الطبقى لم يعد يتعرض لها الصغار .

حرم الوزير : زوجى يسمى ذلك « الذوبان الفوارق النفسية بين الطبقات » . ويعتبره هدفا هاما يستحق الالتفات اليه .

● صحيح !

الوزير : بلاشك . فالانسان ليس آلة . وانتاجه يتأثر الى ابعد الحدود بمواطفه تجاه مجتمعه . ولا يمكن أن نستثير طاقاته الانتاجية والابداعية الا اذا كان مقتنعا بما يطلب منه .

● واذا كان المطلوب منه ان يمتنع عن شيء كالانجاب مثلا ؟

الوزير : يظل الاقتناع أيضا هو الطريق الاوحد . وكل تخطيط لمعالجة الانفجار السكانى محكوم عليه بالفشل مالم يكن أساسه اقناع الناس .

حرم الوزير : أنا شخصيا أرى انه الى جوار الاقناع لابد أيضا من اجراءات .

● تقصدين اجراءات تشريعية ؟

فترد حرم الوزير : بعضها يجب أن يكون تشريعيا . وبحكم عملى في نيابة الاحوال الشخصية فرأيى أن كثيرا من القوانين يجب أن يعدل . فلا نعود نرى مثلا أرملة تفاجأ بعد وفاة زوجها بأنه كان متزوجا من أخرى ، وله منها أولاد يشاركونها العائل الضئيل الذى تركه ..

● وغير ذلك ؟

حرم الوزير : هناك أيضا القوانين التى تخدم مصالح الام العاملة . فالقانون الحالى يلزم صاحب العمل بانشاء دار للحضانة اذا كان يستخدم أكثر من مائة عاملة ، ولكن هذه الحماية لاتتمتع بمثلها المرأة الموظفة و .. (نظرة الى زوجها) نأمل أن تعالج الحكومة هذا الوضع !

الوزير (ضاحكا) : كل شيء على ليلاه .

● **الحقيقة انه حتى العاملات لا يتمتعن بهذا الحق كما يجب . فكثيرا ماتجد المصنع يحافظ على عدد العاملات فيه عن الرقم ٩٩ .. حتى لايلتزم بانشاء دار الحضانة !**

حرم الوزير (لزوجها) : شفت !

ويضحك الوزير : طبيعى أن تظل بعض مشاكل المرأة العاملة معلقة بعض الوقت . فالمرأة دخلت ميدان الانتاج دون تخطيط سابق ، وخطوة اجتماعية بعيدة المدى كهذه لابد أن تترتب عليها آثار تتطلب المواجهة .

● هل نفهم من هذا انه يجب الاقتصاد في تشغيل النساء ؟

الوزير : بالعكس . المرأة العاملة تضيف الى دخل الاسرة ، كما تضيف الى دخل البلد .

● مثل ؟

الوزير : مسألة الاطفال التى كنا نتحدث عنها الآن .

حرم الوزير : انا شخصيا اعانى هذه المشكلة . واقضى فترة بعد الظهر كلها في قضاء مطالب طفلينا . واللعب معهما .

● اللعب ؟

حرم الوزير : طبعا ! وزوجى أيضا يلعب أحيانا معهما . فاللعب هو المجال الطبيعى لممارسة تثقيف الطفل .

● **يبدو ان كل شيء هنا مخطط يومى : وذلك يغرى بأن نسأل السيدة : كيف تخططين أبعاد التربية الاخرى وتلائمين بينها وبين واجبات عملك ؟**

الوزير : آه ! هذا هو الشيء الذى لا يحتمل معه التخطيط ! فلا مفر مادامت المرأة تعمل من أن تبذل جهدا اضافيا . والتخطيط الوحيد المفيد هنا يجب أن يجيء من جانب الدولة ، على النطاق العام .. كتوفير الامكانيات الحديثة لتسهيل العمل المنزلى ، وتزويد الاسواق بسلع غذائية نصف جاهزة : كالخضار المعبأ في أكياس مثلا . وكذلك نشر أشكال جديدة من الاثاث البسيط الانيق ، الذى يسهل تنظيفه ، ولا يتكلف كثيرا .. ولا شك أن هذه الاحتياجات ستزداد الحاحا كلما زاد عدد النساء العاملات في المجتمع .

● وهل تتوقع انت هذه الزيادة ؟

فاجاب الوزير : بكل تأكيد .

● اذن نتوقع نحن تفاقما في مشاكل رعاية الاطفال .

٣

# في بيت وزير الإرشاد

الذي يوفر خمسة جنيهات ، يأخذ علاوة !

ولكن الوزير يرد : قد يكون العكس هو الصحيح . فاهم مشاكل رعاية الأطفال تتولد عن كثرة عددهم . والنساء العاملات يملن الى تحديد نسلهن . فلنا اذن ان نتوقع مع كل زيادة في عدد العاملات انخفاضا في عدد الأطفال .. مما يقلل من عبء الرعاية .

● وماذا عن غير العاملات ؟

هنا يقول الوزير : لا علاج الا بالاقناع والتوعية .

● ولكن السيدة حرمكم ترى انه لابد ايضا من اجراءات .. تشريعية ، وغيرها .

فرد الوزير : قد تكون هذه الشيء مكملة ، ولكن الاساس هو أن يفهم كل مواطن أن مصلحته الشخصية في تحديد نسله ، لامن زاوية تخفيف العبء عن ميزانية الأسرة فقط ، وانما من زاوية أخرى ، هي ذلك انه بزيادة النسل تضطر الدولة الى مزيد من الانفاق على الخدمات اللازمة للأطفال . فتكون النتيجة ان تضطر الى زيادة الضرائب ، والى مزيد من رفع الاسعار

● ضرائب من ناحيتين !

الوزير : بالضبط ، ولهذا فان هدفنا تطلب الاهتمام . وعلينا استخدام الاقناع ، وعلى المواطن أن يختار بين ذلك ، وبين أن يتحكم في نسله .

● الاختيار واضح فيما تعتقد ؟

الوزير : نعم . اذا ما فهم المواطن ، واذا ما اقتنع .

● التخطيط اذن في حاجة الى اقناع . او فلنقل ان اساسه هو الاقتناع ، ولكن كيف ؟

الوزير : هناك مختصون مهمتهم تخطيط الاقناع . واذا وجه السؤال اليهم ، فقد يكونون اقدر على الاجابة .

●

تخطيط الاقناع !

فكرة لا بأس بها . تصلح ختاما للسهرة الممتعة مع الوزير . وتجعل اذهاننا تتجه مباشرة الى ان تكون السهرة التالية في بيت وزير الارشاد !

أليس هو الرجل المسئول عن تخطيط الاقناع في الجمهورية كلها ؟

## خمس سنوات بلا أطفال

**على باب الحجرة التي سنقضي فيها السهرة : ماكينة خياطة ! والسيدة التي ستستضيفنا ترد على نظرات التساؤل بابتسامة بسيطة :**

**– كنت أعد البيجامات لها وهشام**

*** بنفسك ؟**

**– طبعا . والا فلماذا أنا ربة بيت متفرغة ؟**

منطق سليم .

وسيدة تجيد فن الضيافة . فقد عاشت فترة طويلة من حياتها تمثل مصر مع زوجها السيد أمين هويدي أيام أن كان سفيرا .

والآن يشغل أمين هويدي منصب وزير الارشاد . ويتحول نشاط زوجته ( صاحبة ليسانس الآداب ) عن الاستقبالات والحفلات الدبلوماسية الى فن جديد : نقد برامج التليفزيون والاذاعة .

والمكان الذي سنقضي فيه السهرة هو في الواقع ركن مخصص لمشاهدة التليفزيون . وهو ركن فكرته ذكية ، وتستحق الاقتباس : فهو يتألف من كنبات تشبه الكنبات البلدى القديمة ، مع تطوير بسيط ، ومفارش من الكريتون . وبذلك يتحمل شقاوة الأطفال ، ويسهل الاحتفاظ به نظيفا .. بغسل المفارش وكيها .

وتقول ربة البيت : اتفضلوا .

فنجد انفسنا مع التليفزيون . ومع الوزير المسئول عنه . وطفلة في العاشرة ( مها ) ، وطفل في الثامنة ( هشام ) .. ويبدأ السهرة .

● انتو في سنة ايه ياولاد ؟

هشام ( لانه ولد يعتقد أنه يجب أن يسبقها في الكلام ) : انا في سنة رابعة ثاني وحاطلع شاطر !

مها ( بحياء ) : وانا في خامسة ابتدائي وعاوزة ابقى دكتورة زي خالتي .

● ليه ؟

مها : علشان بحبها !

● يبدو أن الأولاد خططوا حياتهم مقدما

فيقول الوزير : ان شيء طبيعي . فهذا جيل السرعة في كل شيء .

● الا في الانجاب طبعا .

وتضحك حرم الوزير : نحن من جانبنا لم ننجب الا بعد خمس سنوات من الزواج لم نتعمد ذلك في الواقع .

● ولم تقلقي ؟

حرم الوزير : بالعكس . كان رأينا انه لم يئن الأوان بعد . وعندما رزقنا بمها اتفقنا على ان ننجب بعدها طفلا آخر ، وليس .

ويضيف الوزير : كثرة الأولاد تلقي عبئا كبيرا على جيب الأب وصحة الأم . وكلما زاد العدد قل مستوى الرعاية التي يمكن توفيرها لهم .

● تقصد من الناحية المادية ؟

فتتطوع بالرد زوجة الوزير : من ناحية الجهد والفرغ قبل أية ناحية أخرى . فرعاية طفل غير رعاية خمسة أو ستة .. تستغرق الأم في السادسة صباحا لتساعدهم في ارتداء ملابسهم ، وتشرف على افطارهم ، وتعطيهم المصروف . ثم يعودون من المدرسة ، فلابد أن تسرح شعرها ، وهذا أسابع رباط جزمته كما يفعل هشام كل يوم . واذا زاد جهد الأم عن حد احتمالها سابت أعصابها .. وانعكس ذلك على اسلوب معاملتها للأطفال . واثر كثيرا على نفسياتهم .

ويضيف الوزير ضاحكا : أما أعصاب الأب فالحمد لله .. لا يرهقها الا العبء المادي .

● وحتى اذا كانت مرهقة ، فاثر ذلك ينعكس على زوجته اكثر مما ينعكس على الأطفال . أليس كذلك ؟

فرد الوزير : نحن بحمد الله اسرة متفاهمة خلافاتها يسيرة .

● بفضل ماذا ؟

فيقول الوزير : بفضل التوازن . فالأسرة السعيدة هي الأسرة المتوازنة في كل شيء : في الميزانية ، وفي أخلاق الزوجين ، وميولهما وعاداتهما ..

● وفي عدد الأطفال طبعا !

الوزير : بلا شك . عدد الأطفال عامل حاسم في المحافظة على توازن الأسرة ماليا ، وتربويا . ونحن في اسرتنا هذه نعود الأطفال على التوازن من الصغر في المسائل المالية .

● كيف ؟ نحب ان نستفيد !

فتشرح الأم الطريقة : نحن نعطي كلا منهما مصروفا اسبوعيا يتصرف فيه كما يشاء . بشرط أن ينفق منه على الأدوات المدرسية واشتراك الرحلات ،

تقول حرم الوزير : انظر الى برامج التليفزيون ، انها المسئولة عن كل ماتشكو منه

# إذا لم أفصّل ملابس الأولاد فلماذا أنا ربة بيت ؟

أحدهم في حصالته خمسة جنيهات ، وضمناها باسمه في دفتر التوفير ، ووضعنا في الحصالة جنيها من عندنا .. ليكون نواة لعملية توفير جديدة . وقد وجدنا ذلك بالتجربة وسيلة مجدية ومشجعة جدا لتشجيع أطفالنا على الادخار .

● **وماذا ترين من وسائل لتشجيع الكبار ؟**

حرم الوزير : تلك هي المشكلة ! فالكبار أسرى عادات يصعب عليهم التحرر منها . أنا نفسي أسرف أحيانا تصرفات لا آدمي بها فاذا دعونا ضيوفا للطعام مثلا ، فلابد من فراخ وسمك ولحوم الى آخر الأصناف المصرية المعروفة ..

ويتدخل الوزير قائلا : في البلاد الأجنبية يدعو الانسان صديقه الى الغداء ، فاذا به يقدم له قطعة لحم واحدة ، وطبق سلطة ! أما هنا فالتقاليد ترغمني هذه السيئات ، سواء في الولائم أو في الوجبات أو في غيرها ..

وعلى الفور ترد حرم الوزير ، وتجيب على التهمة بأحسن منه : وسائل الاعلام هي المتخلفة عن أداء واجبها في هذا الصدد !

( الوزير يبتسم ) انظر الى البرامج النسائية في التليفزيون ! أصناف من الطعام يتكلف الواحد منها ثمن وجبة لأسرة كاملة ، أو أصناف من الحلوى من مواد لا تتوفر في السوق ..

الوزير : ولكن في البرامج أحيانا أفكارا لابأس بها .

حرم الوزير : أفكار غير عملية ! وغير معقولة . نابلوه من الخيش لتزيين البيت هل هذا يدخل العقل !

أما ان منظره سيكون بشعا .. وأما ان يرسم بيد فنان حاذق جدا .. أجرة أكبر من ثمن النابلوه العادي .

● **ليس هذا ذنب الوزير على أية حال فالبرامج النسائية يعدها ستات ! انما يكمن الامتحان الحقيقي للوزير في خطة التوعية التي سيتكفل بها في شأن تنظيم الأسرة .. أليس كذلك ؟**

فيهز الوزير رأسه .. انه يقدر ثقل المهمة . ولكنه فيما يبدو يعرف طريقه . فهو قد نشأ وتربى في الريف ( مركز توبيسا ) .. ويعرف الطبقات التي سيوجه اليها دعوته .

وهو يقول : نقطة البدء في رأيي أن يعرف الناس لماذا يجب أن يهتموا بالمشكلة ، ويفهموا أن التصدي لها يؤدي الى رفع مستوى معيشتهم . ويخلق لكل منهم عائلة صغيرة سعيدة ، بدلا من عائلة كبيرة تعسة .

● **والى أي مدى تتوقع نجاح مثل هذه الحملة ؟**

فيقول الوزير : بقدر ما تلمس أجهزة الاعلام الجمهور الذي تخاطبه ، وبقدر ما تلقى مخاطبة كل انسان بلغته . فمستوى التعليم مازال منخفضا ، والكلمة المسموعة لهذا أقوى أثرا من الكلمة المكتوبة . ومن حسن الحظ أن الراديو قد غزا أعماق الريف . وأصبح الفلاح يعمل في الحقل والترانزستور معلق في رقبة حماره .

والمشكلة هي ماذا نقول لهذا الفلاح ؟ انه لن يفهم الأرقام الميزانية ، والنمو السكاني وميزان المدفوعات . ولكنه يفهم جيدا التوازن بين عدد الماشية التي يربيها وكمية التبن والفول التي لديه . بدليل انه في غير موسم البرسيم يسارع الى بيع الماشية الزائدة ، ولا يربي جديدا الا عندما يعود الموسم ، ويتوفر البرسيم . فيجب اذا أردنا اقناعه أن نخاطبه بلغة تجربته هذه .. والا فلا فائدة .

● **هذا في الريف طبعا .**

ولكن الوزير يقول : وفي المدن أيضا . فالنمو السكاني متعاظم في الأوساط الشعبية وهذه أيضا يجب أن يوجه الحديث اليها بلغة تجاربها : الأطفال لهم كل يوم مطالب ماسة لا تجاب ، والأم تطالب الأب ، والأب عاجز . والبيت تعشش فيه الهموم : تحني ظهر الأب ، وتمتص شباب الأم ، وترسمها الطفل من الشقى ، واذا حصل الأب على علاوة ، فأبواب الانفاق التي لم تسد بعد تلتهمها مقدما .. وتصبح تطرة في بحر الهموم . ( بعد لحظة من التردد ) أنا طبعا لست مؤلفة . ولكن أريد أن أقول انه من أمثال هذه الزوايا التي يفهمها الناس — لأنها من تجاربهم — يجب أن تقدم أجهزة الاعلام حملتها . كما يجب أن يكون هناك اصرار على الحملة . فلا تبدأ قوية ثم تتراخى . والا حدث رد فعل تضيع معه كل الجهود ...

● **هل تفضل الآن أن تبدأ الحملة خفيفة .. ثم تشتد ؟**

الوزير : هذا أفضل . خاصة أن كل مواطن يقتنع سيتحول هو نفسه الى داعية في سفنا . وهذا الداعية هام جدا . وأكاد أقطع بأن الحملة الاعلانية لن تنجح مالم تساندها حملة شعبية من مواطنين مؤمنين بها .. ومستعدين لحمل مسئوليتها معنا .

● **وهل ترى للمرأة دورا في مثل هذه الحملة الشعبية ؟**

حرم الوزير : لا أقول ان للمرأة دورا . انما أقول ان لها الدور الرئيسي . أليس عليها وحدها تقع عبء استخدام وسائل منع الحمل الحالية ؟ ثم انها هي التي تعاني من زيادة عدد الأطفال .. فهي التي تربيهم وهي التي تواجه كل يوم مشكلة التوازن بين الدخل والتصرف في البيت .

● **نفهم من ذلك انك توافق على اشتراك زوجتك في الحملة .**

حرم الوزير : فورا ، وبلا تردد . وأنا أقرر من جديد أن أجهزة الاعلام وحدها لن تكفي . وانما يجب أن يساهم المواطنون والمواطنات ، ورجال الدين ، وخطباء المساجد والمدرسون ، ووحدات الاتحاد الاشتراكي .

موضوع جديد هذا !

موضوع نخرج به من السهرة وقد اتسعت أمامنا أبعاد القضية . فلم يعد المطلوب تعبئة أجهزة الاعلام . وانما تعبئة كافة القوى الاجتماعية القادرة على الحركة والتأثير في الناس ..

٤

# فى بيت نائب وزير الشئون

اذا لم تجد الام فى البيت ، فهى تشترى لوازم الطبخ بنفسها

البيت ليس فيه اسانسير ! ولكن شقة الدكتور احمد خليفة لحسن الحظ فى الدور الثالث .

وقد يكون الدكتور مشغولا، فهو نائب وزير الشئون الاجتماعية والاوقاف معا . ولكنك لن تجده فى المكتب لان الشقة ليس فيها مكتب !

ليس فيها فى الواقع الا حجرتان للنوم . وحجرتان ازيل الجدار بينهما ، فاصبحتا صالة للمعيشة اليومية : فيها ركن للضيوف ،وركن للتليفزيون ، ومكتبة ، ومائدة طعام مستديرة تتحول أثناء الليل الى مكتب لنائب الوزير

اقلب الصفحة من فضلك ◄

**جامعة مصغرة!**

- الأولاد في دراجات
- الأب والأم حول كتاب
- ثم جلسة هادئة للمناقشة

٥ في بيت :

## وزير التعليم العالي

# لا أوافق على تدريس تحديد النسل!

## ● البنت : غاوية طب

## ● والولد : حل وربط!

وإذا ... نائب في البيت فلا تزعج ... إنها ... بعد قليل ... فهي ... مطالب البيت ... وتضع ... كل ... وإنه في رأيها ... الزوجة ... أطباق زوجها وأولادها الصغار.

وإذا نائب السيدة ... نائب ... الانتظار ... لأن معك في ... ثلاثة أطفال ... الرعم تضع في أذنها سماعة طبيب ، وتكشف على الطفلين الآخرين !!

وتقدمها أمها باسمة : إحسان ، سبع سنين وغاوية طب !

ثم تقدم شقيقها : علاء ، ست سنين وناوي حل وربط ... ناوي يبقى مهندس .

ثم تقدم أصغر الأطفال : أسامة ... عمره ... عامان على ... في انتزاع حقوقه .

● **يدفعنا وجود الأطفال دائما الى السؤال عن قصة الزواج الذي أتى بهم .**

ولكن نائب الوزير يقول : في حالتنا لا قصة ولا حاجة ... هي بنت خالي وأنا أعرفها من زمان منذ ... عليها من غير ما تعرف ... لما تخلص المدرسة .

● **وخلصت ؟**

ترد السيدة : أيوه ... سنة ١٩٥٧ .

● **زواجكما الآن عمره ثمانية سنوات .**

ويقول نائب الوزير : نعم ... وبلا مشاكل .

● **بفضل من ؟**

فلا يتردد : بفضلها في الواقع ... فأنا زوج مشغول أكثر مما يجب ... وعليها وحدها يقع معظم العبء في التصرف .

وتقاطعه بتواضع وترد : ده شيء طبيعي ! الرجل لا ينقصه وجع الدماغ ... والزوجة المسئول بالذات يجب أن تقدر التزامات مسئوليته .

● **حتى اذا شغلته تماما عن بيته ؟**

فتجيب : نعم فالمسئول ليس ملكا لبيته وانما ملك للذين يحمل مسئوليتهم ... وأنا شخصيا أساعده في عمله .

● **اذن فانت على دراية بتفاصيل القضية التي سنتحدث فيها .**

— قضية ايه ؟

● **تنظيم الأسرة .**

— آه طبعا ... ورأي زوجي ، وهو رأيي أيضا ، أن المسألة ليست تقليل عدد الأطفال أو زيادتهم ، وانما التحكم في الانجاب بحيث يسير مع حالة الأسرة المالية والصحية .

ويضيف نائب الوزير : أي بمعنى النسل الشعبي ... على قد لحافك مد رجليك !

فتسأل الزوجة معلقة : ولكن ما رأيك اذا كان اللحاف طويلا ، فاسمح لنا بسعة !

نائب الوزير : الدعوة هنا موجهة أصلا للطبقات الشعبية ... واللحاف ليس هدفه الحاف بالزيادة !

ثم ان المسألة ان اللحاف مهما اتسع يجب أن يحتفظ به صاحبه في الاطار الذي لا يضر بالمجتمع ، وهذا يعني خلق الضمير الاجتماعي لدى الناس .

● **بدأنا نطرق الموضوع : كنا مع وزير الارشاد نتحدث عن تخطيط الاقناع . وكان رأيه أن أجهزة الاعلام ، وحدها لا تكفي . وانما يجب أن يساندها جهد من المواطنين الواعين .. من أجل خلق هذا الضمير .**

نائب الوزير : كلام سليم .

● **ولكن الطريق اليه شاق .**

نائب الوزير : مشقة الطريق لا تعني استحالته ... والمطلوب هنا شيئان ... الأول أن نحدد مساهمة المفاهيم الخاطئة التي نريد تحرير المواطنين منها ... والثاني أن نحدد ماهي العناصر والجماعات والتنظيمات التي يمكن أن تساهم بجهد فعال في الحملة .

● **نأخذها واحدة واحدة . المفاهيم أولا ماهي المفاهيم الخاطئة المسئولة في رأيك عن الانفجار السكاني ؟**

**نائب الوزير : قد لا يمكن الآن حصرها جميعا . ولكن أخطرها بغير شك هو المفهوم المسيطر على المجتمع الزراعي : والذي** يرى أن كثرة الأولاد ... وبركة ... فهذا المفهوم لا يجدي معه التشريع ولا ... والمجتمع ... في أمثال هذه المسائل يخضع لنفسية التربية التي يميل اليها ، ولا يتنازل عنها الا اذا اقتنع بالعكس .

● **ننتقل الآن الى العناصر التي ستساهم في رفض هذا المفهوم .**

نائب الوزير : أولا : العناصر المعارضة لتنظيم الأسرة !

● **المعارضة ؟**

نائب الوزير : نعم ! يجب ضمها الى صف الحملة ... لأن لها في الواقع نفوذا كبيرا على الناس ... خذ الدايات مثلا .. ان مصلحة الداية ضد تحديد النسل ... وهي تدخل كل بيت بلا حرج ، وقدرتها على الاقناع أقوى من قدرة مجلة الاذاعة ! فكيف نتوقع النجاح قبل أن نضمها الى صفنا !

● **وغير الدايات ؟**

نائب الوزير : هناك بالطبع العناصر المثقفة ... والأمل هنا معلق على الرائدات الريفيات ... فالرائدة أيضا تدخل كل بيت ، ولأنها فتاة ، فهي تملك التحدث بحرية مع النساء ... وفي رأيي أن الطريق ممهد أمامهن .. ففي الريف يتم بالفعل نوع من تحديد النسل بوسائل بدائية وخطرة ... وما على الرائدة الا أن تبدأ بهذه الحالات ، وتدل صاحباتها على الطريقة الصحية الأسلم .

● **وغير الرائدات ؟**

نائب الوزير : من جانب الجهد الرسمي لا يجب أن نوقع كل شيء ... قد نجد الثقة المساعدة ، أو المدرسين ... ولكن الاعتماد على الجهد الحكومي وحده مستحيل ... فذلك يكبدنا مصاريف باهظة ، وامكانيات غير متوافرة ... ولابد .. كضرورة حتمية — من الاستعانة بالطاقات الشعبية المتطوعة .

● **نفهم من ذلك أن الحملة ستكون في أساسها شعبية ؟**

نائب الوزير : لا أقصد ... بل أن مقياس نجاح الوزارة ... سيكون بمقدار ما ... من النشاط الشعبي .

● **ولكن نشاط الخدمة الاجتماعية الشعبي مصاب عندنا بحالة كسل .**

— لأن الفئات به لا تشعر بأن ... يتابع ... وتقديره ... ويجب في رأيي ... احياء هذا النشاط وتشجيعه ... كأن نمنح مثلا أول فرصة لمنح بعض سيدات الخدمة الاجتماعية شهادات تقدير ... وقد انتهى في الواقع أن انعقد لمجالس ادارات الجمعيات النسائية مؤتمرا يستمر يومين على الأقل للبحث في شأن التعاون بينهن وبين الوزارة فهذه الجمعيات في رأيي وأساس لمستقبل ...

● **معنى ذلك أننا سنرى عن قريب نشاطا تشارك فيه زوجتك ؟**

فيجيب نائب الوزير وزوجته في نفس واحد : طبعا لابد من النزول الى الميدان !

ويواصل نائب الوزير : وزوجات جميع الزملاء في مجلس تنظيم الأسرة أيضا يجب أن تقمن بجولة في أنحاء الجمهورية لتخدم الحملة . أما زوجته : لتنظيم أسرنا وحدها لن يحل المشكلة ! لازم تجربوها من أسوان لاسكندرية ..

●

ويتطرق الحديث الى مواضيع أخرى .

**ثم تنتهي السهرة وفي الذاكرة منها صور لاتنسى بسهولة : بساطة البيت ، وشقاوة الأطفال ، والروح الودية لنائب الوزير وزوجته : وسؤال يترتب على الحديث الذي دار :**

● **وزير التخطيط قال ان التشريع لا يكفي ، ولابد من اقناع . ● ووزير الاقناع ( الارشاد ) قال ان أجهزة الاعلام لا تكفي ، ولابد من حملة اجتماعية . ● ونائب وزير الشئون الاجتماعية قال ان الحملة الحكومية لاتكفي . ولابد من تعبئة العناصر الشعبية الواعية .**

أي العناصر الشعبية أكثر وعيا من الطلبة؟

**الا يقود ذلك — منطقيا — الى أن تكون السهرة التالية في بيت وزير التعليم العالي**

مشروع طبيبة ومشروع مهندس

طبيعي أن يكون كل شيء هادئا في هذا البيت .

فالأب ، الدكتور حسين سعيد ، أستاذ جامعي .

والأم ، الدكتورة عقيلة عبد الحميد ، أستاذة أيضا . تدرس الكيمياء في الجامعة الأمريكية .

أما الأولاد الثلاثة ، فقد تجاوزوا سن الشقاوة والمغرفة ووجع الدماغ .

أكبرهم ( محمد ) بلغ الواحدة والعشرين ويدرس الهندسة ، والأوسط ( يحيى ) بلغ الثامنة عشرة ، ويدرس الهندسة أيضا ، والصغرى ( هبة ) بلغت الرابعة عشرة .

ولكن الأم تقول : ليست السن وحدها هي مصدر هدوئهم . فقد كانوا من الصغر هكذا .. عاقلين .

● **عجيبة !**

فتشرح الأم : كنت وزوجي دائما مشغولين عنهم بأداء رسالتنا في كل صغيرة وكبيرة ، معتمدين على أنفسهم في كل صغيرة وكبيرة . والاعتماد على النفس يعلم الصغير معنى المسئولية . وينضج عقله مبكرا .

● **ذلك من بخت الفتاة التي سيتزوجها . فالزوج العاقل نعمة !**

فيعلق وزير التعليم العالي : لا يكفي أن يكون عاقلا فقط . وانما يجب أن يكون مؤهلا ماديا للزواج . حتى ليس قبل الثامنة والعشرين أو الثلاثين .

● **وما رأيك في الطلبة الذين يتزوجون ؟**

يقول الوزير : شيء غير مقبول بالمرة ، لا بالنسبة للطالب ولا بالنسبة للطالبة . صاحب بالين كذاب .

● **هل يعرف محمد ( أكبر الأولاد ) رأيك هذا ؟**

فيجيب : طبعا . أنا ملاصق بأبنائي علاقة مودة ، وتفاهم . وتبادل للرأي والمشورة .

● **تعني صداقة ؟**

الوزير : تقريبا . وإن كانت الحقيقة أن مشاغلي منذ كنت أستاذا في الجامعة أضاعت على فرص التحدث مع أولادي في شئون كثيرة كنت أتكلم مع أولاد الناس أكثر مما أتكلم معهم . وكل ما أرجوه أن يرزق الله أولادي بأساتذة يوجهونهم كما فعلنا نحن من قبل مع أبناء الآخرين .

● **كل الأبناء ذخيرة لبلادنا على أية حال**

الوزير : بشرط ألا يزيد عددهم على الحد المعقول .

● **تلك هي المشكلة . والطريق إلى حلها فيما يبدو صعب . والتجارب قليلة .**

قال الوزير : عندما كنت في الصين في عام ١٩٥٧ شاهدت طرقا كثيرة وناجحة للتوعية ولتحديد النسل . فمثلا ما من مصنع به نساء إلا وفيه حكيمة لديها الراغبات في منع الحمل ، ولديها الخبرة والقدرة على الإقناع . وفي فترات الراحة تجرى مناقشات حول الموضوع . وإذا تعذر على الحكيمة أن تجيب عن سؤال معين ، فهناك طبيب مختص يحضر مرتين في الأسبوع لهذا الغرض . وفي كل قرية أيضا توجد وحدة مماثلة ، ولو في البساطة ، لأداء نفس المهمة ...

● **ولكن عدد الأطباء في بلادنا قليل . وكذلك الحكيمات . وقد تمس الحاجة للاستعانة بطلبة الجامعة .**

فقال الوزير : فعلا ، دور الطلبة هنا كبير جدا ، خاصة أبناء الريف . فأهل الريف ينظرون الى أبنائهم الجامعيين كقادة ويؤمنون بكل ما يقولون .

● **ولكن الطالب قد يجهل أصلا جوانب موضوع تحديد النسل . وقد يلزم لهذا السبب ادخال الموضوع كمادة من مواد الدراسة ؟**

ولكن الوزير يقول : آه . هذا ما لا أوافق عليه . أنا أوافق على تناول الموضوع في اطار مواد أخرى .. كالمجتمع العربي ، أو الاشتراكية . ولدينا معهد للدراسات الاحصائية يمكن أن يدرس الطلبة فيه موضوع تنظيم الأسرة وخطورته .

فتقول الدكتورة زوجة الوزير : ولكن طلبة هذا المعهد عددهم قليل . والمطلوب هو استخدام جميع الطلبة الجامعيين .

الوزير : ليكن ! ولكن في اطار المواد الدراسية الحالية . دون أي تفاصيل عن طرق تحديد النسل ذاتها . ودون منهج مستقل .

● **لماذا ؟ ما الحكمة ؟**

فيقول الوزير : الحكمة أن امثال هذه المواد توقظ في أذهان الطلبة التفكير في الزواج والانجاب . وهذا ما يحدث الآن في أمريكا مثلا ، حيث تدرس ( التربية الجنسية ) في المدارس . فنحن نجد الزواج هناك مبكرا ، والطلاق سريعا .

وتتشعب الأحاديث هنا وهناك . فهي فرصة أن يسود الأسئلة سهرة جامعية ، ويستمتع بما تتطرق اليه الأحاديث من معارف ومعلومات .

ولكننا في نهاية السهرة نكرر السؤال :

● **يعني تدريس تنظيم الأسرة ممنوع ؟**

فيصمم الوزير على موقفه : بلا شك . ولن يؤثر هذا على الإستفادة من الطلبة في الحملة . فالمطلوب منهم هو اقناع الناس بالمزايا الاجتماعية والاقتصادية لتنظيم الأسرة . أما الطرق العملية لتحديد النسل ، فما شأنهم بها ؟ وما دور وزارة الصحة اذن ؟

●

وزارة الصحة !

لقد حدد الوزير بنفسه مكان السهرة الهادئة . واختصاصها .

وفي الشارع الذي يقع فيه بيت الوزير ، أثناء انصرافنا ، تبدو كل نوافذ البيت مظلمة الا نافذة واحدة : حجرة المكتب !

نموذج يلفت النظر للحد من الإسراف ، ووضع كل شيء في موضعه .

وتركنا الجامعة الصغيرة الهادئة . ووجهتنا بيت وزير الصحة !

# زكريا محيي الدين

كان الختام الطبيعي لهذه السلسلة من السهرات العائلية : زيارة للرجل الذى يقود الحملة كلها ، ويحمل على كتفه مسئوليتها .

وتمت الزيارة ..

ولكن زكريا محيي الدين نفسه لم يكن موجودا !

فبعض الثمن الذى يدفعه حامل المسئولية هو الحرمان من متعة التحكم في وقته ، وجود المسئوليات العامة على كل لحظة منه .

وكان لابد من الاكتفاء بالحديث مع الاولاد .

ثم الانتقال بعد ذلك الى مكتب رئيس الوزراء ، حيث تتوافر الفرصة للالتقاء به ..

●

ان اول ما يلفت النظر في بيت رئيس الوزراء هو فارق السن بين اولاده :

فسامية عمرها ست سنوات .

ومحمد عمره ٩ سنوات .

ومديحة عمرها ١٤ سنة .

واهم ميزة لهذا هو ان كل طفل حصل على فرصته كاملة في رعاية ابويه . كما استطاع فيما بعد ان يلعب دورا في معاونة الاخ الاصغر منه ، ومساعدته في الدراسة واللعب .

مديحة مثلا - وهي عريجة الكونسر فاتوار - كانت اثناء الزيارة تعطى درسا في البيانو لسامية . ومديحة ورثت عن والدها الصمت . والتروى قبل كل كلمة .

● والهوايات ايضا ؟

قالت مديحة : انا هوايتى الرسم وجمع الطوابع ورياضتى السباحة والتنس .

● وقراءاتك ؟

قالت مديحة : قصص مشاهير النساء .

● وامنيتك ؟

فاجابت : الالتحاق بكلية الاقتصاد السياسي . ثم العمل بعد التخرج .

● لا تحبين العمل في البيت ؟

قالت : انا شخصيا ارتب حجرتى واكثر ما اتقنه هو الاشغال اليدوية .. بنفسي . اما الطبخ فمحاولاتى فيه متواضعة . فانا اشترك دائما في معارض المدرسة .

● تحبين المدرسة ؟

قالت : جدا .

● يعاملونك فيها معاملة خاصة ؟

فاجابت بثقة : بالمرة . صداقاتنا في المدرسة مبنية على اساس الشخصية المميزة لكل منا ، والتوافق بين اذواقنا .

● في الثياب مثلا .. ما هو ذوقك انت ؟

قالت باختصار شديد : الكعب القصير والثياب البسيطة . واكثر ما افضله شخصيا العجب والملوزة .

ذوق يبدو ولا شك اكبر من سنها . ولكنه يتفق تماما مع شخصيتها الرزينة .

وعلى النقيض تماما يبدو الشقيق الصغير محمد ، فانت اذا بحثت عنه فستجده فوق شجرة قريبة من باب البيت ! وتسأله :

● تعمل ايه عندك ؟

فيجيب : بالمرة .

● على ايه ؟

فيجيب : على الشابقة . علشان حابقى ساقط !

● هل تحب القراءة ؟

فيجيب : نعم . قصص المغامرات . واحب السينما . بابا بيصور الافلام بنفسه وانا بدأت اتعلم منه .

واذا كان محمد لم يرث رزانة والده ، فانه ورث عنه في الحقيقة معظم هواياته . فهو - غير هواية التصوير - يهوى رياضات والده جميعا : التنس والصيد . اما التجديف ، فمازال صغيرا عليه .

● ومصروفك يا محمد ؟

فيجيب ببساطة : ربع جنيه كل اسبوع . اشترى منه رش للبندقية . واوفر منه ايضا .. !

ويعلق على ذلك رئيس الوزراء ، في مكتبه :

- انا كنت في الواقع اعطى اولادى مصروفا عينيا . حلويات او شوكولاته .. فلما تحول المصروف العينى الى مصروف نقدى فوجئت بهم يدخرون منه .. !

● هل كان يمكن أن تتابع رعايتهم بنفس الاهتمام الذى لاحظنا آثاره لو كانوا أكثر عددا من ذلك ؟

- لا اظن طبعا . فاحدى الميزات الهامة لتنظيم الاسرة ان يحصل كل طفل فيها على حقه كاملا من الانتباه والعناية . فضلا عما يجنيه المجتمع من ارتفاع عام في مستوى معيشته .

● ولهذا الهدف ستكون الحملة ؟

- نعم .. فمستقبل بلدنا يتوقف الى حد كبير على الوعي العام بهذه القضية ، وتجنيد كل الطاقات اللازمة لها . ومن اجل هذا صدر قرار تشكيل المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة

● وهل يكفي ذلك ؟

- لا طبعا . ان مهمة المجلس وضع الخطة المناسبة . ولكن الطاقة المنفذة هي الشعب نفسه . فانا اوجه الدعوة الى كل اسرة ان تساهم في الحد من التضخم السكاني الذى يهدد بالخطر اهدافنا الاقتصادية . والشعب في النهاية هو المستفيد . وستكون الفائدة بقدر ما يستجيب للدعوة ..

● ولكن هناك ملاحظة . فالمراة التى يقع عليها اساسا عبء منع الحمل وعبء الحد من الاستهلاك ، لم تمثل في المجلس .

- فعلا هذا صحيح . ولكن المراة ستحتل مكانها قريبا . خاصة بعد ان انشيء جهاز تنفيذى لوضع الخطط التفصيلية للمشروع . ولجان على مستوى المحافظات لمتابعة التنفيذ .. ففي هذه الاجهزة كلها ستجد المراة دورا فعالا تقوم به .

● لكيلا نستنفد من الوقت اكثر من ذلك .. هناك سؤال اخير : ان تنظيم الاسرة يمس الفرد في ادق خصوصياته . فما هى الوسيلة الاساسية التى يمكن بها كسبه الى صف المشروع ؟

وهنا قال رئيس الوزراء : الوعي . الاقتناع . فاذا ادرك المواطن ان التحديات الكبيرة التى تواجه بلادنا انما ينعكس اثرها على بيته .. وان التضخم السكاني ليس مجرد زحام ، وانما خطر يعرقل بناء قوانا الاجتماعية والاقتصادية ، ويهدد مستوى معيشتنا .. فانه لا شك سيناصر المشروع بحماس . وهذا هو الامل الاكبر الذى نعتمد عليه .

●

وهكذا اكد رئيس الوزراء الاتجاه الذى عبر عنه معظم اعضاء المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة :

فالقضية من الشعب . والمعركة معركته وهو صاحبها . وهو سلاحها وهو الذى سيجنى ثمار النصر فيها ، او يدفع ثمن الهزيمة .

ولكن شعبنا منذ الثورة لم يعد يسمح قاموسه بكلمة الهزيمة . واذا كان المصير يتوقف على وعيه ، فهذا الوعي قد صقلته تجارب الثورة الزاخرة .. ولن يخذله هذه المرة ايضا .. !

بابا بيصور سينما ، وانا كمان حاصور ..

مديحة .. مدرسة لاختها الصغرى

ومربية ايضا ..

**امام مدخل البيت**

ـ ماذا تفعل ؟ هناك ؟

ـ اتدرب .

ـ على ماذا ؟

على الصاعقة : انا حابقى ضابط .

ساعتي رومر
انت فخري

رومر
رومر
رومر اوتوماتيك

# مسابقة
# الدورى الكبرى

منذ شهر بدأت « آخر ساعة » هذه المسابقة الكبرى موضوع المسابقة هو دورى كرة القدم .

وتستمر المسابقة لمدة اربعة أشهر .. يستطيع القارئ اثناءها ان يشترك فى اى وقت . وان يكون اشتراكه اكثر من مرة كيفما شاء .

وهذه هى تفاصيل المسابقة المثيرة :

(١) تنشر آخر ساعة كل اسبوع قائمة بعدد من مباريات الدورى العام .

والمطلوب من القارئ ان يتنبأ بالفائز فى كل مباراة .. وبنتيجتها .. ويثبت ذلك كتابة فى الخانة المخصصة .

ويحصل القارئ على ٤ نقط اذا اجاب الاجابة الصحيحة عن سؤال . من الفائز . ويحصل على ٦ نقط اخرى اذا كتب نتيجة المباراة كاملة .

(٢) فى كل عدد قادم من آخر ساعة بعد نشر هذه القائمة . ولكن بعد حذف المباريات التى تكون نتيجتها قد عرفت . واحلال اسئلة اخرى محلها .

وبهذه الطريقة يستطيع القارئ الذى فاته الاشتراك فى الاسبوع الاول ان يشترك فى اسبوع آخر . كما يستطيع ان يشترك اكثر من مرة منتهزا بنفس فرص الفوز .

(٣) فى نهاية كوبون المسابقة سؤال اضافى يتغير فى كل اسبوع . وهو سؤال اختيارى . يستطيع القارئ ان يجيب عليه او ان يهمله . وميزته ان الاجابة الصحيحة عليه تكسب صاحبها عددا كبيرا من النقط .. تضاف الى رصيده .

(٤) تحتفظ آخر ساعة بالاجابات التى تتلقاها كل اسبوع فى مظاريفها المغلقة وبعد ظهور النتائج النهائية للدورى ( آخر ابريل ) تفتح المظاريف . وتحسب النقط التى حصل عليها كل متسابق . ويرتب الفائزون حسب مجموع النقط التى حصل عليها كل منهم .

## الأسبوع الرابع

### الجوائز

يحصل الفائز الاول على جائزة قدرها ١٠٠ جنيه .

والفائز الثانى على جائزة قدرها ٥٠ جنيها .

والفائز الثالث على جائزة قدرها ٣٠ جنيها .

والفائز الرابع على جائزة قدرها ٢٠ جنيها .

واذا تساوت النقط بين عدد من المتسابقين . تجرى بينهم القرعة .

.. ونتمنى لك حظا سعيدا !

### شروط الاشتراك

(١) يشترط ان تصل الاجابة على الكوبون المنشور بالعدد .

(٢) وان تصل فى الموعد المبين فى اول الكوبون ( بالنسبة للدفعة الثالثة يوم ١٢ يناير ) .

(٣) وان ترسل فى مظروف مغلق بعنوان آخر ساعة – دار اخبار اليوم – شارع الصحافة – القاهرة .

على ان يكتب فى ركن المظروف ( حل مسابقة الكرة ) .

(٤) اذا اشترك المتسابق باكثر من اجابة فى اسبوع واحد . فيشترط ان تكون كل اجابة فى مظروف مستقل .

## الكوبون

الاسبوع الرابع : تصل الاجابات قبل يوم ٢٦ يناير

كوبون مسابقة الكرة

نوادى مصر (٤)

احسن ساندى دفاع في اندية الجمهورية . سيد السقا . ويسرى طربوش لم يدخل احدهما المنتخب .

# الاسماعيلى

## فرقة «...» وشحتة !

إحمد مرسى حارس مرمى الاسماعيلي . شبل جديد سيلمع كثيرا . اذا حافظ على نفسه . . .

**زمان كان الناس لا يتحدثون الا عن الاهلى .. أو الزمالك باعتبارهما من الاندية المرعبة التى تسيب لها مفاصل الفرق المنافسة ..**

**ثم ظهرت قوة جديدة مرعبة .. هزت عرش الاهلى والزمالك .. انها الغائلة الصفراء .. رمز الاسماعيلى العظيم ..**

تحقيق : محمود عبد الهادى

تصوير : أحمد عبد العزيز

ميمى درويش .. صخرة الدفاع في الاسماعيلي . احسن قلب دفاع في البلد الآن . فدائيته تسبب في بعض الاحيان . اهدافا واصابات قاتلة .

في السنة الماضية والطائرة عائدة بهم من تونس .. قال لاعبو الزمالك للمرحوم رضا . انني قابلنا لو لعبتم معنا كده على ارضكم . لازم نلعب مباراتنا معاكم على ارض الاستاد . أو أى ارض اخرى .

يومها اخذ المرحوم رضا نجم الاسماعيلى الفنى طواه الموت .. أخذ الحكاية على انها « هزار » . ولكنه لم يكد يصل الى الاسماعيلية .. حتى بدا الكلام « يكثر » على نقل المباراة . وعن أن ملعب الاسماعيلى لا يصلح .. فان الجمهور ...... الخ .

وطبيعة الحال كان لهذا الموقف أثره السيء على نفوس لاعبى الاسماعيلى فخسروا مباراتهم الحاسمة مع الزمالك . حيث خرج الاسماعيلى في وضعها . وموعدها ليحوز الزمالك بطولة الدورى وتضيع البطولة من لاعبى الزمالك !

هذا العام حدث نفس الشيء .

من اول الموسم . وملعب الاسماعيلى على الحال .. صالح جدا بدليل أن الترسو سأواه أنبت عليه . ولم يحدث شغب ولا يحزنون . على نفس الارض هزم الاتحاد . وهزم الاهلى لحسابه السوية . وهزم القناة . وهزم الاوليمبى . ولم يحدث أى شيء .

وجاء الدور على الزمالك . وعادت ارتفعت الاصوات من جديد . تنادى بنقل مباراة الاسماعيلى الى ارض الاستاد .

انني اتحدى أى انسان يقول ان هذا القرار هو انسب لمصلحة الكرة . أو ان الملعب غير صالح . ليس هناك أى سبب في الحقيقة .. يوجب نقل مباريات الاسماعيلى الى ارض الاستاد .. اللهم الا سبب واحد

المهندس عثمان احمد عثمان . مشاريع كثيرة

الحب الذي يصل الى حد الجنون للكرة ولاعبيها في مدينة الاسماعيلية ، ليس وليد اليوم . صحيح ان هذا الحب ترعرع ، ونما ، وكبر ، ووقف على قدميه في عهد المرحوم رضا ، نجم الاسماعيلي الذي لن يعوض ، ولكنه كان في نفس الوقت حبا قديما .

زمان أيام ان كان الاسماعيلي مجرد ناد عادي ، يضم عددا من البقالين ، والموظفين والسفر ، كان الناس يتابعون مبارياته في كل مكان . كانوا يسافرون من الاسماعيلية الى بور سعيد اما سيرا على الاقدام ، واما على دراجاتهم القديمة المتهالكة . احيانا يبيتون في الطريق ، واحيانا اخرى يذهبون للمبيت في بور سعيد ليشاهدوا فريقهم في اليوم التالي .

أيام زمان كانت الكرة في الاسماعيلية موضى . ومن أشهر المواقف التي سمعتها من أحد ( العساكر ) المصريين كون فريقا من زملائه . ومن بعض البقالين لم يسافر منهم الى أماكن متفرقة .. على انهم منتخب الشرق الاوسط لكرة القدم . وطبعا كان أقل عدد من الاهداف دخل في مرمى منتخب الشرق الاوسط .. هو ١١ هدفا ( فقط ) .

ولكن الكرة الحقيقية بدأت في الاسماعيلية ( بحق وحقيق ) مع بداية سنة ١٩٢٩ ، بعد أن دخل النادي الاسماعيلي في دور الانشاء ، والتكوين . فمثلا وفي سنة ١٩٢٤ كان اسمه نادي النهضة ، وكان ضمن ثلاثة اندية تضمها الاسماعيلية في ذلك الوقت وهي اندية النصاح ، والسكة الحديد والنهضة .

في سنة ١٩٢٩ بدأ عدد من "ابناء الاسماعيلية يطوفون انفسهم ويحاولون بناء ناد يمارسون فيه هواياتهم . وكان المبنى القديم عبارة عن عدد من الاكشاك المبنية من الطوب النبيء ، وكانت كلها مجرد حجرات خالية من أي اثاث ليخلع فيها اللاعبون ملابسهم .

عيسى درويش يتدرب مع سيد حامد الشبل الذي قال له رضا .. ستكون خليفتي !

شحتة نجم الاسماعيلي وهداف الفريق . ودينامو المنتخب .. لكن سنلعب على ارض الاستاد .

.. هو ان مباراة الاسماعيلي مع الزمالك قد اقترب موعدها .. السنوي ، ولابد من ( عمل شيء ) قبل المباراة الهامة جدا بالنسبة للاسماعيلي . وبالنسبة للزمالك ايضا .

المحمس جدي دلوقتي .!! هل تغير الاستاد . فاصبح كاملا .!! بحيث يمكن ان تقام عليه مباريات الدوري .. ابدا . فالاستاد كما هو . هل حدث تخريب في ملعب الاسماعيلي . بحيث لتتعذر اقامة المباريات عليه . برضه ابدا . والف ابدا !

هل تهور احد مشجعي النادي الاسماعيلي فقذف بطوبة طائشة ، فاصاب ابو رجيلة او غيره .. في ( ام ) الخف ( اطلاقا ) لم يحدث .

ايه الحكاية اذن !! اقول لك الله أعلم !

أرجو الا يفهم من هذا الكلام اننا ضد هذا الاجراء . بالعكس . ان فكرة نقل مباريات اندية الاسماعيلية والسويس الى ارض الاستاد فكرة صائبة . لكن الاعتراض على التوقيت فقط . فالاستاد جميل ، وواسع ، وارضه ( حلوة ) . لكن ليه قبل مباريات الزمالك . بالذات !

## نقل دم ..

من المؤكد ان هناك عدم استلطاف بين لاعبي الاسماعيلي ، وبين ( بعض ) المسئولين في اتحاد كرة القدم . خصوصا المسئولين منهم عن المنتخب .

الدليل على ذلك هو المنتخب نفسه ... من أحسن لاعبي الاسماعيلي . وهم العربي ، ويسري طربوش والسقا . الثلاثة لم يدخلوا المنتخب .

لسنا في حاجة الى ان نعاود الكلام في هذا الموضوع مرة أخرى فقد طالبنا أكثر من مرة بضم هؤلاء الى المنتخب على الاقل لزيادة صقلهم واعطائهم فرصة كبيرة زملائهم لاعبي الاندية ( الكبرى ) هل تدرى ماذا رد بعض المسئولين .!

قالوا ان العربي كبر في السن .!! ثم تبين ان العربي لم يبلغ السادسة والعشرين بعد .. هذا في الوقت الذي يضم المنتخب عددا لا بأس به من الذين تعدوا الثلاثين !

اما العربي ويسري طربوش فمن المؤكد انهما ، بشهادة الكثيرين احسن ساعدي دفاع في أي ناد من اندية الجمهورية !

بصراحة اكثر .. هما والا شوقي واحمد رفعت في الزمالك .! هما والا الخليل وقنص بيومي في الترسانة . هما والا رفعت الفناجيلي وجمال محمود في الاهلي ..!

مرة أخرى ، الله أعلم .!

## عقدة الجمهور !

ان اصحاب الرأي الذي نادى بنقل مباريات الاسماعيلي الى ارض الاستاد يقولون ان جمهور الاسماعيلي .. جمهور ( سوقاع ) يعني متوحش !

مظاهر هذا التوحش تتلخص في الفاظ ( الشتيمة ) التي يقولون ان جمهور الاسماعيلية متخصص فيها .!

والحقيقة التي لا يمكن انكارها هو ان جمهور الاسماعيلي ... تناديه .. بشكل جنوني ...

# نقلونا إلى الإستاد .. ولو.. سنأخذ الدورى !

ميمى درويش وسيد حامد . كثيرا مايجتمعان فيها فى نفس معهد التربية بالهرم

ويمضى ركب الحياة بالنادى الإسماعيلى كفريق عادى ضمن اندية الدورى العام ، ثم يدخل النادى فى فورمة جديدة ابتداء من سنة ١٩٥٢ حتى سنة ١٩٥٧ حيث اثار الرعب فى كل الاندية الكبيرة . بفضل ابنائه الذين نشأوا فيه . وتعلموا الكرة على الرغبة

فى سنة ١٩٥٧ حدثت أكبر هزة فى حياة النادى الاسماعيلى . حيث تركه خمسة من اشهر لاعبيه . وهم : بيضو . وصلاح ابو جريشة . وفتحى نافع . وسيد شارلى . وسيد ابو جريشة . وانضموا لنادى القناة

بعدها هبط النادى الاسماعيلى ( بعبع ) النوادى الكبرى .. الى دورى الدرجة الاولى وظل قابعا فيه ثلاث سنوات . يكافح ويكافح ويحاول ان يصقل المستقبل بأشباله الصغار مثل : رضا وشحتة والعربى وفكرى وراجح وفرحى .

**فى سنة ١٩٦٠ فاز النادى ببطولة دورى الدرجة الاولى . بعد كفاح مر وصعب . فى تلك السنة . كان اللاعبون وعلى راسهم المرحوم رضا يجمعون النقود من جيبهم ليسافروا الى دمياط ، او الى بور سعيد لان اهالى الاسماعيلى لا يزالون يتحدثون من مواقف المرحوم رضا . الذى يرجع اليه الفضل الكبير فى رفع اسم الاسماعيلى عاليا . كان رضا يركب دراجته . ويمر على اللاعبين ثم يستلف من الخيمه كمال او غيره خمسة جنيهات او عشرة جنيهات ليسافر الفريق بهما . رغم كل هذه الصعاب استطاع الاشبال الصغار ان يفوزوا ببطولة دورى الدرجة الثانية . ولكنها فرحة ماتت فبعد هذا المشوار الطويل المرير . تقرر ان يكون نظام الدورى من مجموعتين . وهكذا دخلت اندية المحلة وكفر الزيات وطنطا والمنصورة ودمياط .. ضمن اندية الدرجة الاولى .**

وراح على الاشبال كفاحهم المرير . كانوا سيدخلون ضمن اندية الدورى بلا حاجة الى الرمطة . والسلف . وتعب القلب .

المهم انهم فى تلك السنة ( ذاقوا ) اندية الدورى الممتاز . الاهلى والترسانة والزمالك فازوا عليها جميعا .

## كباتن الاسماعيلى

منذ نشأته حتى الآن تناوبت الاسماء الآتية تحتل مركز رئاسة الفريق . اولهم احمد خالد ، ثانيهم محمد ابو جريشة ، وجاء بعدهما ابراهيم السمالوطى ، وسيد حامد واحمد ابو جريشة ، وعبد الرءوف جاد ، واحمد ابو علاوة ، وعلى حجازى ، وسالم سالم ، وعلى اللاقى ، وسيد ابو جريشة ، وعلى ابو حسين ، ثم رضا .

ويلاحظ هنا ان معظم ( الكباتن ) من عائلة ابو جريشة . انها اشهر عائلة كروية فى الاسماعيلية كلها . بدأت العائلة الكروية بمحمد ابو جريشة . الذى جاء بعده أحمد ابو جريشة ، وسيد ابو جريشة ، وصلاح ابو جريشة ، وهناك آخر لا يزال يحبو وسيكون له شأن كبير فى الاسماعيلى انه على ابو جريشة الذى يلعب فى فريق الاسماعيلى تحت ١٨ سنة . يقول مدربه ابراهيم ابو زيد ان على سوف يثبت ان عائلة ابو جريشة لا يزال فيها لاعبون كبار .

وقد سألت شحتة كابتن الاسماعيلى الآن عن امكانيات على ابو جريشة . فقال انه لعب كويس . ولكنه يحتاج الى لياقة بدنية اكثر . باذن الله سنشركه فى مباراة او اثنين هذا الموسم حتى ( ينكشف عليه ) .

## الاسماعيلى ونجومه .. اليوم

رغم غياب النجم العظيم رضا فان الاسماعيلى نقل الروح العظيمة التى تركها غياب المرحوم . وامرنا الجميع على تعويض الخسارة التى لحقت بهم .. فاذهم يحتلون المركز الاول فى قائمة الدورى العام . كيف حدث هذا ؟

كل لاعبى الاسماعيلى يقولون لك : ان الروح - وحبنا للنادى وتشجيع المهندس عثمان احمد عثمان لنا كل هذه العوامل مجتمعة جعلت المستحيلات . تنهار .

## ١١ نجما .. فقط

اما الـ ١١ نجم الذين يصنعون انتصارات الاسماعيلى الآن .. فهم :

**محمد مرسى** : حارس مرمى ناشىء . ظهر فى وقت صعب كان النادى فى اشد الحاجة الى مثل مثله . فى حاجة الى بعض الثقة ..

**عبد الستار** : ( اسبب ) حارس مرمى فى الجمهورية . مخلص . ولكن عيبه الكبير هو ثقل وزنه . مسكين ميعمل ايه . طبيعته كده . وبالضرورة الطبيعة .

**عبد العزيز صالح** : الظهير الايسر الوحيد . طالب بمعهد التربية . ملك القلب احيانا وملك النخبة احيانا اخرى. انقذ الموقف وسد فراغ ميمى درويش عندما اصيب .

**ميمى درويش** : احسن قلب دفاع فى مصر . وحركته وقدالياته كانت سببا فى خسارة النادى لجهوده اكثر من مباراة . والنا ظلمه بهدف !

**حودة** : الشهير بليستون .. لن انسى له ( الجول ) التى وجهها بيده لقلب محمد عبد العظيم . يكاد يقتله . حرام عليك

العربي . ملك الترقيص .

احمد عبد الرحمن اخلص
مشجعي الاسماعيلي .

ابراهيم ابو زيد ..
خبيرامدرب الاشبال

يسري طربوش ومحمد مرسي يرقصان مع الكورة تماما .. زي بتوع مصر ! ومحدش احسن من حد !

بالعالم .

**ميمي شعبان** : ظهير ايسر . مش عارف جرى له ايه ! يبدو ان مشكلة مثل مشكلة فتحي بيومي . انه يريد ان يلعب جناحا ايسر . او ساعد دفاع .

**السقا** : من احسن الذين يشغلون مركز ساعد الدفاع . عيبه الاكبر انه ( جبان ) امام المرمى . فلا يرى الثلاث خشبات . ولا يسدد . مجهوده دائما عظيم .

**يسري طربوش** : القوة المكملة للسقا .. حريف كرة .. ولكنها بطيء . تليق بالقوات المسلحة .

**اميرو** : اكثر لاعبي الاسماعيلي خبرة . جناح ايمن ( كويس ) . تخلى من عصبيته . يلعب في مركز الظهير . ويجيده جدا .

**شحتة** : ليس في حاجة الى تعريف . لاعب مجهوده ممتاز . فقد النصف الذي كان يفهمه . ولكنه يحاول أن يفعل المستحيل لتغطية النقص الذي سببه غياب رضا .

**العربي** : كبر السن ( عنده ٢٦ سنة ) ولهذا لم يدخل المنتخب . ملك المحاورة غير المجدية . لو تخلص منها .. لاصبح اخطر لاعب في الفريق .

**سيد حامد** : لمع نجمه هـذا العام . صغير السن . ( معه ) مليان كورة . يجيد التحرك وأخذ المكان المناسب . عيبه الاكبر عدم التسديد ولو انه يجيد التسديد بكلتا قدميه .

**سيد عبد الرازق** : كسب جديد للاسماعيلي . سيلمع اكثر في المباريات القادمة . ليت قدمه لأحسن جناح ايسر في فريق الاسماعيلي .

قلت للمهندس عثمان احمد عثمان رئيس النادي الاسماعيلي :

— متى تسلمت رئاسة النادي الاسماعيلي ؟

وهنا لا يجيب المهندس عثمان والمايتدخل كل اعضاء مجلس الادارة ليقولوا في نفس واحد : ان المهندس عثمان احمد عثمان طول عمره مع النادي . ولم يبخل عليه بجهوده .

— **وما هي مشاريعكم المقبلة . للنادي ؟**

— انشاء ناد يليق بلاعبي الاسماعيلي وجمهوره . سيكون لهم ناد لا يقل عن احسن اندية الجمهورية . سيتم انشاء ملاعب اخرى وحمام سباحة واستراحة وكلوب هاوس واستراحة لنوم اللاعبين . سيتم ذلك في حوالي مائة يوم .

— **وبالنسبة للاعبين ؟**

— نحاول أن نفعل كل شيء ممكنا !.

— **سمعت أن هناك مشروعا يقضي بتفرغ كل لاعبي الاسماعيلي للكرة . هل هذا صحيح ؟.**

— نحاول الآن دراسة المشروع . وربنا يوفقنا .

— **هل هذا ممكن**

— وماذا يمنع ؟ الطلبة هم المشكلة . اما الباقون فلا مشكلة بالنسبة لهم

— **ماذا تحب في النادي الاسماعيلي ؟.**

— الروح الحلوة بين اللاعبين . وطاعتهم للمدرب . والاداري . كلهم ولاد كويسين .

— **ما هو اقصى ما تتمناه للاسماعيلي ؟**

— أن يظهر بالمظهر الكويس . ويقدم العروض التي ترضي الناس بصرف النظر عن النتائج . احنا مش بتوع نتائج وبس انا يهمني الاخلاق . علشان كده انا دايما باتبه على ( الاولاد ) انهم يحترموني زي والدهم . كل واحد يقول لي عن مشاكله بالشكل ده لنبقى اسرة واحدة .

**لمعلومات القراء** : المهندس عثمان رغم مشاغله العديدة .. وسفره الدائم الى كل مكان في العالم العربي . وغير العربي فانه لا يترك مباراة واحدة للنادي الاسماعيلي دون أن يشاهدها . وقد رتب معظم مواعيده بحيث لا تتعارض مع مباريات الاسماعيلي !

أما بقية اعضاء مجلس الادارة فكلهم من ابناء الاسماعيلية الذين يصل حبهم للنادي الى درجة التفاني . من هؤلاء : عبد الحميد عزت . والدكتور شوقي عوض الله الذي يشرف على اللاعبين واشرهم باللجان . وعبد العزيز عبد الوهاب . والحاج ابراهيم القرش وفاروق حسنين والحاج علي الزير . وعلي سقر . والدكتور شحاتة كامل وسري عبد الجواد سكرتير فريق الكرة . وكل هؤلاء متطوعون للعمل . ولا يتقاضون مليما واحدا من النادي .

## اختيار الفريق

يشترك الآن في اختيار الفريق في كل مباراة لجنة مكونة من المدرب كوفاتش وسكرتير الكرة ويشترك معهما ميمي درويش وشحتة والعربي . وغالبا ما يكون الرأي متفقا ولا يحدث بين الجميع أي خلاف طبعا لأنه لا يوجد في الاسماعيلي ؟ ١١ او ١٢ لاعبا لا اكثر . ومن هنا لا توجد أي فرصة للخلاف قال يا جماعة عد غنمك . قال واحدة نايمة وواحدة قايمة !

## التمويل

يتم تمويل النادي من ايرادات كرة القدم وتبرعات الاعضاء الذين يبلغ عددهم حوالي ٣٠٠ عضو . كل واحد يدفع ٢٥ قرشا شهريا .. يا بلاش .

لقد بلغت ايرادات النادي من كرة القدم في السنة الاخيرة حوالي ٧ آلاف جنيه .. أما بقية الايرادات فالبركة في المقاولين العرب والسادة الاعضاء الموسرين .

## منظر فريد

اذا قدر لك أن تشاهد فريق الاسماعيلي فالمنظر الفريد الذي ستقع عليه عيناك هو خلو المدرجات جميعها من عنصر البنات . واذا قدر لك أن تمر على النادي فانك لن تجد كما كان المرحوم رضا يقول : لا زوجة البواب !

أين هذا من ( حديقة النادي الاهلي ) او الجزيرة مثلا .. او حتى الزمالك !

على فكرة .. قال لي الكثيرون أن ( عدم ) وجود البنات في النادي الاسماعيلي من اسباب ارتفاع مستوى اللاعبين !

الدكتور شوقي عوض الله والحاج القرش والحاج علي الزير اعضاء مجلس ادارة الاسماعيلي

## السن

متوسط أعمار لاعبي الاسماعيلي يتراوح بين ٢٠ سنة ، ٢٤ ، أصغر اللاعبين هو سيد حامد ٢٠ سنة . والكبيرهم اميرو ٣٠ سنة ولكنه يحس انه لسه شباب ويمكنه أن يلعب ( كمان ) خمس او ست سنوات .

## المدربون

يضم الاسماعيلي الآن ثلاثة مدربين . اولهم كوفاتش المجري يساعده سيد شارلي اللاعب الدولي القديم . وابراهيم ابو زيد الذي يشرف على فريق ١٨ سنة . وهو خريج معهد التربية العالي . ويطلقون عليه في الاسماعيلية لقب خبيرا مع انه لا يوجد بينهما اي وجه للشبه لا في اللعب ولا في الشكل ولا في التدريب ! مين عارف . يمكن يحصل حاجة .

**محمود عبد الهادي**

وجوه جديدة في المسرح

# انتظروا .. غداً تلمع هذه النجوم ..

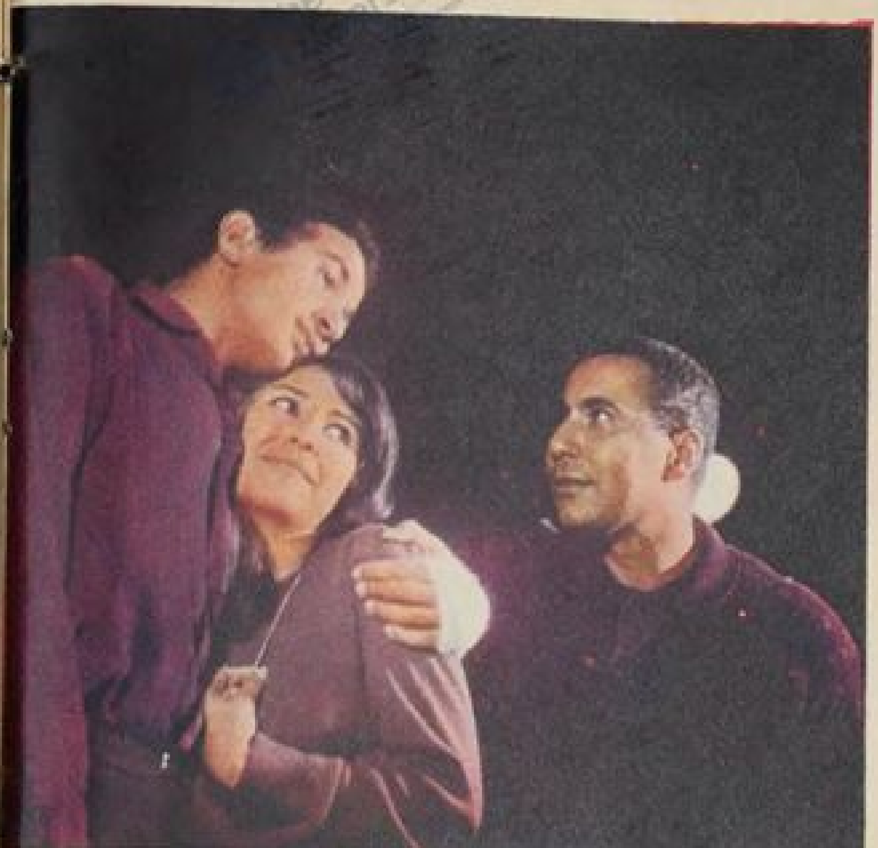

الحقيقة ان المرء يشعر بنوع من الفخر والسعادة كلما ظهرت في حياتنا الفنية مواهب جديدة واصيلة – فكل موهبة جديدة واصيلة – هي في الواقع كسب وثراء للحياة الفنية في بلدنا .. والمشكلة لم تعد مشكلة العثور على وجه جديد – فعشرات من اصحاب الوجوه الجديدة يدخلون مجالات الفن المختلفة كل موسم – ولكن المشكلة هي كيفية العثور على موهبة جديدة واصيلة في نفس الوقت – ونعني بالاصالة – الموهبة والاستعداد الحقيقي .. والدراسة الجادة المختصصة – وهذان الشرطان هما اساس تكوين الفنان الحديث . وهذه مجموعة من الوجوه الجديدة .

التي تمارس تجربتها الاولى على خشبة المسرح – لتواجه الجماهير . ومعظمهم من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية والجامعات . انهم الدماء الجديدة .. والروح الجديدة في مسارحنا .

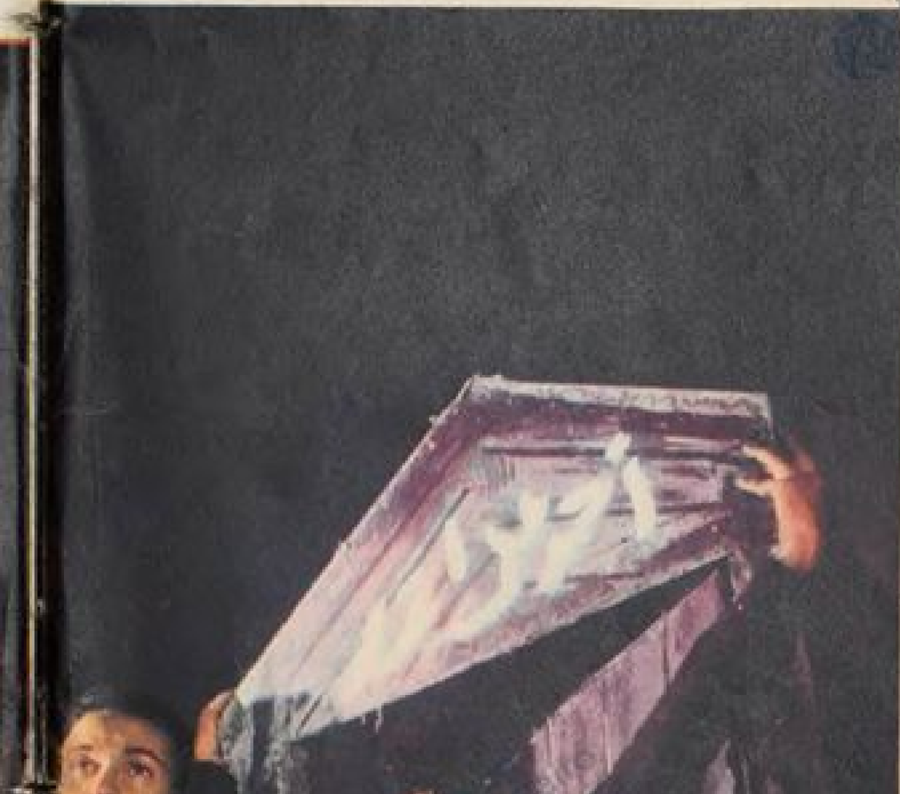

● المخرج كمال عيد .. مكتشف الوجهين الجديدين نور الشريف وسناء ماهر يقدمهما في أول تجاربهما المسرحية .

● نور الشريف .. او ( روميو الجديد ) طالب بالمعهد العالي للفنون المسرحية - وسناء ماهر خريجة قسم صحافة .

● هالة الشواربي - ظهرت في مسرحيات (ادهم الشرقاوي) و ( جيل الفيل ) .. و ( علشان عيونك ) - أفضل ادوار الاغراء .

● روميو حزين .. وجوليت تتأمله بقلق - لأهل قرروا ان يبعدوها عنه .. ولكنها تحبه وتضحي من أجله ..

روميو طالب
وجوليت صحفية ◄

وجوه جديدة في المسرح ..

## الدراسة أهم مايميز الممثلين الجدد ..

# اتهموها بالجنون .. عندما مثلت !

● فوزية عزت – طالبة بالمعهد العالي للفنون المسرحية – مثلت في مسرحيات ( الندم ) وا ( انتيجونا ) و ( الفتى مهران ) ..

● الوجه الجديد نور الشريف مع عبد الرحيم الزرقاني .. الذي يلعب دور الأب ( لورنس ) في ( روميو وجولييت ) ..

● احمد كامل عوض – لفت اليه الانظار في دور ( باشا ) في مسرحية ( بستان الكرز )

● وجدت الفرصة في مسرح الجيب .. الذي احتضن مجموعة من الوجوه الجديدة الشابة

● محمود ياسين .. وجه جديد قدمه المسرح القومي – يتميز بصوت مسرحي اصيل

● بشرى القصبي – لفتت اليها الانظار في ( راشومون ) ممثلة موهوبة ينتظرها مستقبل

لم تعد الادوار الكبيرة – محتكرة للنجوم الكبار فقط .. واصبح من العادي جدا ان نجد ممثلا جديدا يلعب دورا كبيرا – رغم انه يقف على خشبة المسرح ويواجه الجماهير لأول مرة .

تماما كما حدث مع **نور الشريف وسناء ماهر** اللذين يلعبان دور البطولة في مسرحية شيكسبير الخالدة ( روميو وجولييت ) . التي اخرجها كمال عيد للمسرح العالمي ..

ونور الشريف ( ١٩ سنة ) طالب بالمعهد العالي للفنون المسرحية قسم التمثيل ولعبت الصدفة دورا كبيرا في اختياره لدور ( روميو ) – الذي كان مرشحا له ممثل مسرح آخر .. فبينما كان كمال عيد مخرج المسرحية يلقى محاضرة في مهرجان الهواة المسرحيين بالاسكندرية – التقى بنور الشريف لأول مرة – وأجرى له عملية اختبارات صعبة – قرر بعدها اختياره لدور البطولة .. وهكذا وجد نور فرصته الاولى .. وبالطبع كانت تجربة صعبة .. ومخيفة .. وهو نفسه يصفها فيقول – الحقيقة اني لم أكن أتصور ابدا ان تساعد الفرصة المناسبة بمثل هذه السرعة .. وفي مسرحية ( روميو وجولييت ) بالذات – واثناء البروفات الاولى – كنت اشعر بالخوف والرهبة – خصوصا اني امثل امام ممثلين كبار مثل عبد الرحيم الزرقاني وتحية ومنى .

ومع الايام – بدأ الخوف يتبدد – ويحل محله تصميم قوي – للاستفادة من التجربة – وتأكيد وجودي من خلالها !! وقد لعب نور الشريف دور ( هاملت ) في المعهد وتفوق في ادائه ، وكان اول دفعته في السنة الثالثة .. ولكنه يتمنى ان يمثل بقية ادوار شكسبير ..

استاذه في المسرح نبيل الالفي – والممثلة السينمائية الاولى في رأيه هي فاتن حمامه – وبالنسبة للمسرح فهو معجب بكل ممثلي المسرح القومي .. ويعتقد انهم احسن الطاقات الفنية الموجودة على مسارحنا .

امنيته ان يلعب دور ( أورين ) في مسرحية يوجين اونيل ( الحداد يليق بالبكترا ) ، ودور الملك هنري في مسرحية ( بيكيت ) لجان انوي ، والذي لعبه على شاشة السينما ( بيتر اوتول ) ، الذي يعتبره مثله الاعلى بالنسبة للممثلين الاجانب ..

### جولييت ... صحفية !!

أما سناء ماهر ( ٢٢ سنة ) ، فقد كان من المفروض أن تكون صحفية ، بعد أن تخرجت في العام الماضي في قسم الصحافة بكلية الآداب ، ولكنها فضلت المسرح ..

**تقول سناء** – رغم اني مثلت من قبل ادوار بطولة في الجامعة فاني اشعر فعلا بالخوف في تجربة ( روميو وجولييت ) هذا هو الامتحان الحقيقي .. فالجمهور الذي يشاهد مسرحيات فرق الكليات محدود جدا ، بالنسبة لجمهور المسرح العالمي – مثلا – جمهور متحفز هو الحكم الحقيقي الذي يحكم على الممثل بالنجاح أو بالفشل .. واتمنى أن أوفق في هذه التجربة .. ولكن سناء تؤكد انها اذا لم توفق في هذه التجربة ، فانها ستعمل بالصحافة .. وتتفرغ تماما للدراسات العليا التي تعدها ..

### محفوظ عبد الدايم ..

**وحمدي احمد** – احد الوجوه الجديدة التي قدمها مسرح التليفزيون .. التي اكدت وجودها على خشبة المسرح في مسرحيات ( ثورة في صندوق ) و ( الأرض ) و ( الرجل الذي فقد ظله ) و ( قهوة مصر ) ، وقد لعب دور البطولة في مسرحية ( ادهم الشرقاوي ) .

وعلى شاشة التليفزيون ظهر حمدي احمد في مسلسلات ( حسبنا الله ) و ( بيت العنة ) ..

وراه صلاح ابو سيف على شاشة التليفزيون ، وادرك بطبيعة الفنان ان حمدي ممثل موهوب لم يجد الفرص الكافية لتعبر عن طاقاته وامكانياته – ولذلك لم ينسه – وظل يتبعه في معظم المسرحيات التي يشترك في تمثيلها .. وحدث ان سافر ذات مرة الى الاسكندرية خصيصا لرآه في مسرحية ( أرملة في زنزانة ) ..

وانصرف صلاح ابو سيف بعد العرض مباشرة – واعتقد حمدي انه لم يقتنع به – ولكنه علم بعد ايام ان صلاح ابو سيف قد اختاره ليلعب دورا كبيرا في فيلم من اخراجه ، دور ( محفوظ عبد الدايم ) في رواية نجيب محفوظ ( القاهرة الجديدة ) او ( القاهرة ٣٠ ) كما سميت في السينما . والرواية تصور حال مصر منذ ثلاثين عاما – من خلال حياة محفوظ عبد الدايم الشاب الفقير الذي وجد نفسه في مجتمع قاسية يهتم بالظاهر والشكليات – ويزيف الحقيقة .. مجتمع مليء بالزيف والكذب والخداع – مجتمع ( الباشوات ) ذلك المجتمع الذي كاد يحطم الشاب الفقير تماما !!

واشترك حمدي احمد في فيلم ( هو والنساء ) وبدأ يجد طريقه الى الشاشة الكبيرة ، ولكنه مع ذلك لا يفضل العمل في السينما ..

**يقول حمدي احمد** – لو ان المهتمين بالمسرح حققوا لنا الرواج اللائق ، فاني اقسم انني لن امثل في السينما . فالمسرح اصبح على قاعدة مرتعشة .. لو ان التليفزيون يسجل كل المسرحيات .. واعتقد ان التفرغ لفن ضروري ومطلوب ، الا اذا كنا نريد فنا حقيقيا .. والذي يحدث ان الممثل يبدد طاقاته وامكانياته لانشغاله بالعمل في السينما والاذاعة والتليفزيون – وهذه عملية ( استهلاك ) لجهد الممثل .. وهذا ليس في صالح الفنان ولا الدولة ولا الجماهير .

ولذلك فاني سأتفرغ اساسا للمسرح ، أما السينما فسأتعامل معها في الوقت الذي لا أكون مشغولا فيه بالعمل بالمسرح .

### شاكية الفازية ..

وفي مسرح الحكيم – وفي مسرحية ( وابور الطحين ) لنعمان عاشور التي عرضت في

بداية هذا الموسم ـ ظهرت مجموعة من المواهب الشابة الجديدة ـ ماجدة الخطيب وفاروق نجيب ومحمد صديق واحمد كامل موش وحسين الشربيني ..

وماجدة الخطيب ـ ممثلة جديدة بالنسبة للمسرح .. ولكنهـا عملت بالسينما ـ وظهرت في أفلام عديدة ..

وقد عملت ماجدة بالسينما بالصدفة ـ فقد رأى المخرج حسن الامام صورتها في واجهة أحد استوديوهات التصوير ـ وراح يبحث عنها ـ ليستعين بها في فيلم ( حب حتى العبادة ) ـ وذهبت التلميذة الصغيرة الى استوديو جلال ، واجرى لها المخرج حسن الامام اختبارا نجحت فيه ، ورآها محمود اسماعيل داخل الاستديو ـ ورشحها لدور في فيلم ( حب ودلع ) الذى كان يجرى تصويره في نفس الاستديو ، وكان اول عمل لها في السينما مع محمود اسماعيل ثم مع حلمي رفلة في ( لحن السعادة ) .. ثم مع حسام الدين مصطفى في فيلم ( بقـايا عذراء ) بعد أن رشحها اسماعيل الحروف للدور .

وبعد ذلك سافرت ماجدة الخطيب الى لبنان ، واقتصر نشاطها هناك على الاذاعة . وبعد عودتها ، مثلت في فيلم ( الرجال لا يتزوجون الجميلات ) .. ثم في فيلم (الجبل) الذى اخرجه خليل شوقي . وقد لفتت اليها الانظار بعد نجاحها في أداء دورها في هذا الفيلم .. والغريب ـ أنها لم تعمل مع حسن الامام حتى الآن ـ رغم أنه كان السبب في اتجاهها للتمثيل .

اما في المسرح ـ فقد عملت مع فـرق التليفزيون المسرحية في مسرحيتي (الدبور) و ( العفاريت الزرق ) ـ واخيرا في مسرحية ( وابور الطحين ) حيث اكدت وجـودها الفعلي على خشبة المسرح.. كممثلة مسرحية جديدة ، بعد ان اختارها المخرج نجيب سرور لتلعب دور البطولة ( شلبية ) الفلاحة التى وقفت في وجه العمدة والاعيان الذين ظلموا الاهالي واستولوا على ( وابور الطحين ) ـ لقد رقصت على دقات الطبول في لحظات سعادتها وسعادة أهل القرية .. وبكت وابكت كثيرا من أجلهم ، ولعبت ماجدة الدور بشكل ( ) واشاد النقـاد بمجهودها ، كان دور ( شلبية ) هو ( فرصة العمر ) بالنسبة لها ، فهى لم تؤكد كممثلة مسرحية أصيلة إلا في هذا الدور ، الذى كشفت من خلاله عن جوانب جـديدة في شخصيتها ، وامكانيات فنية لم تتضح من قبل في الادوار السابقة .. وامنية ماجدة ان تلعب دور ( اليكترا ) على خشبـة المسرح ، ويعجبها من ممثلات المسرح سناء جميل .. وترى انها صـادقة جـدا في انفعالاتها .

ان ماجدة الخطيب طموح جدا .. لدرجة (انها تريد أن تكون أحسن ممثلة !!

**الموهبة .. أولا ..**

أما احمد كامل موش الذى لعب دور ( الدلاج ) في المسرحية ، فقد ظهر على خشبة المسرح في عدة مسرحيات تقدمها مسرح الجيب ، فلعب دور مساعد المفتش في ( ياطالع الشـجرة ) ودور ( باشا ) في مسرحية ( بستان الكرز ) .. وفى ( الضفادع ) آخر مسرحية اشترك فيها ) ، كان يمثل دور ( ميت ) ، ومع أنه لا يظهر على خشبة المسرح الا لمدة ثلاث دقائق فقط ، الا أنه اضحك الناس كثيرا .. واشترك اخيرا في مسرحية ( روميو وجـوليـت ) وهو من الطاقات الكوميدية الشابة ، التى لم تتوفر لها بعد كل الفرص المناسبة الكافية ، وهو من خريجى كلية الآداب .

**أدوار الاغراء ..**

ومن الوجوه الجديدة التى قدمها مسرح التليفزيون ـ هالة الشواربي ـ في مسرحيتي ( حبل الغسيل ) و ( أدعو الشروتاوي ) .. وقبل ذلك ظهرت هالة على الشاشة السينما في افلام ( زواج في خطر ) و ( قلب خائن ) و ( زوجة ليوم واحد ) و ( زوج في اجازة ) و ( حب ومرح وشباب ) .. ولكنها تقول انها لم تجد فرصتها الحقيقية حتى الآن .. لماذا ؟

لأن هذه الادوار صغيرة وعرضية في نفس الوقت .. تقول ـ لا مانع ابدا من تمثيل أى دور مثير سواء في السينما أو المسرح ـ ولكن بشرط أن يكون الدور مقنعا .. ومعقولا ـ ومدروسا ـ فما هى نتيجـة تقديم ادوار اغراء كثيرة ضعيفة ؟ خصوصا بالنسبة لممثلة أو ممثل جديد .. نتيجة غير مشرفة طبعا ـ لان الممثل سيظل يكرر نفسه ويتجمد تماما ، ثم يقولون عنه انه فشل .. وهذا بالطبع اسلوب خاطئ ، فما الذى يمنع من اعطاء الوجه الجديد ولو فرصة واحدة معقولة ـ يؤكد من خلالها طاقاته وامكانياته ـ هل هى فكرة الاسماء الكبيرة اللامعة ؟ لا تزال مسيطرة .. ام ان هناك أسبابا أخرى ؟ والغريب فعلا ـ انى لم أعمل منذ سنة تقريبا .. ومعطلة تماما ـ وبالطبع لست سعيدة بهذا الوضـع .. فالممثل لا يشعر بوجوده الا من خلال العمل المستمر .. والادوار المختلفة التى يمثلها .

وهالة الشواربي ـ ( ٢٢ سنة ) متزوجة ـ تقول انها ( ست بيت ) ممتازة ، وانها خبيرة في عمل الاطعمة .. وكل وقت الفراغ تخصصه للاعمال المنزلية ..

يعجبها من الممثلين يحيى شاهين وحمدى غيث ـ ومن الممثلات سناء جميل ـ ومن الوجوه الجديدة مديحة سالم ونوال ابو الفتوح .

وهى تفضل أدوار الاغراء ـ ويعجبها في هذا اللون ـ هند رستم وشادية ـ وامنيتها أن تمثل دور ( مجنونة ) لانه في رأيها دور يكشف عن حقيقة وطبيعة الممثل ، وتتمنى أن تستطيع ذات يوم أن تمثـل دورا كبيرا مثل دور ( فيفيان لى ) في فيلم ( ذهب مع الريح ) .

**ممثل موهوب ..**

وفى المسرح القومى ـ وجوه جديدة شابة ـ تقف على خشبة المسرح لاول مرة ـ محمود ياسين ـ مثلا ـ التحق بالمسرح في الفترة الاخيرة .. وهو خريج كلية الحقوق ـ وكان عضوا بفريق الكلية ـ اشترك في تمثيل عدة مسرحيات من بينها (ظالم البحر) لتشيكوف .. و ( مشهد من الجسر ) لارثر ميللر .. و ( زوج مثالى ) لاوسكار وايلد .

وفى عام ١٩٦٣ ـ تقدم وهو طالب بالكلية للامتحان الذى أجراه المسرح القـومى ـ لاختيار ممثلين شبان جدد .. وكان ترتيبه ( الاول ) في هذا الامتحان ، على دفعة جميع خريجيها من المعاهد الفنية .

ورغم ان محمود ياسين ـ لم يمثل سوى ادوار صغيرة في مسرحيات (الندم) و (الحلم) و ( سليمان الحلبى ) فانه لفت اليه الانظار ـ بصوته المسرحى الاصيل .. وادائه المتقن ، وخصوصا في دور ( سعد ) الشاب الثورى في مسرحية ( الحلم ) التى كتبها محمد سالم واخرجها عبد الرحيم الزرقاني في الموسم الماضي .

يقول محمود ياسين ـ كانت امنيتى أن انتسب فقط للمسرح القومى ، ولم اكن اتصور أنى سأكون ممثلا متفرغا فيه ـ فالمسرح القومى يضم احسن الطاقات سواء في التمثيل أو الاخراج ـ ووجودي مع فرقة عظيمة وممثلين ومخرجين كبار ، سيفيدني بدون شك .

ولقد نبه يوسف الحطاب الى صوته الاذاعى الناجح ـ فنصحه بأن يتقدم الى امتحانات الاذاعة ـ وقد اختاره سعد أردش اخيرا ليلعب دور البطولة في تمثيلية تليفزيونية .

وهو يعتبر سعد أردش استاذه في المسرح ـ منذ أن كان طالبا بكلية الحقوق ـ ويقول انه تعلم الصدق في الاداء على يديه . امنيته أن يلعب دور ( راسكولنيكوف ) في مسرحية ( الجريمة والعقاب ) ـ أما الصورة المثالية للاداء المسرحى في رأيه ـ الممثل الراحل صلاح سرحان .

لقد فضل محمود ياسين الفن على القانون .. واختار ان يقف على خشبة المسرح ـ بدلا من الوقوف داخل المحاكم .. وهو في الحالتين يؤدي رسالة .

**قصة كفاح .**

وبشرى القصبى ـ لها قصة كفاح طويلة من أجل الفن ـ كانت تعمل بالاذاعة ( بقسم التسجيل ) ـ وهناك عاودتهـا احلامها القديمة .. أن تصبح ممثلة ـ كانت هذه الرغبة تزداد وضوحا كلما شاهدت الممثلين والممثلات من خلف الحاجز الزجاجي وهم يمثلون ... وتتخيل نفسها مكانهم ـ وتندمج تماما معهم .. بل وكانت تبكي من شدة التأثر .. كانت تعيش مع الممثلين بكل مشاعرها .. وهى تتعذب ـ لانها لم تعمل ممثلة ... وتعلمت بشرى كثيرا من خلال عملها .. من خلال ملاحظاتها للممثلين .. وقد لاحظ المخرجون والممثلون اهتمام ( السمراء النحيلة ) بتمثيلهم .. من خلال ملاحظاتها وتعليقاتها وأسئلتها الكثيرة الدائمة عن الاداء التمثيلي ـ وذات يوم ـ نصحها الممثل والمخرج عبد الرحيم الزرقاني بالالتحاق بمعهد الفنون المسرحية ، لتدرس التمثيل دراسة موضوعية كاملة .

ولكن كيف ؟ واهلها يرفضون هـذه الفكرة ..

وكان حبها للتمثيل أقوى من كل شيء .. فتقدمت لامتحانات القبـول بالمعهد ونجحت ـ والتحقت به .. ولكن دون ان يعلم اهلها بذلك ولكنهم عرفوا كل شيء بعد اسبوعين فقط ـ ودارت مناقشات طويلة .. واحتجاجات .. وحاولت بشرى أن تقنعهم بجدية الدراسة واهميتها ـ وان التمثيل ( غير زمان ) .. فالظروف تغيرت .. ومعظم الممثلين اليوم لابد ان يكونوا دارسين .. ثم انهم يؤدون رسالة هامة ـ وكلام كثير ـ حـول الفن والمجتمـع .. ويبـدو انهم اقتنعوا ..

وبدأت بشرى تضاعف جهدها في الدراسة ـ كانت تذهب الى المعهد طول النهـار تقريبا .. وفى المساء تذهب الى عملها في الاذاعة ـ ولم تعد تعرف الراحة .. ولا النوم الطويل .. وانمـا ( مذاكرة ) .. وامتحانات .. وتسجيلات .. وسهر الليالى ـ عمل مستمر متواصل ومضن ـ استمر اربع سنوات ـ حتى انتهت من دراستها .. ثم تقدمت للامتحان الذى اجراه مسرح الجيب لاختيار ممثلين للفرقة الجديدة .. واصبحت بشرى القصبي ممثلة في الفرقة ..

ولعبت دور الزوجة في مسرحية (راشومون) أول عرض قدمه مسرح الجيب هذا الموسم ، واداء الدور .. نجحت في أول تجربة لها على خشبة المسرح .

وبشرى تفضل القراءة في أوقات الفراغ ـ وهى معجبة بكل كتابات الفيلسوف الوجودي ( سارتر ) ـ ويعجبها من كتاب المسرح المحليين توفيق الحكيم ونعمان عاشور وسعد الدين وهبه .

**عندما اتهموها بالجنون**

اما فوزية عزت ـ فقد اشتركت في عدد من المسرحيات التى قدمها المسرح القومى ( رحلة خارج السور ) و ( الندم ) و ( انتيجونا ) ـ وفوزية ( شرقاوية ) أصيلة ـ احبت التمثيل وهى طالبة بالزقازيق ، ولكن الظروف لم تساعدها على العمل بالتمثيل .. فقد عملت مدرسة ـ وتنقلت في بلاد ومدارس مختلفة ـ كان آخرها مدرسة السيدة عائشة بالمنيا .

وحدث ذات مرة ـ ان اشتركت فوزية بالتمثيل في مسرحية قدمها المسرح التوجيهي بالمنيا ـ وحدثت ضجة .. الناظرة احتجت .. وزميلاتها غضبوا منها .. وكأنها ارتكبت جريمة ـ حاولت أن تتفاهم معهم ـ وان تقول لهم ان التمثيل فن عظيم ورسالة نبيلة ـ كالتدريس تماما .. ولكن احدا لم يسمعها ـ وقالوا انها مجنونة ..

وقررت فوزية عزت حدا لمرحلة القلق التى تعيشها ـ فتركت مهنة التدريس نهائيا ـ وجاءت الى القاهرة لتلتحق بمعهد الفنون المسرحية ـ واصبحت تمثل كما تشاء .. وهذا العام ـ ستتخرج فوزية عزت .. وتتفرغ تماما للتمثيل .

هذه هى بعض الوجوه الجديدة ـ التى ستشاهدها على خشبة المسرح هذا العام ، والاعوام القادمة ، هؤلاء هم نجوم المستقبل .. الذين ننظر اليهم بأمل كبير .. وننتظر منهم الكثير جدا .

# لعام ١٩٦٦ شركة كرايزلر العالمية

## سيارة كرايزلر الرائعة ..

يزدان موديل ١٩٦٦ لسيارة كرايزلر ٣٠٠ الرائعة بأناقة كلاسيكية فى المظهر وجمال أخاذ فى الداخل وسير سلس صامت يبعث على العجب . ومن جملة المعدات المتيسرة فى هذه السيارة ، قيادة تساعدها القوة وجهاز للتهوية والدفئة الخلفية ، وفرامل تساعدها القوة فى فرامل العجلتين الأماميتين وجهاز تورك فلايت الأوتوماتيكى لتحويل السرعة ، فضلا عن محرك جديد عظيم القوة من نوع ٠ فى ٨ ، سعة ٤٤٠ بوصة مكعبة ، يؤدى أداء لا مثيل له . وإن أضفت الى هذا كله المزايا العديدة الأخرى التى تمتاز بها هذه السيارة تقتنع بأن هذا العام هو المثالى للتحول الى كرايزلر .. إنك ولا شك سوف تستمتع بلذة فى القيادة ما بعدها لذة ، وبسيارة تجمع بين جمال المظهر ، ومتانة الصنع وسلاسة الانطلاق ، وراحة الركوب على مر السنين المقبلة .

## سيارة دودج الوجيهة ..

نقدم اليك بفخر سيارة دودج دارت ١٩٦٦ الوجيهة .. وكشأن كافة موديلات دودج ١٩٦٦ ، صممت سيارة دارت خصيصا لك ... فهناك الصالون والسندة والموديل ذو السقف الصلب ، والموديل الرياضى . المسافة ما بين المحورين فى جميع سيارات دودج دارت ١١١ بوصة ، وهناك عدد لا يحصى من التحسينات مجموعة أدوات جديدة ، معابض داخلية

كرايزلر ٣٠٠

دودج دارت

دودج بولارا

CHRYSLER
INTERNATIONAL

# تجمع بين المظهر الأنيق والأداء المتقن

مأمونة غالقة في الأبواب ، وداخل فخم مريح . يمكن اختيار جهاز أوتوماتيكي للتحويل بثلاث سرعات مركب على الأرضية أو بدالة قصيرة ذات ٤ سرعات ينظمها السيكرو مركبة على الأرضية . وتشمل سلسلة دودج على موديل كورونيت المحبوب ، وبولارا الرحب ، وموناكو المليء بالكماليات الفخمة . أمعن النظر في هذه السيارات .. ستتفق معنا أن أبناء موديلات دودج ١٩٦٦ جدير كل بثمنه وبما ننفق عليه من نقود .

## سيارة بليموث الرحبة ..

تقدم بليموث لعام ١٩٦٦ سلسلة من السيارات المثالية لسد مختلف احتياجاتك : الموديلات فاليانت ، بلفيدير ، فيوري ، سات لايت ، وباراكودا . السيارة المصورة أدناه هي باراكودا ١٩٦٦ ، وهي أحدث طراز للسيارة التي جاءت بتصميم المؤخرة المحدودبة في أمريكا . وهذه السيارة المناسبة لشتى الأغراض عجيبة في رحابتها ، فهي تحتوي على مقعد خلفي يمكن طيه إلى أسفل فتكون ديوانا مفروشا بالسجاد طوله ٧ أقدام للأمتعة وما إليها . مقعدان منفصلان جديدان أماما ، مقابض داخلية للأبواب ، جديدة مأمونة . داخل جديد في غاية الجمال . محرك من نوع كوماندو ٢٧٣ في ٨ مع كاربوراتور بأربع قصبات ، ويمكن اختيار فرامل ذات أقراص في العجلتين الأماميتين ومعدات إضافية لإعطاء الأداء الخاص بسيارة السبورت . بليموث باراكودا .. سيارة فاخرة حقا عظيمة القوة ، خفيفة الحركة ، من أبدع موديلات بليموث ١٩٦٦ المثيرة .

بليموث باراكودا

بليموث فيوري

دودج كورونيت

تحقيق خاص
من افريقيا

# نصف غرب افريقيا .. مسلمون !

كيف يحتفل
الناس بالعيد فى السنغال
ونيجيريا .. والكونغو ؟

التسبيح .. شىء هام جدا بين مسلمى السنغال

تحقيق : حامد سليمان
تصوير : محمد سعيد

زعيم مسلم من الكاميرون .. كل امنيته ان يهتم الازهر بارسال البعثات الى غرب افريقيا

**صليت العيد فى السنغال، وحضرت الجمعة فى غانا . وعشت مع ٤٤ مسلما فى نيجيريا ، واكتشفت عشرات المآذن وآلاف المسلمين فى الكونغو ، حدث كل هذا بينما كنت اعتقد اننى أزور بلادا لا يعيش بها مسلم واحد .**

**ولكن هذه هى الحقيقة !**

**لم يخطر ببال - ولو للحظة واحدة - ان ذلك المبنى .. العظيم المرتفع .. الناصع الذى اراه من شرفة باخرتى وهى تقترب لاول مرة من شواطئ افريقيا عند مدينة داكار .. « هو » مئذنة جامع ..**

**بل .. لم يخطر ببالى اننى سالتقى طوال رحلتى بغرب افريقيا بمسلم واحد ..**

وكانت كل معلوماتى عن الفتح الاسلامى انه وصل اقصى منتهاه الى جنوب فرنسا غربا والى الهند وبعض بلاد جنوب آسيا شرقا ..

أما فى افريقيا فلم اكن اسمع عن مسلمين سوى فى السودان والصومال وزنزبار قبيل ان تتحد مع تنجانيقا ..

وكانت دهشتى اكبر عندما رست الباخرة فى الميناء الانيق .. والتف بعض الافريقيين حول الباخرة ، وعندما علموا انها قادمة من مصر .. بلد الازهر الشريف .. صعدوا فى لهفة غير عادية .. وكانت أول كلمة قالوها لنا بلغة عربية سليمة :

السلام عليكم ..

وعندما ذهبت - فى اليوم التالى - لزيارة محمد يحيى حسن سفيرنا هناك واعربت له عن دهشتى فاجانى قائلا :

- ان البلد الذى تزوره الآن - السنغال - ٩٠ ٪ من أهله مسلمون ..

وعلمت بعد مقابلتى مع السفير ان :

● ٥٠ ٪ من غرب افريقيا مسلمون
● ٩٠ ٪ من موريتانيا ومالى والسنغال مسلمون .
● عدد المسلمين فى نيجيريا - وحدها - ٤٤ مليون مسلم ..
● وصل الاسلام فى زحفه جنوب غرب افريقيا الى الكونغو ليوبولدفيل ! !

## التجار و .. المرابطون

ومن خلال مقابلاتى مع زعماء المسلمين فى غرب افريقيا .. فهمت ان الاسلام دخل الى هذه المناطق عن طريق تجار شمال افريقيا الذين كانوا يقومون برحلات تجارية الى السنغال وغانا وغينيا .. وكان الاسلام فى هذه الفترة ينتشر بطيئا عن طريق الاحتكاك اليومى بين هؤلاء التجار وبين اهل هذه البلاد .

وعندما قامت دولة المرابطين - من قبائل المغرب البربرية - تغير شكل الدعوة للاسلام من مجرد الاحتكاك اليومى التلقائى .. الى الاحتكاك المنظم المتعمد لنشر الدعوة عن طريق ( الدعاة ) أولا .. والفتح ثانيا ..

ولكن .. من هم المرابطون ؟ !

بدأت قصة المرابطين .. عندما شعرت قبائل البربر المغربية بضرورة الوحدة تحت زعامة دينية قوية تقف فى وجه القسوة الوثنية التى تسيطر على امبراطورية غانة الوثنية والتمكن من نشر الاسلام فى افريقيا .

وبعد نزاع طاحن تولت قبيلة ( جدالة ) القيادة ، وعاد اميرها ( يحيى بن ابراهيم ) من الحج مصطحبا معه احد دعاة الحجاز ويدعى ( عبد الله بن ياسين ) ليقوم بتفقيه القبيلة .. وكان هذا الرجل شعلة من الحماس .. وعلى قدر كبير من العلم والذكاء ..

ورغم اخلاصه فى الدعوة فلم يلق الرجل نجاحا يذكر بين افراد القبيلة فانسحب مع بعض اتباعه ومريديه الى الجنوب ، واقام فى جزيرة على مصب نهر السنغال سماها ( الرباط )

ومن هذه الجزيرة بدأ يرسل اتباعه الى ادغال افريقيا لنشر الدعوة الاسلامية خاصة بين القبائل الوثنية .

وعاش ( بن ياسين ) فى هذه الجزيرة حياة الزهد والورع فالتف الناس حوله ، وذاعت شهرته ، واتخذ لنفسه واتباعه لقب المرابطين .. ( اى اهل جزيرة الرباط والعاملين بمبادئه ) ..

وقد ظل المرابطون يعملون على نشر الدعوة وتفقيه الناس بأصول الاسلام ، وما ان اكتملت قوتهم واحس ( بن ياسين ) بتزايد انصاره حوله حتى هاجم مملكة غانة عام ١٠٥٦ .. واعلن الجهاد ضد الوثنية ، وانضمت القبائل الافريقية الى دعوته واسلمت على يديه .

وبينما كان ( ياسين ) يقود احدى المعارك الطاحنة استشهد وانفرد احد انصاره بالزحف نحو الشمال ، ويوم استطاع ( يوسف بن تاشفين ) تأسيس ( دولة المرابطين ) فيما بعد بينما قام الاحلاف بمحاصرة ( كومبى ) عاصمة غانة عام ١٠٧٦ لم فتحوها واسلم عدد كبير من اهلها كما اسلم - باختياره - ملكها ( الكاكامين ) ، وظل المسلمون يحكمون هذه الامبراطورية ويحولون نكرها الدينى من الوثنية الى التوحيد حتى عادت الخلافات القبلية الى صفوف المرابطين فانتهزت ( غانة ) الفرصة وطردتهم من العاصمة عام ١٠٧٨ الا ان تأثير الاسلام كان قد تغلغل فى غرب افريقيا ..

المهم ..

هكذا دخل الاسلام الى افريقيا الغربية ولم يجد الفكر الاسلامى صعوبة كبيرة فى الانتشار هناك لسببين ..

**الأول :** ان القيم الوثنية التى تعتمد على الخرافة والوهم والاساطير والقوة مطلقة لم تستطع ان تقف امام « واقعية » الاسلام ووضوحه وبساطته ..

تماما كما يحدث في مصر .. يحتشد آلاف المصلين في جامع ( داكار ) بالسنغال لصلاة العيد .

**الثاني** : أن تعاليم الاسلام كانت قريبة من آمال السود وآلامهم .. بل كانت قريبة من عاداتهم وتقاليدهم .. بتحريمه الرق .. ودعوته للمساواة .. وللعدالة الاجتماعية و .. و .. غيرها من المبادىء .. كانت تجد صدى في نفوسهم ..

## ماذا بقي من الاسلام ؟

والسؤال الآن ..

بعد هذه السنين الطويلة من « الوجود الاسلامي » في افريقيا .. ماذا بقي من الاسلام في أذهان الافريقيين ؟؟..

الواقع أن هذا السؤال قد قفز الى ذهني بعد أن أتيح لي أن أحضر صلاة العيد في داكار .. شاهدت آلاف المسلمين يحضرون بملابسهم البيضاء المطرزة الجميلة يصحبون أولادهم الصغار ثم يجلسون في صفوف منتظمة ووراءهم رئيس الجمهورية ليوبولد سنجور يحضر الصلاة مع سفراء الدول الاسلامية .. يحضر في موكب مثير من الجياد التي يمتطيها فرسان موشحون بملابس حمراء وزرقاء ..

كل هذا جميل ..

ولكن الذي لفت نظري .. أن هذه الآلاف تجلس في صمت غريب ليسمعوا خطاب العيد ولا تفهم حرفا واحدا مما يقال ..

هذا من حيث المظهر الخارجي ..

ولكن الجوهر من الداخل .. كيف يجمعونه

الواقع أن الاسلام هناك – لأنه نزح من المغرب – يأخذ لون الاسلام في مصر أيام الدولة الفاطمية .. اهتمام شديد بالعبادات .. والذكر .. والمواكب .. وتعصب شديد للمذاهب المختلفة .. واحترام شديد للشيوخ والزعماء الدينيين ..

مثلا نجد أن المسلمين في السنغال منقسمون تحت ثلاثة مذاهب : **المالكية** « **والتيجانية** » **والمريدية** » ويتحد الاتفاق بين المذاهب الثلاثة على أن الله واحد وأن محمدا رسول الله .. ولكن الخلاف يدور بين التجانية والمريدية على طريقة التسبيح وميعاد ذبح ضحية العيد وغيرها من المسائل الفرعية البسيطة .. والتي يعطونها أهمية غريبة ..

والزعيم الديني في غرب افريقيا يحظى باحترام يصل – في بعض الأحيان – الى درجة التقديس .. ويبدو أن بعض هؤلاء الزعماء استغلوا ثقة الناس بهم واستغلوهم « ماديا » مرتضيا الوضع .. وامتلكوا الضياع والقصور، ويكفي أن نعلم أن للزعيم الديني مندوبا في كل بلد وقرية يجمع « الصدقة » للشيخ .. ويكفي أن نعلم أن بعض هؤلاء الشيوخ أوهموا تابعيهم بأن في امكان الشيخ أن يحج الى بيت الله نيابة عن المريد .. وفي هذه الحالة فعلى المريد أن يسلم شيخه كل تكاليف الحج وعندئذ ثم يقوم الشيخ بالحج نيابة عنه وتكون النتيجة أن جميع نقود « الحجاج » تذهب الى جيب الشيخ .. ويذهب هو ليحج لنفسه فقط .. فاذا علمت أن كثيرا من المريدين يرجون بأن يحج الشيخ عنهم لأن حجه سيكون « أكثر بركة » !! واذا أضفت لهذا أن تكاليف الحج من غرب افريقيا الى الحجاز باهظة و .. بالعملة الصعبة ، يمكنك أن تستنتج لماذا يمتلك هؤلاء الشيوخ الضياع والقصور !

والواقع أن هذا الجهل الذي باعد بين المسلمين والاسلام هناك تقع تبعته كله على **الاستعمار**.. فقد كان الحاكم الاستعماري يحرم المسلم من حق التعليم .. لدرجة أن بعض أبناء المسلمين في شمال نيجيريا في الكونغو كانوا يغيرون أسماءهم من محمد وعبد الله .. الى جورج وجيمس لكي يتسللوا الى المدارس ويمنحوا أنفسهم فرصة المعرفة ..

ولم يتوقف الجهل بين المسلمين على أحوال الدنيا .. وانما زحف أيضا الى أمور الدين الاساسية ، فمثلا نرى أن مواعيد الصلاة هناك « ثابتة » في الصيف والشتاء .. فهم **يصلون الصبح ويطلقون عليه « سوبا » في الساعة الواحدة صباحا !**

**والظهر « سالفانا » في الساعة الثانية ظهرا والعصر « الأسارو » في الساعة الخامسة مساء والمغرب « فيلبرو » في الساعة السابعة مساء والعشاء « ساكو » في الساعة التاسعة مساء**

ومن هنا كانت مهمة رجال الأزهر هناك مهمة وضرورية وشاقة ..

واذا كانت الحكومات الاستعمارية في الماضي تتعمد وضع العراقيل أمام البعثات الأزهرية .. فان رجال الأزهر الآن يجدون – برغم العلاقات الطيبة بين مصر والدول الافريقية – كل الترحيب من جمهور المسلمين .. وقد دمعت عينا أحد علماء الأزهر ذات يوم عندما كان يسير في أحد الشوارع بمدينة كانو في شمال نيجيريا .. عندما فوجىء بآلاف المسلمين يسجدون له في الشوارع ...

وقبل أن أترك نيجيريا سمعت قصة عالم أزهري جليل آخر ..

.. اكتشف هذا العالم أن احدى القرى تعبد أوثانا من التماثيل الخشبية فقام ذات ليلة واحرقها عن آخرها .. وعندما اكتشف الناس – وهم في ذهول – أن آلهتهم قد احرقها انسان .. أقبلوا عليه مساعدين يريدون أن يصيدوه فما كان منه الا أن وقف فيهم خطيبا : ما أنا الا أخ لكم .. جئت لأبشركم بإله واحد .. قادر على كل شيء .. وكانت مفاجأة عندما وجد هذا العالم الأزهري أهالي القرية في نهاية خطبته يدخلون في دين الله أفواجا ..

وكم من قرى في حاجة الى مثل هذا العالم الجليل ..

ويكفي أن يعرف المسئولون عن الأزهر .. وعن المجلس الأعلى للشئون الاسلامية أن الكلمة الوحيدة التي كنت أسمعها من كل مسلم يقابلني هناك .. بل من كل زعيم ديني مخلص

– أكثروا من علمائكم الأزهرية ..

– أعطونا مزيدا من الكتب الاسلامية

– لا تنسوا أن أكثر اخوانكم يسكنون بين السهول والوديان والادغال .. في حاجة الى ما وهبكم الله من معرفة .

وأخيرا قال لي أحد زعماء المسلمين مرة وهو يودعني ويؤكد على ضرورة كتابة هذه الاستغاثة لا تنس الحديث الذي يقول : إن من علم علما فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار .

بهذه المرارة تكلموا معي ..

وبهذه المرارة يمدون لنا أيديهم ..

وانني أرجو ألا تظل هذه الأيدي ممدودة في فضاء .

**حامد سليمان**

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

عالم واحد

رسالة المانيا

# مستقبل بورسعيد كما رأيته فى هامبورج

يكتبها : جلال الدويدار

يصورها : محمد بدر

٥٠ ألف وظيفة جديدة داخل الميناء الحر ..

هذا هو مستقبل بورسعيد

# ٦٠ سفينة يوميًا فى ميناء هامبورج

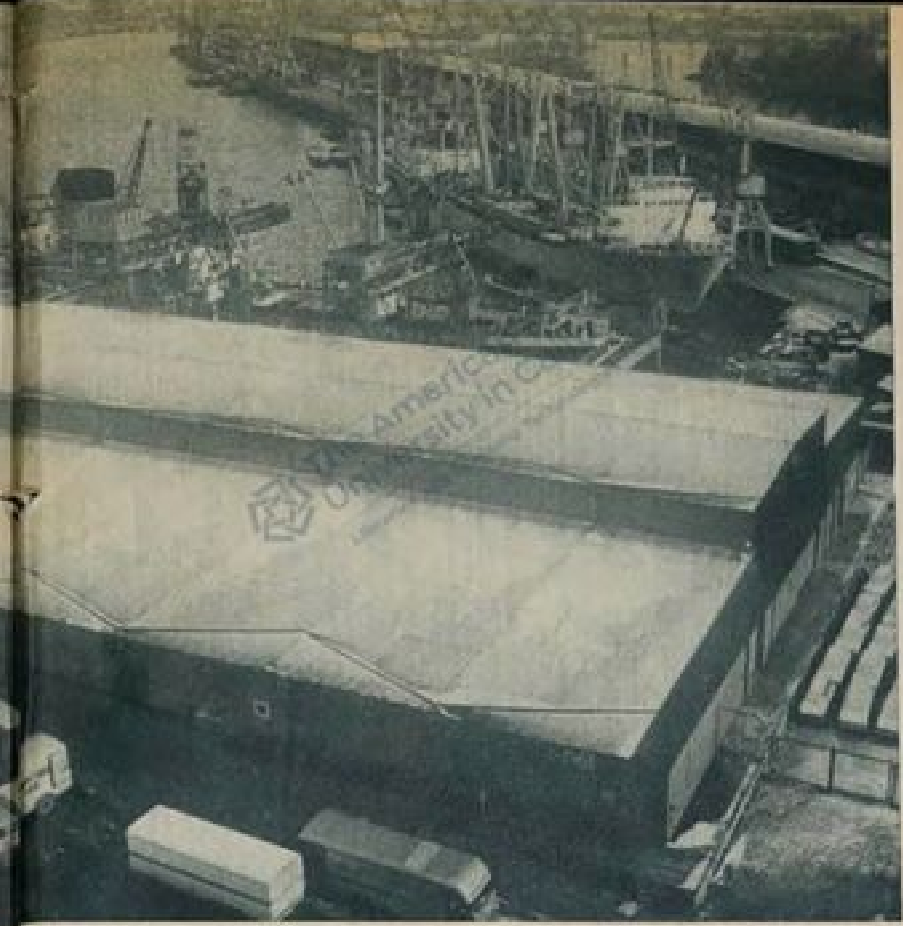

يدخل البترول وهو خام إلى الميناء

**ومشروع بور سعيد يختلف ايضا عن المنطقة الحرة فى همبورج ، فاقتصادنا ــ على خلاف المانيا ــ يقوم على التخطيط الشامل ، ومطلوب ان نحقق درجة من التوافق بين تسهيلات المنطقة الحرة ، واحتياجات التخطيط ، وهو امر تتولاه الآن الدراسات ، وسيراعى فى مراحل التنفيذ . .**

**هذه هى صورة بورسعيد بعد تحويلها الى منطقة حرة . شاهدت هذه الصورة فى مدينة همبرج بالمانيا الغربية . انها اقدم الموانئ الحرة فى منطقة اوربا . لقد حول الميناء المدينة الى اضخم مركز تجارى فى كل المانيا بل فى اوربا ايضا . ان مشروع بورسعيد يختلف عن المنطقة الحرة فى همبرج .**

مشروع بور سعيد سيشمل كل المدينة والميناء .. بينما تشمل المنطقة الحرة فى همبرج منطقة الميناء فقط . ان هذا يعنى فرصا اكثر لازدهار بور سعيد وامتداد هذا الازدهار الى باقى مناطق الجمهورية . سيفتح هذا المشروع الباب لاكثر من ٥٠ الف عامل للعمل فى الميناء والصناعات العالمية التى سيجتذبها هذا المشروع الاقتصادى الضخم . ملايين الجنيهات بالعملة الصعبة ستتدفق على بلدنا من وراء الخدمات وتجارة الترانزيت والانفاق السياحى فى المدينة .

## القرار الهائل

الا انك .. فى الحقيقة ــ لا تملك الا ان تتذكر بورسعيد ، مدخل قناة السويس من ناحية البحر المتوسط وانت تتجول فى ميناء همبرج الذى يضم اقدم منطقة تجارية فقد تذكرت القرار الهائل الذى اتخذه مجلس الوزراء برئاسة زكريا محيى الدين لتحويل بور سعيد كلها الى منطقة حرة .. وهى فى الحاجة كل فرص الازدهار الاقتصادى لهذه المدينة الخالدة .. وحتى استطيع ان استوعب كل الصورة التى ستكون عليها بور سعيد فى المستقبل قابلت فى مدينة همبرج كل المسئولين عن ادارة المنطقة الحرة فى المدينة سمعت منهم .

كيف تغيرت معالم مدينة همبرج نتيجة لوجود المنطقة الحرة الضخمة فى مينائها . لقد تعرض الميناء للتدمير الشامل خلال حربين .. الحرب العالمية الاولى .. والحرب العالمية الثانية ، ولكن موقع الميناء وحرية تجارة الترانزيت جعلاه بناءه مرة اخرى ووفقا لحركة التجارة والملاحة فى الميناء اعادت مدينة همبرج نفسها لتغير معالمها من مظاهر التدمير والانهيار الاقتصادى الى الانشاءات والعمارات والمبانى والحركة التجارية التى لامثيل لها .

## تاريخ اقدم ميناء حر

وفى حديث مع دكتور جلايس المسئول الاول عن الشئون الاقتصادية لمشروع الميناء الحر فى همبرج .. قال لى انه لولا ميناء همبرج والمنطقة الحرة لما ازدهرت هذه المدينة اقتصاديا وتجاريا الى درجة انها اصبحت المدينة الاولى فى كل المانيا من ناحية مركزها الاقتصادى وتعداد سكانها بعد مدينة برلين الغربية ، وتحويل مدينة همبرج التى تقع فى شمال المانيا الغربية الى ميناء حر يرجع الى سنة ١١٨٩ عندما اصدر الامبراطور فردريك وثيقة هامة منحت بمقتضاها مدينة همبرج امتيازات تجارية وملاحية . تطورت هذه الامتيازات بعد ذلك الى هذه الحالة التى وصلت اليها حاليا . ويقول دكتور جلايس انه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تحول ميناء همبرج الى حطام .. كما اصبحت ممراته المائية غير صالحة للملاحة بسبب حطام السفن . ونتيجة للحاجة الماسة الملحة والرغبة فى خدمة التجارة العالمية وحماية المنطقة الحرة فقد ساهمت كل الجهات من اجل اعادة الميناء الى حالته القديمة . وبناء على هذا بلغت الاعتمادات السنوية التى خصصت لهذا المشروع ٥ مليون مارك سنويا ..

وقال دكتور جلايس ان الفائدة الاقتصادية التى تعود على المانيا من وراء هذا الميناء تساوى اضعاف اضعاف هذا المبلغ الذى ينفق على الانشاءات الجديدة فى الميناء .

## ما هى المنطقة الحرة

ويقول دكتور جلايس خبير المناطق الحرة بالموانى والمسئول الاول عن النواحى الاقتصادية فى ميناء همبرج .. ان اهم الاسس التى يقوم عليها مشروع انشاء منطقة حرة يتلخص فى انه يهدف الى خدمة اقتصاد البلد التابع له . ان الميناء الحر فى رأيه يعنى استقبال البضائع من جميع انحاء العالم وتخزينها ثم تصديرها الى بلاد اخرى دون دفع ضريبة جمركية . ومخازن الميناء الحر يستطيع المستورد والمصدر المحلى او الاجنبى تخزين بضائعه لمدة غير محدودة ، ومن ناحية اخرى . فان وجود هذه المنطقة تدفع الى انشاء صناعات فى المنطقة يخصص كل انتاجها للتصدير الخارجى ، ووجود هذه الصناعات يتيح فرص العمل لكثير من العمال مما يساعد على رفع مستوى معيشة سكان المنطقة بل سكان البلد كله ، ويساعد وجود المنطقة الحرة ان المستورد سواء فى داخل البلاد أو خارجها يستطيع ان يجد البضاعة اللازمة للسوق الذى يمارس فيه نشاطه دون انتظار لوصول البضاعة من مناطق الانتاج ، والبضائع الموجودة فى المخازن وكذلك المنتجات المصنعة داخل المنطقة الحرة تخضع لكل انواع الضرائب الجمركية اذا ماتقرر ادخالها الى المدينة الموجودة قريبا من الميناء الحر او داخل باقى اجزاء الدولة ، ويقول دكتور جلايس ان هناك اكثر من ١٠٠ الف عامل يعملون فى ميناء همبرج سواء فى عمليات الشحن او الصناعات او صناعة المراكب .

## ٢١ الف سفينة

ونتيجة لانشاء المنطقة الحرة فى همبرج .. فان عدد السفن التى استقبلها الميناء فى العام الماضى بلغ حوالى ٢١ الف سفينة

● الميناء الحر .. لقد تحول الى مركز تجارى وصناعى هام يدخله يوميا ٦٠ سفينة للركاب ونقل البضائع

● ناس من كل بلاد العالم .. يدخلون الميناء لشراء البضائع الرخيصة خلال مرورهم على هامبورج .. انها فرصة لزيادة المبيعات ! ..

● داخل الميناء تقوم المصانع والمخازن .. بعض هذه المصانع يقوم بأعمال التجميع وبعضها يقوم باعداد المنتجات من مراحلها الاولى !

● وحتى خارج الميناء .. زادت المبيعات فالوصول الى الميناء يغرى الناس بزيارة المدينة ولو لفترة قصيرة!

## الحــر.. ويخــرج منــه بعد إعـداده صناعيا

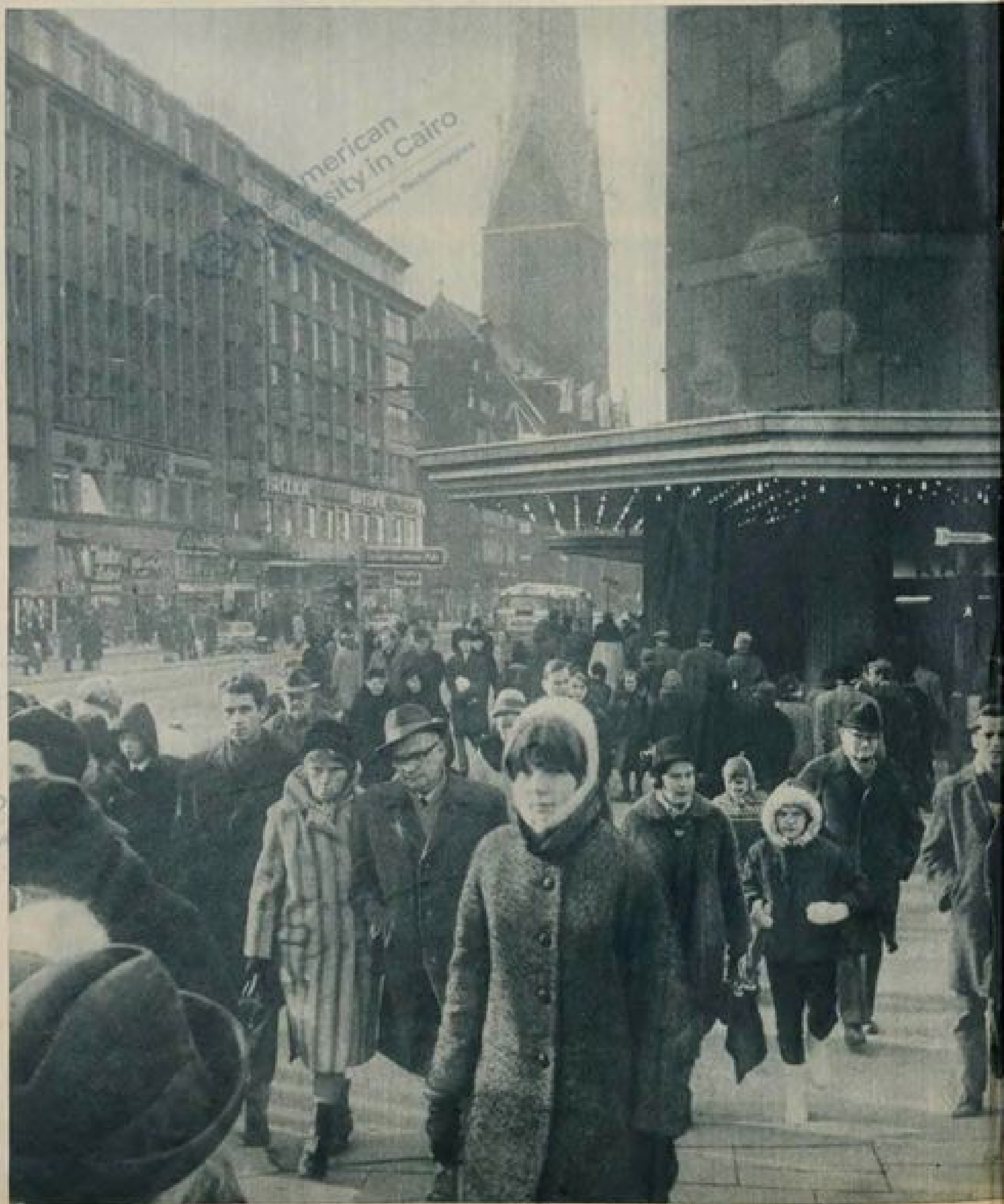

شحن وركاب .. بواقع ٦٠ سفينة يوميا . ونظرا لحركة الملاحة الهائلة فى الميناء فان هناك شركات تتولى الاعمال الخاصة بالخدمات الملاحية . كما هو فى بور سعيد ولكن على نطاق أوسع ، ويساعد هذه الشركات على تأدية أعمالها وتوافر التسهيلات الفنية الهائلة . من هذه التسهيلات مثلا وجود أكثر من ٥٠٠ وحدة لجر السفن والتنقلات داخل الميناء . كما انه يوجد أكثر من ٢٠ ونشا عائما لتفريغ وشحن السفن حمولة كل ونش ٢٠٠ طن الى جانب مئات من الونشات العادية ، وحتى تتمكن هذه الشركات من القيام بعمليات انشاء المخازن اللازمة وتوفير المعدات الحديثة فان حكومة همبرج تضمنها فى البنوك حتى يمكنها ان تحصل على القروض اللازمة بفوائد بسيطة.

### صناعة البترول

وفى الميناء الحر تقوم ادارة مدينة همبرج بتأجير المساحات التى تطلبها الشركات أو المصانع لمدد أقصاها ثلاثون عاما تتجدد بعد انتهاء المدة . والمبالغ التى تدفعها الشركات كايجار لهذه المساحات تصل الى أرقام خيالية سنوية . وفى الميناء الحر تقوم ادارات بعض المصانع بفتح فروع لها تتولى الانتاج المخصص للتصدير . كما أن صناعة تغليف المنتجات تعتبر من الصناعات الناجحة فى الميناء الحر . يضاف الى هذه الصناعات البترول ومنتجاته . فى الميناء الحر يمكنه استقبال البترول الخام وبعده للتصدير فمعامل يتم انشاؤها داخل المنطقة الحرة .. سواء كان هذا التصدير الى داخل البلاد أو الى خارجها انعكست مظاهر هذه الحركة التجارية غير العادية فى الميناء على كل مظاهر النشاط الاقتصادى فى همبرج . عشرات من البنوك ومئات الفنادق والملاهى والمبانى ظهرت فى كل مكان . ونتيجة لذلك تحولت همبرج تدريجيا الى مدينة سياحية من الطراز الاول بالنسبة للسياحة الداخلية والخارجية لقد بلغ عدد السياح الاجانب الذين زاروا المدينة فى العام الماضى حوالى نصف مليون سائح ... وحوالى ٧٥٠ ألف سائح من داخل البلاد . ومن أجمل الشوارع السياحية فى همبرج شارع « ريبا بان » أو « سنبان باولى » انه شارع الملاهى الوحيد فى كل ألمانيا ... ويطلقون عليه تحزاوية المانيا .

### احتياجات مشروع بورسعيد

وعندما تحدثت مع خبراء المنطقة الحرة فى همبرج من احتياجات مشروع تحويل بور سعيد الى منطقة حرة .. قالوا ان أول هذه الاحتياجات التى يجب توفرها هى القوى الكهربائية اللازمة لجميع الاجهزة العاملة فى الميناء بالكهرباء . كما أن المدينة فى حاجة الى توفير البترول والوقود اللازم لاستهلاكها واستهلاك السفن ، وتتطلب تسهيلات العمل فى الميناء الحر ضرورة توفير ونشات التحميل والتفريغ وكذلك

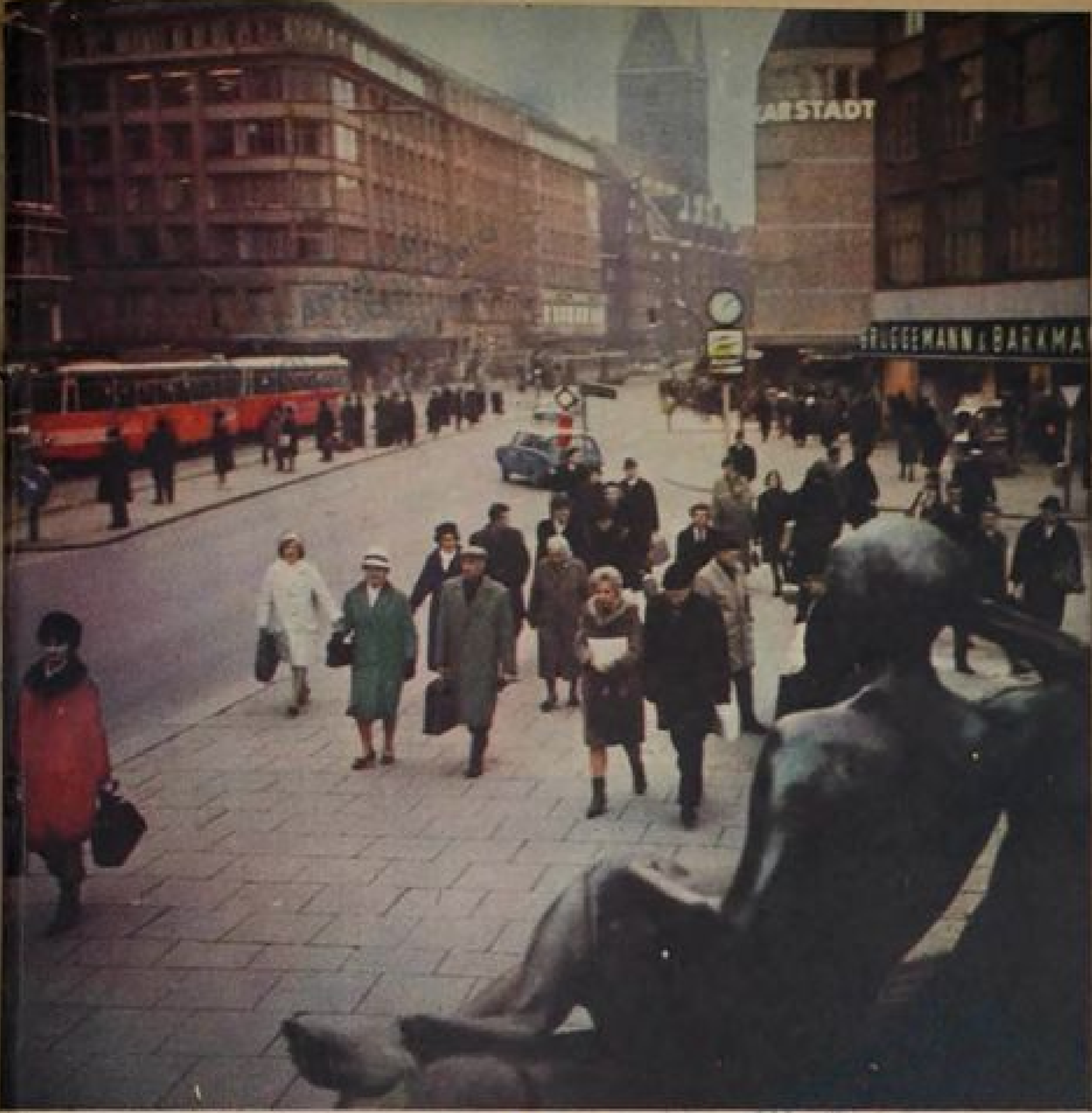


# هذا هو

# مستقبل بورسعيد

قاطرات السفن .. وكذلك بناء الأرصفة والمخازن اللازمة لاستقبال البضائع والمجهزة بأجهزة التبريد اللازمة . كما أنه لابد أن تكون هناك مجموعة من البنوك التي تخضع لقواعد ونظم معينة مرتبطة بنشاط المنطقة الحرة .

وتعتبر الأيدي العاملة المدربة من أهم لوازم تحويل بور سعيد الى منطقة حرة وخاصة ما يتعلق بأعمال الزائرة .

## فرصة العمر

ان بور سعيد أمامها فرصـة العمـر للازدهار الاقتصادي مثل كل المناطق الحرة في العالم . ان موقعها الجغرافي على مدخل قناة السويس يجعلها همزة وصل بين ثلاث قارات .. هي آسيا وأفريقيا وأوربا .. ان هناك أكثر من ٢٥ ألف سفينة تمر ببور سعيد . هذه السفن يمكن أن يكون التعامل معها بداية لهذا المشروع الاقتصادي الهائل . ونجاح التعامل مع هذه السفن سيساعد بلاشك على ازدياد حركة السفن في الميناء ويدفع بشركات الملاحة العالمية الى تسيير خطوطها عبر بور سعيد . ان هذا الذي شاهدته في مدينة همبرج أقدم ميناء حر في أوربا .. يعطيني صورة المستقبل في مدينة بور سعيد بعد تحويلها الى منطقة حرة .

**جلال دويدار**

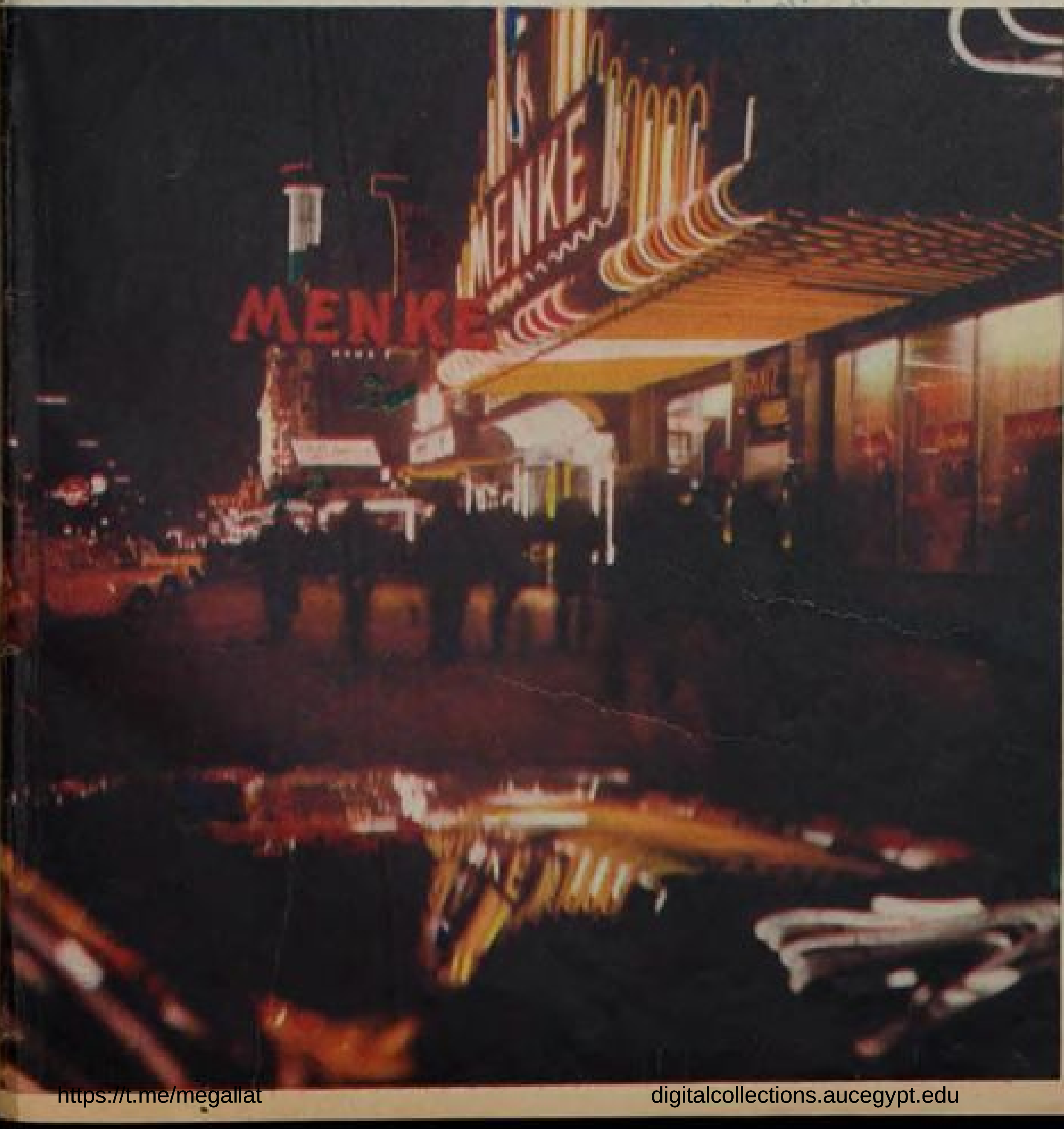

● بضائع من كل البلاد .. رخيصة .. وناس من انحاء الدنيا يتفرجون ويدفعون الكثير في أسواق هامبورج .

● المصانع تنتج لحساب شركات عالمية .. والارباح تتزايد في الميناء الحر .

# الإضراب بعد الظلام .. في مدينة العشرة ملايين أمريكي !

- ليست مباراة ملاكمة .. ولكنها ظاهرة طبيعية
- قباقيب انزلاق .. لحل الأزمة !
- أجر تذكرة المترو في "نيويورك" يصبح ٢٥ قرشا !

**زيادة الاضرابات .. وارتفاع نسب البطالة .. وزيادة حدة الفقر في قطاعات معينة .. كل هذه الاشياء اصبحت ظواهر طبيعية في البلاد التي تسير على نظام راسمالي .. وهنا بطبيعة الحال اكثر من محاولة لحل هذه المشاكل .. والتغلب عليها او التحكم فيها .. ولكن كل هذه المحاولات كانت لاتزيد عن « مرهم » مسكن .. او اقراص مخدرة لاتلبث المشكلة ان تعود بعدها الى الظهور في صورة اكثر حدة وخطرا ..**

ولكن اطرف الحلول لهذه المشاكل هو ما يقدمه الاقتصادي الامريكي المعروف ستيوارت تشيس في كتابه الجديد الذي صدر في نيويورك بعنوان « النقود كوسيلة نمو » .

وقبل ان نعرض لكم عرضا لهذا الحل الغريب تعالوا بنا اولا نستعرض حال المدينة الراسمالية تعاني من هذه الظواهر .. المدينة هي نيويورك يعيش فيها ويعمل بها عشرة ملايين من البشر وجد هؤلاء الناس انفسهم هذا الشهر يعانون من نقص في مياه الشرب النقية .. واصبح الهواء الذي يتنفسونه فاسدا بل في .. حتى الكهرباء انقطعت عنهم فجأة ولساعات طويلة اعادتهم الى ذكريات اجدادهم قبل ان توجد الكهرباء .. وعندما كان الكسوف الكلي للشمس يعني الاظلام الكامل والشلل التام .

ورضي السكان في نيويورك بكل هذا .. وحاولوا الاستعاضة عن الاشياء الهامة باشياء اخرى اقل اهمية .. ولكن الامور سارت من سوء الى اسوأ .. حتى وجد السكان انفسهم هذا الاسبوع امام خطر داهم بعد ان اضرب عمال النقل في نيويورك عن العمل مما ادى الى اصابة شبكة المواصلات في المدينة الكبيرة بشلل تام ..

لم يكن هذا التدرج .. او التسلسل ظاهرة غير طبيعية في مجتمع راسمالي .. ولكن غير الطبيعي حقا ان تحاول الصحف الامريكية ومن بينها مجلة نيوزويك تصوير الامر وكأنه مباراة ملاكمة بين ممثل نقابات العمال من جهة ومسز جون لندساي محافظ نيويورك الجديد من جانب آخر !

تصوير مضحك دون شك .. ولكن الصحف التي ذكرناها تمضي في تحليل الازمة من خلال شخصية ممثل نقابات العمال ومن بينهم مايكل كويل رئيس اتحاد عمال النقل وشخصية المحافظ او المسئول ليندساي الذي يبلغ من العمر ٤٤ عاما والذي اصبح نجاة من المرشحين البارزين لانتخابات رئاسة الجمهورية عن الحزب الجمهوري .

**وبعيدا عن حلبة الملاكمة التي نصبتها صحف امريكا تعالوا بنا نستعرض المشكلة بدقة .. ان عمال النقل البالغ عددهم ٣٨ الف عامل قد اوضحوا مطالبهم التي تتلخص في زيادة اجورهم بنسبة ٣٠٪ وتخفيض ساعات عملهم الى ٣٢ ساعة في الاسبوع مع ستة اسابيع اجازة سنويا بعد عام واحد من التعيين .**

وبعملية حسابية بسيطة وجد المسئولون ان مطالب العمال تحتاج الى ٦٨٠ مليون دولار .. كما وجدوا ان تنفيذ هذه المطالب سيؤدي الى زيادة ثمن التذكرة في المترو مثلا بنسبة ٣٠٠٪ بحيث ان كان ثمن هذه التذكرة هو ١٥ سنتا سترتفع هذه القيمة الى ٤٧ سنتا اي .. حوالي خمسة وعشرين قرشا !! .

وقررت السلطات ايداع مايك كويل ممثل العمال السجن .. وفرحت اعمال نيويورك بهذا النبأ ولم يتوقعوا ان يؤدي هذا القرار الى المساهمة في حل المشكلة .. ونقل مايك من سجنه الى المستشفى لرغبة بينما العمال المضربون يتحدثون بحاله في الخارج !

وفشلت محاولات الصلح التي حضرها الرجل الثاني بعد مايك كويل .. واستمرت الازمة الطاحنة .. والناس يحاولون من جانبهم التغلب عليها بوسيلة او اخرى ..

كان من بين هذه الوسائل مثلا ان احدى الشركات استاجرت غرفا في الفنادق القريبة منها حتى ينام فيها العاملون بهذه الشركات .. نظرا لتعذر عودتهم الى بيوتهم مساء كل يوم واستحالة حضورهم الى العمل صباحا .. وخصصت شركة للتليفونات سياراتها لنقل العاملات فقط .. بينما استاجرت شركة اخرى زوارق بحرية لنقل عمالها من منهاتن واليها .. ولكن اطرف ابتكار خلال الازمة كان استخدام قباقيب الانزلاق !! .. للذهاب الى اماكن العمل ..

ومع استمرار الازمة الطاحنة .. ظهر بوضوح ان كويل رئيس اتحاد عمال النقل يدير المفاوضات من مستشفاه .

كما بدا واضحا ان الحل الوحيد هو ان يوافق العمدة ليندساي على رفع سعر التذكرة الامر الذي سيقضي دون شك الكثير من شعبيته ويؤثر بالتالي على ترشيحه لرئاسة الجمهورية في الدورة القادمة ..

ووسط كل هذا ظهر اقتراح جديد عندما اثارت صحيفة نيويورك هيرالد تربيون صباح احد ايام الاسبوع الماضي الى احتمال قيام رجال الحرس الوطني بالعمل بدلا من عمال النقل المضربين .

وهذا الحل الجزئي لم يتم ايضا .. لان جنود الحرس الوطني تنقصهم الخبرة لادارة المواصلات وبخاصة في انفاق تحت الارض الامر الذي سيؤدي الى وقوع الكثير من الحوادث دون شك ..

ومع استمرار الازمة تزايد غضب الناس في نيويورك ولكن اكثرهم استياء كانوا اصحاب الدخول المتخلفة ومن بينهم الحمالون والسعاة الزنوج في حي هارلم .. هذه الفئة بالذات ادى الاضراب الى تعطلها التام عن العمل واحدث بها اضرارا بالغة ..

## محاولة للحل من جانب الاقتصاد الامريكي !

واذا كان المجال لايتسع هنا لتحليل ظاهرة الاضراب وتتبع اسبابها ونتائجها بالتفصيل .. ومحاولة استعراض الحلول الممكنة لها .. الا اننا سنستعرض بسرعة الحل الذي يقدمه ستيوارت تشيس الاقتصادي الامريكي المعروف والذي اشرنا اليه في بداية هذا التحقيق .

ويقول تشيس في كتابه الجديد او اكتشافه الخطير كما سماه ان النمو الاقتصادي في الدول الراسمالية كان مشكلة منذ ايام آدم سميث وريكاردو ولكنه يرى ان ظاهرة النمو الاقتصادي تتحكم فيها عاملان اولهما « ديناميكية » الدخل القومي في الانتاج وثانيهما سوق العمالة ولاحداث الاستقرار الاقتصادي لا بد من التوفيق بين هذين العاملين . »

وبالنسبة لامريكا مثلا يرى المؤلف ان الانتاج زاد منذ سنة ١٩٦١ حتى الآن بنسبة ٣٠٪ بينما بقي اكثر من ٣ر١ مليون عامل متعطلين .

ويرى تشيس ان زيادة الانتاج مع ازدياد البطالة ظاهرة خطرة وغير طبيعية وهذا الامر صحيح تماما لان النهاية الطبيعية له هي حدوث ازمة اقتصادية طاحنة .

والحل كما يقدمه تشيس لتفادي الظاهرة هو زيادة دورة النقود في السوق .. بطرح المزيد منها للتداول ولكن تشيس يعرف جيدا ان زيادة دورة النقود في السوق ظاهرة تحدث قبل قيام الحروب العالمية او خلالها كما حدث في المانيا قبل الحرب العالمية الثانية وفي امريكا بعد كارثة بيرل هاربور وفي ايطاليا قبل غزوها للحبشة ولكن تشيس يؤكد ان هذا كله حدث من قبيل الصدفة وحدها !!

ولهذا يقول تشيس : اذا وصلنا الى بطالة قدرها ٤٪ فعلينا ان نطرح في السوق اموالا جديدة ، عملات ورقية لامتصاص البطالة ..

ولكن من اين الحصول على هذه النقود ؟ يرى تشيس ان على الحكومة الامريكية ان تقوم بطبع هذه النقود دون ان يكون لديها رصيد لها او غطاء ..

ولكن الا تؤدي هذه الظاهرة الى التضخم ؟ ان تشيس يؤكد ان التضخم كلمة لا وجود لها الا في احاديث رجال الكونجرس وحدهم ..!!

الحل كما يقترحه تشيس لانهاء اضراب نيويورك هو طرح المزيد من العملات الورقية النقدية بدون رصيد حتى يحصل العمال على ما يريدون .. وحتى تعود الحياة الى المدينة العجيبة .

نستطيع ان اقول لكم ان الكثير من الحلول التي قدمت وما زالت تقدم لحل مشكلة نيويورك .. ومن بينها حل تشيس لاتزيد عن كونها « مرهما مسكنا » او اقراصا مخدرة لا تقضي على المشكلة .. وانما تخفيها عن الاعين الى حين !!

سعيد نعمة الله

# لماذا انتهزت ايران الفرصة للضغط على العراق ؟

لماذا يصر شاه ايران على التحرش بالعراق .. ولماذا يحشد الجيوش على الحدود الشمالية للعراق .. وما هي الاسباب التي دعت وزير خارجية ايران الى يطالب باعادة النظر في معاهدة « شط العرب » المعقودة منذ ٣٠ عاما ..

يرى المراقبون السياسيون العرب ان موقف ايران نابع من المشكلات والمصالح المشتركة بين الاستعمار في المنطقة العربية ، واطماع ايران في الخليج العربي والتقاء الطرفين في نقطة واحدة هي العمل بصفة دائمة على اثارة حالة من عدم الاستقرار تمنع العرب من ان يمارسوا حقهم الطبيعي في النهوض ببلادهم وتدعيمها .

لا سيما وان النظم الرجعية في المنطقة وخاصة في ايران غير قادرة على الصمود في وجه هذه التيارات التحررية .

من هنا يبرز دور ايران كاداة طبيعية منفذة لاغراض الاستعمار في المنطقة ، فتشارك في كل عمل تخريبي معاكس لحركة التحرر العربي .

ويأتي اصرار ايران على استفزاز العراق وبالذات في الزوايا الحساسة التي يبديها العراق نحو ايران ومطامعها في منطقة الخليج العربي لاستغلال ثروته البترولية .

فقد تم بعد الاستيلاء في حوادث الحدود ٣ ولي اعراض محطط جديد لتدعي بعد على مراحل بدا حقائقه بالتهديد ثم المطالبة بتعديل معاهدة ( شط العرب ) .

## معاهدة شط العرب

ويقول مصدر عراقي كبير عن هذه المعاهدة التي طالب اخيرا وزير خارجية ايران بتعديلها :

ان معاهدة شط العرب عقدت قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية حسما للخلافات التي كانت تثيرها ايران بشأن الحدود في شط العرب وتحت ضغط السياسة الاستعمارية الغربية التي املت توقيع « ميثاق سعد اباد » واتفق العراق في يوليو ١٩٣٧ على اجراء تسوية لمشاكل الحدود هذه تنازل فيها عن قسم من حقوقه في « شط العرب » وعن بعض حقوقه الثابتة في هذا النهر حيث عقدت معاهدة الحدود المصادق عليها بالقانون رقم ١٦ سنة ١٩٣٨ .

وقال المصدر العراقي : وقد تم تثبيت الحدود بناء على هذه المعاهدة بشكل نهائي رغم ان الشعب العراقي قد عارض هذه التسوية في حينها فقامت مظاهرات شعبية واسعة النطاق قدم فيها الشعب بعض الضحايا من الوطنيين الا ان الحكومة العراقية التي كانت واقعة تحت ضغط السياسة البريطانية الاستعمارية لم تلتفت الى الشعور الشعبي بهذا الشأن ووافقت على المعاهدة التي انتقصت من حقوق العراق .

واضاف المصدر العراقي :

ويبدو ان ايران انتهزت فرصة حوادث الحدود الاخيرة لتطالب على لسان وزير خارجيتها « عباس ارام » بتعديل الحدود في « شط العرب » ثانية لصالحها ولكن الشعب العراقي الذي عبر من عدم رضاه عن هذه المعاهدة في عهد الاستعمار لن يتنازل مطلقا لاطماع ايران ومن وراءها حلف السنتو والدوائر الاستعمارية حفاظا حول المعاهدة !

تنص المادة الرابعة من المعاهدة على ما يلي :

تطبق الاحكام التالية على شط العرب ابتداء من النقطة التي تنزل فيها الحدود البرية بين الدولتين الى النهر المذكور حتى عرض البحر :

أ ) يبقى شط العرب مفتوحا بالمساواة للسفن التجارية العائدة لجميع البلدان وتكون جميع العوائد المجباة من قبيل اجور للخدمات المؤداة وتخصص فقط لسد بصورة عادلة - كلفة صيانة او تحسين طريق الملاحة ومدخل شط العرب من جهة البحر والنفقات المتكبدة لصالح الملاحة . وتقدر العوائد المذكورة على اساس الحمولة الرسمية للسفن او مقدار اعطاسها او على كليهما معا .

ب ) يكون شط العرب مفتوحا لمرور السفن الحربية والسفن الاخرى المستخدمة في مصالح حكومية غير تجارية والعائدة للفريقين المتعاقدين .

جـ ) ان هذه الحالة اي انباع خط الحدود في شط العرب مجرى المياه المنخفضة او وسط المياه مما لا يؤثر على حق استفادة الطرفين المتعاقدين بوجه ما في الشط كله . وتنص المادة الخامسة من المعاهدة على ما يلي :

لما كان للفريقين الساميين المتعاقدين مصلحة مشتركة في الملاحة في شط العرب كما هو معرف في المادة الرابعة من هذه المعاهدة فانهما يتعهدان بعقد اتفاقية بشأن صيانة وتحسين طريق الملاحة وبشأن اعمال الحفر ودلالة السفن واستيفاء الاجور والعوائد والتدابير الصحية والتدابير اللازمة الاخرى في سبيل منع التهريب بشأن كافة الامور المتعلقة بالملاحة في شط العرب كما هو معرف في المادة الرابعة في هذه المعاهدة .

وتنص المادة الثالثة من البروتوكول الملحق بالمعاهدة على :

ان الاجازة التي يمنحها احد الفريقين الساميين المتعاقدين لاحدى السفن الحربية او لاحدى السفن الاخرى الحكومية غير المستخدمة في مقاصد تجارية العائدة لدولة ثالثة لاجل الدخول في احدى الموانئ العائدة الى ذلك الفريق السامي المتعاقد والواقعة في شط العرب تعتبر اجازة منحت من قبل الفريق السامي المتعاقد الآخر وذلك لكي تتمكن السفينة المذكورة من استعمال المياه العائدة له في شط العرب عند مرورها منه

مع ذلك عندما يمنح احد الفريقين الساميين المتعاقدين اجازة من هذا القبيل عليه ان يخبر بذلك الفريق السامي الآخر فورا ..

سيد نصار

هجوم ذرى خاطف
على بريطانيا ..

# الفيلم الذى رفضته السلطات بعد أربع سنوات!

صاروخ ذرى ينطلق اوماتيكيا بالقرب من حائط برلين حيث ذهب المخرج فى رحلة خاصة ليناقش رجال الحرب فى ألمانيا الغربية .

**احترقت بريطانيا فجأة ... لم يبق فيها حجر على حجر ، تجمدت جثث الناس فى الشوارع من الحريق والرعب .. كل شىء تحول الى رماد فقد تعرضت مقاطعة - كنت - البريطانية لهجوم ذرى خاطف ! انه الفيلم الذى اخرجه بعد جهد سنوات اربع مخرج بريطانى شاب لترفض السلطات عرضه بعدئذ ويستقيل المخرج احتجاجا . وهذه هى الحكاية المرعبة أو الحقيقة المحتملة :**

**فى ثوان قليلة احترق كل شىء ..**

السيدات ومن يحملن سلال الخضراوات الطازجة وعلب اللبن ، احترقن واشلاء ومن مستندات على جدار من الطوب الأحمر .. الأطفال الذاهبون الى مدارسهم ، حقائبهم فى ايديهم بها الكتب والسندوتشات .. جمد الحريق والرعب الأخرس قلوبهم الصغيرة ، فالتفوا على الثلج محتضنين كتبهم بلا صوت استغاثة . ورجال الاعمال ، بذقونهم الحليقة ، ومعاطفهم السميكة ، وصحف الصباح فى ايديهم تحمل الانباء العادية ليوم عادى ، ماتوا فى عربات المترو مكدسين فوق بعضهم البعض كهرم من اللحم المحترق والرماد !!

**فى ثوان قليلة انهار كل شىء ..**

**النظام .. والحكومات .. والانسان**

وبقى بعض الناس لكنهم لم يكونوا سوى بقايا آدمية ..

تحطم النظام ! فجأة ، بعد أن كانت هناك قواعد ، وقوانين ، واشارات مرور حمراء وخضراء ، وأوراق ومستندات ورجال جيش ورجال بوليس ، وابتسامات مؤدبة ، ومجاملات وعواطف حقيقية ، وكتب وثقافة وسينما ومسرح ، وانهار وليل ، وأدب وعلم وأشجار وشمس ، وهواء ، وابن ساحر ينتظر الأمطار ، وبائع صحف ، وموزع بريد ، وسجون ، والاذاعة ، والتليفونات ، وحملات سياحية ، ورياضة ، وتليفزيون ، وبرنامج بعد ساعة ، وساعتين ، والمساء ، والسهرة ، وغدا وعطلة نهاية الأسبوع ، وزواج ، وحب ، وطلاق وكنائس ، ومستشفيات ، وسباق للخيل ، وجامعات ، ومحاضرات فى الفلسفة وماوراء الطبيعة ، والفضاء ، والصواريخ ، فيتنام وديجول ، وأسعار البيض ، ونسبة الانجاب .. كل هذا انهار فجأة .. احترق ، ذاب ، اختفى ، انتهى ..

هجوم ذرى !

هجوم ذرى لم يستغرق أكثر من ثوان قليلة .. على مقاطعة (( كنت )) البريطانية .. يعيش فيها بريطانيون طيبون وأشرار ، أطفال ومسنون ، لصوص ورجال شرطة ، قسس وحانوتية ، شوارع بها أزهار وبها مواخير ، وفيها الشمس وحياة ومدارس ..

كل هذا ينهار فجأة ..

الكبارى تفتح ولا تغلق ، تغلق ولا تفتح ، متاجر بدون باعة شوارع ولا شوارع ، عربات محترقة مكدسة .. لا أحد !

اذن من يحكم ..

الرعب ، والموت ..

انتهى !

انتهى التراث البشرى ، وانتهت الحضارة .. ومات الانسان ..

لعرف رجال الدفاع المدنى وعطلوا رجال الجيش ! ومثل رجال الجيش رجال الدفاع المدنى فى الشوارع بدون محاكمة معصوبى الأعين ، راكعين ، ظهورهم الى جدار محترق !! لكن هذا الذى تراه كله وأثار الرعب فى نفسك لم يكن سوى فيلم تليفزيونى .. !!

فيلم تليفزيونى تكلف انتاجه اكثر ٩٠٠٠ جنيه .. أستقال بسببه مخرجه الشاب ذو التسعة والعشرين عاما (( **بيتر واتكنز** )) .. تكونت بسببه لجنة فى مجلس العموم .. لجنة لتستجوب وتناقش وتبحث عن الحقيقة الغائبة خلف الرماد المحترق .. فلم اجتمع من أجله مجلس ادارة محطة الاذاعة البريطانية لمدة أربعة أسابيع لترى كل لقطة ، وتناقشها ساعات طويلة .. لم يعرض منع عرض الفيلم (( لأنه مدمر )) وغير انسانى ولا يقدم أى أمل ويحس المواطن البريطانى بعده انه فى الحكومة والنظام )) ..

لكن هناك فى الجانب الآخر .. وجها جديدا مختلفا للحقيقة انه المخرج البريطانى الذى يقول :

(( لقد زعموا فيلمى ، لعبة الحرب )) لنفس السبب الذى من أجله تقوم الحرب .. انهم يريدون ألا يعرف الناس ما هى الحرب الذرية .. انهم يريدون أن يخفوا الحقيقة المرعبة التى سوف تشمل كل شىء .. التراث الانسانى ، والجنس البشرى .. ان الذين يعرفون الحقيقة عدد محدود جدا من الناس .. أما أولئك الذين سوف يموتون فى اجزاء من الثانية ، بعذاب ورعب لايتصورهما العقل البشرى ، هؤلاء هم الذين لا يعرفون شيئا من الحرب الذرية ، وهم الذين يجب أن يعرفوا .. وهم الذين تمنع عنهم الحقيقة لكيلا يعرفوا .. لهذا منعوا الفيلم .. !

ويستقيل المخرج ويعلن للصحف :

(( انهم يقولون انه فيلم بلا أمل .. وانا اسألهم أى أمل هذا الذى يريدونه بعد هجوم ذرى خاطف !! لقد صورت **احتمالات وامكانيات** الحرب الذرية وكنت سامحتها بلا أمل ! .. وعملت فيه لمدة أربعة أعوام !! .

لقد سافر المخرج الى برلين وناقش الخبراء والعلماء ورجال الجيش ، وصور أكثر من ٩٠,٠٠٠ قدم ليختزل منها ٥٠٠٠ قدم ، ولم يكن هذا سوى نصف الفيلم !

وابتدأ الصراع ، والاتصالات الخفية ، والضغوط .. (( انه فيلم مرعب )) (( انه غير انسانى )) .. (( انه تخريف )) (( انه ضد أمن وسلامة بريطانيا )) .. (( انه يضر بسمعتنا )) .. ومن خلف الستار تحرك كبار العسكريين واتصلوا بالاذاعة ، وهددوا .. وكتبوا التقارير والانذارات .. أما هو فكان يعمل بلا توقف ساعات طويلة فى اليوم .. ساعات من الوقوف تحت المطر ، فى الطين .. ولم يتعامل مع ممثلين محترفين .. بل اختار الهواة والمجهولين

قال أحد الهواة الذين عملوا معه (( كنت أرى أفلام الحرب فى السينما والتليفزيون وانا جالس بجوار المدفأة أدخن سيجارة .. وكنت أظن أنى أعرف ماهى الحرب .. لكنى بعد عمل ساعات طويلة معه فى الطين وتحت المطر .. والبرد .. عرفت الآن ماهى الحرب .. حرب لا أريد أن أشترك فيها .. أو حتى أعيش لأشاهدها ! ))

بيتر واتكنز .. مخرج الفيلم .

استعان المخرج .. بالصور الخاصة التي التقطت عقب هيروشيما

جهاز اطفاء حرائق الهجوم الذرى .

وحينما انتهى تصوير الفيلم شاهده كبار رجال الاذاعة في عرض سرى خاص .

واستمروا يشاهدونه لمدة أربعة أشهر متوالية يناقشون كل لقطة فيه ، ليقرروا بعد اجتماعات طويلة مغلقة ( ان يعرض هـذا الفيلم ) .

واعلن المخرج .. ان مشكلة « لعبة الحرب » كفيلم هو انه يحطم حاجز الصمت المفروض حول الأسـلحة الذرية .. وانى كمخرج محترف ، فان أول مايتبادر الى ذهنى بالنسبة للجمهور ان أقدم له شيئا مثيرا .. شيئا يثبته فوق مقعده ، بلغة يستطيع ان يفهمها ، وان تتغلغل الى أعماقه . ان الفيلم ، يقدم شعورا باليأس ولكنه ليس مرعبا .. وحينما تنشب الحرب الذرية فانها سوف تكون أكثر رعبا من هذا الفيلم . ولقد كتبت سيناريو هـذا الفيلم على الحقائق وليس على الخيـال ان عشرين طنا من الميقاتون تكفى لتدمير الحضارة البشرية .. لكن الروس والامريكان يمتلكون أكثر من الآلاف ضعفا لتلك العشرين طنـا .

ويوجد هناك شىء بخصوص توازن الرعب . كما يوجد تزايد مستمر بالنسبة لاحتمالات الحرب ، فهناك الحرب من طريق الخطأ ، وهناك انتشار الاسلحة ، وهناك التوتر المتزايد في العالم .. وهـناك الانسان نفسه الذى لا يستطيع أن يستمر في تكديس الاسلحة النووية دون الشعور المتزايد لديه ، بأنه يجب أن يستعملها يوما ! » .

واذا كان هناك ضغط مباشر على الاذاعة البريطانية « ب.بى.سى » لمنع عرض فيـلم « مباراة الحرب » ، أو لم يكن ، فان الطريقة التى ناقش بها مجلس ادارة الاذاعة ، هـذا الفيلم ، طريقة غير مقنعة .. فانا نقـرأ في التقرير السنوى للاذاعة . الذى نشر اثناء تصوير الفيلم وقبل قرار منع عرضه « هناك بعض الناس الذين يفضلون عـدم المجازفة بصنع بعض الافلام التى تثير اهتمام الرأى العام . لكن الـ ب.بى.سى ، لاتشاركهم وجهة نظرهم هذه ، وترى انه يجب بذل كثير من الجهد لانها لاتبحث عن الحلول السهلة ، الامنة التى تتجنب عدم قول أى شىء ، والتى لاتقول جـديدا ! » .

لكن الواقع أن محطة الاذاعة البريطانية فضلت الحل الأسهل .. فضلت الا تقول شـيئا !!

**رءوف مسعد**

---

# ثلاث جمهوريات وخيط متموج!

**منذ مايقرب من شهرين انطلقت الاغانى الفرنسية والبلجيكية من راديو الكونغـو ليوبولد فيل ليتسامع الناس في كل انحاء العالم ان الجنرال موبوتو قد أصبح رئيسا للجمهورية لمدة خمس سنوات أخرى ..** أما دافعه الى هذا العمل فهو أن القـادة السياسيين الكونغوليين قد اشتبكوا في معارك عقيمة لاقتسام السلطة .

وكأى رئيس جمهورية « حقيقى » استدعى الكولونيل مولامبـا الذى تربى على أيدى المستعمرين والسادة البلجيك واسند اليه تأليف الوزارة واعلن يومها ان الوزارة ستمثل كل الكونغو .. وتساءل الجميع ما هو مصير كازافوبو .. وكيمبا وتشومبى .. وفجـأة تبددت هذه الاسئلة الحائرة من تصريحات فورية .. تشومبى يبرق مؤيدا موبوتو على عمله البطـولى .. كازافوبو يصبح عضـوا بمجلس الشيوخ ويعلن عن رضائه على ماحدث .. كيمبـا الذى أتى به كازافوبو كمنافس لتشـومبى وآخر رئيس وزراء في حكومة كازافوبو يستلقى على كرسـيه الهزاز في البرلمان الكونغولى ويقول في شبه اغفاءة جمعت بين السكر والفلسفة .

**انا كديموقراطى اعتبر ان ما تم في صالح الامة الكونغولية .**

ومضت الايام لتقع سلسلة من الانقلابات العسكرية في الداهومى وافريقيا الوسـطى وفولتا العليا ..

وكان لابد لكل ذى بصيرة سياسية محدودة ان يربط بينها لتقاربها المكانى وتوافقهـا الزمنى ، لاسباب منها :

١ – جميع قادة الانقلاب في الجمهوريات الثلاث كالجـنرال سوجلو في الداهومى والجنرال بوكاسـا في افريقيا الوسـطى والكولونيـل لاميزانا في فولتا العليـا من الضباط الذين دربوا على أيدى المستعمرين الفرنسيين وحاربوا في صفوفهم اثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها في حروب الاستعمار الفرنسى كالهند الصينية .

٢ – ربط الجمهوريات الثـلاث تبعية اقتصادية وعسكرية بفرنسـا والاستعمار الغربى .

٣ – جميعهم ابقوا على الزعماء الذين انقلبوا عليهم ، ولم يحدث أن اغتيل أحد المعزولين ، وجميعهم بنفس اللهجة أعلنوا في بياناتهم انهم ما جاءوا الا لحفظ النظام واستتباب الامن وانهـم سيضربون بيد من حديد على الخارجين للنظام كما انهم حلوا الجمعيات الوطنيـة ( البرلمانات ) أو من الاشكال الدستورية .

٤ – شبه اجمـاع من قبلهم على قطع العلاقات الدبلوماسية مع الصين الشعبية ، كبادرة لما بعدها ..

٥ – تقدير الزعماء والرؤسـاء المعزولين « لحسن تصرف » القادة العسكريين .. بل انهم تصرفوا في انسجام معهم على حد تعبير يمبجو رئيس جمهورية فولتا العليا .

٦ – نظر حكومة فرنسا بعين الرضا لهذه الانقلابات ، ولعل هذا هو السبب الذى دفع تزيرو وزير خارجية دهومى أن ينطلق فورا الى باريس ليشرح للجنرال ديجول ماذا جرى في بلاده وكيف أن بلاده حريصة على الابقاء على علاقـات الود والصـداقة مع فرنسا .. ولعل هذا هو السـبب أيضا في أن الحكومة الفرنسية تفكر في الا تفرج في ميزانياتها مساعدات لهذه البلاد الا بعد ان تتأكد من قدراتها على الاسـتقرار السياسى .

٧ – تنديد معظم هؤلاء القادة بالفسـاد والرشـوة واسـتغلال النفوذ والثراء و « البرجوازية » وتشكيل لجان لمراجعة الميزانيـات الخاصـة بالنظم والحكومات السابقة .. والمناداة بالاصلاح .. في مقابل الثورات ..

٨ – ارتيـاح دوائر وزارة الخارجيـة الامريكية لهذه الانقـلابات ، وتصريح أحد المسئولين بها « بأن الولايات المتحدة ستواصل مساعداتها لهذه البلاد لانها أصبحت في أشد الحاجة اليها من ذى قبل » وان « **الحكم العسكرى في هذه البلاد** » كما نشرت النيوزويك الامريكية في الاسبوع الماضى .. يعبر في هذه المرحلة عن تطور هذه البلدان من قوة وقدرة على الاستقرار ، **لان العسكريين وحدهم هم المعنيون بالمحافظة على شعوبهم وحمايتهم من الفوضى الحتمية ..**

٩ – توافق وقوع هذه الانقلابات في وقت اشتدت فيه الحاجة الى الوحدة الافريقية في مواجهة الاخطار المتفاقمة في شرق القارة وجنوبها .. وفي وقت اشتدت فيه حملات السلام لوقف الحرب الدامية في جنوب شرقى اسيا وانعقاد مؤتمر التضامن الافرو اسيوى اللاتينى كما في مؤتمر هافانا بكوبا .. الذى ندد بالاستعمار والاستعمار الجديد ودعا الى وحدة الشعوب والثورات .

ان هذه الانقـلابات ليست الا ارهاصا لا مستجابة حركة التحرر الوطنى في العالم، كما انه دلالة حقيقية للمخاوف التى دابت الجمهورية العربية المتحدة على تذكير الرأى العام الافريقى والاشتراكى بأهميتها .. اخرها رسالة الرئيس عبد الناصر لمؤتمر تضامن شعوب القارات الثلاث في هافانا ..

●

**ان الاسـتعمار ما زال يتشبث بقواعده وركائزه وما زالت اصابعه تلعب في مصائر كثير من الشعوب ليحيل استقلاله الى سراب بل انه احيانا يجعل من هـذا الاستقلال مشكلة جديدة تواجه بها الدولة الجديدة .**

ان وباء الانقلاب قد انتشر بسرعة كبيرة من امريكا اللاتينية الى آسيا واصبح الآن يطرق بعنف أبواب القارة الافريقية من جنوب القاهرة الى شرقها الى غربها الى شمالها العربى .. فهل يمكن محاصرته وربما احتاج الامر الى وقت .. وقد يطول !!

**عبد الملك خليل**

بنسون أند هيدجز
هذه السيجارة
الفاخرة جديرة
بعلبة فاخرة
Special Filter
BENSON and HEDGES
وقد قارنت بها.. علبة من ذهب

قصة مصرية

# بائعة متجولة..

بقلم : فتحي رضوان

بريشة : بيكار

● قذف وكيل النيابة بالقلم من يده على مكتبه .. بعد أن جمع كاتب التحقيق أوراقه .. وخرج .. ثم أخرج من علبته سيجارة أشعلها بلهفة وعنف .. كأنما كان قد آلمه الاشتياق اليها .. مع قيام حاجته من اشعالها .. ثم جذب منها نفسا طويلا .. وقد مسته أصبعان صبة شديدة .. تفيض بالعصبية والاضطراب .. عصبية من يخاف أن تفلت السيجارة منه .. أو يقطع تلبيه تدخينه .. شيء مجهول ..

ثم التفت المحقق الشاب .. الى الشابة الجالسة أمامه في الناحية الاخرى من مكتبه .. وقد كانت على العكس منه في كل شيء .. كان منفعلا مضطربا .. لا يكاد يقوى على لم شتات أعصابه وأفكاره .. وكانت هادئة .. لا يكاد يبدو عليها الاحساس بوجود التحقيق .. ولا بالمكان الذي تجلس فيه .. وكان أنيقا نظيفا .. يمسح وجهه بمنديل نسج من أنظر خيوط الكتان .. تفوح منه رائحة عطرة رقيقة .. وكان وجهه كالمنديل نظيفا .. تظهر عليه علامات النعمة والرفاهية ..

أما الشابة الجالسة في الجانب الآخر من المكتب فكانت عنوانا على القذارة والاهمال والفقر .. شعرها أشعث .. خشن .. وأظافرها طويلة قذرة .. ورداؤها من قماش رخيص .. طبعت عليه أوراق شجر عريضة بألوان فاقعة لا يرتاح اليها البصر .. أما وجهها فقد كان من الصعب أن تصف لونه .. فقد اختفى تحت طبقة من التراب الذي التصق به مع العرق .. ثم جاءت طبقة أخرى من المساحيق المخلوطة فجعلته كـ ( بلانه ) تصور عليها بقعة من كل لون ..

وتكلم وكيل النيابة وكأنه يصرخ .. فانطلق كلامه الى كل ركن من أركان حجرة التحقيق .. وكأنما لا يخاطب أحدا .. وهكذا لا تختارين الا العجزة والشيوخ المهمين ليكونوا فرائس لا حول لهما .. يا لك من شرة !

ولم تتحرك الشابة من مكانها .. ولم يبد عليها لهذا الكلام أي أثر للانزعاج .. وكأنها لم تسمعه .. وبعد قليل قالت بصوت خافت هادئ عميق .. اهتزت له نفس وكيل النيابة اهتزازا عنيفا :

— هل التحقيق انتهى ؟

فمنح وكيل النيابة عينيه في دهشة .. زادت حالته سوءا :

— نعم انتهى ..

فأخرجت الشابة من علبة مهلهلة كانت تحملها في يدها .. في شيء من الاعتزاز سيجارة .. وأمسكتها بين أصابعها بحيث يراها وكيل النيابة .. وكأنها تود أن تقول :

— هل يمكن أن أدخن ؟

فهز وكيل النيابة رأسه .. فأخرجت الفتاة من علبتها عودا من الثقاب وأشعلت السيجارة وكأنها شاردة .. ثم قالت بنفس الصوت الهادئ العميق :

— يعني سأذهب .. سترسلني الى السجن ..

فالتفت وكيل النيابة :

— طبعا .. ماذا تنتظرين ؟

واكتسى وجه الفتاة في هذه اللحظة بشيء من الامتعاض والاحتجاج .. وكأنها تؤنب هذا الشاب الثائر على ثورته التي لا مبرر لها :

— أنا أسأل .. هل لا أسأل الى أين سترسلونني ؟

وعاد الشاب الى النجارة :

— كان يجب الا تسألي .. الم تخلصي من كل هذه التجارب .. أن لكل كهذا العمل الذي اقترفته .. لابد أن يقودك الى السجن ؟

والقت الشابة دخان سيجارتها هذه المرة في وجه وكيل النيابة من غير قصد وقالت بثبرة خلت من البرود لاول مرة :

— خرج كاتب التحقيق .. واستبقيتني .. ( لم سمحت لنفسها ) وبقيت هنا .. لهذا سألت ؟

وقد كانت لهذه الجملة على بساطتها .. مثل وخز الابر المحماة على أعصاب الشاب فكاد يخلس بالصرخ .. لكنه تماسك بشدة .. وعاد الى صيحاته الانفجارية :

— أنا لم استبق أحدا .. كاتب التحقيق يعرف عمله .. انه يعد أمر حبس لك .. ثم سأرافقه حالا .

ووقفت الفتاة في تثاقل .. وكأنها تجمع أعضاء جسمها الطويل الرشيق .. عضوا عضوا .. ونظرت نظرة لا شعورية الى المصباح الكهربائي القوي الساطع الموكل في حجرة التحقيق .. واتجهت الى وكيل النيابة بصوت فيه من الاستعطاف خفي .. ما لم تقصده الشابة :

— يعني سأقضي الليلة في قسم من أقسام البوليس ..

ورفع الشاب مصبة الابر .. وكأنما يجذب شيئا أو ينتزعه من مكانه انتزاعا ونظر الى ساعته وقال .. وكأنما يود أن يغلب نفسه بكلامه :

— السجن الآن أغلق أبوابه .. ليلة أخرى في القسم .. لا تهم ..

وابتسمت الفتاة ابتسامة باهتة وأمنت على كلام المحقق :

— صحيح .. ماذا تفعل ليلة جديدة فوق ( البرش ) .. لقد ألفت كل هذه .. ثم توقفت قليلا .. ونظرت الى الشاب ثم أضافت :

— حجرة الكاتب يحلو له أن يحسن حظه في أمر الحبس .. لعل طلعتي البهية قد راقته له .. ثم سمعت لها ضحكة مجلجلة تعبر لها وكيل النيابة من جديد ثم عاد وغير يطحن أسنانه بعضها ببعض .

— شرة مفترسة ..

ولم تلتفت الشابة الى كلامه .. بل أخذت ترتب شيئا ما في حقيبتها .. كأنما تهيأ للانصراف .. وعمت أن توجه سؤالا الى الشاب .. وهي تعرضك أن تقوم .. فقال وكيل النيابة بغير لهجته فجأة .. ويوجه اليها كلاما بصوت يختلف عن الصوت الذي كان يخاطبها به .. وبلهجة غير اللهجة الصارخة التي كان يفترعها في الحديث معها وقال :

— صحيح هل أنت تختارين لضحاياك من الشيوخ الغانين ليكونوا أسهل

فبادا .. وأضعف حيلة .. ولتحصل منهم على غنائم أكبر قيمة ؟

وقد كان وكيل النيابة يتوقع ألا تلتفت الشابة الى سؤاله .. أو أن تنفي التهمة عن نفسها في كلمة .. ولكنها عادت الى مقعدها واسترخت فيه .. ثم أخرجت سيجارة ثانية من حقيبتها .. بعد أن أطفأت الاولى .. ولم تكن قد احترقت بعد وقالت وكأنها تخاطب نفسها :

— أبدا .. أنا اختار الشيوخ والعجزة .. لاني أحس معهم بأني من الناس .. بأني مطلوبة .. بأني لم أتحول نهائيا الى حطام وقاذورات يجب أن تلقى في صندوق القمامات ..

وهذا الشاب لم يزحها وهو يسمع هذا الكلام .. وكأنه أمام ساحر يكشف له عن سر الغابة في بساطة وبلا تردد .. وعادت الفتاة تتكلم ..

— الشبان .. أوه ! ما أجملهم .. وما أشد مراهقهم .. وما أقسى قلب مزاجهم .. وما أشد سفاهتهم .. ولكنهم في الوقت نفسه يا حفيظ ..

وضحكت الشابة .. وصمتت في وجه المحقق .. لتنبئ أثر هذا الكلام في نفسه فوجدته فاغر الفم .. ينظر اليها بعيون مفتوحة تملؤها الدهشة .. فاستأنفت كلامها وهي أكثر هدوءا .. وأعظم ثقة ..

— الشبان يلقطون متسولا من عرض الطريق .. كما تلتقط عربة الكلاب الضالة هذه المخلوقات التعسة .. كل واحدة منا حيوان فاغر فاه .. على وجهه .. جائع .. شريد .. يريد لقمة عيش تسد جوعه .. وما تكاد

تتم الكلام حتى يهوى عليها يصفعها بلا كرامة وضاحكت الفتاة وقالت

— أوه .. كرامة .. عن ماذا أتكلم أنا .. أن الكرامة شيء لا وجود له في قاموسنا ..

ثم وقفت قليلا .. وعادت للانفعال يتسرب الى صوتها وكلامها .. ولكنها تحاول جاهدة أن تمنعه أن يعلو .. واستأنفت الحديث

— ثم أن شابا واحدا يحاول أن يفهم أنا .. وان كنا حقرات وجاهلات ومطاردات من القانون والحكومة .. ومنبوذات من الاهل والناس .. الا أنا للاسف آخر الامر من لحم ودم .. لم تفوح منه رائحة قبيحة .. وتعطيه ثياب تدعو الى الاشمئزاز .. ولكنه لحم ..

وبلغ الانفعال بالشاب منه هذه اللحظة من الكلام الى أقصى الحد .. فقاوم نفسه كثيرا .. ونجح أخيرا في ألا يتكلم ..

— ما أكثر ذكرياتي مع الشباب .. ما أجملها .. ولكن ما أنساها .. لقد كرهتهم ..

لقد دخلت أعظم الفنادق .. وأكلت في أحسن المطاعم .. وشربت أغلى الخمور .. ولكن كان شعوري دائما أن الشاب الذي يتفضل علي بكل هذا يستطرف النظر الي وأنا أسيغ الطعام من الصحون المقدمة الينا .. مسحا .. وهو شاعر بتلذذ عميق .. لانه يرى حيوانا في قفص .. تلقى اليه وجبة طعام .. بعد جوع طويل ..

ان شخصية الشاب .. قوية .. تشبه كل شيء فينا .. ولكن الزمن وحده .. والايام وحدها .. هي التي تمنح الشاب .. الرقة والعطف ومشاركة الناس في متاعبها ..

لم يمسه شاب قط .. السيجارة في شعري ولا من لون جسمي .. ولا من ثيابي .. واصطبغت وجنة الفتاة بحمرة حقيقية لم تختف في الحال .. ولونها لها الشاب بزاويه « أن أكتبي » ..

فاطاعت الاشارة في أثرو وقالت

— أوه يا سيدي .. الى أين ذهبت بأعمال وحماسي الطائشة .. لقد عرفت أن أحدثك عن ثيابي .. عن ثيابنا الملتصقة بأجسادنا .. شيء يعجب أنها تلك الاشياء .. ولو دعلنا مستشفى بالفقر يهدد العذاب الى النار .. هنا هو المصير الذي ينتجه .. ومع ذلك .. ثم ضحكت الفتاة ضحكة تحت من صدرها صادقة مجة .. ثم عادت الى الكلام

— ومع ذلك لم أن شابا بمائتة من هذه الشابة أن يسمع الشيئاز لنا .. كل ما يفعله أنه يحبه مها يأتي الضحك أن كان يجد وما لذلك ..

فالشبان عادة .. يحبون أن يعرفوا متى مربعا .. وهنه الى أن يحقق لهم مأربهم الصغير السريع يقلبون الينا بظهورهم .. ثم يحرون منا .. وكأنهم قد أفاقوا من كابوس ..

ومع الزمن أصبحت عدوة هؤلاء الشبان .. أصبحت أمرا مهم .. وكان هؤلاء الشيوخ الواقعون في أنفسهم .. يظنون ذلك تمثلا مني .. ولكن لم يكن ذلك مني لا تمثيلا .. وكنت أتسلى وأبتهج حينما أرى عربة فاخرة مفتوحة الابواب أمامي بانتهاجها .. وأمضي في طريقي .. كأني لا أرى شيئا .. ويجن الشاب .. كيف أرفض أنا .. وأنا حمقى بالعمات الموى المتجولات .. احدى كلاب الجحيم الضالة .. هذه النعمة .. وكانت زميلاتي يحسبني مجنونة .. والاخريات يظنني أصبحت عشيقة شاب غني .. يحرم على أن أتزوج أسواه .. ولم يكن الامر هذا ولا هذاك من زميلاتي .. وعرفت كيف يجلس الشيوخ المحرومون .. في الحي في شوارع هادئة .. وفي مقاعد أمام الليل وفي محطات الترام والاوتوبيس .. أسلم اليهم المجل .. يسمح لهم الجحل من شعورهم البيضاء .. وأسنانهم التي سقطت .. ونظاراتهم التي يتحسسون بها طريقهم ..

ولاول مرة رنت ضحكة عالية في حجرة التحقيق .. تجاوبت بها أصداؤها .. وملأت قلب المحقق سرورا من حيث لا يدري .. ولما عادت الفتاة الى الكلام .. كانت المحقق قد نسي نفسه واستغرقه الحديث السحري وعنف عصبيته .. قالت :

— حظي هؤلاء الشيوخ متعسبون .. معهم عنيف .. لفرط تمزوه بالضعف .. والشعور حاجته الى من يتسله بالمطلق أو

بقيـة القصـة

تطول غربتهم عن الحب .. ولكنهم جميعا حطام من نوع آخر .. نحن وهم من نفس الطراز .. المجتمع ينبذنا ونحن .. نحن مستبعدون عنكم .. شئنا أو أبينا .. الطريق .. شئنا لا الشجرة تحركم .

نحن قدرات مبعثرات .. ومع ذلك نشعر بالحياة .. نحن نعرض عذابنا وضحية ليس لها زائل .. وهم يعرضون أنفسهم على الحياة فتصد آذانها عن حالهم .. وتتجاهل وجودهم .

مساكين هؤلاء الشيوخ .. انهم أيه من الطرف .. لانهم الغاية في التعاسة .

وأخرج المحقق سيجارة من علبته .. من حيث لا يشعر وأشعلها الشهوة .. فتجاهلها .. وأخرجت سيجارة من علبتها وأشعلتها .. وبدا على الرغم منها أن الاعتداد عليها .. وان دموعا ترقرقت في عينيها .. فمسحتها بطرف أناملها .. واستمرت تتحدث :

ـ أول رجل عجوز عرفته .. هو الذي صدمني في الطريق .. لو رأيته .. وهو لا يدري كيف يعبر عن سروره وامتنانه ودهشته .. لقد رأى نفسه في أحضان شابة .. شابة صغيرة .. وجهها حار .. والحياة لم تنته منها بعد .. ومع هناك الثياب والأظافر اللامعة والثياب الأنيقة .. وعندما يكون الرجل عاشقا .. ينسى كل أوامر المجتمع ونواهيه .

ولا تنس أن الرجل العجوز ضعيف .. كل ما يطمع فيه من الحب .. أن يلتصق بجسم شباب والا انفضح عمره .. ولقد انتفعت من الدرس الأول فأصبحت طيبة .. ما من رجل عجوز صحبني به الصدفة .. الا واستوليت على لبه وعقله .. مع هؤلاء العجزة أحسست بأني تخلصت .. وبأن صدق ما أعطيه .. وان ليبايى القديمة وراء الحلي القبيحة .. وشعري المفروش والأظافر الطويلة .. كلها مظاهر لا قيمة له .. فأنا في آخر الأمر عشق الشباب .. وما أنس الشباب يا سيدي .. وما أغلاه .

وكانت الفتاة قد بدأت تلهث عندما وصلت الى هذا الوضع من الكلام .. ولمعت عيناها لمعانا غريبا ، وكسى وجهها بصورة محببة ورائعة في الوقت نفسه .. صورة غريبة اجتمع عليها الصيادون من كل جانب ، واعتمدوا يغزونها بحرابهم ودماؤها تنزف .. ومع ذلك لم تفقد الأمل في النجاة

وعلا صوتها عندما بدأت تتكلم .. وكان واضحا في نبرات صوتها أنها تعاني .. فصمتت قليلا ثم قالت :

ـ لو رأيت يا سيدي هؤلاء الشيوخ .. وهم يحاولون عبثا أن يستعيدوا شبابهم .. لو رأيتهم وهم ينظرون فيأتي نظرهم لهيبا لقيلا لا يطاق .. لو رأيتهم وهم يتحدثون عن مغامرات شبابهم التي لا أثر لها الا في خيالهم .. لأشفقت عليهم .. كما أشفقت أنا .. ولعرفت كم تقسو الحياة علينا ..

هؤلاء ياسيدي هم المحكوم عليهم بالاعدام ، يقفون في صف طويل ينتظرون دورهم .. دورهم فوق المشنقة ..

وحدقت الفتاة في الشاب المحقق طويلا ، وسألته ، وكأنها تود أن تنقب أظافرها فيه :

ـ ماذا تنتظر من محكوم عليه بالموت .. لا يهتم بشيء ، ويخلط في كلامه ! هؤلاء يعيشون أحيانا من الأمل الذي يقصون تحته ، فيتمنون على كل فرش أعطوه لنا .. انهم يحسبون أننا سرقناهم ، وما أيسر أن يقدموا بلاغا ضدنا ، وما أيسر أن يعتمدوا علينا ، وأن يقودونا الى محقق يتلهى بنا ..

ولاحظت أنفاس الفتاة ، تكفت عن الكلام تماما ، وألقت بعقب سيجارتها على الأرض وداستها بقدمها ، ثم وقفت ، فبدا قوامها جميلا ، ووجهت نظراتها الى الشاب في الناحية الأخرى من المكتب ، فرآها جميلة ،

ورأى كل تقاطيع وجهها تنم عن ذكاء ، ولفة بالنفس ، واستهانة .

وبعد قليل وجهت الى الشاب سؤالا ، وكأنها أصبحت المحققة .

ـ هل شبعت ياسيدي ! هل الحديث أعجبك !

وقال الشاب من حيث لا يدري : جدا .

ولكن الفتاة قالت : حسنا : هل سيجود كاتب التحقيق بأمر الحب أم أنه يتركني حتى من عهد !

فلم يهتز المحقق لهذا الهجوم ، ولم يتحرك في مكانه ، فقالت الفتاة وكأنها تمزح :

ـ دعني أذهب الى السجن .. فانك لا تستطيع أن تلقي القبض مع متهمة أحرقت نفسها .. في هذا كفارة كبرى .. انها من بنات الرصيف ولكن الرصيف يعلمنا نحن الكثير من القانون ...

وهز المحقق رأسه مؤمنا على الكلام ، ولم يتحرك من مكانه ، فالتفتت اليه الفتاة في دهشة واقتربت من المكتب ، ثم انحنت نحو الشاب وقالت :

ـ ما هي الحكاية بالضبط .. ألست الا المرأة المفترسة ، كما كنت تقول منذ لحظات .. اعذرني ياسيدي .. فأنا لست مفترسة فعلا .

وساد السكون المكان ، فترة ، سمع بعدها صوت وكيل النيابة ، وكأنما يأتي من مكان بعيد ، وهو يقول :

ـ انت لم تسرقي هذا الشيخ

فقالت الفتاة بعدم اكتراث :

ـ طبعا لا

فقال لها وكيل النيابة ، وقد عادت اليه مشاعر المحقق ، ولكن لماذا اعترفت أمام البوليس .

فضحكت الفتاة لأول مرة ضحكة فاضحة :

البوليس .. ! هل تصدق كل ما يقوله البوليس ، وكل مايكتبه ، وأنت وكيل نيابة .

فتردد المحقق قليلا قبل ان يسأل سؤاله الثاني ، ولكنه قال : ولكنك صممت على اعترافك ..

فردت للمرة الثانية ضحكة أكثر رنينا ، وأشد سحرا : لأن هذا أسهل ..

فاعتدل وكيل النيابة في جلسته : أسهل ! كيف !

فهمت الفتاة بالاتجاه نحو الباب ، وكأنما ضاقت بالمكان وبمن فيه .

ثم التفتت اليه :

ـ لو أنكرت فسنقول لي هذا الكلام المألوف المبتذل .. لماذا يتهمك ! وهل تعرفينه من قبل ! وهل معقول أن يتهمك شخص محترم كالمجني عليه من أجل خمسة جنيهات .. أسئلة ياسيدي كلها مقنع ، والمجتمع يصدقها ، ولا يصدقني .. فلم المحاولة ؟ ولم اضاعة الوقت ؟ أكل منا في هذا المجتمع مكانه ، ولكل منا أسلوب يتعامل به ..

وقال وكيل النيابة ، وهو يقوم في تؤدة : يعني انك لم تسرقي هذه المرة . فبدت الدهشة على وجه الفتاة وقالت وكأنها تحلم : لا هذه المرة ، ولا أي مرة سابقة ..

فعاد وكيل النيابة يسأل وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة خفيفة : يعني انك لم تسرقي في حياتك ؟

وترددت الفتاة قليلا ثم قالت : الا حينما كنت صغيرة .. ثروتنا قليلة من أبي .. كلنا يفعل ذلك .

وهز وكيل النيابة رأسه وقال : هذا صحيح .

وبعد قليل صفق وكيل النيابة ، فجاء كاتب التحقيق يعدو ، فقال له وكيل النيابة : أكل هذا من أجل حطام من ثلاث سطور .. ولم تفهم الفتاة شيئا ، حتى حينما قال المحقق ، وهو يجمع أوراقه ، ويقفل أدراج مكتبه : سلم العسكري الذي أحضرها خطاب الافراج الى القسم ..

ودار الشاب حول مكتبه ، والطلق يبدو

صبحي رضوان

يوميات الثقافة

# نادية لطفي

● ليس شرطا أن تعيش الممثلة أدوارها

● ديزي ساقطة شكلا .. ولكنها نظيفة !

تحقيق : ايريس نظمي

● ديزي فتاة ليل ظاهرها هكذا .. وباطنها نظيف .. يعبر عن احاسيس امرأة صادقة .

● لقد نجيب محفوظ بي .. واختياره لي جعلني لا اتردد لحظة في قبول هذا الدور .

● دوري في « السمان والخريف » دوري في « المستحيل » .. اعطاني كل منهما اشباعا فنيا .

**نادية لطفي الممثلة الجميلة التي عرضت لها دور السينما أكثر من عشرة افلام في الموسم الحالي .. والتي نجحت في مسابقة احسن ممثلة لهذا العام في مسابقة اجرتها الاذاعة .. تقوم الآن بتمثيل دور ديزي في قصة لنجيب محفوظ « السمان والخريف » .. وهو دور استطيع ان اقول عنه من الآن انه أنجح ما مثلت نادية لطفي على الشاشة ..**

ونادية لطفي لم تبدأ حياتها الفنية بتقليد أحد لم تمثل دور الفتاة البريئة المظلومة التي جنى عليها أهلها .. وانما اشتهرت بتمثيل الادوار الصعبة المعقدة .. شخصيتها في النظارة السوداء ، شخصيتها في المستحيل والتي تختلف أيضا عن شخصيتها في السمان والخريف ..

## أحببت ديزي .. فتاة الليل

قلت لنادية لطفي :

ـ ما الذي أعجبك في دورك في قصة السمان والخريف

قالت :

ـ هو دور أعتز به .. لانه جديد بالنسبة لي ، ورغم مايبدو عليه شخصية ديزي من سقطة الا انها ساقطة ذات أعماق . فديزي ساقطة .. فتاة ليل ، ظاهرها هكذا وباطنها نظيف وهو يعبر عن أحاسيس امرأة صادقة المشاعر ، ولكن الدنيا معقدة معها .. دفعتها ظروفها كما تهاطرها الى الهاوية التي تردت فيها ، ولكن حتى الهاوية لم تغير من ساقطتها

شيئا ، ولا من نظافتها الداخلية .. هي أحسن من نماذج بشرية كثيرة نظيفة الخارج ونتنة من الداخل ، ولهذا أحببت ديزي ..

وسكتت نادية لطفي طويلا وكأنها تتمثل ديزي في قصة نجيب محفوظ ثم قالت لي فجأة :

ـ الواقع انه نجيب محفوظ بي واختياره لي لأقوم بهذا الدور الصعب جعلني لا أتردد لحظة في قبوله ، وبعد أن قرأت القصة والسيناريو ووقفت وجها لوجه أمام ديزي ، سألت نفسي عن الطريقة التي يمكن أن أؤدي بها الدور ..

فالدور من ناحية الشكل .. دور ساقطة .. ومن ناحية الموضوع دور انسانة بريئة جنت عليها الحياة من حولها ، ولو جارت شخصية على الأخرى لوقع المعنى الذي يقصده نجيب محفوظ .. وضاع .. وفكرت طويلا كيف أستطيع أن أبرز هذه الأشياء الحلوة الطموسة تحت قذارات وأتربة الظروف الاجتماعية .. مثلا أحببت ديزي بطل القصة أعجبتها قوته وقوته الظاهرية ـ ولكنه حين

# تتمنى أن يناديها الناس : ريري ..!

دخل الامتحان الحقيقي امامها انهار ولم تستطع مواجهتها وتأكد لها أن دوره ظاهرة، دوره ( فتاة ) فاقتبست منها دورها هي ، واعتمدت على نفسها .. هـذه معان حلوة تحبب الناس لانها حياتنا الصادقة .. لهذا أحببت ريري ، وتقمصت دورها .

وسألت نادية :

— هل وجدت صعوبة حقيقية في تقمص الدور ؟

فقالت :

— أعرف انك تريدين أن تسألني لقد تقمصت دور ، فتاة ليل ، وأقول للحقيقة ان التقمص ليس صعبا على أي فنان صادق فالفنان الاصيل هو الذى يقوم بأى دور .. والرغبة في المزيد من الاتقان هي التي تدفعه لأن يتعمق في حياة من سيمثل عنهم .. ولم يكن هذا ميسورا لي بالنسبة لهذا الدور ..

ولكني وجدت فيما كتبه نجيب محفوظ تصويرا دقيقا لمشاعر فتاة من هذا النوع ، صدق المؤلف هو الذى انقل عنه وانا أؤدى الدور، ولهذا لم أجد صعوبة في تمثيل الدور .

وقالت نادية :

— لا اشترط في الممثلة أن تمارس حياة الدور لتنجح فيه ..

وضحكت ثم قالت :

— هناك جمهور يتصور أن حياة الممثل الرائع الانطلاق كما يصورها على الشاشة فالفتاة الطاهرة البريئة في أدوارها طاهرة بريئة في حياتها .. والشريرة على الشاشة شريرة بعيدا عن الشاشة ، وهـذا ليس صحيحا وأنا أعرف أن الجمهور سيناديني بعد فيلم السمان والخريف بريري ولكني سأعتبر هذا وساما منه وشهادة لي على أني أديت دورى ببراعة ..

## الفرق بين ريري ..

## وناني في المستحيل !

وسألت نادية :

— أى الدورين حقق لك اشباعا فنيا أكثر دور ريري في السمان والخريف أم دور ناني في المستحيل ..

فقالت نادية :

— كل دور أعطاني اشباعا من نوع معين، فدورى في السمان والخريف دور واقعي ، وقد يحدث لأى فتاة مثلت سواء كانت الفتاة من الزمالك وبنت ذوات .. أو كانت ريري القادمة من طنطا ( بعبلها ) ! أما دورى في المستحيل فشخصية خيالية .. وهي مثلية لاتعيش في الواقع ، وقد دخلت الحيـاة مع أفكارها المثالية الخيالية ولهـذا اصطدمت بالحياة ..

## أحب الادوار المعقدة !

وسألت نادية :

— لماذا تحبين الادوار المعقدة ؟

فقالت :

— ليس شرطا أن أحب الادوار المعقدة وإن كان اكثر بطولاتي التي تقدمت به من هـذا النوع ، فدورى في فيلم ( الطارة السوداء ) دور معقد .. واعتقد انى نجحت فيه . انا أحب الامتحانات الصعبة ..والادوار المعقدة امتحانات صعبة .. وقد اقبل دورا بسيطا

وسألتها :

— هل لهذا السبب تزدحم حياتك بالعمل والافلام ؟

فقالت :

— كل فنان وكل فنانة اجتاز هذه التجربة .. تجربة يلقى فيها بنفسه في العمل في ادوار كثيرة تجربة تدعم القدرة على مقاومة أي دور يصبح له لمعة فنية ونتوهم انه نجاحا . وقد يحدث نتيجة لهذه الكثرة أن ينجح أحد الافلام نجاحا باهرا ولاينجح أحدها الا بقدر محدود .. وقد يسقط فيلم سقوطا كاملا .. ولكنى لست المسئولة من هذا فهناك المخرج صاحب المسئولية الأول !

وسألت نادية :

— ومتى تقرمين ؟

فقالت ضاحكة :

— بدأت الفرملة فعلا .. عندما انتهى من العقود التي وقعتها الاعوام الماضية لن امثل اكثر من ثلاثة أو أربعة أفلام كل عام على الاكثر

## القصص الكلاسيكية

## أصبحت موضة لكل فنانة !

وسألت نادية لطفي :

— أي الادوار المعقدة تحبين تمثيلها ..من بين المسرحيات العالمية ؟

فقالت :

— أنا لم العب للمسرح بعد ..

قلت :

— أعنى من روائع الادب العالمي التي تحول الى مسرحية أو قصة سينمائية ؟

فقالت نادية :

— أنا لاأريد نفسي بأحلام من هذا النوع، وعندنا من كتابنا من يعبرون عنا بصدق واحساس عميق وأنا أعتقد أن هؤلاء الذين يعبرون عن بيئتنا أحسن من الذين كتبوا القصص الكلاسيكية التي أصبحت ( موضة ) لكل فنانة تقول: انها تتمنى أن تمثل دورا من أدوارها ..

وسألت نادية لطفي :

— ألا تخشين على نفسك من زحمة العمل في حياتك ؟

فقالت :

— طبعا أنا مرهقة من العمل الكثير ، أما بالنسبة للجمهور وما يتردد من أن ظهورى في أدوار كثيرة ، يحرمنى ، منه فهذا غير صحيح . لأن الجمهور أعطاني ويعطيني دائما الترمها استحق .. وهذا هو الذى يشجعني دائما على العمل المتواصل

وقالت نادية :

— لم لاتصدقني مايقال عن هذه الزحمة . انني لم أدخل أي بلاتوه من فبراير الماضي الى مايو ، وقد نزلت لي أفلام كثيرة متعاقبة لأن المنتجين عرضوا كل ما مثلته من سنين في موسم واحد .

## مندوبتنا الجميلة في المهرجانات

وكان المفروض أن تسافر نادية لطفي الى الجزائر لتكون نجمة أسبوع الفيلم العربي هناك ، ولكنها كانت مشغولة بتمثيل ( السمان والخريف ) .

ونادية لطفي أصبحت تعشق السفر والرحلات وتمثيل السينما العربية في المهرجانات الدولية ولم تكن نادية تفكر في هذه ( الهواية ) الا بعد ماسافرت الى برلين عام ١٩٦٢ مندوبة من الفيلم المصرى ، وهناك أحست بفائدة الاحتكاك الدولي ، وعرفت أهمية مشاهدة أروع ماتنتجه السينما العالمية كل عام وقالت لي عندما عادت انها كانت تتمنى لو بدأت الاشتراك في هذه المهرجانات قبل ذلك لانها لم تستفد منها الدعاية والاضواء .. بل استفادت ماهو أهم وهو التجربة الفنية ، والاطلاع على الاتجاهات الحديثة في التصوير والاخراج والاداء ..

واستطردت نادية لطفي قائلة :

— وشاهدت مهرجان السينما العالمي في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٤ وشاهدت الاسبوع العربي في روما في نفس العام .. ونسيت أقول لك انني عمري ماوجدت تكريما مثل الذى حظيت به في مهرجان موسكو الدولي حينما عرضوا لي فيلم الطارة السوداء ..

وآخر رحلاتي كانت للجزائر .. ولكن للاسف لم أستطع السفر لانشغالي وطالما انشغلت لاذهب الى الجزائر وأرى شعبها البطل .

## أحب دور .. هو آخر العنقود

سألت نادية لطفي :

— ما أحب أدوارك اليك ؟

فقالت :

— أحببت دور ريري للاسباب التي شرحتها ولكني سأعبر رأيي عندما أقدم دورا آخر ، فآخر دور هو دائما ( آخر العنقود ) وهو يحظى بالتدليل دائما لهذا السبب .. على انني لا أنسى أبدا دورى في فيلم الطارة السوداء ..

وتركتني نادية وهرولت الى غرفة الدوبلاج في ستوديو مصر ، فقد كانت مرتبطة بموعد عمل لتنتهي من آخر مراحل قيامها الاخير .

# الفنان التشكيلي حائر بين .. الجمعيات

وفي مثل هذا الشهر ايضا – في نوفمبر .. لكن منذ ثلاث سنوات مضت ، تقرر أن تكون أول اتحاد للفنانين التشكيليين في بلادنا .

ففي نوفمبر ١٩٦٢ اجتمع خمسة وثلاثون من أساتذة الفن في مختلف الكليات الفنية مع نخبة من أبرز الفنانين التشكيليين والذين يشغلون في نفس الوقت مراكز هامة في الحركة الفنية ، وقرروا تأسيس هيئة باسم «الرابطة العامة للفنانين التشكيليين بالجمهورية العربية المتحدة» .. ووضعت لائحة للرابطة .. وانتخب لها مجلس ادارة مؤقت رئيسه الاستاذ سعيد الصدر وكيل كلية الفنون التطبيقية وسكرتيره الاستاذ عباس حلمي شهدي استاذ مرسم الفنون الجميلة ، وأمين صندوقه الدكتور محمود بسيوني وكيل معهد التربية الفنية ..

ثم توجهت الرابطة الى وزارة الشئون الاجتماعية لتحصل على الموافقة على اشهارها .. ولم تجد الوزارة ما يستوجب الاعتراض ، فاتخذت اجراءات اشهارها فعلا ..

لكن فجأة حدث شيء غريب ..

أرسلت لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى للفنون والآداب خطابا الى وزارة الشئون تطلب منها فيه موافاتها بأوراق الرابطة قبل الموافقة على الاشهار .. وأرسلت الوزارة الأوراق .. ومنذ ذلك الحين نام المشروع في أدراج اللجنة .. لكن بعد أن دارت حوله أكثر من معركة !

● قالت لجنة الفنون التشكيلية انها كانت تعد – هي – مشروعا لتأسيس اتحاد عام للفنانين التشكيليين .. وأجاب المؤسسون للرابطة – ومنهم خمسة أعضاء في اللجنة نفسها – وما التعارض بين رغبة اللجنة وما تم على أيدي الفنانين أصحاب المصلحة في المشروع .. !

● ووجدت لجنة الفنون التشكيلية أن الحجة التي ساقتها لا تبرر فعلا رفض فكرة الرابطة .. فقالت : لدينا بعض تعديلات على النظام الأساسي للرابطة .. فقال الفنانون : النظام الذي وضعناه ليس قرآنا .. عدلوا ما شئتم فيه .. ووضعت خمسة تعديلات قبلت جميعها ..

ومع ذلك لم يخرج مشروع الرابطة الى حيز الوجود .. والأكثر من ذلك قررت لجنة الفنون – بعد مناقشات وخلافات حادة – تأجيل النظر في الموضوع ..

واستمر وضع الفنانين التشكيليين كما كان .. نفس الوضع الذي ظل الفنانون يعملون تحته منذ عشرين سنة .. حيث توجد ثلاث جمعيات هي «جمعية الفنانين العرب» للنحاتين فقط .. و«جمعية خريجي كلية الفنون التطبيقية» و«جمعية خريجي الفنون الجميلة» وهما مقصورتان على خريجي هاتين الكليتين ..

وقد شرح أصحاب مشروع الرابطة مساويء هذا الوضع للحركة الفنية التشكيلية في مذكرة قدموها الى وزارة الشئون ، فقالوا : «ان الجمعيات المذكورة تعمل في نطاق محدد يتصل بفروعات منفصلة في الفن التشكيلي ، وتعمل هذه الجمعيات على الفصل بين كل هذه الفروعات والفصل بين أصحابها والمشتغلين فيها على ضوء اختلاف مؤهلاتهم وعلى مستوى من التنافس لم البريء الا أنه ينتهي دائما الى انتشار روح الكراهية والبغضاء بين هذه الجماعات» ..

واوضحت نفس المذكرة ما يمكن أن تسهم به الرابطة في تطوير هذا الوضع .. فقالت : «أما الرابطة العامة للفنانين التشكيليين فتهدف الى جمع شمل كل المشتغلين بالفن التشكيلي مهما كان نوع المعهد أو الكلية المتخرج فيها الفرد .. الى جانب قبول عضوية الممارسين للفنون التشكيلية دون أن يكونوا من أصحاب المؤهلات ، وكذلك نشر الثقافة الفنية وتطبيق مبادئ الميثاق في كل تحركاتها» .

وبرغم أن مؤسسي الرابطة تقدموا بمذكرة الى السيد علي صبري – رئيس المجلس التنفيذي حينئذ – أوضحوا فيها أضرار استمرار الأوضاع السائدة في الحركة الفنية التشكيلية .. واستنكروا دور لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى للفنون والآداب على اعتبار أنه «تسبب عنه ما يشبه التجميد للحركة الفنية التشكيلية واستمرار حالة الفرقة والحزبية بين الفنانين وبعضهم» فان الأوضاع لم تتغير ، ولم يظهر الى الوجود لا اتحاد الفنانين التشكيليين الذي ظلت تدرسه لجنة الفنون منذ عام ١٩٥٨ .. ولا الرابطة العامة التي وقع عقد تأسيسها يوم ١٩٦٢/١١/٢٩ !! ..

والسؤال الآن هو : لمصلحة من يتعطل قيام هذا الاتحاد الحيوي بالنسبة لبلادنا في مرحلة انطلاقها الشامل ؟

وما رأي الدكتور سليمان حزين وزير الثقافة في الموضوع ؟

**جمال الشرقاوي**

---

## الفتى مهران

هل عندنا مسرح شعري ؟

لا يمكن تأكيد ذلك .. لكن الرغم من محاولات أحمد شوقي وعزيز أباظة لكتابة المسرحية الشعرية – فانه لا يمكن القول بأن ملامح المسرح الشعري قد تشكلت وتحددت بوضوح .

وفي مارس ١٩٦١ – قدم المسرح القومي (مأساة جميلة) أول مسرحية شعرية كتبها عبد الرحمن الشرقاوي . ومع أن التجربة لم تكن (درامية) بالمعنى المفهوم – فانها حققت نجاحا جماهيريا واسعا .. فقد توافرت لها عناصر كثيرة أهمها الشاعرية .. والبساطة .. والصدق – من خلال اللغة الشعرية البسيطة الموحية التي تصل الى الجماهير ببساطة ووضوح . كانت (مأساة جميلة) تأكيدا عمليا لأهمية وخطورة الشعر الجديد . تجربة تبشر بامكانية خلق مسرح شعري تتجاوب معه الجماهير .. ولذلك تطلعت الأنظار نحو عبد الرحمن الشرقاوي – الذي قدم له المسرح القومي مسرحيته الشعرية الثانية (الفتى مهران) – التي يعبر فيها عن الانسان البسيط – عبد الفلاح ليصور رائع لكفاح الفلاحين من أجل الحياة الشريفة المشرقة .. والدفاع عن حقهم في الحياة .. والحب – والتحقيق وجودهم المشرق في عصر المماليك الشراكسة – في فترة كان الحكام مشغولين فيها بالصراع حول السلطة – انها تجربة مجموعة من الشبان الفلاحين المثقفين الذين تصوروا أنهم يستطيعون أن يكونوا جماعة تدافع عن حقوق الفلاحين .. فانعزلوا عن الجماهير .. ولكن هذا الانعزال لم يقدم جديدا – بل أصاب تجربة الكفاح بالضعف – وطمس كل جوانبها المضيئة المشرقة .

ويبدو أن عبد الرحمن الشرقاوي – قد استفاد من تجربته المسرحية السابقة فحاول أن يهتم (أكثر) بالجوانب الدرامية في تجربته التالية (الفتى مهران) – لوجدنا – مثلا – شخصيات لها ملامحها الواضحة .. ومواقف مدروسة تدعم سير الأحداث وتطورها .. ولكن الكلمات المشعة .. وقوة وروعة التعبير – جعلت الشرقاوي ينساق – فيلهث وراءها دون أن ينتبه الى أنها كانت تبعده في أحيان كثيرة عن جوهر العرض المسرحي المتكامل .. فنتج عن ذلك نوعان من (الاستطراد) الذي لا مبرر له .

لقد توافرت (للفتى مهران) عناصر النجاح الكاملة – مخرج مثقف وأصيل – وممثلون متمكنون .. – من خلال الحركة البسيطة .. والأداء الشاعري .. والاضاءة الفنية الموحية – استطاع كرم مطاوع أن يجسد شاعرية النص المسرحي .. ويؤكد مسيرة أخرى أنه مخرج فنان يفهم امكانيات المسرح – ويستخدم وسائل التعبير المسرحي بفهم عميق لخدمة النص المسرحي . أما سميحة أيوب – فقد كانت متمكنة كالعادة – انها أشبه بالنجم الجديد الذي لم يكتشف بعد عن أجمل وأروع ما فيه فهي كل مرة تكشف لنا عن جوانب جديدة رائعة في شخصيتها .. وتقدم في كل مرة دليلا جديدا على عطائها – وعبد الله غيث – أعتقد أن (الفتى مهران) هو أحسن أدواره على خشبة المسرح – استطاع أن يجسد الدور الصعب بفهم كبير .. وعبد السلام محمد – لقد أضحك الناس كثيرا رغم أنه لم يقف على خشبة المسرح سوى دقائق معدودة – وعبد الرحمن أبو زهرة وأنور اسماعيل وفوزية عزت .. وعادل هاشم – فقد كانوا موفقين ومقنعين في أدوارهم .

ان (الفتى مهران) تجربة جادة ومسئولة ورائدة – تستحق الاهتمام والتقدير – تجعلنا ننتظر تجارب عبد الرحمن الشرقاوي الشعرية الجديدة .. التي يتشكل من خلالها المسرح الشعري الجديد .

**نبيل بدران**

---

## أخبار الثقافة

انتهى الدكتور يوسف شوقي من تلحين الميثاق الوطني في شكل ملحمة شعرية كتبها عبد الفتاح شلبي .

استغرقت عملية التلحين عاما كاملا .

● يقدم عزيز الشوان هذا الاسبوع احد مؤلفاته التي كتبها للتشيللو بمصاحبة البيانو في برنامج تليفزيوني تخرجه مجيدة قطب وتقدمه الكاتبة علية احسان

● وجهت لجنة وضع البرامج في الاذاعة نظر المراقبات المختلفة الى الابتعاد عن التمثيليات التي تتناول المفاهيم القومية بالاسلوب المباشر نظرا لما لوحظ في الشهرين الأخيرين من سذاجة التمثيليات وسطحيتها ..

● البرتوموراڤيا ارسل الى كلوديا كاردينال خطابا في الاسبوع الماضي ، ابدى فيه اعجابه بدورها في فيلم «اللامبالاة» .

الفيلم مأخوذ عن قصة الكاتب الايطالي البرتوموراڤيا «اللامبالاة» ، التي كتبها عام ١٩٢٩ ، والتي حاول فيها أن يعكس ازمة الشباب الاوربي في اعقاب الحرب العالمية الاولى ..

● «السراب» .. قصة نجيب محفوظ ، تقدمها ماجدة في فيلم جديد من انتاجها .. ويشترك امامها بالبطولة : ايهاب نافع .

كتب السيناريو عن قصة نجيب : علي الزرقاني .

● «مبكى العشاق» .. رواية يوسف السباعي ، تتحول الى فيلم سينمائي .

الرواية تحكي قصة اب أحب خادمته ، وارتبط بها كزوجة عندما اكتشف حنانها عن طفلته الوحيدة ..

سعاد حسني ، تقوم بدور الخادمة في هذا الفيلم .

● بعد أسابيع قلائل يسافر الشاعر صلاح عبد الصبور والدكتور رشاد رشدي للأردن ، بدعوة من وزارة الاعلام الاردنية .. للتعرف على تطور الحياة الفكرية هناك ..

● في كل مسارح باريس يمنع دخول المتفرج بعد رفع الستار .. وهذه القاعدة ليست شاذة وانما طبيعية جدا .. ونحن في بلادنا لم نطبقها بعد رغم ما نصر على كتابته في الاعلان عن المسرحيات من ان موعد رفع الستار في الساعة كذا ولن يسمح بالدخول بعدها !

ولكن الذي يساعد على تطبيق هذه القاعدة في باريس او في كل عواصم اوربا .. ان صالون المسرح دائما يضم عددا من أجهزة التليفزيون التي تنقل ما يدور في الداخل على خشبة المسرح بحيث يستطيع المتفرج الذي يصل بعد موعد رفع الستار ان يتابع المسرحية حتى موعد الاستراحة فاذا ما دخل الى الصالة تمكن من متابعتها حتى النهاية !

وفي رأيي أننا اذا اردنا احترام العمل الفني المسرحي لابد لنا ان نطبق هذا النظام .. ثم شيء آخر اذكره وان كنت استبعد تنفيذه .. انهم في باريس يضعون جهاز تليفزيون في كل حجرة من حجرات الممثلين والماكياج والملابس حتى يستطيعوا مراقبة احداث المسرحية عن طريق التليفزيون وان يدخلوا الى خشبة المسرح في الوقت المناسب لادوارهم !

# كلام للجنس الآخر

بقلم : حسن شاه

## عندما يتحطم كل شيء .. وتصبح الحياة بلا معنى !

**في سريرها الأبيض بالمستشفى رقدت مفتوحة العينين .. كل شيء حولها نظيف .. لامع أكثر مما يجب .. حتى هواء الحجرة الصغيرة كانت تفوح منه رائحة النظافة ويزيد من احساسها بالألم الذي لم يكن يخفف منه الا حقن المخدر التي كانت تغرز في ظهرها طول الوقت ..**

ولكنها في هذه اللحظة وهي تفيق من تأثير ذلك السائل السحري الذي يسري في جسدها ويمنحها احساسا رائعا بالراحة كانت تشعر بانها في حالة ذهنية غريبة .. فرغم أن جسدها كان ضعيفا الى حد انها لم تكن تشعر به تقريبا .. فان احساسها برأسها كان من الضخامة بحيث تصورت أن ذلك الرأس قد كبر حتى زاحم اثاث الحجرة كله .. كانت الأشياء تبدو في الحجرة بعيدة جدا وقريبة جدا في نفس الوقت .. كان المكان كله يهتز وكأنها طافية فوق سطح بحر متماوج .. أو كأن كل شيء في الحجرة يطفو داخل رأسها شخصيا .. وكان احساسها بالدوار لذيذا وكأنها قد عادت طفلة صغيرة تركب أرجوحة .. أو كأن شخصا حبيبا يدغدغ كل جزء من أجزاء جسدها .. وكان الدوار يمنحها رغبة في أن تبتسم .. أن تضحك .. ولكن تلك الرغبة كانت تموت وتنقلب الى بكاء عنيف عندما يتحول كل شيء في الحجرة الى وجوه لأشخاص عرفتهم فيما مضى أو ما زالت تعرفهم .. أشخاص عرفتهم أكثر مما يجب .. وشعرت بالقرف منهم أكثر مما يجب .. كانت الوجوه تقفز حولها فوق المقاعد والطاولات والسرير .. وحتى وسط باقة الورد الصغيرة التي تتوسط الغرفة .. كانت وجوها غريبة تنظر اليها بعيون ساخرة أو شامتة أو لا مبالية .. فكل واحد من أصحاب هذه الوجوه قد لعب دورا شريرا في حياتها .. كل واحد منهم خيب أملها بشكل أو بآخر وخان ثقتها أو حبها بطريقة أو بأخرى .. كل واحد منهم رفعته ذات يوم الى مصاف الأرباب والآلهة .. ولكن الهتها ما لبثت أن تهاوت واحدا بعد الآخر وسقطت أمام عينيها المذعورتين في الطين !..

وهزت رأسها في ألم لتطرد هذه الأشباح التي تطاردها حتى في هذيانها .. وفتحت عينيها المتعبتين نصف فتحة لترى طبيبها الشاب ينحني عليها .. وصرخت في وجهه في عذاب قاتلة : « أعرف .. أريد أن أموت » ..

**وسمعت صوته يقول : ليس هذا هو الحل !**

وردت في عذاب أشد قائلة « **هل تعرف أنت حلا آخر؟** »

وسمعته من بعيد .. من بعيد جدا يقول : **«أن تثقي بنفسك .. أن تثقي بالناس » !.**

وعادت تغوص في أعماق بعيدة .. وعندما بدأت تطفو الى سطح الوعي من جديد كان رأسها ما زال يملؤه طنين يقول **« ثقي بنفسك .. ثقي بالناس » !**

وفتحت عينيها تماما .. كانت الحجرة تسطع في الضوء .. وكانت وحيدة .. وهمست لنفسها في مرارة « **لقد سقطوا كلهم في الطين** » !.

**كلهم !! ..**

ومن وسط الوجوه الكئيبة والسخيفة التي تزاحمت في مخيلتها ظهر لها وجه كانت قد نسيته تماما .. وجه خيل اليها أنه ينظر اليها في عتاب ..

**وشعرت بخجل شديد .. فهذا الوجه الطيب لم يخنها أبدا .. بل هي التي خانته .. هي التي قتلت معه بدون ذنب !..**

وانتشت بذكرى ذلك الوجه الطيب كما يتشبث الغريق بعود من القش .. كانت ذكراه هي الشيء الوحيد الذي يستطيع أن يعيد ثقتها بنفسها .. ثقتها بالناس !.

ووسط الحمى والهذيان بدأت تقفز الى ذهنها الشعب صور قريبة من علاقتها بالانسان الوحيد الذي قدم لها كل شيء .. ورفضت هي منه كل شيء ..

كانت أيامها في الثامنة عشرة .. صغيرة .. لم تجرب أي شيء .. كانت لا تفهم قيمة الأشياء التي قدمت لها .. الاهتمام .. والحنان .. والصدق .. والعاطفة .. والأمن .. والحماية .. والبيت .. كل شيء قدمه لها ببساطة شديدة وبكرم أشد .. ولكنها نفرت من كل تلك الأشياء الرائعة .. **ربما لأنها حصلت عليها بسهولة شديدة .. وربما لأنه قدمها لها بطريقة مباشرة لم تلهب خيالها الصغير الذي كان يحلم بأعنف ألوان الحب وأكثرها اثارة .. وربما لأنها كانت تعرف أنها لن تكون شيئا بجانب ذلك الانسان الجاد الذي ينتظره مستقبل خطير في الوقت الذي كانت تتمنى فيه أن تصبح هي بذاتها شيئا خطيرا ..**

**المهم أنها أدارت ظهرها في قسوة لليد الممدودة لها من أجلها .. بل أنها — ويا للخجل — لم تترك مكانا في جسد الانسان الذي وهبها كل شيء دون أن تطعنه فيه ..** ربما أنها تصورت نفسها وهي تهدم البيت الذي بناه لها وتخرج منه في ضجة شديدة وكأنها « نورا » بطلة مسرحية « بيت الدمية » لابسن التي أنهت المسرحية وهي تصفق الباب في وجه زوجها الذي أراد أن يجعل منها مجرد دمية يلهو بها وبعواطفها وبانسانيتها .. فخرجت الى مصيرها المجهول لتبحث عن حريتها وانسانيتها كامرأة !

•

ورغم أن التشابه معدوم تماما بين زوج « نورا » في مسرحية ابسن وبين الانسان الذي كان ينظر لها باعتبارها أعظم فتاة في الدنيا .. الا أنها خرجت لتواجه نفس مصير نورا المجهول .. ومع أن « ابسن » لم يكتب مسرحية أخرى يشرح فيها ما الذي فعلته نورا بعد خروجها من البيت في القرن الماضي .. الا أنها شخصيا تعرف جيدا ما الذي حدث لها هي بعد أن صفقت الباب في وجه الرجل الذي أحبها الى حد العبادة منذ أقل من خمس سنوات .. ذلك الرجل الذي كانت تعتبره في ذلك الوقت عبئا ثقيلا يقيد حركاتها ويحرمها من فرصة الحب .. وفرصة اللمعان !.

•

وتقلبت في فراشها في ألم وقد أصبح الضوء في الحجرة لا يحتمل .. وبدأ تأثير المخدر يخف .. والعذاب يشتد .. وذكرت والألم يدق كل سنتيمتر في جسدها أنها تركت بعد أن استردت حريتها وتخلصت من الانسان الطيب الجاد الذي يحبها .. **ميدان الفن .. كانت تريد أن تصبح نجمة .. ولقد استطاعت خلال تلك السنوات الخمس الماضية أن تصبح بالفعل نجمة .. أصبحت ممثلة معروفة يشير اليها الناس بالبنان كلما ظهرت في أي مكان !**

وحطت شفتيها في ابتسامة مريضة وهي تذكر حياتها كنجمة لامعة .. كل ما استطاعت أن تحصل عليه هو مجرد اسم يردده الناس أحيانا في اعجاب .. وغالبا في انتقاد **.. فليس هناك امرأة يمكن أن تثير الاعجاب والانتقاد في نفس الوقت أكثر من امرأة وحيدة فيها لمسة من الفن .. ولمسة من الجنون !**

**وذكرت في تعب كل الرجال الذين صادفتهم في حياتها الفنية منذ اليوم الذي هجرت فيه البيت .. وشعرت بأنها انما وقعت في جحر للذئاب .. أو للثعابين .. وذكرت على الأخص هؤلاء الأشخاص الذين لعبوا في حياتها خلال تلك السنوات القريبة أدوارا حاسمة .. أستاذها المخرج .. وزميلها الممثل .. وصديقها كاتب السيناريو .. وعدد لا بأس به من الصحفيين والكتاب والنقاد .. كانت في البداية مبهورة بهم .. كانت تعتبرهم أشخاصا فوق مستوى البشر .. آلهة للفن وأساتذة كبارا .. كانت تعجب بهم .. تحترمهم .. وتكاد أحيانا تعبدهم .** ولكن على مر السنين ما لبث آلهة الفن وأساتذته الكبار أن أظهروا حقيقتهم واحدا بعد الآخر .. كاشفين عن حقاراتهم .. وقذاراتهم .. وانتهازيتهم .. وافلاسهم بالبلادة .. وبدأت تفقد الثقة فيهم واحدا بعد الآخر .. وفي كل مرة كانت تفقد ثقتها بنفسها وبقدرتها على الحكم على الأشخاص والأشياء تهتز في شدة .. وعندما انتهت السنوات الخمس كانت قد انتهت منهم جميعا .. وبعد أن كانت بطبيعتها المندفعة ترفعهم عاليا فوق الرؤوس اذا بها تسقطهم جميعا الى الحضيض وتهيل عليهم التراب والطين .. كانت مثل بيجماليون الذي خلق بيديه تمثاله الجميل جالاتيا ثم عاد يحطمه .. هي أيضا صنعت بخيالها تماثيل رائعة لبعض الأصنام ثم عادت تحطمتها !

ولكن شيئا في داخلها أيضا قد تحطم .. وكرهت الفن .. وأساتذة الفن .. ولم يعد لأي شيء في حياتها معنى .. وحاولت أن تنتحر !..

وفي المستشفى كان يجب على طبيبها أن يعيد اليها ثقتها بنفسها قبل أن يعيد اليها ثقتها بالناس !.

وعندما أدركت هي ذلك لم يكن أمامها الا أن تعود فتذكره .. ذلك الانسان الممتاز الذي قدم لها الحب فقدمت اليه الاساءة .. ذلك الذي لم تكن تعرف له ميزة بجانب المزايا التي تخيلتها لآلهتها الكبار .. فتحطمت الآلهة جميعا .. ولم يبق غيره معلقا في خيالها !.

وذكرت وهي ما زالت تعاني من الألم في فراشها أنها كثيرا .. بل كثيرا جدا ما فكرت أن تذهب اليه بعد كل هذه السنين لتعتذر له عن قسوتها الماضية وجهلها .. ولكنها أبدا لم تفعل .. كان يمنعها العناد والكبرياء !

•

كانت قد أفاقت من المخدر تماما .. وتلاشت كل الأشباح والأطياف .. وعاد الألم مرة أخرى حادا سارخا .. ولكنها تحاملت لتجلس في فراشها وترفع سماعة التليفون وتطلب ذلك الرقم القديم .. وعندما سمعت صوته على الطرف الآخر طيبا هادئا كالعهد به بكلمة نطقت دائما واحدة قالت « آسفة » !..

وقبل أن يفهم شيئا .. قبل أن يقول أي شيء .. وضعت السماعة وأغلقت عينيها في راحة .. فقد عادت الأمها فجأة .. ولم تعد في حاجة الى المخدر من جديد !

حسن شاه

## الناس

الاطفال انشدوا هذا الاسبوع جابرتقال احمر وجديد ، بكرة الوقفة وبعده العيد .. والفساتين الحمراء ذات الشراشيب تغطي البنات .. وملابس الاولاد كلها ببنطلونات طويلة يرتدونها لاول مرة . وجيوبهم تشخشخ بالعيدية .. والعجل يملأ الشوارع رغم ان ايجار العجلة لمدة ساعة واحدة ارتفع الى عشرة قروش بمناسبة العيد .. وكل الاولاد يركبون في اسلاك العجلة قطعة كرتون حتى تحدث صوتا كصوت الموتوسيكل . فيتخيل الولد الذي يقود البسكلتة الصغيرة انه سوبرمان زمانه !.. والبمب يحدث ضجيجا في كل مكان .. وتهليل المصلين في الجوامع تردد مع فجر العيد : الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا .. والناس تزاوروا واكلوا الكعك ابو سكر .. وكل سنة وانتم طيبون !

## جو شاعري .. بالثوم !

تعالوا بنا نخطف رجلنا الى بيت فايزة احمد .. فهي لا تنفع معها « المقابلة » .. فقد كانت في بيروت وعادت منذ اسبوع ولم ازرها .. وجاء العيد وكاد يمضي .. فاذا لم ازرها بعد ذلك فستصبح فضيحتي بجلاجل !

وبدون احم ولا دستور فتحت لي الخادمة الباب وقادتني الى المطبخ لافاجأ بهذا المشهد المدهش !

فايزة ترتدي مريلة مزركشة . ومحمد سلطان يمسك بموسيه ويتحدث ويدور في جريمة قتل والجو تملأه رائحة الثوم والبصل المنبعثة من الاطعمة الموضوعة فوق البوتاجاز !

والتفسير لذلك .. ان فايزة الطبخ وسلطان يشرح لها اخبار القضية التي يترافع فيها .. فهو محام الى جانب انه ملحن باعتراف زوجته فايزة والدليل على ذلك انه وضع لها تشكيلة الحان جديدة لهذا الموسم !

— ما اخبار لبنان يافايزة ..

— كنت اقدم هناك برنامجا تليفزيونيا مرة كل شهر .. كما غنيت في خمس حفلات .. اما سبب تأخيري فهو مرض امي .

— ومحلك التجاري الجديد هناك ..

— هذه الشائعة .. انا لم افتتح محلا في لبنان .. لسبب بسيط انني لا استطيع ان استغني عن مصر .. فمصر سبب شهرتي وانا مصرية بالزواج وبالولادة في القاهرة .

ورن التليفون في بيت فايزة . ويسرع سلطان ليناول زوجته السماعة لتتحدث مع ولديها التوأم طارق وعمرو .. وطبعا لا طارق ولا عمرو يعرف الكلام .. رغم اصرار امهما انها كانت تتحدث اليهما من لبنان بمعدل مرتين في الاسبوع !

## العيد .. أيام زمان

وكل سنة وانتم طيبون مرة اخرى بمناسبة العيد ..

وقد حاولت هذا الاسبوع ان اقرا كثيرا عن الاحتفالات بالعيد في بلادنا ايام زمان !

والمؤرخون يجمعون ان الفاطميين هم الذين ابتدعوا الاحتفال بالاعياد وبكل المناسبات الدينية .. ويول المقريزي في وصف هذه الاحتفالات :

« سنة ثلاثين وثلثمائة ركب العزيز بالله الى جامع القاهرة بالمظلة المذهبة وبين يديه نحو خمسة الاف ماش وبيده القضيب وعليه الطيلسان والسيف فخطب وصلى صلاة الجمعة الاولى من رمضان » ..

« فاذا كانت الجمعة الثالثة اعلن ركوبه الى مصر للخطابة في جامعها فيزين له من باب القصر اهل القاهرة الى جامع ابن طولون ويزين له اهل مصر من جامع ابن طولون الى الجامع بمصر ويرتب ذلك والى مصر كل اهل معيشة في مكان فيظهر العسكر من الالات والستور والمشمعات . ويهتمون بذلك ثلاث ايام بقبالتهم والوالي مار وعاده بينهم » .

« فاذا فرغ ( الخليفة ) خرج الناس وركبوا اولا فاولا وعاد طالب العصر والوزير وراءه وضربت البوقات والطبول في العود .. »

« واذا ما جاء العيد جلس الخليفة في المنظرة القريبة من الارض في قصره وراح يصنع الاموال ويتابع توزيعها .. كما كان من التقاليد ان يعمل الخليفة في ( دار الفطرة ) عشرين قنطارا من السكر اليابس وحلوى يابسة تعبأ في لفائف صيبية من النحاس وتوزع على ارباب الرسوم من ذوي الرواتب .. وكل صينية في « فوارة » ( صفحة عرقية مسطحة ) .. وكانت ابواب قصر الخليفة تسمى باسماء معينة والفتح بنظام معين .. فهناك باب « للشورة » .. واخر « للظهر » و « للجوم » .. وكانت الحلوى وتخرج من كل باب اضافة التي تقدم بالترتيب الى الموائد » .

« وفي عهد الفاطميين ايضا عرف الكعك لاول مرة .. وارتبط من يومها بعيد الفطر » .

**ويصف ابن اياس العيد ايام المماليك**

« عمت الزينات وقامت الولائم وانطرت الملاعب .. وسيرت المواكب وارتفعت الاصوات بالادعية والاناشيد .

## هل هناك مايحرم الهجوم على عبد الحليم حافظ ؟

ثم تعالوا نسمع عبد الحليم حافظ .. ماذا يقول ؟

وما هي حقيقة قصته مع الصحافة والصحفيين ؟

وهل هاجم الصحفيين حقا في الحديث الذي دار بينه وبين امال فهمي في برنامج « على الناصية » ؟

يقول الصحفيون انه هاجم ..

ويقول عبد الحليم انه لم يهاجم ..

ويقول ان حديثه مع امال فهمي تضمن عتابا لمن لوما لبعض الصحفيين الذين هاجموا الفنانين اثناء تحقيق تهمة التهريب .. فلما حفظ التحقيق لم يكتبوا كلمة واحدة ..

وكان ينتظر أن يقرأ نفيا للاتهامات التي وجهت لهم .. نفيا يثبت في اذهان الناس أن الفنانين ابرياء ..

خصوصا أن هذه الاتهامات تركت اثرا سيئا في البلاد العربية .. وقد نشرت بعض المجلات هناك أن الفنانين قدموا للمحاكمة .. وانهم سيعتقلون .. وعندما سافر الى العراق لاحياء الحفلات التي اقيمت في ١٨ تشرين سألوه .. متى خرج من السجن .. ؟!

يقول عبد الحليم :

— ومع ان اسمي جه غلط في هذه القضية ، ومع انني اعتدت أن أبلغ عن كل مليم أحصل عليه من الخارج ، غير ان الاثر الذي تركه هذا الاتهام بالنسبة لي ، وبالنسبة لزملائي يحتم علي الدفاع عن انفسنا . والفنانون والفنانات الذين أصابهم الاتهام هم الذين يقومون باحياء حفلات في الخارج ، واخر حفلة قمنا باحيائها في العراق ، كان معظم الفنانين المشتركين فيها من الذين اتهموا والذين حقق معهم ..

وقد التقيت بالسيدة امال فهمي في برنامج على الناصية عقب عودتي ، فوجدت أن من حقي ، بل انه من واجبي نحو زملائي ونحو نفسي ، أن أدافع عما وجه الي والينا من هجوم اثناء تحقيق تهمة التهريب ، فاذا بدفاعي يفسر على انه هجوم على الصحافة ..

هل الصحفيين الى اذاعوا الفنانين اثناء التحقيق النيابة منهم ما يعترض تصرفهم هو هجوم على الفنانين ..

ولما الواحد يدافع عن نفسه وعن زملائه يتقشم ؟! اين ميثاق العمل الصحفي الاذن ؟!

قلت لعبد الحليم :

**— ومن هم الصحفيون الذين هاجموا الفنانين اثناء تحقيق تهمة التهريب ؟**

قال : ارجع للصحف والمجلات وانت تعرفهم ..

**قلت : هل تعتقد انه يوجد من يحرم الهجوم عليك ؟**

قال : نعم !

**قلت : من هم ؟**

قال : لا ادري ..

**قلت : ما هي علاقتك بعبد الوهاب الان ؟**

قال : لم تتغير .. فهي دائما علاقة حب وصداقة وفن !

**قلت : وما هي علاقتك بام كلثوم ؟**

قال : علاقة المستمع المحب لفن وصوت ام كلثوم ..

**قلت : ما هي خطتك للدفاع ازاء ما يحتمل من هجوم عليك في المستقبل ؟**

قال : العمل .. وبكل همه !!

**ورغم ان عبد الحليم لم يتكلم كثيرا ، فيبدو انه قال كل ما عنده .**

**ثروت فهمي**

تمت خطوبة الآنسة ليلى كريمة الدكتور محمد شوقي على الملازم أول محمد احمد زكي .

تمت خطوبة الآنسة اميل فهمي على الاستاذ سمير رزق بالادارة الآلية بحلوان .

يوسف احمد يوسف
٩ سنين

احتفل السيد/خليل احمد يوسف والسيدة حرمه بعيد الميلاد الاول لكريمتهما ، منال ، طفلال مالا سنة

عمرو محمود جبر
... سنتين

منال محمد حسني
سنة واحدة

عادل صالح
خمس سنوات

خالد الرسلقاوي
ثلاث سنوات

منال فهمي رزق الله
سنة واحدة

# دليل الأسرة
## يحل جميع مشاكل الأسرة

## موبيليات

### موبيليات حسن نعيم
الأسكندرية

يدعوكم لمشاهدة أحدث ما أخرجته مصانعنا الخشبية من غرف ومودرن وستايل ومكاتب وصالون ... المواعيد - الأسعار تناسب الجميع .
٩ شارع محطة مصر ت ٣٥٥٩٩ بالأسكندرية

## مكاتب عقارية

### مكتب النصر العقاري

٨(١) ش ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١
ادارة : صلاح فاضل عكاشة

بايجار مناسب تحصل على أحسن شقة أو فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

## معاهد رقص

### معاهد روبير للرقص.
بالقاهرة ، والاسكندرية ، والزمالك ، ومصر الجديدة

**ROBERT**

● لتعليم الرقص الغزل الحديث . يستغرق تعليم مقرر الاربع رقصات اسبوع
● الفقرات الغربية والشرقية ( الفن الشعبي ) للسينما والمسرح والتليفزيون
● الرقص الشرقي ( الواحدة مبتكرة حديثة ) ( يستغرق المقرر ثلاثة شهور يوميا ) .

الرقصات الامريكية الحديثة
هلجلي . زوربا

لنكس - بوسانوفا
أوتيست .
تشتشتشا - مرنجي
كلك .. الخ

المواعيد : من ٩ صباحا الى ١٠ مساء.

### المركز الرئيسى بالقاهرة

٨ ميدان طلعت حرب تليفون ٥٦٣٠٤
معهد الزمالك : ٥ ش البرازيل ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨
الاسكندرية : ٥٩ ش سعد زغلول ت ٢٨٣٠٤

● قسم لتعليم الرقص الغربي بالمراسلة باللغة العربية ارسلوا ١٠٠ مليم طوابع للمركز الرئيسي واطلبوا الاستعلامات والدرس المجاني .
● دروس جماعية وتدريبات حسابية
● دروس خاصة للسيدات : بمواعيد
● دروس خاصة بالمنازل للافراد والعائلات والنوادي الخاصة يؤديها مدير المعاهد شخصيا .

## للايجار

### مكتب شميس العقاري

٢٣ شارع طلعت حرب ت ٤٢٣٩٦
الدور الثاني شقة ٢٤
شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة وضواحيها مفروشة بأفخر الأثاث

هاني واشرف ابراهيم احمد
مبروك عيد الميلاد

اسماعيل صلاح الدين
اربع سنوات

علا سليمان
سنة واحدة

عمر محمد علي
سنة واحدة

## كتب جديدة

### الفضاء الخارجي

اعداد لنكولن بلومفيلد
ترجمة زكريا البرادعي
يتناول هذا الكتاب الاستخدامات السلمية للفضاء، وتطوير وسائل انطلاق جديدة ووضع سياسة عامة لعصر الفضاء والسيطرة على التسلح في الفضاء الخارجي
٣٦٠ صفحة - ٢٥ قرشا

**الناشر**
**مكتبة النهضة المصرية**
٩ شارع عدلي ت ٩١٠٩٩٤

### التجربة الدستورية الكبرى في الولايات المتحدة

تأليف كارل فان دورين
ترجمة : محمد مأمون نجا
مرجع عظيم الفائدة في وضع دستور الولايات المتحدة ، كيف بدأ وكيف انتهى بين معارضة وتأييد وشد وجذب وسط عوامل متضاربة ومصالح متنازعة .
٤٤٠ صفحة ٤٥ قرشا
دار النهضة العربية
٣٢ شارع ثروت بالقاهرة ٧٦٢٣١

### ثورنتون وايلدر

تأليف ركس بيرنالك ترجمة ... الشرى كتاب ممتع عن الاتجاهات المسرحية الحديثة والأعمال الروائية لواحد من ألمع كتاب امريكا المعاصرين
طباعة انيقة - ٢٠ قرشا
مكتبة الانجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد القاهرة ت ٩١٤٣٣٧

### شبهات في الاسلام

الحجر الاسود
الشك في تقبيل الحجر الاسود وخرافة نزوله من الجنة وكيف يقبله الرسول ( ص ) . المبعوث لنبذ عبادة الاحجار . تقرير الأزهر ونقده .
٢٠ قرشا مع الباعة والمكتبات

### جداول ضريبة الدفاع
حسب قوانين ديسمبر ١٩٦٥ - ١٠ قروش

### ضريبتا كسب العمل والدفاع

للاستاذ السيد مصطفى محمد ١٠ قرشا
يطلب من الناشر : عالم الكتب
٣٨ ش عبد الخالق ثروت بالقاهرة

### المعارك الحاسمة في الثورة الأمريكية

تأليف الكولونيل جوزيف ميتشل
العاد والتقديم
العميد محمد عبد الفتاح ابراهيم
سجل شائق عن المعارك التي دارت في حرب الاستقلال الامريكي ضد الاستعمار البريطاني وما تخللها من تبادل النصر والهزيمة مع التوضيح بالصور والخرائط والفهارس .
٢٥٠ صفحة - ٢٠ قرشا

**مكتبة الانجلو المصرية**
١٦٥ شارع محمد فريد ت ٩١٤٣٣٧

### NASR COMPANION

في القواعد والانشاء للمرحلة الثانوية
تأليف الاستاذ نصري نجيب
يعلم الطالب كتابة القاعدة الصحيحة والموضوع السليم من تلقاء نفسه
يطلب من المكتبات بالقاهرة والاقاليم

### محمد عبد الرحيم عنبر المحامي يقدم
كتابه الجديد
# بين عيسى ومحمد

يطلب من الباعة والاكشاك والمكتبات الناشر دار الجامعيين للطبع والنشر ٣٣ قصر النيل بالقاهرة . ملتزم التوزيع في الداخل والخارج مكتبات الدار القومية

وقام رجال الاسطول المصري باقامة السرادق العظيم يحوش القلعة واعدوه اعدادا فخما ، ففرش فيه البسط الثمينة والسجاجيد الفاخرة وتصف الارائك الوثيرة وتنشر في أنحائه القاعد المنقلة عليها الطنافس المزركشة .

● وكانت تعلق على أبواب السرادق أحواض من الخشب تملأ بالماء الصافي المحلى بالسكر والليمون ثم تعلق حولها الاكواب الفاخرة المصنوعة من النحاس الاصفر والاحمر والمزينة بالنقوش الجميلة يشرب منها الداخل والخارج .

● وكانت تتوالى المواكب وفي صدورها مشايخ الطرق الصوفية تحيط بهم الاشاير والاعلام وتتقدمهم أصحاب الطبول والزمور ..

وشهدت عهود المماليك الفاخرة الكثير من ألوان الاحتفال التي لا تزال تعيش حتى يومنا هذا .. مثل الاراجوز والعاب الحواة ، والالعاب البهلوانية ، والالعاب النارية ، والنفرزان ، والالعاب الفروسية التي كانوا يخرجون اليها بأزهى الثياب وافخرها وخيولهم المزركشة المذهبة ، يعرضون فروسيتهم وشجاعتهم .

كما شهدت أيضا احتفالاتهم الشرائح والموازي ، في هذه المناسبات والحفلات الموسيقية الراقصة داخل قصور أكابرهم ..

# السيجارة الجديدة بلاك اند وايت كنغ سايز فيلتر

ابتكار جديد في عالم التجارة : سيجارة *Black & White* الجديدة ذات الفيلتر كنج سايز . خليط نادر من اجود التبغ مزود بأحدث انواع الفيلتر على الاطلاق . سيجارة فاخرة تأتيك في علبة فضية انيقة تليق بها . وللرجل الذي يريد الانشراح قبل كل شيء . هذه هي السيجارة التي سيختارها . سيجارة بلاك اند وايت ذات الفيلتر كنج سايز .

## سيجارة فاخرة مثل العلبة الفضية اللائقة بها ...

Black & White by Marcovitch, Piccadilly, London

# آخر جد!

يا عيني

معناها قبل الزواج ، وبعده

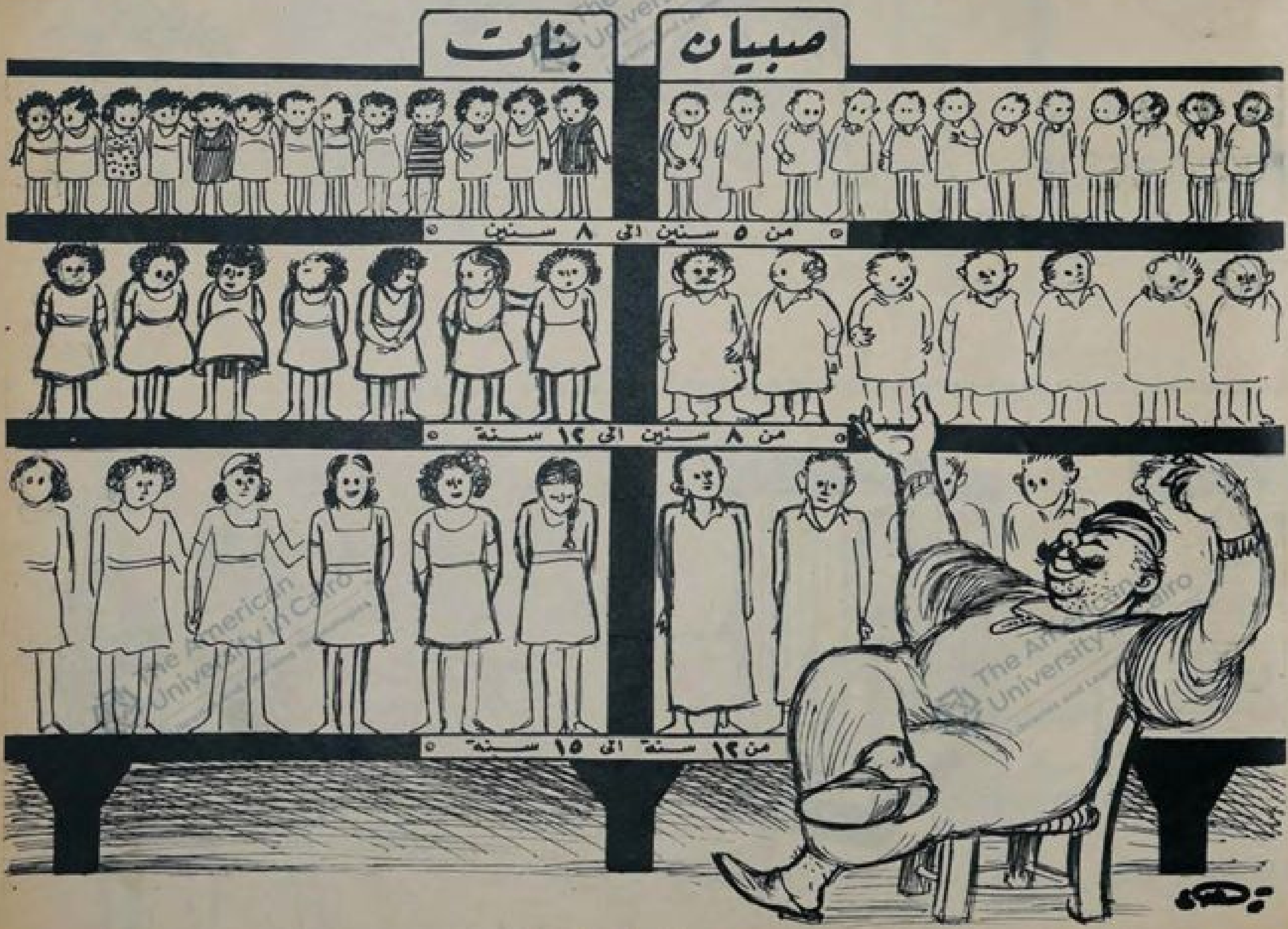


ـ الحمد لله .. اديني نظمت اسرتي!

# كيف نحدد النسل..

للعمل على تحديد النسل لابد من
دراسة الأسباب التي تدفع الناس
إلى الإكثار من النسل ومناقشتها

فبعض النـــاس يعمل على زيادة النســـل ليخرج للدنيا « من يحمل اسمه ويخلد ذكراه »

## وهناك

أسباب اخرى متعددة ..
ونحن نقدم هنـــا الطرق
العملية المضمونة لتحديد
النسل .وهي من خمسة بنود:

اولا : لابد أن تكون هناك رقابة شديدة ... !

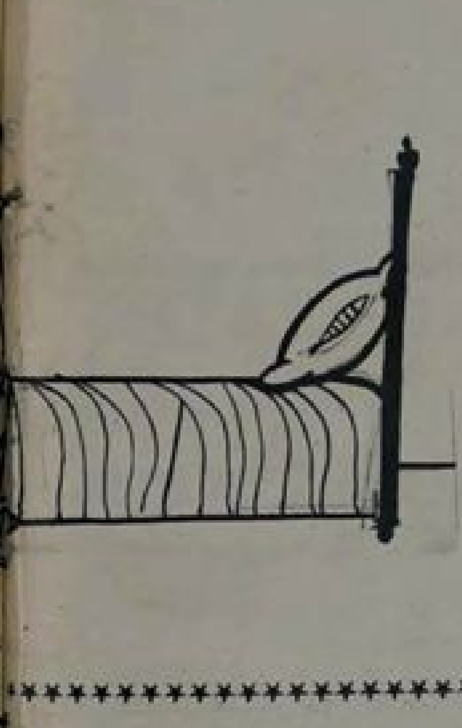

ثالثـا : قام بعض
طبيبات امراض النساء
بالدعاية ضـد حبوب
منع الحمل .. لأنها
تتعارض مع مصالحهن
... فيجب ان تقف
بشجاعة ضد هـذه
الدعاية وان تقابلها
بالمثل ..

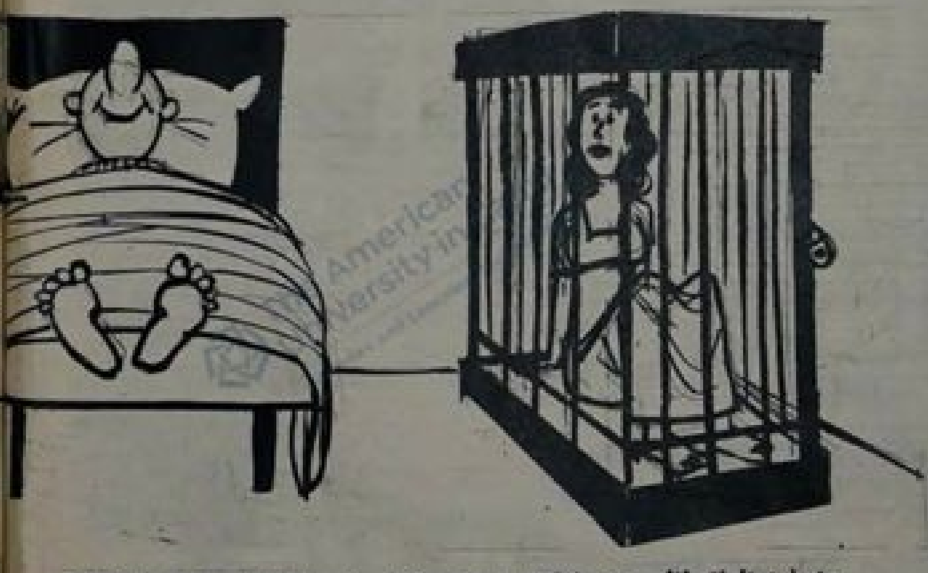

رابعا : المرأة طائر محب للتناسل فيجب العمل على « ابعادها » عن هـذه العادة

والبعض الاخر يحب الابناء لانهم يساعدونه فى عمله

انيـا : لابد من تجاهل كافة « الاشياء » التى تشجعك على زيادة النسل

خامسا : اقتراح كاريكاتيرى مقدم للدولة ...

قصة العدد

## صرخة فى الليل

بقلم على المطنب

رقد فوزى على جانبه الايمن ، ولكنه لم ينم .
ورقد على جانبه الايسر ، ولكنه لم ينم .
ورقد على ظهره ، ولكنه لم ينم .
ورقد على بطنه ، ولكنه لم ينم .
وضاق فوزى بالارق ، فعاد يكرر المحاولة من جديد ..

رقد على جانبه الايمن ، فلم ينم .
ورقد على جانبه الايسر ، فلم ينم .
ورقد على ظهره ، فلم ينم
ورقد على بطنه ، فلم ينم
ثم فجأة ، سمع صرخة فى الظلام .. فارتجف
واحس انه يتهاوى ويتهاوى ويتهاوى ويتهاوى
ويتهاوى ويتهاوى ويتهاوى ويتهاوى ويتهاوى
ويتهاوى ..

...حساب

...ريب على الباب السابق

...جل من قرية منشاة حلفا
...ا ، محافظة الفيوم ، ٣٠٠
...ب من فلاح اسمه
...لطان محمد احمد
...ع الشمس وتطف له الفلاح
...ة من الطين الذى فى
... الزعازيع لكى تاكلها
...عه .. أحمد القصب
... ولكنه لم ياكل منه
...ه مريضة ، والوحدة
... القرية ليس فيها
...اذ أن هناك – كما
...طباء الاسنان ، خاصة

...ب بالقصب من أجل
...ا خارج البيت فى
...ليس يتناول طعامه .
...م نام على المصطبة
...عاد أولاده .
...ا بالقصب ، لانه
...رج اللبن ، وليس
...ا على العيدان
...هم بالتساوى .
...لاد ٦ ، فكم يبلغ

. . . . . . .
. . . . . . .

... متوسط الحال
...لابية وبالطو ، وأحيانا
...ل عليها من ...

# مجلة الشعر

## تعالى ..

تعالى مع الفجر يا اخت روحى ..
تعالى تعالى تعالى تعالى ..
تعالى مع الصبح يا اخت روحى ..
تعالى تعالى تعالى تعالى ..
تعالى مع الظهر يا اخت روحى ..
تعالى تعالى تعالى تعالى ..
تعالى مع العصر يا اخت روحى ..
تعالى تعالى تعالى تعالى ..
تعالى مع الليل يا اخت روحى ..
تعالى تعالى تعالى تعالى ..

# زينيت

## ١٠٠ عام من التوافق بين الأناقة والفن في الصناعة

مائة عام من الصناعة في أعلى مستوياتها تشهد لها أعاظم خبراء العالم.
مائة عام من الأناقة في أجمل أشكالها تؤكد عظمة ساعات زينيت.
هذا التوافق الكامل بين الفن والصناعة في إنتاج ساعة زينيت قد عزز لها الشارات الخمس والملايين الذين يمتلكون باقتناء ساعة زينيت.
إن زينيت، وهي تحتفل بعيدها المئوي، قد أكدت مكانتها العالية واحتفاظها بمستوى دقتها وذلك في مسابقة مرصد نوشاتيل؛ إذ جاء أيمرزينيت على رأس القائمة في ثلاث مستويات مختلفة للساعات، وأعظم من هذا، فقد حققت تقدماً قياسياً جديداً في الدقة بانتصارها بين الساعات ذات الأبعاد ... البراسليه.
هذا الانتصار يوضح لماذا يشعر تاجر الساعات الخبير بالفخر وهو يقدم للزبون ساعة زينيت، فهو يقدم للزبون حرفية حقيقية، ولذلك فتمس مصلحتك استشارة أقرب وكيل لزينيت.

ZENITH

زينيت ... قيمة حقا

١- RX 213
ذهب عيار ١٨ قيراط

٢- GX 40-176
ذهب مطلي ١٨ قيراط

٣- RX 7127
ذهب عيار ١٨ قيراط

٤- GX 20-1164
ذهب عيار ١٨ قيراط

٥- GX 7160
ذهب عيار ١٨ قيراط

Fabriques des Montres ZENITH S.A. Le Locle - SUISSE

مصانع ساعات زينيت - ش.م - لو - لوكل بسويسرا

باترون
الخبار هي
التفاصيل في الملحق

# البساطة .. سر أناقة المرأة

تعتبر البساطة عاملا أساسيا لإبراز أناقة المرأة وجمالها أيضا .. وهذا ما يؤكده جميع عروض الأزياء التي قدمت من أنحاء عواصم الموضة .. ومن ناحية أخرى فقد حرصت على هذا الشهر ألا انحرف عن هذا الاتجاه تقديم مجموعة مختلفة من الأزياء تلبيه لرغبة كثير من القارئات للمرأة العاملة .. اخترت انسامبل يتكون من ثلاث قطع جوب وجاكيت ويرتدى معه بلوزه بكم طويل مكلفة بجالون من الدانتيل أو الركامة حسب الاختيار ويمكن تنفيذ الانسامبل من قماش الجوخ أو الدراساتان .. ويمكن أيضا استغلال نفس الموديل للربيع فينفذ في الجبردين أو التيل والجاكيت بها كلفة في الصدر والأكمام وعلى ذيل الجوب شريط من القطيفة السوداء ولأناقتك في البيت اخترت روب قصير وهو مقاس ٤٤ لأرضاء من تقل عن هذا المقاس أو تزيد عنه .. ولحمايتك من برد الشتاء يمكنك ارتداؤه فوق البنطلون .

والكنكون الصغيرة لها أيضا نصيب ضمن هذه المجموعة من الباترونات فأناقتها لا تقل أهمية عن أناقة حواء الكبيرة سواء كانت في المنزل أو خارجه .. ومن أجلها أقدم باترون قميص نوم وروب ..

أما مفاجأة هذا الشهر .. فهي عبارة عن باترونات مختلفة لمجموعة لعب وتتضمن فيل وعروسة للحائط .. ولن تكلفك الكثير إذ يمكنك تنفيذها من بقايا الأقمشة .. وهي فرصة أيضا حاولي استغلالها لتشترك معك أطفالك في تنفيذها .

سميرة عبد الفتاح

## انسامبل من ثلاث قطع

مقاس ٤٢
محيط الصدر ٩٢
محيط الوسط ٧٠
الأرداف ١٠٠

يتكون الباترون من ٧ قطع ، التايير .. وهي على صفحة ١/٤ من الملحق وباللون الأزرق لتتكون البلوزة من ٤ قطع ، وهي على الصفحة ١/٤ من الملحق وباللون الأحمر

### القماش المطلوب

٢ متر من قماش الجبردين الصوف أو الدراساتان
عدد
٨ أزرار
شريط من القماش القطيفة
البلوزة من الصوف الخفيف أو الصوف الفيلا وتحتاج الى ١٧٥ سم
عدد
١٠ أزرار
الكلفة على الصدر والأكمام من الجالون الركامة أو الدانتيل الجيبور .

## روب للمنزل

مقاس ٤٤
محيط الصدر ٩٨
محيط الوسط ٧٨
الأرداف ١٠٨

يتكون الباترون من ٥ قطع وهي على الصفحة ١/٤ من الملحق وباللون الأسود

### القماش المطلوب

٣٢٥ سم من الكستور الستان أو أي قماش آخر
عدد
٥ أزرار

# كيف تصنعين روبا لطفلتك .. وعروسة تسليها ؟

## روب لطفلة سنها من ٣ سنوات الى ٤ سنوات

يتكون الباترون من ٤ أجزاء وهي على الصفحة ٢٠ من الملحق .

### القماش المطلوب

٢٧٥ سم من القماش الكستور المنقوش
٣٠ سم من قماش سادة يناسب لون قماش الروب للياقة والجيب
عدد
٨ أزرار

## الفيل

أجزاء الباترون مكونة من ٨ أجزاء وهي على الصفحة ٣ من الملحق .

### القماش المطلوب

قطع من القماش القطيفة لونها أبيض أو سمني بعض قطع من خيط صوف فاتح
الألوان :
أخضر
أحمر
أبيض
أسود
بني
قطعة من القماش الأحمر

## العروسة

تتكون من ٥ قطع وهي في صفحة ٣ من الملحق .
الألوان :
اللون الأحمر : لعمل الجزمة ، أزرار الصدر ، البرنيطة ، النظار ، الفم
اللون الأسود : الشعر
اللون اللبني : لجسم العروسة
اللون الرمادي الفاتح : اليدين ، والأرجل
العيون والحواجب : من الخيط الأسود

## قميص نوم لطفلة سنها من ٣ سنوات الى ٤ سنوات

يتكون الباترون من ٣ قطع وهي على الصفحة ٢٠ من الملحق

### القماش المطلوب

١٠٠ سم من القماش الكستور المنقط
عدد
٣ أزرار
شريط عرض ٢ سم يناسب لون القماش لوضعه على دوران الصدر

## فى العدد القادم من آخر ساعة ..

## حديث ... غيرفنى خوفا من الملل ...

الفنان يمل احيانا من كثرة ما يتحدث عن الفن ، والصحفى ايضا !

وفى الاسبوع القادم تبدأ آخر ساعة محاولة للخروج من هذا الملل ، فتنشر حديثا مع الفنانة الشابة شمس البارودى ، يتناول كل شئ .. الا الفن .

وان نجحت المحاولة ، فستكون بداية لسلسلة من الاحاديث غير الفنية ، مع طابور طويل من الفنانين

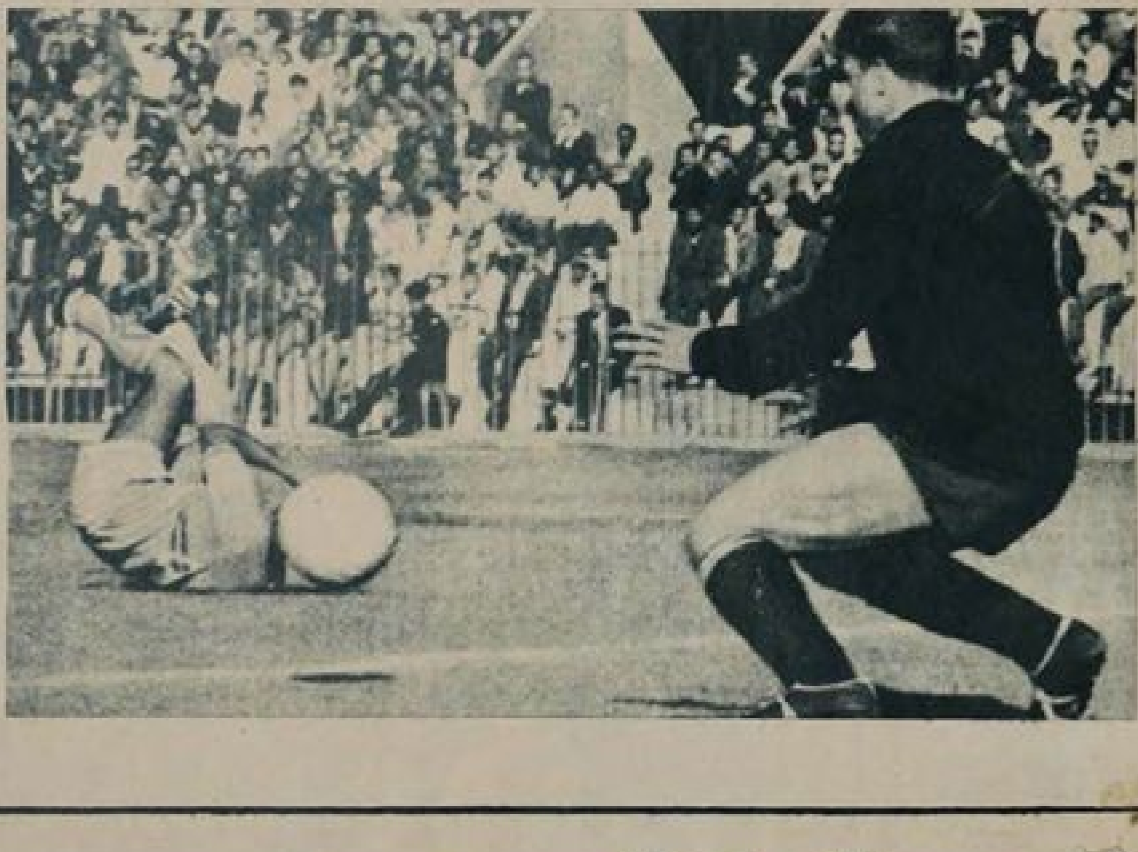

## فريق المحلة

هذا الفريق الذى جاء من الريف يغزو فرق العواصم الكبرى سيكون موضوع الحلقة القادمة من سلسلة نوادي مصر وتتناول الحلقة قصة النادى ، وظروفه ، ونجومه ، وصورا بالالوان لنشاطه الذى يهدد أكبر الفرق فى بلادنا


آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

القسم الخارجى
فيليب جلاب (( الشئون العربية )) وجيه ابو ذكرى - سمير عبد المطلب - (( الشئون العالمية )) سعيد نعمة الله - عبد الله خليل - عزيزة ثابت .

القسم الداخلى
(( التحقيقات الصحفية )) حامد سليمان - حافظ امام - سالم عزام - فاروق عبد السلام - مرسى عطاوى - نهاد رجب - محمود ادهم .
(( الاخبار )) طارق فودة - حكمت عبد الحكيم - خالد عبد السلام
(( المحرر العسكرى )) فاروق الطويل (( المحرر البرلمانى )) محمد عبد الحميد - .

القسم النسائى
ايريس نظمى - سامية عثمان - سهير كامل
- عزيز سيداروس - نبيل بدران - ثروت فهمى

اخبار فى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه - احسان عبد الغفار - رفعت كمال - سميرة جورج - سميرة عبد الفتاح - مفيدة حلمى - نوال البيلى .

رسامون :
حسين بيكار - زهدى - وليم مرقص - وليم اسحق - داود عزيز
مصطفى حسين - حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجلك - صلاح صادق - جلال سرور - بهية حسن - فكرى توفيق - عبد النبى عبد البارى - خالد كريم . عبد المنعم عبد العزيز

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤٪ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نيابزا .

وست اند
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
مراد
ساحة الصفا
تليفون
٣٣٤ دولة الكويت

أخبار الساعة
٤٠ مليما
العدد ١٦٣٢ - ٢ فبراير ١٩٦٦ AKHER SAA — 1632 — 2 FEBRUARY 1966



من ألبوم عائلة:

# بن بركة

- الناس والألوان فى نيودلهى ..
- فنان من النوبة يغزو أمريكا ..
- الأسبوع السادس من مسابقة الدورى

## حرب العصابات بين العلم والخرافة.. (ص ١٧)

## حديث غير فنى مع شمس الملوك (ص ٢٧)

## المحلة: فريق الفلاحين الذى هز عرش الدورى (ص ٤١)

## الصلب العربى وانتصار الثورة الصناعية

عملاق من الصلب العربي يتوسط ساحة المعرض الصناعى فى الجزيرة ، بالقاهرة • ويعلن للعرب ، وللعالم ، ان شركة الحديد والصـــلب المصرية قد اصبحت ركيزة ضخمة من ركائز القوة العربية • وتجسيدا حيا لانتصار الثورة الصناعية التى حققها شعبنا العملاق ، وقائدنا البطل • • جمال عبد الناصر

( تصوير : محمد بدر )

# قف

**هذا العملاق من الصلب يبهر كل من يراه . . ولكن الحضارة لا تبنى بالصلب وحده ،ونحن فى بلادنا نضع الصلب فى خدمة قيم الانسان ، وتراثه ،وشرف حضارته . .**

**ومن اجل هذا ، فنحن نشعر باننا مسئولون عن الوقوف بعناد ، ويقظة ، أمام خطر جديد داهم يجتاح العالم كله ،يهدد القيم والتراث والشرف ، ويرمى بوضوح الى :**

بقلم : صلاح حافظ

# انقلاب على الحضارة !

**ان كافة الرجال والنساء ، كافة الاغنياء والفقراء ، كافة الاشتراكيين والراسماليين ، كافة العاملين والمفكرين . . قد اصبح عليهم اليوم ان يهبوا للدفاع عن حياتهم امام خطر جديد داهم ، يهدد بالانهيار كل الحضارة !**

**فبين صفوف الرجعية فى بلادنا ، وفى العالم كله ، تتضح يوما بعد يوم معالم تيار جديد ، مسعور لايعادى اشخاصا معينين ، او افكارا بالذات ، وانما يعادى البشر جميعا ، ويهدد سعادة كل ما يحرص عليه الانسان.**

**ان هذا التيار من الرجعية المحلية والعالمية قد سيطر عليه احساس اللص الذى ضاق عليه الخناق ، وادرك ان نجاته مستحيلة . . فصمم على الا يموت قبل ان يدمر الدنيا ، ويدعها بعده خرابا ألمن مافيه التراب !**

## كانت للرجعية قيم !

وقبل ان يظهر هذا التيار ، كانت الرجعية فى العالم حريصة على الا تتحرك دائما فى حدود قيم تزعم الدفاع عنها ، كانت تضع القانون ثم تقاتل خصومها باسمه . وتضع النظام ثم تفتك بمن يحارب التمرد عليه . وما من جريمة دبرتها الا ودبرت قبلها المبررات الشرعية التى ستغلفها بها

فجريمة كاختطاف بن بيللا ، او تعذيب جميلة بوحيرد ، كانت سلطات الاستعمار الفرنسى تحرص على تبريرها ، باسم أنهم « فرنسيون » متمردون على الدولة التى ينتمون اليها .

وجرائم الاستعمار الانجليزى فى مصر تمت كلها باسم القانون ، او الدستور ، او اقرار النظام ، او حماية السلطات الشرعية لذيولهم الحاكمة فى البلاد .

والاستعمار القديم كله كان يمارس جرائمه فى العالم باسم « مسئولية الرجل الابيض » تجاه الشعوب المتخلفة وضرورة « تمرين » هذه الشعوب الى ان تصبح صالحة لحكم نفسها .

وباختصار ، كان هناك دائما مبرر شرعى ، واخلاقى ، تمارس الرجعية باسمه جرائمها ، وتستعين به لتصوير نفسها فى جانب القانون والحق ، وتصوير خصومها فى جانب الفوضى والدمار .

وبرغم خبث هذا الاسلوب ، فانه كان على الاقل يُتيح للشعوب ان تحارب الرجعية بنفس اسلحتها ، وان تلزمها التراجع فى كثير من الاحيان اذا فضحت زيف مبرراتها .

كانت هناك قواعد للعبة . . تؤمن للانسانية حدا ادنى من الحماية !

## رجعية اليوم سلاحها الجريمة

ولكن الجديد فى رجعية اليوم انها انقلبت على كل القواعد ، ولم تعد تلتزم بها .

اصبحت تضيق بالقوانين التى وضعتها ، واصبحت أول من يدوس بالاقدام النظام الذى وضعت حدوده.

وبعد أن كانت تزعم لنفسها انها مسئولة عن حماية الحضارة ، والقيم التقليدية . . اصبحت حرفتها التسلل وراء ظهر الحضارة والقيم التقليدية .

وبعد أن كانت تفتك بالثوريين **اصبحت حرفتها هى الخروج على** القانون، وخرقه بايدى الاجهزة التى شكلتها لحمايته !

لم يعد لديها ثمة شىء مقدس .

لم تعد تحترم حتى القيم التى تعمل باسمها !

وقد جاء مصرع الشهيد بن بركة بمثابة اعلان سافر ، ووقح ، عن هذه الحقيقة الجديدة فى صفوف رجعية اليوم .

فقد كان ممكنا ان يقبض على بن بركة باسم القانون ، وكان ممكنا ان يختطف كما اختطف بن بيللا ، ثم يقدم للمحاكمة ، وكان ممكنا ان تلفق له قضية تنتهى به الى المشنقة . .

ولكن ذلك كله لم يعد فى قاموس الرجعية الجديدة .

فالطريق الاسهل من وجهة نظرها اليوم : هو الجريمة .

جربتها مرة بعد اخرى ، ووجدت انها تعفيها من الدوران حول الهدف، ومن قيود الالتزام بما يسمى القانون، والعدالة ، والقيم الانسانية ، ولو شكلا امام الناس .

وقد يتصور الرأى العام العالمى ان جريمة اغتيال بن بركة هذه فريدة فى نوعها . ولكن الحقيقة انها واحدة من سلسلة قذرة ، تمثل اتجاها عاما – لا يمكن تجاهله – بين صفوف الرجعية العالمية .

ويكفى ان نستعرض هنا جزءا يسيرا من كشف حساب هذا التيار فى الاعوام الاخيرة :

- من المملكة المغربية وحدها ، وفى عام واحد ، هو عام ١٩٦٣ : محمد بن صالح – محمد المسلمى عضو الاتحاد الوطنى – الهاشمى البنانى رئيس بلدية الرباط ،مصطفى العلوى رئيس تحرير «اخبار الدنيا » . . . وكلهم اختطفوا فى الظلام ، ووجد بعضهم جثة هامدة على الرصيف ، او حطاما انقذه الاطباء بمعجزة .
- من تونس : فرحات حشاد امين اتحاد العمال – صالح بن يوسف الذى اغتالوه فى المانيا .
- من الكونغو : الزعيم الشهيد باتريس لومومبا ، سحل على الارض وهو رئيس للوزراء .
- من الكاميرون : الزعيم فيلكس مومى . . قتل بالسم فى جنيف .
- من الولايات المتحدة : الشهيد كنيدى . . قتل برصاصة فى مدينة دالاس ، وقتل قاتله حتى لايتكلم !
- اما هنا ، فى الجمهورية العربية المتحدة ، فمن بين من فقدناهم بالاغتيال الغادر : مصطفى حافظ، وصلاح مصطفى ، وكمال الدين صلاح ، وغيرهم من المناضلين الثوريين.

وخلال الاعوام الماضية لم تهدأ لحظة واحدة محاولات اغتيال جمال عبد الناصر : بالسم مرة ، وبالقنابل تحت شريط القطار مرة ثانية ، واخيرا

آخر صورة لديجول

وزارة الصناعة
شركة النصر للتليفزيون
كبرى شركات الصناعات الإلكترونية في الشرق الأوسط
تقدم
فخر الإنتاج العربي
مصانع الالكترونيات بدار السلام
تليفزيون
نصر
بوصة ١٦
نصر
بوصة ٢٣
نصر
آخر ما وصل إليه الإنتاج العالمي
بوصة ٢٣
نصر
نصف موبيليا
الوكلاء المعتمدون بالخارج :
الكويت : شركة بحره التجارة شارع قبله بجوار المعهد البريطاني
المملكة الأردنية الهاشمية : شركة حمدي وابراهيم منكو المساهمة عمان - الأردن

**ليس من اجل بن بركة ، ولكن .. اذا كنت انسانا فدافع عن شرفك اعلن صوتك ! ارسل هذا النداء الى « آخر ساعة »**

التوقيع ________________

بعصابات حسين توفيق ، والاخوان المسلمين .

واذن،فاغتيال بن بركه من حقيقته ليس حادثة فردية ؛ وانما هو جزء من اتجاه جديد عام ، بين صفوف الرجعية في العالم .. لاتقيده في الصراع ضد الشعوب قيم،او أخلاق، او مقاييس من اى نوع .

## أخطر المراحل :
## مرحلة الانهيار

وبرغم بشاعة هذا الاتجاه الاجرامي، فانه قاطع الدلالة ولا شك على ان الرجعية في العالم بدأت تلفظ انفاسها .

فهم لم تعد تملك من القوة ما يمكنها من تحقيق اهدافها بالوسائل القديمة . لم يعد لديها من النفوذ ما تستطيع به استغلال القوانين لصالحها او العمل في اطار النظم والحريات والقيم التى كانت تغلف بها جرائمها . فلم يعد امامها طريق الى التنكر لذلك كله ، والانقلاب عليه .

وقد بدأ أول مظاهر هذا التنكر في تحول القوى الاستعمارية عن سياسة المناورة والتآمر الى سياسة القوة الصريحة .

وبعد ان كانت جميع التحركات الاستعمارية تتم تحت شعار معاهدات زائفة ، او احلاف مصطنعة ، او حكومات عميلة ، او قرارات مدبرة وراء كواليس المنظمات الدولية ... أصبحت هذه التحركات تدوس علنا كافة المعاهدات والاحلاف . وتعتبر حتى المنظمات الدولية التى انشأتها عقبة فى طريقها !

اى انها اصبحت اضعف من ان تستخدم حتى الاسلحة التى صنعتها بنفسها . وان القيود التى صاغتها لتكبل بها خصومها قد اصبحت تعتبرها الآن قيودا على حريتها !

وتلك ولا شك بداية النهاية لهذه القوى التى توشك شمسها أن تغيب. ولكن المجرم لايكون فى أخطر حالاته الا فى مثل هذا الموقف على وجه التحديد . ولا تنطلق طاقاته المدمرة الى اقصى مداها الا حين يشعر باقتراب النهاية .

ومن هنا ظهر التيار الجديد فى رجعية اليوم .

تيار يشعر انه حتى سياسة القوة لا تكفي ؛ انما يجب ان تساندها ايضا سياسة الجريمة .

سياسة ترى فى شرعية الوسائل ترفا لا لزوم له . ويجب — حتى من ناحية انقاذ المظاهر — الا تتمسك به .

سياسة افلست اسلحة اصحابها جميعا ، فلم يعودوا يملكون الا القتل الغادر فى الظلام . ولم تعد لهم اداة يلجأون اليها سوى العصابات المحترفة ..

وسيان عند اصحاب هذا التيار ان يكونوا فى السلطة او خارجها ، فهم فى الحالين يعملون فى الظلام ، ويكونون العصابات ، ويتحاشون النور باى ثمن .

وليست خطورة هذا الاتجاه فى انه يهدد مستقبل الانسان ، او آمال غده .. وانما خطورته فى انه يهدد ايضا تراث ماضيه . وينسف كل ما حققه على مدى التاريخ من قيم باقية .

**فالانسان بذل الكثير ، وضحى بملايين الشهداء .. قبل ان يصبح له قانون ، واخلاق، وقيم، ومقاييس. وليس فى العالم ماهو اثمن من هذا التراث المعنوى الذى وضع الخط الفاصل بين الانسان والحيوان .**

**والرجعية الجديدة بلجوئها الى الجريمة لا تهدد المستقبل بقدر ما تهدد هذا التراث الثمين . وموقفها ليس حربا على التقدم بقدر ما هو انقلاب على الماضى .**

**انقلاب على الحضارة !**

**انقلاب على ما حققه الانسان بالفعل ، لا على ما يريد تحقيقه فى المستقبل .**

وفى مواجهة هذا الانقلاب لايمكن ولا يجوز ان يتخلف احد عن المعركة .

فالذى فى الميزان الآن ليس مصير جماعة دون اخرى ، ولا فكرة دون فكرة . والخطر لا يهدد دائرة معينة ، وانما يهدد الانسانية .

يهدد العامل كما يهدد صاحب العمل ، ويفتك بالفلاح كما يفتك بصاحب المزرعة .

يهدد الابن والام . السجين والسجان . الصديق والعدو .

يهدد المسيحية ، لانه يحتقر الانسان ، ويهدد الاسلام ، وان كانت بعض عصاباته تدبر ما يسمى بالحلف الاسلامى !

ومن اجل هذا ، فقد اصبح واجبا على كل من يحترم شرف الانسان، وحضارته ، أن يقف فى وجه الخطر ، ولا يسمح بأن تمر جريمة اغتيال المهدى بن بركة دون ادانة مرتكبيها علنا ، والقصاص منهم على رؤوس الاشهاد .

فالقضية الآن ليست قضية بن بركة وحده .

وليست قضية المغرب، او فرنسا .

وليست قضية الصراع بين اليمين واليسار .

انما هى قضية شرف الانسان ، وتراثه الخلقى ، وحضارته المهددة .

## مسئولية المنظمات الشعبية

ومثل هذه القضية جديرة بأن تتحرك لها كافة القوى التى تحترم ، فى العالم كله ، شرف الانسان والحضارة .

وبلادنا العربية هى اجدر منطقة فى العالم بان تتصدى للقضية ، وتقود المعركة من اجلها لا لانها — تاريخيا — منبع القيم الروحية والانسانية . ولكن لانها ايضا أكثر مناطق العالم احتياجا الى ثمار الحضارة ، وحرصا لهذا السبب على بقائها . كما ان الرجعية من جانبها تعتبرها أكثر المناطق اهمية، وتعتبر معركتها فيها معركة حياة او موت .

فاذا ترك هذا الاتجاه وشأنه ، فنحن الذين سنلقى أعنف ضرباته، وندفع أفدح ثمن له .

واذا حوصر وهزم فى مهده، فنحن اول من يجنى ثمار النصر .

ولكن الطريق امامنا غير ممهد بعد .

فالحركات الثورية العربية مازالت مقصرة فى تنسيق جهودها . وتوحيد نشاطها شرط لم يتحقق بعد للنصر فى معركتها ضد الخطر الجديد .

**ان الاتحاد الاشتراكى العربى قد اصبح اليوم فى موقف يمكنه من ان يبدأ الخطوة الاولى نحو هذا الهدف . ومنه يمكن ان تنبثق الدعوة الى وحدة عمل شعبية — على نطاق الوطن العربى — ضد سعار الجريمة الذى انتشر كالوباء بين صفوف الرجعيين فى العالم . فعصابات المجرمين ، مهما بلغ اتقانها لحرفتها لاتملك حرية الحركة اذا ماووجهت باليقظة الجماعية من جانب حركة شعبية منظمة ، قادرة على ردعها .. وفضح مؤامراتها .**

## ومسئوليتك أنت !

ولكن ذلك لايعنى انه لايمكن عمل شىء قبل ان تتحقق وحدة الحركات الشعبية فى الوطن العربى .

فمسئولية هذه الحركات لاتنفى مسئولية كل فرد على حدة .

وصوت الفرد قد لايكون له وزن كبير . ولكن ملايين الافراد يمكن ان يكون لصوتهم ضجيج يرد بالصواب الى رؤوس الذين فقدوه .

وسواء كنت مسلما او مسيحيا ، عربيا او اجنبيا ، اشتراكيا اوغريبا للاشتراكية، فمصير الحياة التى تنادى بها مهدد .. وعليك أن تدافع عنها!

ويكفى كخطوة أولى فى هذا الصدد ان تحتج . أن تعلن وقوفك مع الحضارة . ان تقول لديجول : لاتتراجع عن فضح الجناة . وان تناشد ملك المغرب أن يأمر بالتحقيق

يجب ان يشعر قادة العالم كله ان الانسانية مصممة على حماية حضارتها من عدوان المصابين بالسعار

وقد يكفى أن تقطع النداء المنشور مع هذه السطور وتوقعه ، ثم ترسله الى آخر ساعة،لتتولى توجيهه الى كافة الجهات ذات الصلة بالقضية .

لا لان هذا يحسم القضية نفسها ، ولكن لانه اعلان الى الرجعية الجديدة فى العالم ان الانسان الذى دفع ثمنا فادحا لحضارته على مدى التاريخ ليس مستعدا للتفريط فيها .

لقد عاش العالم منذ الحرب العالمية فى صراع حول المستقبل الاجتماعى للانسان ، وحول افضل النظم التى تضمن غدا سعيدا له . ولكن المشكلة الآن لم تعد حول المستقبل الذى لم يوجد بعد ، وانما حول الماضى الذى حققناه .

واذا نحن تخاذلنا فى هذه المعركة، فالمصير ان نعود الى حياة الغاب . والى وجود احط من وجود الحيوان .

ان القضية اليوم أصبحت واضحة لاغموض فيها :

اذا كنت انسانا،فدافع عن شرفك!

**قل للرجعية العالمية : لا !**

**وقف مع الحضارة ، ان لم يكن بيدك فبلسانك . وان لم يكن بلسانك فبتوقيعك .**

**وهذا اضعف الايمان !**

**صلاح حافظ**

# زوجة بن بركة : كنت أشعر

## خطأ فى الحساب السياسى أدى إلى الكارثة !

● كان بن بركة ابا نموذجيا . لم يشغله السجن والهرب والتنظيم والتنقل فى كل بلاد العالم عن متابعة اطفاله والحديث اليهم وتنشئتهم بنفسه .

● المهدى بن بركة ساخطا كما كان دائما حتى فى المنفى امام سجنه فى جنوب المغرب حيث امضى هناك بامر الفرنسيين عامين ( ٥٠ ــ ٥١ )

● العائلة : الزوجة والاولاد : بشير وسعد ومنصور . كانوا كالعادة يرقبون عودة ابيهم . ولكن قبل رحلة اللاعودة !

● بن بركة الزعيم السياسى ورب الاسرة . فى الايام القليلة التى كان يقضيها معهم يسبغ الكثير من حنانه . الزوجة والاولاد وسكرتير المهدى واطفال شقيقة زوجته الذين يربيهم .

( هذه الصورة من البوم عائلة بن بركة )

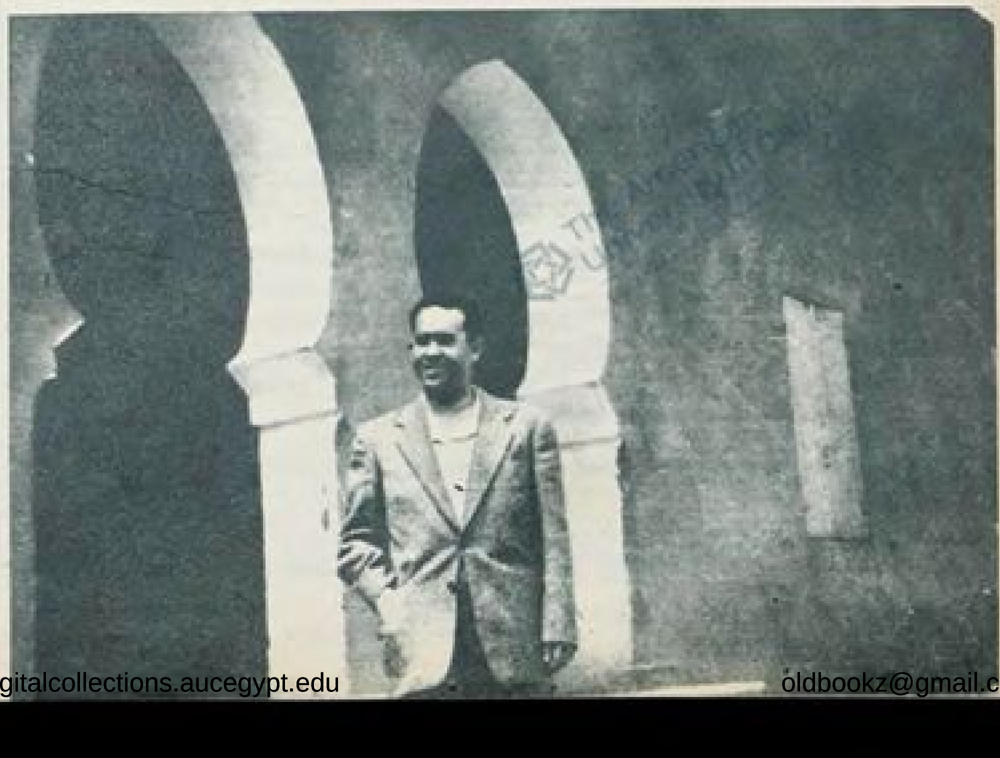

# أن شيئا سوف يحدث لزوجي !

**قبل الرحلة الاخيرة للمهدى بن بركة ..**
**ساورت زوجته الشكوك كما قالت لى .**
**كان المهدى حذرا ولكن خطا واحدا فى الحساب ادى الى الكارثة ..**
**تصريحات الملك القاطعة وبعثاته الرسمية لنفى التهمة تؤكد ..**
**ان المهدى لن يظهر حيا أو ميتا فى المغرب .**
**.. بن بركة حيا او ميتا اقوى من الذين يعيشون كالاحياء ..**
**واوفقير وزير الداخلية ـ لسخرية الاقدار ـ**
**.. عاجز عن التحرك خارج المغرب**
**لانه مطلوب للقبض عليه من عدالة ٩٧ دولة !!**

تحقيق بقلم : فيليب جلاب

# وزير داخلية لا يستطيع الخروج .. لأنه مطلوب القبض عليه !

تغير كل شيء في حياة اسرة المهدى وفي حياة المغرب . . الزوجة اصبح همها التشبث باى امل ، وعندما يضيع تماما ترغب مجرد فضح المجرمين وعقابهم . وفي المغرب كان الملك محمد الخامس كما يظهر في الصورة صديقا وراعيا للزعماء الوطنيين من امثال بن بركة الذى يظهر معه بزيه الوطنى . . وفي اسفل الملك الحسن الثانى واوفقير رجله الاول يقبل يده !

سألت السيدة غيثة زوجة الزعيم الاشتراكي المغربي بن بركه ، الم يساوركما قلق ما قبل رحلة بن بركة الاخيرة ؟

قالت الزوجة : قبل سفر المهدى الى جنيف في رحلته الاخيرة كنت اناقشه فيما يجرى في المغرب . كان الملك قد اعلن « العفو » عن المسجونين والمعتقلين السياسيين . وقيل أن هناك اتجاها لاستدعاء المهدى وحزب الاتحاد الوطني للقوى الشعبية و « تأكد » هذا الاتجاه لدى القائلين به عندما بعث الملك بابن عمه للاتصال بالمهدى بشأن العودة ..الخ القصة المعروفة . قلت للمهدى يومئذ قبل سفره أخشى ان تكون هناك تسوية مؤقتة في الداخل لاصطيادك مع بقية اعضاء الحزب في الخارج !

ولكن المهدى ضحك وهو يردد اكثر من مرة لا اعتقد ذلك !

**خطأ في الحساب**

كان المهدى يعرف ضعفه خصومه وجبروتهم من ان ما يمكن ان يصيب به الناس . ولكن .. وهو صاحب العقلية الرومنسية المنظمة .. والصفاء الذهنى المبنى على معتقدات سياسية واضحة كان يعلم ايضا ضعف الظروف السياسية في المغرب . فاوفقير ورجاله من قوات الجيش ونواب الامن يوسعون يوما بعد يوم من نفوذهم في كل المجالات الحيوية في المغرب . السلطة التنفيذية اخيرا والمراكز الاقتصادية في الزراعة والصناعة والتجارة اولا واخيرا .

وبسبب وضع الاقتصاد المغربي في ايدي الاجانب من شركات ومعمرين فرنسيين ومن اصحاب مصالح ذوى علاقات وثيقة برؤوس الاموال الامريكية والغربية . فقد اصبح اسم اوفقير وتحالفه الرئيسي موعدا للفئات ومن يستفيد منها من رجال القبائل وكبار التجار المغاربة .

واستمر هذا التحالف دائما « عصابة الملك والملكية » .. ولكن من النظرة الاولى يدرك الملك ان كانت مدركا ان اوفقير وصل الى مستوى اعلى « عرض حمايته » فلعله يرضيه الى حد ما .

وعندما تدق الهوة بعض الناصحين في هذا التحالف فلابد ان يتخلى الملك عن سلطته والا اصبح « اسيرا » لشهوة اوفقير وليس راعيا له كان ذلك في راس المهدى بن بركة وهو يفكر في عروض الملك بالعودة .

وهو ما نشرته مجلة « اكسبريس » الفرنسية على شكل مشهد مسرحى .

. الملك الحسن الثانى في حيرة . الحكومة التى يرأسها تزداد عزلة عن الشعب .

يعتمد الملك على القوات المسلحة ويتولى الجنرال اوفقير منصب وزير الداخلية . لكن الملك كرجل يعمل بالسياسة يعاود تقديره للامور .. ويقرر ان يدعم سلطته عن طريق التقارب مع الزعيم الشعبى المنفى : بن بركة .

يسر الملك بمشروعه لبعض المقربين اليه من العائلة المالكة ولا يطلع وزير الداخلية عليه من ذلك . لكن عيون رجال الجنرال اوفقير ترى كل شيء ويقرر اوفقير مواجهة الملك وتحذيره وبعد عدة مقابلات يقرر اوفقير انه من الصعب اقناع الملك ويتولى الجنرال العمل لكي يتمكن الملك من لقاء بن بركة .

وهنا تحتل وجهات النظر الغالبة التى في راس بن بركة وهو يتنقل من بلد لآخر .. . فهم اتفاقه رجال البوليس الفرنسى او رجال العصابات .. لا فرق !

وخطأ واحد في الحساب وقعت الكارثة فلم يتصور انه ان اوفقير يمكن ان يعمل لحسابه مالة في المائة . ولعل هذا التصور نفسه هو نقطة الضعف الوحيدة في التسلسل المنطقى لتوازن القوى الملك ودور اوفقير .

ومن هذه الزاوية في التحديد ارتكبت عصابة الخطف جريمة ثانية الى عائلة بن بركة واصدقائه . فعندما انتشر نبأ اختفاء بن بركة واشارت الاصابع الى الفاعل تكهرب الجو في كل مكان خاصة في المغرب . وحالة بدأ بعض قادة حزب الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية وبعض اقارب بن بركة في المغرب يمارسون نوعا من ضبط النفس والترقب . فقد وصلتهم انباء أنها مؤكدة بأن بركة نقل من باريس الى

فيلم يعرض لهذا الأسبوع : **هل من حقي أن أقتل ؟** بريشة مصطفى حسين

حضر في الرباط لم يعد منه مرة أخرى بعد أربعة أيام الى مكان مجهول في جنوب المغرب . ان قتل بن بركة حي او مصاب عل اسوأ الفروض .. والهدف من مؤامرة الاختطاف هو اقناعه بالمشاركة في الحكم . وعقد الجميع على هذا الامل . ولم يكن من المستطاع من هذه الزاوية توصيل الأمر الى حد الانتحار الذي يطيح بكل شيء محافظة على حياة بن بركة واستغلالا لعديد ايدي خاطفيه . **فهل حقا وصل بن بركة الى المغرب .. او هل وصل حيا ؟**

الاحتمال الاغلب انه وصل حيا **ولكن بعد ان** اصيل كما روى مجهول في اعترافاته . **وان** قتلته هم الذين اوحوا بنبأ حياته حتى يمتصوا قدرا كبيرا من السخط ، وحتى تخف حدة الموقف وعندئذ يكون الوقت قد فات .

ولم يكن في حسبان احد من المدبرين ان ديجول لن يسكت حرصا على سمعته تتناول بعض كبار معاونيه .

اما الاحتمال الاصعب فهو ان بن بركة وصل حيا وصابا باصابات خطيرة ثم رفض التفاهم او المساومة فاسرع الاقراع عنه يؤكد اتهام المغرب ، او لم ينجح الاطباء في انقاذ حياته . وهو احتمال ضعيف من الناحيتين ..

ثمة امر آخر يؤكد ان الخلاص تم من الزعيم المغربي هو التصريحات الواضحة الاخيرة من الملك الحسن امام مندوبي الصحافة العالمية بان **«العلاقة الوحيدة للمغرب بهذا الحادث هي ان الضحية مواطن مغربي» !**

ثم البعثات المتسابقة التي بدأت تخرج من المغرب الى غالبية دول العالم لاقناعها بان المغرب بريء مما لطخ سمعته وهي تضم :

- **ادريس المحمدي رئيس الديوان الملكي الى امريكا .**
- **احمد بلفريج الممثل الشخصي للملك الى اسكندنافيا .**
- **احمد الطيب بن هيمه وزير الخارجية الى بعض الدول الافريقية .**
- **وحدو الشكر وزير البريد الى المانيا**
- **محمد الشرقاوى وزير التنمية الى اسبانيا**
- **وعبد الهادى بوطالب وزير العدل الى دول شمال افريقيا .**

مثل هذا الجهد والتصريحات الملكية لانكار التهمة لاتتفق مع وجود اي احتمال لبقاء المهدى حيا في المغرب او ظهور اثر له بعد موته . والا لكان اسهل الملك على الاقل من القاء التصريحات المباشرة لنفي الواقعة حتى لايرتاد تورطا بظهور الحقيقة كاملة .

ولكن حتى وصول المهدى حيا الى الرباط امر يعرفه المقربون لبن بركة والعارفون بخصاله ومواهبه وربما لم يصل حيا أيضا . قال لي واحد من اقرب المقربين اليه منذ تركه المغرب الى المنفى بأنه لا يصدق ماجاء في اعتراف مجهول بأن المهدى ظل حيا في فيلا بو شيشي ليلة كاملة حتى صباح اوفقير التالي . فلا يعقل كما قال لي ان يسكت المهدى الضعيف في مثل هذا الجو الرهيب نهارا كاملا وليله . ولعل ذلك واضح من اعترافات مجهول الذي جاء فيها : **ان المهدى رغم ضآلة جسمه ومرضه قاوم رجال العصابة الفرنسيين الاربعة وضربهم الى الكمة تلقاها من الجرم بوشيسي .**

اذن فقد عذب المهدى والقتل قبل نقله الى المغرب . وفي كل الحالات انهار شعاع الامل الوحيد الباقي لدى الزوجة الحزينة الشجاع والاولاد والاقارب .

مات المهدى بن بركة كما يموت الشجعان وفرسان الاساطير . وبقى بعض فاتنة كالاحلام مسألة اخرى لاتزال تثير الجدل حول القضية وهي موقف الدول المشتركة في اتفاقية البوليس الدولية . ان الامر الذي استقر عليه التحقيق بالقبض على اوفقير والدليمي وشتوكي وينتمي لسبع وتسعين دولة من دول العالم ، ولكن منها ملزمة بان تسلم الثلاثة او احدهما اذا مروا في اي مطار او ميناء تابع لها .

هل يستطيع اوفقير ان يخرج من المغرب بعد ذلك ؟ وهل تلتزم الدول كلها بهذه الاتفاقية ؟ انه من المثير للسخرية حقا ان يعجز وزير للداخلية من ان يتجاوز حدود بلاده خوفا من ان يقبض عليه في حياته كلها !

هذا اذا سلمنا بانه يستطيع التحرك بحرية في المغرب ذاتها . والى متى يستطيع اوفقير في مناصبه الرسمية وعدالة سبع وتسعين دولة من دول العالم تطارده وتعلق صوره في المطارات والموانيء .

**الغالب الظن ان اوفقير لن يظل طويلا في منصبه ايا كانت الاحتمالات والتوقعات في المغرب كلها .**

**وفي هذه الحالة يصبح بن بركة شهيدا اقوى ايضا من اوفقير الجنرال - الحى - كما كان وكما سيكون دائما !**

**فيليب جلاب**

عام
واحد

# رعب

سقطت طائرة استراتيجية امريكية من طراز ب ـ ٥٢ فوق اسبانيا الطائرة محملة بالقنابل الذرية .. عثر على حطام الطائرة .. ولم يعثر على حمولتها .. الذرية .. جندت امريكا واسبانيا فرقا من الطيران والبحرية .. تتكون من كاسحات الالغام والغواصات والمدمرات والضفادع البشرية وطائرات الهليوكوبتر للبحث عنها .. الذعر يسود اسبانيا .. ظهرت الاشعاعات الذرية على احد الجنود .. وزعت منشورات تحرم على الناس أكل السمك والبيض والدجاج والخضراوات وشرب اللبن . تعرضت اسبانيا لخسارة اقتصادية ضخمة بالاضافة الى الذعر الشديد الذى يستولى على الاهالى ..

فلماذا لم تنفجر هذه القنبلة .. وما هو مدى احتمال انفجارها .. وما هى قصة الطائرات الاستراتيجية .. ولماذا تحمل معها قنابل ذرية .. وما هو موقف اسبانيا من حلف الاطلنطى والقواعد الذرية الموجودة فى ارضها .. وما هو مدى اعتماد حلف الاطلنطى على هذا النوع من الطائرات الاستراتيجية وما موقف القانون الدولى فى هذا الحادث واخيرا ..

هل يؤكد هذا الحادث وبعض الحوادث المشابهة التى حدثت احتمال خبراء الاستراتيجية العالمية من امكانية قيام الحرب الثالثة نتيجة خطأ فى الاجهزة ..

**الاثر السياسى والعسكرى والاجتماعى**

تكررت الحوادث الذرية فى الايام الاخيرة قبل سقوط الطائرة .. سقط صاروخ ذرى

القاذفة ب ٥٢ التى سقطت فى مياه اسبانيا واثارت الرعب الذرى فى العالم

## القنابل الذرية
## تطير فوق ٨٢
## قاعدة فى العالم

# الخطأ الذرى !

على ظهر المدمرة الامريكية لوس المرابطة في المحطة الجوية البحرية ( مايبورت ) قرب جاكسونفيل في ولاية فلوريدا وارسلت ٣ فرق من خبراء الفرقعات تحت حراسة البوليس الى المحطة واتخذت اجراءات مشددة واغلق الرصيف المواجه لها .. ولقد سقط الصاروخ اثناء نقله واصيب بارتجاج ولم يحدث انفجار او تلوث والصاروخ من طراز تيرير من الارض للجو ..

أما بالنسبة للطائرة الاستراتيجية الذرية ب ٥٢٠ .. فقد أخذت طابعا سياسيا وعسكريا اجتماعيا .. وكان لهذا انعكاس كبير على السياسة الاسبانية (حتى ولو في فترة الازمة) فقد طلبت اسبانيا تحييد جبل طارق الذى تمر منه واليه الطائرات الذرية الامريكية والانجليزية .. كما طلبت من الولايات المتحدة منع مرور طائراتها الذرية فوق سمائها .. ووافقت امريكا على هذا الطلب ..

اما الاثر الاجتماعي على الناس فقد ظهرت منشورات حكومية واعلنة [?] تطالب الناس بالامتناع عن اكل الدجاج والبيض والسمك والخضروات وشرب اللبن خوفا من تواجد الاشعاعات الذرية كما أن ظهور علامات الاشعاع الذرى على احد الجنود الذين يبحثون عن القنبلة قد اثار الرعب بين الاهالي الى درجة كبيرة وكان لامتناع الناس عن اكل الخضراوات وغيرها من المأكولات اثر كبير على الفلاحين الذين تلفت زراعتهم ..

وقد طالبت اسبانيا بتعويضها تعويضا كاملا عن الخسائر التى اصابت المزارعين ..

**وتقول الدكتورة عائشة راتب استاذة القانون الدولي في حقوق القاهرة :**

ان القانون الدولى يلزم امريكا بدفع كافة التعويضات التى تسببت مع حادث سقوط هذه الطائرة .. وهى بالطبع مسئولة مسئولية مباشرة .. حتى لو كانت متخذة كل الاحتياطات اللازمة لعدم حدوث هذه الحوادث .. بالرغم من وجود اتفاقية بين امريكا واسبانيا تسمح بمقتضاها بمرور هذه الطائرات الذرية فوق اراضيها .

ولكنى أعتقد أن هذا الحادث سيسوى بالطريق الدبلوماسى وسيأخذ الشكل السياسى بين البلدين لما بينهما من علاقات .. أعتقد أن امريكا ستدفع تعويضات سخية بالنسبة لحالة الذعر والفزع التى اثيرت في اسبانيا نتيجة سقوط هذه الطائرة وقد بدأت بالفعل بمنع مرور الطائرات من فوق اراضيها وتدرس الآن مسألة تحييد جبل طارق كما تقول الانباء ..

## ب ٥٢٠ والاستراتيجية الامريكية

تعتبر اسبانيا في التقسيم الذرى العالمى من بين الدول التى يمكنها صنع قنبلة ذرية وبين امريكا واسبانيا اتفاقية تسمح بمرور الطائرات المحملة بالقنابل الذرية فوق اراضيها ولامريكا عدة قواعد ذرية في اسبانيا بالاضافة الى جبل طارق الذى تخرج منه واليه طائرات ذرية محملة بالقنابل الذرية امريكية وانجليزية ..

واسبانيا مرتبطة بحلف ثنائى مع امريكا .. بعد أن فشلت امريكا في ضم اسبانيا الى حلف الاطلنطى بسبب رفض الدول المشتركة في اشتراك اسبانيا .. فلجأت الى معاهدة ثنائية لتربطها بطريق غير مباشر بدول الحلف .

وتقوم الاستراتيجية الامريكية الحالية على الاعتماد الكبير على هذا النوع من الطائرات ب ٥٢٠ ، **والاستراتيجية الامريكية تقوم على ميدان الاستجابة المرنة التى تنادى بها ماكسويل تايلور واستراتيجية الردع المتعددة الاطراف التى نادى بها هيرمان كاهن .. وكلاهما ينادى بالاحتفاظ بجزء كبير من الاسطول الجوى الامريكى في حالة تحليق دائم وتوزيع الجزء الاكبر من هذه الطائرات على القواعد العسكرية المنتشرة حتى تقلل من فرص العدو في تسديد هجومه وتقليل عدد الاصابات المحتملة ..**

**وتنتشر هذه الطائرات الاستراتيجية في الثمانين والمائتين قاعدة موزعة مع امريكا ودول العالم المختلفة والاسطول السادس في قلب البحر الابيض .**

وان ما يوضح اعتماد الاستراتيجية الامريكية على هذه الطائرات الاستراتيجية **قول البريجادير جنرال كونت كيلمانسيج اول ممثل عسكرى الماني في القيادة العليا للحلفاء في اوروبا ..**

« اذا عزم السوفيت على القيام بعمليات عدائية ضدنا فليس لدينا غير مقابلتهم رجلا برجل وطلقة بطلقة فقد عزمنا على صد اى هجوم يقومون به بكل مالدينا من اسلحة ذرية ونحن على ثقة باننا اذا استخدمنا الفرق الضاربة المجهزة بكل الاسلحة التقليدية والذرية فسنتمكن من اجبار العدو على الارتداد بما فيه الكفاية لتسمح للاسلحة الاستراتيجية الموجهة مرماها المضادة القاصمة للعدو .

**ومن واقع شهادة روبرت ماكنمارا امام لجنة الخدمات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى وامام لجنة ماهون الفرعية الخاصة بالاعتمادات التابعة لمجلس النواب .**

لقد سبق أن صرحت أن الضرورات الاساسية لقواتنا الاستراتيجية قد اكتملت بما يسمح لنا بتدمير الاتحاد السوفيتى تدميرا كاملا لو حل هذا الانتقام بعد هجوم سوفيتى مفاجئ .

واستطيع أن اقول ان هذا الموقف لم يتغير اطلاقا **فنحن نملك اكثر من ٦٥٠ قاذفة قنابل** ذرية محملة برؤوس ذرية وهى في حالة استعداد للانطلاق الى اهدافها في **ظرف ١٥ دقيقة من صدور الاوامر اليها . ولدينا ٨٠٠ صاروخ من طراز اطلس** وتيتان ومنيتمان في حالة التشغيل وعلى استعداد للانطلاق من حوامل خاصة بالاضافة الى ١٤٤ صاروخا من طراز بولاريس في الغواصات النووية .

وهكذا نجد أن الاستراتيجية الامريكية تعتمد اعتمادا كليا على هذه الطائرات الاستراتيجية وسيكون لها الدور الرئيسى والفعال في حالة قيام حرب عالمية ثالثة .. وتنقل هذه الطائرات بين ٨٢ قاعدة في اكثر من ثلاثين دولة وادار قواعدها .. وتتصل مع القيادة بالعقل الالكترونى ..

**واخيرا ..**

لماذا لم تنفجر القنبلة الذرية .. وما هو احتمال انفجارها .. ولماذا انحدرت اسبانيا اوامرها للشعب بعدم تناول البيض والدجاج والخضراوات واللبن ..

**ان الدكتور عبد المقصود النادى بمؤسسة الطاقة الذرية .. يقول :**

أعتقد أن القنبلة لن تنفجر لأى سبب .. والقنابل الذرية مصممة دائما على أساس الا تتأثر بالعوامل الجوية أو حتى في حالة وقوعها .. لا تحدث منها انفجارات داخلية بسبب انفجارها .. ولكن لابد من استعمال المفجر الخاص بها .. لكى تحدث عملية الانفجار ..

وانا لا أستطيع أن احكم من مدى خطورة الاشعاعات التى تخرج من هذه القنبلة لانه ليس لدينا اى معلومات عنها ولم تذع أى تفصيلات عن نوع وحجم القنبلة التى وقعت .

ولكن اذا كان غلاف القنبلة من البلوتونيوم مثلا .. فتصبح مسألة الاشعاعات محتملة جدا .. وهى تظهر في اللبن والدجاج والخضراوات ولهذا حذرت الحكومة الاسبانية الناس من تناول هذه الاشياء في المنطقة المجاورة لسقوط القنبلة .. وهناك اشعاعات اخطر من ذلك تظهر في الارض وتخرج مع نمو النبات وهى اخطر بكثير من الاولى وأعتقد أن ما يحدث في قنبلة اسبانيا ليس سوى مجرد اشعاعات بسيطة اذا ما صح انباء التى قيل من انه ظهرت اعراض الاشعاعات على احد الجنود الذين يبحثون عنها .. فهى عادة تكون اشعاعات راديوم بسيطة جدا لا خطورة منها ولا تقارن بالاشعاعات الحقيقية للقنبلة الذرية ..

**وبعد ..**

**ان لامريكا ٨٢ قاعدة ذرية منتشرة حول العالم .. وفي قلب العالم العربى عدة قواعد تحوى مخازن ذرية ومطارات للطائرات الاستراتيجية الذرية .. ولعل الذعر الذى يسود اسبانيا ينتشر الى هذه الدول .. فتعيد النظر فيها .. او قد تطلب مزيدا من الضمانات والاحتياطات ..**

**فاروق الطويل**

# الرئيس جمال عبد الناصر

## يأمر بإتاحة الفرصة للشعب ليرى مكاسبه الثورية

# في المصانع الحربية

**افتتح الرئيس جمال عبد الناصر ، صباح السبت الماضي ، المعرض الصناعي بالجزيرة . . تفقد سيادته الصناعات العديدة التي تمت في عهد الثورة حيث زار ومرافقوه جناح المؤسسة المصرية العامة للمصانع الحربية ، وشاهد مختلف الصناعات التي تقوم بها شركات المصانع الحربية واستمع الى حديث المهندس عبد الوهاب البشري عن مدى امكانيات المصانع الحربية في تغطية احتياجات الصناعة الثقيلة والخفيفة وما تنتجه المصانع الحربية من الصناعات الهندسية والمدنية والكيماوية والالكترونية . . ثم طاف السيد الرئيس وشاهد الاجنحة المختلفة لشركات المؤسسة وتحدث مع مديري المصانع عن مدى نشاط كل منها وانتاجها . .**

الرئيس امام قسم مصنع الآت الورش الذي حوى الخارط والثاقب الرأسية والترجة والمنشار الميكانيكي والمكبس وماكينات التجليخ التي تنتجها المصانع الحربية لتغذية المصانع المختلفة .. كما شاهد سيادته في هذا القسم ماكينة تعبئة الشاي المصنعة خصيصا للمؤسسة الاستهلاكية العامة

ولقد بدأ السيد الرئيس جولته بمشاهدة انتاج المخارط والمثاقب والمكابس والآت الورش التي تغذى المصانع وتقوم عليها مختلف الصناعات وكذا ماكينات الديزل والحامات النصف مشغولة من المعادن غير الحديدية التي تخدم الانتاج الحربي والمدني . . . الى جانب معدات الرى بالرش والكابلات الكهربائية التي تساهم في تنفيذ شبكات كهرباء السد العالي ورقائق الالمنيوم التي تصل الى ٠٫٠٠٨ من الملليمتر والتي تدخل في تغليف السجائر والحلويات . . كما شاهد السيد الرئيس المسبوكات الثقيلة التي تدخل في جميع الصناعات وعدد القطع الخاصة بالورش الصناعية وأجهزة التليفونات والسنترالات الاتوماتيكية والالكترونية من التليفزيون والراديو الترانزستور والاتصال الداخلي والموتورات والمراوح الكهربائية واللوازم الكهربائية الاخرى والادوات المكتبية والرياضية والموازين الآلية والاطباق الصلب غير القابلة للصدأ ورشاشات التوكسافين والمراوح الهوائية التي تساهم في تنمية الانتاج الزراعي وماكينات الخياطة نغرتيني والآلات الجراحة والادوات الطبية وبنادق الصيد هذا الى جانب الكثير من المنتجات الخفيفة كسوست الملابس وأقفال الشنط وكبسول الاحذية والجربندية بأنواعها والالعاب النارية

فضلا عن البطاريات الجافة التي تخدم مختلف الاستخدامات وتنتجها شركة قها بترخيص من شركة هلسنس الدنماركية ذات الشهرة العالمية في صناعة البطاريات الجافة .

ومما هو جدير بالذكر ان جناح المصانع الحربية بالمعرض الصناعي قد أعد اعدادا هندسيا روعي في تنفيذه البساطة وضغط التكاليف حيث استغلت في تنفيذه الخامات المحلية التي تنتجها شركة حلوان للمعادن غير الحديدية والمنتجات الحربية وهي احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للمصانع الحربية وبحيث يمكن استغلال هذه الخامات في اقامة أي معارض أخرى مقبلة باشكال وتصميمات مختلفة

وهكذا تخطو المصانع الحربية خطوات تقدمية نحو طريق البناء الاقتصادي والصناعي للجمهورية العربية المتحدة .

الرئيس يشاهد الحامات النصف مشغولة التي تنتجها شركة حلوان للمعادن غير الحديدية الحربية والمدنية والقدابدى سيادته اهتماما خاصا برقائق الالومنيوم التي تصل الى ٠٫٠٠٨ من الملي التي تدخل في تعبئة السجاير والحلويات وكذا معدات الرى بالرش

السيد الرئيس امام جناح شركة حلوان للصناعات الحربية والديزل يشاهد احدى وحدات الديزل التي تنتجها الشركة التي تساهم بدور كبير في عمليات استصلاح الاراضي والري والانارة والمجاري .

الاسلوب العلمي . . هو الصاروخ الذى اختارته بلادنا
ليصعد بها الى القمة ، حيث تعيش ارقى الدول
ورغم ذلك . . فمازال للخرافة والدجل فى بلادنا .
عالم كبير له حواريوه ، وجنوده ، ومشعوذوه !!
وهذا هو موضوع التحقيق الكبير الذى تقراه . خلال الصفحات التالية . . !

# عالم الخرافة

تحقيق
فؤاد الشاذلي - محمود ادهم
مرسى طنطاوى - عواطف شتات
رافت بطرس
تصوير
جمال يوسف - يحيى شفيق
البيكس - احمد عبد العزيز

- شيطان ناشئ فى عقول الملايين !
- ٢٠٠ ولى فى محافظة واحدة !

# الصراع بين العلم والخرافة في بلادنا

حدث من مليون سنة

التنقيب في المجهول والبحث عن ابن الحلال بين اوراق الكوتشينة ولا مانع من ابتاع بعض النصائح

## " العارف بالله " تاجر مخدرات .. وصورته في أقسام البوليس !

رجال الدين .. صلواتهم وسيلة يؤمن بها عدد كبير من الناس لحل مشاكلهم

**آخر ساعة تبحث عن شيطان تائه!**
**لقد ضل هذا الشيطان طريقه الى جهنم وتاه في الجنة ! وهذا الكلام ليس هزلا ..**
**هل عرفته ..؟**
**انه اسمه .. الخرافة !**
**ان « آخر ساعة » تطالب باعلان حرب شاملة ـ وعلى المستوى القومي ـ ضد هذا الشيطان .. ! لانه بكل بساطة ـ يعرقل تقدمنا !**

**ان في بلادنا اكثر من ٥٠٠ خرافة تسيطر على تفكير الناس وتتحكم في تصرفاتهم وسلوكهم .. خرافات كثيرة تدور حول الحمل والولادة والعقم والزواج والصحة والمرض والموت والتفاؤل والتشاؤم والحسد .. كلها خرافات تعوق الفكر الحر وتمنعه من الانطلاق والاكتشاف ..**

مثلا ..

● ان ٦٥٪ من سكان المدن و ٦٧٪ من سكان الريف يؤمنون « بقدرة » الاولياء على شفاء المرضى وحل المشاكل !

● ١٢٫٣٪ من نساء المدن و ١٦٪ من نساء الريف يعتقدن ان الدوران حول تمثال قديم يشفي من العقم .

● و ٧٠٪ من الرجال و ٧٢٪ من النساء يؤمنون بالتنجيم وقراءة البخت في الفنجان والكوتشينة وضرب الودع !

● ١٣٫٧٪ من الرجال و ٨٦٪ من النساء يؤمنون بالزار كعلاج أكيد للامراض العصبية بسبب وجود عفريت « راكب » المريض !

● و ٤٦٫٩ من أهل المدن و ٣٩٫٧٪ من أبناء الريف يؤمنون بالسحر والاحجبة والتعاويذ !

● ٥٨٪ يؤمنون « بعلاج » الارواح !

● ١٥٫٧٪ يؤمنون « بعلاج » التنويم المغناطيسي !

وهذه الارقام التي قرأتها تؤكدها احصائية علمية قام بها ٢٠٠ باحث وباحثة من الجامعات ومساعد الخدمة الاجتماعية بالقاهرة والاسكندرية .. عاشوا ٣ سنوات في المدن واعماق الريف يفتشون عن الخرافات واصلها ومدى سيطرتها على الناس وقدموا نتائج أبحاثهم في ٤٧ تقريرا ضخما الى الدولة !

ومن عالم الخرافات الضخم .. اختارت « آخر ساعة » بعض النماذج الرئيسية لمناقشتها ..

ولنبدأ « بأولياء الله » وزيارة أضرحتهم

### أصحاب الكرامات ..

● لقد بلغ عدد أتباع السيد البدوي ٢٠٠ شخص اصبحوا جميعا من اولياء الله الصالحين ..

ففي حياته جذب اليه كثيرا من الاتباع والمريدين من تونس والمغرب والجزائر اقاموا معه في مدينة طنطا يدرسون مذهبه في الصوفية ..

ويتلخص هذا المذهب الصوفي كما يقول العلماء في انه يروض الانسان على احتمال العذاب او تعذيب النفس للايمان ! او كما يقول بعض المؤرخين انه اشبه بمذهب « اليوجا » الهندي أي ترويض النفس على احتمال الالم .

ولما مات هؤلاء الاتباع اتخذهم الناس « أولياء » واقاموا لهم الاضرحة في مختلف قرى محافظة الغربية واصبحوا على مر الزمن من الاولياء الصالحين ذوي الكرامات ..

● ان في مقدمة هؤلاء الاولياء « سيدى درهم وربع » ـ اسمه كده ـ ويبلغ عدد

زمان منذ مليون سنة تقريبا وقف الانسان حائرا امام الزلزال ..

ولعله في هذه اللحظة بالذات بدأ يفكر في الغيب والمجهول .. ولانه كان عاجزا .. وليس لديه اى سلاح من المعرفة فقد بدأ يتصور ويتخيل !

وتخيل وجود كائن مخيف .. عملاق راسه في السماء، وقدماه في الارض ، وكلما احس هذا الكائن بالتعب حرك احدى قدميه لريحها .. عندئذ يحدث الزلزال !

وربما اشتط به الخيال الى حد تصور معه ان هذا الكائن الخيف غاضب لانه جوعان مثلا فاسرع الانسان وذبح بقرة او معزة وقدمها لهذا الكائن المخيف وهو يرقص حول النار على دقات الطبول .. ليرضى الكائن الغاضب !

هكذا .. - وربما - قد تكون هذه هى بداية خرافة القرابين وبداية فكرة « الاله » عند الانسان الاول !

ان الانسان الهمجي الذى عاش منذ مليون سنة تقريبا .. كان معذورا في ان يخرف !

فالخرافة في عصره كانت الاسلوب الوحيد للتفكير العلمى يفسر بها ظواهر الحياة والطبيعة واسرار الكون .. قد يكون الحافز لهذا اللون من التفكير هو الرهبة والخوف من المجهول ، وقد تكون نزعة الانسان الملحة الى المعرفة .!

ولكن .. ما عذر الانسان المتحضر بعد ان حصل على المعرفة ؟

لماذا يبقى ذلك « الانسان البدائى » في داخل انسان القرن العشرين ؟!

انه لمن المضحك حقا ان نعيش في عصر ينطلق فيه الانسان في صاروخ نحو كوكب المريخ في نفس الوقت الذى يجلس فيه انسان آخر على الارض يفتح كتابا أصفر ينظر فيه الى كوكب المريخ بالذات ليرصد حركاته ويحدد حظوظ الناس تبعا لحركات هذا الكوكب !

ان الاحصائية التى ننشرها « اخر ساعة » مع هذا الكلام تمثل صورة مخجلة للمجتمع الانسانى .. المجتمع المتواكل الذى يسلم نفسه تماما للغيب والمجهول وتنحصر كل « قدراته » في ( حالة الانتظار ) !

ولكن ..

كيف نحارب الخرافة ؟

هذه مهمة رجال الدين ، والعلم .. الاطباء والمهندسين والمدرسين والكتاب .. والصحفيين ..

وهذا التحقيق هو مجرد محاولة من جانبنا لازالة الغبار من ذلك الشيطان الذى يعشش في اعماقنا .. شيطان الخرافة .

واحد من مجاذيب السيد البدوى .. لا عمل له الا الجلوس هكذا بملابس غريبة على عتبة مسجد السيد البدوى بطنطا .. ويتكلم كلاما اكثر غرابة .. مجرد هلوسة ولكن بعض السذج يؤمنون بهالويه

الذى يروون ضريحه في قرية محلة مرحوم بالقرب من طنطا اكثر من ٥٠ الف شخص سنويا يضعون في صندوق نذوره ما يقرب من ٢٠ الف جنيه للذهب ٤٪ منها الى « خليفته » محمود مشاعل التاجر بطنطا والذى يروى السبب في تسميته « بدرهم وربع » فيقول ان سيدى درهم كان يبيع الزيت في قربة من الجلد يحملها على ظهره ويبيع للناس منها « بمكيال » يسع درهما وربع درهم من الزيت ، وكان يرفض ان يبيع اى كمية زائدة او ناقصة من هذا المكيال ، فأطلق عليه الناس اسم « درهم وربع » .. اما سبب اتخاذه وليا فليس هناك عند خليفة سيدى درهم اى تفسير سوى ان سيدى درهم كان رجلا تقيا ومن الواصلين .. يعنى متصل بالله !

وفي حياة السيد البدوى .. جاء الى مصر من الصين تاجر ذهب وفضة وجواهر وسمع بمذهب السيد البدوى في الصوفية ففضل البقاء في مصر بجوار السيد البدوى وترك تجارته في الجواهر وتبرع بها كلها الى الفقراء واصبح خادما للسيد البدوى

ولما مات بنى له بعض الاتباع مسجدا واتخذوه وليا باسم سيدى « الجوهرى ».. ومع مر الزمن اصبحت نذوره لا تجوز الا اذا كانت من الفضة والذهب والجواهر !

● ومن اتباع السيد البدوى « سيدى المدح » ويقال انه كان شاعرا وانه مدح الرسول في قصيدة من ١٠ الاف بيت ومدح السيد البدوى في قصيدة من الف بيت فاعجب به واتخذه من المقربين ولما مات اتخذه الناس وليا .

## مجاذيب صباح !

● سيدة واحدة عشقت السيد البدوى وماتت عذراء من اجله ..

هجرت بلدها واوقفت ثروتها الكبيرة على الفقراء ومجاذيب البدوى ..

هذه السيدة هى .. صباح .

و « الشيخة صباح » لها تكية واسعة جدا في شارع النحاس بطنطا ويعيش فيها المحاسيب والمجاذيب .. يأكلون وينامون .

وقد ولدت الشيخة صباح في قرية دكرنس بمحافظة الدقهلية منذ ١٢٥ سنة وعاشت عذراء بسبب عشقها للسيد البدوى الى ان ماتت واوصت بدفن جثمانها في مسجد بجواره .

ويقال ان من كراماتها .. حدث عندما بدأ العمل في بناء ضريحها واعترضت على ذلك هيئة من كبار العلماء باعتبار انه لا يجوز بناء ضريح لسيدة .. فجاءت صباح الى العلماء في المنام وامرتهم ببناء الضريح فورا .. فبنوه !

## مدينة تحرسها الملائكة !

● ومن بين « ٤٢٠٠ » ولى في بلادنا يوجد في الاسكندرية ٣٢ وليا تضمهم جميعا مدينة واحدة صغيرة في حى الانفوشى مساحتها لا تزيد على ٤ كيلو متر مربع وعدد سكانها لا يتجاوز ..٣٠ شخص ويعيشون في عزلة تامة عن اهل الاسكندرية بتقاليدهم وعاداتهم وطريقتهم في الحياة ويقولون عن مدينتهم انها المدينة التى تحرسها الملائكة لان نصفها مساكن والنصف الاخر مساجد في كل مسجد ولى من اولياء الله ..

## للمطلقات فقط !

● واشهر هؤلاء الاولياء هو سيدى « ياقوت العرش » ويقال ان زوجة ابيه كانت تعذبه دائما فهجر بلده واخذ يضرب في ارض الله الواسعة ليساعد كل سيدة مطلقة ليرد لها زوجها حتى لا يحرم اولادها من حنانها ، ولما مات في الاسكندرية اصبح وليا ..

وكما يقول الشيخ عبد الله سليم خادم الضريح : يستطيع سيدى ياقوت العرش ان

# الحاجة زاهية .. الهاربة من وجه العدالة

## قبضت عليها آخر ساعة وسلمتها للبوليس !

يرد للمطلقة زوجها فورا بمجرد أن تضع فى صندوق النذور نفحة نقود فضية من ذات العشرة القروش لمدة ٧ أيام متوالية مع قراءة سورة الصمدية .

**ملحوظة : « صدر منذ أيام قرار بالغاء التعامل فى النقود الفضية من فئة العشرة والخمسة القروش ! »**

**ملحوظة أخرى : الشيخ عبد الله سليم يتقاضى ١٪ من مجموع ايراد صندوق النذور!**

وبجوار ضريح ياقوت العرش يوجد ضريح **« سيدى عبد الرحمن الطرودى وسيدى محمد الجعرانى »**

.. الأول بمثابة قاضى الأمور المستعجلة بالنسبة لمشاكل الاسكان .. فهو يستطيع — كما يقول خادم الضريح وكما يؤكد أكثر من سيدة — أن يطرد أى ساكن « متأنف » بمجرد أن تضع على « عتبته » بعض التراب الموجود أمام ضريح الطرودى .. بعد وضع النذور فى الصندوق طبعا !

والثانى — كما يؤكد خادم الضريح أيضا — يفك عقدة التى أدم ويجد له أى عمل على الفور اذا كان عاطلا .. بعد النذور !

**هذا هو رأى رجال الدين ..**

**● التوسل الى الأولياء .. كفر**

● ما رأى رجال الدين .. ؟
ماذا يقولون عن أولياء الله .. ؟
من هو « الولى » فى نظرهم ، وهل هناك « كرامات » بالفعل للأولياء يستطيعون بها شفاء المريض وتحقيق المطالب وحل مشاكل الناس ؟

ان واحدا من كبار علماء الاسلام يجيب على هذه الاسئلة بصراحة تامة .. انه **الدكتور محمود خليل الهراس** الاستاذ بكلية أصول الدين ..

يقول العالم الكبير : ان ما يحدث داخل أضرحة الأولياء .. كفر ما بعده كفر ! ان هذا هو الشرك بعينه .. ان التوسل الى الأولياء هو صورة متطورة من صور الجاهلية قبل الاسلام !

**قلت للدكتور الهراس ..**

**● من هو ولى الله .. هل يمكن تعريف أو تحديد الشخص الذى يمكن وصفه بالولى؟**

— من شروط الولاية الايمان والتقوى والايمان هو الاعتقاد بالله والتقوى هى العمل الطيب ، وأى شخص تنطبق عليه هذه الشروط يعتبر وليا بمعنى قريب من الله ،

**● انت تهم اللاتين من المترددين على أضرحة الأولياء بالكفر والجاهلية .. وهذا اتهام خطير فهل عندك ما يؤيد هذا الاتهام ؟**

— أنا لا أعارض زيارة الأضرحة ، ولكن كرجل مسلم الأم لمنظر مسلم يبك بجثة قبر .. هذه هى الحقيقة المؤسفة .. عبادة الجثث .. انه لا فرق أبدا بين الرجل الجاهلى وبين ذلك الرجل الذى رأيته فى أحد الأضرحة يتوسل الى « الولى » أن يعيد اليه جاموسته المسروقة !

**هل هم .. بطاقات توصية ؟!**

● ويتساءل العالم الكبير قائلا : أليس هذا الذى يحدث داخل الأضرحة نوعا من التواكل الذليل الذى يهدم شخصية الانسان .. ان هذا معناه ان صاحب الرجاء أو المشكلة أصبح عاجزا عن التفكير ، وعن الكفاح ومن مواجهة الحياة وتحمل الألم بحيث يلجأ فى النهاية الى أحد الأولياء للحصول على بطاقة توصية للسماء ! .. ان « الولى » مهما كانت درجة تقواه لا يستطيع أن يحل مشكلة أو يشفى مريضا فهو فى النهاية ليس أكثر من انسان ميت .. ! ويوم ماضيا عند الله

● ومن هذه النقطة بالذات « الروح » تنتشر فى بلادنا خرافة الاتصال بالأرواح والعلاج بالأرواح .!

ليست فتاة مقتولة .. ولكنها معلقة فى الهواء ! لقد رفض المسئول طلب المحرر بتفسير هذه « المعجزة » وقال هذا مصدر رزقى

وكما يقول بعض المؤمنين بكرامات الأولياء .. ان الذى نقصده ليس هو الولى فى حد ذاته فنحن نعلم انه ميت ، ولكن لأنه ميت فان روحه الطاهرة تستطيع ان تفعل من أجلنا شيئا !

فما هى الحقيقة ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال .. هناك حقيقة ينبغى تسجيلها وهى أن مصر ليست الدولة الوحيدة فى العالم التى تنتشر فيها خرافة الاتصال بالأرواح .. فمعظم سكان دول العالم يؤمنون بهذه الخرافة أيضا بصورة ما وعلى درجات مختلفة .. ولكن هذا لا يمنع من أن نتساءل : هل هذه الظاهرة علم أم خرافة ؟!

**الروح تمسك مبضع الجراح ؟!**

● ان الدعاة الى هذا « العلم » — كما يسمونه — يقولون ان العلاج الروحى يتم عن طريق استدعاء روح أحد الأطباء الذين توفاهم الله أو — على حد تعبيرهم — انتقلوا الى عالم الأرواح !

وهذا الاتصال يتم عن طريق شخص .. رجل أو سيدة لديه أو لديها « القدرة » على الاتصال بالأرواح التى تقوم بفحص المريض وعلاجه عن طريق هذا الوسيط فعندما « تأتى » الروح تسكن جسد الوسيط الذى يبدأ فى

حلقة من حلقات الذكر التي تعقد كل يوم جمعة في مسجد السيد البدوي ... ان كل واحــــد من هؤلاء يسبح باسم الله عز وجــل بطريقة مبتذلة .. لم يعد فيه من كثرة الاهتزاز والتمايل يمينا ويسارا .. هل هذا من الدين؟

مئات السيدات كل يوم يضعن نذورهن في صــندوق النذور بمسجد السيد البدوي مع رجاء لحل المشكلة !

الحديث بغير صعوبة ثم يسير نحو المريض ويتحسس موضع الالم في جسده ويحيره ان يتمنه يتم الشفاء ، وفي احيان كثيرة يحتاج العلاج الى عدة « جلسات » يتكرر فيها ما يفعله الوسيط مع المريض الى ان يشفى !

## ارواح الآنسة « صفصف »

● ولقد تطور « العلاج بالارواح » في السنين الاخيرة فاصبحنا نسمع عن العلاج الغيابي او العلاج بالمراسلة الذي يتم عن طريق ارسال الروح الى المريض وهو نائم في مواعيد محددة !

بل انها « الارواح » تقوم بعمليات الجراحة للنائمين ايضا بالمراسلة !

والآنسة « **صفصف** » هي الوحيدة في مصر التي تقوم بهذا النوع من الجراحات عن طريق الارواح !

وتقول صفصف الوسيطة الروحية بشارع حلوهي بشبرا ان الروح بعد ان تجري العملية الجراحية للمريض وهو نائم تترك بجواره ورقة مكتوبا عليها كل الارشادات الطبيــة اللازمة لفترة النقاهة ..

وتؤكد صفصف : هذا ليس دجلا ، ومن مرضاي عدد كبير من المشاهير في مقدمتهم **الفنان الكبير يوسف وهبي** الذي اهداني صورة له كتب عليها بخط يده اعترافه بالجميل لحصوله في علاجه من امراض عن طريق الروح !

## سلطان الله .. فقط

● — هو رأي العلم والدين ؟

ان الدكتور **فؤاد ويصا** اخصائي الامراض الصدرية يؤكد : العلاج بالارواح خرافة .. ان ما قد يصل اليه العلاج الروحي من نجاح احيانا .. يأتي من المريض نفسه ، فالمريض الذي يسلم نفسه الى هذا النوع من العلاج يكون — بالضرورة — مؤمنا بهذه الطريقة ومن طريق هذا الايمان يكون لديه ايحاء نفسي بالنجاح مما يساعد جسده على مقاومة المرض وبالتالي يقال ان العلاج الروحي قد نجح !

ويقول **فضيلة الشيخ ابو زهرة الاستاذ** بجامعة القاهرة ان الارواح حقيقة والقرآن يؤكد وجودها اما مسألة تحضيرها لاي غرض فهي مسألة لم يتعرض لها الدين اطلاقا لا بالنفي ، ولا بالاثبات .

## تنويم نفسي .. لا مغناطيسي !

● واذا كان الجدل مازال محتدما بالنسبة للارواح لتقرير ما اذا كان العلاج بواسطة الارواح علما ام خرافة فانه انتهى بالنسبة الى نوع آخر من العلاج هو التنويم المغناطيسي .. فهناك شبه اجمـــاع يؤكد ان التنويم المغناطيسي علم من العلوم ولكنه مع ذلك لا يشفي من الامراض وانما يوحي الى الشخص ( النوم ) بالشفاء .. ان جميع الاطباء الذين سألتهم اخر ساعة يقــولون : ان ظاهرة التنويم المغناطيسي تعتمد على عاملين احدهما فسيولوجي والآخر عصبي فالعضلات مثلا اذا ظلت فترة من الزمن في حالة توتر كانت اصاب صاحبها التعب والعضلات المتعبة في حالة التنويم مثل الجفون مثلا يكون وضعها الفسيولوجي المريح هو الذي يؤدي الى اغلاقها وهو ما يفعله العامل النفساني بتهيئة الجو اللازم لذلك من طريق التنويم المغناطيسي .. فالواقع انه لا يوجد تنويم « مغناطيسي » وانما تنويم نفسي .. اما مايقال من التنويم المغناطيسي يستطيع ان يكشف مكان اللصوص او يهتك الاسرار فخرافة والا لاستغنت جميع دول العالم مثلا عن اجهزة مخابراتها واكتفت باي منوم مغناطيسي !

## خرافة الزار ..

● ولعل من اكثر الخرافات شيــوعا في مجتمعنا خرافة « الزار »

ان هناك ١٣٫٧ ٪ من الرجال و٨٦٪ من النساء يؤمنون « بالزار » كعــلاج اكيــد للامراض العصبية والنفسية بسبب وجود عفريت « راكب » المريض !

ان هناك بحثا علميا عن الزار قام به طلبة قسم الاجتماع بجامعة الاسكندرية والقاهرة يقول : ان هناك اكثر من ٥٠ الف جنيــه سنويا تنفقها اسر القاهرة وحدها على الزار نفس البحث يقول ان من بين الذين يقيمون حفلات الزار ٥٤ ٪ مصابون بمرض نفسي او عصبي و٢٨ ٪ مصابون بمرض جسماني — سيدات — مصابات بالعقم .. وجميعهم يأملون في الشفاء بواسطة الزار لاعتقادهم

هناك عفريتا « ركب » كلا منهم والشفاء لا يتحقق الا بخروج هذا العفريت من الجسد

**فهل هذا صحيح ؟**

يقول **الدكتور صبري عبد العزيز** اخصائي الامراض النفسية والعصبية ان الزار طريقة بدائية للتعبير عن الآلام النفسية ، والرقص الذي يصاحب مظاهر الحفل يريح وينفس عن الكبت عند « المربوع » او « المربوحة » ومع ذلك فان الزار اذا كان — حقا — علاجا للنفس فهو عليه بالشوائب التي تحطم بالزها في النهاية .. النفس !

ولقد كان دائما من رأي المغفور له الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر السابق ان الزار بدعة ليست من الدين في شيء .. ( لانه لو صح من ان « المربوع » الذي تركبه روح من الجن يعتريه شيء من الاختلال في التوازن يغير من لسانه وقسمات وجهه ويخرجه من حد الاعتدال المألوف فان ذلك مرجعه الى مرض عصبي او نفساني لا يكون علاجه الا عند الطبيب المختص )

## « نذور » البدوي ١٤٤ ألف جنيه

تقول الارقام الرسمية المأخوذة من محاضر « لجنة الصندوق » ان متوسط حصيلة صندوق النذور كل ١٥ يوما هو ٦٠٠ يعني ١٤٤ الف جنيه في السنة وهذا المبلغ يتم توزيعه على الوجه التالي ..

● ٢٥ ٪ لخلفاء السيد البدوي وهي فريضة .. بالرغم من ان الثابت تاريخيا ان السيد البدوي لم يتزوج وبالتالي لم ينجب وليس له اي خلفاء !

● ٥ ٪ لحامل مفتاح المقصورة .. وهو رئيس مجلس ادارة مؤسسة تجارية كبيرة !

● ٣٥ ٪ لطلبة المعهد الاحمدي بطنطا

● ٢٠ ٪ لمدرسي المعهد الاحمدي

● ٢ ٪ لوزارة الاوقاف

● ١ ٪ للجنة الصندوق

● ١ ٪ لشيخ مسجد السيد البدوي

● ٥ ٪ لاصلاحات المسجد

● ٥ ٪ للمجاذيب والفقراء والمحاسيب

ان في بلادنا ٤٢٠٠ ولي .. ولكل ولي منهم صندوق نذور بجانب ضريحه وهذه الصناديق تجمع — كما تقول احصائية رسمية من وزارة الاوقاف — حوالي ١٠٠ الف جنيه شهريا من هبات وهدايا زوار الاضرحة لاصحاب الاضرحة ..

وهناك مخازن ملحقة بمسجد السيد البدوي .. هذه المخازن مكدسة بالاثاث والمفروشات والاقمشة .. بالسجاد والنجف .. بالتراتش والحلقان الذهب .. بالدقيق والسكر والزيت والفول والارز ..

ما رأي الدين في هذا كله .. ؟

يقول فضيلة الشيخ **محمود شلبي** الاستاذ بمعهد الاسكندرية الديني .. ان النذور صورة متطورة ايضا من القرابين !

اليس من المخجل بعد ذلك ان يصنع الناس في القرن العشرين « آلهة » من نوع آخر ويقدمون لهم الرشاوى .. بالملايين !!

# ساحر وادي النطرون

حريم عوارة بالفيوم .. تخرج كل سيدة عاقر لتصعد الهرم وهي متأكدة من انها .. ستنجب !

● أن هناك أكثر من سيدة عاقر ( تؤكد ) وجود عفريت يسكن جسدها ويمنعها من الانجاب ؟ وان ( الزار ) هو الحل الوحيد لخروج هذا العفريت !

ولكن ولا سيدة – حتى الآن – خرج العفريت من جسدها وانجبت !

وكل سيدة تجرب الزار وتنتقل طبعا الى خرافة اخرى هي الدوران حول تمثال قديم تخطو فوقه سبع مرات وهي تتمتم بعبارات مبهمة !

## عندنا ١٠٠٠ ساحر

● حقا .. ما فائدة العلم والعقيدة اذا كان الدوران حول تمثال يشفي العاقر من العقم ؟

هذا السؤال الذي يعود بنا الى عالم السحر ..

والسحر هو ( علامة الاستفهام ) الكبيرة التي لا تزال تحير كل الناس .. حتى العلماء

هل هناك سحر حقا ؟

وهل يستطيع الساحر ان يضر وينفع .. يشفي المريض ، ويصيب بالمرض ؟

في بلادنا الف ساحر ..

يؤمنون بالسحر بالمعنى الصريح لهذه الكلمة .. ينتشرون في جميع انحاء الجمهورية ولا تخلو محافظة من المحافظات منهم

ولكن أشهرهم على الاطلاق ثلاثة :

أحدهم راهب حبشي في وادي النطرون ، والثاني في الفيوم ، والثالث في كفر الشيخ .. ولكل منهم اكثر من قصة معجزة ..

## ساحر وادي النطرون ..

● القصة الاولى يرويها ... سكان دمنهور ... عن فتاة عراقية أصيبت بالشلل فجأة وذهب بها أهلها الى ساحر وادي النطرون الحبشي ..

وخرج الساحر بالفتاة من كهفه وجلس مع اهلها لا يتكلم وانما اكتفى بالنظر الى السماء فترة من الوقت لم احد يشير باصابعه الى الهواء ( اشارات غريبة .

وفجأة شاهد اهل الفتاة مجموعة من الغربان تطير فوق رؤوسهم .. ثم هبط غراب منها فوق كتف الساحر الذي امسك به ورفع جناحه الايمن واخرج من تحته ورقة صغيرة مطوية اعطاها لاهل الفتاة وهو يقول لهم : هذا كان السحر الذي اصاب ابنتكم بالشلل !

.. قال للفتاة : امشي ..

وبعدت الارادة المشلولة تمشي !

## .. وساحر الفيوم

● وفي قرية سيلا بالفيوم يعيش الشيخ الوثني ..

وكل من يعيش في محافظة الفيوم يرفض عند ذكر اسمه .. الجميع يقولون عنه انه يمسك في يده زمام الجن الموجودين في جميع انحاء الجمهورية ، ويأمرهم بما يريد ويسرعون لتنفيذ امره وفقا لارادته !

ان الشيء الوحيد الذي يجعلك تصدق هذا الكلام هو مئات المرضى الذين يحضرون اليه من شتى انحاء البلاد

وهذا الساحر لا يتقاضى مليما واحدا من اي مريض ..

ولكن من اين يحصل على قوت يومه ؟

السحر مثلا ؟

ابدا ..

في خارج الغرفة سيجد من الاهالي امامها .. انهم يحضرون اليه كل ما يريد .. فلماذا السحر ؟

## وساحر الجزيرة الخضراء !

● ولعل من اعجب ما يمكن ان يسمع عنه الانسان شيء اسمه ( عفريت البيضة ) وهو شيء لا يمكن ان تسمع عنه الا في الجزيرة الخضراء .

والجزيرة الخضراء قرية في محافظة كفر الشيخ يعيش فيها رجل عجيب اسمه ( الشيخ برسيم ) ووظيفته هي : ساحر الجزيرة الخضراء ، وهو معروف في اوساط السحر والسحرة باسم حاكم مملكة السحر ..

هذا الرجل يستطيع ان يفعل اي شيء بواسطة ( بيضة ) .. بيضة يحضرها له الانسان ويسلمها له في يده ليضعها هو بين اصابعه فوق دخان البخور وهو يتمتم بهذا الكلام :

**بحق طارش ملك السمار ، وبحق الذي خلقك فسواك فعدلك ، في اي صورة ما شاء ركبك .. الوحي . الوحي .. العجل .. العجل .. الساعة . الساعة .. بارك الله فيكم وعليكم .. جهطهطيل .. نهطهطيل .. مهطهطيل .. هلخ .. ملخ .. همّاو غيم امليخ .. اجب .. اجب !**

واما هو واضح خلط هذا الساحر بين الايات القرآنية الكريمة وهذا الكلام الفارغ ولكن هذا لا يمنع من ان اعترف انني شاهدت هذا الشيخ برسيم يخرج البيضة من بين اصابعه ويكسرها ويخرج منها ورقة مكتوبا عليها بعض التعاويذ المكتوبة ... وفيها التي سحرت ولقد جئت لعمل تحقيق عن السحر !

## ذكاء .. وقوة ارادة

● ما هي الحقيقة ؟

هل هناك سحر حقا ، وهل السحر حقيقة ام مجرد خداع ووهم مثلا ؟

**العلماء يقولون** : لا يوجد سحر ، وانما توجد قوة ارادة وذكاء مفرط . واذا اجتمع الاثنان في شخص واحد اصبح ساحرا بمعنى انه اصبح رجلا فذا .. ان الساحر والعادة رجل واسع الحيلة مفرط الذكاء قوي الارادة ويحيط نفسه بهالة من القداسة ويعمل في جو غريب يضفي عليه طابعا خاصا .. انه يمكن ان يحقق الشفاء لمريض بالايحاء .. بعد ان يوحي اليه انه من الممكن شفاؤه .. بعد ( فك ) العمل او بعد العثور على هذا العمل ، والايحاء مسالة معروفة جيدا لعلم النفس وهي قوة ذات تأثير فعال على الانسان

● **اما رجال الدين فيؤكدون** : عدة هي المسالة التي لا يمكن انكارها !

ان هناك سحرا فعلا ، والسحر حقيقي .. ان هاروت وماروت اللذين ورد ذكرهما في القرآن من ملائكة السماء وقد نزلا الى الارض ليعلما الناس السحر ..

ويقول الدكتور محمد خليل هراس الاستاذ بكلية اصول الدين : ان النبي محمد عليه السلام تعرض لتجربة سحر فعلها معه الساحر اليهودي لبيد بن الاعصم ويقال ان النبي عليه السلام استطاع ان يفلت من تأثير السحر بعد ان اخرجه من بئر يقال لها بئر زروان .

اما عن الجن فالقرآن يؤكد في اكثر من اية وجوده ، ولكن ليس معنى هذا ان البشر قادرون على تسخير الجن في اغراضهم

ومع ذلك فالقرآن رغم انه يؤكد وجود السحر يقول : ( لا يفلح الساحر حيث اتى ) ومعنى هذا انه يوجد سحر ولكنه لا يستطيع ان يضر من سنة الطبيعة وانما يستطيع الساحر لفرط ذكائه وقوة ارادته ان يسيطر على تفكير الاخرين .. يخدعهم ويوهمهم ويصور لهم ما يحلو له .. ان العلم نفسه قد فسر هذه الظاهرة على انها سيطرة فكر او انتقال الفكرة من رأس الى رأس بما يعبر عنه بلفظ ( التليباثي

طوربيد ابو العباس

من الاسكندرية يتحدثون عن معجزة ابو العباس .. فقد حدث اثناء الحرب العالمية الثانية ، وفي الوقت الذي اشتدت فيه غارات الالمان الجوية على الاسكندرية ان استمرت احدى الغارات لمدة ٦ ساعات متوالية القت خلالها احدى الطائرات الالمانية طوربيدا عند الفجر في منطقة الانفوشي ..

ويقول اهالي الانفوشي .. لقد شاهدنا الطوربيد وهو يطير في الجو ومن السماء والنه انحط في حركة فجأة لم يدا يلف حول مئذنة سيدي المرسي ابي العباس .. ثم شاهدنا بأعيننا سيدي ابو العباس يخرج من ضريحه في لباس ابيض ويرفع يده الى السماء ليتلقى فيها الطوربيد ويدار به ناحية البحر حيث وضع الطوربيد في هدوء على سور الكورنيش ، واختفى !

واعد وجد المسئولون الطوربيد فعلا في الصباح سليما على سور الكورنيش !

وهناك شهد بهذه المعجزة .. فقد واصلت ( اخر ساعة ) البحث والتحري عن سر هذه ( المعجزة ) حتى وصلت الى المقدم **محمد الخولي** احد خبراء المفرقعات الذي كان .. ايام الحرب .. ضابطا برتبة ملازم كلف بفحص الطوربيد .

**يقول المقدم الخولي ان الفحص اثبت شيئا غريبا وهو ان الطوربيد لم يكن محشوا بالمواد المتفجرة**

**وهذا امر يكاد يكون مستحيلا ..**

**ولكنه حدث لتجرد ان يبنى اهالي الانفوشي في خرافة لمدة ٢٥ سنة !!**

## هل يمكن تصوير الروح

● بعض الدجالين في اوروبا ادعوا انهم تمكنوا من التقاط صور للارواح التي يستحضرونها لعلاج مرضاهم وقاموا بجمع هذه الصور في كتيب الخاصة بعلاج الروح .

● والدكتور علي عبد الجليل راضي رئيس جمعية الاهرام الروحية صرح في عام ١٩٦٢ عقب وفاة مارلين مونرو بان مارلين ستعود الى الارض لتخبر عملية الارواح لماذا انتحرت !

حتى الآن لم تعد الروح .

● وفي الاسكندرية قبضوا على رجال المحررة اسمه الشيخ عبد المجيد الرابع كان يزعم انه يستحضر الارواح لعلاج المرضى من العقم .. عثروا عنده على ٨٠ الف جنيه ومصوغات وجواهر تقدر بـ ٥٠ الف جنيه وعلى اجهزة كهربائية واسلاك ولمبات ملونة مخباة في جيوبها تحت ارض الغرفة كان يستعين بها في ايهام عملائه بوجود الارواح والتحدث معها !

## المادة ٣٨٠ من قانون العقوبات

عندنا قانون يمنع الزار ولكننا نطبقه !

ان المادة ٣٨٠ من قانون العقوبات تقضي بالحبس خمسة ايام وبغرامة قدرها جنيه على كل من يتعهد احداث ضجة تزعج الجيران .. والزار الى جانب انه خرافة .. ضجة متعمدة ايضا

فلماذا لا نطبق القانون ؟ ..

### جريمة قتل .. والفاعل عفريت !

قدمته المحررة **عواطف** نشأت هذه القصة عن الزار .. روت لي احدى سيدات انها كانت مريضة وحاملا في الشهر الاخير وحضرت حفل زار واصرت ان ترقص فيه واخذت تسير من الطقوس الخرافية التي تقام في الزار .. وحاولوا لها سيدة سودانية عجوز اعطتها ريالا من الفضة وطلبت منها ان تنظر اليه ثم اعطته لها ... وقالت لها .

– الاسياد زعلانين منك ... مهم وعل كل مرة ... سيلدون مولودا ذكرا ولكنه سيموت مخنوقا ... السيد ... ملابس زرقاء .

واكدت لي السيدة وهي تقسم انها فعلا ولدت ذكرا ولكنها لم تكترث للحكاية الملابس الزرقاء وبعد اربعة شهور مات مخنوقا !

انتهت قصة عواطف نشأت

**وهي قصة حقيقية حدثت فعلا .. فبالبحث والتحري استطاعت ( اخر ساعة ) ان تعثر على عنوان هذه السيدة في الزمالك وتستجوبها وتعلل منها الى هذه المفاجأة ..**

**لقد ثبت ان السيدة السودانية العجوز وهي من محترفات الدجل في الزار تسللت الى منزل هذه السيدة اثناء ليلة وخنقت الطفل ! لتؤكد سيدة خرافة الاسياد .**

# آخر صيحة أمريكية :
# « حمزة الدين » النوبي !

امريكا كلها تتمايل الآن على الحان النوبة ! ان موجة الفيس بريسلى ، والخنافس ، قد بدات تنحسر .. لتفسح الطريق لمطرب من النوبة اسمه : حمزة علاء الدين !!

قصاصات من الصحف الامريكية تسجل نشاط حمزة الفنى فى ولايات أمريكا .

جلس حمزة فى ستديو شقته بنيويورك

حمزة علاء الدين يقف بجوار فرنسيس خان سكرتير سفارة غانا فى نيويورك ويتوسط الصورة الممثل الامريكى مارلون براندو

# من حى المنيرة
# إلى حدائق نيويورك !

الشهادة التقديرية للامم المتحدة سلمها اوثانت لحمزة علاء الدين بعد ان غنى فى حفلة الامم المتحدة .

حمزة علاء الدين يرتدى الزى النوبى ويغنى فى مهرجان الفنون الشعبية فى ولاية نيويورك يغنى على العود وقد جلس الامريكيون على الارض يستمعون اليه .

عزفت الموسيقى .. واعلن بدء احتفال الامم المتحدة بيوم حقوق الانسان .. ورفع الستار .. وظهر الشاب الاسمر ذوالجلباب الابيض والعمامة .. وداعبت اصابعه اوتار العود .. والتهبت اكف الامم المتحـدة بالتصفيق .. وقام يوثانت السكرتير العام يشد على يد الفنان النوبى حمزة علاءالدين ويسلمه ميدالية الامم المتحدة !

وكتبت صحف نيويورك ( لقد غير حمزة الدين رأينا فى العزف على العـود ) ! .. وكتبت جريدة ( سافوان ) .. ( ان حمزة الدين وصل اليكم ليستمكم كونشرتو العود)

لقد ترك حمزة بلاده منذ ١٠ سـنوات .. ذهب يبحث عن الفن فى ايطاليا .. وعاش حياته بالطول والعرض .. مرة ينام فـوق جذع شجرة ومرة فى فراش وثير بظل على نهر ( هدسون ) بنيويورك .. مرة يقضى الليـل على اريكة خشبية بمحطة قطار روما ومرة فى حجرة فاخرة بأحد قصور متهان بامريكا !

ان الفنان النوبى ( حمزة علاء الدين ) عاد من الخارج منذ اسابيع .. يحمل شهادة الاكاديمية الايطالية فى الفن الشعبى ويتحدث بالانجليزية والفرنسية والايطالية والعربية والسودانية والنوبية .. وليعيش فى احدى حارات عابدين ويشرب من ماء النيل !

وهذه صفحات من مذكراته .. ليس لى فضل فيها الا فى نقلها من اوراقه الخاصة الى صفحات اخر ساعة .

●

وضعت رأسى فى حجر ( ام صالح ) وانا احبس دموعى .. فى اللحظة التى حطم فيها أبى ( العود ) من اجل ان اهجر الفن .. احسست انى ارتبطت بالفن الى الابد ! .. كنت فى الرابعة عشرة وانا احاول ان اكون من ابناء قريتى ( توشكا غرب ) ومن ابناء قرى النوبة الاخرى فرقة موسيقية .. وكان ابى يحـاول أن يجعلنى أواصل دراستى الثانوية !

لكن اصدقائى اشتروا لى ( عودا ) جديدا .. كنت اخفيه عند ( ام صالح ) انها قريبتى واول مستمعة لالحانى ! ... وبتشجيعها وحدها استطعت ان اقوم مع فرقتى باحياء حفلات فى كل قرى النوبة حتى ( ادندان ) .. وفى أسوان والقاهرة أيضا !

●

فى القاهرة .. عاصمة الفـن فى الشرق الاوسط .. اقامت أسرتى بحى المنيرة ! .. وبدأت ادخل العود فى العزف النـوبى لاول لأول مرة بدلا من الايقاع والكفوف .. وتقدمت الى الاذاعة المصرية اختبارا .. كان من بين اعضاء لجنة الاختبار المرحوم محمد حسن الشجاعى .. قررت اللجنة أن صوتى يصلح لاداء الالحان الدينية .

منذ ذلك اليوم فكرت فى دراسة الموسيقى خارج البلاد .. سافرت الى السودان عام ٥٦ .. غنيت باذاعة الخرطوم .. بقيت هناك عامين ونصف عام حتى استطعت ان احصل الى منحتين الحكومتين السودانية والايطالية لدراسة الموسيقى فى اكاديمية ( سانتا سيتشيليا ) بروما على نفقة الحكومتين !

●

فى روما .. ظللت ستة اشهر منتظما فى الدراسة بالاكاديمية .. كنت اقيم فى حجرة متواضعة بشقة تملكها سيدة ايطالية عجوز .. ولكن فجأة قطعت الحكومة الايطاليـة مدة المنحـة الدراسـيـة .. وتوقفت لامدادات المالية .. وببساطة قالت لى الايطالية العجوز : ان عروسين ايطاليين دفعا اليوم ايجار حجرتك وسيحضران فورا لقضاء شهر العسل بها !

وأصبحت استراحة المحطة منزلى الجديد ! والعزف فى البارات والحانات عملى .. لكن هذا العمل لم يكف لسد نفقات الدراسـة وشراء الكتب .. فكنت بعد العزف وانتهاء السهرة فى الحانة .. أقضى الليل فى غسيل الاطباق والاكواب فى نفس الحانة لابدأ اخرى !..

●

أعجبتنى هذه الحياة .. رغم قسوتها ! لكنها لم تعجب بوليس روما .. فلم يتركنى انعم كثيرا بالنوم فوق الاريكة الخشبية ! واكتشفت مكانا اخر .. أكثر رومانسية .. ان الحدائق العامة اكثر رحابة واتساعا للنوم والمذاكرة ايضـا .. وهى على كل الحالات أجمل منظرا .. فالخضرة تتناسب مع الموسيقى أكثر من صفير القطار وضجيج المسافرين فى المحطة !

لكن هناك عدوا جديدا .. فاللصوص يطاردوننى .. وانتظر فى منظم الليالى اختبىء بين افرع الاشجار .. وفى احدى الليالى امسك بى لص وهو يصرخ فى طلب كل ما معى من ليرات قلت له فى هدوء .. لو كان معى ليرات ما جئت لانام فى الحديقة .. انى آكل ( السوبليه ) منذ ستة شهور ! واعتزت عواطف اللص الانسـان !.. فالسوبالية طعام شعبى جدا لا يزيد ثمن القطعة منه من ٣ مليمات .. وتركنى وانصرف .. بعدها اصبحت الحديقة مكانى الهادى !

مرت بى فى احدى الامسيات سيدة ايطالية رقيقة .. سمعت عزفى فتوقفت .

جرنا الحديث من الفن الى الحديث عن نفسى .. رويت لها قصتى .. فـقررت ان تهتم بشأنى !

.. منحتنى حجرة .. قضيت فيها اجمل ايام عمرى .. كانت السيدة كل صباح تحضر لى الافطار المكون من فنجان من القهوة وقطع السائدويتش .. ثم تعطينى وانا فى طريقى الى الاكاديمية عشر سجائر وبضع عملات !

ولى ( يورمان ) فى احد الايام الرومانية .. بدأت بيننا مناقشات دينية كانت تستمر عدة ساعات فى اليوم الواحد .. بعد اسبوعين شهر ( يورمان ) اسلامه واطلق على نفسه اسم ( الحاج ) !

حصلت على شهادة الاكاديمية فى الفـن الشعبى والكونشرتو .. وهى اعلى شهادة علمية فى الموسيقى فى ايطاليا !. طلبت من صديقى الحاج أن يساعدنى فى العثور على عمل فنى .

توسط لى ( الحاج ) هو ووالده لدى احدى شركات الاسطوانات فى نيويورك .. وافقت الشركة على تسجيل مؤلفاتى الغنائية والموسـيقية .. وبضمان والد ( الحاج ) ارسلت لى الشركة شيكا بالف دولار حتى أستطيع السفر الى مقر الشركة فى نيويورك !

كنت أرتدى الزى النـوبى المكون من الجلباب الابيض الواسع والعمامة وامسك بيدى العود .. عندما أخرج الستار فى ١٠ ديسمبر الماضى على فى قاعة الاحتفـالات الرئيسية بالامم المتحدة بنيويورك !

عزفت ( حكاية جدى ) مقطوعة موسيقية من تأليفى تحكى تمسك أجدادنا بالارض .. ثم غنيت اغنية نوبية من الحانى اسمها ( السلام ) وبعدها الزورقت عيناى وانا ارى جموع الحاضرين يصفقون وفى مقدمتهم ( يوثانت ) السكرتير العام !

وطالبونى بالمزيد من الغناء .. فقدمت ليلتها سبع اغان نوبية بعضها من السد العالى والنيل وابو سمبل والقاهرة .

اقمت حفلا كبيرا قدمت فيها عددا من الحانى الحديثة .. واثناء فترة الاستراحة تقدم لى رسام هندى يدعى ( شنكر ) واهدى الى هذا الحذاء الذى ارتديه .. وهو احـدث حذاء فى نيويورك وثمنـه ٥٠ دولارا .. وقال لى :

**( شق طريقك على المسرح بهـذا الحذاء الجديد !.. )**

**فؤاد الزلعبى**

عواصم العالم

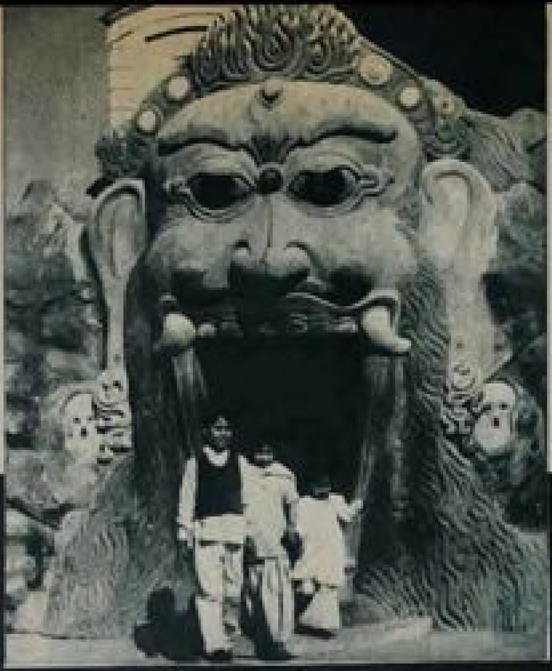

# نيودلهي..
# عاصمة أخرى تحكمها امرأة!

اصبحت نيودلهى العاصمة الثالثة فى العالم التى تحكمها امراة . . والثانية كانت سيلان والثالثة جمهورية أوزبكستان السوفيتية التى تتولى رئاستها السيدة ناصريان جينوفا . ان المراة لم تنل كل حقوقها بعد حتى فى عدد من الدول الاوروبية ولكن فى آسيا لاتزال المتناقضات تخطف البصر ، بعض النساء لايزلن يخفين وجوههن تحت حجاب كثيف وبعضهن الآخر يقفن على قمة الهرم الاجتماعى كاعظم الزعماء والقادة !! وهذا تحقيق عن أكبر عاصمة فى العالم تحكمها امراة . . .

تحقيق : محمود ادهم

# الضوء الأحمر يفتح الطريق أمام موكب الأبقار المقدسة !

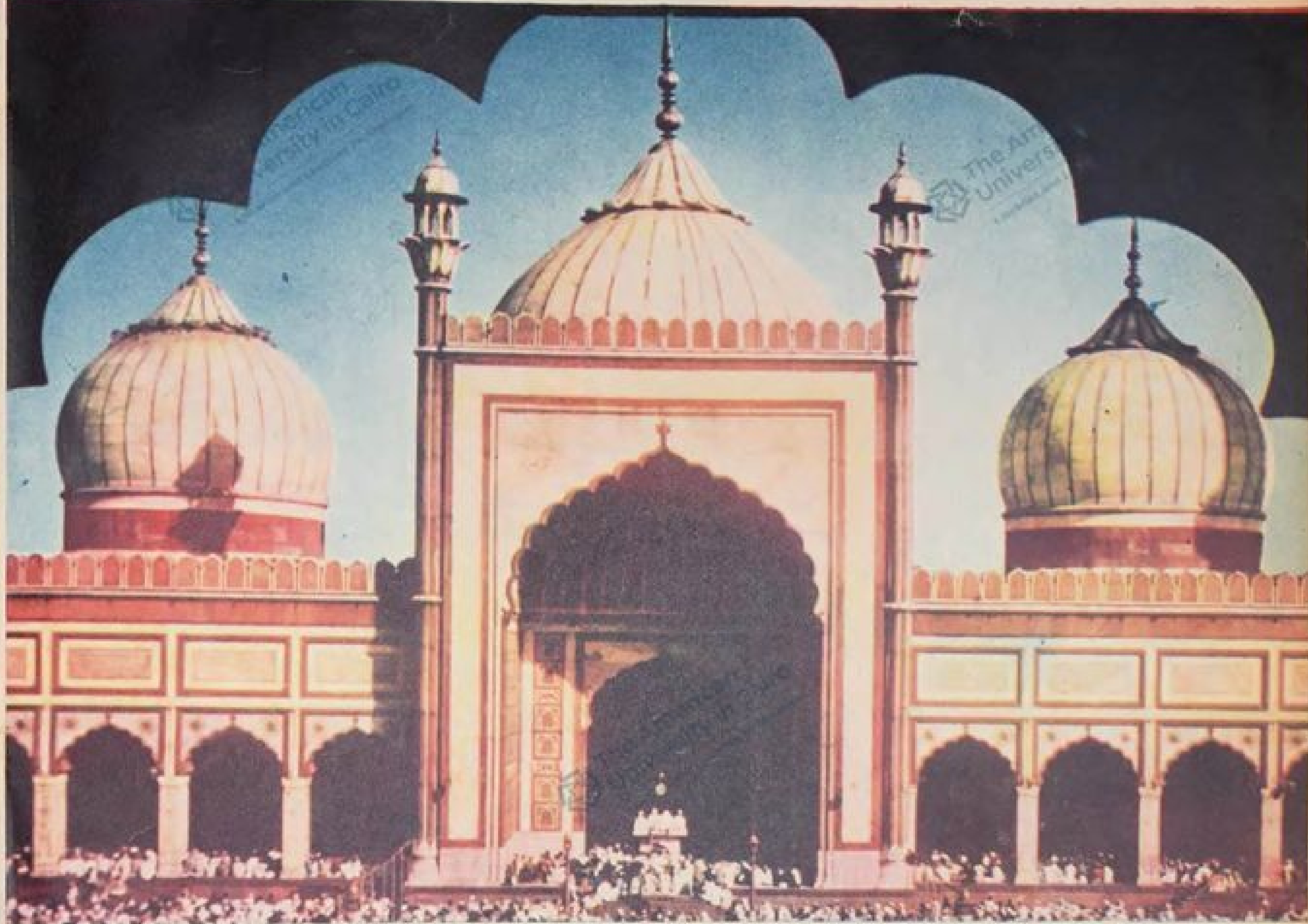

عندما تزور دلهي لن تنساها مدى الحياة .. لن تنسى ما فيها من قديم فيه سحر الهند وغموضها ولن تنسى الجديد بروعته .

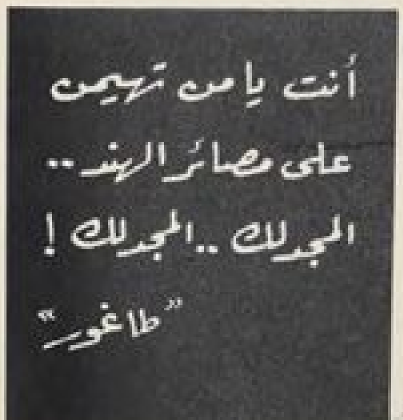


## ● من هنا تطير حمامات السلام

وربما نجد أهمية دلهي الحديثة من الآن في ميدان الصراع العالمي وعجبًا من أزمات العالم التي تواجهه — انها العاصمة التي تطلق منها حمامات السلام [illegible] من شاطىء نهر الجانج بين أغصان أشجار البانيان الخضراء وفوق الروابي المختلفة الألوان والأشكال التي ترجع تاريخ بعضها الى أكثر من ألف عام .. لتنطلق الى أي مكان في العالم .

.. إنها — دلهي — بكل هذا تؤكد دورها العالمي — حيث العالم في حاجة — والانسان أيضا الى أن يرجع ولو مرة واحدة الى ذاته وروحه وكيانه ليتذكر أنه روح وجسد وأعصاب — ولهذا فإن في سفري عندي الى الانسان الحديث [illegible] في الشهر أو السنوات [illegible] وشخص فيه [illegible] لم يتركها مرورا بهذه [illegible] ذلك لفترة طويلة [illegible] وتحررها الأخاذة !

## ● دلهي .. الناس والحياة

تباركت بالحرف الهندي البشري .. [illegible] هذه مصائر الهند — باسمك تعمر قلوب الناس في البنجاب والسند وفي جزيرات وماراثا وفي الدرافيدي وأوريسا والبنغال .. من الوديان والجبال في فيدها والهيمالايا .. يتردد ذكرك و [illegible] الدولة من نهري يامونا وجانجا — يرتفع اسمك .. وبه تغني الأمواج في بحر الهند .. انه تسبح بحمدك وترتل فضائلك ونعمك .. أنت يا من تهيمن على مصائر الهند .. المجد لك .. المجد لك المجد لك ..

.. على أنغام القيثارة احدى الآلات الموسيقية الهندية، ومن كلمات طاغور يمكنك أن تستمع الى هذا النشيد .. النشيد [illegible] الهند [illegible] يبحث من كل مكان وتدبير في [illegible] بديعة حيث تكثر فيها الافراح والمهرجانات القومية والوطنية للطوائف المختلفة واستعراضات الفيلات والعجلات الجديدة التي ترقص بها دلهي وتدور في شوارعها بالمظاهر المستحدثة .. وغيرها ترقص دلهي بكل هؤلاء .. المسرح والفئات المختلفة .

● الهندوس وأتباع [illegible] أو مذهبهم [illegible] علو الروح وحرية الفرد في اختيار وسيلته في الحياة ويرى أتباع هذه الطائفة على [illegible] [illegible] دلهي .. كما أن تعدادهم يبلغ ٨٥ ٪ من تعداد الهند كلها .

● البوذيون أتباع بوذا الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد ونشر الدعوة الى الحق والتسامح وقدسية الحياة .

● الجينيون أتباع ماهافيرا صاحب مذهب النهي عن استعمال العنف .

● السيخ ومذهبهم متفرع عن الهندوسية — أسسه جورو ناناك ولهم كتاب مقدس يتبع النهي عن الاعتداء في الطقوس الدينية ويحض على التواضع والاخلاص [illegible] الكتاب [illegible] .

● المسلمون وعددهم بها حوالي مليون مسلم .

● المسيحيون

وهناك أيضا أتباع زرادشت أو الفرس .. الا أن هناك عشرات المذاهب الأخرى يتفرع بعضها من المذاهب المذكورة وخاصة الهندوسية .

وجميع هذه الطوائف لها احتفالاتها ومهرجاناتها التي ترقص بها شوارع دلهي خاصة أيام الأعياد الوطنية وأهم هذه الاستعراضات استعراض يوم الاستقلال حيث تسير الطوائف في مواكب كبيرة تتقدمها الفيلة حاملة الهوادج والفرسان ويسير خلفها أفراد الطائفة بملابسهم رافعين أعلامهم مرددين طقوسهم وأدعيتهم وأناشيدهم أيضا — ويخرج موكب المسلمين ليلة شهر محرم يسمى موكب محرم .. وتمر المواكب الأخرى من بوابة الشهداء وهي التي أقيمت تذكارا لشهداء الهند خلال الحرب العالمية الأولى .

وفي شوارع دلهي وأهمها شارع غاندي .. وشارع نهرو — وفي أزقة العاصمة الهندية أيضا ترى الشعب الهندي على حقيقته الرجال بعمائمهم وملابسهم البيضاء وسراويلهم .. والنساء أيضا بالساري الهندي والوانه المختلفة — وحداثة شعورهم الطويلة .. وتعاملك أيضا الحوانيت ذات الطرز المختلفة — الهندي والشرقي والاسلامي .. كل ذلك في مواجهة الحوانيت الحديثة وأجهزتها الهندسية — حيث تنتقل بسرعة وخلال شارع واحد — الى أكثر من مظهر طابع بلد معين الشرقي أو غربي .. وقد يقابلك من آن لآخر جماعة من السيخ أو الهندوس في طريقهم الى معبد قديم أو جديد .

— وقد يقابلك أيضا بعض الفقراء الهنود الذين راضوا أجسامهم على الآلام العنيفة بعضهم ينام عاريا .. ولم يتذوق شيئا منذ أكثر من عشرة أيام .. وبعضهم يمسك قطع الجمر الملتهب — أو يتناول طعامه من النار وقطع الزجاج والمسامير المدببة — أو مسلة ينبثق بها أعين أو صدر من الأطراف تخرج على عصاة مزمار طويل في يده — ويرقص الأفعى طربا .. وربما أن أسعدك الحظ قابلك أحد الفقراء الهنود الذي يقدم أغرب لعبة في العالم .. والتي — رغم مشاهدتها لا تزال تجد انها لغز محير من العالم كله — وهي لعبة الحبل .. الحبل والطفل التي وصفها الرحالة العربي ابن بطوطة في كتب رحلاته .. وملخصها أن الفقير الهندي يلقي بحبل طويل الى السماء فيقف الحبل عموديا مشدودا بلا قوة .. ثم يأمر الفقير أحد أبنائه الأطفال بالصعود الى السماء متسلقا الحبل — وعندما يصل الطفل الى أعلى الحبل .. يأمره الفقير بالهبوط .. ويرفض الأمر [illegible] أن يمتثل الطفل لأوامره .. وهنا يخرج الفقير مدية — يشير بها عدة اشارات مبهمة — تتساقط بعدها أعضاء الطفل متمزقة من جسده — ثم يجمع الفقير جسده ويضع كل عضو مكانه وبعد مدة [illegible] يقوم الطفل [illegible] .. ويجري [illegible] الى [illegible] في [illegible] .

## ● الجديد والقديم .. وجها لوجه !

والشعب الهندي يقول لك انك عندما تزور دلهي — لن تنساها مدى الحياة — لن تنسى ما فيها من قديم له رائحة العطر الهندي وبخور المعابد المنبعثة تدخانه الملون .. وفيه سحر الهند وغموضها — ولن تنسى الجديد بروعته وضخامته ومشاركته الايجابية في نهضة الهند [illegible]

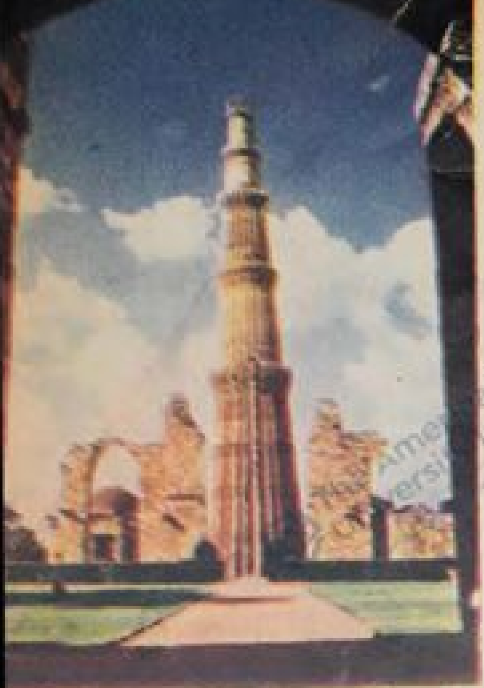

الساري الهندي .. ليس وحده الطابع المميز لمرأة هناك .. فبجانبه تتميز المرأة بالطريقة التي تتزين بها .. وبالرقصات التي تقدمها .

وأول روائع — هذا الجديد [illegible] الزائر في مطار بالام — الذي يعتبر في حد ذاته تحفة هندسية رائعة — تموج بخليط عجيب من الهنود والأجانب والطيارين والطائرات من كل مكان .. والطريق نفسه الذي يربط المطار بالمدينة من أنظف وأجمل طرق العالم — تنتشر على جانبيه مطاعم الطائرات وربطه بالمدينة عدد كبير من الأتوبيسات — كما ترتبط دلهي نفسها بغيرها من مدن الهند بالسيارات والقطارات الكثيفة والعادية — تسير خلال الأحراش الهندية حيث الفيلة والفهود الهندية .. وأيضا خلال مزارع الشاي المعطرة — ومزارع التوابل الشهية الأرجاء — كما ترتبط دلهي بغيرها من المدن الهندية — الكبار بومباي ومدراس شبكة ضخمة من الخطوط الجوية .

وتزخر دلهي نفسها بالمصانع الحديثة والمدارس بمراحلها المختلفة وحديقة حيوان فسيحة الأرجاء كما أن بها .. استوديو السينمائية وعدد من وكالات الأنباء [illegible] للأنباء صحيفة ومجلة يومية وأسبوعية وشهرية — وعدد من دور الإذاعة ( إذاعة جميع الهند ) التي تذيع على الزراع الهنود فقط — ١٨ لغة مختلفة كما يوجد بدلهي أيضا عدد من الفنادق والمطاعم الكثيفة الهواء أهمها فندق أشوكا ومطعم بالدوري حيث يمارس تناول الطعام بالأصابع وتحرم المشروبات الروحية إلا في المنازل أو داخل حجرات الفنادق فقط — ويلاحظ بدلهي أيضا كثرة المتنزهات العامة — وأهم أحياء دلهي حي كوناج وهي حي رجال الأعمال الكثيف بالحوانيت وأضواء النيون والسيارات والمباني النظيفة ذات الأعمدة البيضاء العديدة هذا كله بالإضافة إلى دور الحكومة والبرلمان الهندي والمنشآت العامة والسفارات وغيرها ..

في مواجهة هذا الحديث .. بصخب مصانعه وضجيج آلاته .. وهديرها ليل نهار .. يقف القديم أيضا ليعلن عن نفسه في كبرياء وصمود وكأنه يقول للزائر أن دلهي .. مدينة القديم والجديد معا .. وعموما .. أهم ما يحرص السائح على رؤيته من آثار العاصمة

وكان قد أعيد تخطيط العاصمة الهندية عام ١٩١١ — وانتقلت لذلك الحكومة والحاكم العام البريطاني إلى كلكتا — حتى استعملة إدارة التخطيط التي قام بها المهندسان العالميان في ذلك الوقت « أدوين لوتينز وهربرت بيكر » ..

وكما يشق القاهرة نيلها العظيم — منسابا بمائه وخيراته مشيرا إلى جلال الماضي وروعة الحاضر .. وآفاق المستقبل — ينساب الجانجز حلقا في زهو حول دلهي .. يطوقها بأكاليل زهر الندى ويمدها بأسباب الحياة والخصب والنماء ويعطر أنفاسها بذكرياته الملاطفة الهادئة وصخب حينا .. وهدوء أحيانا [illegible]

— ذكريات طاغور [illegible] تحت أشجار البانيان وبيده القيثارة — أنشودة السلام قائلا :

( دع المصباح يشتعل .. لأرى وجهك .. والزهور تنتظر لتتوج جبينك .. )

— ذكريات غاندي وهو يجلس إلى ساطته وبيده مغزله يدعو الشعب الهندي إلى مقاومته السلبية تلك التي أقضت مضجع بريطانيا وكانت بداية غروب الشمس عن امبراطوريتها ..

— ذكريات نهرو وهو يوصي بذر رماد جثته بين أحضان الأمواج العاتية الدائمة التدفق للنهر الذي نال منه في وصيته .. العزيز وذكرى ماضي الهند وهو يجري في حاضري ويصب في المحيط العظيم للمستقبل .

**محمود ادهم**

لأول مرة تجتمع روعة الأحجار الكريمة مع التصميم الفني الرفيع والدقة التامة.
إن ساعات إسكا بنوعيها العادية والرقيقة السمك تمثل قمة التقدم الفني الحديث في عالم الساعات

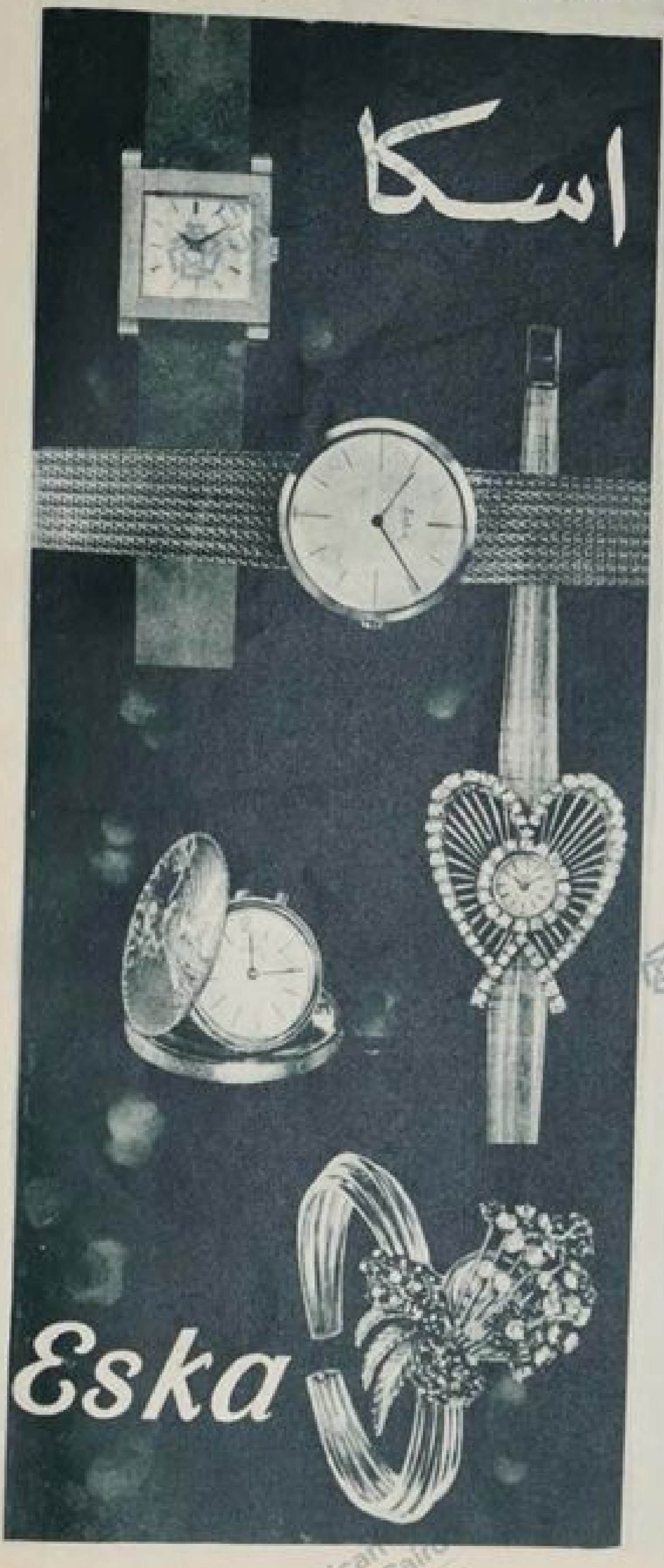


# رويس
# ROYCE

## الوكلاء العموميون :

**الخليج العربي :**

"ساعات إسكا"
البحرين : م ١٠ . جواهري وأولاده
شارع الحكومة - البحرين
"ساعات رويس"
البحرين : يوسف أحمد الساعي وشركاه
ص . ب ٢١٨ - البحرين

الكويت : معرض الساعات السويسرية
شارع المباركية - الكويت

**الجمهورية العربية المتحدة :**

الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

**المملكة العربية السعودية :**

عبد الرازق سالم بجساير ص . ب ٧١٤ جدة
صالح أبا حسين وإخوته ص . ب ٤٦٩ الرياض

هي اخبار

حرم السفير الجزائرى تقول : الغيرة تفسد الجمال ..

# مع حرم سفير الجزائر

في قصرها الملحق بالسفارة الجزائرية بجاردن سيتي .. قابلتها .. شابة .. ضاحكة .. رقيقة .. جميلة .. اسمها (( مليشا )) وينطقها الجزائريات (( مليكة )) ..

ولدت وتربت بالاسكندرية .. وجاهد والدها مع المجاهدين بالجزائر .. واستشهد هناك .. وعاشت هي مع والدتها على شاطئنا السكندرى .. الى ان تزوجت من سفير الجزائر بالقاهرة .. السيد الاخضر الابراهيمي

ومنذ اشهر قلائل رزقا بوحيدهما .. (( صالح شريف )) .. وهو طفل جميل للغاية و (( مليشا )) تهوى الموسيقى .. وتعشق بالذات موسيقى باخ وشوبان .. وقد درست العزف على البيانو وهي في السادسة ..

### تتحدث بست لغات

وفي حجرة الصالون [illegible] المجاميع والكتب والمجلات [illegible]

● من تقرأ هذه المجاميع ؟

— تقالت ببساطة .. أنا ..

ولما رأت نظرات الاستغراب على وجهي ..

— قالت انها تجيد العربية والفرنسية والانجليزية والالمانية والايطالية واليوغوسلافية وكل هذه اللغات تقرأها .. وتتكلم وتكتب بها .. وهي تحب أن تقرأ أبواب المرأة في المجلات المصورة وأية مجلة تصدر بلغة من هذه اللغات ..

### هدية في عيد ميلاده

● وسألتها .. كيف تكون الحياة سعيدة بين الزوجين ؟

— لكي تسير الحياة الزوجية سعيدة بين الزوجين .. يجب على الزوجة أن تفهم زوجها جيداً .. ولا تغضبه .. وتلبي طلباته .. وتمتنع عما يكرهه .... واذا اقترب موعد ميلاد زوجك الحبيب .. فهل فكرت في مفاجأة سارة .. كهدية تقدمينها اليه من صنع يدك .. [illegible]

[illegible] .. والمهم ليس قيمة الهدية .. ولكن الفكرة في معناها فقط ..

### الغيرة تفسد الجمال

يجب أن تتذكر كل واحدة منا دائما ساعات حبها الجميلة والايام السعيدة التي مرت .. فستجد أن عمرها قد انقشعت أو [illegible] الى حين .. والا ننسى محبة الصديقات وكرمهن .. والايام التي عمرنا فيها بعطفهن وحنانهن .. وبذلك [illegible] علينا فترات [illegible] لنا احيانا .. او تكرانهن لجمولنا احيانا أخرى ..

### الحب بلا مقابل

**ثم قالت حرم السفير الجزائرى** .. اذا احتسبت كل واحدة منا في حب زوجها ضاعفت ربحها منه بمضاعفة تضحياتها من أجله .. ومع ذلك فيجب الا تحبه بروح تاجر .. يجب أن تحبه دون أن تفكر في الربح .. يجب أن تضحى من أجله دون أن تنشد أي مقابل .. ومتى عرفت كيف تحبه لشخصه .. أغدق عليها حبه من تلقاء نفسه ارباحا دافقة .. ما كانت تحلم بها ..

● رأيك نعوض بالقلب [illegible]

[illegible]

**انك (( ست بيت )) ممتازة .. لذلك نحب ان تعطى القارئات بعض المعلومات التي تهمهن في ادارة منازلهن ؟**

في الحقيقة عندى كثير من المعلومات والنصائح الهامة ..

● ستحسن توخى السرعة والسهولة في انجاز أعمالك

● لا تنحنى الى اسفل مادمت قادرة على العمل وانت جالسة .. ولا تقفي مادمت قادرة على انجاز اعمالك وانت جالسة امام منضدة صغيرة .. الا انها تسهل عليك العمل .. وتمكنك من مباشرته وأنت في جلسة مريحة

● لا تبعثرى ملابسك بين الادراج حتى لا تتعبى في العثور عليها .. وعلقى ملابسك التى خلعتها بعد عودتك .. وضعيها في مكانها حتى تصبح حجرتك منظمة دائما ..

● لتنظيف المنسوجات القطنية المتسخة تغسل جيداً في ماء بارد وصابون .. ثم تنقع مدة في ماء وملح حتى لا تختلط الالوان بعد غسلها .. وعند نشرها تغمس قليلا من الخل في الماء .. ثم علقيها في الظل وفي مكان فسيح حتى تجف بسرعة ..

[illegible]

[illegible] كل ما يخص المنزل أولا بأول [illegible] كلما حانت الفرصة ..

### الشوربة الحمراء

● ماهو أحب طعام جزائرى اليك ؟

— في الحقيقة أفضل طعام عندى هو (( الشوربة الحمراء )) .. وافضل أن اتناولها يوميا [illegible] وهي عبارة عن شوربة على الفراخ .. أو اللحمة والطماطم .. ويوضع فيها شوية من الشعرية الحمراء والحمص المخرط صغيرا .. مثل الفاصوليا والجزر والبطاطس والكوسة والبسلة والكرفس .. وقليل من الفلفل الأخضر .. وقرب النضج يضاف اليها قليل من الفلفل الاحمر .. لكى يساعد على اعطائها اللون الاحمر .. ويزيد من طعامة مذاقها .. واحيانا يعصر عصير الليمون فوقها ..

### فستان وسروال وحزام

● **ما هو الزى الجزائرى الصميم للمرأة هناك ؟**

— قالت .. المرأة الجزائرية ترتدى فستانا وسروالا من البروكار أو الساتان المطرز .. وتشد وسطها بحزام من لون منسجم مع لون الفستان والسروال

[illegible]

أخبار هي

# وجه جديد للسنة الجديدة!

مع بشائر العام الجديد .. جددي من شبابك وجمالك .. واستقبلي السنة الجديدة بوجه نضر .. جميل .. لا تشوبه قلق أو حيرة .. وجه خال من كل أثر للتعب والإرهاق .. ارمي جانبا كل هموم العام الماضي واستعدي للعام الجديد وأنت بشوشة .. مرتاحة .. مطمئنة .. وكلها عوامل تظهر على وجهك وتخطه رغما عنك .. إليك الآن هذه الخطوات البسيطة التي تساعدك على الظهور في تألق دائم .

الخطوة الأولى تتطلب منك الاستمتاع بنوم هادئ ، فحاولي الاسترخاء لمدة نصف ساعة كاملة . اعملي ما في وسعك لعدم تبديد جهودك ، وهذه خطوة هامة لإظهار تألقك . وقبل وضع الماكياج .. اسعدي وجهك إعدادا كاملا ..

● إذا كانت بشرتك شاحبة .. فدلكيها وإليك الطريقة :

دلكي على وجهك بأطراف أصابعك ، ثم ضعي طبقة من كريم مغذ وابدئي التدليك بحركات دائرية في اتجاه الأعلى . كرري عملية التدليك ابتداء من الذقن ثم جانب الأنف متجهة نحو الصدغين .. ودلكي الجبين أيضا ابتداء من أعلى الأنف ثم نحو الصدغين بحركة تشبه المروحة . ضعي الأصبع الوسطى برفق على الجفون ودلكيهما خفيفا بحركة دائرية .. اضغطي عليها بقوة ثم اضغطي عينيك وافتحيهما بحركة قوية .

● إذا كان الترهل واضحا في بشرتك ..

فبللي وجهك مرات عديدة بماء ساخن مستخدمة اسفنجة لذلك ثم اغسليها بماء بارد . دلكي عليها بيديك لتنشيط الدورة الدموية ، اضغطي ؟ بشرتك عدة مرات من أسفل لأعلى .

● إذا كان التعب يبدو واضحا على وجهك

رغم كل احتياطاتك .. فضعي عليه قناع الجميل يرفعك على الارتخاء لمدة ربع ساعة على الأقل ، والتعب الشديد على بشرتك استخدمي قناع الزبادي . اخلطي ملعقة شاي زبادي وقدري مع خمس قطرات من روح النعناع بالإضافة لملعقتين من الماء . ضعي هذا المزيج الخارج والدسم على وجهك واتركيه عشر دقائق حتى يجف .. ثم ازيليه بماء بارد وصابون .

● للبشرة المهدلة .. استخدمي مزيجا أساسه العسل .. ضعي في وعاء بياض بيضة مع ملعقة من لبن بودرة وأضيفي ملعقة عسل نحل .. ادعكي الخليط جيدا بالشوكة لتحصلي على مزيج ناعم .. ضعي على وجهك وعنقك طبقة كثيفة من هذا الخليط واتركيه لمدة تتراوح بين ١٠و١٥ دقيقة مع ملاحظة ارتخائك أثناء هذه العملية ثم ازيليه بماء دافئ ، واشطفيه بماء بارد .

● للحصول على عنق جميل ...

بياض بيضة وملعقة من روح الكافور و ٥ قطرات من روح النعناع بالإضافة لملعقتين ماء . اخفقي الخليط جيدا ثم ضعيه على العنق والأكتاف . اتركيه ١٠ دقائق ، ثم ازيليه بماء بارد ..

● في المساء : تخلصي من تألقك قبل وضع الماكياج نفسه .

ـ امسحي وجهك بلوسيون قابض ، ثم ضعي الماكياج كالعادة .

ـ ضعي أحمر سائلا على وجنتيك ثم ضعي طبقة من بودرة وردية اللون .

ـ للحد من شكل وجهك البيضاوي استخدمي نوعين من البودرة ، بودرة ذهبية أولا ثم بودرة فاتحة .

ـ إذا كانت وجنتاك بارزتان فضعي أسفل كل وجنة بودرة داكنة ثم بودرة فاتحة على الوجنتين .

● لجمال شفتيك :

لكي تظهر فمك براقا ضعي على شفتيك لمسة من اللون الفضي الذي تستخدمينه للجفون ثم ارسميه بأحمر الشفاه على أن يتناسب لونه وطلاء الأظافر .

● عيناك :

لكي تبدو عيناك وكأن الضوء يشع منهما استعملي هذه الكمادات وأساسها النباتات الطبية : ملعقة بابونج وملعقة شمر وملعقة شاي خفيف . اغلي هذا الخليط بمقدار نصف لتر ماء واتركيه على النار لمدة خمس دقائق . بعد أن تهدأ حرارته اغلي قطعة وضعيها فوق عينيك .

تأتي بعد ذلك عملية التجميل نفسها : ظللي الجفون وحددي جذور الأهداب بالقلم الأزرق ثم بلمسة خفيفة من لون أزرق على أطراف الأهداب السفلى .

● العطور :

إنها اللمسة الأخيرة ولكن لا تكثري منه ، اختاري العطر الذي يناسبك واتركيه بالحاجة ، ثم ضعي منه لمسة خلف كل من الأذنين وعلى جانبي العنق وعند الرسغين وأسفل كل من الركبتين .

من قلب إلى قلب

بقلم ابراهيم المصري

## زوجتي تحاول اخضاعي!

كانت مثال الرقة والعذوبة . فأحببتها حبا عنيفا وانتشلتها من وهدة الفقر واقترنت بها . ولكنها الآن وقد فازت بي أصبحت تنزع إلى التحكم في والسيطرة علي ومحاولة إخضاعي لسلطانها . فأنا أحبها غير أني لا أطيق منها أن تهدر كرامتي ورجولتي . فكيف أعالجها بحيث أستأصل من نفسها هذه النزعة الجديدة التي توشك أن تحفر هاوية سحيقة بيننا ؟..

ل. ا. بالقاهرة

كلما أسرفت في حبها . خضعت مرغما . وتدينا ما بنفسك من أجلها ، واعتقدت أنها رائعة المحاسن وأنها كانت جديرة برجل أفضل منك . فازدادت زهوا وكبرا ، وتمادت في محاولة اخضاعك لسلطانها . فقاومها أنت بسيطرة بترفع وأعرض عنها . ولا تتهافت عليها . وهكذا تشعرها أنك بترفعك وتمنعك أقوى منها ، فتخاف أن تفقدك . فتتواضع وتقبل عليك من تلقاء نفسها . فصن كرامتك بإخفاء حبك والتغلب على لهفة جسدك . تحترمك زوجتك وتخضع لك . أما من قلنا أقول لها ، أهذا هو جزاء الرجل الذي انتشلك من وهدة الفقر وانقذك ؟.. إن شيئا ما يمكن أن يصاب به رجل هو أن يحب ويبذل ثم تجحد المرأة فضله وتحاول أن تذله وتستبد به . هذه النزعة لابد أن تنتهي في النهاية عليها وتدفعه إلى كرهها بأشد مما كان يمكن أن يكرهها لو أنها خانته ومثلت به . فاعرفي فضل زوجك عليك يا سيدتي واهدئي حبيبته . وإياك أن تستسلمي للكبر والبطر وإلا فقدت كل شيء بعد أن كنت قد فزت بكل شيء .

## زوجة وحبيبة وام

أنا أحب فتاة عانسا في السادسة والثلاثين من عمرها وأريد أن أتزوجها . ولكن أهلي يقولون لي إن العانس لا يمكن أن تحب زوجها ، وأنها على النقيض لابد أن تستبد به وتشقيه . فهل هذا صحيح ؟ وهل العوانس شريرات . وهل يجب أن أخنق أنا قلبي وعواطفي لأني تعلقت بعانس ولم أتعلق بفتاة من الصبايا ؟..

ب . . . بمصر الجديدة

قد تكون الفتاة وهي عانس متجهمة وقاسية وساخطة على الحياة التي حرمتها من الحب والزواج والأمومة ولم تسلمها إياها من النساء . ولكن هذه العانس لا تكاد تتزوج وتفوز بقصدها من الحياة حتى تمنح زوجها من مغانم الحب والولاء ما قد تعجز عنه الفتاة التي تزوجت في صحوة العمر وشرخ الصبا . فمن الحقيقة هي أن العانس تمنح الكثير لتأخذ الكثير ، أي لتأخذ كل ما كانت تشتهيه أيام الصبر والانتظار والوحدة والعذاب . ورغبة ما تشتهيه العانس هي أن تؤكد شخصيتها ، وتشعر أن زوجها لها وحدها ، وهذا بالطبع يشيع في أخلاقها رغبة التسلط ونزعة الغيرة . إذ الحرمان الطويل يغري بالاستئثار الشديد . فأنعم النظر في عواطفك يا بني ، وإذا تأكدت تماما من أنك تحب تلك العانس وتعتزم أن تخلص لها وأن تكون لها وحدها وأن تتجنب إثارة غيرتها ولو بمجرد إطراء محاسن امرأة غيرها ، فتزوجها وثق أنها ستغدق عليك من آيات حبها ما يدهشك ، وأنك ستجد فيها الزوجة والصديقة والحبيبة والأم .

## قلب المرأة اللعوب

إنها تقبل على فتغمرني ، ثم تعرض عني وتغازل الرجال وتعذبني ، ثم تشفق علي فجأة فتعود إلي وتمنحني من عطفها وحنانها ما يجعل مني أسعد إنسان . ومع ذلك وبرغم شدة حبي لها ، فأنا متوجس منها ، وخائف من الإقدام على الزواج بها . فبماذا تنصحني ؟..

و. ن. ن. بالجيزة

في وسعي بعد أن طالعت رسالتك باطمئنان أن أقول لك إن هذه المرأة طبيعة لعوب . وإن المرأة اللعوب لا تنشد حب رجل واحد . بل تود أن تغازل الجميع وتجتذب الجميع ، ليحبها الجميع . فتشعر بنشوة تعرفها إذ تراهم يتراحمون عند قدميها متهالكين . فإن أن تزوجتها فلابد أن تشك فيها وتغار عليها وتحاول أن تحتجزها لنفسك فقط وتقهرها ، فينشب بينكما صراع دائم يفسد حياتك ويسممها . فاطلب الراحة في الزواج لا الصراع ، واحكم على المرأة بالعذاب القلوب لا قلب لها ، وإنها عدوة الرجل ، وإنها لا تحب إلا نفسها ، وإنها ...

# حديث غير فني مع : شمس البارودي

من استوديوهات التليفزيون بماسبيرو الى بلاتوهات السينما بشارع الهرم قطعت شمس البارودى المشوار بسرعة بعد ان لمعت فى المسلسلة التليفزيونية .. العسل المر ..

وشمس واحدة من الوجوه الجديدة التى اثبتت وجودها فى عالم الفن رغم انها مازالت فى اول طريق العرق والدموع والاضواء .

من هى ؟ افكارها ..؟ فلسفتها . طموحها .. ؟ هذا ماتجيب عنه الصور والكلمات فى هذا اللقاء غير الفنى مع شمس البارودى .

كتب التحقيق وصوره :
نهاد رجب

لقد فاتت سن العشرين بأسابيع ... وسافرت الى بيروت .. وكانت هذا الصيف فى ايطاليا .. وهى نجمة فى أول الطريق طريق العرق والدموع والاضـواء .. طريق الفن ..

وأمسكت الكاميرا وطلبت منها أن تقدم آخر صيحات الموضة التى عادت بها من بلاد الاسباجتى والنبيذ وصوفيا لورين .. الفيلم ملون والفساتين التى اختارتها من دولابها قاتمة !! كلها ألوان قاتمة بعيدة عن دلع الشباب .. الشراب فقط هو الذى يتمشى مع آخر موضة وآخر دلع البنات .. بنات العشرين ربيعا .. وتطلعت الى وجهها ..الى عينيها .. فلا الالوان القاتمة ! ووجدت نظرات صافية وابتسامة حلوة وصافية أيضا .. !!

وأمسكت القلم لافتش عن سر اللون الغامق .. السحب السوداء فى سماء الربيع الصافية .. انها محاولة لقياس ابعاد شخصيتها .. شخصية نجمة قطعت المشوار بسرعة من [illegible] طريق الهرم .. فشمس

ابنة اللواء جميل البارودى .. أما اسمها الفنى فهو .. شمس البارودى .. فقط .

**رحلاتها ..**

ولدت فى [illegible] ( الحصر ) وترسخ ... باستثنى والتحقت بمعهد العلوم المسرحية ثم تركته بعد سنتين ... المعيد الذى قرر حرمانها من الامتحان بسبب الغياب لاشتغالها بالعمل فى ذلك الوقت فى ثلاثة أفلام .. الراهبة وآخر المنفرد وليلة الزفاف .

وفى فيلم الراهبة استدعى دورها [illegible] السفر الى لبنان .. كانت أول سفرية لها ، وخافت من الطائرة لانها ركبت وحدها فقد سبقها زملاؤها وزميلاتها وبقيت هى فى القاهرة الى أن حان موعد تصوير دورها فذهبت الى المطار وسط زفة من العائلة ذهبت بأجمعها لوداعها .. ووضعت لها والدتها مصحفا فى حقيبة يدها .

المهم الطائرة فى الجو فى الطريق الى بيروت .. ولاتدرى كيف مرت بها ٣٥ دقيقة فوق السحاب .. وهبطت الطائرة فى مطار بيروت .. وأطلت من النافذة وتسلل الخوف الى اعماقها .. [illegible]

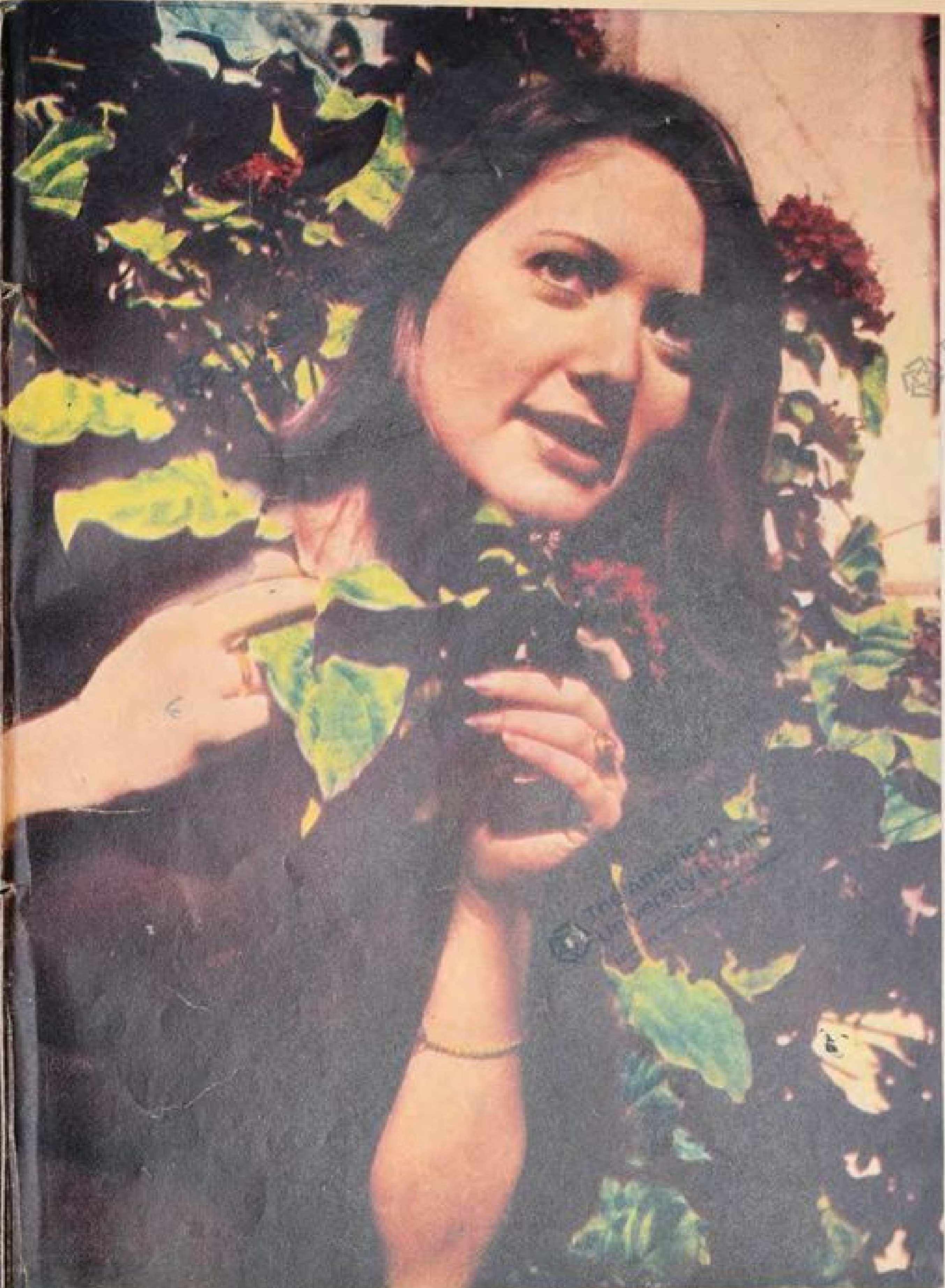

## الحب قبل الزواج
## احترام متبادل

في يدها اليمنى دبلة ذهبية .. اخر هدية الدبلة منذ شهور وعليها اسم نبيل .. وهو ضابط في القوات المسلحة برتبة نقيب . . . .

.. كل معلوماتها عن لبنان اسم الفندق الذي سيقيمون فيه .. وفتح باب الطائرة ، وصفعتها نفحات من هواء مشبع منعش .. ومرت بالجوازات والجمارك والعملات من الخوف والرهبة والشعور بالوحدة يجتاح كل اعماقها ويهز اعصابها .. ماذا تفعل ؟ تأخذ تاكسي الى اين ؟ .. قد يكون اسم الفندق [illegible] ماذا تفعل ؟ الى اين ؟ ماذا تفعل ؟ الى اين ؟؟ .. دوامة من الخوف والحيرة ..

وعند موظف الجوازات تأشيرة الدخول الى بيروت .. وخرجت لتجد الوفد السينمائي العربي [illegible] الراحة بأكمله في انتظارها .. وفي لحظة خفت كل خطرات الخوف التي أرقتها واحست بشعور الفرح .. فرحة اللقاء فرحة الامان .. انها مرة أخرى وسط الاهل والاصدقاء .. وتقدم كأنه سارت فوق أرض لبنان في زيارتها الاولى للقطر الشقيق ..

[illegible] هناك عشر [illegible] كان الخريف يدق الابواب والثلج يزحف الى قمم الجبال وكان المصور في [illegible] مع الصفا ولم تكن [illegible] قد [illegible] هناك انها كانت ترى الثلوج [illegible] البعيدة جدا [illegible]

اعجبها لبنان .. الطبيعة هناك ساحرة .. البحر تحت اقدام الجبل .. الجبل أخضر بوجه جليد أبيض يغطي القمم العالية .

عدة رحلتها الى بيروت .. الغابة الفرنسية وسط الزيارة .. اما ايطاليا .. ؟ فلم تر منها سوى سورنتو حيث الإقامة ..

لحظة من الضحك .. لقد ذهبت شمس البارودي الى ايطاليا مع ناهد شريف وحسين حلمي المهندس ووفد الرحلة بمناسبة مهرجان سورنتو وكانت فرصة تعرف وهو لقاء جديد الفرص منه الدعاية للوجوه الجديدة واتاحة الفرص امامها في المجالات العالمية .

وتعود الرحلة .. في ايطاليا [illegible] سورنتو حيث كل الإقامة وزارت مع الوفد السينمائي نابولي وكابري وروما .. وبدأت شمس تصف لي الطبيعة هناك تطلب منها ان تتوقف عن وصف الاشجار والجبال والبحر وتصف لي الناس .. وبدأت تحكي عن الناس هنا وفي لبنان .. و[illegible] في [illegible] .. انها لم تنس ذوقا يذكر [illegible] الا في [illegible] احدث علاوة على انهم [illegible] موقع لبنان [illegible] الا انهم مازالوا يحتفظون [illegible] العصف والراحة .

[illegible] لم [illegible] هؤلاء كانوا على حد [illegible] الراحة الفرحة انهم عندما [illegible] رغبتهم في زيارة نابولي وكابري ، ووضعوا [illegible] في برنامج الزيارة .

وتحدثت الى شمس عن [illegible] السفر [illegible] طموح وضحكة مرحة [illegible]

### قلبها ..

وتحدث في اليد اليمنى لشمس دبلة ذهبية .. دبلة خطوبة .. وعمر هذه الدبلة ستة شهور وبضعة ايام ومكتوب عليها .. نبيل .. وهو ضابط بالقوات المسلحة برتبة نقيب .. والقصة بدأت كما تعودنا في الافلام .. [illegible] ، [illegible] وشاب [illegible] ..

ولدت في وراق الحضر .. ودرست في البوناستير .. ثم التحقت بمعهد العلوم المسرحية وتركته بعد عامين . فقد اشتغلت في المولق الاولى افلام

...صة حب .. وزيارة المسرح ...
...بساطة .. أما ماهو مفهوم الحب والزواج ..
...دى شمس البارودي فهذا هو رأيها ..
قالت .. الحب في رأيي هو الـ...
الحياة ..
- أريد إيضاحا ..
- الحب أعجاب بالشخصية .. أو استلطاف
أول من الاعجاب برجلين يطرق أي ..
نتيجة لحاوت في الافكار والاحاسيس نحو
مستقبل يرسي أسبابه الاثنان ..
- معنى هذا أن الزواج يجب أن يسبقه
حب .. عن تعارف بين الشخصين ..
- وبرأيي .. أو من خلال تجربتي
الشخصية يجب أن يكون هناك حب قبل
الزواج .. وان كنت هناك حالات زواج ناجح
حالات تمت بمجرد ارتباط شخص لم تولد الحب
نتيجة العشرة الطيبة .

- وما هي حدود علاقة الحب التي تسبق
الزواج ؟
- هي علاقة مبنية أصلا على احترام
متبادل .. فأهم ثوب في الحب وجود الاحترام
وعدم توافره يهدم هذا الحب .

## افكارها .. فلسفتها .. طموحها

وتركت قلب شمس البارودي ومواطنها التي
أصبحت مثلا للقلب النبيل البدوي .. وبدأ
البحث في .. عقلها .. افكارها ..
طموحها ..
- ... دراستها في المعهد ..
... والثقافة ثوب آخر مختلف
ومزورق لكل انسان .. فمن يطور الكتب
... المعرفة .. انها تقرأ
أو قرأت معظم أمتع عشرات الروايات ..
وكاتبها المفضل هو .. جان بول سارتر ..
وهنا نظل علامة استفهام .. هل هي وجودية ؟
وهنا أسرع لتقول : أبدا ! ولكن الوجودية
غريبة يا شمس ! وتجيب ..
- الوجودية حرفت واستغلها البعض على
يد جماعة من الناس اختاروا لأنفسهم طريقا
ينمقا بما لفظته المجتمعات المتحضرة واسموا
انفسهم الوجوديين .. انهم الناس الذين
ينتشرون في مواخير الشانزليزيه بباريس ..
ان الوجودية التي أبرأ منها هي وجودية
جوليت جريكو لا وجودية جان بول سارتر
الفيلسوف المفكر .

والنص الاعما ..
ان شمس تفضل قراءة المسرحيات وقد
حاولت دراستها وحبها للمسرح الى جانب ..
... لهذه الدراسة ..
أما فلسفتها فتتلخص في كلمة واحدة ..
العمل .. العمل من أجل النجاح .. من
أجل متعة الحياة ، فبالعمل تزداد فرص
... متعتها ..
- وطموحك يا شمس .. ماذا تريدين ؟
- تحقيق اكبر قدر ممكن من النجاح في عملي
والسعادة في الحياة عموما
- واذا تعارض عملك الفني مع بيتك وحبك
.. فايهما تختارين ؟
- أختار لا أعيش وحيدا .. فلإنسان كالماء
والهواء بالنسبة لي ..

## فساتينها

وشمس أخيرا تطرح من الشياكة المخلوطة
بالذوق الذي تجيد والذها صنعة .. والام
تنحدر من أصل تركي والاب من أصل سوري
وسألناها رأيها في الزينة .. كيف تختار
فساتينها .. ولماذا اللون الغامق .. وتضحك
... في ... في جيبوسة والكنيسة

... وبهدوء وبصوت خافت فهذه ذاتها
...
... مثل الوجبة المجودة طعما
... فالعروس في الانسان
... في درجة
... الوصفات
الصارخة المشهورة .. وكل انسانة
تختار الوجبة التي تتفق مع شكلها وجسمها
وشخصيتها .. فمثلا اختار موديل فستان
كل من أربع سنوات ويكون من شياكة الآن .
- والوانك المفضلة ؟
- الوردي .. والازرق السماوي ..
والاسود .

- لاحظت أن فساتينك يغلب عليها اللون
القاتم !

- كل الناس قالوا لي دي الوان لاتتناسب
مع سنك ولكني ارتاح لهذه الالوان فعيها
هدوء .. أما البلوزة التي في لون الفيروز هذه
فهي لون انثى وسط فساتيني .
وانتهى اللقاء .

**نهاد رجب**

## ٤ بنات
### في بيت واحد

**التطور المتجدد استطاع ان يمحو اسطورة ان ( الولد سند ) .. بعد ان فتح الباب امام بناتنا في كل مجال.**
**لقد تلاشى الوجوم الذى كانت تستقبل به ولادة ( البنت ) ...**
**واصبحت البنت مساوية للولد في الحقوق والواجبات ..**
**لم يعد الشربات مقصورا على انجاب الولد .. واختفت اقداح القهوة السادة التى كانت تصاحب صرخات الوليدة الصغيرة !! ...**
**ولقد اختفت اسطورة خوف الزوجة التى تظل في سباق مع الارانب فيختل ميزان الاسرة ويهتز كيانها في انتظار وصول « الولد »**

الطيبة الام تضع اللمسات الاخيرة على ملابس ابنتيها قبل خروجهما الى حفل المدرسة وحيدة في لبس فلاحة .. وجيلان في لبس لبنانية ..

# "الولد سند" أسطورة تحطمت!

## بيوت سعيدة لم تنتظر "الولد"!

**كانت ( ملكة ) هي اول من انجبت .. وحتى نضمن عدم استياء حماتي اطلقنا على المولودة هذا الاسم .. وبذلك قربنا برضاها لان ( ملكة ) هو اسم حماتي ايضا !**

**والقول الحق لقد كنت انا شخصيا منتظرة ولدا .. وصبرت حتى مضى عامان وهنا بدا السائر على صوت السيدة كريمة العروسي عضو مجلس الامة ، وهي تذكر ابنتها الثانية التى توفيت وهي في ربيعها السادس عشر !**

لم جاءت البنت الثالثة منى ( ١٤ سنة ) .. واذكر ان زوجي يومها كان ضابط بوليس ( كم البلاس ) .. ولما جاء العمدة [illegible] ورفض ان يشرب الشربات لانها ( بنت ) .. وقال : هاتوا لنا قهوة سادة !

**وقد حدث هذا منذ اربعة عشر عاما !**
وبعد ذلك رزقنا ( نانى ) .. [illegible] وفرح حماتي وراحت تصرح بانه لا بد من رجل يقف بجانب هؤلاء البنات !

### التجربة الاولى

وكانت تربيتنا للبنت الاولى تختلف عن تربية باقى البنات .. لم نرب بطريقة اجتماعية بل على الطريقة القديمة وقد حاول والدها لا اراديا ان يخلق منها صورة ثانية منه .. علمها الخطابة .. وان اكل احمل وقتها وكرست وقتى كله لها لادركها وحدها ابدا .. ومن حسن حظها انها عندما دخلت الكلية كانت اكثر حرصا لمعترك الحياة .. ومعاصرين [illegible] .. [illegible]

نصحتها الا تتعدى الرابعة [illegible] الجامعة وان تدرس [illegible] صداقتها .

لقد كانت ابنتى الاولى حقل تجارب استفدت منه في تربية اخواتها تربية صحيحة .. الى ان تدعي الاعداد السليم والارامل التى [illegible] الطريق في الحياة .

### اول مخرجة اذاعة

و ( ملكة تحب ) التحقت ميدانا جديدا لعمل المرأة .. فهى اول واصغر مخرجة اذاعية وقد ساعدها زوجها لاول مرة في الاذاعة وعندما ابدى اعجابه بها لجأت لامها كما عودتها واخذت الام رأى البنت في العريس فأبدت موافقتها وتفاهم الوالدان .. وربنا وفق .

وفي الواقع كنت مشغولة جدا في عملى وفضلت ان اسلم الامانة لعريس وكان الشخص مناسبا لها [illegible] .. ولكن بالنسبة لاخواتها سيحاولن ان [illegible] زواجهن الا لا تتصورين مقدار فرحتى وانا اسمع اول برنامج اذاعى تخرجه ( ملكة ) تحت اشراف اب اوت وبناتى تحيى الخ وانتم والجامع ..

وسألنا السيدة كريمة :

**ـ بالنسبة لمنى ما هي المعاملة التى تعاملينها بها بعد ان عرفت في ( ملكة ) ؟**

قالت : عندما تسلق رغبتها في شيء معقول اسمح لها به ( يعنى تلبس كما ماعليش مانع ولكن الماكياج لا حتى تنتهي من دراستها الجامعية ) وحتى في بداية العمل يجب ان تستعمل ماكياج خفيفا يناسب سنها ومظهرها والبنت في سن المراهقة محتاجة لرعاية واهتمام خاص فلا هي طفلة بدون مسئولية ولا هي ناضجة تتحمل المسئولية بنفسها .. لوحية مستمر بدون عنف والحجها على هواياتها الباسكيت ( وهى ) تتمنى ان تصبح مهندسة ديكور .

اما الصغرى ( نانى ) فانها والقصة بالية ممتازة وتتمنى ان تصبح استاذة جامعية .

### الست الدكتورة وبناتها

عندما توفي والدى كنت في الخامسة والعشرين لوالدى وعندما كبرت لاحظت ان اخوالي الصبيان كانوا يبعدين كل البعد عن امى وعن مشاكل الاسرة .. وترسبت هذه الاحاسيس في نفسى لهذا كنت سعيدة جدا عندما تزوجت وانجبت ابنتى وحيدة ١٤ سنة وجيلان ١٢ سنة الطالبتين بالكلية الامريكية ـ واقربت الامانة في حياتي واول زوجى ووجدت ابنتى في احضانى اهمهما باهتمامى جيدا .. وخصوصا في سن المراهقة .. وفي مثل ظروف كأم دائمة احيانا الى مطمئنة عليهن من المدرسة للبيت .. لكن الولد في هذه السن لا يمكن للاسرة ان تحكمه .. فالبنات مطيعات ونادرا ما تشذ فتاة عن طاعة اهلها .. وعندى مثلا وضع بين الابنتين لو كانت الكبرى ولدا لحدثت كارثة في البيت نتيجة لان الكبرى كانت في مدرسة فرنسية لم انتقلت الى مدرسة نوتردام ومنها الى الكلية الامريكية ونتيجة لظروف عائلية ضاع على البنت عامان في الدراسة بسبب كثرة تنقلها من مدرسة الى اخرى وهى الان بالسنة الثانية الاعدادية .. اما الصغرى ( جيلان ) فقد التحقت بالكلية الامريكية من صغرها واستمرت في دراستها بتقدم وهي الاولى في اولى ثانوى ..

**وسألنا الدكتورة مريم فريد الصيدلية وعضو مجلس ادارة مستشفيات باب الشعرية واحمد ماهر عن ملامح شخصية كل واحدة من بناتها .**

فقالت : وحيدة الكبرى اجتماعية جيدا تحب الناس وتميل للاطفال ولها مقدرة محببة على الاشراف عليهم منذ كانت طفلة عمرها ٧ سنوات .. وتميل ايضا لحضور الرياضة والمعسكرات وتخرج كثيرا مع زميلاتها الى معسكر نادى الشابات المسيحيات في صحارى سيناء حيث يتعودن في المعسكر الاعتماد على النفس والتعاون .

وفي كل سنة تشترك وحيدة في الحفل المدرسى وقد حصلت على ثلاث ميداليات في الرقص التوقيعى والالعاب السويدية والتمثيل وهذه المقابلة اعطت لوحيدة ثقة في نفسها .

اما جيلان الصغرى فهى ميالة للعزلة والاطلاع نهم والمناقشات العلمية والادبية وتتبع الاحداث ..

وقد اتجهت بهما اتجاها جديدا بناء على ميولهما وللاستفادة منهما في ميدان الخدمة الاجتماعية .. فقد عودتهما في يوم الاجازة على الذهاب معى الى مقر جمعية ابناء الهلال الاحمر وانا عضو فيها والجمعية بها ٣٠ فتاة من بنات الحى المتخلفات في التعليم ترعاهن الجمعية بتعليم اللغة العربية والدين والتفصيل والخياطة والتريكو .. وهنا تعلمت وادركت ان البنات بعيدات عن النواحى الاجتماعية وان بنات الشغل يتخرجن وفي يدهن مهنة وليس عندهن وعى قومى او ربانى وعندما فكرت في ان انزل ابنتاى ( وحيدة وجيلان ) للميدان كنت اعرف مدى الفائدة التى يمكن ان تقدماها لبنات جنسهما ـ فالتقارب في السن والعقلية والشعور يجعل كلا منهن اقرب للعقول والقلوب من غيرهن .. وان تكون عملية التوعية ليست كدرس او تلقين .. بل جلسة صديقات او وقت ترفيهى ..

**وهنا سألنا وحيدة عن دورها واماليها ..**
فقالت :

ـ اتمنى الالتحاق بكلية الهندسة لاستكمل رسالة والدى .. وفي ميدان الخدمة العامة فانى اهتم بالناحية الرياضية

السيدة سهام العطار ، وبناتها البطلات في لحظة تلميع الكئوس والمداليات اللاتي حصلن عليها في ميدان الرياضة .

البنت ( ملكة نجيب ) تخرج حديثا الدائما الام عضو مجلس الامة ( كريمة العروسي )

تعودت البنات الثلاثة بطلات الرياضة .. الاختلاط مع الجنس الآخر من الصغر في النادي .

# البنات في البيت = أقل كمية من المشاكل !

ثلثي علوبة وبناتها : سميحة وعصمت وسامية .. يتعلمن منها كل جديد وتعطيهن كل حنان .

واحاول ان اعلم صديقاتي الجديدات بنات مشغل الدرب الاحمر فائدة الرياضة في خلق قوام متناسق وجسم سليم .. واعلمهن ايضا عن طريق الالعاب فكرة التتابع الذي يجعل الهدف هو كسب الفريق كله وليس فرد واحد .. واعلمهن ايضا الرقصات الشعبية .

**وتحدثت ( جيلان ) عن دورها وآمالها**

قالت : اريد ان اكون جراحة لمرض السرطان اخفف الامهم من هذا المرض اللعين .. اما بالنسبة للميدان الجديد الذي فتحته امامنا ماما للخدمة الاجتماعية فانا ارسم لنفسي سياسة تؤدي الى نجاحي في مهمتي وتحقق ثقة ماما في ..

## في ميدان الخدمة الاجتماعية

**والاسرة الثالثة التي نعمت ( بخلف البنات ) هي اسرة عادل علوبة المستشار القانوني لمؤسسة السياحة .. وهي تضم اربع زهرات ... الام ... الزهرة الاولى**

**( نائلة علوبة ) والبنات الثلاث : سميحة طالبة في الجامعة الامريكية .. عصمت طالبة بالليسيه ثانوي .. سامية طالبة بالليسيه اعدادي ..**

... لم احزن ابدا لخلفة البنات .. ... لم يشعرني يوما بانه يريد ولدا ..

وبالنسبة لسميحة فهي ام ثانية لاخواتها .. اعتمد عليها الآن .. وادربهن على ادارة البيت واستقبال الضيوف .. ولو احتجت لشيء ابعث واحدة منهن لتحضيره .. وتقوم بالمهمة وهي راضية .. ولو كان ولدا لتذمر .. لان طاقته الخاصة اهم من مساعدة والدته !

وفي البيت اقسم العمل بيني وبينهن وكل واحدة تتحمل المسئولية واحاول ان اغرس في نفوسهن التفكير في الغير .. وانه من الواجب ان يعطي الانسان جزءا من وقته لعمل الخير وللخدمة الاجتماعية .. وهذه التضحيات تبرز في اوقات السوق فدورهن كبير بالنسبة لانى رئيسة جمعية الطفل والام بالجيزة واعتمد عليهن في التكثير والتدعيم الخدمة الاجتماعية من ...

**وسألنا سميحة الكبرى وهي سمراء جذابة متى لبست الكعب العالي ؟ ومتى وضعت الماكياج ؟**

— الكعب العالي لبسته وعمري ١٤ سنة .. اما الماكياج فقد استعملته بخفافة مع ماما لما دخلت الجامعة ! ماما عاوزاني استعمل ماكياج خفيف وانا مش عاوزه !

وضحكت الام الشابة قائلة : ( بذمتك ده كلام الحق على اللي عاوزه ابرز جمالها وجاذبيتها ! ) .. وسميحة تهوى الطبخ وخصوصا انواع البسكويت والكيك ..

## سن الزواج ..

**وسألنا الام الشابة التي تزوجت في سن صغيرة جدا عن السن التي تسمح فيها بزواج بناتها ؟**

— انا كنت سعيدة في زواجي والحمد لله ولكن ليس لزواجي المبكر اي دخل في زواج بناتي مبكرا او متأخرا ، المهم ان ينتهين من ...

## اسرة من البطلات

وهذا مثل رابع يحطم اسطورة ( الولد سند ) وان ( خلف البنات ) نعمة من الله وليس نكبة ..

**اسرة المهندس انور العطار وبناته الثلاث سحر ( ١٩ سنة ) الطالبة بكلية الهندسة قسم كهرباء وايناس ( ١٨ سنة ) طالبة في الثانوية العامة وسهير ( ١٦ سنة ) الطالبة بالثانوية والام ست بيت ممتازة وعضو في جمعيات خيرية .**

والاسرة جميعا مشتركة في نادي الحرية والبنات الثلاث يحتكرن بطولات الجمهورية في السباحة منذ ان كانت اعمارهن لا تتجاوز السابعة ..

فكل واحدة منهن تحاول ان تنظم وقتها بين رياضتها والمحافظة على مركزها البطولي وعلى تفوقها الدراسي .. والفتيات الثلاث طابع الساخة وضحكت الكبرى الطالبة الجامعية قائلة : **السباحة اظهرتنا على حقيقتنا لا ماكياج ولا كوافير ..** وده ... ... البنات من هذه الرياضة ... يمنحن سنا ... للاهتمام بالجمال والازياء .

**وسألنا الام هل تفقدهن الرياضة شيئا من انوثتهن ؟**

واجابت الام الرزينة التي حصلت على لقب الام المثالية في العام الماضي من وزارة التربية والتعليم .. بالعكس .. الرياضة من وجهة نظر الناس انها تفقد البنت الانوثة اما انها تستحوذ التفوق وتحتم ... الرجل .. فالتعامل مع الشباب طول اليوم في ... وتربيتهن من الصغر وسط ... مسألة الاختلاط حاجة عادية ... الجامدة لم تحمل ... او تحس باي اغترابات ... من الفتيات اللاتي لم يختلطن .. ان الرياضة تخلق من البنات زوجات ناجحات .. واساس التربية الحرية الكاملة مع الرقابة الكاملة .

والاسرة بعيدة عن المشاكل التي قد تثيرها البنات في هذه السن .. فالرياضة باعدت بينهن وبين التفكير في الكعب العالي وتقليد الام في اظهار الانوثة .. في الواقع الرياضة تنقذ البنت من مشاكل المراهقة والتعلق بروح رياضية تكسب الفتاة الثقة بنفسها

والحرية تكسب ولكنها مسئولية في كل التصرفات اليومية انا لست معها في الجامعة والنادي والشارع وليست الرقابة والثقة هي صانعة الصواب بل الثقة .

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض

# المحلة

## فريق الفلاحين الذى هز عرش الدورى

تحقيق : محمود عبد الهادى

هناك نظرية ( اقتصادية كروية ) تقول انه حيث تزدهر الصناعة ـ اى صناعة ـ تزدهر كرة القدم . يعنى اذا كانت هناك مدينة صناعية ذات مستوى مرتفع .. فان هذا الارتفاع يؤثر على كل شيء حتى كرة القدم . كان المفروض ان تنطبق هذه النظرية على مدينة المحلة منذ وقت بعيد .

وهذا هو ماحدث بالفعل . ظلت كرة القدم فى تلك المدينة تحبو مع الصناعة . من عهد .. النول .. الى عهد الآله بالمثل تقدمت كرة القدم فى المحلة . واصبح فريقها فى مقدمة فرق الدورى العام . فوق الاهلى والاتحاد السكندرى .. والقناة والمصرى . وغيرها من الاندية العريقة

فريق المحلة يضم : عدد لاباس به من ابناء الريف . فازوا على الـزمالك والاهلي والبقية تأتي ! !

# فلاحين .. فلاحين .. بس نكسب !

زمن كانت الكرة كما كانت الصناعة ـ في المحلة ـ ارتجالا في ارتجال ثم أصبحت علما ودراسة ، وفنا ، وتمرينا ، ونظاما ، وعقب ميدانها اليد الخبيرة ، ولم تعد المسافة حجر عثرة في الطريق .

ان لاعبي المحلة يسمعون الآن ما لا يسمع به أغلب لاعبي الجمهورية العربية المتحدة : نظام حازم ، معاملة مادية مجزية ، تدريب على أسس سليمة ، ولهذا وصل الى المركز الذي وصل اليه الآن .

**بلا تاريخ**

ونادي المحلة نادي حديث ، لا يرجع تاريخه كما يرجع تاريخ معظم أندية القاهرة الى أوائل القرن التاسع عشر ! فقد أنشئ في سنة ١٩٤٨ .. سارت الامور فيه منذ نشأته سيرا ضعيفا جدا ، فلم يحدث في تاريخه أن هبط الى الدرجة الثانية بل ظل منذ نشأ محافظا على مركزه كأحد الاندية الوسط في قائمة الدوري العام .

لقد حدثت له بعض الهزات التي كادت تطيح بمركزه ولكن الله سلم .. بعض هذه ( الازمات ) التي وقعت عدة من نجوم الفريق .. كما حدث لجورجـ [illegible] .. يوم اتهم بأنه حاول رشوة لاعبي الترسانة حتى لا يهزموا المحلة . وانتهت الازمة على خير .

ثم دخل النادي في ازمة أخرى يوم تعرض للهبوط الى دوري الدرجة الثانية ، ولكنه استطاع أن يصمد .. وأن يحتمل الازمة لتمر على خير .

من هذه الازمات .. أو نتيجة لهذه الازمات خرجت السياسة الجديدة لنادي المحلة .

تخطيط جديد يمنع الازمات ، سياسة ادارية ثابتة تكفل لافراد الفريق صندوق معيشة مرتفعا لهذا أصبحت كرة القدم كل شيء في حياة لاعبي المحلة ، فلا [illegible] ، [illegible] .

[illegible] ، وزفيط ، وطول [illegible] ، [illegible] بعلو السياجي ، وفؤاد من نجوم المحلة .

**لمحات سريعة**

عند لقائي بلاعبي المحلة في مدينتهم أحسست بالفارق الكبير بينهم وبين لاعبي القاهرة .. والجمهورية عامة ، فكلهم طيبون الى حد ( الطيبة ) ومعظمهم لا يعرفون السهر .. ولا الشرب ولا ( الصاحبة ) ، يعني في حالهم جدا .

قال لي علي طلحة مدير البيع بشركة غزل المحلة وأحد كبار المسئولين عن الفريق .. ان أحد لاعبي الفريق ذهب الى مركز التأهيل في القاهرة .. وكان يقيم في المحروسة ، يعني قريبا جدا من المركز .. ولكنه كان يتوه كل يوم .. وضحك علي طلحة قائلا : كل أولادنا بالشكل ده تقريبا !!

ـ وماذا تسمي هذه الحالة ؟

ـ الطبع الريفي يتحكم في معظم أولادنا ، **يعني كلهم .. فلاحين !**

معظمهم من الارياف ، وفيش حد من خارج منطقة المحلة الا [illegible] .

ـ **من هما ؟**

ـ [illegible] من اسكندرية ، وزفيط من القاهرة ، لكن الاثنين موظفان في المحلة ، ومقيمان فيها ، أما بقية اللاعبين فهم من ريف المحلة ومدن الوجه البحري .

● الى جانب صبغة الهدوء والطيبة التي تسود في لاعبي المحلة .. فانك تلمس فيهم لعب [illegible] من الحد ، الكرة الحلوة ، أما الكرة .. ( الشخصية ) فهم لا يحبونها .. أبدا .

ان منتهى أمل أي لاعب في أي نادي في العالم .. أن يصل الى منتخب بلده ، ولكن [illegible] أكثر لاعبي المحلة على النقيض .

قال لي [illegible] المحلة ، و[illegible]

خورشيد .. احسن حارس مرمى في الجمهورية حاليا .. انضم للمنتخب أخيرا !

أنا انبسطت من المنتخب . الجو هناك شلل .. كل واحد ( كبير ) في الفريق .. بيسند واحد . علشان يخليه يظهر . طبعا علشان يسافر . يعني بيبقى مهمة اللاعب الكبير ده (يريح) زميله أو صحبه علشان يظهر بمظهر كويس .

مش كده وبس . أنا آلاقي عيني حرسا في الحلة . أنا بآخذ من الكورة حوالي عشرين جنيه لو دخلت المنتخب يمكن أصاب . أو أتعطل عن مباريات النادي . بالشكل ده ساحرم من بعض الكلام . وآكل منين !

— **قلت لنجم الحلة .. بوبو .**

— انت اسمك ايه بالكامل ؟

— محمود يونس بوبو .

— **ايه حكاية بوبو .. دي ؟**

— اسم جدي دا اسمي الحقيقي . مفيش دلع ولا حاجة !

— **انت منين ؟**

— من سمنود .

— **عندك كام سنة ؟**

— ٢٢ .

— **متجوز ؟**

— لا ..

— **بتعمل ايه بالفلوس اللي بتساعدها من النادي [illegible] او ستين جنيه ؟**

— بحوشهم .

— **كلهم ؟**

— أكترهم .

— **بتحوشهم ليه ؟**

— علشان الأيام الجاية . بعد ما أبطل كورة حا أعمل ايه . حتروح أكثر الفلوس . مش حيفضل الا مرتبي البسيط .

— **من هو احسن لاعب رايته يلعب كرة قدم ؟**

— المرحوم رضا .

— **ايه رأيك في فريق الحلة ؟**

— بيقولوا علينا ان احنا فريق وحش .. وانا مبهورهم كثيرا في الدوري العام . والأيام بيننا ..

— **من أكثر شعبية في الحلة . انت . ولا خورشيد ؟**

— خورشيد طبعا .

# هل هناك عداء بين فريق المحلة والتليفزيون؟

حمامة .. صاحب الهدف الشهير في مرمى الاهلي

عادل احمد جناح ايسر فريق المحلة. لم يدخل المنتخب

## معتوق ..

يضم نادي المحلة عددا من الاسماء الكروية .. الغريبة ، بوبو ، وزفلط ، وحمامة ، وعزوز ، وجبر ، ومعظم هذه الاسماء حقيقية ما عدا زفلط وحمامة ، وعزوز فالاسم الحقيقي لزفلط هو حسن على حسن ، أما حمامة فاسمه الحقيقي – معتوق محمد السيد معتوق ، أما عزوز فهو اسم الدلع ، لعبد العزيز عبادة .

ومعظم لاعبي المحلة تتراوح اعمارهم بين العشرين والثالثة والعشرين ، أكبرهم سنا هو زفلط – (٢٧ سنة) ، وأصغرهم السباعي .. وهو طالب بمدرسة طلعت حرب الثانوية بالمحلة عمره ١٦ سنة ، ويدرس بالسنة الثانية يلعب في مركز ساعد الدفاع .

عندما التقاه بالأزميل حسن سعد لصوره .. انطلق المدرب اليوغوسلافي ايفان يسأل من القاطة المشهورة ، كان وارتفع صوته ، وقف المصور .. مبلم ، ورحت أعدى من ثورته ، واطلب اليه أن يترجم ما قاله الى العربية .

امسك ايفان انفه .. وقال لنا ، دى لاعب كويس ، مع كله كورة النهارده .. صورولى جرنال ، بكرة .. مناخيره ( أي اللاعب ) في السماء ، يقصد أن الغرور سيصيبه ، دى لاعب لسه صغير .. بلاش صور .

على العموم هذا لايمنع من الشهادة بان هذا اللاعب سيلمع ، وسيكون له مستقبل .. اذا لم يضع أنفه في السماء ، على رأى ايفان .

## حمامة ، وهدف الاهلي

أكثر لاعبي المحلة لهم قصص للشهرة مع اهدافهم التي سجلوها ففي العام الماضي سجل عادل احمد .. ، أبو رجل شرقة ، كما يسمونه في المحلة .. سجل هدفا غير منتظر ، وأكثر كل الناس الذين حضروا مباراة المحلة والزمالك يذكرها فيهم شاهتي حارس المرمى .. ولكن واحدا فقط لم يره وهو صبحي نصير حكم المباراة .

هذا الهدف غير المنتظر أثار موجة من النقد .. والرفض والكلام الكثير حول الحكم والتحكيم والشعور بالمأساة ، أو ما يشبه المأساة في حياة حسني واصل ، مراقب الخط الذي رفض هو الآخر أن يعترف بصحة الهدف اياه !

أما حمامة ، أو معتوق فكانت له هو الآخر هذا العام حكاية مع هدفه الذي سجله في الاهلي .. يوم فازت المحلة ، بهدف لا شيء على الاهلي ، وجاء الهدف .. الحماسي .. في الوقت القاتل ، ليحدث بعده ( زيطة ) في الاهلي .. لا أعادها الله على العائلة الحمراء .

رئيس مجلس الادارة

## نجوم المحلة

**خورشيد** – حارس المرمى ، من احسن حراس المرمى في الجمهورية العربية ، ولكنه سيء الحظ جدا فقد أصيب أكثر من مرة وعطلته الاصابة كثيرا ولكنه عاد الى مستواه ، ولم يضمه الى المنتخب ، التدريبي عاوز كده .

عيبه الوحيد .. هو تلك ( القصة ) بشعر القاف التي يطلقها دائما على رأسه .

وظيفة خورشيد في المحلة .. ميكانيكي ، وما يزال أعزب ، عمره ٢٧ سنة .

**عباد** – احتياطي خورشيد ، طويل فارع ، متزوج ، عمره ٢٣ سنة ، موظف بجراج شركة المحلة .

**سامي صديق** : ظهير أيمن فريق المحلة ، موظف بنادي غزل المحلة ٢٢ سنة أعزب .

**جابر يحيى** : قصير ولكنه يمتاز بقوة بدنية فائقة ، بدأ حياته الكروية في نادي كفر الزيات ثم انتقل الى نادي غزل المحلة ليعمل كملاحظ نسيج في الشركة .

ويبدو أن مشكلة مثل هاجس المسئولين عن المنتخب لانه رغم كل ما عمله امام الفرق الكبيرة فانه لم يجذب هذا المنتخب حتى الآن .

**ابراهيم حسن** : ظهير أيسر – ٢١ سنة ، من أشبال المحلة ، مجند .

**محمد المغربي** : ٢٤ سنة ، متزوج .

**الشناوي** : موظف بشركة المحلة ، يلعب في مركز ساعد الدفاع الذي لعب فيه في الموسم الماضي .

**محمد السباعي** : سبقت الاشارة اليه ، يلعب ساعد دفاع .

**محمد القفاص** : أحد أعمدة مراكز الدفاع الصامدة في فريق المحلة

ايفان .. المدرب

## نجوم الهجوم

**سيف** : جناح أيمن ، محمد بالقوات المسلحة

**بوبو** : قصير ، مكير ، الشهير هداف في نادي المحلة .

**عزوز** : متوسط هجوم ، أحسن صانع لعب في فريق المحلة – ٢٠ سنة موظف بالشركة .

**حمامة** : ١٩ سنة ، أصغر أفراد خط الهجوم سنا ، يلعب في معظم المراكز .

**زفلط** : ٢٧ سنة ، يجيد الترقيص كما يجيد أبت الأكل مثلا لا طاوعته الكرة فانه يفعل بها ما يريد .

**عادل احمد** : صاحب الشهير هدف في الدوري العام في السنة الماضية ، جناح أيسر الفريق ، عيبه الكبير انه لا يجيد توجيه القذائف لا بقدمه اليسرى أما اليمنى فانها ليست الى قوة القدم الاخرى ، ٢٧ سنة .

هناك عدد من الاشبال الذين اشركهم النادي في عدد من المباريات ، وهؤلاء اللاعبون هم .. سيف ، ومحمد صيد ، وكلهم من الاشبال صغار السن ، ذخيرة المحلة للايام القادمة .

## ٢٠ سنة

قضى ممدوح مختار احد نجوم مصر القدامى .. معظم حياته مع نادي المحلة ، منذ عشرين سنة تقريبا وهو يشرف على فريق منطقة الوسط .

يقول الكابتن ممدوح .. ان هذه العشرين سنة مرت بلا متاعب .. فليست هناك حرب ، ولا انشقاقات الكل يريد مصلحة الفريق .. والكل يتعاون معنا في حدود ما يطلب منه .

المسئولية في الفريق محددة ، ومعروفة . المدرب ، وانا ، والدريني مساعد المدرب نقوم باختيار الفريق قبل كل مباراة .

ان السيد احمد توفيق البكري رئيس مجلس ادارة النادي .. لا يبخل على الفريق بشيء .

ومع كل الامكانيات تحت أيدينا ، ولذلك حاولنا أن نفعل المستحيل ، وتنجحوا ، هكذا قلت لكابتن مصر القديم :

– **أريد رأيك بصراحة في فريق المحلة ؟**

– كلهم مجتهدون ، ولياقتهم البدنية كاملة .

– **وكيف وصلوا الى لياقتهم البدنية الكاملة**

– نظام .. الأكل والتدريب ، والمعاملة بمثلهم يصلون .

– **ما هي جوانب النقص في فريق المحلة ؟**

– هناك نواح فنية ، يعني معندناش اللاعب الخارق ، كلهم في مستوى فني متقارب .

– **باعتبارك أهلاويا قديما .. ماذا كان احساسك يوم فزتم على الاهلي في عقر داره ؟**

– كنت سعيدا طبعا بالفوز ، دا فريقي يا أخي ، وأنا اللي باشرف عليه .

– **واولادك ؟**

– مالهم ؟

– **اهلاوية ، والا محلاويين ؟**

– أهلاويات .

– **ما هو اقصى مبلغ يتقاضاه لاعبين المحلة**

– الحد الادنى ، خمسون جنيها !

– **الا تعتقد ان هذا المبلغ كبير ؟**

– **كبير فعلا .**

– **أليس هذا خطرا على لاعبي المحلة ؟**

– اطلاقا ..

– **ازاى ؟**

– لاعب المحلة .. يعرف فين يصرف القرش مفيش عنده فرصة .. للبوظان !

## نحن هنا

في جلسة سريعة تحت أشعة الشمس قال الاستاذ على طلخة سكرتير نادي المحلة .. أنا مش عارف ايه اللي بينا وبين التليفزيون ، والاذاعة ، أغلب مبارياتنا – على أرضنا لا ترى الشاشة الصغيرة ، وان حدث ذلك فيظهر بشكل مخجل جدا ، كذلك لا يحظى لاعبونا ، بأي فرصة للظهور على الشاشة .. مفيش مرة .. نطرح الكابتن لطيف واختار واحد من عندنا لكي يتكلم في التليفزيون ، ده .. مش لعبة زي بتوع مصر ؟!

**لا أدري ما هو رد الكابتن لطيف ، ولا أعتقد بطبيعة الحال ، ان يكون هناك ( شيء .. في النفوس ) بسبب فوز المحلة على الزمالك .. لم تعادلها معه مرة ثانية ، على ارض الزمالك !**

أضاف علي طلخة قائلا .. والمنتخب ؟!

– ماله ؟!

– نعمل ايه عشان اللاعبين بتوعنا ، يدخلوه ؟

– تاخدوا .. الدوري العام .

– ولو .. وحياتك !!

**محمود عبد العاطي**

# ليست الهواية الوحيدة .. ولكن !

لماذا يتزايد النسل بصورة غير معقولة ؟

حاول الفلاسفة وعلماء الاجتماع ورجال الاقتصاد ان يجدوا اجابة لهذا السؤال واخيرا توصلوا الى الحقيقة التالية :

(( يتزايد النسل حيث يوجد مجتمع متخلف .. فلماذا لم تكن هناك سينمات ولا مسارح ولا فسح ولا كتب ولا هوايات تشغل كل متع الانسان وهواياته .. ان ينجب اطفالا .. ))

ويضع الترشيل ملخصا لهذه النظرية قائلا (( العيش يطفىء الشمعة ليوفر عليها فينجب طفلا ! ))

ثم يأتى اخرون ليقولوا ان البلاد الزراعية عموما يتزايد فيها النسل لان الرجال يريدون اولادا يساعدونهم فى الحقل ويريدون لانفسهم (( عزوة )) و (( عيشة )) تعلى من قدر الاسرة وهيبتها .

وكنت انت تصفين جارتك التى لتكتفى بطفلين بانها (( زى الافرنج )) والتقف علماء الاجتماع هذه العبارة وشبعوا فيها تحليلا فالافرنج عندهم تشغلهم وتسليهم سينمات وفسح و و .. الخ

لكنك ياسيدتى تكذبين كل هؤلاء . فالدخل يرتفع مستواه .. والتصنيع يغزو كل مكان .. والناس يذهبون الى السينما والمسرح .. والفلاح يرسل ابنه الى المدرسة وهو لم يعد يطفىء الشمعة مبكرا فان عنده ترانزستور ومعه نقود ليجلس على القهوة باختصار تعددت انواع الهوايات والمتع فى ظل الاشتراكية لكن النسل ظل يتزايد .. وباستمرار .. !

وهكذا اثبتت سيداتنا انهن احسن سيدات فى العالم فى حكاية النسل هذه .. ميزة قومية .. او عيب قومى .. لكنك

يا سيدتى نجحت فى اثبات خطأ كل تحليلات رجال الاجتماع وكل النظريات التى قيلت حول هذا الموضوع ..

وانى هنا ويحمر وجهك فى خجل وتقولين (( الله هو انتو كمان حتتدخلوا فى الحاجات دى .. هو مش كل واحد حر ))

ولكنى اود عليك ردا مقنعا اسمحى لى ان اناقشك بالارقام .. ولعلك تذكرين قصة وباء الثورة الذى يمثل الدخل القومى والذى ينال كل مواطن نصيبه منه ..

ونصيب كل فرد فى السنة ٧٠ جنيها .. واى طفل جديد يولد معناه ان ملعقة جديدة ستمتد الى الاناء .. ثم جديد يقتطع جزءا من نصيبك ومن نصيب كل فرد منا لكن الذى يحدث اننا نزيد فعلا ٨٠٠ الف ملعقة جديدة كل عام .. ولكى نحافظ على نصيب الشخص كما هو يتحتم أن يزيد دخلنا القومى بمقدار ٦٠ مليون جنيه سنويا .. وهذه الزيادة تتطلب استثمارات قدرها ١٨٠ مليون جنيه .

وهكذا ١٨٠ مليون جنيه لكى نظل كما نحن .. بلا اى تقدم .. او كما يقولون (( محلك سر ))

كيف الان نحقق اهدافنا .. كيف نضاعف الدخل القومى .. كيف يصبح نصيبك ١٤٠ جنيها فى السنة بدلا من ٧٠ بينما تتوالد هذه الافواه التى لا تحتاج الى مجرد طعام وملابس وانما ايضا مدارس ومواصلات ومسارح .. و و الخ ..

كيف يا سيدتى .. اعتقد الان ان الاجابة واضحة ..

**رفعت السعيد**

# تلاعب .. وتحايل ..
## والضحية .. طفلة بريئة !

مات ضمير الزوج .. ثم انطفأت الشعلة التى تضوى قلب الأب .. وارتكز الرجل على الاستغلال واساليب التحايل والمراوغة .. والسبب .. محاولة تهرب هذا الرجل .. المحامى .. القانونى ( طبعا ) نفسه نفقة تستحقها ابنته الطفلة التى لم تر يوم مولدها والتى هو عليه أن يحرمها من حنانه وابوته وجزء من ماله هو حق لها .. يمنحها لها القانون ولكنه يبخل عليها به بعد أن بخل من قبل بعاطفته ويكاد يكون متجردا منها .

تبدأ القصة فى منتصف عام ١٩٦٢ حيث تم زواج اخصائية اجتماعية لشئون الاسرة والطفولة من محام باحدى شركات النسيج وكان رابطة مبنية على الاستغلال وعدم توافر ثقة متبادلة بين الطرفين لم يستمر هذا الزواج اكثر من خمسة شهور .. انتهى بالانفصال ثم تم الطلاق بينهما

ومنذ هذا التاريخ بدأت بينهما سلسلة من القضايا والاستئنافات .. تهرب الزوج منها مستغلا استعداده المحامى وطبيعة وظيفته فهو محام بالشركة التى يعمل بها وفى نفس الوقت رئيس قسم المستخدمين بالشركة ورئيس العلاقات العامة ..

٢٧ ابريل ١٩٦٣ .. هو تاريخ مولد سحر .. طفلته . فهرع يطالب شهادة ابنته للمطالبة بعلاوة اجتماعية من الشركة بينما اخذ يماطل فى قضية نفقة الطفلة مدعيا الحاجة وان مرتبه لا يتعدى عشرين جنيها . متعللا بالاعباء العائلية بعد وفاة والده فى هذه الفترة .. والواقع يشهد بعكس ذلك .. فالزوج يتقاضى مرتبا قدره ٤٤ جنيها بالاضافة لـ ١١ جنيها ( العلاقات العامة ) و ٥ جنيهات بدل لتشغيل هذا السيارات الشركة من مواصلات بل قد ثبت لمحكمة القاهرة الابتدائية للاحوال الشخصية ان جميع اخوة الزوج ليسوا فى حاجة اليه او الى غيره بالنسبة للنفقة وانه قد ثبت مزاولته مهنة المحاماة .

اما عن نفقة الطفلة فهى عن المدة من ١٠-١-٦٢ أى قبل وفاة والد المطلق الغاية ٢٦-٤-٦٣ أى فى الفترة التى كان يصرف فيها المعاش للورثة بقدر راتب المتوفى ومن ثم فان ما ادعاه المطلق بالانفاق على والدته واخوته فى تلك الفترة هو ادعاء كاذب .

صدر الحكم فى ٣-٦-٦٤ لصالح الطفلة ولم ينفذ الزوج الحكم الصادر حتى ولا بالطريق الودى .

توجهت الزوجة لرئيس مجلس ادارة الشركة التى يعمل فيها الزوج وتم الاتفاق على أن يقوم سيادته بدفع نفقة الطفلة سحر شهريا وقدرها ٩ جنيهات اعتبارا من أول ديسمبر ١٩٦٤ علاوة على ان يقوم بدفع مبلغ ٣ جنيهات من متجمد النفقة والاجر على الا يقل مجموع ما يدفعه منها سنويا عن مائة جنيه حتى يتم تسديد متجمد الاجر والنفقة البالغ قدره ٢٦٢ جنيها بالاضافة لـ ٩ جنيهات حيث انه ابتدأ فى الدفع اعتبارا من أول ديسمبر والتجمد المحسوب الى لاخر اكتوبر ٦٤ وقد استلم اوراق قضية الاجر ولم يقبل التنفيذ اى حكم ..

واخيرا وعلى وجه التحديد صدر حكم — وفى جلسة واحدة — بخمسة عشر جنيها يدفعها الزوج كنفقة لابنته .. ويدفعها الزوج راضيا — [illegible] هو الفاق بينهما متجاهلا حق ابنته وقد يكون متلذذا (( بجرجرة )) مطلقته فى ساحات المحاكم ..

الفصل الاخر لهذه المأساة .. ! سحرة سحر او امل فى ان يتذكر الرجل انه اب وان طفلته فى انتظار ما تستحقه منه .. من مال .. والله يعنيها من عاطفة الابوة !

**سميرة جورج**

## كلام للجنس الآخر

بقلم : حسن شاه

# عودي .. يا فاتن !

**عزيزتي فاتن :**

اشتاقك .. في اى مكان كنت .. في روما .. أو باريس .. أو سويسرا أو مدريد .. فان تنقلاتك بين بلاد أوربا يا عزيزتي أصبحت من السرعة والغموض بالنسبة لي بحيث لم يعد في امكاني أن اتابعك .. والاهم هو انني في خلال الشهور الماضية التي ابتعدت انت فيها عن أرض الوطن قد فقدت القدرة أيضا — واعترف لك — على تخيل ما قد يجول بخاطرك ..

ورغم انني أجهل مكانك وظروفك بتفاصيلها الدقيقة .. فانني استطيع أن أخمن — دون أن ابتعد كثيرا عن وجه الحقيقة — انك تمرين بظروف غير عادية — ولو انني لا أعرفك عن قرب شديد يا عزيزتي لقلت انك تمرين بظروف [illegible] ..

**ولكنني يا صديقة الطفولة والصبا اعرفك كما لم يتح للكثيرين أن يعرفوه ..**

أن معرفتي بك — وتصوري — قد صار عمرها عشرين سنة ! ..

**اتذكرين ؟!** طبعا تذكرين .. وهل من الممكن أن ننسى احلى الايام ! .. أيامها كنا .. انت وانا نبدأ عهد الدراسة الثانوية بكل ما في هذا العهد من أوهام وأحلام .. وقد كانت أحلامنا من الروعة بحيث اننا كنا نحلم وعيوننا مفتوحة على الآخر .. كان المستقبل كله امامنا .. ملقى تحت اقدامنا .. كنا نتصور انه يكفي أن نأمر القدر فيطيع .. وأن نطالبه برغباتنا فينفذ .. والحقيقة يا صديقتي أن أحلامنا الصغيرة كانت بلا حدود .. كنا نطلب من الدنيا الكثير .. كنا نريد الشهرة والمجد والغنى والحب والزواج السعيد .. كنا في الواقع نطلب كل شيء .. **اتذكرين ؟!**

في تلك الفترة اذكر انني كنت أؤجل احلامي كلها لسنوات كثيرة قادمة .. على الأقل لما بعد التخرج في الجامعة .. أما أنت يا عزيزتي .. فقد كنت رغم سنك الصغيرة من القوة والقدرة بحيث لم يكن في استطاعة القدر وقتها أن يعطل احلامك أو يحولها .. فقد كنت أيامها تلميذة في المدرسة الثانوية في النهار .. وطالبة في معهد التمثيل في المساء .. وممثلة ونجمة لامعة مبشرة في بلاتوهات السينما في الليل .. كنت تدرسين وتعملين معظم الليل وكل النهار .. ليلة بعد ليلة .. ويوما بعد يوم على طول السنة .. ورغم انك كنت نحيلة رقيقة الى ابعد حد .. فان طاقتك لم يكن لها حدود .. فقد كان الهدف امامك واضحا كل الوضوح .. لم يكن هدفك مجرد مقعد عادي في دنيا الفن .. وانما كان الهــدف هو العرش نفسه ! ..

**وقد جلست على العرش يا عزيزتي وانت ما تزالين في الخامسة عشرة .. وعندها بدأت تفكرين في الحب والزواج**

ومازلت اذكر تلك الايام المثيرة التي عشناها — نحن صديقاتك في المدرسة — عندما قررت فجأة الهرب والزواج من الرجل الذي اخترته .. كنا أيامها نتهامس ونتآمر من أجل أن يتم زواجك من عز الدين ذو الفقار كما دبرته تماما .. كانت كل واحدة منا تتخيل نفسها وكأنها هي التي تحب .. وهي التي ســوف يخطفها العريس على حصان أبيض !!

ومازلت اذكر يا عزيزتي فاتن كيف اننا وصديقاتك جميعا كنا ما نزال نزحف زحفا في طريق آمالنا البعيدة .. في الوقت الذي كنت تقفزين فيه قفزات رائعة لتحقيق آمالك في المجد والشهرة والثراء والحب والزواج .. كان القدر وكأنه بالفعل يأتمر بأمرك .. وكان المستقبل قد أصبح بالفعل تحت قدميك !!

ثم بدأت أيام العذاب .. والخلافات الزوجية التي لم تستطع وقتها ابدا يا عزيزتي أن تترك ولو خدشا واحدا في العرش الذي تجلسين عليه .. وانتهت حيـــاتك مع عز الدين ذو الفقار فجأة كما بدأت فجأة .. فقد كنت قد التقيت أيامها بقدرك الظالم .. أقصد عمر الشريف !!

**واسمحي لي يا عزيزتي فاتن وقد شهدت من قرب قصة حبك وزواجك من عمر من اولهــا الى آخرها أن أقول** — وربما لم اقله لك من قبل — أن شيئا غريبا قد حدث لك بعد زواجك من عمر .. وقد ظل هذا الشيء الغامض يكبر .. ويكبر .. ويبعدك شيئا فشيئا من الاصدقاء القدامى .. من دنيا الناس البسطاء .. من الجمهور الذي توجك ملكة .. واعترف لك الآن وبكل صراحة انني كثيرا ما أردت أن أصارحك بالأمر .. ولكنك كنت قد أصبحت بعيدة تماما .. مختلفة تماما عن صديقة العمر والطفولة .. فان زواجك من عمر قد أفقدك — ولست أدري لماذا وانت قمة من قمم الفن — ثقتك بنفسك .. فعمر من عائلة ثرية أصولها تمتد الى الشام .. وعائلته كلها ترطن بالفرنسية والانجليزية .. وقد كان يدهشني كثيرا أن أراك وانت تجاهدين من أجل تمثيل دور « الليدي » في حياتك الخاصة .. وانت تلوين فمك دون داع ببعض الاصطلاحات الفرنسية أو الانجليزية .. وانت تبتسمين وتتكلمين وتفكرين بعقلية تجار الشام .. وانت تتكلمين العربية بلكنة سورية تماما كما تتكلم والدة عمر وشقيقته .. كنت اراك تفعلين ذلك كله فانتفض من اعماقي اذ اصرخ فيك بأن فاتن حمامه الممثلة العظيمة التي ترمز للبنت أو للمرأة المصرية البسيطة اقرب الى القلب الف مرة من « الليدي عمر الشريف » !!

**ولكنني كنت اعرف أن أي حديث بهذا المعنى لن يكون له صدى عندك يا عزيزتي ..** فقد كنت تحاولين — ولا أحد يستطيع أن يلومك على ذلك — أن تقتربي من الدنيا التي يعيش فيها الرجل الذي تحبينه ويفكر بها .. ولكنك كنت كلما اقتربت خطوة من ذلك العالم الغريب الذي تودين احترافه ابتعدت خطوة من جمهورك .. من الناس في بلدك .. فالناس في بلدك يا عزيزتي أذكياء حساسون الى اقصى الحدود .. وقد استطاعوا بغريزتهم وحدها — ودون أن يشاهدوك مثلي وانت تمثلين ادوارا لم تخلقي لها في حياتك الخاصة — أن يفهموا أن شيئا ما يشغلك بعيدا عنهم .. ولكنهم ظلوا رغم ذلك الاحساس الغامض يفتحون لك القلوب .

ثم جاءت سنوات لا شك انها عصيبة في حياتك .. تلك التي سافر فيها عمر الى الخارج ليصبح فالنتينو القرن العشرين .. طبعا أستطيع أن أفهم مدى العذاب والقلق والتمزق الذي عانيته خــلال تلك السنين .. وقد كنت دائما أرد على الذين يلومون عليك تمسكك بعمر بأنك حرة في حياتك لتتمسكي بفنك أو بزوجك أيهما تريدين .. ولكن يا عزيزتي يظهر أن المثل الجديدة التي اطلق عليها عمر الشريف قد جذبته اليهـــا نهائيا .. وهو قد أعلن ذلك بصراحة ووضوح .. الآن .. فلم يعد امامك أن تختاري بين حبك وفنك ولم يعد لك من تختاري .. فقد ضاع الحب نهائيا .. ولم يعد امامك الا الفن .

عزيزتي فاتن ..

لو لم اكن اعرفك من قديم .. لو لم تكوني قطعة من طفولتي وصباي وشبابي المبكر .. لو لم يكن مكانك في القلوب مازال كما كان .. لما صرخت فيك من هنا .. من بعيد .. لا تضيعي يا عزيزتي وحدك في البلاد البعيدة .. فهنا في مدينتك مازال الناس ينتظرونك بشوق شديد .. لا تضيعي يا صديقة العمر وعودي .. فعرش الفن ما زال بعدك شاغرا ..

حسن شاه

# شىء من الفن

* اصلاح السينما يحتاج لوقت . . والسينمائيون الى توعية .
* عدد الافلام التى ننتجها كل سنة لا يسمح بالاجادة .
* نحن نحتاج الى طراز جديد من المنتجين .
* لا بد من عمل افلام تغطى خسارتها افلام اخرى .
* افلام المخرجين الجدد تتميز بالبطء .
* ترشيح حسن رمزى للمؤسسة . . كان نكتة .

## صلاح ابو سيف يتكلم بصراحة ..

حديث يكتبه : سعيد ابو العينين

**الكاميرا تفتح عيونها على هذا المشهد: غرفة على السطوح ، يسكنها شاب ، ترى فى وجهه كل ملامح ابناء الريف الذين جاءوا يتعلمون فى الجامعة . وترى فيه ايضا صورة الشباب الذى طحنته مشاعر القهر . شاب سنه ٣٠ فهو احد ابطال رواية نجيب محفوظ « القاهرة الجديدة » او القاهرة ٣٠ . هو الذى يمثل شخصية محجوب عبد الدايم ..**

**والشاب من الوجوه الجديدة التى تخرجت فى معاهدنا الفنية واسمه حمدى احمد . وقد انتقل المخرج من مسرح التليفزيون ليواجه كاميرات السينما لاول مرة ..**

**ويسود الهدوء . ويبدأ الاستعداد للتصوير وينطلق صوت هو صوت مدير التصوير وحيد فريد :**

**– هاتو القطة !**

وظن لاول وهلة ان القطة التى يطلبها هى سعاد حسنى التى خرجت منه وقالك . لكن التى تدخل البلاتوه قطة فعلا . يحملها رجل فى يده وفى اليد الاخرى كمية من السمك ..

والمشهد له مغزى فى الرواية . ومن اجل تصويره مضت خمس ساعات . وتم تغيير الديكور قطة واحدة . ثم رشحت له ثلاث قطط . الاولى حرمت السيدة العصيرة . والثانية لم تعرب واليها رفضت رغم انهم حاولوا اغراءها بالجبن الرومى المبشور الذى وضعوه لها فى طبق نظيف كتعليمات صاحبتها وهى سيدة اجنبية تقوم بتدريبها . وتقرر لها اجرا خاصا فى غرفة نومها . والثالثة هى التى جاء بها احد العمال من بيته . ووضعها امام الكاميرا وهو يقول :

**– اتفضلوا .. من غير سمك ولا جبنة رومى .. بلقمة واحدة تشتغل !**

واشتغلت فعلا ..

ورأيت هذا وانا التقى بالرجل الذى ترك مقعد المدير . وعاد الى البلاتوه . الى المكان الذى غاب عنه طوال ثلاث سنوات . المخرج صلاح ابو سيف ..

## فى مواجهة الشمس :

وصلاح ابو سيف استقبل مع العام الجديد – عامه الوحيد والجديد .. وقد بدأ عمره الرحلة يوم انفتحت عيناه على الحياة فى قرية صغيرة من اعمال مركز الواسطى فى محافظة بنى سويف ..

كان ذلك قبل ان تستقر طفولته فى القاهرة وفى الحى الشعبى العريق الذى ياتى ذكره دائما كلما جاء الحديث عنه . وهو حى بولاق وكل الاحاديث والتحقيقات الصحفية التى اجريت معه كانت تختار عناوينها مقرونة بكلمة بولاق او بحارة قساوات التى كان يسكنها مع انه ترك بولاق منذ سنوات طويلة . وصعد معه ببساطة . وصدق . وصدق حياة الناس فى حى الشعبى .. الى حى الزمالك ..

ومع العام الجديد ايضا – تكتمل ثلاثون عاما له فى طريق السينما . وهو الطريق الذى بدأه يوم دخل ستوديو مصر سنة ١٩٣٦ كموظف وباجر ١٢ جنيها ومن غرف المونتاج بدأت اول خطواته فى المشوار الطويل الذى انتهى به حتى الآن الى المكان الذى يقف فيه . فى مقدمة المخرجين العرب . وقفز مرتب له ١٢ جنيها الى خمسة آلاف جنيه هى اجره عن الفيلم . او اجره عن عام كامل هو الذى يكتفى فيه بفيلم ؟

## الكلام ليس حرفتى !

سالت صلاح ابو سيف وهو يفرك يديه وقد بدا يستشعر الدفء :

– باى موضوع نبدأ الحديث ؟

قلت : تجربتك فى القطاع العام التى استمرت ثلاث سنوات ونصف عام قضيتها كمدير قبل ان تعود الى الاخراج . والتى لم تتحدث عنها رغم ان الكلام يتناولك دائما كلما تطرق الى تجربة القطاع العام فى السينما ..

وقال صلاح ابو سيف :

– لم اتكلم لانى مشغول . لانى اعمل . والذى يعمل لا يجد وقتا للكلام . وانا مخرج الآن للعمل الذى طلبته وسعيت له وهو الاخراج .. والحقيقة انه لا يمكن لاحد ان يجمع بين العمل والكلام فى وقت واحد .. وهناك ناس حرفتهم الكلام وهؤلاء ابرع منى .. فى هذه الحرفة .

## توفيق صالح كذاب !

وكان المخرج توفيق صالح قد هاجم صلاح ابو سيف فى حديث نشرته « آخر ساعة » وقال ان الخلاف بينهما يرجع الى فيلم « المتمردين » وان صلاح ابو سيف اصر على ان يعدل الفيلم بوجهة نظره . ولكنه رفض . وكان هذا سببا فى محاربته وعدم اتاحة الفرصة له لكى يعمل . وانه عاش فى هذه الازمة طوال ثلاث سنوات ..

وقال صلاح ابو سيف :

– توفيق صالح لا يقول الصدق . وهو مسكين ايضا لانه يعانى من احساس بانه مضطهد وان الذين يهاجمونه يحقدون عليه . وهو لديه قدرة على اختلاق اسباب تؤكد احساسه والا فما معنى ان يظل ثلاث سنوات يتكلم دون ان يعمل . ودون ان يفكر بشكل جدى فى ان يعمل . والعمل كثير . وكل المخرجين مشغولين .. الشخص هو الذى اتاحه للكلام بس !

وحكاية « بين القصرين » غير صحيحة . اختلقها للتبرير لشئ فى نفسه . والذى حدث هو انه جاء الى بفيلم واختار هو القصة وهى قصة « الجسر » . ووافقنا وبعد مدة كان قد اختلف مع المؤلف فاختلق كعادته سببا يبرر به رفضه القصة التى سبق ان رشحها . قال انا عاوز اعمل بين القصرين . فلم اوافق على اخراجه القصة .

## الميراث الثقيل :

وياتى الحديث عن القطاع العام فى السينما ومن تجربته التى مضى عليها ثلاث سنوات عمل منها صلاح ابو سيف عامين ونصف عام كمسئول قبل ان يتركها منذ ستة شهور .. ويقول :

– لقد يتعرض لتقييم هذه التجربة التى عمرها ثلاث سنوات دون ان يضع فى اعتباره الظروف الغريبة التى نشأت فيها السينما فى بلادنا .. لقد يجهل هذا الميراث الثقيل وهو يحكم على تجربة عمرها الآن فقط ثلاث سنوات . لا بد من ان يظلم هذه التجربة . ويظلم معها القطاع العام . ويظلم ايضا الناس الذين عملوا فيه . والذين ما زالوا يعملون ..

وهو الرجل الذى عاش كل تقاليد الشركات الخاصة وعرف اسرارها وخباياها بتفصيل .

**– هل من السهولة ان تغير عقليات عاشت اربعين سنة تعمل بمفهوم خاص فى خلال ثلاث سنوات ؟ .. هل من السهولة ان تغير اتجاه صناعة العمل فيها يتم بشكل جماعى متشابك . ويضم خليطا غريبا من الناس . وان ترسى قواعد جديدة . وان تضع هذه القواعد موضع التنفيذ .. كل هذا خلال ثلاث سنوات ؟**

فى حالتين فقط يمكن ان نقول انه ممكن .

**الاولى** : ان نلغى الميراث الثقيل للسينما فى بلادنا طوال السنوات الماضية . قبل ان نبدأ .. وهذا غير ممكن لانه يحتاج الى وقت ..

**الثانية** : ان نتوقف عن الانتاج لمدة ثلاث سنوات مثلا كما فعلت الصين .. لكى نرسى خلالها كل القواعد والنظم الجديدة التى نريدها ثم نشرع بعد ذلك فى التطبيق . وهذا غير ممكن ايضا لان العدد الضخم الذى يعمل فى هذه الصناعة لا بد ان يعيش .

من هنا كانت صعوبة التجربة . وكانت العقبات التى تواجهها الى حين ..

## من الذين يهاجمون ؟

وقال صلاح ابو سيف :

– والذين هاجمونى كان هدفهم القطاع العام فى السينما وليس صلاح ابو سيف . هدفهم النظام الجديد الذين يعرفون ان قيامه لا بد ان يلغى كل المفاهيم القائمة والاساليب العفنة التى يهمهم ان تبقى لانهم يستمدون وجودهم من بقائها ..

وهو هجوم ينطوى فيه الفهم الخاطئ لدور القطاع العام .. مع العقلية الاستغلالية التى تفهم دوره . وتفهم خطر هذا الدور على وجودها .. مع هؤلاء الذين آمنوا بالفهلوة والحذلقة .

واصحاب الفهم الخاطئ هم الذين يرددون فى لباقة ان دور القطاع العام يقتصر على تقديم افلام الدعاية فقط . او افلام تسجيلية .. فيلم عن الصحة وفيلم عن التعليم وفيلم عن الصناعة وهكذا ..

واصحاب العقلية الاستغلالية هم انصار الذين يهاجمون التجربة وهؤلاء هدفهم ان يثبت فشلها لتعود السينما الى حظيرة القطاع الخاص .

ويبقى الذين آمنوا بالفهلوة والحذلقة وهؤلاء يتصورون ان مهمة القطاع العام هى ان يوفر لهم الفلوس فقط . يعنى الدولة عليها تدفع الفلوس وهم يشوفوا شغلهم !

## الوقت .. والتوعية !

وفى اسى يقول صلاح ابو سيف :

– الصعوبة الكبرى ان بعض الذين يحاربون القطاع العام . يعملون فى القطاع العام . وهذه هى المأساة ..

وقال :

– وانا تعرضت لهجوم الكثيرين . خاصة فى مثل هذه الايام من العام الماضى . لسبب واحد هو انى كنت اطالب السينمائيين بان يعيدوا التفكير من جديد على ضوء الاهداف الكبيرة التى يجب ان تحققها السينما فى ظل القطاع العام .

ويرى صلاح ابو سيف ان رسم الصورة التى نحب ان تكون عليها السينما يحتاج الى وقت والى توعية .. ويضيف .

– وعندما اقول الوقت فانا اضع فى الاعتبار ان هناك جيلا جديدا يتدفق الآن بكثرة من معاهدنا الفنية وقد تزود بالدراسة فى مختلف ميادين العمل الفنى .

اما التوعية فلا بد للسينمائيين الذين يعملون الآن بندوات وحلقات دراسية يعرفون فيها الدور الحقيقى الذى يجب ان تلعبه السينما فى بلادنا .

## مطلوب طراز آخر !

وانتقل الحديث الى المنتجين ونظام الانتاج فى القطاع العام . وقال صلاح ابو سيف . وهو يتحفظ جدا عند حديثه عن المنتجين . ان التفكير يجب ان يتجه الى خلق طراز جديد من المنتجين . طراز يفرق بين العمل الجاد وبين التهريج . طراز لا ينظر الى هذه الوظيفة على انها مجرد حذلقة وفهلوة !

## العدد غير معقول !

ومن رأى صلاح ابو سيف ان نظام الانتاج الذى يجرى به العمل الآن يجب ان يتغير حتى يتلاءم مع الغرض الذى نريد ان نحققه وهو تقديم افلام ممتازة ..

**ويقول فى حماس ان انتاج ٥٠ فيلما كل سنة يعتبر عددا هائلا وغير معقول . ولا يمكن مع هذا العدد الضخم ان تتاح الفرصة لتقديم افلام ذات مستوى . ابدا .. لا بد من تقليل هذا العدد . خاصة ان هناك ضرورة تحتم ذلك . وهى اننا ليس عندنا العدد الكافى من المخرجين ولا العدد الكافى من الممثلين النجوم . ولم تتح الفرصة قبل ذلك لاعداد نجوم وممثلين كبار لتغطية هذا العدد حتى لا تتكرر الوجوه وتصبح ممسوخة ورخيصة لدى المتفرج . وايضا الوقت . كيف يمكن**

الوجه الجديد حمدى احمد مع سعاد حسنى فى لقطة من فيلم القاهرة ٣٠

شيء
من الفن

# لم أتكلم لأني أعمل!

كثير .. فيلما في سنة ٢٠٠٠ .. أن الفيلم الجيد يحتاج في الغالب الى سنة !

**كنت على صواب !**

وانتقل الحديث الى لون آخر من مشاكل السينما واجه صلاح أبو سيف عند عودته الى الاخراج :

**وقال :**

— لما عدت الى الاخراج بعد ثلاث سنوات سمعتني نفس المشاكل الزمنية التي تواجه كل مخرج والتي ينعكس أثرها في الأفلام ، وقد وجدت انني كنت على صواب في بعض النظم التي حاولت أن أضعها أثناء عملي كمسئول عن الشركة العامة للانتاج السينمائي العربي ..

ومن بين هذه النظم ، على سبيل المثال انشاء قسم الريجيسير يضم فئة مختارة من خريجي الجامعة ، وأيضا عمل أرشيف لكل الوجوه التي تعمل في السينما والتي ترغب في أن تعمل ومن بين هؤلاء الكومبارس

ولكي نعرف أهمية ذلك يكفي أن ندخل أي فيلم عربي لكي نلاحظ أن هناك وجوها معينة تظهر في أدوار معينة منذ عشرين سنة .. هناك وجوه مهمتها الخضانة في الأفلام . وجوه تضرب ووجوه تتضرب . ونفس الوجوه المعينة نراها في أدوار البواب أو السفرجي أو الطباخ أو القاضي أو الدكتور وكأنها وظيفة ثابتة في السينما !

ومثل هذه الوجوه التي لم تتغير منذ عشرين سنة هي التي تجعل الجمهور يسخر وهو يشاهد العمل الفني ، ومن أجل ذلك كنت احتفظ في بيتي بأرشيف كبير يضم عددا ضخما من الوجوه ، بصورها ومعلومات عنها وقد نقلت هذا الارشيف الى الشركة ..

**التليفزيون حقل التجارب !**

وينتقل الحديث الى الوجوه الجديدة ، ويقول صلاح أبو سيف :

— زمان كان المنتج يعمل فيلمين أو ثلاثة في السنة وكان يهمه أن يربح طبعا ، ولهذا كان طبيعيا أن يختار النجوم المعروفين الذين لأسمائهم قيمة في شباك التذاكر ، وكان النتيجة أن السينما في بلادنا عاشت عمرها مربوطة بعدد معين من الوجوه ولم يكن أحد يجرؤ على أن يغامر بتقديم وجه لا يعرف كيف يستقبله الجمهور . ولهذا كانت العقبات كثيرة وصعبة أمام الوجوه الجديدة ، لكن الوضع الآن يختلف ، القطاع العام يقدم الآن ٥٠ فيلما كل سنة ، وهذا هو وحده الذي يستطيع أن يقدم الوجوه الجديدة ، وأن يصنع منها النجوم ..

والذي يسهل مهمة القطاع العام هنا وجود التليفزيون ، انه حقل التجارب لكل الوجوه الجديدة

**ايراد الفيلم العربي**

وحول مشكلتين رئيسيتين تواجهان انطلاقة الفيلم العربي دار الحديث .

**والمشكلة الأولى** يتضح أثرها عندما نعرف أن ايراد الفيلم العربي يأتي بنسبة ٦٠ ٪ من خارج الجمهورية و٤٠ ٪ من داخل الجمهورية ، وهذه النسبة تتحكم الى حد ما وبطريق غير مباشر في شكل الفيلم العربي وأيضا في تحديد ملامحه ، فكيف يمكن الاندفاع به نحو آفاق جديدة وهذه الحقيقة قائمة ؟..

**وهنا يقول صلاح أبو سيف :**

— بالنسبة للتوزيع الخارجي يجب أن نراعي ظروف السوق الى حد ما .. وفي الوقت نفسه وهذا مهم جدا ، أن نعمل على انعاش السوق المحلي وتوسيع نطاقه .. كيف ؟ بانشاء دور عرض جديدة في المحافظات والمراكز . ان أحدا لا يصدق أن بلادنا تضم ٣٠ مليونا وليس بها سوى ٣٥٠ دار سينما !

والصورة مثلا عالة هذه النسبة عندما نعرف أن تشيكوسلوفاكيا تعدادها ١٤ مليونا وبها ١٥٠٠٠ دار للعرض ، وأن بلجيكا وحدها كعاصمة بها ٥٠٠ دار للعرض ..

**الربح يغطي الخسارة !**

أما **المشكلة الثانية** وهي نظرة الدولة الى مؤسسة السينما ، لهذه النظرة تفرض علينا أن نحيح في الاتجاه ونحن نعد خطة الانتاج أن تكون هناك أفلام نعلم مقدما انها لا بد تربح ، والى جانب هذه الأفلام نقدم أفلاما أخرى ونحن نعلم أننا لا ننتظر من ورائها ربحا ، بل ونحتمل بعض الخسارة مقابل أن تخدم هذه الأفلام قضايا معينة .. وهذه النظرة معمول بها في شركات الانتاج العالمية .

**بأنكرها نكتة !**

وعندما يأتي ذكر مؤسسة السينما ومنصب صلاح أبو سيف من منصب رئيس مجلس الادارة الذي كان مرشحا له حسين وفزي يقول وهو يضحك :

— أنا لشائعة ولوقت حتى صدق الحكاية هي .. بأنكرها نكتة !

**أعمال المخرجين الجدد !**

وصلاح أبو سيف له ملاحظات على التجربة الأولى التي قدمها خمسة من المخرجين الجدد في العام الماضي وهم حسين كمال وخليل شوقي وعبد الرحمن الخميسي وجلال الشرقاوي ونور الدمرداش .. ويوضح هذه الملاحظات فيقول :

**الملاحظة الأولى** عبارة عن خطأ فني وقع فيه الخمسة وهو البطء الشديد الذي تميزت به الأفلام

**والملاحظة الثانية** هي محاولة تفهيم الجمهور ، مع أن الجمهور ذكي وحساس جدا ، ويفهمها وهي طايرة كما يقولون ..

**والملاحظة الثالثة** تتعلق ببعضهم وهي الاسراف في العرض أيضا للدرجة تؤدي الى نتيجة عكسية ، على حساب الموضوع الذي يتناوله الفيلم ، وهو هنا كأنه يريد أن يقول للناس أنا مخرج . يعني شغل حركات ، وعلى العموم هذه مرحلة طبيعية ، وقد مررنا نحن بهذه المرحلة عندما بدأنا الاخراج ثم تعلمنا بعد ذلك أن أعظم الأعمال الفنية هي التي تروي المطلوب وتحكيه في بساطة كلها عمق ..

**والملاحظة الرابعة** تتعلق بجلال الشرقاوي وهي أنه لم يكن موفقا في اختيار الموضوع واقصد به فيلم ( أرملة و٣ بنات ) ، وانصافا للحقيقة أقول أن هذا ليس خطؤه وانما خطأ الشركة التي اختارت الموضوع ..

ورغم هذه الملاحظات فانا أعتقد أن التجارب القادمة ستكون أكثر توفيقا

**حول شخصية المخرج !**

وبعيدا عن شخصية المدير ، وعن آرائه العديدة التي تعكسها هذه الشخصية ، والتي تلونها وظيفة المدير بتجاربها وخبراتها واحتكاكاتها .. بعيدا عن هذه الشخصية ، نلتقي بشخصية أخرى لصلاح أبو سيف . شخصية المخرج الفنان صاحب اللغة السينمائية المميزة ، وصاحب الرصيد الضخم من الأعمال الناجحة ، وهو الرصيد الذي قدم ١٥ فيلما للمهرجانات والمؤتمرات الدولية .. وهو أيضا الرصيد الذي دفع المؤرخ السينمائي الفرنسي جورج سادول وهو يؤرخ للسينما العالمية أن يختار من بين مخرجينا ليضعه بين قائمة تضم أحسن مائة مخرج في العالم .

**أحلام .. !**

وقبل ثلاثين سنة كانت أحلام صلاح أبو سيف كلها هي أن يسافر الى باريس ، وكانت باريس لما عيناه كلما تطلع الى السينما والى المستقبل الذي يريد أن يحققه ، ولكن أحلامه كانت تصطدم بالفلس وظافر بلغه أن يبدأ في توفير المبلغ الذي يمكنه من السفر ، وبدأ يعمل جمعية مع أصدقائه .. وقبل أن يأتي عليه الدور في القبض .. كان قد التحق باستوديو مصر ، ومن طريقه تحقق الحلم وسافر في بعثة الى باريس ..

وسألت صلاح أبو سيف بعد رحلة الثلاثين سنة في طريق السينما : وما هي أحلامك الآن ؟..

ويقول في هدوء :

— أن أرى سينما عظيمة في بلادي ..

وسألته :

— وكيف يتحقق الحلم ؟

وفي هدوء أكثر يقول :

— عندما يتوافر الاخلاص .. والجدية ..

**سعيد أبو العينين**

دكتور رشاد رشدى

## واتفرج يا سلام

تعودنا أن نشاهد مسرحية جديدة كل موسم للدكتور رشاد رشدى تعرض بالذات – على خشبة مسرح الحكيم الذى يعمل مديرا له !!

وتعودنا على ( حفلات التكريم ) التى يقيمها له ( تلاميذه ) ومريدوه .. وأصحاب المصالح .. الذين يؤكدون أن كل عمل جديد للدكتور رشاد رشدى انما هو ( تجربة جديدة وخطيرة جدا ) ويؤكدون أيضا أن الدكتور رشاد رشدى هو ( المهدى المنتظر ) للمسرح .. فهو الذى سيحقق للحركة المسرحية فى بلادنا وجودها المشرف .. وهو الذى سيشكل الملامح الحقيقية للمسرح المصرى ..

ومع أنه قدم للمسرح المصرى خمس تجارب ( خطيرة ) حتى الآن .. الا أن شيئا من ذلك لم يتحقق على الاطلاق – ولكن الذى يحدث أننا نشاهد كل موسم – أعمالا غريبة ومعقدة وغير مفهومة !

ولو حاول تلاميذ رشاد رشدى ومريدوه أن يطبقوا ما درسوه من ( مفاهيم مسرحية ) على أحدث أعماله ( اتفرج يا سلام ) .. هل فى هذه المسرحية مضمون حقيقى أصيل ؟ وشخصيات واضحة المعالم ومعقولة ؟ وباختصار .. هل يتوافر ( البناء الدرامى ) الحقيقى ؟

لو حاولوا الاجابة – بصدق وشجاعة – على هذه الأسئلة .. لكانت اجاباتهم كلها بالنفى .. لا .. فالمسرحية ليست فيها شخصيات مدروسة لها ملامحها ومقاييسها المميزة – انها شخصيات مسطحة تماما .. وغير مقنعة – ولا تعرف معنى التطور – والمفروض أن المؤلف يريد أن يقدم صورة مشرقة لكفاح الشعب المصرى تحت حكم المماليك ولكنه فعل العكس – فأظهر الشعب المصرى فى ( أحط ) صور الكفاح !

أما مشاهد ( خيال الظل ) فهى مفروضة على العمل المسرحى – وليست الا نوعا من ( استعراض العضلات ) – والحجم الأغانى لا مبرر له .. انها تركيبة غريبة – أغانى .. ورقص للراقصة المرفوضة ( جواهر ) .. وخيال الظل .. وفرقة الدراويش ( كمان ) واتفرج يا سلام !

أما المخرج كمال ياسين – فقد ضاعف من غرابة هذا العرض .. بالمبالغة الصارخة فى الحركة والأداء .. أما الممثلون – فهم مساكين فعلا .. لقد ضاعت جهودهم هباء للأسف الشديد .

واتفرج ياسلام – على اساءة الدراما عندما يكتبون للمسرح ..

واتفرج يا سلام – على أموال الشعب التى تضيع هباء ..

واتفرج يا سلام – على ذلك العبث الذى يحدث فى مسرح الحكيم ..

واتفرج يا سلام – على ( حفلات التكريم ) التى تقام بلا مبرر .. على الاطلاق !.

نبيل بدران

هذا الموسم ..

# هل هو موسم الشعر ؟

صلاح جاهين

صلاح عبد الصبور

**فى بداية العام الجديد صدرت ثلاثة دواوين لها أهميتها ومكانها الى جانب تجاوبها مع القارىء الى حد كبير .**

**الديوان الأول هو مسرحية شعرية لصلاح عبد الصبور بعنوان « مأساة الحلاج » .. والديوان الثانى « الى مسافرة » للشاعر فاروق شوشة .. والثالث شعر باللغة العامية لصلاح جاهين بعنوان « قصاقيص ورق » .**

والدواوين الثلاثة .. تذيب الجليد بين القارىء والشعراء ..

ومسرحية صلاح عبد الصبور ( مأساة الحلاج ) صدرت عن دار الآداب فى بيروت . والحلاج الذى تتحدث عنه المسرحية ، شيخ صوفى : (( ضرب وصلب وقتل فى بغداد .. فبكت العامة بكاء كثيرا وكانت الفتنة بحدث )) .

ولقد وضع صلاح عبد الصبور فى نهاية مسرحيته تذييلا يؤرخ فيه – سريعا – للحلاج الصوفى ، حتى يضع تاريخه أمام من يريد أن يقرأ المسرحية دون أن يكون على بينة من هذا التاريخ .

والمشهد الأول من المسرحية بعد مقتل الحلاج وصلبه ومناقشة من الذى يحمل دمه ، ثم تبدأ المسرحية بعد ذلك كعملية (( فلاش باك )) ولكن هذا المشهد يصنع مع باقى المسرحية نسيجا متشابكا .

والذين يتحملون دم الحلاج هم كل الناس حتى الفقراء الذين لم يفهموه ولم يعطوا جانبه وحتى الصوفية الذين أيدوا الاعدام صمته ، لأنه كان الحق ومن ذا الذى ينكر الحق . يحكى الفقراء فيما يشبه الكورس :

أعطوا كلا منا دينارا من ذهب قانى ،

براقا لم تلمسه كفا من قبل

قالوا : صيحوا .. زنديق كافر

صحنا .. زنديق كافر

قالوا : صيحوا فليقتل انا نحمل دمه فى رقبتنا

فليقتل انا نحمل دمه فى رقبتنا

أما صلاح جاهين فمن الممكن أن تحس شعره من خلال الكلمات التى حددها بالكاريكاتير وسيلة الشاعر التى تحصها فى انه يدعو الناس لأن يعبوا فى الأحزان والأفراح . وجاهين يغنى دائما سواء كان حزينا أو فرحا . يتكلم بنفس الحماس عن الطبيعة والفلسفة والحياة والموت وتفوق جاهين فى قدرته الفريدة فى أن يحول أعقد المشاكل والأفكار الى مجرد كلمات .

اتكلموا .. اتكلموا .. اتكلموا

محلا الكلام ، ما ألزمه ، وما أعظمه

فى البدء كانت كلمة الرب الاله .

خلقت حياة ، والخلق منها اتعلموا

فاتكلموا ..

وفاروق شوشة شاعر له طعم مختلف انك لا تحس به يقول الكلمات ، بل تحس به يتنهد هذه الكلمات . انها لا تخرج من فمه ، بل من قلبه . وفى مستوى واحد من الانفعال حديثه عن شتات الأشياء المختلفة التى يتناولها .

وبداية الديوان تجعلك تحس أن فاروق شاعر غنائى ، فهو يقول فى قصيدة (( أغنية مسافرة )) :

اليك .. يا مسافرة

ليس لها أرض ولا قرار

الشط تاه ، والمزار يا فرحتى مزار

وخطوتى قصيرة وعابرة

لكن فى أعماقها انتظار

اليك يا مسافرة

ولكن نهاية الديوان تجعلك تحس أن فاروق شاعر فكرى يغوص فى الوجود بطريقة صوفية ! وهنا هل يجب أن نلفت النظر الى ظاهرة الصوفية التى تستغرق تجيب محفوظ فى الشحاذ وصلاح عبد الصبور فى مأساة الحلاج وفاروق شوشة فى قصائده الأخيرة ( خاتمة الخلاص ، ومن سفر أيوب ) .

ان الدواوين الثلاثة ((مأساة الحلاج)) و (( الى مسافرة )) و (( قصاقيص ورق )) ثلاث أغانى طيبة يطلقها الشعر فى بداية العام الجديد .

عبد المنعم صبحى

**الجمال .. تمثيل وغناء**

**فاتنة الشاشة جينا لولوبرجيدا والمغنية الايطالية ميلفابتلقيان التهنئة من الاميرة ايرا فون فود ستنبرج بعد فوزهما بجائزة « أوسكار التفوق » وذلك وسط حفل فنى جامع الهيم تقديرا لهما فى ايطاليا**

## بين الأغنية التليفزيونية والأوبريت

انى أكتب عن الاغنية التليفزيونية .. أما الاغنية الاذاعية .. فانى أرغب بأذن صافية .. أملة .. جهودا متواصلة .. فى الرقى بأدب الاغنية .. والتطوير والتنويع فى أخيلتهما .. وان كانت أطياف من الغرابة واللامعقولية مازالت تحوم حول البعض منها .. وظلال من السطحية والتفاهة والشكوى تسود البعض الآخر ..

أما الاغنية التليفزيونية .. فهى فى محنة حقا .. انها مازالت تدور فى فلك بعض الاغانى الاذاعية ذات المعانى المجردة .. انها بعيدة تماما عن الحدث الدرامى والحركة المرئية .. اللذين يأخذان بشوق الرائى .. انها اما هى الاغانى الاذاعية نفسها .. أو مايسمع على منوالها .. ولم يزد فيها غير هزات رأس المطرب .. ومن المطربة .. الابتسامات .. وليست الكلمات .. لقد رأيته وسمعت الى أغنية فى أحد البرامج .. ونحن نعطك يوما .. وكانت لسوء الحظ فى فترة البرودة التى سادت أخيرا .. خالية من الربيع .. فكانت مفارقة ساخرة ولعل المخرج أراد أن يزيدنا اضحاكا فى الكوميديا المعروضة .. كما لم نشاهد زهرة واحدة من زهرات الربيع .. فى الاطار الفنى للاغنية .. واستمعت خجلا الى أخرى الغول ، كل مالمنع له وارتاح له واذوق منه الاذن تحمله ، فعجبت لمثل هذه الاغنية الجيدة المسلة كيف تعرض .. والغريب أن هذه الاغانى تقدم بين ثنايا موضوع فكاهى ويتبارى المخرجون فى مثل هذا التقديم .. ولكنك تحس بالاغانى فى حيرة غالبة .. وتشعر بالافتعال والصناعية .. والانفعالية .. أشبه بالانفعال الشخصى فى علم النفس .. فانت تتراجع المشاعر موزع الانتباه .. لست بقادر أن تتابع السياق الفكاهى .. أو تستمتع بالاغانى التى تتخلله فى تفككه وقد يكون بعضها حزينا شاكيا .. ان مختلف برامج المنوعات فى العالم تقدم الاغانى فى عرض شائق مستقل .. بل قد تغنى مقدمة البرنامج او تكون من المطربات .. وتشترك فى تقديم الفقرات بطريقة ممتعة مشوقة .. تركز الاستماع فى الاستماع أو الاستمتاع .. أما هذا التقديم المخل فكأنما نريد به أن يشابه الافلام السينمائية الغنائية .. ولكن هناك بونا شاسعا بينهما .. اذ أن الاغانى فى الافلام من نفس صلب القصة وموضوعها .. كما أن طول عرض الفيلم يجعل الانتباه منصرفا أكثر الى الموضوع ..

ولهذا كانت برامج حفلة الاغانى و « كل شىء » فى وضعها الاول افضل واصوب .. اذ تحوى فقرات متعددة مستقلة .. وان كان ينقصها الاتجاه الدرامى .. وحبذا لو أعيد تقديم كل منهما على نمط جديد أخاذ ..

ثم أين الاغنية الجماعية ؟! وهى من صميم مقومات العرض التليفزيونى .. لقد جاهدت فى العام الماضى حتى أمكننى تقديم أول أغنية عاطفية جماعية « ذكرى الحبيب » أخرجها محمد سالم ونجح بلحن مدحت عاصم الرائع .. واشترك فيها جمع طريف فى تفان طريف ... ولم يتيسر للآن أغنية سواها ..

ولم مرة أخرى .. أين الاوبريت .. ذلك العمل الفنى الزاخر بمختلف المشاهد والانفعالات .. والصور التعبيرية .. مما يرضى متعة المشاهدين ؟! ..

فحبذا لو تخصص احد كبار المخرجين فى تقديم برنامج محدد وقفا على الاغانى الجماعية والاوبريت .. ولتكن التسمية « الاوبريت الحديثة » .. مثلا .. فتنهض بذلك الفن الجميل الذى يتوافر فيه كل مايسر ويبهج .. بعيدا عما يكون فيه من نغرات وخطرات هادفة ..

وأملنا فى المحطات المقبلة .. المحلية والتخطيطية .. أن تحقق الكثير من تلك النواحى الفنية الرائعة ..

**يوسف بدروس**

---

بريجيت باردو تقول :

# هناك شىء أهم من جسدى

## ... هو الحرية !

**انها تتميز بصفة أساسية أهم من جسدها الفاتن والمثير .. هذه الصفة هى انطلاقها وتحررها من جميع القيود والتقاليد ..**

وصلت بريجيت باردو الى امريكا ، بمناسبة عرض فيلمها الاخير ( فيفا ماريا ) وأمريكا تستطيع أن تقدم للممثلة الفرنسية المثيرة .. الادوار والافلام والاموال .. دون أن ترغمها على السفر الى هوليوود .. ذلك أن رؤوس الاموال الامريكية قد سافرت هى الى باريس ، وقامت بتمويل الافلام الفرنسية الضخمة .. مثل ( فيفا ماريا ) .. ( وهل تحترق باريس ؟ ) وبهذا تسيطر السينما الامريكية .. على السينما فى فرنسا .. وعلى نجومها أيضا الفرنسيين !!

### .. انطلاق .. وحرية

وتتحدث عن بريجيت .. انها الآن فى الواحد والثلاثين من عمرها .. تزوجت وطلقت مرتين .. ولديها طفل واحد صغير !! كانت تعمل خلال العشر السنوات الماضية كثيرا ، وارهقت نفسها فى التمثيل لتوفى بالعقود والارتباطات .. ولكنها الآن تعمل قليلا ، وتتمتع بالحرية فى تصرفاتها .. وفى اختيار افلامها ..

وعندما وصلت الى نيويورك .. احتشد حولها الصحفيون ليسألوها ٧٥ سؤالا .. من بينها ٤٠ سؤالا شخصيا ومحرجا !! سئلت فى المطار : هل تفكرين فى الزواج مرة أخرى ..

قالت : لا .. تزوجت مرتين .. ولا رغبة عندى لأتزوج مرة ثالثة .

### .. مظاهرة ..

وحين خرجت بريجيت باردو من المطار ، واخذتها فرقة من الموتوسيكلات وفرقة من حملة الاعلام ، وفرقتان موسيقيتان ، ولوحات كبيرة جدا للاعلان عن فيلمها الجديد .. واستقلت بريجيت سيارة لنكولن موديل ( ٦٤ ) .. كان يستعملها سابقا الرئيس ايزنهاور !!

وقد صمدت بريجيت أربع ساعات من وقتها للمهرجان الذى لم يظهر على شاشة التليفزيون أكثر من دقيقتين .. واحاطت آلات التصوير بها من كل جانب ، وفى حجرات الفندق الثلاث التى كانت تشغلها لم ينقطع رنين التليفون طوال الايام الاربعة التى قضتها .. العمل بها مدير شركة الفنانين المتحدة .. كما طلبها ( وارن بيتى ) اكثر من ست مرات ..

### ماذا فى رأسها ؟

وكانت بريجيت قد تحدثت قبل سفرها الى امريكا الى الكاتبة الفرنسية كوليت اودرى .. واجابت على أسئلتها :

قالت بريجيت : لست متفرسة فلسفة .. ولكنى أحب الادب ، ولو انى أعمل فى الفلسفة أحيانا .. لقد كنت أحبها كثيرا ، ولكنى لم أستطع دراستها لانى تركت الدراسة ولم أحصل على ( البكالوريا ) .. وكانت هذه كارثة لعائلتى !! .. والآن أحس بالندم كثيرا لانى لم أدرس الفلسفة .. انى أعبد سارتر .. وأحب كل ما يكتبه !!

وتحدثت بريجيت عن أول فيلم لها .. قالت : لم تكن لدى أى خبرة بالتمثيل لانى لم أدرسه طول حياتى .. وكان طبيعيا أن أبدو ممثلة غير مجيدة .. ولكن الانسان يتعلم كثيرا من الممارسة والتجربة ..

### العمل .. والحياة

واجابت على سؤال عن تحمس كثير من الناس للعمل بقولها : ان بعض الافراد لا يحبون الا ليعملوا .. وهذا النوع لا يعجبنى .. فبعضهم يعمل الى درجة لا يبقى فيها اطلاقا !

## اخبار ثقافية

● (( معسكر الشباب )) فيلم جديد بصورة خليل شوقي ، كتبه ابراهيم الورداني .

● سامية صادق تقدم برنامجا يستغرق سهرة كاملة عن (( كامل الشناوي )) تذيع فيه شعرا لم يسبق نشره ، كما تذيع الاذاعة الحديث الوحيد الموجود في أرشيف الاذاعة ، وكانت سامية قد حصلت عليه منه قبل وفاته بخمسة اعوام واذاعته في برنامج (( نجوم الصحافة )) .

● يحيى حقي يكتب الجزء الثاني من (( خليها على الله )) من اجل الحصول على معلومات يذهب الى دار الوثائق التاريخية لكي يقرأ عن الفترة التي بدأت فيها وزارة الخارجية بعد الاستقلال .

● صدر في لندن ، أخيرا ، كتاب جديد لبرنارد شو ، يتضمن مجموعة من الاعترافات الهامة التي عثر عليها بين مذكرات الكاتب في أحدى المكتبات بمعهد الفلسفة الفكرية والاجتماعية ( المعهد الفابي ) الذي كان شو من رواده الاوائل ..

والطريف في هذه المذكرات .. ان شو يسجل على نفسه قصورا جنسيا في معاشرته لبعض النساء اللاتي التقى بهن ، ويؤكد أن اكثر ما يروج من مراسلاته في الاوساط الادبية انما هو الكذبة صنعها النقاد على سبيل المبالغة ..

● (( ليس اليس )) آخر مسرحية شهدها المسرح الامريكي للكاتب الدوارد ألبي ..

المسرحية عرضت على مسرح جرينتش بنيويورك ، وما زالت تشد الآلاف من الشاهدين .. ويصفق لها النقاد كثيرا ..

.. واعتبرها نقاد المسرح خطوة أخرى جديدة يحققها ألبي في عالم الدراما بعد ما حققه مسرحيته (( من يخاف من فرجينيا وولف )) من نجاح واثارة من ضجة ..

بعض النقاد في الصحف الغربية بدأوا يطلقون على ألبي (( اسم برخ المسرح )) ..

● **الاشتراكية والتسيير الذاتي في يوغوسلافيا ، كتاب جديد من تأليف ألبير ميستر وترجمة نزيه الحكيم ، يصدر خلال الايام المقبلة .. الكتاب يقع في ٤٠٠ صفحة ويتعرض بالشرح والتحليل لتجربة يوغوسلافيا الاشتراكية ونظام التسيير الذاتي وتطوره ..**

● فرانك سيناترا المغني الامريكي الشهير احتفل ببلوغه الخمسين .. أعلن أن كل من أصدقائه السطرانة مسجلة عيد ميلاده الخمسين .. وفرانك سيناترا أبوه كان ملاكما .. واشتغل فرانك وهو صبي ببيع الصحف .. ثم بدأ يغني في مقهى عام ١٩٤٠ ثم برز نجمه ويقدر دخله السنوي الآن بـ ٢ مليون جنيه استرليني .. وهو يملك فنادق ومكتبا سياحيا لخدمة رجال الاعمال ومؤسستين كبيرتين للاسطوانات ، ومؤسسة لانتاج الافلام .. فهو مطرب وصاحب أعمال ..

● **٢٥ ألف دولار تقاضاها الرسام الشهير سلفادور على رسومه لأحد فصول كتاب (كزانوفا) .. سيباع الكتاب الذي يحمل الرسوم الأصلية بعشرة الاف جنيه ، أما الكتاب المطبوع فسيباع بمائتي جنيه فقط !!**

● تعرض حاليا في فرنسا على مسرح أورلي مسرحية ( دائرة الطباشير ) القوقازية لبرتولد بريخت ..

● الشهور الاولى من كل عام يختبرها الفرنسيون أخصب فترة بالنسبة لظهور الاعمال التاريخية والسياسية والابحاث .. ينتظر صدور قصة (الفرسان) للمؤلف (ج. م. ج) .. وقصة أخرى لرجريت دورا اسمها (ذات الفصل) تتناول شخصية تاريخية ظلة ماتت في عزلة وغرض بمدينة كلكتا في الهند .

● **مهرجان الرقص الشعبي الافريقي تأجل الى شهر ابريل القادم .. كان من المقرر اقامة هذا المهرجان في السنغال خلال شهر فبراير القادم .. المهرجان مقصور على الدول الافريقية .**

● مركز قومي للفنون الشعبية سينشأ في الكويت .. انتدب المركز القومي للفنون الشعبية الباحث صفوت كمال للقيام بهذا العمل ..

● **ستعد ملابس جديدة كاملة للعاملين في السيرك القومي .. وذلك لاتساع الملابس الحالية وعدم امكان غسلها ..**

● سامي زغلول الراقص في الفرقة القومية حصل على منحة دراسية لدراسة تصميم الرقصات في يوغوسلافيا .

● **رقصة من فلسطين تقوم بتصميمها تمارا الخبيرة المشرفة على الفرقة القومية للفنون الشعبية .. تسافر تمارا الى غزة لدراسة الحركات الفلسطينية الراقصة .**

● مجلة الفنون الشعبية توقفت عن الصدور . بعد أن صدر ثلاثة اعداد منها فقط !

● قصة (عش الطيبين) لنجيب محفوظ ، يبدأ اخراجها بعد أيام ..

● المطربة فايزة احمد تبحث عن شقة .. شقتها الحالية تتكون من حجرتين فقط !!

بريجيت باردو

أما بالنسبة لي فاني أعجب لجان مورو التي لا تنقطع عن العمل .. ولكني معجبة بها .. وسوفيا لورين كذلك مغرقة في العمل .. وضحكت بريجيت وهي تقول : **أما أنا فلا أعمل !! ولو أنه من الصعب أن يوقف الانسان نفسه عن العمل .. لقد كنت مجنونة الطموح من قبل ، ولكني الآن حرة .. وهذا شيء جميل ..**

### .. لماذا يعادونها ؟!

**وتحدثت بريجيت عن معاداة الجمهور لها .. لا سيما النساء .. فقالت : لم يكن العداء من جانب النساء فقط .. بل كان هناك رجال كثيرون يكرهونني .. ولم افهم سببا لذلك .. ماذا فعلت لكي استحق هذه الحملات .. ووصلتني رسائل مقززة !! .. والحقيقة اني اعتقد ان سبب هذه الحملات هو انني عشت حياتي كما اريد ومارست حريتي .. هناك اناس كثيرون تنقصهم الشجاعة والامكانيات ليعيشوا حياتهم كما يرجون .. واني اعتقد ان في اعماق كل كائن رغبة كبيرة في أن يعيش حياته كما اعيشها .. ولكن الناس قد شدهم المجتمع فخضعوا لقيمه البورجوازية .. ولأشياء اخرى كثيرة لا يستطيعون التخلي عنها .. انهم لا يجرؤون .. ولابد لهم من الشجاعة لتحرير انفسهم اما بالنسبة الى النساء فهن لا يجرؤن على الخروج من دائرة المجتمع .. خوفا على سمعتهن !!**

اني مررت بأزمات لتحرري .. كنت في وحدة مطبقة ، ولكنها مرت بسلام وصمدا لها ، حتى في سبيل أن احتفظ بنفسي وكياني وانا لا استطيع أن اغير طبيعتي أو اصطنع لكي ارضي الناس ..

### هي .. والارهاب

.. وأجابت بريجيت على سؤال عن تلك اللحظة التي طلبت فيها المنظمة السرية فدية منها .. قالت : لم أعتد بتهديداتهم .. ولم أرسل لهم شيئا .. وفي الحقيقة كنت خائفة حين اتخذت هذا القرار .. وتذكرت ، ( أنا ) عليهم في مجلس ( الاكسبريس ) .. وكانت فرنسا كلها في تلك الفترة في حالة من الذعر .. ودوى القنابل والانفجارات يملأ الآذان وحدث اني تسلمت خطابا يهددني بخطف ابني ( نيقولا ) ، وكنت اعيش وقتها بمفردي في المنزل مع مربية ابني .. استنجدت بالبوليس ، ولم يتحرك أحد لنجدتي .. فحاولت الاستعانة ببعض الافراد المسلحين لمدة شهر .. وارسلت ابني الى سويسرا .

وتناولت بريجيت بالحديث علاقتها بروجيه فاديم .. **فقالت : انه لم يصنعني كما يقول البعض !! لانني كنت دائما كما انا ولم اتغير ولكنه فقط عرف كيف يستغل طبيعتي في السينما .. ومن الجائز انه لولاه ، لما اتجهت الى السينما ، او اصبحت على ما انا عليه الآن !!**

### عندما كنت صغيرة

وعادت بريجيت الى الوراء لتتحدث عما كانت تفعله وهي في الثالثة عشرة الى الخامسة عشرة من عمرها .. قالت : كنت أذهب الى المدرسة وأتعلم الرقص الكلاسيكي .. كما تعلمت في الكونسرفاتوار .. ولم تكن عندي فكرة العمل بالسينما وقد كنت شهية المنظر وأضع نظارات على عيني .

واعترفت بعد ذلك ( بفاديم ) .. وطلب مني عرض بعض موديلات الفساتين والبلوزات في فيلم قصير .. ولكن التجربة لم تنجح .. وفي تلك الفترة بدأت اشعر بعدم الرغبة في الاستمرار في الدراسة .. والى هذا مشاكل متعددة مع عائلتي .. لو اشتركت في فيلم ( المغرة ) .. وكنت قبيحة لدرجة ان احدا لم يفكر في اسناد أي دور لي بعد هذا الفيلم .. بالرغم من اني قمت بأدوار سحابية ، ولكن احدا مع ذلك لم يتعاقد معي .

### المرأة الطفلة

وتحدثت بريجيت عما قالته عنها الكاتبة سيمون دي بوفوار من انها تمثل ظاهرة نسائية لهذا العصر .. هي المرأة الطفلة .. قالت : لقد كنت فعلا امرأة طفلة في تلك الفترة .. ولكني الآن أكثر نضجا من امرأة في الخمسين ، لقد مررت في عشرة أعوام بما تمر به المرأة عادة في ثلاثين عاما ..

**اني لا أحب الوحدة في ذاتها واهرب منها .. ولكن اذا اراد الانسان ان يكون حرا فلا يصح ان يعتمد على احد .. وهذا ما احاوله فانا محتاجة الى الحرارة تحيطني من كل جانب .. واحب كثيرا ان اكون محبوبة .. وان اشعر بحب الناس لي ..**

**سعدية عثمان**

ليست قوية... وليست خفيفة...
ڤايسروي لها النكهة اللطيفة
VICEROY
VICEROY Filter Tip CIGARETTES
VICEROY King Size
اكتشف لماذا يتحوّل ملايين الأمريكيين إلى
ڤايسروي
كنج سايز
دخّن جميع الأصناف المعروفة بالفلتر، وستوافق على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة، ولكن ڤايسروي، بفلتر "ديب ويف"، لها المذاق الذي تصبو إليه في سيجارة بفلتر! هذا صحيح!
© 1965 BROWN & WILLIAMSON TOBACCO CORPORATION LOUISVILLE, KENTUCKY, U.S.A.

# محنة رجل اشتراكى !

بقلم : سعد كامل

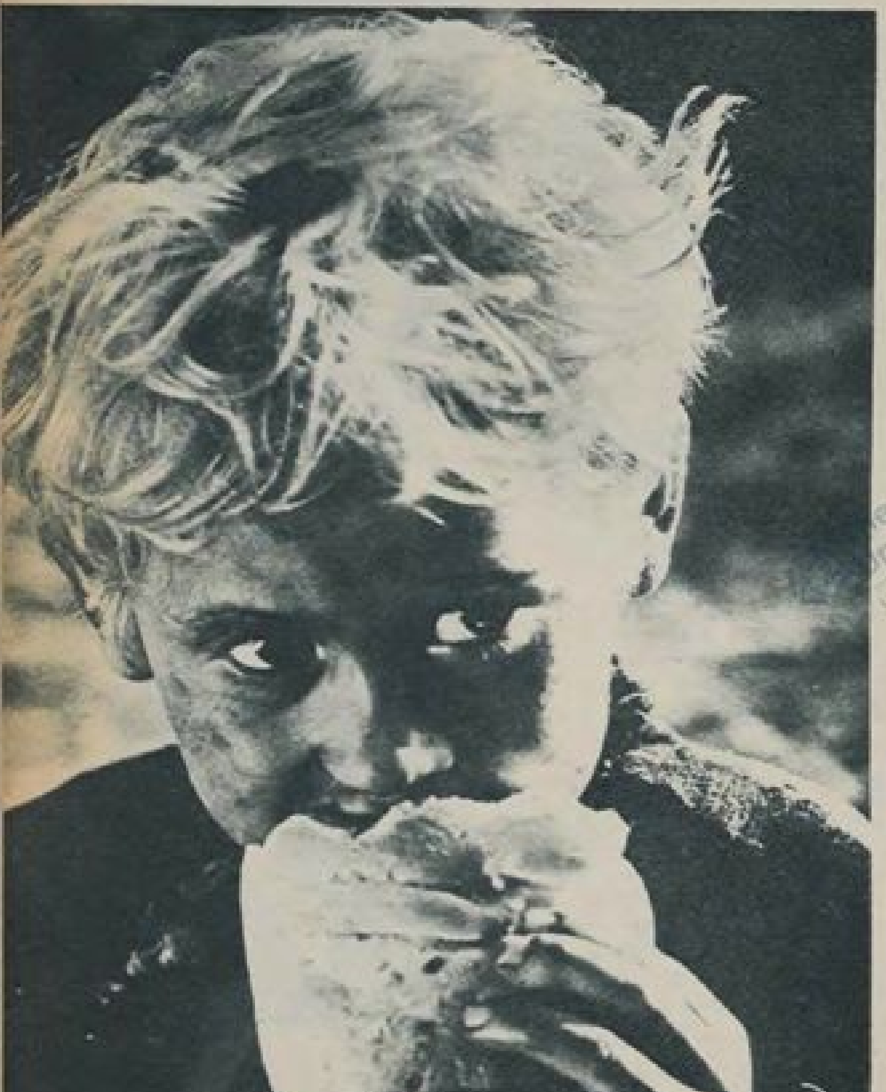

لم أتصور انه على قيد الحياة بعد ... هنا فى القاهرة على الاقل .
سقط من ذاكرتى منذ عدة سنوات ولم أعد أفكر فيه ، فالحياة ومشاغلها تباعد بين الناس بسهولة .

وفى يوم العيد ، كنت أسعى لزيارة صديق مريض ، فأخطأت العمارة .. وإذا بى أمام اسمه وجها لوجه .

لم أفكر كثيرا وضغطت على الجرس ، وفى لحظات كنت أجد نفسى فى أحضانه ... وكلما نظر الى أعادنى الى احضانه ، ثم رفعنى الى أعلى .. وحجمى الصغير يمكن أى انسان أن يفعل بى ذلك دون ارادة منى !
عفوية اللقاء ... والعواطف المتدفقة بلا حساب هزتنى .. فما أندر أن نجدها هذه الايام !

وفى داخل المنزل جلست .. انه ليس منزلا انه قصر ملىء بالتحف ، والتحف الكريستال والسجاجيد العجمى والنباتات .. الاثاث كله من الخارج ، والخادم النوبى الزركشى ، وأشياء أخرى متناثرة هنا وهناك لا أعرف اسمها ولا استخدامها .. أينما وجهت نظرى اصطدمت بتحفة فنية نادرة .. ثم دخلت زوجته فى ثوب صفاف .. ثوب ولا ثياب مجلات الموضة الباريسية .. دخلت مرحبة وصالية — بعد مرور عشر سنوات — بطريقة تجمع بين حرارة الحماس وبرود الصنعة .. كأنها مشروع تمثال لم يكمله الفنان بعد !

جلست مع صديقى وحدنا ، بعد أن تركتنا زوجته الى « الكلوب » وصممت على أن أهرب فى أول فرصة تسنح .. فالجو خانق ، والزيارة لا معنى لها ولا طعم ، وعيناى — حفظها الله — تفضحانى بالرغم منى ، وملامح صديقى القديم لا تسمح بكلام جاد .. ولكن صديقى داهمنى بحديثه وهو ينظر الى عينى نظرة ثابتة :

— هل أعجبك الاثاث والمنزل ..؟ لا تكذب فى الحقيقة .. انت مذهول أن تجدنى غارقا فى هذه الحياة .. أنا الاشتراكى الفقير سابقا ..

— ....

— لا تطيبنى وقل الحقيقة .. قل اننى نصاب وانتهازى .. تكلم بصراحة كما كنت تفعل أيام الصبا والشباب ..

— ولكن لقد ولت أيام الصبا والشباب ، وقد جاءت زيارتى لك مصادفة !

— مجرم .. حقير .. أريد أن تصدقنى بأحدث الطرق .. بالاسئلة .. أن تخرج من هنا أيها الوغد متسخا ، لتقول لسانك مع أصدقائك زمان أى كلام عنى !

وضحك ضحكة هستيرية .. ومد يده ليصافح بها يدى كما يفعل أصحاب القفشات البارعة !

— انت مجنون كما عرفتك لم تتغير .. ولكنى سمعت اليك بقصص ، فافعل بى ما شئت ..

— لا تستفزنى بهدوئك القاتل .. هل تعرف بكم قطعة السجاد التى يلمسها حذاؤك تحت الصف نعل ؟ هل تعرف بكم يساوى الكرسى الذى تشرف بالجلوس بجواره .. انه وارد فينسيا ، أما التحفة فقد اشتريتها من مزاد على كيف !..
هذا ما رأيك فى .. خائن .. منحرف ..؟..
أرجوك قل لى أى شىء حقيقى .. هاجمنى وجه الى أى لوم .. أو أى اهانة لعلى أستطيع أن أدافع عن نفسى .. وانخرط صديقى فى البكاء !

وقعت فى ورطة لم أرتب نفسى على مواجهتها ! وقعت من مقعدى أحاول أن أهرب من الموقف المعقد الذى خلقه صديقى بلا مناسبة !

— هل تظن ان الاشتراكية أن نعيش فى منزل نظيف ، وبلا ذوق ولا نستمتع بكل وسائل المدنية وخيراتها ، وخاصة بالنسبة لأمثالك الذين يعيد تعليم الشعب كله .. كل ما لاحظته أنك بالغت كثيرا .

— هذا المنطق هو الذى وصل بى الى هذا المستنقع الذى أعيش فيه الآن .. قالوا لى : لماذا لا تستخدم جهاز تكييف هواء فى مكتب منزلك انه يساعد على رفع مستوى انتاجك ، وبالتالى انتاج الشعب كله .. ثم لماذا لا تستخدمه فى حجرة نومك ، انك عندما تنام جيدا تنتج جيدا وهذا مفيد لك وللشعب والاشتراكية التى تعمل من أجلها .. وهكذا وجدت كل حجرات البيت مكيفة الهواء ! وقالت زوجتى : هناك سجاد عجمى معروض فى المزاد العلنى يجب أن نشتريه ، لا أرى منزلنا عاريا .. ومنازل أصدقائك كلها سجاجيد عجمية ! وان لم نشتره نحن فسيشتريه آخرون مثلنا ! وهكذا دخلت فى سباق لا ينتهى مع صديقات زوجتى .. وأصدقاء أولادى .. وأصدقائى ! حتى وجدت نفسى بعد عشر سنوات فى المكان الذى تجدنى فيه .

هل تعلم ما هى مأساتى اليومية .. انها عندما أذهب الى مكان العمل ، أضطر أن أحدث الناس عن الادخار .. وأنا لا أدخر .. والعن الاستهلاك والتقشف وأنا أرفل فى الحرير ، وعن ربط الاحزمة على البطون .. لمواجهة المرحلة القادمة .. كيف أحدث الناس عن أزمة المواصلات .. وأنا أملك ثلاث عربات ولا أعرف ما هى أزمة المواصلات ..؟ اننى أشعر اننى غير صادق وان الحياة التى أعيشها تخنقنى .. وتبعدنى عن كل شىء حقيقى !

— ولكن ما العمل يا صديقى !
العمل .. أنا الذى أسألك ما العمل لأنك خارج الدوامة التى أعيش فيها !
خارج الدوامة .. ولكنى أشعر مثلك بنفس القلق رغم أنى لم أكن فى داخل دوامة أمثالك !

وفجأة دخل الرجل النوبى الزركشى يحمل التليفون العاجى ولاحظت أن الرجل يخفى يديه ( بقفازات بيضاء ) .. وانهمك صديقى فى حديث تليفونى هام ، كان يقف ويمشى فى الحجرة بعصبية وهو يتكلم .
وضع سماعة التليفون وأسلم نفسه للمعطف الذى مده اليه السفرجى ..
وفى داخل الاسانسير تواعدنا الى لقاء آخر .. وحتى لقاء آخر ..

**سعد كامل**

## ٧٣ لغة و ٤٢ مليون نسخة !

● منذ حصل الكاتب السوفيتى ميشيل شولوخوف على جائزة نوبل أصبحت قصصه مادة مغرية لمنتجى السينما وقد بلغ عدد الافلام التى انتجت عن كتبه حتى الآن ١٢ فيلما تشهد القاهرة منها خمسة افلام فى الوقت الحاضر : النهر الهادئ — نهاية جاسوسة — قصة من الدون — مصير انسان — القوازق .
وروايات شولوخوف طبع منها حتى الآن مايقرب من ٤٢ مليون نسخة ، بثلاث وسبعين لغة .

# المرأة المصرية تعجب اليا كازان

ايليا كازان .. وبربارا لودن .. وامنية ودعوة لاخراج فيلم عن القاهرة .

• قبل ان يصعد سلم الطائرة ويفارق القاهرة توقف ايليا كازان ينظر الى النيل والقاهرة من فندق شبرد وقال لي :

ما أجمل مدينتكم . كان رساما عبقريا خطط كل شيء بحساب دقيق . النهر يبدو كانسان مرح . الاضواء تلون كل شيء . ما أجمل الحلم الذي تعطيه القاهرة لرسام أو شاعر .

وكانت تقف بجوارنا ( بربارا لودن ) صديقة كازان ، الفنانة التي مثلت مسرحية بعد السقوط لآرثر ميللر واخرجها اخيرا كازان وبالنسبة لن اسمه الحقيقي ليس كازان وانما كازانزاكس .. عمل مديرا لاحد المسارح بعد تخرجه في كلية وليامز ومدرسة ييل للدراما . واخرج حوالي [illegible] مسرحية .. أشهرها ( كلهن أبنائي ) ، وفاة بائع متجول لآرثر ميللر وقطة على سطح صفيح ساخن وعربة اسمها الرغبة لتنسي وليامز ، وفيفا زاباتا لشتاينبك وآخر مسرحية أخرجها ومثلتها صديقته ( أمريكا أمريكا ) وآخر ما شاهدته له القاهرة القصة نفسها ( أمريكا أمريكا ) وكانت بعنوان ( ابتسامة الاناضول ) .

وقبل ان اتكلم

ـ أتمنى لو أخرجت فيلما كاملا عن مصر أصور فيه حياة الناس في النهار وفي الليل مثلما فعلت في ( أمريكا .. أمريكا ) ، ولدي فكرة عن الممكن استغلال قرية رأيتها في عمل فيلم واقعي عن مصر .

• ووجدتها فرصة لان اسأله سؤالا الح علي منذ وقت طويل .

**ـ لماذا هجرت المسرح ـ الى حد ما ـ وتفرغت في السينما ؟**

قال بحدة لا تتناسب مع شاعرية الموقف :

ـ من قال لك انني تركت المسرح ، انني انعش الاثنين .. ولكن في هذا العصر من الصعب أن تنقذ نفسك من سرعة الكاميرا .

قلت لايليا كازان : **ما هو فيلمك القادم**

ـ ( أمريكا أمريكا ) الجزء الثاني من **الفيلم . ثم ( شتاء السخط ) عن قصة** شتاينبك . وكذلك ( بعد السقوط ) لآرثر ميللر .

قلت له :

**ـ ما رأيك في الاتجاهات الجديدة في السينما ؟**

ـ السينما في جمع كل العناصر ، وبالتالي فهي تكتشف كل الاتجاهات ، والسينما في هذه المرحلة تتجه الى تكثيف **كل المستحدثات في الفنون التعبيرية والحركية** والايقاعية . وكل اتجاه من الاتجاهات الجديدة هو احساس بالرغبة في تكثيف المستحدثات في الفنون . انها تأتي نتيجة احساس عارم بانه لا بد من وجود شلالات جديدة على بعاوة النهر الكبير سيره أكثر قوة وشبابا . وانا احاول أن أقدم ( أمريكا أمريكا ) في جزئه الثاني بالاتجاه الى الوجهة **الجديدة .. كذلك سأفعل في ( شتاء** السخط ) و ( بعد السقوط ) .

**وما رأيك في تجديد شباب السينما ؟!**

باريس وروما ستجددان شباب السينما .. أما أمريكا فلن تستطيع أن تفعل .. ان **روما وباريس تمثلان الشلالات ، اما أمريكا** فتمثل النهر .

وعقر الى رأسي سؤال عن المخرجين ، وخشيت أن يحرج ، ولكنه تكلم في بساطة ، وتحدث باعجاب عن بعض المخرجين الذين **يعتبرون أقل منه شهرة ، وربما كانوا أقل منه** مقدرة فنية .. وتمنيت لو أن كل مخرجينا كانوا يسمعون كلمات الحماس من مخرج اسمه : ايليا كازان !

ـ انا أعجب جدا بفيلليني وباسوف ودي سيكا وانطونيوني والعجوز برجمان وجراسيموف .. لقد استطاعوا أن يحققوا كل ما أحببته في المخرج الممتاز : أن يأتي بجديد ، وينتج فيما يقدمه للسينما ، ويعطي قمة الاحساس بالدقة .

**ما رأيك في الفيلم الروسي ؟**

ـ انه منطلق بسرعة . والتقدم الذي حققه منذ عام ١٩٥٧ تقدم مذهل ، ومن الأفلام السوفيتية التي اعجبتني : البجعة الطائرة ، و[illegible] أبا ، و[illegible] والاب .

**ومن هم الممثلون الذين يعجبونك ؟**

ـ كثيرون فهي كل فنان ( شيء ما ) من بعضه . ولكن بشكل عام وسريع ، يعجبني **بول نيومان ومارلون براندو** . كما يعجبني من الممثلات : **ايرين باباس** ( يونانية ) **وميلين ميركوري** ( يونانية ) **وجان مورو** ( فرنسية ) .

كان الوقت ضيقا أمامه في القاهرة ، لذلك كان متعجلا انهاء الحديث . ولكن عندما ذكرت له مصر ، كف عن النظر الى ساعته ، واخذ يتحدث في حماس :

اني اتطلع الى أن أصور الشرق وهي ليست أمنيتي وحدي ، ولكن أمنية كثير من الفنانين الغربيين . لكنه ( الشرق الروح ) ما أريد تصويره ، وليس ( شرق ألف ليلة وليلة ) . والبيئة المصرية بيئة نابضة ولكن المخرجين المصريين ، يبدو أنهم لا يدركون انه من هذه النقطة من الممكن انتاج أفلام عالية . لقد أعجبتني قرية رأيتها ، ومن الممكن استغلالها في [illegible] في الريف أو في الأحياء الشعبية . والمصريون يمتلكون لغة ممتازة من الفكر أضافتها الى الفن العالمي : لغة حب الناس ، والبساطة ، والابتسامة التي تتألق على الشفاه . والممثلة المصرية من الممكن أن تقلب ميزان الاعجاب في العالم . ان المرأة المصرية جميلة جدا . انها ممتلئة بالأنوثة وعيونها جميلة جدا . وهذا في رأيي هو الجمال . ولقد أصبحت أعتقد أن فينوس الاغريقية في الحقيقة من القاهرة .

وفي هذه المرة لم يكن هو الذي ينظر في ساعته بل كانت صديقته بربارا لودن .

ومرة أخرى رأيت كازان وهو يصعد سلم الطائرة ، قلت له وانا أصافحه :

**ـ ما رأيك لو دعوناك لتخرج لنا فيلما في القاهرة ؟**

وابتسم ..

عند الهرم .. في المساء
بريشة الفنان سلام زاده

# الريشات المصرية غير مصرية !

• شيء يثير الانتباه ان ترى مصر بريشة اذربيجانية ! ولكن الاكثر اثارة هو ان تسأل صاحب الريشة الاذربيجانية عن رأيه في أعمال الفنانين المصريين فيفاجئك بقوله :

ـ بكل أسف .. لم أحس المصرية فيها ! انكم ترسمون الفلاحة ، وبنت البلد ، ولكن الدم الذي ينبض فيهما لايبدو مصريا كما يجب .

وروح مصر في رأي « سلام سلام زاده » تتمثل لافي البناء والتشييد الباهر الذي يلمحه الزائر للوهلة الاولى .. وانما في الانسانية التي تكمن وراء البناء والتشييد .

## فرح الأسبوع

فرح الاسبوع كان في سكرتارية تحرير آخر ساعة . ترك الزميل فكري توفيق توضيب الصفحات ، وذهب ينسق مستقبله .. مع العروس الجميلة : ليل فوزي . والعروس من قراء آخر ساعة المتحمسات !

# المهندس المزيف يروى كل شىء !

فكرت كثيرا .. وقررت ان اعترف ..

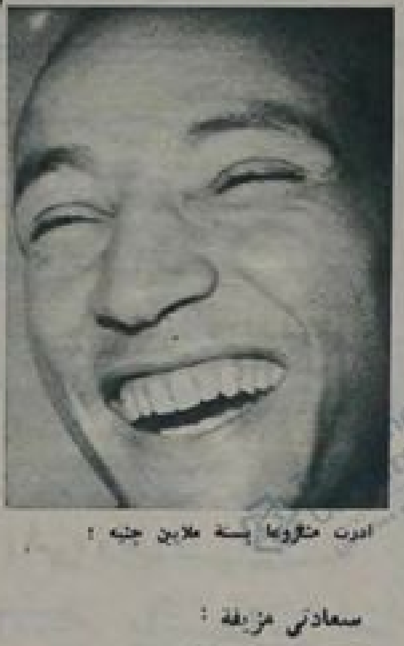

ادرت مشروعا بستة ملايين جنيه !

**وبعد لحظات كان محرر نايقف وجها لوجـه امام اخطر واذكى نصاب في الجمهورية ويسمع المزيف قصة :**

ادوم لكم قصتي بلا رتوش وان ساعطي تصوراتها بدون ترتيب ..

**الزمان :** قبل نهاية شهر رمضان الماضي باسبوع ..

**المكان :** مكتب رئيس مجلس ادارة شركة المحاريث والهندسة بالقاهرة .

فتح باب المكتب ودخل شاب رقيق انيق .. هو المهندس محمد بديع سلام مدير ادارة التصنيع بالشركة وواحد من اكفأ مهندسيها واشهرهم ..

ابتسم له رئيس مجلس الادارة وبدأ يستمع اليه .. وبدأ المهندس الشاب يتكلم بهدوئه المعتاد .. ولكن كلماته كانت .. قنبلة .. مفاجأة مذهلة ..

ـ يا افندم لا تندهش ان قلت لك انني لست مهندسا .. لقد خدعتكم وقدمت لكم شهادة بكالوريوس هندسة مزورة .. انا كبير مهندسين بالحدادة والفهلوة لا احمل الا دبلوم صنايع فقط !

لقد خدعتكم جميعا واصبحت كبير المهندسين الى ادارة بالشركة .. ولكنى لا استطيع ان اخدع الناس واحدا بعد الآخر ..

وانطلقت هذه الكلمات كالرصاص .. ترك رئيس مجلس الادارة مقعده ووقف وقد ملكته حيرته حائرا امام هذا الاعتراف الذاهل .. ونظر في وجه المهندس الشاب ولكنه كان خاليا من أى تعبير .. كان صاحبه يتحدث بهدوء كأنه يتحدث في مشروع هندسي صغير ..

ـ يا ابني يبدو ان اعصابك متعبة من ارهاقك في العمل .. خذ اجازة تامة فورا واعرض نفسك على طبيب نفساني .

ولكن الشاب يرد بهدوء غريب ..

ـ يا افندم ابدا .. انا لست مجنونا .. انا بكامل عقلي ووعيي .. واعرف خطورة كل كلمة اقولها .. قد تقودني الى السجن متهما بالنصب والتزوير .. لكنها ستعيدني الى نفسي .. لقد خدعتكم كلكم .. ولكنى لم استطع ان اخدع نفسي .. كنت بعد كل مرة اتحدث معك وأقنعكم .. كنت ابكي .. لأنكم تحترمون محمد بديع خريج كلية الهندسة وليس محمد بديع خريج مدرسة الصنايع .. كانت هذه حقيقة مرة لا يعرفها غيري ..

ومضت لحظات صمت رهيبة .. واجتمع مديرو الادارات بالشركة واستمعوا الى اعترافات زميلهم الشاب في ذهول .. وبكلمات هادئة ايضا اخرجهم من ذهولهم .. وقدم لهم ورقة صغيرة قائلا هذه هي استقالتي .. ولا تبلغوا النيابة .. سأبلغ انا عن نفسي .

## امام النيابة

**الزمان :** قبل وقفة عيد الفطر بيوم واحد .

**المكان :** مبنى نيابة باب شرقي بالاسكندرية .

وقف محمد بديع سلام في مكتب كمال حمدي وكيل اول النيابة يكرر اعترافاته .

وضربت عصفورين بحجر .. صحبت موظفا .. وعلمت في ٤ سنوات .. كلية الهندسة مع الطلبة والاساتذة .. الحلم الذى كنت احلم به .. وكان في معهد فنية للاسف !

ومر لحظات صمت .. ويواصل محمد بديع سلام رواية قصته المثيرة ..

لقد اكتشفت نفسه في ورش كلية الهندسة .. كان يعمل مع الطلبة الذين سيصبحون مهندسين .. وشعر بفارق كبير بين مستواهم ومستواه كان يحس انه يعرفهم بكثير .. وكان يساعدهم في انجاز مشاريعهم التى يتقدمون بها للحصول على البكالوريوس .. وكان يساعدهم في انجازها وتصميمها ! وكم ..

جمعه .. وبدأ يشعر بأن مكانه الطبيعي هو ان يكون مهندسا ..

وقرأت اعلانا بحاجة شركة المصانع الهندسية الى مهندس .. وبدأ اخرى فرصة ان اكون هذا المهندس وان هذا ليس كثيرا علي .. ان الثانية كانت تكفيني بأعمال لا يقوم بها الا المهندسون الاكفاء .. كانت بعض الشركات تطلب من الكلية اعداد تقارير عن فنها وكان الاساتذة يوكلون الى هذه المهمة وكنت اقوم بها بنجاح .. لقد اعددت تقارير لمصانع الحديد والصلب عن اوناش تحمل قامت بتركيبها بالمينا وقدمت تقارير لشركة بترول الاسكندرية ولشركة مياه الاسكندرية ولم يخطيء ابدا هذه التقارير ..

### حققت حلم طفولتي واصبحت مهندسا

وعندما نجحوني .. اسف .. عينوني بالمزورة ودخلت الشركة واصبحت اعرف على اصحاب الشهادات الاصلية .. واصبحت مهندسا بمرتب ٥٠ جنيها .. وكان يسيطر على شعوران غريبان تعرفت الشيء بينهما .. كنت اشعر بالسعادة لتفوقي على المهندسين وتحقيق حلم طفولتي في ان اكون مهندسا .. وكنت احس الالم لان هذا التقدير ليس لى .. للمهندس بديع خريج كلية الهندسة ..

ولكني عشت ايامنا كالحلم .. كالخيال .. كنت لا املك ثمن تذكرة ترام واصبحت كل سفرياتي بالطائرة .. كنت انا مرهقا لا اجد الهواء .. واصبحت مرة عربية تنتهي وانا اعمل في احد المشاريع باسوان فاحضرت لى الشركة اطباء من القاهرة بالطائرة .. وقفز مرتبي من ٥٠ جنيها الى ١٢٥ جنيها كل شهر !

وعندما سافرت لمشروع اسوان عينت مهندسا مقيما لمشروع كهربة اسنا ـ اسوان .. اى اصبحت المهندس المشرف على المشروع كله .. كان ٣٠ مهندسا اخرين و٣٠٠ عامل يعملون تحت اشرافي .. ولكني كنت اعمل بجد وذهن .. كنت اجيد عملي .. وحققت بها كالاساطير .. كنت اتنقل في كل مكان بالمشروع حتى الابراج الحديدية صعدتها مع العمال .. كنت اريد ان اثبت للجميع اني اكفأ المهندسين .

### ٦ ملايين جنيه ..

وعدت الى القاهرة ورقيت مديرا لادارة التصنيع اكبر ادارات الشركة .. واصبحت ادير مشروعات بـ ٦ ملايين جنيه .. وكسبت ثقة الجميع .. كنت التقي بالمسئولين الكبار واناقش معهم مشاكل الشركة ومشروعاتها .. اقنعت مصانع الحديد والصلب عن توريد الحديد لنا لان الشركة كانت مدينة لهم بـ ٢٠٠ الف جنيه .. وذهبت مفاوضا عن ادارة الشركة وتفاوضت مع عمر ابو العينين .. رئيس مجلس ادارة الحديد والصلب .. واقنعته بتوريد الحديد لنا .. بل استطعت ان اقنعه يوافق على زيادة الكمية الشهرية التى نستخدمها من الحديد من ٢٥ طنا شهريا الى ٥٠ طنا شهريا ..

### النصاب مع الوزير :

والتقيت بكبار الشخصيات .. بالوزراء .. التقيت مرة بالسيد عبد المحسن ابو النور نائب رئيس الوزراء .. كان يعقد مشروعا لاصلاح الاراضي بمريوط .. وكنت اشرف على مده بالخطوط .. كنا في حاجة الى ٢٠ سيارة نقل فوافق على تعاونا بها بعد ان اقنعته بحاجة العمل اليها .. وهكذا كنت اسمع من نجاح الى نجاح وانا المزيف على الكبير ؟

## سعادتي مزيفة :

ولكن لماذا استيقظت من الحلم ؟

بصراحة كنت اعيش في صراع .. كانت اعماقي تتمزق وانا ارى الناس مخدوعين في حقيقتي .. ويثقون بي .. ولكن الدور الذى رسمته .. كان لا يمكن ان يكتشفه احد .. ولكني كنت لا اريد ان استمر في هذا الدور .. كنت وانا احلق بالطائرة فوق السحاب وانا في طريقي من الاسكندرية الى اسوان .. كنت احس باني اعيش في وهم .. اعيش رجلا فوق السحاب ورجلا في الارض .. اشعر ان المقعد الذى اجلس فيه مهتز .. ان هناك شيئا ناقصا لجميع محسوسا من نفسي .. كنت اشعر بأن سعادتي سعادة مزيفة .. كنت اضحك مع الناس وابدو في منتهى السعادة امامهم .. ولكني كنت ابكي مع نفسي .. كنت اذا نظرت الى المرآة ارى انسانا آخر يصرخ في وجهي مستنكرا .. انت تدلل على الناس .. انت لست انت .. واصبت فترة في هذا الصراع القاسي .. وفجأة قررت هذا القرار الخطير .. يجب ان ابلغ المسئولين واعلن الحقيقة .. وليكن ما يكون ..

وسيطر على شعور غريب .. اصبحت ارغب في ان اصرخ في وجه كل انسان اراه .. انا كبير مهندسين مزيف ..

ـ لكن ما هو السبب المباشر الذى حركك وجعلك تبلغ عن نفسك ..

ـ كان يوما .. التقيت فيه صديقا .. جلس يحكي لى بالصدفة قصة مثيرة .. كانت لشاب زور الشهادة وتقدم لاحدى الوظائف ونجح واصبح مديرا عاما وفجأة اكتشف موظف صغير بالارشيف الشهادة المزورة وذهب ليهدده .. فمات الرجل بالسكتة القلبية من الصدمة .. بعد ان تقدم به العمر ..

كان يحكي لى هذه الحكاية بحسن نية .. ولكنها هزتني من اعماقي وشعرت بالضياع .. قلت لا يمكن ان اعرض نفسي في يوم ما لمثل هذا الموقف .. لا يمكن ان احطم امي وشقيقتي وزوجتي ! وليس ان اقول لكم اني تزوجت من قريبة لى ! ..

ـ .... ؟

ـ ابدا .. انهيت ليلة هادئة .. وفي الصباح استيقظت مبكرا كالعادة .. لقد كنت مقتنعا بقراري .. وافهمت اسرتي بالقرار ..

ـ لكن هل كان يمكن ان تستمر في هذا الدور ؟

ـ طبعا .. الشهادة المزورة وقد اقتنعت وانا اطلق نفسي بكفاءتي وخبرتي واجتهادي في عملي .. حتى المصطلحات الانجليزية والاجنبية حفظت نفسي حتى لا اكتشفها فكنت احمل قاموسا في جيبي !

ـ لكن .. الم يحدث ان تعرضت لموقف حرج مرة ؟

ـ ابدا .. كنت موفقا في عملي .. فقط التقيت مرة بمهندس جديد كان من طلبة هندسة الاسكندرية .. فوجئ بى مشرفا على مشروع اسوان .. فقال انه التقى بي من قبل اجبته بسرعة وبدون تردد : فعلا التقيتم في هندسة الاسكندرية التى كنت معيدا بها .. ولم يصل الشك الى المهندس الشاب ابدا !

ـ وما هو شعور زوجتك واسرتك ؟

ـ لا اندهش اذا قلت لك انهم لم يحزنوا انهم يثقون في ذكائي وقدرتي على ان اتخلص من اى « مطب » اقع فيه .

### راى النيابة :

لكن ما هو موقف محمد بديع سلام امام القانون .. يقول كمال حمدي وكيل النائب العام انه متهم امام القانون بثلاث اتهامات :

التزوير والنصب والاستيلاء على اموال بغير وجه حق (هى مجموع المرتب الذى لا يستحقه)

ـ لكن الابلاغ عن نفسه هل يعفيه من العقوبة ؟

ـ لا .. الابلاغ لا يعفيه .. ولكنه قد يخفف العقوبة .

**ونسأل .. اخر سؤال .. رأي علم النفس في شخصية هذا الشاب ..**

**● يقول الدكتور سعد جلال رئيس وحدة البحوث النفسية بالمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية :**

ـ ان هذا الشاب تحسبه لتشكلة نفسية يتشبهه الذات من طلبة المعاهد الفنية .. لقد اجرينا ابحاثا بالمركز القومي على مشاكلهم .. اتضح لنا انهم كلهم غير راضين عن تعليمهم ولديهم عندهم طموح بأن يكونوا متساوين بطلبة التعليم العالي .. انهم يشعرون ان المجتمع يقلل من قيمتهم وينظر اليهم نظرة طبقية على انهم اقل من خريجي الجامعة وهذا يسبب لكثير منهم حقدا على الناس اللى فوق المهندسين خاصة وهم يعملون مرؤوسين لهم كالعمال .

وهذا الشاب واحد منهم عاش فى وسط .. او عاش في كلية الهندسة مع الناس الذين يتطلع اليهم .. وكان هذا اكثر تربة مساعدة لاشتعال الحقد الطبقي الموجود في نفسه كخريج لمرحلة فنية متوسطة .. خاصة انه غاية في الذكاء والمهارة وشخصيته جذابة .. وساعد من ذلك انه يعرف ان هذه الصفات ( الذكاء والمهارة والجاذبية ) موجودة فيه .

كما ان حياته في كلية الهندسة والنجاح الطلبة انه ليساعدهم في مشروعاتهم جعلته يشعر بمقارنة نفسه بهم انه احسن منهم وانه يتفوق عليهم وحسنا يدعمه الى ان يثبت انه احسن منهم فعلا

لكن اعترافه عن نفسه يدل على انه مازالت لديه بقايا من ضمير وان تربيته الاولى كانت حسنة وشعوره بالقلق والحساسية واعترافه بانه اخطأ دليل على انه « مش وحش » وانه يمكن اصلاحه .. ومن الخسارة الا يستفاد منه

وودعنا محمد سلام وهو يضحك : الآن انا سعيد جدا .. كل من يتعامل معي سيتعامل مع شخص واحد الرقة .. وليس مع الشخص الثاني المهندس الكبير .. الوهم الكبير المزيف

# السيد الرئيس جمال عبد الناصر (الكريم)
# فى جناح شركة الترانزستور والكهرباء المصرية

تفضل السيد الرئيس جمال عبد الناصر بافتتاح المعرض الصناعى يوم السبت ٢٩ يناير وتفقد سيادته على الطبيعة ثمرة الثورة الصناعية الكبرى التى أشعل نورها منذ عشر سنوات

ويرى سيادته فى الصور المنشورة بعد، أثناء زيارته لجناح شركة الترانزستور والكهرباء المصرية احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية وقد استعرض سيادته إنتاج الشركة من الراديو الشعبى ومواسير برجمان والبلاستات اللازمة للمبات الفلورسنت كما شاهد سيادته خريطة زجاجية مبين بها المشروعات الكهربائية التى تقوم بتنفيذها الشركة فى مختلف المحافظات وقد أشار سيادته بضرورة توفير إنتاج الشركة بأسعار مناسبة لأفراد الشعب

السيد الرئيس يستمع الى شرح الأستاذ صلاح الدين رشيد رئيس مجلس إدارة شركة الترانزستور والكهرباء المصرية عن انتاج الشركة من الراديو الشعبى الجديد

السيد الرئيس يشاهد مراحل إنتاج مواسير برجمان الترانزستور

# مدينة الدواء

## شركة النصر للكيماويات الدوائية ج.ع.م

كبرى شركات المؤسسة المصرية العامة للأدوية

### أولى الشركات العربية التي تنتج الخامات الدوائية وأضخم مصانع للكيماويات الصيدلية بالشرق الأوسط

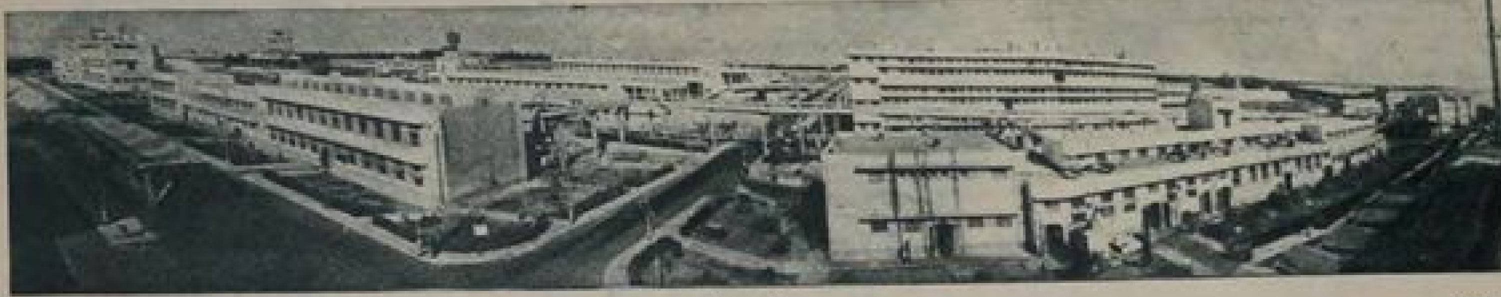

| | | |
|---|---|---|
| رأس المال | ٦ | مليون جنيه |
| قيمة الخامات المستعملة | ١,١٤٧,٩٨٤ | جنيه سنويًا |
| وزن المعدات بالمصانع | ٥,٥٠٠ | طن |
| المساحة المقام عليها المصانع | ١٢٠ | فدان |
| مقدار الكهرباء المستخدمة | ١,٨٥٠,٠٠٠ | كيلووات/ساعة شهريًا |
| مقدار المياه المستخدمة | ٢٤,٠٠٠ | متر مكعب يوميًا |

| | | |
|---|---|---|
| أطوال مواسير الخدمات بين مباني الوحدات الانتاجية | ٥٠ | كيلو |
| أطوال الطرق المرصوفة داخل المصانع | ١٢ | كيلو |
| عدد العاملين بالشركة | ٢٢٠٠ | فرد |
| أجور العاملين بالشركة: أجور نقدية | ٤٨٩,٥٢٧ | جنيه |
| مزايا عينية | ٥٢,٠٩١ | " |
| تأمينات اجتماعية | ٧٢,٩٧٠ | " |

**وتغطى احتياجات مصانع الدوائية بالجمهورية من الخامات**

### مواد كيماوية تخليقية

فيناديون ٢٥٠ كيلو — كلورامفينكول ٦ طن

#### مركبات السلفا

- سلفا نيلاميد ٢٥ طن
- سلفا جوانيدين ٤٥ طن
- سلفا ديميدين ٣٠ طن

#### مركبات السلسلات

- حمض السالسليك الفنى ١٢٠ طن
- حمض أستيل السالسليك ٩٠ "
- سالسيلات الصوديوم ٤٥ "
- سالسيلات الميثيل ٦ طن
- امينو سالسيلات الصوديوم القابل ٢٠ "
- سالسيلاميد ٢٠ "

### مواد تصنع بالطرق التخميرية

- بنسلين ج وأملاحه ١١ طن
- الاستربتوميسين ومشتقاته ٤ "
- الدكستران (بديل الدم الصناعى) ٥٠ ألف زجاجة سعة ½ لتر

### مستحضرات طبية

- أقراص الفيناديون (لمنع تجلط الدم)
- كبسولات الليبزكول (تحتوى الكبسولة على ٢٥٠ مليجرام من الكلورامفينكول)

### كيماويات صيدلية معدة بمعرفة الشركة

كما تقوم الشركة باستيراد كيماويات صيدلية فى عبوات كبيرة ثم تجزئها فى عبوات مناسبة لتغطية احتياجات السوق المحلى (الصيدليات والمعامل الكيماوية ... الخ) منها :-

- فيناستين
- حمض الستريك
- بيكربونات الصوديوم
- بابافرين ايدروكلوريد
- سترات البوتاسيوم
- حمض الطرطريك
- سلفات المغنسيوم
- كلوروفورم
- لاكتوز
- كربونات الكالسيوم الرسبة
- بودرة تلك
- حمض الخليك الثلجى

### منابت ميكروبيولوجية

العبوة منها تكفى لتحضير لتر من السائل المعد للاستعمال

| | |
|---|---|
| NUTRIENT BROTH<br>NUTRIENT AGAR | لإكثار السلالات البكتيرية |
| BLOOD AGAR BASE<br>PLATE COUNT AGAR | لفصل وتقدير السلالات البكتيرية |
| THIOGLYCOLLATE<br>SABOURAUD FLUID<br>SABOURAUD AGAR<br>C3APEK DOX AGAR | لتقدير التلوث بالسلالات البكتيرية والفطريات |
| MAC CONKEY BROTH<br>MAC CONKEY AGAR | لتمييز السلالات البكتيرية |
| ANTIBIOTIC BASE<br>ANTIBIOTIC SEED | لتقدير فعالية مضادات الحيوية |

المصانع : أبوزعبل ت ٨٦٥٦١٩ / ٨٦٧٤٥٠

الادارة التجارية : مبيعات ومكتب فنى ٢٩ شارع طلعت حرب ت ٩١٣٠١ (؟)

**زوروا جناح الشركة بسراى ٢٣ يوليو بالمعرض الصناعى**

# آخر جد ! الضحك زمان

## اخبار

● قدم من الاسكندرية وسافر اليها كثيرون . ولا لزوم لذكر اسمائهم ، لان القادمين سيعودون ، والمسافرين سيرجعون .

● اجتمع اكثر من ثلاثة الاف شخص اجتماعا عاما ، وقرروا فض الاجتماع .

● قررت وزارة الزراعة نقل شجرة توت من قلم القيودات الى قلم المستخدمين .

## يوم اجازة ..

بريشة : مصطفى حسين

الساعة ٩ — الساعة ١٠ — الساعة ١٢ — الساعة ٢

## على الكوبرى

بريشة : بيكار

قبل ان يبدا تنظيم المرور فى القاهرة ، كانت السيارة تقطع كوبرى قصر النيل فى نصف دقيقة .

وبعد ان بدا التنظيم ، اصبحت السيارات تقطعه فى حوالى دقيقتين .

اما اليوم — فبفضل الامعان فى التنظيم صار الكوبرى اقرب الى موقف للسيارات — تتقدم فيه مترا كل ساعة .

واذا استمر الحال على هذا المنوال ، فسيجىء يوم يصبح فيه منظر الكوبرى كما ترى فى هذه الصورة

الفكاهة ٧ نوفمبر ١٩٢٨ قانون العمال :

تعنى لجنة خاصة بوضع مشروع قانون للعمال وقد وقعت الينا نسخة منه فننشرها مع الشكر .

القسم الاول :

حقوق اصحاب الاعمال مكفولة بالمواد الآتية :

المادة الاولى ـ على العمال ان يشتغلوا بايديهم وارجلهم وعيونهم وادمغتهم وافواههم والسنتهم وقلوبهم وظلهم اذا امكن من اول النهار الى آخره ولصاحب العمل ان يشغلهم من الليل جزءا لايزيد على اثنتى عشرة ساعة .

المادة الثانية ـ لصاحب العمل ان يضرب العمال ويشتمهم ويعاقبهم بقطع اجورهم من غير سبب معقول .

القسم الثانى :

وللعمال حقوق مكفولة بالمواد الآتية :

المادة الثالثة ـ للعامل الحق فى ان يتحرك فى مكانه من غير شغل ليوهم صاحب العمل انه يشتغل ..

المادة الرابعة ـ اذا غبن صاحب العمل احد العمال فى شيء فللعامل الحق فى ان يدعو عليه .

المادة الخامسة ـ اذا مرض العامل او اصيب بضرر فى بدنه بسبب العمل فله الحق فى ان يقول : آه .

المادة السادسة ـ مفيش غير كده .

الساعة ٤

الساعة ٩

الساعة ٣

الساعة ٥

الساعة ١١

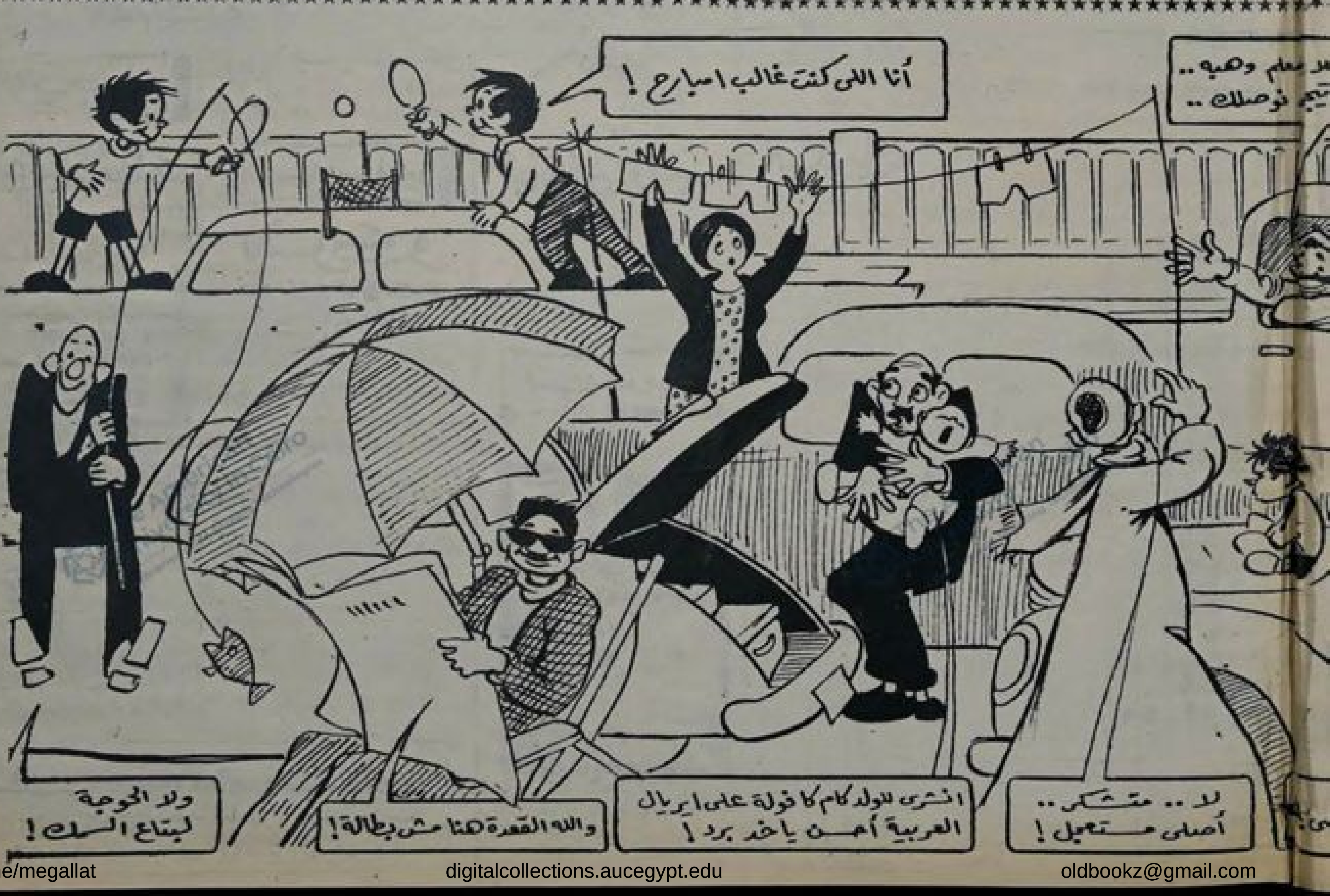

# ؟

الأسبوع السادس

## مسابقة

# الدوري الكبرى

قرر لاعبو كرة القدم ان يشتركوا في مسابقة آخر ساعة لكرة القدم ووجدوها آخر ساعة فرصة ذهبية للقراء [illegible] أيضا .

ابتداء من هذا العدد تبدأ المجلة في نشر تنبؤات لاعبي كرة القدم ..

[illegible]

وهذه هي تنبؤات علي محسن نجم الزمالك :

المصري - السكة = ٢ - ١
الاولمبي - السويس = ٢ - صفر
الاسماعيلي - الطيران = ٢ - صفر
الترسانة - الأهلي = ١ - ١
الاسماعيلي - الترسانة = ٢ - ١
الزمالك - الاتحاد = ٢ - ١
الاتحاد - القناة = ٢ - صفر
الزمالك - الأهلي = ٢ - ١
الاولمبي - المحلة = ٢ - ١
الزمالك - الترسانة = ٢ - ١
السويس - الطيران = صفر - صفر

[illegible]

### شروط المسابقة

١ - يشترط ان تصل الاجابة على الكوبون المنشور بالعدد .
٢ - وان تصل في الموعد المبين في اول الكوبون .
٣ - وان ترسل في مظروف مغلق بعنوان : آخر ساعة - دار أخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة .
على ان يكتب في ركن المظروف الأعلى ( مسابقة الكرة ) .
٤ - اذا اشترك المتسابق بأكثر من اجابة في اسبوع واحد ، فيشترط ان تكون كل اجابة في مظروف مستقل .

## الكوبون

الاسبوع السادس : تصل الاجابات قبل يوم ٩ فبراير ١٩٦٦

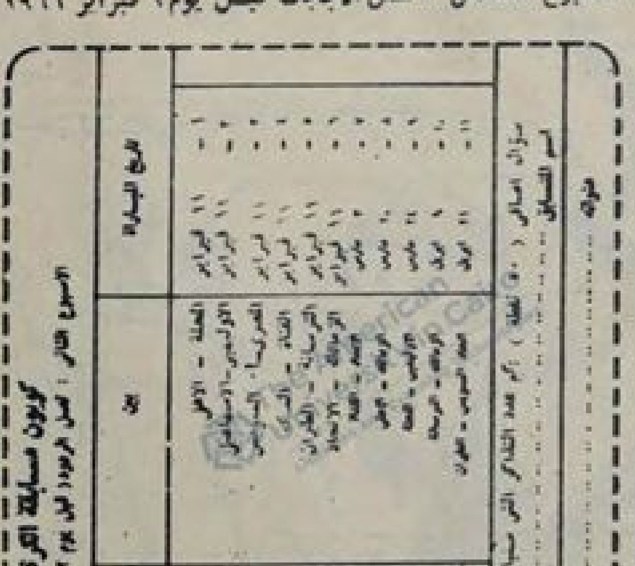

في حفل عائلي تمت خطبة الآنسة ابتهاج عبد السلام بدوي بشركة النصر للتليفزيون الى السيد نعمة الله بالمكتب الفني بشركة [illegible]

ون لويس تاث خمس شمعات

احمد عاصم يحتفل اليوم بعيد ميلاده الثالث وذلك في حفل عائلي ، عقبال مائة عام

تم زفاف الآنسة عطيات علي العاصي بشركة ستاندرد ( لستانس اداب ) على الكابتن طيار احمد فؤاد جميل ، والمسافر العروسان الى الاقصر واسوان لقضاء شهر العسل

تم زفاف الآنسة [illegible] عاشم الطالبة بمعهد عين شمس الى المهندس فؤاد مصطفى عمر بالسد العالي .

ليلى عبد المنعم الصيلحي ٩ شمعات

نبيل عبد الدسوقي احتفلت أمس بعيد ميلادها الاول

# المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

## تدعوكم لزيارة جناحها بالمعرض الصناعي بالجزيرة

**حيث تشاهدون** أحدث ما وصلت إليه
صناعة الغزل والنسيج والصباغة

لأول مرة تشاهدون عرض آلى للأزياء : مانيكانات متحركة

عرض أزياء لأحدث الموديلات .

كما تشاهدون الماكينات التى تقوم بصناعة النسيج والتريكو

والمؤسسة ترحب بكم بمركز التسويق
وبيع مختلف منتجات شركاتها

# في العدد القادم

## من

كل الناس يحبون عبد الحليم حافظ وكلهم يهاجمونه وتصف افلام الكتاب تهاجمه ٠ ونصفها يدافع عنه ! الوحيد الذى لايفتح فمه هو عبد الحليم نفسه !

ولكنه ـ مع آخر ساعة ـ قرر ان يتكلم وفى العدد القادم يستطيع القارىء ان يسمعه ٠٠ بلا موسيقى حقا ٠٠ ولكن مع صور رائعة ٠٠ وتصريحات مثيرة ٠

هل تصورت كيف يكون شهر العسل مع رمسيس الثانى ؟ ان معابد أبى سنبل فى موقعها الجديد لن تكون مجرد تاريخ ٠ ان مدينة كاملة ستنشأ بجوارها ٠ وفى هذه المدينة ستعزف الموسيقى ٠ وتقام فنادق للعرسان وشارع يعبر فيه العروسان متعانقين ٠ و ٠٠ ماذا ؟٠٠ اقرأ التحقيق الكامل ، المصور فى العدد القادم من آخر ساعة ٠

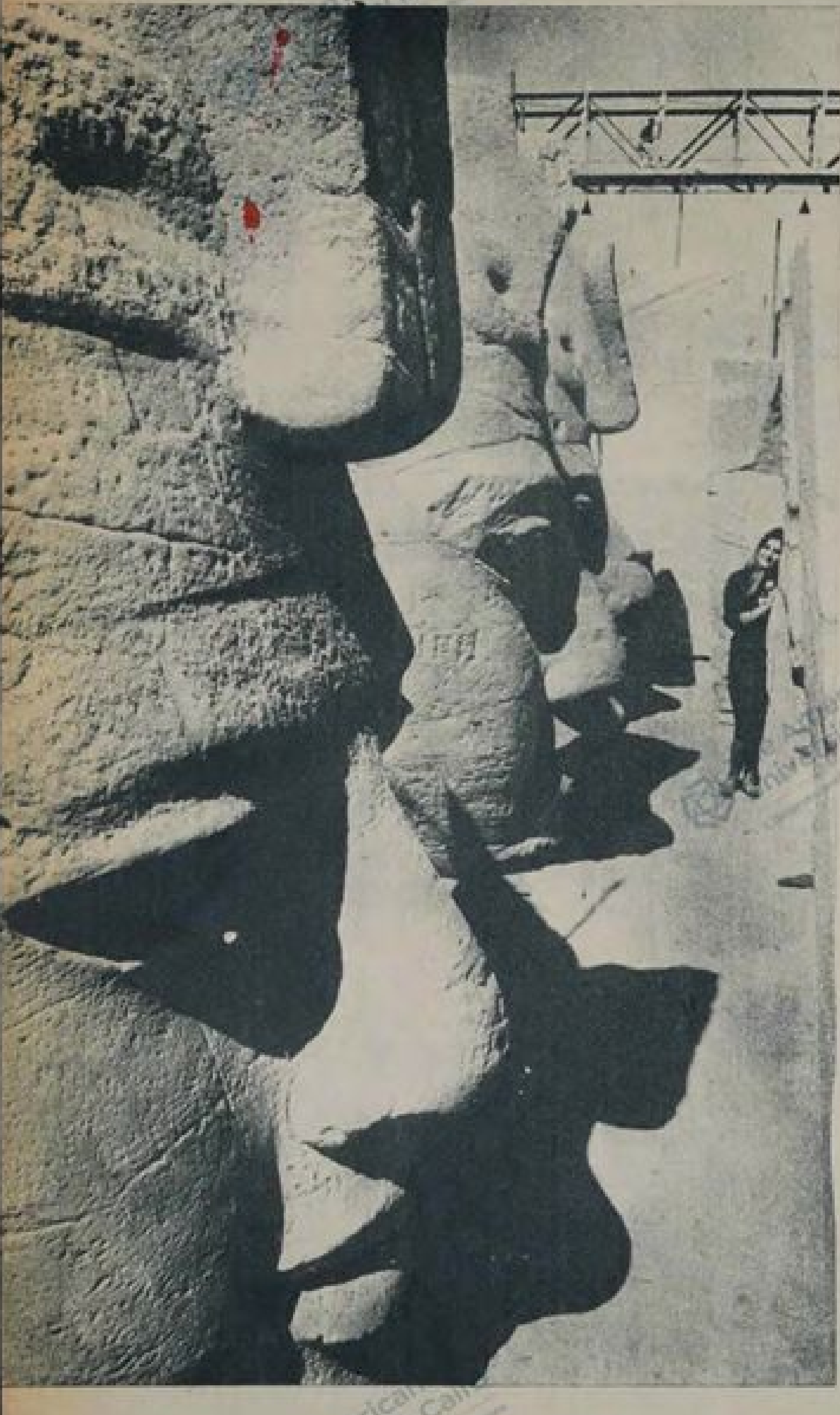

اتحاد السويس هو موضوع الحلقة القادمة فى سلسلة نوادى مصر ٠ لماذا لانه ناد لاتخطئه العين التى تعودت ان تتطلع الى المستقبل ٠

كل الناس تسأل : من هى نيللى ؟

من هى صاحبة الصوت العجيب المثير الذى شغل الناس عن صوت عبد الوهاب فى الحلقات الاذاعية المسلسلة « شىء من العذاب » ان جواب هذا السؤال فى العدد القادم من آخر ساعة ، مع صور ملونة لصاحبة الصوت المثير ، وحديث معها لاتنسى نبراته !


آخرساعة

اسسها

محمد التابعى

سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم

منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير

صلاح حافظ

مدير التحرير

سعد كامل

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان. باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ½ ٤ جنيهات استرلينية

البريد الجوى

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة

العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ آنة ـ الدوحة ١٠٠ نيابيزا .

بلمونت
متعة
لملايين
المدخنين
بفم فلتر مخصوص
بلمونت
Belmont
انتاج: الشركة الشرقية «ايسترن كومباني» ش م (س.ت ٤٨٨٤ جيزة)
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

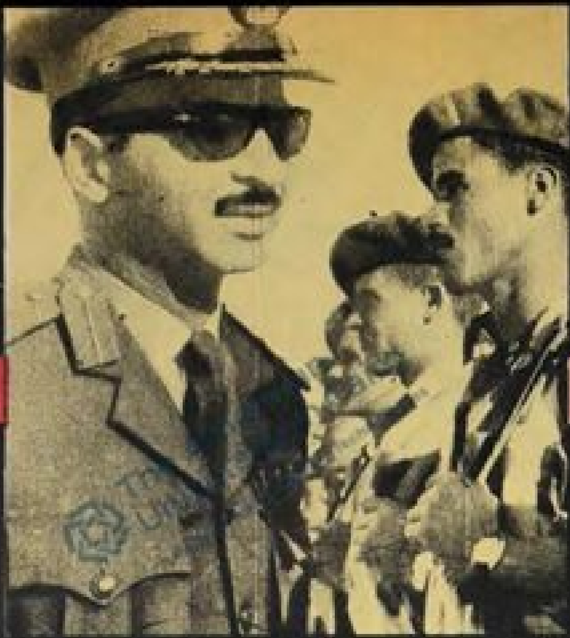

# آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦٣٣ - ٩ فبراير ١٩٦٦

AKER SAA—1633—9 February 1966

خطوة بخطوة مع الصاعقة على الأقدام ..

عبد الحليم حافظ

## يقول كل شىء ..

- افريقيا حلت لغز البيضة والفرخة!
- نوادى مصر: اتحاد السويس
- صور ملونة لبطلة «شىء من العذاب»

«صور: نهاد رجب»

# الرئيس جمال عبد الناصر في...

## شاهد جناح شركة...

انني ادعوك الى زيارة المعرض الصناعي .. وادعوك الى زيارة جناح شركة الدلتا الصناعية التى شاهد انتاجها الرئيس جمال عبد الناصر .. وشاهده اعضاء المؤتمر الصناعى الافريقى .. ان هذا الجناح يحكى لك قصة الثلاجة وجهاز التكييف والاثاث المعدنى ومنتجات خان الخليلى ، والتقدم الذى وصلنا اليه فى هذا المجال .. ان اسواق العالم تتهافت على انتاج شركة ايديال .. والمستهلك المحلى يقبل اقبالا لم يسبق له

دكتور محمد احمد امين رئيس مجلس ادارة الشركة يشرح للسيد الرئيس المزايا الجديدة في ثلاجة ايديال ٨ قدم ..

# هذه هى قصة الشركة التى تضاعف رأسمالها ٨٠ مرة بعد الثورة وأنشأت أحدث مصنع فى الشرق الأوسط

**منتجاتنا الصناعية اصبحت من مفاخر بلدنا .. دول العالم تراقب وتتتبع تجربتنا الصناعية باهتمام شديد .. ومن مفاخر هذه الصناعات منتجات شركة الدلتا الصناعية ( ايديال ) ، وفى المعرض الصناعى شاهدت احدث منتجات شركة الدلتا وتطور انتاجها .. لفت نظرى التقدم والتطور السريع الذى يتصف بالدقة ... وصادف يوم زيارتى لجناح الشركة ، زيارة اعضاء المؤتمر الصناعى الافريقى . لقد توقفوا ودققوا فى انتاجنا الذى يشاهدونه بكثرة وعن قرب وهم يستمعون الى شرح خبراء الشركة والفنيين ..**

وقد لمست بنفسي اعجاب المستهلك الافريقي بصناعات شركة الدلتا الصناعية في عدد من عواصم الدول الافريقية التى زرتها .. في السنغال وجد انتاج الشركة جنبا الى جنب فى اكبر معارض داكار مع الانتاج الفرنسى .. وفى لاجوس عاصمة نيجيريا كان اقبال المستهلكين الافريقيين يلفت الانظار ويزيدنا فخرا بصناعاتنا وفى ... غانا والكونغو فالتعاقدات على انتاج شركة الدلتا يدل على تقدم انتاجنا ومنافسته للتقدم الاوربي الذى يغزو الاسواق منذ سنوات طويلة .

## انتاج ايديال

ان انتاج ايديال يشمل الثلاجات الكهربائية .. وفى المعرض تشاهد الثلاجات الجديدة ١٠ - ٨ - ٦ - ٤ر٦ قدم .. والثلاجة ٥ر٤ قدم هى احدث انتاج الشركة وتجرى التجارب عليها الآن بعد ان نجحت الثلاجة ٦ قدم واقبل عليها المستهلكون في الجمهورية العربية المتحدة وفى الخارج .. والانتاج الصغير ان دل على شيء فانما يدل على مبلغ الدقة التى وصل اليها الخبراء العرب فى هذا المجال وان الخبراء واصلوا دراساتهم وابحاثهم للنهوض بهذه الصناعة . كذلك يدل على حرص الشركة بان تلبى حاجة المستهلك الصغير ومحدودى الدخل تمشيا مع سياستنا الاشتراكية بان توفر احتياجات المواطنين باسعار فى متناول ايديهم .. ويبلغ الانتاج من الدقة انه يساير فى تصميم الثلاجات الداخلى والخارجي التطور العالمى واصبحت تتميز بالكفاية الفنية التى تجعلها فى مصاف غيرها من المنتجات العالمية ..

## الاثاثات المعدنية

اتجه انتاج شركة الدلتا الى توفير كافة الاحتياجات من الخامات المحلية وادخلتها فى صناعاتها .. فاصبحت تنتج الاثاث المنزلى بحيث تستطيع ان تجهز منزلك كاملا من انتاج ايديال

وفى المعرض شاهدت ( المطبخ ) الذى اصبح مشهودا له فى جميع الدول ولا تستطيع ربة البيت ان تستغنى عن مطبخ ايديال واصبح هدية العروس وشرط الزواج مطبخ ايديال .. وحجرة ( النوم ) وحجرة الاطفال والمكتبة حتى لعب الاطفال ..

وقد خطت شركة الدلتا الصناعية خطوات واسعة نحو الاهتمام بالاثاثات المعدنية فاجرت بحوثا واوفدت عددا من الفنيين للتدريب العملى والعلمى فى احدث المصانع فى الخارج .. والاحصائيات تشير الى ان انتاج الشركة من الاثاثات المعدنية بلغ حوالى ٠٠٠ر٤٠٩ر٢ مليون جنيه عام ١٩٦٣ - ١٩٦٤ وارتفع الى اكثر من ٦٩٢ر١٧٣ر٢ مليون جنيه عام ١٩٦٤ - ١٩٦٥ .. مما رفع المسئولين بشركة الدلتا الصناعية الى زيادة الطاقة الانتاجية لسد حاجة الاسواق المحلية والخارجية

الرئيس يشير على الثلاجة ٦ قدم والتى تلبى احتياجات ذوى الدخول المحدودة ..

## ١/٤ مليون جنيه منتجات خان الخليلى

ومن الانتاج المعروض امامك فى المعرض والذى غزونا ونغزو به الاسواق الخارجية منتجات خان الخليلى .. دخلت شركة الدلتا هذا المجال لحفظ التراث المصرى .. استعانت بالمهرة والفنيين فى هذه الصناعة .. هذه المنتجات يتم صنعها لتصديرها للاسواق العالمية فيزيد دخلنا من النقد الاجنبى .. كما انها اثبتت القدرة الفنية على التصنيع وفى العام الماضى صدرت الشركة بما يقرب من ربع مليون جنيه من هذه المنتجات

# في زيارة المعرض الصناعي عام ١٩٦٦

## دلتا الصناعية أيديال

مثيل .. ان المعرض الصناعي اوضح قصة الشركة التي تضاعف راسمالها ٨٠ مرة بعد الثورة .. الشركة التي شيدت احدث مصنع في الشرق الاوسط ، وينتج ٦٠ الف وحدة في العام في الدورة الواحدة من جميع الاحجام .. ان هذا الانتاج يزيد دخلنا من النقد الاجنبي .. في لحظات سريعة ستعرف القصة كاملة .. واذا لم تستطع فاقرا هذا التحقيق :

السيد الرئيس وهو يشاهد منتجات ايديال من الاثاثات المعدنية ..

## أسواق العالم تتهافت على انتاجنا من الثلاجات وأجهزة التكييف

.. وتقوم بصناعاتها ايد عربية تخصصت منذ القدم في هذه الحرف تحت اشراف فني دقيق .. وقد لقت تقرى هذا الانتاج في معارض الدول التي شاهدتها .. ولمست اعجاب الاجانب بالاقبال على هذا الانتاج .. ويتوقع الخبراء ان يتضاعف حجم الصادرات من هذا الانتاج خلال العام القادم .

### الاسواق الخارجية

وسالت المختصين عن نجاح شركة الدلتا الصناعية ( ايديال ) عن نشاطهم في الاسواق الخارجية .. فقالوا ان نشاط الشركة كبير في مجال التصدير .. فدخل انتاجنا اسواقا جديدة .. منها اسواق تقبل على انتاجنا لاول مرة .. هدفنا هو فتح الاسواق والحصول على العملات الصعبة التي تحتاجها بلادنا في انشاء المصانع .. فغزت الثلاجة ايديال اسواق دول اوربا الشرقية وتهافت المستهلكون عليها .. كما دخلت منتجات ايديال اسواق امريكا واوربا وآسيا فضلا عن اسواق الدول العربية والافريقية .. التي اعتاد المستهلكون في هذه الدول على انتاجنا واطمأنوا له ..

وقد امكن ان نتعاقد على تعاقدات جديدة هذا العام تزيد عن حجم المبيعات في العام الماضي .. يؤدي هذا الى زيادة مبيعات التصدير .. وقد تم التعاقد خلال هذا على تصدير حوالى ٢٠ الف ثلاجة مقاس ٨ قدم الى يوغوسلافيا و ٢ الف ثلاجة مقاس ٦ قدم الى تشيكوسلوفاكيا .. كما تم التعاقد على تصدير ٥٠٠ جهاز من اجهزة تكييف الهواء وتصدير منتجات من الاثاثات المعدنية قيمتها ٢٦٢ الف جنيه ومن منتجات خان الخليلي ما قيمته ٢٤٠ الفا و ٥٠٠ جنيه .

### موقف الشركة

هذه الصورة من صور تقدمنا الصناعي توضح ان موقف شركة الدلتا في الاسواق العالمية يغري وموقفها في المجال الداخلي يدعو الى الفخر .. وقالوا لي ان قصة شركة الدلتا الصناعية ( ايديال ) بدات في عام ١٩٦٢ بعد أن اندمجت شركة الدلتا التجارية وشركة التعدين الحديثة .. وقد تأسست شركة الدلتا التجارية عام ١٩٢٠ براسمال قدره ٢٠ الف جنيه .. ولكن نشاط الشركة الصناعي بدأ بعد الثورة رغم ان غرض انشاء الشركة القيام بجميع الاعمال الصناعية والتجارية . كما انشئت شركة التعدين براسمال قدره ٥٠٠,٠٠٠ جنيه

### اول انتاج

فكانت شركة الدلتا الصناعية ( ايديال ) اول شركة تنتج الثلاجات الكهربائية عام ١٩٥٤ ثم حملت للتداول انتاج لاجهزة تكييف الهواء عام ١٩٥٦ والاجهزة المنزلية الكهربائية .. واصبح اسم ايديال على كل لسان بالثقة والاتقان ..

### ٣ مصانع

وقد تطور راسمال الشركة تطورا ضخما يتناسب مع تقدمنا الصناعي فاصبح مليون و ٦٠٠ الف جنيه اي ان راس المال تضاعف ٨٠ مرة .. واصبح لشركة الدلتا الصناعية ٣ مصانع من مفاخر صناعتنا التي ينتظر المستهلك انتاجها بفارغ الصبر وتعيش دقات قلبه مع دقات ودورات عجل المصانع .

### هذه المصانع هي :

- مصنع الثلاجات واجهزة التكييف المنزلية الكهربائية ..
- مصنع الاثاثات والمنتجات المعدنية
- مصنع خان الخليلي .

### احدث مصنع

وقالوا لي ان الشركة انشأت في ضاحية مصر الجديدة بالقاهرة مصنعا جديدا ضخما على ارض مساحتها ٣٦ الفا و ٧٣٦ مترا وهذا المصنع يعتبر الاول من نوعه في الشرق الاوسط وزود باحدث الآلات وادقها ليساير التطور العالمي ويقف جنبا الى جنب مع الدول المتقدمة في هذا المجال .. وافتتح هذا المصنع في عيد الثورة الحادي عشر ( ١٩٦٣ ) .. وتبلغ طاقة احدث مصنع في الشرق الاوسط حوالى ٦٠ الف وحدة سنويا في الدورة الواحدة باحجام مختلفة .. وجميع منتجات المصنع تصنع من خامات واجزاء يتم تصميم وتصنيع معظمها محليا .

### أدعوك

انني ادعوك لتشاهد هذه القصة .. انها تؤكد وتدل على مدى التقدم الذي وصلت اليه شركاتنا الصناعية وفي مقدمتها شركة الدلتا الصناعية ( ايديال ) ..

سيادة الرئيس يشاهد الثلاجة ١٠ قدم من الداخل ..

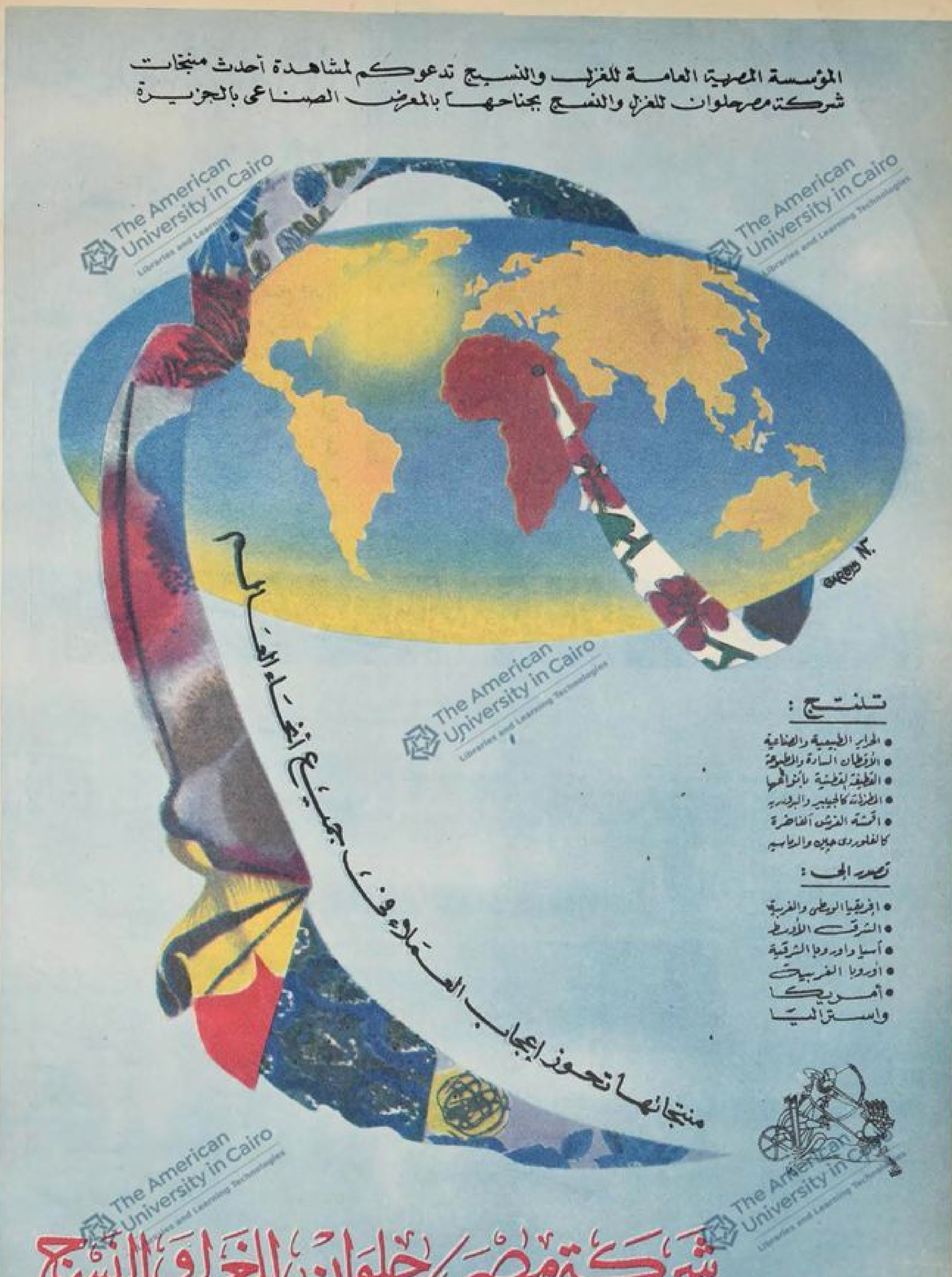
المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج تدعوكم لمشاهدة أحدث منتجات
شركة مصر حلوان للغزل والنسج بجناحها بالمعرض الصناعي بالجزيرة
منتجاتها تحوز إعجاب العملاء في جميع أنحاء العالم
تنتج :
• الغزل الطبيعية والصناعية
• الأقطان السادة والمطبوعة
• القطيفة القطنية بأنواعها
• المنزلات كالجبردين والبوبلين
• الجلد الفرش الفاخرة
كالقطيفة جيرسيه والحرير
تصدر إلى :
• افريقيا الوسطى والغربية
• الشرق الأوسط
• آسيا وأوروبا الشرقية
• أوروبا الغربية
• أمريكا
واستراليا
شركة مصر حلوان للغزل والنسج
تليفون : ٣٨٠٣٠ / ٣٨٠٣٦ / ٣٨٠٣٩
مكاتب البيع (القاهرة) ٩٠٥٨٥١ - ٩٠٣٩٠ (الإسكندرية) تليفون ٢٤٩٥٥
العنوان التلغرافي :
سومسو / حلوان

# العالم فى القاهرة ..

**فى اسبوع واحد ، استقبلت القاهرة زائرين من المجر واليابان ويوغوسلافيا ، ومن جميع الدول الافريقية المشتركة فى مؤتمر التنمية الصناعى .**

**من المجر**

الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل رئيس وزراء المجر جيولاكالاى فى اول زيارة له للجمهورية العربية المتحدة، تعزيزا لاواصر الصداقة بين البلدين

**ومن اليابان**

الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل السيد سوجيرو كواشيما رئيس الوفد اليابانى الذى قدم الى القاهرة لبحث تقديم مساعدات اقتصادية للجمهورية العربية المتحدة

## كارديل المدرس الذى أصبح معلمًا للشعب

**يزور بلادنا هـذه الايام الرجل الثانى فى يوغوسلافيا ادوارد كارديلى .. المدرس المتخرج فى كلية المعلمين عام ١٩٢٩ ، والمناضل القديم من اجل الاشتراكية ومن اجل تحرير وطنه من الغزاة الفاشيست . وهو عضو بارز فى اللجنة المركزية لعصبة الشيوعيين اليوغسلاف ، وسكرتير عام لها .. يحمل أرفع الاوسمة اليوغوسلافية والدولية ، وعضو دائم فى الاكاديمية الصربية للفنون والعلوم ، له عديد من الكتب والمقالات والابحاث والاحاديث فى السياسة الداخلية والخارجية والاشتراكية والمشاكل الدولية والاقتصادية .**

وقد انضم ادوارد كارديلى فى شبابه الى الحركات العمالية فى يوغوسلافيا .. وتنبهت الحكومة الملكية الى نشاطه فطاردته بالاعتقالات والسجون .. واضطر الى العمل تحت الارض معظم الوقت حتى عام ١٩٤١ ثم ذهب الى الاتحاد السوفيتى ودرس وتخرج فى ، مدرسة لينين ، بموسكو ثم رجع ثانية الى يوغوسلافيا وانضم للحزب الشيوعى اليوغوسلافى عام ١٩٣٧ الذى أنشأه جوزيف بروز تيتو .. ومن ذلك الوقت نظم وقاد جميع الحركات الشعبية والمسلحة من أجل الكفاح ضد النظام الرجعى فى بلاده وضد الغزاة الفاشيست ..

وادوارد كارديل أحد النظريين المهمين لسياسة عدم الانحياز .. وهو صديق كبير لبلادنا .. ونصير للقضايا العربية .. والقضية السلام والاشتراكية .. ان زيارته للجمهورية العربية المتحدة .. واحدة من تلك الزيارات الهامة التى يقوم بها المسئولون اليوغوسلاف والتى تتدعم وتزدهر بفضل العلاقات الاخوية الصادقة والمخلصة بين قائد البلدين جمال عبد الناصر وجوزيف بروز تيتو ..

## من بحر العواصف

# كلم القمر التاسع الأرض

**السكون والتوتر يخيمان على القاعدة السرية الخاصة باطلاق محطات فى الفضاء فى مكان ما بالاتحاد السوفيتى .. والاشارات التى وصلت من محطة لونا ٩ تؤكد ان كل شىء على مايرام . لكنهم كانوا هناك ينتظرون شيئا آخر .. ينتظرون ان يكلمهم القمر عن طريق لونا ٩ !! وكانوا ينتظرون اللحظات التى تعقب وصول السفينة حتى تاخذ انفاسها ... وتكلمهم !! .**

لكنهم كانوا يشكون فى أن يتم الاتصال .. فالذى يعرفونه عن القمر وسطحه قليل جدا ومحدود .. ومن المحتمل أن تدفن لونا فى غبار القمر .. لأن الانسان ما زال يعتبر قادرا حتى الآن على الجزم بطبيعة سطح القمر .. ومن المحتمل أيضا أن تسقط المحطة فى فجوة . وينفصل الاتصال بالارض .. وجاءت أول الاشارة التى علقوا عليها . لقد عادت لحظة للحياة ثانية .. وترجمت العقول الالكترونية رسائل الشفرة وبدأت فى حل رموزها التى انطلقت من القمر عبر الأبعاد الى الارض .. ولأول مرة منذ كان هناك أرض وقمر وانسان . يتكلم القمر مع الارض عن طريق الانسان ومن خلال عقله الجبار .

ففى ٣ فبراير ١٩٦٦ وفى الساعة التاسعة والدقيقة الثالثة والاربعين مساء بتوقيت موسكو هبطت محطة الفضاء الاوتوماتيكية « القمر التاسع - لونا ٩ » برفق فوق سطح القمر فى منطقة محيط العواصف الى الغرب من فتحتى بركانى ريز وماريا .

وقد واجه القمر التاسع بعض المصاعب لكى يهبط فوق سطح القمر .. لكن العلماء السوفيت [illegible] طويلة من الفشل - فقد [illegible] لونا [illegible] من أرقام - حتى لونا ٩ [illegible] التاريخى فى لونا ٩ .

وكان من الضرورى على [illegible] سرعتهما عند اقترابها من القمر [illegible] نفسها فى مدار بسرعة تتراوح بين ١٨ ، ١٠,٣ كيلومتر فى الثانية ومع ازدياد بعد المسافة عن الارض فان هذه السرعة تقل تدريجيا بسبب ضعف مجال الجاذبية الارضية .. لكن مع الاقتراب من القمر تزداد سرعة الصاروخ مرة أخرى بسبب جاذبية القمر . وقرب القمر تزيد سرعة المحطة الاوتوماتيكية على كيلومترين فى الثانية .

ولان القمر يعيش بدون غلاف جوى فان الوسيلة الوحيدة لوقف السرعة وتحقيق الهبوط برفق هى الحركات الصاروخية .. ولهذا زودت محطة الفضاء بمحركات هبوط ذات قوة كافية . ويتطلب الهبوط برفق أن يعمل محرك الهبوط فى لحظة معينة وبسرعة معينة .. ولذلك من المهم جدا توجيه [illegible] لحظة ادارة محرك الهبوط للقضاء على السرعة والهبوط فى المكان المقرر .

### نجاح .. بعد سلسلة من الفشل !

وقد أرسل الاتحاد السوفيتى لونا ٥ الى القمر منذ بضعة أشهر .. لكنها ارتطمت بسطحه وتحطمت .. وواضح أنه كان هناك عديد من المحاولات التى سبقت الرقم خمسة والرقم ستة . لكن العالم - كالعادة - لم يعرف عنها شيئا .. وكل المعلومات المتاحة للعالم عن التجارب السوفيتية قبل اعلانها رسميا من موسكو لا تزيد عن كونها تكهنات .

وفى نفس الوقت أعلن العلماء الامريكان عن برنامج « رانجر » الخاص بارسال محطات اوتوماتيكية للهبوط برفق على سطح القمر فارسلوا رانجر ٣ ورانجر ٤ ورانجر ٥ .. لكنها منيت جميعا بالفشل فغيروا خططهم وبرامجهم وركزوا اهتمامهم على برنامج جيمنى والطريق حتى حققوا نجاحهم الاخير بالتحام سفينتى الفضاء جيمنى ٦ وجيمنى ٧ فى الفضاء الخارجى ، وهو نصر لم يستطع السوفيت تحقيقه بعد .. ويواصل الامريكان اطلاق سلسلة من سفن الفضاء جيمنى حتى يصلوا الى برنامج أبوللو عام ١٩٧٠ . وفيه يستطيعون انزال سفينة فضاء براكبين فوق سطح القمر .

وقد أرسل السوفيت سلسلة القارص فى اطلاق « جماعى » تحركت فيه الاقمار على شكل مروحة تقوم بقياس عدة مناطق من حيث الارتفاع .. وفى الوقت نفسه تقدم النتائج العلمية للابحاث التى يجريها العلماء حول ارسال محطة أوتوماتيكية للقمر .

### أول رجل فوق القمة عالم سوفيتى

ان تجربة الهبوط على القمر لا تقتصر أهميتها على مجرد الهبوط فوقه وهى أكثر صعوبة من الهبوط فوق المريخ .. ان الهبوط برفق فوق القمر يقدم أهمية عظمى لاكتشاف القمر نفسه .. وقد بدأ السوفيت أبحاثهم على القمر منذ عام ١٩٥٩ عندما تم تصوير الجانب غير المرئى من القمر بواسطة الصواريخ السوفيتية . ومنذ ذلك الوقت لم تحقق التجارب نتائج علمية هامة بالنسبة للقمر حتى نزول لونا ٩ فوق سطحه .. ومع ذلك لا يحب العلماء السوفيت أن يقيموا القسم بموعد يحددون فيه وصول انسان سوفيتى فوق سطح القمر . لكنهم حددوا منذ الآن اسم أول عالم سوفيتى سوف يهبط فوق سطح القمر . بطل الاتحاد السوفيتى قسطنطين فيوكتسوف ؟ ويبدو انهم واثقون تماما هذه المرة .

**رءوف مسعد**

---

## كيف يعمل مكتب الشرطة الدولى

# القاهرة تلقت أمر القبض على وزير دا[خلية المغرب]

**رسالة حمراء خرجت من العمارة رقم ٣٧ شارع بول فارى بباريس الى ٩٥ دولة فى جميع انحاء العالم، ومن بينها القاهرة ، واستقرت الرسالة فى الدور العاشر بمبنى المجمع بميدان التحرير ، حيث يوجد المكتب المركزى للشرطة الجنائية الدولية ، والرسالة خطيرة ، فانها تطلب من مكتب القاهرة القبض على الجنرال اوفقير وزير داخلية المغرب لتقديمه الى المحاكم الفرنسية بتهمة اختطاف الزعيم المغربى المهدى بن بركة فى الاراضى الفرنسية**

وبعد أيام وصلت رسالة حمراء اخرى تطلب من القاهرة وغيرها من المكاتب المركزية للشرطة الجنائية الدولية ، ان تقبض على بقية افراد المتهمين فى قضية المهدى بن بركة لتقديمهم ايضا أمام المحاكم الفرنسية .

وعند وصول هذه الاخطارات من المركز الرئيسى فى باريس يقوم مكتب القاهرة بتبليغ المطارات والموانى المصرية بنشرة خاصة تحمل اوصاف المجرم الدولى ، بحيث اذا جاء أرض مصر فانه يقبض عليه ويرحل الى الجهة المطلوب محاكمته فيها ..

### ومعنى ذلك ؟!

انه اذا خرج أوفقير من الارض المغربية فانه معرض للقبض عليه وتوصيله الى باريس فى ٩٥ دولة من بينها جميع الدول العربية [ما] عدا العراق التى لم تشترك حتى الآن [فى منظمة] الشرطة الجنائية الدولية ..

ولقد أرسلت باريس الى جميع المكاتب المركزية فى العالم صورة أوفقير ، وأوصافه وأين ولد وعمره والتهمة الموجهة اليه والمكان الذى سيقدم اليه للمحاكمة ..

وتصل الرسائل الى مكتب القاهرة من طريقين ، اما البريد الجوى أو البرقيات او الشفرة ، ويقوم بالعمل فى مكتب القاهرة مدير المكتب المركزى وهو العقيد حسنى طه نجيب وقد درس فى جامعات فرجينيا ، ومن الفا ضباط الشرطة فى القاهرة ، ثم ثلاث فتيات يقمن بترجمة الرسائل القادمة من باريس ، وغالبا ما تأتى بثلاث لغات هى اللغات الرسمية « للانتربول » وهى الاسبانية والفرنسية والانجليزية ، ويعمل أيضا فى نفس المكتب شاب من خريجى آداب القاهرة ، بالاضافة الى عدد من السكرتارية .

وهذا العدد الصغير يتعاون معه جهاز ضخم وكبير جدا ، هو جهاز الامن العام بكافة أشكاله ، وذلك عن طريق ضابط الامن العام ..

### كيف التحقت القاهرة بالانتربول ؟

وفكرة الشرطة الجنائية الدولية قديمة جدا ، بدأها عام ١٩١٤ الامير البرت ، أمير موناكو ، ثم خرجت الى حيز التنفيذ عام ١٩٢٣ فى فيينا حيث اجتمع مندوبو ٢٠ دولة وكونوا القومسيون الدولى للشرطة الجنائية

---

## فى قفص الاتهام

# مزيف النقود الذى أراد أن يصبح رئيس جمهورية !

من وراء قضبان قفص الاتهام .. اخذ مصطفى [illegible] يوزع نظراته التائهة فى قاعة المحكمة التى امتلأت بحشد [illegible] ومن حين الى آخر يغتصب ابتسامة يرسمها على وجهه فى محاولة فاشلة لاخفاء الندم والقلق اللذين يعتملانه .

هذا الرجل كان يملك فى يوم من الايام ٣٦ فدانا [illegible] .. وكان يحمل شهادة ليسانس فى الحقوق .. ولكن .. كل ذلك لم يرضه .. أراد ان يضاعف ماله من اى طريق .. فكون عصابة صغيرة .. عملها تزييف النقود .. ولكن نجاحها لم يدم طويلا .. فسرعان ما قبض عليهم .. وارسلوا الى السجن لمدة سبع سنوات ..

كان ذلك فى عام ١٩٤٨ .. وفى نهاية عام ١٩٥٤ خرج من السجن .. ولكنه لم يتعظ من حياة الجريمة بما مر به .. بل أخذ يدبر لجريمة اكثر هولا .. واشد بشاعة ..

وببطء شديد .. اخذ يجمع حوله الاعوان .. لينفذ خطة تيسر له المكان المرموق .. والمال الوفير .. أراد مزيف النقود السابق ان يصبح رئيسا لجمهورية خاصة يصنعها .. وفى سبيل ذلك فليذهب الشعب .. ولتذهب مكاسبه الوطنية والقومية .. ولتذهب ثورته ونهضته .. ليذهب كل هؤلاء الى الجحيم ..

**سمير عبد المطلب**

# خلية المغرب

تحقيق : وجيه ابو ذكرى

وكان مقره في فيينا يومئذ .. ثم جاءت الحرب العالمية الثانية لتنسف هذا المشروع ، والمشروعات السلمية ، وظلت الحالة هكذا حتى انتهت الحرب العالمية ، وعاد السلام الى أرض أوربا ، لتجتمع مرة أخرى في بروكسل هيئة القومسيون القديم ، ويشترك فيه ١٩ دولة ويصبح مركزه باريس ، ثم انضمت الجمهورية العربية المتحدة في « الانتربول » البوليس الدولي الجنائي عام ١٩٤٨ ، وفي عام ١٩٥٦ ، اجتمع مندوبو ٥٥ دولة في فيينا - من بينهم مصر يومئذ لوضع دستور الهيئة الدولية ..

واصبح للشرطة الجنائية الدولية جمعية عامة تتشكل من جميع الدول الأعضاء ، وسكرتير عام ينتخب كل خمس سنوات ولجان تنفيذية ، وسكرتارية عامة «وموظفين اداريين » ثم مكاتب مركزية في عواصم الدول الاعضاء .. وهذه المكاتب المركزية ترأس المكاتب الفرعية الاخرى في نفس الدولة ، وتقوم سلطات الأمن المحلية بمساعدة المكاتب المركزية في القبض على المطلوبين ..

فمثلا .. اذا ارتكب مجرم جريمة قتل في القاهرة ، وهرب الى الخارج بعد الجريمة ، فان القاهرة ترسل الى باريس كل المعلومات والصور عن المجرم ، وتقوم المركز الرئيسي بتبليغ المكاتب المركزية عن المجرم ، وتبدأ سلطات الامن المحلية في محاولة القبض عليه وارساله الى الأرض الذي ارتكب عليها جريمته .

وهذه النشرات أربعة أنواع ، بأربعة ألوان مختلفة :

● اللون الاحمر - كذلك الذي جاء بالنسبة لاوفقير ومساعديه وهو مخصص للمجرمين والمتهمين المطلوبين .

● اللون الازرق لطلب المعلومات عن شخص أو هيئة .

● اللون الاخضر : للتحذير من مجرم أو متهم أو جريمة قد ترتكب .

● واللون الاسود : للتعرف على الجثث المجهولة ..

**وهناك شيء هام في الشرطة الجنائية الدولية ! ..**

أنها لا تهتم بالقضايا الدينية والعسكرية والعنصرية ..

## قضية انسانية

**وقضية بن بركة رغم أنها قضية سياسية** الا انها في نفس الوقت وبالدرجة الاولى جناية قتل ، جريمة انسانية ارتكبت على الأرض الفرنسية ، وتعامل معاملة جرائم القتل المعروفة للقانون .

## وضع المغرب

والمغرب ، قد انضم أخيرا الى هذه الاتفاقية ، بعد استقلاله ... وعدم تسليمها أحد المجرمين ... منصبه أو مركزه ... قد ... النظر في عضويتها أصلا .. ... لو أن هناك مجرما مطلوب القبض عليه لتقديمه الى المحاكم الفرنسية ، قد تجد المغرب صعوبة في الحصول عليه من خارج أراضيها .. هذه ناحية خاصة بالانتربول فقط

## ومجرم المانى

ومكتب القاهرة استطاع أن يسلم أكثر من مجرم دولي ، وقد حدث أن هرب من المانيا الغربية أحد المتهمين في جريمة سرقة «وأرسل الانتربول الى القاهرة يقول له فيها أن في القاهرة النصر الالماني الهارب ، وكانت القاهرة أيضا أرسلت الى الانتربول عن لص مصري آخر هرب الى المانيا الغربية .. وتم تسليم اللصين ..

**فما هو الموقف من أوفقير بالنسبة للشرطة الجنائية الدولية ؟ .**

هل يمكن القبض عليه اذا خرج من المغرب ؟!

والاجابة على هذا السؤال تثير أكثر من مسألة ، ولكن من المؤكد أنه قد حكم عليه بعدم مغادرة المغرب اطلاقا ، فاذا حدث وغادر المغرب كشخصية عادية فان في سلطة الشرطة الجنائية الدولية القبض عليه ، ولكن اذا خرج في زيارة رسمية فقد يقف العرف الدبلوماسي لدى البعض حائلا دون القبض عليه ، ولكن من المؤكد أن السلطات الفرنسية لا تريد لنفسها احراجا اكثر مما حدث ، فتغامر بخروج أوفقير الى بلد تطلق صوره فيه مع اللصوص والقتلة الهاربين من وجه العدالة .

وقضية القبض على اوفقير » هي أول قضية من نوعها أمام البوليس الدولي ، فلم يحدث أن وزيرا مطلوبا القبض عليه بجناية قتل ... ، كما حدث لاوفقير .

... في ٩٥ دولة ، ... الشرطة الدولية ورقة حمراء ، ... متهم في قضية قتل بن بركة رجل رتبته جنرال ووظيفته وزير «واسمه اوفقير » ، ومطلوب أمام المحاكم الفرنسية .

وجيه أبو ذكرى

# الرجل الذى أصدر أمر القبض على أوفقير ..

**١٧ سنة كل عمره في دوائر التحقيقات والقضاء .. وفجأة أصبح اسمه يلف الدنيا بأسرها .. في الاذاعة والتليفزيون ودور السينما .. اسمه أو صورته تتصدر الصفحات الاولى لكبرى الصحف والمجلات ..**

.. ذلك هو زولينجر قاضي التحقيق الذي كان من نصيبه أن يتولى فضيحة «اختطاف المهدي بن بركة » . انه القاضي زولينجر الذي أحال الهمس والشكوك والريبة الى وقائع تدعمها الحقائق تشير كلها الى رجال البوليس والأمن الاقليمي والدولي ، الى أصحاب الضمائر من قادة الحكومات والدول في انحاء الدنيا عندما أصدر قراره الذي دعمه بكلمات قليلة

« اقبضوا على الجنرال محمد أوفقير وزير الداخلية والدليمي مدير ادارة الأمن المغربي »

فمن هو هذا الرجل ؟ كيف بدأت حكايته مع القضاء الفرنسي وعلام تنتهي ؟

## القضاء في دمائه

ينتسب زولينجر قاضي التحقيق الذي لا يزيد عمرها على ٤٤ عاما الى أسرة تعمل في القضاء .. كان والده وكيلا للنيابة واخته ماتزال قاضية في بلده مرسى وزوج شقيقته الصغرى وكيل نيابة باريس ..أما حياته فلا تكاد تختلف عن بقية الشرفاء من الفرنسيين .. التحق بالخدمة العسكرية كمدفعي في الجيش الأول الفرنسي حتى انتهت الحرب بتحرير فرنسا وفي سن ٢٧ سنة أصبح واحدا من أشهر المحققين الشبان الذين تولوا الكشف عن أغرب القضايا الجنائية

ومضى يتنقل في سلك رجال القضاء حتى اختير في العام الماضي لمحكمة أمن الدولة العليا بمحكمة باريس .

وقبل أن تحتفل أسرته بمنصبه الجديد ، وقبل أن يرتب أوراقه في مكتبه الجديد تنفجر فضيحة بن بركة «ويكلف بها «ويواصل التحقيق بدقته المعهودة ثم تتكشف الامور أمامه .. قضية ليست كنوع القضايا التي كشف عنها من قبل .. قضية أهل معرفة لستيد به الا يتضح له أن ما قام بالسهر طويلا لتكشف هذه الفترة تزيد عن الشهر والنصف كان لدى بعض مفتشي البوليس بل وبمعرفة وزير الداخلية ووزير العدل ، بل وفي اللحظة التي يقترب فيها من وضع يده على مايعرف مزيدا من الاسرار التي تتضح أمامه بين مئات الاسئلة والاجابات حيث يظهر له اسم فيجون .. فيصدر أوامره بالقبض عليه ويأتي رجال البوليس ليطلوه بأسهم وعندما يكاد يصدهم تحصر المجلات الباريسية وفي غلافها وتحقيقاتها حديث فيجون .. وعندما يهم بالقبض عليه يكتشف فجأة انه قد قتل أو انتحر .. وعندما أوشك أن يعلن عجزه وقف أمامه سوشون ومعه محاميه ليعترف وهو يبكي كالطفل باشتراكه في الجريمة بعد صمت طويل وطلب الصفح ..ولتقط زولينجر هذا الخيط ليستصدر أمرا يثق في صوابه الى حد كبير بضرورة استدعاء الجنرال اوفقير وزير داخلية المغرب للتحقيق معه حتى ولو أدى الامر لطلب مساعدة البوليس الدولي والرأي العام العالمي ، ولو أدى الى مزيد من تعقد العلاقات - المتوترة أصلا - لاعتبارات لا محل لها هنا ، بعضها سياسي والبعض الاخر اقتصادي .

ترى هل يوفق زولينجر فيما بدأ ، مهما ... وذكائه ، أم لا .. هذا ما ستجيب ... القادمة

زولينجر

# أفريقيا ترفض أن تحرق أصابعها بالنيران

تحقيق : محمود عوض

طوال الايام الماضية ، كانت افريقيا تفكر بصوت عال في القاهرة !
ان وفود ٣٢ دولة افريقية حملت حقائبها منذ اسبوعين الى القاهرة .. لتحضر اول مؤتمر افريقي للتنمية الصناعية . وفي تلك الحقائب .. حملت الوفود اكثر من ٧٠ بحثا فنيا واقتصاديا تدور حول نقطتين رئيسيتين :
هل يمكن ان تصبح افريقيا قارة صناعية ؟ و .. كيف ؟
انه موضوع معقد وطويل و .. فني ! ولكن - باختصار شديد - فلقد كانت مهمة دول المؤتمر هي : ان تعلم نفسها .
وخبراء التعليم يعرفون ان هناك وسيلتين لكي تتعلم : اما ان تحرق اصابعك بالنار او ان ترى الآخرين يحرقون اصابعهم !
وافريقيا حرقت اصابعها بالنيران فترة طويلة .. وفي هذه المرة .. تريد ان تتفادى ذلك تريد ان تتعرف على تجارب كل دولة في ميدان التصنيع .. حتى لا تتكرر اخطاء الذين اخطأوا .. ولكي تكتسب مميزات الذين نجحوا .

الموضوع اذن صعب ومعقد ! ..
هل يمكن ان تصبح افريقيا قارة صناعية ؟ .. وكيف ؟
بالنسبة للشق الاول من السؤال فالاجابة التي قدمها الخبراء هي : نعم . ان معظم امكانيات التصنيع متوافرة جدا في افريقيا . قوى محركة .. أيد عاملة .. مواد خام .
والمعلم - فان افريقيا هي ثانية قارات العالم مساحة ، فمساحتها ٢٢ ٪ من مساحة العالم . ومع ذلك فانها ٨ ٪ فقط من سكان العالم .

## من بور سعيد لتنزانيا !

ومع ذلك .. فان تصنيع افريقيا مسألة تواجهها مشاكل كثيرة .
والمؤتمر الافريقي للتنمية الصناعية الذي تشهده القاهرة الآن وتنظمه الامم المتحدة ( اللجنة الاقتصادية لافريقيا ) . مهمته التعرف على هذه المشاكل .
وفي احدى الجلسات وقف روبرت جاردنر السكرتير التنفيذي لهذه اللجنة يقول : انه من المهم جدا ان نفكر في ربط القارة الافريقية بخطوط مواصلات مباشرة . من الضروري ان نفكر مثلا في انشاء خط حديدي يمتد من بور سعيد شمالا الى زامبيا جنوبا . ان مثل هذا الخط ستستفيد منه ١٥ دولة افريقية . ولن تزيد تكاليفه على ٣٠٠ مليون دولار . ان امريكا اللاتينية حصلت على ٩٠٠٠ مليون دولار من الشركات الاجنبية كمعونات من استغلالها .. [illegible] اصدقاء افريقيا في مشروع [illegible] مثل هذا المشروع ؟

## الزراعة .. والتصنيع

ومع ذلك .. [illegible] احد اوجه المشكلة .. [illegible] المؤتمر تخص المشكلة في نظر واحد [illegible] ان افريقيا رغم تمتعها بالحرية السياسية فانها ما تزال مقيدة اقتصاديا .
والارقام وحدها توضح الصورة .
**اولا** - افريقيا تستورد منتجات مصنوعة من اوربا وامريكا بالاف الملايين من الدولارات . وجزء كبير من هذه السلع خاماته الاولية متوافرة في افريقيا .. الاسمنت مثلا .. تستورد افريقيا منه سنويا ما قيمته ٨٠٠ مليون دولار .. بينما خاماته متوافرة في القارة وتستطيع افريقيا ان تصنعه وتوفر بذلك الـ ٨٠٠ مليون دولار - وهذا مثال فقط !
**ثانيا** - ان متوسط عدد العاملين في الزراعة في الدول الافريقية يبلغ - بتحفظ شديد - ٧٤ ٪ من مجموع القوى العاملة . وخبراء الاقتصاد يعترفون انه كلما زاد عدد العاملين في الزراعة دل هذا على هبوط مستوى معيشة افراد المجتمع . وتزيد هذه النسبة لتصل الى ٩٢ ٪ من السكان في جمهورية النيجر .
و .. للعلم ايضا فان الزراعة في الولايات المتحدة الامريكية يعمل فيها الآن ١٢ ٪ فقط . بينما كانت النسبة ٧٠ ٪ سنة ١٨٢٠ - قبل التصنيع .
**ثالثا** - ان التصنيع - على حد تعبير مندوب النيجر - هو ظاهرة حديثة في افريقيا . فالنيجر مثلا كانت حتى الاستقلال تستورد كل احتياجاتها من السلع المصنوعة من فرنسا ونيجيريا .

## الادخار .. مشكلة مشتركة

هذه هي بعض الحقائق المعبرة عن درجة التخلف الاقتصادي التي تعيش فيها القارة . وهي نفسها العوامل التي تحتم الاسراع بدخول ميدان التصنيع ..
ومعظم دول افريقيا بدأت بالعمل في وضع خطط محلية لتصنيع نفسها . ولكن هذه الخطط تواجهها مشاكل كثيرة . احدى الصعوبات الاساسية هي عدم توافر رأس المال المطلوب للتنمية الصناعية . وكلمة رأس المال هنا ليس معناها العملات الصعبة فقط . وانما هي اساسا - عدم توافر رأس المال المحلي - اي المدخرات .
مثلا .. في نيجيريا نظمت الدولة حملة دعاية للادخار ( شهادات الاستثمار وطوابع الادخار وسندات التأمين ) . وكانت كل حصيلة هذه الحملة ٩٠ الف جنيه على مدى سنتين من يناير ١٩٦٣ الى ديسمبر ١٩٦٤ !
ولكن .. حتى عندما يتوافر رأس المال المحلي القادر على التصنيع فانه لا يساهم بشكل جدي في التنمية الصناعية . ولقد شرح البحث الذي قدمه السودان للمؤتمر السبب في ذلك عندما قال : « انه في معظم الدول المتخلفة تنعدم الثقة بالمستقبل . ومن ثم فقد يتوافر رأس المال ولكنه لا يكون مستعدا للقيام بمخاطرة الدخول في صناعة جديدة » .
وبعد رأس المال تأتي المشكلة المرتبطة النقص في الكفاءات الفنية والعمال المهرة .
ان مناقشات المؤتمر اوضحت ان هذه المشكلة قد تكون احيانا اكثر خطورة من مشكلة توافر رأس المال نفسه ! والدراسات الاقتصادية تشير الى ان غانا مثلا اضطرت في بعض المراحل الى ان تخفض من برامجها في التنمية بسبب النقص في المهارات الفنية المطلوبة !

## الاستثمار البشري !

واكثر من ذلك البحث مناقشات المؤتمر ان حجر الزاوية في مشكلة التصنيع في افريقيا هو نقص الكفاءات الفنية والادارية . وهناك حالات توافر فيها رأس المال ولكن لم يتم استثماره في التنمية بسبب نقص المهارات المطلوبة . ولذا كان من المبكر حل هذه المشكلة بتطوير العنصر باستيراد الخبراء من الخارج .. الحل الفعال هو ان توجه دول افريقيا نصيبا من استثماراتها لتنمية الكفاءات الادارية المطلوبة لصناعاتها . ففي غياب هذه الكفاءات يكون من المستحيل نجاح اي تنمية اقتصادية .
وفي هذه النقطة طالبت معظم الدول الاعضاء في المؤتمر بان تساهم الامم المتحدة والمنظمات الدولية مساهمة ايجابية في اقامة معاهد للتدريب والتنمية الادارية لدول افريقيا .

## اجتزنا عنق الزجاجة

وفي مواجهة هذه المشاكل كلها .. كانت خبرة الجمهورية العربية في التصنيع تمثل نموذجا صالحا للدراسة .. فالجمهورية العربية مارست تجربة بالجهد في توسيع الكفاءات الادارية والفنية .
**( وبهذه المناسبة لا ادري لماذا لم يقدم وفدنا اي خبير في الادارة يشرح للمؤتمر كيف نجحنا في حل هذه المشكلة ! )**
ثم .. ان الجمهورية العربية استطاعت ان تضاعف قيمة الانتاج الصناعي حيث وصلت الى ١٠٤٦ مليون جنيه سنة ١٩٦٤ بينما كانت ٣١٤ مليون جنيه سنة ١٩٥٢ .
وبعد ذلك فالبرنامج الثالث للتصنيع الذي سيدخل في خطة التنمية الثانية ستتكلف مشروعاته ١٢٢٨ مليون جنيه في الصناعة علاوة على ما تم استثماره بالفعل في السنوات الماضية .

## رصيد من الخبرة

وانطلاقا من الخبرة التي اكتسبتها الجمهورية العربية حتى الآن في تجربتها الصناعية قال الدكتور عزيز البزري ( عضو وفد الجمهورية العربية المتحدة ) ان هناك ٨ نقاط رئيسية يضعها امام المؤتمر هي :
ان البداية الصحيحة للتصنيع في اي بلد هي حصر موارده الطبيعية . ووضع برنامج كامل للتنمية يتضمن المشروعات المقترحة ومصادر تمويلها والجزء الخاص بالتصنيع فيه .. ضرورة توفير الدراسات الاقتصادية الكاملة والتي يمكن ان تساهم فيها الوكالات المتخصصة بالامم المتحدة .. والتدريب هو للدول الثالث التي يمكن الاستعانة فيه بمنظمات الامم المتحدة .. ضرورة اتاحة فرص تبادل الخبرات والزيارات والتجارب بين الدول النامية وبعضها البعض .
والنقطة الاخيرة التي اشار اليها الدكتور البزري تحدثت فيها معظم الوفود من زاوية اخرى هي .. ضرورة العمل على ايجاد نوع من التكامل او التنسيق الاقتصادي بين دول افريقيا ..

## جبهة واحدة للامام

و ...
ووجهات نظر متعددة .. قد تختلف في التفاصيل ولكنها تلتقي جميعا عند نقطة واحدة .. ان افريقيا كلها يجب ان تتحرك كجبهة واحدة في مواجهة التخلف الاقتصادي .. كل مزيجا من التعاون والتفاهم والتقارب يجب ان يتم بين دول افريقيا في الزحف نحو التصنيع .
وعندي انه لا شك ان اول نتيجة ايجابية تخص منها المؤتمر .. هي تعريفها ووضع المؤتمر اصابعه على بداية الطريق الصحيح للتنمية الاقتصادية الناجحة في افريقيا .
**او كما قال لي الدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن :**
- ان اكتشاف المؤتمر لامكانيات التعاون الافريقي هي مسألة جوهرية نجح فيها .. ان افريقيا غنية جدا بالثروات الطبيعية التي يمكن تصنيعها . وهذا المؤتمر هو اول لقاء بين دول افريقيا في ميدان التصنيع .. فهناك مؤتمرات كثيرة سبق ان انعقدت لدول افريقيا في التعليم او الصحة او التدريب او غيره . ولكن في التصنيع .. هذه هي اول مرة .. وقبل ذلك كانت افريقيا تعاني من مشكلة ابرزها يسمى الآخر .. البيضة ام الفرخة ! غينيا مثلا عندها اكبر مناجم لاستخراج بوكسيد الالومنيوم . وعندما تحاول تصنيعه لا تجد الكهرباء . بينما الكونغو عندها نهر الكونغو وهو مصدر ضخم لتوليد الكهرباء .. وعندما تحاول ذلك تجد ان الكهرباء المولدة من النهر اكثر من حاجتها .. وهكذا .. لكن .. عندما يتم نوع من التعرف تستفيد غينيا بكهرباء الكونغو .. وتستفيد الكونغو بمناجم غينيا .. والنتيجة مفيدة للاثنين .. والآن ..
**ان افريقيا كانت تعيش كالرجل .. الذي لا تعرف يده اليسرى ماذا تفعل يده اليمنى ! ان اهم نتيجة لمؤتمر القاهرة هي فعلا انه قضى على هذا الوضع .. [illegible] الفرصة لدول افريقيا في ان تتعرف [illegible] نفسها .. على ثرواتها .. على المستقبل [illegible] ..**
[illegible] هذا عملا لافريقيا .. ولكنه [illegible] كثيرة .. تحديات مالية [illegible] سبقت اليها اوربا وبقايا حواجز استعمارية بين القارة .
**وهذه التحديات الرئيسية مسئوليات ضخمة على الجمهورية العربية باعتبارها تملك رصيدا ضخما في التنمية الصناعية تستطيع ان تقدمه لدول افريقيا . فعلينا ان ندرك ان الجمهورية العربية لا تستطيع ان تأخذ مقعدا خلفيا في شئون افريقيا .**
**ان المؤتمر الافريقي للتنمية الصناعية سينتهي غدا - الخميس - والمسائل المطروحة للمناقشة في المؤتمر كثيرة ومتعددة و .. صعبة .. والكلمة الاخيرة في هذه المسائل كلها سيقولها المؤتمر غدا !**

محمود عوض

بعد ٤ ليالى فى قلب الصحراء .. وصل الرجال الى الاسكندرية

# زحف الصاعقة

تحقيق: فاروق الطويل • تصوير: محمد سعيد

● صورة كاملة لما حدث خلال الرحلة المثيرة على الطريق الصحراوى

# التجربة العسكرية التى دخلها رجل الصاعقة على أرض اليمن

دبت الحياة عند الكيلو ٢٠٣ أول طريق الاسكندرية ليلة السبت الماضى وفى ساعة واحدة استطاعت كل كتيبة أن تبنى معسكرها كاملا .. وتجهز خيمات التموين ..

اليوم يصل ابطال الصاعقة الى الاسكندرية . . بعد مسيرة دامت ٤ ليال متواصلة . . بدأت من الكيلو ٢٠٣ وانتهت عند مشارف العاصمة الثانية . .

عبر طريق صحراوى كاد ينسى طبيعة الصحراء من كثرة ما أرهقته فئوس الرجال المصرة على توصيل المد الاخضر الى المنطقة كلها . . مع مشروعات النوبارية ومديرية التحرير التى تنشر اللون الاخضر فى ٣/٤ مليون فدان تقريبا . .

# وأثبتت قدرته الغير عادية على تحمل المشاق .. والمتاعب

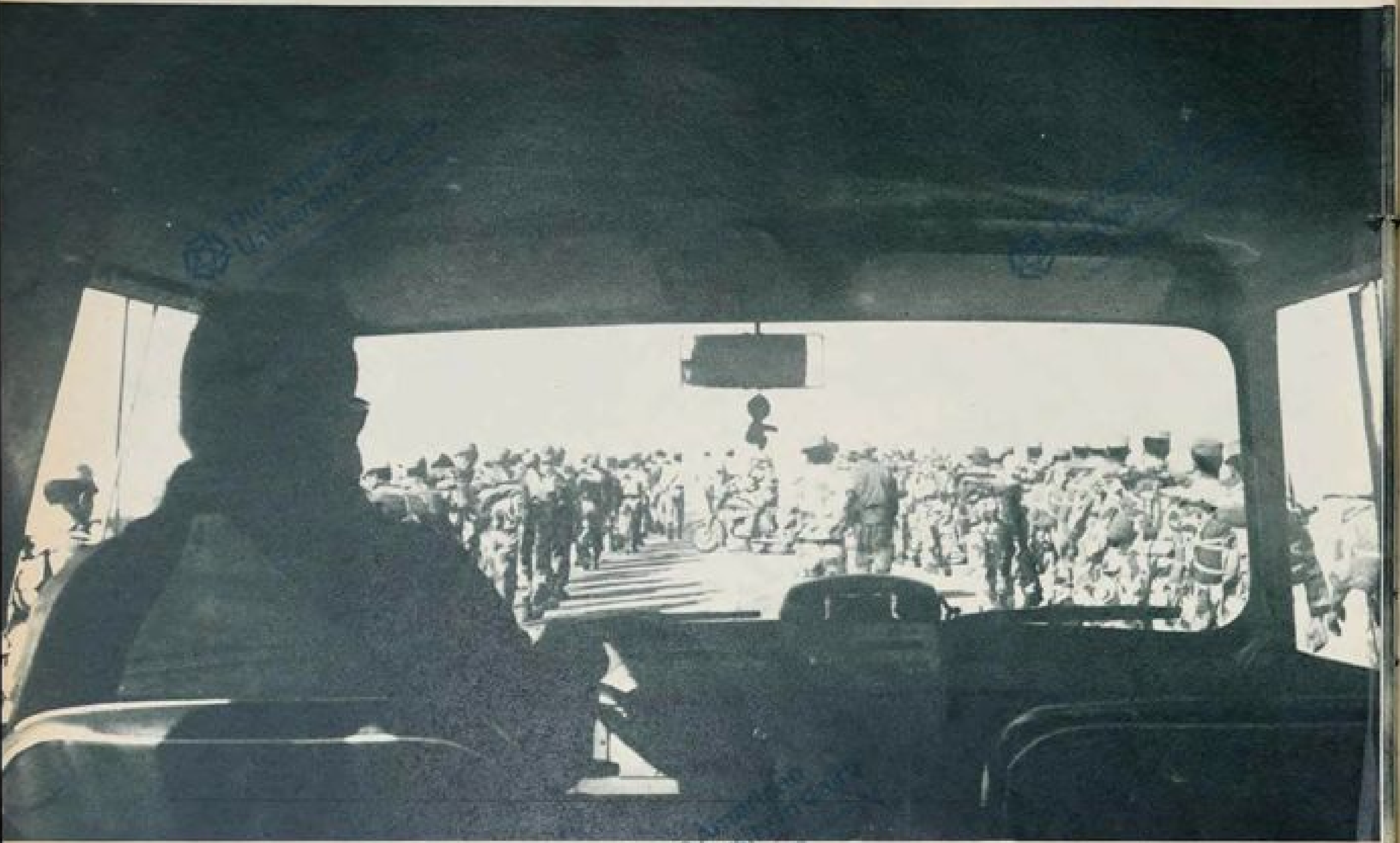

سباق سير المسافات الطويلة بدأ من الكيلو ٢٠٢ وانتهى عند مشارف الاسكندرية .. قطع المتسابقون ٨٠ كيلو أول يوم وفي اليوم التالي خطوا ٦٠ كيلو .. والثالث ٥٠ كيلو .. والرابع كانت آخر مسافة تعد للطبيع ..

● ان معدل السير العالمي يصل الى ٧ كيلومترات في الساعة .. ولكن الصاعقة ضربت هذا الرقم ..
● تخلل الطابور فترات راحة .. تناول فيها الابطال وجبات من اللبن والجزر والفواكه ..
● توافرت سبل الاعاشة الكاملة للجنود .. طوال مرحلة السير الى العاصمة الثانية ..

خبر عادي لرجل غير عادي ..

ان يسير رجل الصاعقة من القاهرة الى الاسكندرية .. فهذا شيء طبيعي .. لماذا ؟ ..

لانه مدرب على أعلى المستويات .. ويتمتع بأعلى درجات اللياقة البدنية وكل المجهودات التي تبذل لتدريبه هدفها تحويل الجندي العادي الى جندي غير عادي .. فهو مثلا قبل تخرجه فمدرسة الصاعقة عليه أن يقطع مسافة التدريب بعده الساعة .. في جبال سيناء وعبر مناطق موحشة لا أثر للحياة فيها .. هذا بخلاف ما قطعه رجل الصاعقة خلال عمليات اليمن فقد عاينا من أقصاها الى أقصاها .. وصعد في وديانها واخترق قممها واثبت بالتجربة انه ليس فقط رجلا غير عادي .. بل انه تعدى هذه المرحلة أيضا .. ليصبح مابعد الرجل غير العادي ..

**ولكن لا بأس من عمليات « تسخين » أو « تليين » لعضلات هذا الرجل بين حين وآخر ولهذا فالمسافة ليست هدفا .. بل الهدف هو تحطيم معدل السير في العالم .. وقطع اطول مسافة في أقل وقت ممكن . كاختبار لقوة هذا الرجل ..**

**وقد وعد العقيد حسن عبدالغني قائد الصاعقة بخبر غير عادي** .. في العام القادم .. فسيكون عملية « التسخين » في خط الصعيد في شتاء العام القادم .. وخط الصعيد مفتوح من القاهرة حتى أسوان طبعا ..

**ولو استطعنا في العام القادم ان تدبر لقاء بين الرجل غير العادي في الصاعقة وبين زميله غير العادي أيضا في السد .. فسيكون في لقاء الرجال « فوق العادة » معان كثيرة ..**

وقد تكون مسافة السير بالطبع طويلة .. وقد تكون هناك بعض الصعوبات في طرق الصعيد فلهذا نقترح أن يكون سباق تتابع بين كتائب الصاعقة سيرا على الاقدام .. وسط جماهير الصعيد .. حتى أسوان .. ليشتركوا في عيد السد السابع .

## الرجل والطريق

دبت الحياة فجأة عند الكيلو ٢٠٢ خلف الهرم .. وانتشرت كتائب الصاعقة حول علامة الكيلو .. يمينا ويسارا مساء الجمعة الماضي .. وفي السادسة من صباح السبت وصل الفريق أول عبد المحسن كامل مرتجى .. ثم محافظ الجيزة محمد احمد البلتاجي .. لتوديع طابور الصاعقة .. وقدمت المحافظة علمها هدية للصاعقة وحدث العكس وقدمت الصاعقة علمها للمحافظة .. وانتهت مراسم التوديع وبدأ طابور السير ..

وكان هناك عجوز يراقب هذا المنظر من بعيد .. رجل فوق الخمسين .. يحمل منديلا ملونا مشحونا بالخبز والبصل و « المش » ..

قال لي : من هؤلاء .. ولماذا يسيرون .. والى أين ؟

قلت : انهم افراد الصاعقة يسيرون الى الاسكندرية مشيا على الاقدام .. ليتدربوا على السير للمسافات الطويلة

ولم يبد الرجل أي تعجب .. ولم تظهر على وجهه أي امارات انفعال لرجال يسيرون الى الاسكندرية ..

قال : ومن هؤلاء الذين يودعونهم ؟

قلت : انه قائد القوات البرية ومحافظ الجيزة ومساعدوهما .

قال : وانت من ؟

قلت : صحفي أكتب عن رجال الصاعقة

قال : ولماذا تودعونهم ولماذا تكتبون عنهم ؟

قلت : لتشجيعهم ورفع معنوياتهم

قال : كل واحد يمشي للاسكندرية تودعونه وتكتبون عنه ؟

قلت : وماذا يمنع من ذلك

قال : ماذا تفعلون لو ساروا الى أسوان

قلت : تخرج القاهرة كلها لتوديعهم .. وتخرج أسوان كلها لاستقبالهم ..

قال : أنا مشيت من أسوان الى القاهرة في شهر كامل .. ووصلت القاهرة ولم أجد من يستقبلني .. كما انني لم أجد من يودعني في أسوان سوى دعوات زوجي حدث ذلك مرتين الاولى سنة ٤٦ والثانية سنة ٥٥

قلت : وكيف عدت في ٥٦ ؟

قال : مشيا على الاقدام .. لم أجد عملا .. فحاولت أن أستقبل الموت بجانب زوجتي وأولادي .. فعدت اليهم ..

قلت : والمرة الثانية وجدت عملا بالطبع ..

قال : نعم وجدت عملا ضمن المشتركين في بناء العمارات ومحطات الكهرباء وفي استصلاح الاراضي البور ورصف الطرق .. وكل شيء ..

قلت : ان الناس لم يخرجوا لاستقبالك حقا .. ولم يصفقوا لك ولكن الدولة قد اشتركت في استقبالك بدون أن تشعر .. ففي المرة الاولى لم تجد من يستقبلك لان الدولة [illegible] .. مجموعة من الاقطاعيين [illegible] لصالحهم فقط .. اما انا وانت [illegible] الثانية تغير الامر .. وتستطيع الشعور [illegible] لك من فرص للعمل وللعيش [illegible] جديدا .. [illegible] [illegible] على المزارعين نصف مليون فدان تقريبا ..

قال العجوز : انت خرجت عن [illegible] .. ما علاقة هذا بما احدثك عنه .. عن شأن هؤلاء الرجال الذين يسيرون الى الاسكندرية

قلت : لم نخرج عن الموضوع .. فلولا الجيش القوي المدرب لما وجدت أي فرصة عمل .. اولا هذا الجيش .. ولولا هؤلاء الرجال لاصبحنا جميعا لقمة سائغة في فم اسرائيل ولما خرج الانجليز من بلادنا سنة ٥٤ .. ولما استطعنا ان نردهم سنة ٥٦

واحسست بالرجل يشد في رحلته ليلحق بهم ويحييهم .. وتركت الرجل .. ولا أدري ما الذي ذكرني بقول شاعر الاندلس جوان رامون الحائز على جائزة نوبل سنة ٥٨ :

**انا لست انا ..**

**انا هو ..**

**هو الذي يمشي الى جانبي ولست اراه ..**

**هو الذي أوشك ان اراه ..**

فترات الراحة لرجل الصاعقة انه يستلقى على ظهره ويرفع رجليه ويداعبهما برجل زميله لتستمر الدورة الدموية ..

## ● الرحـلة بدأت من الكيلو ٢٠٣ .. ومضت وسط ٣/٤ مليون فدان من المشروعات الجديدة

احد شبان الجوالة تقدم متطوعا ليسير معهم الى الاسكندرية .. انه طالب من الاسكندرية .. وهوايته السير مسافات طويلة ..

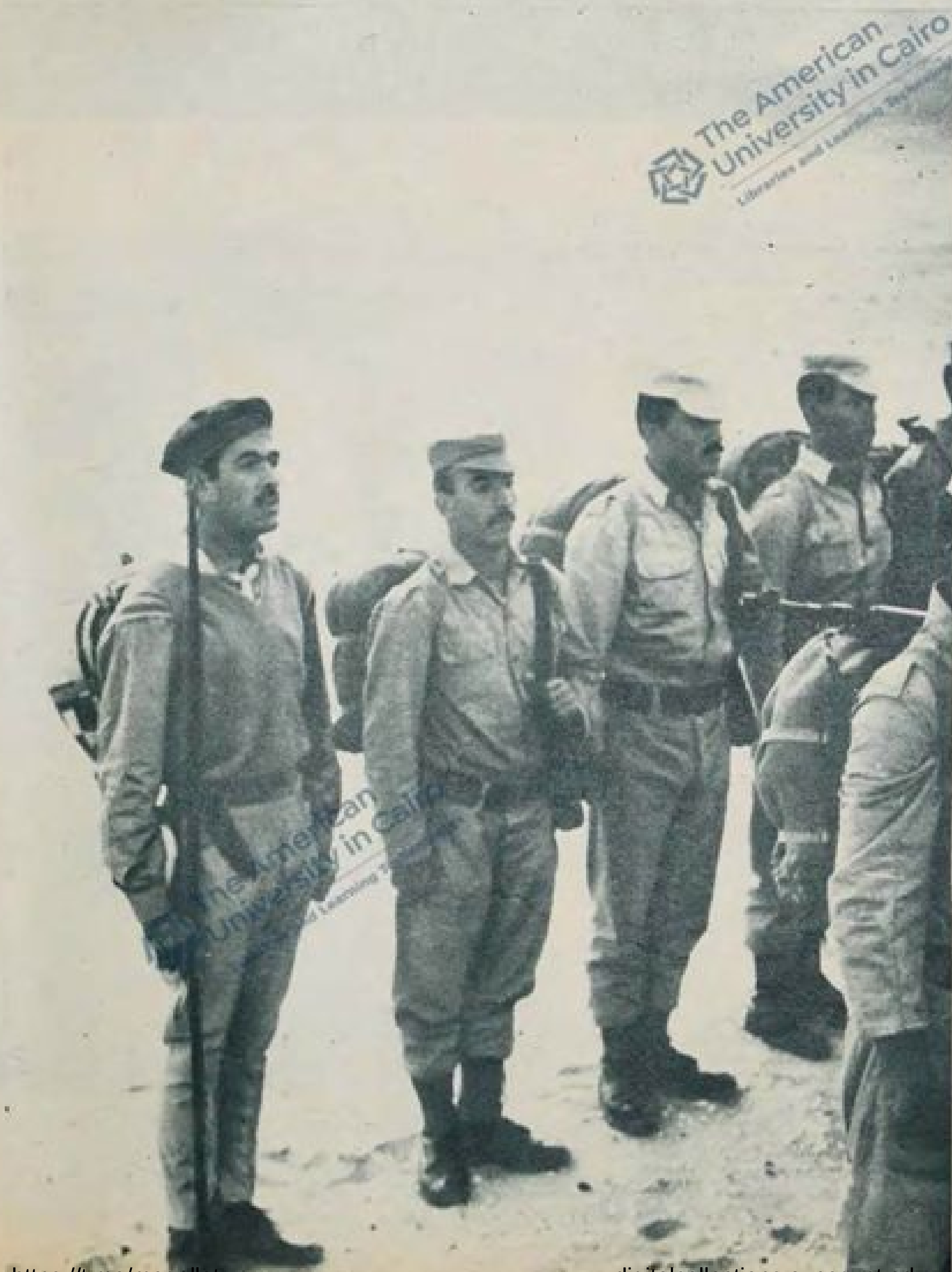

لكل كتيبة مسابقات تحكم أمامه ١٥٠٠٠٠ .. درجة كل مخالفة عليها خصم في الدرجات .

هو الذي اوشك بعض حين ان انسيه
هو الذي اتكلم وهو ساكت صامت ..
هو الذي يسعى حيث لا أكون ..

### صورة

.. [illegible] سيارة أخبار اليوم الكبيرة من رمال الطريق .. وفشلت محاولاتنا في اخراجها .. [illegible] الاوامر لافراد [illegible] من الصاعقة بدفعها خارج الرمال .. ولكن الرجال لم يكتفوا بدفعها [illegible] رفعوها تماما الى عرض الطريق .. [illegible] اخبار اليوم [illegible] ساعة [illegible] العاديين .. فهم لايكتفون [illegible] [illegible] واحد أن يقوم به بل يتشبثون [illegible] يحسون أن في داخلهم مايدفعهم الى [illegible]

وصورة [illegible] ..
القائد : [illegible]
الضابط : [illegible] .. والمستقبل في الاصبحة [illegible] ..
القائد : ٥ ساعات نوم لا أكثر ..
الضابط : [illegible] ٦٠٠ كيلو اليوم والايام [illegible] لكي الرجال .. [illegible] وقد تعبت معهم
القائد : [illegible] كيلو كيلو [illegible] يوم ..
الضابط : [illegible] ٣٠ كيلو على الاقل

[illegible] رجل الصاعقة [illegible] دائما العمل غير العادي [illegible] طريقة [illegible] .. والقيادة [illegible] [illegible] الفرد [illegible] .. [illegible] .. [illegible] بعضهم البعض .. ومركته [illegible] .. والحق ان مايقومون به الآن وما قاموا به من قبل في اليمن .. وما سيقومون به في فلسطين بعد ذلك لا يستطيع أن يقوم به سوى الوحوش .

فاروق الطويل

العقيد حسن عبد الغنى قائد فرقة الصاعقة

تصوير : محمد سعيد

رئيس لجنة التموين يتحدث عن :

# الأسعار .. وتطهير التجارة

**الحلول القطاعي المؤقتة للتجارة الداخلية والاسعار .. لن تصل بها الى البر الاقتصادي السليم . ان الواجب هو القيام بعمليات حصر للمشاكل في مختلف المحافظات .. ثم عمل الابحاث والتقارير اللازمة التي تجعلنا نصل الى مبدأ التخطيط العلمي الشامل لهذه المشكلة .. وهذا هو الحل الاشتراكي السليم ..**

حديث الساعة مايدور في اجتماعات الهيئات البرلمانية في محافظات الجمهورية العربية المتحدة .. والتي تركز أساسا في المناقشات التي تدور حول التجارة الداخلية والتوزيع والاسعار .

رجل الشارع يشكو من ارتفاع الاسعار .. وتاجر التجزئة يشكو من تاجر الجملة وتاجر الجملة يدافع عن نفسه في أسانيد .. والاصابع كلها بلا استثناء تشير اليه بالاتهام ..

ولكن هذه الشكوى بمعناها العام .. لها أسباب .. وفي نفس الوقت لها حلول لا بد أن تتم ..

وهذا هو موضوع الحديث الذي أجريته مع الدكتور حسن توفيق الاستاذ بكلية التجارة جامعة القاهرة .. وعضو مجلس الامة .. ورئيس لجنة التموين بالمجلس .

وقبل بداية الحديث تكلم الدكتور حسن توفيق عن هذه القضية الصغرى :

قال : التجارة الداخلية تمثل جزءا حيويا وهاما من النشاط الاقتصادي .. هذا الجزء لم يلق أي اهتمام في الماضي من جانب الدولة لتنظيمه وتطويره حتى الآن . ولذلك فهذا القطاع به متناقضات ومشاكل .

ومفهوم التجارة مازال يسيطر عليه نفس عقلية الرأسمالية المستغلة .. والاسلوب العلمي لم يدخل هذا النشاط عندنا حتى الآن .. علما بأن مجتمعنا الحالي يسير على مبدأ التخطيط الشامل . والملاحظ أن هناك تخطيطا لقطاعي الزراعة والصناعة .. ولكن لايوجد تخطيط واضح لقطاع التجارة الداخلية .

## الطريق الصحيح :

وكانت بداية الحديث سؤالا يوضح المعنى الحقيقي الاقتصادي للتجارة الداخلية ..

قلت له : ماهي الاسس الاقتصادية السليمة للتجارة الداخلية ؟

أجاب :

ـ التجارة الداخلية هي توصيل السلع من المنتج الى المستهلك بالكمية المناسبة ، وبالسعر المناسب ، وفي الوقت المناسب ، وفي المكان المناسب . واذا انتفى شرط حدثت السوق السوداء وارتفع سعر السلعة كالمارد الجبار وصعب علينا التحكم فيه .

● هل هناك تنسيق ـ حاليا ـ بين أجهزة التجارة الداخلية وبين الاجهزة التي تنتج السلع أو تستوردها ؟

ـ للاسف لا يوجد هذا النظام .. الامر الذي لا يجعلنا نحدد المسئولية لمعرفة الجهة المقصرة .. هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى ترتب على عدم وجود هذا التنسيق وجود الازمات كما حدث في أزمة الكاوتشوك .. وأزمة البوتاجاز .. وفي مطلع هذا العام طالعتنا مشكلة أو أزمة الكراريس .

والسبب في أزمة الكراريس هو عدم استيراد الورق اللازم لها في الوقت المناسب كذلك السوق السوداء التي عاشت فيه الأقمشة الشعبية والأحذية الامر الذي ترتب عليه ارتفاع أسعارها .

● قال لي أحد تجار التجزئة ابراهيم وقامي بحي النيل عن حدث جرى معه .. انه طلب سلعة في بداية موسم الشتاء فلا يجدها .. فما هو الحل ؟

ـ ان تاجر سلعة من مصادرها يخلق السوق السوداء .. فالسلعة المنتجة محليا أو المستوردة .. لابد أن يتم التعاقد عليها أو انتاجها لتكون بين يدي المستهلك ـ الجمهور ـ في ميعادها .. واذا حدث غير هذا فسيترتب عليه اما عدم توافر لاستنفاد الغرض من وجودها .. أو الاقبال عليها بشدة مما يرفع سعرها ، وهذا كله في غير صالح المستهلك .

● يظل المنتج أو [illegible] الى سبب رفع سعر سلعة معينة [illegible] وسائل النقل .. [illegible] تكلفه خمسة جنيهات من الاسكندرية [illegible] أصبح تكلفه عشرين جنيها .. [illegible]

ـ وجود السلعة جاهزة للاستهلاك [illegible] .. أو الجمرك في حالة الاستيراد لا [illegible] وانما يجب تواجدها في مكان استهلاكها في شطا وفي أسوان على حد سواء .. ووسيلة الوصول لابد أن تكون متوافرة .. وهذه أشياء خارجة عن ارادة المنتج وتتحملها المستهلك .. ولا يمكن حلها الا بالتخطيط الشامل للمشكلة .

## مفهوم الربح :

● تسرف بعض الشركات في تقدير أرباحها على السلع التي تنتجها .. فهل الربح هو القياس الوحيد للنجاح في توزيع السلعة ؟

ـ هذا اعتقاد خاطئ .. ومفهوم لابد أن نغيره .. علما بأنه الحادث فعلا الآن في معظم شركاتنا .. فهي تحدد سعر السلع التي تنتجها من زاوية مصلحتها فقط لتحقيق أكبر قدر من الربح . والسبب أننا مازلنا نعتبر الربح القياس الوحيد للنجاح بصرف النظر عن مصدر الارباح .

● من أحاديث الناس .. والمناقشات التي دارت في اجتماعات الهيئات البرلمانية في المحافظات .. نادى البعض بالغاء تجارة الجملة .. فما هو رأيك في هذه المشكلة ؟

ـ تجارة الجملة مرحلة رئيسية من مراحل التجارة الداخلية .. ولا يمكن الغاؤها والقول بأن الغاء تجارة الجملة سوف يخفض من سعر السلع منطق غير سليم من الناحية الاقتصادية .. لأن تجارة الجملة تؤدي وظائف اقتصادية أهمها :

● تخزين السلعة في مكان الاستهلاك بكميات مناسبة لضمان التموين المستمر لاحتياجات السوق .

● تقديم الائتمان ـ البيع الاجل ـ لتجار التجزئة حتى يمكنهم الحصول على السلع اللازمة لمحلاتهم . وذلك بسبب ضعف مقدرتهم المالية على دفع ثمن البضاعة فورا .

وفي الوقت الحاضر تجارة الجملة غالبيتها في يد القطاع الخاص وللاسف نجدهم لايؤدون وظيفتهم على الاطلاق .. فهم بحكم شرائهم كميات كبيرة يحاولون احتكار السلعة عن طريق حبسها ومنعها من التداول لرفع السعر .. وأيضا لايعطون لتاجر التجزئة أي مساعدة أو ائتمان .

● اذن ما هو الحل الاقتصادي السليم للتغلب على هذه المشكلة ؟

ـ الحل هو تأميم تجارة الجملة .. ولكن على شرط أن يقوم القطاع العام باعطاء الائتمان لتجار التجزئة .. ولا بد من عمل ابحاث حتى يمكن للقطاع العام القيام بهذا الدور للوصول الى هذه النتيجة .. ولنبدأ بدخول القطاع العام في تجارة الجملة بنسبة ولتكن ٥٠ ٪ أو ٦٠ ٪ كبداية لنرى النتائج .

● نريد مثلا واضحا لنرى كيف يتحكم تاجر الجملة في السلعة التي يتخصص في بيعها وكيف يخلق السوق السوداء .. ويرفع [illegible]

ـ [illegible] مثلا أن تاجر الجمبسة هنا هو تاجر [illegible] .. فهو عندما يأخذ حصته للتوزيع على المحافظات .. يحبسها عن محافظة أو أكثر .. وهنا يزداد الطلب عليها .. فيرتفع سعرها . وتاجر التجزئة عندما يتسلم بضاعة بأكثر من السعر المقرر لها .. سوف يرفع السعر بدوره ليعوض ما دفعه .. والخاسر في جميع الحالات المستهلك .

## تطهير التجارة :

● الحديث السائد بين تجار التجزئة .. أن هناك شخصا واحدا هو في نفس الوقت تاجر جملة ، ونصف جملة وتجزئة .. فما هو الحل بالنسبة لهؤلاء ؟

ـ العيب في هذا كله يرجع الى السجل التجاري .. فهو يسمح بدخول فئة من المنحرفين تحت اسم التجارة . لذلك لابد أن يعاد النظر في قانون السجل التجاري بحيث تطهر هذه المهنة من الدخلاء عليها .. ومن الانتهازيين الذين يحاولون جمع المال بوسائل غير مشروعة .

● هل يمكن للغرفة التجارية القيام بدور ايجابي في التجارة الداخلية ؟

ـ تستطيع الغرفة التجارية أن تلعب دورا هاما في تنظيم التجارة الداخلية .. علما بأن وظيفتها الاساسية للاسف حتى الآن عبارة عن جهاز تحصيل لرسوم الغرفة فقط .

● ما هي الجهة .. أو الجهاز القادر على تحقيق هذه الانجازات في قطاع التجارة الداخلية والتوزيع والاسعار ؟

ـ ما فائدة الدراسات الا لم يتم الربط بين أجهزة التجارة الداخلية والاجهزة التي تنتج السلع أو تستوردها .. لابد من وجود جهاز له الاشراف وله حق التخطيط على مستوى الجمهورية .. وبالطبع لن يحدث هذا الامر الا عن طريق انشاء وزارة للتجارة الداخلية ومن طريقها يمكن اعادة تخطيط هذا القطاع على المفاهيم الاشتراكية الجديدة .. ومن ناحية التخطيط المبني على الاسلوب العلمي وبهذه الطريقة يمكن تحديد المسئولية .

والشيء المرتبط بهذه العملية .. ضرورة انشاء جهاز للتخطيط الاسعار يتبع رئيس الوزراء ومهمته وضع سياسة أو خطة لتحديد الاسعار تتمشى مع الخطة العامة للتنمية الاقتصادية ومع أهداف الدولة الاشتراكية .

ونتائج أعمال الهيئات البرلمانية في كل المحافظات سوف يقدم الى مكتب الهيئة البرلمانية .. وهذه الدراسات سوف تحال بعد ذلك الى لجنة التموين .. وبعدها سوف تجتمع لجنة التموين وتعمل دراستها .. ثم تحدث عملية التنسيق بين كافة الدراسات ويوضع لهما خط عام للعرض على الهيئة التنفيذية الهيئة البرلمانية في اجتماع مشترك بحضور الوزراء ورؤساء اللجان المختصة للوصول الى برنامج اشتراكي علمي ملموس تسير عليه الحكومة في هذا المجال .

● هل يكفي التخطيط العلمي لحل هذه المشكلة ؟

ـ التخطيط واجب الدولة في قطاع التجارة الداخلية والتوزيع والاسعار .. اما واجب الافراد فهو فهم هذا التخطيط .. فالاشاعة التي تطلق يجب الا نصدقها بالنسبة لسلعة من السلع .. ويكفي ما حدث بالنسبة لبرج القاهرة .. فقد هاج ٣٠ الف شخص على أثر اشاعة .. البرج هيقع .. اشاعة أطلقها فرد واحد .. ولم يقع البرج .. وانما خاف الناس .. وجرح كثيرون ومات البعض .

ولكن الذي الجميع عله .. أن الدولة في المجتمع الاشتراكي سوف توفر للمستهلك الاشتراكي كل شيء .. كل ضرورياته .

**محمد عبد الحميد**

---

# وظيفة سخية في انتظارك !

**لاتوجد وظائف خالية !.**

**ولكن .. ربما لو ارتديت جبة وقفطانا ، وارسلت لحيتك الكريمة ، ورحت تبسمل وتحوقل .. لاختاروك في احدى هذه الوظائف !**

**وانا انصحك الا تتردد !.**

**فالوظيفة مرتبها صغير حقا .. الا ان ايرادها ضخم .. فهو يضم الى جانب الاموال .. المأكولات واللحوم من ارز الى سكر الى حبوب .. ثم خراف ودجاج وبط واوز .. واحيانا ابقار وجواميس .. ومع المأكولات ، الفضة وسجاجيد وحصير وشيلان كشمير وستائر حريرية .. ولا يخلو الامر من بعض الحلي الذهبية كالخواتم والاساور والحلقان والسلاسل !**

**وبعد هذا كله .. فلا مصلحة الضرائب تسأل عنك .. ولا مندوبها الفطن يتذكر زيارته !**

والسر وراء هذه الوظيفة .. هو فتحة صغيرة !

انها الفتحة التي تتوسط سطح صندوق النذور في كل ضريح من أضرحة أولياء الله الصالحين

فهذا الثقب الصغير لا يتسع للقروش التي يقدمونها للاولياء فقط .. وانما يبتلع ايضا العجول والابقار والجواميس

وامسك أولا ورقة وقلما .. فعندنا في البداية عملية حسابية مثيرة !

تقول الاحصائيات ان وزارة الاوقاف تشرف على ١١٣ صندوقا في عدد من المساجد والاضرحة .. كانت حصيلتها في السنة المالية المنتهية ١٠٦٦٥٣ جنيها و ٥٦٤ مليما .. واهم هذه الصناديق صندوق مسجد السيدة زينب وحصيلته وحده ٣٦٨٧٢ جنيها و ١٥٠ مليما ويليه في الاهمية صندوق المسجد الاحمدي بطنطا وحصيلته ٢٢٠٦٠ جنيها و ٢٦٥ مليما ثم صندوق المسجد الحسيني في القاهرة وحصيلته ١٥٠١٦ جنيها و ٧٥٠ مليما .

فاذا تركنا هذا الايراد النقدي جانبا وانتقلنا الى الهدايا العينية والهبات التي تقدم الى المسئول عن المسجد ليقدمها الى الفقراء باسم الولي الصالح .. لاكتشفنا انها تفوق في قيمتها هذا الايراد النقدي بكثير !

والهبات العينية تضم الاشياء التي تستخدم في الجامع او المسجد نفسه كالشمع والمصابيح والحصير والسجاجيد والستائر والساعات .. كما تضم المأكولات من حبوب وحلويات وشربات وبرتقال وخراف ودجاج وابقار .. ويكفي ان تعلم ان مسجد السيد البدوي وحده تلقى في العام الماضي ٦٠٠ عجل

ويبدو غرابة العملية الحسابية عندما ننظر الى تطبيق القرار الوزاري رقم ٥٤ عليها .. فهذا القرار يقضي بتوزيع نصف الهبات العينية التي ترد الى المسجد او الضريح على الفقراء والمساكين اما النصف الآخر فمن حق العاملين بالمسجد !..

وان يتم ذلك بمعرفة شيخ المسجد او امامه .. فمثلا السنة الماضية العجول التي وردت لضريح السيد البدوي يحصل العاملون بمسجده على ٣٠٠ منها وهم بضعة اشخاص .. ثم يقوم هؤلاء الاشخاص ايضا بتوزيع الـ ٣٠٠ الاخرى على الاف الفقراء !

ثم تزداد العملية الحسابية تعقيدا وغرابة عند تطبيق البند السادس من القرار رقم ٥٤ [illegible]

[illegible] صندوق النذور الذي في المسجد الاحمدي والذي في المسجد البرهامي بدسوق ينفردان بنظام خاص فيحصل خلفاء السيد البدوي وحامل مفتاح المقصورة على ١٨ ٪ من حصيلة الصندوق ويحصل حامل مفتاح مقصورة سيدي ابراهيم الدسوقي ٦ ٪ من حصيلة صندوقه وما يتبقى بعد ذلك في صندوقي المسجدين يوزع منه ٣٣ ٪ على الفقراء من طلبة العلم في محافظتي الغربية وكفر الشيخ !

فاذا علمت ان حصيلة هذا الصندوق في السنة المالية الماضية بلغت ٢٢٠٦٠ جنيها و ٢٦٥ مليما .. فعليك الآن ان تقدر مايحصل عليه السادة الخلفاء والسدنة حاملو مفاتيح المقصورة علما بأنهم لا من اولياء الله ولا من ورثتهم الشرعيين !

ألم أنصحك من البداية ألا تتردد في البحث عن وظيفة هناك !

**مرسي عطاوي**

# النيابة تطلب رأس هذا الرجل

في مستشفى الامراض العقلية ٤٠٠ مريض .. في حياة كل منهم قصة دامية .. والقصة التي سارويها لكم واحدة من أغرب هذه القصص .. خاصة ان تفاصيلها المثيرة، ستكون موضوع أغرب القضايا التي تنظر خلال هذا الاسبوع ..

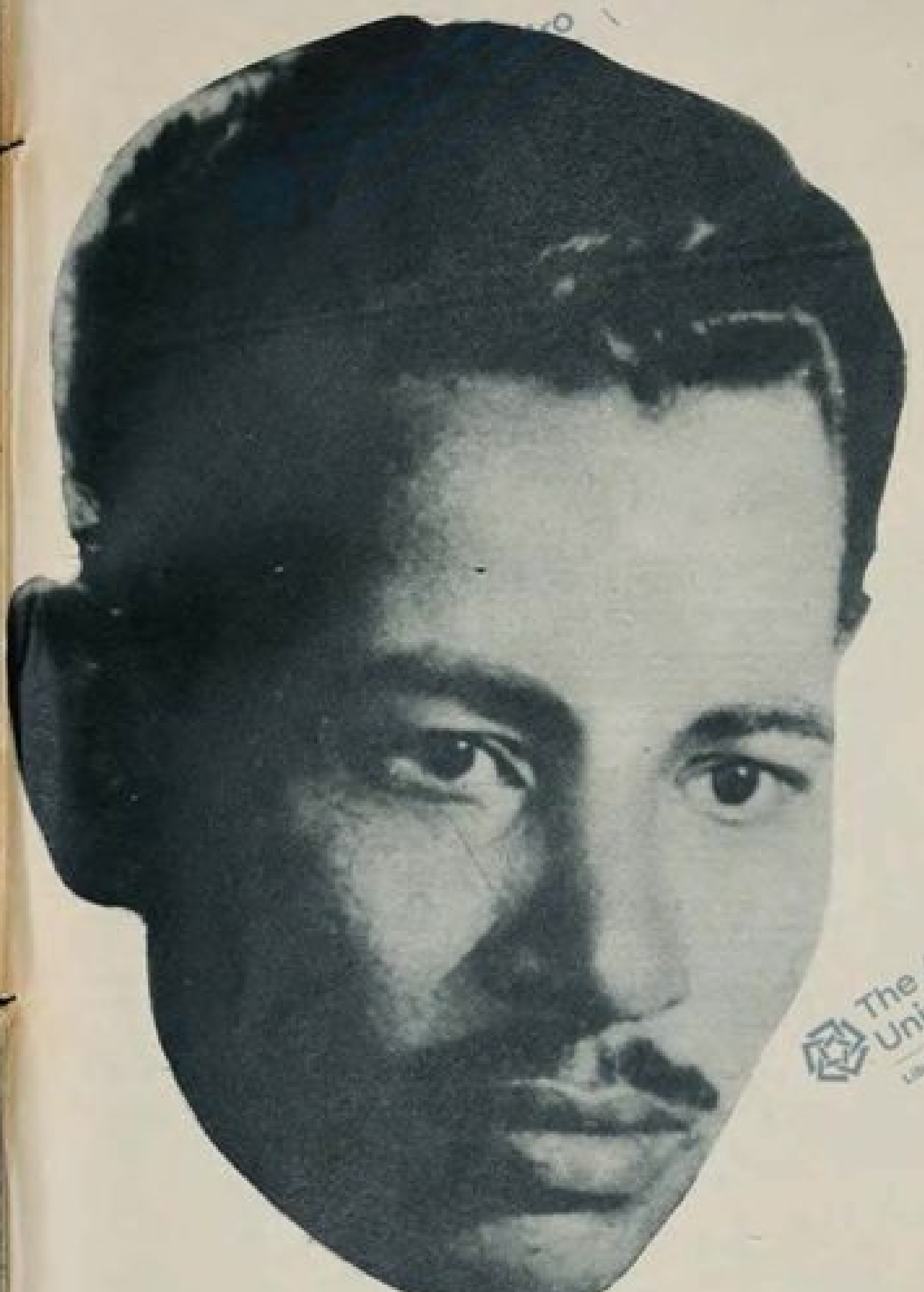

محمد العاص .. القاتل الهارب

- عشر طعنات في منتصف الليل
- وطفل يرضع من ثدي مذبوح!
- والمتهم «ممتنع عن الحضور»!

تحقيق: حامد سليمان

بدأت القصة بمشهد مثير ..

**زوج ينقض على زوجته - في منتصف الليل - ويطعنها في صدرها - من ناحية القلب - عشر طعنات قاتلة، وبعدها بدقائق .. كانت الزوجة غارقة في بحر من الدماء الساخنة وبجانبها طفلتها الصغيرة ترضع من ثدي ميت، وتربت بأناملها على صدر أمها في حنان برئ، .. وكان شيئا لم يكن!!**

وفي فناء المنزل يجلس الزوج .. وفي يده سكين ملطخ بدماء الضحية .. غارق في نهر من الافكار التائهة المتضاربة .. ويظل هكذا في شبه غيبوبة حتى يحضر البوليس ويقبض عليه ..

وفي مركز شرطة أبو حماد يتكلم القاتل لأول مرة .. ويقول:

- في احدى الليالي .. استيقظت في الساعة الواحدة ولم أجدها - كوثر - بجانبي .. وعندما فتشت عنها في الحجرات عثرت عليها واقفة بقميص النوم وراء باب المنزل .. وتصورت أنها اما قادمة من منزل عشيق لها أو على وشك الخروج لتلتقي بأحدهم .. وجبت أي أتيك فيها سألتها:

- انت [illegible] هنا ايه ؟

- انت مالك هو انت فاكر نفسك راجل!

وعندما قلت لها:

- ازاي الكلام ده .. قالت:

- الولاد دول مش من صلبك!

وفجأة .. ولمحت على « الترابيزة » سكينة فأخذت السكينة وضربتها على رقبتها مرة واحدة فوقعت على الأرض .. وبعدين بركت عليها وفضلت اضرب فيها - بدون وعي - ولم أتركها إلا لما خلصت ..

## معركة علماء النفس

وتحال القضية على النيابة .. ثم إلى محكمة الزقازيق الابتدائية .. ويتقدم محامي المتهم للقاضي .. بشهادات تثبت أن القاتل كان يعالج عند طبيب نفساني بالزقازيق ويطلب احالته على مدير ادارة الصحة العقلية والنفسية بالقاهرة ..

ويصدر مستشار الاحالة قرارا في ٢٧ مايو سنة ١٩٦٤ باعادة أوراق المتهم الى النيابة العامة لارسالها جميعا الى كبير أطباء الامراض العقلية والنفسية بالقاهرة ..

* لفحص حالته العقلية والنفسية ..
* ومعرفة ما اذا كان المتهم - وقت ارتكاب الحادث - كان مصابا بمرض عقلي ..
* ونوع ذلك المرض ..
* ومدى تأثيره على تصرفاته ..
* ومدى مسئوليته عن الجريمة التي ارتكبها ..

وبعد شهرين من الملاحظة في مستشفى الامراض العقلية .. كتب الدكتور صبري جرجس تقريرا قصيرا للمحكمة .. يقول فيه

من ملاحظة المتهم .. تبين أن المتهم متسق الحديث .. مكتئب السحنة .. قليل الصبر .. سهل الاستثارة .. قلق .. يميل للانفراد .. ثائر .. ينتابه الغضب ..

وبالكشف عن حالته الجسمية وجد أنه متوسط البنية .. يبلغ عمره ٣٠ سنة .. نبضه ٧٥ في الدقيقة .. حدقتا العين متساويتان ومتفاعلتان مع الضوء .. لسانه غير نظيف به رعشة خفيفة .. ولم يمكن اكتشاف أي علامات غير عادية بالجهاز العصبي المركزي ..

ومما تقدم:

**أرى أن المتهم المذكور مصاب بحالة مرضية تجعله لا يقدر نتائج أقواله وأفعاله .. ومن رأيي انه يعتبر غير مسئول في الحادث المنسوب اليه ليلة ٦ أبريل سنة ١٩٦٤ وان حالته هذه تتطلب الرعاية والعلاج داخل مستشفى الامراض العقلية ..**

## البحث عن الحقيقة

ولم يقتنع وكيل النيابة .. ولا محامي الضحية .. ولا أهل كوثر .. بهذا الكلام .. وفي سبيل البحث عن الحقيقة .. جاءت بعد أسابيع قليلة بتقرير نفسي دقيق طويل من **الدكتور عبد العزيز عسكر** .. أستاذ الامراض النفسية بكلية الطب جامعة القاهرة ورئيس قسم الامراض النفسية بمستشفيات جامعة القاهرة ..

وملخص التقرير يقول:

**- ان المتهم كان في كامل قواه العقلية وقت ارتكابه الحادث .. وبالتالي فهو مسئول مسئولية كاملة عما ارتكبه في تلك الليلة.**

ولم يكتب الدكتور عبد العزيز تقريره من الذاكرة .. ولكنه كتبه بعد اطلاعه على ..

* دوسيه القضية ..
* الشهادة المقدمة من السيد الدكتور ... مراع رئيس قسم الامراض العصبية و... مستشفى الاميري بالزقازيق
* التحليل ... بمقارنة فصائل الدم بينه وبين زوجته وطفلها طارق .. الذي ثبت أنه أب الاطفال أطفاله.
* التقرير الطبي الشرعي ..
* التقرير الطبي المقدم من الدكتور صبري جرجس مدير ادارة الصحة العقلية والنفسية بوزارة الصحة ..

وخلال أسبوع كامل .. أخذ الدكتور عبد العزيز عسكر يحلل كلام المتهم وأقواله .. ويفند التقارير النفسية المقدمة من الاطباء

● قال الأطباء انه قاتل .. ● وقال الأطباء أيضا انه مجنون!

# والرجل يختفي في سراي المجانين !

محمد العاصي وزوجته ( كوثر ) .. بعد الزواج بدقائق

المتهم ... رئيس القسم المتخصص من مستشفى الامراض العقلية ... يعيش به المتهم الآن .

## المتهم مسئول

* **فبالنسبة لاقوال المتهم** .. قرر الدكتور انها تثبت انه كان في حالة واعية .. ومدركا للمكان والزمان . وكان تفكيره خلال الحادث منطقيا وسليما .. كما كان ادراكه كاملا لما يفعل ومقدرا لنتائج افعاله ..

* **اما بالنسبة لذكاء المتهم** .. فقد استنبط الدكتور لتقرير المباحث الذي جاء فيه ان المتهم موظف كفء وممتاز .. وحسن السير والسلوك ودرجاته باستمرار **امتياز** .. ويأخذ باستمرار مكافآت تشجيعية ..

وهذا دليل على أن ذكاء المتهم فوق المتوسط .. **أي انه لا يعاني من ضعف عقل او نقص في الذكاء ..**

* **بالنسبة للشهادة المقدمة من رئيس قسم الامراض العقلية والنفسية بمستشفى الزقازيق** فنّد الدكتور ما جاء في الشهادة فقال .. ذكر السيد الطبيب أن المتهم كانت عنده حالة فصام شخصية ( اضطراب في التفكير مع أفكار اضطهادية ) **ولم يذكر السيد الطبيب شيئا من العلاج** الذي وصفه للمتهم ..

* **بالنسبة للتقرير الشرعي** .. قرر الدكتور أن ما جاء في التقرير الشرعي وقد وضعه دكتور محايد — يتفق تماما مع التفاصيل التي ذكرها المتهم اثناء ارتكاب الجريمة .. وهذا دليل آخر — في رأي الدكتور — أن المتهم كان في كامل وعيه اثناء ارتكاب الجريمة لا لذكر كل دقائق الاحداث — التي أيدها التقرير الشرعي — مما يدل انه كان حاضر الذهن سليم التفكير وقت الحادثة .

* **اما بالنسبة للتقرير المقدم من الدكتور صبري جرجس .. فقد وقف عنده الدكتور عسكر طويلا ورد عليه .. نقطة .. نقطة ..**

— .. لوحظ أن الدكتور صبري جرجس لم يتحدث الى المتهم سوى **مرة واحدة فقط** ( وكان ذلك في يوم ٦ اغسطس سنة ١٩٦٤ اي بعد دخول المتهم المستشفى **بخمسة وخمسين يوما** .. وبعد الحادث بأربعة أشهر تماما .. مما جعل كلامه في وصف المتهم يختلف تماما عن الوصف الذي سمعه منه وكيل النيابة .. ويرى الدكتور عسكر أن المهم هو بحث حالة المتهم وقت ارتكاب الحادث .. وليس حالته بعد الحادث بأربعة شهور ..

ويعلق الدكتور عبد العزيز عسكر على ذلك قائلا :

ان هناك ثلاث حالات للمتهم النفسية تهتم بها عدالة القضاء ..

— حالة المتهم قبل الحادث — ١٤٤ يوما يوم زار الدكتور عبد المطلب فراج ..

— ثم حالة المتهم بعد الحادث بأربعة شهور يوم تحدث معه الدكتور صبري جرجس

— ثم حالة المتهم وقت الحادث وبعده بست ساعات وقت أن تكلم مع السيد وكيل النيابة ..

فاذا كان القضاء — كما هو معلوم لدينا — **يهتم بحالة المتهم وقت ارتكاب الحادث وبعده بقليل** ، فقد ثبت لدي من الطريقة التي اتبعتها في تحليل ما ذكر المتهم ساعة ارتكاب الحادث وقبلها وبعدها بقليل أن هذا المتهم كان في تلك الفترة بالذات **( في حالة واعية مدركا ) لكل ما يدور حوله فاهما لما يسمع وما يقول ، مقدرا نتائج اقواله عادي العاطفة سليم التفكير ، متحكما في ارادته مدركا لكل ما فعل ومقدرا لنتائج افعاله كما يترتب بعد ذلك انه لا يعاني نقصا أو [illegible] ضعفا في الذكاء .**

* وينتهي الدكتور عبد العزيز من تقريره قائلا ان المتهم محمد ابراهيم العاصي كان يوم ( ٦—٤—١٩٦٤ ) ساعة ارتكاب الحادث لا يعاني سوى حالة نفسية قوامها الشك في زوجته من حيث محافظتها على ( عرضها ) وكان وقت الحادث بالذات مقدرا لنتائج اقواله وافعاله ..

**ولذلك فاني ارى انه مسئول عن افعاله في الحادث المنسوب اليه في تلك الليلة ..**

## لمصلحة من ؟!

وأمام هذا التقرير الخطير .. والذي يؤكد تماما مسئولية المتهم ساعة ارتكاب الحادث .. وحيث ان التقرير مقدم من استاذ طبيب مسئول ، فقد قررت محكمة الزقازيق استدعاء المتهم من مستشفى الامراض العقلية لمحاكمته .. ومنذ اتخذ هذا القرار في اوائل عام ١٩٦٤ .. لم يحضر المتهم مرة واحدة امام المحكمة وتأجلت القضية اكثر من مرة ..

وفي كل مرة تحرر نيابة الزقازيق الكلية خطابا للنائب العام بالقاهرة لاجراء اللازم نحو ارسال المتهم ؛ وفي كل مرة — ايضا — تتجاهل ادارة المستشفى هذا الخطاب ولا ترسل المتهم ولا حتى ( تتكرم ) بالرد !!

وازاء هذا سادور الشك أهالي القتيلة — الذين ينتظرون القصاص العادل — وبعثوا بعدة رسائل للمسئولين — منها رسالة لسيادة الرئيس — ضد ادارة المستشفى ..

**وبعد .. فاننا نتساءل بدورنا :**

لمصلحة من تحجز ادارة المستشفى هذا المتهم ؟

فاننا لا نطالب برأس المتهم فقد يكون بريئا .. ثم ان هذا من اختصاص النيابة ولكننا — فقط — نطالب ان يحضر هذا المتهم فورا امام المحكمة لتقول العدالة كلمتها ..

واعتقد ان السيد النائب العام يطلب ذلك

**حامد سليمان**

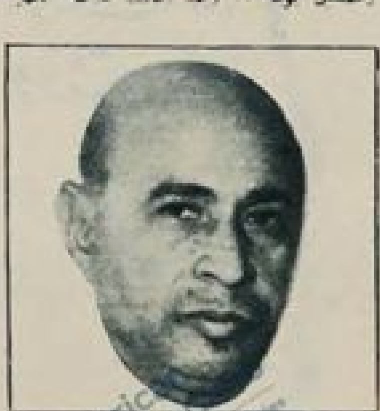

محمد عبد السلام .. [illegible]

صبري جرجس .. صاحب التقرير الاول

# ... والحقيقة مازالت تائهة !

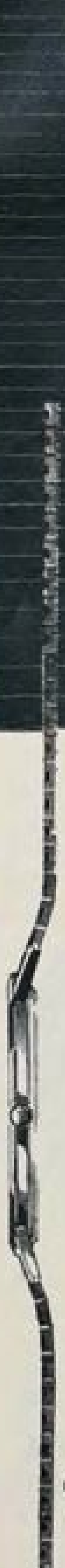

أرق ...
وأرق سمكا

إترنا ماتيك ٣٠٠٠ داتو.
ساعة أوتوماتيكية تبين تاريخ اليوم.
ذات عقرب ثوان نطاط.
ارق ساعه أوتوماتيكية سمكا في العالم بمراحل.
٢٧٤٦ - ١٤٦١ إسورة ٢٦٠ لا يتسرب اليها الماء.
ظرف ذهب مع إسورة ذهب ١٨ قراط.
ظرف ذهب ١٨ قراط مع اسوره جلد تمساح.
ظرف ملبس بالذهب.
ظرف صلب لا يصدأ.

١٩٤٩ : حدث عظيم في صناعة الساعات ... إختراع ساعة إترنا ماتيك ذات الحدافة التي تدور على رولمان بلي.
١٩٥٦ : نجاح رائع ... إبتكار أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا في العالم ... ساعة ماتفنير.
من ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن، أمكن إبتكار ساعة جديدة أحدثت ثوره في صناعة الساعات ... ساعة في غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة أوتوماتيكية في العالم تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط .. اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو

# إترناماتيك ٣٠٠٠

# ETERNA-MATIC 3000

ETERNA S.A. Fabrique de Montres de Précision Grenchen (Suisse) Représentation et Service dans 140 Pays

# الحرب على العامية !

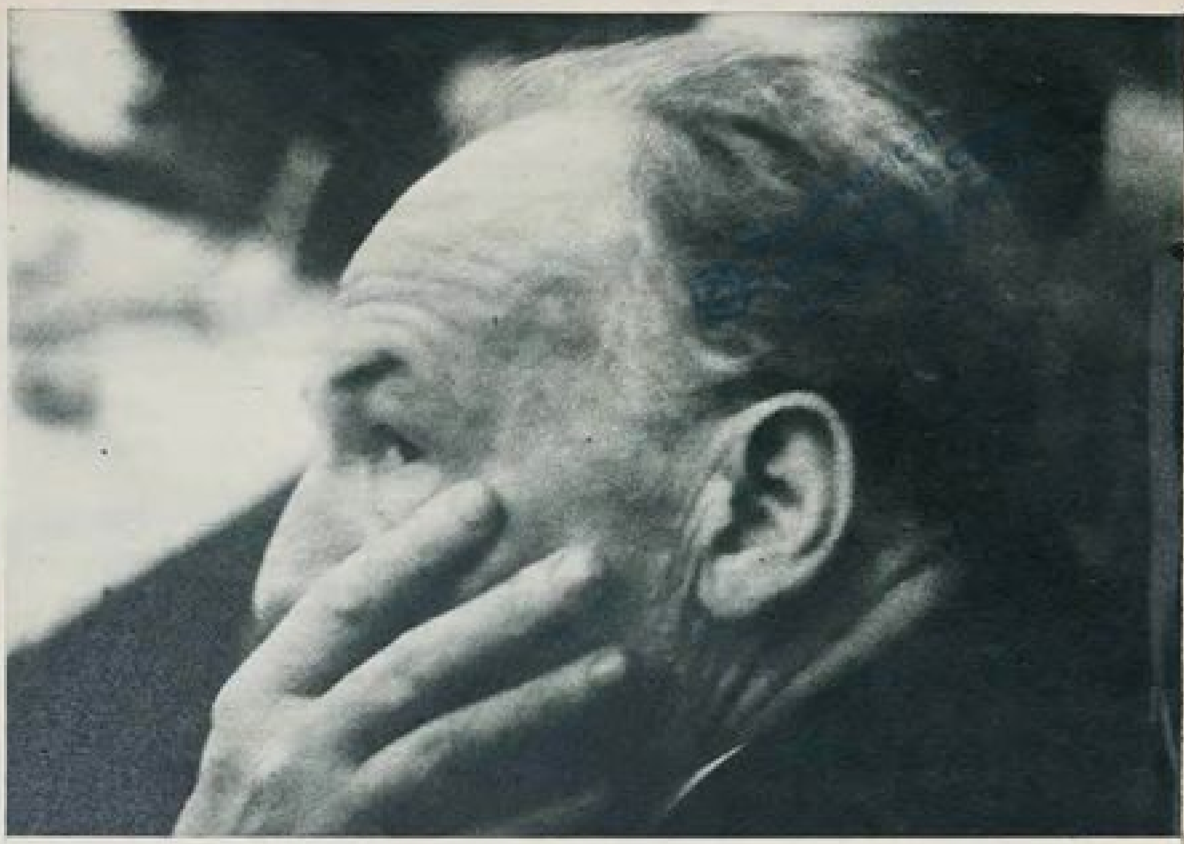

هبط شعراء الفصحى من ابراجهم العاجية في هذا الاسبوع واعلنوا الحرب على شعراء العامية وعلى من يكتبون بها ..! هجروا ربات الالهام ليقولوا كلمتهم ... ويعلنوا على الملأ موقفهم من شعراء «الغسيل الوسخ» كما كان يسميهم العقاد !

الشاعرة شريفة فتحي تلقي قصيدتها في تكريم رسول الشعر

## ● مائة شاعر يكرمون عزيز أباظة

تحقيق : محمد نصر

جاء حملة القرنفل «التبني» والبحتري من الاسكندرية واسوان وما بينهما ، والعجيل وسوريا .. والشارقة .. ليجددوا العهد والبيعة – بطارة الشعر – لتكريم عزيز اباظة !.

وفي القاهرة التقوا بزملائهم شعراء العروبة وممثلي لجنة الشعر بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب .. ومندوبي نقابات الشعراء العربية !.

مائة شاعر او يزيدون .. ومعهم انصارهم .. وحواريوهم الذين تحمسوا .. والهبوا المشاعر ضد هؤلاء الذين تطاولوا على هيبة شيخهم بعد ان القى خطابه التقريظي تباعه من الفائزين بجوائز الدولة في هذا العام !

واتهم شعراء العروبة اعداءهم بابشع الاتهامات .. شتموهم باقسى الشتائم في صورة ابيات من الشعر .. هددوهم بالويل والثبور وعظائم الامور !

قالوا : انه لم يعد من الممكن ان يصبروا على شتائمهم .. وهذيانهم .. ومهاتراتهم بعد الذي كان منهم !

وفي النهاية الموجه بمؤازرة الاستعمار واعوانه وتدخله للقضاء على اللغة الام !

### في الميدان !

لقد كان كل شيء في قاعة الاستقبال بجمعية الشبان المسيحية – التي دارت فيها المعركة – يوحي بان شيئا خطيرا سيحدث ..

كان حفل الاستقبال الذي اعلن عنه شعراء العروبة – في ظاهره – يعلن عن تكريم النقيب .. وفي باطنه يؤكد الرغبة في تأديب العصاة من شعراء العامية ومن معهم !

**الشاعر الرهيب عبد الله شمس الدين** – صاحب [illegible] وجهه نفورا من زملائهم [illegible] القاعة لاستقبال الضيوف بالاحضان والقبلات ..

**شريفة فتحي** : [illegible] من شاعرات العروبة [illegible] كلام تفهم منه ان الجو مكهرب في هذه القاعة !

عزيز اباظة يجلس في وسط القاعة في زهو .. وعظمة .. والى يمينه سمو الامير صقر امير الشارقة وحاكمها .. والى يساره الشاعرة السورية الجامعة لربا الحافظ .. الوالد المطالة بالفارس الحمراء تبدو في استقبال الوافدين من البلاد البعيدة .. الشاعر علي الجندي .. عميد دار العلوم السابق .. وعضو لجنة الشعر بمجلس الآداب والفنون يستعد لخوض المعركة ..

الجو يوحي فعلا بان شيئا ما سيحدث بعد قليل .. وقد حدث فعلا بعد ان تناول المدعوون طعام العشاء الذي كان مكونا من البفتيك .. والكرونة .. والسلاطة .. وشوربة لسان العصفور والحلو ..

### أول الغيث قطر !

وتولى عزيز شكري سكرتير جمعية الشبان المسيحية ليعلن افتتاح الحفل ويمنح النقيب بكلمة شافية ثم يتقدم الى الميكروفون الشاعر عبدالله شمس الدين فيقول بعد ان شكر امير الشارقة .. وضيوف الحفل حول دعوة الشعراء ..

**يا عزيز البيان .. والاخلاق**
**يا بديع الالهام والاشراق**
**كرم الله شعرنا بلسان**
**عربي مكرم مصداق**
**وحباك في موكب الطيم**
**وسام التقدير باستحقاق**
**وحباك التاريخ منه وساما**
**شاعرا يزن في الاعناق**
**ويكف الاكبار حياك عنا**
**( ناصر ) العرب ابن الاك**
**ايه يا حارس العروبة بالشعر**
**صنت القريض من اخلاق**
**لغة العرب قد رضت لولها**
**بيان متقسم خلاق**
**وتحدث في جلال وصدق**
**كل اعدائها بغير نفاق**
**انها الفطرة السليمة فينا**
**وهي رمز اتحادنا في التلاق**
**يا لقوم تفرقوا لاذاعا**
**بالتجني والنفخ في الابواق**
**دعك منهم .. وسر وحبك منا**
**ما ترى من تجاوب واعتناق**
**وعلى الرغم منهم سوف تبقى**
**لغة للقرآن والبشاق**

### دولة النمال

ويبلغ المعركة ذروتها متمثلا بشعري الشاعر محمود جبر .. الذي يقول من قصيدة طويلة بعنوان ( دولة النمال ) :

**قرأت سماء البحتري بعيدة**
**عن أن تراها عينها العوراء**
**فتلوحت وعدت الى اوحالها**
**والوحل في عرف النمال علاء**
**يا معشر النمل ابعثوا بجحوركم**
**ان النمال عروشها الغبراء**
**يا معشر الغربان لا تتلوحوا**
**فبلابل الدنيا لنا بشراء**

ويدور الكلام حول الدكتور لويس عوض .. والتركز التهم التي وجهت اليه بانه لا يقبل في صفحات الادب التي يشرف عليها بجريدة الاهرام الا الشعر الرخيص .. شعر المحدثين الذين لا يتقيدون بوزن ولا قافية .. وانه ابن القسوان يطل على موقعه هذا فلا يسمح لاي شاعر من الشعراء الذين يلتزمون بالقوافي بان ينزل ضيفا عليه في يوم من الايام .. ويطول هجوم عدد من الشعراء للدكتور لويس الذي لم يكن حاضرا الحفل بكل اسف !

### شريفة فتحي انا طفلة

وبعد انتهاء الجميع تستقبل الشاعرة شريفة فتحي وهي تقف لتلقي في القاعة مشاعرها ..

**هذا سانشد باكري والهوى**
**والامر يصعب شرحه ويطول**
**انا طفلة وهو الذي ظل السماء**
**فكيف الحق مجده والطول**

وعندما تعود شريفة الى مقعدها بين التصفيق الحاد سمعتها تقول وهي تكاد تبكي :

– تصور انه كان في الاسكندرية ولم يكن يعلم بهذا المهرجان .. ولولا الحاح الشعراء عليه ما كان بيننا اليوم ..

ويقف الشاعر محمد التهامي – وفي صوته جرس ورنين وفي القائه مقدرة على التعبير – قائلا من قصيدة من عشرين بيتا :

**او بعد شعرك تستقيم لشاعر**
**اوزانه او تستجيب الابحر**
**ووقفت تهزج بالحديث موقفا**
**فتهتز من طرب هناك النير**
**فاذا طلبت الحق صاح تفشر**
**واذا ذكرت الحب ثنى الزهر**
**وسلافة الاشواق اين سكبتها**
**يجري بها للعاشقين الكوثر**

الى اخر القصيدة التي قال عزيز اباظة لشاعرها .. دائما عملاق يا تهامي !

### نقيب الصحفيين يقول :

واسأل حافظ محمود نقيب الصحفيين الرأي فيقول :

– انا انظر الى الفصحى على انها الاول اللغة ، والمهم في هذا كله ان اللغة الفصحى لا تكون محل عدوان من اي لهجة عامية لمجرد التظاهر بالتجربة .. ومصير العامية كلهجة لا كلغة هو الالتقاء بالفصحى شاء الشعراء العاميون ام لم يشاءوا بدليل انهم حينما يرقون علينا يرقون بالفصحى !

والعامية في رأيي هي لهجة من اللهجات العربية .. لهجة خاصة بالعوام ، وكلما تقدمت الثقافة اقتربت العامية من الفصحى بدليل ان اللهجة العامية في القرن التاسع عشر غيرها الان ..

وكل الكتاب سائرون الان في تقريب اللغة الفصحى الى اذهان الملايين من الاميين

### البوابون والعامة :

وتقبل الشاعر **علي الجندي** كان اكثر شعراء الحفل تحمسا لفضائل عزيز اباظة .. الذي – على حد قوله – لولا جهاده لخفنا على تراثنا من ضياع اللغة العربية لغة مائة مليون عربي ..

واستشهد الشاعر الجندي بما رآه في المغرب والعراق فقال :

– جلسنا مع المغاربة ، والعراقيين فلم افهم لهجتهم العامية .. وعندما كنا نتخاطب باللغة الفصحى كنا نتفاهم بسرعة .. ان النكتة المصرية لا يضحك لها احد في العراق .. الا يكفي ذلك ؟

ان الذين يقولون بنشر العامية او بالكتابة بها انما يريدون ان يميتوا اللغة العربية ..

ان الاقلام الفصيحة التي حملت على عزيز اباظة لا تستطيع ان تكتب الا بالعامية .. لما في الرجل فقد وجد في مصر البياعون البوابون .. والعامة يرددون ما يسمعون من لغة القرآن والاحاديث .. ويتغنون مع ام كلثوم في شعر شوقي .

ونعني شاعر الاسكندرية انور حنا قائلا قصيدة تبلغ ثلاثين بيتا :

**اقبلت في فن الولاء .. ونزلت في القى الوفد**
**احببت للوطن العظيمة**
**فاحسن الوطن الجزاء**
**بك التراث بحجة .. وعليك قد عقد الرجاء**

### لايهبط اليهم ابدا :

وينتصف الليل .. وحماسة الشعراء لا تفتر .. وتصفق الايدي طالبة كلمة النقيب الذي يقف قائلا بعد ان شكر الجميع على تكريمه والوقوف الى جانبه :

– ان شعرا على هذا الوضع القيم .. وان موسيقى رائعة كهذه الموسيقى كل ذلك يطمئننا على ان الشعر الرصين في حصن امين وحتى يقول :

ولو كنت اود ان اعرض لموضوع العامية والفصحى الذي نثر على الناس فليس عندي مما قاله زملائي الذين لم يتركوا موضعا لم يمسوه .. ولم يوفوه حقه ..

[illegible] الذين يتحدثون عن العامية [illegible] يجعلوها لغة الادب .. ان هؤلاء يريدون [illegible] هذه اللغة لاسباب متعددة ليست [illegible]

لقد سألني كثيرون من اصدقائي :

– لماذا لا ترد على الذين هاجموك ؟

وكان جوابي :

ان الرد يفيد التطاول .. فاما ان ارفع ذلك الذي يتطاول علي .. واما ان اهبط اليه .. وذلك مستحيل !..

ولكن لا مواربة امام خطر اذا استفحل فقد يؤدي اشد الايذاء !

وما اخشينا اذا وقع هذا الخطر الذي يصبح كارثة على العروبة من الخليج الى المحيط !

فما قول شعراء العامية والمنادين بشأنها ؟

## موديلات خاصة من دولاب الآنسة الصغيرة

الكتكوته الصغيرة .. بدات هى الاخرى تتمرد وتعرف كيف تقبل وترفض وتختار .. بين الازياء والوانها وموديلاتها .. لم تعد تقنعها « خياطة » ماما وذوقها .. لم تعد «ماما» مرآتها الصادقةالتى ترى خلالها مايروقها ويعجبها ؛ .. اصبح لها ذوقها الخاص والوانها المفضلة وموديلات تتناسب وشخصيتها الصغيرة وقد احترم هذا الاتجاه ملوك الازياء فى جميع عواصم الموضة واصبحوا يعملون الف حساب لذوق حواءالصغيرة انهم يبتكرون لها تماما كما يفعلون مع حواء الكبيرة سواء بسواء ويقدمون لها عروض ازياء ترضى غرورها المتفتح وتنمى فيها الذوق وحب التغيير ايضا .

تحقيق :
سميره عبد الفتاح



# تمردت الكتكوتة

## ففازت بأحدث خطوط الموضة ..

# الألوان الغامقة آخر موضة

الالوان والاقمشة لا تختلف كثيرا عن التي تستخدمها بيوت الموضة لتصميم الموديلات للكبار .. صحيح انه لم التعارف على اختيار الالوان الفاتحة والزاهية لتليق بعمر الزهرات ولكن لا مانع من استغلال الالوان الداكنة مثل البني والكحلي والزيتي بشرط ان تحتال به بيضاء او ذهبية تلقي ضوءا عليها وتضفي لمحة من المرح والشقاوة . وقد اقيم اخيرا في روما عرض ازياء خاص للاطفال وكان اللون الكحلي هو المسيطر فقد استغل مصممو الازياء كلها مرحة من الفانيلا الجبرود الابيض والازرار الرفيعة والشرائط والزكاكة . اما الاقمشة فقد ظهرت موديلات الاطفال في قماش الهيلانكا والترجال والتويد والجرسيه والبوكليت سواء كان للفساتين او البلاطي او الجوبات

ان عالم ازياء الطفولة بدا يفرض مكانته ويتطلب مزيدا من الاهتمام والخطوط الحديثة يتنافس بها خطوط ازياء الكبار .

- بنطلونات هيلانكا .. الاول زيتي ويرتدي معه بلوزة بيضاء والثاني احمر ومعه بلوزة لرجال مربعات
- اسابيل من الجرسيه البني يتكون من بلوزة قصيرة وبنطلون طويل
- بنطلون هيلانكا نصف يرتدي فوقه بلوزة حمراء بياقات بيضاء
- ٣ موديلات من قماش الهيلانكا : فستان بشرائط ذهبية وسوداء وفي الوسط بنطلون يرتدي معه بلوزة بيضاء محلاة بالتطريز
- ٣ موديلات للاولاد عبارة عن بدلة من قماش الجرسيه الرياضي

الألوان الزاهية تليق بآنسات

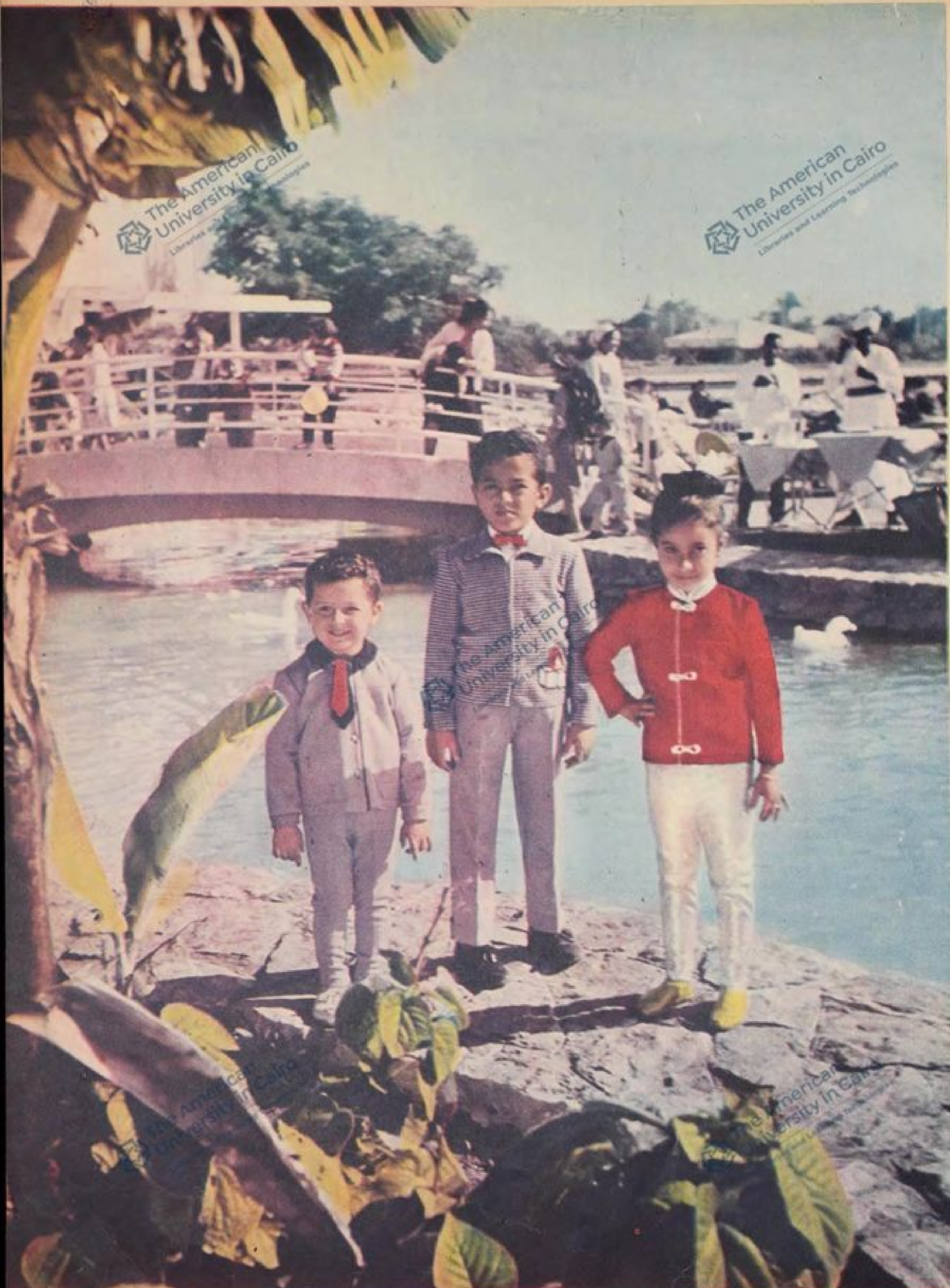

الصغيرة بشرط أن تضفى لمحة من الشقاوة والمرح عليها ..

# ألف باء الدلع والوعى الأناقى فى حياة صغيرتك !

المهم .. ان اناقة الطفلة المتفتحة للحياة أصبحت موضع اهتمام مصممي الأزياء في جميع عواصم العالم .. وقد لاقى هذا المجال نجاحا كبيرا في القاهرة .. والدليل القاطع تعدد بيوت الأزياء الخاصة بالصغيرات وتوالي عروض الأزياء في المواسم المختلفة حيث نشاهد بها براعم صغيرة تتبختر في أحدث خطوط الموضة من ابتكار مصممات أزياء متخصصات

ولأناقة طفلتك قدمت لك السيدة حسنى مصممة الأزياء مجموعة من الموديلات راعت فيها البساطة والذوق والرقة ..

ودخول السيدة هذا الميدان له قصة بدأت بعد انتهائها من دراستها وعدم التحاقها بعمل خارج البيت .. ولما شعرت بالفراغ بدأت تمارس هوايتها التفصيل الديكورات لتفيد بناتها .. ومعهما غيرها من الأطفال لتتفنن في ابتكار موديلات خاصة بهم حتى اتيحت لها الفرصة لتنقل انتاجها لأحد محلات أزياء الأطفال . ومن رأيهما أن حب الأناقة غريزة تولد مع المرأة وتتجلى بوضوح عندما تبلغ الطفلة سنتين من عمرها . ومما لا شك فيه ان الطفلة في هذه المرحلة تجهل ألف باء « الميانة » انما تشعر بسعادة كبيرة عندما ترتدي زيا جميلا وجديدا ومزركشا بالألوان جذابة الزهو يرضي غرورها الأنثوي وتجدها تلقائيا تتبختر وتنظر لنفسها في المرآة

في سن الرابعة .. تستطيع الأم أن تتحكم نوعا في ذوق ابنتها وتفرض عليها ما يعجبها وما تختاره . ولكن بعد هذه السن تفقد الأم كل سيطرة على ذوق ابنتها واتجاهاتها نحو الجمال .. وتنحصر مهمتها في توجيه ذوق طفلتها فيما يختص بالأناقة والأزياء .

ولذلك يجب على الأم أن تستغل غريزة الأناقة في نفس طفلتها وتحقيق هذا الهدف لا يتطلب اعداد مجموعة كبيرة ومختلفة من الفساتين وانما تقديم ما يناسب سن الطفلة ويرضي ذوقها . ومن واجب الأم أيضا أن تصحب طفلتها معها عند شراء ما يلزمها من أزياء لتشترك معها في اختيارها . ومن ناحية أخرى تترك لها الفرصة لتتطلع بنفسها على محلات الموضة ومناقشتها في الألوان والموديلات

ومما يؤكد [illegible] أن الطفلة تبدأ بالاهتمام [illegible] الفترة التي تتراوح بين السنة الرابعة [illegible] . وفي المرحلة التالية [illegible] ١٢ سنة .. تكون شخصيتها [illegible] ينمو شعورها بغرورها وحبها [illegible] في موضوعات مختلفة وبالتالي في موضوعات الأزياء تناقش بوضوح وبساطة الموديل واللون وفي هذه السن بالذات تبرز عندها حاسة النقد والنقلية لتتطور مع شخصيتها حتى تنفرد بشخصية مستقلة .

وفي فترة المراهقة يصبح من الصعب على الأم أن تختار بمفردها ما تحتاجه ابنتها فالكتكوتة أصبحت الآن آنسة صغيرة تعبر بنفسها وبآرائها ولا تجهل شيئا من عالم الموضة وقد تضيف شيئا بذوقها على الموديل الذي وقع عليه اختيارها .

سميرة عبد الفتاح

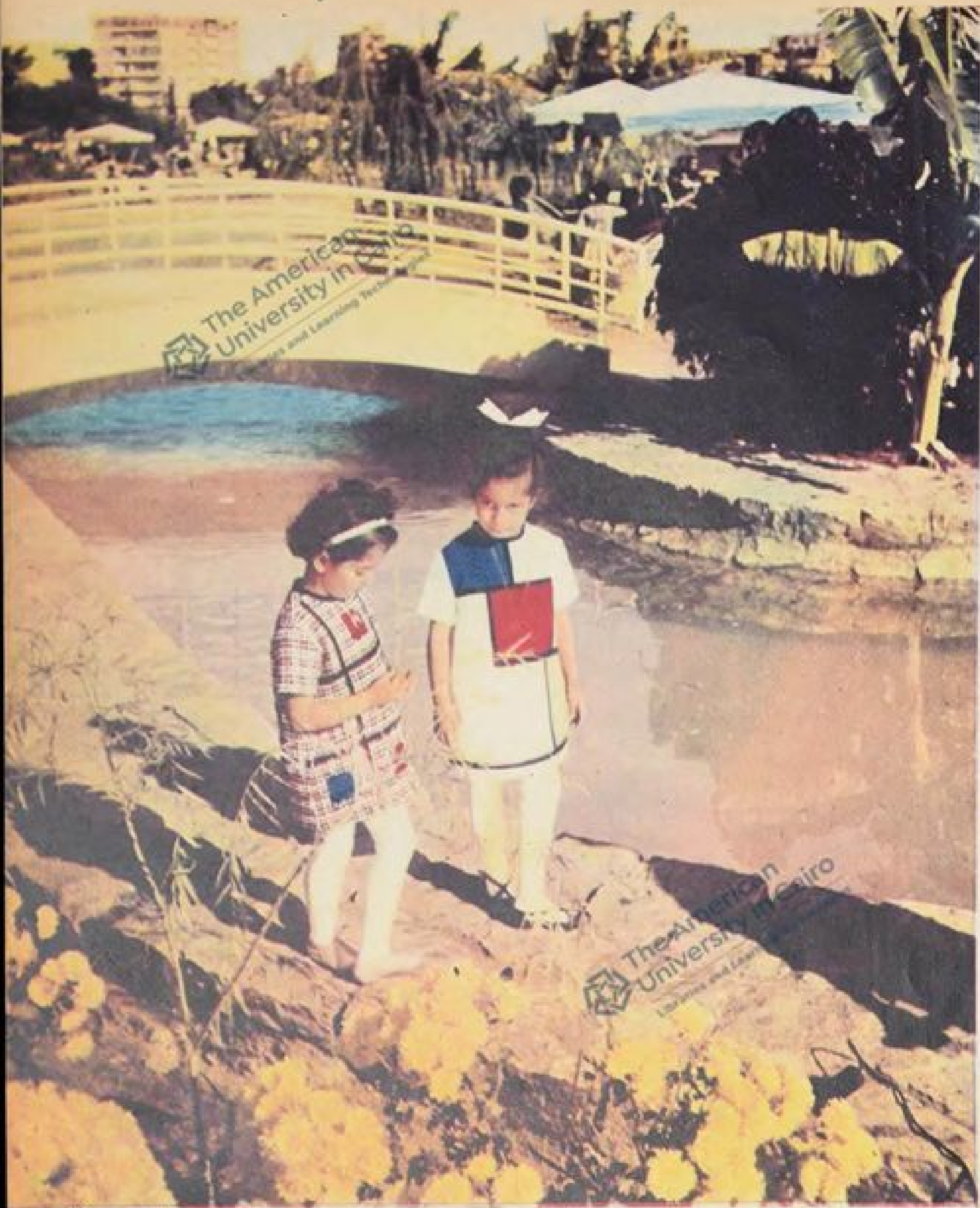

تصوير : أحمد عبد العزيز

- موديلان على شكل شوال الاول تحليه رسومات على الصدر والذيل والثاني بياقة مستطيلة من الامام
- فستان شوال من قماش الهيلانكا الاحمر والسامبل يتكون من بنطلون من الجرسيه القلم وبلوزة سادة ..
- ٣ انسامبلات الاول من قماش سادة وكاروه والثاني صوف رمادي بجيوبكات حمراء والثالث بجيوبكات من نفس القماش
- فستان شوال من التويد و بنطلون جرسيه رمادي مع بلوفر كحلي
- بالطو من الصوف الابيض بصفين من الازرار . الجيوب مزينة بأشكال ملونة
- موديلان شوال الاول من قماش سادة وكاروه والثاني سفرة من اللون الابيض
- فستان من الترجال المربعات محدد بيافات سوداء والثاني ايضروبه مربعات كبيرة من اللون الازرق والاحمر والاخضر ..
- بدلة من الجرسيه الرمادي والظل الجاكيت بكرافات حمراء ولحتها اخرى من اللون الازرق ..

هي اخبار

من قلب الى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

## كل معروض .. مهان !

احبني ذلك الشاب ووعدني بالزواج .. فتعلقت انا به واحسست انني مطمئنة اليه . وفجأة انصرف عني الى فتاة اخرى وظل مصاحبا لها عدة اسابيع لم عاد الى فرحت . ولكنه ما لبث ان تخلى عني وارتد ايضا الى تلك الفتاة . ثم جاءني منذ ايام وقال لي انه قد انصرف عنها انصرافا نهائيا وانه عزم ان يتزوجني . فهل يمكنني ان اثق الآن فيه . وكيف اتأكد انه يحبني انا وانه لو خطبني بالفعل فلن يتغير ويفسخ الخطبة بغتة ويعود الى الفتاة الاخرى . انى اود ان اسرع فى عقد خطبتنا كى انتزعه من غريمتى ولكنى خائفة . فماذا افعل ؟

س . و . بالقاهرة

اعتقد أن الشاب كان متردداً بينك وبين الفتاة الاخرى . لانه كان يمتحن نفسه وعواطفه . ويمتحنك أنت أيضاً ويمتحن الفتاة . ويريد من الأمر أن يتأكد أى من منكما يحب حقيقة وأى منكما تصلح زوجة له . على انه الآن وقد عاد اليك بعد تردده وتقلبه .. فيجب عليك مع ذلك الا تتسرعى وتتحدى .. اذ من يدرى فقد تكون الفتاة غير مبالية الى الزواج به . وقد يكون ما يزال يحبها ويريد بعودته اليك أن يشعل نار الغيرة فى قلبها كى يجرها اليه ويدفعها دفعا الى الزواج به فى حساباته انت . فانصحى نفسك و ما استطعت على رغبتك فى قهر غريمتك والاسراع فى عقد خطبتك على الشاب كونى رقيقة معه . وعاتبيه بأن يمنحك فترة تفكرين فيها . ثم اطرقى فى غضون هذه الفترة الى مسلكه . فان رأيته قد أقرص تكذيبه فى الفتاة وانصرف اليك وحدك فاقتنعى أن قلبه قد استقر عليك وانه أصبح حقا يحبك والا فانتبهي قبل أن يتنكر لك ويغدر بك مرة اخرى . والمهم الا تهيئى عليه وان تشعريه بانه يمضى أن يفكر فيما عن معه وأن يودع الثقة فى نفسك بأخلاقك وذاتك . ثم اظهرى بعد ذلك ان الرجل لا يحب المرأة المترخصة .

وانك لو تهافت الآن وارتعصت رغبتك رغبة ملهوفة فى استعجال الخطبة والزواج . فهذه اللهفة تفقدك سحرك وقد تنتقص من قيمتك . وقد تلقى فى روع الشاب أن غريمتك أعز منك وأجدر بالتعلق والحب . فينصرف عنك اليها بصفة نهائية شعورا منه بأن كل معروض مهان .

### قبل الزواج لا بعده

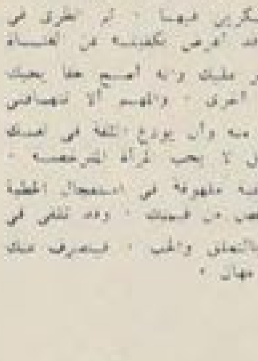

انها خطيبتي وانا على وشك ان اقترن بها . ولكني تبينت خلال فترة الخطبة انها فتاة متكبرة ومزهوة وزلقة وميالة الى التبرج والتحكم والسيطرة .. فراجعتها . فسايرتني ايامنا ثم غلبها طبعها وعادت الى ما كانت عليه . ومع ذلك فانا احبها حبا شديدا . واشعر انى ليس فى وسعي ان اتخلى عنها . فهل اذا تزوجتها .. لا سيما وهى فقيرة وانا ميسور . واصبحت صاحب حق وفضل عليها يمكنني ان اصلب مع الزمن اخلاقها بحيث تتبدل وتصبح الزوجة التى انشدها ؟

ف . ب . بشبرا

من المؤسف أن [illegible] كانت متكبرة ومزهوة وبحبه للسيطرة والتبرج ثم كانت [illegible] وكانت تحبها وتريد أن تتزوجها زوجة مسرورا [illegible] الاعتقاد انها برغم فقرها قد استطاعت أن تتعرف وتتمسك [illegible] ذلك الرجل الميسور . فعاتك أن تبدل غدا من [illegible] ولن يكون فى مقدورك أنت بعد الزواج أن تبدلها . [illegible] قد زعوا منها وكبرا . فطبيعتك الأن وقبل الزواج أن [illegible] وأن تشعرها بحزمك وقوة شخصيتك وانت تستكبر استكبارا [illegible] فى اخلاقها . ولكنك لن تستطيع ذلك الا اذا تغلبت على ضعفك لسابغ من حسنك لها . وعلى احساسها بأنها قد أخضعتك وانك تحبه رغوة فى يدها . فكن رجلا حيالها . والبث خطيبا لها فقط حتى تهذبت وتقلع عن نقائصها . فاذا لم تعمل برغم ذلك وارادت الى غروها فهددها بالانصراف عنها ثم انصرف فعلا .. فهذا المسلك الحازم قد يؤثر فيها ويدفعها الى العودة اليك خائفة ونادمة ومتقلبة . فلا تقترن بها الا اذا استوثقت تماما من أنها قد قدرت قوتك وحزمك وانها اصبحت تطيعك وتقاوم بالعمل خلالها الناتئة من أخلاقك .. ثم المهم أن أبلغ دليل على حب المرأة للرجل هو استعدادها للتطبع بطبعه وتلهفها على تجنب كل ما يمكن أن يغضبه ويشيره . فاذا ثبت هذا التحول فى أخلاق فتاتك بعد معالجتها وتحذيرها . فاعلم أنها فى قرارة نفسها تحبك . والا فثق انها لا تحبك بل تحب مالك . وانك لو اقترنت بها فلا بد أن تعذبك وتشقيك وتتشبث فيك كل يوم معالجها .

# رشاقة المانيكان تخضع لهذه القوانين

المانيكان .. تراها دائما رشيقة كغصن البان .. جميلة كاجمل ما خلق الله .. بل ان ابتسامتها تكاد تقول : « انظروا كم هو سهل ان تصبح المرأة رشيقة وجميلة ! »

وفى الواقع ليس بالسهولة التى تتصورها فالمانيكان تخضع لنظم قاسية وشبه متناقضة : اول شرط لتحافظ على عملها هو أن تظل دائما رشيقة ونحيلة ومن ناحية اخرى فهى مضطرة لتناول مواد غذائية كافية لتستطيع تحمل تعب وارهاق مهنتها . فالمانيكان بطبيعة عملها تضطر للوقوف فترة طويلة ــ وفى بعض الاحيان اياما متتالية ــ سواء كان فى برد الشتاء او حر الصيف .. وتصل هذه المدة لذروتها فى مواسم عروض الازياء .

[illegible] ! وماذا تفعل لتحافظ على [illegible] وحيويتها وابتسامتها [illegible] ! [illegible] لذلك رجيما قاسيا يوفر لها صحة طيبة ووجها مشرقا .. وقواما جميلا .

والرجيم على حسب قول دوريان لاى : صاحبة اكبر معهد لاعداد المانيكانات فى فرنسا هو رجيم مبنى على المنطق وقد وضعه نخبة من الاطباء وعلماء التغذية ومن صالح المانيكان الا تتوقفه أبدا ، وعلى كل يجب الا تتعدى مجموعة الوجبات الغذائية اليومية ١٤٠٠ سعر حرارى على الاكثر . أهم ما فى الامر تناول كل صباح ربع مقدار السعر الحرارى لمجموعة الوجبات الغذائية وذلك لتجنب الشعور بالجوع

**الفطور**

- عصير برتقال = ٥٥ سعر حرارى
- بيضة مسلوقة = ٧٥ سعر حرارى
- ٢ شرائح خبز (التوست) = ٣٠ سعر حرارى

فنجال أو اثنان من القهوة واللبن = ٨٥ سعر حرارى

---

٢٤٥ سعر حرارى

قد تسمح الظروف باضافة ملعقة زبد أو ما يساوى ٣٥ سعر حرارى ويصبح المجموع ٢٨٠ سعر حرارى

**الغداء**

- شريحة من السمك = ١٠٠ سعر حرارى
- ½ فنجال سبانخ (=½ [illegible]) = ٢٠ سعر حرارى
- شريحة توست + زبد = ٦٥ سعر حرارى
- فنجال معصر = ٩٠ سعر حرارى
- قهوة بدون سكر = ٠٠ سعر حرارى

---

٢٧٥

**العشاء**

- حساء ساخن أو بارد = ٢٥ سعر حرارى
- شريحة لحم = ٢٠٠ سعر حرارى
- ½ فنجال خيار مخلل بعصير الليمون = ١٥ سعر حرارى
- ثمرة طاطس مسلوقه أو مشويه = ١٠٠ سعر حرارى
- ½ فنجال بسله = ٥٥ سعر حرارى
- فاكهة = ٥٠ سعر حرارى
- قهوة = ٠٠ سعر حرارى

---

٤٤٥

وهذه هى مقاييس المانيكان

| الطول | الوزن جسم صغير | جسم عريض |
|---|---|---|
| ١ر٥٢٥ متر | ٤١ كجم | ٤٩ |
| ١ر٥٥٠ « | ٤١ر٨٠٠ « | ٥٢ر٧٠٠ |
| ١ر٥٧٥ « | ٤٢ر٧٠٠ « | ٥٣ر٦٠٠ |
| ١ر٦٠ « | ٤٤ « | ٥٥ |
| ١ر٦٢٥ « | ٤٥ر٤٠٠ « | ٧٢ر٢٠٠ |
| ١ر٦٥ « | ٤٦ر٨٠٠ « | ٥٨ر٦٠٠ |
| ١ر٦٧٥ « | ٤٨ر٦٠٠ « | ٦٠ر٦٠٠ |
| ١ر٧٠ « | ٥٠ « | ٦٢ر٧٠٠ |
| ١ر٧٢٥ « | ٥١ر٨٠٠ « | ٦٤ر٥٠٠ |
| ١ر٧٥ « | ٥٣ر٢٠٠ « | ٦٦ر٣٠٠ |

ولكن يجوز ان يقل وزن المانيكان من هذه المقاييس

**النشويات : خطر يهدد الرشاقة**

تعتبر النشويات أكبر خطر يهدد الرشاقة وسلامة القوام وتتركز معظمها فى الخبز .. الجاتوه .. البسكوت .. الفطائر .. وذلك مهما كانت الكمية قليلة . اذ ان الدهن يتكون فى الانسجة بفضل النشويات السكرية اكثر مما يتكون من الدهنيات ، ويؤكد الاطباء ان ما يهدد فى سادوتش لحم أو خبز بالزبد ليس اللحم أو الزبد وانما الخبز نفسه ، وكذلك فان تناول النشويات السكرية ينشط الشهية فيسبب ازديادا ملحوظا لنسبة السكر فى الدم وينتج من هذه المادة الاخيرة افراز الانسولين الذى يسبب حرق السكر فى العضلات وبالتالى انخفاض لنسبة السكر فى الدم والنتيجة رغبة فى الأكل . وعلى هذا فان الرجيم السليم لايشمل اللحم والسمك والبيض والمواد الدهنية [illegible] على العكس ينصح الاطباء بهذه المواد [illegible] توزع المواد الغذائية على [illegible] وجبات [illegible] التجارب ان نفس كمية الطعام التى [illegible] فى وجبة واحدة أفضل من [illegible] تقتضى عملية الهضم فى كل مرة استهلاك [illegible] الحرارية .

**رجيم لاربع وعشرين ساعه**

يجب تجنب الملح والتقليل من شرب الماء .

١٢٠ جرام خبز
٢٥٠ « لحم أو سمك أو بيض ( بيضتان = ١٢٥ جرام لحم )
١٢٠ « جبن
٣٠ « زبد
٣٠ « زيت
خضار نىء
٤٠٠ جرام فاكهة طازجة

مثل هذا الرجيم اذا اتبع بأمانة فان نقص الوزن يصل لـ ٤٠٠ أو ٥٠٠ جرام اسبوعيا ولا تعب أو ارهاق أو جوع .

● دراســة ٢٠ عــامًا لفنـانة متفـرغة عن تطـور فـن الإضـاءة ..

# الضوء ملك يديك !

بقعة واحدة من الضوء كفيلة بتغيير الحجرة بأكملها بنشر جو شاعري وإضافة لمسة من الأناقة والجمال .. ولكن النجاح في توزيعها يرتكز على قواعد وأصول . إذ لا يكفي الحصول على أباجورة رائعة أو بقعة ضخمة [illegible] يجب الوقوف على الطريقة الفنية السليمة للعب بالأضواء في أرجاء المنزل .

ومن أجل هذا الفن تفرغت [illegible] عشرين عاما لتعمل وتدرس وتطور فن الإضاءة ومن خلال خبرتها [illegible] هذه المعلومات لتنشرها [illegible] بدورك وتسلطها على كل ركن من أركان منزلك .

● الشعب المرجانية تنافس الكريستال

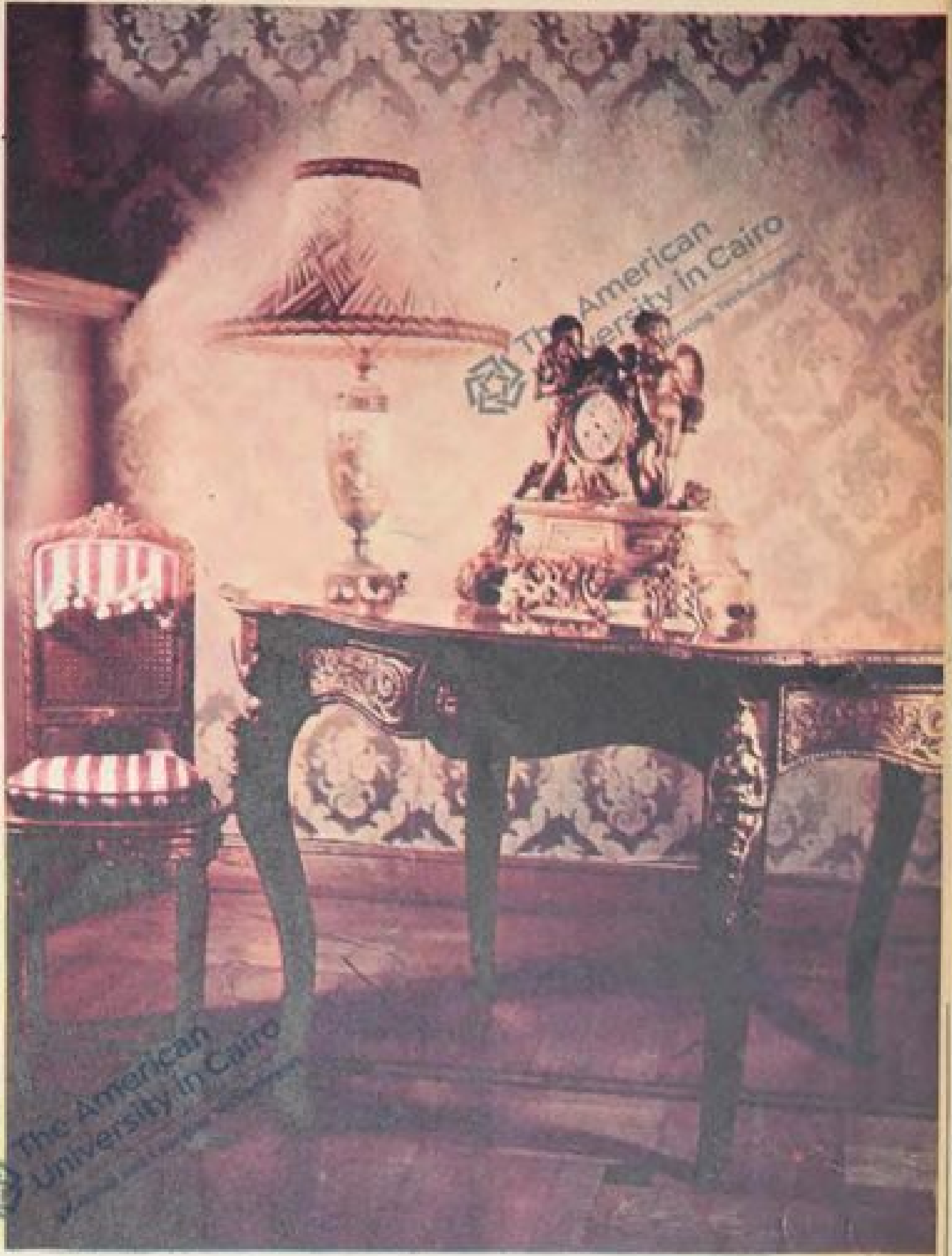

# الشمعدان .. واللمبة النحاس
# آخر صيحة في عالم الإضاءة !

- للأثاث الأستيل اختاري لقواعد الاباجورة كل ما هو قديم: الفازات الصيني .. الشمعدان الفضي والكريستال والاباجوره نفسها تزين بحاملون ذهبي
- الاضاءة هنا غير مباشرة .. فلمبة النور ملصق بظهر الكنبه وينعكس على التابلوه ثم ينتشر [illegible] في ارجاء الغرفة
- الاثاث المودرن تناسبه اباجورات ذات قاعدة بسيطة ويمكن اختيارها من النوع الكريستال او النحاس
- الشعب المرجانية اصبحت تنافس الاباجورة التقليدية بألوانها الطبيعية او الالوان الصناعية الجذابة . ومن مميزات هذا النوع انه سهل التنظيف وذلك بغسله بالماء والصابون ..

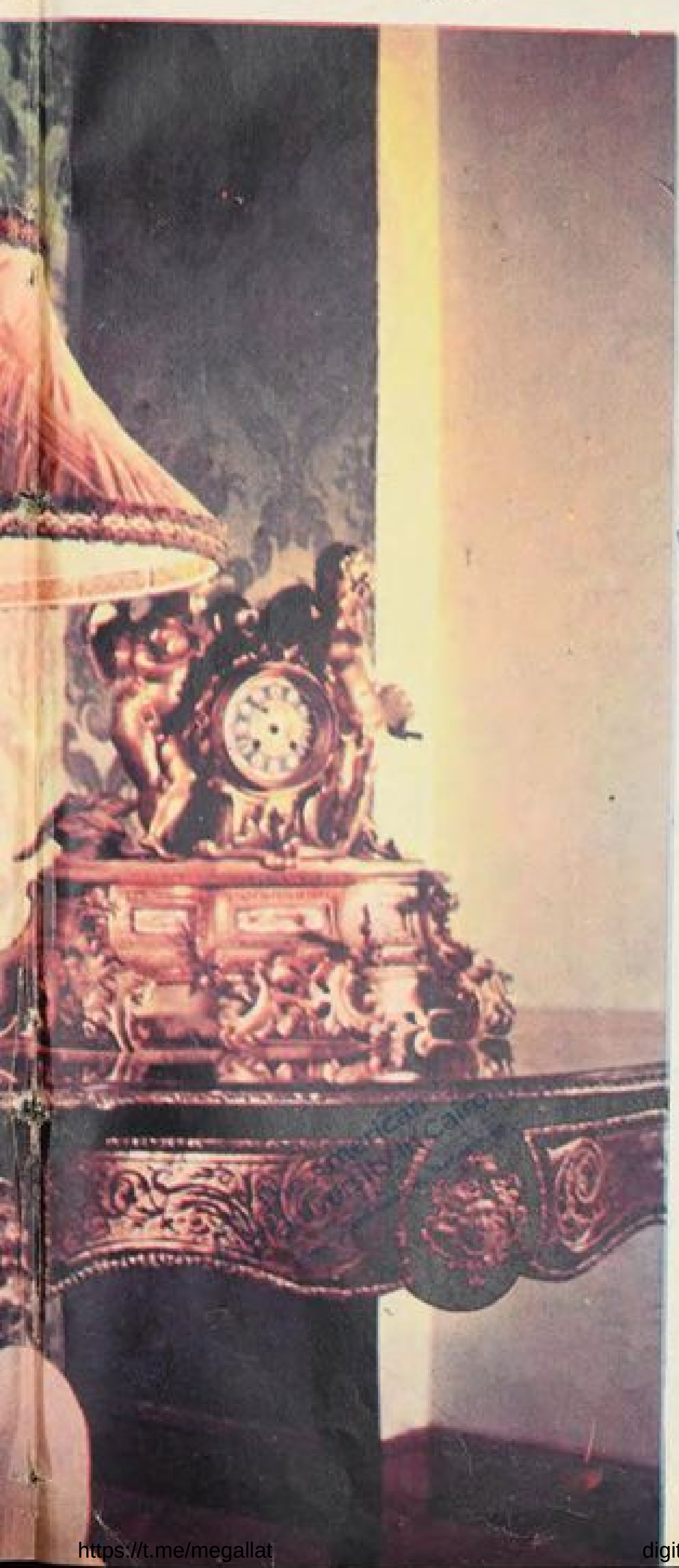

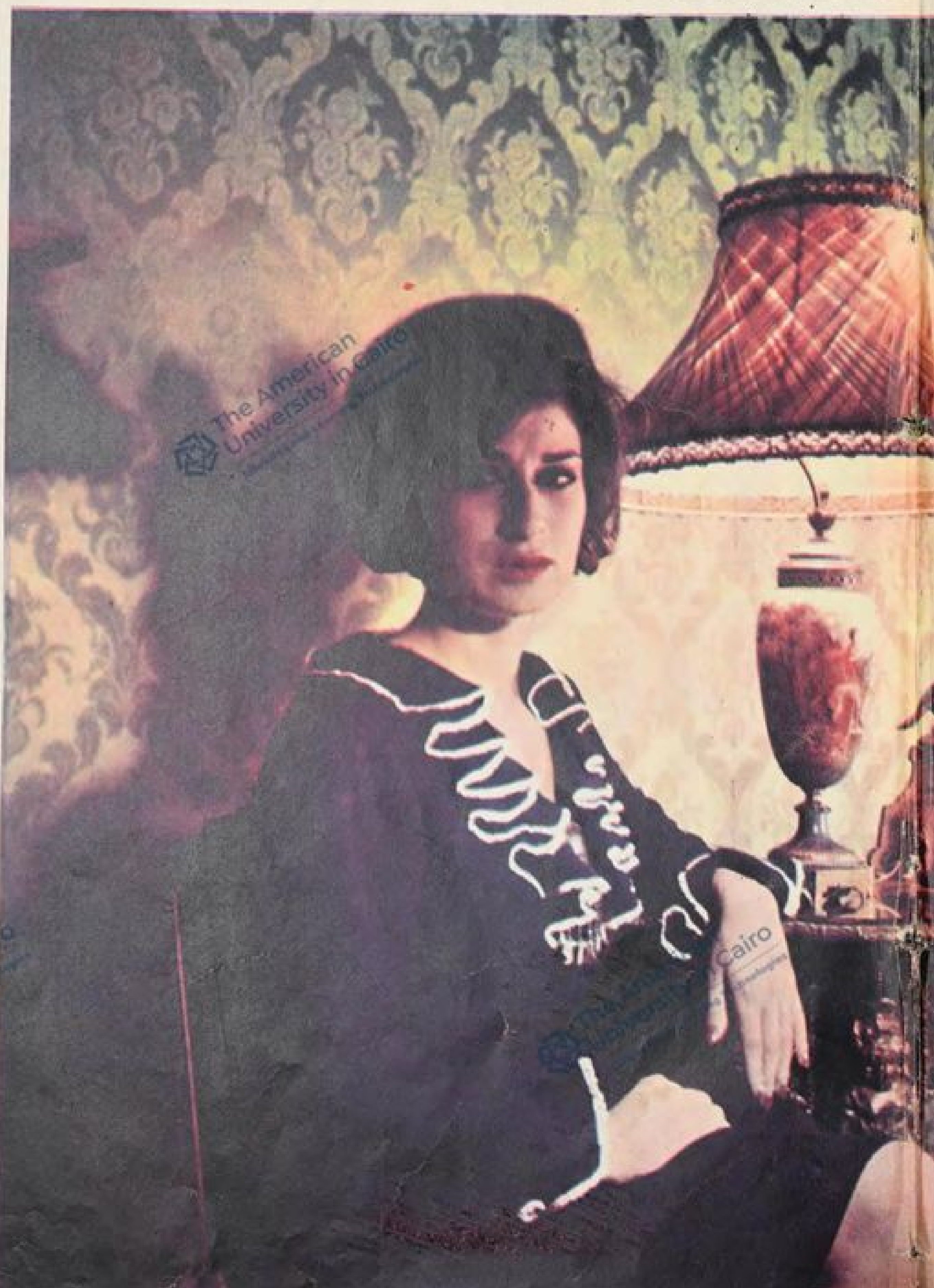

● لقد ثبت ان الاضاءة المباشرة تشوه جمال الحجرة .. اما الاباجورة فتؤدي الى غرضين : الاضاءة والذوق . ومن الاخطاء الشائعة او من المعلومات التي لم نتعارف عليها ان الضوء الاحمر يبعث الهدوء والراحة والواقع ان هذا الضوء يسبب التعب . والالوان المناسبة للاضاءة هي الاخضر الباهت والاصفر الذهبي . وفيما يخص لون الاباجورة فمن الافضل اختيار اللون الابيض ولون الشمبانيا الذي يتناسب مع الاثاث الكلاسيك والمودرن والاستيل .

ومن احدث الموضات في عالم الاضاءة استخدام مخلفات الاجداد كقطع الكيروسين ومنها اللمبة النحاس ، الشيشة والشمعدان الفضي او المصنوع من الخشب او الحديد واضاءة كل حجرة لها قواعد واصول .

**حجرة المكتب :**

يكفيها عمود اضاءة متنقل يوضع بين كرسيين فوتيل اثناء القراءة ومن الافضل ان يغطى بلمبة كشاف تسقط الضوء على الجالس .

**حجرة الصالون :**

قبل توزيع الاضاءة في حجرة الصالون يجب مراعاة اتساع الحجرة فاذا كان الصالون اتساعه ٥ × ٣ او ٣ × ٤ فلا تكفيه اباجورة واحدة وانما اباجورتان او ثلاث : واحدة توضع في ركن الحجرة على قاعدة بارتفاع ١٢٠ سنتيمترا . وغطاء بكشاف والاباجورة الثانية على قاعدة ارتفاعها ٩٠ سنتيمترا في الزاوية المقابلة وغطاء بلمبتين مع ملاحظة ان يكون لون الاباجورتين متناسقا وطرازهما متشابها .

**غرفة المعيشة :**

معظم البيوت الحديثة تضم غرفة للمعيشة بها ركن للمكتبة والطعام . والاضاءة هنا الركن يستخدم عمود اضاءة وتوزع اباجورتان في الاركان . والذوق يتطلب اضاءة جميع الاركان اذا استضفت بعض الاصدقاء على الغداء او العشاء وبعد رفع المائدة يمكنك تخفيف الاضاءة والاكتفاء بالركن الذي تجلسون فيه .

**حجرة النوم :**

الجديد في حجرات النوم استخدام [illegible] بدلا من واحد وفي هذه الحالة [illegible] على الحائط في ارتفاع منخفض [illegible] كما توضع اباجورة على [illegible] على الا يتعدى ارتفاعها [illegible] سنتيمترا . ويجب الاهتمام باختيار [illegible] فمع الاثاث الاستيل [illegible] الاباجورة [illegible] بالشغل الدقيق على شكل دانتيل او وردة رقيقة ملونة . والفراش الوردي يناسبه اللون الابيض والوردي والفراش الازرق يناسبه اللون الازرق الفاتح والابيض .

**حجرة الطفل :**

الاضاءة في حجرة الطفل جزء من الديكور والدراسة ايضا . ومن صالح الطفل ان يضيء حجرته ضوء خافت يؤنسه . يراعى ان يكون مصدر هذا الضوء اباجورة على شكل حيوان محبب الى نفس طفلك : ارنب مثلا او قطة او دب ولاحظي وضع الاباجورة السهاري في مكان مرتفع بعيدا عن متناول طفلك .

**عطية حلمي**

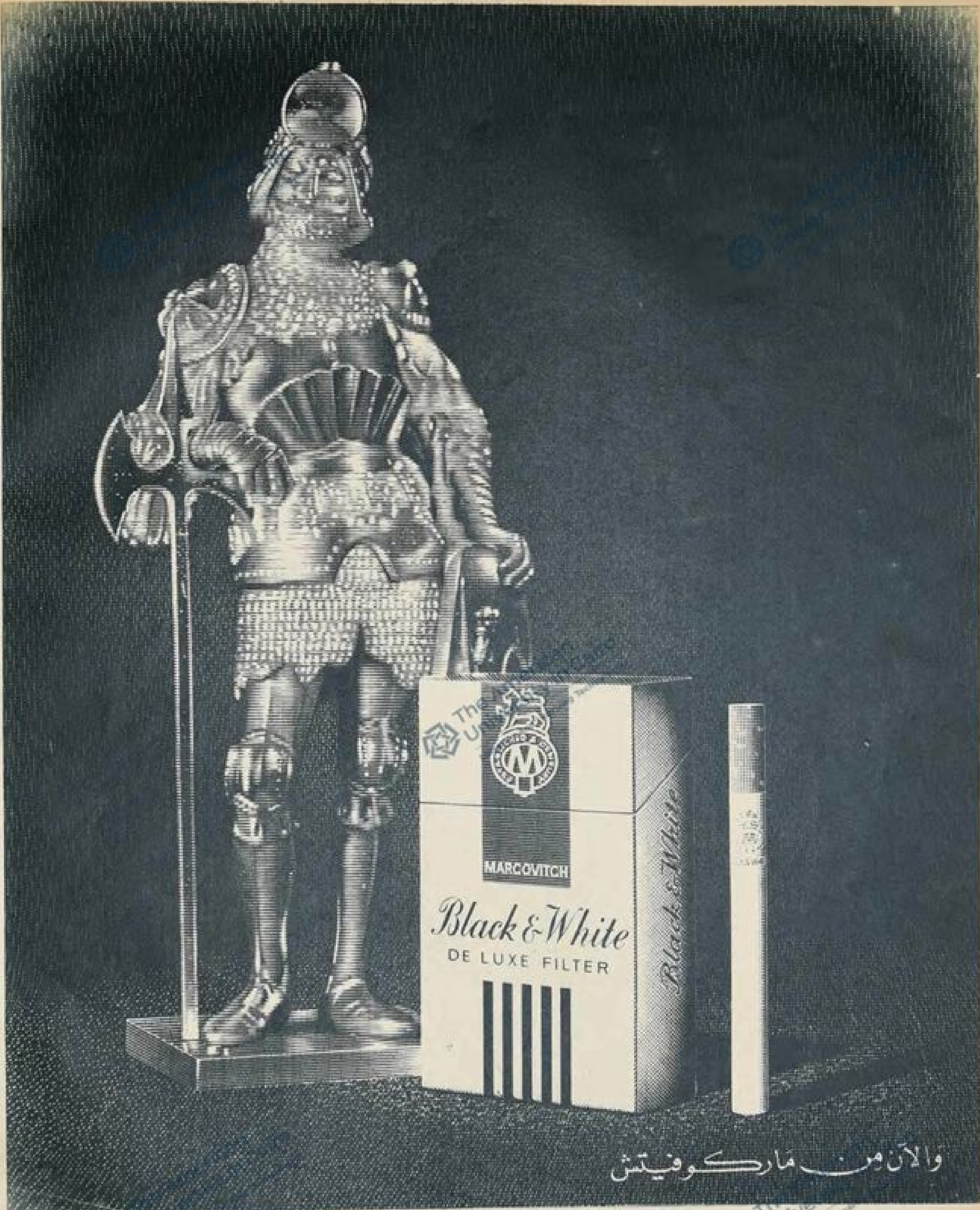

MARCOVITCH
Black & White
DE LUXE FILTER
والآن من ماركوفيتش

دردشة سريعة ..

مع "فاروق" عبد الرحمن

# العاطفة طريق لحل المشاكل!

عرفناها محامية وعضوا في مجلس الامة، ولكننا نجهل الكثير عن مفيدة عبد الرحمن ربة البيت والام . كيف تصرف امور حياتها اليومية العادية ؟ ما مدى علاقتها باولادها ؟ أسئلة تجيب عليها في هذه الدردشة السريعة

## ● البنت عندى أخت وصديقة .. أما الابن فوالده مسئول عنه!

بقي علينا زيارة اخرى لسيدة عظيمة من سيدات بلادنا .. فقد تعودت أن ازور مفيدة عبد الرحمن في العيد .. والجلوس الى مفيدة .. مفيد دائما !!

ومفيدة – او مادرة – كما ينادونها اولادها .. محامية وعضو مجلس الامة وعضو مجلس ادارة بنك ورئيسة جمعية نساء الاسلام وعضو مجلس ادارة اتحاد الجامعيات وزوجة وام وجدة .. وهي في كل هذا .. ناجحة !

وحكاية مادرة تبدأ عندما تقدم محمد عبد اللطيف يطلب يدها من والدها .. كانت في السابعة عشرة وكان في الثانية والثلاثين .. واجاب الوالد بكلمات قليلة : بينك وبين ابنتي ما بين المشرقين .. فما كل ما يتمنى المرء يدركه !

ومحمد عبد اللطيف كاتب قديم .. كان يكتب في جريدة الاهرام منذ حوالي ٣٠ سنة تحت اسم مستعار هو « ابن الخطيب » .. ومن كتاباته حديث الصيام في نفس الجريدة في شهر رمضان ..

وقرأ محمد عبد اللطيف اكثر من ٢٠٠٠ كتاب وموسوعة في الشعر والادب والتصوف والفقه والتفسير .. وكل كتب الطب القديمة .. واخرج الى السوق اكثر من كتاب ديني ..

تقول مفيدة عبد الرحمن :

لم يكن زوجي غريبا عني .. او عن افراد اسرتي .. كان حديثه ممزوجا بالنكتة المرحة .. والقفشات التي تجعلنا في سرور دائم .. وكان يعجبني فيه ظرفه وخفة دمه .. وكنت اثناء ذهابي الى المدرسة امر على مطبعة ابي ومكتبته .. وكانت مطبعة تحمل محمدة بجوارها .. مكان يطربني باحاديث مؤدبة مهذبة .

قلت لها : كامرأة مثقفة .. ما هي العلاقات التي تقوم بينك وبين زوجك من حيث المال والشخصية والمعاملات ؟

– انا مستقلة في مالي وفي شخصيتي .. لكن زوجي دائما هو صاحب الكلمة .. فله الصدارة بشرط الا يسيء استعمالها !

– ومشاكلك داخل البيت .. كيف تحلينها ؟

– مشاكلنا نحلها دائما على اساس عاطفي .. فبطريقة العاطفة يمكن حل اية مشكلة .. ان المشكلة نفسها تلين وتجد لها حلا سليما منطقيا .. لقد نجحت في الماضي في تربية الاولاد ..

– ووقت فراغك ؟

– يوم الجمعة اقضيه تقريبا بالبيت .. انتهز هذه الفرصة لاستلقي بضع ساعات في اول النهار .. اجلس مع الاولاد .. العب مع زوجي الطاولة .. استقبل الاصدقاء .. ونادرا ما اذهب الى السينما .. وان كنت احب المسرح .

– وعلاقتك باولادك ؟

– انا مع اولادي واولاد اولادي ايضا اعامل البنت كأخت وصديقة والابن فرجل .. والمسئول الى مدى علاقة الاب والام بمعصمها تظهر الى حد كبير على سلوك الاولاد .. وانا انصح كل اب وكل ام بالسلوك الطيب امام الاولاد ..

– ما رأيك في مشكلة ارتفاع المهور ؟

– انني لا احترم الاب الذي يتغالى في مهر ابنته .. فهي ليست سلعة تباع والمال هو آخر ما يربط بين الزوجين .. وقيمة العريس في نجاحه في عمله .. كما ان مسألة الاثاث الكثير اصبحت الان مسألة قديمة .. انها تكلف بعض الاباء فوق طاقتهم والزواج بالنسبة للاب لم يعد من مظاهر الحل اكثر المظاهر الحضارية .. نسلطين البيت ؟

ان كل زوجة تعمل ميزانية للبيت .. وكل اسبوع .. وعندما يقول .. لي ان تحافظ مع زملائه هذا أقل ما ان تعرفه كل سيدة .. فالظاهر لم يعد لها مكان في مجتمعنا الان .. وفي حدود الدخل الثابت لابد ان تعيش الاسرة ..

– وما رأيك في تحديد النسل ؟

– لقد كان خطاب الرئيس خير دليل على خطورة مشكلة تزايد النسل بشكل خطير .. يهدد مكاسبنا الثورية .. ويهدد خطط المستقبل .. ولذلك على كل اب ان يحدد نسله بما يتفق مع دخله .. حتى نخلق جيلا مثقفا قادرا على الحياة .. وعلى المساهمة في بناء وطنه .

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# عذاب .. فى عذاب !

نسى الناس صوت

عبد الوهاب حينما

استمعوا اليها ...

سمعت اسمها يتردد على الشفاه كثيرا طوال شهر رمضان .. الرجال والنساء على السواء كانوا ينتظرونها كل ليلة بعد الغروب واصبح اسم نيللى على كل لسان .. لماذا ؟ هل لانها اول من قاسمت الفنان الكبير محمد عبد الوهاب تجربته الاولى فى التمثيل امام ميكروفون الاذاعة .. أم هو انفعالها وتجاوبها فى دور المراهقة وتأوهاتها الساخنة كالدبابيس الملتهبة تحت الجلد .. ترى هل ستكون حقا قنبلة الموسم كما يتنبأون لها ؟!

تحقيق وتصوير :
نهاد رجب

● المراهقة التى اشتركت مع عبد الوهاب فى تمثيلية « شىء من العذاب »

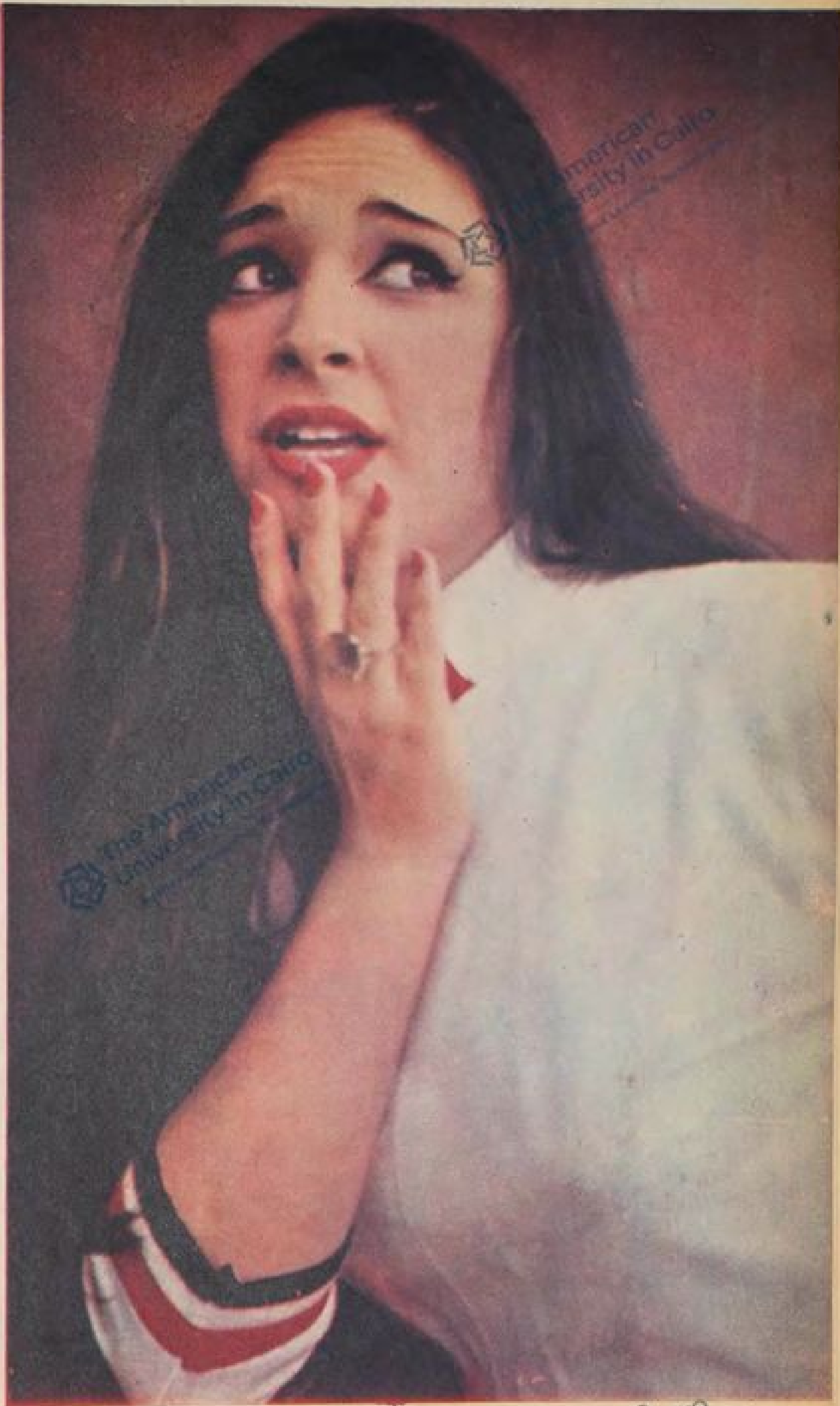

● أهم ما يميز نيللى انها خامة مرنة يمكن ان يشكلها اى مخرج كما يريد .. حسب الدور والشخصية التى يرسمها المؤلف

● والشخصية الطبيعية التى تلبسها نيللى نابعة من عمرها .. عمر الزهور .. فيها كل دلع الشباب ودلال شقاوة المراهقة

● وعندما سألتها عن الدور الذى تتمنى تمثيله قالت فى ثقة انها تؤدى كل الادوار فالفنان الاصيل يستطيع ان يعيش كل ادوار المسرح والسينما .

● ان نيللى نجحت خلف الميكروفون ونجحت على خشبة المسرح ... والآن .. ما رأى مخرجى السينما .. هذا ليس اعلانا .. انها موهبة جديدة تفرض نفسها

"ماما" .. أو الشاويش الذى يتدخل
دائما لإنقاذ الموقف فى « اللحظة الحرجة »!

# تصـــبح مضيفـــة .. أو .. مانيكان .. ولكنها أصبحت نجـــمة !

ذهبت اليها في مسرح الريحاني [illegible]
ومن الباب الخلفي تسللت وراء الكواليس .. في
حجرتها امام المرآة ترسم خطا من [illegible]
عينيها الواسعتين في أول الفصل الصغير
سألتها اسمك ايه ؟ وفي دلع مرح محبب قالت : نيللي
.. زي فيروز .. معيش بابي .. وفيروز هي اختها
الكبرى .. الطفلة التي اكتشفها المرحوم أنور وجدي
من سنوات .. ونيللي هي التفريخة العصري لفيروز بعد
[illegible] .. يعني آخر العنقود .. وهنا ينطلق صوت
نيللي ضاحكا وهي تقول .. وآخر العنقود سكر معقود .
وقد ولدت نيللي في الزيتون وعاشت حياتها كلها في
القاهرة ، كما انها تتكلم ثلاث لغات .. العربية والارمنية
والانجليزية . أما عمرها فقد احتفلت بعيد ميلادها
[illegible] ١٨ شمعة من شهر واحد فقط . ونيللي تحب
[illegible] كل الفنون .. ومن طفولتها وهي تمارس الباليه
[illegible] .. أما [illegible] عمرها للفن [illegible] اما
[illegible] على التليفزيون او تقرأ .. تقرأ روايات [illegible]
[illegible] وآخر قصة قرأتها هذه الايام هي

قصة الرجل الذي فقد ظله لفتحي غانم .. أما كاتبها
المفضل فهو احسان عبد القدوس . أما الرياضة فبينها
وبين نيللي عداء شديد ..
وسألتها .. هل تعرفين الطبخ ؟ واجابت .. ابدا ..
لكني احب الطبخ واتمنى أن أتعلم الطبخ . اما طبقها
المفضل فهو الملوخية بالفراخ وليس بالأرانب ، فهي تكره
الارانب بسبب حبها للقطط وفجأة وبلا مقدمات وبدلع
لذيذ قالت .. انا قطة .. فيه حد مايحبش نفسه .
ان طول نيللي ١٥٤ سم ووزنها ٥٢ كيلو .. أما شعرها
فكستنائي وهي تتمنى أن تقصه ليصبح في طول شعر
اودري هيبورن اما .. وهنا تنظر لها والدتها .. أقصد
الشاويش .. وهي فكرة الشاويش مجرد لقب لا ينطبق
على الواقع فأمها ست طيبة جدا ونيللي بنت [illegible]
دمها خفيف .
اما عندما سألتها عن امنيتها فهنا تدخل الشاويش قائلا
.. انت لازم تفهم امنيتها من ايه .. لو تاخر تفهم ..
وهمست هذه المرة .. ان امنيتها هي المسرح .. السينما
.. الميكروفون .. الفن بكل الوانه .

[illegible] نيللي [illegible] من النوع الذي
لا يحبه [illegible] وامها
الاسود لانه شيك كذلك [illegible]
لقد سافرت نيللي الى لبنان وسوريا [illegible] والاردن
في رحلات [illegible] مع عائلتها واكثر [illegible] هي
لبنان .. الجبل ( عا بجنن يا ميوني ) .. ونيللي اذا
لم تكن ممثلة فانها كانت تتمنى أن تكون مضيفة أو مانيكان
لترى هذه البلاد مرة ثانية خصوصا جبال لبنان .
وسألتها عن اهم ما يعجبها في الرجل .. وبجرأة ورغم
وجود الشاويش قالت .. مش مهم يكون حلو .. انما
يكون دمه خفيف .. والشخصية كمان مش اي حاجة ..
وهنا اطل أحد عمال المسرح يخبرها أن موعد دورها
بعد دقائق .. وطلبت من الشاويش أن اخرج من غرفة
[illegible] لتكمل نيللي مكياجها .. وعلى الباب سألتها ..
اخبار قلبك ايه ؟ وسمعنا ضحكتها من خلف الباب وهي
تقول .. لا يستلطف حد .. [illegible] مابحبش !

نهاد رجب

انها ساعة ... يعكس فيها الذوق الصحيح وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي تجمع العالم باسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية [illegible]
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية [illegible]
الماء . تدور من تلقائها . فيها روزنامة الخ ...) اسعارها مغرية جداً

**زيني معصمك بساعة رومر**

**ROAMER**

انتاج سويسرا

رومر
الساعة الشعبية
مصممة ضد الماء

رومر
مصممة ضد الماء

رومر اوتوماتيك
التقويم - ملاجر
١٠٠٪ مصممة ضد الماء

انه فى مؤخرة الدورى حقا . ومهدد بالهبوط . ولكنه لهذا السبب نفسه يستحق ان يكون موضوعا للحديث . فحرام ان تظل المدينة الصغيرة تذرف الدموع على نواديها التى تصعد وتهبط هكذا بلامنطق .

# اتحاد السويس .. غير متحد

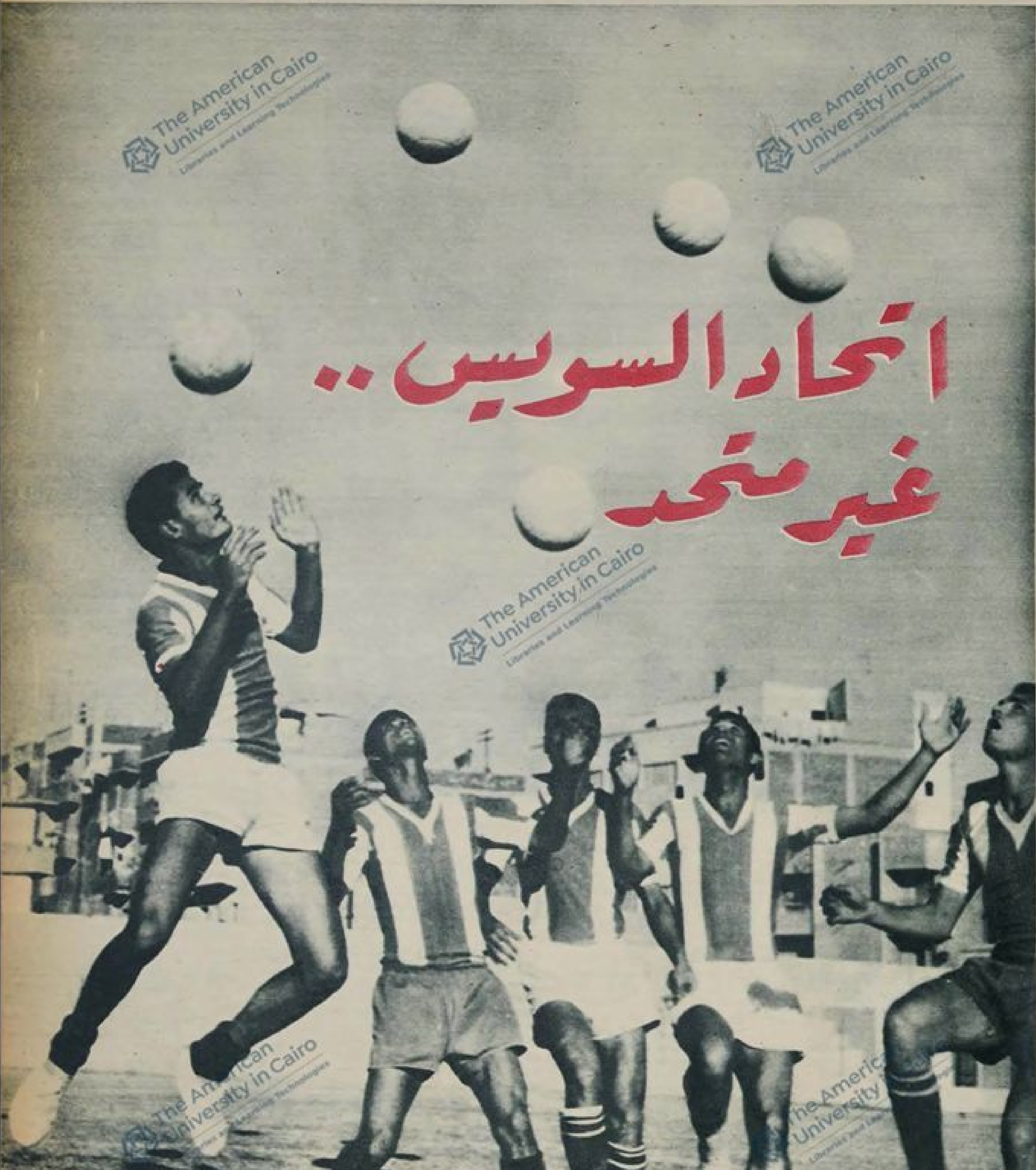

# يا اولاد الحلال .. مطلوب مدرب

علي محمود عبده وعلي عبد الحفيظ

امين الاسناوي . وعبده سليم . اشهر ( واكبر ) لاعبين في اتحاد السويس

**عادت ريمة لعادتها القديمة ..**

**من جديد بدأ نادي اتحاد السويس ( يقاتل ) في سبيل البقاء بين أندية الدوري الممتاز . وعلى الرغم من ان ( القتال ) بدأ في وقت متأخر ، فان الامل لايزال يراود مجانين الكرة في السويس في بقاء ناديهم .. ولا حول ولا قوة الا بالله !**

ان مشكلة البقاء والهبوط في مدينة السويس لن تحل قبل سنوات .. مادام العناد والاصرار على أن يكون في المدينة الصغيرة ناديان . يتحاربان . ويتنازعان . ويتخاصمان . ويرفضان أن يضعا صفوفهما في ناد واحد يمثل المدينة التي يعيش فيها آلاف المجانين .. بالكرة ..

سيظل الناديان ( السويسيان ) يتأرجحان بين الهبوط والصعود الى دوري الاقاليم .. ما بقي العناد ومغالطة الواقع ..

في السنة الكروية الماضية .. صعد السويس الرياضي الى الدوري الممتاز . وهبط اتحاد السويس .. ثم عاد اتحاد السويس مع العام الجديد بعد رحلة قاسية مريرة في غياهب المحافظات .. عاد الى الدوري الممتاز ليجد أن جاره اللدود السويس الرياضي قد بدأ نفس الرحلة .. الى الغياهب والظلمات ..

يبدو أن نفس القصة ستتكرر هذا العام فيعود السويس ويهبط الاتحاد .. طبعا حاجة تهلك من الضحك ..

## لماذا .. ؟

لماذا يبقى الحال على هذا المنوال .. لماذا هذا العند ؟ لماذا لا ينضم الناديان تحت اسم واحد حتى تكتمل له القوة التي تمكنه من البقاء ضمن اندية الدوري الممتاز ؟ لا أحد يجيبك على هذا السؤال بصراحة ..

محمود السيد .. سكرتير نادي اتحاد السويس يقول لك .. اننا نرحب جدا بالانضمام الى السويس الرياضي .. وقد بحثنا الموضوع بالفعل .. ورحب السويس الرياضي بهذه الرغبة .. بحثنا الاسس .. ولم نجد لدى أعضاء مجلس ادارة السويس الرياضي أي اعتراض .

– ولماذا لم يتم المشروع ؟

– تعطل المشروع بسبب النفوس ..

– أي نفوس ؟

– التي لا تريد أن يعم السلام بين اتحاد السويس .. والسويس الرياضي ..

– ومن هم هؤلاء ؟

– الدخلاء على الكرة .. الذين يطلقون الاشاعات .. ويروجونها .

– فاوز صراحة أكثر ..

– بعض ... في السويس راحوا للاداريين وقالوا ... قد يبتلعنا .. مثل مسكل سلطة العضو ... كذلك الحال عندنا .

الغريب أن ... سكرتير نادي السويس الرياضي ... كلاما ... المعنى . ولكنه أضاف يقول ان ... الفريقين ضد هذا الاتجاه .. ... طبعا أن الغرض سنقل العام كثير من اللاعبين .

والرد على ذلك بسيط جدا .. هو أن ساعة ونصف ساعة في الممتاز .. ... باكمله في دوري الاقاليم ! وطبعا لاعبو السويس الرياضي فاهمين جدا .. ولاعبو اتحاد السويس ليسوا أقل ذكاء من زملائهم

## مجانين . مجانين . مجانين

رأيت معظم مشجعي الكرة في كل أقاليم الجمهورية العربية تقريبا . ولكني لم أجد جمهورا متحمسا مثل جمهور اتحاد السويس الا سالك ... الى ( ساحة ) العجائب

السويس فلا بد أن تكون هناك مجموعة بكميات من القطن تكفي لمنع سيل الشتائم التي يمكن أن تنهال على اللاعبين .. سواء أجادوا أو لم يجيدوا .. وعلى الاداريين أحيانا .. وعلى الكورة في بعض الاوقات وعليك أيضا اذا كان منظرك ( مش عاجب ) جمهور السويس ..

تستطيع أن ترى هذا المنظر في أي مباراة لاتحاد السويس .. متفرج يجري الى الكرة اذا كانت في ( الكورنر ) ليحتضنها ثم ( يبصق ) عليها اذا كانت ( مجحرة ) حتى يبعد النحس عن الفريق .. الغريبة انني رأيت هذا المنظر أكثر من مرة .

والغريب أن الكرة كانت تدخل .. ( ولا تصطدم ) بعد هذه البصقة .. وكأنها بصقة سحرية مباركة تفتح الطريق الى المرمى وتقيد حارس مرمى الخصم فلا يرى الكرة الا وهي تتخبط في شباكه ..

لا أحد يدري لماذا لم تستعمل هذه ( الوصفة السحرية ) هذا العام .. وربما يكون أثرها مفقودا أمام أندية الدوري الممتاز !

هذا واحد من عشرات ( المناظر ) التي تحدث في ملعب اتحاد السويس والتي تدل على حب الناس الجنوني للكرة .. ولنادي اتحاد السويس بالذات .

أكبر دليل على هذا الحب الجنوني هو اصرارهم على أن يظل النادي المستحيل لتحسين نتائجه بعد أن ساءت هذا الموسم ( بشكل وحش ) ..

لقد تجمهروا أكثر من مرة أمام مبنى النادي .. وحاصروا الاداريين .. وهتفوا لهم أحيانا . وشتموهم أحيانا أخرى .. حتى

لقد وصل الامر الى حد السلام .. فيجري المران بلا جمهور .

لم يسكت الجمهور .. وانما خرج الى كل المسئولين طالبا الحل .. وكان الحل في اللاعبين الاسكندرانيين .. غريبة !

## الاستغناء .. !

لقد استغنى نادي السويس في بداية هبوطه الى دوري الدرجة الثانية عن كثير من اللاعبين الذين رأى انهم لا يدينون بالولاء لناديهم .. لانهم ليسوا من أبناء السويس ولان نشأتهم الكروية كانت خارج نادي السويس !

وعاد النادي بأبنائه الى الدوري ليحصل على المستوى الذي وصل اليه والذي يهدد بهبوطه . على تدري ... الحل الذي أصرت عليه الجماهير وشاركتها الادارة فيه ؟

كان الحل هو الاستعانة باللاعبين الاجانب ضم النادي الى صفوفه .. لاعبين من الاسماعيلي هما سيد طرخان وحسن وهبة . ولقد أبدى المهندس عثمان أحمد عثمان رئيس النادي الاسماعيلي روحا طيبة عندما وافق على الاستغناء عنهما للنادي اتحاد السويس .

كذلك استعان النادي بمحمد شرشر وحمدي فراج من نادي الزمالك .. وعلى عبد الحفيظ من نادي القناة .

بعد انضمام هؤلاء تحسنت بعض النتائج .. لكن السؤال الآن : وبعدين ؟ هل يعود النادي الى الاستغناء عنهم باعتبارهم من الاسكندرية .. أم يبقى عليهم ؟

على العموم الحل لا يزال في أيدي اللاعبين

أنفسهم .. مطلوب منهم أن يعملوا لتحقيق بقاء النادي .. أيضا مطلوب من محمد شرشر وحمدي فراج .. ( الا يسرقوا .. في الملعب ) وهو تعبير سويسي معناه ان المطلوب منهما بعض ( التواضع ) مع لاعبي السويس ( الغلابة ) .

ان الجمهور المتحمس المجنون بنادي اتحاد السويس دفع أكثر من ٥٠٠ جنيه ثمنا لهؤلاء اللاعبين . والمطلوب منهم أن يقدروا هذه التضحية ..

## نجوم اتحاد ..

اشهر نجم كرة أخرجه نادي اتحاد السويس هو أمين الاسناوي . يلعب في النادي منذ عرف كرة القدم .. كان والده اتحاد السويس أيضا .. وكان ... مركز قلب الهجوم . نفس هذا المركز ... أحيانا .. ولكنه يلعب ... الظهر ... للدفاع . ويعتبر من ... يكشفون الفرق المنافسة ... طريقه ...

اما في منتخب الجمهورية فان أمين الاسناوي يلعب عادة ظهيرا أيسر .. أحيانا أخرى يلعب ظهيرا أيمن .. حسب حالة الفريق ..

يمتاز أمين الاسناوي بخلق متين .. رشحه الكثيرون في العام الماضي بعد دورة طوكيو ليكون أحسن لاعب .. ولكنه (طلع) من ضمن أحسن عشرة .. وربما لانه من السويس البعيدة عن القاهرة ..

قلت لنجم اتحاد السويس :

– ما هو رأيك في موقف ناديك ؟

– احنا متحرجين بشكل ( بضغط )

# يقبل المغامرة وينقذ هذا النادى المسكين ..!

محمود السيد . سكرتير اتحاد السويس .. نعمل ايه ؟ المدرب الذى اختاره لنا الاتحاد كان معدوم الاخلاق . والخبرة . عاوزين مدرب ..

– زاى ؟

– اتحاد الكورة اعطانا افشل مدرب من بين المدربين الاجانب .. ما عندوش فكرة عن امكانيات اللاعبين . كان يضع لنا خطة دفاعية فى كل المباريات التى لعبناها .. ولذلك تعثرنا طوال المشوار الاول من الدورى من تسجيل اى نصر .. الا فوزنا على الاسماعيلى . وكان الحظ والغش يلعب معنا فى هذه المباراة ..

– فقط المدرب هو السبب فى سوء مستواكم ؟

– اصيب اكثر من لاعب .. ( وزعل ) اكثر من لاعب . محمود توفيق احسن مدافع عندنا اصيب واستمرت اصابته فترة طويلة . كما اصيب انا الآخر اصابة بالغة عطلتنى اكثر من مباراة .

والزملاء ؟

– كمال حسنى لا يتمرن معنا .. !

وناويين تعملوا ايه ؟

– نعمل المستحيل للبقاء ..

ما رأيك فى الاستعانة بلاعبين من الاندية الاخرى ؟

– ح نعمل ايه ؟ دا هو الحل الوحيد ..

– ومشكلة التدريب .. ؟

– رفض حمزة عبد المولى أن يتعاون مع نادى اتحاد السويس بعد أن استغنى عنه المدرب الاجنبى كوكيرا ، مفضلا البقاء كمساعد مدرب لنادى الطيران .

ربما يوفقنا فى العثور على مدرب ( ابن حلال ) وينقذنا ..

## بالايجار ..!

قال لى محمود السيد سكرتير نادى اتحاد السويس :

– انه نادى مكافح .. بدأ حياته سنة ١٩٢٩ باسم نادى النهضة .. أسسه مدير جاريرى الايطالى بالاشتراك مع عبد السلام .. كان الاثنان يقومان بتأجير الملعب لاى فريق يريد أن يقيم أى مباراة .

لكن البداية الحقيقية لنادى اتحاد السويس ، فقد جاءت بعد ذلك حيث بدأ تنظيم الامور وتكوين فريق ثابت للنادى وتكوين مجالس ادارة منتخبة .. ولعبه كان الرعيل الاول الذى بدأ يحتفظ للنادى من أبناء السويس أذكر منهم محمد هلال ومحمد الاسناوى والد أمين الاسناوى .

– فى سنة ١٩٤٤ دخل النادى مسابقة دورى الدرجة الثانية .. وظل يكافح حتى فاز ببطولتها سنة ١٩٥٢ وصعدنا للدورى الممتاز . ولقد ظل النادى يلعب فى هذه المسابقة حتى سنة ١٩٦٤ حيث هبط الى دورى الدرجة الاولى .. وصعدها عدنا بسرعة .. والعود أحمد ..

– من أشهر اللاعبين الذين خرجوا من اتحاد السويس الى منتخب الجمهورية أمين الاسناوى وعبده سليم وفؤاد شعبان .

– مجلس ادارة النادى يتكون الآن من حسن الالفى سكرتير عام المحافظة رئيسا وأمين بدرة ومحمد رضا عقدة ومحمود السيد ومحمد سيفان أعضاء .

– يتم تمويل النادى من كرة القدم .. وتبرعات الاعضاء .. والاعانات .

– يضم اتحاد السويس حوالى ٤٠٠ عضو .. اشتراكهم الشهرى ١٠٠ مليم .

– النادى لا يليق مطلقا بنادى يلعب فى الدورى الممتاز .

– الملعب غير صالح بالمرة لاقامة أى مباراة فى الدورى الممتاز .

## ليست نكتة

وانا فى طريقى الى خارج نادى اتحاد السويس سمعت هذه القصة القصيرة .. جاء لاعب من اتحاد السويس فى مباراة الزمالك .. التفت به معجبة ( زملكاوية حلوة ) .. طلبت من اللاعب أن يوقع لها على الاوتوجراف .. فاض قلب اللاعب السويسى . وتحول وجهه من اللون الاسمر الداكن الى ( لون الكركم ) .. وأخيرا ... وقال لها :

– ... يا مدموازيل انا مش عارف ... الى انت عاوزاه .. وانا ... ( الاهمية ) ... ايه !

والكلام عن اتحاد السويس يطول لو اردنا أن نستعرض جوانب الخلاف وانقسام الجمهور هناك بين سويسى رياضى . واتحاد سويس .. انها هناك كالاسماعيلى والقناة فى الاسماعيلية .. الجمهور يشجع اتحاد السويس بجنون .. جنونه يبلغ حد ( البصق ) على الكرة لكى تدخل المرمى .

والمطلوب شئ .. من العقل . والمنطق . حتى تتكاتف جهود المدينة الصغيرة فى ناد واحد .. على الاقل ليبقى فى الدورى الممتاز على طول ..

**محمود عبد الهادى**

# مدينة خاصة لشهر العسل فى

رحلة تمت بعد ثلاثة آلاف سنة تحت الأيدى الخشنة

بالآلاف المهندسين والخبراء الأجانب شتركاً فى الأعمال

- بعد ثلاثة آلاف سنة ..
- حتى الكوافير .. ستجده

# أحضان رمسيس!

**ابو سمبل مدينة الاحلام الوردية ، والعش الدافىء ، وطريق يخترق المدينة اسمه طريق شهر العسل ، واقوى فرعون حكم مصر ٦٧ عاما وتزوج اربعين امرأة ، ونحت معبدا خاصا لعشيقته وزوجته عليه قصة غرامه من ثلاثة آلاف عام وبالتفصيل!**

منذ فجر التاريخ كانت مدينة [illegible] بعد مرور اكثر من ٣٠٠٠ عام [illegible] الحب والجمال ( حتحور وايزيس ) [illegible] تحلقان فى سماء النوبة لبعث التاريخ [illegible] وتصبح مدينة ابو سمبل فى القرن العشرين مدينة الاحلام الوردية .. والعش الدافىء للعرسان ومقصد السياح كما كانت عليه منذ عهد رمسيس الثانى اشهر واقوى فرعون حكم مصر ٦٧ عاما .

وتحت هذه السماء الصافية وعلى نفس رمالها الحارة كانت بلاد النوبة مركزا تجاريا هاما وممرا رئيسيا للتيارات الثقافية بين البحر المتوسط وقلب افريقيا ، وزادت خطورتها عندما اكتشف بها الذهب ، ولم تنال الحياة فى منطقة ابو سمبل بالذات الا عندما اختارها رمسيس الثانى مقرا لتشييد معابده الستة ( بيت الوالى — جرف حسين — السبوع — الدر — ومعبدى ابو سمبل ) مما اتاح له ان يجعل من نفسه الها بعيدا عن مناعب كهنة الاله آمون . طيبة .

## تحية لانوثة نفرتارى !

وفى كل ركن من اركان « ابو سمبل » تجد ما يحكى لك قصة الحب التى عاشت ٣٠٠٠ عام والتى تقرأها بالتفصيل فى المعبد الصغير الذى بناه رمسيس الثانى لزوجته نفرتارى اول زوجاته واحبهن الى قلبه . وقد بلغ من حبه لها ان حطم التقاليد المصرية فكانت الملكة الوحيدة التى شيد من اجلها معبدا وقد حملت كل رسوم ونقوش المعبد الصغير صورا لرمسيس

ومن خلفه زوجته الفاتنة وهى تقدم الزهور لآلهة الحب والجمال والموسيقى ، وأصر رمسيس على ان تنعكس على المعبد الانوثة الفياضة التى تتمتع بها زوجته فجاءت الوان المعبد صارخة وملتهبة تشتاق لتعيش فى داخله اروع قصة حب فى التاريخ .

## حتى كوافير السيدات هناك

واليوم وبعد مرور ثلاثين قرنا تعالى مدينة ابو سمبل « من جديد لتصبح مركزا سياحيا عالميا على يد انسان القرن العشرين . بعد ان بدأ العمل فى مشروع انقاذ المعبدين فوصل اليها بعض الخبراء المصريين والاجانب الذين اضطروا للاقامة فى ( كاميليا ) [illegible] وروسير ) وتوافد على اثر ذلك مئات العمال تباعا ولم يكن امامهم سوى الخيام ليقيموا فيها .. وفى شهور قليلة تضافرت جهود الشركات الدولية المتحدة التى تقوم بالمشروع مع الحكومة المصرية فاصبحت البلدة تضم مدينة سكنية كبيرة تتخللها شوارع عصرية مرصوفة وتنتشر حولها الفيلات والشاليهات الانيقة التى تغطيها الاشجار والورود ، والمدينة مزودة بجميع الخدمات العامة من مستشفى حديث كامل ومحطة لتنقية المياه ومحطة لتوليد الكهرباء ومخبز ومجازر وجمعيات تعاونية .

ووسط الحى الضخم الذى يضم ٥٠٠٠ عامل ومهندس ليل نهار لم تحرم المدينة من وسائل الترفيه فقد اقيم بها حمام سباحة ونادى وداران للسينما وملعب للتنس ومستوصف للحلاقة .. حتى كوافير السيدات عرف طريقه الى هناك .

وفى منتصف عام ١٩٦٨ عندما ينتهى المشروع ستتحول معظم المبانى السكنية التابعة للمشروع الى فنادق من الدرجة الاولى والثانية وبيوت للشباب بالاضافة الى الفيلات المعزولة للحرارة التى يقيم فيها حاليا المهندسون المصريون ، وستطل [illegible] على بحيرة ناصر .

● ولكن متى حدث هذا [illegible]
● على الضفة الغربية للنيل العظيم [illegible] مسافة ٢٨٠ ك متر من اسوان .

وفى شروق شمس يوم الاربعاء ٢٦ يناير [illegible] الثانى شهدت بلاد النوبة اضخم موكب تاريخى منذ عهد الفراعنة .. وعلى ارتفاع ١٨٤ مترا من سطح الماء .. احتشد سفراء وقناصل الدول ومندوبو الاذاعات والتليفزيون وممثلو الصحافة العالمية . جاءوا ليشتركوا فى الاحتفال بارساء حجر الاساس لمعبد « ابو سمبل » الكبير بعد ان نقل من مكانه ٢٠٠ متر وزاد ارتفاعه ٦٥ مترا .. وبعد انتهاء الاحتفال انضم الدكتور عزيز بس وزير السياحة الى العاملين بالمشروع ليضع الحجر الاساسى وليشترك معهم فى تركيب التماثيل الاربعة لقدس الاقداس ، وبهذا بدأ العمل فى اعادة بناء معبد ابو سمبل الكبير الذى تكلف ٣٦ مليون دولار .

وفى ابريل القادم يتم فك احجار المعبدين الى ٩٠٠ كتلة صخرية .. وستشرق الشمس من جديد على معبدى رمسيس الثانى بعد ان عادا الى باطن الجبل كما كانا طوال ٣٠٠٠ عام ومن نفس الزاوية القديمة سيشرف المعبد على مياه النيل التى تجرى عند قدمى الجبل .

قامت الحكومة عام ١٩٥٤ بارسال بعثة لحصر الآثار التى لا بد من رفعها وتسجيلها واعداد برامج وخطة العمل لانقاذ مساحتها تلك التى ستغرقها مياه بحيرة ناصر . وفى عام ١٩٥٩ وافقت اليونسكو على طلب الحكومتين المصرية والسودانية بتقديم المساعدات الادبية والفنية والعلمية لمشروعات انقاذ آثار النوبة نظرا لضخامة العمل وكثرة تكاليفه . ووجهت اليونسكو عدة نداءات للمساهمة فى عملية الانقاذ التى تكلف ٣٦ مليون دولار وكان نتيجة ذلك اكتتاب ٥٢ دولة بلغ جملة مادفعته ١٧٫٧ مليون دولار وما زالت الحملة مستمرة فى انحاء العالم لتوفير المبلغ المطلوب .

وهكذا تم انقاذ جميع معابد النوبة التى سهل نقلها وبدأ الاستعداد لانقاذ معبدى ابو سمبل . فتم تسجيلهما فى ٢٠٠٠ صورة و ٢٠٠٠ لوحة رسم خط و ٩٠٠٠ رسم هندسى و [illegible] نموذج وطبعة بالجبس طبق الاصل ونقل النقوش الملونة التى تحملها الجدران . ولكن ظهرت [illegible] نقلهما هى انهما منحوتان فى الصخر [illegible] فهما محرومان [illegible]

## المعبد منحوت داخل الجبل

**يقول انور شكرى الاثرى المقيم بالمشروع :** ان اهمية المعبدين « ابو سمبل » ترجع الى انهما منحوتان فى باطن الجبل وليس بهما اى جزء مبنى كباقى المعابد المعروفة . ثم انهما يعدان مرجعا تاريخيا هاما . فالمعبد الكبير يحمل تفاصيل معركة قادش التى انتصر فيها رمسيس على ملك الحيثيين ووثيقة زواجه من بنت ملك الحيثيين ..

**ويقول طه الشلتاوى المهندس المصرى المقيم بالمشروع** ان هندسة المعبدين فريدة فى نوعها ويتطلب تنفيذها مهارة فائقة فقد نحت القدماء الحجرات المتداخلة والجانبية بطريقة لم يسبق لها مثيل .. واستطاعوا ان يتحكموا فى دخول الشمس الى المعبد بالكمية المطلوبة حتى ان اشعة الشمس التى كانت تغرق حجرات المعبد كانت تتحول الى شعاع ضئيل عندما تصل الى قدس الاقداس لتزيد من رهبته والظلام . وساعدهم فى تحقيق ذلك انهم كانوا يرتفعون بالارض كلما ارتفعوا بالسقف . كما انهم قاموا بعمل خلال عندما احدثوا فراغات داخل الجبل وتركوا مساحات صخرية تصل بين السقف والارض نحتوها فى شكل اعمدة وتماثيل للملك .

وتتجلى روعة الفن المعمارى الفرعونى فى المعبد الكبير الذى اقامه رمسيس الثانى للالهة الشمس ( رع حور اختى ) ويمتد فى الصخر بعمق ٦٠ مترا مكونا ١٦ غرفة بعضهما فى الجانبين بينما يتوسطها ٣ ابهاء تؤدى الى قدس الاقداس حيث كانت تجرى الاحتفالات الدينية ولا يدخلها سوى الملك والكهنة والنبلاء .

وينتهى قدس الاقداس بمنطقة فنية رائعة عبارة عن ٤ تماثيل محفورة فى الحائط منها ٣ تماثيل لآلهة الشمس آمون وبتاح ورع والرابع لرمسيس الثانى ويضم المعبد ٢٠ عمودا يلتصق بكل منها تمثال لرمسيس .

وتتكون من واجهة المعبد من ٤ تماثيل لرمسيس ارتفاع كل منها ٢٠ مترا ووزنه ١٠٠٠ طن وعند سيقان التماثيل تماثيل صغيرة للملكة نفرتارى بينما يعلو المعبد قرص الشمس وحية الكوبرا ثم صفان من ٢٢ تمثالا للقردة تحيى اله الشمس .

وبالرغم من ان رمسيس الثانى تزوج ٤٠ امرأة انجبن له ٦٠ ابنا و ١٠٩ ولد فانه لم يحمل سوى احب زوجة الى قلبه وهى [illegible]

ترلتارى » فقد اقام لها المعبد الصغير ويتكون من ٥ حجرات محفورة فى الجبل بينما تتصدرها واجهة تضم ٤ تماثيل للملك بين كل اثنين منها تمثال للملكة . وهكذا خلدت قصة الحب هذه [illegible]

[illegible] مايو ١٩٦٤ بعد [illegible] [illegible] وذلك بانشاء سد حول [illegible] ارتفاعه ٢٥ مترا لحماية [illegible] النيل وحجز [illegible] بحيث يمكن [illegible] من الصخرة النوبية الا بأول والقائها فى النيل وتم [illegible] [illegible] فى مايو ١٩٦٥ .. وقبل ازالة الصخور التى تعلو المعبدين القوا نحو ٦٠ كرى من الاوكسجين حتى يتمتص العمال والمهندسين حول المعبدين ثم رفعت الواجهتين بـ ٣٣٠٠٠ متر مكعب من الرمال لحماية تماثيل الواجهة من الصخور المتساقطة .

## طبقات من النايلون !

وبعد ازالة ( ١٥٠٫٠٠٠ متر مكعب ) من الصخور التى تعلوا المعبدين توقف الحفر على بعد ٨٠ سم من السطح السفلى للمعبدين وهو السمك المطلوب لكل السقف وفى نفس الوقت كان يجرى عمل آخر داخل المعبد حيث ركبت دعامات حديدية تقوم بحمل السقف وفصله عن الحركة تستسهل رفعه وقد روعى تغطية السقف من الداخل بطبقات من النايلون والفيبر والخشب محافظة على النقوش التى تزينه .

ويقول مستر لوكاتو الخبير الايطالى الذى يشرف على عملية التقطيع ان عملية التقطيع استخدم فيها المناشير الكهربائية واليدوية وقد تم تقسيم السقف الى كتل لا يزيد وزنها على ٢٠ طنا و ٣٠ طنا للسقف الواجهة . ثم قام المهندس المصرى محمد حامد خليل بحقن الكتل الحجرية الضخمة ( بمادة الارالديت ٢٥٠ ) حتى يمكن نقلها بدون اى شرخ او كسر وقد روعى الا يزيد سمك القطع فى الواجهة عن ٤ مليمتر من الداخل لئلا تؤثر كيماوية اليها لون الحجر وذلك عند اعادة البناء .

## اغلى مسمار فى العالم

والضمان تركيب كل المعبدين فى الموقع الجديد بنفس وضعهما القديم تم تركيب ٢ مسامير تحليلية فى كل كتلة قبل رفعها ثمن المسمار الواحد ٥ جنيهات ويتكلف ١٠٠ جنيه نظير تحديد منسوب وموضع الكتلة . ثم تثبت بكل كتلة عمود من الصلب وذلك بمساعدة ( لابيوكس ) وقد تم رفع ٦٥٠ كتلة حتى الآن ويبقى ٢٥٠ كتلة ينتظر الانتهاء من رفعها فى ابريل القادم وبذلك تتكلف رفع الكتلة الواحدة وتخزينها ١٠٠٠ جنيه .

وتقوم الاوناش برفع الكتل ثم تضعها على عربات خاصة تحملها الى مكان التخزين .. ويقول المهندس الفرنسى « دوبس » الذى يشرف على اعادة البناء ان الحفر فى الموقع الجديد للمعبدين بدأ فى اغسطس ١٩٦٥ وذلك لتشكيل الارضيات على منسوب اعلى من مياه بحيرة ناصر .

ومن الغريب ان المهندسين قاموا بتفكيك حائط من الطوب اللبن كان يمتد امام المعبدين منذ انشائهما حتى ايامنا هذه ووضعوا الحائط فى صناديق خشبية بعد لفها فى قطن وشاش حتى لا تتكسر وقد تتكلف نقل هذه الصناديق لمسافة ½ ٢ كيلو متر مبلغ ٦٠٠٠ جنيه .

ان بلاد النوبة التى تعد كتابا مفتوحا يحكى قصة تاريخنا وحضارتنا القديمة بما تتميز به من آثار خالدة اعطت رمزا رائعا لما يمكن ان يحققه الانسان من ابداع فى ارض معزولة تصعب فيها الحياة . وهى اليوم تنطق [illegible] لتضامن الشعوب من اجل الخير [illegible]

ان [illegible] الطبيعة الخالة التى تتوسط مدينة [illegible] ، ان تكون معجزة مدينة [illegible] الزائر عن الشمس والقمر والآثار [illegible] ايضا مدينة شاعرية اعدت لاستقبال العرسان فى شهور العسل . فمنذ انشائها كان اول طريق يحدد معالمها هو طريق ( شهر العسل ) .

ولهذا الاسم قصة ففندما حضر الخبراء الاجانب الى المنطقة كان معظمهم يقضى الايام الاولى فى حياته الزوجية هناك وقرروا اطلاق هذا الاسم على الطريق واقاموا حوله الفيلات الانيقة والشاليهات ولكن هذه الفيلات والشاليهات ستظل تستقبل العرسان الذين يطيرون اليها لقضاء شهر العسل بجوار نفرتارى للدم محفورة وملتهبة فى التاريخ .

**ثريا ابو السعود**

تقرر احياء مدينة الحب
العروس فى انتظارها

ميمي الشربيني

الاسبوع السابع

# مسابقة
# الدورى الكبرى

دخل لاعبو الاندية مسابقة ( آخر ساعة ) . ق الاسبوع الماضى نشرنا تنبؤات على محسن . هذا الاسبوع تنشر ( آخر ساعة ) تنبؤات ميمى الشربينى . نجم الاهلى . والمنتخب .

الحلة – الاهلى : صفر – ١
الاوليمبى – الاسماعيلى : ٢ – صفر
المصرى – اتحاد السويس : ٢–صفر
القناة – السكة : صفر – صفر .
الترسانة – الطيران : ١ – صفر
الزمالك – الاتحاد : ٢ – صفر
الاتحاد القناة : ١ – ١
الزمالك – الاهلى : ٢ – ٢

الاوليمبى – الحلة : ١ – ١
الزمالك – الترسانة : ٢ – ١
اتحادالسويس – الطيران : صفر–صفر

يرى الشربينى ان الاهلى سيصل الى الدور النهائى ق مسابقة كأس مصر ولذلك سيبلغ عدد التذاكر ق المباراة النهائية ٤٠ الف تذكرة !!

والى اللقاء مع نجم آخر من نجوم كرة القدم . لينتبأ لك . ترى من من اللاعبين سيكسب الجائزة التى قررت ( آخر ساعة ) اعطاها لاحسن .. (( متنبىء )) من اللاعبين !!

شروط المسابقة

١ – يشترط ان تصل الاجابة على الكوبون المنشور بالعدد .
٢ – وان تصل فى الموعد المبين فى اول الكوبون .
٣ – وان ترسل فى مظروف مغلق بعنوان : آخر ساعة – دار اخبار اليوم – شارع الصحافة – القاهرة .
على ان يكتب فى ركن المظروف الايسر ( مسابقة الكرة ) .
٤ – اذا اشترك المتسابق باكثر من اجابة فى اسبوع واحد . فيشترط ان تكون كل اجابة فى مظروف مستقل .

## الكوبون

الاسبوع السابع : تصل الاجابات قبل يوم ١٦ فبراير ١٩٦٦

● «جريمة في الحي الهادي» .. هو عنوان الفيلم البوليسي الجديد الذي يعده الآن حسن رمزي .

الفيلم يحكي قصة مقتل اللورد موين – وزير المستعمرات البريطاني في عام ١٩٤٥ في الزمالك . وهو من تأليف اللواء عبد المنصف محمود – وكيل وزارة الداخلية .

● نور الدين مصطفى – مدير ادارة الدراما بالبرنامج الثاني – يسافر الى تشيكوسلوفاكيا ، في بعثة لدراسة الدراما ..

● بدأت بروفات «بير السلم» مسرحية سعد الدين وهبه الاخيرة على مسرح الازبكية .. وستقدم بعدها مسرحية يوسف ادريس «المهزلة الارضية» ..

● عشر مسرحيات من مسرحيات يوسف وهبي ، يجري في الوقت الحالي تسجيلها للاذاعة [illegible] توزيعها في انحاء العالم .

المسرحيات تسجل [illegible] من ممثلي الاذاعة والمسرح والتليفزيون .

ومن المعروف ان يوسف وهبي كتب لمسرحه ١٨٧ رواية .

● مسرحية «مأساة الحلاج» التي كتبها الشاعر صلاح عبد الصبور ، تمثل على المسرح القومي في الموسم القادم ، ويقوم باخراجها سعد اردش ..

● أول عمل يقدمه مسرح يوسف وهبي بالاسكندرية هو «المهرجان العظيم» ، الذي سيبدأ في اواخر مارس القادم .. [illegible] معه في البطولة [illegible] رزق .. واعضاء فرقة الاسكندرية المسرحية ..

ويقول يوسف وهبي .. انه قد قرر عدم الاستعانة بنجوم المسرح المعروفين ، حتى يتيح الفرصة للعناصر الشابة في هذه الفرقة لتأخذ دورها ..

والمهرجان العظيم يتكون من ١٦ منظرا تتضمن مختارات من المسرحيات التي قدمتها فرقة يوسف وهبي طوال ربع قرن مضى ..

● سعاد حسني بدأت تهتم بالغناء ، وهي تسجل حاليا ثلاث اغنيات جديدة .

● الممثلة ماجدة رفضت عرضا [illegible] الفرنسية في انتاج [illegible] وقد اجابت على هذا العرض [illegible] : «لو سمح لي وقتي كمشتغلة فسوف اقبل فانا اتكلم الفرنسية كالعربية تماما .»

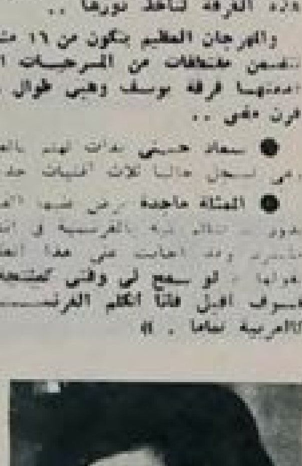

سعاد حسني

يوسف وهبي

# يوميات الثقافة

بقلم : احمد رجب

## نجم رغم أنفه

شيء جميل جدا ان تكون نجما ساطعا في السينما والمسرح تكتب عنك الصحف اذا اصابك زكام ، او اذا عطست ، او اذا تعبت ، او اذا قلت انك تحب البامية او فتة الكوارع !

وشيء جميل جدا – ما دمت نجما – ان تكون [illegible] بدلة شيك ، وكلام [illegible] وكلام [illegible] لزوم النجومية ! فهذا [illegible] جدا ، وطبيعي جدا – ايضا [illegible] في كل مكان [illegible] والتفتيش [illegible] ، الى كام خمسة وعشرين قرشا [illegible] ذلك لأن [illegible] الا يعل [illegible] من [illegible] .

[illegible] ان هذا جميل جدا كما اتفقنا ، لكن [illegible] ان تكون نجما ساطعا [illegible] الشهرة كل هذه التكاليف [illegible] مرتبك الشهري عبارة عن ١١ جنيها و ٩٦ قرشا و ٦ مليمات ..

وهذا هو مرتب النجم المعروف صلاح قابيل .. وهو مرتب لا يكفيه للدخين [illegible] ولكنه يكفيه ليلقى [illegible] كل يوم ! فمواهبه هي التي [illegible] في هذه البيارق العرب .. ان يكون نجما ساطعا رغم انفه او رغم عينه فلا هو قادر ان يتخلى عن شهرته ومجده ولا هو قادر على تكاليف الشهرة والمجد [illegible] في مشكلة ، المشكلة بلا حل ، وهي لا حل لأن مرتب الحكمه [illegible] ولوائح [illegible] من العبث القاهر [illegible] من هذا [illegible] !

وهذه المشكلة ليست مشكلة صلاح [illegible] وحده ، لكنها مشكلة عدد كبير من الفنانين الشبان الذين لمعوا وانطلقوا في مرحلة الصاروخ ليتخذوا لهم مدارا في سماء الفن ، وصلاح قابيل مجرد نموذج متكامل للمشكلة الوهمية عندما تحولها العقدة مالية ووظيفية ربما تصلح لوظيفة كاتب او حسابي ، لكنها ابعد ما تكون عن فهم وتقدير موهبة فنان .

وقد يقال ان امام صلاح قابيل في المجال السينمائي ما يعوضه من الناحية المادية . فعلا . كان هذا هو المنتظر من ان حظ صلاح قابيل في السينما [illegible] ! لماذا ؟ لان الشركة العامة للانتاج السينمائي تعاقدت معه – منذ [illegible] احتكاره لمدة عشرة [illegible] اجره في العقد الاول [illegible] وزيادة خمسين [illegible] هذا في الوقت الذي [illegible] فيه [illegible] الوف الجنيهات لاي موهبة جديرة بالتقدير المادي ، واحيانا واحد محلاوي – اي من الاسرة المحلاوية – [illegible] يساوي اجرا بالالوف كأي واحد [illegible] مع انه لا [illegible] ولا حاجة !

**لهذه الاسباب ارجو من الصديق سعد الدين وهبه ان يعيد النظر في هذا العقد الجائر مع صلاح قابيل ، لا بعين سعد الدين وهبه المدير ، بل بعين سعد الدين وهبه الفنان . فليس شك ان صلاح قابيل في حاجة الى انصاف من هذا العقد الذي نفذ منه – حتى الآن خمسة افلام .**

وواحد من اثنين اما ان يكون صلاح قابيل محدود المواهب واما ان يكون موهوبا فعلا ، فاذا كان محدود المواهب ولا يساوي اجره غير كده فلنفسخ التعاقد معه الشركة على عشرة افلام دفعة واحدة والآن لابد ان الشركة قد توسمت فيه موهبة غير عادية حتى وقعت معه هيذا العقد ، ولن يرضى سعد الدين وهبه ان يكون تقدير هذه الموهبة على هيئة الصورة الجائرة التي كان يلجأ اليها منتجو افلام زمان مثل جاسوس ديه ام جاسوس والدولارات ملكوتيان ! وانا لا اعرف صلاح قابيل ، ولا تربطني به صلة ما الا كمتفرج يتابع باعجاب على خشبة المسرح وشاشة السينما والتليفزيون ، وانا متحمس له جدا لانه يمثل جيلا جديدا من المواهب الشابة المتألقة التي اتاح لها التليفزيون فرصة الظهور ، وهي مواهب يتحتم علينا ان نصونها ونرعاها ونأخذ بيدها وندفع عنها المتاعب كلما استطعنا ذلك ، فهي دماء جديدة في حياتنا الفنية ينبغي ان تنطلق بكل طاقاتها في حيوية ونشاط وحماس ، بعيدا عن كل قشور قسوة العقبات والمتاعب .

واولى هذه العقبات والمتاعب التي تتطلب الحل السريع هي مشكلة المرتبات التي تحكمها لوائح وانظمة تعامل الفنان بنفس الاسلوب الذي تعامل به موظف الفدي بأشكال القيودات ، دون ان نعي أن للفنان موهبة احيانا تساوي ثلاثة واحيانا تساوي مبلغا وقدره !

## يا مجدا

[illegible] بعيد ان تقرأ فجأة برقية في الصحف تقول ان ريتا هيوارث قد قتلت رجلا بدد الهون ، او ان روبرت ميتشوم نشل محفظة ، او ان ميكي روني [illegible] ذراع طفل ؟ مسألة محتملة جدا بعد ان سرقت هيدي لامار ما قيمته ٨٦ دولارا من محل تجاري ! فمن غير المعقول ان ترتكب هيدي لامار هذه السرقة للحاجة وفي حقيبتها شيك قيمته ١٤ الف دولار ! ومن غير المعقول – ايضا – ان تكون مصابة بداء السرقة «كلبتومانيا» لانها – اولا – لم نسمع ان هيدي لامار – قد سرقت شيئا ذات يوم مدفوعة بهذا المرض ، ولان هذا الداء – ثانيا – لا يظهر شيطاني كده على كبر !

اعتقد ان السبب الوحيد لهذا التصرف الاحمق هو محاولة من هيدي لامار [illegible] التي تحوها [illegible] وتسمع حديث الناس [illegible] ذهب عنها المجد والاضواء [illegible] لتنزوي في دائرة الظل ، من اكبر [illegible] في الدنيا ، بالنسبة للفنان هي غروب المجد بعد حياة جماهيرية حافلة كان يتمتع فيها [illegible] ملايين القلوب ! غروب المجد معناه نسي الجماهير من حول الفنان ليصبح في وحدة بغيضة قاتلة ، وحقد مستمر على النجوم الصاعدة التي تتمتع بافراز الناس بينما لم يبق له هو غير الاهمال وعدم الاكتراث ! لذلك نرى احيانا فنانين قارين يصنعون بحياة الظل [illegible] الاضواء من حولهم [illegible] يشعرون انهم في حاجة الى الاضواء .. [illegible] الاضواء ليست في حاجة اليهم ، [illegible] – مثلا بعد مجدها الساطع [illegible] ، حاولت ان تعود الى الاضواء ذات يوم بعد انقطاع طال وفشلت ، [illegible] عبد اللطيف البنا – عبد الحليم حافظ زمانه – حاول منذ سنوات ان يسترد مجده فقال له المجد اسف !

واذا كانت هيدي لامار قد اختارت هذا الاسلوب الشاذ الغريب لكي تعيد اسمها على السنة الناس ، فان هذا الاسلوب قد يكون شاذا بالنسبة الينا لا بالنسبة لعقلية هوليوود التي يتفنن مديرو الدعاية فيها لابتداع الاساليب الغريبة للفت الانظار نحو النجوم ، فتدخين روبرت ميتشوم [illegible] اكثر صحة في الدنيا كلها [illegible] على مستقبل روبرت ميتشوم [illegible] بتمثيل عدد كبير من الافلام [illegible] ! فالمتفرجون [illegible] الجماهير [illegible] – ويتعاقدون معه [illegible] اي في اذهان الناس ، ولابد [illegible] ستحقق ايرادات كبيرة لأن فضول الناس سيدفعهم الى الفرجة عليه بنظرتهم الجديدة اليه كحشاش ! وليس بعيدا ان تكون هيدي لامار قد ارتكبت هذه السرقة ليشعر المتفرجون انها «في الصورة» ومكن جدا ان يحقق فيلم جديد لها ايرادات كايرادات زمان يوم كانت ملكة الجمال في الدنيا ! فهوليود بلد يفكر في الفلوس اولا واخيرا .. اما القيم والاحكام الاخلاقية على التصرفات .. فكل سنة وانت طيب !

احمد رجب

لقطة من داخل المعرض

# الرئيس جمال عبد الناصر يزور جناح شركة الإسكندرية للمنتجات المعدنية

الرئيس جمال عبد الناصر والسيد زكريا محيي الدين رئيس الوزراء والدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة ، يستمعون الى شرح تفصيلي لمعروضات شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية في جناح الشركة بالمعرض من المهندس محمود على حسن رئيس مجلس ادارة المؤسسة الهندسية والسيد جلال سلامة رئيس مجلس ادارة الشركة ..

**امواس سيلار .. شفرات اوكى ونغرتيتى والفنار التى تستخدمها كل صباح لحلاقة ذقنك .. ومسطحات البوتاجاز ذات الشعلتين والافران .. والادوات المنزلية المصنوعة من الصاج المدهون التى تستعملها زوجتك يوميا !! هل تعرف ان هذه الادوات كلها من صنع بلادك !! وهل تعلم انها تنافس مثيلاتها المستوردة من الخارج !!**

## • أنتجنا القيشانى المعدنى لأول مرة فى تاريخ صناعتنا !!

## • منتجات جديدة شعبية ستفاجأ بها فى المعرض !!

**ان هذه الحاجات الضرورية التى تغمر الاسواق وتدخل كل بيت ويستعملها كل افراد الاسرة تقوم بصناعتها شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية وهى احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية ..**

لقد شاهد الرئيس جمال عبد الناصر منتجات الشركة فى جناحها بالمعرض الصناعى وابدى اهتماما كبيرا بانتاجها وناقش مع المسئولين مدى ارتباط الانتاج بالاستهلاك وحاجة السوق المحلية وابدى توجيهات للاهتمام بجودة الشفرات وتحسين الانتاج والوصول به الى اقصى حد للقضاء على الاستيراد بعد ان علم ان الطاقة الانتاجية بلغت ٦٥ مليون شفرة فى حين ان الاستهلاك واحتياجات السوق وصلت الى اكثر من ٢٥٠ مليون شفرة .

ثم اوضح الرئيس جمال عبد الناصر للمسئولين فى الشركة ومنهم رأسهم المهندس محمود على حسن رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية وجلال سلامة رئيس مجلس ادارة الشركة ان الامر يحتاج الى اكثر من مضاعفة الانتاج حتى يمكن سد معظم احتياجات السوق المحلية ان لم يكن كلها ..

### قصة التطور ..

وقصة تطور شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية بدأت بقرار اقتصادى هام لتدعيم احدى الصناعات الهامة فى بلادنا .. كانت الشركة قبل الادماج مكونة من ثلاثة فروع تعمل فى نشاط مختلف فى الصناعات الهندسية ..

الفرع الاول كان لصناعة الصاج المدهون الذى يستعمل فى المسطحات والبوتاجاز والافران والادوات المنزلية وغيرها .. والثانى للآلات القاطعة لشفرات الحلاقة وغيرها التى تصنع من الصلب السويدى الذى لا يصدأ .. والثالث كان لصناعة البراميل التى تعتبر الصناعة الاولى من نوعها فى بلادنا وفى الشرق الاوسط وذلك لمد الاسواق بكافة انواع البراميل الخاصة بتعبئة المواد البترولية والزيوت المعدنية والمواد الكيماوية التى تصنع من الصاج المسحوب على البارد .

وكان القرار هو تجميع هذه الصناعات الثلاث فى شركة واحدة يطلق عليها شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية .. وكان القرار بمثابة تجربة ثورية لفكرة تجميع الطاقات فى الوحدات الانتاجية المتشابهة لتحقق نجاحا اكبر وتساير التطور الثورى فى مجال الصناعة الجديدة .. وبالتالى بتطور الانتاج .

وبعد الادماج فى شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية تطور الانتاج واصبح المصنع ينتج الادوات المنزلية بوفرة بجانب منتجات جديدة كالقيشانى المعدنى ذى الالوان الثابتة المختلفة وغير القابل للكسر .. والادوات اللازمة للصيدليات والمستشفيات وعيادات الاطباء ، ومسطحات البوتاجاز ذات الشعلتين وصناعة الامواس بدأت بمصنع صغير وبآلات بسيطة وكان ينتج صنفا واحدا من آلات القطع وهو موس اوكى وتطور المصنع الصغير الى مصنع كبير لانتاج الشفرات ذات الواصفات العالية والمصنوعة من اجود انواع الصلب السويدى واصبح ينتج شفرات اوكى وشفرات نفرتيتى وشفرات السد العالى وشفرات الفنار وغيرها من انواع الشفرات التى اصبحت تغطى السوق المحلى واسواق البلاد العربية وغيرها وتقف على قدم المساواة مع المنافسة وانواع الشفرات العالمية الاخرى ..

ان مصنع البراميل قد تطور ايضا من عام ١٩٥٠ حتى الآن .. لقد انضم مصنع البراميل الى شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية وتطور انتاجه واصبح يقوم بسد حاجة السوق من البراميل التى كانت تستورد من الخارج ويوفر علينا العملات الصعبة التى كنا نصرفها فى استيراد العبوات الخاصة بالمواد الدهنية والبترولية والزيوت وغيرها ..

### الانتاج الجديد

وبعد .. فهذه قصة قلعة صناعية كبرى .. قصة شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية .. ولكن القصة مازالت مستمرة وهناك انتاج جديد يظهر كل يوم .. بل كل دقيقة مادامت هناك عزيمة قوية ..

.. هناك القيشانى المعدنى وهو بديل للعادى المصنوع من الصاج المدهون بالمينا ويستخدم فى الديكورات ولا يتأثر بالاحماض ولا بالعوامل الجوية وغير قابل للكسر وعازل للكهرباء ويتحمل كافة نسب ودرجات الرطوبة والحرارة ويثبت الاسمنت العادى وله مقاسات عديدة ويستعمل فى الديكورات وجوانب البانيوهات والاحواض .. وهناك ايضا فرن البوتاجاز الشعبى الاقتصادى وهو بوتاجاز ذو شعلتين وآلات شفلات والشواية الاقتصادية والشعبية وغيرها .. وهناك ايضا اصناف جديدة من الادوات المنزلية ذات اسعار مناسبة ومتنوعة وغاية فى البساطة والذوق الرفيع وهى مصنوعة من الصاج المدهون وذلك لاغراض الدعاية المختلفة ..

•

وبعد .. فهذه القصة .. قصة الكفاح من اجل تطوير الصناعة التى تقوم بها شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية والتى سوف تتحول بعد توجيهات سيادة الرئيس جمال عبد الناصر التى ابداها اثناء زيارته لجناح الشركة بالمعرض الصناعى الى خطة عمل جبارة لتساير التطور الثورى فى الصناعة ودفع عجلة الانتاج ..

محمود زيان

# عبد الحليم يتزوج ..

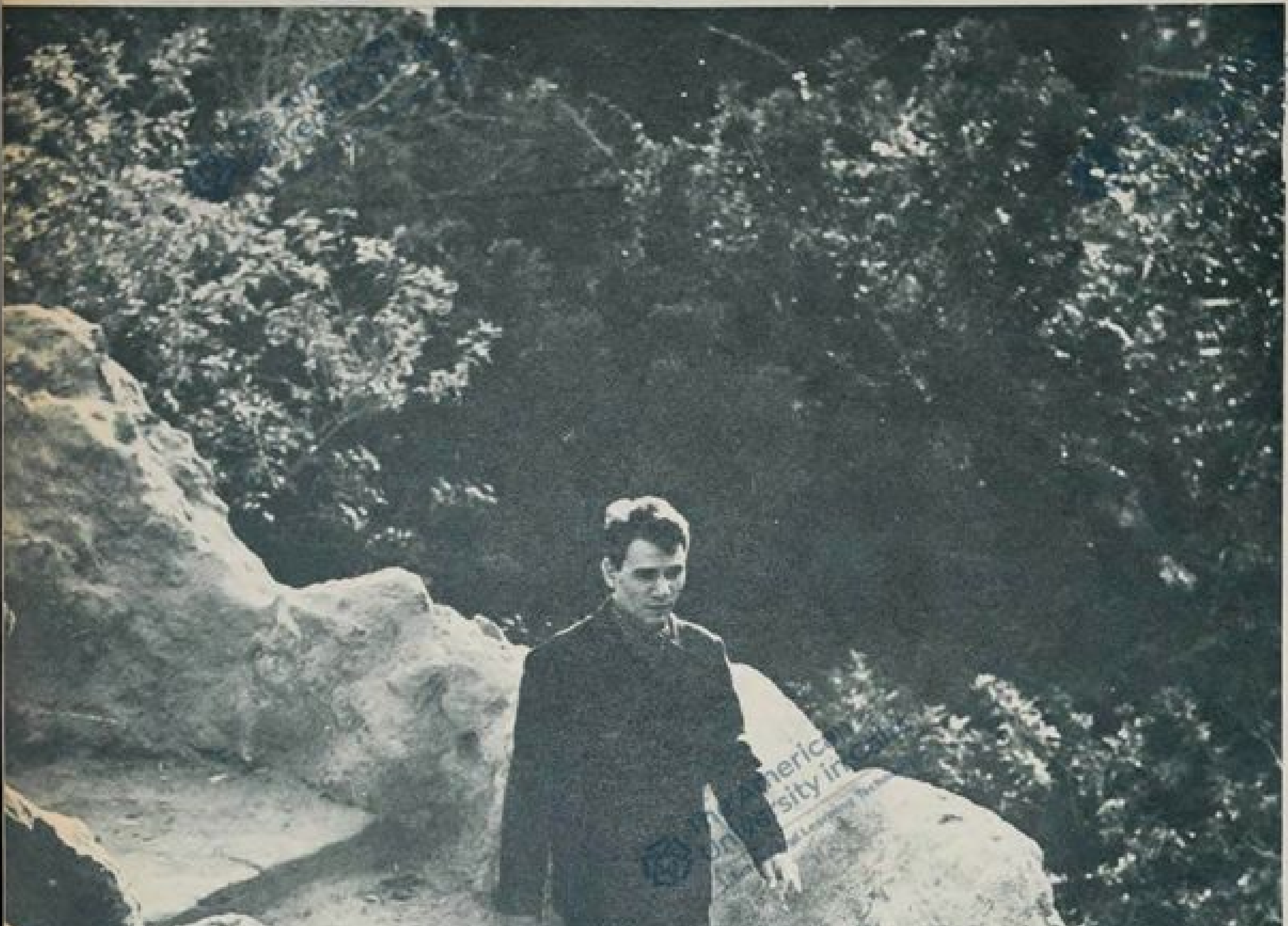

بقلم
حسن شاه

## لأول مرة يبوح عبد الحليم حافظ بالسر !

أعلن عبد الحليم حافظ « لآخر ساعة » انه سيتزوج ! واعلن أيضا موعد زواجه ! وفتح قلبه وروى بصراحة قصص غرامه السابقة ، الفاشلة !

# عروس عبد الحليم ..

في لحظة من تلك اللحظات الانسانية النادرة فتح لي عبد الحليم حافظ قلبه .. حدثني بصراحة ادهشتني بعض الشيء عن خفقات ذلك القلب وما عاناه من عذاب .. كلمني عن أوجاعه وآلامه .. روى لي تفاصيل قصة حبه الاول الذى قتله القدر والمرض والموت .. وقصة حبه الاخير الذى اماتته اللامبالاة وفجأة وانا اعيش مع عبد الحليم لحظات المصارحة الرائعة بكل ما فيها من صدق وعمق وانسانية .. القى عبد الحليم قنبلة فاعلن لي انه قرر ان يتزوج .

وانا لا أعرف حتى هذه اللحظة الذى جعل عبد الحليم حافظ يختارني ليعلن لي قراره ..... هل هي مجرد مصادفة جعلتني الواجد امامه في ساعة ضعف شديد ورغبة في المكاشفة ... أم ان عبد الحليم قد أدرك باحساس الفنان الصادق انني خلال لقاءاتي الاخيرة الكثيرة معه لم أعد أنظر اليه باعتباره مجرد « موضوع صحفي » ... ولا حتى باعتباره مجرد « فنان » ... وانما اصبحت أنظر اليه واشعر به « كانسان » ؟

●

واعترف انني احببت عبد الحليم « الانسان » ... واشفقت عليه ... واصبحت اعرفه معه كما يعرف كل المحيطين به من أهله واصدقائه الذين يتعاملون معه وكأنه تحفة نادرة من الكريستال القابلة للكسر !

وقد أدهشني جدا ان عبد الحليم لا ينزعج من عطف الناس ولا يضيق باشفاقهم عليه .... وعندما صارحته بانني اكره كل انواع الاشفاق حتى ولو كانت صادرة من اقرب الناس اجابني بأن الاشفاق في رأيه نوع نادر من الحب .... وانه يحب كل انواع الحب !

وقد اعجبني جدا ان يكون هذا هو رأي عبد الحليم لانه ينسجم مع تصرفاته ... فهو لا يخجل من أن يكتشف الناس ضعفه ومرضه وعذابه وفشله .... وان كان لا يحاول ابدا اثارة حنان الناس او اشفاقهم ... وهو رغم ان في حياته اشياء كثيرة تدعو الى الشكوى والتذمر والحزن لا يشكو ولا يتذمر ولا يطل الحزن الا من عينيه ... ففي كل صباح وفي اللحظة التي يبدأ فيها يعي اليوم الجديد يمد يده في استسلام غريب لاكثر من ابرة ترشق في ذراعه بلا رحمة ... ويفتح فمه ليسقط فيه انواعا غريبة من الحبوب والسوائل ذات الالوان والروائح المثيرة للغثيان ... ثم يجلس وحيدا الى المائدة الصغيرة الملحقة بحجرة نومه ليأكل نوعا واحدا من الطعام ... خطة لا طعم لها من الفول المدمس المصفى والبيض نصف النيء والجبن المنزوع منه الدسم والملح ... وهو مع ذلك يضحك ويعلن احيانا ان طعامه لذيذ ... ويحلم بصوت عال انه سوف يجرب ادخال تلك الخطة الغريبة الى الفرن .. على الاقل - كما يقول - لتحليه الاحساس برائحة الفرن وناره !

وكثيرا .. بل كثيرا جدا وبعد ان يتناول عبد الحليم اللقمة التي لاتغير ما يمسك بطنه فجأة ويقول « آي » !

و « آي » هذه رغم ما تحمله من معاني الالم وما تثيره من مخاوف في قلوب الذين يحبونه ينطق بها عبد الحليم في استكانة ... وبلا ذعر .... فهو لطول ما عاشر المرض أصبح لا يخشاه .. بل لقد خيل الي وعبد الحليم يتحدث عن مرضه في بساطة مفرعة أن المرض قد أصبح بالنسبة له وكأنه صديق قديم .... فهو منذ اثنى عشر عاما لا يفارقه الا ليعود اليه ... والحق انني ما كدت أسمع أن الدكتور يس عبد الغفار قد اكتشف أخيرا مقدمات النزيف الذي يعاود عبد الحليم وان هذه المقدمات عبارة عن شيء يسمى بلغة الطب بالنزيف الخفي حتى شعرت بالدوار .... كنت انظر الى عبد الحليم وأنا اتصور أن داخله ينزف دما .... وانا لا اكره شيئا اكثر من منظر الدماء ... يكفي ان انزف نقطة دم حمراء واحدة من طرف أصبعي لاصاب بما يشبه الاغماء !

ولكن عبد الحليم كان يتحدث عن « نزيفه الخفي » في عدم اهتمام غريب ... وعندما كان يلمح الفزع على وجهي كان - هو المريض - يحاول ان يطمئنني بأن يشرح ان اكتشاف النزيف الخفي علامة طيبة لانه يمكن في هذه الحالة العمل على وقف النزيف الحقيقي قبل فوات الاوان .. ولكن كلمات عبد الحليم الطيبة كانت تقف على باب عقلي .. ولا تدخله !

●

وفي يوم امسك عبد الحليم بطنه وقال « آي » ... قالها هذه المرة في انزعاج ... فقد كان عليه أن ينزل في الحال ليقوم بتسجيل آخر اغنيات فيلم « معبودة الجماهير » ...

## جبار .. جبار

وفي الحجرة الزجاجية بالساحة « الاوديتوريوم » التي تم من ملحقات استوديو مصر جلست خلف الزجاج أرقب عبد الحليم في قلق .... في كل لحظة كنت اتصور وقد سقط من على المنصة العالية التي وضع امامها الميكروفون وقد علا الدم فمه ... كل لحظة تمر كنت أقول في نفسي ان ذلك سوف يحدث في اللحظة التالية ... وبدأت الفرقة الموسيقية تعزف المقدمة ... وفوجئت بعبد الحليم يقول « ستوب » .. وبدلا من أن أرى عبد الحليم يسقط كما توقعت اذا به ينزل من على المنصة ويصعد سلم القاعة حتى النهاية ليصل الى عازف الطبلة ويشرح له ان الايقاع يجب ان يكون اكثر سرعة ... ويمسك عبد الحليم بالطبلة ويضرب عليها ثم ينزل .... ويتكرر هذا المشهد مع عازف الجيتار ... والاكورديون .. والابواق النحاسية ... والتشيللو .... والكمان .... وأسمع صيحات عبد الحليم تتوالى في الميكروفون « عال .. لا وحش ... ياجماعة انتم مابتعطونيش مضبوط ... لسه سامع صوت نشاز .... أيوه بالضبط ابتدى » .

وعاد اللحن .. وعاد .. عشرات .. عشرات المرات ... وعبد الحليم لا يكف عن الحركة ... من صعود السلم ونزوله ... من دخول الحجرة الزجاجية والخروج منها

كل شيء في بيت عبد الحليم حافظ ينتظر العروس التي قرر ان يتزوجها خلال هذه السنة . . فعبد الحليم يقرر ديكور واثاث شقته المكونة من تسع حجرات استعدادا للزواج ! . . .

# انسانة طيبة .. رقيقة .. حلوة .. ومثقفة !!

.. ومع مرور الساعات .. كنت اشعر بأن رأسي قد تغلت بالالحان ... وانني لم أعد أميز جيدا بين أصوات الآلات ... فأصوات الكمان قد تداخلت في التشيللو .. والاكورديون لم أعد أميزها من الجيتار .. وعندما بدأ عبد الحليم يغني كان صوته يأتيني من بعيد .. من بعيد جدا مناديا في رقة .. وفي حزن .. وفي ثورة .. وفي عتاب (( جبار ... جبار )) !

●

**في الصباح كان عبد الحليم يبدو في احسن حالاته ..** كانت لديه رغبة متبعة في [illegible] والتي قتلته .. قال : (( [illegible] قررت الزواج ))

ولما وجدني صامتة عاد يهز رأسه ويقول : (( [illegible] انني قررت الزواج في نفس الوقت الذي مات فيه حبي الاول ..... وحبي الثاني والاخير )) !

لم أفهم تماما مايقول ... وادرك هو ذلك فشرح قائلا (( في هذا الشهر ماتت الانسانة التي احببتها اعظم الحب وكانت هي قصة حبي الاول .. وفي نفس هذا الشهر انتهت قصة حبي الثانية والاخيرة )) !

ووجدت أن من المناسب أن أقول : (( ولماذا الان قررت ان تتزوج ؟ )) .

واندفع قائلا فجأة .. وكأنه قرر أن يعترف بكل شيء .. المرفين .. حياتي كانت صحراء قاحلة حتى عام ١٩٥٦ .. قبل هذه السنة لا أحد يتصور أن عبد الحليم حافظ المطرب الذي كان يتغنى بأحلى كلمات الحب لم يكن قلبه قد عرف الحب أبدا .. فطفولتي كانت سوداء بسبب اليتم .. وأيامي في القرية كانت أحزانا متواصلة .. وعندما كبرت وحضرت الى المدينة لا أذكر ان عواطفي تحركت ولو مرة واحدة .. فمع انني لم أكن أحلم بأن أكون شيئا أكثر من عازف موسيقى ممتاز الا انني كنت مشغولا تماما بمستقبلي .. وحتى في قمة أيام الشباب عندما كنت طالبا في معهد الموسيقى العالي .. ومدرسا للموسيقى بعد ذلك في مدارس البنات لا أذكر أن فتاة واحدة لفتت نظري أو اثارت انتباهي .. وظلت عاطفتي كلها مدخرة حتى التقيت بأحلى انسانة يمكن أن يقع عليها عين بشر .. صدقيني أن هذا الكلام ليس مبالغة عاطفية .. كل الذين عرفوها أو رأوها قد شهدوا بأنها كانت أجمل فتاة في مصر كلها .. كانت شيئا خارقا .. وقد أحببتها بكل حرمان الماضي .. حرماني من الام والاب والعطف .. وقد بادلتني الحب .. ولكن ظروفا قاسية وقفت في طريق حبنا .. وبعد سنوات من العذاب انهارت تلك الظروف .. وقررنا الزواج .. .. أيامها كنت أسعد انسان .. ولكن القدر اطل برأسه من جديد ليسخر من احلامي .. وكان القدر في صورة مرض بغيض .. سوف تتصورين طبعا انني كنت المريض .. فحتى في أكثر الروايات مبالغة وسخافة لا يجوز للمؤلف أن يجعل كلا من بطله وبطلته مريضان .. ولكن القدر فعل ذلك ببساطة شديدة .. فقد سقطت أجمل البنات صريعة المرض .. وعندما كنت أذهب لزيارتها .. كانت تطلب مني أن أنسى وأن أعيش .. كانت تدفعني دفعا لان أحب غيرها وأن أتزوج .. وقد ماتت بعد سنوات من العذاب الشديد ..

## لن اتزوجها !

ويعلو صوت عبد الحليم من جديد ويقول : ( وقد مات أيضا حبي الثاني .. فبعد أن تمكن المرض من أجمل انسانة في الدنيا تعرفت بانسانة أخرى .. واحببتها مع

الوقت .. ولا أستطيع أن أنكر أنها كانت شيئا هاما جدا في حياتي .. وبقدر ماكان حبي الاول عظيما ورائعا وطاهرا .. كان حبي الثاني مؤلما ومقلقا ومعذبا .. كنت أريد أن أستريح .. أن أهدأ .. أن أعثر على القلب الذي يمنحني الطمأنينة .. لكن وخلال ست سنوات كاملة لم تفعل أكثر من أن تجعلني أفقد الثقة بها وبحبها .. وقد صارحتها بأنني على استعداد لان أتزوجها .. ولكن التجارب الكثيرة المتوالية اثبتت لي أنها لا تستطيع أن تكون غير نفسها .. انسانة مشتتة .. حائرة .. لا مبالية .. لا تعرف ما تريد .. وقد تعبت معها جدا .. وحاولت أن أنير لهـا الطريق ولكني فشلت ومات الحب ..

قلت : ( والآن ؟ )

قال : ( الآن .. أبحث عن انسانة تكون طيبة ورقيقة وحلوة ومثقفة .. تفهمني وأفهمها .. وعلى استعداد لان تحبني وأحبها .. فالحب عندي شرط أساسي ) .

سألت : هل أستطيع أن أعرف من تكون العروس ؟ )

قال : ( صدقيني أنا نفسي لا أعرف من هي بالضبط .. ولكني من خلال علاقاتي الاجتماعية قد أجد واحدة تصلح لان تصبح عروسا .. وسوف أختار الترشيح فيها وحبا لي ) .

فقد قررت نهائيا أن أتزوج خلال السنتين القادمتين .

قلت : ولماذا .

قال : ( لاكثر من سبب .. فقد أصبح عمري خمسا وثلاثين سنة .. أي أنني لم أعد صغيرا .. ومن ناحية أخرى سوف أقوم باجراء عملية جراحية في أغسطس القادم أمل أن يتوقف بعدها النزيف ولو لفترة .. فأنا أريد أن أجد [illegible] زوجة لا ممرضة .. وأخيرا لانني خلال السنتين القادمتين سوف أحاول تحقيق نوع من الاستقرار المادي ..

سألت : ( هل معنى هذا أنك لم تحقق لنفسك الاستقرار المادي حتى الآن ؟ )

قال : ( الناس تعتقد انني مليونير .. وهذا غير صحيح .. أنا لم أعمل اطلاقا منذ حوالي أربع سنوات .. وأنا أنفق على المرض حوالي ٨٠ ٪ من دخلي وأنا مدين للبنك الاهلي بحوالي ١٢ ألف جنيه ولبنك التجارة بـ ٨ الاف جنيه ومحجوز على أنا وعبد الوهاب ومرفوع ضدنا قضية )

قلت : ( ولكن لابد أنك تملك شيئا ؟ )

قال : ( طبعا املك مع عبد الوهاب شركة صوت الفن للاسطوانات [illegible] و٢٥ فدانا [illegible] اشتريتها في مريوط ) الحلو [illegible]

قلت : وما الذي [illegible] لمركزك المالي خلال السنة القادمة ؟

قال : ( سوف أقوم بتمثيل [illegible] هما ( أبو زيد الشجرة ) من تأليف احسان عبد القدوس [illegible] ( الحب ) من تأليف جليل البنداري .. وسوف [illegible] اتقاضى عن تمثيلي فيهما أجري المعتاد أي حوالي ٤٠ ألف جنيه .. ثم أن عندي بوليصتين للتأمين على الحياة سوف أقبضهما قريبا قيمتهما حوالي ١٠ الف جنيه أيضا ..

سألت : ( وما الذي تتوقعه من الزواج ؟ )

قال : ( الاستقرار .. وأريد أبنا أربيه

قلت : ( أنت اذن تخاف الموت ؟ )

قال : ( أنا لا أخاف الموت .. فالموت قدر مكتوب على كل انسان .. وكل واحد منا يلعب دوره في تجميل الحياة أو تخريبها حتى ينتهي هذا الدور فيموت ويكفيني عزاء أن دوري في الحياة كان من أجل تجميل الحياة ) .

قلت : ( اذا كنت لا تخاف الموت فمم تخاف ؟.. )

قال : ( اخاف المرض .. فهو مصر على أن يقاتلني في كل طريق اسير فيه .. وقد انتصر على المرض في معركة الحب .. فقتل من احببتهن .. ولكن اذا كان المرض قد استطاع أن يهزمني في الحب فهو لم يستطع حتى الآن أن يهزمني في معركة الفن .. ومعركة الحياة .. فمازلت اغني .. ومازلت اعيش .. وانا لن اسلم له بسهولة ابدا .. سأظل اقاومه .. وعندي احساس عميق بأنني سوف اهزمه وأنه سيختفي تماما من حياتي ) .

## حقيقة الاشاعات

قلت : هناك ضجة تثار ضدك هذه الايام .. هل تعرف لماذا ..؟

قال : ( انا اعتقد ان هناك من يحرك هذه الضجة )

سألت : ( من ؟ )

قال : ( ياريت أعرف .. )

قلت : حدثني عن حقيقة الاشاعات التي تقول بوقوع خلافات بينك وبين عبد الوهاب وام كلثوم ؟

قال : ( اشاعات سخيفة يرددها هؤلاء الذين يحاربونني حربا قذرة في الخفاء .. فبالنسبة لعبد الوهاب انا اقول لك الآن بالفم المليان ان علاقتي بعبد الوهاب لم تتغير ولن تتغير وان ما يقال من اننا مختلفان غير حقيقي بالمرة .. فعلاقتي بعبد الوهاب قائمة على الصداقة والاخوة والفن وليس فيها اي غرض شخصي وكل واحد منا لا يحتاج الى الآخر في شيء .. قد أكون أنا محتاج اليه .. أما هو فغير محتاج الى اطلاقا .. وبالنسبة لام كلثوم فعلاقتي بها هي علاقة ( سميع يحترم أم كلثوم ويعشق صوتها ) وليس بيني وبينها أي علاقة شخصية غير الزمالة الفنية ..

قلت : ما هي طريقتك في الرد على مواقف الاصدقاء ؟

قال : « أن أحبهم أكثر »

وقلت : وطريقتك في الرد على الاعداء ؟

قال : « أن أتجاهلهم » .

## انا لم اهاجم الصحافة !

**قلت : بصراحة قل لي .. هـل حقيقة انك هاجمت الصحفيين في برنامج مع آمال فهمي ؟**

قال : « البرنامج موجود ومسجل .. وانا على استعداد أن أربح السيدة آمال فهمي أن تذيعه مرة ثانية لكي يعرف الصحفيون ماذا كنت قد هاجمتهم حقيقة وان المقصود من هذا الكلام مجرد الرأيهم .. أنا قلت في هـذا البرنامج ان بعض الاقلام الصحفية قد هاجمت الفنانين أثناء التحقيق معهم في قضية تهريب النقد واتهامهم وأن بعض الاقلام النظيفة بالشرف [illegible] طالبت بألا يدان الفنانون لان القضية ما زالت في [illegible] .. وقلت أنه بعد أن حفظ التحقيق في القضية [illegible] لم يكتب واحد من أصحاب الاقلام التي هاجمت [illegible] يرد الى الفنانين كرامتهم .. فهل هذا الكلام [illegible] هجوما على الصحافة أو الصحفيين »

ثم كيف يمكن أن أهاجم الصحافة [illegible] كفنان أعلم تمام العلم أن الفن والصحافة كل منهما [illegible] الآخر ..

**قلت لعبد الحليم حافظ : « صارحني بالحقيقة ... خلال المعارك الكثيرة التي خضتها من اجل الوصول .. الم تعلق بك اقذار الطريق .. الم تنافق .. الم تكذب ؟ »**

قال في صدق (( نافقت .. وكذبت .. وكنت اشعر في كل مرة أفعل فيها ذلك كأنني أطعن نفسي بسكاكين قاتلة سامة .. ويزيد ايماني بأنني لا اصلح لهذا النوع من الحياة ابدا والنفض عن نفسي تراب الطريق .. وابدأ اسير في طرق أخرى اشد نظافة وان كانت اكثر وعورة واصعب .. ولكنني اشعر وأنا اسير فيها انها طريقي .. وان في استطاعتي أن أرفع صوتي عاليا بالغناء »

**قلت لعبد الحليم : (( هل تعتقد ان القدر قد ظلمك عندما حرمك من نعمة عظيمة هي الصحة .. ام انه حاباك بان انعم عليك بنعمة عظيمة هي الصوت الجميل ؟ »**

قال : (( القدر لم يظلمني ولم يحابني .. فالنتيجة متعادلة .. حرمني من شيء عظيم .. ومنحني شيئا عظيما .. وانا راض بواقعي .. فأنا لا أحسد أحدا .. ولا أريد أن يحسدني أحد )) .

**قلت : « لو انك سئلت .. بكم تشترى الصحة .. فبأي شيء تجيب ؟ »**

قال : « الصحة لا تشترى بأي مبلغ من المال » .

**قلت : « هل اختفت من حياتك تماما عقدة انك وحيد يتيم ؟ »**

قال : (( أحيانا تعود هذه العقدة فتثور من جديد .. فرغم انني لم أدرك أن كل الناس معي بأحاسيسهم فانني عندما اشعر بالظلم تقفز الى رأسي في الحال فكرة تقول « هي كل ده علشان أنا مالكش حد .. ويتيم » .

**قلت لعبد الحليم : « كمطرب .. هل تعتقد ان اغانينا الشرقية قد تطورت الى حد انهـا اصبحت تمثل انتفاضتنا الاجتماعية والسياسية ام انها ما زالت في مرحلة الجمود والتخلف ؟ »**

قال : (( لا شك ان الاغنية العربية تسير بخطى واحدة مع الانتفاضة الاجتماعية والسياسية )) .

**قلت : « من أي ناحية ؟ »**

قال : « من كل النواحي .. من ناحية الكلمة واللحن والاداء .. والآلات .. والتوزيع .. والاتجاه الموسيقي كله .. فالاغنية العربية تمثل بالفعل فكرنا الجديد .. وقد أصبحت الاغنية المصرية مسيطرة في جميع الاقطار العربية » .

**قلت : « ولكنها ما زالت اغنية محلية .. ما الذي يمنعها لتنطلق الى العالمية ؟ »**

قال : (( السبب الوحيد الذي يمنع من تصدير موسيقانا هو اننا لا نستعمل القاعدة الموسيقية العالمية ..

**قلت : هل تعتقد حقيقة انك كواحد من رواد الاغنية العربية قد قمت بدور حقيقي وحاسم من أجل تطوير الاغنية ؟ »**

قال : (( اعتقد انني ومعي جميع زملائي قد تحملنا مسئولية خطيرة وهامة بالنسبة للاغنية العربية .. فقد استطعنا أن نجعل الاغنية الوطنية تقف جنبا الى جنب مع الاغنية العاطفية فرددها الناس في الشوارع .. واذا لم أكن قد استطعت أن أؤدي للاغنية العربية شيئا قد هذا لكفاني )) .

**قلت للمطرب الذي يردد « اهاته » ... مائة مليون عربي » والآن .. وبعد أن صرت في الخامسة والثلاثين .. وبعد أن اصبحت خطوط حياتك كفنان محددة ومعروفة .. ما الذي تحلم به من أجل المستقبل ... هل اعطيت كل ما عندك من الفن .. أم ما زال عندك جديد » .**

قال : (( بل مازال عندي .. أنا أحلم بأعمال فنية عظيمة في المستقبل .. وأحلم بأن أعيش لأرى موسيقانا وأغانينا وهي تعزف وتغنى في العالم كله ؟ )) .

**قلت : « هل لديك افكار او اقتراحات تجعل حلمك يقترب من الحقيقة »**

قال : (( [illegible] مستوى للاغنية العربية تشترك فيه كل البلاد العربية [illegible] اطلب من آخر ساعة أن تتبنى فكرة هذا المهرجان [illegible] .. فتكون لجان موسيقية في كل الدول العربية تتقدم من [illegible] المهرجان ثم تقوم بعمل التصفيات اللازمة بين المطربين والمطربات [illegible] .. وفي النهاية يقام المهرجان في القاهرة ويشترك فيه المطربون الذين نجحوا في التصفيات .. بشرط أن تكون كلمات والحان الاغاني المقدمة للمهرجان كلها جديدة ... وأنا أعتقد أن مثل هـذه الفكرة يمكن أن تكون من عوامل تطور وانتشار الاغنية العربية الجديدة » .

●

**قلت لعبد الحليم حافظ : ((اريدك ان تعدني بشيء !!**

قال : « ما هو ؟ » .

**قلت : « ان أكون أول من يعرف اسم العروس التي اخترتها » .**

قال وهو يضحك : « أعدك .. وسوف تكونين أول من يعرف بها أيضا » .

**حسن شاه**

ذهب الرجل .. ولكن أجزاء منه ستظل دائما تعيش .. ! فى ألحان درويش الخالدة ، وفى مسرحيات الريحانى اللاذعة ، وفى جيل بأسره من الكتاب والشعراء والممثلين والمخرجين ..

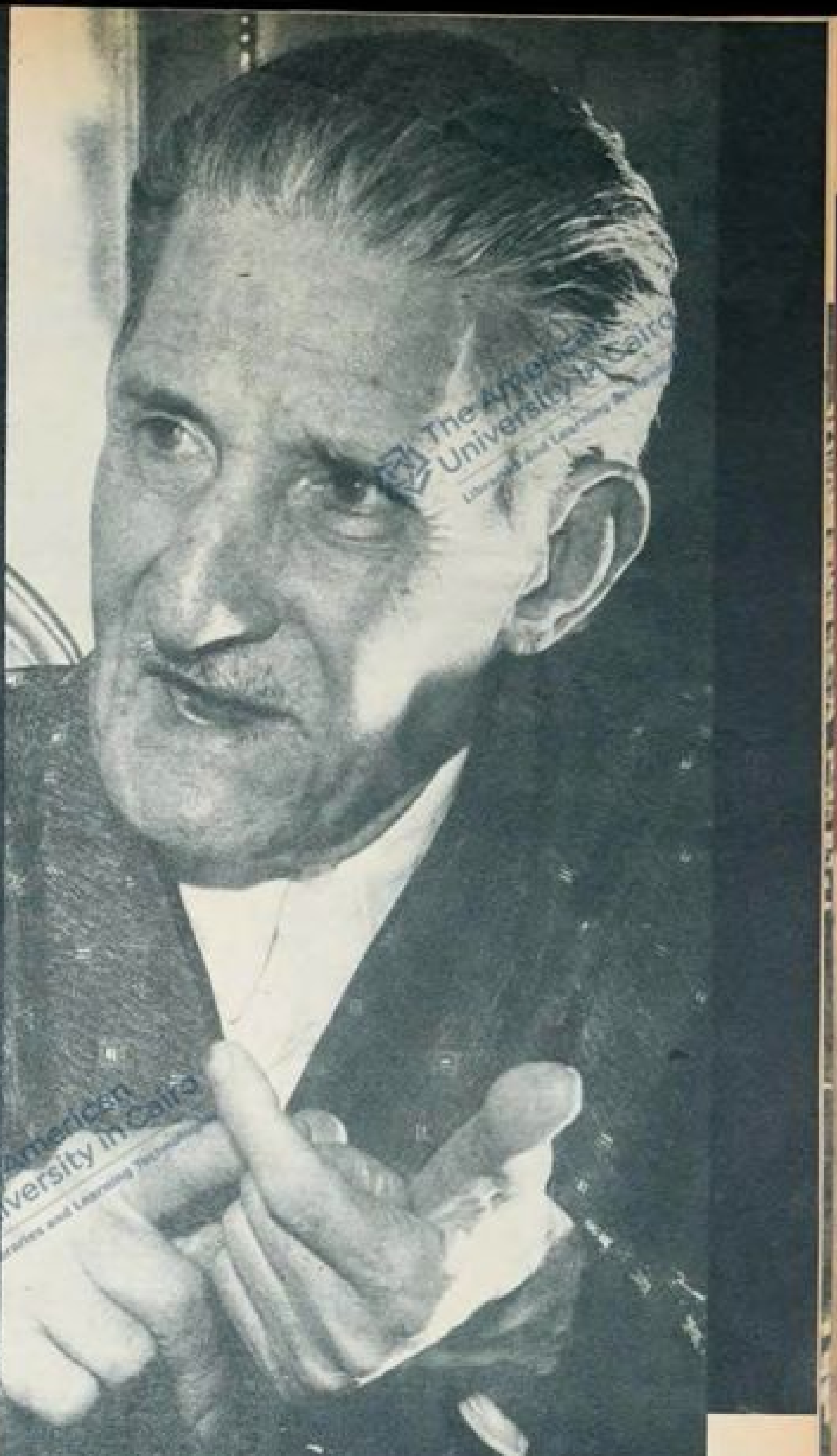

# بديع خيرى يعوض الله !

بقلم : عبد الفتاح غبن

٣ صور لبديع خيرى مع الريحانى — عادل وآخر صورة له قبل ان يوضا

يقول بديع خيرى وهو يتحدث عن أول لقاء مع سيد درويش :

- فى عام ١٩١٧ ترامى الى أسماعنا بالقاهرة نبأ مستطاب عن شيخ اسكندرى معمم اسمه سيد درويش أولى مقدرة نادرة فى تلحين الادوار والتواشيح .. وبعد مدة قدم الشيخ سيد الى القاهرة ليشرف على الاخراج والموسيقى فى مسرح « الرينسانس » - الذى كان يقع مكان عمارة قسيلا ..

وشاهدت احدى الروايات التى وضع ألحانها وهى : « فيروز شاه » فأعجبت بها ، وكان ان اتفقنا على أن يعمل معنا فى مسرح « الاجبسيانة » وكان أول رواية وضع سيد درويش موسيقاها لهذا المسرح هى « ولو » .. وهذه [illegible] ..

وكان الشيخ سيد [illegible] تحضير كل لحن يطلب منه [illegible] .. فاذا حاز الاعجاب طلب الى ان اكتب كلمات تتناسب مع التفاصيل الموسيقية [illegible] ..

وأحيانا كان الشيخ [illegible] بألحان ثانية عبر الخاطر ، فكان [illegible] لمجرد حفظ القياس ..

ويطالبنى بعد ذلك ويطلب منى صب الزجل فى القالب الموسيقى الذى وضعه ..

وكان من عادة الشيخ سيد أنه لا يضع أى لحن عن طائفة يعيش فى جوه بين أهله والرواية .. حتى يشعر بشعورهم ويستلهم من الطبيعة صورة أصيلة لما يريد أن يكون عليه اللحن ..

واذكر مرة أنى قدمت له زجلا كان ضمن الرواية الاستعراضية « ولو » له .. وكان هذا الزجل يتضمن شكوى طائفة السقايين من شركة المياه .. فاستصحبنى معه ثلاث مرات فى الفجر الى احدى الحارات الموصوفة فى جهة [illegible] « حمامات [illegible] » بناحية الازهر والتقى مع السقايين وعاش معهم عن قرب واستمع الى هتافاتهم .. فجاء لحن « السقايين » من أروع ألحان سيد درويش ..

وله لحن مثل هذا تماما وضع لحن « الركيبة » الذى يذهب الى امبابة ويجالس أهل هذه الحرفة حتى يتشرب بروحهم .. واستطاع ان يعبر عنهم أصدق التعبير ..

ثم يقول بديع خيرى عن سيد درويش :

- كان سيد درويش أول موسيقى فهم ان مهمة الموسيقى ليست التطريب والقدرة على هز الرؤوس والاجساد والارداف .. بل هى التعبير والتصوير ..

كان سيد درويش أول موسيقى كفر بالمبدأ السائد فى عهده .. وهو أن الموسيقى خلقت لتسلية المترفين .. والترفيه عنهم فى مجالسهم الخاصة .. وآمن بأنها للشعب .. للاجير الفلاحين .. للاجير العمال .. لالوف المواطنين .. لكل مصرى وكل مصرية ..

وفى ذكرى سيد درويش فى سبتمبر الماضى قال بديع خيرى عن صديقه سيد درويش هذا الزجل :

**النهارده احنا احوج ما نكون**
**لتمام رسالتك ..**
**نستمد فى ثورتنا**
**من ألحان بسالتك**
**لو بايدى كنت**
**يا زنى سالتك**
**عمر ، سيد ، لبدله بعمرى انا**
**لكن .. أوادتك**

وقال فى هذا الزجل :

**انت يا درويش ما سبتش**
**معنى للنفس الابية**
**الا أشجيته ولذيته**
**بنغمة روحانية**
**بالتنوع والجين حاربته**
**بالغنية قوية .**

« امى له ابكى عن
وانا مستطر الجهارية »

## الثالوث العبقرى :

● لعب هذا الثالوث العبقرى : بديع خيرى .. سيد درويش .. نجيب الريحانى - مع من التف حولهم من الممثلين والملحنين والادباء والفنانين - دورا هاما فى ثورة ١٩١٩ .. ثم فى حياتنا الفكرية ، والسياسية ، والاجتماعية ..

واستطاع بديع خيرى - الذى كان يتوارى دائما ( تواضعا وخجلا ) خلف العبقريين الكبيرين سيد درويش ونجيب الريحانى - أن يقول وجهة نظره ( فى وضوح شديد ) فى كثير من المشاكل الهامة التى كانت تشغل بال الشعب فى تلك المرحلة الهامة من تاريخه واحتشدت مسرحياته بنماذج عديدة من الطبقة الكادحة والمراثين .. ومن هم أدنى منهم من المطحونين والضائعين .. ولا [illegible] محدثا بمشاكلهم .. طارحا [illegible]

## يهون الله ويعوض الله !

كان ذلك قبيل ١٨ عاما .. وكانت الاحياء الوطنية فى مصر لا تمر بها أنابيب المياه .. التى كانت تمر فقط بالاحياء التى تسكنها الطبقة الحاكمة ، والاجانب ، والاثرياء والتجار .. وكان بالاحياء الوطنية حنفيات عامة يجلس على كل منها رجل من قبل الشركة حيث يرده الناس بما يرغبون الحصول عليه من الماء يملأون بها أزيارهم وصفائحهم ..

ونشأت فى هذه الظروف مهنة السقايين - وهم جماعة يحمل كل واحد منهم قربة يملأها من الحنفية العامة ، ويوصل للناس الماء فى مساكنهم فيفرغ قربته فى الزير أو البلاص أو الصفيحة .. ثم يعود الى الحنفية ليملأها من جديد ..

وهو اذ يجوب الازقة والحوارى .. فانه ينادى على بضاعته : « يعوض الله .. يهون الله » ..

وكان عمل السقاء شاقا ومجهدا وقليل الاجر .. لانه كان يحمل قربته فوق ظهره .. بعد أن يملأها بما لا يقل عن ٥٠ لترا من الماء ..

ويصعد بها الى الدور الثالث والرابع والخامس .. ثم لم يعد ليكرر هذه العملية فى هذا البيت أو ذاك بين عشرين وثلاثين مرة فى اليوم الواحد .. فى مقابل نصف قرش لكل قربة ..

ومع ذلك .. فقد كان الابناء يتوارثون « الصنعة » عن الآباء - كما كان الحال فى الحرف اليدوية والجماعية ..

ولما انتهى تطور الظروف الاقتصادية .. وكان اقتصادنا كله فى أيدى الاجانب .. الى أن وصلت المياه الى بعض الاحياء الوطنية لانها مركز تجارى - أو - حرفى - بدأت صناعة السقاية تعانى البطالة .. ولم يعد الناس يحتاجون الى السقاء ..

ونظر السقاؤون - الذين تعلموا هذه الصنعة .. ولم يتعلموا غيرها - فوجدوا أنفسهم ضائعين ..

وهنا كان الثالوث العبقرى ( بديع خيرى سيد درويش ونجيب الريحانى ) يقف بجانبهم ويتكلم بلسانهم ، ويغنى [illegible] مصريين ، وبسخرية [illegible]

[illegible] ( يهون الله .. ويعوض الله ) [illegible] لا بالمساكنة [illegible] ( ومعامه ) أيضا ..

**يهون الله .. يعوض الله**
**ع السقايين دول شقيانين .. متعفرتين**
**م الكوبانية**
**خواجاتها جونا .. حطفتونا**
**ليه بززونا .. دى صنعة ابونا**
**متصروا يا خلايق**

وبعد أن ينبهوا ويتهيبوا الى أن شركة المياه بخواجاتها هى مصدر الخطر عليهم لا يستطيعون الا أن يسلموا راغبين بهذا التطور الذى لا بد منه .. ولكنهم يرون أن من حقهم أن يطلبوا من الشركة عملا يقتاتون منه ..

**عملوها فينا .. طيب وضتها**
**ما يشغلونا .. ويتاولونا**

متعبرونا يا خلايق

لم يشبعون ؟

لماذا يعيش الاعاجب في بلادنا متعبين ؟ يأكلون أطايب الطعام ، ويتقاضون المرتبات الخيالية من الشركة بينما ابن البلد يتضور من الجوع ولا يجد من الطعام ما يسد الرمق ..

**اشمعنى يعني باولووني**
**ياكلوا الصينية وياخدوا الماهية**
**م الكوبانية وعلاوته**
**وابن البلد دى يطفح الدردى**
**ما نتعدلش .. يمكن ماتعطولش .. يتعشى طرشى**
**ويعوض الله .. يهون الله .. ويعوض الله**

ولكنهم لا يقفون عند هذا الحد من الاحتجاج والغضب ، وانما يمضون في طريق المقاومة الذي لايحيدون عنه .. وهو المقاومة ضد الشركة وعمالها .

**دحنا بنسير حبة بناتير**
**وشكلنا كدى واقف [illegible]**
**دى شركة [illegible]**
**تلقاها خارقة .. وخضرة وزرقة [illegible]**
**يا [illegible]**
**اخبيها عليها .. [illegible]**
**كاربونات ونيت .. وسلفات كبريت**
**وجرة عفاريت**
**ها او**

وفي النهاية كان السقاؤون يدعون الناس الى الاقبال على المياه التي يبيعونها بقربهم لانها مياه نيلية حلوة .. وبذلك كانوا يؤملون أن تحس بهم الشركة فتعوضهم تعويضا عادلا عنها

**يا بنت باللي .. مانية ع النيل**
**ما تدخيل .. دى مية نيل .. اشربى وادعى**
**يعوض الله**
**روحى الوى بوزك .. فى وش جوزك**
**خليه يطلع .. ويجيب لك زير .. وانزل تكسير**
**فى الحنفية**
**ويعوض الله .. يهون الله**

ويخرج لحن السقائين بعد ذلك من هذا الموضوع ليدخل في مبنى الرواية التي تقدم على المسرح ..

ولد لحن السقائين نموذج من ادق ما يمكن أن يقدم عن احساس عند الكاتب المصري بالشعب وفي تعبيره الصادق عن هذا الاحساس .. لا بالكلام والفكرة فقط .. وانما ايضا بالنغم الاصيل الذي يفيض بالشكوى والحيرة ، وبالاحتجاج والغضب ، وبالسخرية ايضا ..

وهو بعد نغم من مقام الصبا .. وهو نفس مقام النداء الذي كانت تطلق به حنجرة السقائين في مداخل الاحياء الشعبية ، حيث كان سيد درويش وبديع خيري يستمعان عند الفجر ليسيروا وراءهم .. يستمعان الى نداءاتهم ويصغيان الى احاديثهم .. وهم يتحدثون حول الحنفية العامة وشيخها .. وكل منهم ينتظر دوره في ملء قربته ، ويتبادلون الشكوى من الفقر الذي يهددهم في ارزاقهم .

وهكذا يقدم لنا لحن السقائين نموذجا جديدا لعمل فني يساهم روح الشعب وقلبه .. ويقف فيه ( بديع خيري ) بجانب [illegible] الفنان لتجربة يعرض قصصها ، ويدافع عنها ، ويربط بين مطالبها الخاصة ومطالب الحركة الوطنية .

اش :

كان بديع خيري يعرف تماما [illegible] محتلون .. [illegible] الاستقلال .. [illegible] من الخارج .. ونحن محتلون لان البلاد التي نحتلها بلا [illegible] لان السيادة [illegible] لذلك .. فانه يستغل مشكلة ( الديون ) العقارية ( التي بدأت تظهر في سنة ١٩٢٨ ) .. فقد كانت البنوك العقارية وبنوك الرهونات — وكلها اجنبية — قد اقرضت ملاك الاراضي المصريين ، وكانت المحاكم المختلطة تسرع في نزع ملكية الاراضي من الزراع المصريين الكبار والصغار على السواء وضمها الى ملكية تلك البنوك أو ملكية من [illegible] الاجانب [illegible] الاجانب .. [illegible]

استغل بديع هذه المشكلة [illegible] رواية غنائية [illegible] مشكلة [illegible] الاجانب [illegible] .

وفي لسان العمايد [illegible] عن هذه المشكلة .. [illegible] كثرة فرضها في هذه المرحلة .. فيه ان يعرض العمايد بداعتهم :

**ملبخة فوق القلل القناوى**
**ورخيصة فوق القلل القناوى**
**قرب حدانا .. وخدلك قلتين**

ويتحدث بديع خيري على لسان العمايد [illegible] ابناء الوطن [illegible] الاقبال على هذا الانتاج المحلي البسيط لانه من صنع بلادنا [illegible] تشجيع كل انتاج وطني [illegible] ابناء الوطن والعامل :

**خسارة قرشك وحياة ولادك**
**على اللي ما هوش من طين بلادك**
**قول لى حتاخد .. [illegible]**

ثم [illegible] زعلاوى عن [illegible]

**الدنيا مالها يا زعلاوى**
**شقلبوا حالها وبين الغاوى ؟**
**شوفوا البلاوى [illegible] ناوى**
**برقع دعاوى علشان ساوى**
**في فلوسنا .. واحنا مغفلين**

وكانت أكثر هذه الديون ( العقارية ) [illegible] التركية والشراكسة [illegible] الاراضي [illegible] بديع [illegible] زعلاوى :

**مش بزيادتنا [illegible]**
**وكل حاجة من شغل بره**
**ده الفقر طول العمر عشنا**

او يقول بديع خيري في هذه الاغنية الخالدة :

**ان كنت فليك على ابن جنساك**
**[illegible] ينفع بحسك**
**تقولنا مالها بس نعينه**
**لخبطنا راس الحمار فيه**
**دى حته الهدمة بعت بالدين**

[illegible] ولكن التصحيح [illegible] الخاملين عن مصالح بلادهم

**[illegible] ماتلوقش وصل**
**والبيه مجمعني فاقه بواصل**
**تشرب في بيره وباهتيره**
**واحنا في حيرة جد وكبيرة**
**اتنحا بقى .. ياسيدنا [illegible]**

[illegible] الدعوة للترابط [illegible] والاقبال على الصناعات المحلية [illegible]

**ان كان حاجتنا متعملكش**
**[illegible] بالك .. وتعملهش**
**[illegible] .. في [illegible]**
**[illegible]**
**[illegible] ماتعدموش [illegible]**
**[illegible] من دعك [illegible]**

[illegible] الشرقى بديع خيري [illegible] درويش ونجيب الريحاني مع من التف حولهم من الفنانين دورا هاما في ثورة ١٩١٩ [illegible] وأمانيها .

وهكذا استطاع بديع خيري — الذي كان [illegible] وتواضعا خلف [illegible] سيد درويش ونجيب الريحاني أن يقول وجهة نظره في وضوح وشدة في كثير من المشاكل [illegible] التي كانت تشغل بال الشعب في تلك المرحلة الهامة من تاريخه .

رحم الله بديع خيري — ذلك الفنان [illegible] الذي عاش كل حياته [illegible] من أجل الشعب .. والفن .. والحياة .

**عبد الفتاح [illegible]**

# الرئيس جمال عبد الناصر

# فى زيارة جناح

# شركة النقل والهندسة

عنى الرئيس جمال عبد الناصر فى زيارته للقسم الخاص بشركة النقل والهندسة بالسؤال عن تطور الانتاج ، قال المهندس حسين الحلوانى رئيس مجلس ادارة الشركة أن الانتاج قد وصل الى ١٦٠٠ اطار والى الفى أنبوبة داخلية يوميا وان انتاج اطارات الدرجات والموتوسيكلات قد وصل الى ١٥٠٠ اطار والى ٢٠٠٠ أنبوبة يوميا

السيد الرئيس جمال عبد الناصر يزور القسم الخاص بشركة النقل والهندسة بالمعرض الصناعى وقد ظهر فى الصورة المهندس حسين الحلوانى رئيس مجلس ادارة الشركة

## إنتاجنا من الإطارات سيصل إلى ٣ آلاف إطار و٤ آلاف أنبوبة يوميا

## إدخال صناعة صناديق البطاريات وصناعة الإطارات المجردة

**وقال المهندس حسين الحلوانى ان شركة النقل والهندسة تدرس الآن مشروع التوسع الثالث وهو المشروع الذى سيترتب عليه رفع الانتاج الى ٣ الاف اطار والى ٤ الاف انبوبة يوميا ، كما أن انتاج اطارات الدراجات والموتوسيكلات سيتضاعف عما وصلت اليه الطاقة الانتاجية الحالية . .**

وسئل الرئيس جمال عبد الناصر عن [illegible] الى الخارج فقال [illegible] شركة النقل والهندسة [illegible] يلقى رواجا كبيرا فى [illegible] الاسواق وخاصة اسواق الدول العربية وذلك لارتفاع مستواه ومسايرته لمستحدثات الصناعة العالمية واعتدال اسعاره وذلك بالرغم من المنافسة العالمية ، وان الشركة من جانبها تعمل على المحافظة على هذه الاسعار بالقدر الذى تسمح به امكانيات الانتاج وقال رئيس مجلس الادارة ان مكتب الشركة فى بيروت قد قام بدور كبير فى تدعيم اسواق منطقة الشرق الاوسط .

وقال المهندس حسين الحلوانى ان لجنة الخطة وافقت على تصدير جزء من انتاج الاطارات الى الاسواق الخارجية ... الاسواق التى تلح فى طلب هذا الانتاج لانه اسهم فى أن أصبح عنوانا للانتاج الكامل خامة وصناعة وبالرغم من انه اعتمد لتدعيم التصدير مبلغ من المال الا انه لم يصرف مليم واحد فى هذا الاعتماد .

### اسعار الانتاج

وقال المهندس حسين الحلوانى ان اسعار الاطارات بالنسبة للمستهلك فى الجمهورية العربية المتحدة لم تتأثر بأية زيادة من عام ١٩٥٧ الى الآن بالرغم من ارتفاع اسعار المواد الاولية واجور العمال ، وتعتبر اسعار الاطارات فى مصر أرخص أسعار فى اى بلد من البلاد المنتجة .

### صناعات جديدة

وتقوم شركة النقل والهندسة الآن بتنفيذ مشروع يقضى بانتاج اطارات الجرارات الزراعية الخفيفة وسيتم الانتاج خلال العام الحالى .

وتقوم الشركة أيضا بدراسة مشروع لادخال صناعة صناديق البطاريات بطاقة انتاجية قدرها ٣٠٠ الف صندوق فى السنة يمكن زيادتها الى ٥٠٠ الف صندوق فى السنة .

اما الصناعة الثانية التى تدرس ادخالها فهى صناعة المطاط المجرد بطاقة انتاجية تبلغ ٢٠٠٠ طن فى السنة يمكن زيادتها فى المدى القريب الى ٤ آلاف طن فى السنة .

ولا تدخر شركة النقل والهندسة وسعا فى تدريب المهندسين والكيمائيين والعمال للوقوف على احدث تطورات الصناعة وهى توفد عددا منهم فى كل عام الى امريكا والنمسا وغيرهما .

الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد انتاج شركة النقل والهندسة من الاطارات الكاوتشوك وقد ظهر فى الصورة المهندس حسين الحلوانى رئيس مجلس ادارة الشركة

# الرئيس جمال عبد الناصر
## يشاهد الإنتاج الجديد
## للشركة المصرية لصناعة الأخشاب

الرئيس جمال عبد الناصر يستمع الى شرح المهندس عباس الحسيني
رئيس مجلس ادارة الشركة عن الانتاج الجديد لعام ١٩٦٦

إحدى شركات
المؤسسة المصرية العامة
للصناعات الهندسية

من القشرة الماهوجني والسابيللي
والأثاث النمطي والكراسي الاقتصادية
وأرضيات الباركيه من الخامات المحلية

والشركة تنتج أيضاً أخشاب الابلكاج والباتو والألواح

المصانع : بامبابة ٠ حلوان ٠ الاسكندرية

شاهدوا منتجات الشركة
بالمعرض الصناعي

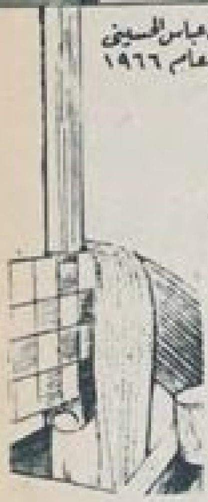

---

## أفراح ٧ أيام

العروس : سهير علي احمد سليم
العريس : احمد علي حسنين

العروس : هناء احمد
العريس : نقيب محسن عبيد

العروس : فريال حامد
العريس : محمد ترك

تم عقد قران الآنسة شادية صادق علي السيد
سلامة عبد الله حسام الدين المهدي بمؤسسة
التعاون الانتاجي وذلك في حفل ضم الاقارب العروسين

[illegible]
شمعتين

[illegible]

هوايدي فاروق
٢ شمعات

مني فؤاد
٧ شمعات

سكر وبن بيللا صالح
٦ و ٤ شمعات

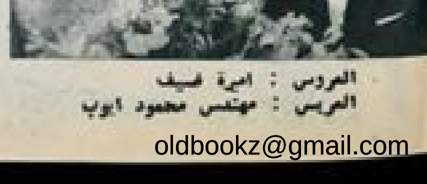

العروس : اميرة ضيف
العريس : مهندس محمود ايوب

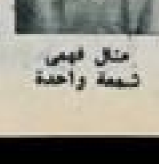

منال فهمي
شمعة واحدة

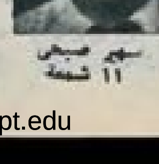

سهير صبحي
١١ شمعة

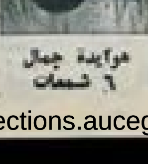

هوايدة جمال
٦ شمعات

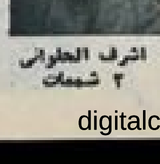

اشرف الحلواني
٢ شمعات

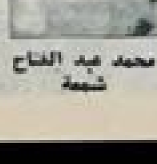

محمد عبد الفتاح
شمعة

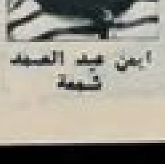

ايمن عبد الصمد
شمعة

يسري صبحي
٥ل شمعات

آخر جد :

# حديث تليفزيوني

بريشة محمود

نكهة مارلبورو ذات شهرة عالمية. فهي غنية وتحظى بالرضا التام. النوع الذي يأتي فقط من مزيج تبغ فيليب موريس في ريتشموند فرجينيا. والناس في كافة انحاء العالم يحصلون على نكهتهم المفضلة من سجائر مارلبورو فلتر. فتعال اذا الى مارلبورو.. إذ ليس هنالك مكان آخر يمكنك ان تحظى فيه لمثل هذه النكهة الكاملة.

فيليب موريس انترناشيونال ... منتج افضل أنواع السجائر الأمريكية.

Soft pack or Flip-top box.

# مارلبورو

العالم يأتي اليها للحصول على النكهة الفاخرة

# آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦٣٤ - ١٦ فبراير ١٩٦٦

AKER SAA — 1634 — 16 February 1966

أول فريق أهلى

## لكرة القدم

صور من القمر

• ريشات النساء في العراق • نص تمثيلية:

## شيء من العذاب

نجاة الصغيرة تفتح قلبها لآخر ساعة

تحقيق وتصوير: نهاد رجب

## العشرة المرشحون - مع يكن - ليتكون منهم الفريق الأهلى ..

[illegible] - احمد مصطفى - الشربيني - محمود بدوى - [illegible] - بدوى - حماده - عز الدين - [illegible] - مصطفى رياض

# لقطات الأسبوع..

أبناء الرئيس عبد السلام عارف
في حديقة حيوان « الجيزة »
( اقرأ رسالة المحرر )

تصوير : فاروق ابراهيم

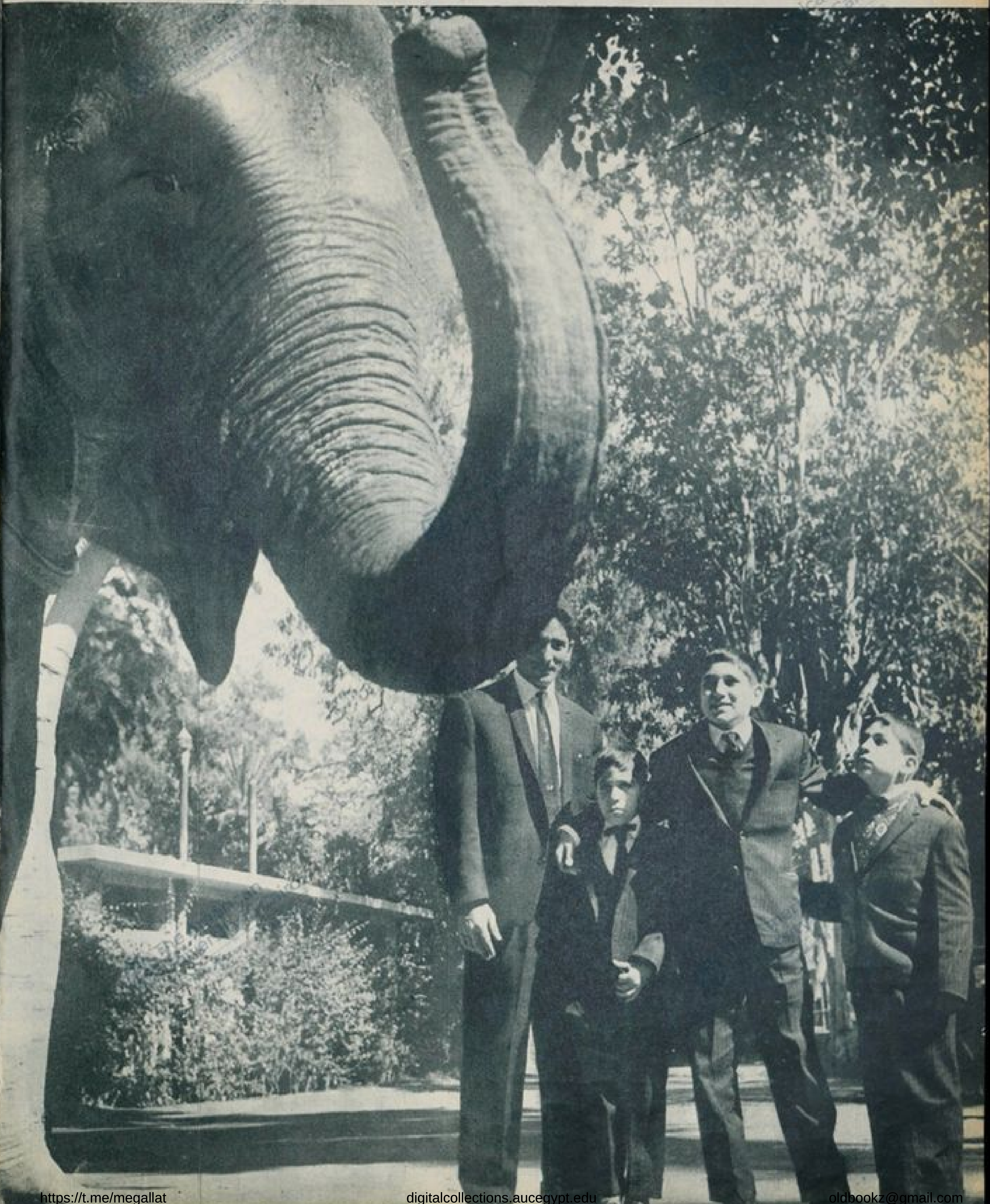

## رسالة

## من المحرر

عندما ذهب ابناء الرئيس عبد السلام عارف الى السيرك القومى هذا الاسبوع .. كانت معهم محررة « آخر ساعة » نعم الباز ، والمصور فاروق ابراهيم

وفى السيرك سهر احمد ومحمد ومحمود سهرة ممتعة مع « بلَجه » و « سريسع » و « سفروت » . وكانت ضحكاتهم هدفا بالغ الاغراء لعدسة فاروق . وكذلك كانت مغامرتهم فى اليوم التالى فى حديقة حيوان الجيزة ، وفوق برج القاهرة .

وقال احمد ( ١٢ سنة ) انه لم يكن يتصور ان منظر القاهرة من البرج رائع الى هذا الحد .

وقال محمد ( ٩ سنوات ) ان الاكثر روعة هو قسم الزواحف فى حديقة الحيوان . بينما قال شقيقه التوام محمود : عندنا حديقة فى بغداد ، ولكن هاذى اكبر ! وفى حديقة بغداد ماكو طاووس ( اى لايوجد طاووس ) !

كانت اول مرة يزورون فيها القاهرة . ولكنهم كانوا يعرفون عنها الكثير . وبعض المعالم التى زاروها تعرفوا عليها من النظرة الاولى ، وظهر أنهم راوها قبل ذلك عشرات المرات .. بفضل الصحافة المصورة !

فالصحف المصورة فى بلادنا لم تدع عربيا واحدا يشعر بالغربة فى اى مكان من الوطن العربى . وبفضلها اصبح ابن البلد فى القاهرة يألف جيدا احياء بغداد ، كأنه عاش فيها . واصبح طالب الجامعة فى بيروت يألف جيدا حياة الطالب المصرى ، كأنه درس معه . ولم تعد غريبة على ابناء دمشق مظاهر الحياة فى اليمن ، اوفى صحراء الكويت ..

وقد لاتستطيع الصحف المصورة ان تبالغ وتنسب لنفسها فضل ايقاظ روح القومية العربية . فهذه الروح ايقظها النشاط السياسى فى المقام الاول . ولكن الذى تستطيع الصحف المصورة أن تنسبه الى نفسها - دون مبالغة - هى انها عمقت الاحساس بالوحدة ، او بالالفة ، بين العرب عن طريق الصورة .

فانت لا تستطيع أن تألف انسانا ، او بلدا ، بالعقل وحده ! لابد من ملامح ومعالم محسدة ترتبط بها ، ويتكرر تعرفك عليها ، الى ان تألفها . وهذا هو الدور الذى تقوم به الصورة ، ولا يمكن ان يغنى عنها ابلغ الناس اتقانا فى الوصف !

وقد نقلت الصحف المصورة ، ومازال ، معالم الوجوه العربية ، والبلاد العربية ، الى كل بيت فى الوطن العربى . وصحبت قراءها ومازال فى جولات واسعة من المحيط الى الخليج . وفى « آخر ساعة » بوجه خاص لايكاد يخلو اى عدد من صفحات تنقل القارىء العربى ( وهو فى مقعده ) الى بقعة اخرى من وطنه الكبير .

وقد لاحظ بعض القراء ان نصيب العراق من هذه الجولات اكبر من نصيب غيره . وهى ملاحظة لم يتح لنا الوقت للتحقق من صحتها . ( فى هذا العدد ، بالمناسبة ، موضوع عن الريشات النسائية بالعراق ) . ولكن اذا ثبتت صحتها ، فان آخر ساعة تعتز بها ، وتعتبرها النتيجة الطبيعية لاقبال القارىء العراقى المتزايد عليها ..

وستظل آخر ساعة دائما تلعب دورها فى تأكيد الروابط العربية ، وخلق الالفة بين ابناء الوطن الواحد الذى جزاه الاستعمار ذات يوم ، ولكن سرعان ما ايقظت روابطه المعركة الواحدة ضد هذا الاستعمار ..

« آخر ساعة »

# زينيت

## ١٠٠ عام من التوافق
## بين الأناقة والفن في الصناعة

مائة عام من الصناعة في أعلى مستوياتها شهد لها أعظم خبراء العالم ومائة عام من الأناقة في أجمل أشكالها تؤكد عظمة ساعات زينيت، هذا التوافق الكامل بين الفن والصناعة في إنتاج ساعة زينيت قد قدرها العارفون الخبراء والذين يهتمون باقتناء ساعة زينيت.

إن زينيت، وهي تحتفل بعيدها المئوي، قد أكدت مكانتها العالية واحتفاظها بمستوى دقتها وذلك في مسابقة مرصد نوشاتيل الأخيرة إذ حصلت زينيت على رأس القائمة في مستويات مختلفة للساعات، والأعظم من هذا، فقد حققت تقدمًا قياسيًا جديدًا في الدقة بانتصارها بين الساعات ذات الأسلوب [illegible].

هذا الانتصار يوضح لماذا يتحمس تاجر الساعات الخبير بالفخر وهو يقدم لك ساعة زينيت، فهو يقدم لك تحفة حقيقية، ولذلك فمن مصلحتك استشارة أقرب وكيل لزينيت.

GX 40-1126
ذهب عيار ١٨ قيراطا
مطعم بالفصوص

ZENITH

زينيت ... قيمة حقا

١- RX 213
ذهب عيار ١٨ قيراطا

٢- GX 40-176
ذهب مطلي ١٨ قيراطا

٣- RX 7127
ذهب عيار ١٨ قيراطا

٤- GX 20-1164
ذهب عيار ١٨ قيراطا

٥- GX 7160
ذهب عيار ١٨ قيراطا

Fabriques des Montres ZENITH S.A. Le Locle - SUISSE

مصانع ساعات زينيت ـ ش.م ـ لو ـ لوكل بسويسرا

# ماذا شاهد الرئيس عبد الناصر في جناح شركة راكتا للورق

الرئيس جمال عبد الناصر بعد انتهاء زيارته للقسم الخاص بشركة راكتا ويرى في الصورة المهندس عبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركة ..

**زار الرئيس جمال عبد الناصر جناح الشركة العامة لصناعة الورق ( راكتا ) .. « احدى شركات المؤسسة المصرية للصناعات الكيماوية » . رافقه في الزيارة المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة والسيد زكريا محيى الدين رئيس الوزراء ، والدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء ، والسيد زكى صالح وزير مالية العراق .**

## جولة مع الأرقام التي تحكى قصة التطور الضخم في امكانيات الشركة وانتاجها

استقبل الرئيس ومرافقيه الدكتور محمد احمد سليم رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامه للصناعات الكيماوية ، والمهندس محمد عبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركه

### ما ذا شاهد الرئيس

وقد شاهد الرئيس خلال زيارته مختلف نماذج الورق الذى تنتجه الشركة واستمع الى شرح الدكتور محمد احمد سليم والمهندس محمد عبد المنعم بدوى والى الارقام والاحصائيات الدقيقة الخاصة بانتاج الشركة وتطوره ومدى تلبيته لاحتياجات البلاد . ومشروعات التوسع المقبلة .

وقد سأل الرئيس عن تطور الانتاج .. وكيفية مسايرته للانتاج العالمى .. فرد المهندس عبد المنعم بدوى بأن الشركة استطاعت بكل فخر أن ترتفع بانتاجها في خلال هذه الفترة القصيرة الى مستوى الانتاج العالمى مما اكسبها سمعة وثقة في الاسواق الخارجية .. بل ان راكتا اصبحت في الوقت الحاضر تصدر الخبرات الفنية إذ طلبت شركة بادمجى الهندية وبعض شركات امريكا الجنوبية والمانيا واحدى الشركات الامريكية الاستفادة من خبرات خبرائنا العرب .. وقد رحبت الشركة بهذا التعاون .

### ٨٠ ٪ من احتياجاتنا

وقد استطاعت الشركة ان تساهم باكبر نصيب في تحقيق الاكتفاء الذاتى للبلاد من الورق اذ انها تقوم بانتاج ٨٠ ٪ من احتياجاتنا من الورق ..

وسأل الرئيس عن عدد العمال والطاقة الانتاجية . فقال رئيس مجلس ادارة الشركة ان بها اكثر من ١٥٠٠ عامل وتضم احدث الات صناعة الورق .. وتستخدم مصانعها في عملية الانتاج ٦٦ الف طن من قش الارز و ١٠ آلاف طن بوص و ٧ آلاف طن من الصودا الكاوية و ١٠ آلاف طن من هيبو كلوريت الكالسيوم وان جميع هذه المواد الخام متوافرة في بلادنا ومن الانتاج المحلى .. وتبلغ الطاقة الانتاجية للشركة ٢١ الف طن من ورق الكتابة والطباعة

### احدث الاساليب العلمية

ان ( راكتا ) تستخدم احدث الاساليب العلمية والفنية في جميع مراحل الورق سواء بالنسبة لعملية الاعداد والطبخ والتبييض وتجهيز اللب للماكنة .. وكان الانتاج على مدار السنوات الاربع الماضية مبعثا للفخر ففى عام ٦١-٦٢ كان انتاج ورق الكتابة والطباعة ٨٤٦٨ طنا .. ارتفع الى ١٨٧٢٧ طنا في عام ٦٢-٦٣ ثم الى ( ٢٢١٣٨ ) طنا في عام ( ٦٣-٦٤ ) .. وارتفع انتاج اللب من قش الارز والبوص خلال هذه السنوات من ٥٥٦٤ طنا الى ( ١٤٢٠٤ الطنان ) ثم قفز الى ( ٢١٦٤٩ طنا ) .

### معجزة صناعية

ان جناح الشركة العامة لصناعة الورق .. راكتا نموذج رائع من مشروعاتنا الصناعية الكبرى .. لقد حولنا القش الى ذهب .. فقد كنا نستورد الورق بالعملات الصعبة .. وبفضل جهود العاملين بالشركة استطعنا ان نحقق الاكتفاء الذاتى ونوفر مبالغ ضخمة كنا ندفعها .. ان ( راكتا ) هى الشركة التى اشاد بها خبراء العالم واكدوا انها نصر صناعى للجمهورية العربية المتحدة .. لقد ذكر احد خبراء الصناعة في الورق عن الشركة فقال : ان القاهرة صنعت معجزة في ميدان صناعة الورق وان معالجة شركة راكتا للبوص وقش الأرز سواء في التصنيع أو تحضير الخامات تعتبر معالجة نموذجية .

ونفس الكلمة رددها وزراء الصناعة في افريقيا عند زيارتهم لجناح الشركة في الاسبوع الماضى .

ان ( راكتا ) تدعوك لكى تشاهد مفخرة من مفاخر الصناعة العربية في صناعة الورق .

الرئيس يشاهد انتاج شركة راكتا للورق ويرى المهندس عبد المنعم بدوى وهو يشرح لسيادته مراحل الانتاج ..

# بونتريمولى

إحدى شركات المؤسسة المصرية الاستهلاكية العامة

يخطو خطوة جديدة لخدمة المواطنين فيقدم لهم إلى جانب **الأثاث الاستيل الراقى**

مفاجأته الكبرى **الأثاث الاقتصادى المتوسط**

السيد الرئيس جمال عبد الناصر يستمع إلى شرح السيد محمد متولى عمر رئيس مجلس إدارة المؤسسة المصرية الاستهلاكية العامة أثناء زيارته لجناح شركة محلات بونتريمولى بالمعرض الصناعى بالجزيرة ويرى فى الصورة الأستاذ عبد الحميد أمين رئيس مجلس ادارة بونتريمولى

## الأثاث

## الاقتصادى

الذى يتيح لأى فرد مهما كان دخله، تأثيث منزله على مراحل بحيث لا يشعر بأى عبء مالى أو بأى ارهاق لدخله ويتجنب مشاكل التقسيط وما يؤدى إليه من ارتباكات مالية معقدة

### الأثاث الاقتصادى

هو الحل العملى لكل أسرة مقبلة على الزواج لأنه يتيح لها شراء ما يلزمها من الأثاث فى صورة وحدات مستقلة لكل منها ثمنها الخاص

### الأثاث الاقتصادى

يضفى على منزلك لمسات جمالية متجددة لأنه يمكنك من تغيير ديكور منزلك باستمرار وفى أى وقت تريد.

شاهدوا هذا الانتاج الرفيع بجناح بونتريمولى بالمعرض الصناعى بالجزيرة

# ناصر..
# يواصل
# الزحف

# ويبنى جهاز الثورة بالرجال .. والأفكار

عزتصبري امين عام الاتحاد الاشتراكي يصافح دياب مكوى عضو المكتب التنفيذي بمحافظة سوهاج ..

القائد السياسي ، هو الذي يحيا بين الناس ، شديد القرب منهم ، يحس اوجاعهم ، ويلتهب قلبه بأمانيهم ، يرى اقربها .. والبعيد ! ، وقلوب الناس متعلقة به ، تشدهم اليه الثقة ، التي يصنعها سلوكه واخلاصه وعمله لهم .. والقيادة الواعية الناضجة ، هي التي تنمي هذه المعاني في نفوس رجالها وتشحذها باستمرار .. وهذا هو تلخيص الاجتماع الذي تم هذا الاسبوع مع الرئيس جمال عبد الناصر واعضاء المكاتب التنفيذية لسوهاج وقنا واسوان .. مشاكل الناس ، وما يجب ان يكون عليه الرجال الذين يتحسسون هذه المشاكل ، ويسيرون بالناس في طريق حلها .. وحددت كل محافظة من المحافظات الثلاث ، الشيء الاول الذي يشغل بال الناس حولها ، وتحددت للمناقشة اربعة موضوعات : قصب السكر في قنا ، وطرح النهر في أسوان ، ومشاكل التموين في سوهاج ، والطرق والمواصلات المشكلة المشتركة بين المحافظات الثلاث . بهذا على اعلى مستوى ، نوقش ما يشغل الناس في اقصى البقاع ، والحلول الممكنة تعود بسرعة وفاعلية وبلا تعثر ... وهذا الاجتماع مع الرئيس جمال عبدالناصر اضاف الى قلوب الاعضاء ، اطمئنانا ملتهبا الى جدية العمل ، والى الحساب المسئول ، حساب قائد يعرف كل الظروف .. وهذه السطور هي محاولة اقتراب بالكاميرا ، من وجوه الذين يتحدثون ، باسم الناس في سوهاج وقنا واسوان ! ..

« رشدي ابو الحسن »

## كيف يتحول « مكن » الري من ارتوازي الى بحاري ؟

لكي تعرف كيف يفكر عبد الرحيم أبو سديرة ، أمين مكتب سوهاج ، اسمع لحقيقة السياسي للمحافظة ، التي عاش فيها حياته ( ٥٠ سنة ) ... لم يبتعد الا سنوات الدراسة في كلية الهندسة :

سوهاج تختلف عن قنا ، التي تجاورها ، هي اكثر منها تقدما .. ولقد اتيحت لي فيها سبع سنوات كمهندس ري ، فوجدت ان مستوى سوهاج متوسط تواجه فوق قنا .. على سبيل المثال : تقسيم العمل في قنا اكثر صراحة ووجاهة ، وكان يتركز فيها الاقطاع شديد في نقط كثيرة ، بينما لا يمثل الاقطاع في سوهاج نسبة ملحوظة . ولكن الصراعات على منصب العمودية مثلا ، تخلق خصومات لا تغذيها العصبية القاهرة .. ولان هذه الخصومات تعكر جو العمل ، فسيعمل المكتب على حصر مناطق هذه الخصومات ، بالاستعانة بالوحدات الاساسية ، ودراسة أسباب هذه الخصومات ، ووضع حلول لها ، كما يحارب المكتب ، مظاهر الاستغلال حين يصدر من كبار التجار أو كبار الفلاحين ، أو من كل من تعود استغلال الناس ، ومن اعمالنا الاساسية تغلب هذا السلوك ، ومحاربته واتما .

### برنامج السنة :

ومع بداية العام ، الذي حددته القيادة السياسية ، كمقياس لتقدم العمل السياسي ، سنضع خطة جديدة في مشكلة تحويل الماكينات الارتوازية الى بحاري ، واستعمال وسائل الري للاراضي التي لم تحصل عليها من حسابي في مشروعات ، وهي مشكلة السابقة في سوهاج ، ولان حل هذه المشكلة يجب ان يكون متمشيا مع رغبات الفلاحين في كل قرية ، فسيتاح لها الصوت ومناقشته هو وكسب الايام القادمة .. وفي ترتيبه الثالثة يأتي تشكيل الكتائب التنفيذية بالمراكز ، التي تنشط الآن ، لان الاختيار الدقيق لها المستوى من مستويات الجهاز السياسي ، سيكون دفعة قوية للعمل .. والتعاونية في تنظيم خدمات التعاونية ، والاشتراك في تنظيم التسويق التعاوني ، ومد الطرق التي صدمت عليها في السنوات السابقة ، والشيء المهم جدا ان نشيء عددا من مراكز الشباب ، للتدريب والتوعية ، لان نقطة البدء في التسوية ، هي تربية الجماهير المستعدة .. ولان الشاغرة الحادة في تحسين مرفق المواصلات ، وسنخطط دائما محاولة لتنظيم توزيع السلع التموينية بصورة منتظمة سليمة ، تعطي القرية حقها .. من غير استغلال ..

والمهندس عبد الرحيم أبو سديرة ، عضو مجلس الامة عن دائرة الطليحات مركز طهطا .. ومنذ بدأ عمله كمهندس ري سنة ١٩٤٠ ربط نفسه بالمنطقة التي ولد فيها ، وعاش في مشاكلها .. وتسيع نفسه للمرة الاولى لعضوية مجلس الامة سنة ١٩٥٧ .. وما زال المهندس فلاحا يزرع ارضه ، في « نزلة العامر » مركز طهطا .. ويقضي ساعات طويلة في تلك الخلافات التي تثور بين اهل قريته !

## اكتشاف القيادات عمل اساسي

زكي علام ، أمين مكتب قنا ، في حقل العمل السياسي منذ سنة ١٩٣٥ ، اذ كان سكرتير اللجنة التنفيذية العليا للطلبة ، وبعد ان انهى دراسة الحقوق سنة ١٩٣٧ ، عمل بالمحاماة في قنا .. ونجح في انتخابات سنة ١٩٤٢ عن حزب الوفد ، وكان يفوز بعدها من غير منافس ، في دائرة حجازة التي ولد فيها ، ونجح في انتخابات مجلس الامة سنة ١٩٥٧ ، واشترك في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني ، ولم يترك زكي علام قنا منذ عاد اليها محاميا ، وهو يقول بانه لا يبالغ اذا ادعى انه يعرف المحافظة قرية قرية .. ومن رأيه ان الاقطاع الشاسع ، عام على محافظة قنا ، واخرجها الى الكثير ، ومن اجل هذا انحصرت مطالب الناس ملحة وكثيرة ، من طرق الى اوتوبيسات الى مدارس .

وهي حمل هذا عشر وهي بأصح ، وجميع مسئولي الناس ان يقضوا في دائرة الاهالي ويعطوا في حركة المتابعة .. يمثل جانبا هاما من جوانب عملنا ، « فالمشوار الذي يكون في القلب شيء » ، واما تحديد الاقطاع بما قاله الرئيس يوما ، من ان بناء المصانع سهل ولكن بناء الرجال هو الصعب .. بالاكتشاف القيادات الحقيقية ، المتحركة ، من اسس عملنا ، وان كان من رأيي انه لا مفر من الاعتماد على المعرفة الشخصية ، في بداية الامر ، للاختلاط بين القيادة الثورية الحقيقية وبين القيادة المزيفة التي تغذيها عصبية القبيلة واحيانا عصبية الجنس .... لم يكن العمل وسط الناس والاخلاص لهم والايمان بهم .. هو الامتحان لنا جميعا !!

## مشاكل الزراعة والصناعة معا في اسوان !

أمين عمر ، أمين مكتب اسوان ، واحد من الذين علمهم السد العالي ، وأعاد صياغتهم .. ومنذ ترك عمله في سنة ١٩٦١ ككبير مهندس بالكلية الحربية ، بدأ مرحلة جديدة من حياته هو ايضا ، لم يلبث الا قليلا في شركة المقاولون العرب كمدير الادارة ، حتى تركها ليعود قائدة العاملين في مد خطوط الكهرباء ، في القطاع الجنوبي من أسوان الى سوهاج ، وهو اطول قطاع ، اذ يبلغ طوله ٢٥٠ كم قرب النيل .. وفي وسط الصحراء حيث لا شيء غير الرمل والشمس والرجال ، وعرف العاملون في المشروع واسرهم ، والقرى التي يحيطون بها ، أمين عمر ، فقد كان بينهم دائما ، وبينما انتخب أمينا للجنة الاتحاد الاشتراكي ، بشركة المقاولون العرب ، كان ايضا في كل شارع في أسوان .. ومن رأيه أنه لا شيء يشد الناس للقائد غير رباط القلب ، وغير وضوح في المطالب والواجبات .

ومن رأي أمين عمر ، أن أسوان تتميز بجمعها بين القطاعين ، الزراعي والصناعي ، فهي تحمل كل مشاكل المجتمعين ، وتلتحم فيها الزراعة بالصناعة ، فتحت سقف واحد ، يعيش زراع القصب ، والعامل في شركة السكر ، واذا كان الهدف البعيد هو أن نزيد انتاجنا الزراعي : مساحة وانتاجا ، وانتاجنا الصناعي ، كما وكيفا .. فهذا يحتاج الى حماس يطلقه الفهم ، وعبادة تزيل من الطريق ما يكون من مشاكل .. هذه بشكل عام ومجرد اطار عملنا خلال العام القادم ..

عبد الرحيم ابو سديرة

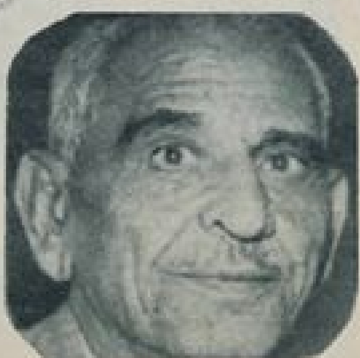

زكي علام

امين عمر

# فى هذه الأسماء مستقبل ثلاث محافظات

● أحدهم يملك نصف فدان .. ● والآخر تلقى إنذارا شديد اللهجة !

**محمد فوزى خليل**

- عامل بشركة الحديد والصلب
- مسئول عن قطاع العمال
- نقابى
- عمره ٣٠ سنة

**سعد عرفه**

- فلاح
- من ادفو
- عضو المؤتمر الوطنى
- سن ٣٥

**سعد سمرى**

- مهندس كهربائى
- بالسد العالى
- مسئول عن الشئون الادارية

**ابو الوفا حسن على**

- فلاح
- من المنتفعين بالاصلاح الزراعى
- سن ٥٠
- من كوم امبو

**محمد عبد الله خليل**

- كان سكرتيرا عاما لمحافظة اسوان
- من اسوان
- مسئول عن الدعوة والفكر

**مهنى منصور**

- مفتش اصلاح زراعى وعضو مجلس الامه
- من خمس سنوات ، حولت وزارة الاوقاف المسجد الى مخزن وملاه باشياء بالية ..واحتاج الناس للمسجد ، وراحت المكاتبات وجاءت .. وكانت المخازن تبعه فكون لجنة على مسئوليته .. وجرد المخزن .. وتصرف فى الركام المكوم ، وكان جزاؤه : انذارا شديد اللهجة

**عبد المنعم عباس**

- مدرس اول علوم
- سن ٣٥
- عضو نقابة المعلمين
- رائد شباب

**على عابدين الشريف**

- فلاح
- وعضو مجلس المدينة
- وعضو مجلس الامة
- سن ٥١

**رضوان محمد رضوان**

- بدا عاملا فى شركة السكر
- واصبح رئيس وحدة
- رئيس اللجنة النقابية
- وعضو مجلس ادارة

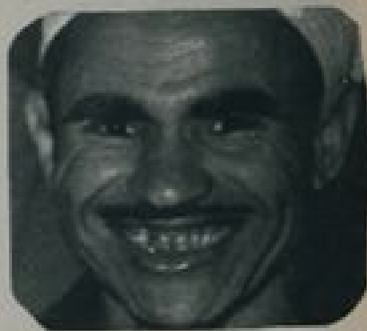

**دياب مكيوى**

- فلاح
- منتفع بالاصلاح الزراعى
- عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى
- عضو مجلس المحافظة
- له نشاط تعاونى

**عبد العال عرجون**

- محامى
- من ادفو
- عضو مجلس محافظة

**صلاح اسماعيل**

- دكتور صيدلى
- عضو مجلس الامة
- وعضو مجلس محافظة
- سن ٤٠

**أحمد أبو رزق**

- فلاح
- من ابو حشت
- وكيل مجلس المدينة
- عضو مجلس المحافظة
- سن ٤٠

**سيد محمد على**

- امام المسجد العتيق
- من مركز الاقصر
- سن ٣٥
- رائد شباب

**خضر هيلم**

- عامل ميكانيكى
- عضو مجلس محافظة
- رئيس اتحاد نقابات العمال فى قنا
- سن ٤٠

**عبد اللطيف ابراهيم**

- عضو مجلس المحافظة
- رئيس اتحاد عمال الاتوبيس
- عضو مجلس محافظة
- من قوص

**عبده حسن**

- عامل بمصنع السكر
- عضو المؤتمر الوطنى
- سن ٣٠
- رائد شباب

# أهم حدث فى بلادنا اليوم : التنظيم السياسى

الطبيب عبد الناصر : كل اعضائك سليمة وبلزمك بس تتحرك شوية ..

## مفتاح الجماهير.. الإيمان بها!

اخطر حدث يجرى فى بلادنا اليوم هو عملية التنظيم السياسى ..

وهى عملية تجرى من خلال صراع قديم متجدد بين مدرستين واسلوبين تعرفهما حياتنا السياسية الطويلة ..

**بين مدرسة تؤمن بالشعب وبانه السلاح الاساسى فى معاركها لتغيير الواقع وتحقيق التحرر الوطنى .**

**ومدرسة تحتمى بالسلطات والسلطة دائما ، تحتقر الجماهير وتسخر من قدراتها .وتستسلم للامر الواقع !**

كان من الممكن ان تتصارع هاتان المدرستان طوال تاريخ الكفاح الوطنى ، وان تغيب الحقيقة احيانا فى زحمة الصراع ، وكنتيجة لعملية الطعن المستمرة للحركات الشعبية ...

ولكن الحال قد تغير الآن ... ففى مرحلة « البناء الاشتراكى » التى نعيشها حتما الاعتماد على الجماهير المنظمة وعلى حماسها ومبادرتها لدفع عجلة البناء

ان كل جزئية من جزئيات مجتمعنا الصغيرة منها والكبيرة ... من ركوب الاوتوبيس ... ونظافة الشوارع ، وتعاون الجيران فى عمارات المساكن الشعبية ... وتنظيم الاستهلاك والنسل ... الى ادارة المصانع والمحافظة على كفاءتها الانتاجية .. كل هذه الجزئيات التى تتكون منها حياتنا الجديدة تلح وتدعو الى تعديل فى اسلوب تفكيرنا ومعيشتنا ، من الاسلوب الفردى ... الى اسلوب يخدم الجماعة الصغيرة او الكبيرة التى نعيش معها

وفى مقابل هذا الصراع ، على المستوى السياسى العام ، فهناك صراع ينشب حتى فى داخل نفوسنا بين النوازع الفردية .. ونوازع المشاركة مع الجماعة ..

### صفات القائد

ولكن كيف يمكن ان ينتصر اسلوب المشاركة الجماعية ، فى نفوسنا وعلى النطاق العام . كيف يمكن ان نتحول من الاسلوب الفردى الى التعاون .

لن يحدث هذا فجأة ، ولا بقرار ، ولكن خلال عملية بناء التنظيم الجماهيرى .. سيتحقق عن طريق قيادات تلتف حولها وتؤمن بها

ومن هنا كانت عملية اختيار القائد فى كل محافظة ، عملية شاقة لانه اختيار تم على اساس انها افضل العناصر الموجودة فعلا او الظاهرة للعين المجردة .

وفى اجتماع الرئيس جمال عبد الناصر ، باعضاء الكاتب التنفيذية للاتحاد الاشتراكى وفى الاجتماع التالى لاعضاء مكاتب محافظات اسوان وقنا وسوهاج وضع الرئيس امام القادة الجدد ثلاث معالم اساسية اعتبرها دستورا لمن يريد النجاح فى مهمته وفى المشاركة فى بناء التنظيم :

*** الالتحام الدائم والمستمر بالجماهير .**

*** التزام القيادة فى التصرفات الفردية بقيم المجتمع الاشتراكى**

*** دعم الثقة المتبادلة بين القيادات والقواعد**

وهذه العناصر الثلاثة هى الاصول الحقيقية للقائد فى كل مكان وعلى اى مستوى وهى مستمدة من واقع تجارب القائد ولتجارب الحياة والنضال خلال سنوات طويلة

والعناصر الثلاثة التى حددها الرئيس ليست فى حقيقتها الا « كل » لا يقبل الانفصال الا نظريا .

فلكى يلتحم القائد بالجماهير .. يجب ان يحصل على ثقتها ، ولكى يحصل على ثقتها يجب ان يكون قدوة لها فى تصرفاتها الفردية وبالعكس اذا كان سلوك القائد لا يتفق مع القيم الاشتراكية ، فانه لا يمكن ان يحصل على ثقتها حتى ولو حاول الالتحام بالجماهير

### سؤال بلا جواب

وهكذا وضع الرئيس القادة الجدد فى امتحان حصلوا فيه على الاجوبة مقدما ولا يعترض طريق النجاح امامهم سوى سؤال واحد . هو مفتاح للموقف كله ، مفتاح للنجاح فى الامتحان النهائى .

فقد يستطيع البعض ان يمارس صفات القائد ، ولو لبعض الوقت ، وقد ينجح فى ذلك الى حين .. ولكن السؤال :

**هل يؤمن الذى يتصدى للقيادة بالاشتراكية وبقدرة الشعب على تحقيقها ؟**

انه سؤال قد يبدو ساذجا .. ولكنه السؤال الحاسم .

والايمان المطلوب ، يجب ان يكون نابعا من الداخل ، لا بكلمات كبيرة تقال بين الناس ، وتجلجل بها الميكروفونات ، فى الاجتماعات العامة .

انه سؤال يحسن لمن يتصدى للقيادة ويريد النجاح فيها ان يلقيه على نفسه كلما خلا بها وان يرد عليه – بصراحة – بينه وبين نفسه ايضا ، ولا حاجة للرد علنا فالاشتراكية عندما تكون فى السلطة يسهل على الكثيرين الجاهرة باعتناقها والدفاع عنها امام الناس

ومع ذلك ، ومهما كانت الاجابة على هذا السؤال ، فان الموقف لا يدعو الى اليأس فالاشتراكية ليست حكرا ولا ارثا لاحد ... وليست حقا للبعض دون البعض الآخر ، وسيظل باب الاجتهاد فيها مفتوحا لمن يريد ان يطرقه باخلاص انها عملية شاقة ان يؤمن الانسان بالاشتراكية كحل ضرورى حتمى للجماهير .. ولكنها عملية ممكنة دائما ، وهى تحتاج الى تدريب وترويض للنفس وتأمل ودراسة لظاهر حياتنا ثم الاكتشاف الحقيقى – وبحرية – انها الطريق الطبيعى لحركة سير الجماهير .. وان هذه الجماهير هى صانعة التاريخ وصانعة المستقبل ..

واذا كانت العناصر الثلاثة التى حددها الرئيس فى خطابه امام الكاتب التنفيذية هى « كل » متفاعل لا يقبل الانفصال .. فان الوصول الى الاقتناع بالاشتراكية وبدور الجماهير فى تحقيقها هو عملية لا تتم بشكل مجرد منفصل عن الكفاح فى وسط الجماهير ومحاولة الحصول على ثقتها ... انها عملية تفاعل متبادلة مستمرة ، تأخذ وتعطى ولا تكف عن التأثير المتبادل .. حتى تصل الى تكوين القائد الحقيقى .

●

وبعد فما اسهل الكلام الاشتراكى الرصوص المنمق .. وما اسهل مواجهة الواقع من بعيد على شاطىء النظريات المجردة ، وما اصعب الاتصال بالجماهير البسيطة التى اكتسبت خلال المسيرة الطويلة اجهزة « رادار » شديدة الحساسية تدرك بها ومن بعيد المخلص من المدعى .. الصديق من العدو .. والقائد من عابر السبيل

ان من يريد ان يتصدى لها فى هذه المرحلة يجب ان يحصل على ثقتها كاملة .

سعد كامل

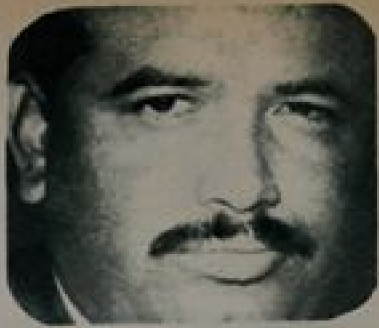

**محمود ابو زيد احمد**

- عامل بشركة السكر
- عضو مجلس ادارة منتخب
- سن ٣٥
- قطاع العمال

**محمد ربيع**

- مدرس ثانوى
- سن ٢٥
- رائد شباب

**على حنفى**

- محامى
- عضو مجلس محافظة
- سن ٥٠

**عباس قناوى**

- فلاح
- من ارمنت
- امين سر مجلس الامة
- سن ٤٥

**عبد الفتاح هميمى**

- رئيس مجلس مدينة اسنا
- سن ٤٠
- بذل مجهودا واضحا منذ مدة طويلة فى تذويب الفوارق القبلية فى اسنا

# قف

# لا تذهب .. إلى مصر !

بقلم :
صلاح حافظ

**في كل مكان ذهب اليه عثمان النوبي كانت نصائح الناس جميعا له : لا تذهب الى مصر !**

**وعثمان النوبي من مصر . ولكنه يعيش ويعمل في المانيا . وله هناك زوجة ، وولد ، وشهرة فائقة بسبب ملامحه السمراء .. وذكائه .. وقدرته الخارقة على التعرف الى الناس .**

وكعادة النوبيين جميعا عندما يهاجرون ، عاش أمل عثمان النوبي بعد سنوات طويلة من الهجرة أصبح يتلخص في شيء واحد : العودة !

ولكنه ما كاد يشرع في اعداد نفسه لذلك حتى فوجيء بكل من يلتقي به يصيح محذرا : قف !

قالوا له : في مصر لن تجد الطعام . لن تجد قطعة لحم ، ولا قطعة لباب ، ولا كوب لبن ، ولا ملعقة سكر . ولا شيء أصلا غير التراب !

وقالوا له أيضا : في مصر لن تجد العمل ، واذا وجدته فبأجر لا يغني من الخبز والماء ، واذا مرضت فلن تجد حتى قرص الاسبرين .

وقالوا له كذلك : في مصر لن يسمحوا لك بالخروج مرة أخرى اذا أردت ، وستقضي عمرك على الحصى والشوك بين المكاتب الرسمية من أجل تأشيرة الخروج الى أن تيأس وتستسلم للبقاء في السجن الكبير !

وهؤلاء الذين قالوا ذلك لعثمان النوبي لم يكونوا كلهم خواجات . وانما كان أكثرهم — في الواقع — مصريين .

ولم يكن جديدا على عثمان النوبي في الواقع أن يسمع كل هذا السوء عن بلاده . فأغلب الصحف الأوروبية لا تكاد تكون لها مهنة سوى أن ترسم لمصر الصورة التي ترسمها لها اسرائيل . وفي بلاد كألمانيا تحكمها الشركات الرأسمالية ، لا مفر من أن يسوء الناس الفهم ويخطئوا النظر عندما يراقبون من بعيد حياة بلد اشتراكي .

انما الذي أزعج عثمان النوبي حقا ، هو صدور هذا الكلام من مصريين . فأي ما مصلحة المصريين في تشويه صورة بلادهم ؟ وكيف يرسمونها سوداء هكذا ما لم تكن حالة الواقع الذي يعيشون فيه ويشاهدونه سوداء بالفعل ؟

ووجد عثمان النوبي نفسه في ورطة .

ولكن حيرته لم تطل على أية حال . فقد اهتدى الى فكرة لا بأس بها : هي أن يترك أسرته في ألمانيا ، ويذهب الى مصر وحده لكي يرى بنفسه حالها .. ثم يقرر بعد ذلك هل يقيم أو يعود .

جولة تفتيشية ! وبعدها يملك ، بحرية كاملة ، أن يختار الوطن الذي ينتمي اليه !

●

وجاء عثمان النوبي الى مصر .

وكان أول ما فعله عندما لمست قدماه أرض بلاده ، أنه ذهب يستصدر "تأشيرة الخروج" منها ! فقد كان حريصا على أن يحتفظ في جيبه — قبل أن يبدأ الجولة — بحق الفرار في أي وقت يشاء !

وكانت أول مفاجأة تعرض لها المغامر النوبي أن تأشيرة الخروج التي طلبها — والتي كان يتوقع أن تدمى قدماه دون الحصول عليها — أعطيت له في دقيقتين !

وبهذه التأشيرة في جيبه ، وشيء من الدهشة في نفسه ، بدأ عثمان جولته في مصر . فاذا بكل شبر فيها يدخر له مفاجأة جديدة . واذا به يجد نفسه — بعد أيام — أمام مكتبي في آخر ساعة .. يلهث أكثر مما يتكلم !

والحق أنه لم يكن في حاجة الى أن يقدم نفسه ، فهو كثيرا ما كان يكتب الى آخر ساعة . وصورته في أرشيف المجلة . وملامحها لا تنسى بسهولة .

قلت له : ما الحكاية ؟

قال : الحكاية انني مذهول !

قلت : معظم الناس تدهشه في البداية حركة البناء والتعمير في بلادنا ، ولكن ...

فاذا به يقاطعني : بناء ايه ؟ أنا أتكلم عن الطعام ! انتم تأكلون كميات فادحة من اللحم !

الرجل أمام عيني أكل نصف كيلو من الكباب في بضع دقائق !

قلت : وماذا في ذلك ؟

صاح : ماذا ؟ لو كان في ألمانيا لرموه بالجنون ! لا أحد هناك يأكل أكثر من شريحة . وقد كنت أتوقع أن أجدكم هنا تأكلون أقل

قلت : لماذا ؟

قال : لأنهم قالوا لي انكم في مجاعة . لا طعام ، ولا ثياب ، ولا دواء . فاذا بالأسواق ممتلئة . والناس يقبلون على الاستهلاك بمقاييس تعتبر في أوروبا حمقاء . وعندما جئت كان يملؤني احساس المغامر المقدم على دخول بلاد بدائية مجهولة .. فاذا بي أتوه في زحام من المصانع والمدارس والمسارح والـ ...

قلت : ذلك شيء تعودناه هنا حتى لم نعد نلاحظه ...

فقاطعني مرة أخرى : انتظر ! أنا لم أقل كل شيء بعد . أنا لم أتكلم عن النوبة ! وأنت طبعا لم تعش في النوبة القديمة . لم تقف مثلي على شاطيء النيل مع الأطفال ، تنتظر قشر البطيخ الذي تحمله الأمواج . لقد كان هذا القشر طعاما هاما لنا في تلك الأيام . وكنا نرتدي ثيابنا على اللحم .. لا تعرف الملابس الداخلية . والآن اذهب الى النوبة الجديدة وانظر ماذا هناك ! ستجد أن من حقي أن ألهث هكذا ...

قلت : الواقع أن ...

ولكن عثمان النوبي لم يكن على استعداد لأن يستمع . وأسرع يقاطعني للمرة العاشرة : انتظر أرجوك . لقد تكلمت كثيرا ولم أقل بعد ما جئت من أجله !

قلت : ما هو ؟

فأجاب : انا لم أجيء لكي أعلن أمامكم هذه الشهادة لمصر . وانما جئت لكي أعلنها عن طريقكم أمام المصريين في الخارج .

قلت : وهل هم في حاجة الى شهادة ؟

فقال : الى ألف شهادة ! انكم لا تتصورون بشاعة الصورة الكاذبة التي ترسم لبلادنا هناك ، والتي تتأكد في الأذهان من فرط التكرار والالحاح . كما لا تتصورون عدد الكفاءات والمواهب المصرية النابغة التي تلح عليها الشركات الأوروبية وتغريها بالعمل هناك . وتؤثر عليها بالتخويف من مصر ، وظروف مصر ، والحياة في مصر ..

●

وطال الحديث بعد ذلك مع عثمان النوبي .

وبعد انصرافه ظل صوته يرن في الحجرة وقتا طويلا ، ويثير في الجو سؤالا لا يملك الانسان الا أن يلتفت اليه .

فمن الواضح أن تأثر أبنائنا بالدعاية المضادة لبلادهم قد أصبح في الفترة الأخيرة ظاهرة تستوجب العلاج . ويكفي دليلا على تفاقمها أن يسعى مواطن مصري زيارته لبلاده بالحصول على تأشيرة الخروج منها . ويكفي دليلا على يقظتنا لها ما أعلنه الرئيس عبد الناصر من حاجتنا الى مؤتمر يجمع كافة أبنائنا في الخارج .. ويرسم أمامهم الصورة الحقيقية لسياستنا ومجتمعنا وظروف حياتنا .

ولكن السؤال هو : من أين جاءت الصورة الزائفة ؟

انها عادة نلصق كل صورة شوهاء لبلادنا بأنها من صنع الدعايات الأجنبية .

ولكن هذا التفسير لا يقدم في الواقع الا جزءا من جواب السؤال . واكتفاؤنا به نوع من الكسل ، نحن الذين ندفع ثمنه .

فالدعاية الأجنبية يمكن أن تفلح في تشويه صورة بلادنا في أعين الأجانب . ولكن ليس في الدنيا كلها انسان يفقد الثقة ببلاده أو يسوء الظن بها ، تحت تأثير دعاية « أجنبية » . فمجرد علمه أنها أجنبية يحميه من التأثر بها . أو على الأقل يجعله يتردد في قبولها .

انما يتأثر أبناؤنا بما يقال عن بلادهم — كما في حالة عثمان النوبي — لأن الحملة الدعائية ضدنا صادرة في الواقع من هنا ... من الداخل !

فبقايا الطبقات الرجعية ، وفئات المنتفعين ، والتجار ، والانتهازيين ، وأصحاب التطلعات الطبقية .. هم محطة الاذاعة السرية الأولى التي تتزعم الحملة على مصر بين أبناء مصر .. سواء في الداخل أو في الخارج .

ولو كان هؤلاء الناس يشوهون صورة مصر بالكلام وحده لهان الأمر . ولكن المشكلة انهم يشوهونها بالعمل كذلك .

فما من عيب في بلادنا يصلح مادة للهجوم الا ينتمي اليهم .

فمنهم — لا من غيرهم — كل من يرتشي . ومنهم كل من يسيء استخدام السلطة . ومنهم كل من يخفي السلع في الأسواق . ومنهم من يسرق مال الشعب .

وهم يفعلون ذلك كله معجبين بذكائهم . وفي مجالسهم الخاصة يتفاخرون به . ولكنهم أمام الناس يتخذون منه مادة لزعزعة الثقة بمصر الاشتراكية . ولا تفوتهم — اذا خرجوا من البلاد — فرصة استغلاله ، وتضخيمه ، والمساهمة به في الحملة .. مع ما يتيسر من الأكاذيب .

ولو أن الثغرات التي يستخدمونها في التشهير كانت من صنع الاشتراكية ، لأمكن أن يسدها الاشتراكيون . ولكن ماذا نفعل اذا كانت هذه الثغرات جميعا من صنعهم ؛ هم يتحايلون لفتحها ، ثم ينفذون منها الى سمعة الاشتراكية ، هم يرتكبون الجريمة .. ثم يحاسبون الاشتراكية عليها !

موقف شاذ .

ولكن فضل شذوذه أنه يلفت الأنظار اليه . وينبه الى الحقيقة الهامة التي كثيرا ما قلناها : وهي أن حماية سمعتنا ليست عملية دعائية فقط .. ولا هي من مهام البعثات الدبلوماسية وحدها ..

هي أولا موقف عملي يجب أن يتخذ هنا في الداخل ، ضد نشاط العناصر المعادية للاشتراكية .

أي أنها عملية تطهير سياسي ، واجتماعي ، ضد عناصر الأخطاء التي تشوه واجهة الاشتراكية بسلوكها غير الاشتراكي . ثم تحاسبنا بعد ذلك على ما تفعله .

وهي عملية لا يمكن أن يقوم بها جهاز الدولة . ولا يمكن أن ينجزها الا العمل الشعبي المنظم ، ويقظة شعبية واعية .

وهي بالطبع معركة طويلة الأمد . ولكن طول أمدها يضمن الانتصار فيها للشعب . لأن الشعب دائما أطول نفسا من خصومه والمنحرفين عن طريقه .

●

أما أبناؤنا في الخارج .. فما تكفيهم بحاجة الى البيان الذي يلح عثمان النوبي لكي ينشره في آخر ساعة من أجلهم !

يكفي — نيابة عنه — أن نقول : هذا رجل أرغم بالميلاد على أن يكون مصريا . ثم أتيحت له فرصة الاختيار وطن بارادته .. فأعاد اختيار مصر .

صلاح حافظ

# القمر يستعد لاستقبال الإنسان !

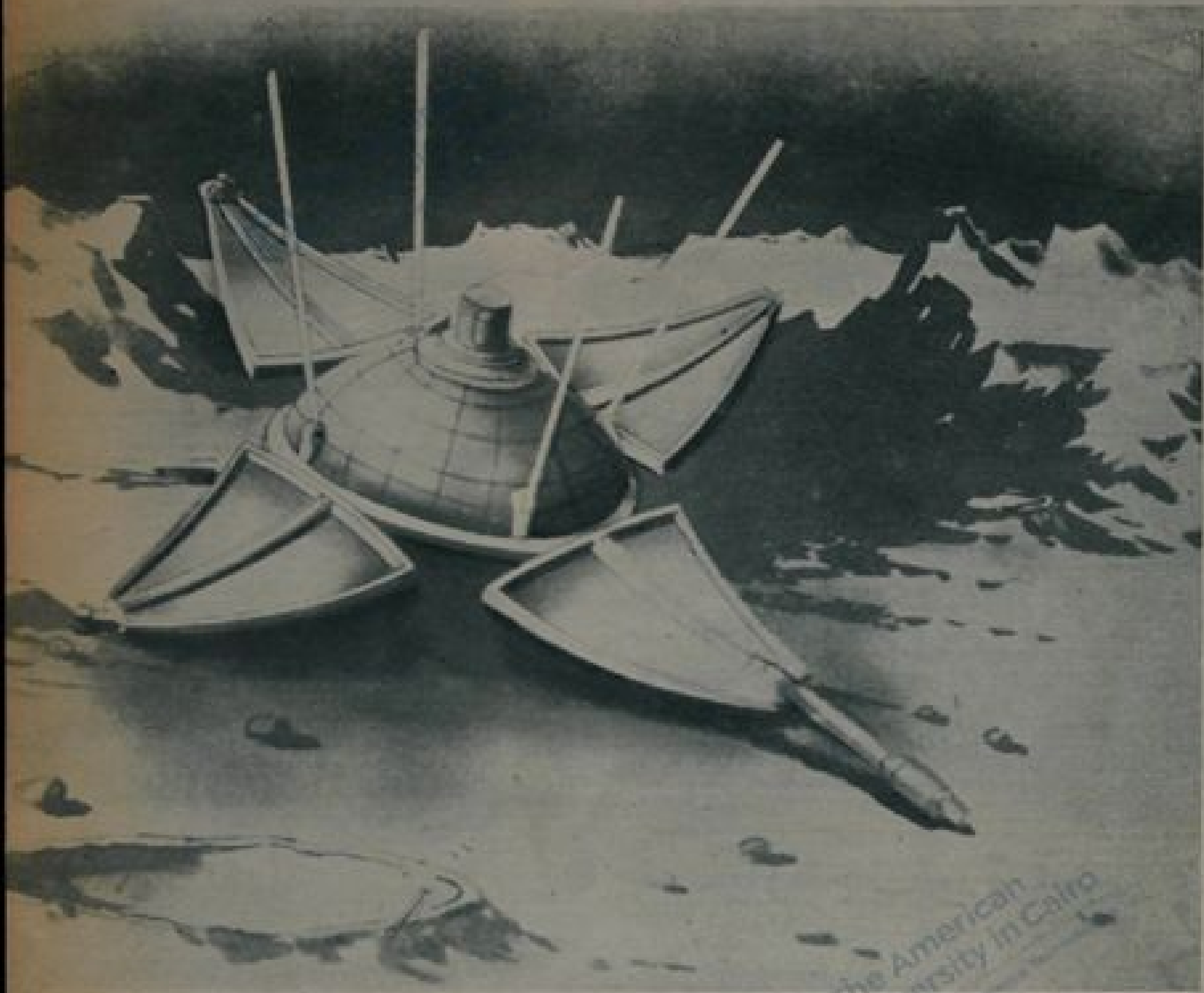

القمر .. ؟

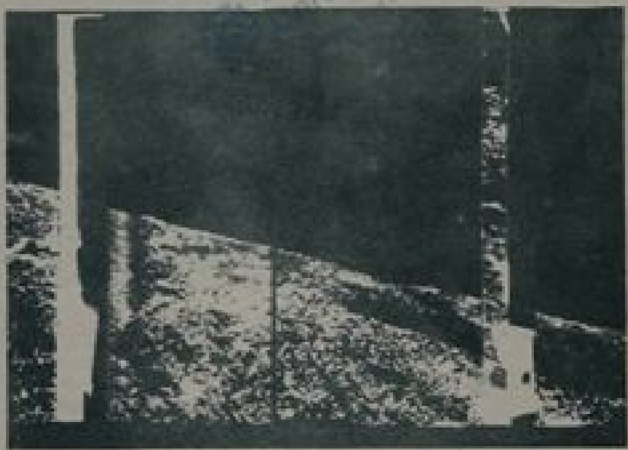

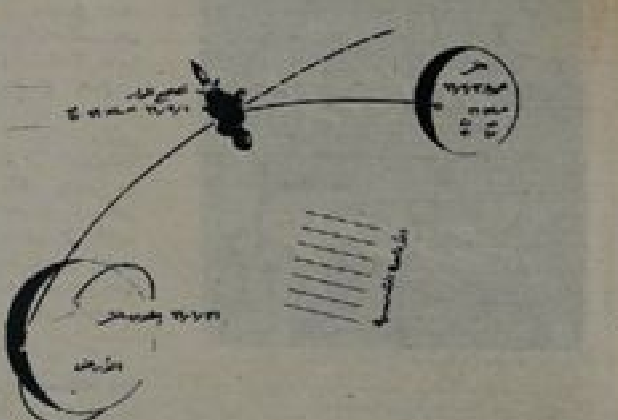

● عدد من المرتفعات والحفر الصغيرة وبعض الاحجار . ويبدو واضحا حجر له ظل طويل يبلغ ١٥ سم وهو على بعد مترين تقريبا من لونا ٩

● لونا ٩ تعدل مدارها اوماتيكيا وتصحح موعد هبوطها .. اسفل الصورة تجد الارض

● ابريال . لونا ٩ في الجانب الايسر من الصورة . وفي الجانب الايمن مرآة انعكس عليها بعض اجزاء من سطح القمر .

● لونا ٩ .. وهي قريبة الشبه بالمحطة المزمع ارسالها الى القمر والتي سوف تحمل طيار الفضاء

## الجو هادئ
## .. لا رياح
## .. ولا غيوم
## .. ولا أمطار

استطاع شيء من صنع انسان الارض ان يلمس القمر لاول مرة . فلقد وصلت لونا ٩ الى القمر .. ونزلت على صخوره البركانية برفق وهدوء .. ومن هناك ارسلت للعالم الارضي صورا ومعلومات كثيرة جديدة ومثيرة ، عن طبيعة سطح القمر ..

ومن قبل لونا ٩ كانت هناك عشرات الاقمار الصناعية تدور في افلاكها حول الارض .. تصور سطح القمر .. وتعطينا معلومات دقيقة عن هذا القرص الفضي اللامع .. و .. ونفت الصورة الجميلة الموجودة في عقول الناس عن القمر . واصبح من المؤكد الآن ان يفكر الحبيب كثيرا .. قبل ان يقول لحبيبته يا قمر .. لماذا .. ؟

لاننا اصبحنا نعلم الكثير عن القمر .. وعن حقيقته التي اخفاها طويلا عن الناس . ولانه لا يوجد انسان يحب ان حبيبته الجمال والطبيعة الصخرية .. والغموض ..

ويقول علماء الفلك ان لونا ٩ قالت لنا الكثير عن سطح القمر .. وقبل ان نعرف ما قالته لونا .. يجب ان نحدد المكان الذي كانت تتكلم منه اولا .

ان هذا المكان يسميه العلماء « محيط العواصف » وهو المكان الذي كان العلماء قد حددوه لنزول اول سفينة فضائية .. وهو عبارة عن منطقة منبسطة من سطح القمر .. اختار لها العلماء هذا الاسم .. لانهم ان شاهدوا صورها التي التقطتها المراصد .. وتبدو الصور وكأنها لمحيط هائج .. حتى انهم كانوا يعتقدون في اول الامر انه مغطى بالتراب السائل الدقيق .. كانوا يعتبرونه « بحرا من التراب » وكان الخوف من « غرق » كل سفينة فضاء داخل هذا التراب .

ولكن الاقمار الصناعية عرفت هذا الاعتقاد .. واتضح لنا انه من صخور بركانية صلبة .. واتضح ايضا ان بحار القمر كلها ليس فيها قطرة ماء واحدة .. ومحيطاته كلها صخور .. وفوهات البراكين .. او ما يشبه فوهات البراكين في الصور الملتقطة ليس فيها الا فرع .. وعدد البراكين التي اكتشفت على سطح القمر وصل حتى الآن الى ٩٠ الف بركان .. اختار لها العلماء اسماء بعض الفلاسفة والعلماء المشاهير .. مثل بركان ارشميدس .. وبركان بطليموس .. وبركان ابنجا جوراس .. والسهول الموجودة هناك ما زالت تحمل اسمها القديم .. « البحار » .. بحر الرطوبة .. وخليج قوس قزح

ولكن .. هل محيط العواصف هو المكان الوحيد المناسب للهبوط .. ؟

علماء الفلك يقولون ان مسطولة القمر واسعة .. وكان يظن قديما انها بحار .. وهي اماكن صالحة لهبوط سفن الفضاء ..

## الصورة الاولى

والآن .. ما هي الصورة التي سيستقبلها رائد الفضاء الذي ستحمله السفينة الهابطة الى القمر ..

المنظر الاول المرعب الذي يهبط الى سطح القمر سكوت مخيف .. فالمنظر رائع حيث يمتد سهل « اصفر » .. وليس هناك شمس .. فلا رياح .. ولا غيوم .. ولا امطار ولا ثلوج .. فاذا رفع الانسان رأسه الى اعلى فسيرى نجوما تشع .. واذا نظر في اتجاه الارض فسيراها تبدو في اربعة اضعاف حجم القمر كما نراه من الارض .

ووسط كل ذلك على الانسان ان يتحرك فوق سطح القمر بحذر شديد .. فهناك اخطار كثيرة ..

شهب قاتلة تتساقط فجأة وبلا مقدمات .

الغبار الذي يغطي سطح القمر .. والذي يرتفع لاكثر من نصف متر يخفي تحته حفرات عميقة تبتلع كل ما يصل اليها .

ولو تحسس الانسان سطح القمر لوجد انه يتكون من احجار بركانية .. ويعتقد العلماء

جميع الصواريخ العاكسة تعمل من اجل التقليل من سرعة اللحظة التي في طريقها للهبوط فوق القمر .. انما بالضبط دقيقة واحدة تتقلل سرعتها من ٧٩٠٠ ك. م ساعة الى لعامة امتار في الثانية !

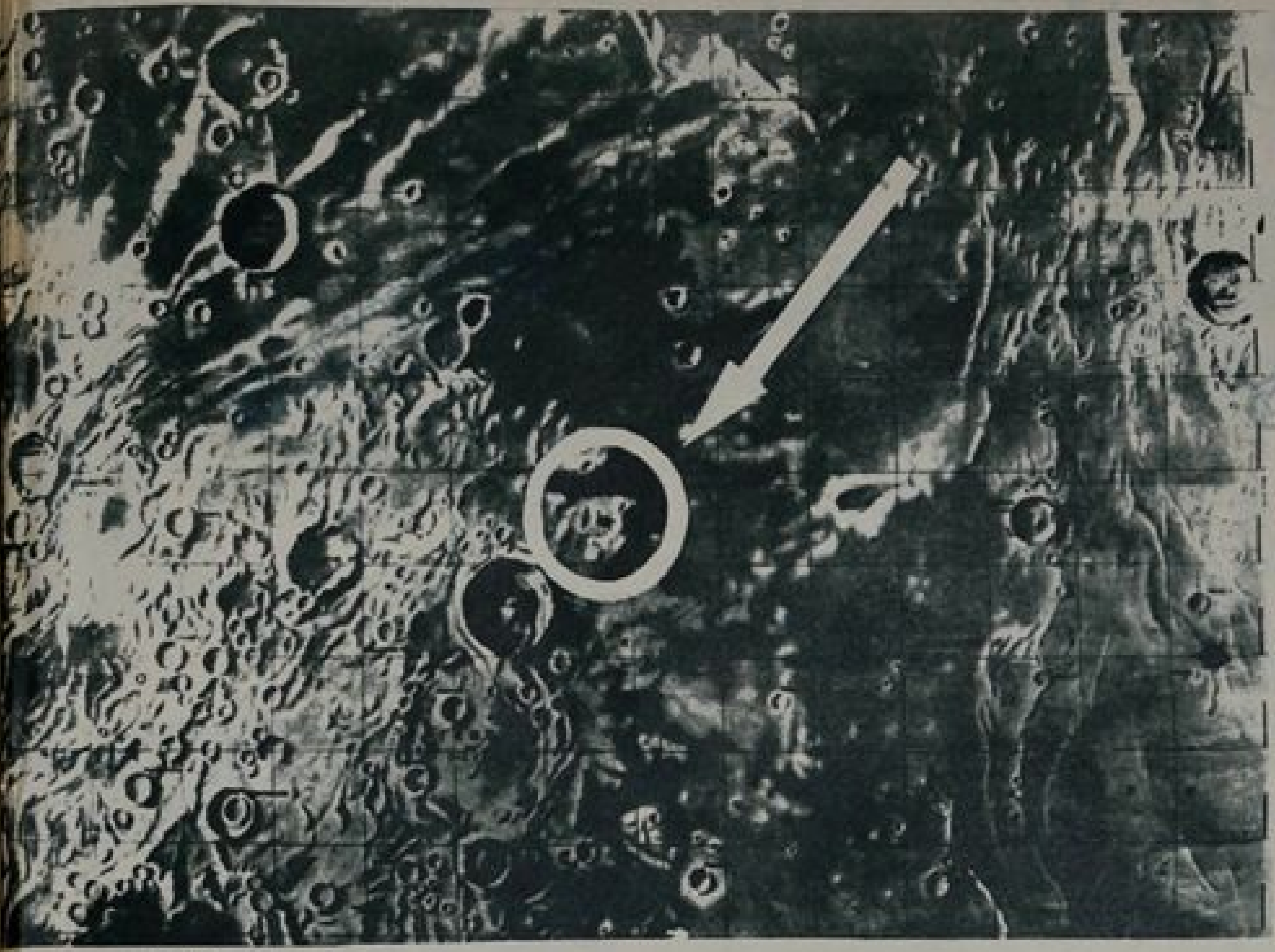

هنا هبطت لونا ٩ في محيط العواصف

# سيارة جديدة تمشي على أرض القمر .. ويعيش

ان الجزء الاكبر من سطح القمر يغطيه طبقة من غبار دقيق نتج من عملية التقلص والتمدد التي حدثت لطبقة القمر الصخرية بسبب التغير الفجائي في درجة الحرارة .. فعند حدوث كسوف القمر .. وعندما تتكون الشمس والقمر والارض في خط مستقيم واحد .. تبلغ درجة حرارة الصخور القمرية حوالي ١٢٠ درجة مئوية .. ثم بعد ذلك مباشرة تهبط درجة الحرارة الى ٨٠ درجة مئوية تحت الصفر .. وبشكل فجائي .. فيتناثر الغبار نتيجة لذلك .

ومن هذه الظاهرة .. استدل العلماء على انه ليس في القمر « جو » بالمعنى المفهوم لدينا .. فلو ان هناك غلافا هوائيا يحيط بالقمر .. كما هو الحال بالنسبة للارض لاحتفظ هذا الغلاف بجزء من الحرارة المكتسبة

ويؤكد هذا الاعتقاد ان الفروق بين درجة حرارة النهار الذي يبلغ طوله ١٤ يوما من أيام الارض .. ودرجة حرارة الليل شاسعة حيث تصل هذه الفرجة حوالي ٩٠ درجة « تحت » الصفر .

ولذلك .. ولهذه الصعوبات .. يرى معظم علماء الفضاء ان انسانا بمفرده لن يستطيع أن يقوم بكل المهمة .. فحتى لو كان ذلك الانسان هو المكتشف الاول لسطح القمر .. فلا بد أن تتبعه بعد ذلك فرقا كاملة من المهندسين والعلماء والفنيين والمدربين .

ومن الاماكن التي يدرسها العلماء من الآن ليهبط هذا الفريق منطقة « اسيتوس بروس » .. واختيارها جاء نتيجة دراسات تقول ان درجة الحرارة فيها معتدلة نسبيا من ناحية .. ومن ناحية أخرى تضع أمام العلماء فرصة طيبة للبحث والتنقيب .. فمعظم تضاريس القمر التي أثارت اهتمام العلماء تقع في هذه المنطقة التي يبلغ قطرها حوالي ٢٥٠ ميلا ..

ومن جهة أخرى فان بقية المناطق من الصعب الاقامة فيها . مثلا منطقة القطب الجنوبي للقمر تعتبر من المناطق الوعرة .. فهي عبارة عن غابة كثيفة .. اشجارها فوهات البراكين .. اتساع هذه الفوهات يتراوح بين ١٦٤ ميلا وحجم رأس الدبوس .

ومنطقة خط الاستواء القمري شديدة الحرارة .. ففي النهار (أسبوعان) بالحساب الارضي تصل الى ٢٢٠ درجة .. ثم تنخفض الى ١٠٠ تحت الصفر في الليل وهو اسبوعان أيضا ..

## أسئلة كثيرة ..

وهناك جدل كثير الآن بين علماء الفلك في جميع دول العالم .. ونتيجة لهذا الجدل سيتقرر بعدها ما اذا كان البقاء في القمر مفيدا أم أنها كانت مجرد مغامرة لاكتشاف مجهول لم تثمر شيئا .. هذا الجدل يتلخص في :

* كيف نشأ القمر .. هل تشكلت أفواه البراكين من انفجارات بركانية في القمر نفسه .. أم أن هناك قوى أكبر من قوة القنابل الهيدروجينية استطاعت ان تحدث هذه الفجوات ؟

* ما هي طبيعة الآثار الجوية .. ان وجدت هناك ؟

* تقلب درجات الحرارة داخل طبقات القشرة القمرية .

ومن خلال هذا الجدل أعلن عدد كبير من علماء الفلك أن جوف القمر ما زال في حالة سائلة .. أعلن الدكتور ليفين عضو الاكاديمية السوفيتية انه يؤيد هذه النظرية فقال ان جوف القمر بدأ في الذوبان بعد مليون سنة من نشأة هذا الكوكب .. ويرجع ذوبان جوف القمر في رأى ليفين الى الحرارة المنبعثة من اليورانيوم والثوريوم والبوتاسيوم وليفين يؤكد ان جوف القمر بأكمله في حالة سائلة ما عدا القشرة كروية لا يزيد سمكها عن عدة مئات من الاميال تكون القشرة القمرية .

وهذه القشرة كما يؤكد الدكتور هارولد اوري أخصائي الفضاء من الممكن ان تكون مخزنا للمعادن التي تحتاج اليها الارض .. ودليل ذلك الاحجار الغريبة التي تصل الارض عبر الجو عند تساقط الشهب .. ويقول لورن براون انه من المحتمل ان يوجد في القمر عناصر هامة كالماس والذهب والمواد النووية الهامة ..

وعلى أي حال .. فان كل هذه المناقشات ستنتهي قريبا بعد تحليل النتائج المناسبة لرحلة لونا ٩ الى القمر .

## مشكلتان ..

وبالرغم من التقدم العلمي الهائل .. فما زالت هناك مشكلتان تعترضان المسافرين الى القمر ..

* **المشكلة الاولى هي مشكلة المياه ..** فالقمر ليس به قطرة ماء واحدة .. وسفينة الفضاء لا تستطيع حمل الكثير منه .

ولقد تغلب العلماء على هذه المشكلة في سفينة الفضاء الامريكية التي استمرت ثمانية أيام بخلايا تولد الكهرباء من التفاعل الكيماوي .. والمعروف أن تحليل الماء بواسطة الكهرباء يعطي غازي الاوكسيجين والايدروجين .. ولكن علماء الفضاء قاموا بعكس هذه الفكرة .. وهي اتحاد الغازين للحصول على الماء .

والماء في الفضاء لازم تماما .. ليس فقط لاجهزة التكييف الموجودة في السفينة التي تحملنا الى القمر .. ولكن ليشرب منه رجال الفضاء في رحلتهم الطويلة الى القمر .. وأثناء اقامتهم هناك وعودتهم الى الارض .. وبدلا من نقل الماء والبطاريات الثقيلة فان الخلايا الجديدة ستحل المشكلتين في وقت واحد .. والنتائج حتى الآن تبشر بنجاح .. ولكنها تحتاج الى مزيد من الدراسات والابحاث .

* **والمشكلة الثانية هي مشكلة بدلة الفضاء** التي يرتديها « رجال القمر » عندما يتجولون فوق سطح القمر .. لتحميهم من الشهب والنيازك المنطلقة بسرعة الصواريخ ..

وبحل هاتين المشكلتين والمشاكل الاخرى سيستطيع الانسان الوصول الى القمر ، وسيصبح الحلم حقيقة ، والسؤال الذي يتردد الآن هو : من الذي سيسبق امريكا أو روسيا !

وفي الحقيقة أن السباق الشهير ليس بحثا عن ثروات في القمر بقدر ما هو سباق في القدرة العلمية والتكنولوجية التي ستخدم الانسانية في الطيران والارصاد والطب والتغلب على مشاكل الكرة الارضية .

ولا يهم الآن من الذي سيصل اولا .. ولكن الشيء المهم هو أن يصل الانسان الى القمر في يوم ما .. ويحل مشاكله الارضية

واستعدادا لهذا اليوم أعدت شركة بوينج الامريكية لصنع الطائرات سيارة خاصة بالقمر .. واطلقت عليها اسم « مولاب » .. وهو اختصار لجملة المعمل المتحرك على سطح القمر .. والسيارة مكونة من جزأين .. أحدهما له ٤ عجلات من المطاط .. والثاني له عجلتان .. والقسمان متصلان بوصلة زمبركية .. وقطر العجلة متران .. ولكل عجلة موتوران واحد يحرك العجلة ، وواحد لايقافها . وذلك لتستطيع السيارة السير فوق الصخور الحادة المدببة .. وتستطيع في الوقت نفسه أن تعبر الفجوات البركانية الكبيرة .. ويستطيع اثنان من رجال الفضاء الحياة بداخل هذه السيارة اسبوعا كاملا .

**سالم عزام**

## ثلاثة كواكب تهاجم الأرض !

**لم يكن امام الثلاثة الذين سافروا الى القمر الا ان يلجأوا الى سفينتهم الصاروخية هربا من سكان القمر الذين اخذوا يطاردونهم بحيواناتهم الغريبة واسلحتهم ، وعقولهم ونباتاتهم ..**

والثلاثة أحدهم عالم قضى عمره يبحث عن أسرار الفضاء والاثنان سافرا معه بطريق الصدفة .. ونزل الثلاثة الى القمر .. وأول ما قابلهم كانت النباتات الغريبة التي تنمو حتى تتحول الى غابة كثيفة تطبق عليهم .. ثم قابلوا سكان القمر وهم يعيشون الى معظمهم .. فيهم الراعي الذي يرعى القطعان القمرية .. وهي حيوانات عمياء والراعي أعمى .. لكنهم يتحسسون بواسطة قرون استشعار حساسة .. ومن يهم الراعي وقطعانه الى عدو .. لكن الاحداث توالت وقبض سكان القمر على « الاجانب » الذين اتوا من الارض واخذوا يسألونهم بدقة عن كل شيء ..

– لماذا تتحاربون هناك في الارض ؟
– لماذا تبنون السجون أكثر من المستشفيات ؟

– لماذا تتسمرون دائما بالثمانية ؟
– لماذا تسرقون بعضكم البعض وتكذبون على اخوتكم وتحطمون حياتهم ؟

ليست هذه لونا ٩ ، ولكنه تخيل لشكل محطة مماثلة ترتكز على ارجل مزودة ببيانات خاصة وتخرج من داخلها اجهزة مختلفة للتعرف على الجو المحيط بها ، وتبدو الارض فى الركن العلوى من الصورة

# فيها رجلان لمدة أسبوع !

## قرارات من سكان القمر للارض !

وفى النهاية قرر سكان القمر .. ان الحياة على كوكب الارض حياة قاسية مريرة .. مليئة بالكذب والخداع والقتل .. وانهم لا يريدون بالتالى ان يكون بينهم وبين سكان الارض اية علاقة ..

● الجعوا الى كوكبكم السكين مرة أخرى .. نحن سعداء هنا .. لا نريدكم أن تحطموا حياتنا مثلما حطمتم حياتكم ! ●

هكذا انتهى هذا .. ويلز احدى قصصه الرائعة عن استكشاف الفضاء .. كتبها فى وقت لم يكن الانسان قد عرف الطائرة الصغيرة الا من وقت قليل .. لكنه كان اكثر طموحا وثقة بنفسه .. دائم التساؤل والفضول .. « فلماذا لا أكون سيد هذا العالم !! كواكبه ونجومه وشمسه وقمره ؟ »

وبدأ الانسان رحلة البحث الطويلة نحو المجهول ..

بالعلم .. وبالتصورات العلمية بدأ العلماء يفكرون ويتخيلون ويفترضون .. ومن تخيلاتهم وافتراضاتهم بدأوا البحث العلمى ..

وتلقف الكتاب والفنانون الفكرة !

## احترس من ١٠ مليارات طن !

اكتشف علماء الفلك عام ١٩٤٩ نجما اسمه ايكار تزن كتلته حوالى ١٠ مليارات طن وقطر محيطه ١٠٠ كيلو متر سوف يصطدم بالارض يوم ١٥ يونيو عام ١٩٦٨ وستحدث بها فجوة هائلة .. لكن العلماء لن يتركوا ايكار يفعل بنا ما يريد .. انهم يعملون منذ وقت بعيد من اجل تحويل اتجاهه واستجابته لاوامرهم وجعله يدور حول الارض فى مدارها بدلا من أن يصطدم بها واذا نجحوا فى هذا فانهم سوف يتخلصون من مشاكل ايكار لمدة ١٤٤٠ سنة ! حتى يستطيع ايكار مرة ثانية أن يغير اتجاهه ويسير على هواه .. فهذه الكواكب الثائرة الهائجة للارض – وما اكثرها ! – تحترق اثناء اختراقها الغلاف الجوى واثناء احتكاكها به وتذوب وتنتهى .

**وهناك ثلاثة كواكب اخرى يخشاها العلماء : الكوكب سيريس والكوكب جوجرانس والكوكب ايكاساكى ..**

**وهذه الكواكب الثلاثة تنوى ايضا مهاجمة الارض والاحتكاك بها .**

**ان شعار علماء الفضاء الآن كثيرا من الفضول .. وقليلا من الخوف .**

## ورشة لقطع الغيار فى القمر !

ويتنبأ العالم السوفيتى بروفيسور ف كرافت من مرصد فولكوفو أن تكون محطة الفضاء القادمة عبارة عن مركز أبحاث ترسل الى القمر وتغرز بعمقها فى ارضه ، حتى تحمى العلماء الذين سوف يكونون فيها بمأمن من سقوط الشهب المحترقة على المحطة التى سوف يتوافر فيها أجواء وظروف العمل والحياة كما هى الارض تماما . وسوف تجهز المحطة بورشة تصليح مدة باحدث الآلات والعقول الالكترونية لكى تصلح بسرعة أى جزء يتعطل من أجزاء المحطة .. وهو يقول انه يجب من الآن الاستعداد لبناء هذه المحطة وارسالها الى الوجه الخفى من القمر .. لكنه لم يحدد اذا كان هؤلاء العلماء سيرجعون الى الارض ثانية أم يبقون هنالك للابد ؟

وسوف تكون هذه المحطة معملا اوتوماتيكيا حقيقيا مهمته الاساسية استكشاف الوسط الذى هبطت عليه ببحوث خاصة ، ثم قياس درجة صلابة سطح القمر . وسوف تزود بمخالب مخصصة للحصول على عينات من التربة . وبها اجهزة لقياس كل شئ حتى الاشعة الكونية ، وسوف تحمل معملا لتحليل العينات التى تحصل عليها وترسل النتائج للارض بواسطة كاميرات تليفزيونية كالمعتاد .

وكانت أهم نتيجة لوصول لونا ٩ الى القمر هى اثبات صلابة وصلاحية سطح القمر للهبوط وتحمل الاستقبال لا ان ثقل لونا ٩ يبلغ طنا ونصف طن .

وقبل لونا ٩ بنى العلماء والخبراء نتائجهم العلمية على أساس معلومات أخذت وسجلت من وسط ارضى وبدون اية وسيلة لاثبات صحتها او خطئها .. لكن المعلومات التى ارسلتها لونا ٩ سوف تحدد بشكل قاطع خطوات المستقبل وامكانياته .

## جاجارين !

واحسن تعليق قاله يورى جاجارين .. ردا على أسئلة المستمعين فى برنامج خاص قدمه راديو موسكو بعد نجاح لونا ٩ ، ان نجاح الانسان فى الوصول الى القمر واكتشافه يبشر انتصارا للانسانية وتحررا لها من عبودية الارض .. فالانسانية تسير مسرعة نحو السماء .. سماء العلم والعقل ! .

**رءوف مسعد**

## أسرة من ڤيتنام

# ولكنها أسرة سعيدة !

● قد يبدو هذا الطفل الفيتنامى – اوتللو خلق – ساهيا ، ولكن ذلك ليس بسبب القنابل والمذابح ، فهو لم يسمع بها ، كل ما فى الامر انه يتوجس خوفا من الكاميرا .

● وها هو الآن وقد زايله الخوف ينطلق على سجيته ، ويرفل فى ثوب فيتنامى من الحرير الاسود ، صممته له والدته الفرنسية « ايمانويل » .. التى صممت لنفسها ايضا هذا البيجاما .

● وهى فى هذه الايام مولعة فى تصميماتها بالفن السمى « أوب آرت » او كما سماه الفنان بيكار فن « دوخينى بالوانه » ! ومن نماذجها هذا الثوب البسيط الذى تستطيع اية سيدة أن تنفذه من اى قماش مخطط .

● انها كما ترى اسرة سعيدة ، تملك ان تستمتع بالفن والذوق والترف فحيث يسود السلام .. وحيث تنتفى بين البشر حواجز التعصب للون او للجنس .. يصبح الناس جميعا اسرا سعيدة ، كهذه الاسرة الفيتنامية الفرنسية التى تعيش .. لحسن حظها فى باريس .

اما حيث يسود منطق الغاب ، كما فى فيتنام نفسها الآن ، فمصير مثل هذه الاسرة تستطيع ان ترى نموذجا منه على الصفحة التالية ..

... بعد يوم كامل
من القصف بالمدافع ،
يعود الجيش الامريكى
فى فيتنام الى قواعده،
حاملا معه ثمار المعركة
ثلاثة من الادميين ،
كانوا اسرة، واصبحوا
غنائم !

## قضية بن بركة

# رسائل
# رسائل
# رسائل

**مازال آخر ساعة تتلقى نسخا من هذا النداء الذى نشرته منذ اسبوعين ، موقعا باسماء مواطنين من الجمهورية ومن خارجها .. يطالبون جميعا بمحاكمة قتلة بن بركة . معظم هذه النسخ يحمل أكثر من توقيع . وكثير منها ارفقت به قائمة بتوقيعات اسرة كاملة ، او مجموعة من الطلبة . وبعضها ارفقت به رسائل موجهة الى المجلة ، تدور كلها حول المعانى المتضمنة فى النماذج التالية :**

السيد المحرر :

انا نرفع صوتنا الى جانب الاصوات التى ارتفعت تطالب بمحاكمة قتلة بن بركة ، وكشف اسرار تلك الجريمة التى افقدت الانسانية واحدا من دعاتها .. قبل ان يستفحل الخطر وتتمكن حمى القتل من نفوس الرجعيين ونفقد فى قضايا التحرر والسلام مزيدا من الدعاة المخلصين

عن طلبة الجيزة الثانوية :

حمدى سرحان ــ محمود خليل ــ محمد حاتم ــ صبحى عبد السلام ــ عزام كامل ــ سامح علام ــ حسن صقر ــ جلال سلامة

من طلبة السعيدية الثانوية

متولى على جاد ــ أمين الحلوانى

سيدى المحرر

ان مؤامرة خطف بن بركة ليست موجهة ضده فقط ، بل ضد الحضارة الانسانية . وقد تمادت الرجعية فى استخدام هذا الاسلوب الوقح ، ولا يستطيع الانسان امام هذا ان يقف مكتوف اليدين . ولكن المؤسف اننى لا اجد بيدى شيئا افعله سوى ارسال هذا النداء .

وان يوم الرجعية لقريب

رفعت احمد عبد الرحيم

( اخميم )

السيد المحرر :

باسم العروبة ، وباسم الدم الذى بذله ابطالها ، نشكر آخر ساعة ان اتاحت لنا فرصة التعبير عن احتجاجنا على المؤامرة التى لم تصب اسرة بن بركة وحدها ، او شعب المغرب وحده .. وانما العروبة الجريحة كلها .

واننا لنرجو التوفيق لهذا النداء الذى دعوتم الى التوقيع عليه .

محمد كمال الدين

( المواطن العربى )

**« آخر ساعة » تتولى المجلة ارسال مايصل اليها من النداءات الموقعة الى الجهات الرسمية فى فرنسا والمغرب والامم المتحدة .**

## ماهو المعنى المختفى وراء هذا الرقم:

جديد كل ما تحت الشمس ..

هذه هي الحقيقة الجديدة القديمة التي اكتشفها انسان العصر الحديث .. والانسان يتغير في كل لحظة .. فانت بعد ساعة واحدة غيرك الآن .. ان ملايين الخلايا والكرات الحمراء والبيضاء في دمك تولد وتموت .. ولون جلدك يتغير .. وعمليات البناء والهدم والاحتراق تشكل منك في كل لحظة كائنا جديدا غيره منذ لحظة .. هذا بالاضافة الي الافكار التي تعدلها وتغير فيها وتضيف اليها وتحذف منها ...

ومن هنا يبدو هذا الشعار « جديد كل ما تحت الشمس » مسئولا عن صحة الانسان وقادرا علي ان يمد في عمري وعمرك عشرات السنين ... ومن هنا يبدو احتفالنا بكل جديد في ميدان العلاج والطب والدواء ..

ولاشك انك تكون سعيدا عندما تعرف ان اكتشافا جديدا قد تم في مجال الصراع ضد المرض وان الاسلحة الحديثة قد اضيف اليها سلاح اخر اهم في المعركة التي يدخلها الانسان كل لحظة ضد الجراثيم وضد الشيخوخة

# ٣٧ مليون جنيه

ان مقياس حضارة شعب يقاس بكمية الماء التى يستعملها الفرد ..

وفى البلاد النامية .. مثل بلدنا .. يضاف الى هذا المقياس شيء جديد ..

انه مقدار الدواء الذى يصرف على صحة الفرد فى هذا البلد . .

وفى الجمهورية العربية المتحدة قفز استهلاك الدواء من اقل من ٥ ملايين جنيه عام ٥٢ / ١٩٥٣ الى ٣١ مليون جنيه عام ٦٤/١٩٦٥ ثم سوف يقفز بالنسبة لعام ١٩٦٥ / ١٩٦٦ الى اكثر من ٣٧ مليون جنيه .. !

اى ان نصيب الفرد من الدواء قد قفز من ٢٢ قرشا عام ٥٢ / ١٩٥٣ الى ١٠٨ قروش عام ٦٤ / ١٩٦٥ الى اكثر من ١٢٥ قرشا عام ٦٥/١٩٦٦ ..

هذا على الرغم من الزيادة الهائلة فى السكان التى صاحبت هذه السنوات !

### ادوية ب ١٨ مليون جنيه فى ٦ شهور

بلغ استهلاك الدواء فى الجمهورية العربية فى الستة اشهر الاخيرة من عام ١٩٦٥ اى من يوليو الى ديسمبر ١٩٦٥ ما قيمته ١٨ مليون جنيه وهو بزيادة قدرها ثلاثة مليون جنيه عن نفس الفترة من عام ١٩٦٤ .

ومن هذا الاستهلاك ١٣ مليون جنيه دواء من الانتاج المحلى و ٥ مليون جنيه من الدواء المستورد.

# كيف تمت عملية ولادة كليوباترا

## أول متحف من نوعه .. لتاريخ الطب

**ماهى حقيقة الرسالة التى يمكن ان تؤديها المتاحف ؟!**
**لقد كانت المتاحف الى وقت قريب مجرد وسيلة لاستعراض مرحلة من مراحل التاريخ ..**
**كانت مادة لها طابعها المسلى ..**
**ولكنها الآن اصبحت مدرسة ..**
**وعلى ضوء الماضى يمكن انارة المستقبل !**

دكتور بول غليونجى اكبر مرجع فى تاريخ الطب الفرعونى ..

دكتور عبده سلام يؤمن برسالة المتاحف التثقيف الطبى ..

وعندما نستعرض المتاحف الموجودة فى بلادنا نجد اننا امام مادة دسمة يمكن تجميعها لتكون نواة لمتحف عالمى لتاريخ الطب .. او بعبارة اخرى مدرسة عالمية لتاريخ الطب !

ودخلت المؤسسة العامة للادوية لتلعب دورها كمؤسسة يمثلها القطاع العام ولا تكتفى فقط بانتاج الادوية ولكن تساهم ايضا فى اعداد طبيب المستقبل بكل وسيلة ممكنة .. ومنها متحف لتاريخ الطب !

وعلى هذا الاساس بدأت المؤسسة فى اعداد المكان اللازم للمتحف .. بل وبدأت فى جمع المادة العلمية التى يمكن ان تشكل أول متحف من نوعه فى بلادنا .. بل وفى الشرق الاوسط كله !

### احدث وسائل العلاج

### عرفها الطبيب الفرعونى

ويقول الاستاذ الدكتور بول غليونجى رئيس قسم الامراض الباطنية بكلية طب جامعة عين شمس :

ان الطب الفرعونى تحرر اكثر من غيره من اساليب السحر .. على نفس الوقت كان الطب البابلى يستند اساسا على التمائم واستخدام الارواح .

اما الطب الفرعونى فقد كان يتخذ الطابع الواقعى الذى يعتمد على الاساس التجريبى والادوية التى استعملها الطبيب الفرعونى مازال بعض منها مستعملا حتى الآن ..

فقد استعمل الطبيب الفرعونى قشر الرمان لطرد الديدان المعوية .. واستعمل الافيون كمسكن .. بل واستعمل الكبدة لعلاج عمى الليل وذلك لاحتوائها على فيتامين أ ..

كما كانت الجروح تعالج بوضع قطعة لحم نيء .. وهى طريقة لها تفسيرها العلمى الصحيح اليوم فى عصرنا هذا !

### ولادة كليوبترا .. !

ومن بين اللوحات الفرعونية لوحة تسجل الطريقة التى ولدت بها كليوبترا !

انها تصورها بعد الولادة مباشرة .. وبجانبها الداية التى الت الولادة .. ثم المولود الذى يوضح ان الولادة تمت بنزول الرأس أولا !

وقد كانت الولادة تتم اما على كرسى خاص بالولادة .. او على حجرين بينهما مسافة !

### اسم المولود .. سر !

**ويقول الدكتور بول غليونجى :**

لقد كانت الاسماء الحقيقية للفراعنة سرا ..

والقاب الاسماء التى نعرفها اليوم .. والتى تم تسجيلها على الآثار هى فى الواقع اسماء مستعارة !

وهناك قصة طريفة يرويها التاريخ فى هذا المجال :

لقد حاولت ايزيس ان تعرف اسم ابيها .. وفكرت فى وسيلة تجبره بها على النطق باسمه الحقيقى .. فعمدت الى كمية من اللعاب والطين وحولتها الى ثعبان وضعته بجانب والدها .. فاخذ يصرخ من الالم ويطلب مساعدة ابنته ولكنها رفضت حتى يبوح باسمه الحقيقى .. وظل يتألم ورفض أن يبوح باسمه حتى يأس واطلقه وهو مضطر !

والسبب فى ذلك هو الخوف من السحر الذى يأتى بنتائج سيئة عند معرفة الاسم الحقيقى !

والآن .. لقد اوشك مشروع المؤسسة العامة للادوية ان ينتهى .. وقريبا يتم افتتاح اول متحف لتاريخ الطب ليساهم فى عرض جزء هام من تاريخنا العلمى .. وليكون وسيلة فعالة لدفع عجلة التقدم العلمى فى بلادنا الى الامام .

## ١٠ قروش ثمن أقراص منع الحمل

**اصبحت الآن الاقراص فى متناول يد كل زوجة .. وفى كل قرية تستطيع الفلاحة المصرية ان تحصل على الاقراص من الوحدة الريفية .. ومن الوحدات المجمعة ..**

وبجانب ذلك توزع هذه الاقراص فى مكاتب الصحة .. ورعاية الطفل ومراكز تنظيم الاسرة

وفى كل يوم سبت .. والاثنين .. او الاربعاء يقف الطبيب فى انتظار الزوجات .. يجرى على الزوجة الكشف الطبى .. ثم يملأ الخانات الموجودة فى الاستمارة الخاصة .. ويوزع بعد ذلك الاقراص التى تكفى لمدة شهر نظير عشرة قروش فقط !!

### ارخص بلاد العالم !

وفى بلادنا تباع الاقراص بعشرة قروش . وهذا يعتبر الرخص سعر فى العالم .. والاقراص التى تنتج فى مصانعنا على مستوى عالى .. وقبل ان تصل الاقراص الى ايدى الزوجات تمر فى اختبارات فنية دقيقة بحيث تضمن وصولها الى أرقى مستوى عالى !

والمصانع المحلية فى بلادنا تحرص على جودة انتاج هذه الاقراص ولذلك فانها تستخدم احدث المعدات .. التى يعمل عليها مجموعة . اكبر الاخصائيين المدربين فى مراكز البحوث فى بلادنا .. وفى الخارج ..

وبعد انتاج الاقراص تمر فى مجموعة كبيرة من التجارب للتأكد من مطابقتها للمواصفات الموضوعة والتأكد من سلامة مفعولها .

وفى مصانع شركتى عين شمس وممفيس ... يتم انتاج الملايين من اقراص منع الحمل لتصل الى يد كل زوجة وتساعدها على تنظيم نسلها .

• خبر علمى هـــام

# أدوية مصرية لعلاج السكر عن طريق الفم

**اخبار جديدة من شارع الهرم ...**

**ان مركز البحوث الدوائية التابع لمؤسســة الادوية اصبح الآن من المصــادر الهامة للانتصارات العلمية فى بلادنا ... ونحـن الآن نستعرض بعض هــذه الاخبــار الجـديدة التى ستتحول الى أدوية جديدة تعمل على رفع المسـتوى الصحى لـكل الناس .**

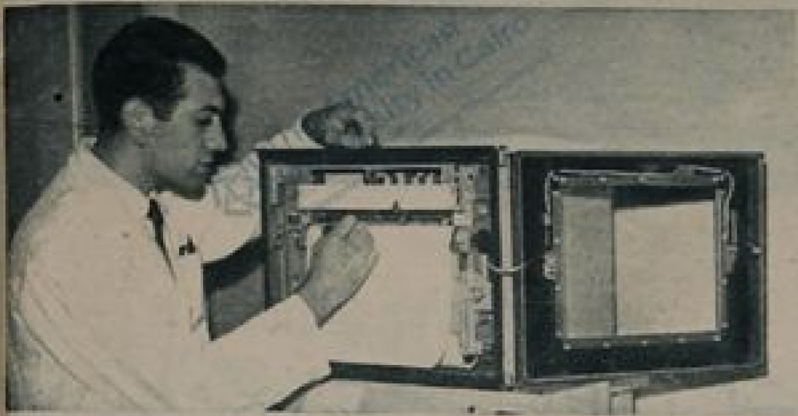

كيماوى ناجى الفونس .. يعمل على جهاز لتحديد الثـقل الجزيئى للمركب فى وحـــدة التحليـل الدقــيق ..

فى وحدة الابحاث الصيدلية بالمركز .. تقوم الوحدة بتحضير ادوية جـــديدة .. وحل مشــاكل تصنيع الادوية ايضـــا ..

حقن القرود بالادوية الجديدة ثم دراســة تأثيرها على حيـــوانات التجــارب ..

## ميـــلاد ٥ شــركات

وفى المجال الدوائى .. فيما يتعلق بتوزيعه والصناعات المكملة له ولدت ٥ شركات جديدة هى :

* الشــركة المصــرية لتجارة الادوية .
* الشــركة المصــرية للبصريات
* شــركة العبــوات الدوائية .
* شــركة الخيــوط الجراحية .
* شــركة الاشــرطة اللاصقة ( الاباك ) .

وللشركة المصرية لتجارة الادوية ٣٦ فرعا فى القاهرة والوجه البحرى والقبلى لتوزيع الادوية على الصيدليات

ويجرى توزيع الادوية من مركز التوزيع فى الفروع بنسبة نشاطها كما [illegible] موسمياتها فى السنة الاخيرة ، كما ان الادوية [illegible] التى يقبل عليها الجمهور توزع على الفروع بنسبة عدد الصيدليات المرتبطة عليها [illegible] حيث يتساوى [illegible] كل صيدلية وبذلك يطبق مبدأ تكافؤ الفرص امام جميع الصيدليات ويستطيع المريض الحصول على هذه الادوية من اى صيدلية بدلا من تجريتها فى بعض الصيدليات دون غيرها . [illegible] كل صيدلية لمدة ١٥ يوما يعاد بعدها توزيع [illegible] على صيدليات المنطقة

**خيوط .. خيوط**

وقد استطاع مصنع الخيوط الجراحية انتاج الخيوط الجراحية بانواعها [illegible] من كل المقاسات

ويقوم المصنع بانتاج الخيوط الجراحية من أمعاء الخراف والتى تحصل عليها الشركة من مجزر القاهرة ، ثم تقوم بشتى العمليات الصناعية والفنية والميكروبيولوجية حتى يتم [illegible] للاغراض الطبية ، وقد حازت هذه الخيوط الجراحية ثقة الجراحين

**عبوات الدواء**

وتقوم شركة العبوات الدوائية بانتاج العبوات اللازمة لصناعة الادوية سواء البلاستيك او الالومنيوم وكذلك الانابيب المعدنية سواء الالومنيوم او القصدير ، كما تقوم الشركة بانتاج الزجاج والاغطية البلاستيك ، وتنتج الشركة كذلك فرش الاسنان والفراشى البلاستيك

وقد تم تأميم مصانع هذه الشركة وهى :

- مصنع ايما مارك للانابيب المعدنية
- مصنع [illegible] للانابيب المعدنية
- مصانع البلاستيك الحديثة
- مصانع بلاستيك [illegible]
- مصانع بلاستيك ابو الهول

وبعد التأميم اعيد تنظيم هذه المصانع وزودت باحدث الآلات بحيث تستطيع تغطية كل احتياجات شركات مؤسسة الادوية من عبوات البلاستيك والانابيب المعدنية

## أول شركة أدوية باليمن

تكونت شركة يمنية لتجارة وتصنيع الادوية برأسمال مشترك ٤٩٪ مصرى و ٥١٪ يمنى ومقرها الرئيسى صنعاء ولها فرع فى الحديدة .

وتقوم الشركة الآن بدراسة انشاء مصنع للادوية بتعز .

وقد قصر عليها وحدها حق استيراد الادوية من الجمهورية العربية المتحدة ومن اشهر مصانع الادوية العالمية .

ويرأس هذه الشركة السيد/ محمد سلام وهو من أبناء اليمن الفنيين .

ويعمل الدكتور يوسف عزالدين مديرا للشركة

# ٨ مركبات جديدة لعلاج البلهارسيا تمر الآن في مراحل التجربة

سناء حسين .. مساعدة فنية .. تم تدريبها في مدرسة مساعدي المعامل بمركز البحوث الدوائية .

دكتورة امال ادريس وتبحث عن تأثير المواد المختلفة على الطفيليات التي تسبب الامراض الجلدية .

**توصل الباحثون بمركز البحوث الدوائية الى ٨ مركبات كيميائية لعلاج البلهارسيا .. واربعة من هذه المركبات لها فاعلية كاملة .. واثنان منها لهما فاعلية متوسطة والباقي له فاعلية وان كانت بلا قيمة علاجية ..**

وعلى الاربعة مركبات الاولى تم اجراء التجارب على الفئران والقرود لاختبار سمية هذه المركبات .. وقد تأكد أن نسبة سمية هذه المركبات أقل من نسبة سمية الأدوية المستعملة حاليا في علاج البلهارسيا مثل الطرطير المقيء ..

وقد تقرر أن تستمر تجارب السمية لمدة عام للتأكد أولا من عدم وجود أعراض جانبية لهذه الأدوية .

## مسكنات جديدة

بجانب ذلك تم اعداد مسكنات جديدة لها فاعلية أكبر وأقوى من المسكنات المستوردة وتمتاز أيضا بأنها أقل سمية منها .

وقد تقرر ارسال تفاصيل البحث الى شركة النصر للخدمات الدوائية لانتاج هذه المسكنات وتوزيع مادتها الخاصة بعد ذلك على مصانع الدواء لانتاجها .

## ١٢ مركبا لعلاج السكر عن طريق الفم

وقريبا تبدأ التجارب على الانسان للتأكد من فاعلية ٤ أدوية جديدة تستعمل لعلاج مرض السكر وتؤخذ عن طريق الفم .

وقد ثبتت فاعلية ٤ أدوية من هذه المركبات في علاج بعض الحيوانات .. أما باقي المركبات فهي تمر في مراحل مختلفة من مراحل الانتاج .

## عصام جلال يسافر الى كوبا

يلبي الدكتور عصام جلال الدعوة لزيارة كوبا لالقاء محاضرات وتقديم الخبرات التي تم اكتسابها في بلادنا عند انشاء مركز البحوث الدوائية .

وبذلك يمكن أن تساهم بلادنا بخبرتها لمساعدة الدول النامية .

## ٤٧ درجة علمية في عامين ونصف

وصل عدد الدرجات التي حصل عليها العاملون بمركز البحوث الدوائية الى ٤٧ درجة علمية خلال عامين ونصف عام .

وبلغ عدد البحوث التي نشرت والتي مازالت تحت النشر الى ٨٨ بحثا علميا .

## محاضرة أسبوعية يلقيها باحث

من التقاليد المتبعة في مركز البحوث الدوائية أن يتناوب الباحثون القاء الأبحاث العلمية أسبوعيا .. يحضر المحاضرة كل العاملين في المركز حيث يشتركون في مناقشة الباحث في الابحاث التي يقوم بها .

## التقارير السرية غير موجودة !

من المبادىء الهامة التي يقوم على أساسها العمل في مركز البحوث الدوائية عدم وجود أي نوع من أنواع التقارير السرية .

لكل فرد يعمل في المركز يتم تخصيص دفتر أحوال خاص به يسجل فيه انجازاته يوميا .. بجانب ذلك يتم تسجيل كل ما يتعلق بالباحث في هذا التقرير الذي يعتبر وثيقة علنيا عن الباحث .. وبذلك انتهت تماما فكرة التقارير السرية !

## سياسة المركز يصنعها العاملون !

يجتمع المسئولون عن العمل في المركز بصفة دورية لتقرير السياسة التي ينتهجها المركز في مختلف شئونه ..

يضم هذا الاجتماع كل المستويات العلميين والاداريين .. وهم وحدهم يملكون حق توجيه العمل حسب القرارات التي يتم اتخاذها خلال اجتماعهم .

في وحدة الفارماكولوجي .. دراسة تأثير الأدوية الجديدة على الارانب قبل أن يتم تصنيعها

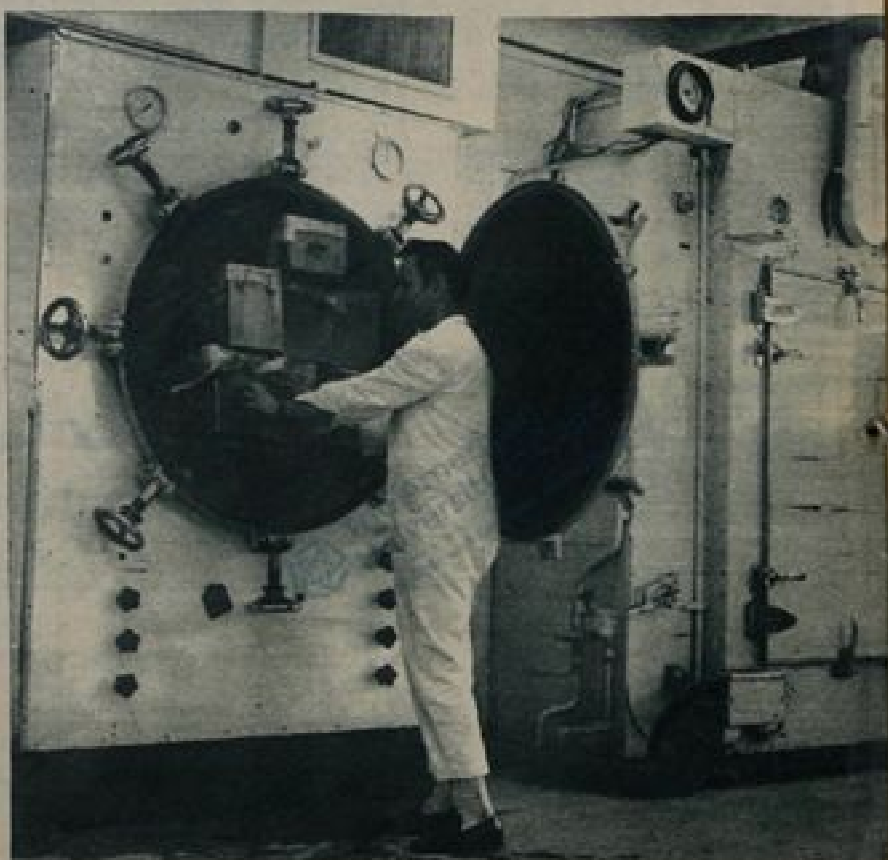

تحت درجة ١.٥ مئوية يتم تعقيم الاميولات قبل تعبئتها في أحدث الاجهزة ..

كيماوي حنفي فرج في وحدة المواد المشعة .. تدور ابحاثه حول تشعيع المواد قبل استعمالها ثم متابعة تأثيرها على حيوانات التجارب عن طريق قياس الاشعاع .

# كيف تشترى نظارة بالتسعيرة

**قبل ان تختار نظارتك الطبية .. اطلب مشاهدة الشنابر الطبية المصنوعة فى بلادنا . ان خامات هذه الشنابر تستورد من الخارج ، ويتم اعداد نماذج ممتازة منها محليا .. وبذلك امكن انتاج شنابر على مستوى عالى وبسعر منخفض الى حد كبير ! ..**

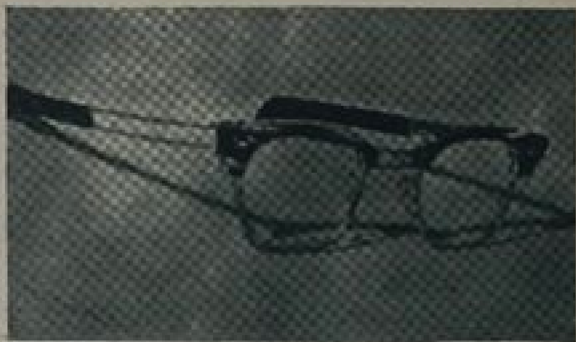

احمس .. موديل خاص بالرجال بذراعات دوبليه

جميل .. موديل خاص بالرجـال من السيلولوز

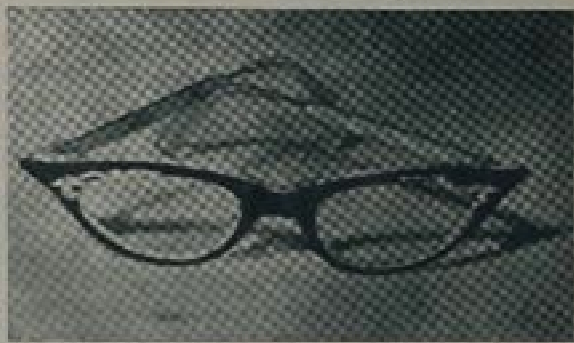

سامية .. موديل خاص بالسيدات له حليات رائعة

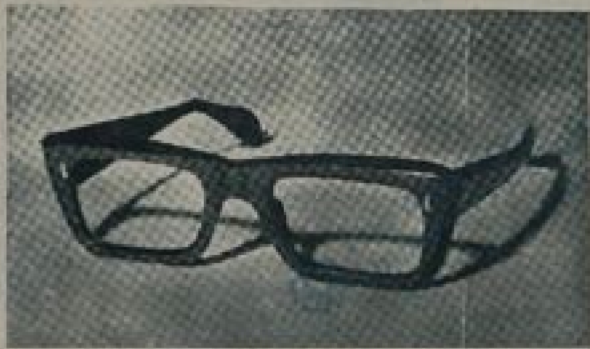

أنور .. موديل خاص بالرجال بذراعات عريضة

وحيد .. موديل من السيليلوز للرجال والسيدات

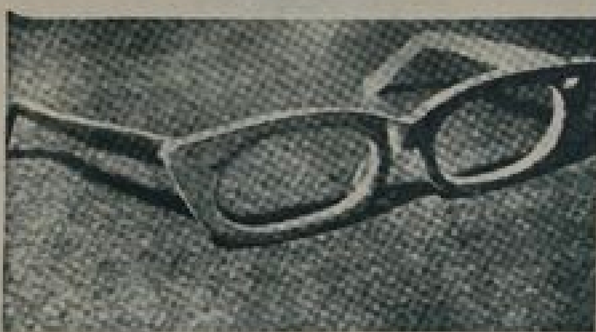

عزة .. موديل خاص بالسيدات

**وعندما نستعرض اسعار شنابر النظارات نجد انها تتراوح بين جنيه وربع وثلاثة جنيهات .. وكلها انيقة .. ومتينة ومتوافرة فى نماذج تناسب الاولاد والسيدات .. والرجال !**

والذى ينتج هذه الشنابر الشركة المصرية للبصريات .. احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للادوية .. التى تتولى انتاج شنابر النظارات الطبية والنظارات الشمسية والعدسات

## بالارقام ..

والنجاح الذى حققته هذه الشركة يمكن ان نحدده بالارقام .. ففى عام ١٩٦٣ كان رأس المال تسعة آلاف جنيه .. ارتفع فى عام ١٩٦٤/١٩٦٥ الى ١١٨١٦ جنيها .

اما عن الطاقة الانتاجية فقد ارتفعت فى عام ١٩٦٢ من ٥٠ الف جنيه الى مائة الف جنيه فى عام ١٩٦٤ .. وبعد عام ارتفعت الطاقة الانتاجية الى ٣٠٠ الف جنيه !

والمبيعات تؤكد الاقبال الزائد على الشراء .. فقد ارتفعت المبيعات من ١١ الفا الى ١١٢ الف جنيه فى عام ١٩٦٤ !

ثم تضاعف النجاح فى عام ١٩٦٥ فوصلت نسبة المبيعات الى ٣٥٠ الف جنيه !

وقد وصل متوسط الانتاج اليومى ١٠٠٠ نظارة يوميا ..

والمخطط الموضوع يؤكد ان الانتاج سيصل الى ٢٥٠٠ نظارة يوميا !

## انتاج العدسات !

ويتم الآن استيراد العدسات وهى مصنعة حيث يتم اعدادها عن طريق اعطائها الابعاد التى يحدد قوتها .. وهى متوافرة بأنواعها المختلفة ..

والكمية التى يتم انتاجها تغطى جميع الاحتياجات المحلية .. بل ويتم تصدير كميات وفيرة منها الى العراق .. والكويت .. والسعودية .. واليمن .. والاردن .. ولبنان وليبيا .. وعدد من الدول الافريقية والاسيوية

## مشروعات المستقبل

والمخطط الموضوع لمستقبل هذه الصناعة فى بلادنا يتضمن انتاج التلسكوبات .. النظارات المكبرة .. نظارات السباق .. نظارات الوقاية الصناعية .. نظارات الساعاتية .. عدسات مكبرة للنسيج .. واجهزة القياس المساحى

## أرخص أدويـة لعلاج السكر

يباع الانسولين فى بلادنا بارخص سعر :

لقد تم الاتفاق مع شركة برنا السويسرية على انتاج الانسولين بانواعه المختلفة محليا .

والانواع التى يتم انتاجها هى :

الانسولين ٢٠ و٤٠ وحدة .. وبروتامين زنك .. والانسولين الطويل المفعول .

وقد تقرر بيع الانسولين بسعر التكلفة .. فالمصانع التابعة للمؤسسة العامة للادوية تؤمن بان الدواء ليس سلعة تباع وتشترى .. وانما هو حق لكل مواطن يجب ان يحصل عليه .. وبارخص سعر !

## دكتور عبده سلام يطير الى الكويت

يطير الدكتور عبده محمود سلام رئيس مجلس ادارة مؤسسة الادوية وعضو مجلس ادارة الجمعية الطبية المصرية الى الكويت لحضور المؤتمر الطبى الذى سيعقد هناك فى الفترة من ١ – ٦ ابريل وسوف تشترك المؤسسة العامة للادوية بمعرض واسع فى هذا المؤتمر .

كما ستشترك المؤسسة بمعارض فى ثلاثة مؤتمرات اخرى وهى المؤتمر الصيدلى العاشر بالاردن ومؤتمر تنمية الصناعات بالكويت ومؤتمر طب الاسنان بالقاهرة .

# احترس! الكلاب تحرس المنشآت

تصوير احمد عبد العزيز

حراسة مشددة وعيون لا تغفل .. هكذا تمت حراسة البنك الاهلي شارع شريف بواسطة كلاب الشرطة المدربة ..

تحذير الى اللصوص .. والمهربين ورجال العصابات ان الكلاب ستتولى اعمال الحراسة والمطاردة فى كل مكان ..

والكلاب التى ستتولى هذه الاعمال .. وتحل محل الخفراء .. ليست كلابا عادية .. انها كلاب ذات قدرات خارقة .. كلاب مدربة .. تخرجها كلية الشرطة ..

# الكلاب تفتش القطارات

● السكك الحديدية استعانت بالكلاب في حراسة مخازنها .

● تدريب الكلاب ايضا على عمليات القفز الخطرة

# وترفض أي طعام مسموم !

ويوم ان تتولى هذه الكلاب مهام اعمالها في المنشآت العامة .. والمرافق الكبرى .. والمناطق الحساسة في الدولة .. ستنتهى

تماما صورة الخفير الذي يغلبه النوم وهو متكىء على بندقيته بينما ينهب اللصوص اموال المؤسسة التي يحرسها !

ولن يستطيع مهرب مخدرات واحد ان يدخل سمومه الى ارض الجمهورية مهما حاول اخفاء هذا السموم عن العيون .

ولن نسمع عن حريق يدمر مبنى قبل ان يلحقه رجال الاطفاء ..

ان الكلاب التي ستحل محل الحراس والخفراء لن تسمح بشيء من هذا كله ..

فهي لا تنام اثناء الليل .. ولا تقبل رشوة من اللصوص .. ولا تنخدع بحيل المجرمين

والآن تعال لنزور هؤلاء الحراس الجدد .. ونسمع القصة من بدايتها ..

كانت البداية منذ عامين .. حين فكر المسئولون في سلاح كلاب الشرطة في اشراك كلابهم المدربة في الحراسة .. وبدأت التجربة

بعدد ضئيل من الكلاب .. دربت على ان تحرس مكانا معينا .. تسهر حوله طوال الليل .. بمسكون بكل غريب يحاول التسلل الى داخل المكان ..

واتضح من التجارب الاولية بأن هذه الكلاب تستطيع اكتشاف اللصوص حتى اذا كانوا مختفين بعيدا عن الانظار كما اثبتت

التجربة ان هذه الكلاب لا تنام .. او تنشغل عن مهمتها الموكلة اليها .. مهما كانت الاسباب .

وبدأت الفكرة تتطور وتكبر مع الايام .. وزاد عدد الكلاب وبدأ المسئولون يدربونهم

على تولى المسئوليات الكبرى .. يدربونها لتحل محل الخفراء والحراس من بني الانسان .

ونجحت الكلاب في كل اعمال الحراسة .. وزاد من احساسها انها لا تنام او تهمل ابدا اثناء توليها نوبات الحراسة .. لكن كان هناك خطران لا بد من ايجاد حلول لهما .

اولهما .. ان اللصوص قد يكونون مسلحين .. الامر الذي يهدد حياة الكلاب نفسها .. خاصة انه لا يوجد في القانون مادة تعاقب بالاعدام من يقتل حارسا من الكلاب ..!

وثاني هذه الاخطار .. ان اللصوص قد يفكرون في تقديم طعام مسموم او به مخدر الى الكلاب الحارسة .

وفي مواجهة الخطر الاول .. دربت الكلاب على ان تتروى في هجومها على اللصوص ..

فحين يشم الكلب الحارس رائحة غريبة يختفي بالقرب من مكان حراسته .. لا يبادر بالهجوم عليه .. وانما يتسلل بالقرب منه

.. فاذا ماوجده يحمل سلاحا يبادر بالهجوم على السلاح اولا .. وفجأة .. بحيث يجرده منه .. ثم قبض عليه !.

وفي مواجهة الخطر الثاني دربت الكلاب على الا تقبل اي طعام او شراب يقدمه اليها اي شخص غير مدربها او صاحبها .. كما دربت على ان تكون عزيزة النفس لا تقترب من اي طعام يلقى على الارض في مكان حراستها !

واثناء تدريب الكلاب على مواجهة هذا الخطر .. خطر تقديم طعام مسموم او مدسوس به مخدر .. اكتشفت فيها مهارة

من نوع جديد .. فقد لاحظ المدربون ان الكلاب اصبحت قادرة على تمييز رائحة المخدرات ايا كان نوعها ..

ومن هنا نبعت فكرة استغلال هذه الكلاب في القبض على مهربي المخدرات .

وبدأت التجربة العملية في قطارات السويس وبور سعيد .. حيث يكثر المهربون .. لا جعلوا مع احد الركاب كمية من المخدرات مخبأة في ملابسه .. واندس هذا الراكب وسط بقية ركاب القطار ..

وسمحوا لاحد الكلاب بالمرور في عربات القطار .. وعندما اقترب من هذا الراكب بالذات .. اندفع نحوه وهجم عليه يحاول تمزيقه .. واعيدت هذه التجربة عدة مرات نجحت في كل مرة منها .

ومن الطريف انه اثناء اجراء هذه التجربة .. هجم الكلب على احد الركاب يحاول تمزيقه

اكتشف هذا الكلب اثناء نوبة حراسته احد اللصوص مختبئا بين الزراع فسارع للفتك به

.. ولما فتش رجال الشرطة هذا الرجل .. لم يجدوا معه مخدرات .. ولكن الكلب اصر على الهجوم عليه .. واتضح بأن هذا الراكب كان يحمل في جيبه دواء مهدئا للاعصاب يدخل في تركيبه مادة ( الافيون ) !.

وحتى النيران .. دربت الكلاب على اطفائها !.. فعندما يشب حريق تهرع الكلاب بجذب منذوب الاتفاء لتحذر الجهات المسئولة .. وتدق على اجراس الخطر .. وتفتح صنابير المياه .. بل وتوصل خراطيم الحريق الى مكان النار .. وتسلطها على مكان الحريق .. حتى تسيطر على النيران وتحاصرها !. كل هذا تقوم به كلاب الشرطة بمفردها !.

وعلاوة على كل هذه المميزات التي توفرها الكلاب الحارسة .. فانها تخفض كثيرا من نفقات الحراسة .. فالحراسة بواسطة كلاب الشرطة توفر مبالغ طائلة تتحملها هذه المنشآت كل عام اجورا لاعداد كبيرة من العساكر والخفراء .. وقد اثبتت التجربة ان حراسة اي منشأة بالكلاب توفر ٦٠٪ من النفقات العادية للحراسة بواسطة بني الانسان !.

وقد اجريت هذه التجارب على سبع منشآت عامة هي .. محطة شمال القاهرة للكهرباء ومحطة شمال القاهرة للمياه بدائرة قسم الساحل .. ووابور النور بالسبتية ، ومحطة جنوب القاهرة للكهرباء بحلوان .. وطلمبات المياه بروض الفرج .. ومحطة الاذاعة بسوق العرب بدائرة قسم الخليفة .. ومخازن البترول بعدة

كانت هذه المنشآت تحتاج في حراستها الى ٢٠٢ عسكري من عساكر الدرجة الثانية ، ١٠ عساكر من عساكر الدرجة الاولى ، ٨ عساكر من الهجانة ، ١١ من رجال الخفر .. وبلغ التكاليف السنوية لهذه القوات حوالي ٤٢ الف جنيه .

وعندما تولت الكلاب مسئولية حراسة هذه المنشآت .. انخفض عدد القوات اللازمة للحراسة الى ٦٢ شرطيا فقط هم مدربوا الكلاب الحارسة الجديدة التي بلغ عددها في هذه التجربة ١١٤ كلبا .. وبذلك انخفضت نفقات الحراسة من ٤٢ الف جنيه الى ١٦ الف جنيه فقط .. بوفر قدره ٢٢ الف جنيه

وأخيرا .. اصبح المشروع جاهزا للعمل على الطبيعة .. وكانت هيئة السكك الحديدية اولى الهيئات التي تستعين رسميا بهؤلاء الحراس الجدد .. فطلبت من سلاح كلاب الشرطة مدها بالعدد اللازم من هذه الكلاب .. كما ادرجت في ميزانيتها الجديدة المبالغ

اللازمة لبناء حظائر لسكنى هذه الكلاب .. وسوف تستعين السكك الحديدية بهذه الكلاب في حراسة مخازنها .. وفي الكشف عن تجار المخدرات وضبطهم داخل القطارات

وطبعا .. كانت كلية الشرطة .. صاحبة الفكرة .. اول من يطبق نظام الحراسة بالكلاب .. فقد تقرر ان تتولى هذه الكلاب عمليات ليلية منظمة مستمرة لحراسة مبنى الكلية والمرافق التابعة له .. وستكون هذه التجربة تحت انظار المسئولين من المؤسسات والمرافق

العامة لاختبار مدى جدية هذا السلاح الجديد .. حتى يقوموا على استخدام هذه الكلاب في حراسة منشآتهم ..

والتقت ( آخر ساعة ) بالمقدم عبد الله الشربيني قائد سلاح كلاب الشرطة .. والمسئول عن تخريج الدفعات المطلوبة من كلاب الحراسة .. قال المقدم عبد الله .. ان هذا المشروع من انجح وسائل الحراسة

الحديثة وانه يطبق فعلا في امريكا والمانيا حيث تحرس منشآت عامة بواسطة هذه

الكلاب التي تعطي نتيجة ١٠٠٪ وان التجارب التي اجريت عندنا اثبتت ان كلابنا نجحت تماما في القيام بأعمال الحراسة .. والايام القليلة القادمة ستشهد تطورا كبيرا في وسائل حراسة المنشآت العامة بعد انتشار الحراسة بواسطة الكلاب .

.. والآن .. وقد نجحت تجارب الحراسة بالكلاب .. وبعد ان يحل الكلاب محل الحراس التقليديين من بني الانسان .. سيصبح الخفراء والحراس بلا عمل .. مشكلة جديدة ستظهر قريبا ..

وعلى المسئولين البحث عن حل لها !! ..

**رأفت بطرس**

انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي تجمع العالم بأسره على تقديرها ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ... ١٠٠٪ ضد تأثير الماء. تدور من تلقائها. فيها روزنامة الخ...) اسعارها مغرية جداً.

## زيني معصمك بساعة رومر

# ROAMER

انتاج سويسرا

رومر
الساعة الشعبية
مضادة ضد الماء

رومر
مضادة ضد الماء

رومر اوتوماتيك
الكروم - ماجر
١٠٠٪ مضادة ضد الماء

رسالة بغداد :

كتبتها : نعم الصباز
تصوير : نزار السامرائي

● هليدا ايكيان مع احدى لوحاتها وبجانبها باب صنعته من اجنحة الفراشة الطبيعي الملون .. وقد لصقته بين لوحتين من الزجاج ..

● سميرة الصراف .. مع اخر لوحة بقيت من معرضها الاخير . باعت ٣٨ لوحة من عدد اللوحات التي عرضت وكانت ٣٩ لوحة فقط ...

● نادرة تزود مع لوحاتها السيريالية من اغاني أم كلثوم وشعر نزار قباني وموسيقى شوبرت .. وباخ ..

● المارد الذي يخرج من القمقم مليئا بالوان الطيف وغير الوان الطيف واصبح حدث بغداد وقد [illegible] [illegible] الفرد

# نساء العراق

المارد خرج من القمقم ... وبدلا من الدخان الذي يغلفه ... كان غلافه ألوانا .. وخطوطا متقاطعة .. في براويز ... ومن كل برواز تطل المرأة العراقية الفنانة التي اثبتت وجودها بريشتها ... المدرسة الواقعية .. والمدرسة السيريالية الممزوجة بالواقعية ... والسيريالية البحتة ... « بعيد عنك حياتي عذاب » و « انت الحب » و « بقايا من بقاياه » .. كلها في لوحات الوان فقط متقاطعة يلهث كل خط منها ليعانق الاخر ... هكذا رأيت المرأة في العراق فنانة تترك بصماتها في برواز على حائط في بيوت بغداد ..

## يزحفن على ميدان جديد : الرسم !

# ريشات النساء ترسم
# حياة البدو وألوان الطيف وأغاني أم كلثوم !

سميرة العراف تهنىء هيلدا ايكيان .. سميرة وهيلدا تلتقيان عند الاسلوب الواقعي في الرسم

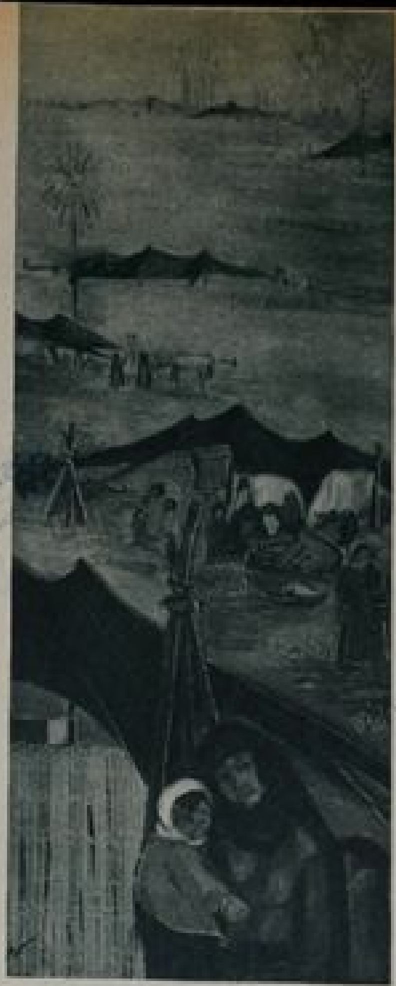

البيئة العربية وحياة الخيام في لوحة لسميرة

نادرة عزوز مع زوجها وابنتها الوحيدة وإحدى لوحاتها

فتاة بدوية ونظرات عميقة لسميرة

**تيار من الفن العجيب يجتاح العراق ... ولو كان لدى وقت كاف لامضيته في استوديوهات الرسامين والرسامات وفي معارضهم التي لاينتهي احدها الا ويبدأ الآخر . والعجيب ان معظم المعارض اقامتها فنانات غير محترفات ونجحت نجاحا منقطع النظير ..**

وانا هنا لن انظر للقطع المرسومة نظرة ناقد ولكني سوف اعرفها واناقشها مناقشة جمهور عمله « الفرجة فقط » .. والحقيقة انني استمتعت وفوجئت في نفس ... استمتعت برؤية عدد كبير من اللوحات .. وفوجئت بالمرأة العراقية تخرج من الحريم وتطلق ريشتها والوانها وتعلن وجودها في كل لمسة فرشاة وفي كل خط ترسمه ...

## البنت الاولى

اسمها سميرة العراف .. عمرها ٣٥ سنة متزوجة من مهندس ولها ولد عمره تسع سنوات ... وهي لم تكمل تعليمها وتزوجت صغيرة .. وهي من ام ايرانية واب عراقي .. وكانت تمضي معظم اجازاتها في ايران عند اسرة والدتها وتعلمت على يد احد الرسامين الايرانيين ... وفي العراق كان زوجها يصحبها في الاجازات يمضيون اوقاتا طويلة وربما اياما يعيشون مع البدو وتقوم هي برسم صور كثيرة من حياتهم في لوحات .

وسميرة اسلوبها واقعي في الرسم ومعظم لوحاتها تظهر فيها بوضوح تزاوج اللون الاحمر ممزوجا بالابيض وقد حاولت ان ترسم لوحات تجريدية ولكنها تقول — حاولته كثيرا وانا في حالات نفسية معينة وكان زوجي يجد في اللوحات التجريدية الكثير مما كانت حالتي النفسية عليه ولكني غير متمسكة بالاسلوب التجريدي بالرسم ... فانا احب الاسلوب الواقعي وخاصة ماينقلني من جو لآخر ... فانا اصور الاكراد في الشمال والبدو في الجنوب ... والحياة في ايران .

● **ومن من الرسامين تأثرت بهم ..؟**

قالت :

● تأثرت قليلا بجوجان وبالدكتور خالد الجادر وهو فنان عراقي وكذلك بالفنان المصري بيكار .. ان رسومه حالمة وهادئة واعرف خطوطه من بين مليون رسام .

وقد قدمت الفنانة سميرة العراف ٦ معارض للوحاتها في العراق وآخر معرض قامت به كان في الصيف الماضي وتقول ان الشعب العراقي تغير جدا وان معظم البيوت تزينها لوحات رسامين ورسامات عراقيات وقد بعت ٣٩ لوحة في أول يوم لافتتاح معرض ومعظمها يمثل بيئتنا وخاصة حياة البدو وتشاطئهم حول مدن العراق .

● **ومن هم زبائنك ..؟**

● انهم من العراقيين .. وكذلك من الجاليات الاجنبية كالسفراء وغيرهم ...

● **وما هو اللى ثمن بعتيه لوحة لك ..؟**

قالت :

● خمسون دينارا .. وهي ثمن لوحة لفتاة بدوية واعرابي يدق على الدف .. واشتراها احد السفراء الاجانب ..

● **وما هي اوجه النشاط الفني الاخرى التي تجذبك ..؟**

● أنا احب النحت وقد قمت بعمل بعض التماثيل المحولة على الخشب ومرة نحت تمثالا من الحجر لم اكمله لانني كنت متضايقة منه ..

## الفنانة الثانية

ومن الاسلوب الواقعي جدا والالوان الهادئة جدا .. انتقلت الى جو آخر ... وكأنني أمشي على كورنيش النيل ثم انتقلت فجأة الى الحي اللاتيني بباريس ... لقد انتقلت الى مجموعة لوحات مدام نادرة عزوز .. ألوان فسفورية مختلطة بالاسود الحاد والابيض الناصع والاصفر الفسفوري والاخضر الذي يشبه قلب الفستق واللوحات مزيج من التجريدي والواقعي ... والرسامة غير محترفة أيضا ومتزوجة من احد التجار ولكنه يشجع هوايتها .. انها طاقة عجيبة وقد درست الرسم في مدرسة الفنون المركزية بلندن ... وقد اقامت معرضين في بغداد وواحدا في بيروت .. ونادرة لا ترسم فقط ولكنها تقدم قطعا فنية من أي شيء تقع عيناها عليه ... لقد زخرفت قطعة موبيليا في منزلها بقصوص الخميسة الزرقاء التي تباع منعا للحسد وقامت بعمل سجادة من بقايا اصواف ملونة ... ومنزلها مليء بأعمالها الفنية فهنا « ترابيزة » من السراميك ... ثم لوحة من البوص ... وكلما تلفت تجد لمحة من لمحاتها ... وبالرغم من انني لست من محبي الرسم التجريدي ، فانني استمتعت بمشاهدة مجموعة لوحاتها لانها استطاعت ان تمزج الالوان بطريقة تخلق عند كل من يراها انفعالا معينا ... ونادرة ترسم وهي تستمع الى ام كلثوم وعندها مجموعة كبيرة من لوحاتها كل منها تمثل اغنية أومقطعا من اغنية لام كلثوم مثلا لوحة تمثل « الحب كده » و « انت عمري » وفيها « دموعي وانت هاجرني » ورسمت « لغلبني الشوق وغلبني » ورسمت أيضا « عيد بعيد وحدينا » وهي أيضا حينما تقرأ ديوان شعر تنفعل وتقوم الى الوانها وترسم فورا وتخطط انفعالاتها بالشعر في صور ... انها رسمت لوحة من شعر نزار قباني اسمها « بقايا من بقاياه » وهي بقعة سوداء كبيرة يختلط بها الحنان واوراق واصداف بحر ودموع والشوق ...

● وسوف تقيم نادرة عزوز معرضا في فبراير بالعراق ... وفي لندن في ابريل القادم .

## الفنانة الثالثة

والفنانة الثالثة هي احدثهن جميعا .. واسمها هيلدا ايكيان .. وهي أيضا غير محترفة ودرست على يد الفنان العراقي فائق حسن ... وهيلدا اسلوبها انطباعي وتلعب جيدا باللون الاخضر والازرق ... ويدخلان تقريبا في معظم لوحاتها .. وهيلدا هي آخر فنانة اقامت معرضا في بغداد اقامته منذ اسبوع واحد فقط وهو أول معرض تقيمه وقد بيع منه ٨ لوحات من ٢٠ لوحة .. وأكثر اللوحات نجاحا كانت لوحة الربابة ولوحة اخرى اسمها الجنازة وقد زارت هيلدا معظم معارض باريس وايطاليا وهولندا .

وتقول هيلدا :

ان الاسلوب الانطباعي في الرسم مرتبط بالبيئة الموجودة بها الفنان ويستطيع ان يجعلك تلف حول العالم بلوحات وريشة الفنان أما الاسلوب التجريدي فهو توحيد للانسان في لوحات تمثل انفعالات معينة .

● **وبمن من العالميين تأثرت ..؟**

● تأثرت برينوار تولوز لوتريك ... وبمحبتي الرسام الاسباني جيفارا وكذلك الفنان العراقي فائق حسن .

● **وما رأيك في بيكاسو .. فيما بدأ وكيف انتهى ..؟**

● تعجبني بداية بيكاسو فقد كان رائعا ... أما التجريد في حياة بيكاسو فأنا لا استطيع ان اهضمه ربما لانه يختلف مع اسلوبي ...

● **ان زوجك كتاجر .. بعيد كل البعد عن الفن فما رأيه في أعمالك ؟**

● ان زوجي يشجعني ويفتخر بي كفنانة .. وعلى فكرة الرجل العراقي لم يعد يهضم المرأة على انها حريم او قطعة اثاث في البيت ... الرجل العراقي اصبح يحب لامرأته ان تكون ذات دور ايجابي وفعال في المجتمع الذي نعيش فيه ... ولا وقت للتخلف ... ولا فراغ في العراق الآن ..

وتركت الفنانات .. وأنا متعجبة للمارد الذي خرج من القمقم ... وللخيوط الملونة التي خرجت خلف بعضها من صندوق حفاني لتكون رسما جديدا ولونا جديدا وحياة جديدة بريشة لها بروازا أنيق ومعروضة في لوحات متناثرة في بيوت بغداد ... انه الفن ينطلق في صورة المرأة العراقية الجديدة .

**نعم الباز**

## انتهى موسم البلاطى .. ويبدأ موسم الألوان

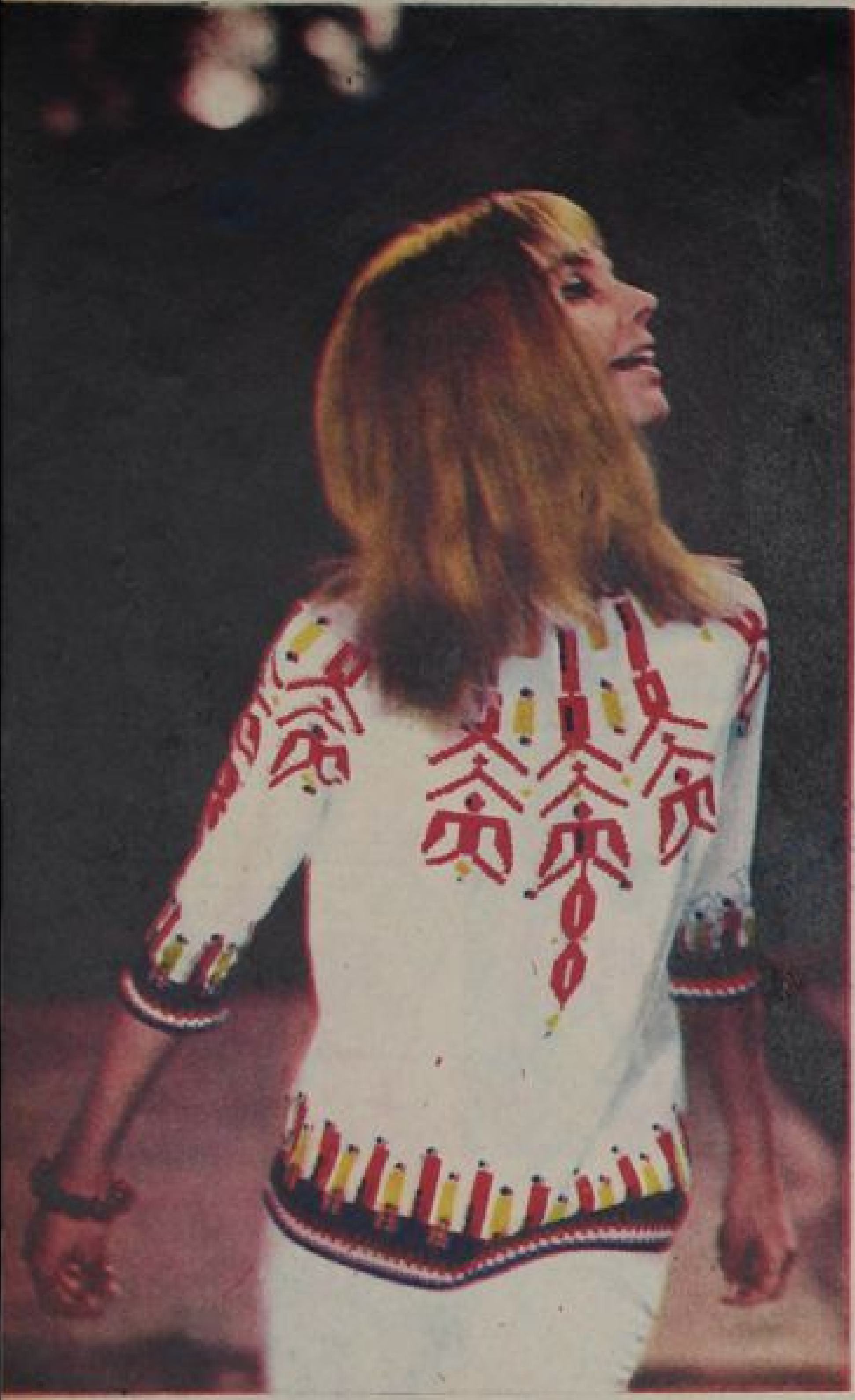

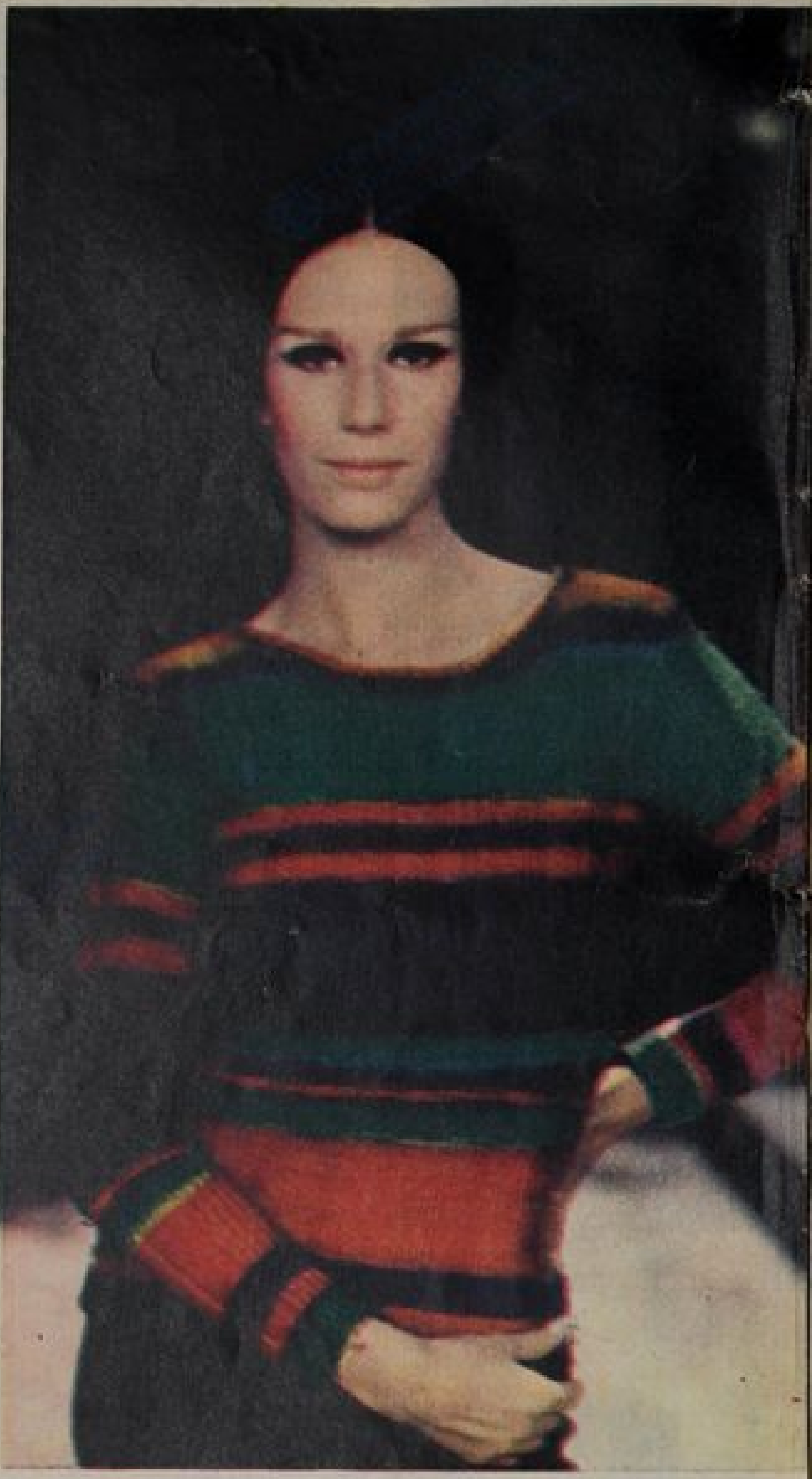

### ثيابك هذا الربيع :

# تريكو .. فى تريكو !

مع نسمات الربيع سينتشر جو معبأ بالتريكو .. ستبدو حواء رشيقة خفيفة ومغلفة تريكو فى تريكو .. فهو يوحى بالنشاط والحيوية والانتعاش والراحة ايضا .

ووسط زحام بيوت الازياء بابتكار وتنفيذ وعرض احدث خطوط الموضة للموسم القادم .. فازت المرأة بما يسعدها ايام الربيع ويزيد اناقتها ويضاعف من رونقها وشبابها .. لقد آن لها الاستغناء عن البلاطى وما يترتب عليها من اخفاء أجمل الازياء .. لن تحتاج لعقد الايشارب حول راسها او عنقها بعد ان تتجرد من اثقال الشتاء . واهم ماجاء فى عرض ازياء « الاخوات فونتانا » بروما ان كله من التريكو .. البلوفرات .. الفساتين ، الجاكتات ، الجوبات ذاته خير مايصلح لهذه الفترة من السنة سواء كان فى الصباح او بعد الظهر ..

● بلوفر يجمع بين درجات اللون البنى وهو بأكمام طويلة وحردة الرقبة مستديرة ويبتعد قليلا من العنق .

● بلوفر ابيض تحد من نعامته وحدات زخرفية متعددة الالوان ويعتبر الجاكار آخر صيحة فى عالم التريكو ..

● جاكيت من اللون الكحلى وتحلى بيسمات من اللونين الاحمر والابيض ويرتدى تحتها بلوزة بكول مقلوب .

# تقليعات هادئة .. وزركشة نارية !

والبلوفرات الربيع مخططة بكل الأشكال والأنواع الخطوط الهندسية : مستقيمة .. متعرجة .. منحنية .. مستديرة .. انها عبارة عن دروس هندسة في الهواء الطلق . والتقليعات اما من اللون الفاتح لتغطي مساحة دالكة .. أو من الألوان القاتمة لتحدد من لون فاتح . فظهرت بلوفرات رمادي غامق وعلى طرفها خطوط دائرية من اللون الفضي .. وبلوفرات من اللون الأحمر تحد منه خطوط دائرية بيضاء بالتبادل مع اللون الأحمر وبالنسبة للفساتين فالألوان السائدة هي البيج في لون الرمل والرمادي وكلها مشغولة بغرزة الجرسيه وهي لا تناسب الا صاحبة القوام الجميل لانه يستقل على الجسم ويتبعه في ليونة اما الخيوط المستعملة فتختلف باختلاف الموديل وقد ظهرت بصورة واضحة الخطوط السميكة بانواعها والرفيعة والبوكليت والكشمير السادة والمنقوش والبان لون والانجوراء والوهر .

وقد تعددت موديلات بعد الظهر من الانواع الثلاثة الاخرى لما تمتاز به من رقة وجمال الالوان . وفيما يخص الموديلات اوسبور فقد تعددت من الخيوط السميكة وبالتالي كانت الغرز من النوع الكبير وخاصة الجاكتات . كما ظهرت موديلات المساء على الشكل مايلر يتدلى منها حزام يعقد باهمال حول الوسط وهي غالبا من الصوف الرفيع الذي يتداخل في نسجه خيوط ذهبية او فضية او سلوفان

ولكن اهم ما لفت النظر في هذا العرض ظهور « الجيليه » بالقسام طويلة وداخع كالسهم على بلوزة بدون اكمام او بنصف كم ، بكول مقلوب او تكشف العنق عروه نسبة مستديرة او يرتدي تحته بلوزة مقلمة ويمكن استغلال الجيليه للعب بجرأة بالالوان ..

وقد طغى عليه اللون البني . بجميع درجاته ابتداء من البني المحروق .

وبالطبع لم يخل العرض من موديلات الرجالات ومعظمها مقفول بدون كول او ياقة مدورة ويفتح بعدة ازرار صدفية بفتحة تصل لربع الصدر فقط .. ويغلب على هذه المجموعة البلوفرات الجاكار واللون المسيطر هو الابيض الناصع تشاركه او تقطع من حدة نصاعته وحدات زخرفية من الوان صارخة تزين أعلى الصدر والذيل وكذلك الاساور .. ومن الالوان المتداخلة في هذه الرسومات البني والبرتقالي والبمبي او الاخضر الزرعي مع الاحمر والاصفر واغمقها البني والاوكر والعسلي

ومهما تعددت الاشكال والانواع فسيكون التريكو بلا منازع سيد الازياء طوال فصل الربيع وهذا توطئة لانتشاره بمجال اوسع في الصيف القادم .

بلوفر من الصوف البوكليت البيج وهو بغرزة الجرسيه العادية ويمتاز بكول صغير يفتح بثلاثة أزرار صوليسة ..

بلوفر ابيض يتميز بالرسومات الجاكار الملونة وهو باكمام ثلاث اربع وحرده الرقبة بعيدة عن مستوى القز ..

● بلوفر من اللون الرمادي الغامق على هيئة خطوط مستديرة من اللون الفضي ونفس الخطوط تتكرر على الجيب ..

● بلوفر من الصوف السميك الابيض وهو بغرزة الضفيرة والحردة على شكل V وشغولة بالصوف الأزرق .

● ثلاثة فساتين تريكو من الصوف الموهير وكلها مشغولة بغرزة الجرسيه .. الحردة بمستوى الرقبة والاكمام تصل للكوع فقط ..

# بدلاً من قراءة الكف

## ... قراءة أصناف الطعام !

**اللبن .. البصل .. المخ .. اللحم المشوى .. الاصداف البحرية .. لم تعد اطباقا تقدم لك فقط على مائدة الطعام وانما اصبحت ايضا وسيلة لعلماء النفس للكشف عن مكنون نفسك والوقوف على حقيقة شخصيتك .. وميولك واتجاهاتك .. تماما مثل قراءة الكف .. فالطبق الذى تحبه او الطبق الذى لايروق لك اصبح لكل منهما تفسير نفسى .**

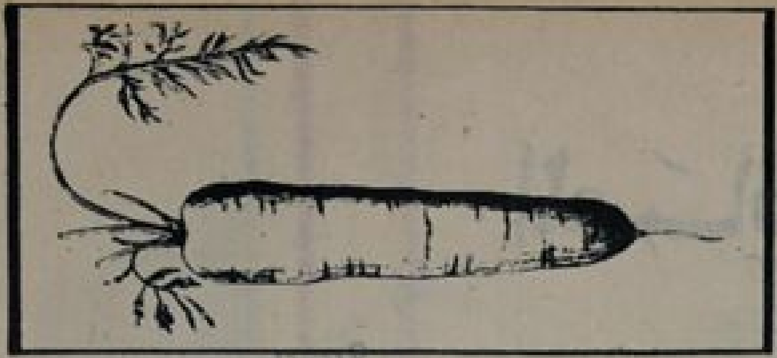

ليست الالوان فقط او نوع الصداقة او نوع الثقافة هى التى تكشف عن مكنون نفسك .. بل هناك عوامل اخرى كثيرة تعكس حقيقة شخصيتك وتبوح بما تحاولين اخفاءه .. وآخر ما توصل اليه علم النفس – ولو من طريق المزاح – هو الوقوف على حقيقة ميول واتجاه كل منا وذلك من المواد الغذائية التى لا تخلو منها حياتنا اليومية . فالطبق الذى تحبينه او الطبق الذى لا يروق لك لكل منهما تفسير نفسى . وهذا التفسير فى امكانك التحقق منه بهذا الاختبار الطريف .

اليك الآن كشفا يضم ٦ مواد غذائية وهى مواد هذا الاختبار : اللبن – البصل – المخ – اللحم المشوى – الجزر – الاصداف البحرية وعليك أن توضحى :

١ – الطبق الذى تحبينه

٢ – الطبق الذى لا يعجبك

ثم اقرأى بعد ذلك تفسير حبك للواحد وكرهك للآخر .

### اللبن

**اذا كنت تحبينه**

يتبقى فيك شىء من الطفولة السعيدة التى نعمت بها ، ومما لاشك فيه أن السنوات الاولى من عمرك تعتبر من اسعد أيام حياتك وتفكرين فيها دائما وتتحسرين عليها . وعلى كل بطريقة شعورية او لا شعورية تحاولين البحث فى حياتك عما يعوضك حنان الأم . فتتأثرين بالكرم والحنان . السعادة بالنسبة لك لا تعرف من الطيبة والطمأنينة . لتعطين كل ما فى وسعك لتجنب المغامرات وكل ما يتطلب بذل الجهود كما تتفادين المسئوليات تبحثين فى الزواج عن استقرار عاطفى ومادى بجانب رجل قوى يستطيع أن يفهمك ويحميك

**اذا كنت لا تحبينه**

قد تكون طفولتك مرت فى جو عاطفى سلبى وخانق . وربما فطمت من لدى الأم فى وقت مبكر . وعلى كل فانت تتحلين بشخصية مستقلة . وكل ما تبحثين عنه فى حياتك هو الحرية مهما كلفك من أمر . لا تشعرين بغربتك الا عندما تعترض العقبات المشوار نفسك . وهذه الظروف التى تعقد مسلكك بالمحيطين بك تلقى من حياتك كل معنى للروتين أو الملل . المرأة الذكية واحرالك تساوى

### البصل

**اذا كنت تحبينه**

حبك له يدل على حقيقة لا شك فيها وهو انك تكرهين كل ما هو فاتر لا طعم له . تكرهين كل ماهو عادى وينشدك كل مايساعد على زينة الوجود والرقع من شأنه مثل الاشياء النادرة ، الاشخاص الموهوبين .. اللمسات التى تضيف حرارة لكل ما يحيط بك . لتشتقين السخرية والمرح فى الواقع والاحلام . واذا تعمقت فى التفاصيل فربما لاخفاء الصعاب التى تعترضك أو الهروب منها . وهذا الازدواج يميز ايضا حياتك العاطفية . وماذا عن شريك حياتك ؟ أنه ما تطلبينه منه هو لمسايرتك والاثارة دهشتك بكل جديد او على العكس حساباتك يحب وحنانه تستطيعين مواصلة البحث فى مجالات اخرى معنوية ومادية من (( التوابل )) التى تعتبر جزءا من شخصيتك .

**اذا كنت لا تحبينه**

تميلين للبساطة فى كل شىء ، تتميزين بالصراحة والوضوح . لا تخفين مخاوفك من السعادة العادية بالاشواك . الجهول والسير العادى يثير القلق فى نفسك . تبغضين الكذب والنفاق . تبحثين فى كل شىء مهما كان صغيرا عن الحقيقة والواقع ولا تحركك الظاهر والتفاصيل .. منطقية وحذرة .

### المخ

**اذا كنت تحبينه**

تتميزين بطبيعة معقدة يصعب فهمك .. مظهرك عادى يراه ولكنه يخفى وراءه فضولا كبيرا وشغفا بالمرونة والتدقيق فى كل ما يحيط بك وخاصة فيمن تتعاملين معهم . الغموض يثيرك .. طموح الى اقصى حد . علاقاتك بالآخرين والمبنية على الثقة يحقق لك كل ما ترنين اليه . وبهذا الشرط فقط تستطيعين اختيار الرجل الذى يفهمك ويقدرك وتكونان معا أسرة تعيش فى سعادة ووئام .

**اذا كنت لا تحبينه**

تتمتعين بطباع هادئة . افكارك مرنة والفك واسع . متسامحة واجتماعية . يطبعك المرح وابتسامتك الدائمة . تظهرين وكأنك لا تعيرين شيئا من الموضوعات الجادة أو قضايا الساعة . تفضلين البقاء حيث وصلت وعدم التعمق وذلك خوفا من الفشل والجهول أو بذل مجهود بلا فائدة .

تحبين الحياة ، الاضواء ، الاعلام ، الرحلة ، الاحاديث المسلية كما تشعرين بآلام الآخرين

### اللحم المشوى

**اذا كنت تحبينه**

كل شىء فيك يوحى بالنشاط والحيوية والانطلاق . تعشقين تدفق الحياة وكما تقدم لك . نشاطك واندفاعك يقودانك الهدف الذى تنشدينه . ليس السنوات عمرك اى طيك وكذلك لا تتأثرين بمصاعب الحياة . متحمسة دائما ، انانية احيانا . تتفادين ما توحى بحالك نفسك . الحب فى رأيك لا ينفصل عن الحساسية .

**اذا كنت لا تحبينه**

تخافين الحياة وخاصة ماقيها من وحشية وقسوة . العنف يخيفك ويثير الارتياك فى نفسك .. ابتعدين كل مالى وسعك لتحتمى منه وتتجنبيه . تؤمنين بالاعتدال والحكمة والصبر . تعرفين كيف تتحكمين بحذر بكل لحظات عمرك . تحترمين آراء غيرك وتعشقين الخلوة بنفسك . حريصة الى حد التردد . تهتمين بالمسائل الدينية . حذرة فى كل مجال من مجالات حياتك وخاصة العاطفية .

### الجزر

**اذا كنت تحبينه**

بيتانك الحرجوسط مجتمع مصرى الى ، مهما كانت الصعاب التى تقابلك تجدين دائما الوسيلة للهرب منها . تمتازين بالصبر فى البحث عن اهدافك . انت احيانا سيدة نفسك واحيانا اخرى تستالين للفطرة ....

**اذا كنت لا تحبينه**

مهما كانت المزايا التى يضيفها الاخرون على هذا الخضار الا انك لا تتأثرين بها . شخصيتك لا تخضع بسهولة لاى موضة وترفضين القيم نفسك بأساليب سهلة . تحبينه فى البحر هو الحياة . يخيفك اليك من قيال . مثيرة تماما . والثقة من نفسك ومن مبادئك ، لا تهمك المجموعة لتبنى فرها وجودك وبالتالى فان الظاهر لا تغرك .

### الاصداف البحرية

### ام الخلول مثلا

**اذا كنت تحبينها**

ان ما تحبينه فى الاصداف هو البحر وما تحبينه فى البحر هو الحياة . يخيل اليك وانت تأكلينها انك تأخذين منها سر الحياة انهـا حاجة لا غنى لك عنها . وفى الواقع تحتاجين دائما لافكار جديدة ، مقابلات جديدة احاسيس قوية . لا تنغين فى العادات الموروثة والاجواء المعقدة . روابط عميقة تشدك بالارض ، بالماء بالاشجار واخيرا فانت عاطفية وحساسة .

**اذا كنت لا تحبينها**

ليس فى امكانك تناول أى شىء حى . مثل هذا النوع يخيفك ويثير فى نفسك القلق والقرف ، هل هو نتيجة لتربيتك ؟ هل هو نقص فى حب الفضول أو النشاط ؟ هل هو شعورك بالعجز لمجابهة الافراد او الاشياء بلا استعداد سابق ؟ ان حساسيتك المفرطة تحثك على عدم تقبل الحقيقة الا مغلفة .

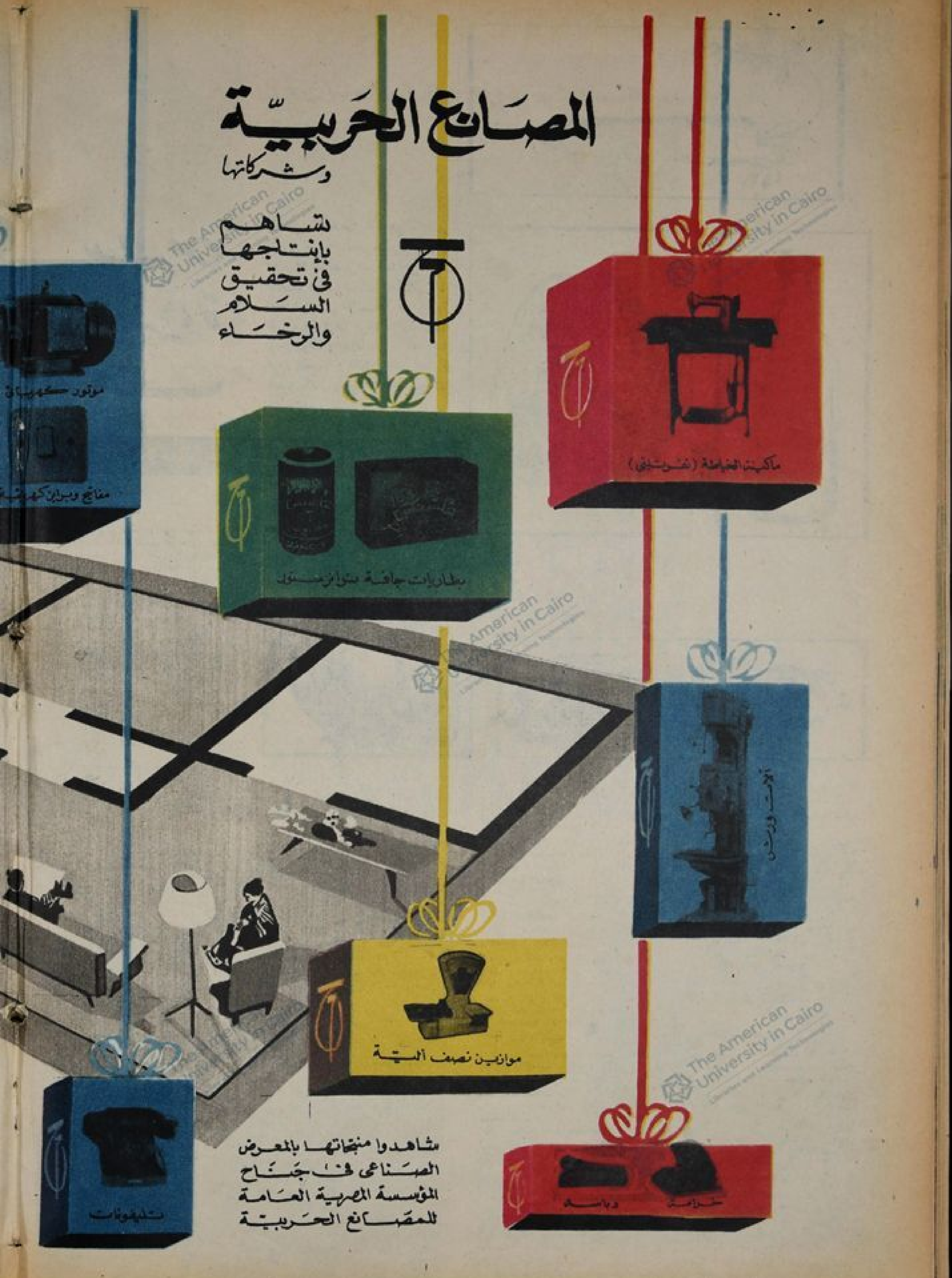
المصانع الحربية
وشركاتها
تساهم
بإنتاجها
فى تحقيق
السلام
والرخاء
ماكينة الخياطة
بطاريات جافة
آلات ورش
موازين نصف آلية
تليفونات
شاهدوا منتجاتها بالمعرض
الصناعى فى جناح
المؤسسة المصرية العامة
للمصانع الحربية

حلة طهو بالضغط
أنبوبة بوتاجاز
أجهزة إطفاء الحريق
مروحة كهربائية
مفرمة لحمة
راديو ترانزستور "كانزون"

هى أخبار

# أطفالك.. فى السيرك لأول مرة

اذا كانت مشاهدة السيرك بالنسبة للكبار متعة وتسلية فهى عند الصغار ضرورة حيوية لتنمية مواهبهم المختلفة ومساعدتهم على الوصول بخيالهم الى مرحلة النضج والنشاط المثمر الخلاق ..

## ٤٠٪ من جمهور السيرك من الأطفال فقط !

هذا مايقوله علماء التربية ويؤكده المشرفون على سيركنا القومى وهم يقولون انه من بين الآلاف التى تحرص على مشاهدة السيرك ٤٠٪ على الأقل من الأطفال فقط .. فالسيرك فى رأيهم صنع خصيصا للصغار لتسليتهم وإدهاشهم وإضحاكهم .. أما التجربة التى مر بها السيرك القومى عندنا فتؤكد أن أطفالنا يقضون فترة العرض كلها فى مرح وسعادة لا حدود لها وانه لم تقع حتى الآن أية حادثة خوف أو ضيق أو رعب تشوه هذه السعادة ..

ومع ذلك فان علماء النفس المتخصصين يقررون انه مهما كان حب طفلك وتعلقه بالحيوانات ومهما كانت سعادته برؤية الأراجوز فان ذهابه لمشاهدة السيرك لأول مرة يعتبر تجربة جديدة غاية فى الحساسية يتوقف عليها كثير من المسائل المتعلقة بنفسيته وتكوينه الشخصى .. كما أن مشاهدة الطفل لألعاب السيرك بشكل عام له أصول وقواعد . فكيف نعد أطفالنا لتجربة الذهاب الى السيرك وكيف نساعده على تقبل كل ما يمكن أن يحدث أمامه من مفاجآت دون أن يترك الخوف أو القلق أى أثر فى نفسيته وتصرفاته ... ؟!

**يقول عبد الفتاح شفشق** مدير السيرك القومى .. ان الهدف الأساسى من السيرك هو اسعاد الأطفال وليس ازعاجهم وتنوع الألعاب التى تقدم هو الذى يحدد مقدار هذه السعادة التى يمكن أن نحققها للطفل .. وقد شاهدت عروضا للسيرك فى روما وهولندا وانجلترا وفرنسا وكلها تركز اهتماما كبيرا على جمهور المشاهدين الأطفال وقد تمنيت أثناء مشاهدتى للسيرك الإيطالى عام ١٩٦١ أن نتمكن فى بلدنا من تقديم عرض يسعد أطفالنا بالصورة التى رأيتها هناك فهم يقدمون الإثارة فى مفاجآت تبعث على المرح والضحك لا على الخوف ..

وعندما بدأ السيرك القومى اختبار ألعابه كان الهدف الأساسى فى الاختبار هو مايدخل البهجة على نفوس الأطفال فقط فاستبعدنا مثلا لعبة الساحر الذى يقطع فتاة بمنشاره بعد أن رأينا مدى انزعاج الأطفال فى البروفات من هذا المشهد .. وأكبر دليل على انسجام الأطفال من العرض المقدم نزول بعضهم الى المسرح محاولين تقليد حركات اللاعبين والاكروبات ..

وفى رأى مدير السيرك ان مسألة اعداد الطفل لمشاهدة السيرك قبل الذهاب اليه لا داعى لها حتى لا نفسد عليه عنصر المفاجأة فى العرض ..

ويقول أحمد سالم سكرتير السيرك والمشرف على العرض .. ان السيرك فى العالم قد صنع أساسا من أجل الأطفال أما الكبار فيأتون فى الدرجة الثانية من الاهتمام .. فى روسيا يوجد ٢٠٠ سيرك لها مؤسسة خاصة تدير شئونها ونائب وزير ثقافة للسيرك .. وفى الصين توجد مدينة بها سيرك والذى يمثل مجموع فرق السيرك الموجودة حوالى ٢٠٠٠ فرقة .. والطريف ان فن السيرك بدأ فى أمريكا عام ١٨٧٦ وفى روسيا من ٢٠٠ سنة فقط وفى بلدنا بدأ بشكل احترافى من حوالى مائة سنة كاملة ومع ذلك فان الاتحاد السوفيتى يعتبر المصدر الرئيسى لفن السيرك المتطور ومنه أخذت الصين فنها كما أخذت دول أخرى كثيرة .. والسيرك عموما مادة للتشويق والاثارة وتنشيط الخيال وكلها مسائل يحتاجها الطفل بدرجة كبيرة خصوصا فى فترة التكوين الأولى ..

ويؤكد المشرف على العرض انه لم يسمع حتى الآن صوت بكاء طفل واحد أثناء العرض أو أى تعبير آخر عن الانزعاج أو الخوف والبلياتشو والكلاب من أكثر الألعاب التى تثير اهتمام الأطفال ..

اما الدكتور ملاك جرجس اخصائي الامراض النفسية فيقول أن هناك مسألتين اساسيتين يجب مراعاتهما عند ذهاب الطفل للسرك ..

اولا ظاهرة حب التقليد الغريزية عند الطفل التي تدفعه لمحاولة اعادة ما يراه من حركات في البيت او مع طفل آخر وهذه يمكن الاحتياط لها بأن نفهم الطفل أن وراء كل حركة يراها مجهودا شاقا وتدريبات كثيرة لا يستطيع احد بغيرها ان يقوم بأي عرض مما يراه في السرك .. وتفهمه ايضا ان كثيرا من الالعاب يعتمد على الحيلة والخدعة .

ثانيا : العاب الحيوانات المفترسة وهجومها على الاشياء قد تدفع الطفل الى تقمص شخصية الشخص الضعيف الذى يتعرض لهذا الهجوم مما يصيبه بذعر شديد تظهر آثاره في شكل تبول لا ارادى اثناء النوم أو تهتهة او تأخر في الدراسة .. وللتغلب على هذه الخطورة يجب تزيد معلوماته عن الحيوانات التي سيراها قبل الذهاب الى السرك وذلك بزيارة حديقة الحيوانات .. ومن المهم جدا الا تستخدم هذه الحيوانات كوسيلة لتخويفه حتى لا يتعرض للوقوع في تناقضات عندما يرى الاسد مثلا يلعب مع صاحبه في السرك ولا يأكله أو يفترسه .

والسن المناسب لذهاب الطفل لمشاهدة السرك هو سن الخمس السنوات وليس قبل ذلك حتى تكون مقدرته على الاستيعاب والفهم قد بدأت تتأكد وحتى يمكن أن يستفيد من السرك باعتباره خبرة جديدة ووسيلة لتنمية خياله ورغبته في الاستطلاع .

وفي اعتقاد الدكتورة منيرة حلمي استاذة علم النفس بجامعة عين شمس ان الحديث عن السرك ينطبق على كل موقف جديد يمر بالطفل .. التعود عليه لكثير من الحرص والتدرج .. ومهما كانت الفائدة التي تعود على الطفل من مشاهدة السرك فهناك قواعد عامة يمكن ان تراعيها الام حتى تمر التجربة بسلام خصوصا اذا كان ذهابه الى السرك يحدث لأول مرة ..

● بجانب تعويده على منظر الحيوانات بزيارة الحديقة أكثر من مرة .. احرصي على أن يكون ذهاب طفلك للسرك في الحفلات الصباحية فقط بحيث يمكنك ان تخرجي معه بعد ذلك في نزهة خلوية باحدى الحدائق حتى يتمكن من التخلص من جو السرك وما فيه من رهبة وقلق وخوف قبل موعد نومه .

● اذهبي للسرك قبل بدء العرض بربع ساعة على الاقل ليأخذ الطفل فرصته في التعرف والتعود على المكان وليكن مكان جلوسك بعيدا بعض الشيء عن الصفوف الامامية فهذا يقلل من حدة انفعال الطفل بما يرى ..

● اثناء العرض يجب الا تترك يد الصغير قبضة يدك انت تريد شجاعته وقدرته على الاحتمال .. ولا مانع من أن تقومي بشرح بعض الالعاب الصعبة اثناء تأديتها بطريقة تشغله عن صعوبتها وتخفف من حدتها .

● لا مانع بعد العرض وكلما أمكن ذلك أن تقومي بعملية تعارف بين طفلك واطفال السرك فالحقيقة غالبا ما تذيب الخيال .

● يكفي جدا أن يشاهد الطفل السرك مرة واحدة في سن الخمس السنوات وأكثر من مرة كلما كبر وزاد ادراكه وتطورت غريزة التقليد عنده .

**رجاء شاهين**

من قلب

الى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

# قانون الطبيعة الأبدى

جاءتني رسالة من والد قال فيها : انا رجل متوسط الحال بل فقير ، ولى بنت وحيدة اريد أن اسعدها بأن ازوجها من ابن اخي الشاب الطيب الجميل الميسور . ولكنها رغم أنها في الرابعة والعشرين من عمرها ولا يبدو عليها انها قد تعلقت بشاب آخر وتقيدت به . فكيف اقنعها الزواج بابن عمها يضمن مستقبلها ويجنبها حياة العسر والكفاف التي نعيش فيها .

ثم تسلمت من ابنة هذا الرجل رسالة وردت فيها هذه العبارات :

- ان ابن عمي جميل وميسور ، وهو فوق ذلك طيب ومستقيم ، ولكني وقد نشأت معه اصبحت لا أحس نحوه بأكثر من عاطفة الخوة مجردة ، ولا استطيع ان اتصور انه في وسعي ان اكون يوما زوجته . فهل لك ان تنبه والدي الى هذا . وان تقنعه بأني لابد ان اشقى لو اقترنت برجل لا استجيب اليه بالقلب والحواس استجابة كاملة .

لا يسعني الا ان اوجه الكلام الى الوالد واقول له : الالفة قد تولد الحب ياسيدي ولكنها قد لا تولد بين الاقارب غير شعور بالود والصداقة والحنان لا ينفذ الى عمق النفس ولا يندفع الى هبة الجسد بحيث يمكن أن ينتج في ظله تآلف كامل يؤدى الى زواج سليم وأنا لا ... ان زواج الاقارب قد يفضي الى تفاهم وراحة ، ولكنه عند الكثيرين لا يشبع مطالب القلب والحواس النابعة من عناصر تلك الخلايا العميقة التي تدفع اليها الطبيعة والتي لا يشعر بها الانسان شعورا ظاهرا قويا الا وهو واقع تحت تأثير شخص غريب عنه لم يألفه ولم يكن له عرف في الماضي شيئا من حياته .

فروح الغرابة المحفوفة بالاسرار والتي تحيط بالشخص الذى نجهله ، هي التي تجذب اليه . وهي التي تدفعنا الى اماطة السرعنه . وهي التي تولد فينا الميل العاطفي والجسدى نحوه . وتجعل زواجنا به زواجا لا يعارض قانون الطبيعة الابدى فالزواج بالغريب كفاح في سبيل استطلاع سر عاطفي ونفسي ، وقانون الطبيعة هو الكفاح . اما الزواج بالقريب فلا كفاح فيه ولا غرابة ولا اسرار ، اى لا حياة جديدة بالنسبة الينا ولا انطلاقا منا الى أى أمل جديد . هذا ما تشعر به ابنتك نحو ابن عمها ، وهو املاء عليها من الطبيعة سليم . فلا تخالف الطبيعة . ولا تجبر ابنتك على ما تكره . والا اشقيتها واشقيت ابن اخيك وجنيت على اعلاصك غاليا .

## بين زوجها وحماتها

ان زوجي ابن وحيد لامرأة مزهوة ومستبدة وسليطة اللسان . وهذه المرأة التي هي حماتي اعتادت ان تقتحم بيتي وتتدخل في شئوني وتنهى وتأمر كأنها في بيتها الخاص . وقد احتملتها طويلا دون أن اتململ او اشكو . ولكنها الآن وقد توفى زوجها تريد ان تسكن معنا ، ويؤيدها في ذلك زوجي مع ان في وسعه وهو ميسور الحال ان يعين لها نفقة شهرية كافية تمكنها من الحياة في بيت ابن عمها العزب . فهل لك ان تبصر زوجي بأن من المستحيل علي ان اعيش مع تلك المرأة تحت سقف واحد . وانه بتنازله عن ارادة امه لابد ان يشقيني ويهدد مستقبلنا وحياتنا ..

زوجة معذبة بالدقي ..

الكلمة لك انت ياسيدتي

ياسيدتي : ليس من الحكمة ولا من العقل والرحمة ان تعترضي الآن مشيئة زوجك وتحرمه من ... أن يضم امه ويشملها بعد ان اصابها القدر بموت زوجها ، ابطلعها الفرد في هذه الساعة هو ابنها الوحيد . فلا تحالفي القدر عليها ، ولا تنسي زيت حقدك على نارها وكوني سمحة وكريمة واعتبريها في بيتك وحريمك . المرأة اليوم مكسورة الجناح ، لا روح لها ولا بيت . ومن المحتمل جدا ان تكون الكارثة التي حلت بها قد بدلت اخلاقها وجعلتها اقرب الى المسالمة والمسايرة واللين منها الى الزهو والتكبر والاستبداد . فاشفقي اذن عليها وحببي الحياة معها . وعامليها بالحسنى اظهارا لمحبتك امام زوجك ، وبحيث يشعر هو انك لم تكوني البادئة باثارة العداوة وانك سامية الوجدان ونبيلة النفس . فاذا مر الزمن وتعاقبت الايام وارتدت حماتك الى سابق مسلكها واردات ان تسيطر عليك وتتحكم فيك وتكون هي السيدة في بيتك . فعندئذ ، وعندئذ فقط ، وامام ظواهر تجبرها واستبدادها التي لابد ان يكون قد لاحظها زوجك واستهولها وقدر عذابك بها وانسياق احتمالك لها ، يصبح في وسعك ان تطالبيه قبل أن يستفحل الخطب وتشتد المنازعات بأن يقضي امه عن بيتك وان يوفر لها في بيت ابن عمها العزب حياة رغدة وهانئة . وليس شك في ان زوجك الذى شاهد بعينيه جبروت امه سيستجيب الى طلبك حرصا على امنه وراحته ومصير أولاده وبيته .

وهكذا تكونين انت قد ربحت زوجك وحماتك ، وانت في الوقت نفسه سماحتك ...

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض

على كرسى
الاعتراف

مع المطربة
التى لم تعد صغيرة!

# الربع الخالى فى قلب نجاة!

تحقيق يكتبه ويصوره
نهاد رجب

فى انغام صوتها كل انفعالات الحب . الحب الدافىء الحنون ، وكل عتاب المحبين العطوف .. المليء بالحنان والحنين .. اما الحب فى حياتها ... هى التى تغنى للحب .. فمن لون هادىء ابيض برىء .. انه لوليد .. ابنها الوحيد .. وللموسيقى .. فنها ، وبعض حياتها. ولكن .. الى متى ..؟ فيوما ستلتقى قيثارة كيوبيد بمن يعزف معها احلى الحان الحياة ... لحن الحب ...

الحب مر
والوحدة أكثر مرارة ..
السعادة هى نسيان
أن الحياة لها نهاية !

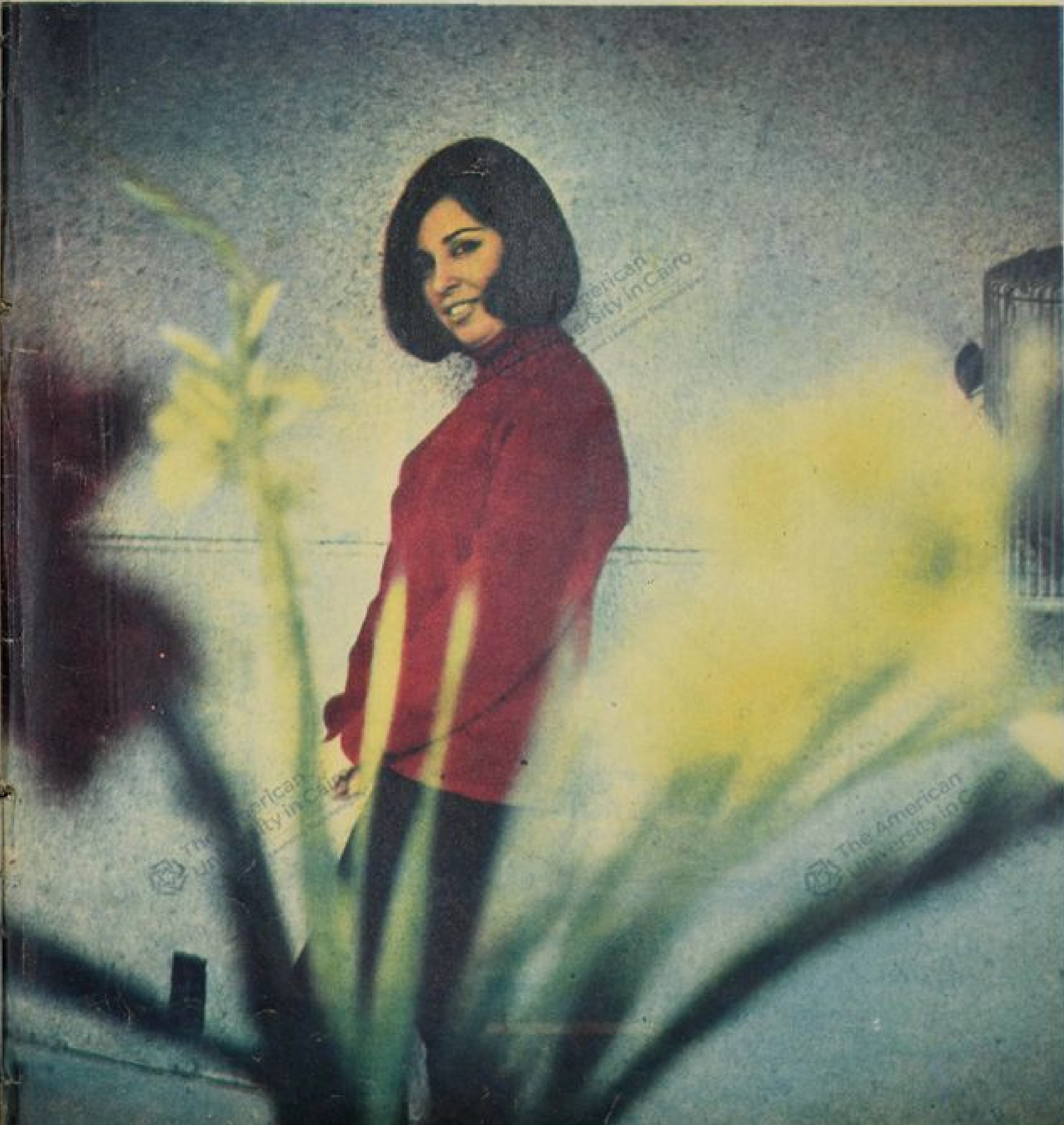

# قلبي نصفه لابني .. وربعه لفني .. والربع الباقي ....؟

بعيدا عن الميكروفون ... بعيدا عن الموسيقى ... بعيدا عن الجمهور ... هناك في بيتها المطل على نيل القاهرة رسم نهاد رجب بالكاميرا والقلم هذه الصورة لنجاة الصغيرة ... نجاة بطبيعتها ... بشخصيتها ... بذكائها ... بمكرها ... ورقتها

صورة نجاة الصغيرة عند الناس باهتة بعض الشيء ... خطوطها في لغة التصوير ( فلو ) يعني غير واضحة ... والسبب ان نجاة كانت دائما تهرب من عدسات الصحافة في السنوات الاخيرة مما يضطر محرري الصحف للعودة الى صورها القديمة في الارشيف .. كان الناس يتخيلونها بالذاتهم من خلال الاغاني والالحان او عندما يرونها على الشاشة الصغيرة للتليفزيون ... واصبح لنجاة في هذه الفترة الاخيرة شخصية ولون في اغانيها وادائها نابع من اعماقها ... لون يلمس وترا حساسا في اعماق كل انسان .

## تبحث عن الامان

ان نجاة تغني من القلب لتخاطب كل القلوب ، وهي الفنانة الوحيدة عندنا التي يطابق صوتها انفعاله بالمعنى مع ملامحها في تعبيرها واحساسها بنفس المعاني ... معاني الحب في كل الوانه .

وعن الحب [illegible] رسم أول خطوط شخصية نجاة ... قلت لها ... كلميني عن الحب ..

وضحكت نجاة في رقة بينما عيناها [illegible] ربما فيه كثير من الذكاء وبعض المكر ... وقالت ..

ـ [illegible] ... انا [illegible] عنه ... بالكلام عن اللي بيحصل ... انا [illegible] احس جدا بالحب لدرجة ان الناس تتصور ان الكلام ده عن .. والفنان كده ... يحس بالناس [illegible] اكثر من أي [illegible] .

ـ ما هو الحب في رأيك ؟

ـ شيء اذا احس به الانسان يكون في منتهى السعادة ... واعتقد انه اذا كان الانسان يعيش بعيدا عن الحب يبقى في غاية التعاسة .. كل الوان الحب ... ابتداء من حب الام لابنها ... والحب يجعل الانسان يتغلب على المستحيل ولا يعترف بوجوده ...

ـ والحب في حياتك ؟

وتطلعت اليها ... [illegible] .. اصابعها تتحسس وجنتها وتمر على شفتيها ... وبصوت هادئ من بعيد ... بعيد ... قالت :

ـ انا عندي نوعان من الحب ... انا أم .. طبعا بحب ابني وطبعا نوع كبير جدا

وارتني نجاة لحظات وعادت بعينيها بهذه الصورة عندما كانت في الثالثة من عمرها .. عندما كانت نجاة طفلة صغيرة ...

من الوان الحب [illegible] ... [illegible] الثاني للموسيقى وهو كفيل [illegible] يشغلني تماما .. فانا اعيش بين هذين [illegible] الفن ..

ـ وقلت ... [illegible] ... [illegible] الثانية ... كامرأة ..

وسمعت ضحكة [illegible] ... [illegible] يعود من وحشة [illegible] ..

ـ قلبي ... نصفه لابني وربعه لفني ... اما الربع الاخير فهو خال تماما .. ولا داعي لان [illegible] .

ـ ولكن ... الربع الخالي ... [illegible] من خالي !

ـ لا [illegible] لهذه [illegible] .

ـ هل [illegible] الحب !

وهنا [illegible] نجاة [illegible] ... [illegible] رقيقة [illegible] وشيء من [illegible] من الذكاء [illegible] في [illegible] :

ـ انا لا [illegible] الحب [illegible] ... [illegible] بالفن له .

ـ ايهما اكثر [illegible] ... الحب أم مرارة الوحدة !

ـ الوحدة مرة كالعلقم .

ان نجاة تعيش بلا نظام [illegible] ... انها لا تعرف متى تستيقظ .. ولا متى تذهب للسينما او متى تخاطب [illegible] وليد تلعب معه ... وليس معنى هذا ان حياتها كلها فوضى ... على [illegible] كل شيء منظم [illegible] ... فنجاة .

من سنوات بعيدة سجلت عدسة الزميل رشاد القوصى هذه الصورة لنجاة عندما كانت طفلة صغيرة وكان يصاحبها اوكسترا مكون من أشقائها الثلاثة .

# كان كامل الشناوى يختار لى الكتب !

النوع الحنبلى الى جانب أنها عنيدة لا تتنازل عن رأى تقتنع به ... لكنها تعيش حياتها يوما بيوم حسب وقتها وارتباطاتها الفنية ، فهى لا ترسم برنامجا لمدى بعيد أكثر من ٢٤ ساعة .

ونجاة ... تعيش مع وليد ... وحدهما فى شقة من ٦ حجرات بالزمالك لا يشاركهما فيها سوى مربية وليد ... وديكور الشقة بسيط وأنيق ومريح ... والألوان كلها هادئة تريح الاعصاب .... لقد قالت لى نجاة انها تعيش وحدها فى حرية تامة ...

والحرية التى تقصدها لاتتاح لها الا فى الساعات التى تخلو فيها من ارتباطات العمل ومسئوليات وليد ومن الاشراف على منزلها ... هذه الساعات الحرة تقضيها حسب حالتها النفسية والصحية ... وهى تفضل ان تمضى أغلب هذه الساعات وحدها فى المنزل تلاعب وليد ... لماذا ؟ طبعا ليس لونا من التصوف ، انما احساسها انها فى مملكتها الخاصة يعطيها كثيرا من الراحة والامان ... فخارج هذه المملكة ... مملكة المرأة ... تحتاج كل ست الى رجل تعتمد عليه فى مواجهة الحياة والناس ... خصوصا اذا كانت السيدة فنانة أيضا .. هنا تكون المسئولية أكبر .. لان الفنانة تعتبر نموذجا ومثلا لكثير من الناس ... علاوة على ان طبيعة كل ست ان تكون فى رعاية رجل وهذا الاحساس يمنحها الاطمئنان ... ونجاة تعيش حياتها وحيدة تتحمل مسئولياتها بنفسها وترعاها، لهذا فهى تجد هذا الاطمئنان دائما داخل أسوار مملكتها فى الدور الخامس وسط ٦ حجرات تطل نوافذها على نيل القاهرة .

## وهذه حياتها ..

وانتقل بنا الحديث الى الموضة .. وسألتها ..

ـ كيف تختارين ألوان فساتينك ؟

ـ أولا أنا أحب ألوانا معينة .. وهذه الالوان لحسن الحظ تتناسب مع لون بشرتى ... اللون الابيض .. ونوع معين من الاخضر الغامق ... والاسود .

ـ وموديلات فساتينك ؟.

ـ أى موديل يمتاز بالبساطة يليق على .. والتعقيد عموما فى أى شىء لا يناسبنى سواء فى الماكياج او التسريحة أو الموديلات.

ثم انتقل بنا الحديث الى السينما ... ان نجاة تحب مشاهدة الافلام ... وهى تذهب للسينما أربع مرات فى الاسبوع وتفضل الافلام الضاحكة المرحة خصوصا اذا كانت تتضمن فكرة جديدة .. أما تجربتها هى مع السينما ... كممثلة فكان هذا موضوع السؤال ... وأجابت :

ـ ان المخرج الناجح هو المخرج الذى يستطيع ان يقدمنى فى دور نجاة ... دورى أنا فى الحياة ... طبيعتى وشخصيتى ... واذا كان المثل يقول ان الممثل الناجح يؤدى أى شخصية ، فهذا الكلام لا ينطبق على لأنى مطربة .

ـ ولكنك تؤدين انفعالات الحب بنجاح فى افلامك ؟

ـ احساس المطربة بالاغنية غير احساس الممثل بالدور ... وانفعالات الاداء عند المطربة ليست دليل على انها ممثلة ... انها تنفعل مع الكلمات واللحن ، وتعيش فى الاغنية بوجدانها فالمطربة اكثر صدقا فى التعبير من الممثل لأنها تعيش معانى الاغنية بينما الممثل يتقمص الشخصية التى يقوم بها .

ـ هل عندك مشروعات سينمائية للمستقبل؟

ـ آه .. أولا عندى نوع من المشروعات السينمائية وهو لون جديد من الافلام القصيرة للأغانى التى أرددها ... فمازالت تنقصنا الاغنية التليفزيونية ... وأنا أحاول سد هذا النقص . أما الافلام السينمائية الكبيرة ... فهناك قصة ستمثل معى فيها سعاد أختى... سعاد حسنى... وستكون اختين أيضا فى الفيلم الذى سيخرجه حلمى حليم ... وفيه أيضا مشروع فيلم استعراضى لم يستقر الرأى بعد على من سيخرجه .

وتركنا مشروعات سيدة الاعمال الى نشاط ست البيت وسألتها ..

ـ ما هى معلوماتك عن البيت ... كست بيت ؟

وضحكت نجاة وهى تعتدل فى جلستها وتضع ساقا على ساق وتقول فى ثقة واعتداد ...

ـ أنا ست بيت ، ولست ست بيت ... يعنى أنا لا أجيد الطبخ أو الحاجات التى تمتاز بها ستات البيوت ... انما أنا لا أترك شيئا فى البيت دون اشراف ورأى منى شخصيا ... صحيح انى لا أستطيع ان أعملها ، لكن اباشرها بنفسى .

ـ وما هو أحب شىء الى نفسك ؟

ـ بعد وليد طبعا ... فطبعا الموسيقى بكل أنواعها .. أنا انفعل بالموسيقى التى تعبر عن احاسيس معينة ... انها تجذبنى سواء كانت جاز أو موسيقى هندية مثلا ..

ـ أى الافلام تفضلين ؟

ـ الافلام المرحة عموما والتى فيها أغانى كثيرة ... مثل أفلام الخنافس ... خصوصا فى فيلمهم الاخير .. بلا قصة .. بلا موضوع .. خلقوا فيلما رائعا من الاغانى .

ـ هل تمارسين اى رياضة ؟

ـ السباحة .. انما لاسباب صحية انا لا أمارسها كثيرا رغم انى احبها جدا ..

ـ هل انت عضو بناد ؟

ـ نادى الجزيرة .. من أجل وليد ابنى .

ـ ماذا تقرأين ؟

ـ اقرأ الكتب .. الكتب التى تتعلق بعلم النفس .. لا اقرأ قصصا ولا روايات ..أحب الآراء التى يكتبها الكتاب ويضمنونها خلاصة تجاربهم ... كما اقرأ الشعر .

ـ أى الكتاب تفضلين ؟

ـ اعجبتنى كتابات سلامة موسى .. ومحمد مندور ... وكان المرحوم كامل الشناوى يختار لى الكتب .

ـ وما هو طموحك ؟

ـ يعنى ايه ...

ـ أحلام المستقبل بالنسبة لك ؟

وأجابت بعد شرود وتفكير أطلا من عينيها ... فعيون نجاة مرآة تعكس أعماقها وانفعالاتها وهى مرآة صادقة ومعبرة ... قالت :

ـ ان استطيع تطوير الاغنية المصرية لدرجة انه يمكن اداؤها فى أى مكان كالاغانى الهندية والاوروبية التى نسمعها ولا نفهم معناها .. انما تطربنا بموسيقاها وأدائها.

ـ وفلسفتك فى الحياة ؟

ـ الحياة .... الحياة رحلة بدأت فى لحظة وستنتهى فى لحظة أخرى مجهولة .. والسعيد هو من ينسى انه فى رحلة لها نهاية ويعيش على الايام ...

وقبل ان اترك مملكة نجاة تركتنى لحظات وعادت وفى يدها صورة صغيرة قديمة عمرها سنوات بعيدة عندما كانت فى الثالثة من عمرها ... عندما كانت نجاة طفلة ... صغيرة .

نهاد رجب

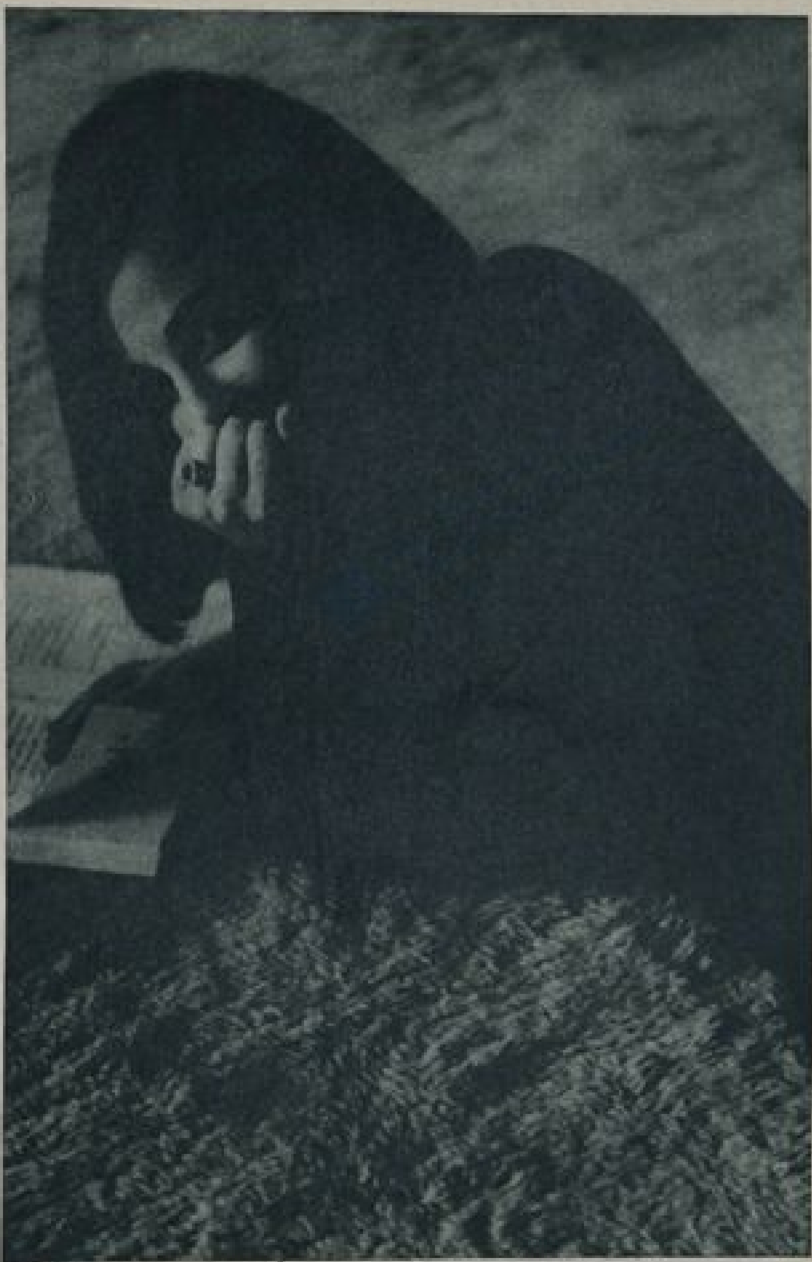

# ليست قوية... وليست خفيفة...

## ڤايسروي لها النكهة اللطيفة

## اكتشف لماذا يتحوّل ملايين الأمريكيين إلى

# ڤايسروي كنج سايز

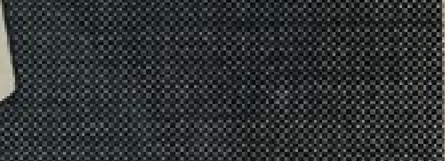

دخّن جميع الأصناف المعروفة بالفلتر، وستوافق على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة، ولكن ڤايسروي، بفلتر "ديب ويف"، لها المذاق الذي تصبو إليه في سيجارة بفلتر! هذا صحيح!

# معيط افندى يمثل فى لندن

تحقيق : ايريس نظمى

سيقف يوسف وهبى امام عدسات التليفزيون هذا الاسبوع يمثل شخصية معيط افندى التى سيقدمها مسلسلة للتليفزيون فى ثلاثين حلقة هذه هى المرة الاولى التى يقف فيها يوسف وهبى ليمثل بعد ان اقعده المرض ثلاث سنوات . وقد سافر يوسف وهبى الى الاسكندرية ليشرف على المسرحيات التى سيقدمها مسرح يوسف وهبى ..

## • يوسف وهبى يكسب

يعيد يوسف وهبى تمثيل مسرحياته الجميلة للتليفزيون .. التى ستكون بمثابة جزء من تاريخ المسرح .

وفى نفس الوقت يدرس الدكتور حاتم اقتراحا تقدم به يوسف وهبى لانشاء الفرقة العربية التى ستكون سفيرا فنيا مسرحيا لبلادنا فى الدول العربية .. واذا نجحت فستسافر لتقدم فننا فى الدول الاوربية .

الجديد فى الموضوع أن ازمة العثور على مسرح كانت عقبة فى سبيل الفرقة بالنسبة لسفرها الى لندن .. هذه الازمة قد حلت .. فقد أجرى يوسف وهبى اتصالاته بالسفارة الهندية التى وافقت على أن تقدم له مسرحا تملكه فى لندن ليقدم عليه مسرحياته .

قرر يوسف وهبى أن يقدم المسرحيات باللغة العربية مثلما فعلت الفرقة اليونانية التى ذهبت الى لندن وقدمت مسرحية "الكترا" باللغة اليونانية وصفق لها الجمهور ..

كما قدم يوسف وهبى عندما كان مديرا للفرقة القومية ثلاثين حفلة متتالية فى باريس عام ١٩٥٥ على أحد مسارحها وحظيت بنقد مشرف ..

### قصة حياتى .. فى مذكرات

ليس هذا كل شئ فى حياة الفنان الذى أقعده المرض ثلاثة أعوام .. ولكنه لم يستسلم لليأس .. ولا قبل أن يتقاعد مادام يستطيع الحركة ولو على عكازين .. ان يوسف وهبى يكتب الآن قصة حياته فى مذكرات للتلفزيون البريطانى .. ومن أسابيع فرغ من كتابة قصة « فرعون » التى ستكون انتاجا مشتركا عالميا .. وقد اتفق على أن يأخذ يوسف وهبى دور فرعون نفسه .

### بيت الذكريات ..

وقد التقيت بيوسف وهبى فى فيلته .. بيت الذكريات .. الذى لا يرضى عنه بديلا .. حديقته الواسعة .. وخدمه الذين يعرفون كل شئ .. وعبارات يوسف وهبى الضخمة .. وصوته الجهورى الذى لا يخرج أبدا عن الصوت الذى يتحدث به على المسرح .. ويتحدث به عن الشاشة !

قال لى يوسف وهبى :

— انى أستمتع هذه الايام بهذه النفحات الطيبة من الدولة الحانية علينا . ان الفنانين لم يجحدوا تكريما فى عهد من العهود مثل الذى يلقونه الآن .. ولهذا احسوا بما يجول حولهم من آيات العطف والنهضة والكرامة . وعبروا عن هذا كله فى افلامهم ومسرحياتهم .

ان الياقات التى يأخذها الفنان والعناية التى يلقاها مريضهم .. والحنو الذى يحظى به معظمهم .. هذه كلها أشياء جديدة جاء بها جمال عبد الناصر .. وقد عوضنى الفنان الرئيس الكريم عن كل جحود لقيته من زملائى او تلاميذى أو حتى الذين يصعدون أول الدرج

### .. الذين يحاولون

### تشويه تاريخ المسرح !

واستطرد يوسف وهبى قائلا :

— يحز فى نفسى مثلا أن معهد السينما وهو يتحدث عن النهضة المسرحية يغفل فرقة رمسيس . ليس مبعث الغضب عشق أبنى منشئ هذه الفرقة .. بل مبعث الغضب أنها نقطة انطلاق فى تاريخ مسرحنا .. والمغالطة فى هذه الحقيقة ظلم للتاريخ .. ويجب أن يتعلم طلاب الفن حقائق الفن كما هى . والتجاهل ينسحب على صاحب مسرح رمسيس الذى هو أول خلفا طيبا على مسرح رمسيس .. فمنهم ماذهبوا لاأثر محاضرة .. ومنهم ماذهبوا لندوة ..

هذا التجاهل أنا ابيضت نحوه مسرح الجيب .. ووقف أحد المهاجمين ليقول ان العشرينيات من هذا القرن والثلاثينات لم تشهد فيها مصر أى مسرح . وقد أبدت فرقة مسرح رمسيس العملاقة ومسرح الاستاذة أمينة رزق التى صادف وجودها .. لنقول ان هذا تشويه للتاريخ

وقال يوسف وهبى :

على كل حال سأحاول فى قصة حياتى أن أكشف الحقيقة عن مسرح رمسيس ودوره كأساس للنهضة المسرحية .. والتراث المسرحى فى بلادنا .

### تكوين الفرقة المصرية

### التى ستمثل على مسرح لندن

وبدأت الحديث مع عميد المسرح عن أمنيته التى يحلم بها ويريد تحقيقها فقلت له :

— لماذا اخترت لندن مكانا لتعرض فيها مسرحياتك مع الفرقة التى ستتجول معها ؟

فقال :

— لاحظت فى العام الماضى عندما أذيعت فى الـ B.B.C. — البرنامج العربى — حفلات كل يوم سبت فى مسرح خاص بنا فى حى بيكاديلى . ان الاقبال كان يفوق الوصف .. ولمست أن هناك جالية شرقية كبيرة جدا .. يضاف الى هذا أن الجمهور الانجليزى يحب

تصوير : فاروق ابراهيم

# خبزه الآن من الكتابة !

والفا مشهد كل غريب .. أما الجالية الشرقية فهناك حوالي ٣٠٠ ألف من أجناس شرقية مختلفة . وفي تقديم تمثيليات ناطقة توافق الذوق الانجليزي ، والجودة الاخراج والاداء في الدعاية حجة لنهضتنا في العهد الجديد . الا أنه من الواجب أن يكون أعضاء هذه الفرقة مثقفين في درجة القمة .

قلت ليوسف وهبي :

ــ وما هي المسرحيات التي فكرت في عرضها هناك ؟

ــ فكرت في بعض الموضوعات التي يعرفون موضوعها .. ككرسي الاعتراف التي كتبها باركر الانجليزي .. وقصة راسبوتين معروفة .. كما أن قصة الافرس الكاوورال سيعون معروفة في أوربا . كما أنهم يميلون الى الطابع الذي يمثل الحياة الاجتماعية كمسرحيات أجنبية . ولهذا تنجح هناك الافلام المكسيكية والايطالية واليابانية لانهم يجدون فيها لونا في برنامجهم ألوانا جديدة .. ونرسم آفاقا عنا لبلاد يعرفون عنها القليل .

ــ ومن هم أعضاء الفرقة التي فكرت في تكوينها ؟

ــ كنا قد اتفقنا تقريبا على أسماء أعضاء الفرقة عندما وافق الدكتور حاتم على المشروع ..

ولولا ما حدث لي عند زيارتي للكويت وهو الهبوط الذي خلال رحلة صوت العرب .. فقد أرهقت بسبب طول المسافات .. وكنا قد قمنا من الكويت الى بغداد ثم الى الجزائر بالطائرة .. وكنا نقضي عدة ساعات للانتقال من بلد الآخر مما أوقفني تماما عن الحركة ..

ولم أستطع أن أعد الى القاهرة لتكوين هذه الفرقة .. ولكن هذه الفكرة ما زالت قائمة وسأنفذها بإذن الله عندما أستعيد كل القدرة للوقوف على المسرح ...

ــ كيف ستتعاون مع التلفزيون ومسرح التلفزيون ؟

ــ الآن وقد شعرت ببعض التحسن أعيد الكرة واقدم بعض هذه المسرحيات وسيقيما بأربع منها هي مسرحيات : بنت الهوى ــ والصحراء ــ وغادة الكاميليا ــ ومسرحية تلكاهية مصرية . كما أني اتفقت مع التلفزيون العربي لتقديم مسلسلة « مهبط الشوق » من ثلاثين حلقة . هذا علاوة على ما اتفق الدكتور حاتم ووافق على أن أقدم ما بين ثلاثة أو أربعة أفلام كل عام . الا أني أسير بحذر وبحرص لان الاطباء منعوني بعدم الارهاق حتى استعيد القدرة على السير .

## لماذا يتجاهلونني !!

وسيلة لا ، أتحدث الى يوسف وهبي جاءتني فكرة .. لماذا لا يقدم هذا الفنان علامة تجاربه .. ويلقيها في محاضرات على طلبة معهد السينما في هذه الفترة .. وهو عاجز عن مرهق كالتمثيل والاخراج ؟

وسألت يوسف وهبي :

ــ هل عرض عليك أن تعمل في معهد السينما كأستاذ ؟

وقال يوسف وهبي والأسى يملأ عينيه :

ــ انني لم أدع لالقاء محاضرة .. أو حتى حضور ندوة .. وليس معنى ذلك أنه اذا وصلتني الآن دعوة سأوافق .. لا أنهم عندما يقرأون هذا التصريح قد يبادرون باصلاح هذا السهو الذي أسفت عليه كثيرا .. بل أقول لك بكل صراحة اني في جميع هذه الندوات وكل من حاضر فيها وتكلم عن نهضة المسرح المصري .. لم يذكر أحدهم شيئا حتى ولا بالتلميح عن نهضة مسرح رمسيس وكفاحها أربعين عاما .. وهي النهضة التي تمخضت عنه كل الاجواء الفنية في مصر .

## المسرح زمان .. والمسرح حاليا

وسألت يوسف وهبي :

ــ ما رأيك في النهضة المسرحية الآن من ناحية تعدد الفرق .. هل هو من دلائل وجود المسرح .. أم أن نوع المسرحيات التي تقدم هي التي تدل على ذلك .. أم الكفاءات الفنية الموجودة .. وأريد أن تعقد لي مقارنة بين ممثلي المسرح زمان الذين لم يتخرجوا من معاهد تمثيل والذين تخرجوا من مدرسة عزيز عيد وعبد الرحمن رشدي .. والممثلين الذين يتخرجون حاليا من المعاهد ويعملون في ميدان الفن ؟

وقال يوسف وهبي :

ــ هناك اللونان من النبع المسرحي .. اللون الاول هو نوع من الهواية تملكت بعض من يحبون الفن المسرحي ــ وكان ذلك في عهد الجهاد المسرحي لنشر الرسالة ــ هؤلاء الهواة الذين يشكون منهم الآن فطاحل الفن في مصر كانوا يودون العمل في المسرح وهم على علم بالعقبات والاشواك التي تعترضهم والتضحيات الادبية والمادية وغضب الرجعيين وسخط الاسر .. فهم اذن رواد لم يقبلوا على الفن كوسيلة للوصول .. وكثير منهم جاعوا وتشردوا ثم صقلتهم التجارب والايمان بعظمة الرسالة المسرحية .. وهم ما زالوا حتى اليوم من مات منهم ومن بقي يترحمون القمة . أما المعاهد الحديثة فنستطيع عنها لكل ذوي المواهب فرصة التثقيف والتعلم

قلت ليوسف وهبي :

ــ وتعدد المسارح .. هل هو من دلائل النهضة المسرحية ؟

ــ لا .. ولكن تعدد المسارح والفرق يمثل حقل تجارب .. فكثيرون كانوا لا يجدون الظروف المواتية لاظهار مواهبهم ــ فلم يكن في مصر الا ثلاث أو أربع فرق . وكانت تعتمد بالطبع على الاسماء الكبيرة وهم في حاجة الى جذب النظارة . أما الآن فلا يهم الحكومة ايراد شباك التذاكر . وقد أثمر حقل التجارب فنجحت برامج وظهرت نجوم ــ طبعا ما زالت في حاجة الى الصقل والمران الطويل .. الا انني أعتقد أن هناك بعض الفرق تؤدي نفس اللون ــ فتعددها لسنا في حاجة له .

## أنصحهم بعدم الاعتقاد في أنهم وصلوا !!

ــ وما رأيك في الوجوه الجديدة والممثلين الذين ظهروا حديثا ؟

ــ كثيرون من الفنانين يبشرون بمستقبل في فن المسرح والسينما .. الا انني أنصح هؤلاء بالتريث في الاعتقاد أنهم وصلوا ... واحترام من سبقهم في حقل التمثيل .. وربط الماضي بالحاضر .. والاجتهاد لا الاكتفاء بما وصلوا اليه . وآمل بعد بضع سنوات أن نجد منهم من قد يمثل مكان بعض من تقدمهم الا أن الطريق طويل .. وشاطئ الكمال بعيد

وسألت يوسف وهبي :

ــ كنت مؤلفا مسرحيا .. وقد ألفت معظم مسرحياتك .. لماذا لا تستغل هذه الفترة .. فترة المرض .. وتكتب مسرحيات .. ولماذا لم تكتب مذكراتك كممثل كبير لتفسك وتطبع في مجلدات وتكتب فيه سيرة جديدة .. لتكون تاريخ للمسرح وتطوره ؟

قال عميد المسرح .. والذي تخرج على يديه أساطين التمثيل بعد أن أشار الى مكتبه المكدس عليه أوراق كثيرة وكتب لا حصر لها :

ــ هل ترى كل هذه الاوراق التي على المكتب .. انني بالرغم من مرضي أؤلف بعض المسرحيات للاذاعة البريطانية والتلفزيون البريطاني . وقصة حياتي باللغة الانجليزية

## مورد رزقي حاليا من الكتابة

ــ الآن .. أستنتج من ذلك انك تعتمد في مورد رزقك حاليا على الكتابة ؟

ــ مورد رزقي حاليا من عملي .. لانني رجل انفقت كل ما جمعته من عملي في مشاريعي الفنية العديدة .. ولم أستعد بعض الراحة الاجتماعية الا من بضع سنوات . والجميع يعلمون انني اشهرت افلاسي عام ١٩٢٥ . كما خسرت مشروع رمسيس « مدينة الاوقاف حاليا » التي كانت تجمع مسرحين واستوديو للسينما وأول دار للهواء الطلق في السينما حوالي ٥٠ ألف جنيه .

وتحدث يوسف وهبي عن فكرة انشاء صندوق معاشات للفنانين على أنها فكرة عظيمة جدا .. وآمل أن تتحقق .

ويقول :

ــ الا انني مطمئن غاية الاطمئنان لشيخوخة الفنان في عهد الثورة . فما من فنان احتاج الى عون الا وبادرت حكومة الثورة بمساعدته وانا منهم . فقد تفضل الرئيس جمال عبد الناصر وأمر بعلاجي في الخارج .. كما انني في كل مرة أنال العطف الذي أنشده ..

قلت للأستاذ الكبير .. وعميد المسرح :

ــ انني أعيب عليك أحيانا .. انك تمثل أدوارا ثانوية لا تليق بأستاذ المسرح زمان لماذا ؟

قال :

ــ الفنان يؤدي أي دور .. ويجب الا يمثل الا الدور الذي يتفق مع سنه .. وهذه النظرية منتشرة في كل بلاد العالم فتشاهد كثيرا كبار الفنانين يؤدون أدوارا عامة .. وليس من الضروري أن تكون أدوار البطولة الا اذا كان الدور هو دور بطولة .. وأنا لا أرده من القيام في الدور الذي يتفق مع سني حتى في الروايات التي قد أخرجها أنا .. واترك دور البطولة اذا كان دور شباب للشباب !

وسكت يوسف وهبي .. والشرود لفترة صمت قليلة ثم يعود فيقول لي :

ــ كل فنان له وقت معين .. وطابع معين .. والفنان يجب أن يحافظ على اسمه ومكانته .. ولقد سمعت أو رأيت من الناس أخيرا أن يستعيدوا مجدهم ورجعوا .. وفشلوا ! والانسان يجب أن يحترم السن .. وكل شيء وله وقته .

وعاد يوسف وهبي ليقول لي :

ــ سمعت بالاحتفال بعيد المسرح العالمي .. وأسفت .. فقد كان يجب أن نفكر أيضا في عيد مسرح رمسيس . فمسرح رمسيس هو الاساس في مصر .. وما أحرانا بالاحتفال بأعيادنا الوطنية قبل الاعياد العالمية . وليس معنى هذا انني أعترض على الاحتفال بعيد المسرح العالمي .. ولكن كنت أشعر بسعادة لو فكروا بعيد مسرح رمسيس حتى اذا جاء هذا التفكير من انشاء رمسيس .. المسرح الدائم الذي خرج الاف الفنانين والابطال .. وأقام نهضة بمفردة لمدة ٤٠ عاما بدون عون أو مساعدة .

**ايريس نظمي**

قرأ رئيس التحرير الأوراق التي أرسلها القارئ المجهول ، ثم بعث على الفور يطلبه ليقول له : أنت الكاتب الذي ننتظره .. بل إنك ستكون أعظم الكتاب في هذا الجيل لقد ابتكرت شخصية رائعة .. لا أظنها تتكرر .

الصحافة .. حكايات وقصص

# مولد كاتب .. وأسطورة

بقلم : محسن محمد

أثناء المواسم الشتوية تتناقص روايات « شرلوك هولمز » داخل الكتب المدرسية حتى لا يغفل أحد من الأهل إلى أن رجل البوليس الفذ يستخلص من العلوم ومن الاستعداد للامتحان .

وفي فترات كثيرة من حياتي كنت أهرب إلى « شرلوك هولمز » ليخلصني من بعض مشاكل الحياة ، فإن طريقته في كشف الجرائم كانت تأخذ كل انتباهي وتبعدني عن التفكير في كثير من مشاكل الحياة .

ولقد ظللت دائما أتساءل كيف ولدت هذه الشخصية ، وكيف انتشرت ، ولم أجد الجواب فيما قرأت من مؤلفات عن حياة آرثر كونان دويل « مخترع » شخصية هولمز ولكن عثرت على رد لسؤالي الحائر في الأسبوع الماضي .. في كتاب جديد صدر في لندن عن مجلة « ستراند » ، وهي مجلة شهرية صدر العدد الأول منها في عام ١٨٩١ وتوقفت عام ١٩٥٠ أي بعد أن ظلت تصدر ٥٩ عاما عجزت بعدها عن منافسة الصحف والمجلات اليومية .. والأسبوعية .

وقد يكون اسم مجلة « ستراند » غريبا على الناس هنا في مصر ، ولكن هذه المجلة شهدت ميلاد آرثر كونان دويل .. وشرلوك هولمز ، ومؤلف الكتاب هو ريجنالد بوند آخر رؤساء تحرير المجلة .

وقصة مولد كاتب تشرح إلى أقصى حد .. وقصة « ميلاد » الكاتب آرثر كونان دويل أكثر إثارة .

## هكذا كانت البداية

.. وجد رئيس التحرير الأدبي لمجلة « ستراند » — بين بريده قصتين قصيرتين كتب كل منهما على ورقتين « فولسكاب » وبخط دقيق أنيق .

وبعد ٤٠ عاما وصف جرينهو سميث — رئيس التحرير — في مذكراته ما حدث في ذلك اليوم من ربيع عام ١٨٩١ فقال :

« لقد اكتشفت فجأة أن أمامي أعظم كاتب للقصة البوليسية منذ عهد إدجار آلان بو ، ولذلك اندفعت إلى مكتب صاحب المجلة والقيت أمامه بالقصتين وأنا في حالة سعادة بالغة فإن كتاب القصة الجيدة كانوا نادرين جدا في تلك الأيام .. »

وكانت تصلني مكتبي مقالات وقصص سيئة يستحيل نشرها .. فاعتبرت القصتين هبة من أهل وهبة من السماء لرئيس تحرير يائس متعب .. يبحث عن مواد جيدة صالحة للنشر .

ولم يكن لدي شك في أني أرى مولد كاتب قصة جديد وموهوب ، ولم يكن لدي شك أيضا في أن عقدة القصص جديدة وأصيلة وأن أسلوب الكاتب واضح ، وأنه يجيد في رواية القصة ومع القصتين كتب المؤلف اسمه « الدكتور أ. ك. دويل » كما أرفق كتابا قال فيه إنه كتب القصتين ليصحح كبر عيب — في رأيه — للقصة البوليسية ، ففي معظم القصص يصل البطل إلى النتائج دون سبب واضح ومعقول ، وهذا ليس عدلا ، كما أنه ليس فنا » .

وكانت مجلة « ستراند » في سنتها الأولى .. تعتمد على كتاب القصة الانجليز وحدهم ، ولم تستطع كثيرا من ترجمات القصص القصيرة لفولتير وموباسان وهيجو وفوماس وميريميه وبوشكين وكبار كتاب القصة في فرنسا وروسيا الذين كانوا يملأون صفحات المجلات الأخرى !

## سأقتل هولمز

ورغم أن اسم آرثر كونان دويل كان مجهولا من جميع الناس في ذلك الوقت فإن قصص شرلوك هولمز فرضت نفسها على الناس . وكان ارتفاع توزيع المجلة سريعا وحاسما ، وخلال ستة شهور فقط أصبح لاسم دويل — كخالق قصة بوليسية — شعبية أكثر من أي كاتب آخر . وبدأت المجلة تتسع كل المجلات الثانية بقصص شرلوك هولمز العجيب .

وإذا كان هذا مورد قبل القصص الجديدة في نفوس القراء ، فإن صدى هذا النجاح في نفس الكاتب كان مختلفا .. وغريبا .

بعد ستة شهور من ظهور أول قصة .. بدأ دويل يضيق بتلك الشخصية التي صنعها والتي تأخذ كل وقته وتفكيره .

فان دويل كان قد نشر قصة عن حرب أمريكا كما نشر قصة عاطفية أخرى تدور حوادثها في القرن الرابع عشر . وكان يحلم بكتابة القصة التاريخية ويرى أن مستقبله الأدبي يتركز في كتابة هذا النوع فقط من القصص والروايات ..

## والام تصرخ : مستحيل

وفي ١١ نوفمبر من نفس العام أي سنة ١٨٩١ كتب دويل إلى أمه يقول :

« لقد فكرت في ذبح شرلوك هولمز وقتله والتخلص منه للأبد » .

وردت الأم في عصبية :

« لن تفعل .. لن تقدر .. بل لا يجب أن تفكر في ذلك » .

ولكن الكاتب نفذ تهديده بعد عامين أي في نوفمبر ١٨٩٣ . فقد نشرت المجلة في عدد نوفمبر تقول « لقد أنهى آرثر كونان دويل علاقته بشرلوك هولمز » .

وفي القصة التي نشرت في ذلك العدد جاءت خاتمة هولمز .. قالت القصة **« لقد انتهى هولمز ومات واستقرت جثته في أعماق شلالات ريشنباخ السويسرية .. وهناك سترقد إلى الأبد جثة أكبر المجرمين .. وأشهر رجال البوليس في هذا القرن ، بعد أن سقطت الجثتان معا أثناء الصراع الناشب والأخير بينهما » .**

## ابعثوه حيا !

وكان غضب الرأي العام مشابها لثورة الأم ..

● أحد القراء أرسل إلى دويل يقول : أيها المتوحش ..

● ووضع شباب لندن شارات الحداد على قبعاتهم ربما حزنا على هولمز وربما احتجاجا على قتله .. وبعضهم اعتبر مصرع هولمز كارثة قومية .

● وفي اجتماع مجلس إدارة المجلة — وقد أصبح دويل عضوا فيه — قال صاحب « ستراند » أن وفاة هولمز تعتبر حادثا مخيفا ومرعبا ومذهلا .

● وبدأ الناس في كل مكان يطالبون « بإعادة الحياة إلى هولمز البطل » وانتقلت العدوى إلى الولايات المتحدة ، فطالبت الدوائر الأدبية نفس الطلب .

وفي شيكاغو وسان فرانسسكو وبوسطن أنشئت أندية شعارها « دعونا نبعث هولمز حيا » .

● وقامت أندية مماثلة رفعت نفس الشعار في عدن ومدن أخرى في انجلترا وأمريكا .

● وفي مجلة « ساترداي ريفيو الأدبية » طالب الروائي الأمريكي كريستوفر مورلي بتشكيل جماعات اسمها « جماعة هواة شارع بيكر » وهو الشارع الذي يعيش فيه شرلوك هولمز ، وأصدرت هذه الجماعة مجلة اسمها « مجلة شارع بيكر » .

## هولمز .. يعود

وبقيت ذكرى هولمز حية في نفوس الناس ، مشتعلة في أذهان القراء بفضل هذه الأندية وتلك الجماعات عشر سنوات كاملة !! ومجلة ستراند تتلقى ألوفا من رسائل الاستنكار ودويل يتلقى ألوفا من الشتائم واللعنات وكلها تطالب بعودة « البطل » شرلوك هولمز .

وظل دويل يكتب روايات أخرى لا يهتم بها النقاد أو القراء فاضطر إلى بعث الحياة في رجل البوليس العنيد شرلوك هولمز !! .

وفي سبتمبر عام ١٩٠٣ قالت مجلة ستراند « يذكر القراء ما جرى عندما ظهر هولمز لأول مرة ، ومغامراته التي جعلت اسمه دائما في كل مكان من الأرض . وقد استقبل الناس نبأ وفاته تماما كما يستقبلون وفاة أي صديق شخصي لهم . ومن حسن الحظ أن نبأ وفاته الذي بني على أقوال الشهود لم يكن دقيقا . فإن هولمز نجا من شلالات المياه في سويسرا .. ولكنه اضطر إلى إخفاء خبر نجاته سرا حتى عن أقرب أصدقائه وهو الدكتور واطسن .. أما كيف نجا ومغامرته الشيقة في سويسرا وفي أعماق مياهها فإن هذا هو الفصل الأول في القصة الجديدة التي يعود دويل لكتابتها وتقدمها في عدد أكتوبر القادم » .

## ٣٦ سنة .. وهولمز حي

ولم يستطع الكاتب أن يقتل الأسطورة التي صنعها بل ظل يكتب روايات هولمز ٣٦ عاما كتب خلالها ٥٦ رواية . وظهرت الرواية الأخيرة في عدد المجلة الذي صدر في أبريل عام ١٩٢٧ . وقد بيعت هذه القصة بمبلغ ٦٢٩ جنيها في انجلترا و ٢٠ قرشا مقابل نشر كل كلمة من هذه الرواية في الولايات المتحدة . وكانت هذه هي القصة الأخيرة لهولمز .. فقد مات في نهاية القصة بالشيخوخة .. وطول العمر !!

وظل القراء مخلصين لهولمز يتابعون رواياته ومغامراته ٣٧ عاما قرأ الأدباء خلالها هذه الروايات ورأوا أبناءهم بعدهم يتابعون قصص الكاتب بنفس الحماس والاهتمام والإثارة .

وبعد وفاة هولمز استمر دويل يكتب قصصا وروايات أخرى في مجلة « ستراند » نفسها ولا يتركها لغيرها بل بقي وفيا لها حتى مات .

**ولقد عاشت مجلة « ستراند » على شرلوك هولمز ، أو بعبارة أخرى أن هذه القصص البوليسية ساهمت إلى حد كبير في بعث الحياة في المجلة الناشئة ، كما أدت إلى رواجها وانتشارها فبقيت المجلة ٥٩ عاما ثم توقفت بسبب الحرب وتحديد صفحات الصحف وانشغال الناس بالحرب .. عن الأدب .**

**فلما انتهت الحرب كانت المجلة تفقد أصدقاءها الأخيرة وتوقفت نهائيا عام ١٩٥٠ بعد أن انتشلت قصص كاتب مجهول وجعلته واحدا من أشهر كتاب القصة البوليسية في العالم كله .**

محسن محمد

شرلوك هولمز

مسرحية

# المهزلة الأرضية

المخرج كمال يسن وهو يناقش مؤلف المسرحية الدكتور يوسف ادريس

**في أواخر فبراير الحالي تعرض على مسرح الأزبكية مسرحية الدكتور يوسف ادريس الجديدة « المهزلة الأرضية » وهي خامس مسرحية يكتبها المؤلف بعد مسرحية « ملك القطن » و « جمهورية فرحات » .. و « اللحظة الحرجة » . و « الفرافير » .**

. والمهزلة الأرضية . تختلف اختلافا جذريا عن مسرحياته السابقة وخاصة الفرافير التي قدمها له المسرح القومي في العام الماضي .. والتي استلهمها من الفلكلور المصري والسامر الشعبي ..

وقبل عرضها [illegible] يوسف ادريس سلسلة من [illegible] فيها بضرورة اتجاه الكاتب [illegible] المصري بحثا عن الأشكال [illegible] تلائم الشكل مع المضمون .

وقد جاءت « الفرافير » انتجاب جماهير المشاهدين [illegible] حولها في الوسط الفني [illegible] من ناحية مضمونها وأسلوبها الفني .

وتتميز مسرحيته الجديدة « المهزلة الأرضية » بالغرابة .. وهي تتناول مشاكل عديدة .. مزج فيها الدكتور يوسف ادريس الحاضر بالماضي بلا حدود ومزج الموتى بالأحياء بلا منطق .. وقد كتبها المؤلف في بادئ الأمر في شكل قصة تحت عنوان ، فوق حدود العقل ، ثم حولها إلى مسرحية « المهزلة الأرضية » والمسرحية هي طريقة بين الأوائل والثواني بين الحاكم المحكوم والمحكومين الحكام .. بين الظالمين لأنهم مظاليم والخائفين من

# يوسف ادريس الجديدة

طبيب الصحة ( عبد المنعم ابراهيم ) وهو يهدد محمد سلطان وطارق عبد اللطيف وعبد الرحمن ابو زهرة فى دور الاخوة محمد الاول والثانى والثالث

...ى خائفين .. بين الحقيقة والكذب .. الكذب عينى عينك وفى وشك وبالبنط العريض .. وياويلك لو قلت الت الثلاثة كام .

صفر : برضه وحياتك مش فاهم .

محمد الثالث : المهزلة الارضيه .. كنت عايز ابقى المخرج الوحيد على المهزلة الارضية .. [illegible] الضحكت فوق وولعت النار .. انا مالى .

صفر : مالياتك ايه بقى .. انت ليه [illegible] مهزلة .

م الثالث : [illegible] مهزلة [illegible] ما لى انا .

صفر : ايه الحكاية الى بونس دى ..

م الثالث : حالنا ..

ان المسرحية [illegible] من وجهة نظر [illegible] العود رؤيتها بحيث انها لن تعود حالة الحقيقة الواقعية لحد عادة كاملا موازيا لهذه الحياة ويخضع لقوانين خاصة به ومتفرعة منه اسمه عالم الفن .. ذلك العالم المقود منه المهزلة الارضيه بدمها ولحمها وتخصصاتها .

ويقوم باخراج المسرحية المخرج كمال يسى ولقد موسيقاها عواطف عبدالحليم .. ويشترك فى اداء الادوار المختلفة [illegible] جميل فى ادوار الام والزوجة والطالبة .. والممثل محمد السبع وطارق عبد اللطيف وعبد الرحمن أبو زهرة فى ادوار الاخوة محمد الاول والثانى والثالث ثم ابراهيم الشامى فى دور الاب وعلى رشدى فى دور الجثة والمفروض انه الجثة والاب والام من الاموات .. ولهو عبد المنعم ابراهيم دور طبيب الصحة وتحية عبد العز فى دور الزوجة وشفيق نور الدين فى دور التمرجى .

ويرى المخرج كمال يسى ان يوسف ادريس وضع مسرحيته فى اطار مغرق فى الغرابة .. مغرق فى الفكاهة ومغرق فى الصدق .. وهو شكل جديد فى الكتابة المسرحية .. يتوقع له المخرج ان ينجح فى اجتذاب الرغبة فى جمهور المسرح اذ يخلط بين الماضى والحاضر بلا حدود ويمزج الاحياء والاموات بجرأة تخرق الحياة .

والمخرج يرى ان المزج والصدق سيتناول بارادة فى كل ملابس المنطق والمعقول الذى يصنعه فى غسق الخط الغريب من النغمة المقلقة التى ستقوده اليها موضوع المسرحية .. تأتيها ان تركه الى [illegible] على من المتفرجين الا ويجد فيها حالة ومشكلة .

## الجديد فى الاخراج

ولقد حرص كمال يسى على ان يجارى المؤلف فى المزج بين الماضى والحاضر فى المشكل .. فالمفروض ان يكون مكان الاحداث فوق كومة كبيرة من سجلات الحياة .. فالسلالم والجدران تتكون من ملفات وحوافظ المواليد والوفيات وشهادات التطعيم فى مكتب الصحة .. وبذلك يمكن خلق مستويين من الحاضر والماضى بلا حد فاصل .. وستلعب الاضاءة وخلفيات المسرح والموسيقى دورها بما يركز ويزيد [illegible] الفكرة .. وذلك دون ان يلجأ المخرج الى التجريد او الى التعالى على فكر وخيال المتفرج .

سامية عثمان

# عودة الروح إلى الفيلم المصرى

شادية .. والمدير العام

**اثبت المخرج فطين عبدالوهاب بفضل الكوميديا الرائعة « مراتى مدير عام » انه واحد من المخرجين القلائل المتمكنين من فن اسعاد الجماهير باضحاكها دون ابتذال**

يبدأ الفيلم بنهاية حفلة مقامة بمناسبة ترقية عصمت ( شادية ) الى وظيفة مدير عام اى انتهاء الاقدار بعد ذلك الى ان يصدر قرار بتعيينها مديرة لمصلحة عامة يعمل فيها زوجها المهندس حسين ( **صلاح ذو الفقار** ) مرؤوسا لها .

ومن هنا تنشأ مفارقات هزلية عديدة كلها وليدة عدم اعتياد الرجال على الواقع الجديد وهو بروح غير مساواة المرأة بالرجل . فالزوج خجل — لانه رجل — من مواجهة زملائه فى المصلحة بحقيقة انه مرؤوس لزوجته .. ووكيل المصلحة ( **شفيق نور الدين** ) دائم على سمعة تكشف امرأة — والنساء فى رأيه ناقصات عقل ودين — برئاسة الرجال . ومدير المستخدمين ( **توفيق الدقن** ) الكذوب النافق دائم التقول على سمعتها امام الموظفين كافة بما يهم الزوج الذى مازال محقا عار رؤوسته من امرأة ترأسه .. والسكرتير ( **يوسف شعبان** ) يحاول اثارة غرائز المديرة الجنسية كى يكسب درجة . والسائق الحكومى ( **محمد شوقى** ) يصنع مرآة فى العربة فى مواجهة المكان الذى تجلس عادة فيه لتيسر عليها عملية التزين .

غير ان المرأة المدير العام تشق طريقها متغلبة على عقبات الرئيس .. وعلى مفاهيم مرضية للعلاقة بين الجنسين متوسة من عهود اندثرت . وفى نهاية مشرفة للفيلم تتوج مجهودات المديرة بالنجاح حين تكتسب زوجها الى جانبها مرؤوسا لها بارادته الحرة الواعية .

والفيلم بتناوله هذا الموضوع الحساس بطريقة كوميدية غنية باللمسات الفنية المتحررة من كل جمود وابتذال .. فهل يمكن ان ننسى ابدا فكرة الملف المخصص لمخالفات وكيل المصلحة الحسى الدائم الوضوء هربا من مصافحة المديرة .. ولقطة الاوتوبيس المزدحم بالركاب فى موازاة العربة الحكومية التى ينفرد باستعمالها مدير عام وحده . ومنظر ركن الصيد فى ليل الصافى يتعاون فيها الرجل بجانب المرأة على كسب العيش الحلال . واللقطة الختامية لشادية وصلاح ذو الفقار وهما يحاولان التعانق دون جدوى بسبب مرافقتهما الخادمة القديمة التى تندفع فى كل مرة من تلقاء نفسها .. انها نهاية جميلة غير متوقعة لا ينجح فى ابتكارها وتفاعل الجمهور معها الا مخرج مجرب فاهم لطبيعة الكوميديا السينمائية .

وغنى عن البيان ان سيناريو سعد الدين وهبة المحكم وحواره الساخر الرشيق والاداء المتقن للادوار وبخاصة اداء توفيق الدقن وشفيق نور الدين ممثلى المسرح القومى . وصلاح ذو الفقار بابتسامته الهادئة الآسرة .. كل ذلك قد ساهم ولا شك بنصيب كبير فى نجاح الفيلم وانتشاله من المحيض الذى تردت فيه الافلام الكوميدية المصرية خلال السنوات القليلة الماضية .

ولا يفوتنا ان ننوه فى هذا الخصوص بالطاقات الكوميدية الكامنة فى ممثل موهوب لم يسبق لى مشاهدته من قبل وهو « عادل امام » ان مجرد وجوده فى اى كادر ايا كانت مدته كان يكفل لجمهور المشاهدين شحنة من الضحك والتعابير ماتعة .

ولا يعيب هذا الفيلم فى رأيى الا ملابس المدير العام فى منزل الزوجية وعدد التسهيلات التى يختصها الزوجان [illegible] الاعتدال . فليس من الواقعية فى شئ ومن أول بالاجرام فى الكوميديا التهويل اللازم لها ان يرتدى المدير العام ملابس سهرة لا تصلح الا للحفلات الليلية . كما ان التسهيلات تراث اسم معروف فى اوساط مديرى العموم . هذا الى ان اختفاء الاطفال من حياة الزوجين من الامور غير المستساغة فى الزواج الطبيعى .

وعلى كل فان فيلم « مراتى مدير عام » يعد عملا فنيا جادا جديرا بكل ثناء به يسترد المتفرجون ثقتهم فى امكانيات السينما المصرية وفى قدرة القطاع العام على النهوض بها بحيث تعبر دوما عن العلاقات الانسانية الجديدة فى تطورها الخلاق .

مصطفى درويش

## السود .. فى التليفزيون

نجاة على وحسن السبكى والطفلة منى فوزى فى ( السود ) - اخراج سعد اردش

**مسرحية ( السود ) التى كتبها نبيل بدران - ونشرتها مجلة آخر ساعة - ستشاهدها بعد غد ( الجمعة ) على شاشة التليفزيون - فقد انتهى سعد اردش من اخراجها للتليفزيون.**

**وهو اول عمل مصرى من الفرقة المصرية .. وبالتالى اول تجربة تليفزيونية تتعرض لتلك القضية الانسانية الكبيرة .**

والمسرحية مكتوبة باللغة العربية الدارجة .. الذى يدخل حيا للبيض ببساطة . يبتدى بمطاردة البيض لاحد .. لتتشكل احداثها من خلال حدث وبخطر لانتقام بيت احد البيض .. حيث يدور صراع ( ومواجهة طويلة ) بينه وبين الاسرة البيضاء .

وقد اختار سعد أردش مجموعة من الممثلين الجدد الذين يظهرون على شاشة التليفزيون لاول مرة .. ليلعبوا ادوار البطولة فى المسرحية ..

**محمود ياسين** الممثل بالمسرح القومى .. اختاره سعد أردش ليلعب دور الزنجى فى المسرحية .. وبالطبع صبغ وجهه باللون الاسود .

**ونبيلة صبحى** .. خريجة معهد السينما والممثلة بمسرح الجيب .. وهى من الطاقات الشابة الجديدة .. وقد لعبت فى المسرحية دور ( جوليا ) .

وحسن السبكى .. الطالب بالمعهد العالى للفنون المسرحية .. الذى لعب دور ( انتونى ) ابن العائلة البيضاء - وشاهيناز طه وطارق عبد اللطيف والطفلة منى فوزى التى اكتشفها سناء جميل وقدمتها للتليفزيون .

ويشترك فى البطولة مع الممثلين الجدد مجموعة من الممثلين المتمكنين المعروفين .. محمد السبع وزوزو ماضى ونجاة على .. بالاضافة الى مجموعة من طلبة المعهد العالى للفنون المسرحية ..

وقد استخدم المخرج موسيقى ( الجاز ) لتصاحب العرض .. ويرى سعد اردش ان السود من اهم الاعمال التى قام باخراجها للتليفزيون .

ويوم الجمعة بعد غد .. ستقضى سهرتك مع ( السود ) مع اول عمل مصرى من الفرقة المصرية .. مع اول من يتعرض لتلك القضية الانسانية الكبيرة النبيلة .



● **آخر مسرحية لآرثر ميلر .. وهى مسرحية « حادثة فى فيشى » تمثل حاليا بلندن .. ويقوم فيها الممثل « اليك جينس » بدور رئيس .. « حادثة فى فيشى » اول مسرحية يكتبها ميلر منذ « بعد السقوط » .**

● برنارد شو وعصره .. اسم كتاب جديد لايفور براون .. وهو ثالث كتاب يكتبه فى السلسلة التى تتناول الكتاب الانجليز .. الاول كان عن شكسبير والثانى عن ديكنز .

● صدر فى انجلترا كتاب كتبته « آن تيبل » وهو عبارة عن عرض وتعليق على الشعر والقصص والمسرحيات التى كتبها كتاب افريقيا باللغتين الانجليزية والفرنسية وقد قسمت المؤلفة الكتاب الى ثلاثة اجزاء .. ادب جنوب افريقيا .. وادب شرق افريقيا .. وادب غرب افريقيا .

● فرقة نساط المسرحية تجرى بروفات يومية على مسرحية الفريد فرج الجديدة ( عسكر وحرامية ) التى يخرجها سعد اردش - والتى تعرض هناك قبل عرضها فى القاهرة ... ستشترك بها الفرقة فى مسابقة المحافظات المسرحية .

● وفرقة المنصورة المسرحية ستشترك فى مهرجان المحافظات بمسرحية ( مولى بلا ثورة ) اخراج عبد الغفار عودة ..

● بدأت بروفات مسرحية ( روميو وجوليت ) مرة اخرى بعد توقفها لعدم وجود مسرح تعرض عليه !!

● **سيعقد عرض مسرحية ( خالد بن سيدين ) التى يقدمها مسرح الجيب حتى يتم اعداد المسرحية التالية ( طول فى الليل البرتولد بريخت .**

## هؤلاء هم المرشحون لتكوين الفريق الأهلى لكرة القدم ...

# عشرة كواكب .. ويكن !

طاطا

يسرى طربوش

محمدين

حمامه ( معتوق )

جاد الله

فى غمرة الحديث عن الاسبوع الملتهب فى الدورى الممتاز ، وانفراد الزمالك بقمة الدورى ، وهزيمة الاسماعيلى القاسية امام الترسانة . نسينا المنتخب ! منتخب بلدنا الذى فى يده انقاذ سمعتنا . .

عشرة
كواكب
.. ويكن!

يوسف الشربيني
رئيس لجنة الفرق الاهلية

محمد حسن حلمي
اعطى الفرصة للجميع

# ماذا يفعل المنتخب أمام بلغاريا ؟

تحقيق : محمود عبد الهادى

**الآن .. وبعد ان اختار المسئولون ٢٢ لاعبا للفريق الاهلي ( أ ) هل تحدث المعجزة . وتفوز ولو بمباراة دولية واحدة ؟.**

**ثم هل تحدث معجزة اخرى .. ويثبت الفريق الاهلي (ب) وجوده ؟ هل يحدث بين الفريقين نوع من التنافس .. الذى من شأنه أن يرفع اسهم المنتخب .. ليحظى فى قلوب الناس ببعض الحب الحقيقي والتقدير ؟.**

لقد طال الصبر حتى كاد ان ينفد ولكننا مازلنا نتمسك بخيط رفيع . رفيع .. مثل الامل .

امامنا الان مباراة دولية كبيرة . امام فريق دولي له شأنه ومستواه وهو فريق بلغاريا ولا ندرى ماذا يفعل المنتخب الذى اختير اخيرا .. امام دولة لها فى الكرة شأن كبير .. هل تحدث المعجزة ؟! ربنا يستر !

## ● ليهدأ الجمهور .. ويستقر

يظهر فريقنا « الدولى » فى مبارياته الاخيرة لا يسر « عدو ولا حبيب » .. مظهره غير مطمئن بالمرة . ولا احد يدرى سر ذلك المستوى السيء الذى يظهر به لاعبونا فى مبارياتهم الدولية بالذات .. لقى المنتخب هزيمته الاخيرة من أسبال المانيا الديمقراطية وكان شيئا غريبا لم يحدث . انها المانيا الديمقراطية وكان شيئا غريبا لم يحدث أن ظننا اننا سنفوز على بلغاريا .. « نهضة » بجماعة « لا مبرر لها . والفراق فى تفاؤل لا أساس له فى الواقع . فالفريق القادم الينا — بلاد البلغار — لابد أن له سياسة ثابتة محددة . وبرنامجا يسير عليه اللاعبون والاداريون والمدربون بالمثل .

### عندنا وعندهم

من المؤكد أن أي فريق فى الدنيا له سياسة تدريب . وله خطط . وعنده خبراء فهل عندنا شيء من ذلك ؟ لا أظن .. عندنا فقط شيء اسمه « البهدلة » ، والارتجال والتخبط ..

كيف يتم اختيار منتخبنا الدولى .. وما هى السياسة التى رسمناها ونسير عليها ؟ بعد حادث أوقفنا النمو . وهزائمنا فى كثير من ( ناس ) مبتدئين فى عالم الكرة .. هذا المسئولون من هناك ليصرحوا بانهم سيكونون ثلاثة منتخبات . وانتظرنا أن تأخذ هذه المنتخبات طريقها الى الوجود .. ولم يحدث . لقد صرح احد المسئولين ذات يوم بأنه ينوى تكوين منتخب من اللاعبين تحت السن . تحت ١٨ سنة لاعدادهم للدورة المكسيك الى غير واشتركنا فيها . وطبعا لم يحدث شيء من ذلك حتى الان .

كل الذى حدث انا عرفنا الهروب . وعرفنا الطريقة التى نختار بها لاعبينا .. فقط ! فبدلا من أن يكون ثلاثة أرباع الفريق من الزمالك والاهلى فقط .. انخفض هذا العدد الى اكثر من النصف بقليل . وهو تغيير كما ترى ليس جوهريا . ولا يمكن أن يعتبر كعلاج حاسم وناجح .

فلماذا لا نناقش سياستنا فى هدوء حتى نستفيد من الخطأ . ونعود الى الصواب .

### من كل ناحية

لا يمكن أن تكون طريقة التدريب الحالية هى الطريقة المثلى للافادة من لاعبينا وصقلهم . فاللاعبون مرتبطون اساسا بأنديتهم . وهذه الاندية — أو بعضها على الاقل — تحرص أشد الحرص على أن يلعب لاعبوها فى النادى أولا . ثم بعد ذلك المنتخب . ان جنون النقطة والحصول عليها أصبح الشغل الشاغل لكل الاندية ولكل اللاعبين أى لاعب الآن .. يحرص على أن يمثل ناديه . اكثر من حرصه على التمثيل بلده .. هذه حقيقة يجب أن نعالجها بسرعة ان الفوز بالنقطة ومسابقة الدورى .. يجلب الفلوس . والفلوس احب الاشياء من كل الغير . فهل هذا وضع ؟

يجب أن نعترف بصراحة .. أن اكثر من لاعبينا لم يعد يهمه أمر المنتخب . ولم يعد اهتمامهم منصبا على تمثيل بلدهم . لقد كانت هذه امنية الاماني بالنسبة لكل لاعبينا القدامى . ولكن هذه الامنية خفت حدتها امام الاغراءات المتوالية بالاموال والهدايا .

اذكر انى سمعت هذه النغمة من اكثر من لاعب فى اكثر من نادى .. كانوا يقولون لى بكل « بجاحة » : وايه يعنى المنتخب .. المنتخب حيقدلنا ايه .. ؟ الدورى والفلوس عندنا اهم من كل شيء .. والاندية يمكنها أن تساعدنا فى الحصول على كل ما نريد ..

هكذا يصبح تمثيل البلد شيئا غير مهم عند نجوم الكرة .. أليس هذا وضعا خطيرا يجب بحثه ، ومعالجته .. هل فكر احد فى ذلك ؟

ماذا يفعل يوسف الشربيني رئيس لجنة الفرق الاهلية أمام هذا الشيء العجيب الغريب ؟ هل يدخل فى قلوب اللاعبين ليكتب فيها : ان تمثيل البلد أهم من الفلوس والنقط .. وحتى الجمهور ؟

هل يذهب يوسف الشربيني الى شوارع وبيوت الجماهير يرجوهم . ويتوسل اليهم أن يحضروا الى الملاعب لمشاهدة المنتخب المظلوم ؟

هل يجمع حسين مدكور عضو اللجنة عددا من الميكروفونات يطوف بها الشوارع منبها الى أن منتخبنا سوف يلعب غدا مع المانيا أو ضد بلغاريا ؟

شيء سخيف حقا أن يكون المتفرجون فى أى مباراة للدورى العام المختار اضعاف اضعاف الذين يقبلون على مشاهدة المنتخب العربى .

من المؤكد أن انصراف الجمهور عن مشاهدة مباريات المنتخب يؤثر على نفوس اللاعبين .. لكن ليس الى الحد الذى يظهرون به فى مبارياتهم . حد التكاسل ، واللعب فى حدود تأدية الواجب وكأنه عبء ثقيل .

# تغير المدربون والإداريون والنتيجة صفر!

محمد الجندى

هورفاتيك

فاندلر

رابيتش

كالوتش

## اللاعبون .. لابد من حل جميع المشاكل !

لقد كان منظر التعب فى مباراة المنتخب ضد فريق إينتراخت الألمانى .. وكذلك فى مباراة المنتخب ضد ألمانيا الديمقراطية .. ونوعا من المباريات الدولية ، أو شبه الدولية ، موضعا للمناقشة ، فماذا نعمل لكى نجذب الجمهور الى اللاعب يوم يلعب المنتخب ؟

لابد أن يقدم المنتخب عروضا قوية ، وأن يسجل نتائج أحسن .. وأن يعمل شيئا من أجل الكرة المصرية !

لابد أن يفكر الاتحاد فى اختيار الفرق التى نزورها ، حتى لا تكون هذه ( الفرق ) فى مستوى يدفع الجمهور ليسخط على مستوانا وعلى مستواهم أيضا .. وبالتالى يصرف عن المباريات الأجنبية ، ويقبل على المباريات المحلية على اعتبار أن فيها بعض ( الصراع ) من أجل النقط !

### الاستقرار

لا أعتقد أن منتخب كرة القدم فى بلدنا قد عرف الاستقرار منذ أكثر من سبع سنوات أو أكثر ! اللاعبون لم يعرفوا الاستقرار حتى الآن .. وحتى المدربون والاداريون تغيروا وتبدلوا .. والنتيجة واحدة .

... يشرف على المنتخب بالاشتراك مع حسين مذكور ، وساءت نتائج المنتخب ، بشكل مخيف .. صحيح أننا فى ( عصر ) الجندى فزنا على النمسا ، ولكننا سافرنا بعدها لنهزم من غانا .

باختصار كان الجندى سيء الحظ مع المنتخب ، ومع أكثر الفرق التى قام بتدريبها .. ثم جاء بعده .. هورفاتيك ، وقال البعض : إن الله عثرنا على المدرب ( العظيم ) ولكن المدرب العظيم لم يستمر أكثر من سنة ، فرحل ما اكتشف المسئولون فى اتحاد الكرة مدربا ( أعظم ) منه ، وهو فاندلر ..

ولكن طيبة الرجل سرعان ما ذابت ، وعصفت أمواج الريح ، ليأتى بدلا منه رابيتش ، مدرب النادى الأهلى حاليا !! ولكنه هو الآخر ذهب مع المنتخب الى كمبالا ثم عاد الى القاهرة ، ولم يصح ! الى يوغوسلافيا ، كما كان يقول للاعبين ، بعد كل هزيمة .

وذهب .. رابيتش ، تفرغ .. إلى فهم ، لاعبى النادى الأهلى ليتسلم تدريب المنتخب كالوتش مدرب نادى السكة الجديد سابقا وقد عمر هذا الأخير ذكرنا بالثورة المجرية !!

ضرورة .. ثم فزنا على ألمانيا الديموقراطية ثم هزمنا من ألمانيا الديموقراطية كما هزمنا من نادى اينتراخت الألمانى .

نتائج مخيفة ، ومستوى لم يسبق .. والرجل المسكين يحاول أن يحل المشكل .. ثم ... بعد ذلك الى نقطة أخرى .. هى حكاية التدريب .. وهى طريقة اختيار اللاعبين لقد أتاح يوسف الشربيني .. ومعه حسين مذكور ومحمد حسن حلمى وطيردامس وهلال فرصة أعضاء اللجنة الفنية الفرصة الكبيرة أمام عدد كبير ممن لا يستحقون دخول المنتخب كما أنهم رفضوا اوف الطفوا الباب أمام عدد كبير من المواهب الشابة .

ويبدو أن حكاية المنتخبين الأخيرين .. قد جاءت لتغطى على بعض النواقص فى اختيار اللاعبين ، ولو أن هناك عددا من علامات الاستفهام التى أرجو أن يتداركها يوسف الشربيني نفسه ، ويجيب عليها .

مركز الجناح الأيمن .. من هو اللاعب الذى سيشغل من شغله ؟ اذا كان يوسف الشربيني قد وضع كل ثقته فى مصطفى ناصر ، فذلك خطأ لا مبرر له ، لأن مصطفى .. يكون أحيانا .. فى القمة ، وأحيانا أخيرة .. فى مستوى ( الوحاشة ) كذلك ثبت فشل شاهين لاعب المصرى فى هذا المركز !

ولقد كانت الأنظار قد بدأت تتجه الى فاروق السيد لاعب الأولمبى باعتباره من أكفأ من يشغلون هذا المركز ولست فاروق آخر لاعب منتخب ( ب ) .. وهذه مشكلة أخرى يجب أن يفكر الشربيني فى حلها من الآن .

ومثال نقطة أخرى تجدر الاشارة اليها وهى تفضيل حراس المرمى على خورشيد ، وضياء أبو رضا .. حارس مرمى الاتحاد !

### تكوين المنتخب !

لقد اختار المسئولون ٢٢ اسما للمنتخب ( أ ) .. كذلك اختاروا ٢١ اسما للمنتخب ( ب ) .. الجميع يضمهم معسكر القوات المسلحة ، مدرسة الكرة التى دخلها لاعبو النادى الأهلى ، وتعلموا فيها الكثير لنقص مستواهم ..

ونظرة سريعة الى أسماء الفريقين – كما رشحتهم اللجنة الفنية فى تقريرها لمجلس ادارة اتحاد كرة القدم – .. تزيدنا الى أى حد مازلنا متمسكين بالاسماء .. الكبيرة .. فمعظمهم أفراد الفريق ( أ ) من ( كبار ) اللاعبين سنا .. وهم :

خورشيد – يكن – أحمد مصطفى – سمير قطب – احمدرفعت – الشربيني – الفناجيلي – مصطفى رياض – الشاذلي – عز الدين – بدوى عبد الفتاح – محمد بدوى – الاسناوى – كمال عثمان – شحتة – ميمى درويش – احمدرفعت – ضياء – شاهين – حسن جبر – طه اسماعيل

ولقد أجمعت الآراء .. على أن الفريق الذى سيستقبله أمام بلغاريا .. سيتكون من : خورشيد – لحراسة المرمى – يكن واحمد مصطفى وميمى الشربيني – والاسناوى – ( ميمى درويش ) لخط الظهر : محمد بدوى وشحتة – لخط الوسط : مصطفى رياض – وعز الدين يعقوب – وبدوى عبد الفتاح – وفاروق السيد – أو حسن جبر : لخط الهجوم : هناك احتمال كبير أن يلعب حماده امام الذى بدأ يستعيد مستواه ، وعرفته بدلا من بدوى عبد الفتاح .

ومن بدوى .. لعل خط الوسط كله يتغير .. ليلعب الفناجيلى وطه اسماعيل بدلا من محمد بدوى – وشحتة – وهو احتمال على كل حال ضعيف .

ومن المؤكد أن يوسف الشربيني سوف يختار فيمن يلعب ظهيرا أيسر .. فالاسناوى مصاب ، وليس هناك من يمكن أن يحتل محله .. اللهم الا أن يقبل ميمى درويش اللعب فى هذا المركز .. وهى مخاطرة على كل حال .. لأن ميمى درويش لم يلعب فى المركز الا نادرا .. وربما يشفى الاسناوى .. ليرحم الشربيني من هذا الموقف ، الذى لا يحسد عليه !

### والمنتخب ب

هذا المنتخب يضم كل الأسماء الشابة التى لمعت فى ميدان الكرة .. ودخله عدد من الوجوه الجديدة التى طالما تمنينا أن نأخذ فرصتها فى المنتخب .. سيد السقا – يسرى عزيز – أحمد رفعت منهما المسئولون .. ( ... ) الحريرى .. معلهش .. فرصة ثانية !

كذلك اختاروا .. هشام حسنين حارس مرمى الطيران الذى لمع أخيرا .. كذلك أتيحت الفرصة لحمد الله ومحمود عبده .. وحرب .. وأبو العز .. وشحتة الاسكندرانى .. وحماده .. لاعب فرق الأقاليم .. هذا بالاضافة الى عدد من الشباب الذين اختارهم المسئولون لتصفية المنتخب ، بالخبرة والحماسة .

منهم : طلعت – محمدين – وفاروق السيد ( الأولمبى ) واحمد ماهر ( الطيران ) والبورى لاعب الأولمبى الصاعد ، وكذلك البدوى فتوة الزمالك الصغير .. والجوهرى ..

إن على هؤلاء مهمة ثقيلة .. فتجربتهم جريئة .. وهى خطوة بلا شك يشكر عليها رجال الاتحاد .. انهم أتاحوا فرصة ذهبية لكثير من شبابنا الذين طالما نادينا بإعطائهم فرصتهم ..

ها هى الفرصة جاءتهم .. فهل يفعلون شيئا .. يرفعون به رؤوس الذين طالما بحت أصواتهم .. ليدخلوا المنتخب ؟ أرجو ذلك !

### المعسكر !

مرة أخرى المسوم الى مباريات يوم ٢٥ فبراير مع بلغاريا فنقول ان على لاعبينا أن يدخلوا قصارى جهدهم فيها .. لقد دخلوا معسكرا له دائما فعل السحر فى النفوس ، فهل تجدى الطريقة الجديدة ؟ ان المسئولين وهم بدراسة مشاكل كل اللاعبين . وعلى رأى يقول انهم سوف يتعرفون للكرة ، وتلك خطوة ولا شك حاسمة .. فلن يكون لأى لاعب مشكلة بلا حل .. حتى مشكلة ( الفلوس ) سيقضى عليها نهائيا .

بقى رجاء الى الجماهير .. لماذا لا تقبلون على مباريات المنتخب ؟ أليس هؤلاء اللاعبون .. هم أنفسهم الذين يلعبون فى أنديتكم ؟ والله العظيم هما .. هما .. صدقونى ! أعطوهم فرصة .. ولو أخرى .. وربما ينتصر .

**محمود عبد الهادى**

محمود عبده
اتحاد السويس

شحتة الإسكندرانى
الاتحاد السكندرى

# عبد الوهاب أصبح جدًا

صرخت هذا الاسبوع طفلة فى الدقيقة الاولى من العمر ، فاصبح الموسيقار عبد الوهاب جدا !

وتلقى عبد الوهاب النبأ بالتليفون فى الساعة الرابعة صباحا فى بيته . وسألته ابنته - اش اش - من مستشفى الكاتب ماذا تسمى طفلتها .. فأجاب :

ـ زينب !

وقال ـ جدو ـ عبد الوهاب انه اختار هذا الاسم تيمنا باسم السيدة زينب .

وقد ظلت ـ اش اش ـ تعانى الام الوضع يوما كاملا . وسهرت بجوارها طول الوقت والدتها اقبال نصار . اما عبد الوهاب فكان يتابع الموقف عن بعد بالتليفون .

وعندما حانت ساعة الوضع اغمى على السيدة اقبال بينما استيقظ عبد الوهاب ليتلقى النبأ السعيد .

وفى اليوم التالى ذهب يزور حفيدته . وقبلها عدة مرات . ثم همس فى اذنها ببعض ايات القران الكريم .

وقال عبد الوهاب انه سعيد جدا بان تكون له حفيدة .

ونظرت اقبال نصار الى وجهها فى المرآة قائلة : هيه .. كبرنا خلاص !

ولكن عبد الوهاب لايرى أن وجود حفيد للانسان معناه انه قد كبر . فمن الممكن ـ على حد قوله ـ أن يكون الانسان جدا قبل الاربعين .

ولكى يعبر عن سعادته المطلقة فانه لم يغادر المستشفى قبل ان يكتب لابنته شيكا بتكاليف غرفة كاملة للمولودة .

وهو عمل لايتكرر كثيرا فى حياة الموسيقار الكبير ، ويعتبر فى حد ذاته نبأ مثيرا

ثروت فهمى

# شيء من العذاب

بقلم : احمد رجب

بريشة : بيكار

نشر آخر ساعة ـ ابتداء من هذا العدد ـ نص التمثيلية الاذاعية « شيء من العذاب » ... التي مثلها عبد الوهاب ، والوجه الجديد نيللي ، اثناء شهر رمضان الماضي .. وقد اعاد احمد رجب صياغتها من جديد ، للنشر .

ـ ١ ـ

**مرسم الفنان الشاب عزت . عزت وصديقه الفنان « حسني » في مناقشة حول لوحة انتهى منها عزت .**

حسني ـ ( بضيق ) .. يا اخي انهيس انا لا اتكلم عن تكوين اللوحة .. بالعكس ... التكوين ممتاز ...

عزت ـ ... اذن ماذا تعني ؟

حسني ـ جو الالوان في اللوحة غريب .. انظر الى الالوان الساخنة هنا مثلا ...

عزت ـ ( مقاطعا ) .. آه ! فهمت .. ان ما انتقده قصدته الا عمدا !

حسني ـ قصدته عمدا ! ! !

عزت ـ طبعا ! فهذا هو الجديد في اللوحة

حسني ـ .. لا اوافقك ! فان الالوان ..

عزت ـ ( مقاطعا ) .. اسمع .. بدلا من هذه المناقشة البيزنطية تعال معي غدا الى الاستاذ احمد خالد ، وسوف ترى مدى اعجابه بهذه اللوحة بالذات !

حسني ـ ( بعجب ) .. احمد خالد ! !

عزت ـ نعم ! غدا سوف احمل اليه كل انتاجي ليختار لي اللوحات الاربع التي سأشترك بها في المسابقة ..

حسني ـ ... ستسافر غدا ؟

عزت ـ اسافر !! الى اين !!

حسني ـ .. الاستاذ في الاسكندرية منذ اربعة ايام

عزت ـ ماذا تقول !!

حسني ـ كنت اظنك تعلم !

عزت ـ .. ( بشرود ) في الاسكندرية !!

حسني ـ ... ذهب الى هناك ليعد انتاج معرضه السنوي

عزت ـ .. ( بحسرة ) .. الان كيف اتصرف الان ؟ يجب ان اقدم اللوحات الاربع الى المعرض قبل يوم السبت القادم .. فماذا افعل

حسني ـ لامفر من ان تختار بنفسك اللوحات الاربع ..

عزت ـ هات سيجارة ..

حسني ـ ... ( وهو يقدم اليه سيجارة ) .. اريد ان اقول لك ..

عزت ـ هيه ..

حسني ـ ان جو الالوان في هذه اللوحة

عزت ـ ( مقاطعا في ضيق ) .. يا اخي دعنا من هذه اللوحة الان .. انت تعرف كم هي مهمة هذه المسابقة بالنسبة لي ! .. اختيار الاستاذ لاحسن اربع لوحات عندي كان سيغريني كثيرا من املي ..

حسني ـ ... اهدا يا عزيزي .. اهدا .. يمكننا ان نختار معا هذه اللوحات

عزت ـ مستحيل ! فانت تعلم انه يختار الاستاذ من انتاجنا له فيه احيانا ملحوظات ولمسات اخيرة لابد من استكمالها ...

حسني ـ لاشك انه استاذنا ، والرؤية الفنية عنده غير الرؤية الفنية عندي وعندك وعند اي فنان ... لكن ما العمل وقد سافر !

عزت ـ ... اسافر اليه !

حسني ـ وسافرت اليه ... اين ستعثر عليه .. انه يقيم في فيللا على حدود الاسكندرية كل معلوماتنا عنها انها على شط البحر .. اين بالضبط ! .. لا احد يعرف ..

عزت ـ اذهب الى هناك وابحث عنه في كل شبر .. ( فجأة ) ... اسمع ما رأيك في ان اسأل الاستاذ حسين فكري عن مكان الاستاذ ..

حسني ـ حسين فكري لن يفيدك بشيء .. ثم من المؤكد ان حسين فكري سافر مع الاستاذ .. فهو ايضا يعمل الى كتابة مسرحياته في جو هادئ طوال اقامة الاستاذ هناك .. وانت تعرف ما بينهما من صداقة .

عزت ـ لست ادري كيف اتصرف !

حسني ـ لاتضيع وقتك ! فان الاستاذ يترك بيته هنا حتى يعمل هناك في هدوء .. وواضح جدا انه حريص على الا يعرف انسان اين تقع هذه الفيلا !

عزت ـ ... ( بضيق ) .. وهل هذا كلام

حسني ـ معذور الاستاذ طبعا ! لو اقام هنا في القاهرة بصفة مستمرة فلن ينتج شيئا .. ارتباطات اجتماعية .. ودعوات فنية .. ومعارض لتلاميذه كل يوم لابد ان يحضرها .. هذا غير الفنانين الذين يلاحقون بيته ليلا ونهارا ..

عزت ـ هذا خطأ عليه يا اخي ! اليس استاذنا جميعا !! اليس يرتبط بصداقة مع كل الجماعات الفنية !! ... شيء طبيعي اذن ان نراه باستمرار .. فهو ضرورة فنية وروحية لاي واحد منا ..

حسني ـ حسنا ... ولكن يجب ان نلاحظ ايضا انه ليس مجرد استاذ لنا فقط .. انه ايضا فنان له اسم جماهيري ضخم .. يجب ان يتاح له ان يعمل باستمرار ..

عزت ـ وانا ! كيف اتصرف الان ؟

حسني ـ .. اسمح لي ! انت انانى جدا !

عزت ـ احيانا حرص الفنان على فنه يجعله اكثر من اناني ..

ـ ٢ ـ

**نفس الليلة . الفنان احمد خالد في مرسمه . رجل في الخامسة والخمسين مديد القامة .. رشيق القوام .. واضح الملامح . يغمر قوديه شعر ابيض . المرسم تغمره الاضواء ، وقد وقف الفنان الكبير يتأمل لوحة انتهى منها ، ثم يتجه نحو المدفأة ليزودها بقطع من الخشب المشتعلة تزمجر في الخارج في ليلة كل ما فيها عنيف : الريح ، والبحر الهادر والمطر الذي يدق السقف الزجاجي للمرسم . بخطوات هادئة يعود الفنان ادراجه ليواصل العمل . في التحوقف فجأة عندما تصل الى سمعه طرقات متلاحقة على باب الفيللا الخارجي يتحرك بعد برهة خارجا من باب المرسم وقد اكتست ملامحه بمشاعر التوجس والانزعاج . يصل الى سلم الفيللا الداخلي ويهبط درجات ثم يتوقف متطلعا الى الباب الذي تستمر عنده الطرقات .**

الاستاذ ـ ... من ؟؟

( يهبط الدرج في حذر مكرر ) ..

من ! ؟

صوت الفتاة ـ انا .. افتح .. افتح ارجوك

الاستاذ ـ ( متقدما نحو الباب ) .. من انت ! ؟

الفتاة ـ .. اوصل اليك افتح .. افتح

**( يفتح مفتاح النور الخارجي وينظر من خلال العين السحرية في الباب . يلمح فتاة صغيرة تلتفت خلفها في ذعر عند اضاءة النور ) .**

الاستاذ ـ من انت ؟ ؟

الفتاة ـ انا تلميذة .. كنت مع المدرسة في رحلة الى سيدي عبد الرحمن وابتعدت عن زميلاتي فضللت الطريق .. ثم .. ثم مشيت حتى جاء الليل ولمحت نور بيتك من بعيد ..

**( يفتح الباب فتدخل « سلوى » فتاة في السابعة عشرة من عمرها . رائعة الحسن . كل ما فيها عذب ورقيق وجذاب . مياه المطر تغمرها تماما . تلك الايشارب المبتل من حول رأسها بينما هو ينظر اليها نظرة توجس وارتياب لم تتبينها في الضوء الخافت الى جوار الباب )**

سلوى ـ .. اشكرك .. عاجزة عن شكرك ... ما اجمل هذا الدفء !

الاستاذ ـ ...

سلوى ـ ارجو .. ارجو ان تقبل اسفي .. يبدو انني ازعجتك على النوم من دفء الفراش .. كم انا سخيفة لكنني كنت مضطرة ..

الاستاذ ـ **( يتحرك الى الداخل وتتبعه حتى يستدير فتتبين ملامحه في النور ) .**

سلوى ـ ( بدهشة ) .. من ؟؟ الاستاذ احمد خالد ؟؟ انت هو فعلا .. ! تماما كما اراك في التليفزيون واشاهد صورك في المجلات .... صدفة سعيدة حقا !

الاستاذ ـ ...

سلوى ـ ... لماذا تنظر الي بضيق ؟ ! معك حق ! ..

الاستاذ ـ ...

سلوى ـ هل تأذن لي بالجلوس الى جوار هذه المدفأة ؟ .. ان اطرافي تجمدت من البرد ! البرد في الخارج فظيع ..

**( تتحرك نحو المدفأة وهو لايزال ينظر اليها في صمت ... )**

ـ غريب !

الاستاذ ـ ... ماهو الغريب ! ؟

سلوى ـ ان استمتعي الشعور بالامن .. فاستحق الشعور بالضيق ! .. انا اسفة !

الاستاذ ـ ...

سلوى ـ ... كان يمكن ان ادخل هذا البيت فاجد انسانا شريرا ... لكن الحمد لله ... وجدتك انت

الاستاذ ـ ...

سلوى ـ .. نظراتك كلها شك وارتياب

الاستاذ ـ ...

سلوى ـ ( تتنهد ) .. مشكلة !

الاستاذ ـ وما هي مشكلتك ؟

سلوى ـ .. شكرا انك تحادثني !

الاستاذ ـ ماهي مشكلتك ؟

سلوى ـ ان اطمئن اليك لانك الاستاذ احمد خالد ..

الاستاذ ـ مشكلتك لم تقلق بي من قبل ..

سلوى ـ كل فنان مشهور تحس له الناس بالالفة والمودة .. بانه ليس غريبا على بيوتهم او احساسهم لو صادفوه في اي مكان .. لكن انت .. كيف تطمئن الى فتاة طرقت عليك الباب في هذا الوقت وهذا المكان .. تلك هي مشكلتي !

الاستاذ ـ .. اعتقد انها مشكلتي انا !

سلوى ـ اؤكد لك انني بنت طيبة !

الاستاذ ـ هذا رأي كل انسان في نفسه .. ما اسمك ؟

سلوى ـ سلوى ..

الاستاذ ـ .. سلوى ماذا ؟ .. من هو والدك ؟؟ ما اسمه وماذا يعمل واين يعمل ؟

سلوى ـ ... والدي ؟! .. مات !

الاستاذ ـ اسف .. هل قلت انك تلميذة

سلوى ـ بمدرسة محرم بك الثانوية

الاستاذ ـ وكنت في رحلة لسيدي عبد الرحمن .. هه ؟

سلوى ـ نعم ..

الاستاذ ـ متى ؟

سلوى ـ اليوم .

الاستاذ ـ ماذا رأيت هناك ؟

سلوى ـ ... اشياء كثيرة ..

الاستاذ ـ مثل ؟

سلوى ـ الم تذهب ابدا الى سيدي عبد الرحمن

الاستاذ ـ لا ...

سلوى ـ اعجبتني هناك جزيرة .. اسمها .. جزيرة الفل !

الاستاذ ـ كنت اعرف !

سلوى ـ انها ستعجبني !

الاستاذ ـ انك كاذبة !

سلوى ـ ( مرتبكة ) .. هه !!

الاستاذ ـ ( مواصلا ) .. لانه ليس في سيدي عبد الرحمن جزيرة بهذا الاسم

سلوى ـ .. لكن .. انا ..

الاستاذ ـ ( مقاطعا ) .. ولانه ليس هناك مدرسة تقوم برحلة في يوم الثلاثاء

سلوى ـ هذا .. هذا ما حدث

الاستاذ ـ ولو حدث .. وضللت الطريق .. فمستحيل ان تصلي الى هنا في نفس اليوم !

سلوى ـ اريد ان اقول ..

الاستاذ ـ انا الذي اريد ان اقول تفضلي بالخروج من هنا

سلوى ـ ( كالمذعورة ) .. هه !!

الاستاذ ـ برغم هذا المظهر البريء الرقيق .. كنت اشعر من اول لحظة انك شخصية مريبة !

سلوى ـ .. ابدا .. ابدا ..

الاستاذ ـ .. لماذا خفت من النور وانت بالباب

سلوى ـ .. لا .. انا .. انا

الاستاذ ـ لايخاف النور الا انسان يستتر الظلام عليه

سلوى ـ ابدا والله .. انا ..

الاستاذ ـ **( عائدا نحو الباب )** .. تعالي .. تعالي ..

سلوى ـ الى اين ؟؟

الاستاذ ـ .. الى هذا الباب

سلوى ـ اخرج !! هذا غير معقول .. والى اين اذهب في هذا الجو وهذا الظلام ؟

الاستاذ ـ يمكنك ان ترددي على سؤالك هذا كما تريدين !

سلوى ـ .. غير معقول ابدا

الاستاذ ـ للاسف .. اريانه معقول جدا ان تخرجي .. فانا اكره المناسبة

سلوى ـ هذا حرام والله ..

الاستاذ ـ هيا افتحي الباب واخرجي

**تفتح الباب وهي تبكي فيندفع الريح قويا عنيفا مع صوت هدير البحر الواجه للفيلا . تغلق الباب بسرعة**

سلوى ـ لايمكن ان ترضيك ان اخرج في هذا الجو الموحش

الاستاذ ـ ..

سلوى ـ .. لم هذا الظلام المخيف .. انني ارتعد من الظلام ارجوك

الاستاذ ـ اسمعي .. انا لا اهوى المتاعب

سلوى ـ والله لن اسبب لك اي متاعب ابدا !

الاستاذ ـ .. من فضلك .. عندي عمل اهم منك

سلوى ـ اتوسل اليك .. دعني ابيت ليلتي هنا .. وسأرحل في الصباح

الاستاذ ـ ...

سلوى ـ ارجوك قل لي انك قبلت

الاستاذ ـ ...

سلوى ـ اؤكد لك انني بنت طيبة

الاستاذ ـ لاتعنيني رأيك في نفسك ..

# الحلقة الأولى من "شيء من العذاب" .. تابع

سلوى ـ ان كنت من والدى مش اجلسني في غرفة .. ارسمك بقدى وعقدى بجميل .. لكن لاتحرمنى من ان ابيت ليلتى هنا في النور والدفء والامان ...

الاستاذ ـ شيء مزعج ! مزعج !

سلوى ـ انا ابتغيه

الاستاذ ـ واين تنامين وليس عندى مكان لك ؟

سلوى ـ انام في اى مكان .. هنا على هذه الكنبة

الاستاذ ـ ستجدينى في موقف غريب ! غريب

سلوى ـ قلبك كبير .. انا متأكدة

الاستاذ ـ الليلة فقط ..

سلوى ـ اشكرك ..

الاستاذ ـ اسمعى ..

سلوى ـ نعم ؟

الاستاذ ـ سامحينى الآن لاعمل .. اى حركة في غيبة اسمعها منك سأطردك فورا

سلوى ـ افهم

الاستاذ ـ لاحظى انى اسهر طول الليل اعمل . اقل حركة سأسمعها .

سلوى ـ ارجوك اطمئن .

( يتجه نحو الدرج . يصعد بضع درجات ثم يتوقف ) .

الاستاذ ـ .. ولكن كيف تنامين بهذا الفستان المبتل !!

سلوى ـ لا تشغل بالك .

الاستاذ ـ الا انك في حاجة الى غطاء

سلوى ـ .. غير مهم .. المدفأة الى جوارى ..

الاستاذ ـ سأحضر لك بطانية ..

سلوى ـ لا تتعب نفسك ..

الاستاذ ـ .. واحدى بيجامانى ..

سلوى ـ .. لا اعرف كيف اشكرك ..

الاستاذ ـ ( مواصلا صعود الدرج ) .. ازعاج .. ازعاج ..

## - ٣ -

نفس الليلة . مكتب الضابط الباحث . الضابط يتفحص اوراق امامه وفجأة يدق جرس التليفون .

الضابط ـ الو ... مساء الخير ..... نعم .... انا الرائد امين الجوهرى ... من ؟؟ مساء الخير يافندم ... اهلا وسهلا ... نعم ؟؟ لا يا فندم ... ولكننا حتما سنقبض عليها .... البحث يجرى عنها في كل مكان ... غدا على الاكثر باذن الله نكون قد قبضنا عليها ... نعم ... صورتها موجودة ... صورة حديثة حصلنا عليها من بطاقتها الشخصية بعد ان نسيت شنطتها في مكان الحادث وهربت ... امرك يافندم ... امرك ... مع السلامة ......

## - ٤ -

( نفس الليلة . المرسم بعد ان فتحت سلوى بابه برفق ) .

سلوى ـ استاذ .... تسمح لى بالدخول ؟؟

الاستاذ ـ ما الذى جاء بك الى هنا ؟

سلوى ـ مادام حضرتك غير مطمئن لى .. ممكن اجلس هنا امامك حتى لا تقلق ؟

الاستاذ ـ .. اترانى تأنى مكانك ..

سلوى ـ .. ألست في حاجة الزوجة ... نبرة يساعدك على السهر ؟

الاستاذ ـ متشكر . اتركى بابى .

سلوى ـ اقول لك الحق ! .. انا تعبت واستيقظت على حلم مزعج لم امكن من النوم بعده بسبب الخوف ..

ينظر اليها وهى ترتدى البيجامة دون ان تثنى اكمامها فاختفت ذراعاها داخل الاكمام ثم يقاوم ابتسامة .

ـ .. اول مرة تبتسم !

الاستاذ ـ منظرك مضحك بالبيجامة ؟ .. كأنك نصف ذراع .

سلوى ـ ( تضحك )

الاستاذ ـ ارفعى اكمامها .

سلوى ـ اثنيها هكذا حتى احس بالدفء ..

الاستاذ ـ .. حسنا .. اتركى بابى .

سلوى ـ السهر بالارق بعد الحلم المزعج .. هل يمكن ان اجلس هنا اشاهدك وانت ترسم ؟

الاستاذ ـ لا .

سلوى ـ لن تشعر بى . سأجلس صامتة تماما .

الاستاذ ـ من فضلك اتركى بابى .

سلوى ـ حضرتك غضبت ؟؟ .. انا متأسفة .

الاستاذ ـ .. كذلك ازعاجا لوجودك ..

سلوى ـ هل تسمح لى بهذا الراديو اتسلى به ؟

الاستاذ ـ ( يتبرم ) .. خذيه .

سلوى ـ اشكرك .. تصبح على خير .

الاستاذ ـ مع السلامة .

( تمضى خارجة )

## - ٥ -

( صباح اليوم التالى وقد هدأت العاصفة . سلوى تروح وتجيء في الطابق الاسفل لترتب البيت وهى تترنم بأغنية . الاستاذ لا يزال نائما . فجأة تتوقف خطواتها وتحتويها الخوف الشديد وهى تنصت الى صوت سيارة تقترب من البيت ظنا منها ان رجال الشرطة قد توصلوا الى مكانها . تسرع لترتقى السلم حتى تصل الى اعلى الدرج ، تقف في ترقب وقد اطلت برأسها متطلعة الى باب الفيلا . تتوقف السيارة في الخارج ثم يدور مفتاح في باب الفيلا . يدخل "شريف" شاب اسمر وسيم يتأبط لوحة . يعود اليها الهدوء وتبدأ في هبوط الدرج بثبات . يلمحها شريف فجأة .

شريف ـ .. بسم الله الرحمن الرحيم .. من انت ؟

سلوى ـ من انت أولا ؟؟ وكيف فتحت الباب ودخلت ؟؟

شريف ـ معى مفتاح الفيلا حتى لا ازعج الاستاذ .. لكن من انت ؟؟

سلوى ـ .. حق تأتى الى هنا باستمرار ؟؟

( تقترب منه فيتأمل البيجامة التى ترتديها ويقاوم ضحكة مكتومة )

ـ تضحك لانى ارتدى بيجامة خالى ؟

شريف ـ ( وقد فوجىء ) الاستاذ خالك ؟؟ .. خال حضرتك ؟؟

سلوى ـ .. طبعا ؟

شريف ـ تشرفنا يا فندم .. انا شريف يوسف .. رسام من الاسكندرية .. اساعد الاستاذ هنا ؟

سلوى ـ .. في الرسم ..

شريف ـ لا طبعا .. انما اشتد له لوحات على التأسيه مثلا .. و ..

سلوى ـ فهمت فهمت ؟

شريف ـ ( بارتباك ) .. انا .. انا آسف .. طبعا لم اكن اضحك على البيجامة .. بالعكس .. في الواقع .. منظرها لطيف .

سلوى ـ انت مجامل ؟ اعرف ان منظرها مضحك ( تضحك ) .

شريف ـ ( يضحك )

سلوى ـ قل لى يا استاذ شريف

شريف ـ نعم يافندم

سلوى ـ ماذا ستعمل الآن بالضبط ؟

شريف ـ .. سأصعد الى المرسم لانجز ما كلفنى به الاستاذ .

سلوى ـ ارجو ان تؤجل هذا الآن ..

شريف ـ عه ؟؟ لماذا ؟؟

سلوى ـ خالى سهر امس طويلا .. واخشى ان ازعجه .

شريف ـ لكننى سأفرش لوحة بالالوان .. وممكن ان يتم هذا من غير ازعاج

سلوى ـ .. هناك ما هو اهم .

شريف ـ .. اهم ؟

سلوى ـ انا جئت الى هذا البيت لاشرف على شئون خالى .. ولا شك انك تحب الاستاذ ..

شريف ـ بالطبع .

سلوى ـ اذن لن يرضيك ان يتعب الاستاذ كل هذا التعب لم يعش حيش الجبن والعلب المحفوظة كما رأيت في الثلاجة

شريف ـ .. فعلا .. ولكن الاستاذ يعتمد اكثر على الفواكه طوال اقامته هنا ..

سلوى ـ ذلك لا يمنع من ان يكون فوق المائدة الطبق الذى يفضله .. تعرف طبعا الطبق الذى يفضله خالى ..

شريف ـ طبعا ..

سلوى ـ .. يبدو انك لا تعرف ..

شريف ـ كيف .. انه يفضل اللحوم المشوية والسلاطات والخضروات المسلوقة .

سلوى ـ .. والثلاجة خالية من هذا كله ! .. فهل يمكن ان تشترى لى ما يفضله خالى من الوان الطعام ؟

شريف ـ ( وقد فوجىء ) نعم ؟؟ ( مستدركا ) .. بكل سرور .. هذا وانا في طريقى الى هنا ..

سلوى ـ غدا ؟؟ اريدها الآن !

شريف ـ الآن ؟؟ من اين ؟؟

سلوى ـ من اقرب سوق ..

شريف ـ اقرب سوق هو سوق العصافرى .

سلوى ـ حسنا ..

شريف ـ ( بحرج ) .. هل تعرفين المسافة من هنا للعصافرى .. ؟ .. اقصد انى سأتأخر على الاستاذ ..

سلوى ـ لا .. لا .. الساعة الآن العاشرة .. وخالى يستيقظ حوالى .. حوالى ..

شريف ـ الظهر تقريبا !

سلوى ـ اذن امامك وقت .

شريف ـ امرك يا فندم ..

سلوى ـ ( فجأة ) .. يا ه ! نسيت شيئا مهما !

شريف ـ ماذا ؟

سلوى ـ اسأل خالى امس ما الفطور الذى يريده .

شريف ـ فطور الاستاذ معروف .. فنجان نعناع ولقمة .

سلوى ـ أعرف .. اعرف .. لكنه احيانا يطلب فطورا خاصا .. المهم .. هل معك ما يكفى لشراء ما احتاجه حتى يستيقظ خالى

شريف ـ .. بكل سرور يافندم ..

سلوى ـ .. تقل النقود في غرفته وهو نائم ..

شريف ـ انا تحت امرك ..

سلوى ـ .. اذن تعال لاكتب لك ما احتاجه .

( يمضى خلفها )

## - ٦ -

( الاستاذ يتقلب في فراشه وقد استيقظ على طرقات خفيفة فوق باب الغرفة ) .

الاستاذ ـ من ؟؟

سلوى ـ انا سلوى .. الساعة الثانية عشرة والنصف ..

الاستاذ ـ انا صاحى .

سلوى ـ .. هل استطيع الدخول بالفطور ؟

الاستاذ ـ مطور ؟؟ انتظرى لحظة ؟

يفتح الاستاذ الباب بعد برهة وقد ارتدى الروب دى شامبر فوق البيجامة ليجد سلوى تقف بالباب وبين يديها صينية فوقها فنجان من النعناع وكسرة خبز . تصيبه دهشة .

سلوى ـ صباح الخير ..

الاستاذ ـ صباح الخير .. ماهذا ؟

سلوى ـ الفطور ..

الاستاذ ـ ( وهو يتأمل النعناع والخبز ) .. غريبة ..

( مشيرا الى غرفة قريبة )

ـ على الصينية هنا ..

( يتقدمها فتتبعه )

سلوى ـ اذن فأنت تتناول فطورك في هذه الغرفة .. فعلا .. انها غرفة مشمسة .. لم انتبه لها بقربها وتشبعها .. فقد استيقظت في الصباح الباكر ومشت بتنظيف البيت كله ..

الاستاذ ـ ( وهو يدخل الغرفة ) وما الذى جعلك تفعلين ذلك ؟

سلوى ـ .. وهل هذا ايضا شيء يضايقك ؟؟

الاستاذ ـ لم يكن هناك داع لذلك .. قولى لى ..

سلوى ـ نعم ..

الاستاذ ـ من الذى دلك ان فطورى هو فنجان نعناع ولقمة ؟

سلوى ـ قرأت مرة في مجلة ..

الاستاذ ـ لم اقرأ ابدا هذا عنى ..

سلوى ـ ولماذا تقرؤه ما دمت تعرفه ؟

الاستاذ ـ ( يبتسم ) مغالطة لا بأس بها

سلوى ـ انى اسعد جدا عندما اراك تبتسم .

الاستاذ ـ .. والغريب انك قرأت هذا في مجلة .. ما الذى يجعلك تتذكرين ذلك حتى اليوم ؟

سلوى ـ .. لا ادرى .. وربما لانى اهوى الرسم وعندى اهتمامات بالرسامين ومعارضهم .

الاستاذ ـ اذن فأنت هاوية ؟

سلوى ـ ولهذا السبب رجوتك ان تبقينى امس في المرسم حتى ارى كيف ترسم ..

الاستاذ ـ مستحيل طبعا .

سلوى ـ .. وهل هذا يتطلب ثقة بى ايضا ؟

الاستاذ ـ لا .. لكننى اكره ان يرى احد اى لوحة لى وهى في دور التكوين

سلوى ـ اسمح لى يا استاذ .. طبعك غالا .

الاستاذ ـ .. ما رأيك في الطاووس ؟

سلوى ـ جميل !

الاستاذ ـ تصورية انن وهو لايزال في البيضة قبل ان يفقس بأسبوع

سلوى ـ ياه ! بيضة فاسدة !

الاستاذ ـ ما معنى هذا ؟ .. معناه حتى الطبيعة وهى تخلق تحرص على ان تتم عملية الخلق بعيدا عن العيون .. في الطير .. في الانسان .. في الوردة .. في كل شيء !

سلوى ـ فعلا !

الاستاذ ـ اذن فطبعى ليس شاذا ..

سلوى ـ ( ضاحكة ) .. كم انت لطيف عندما تتحدث ! كان يمكننى ان اسمع امس حديثك الممتع .. لولا ان حضرتك كنت انسان غير الذى امامى الآن !

الاستاذ ـ ومن قال ان رأيى فيك قد تغير ؟

سلوى ـ الم تطمئن الى بعد ؟ ..

الاستاذ ـ يخيل الى انك مثل لوحة ذات تكوين جميل والوان رقيقة .. لكنها لوحة غير مريحة .. غير مقنعة ؟

سلوى ـ لماذا

الاستاذ ـ لان فيها شيئا غلطا .. شيئا ناقصا .. شيئا يجعل اللوحة كلها لا تأخذ طريقها للاقناع ..

سلوى ـ .. انت ميال للشك في كل شيء كما يبدو لى .

الاستاذ ـ على العموم لا ارى اى داع لهذه المناقشة مادمت سترحلين الآن كما اتفقنا امس ..

سلوى ـ آسفة .. لن استطيع الرحيل

الاستاذ ـ ( بدهشة ) لماذا ؟؟

سلوى ـ لسبب بسيط .. بسيط ..

الاستاذ ـ ماهو ؟؟

( البقية في العدد القادم )

# من عاصمة الثقافة إلى عاصمة الحضارة ..

اعضاء الوفد الفرنسي .. الذين يزورون القاهرة يشاهدون المتاحف والآثار يبدون الاعجاب والدهشة .. لروعة النقوش ودقة وجمال الآثار

على الرغم من كل شيء ، على الرغم من سيف الاستعمار الذى يحاول ان يقسمها الى سيد ومسود ، ومنذ حرب السويس بعثت العلاقات بين فرنسا والجمهورية العربية . ولكن بعد زيارة المشير عامر الى فرنسا ، والوجه الجديد الذى بدأ به ديجول فى ساحة السياسة العالمية بدأت لقاءات متعددة بين البلدين ، منها بعثة الصداقة الفرنسية التى تزور الجمهورية العربية هذا الاسبوع ، ببرنامج اعدته لها جمعية الصداقة العربية الفرنسية ، التى تضم ٣٠٠ عضو يرأسهم الدكتور لويس محمد على ، يهدفون الى تنمية علاقات الصداقة والفهم بين البلدين ، على رأسهم فى القاهرة الدكتور ثروت عكاشة ووفد الصداقة الذى يتعرف على القاهرة هذا الاسبوع ، يتكون من مجموعة من المفكرين والشخصيات السياسية والشعبية .

ويزور الوفد خلال الاسبوع ، كل معالم القاهرة .. ويتعرفون اثناءه على حضارة مصر القديمة ونهضتنا الحديثة .. والمسيو لويس الوفد تهيبة لمكتبة الحضارة المصرية القديمة ، وتكلم عن كثير من الحضارة التى كانت تزدهر فى مصر ، فى الوقت الذى كانت فيه أوروبا فى ظلام . ولما سألته عن اثر هذه الزيارة ، أجاب :

انا نرغب فى أن تكون بيننا علاقات مباشرة ، على المستوى الشعبى أكثر منها على المستوى الرسمى ، لأن مثل هذه العلاقات هى التى تقرب الشعوب من بعضها . ومن أجل هذا فان الجمعية ستستضيف على نفقتها ، طالبين مصريين ، ليستكملا دراستهما فى فرنسا ، دراسة الفنون المسرحية ودراسة النقد الادبى ، انا نتمنى أن تكون هذه العلاقات دائمة ، لا سيما على مستوى النقابات ان تبادل الزيارات العمالية بين عمال البلدين هو الذى يدعم مثل هذه العلاقات .

اكثر من هذا فان الجمعية تعمل على نشر الانتاج الادبى المصرى فى فرنسا . وسوف يشرف الكاتب الفرنسى ميشال على نشر الكتب التى يؤلفها الكتاب العرب باللغة الفرنسية !

**عزيزة ثابت**

# قفزنا من السور

## لنرى صورتنا

كأنها جمعية استهلاكية كبيرة واحدة للقاهرة كلها ... وكان كل شيء سينتهي بعد دقائق اذا لم تسارع الى هناك وتقتحم بنفسك اسوار الحديد !

ولكن هذا اتهام صارخ لكل سكان القاهرة وعشرات المئات من فلاحي الاقاليم والعمال و « الصنايعية » واولاد وبنات البلد ... واخيرا فهو اتهام لزميلي المصور فاروق ابراهيم ولي ، لاننا كنا هناك ايضا ... ولم يكن الهدف شراء « عشر دست اومو » او ٢ كيلو برتقال !! او .. او .. الخ .

صحيح ان وسط الحشود الهائلة المتجهة الى المعرض والمحيطة باسواره المغلقة بسبب الزحام نلحظ واحدا هنا او واحدة هناك ، تركب الصعب ، وتقفز السور - في لهفة - لتجري نحو « الاومو » او نحو « البرتقال » ..

لم يبق الا الباراشوت لمن يريد الوصول الى داخل المعرض !

لكن ما قيمة بضعة افراد امام عشرات الالوف .. يحملون اطفالهم ويصحبون عجائزهم وشبابهم « للفرجة » ... مجرد الاستمتاع و « الفرجة » على « مصر الجديدة » في اكثر صورها عمقا وتركيزا وايجابية ..

انا شخصيا ومعي فاروق قفزنا من السور .. تدافعنا بالمناكب .. « انحشرنا » اكثر من مرة وسط اكبر مظاهرة سلمية شهدتها ... لكي نرى « المعرض » ... او لكي نرى صورتنا كمواطنين مصريين في اكبر المرايا واجملها وانقاها ! ..

والصورة - صورة بلادنا - تبعث على الزهو وتثير الكبرياء وتستحق المخاطرة على كل المستويات !

**فيليب جلاب**

# آخر جد!

نشرت زميلتنا (( آخر ساعة )) سلسلة تحقيقات مع مؤلفي الاغاني تحت عنوان (( حال الاغنية لم يعد يسر مؤلفيها ))
وكعادة آخر ساعة لم تقدم العلاج !
اما آخر جد فانها تقدم العلاج الحاسم للمشكلة !فان مشكلة الاغنية فى كلمة واحـدة : الذلة والمسكنة والنواح الغرامى على طريقة (( عشانا عليك يا رب ))
و (( آخر جد )) تقدم هذه النماذج الرائعة لتكون قدوة لكل مؤلف يشكو من ان حال الاغنية لم تعد تسره !

## أولاً : فى الهجران

اعتدنا ان نسمع الحبيب اللى تهجره حبيبته يرفع بالصوت الحيانى ويلطم الخدود ويضع النيلة على راسه .. ليه كده ؟ فين الرجولة امال ؟؟ لماذا لايخاطب الحبيبة اللى هجرته وهو مشدود القامة وجدع ؟
ان هذا النموذج اللى نقدمه هو مثال لما يجب ان تكون عليه اغنيـة الحبيب اللى هجرته البنت :

بقى حضرتك ســابيانى ؟
علشان يتحبى واحد تانى ؟ .
فاكرانى ح أصرخ ؟
كورس ــ لا ... لا ...
دنا باضحك جدا ..
كورس ــ هاها ...
فاهمه ايه ؟
فاكره ايه ؟
انتى فاهمة عينى بعدك راح تبعد
ولا فاهمه انى راح اكاكى زى الوز ؟
فاكره لماكنانمشى ع الكورنيش بهلوس
وتقولى لى يا حبيبى هات لى بقـرش
ترمس ؟
اهه دلوقت انا مستخسر فلوسى
اللى كنت بادفعها زى مابخلع ضروسى
رجعيها وعوزى انتى بعيد ..
ابعتيها حالا بحوالة بريد ....
فاكرانى ح أصرخ ؟
كورس ــ لا ... لا ...
دنا باضحك جدا ..
كورس ــ هاها ...
دانتى كنتى مقلب سخن واتكتب لى
آه ياعينى ع اللى شربه قبلى
آه ياعينى ع اللى شربه بعدى
كورس ــ آه .. آه .. آه .. ياعينى .
آسف ان كنت قلت لك يوم ياجميلة

كنت باحب اضحك عليكى يا نيلة ..
الحقيقة انك وحشة تخن قيلة
الحقيقة ان رجليكى زى رجلين المعيز
الحقيقة ان شكلك يا حفيظ ..
وقا .. قا .. قا .. فاكرانى ح اصرخ
كورس ــ لا ... لا ...
دنا .. دنا .. دنا باضحك جدا
كورس ــ هاها ...
أنا كنت قفل قصــدى يوم ماحبيتك
ازاى حبيتك انتى .. ازاى حبيتك ؟
روحى ياشيخة داهية تخرب بيتك
كورس ــ .. ها .. ها .. ها .. ها ..

## ثانيا : فى العتاب ..

العتاب فى الاغنية ــ كما نراه ــ يجب ان يكـون قويا يمتزج بالخشـونة اللسانية والعضلية كالنموذج التالى :

أنا بدى أعاتبك فى كلمتين
كلمتين فى العضم يوجعوكى
ناوليني خدك أضربك قلمين
هما دول اللى راح يعدلوكى
ازاى يا بنت انتى ما تجيش فى الميعاد ؟
ازاى تلطعينى لجل مايطول بى العناد
انتى فاهمه نفسك أميره يا بنت ؟
فاهمه نفسك يعنى بنت كونت ؟
أدى قلمين ..
كورس ــ رن رن رن ...
وادى شلوت
كورس ــ توت توت توت
ماتبوسينيش رجلى .. لا ماتبوسيتش
طب بس ... بس ماتعيطيش
أصلى حبش .. أصلى منك ماتاخدنيش
بس بدى أقولك : تانى مرة ماتتأخريش

## ثالثا : فى التصريح للحبيبة بالحب وطلب موعد

مفاتحة الحبيبة بالحب امر مهـم جدا يجب ان يتم من جانب الرجـل بكل كبرياءوعظمة ، فلالزوم للكسوف فى هذا الموقف كما انه عيب قوى ان يفاتح الرجـل الحبيبة بحبه وهوخذلان وضعفان اذن يجب ان يتصرف الرجل وفق النموذج التالى :

باقولك بكل صراحة
باقولك بكل كرامة
أنا باحبك ...
اد ايه حبى ؟
مايهمكيش ...
أد ايه غلبى ؟؟
مفيش ...
وعهد الله ولا الكيش على يمين
ح تحبينى غصب عنك بالسنين

اسمعى يا سعاد
بكره الساعة سته ح تجينى
فى أول ميعاد
جنب الهرم تستنينى ...
واياكى ماتجيش اياكى
لاخلى وشك زى قفاكى
وختاما : بكل كرامة
أقولك باى باى بصراحة

## رابعًا : فى الأغنية التليفزيونية

الجدل والنقاش طال ، من غيرمعنى ، حول ما يجب ان تكون عليه الاغنية التليفزيونية . لهـذا نختتم هذه النماذج بنمـوذج للاغنيـة التليفزيونية كما يجب ان تكون :

أنا غنوة تليفزيون يا بنات
أنا لى جميع المقاسات
تلاقونى ١٩ بوصة
تلاقونى ١٤ بوصـــة
أنا غنوة حلوة بحق وحقيق
وعندى مفتاح ضبط دقيق
وكل ما[illegible] مفاتيح

# أخبار الأسبوع

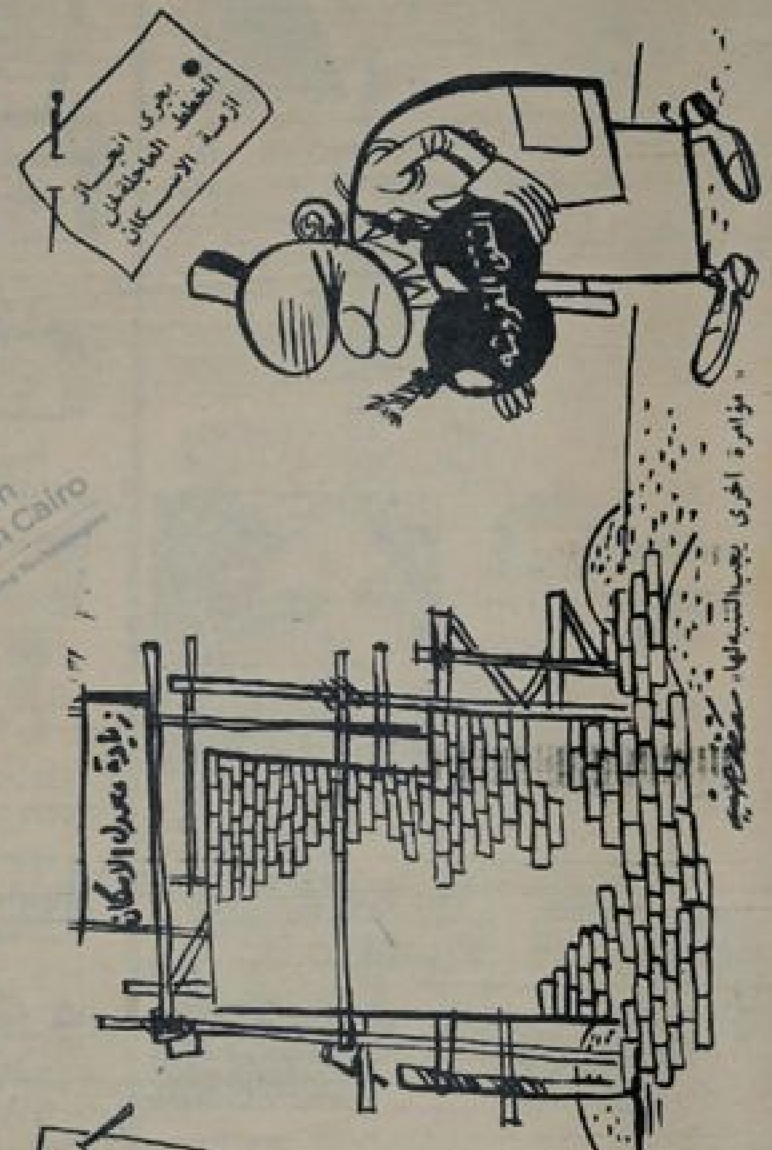

- ياوليه مش قلتى عاوزه تلاجه من المعرض!

- ده القمر مليان ذهب ياجدعان!

- أعمل ايه ياإكسلانس . . قلت آجى النادى كده
احسن يفتكرونى لابس فانلات شعبية !

- سيداتى وسادتى نرجو عدم مبارحة أماكنكم الى أن يعود التيار!

# أفراح
## سبعة أيام

تم عقد قران الآنسة ثناء كريمة الرائد حسن محمد حسن بالقوات الجوية الى الدكتور لطيف عبد الحميد صالح

العروس : مارى انطون
العريس : صبحى نور فرج

العروس : مرفت بيومى
العريس : عبدالنبى عبداللطيف ابراهيم

تم عقد قران الآنسة نادية التيشينى الى الزميل فتحى سالم المحرر بالاخبار

تم عقد قران الآنسة سعدية احمد عوض على الاستاذ محمود حسن بمؤسسة اخبار اليوم

تمت خطبة الآنسة فاطمة عبد الحليم الى احمد ابو الانوار عرفه

تم عقد قران الآنسة سهير محمد عثمان المهندسة بمراقبة تموين اسكندرية على المهندس الزراعى محمود كامل عبدالجواد

العروس : نادية محمود طه

العريس : نقيب احمد سعيد

وفاء لويس تاشد مبروك عبد الميلاد

حسين نجل المهندس يحيى رستم كبير مهندسي مدينة الخرطوم بالسودان والحفيد للاستاذ محمد فؤاد

ايهاب على شمعة واحدة

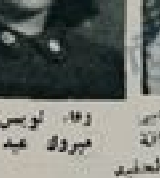

... فاروق ... شمعتين — ... شمعتين — حاتم حلاوة شمعة واحدة — طه على طه شمعتين

# مطاعم القاهرة

## شركة مطاعم التوفيقية

الحديثة والمتكاملة

٢٧ ش رمسيس ت ٤٥٦٧٢

٣٥ ميدان السيدة زينب ت ٧٢-٦٠٦

خضروات - لحوم - فول - فلافل

## أسماك بورسعيد

محمد الاتربي

مطعم ١٥ شارع سيف التوفيقية

أسماك مقلي ومشوي وجمبري

تليفون ٥١٦٨٧ - ١٢-٥٦٠

## مطعم وحاتي النصر

١٦٥ شارع التحرير ت ٩١٠١٨

كباب - حمام محشي - خراف

إدارة : سعراوي سليمان

## الفول الحواوشي وداود محمد تقدم
## رغيف الحواوشي

والسجق الممتاز بأول شارع التوفيقية

من شارع رمسيس ت ٤٦٩٦٥

## اسوان
البيرة السوداء

قوة وغذاء

## أسماك دمياط

أرقى مطاعم الأسماك بالقاهرة

٢١ شارع عرابي ت ٤٦٩٤٠

توصيل الطلبات للمنازل والمؤسسات

## للاعلان في هذا الدليل

اتصلوا

تليفون : ٧٧٨٦٠

## فندق أبوسمبل

ميدان العتبة بالقاهرة

ت ٩١٩٤٣٨ - ٩١٩٣١٦

موقع ممتاز وسط العاصمة . أجنحة خاصة للعائلات . ديكورات رائعة . مراتب والاسفنج .

## الدمياطي

ميدان الجيزة ت ٨٩٧٥٤٠

كل أصناف حمام وديك رومي بالفريك وسمك مشوي بالطريقة الدمياطية

## مطاعم لبنان

٢٠ شارع عدلي تليفون ٥٢٤٠٦

جميع الأكلات اللبنانية والتركية

كبيبة وكبيبة سمك ومغربية بالغرام وفرخ مشوي

## لوكاندة الموسكي

ت ٩٠٤٧٤٩

٤٥ شارع الموسكي بالعتبة

أثاث فاخر - أجنحة للعائلات

مياه بالغرف - تليفزيون

## فندق الحلبي

٩٨ محمد فريد ت ٥٨٠٩٣٤

بخدمة ممتازة - أجنحة خاصة للعائلات . أسعار متهاودة للطلبة . مياه ساخنة - تليفزيون

## لوكاندة أمرلد هاوس
EMERALD HOUSE

٤ طلعت حرب القاهرة تليفون ٧١٠٦٦

## حلواني الفالير والبيرة

إدارة : سيد محمد السمادوني

٣ ميدان عرابي بالتوفيقية

ت ٥٩٠٤٨

وظائف وكنافة وبقلاوة

## مفخرة الشرقية للنوم
## فندق عرابي بالزقازيق

تليفون ٢٧٣٤

بميدان مصطفى كامل النقراشي

بقسم ثان يقدم الراحة التامة والخدمة الممتازة للزائرين

أقسام خاصة للعائلات .

# دليل الصحة والجمال

## لوسيون فاك
Vac

للعناية بالشعر وتجميله

● يزيل القشر ● يقوي الشعر

إنتاج : دكتور ناظم شفيق غالي

## متوفر في كل محلات ..
## كريم أوبيكا

لازالة الشعر

إنتاج : دكتور ناظم شفيق غالي بالقاهرة ت ٩١٣٨٦٦

## بوريف
إنتاج نادين

صبغة شعر كريم ٨ ألوان طبيعية ثابتة

## كريم ريدا

للجمال وحب الشباب

## أحمر الشفاه ٣٦
## بن

لون جديد

كحل سائل

Penn

EYE LINER

جديد !

## ينقص وزنك ٨ كيلو في الشهر

بمعهد ايريس الرياضي للسيدات

٣٣ شارع عبد الخالق ثروت ت ٥٧٣٤٤

## مستحضرات تجميل
## ميرانده

٥٩ شارع شامبليون بالقاهرة تليفون ٥١٧٤٠

## استرا

بورسعيد

الفيوم

## محمد حسين العطار
## عرق فوزالبحر ٧٥

## ماكس فاكتور

للمكياج

والآن معه :

بودرة وجه ★ ماكياج سائل

بان كيك ★ كريم بف

كريمات ★ أحمر خدود

وأحمر شفاه

تمت خطبة الآنسة أمين يسري الى المهندس على حسن محمد بالمركز القومي للبحوث

تمت خطبة الآنسة عزة علوان عبد ربه الطالبة بمعهد معلمات شبرا الى المهندس الزراعي سعد عبدالعزيز الشايب

تم قران الآنسة زينب الفاجبلي على الاستاذ طلعت محمد الدهري رئيس حسابات الجمعية التعاونية بدمياط

العروس : فاطمة محمود عبد الرحمن
العريس : السيد عثمان هلال

ابتسام وايهاب محمد حسن
مبروك اعياد الميلاد

أماني عبد الرحيم حسين شمعة واحدة

وفاء سيد أحمد ١١ شمعة

أمال شعبان القاروني شمعة واحدة

منال معوض ٧ شمعات

محمود محسن محسن ثلاث شمعات

محمد عثمان ٧ شمعات

# فرح بنت سفير الكويت

٣٠ سيدة من السفارات والسيدات المصريات .. و ٢٠٠ طالبة كويتية .. والعروس في الزفة .. مريم كريمة خالد العدساني سفير الكويت في القاهرة .. والعريس علي عبد الله بشاره مدير مكتب وزير خارجية الكويت .
صنع فستان الزفة في القاهرة .. رقصت سهير زكي على النغمة «اهل حبابي» .. وغنت ناهد صبري على «انت عمري» وغنت شريفة فاضل «يا معجباني بالغالي» .. قدم الهيلتون للعروس ٣ اطباق كويتية .. غنت الطالبات الكويتيات اغنية كويتية تحمل السعادة للعريسين الى الابد .. اصرت الطالبات على زفة العروس زفة كويتية ..
سافر العريسان الى روما وباريس ولندن لقضاء شهر العسل ..

# فرح الأسبوع

تم عقد قران الآنسة سهير عبد الحميد على الزميل حامد سليمان رئيس قسم التحقيقات بآخر ساعة فى حفل عائلى

العروس : فتحية سعد
العريس : خليل احمد خليل

العروس : رجاء عوض شكرى
العريس : محمود محمد الصياد

العروس : فائزة خطاب
العريس : على حسين نجم

# أحزان
## من نوع خاص !

بقلم : حسن شاه

الملاك اسم هذه اللوحة : ميلاد حزين بلا شك !

لقيت في جيبي قلم
قلم رصاص ، طول عقلة الصابع ،
معرفش مدريت ايدي عاوز ايه .. راح لفالع ،
اصفر ، ضعيف ، صايع ،
ما بين تراب دخان ، وقشر سوداني ، كان مدفون
.. وكنت ماشي لوحدي في الشارع ،
معرفش رايح فين ، لكن ماشي ،
والليل طبا وع البلد غاشي ،
ليل ، انما ليل اسود الاخلاق ،
ليل ، انما مطلق ،
اسود سواد خناق ،
اسود ، كطيون عسكري ، بسترة شغالي ،
وبجزمة غيبالي ،
بينطروا السهرة ،
والخلق باحسرة ،
الخلق ماتهاش خلق للسهرة ..
الخلق كاملين زي مشاق ، كلهم مهاجر ،
ومروحين مقاهر ،
بيستنظروا بكرة ،
مقهور أنا وماشي
ـ أصل القمر قال جي وماجاش ـ
ع الليل ماجاش .. وماجاش كمان ع العدم ،،
لقيت عليه القلمة ، لقيت بولاق ،
فمري لقيته عدم
لقيت عليه امبابة والوراق ،
قمري لقيته محاق .
وهبت وقعوا م السما ع الارض ،
الارض برضه محاق .
فهاوي ، سوده من الهباب والهلو ،
والرادبوهات تنعب نعب الجنون ،
يا ليلة من غير قمر ،
يا كحل من غير عيون ،
ولقيت في جيبي قلم ،
كأنه واد مفروض ومتجادع ،
قرعه ، لكن ملعون ،
مبرى قوى ومسنون ،
تقوللي ع بخطط نظام الكون !!
واعمل به ايه وانا ماشي في الشارع ،
انا كمان قرعه ، وكمان ضايع ،
وكمان طبا تقول تراب دخان .
يا ميت ندامة عليكم يا صنايع ،
سبع صنايع ، بس آه ، يا ندم ،
سبع صنايع بس آه يا زمان ..
ارسم لي قطة يا بابا ..
الاسم له قطه بتشتغل بهلوان .
اكتب لي اسمي يا بابا ..
اكتب له اسمه بخط مرموش حنان ،
اديني قلمك يا بابا
اديله نفسي يشخبطه ع الحيطان ،
وشيلني اروح يا بابا ..
اشيله على صدري كما الصولجان !
.. كان القمر ابانها طفلي انا ،
وعليه زغب ناعم كمثل القطر ،
واحمر ، كأنه لونه م البرتقر ،
وكنت اشيله ، وافرجه لكل حي ،
اتفرجوا ، شوفوا حلاوة الضنا ..
والناس يقولوا اسم الله خير والله خير ،
يارب خليه لك ..
الرب خلاه .. بس مش ليا ،
ضاع القمر مني وانا مغفل ،
وصبحت يا اخوان ،
لابد ما يشتمتوا عنيا ،
علشان اقول منه ضاع من شي ..
واديني ماشي لوحدي في الشارع ،
معرفش رايح فين ، لكن ماشي ،
والليل طبا وع البلد غاشي ،
ولقيت في جيبي قلم ..
كتبت به غنوة عذاب ..

**غنوة العذاب هذه قرأتها مرات ومرات .. وفي كل مرة كان يغشاني هذا النوع من الحزن النادر الذي يحيينا امام عمل فني جميل وحزين .. انه « ضاع القمر » من صديقي الفنان صلاح جاهين في مجموعته الشعرية العامية الجديدة « قصاقيص ورق » .. ولكن حتى « ضياع القمر » جعل صلاح جاهين يثير هذا الفنان الرائع .. فما عزاؤك يا صلاح حزانى عن ضياع القمر ان دنيا الفن منتها تسطع بالشموس**

●

**لا اعرف ما الذي ضاع من صديقي الرسام احمد فؤاد سليم فجعله هو ايضا حزينا كل هذا الحزن !!**

**وقد اكتشفت احزان احمد فؤاد سليم ليس من خلال كلماته النادرة التي يتعمد ان يجعلها مبتورة ناقصة .. وانما وانا اتأمل لوحاته .. فحتى اكثرها اشراقا لم تستطع ان تخدعني ..**

ففي اللوحات .. كل اللوحات تتردد نغمة حزن قوية .. نفس نغمة الحزن القوية التي قد نسمعها في موسيقى بيتهوفن .. وهذا ليس مجرد تشبيه .. فأحمد فؤاد سليم هو احد فنانينا القلائل الذين يفهمون بيتهوفن ويعشقونه .. والسيمفونية التاسعة يجب ان تتردد طويلا في مرسمه الصغير قبل ان يبدأ في الامساك بفرشاته القادرة وانما .. القادرة على الرقة الشديدة .. وعلى العنف الشديد ..

على ان تجعل الالوان تصرخ .. او ان تهمس لتنحب والنوحة !..

ولأن احمد فؤاد فنان اصيل وقوي وقادر فان احزانه ليست من ذلك النوع العادي التافه المتعارف عليه .. وانما هي احزان من نوع خاص .. يمكن ان يقال عنها انها احزان قديمة قدم الابدية نفسها .. عميقة عمق اغوار الانسان !

ولأن احمد فؤاد سليم فنان صادق ومنسجم تماما مع احزانه فان الوانه العادية لا تعبر تماما عن الفرحة بقدر ما تعبر عن العذاب .. فلوحاته ذات الموضوعات الشعبية بالذات قد تخدعك ـ بالوانها الصريحة القاطعة ـ احساسا خادعا بالبهجة .. ولكنك لو تأملتها اكثر لن يلبث ان يداهمك شعور خفي بالحزن .. مثل الاحساس الذي لابد ان يداهمك وانت تتجول في احد موالدنا الشعبية .. تتأمل الالعاب البهلوانية التعسة .. والراقصات المتعبات اللاتي يهتززن بلا فرح حقيقي .. ومرائس المولد بزواقها الزاعق وعيونها الزجاجية التي ترتسم فيها احزان شعبنا من قديم الزمن !

هذا المزج الغريب من الفرحة المغموسة في الحزن الذي لا يفارق شعبنا يفاجئك في كل لوحات « سليم » .. وان كان واحد من النقاد الكبار الاجانب الذين كتبوا عن رسامنا المصري الموهوب في شهري اغسطس وسبتمبر الماضيين عندما قام بعرض لوحاته في مدينتي « لندن » و « برايتون » بانجلترا لم يلمح او لم يشر الى ذلك النوع من الحزن الخاص الذي يرتفع نغماته وتنخفض من لوحة الى لوحة .. ومن موضوع الى موضوع .. وربما لانهم لم يفهموا احزان شعبنا .. وربما لانهم لا يعرفون مثلي .. الرسام !

ولكن كلمات النقاد الاجانب الكبار الذين شاهدوا اعمال احمد فؤاد سليم تسمح لنا بأن نقول ان بيننا فنان مصري ينتظر منه الكثير .. فالرسام المصري الشاب كما كتب « روبرت ريد » الناقد الفني لمجلة « آرتز ريفيو » لم يقل بعد كلمته الاخيرة .. « فالوانه رائعة ومقنعة وممتدة الى جذور الحضارة الاسلامية .. ورسومه تتداعى من خلال الواقع المرئي .. بل انه يسير على نفس خط اساتذة القرن العشرين في اوروبا امثال « بول كلي » و « جورج براك » .. ان كلمة السحر ـ كما يقول الناقد ـ هي التي تصافح عينيك عندما تشاهد لوحات احمد فؤاد سليم » .

اما كلمات « سيلفون وليامز » ناقد النيويورك هيرالد تريبيون فقد كانت هي : « ان في مجموعة « سليم » تطغى على الاقل برهانا على ان الفنان قد اتخذ طريقه بكل وضوح وثقة .. واحد هذين التلين يصور شكلا لفتى وفتاة رسمهما سليم بتنغيمات رائعة من نسيج الرماديات والاخضر ودرجات الاصفر .. وفي الفراسة التي قدمها « سليم » في لوحة « الطيور الذاكرة » يبدو الدليل على مدى نجاح اعماله عندما يستعمل فرشاته بيد الفنان والناقد » .

ويقول « كريستوفر سوندرز » ناقد الابزرفر « .. لوحاته تتميز بالاشكال المستقلة التي يربط بينهما المضمون والشكل كلها .. ان هذه الاعمال التي رأيتها للفنان « سليم » على قلتها سوف تكون لها وسائلها على مر العصور » .

اما « لورنس برادشو » ناقد « ذي آرتز ريفيو » فيقول « سليم .. فنان مصري موهوب .. ان المجموعة التي قدمت لا تكفي لاطلاق صيغة عامة على الاعمال المقدمة .. لاننا واضح انه يحاول ان يخلق طريقته ولغته الخاصة .. ونأمل ان نرى له في لندن معارض اخرى » .

ويقول ناقد الموسيكس اكسبريس : « موضوعات تتألف وتتلخص في السطح الزخرف بالبقعة والتعرجات والخطوط العديدة الالوان .. يغلب على معظمها الارهاف والخلفية المتعبة » .

وفي رسالة خاصة كتبها « ليان والطون » الاستاذ بأكاديمية الفنون الجميلة بلندن ومدير قاعة « وود ستوك جاليري » التي عرض فيها الفنان المصري اعماله يقول الاستاذ الانجليزي للفنان المصري : « اسمح لي ان اعبر لك عن مدى ما اشاعته اعمالك الرقيقة الحس من اهتمام وسحر لدى كل المشاهدين ، بل ان رسومك التالية التي وصلت اخيرا احدثت هي الاخرى جوا من التعاطف وجدها الجميع مدهشة تجلب البهجة » .

ورغم هذه الكلمات التي تجلب البهجة الى قلب الفنان فان احمد فؤاد سليم عندما يتصفحها يظل واقفا بقامته الطويلة النحيلة الى اقصى حد .. وقد رفع وجهه المأساوي الذي يشبه وجوه ابطال القصص الرومانسية وفي عيونه نظرة تحمل ذلك النوع من الحزن الفريد !

واحيانا .. عندما لا يجدني اسأله عن اي شيء يقول في احتمال شديد : « الفنانون تعساء .. والرسام هو اتعس الفنانين .. فالكاتب يستطيع ان يضع كتابه الى صدره .. وكذلك الشاعر .. والموسيقي تتردد موسيقاه في قلبه .. اما الرسام فهو مفرق بين ان يحتفظ بلوحاته فيموت جوعا وفقرا وبين ان يبيعها فتضيع .. تصوري ان وجيرانت العظيم باع مرة احدى لوحاته الكبيرة ٢ × ٤ متر ! من اجل ان يأكل .. بعشرة جنيهات ! »

وعندما اسأله : « هل بعت شيئا خلال الاسبوع ؟ »

تقول : « بعت خمس من لوحاتي الموجودة في لندن .. من بينها اللوحة التي تحدث عنها سيلفون وليامز وكنت اسميها « الطيور » ! »

واقول : سعيد .. ام تعيس ؟

ولا يرد مباشرة على سؤالي ولكن يقول : سوف آكل واشرب جيدا هذا الاسبوع .. ولكن هذا لن يمنع من انني سوف اشعر بوحدة .. وبرد شديد !

قلت : هل انت سعيد .. ام تعيس ؟

لم يرد على سؤالي .. وقال كأنما يحدث نفسه : هذا الاسبوع سوف انفق نقودا اكثر من العادة على اشياء بعضها هام وبعضها تافه .. ولكن من المؤكد انني سوف اشعر في الايام المقبلة .. بالبرد الشديد .

حسن شاه

هذا هو « العرف » من وجهة نظر الرسام الذي تتردد نغمة الحزن في كل اعماله ..

## في العدد القادم من آخر ساعة

## على كوشة الاعتراف

كما فتح قلبه عبد الحليم حافظ في العدد الماضي ، وكما فتحت قلبها نجاة الصغيرة في هذا العدد .. فان ماجدة ايضا تفتح قلبها في العدد القادم .

وسيري القاريء انها لم تخف شيئا مما في خاطرها ، برغم وجود زوجها ايهاب نافع ، بل انها علي العكس اجلسته معها علي « كوشة » الاعتراف .. وجعلته هو الآخر يفتح قلبه !

## جميلات التليفزيون

اكثر من وجه جميل يطالعك كل يوم من شاشة التليفزيون . ولكنك ستري هذه الوجوه اكثر جمالا ، وقربا ، والفة .. عندما تلتقي بها في الاسبوع القادم علي صفحات آخر ساعة الملونة

## جنون الاتحاد

واحد من اهل الاسكندرية مصمم على ان ينجب ١١ ولدا ، حتي يسمي كلا منهم باسم واحد من لاعبي الاتحاد

فالناس في كل الدنيا مجانين بالكرة .. ولكنهم في الاسكندرية مجانين بنادي الاتحاد وحده . وعندهم ان الله في السماء ، ونادي الاتحاد علي الارض ولا شيء ابدا بينهما !

وفي الاسبوع القادم يجيء دور هذا النادي المعبود في سلسلة « نوادي مصر » التي تنشرها آخر ساعة .

... وربنا يستر !


آخر ساعة

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف علي التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادي
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان. باقي بلاد العالم : ٣ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ١/٢ ٤ جنيهات استرلينية
البريد الجوي
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .
سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نيابيزا .

WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
وست إند
تحفظ الوقت بدقة
DE LUXE
21 JEWELS
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام في الكويت والشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٢٣٥٨٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

# آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦٣٥ - ٢٣ فبراير ١٩٦٦ AKER SAA - 1635 - 23 February 1966


## حكاية المساكن

● ماوراء الأزمة مع مالاوى ● قضية كلير بياوى فى مصر ● الاتحاد السكندرى وجمهوره المجنون! ● باقة الجميلات على قنوات التليفزيون ● ٧٢ صفحة بالسعر العادى

● المستشفيات بعد التأميم .. ماذا حدث فيها ؟..

● ماجدة .. وايهاب نافع .. على «كوشة الاعتراف»! ..... «ص٣٠» «تصوير : فاروق ابراهيم»

مناقشة « خاصة » بين أحد المسئولين الاسبان وجندى امريكى واقف فوق حطام الطائرة « ب ٥٢ » عقب انتشالها .. ومن بعيد تبدو بعض بيوت قرية الماريا ▼

جزء من الطائرة « ب ٥٢ » وقد عثر عليه يوم ٦ فبراير على بعد ثلاث ياردات تقريبا من الشاطئ .. وقد عثر الخبراء على ثلاث قنابل ذرية اما الرابعة فمازالت مفقودة ▲

رجال الضفادع البشرية الامريكيون وهم يقومون بتفتيش قاع البحر بحثا عن القنبلة الرابعة الضائعة . . . ▼

# فضيحة القنبلة الامريكية

**عشرات المرات والمسئولون فى أمريكا يقسمون بأغلظ الايمان على انه لا خطر اطلاقا من طيران قنابلهم الذرية ليلا ونهارا حول الارض . واذا بكل هذه التاكيدات تنهار فجاة ذات صباح .. على أرض اسبانيا ..**
**وهذه قصة الفضيحة كاملة :**

**فجاة .. فى الساعات الاولى من الصباح .. تناثرت ملايين من القطع الصغيرة المعدنية البيضاء على حقول الطماطم .. وسمع الفلاحون الاسبان المنتشرون بسراويلهم البيضاء وقبعاتهم فوق رؤوسهم صوت اصطدام مروع .. وهوت طائرة ضخمة من طراز « ب ٥٢ » الى البحر بانفجار مدو .. فقد كانت تحمل اربع قنابل ذرية زنة كل منها ٢٠ ميجاتون ، مايساوى مفعول ٢٠ مليون طن من المواد المتفجره ... تكفى الواحدة منها ان تدمر مدينة فى حجم موسكو او بكين ...**

ومنذ تلك اللحظة ، ومع صوت الانفجار الذى دوى فى كل أنحاء العالم ، لم يعد هناك فى تلك القرية الصغيرة الهادئة الاسبانية أى نوع من الاحساس بالامن والحياة اليومية ملبئة بالبيع والشراء وصيد الاسماك .. لقد توقف كل ذلك بعد اجلاء السكان جميعا .. ولم يعلم أحد حتى الآن ماذا يمكن أن يحدث بعد ذلك !!

## رعب فى البنتاجون !

والحق فلاحى قرية « بالمارا » لم يفهموا فى تلك اللحظات مدى الكارثة التى حاقت بهم .. لكن هناك على بعد آلاف الاميال وفى ذلك المبنى المخمس الاضلاع فى قيادة الجيش الامريكى .. حدث رعب لا يمكن وصفه ..

فحينما طير النبأ الى واشنطون .. اجتمعت الرؤوس الكبيرة فى البنتاجون تناقش مذعورة ما حدث .. وما يمكن أن يحدث !

## فما الذى حدث ؟

فى ذلك الصباح من يناير كانت طائرة أمريكية من طراز ب ٥٢ محملة بأربع قنابل ذرية تقوم بدوريتها المعتادة فى سماء دول حلف الاطلنطى ، تنفيذا للخطة العسكرية للدفاع الاستراتيجى عن أوربا وأمريكا التى وضعها الجنرال « كيرتس ليماى » .. وهى أن تحلق الطائرات الحاملة للقنابل النووية أربعة وعشرين ساعة فى اليوم ، على أهبة الاستعداد ! وتقوم بمناورات فى أجواء أوربا .. مناورات استكشافية أو مناورات تموين بالوقود من الجو .

ولقد حدثت الكارثة حينما كانت طائرة ضخمة من طراز ب ٥٢ تقوم بمناورة تموين بالوقود من الجو من طائرة أخرى فاصطدمت الطائرتان .. وسقطت حاملة القنابل الذرية فى البحر المتوسط ..

## وما الذى حدث أيضا .. ؟!

حينما سقطت الطائرة فى البحر ، وتحطمت وتناثرت أجزاؤها .. تحطمت وتناثرت منها أشياء أخرى كثيرة .. فطائرة من طراز « ب ٥٢ » تعتبر أحدث ما وصل اليه نظام الدفاع الاستراتيجى عن أوربا .. وهى طائرة خاصة جدا .. يوجد بها أحدث أجهزة الدفاع والهجوم .. يوجد بها راديو سرى مباشر مع البنتاجون .. ويوجد بها دليل الشفرة السرية الخاصة التى تستعمل فى الارسال والاستقبال ويوجد بها الجهاز الذى يطلق « الرادار » .. « رادار » الاعداء بالطبع ! ويوجد بها الجهاز الخاص بتفجير الطائرة فى الجو أو الارض اذا ما وقعت فى ايدى الاعداء فلا يستطيعون الاستفادة من أجهزتها وأسرارها .. وقد تناثرت كل هذه الاشياء . فى حقول الطماطم وعلى شاطىء البحر وبطن البحر .. ومن هنا كان رعب البنتاجون .. أن تحصل « الاعداء » على هذه الاجهزة أو أجزاء منها .. ويكتشفوا أسرارها ! .. ومن البنتاجون صدرت الاوامر السرية السريعة .. « احترزوا من كل شىء .. ادفعوا أى ثمن ! » .

كان هذا الرعب أقوى فى الحقيقة من آثار سقوط القنبلة على حياة السكان !؟

## تلال من الدولارات !

وفوجىء أهالى القرية برجال المخابرات الامريكية ، يتجولون فى أنحاء القرية ، يسألون كل شخص ، بهدوء ورقة ودماثة ان كانت عنده او عند غيره قطعة معدنية من « تلك الاشياء التى سقطت من الطائرة » ! وفوجىء الاهالى « تلالا » من الدولارات حسب وصف مراسل أمريكى قائلين لهم « نحن نعلم أنكم قد تودون الاحتفاظ ببعض القطع كتذكارات .. لكنكم تعلمون أنها خطرة ..

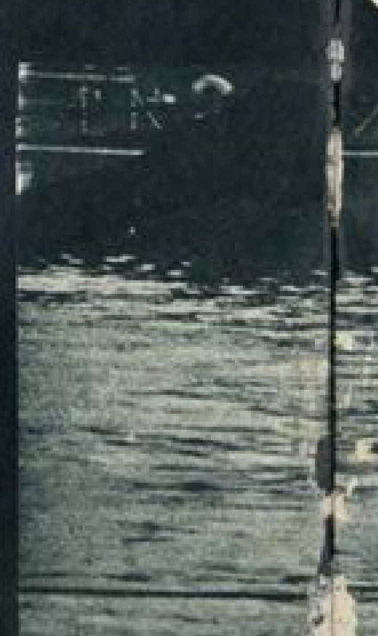

## فضيحة القنبلة الأمريكية

# ... الموت نائم تحت سطح البحر !

### معسكر سري وعدادات جايجر

### شاهد عيان بالصدفة !

### السر الذي يزداد غموضا

### القنبلة الضائعة والحقيقة التي ظهرت !

### ارسلو « الالفين » بالطائرة !

رءوف مسعد

اطلت القنبلة من النافذة .. واطلقت غبارها الذري .. ثم قالت : وداعا!

# وقنبلة أخرى في القاهرة!

وقنبلة أخرى في القاهرة

# ليلة واحدة في القاهرة .. وغبار الجمال الذرى !

عندما تبتسم القنبلة ، وعندما تتأمل ، وعندما تغمض عينيها !

بينما يجري البحث تحت سطح الماء في اسبانيا عن قنبلة امريكا الذرية، فوجئت القاهرة بقنبلة أخرى .. ايطالية .. اثارت فيها نفس الضجة !

وصلت جينا لولو على غير موعد ..

ولم يكن يعرف بوصولها الا عباس البغدادلي، مندوب المليونير اليوناني أوناسيس .. الذي دعاها الى رحلة في البحر المتوسط .

ولكن النبا ذاع اسرع مما ذاع نبا القنبلة الامريكية .. وباتت جينا في القاهرة ليلة واحدة .. ثم استانفت رحلتها ، مخلفة وراءها هذه الصور ، وكثيرا من الغبار الذري في القاهرة وبورسعيد!

MARCOVITCH
Black & White
DE LUXE FILTER
Black & White
والآن من ماركوفيتش

# المنتجات الجديدة

## أسلاك الكهرباء بدون مواسير
## أسلاك إيريال التليفزيون التى تتحمل حرارة الشمس
## أحبال التليفون الملونة
## أسلاك الميكروفون والإذاعة والتليفزيون والرادار

## تشاهدونها فى جناح
# شركة الكابلات الكهربائية المصرية
بالمعرض

## قسم خاص للبيع بالمعرض مفتوح يوميًا
من الساعة ١٠ إلى الساعة ١٨ بأسعار خاصة

مكتب البيع الفرعى بالشركة ٤٠ شارع طلعت حرب
تليفون ٧١٧٧٤

مكتب البيع المباشر بالمصنع على ترعة الإسماعيلية
تليفون ٨٧٦٠٠٠

السيد الرئيس جمال عبد الناصر والسيد زكريا محيى الدين يشاهدان الإنتاج الجديد للشركة من الكابلات الكهربائية التى تركب تحت البياض مباشرة ودون مواسير مما يوفر ٦٠٪ من تكاليف التوصيلات الكهربائية

السيد الرئيس جمال عبد الناصر وبصحبته السيد زكريا محيى الدين رئيس الوزراء والسيد الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة والسيد الدكتور محمود على حسن يستمعون لشرح المهندس حسن عبد الفتاح ابراهيم رئيس مجلس إدارة الشركة عن التوسعات المستقبلة فى مصانع الشركة بمسطرد لسد احتياجات البلاد من الأسلاك والكابلات الكهربائية بعد تنفيذ مشروع السد العالى

السيد الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد إحدى الآلات الحديثة التى تقوم بجدل الأسلاك الرفيعة ويبلغ إنتاج هذه الآلة ستة مرات إنتاج الآلات القديمة المركبة بالمصنع عند بدء انشائه فى ١٩٥٥ وهى توضح مدى الاهتمام بتطوير الإنتاج وتقدمه

السيد الرئيس عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية وبصحبته السيد الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة والسيد الدكتور محمود على حسن يستمعون إلى شرح المهندس حسن عبد الفتاح ابراهيم رئيس مجلس إدارة الشركة عن تنوع الإنتاج بالشركة من الأسلاك والكابلات الكهربائية ..

تدور مطابع « آخر ساعة » في نفس اللحظات التي يوجه فيها الرئيس جمال عبد الناصر الى ملايين العرب حديثه في عيد الوحدة .

وبينما يعبر الاحتفال بهذا العيد ، والعمل الدائب من اجل وحدة العرب ، عن شعور طبيعي يحسه الملايين تلقائيا .. فاننا نجد ان هذا الشعور الذي كان ينكره المفكرون الغربيون ، ويعتبرونه شعورا مفتعلا لاغراض سياسية « مصرية » ، قد بدأ يحظى بالاعتراف .

فاحدث الكتب الامريكية التي ظهرت اخيرا تبدي دهشتها من قوة الاحساس بالوحدة بين الشعوب العربية .. وتتساءل : لماذا هو أقوى من الاحساس بالوحدة لدى شعوب أمريكا اللاتينية مثلا ؟

## حول كتاب أمريكي جديد

# الشعور بالوحدة بين العرب أقوى من مشاعر الشعوب الأخرى .. لماذا ؟

بقلم : فيليب جلاب

**مؤلف هذا الكتاب استاذ امريكي شاب : دكتور « مالكولم كير » يستحق رغم الاختلاف الواضح معه — ان يثير الانتباه . ومن اهم مميزاته انه يجهد نفسه كثيرا لكي يصل الى مايعتقد انه الحقيقة . صحيح ان طريقه الجاد في البحث عن الحقيقة محكوم اولا واخيرا بعقيدة فكرية وسياسية واجتماعية تحتم الوقوع في الخطأ انصح التعبير .**

**ولكنه على اى حال خصم مثقف وذكي وبعيد عن السطحية التي ألفناها في الكثيرين من اساتذة الغرب الذين يكتبون عن الشرق الاوسط عامة وعن المشاكل العربية خاصة .**

ولعل هذه الصفات نفسها هي التي تجري على الاستاذ ( مالكولم كير ) في ثنايا كتابه بعض ما نوافق عليه رغم الخلاف الاصيل في وجهة النظر . ولعلها ايضا هي السبب في اعلان ابتعاده صفة ( الليبرالية ) عليه اذا تحدثت اليه في مشاكل العالم وعلى رأسها السياسة الامريكية . ولكن حتى ( ليبراليته ) مشوبة دائما ببعض التحفظات . فالرأسمالية ( دون ان يسميها ) شيء كالدم يسري في شرايينه ، ونشأته التبشيرية كابن لقس بروتستنتي امريكي في لبنان تجعل منه مؤمنا ( مبشرا ) بالرأسمالية يلجأ كثيرا الى ( العقل ) و ( المنطق ) والامثلة المتكاملة لتأكيد وجهة نظره في الدفاع عنها .

واهتمامات الدكتور ( مالكولم كير ) عربية في الاساس . اولا بحكم انه ولد في بيروت وثانيا بحكم ( مصالح ) بلاده التشعبية في هذه المنطقة .

فهو يعرف العربية ويقرأ بها ، وابحاثه ومؤلفاته ومقالاته تدور حول مشاكل عربية . فقد كتب في التاريخ اللبناني ، وفي الفكر الاجتماعي الاسلامي الحديث وفي السياسة العربية المعاصرة . وهو يعمل ايضا في انجاز اهم ابحاثه عن ( الاشتراكية العربية ) .

وقد تبدو هذه المقدمة غير قصيرة ولكن يبدو ايضا ان البروفيسور كير يستحق منا الاهتمام الواجب باعتبار ما سيكون ان لم يكن بما كان فعلا . انه باحث شاب وصل الى منصب استاذ مساعد العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا وقضى عاما بجامعة اكسفورد وعاما آخر بالقاهرة ، وهو متفرغ الان في الجامعة الامريكية ببيروت ، كما يتنقل بين القاهرة وبيروت لاستيفاء مواد ابحاثه من مصادرها المكتبية والبشرية .

انه لا يبدو لامعا كما تؤهله لذلك اعماله في حقل السياسة الامريكية ، ولكن ليس ( كير ) هو الامريكي الوحيد الذي يؤدي لسياسة بلاده واهدافها دورا ملحوظا في الشرق العربي وغيره من المناطق بدأب شديد دون ان تسلط عليه الاضواء .

***

ولنعد الى الكتاب او بعض اللاحظات العربية عنه . انه يحلل مع السرد اهم الاحداث العربية منذ عام ١٩٥٨ الى نهاية عام ١٩٦٤ . والمؤلف يسميه بحثا تحليليا وليس تأريخا لهذه الفترة . وله كل الحق في ذلك حتى لو اختلفنا مع قدر كبير من تحليله . ورغم افتقار الكتاب الى المراجع الكثيرة ( اقتصر على محاضر جلسات الوحدة ، وبعض المطبوعات الوثائقية في الجامعة الامريكية ببيروت ، والصحف والاذاعات العربية ) الا انه افاد من هذه المراجع القليلة افضى فائدة ممكنة ، بل واحيانا افاد منها اكثر من اللازم وخاصة ما جاء منها على لسان الرئيس عبد الناصر في جلسات مباحثات الوحدة او في خطبه .

ومع هذا كله او برغمه فان لمالكولم كير ملاحظات لامعة في كتابه تعد من قبيل ( الاعترافات ) اذا جاءت على لسان امريكي .

انه يؤكد مثلا انه منذ الحرب العالمية الاخيرة حتى الان تسيطر جاذبية الوحدة العربية بشكل ملح على الاحساس السياسي الشعبي في العالم العربي . ولا يقلل من ذلك مطلقا ان الحكومات العربية ( لحكمتهما ) منازعات حادة من الجانب الاخر .

وبينما يصدق المؤلف مع نفسه في هذا التحليل ، لا يرى ضرورة لان يسوق للقارىء اسباب ودواعي هذا التناقض ، على العكس من ذلك فهو يترك — بطريق غير مباشر — احساسا مبهما بان الحكومات العربية سواء وان النزاع بينها نابع من مصدر واحد هو ( السلطة ) حتى لو استخدم هذا الطرف شعارا سياسيا مناقضا للطرف الاخر من حيث المضمون النظري والسلوك العملي .

**ثم تساؤل آخر في نفس القضية : لماذا تكون فكرة الوحدة العربية بين العرب قوية بهذا الشكل ؟ ولماذا هي اقوى بكثير من فكرة الوحدة بين شعوب امريكا اللاتينية او الامم الناطقة باللغة الانجليزية ؟**

ان احدا من المؤرخين العرب او الغربيين لم يشرحها بشكل مرض وهي مسألة غامضة في رأيه !

ورغم ان الامر يبدو غامضا بالفعل عند مقارنته بفكرة الوحدة عند شعوب امريكا اللاتينية فانه ليس هناك علاقة ما بين الشعوب الناطقة باللغة الانجليزية وبين الشعوب العربية في قضية الوحدة . لان الصلة الوحيدة بين هذه الشعوب الناطقة بالانجليزية ترجع اولا الى الاشتراك في اللغة ثم بالدرجة الثانية لاصول جنسية مشتركة لعدد ما وهذه وحدها لا تصنع أمة واحدة خاصة اذا فرقت بينها قارات مختلفة فتشكل كل منها في ارض جديدة بتكوين نفسي وحضاري مختلف .

اما امريكا اللاتينية فلها ظروف اخرى قد لا تجعل من قضية الوحدة فيما بينها هدفا عاجلا ، وربما كان السبب هو حداثة عهدها ( بالنسبة لتاريخ العرب واستقرارهم في وطن واحد ) وبالنسبة لظروف خارجية قاهرة هي نفوذ الولايات المتحدة الامريكية نفسها ومصلحتها الاكيدة في التجزئة الحالية .. دعك من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي في كل دولة على حدة !

ولكن المؤلف رغم ذلك يرقى الى مستوى الباحثين الجادين او الاكاديميين عندما يلحظ بفكر ثاقب أن القومية العربية كانت مرتبطة بمكونين اساسيين :

- العداء للاستعمار .
- الاشتراكية الثورية .

وهو يحدد الفترة التاريخية — بالتقريب — التي ساد فيها هذا المفهوم او ذاك او الاثنان معا . وهو يلاحظ ايضا — بذكاء — تداخلهما معا كنسيج واحد الى ان برز احداهما في فترة تاريخية كسمة اساسية .

بل انه يفرق تماما بين النظرة الى مصر فيما قبل عبد الناصر ، عندما كانت تدخل في لعبة التناقضات بين الحكومات العربية وفقا لموقفها من الاتجاهات العربية المتنافسة او الاجنبية ، وبين مصر بعد أن برز عبد الناصر « كبطل للوحدة العربية » أمام الشعوب العربية كلها ابتداء من عام ١٩٥٥ .

وهو يدرك دور مصر في السياسة العربية حتى وهي مقيدة الايدي والارجل قبيل الثورة : « فان حلف الشرق الاوسط انتهى الى لا شيء بسبب امتناع مصر » ، فكيف بها بعد أن لم يعد لحريتها واستقلالها حدود !

انه رد لا يحتمل التأويل على ما يجري اليوم علنا او سرا تحت مختلف الاسماء ، وهو رد لا يقلل من خطورته — بل على العكس — ان نستنتجه من ثنايا مؤلف امريكي ذي نظرة مخالفة .

ان عرض وتلخيص كتاب مالكولم كير في هذا الحيز الضيق مسألة تكاد أن تكون مستحيلة . فرغم ان الكتاب من الحجم الصغير فان سرده التحليلي في غالبية فصوله عن المحاولة والخطأ ، والانفصال ، ومفاوضات القاهرة ، والانهيار .. الخ في حاجة لمناقشة جادة وتفصيلية .

فمن مآثر الكتاب ومن مساوئه ايضا ان الرأي فيه غير مباشر ، قد يكون احيانا مجرد تفسير ( بريء ) لحوار بين الرئيس عبد الناصر وبين احد المشتركين في مباحثات الوحدة ، او قد يكون الرأي وكأنه من تفاصيل واقعة معاصرة يرويها المؤلف من مراجعها ، ولكن في كل الحالات كان ( لمالكولم كير ) رأي واضح وفي اغلب الحالات كان له رأي مضاد لمفهوماتنا في الوحدة وفي الاشتراكية وفي الايديولوجية .

وربما يكون من المفيد أن نتعرض للكتاب ونعرضه فعلا في فرصة اوسع حتى لا نظلم انفسنا ولا نظلم المؤلف ايا كانت معتقداته وتفسيراته .

فيليب جلاب

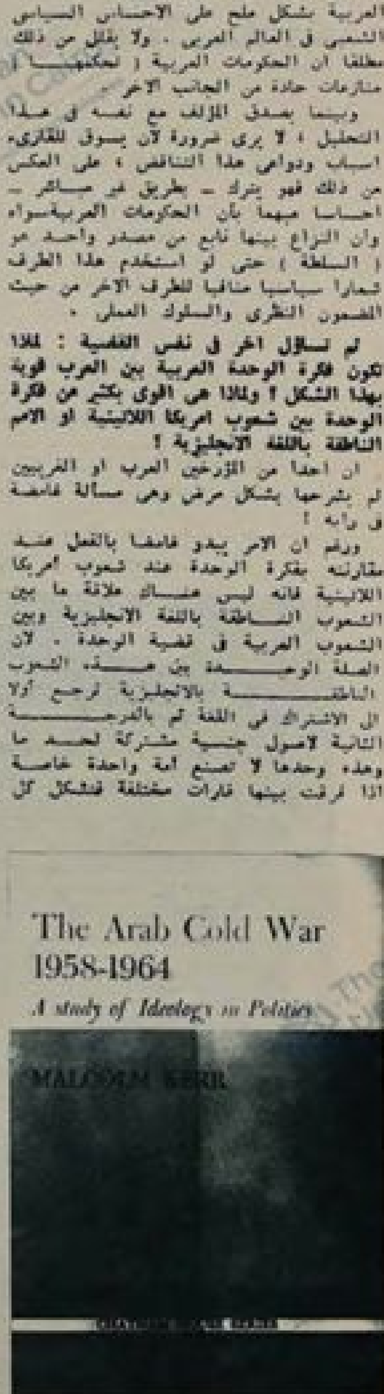


# باندا .. والحصان الأسود

ان المتتبع للاحداث لم يعد يدهشه ما حدث من تطرف في سلوك باندا . ففي بداية شهر نوفمبر الماضي خرج يصيح في المراسلين الاجانب ان جماعة من الفتى قد تدربت على اعمال القتل في تانزانيا قد تسللت الى مالاوي لمحاولة قتله ثم اصدر لرجال البوليس اوامره بان يسلم المواطنون المقيمون في المناطق المتاخمة للحدود مع زامبيا وتانزانيا جميع الاسلحة النارية التي يمتلكونها على ان يعاقب الشخص الذي يضبط عنده سلاح بالسجن لمدة قد تصل الى ١٠ سنوات وبغرامة مالية الى ٥٠٠ جنيه .

وتمضي الايام وتكشف الدول والشعوب الافريقية المتحررة الدور الذي مارسته ليسبه تانزانيا والرئيس جوليوس نيريري في استقلال مالاوي ، مما يكذب مثل هذه الادعاءات الزائفة .

## اكرا بعد القاهرة

لقد تصور باندا ان محاولة كهذه ستمر كما مر غيرها من حملة الافتراءات والاكاذيب التي تروج ضد الجمهورية العربية ، غير ان صداها سرعان ما سمعته في الصميم ، وكانت الصفعة هذه المرة حين راهن به قرة كرهبل كفاح من اجل تحرير افريقيا ، كانت الصفعة ... في اكرا ... واهين مما رسم له من خطط ، وفي تجربة من لا يصر على شيء ويظهر نفسه غير جاهز ان ينسحب المندوب السامي لمالاوي من اكرا عاصمة الرئيس نكروما قبيل سفره الى القاهرة ليبحث فيها قضايا السلام والتحرر من اجل افريقيا وآسيا والشعور الذي اصاب حركة التحرر في العالم .

## باندا يكذب حتى يصدق نفسه

ان المقررة لما قاله باندا في عام ١٩٦٤ في مؤتمر القمة الافريقي تكشف عن كذبه الحقيقي ففي حضور رؤساء الدول اعلن انتفاضة ليوجه حديثه الى رئيس الجمهورية العربية المتحدة قائلا :

**ان زعيم مصر الحديثة جمال عبد الناصر علمنا اليوم كيف نقف في وجه القوى الكبرى وننتصر عليها ، ولا ادل على ذلك من ادارة قناة السويس بكفاءة ادهشت العالم وابطلت اقاويل الاستعمار .**

وعن مصر قديما وحديثا

**انني مسرور ان يعقد المؤتمر بالقاهرة ، مصر الدولة العريقة القديمة التي لا يوجد من تعلم شيئا الا ويعرف تاريخها العريق .. هنا ولدت الحضارة التي كانت مصدر سائر الحضارات .**

## القاهرة تواجه المرتدين

وفي مؤتمر اكرا ، لمعنة الجميع مضى باندا في الطريق الى المؤتمر يزرع الاشواك ويلقي بالتصريحات الاستفزازية المخادلة في وقت اشتدت فيه الحاجة لكل جهد ايجابي مهما ضؤل .

**« ان الاستعمار والامبريالية لم يعودا مشكلة في افريقيا » .**

وان مشكلة روديسيا لا يمكن ان **تحل بالقوة العسكرية ، لانها مشكلة سياسية** ، بل لم يستح للسخرية من الدول الافريقية وجيوشها !!

وانبرى موقفه عاد ليكرر ما سبق ان تناساه الناس عن بلاده والذي سبق ان اعلنه بنفسه :

« ان مالاوي هي اكثر البلاد الافريقية سيء حظا بالنسبة لقضية الاستعمار فلقد فرض عليها اتسحت الوحدة الفدرالية العاصرة تقريبا بالراس يتحكم فيها الاستعمار الاجنبي » .

والهذا لم يكن من المستغرب ان يتعد معظم قادة افريقيا موقفه المتخاذل ، وان تطنى الدول المتحررة مقاطعة روديسيا وقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا التي تساند حكم الاقلية في روديسيا العنصرية ، بينما تفرد الصحف والاذاعة الاستعمارية صدر صفحاتها لتصريحاته المدللة .

واليوم يتضح موقف باندا كما لم يحدث من قبل ، لقد قرر باندا ان يمسح تاريخه كما صنع وطارد من قبل الابطال الذين خاضوا معه معركة الاستقلال كتشيسيزا بطل الشعب والزعيم الزاهد في الزعامة شيوم والعقول المنظمة المؤثرة كتشيروا وتشيسيزا الذي استخدم معهم الاعتقال والتشريد والقتل والاغتيال .

ان محاولة باندا الاخيرة لم تقصم منه كما لم الانق تحسب بل انهت خرافة ظلت تتردد في القارة عن الطريقة ... ووجوده لحرية ... وان **محسوبة على البيض ، الذين يظنون انفسهم يركبون حصانا اسود .**

عبد الملك خليل

# ماوراء الأزمة بين مالاوى وبين القاهرة ؟

● حرم سمير عبد الله وشافعي على الدبلوماسيين العربيين عند وصولهم إلى مطار القاهرة ..

● فؤاد هلال سفيرنا في ملاوى عاد الى القاهرة هذا الاسبوع عقب الأزمة التى افتعلها الدكتور باندا ..

**تحقيق : سعيد نعمة الله**

## باندا يعانى من المعارضة الوطنية فى بلاده

**فجأة ودون سبب معقول أعلن الدكتور هاستنجز باندا رئيس جمهورية مالاوى قطع علاقاته بالقاهرة وتصفية سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى بلانتير .. لم يكن هناك مبرر واحد لاتخاذ هذا الاجراء .. قال الدكتور باندا فى تبريره لهذا الاجراء ان طائرة عربية قد أقلت اربعة من المعارضين له فى رحلة الى دار السلام وأن هذا الاجراء لا يمكن قبوله من دولة « صديقة » ..**

ولكن ما أعلنه باندا لم يكن البداية الحقيقية للأزمة التى انتهت باغلاق سفارتنا فى عاصمة مالاوى .. لقد كانت البداية الحقيقية للأزمة كما أوضح سفيرنا العائد من هناك هى مؤتمر رؤساء منظمة الدول الافريقية الذى عقد فى أكرا فى الفترة من ٢١ الى ١٩٦٥/١١/٢٥ ..

قال السفير : « لقد كانت البداية الحقيقية للأزمة هى خروج الدكتور هاستنجز باندا على اجماع الدول الافريقية بالنسبة لمشكلة روديسيا » . لقد شعرنا بعد عودة باندا من المؤتمر بأن موقف مالاوى من سفارة الجمهورية العربية المتحدة قد تغير .. ولم يعد موقف الدولة المتحررة الصديقة ..

وحادث الطائرة ليس سوى أزمة مفتعلة خلقها باندا لقطع العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة ومالاوى .. يقول السفير : لقد استدعانى الدكتور هاستنجز باندا الى مكتبه وقال لى ان طائرة عربية أقلت اربعة من المعارضين لحكمه .. وقلت للدكتور باندا ان ركاب الطائرات دائما يخضعون للقانون الدولى وليس فى وسعنا أن نمنع راكبا من استخدام طائراتنا فى رحلته مادامت أوراق سفره مستوفاة وكانت اجراءات سفره كاملة .. وقلت للدكتور باندا لو لم يستقل الركاب طائرة شركة الطيران العربية لاستقلوا طائرة أخرى .. ولن يتغير الوقف مطلقا لو اننا رفضنا سفرهم فاستقلوا طائرة تابعة لشركة T.W.A. مثلا أو الـ B.O.A.C. البريطانية .. وسألت رئيس جمهورية مالاوى هل لو حدث هذا فهل يمكن أن تقع أزمة دبلوماسية بين بريطانيا .. أو امريكا ومالاوى مثلا ..

وقال لى الدكتور باندا : هذا ليس موقف دولة صديقة ..

وقلت للدكتور باندا : ان الجمهورية العربية المتحدة كانت ولا تزال صديقة لكل الدول الافريقية ونحن لا نتدخل مطلقا فى الشئون الداخلية لاية دولة افريقية .. ونحن لسنا أصدقاء فقط بل اننا قدمنا المساعدات المادية والأدبية لحركات التحرر الافريقية وأبنائها ..

وفى اللقاء الثانى مع رئيس الجمهورية أوضحت له من جديد أن موضوع الطائرة مسألة تجارية بحتة .. وليست ذات طابع سياسى على الاطلاق وانى مكلف من قبل حكومة الجمهورية العربية المتحدة بابلاغه بأن القاهرة لا تتدخل فى الشئون الداخلية لاية دولة افريقية أخرى .. وأبلغته أن القاهرة تحترم جميع الدول الافريقية بلا استثناء .. بل ووقفنا الى جانبك انت شخصيا وأنت تناضل من أجل استقلال بلادك فكيف تتهمنا الآن بمساعدة التآمرين ضدك .

ولكن هاستنجز باندا أبلغنى أن مجلس الوزراء قرر قطع العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة وأبلغنى أنه لابد من تصفية أعمال السفارة العربية فى بلانتير خلال سبعة أيام على الاكثر وهو ما لم يسبق له مثيل فى التاريخ الدبلوماسى !!.

### دور القاهرة فى مساندة دول افريقيا

واذا كان السفير العربى قد أوضح للدكتور هاستنجز باندا أن القاهرة ساندت دائما وما زالت تقف الى جانب الثورات التحررية فى القارة الافريقية الا انه من العجيب حقا ان يتخذ رئيس جمهورية دولة افريقية هذا الموقف بينما دول الغرب نفسها لا تنكر علينا التضحيات والمساعدات التى قدمت للعواصم الافريقية .

يقول جاك بولينى فى كتاب له صدر أخيرا لقد كانت القاهرة دائما وما زالت كعبة المناضلين الوطنيين المنادين باستقلال بلادهم .. ومن بينهم عبد الكريم الخطابى قائد ثورة الريف المغربى عام ١٩٥٦ وعلال الفاسى زعيم حزب الاستقلال المغربى وفرحات عباس ورجال حكومة الجزائر وصالح بن يوسف الزعيم التونسى ومحمد حربى الزعيم الصومالى ومحمد حسين زعيم النيجر السابق .. وآخرين ..

بل أن الكثير من حركات التحرر الافريقية اتخذت من القاهرة مركزا لها .. ففى القاهرة تشكل فيليكس موميه جبهة لتحرير الكاميرون كما شكل جون تسيل مكتب تحرير أوغندا .

وأخيرا كانت القاهرة مركزا لنشاط القادة الوطنيين الافريقيين المعارضين الاستعمار البريطانى فى اتحاد روديسيا ونياسالاند .. أى أنها كانت مقرا للقوى التحررية التى تولت مقاليد الحكم فى مالاوى وعلى رأسهم الدكتور هاستنجز باندا الذى أشاد فى أكثر من مناسبة سابقة بدور القاهرة فى مساندة حركات التحرر الافريقية .

### خمسة آلاف طالب افريقى فى القاهرة

وليس دورنا فى القاهرة مقصورا على مساندة الحركات التحررية الافريقية فقط بل انها تساهم بنصيب وافر فى رفع عقبات التخلف التى زرعها الاستعمار الغربى فى قلب القارة الافريقية .. اننا نساهم فى تطوير دول القارة ونقدم كل ما لدينا من امكانيات لتحقيق هذا الهدف ..

وقد وصل عدد الطلبة الافريقيين فى جامعات القاهرة ومعاهدها الى حوالى ستة آلاف طالب بينما مجموع هؤلاء الطلبة فى العواصم الاوربية مجتمعة لا يصل الى هذا العدد .

بل ان عددا من الطلبة فى الكليات العسكرية فى بلادنا مبعوثون من دول افريقية ـ وهؤلاء الطلبة تنظم لهم دراسات خاصة بلغاتهم أو باللغات الفرنسية أو الانجليزية .

ولهذا تبدو الأزمة المصطنعة التى افتعلها باندا فى الاسبوعين الماضيين مختلقة ولا مبرر لها ..

### ماذا جرى للدكتور باندا .. ؟

لم يبق سؤال .. ماذا جرى للدكتور هاستنجز باندا !..

هذا السؤال وجهته لسفيرنا العائد من مالاوى هذا الاسبوع .. ولكنه اكتفى بالرد عليه فى تحفظ قائلا « **الاشخاص يتغيرون .. وهذه سنة الحياة** » ..

ولكن ما جرى لباندا ليس أمرا طبيعيا .. وليس أمرا عاديا كالذى يحدث دائما .. ان باندا أصبح عميلا استعماريا بريطانيا .. بل انه أصبح المدافع الاول عن المصالح البريطانية فى القارة الافريقية ، ولهذا كان أمرا طبيعيا أن تحدث أكثر من محاولة لاسقاطه داخل مالاوى .. والتى اتهم فيها وزير الخارجية السابق كانياما ستوما .

هذه صورة التغيير الذى طرأ على باندا حول المناضلين الى مجرمين .. والقى القبض على رفاق الكفاح والمنادين بالاستقلال وارتمى فى أحضان الاستعمار من جديد .. وأصبح يتصور أن الدول الافريقية كلها تعاديه وتتآمر عليه .. ومن هنا كان تصوره لوجود معارضين له فى طائرة عربية ..

**ولكن هل كان قرار قطع العلاقات معنا هو النهاية .. لمتاعب باندا ..؟**

**لا .. بالطبع .. فقد أعلنت وكالات الانباء هذا الاسبوع أن باندا سحب مندوبه السامى من أكرا .. ليس بسبب حادث طائرة هذه المرة .. وانما لاسباب اقتصادية !!**

**سعيد نعمة الله**

مالات الدبلوماسيين العرب عادوا على نفس الطائرة التى أقلت السفير ..

# انتهى عصر غفير الدرك !

بقلم : سعد كامل

**منطق خفير الدرك الذى يغمض عينه عن جريمة تقع بجواره لانها خارجة عن اختصاصه ... والاب الذى يغلق الابواب حتى لا يتعرض لأذى الجيران ... والدولة التى تسد المنافذ على الشعب مادامت هى بعيدة عن عدوان على شعب مجاور ...**

**منطق قد يكون مريحا ، ولكنه لم يعد ممكنا !**

**فما دمنا نعيش فى هذا العصر فقد كتب علينا ان نوسع دائرة عواطفنا واحاسيسنا بالآخرين .**

**أقوال كالاحلام ، طالما رددها الكتاب وتغنى بها الشعراء طوال رحلة البشرية ، ولكنها اليوم ليست حلما ولا شعرا . انها واقع حقيقى يفرضه علينا منطق الحياة الحديثة المترابطة المتشابكة بالطائرات والصواريخ ، والتليفزيون والاذاعة والصحف وبالعلاقات الاقتصادية والاجتماعية المتداخلة .. انها الآن ليست دعوة اخلاقية بقدر ما هى دعوة واقعية ، علينا ان نروض انفسنا عليها لكى نستمر الحياة .**

ومن خلال معارك الشعوب من أجل التحرر الوطنى أو الدفاع عن الاستقلال ، يكتشف الانسان الطريق الجديد .. ويتم تدريب الناس على القيم الجديدة .

وبالامس احتفلنا ـ أو كان يجب علينا أن نحتفل ـ بعيد ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ ، عيد الشباب العالمى .. أول تجربة لنا فى ممارسة التضامن العالمى بين الشعوب .

فى هذا اليوم المجيد منذ عشرين عاما كانت بلادنا تخوض معركة من أجل التحرير الوطنى ضد الاستعمار البريطانى ، شعارها « الجلاء بالدماء » ، وترفض معاهدة الدفاع المشترك أو باى قيد آخر على استقلالها .. وتحت قيادة اللجنة التنفيذية العليا للطلبة والعمال تجمعت مظاهرات سدت ميدان الاوبرا واتخذ المجتمعون قرارهم بالتمسك بالجلاء التام عن وادى النيل والغاء معاهدة ١٩٣٦ و ١٨٩٩ .

وخرجت المظاهرات تجاه ميدان التحرير ـ حيث كانت ثكنات قصر النيل التى يحتلها الجيش البريطانى ـ ومن شارع قصر العينى التحمت المظاهرات باربع سيارات مصفحة بريطانية فسقط ٢٣ شهيدا و ١٢٢ جريحا ..

وسمع الصدى سريعا فى البلاد العربية ، وقامت المظاهرات الشعبية تؤيدنا فى السودان .. والعراق .

وفى نفس هذا اليوم العظيم .. كانت المظاهرات تجتاح الهند وتطالب بجلاء الجيوش البريطانية عنها .. وسقط هناك الوف من الشهداء والجرحى .

واجتمع شباب العالم وطلبته وقرروا اعتبار يوم ٢١ فبراير عيدا عالميا للشباب والطلبة يرمز للنضال .. وللتضامن بين شباب العالم فى كفاحهم من أجل القضاء نهائيا على الاستعمار .

وكانت هذه أول تجربة حقيقية لنا فى التضامن بين الشعوب وأول تدريب عملى لكى نخرج باحساسنا من النطاق الاقليمى الى النطاق الانسانى .

الهند تكافح من أجل استقلالها ... وبلادنا نقطة بوليس لحماية الاستعمار البريطانى هناك .. القواعد العسكرية فى السودان تحمى الاستعمار البريطانى عندنا .. وفى العراق يتظاهر العراقيون ضد نفس المستعمر الذى يحتل ويستغل بلادهم .

## حقائق جديدة تفتحت عليها عيوننا

وفى سنة ٥٠ قامت مظاهرة فى شارع شريف تهتف بوقف العدوان على كوريا ... « كوريا .. كوريا .. تحيا كوريا » .. واقتحم جنود الشرطة المظاهرة بالعصى والشوم . فقد كانت حكومات هذا الوقت ضد السلام .. وضد الحروب التحررية .. ومع الحروب العدوانية ، لان هذه الحروب كانت تحمى اطماعهم واستغلالهم .. تحمى وجودهم .

وعندما أمم مصدق البترول الايرانى .. تفجرت المظاهرات فى مصر .. وفى غير مصر ، تؤيد حركة الشعب الايرانى العظيم ، وتدعو له بالانتصار على شركة آبار البترول .. التى تحكم ايران وتستغل ثرواته .

**التضامن بين الشعوب فى كل مكان .. حقيقة كانت تبدو بديهية بعد الحرب العالمية ، كيف لم ندركها من قبل ؟**

انت وداعا للعزلة .. ! ولنطلق خفير الدرك الذى يغمض عينه عن جريمة ترتكب بعيدا عن داره .. لا بد من التضامن ، فان ما يحدث هناك يؤثر علينا هنا .

وفى سنة ١٩٥٦ كانت قمة التضامن الانسانى .. كانت الشعوب قد تمرست وتدربت وأدركت وحدة قضيتها ضد الاستعمار العالمى .. وسارت المظاهرات فى كل مكان .. من الصين الى موسكو .. الى بلاد العدوان نفسها !

ولكن الاستعمار عينه لا تنام ، وأنصاره لا ييأسون .. فما أن يشعروا بانتصار ولو جزئيا .. حتى يهمسوا فى الاذن : كفاكم هذا .. ألم تحصلوا على ما كنتم تتمنون .. وأكثر .. مالكم ولغيركم .. هل ستصلحون الكون ؟ ... الزم دارك واعتزل الدنيا .. ابتلع لعابك جيدا ! وبالتحديد انهم يقولون لنا هنا و ـ بنفس المنطق ـ ما لكم وفيتنام .. لشعب لا يمت اليكم بصلة الجنس .. او الدين أو اللون ..

ابتعدوا .. لتسلموا !

ولم يسألوا أنفسهم : وماذا بعد أن نعتزل .. واذا اعتديتم علينا فمن سيكون بجوارنا من هذه الشعوب ؟

**ولكن انصار العزلة لاييأسون .. انهم يطلبون منا السكوت على مايجرى فى فيتنام مكتفين بالتصريحات الرسمية والتصريحات الرسمية لها بالطبع وزنها . ولكنها لاتغنى عن التعبير الشعبى المباشر . والرئيس جمال عبد الناصر يقول لنا فى اجتماع المكاتب التنفيذية للاتحاد الاشتراكى « ان مرحلة الاكتفاء بالوسائل الادارية الثورية قد انتهت ولابد ان نعتمد على الوعى الكامل للشعب العامل » .**

ولهذا يجب الا نكتفى بالموقف الرسمى ، وان يعبر الشعب العامل عن شعوره وعن سخطه على ما يجرى فى فيتنام .. بالاضرابات .. والاجتماعات .. انها عملية تدريب لنا على الوفاء بالجميل .. على التضامن مع الانسان فى كل مكان . فما يحدث فى فيتنام اليوم هو نفسه ما كان مطلوبا أن يحدث لنا فى السويس منذ عشر سنوات . وما يمكن أن يحدث لاى شعب آخر يطالب بحريته أو يحاول الحفاظ عليها .

ومع ذلك فلسنا وحدنا ، ان حركة التضامن بين الشعوب تتسع كل يوم وتظهر لها قوات جديدة . وكما وقف معنا الشعب الانجليزى والفرنسى أيام أزمة السويس .. فان الانسان الامريكى يقف اليوم معارضا للعدوان على فيتنام .

وهذا تحذير للكاتب الامريكى ادجار سنو يوجهه للشعب الامريكى !

**« سيصبح لزاما علينا هذا العام تجنيد مليون رجل بهدف واحد هو ان نمنع انفسنا من التردى فى كارثة دفاعية عريضة . وان الدفاع عن المنطقة المحتلة يتطلب شن هجمات تشمل لاوس التى لا بد من احتلالها ... وبالمثل بالنسبة لكمبوديا .. اما تايلاند فلابد من ضربها بالقنابل ، فقد بدأت تظهر فيها بالفعل حركة تسمى « بالاخوة التايلانديين » . ومن ثم يصبح كل أمريكى مهددا بالموت على يد كل فلاح فى الهند الصينية .**

وقد حدث .. ووصل الموت فعلا بيوت العائلات الامريكية .. وانفجرت حركة التضامن فى قلب أمريكا نفسها .. وفى قلب شبابها الذى كان يرقص لاهيا على نغمات الروك أندرول ورقصة التفر ..

انه يرقص ، ومع نفس النغمات .. ولكن بكلام آخر .. ومعان أخرى تعبر عن المأساة التى يعيشها .

**الا تستطيع ان تفهم**
**ما احاول أن اقول ؟**
**الا تشعر بالخوف**
**الذى اشعر به اليوم**
**هل نحن صغار لا نملك ان ندلى باصواتنا**
**ولكننا كبار نملك ان نقتل الآخرين**
**واذا ما ضغط الزرار**
**فلا نجاة لانسان**
**ولن يكون هناك انسان لينجو**
**فالعالم كله فى مقبرة**
**أنظر حولك يا صديقى**
**فانت لا تدرك**
**اننا نعيش فى عشية الدمار**

لقد بيع من هذه الاسطوانة ـ التى يغنيها [illegible] وهو شاب جديد ـ مليون و ٢٠٠ الف اسطوانة اى أن هناك مليونا و ٢٠٠ الف عائلة امريكية يستمعون الى هذا الكلام ويرددونه .. هذا بالرغم من مقاطعة شركات الاذاعة والتليفزيون لهذه الاسطوانة ولغيرها من اغانى الجيل الجديد .. التى اكتسحت أمريكا نفسها ..

أما المغنية جون بايز .. فترفض دفع الضرائب كاحتجاج على حرب فيتنام .. وليس ظهور هؤلاء المغنين ، وانتشار ألبانهم الغنائية الا دلالة قوية على يقظة الوعى ، وعلى بداية تمرد بين صفوف الشعب الامريكى .. والرغبة فى الالتقاء مع شعوب العالم التى تسعى للسلام والحرية ، لتأكد بدونها وتخطها من حرب أصبح الخروج منها الآن كما يقول سكرتير الامم المتحدة .. « أصعب من عام مضى وسيكون أكثر صعوبة فى العام القادم » . ولا يدرى أحد ماذا يحدث للعالم كله اذا لما او تخلفنا عنها .

**ان ايقاف موجة الهجوم الرجعى التى تعم العالم كله . والتى بدأت تهب ريحها على البلاد العربية ، فى شكل حلف اسلامى جديد .. لن تتحقق الا بمزيد من التضامن بين شعوب العالم .. تضامن يحيى ذكرى ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ .**

سعد كامل

قف

# طه حسين .. والأولاد!

يقدمها:
صلاح حافظ

**اطرح اى سؤال تشاء . . . اقل لك ــ دون تردد ــ كيف سيجيب عليه استاذنا طه حسين !**

**هل تسأل عن حضارة العصر ؟ سيجيب استاذنا بانها حضارة تغذى جسم الانسان ولا تغذى عقله ، وانها من فرط ماتلهث وراء الازدهار المادى تهدد البشر بالافلاس الروحى .**

هل تسأل عن الالتزام ؟ سيجيب استاذنا بانه لا يليق بالكاتب الا اذا فرضه على نفسه باختياره ، فاذا مافرض عليه تحول الى قيد خانق ، مهين .

هل تسأل عن الجيل الجديد من الكتاب ؟ سيجيب استاذنا بانهم لا يعرفون العربية ، ولا يقرأون ، واذا قرأوا لا يفهمون ؟

هل تسأل عن ... معذرة ! ما اظننى بحاجة الى امثلة اخرى . فابناء جيلنا جميعا قادرون على ان يعرفوا ــ مقدما ــ جواب الاستاذ الكبير عن اى سؤال !

وليست هذه ــ كما قد يبدو للوهلة الاولى ــ شهادة لجيلنا بالذكاء . وانما هى شهادة لآراء استاذنا بالذيوع والانتشار . ودليل على ان معالم فكره اصبحت مألوفة لدينا كمعالم مدينة تربينا فى ظلالها .

ولكن ..

كما تختلف مشاعر الانسان نحو هذا الحى او ذاك من احياء المدينة التى تربى فيها ، كذلك تختلف مشاعر جيلنا نحو هذا الرأى او ذاك من آراء الدكتور طه حسين .

فبعض هذه الآراء يبدو لنا كالحى الذى تقع فيه المدرسة ، كلما مررنا به شعرنا باننا صغار ما نزال !

وبعضها يبدو كالحى الذى تقع فيه دواوين الحكومة ، كلما مررنا به دهشنا لاننا ونحن صغار كنا نرهبه ، ولا نفهمه !

ولكن بعضها ــ وهذا هو الاهم ــ يبدو لنا كالحى الذى يقع فيه سجن المدينة . كلما مررنا به أحسسنا بالضيق ، ودهشنا لانه ابدا لا يتغير !

●

ومن هذه الآراء ماكرره الاستاذ الكبير اخيرا ــ فى ندوة التليفزيون ــ حول ادباء هذا الجيل : عندما اكد انهم يكتبون اكثر مما يقرأون ، وانهم يتصدون لتثقيف الناس دون ان يثقفوا انفسهم !

فطوال اكثر من عشرة أعوام والدكتور طه لا يكف عن اعلان هذا الرأى فى كل مناسبة . وفى ندوة التليفزيون كان كثيرون من ابناء هذا الجيل يتوقعون ان يضيف الدكتور اليه جديدا ، أو على الاقل يصحح بعض جوانبه . فاذا به يكرره كما اعلنه اول مرة : بنفس الاسلوب ، ونفس الكلمات ، ونفس الاغراق فى التجنى ، ونفس الابتسامة الابوية الساخرة !

والذى نذكره ان هذا الرأى الغريب عند استاذنا بدأ ــ منذ اكثر من عشر سنوات ــ نوعا من الدعابة .. اثناء مناوشة جرت بينه وبين بعض ابنائه على صفحات الصحف . وكانت المناوشة ــ كما نذكر جميعا ــ تدور حول وظيفة الادب : الاستاذ يميل الى تأكيد وظيفته الجمالية ، والابناء يميلون الى تأكيد وظيفته الاجتماعية . وخلال الاخذ والرد ، والهجمات والهجمات المضادة ، كان الدكتور طه يلتقط مايقع فيه ابناؤه من اخطاء التعبير احيانا ، واخطاء اللغة احيانا اخرى .. ويشير اليها اثناء الحديث بابتسامته الساخرة قائلا : حتى لغتكم لا تتقنونها يا أولاد ! وكان الاولاد يحملون ذلك على محمل الدعابة لا اكثر . وكذلك كان الاستاذ .

على انه شيئا فشيئا بدأت الدعابة تتخذ طابع الجد . واصبح الاستاذ يتمسك بها كحقيقة لا تقبل الجدل . وتعمق فيها حتى صارت تسد الطريق امام اى جدل مثمر بينه وبين تلاميذه حول قضية الخلاف الاساسية .

وقضية الخلاف لم يكن موضوعها على الاطلاق فضل القراءة ، أو تقصير هذا الاديب أو ذاك فى تثقيف نفسه . وانما كانت وما تزال قضية اكبر ، واشمل . قضية تذكر بما كان بين الاستاذ وبين الجيل الذى سبقه من صراع لا ينسى .

فالدكتور طه بدأ حياته الادبية ــ كما نعلم ــ بشىء جديد على جيله . اذ حاول لاول مرة اخضاع البحث الادبى لمقاييس علمية خالصة . وكانت مناهج البحث فى تلك الايام تلتزم النقل ، ولا تعترف بشىء لم يرد فى مراجع الاقدمين . فجاء منهج الدكتور طه بمثابة بدعة لا تغتفر ، وسببه اتهم بالخروج على الدين ، وامتهان التراث . وكانت محنة حياته الكبرى هى تلك الايام . ولكنه خرج من المحنة منتصرا لان الحقيقة كانت معه . ولم يلبث منهج النقل ان اندثر شيئا فشيئا ، بينما ساد تماما منهج العلم . وثبت ان استاذنا بهذا المنهج لم ينل من التراث ، وانما احياه ، وحافظ عليه ، واضاف ايضا اليه الكثير .

والذى يجرى الآن بين الدكتور طه وبين ابناء جيلنا يكاد ان يكون نفس هذه القصة !

فكما ازعج الدكتور طه ابناء جيله بمحاولة اخضاع الادب لمقاييس علمية ، جاء ابناء جيلنا يزعجون الدكتور بمحاولة اخضاعه لمقاييس اجتماعية .

وكما اعتبر القياس العلمى فى ايام الدكتور طه حسين بدعة لا تغتفر ، وخطرا يهدد التراث الموروث .. كذلك يعتبر الدكتور طه القياس الاجتماعى فى ايامنا بدعة ايضا ، وخطرا يهدد القيم الجمالية التى لا يكون الادب ادبا الا بها .

وكما كان الخوف على التراث من مقاييس الدكتور طه مجرد وهم ثبت خطؤه .. كذلك خوف الدكتور طه اليوم من المقاييس الاجتماعية ، فهذا الخوف وهم آخر .

وهذا الوهم اثبتت التجربة حتى الآن ، على قصرها ، انه مجاف للحقيقة . فالجيل الجديد ــ بمقياسه الاجتماعى ــ لم ينل من الادب العربى كما توقع الدكتور طه .. وانما اضاف اليه اضافات لا يمكن انكارها : سواء من حيث الموضوع ، أو من حيث القيم الجمالية الخالصة .

خذ مثلا : تمجيد العمل ! هذا موضوع لم يكن ابدا فى خزائن الادب العربى القديم ، لانه لم يكن يخطر ببال القدماء ان فى عرق اليد العاملة مادة تصلح للتعبير الجمالى . ولكن هذا الجيل وحده ، بنظرته الاجتماعية ، هو الذى اكتشفه . وازاح التراب عن الكنز الجمالى فيه . وهو كنز لا حدود لثرائه ، ولا حدود لما يمكن ان يستخلص منه ...

وبنفس النظرة الاجتماعية ايضا ، ازاح هذا الجيل التراب عن عظمة الانسان البسيط . واكتشف فيه كنزا جماليا آخر ، اضافه الى الخزائن القديمة التى طالما اهملته ، أو عجزت عن ان تراه .

وفى اشكال التعبير ايضا . اضاف هذا الجيل ــ على صغر سنه ــ اضافات لعل ابرزها يتمثل فى الشعر الحديث : بما ابتدعه من اوزان لم يكن يعرفها الجيل الماضى ، واخيلة فنية جديدة ، ورؤية لا ينكر احد اصالتها الجمالية .

كل هذه الاضافات ليست الا امثلة ..

وهى تقطع بان خوف الدكتور طه حسين على الادب العربى من القياس الاجتماعى ليس قائما على اساس من الواقع .

وقد كان السؤال الذى وجه الى الدكتور فى ندوة التليفزيون يدور حول هذه القضية بالذات . ولكن استاذنا بدلا من ان يعترف بما اضاف جيلنا الى تراث الادب ، ويقدم ما يراه من نصح او نقد .. تحول الى ذلك الاتهام القديم للادباء الجدد بانهم لا يقرأون !

والحق اننا لا ندرى من اين جاء استاذنا بهذه الفكرة . ولا كيف تحولت فى ذهنه من دعابة الى عقيدة ثابتة .

فهذا الجيل فى الواقع يقرأ .

ويقرأ اكثر مما كان يقرأ جيل الدكتور طه .

وليس السبب فى ذلك ان جيلنا افضل . وانما السبب ان الثقافة فى عصرنا ايسر .

ففى ايام الدكتور طه كان ثمة حصار ثقافى يفرضه الانجليز على بلادنا . وكانت مهمة التعليم ــ فى حدوده المرسومة ــ تخريج موظفين ، لا مثقفين . وما كان يمكن ان يفلت من هذا الحصار الا الافذاذ من الرجال .. كالدكتور طه ، والعقاد ، وزكى مبارك . وغيرهم من القادرين على اخذ النفس بالمشقة ، وتدريبها على المقاومة والاحتمال . كان الطريق الى الثقافة كالمشى على الشوك . ومع ذلك اجتازه ادباء ذلك الجيل بشجاعة نادرة .. وبلغوا بجهودهم وحدها قمم المعرفة .

فكيف بالله يتصور الدكتور طه ان يقصر عن بلوغ نفس القمم جيل زال عنه الحصار . وفتحت له الابواب . واتصل بثقافات العالم شرقا وغربا دون ابة حواجز .. دون شوك فى الطريق .. ودون مشقة ؟

أيتفق مع طبائع الاشياء ان يكون ادباء جيل محاصر اكثر ثقافة من ادباء جيل زال عنه الحصار ؟

ان المنهج العلمى للدكتور طه نفسه لا يقبل مثل هذا الافتراض .

فالمستوى الفكرى لاى جيل من الادباء لا ينحدر عن الجيل الذى سبقه الا فى حالة واحدة : حين يكون المجتمع مقبلا على مرحلة اندثار لحضارته . وليس هذا حال بلادنا ، ولا حال العرب جميعا .

●

والمسألة الآن لا تخرج عن كونها عقيدة متعسفة . بدأت فى الاصل دعابة بين الاستاذ وتلاميذه ، ثم تحولت الى حكم قاطع .. بغير أى مبرر .

ونحن لا نضيق بهذه الفكرة لانها تجرح كرامة جيلنا ، أو تنتقص من شأنه . فالتلميذ دائما صغير فى عين استاذه ، ولا يعيبه ان ينتقص منه .

انما نضيق بالفكرة لانها اصبحت تقطع الطريق على اى جدل موضوعى مع الاستاذ حول الادب الجديد . لانها كالخندق الذى يحرمنا من التجول بين معالم فكره ، والتعرف على وجهات نظره فى مقاييسنا الادبية الجديدة .

ونحن نضيق بها ايضا لان الدكتور قد طال اصراره عليها . وآن ــ فى رأينا ــ ان يغيرها ، او يجدد فيها ، ولو من باب الملل !

ففى وقت من الاوقات لم يكن احد يستطيع ان يتنبأ برأى الدكتور طه فى ابة قضية . كان لديه دائما جديد يسبق اليه الآخرين ، ويفاجئهم به .

وليس مما يسرنا ان يفقد الدكتور هذه الميزة . تماما كما لا يسرنا ان نزور المدينة التى تربينا فيها .. فنجد كل شىء على حاله : حتى الخندق الذى يقطع الطريق بيننا وبين معالمها !

صلاح حافظ

# الفصل الجديد .. المثير .. من لعبة الكراسى الموسيقية

# قضية كلير وزوجها فى الاسكندرية

كلير بباوى ........ يوسف بباوى ... ........ فاروق الشوربجى

## أقسم الشاهد أن زوج كلير لم يكن يغار عليها

● وانت تقرأ هذا التحقيق يتسلم السنيور « نقولا لابوا » رئيس محكمة جنايات روما من سفارة الجمهورية العربية المتحدة رسالة رسمية خاصة قادمة اليه من الاسكندرية . وسيضم الرسالة فورا الى أوراق القضية التى تشغل مكتبه منذ يناير عام ١٩٦٤

### من القاتل ؟

وقبل ان نقرأ معه سطورهذه الرسالة.. سنمر بسرعة بالطريق الذى قطعته من روما الى الاسكندرية .. ثم العودة الى روما مرة أخرى .

● وهذه الرسالة فصل آخر من لعبة الكراسى التى يتبادلها يوسف بباوى وزوجته كلير **منذ ارتكبا جريمتهما فى روما** .. وعلى وجه التحديد بالعمارة رقم ٩ ٠ ١ فى شارع لاسيور .. بمكتب التاجر المصرى فاروق الشوربجى .. قتلاه بمسدس .. وعرفا .. ثم قبض عليهما البوليس الإيطالى واحيلا الى محكمة جنايات روما .. ومنذ يوم ١٨ يناير عام ١٩٦٤ .. والعالم يتفرج على لعبة الكراسى بين الزوجين .. ومحكمة جنايات روما حائرة بينهما .. من الذى قتل الشوربجى .

● كلير تقول ان زوجها انتقم من الشوربجى بسبب غيرته عليها .

● ويوسف يقول .. أبدا كلير هى القاتلة .. لان الشوربجى ضحك عليها ورفض ان يتزوجها بعد طلاقها منه .

ويحاول كل منهما أن يلف الطوق حول الآخر .. ويثبت براءته .. ويترك الآخر ليجلس وحده على الكرسى .

### كان يعاملها بوحشية

● كلير .. تقول أن بباوى كان يعاملها بوحشية بسبب غيرته ..

● وهو يقول . أبدا أنا لم أكن زوجا غيورا .. أنا رجل عادى الطباع ومصرى .. ولم أعرف القوة حتى قبل أن أعيش

فى أوروبا .. ويطلب من المحكمة أن تستمع الى شهادة صديق له بالاسكندرية هو محمد سعيد لبيب انه صديق شخصى له ولزوجته ويمكن الاستماع الى شهادته .. ويستطيع أن يقدم للمحكمة صورة للحياة بين الزوجين بالاسكندرية .

### روما تسأل كيف نحل المشكلة

● ولكن كيف تستمع المحكمة الى أقوال الشاهد ؟

● هل ينتقل اليه محققون من ايطاليا ؟

● أم يحضر هو الى روما ؟

● ولكن هل يسمح القانون العربى لهيئة قضاء أجنبية باستجواب شاهد مصرى فى الاراضى المصرية ؟

### القاهرة تقول نعم

وتولت السفارة نقل الاسئلة الى وزارة الخارجية التى أبلغتها بدورها الى وزارة العدل والجهات القضائية العربية المسئولة

وكان رد القاهرة أنه لا مانع من أن يطير الشاهد الى روما . لكن قوانيننا لا تسمح لهيئة تحقيق أجنبية باستجواب مصريين فى بلادهم . وعادت روما تسأل هل يمكن أن تتولى هيئة قضائية عربية استجواب الشاهد المصرى نيابة عنها اختصارا للوقت والنفقات

وكان الرد هذه المرة نعم وتسلمت سفارتنا

إيطاليا مطروفا من محكمة جنايات روما بالاسئلة التى ترغب فى الاستماع الى اجابة الشاهد عليها .

وطارت الاسئلة من روما لتستقر فى محكمة جنايات الاسكندرية .

واستطعت « آخر ساعة » الحصول على نص قرار الاتهام الذى وجهته محكمة روما الى كلير وزوجها .

تباشر محكمة جنايات روما محاكمة يوسف بباوى وزوجته كلير المتهمين بالآتى :

أ ـ الجناية المنصوص عنها والمعاقب عليها بالمواد ١١٠ و ٥٧٥ فقرة ٣ و ٤ من القانون الجنائى الى جانب أحكام المواد ٦٢ فقرة ٤ و ٦ و ١٢ من قانون المرافعات وذلك :

● **لقتلهما فاروق محمد الشوربجى عمدا ومع سبق الاصرار بالاتفاق بينهما بأن أطلقا عليه أربعة أعيرة نارية من مسدس ( ٦٥ر٧ ) أصابه أحدها فى ظهره والثلاثة الاخرى فى رأسه .**

### قتل .. بوحشية

ويمضى قرار اتهام المحكمة فى وصف طريقة ارتكاب الجريمة الوحشية :

« **هذا مع الأخذ فى الاعتبار بالظروف المشددة نظرا لانهما ارتكبا فعلتهما بوحشية بصب حامض كاو على وجه المجنى عليه المشرف على الموت .**

وكان فعلهما مقرونا بخيانة الضيافة فى المكتب الكائن بشارع لاسيور رقم ٦ بروما بعد ظهر يوم ١٨ يناير ١٩٦٤

ب ـ الجناية المنصوص عليها بالمواد ١١٠ و ٦٩٩ من القانون الجنائى لانهما اتخذا بالاتفاق فيما بينهما المسدس المشار اليه بعاليه خارج مسكنهما بدون ترخيص .

**روما فى بعد ظهر يوم ١٨ يناير ١٩٦٤**
**( الرئيس : نقولا لابوا )**
**( طبق الاصل )**

### البحث عن الشاهد وسؤاله

ونسرع الآن الى داخل قاعة محكمة جنايات الاسكندرية لننقل تفاصيل الجلسة .

ان هيئة المحكمة تشكلت من ٣ مستشارين هم :

● المستشار حسين محمد زكى رئيسا

● والمستشار أحمد ضياء الدين عضو يمين

● والمستشار زكريا خاطر عضو يسار

ومثل النيابة سمير حافظ وكيل النائب العام

اما أمانة السر فقد تولاها جمال الدين كامل وعبد الحميد مرسى .

وبدأت الجلسة بكلمة من رئيس المحكمة قرأ فيها نص قرار الاحالة من روما الى الاسكندرية وكان نص القرار يقول :

« أصدرت محكمة جنايات روما الاولى بجلستها المنعقدة علنا فى ٢٦ نوفمبر ١٩٦٥ القرار الآتى :

### هل كان يتشاجر ؟

وأمرت بالاحالة الى السلطة القضائية بالقاهرة لسؤال الشاهد بعد حلفه اليمين :

● **هل يعرف يوسف بباوى ؟**

● **هل كان يظهر غيرة على زوجته ؟**

● **وهل كان يفرض عليها القيود ؟ ويعاملها معاملة سيئة ؟**

● **وهل كان يتشاجر معها بسبب غيرته عليها ؟**

وقبل أن تبدأ المحكمة فى استجواب الشاهد دار حوار قصير بين المحامى عادل كامل ورئيس المحكمة . قال المحامى ان محكمة روما وكلته من يوسف بباوى . وردت المحكمة بأنه يستطيع أن يحضر الجلسة ولكنه لايستطيع مناقشة الشاهد لان المحكمة مقيدة بالاسئلة التى وجهتها اليه محكمة روما واقتنع المحامى وجلس .. لتبدأ المناقشة . اقسم الشاهد محمد سعيد لبيب اليمين القانونية وقال انه يعمل مديرا مساعدا لبنك بور سعيد بالاسكندرية وعمره ٥٥ عاما .

### هل كان يغار

● **هل كان يوسف بباوى يظهر غيرته على زوجته ؟**

ـ أبدا ـ وكانت أخلاقه عادية جدا الترمى اللازم .

● **يعنى ايه ؟**

ـ حديثه عادى جدا وتصرفاته متزنة وأخلاقه لم يكن من صفاتها الاندفاع أو التهور .

● **وكيف كان يعامل زوجته ؟**

ـ معاملة طيبة .

● **الم يكن يفرض عليها قيودا ؟**

ـ لا

● **هل كان يعاملها معاملة سيئة ؟**

● **الم يحدث ان تشاجرا ؟**

ـ لا

ـ لا . لم يحدث أمامى أبدا . وكانا متفاهمين .

انتهت مناقشة الشاهد وغادر الجلسة بعد أن وقع على أقواله .

### كلير عصبية

● وقال الشاهد لآخر ساعة :

ان يوسف بباوى كان رجلا هادئا لدرجة مثيرة . وكان يحب زوجته وكانت كلير تتميز بأنها عصبية قليلا لكنهما كانا متفاهمين .

وفور انتهائك من قراءة هذا التحقيق يكون السنيور « نقولا لابوا » رئيس محكمة جنايات روما قد انتهى من قراءة الرسالة التى طارت اليه من الاسكندرية أيضا .. ويضمها الى باقى الاوراق التى تزحم مكتبه منذ عامين .. ويبدأ فصل جديد .. وننتظر نحن اسدال الستار !

**سلطان محمود**

# مستشفياتنا بعد التأميم .. ماذا

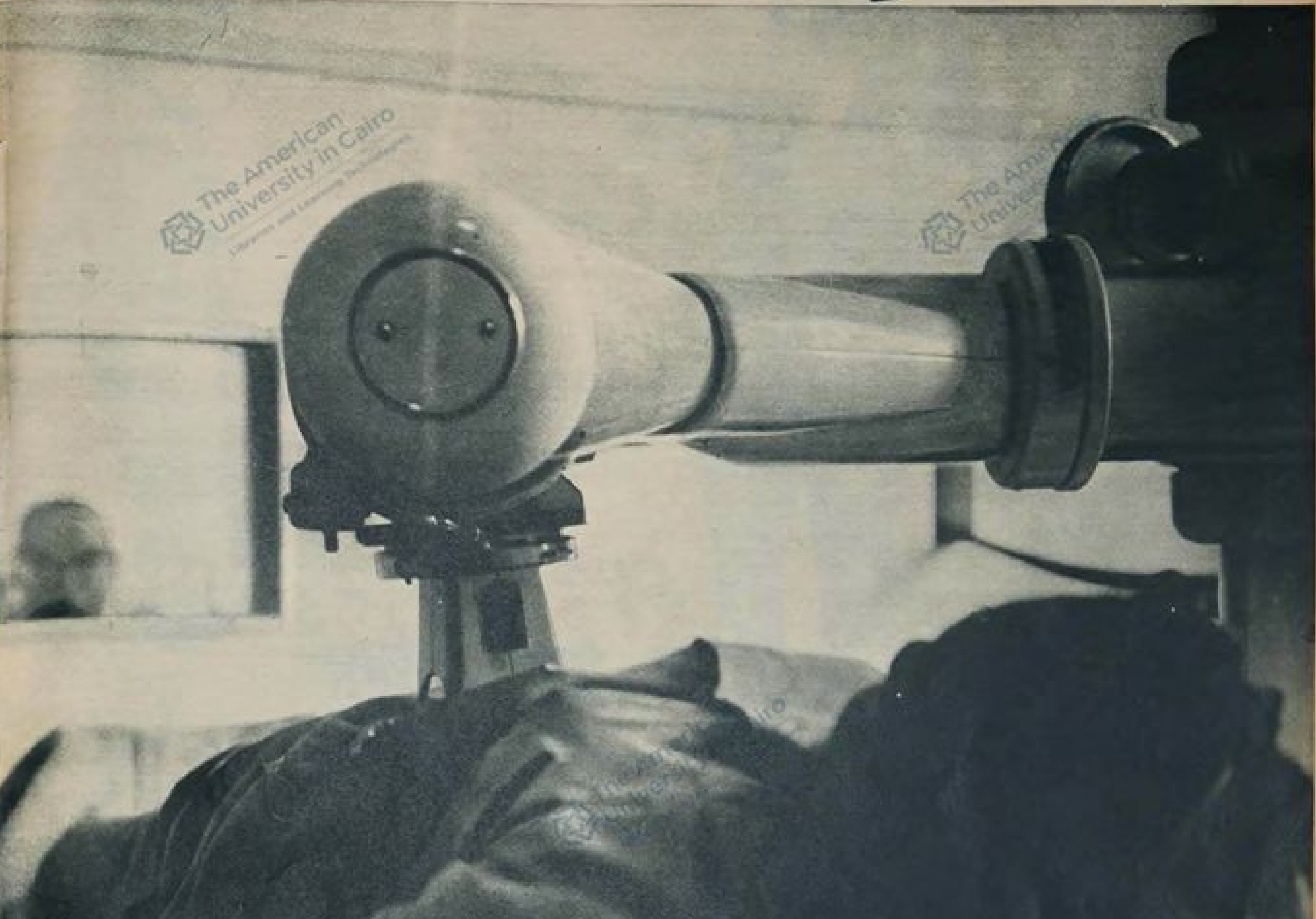

## عادت الى الشعب .. ولكنها لا تزال حائرة بين العلاج

● اخر صيحة فى اجهزة الاشعة .. والكشف عن السرطان حيث ينفرد الجهاز بالمريض داخل حجرة .. مغلقة اما الطبيب فيديره من الخارج ، بينما يلاحظ النتائج من خلال نافذة زجاجية امامه ...

كل هذا كان فى خدمة عدد قليل من الاطباء .. والمرضى على السواء !.

● فى مستشفى هليوبوليس .. احدث التجهيزات الآلية فى حجرة العمليات .. والولادة .. والمطابخ ايضا له كل شيء حديث الا الادارة والروح !!

# حدث فيها؟

مدرسة ممرضات دار الشفاء .. لم يكن بها اكثر من طالبتين اما الآن فقد أصبح عددهن ٤٢ !!

## ● كانت تخسر وأصبحت تكسب !

## ● فى كل مستشفى "مجلس شعبى"

## ● والبحث جار عن حوافز للأطباء !

**المستشفيات التى كان يملكها الامراء والكبراء ، ويسيطر عليها الباشوات والباكوات ، ويدير مجالسها صيدناوى ولطف الله ومرسق ، وأصبحت تدار - بعد تأميمها - بمجالس شعبية .. ماذا حدث بها بعد عام من التجربة .. وهل ارتفع مستوى العلاج داخل حجراتها البائسة .. التى ظلت تئن سنوات بآلام مرضاها فى انتظار التبرعات ..**

لكن ما هى قصة هذه المستشفيات ؟

وقبل ذلك ، من هم الذين أقاموها .. وماذا كانوا يريدون من اقامتها ؟

من كتاب أخضر أنيق قدمه لى الدكتور احمد فهيم محمد مدير مستشفى هليوبوليس عرفت شيئا عن الجمعية التى انشأت هذا المستشفى : كان اسمه « جمعية الاميرة فريال » .. أما مجلس ادارته فكان يتكون من مجموعة من الباشوات ، وعدد كبير من الأثرياء الأجانب ..

ومن حديث مع موظف سابق بمستشفى مبرة مصر القديمة عرفت أن اسم الجمعية التى انشأته كان « مبرة محمد على » وأن مجلسه كان يتكون من بعض الباشوات وبعض اميرات الاسرة المالكة المخلوعة ..

ومن موظف قديم بمستشفى دار الشفاء عرفت أن جمعية هذا المستشفى كانت تتكون من عائلات سيدناوى ، ولطف الله ، ودوس ، ومرقاق ، ومرسق ..

فهل كان بوسع هؤلاء الذين استعبدوا شعبنا واستغلوه ، أن يمنحوه الرحمة والرعاية الصحية .. وأن ينشئوا له مؤسسات تهدف لخدمته « خدمة نبيلة » ، منزهة من الغرض ؟

قال لى الدكتور فهيم : « انها لم تكن خالصة لوجه الله .. لقد كان انشاؤها بغرض ارضاء الشعور بالتعالى على المجتمع عند الذين أسسوها .. كان منا على المجتمع ، ووسيلة لرشوة الذين يعملون عندهم من أبناء الطبقة المتوسطة .. ولم تكن حتى وسيلة لعلاجهم هم .. فلهم أطباؤهم الخصوصيون .. والعلاج فى الخارج كان الشىء الوحيد الذين يثقون فيه .. »

ولذلك ، فقد كانت هذه المستشفيات صورة أخرى « للعزب » و « الأبعاديات » التى كانوا يملكونها ..

●●●

على أن هذه « العزب » كان لا بد أن تدار بواسطة فنيين .. بواسطة أطباء ..

لكن هؤلاء الأطباء الذين عملوا فى البداية فى خدمة أصحاب الجمعيات ، ما لبثوا أن تمكنوا من كل شىء ..

وفى ظل هذه الظروف استطاعوا أن يصبحوا فعلا طبقة جديدة من المستفيدين ، تحقق لنفسها ثراء فاحشا ، وتفرض على المواطنين سواء من المرضى أو العاملين ، ألوانا بشعة من الاستغلال ..

### ● فنون الاستغلال

كان المرضى هم حقل استغلالهم الاساسى .. ولذلك فقد تفننوا فى استنزافهم .. وهذه بعض « الطرق » :

● كان المريض يدخل المستشفى لعمل عملية معينة .. فكان يرتب أموره على أنه سيدفع أجر العملية المحدد ، مضافا اليه أجرة الاقامة المحددة أيضا .. لكنه كان يفاجأ فى نهاية اقامته بقائمة حساب طويلة تزيد كثيرا على ماكان يقدره .. كيف حدث ذلك ؟ كانوا يمررونه فى سلسلة من التحليلات والابحاث التى لم يكن يعلم سلفا بأنها ستتم .. والغرض من ذلك طبعا هو أن يستفيد الجميع الى جانب الجراح .. هذا عدا عشرات الرسوم والاجور التى لا تخطر ببال المريض ..

● كان المفروض أن يأخذ المستشفى - ويأخذ الطبيب - اجرا على رعاية المريض والاشراف على حالته وتتبعها .. فلأن مر الطبيب مثلا على المريض احتسبت زيارة تضاف أجرتها عليه .. لكن الذى كان يحدث هو أن تضاف باستمرار أجرة زيارة يومية وسواء مر الطبيب أو لم يمر ؛

● اذا دخلت حامل مثلا فى قسم الولادة كان المفروض أن تدفع مبلغا معينا ، جزء منه يأخذه المستشفى ، وجزء آخر نسبة للاخصائى .. فلأن فرض أن هذه السيدة قد فاجأتها الولادة قبل حضور الطبيب ، فماذا يحدث ؟ .. فى الماضى كانت تدفع نفس المبلغ ، وكأن الطبيب هو الذى ولدها ، ويأخذ الطبيب نسبته وهو نائم فى بيته أو فى سهرة مع أصدقائه ، أو حتى فى عملية أخرى !!

● أما العمليات فكانت مجالا واسعا يصول فيه الاطباء ويجولون ..

ففى معظم هذه المستشفيات كانت العمليات تقسم الى ثلاثة أقسام : كبرى ومتوسطة ، وصغرى .. ثم تحدد بعض العمليات تحت كل قسم .. وكان هذا النظام يسمح بنوعين من الاستغلال : أما الاول فهو اغفال نوع من العمليات الكبرى التى تحتاج لمهارة خاصة ( مثل عمليات المخ والاعصاب والقلب الخ .. ) وتركها مجالا مفتوحا للتقديرات .. وكانت هذه التقديرات عادة تصل الى مئات الجنيهات .. وأما الثانى فكان يتمثل فى الاكتفاء بذكر

## المجانى والعلاج بالأجر !

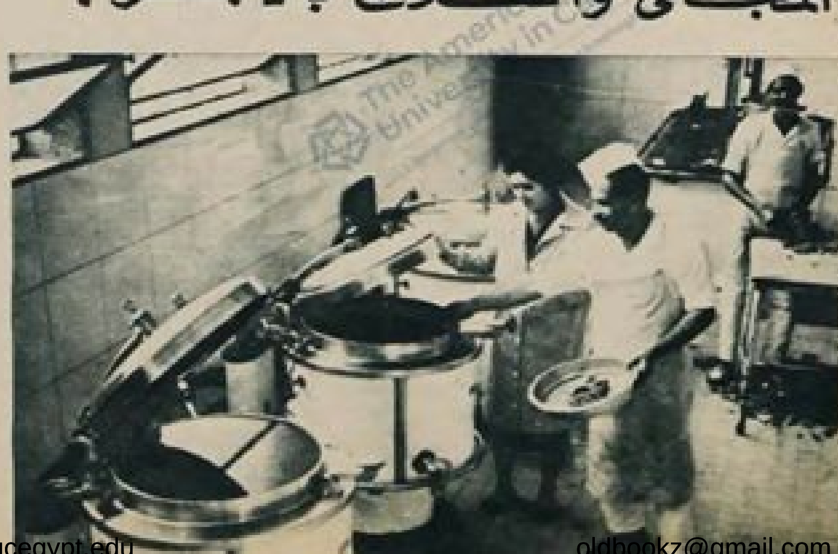

# ● لا درجات في علاج الأطفال..

العلاج.. ونقل الدم.. كل شيء بالفلوس.. وكل شيء درجات.. الا حجرة الاطفال في دار الشفا... فعالم الاطفال لا يعرف الدرجات !!

# السرير الواحد يتكلف

عدد قليل جدا من العمليات تحت كل اسم من الاقسام الثلاثة، بحيث يتمكن المستشفى باستمرار احتيار الكثير من العمليات تحت محددة الاجر ، ومن لم يجد اجرا محددا خاصا .. اجتهاديا !

● لم تكن هناك ارتفاع الاجور في كل شيء.. في الاشعة ، والتحاليل ، وفتح غرفة العمليات ، والعيادة الخارجية ، والتخدير ، والكشف الخاص ، وزيارة الطبيب ...

## ● .. والاصحاء ايضا !

وبينما كان المسيطرون على هذه المستشفيات يستنزفون المرضى ، ويحصلون منهم على اموال طائلة ، فانهم كانوا في نفس الوقت لا يسمحون لهذه الاموال بأن تتسرب من جيوبهم الى جيوب الآخرين ..

ولذلك فقد حرصوا على مستويات اجور العاملين عندهم تكاد تكون واحدة في جميع هذه المستشفيات ، ومنخفضة الى ادنى حد ممكن ..

كان (( مبلغ )) الـ ٣ جنيهات هو (( الراتب )) السائد بالنسبة لفئة الشغالة ، وكان مرتب الـ ٥ جنيهات هو المرتب (( الطبيعي )) للممرضات ..

وقد استمعت الى حالات مريعة بين العاملين في هذه المؤسسات (( الفخمة )) ..

— عايدة وهبا — ممرضة بمستشفى هليوبوليس ، لا يزال مرتبها حتى الآن — وبعد حوالي ١٥ سنة خدمة — اقل من سبعة جنيهات !

— منصور على فودة — كان ممرضا اول في دار الشفا حتى التأميم ، ثم أصبح معاونا بها .. واربع عشرة سنة خدمة .. ومرتبه ثمانية جنيهات .. فقط !

ويقول الدكتور مطر فوزي مطر بالمستشفى القبطي .. (( اما هنا فالحالة اسوأ كثيرا .. العمال الذين لهم خدمة ٢٥ سنة كانت مرتباتهم لا تزيد على خمسة جنيهات ، ارتفعت بعد التأميم الى سبعة .. اما الممرضة التي لها ٣٠ سنة خدمة فاقصى مرتب تتقاضاه حتى الآن هو ١٥ جنيها .. بينما الممرضة التي تعين حديثا تتقاضى ١٧ جنيها !! ))

ثم يضيف د. مطر .. (( ان الذين استفادوا من رفع الحد الادنى الى ٧ — ٨ جنيهات لا يمثلون هنا اكثر من ٣٠٪ من العاملين لان المستشفى قديم .. اما الـ ٧٠٪ فلم يستفيدوا شيئا .. ))

— والتقييم .. الم يحل هذه المشاكل ؟

— (( اين هو .. والى متى ينتظر العاملون وحالتهم السيئة لا تحتاج الى شرح ؟! ))

وليس أدل على التصرفات السيئة التي كانت هذه المستشفيات غارقة فيها من انه الآن بين ايدي المسئولين تحقيقات مالية وادارية ضخمة تشمل ثمانية من هذه المستشفيات الاحد عشر !!

ولم يكن كل ذلك بطبيعة الحال عديم التأثير على المرضى ، والمتعاملين مع هذا النوع من المستشفيات .. فقد كان يترتب عليه بالضرورة المزيد من الابتزاز للمرضى ، والانحطاط بمستوى الخدمة المقدمة لهم ..

بل لقد أدت مثل هذه الامور ببعضها الى حد الكف عن كونها مستشفيات أصلا .. وقد حدث فعلا أن تسلمت المؤسسة احدها وليس به مريض واحد ، رغم أن عدد أسرته كان ٢٢ سريرا !!

## ● الاحتكار الطبي ..

لكن كل ذلك يتضاءل أمام ما نشأ في هذه المستشفيات من سيطرة عدد قليل من الاطباء عليها ، وتكوينهم مراكز وحصونا خطرة لا مس بالاحتكار الطبي .

في كل واحدة منها تكونت مجموعة احتكارية ضيقة أحكمت اغلاق الدائرة حولها حتى لا يتسرب اليها أي منافسين جدد ، ووزعت الاختصاصات بينها بدقة صارمة : جراح واحد .. باطني واحد .. اخصائي أنف وأذن واحد .. اخصائي معمل واحد .. وهكذا ..

اكثر من ذلك .. احد الجراحين في واحد منها كان يجمع بين عمليات الجراحة والمسالك معا .. وأبقى المستشفى — رغم ضغط العمليات عليه — بلا اخصائي مسالك آخر .. وبغرفة عمليات واحدة ، لان الطبيب المحتكر لم يكن يترك الفرصة للاخصائي ، ولم يكن بوسعه أن يعمل في غرفتين للعمليات في آن واحد !

ولم يكن كل ذلك من باب (( المحافظة على السمعة الطبية )) .. أو من باب (( الاجتهاد الشخصي )) كما يحب أنصار الوضع القديم أن يقولوا .. لكنه كان في الحقيقة من أجل رفع أرصدة هؤلاء الاطباء في الخزانة الى أقصى حد .. والارقام دليل قاطع على ذلك :

.. في أحد المستشفيات حقق اخصائي المعمل في سنة واحدة ١٢٠٠٠ جنيه !

.. كان دخل أحد الجراحين في الشهر الواحد ٤٠٠٠ جنيه ، أي ٤٨٠٠٠ جنيه في السنة !!

وكان هذا هو الحال السائد ، حيث لم يكن يقل دخل (( أفقر )) احتكاري منهم عن ستة آلاف جنيه في السنة !!

## ● الربح .. والربح فقط !

كان الربح وحده هو الشغل الشاغل لهذه المجموعات الاحتكارية .. ولذلك فانها لم تكن تسمح أبدا بزيادة هيئات الاطباء ، كما لم تكن تسمح أبدا بنمو خبرة الصغار الذين يعملون معهم .. فمعروف عن أحدهم انه كان يحرم على أي طبيب آخر — ولا حتى النواب الموجودين فعلا بالمستشفى — أن يدخل معه غرفة العمليات ، حتى لا يتعلم !

## ● .. ولا داعي للممرضات

كانوا يكتفون بعدد قليل من الممرضات ، العدد الضروري جدا .. وبعضهم كان يعتمد على الراهبات .. عدد قليل ، لكنه مثالي الخدمة بلا شك ، وقليل التكاليف أيضا .. (( وكله مكسب )) !

أما مدارس التمريض — التي يفترض أن تمد هذه المستشفيات ، وغيرها لو أمكن — كانت مدارس شكلية .. وحتى الخاضعة منها لنظام وزارة الصحة كانت تدخل عليها ظروف (( محلية )) تفقدها جدواها ..

في مدرسة دار الشفا لم تتخرج في العام الماضي سوى أربع طالبات .. أما في هذا العام فقد تضاعفت ليصبح ٤٤ المبتدئة في السنة الاولى وحدها ..

## ● الصورة تتغير ..

ان الدكتور ابراهيم رفعت العمراوي المدير العام للمؤسسة العلاجية بمحافظة القاهرة ، والدكتور احمد غنيم محمد وكيل القسم الطبي بها يوضحان ما أحدثه هذا التدخل .. ومن البيانات التي يقدمانها يتضح انه :

— نظمت النواحي الادارية في هذه المستشفيات ، وطبقت كل اللوائح المعمول بها في الدولة **مع اعطاء المؤسسة حرية الحركة والتصرف** .. كما نظمت الحسابات والدفاتر واخضعت لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات .. وكل هذا لم يكن موجودا من قبل ..

اجري تخفيض عاجل بنسبة ٢٥٪ في أجور العيادات الخارجية ، والاشعة والتحاليل ، وفتح غرف العمليات ..

— استغلت المؤسسة من الاعانة التي قدمتها الدولة لتحسين الخدمة في زيادة عدد الاسرة من ١٨٧٩ سريرا الى ٢٠٥١ سريرا بزيادة قدرها ١٧٢ سريرا حتى الشهر الماضي ولا تزال زيادة الاسرة مستمرة .. يلاحظ ان عدد أسرة هذه المستشفيات لم يزد أبدا منذ تأسيسها حتى الاستيلاء عليها !

— زيد عدد الاخصائيين العاملين ، باضافة ٧٠ اخصائيا جديدا .. كما تم تعيين ٦ مساعدي اخصائيين ، و٦ مديري علاقات عامة و ٥ مشرفات تدبير .. أما عدد الاطباء المقيمين فقد ارتفع من ٤٥ الى ٤٨ طبيبا ، وزاد عدد الاطباء الزوار من ٢٩٠ الى ٣١٤ طبيبا ..

— وزيد عدد العاملين أيضا : فارتفع عدد الحكيمات من ٨٨ الى ١٠٦ ، والممرضات من ١٢٤ الى ١٨٠ ، ومساعدات المولدات والممرضات من ١٨٥ الى ٢١٦ ، والشغالة والشغالات من ٩٦٢ الى ١١٠٢ ، وهذه الزيادات حتى آخر يونيو ١٩٦٥ .. هذا وقد طبقت المؤسسة نظام الورديات الثلاث بدلا من ورديتين ابتداء من يناير ١٩٦٥ .. اما الاجور فقد وضع لها حد أدنى سبعة جنيهات لمن كان يقل مرتبه عن ذلك ، وثمانية لمن كان يتقاضى سبعة .. كما طبق قانون ٤٦ بالنسبة لهيئة التمريض حتى تتساوى بمثيلتها في وزارة الصحة ، وذلك حتى يتم التقييم الذي لم يبت فيه بعد !

— ومنعا للاحتكار والسيطرة وضعت المؤسسة مبدأ عدم انفراد طبيب واحد بأي قسم من اقسام العلاج ، فوضعت في كل فرع اثنين من الاخصائيين على الاقل ..

— تحسنت الخدمة بصفة عامة .. ووضعت مقننات جديدة للاغذية أدت الى تقديم غذاء أفضل كثيرا من الذي كان يقدم من قبل ذلك ومنعا لاستغلال المرضى ترست كل الاجور من جديد ، كما ترست تسعيرات العلاج والعمليات المختلفة ، واقرت أخيرا اجراءات جديدة ستنفذ ابتداء من يناير المقبل .. وهذه الاجراءات هي :

● قسمت المستشفيات الى مجموعات أ ، ب ، ج حسب امكانياتها .. ووضعت لكل مجموعة لائحة واحدة للاجور سواء في الاقامة والخدمات او في العلاجات المختلفة .. وقد روعي في تحديد الاجور عموما أن تكون في أدنى مستوى ، وخفضت اجور الاقامة في معظمها تخفيضا يتراوح بين ١٠ — ١٥ ٪ برغم زيادة تكاليف الغذاء ..

● تحددت بدقة العمليات والعلاجات المختلفة ، وخفضت اجورها جميعا بنسبة تصل الى ٢٠ ٪ .. كذلك خفضت رسوم فتح غرفة العمليات والتخدير بنفس النسبة

● تحدد اجر ثابت للعمليات التي تحتاج لمهارة خاصة — التي كانت تصل الى مئات الجنيهات قبل ذلك — بـ ٥٠ جنيها في الدرجة الاولى واللوكس ، و ٢٥ جنيها في الدرجة الثانية ، و ٢٠ جنيها في الدرجة الثالثة ، هذا في مستشفيات المجموعة « أ » .. اما في المجموعة « ج » فتنزل هذه الاجور الى ٤٠ جنيها ، و ٣٠ جنيها ، و ٢٥ جنيها

● تحدد اجر زيارة الطبيب بـ ٤٠ قرشا في اليوم كله ، في جميع الدرجات وجميع المستشفيات على الا تحسب الزيارة بأجر في حالة العمليات التي تمكث في المستشفى الا بعد شهر كامل من اجراء العملية ..

● لا يفحص المريض بواسطة (الكونصولتو) الا بعد موافقة الجهة التابع لها .. كذلك لا تجري للمريض عملية ذات مهارة خاصة الا بعد موافقة المؤسسة التي يتبعها ..

● ضرورة اقفال حساب المريض أسبوعيا حتى يعرف المرضى ما لهم وما عليهم ، وحتى يسهل عليهم تصفية هذا الحساب عندما يريدون ..

وبعد كل هذا ، يقول الدكتور العمراوي : ( أهم شيء هو أن جميع الشائعات التي أطلقها أعداء التأميم من حتمية فشلنا قد ماتت الآن .. وان الشكوى من جانب المرضى قد قلت فعلا بشكل ملحوظ ، وهو أحسن مقياس لتقدمنا بمستوى هذه المستشفيات .. فانا نعتبر المريض هو ( الزبون ) ، ونعمل وفق قاعدة ( الزبون دائما على حق ) .. لذلك فقد عملنا استمارات سرية يملأها المرضى دون تدخل أي شخص ، وترفع الى المؤسسة رأسا بواسطة مفتشين .. وذلك حتى نضمن أحسن خدمة ممكنة .. )

## ● كل شيء ينتظر الاصلاح

وفي مستشفيات هليوبوليس ودار الشفا والقبطي — وجميعها من المجموعة « أ » — التقيت بالدكاترة احمد غنيم محمد وسليمان عبد المجيد وحبيب ابراهيم زكي مديري هذه المستشفيات ، كما التقيت بالكثيرين من العاملين فيها .. ومنهم عرفت جانبا آخر من الاصلاحات التي ادخلتها الدولة في هذا القطاع ، وعرفت من خلال ذلك أيضا جانبا آخر من الطريقة التي كانت تعمل بها الادارات السابقة ..

● وفي المستشفى القبطي مثلا : انشئت اجزخانة جديدة كاملة لخدمة العيادة الخارجية وجددت جميع أو معظم الادوات ..

● وفي دار الشفا : زاد عدد الجراحين وحدهم الى ١٢ جراحا بينهم ٥ اساتذة جامعيين ، وذلك بدلا من واحد فقط .. وانشئت غرفة عمليات للمسالك .. ودعم وتوسع بنك الدم ، وعمل بنظام فتح العيادة الخارجية بعد الظهر لتسهيل الكشف على عمال وموظفي الشركات .. اضيف جهاز رسم قلب جديد الى الجهاز الوحيد القديم ، وكذلك جهاز جديد للاشعة الى جانب الجهاز القديم ثمنه ١٢ الف جنيه ..

● وفي مستشفى هليوبوليس — كما في غيره من المستشفيات — حدثت اشياء مشابهة ..

## ● من الخسارة الى الربح..

والغريب ان كل هذه المستشفيات كانت تخسر ..

فقد بلغت الخسارة في مستشفى هليوبوليس في العام السابق على التأميم ١٩ الف جنيه اما دار الشفا ، برغم ضخامة دخلها ، وعدم تحملها لأي تعب في خدمة العاملين سواء في العلاج أو الاقامة أو حتى الحوادث والاستقبال ، فقد بلغت خسارتها في العام السابق على التأميم ( ١٩٦٣ ) ١٧٨٨ جنيها لكن .. حتى الايرادات في هذه المستشفيات تغيرت مع الوضع الجديد .. وانقلبت الخسارة الى ربح .. فكيف حدث ذلك ؟

من التقرير التالي عن الميزانية المقارنة بين عام ٦٣ وعام ٦٤ — ٦٥ الذي أعده السيد حسن البرعي مدير حسابات المستخدمين بدار الشفا يمكن استخلاص الجواب :

— لقد زاد عدد المرضى المتعاملين مع المستشفى من ٦٦٣٣ الى ٧٠٧١

— وزادت الايرادات تبعا لذلك — ورغم كل التخفيضات التي اجريت عليها — من ١٠٥٩٢٢ جنيها الى ١٤٣٢٥٦ جنيها ، بزيادة قدرها ٣٧٣٣٤ جنيها ..

— ورغم ان المصروفات زادت من ٨١٨٣١ جنيها الى ٩٦١١٧ جنيها بسبب الاصلاحات والتجديدات التي سبق ذكرها ، وبسبب زيادة أجور العاملين بنحو ٤٠٠ جنيه شهريا

# اكثر من ٢٠٠٠ جنيه!

فان المستشفى حقق في العام الاخير ربحا قدره : ٢٩٨٨١ جنيها

وقد لاحظت في هذه الميزانية انه برغم ان جميع بنود الدخل قد زادت ، فان الزيادة في بند ( مساهمة الاطباء ) قد بلغت حدا لافتا للنظر .. اذ زادت هذه المساهمة من ١١٦٦ جنيها فقط سنة ١٩٦٢ الى ١٦٥٦٢ جنيها عام ٦٤–١٩٦٥ بزيادة قدرها ١٥٣٩٥ جنيها او حوالي اربعة عشر ضعفا .. في سنة واحدة !!

وهكذا اصبحت هذه المستشفيات تربح لاول مرة .. أما التي ما تزال تخسر منها ، فان خسارتها قد قلت كثيرا !

## ● اين من تأميم الطب ؟

( المهم اننا حتى الآن قد نجحنا في القضاء على الفردية ، والاحتكار في هذا القطاع من قطاعات الخدمة الصحية .. ) هكذا قال الدكتور ابراهيم الشربيني عضو مجلس المؤسسة العلاجية عن الاتحاد الاشتراكي ..

ثم اضاف الطبيب الذي نادى منذ سنوات طويلة بضرورة تأميم الطب :

( لقد اقتلعنا بذلك احدى القلاع الاساسية من ايدي الاحتكار الطبي .. وما نزال نواصل تطوير القلعة .. لكننا بالتأكيد لن نصل بتأميم هذه المؤسسات الى هدفه الاسمى الا اذا شارك الجمهور مشاركة واعية ، وتكاتف المواطنون مع العاملين فيها لتوضيح المشاكل بصورة غير مبالغ فيها وباقتراح الحلول لها )

– وما كان تأميم هذه المستشفيات – مع الابقاء على نظام العلاج بأجر فيها – في فكرتك حول تأميم الطب ؟

قال : ( لا شك ان كل تأميم لأي جزء من الخدمة العلاجية هو جزء في طريق التأميم الشامل لهذه الخدمة .. فاذا لاحظنا ان القطاع الحكومي والريفي مؤمم تأميما كاملا ، وان التأمين الصحي الذي طبق فعلا في الاسكندرية وسيطبق قريبا في القاهرة هو خطوة اخرى في اتجاه التأميم ( لان المواطن لا يساهم الا بجزء بسيط من نفقات العلاج بينما الدولة تتحمل النصيب الاكبر ) .. فانه لم يعد لدينا في الواقع سوى نوعين من المؤسسات هما المستشفيات الاجنبية وهي في رأيي يجب تأميمها اذا كانت تعالج مصريين ، اما اذا كانت مقصورة على جاليات اجنبية فتترك وشأنها لانها لا تكون ذات اثر على حياتنا .. ثم المستشفيات الخاصة وهذه لا يزيد عدد اسرتها عن حوالي ٢٠٠ سرير ، وقد يعتبر تأميمها الآن عبئا على الدولة لا مبرر لان تتحمله .. أما المستشفيات الملحقة بالمؤسسات العلاجية فهي في الواقع خطوة هامة في سبيل التأميم الشامل حتى مع بقاء نظام العلاج بالاجر فيها ، وذلك لانها اخضعت تماما لاشراف الدولة ، ولان معظم المتعاملين معها في الواقع من العاملين في مؤسسات الانتاج ويدفع لهم القطاع العام اجور العلاج ونوع آخر من التأمين الصحي .. ومن هنا فانها في هذه الحدود خطوة كبيرة في سبيل تحقيق تأميم الطب في بلادنا )

## ● راسمالية .. ام حوافز

لكن هناك مسألتين معلقتين بطريقة التعامل مع الاطباء في هذه المستشفيات .. ويبدو انهما تعبران تعبيرا صادقا عن الوضع الانتقالي الذي تجتازه ..

أما اولاهما فتتعلق بالاخصائيين ، فالنظام الذي تتعامل به المستشفى معهم هو نظام الاطباء ( الملحقين ) ، وبمقتضاه تقسم معهم ما تحصله من المريض بنسبة ٥٠ ٪ لها و٥٠٪ للاخصائي المعالج ..

وقد استمعت الى انتقادات لهذا النظام اهمها :

– انه يحافظ على صلة فردية بين الاخصائي والمريض .. وليس على صلة طبيب بمستشفى .. وانه يترتب عليه ان يهتم الاخصائي بحالته هو فقط .. ولا يتدخل في اية حالة اخرى حتى لو كانت في دائرة تخصصه ..

– انه لايخلق هيئة علاج متفرغة للمستشفى ترتبط بها ارتباطا كاملا وتعطيها كل – او معظم – وقتها ، وتتكون من نواب او مساعدي اخصائيين او اخصائيين ، ثم رؤساء اقسام يتحملون مسئولية عامة قبل المستشفى ..

لكن المؤسسة تعتبر نظامها هو الافضل، وذلك للاسباب التي يوضحها الدكتور غنيم على النحو التالي :

– ضمان افضل الخبرات بلا قيود ..

– تحرير المؤسسة من ارتباطات ومشاكل الوظيفة ..

– ترك الفرصة امام المريض لاختيار الطبيب الذي يعالجه ..

– خلق فرصة للتنافس بين الاطباء لتقديم افضل الخدمات للمرضى ..

– ضمان اكبر قدر من الحوافز للاطباء .. لانه بقدر ما يعملون بقدر ما يكافأون ..

اما المسألة الثانية فتتعلق بالاطباء النواب : فالدكتور عبد المنعم الدمرداش – النائب بدار الشفا – يقول : ( انني موظفا بمرتب ثابت .. القاضاه عن عملي في المستشفى .. لكن في بعض الاحيان يطلب الى الكشف على مرضى يدفعون اجورا خاصة .. فلماذا تحرمنا المؤسسة من نسبة في هذه الاجور التي يدفعها المرضى فعلا .. ؟ )

ويرد الدكتور ممدوح الجندي – النائب بهليوبوليس – على هذا الرأي ، فيقول : ( ان الواجب يقتضي اصلا الغاء نظام النسب الموجودة حاليا .. واذا كان هذا النظام معمولا به بحكم استمرار ظروف معينة ، فانه لا مبرر ابدا لتربية الجيل الجديد من الاطباء بروح الاسلوب الراسمالي .. يجب ان يفهم الطبيب انه يتقاضى مرتبه من اجل تقديم كل خدماته للمستشفى الذي يعمل فيه .. ( واذا كانت دار الشفا خالية من المجاني

# ● الجهد الاضافي .. من يدفع أجره ؟

.. ومن هنا فان اى طبيب بها يعتبر ان عمل ليلى مثلا هو عمل زيادة .. فماذا عن زميله في هليوبوليس مثلا حيث يوجد المجاني والاستقبال .. هل يعتبر عمله هنا زيادة ؟ .. هل يطلب نسبة .. ومن اين ؟ ومن الذي يدفعها ! ثم لماذا نفرق بين النائب في وزارة الصحة وبين زميله في مستشفياتنا ؟ )

والقضية في كلتا المسألتين هي : هل تعتبر هذه الطرق الملاقة بين الاطباء والمستشفيات استمرارا للعلاقات التي كانت تسود العهد الراسمالي السابق .. أم انها مجرد اسلوب لاثارة الحوافز في جو من العلاقات الجوهرية التي تتفق مع اتجاه مجتمعنا كله نحو الاشتراكية ؟

اعتقد انها قضية تحتاج الى بعض الاهتمام

## للمستقبل ..

ثم تبقى بعض الافكار التي يثيرها البحث في هذا القطاع الهام من مستشفياتنا ..

● الفكرة الاولى حول مكان العلاج المجاني بالنسبة للعلاج بأجر ..

ومع ان العلاج بأجر هو نظام لابد منه في المرحلة الحالية ، حيث لا تستطيع امكانيات الدولة بعد الوفاء بتقديم خدمة علاجية مجانية كاملة .. وحيث لاتزال هناك فروق بين الناس تجعل من البعض قادرا على دفع علاجه من جيبه والبعض الآخر غير قادر ..

لكن المؤكد ان هذا لايعني التقليل من الاتجاه لتعميم الخدمة المجانية في هذا الميدان الحيوي بالنسبة للسكان .. كما لايعني احتقار الخدمة المجانية ، باعتبارها حقا طبيعيا من حقوق الشعب في مجتمع يبني الاشتراكية ..

ويبدو ان روح العداء للمجاني لاتزال تترك آثارها حتى الآن .. وتحت حجج عديدة :

– من هذه الحجج ان هذه المستشفيات للعلاج بأجر .. فاذا زاد عدد المجاني فأين يذهب الذين يدفعون ؟ وكأن المسألة هي ضيق الفرصة امام الذين معهم النقود !!

– حجة اخرى تقول ان السرير المجاني يعان من وزارة الصحة بـ ١٠٠ – ١٥٠ جنيها سنويا .. وهو مبلغ قليل جدا ، ولايمكن ان تتحمل هذه المستشفيات الفرق بين الاعانة وبين التكلفة الفعلية للسرير ..

والرد على الحجة الاولى بسيط .. فمن ناحية يمكن التوسع باستمرار لتلبية احتياجات العلاج عند قطاع القادرين .. ومن ناحية اخرى فان الدولة ماضية الآن في تطبيق التأمين الصحي على الموظفين بعد ان طبق على العمال في القطاع العام – ولن تمضي سنوات حتى تكون القوى العاملة كلها مؤمن عليها .. عندئذ اعتقد انه سيكون من الصعب – بل من المستحيل – الكلام عن تخصيص مستشفيات للناس يدفعون وآخرين لا يدفعون .. ليس فقط بالنسبة للمستشفيات المؤممة ، لكن ايضا بالنسبة للمستشفيات الحكومية والجامعية ، لسبب بسيط هو ان الشعب كله – وراء القوى العاملة – سيتمتع بالتأمين الصحي ..

وأما الحجة الثانية فتحمل في طياتها نوعا من الانانية والجمود ..

وتكمن الانانية في ان هذه المستشفيات لاتفكر الا في نفسها فقط .. انها تريد ان تظل داخل حالة نمو داخلي ، ان وجدت فلفسها واذا توسعت فانها تبقى في نفس النطاق : نطاق الطبقة الوسطى .. اما الجماهير الكادحة فلتذهب الى المستشفيات الاميرية

ويتمثل الجمود في انها لاتريد توسيع خدماتها المجانية ، رغم ان وزارة الصحة امدتها بمساعدة كبيرة عند التأميم بلغت ٢٥٠ الف جنيه .. وهذه اولا واخيرا اموال الشعب الذي ترفع عليه هذه المستشفيات ..

على ان مبلغ الـ ١٠٠ – ١٥٠ جنيها التي تدفعها وزارة الصحة – ان كان قليلا حقا – فانه نفس المبلغ الذي تدفعه الوزارة للسرير في مستشفياتها .. فلماذا ينظر اليه على انه مبلغ تافه ؟

المرهق حقا في عملية توسيع المجاني هو تكلفة تجهيز السرير اصلا حيث تبلغ هذه التكلفة حوالي ٢٢٥٠ جنيها للسرير الواحد

لكن اعتقد انه من الضروري ان توجد طريقة ما بين الوزارة والمؤسسات العلاجية لعمل نسبة ثابتة من الخدمة المجانية في هذه المستشفيات ، مع وضع قاعدة مناسبة ايضا للاتفاق على تجهيز هذه الخدمة ..

ولا اقول هذا لمجرد ضرورة توسيع الخدمة العلاجية المجانية فقط .. ولا استفادة من امكانيات هذا القطاع واثر ذلك في تحسين الخدمة في الجزء المجاني في داخله فحسب ، ولكن لان بعض هذه المستشفيات تكاد او هي فعلا الى الفرد لتقديم العلاج في بعض المناطق الحيوية ..

خذوا مثلا مستشفى هليوبوليس .. انه المستشفى الوحيد – بأجر وبغير أجر – في منطقة شرق القاهرة كلها ( مصر الجديدة – الزيتون – المطرية .. ) التي يبلغ تعداد سكانها حوالي ٥٠٠ الف نسمة

هذه المنطقة من المفروض انها تحتاج – وفق المعدلات الدولية ، حسب كلام الدكتور غنيم – الى ١٥٠٠ سرير مجاني ، بواقع ٣ اسرة لكل ١٠٠٠ . لكن الموجود فعلا في مستشفى هليوبوليس هو ٥٠ سريرا مجانيا فقط .. فكيف يمكن تخطيط الخدمة في هذه المستشفى مع تجاهل هذه الحقيقة ؟

فاذا كان مستشفى هليوبوليس تعتزم التوسع ببناء جناحين واضافة ١٦٠ سريرا جديدا الى اسرتها الحالية ( ٢٦٩ ) .. فلماذا لاتكون بين هذه الاضافة الجديدة نسبة للعلاج المجاني يراعى فيها ظروف هذه المنطقة ؟

● والفكرة الثانية حول دور هذه المستشفيات خارج نطاقها ..

فهذه المستشفيات ذات امكانيات ضخمة ، كما انها وحدات قائمة بذاتها منذ فترة طويلة وتقدم نوعا خاصا من الخدمة يفضله البعض من مثيله في المؤسسات الحكومية .. فلماذا لاتضع كل مستشفى منها – خاصة الكبرى – نصب اعينها مشروعا معينا لمد خدماتها الى خارج اسوارها طبعا وفق تخطيط عام تشرف عليه المؤسسة والدولة .. ؟

الدكتور غنيم مثلا فكر في هذا الامر .. وهو الآن بصدد الاستمرار في مشروع قديم له كان قديمه ، عندما كان مديرا لمستشفى هليوبوليس في عهد الجمعية ..

والمشروع هو عمل خمس عيادات كبيرة موزعة بين انحاء مصر الجديدة والمطرية .. ومجهزة بأجراخانات ، واطباء ، وممرضات .. وغرضها تلبية الاحتياجات السريعة للمواطنين مع عدم تكبيدهم مشقة الانتقال الى المستشفى نفسها الا عندما تكون هناك ضرورة

وقد تم تنفيذ جزء من هذا المشروع فعلا منذ سنوات تحت اسم ( دور النصر العلاجية ) .. ويعتزم الدكتور غنيم مواصلة تنفيذه ، طبعا مع وضع عنصر الزمن والامكانيات في الاعتبار ..

فلماذا لايعمم مثل هذا المشروع في جميع المستشفيات المماثلة ، او توضع مشروعات اخرى تؤدي نفس الفكرة ؟

● والفكرة الثالثة حول الدور العلمي لهذه المستشفيات ..

فهي ذات مستوى عال ، وبعضها مجهز تجهيزا حديثا ، وقد فتحت اخيرا امام جيش كبير من الاخصائيين بينهم عدد غير قليل من اساتذة الطب ..

واذا كانت الاوضاع السابقة فيها قد جعلت منها مجرد ميدان للسباق على الربح ، واهمال النواحي العلمية .. فلماذا لايوضع هذا في الاعتبار الآن .. لماذا لاتطعم بالمزيد من الاساتذة – بشكل منظم – وترتبط بشكل او آخر بالجامعات ومراكز البحث العلمي الثابتة ، بحيث تصبح مجالا لتنمية وتطوير الكفاية الطبية في البلاد بأسرها ؟

واخيرا ..

ان المؤسسة قد استطاعت خلال العام الماضي ان تلغي جيوب الاحتكار في هذا القطاع .. لكن على الخطى الجديدة التي بدأت مهمتها في الاشراف على المستشفيات المؤممة ان تذكر دائما ان هذا ليس الا بداية الغاء الطابع الراسمالي فيها ، وليس هو الالغاء نفسه ..

**وسيظل المعيار الوحيد لقياس تطور هذه المستشفيات في اتجاه اشتراكي هو مدى انسجام ماتؤديه من دور مع الخدمة الصحية العامة للبلاد بأسرها .. لا كجهاز منعزل ، اناني .. ولكن كجهاز يخضع خضوعا كاملا للمصلحة العليا للشعب ، صاحب كل شيء .. والجدير بكل الخدمات !!**

**تحقيق جمال الشرقاوى**

**تصوير احمد عبد العزيز**

## حكاية المساكن:

# تريد بيتا؟ هذا هو!

في ٢٤ ساعة (فقط) تستطيع ان تمتلك منزلا صغيرا .. تضعه في أي مكان يعجبك .. هذا هو ملخص المشروع الجديد الذي تقدم به الدكتور محمد حماد . واليك التفاصيل ...

**فكرة بسيطة .. جديدة ومثيرة .. تطرحها « آخر ساعة » للبحث .. فربما تحل ازمة الاسكان في بلدنا .. والفكرة قدمها مهندس مصرى .. وتكفل لاى مواطن حق التملك لمسكن صغير نظير قسط شهرى لا يتعدى الجنيهين**

والمهندس الذى قدم الفكرة هو الدكتور محمد حماد .. وهو يقول انه فكر في هذا المشروع بعد النداء الذى وجهه الرئيس في ان يعمل كل مواطن لخدمة البحث العلمى . وحتى تحل مشاكل الشعب .. وبدأ يفكر . وفي تفكيره كان يبحث عن أسهل وارخص الطرق التى يمكن تنفيذها في بناء المسكن اللازم لمختلف طبقات الشعب .. وبعد ابحاث استمرت عدة سنوات اهتدى الى الحل .. وهو بناء مساكن منفصلة عبارة عن وحدات سكنية مصبوبة بمواد محلية متوافرة لدينا ..

ويتلخص المشروع في أن يصنع قالب من المعدن يأخذ شكل المنزل الصغير بجميع لوازمه .. ويوضع هذا القالب داخل عربة ( قلاب ) .. وفي هذا القالب تصب المادة الخرسانية .. وهى من المواد المتوافرة عندنا .. ويركب أيضا في هذا القالب جميع لوازم المنزل من أدوات صحية واخشاب وتوصيلات كهربية وخلافه .. وبطرق علمية معينة .. وبعد ٢٤ ساعة ينزل المنزل من العربة القلاب فوق قطعة الارض المخصصة له .. لنجد منزلا كاملا تستطيع الاسرة أن تسكنه في الحال ..

وبعد أن أعد الدكتور حماد هذا المشروع .. وبهذه الصورة .. أرسله الى معهد أبحاث مواد البناء في تشيكوسلوفاكيا لبحثه من الناحية الهندسية والفنية .. وفي يونيه الماضى وصله تقرير من هذا المعهد يؤكد صلاحية هذا المشروع بالنسبة لبلدنا .. ويصفه بأنه مشروع تقدمى وهام ويجب تنفيذه ..

ويؤكد صاحب المشروع جدية المشروع خصوصا في المناطق الصناعية والزراعية . حيث يمكن بناء مصنع تحوطه مدينة سكنية مكونة من هذه المنازل تخصص لسكنى موظفى وعمال المصنع .. وبهذا تحل مشاكل أخرى ..

● فبعد أن يستقر العامل بجوار عمله سوف لايكون مضطرا الى استخدام وسائل المواصلات .. الامر الذى يعمل على تخفيف أزمة المواصلات عندنا ..

● كذلك .. سيقضى تماما على مشكلة انقطاع التيار الكهربائى من الاحياء المزدحمة بالسكان نتيجة الضغط الشديد على الشبكات الكهربائية .

● ستتخلص نهائيا من مشكلة المجارى التى تصادفنا كثيرا نتيجة ازدحام مناطق معينة بالسكان وعدم قدرة شبكات المجارى على مواجهة هذه الزيادة الكثيرة ..

● من الممكن حل مشكلة التموين بأن يزرع كل مواطن حديقة منزله بالخضروات ويقوم بتربية بعض الطيور .

والدكتور حماد يقول ان الدولة يجب أن تقدم الارض الفضاء الى شركات مؤسسة التأمين التى تعرض مؤسسة المبانى بالقيام بعملية البناء وتسليم المنازل اليها .. وتقوم شركات مؤسسة التأمين بعمل بوالص تأمين تكون قيمة اصدارها تعادل ثمن البناء وثمن الارض المقام عليها مع اضافة نسبة بسيطة كفائدة .. وتطرح هذه البوالص لكل من يرغب في تملك المنزل على أن يدفع قسط بوليصة التأمين الذى سيكون في حدود جنيهين ..

**( وآخر ساعة ) تقدم هذا المشروع الى المسئولين .. لدراسته .. فاذا ثبتت جديته وصلاحيته .. فاننا نطالب بالاسراع في تنفيذه .. وتعميمه .. كجزء لحل مشكلة الاسكان في بلدنا ..**

**رافت بطرس**

خالد فودة
وكيل وزارة الاسكان

لويس عطا الله
وكيل وزارة السياحة

# التمليك سيد الموقف

بعد فتح باب التقدم لحجز الشقق الجديدة بساعات .. اتضح تماما أن التمليك هو سيد الموقف .. واتضح أيضا أنه لن يكون هناك مجال للتأجير .. وبهذا كان قرار مجلس الوزراء في تمليك هذه الشقق يحمل أكثر من معنى ، في تشجيع المواطنين على استخدام مدخراتهم في مشروعات تعود عليهم وعلى بلدهم بالنفع الكبير .. وفي استخدام المدخرات في وجهها الصحيح بدلا من استخدامها في الاستهلاك ..

وهناك .. مع حاملي استمارات التمليك الواقفين في طوابير امام شبابيك الحجز .. كانت تعليقات الناس وتصرفاتهم تحمل لقطات مختلفة ..

● لقد كان هناك جمهور كبير حول أماكن تقديم الطلبات .. يحمل الاستمارات مستوفاة البيانات ، ويحمل المبالغ اللازمة له .. لكنه لايريد أن يتقدم للتمليك الا بعد أن يقف ويرى بنفسه قيمة المبالغ التي يقدمها غيره حتى يمكنه أن يسجل في استمارته رقما أكبر لكي تكون له الاولوية .

● ولوحظ أن الذين تقدموا للتمليك دفعوا الثمن بالكامل .. أو ٩٠٪ كمقدم يمثلون ثلاث فئات معينة من الشعب هما بالترتيب : فئة أصحاب الورش سواء الحدادة أو النجارة أو الاحذية أو غيرها .. ثم فئة المدرسين وأساتذة الجامعات .. ثم فئة التجار والموظفين .. ويأتي بعدهم في الترتيب .. بعض أصحاب الحرف ..

● ومن بين المناقشات التي دارت بين جمهور المتقدمين أمام الشبابيك أن المسكن الذي يملكه أي فرد الآن يمكن له أن يسكن فيه لعدة سنوات .. ثم يبيعه بعد ذلك بنفس ثمنه الذي دفعه الآن .. ويكون المالك في هذه الحالة قد أقام في المسكن لعدة سنوات بالمجان ..

هناك سؤال يلح في أذهان الناس .. وهو هل المساكن الجديدة ستحل هذه الأزمة .. ؟

وأمام هذا السؤال .. كانت هناك عدة حقائق ..

● يتم سنويا في مدينة القاهرة وحدها ٢٧ ألف حالة زواج .. وفي نفس الوقت تتم خمسة آلاف حالة طلاق ..

● عشرون ألف طالب يفدون سنويا من الارياف والمدن خلاف طلاب البلاد العربية الشقيقة للدراسة في الجامعات والمعاهد ..

● هناك أكثر من ثلاثة آلاف موظف .. من الحكومة والمؤسسات والشركات ينقلون من القاهرة الى بلاد أخرى .. وفي الوقت نفسه يحتفظون فيه بمساكنهم في العاصمة .

وأمام هذه الحقائق .. يقول المهندس لويس عطا الله الخبير الاول في التخطيط والاسكان بهيئة الامم المتحدة أن الامر يتطلب معالجة مشكلة الاسكان بشكل علمي وعملي .. من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والهندسية .. فهدف المشروعات العاجلة التي نفذت هو توفير بعض النقص .. أو الاحتياجات السريعة التي تعانيها بلادنا في الاسكان .. غير أن المشكلة تتطلب البحوث الدقيقة .. والدراسات المتكاملة من كافة الوجوه . لذلك فانا أطالب بتكوين هيئة تضم خبراء الاقتصاد والاجتماع والمهندسين مهمتها القيام بالبحوث الخاصة بالاسكان .

والمهندس لويس عطا الله له رأي آخر . انه يطالب بضرورة نشر الوعي ( الاسكاني ) بين المنتفعين بمشروع عامر قبل تسليمهم المساكن .. حتى يستطيعوا المحافظة على مساكنهم .. وفي رأيه أن يتم هذا لمدة شهرين .. وفي ندوات مستمرة لجميع الزوج والاطفال أيضا .. ولايتسلم مسكنه الا بعد أن يؤدي اختبارا فيما تضمنته الندوات مع استمرار الوعي بين المنتفعين حتى بعد سكنهم ..

وفي لقاء سريع مع المهندس خالد فودة وكيل وزارة الاسكان .. والرجل الذي كان له الجهد المستتر في تذليل كل العقبات التي صادفت جميع مشاريع الاسكان في بلادنا .. وكعادته لم يكن لديه وقت متسع للكلام . وقال اذا أردت مزيدا من الحقائق .. فهناك آلاف المساكن في طريقها الى المواطنين .. وهذا يكفي ..

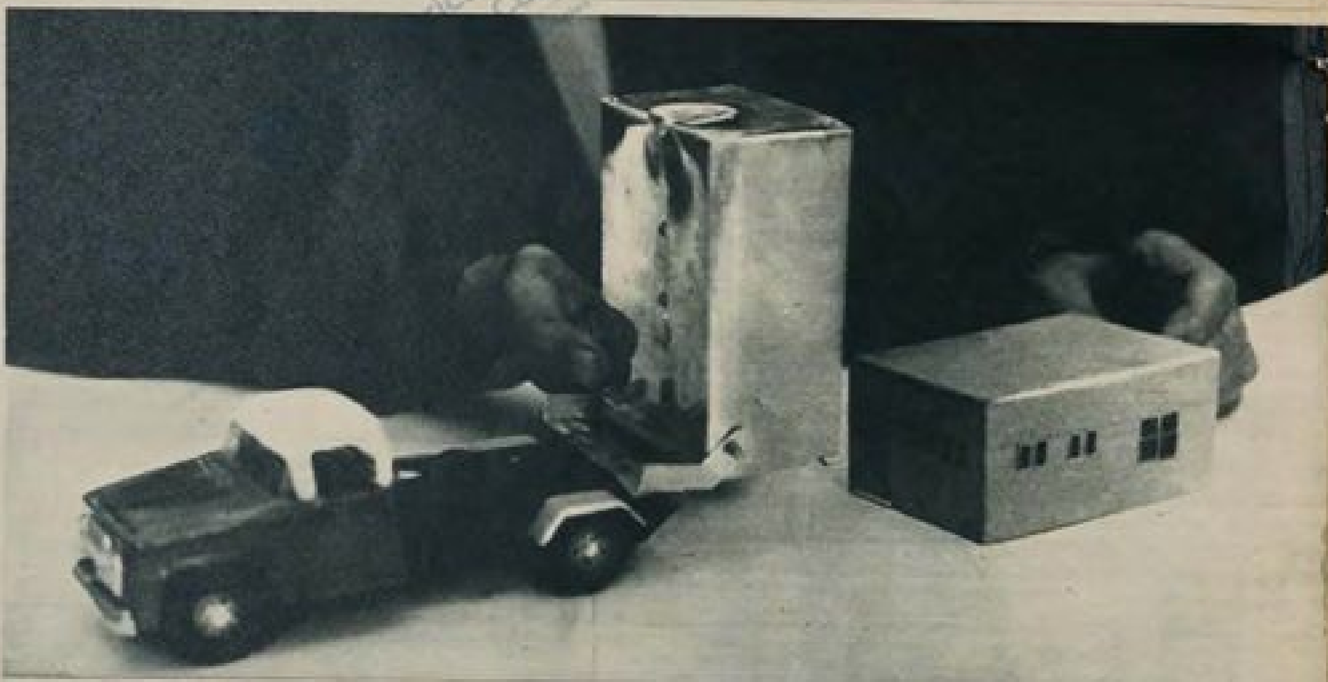

# في المختار

## مارس ١٩٦٦

## دكتور حافظ :

صورة مشرفة لعالم مصري
تتحدث عنه صحف العالم

- تسقط جمهورية الموز — تحقيق من أمريكا
- الرجل الثاني في البيت الأبيض — 〃 〃 البيت الأبيض
- الالكترونات تدخل المطبخ — 〃 〃 نيويورك
- صارعت البحر وحدي — 〃 〃 استراليا
- تحديد النسل ...
  مشكلة العالم رقم ١ — 〃 〃 عواصم العالم
- عالم غريب .. من نوادي لندن — 〃 〃 لندن

حسن جبر
اما عن ايراد المباراة النهائية لكأس مصر فيرى انه سيكون ٣٥٠٠ جنيه .

### الأسبوع الثامن

# مسابقة الدوري الكبرى

مسابقة الدوري مستمرة . توقفت المسابقة في الاسبوع الماضي بسبب انشغالنا والانشغال الجميع مع منتخب ( مصر ) الذي كسفنا ..

آخر ساعة تواصل نشر تنبؤات لاعبينا هذه هي تنبؤات حسن جبر نجم النادي الاهلي والمنتخب . حسن جبر يؤكد ان واحدة من تنبؤاته لن تخيب . وانه سيفوز بجائزة آخر ساعة .

ونحن نقول له .. ان شاء الله ياكابتن والى اللقاء مع نجم آخر من نجوم كرة القدم ليتنبأ لنا .. ترى من من اللاعبين سيكسب الجائزة التي قررت آخر ساعة اعطاءها لاحسن متنبىء من اللاعبين !!

شروط المسابقة :

١ - يشترط ان تصل الاجابة على الكوبون المنشور بالعدد .

٢ - وان تصل في الموعد المبين فوق الكوبون .

٣ - وان ترسل في مظروف مغلق بعنوان : "آخر ساعة" - دار اخبار اليوم ٦ شارع الصحافة - القاهرة .

على ان يكتب في ركن المظروف الاعلى . مسابقة الكرة . .

٤ - اذا اشترك المتسابق باكثر من اجابة في اسبوع واحد فيشترط ان تكون كل اجابة في مظروف مستقل .

## الكوبون

الاسبوع الثامن : تصل الاجابات قبل يوم اول مارس ١٩٦٦

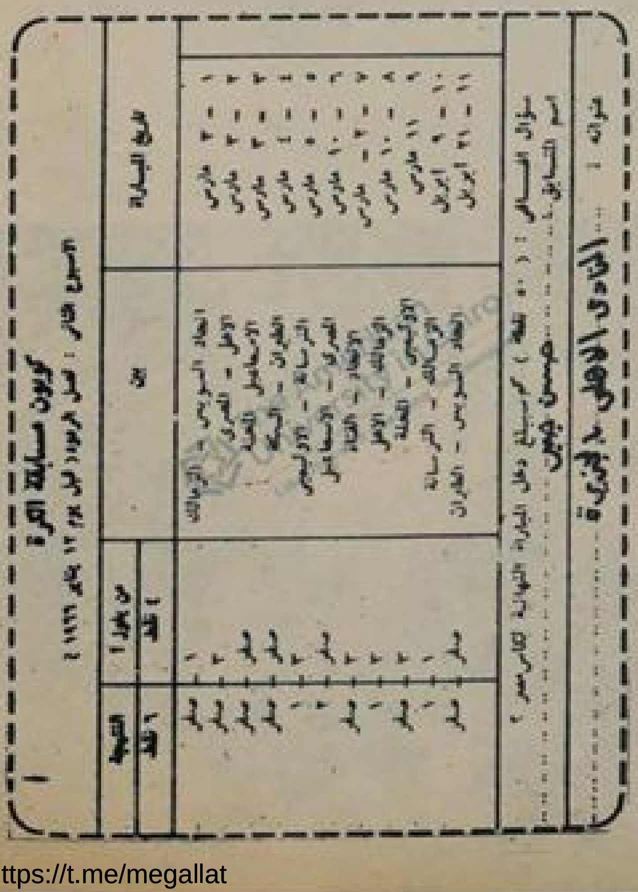

مع مقدمات البرامج بعيداً عن الشاشة الصغيرة ..

# باقة الجميلات على قنوات التليفزيون

حمدية صقر .. او الابتسامة الحالمة التى تتألق على الشاشة الصغيرة ..

ست من الجميلات تراهن على الشاشات الصغيرة .. على قنوات التليفزيون .. سهير الاتربى ووفاء القاضى على القناة «خمسة» .. وفريال صالح وعائشة البحراوى وحمدية صقر على القناة «سبعة» .. وراجية وصفى على القناة «تسعة» .

وهذه المجموعة تضم الجميلات اللاتى التحقن بالتليفزيون كمذيعات ومقدمات برامج .. وهن آخر دفعة التحقت بالعمل هناك . وهذه هى المرة الاولى التى نحاول فيها زيارتهن فى منازلهن .. لكى نراهن من خلال حياتهن اليومية العادية ..

تحقيق : نوال البيلى

تصوير : احمد عبد العزيز

## تحت الأضواء ..
# مهندسة زراعية .. وأديبة .. ومأمورة ضرائب .. وابتسامة مشرقة .. وصوت عذب !

راجية وصفي أصغر أم بالتليفزيون ولها الفراج يمنح الأم العاملة أجازة سنة بدون مرتب

عائشة البحراوي ومشروع برنامج جديد فيه سرد لخواطر مشاهير الكتاب .

فريال صالح عروس التليفزيون .. ونجمة ساطعة وراء « نجوم بلا أضواء »

### برنامج .. الجديد في بلدنا

وكانت زيارتي الأولى للمذيعة سهير الإتربي .. وقد تخرجت في كلية الزراعة سنة ١٩٥٨ .. وتزوجت من أستاذها في الكلية .. الدكتور محمد منيب ..

وسهير .. كانت تقدم برنامج « أنا وأنت » والآن تقدم برنامج « الجديد في بلدنا » ..

وهو برنامج مرتبط بخطة التنمية .. وهي منطلقة في تقديمه بطريقة الأداء الفعال .. والسر في هذا أن خبرتها بدراستها الزراعية مكنتها من الإلمام بكل عناصره الزراعي الإنتاجي .

### نهاية المطاف

وسألتها .. ما هي هواياتك ؟

- بالنسبة لعمل تقديم البرامج الثقافية الترفيهية .. أما في حياتي الخاصة فالقراءة والموسيقى الحديثة .

- ما هي نهاية المطاف بالنسبة للمذيعة إذا ما تقدمت بها السن ؟

- في الحقيقة كثيرا ما طاف هذا السؤال بخاطري .. ولم أجد له جوابا سوى أنه يجب على كل واحدة منا أن تهتم بشيء آخر بجوار عملها .. مثل هواية الإخراج والإعداد وما شابه ذلك حتى تتفرغ له مستقبلا .

### الزينة وحدها لا تكفي :

- بصفتك زوجة وربة منزل .. فما هي نصائحك للزوجات وربات البيوت ؟

- تعتقد بعض الزوجات أن سلاحها الوحيد في أسر الرجل .. هو الزينة .. والزينة وحدها .. ولكني أرى أنه سلاح ضعيف لا يجذب إليها إلا الزوج التافه السطحي .. الذي لا يهتم ببيته ولا ينظر لمستقبل أبنائه وأسرته ..

لذلك يجب أن تكوني في علاقتك بزوجك وأسرتك وأصدقائك مخلصة .. لأن النفاق وعدم الوفاء تربة ضعيفة لا تزهر فيها المحبة والصداقة والثقة .

ويجب أن تبعدي أبناءك وبناتك عن كل مخالفة أو سوء تفاهم يحدث بينك وبين زوجك ..

والزوجة التي يتجسم جمالها في وجهها وجسمها فقط .. قد تكسب معركة مع الحياة لبعض الوقت .. ولكنها تخسرها دائما عندما يزول جمالها في يوم ما .. أما الزوجة التي تجمع بين جمالها وجمال شخصيتها وعشرتها وأخلاقها .. فقد تتأخر مكاسبها قليلا .. ولكنها عندما تحصل عليها .. فلن تخسرها أبدا ..

### ترسم .. وتجدل

أما زيارتي الثانية .. فكانت لوفاء القاضي بالهرم .. وقد تخرجت في كلية التجارة

من رأي سهير الأتربي أن التجميل والتزين أضعف سلاح للمرأة لا يقنع إلا الزوج الغبي

بالقاهرة سنة ١٩٦٣ قسم إدارة الأعمال .. وتعمل حاليـا مأمورة ضرائب في مأمورية ضرائب الجيزة .. وعـملها بجوار عملها بالتليفزيون منذ ١٥ يونيو ١٩٦٤ .

ووفاء – كما تقول – لم تقدم شيئا ترضى عنه رضاء كاملا .. بالرغم من أنها تقدم حاليـا بعض البرامج .. وتنوي في القريب العاجل تقديم برنامج خاص بها تعده وتقدمه .

وهواية وفاء الرسم والتجديف .. وهي مشتركة فعلا في نادي التجديف .. وبرغم كانت ، تحدي ، من هواية التزلق في عوامة النادي فسقطت في النيل .. وهي لا تجيد السباحة .. وتوقعت أنها ستغوص إلى القاع .. ولكنها وجدت نفسها معلقة بالهواء .. وإذا بها ممسكة بالسلسلة التي تربط العوامتين .. ووفاء لا تجد الوقت الكافي لممارسة هوايتها هذه .. حيث أنها تعمل طوال الأسبوع باستثناء يوم الخميس بعد الظهر .. موعدها مع التجديف .

## أين الدبلة ؟

**وسـألتها : لمـاذا لا أرى الدبلة في إصبعك .. وقد سمعت أنك تزوجت أخيرا ؟**

قالت : أود أن أسأل عن المصدر الذي استقت منه الجرائد خبر هذا الزواج المزعوم ! وعلى قـدر معرفتي .. يجب قبـل نشر أي خبر – الرجوع إلى صاحب الخبر .. وللأسف لم يسألني أحد بهذا الخصوص .. بالرغم من أنني كـذبت الخبر مرتين .. إلا أنه عاد وتكرر .. وإني رجاء عنـد الصحفيين هو عدم كتابة شيء من هـذا القبيل مرة أخرى تدعو الرجوع إلى ..

## نحن بنات حواء ..

**– لاحظت من حديثك أنك تتمتعين بروح اجتماعية والصحة .. فكيف توصلت إلى هذا ؟**

– لكل واحدة منا – نحن بنات حواء – شخصية معينة .. قد تكون ثائرة عنيفة .. وقد تكون هادئة وديعة .. وقد تكون وسطا بين هذه وتلك .. وأهم شيء يجب أن تتحلى به كل سيدة .. هو أن تعرف كيف تضبط نفسها .. وتشكلها حسب الظروف ..

والثقة بالنفس عامل مهم جدا لكل من تريد أن تضبط نفسها ..

والخجل ظاهرة تربت عندنا نحن المصريات بسبب التقاليد الصارمة التي عشناها ..

ونصيحتي لكل واحدة خجول .. تتلخص في ألا تدع فرصة للاختلاط والاندماج في المجتمع دون أن تنتهزها .. ففي كل مرة سيهدم جزء من الخجل الراسب في أعماقها .. والاختلاط بالأغراب يبدو صعبا في البداية .. ولكن مع مرور الوقت .. ستصبح هذه المسألة طبيعية .. ويجب على الخجولات أن يبدأن بالاستماع إلى حديث الأغراب .. إلا حينما تكون الظروف تهم .. فالاستماع سيجعلهن يشتركن في الرد على الحديث في البداية بشيء من القبل .. ثم يندمجن فيه في النهاية ..

والتكلف عادة قبيحة استشرت بين سيداتنا في هذه الأيام .. وهي خصلة لا تخفى على كل ذي نظر .. والرجل بالذات يستطيع أن يحس تكلف المرأة من تصرفاتها وحديثها .. ولذا أحذرك يا سيدتي من تقليده إلى المرأة في حركاتها وعاداتها .. وأنصحك بأن تحاولي تعلم ما يفيد .. وما يتسق مع شخصيتك الأصيل ..

## عائشة .. بين الكتب

أما ثالث زياراتي .. فكانت (( لعائشة البحراوي )) بمصر الجديدة ..

وعائشة تخرجت في مدارس الليسيه الفرنسية .. ثم التحقت بجامعة القاهرة كلية الآداب .. قسم اللغة الفرنسية .. وتخرجت سنة ١٩٦٣ ..

وهي تقدم برنامجا ثقافيا عاما هو (( بين الكتب )) .. ويقوم على تبسيط المعلومات للمشاهدين .. هذا بجوار تقديمها لبرامج ٢ × ٣ وهو برنامج ثقافي ترفيهي ..

وعائشة تعتبر التليفزيون قطعة من نفسها .. ولن تتركه مهما تزوجت وأنجبت .. وهذا هو رأيها الشخصي ..

والقراءة هوايتها الأولى والأخيرة .. وقد نالت جائزة الدولة في هذا العام سنة ١٩٥٨ في القراءات الحرة ..

وستقدم قريبا برنامج (( خواطر )) .. وهو سرد بسيط لمجموعة خواطر خاصة وعامة للشاعر من الكتاب والصحفيين والفنانين العالميين ..

## خواطر عائشة

**– وسألتها أن تتحدث عن شيء من هذه الخواطر ...**

فقالت : على سبيل المثال .. إذا أردت الحصول على حب امرأة فكن عطفا .. وإذا أردت الحصول على احترامها فكن حاسما .. وبذلك الجمع بين الاثنين ..

إذا بخل شخص على زوجته وهو قادر .. حدث من يحول لها العطاء ..

المرأة العاطفة أشقى النساء في الحب .. وأنجحهن في الحياة ..

قد يخدع الإطراء مشاعر المرأة .. ولكن الشجاعة هي وحدها التي تستطيع أن تقتحم بها قلب المرأة .

قالوا .. شاهدنا امرأة حسناء ليس لامرأة تعرفها حسنا .. ومن يومها عرفت ما هي الحرب الباردة .

قالوا .. في سن الأربعين يتوقف تفكير المرأة في الرجل .. فلا تعود تفكر إلا في نفسها .. بينما يتوقف تفكير الرجل في هذه السن عن التفكير في نفسه .. فلا يعود يفكر إلا في النساء ..

# الابتسامة ضرورة لنجاح حياتك الزوجية

وأخيراً .. اذا قالت لك امرأة انها تحبك اكثر مما تحب أولادها .. فثق أن قلبها لم يعرف غير حب واحد .. هو حبها لنفسها ..

## العروس .. فريال صالح

اما زيارتي الرابعة .. فكانت لمديرية الاعلام بشارع النيل بالجيزة .. حيث العروس « فريال صالح » .. وفريال لم تمض اشهر على زفافها .. وزوجها ضابط.

وقد حصلت على ليسانس الآداب – قسم فلسفة .. من جامعة الاسكندرية سنة ١٩٦٣

وهي تقدم عدة برامج منها « نجوم بلا اضواء » .. و « النادي الدولي » وهوايتها القراءة والموسيقى ..

وتقول فريال .. ان الجمع بين البيت والعمل يحتاج الى صبر ومعاونة من الزوج .. المفروض أن الزوج يجب أن يتسلم الله وحياة جديدة .. وانها تعمل مثله بالخارج .. لذلك يجب الا يأمر وهو يائس .. بل يجب أن تختلف روحه عن تلك الروح القديمة الآمرة.

## تهوى الديكور

وفي منزل فريال .. وجدت بعض الافكار اللطيفة السهلة التنفيذ .. وعرفت منها أنها تهوى تصميم الديكور وتنفيذه .. وذلك بتكاليف بسيطة.

وطلبت منها أن تعطينا بعض الافكار التي تصلح للتنفيذ في منازلنا .. فقالت :

– اذا كان لدينا مكتب أو « ترابيزة » قديمة .. يمكن تحويلها الى « تواليت » حديث .. وذلك بعمل غطاء خارجي من القماش الكريتون وتشكيل « الفرمة » بطقمة من الاكسسوار المخطط الذي يتفق مع الديكور العام للغرفة أو باقي قطع الاثاث .. ثم تعلق فوقها مرآة داخل اطار بسيط على شكل بيضاوي أو مستدير أو مربع ..

كثيرا ما يوجد في منازلنا القديمة الكنب الاستامبولي .. وهو ذو نفع كبير .. الا ان شكل « الكنبة » الخارجي لا يتمشى مع الاثاث الحديث .. وكثيرا ما نجد انفسنا راغبين في استبدالها بكنبة ستوديو .. واليك بعض الاقتراحات اللازمة لتحويلها الى اشكال جميلة .. يمكن تغطيتها من الخارج مع تقسيم مخدات الظهر الى ثلاث قطع صغيرة بسيطة أو عمل مسندين على الجانبين .. والتصغير مقاس ارتفاع الارجل بقطع جزء منها .. وبهذا التعديل البسيط يمكن الحصول على كنبة ستوديو مودرن تتفق مع الشكل العام لباقي الاثاث الحديث.

## حتى لا يهرب الزوج الى القهوة

وفي نصيحة أخص ان أقرأها ... وهي انك اذا كنت زوجة ناصحة ذات أسلوب تستطيعين أن ترضي زوجك بالمنزل لكي يشعر بالاستقرار العائلي .. ولا يهرب منك الى أصدقائه أو القهوة .. وهذا لا يتطلب الا تنفيذا واعيا تستطيع كل زوجة حسب امكانياتها المادية أن تعمله .. فان عملية الديكور في منزلك من أهم الامور لاستقرار حياتك العائلية .. وهي لا تستلزم تغيير الاثاث .. بل يمكن الاستفادة بالقطع القديمة الموجودة عندك وتحويلها الى اشكال حديثة .. مع بعض التعديلات البسيطة التي لا ترهق ميزانيتك .. واشغلي وقت فراغك .. والضفي على المنزل رونقا وجمالا ..

## جميلة .. دائما

أما الزيارة الخامسة فكانت بجوار حديقة الحيوانات بالجيزة .. حيث تسكن المذيعة الهيفاء القوام .. « حمدية صقر » ..

وهي حاصلة على ليسانس الآداب قسم الجغرافيا .. وقدمت مايو سنة ١٩٦١ بتقدير جيد جدا ..

وقبل التحاقها بالتليفزيون .. عملت بالاذاعة كمحررة سياسية بقسم الاخبار لمدة ثلاث سنوات .. ثم دخلت اختبار المذيعات وانتقلت للعمل بالتليفزيون .. كمذيعة بالبرنامج الثاني .. وتخرجت في معهد التليفزيون وكانت الثالثة في المجموعة .. والاولى على المتخرجات .. وتسلمت شهادة تقدير ..

ومع ذلك .. وجدنا يصعب الى التساؤل .. لم تأخذ فرصتها السكافية على شاشة التليفزيون ..

وأول ما يلفت النظر في حمدية .. هو ابتسامتها الدائمة .. وابتسامتها تؤكد جمالها دائما ..

## نصائح من اجل الجمال

– سألتها عن السر في الاحتفاظ الدائم بالجمال .. وما هي نصائحها للمحافظة على الجمال ؟

قالت :

– لازالة البثور من على وجهك .. نظفي بشرتك جيدا بالماء الدافئ والصابون النقي حتى لا تتراكم المواد الدهنية على المسام .. ولازالة المواد الدهنية من على الوجه .. تعمل حمامات بخار له .. وذلك بتعريضه لماء يغلي .. مرة كل يوم لمدة أربعة أسابيع .. ومراعي عدم تناول المواد الدهنية في غذائك حتى تساعدي على تنقية وجهك من هذه البثور ؟

– لا تلمسي أن تفرقي حضور شعرك .. خاصة الجزء المحيط بالوجه .. لان البودرة التي وضعتها على وجهك لابد أن تكون قد وصلت الى شعرك .. واستعملي فرشاة من فروع الناعم.

– اذا كنت ممن يصلن برماوات لشعورهن .. والصيب بالعرق نتيجة لذلك وضعفت منابته .. فيجب الاسراع بتدليك منابت شعرك بصفار البيض .. ثم اغسليه جيدا بالماء الفاتر والصابون النابلسي .. ومشطيه بعد ذلك يوميا لمدة عشر دقائق ..

– لترش أسنانك بحناية والرشاة نشفة مفروسة بمسحوق يدخل في تركيبه الاوكسجين .. اغسل فمك بعد ذلك بمعجون أسنانك الذي تفضليه .. ثم مضمضي فمك بقليل من الماء الممزوج بالكحول أو النعناع.

– العناية اليومية هي خير وسيلة لتجنب التجاعيد .. اعتني بالتخلص من كل آثار الماكياج قبل الذهاب للنوم .. استعملي لذلك الكريم المنظف .. ثم ضعي طبقة كثيفة من الكريم المغذي على الوجه والعنق .. ودلكي الوجه جيدا بحيث تكون حركة يدك دائرية .. وان تتجه من اسفل الى اعلى .. ومن الداخل الى الخارج .. وبعد ذلك تخلصي من الكريم الزائد .. لان البشرة تمتص ما تحتاج اليه اثناء عملية التدليك .. اما في الصباح فيمكنك استعمال الكريم المرطب للبشرة .. أو وضع طبقة خفيفة من زيت الزيتون قبل وضع « الماكياج » .. ان هذه الطريقة كفيلة بحماية بشرتك من كل المؤثرات الجوية ..

عيونك يجب أن توضع في الاطار المناسب حتى يبدو جمالها .. وهذا يتحقق عن طريق استخدام ظلال العين بصورة متقنة.

## اصغر ام بالتليفزيون

اما الزيارة السادسة والاخيرة فكانت في شارع رمسيس للام الصغيرة ناجية وصفي .. وناجية .. وضعت ابنها الاول منذ اسابيع قليلة .. وهي خريجة كلية الآداب قسم اجتماع سنة ١٩٦٢ ..

وناجية تمتاز بجمال شرقي مسموم .. وتعتبر اصغر ام بالتليفزيون والاذاعة ..

وهوايتها كتابة القصص القصيرة التي تتمنى أن تجمعها يوما في كتاب واحد يحمل اسمها ..

وتقترح ناجية اعطاء الموظفة الام مهلة اجازة بدون مرتب حتى ترعى شئون طفلها ثم تتركه بعد ذلك مع مربية في شبه الحضانة حتى تعود لمزاولة عملها ..

وناجية تطلب من المسئولين عن برامج التليفزيون .. زيادة برامج الطلبة والطالبات ومحاولة حل مشاكلهم .. والرد على مطالبهم واستفساراتهم ..

بالصورة الغرائب وفاء القاضي .. تقدم نصائح للتغلب على الخجل

## الرجل يصبو الى حنان الام

– ما هي نصائحك للقارئات .. هي .. على ان تكون من تجاربك الشخصية ؟

قالت : يجب أن تعرف كل زوجة أن الرجل دائما يحب المرأة التي تحيطه بالحنان والطيبة والحب .. وذلك لان الرجل يصبو وهو انسان كبير الى تلك الطيبة الخالصة المقرونة بالحنان الغامر .. الذي كان ينعم به في احضان امه وهو طفل صغير ..

أعظم برهان على صدق حب زوجك لك .. هو أن يشعرك انه سندك الوحيد .. وأنه جدير بالاعتماد عليه والتمسك فيه ..

لا تكوني مثل وكالات الانباء في نقل الاخبار واذاعتها بين الناس .. اكتمي اسرار الغير .. وقدري نتائج افشائها ..

مع كل اشراقة صباح ابتسمي .. عودي نفسك دائما على الابتسام .. فالابتسامة الدائمة من أول أسرار الجمال ..

لكي تطول صداقتك بصديقاتك .. يجب أن تختاريهن في مثل سنك تقريبا .. حتى تتجاوب افكارك وآراؤك ..

الزوجة التي يهجرها زوجها ليست زوجة قبيحة أو مسكينة .. ولكنها زوجة لم تستطع أن تجذب انتباه زوجها الدائم اليها ..

لا تحاسبي زوجك على كل صغيرة وكبيرة وتداركي أسباب الخلاف في لباقة .. وابتعدي عن المغالطة الرخيصة ..

استفيدي من تجاربك السابقة .. وحاولي أن تتفادي الاخطاء التي وقعت فيها حتى لا تعودي اليها ..

أنت خير من يعلم أن الزوج حريص على ارضاء معدته .. فهلا ارضيته بأن تقدمي له طعامه دائما شهيا محببا .. وتعلمين أنه يحب الجمال .. وتروقه الاناقة والزينة المنزلية .. فهلا ارتديت أجمل ما عندك حينما يعود الى منزله .. فيجدك في أحلى منظر ..

**وانتهت زياراتي لباقة الجميلات .. اللاتي يعشن معنا في منازلنا .. على قنوات التليفزيون الثلاث .. بابتساماتهن المشرقة واصواتهن العذبة ..**

**نوال النبيل**

ليست بدعة ان يثار الاهتمام سواء من ناحية الدولة او من ناحية الهيئات والجامعات نحو تنظيم الاسرة .. فعملية التنظيم في حد ذاتها ضرورية ولازمة لكل عمل هادف حتى يصل الى تحقيق غايته في سرعة وبنجاح مضمون .. في المجتمعات المتحضرة التي تدفع بها عجلة التقدم لتسير في الركب الحضاري وتتسابق مع غيرها في ميـــدان التفوق والرفعة والكرامة ومن اوراق البردي يبرز امامنا تنظيم الاسرة ايام الفراعنة مما يقوى عزيمتنا ويغرينا باتهاج الطرق العلمية للتنظيم المنشود كما كان القدامى يخططون لانفسهم

وليس ادل على صحة ما تقول من البحث الذي تقدمه « زينب الكردي » عن تنظيم الاسرة عند الفراعنة فهم بلا شك حملة الشعلة الاول في عالم المدنية والحضارة وهم اولئك الذين اضاءوا للعالم اجمع منذ آلاف الســنين طريق العلم والمعرفة .

( اتون ) الهة الشمس ورمز الخير تضفي اشعتها الذهبية على الاسرة الســعيدة واخناتون يحمل واحدا من ابنـائه ويقبله وزوجته الجميلة نفرتيتي تحمـل طفلتين احداهما على ركبتها والثـانية على كتفها .. والصــورة تمثـل ترابط الاسرة وحبكتها في عهـــد الفراعنـــة . . .

## أجـدادنا في مصر ..

# أول من ابتكروا تحديد النسل !

زينب الكردي عالمة الآثار وابنتها الوحيدة سماء . وجلسة عائلية كلها رعاية وحنان وكل وقت الام الصغيرة مخصص لرعاية ابنتها

### دستور الحياة الزوجية في العصر القديم

وصاحبة هذا البحث تعمل في القسم العلمي بمركز تسجيل الآثار وقد حصــلت على ليسانس الآداب قسم الآثار عام ٦١ وهي متزوجة ولها ابنة اسمها « سماء » .. اما عن تنظيم الاسرة فقد دلت عليه وسائلها من « الالهة باستيت » التي كانت تصور احيانا في المعابد على هيئة قطة او امرأة برأس قطة او قطة راقدة تحتضن صغارها في حنــان وهذا رمز جميل للامومة ودور المرافق وسعادة الاسرة . وقد عبدت في كل انحاء مصر منــذ اقدم العصور حتى اواخر العصور الفرعونية وخاصة في « تل بسطه » بالقرب من الزقازيق حيث اقيم لها معبد بناه الملك خوفو . وكانت تقام لها اعياد هامة تستمر ٢١ يوما وما زالت الحفريات تكشف عن الكـــثير من اثارها وتماثيل صغيرة لها كانت تستخدم كتمائم لجلب الحظ أو لابعاد روح الشر عن حاملها

●

سألت العالمة الاثرية ـ المتحمسة للمرأة الفرعونية ـ هل هو تحيز لجنس او اهتمام بالاسرة والامومة والطفولة ؟

اجابت

ـ أبدا الواقع مهتمة بالاسرة وتنظيمها وقد كان قدماء المصريين يعيشون كاسرة مترابطة جدا وكان للام والزوجة دور كبير فهي تقوم بكل الاعمال وتربي الاولاد وتشجع الزوج وتدفعه للنجاح .. وكان لهذه الدراسة اثر كبير انعكس على حياتي الزوجية وسياستي في تخطيط اسرتي .

●

ـ كيف توفقين بين عملك ودراستك وتربية ابنتك ورعاية بيتك وزوجك ؟

ـ بالنظام والتفاهم بالاضافة لتشجيع زوجي لاتقدم في دراســتي .. ومن جانبي احرص على الاطلاع وقت فراغي وعادة يحدث هذا مرتين في الاسبوع بعد الظهر لمدة ثلاث ساعات تقريبا .. أما اعمال البيت فامارسها بعد عودتي من عملي .. أما يوم الجمعـــة فنكرسه للفسحة مع ابنتنا .

●

هل اثرت دراستك للاثار ومشاهداتك لها على ذوقك او طريقة معيشتك ؟

هي أخبار

## الحنظل والبلح لتحديد النسل

رموز .. احد الرباء طيبة في عهد امنحوتب الثالث في القرن الثالث عشر قبل الميلاد والى جانبه زوجته تضع يدها على كتفه في حب وحنان .. وهذه الصورة في احدى الاحتفالات العائلية المنزلية لاستقبال الضيوف .. والصورة تعطي المعنى الصحيح للترابط الاسرى في عهد الفراعنة

لقد جعلت الملكة نفرتيتي والرجال والنساء كلهم يتمسكون بالبساطة وليس غريبا ان ام الملك الفرعوني ... ليس في سرولها حتى معالمه ... على الطراز الفرعوني .

●

**سألتها عن تنظيم الاسرة في العصر القديم وعن دور المرأة في نجاح الحياة الزوجية .**

— تقول الكتب القديمة ان « ديودور الصقلي » كتب في اسلوب حياة المصريين القدماء انها تدور حول ... شيئا ... عواطف الصحة . **اما عن الزواج** فليس في الآثار القديمة ما يستدل منه على سن الزواج عند قدماء المصريين وقد جرت العادة على ان يختار الوالد الزوج المناسب لابنته ولم يستدل ايضا عن المراسيم والطقوس الخاصة بالزواج ومن المؤكد انه كان يتم بعقد كتابي ثابت .

●

**علاقة الزوج بزوجته واهمية الزوجة :** كانت العلاقة بين الزوج وزوجته تصور في جميع العصور مخلصة ، وفيه .. فهما يظهران دائما الواحد بجانب الآخر او يجلسان معا على مقعد عريض وتلف الزوجة ذراعيها حول كتف الزوج في رفق وحنان . واحيانا تتشابك ايديهما ويقف الاولاد عادة جانب الوالدين او يجلسون القرفصاء جانب الام .

وتتضح لنا منزلة الزوجة واهميتها من « ورقة بردي » تقص علينا كيف مرض احد الاشخاص بعد وفاة زوجته فصور له الكهنة ان زوجته هي التي ارسلت عليه هذا الشقاء فكتب خطابا الى روحها الخيرة يستعطفها ويسترضيها ذاكرا لها كيف كان زوجا وفيا يحب زوجته ولم يقصر يوما في اسعادها ثم يتوسل اليها اخيرا ان تتركه يقضي بقية عمره خاليا من الامراض والتعاسة والشقاء . وفي مقبرة الملك تي نجد اصدق ما يؤكد ان الزوجة كانت تحمل لقب سيدة البيت وهذا يدل على انها كانت تتساوى مع الزوج من حيث المركز .

**علاقة الام بالاطفال :** كانت الام المصرية تحتضن طفلها طوال اعوام ثلاثة وكانت تحمله على خاصرتها او كتفها واذا خرجت يحملها بنفس الاوضاع او تحمله عنها وصيفتها وتشده اليها بشال عريض حتى اذا استطاع الطفل المشي امسكه احدهما واحتفظت المناظر والتماثيل المصرية الصغيرة باوضاع طريفة تصور الام في دارها تمشط شعر بناتها وتضم اليها اولادها .

**علاقة الابن بالام :** ويبدو التقدير الذي يضمره الابن لامه واضحا في وقوفه بجانبها بينما اهمل تصوير بجانب الام .

**علاقة الاب باولاده :** اعطى المجتمع المصري القديم للاب حقوقا واسعة على ولده اولها الطاعة والاحترام وهو يقوم سلوكه ويعامله بالشدة اذا تنكب الطريق ولم يعمل بنصائحه سواء بالضرب او التأنيب ومن جهة اخرى ونجحت الصور في ... شاهدة روح العطف على ابنائه فصورته المناظر يضع يده في يد ابنه او يضع يده على رأس ابنته كما صور الفنانون غالبا يحمل احدى بناته بين يديه ويقبلها كما صورت لنا مناظر اخرى البنت تستقر بيدها على كتف ابيها او تمسك بكتفيه وهو يلعب النرد مع امها وقد كشفت هذه المناظر وغيرها كثيرا من الطريقة السليمة التي اتبعتها الاسرة المصرية في معاملة ابنائها

●

**هل اثبتت الكتب القديمة ان هناك وسائل لتحديد النسل وتنظيم الاسرة ؟**

— هناك الكثير من البرديات الطبية التي تحدثت عن امراض النساء توضحت وصفا دقيقا معبرا للامراض التي كانت المرأة المصرية تصاب بها كما اشارت الى ان الزواج المبكر والانجاب المتعدد في سن مبكرة والاعمال المرهقة التي كانت المرأة تقوم بها قبل الولادة .. كل هذا اسهم في مضاعفة عدد الامراض التي كانت تصيب المرأة في مصر القديمة . لذلك لجأت المرأة المصرية لعدة وسائل لتحديد النسل وصلتنا منها ان الام كانت ترضع وليدها فترة طويلة تصل الى ثلاث سنوات . وترجع فكرة اطالة فترة الرضاعة الى عدم الرغبة في الانجاب المتتابع .

كما انها لجأت في احيان اخرى لبعض العقاقير : « دواء للسيدة حتى لا تحمل لمدة سنة او سنتين او ثلاث سنوات اوراق من شجرة الطلح وخلطها بالحنظل والبلح وسحق كل هذا وغمس قطن في هذا العقار ثم استعمالها » ! وهناك طريقة اخرى لمنع الحمل وتوصي بتبخير السيدة بقليل من القمح المهرس ( اي الخالي من المادة النشوية ) ثم يحضر مزيج من زيت وكرات يتم طهيهما في قليل من البيرة الحلاء لتؤخذ جرعة يوميا لمدة اربعة ايام متتالية .

● **عايدة حلمي**

من قلب

إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

## جرثومة الماضي

انا رجل بلغت اليوم السابعة والثلاثين واعترف بأني امضيت ايام شبابي في اللهو والعربدة واغواء النساء المتزوجات والبحث عن اللذة فقط . ولقد شعرت الآن بأني يجب ان استريح واتزوج فتاة عصرية في مستواي الثقافي والاجتماعي .. ولكني كلما اتصلت باحدى فتياتنا العصريات انتابني شعور عميق بالخوف . فتحولت عنها الى غيرها .. فعاودني نفس الشعور وحال بيني وبين الزواج . فلماذا انا متردد ومحجم وما السر في خوفي وقلقي .. وهل الفتاة المصرية العصرية هي التي تبعث في نفسي هذا الخوف والقلق بما يبدو عليها من مظاهر الجرأة والتحرر .. اني مضطرب وحائر فارشدني .

س . ع . بالمعادي

لا تظلم الفتاة المصرية العصرية .. ولا تظن ان مظاهر الجرأة والحرية التي تبدو عليها هي التي تخيفك منها وتبعدك من الزواج بها . الفتاة المصرية العصرية قد تكون متحررة وجريئة ثم تكون في الوقت نفسه مستقيمة وشريفة ومدركة تماما لمعنى المسئولية .

والواقع انها ليست هي التي تخيفك من الزواج بل هو ماضيك الذي يسيطر عليك . ويتحكم فيك . ويلقي في نفسك الرعب . فانت تعرف ما صنعت وراء اللذة . وتعرف ما اغويت النساء المتزوجات وعبثت بهن .. اصبحت تشك في النساء جميعا فتيات ومتزوجات .. وتعتقد ان حرية الفتاة المصرية هي ... وتخشى ان اقترنت بمثل هذه الفتاة ان تخونك غيرها كما خان غيرها بالامس ازواجهن معك . فالخوف ينبع منك . والجرثومة كامنة فيك .. ومن المحال عليك ان تستأصلها الا اذا حكمت عقلك . ونظرت الى حقائق الحياة .. وفرقت بين امرأة وامرأة . وادركت ان ليس كل النساء يشبهن اولئك المتزوجات الساقطات اللاتي فرطن لك في اعراضهن . فافهم ان قانون الطبيعة هو التمايز لا التجانس . وان ليس في غابة ورقة شجرة تشبه ورقة اخرى . كما ان ليس بين النساء امرأة تشبه اخرى . فاذا فهمت هذا فاختر لك فتاة عصرية من بيت طيب . واحكم عليها بتربيتها واخلاقها لا بما يوحيه اليك ماضيك من خوف وشك في النساء .. اما اذا احسست مع ذلك ان الفتاة العصرية لا تطمئنك . فابحث لك عن فتاة من بيئة محافظة متدينة يمكن ان تودع الثقة في نفسك .. على اني اقول لك منذ الآن انك لن تطمئن ولن تسعد حتى مع الفتاة المحافظة المتدينة . ان لم تقتلع من ذهنك وخيالك عوامل الريبة والشك والخوف . ذلك لان هذه العوامل لابد ان تدفعك الى الاسراف في الحرص على امرأتك . والاسراف في الغيرة عليها وتعذيبها والاستبداد بها . فتسمم حياتك بيدك . وقد تدفع امرأتك المحافظة المتدينة الى التمرد والثورة وارتكاب الخيانة التي كنت تفزع منها والتي اردت بهذا الزواج ان تتقيها .

## واجب كل ام

ان ابنتي الكبرى على حظ وافر من الذكاء والرقة ودماثة الخلق .. وقد اقترنت بشاب احبته وعاشت معه سعيدة اكثر من ست سنوات . ولكن نزاعا دب الآن بينها وبين زوجها فهجرت ابنتي منزلها ، ولجأت الى بيتي مع ولديها .. وشكت الى ان زوجها يهينها ويسيء معاملتها وانها انما تركته ولجأت الى لانها مسكينة ومظلومة ولان الحق في جانبها .. فماذا افعل انا الآن .. اني ارملة ولا زوج لي يمكن ان استهدي برأيه . فهل استمع لرغبة ابنتي وادعها في بيتي حتى يأتيه زوجها من تلقاء نفسه ويصالحها .. ام اجبرها على العودة اليه .. ام اذهب انا اليه بمفردي . والواقع ان كرامتي تمنعني وكذلك شفقتي على ابنتي التي اعتقد اعتقادا راسخا ، نظرا لما اعرفه من اخلاقها .. انها لا يمكن ان تكون هي التي اساءت الى زوجها وان الحق لابد ان يكون في جانبها .

م . ا . ا . بالقاهرة

هذا الاعتقاد هو الخطر يا سيدتي .. ما ادراك انت بحقيقة ما وقع بين ابنتك وزوجها . وهل انت واثقة تماما ان الحق في جانبها حتى يمكنك ان تستمعي اليها وابقيها في بيتك مدفوعة بسائر عواطفك . فلا بد ان يشعر الزوج ان امرأته تتحداه .. فلا يفكر في مصالحتها بل يزداد غضبا منها وسخطا عليها . ويثبت في موقفه . وقد يقدم آخر الامر على طلاقها . فلا تصبي زيتا على النار يا سيدتي .. ولا تعتقدي ان ابنتك كاملة . وازيلي من كرامتك حرصا على مستقبلها . واذهبي بنفسك الى زوجها . واسمعي دفاعه هو ايضا على ان تلتزمي جانب الحيدة والعدل .. فلعل ابنتك تكون هي السبب في النزاع وهي الجانية . اما اذا تبين لك انها حقا بريئة وان زوجها هو المذنب . فاكبحي عواطفك جميعها .. وصدقي الرجل بالحسنى . واجتهدي في اقناعه بضرورة اتصاله بامرأته في بيتك والتفاهم معها حسما للنزاع . فان رفض فاستمهليه بضعة ايام حتى تهدأ ثورته ثم عودي بابنتك اليه وابذلي جهدك في التوفيق بينهما . والمهم في الامر الا تشجعي انت ابنتك على البقاء في بيتك .. ان مثل هذا التشجيع يشعرها بان لها اهلا يقفون في صفها وان لها بيتا غير بيتها فتسرف في التصلب والعنت . وتقامر بمستقبلها وحياتها .. فالقي في روعها ما استطعت ان زوجها هو الباقي لها . وانها يجب ان تعامله معتمدة على نفسها وان تنظر لا الى كبريائها .. بل الى مصلحتها ومصلحة اولادها .

# جمال قدميك بين يديك

قد يفوتك ان طريقة مشيتك وثقة الخطى تنم عن شخصيتك وتدل عليها .. فكيف تمشين وانت بمفردك في الطريق ؟

● هل انت دائما مستعجلة تمشين مندفعة للامام غير منتبهة لاحتكاك كعب الحذاء بالارض ورنينه المنفر ؟

● هل انت صاحبة هذا الحذاء الذي يبدو وكأن وزنه مئات الكيلو جرامات فتظهر خطواتك ثقيلة وكأنك ... تكفين خطرا من الاحراش ؟

● هل تسيرين وانت ترتعشين فوق كعب حذائك العالي مما يسبب تقوس ظهرك الساق وبروز كتفيك فتبدوا في مترنحة ومتعبة ؟

● هل تجرين قدميك وانت مرتاحة ، كتف اعلى من الاخر وظهرك مستدير وكأنك لا تبالين باي شيء على الارض ؟

ولكن مهما كان ضيقك ومهما كنت مرهقة وحتى لو كان لديك اكثر من سبب لتعسفك فانها ليست حججا للتهوين باحد المظاهر السابقة الذكر .. والا فانظري لوجهك .. انها الوسيلة الوحيدة لتتخلصي من هذه العيوب .. فحجمها الحقيقي .. غضبا منك .. على وجهك وتزحف تقاطيعك وتعبيرات التشوه من جمالك ..

## تعلمي كيف تمشين

ابدئي اولا بتغيير سيرك .. مارسي هذا التمرين : انه بسيط وفي نفس الوقت يعتبر اسلوبا دائما لارتخاء الاعصاب ويمكنك القيام به في المنزل في اي ساعة من ساعات النهار .. حاولي المشي على نغمات موسيقى هادئة .. ولتكن خطواتك مثل خطوات القطة .. شدي ظهرك وامشي ببطء مع ملاحظة ان تكون حركاتك منتظمة ومرنة . يجب الا ترتكز المجهود كله على القدمين فالارداف والساقان والركبتان تشارك ايضا في عمليات المشي .. وبدلا من خبط الارض بخبطات منتظمة المسي الارض بلمسات خفيفة وكأن قدميك في خفة الريشة . اتركي كتفيك طبيعيين وذراعيك تتحركان بحرية وارفعي ذقنك قليلا لاعلى . اذا واظبت على هذا التمرين بضعة ايام لمدة خمس دقائق يوميا ستشعر خطوتك تماما وستصبح اكثر خفة وطبيعية . ستلاحظين انك بعد تخلصك من العادات السيئة السابقة سرار ستجدين نفسك في نهاية اليوم اقل تعبا واقل عصبية مهما كان المجهود الذي بذلته .

الخطوة الجميلة لاتتطلب فقط ارادةوعزيمة وانما تتطلب ايضا بعض العناية . فماذا تفعلين لقدميك ؟

من راي الاخصائيين ان اهم ما يسبب الالم للقدمين هو تغير الجو فالانتقال من برد الشتاء الى حر الصيف له تأثير كبير على راحة القدمين .

### اختاري الحذاء المناسب

القاعدة الاساسية التي ترتكز عليها صحة قدميك هي كيفية اختيار الحذاء المناسب لكل ظرف من ظروف خروجك . حذاء المساء يختلف بالطبع عن الحذاء الذي ترتدينه في الجولات . بالنسبة للحالة الاخيرة وخاصة في فصل الصيف فيفضل لها الحذاء المفتوح او ما يشبه الصندل على ان يتراوح ارتفاع الكعب بين ٣ و ٥ سنتيمترات فقط مع ملاحظة تجنب نوع الاحذية (( الزحاف )) التي قد تسبب نفس متاعب الكعب العالي بالاضافة لحالات (( العلات فوت )) التي تصاب بها الكثيرات نظرا لعيب في تقوس (( مشط )) القدم . ومن كل يمكن علاج مثل هذه الحالة بعمل نعل خاص عند الاخصائي يعوض هذا النقص ويساعد على راحة القدم .

وعندما تشترين حذاء جديدا فقومي بهذه العملية مساء عندما تكون قدميك منتفخة ( هناك اقدام تختلف مقاساتها بين الليل والنهار ) . لاحظي الا تكون سيور الحذاء ضيقة فهي تسبب ظهور الكالو وتعوق الدورة الدموية .

### تمرينات لتقوية القدمين

تركيب القدم معقد جدا فهو يتكون من ٢٥ عظمة صغيرة ودقيقة و ٧١ رباط مفصل هذا عدا العضلات . وللمحافظة على قوة قدميك اتبعي هذه التمرينات

● **لتقوية القدم والاصابع :** ضعي فوق كتاب كبير والقدمان متجاورتان دون ان تلمس احداهما الاخرى . شدي اصابع قدميك للامام بحيث تتعدى طرف الكتاب ثم اثنيها وكأنك تحاولين امساك الكتاب بها .

كرري هذا التمرين ٣٠ مرة . حاولي ايضا ان تمسكي باصابع قدميك قلما او كرة .

● **لتقوية مشط القدم :** سيري على الجانب الخارجي للقدم ومشط القدم متجه نحو الداخل وبعيد عن الارض مع ثني الاصابع كمحاولة لمسك اي شيء .

كلما اتيحت لك الفرصة .. حاولي الاسترخاء على السرير وقدماك اعلى من مستوى راسك .

● **امشي حافية القدمين** بقدر ماتستطيعين المشي في الرمل على الشاطيء خير ما ينصح به لتقوية القدمين . كما يمكنك القيام بنفس هذا التمرين في المنزل فامنحي القدمين هذه الفرصة . واذا قضيت اجازتك على شاطيء البحر فتنزهي على الشاطيء بحيث تكون قدماك داخل الماء . يساعد هذا التمرين على تقوية عضلات القدمين .

### صحة قدميك

اليك الآن بعض التعليمات للمحافظة على صحة قدميك .

**حمام يومي :** اغسليهما يوميا بالماء والصابون وللتغلب على رائحة العرق استخدمي صابونا معطرا .

**تجنبي الماء الساخن :** الماء الساخن يوسع الاوردة الدموية ويسبب بروزها ويفقد الجلد مرونته كما انه ينشط ظهور التهابات بين اصابع القدمين .

**بعد كل حمام :** جففي قدميك جيدا ودلكيهما ببودرة تلك .. اشتري نفس هذه البودرة داخل الحذاء والشراب .

**الحجر الخفاف :** ادلكي قدميك بالحجر الخفاف مع تجنب العنف في هذه العملية والا انت النتيجة عكسية .

**دلكي قدميك** كل صباح بكحول مضاف اليه الكافور ( يباع في الصيدليات ) ثم بكريم معد . واذا كنت لا ترتدين الشراب فنظفي الحذاء من الداخل بقطنة مبللة بالكحول .

**لتجنب الكالو :** حاولي بقدر الامكان الا ترتدي نفس الحذاء كل يوم . من الافضل ان يكون لديك اكثر من واحد لتجري بينها تغييرا يوفر لاحذيتك وحفظ لصحة قدميك .

● **ورم القدمين**

اذا كانت قدماك تتورمان بسهولة فاغسليهما كل مساء بماء فاتر مع اضافة كمية من الملح واذا اضطرتك الظروف للخروج مباشرة بعد عودتك من العمل فلتخفيف حدة هذا الورم قومي بهذه العملية : احضري وعاءين وضعي في احدهما ماء ساخنا وفي الثاني ماء باردا جدا . ضعي قدميك بالتبادل في الماء الساخن لمدة ٣ دقائق ثم في الماء البارد لمدة ٢٠ ثانية كرري هذا التمرين ٥ او ٦ مرات بحيث تنتهي العملية بغمس القدم في الماء البارد . بعد الانتهاء منها جففي قدميك جيدا ودلكيهما بالكحول المضاف اليه الكافور وانثري عليهما بودرة تلك ثم استريحي قليلا وقدماك مرتفعتان سيزول كل تعب وسيختفي الورم .

### للتغلب على عرق القدمين

دلكي قدميك يوميا بالكحول والكافور وبعض داخل حذائك بالكحول ايضا . واذا كان العرق غزيرا فاغسليهما بماء مضاف اليه كبريت وكلوروفيل ( يباع في الصيدليات ) واذا زاد افراز العرق عن الحد الطبيعي فاستشيري الطبيب .

● **للتخلص من الكالو**

ـ ضعي كمادات من الكحول الاحمر على الكالو ٤ مرات يوميا وقبل النوم اغسلي قدميك بماء ساخن . خلال بضعة ايام يزول الكالو من تلقاء نفسه ( لا تصبحة من بائعي الاحذية ) .

ـ الصقي على الكالو قطعة كاوتشوك مستديرة بعد عمل ثقب في وسطها وذلك منعا لاحتكاك الكالو بالحذاء . تقلل هذه الطريقة الالم ولكن ليس لها تأثير على الكالو ذاته . البديكور من افضل العمليات التي تساعد على التخلص من الكالو

● **اصابع قدميك**

اذا اتبعت يوميا هذه النصائح فلتها حرص على سلامة قدميك .. ولكن الصيف وارتداء الاحذية المفتوحة يتطلبان مظهرا جميلا .

ـ ادلكي قدميك كل مساء بالحجر الخفاف ثم دلكيهما بكريم مغذ .

ـ مرة كل اسبوع شذبي اظافر قدميك تماما كما تفعلين بالنسبة ليديك . ادهنيها بزيت الزيتون . ازيلي الزوائد الجلدية بعد تليينها بالكريم ثم اطليها بالمانيكير .

واذا كانت قدماك تفتقران للجمال فتجنبي لون الطلاء الصارخ الذي يشد الانظار . وعلى كل فاللون الموضة لهذا الصيف هو اللون الطبيعي الشفاف .

واخيرا لا تنسي أن ركوب العجل والسباحة من مقومات جمال القدمين .

**سميرة جورج**

## حظك هذا الأسبوع

**من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :**
مفاجأة سارة تسعدك وتعيد الطمأنينة الى نفسك . شخص عزيز يشغلك بعض الوقت .

**من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :**
موضوع معلق يثير التافتات ولا يهتدي فيه على برغبتك . تفاءل وكن صبورا .

**من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :**
لا تتكاسل وضاعف من جهودك لتحقيق الهدف المنشود . لقاء تسعد به مع بعض الاصدقاء .

**من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :**
مشروع كبير يتطلب منك الصبر والمثابرة لضمان نجاحه . صحتك تحتاج لرعاية واهتمام .

**من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :**
تقدم ملموس لمحيط العمل ومكاسب مادية ترغبك . زيارة مفاجئة من صديق عزيز .

**من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :**
مسئولية كبيرة تعهد اليك فكن اهلا لثقة الاخرين بك . رسالة تنتظرها في الطريق اليك .

**من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :**
تمر بتجربة تكتسبها درسا كبيرا . محنة عاطفية تمر بسلام . تنعم بصحة جيدة .

**من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :**
اتعظ بتجارب الاخرين واستمع لنصح من يكبرك سنا . سعادة وهناء في محيط الاسرة .

**من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :**
لا تتبع اراء الاخرين وحاول ان تثبت وجودك . قلق يعتريك بعض الوقت

**من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :**
خطوة ضرورية تحتاج لقوة ارادة وعزيمة . مشكلة عاطفية تعترضها بعض العقبات .

**من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :**
مشروع هام يكتب له النجاح . افكارك موضع تقدير واحترام فسر في طريقك

**من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :**
احتفظ بنصيحة لك والتحقق امالك . لا تحلق كثيرا وراء خيالك وكن واقعيا

ساعتي رومر
انت فخري
انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي عمم العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ ضد تأثير
الماء، تدور من تلقائها، فيها رزنامة الخ...) اسعارها مغرية جداً
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر اوتوماتيك
رومر
مضمونة ضد الماء
رومر
الساعة الشعبية
مضمونة ضد الماء

## كلام للجنس الآخر

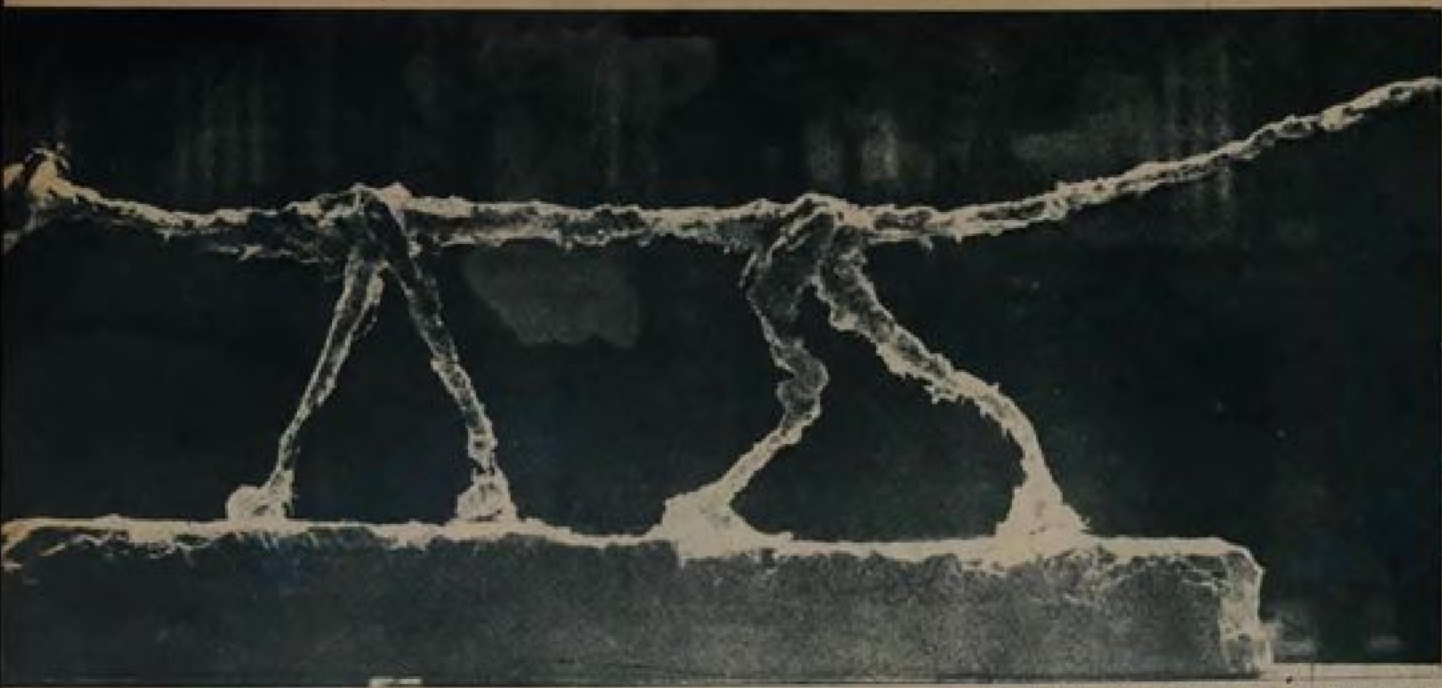

القطه .. لالبرتو جياكومانتي اعظم مثالي القرن العشرين ..

بقلم :

حسن شاه

# القطـــــــــة ..

فى كل يوم كانت القطـــة تظهر فى نفس الموعد .. فى الثـــانية عشرة ظهرا بالضبط .. أبدا لم تخطىء مرة واحدة لتحضر فى الثانية عشرة الا خمس دقائق .. أو فى الثانية عشرة وخمس دقائق .. وانما دائما فى منتصف النهار تماما .. وكأنها تمتلك داخل جسدها الذى لا يزيد طوله على مسطرة واحدة جهازا حاسبا للزمن .. كأدق ما يكون الزمن .. وكان عمال المصنع عندما يشاهدون القطة البيضاء المنقطة بالاسود تعود من رحلتها اليومية الغامضة لتجتاز فناء المصنع وتبدأ فى قفز الســــلالم مجتازة الادوار واحدا بعد الآخر فى طريقها الى الدور الرابع والاخير حيث مكاتب قسم الحسابات .. كان كل عامل منهم عندئذ يخصـــص له موقعا من تلك اللحظة من النهار .. فمنهم من كان يفرش جريدة قديمة يصلى عليها الظهر .. ومنهم من كان يخرج من جرابه بعض سندوتشات الفول يلتهمها فى سرعة .. ومنهم من كان يحلو له أن يرفق على زملائه لينبههم الى انه لم يبق على موعد انتهـــاء ورديتهم الا ساعة أو ساعتان .. أما عمال الوردية التى كانت تنتهى فى الثانية عشرة ظهرا فقد كانوا عنـــد ظهور القطة يتوقفون عن العمل بلا كلمة واحدة .. واحيـــانا كان رئيس الوردية يحاول أن يشرح لهم أن ســـاعته أو ساعة المصنع الكبيرة لم تصل بعد الى منتصف النهـــار .. ولكن واحدا منهم لم يكن يصغى اليه .. فمنذ خمس سنوات كاملة لم تخيب القطة ظنهم .. لم تتخلف يوما واحدا عن موعدها .. ولم تتأخر لثانية واحدة .. ودائما وبعد مناقشات احيانا ما كانت تطول وتعنف كان يكتشف فى النهاية أن ساعة رئيس الوردية أو ساعة المصنع الكبيرة هى المتأخرة .. هى غير المضبوطة ... أما القطة فمضبوطة تماما !

وعندما كانت القطة البيضاء المنقطة بالاسود تصـــل الى الدور الرابع من مبنى المصنع كانت تنحرف دائما الى الردهة الطويلة التى تمتد الى جانبيها مكاتب الموظفين .. وفى منتصف الردهة بالضبط .. وفى مكان واحـــد لا يتغير كانت القطة تتوقف وتمد رأسها الذى تبرق على جانبيه عينان غريبتان كل الغرابة كأنهما الشـــــارتان ضوئيتان من اشـــارات المرور .. احداهما خضراء .. والاخرى صفراء .. ثم ترفع صوتها المشروخ بمواء واحد طويل يتردد فيه جرس حنان غريب .. وكأنها تعلن من وصولها لشخص عزيز .. وعندما كانت تنتهى القطة من تلك الطقوس اليومية المعتادة فانها كانت تحاول أن تعبر من فرحتها بأن ترفع ذيلها السكين الذى كان يبدو واضحا أنه قد قطع حتى قبل منتصفه نتيجة حادث من حوادث القسوة فرفرف فى ضعف واضطراب خلفها كالراية علم مهزوم .. وفجـــأة كانت القطة تنطلق فى قفزات سريعة متلاحقة فى اتجاه باب مفتوح فى نهاية الردهة .. وبالطبع لم تكن تعير أى اهتمام للافتة النحاسية الكبيرة التى تعلوه وتعلن من أنه ( قسم الحســـابات ) وانما كانت تتوقف لحظة لاهثة وقلبها يخفق بين ضلوعها البارزة من الجوع والانفعال .. وبنظرة جانبيـــة واحدة من عينها اليمنى الخضراء كانت تعبر الحجرة بعرضها لتتوقف عند المكتب الصغير المنزوى فى آخر الحجرة .. وبلا أى تردد كانت تقفز فى خطوات رشيقة راقصة من مكتب الى مكتب لتعبر تلال الملفات ولتتحاشى الآلات الحاسبة والرجال القابعين خلفها يدقون عليها فى ملل واشمئزاز .. وعندما تصـــل الى المكتب المنزوى الصغير الذى تقصـــده ترفع وجهها بلا صوت الى الفتاة الرقيقة النحيلة الى أقصى حد .. الصامتة الى أقصى حد .. المنطوية الى أقصى حد .. التى تدق هى الاخرى بأصابعها النحيلة على الآلة الحاسبة بلا انقطاع ..

ودون أن تتبادل الفتاة والقطة همســـة واحدة .. حتى دون ابتسامة صغيرة على الظهر المقوس من الانفعال كانت الفتاة تخرج من حقيبتها الكبيرة ( كيسا ) من النايلون به لفة صغيرة بها بعض بقايا الطعام .. وتزدرد القطـــة طعامها القليل فى لحظات وعندما تنتهى لا تفعل شيئا أكثر من أن تلعق شفتيها الحمراوين بلسانها الدقيق .. وتهز ذيلها المكسور .. وترفع وجهها طويلا الى الفتاة الهزيلة وتنظر لها بعيون خضراء .. صفراء .. خرساء !

وفى كل مرة .. وخلال خمس سنوات كاملة .. كانت الفتاة الهزيلة ـ عـــندما ترفع رأسها بعد أن تنسحب القطة البيضـــاء ذات النقط الســـوداء من حجرة قسم الحسابات ـ تلمح فى عيون الرجال زملائها نظرات خبيثـــة متآمرة .. فيها سخرية وفيها عدم فهم ورثاء .. ولكنها فى كل مرة .. ولمدة خمس سنوات كانت تتظاهر بأنها لم تلحظ النظرات والغمزات .. فتضع وجهها فى استسلام حزين فى الآلة الحاسبة تدق عليها وتدق .. فهى لم تكن تأمل فى أن يفهم ملاذها بالقطة واحد من هؤلاء الزملاء !

وكان يخطر لها احيانا أن ترفع وجهها الهادىء المستسلم لتسترق النظر الى هؤلاء الزملاء .. رئيس القسم .. ووكيله .. والاثنين الآخرين من المحاسبين الزملاء .. فهم خمسة يجلسون فى حجرة واحدة .. هى واربعة آخرون من الرجال .. كانت تشعر بأنها سجينة وان ثلاثة على الأقل من الرجال الاربعة فى الحجرة يقومون معها بدور المعذب والجلاد .. فرئيس قسم الحسابات رجل مريض فى الخمسين .. وجهه مجدور .. ورائحة أنفاسه عطنة .. وفوق ظهره حدبة .. وهو متزوج وعنده اربعة أولاد .. ولكنه مع ذلك مريض بالجرى وراء النساء .. كأنما يريد أن يثبت لنفسه أن سحره وجاذبيته أقوى من وجهه المجـــدور وحدبته .. وأسنانه الشوهاء .. ومنذ وصـــولها الى القسم لتعمل تحت رئاسته وهو يطاردها بكلمات ووعود ومطالبات .. ولكنها كعادتها قابلت موقفه منها بالصمت التـــام .. فهى لا ترد حتى على كلماته وتصرفاته التى تصبح فى أوقات تأزمه جارحة مهينة .. وهى لم ترد حتى على خطاباته الجنونية المليئة بألفاظ الحب التى كان يبعث بها اليها كلما اشتد عليه الضعف والرغبة فى الامتلاك .. ولكنها دفعت ثمن موقفها السلبى هذا غاليا حتى الآن .. فرغم أنه يرهقها بالعمل المضنى صباح مساء .. كنوع من الانتقام فهو قد حرمها أيضا من العلاوة خلال كل هذه السنوات !

ووكيل القسم .. شخص منافق جدا .. وبلا مطالبات .. وهو يسير على نفس الخط الذى يرسمه له الرئيس .. وهو يدرك أن رئيسه غاضب عليها لاســـباب يعرفها الوكيل جيدا .. أسباب يعرف أنها حقيرة ولا علاقة لها بالعمل أو الاجتهاد .. ومع ذلك فهو يظهر لها دائما نفس الوجه الغاضب الذى يلقاها به رئيس قسم المحاسبات !

.. وزميلها الثالث انسان ليس له أى شأن بمســـائل النساء .. فرغم أنه شاب فانه متزوج ومستقيم من هذه النـــاحية .. ولم ينظر اليها يوما الا باعتبارها منافسا خطرا .. وهو لهذا الســـبب كان يحاول دائما اثارة الرئيس والوكيل عليها .. بل كان سعيدا جدا بما بينها وبينهما من مشاكل غامضة وخلافات .. وكان يتحدث دائما رغم أنه يعلم جيدا أنها تتفوق عليه فى العمل والكفاءة والذكاء بأن النساء لا يصلحن للعمل .. وانه يجدر بهن ـ كامرأته ـ أن يتزوجن وأن يمكثن لتربيـــة الاولاد .. وأنه أولى من أى امرأة بالعلاوات القادمة والترقيات !

.. لم يبق الا الزميل الرابع .. وهو الانسان الوحيد فى الحجرة الذى كانت تشعر نحوه بشىء من الارتياح .. فهو رقيق معها وطيب .. بل الواقع أنه قد عرض عليها الزواج !

فى واحد كان يرجعها فى ذلك الانسان هو تأنيبـــه الدائم لها على تصرفها الصبيانى مع القطة البيضـــاء المنقطة بالسواد ..

هذا الموقف وحده جعلها تتردد كثيرا وتطلب منه مهلة طويلة لتفكر فى ذلك النوع الابدى من الارتباط .. وشيئا فشيئا .. ومع الوقت تصورت أنها تستطيع أن تقنعه بأن يحب القطة مثلها .. بل أن يحب كل القطط والكلاب بل وكل أنواع الحيوانات ..

واختمرت فى رأســـها فكرة أن زميلها المحـــاسب هو بالنسبة لها أنسب الناس !

وجاء يوم دقت ساعة المصنع فيه اثنتى عشرة دقة ولم تظهر القطة .. اختفت تماما .. ووقفت فتاتنا النحيلة ترقبها بين النافذة والباب .. وكان جو حجرة الحسابات غريبا تملؤه سحابة من التآمر الاخرس بين الرجال ... وارتفعت ضجة فى فناء المصنع .. فقد اكتشف أحـــد العمال القطة البيضاء بنقطها السوداء مقتولة .. قتلها البعض بهراوة ثقيلة وبوحشية فوق الرأس .. وانعقدت القطة الصغيرة فى الفناء الى الابد وهى تنظر الى أعلى بعيون خضراء .. صفراء .. خرساء !

وهمس البعض للفتاة النحيلة الجالســـة أمام الآلة الحاسبة بأن الرجال الاربعة فى الحجرة قد تآمروا مع الفراش من أجل قتل القطة .. فقد كانت تزعجهم جولاتها اليومية داخل الحجرة .. وفكرت هى أن مسألة القتل كانت بالنسبة لرئيسها العجوز الاحـــدب هى نوع من الانتقام .. وبالنسبة للوكيل لم تكن المســـألة أكثر من تملق .. وبالنســـبة للمحاسب المنافس فكان كل همه أن يثبت أن المرأة عاطفية تبكى وتصرخ من أجل قطة مقتولة وهى من أجـــل ذلك لا تصلح للترقيات .. أما صديقها الذى كان يدعى الرقة والحب وقررت أن تتزوجه فقـــد وجدها فرصـــة ليتخلص من هزء وابتســـامات الزملاء السخفاء !

فى ذلك اليوم ولأول مرة منذ خمس سنوات ارتفع صوت البنت الرقيقة الهزيلة مجلجلا مهـــددا كالرعد فى حجرة الحسابات وفى الردهات ..

ولأول مرة منذ عملها فى المصنع اختفى ذلك القنــــاع السلبى الذى كان يتميز به وجهها .. وجلســـت فى حماس وحزم لتكتب شكوى للمسئولين الكبار تشرح فيها بالتفصيل كل التجاوب غير النظيفة والهازل والتصرفات غير السليمة التى تعرفها من كل العاملين فى قسم الحســـابات والتى سكتت عنها طلبا للسلامة سنوات .. أما الشخص الرابع طالب الزواج فعندما جاء ليستفهم عن سر ثورتها العارمة غير المألوفة وهى التى عهدها دائما مجاملة رقيقة كانت اجابتها البارزة هى ( لا تحاول أبدا من جديد ! فبيتى وبينك فراق ! )

حسن شاه

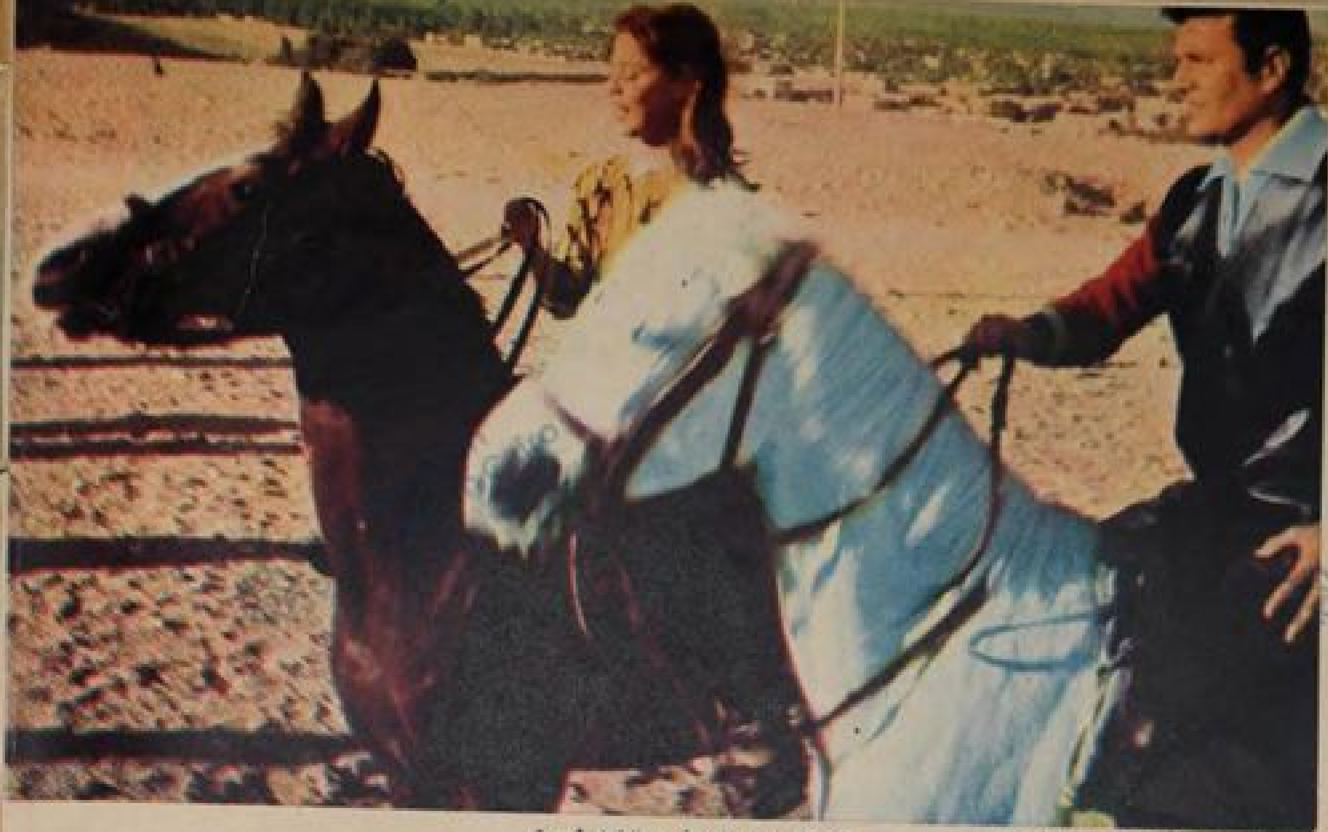

سمعت ان ماجدة ستمثل قصة فاتن وعمر ، ولم تقل ماجدة ان الخبر كاذب .. ولكنها قالت ان القصة مكتوبة من مدة طويلة ، وان حوادثها مما يمكن ان يقع في اى وسط .. غير وسط الفنانين ...

وماجدة ثائرة .. انها استسلمت للكسل الذى فرضته الظروف ..

● تذهب ماجدة وزوجها ايهاب نافع صباح كل جمعة الى صحراء الهرم للتدريب على ركوب الخيل ..

● وللتدريب على ركوب الخيل قصة .. فماجدة ستظهر في الفيلم في عدة لقطات وهى تركب الخيل ..

# ماجدة تمثل قصة فاتن وعمر

تحقيق تكتبه : ايريس نظمى

تصوير : فاروق ابراهيم

# أنا لست كسولة .. ولست متفرغة للشاشة مائة فى المائة !

في شقتها الانيقة جلست نصف ساعة انتظر حضورها .. لم تكن في الخارج ولكنها كانت تستعد لقاء الكاميرا فماجدة من الفنانات اللواتي يحببن الاستعداد للكاميرا . والتعامل معها على انها جزء مكمل من عملها .. ولا يعجبها ان تنشر لها صورة لا تعبر عن جمالها من زواياها التي تحبها . ولهذا تطلب ان ترى صورها قبل النشر . وتقلب فيها نصف ساعة وتختار .. احيانا بصدق الوقت من الهيبة طلبها .. الا ذلك الغضب ..

ولقد غضبت من طول الانتظار . واعتذرت ماجدة بشدة انها تقول لي انني اصبحت قريبة . وانني انتظر في بيتي ، وان غادة هي السبب ! غادة هي ابنتها من ايهاب نافع .. ولا اعجب الام بابنتها فقد انتهى الامر ..

● قلت لماجدة :

**— لماذا طالت غيبتك ؟**

فقالت ضاحكة :

— انا ابتعدت الى ماذا ؟

قلت لها :

**— أقصد غيبتك عن جمهورك ؟**

فقالت :

— أعتذر مرة أخرى بغاية . فانا — مثل كل ام — احب الامومة ، ولا انكر ان لغادة اثرها في حبي للبيت . زمان كنت متفرغة للشاشة مائة في المائة . اما الآن فعندي بيتي وزوجي وغادة ، والعناية بهم فيها كلها تحقق سعادة لا تقل عن سعادة مواجهة الجماهير وسماع التصفيق . ولكني لا انكر ان حبي للشاشة ومسئوليتي امام الجمهور يدفعاني للبحث عن قصص قوية اقدمها ، ان مشكلتي انني قدمت قصصا قوية في الماضي . ولهذا لا استطيع ان اقدم اقل منها . اعني انني وصلت الى مستوى .. او تعوده مني جمهوري مستوى معينا في القصة ولهذا لا استطيع ان انزل عن هذا المستوى .

## فاتن .. والقبلة الاخيرة !

واستطردت ماجدة تقول :

— اخيرا وجدت « القبلة الاخيرة » للاديب ابراهيم الورداني .

وسألت ماجدة :

**— سمعت أن هذه القصة فيها الكثير من قصة فاتن حمامة مع عمر الشريف ..**

فقالت ماجدة :

— هذا صحيح . ولكن القصة مكتوبة قبل التطورات الاخيرة في قصة فاتن وعمر . وهي قصة انسانية بكل معاني الكلمة . وقد تحدث في وسط الدبلوماسيين او القضاة او الاطباء .. قد تحدث بين اي ناس ، وفي اي مكان من الارض . وليست هذه هي المرة الاولى التي تقدم فيها الشاشة المصرية جوانب من حياة الناس تنطبق على حياة فنان او فنانة منا ..

**— هل معنى هذا انك لا تجدين غضاضة في تمثيلها ؟**

فقالت بدهشة :

— واي غضاضة تجدينها انت في ان تقوم فنانة بدور في قصة خيالية ؟

وقالت ماجدة :

— ارجو الا تخلقوا من هذه الحكاية العادية حكاية مثيرة !

**وماجدة تعرف بعض قواعد ركوب الخيل ، ولكن ايهاب صعب قوي على حد قولها ، فهو رياضي يجيد جميع انواع الرياضة والااخطات ماجدة فهو لا يتورع عن الشطط واستعمال العنف ..**

واخيرا .. وبعد ان تمضى ماجدة وايهاب طوال يوم الجمعة في صحراء الهرم .. وينفد صبر ايهاب يذهبان معا الى نادى الجزيرة

## الناجي .. والقطاع العام !

وعدت لسؤالي :

— **لماذا انقطعت عن الانتاج ؟**

فقالت :

— قلت لك ان أول الاسباب غادة وبيتي وزوجي ، أعني حياتي الجديدة . وثاني الاسباب عدم وجود القصة في المستوى الذي أصبحت مسئولة عنه أمام جمهوري . أما ثالث سبب فهو العقبات التي تقف في طريق الانتاج الخاص . مثلا عملية تأجير ستوديو أو دفع نفقات أفلام عام أصبحت تتطلب وقتا طويلا ، ولم يكن هذا هو النظام الذي تخضع له السينما كنا ندفع من ثمن التوزيع أو من ايرادات الفيلم في دور العرض الداخلية ، كان هناك تسهيلات وسرعة وكانت العجلة تدور بهذه السهولة . حتى اذا اجتزنا هذه العقبة نجد عقبة دار العرض . فدور العرض ملك للقطاع العام . والقطاع العام يعطى الأولوية لأفلامه في العرض في دوره .. فماذا نفعل نحن ؟ العرض أفلامنا لا تبقى في الموسم أسبوع أو أسبوعان

مهما كان فيلم القطاع الخاص أجود من فيلم القطاع العام ، وعلى الرغم من أن البعض ينظر الى القطاع الخاص على أنه قطاع منتج يكمل القطاع العام ويحمل معه نفس المسئولية ، أصبح القطاع العام في السينما ينظر الى القطاع الخاص على أنه منافسه ، يعني على منافس ، وهذه طبيعة الحال يجر في غرضنا ، أنا أفهم أن يكون تقديرنا على أساس كفاءتنا ، على أساس نتيجة العمل الذي نقدمه ..

وقالت ماجدة وهي في انفعالها :

— انني انتجت فيلم « من أحب » وإلى الآن لم أجد دارا لعرضه . وقد مثلت لحساب القطاع العام — الذي لا أنكر أنه حريص على أن يوفر لنا العمل لحسابه — فيلم ثورة اليمن . وقد مضى على انتاج فيلم من أحب عاما كاملا وسوف يعرض قريبا . وأعتقد أنه سيعرض في وقت قريب من عرض فيلم ثورة اليمن [illegible] أن يعرض

وأظل عامين كاملين دون أن يعرض لي فيلم قبل هذين الفيلمين . وانها يبدو للجمهور انني كسولة ، أو انني لا أعمل على الاطلاق .

وسألت ماجدة :

— **أعلم أن عندكم امكانيات الانتاج لحساب القطاع العام . فلماذا لا تمارسين عملية الانتاج بهذه الطريقة مثلما فعل غيرك من المنتجين ؟**

قالت ماجدة :

— فعلا تعاقدت على أفلام سأقوم بانتاجها خلال عام ١٩٦٦

وقالت ماجدة :

— ان المسئولية أمام الجمهور مسألة خطيرة . انني أتلقى خطابات يلومني فيها الناس على اختفائي . انهم يعتقدون أن من حقهم علي أن أقدم لهم فيلما أو فيلمين كل عام .. وهم على حق . ولكن العقبات التي تقف في طريقنا هي التي تسلمنا للكسل . انني أتمنى أن ينظر المسئولون الى القطاع الخاص من خلال نظراتهم الأولى التي بدأوا بها حين قالوا : هذا القطاع هو الذي أنشأ صناعة السينما وحمل رسالتها عبر السنين . يجب أن يبقى هذا القطاع في العمل مستقلا ، أو متعاونا مع القطاع العام . والحكم في النهاية متروك للجمهور ..

## ماجدة المطربة !

وسألت ماجدة :

— **هل فكرت في الغناء بعد أغنية « قطة ستو » ؟**

فضحكت وقالت :

— ليس معنى النجاح العظيم أن أفكر في الغناء . فالغناء يستلزم صوتا عذبا وأداء .. يستلزم موهبة . وأنا لا أتمتع بهذه الموهبة ، وأغنية « قطة ستو » غنيتها لانني أحسست انني أرجوها لابنتي « غادة » . والشكل [illegible]

أو فايزة أحمد ، وليس لي الافضلية أبدا .. بها فقط مشاعر أم تداعب طفلتها .

## ايهاب .. والانزلاق على الماء

وسألت ماجدة :

— **ما أخبار ايهاب ؟**

قالت :

— هوايته الجديدة الانزلاق على الماء ، وهو يتمرن على هذه الرياضة ساعتين على الأقل كل يوم . وهو يقاربه وزلاقاته أمام عمارتنا لأراه .. وقد تمرن على أن يمسك بالحبل بيد واحدة ليلوح لي ولغادة باليد الأخرى وهو يعتبر هذا تفوقا كبيرا .. ايهاب يفكر للسينما والرياضة في نفس الوقت فهو يحب الاسكواش والسباحة .

واستطردت ماجدة قائلة :

— وسيمثل ايهاب ورشدي أباظة معي فيلم « الحلقة الأخيرة » وسيقوم ايهاب ببطولة فيلم « الحرب » الذي كتب قصته نجيب محفوظ وانتجته الشركة القاهرة للسينما .

## علم النفس .. وتربية الأطفال

وسألت ماجدة :

— **ماذا تقرأين الآن ؟**

— اقرأ كتب « علم النفس » عن تربية الأطفال في الأعمار المختلفة وأستفيد منها فائدة حقيقية أطبقها كل يوم وأنا أتعامل مع شيطانتي الصغيرة .. أو ملكتي المتوجة الآن غادة !

والآنسة غادة أقبلت مع ابتسامات وضحكات عالية .. كانت تريد أمها . فلما احتضنتها ماجدة بين ذراعيها عادت تصدر اليها الأوامر — غادة هي التي تصدر الأوامر طبعا .. وانشغلت عني ماجدة .. فتركتها للبهجة التي تعلقت بها في أول اللقاء .. وانصرفت !

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

شيء من الفن

# سيد مكاوى يقول:

## أملى أن ألحن أوبرا لصلاح جاهين!

حديث تكتبه : سامية عثمان

قابلته فى شقته بالعجوزة .. وكان يجلس مع ابنته « ايناس » التى لم تتعد الثانية من عمرها .. كان يلاعبها ويغنى لها وهو يدندن على العود .. وتجرى ايناس من حوله وتضحك فى مرح وبراءة

وكنت متشوقة الى سماع صوته الذى يعتبر من أجمل الاصوات فى بلدنا .. والذى يستطيع به أن يعبر عن مختلف المشاعر ..

وقد تعود الملحن الشعبى - سيد مكاوى - أن يجلس من حين الى آخر مع مجموعة من اصدقائه والمقربين اليه يغنى لهم اغانى الشيخ سلامه حجازى .. وعبده الحامولى .. وسيد درويش .. وصلاح جاهين .. بصوته الدافىء الحنون

وتساءلت لماذا نحرم جماهير الشعب من سماع صوته النقى الاصيل ..

### ● ولماذا لاتفكر فى تسجيل اغانيك بصوتك فى الاذاعة ؟

فأجاب سيد مكاوى : لقد عدلت صحة على هذه الفكرة .. وانا لا يهمنى ان اغنى .. ومع ذلك أحاول تسجيل أغنية جديدة فى الاذاعة اسمها « صديقى » .. وهى من تأليف رائد دعممت الحمروف ..

ومن كلمات الاغنية :

صديقى يا رفيقى فى طريقى
بالنغم شغلك تملى ...
كلمة حلوة تبل ريقى
مش اخوبا .. مش قريبى
انما قلبك حبيبى يا صديقى

ولكن المهم - الآن أننا أمام قضية كبيرة .. هى كيف نبحث عن كلام جميل تقدمه فى الاذاعة .. لأن المسئولين يفكرون فى اختيار الاغانى بشكل روتينى .. ولا أحد يناقشهم فى ماهية متطلباتنا واحتياجاتنا من الاغانى ..

### تقديم اصوات جديدة ..

وأنا مشغول الآن بفكرة تقديم أصوات جديدة .. فى الاذاعة والتليفزيون .. فنحن محتاجون الى عشرات من « عبد الحليم حافظ » ولعشرات من « عبد الوهاب » وغيرهم من كبار الفنانين .. وقد فكرت فى احضار أصحاب الاصوات الجديدة .. التى تضيف الى فن الغناء شيئا جديدا .. واتصلت بجلال معوض .. ووعدنى بتقديمهم فى حلقة خاصة من حلقات أضواء المدينة فى الاذاعة ..

وكنت اعتقد كذلك ان محمد سالم المشرف على برنامج « منوعات » متحمس مثلى للاصوات الجديدة .. ولكن اتضح لى ان المسألة مقصورة على « منى سليم » .. ونادية نور .. وثلاث او اربع من هذه العينة التى لا تملك صوتا او موهبة .. وانا اتحدى ان تكون هذه الاصوات اصواتا غنائية ..

واذكر انى اعطيت لحنا موهوبا .. « فوزى سلام » .. وسجلت له لحنا منذ سنة .. وبالتحديد قبل المصيف الماضى .. وحتى الآن لم يستخدموا هذا اللحن .

وكنت اتمنى ان تفتح الابواب فى وجهى حين أقول للمسئولين .. هناك أصوات جديدة أصيلة .. لتأخذ طريقها وتجد فرصتها ..

### الاغنية الجماعية اكثر فعالية ..

● وسألته .. أيهما اكثر فعالية فى جماهير المستمعين .. الاغنية الفردية أم الاغنية الجماعية .. ومن هو أحسن مؤلف للاغانى الجماعية ؟

- لاشك ان الاغنية الجماعية أكثر فعالية .. فدورها الحقيقى انها ملك لجميع أفراد الشعب .. ولا يجد اى فرد استحالة فى ترديدها .. من الدير العام الى الساعى . فالجميع بامكانهم ترديد اللحن الجماعى بسهولة وفى أى مناسبة ..

وقد لحنت بعض الاغانى الجماعية مثل اغنية « زرع الشراقى » لفؤاد قاعود .. واغنية « يابو زغيزغ قوم صلى » .. واغنية « عمك شنطح جالك ينطح لديلو ايه » .. أن أغنية جماعية تمت بتلحينها هى اغنية « أبوقردان » .. ومن كلماتها ..

ابو قردان ورث فدان
زرعه شتارق وخصا لسان
زرعه دنيبه وخلنجسان
قلنا له زرعك يا اخينا
مش للاكل ومش للزينه
كنت الزرع قمح يكفينا
والا الزرع قطن يدفينا
بص جنابه وقال بالاطة
بلا سطحية امال وعباطة
طبعا طبعا قردان بيه
حيفكر فى النافع ليه
والجماهير حاتهمه بابه
اذا كان عوه فى وسط الطين
لابس بدلة شارلكين

وفى رأيى ان أحسن من يكتبون الاغنية الجماعية هم .. صلاح جاهين وفؤاد حداد .. وعبد الفتاح مصطفى .

### كيف اتجه الى التلحين ؟

وسيد مكاوى قضى طفولته فى حى عابدين .. الحى الذى خرج منه كبار فنانينا .. أمثال عبده الحامولى .. ومحمد عثمان .. واحمد شوقى .. واحمد رامى .. وفيه أيضا نشأ نور مينيه ..

وكان كل من يفقد عينيه فى تلك الآونة .. يذهب الى الكتاب .. وهى او لم يرض .. فاذا كان صوته جميلا فهو سعيد .. لانه سيصبح مقرئا ..

والتحق سيد مكاوى بالازهر وحفظ القرآن الكريم .. وظل يرتله .. ويغنى الموشحات لكبار الملحنين حتى بلغ الخامسة عشرة ..

ثم تعرف باسماعيل رأفت عازف الكمان .. وأخيه محمود رأفت عازف القانون .. وكانت لديهما مكتبة موسيقية تضم حوالى ثلاثة آلاف اسطوانة لعبده الحامولى .. ومحمد عثمان .. وداود حسنى .. وسيد درويش ..

وكانوا يقضون أيامهم فى الاستماع لهذه الاسطوانات .. وظل سيد مكاوى يحفظ هذه الالحان .. الجيد منها والردىء .. حتى اصبح لديه محصول كبير ..

ثم تعلم العزف على العود وحده .. والتقى بعد ذلك بالشيخ زكريا أحمد الذى شرح له فن سيد درويش .. ودربه على موسيقاه ..

ودخل سيد مكاوى الاذاعة كمطرب أولا .. ثم كملحن ..

وكان أول لحن له سنة ١٩٥١ .. حين هب الشعب يقاتل الانجليز فى القنال .. وكتب كلمات الاغنية المخرج احمد بدرخان :

يدمى يا مصر الفدايك
افدى سمائك واراضيك

ومنذ تلك الفترة وسيد مكاوى يلحن للاذاعة .. ثم للتليفزيون .. ومسرح العرائس .

### الفن العالمى .. فن محلى اولا

● لماذا اختفت الاوبريت بعد سيد درويش ؟

- للاسف .. ان الموسيقيين عندنا ينكرون جهد سيد درويش .. مع انه حقق المحاولات الرائدة فى الموسيقى العربية .. وليس من المعقول أن نتجاهل هذه المحاولات الصادقة الرائعة .. فقد عبر بألحانه عن وجدان الشعب المصرى فى ظروف قاسية حالكة .. وكانت ألحانه منشورات ثورية تهاجم الاستعمار والمستعمرين .. ولم يكن يستورد الجمل الموسيقية بحجة الوصول الى المستوى العالمى ..

لان الفن العالمى هو فن محلى أولا .. ولن يكون عالميا الا اذا توافر فيه الصدق فى التعبير المحلى .. واى فنان مثل بتهوفن .. وتشايكوفسكى .. وكورساكوف .. وخاتشودوريان .. اصبحوا عالميين لانهم عبروا بصدق وأمانة عن بيئتهم المحلية ..

فالجمل الموسيقية لا تستورد ابدا .. وانا ضد مبدأ استيراد الالحان الاجنبية .. وادخالها فى الالحان العربية ..

### مشكلة المسرح الغنائى

والمشكلة التى تقف فى طريق المسرح الغنائى .. هى مشكلة المؤلف أولا .. ثم الكورال .. فالاصوات التى لدينا .. لا تصلح للمسرح الغنائى .. فهو يحتاج الى اصوات اخرى جديدة تملأ صالة المسرح بدون ميكروفون ..

ولابد أن تكون الالحان المقدمة .. ألحانا مصرية أصيلة وصادقة ..

● ما رأيك فى الملحنين الجدد .. امثال بليغ حمدى .. والموجى .. والطويل ..؟

- ان الملحنين الشبان بامكانهم ان يحققوا الشىء الكثير اذا اعترفوا بمن سبقوهم فى هذا الميدان من الرواد الاوائل .. فلا بد لهم ان يحفظوا لداود حسنى .. وسيد درويش .. ومحمد عثمان .. وغيرهم ..

ومثلهم فى هذا مثل اى كاتب .. لا بد له أن يقرأ منذ بدء الخليقة حتى الآن لكى يعرف اين يقف .. وماذا يضيف ..؟

وهناك حكمة للشاعر « فؤاد حداد » تقول ..

واللى أتى بالجديد لولا القديم ما أتاه

## الأغنية .. ومرحلتنا الحالية

● بالنسبة للموسيقى الشرقية .. هل هي تتطور .. وكيف ؟

– لا شك أن الموسيقى الشرقية تتطور .. فاللحن في وقتنا الحالي أكثر قدرة على التعبير .. ويمكن من خلاله التعبير عن معان كثيرة قد لا تقولها الكلمات ..

ومن الملحنين المحافظين على الطابع الشرقي أحمد صدقي .. ومحمود الشريف .. وعبد العظيم عبد الحق ..

ولكي نساهم في تقدم الموسيقى وتطورها يجب ألا تكون كلمات الأغاني متخلفة عن المرحلة التي نعيشها .. وهناك أوضاع وأنظمة تغيرت في مجتمعنا .. ولم يتأثر أو ينفعل بها المؤلفون .. وما زال بعضهم حتى الآن يلجأ الى الأساطير ..

وأتمنى – لكي يرتفع مستوى الأغنية من ناحية التأليف – أن يتقاضى المؤلف أجره عن الأغنية من الإذاعة أو السينما أو التليفزيون مباشرة بعد أن تجيز اللجنة النص .. حتى يعرف مقدار ما يتقاضاه .. لا أن ينتظر حتى تجيز اللجنة اللحن أيضا .

## الفن .. والحياة الشخصية

● في فيلم سيد درويش .. هل تصور حياته الشخصية .. أو تتغاضى عنها وتبرز الجوانب الفنية ؟

– ان ما يهمنا في سيد درويش هو انتاجه فقط .. ولا تهمنا تصرفاته الشخصية .. هل انتاجه عظيم .. أو لا ؟ كانت ألحان سيد درويش صفعات قوية للمستعمر .. وطبيعي أن يسعى المحتل الى قتل هذا الفنان بأية وسيلة ..

## العذاب الأليم .. وجنات النعيم

● ما رأيك في فكرة تطريب القرآن ؟

– من الضروري أن يكون اللحن مقرئا .. أولا .. لأن القرآن اذا قرأناه بلا صوت .. فله قانونه الذي يحكمه ..

والفكرة التي أريد تنفيذها مأخوذة من المشايخ .. مع تدخل الفنان لكي يقدمها في إطار جميل .. ؟ أحسن المسألة دلوقت .. ان القرئين نقوا يخلوا العذاب الأليم زي جنات النعيم ! .

## يتمنى أوبريت لصلاح جاهين

● ما هي أمنياتك ؟

– أتمنى أن يعامل الملحنون من الدرجة الأولى مثل الحاصلين على الماجستير والدكتوراه .. فهم لا يمتحنون الا مرة واحدة في حياتهم .. وليس كل شهر أو كل سنة ..

ويجب أن يستثنى الملحنون من الدرجة الأولى من سماع الجالسين أمام لجنة الاستماع .. لأن اللحن يحب أحيانا أن يضع بعض الاضافات .. ولكنه يجد نفسه مقيدا دائما بلحن الاستماع التي تنتظره .

كما أتمنى أن أكتب قريبا .. لصلاح جاهين بالذات .. مسرحية .. أو أوبرا .. أو أوبريت طويلة .. وأقوم بتلحينها .

**سامية عثمان**

مرجيت ساد

سينما :

# عمالقة الإجرام ..

بقلم مصطفى درويش

هذا هو الاسم الانجليزي لفيلم «عمالقة الاجرام» الذي عرض أخيرا باحدى دور السينما في القاهرة بعد طول انتظار دام أكثر من خمس سنوات . ذلك انه من المعروف ان المخرج الأمريكي « جوزيف لوزي » نتيجة لملاحقته التي أدت الى الغربة في أوروبا بعيدا عن وطنه الولايات المتحدة قد انتهى من وضع لمساته الأخيرة في هذا العمل الكامل في مستهل عام ١٩٦٠ ..

وقصة هذا الفيلم لا تعدو أن تكون قصة بوليسية عادية . غير أنها بفضل ثقافة « جوزيف لوزي » الموسوعية وموهبته الفنية تتحول الى شيء آخر . الى الهم الأليم الصحيح الذي يصوره حكم المال الكبير وذلك عن طريق عرض أعماق لدور العمل التي يحتلها المال في العلاقات الانسانية داخل السجن وخارجه في العالم الحر .

يشاء المخرج أن يبدأ الفيلم بأغنية المجموعة تنقل كلماتها ولحنها مع مأساة جوني بانيون ( ستانلي بيكر ) .. وأن ينتهي بنفس الأغنية . بداية ونهاية رحلة الضائع . ومع الأغنية تتابع أمامنا المشاهد لقطات مدروسة بدقة مفصلة لواحد من السجون الانجليزية حيث يقضي جوني بانيون – وهو لص من أصحاب المقام الرفيع في عالم الاجرام – السنوات الأخيرة السابقة على اطلاق سراحه .

وفي العالم الحر خارج الأسوار كانت في انتظاره عربة فارهة يقودها شريك جرم ( سام وانابكر ) . وصديقة صاحبة أفلامها حشد من الأصدقاء والغرماء والبغايا على شرف عودة المجرم الى العمل الحر . وفرائس حرابيق وثراء وحبه جميلة هي مرجيت ساد . يبدل البطل جهدا جهيدا وتخطيط لمشروع ناجح هو الاستيلاء على ما في سباق الخيل ليجدد بما فيها من نقود ضمانا لاستمرار متعة الحياة اللذيذة .

وبعد أن يتوج مشروع السرقة بالنجاح ويقوم جوني بانيون باخفاء المبلغ المسروق وقدره اربعون ألف جنيه استرليني في حقل معروف موقعه عن المسرح . يعرض لنا المخرج في أسلوب مميز خيانة في السجن حيث عاد محكوما عليه بالحبس لمدة طويلة بعض النقود المسروقة . ولهذه المؤامرات التي تحاك من حوله داخل الأسوار وخارجها للتوصل الى المكان الذي أخفى فيه هذا المبلغ الكبير .

ومن خلال العلاقات المتنوعة المتشابكة بين السجانين والمسجونين من ناحية وبين المسجونين فيما بينهم من ناحية أخرى تتراكم الأحداث حتى تنفجر في فوضى تشمل السجن . وتصل هذه الفوضى الى ذروتها حين تدفعنا الجريمة والسجن الى قلب العالم الحر بنجاح العصابة في تهريب جوني بانيون مقابل تعهده بالإرشاد الى مكان المبلغ المسروق ، واقتسامه معه .

ولكن ، ما جدوى الحياة بلا مال داخل مجتمع مريض لا نجاح فيه بدون مال ؟ ان جوني بانيون يرفض بعناد التسليم بهزيمته . الا معنى ذلك نهاية أسطورة بطولته الزائفة . نهاية الحياة اللذيذة . ويحاول الهرب من هذا المصير . غير أن رصاصات الأصدقاء الشركاء تلاحقه . وعلى الجليد يسقط جريحا بالقرب من المال المدفون . وفي منظر تحتبس له الأنفاس يسلم الروح . والقاتل في جواره يحاول باللهفة التوصل الى مكان المال .

ذلك باختصار هو موضوع رائعة جوزيف لوزي المخرج السينمائي الوحيد في العالم الذي يستهدي بنجاح تعليمات برتولد برخت في الاخراج العالمي . واذا كان لم يكتب لها النجاح جماهيريا لأسباب ليس هنا مجال ذكرها فالأمل كل الأمل أن يكون النجاح الجماهيري من نصيب رائعته القادمة « حوادث » .

**مصطفى درويش**

ستانلي بيكر

## .. هدموا
## قصر الثقافة

شعرت بالأسف والأسى العميق – عندما رأيت بقايا قصر الثقافة بدمياط .. بناء مهدم لم يتم – وفكرة عظيمة لم يتح لها أن تخرج الى الوجود .. لتحقق رسالة نبيلة – فمكان هذه الأطلال – كان من المفروض أن تقام الندوات .. والمحاضرات .. والتجمعات الثقافية .. والعروض الفنية المختلفة .. وفوق هذه الأعمدة المهدمة الكئيبة – كان سيرتفع المبنى الجميل الكبير لقصر الثقافة في دمياط .. ليكون مركزا للاشعاع الثقافي ..

ان قصور الثقافة – من أروع وأعظم الأفكار الثورية التي لو أتيح لها الظروف المناسبة – لتؤدي دورها ورسالتها للمواطنين في القرى البعيدة .. انها مدارس لنشر الثقافة الفنية على المستوى العريض – مدارس لعشاق الفن .. وهدفها خلق جيل واع جديد ..

ان قصور الثقافة – فكرة ستحطم ( الاحتكار الثقافي ) لأهل المدن الكبيرة .. الذين يتمتعون بكل ألوان الفنون – بينما تعيش الجماهير البسيطة محرومة تماما منها – لمجرد أنهم يعيشون بعيدا عن القاهرة !!

يقرأون كل أنواع الكتب .. ويشاهدون أحدث الأفلام والمسرحيات – ويشتركون في الندوات – ويسمعون أهم المحاضرات والمناقشات ..

باختصار – يعيشون في داخل الحياة الفنية والأدبية – ويتجاوبون معها – بينما يعيش أهل المدن والقرى البعيدة في عزلة تامة !!

والمجتمع الاشتراكي يهدف الى توصيل الثقافة الى الجماهير البسيطة في كل البلاد – وكانت قصور الثقافة – هي التي ستلعب هذا الدور بأمانة وبصدق ..

مساكين أهل دمياط – لقد حرموا من مدرسة كبيرة – بل جامعة تقدم لهم الثقافة بلا مقابل .. وبلا شروط ..

ولكن .. ما رأي محافظ دمياط محمود طلعت – هل هناك أمل ؟ هل سيرتفع البناء من جديد ؟ لتكسب المحافظة مركزا هاما للاشعاع الثقافي ينشر المعرفة في كافة أنحاء المحافظة .

**نبيل بدران**

## مراتي
## مدير عام

المفروض أن هذا الفيلم يعالج من خلال الضحكة الساخرة مشاكل المرأة العاملة .. وهذا الغرض ليس من اختلاقي ، وانما الاعلان عن هذا الفيلم يؤكد ذلك !

وربما يكون الاعلان على حق .. ولكن أين المرأة العاملة التي يقصدونها من عاملة من نوع جديد ؟ .. انها زوجة ثرية جميلة .. تعيش في فيلا فاخرة مليئة بالخدم والحشم .. ورغم ذلك فان زوجها هو الذي يقوم بتشريف الأكواب بعد انصراف الضيوف .. أبو منعرفش ! ثم هي تتناول كل ليلة الشمبانيا مع زوجها .. بمناسبة أيه .. برضه متعرفش ! .. لم يطلقون عليها امرأة عاملة .. لماذا .. اذا كانت طوال النصف الأول من الفيلم لا تفعل شيئا سوى استعراض لفساتين النوم الأنيقة جدا .. وفي النصف الثاني منه الذي أرادوا أن يظهروها خلاله في دور العاملة كانت تقوم بتوزيع السندويتشات وعصير البرتقال على العاملين الذين طلبت منهم أن يعملوا بضع ساعات اضافية .. فالكل يعمل فعلا .. أما المرأة العاملة في هذا الفيلم فتسهر وتسكر وتوزع الطعام على العاملين !

**سهير كامل**

# مهما كان الموديل الذى تختاره من بليموث ١٩٦٦ فانك ستحظى بسيارة رائعة

صممت مجموعة سيارات بليموث ١٩٦٦ لسد احتياجات الذين يعلمون ويميزون ويتذوقون .. كل موديل جديد من بليموث له شكل ظريف فذ ، وشخصية فريدة لا مثيل لها . كل موديل يمتاز بداخل فاخر خاص يجعل القيادة متعة لا عهد لك بها من قبل ، تملأ النفس غبطة ونشوة ، ومرحا وحماسا . كل موديل مصنوع بمتانة فائقة واتقان يعتمد عليه ، ذلك الاتقان الذى يتوقعه أصحاب السيارات من كرايسلر . فكن حكيما فيما تختاره لعام ١٩٦٦ خذ آية فى الجمال ، خذ إحدى سيارات بليموث !

ساتلايت هذه هى سيارة الترف الجديدة من بليموث .. يستعرض جمالها على مسافة بين المحورين تبلغ ١١٦ بوصة تنطلق بمحرك نشط سعته ٢٧٣ بوصة مكعبة من نوع ڤ ٨ ، باعتباره من جملة المعدات الاصلية ، وهناك ٤ محركات اختيارية أخرى عالية الأداء ، من نوع ڤ ٨ . لاحظ الشكل الانيق والداخل الرحب الفسيح والكماليات المتوفرة فى كافة أنحائها . فليقع اختيارك على سيارة بليموث ساتلايت الجديدة لعام ١٩٦٦

ساتلايت

ڤاليانت

فيورى

باراكودا

**ڤاليانت** بليموث ڤاليانت الجديدة هي السيارة الرحبة التي تتسع لجلوس خمسة من البالغين في بحبوحة من الراحة ، مع كل ما يلزمهم من حقائب ومتاع يمكنك أن تختار اللون الذي تفضله من ١٧ لونا خارجيا مختلفا ، مع داخل يليق به .. كما تستطيع اختيار محرك ذي ستة سلندرات أو محرك من نوع في ٨ في أي موديل تطلبه . انطلق بسيارة ڤاليانت الجديدة هذا العام ، وتلذذ بمتعة القيادة من جديد

**فيوري** تبلغ المسافة بين المحورين ١١٩ بوصة في سيارات بليموث فيوري ١٩٦٦ الجديدة الأنيقة . يمكنك أن تختار من ١٤ موديلا ظريفا حديث التصميم ما بين الصالون والسيارة المكشوفة ذات التندة والسيارة ذات السقف الصلب والسيارة الربعية . المعدات الأصلية تشتمل على محرك ذي ٦ سلندرات أو محرك من نوع في ٨ ، وسجاد على الأرضية وجهاز للتدفئة ولإزالة الجليد . جرب قيادة فيوري الجديدة الرائعة في القريب العاجل

**باراكودا** هذه هي السيارة الفذة الجديدة ذات المؤخرة المنحدرة ، التي تجمع بين الأداء الفعال والراحة التامة . تجهز أصلا بمحرك ٦ سلندرات أو بمحرك من نوع في ٨ . ويمكن اختيار محرك ثالث من نوع في ٨ يعطي أداء أعلى . وإن كان يلزمك متسع لنقل الأمتعة فما عليك إلا أن تطوي المقعد الخلفي لتحصل على ديوان مفروش بالسجاد طوله ٧ أقدام ! تمتع بسيارة بليموث باراكودا الجديدة - السيارة العملية التي ستفوز بإعجابك في عام ١٩٦٦ .

# كتاب جديد .. دليل المسرح

اسم الكتاب : دليل المتفرج الذكي الى المسرح .

وهو من الكتب القليلة .. التي يتسق عنوانها مع موضوعها أبلغ انسجام ، لا يمط منه سطرا واحدا . فالكتاب الصغير اللطيف – في سلسلة كتب الهلال – دليل ذكي للمتفرج الذي لا يدور على خشبة المسرح ، كل المادات الكتاب من المسرح والسينما . راجعت الفهرس وقد ظنى أنه مجموعة مقالات كتبها مؤلف الكتاب – الفريد فرج – ونشرها على سنوات في مختلف الصحف والمجلات ، وانتخب أفضلها ، الموالين موضوعه ، وما ان بدأت قراءته ، حتى شعرت أنه مرتبط بعضه ببعض ، فلم أستطع تركه ، واحسست أنني يجب أن أقرأ فصلا وراء فصل ، وبدأت الكتاب من أوله ، فاذا المقالات المتفرقة قد جمعها مؤلف الكتاب ، وأعادها وجعل منها – فعلا – دليلا للمسرح يسلمك كل فصل الى الفصل الذي يليه في رشاقة وذكاء المسرحيات التي لعبت على المسرح المصري خلال السنين الماضية ، هي مراجعة ، تقويم من شخصياتها ومواقفها وكلماتها ، دالة على الخطوط العريضة ، التي حاول المؤلف أن يضع فيها تطوير المسرح في مصر ، وفهمه وتتبعه لتطور المسرح كل البشر على ، جعله يقدم أراءه في كثير من قضايا المسرح ، منطق لا يمل عليه ، مقنع للقارئ ، منطق سهلته له الثقافة والعشق المسرح ... أؤكد لك انك تخسر – اذا كنت من هواة المسرح – ولم تقرأ هذا الكتاب !

**رشدي أبو الحسن**

# تلك الرائحة .. رواية جديدة

محاولات الشبان الجدد لكتابة القصة القصيرة والرواية لا تتوقف .. تلمح فيها الاصرار على تقديم أعمال لها قيمة فنية – والرغبة الاصالة في خلق أعمال تتسم بالتفتح والاصالة .

والحقيقة أن المشكلة لم تعد مشكلة العثور على كاتب جديد – ولكن المشكلة – فعلا – هي كيفية العثور على كاتب جديد وأصيل في نفس الوقت .

وهذا الكلام ينطبق على ( صنع الله ابراهيم ) في روايته الأولى ( تلك الرائحة ) . وقد لا تتوافر فيها صفات العمل الروائي التقليدي – والشكل الدرامي المألوف .. قد لا تجد فيها شخصيات مرسومة بعناية وبعمق .. أو مواقف مدروسة ومطولة – بل قد لا تجد الاسلوب المنمق الذي يجنح الى البلاغة – وقد لا تجد أحداثا بالمعنى المفهوم – تتلاحم وتتطور بشكل معين .. ولكن المؤلف الجديد صنع الله ابراهيم قد تعمد ذلك كله – واختار شكلا جديدا يختلف عن الشكل التقليدي للرواية – وهذا في حد ذاته نوع من الجرأة ..

والاسلوب الذي اختاره صنع الله ابراهيم – بسيط ومركز جدا – ولكنه حاد وقاس وجرئ بل وموجع في معظم الاحيان – والأكيد انك عندما تنتهي من قراءة هذا العمل ستكون لديك احساس عام محدد وواضح .. وهذه هي قيمة العمل الفني – يقدم لك فكرة معينة ولكن بشكل غير مباشر ..

والحقيقة أن ( تلك الرائحة ) تأكيد قوي بأننا قد كسبنا كاتبا جديدا ننتظر منه محاولات أكثر نضجا وأصالة وجرأة

كاتب جديد نستطيع أن نقول عنه – بلا حرج – انه موهوب وأصيل فعلا .. وانه كسب حقيقي للحياة الفنية والادبية في بلدنا – والحقيقة اننا في حاجة الى امثال صنع الله ابراهيم – الى كل فنان صادق وأصيل يقدر دور الفن ومسئولية الفنان في مجتمعنا .

وقد قدم الدكتور يوسف ادريس ( تلك الرائحة ) بقوله – ( ان تلك الرائحة – ليست مجرد قصة – ولكنها ثورة . وأولها ثورة الفنان على نفسه – وهي ليست نهاية ولكنها بداية أصيلة لموهبة أصيلة – بداية فيها كل مميزات البدايات لانها أيضا لموهبة ناضجة ..

اني لشديد الاعتزاز بصنع الله الفنان – وسعيد حقيقة وانا احس انه قد آن الاوان لنقرأ الحركة الفنية والادبية في كتاب كامل في قصة من أجمل ما قرأت باللغة العربية خلال السنوات القليلة الماضية ) ..

واعتقد ان كلمة الدكتور يوسف ادريس – هي اعظم تحية يمكن أن توجه لفنان جديد .. واعظم تقدير للكتابات الشابة الاصيلة .

ومرحبا دائما – بكل فنان أصيل وصادق – يفهم دور الفن .. ويقدر مسئولية الفنان في مجتمعنا .

**نبيل بدران**

# مبعوثينا في باريس لهم مشكلة

باريس : من أحمد صالح

**طلبة البعثات في باريس لهم مشكلة !**

**والمشكلة باختصار ان باريس لم تعد مدينة النور فقط وانما اصبحت مدينة النور والنار « ! والنار طبعا تعود على الاسعار « !**

فآخر احصائية لهيئة الامم المتحدة تؤكد ان باريس هي أغلى مدينة في العالم .. أي انها سبقت نيويورك في تسجيل الارقام القصوى للاسعار ! . والمعروف ان احصائيات هيئة الامم هي الاحصائيات الرسمية التي يعتمد عليها الاقتصاديون في انحاء العالم !

وفي باريس ٢٥٠ طالبا مصريا معظمهم يدرس للدكتوراه ، وقلة نادرة تعد بحوثا علمية أخرى ، ويتقاضى الطالب المصري ٧٥٠ فرنكا فرنسيا شهريا !

وهم يطالبون بزيادة هذا المبلغ حتى يستطيعوا أن يظهروا بالمظهر اللائق ببلادهم وبمراكزهم .. فهم اما من اوائل خريجي الجامعات المصرية أو من العاملين في وظائف محترمة في الدولة .

وحتى في الحالات فهم الجيل القادم الذي ستعتمد عليه الدولة في المستقبل و ... يقدون في شكواهم الى ماضي .

● بما ان باريس قد فاقت نيويورك في غلاء الاسعار ومستوى المعيشة .. فلا أقل من مساواة مرتبات أعضاء البعثات المصرية في باريس بمرتبات زملائهم في نيويورك او امريكا عموما وهي ٢٠٠ دولار شهريا أي ما يوازي ألف فرنك فرنسي .. ولا يختلف هؤلاء المبعوثون عن أولئك الا في حظ الاولين فقط بأن يدرسوا في باريس والآخرين بأن يدرسوا في نيويورك !

● أحست الحكومة المصرية بموجة الغلاء التي اجتاحت باريس حتى فاقت نيويورك فقامت باصلاح حال أعضاء سفارة ج.ع.م. في باريس حتى تساوي مرتبات السلك الدبلوماسي كله في باريس مع أعضاء سفارة الولايات المتحدة في واشنطون وأعضاء الوفد الدائم لها في نيويورك .. ولا شك أن في هذا تسليما من الدولة بصحة الوضع القائم الذي يقرر أن باريس ان لم تكن تفوق نيويورك في غلاء الاسعار فهي على الاقل تساويها .

ونحن نعلم ان تردد الدولة لحسن تحقيق مطالب المبعوثين في باريس سببه نقص العملة الصعبة وان كان هذا المانع لم يقم عائقا أمام تسوية حال رجال السلك الدبلوماسي في باريس !

ولكنا نعلم أيضا أن المبالغ التي ستنفق من أجل الارتفاع بمستوى المبعوثين المصريين في باريس المتواضعة ضئيلة جدا بالنسبة لميزانية الدولة .. لان ميزانية بعثات الدولة لانحاء العالم ( حوالي ٥ ملايين جنيه على حد معلوماتي ) تمثل جانبا متواضعا من ميزانية العملات الاجنبية للدولة عامة ( ٣٠٠ مليون جنيه على حد معلوماتي ) فما بالك بزيادة مبلغ ضئيل لاصلاح وضع طلبة البعثات في دولة من الدول يقف المنطق الى جانبهم في مناقشة مشكلتهم !

ولذا قيل في الرد على هذا ان طلبة البعثات في باريس يحصلون على مساكن في المدينة الجامعية باسعار زهيدة وان كل هذه التسهيلات لابد من مراعاتها عند تقدير مرتب عضو البعثة .. فانا يجب الا ننسى أيضا أن باريس من اكثر دول العالم التي تعاني من ازمة المساكن ، وان المدينة الجامعية لايمكن أن تكفي حجراتها الاعداد الضخمة من الطلبة المبعوثين للدراسة من انحاء العالم .. فهي تستوعب ٨٪ فقط من هؤلاء الطلاب وقوائم الانتظار الطويلة تؤكد هذا .. بل ان الطلبة يتقدمون بطلب حجز حجرة في هذه المدينة بمجرد وصولهم باريس ثم يعودون الى بلادهم بعد انتهاء دراستهم بعد ٤ أو ٥ سنوات ولم يبت في طلبهم بعد !

والحقيقة الثابتة بالفعل تؤكد ان ١٢ طالبا من ٢٥٠ طالبا مصريا في باريس هم الذين يتمتعون بامتياز الاقامة بالمدينة الجامعية لمجرد ان الحظ والامر واتاح لهم هذه الفرصة .

اما بالنسبة للغذاء .. فان الصعوبة الاساسية التي تواجه الطالب هي بعد المطاعم عن أماكن الدراسة مما يضطره الى استخدام المواصلات ، وبالتالي زيادة نفقات الغذاء .

كما ان اعضاء البعثات يؤكدون أيضا أن الذين يحاولون منهم أن يحافظوا على تعاليم الدين الاسلامي تنتهي محاولاتهم بالفشل .. اذ يتعذر عليهم أن يتناولوا وجبة أو وجبتين خلال الاسبوع تتفق مع مشاعر الدين حيث أن لحم الخنزير يغلب على جميع الوجبات .. نظرا لرخصه طبعا !!

ترى .. هل نأمل في مناقشة هذه القضية التي تشغل مبعوثينا في باريس والتي يقف فيها المنطق موقفا واضحا الى جانبهم ؟

**أحمد صالح**

# من منهما الرجل ؟

**أيهما الرجل .. وأيهما المرأة ؟ هل تستطيع ان تخمن ؟؟ .. لقد تزوج خنفس ثالث اخيرا .. وهو في الصورة يقبل زوجته .. أو العكس .. ؟!!**

# السيرك الكبير

تحت قبة السماء .. كما تحت خيمة السيرك ، بهلوانات غير محترفين .. بهلوانات بلا جمهور .. بلا اضواء ..

فرضت عليهم الحياة ادوارا عنيفة يؤدونها .. والقت بهم الضرورة فى حلبة الاخطار ، يتعرضون للموت فى كل لحظة .

اننا نصادفهم في طريقنا وهم يؤدون اعمالا خارقة .

وبلا مبالاة ، نلقى عليهم نظرات عابرة دون ان نصفق لهم ، او نحيي فيهم بطولة الاصرار العنيد والكفاح المرير من اجل لقمة العيش .

بقلم وريشة بيكار

هذه المرأة جعلت منها ظروفها بهلوانة ..
فهي تستطيع ان تحمل ثلاثة اثقال في وقت واحد ..
ثقلا فوق رأسها ، وثقلا فوق ذراعها ، وثقلا آخر في احشائها
والاثقال الاخرى غير مرئية تنوء تحت وطأتها الجبال ..

وسط الزحام المحموم ..
وبين السيارات المنطلقة في جنون ...
يمرق كالبرق فوق دراجته يقودها بيد واحدة ، وفوق رأسه عمارة تناطح السحاب من طوالي الخبز ..
الآف الارغفة ينقلها الى الزبائن ، من اجل رغيف واحد ، يمسك به رمقه .. ورمق اولاده ..

خطوة الى الوراء ، او الى الامام ، وتبتلعه الهاوية
لقد فقد حياته بطل الجدران الصماء ، معلقا بين الارض والسماء ومع ذلك ، فهو لا يكف عن الغناء ..
انه يعمل ..

لقد توقفت الريح ... واشتد دفع التيار ...
ولكن السفينة يجب ان تبلغ غايتها ..
انها مسئوليته ...

# زينيت

تفوق مطلق فى دقة صناعة الساعات
ذات الأستيك « البراسليه »

إن الساعة ذات الأستيك التى حازت التفوق المطلق فى الدقة فى مرصد نوشاتل هى ساعة زينيت .
إن نتائج المسابقة السنوية لساعات الكرونومتر فى مرصد نوشاتل تؤكد من جديد الجودة الهائلة لجميع منتجات زينيت .
فقد كانت زينيت هى الوحيدة التى فازت هناك بثلاثة انتصارات فى التجارب التى اجريت على ثلاث مستويات من الساعات .
هذه الانتصارات هى موضع الفخر ليست بالنسبة لأسرة زينيت فحسب ، وإنما أيضا بالنسبة لملايين السعداء الذين يقتنون ساعات زينيت .
بل إن كل من يبيع ساعات زينيت فى كافة أنحاء العالم ليشاركهم فى هذا الفخر .

ZENITH

## زينيت ... قيمة حقا

Fabriques des Montres ZENITH S.A., Le Locle - SUISSE

مصانع ساعات زينيت ش.م . لو - لوكل بسويسرا

# الاتحاد السكندرى "من فوق لتحت"!

نوادى مصر (٧)

تحقيق : محمود عبد الهادى

تصوير : احمد سالم

**كانت امنية عزيزة على النفس . ان ارى الرجل الذى طالما تحدثت عنه اوساط كرة القدم كواحد من امهر فرسانها . الرجل الذى طالما تحدث عنه الكابتن لطيف فصوره على انه احد الابطال الذين اخرجتهم الاسكندرية والذى طالما اثنى عليه المتحدثون فى كل البرامج الرياضية . باعتباره احد اللاعبين الافذاذ الذين صنعوا للكرة مجدا كبيرا فى مدينة الاسكندرية حتى لقد اصبح هو وشقيقه ـ الذى وافاه الاجل منذ عامين ـ من اشهر الشخصيات التى يحفظ الناس تاريخها عن ظهر قلب . ذلك الرجل هو سيد حوده . ! اما شقيقه الذى اختاره الله الى جواره فهو المرحوم محمود حوده !! ..**

لهذا كله كنت سعيدا انى سأجلس الى الرجل . واتحدث اليه . سيحكى لى قصة الكرة فى الاسكندرية . سيقول لى شيئا عن الاعاجيب التى كان يصنعها مع الكرة !

وذهبت الى الرجل . اقتحمت عليه جلسته فى نادى الاتحاد وسط ثلة من محبيه . واصدقائه . كان الكلام فى تلك الجلسة يدور فى كل شىء الا كرة القدم ..

**ـ كابتن سيد حوده .. ؟**

ـ ايوه ..

**ـ انا فلان .. ؟**

ـ اهلا وسهلا .. قهوة .. والا شاى !

**ـ شكرا ..**

ـ تحت امرك ..

**ـ عاوزين نتكلم معاك شوية على انفراد .**

ـ آسف ..

**ـ ليه يا كابتن .. ؟**

ـ كده ..

**ـ لكن .. !**

ـ مالكش .. كورة ايه وبتاع ايه .. يابنى هو كان فيه زمان كورة !!

« الكابتن حوده .. قال العبارة الاخيرة وهو يسخر من سذاجتى التى دفعتنى الى ركوب القطار .. والذهاب الى الاسكندرية لكى اقوم بعمل هذا التحقيق الصحفى من نادى الاتحاد » .. !!

قلت فى نفسى .. لا بد ان الامور ليست على ما يرام الليلة ! وتواعدت معه على لقاء فى اليوم التالى . ذهبت الى النادى ولمحته يجلس تحت اشعة الشمس .. تطوع احد مشجعى الكرة وحمل كرسيا .. لكى يضعه بجانب ( الكابتن حوده ) .. ولكنه صرخ فيه : **رايح فين يا جدع انت .. ؟**

ـ دا الاستاذ .. عاوز .. !

**ـ خليه عندك .. انا مش بتاع جرايد .. معنديش كلام الوله !**

ساعتها جمعت اوراقى فى غيظ .. وتركت نادى الاتحاد .. مصحبا بالحديث الذى تصور السيد حوده .. انه سيرفعنى الى ( قمة المجد ) .. وليتنى ما تمنيت ان اراه .. !

## مهمة ثقيلة

بعد ان غادرت الاسكندرية قرات الخبر الذى يقول ان كاظم ـ كابتن الاتحاد السابق واحد نجوم الكرة الكبار فى الاسكندرية ـ قد تولى منصب مدير الكرة بنادى الاتحاد .

ولست ادرى هل اهنئه على هذا الاختيار ام ارثى له ؟

ان كاظم .. ولا شك .. واحد من الذين عاشروا الكرة المصرية زمنا .... طويلا .. فقد لعب للمنتخب كحارس مرمى اكثر من عشر سنوات .. وهو لذلك ( فاهم ) الجو الرياضى .. عارف بخباياه .. وخبايا نادى الاتحاد على وجه الخصوص وهو لذلك يستطيع ان يفعل الشىء الكثير اذا ابتعد عن الشلل ايا كانت .. او اذا ابتعدت عنه تلك الشلل .. ان هذه الشلل تمارس نشاطها فى نادى الاتحاد على ( اكمل ) وجه . وقد احسست بعد كثير من التردد على نادى الاتحاد .. ان هناك بعض العناصر التى تسعى الى المراكز والمناصب .. واضعة التعصب والمصلحة الشخصية فوق مصلحة النادى ..

ولكن غالبية الناس هناك فى الاسكندرية .. مجانين فعلا بنادى الاتحاد .. وهم يحبونه ويحبون لاعبيه بدرجة لا يتصورها العقل .. اكبر دليل على توغل هذا الحب فى قلوب الناس .. ان احد مشجعى النادى واسمه الشوحة .. قد اطلق على انجاله اسماء غريبة .

فالبنت الكبرى اسمها .. الاتحاد .. ! والولد اسمه الدبية .. ليمنا وحبا فى لاعب الاسكندرية الكبير الدبية .. ويقول الرجل ان امنيته ان ينجب ١١ ولدا ليسميهم باسماء كل لاعبى ناديه الحبيب .. الاتحاد السكندرى .. وهناك مئات الامثلة المشابهة . والتى تعطيك صورة واضحة عن مدى حب السكندريين للكرة .. وجنونهم بلاعبى الاتحاد .. !

الخواجة .. والكيلانى

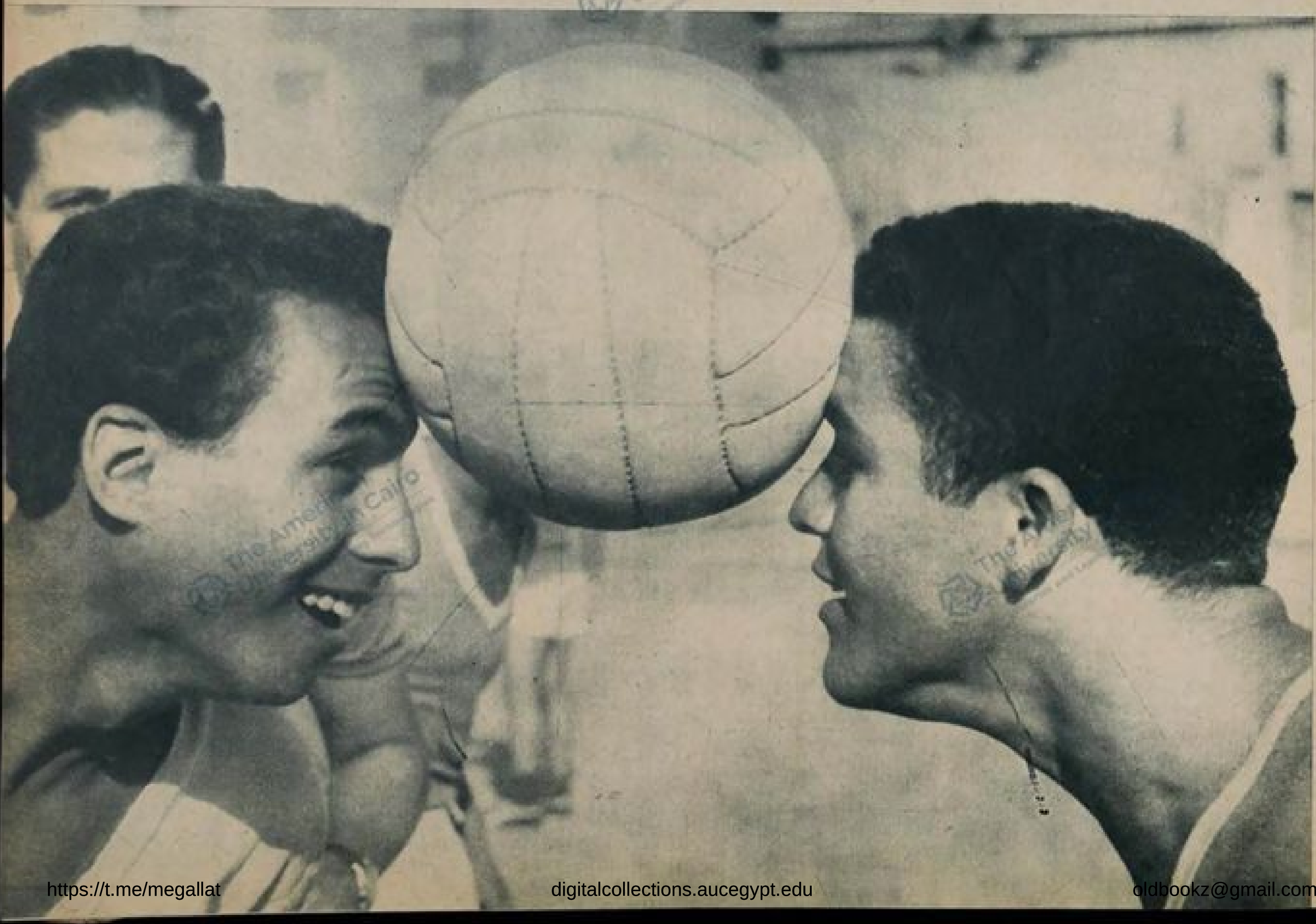

# المهـــمة ثقيـــلة أمــــام "كـاطـو"..

**في الصيف فقط يرتفع المستوى!**

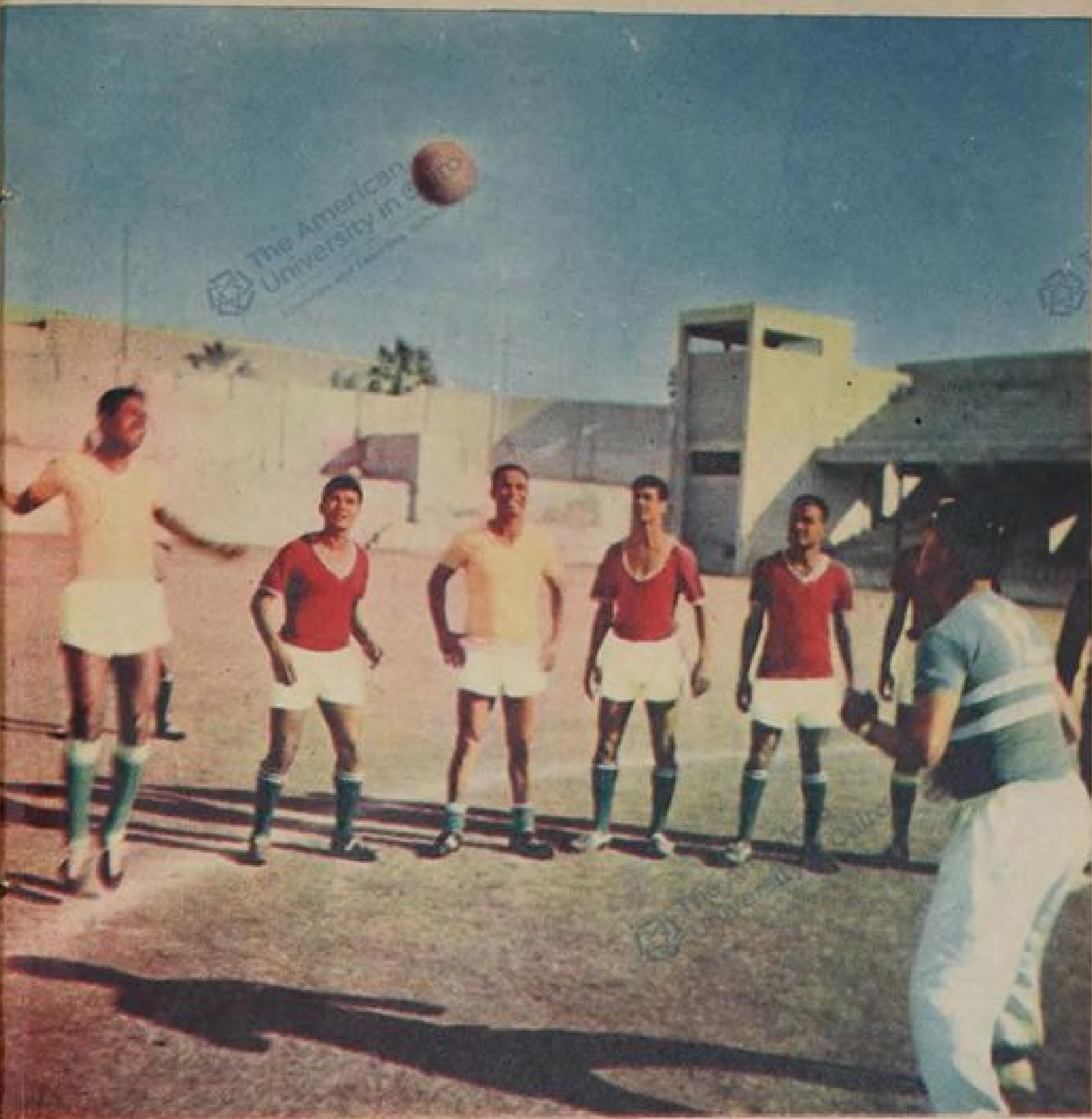

احمد صالح .. كابتن الاتحاد

## الاتحاد .. العجيب

في الدورة الصيفية ظهر نادي الاتحاد بمظهر مشرف جدا .. لدرجة ان جماهير الاندية الاخرى قالت .. ( عوضنا على الله في الدوري العام السنة دي .. الاتحاد .. واخد الدوري السنة دي مائة في المائة ) !

فقد فاز الاتحاد على الزمالك بعدد وافر من الاهداف وصل الى نصف دستة وكانت كلها اهداف مطبوخة وجميلة ..

ان من بين ما سمعت من نادي الاتحاد من مظهره المشرف في الدورة الصيفية .. ان السبب في ظهور الفريق بهذا المستوى الطيب .. هو الشيخ حوده .. ليس لانه مدرب على جانب كبير من الكفاءة والقدرة .. ولكن لانه اسند الى كثير من اللاعبين .. وطلب اليهم ان يظهروا بكل ما في مقدورهم في الكرة ..

ولقد اراد هؤلاء ان يثبتوا جدارتهم فبذلوا قصارى الجهـد في كل مباريات الدورة واخرجوا تلك العروض القوية التي ( ارتعدت ) لها فرائص الاندية الاخرى .. قال لي احد اللاعبين : لقد كانت في نفوسنا ثورة على هذا الكلام .. ولقد اردنا ان نثبت وجودنا حتى لا يقال اننا « خلصنا » ..

« طبعا بذلنا جهدا كبيرا في الاستعداد للدورة .. لو لعبنا مباريات الدورة الصيفية وفزنا بها .. عندما انتهت الدورة .. كانت نفوس اللاعبين قد ( هدأت ) .. ولم يعد هناك الحماس البالغ الذي كان موجودا اثناء الدورة » ..

يبقى ان اقول ان الاتحاد استعان مع بداية الدورة الصيفية بالمدرب الجديد كمال الصباغ .. وهو احد ابناء النادي الذين اشتركوا في نشاطه وأيام مجده كلاعب كبير

.. حتى دخل منتخب الجمهورية .

المهم ان تعيين كمال كمدرب كان هو الآخر من العوامل التي اثرت على اللاعبين .. وجعلتهم يظهرون بالمظهر المشرف .. الذي اختفى بعد ذلك ..

## التخصص

كان نادي الاتحـاد متخصصا الى وقت قريب في هزيمة بعض الاندية .. كما كان في نفس الوقت متخصصا في تقديم عروض قوية امام البعض الآخر من النوادي .. ولكن هذه القاعدة بدأت .. او لعلها انتهت بالفعل .

فقد كان الاتحـاد متخصصا في هزيمـة الاسماعيلي .. وكان الاسماعيلي يذهبون الى الاسكندرية وهم ( ضامنين ) الهزيمة مائة في المائة .. ولكن القاعدة تغيرت .. فقد تلقى الاتحاد هزيمته الاولى من الاسماعيلي هذا العام .. حيث هزم بثلاثة اهـداف لهدف واحد .

لم سافر ابناء الاسماعيلي الاسكندرية ( ليكتسحوا ) لاول مرة نقطة ثمينـة من الاتحاد .. على ارضه .. وبين جمهوره !

وكان الاتحاد متخصصا في تقـديم اقوى عروضه امام الند العنيد الزمالك .. في سنة ١٩٦٣ فاز الاتحاد بكأس مصر .. يوم هزم الزمالك .. على ارض الاستـاد .. وبعدها لم يتمكن الاتحاد حتى من اقتناص نقطة واحدة من الزمالك .. فاز الآخر في كل مباريات الدوري .. الا الدورة الصيفية طبعا ..

كان الاتحاد متخصصا .. ( بحكم العداء ) القديم في هزيمة الاوليمبي .. حيث فاز على الاوليمبي الحريف جدا .. في الدورة الاولى من الدوري الممتاز ..

الغريب ان هـدفا الفوز كان ... الاوليمبي .. ولقد جاء الهـدف نتيجة ( الفلقة ) .. من قدم الاخ شنا .. ظهير الاوليمبي ..

ولكن الاوليمبي .. بفضل التقدم الملموس في مستوى لاعبيه .. استطاع ان يثأر لهزيمته .. ويفوز على الاتحاد في عقر داره .. وبين متفرجيه بثلاثة اهداف لهـدف واحد .. ليصاب جمهور الاتحاد الذي يكره الاوليمبي ـ متعرفش ليه ـ بخيبـة امل شديدة جدا ..

هكذا اصبح الاتحاد .. العظيم سابقا .. ( ملطشة ) للكثير من الاندية .. حتى المحلة فازت عليه .. والترسانة هزمته .. والاتحاد السويسي تعادل معه .. فأخشى ما اخشاه ان تتكرر المأساة القديمة .. ويكثر الكلام من الاتحاد .. ويعود السكندريون الى المطالبة بالاصلاح .. خوفا من الهبوط ..

## تاريخ مشرف

ان نادي الاتحاد من اعرق اندية الجمهورية العربية المتحدة ..

ولقـد اسهم في وضـع مستوى كرة القدم عندنا في عصورها الذهبية .. وهو الذي امد المنتخب المصري على طول التاريخ الكروي بعدد من اعظم اللاعبين .. منهم : سيد حوده .. وشقيقه محمود حوده وبلال ، وكورة ، وسمعرانيه ، وكمال الصباغ واحمد كاطو ، ورأفت عطية ، الذي بدأ حياته الكروية بين جدران نادي الاتحاد .. وكذلك كمال الصبـاغ مدرب الفريق .. حاليا .. ثم الديبة وهو واحـد من اعظم اللاعبين الذين استوعبتهم ملاعب الكرة في بلادنا .

كما يضم الاتحاد في الوقت الحاضر عددا من النجوم المحبوبين .. مثل احمد صالح ، وفؤاد مرسي ، وشحاتة الاسكندراني ، ورضا حارس المرمى ، ولطفي .. وغيرهم ممن سيأتي عليهم الدور في الكلام ..

ولا يقتصر تاريخ الاتحاد المشرف على مجرد تموين المنتخب المصري لكرة القدم بهذا العدد الوافر من اللاعبين الكبار .

فقد فاز الاتحاد بكأس مصر .. اربع مرات في سنوات ١٩٢٥ ، ١٩٣٥ ، ١٩٤٨ ، ١٩٦٣

## نجوم .. اليوم

رضا : ابن المنصورة الذي لعب الى الاتحـاد بلا مقابل .. ليصبح من اشهر نجومه .. ان رضا يعد الآن من احسن حراس المرمى في الجمهورية .. ولهذا لم يدخل المنتخب .. الذي دخله مرسي ، وطلعت ، وبهيت ..

ـ قلت لرضا ـ اسمك بالكامل ؟
ـ محمد رضا احمد ..
ـ اين تعلمت الكرة .. ؟
ـ في نادي البلدية بالمنصورة ..
ـ هل انت مبسوط في الاتحاد .. ؟
ـ جدا ..
ـ اشمعنى جدا .. ؟
ـ لاني باحس انني واخد حقي .. النادي بيكافئني بشكل رئيسي
ـ انت بس .. ؟
ـ وكل زملائي ..
ـ لماذا لم تدخل المنتخب .. ؟
ـ اسأل المسئولين .. !
ـ هل تحس انك اهل للمنتخب .. ؟
ـ يخيل لي هـذا .. على الاقل كنت سببا في فوز الاتحاد في اكثر من مباراة .. على فكرة الظاهر انهم بيختاروا حراس المرمى الذين لا يلعبون في انديتهم ..
ـ زي مين

# فهل ينجح فيما فشل فيه غيره ؟ ..

كمال الصباغ .. في فاصل تدريب مع فريقه الاتحاد « الصيفي » السكندري !

لطفي .. فيلسوف الاتحاد السكندري ..

— زي بهاء .. أو طلعت ..
— قل لي .. من هو أحسن مهاجم وقفت أمامه .. ؟
— المرحوم رضا .. نجم الاسماعيلي .. الذي ذهب .. !
— وأحسن حارس مرمى ( شحته ) في حياتك ..
— عبد الجليل ..
— ما هي نقطة الضعف في فريقكم ..
— الهجوم .. كله ..

## وفؤاد مرسي ..

عندما شاهدنا فؤاد مرسي في الدورة الصيفية .. قال الجميع .. بس .. لقد عثرنا على أحسن لاعب .. فؤاد مرسي وبس .. هرع الجميع اليه يطلبون منه أن يستعد لدخول المنتخب .. ودخل فؤاد المنتخب .. لم .. ملأت ربنا .. لنالاتها الهيبة .. ! انخفض مستوى فؤاد بشكل مزعج ..

— ليه يا فؤاد .. !
— شوف يا سيدي .. احنا بذلنا مجهود خارق في الدورة الصيفية .. وبعدين كنا بنلعبوا .. في الصيف على طول .. وبعدين لعبت في الدورة العربية .. وبعدين ابتدا الدوري .. مشينا كويس في الأول .. ولكن مقدرناش ( نكملوا ) ..
— ودلوقتي ..
— حالتي .. مش ولا بد ..
— ليه .. ؟
— أنا نفسي مش عارف ليه أنا تعبان .. وقرفان .. !
— أليس هناك سبب مباشر ؟
— وربما يكون بعض السبب انني لا ألعب في مركزي .. قلب الهجوم المتأخر ..

— ومن الذي يشغله بدلا منك .. الآن ؟
— شحتة ..
— ولكن شحتة عظيم في هذا المركز !
— أعرف ذلك .. ولهذا ضحيت من أجله .. فهو لاعب يستحق التضحية ..
— هل انت .. منحوس .. أم محظوظ ؟
— أنا أنحس لاعب في الجمهورية ..
— ازاي ..
— ساعات أبقى في فورمة عالية جدا .. وأبذل منتهى الجهد .. ولكن الكرة .. تصطلح معايا .. لو حكيت لك عن الألعاب التي عملتها .. ولم تدخل المرمى .. حتندهش جدا .
— من هو حارس المرمى الذي .. زاد نحسك أمامه ؟
— الدو .. حارس المرمى الوحيد الذي لم أسجل في مرماه هدفا واحدا .
— في أي المراكز تلعب الآن .
— ساعد هجوم .. وأحيانا على أن أعود الى جوار شحتة في مركز ساعد الدفاع .. حلقة الاتصال .. ( متوسط هجوم متأخر ) .

## شحتة !

ربما لأن هناك تشابها في طريقة اللعب .. والشكل أيضا أطلقوا عليه أسم شحتة .. انه لاعب الاتحاد الكبير شحته الصغير .. أو شحتة الاسكندراني وهو خامة ممتازة جدا .. عقل .. ولياقة .. وتنفيذ .. ذا مستوى رفيع .. بصراحة .. هذا اللاعب .. يعجبني جدا .. والحمد لله انهم اختاروه في المنتخب .. ولو انه لم يلعب الا شوطا واحدا .. في غير مركزه .. أرجو الا يكون ( البنالتي ) الذي ضاع من شحتة في مباراة الاتحاد والأوليمبي .. سببا في تعقيده .. فكم من كابتن ضاع منه

# لماذا تدحرج الاتحاد إلى المركز السابع ؟

اكثر من بنالتى . ولهذار الاخ لمحته .. البنالتى الذى ضاع من بوشكاش فى مباراة ريال مدريد — والزمالك .

## احمد صالح

صخرة الدفاع السوداء . الذى تتحول فى وقت ( الزنقة ) الى حربة الهجوم السوداء برمته . كانت اصابته سببا مباشرا فى سوء العروض التى قدمها الاتحاد اخيرا .. شفاه الله ..

**طلعت** : الظهر الايمن . شاب فى مقتبل العمر . يلعب برجولة ..

**جابر خليل** : ظهـــر . وقنوته على الدافعى بجملانه الى جانب عصبيته الزائدة من الحد فى كثير من الاحيـــان مضحكة للجميع . اعدا . يابنى !

**ابالله** : يتمتع هو الاخر بقدر لا بأس به من العصبية . فى كثير من الاحيان يستطيع ان يملأ فراغ احمد صالح .

**الطبى** : ظهر فجأة . ولمع فجأة . ثم بدأ نجمه يخفت . فى اعتقادى أنه لاعب ممتاز . ولكن نفسه الحساسة هى السبب فى تقهقر مستواه . اذا كان مستواه قد تقهقر . عاد الى الملاعب بعد غياب طويل .. لا اعرف له سببا .. وكان من سوء حظه ان ناديه هزم فى أول مباراة يلعبها بعد العــودة ! وهى مباراة المحلة .

**الكيلانى** : احد نجوم الاتحاد الشبان . كثيرا ما راينه ينسى واجبات مركزه . ميزة كبيرة يتمتع بها وهى استــتعمال عقله .. وقدمه .

**جابر الخواجة** : طالته الاصابة هو الاخر . ولكنه عاد الى فورمته . كان يكون بالاشتراك مع فؤاد مرسى ثنائيا خطرا . ولكن هــذا الثنائى . مات . لا ادرى لذلك سببا . ربما لان فؤاد يلعب فى مركز بعيد من الخواجه !

**عبد النبى** : احسن جناح ايمن فى نادى الاتحاد . وفعاله الشهيرة أمام المرمى يوم مباراة ( الصيف اللى فات ) مع الزمالك . اختفت واختفى معها .. لعبه .. الحلو ..

**محمد جابر** : السفروته . رغم نحــافته فهو ( برمج ) كالغزال ممال على بطال . فى اعتقادى انه لاعب مخلص لا يتوانى فى بذل الجهد . ربما لخوفه من ان يحتل ( غيره ) مركز الجناح الايسر . الذى كاد يخطفه منه . فكرى مرسى شقيق فؤاد مرسى .

فؤاد مرسى .. نجم الاتحاد

هناك ايضا عدد من النجــوم الشبان الصاعدين مثل احمد يعقوب . والعيسوى . وغيرهما .

## اختيار الفريق

يقوم باختيار الفريق فى كل مبــاراة .. اللواء محمد انور عبد اللطيف رئيس النادى

.. والمدرب كمال الصباغ .. والدبية .. واحمد كاطو .. والسيد حمودة ! وهم مسئولون مسئولية كاملة عن تكوين الفريق ..

والشىء الذى ارجو الا اراه هو ان يعرف كل واحد حدود اختصاصه .

فقد رأيت الكثيرين يصرخون .. فى احدى مباريات النادى .. فى المدرب المسكين كمال الصباغ .. هذا يصرخ .. طلع احمد صالح . وآخر يصرخ . لا خلى احمد زى ما هوه . او يقف ثالث .. من قال ان احمد يعقوب يلعب النهارده .

والمدرب المسكين . حائر بين الاراء المتضاربة .. وبين اللاعبين الذين لا يســتطيعون ان ينفذوا تعليماته . كان الله فى العــون .. يا كابتن !

## راعيهم !

معظم لاعبى الاتحاد كان يشكون من سوء المستوى .. الوظيفى .. حتى قيض لهم رجل انقذهم مما كانوا يشكون منه . انه محمد ابو نار رئيس مجلس ادارة الشركة التجارية التى (لـــ) معظم اللاعبين ومنظمهم فى وظائف محترمة . تناسب مستواهم .

من الوظفين هناك احمد صالح . والطبى وعبد النبى . ومحمد جابر وجابر خليل . وطلعت . وغيرهم . كذلك يعمل كمال الصباغ مدرب الفريق فى نفس الشركة .. وقد اتاح هذا اللقاء المستمر فى العمل والملعب روحا لطيفة بين كل اللاعبين .

ويقول محمد ابو نار رئيس مجلس الادارة .. انا نخلق جوا اجتماعيا متقاربا بين كل اللاعبين وسنعمل على القضاء على كل شىء .

واضح طبعا ان ابو نار .. الحادى .. متحمس !

**محمود عبد الهادى**

كمال الصباغ .. المدرب

احمد كاطو .. مدير الكرة

https://t.me/megallat digitalcollections.aucegypt.edu oldbookz@gmail.com

الحلقة الثانية من القصة المسلسلة

# شيء من العذاب

بقلم : احمد رجب
وريشة : بيكار

**ملخص مانشر**

احمد خالد فنان كبير . اعتاد ان ينتقل الى فيلا على شاطيء البحر . ذات ليلة عاصفة طرقت بابه فتاة هي ( سلوى ) ادعت انها كانت في رحلة مع المدرسة فضلت الطريق ، كشف اكذوبتها ببساطة توسلت اليه ان تقضي ليلتها في بيته على ان ترحل في الصباح . وافق مكرها . في الصباح فوجئت بدخول شريف ، وهو فنان من تلاميذ الاستاذ . استدرجته في الحديث حتى عرفت كل ما تريد أن تعرفه عن الاستاذ برغم انها ادعت أن الاستاذ هو خالها . فوجيء الاستاذ عند استيقاظه من النوم بأنها تقدم اليه الفطور ، عندما طلب اليها أن تنصرف من البيت كما وعدته قالت انها لن تستطيع الخروج من البيت لسبب فظيع .

الاستاذ – ... السبب ... تكلمي
سلوى – ...... لا يمكنني ... هذا البيت
الاستاذ – ... كلا ... تكلمي
سلوى – ... الوحيد ... احترق !
الاستاذ – ( بدهشة ) ... احترق ؟؟ ... كيف ؟؟
سلوى – يبدو ان العفاريت يبحث عن ... امسكت به النار
الاستاذ – ... كنت ستحرقين البيت اذن ...
سلوى – لا ... احضان النار بسرعة
الاستاذ – هذا يعني ان الفستان صالح للبس ...
سلوى – ابدا ... هاجرت اكلت نصفه !
الاستاذ – والآخر ؟
سلوى – اكل بقية السجادة
الاستاذ – وكيف تعودين الى اهلك بهذه السجادة ؟
سلوى – ..... ( بحيرة ) ... لا أعرف
الاستاذ – ليس امامي الا ان ... اوصلك بسيارتي الى بيتك
سلوى – بهذه السجادة ؟
الاستاذ – طبعا ...
سلوى – وماذا يقول اهلي ؟
الاستاذ – ( ينظر اليها بشك وارتياب )
سلوى – كلا ... عدت الى هذه النظرة ؟
الاستاذ – احضري لي الفستان لاراه ...
سلوى – لا تصدقني ؟
الاستاذ – قلت لك هاتي الفستان
سلوى – وهو كذلك ....

( تمضي خارجة )

– ٢ –

نفس الصباح ، شريف منطلق بسيارته على الطريق عائدا الى بيت الاستاذ بعد ان اشترى لسلوى ما طلبته من خضراوات ولحوم . يتوقف عند بوابة المرور بالعجمي ويسأل احد رجال الشرطة الواقفين على الطريق .

شريف – صباح الخير ...
الشرطي – صباح الخير
شريف – ... من فضلك ... لماذا تفتشون السيارات المتجهة نحو الاسكندرية
الشرطي – بحثا عن بنت مجرمة ...
شريف – ماذا فعلت ؟
الشرطي – اقول لك يا سيدي ... حدث امس الاول ان ...
( يتوقف متطلعا بعينه الى بعيد )
شريف – ماذا حدث ...
الشرطي – ( وهو لا يزال يتطلع الى الطريق ) ... الذي حدث هو ان هذه البنت ... ( يتوقف ) ... ما هذا ؟؟ يظهر ان سيارة السيد ... التابعت ... عن ذلك يا استاذ ....
شريف – لم تقل لي ماذا حدث ...
الشرطي – ليس هذا وقته ارجوك ... افسح الطريق من فضلك
( يبتعد الشرطي وينطلق شريف بسيارته وهو يهز كتفيه كمن لم يفهم شيئا )

– ٣ –

سلوى جالسة امام الاستاذ وفي عينيها الدموع ، وبين يديها الفستان الذي امرها باحضاره ، علامات الغضب على وجه الاستاذ

سلوى – ( باكية ) ... قلت لحضرتك الحقيقة ..... امس ! ....
هكذا الانسان دائما ... يغضب لما يسمعه الحقيقة ... ويغضب اذا كذب عليه احد !
الاستاذ – تزعمين لشريف انى خالك ... هه ؟؟ لم تحكي لي هذه القصة بمنتهى البساطة وانت تضحكين ... ! شيء عجيب !
سلوى – ( تجفف دموعها )
الاستاذ – ..... ان شريف يوسف ... شاب من ألمع شباب الاسكندرية ... يتحول الى خادم يشتري لك الخضراوات من السوق...

من هذا معقول
سلوى – ... ( تبكي ) ...
الاستاذ – اسمعي ...
سلوى – نعم ...
الاستاذ – ... ارجو ان تعذريني من هذا ... كلامي معاك
سلوى – ..... ساعرف ...
الاستاذ – هنا ...
سلوى – في كل هذا ان اعرف
الاستاذ – ..... من فضلك لا اريد ان اسمع شيئا ...
سلوى – ارجوك اسمع لي ... انا قلت لشريف انك خالي حرصا على سمعتك
الاستاذ – ( بدهشة شديدة ) ... سمعتي ؟
سلوى – طبعا ... ما الذي كان سيحدث لو عرف انى لست قريبة لك ؟؟ ما الذي كان سيتخيل عندما يجد بنتا مثلي هنا ... تلبس بيجامة استاذه ... وتقوم معه في فيلا امامها البحر وخلفها الصحراء ؟
الاستاذ – كان يجب أن تقول له الحقيقة
سلوى – احكي له كيف طرقت عليك الباب ليلة امس واروي له ما حدث ؟؟ مؤكد كان لن يصدقني !
الاستاذ – كلا !
سلوى – كان سيعتقد ان العبس هذه الحكاية حتى برغم ... هنا
الاستاذ – ( يمسح جبهته بيده وكأنه يعيد النظر في الموقف )
سلوى – الا ترى ان كلامي معقول جدا ؟
الاستاذ – ... لا أعرف ! يجوز ان كلامك معقول ... احيانا تبدو الحقيقة للناس وهي ترتدي ثوب الكذب والخيال ... انا نفسي لا اتصور كيف اتيت انت الى هنا !
سلوى – ..... انك في الصدق لما قلت لشريف انك خالي ..... فالكذب على الناس ضرورة احيانا !
الاستاذ – كما كذبت علي ..... هه ؟
سلوى – نعم ! كذبت لما قلت لك انا كنت في رحلة مع المدرسة
الاستاذ – شيء واضح ...
سلوى – ..... وكذبت لما قلت لك ان النار امسكت بفستاني
الاستاذ – ( وقد فوجيء ) ... ماذا تقولين ؟
سلوى – انا الذي احرقته !
الاستاذ – لماذا ؟
سلوى – حتى أضمن الاقامة هنا ...
الاستاذ – ( بدهشة ) ... الاقامة هنا ؟؟
سلوى – نعم ، لاني وحيدة في هذه الدنيا ... ليس لي لا اهل ولا أقارب
الاستاذ – امسحي دموعك ...
سلوى – ( تجفف دموعها )
الاستاذ – الآن من أين كنت قادمة ليلة امس
سلوى – سأقول لك الحقيقة ...
الاستاذ – ..... قولي ...
سلوى – انا كل أهلي ماتوا أيام العدوان على بور سعيد
الاستاذ – ( بتأثر يحاول اخفاءه ) ... شيء فظيع
سلوى – كان عمري ثماني سنوات ..... فتبناني عمي توفيق
الاستاذ – ..... الآن لك عم ...
سلوى – لا .... كان صديقا لوالدي...
الاستاذ – .... امسحي دموعك ...
سلوى – لقيت منه كل الحنان ... تماما كما لو كنت بنته الوحيدة واكثر
الاستاذ – الآن ما هي المشكلة ..
سلوى – سأقول لك ... اقمنا سنة في بورسعيد ثم احيل الى المعاش ، فجاء الى الاسكندرية لانها موطنه الاصلي ... واكملت تعليمي حتى وصلت الى الثانوية العامة .... كنت كل اهتمامات حياته ... يراجع معي دروسي ....

يحقق لى كل ما تتمناه بنت فى سنى من مطالب ... همس بدنيه كأننى عقيلة مسحورة ... كان فى منتهى الطيبة

**الاستاذ** — وماذا حدث ؟

**سلوى** — .... فى الاسبوع الماضى فقط .... عرض على الزواج

**الاستاذ** — ( **بدهشة** ) هو !!

**سلوى** — نعم !

**الاستاذ** — شىء غريب !

**سلوى** — ولكن من المستحيل ان اقول له لا !

**الاستاذ** — لماذا ؟

**سلوى** — كيف اجرح احساس الرجل الذى غمرنى بكل حنان ... كان من المستحيل ان اقول له ان سنك ٦٧ سنة وسنى ١٧ سنة والفرق بيننا ٥٠ سنة !

**الاستاذ** — اذن فانت زوجة الآن !!

**سلوى** — ساحكى لك كل شىء .... ان الذى يعذبنى حقا هو انه ترك لى حرية الاختيار .... اقبل الزواج منه او ارفض

**الاستاذ** — ولو كنت رفضت ....؟

**سلوى** — ... قال لى ساظل اقيم معه كابنته حتى اتزوج الشاب الذى يروق لى ... كان يجب ان اكلف عليه واقول له قبلت الزواج منك ... ووجدت ان الحل الوحيد هو الهرب ... وحتى الهرب كان مشكلة بالنسبة لى

**الاستاذ** — لماذا ؟

**سلوى** — لو انى اريد ان اصدمه على اى صورة من الصور لهذا قلت الاجــل هروبى حتى اللحظة الاخيرة

**الاستاذ** — وما الذى جاء بك الى هذه المنطقة ؟

**سلوى** — طلبت منه ان يتم زواجنا فى مدينة غير الاسكندرية لأن صديقاتى هنــا يعتقدن انه عمى .... اقترح ان نذهب الى مرسى مطروح ... وافقت وفى الطريق هربت ...

**الاستاذ** — كيف ؟

**سلوى** — بعد العجمى بقليل ... انفجر اطار عجـلة .... فانتهزت فرصة انشغاله باستبدال العجلة وهربت .... وجدت نفسى اجرى ... اين اذهب!! لا ادرى ... مشيت الى جوار الشاطىء ابكى ... وفى لحظة من اللحظــات فكرت ان القى بنفسى فى البحر... ثم هبت العاصفة ... فاسرعت احتمى منها بمبنى قديم مهدم من بقايا المعسكرات .... ومن هذا المبنى... لمحت نور بيتك من بعيد

**الاستاذ** — اذن هذه قصتك !

**سلوى** — نعم

**الاستاذ** — قصة غريبة !

**سلوى** — .... لا اعرف ان كان تصرفى هذا خطأ أم صــوابا ... ما رأى حضرتك

**الاستاذ** — لا ادرى ...

**سلوى** — ليتنى اعرف حكمــك حتى يستريح ضميرى ... هل كنت ارفض الزواج منه واظل اقيم معه كابنته كما قال لى ؟

**الاستاذ** — ... لا اعرف بالضبط ... انما يجوز ان الاستمرار معه كان سيصبح صعبا بالنسبة لك .

**سلوى** — اليس كذلك ؟

**الاستاذ** — ... على الاقل من ناحيـة احساسك بان حياتك معه قد تعرضت لهزة عنيفة واصطدمت .... ليس هذا هو المهم...

**سلوى** — ما هو المهم الآن ؟

**الاستاذ** — ان ترحلى من هنا

**سلوى** — ( **فى خيبة امل** ) واين اذهب

**الاستاذ** — سؤال وجيه ... ولكن ليس من اختصاصى الرد عليه

**سلوى** — استاذ ... الا يمكننى ان اقيم هنا

**الاستاذ** — مستحيل طبعا ...

**سلوى** — ولماذا مستحيل ؟

**الاستاذ** — .... لاسباب كثيرة ... عندما يعود شريف الآن سيوصلك بسيارته

**سلوى** — الى اين

**الاستاذ** — هذا ليس شأنى ...

**سلوى** — ( **بتوسل** ) ... استاذ ...

**الاستاذ** — ( **مقاطعا** ) ... اسمعى ... لقد جئت الى هنا لكى اعمل فى هدوء

**سلوى** — والله لن تحس بوجودى ابدا ... ساخدمك ... وارعى فشوكة ستأتى على اظافر أصابعى ... لن تسمع لى صوتا ... صدقنى ...

**الاستاذ** — ياسلوى افهمى ... اقامتى هنا لفترة محدودة

**سلوى** — فلأقم معك هذه الفترة المحدودة حتى أتدبر أمرى... ثم هل نسيت شريف !!

**الاستاذ** — شريف !!

**سلوى** — لو حضرتك قلت له يوصلنى ... يوصلنى الى اين !!

**الاستاذ** — قلت لك هذا ليس شأنى...

**سلوى** — ... اقصد عندما يكتشف انى بلا بيت ولا مأوى فماذا يظن !! سيظن طبعا انى فتاة من الطريق كنت عند حضرتك هنا ... وانا لا ارضى لك هذا !

**الاستاذ** — انت مشكلة ! مشكلة !

**سلوى** — بالعكس ... انا حل لمشاكل كثيرة لك ... تنظيف البيت ... الطعام ...

**الاستاذ** — .... اسكتى ... ليست هذه مشاكل بالنسبة لى ... المشكلة انت !

**سلوى** — .... اسمع ... يخيل الى ان شريف قد عاد ... هــذا صوت سيارته ... ارجوك لا تحرجنى امامه او .... لا تحرج نفسك ... ماذا سيقول !! فتاة من الشارع كانت عند استاذه

**الاستاذ** — ( **فى ضيق وحيرة** ) ... انت مشكلة ... مشكلة !

— ٤ —

**مكتب ضابط المباحث . الضابط جالس الى مكتبه وفى مواجهته يجلس والد سلوى . رجل فى الخمسينات . تبدو عليه معالم الكآبة ، على ملامحه حزن وهم .**

**الضابط** — يا استاذ عزام .... افكر اننا استجبنا لرجائك وكتمنا خبر الحادث حتى لا يصل الى الصحف .

**الاب** — اشكر لكم هذا الفضل ...

**الضابط** — .... اننى نحن قد تعاونا معك لانك صاحب مدرسـة خاصة ونشر الحادث الذى ارتكبته ابنتك يؤثر على سمعتك وسمعة المدرسة

**الاب** — عاجز عن الشكر ...

**الضابط** — .... ومع ذلك فانت ترفض التعاون معنا للعثور على مكان ابنتك !

**الاب** — ابدا والله ...

**الضابط** — مضى الآن على اختفائها خمسة عشر يوما ونحن نبحث عنها دون جدوى ..

**الاب** — ... ليت عندى مايفيدكم

**الضابط** — يجوز انك تعـرف مكانهـا وتتستر عليها .

**الاب** — اقسم بالله العظيم انا لا اعرف لها مكانا ..

**الضابط** — .... تقسم بالله العظيم !

**الاب** — ... وصدقنى

**الضابط** — اذن فاعطنى عناوين كل الاقارب الذين يحتمل ان تلجأ اليهم

**الاب** — سبق ان اتصلت بهم جميعا لعلنى اعثر عليهـا عنـد احدهم ...

**الضابط** — ... لا بأس .... ارجو ان تعطينى العناوين ...

**الاب** — .... كما تشاء .... كما تشاء ....

— ٥ —

**فى المرسم . سلوى قابعة الى جوار المدفأة تشتغل بريكو بينما الاستاذ يرسم لوحة .**

**سلوى** — ... الآن فقد اعجبك فستانى الجديد

**الاستاذ** — .... لا شك انه انيق .... والوانه هادئة ....

**سلوى** — .... اليس الفستان الرمادى افضل منه ؟

**الاستاذ** — كل فستان له جمال .... ولا شك ان شريف اثبت ان ذوقه ممتاز فى اختيار هذه الفساتين ... لكن قولى لى

**سلوى** — نعم ؟

**الاستاذ** — متى سترحلين ؟

**سلوى** — ( **شقاوة** ) ... ثانى ؟

**الاستاذ** — ياسلوى ... هذا وضع غير طبيعى ان تقيمى هنا !

**سلوى** — ليتنى اعرف ما الذى يتعبك فى اقامتى هنا ؟

**الاستاذ** — ليس ضروريا ان يكون هنـا ما يتعبنى .... انى اتحدث من الوضع نفســه ... انه غير معقول !

# شىء من العذاب

سلوى ـ ولماذا هو غير معقول ؟... بيتك احتك تعيب معك .... فأين غير المعقول فى هذا ؟؟

الاستاذ ـ بنت اختى ؟! ما شاء الله ! أتكذبين لم تصدقين أكاذيبك

سلوى ـ لا طبعا .... ولكنك بلا شك تتحدث من وجهة نظر شريف الوحيدة الذى يدخل هذا البيت .... ومادام شريف قد عرف انك خالى .... فما الذى يضايقك ؟؟

الاستاذ ـ والى متى ستظل متورطا مع شريف فى هذه الكذبة ؟؟ والى متى سيستمر هذا كله

سلوى ـ حتى تعود الى القاهرة وأكون أنا قد تدبرت أمرى

الاستاذ ـ حاولى تدبير أمرك من الآن...

سلوى ـ الى هذا الحد انت تضيق بى ؟

الاستاذ ـ أرجو أن تفهمينى ياسلوى...

**( تنهض من مكانها وتتجه نحوه ممسكة بنسيج التريكو بين يديها )**

الاستاذ ـ الى أين انت ذاهبة ...

سلوى ـ اليك ...

**( تضع طرف النسيج فوق كتفه )**

الاستاذ ـ ما هذا ؟

سلوى ـ انتظر حتى ألبس البلوفر

الاستاذ ـ بلوفر ؟

سلوى ـ الم أقل لك انى اشتغل لك بلوفر .... جميل هذا اللون الكحلى ... البس كذلك...

الاستاذ ـ **( يستدير نحوها وينظر اليها فى حيرة ثم يهز كتفيه )** ... لست أدرى كيف أتصرف معك !

سلوى ـ .... أنا أقول لك .... اتركنى أتكفل هكذا حتى يكون القماش مضبوطا !

**( تضحك )** ...

ـ ٦ ـ

**بيت شريف . فى الصالة . شريف يجلس فى مواجهة صديقه كريم وبينهما مائدة فوقها الشطرنج . يصفان قطع الشطرنج اثناء الحديث .**

شريف ـ آه ياكريم آه ! آه ! لو رأيت جمالها ... ورقتها ... ابتسامتها ! شىء .... خطر ... خطر ... اعرف ... لو كانت هذه البنت ورقة بنكنوت !

كريم ـ ( بعجب ) ... ورقة بنكنوت؟!

شريف ـ أرفض أقلها بكل بنات الارض !

كريم ـ لا ... يظهر ان حالتك صعب جدا ... من تكون هذه البنت التى فعلت بك هذا كله .

شريف ـ دعنى أحكى لك ...

كريم ـ ... من هى أولا ...

شريف ـ واحدة اسمها أميرة ...

كريم ـ ... أميرة من ؟

شريف ـ أميرة احلامى ... أميرة قلبى ... أميرة ...

كريم ـ ( مقاطعا ) ... يظهر انها نزوة جديدة من نزواتك

شريف ـ لا يا استاذ ... انا لا اسمح لك ...

كريم ـ انى اعرفك جيدا ...

شريف ـ .... اسمع ... كل انسان فى حياته قصص قصيرة من غير عدد ... وقصة واحدة طويلة ... هذه هى قصتى الطويلة ... حبى الكبير الهم ... زواجى !

كريم ـ .... ماذا تقول ؟؟

شريف ـ .... طبعا ... هل تصدق اننى لا أجلس معها وادير وجهها لمدة ثانية (( لوحشتنى )) ؟؟... فكيف يمكن أن اعيش بعيدا عنها ... مستحيل طبعا !

كريم ـ تعنى انك اتفقت معها على الزواج ؟

شريف ـ لا يا أخى ... انا لم افاتحها بعد حتى فى حبى !

كريم ـ ... لم تفاتحها فى حبك ؟؟؟ اذن فيما هذه الضجة التى صدعت رأسى بها

شريف ـ ... لا ... افهمنى ارجوك ... بينى وبينها جو عاطفى يا أخى ... فأنا مثلا اهديها زهرة بتفسح كل يوم لاقول لها بها : تذكرينى !

كريم ـ ( ساخرا ) تقول لهــا ماذا يا أخ ؟؟

شريف ـ السخر ! أهذا لا يهم ... المهم انها هى تفهمنى جيدا ..

كريم ـ كم مرة قلت لك انك خيالى مجنون ؟؟

شريف ـ لك الحق ! فأنت رجل أرقام وحسابات ولا يمكن أن تفهم شيئا فى العواطف والاحلام الحلوة ...

كريم ـ كن واقعيــا يا شريف .... أيكون كل ما يمكنك زهرة ستصبح تهديها اليها كل يوم ثم ترتب على ذلك كل هذه الخيالات الفارغة ...؟ خيبك الله يابنى آدم !

شريف ـ ... لا ... لا ... هناك علامات أخرى أيضا ... النظرة .... واللمسة ... و .....

كريم ـ ( مقاطعا ) ... بلا نظرة بلا لمسة ... المهم انك لم تصارحها بحبك حتى الآن...

شريف ـ ... هذا صحيح

كريم ـ حمار !

شريف ـ الحقيقة انى كلما هممت بأن اقول لها احبك ... انعقد لسانى .... لكننى قررت ان اصارحها بحبى فى أول فرصة

كريم ـ ( يضحك ساخرا مشيرا للشطرنج ) ... العب ... العب ... فهذا أجدى ....

**الصباح . سلوى تروح وتجىء فى الطابق الاسفل . شريف يفتح باب الفيلا ويدخل . يبدو عليه الاضطراب واضح يمتزج بالكآبة والشرود .**

شريف ـ صباح الخير ...

سلوى ـ ( بمرح ) صباح الخير ياشريف .... اين ينتفستحى؟

شريف ـ ( شرود ) هه ؟؟

سلوى ـ ..... ماذا بك ؟

شريف ـ ( باضطراب ) ..... لا شىء ... لا شىء

سلوى ـ لا ... واضح انك غير كل يوم

شريف ـ ... أبدا ... ولكنى فقط أريد أن .... ( يتوقف )

سلوى ـ ماذا تريد ؟

شريف ـ ( بارتباك ) ... هه ... أريد ان ... أن اقول ( يتوقف )...

سلوى ـ ... تكلم .....

**( يزداد اضطرابا . يمد يده الى جيبه ويخرج ورقة مطوية يمسك بها فى تردد وارتباك يمزقهـا الى قطع صغيرة ويعيدها الى جيبه )**

شريف ـ ... لا شىء ... لا شىء

سلوى ـ ما هذه الورقة ... ؟

شريف ـ ... لا .... انها مجرد ورقة

سلوى ـ .... اراك تزداد غموضا !

شريف ـ ابدا ... **( يمضى بخطوات سريعة نحو الدرج )**

سلوى ـ شريف ..

شريف ـ ... **( يتوقف )** ...

سلوى ـ ( وهى تقترب منه ) ... شريف .... ( تمسك بيده ) ... تعال ...

**( يمضى خلفهــا كالمسحور حتى تجلسه على احد المقاعد وقد بدا عليها قلق )**

ـ ..... شريف .....كنت تريد ان تقول شيئا ...

شريف ـ ... ( لا هذا ) ..... لا

سلوى ـ بل كنت على وشك أن تقول .... ارجــوك لا تخفى عنى شيئا

شريف ـ ... فعلا ... كنت سأقول ... ( يتوقف ) ... ولكن لا داعى لذلك

سلوى ـ ( وقد ازدادت قلقـا ) ... شريف ... ارجوك تكلم ...

شريف ـ ...

سلوى ـ .... أهو شىء يخصنى ؟

شريف ـ ... ( بتردد ) نعم ...

سلوى ـ ( وقد بدت مضطربة ) ... اذن يجب ان تتكلم ...

شريف ـ .... سلوى ... كنت أريد ... أن ( بتردد شديد ) ... أن اطلب يدك من خالك الاستاذ ... هل .... هل توافقين ؟

سلوى ـ ...

شريف ـ ... على العموم كنت متوقع نظرة التعجب هذه منك....

**( يتنهد )** هذا ما كنت أريد أن أقوله فلم أجد الشجاعة لكى أقوله .... بل لم أجد الشجاعة لكى أعطيك تلك الرسالة التى انفقت فيهــا ليلة بطولها لاكتب لك فيهــا سطورا قليلة .... فمزقتهــا ... من الذلة ...

**( ينهض بسرعة متجها نحو الدرج )**

سلوى ـ ( وقد اشتدد قلقها ) ..... شريف ...

شريف ـ **( ملتفتا نحــوها )** .... انا ذاهب الى المرسم لكى ....

**( وقد فوجىء بابتسامة خفيفة فوق شفتيها )** .... ماهذا؟؟؟

سلوى ـ تعال ...

شريف ـ ... ( متقدما نحــوها ) ... ماذا تقول ابتســامتك هذه ... ؟؟ موافقة ؟؟

سلوى ـ **( وهى تغير الحديث )** ... على فكرة يا شريف ... ايان تكون قد قلت لخالى أى شىء عن حادثة الصحبى ...

شريف ـ لا طبعا ... لقد قلت لى انه يتشاءم من الاخبار المزعجــة .... ولكن ... ولكن لماذا غيرت موضوع الحديث ...؟؟ سلوى ... أنا ... أنا ... احبك ...

سلوى ـ ...

شريف ـ انا آسف ... آسف ... يبدو انى تهورت اليــوم اكثر من اللازم ... التمسى لى العذر و... هذا ليس ذنبى ... انه الحب ... الحب قوة قاهرة كالزلزال ... كالبركان ... لا نستطيع أن نقاومه ... أو نكتم صوته ... سلوى ...

سلوى ـ نعم ....

شريف ـ موقفك هذا يحيرنى ؟

سلوى ـ انى استمع اليك !

شريف ـ وانت ؟

سلوى ـ ماذا تريد منى أن أقول ؟

شريف ـ قولى لى كلمة ..

سلوى ـ **( ضاحكة )** ... كلمة !

شريف ـ ما هذا ؟

سلوى ـ الم تقل قولى لى : كلمة؟... كلمة ! **( تضحك )**

شريف ـ **( يضحك )** ... على العموم موقفك اللطيف هذا يشجعنى على الكلام اكثر سلوى ....

سلوى ـ ... تكلم !

شريف ـ ان حبى لك كان من أول يوم قابلتك فيه

سلوى ـ من أول يوم ؟!!

شريف ـ ... ومن ذلك اليـــوم وانا اهديك كل يوم زهرة بتفسح

سلوى ـ ( مستدركة فى مرح ) قلت لى يا عفريت !

شريف ـ كنت أريد أن أقول لك بها فى كل صباح : تذكرينى !

سلوى ـ هل هذه لغة التفسح ؟؟

شريف ـ عند العشاق !

سلوى ـ والوردة الحمراء

شريف ـ تقول : احبك !

سلوى ـ ولو كانت صفراء

شريف ـ تقول : كلى غيرة عليك !

سلوى ـ ولو كانت بيضاء ؟

شريف ـ تقول : ساخلص لك العمركله!

سلوى ـ ... ولو كانت كالجلاس ... مشكلة ؟؟ **( تضحك )**

شريف ـ ... سلوى ... السخرين من مواطفى ...؟

سلوى ـ ( ببراءة ) أنا ؟

شريف ـ هذا واضح جدا ...

سلوى ـ هل تريد رأيى

شريف ـ قولى ....

## البقية فى العدد القادم

أصدق التهاني
وأجمل الأماني
بالعيد الوطني
الخامس .. إلى
مقام صاحب السمو أمير الكويت
اعاده الله على الشعب الكويتي
الكريم بكل خير ورفاهية
في ظل هذا العهد الجديد
عبد العزيز سعود البابطين
وكيل الشركة الشرقية للدخان والسجاير
" إيسترن كومباني ش.م.م "
الجيزة
كليوباترا
CLEOPATRA

أصدق تمانينا القلبية
وأعمق مشاعر الولاء
نرفعها فى

# العيد الوطنى الخامس لدولة الكويت

فى حضرة صاحب السمو الشيخ

# صباح السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

مع أخلص تمنياتنا لشعب الكويت المجيد بمزيد من العزة والسؤدد

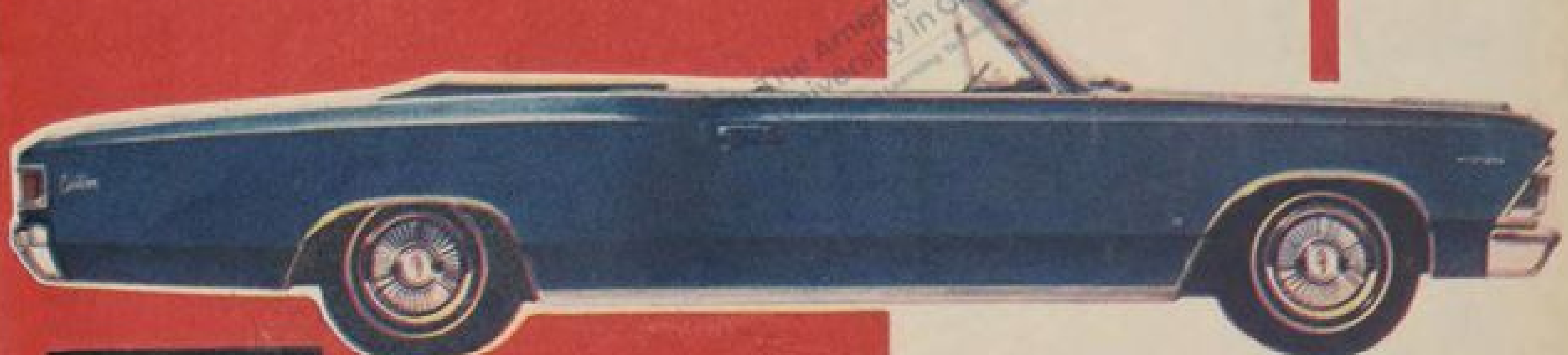

السيارة المثيرة
لعام ٦٦
ليموزين - كابروليه
آخر صيحة فى عالم السيارة

- تلائم الأذواق الرفيعة .
- معتدلة السعر واقتصادية .
- مقاعدها تحول إلى سرير عند اللزوم
- موديلات حديثة وجذابة .

سيارات
# بومنت

٦٦ / 66
# BEAUMONT

GENERAL MOTORS GM جنرال موتورز — إنتاج

رمز القوة . والمتانة . والأناقة

الوكلاء العموميون بدولة الكويت : **محمد صالح ورضا يوسف بهبهانى**

ص . ب ٣٤١
تليفون ٣٣١٧٢
٢٢٢٤٤

شارع فهد السالم بالكويت

### أيام في الكويت

# لم تعد الكويت بلاد الذهب الأسود فقط ..

الطالبات الكويتيات في المعامل

.. انا عائد من الكويت ..

وليست هذه المرة الاولى التي ازور فيها القطر الشقيق .. فقد تعددت زياراتي منذ عدة سنوات .. عشت فيها بكل جوارحي ولهفة نفسي مع ابناء الكويت وهم يعيدون صنع حياتهم من جديد ..

وفي كل زيارة كنت اجد في الكويت جديدا .. كل شيء يتغير .. معالم المدينة .. أسلوب الحياة .. حتى الانسان يتغير ايضا في الكويت.

ان ملامح الجيل الذي تلتقي به في الكويت اليوم هي ملامح الجيل العربي الصاعد .. المتطور .. السباق ..

والاسلوب الذي تسير عليه الكويت في بناء مجتمعها الجديد هو تطبيق احدث النظريات العلمية واساليب التقدم التكنولوجي في كل نواحي الحياة ..

وليست ضخامة العمل الحضاري الذي يشاهده الزائر للكويت في الشوارع الجديدة او الحدائق ومظاهر النهضة العمرانية .. ولكن العمل الرائع في الكويت هو تعميم جميع مرافق الخدمات العامة .. لقد فتحت الكويت نوافذ واسعة على الثقافة والعلوم الانسانية المعاصرة .. جعلت المدرسة والمصنع هما اساس مجتمعها الجديد ..

والهدف من كل هذا كما اوضحه حكام الكويت هو تقدم الوطن وتاكيد استقلاله وحريته وسيادته .

اقلب الصفحة

# بالمدرسة والمصنع..

## نوافذ مفتوحة على الثقافة والعلوم الإنسانية

مبنى وزارة الارشاد القومي بالكويت

بنت الكويت الجديدة في قاعات الاطلاع

# تعيد الكويت بناء حياتها من جديد

مستقبل مشرق لاطفال الكويت

## بنت الكويت خرجت الى الحياة

وعند الحديث عن التحول الكبير الذي حدث في الكويت لابد ان نعطي كل الاهتمام للدور الذي تقوم به المرأة الكويتية في معركة الحياة اليومية مع الرجل جنبا الى جنب .. لابد ان نحدد ملامح شخصية المرأة الجديدة في الكويت .. ان المرأة في الكويت لم تعد سجينة « العباءة » السوداء التي كانت تحجب جسدها وافكارها .. فقد خرجت بنت الكويت الى الحياة سلاحها العلم والثقافة .. وهي ان كانت ترتدي الملابس الاوروبية الا انها تتمسك عن وعي وادراك بكل تقاليدنا الاخلاقية وتزاول حريتها بطريقة معقولة .. وبمعنى اخر نقول ان بنت الكويت حصلت على الحرية بالثقافة .. بالكفاءة .. كحق انساني مشروع .. تماما كالرجل .. وبهذا الحق .. اصبحت بنت الكويت معلمة وطبيبة ومشرفة اجتماعية وصحفية وموظفة في الوزارات والشركات .

وحكومة الكويت تؤمن ايمانا راسخا بالدور القيادي الذي يمكن ان تؤديه المرأة كمعلمة للجيل وصانعة لمستقبل كل الرجال .. ولهذا وجهت كل اهتمامها لتعليم الفتاة حتى ان تعدد مدارس الكويت مخصصة لتعليم الفتيات

## العلم خارج الحدود ..

ان قصة عمل المرأة ومشاركتها في نشاط مجتمعها ليست البداية ولكن الخطوة الاولى تظهر في اقبال الفتاة على التعليم .. وفي سفرها للخارج طلبا للاستزادة منه .. وهذا طبيعة الحال يجرنا الى الحديث عن بعثات الكويت في الخارج .. فاليوم وصل عدد الطلبة الكويتيين الذين يتلقون تعليمهم العالي بالخارج رقما مرتفعا .. وتشكل الطالبات نسبة كبيرة من العدد الكلي للبعثات وهذا يعطي الفتاة اولى خطواتها في تسليح نفسها وتزويدها بالعلم والمعرفة .. حتى تعود لتسلم المراكز القيادية والحساسة في مجتمعها .. وهناك قسم خاص في وزارة التربية يشرف على البعثات الى الخارج ..

ان عدد طلبة وطالبات الكويت الذين يتلقون دراستهم في الدول العربية والاجنبية في ازدياد عاما بعد عام .. كل ذلك والحكومة الكويتية تشجع ابناءها الطلبة والطالبات على الالتحاق بالجامعات لتزويد البلاد بالفنيين والاختصاصيين في المجالات المختلفة للمساهمة الفعلية في النهضة التي تعم ارجاء الوطن في كافة قطاعاته ، وقد بلغ عدد الطلبة والطالبات الذين يتلقون علومهم في الخارج اثناء العام الدراسي ١٩٦٥/٦٤ تسعمائة وثلاثة وثلاثين طالبا وطالبة منهم ٧٢٤ طالبا و ٢٠٦ طالبات وجميع هؤلاء الطلبة والطالبات يتلقون علومهم على نفقة الحكومة وهناك عدد كبير منهم يحضر للماجستير .. وبالاضافة الى هؤلاء الذين تبعثهم وزارة التربية هناك عدد كبير من الطلبة والطالبات يدرسون في معاهد متخصصة ، وقد ارسلتهم وزارات الدولة المختلفة للتدرب على الاعمال الخاصة بها .

وتقوم حكومة الكويت بارسال عدد كبير من ابناء اليمن وامارات الخليج العربي للدراسة في الجامعات العربية والاجنبية مساهمة منها في توعية وتثقيف بقية اجزاء الوطن العربي

## في معهد المعلمات

لقد زرت معهد المعلمات اثناء وجودي في الكويت .. ومن حديثي مع المشرفة الاجتماعية بالمعهد الآنسة شيخة القطامي عرفت ان وزارة التربية في الكويت تعاني من مشكلة قلة عدد المعلمات من بنات الكويت ، وقد بلغ عدد المعلمات اللاتي يعملن في مدارس البنات من الاقطار العربية الشقيقة ١٦٩٥ معلمة منهن ٦٨ كويتية فقط ..

ولعل السبب في ذلك يرجع الى ان التعليم في الكويت انتشر في وقت مع فرص الرخاء وكثرت فرص العمل والكسب فبعدت الطالبات عن وظيفة التعليم لما فيها من ارهاق .. ولهذا السبب ظل معهد المعلمات الذي انشيء عام ١٩٥٣ يخرج كل عام عددا قليلا من المعلمات. ومن الاحصائيات الاخيرة التي اجريت عن هذا المعهد نجد ان عدد الخريجات عام ٦٢/٦١ كان ٢٤ معلمة من ٧٠ طالبة تقدمن للامتحان ... ويظهر فارق التطور لو علمنا ان المعهد تقدمت له ٨ طالبات عام ٥٤/٥٣ ولم تتخرج منهن واحدة .

## وتغيرت نظرة الفتيات

وتقول المشرفة الاجتماعية ان المعهد كان يقبل الحاصلات على الشهادة الابتدائية من الكويتيات وغيرهن حتى عام ١٩٥٥ عدلت المناهج واصبح من الضروري لدخول معهد المعلمات الحصول على الشهادة المتوسطة ..

ومن هنا تغيرت نظرة الفتيات في الكويت الى مهنة التعليم ، وخاصة بعد الاقبال على البعثات الخارجية وشعور الفتاة في الكويت بضرورة اسهامها في خلق النهضة التعليمية في الكويت .. ولذلك اقرت وزارة التربية في العام الدراسي ٦٢/٦١ تطوير معهد المعلمات تطويرا

اقلب الصفحة من فضلك ◄

# نصف المتعلمين في

يلتقي مع وثبة فتاة الكويت في الوقت الحاضر . والامل عظيم في زيادة الاقبال على هذه الكلية الجديدة حتى تحل جانبا كبيرا من مشكلة اعداد المعلمات لمدارس دولة الكويت

## وميدان التمريض ايضا ..

ولان المرأة بطبيعتها رقيقة ، فهي مؤهلة طبيعيا للعمل في ميدان التمريض حاملة رسالة انسانية سامية .. وفي الكويت انشيء معهد للتمريض عام ١٩٦٢ ، ولم يكن اتجاه الفتاة الكويتية نحو مهنة التمريض بدافع الحاجة المادية ، فمعظمهن في غير حاجة لعناء العمل ، ولكن شرف هذه المهنة وسموها من أهم العوامل التي حفزت الفتاة الكويتية للعمل في ميدان التمريض طبيبة واخصائية للاشعة وحكيمة وممرضة .

ان معهد التمريض بالكويت يضم ٢٩ طالبة من فتيات الكويت يدرسن فيه المواد النظرية الى جانب الدروس العملية في مهنة التمريض وقد أعد المعهد اعدادا فنيا عاليا من حيث اختيار هيئة التدريس والادوات والآلات الطبية المتوافرة .

ومدة الدراسة في معهد التمريض ٣ سنوات تحصل بعدها الطالبة على دبلوم تعمل به في الولادة والجراحة والامراض الباطنية والاطفال والصحة المدرسية والصحة الحكومية ومراكز رعاية الطفولة والامومة والعيادات والطب الوقائي .. هذا بالاضافة الى تحملها اعباء التدريس في مدارس التمريض وادارة المستشفيات والتثقيف الصحي .

وقد أدى معهد التمريض رسالته كاملة عندما دخلت الفتاة الكويتية ميدان التمريض وأثبتت مدى نجاحها في المستشفيات وغرف العمليات .

## معهد لربة البيت

واتجهت الفتاة الكويتية الى معهد تدريب الفتيات الذي انشأته وزارة الشئون الاجتماعية عام ١٩٥٦ كمركز تتدرب فيه الفتيات مهنيا على فنون التفصيل والخياطة والتدبير المنزلي ورعاية الطفولة وسحر الامية وللمعهد أهداف سامية يمكن حصرها في :

● مساعدة الفتاة الكويتية على تطورها نحو الافضل وتيسير سبل الحياة الكريمة لها

البنت الفتاة الكويتية وجودها في كل مجالات التعليم والفن

احد الاقسام في مبنى التليفزيون الكويتي

# الكويت .. من الفتيات !

في معهد التمريض بالكويت

اتجهت الفتاة الكويتية الى معهد تدريب الفتيات لتكون ربة بيت ناجحة

# بنت الكويت أصبحت
## معلمة وطبيبة ومفتشة وصحفية ومشرفة اجتماعية

● لتكوين شخصيتها بتزويدها بالثقافة العامة وكل ما يتعلق بحياتها المنزلية لتكون ربة بيت ناجحة ، أو في عملها خارج المنزل وعلاقتها بالمجتمع بوجه عام .

● لشغل أوقات فراغهن بالاستفادة من خبراتها .

وقد اتجهت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل الى تعديل نظام هذه المراكز بعد مرور ٣ سنوات على انشائها ، وبعد أن استحدثت حاجة المجتمع الى تطوير مراكز التدريب فأصبح اسمها (( معهد تدريب الفتيات )) .. وأصبح المعهد يضم ثلاث شعب هي الشعبة العامة وشعبة الدراسات الاجتماعية والشعبة الدراسات الادارية والتجارية ، وتتجه النية الى افتتاح شعبة رابعة للتربية الموسيقية .

وتمشيا مع التطور الاجتماعي ، ورغبة في رفع المستوى الثقافي بصورة عامة للفتيات اللائي لم تتح لهن الفرصة لاتمام ثقافتهن ، فقد أنشئت شعبة مسائية عام ١٩٦٢ ، ثم الدراسة فيها من الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساء ، وخصصت لها فروع في أربعة أحياء من مدينة الكويت .

وهناك اتجاه آخر الى تعديل خطة الدراسة في المستقبل ووضع لائحة للمعهد ، يحدد فيها شروط القبول من حيث المستوى الثقافي والسن .

### دراسات مسائية للسيدات

وقد علمت من وزارة الارشاد والانباء بالكويت أن هناك مراكز للدراسات المسائية للسيدات كان وجودها ضرورة تحتمها ظروف سيدات الكويت .. هذه المراكز ليس هدفها التعليم بقدر ما تضع في اعتبارها الاول تأهيل السيدة الكويتية لتتجاوب مع طفرة الجيل الصاعد في الكويت .. والاقبال الشديد من سيدات الكويت على هذه المراكز يؤكد مدى أهميتها وحاجة المجتمع اليها ، وهو أيضا دليل على الجهود التي تبذل لتخفيض نسبة الامية في الكويت وخاصة بين السيدات ممن فاتهن فرصة التعليم .

وقد أسهمت هذه المراكز الى حد كبير في تحسين المستوى الثقافي والفكري بين سيدات الكويت ، وبالتالي فان اطلاع كل سيدة على مايجري حولها من تطورات في المجتمع الكويتي الجديد يجعلها تتعاون مع المدرسة في خلق جيل مستطيع بتولي أعباء النهضة الشاملة في البلاد .

### النصف المشلول .. تحرك ..

لقد تحركت المرأة في مجتمع الكويت وكانت

بنات الكويت في حصة أعمال يدوية وتطريز

# أيام في الكويت

حصة تدبير منزل

منذ سنوات يطلقون عليها النصف المشلول .. كانت قطعة من المتاع واصبحت عاملا هاما في بناء المجتمع الجديد .. ففي حقل الصحة والتمريض والشئون الاجتماعية والاذاعة والتلفزيون أثبتت نفسها واضحا لمسئولياتها ، وخاضت تجربة العمل في هـذه المجالات مطمئنة والثقة من نفسها . وفي وزارة الصحة العامة يبلغ عدد العاملات ( ١٢٥٠ ) منهن ( ٦٦ ) كويتية ، وفي وزارة الشئون الاجتماعية والعمل يبلغ عدد العاملات ( ٦٣ ) موظفة ، أما وزارة الارشاد والانباء ففيها ( ٢٩ ) موظفة .. حتى الحقل الدبلوماسي الذي دخلته المرأة في المجتمعات الاخرى متأخرة اثبتت فيه جدارة وكفاءة ، ففي وزارة الخارجية ( ١٥ ) موظفة تسع منهن كويتيات يعملن وراء مكاتبهن في صمت ويعطين صورة مشرقة لممثلي الدول الاجنبية وزوار البلاد وضيوفها ، وخرجت المرأة الكويتية مع زوجها في السلك الخارجي ووقفت زوجات السفراء والمبعوثين بكل ثقة ووعي بجانب زوجات سفراء الدول العربية في الدبلوماسية .. لقد انعكس عليها وجـه الكويت المشرق .

اما بالنسبة للحركة النسائية المنظمة في المجتمع الكويتي ، فنجد أن هناك بعـض الجمعيات النسائية المنظمة التي تمـارس نشاطا ثقافيا اجتماعيا وتعمل على تحقيق اهدافها في خدمة المجتمع واعلاء شأنه ، ومن تلك الجمعيات جمعية النهضة النسائية والجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية .. وبالاضافة لذلك نجد أن للمرأة الكويتية بعض النشاط في الجمعيات والنوادي . كجمعية الخريجين وجمعية المعلمين ، وتشترك أيضا في النهضة المسرحية في الكويت .. فقد اقتحمت الفتاة الكويتية ميدان الفن والتمثيل ، فهناك عدد لابأس به من فتيات الـكويت يعملن في المسرح ويقمن بأدوارهن التمثيلية في الاذاعة والتلفزيون وعلى المسرح .. وفي الصحافة ، هناك عدد من الصحفيات الكويتيات يكتبن في الصحف المحلية ، بل ان هناك رئيسة تحرير كويتية هي السيدة غنيمة المرزوق ، رئيسة تحرير مجلتي أسرتي والرائد العربي ..

## امسكوا الخشب ..

بعد هذا نستطيع ان نقول كلمة تقدير للفتاة الكويتية التي اثبتت وجودها في كل المجالات بنفس القدرة والكفاءة التي تولاها الرجال .. لقد برهنت على مدى قدرتها في تحمل المسئوليات الكاملة .. وهي اليوم في مجتمع الكويت الجديد مع الرجل تكافح لتخدم أبناء وطنها ..

ولم تعد صورة المرأة في الكويت شبحا أسود داخل عباءة مغلقة تتحرك في الشوارع خفية ..

انها اليوم مضيفة في الطائرة .. ومعلمة في المدارس .. وطبيبة في المستشفيات .. وسكرتيرة ومشرفة في المصانع والشركات .. وموظفة في التليفزيون .. بل ورئيسة تحرير في الصحافة الكويتية .. امسكوا الخشب .. !

تعليم الاطفال باحدث وسائل التربية

بمناسبة
# العيد الوطني الخامس لدولة الكويت

يسعدنا أن نتقدم الى حضرة
صاحب السمو الشيخ

# صباح السالم الصباح

أمير الكويت المعظم

بأصدق آيات التهنئة
واخلص مشاعر الولاء

**جنرال موتورز :**
كاديلاك - اولدزموبيل - بويك - بونتياك شيفروليه
اوبل - فوكسهول - شاحنات جي . ام . سي وبدفورد

**فيليبس :**
مسجلات - راديوات - تلفزيونات - أدوات منزلية
مصابيح - مشاريع صوتية - أجهزة أشعة

**فرجيدير :**
ثلاجات - غسالات ملابس
وصحون - مكيفات - فريزرات

**دنلوب :**
اطارات - خراطيم مار - فرشات
وسائد - أرضيات - بلاط بلاستيك

**بي بي :**
زيوت سيارات ومحركات - شحومات
صابون سائل - مبيد حشرات

**بوروز :**
آلات حاسبة وجامعة

**كولمان :**
مكيفات نافذة ومركزية

**تويو :**
إطارات

**كوماتسو**
جرافات - مداحل - معدات ثقيلة

**سياحة وسفر**
وكلاء عموميون : الخطوط الجوية البريطانية
والبريطانية والأوروبية - الطيران الهندي

فرع لندن

ALGHANIM TRAVEL AGENCY LTD.
4 PORTMAN SQUARE
LONDON, W.1.
CABLE: ARABIATA - TEL. HUNTER 3811

مؤسسة يوسف أحمد الغانم شارع فهد السالم تليفون ٣٣٨١٤ ص.ب ٢٢٣ الكويت وكلاء عموميون

الى حضرة صاحب السمو الشيخ **صباح السالم الصباح**

أمير دولة الكويت المعظم

نرفع أخلص وأعمق تهانينا القلبية
بالعيد الوطنى الخامس للكويت
مع أخلص تمنياتنا القلبية لشعب الكويت
بمزيد من العزة والتقدم والرخاء

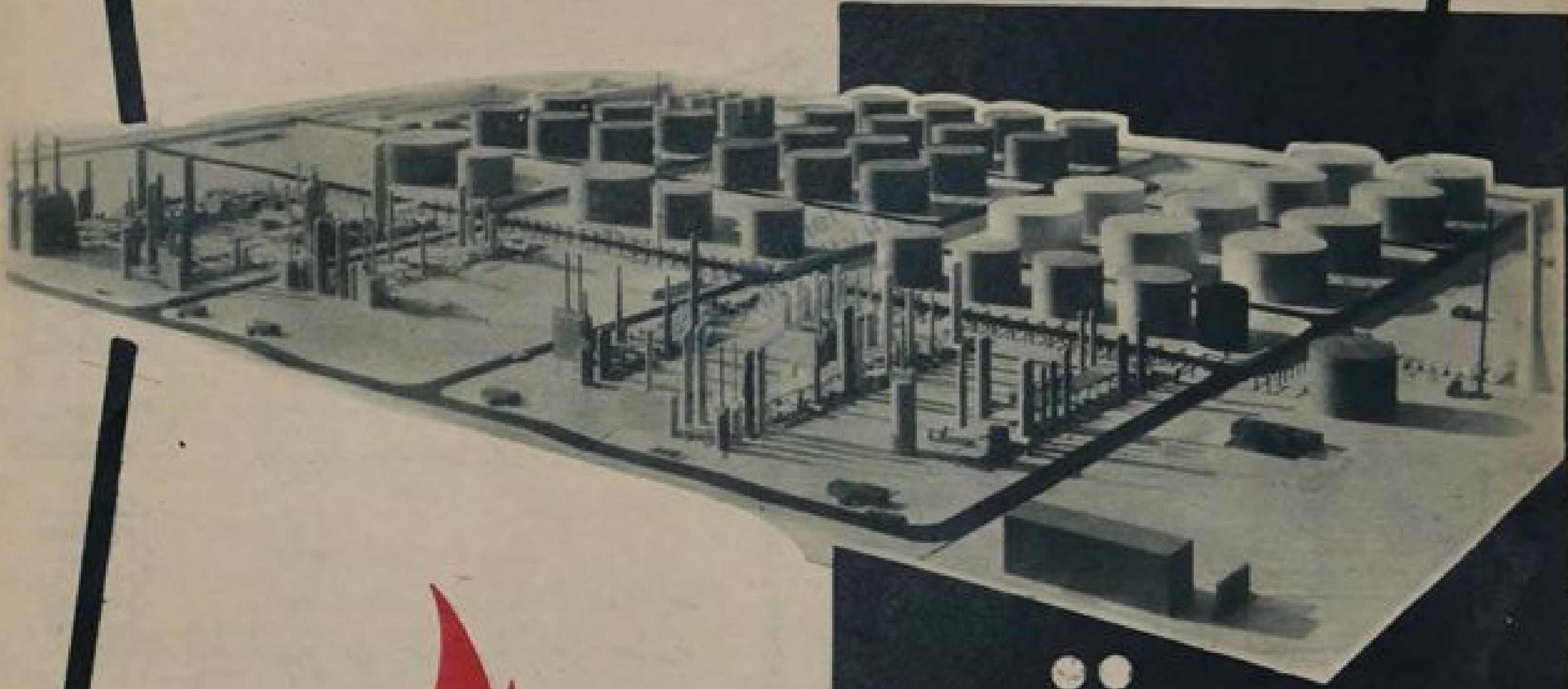

شركة البترول الوطنية الكويتية

K·N·P·C

**شركة البترول الوطنية الكويتية** ( ش . م . ك . ص . ب ٧٠ كويت الخليج العربي )

# السجاد الصيني الأصلي

## التحف والتماثيل والهدايا

## بمعرض الكويت

نزجي تهانينا القلبية
لحضرة صاحب السمو

## صباح السالم الصباح

أمير دولة الكويت
وحكومته الرشيدة
وشعبه الوفي

SIMCA

السيارات الفاخرة
## سيمكا
١٠٠٠ ١٣٠٠ ١٥٠٠

موبيليات
## بونتريمولي
مفروشات وديكور
ورق حائط للديكورات

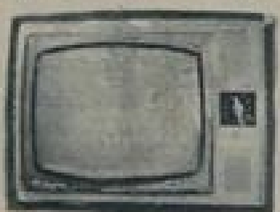

## شركة النصر للتليفزيون
جهاز نصر ١٩ - ٢١ - ٢٣

الوكلاء

## محمد ابراهيم بركات وشركاه
عمارة فندق كارلتون
شارع فهد السالم - الكويت ت ٣٥٥٥٠

## شركة بحره التجارية
عبد العزيز سعود الفليج - محمد ابراهيم بركات - عبد اللطيف العزة

من ملامح
التقدم الصناعي
في الكويت

# مصانع جديدة لإنتاج الأسمدة من الغاز الطبيعي

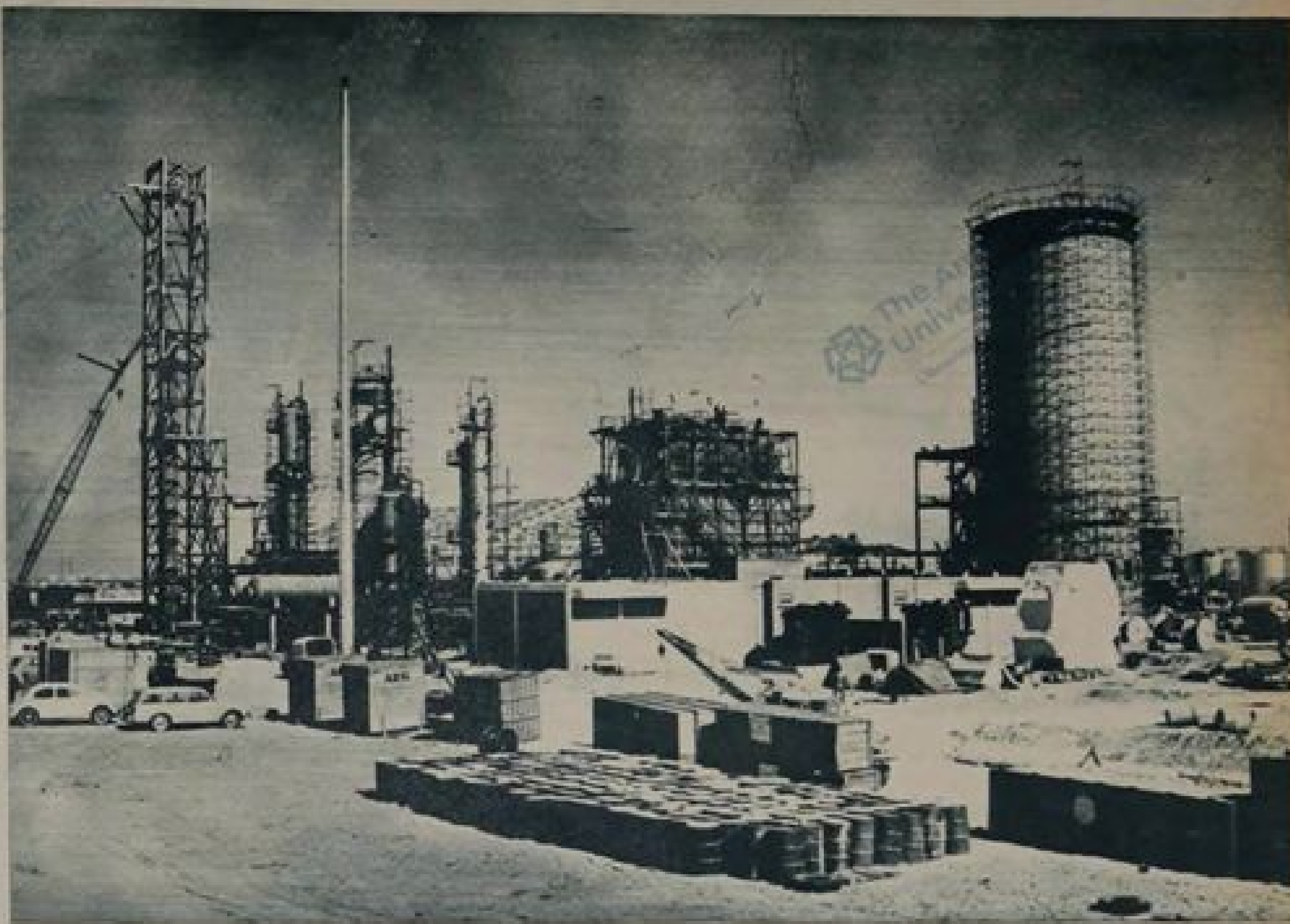

مصانع شركة الأسمدة الكيماوية الكويتية في منطقة الشعيبة الصناعية

**ألف طن متري من الأسمدة تنتجها المصانع كل يوم**

---

**.. تعتمد سلامة الكيان الاقتصادي لأي مجتمع متطور على عدد من العوامل اهمها تنوع مصادر الثروة القومية وتعدد منتجاته ..**

**لم تغب هذه الحقيقة الاقتصادية الهامة عن المسئولين في الكويت عندما فكروا في المستقبل والاعداد له بالاسلوب العلمي والبحث الهادف ، ولم يغب عنهم ايضا ان الكويت بلد منتج لسلعة تجارية واحدة هي النفط .. ومهما كانت قيمة هذه السلعة للعالم باسره ، فانها لا يمكن الاعتماد عليها وحدها في بناء هيكل اقتصادي متين ، وضمان سلامته واستمرار نموه لاجيال قادمة ..**

## استغلال الثروة الثانية ..

**لهذا .. عملت دولة الكويت على تنوع** مصادر دخلها بتوسيع قاعدة الاقتصاد الوطني عن طريق التصنيع .. وقد باشرت فعلا برنامجا صناعيا حشدت له كل الامكانيات الفنية والمادية التي تضمن نجاحه . وقد اثبتت الدراسات والبحوث العلمية نتيجة واحدة هي أن اهم المشروعات الصناعية وأوفرها ربحا هي التي تعتمد على الغاز الطبيعي باعتباره الثروة الثانية في الكويت بعد النفط .. حيث يقدر الغاز الطبيعي المنتج حاليا بحوالي اثني عشر مليون طن في السنة ، بنسبة ١١٪ من وزن الانتاج الطبيعي الاجمالي للنفط ، أو ما يعادل ١٠٠٠ مليون قدم مكعب في اليوم الواحد .

هذا الغاز يصلح لتطوير عدة صناعات حديثة منها صناعة المعادن وتنقية الحديد وتحويل الالومنيوم ، أو تصدير الغاز سائلا .. الا ان أهم استعمالاته في صناعة الكيماويات البترولية كمادة أساسية لانه يحتوي على نسبة كبيرة من الهيدروكربونات وعلى وجه الخصوص في انتاج الاسمدة الكيماوية كاليوريا الامونيا غيرها من الاسمدة النيتروجينية .

## اعداد ( المناخ ) الصناعي

وقد بدأت حكومة الكويت في تهيئة المناخ الصناعي المناسب لقيام صناعات جديدة لدعم اقتصادها القومي ، فانشأت الهيئة الشعبية التي تشرف على بناء منطقة صناعية كاملة تتوافر فيها جميع المرافق والخدمات ووسائل المواصلات ومياه الشرب والمياه المالحة والكهرباء والغاز الطبيعي ، كما تقوم ببناء مدينة عمالية كاملة لعمال الصناعات الجديدة ، وستعفى مستوردات الشركات الصناعية من الرسوم الجمركية والضرائب ويعتبر قانون الصناعة في الكويت من أحدث التشريعات من نوعها في العالم .

## انتاج الاسمدة الكيماوية

ومن المشروعات الصناعية الجديدة التي اهتمت بها دولة الكويت شركة الاسمدة الكيماوية الكويتية ( ش.م.ك. ) وقد تبلور مشروع انشاء هذه الصناعة التي تعتمد على الغاز الطبيعي اساسا لها في أوائل عام ١٩٦٤ ، بعد دراسات شاملة قام بها خبراء فنيون في هذه الصناعة . وفي شهر مارس من نفس العام تأسست شركة الاسمدة الكيماوية الكويتية من ثلاثة مساهمين ..

**١ – شركة صناعة الكيماويات البترولية –** وهي شركة كويتية تملك حكومة الكويت فيها ٨٠٪ .

**٢ – مجموعة شركات بي بي ( بريتش بتروليوم ) –** وتملك ٢٠٪

**٣ – وشركة غالف اويل كوربوريشن –** وتملك ٢٠٪

وقد تعهدت شركة صناعة الكيماويات البترولية بتقديم ٦٠٪ من رأس مال شركة الاسمدة المقدر بـ ١٢ مليون دينار كويتي .

وبعد اتمام المعاملات الخاصة بتأسيس الشركة قامت شركة ( فوستر ويلر ) ببناء المصنع ، فارتفعت الابراج وأوشك المهندسون على انهاء الاعمال الانشائية وتسليم أول مصنع وهو وحدة الامونيا ( النوشادر ) في الموعد المحدد له في منتصف مارس من هذا العام ، ثم يتم بعد ذلك تسليم باقي المصانع ان أول شحنة من الاسمدة المنتجة في الكويت ستعرف طريقها الى المستهلك خلال شهر مايو القادم بعد دوران آلات المصنع .

## ٤ منتجات رئيسية

تضم مصانع شركة الاسمدة الكيماوية ٤ وحدات لانتاج الامونيا واليوريا وحامض الكبريت وسلفات الامونيوم ، ويقدر اجمالي انتاج الوحدات الاربعة بحوالي ١٠٠٠ طن متري من الاسمدة الصلبة في اليوم الواحد .

وسيجري تسويق هذا الانتاج في معظم أسواق العالم حيث يساعد موقع المصانع على تصدير الانتاج الى أي مكان خارج الكويت ..

أما المواد الخام الرئيسية للمصانع فهي الغاز الطبيعي ، والكبريت الخام الذي تقوم الشركة باستيراده في المرحلة الاولى من الانتاج وأوفرها ثمنا المطلقة في العالم كله .

ومن سياسة الشركة التعاون مع المؤسسات الشقيقة في البلدان العربية وتبادل الخبرة الفنية وتطبيقا لهذه السياسة ، أبرمت الشركة اتفاقا خاصا بتبادل المساعدات الفنية مع الشركات المماثلة في الجمهورية العربية المتحدة أرسلت بموجبه المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية ثمانية من رجالاتها من ذوي الخبرة والمران على تشغيل المصانع الشبيهة بمصانع الاسمدة في الكويت ، كما بعثت شركة الاسمدة الكيماوية الكويتية بمقتضى هذا الاتفاق بدفعتين من شبابها يبلغ عددهم أربعين شخصا للتدريب في مصانع المؤسسة المصرية على تشغيل الآلات وادارة الاجهزة . هذا بالاضافة الى عدد آخر بعثت به الشركة الى الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وهولندا للغاية ذاتها .

## المشاريع التوسعية للمستقبل

مضى ما يقارب السنتين على تأسيس الشركة استطاعت خلالهما اكتساب الخبرة الكافية في هذا الحقل الصناعي والاطلاع على جميع وجوهه وجوانبها مما زاد من ثقتها بنفسها بل والبدء في اعداد الخطط التوسعية لغزو المستقبل وتطوير هذه الصناعة الى أقصى مدى نتيجة الامكانيات المتوفرة . وتشارك الشركة في تفاؤلها هذا كل من شركة البترول البريطانية وغالف اويل الامريكية وهما الشريكتان مع شركة صناعة الكيماويات البترولية في هذا المشروع الكبير . وأول ما تولية الشركة اهتمامها من مشاريع المستقبل مشروع مصنع لانتاج الامونيا السائلة ومصنع آخر لانتاج الميثانول . ومن المتوقع أن تكون طاقة مصنع الامونيا السائلة المقترح في حدود الالف الى الالفي طن في اليوم الواحد . فاذا تحقق هذا المشروع باتت لشركة الاسمدة الكيماوية الكويتية اكبر مصنع في العالم كله لانتاج الامونيا السائلة . ذلك أن طاقة اكبر مصنع قائم الآن لا تتجاوز الالف طن في اليوم فقط . والجدير بالذكر أن القرار النهائي بخصوص هذين المشروعين سيتخذ خلال الشهرين القادمين .

## ادارة الشركة

يدير الشركة ويرسم سياستها العليا مجلس ادارة من عشرة أعضاء يمثل المؤسس الكويتي فيه ستة أعضاء ، ويمثل المؤسسين الآخرين أربعة أعضاء ، اثنان عن كل منهما . ولقد اختار المؤسسون السيد فيصل المزيدي رئيسا لمجلس الادارة وعضوا منتدبا لادارة الشركة ..

الخارج ، وبعد ذلك يتوافر لها بعد تشغيل مصفاة شركة البترول الوطنية الكويتية التي يجري انشاؤها حاليا قرب موقع مصانع الاسمدة الكيماوية .

## التسويق

أبرمت شركة الاسمدة الكيماوية الكويتية اتفاقا مع ثلاث شركات اتفقت فيما بينها على تأليف شركة واحدة هدفها الوحيد تعريف منتجاتها في جميع البلدان الواقعة شرقي دولة الكويت . وهذه الشركات الثلاث هي : ماثيسون ، وآر. جي. شو الانجليزيتان ، و وود وارد اند دكرسون الامريكية . وقد تم اختيار هذه الشركات بالذات لما لها من خبرة في حقل تسويق الاسمدة الكيماوية بواسطة فروعها المنتشرة في معظم الدول التي يشملها الاختيار ومدته ثلاث سنوات . أما المناطق المجاورة ومنها الدول العربية والقارة الافريقية وغيرها فقد اخذت الشركة على عاتقها مسئولية التسويق فيها ، وخصصت لها ٥٠٪ من الانتاج . وتقام الشركة الآن على بناء جهازها التسويقي الخاص استعدادا لتحمل عبء التسويق في العالم كله بعد انتهاء مدة الاختيار لمجموع الشركات الثلاث في حالة تفضيلها عدم التجديد .

وتشير المعلومات المتوافرة للشركة بأن الطلب العالمي على الاسمدة الكيماوية يفوق العرض كما تؤكد هذه المعلومات ازدياد وعي الشعوب النامية والمتطورة الى أهمية الاسمدة الكيماوية حتى باتت تخصص للحصول عليها العملات الصعبة وتشجيع المزارعين على استعمالها .

والجدير بالذكر أن الصين الشعبية أبدت رغبتها لشراء كل ما يتوفر لدى الكويت من هذه الاسمدة وذلك خلال المحادثات التي أجراها سعادة الشيخ جابر الاحمد وزير المالية آنذاك ورئيس الوزراء الآن مع المسئولين الصينيين خلال زيارته الاخيرة للصين . كما أنه وفد صيني زار الكويت مؤخرا وفيه بلاده تلك .

## سياسة التوظيف في الشركة

يؤلف الموظفون العرب في كافة أجهزة الشركة ٩٦٪ من مجموع العاملين فيها . يبلغ عددهم الآن ١٢٨ موظفا ، سيزدادون تباعا حتى يصل عددهم الى ٢٥٨ في ديسمبر القادم حيث يكتمل كادر الشركة نهائيا ويمثل هذا الرقم الحد الأدنى لما يمكن توظيفه في مصانع بحجم مصانع الشركة . وقد تم تحقيق ذلك بفضل استعمال احدث طرق

التوسع العمراني في مدينة الكويت ونشاط عمليات الانشاء والتعمير استدعت توفير مرفق عام لتنقل المواطنين في شوارع المدينة بالسيارات العامة ..

# ٧٠ سيارة أوتوبيس
## تنقل ٥٠ ألف مواطن يوميًا بالكويت

**.. مع ازدهار الحياة وتعدد مظاهر النشاط الحضاري والاقتصادي في القطر الشقيق ، تعددت ايضا مرافق الخدمات العامة التي يسرتها حكومة الكويت لشعبها الناهض ..**

ومن المرافق الجديدة في مجال الخدمة العامة مشروع المواصلات الكويتية الذي أعده وقام بتخطيطه مكتب خبراء من الجمهورية العربية المتحدة تحت اشراف الدكتور حسن البرزي والمهندس عبد السلام فهمي الخبير الفني للمشروع . وقامت بتنفيذ المشروع شركة المواصلات الكويتية التي يرأس مجلس ادارتها السيد عبد الباقي النوري وأسند عبد الوهاب النفيسي العضو المنتدب .

**٥٠ الف راكب يوميا ..**

وقد نجح مشروع المواصلات الكويتية نتيجة التعاون العربي الخلاق والجهود الموفقة التي بذلها مجموعة من الفنيين المتخصصين ، فأصبح عدد السيارات العاملة حاليا ٧٠ سيارة تنقل حوالي ٥٠ الف مواطن يوميا على عشرة خطوط ..

هذا وتجري حاليا ترتيبات فنية لتشغيل باقي الخطوط المقترحة في المشروع تدريجيا ليصل عددها الى ٢٠ خطا تعمل عليها ١٢٥ سيارة ، بخلاف ٢٥ سيارة أخرى احتياطية .

**معدات حديثة للصيانة ..**

ولكي تستمر قافلة السيارات في أداء خدماتها لشعب الكويت انشأت الشركة جراجا حديثا على مساحة ١٢ الف متر مربع وجهزته بأحدث المعدات والآلات ، والحقت به ورشة كاملة لاصلاح وصيانة السيارات .. هذا وقد وضعت الشركة في برامجها انشاء محطة انطلاق للسيارات ومكاتب للادارة بجوار مبنى بلدية الكويت ..

نتشرف بأن نرفع الى مقام
حضرة صاحب السمو الشيخ

# صباح السالم الصباح

أمير دولة الكويت
أصدق تهانينا القلبية
وأعمق مشاعر الولاء

## بمناسبة العيد الوطني الخامس

ونسأل الله أن يحقق لشعب الكويت
المجيد على يديه كل ما يصبو
اليه من رفعة وعز وسؤدد

**مراد يوسف بهبهاني**

RCA

الوكيل العام بالكويت

آر. سي. إيه

**مكيفات هواء • تلفزيونات**

غسالات • أفران • ثلاجات • راديوات • أجهزة لاسلكي

ساحة الصفاة : تليفون ٣٢٢٥٢ / ٣٣١٥٥ – ص. ب ٤٦

برقيا : بركات / الكويت

# • آخر ساعة تنقلك إلى فندق الأحلام

# ليالي ألف ليلة وليلة في فينيقيا

الدكتور القيسوني ومعالي وزير الخارجية والمالية الشيخ صباح الاحمد الصباح ومعالي وزير التجارة الشيخ عبد الله الجابر الصباح وسعادة عبدالعزيز الصقر رئيس مجلس الامة السابق

حفلة راس السنة الميلادية

المطربة ( ميادة ) وصوتها الحنون

( كليبر فاندر ) الفرقة الفرنسية ..التي تقدم المتعة والسرور لنزلاء ...فندق فينيشيا ..

**عندما حملت حقيبتي ووقفت امام باب فندق فينيقيا .. كان سؤال واحد يدور في راسي .. « ما هو سر اقبال النزلاء على هذا الفندق ؟ » ولم تطل حيرتي ، اذ ما كادت تنقضي بضع ساعات على اقامتي بالفندق حتى عثرت على الجواب .**

وسامشي معك خطوة بعد خطوة لتعرف انت بدورك سر الاقبال الذي على هذا الفندق ان اول شيء يثير اعجابك وانت تتجه الى موظف الاستقبال هو الذوق الجميل الذي يتجلى في كل شيء حولك .. الاثاث الفاخر الالوان الهادئة . توزيع الضوء . النظام والنظافة .

وبعد هذا كله الابتسامة الرقيقة التي سيتلقاك بها الموظف المختص وهو يفسح لك الطريق في أدب جم ويسلمك مفتاح غرفتك ثم يتمنى لك اقامة سعيدة .

## اول وجه يطالعك ..

ان موظف الاستقبال هو عنوان الفندق واول وجه يطالعك بعد وصولك متعبا من رحلتك الطويلة بالطائرة او بالسيارة . ولقد حرص مدير الفندق السيد حسين تلعاوي على وضع موظفين اكفاء يجيدون الحديث في لباقة وبشاشة بعدة لغات في مكتب الاستقبال ، وكلهم تلقوا تدريبا خاصا على ادارة الفنادق في المعاهد السويسرية واللبنانية ..

ويحملك المصعد الى غرفتك في احد الطوابق الاربعة التي يتالف منها الفندق الذي يضم ٨٠ غرفة . وتسير فوق الابسطة المزخرفة حتى تصل الى باب غرفتك . انها غرفة جميلة تتوافر فيها كل وسائل الراحة والرفاهية . وهي مزودة بحمام خاص يجري فيه الماء البارد والساخن وبها تليفون ومكيفة بالهواء طبقا لنظام التدفئة المركزية وهو شيء ضروري في الكويت حيث المناخ قاري فيشتد البرد شتاء وترتفع درجة الحرارة صيفا .

## هواء مكيف ..

وتنام على الفراش الوثير في درجة الحرارة التي يحتاج اليها الجسم والتي اتاحها لك جهاز التكييف طول الليل ثم تصحو في الصباح وتتناول طعام الافطار في قاعة الطعام الفخمة او في غرفة نومك اذا شئت .. ان كل شيء يتم في هدوء ونظام . الجميع في خدمتك .. الكل يلبي طلباتك ويسعى الى راحتك .

أنت بعد لم تتذوق الاطباق التي اشتهر بها فندق فينيشيا فنحن لا نزال في فترة الصباح ولكن مهلا بعد ساعات قصيرة ستتذوق اشهى الاطباق التي لا تجدها الا في هذا الفندق . ان هناك فريقا من امهر الطهاة الذين يعدون لك طعام الغداء والعشاء .

## مطبخ دولي

وتستطيع في فندق فينيشيا ان تاكل الاطباق المصرية والسابانية والصينية والهندية واللبنانية والاوروبية . كل طبق يخطر ببالك تجده في هذا الفندق . ان كل نزلائه ياكلون ما يروق لهم من الاطعمة وهم جالسون في قاعة الطعام الفخمة او « الكافيتريا » التي تقام فيها حفلات الشاي والحفلات الخاصة .

وننتقل الآن الى القاعة الذهبية او قاعة الف ليلة وليلة .. في هذه القاعة الجميلة الساحرة يقدم العشاء لنزلاء الفندق وتقام الحفلات الرسمية والحفلات الراقصة ، انها قاعة رائعة تتألف من عدة أركان صممت تصميما جميلا واشرف على ابداعها اشهر مصممي الديكور في العالم .

## نجوم من الذهب

وبعض هذه الاركان يطل عليها من السقف نجوم طليت بالذهب الخالص والبعض الآخر صمم على الطريقة التركية واركان أخرى تحمل طابع البلدان المختلفة ، ويجلس نزلاء الفندق في هذا الجو الشاعري حول الموائد التي اضيئت بالشموع فينقلهم الضوء الخافت الناعس الى جو حالم هادىء ، ثم تقدم اليهم اطباق الطعام فياكلون على نغمات الموسيقى التي تعزف لهم اعذب الالحان . ووسط الموائد تنتقل الراقصات الجميلات فيعرضن

أجمل رقصاتهن على انغام فرقة الموسيقى العالمية ويستمر حفل العشاء الراقص من الساعة الثامنة والنصف مساء الى ما بعد منتصف الليل والناس جالسون حالمون سعداء ..

## متعة وسرور ..

ان ادارة الفندق برئاسة السيد حسين تلعاوي لا تدخر جهدا في سبيل التعاقد مع اشهر الفرق الموسيقية العالمية مهما كان الثمن لادخال المتعة والسرور على نفوس نزلائها .. فهي قد تعاقدت مع فرقة « كليبر فاندر » الفرنسية والمطربة « ميادة » التي اشتهرت باغانيها « الفرانكو اراب » . وقد وصلت ميادة الى الكويت واقامت في الفندق لتغني كل ليلة ولمدة شهر كامل ..

## تكريم القيسوني

لقد حضرت الحفل الذي اقامه الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير المالية والصناعة الكويتي في فندق فينيشيا تكريما للدكتور عبد المنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء اثناء زيارته الاخيرة للكويت واحتلت الاطباق المصرية المكان الاول في مأدبة الطعام التي حضرها كبار الرسميين الكويتيين والعرب ..

هذا هو الفندق الذي يتهافت عليه السائحون وكبار الزائرين في الكويت والذي استقبل يوجين بلاك المدير السابق للبنك الدولي وظفر الله خان عندما كان رئيسا للجمعية العامة للامم المتحدة .. واستقبل الرؤساء والوزراء وكبار رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي .

ان كل زائر للكويت يبحث عن الراحة والهدوء والمتعة والجمال يقصد فندق فينيشيا

# شركة البترول الوطنية الكويتية تفتح آفاقا جديدة لتصنيع المنتجات البترولية

.. اتجهت دولة الكويت الى تطبيق احدث الوسائل العلمية واساليب التقدم التكنولوجي في عمليات استخراج البترول من آبارها الغنية .. ذلك لكي تصل الى مرحلة التصنيع الكامل لثروتها القومية الاولى .. وحتى تستفيد من استغلال جميع مشتقات الزيت الخام بعد تصنيعه .

ان شركة البترول الكويتية الوطنية التي تتولى كل خطوات نقطة الزيت في رحلتها من باطن البئر حتى تصل الى المستهلك ، تقوم الآن بانشاء اضخم مصفاة للتصدير في منطقة الشعيبة .. قدرت التكاليف الاجمالية لهذا المشروع بحوالي ١٢٠ مليون دولار ، ويستغرق تنفيذه حوالي ١٧ شهرا .

بعد تشغيل المصفاة الجديدة خلال شهر يوليو عام ١٩٦٧ ، ستتمكن شركة البترول الكويتية الوطنية من تصنيع مشتقات البترول التي تتهافت عليها الأسواق العالمية .. وهذه قصة المشروع كاملة ..

**شركة متكاملة ..**

بدأت فكرة بناء مصفاة التصدير في منطقة الشعيبة الصناعية تتبلور لدى شركة البترول الوطنية الكويتية في بداية عام ١٩٦٢ . فقد رأى الخبراء في الشركة أن مشروع المصفاة يشكل في الوقت الحاضر حلقة أساسية في عمليات التوسع التي تقوم بها الشركة ، حيث أن النظام الاساسي لديها يهدف الى قيامها كشركة نفط متكاملة في جميع المراحل التي تمر بها صناعة النفط من استكشاف وانتاج ونقل وتسويق ..

أصدق التهاني وأطيب الأماني
نرفعها الى سمو الأمير المعظم
# الشيخ صباح السالم الصباح
والى حكومة الكويت وشعبه الكريم
بمناسبة العيد الوطني الخامس لدولة الكويت

احمد السيد عباس المهري
جعفر حاج باقر عبداللطيف

يجهزكم بمختلف الحاجات الضرورية والكمالية
بالجملة والمفرق بأسعار متهاودة جداً
زيارة واحدة تكفي لتبرهن لكم ذلك

# شركة مخزن المسقطي
ذ . م . م

كويت : شارع عبدالله السالم
ص . ب ٨٧ تليفون ٣٣١١٥

نهنئ أمير البلاد المعظم
والشعب الكويتي الكريم
بالعيد الوطني الخامس

شركة المواصلات الكويتية

# شركة المواصلات الكويتية
ش . م . ك

- ★ رأس مال الشركة ٢ مليون دينار ساهمت الحكومة في ٥٠٪ منه
- ★ تسير الشركة ١٠٠ سيارة تزاد إلى ١٥٠ وكلها من أحدث سيارات النقل العام
- ★ ستقوم الشركة بتسيير خط بحري بين الكويت وجزيرة فيلكا كما ستسير خطوط الأوتوبيس بين الكويت والدول العربية المجاورة .
- ★ عدد العاملين في الشركة ٦٠٠ يزاد إلى أكثر من ٧٠٠
- ★ تم بناء كراج الشركة على مساحة ٢٠٠٠٠ متر مربع وهو من أحدث كراجات الشرق وسيتم بناء ورشة للاصلاح على مساحة ١٠٠٠٠ تجهز بالمعدات الحديثة كما سيتم بناء مركز لتجمع السيارات على أحدث نظام لمحطات الركاب

١٠ شارع مبارك الكبير تليفون ٣٩٠٥٧ ص . ب ٣٧٥ الكويت

# أضخم مصفاة للتصدير .. يجري بناؤها حاليا في الكويت

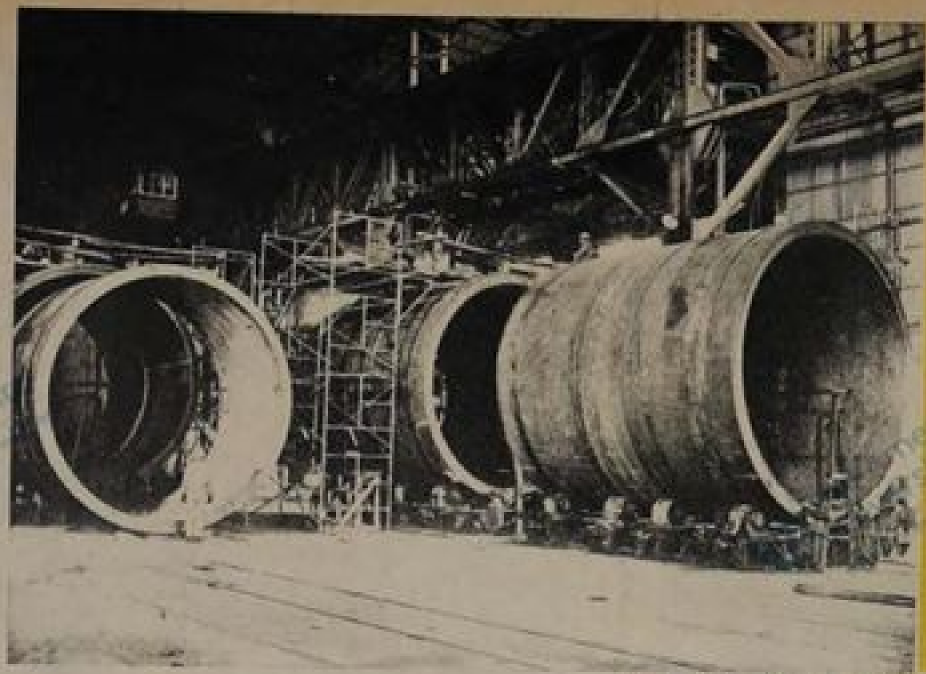

حلقتين من الهياكل الستة لأحدهما

**احدث مواصفات للمشروع ..**

وقد وضع تصميم مشروع المصفاة بحيث تبلغ طاقتها التكريرية الى ٩٥ الف برميل من الخام في كل يوم عمل ، وستقوم المصفاة الجديدة بتحويل زيت الغاز الثقيل الى زيت ديزل بدرجة انصباب منخفضة ، وذلك بتطبيق طريقة التفتيت المائي للمستقطرات . أما الراسب الأصلي فانه يحول بصورة رئيسية الى زيت الديزل ، والى مكررات أخف وزنا ، بالاضافة الى وقود مترسب ، يحتوي على نسبة قليلة من الكبريت ، وذلك باستخدام طريقة التفتيت المائي للرواسب .

وتتم معالجة المستقطرات في وحدات المعالجة المائية بشكل يؤدي الى تصنيع منتجات توازي في جودتها أو تتفوق على أية منتجات تجارية مماثلة في الوقت الحاضر .

وقد صممت طرق التصنيع لتحسين انتاج الكيروسين وزيت الديزل ، ولسوف تتم صفاة اكثر من ٦٨ الف برميل في اليوم لأي هذين النوعين حسب طاقتها التصميمية ، أما الكبريت فسوف يتم استرداده في معمل استرداد الكبريت .

وجاء تصميم معمل الهيدروجين بحيث ينتج ١٤٠ مليون قدم مكعب في اليوم ، وسيكون معمل الهيدروجين ووحدة التفتيت المائي للرواسب اكبر وحدتين من نوعهما في العالم أما أوعية المفاعلات فتضم وعاء زنته ٧٥٠ طنا وعشرة مفاعلات اخرى زنة كل منها ٥٥٠ طنا ، والمرجح أن الوعاء الأول الذي يزن ٧٥٠ طنا سيكون أثقل وعاء مفرد يركب في نقطة واحدة حتى الآن .

**دراسات عالية ..**

وقد قام عدد من المؤسسات الكبرى وبيوت الخبرة العالمية بدراسة الجوانب الاقتصادية لمشروع مصفاة الشعيبة ..

**١ - ايكونوميست انتليجنس يونت ، لندن** قامت هذه المؤسسة بدراسة الجوانب الاقتصادية الشاملة ، كما أبدت تقريرا عن حالة الاسواق .

**٢ - بنك تشيس مانهاتن ، نيويورك : قام بدراسة المشروع من جميع جوانبه ومن وجهة نظر مستثمر مستقل .**

**٣ - بنك فرست ناشنال سيتي ، نيويورك** قام مع شركة « بيس الجترنج » بدراسة الجدوى الفنية لعملية التصنيع المرسومة ( هـ . اويل ) .

كما قام موظفو شركة البترول الوطنية الكويتية بدراسة عامة لمشروع المصفاة بمساعدة خدمات المؤسسات الهندسية التالية للوصول الى التكلفة الاستثمارية للمشروع : فوستر ويلر هايدروكاربون ريسرتش ، ومؤسسة فلور .

وقد استقر الرأي في النهاية على اختيار هؤلاء المرخصين التالية اسماؤهم :

**١ - سينيز سيرفيس - هايدروكاربون ريسرتش انكوربوريتد** : للتفتيت المائي للرواسب ( هـ - اويل ) .

**٢ - كاليفورنيا ريسرتش كوربوريشن** : للتفتيت المائي للمستقطرات ( ايسوماكس ) .

**٣ - يونيون اويل كومباني** : للمعالجات المائية للمستقطرات ( يونيفاينرز ) .

**٤ - انجلهارد** : لوحدات تحسين البنزين بالمواد المساعدة ( ستكلور - بكر ) .

**١٣٠ مليون دولار ..**

هذا ، وسيبدأ تشغيل مصفاة الشعيبة خلال شهر يوليو ١٩٦٧ ، وتقدر المدة التي يستغرقها بناء المشروع بحوالي ١٧ شهرا . اما الاحتياجات الرأسمالية فتقدر بحوالي ١٣٠ مليون دولار كانت الحكومة الكويتية تشجيعا لتنفيذ هذا المشروع الكبير تمنح شركة البترول الوطنية الكويتية قرضا بمبلغ ٢٥ مليون دينار كويتي - ٧٠ مليون دولار - لتغطية جزءا من الاحتياجات الرأسمالية للمشروع .

**مبررات اقتصادية**

اما المبررات الاقتصادية التي شجعت شركة البترول الوطنية الكويتية على تبني مشروع اقامة مصفاة للتصدير في الشعيبة فتتلخص في ان هذه المصفاة ستكون قادرة على استعمال كمية قليلة نسبيا من الخام في حين أنها ستقوم بتحويل المستقطرات العادية وانواع الوقود المترسب الى منتجات تطلب شراءها جميع أسواق العالم بسبب جودتها العالية أو بسبب وجود نقص في تموين هذه الاسواق .. وعلاوة على ذلك ، فان كميات الغاز الفائضة الموجودة تهيىء مصدرا للهيدروجين لاستعماله في ازالة الكبريت من الخام ، يضاف الى ذلك أن تشييد مصفاة الشعيبة عملية لازمة لتكمل جهود شركة البترول الوطنية الكويتية التي تهدف الى فتح الاسواق العالمية أمام النفط المنظر العثور عليه في منطقة امتيازها ... وقد نجحت بالفعل حتى الآن اسواقا لمنتجاتها البترولية التي ستنتجها المصفاة في كل من المانيا الغربية والباكستان والهند علاوة على السوق المحلي في داخل الكويت ..

# دليل الأسرة

**يحل جميع مشاكل الأسرة**

## السيد الرئيس في زيارة الجناح الخاص بمؤسسة شديد الهندسية بالمعرض الصناعي

السيد / الرئيس يستمع لشرح السيد / محمد شديد عن تطور صناعة الموازين وخاصة الاوتوماتيك بخامات وايد مصرية صميمة . والمؤسسة ترحب بعملائها في مقرها ٣٦ شارع البستان ـ عابدين ت ٩٠١٦٢٩



# أفراح سبعة أيام

تم عقد قران الزميل عبد الجليل بلبول رئيس مستخدمى اعلانات مؤسسة اخبار اليوم على الآنسة نارية طه القدم . العمدة للبرامج الريفية بالتليفزيون العربى

هناء وديع عبد الله
٩ شمعات

تم عقد قران الآنسة دلال بكر الرسامة باخبار اليوم على الاستاذ حسين الحفنى الجزائرلى المحاسب بالجمعية التعاونية للبترول

العروس : شويكار على سطوحى
العريس : على على حسن

تم عقد قران الآنسة قدرية كريمة المرحوم سالم احمد عوض على الاستاذ فهمى محمد فراج المحاسب ببنك مصر فرع رمسيس

طارق محب سويدان
اربع شمعات

ايمن كمال الاشرم
ثلاث شمعات

حاتم حسين عبد الرازق
شمعة واحدة

ايمن عبد الصمد علام
شمعة واحدة

احمد رفعت ابو السعود
اطفأ شمعة واحدة

ايهاب على
شمعة واحدة

تم زفاف الآنسة نادية كريمة المرحوم السعيد وهبة الى المهندس محمد احمد عبد الفتاح عضو مجلس الامة .. ورئيس مجلس ادارة مصنع ٦٣ الحربى

العروس : الدكتورة حنان القوابى
العريس : الدكتور خليل عبد الهادى

العروس : نيرمين صلاح الدين العمورى
العريس : الدكتور عادل زين

العروس : زيزى احمد مصطفى
العريس : سعيد مصطفى الصحن

العروس : دلال حسن
العريس : ناجى محمد

العروس : ثريا محمود ابو العلا
العريس : محمد محمد صبرى

العروس : عايدة عواد
العريس : يسرى محمود

العروس : امانى محمد الشوارى
العريس : عبد الرحمن قبارة

## فى العدد القادم من آخر ساعة

.. اصعب من اللقاء فى الفضاء ..
ان يلتقى اكثر من موضوع ممتاز فى عدد واحد
.. ولكن العدد القادم من آخر ساعة ..
يحقق هذا اللقـــاء الصعب .
ففيه صور ملونة تنشر لاول مرة فى العـالم ، ترى فيهـا بلادنا من الفضاء الخارجى .
وفيه يزاح الستار عن ابحاث مذهلة .. تسمح للانسان بالتحكم فى الحياة ، اعلنتها امريكا نقـلا عن عبقرى مصرى .. مقيم هناك .
وفيه يكتب صلاح حافظ تحقيقا صحفيا عن اعجب مدينة فى مصر .

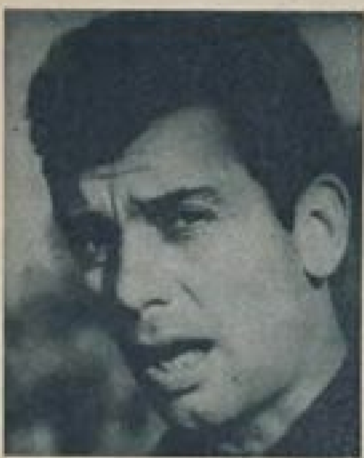

صالح سليم

ويكتب عبد المجيد نعمان تحقيقـا كاملا ملونا عن النادى الاهلى .
وتصـدر هيئة تحرير (( آخر جد )) عددا من ((آخر ساعة كما يجب ان تكون ))
ويمسك زهدى بالقلم ، والريشة ، ليجرى حديثا مع الرسام الكبير رخا .
وتحتشد اجمل نساء العـالم فى اول موضوع من نوعه عن جمال هذا العصر .

و .. والبقية فى الاسبوع القادم !


آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتـــراكات
البريد العـادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان.
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية .
البريد الجـوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .
سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة ـ الدوحة ١٠٠ نيابيزا .

# فيليب موريس

# مولتفلتر

## نتيجة أبحاث علمية

إن سيجارة فيليب موريس مولتفلتر مصنوعة من أفخر أنواع التبغ الاميركي ومزودة بفلتر مزدوج يحتوي على حبيبات من الفحم المستخرج من جوز الهند ( ميزة هذا الفحم انه لايؤثر في نكهة التبغ ) وذات الغلاف البلاستيك الخاص بشركة فيليب موريس والذي يحافظ على نكهتها ويقيها من تقلبات الطقس

**A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC. RICHMOND, VA., U.S.A.**

آخر ساعة
٤٠ مليما
العدد ١٦٣٦ - ٢ مارس ١٩٦٦
AKHER SAA - 1636 - 2 MARCH 1966

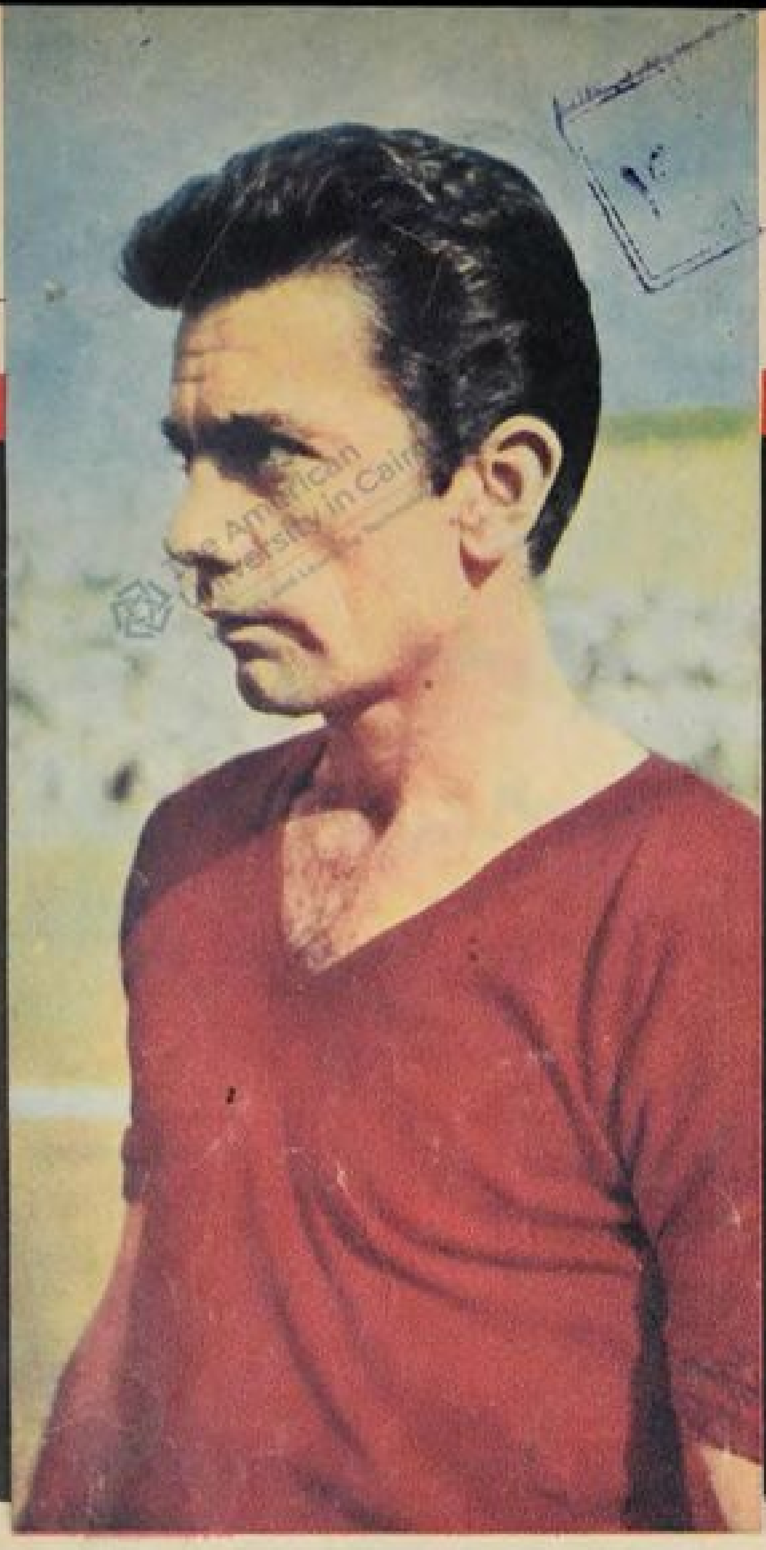

# نكروما يقول: لا!

- الانسان يتحكم فى الحياة !
- فن الاغراء .. فى الصحراء !
- مسابقة الدورى الكبرى
- دموع فريد الأطرش
- "شىء من العذاب" - الحلقة ٣
- عدد خاص من : آخرجد

النادى الأهلى .. من الميلاد الى عودة الروح .. (تصوير فاروق ابراهيم)

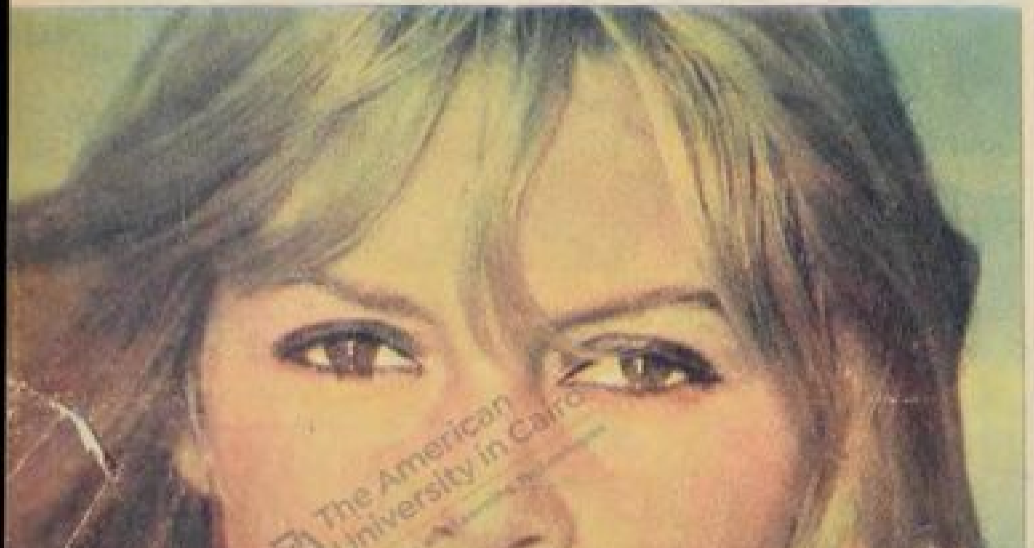

أجمل جميلات العالم .. بالألوان (ص ٢٧)

## لقطات الأسبوع

# معجزة .. الموسم الكروي !

اخيرا حدثت المعجزة !

فريقنا الدولي لكرة القدم تعادل مع بلغاريا . ثم فاز عليها . كان الجميع يتنبأون له بهزيمة ساحقة . فاذا به يفاجئهم بعرض يعيد الى الاذهان ذكرى امجادنا فى عالم الكرة .

والسبب ؟

لاشك أنه التخطيط السليم . وتحديد الاختصاصات . ثم التشجيع : مائة جنيه لكل لاعب !

# رسالة من المحرر

قل لى ماذا يشغلك ، أقل لك من انت ! ..

هذه الحكمة لاندرى كيف فات اجدادنا ان يقولوها . أو لعلهم قالوها ولكن لم تبلغنا . فالواقع ان اكثر ما يدل على الانسان ، أو على المجتمع : نوع مشاغله .

وفى الاسبوع الماضى كانت آخر ساعة مشغولة بمتابعة عدد من المشغولين : طبيب مصرى فى امريكا يبحث للانسان عن اسلحة يتحكم بها فى الحياة (ص ١٧) - جماعة من العلماء الفدائيين يحملون على اكتافهم ثقل مدينة للدواء فى ابى زعبل ( ص ١٠ ) - جماعة من الطلبة يقاتلون متطوعين ضد المرض فى قرية طناش (ص٣٧) - .. الخ .

مشاغل من نوع جديد ، تدل بلاشك على مجتمع من نوع جديد . واذا تاملها القارىء قليلا ، فسيجدها جميعا تدور حول موضوع واحد : حماية حياة الانسان .

وليس هذا غريبا على اية حال : فانتصار الاشتراكية فى اى بلد ، هو انتصار للانسانية فى العالم كله .

●

... ولكن هذا الاسبوع ايضا ، كانت فيه مشاغل من نوع آخر ، فى بلاد اخرى .

ففى لندن كان يدبر انقلاب على شعب غانا ، ومستقبله . وبينما كان نكروما مشغولا فى الشرق الاقصى بتحقيق السلام لشعب فيتنام ، كانت عاصمة الاستعمار العجوز مشغولة بالانقضاض على عنق غانا .. وذبح المستقبل الذى تبنيه لنفسها .

وفى هذا العدد من آخر ساعة صورة كاملة للمؤامرة كما دبرت ( ص ٥ ) .. صورة تذكارية للاستعمار فى جنون يأسه . سيموت ويتركها وراءه ، لتدوسها الشعوب بالاقدام !

●

... انصار الفن التجريدى يؤكدون ان الجمال حقيقة فى حد ذاته . لا يحتاج الى ان يكون له موضوع .

وهؤلاء نهدى اليهم آخر ساعة صفحاتها الملونة ، من ٢٧ الى ٣٥ وفيها يعلن المتخصصون فى صناعة جميلات السينما انه لم يعد ممكنا فى هذا العصر ان يخلقوا من اية فتاة نموذجا للجمال ، مالم يجدوا لها « معنى » تعبر عنه ، وتوحى به للمشاهدين .

اى انه حتى جمال المرأة قد خرج من اطار المقاييس والنسب المطلقة . واصبح لابد له من موضوع !

خديعة ولا شك للتجريديين . نعتذر لهم عنها . ونرجو ان يتقبلوها بروح رياضية ...

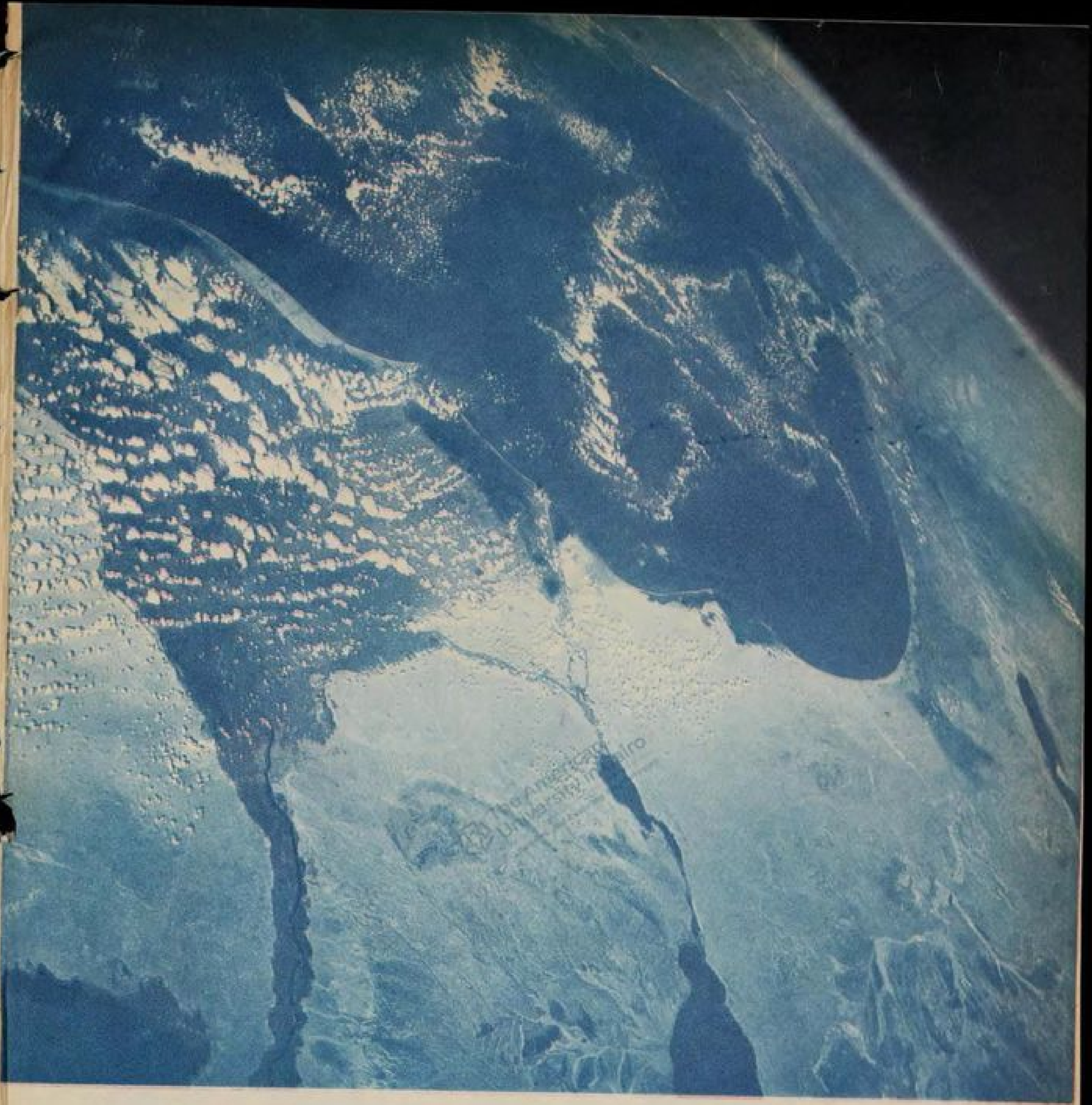

صـــورة تـــنشـر لأول مـــرة فى العـالم !

# بلادنا
# من الفضاء الخارجى

هذه الصورة تنشر الآن لاول مرة فى العالم . انها صورتنا كما رآها ، والتقطتها سفينة الفضاء الامريكية «جيمينى ٧» .. فى ديسمبر ١٩٦٥ .

وفى الصورة تبدو منطقة الدلتا . وقناة السويس . والقاهرة . بوضوح تام . لاتشوبه الا بعض قطع السحب .

وكانت آخر ساعة قد نشرت قبل ذلك الصورة المنشورة الى اليسار . وهى [illegible] الفضاء ايضا . ولكن يظهر فيها .. الا منطقة قناة السويس وحدها

# نكروما يقول : لا

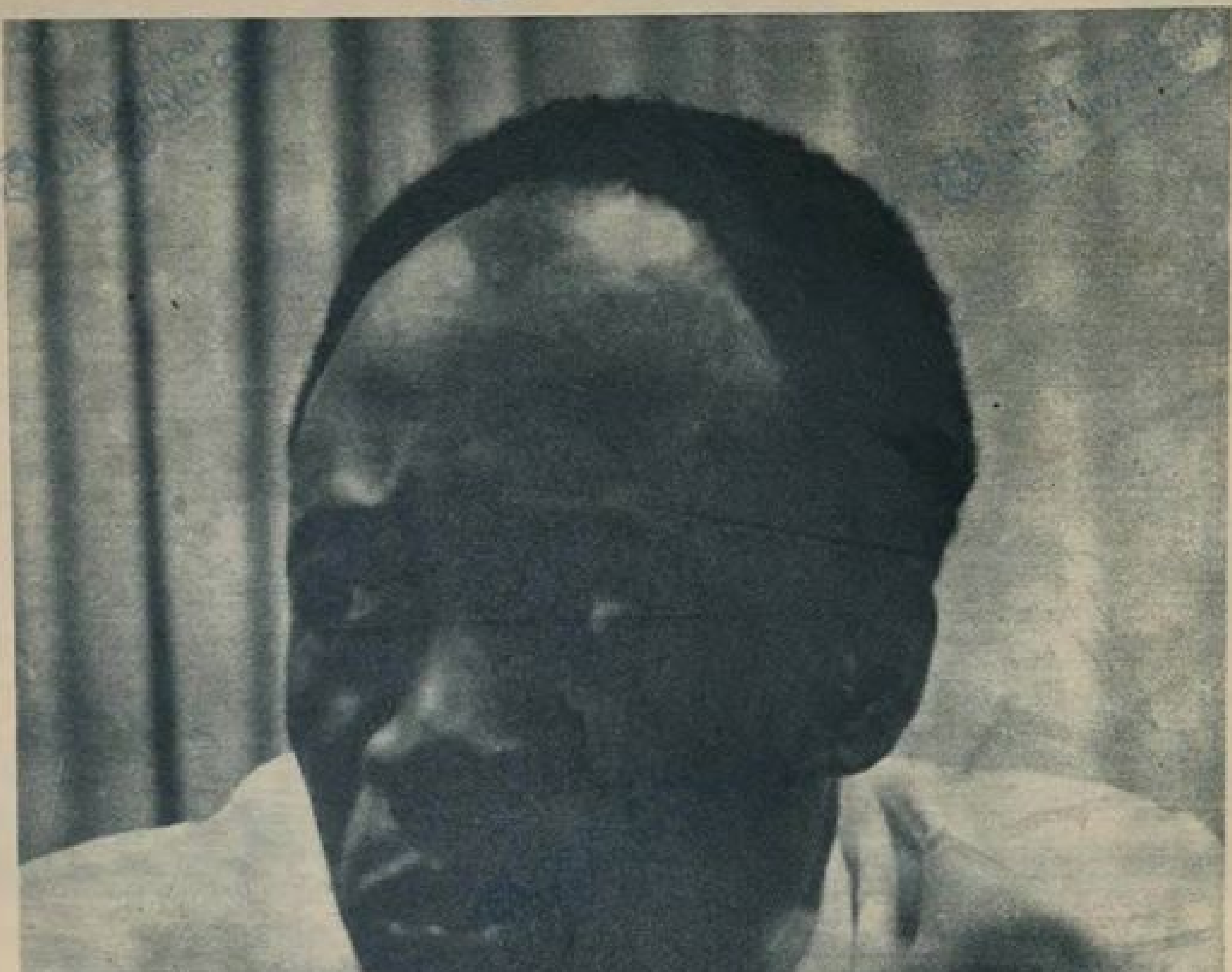

## لماذا طرد نكروما قائد مخابراته وقائد جيشه ؟

أحد زعيمى الانقلاب عميل للمخابرات الامريكية باعترافه ، والثانى عميل « ذكى » : توجه الى نكروما ذات يوم ليبلغه عن اتصال المخابرات الامريكية به . . ان القصة بدات بالانقلاب ، ولم تنته . . فاول كلمة رد بها نكروما كانت : لا . . !

# من ألبوم .. عائلة نكروما

# دور رجال الأعمال البيض فى الانقلاب

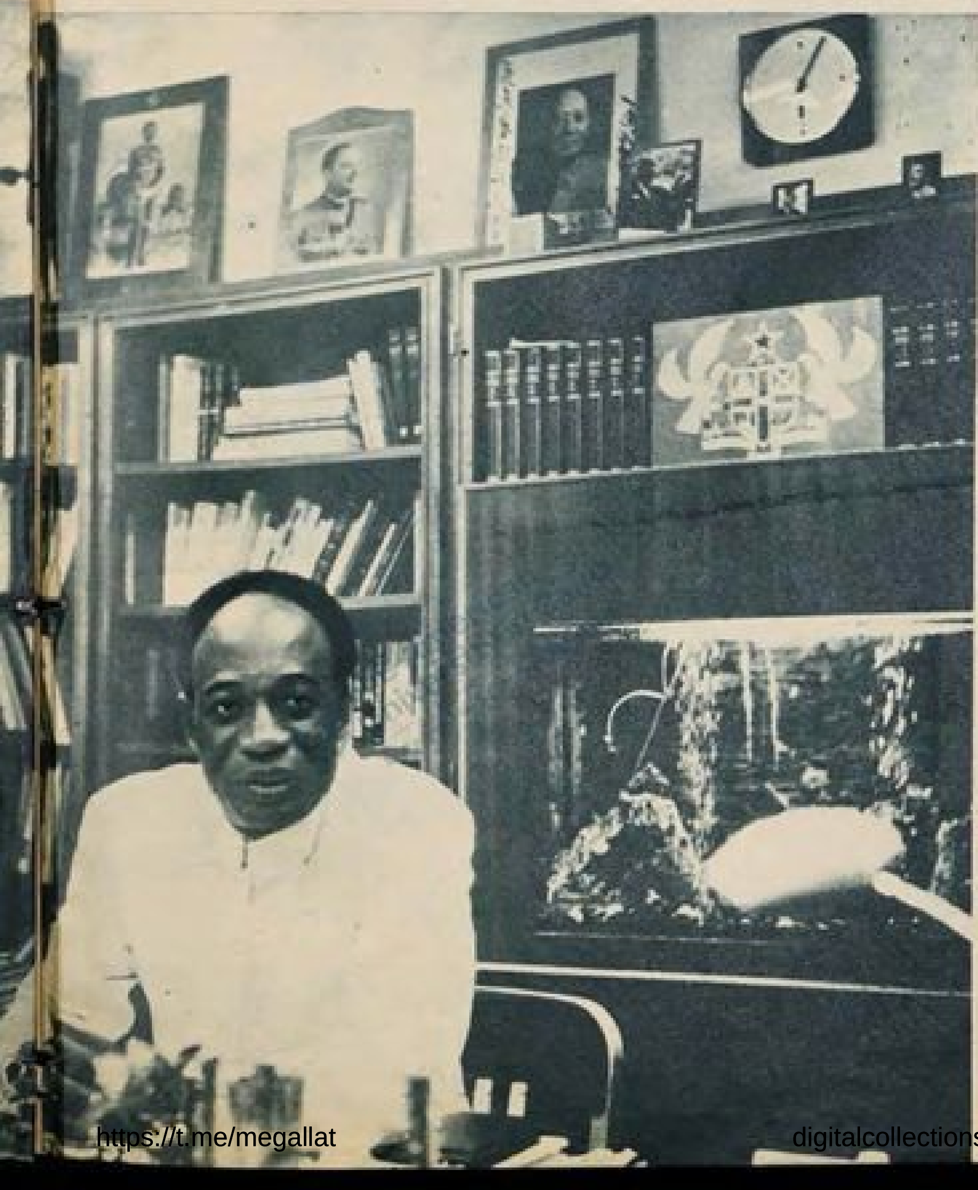

ليس هناك جديد فى القصة . نفس « الماركة المسجلة » لكل الانقلابات التى تصنع فى لندن او واشنطن او الاثنين معا . وربما كان الجديد الوحيد فى الموقف هو ماأثار رجلا مثل «تسيرانانا» رئيس حكومة مدغشقر الذى يعرف بعدائه لنكروما والدول المتحررة .. ان « تسيرانانا » يبدى اسفه الشديد لما حدث فى غانا ويعده عملا من اعمال الجبن .. فقد حدث الانقلاب ونيكروما غائب عن الوطن .

صباح الانقلاب كانت صحف غانا تناقش افضل وسائل بناء الاقتصاد الغاني ورفع مستوى معيشة الشعب .

# صحف غانا تناقش البناء .. ولندن تدبر تخريبه !

اما بقية التفاصيل فتكاد تحفظ عن ظهر قلب . التحركات الريبة الغادرة لبعض الضباط المتصلين بالاجانب .. الهجوم على الاذاعة ومقر الحكومة وقصر رئاسة الجمهورية .. لكن لماذا القصر ونكروما ليس به .. وسكانه سيدة مسالمة هي زوجة الرئيس نيكروما وثلاثة اطفال !

**المهم تستيقظ السيدة واطفالها الثلاثة مذعورين على طلقات الرصاص .. ان حرس نيكروما لايزال مخلصا لرئيسه .. والمقاومة تزداد عنفا .** وفى رواية للسيدة فتحية انها اشفقت من المذبحة التى اوشك ان تقع بين حوالى الالفين الف جندى من الجانبين وعشرات المصفحات والدبابات وبعض الطائرات فطلبت من قائد الحرس . ان يستسلم . **والتحم الجنود القصر كالمنتصرين .. على ماذا ؟ لا احد يعرف .. منهم خمسون جنديا !! اقتحموا غرفة السيدة واطفالها دون ان يتركوا لها فرصة ارتداء ملابسها .. مجرد الملابس ..**

وفى الجانب الآخر من الصورة كان **سفيرنا السيد فريد عبد القادر** يبذل جهدا مضنيا بعد ان اتصلت به السيدة فتحية كى يسمح له بنقلها الى السفارة لتبعدا ارحلتها الى القاهرة .. وبعد عمليات استعراض للقوة **امام ثلاثة اطفال وسيدة اوصلوهم فى النهاية الى الطائرة العربية فى مطار اكرا حيث انتهت الحلقة الاخيرة من الكابوس المزعج لعائلة نيكروما .**

تقول السيدة فتحية فى وصف بعض دقائق مرت من الكابوس الثقيل : **« لقد اختلط على كل شيء الرصاص يدوى والقتلى يتساقطون ، والحيوانات نفسها فى الحديقة الصغيرة داخل القصر تعوى والصورة كلها تتداخل حتى لم اعد اميز بسهولة بين حيوان وحيوان او بين حيوان وانسان ! »**

## من الفاعل ؟

وعندما يقع هذا النوع من الانقلابات يفكر الراقبون لبعض الوقت فى الفاعل الحقيقى . ومن بضعة تصريحات او اجراءات يحددون دائما اتجاه الريح . وعادة ما يأخذ ذلك من الراقبين وقتا .

ولكن فى أحد البيوت الفاخرة بشارع كرومويل بلندن اطل رجل اسمه ( اوسيهيا ) فى زهو « انتى الرئيس القديم لانقلاب غانا » وواصل الحديث فى صراحة تثير الخجل : **« لقد تعرفت على ابعض رجال المخابرات المركزية الامريكية ، ومنذ عامين ونحن نتصل بأعواننا فى غانا لهذا الغرض »** . اما حلقة الصلة بين لندن وواشنطون واكرا فقد كانوا كما قال اوسيهيا : **« بعض اصدقائنا من رجال الاعمال البيض » !!**

**فمن هو اوسيهيا هذا ؟**

كان اوسيهيا يعمل مديرا لمخابرات غانا ، واحس الرئيس نكروما أن الرجل الاول فى مخابراته من ذوى الاتصالات المريبة بعد ثلاثة اعوام من توليه مهام منصبه . لقد كان يقدم معلومات زائفة ومضللة عن عمد للرئيس نكروما بالاتفاق مع مؤسساته فى وكالة المخابرات المركزية الامريكية . وطرده نكروما من وظيفته ويبدو انه كان رحيما به حتى استغل الفرصة وهرب الى الخارج .

هذا واحد . أما الثانى فقد كان اكثر دهاء وذكاء . **انه الجنرال انكراه الذى عين من جانب قادة الانقلاب رئيسا لما يسمى « بمجلس التحرير »** . كان انكراه قائدا للجيش الغانى حتى اوائل ١٩٦٥ .

وفى اواخر ايامه احس أن علاقاته بالمخابرات الغربية يمكن أن تكون قد انكشفت **فابلغ الرئيس نكروما بأن المخابرات** الامريكية اتصلت به ووعدته بأن يكون الرجل **الاول فى غانا ويبلغ كبير من المال اذا اطاح بحكم الرئيس نكروما .**

وشكره الرئيس نكروما بالطبع على **« اخلاصه »** وعدم خضوعه للاغراء . ولكن مرت بضعة أيام والجنرال يوالى اتصالاته المريبة بعد ان امن ظهره . ويومئذ قرر نكروما اقصاءه من منصبه ، وكان اكثر رحمة به من زميله السابق فاصدر قرارين : احدهما باحالته الى المعاش لكبر السن ، والثانى بتعيينه محافظا لبنك غانا .

**ولكن هل « اوسيهيا » وانكراه هما كل شيء اعتمدت عليه ادارة المخابرات المركزية الامريكية والبريطانية .. لا طبعا ، فقد** كان هناك غيرهما .. البعض يقيم فى لندن والبعض فى لاجوس عاصمة نيجيريا والبعض الآخر فى توجو على حدود غانا والبقية فى غانا نفسها يرقبون نفس خطوات نكروما ويعملون لاسقاطه بالتعاون مع الاستعمار فى الخفاء .

## المعارضة ؟

ومن هؤلاء كلهم يتكون ما سمى بالمعارضة وفى حديث بين أستاذ امريكى من جامعة ماساتشوستس وبين نكروما قال الاستاذ **الامريكى : انتى ارى المعارضة فى النظم الديمقراطية ضرورية لانها ترغم الحكومة بصفة دائمة على الالتزام بمسئوليتها تجاه الجماهير ، ولكنتى سمعت خارج وداخل غانا ان المعارضة عاجزة تماما عن توجيه اى نقد لحكومتكم .. »**

وقال نكروما للامريكى : اذا كانت هناك وسيلة لكى تعمل المعارضة مع الحكومة فلا مانع فى ذلك ، بل ارحب تماما . **انتى ارحب بانتقادات المعارضة ، اما العنف فاخشى ان يؤدى الى هدم ما بنيناه فى غانا . وكل ما اتمناه ان يتصرف رجال المعارضة الان بنفس الطريقة التى تصرفتها انا يوم كنت فى المعارضة .. ولكن رجال المعارضة الان** يرفضون الجلوس الى مائدة المفاوضة والبحث ويصرون على تشكيل الخلايا السرية .. فماذا اريد منى ان افعل ازاء اشخاص يدبرون القنابل ؟ »

فعندما يئست المعارضة من الوقوف امام نكروما وحزبه بجماهيريته الواسعة لجأت الى العمل فى الشمال حيث النظام القبلى القوى ، وحيث اثارت الاضطرابات اكثر من مرة فى منطقة كوماسى .

وكان أبرز زعماء المعارضة هو (جوابياه) وهو محام من منطقة كوماسى ومتزوج من ابنة سيرستافورد كريبس ومعروف باتجاهاته الموالية للغرب .

وقد تعاون اعداء نكروما بمؤازرة من الخارج فى اربع محاولات لاغتياله وقلب النظام .

# حديث لم ينشر مع نكروما: الخطر هو الاستعمار و

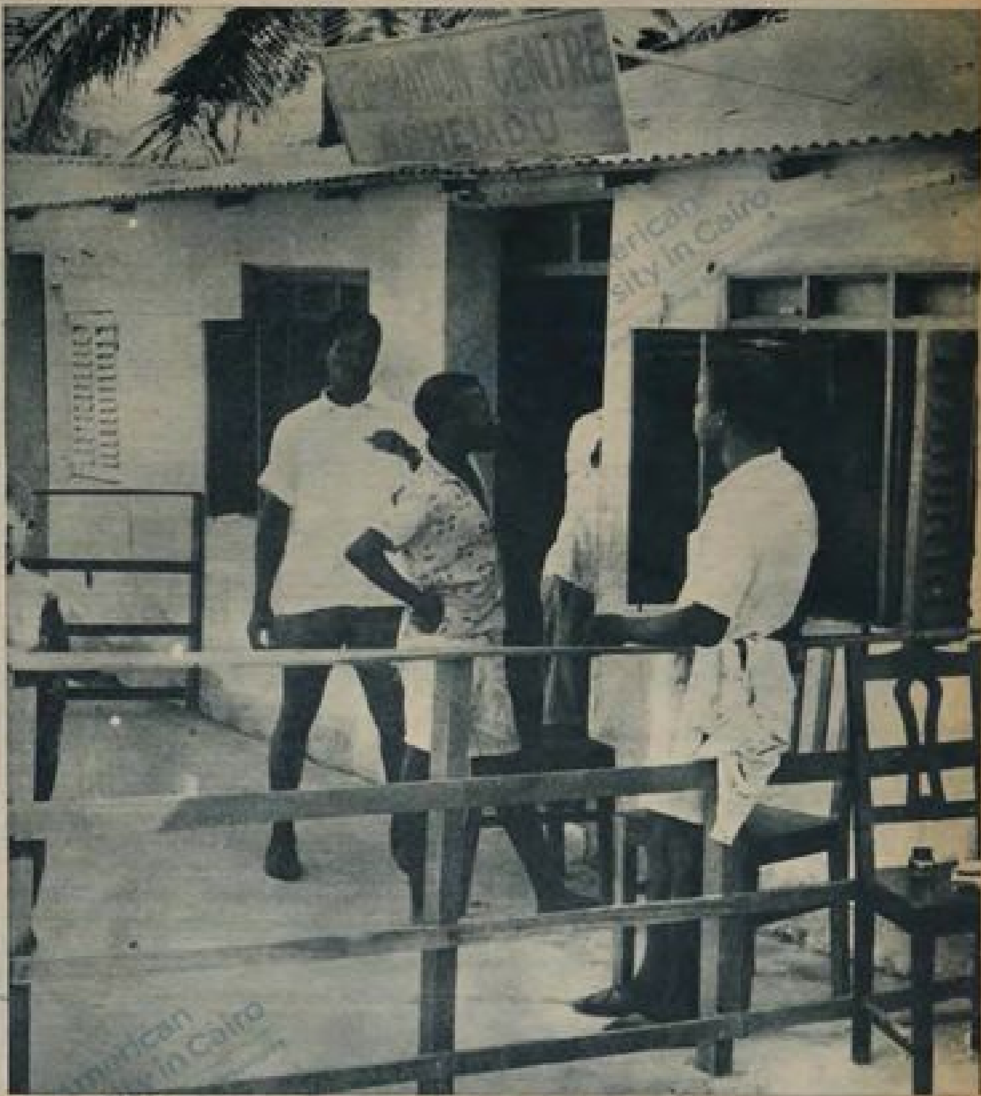


واحد من مقرات حزب نكروما المنتشرة في انحاء البلاد . انهـا جميعا اغلقت الآن !

● الاولى عام ١٩٥٨
● الثانية عام ١٩٥٩
● الثالثة عام ١٩٦١

وذلك بخلاف حادث الكونستابل الذى اطلق الرصاص على الرئيس نكروما واخطأه .

## .. لماذا ؟

**ولكن لماذا يبذل الاستعمار هذا الجهد الخارق لاسقاط نكروما ؟**

ليس في المسألة سر غامض . ان نكروما احد القادة الاساسيين في القارة الافريقية وفي عالم عدم الانحياز ، وهو صاحب تجربة اشتراكية يطبقها بدأب شديد في غانا وتترك اثرها مع بقية التجارب الاصيلة على كل شيء في القارة . ان نكروما من القلائل الذين ادركوا المغزى الاقتصادى للاستقلال السياسى ، او تحرير وتطوير اقتصاديات غانا بتخليصها من النفوذ الاقتصادى الغربى وتنفيذ برنامج جرىء للتصنيع . ولكنه لا يقف ايضا عند حدود غانا الضيقة . انه يقول :

**« اذا كانت الناحية فارتنا الفنية قد ازدادت فان فائدتها لم تعد علينا نحن بل عادت للدول الصناعية الكبرى التى خفضت اسعار موارنا الخام ومعادننا فعاقت تقدمنا الاقتصادى ، ثم رفعت من جهة اخرى اسعار مصنوعاتها فامتصت بذلك كل فائض كان قد توفر لدينا . ان السياسة المرسومة التى يتبعها الاستعمار الجديد لا تؤدى الى نهب ثرواتنا فقط ، بل الى منعنا من تكوين رأسمال نستخدمه في التنمية . »**

وليس ذلك مجرد كلام نظرى ضد الاستعمار لتخفيض اسعار المنتجات الخام لافريقيا ادى الى خسارة قدرها ٣٠ مليون جنيـه في المحصول الرئيسى لغانا وهو الكاكاو ، حيث تتحكم اسواق لندن ونيويورك في اسعاره . وقبل الانقلاب الاخير سجل محصول غانا زيادة في الحجم ونقصا في الثمن . وصبيحة الانقلاب كانت صحف غانا تنشر التقرير الميزانية السنوية وبه هذا الرقم مع حقيقة ذكرها وزير المالية وهى ان مبلغ العجز في ثمن الكاكاو كان يمكن أن يساعد على تثبيت الاوضاع الاقتصادية .

**اما حجة خصوم نكروما الدائمة فهى عدم الاستقرار الاقتصادى .** والسبب معروف طبعا .. والالتفات دائما الى النقائص دون ان يذكر احد كيف يحول نكروما غانا من بلد قبلية تزرع الكاكاو الى بلد صناعى تملأه المشروعات وتبنى على انهاره السدود ويرتفع ذكره في الداخل والخارج .

**ولكن ماهو برنامج المعارضة ؟** وما هى وعودهم للشعب ؟ لاشيء طبعا سوى العودة الى عمليات النهب المنظمة مشاركة بينهم وبين كبار الدول الاجانب . ولهذا لم يرد حتى الآن ومنذ ان استقرت المعارضة من وجهها خارج وداخل غانا اى حديث عن برنامج سياسى او اقتصادى للشعب الغانى . وكل ما تذكره المعارضة ان نكروما « ديكتاتور » او انه يتآمر عليها او ان الاقتصاد الغانى غير مستقر .. الى آخر الاتهامات المحفوظة للدول التى تبنى اقتصادها الوطنى وتتهم **ان نكروما من اكثر القادة الافريقيين الذين اثاروا الاستعمار في داخل غانا وفي القارة** الافريقية فهو مناضل من اجل التحرر والوحدة الافريقية والاشتراكية . وهو من اكثر الطالبين والعاملين على اتخاذ مواقف عنيفة وصريحة من الاقليات البيضاء في روديسيا وجنوب افريقيا . وقد تطلع نكروما مؤتمر الكومنولث الاخير الذى عقد في نيجيريا وحضره ويلسون رئيس وزراء بريطانيا ، احتجاجا على موقف بريطانيا المتواطىء مع حكومة سميث في روديسيا .

ولذلك فقد اثار اعلان حكومة الانقلاب عن برنامجها سخرية الجميع انه يتلخص في :

**١ ـ البقاء في الامم المتحدة .**
**٢ ـ البقاء في منظمة الوحدة الافريقية .**
**٣ ـ البقاء في الكومنولث !**

كأن مجرد البقاء في المنظمتين الاوليين هو كل ما يتمناه الشعب الغانى ، وكأن العودة لحضور مؤتمرات الكومنولث هى امل من امال الشعب ؟ !

## حديث مع آخر ساعة

واين ذلك من اتجاهات ومطامع نكروما ؟ ان حديثا معه أجراه **حامد سليمان مندوب آخر ساعة** عندما زار غانا منذ شهور بين بوضوح من هو نكروما ومن هم اعداؤه ؟

ـ بدأ نكروما حديثه معه بالاستفسار عن موقف بورقيبة من القضية الفلسطينية ، واعرب عن أسفه الشديد مما احدثه موقف بورقيبة من انشقاق في صفوف العرب . وقال نكروما

**ـ انني اعتقد ان الاستعمار وراء كل هذه المفاجآت السياسية . ليس عندكم فقط في العالم العربى وانما هنا ايضا .. في القارة الافريقية ، وخاصة في الدول التى حصلت حديثا على استقلالها ..**

وسكت الرئيس نكروما ثم استطرد في لهجة تحمل الكثير من المرارة ..

ـ انا هنا أعانى من نفس المشكلة .. كثير من الزعماء في الدول المحيطة بى .. كانوا رفاق سلاح .. التقيت بهم في لندن ايام الدراسة وكانت بيننا عدة اتفاقيات واهداف ، ولكن الواقع السياسى وتغير أساليب الاستعمار في سلب ثروات الشعوب خدع بعضهم ، وجعلنا نفترق في منتصف الطريق .

وقلت للرئيس الغانى :

**ولعل هذا ما يجعلكم تنادون الآن بالوحدة الافريقية الشاملة ..**

ورد الرئيس نكروما :

ـ ان هدفى من الوحدة ليس مجرد جمع كلمة زعماء افريقيا حول كلمة واحـدة .. ولكنى اعتقد أن وحدة الدول الافريقية لها اهداف سياسية واقتصادية واجتماعية اكثر اهمية وخطورة ..

فهى تحمى أولا استقلال الدول النامية ، وتسهل عملية استغلال موارد القارة بطريقة اسلم ..

كما انها تؤدى الى مزيد من التقارب الثقافى والفكرى ثم الاجتماعى كما حدث في الولايات المتحدة مثلا ..

وسألت الدكتور نكروما :

**ولكن ماهى العقبة التى تقف امام تحقيق هذا الهدف ..**

المضيفتان : افتان وسهير . على شفتيهما جزء من القصة

# والزعماء الذين ضلوا الطريق

في الطريق الى الطائرة ، شقيق السيدة فتحية يتجه لاستقبالها ..

ــ التنظيم الشعبي .. ان الزعيم ــ خاصة في الدول الحديثة الاستقلال ــ مهما بلغت ثقافته ، ومهما وصلت كفاءته في الاقناع ، وفي الخطابة ، وفي فن التأثير الجماهيري لا يمكن أن يحقق ما يريد بالحماس والتصفيق ، لابد أن تستقر أفكاره في هدوء بين الجماهير البسيطة ــ صاحبة المصلحة الحقيقية ــ في الادغال والمصانع والدواوين .. ولهذا فقد قمت بعمل فروع للحزب في كل مدينة بل وفي كل قرية صغيرة .. ان الزعيم لابد أن تكون له قاعدة شعبية مقتنعة بأهدافه وأفكاره .

**وقلت له : وهل هذا وحده يكفي ..**

ورد نيشيما : أعتقد انك تقصد المعارضة .. انت تستطيع أن ــ في المرحلة الأولى من حياة الدولة المستقلة ــ لابد أن تندرج البلد وراء الزعيم من خلال حزب واحد لكي تتمكن من تعويض مافاتها ــ خلال فترة الاستعمار ، في وقت أقصر وعلى أجهزة الدولة بعد ذلك أن تفتح أعينها للمعارضة المغرضة خارج نطاق الحزب خاصة المتعلقة منها بالدوائر الاستعمارية أو تلك التى تربت كما قلت في أحضان المدارس والكليات الاستعمارية .. ومع ذلك في المناقشة والمعارضة موجودة ومتاحة داخل نطاق الحزب .. بل وخارجه بدليل أننا نسمح لكل من يريد أن يرشح نفسه للبرلمان حتى من خارج أفراد الحزب ..

وعدت أسأله في صراحة ..

**ــ وماذا عن القوات المسلحة .. ان الدول الاستعمارية قد اتجهت لبعض قادتها الآن لتنفيذ أغراضها .. عندما تفشل في ايجاد العميل السياسي خارج نطاقها ..**

ورد في انفعال لا يخلو من الثقة ..

ــ ان أفراد القوات المسلحة من الشعب ، وكثير منهم يكون عضوا في الحزب قبل دخول الجيش ونحن نستبعد منهم من نرى فيه ميولا غير قومية ، ولكن هذا لن يثنيني عن تقوية الجيش الغاني حتى يصبح قادرا على الوقوف أمام المؤامرات الاستعمارية التى تحيط بي وبغانا بشكل خاص ..

وسألته وانا اجمع أوراقي واستعد للانصراف

**ــ ولكن لماذا نكروما وغانا بالذات ..**

وقال وهو يضع يده في يدي مودعا .. وعلى شفتيه ابتسامة ساخرة :

ــ لانني وغانا أخطر عائقين في نظر الاستعمار !!..

**وبعد ..**

**بعض القادة تضيق امامهم السبل عندما يطاح بهم ويركنون للهدوء . والبعض الآخر لا يسكت حتى يهزم اعداءه واعداء بلاده أو يموت دون ذلك قائدا كما عاش قائدا . ونكروما منذ اللحظة الأولى التى أبلغ فيها بنبأ الانقلاب لم يركن للهدوء ولم يستكن بل قال بهدوء وثقة : لا .. سأعود الى بلادي . والعودة الى غانا اليوم ليست رحلة سهلة وليست رحلة على الاطلاق . انها الشق المغاير التى خاضها او التى يمكن ان يخوضها وهي معركة يحرم فيها نكروما من جيشه الحقيقي أو شعبه .. ويحرم فيها شعبه من قائده الحقيقي أو نكروما . ولكن كل شعوب افريقيا الحرة تسعويه وكل قادة افريقيا الاحرار وفاق سلاح له . والجميع يرقبون مهمته ويؤازرونه .**

ورد على الفور : انهما شيئان رئيسيان **الأولى : القوى الاستعمارية .. التى ترى في الوحدة نهاية حاسمة لمصالحها السياسية والحربية ..**

**والثانية : الزعماء الذين ضلوا الطريق .. ولم « يطهروا » بعد من الافكار الاستعمارية التى شربوها في المدارس والجامعات والكليات العسكرية ..**

ثم سكت قليلا واقترب مني وقد لمعت عيناه ببريق غريب وقال هامسا :

وفي رأيي ان هؤلاء الزعماء ــ وما تطلقون عليهم في بلادكم أعوان الاستعمار ــ هم أخطر ما يجابه الوحدة الافريقية بل وأخطر مايواجه الاستقلال الافريقي ..

**وسكت مرة أخرى ثم أردف**

ان الاستعمار يبدو أمام العالم بريئا طاهرا .. ولكنه يدفع هؤلاء الأعوان الى مغامرات ومؤامرات يبيعون فيها بلدهم .. لقاء وعود زائفة .. ولتحقيق أغراض شخصية خاصة بمجدهم الشخصي ، دون النظر الى ما أحرزته البلاد من تحرر واستقلال .

وعدت أسأل الرئيس الثاني :

**ولكن ما هي الوسيلة التى تراها لحماية استقلال هذه البلاد من تلك المؤامرات المفاجئة ..**

وأجاب وهو يضرب بقبضة يده على المكتب :

محمد ناجي مساعد قائد الطائرة ، الى جواره زوجته ..

# قف

بقلم :
صلاح حافظ

# فن الإغراء في الصحراء !

على ظهر الارض يجد الانسان طعامه . وتحت سطحها يجد الدواء ! وقد لايصدق الرجل الذى يصيبه الصداع ان دواءه قطعة فحم فى احد المناجم ولكن هذه هى الحقيقة . فمن الفحم كل هذا الاسبرين الذى نبتلع منه فى بلادنا ٦٠٠ طن فى العام الواحد !

وقد يصيب الفزع نفس هذا الرجل اذا عرف ان حقنة «ستربتوميسين» التى يسمح لها باقتحام جسمه كانت فى الاصل مادة يكفى ان تهتز فى يده لتنفجر وتنسف حيا باكمله !

وفيما مضى كان الواحد من اجدادنا يصدق ان دواءه فى العين اليسرى لحمامة سوداء . . وكان العرب يؤمنون بان السحر قادر على تحويل التراب الى ذهب . ولكن انسان هذا العصر يعتبر تحويل الفحم الى اسبرين معجزة تحتاج الى تفسير . فهو لم يعد يؤمن بالسحر . ولم يعد خياله يقبل شيئا لا يفهمه عقله .

على ان انسان هذا العصر مخطىء !

فدخول العلم من الباب ليس معناه خروج السحر من النافذة . وانما معناه – على العكس – تحويل امانى السحرة القدماء الى حقائق . .

كل الفرق ان الساحر القديم كان يكذب حين يقول ان دواءك فى عين حمامة . بينما سحرة عصر العلم لا يكذبون حين يقولون ان دواءك على مسافة ميل تحت سطح الارض ، او داخل كهف تملؤه الطحالب الخضراء على قمة جبل !

والفرق الآخر ان الساحر القديم كان يحتفظ باسرار سحره لحسابه الخاص . اما سحرة هذا العصر ، فيحتفظون بالاسرار لحساب احتكارات عملاقة . . تشترى علمهم ، وصمتهم . . ثم تبيع ثمار السحر الذى يصنعونه فى الرأس تعيده الى المريض صحته ، وتلتهب جيبه !

وليس هناك انسان مرض فى حياته ، ولو مرة واحدة ، الا ويعرف جيدا اسماء هذه الاحتكارات : ( سيبا ) . . ( والندر ) . . ( باير ) . . ( هوكست ) . . الخ . ولكن معظم الناس يتصورونها مجرد ماركات مسجلة . ولا يعرفون ان كل اسم منها يعبر عن تحول مالى ضخم : باحدى يديه يعتصر عقول العلماء ، وبالاخرى يعتصر جيوب المرضى .

ومع ان الغيلان مخلوقات بغيضة . . الا ان عدم وجود غول منها فى بلادنا لم يكن – كما قد تتصور – فى مصلحة مرضانا .

بالعكس ، كان مشكلة !

وبلغت المشكلة ذروتها ايام العدوان .

ففى تلك الايام – وبينما الناس يرقصون فى الشوارع ابتهاجا بالنصر فى معركة السويس – كانت وزارة الصحة تلطم خديها فى القاهرة : لا يوجد قرص من الدواء فى البلاد !

كان عمر العدوان قصير ، وايامه قليلة . . ولكن المخزون من الدواء كان اقل . خاصة ان العدوان سبقه حصار اقتصادى طويل .

الو . . المؤسسة ؟ مصنع السلفا محتاج سلفه

وكانت هناك مصانع محلية للدواء . . ولكنها لم تكن فى الواقع الا مصانع تعبئة وتغليف : تستورد الدواء جاهزا وتوزعه على زجاجات ، او تكبسه فى اقراص . فهى مجرد وسيط بين الغول العالمى وبين المريض . واذا توقف ورود الدواء اليها توقفت عن العمل .

ولولا ان النضال البطولى فى بور سعيد قد لفت فى ذلك الوقت انظار العالم ، ودفع كثيرا من الجهات الشعبية والرسمية الى اهداء كميات كبيرة من الدواء لشعب مصر ، لكانت الازمة وقتها قد تحولت الى كارثة .

ولكن الدرس على اية حال كان فى صالحنا .

فقد خلفت الازمة وراءها اصرارا على الا نتعرض لها مرة اخرى . واصبح واضحا انه لا بد بأى ثمن من ان نتسلم ، ونمارس ، ذلك السحر الذى يحتكره الغيلان . سحر تحويل الفحم الى اسبرين ، والمواد الناسفة الى حقن يكمن فيها الشفاء .

ولكن كيف ؟ واين هم السحرة ؟

## بالاولاد الحلال

عندما اراد فرعون ان يتحدى موسى عليه السلام ، انطلق المنادون فى انحاء البلاد يجمعون السحرة من كل مكان . ولكن سحرة هذا العصر لا يتجولون فى الاسواق حتى يمكن جمعهم عن طريق المنادين . انهم يختفون فى زوايا المعامل . ونادرا ما يسمع بهم احد . وكثيرا ما تجد الواحد منهم – بسبب الجهل البيروقراطى – ملقى به فى ركن ناء من ارشيف احدى الوزارات . . بعيدا عن كل ما يتعلق بالعلم الذى تخصص فيه .

من اجل هذا ضاع وقت كثير فى البحث .

ولم يعثر الباحثون فى النهاية الا على واحد فقط من السحرة المطلوبين !

رجل فى الخمسين من العمر الآن . قضى اربعة عشر عاما فى انجلترا . ودرس اكثر من فرع من فروع الكيمياء . وعمل طوال ايام الحرب العالمية الثانية فى ابحاث كيميائية : بعضها يتعلق بالاطعمة ، وبعضها بالمفرقعات ! ثم عاد الى مصر استاذا للهندسة الكيميائية . .

واشتبث لهفات الباحثين بالرجل .

وقيل له باختصار : عليك ان تنشىء صناعة للدواء .

وبنفس الاختصار اجاب الدكتور يوسف والى :

– سانشئها !

وانتقل الى كتفيه عبء البحث عن السحرة الآخرين الذين سيخوضون معه المغامرة . سحرة من كل لون : خليط من رجال الكيمياء ، والصيدلة ، والطب ، والهندسة ، والزراعة . . كان عليه ان يلتقطهم واحدا واحدا . وان يهتدى اليهم بجهده الشخصى . وينتقى منهم اولئك الذين ينجذبون – الى جوار القدرة العلمية – بروح المغامرة ، والاستعداد لاقتحام المجهول . فقد كان يشعر بالهام خفى ان المهمة احوج الى مغامرين منها الى علماء .

وما اسرع ما اثبت هذا الالهام صدقه !

## المفاجأة الاولى

عندما ذهب جيش السحرة للمرة الاولى يستطلع المكان الذى سيعمل فيه ، كان يتصور انه سيجد فى انتظاره مائة وعشرين فدانا من المعامل والمصانع المجهزة .

فاذا به لا يجد الا . . صحراء !

مائة وعشرين فدانا من التلال ، والصخور ، والحصى ، تخرج لسانها للعلماء القادمين !

ولاول مرة فهم العلماء ان مهمتهم البدء من الصفر .

ولكن ذلك بدلا من ان يفت فى عضدهم ، اثار فى صدورهم روح التحدى . انهم لن يكونوا اقل من الذين بنوا السد العالى . والسد العالى بدأ مجرد خط مرسوم على صفحة الصحراء .

وتقدم العلماء يقودون وراءهم جيشا من العمال . القاهريين مثلهم . . جندوه من القرى البعيدة المتناثرة فى منطقة ( ابو زعبل ) .

وقضى الجيش وقيادته ستة اشهر يمهد الارض فى وهج الشمس المحرقة ، حيث تبلغ الحرارة احيانا ٥٠ درجة .

وحول المساحة التى ستقام عليها المدينة ، زرع العمال . ٥ الفا من اشجار الجزورينا لصد الرياح . وكان عليهم ان يرووها كل يوم . . بالجرادل !

ثم كان عليهم بعد ذلك ان يقيموا ٣٦ مبنى تغطى وجه المدينة . .

ثم كان عليهم ان يربطوا هذه المبانى باعقد شبكة من المواسير فى الشرق الاوسط . وتحت اشراف رجال كانوا يتصورون ان مهمتهم لن تتجاوز الوقوف امام الموازين الحساسة بمعاطف بيضاء .

عمل لا يقل فداحة عن بناء الاهرام !

ولكن العجيب هنا انه – برغم فداحته – لم يصرف السحرة عن التفكير فى التحدى الحقيقى الذى يواجههم . كانوا يدركون تماما – حتى وايديهم معفرة بالتراب – ان معركتهم الكبرى ليست مع الصحراء والطوب والاسمنت ، وانما . . مع اسرار الكيمياء .

مع ذلك الفن العجيب ، الباهر . . الذى يحول الفحم الى اسبرين . . والذى يحتكر عمالقة الدواء فى العالم اسراره ، ولا يبوحون بها بسهولة لاحد .

## فن الاغراء . . والاستدراج !

ذلك الفن اسمه ( التخليق ) .

واطفالنا يمارسون صورة من هذا الفن عندما يبنى الواحد منهم بيتا من المكعبات الخشبية ، ثم يهدمه ويبنى من نفس المكعبات قلعة حربية .

ففى هذه اللعبة لا فرق بين البيت والقلعة الا فى عدد المكعبات ، وطريقة ترتيبها .

وكذلك ايضا كل الفرق بين اية ومادة واخرى على ظهر الارض .

فجزىء المادة بناء من ذرات متلاحمة ، مرتبة بطريقة ثابتة . واذا انت عبثت بهذا البناء ، فغيرت ترتيب ذراته ، او اضفت اليها او نزعت منها . . فجزىء المادة بين يديك يتحول الى جزىء مادة اخرى . تماما كما يتحولت المكعبات الى قلعة حربية .

– لسه الملح .. مش كفاية ؟!

ولكن جزىء المادة اصغر من ان يسمح لاصابع الانسان بان تتمس بين ذراته . فاذا اراد رجل الكيمياء ان يغير ويبدل في هذه الذرات ، فلا طريق امامه في الواقع الا ان يحاول اقناعها ! اى ان يتحايل عليها ، ويغريها ، ويستدرجها الى الانتقال باختيارها الى حيث يشاء ليبنى منها المادة التى يريد

وفن ( التخليق ) هو فن هذا الاستدراج للذرات .

وهو يعتمد على معرفة الكيميائى بطبائع كل ذرة . فكما ان بعض الناس يحب الطاطس ، وبعضهم يكره الفرخسوف .. كذلك الذرات ايضا ، لكل منها طبيعة ، ومزاج . فذرة الكربون مثلا تحب الالتحام بالاوكسيجين فى الجو الحار ( بينما ذرة الحديد لا تميل اليه الا فى الرطوبة ) . ويستطيع الكيميائى اذن ان ينتزع ذرة الكربون من اى جزىء اذا ترك تيارا من الاوكسيجين يعبر فوق الجزىء داخل فرن ساخن . عندئذ تنخلع ذرة الكربون باختيارها لتلتصق بالاوكسيجين العابر ، ويبقى الجزىء وقد تغير تركيبه .

على ان عمليات التخليق ليست كلها فى بساطة هذا المثل . ويكفى ان نعلم ان تحويل مادة اسمها ( الاستيارين ) الى دواء ضد التيفود يحتاج الى ١٢ عملية معقدة .. لم تنجح فى اجرائها الا خمس دول فى العالم ، ومنها الجمهورية العربية

وقد يقضى فريق من الكيميائيين عشر سنوات قبل ان يتوصل الى حيلة لنقل احدى الذرات من اليمين الى اليسار فى جزىء ما . وفى كثير من الاحيان لا يكفى العلم وحده للتوصل الى الحيلة المنشودة .. بل يحتاج الامر استخدام الخيال ، والافتراض ، وانفاق مئات الالوف على تجارب الرب الى التخبط فى الظلام منها الى السير على نهج معروف . وفى تقدير بعض الشركات الامريكية ان الحصول على اى مركب جديد يحتاج الى تجارب لا تقل تكاليفها – فى المتوسط – عن ١٢ مليونا من الدولارات !

على ان السحرة المصريين لم يدعوا ذلك يفت فى عضدهم

فقبل ان ينتهى بناء المدينة ، كانوا هم قد جهزوا معامل الابحاث . ولم يتركوا مادة دوائية على ظهر الارض الا وحللوها .. وعرفوا بنيان جزيئاتها . وجربوا الحيل اللازمة لصنعها

ولكن ، ما كان اشد دهشتهم عندما فوجئوا بان انتصارهم على الصحراء ، ونجاحهم فى كشف اسرار التخليق المعقدة ، ليس الا جزءا ضئيلا .. وضئيلا جدا .. من المعركة التى يخوضونها !

## المفاجأة !

فما كادت مدينتهم الكبيرة تبدأ العمل ، حتى نهضت تواجههم عقبة محيرة ، لم تكن ابدا فى الحسبان

عقبة كان المسئول عنها : قوانين يوليو !

كانت مصر قبل انشاء المدينة تستهلك ٦٠ طنا من الاسبرين فى العام . وكان المقدر ان يرتفع هذا الرقم الى مائة طن مثلا فى خلال خمسة اعوام .

واذا بالتحول الاشتراكى يقلب فجأة كل الموازين . فيقفز الاستهلاك الى ستمائة طن ! اى الى عشرة اضعاف ما كانوا يقدرون ..

وفى البنسلين ايضا .. كان الاستهلاك سبعة اطنان ، فقفز الى ٢٢ طنا .

وهكذا ..

والآن ، فاما ان توسع المصانع ، واما ان نظل نستورد من الخارج .

وتصور الرجال فى البداية ان المسألة محلولة . فالمصانع ستربح . والربح يمكن ان توسع المصانع شيئا فشيئا الى ان يكفى انتاجها كافة الاحتياجات .

ولكن .. ما كادت تمضى شهور حتى اختفت هذه الاحلام تحت ثقل مفاجأة كبرى ، قاصمة .

المصانع تخسر على طول الخط !

فيلان الدواء فى العالم قرروا ذلك . وتحالفوا على الا تقوم فى افريقيا على الاطلاق صناعة للدواء .

ولكن كيف ؟

سناخذ هنا – كمثل واحد – حكاية الاسبرين . وهى تبدأ بتقطير الفحم للحصول على فينول ، ثم تحويل الفينول الى اسبرين .

فلأن معامل تقطير الفحم فى بلادنا لم تنشأ بعد ، كان على رجال مدينة الدواء ان يشتروا الفينول جاهزا من الخارج . وكانت هذه فرصة الفيلان العالميين : لقد رفعوا سعر الفينول ، بحيث اصبح اعلى من سعر الاسبرين نفسه !

وكانت النتيجة ان الاسبرين المصرى اصبح يتكلف جنيها للكيلو الواحد ، بينما الفول العالى بعرضه – حتى علينا – بستين قرشا فقط !

وهكذا .. بدأ رجال الكيمياء لاول مرة يواجهون السؤال الذى لا تجدى الكيمياء معه :

## هل صناعة الدواء بطبيعتها صناعة غير اقتصادية ؟

ان مثل هذا الافتراض يبدو للوهلة الاولى غير معقول . ولكنه فى الواقع صحيح تماما !

فمصانع الدواء الكبرى فى العالم لا تربح الا لانها ليست مصانع دواء . انها فى الاصل مصانع اصباغ ، واسمدة ، ومطاط ، وبلاستيك . ومن مخلفاتها هذه تتخلف مواد ثانوية يستخدمونها فى صناعة الدواء بدلا من ان يلقوا بها الى البالوعة

وبعبارة اخرى : تربح تلك المصانع لان خاماتها هى « العادم » الناتج من صناعات اخرى .. اكبر .

ولكى تربح فى بلادنا صناعة الدواء لابد بدورها ان ترتبط بتلك الصناعات الاكبر ، وتعتمد على العادم الناتج عنها

ولكن تلك الصناعات الاكبر لم تنشأ بعد . لان خطة التصنيع الثقيل كلها ماتزال فى البداية .

وهكذا .. وقف الرجال الذين قهروا الصحراء ، واسوار الكيمياء ، حيارى امام شىء لا حيلة لهم فيه . امام مشكلة لا يجدى معها علم .. ولا حماس .. ولا يبدو لها حل على الاطلاق .

## تهمة مزعجة !

يذكر رجال مدينة الدواء ان تاريخ مدينتهم بدأ بتحقيق امام النيابة !

فقد قرر الدكتور يوسف والى ان يفتتح المدينة بذبح عجلين ، وتوزيع اللحم على فقراء القرى المحيطة « بابو زعبل » واذا به بعد اسابيع يستدعى الى النيابة . متهما بانه اشترى العجلين من خزينة المصانع ، وانه هو الذى اكلهما !

ولم يفلت الدكتور من هذا المأزق الا بعد ان ابرز كعب الشيك الذى اشترى به العجلين . وظهر انه دفع الثمن كله من جيبه الخاص .

على ان هذا التحقيق فيما يبدو لم يكن اكثر من فتح شهية فالتحقيقات من بعده ظلت تتوالى بصورة منتظمة . والاسباب لا حصر لها ، ولكنها تقع جميعا تحت عنوان : الخروج على اللوائح الادارية .

ويبقى هذا التناقض فيما يبدو قائما . ودائما ، بين مدينة الدواء وبين اللوائح . فاللوائح من جانبها لا تفهم فى الكيمياء . والكيميائى مشغول بالتحايل على ذرات المادة .. وليس لديه وقت ينفقه فى التحايل على اللوائح .

على ان رجال المدينة لا يعبأون كثيرا بهذا المأزق المستمر . بل انهم كثيرا ما يتخذون منه مادة للتندر والفكاهة ..

انما الذى يعبأون به حقا ، فهو التهمة الكبرى المعلقة فوق رؤوسهم : انهم لا يربحون !

الم يتفق مؤتمر الانتاج على ان يكون الربح هو معيار النجاح او الفشل ؟

انهم بهذا المعيار اكثر الناس فشلا على ظهر الارض العربية

والزائر للمدينة لا يفوته ان يلاحظ اثر هذه التهمة على نفوس العاملين هناك . فبدلا من الاعتزاز بما انجزوه ، تجدهم جميعا تحت وطأة احساس اقرب الى مركب النقص : يقرأون على شفتيك تهما لم تخطر ببالك . ويبادرون الى الرد عليها !

ومركب النقص يدفع صاحبه عادة الى الهجوم على الآخرين . وهذا على وجه التحديد هو ما اصبحوا يفعلونه .

تقولون ان مصانع الدواء الاخرى تكسب ؟ طبعا .. فالدامت كل مهمتها ان تعبىء ما نصنعه فى زجاجات واقراص . انها مجرد مطابع تزودها نحن بالورق ، وتطبع هى البنكنوت عليه !

واذا خطر ببالك ان تمر بوحدة الابحاث ( حيث نجحوا فى تخليق ٧٠ مادة جديدة ) .. فلن يفتتح الدكتور محمود الرصاص

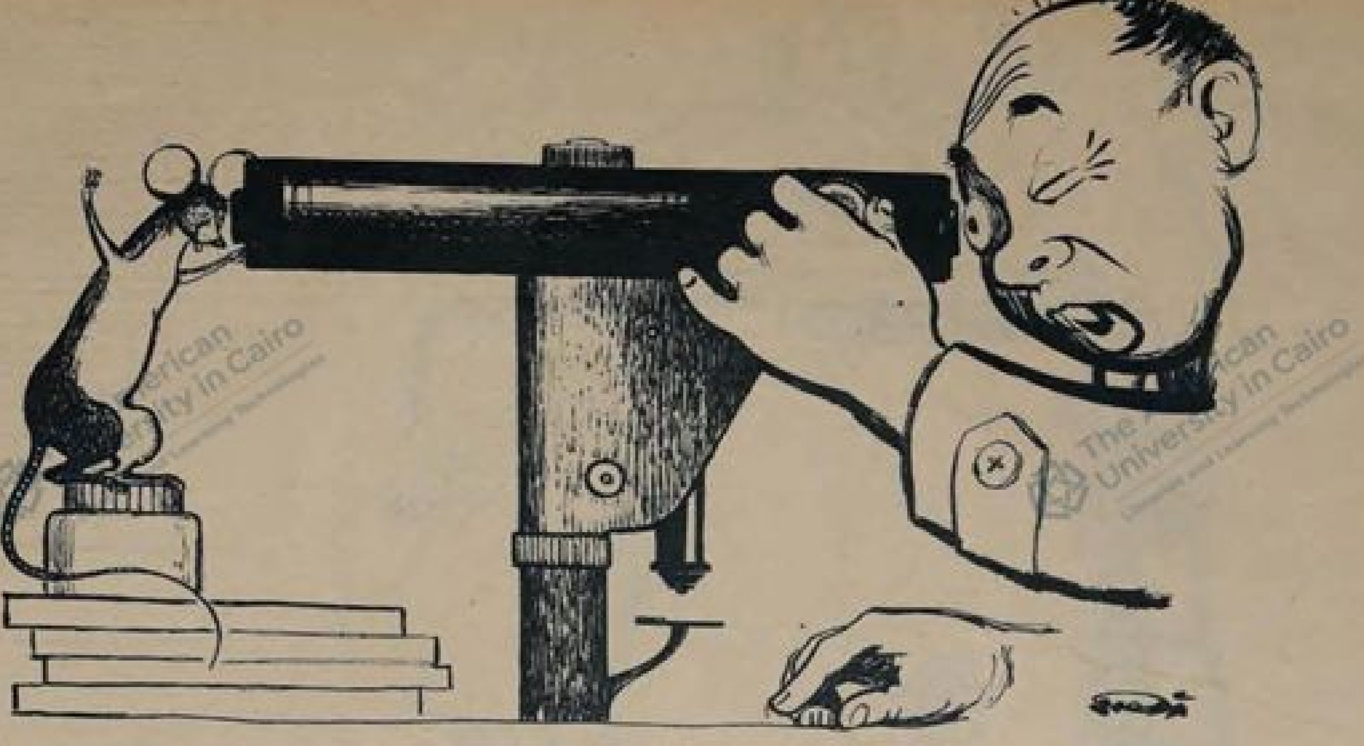

# الأسطورة العظيمة يجب أن تظل عظيمة !

بأنك لست وكيل نيابة الا بعد نصف ساعة من التأكيدات والايمان المغلظة !

على ان الاسوا من هذا كله . تلك الفكرة التي بدات تراود رجال المدينة ، ليحققوا بها الربح :

وهي ان يحولوا خاماتهم الى حقن واقراص ، ويبيعونها في السوق راسا غصب مصانعهم !

اي ان ينزلوا في السوق منافسين لمصانع الادوية الاخرى، بعد ان كانت مهمتهم تزويد تلك المصانع باحتياجاتها !

واذا استحوذت هذه الفكرة على رؤوس رجال المدينة ، فانها ستكون خسارة لا شك فيها : لان مدينة الدواء لم تنشأ لتضيف الى مصانع الادوية الحالية مصنعا جديدا .

ومع ذلك .. فالعجيب ان رجال المدينة الذين تراودهم هذه الفكرة يتحدثون عنها احيانا كقدر لا مفر منه .

فهل هي حقا قدر ؟

ام ان رجال المدينة هم الذين فقدوا روح النضال ، وبداوا يفضلون السير في الطرق المعبدة ، السهلة ؟

الواقع انه : لا هذا ولا ذاك !

## ثمن الاستقلال

صحيح ان مدينة الدواء لا تحقق ربحا حتى الآن . ولكنها في نفس الوقت تزود بالخامات عددا من مصانع الادوية ، اصغر مصنع منها يربح مايغطي خسائر المدينة كلها .

ومعنى ذلك ان صناعة الدواء . في مجموعها . تكسب . وتكسب كثيرا . وليس هناك ما يبرر كل هذه الضجة حول خسائر مدينة الدواء . وليس هناك مايحتم عليها ان تنحرف عن سيرها ، وتتحول الى اسواق التجارة .

ان المدينة والمصانع معا تتبع مؤسسة واحدة . وكل منافسة بين فروع هذه المؤسسة لن تضيف ربحا جديدا . كل ما ستفعله انها ستنقل بعض الربح من جيب المؤسسة الايمن الى جيبها الايسر .. ولا شيء أبدا اكثر من ذلك . الربح لاثبات انهم ناجحون ، فليطمئنوا ! السد العالي

اما اذا كانت المشكلة لدى رجال المدينة هي الرغبة في ـ رمز نجاحنا ـ لم يبدا يكسب بعد . ولن نستفيد من عائده قبل عدة اعوام . والصناعة الثقيلة كلها في مراحلها الاولى لا يمكن ان تكسب .

وستظل الصناعة الثقيلة في بلادنا . وفي البلاد النامية كلها ، وقتا طويلا . ولن تحقق ربحا الا بعد ان تتكامل كل فروعها . وتغذي بعضها البعض بالخامات ، وتنضج لها الخبرة الفنية والادارية اللازمة .

اما قبل ذلك .. فلا مفر من ان تنتج الصناعة الثقيلة سلعا اغلى من السلع المستوردة . ولكنا مع ذلك نتمسك بها . لا بدافع السذاجة ، او الوجاهة .. ولكن لانه لا استقلال لبلد يكون المصدر الوحيد لسلعها الثقيلة مصدرا اجنبيا

نعم كنا نفضل ان نقتصر صناعاتنا على الفروع التي تربح ، ونشتري بعد ذلك من اي مكان .. لو ان عالمنا كان سوقا حرة ، يتبادل فيها المنفعة كل البشر على قدم المساواة . ولكن العالم لم يصبح كذلك بعد . والحاجات الاقتصادية للناس ما تزال تستخدم وسيلة للضغط عليهم ، واستعبادهم ، ونهب ثرواتهم . ولهذا لا يمكن لبلد يريد ان يحمي استقلاله ، ان يعتمد اعتمادا كليا على مصدر اجنبي لاية سلعة حيوية .

والدواء ، ولا شك واحد من اهم هذه السلع الحيوية .

والتمسك بان نصنع دواءنا لا يقل اهمية عن التمسك بان نصنع سلاحنا ، وصلبنا ، وحديدنا الذي قررنا منذ اسبوع ان ننشيء له ٣ مصانع جديدة .

ان مشكلة المدينة انها جزء من الصناعة الثقيلة ، بدا قبل الخطة العامة للتصنيع الثقيل ، وسبقها باعوام . وكان لا بد ـ لخطورة قضية الدواء ـ ان يسبقها .

فاذا كان ثمة قدر محتوم . فهو ان يواصل رجال المدينة طريقهم ، لا ان ينحرفوا عنه . فمقياس النجاح في الصناعة الثقيلة هو تحقيق الهدف . تحقيق الخطة . لا تحقيق الربح في مراحلها الاولى .

## لم تنطفيء الشعلة

على الفرض الآخر : وهو ان يكون رجال المدينة قد فقدوا اصلا حماسهم ، وبداوا يستعجلون الربح ، ويميلون الى الراحة .

وقد يوحي بهذا الاحساس ما يسمعه الزائر على السنتهم من احاديث تشوبها المرارة : مصانع الادوية جميعا يتمتع عمالها بارباح كل سنة . الا نحن ! لو كان خبراؤنا هؤلاء في اوربا لعاشوا عيشة الملوك !.. وهكذا .

ولكن الانسان لا يخطيء ، برغم هذا ، روح النضال التي لا تزال مشتعلة في صدورهم .

فالتجربة التي خاضوها جعلتهم ـ في الواقع ـ طرازا نادرا من الناس .. يتفاءل الانسان بالمستقبل حين يراه ، ويتامله .

طراز يؤمن ـ برغم المشاكل ـ انه ناجح . لان مشاكله مشاكل نجاح . وهو يعتز بهذا النجاح اعتزازا عجيبا . ويشعر ان عمره مستريح . حتى انك تسال الدكتور يوسف وال ـ وهو في قلب كل هذه المشاكل ـ عن احلامه بالنسبة للمستقبل .. فيفاجئك بقوله : لم تعد لي احلام ! كل احلامي هذه المدينة .. وتحقق ! ولان احدى العقبات الكبرى التي تواجه عمل هؤلاء الناس هي موقف غيلان الدواء العالميين . فقد وسع ذلك من نظرتهم ، وفهمهم للعالم الذي يعيشون فيه ، ورفع وعيهم الى حد يلفت النظر .

ولانهم من البداية كانوا شركاء في مغامرة التجربة ، ومغامرين في ارض لم يطرقها احد قبلهم .. فقد تكونت لهم عقلية بريئة من البيروقراطية ، وحواجزها الخانقة . ومن المشاهد المألوفة في مدينتهم العجيبة ان ترى سرير رئيس مجلس الادارة منقولا من البيت الى المكتب .. لانه يتابع تجربة هامة من تجارب التخليق ، ويسهر عليها طول الليل عدة اسابيع !

ونادرا في هذه المدينة ما تسمع تلك الشكاوى المألوفة للعاملين في اي مكان آخر .. مع ان هناك الكثير مما يحق لهم الشكوى منه : يكفي ان الوصول الى مقر العمل يستغرق ساعتين في قطار يعود تاريخه الى العام ١٩٥٤ .. كان مخصصا لنقل ٨٠٠ عامل ، واصبح ينقل بنفس العربات ٢٠٠٠ عامل ، والى حساب المرتبات والاجور مفارقات تفرضها اللوائح .

ومع ذلك .. فانت لا تسمع هناك امثال هذه الشكاوى ، وانما تسمع الشكوى فقط من العقبات التي تحول دون انجاز اهداف المدينة ، ومن الاتهام الظالم بانهم خاسرون

اليس هذا الطراز من الناس ثمينا ؟

اليس حراما ان يشغل اليه مايسلبه حماسه ، ولو ... ويحول بصره عن الاهداف البعيدة الى التفكير في الكسب الشخصي ، والراحة ، والارباح ؟

## بناء الرجال صعب

عندما نشأت مدينة الدواء في مصر ، كان الهدف منها ان تحمينا من غيلان الدواء العالميين ، ان تزودنا ولو بحماية عرجاء ، توفر علينا سؤال اللئيم ، والخضوع له .

ولكنها حققت في الواقع اكثر من الهدف . ولم تنشأ رجاء . بل قدمت خامات بنفس المستوى العالمي . وازعجت غيلان الدواء العالميين بذلك ـ نجحت في تخليق ٧٠ مادة جديدة ، دوائية وغير دوائية .

فما معنى ان نفكر الآن ، وهي في قمة نجاحها ، ان تنحرف عن هدفها ، وتدخل سوق الدواء تنافس الآخرين، وتتسابق معهم على الارباح !

ان هذا الاتجاه يجب ان يقف .

يجب ان تظل الاسطورة العالمية عظيمة كما بدات ، وكما هي الآن . وان نحافظ على نقاء تلك الطليعة الثورية من العاملين .. ونلقى ثورتها بالتقدير ، والتشجيع .

فبناء الرجال صعب .

وهؤلاء ـ كما رأيتهم ـ من الطراز الذي لا يسهل بناؤه !

**صلاح حافظ**

الدكتور يوسف وال

# لا... شكرًا فأنا الآن أدخّن

# لارك

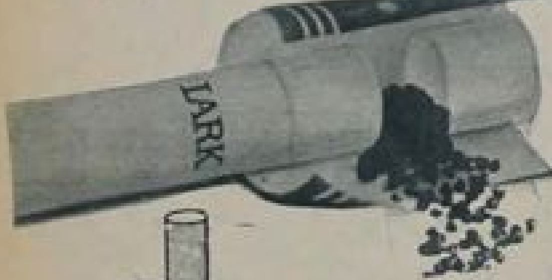

لقد أصبحت لارك سيجارتي المفضلة منذ أن دخنتها لأول مرة وأنا لا أرضى بديلاً عنها لأن نكهتها تفوق بلذتها وسلاستها كل ما دخنته حتى الآن.

إنها نتيجة توليفة موفقة من أجود أنواع التبغ، زاد في روعتها ما كان لفيلتر الفحم القوي الذي تنفرد به سيجارة لارك من تأثير كبير في تصفية دخانها وإعطائه ذكاوة لا تضاهى.

إن فيلتر الفحم القوي مؤلف من ثلاث طبقات، اثنتان منها من أسيتات السلولوز، والطبقة الوسطى تحتوي على حبيبات الفحم المنقية للدخان.

ولهذا الفيلتر العلمي الفضل الكبير في جعل سيجارة لارك ألذ السجاير، وأسلسها مذاقًا.

من انتاج شركة ليجيت اند مايرز. نيويورك

**هل تبحث عن النكهة؟ إنها في لارك!**

# في المختار

* دكتور حافظ

صورة مشرفة لعالم مصري تحدث عنه صحف العالم

* الشمس تشرق ثانية على وجه "أبو سمبل"

قصة السباق من أجل إنقاذ معبدي أبو سمبل

- تسقط جمهوريات الموز
- الرجل الثاني في البيت الأبيض
- الألكترونات تدخل المطبخ
- صارعت البحر وحدي
- تحديد النسل مشكلة العالم رقم ١
- عالم غريب من نوادي لندن

كتاب الشهر: هذا هو الحب يا ابنتي

هدية المختار — الكتاب العالمي: سقوط برلين

السعر كالمعتاد ٦٠ مليمًا

# نيللى « بنت ١٦ سنة » تتحدى كل ملكات الإغراء على الشاشة !

## المعجزة الجديدة تلهب دماء مظهر ورمزى وصلاح منصور !

لماذا ثار النقاد على « المراهقة الصغيرة » نيللى وطريقة اداتها الدور الفتاة المراهقة امام الموسيقار عبد الوهاب فى القصة الاذاعية « شىء من العذاب » ؟! .. اما ما فعلته نيللى، فلم يكن الا ترجمة لما يحدث من « الفتيات المراهقات » فى بيوتنا ، بل ان هذه البحة المثيرة فى صوتها ، التى سماها البعض ( الفحيح ) الذى لا يليق ان يسمع الا فى حجرة النوم ، هى العامل المشترك المميز فى اصوات المئات من الفتيات اللواتى لم يتجاوزن ١٦ سنة .. وما كانت نيللى الا على طبيعتها .. على ان كل هذا لا يقاس الى ما قدمته نيللى وهى تمثل دورها فى اول افلامها السينمائية « المراهقة الصغيرة » الذى مثلته قبل ان تقف امام عبد الوهاب .. ان نيللى فى « المراهقة الصغيرة » الذى اخرجه محمود ذو الفقار شيطانة ... جسدها الناضج الذى يسبق سنها بكثير، يضيف الى سذاجتها وشقاوتها البريئة اثارة ملكة حقيقية للاغراء على الشاشة ، تلهب دماء رجال مجربين مثل احمد مظهر وأحمد رمزى ، وتدفع صلاح منصور الى الخروج عن صوابه وتخيب ظن ليلى فوزى فيها كفتاة ساذجة .. « المراهقة الصغيرة » يكمل حلقة فى التفوق السينمائى لشركة القاهرة للسينما ، بافلام ناجحة كبيرة منذ بداية الموسم بينها « الثلاثة يحبونها » و « الهارب من الايام » و « الخائنة » و « عدو المرأة » و « شياطين الليل » .

● لم تهدأ بعد ثورة « النقاد » التى أعقبت ظهور « المراهقة الصغيرة » نيللى أمام عبد الوهاب فى القصة الاذاعية « شىء من العذاب » .. انها ثورة متجنية سببها ما سمى بالفحيح الذى لا يليق أن يصدر الا فى غرفة النوم .. أو « البحة » المثيرة التى تلهب خيال المراهقين والعجائز على السواء من مستمعى الاذاعة ، فى صوت المراهقة نيللى .. ومن قبل « شىء من العذاب » ومثلت نيللى فيلما هو « المراهقة الصغيرة » فقد اكتشفتها شركة القاهرة للسينما وأعطتها دور البطولة فى الفيلم الذى كتب قصته نائب الاسماعيلية اسماعيل القاضى .. وأخرجه محمود ذو الفقار ..

● وما بدا فى طريقة نيللى فى تمثيل « شىء من العذاب » والثار ثائر النقاد بلا استثناء ، قليل جدا اذا قيس الى براعتها كمعجزة جديدة تؤدى دور الفتاة المراهقة فى الفيلم .. ان نيللى فى « المراهقة الصغيرة » ، تعطى صورة طبيعية حية لالاف الفتيات المراهقات اللواتى يعاملهن الآباء بلا فهم لطبيعة اخطار سن المراهقة ، وهذه المعاملة التى تأتى بنتيجة عكسية تماما ، وتجعل فتاة مراهقة كنيللى تفكر فى المرأة رجل أكبر منها سنا .. هو احمد مظهر الجار الطيب الذى كان يعاملها دائما كابنته كطريقة شيطانية للخروج من السجن الذى فرضه عليها أبوها صلاح منصور .

● نيللى .. المعجزة الجديدة فى « المراهقة الصغيرة » ، تملك القدرة على أن تبدو ساذجة بريئة ، سواء ارتدت ملابس الطفولة أو « الشورت » وهى تشعل النار فى قلوب الرجال ، مراهقين وناضجين .. وتدفع الحسد الى نفوس النساء حتى ولو كن متفوقات عليها مثل ليلى فوزى ..

● احمد مظهر .. كان صمام الامان دائما بين قسوة الاب صلاح منصور وجبروته وبين « المراهقة الصغيرة » نيللى .. بل كان رسول الحب الذى يحاول أن يحقق لها السعادة مع الشاب الناضج المثال احمد رمزى الذى تتمناه كل فتاة فى « المراهقة » زوجا وحبيبا .. ومع هذا ، فقد نجحت نيللى بشقاوة المراهقة ، واغراء الجسد الناضج الذى يكبر سنها ان تضعه فى مشكلة تهدد حياته ..

● أحمد رمزى .. الهبت نيللى الدماء فى شرايينه ، وأوقعته فى قلقه حتى لا شفاء منها ، ورغم رجعية أبيها المعلم جاد ، ورغم عناده الشديد فى أن تأخذ قصة الحب الساذج البرىء تطورها الطبيعى بين فتى وفتاة عاشقين ، كان رمزى يصر على أن ينالها زوجة له ..

● ليلى فوزى .. كان الحب كله يحيطها بهالة من الاحترام والمودة ، لهذا لم تجد صعوبة فى ان تكسر حدة الاب الرجعى عندما فرض على ابنته نيللى الا تقف امام مرآة او تنظر من نافذة ، بل انها وقفت بجوار زوجها احمد مظهر عندما وجد نفسه فى مشكلته التى سببتها له نيللى بشقاوتها .

● صلاح منصور .. المعلم جاد .. ابن البلد الذى يرفض لابنته أى تطور أو حرية تكفلها لها سنها كفتاة مراهقة .. ولم يجد ما يعاملها به الا القسوة والعنف الذى ملأ نفسها رعبا ، وأوشك أن ينحدر بها فى طريق الضياع ..

● « المراهقة الصغيرة » يلمس بفهم مشكلة اجتماعية ، هى مشكلة فتياتنا وفتياتنا فى سن المراهقة ، والاخطار التى قد تهددهم فى هذه السن .. اشرف على انتاجه وقام بتصويره عبد العزيز فهمى لحساب شركة القاهرة للسينما .. وهو كفيلم يكمل حلقة من التفوق السينمائى لشركة القاهرة التى يرأسها جمال الليثى .. ويدعم انتصاراتها السينمائية فى الموسم الحالى بافلامها الناجحة الهادفة « الثلاثة يحبونها » و « هارب من الايام » و « الخائنة » و « عدو المرأة » و « شياطين الليل » ..

وقفة اغراء من نيللى ، الموهبة الجديدة .. اشبه بوقفات مارلين مونرو .. هل يستطيع مظهر أن يقاوم اغراءها فى « المراهقة الصغيرة » ؟!

كانت قسوة الاب صلاح منصور ترهب نيللى « المراهقة الصغيرة » حتى ولو سمعت صوته .. صرخاته أفقدت عليها الاستمتاع بكلمات الحب التى يغازلها بها احمد رمزى

بين مظهر وليلى فوزى .. كانت نيللى .. المعجزة الجديدة .. تقف امام الكاميرا وهى تمثل « المراهقة الصغيرة » ولها خبرة كبار الممثلات ..

نيللى .. شقية اكثر من بريجيت باردو .. ومثيرة اكثر من مارلين مونرو ، فى « المراهقة الصغيرة » ..

نيللى .. بنت ١٦ سنة .. ساذجة بريئة ، ولكن خطورتها فى جاذبيتها التى يسيل لها لعاب الرجال كبارا وصغارا فى « المراهقة الصغيرة » ..

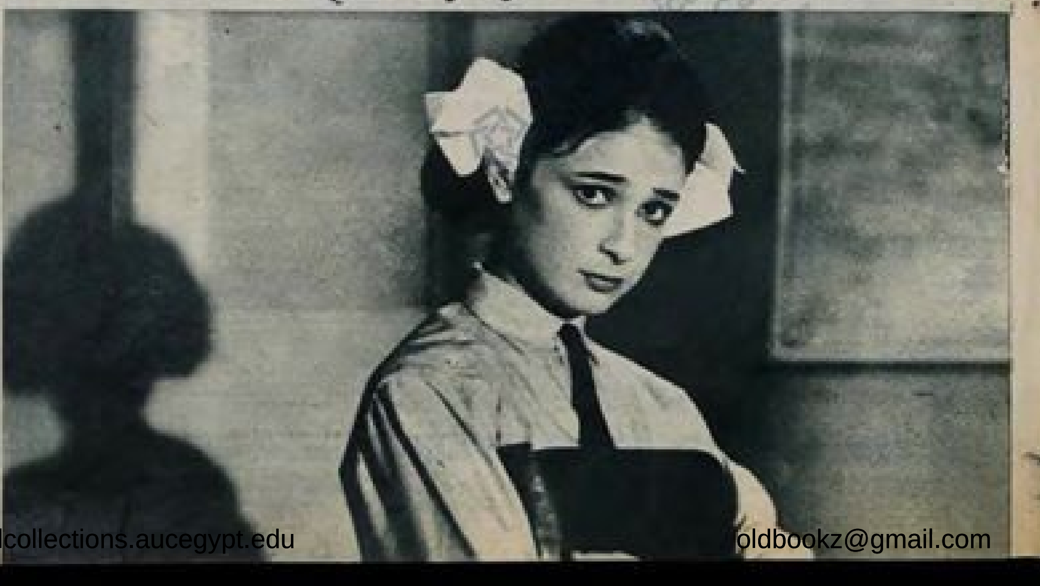

ليست قوية... وليست خفيفة...
ڤايسروي لها النكهة اللطيفة
VICEROY
VICEROY
Filter Tip
CIGARETTES
VICEROY King Size
اكتشف لماذا يتحوّل ملايين الأمريكيين إلى
ڤايسروي
كنج سايز
دخنت جميع الأصناف المعروفة بالفلتر، وستوافق على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة، ولكن ڤايسروي، بفلتر "ديب ويث"، لها المذاق الذي تصبو إليه في سيجارة بفلتر! هذا صحيح!
© 1965 BROWN & WILLIAMSON TOBACCO CORPORATION LOUISVILLE, KENTUCKY, U.S.A.

تحقيق يكتبه :

دكتور رفعت كمال - المحرر العلمى لآخر ساعة

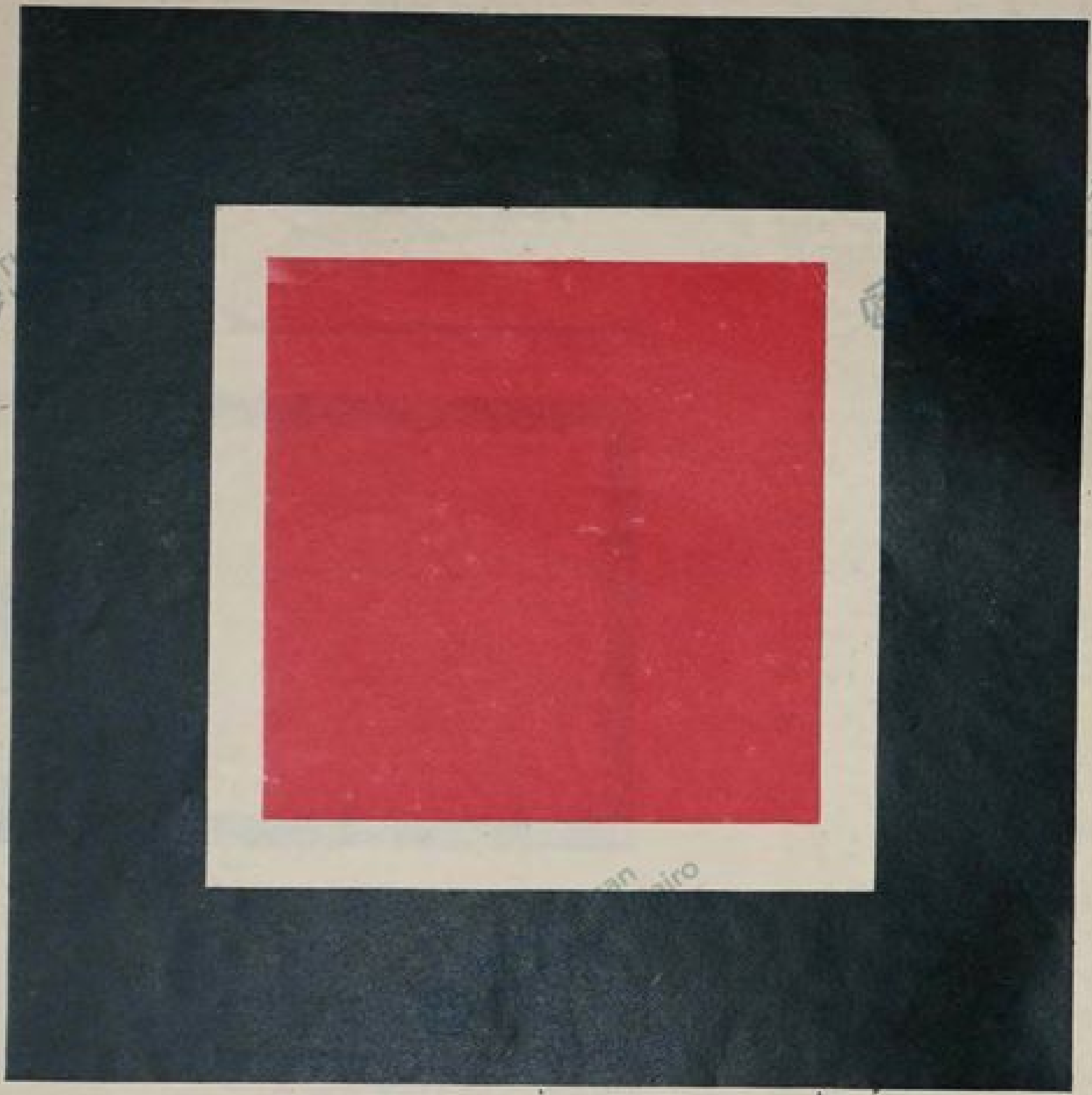

# الإنسان يتحكم فى الحياة !

هل نترك للعلماء حرية تحديد مستقبل حياتنا .. وتفكيرنا .. وأخلاقنا ؟

عالم مصرى يحدد بأبحاثه أخطر مرحلة تمر فيها الإنسانية !

**السيد سعد الدين حافظ شاكر المحروقي**
**أو الدكتور حافظ**
**هو الاسم الذي يتردد بكثرة الان في الولايات المتحدة !.**
**ان رجل الشارع في الولايات المتحدة ينظر الى هذا العالم المصري الذي يعمل الان في الجامعة واشنطجن باعتباره مسئولا عن مستقبل الانسانية كلها !.**
**والسر في تلك ابحاثه التي فتحت أوسع الافاق للتحكم في الجنين قبل ولادته !.**

## رجل ميت يصبح أبا ..
## ورجل آخر أب لألف طفل
## وزوجة تختار ملامح مولودها

### جدى تقول : اقتربنا من يوم القيامة

## أدوية جديدة ووسائل حديثة
## تحفظ للانسان قدرته على تذكر
## كل شىء .. طوال عمره

### أى عذاب ألا ننسى أحزاننا أبدا

## فى أمريكا اليوم ١٠ جمعيات تحفظ
## جثث أعضائها فى الثلاجات لتظل
## سليمة عند عودة الحياة اليها

### هل هى عودة إلى علوم الفراعنة

### ١٠٠ عجل
### في داخل الارنب

وهكذا بدأت القصة ..
لقد ارسل الدكتور حافظ الى صديق له يعمل في المانيا رسالة يطلب فيها مائة عجل من نوع معين .
وبعد ايام وصل طلب الدكتور حافظ الى واشنجطن .. وكانت المائة عجل في علبة صغيرة استطاع الدكتور حافظ ان يحملها بيد واحدة !
ولم يكن ذلك غريبا .. فقد كان بداخل العلبة انثى ارنب وفي داخل رحم هذه الارنبة مائة جنين من الابقار الطلوبة .. عمر كل جنين يوم واحد .. ولكنها مع ذلك تعيش وتنمو وكان كل واحدة منها في رحم امها .. ووحدها ايضا !
وخلال ساعات .. كان الدكتور حافظ قد وزع المائة جنين على مائة بقرة .. حيث يستمر الجنين في النمو داخل الرحم حتى يحين موعد ولادته فيبدأ الحياة وهو يحمل كل صفات امه الالمانية !.

### محلات لبيع الاطفال !

ويقول الدكتور حافظ :
ولكن لماذا لانتبع نفس هذه الطريقة مع الانسان ؟!
والاكذوبة البيضاء التى ترددها بعض الامهات لاطفالهن ردا على السؤال الخالد .. من اين جئت يا امى .. يحوله الدكتور حافظ الى حقيقة عندما يؤكد انه خلال عشرة أعوام .. اوخمسة عشر عاما .. ستدخل اى زوجة الى محل خاص .. وتمر بعينيها على العلب الصغيرة .. ثم تطلب بيدها البطاقات الملاء من هذه العلب .. ولا مانع من ان تستفسر عن بعض المعلومات قبل ان تقول :
اعطنى هذه العلبة .. لقد اخترت هذا الطفل لون عينيه يعجبنى .. وطوله مناسب .. ووزنه معقول !
وعندما تتسلم العلبة تسرع بها الى الطبيب ليستخرج منها جنينا عمره يوم واحد ويتولى زراعته داخل رحم الزوجة التى تعرف مقدما صفات المولود .. بجانب ثقتها في سلامته .. فمن المؤكد انه لايحمل اى امراض وراثية .. تحت مسئولية البائع !
ولكن .. هل يكتفى العلماء بذلك ؟!
لا .. فالزوجة قد تختار الجنين ولكنها في نفس الوقت ليست مستعدة لتحمل متاعب الحمل خلال تسعة اشهر .. وهنا يتجه تفكيرها فورا الى استئجار سيدة تتولى تربية الجنين داخل رحمها .. حيث تتم زراعة الجنين على جدار رحمها لتغذيه خلال تسعة اشهر ينمو خلالها حتى يحين موعد ولادته فتتركه لصاحبته وتذهب بعد ان تقبض اجرها عن وضع الطفل وحمله داخل بطنها خلال الشهور التسعة !

### تربية الجنين
### في الانبوبه
### فكرة قديمة !

وفكرة العالم المصرى الدكتور حافظ تطوير جرىء لفكرة قديمة تمت بنجاح في ايطاليا منذ عدة اعوام حيث قام طبيب ايطالى بوضع حيوان منوى وبويضة داخل انبوبة .. وتم تكوين الجنين الذى عاش في الانبوبة ٢٩ يوما .. وفى تجربة ثانية عاش الجنين ٥٩ يوما !
وثار الفاتيكان على الطبيب الكاثوليكى الذى يهدم بابحاثه الطريق الطبيعى الذى تسير فيه الانسانية لانجاب الاطفال .. وانصرف الطبيب عن هذا النوع من البحث العلمى الذى تاتى من ورائه المتاعب .. وبدأ ابحاثا اخرى بعيدة عن هذا المجال .. الحرج !.
ولكن هذه الضجة التى اوقفت ابحاث الطبيب الايطالى لم تمنع استمرار الابحاث في الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة على تربية الجنين خارج رحم الام ..
ولكن .. انطلق اكبر تصر علمى شجعها بدأ الدكتور حافظ في جامعة واشنجطن ابحاثه على زراعة الاجنة .!
وفى هذه النقطة يؤكد العلماء ان المستفيد من هذه الابحاث ليس الام وحدها .. لانها ستستريح من متاعب الحمل ولكنها الانسانية كلها .. فنمو الجنين خارج الرحم .. داخل انبوبة .. يتيح الفرصة كاملة لمتابعة نموه .. ولعلاج اى مرض قد يصيبه قبل ان يكتمل نموه .. وبذلك يمكن ان نضمن جيلا من الاطفال الاصحاء .. جيلا بلا تشويه !

### الرجل الميت ينجب طفلا

وباستخدام المعلومات الجديدة التى توصل اليها الدكتور حافظ اتجهت الابحاث الى انشاء بنوك للحيوانات المنوية .. التى تجمع من الرجال وتحفظ تحت ظروف خاصة بحيث لاتفقد حيويتها .. ثم بنوك اخرى للبويضات التى يتم حفظها بنفس الطريقة !
وللحصول على عدد كبير من البويضات يمكن العلماء من الوصول الى طريقة سهلة لذلك ..
فالمعروف ان كل امرأة تفرز بويضة واحدة خلال الدورة الشهرية ..
ولكن بحقن المرأة بهرمونات خاصة يمكن افراز اكثر من بويضة في الشهر الواحد .

## والآن .. أليس من

## الصعب التفريق بين العالم المجنون والعالم العاقل ؟!

● وبذلك أصبح من الممكن للمرأة المصابة بمرض في قلبها .. والتي تخشى متاعب الحمل .. ان تنقل الى امرأة اخرى بويضتها بعد تلقيحها من زوجها .!

وبذلك يمكن ان تستمتع بالأمومة دون اى خوف على حياتها !

● كما أصبح من الممكن الآن اعطاء الفرصة لرجل مات فعلا لان ينجب طفلا !.

والأمر في غاية البساطة .. فمن الممكن حفظ الحيوانات المنوية للرجل في حالة جيدة .. وقد يموت هو ولكن تبقى حيواناته المنوية كما هي .. وعند استعمالها بعد وفاته يكون فعلا حسب العرف السائد قد انجب طفلا وهو في القبر !!..

● بل وأصبح من الممكن للأب المقيم في قلب افريقيا ان يبعث بطرد الى زوجته المقيمة في اوربا .. وعن طريق هذا الطرد الصغير يمكن ان تحمل الزوجة .. وتتم الولادة دون ان يلمس الرجل زوجته !!

● اكثر من كل ذلك يؤكد احد العلماء انه من الممكن للأم عن طريق اختيار الحيوانات المنوية ان تجعل طفلها الصفة التى تحبها ..

فأى زوجة يمكن ان تكون اما لطفل يحمل عقلية فلاسفة الهند .. او القوة البدنية لابطال السويد .. او رقة الشاعر الفرنسى!

ويعترض احد العلماء ويقول ليس من الضرورى ان يحمل المولود الصفات التى تحملها الحيوانات المنوية ..

ويرد احد العلماء بقوله ان الاحتمال هنا اكبر لانجاب طفل يحمل الصفات المطلوبة !

● ثم تطور الفكرة نحو استغلال الحيوانات المنوية لعظماء الرجال .!!

وبذلك يمكن ان يعجب الناس برجل .. زعيم .. او ممثل سينمائى .. او بطل رياضى .. لتقبل الزوجات على انجاب اطفال من نفس طرازه .. وبذلك يمكن باستخدام حيواناته المنوية انجاب الف طفل من طرازه .!

● ويربط بعض العلماء بين الانتصارات العلمية في مجال الفضاء وبين هذه الابحاث .. ويستمر العقل البشرى في طموحه ويتساءل العلماء .. لماذا لا نبحث عن طراز معين من الناس يلائم تكوينهم الجو في الكواكب الاخرى وبذلك يمكن ارسالهم الى هناك للاقامة في الظروف التى لاتناسب الانسان العادى !!

### وقاية الانسانية

### من الاشعاعات !

ويستمر افكار العلماء في الانسياق الى ابعد مدى ..

انهم مثلا يريدون ضمان مستقبل الانسانية اذا ما حدث انفجار نووى يمكن ان يشوه باشعاعه كل كائن حى .. ولذلك .. فكر العلماء للتغلب على هذا الخطر ؟!

لقد عادوا الى ابحاث العالم المصرى الدكتور حافظ وقرروا جمع حصيلة طيبة من الحيوانات المنوية وحفظها تحت ظروف عادية بحيث لايمكن ان تؤثر فيها اى اشعاعات .. وهكذا تبقى ذخيرة ثمينة يمكن ان تقدم للانسانية في وقت من الاوقات جيلا سليما من بنى الانسان !!

### الجسم يعوض خسائره !

وبدلا من التفكير في زراعة اعضاء جديدة في جسم الانسان اتجه بعض العلماء نحو طريقة جديدة لتعويض الاجزاء التالفة .. فالاتجاه الآن نحو بتر الجزء المصاب .. ثم دفع الجسم الى خلق جزء بديل عنه .!

مثلا عندما يستأصل الجراح كلية احد المرضى فانه يدفع الجسم الى تكوين كلية سليمة وشابة مكانها !!.

وقد لاحظ بعض العلماء هذه الظاهرة على حيوان اسمه ( سلامندر ) .. كانوا اذا قطعوا ذيله وجدوا انه ينمو بعد ذلك من جديد !!

وبدأت التجارب .. وتوصل العلماء الى بعض العوامل التى تدفع خلايا الجسم الى تكوين اعضاء جديدة بدلا من الاعضاء التالفة التى يتم قطعها .. وفي تجربة أجريت على ضفدعة .. تم قطع احدى ارجلها .. وفي نفس الوقت نجح الجراح في دفع جسم الضفدعة الى تكوين رجل جديدة مكان الرجل المبتورة ؟!

### قطع غيار

### من داخل جسمك !

ويستمر التفكير بالوصول الى مرحلة اخرى هى اعداد قطع غيار لجسم الانسان .. تؤخذ منه وتحفظ لاستخدامها عند الحاجة اليها فقط !!

ويكون ذلك عن طريق زراعة بعض الانسجة لتكوين اعضاء كاملة .. قلب .. كلى .. معدة .. بحيث يكون النسيج الاصلى من جسم الانسان نفسه .. على ان تحفظ هذه الاعضاء بعد ذلك ليتم زراعتها في الوقت المناسب بلا ادنى صعوبة .. فالجسم لن يقاوم التصاقها به .. فهى اصلا جزء منه !

### حفظ الموتى فى الثلاجات

ونجح بعض العلماء في الايحاء الى عدد كبير من الامريكيين باقتراب اليوم الذى يمكن ان يعيد فيه العلم الحياة الى جسم الانسان بعد موته !

وعلى الفور تم تكوين عشر جمعيات يحرص اعضاؤها على اعداد كل مايضمن لحفظ اجسامهم سليمة بعد الوفاة بحيث يمكن ان ينتفعوا في وقت من الاوقات بافكار العلماء وتعود اليهم الحياة .

وقد اتجهوا نحو حفظ اجسامهم بعد الوفاة داخل ثلاجات تمنع اى تغير في تكوينها وتضمن بقاءها في حالة جيدة في انتظار عودة الروح .!

واصبحت الوصية التى يكتبها الرجل الامريكى اليوم في كثير من الاحوال هى الحرص على حفظ جثته في ثلاجة .. فالأمل كبير ان تعود اليه الحياة يوما !! .

### حتى اخلاقك ـ يمكن تغيرها

### فى غرفة العمليات

ومن طريق الصدمات الكهربائية .. والعلاج الجراحى اصبح من الممكن احداث تغيير كامل في اخلاق الانسان ..

ويقول احد العلماء انه قد اصبح من الممكن الآن تحديد الخلايا التى تتحكم في كل تصرف من تصرفاتك .. واصبح من الممكن ايضا التحكم فيها .

مثلا .. في المستقبل القريب جدا يمكن ان تحدث هذه القصة .. رجل يرتكب جريمة قتل .. وبدلا من اقتياده الى السجن يمكن الذهاب به الى غرفة العمليات فوراً واجراء جراحة خاصة يمكن ان يخرج هذا الانسان الذى ارتكب جريمة من ساعات وقد تحول الى انسان طيب .. مسالم .. ليبدأ مرحلة هادئة من حياته !!

### عندما يتذكر الانسان ..

### كل شىء !

ومن المؤكد ان الابحاث العلمية تقترب الآن من انتصار كبير على النسيان .!

فمن كندا .. استطاع احد جراحى المخ ان يجرب طريقة جديدة لتنشيط الاجزاء المختلفة من مخ الانسان ..

وكانت النتيجة ان الشخص الذى اجريت عليه التجربة بدأ في تذكر اشياء قديمة في حياته كان قد نسيها تماما .!

وتكررت نفس التجربة باستخدام ظروف مختلفة مثل اجرائها تحت تأثير ادوية معينة .. او تحت تأثير المخدر .. وجاءت النتائج لتؤكد حقيقة واضحة :

يستطيع العلماء الغاء النسيان من حياتنا .!

وهكذا يمكن ان يتحول الانسان الى جهاز تسجيل دقيق يتذكر كل شىء دون ان يفقد اى جزء من تفاصيله على مر الايام !.

وتستمر الابحاث لتدخل مجالا جديدا .. فقد تأكد انه يمكن التأثير على مخ الانسان بحيث يجد نفسه قادرا على تذكر احداث معينة لم تحدث له فعلا !!

فاذا عرفنا ان الذاكرة هى في الواقع عملية تغير كهروكيميائى في خلايا المخ فمن الممكن الوصول الى الطرق التى تحدث هذا التغير .. وبذلك يجد الانسان نفسه امام احداث ويتذكر تفاصيلها دون ان تحدث له فعلا !!

### التعليم بالحقن !

وفي تجارب اكيدة اصبح واضحا ان اكتساب اى خبرة من الخبرات يؤدى الى حدوث تغير كيميائى في خلايا المخ ..

ولم يدع العلماء الفرصة تفلت من بين ايديهم وفكروا على الفور :

لماذا لانصل الى طريقة لاحداث نفس هذا التغير وبذلك يكتسب الانسان الخبرة تلقائيا !!

وهكذا تحولت عملية التعليم واكتساب الخبرة الى مجرد عملية تغير كيميائى في خلايا المخ .. يمكن ان يحدث بواسطة اى دواء فيجد الانسان نفسه متعلما !.

وفي نفس الوقت يتحول الانسان الى جهاز للتسجيل .. يمكن طبع معلومات معينة في مخه وتظل هكذا دون ان تتأثر .!

ومرة اخرى يتدخل العلماء بتفكيرهم العجيب ..

لماذا لانلجأ الى وسيلة لاحداث تغير كيميائى في مخ الانسان بحيث يمكنه ان ينسى تماما حدثا من الاحداث !!

وهكذا يتلاعب العلماء بالتفاعلات الكيميائية .. ويصبح في قدرة الانسان ان يتذكر كل شىء طوال حياته .. او ينسى كل شىء في فترة من حياته .. وان يتعلم وهو نائم .. لحقنة واحدة تكسبه المهارة والنبوغ في اى حرفة من الحرف !

### الدين .. والقانون

### والوقوف امام تفكير العلماء

والآن بعد ان استعرضنا الانتصارات العلمية المذهلة التى بدأت ملامحها في الظهور نجد انفسنا امام فئتين من الناس :

● فئة تطالب بالمزيد من الابحاث على حالات انسانية .. ان هذه الفئة تؤكد اننا امام انتصارات يجب ان نصل اليها باسرع ما يمكن .. ولن يتم ذلك الا بالتوسع في اجراء التجارب على الانسان .. وبذلك يجب ان يفكر كل مسئول انه كالقبطان الذى يضحى ببعض رجاله لينقذ الكل .. والتضحية بالبعض هنا ضرورة حتمية .!

● وفئة اخرى تطالب بالحجر على بعض العلماء بتوجيه ابحاثهم الى الاتجاه الانسانى السليم فالافكار التى تراودهم الآن لا يمكن ان تبعد عنهم تهمة الجنون !!

فهذه الابحاث تضع عشرات بل مئات من علامات الاستفهام امام الصورة العجيبة الشاذة للمستقبل الذى ينتظر الانسانية اذا تحققت احلام ومشروعات العلماء ..

● مثلا .. المجرم الذى ارتكب الجريمة واجريت له العملية الجراحية التى حولته الى انسان هادىء متحضر .. هل يمكن محاكمته بعد اجراء الجراحة ؟!

ام ان ذلك لايصح بعد ان تحول بفضل هذه العملية الى انسان آخر يختلف سلوكه وتفكيره عن تفكيره في الرحلة التى ارتكب فيها الجريمة !

● وازمة اخرى ..

ماذا يكون موقف اطفال الغد .. انهم عند تطبيق فكرة بنوك الحيوانات المنوية .. وبنوك البويضات .. ثم استعمال طريقة زراعة الجنين في رحم اى امرأة .. ان الاطفال عند استعمال هذه الوسائل سيغرقون في دوامة الحيرة امام اسئلة بسيطة :

من ابى .؟!

من امى .؟!

من اى بلد انا .؟!

نعم .. فقد يكون الحيوان المنوى الذى اشترك في تكوينه مستوردا من بلد بعيد جدا .!

وهكذا سيجد الجيل القادم نفسه امام حقائق غير محددة .. حتى الموت والحياة ستصبح امورا غير واضحة .!

● فالاعتقاد بان الحياة يمكن ان تعود الى الجسم الميت شىء محير فعلا ..

انه يخلق مجموعة من الازمات الدينية والاجتماعية والقانونية !

فعند نجاح العلماء في اعادة الحياة الى الجثة المثلجة ستحدث ظواهر غريبة ..

« ستختفى ظاهرة الاغتيال .. فالمجرم يقتل والطبيب يعيد المقتول الى الحياة !

« وتختفى بالتالى ظاهرة الانتحار .. فانت تريد ان تتخلص من الحياة والطبيب يرغمك على الاستمرار فيها !

« ولكن .. اذا اهمل الطبيب عملية اعادة الحياة الى احد الموتى .. هل يمكن اعتبار ذلك جريمة قتل ؟!

« واذا شعر انسان بالتعاسة .. هل يمكن ان يدخل الى الثلاجة في انتظار المرحلة الزمنية التى يمكن ان يعيشها بسعادة .. فيخرج من جديد الى الحياة ؟!

« وهل يستطيع المجرم ان يهرب من العدالة بان يدخل الى الثلاجة ويتحول الى جثة ميتة لايمكن محاكمتها ؟!

### واين تذهب الروح ؟!

وعلماء الدين ايضا لهم موقفهم من هذه الاكتشافات .. والمطلوب منهم ان يبحثوا في حقيقة مجموعة من التساؤل .. الروح مثلا !

فاذا مات انسان وبعد نصف ساعة اعاد اليه الاطباء حياته .. اين كانت روحه خلال هذه الفترة ؟! .

هل تركت جسده وعادت مرة اخرى ؟!

ام انها كانت موجودة خلال هذه الفترة داخل الجسم ؟!

قد يكون من السهل الاجابة على هذه الاسئلة اذا استمرت الوفاة لفترة زمنية صغيرة ..

ولكن .. ماذا يكون الموقف اذا استمرت الوفاة عدة سنوات قضاها الميت في ثلاجة ؟!

والقوانين تقف عاجزة امام مجموعة من الاوضاع المضحكة ..

فالانسان الذى يعيش في الثلاجة اليوم .. هل يمكن اعتباره ميتا .؟!

هل يمكن ان تتزوج ارملته برجل آخر ؟!

هل يمكن ان يوزع ارثه .. وتصرف شركة التامين المبالغ التى يستحقها الورثة ؟!

حتى الاقتصاد يجب ان يكون له رأيه في هذه الابحاث فمن المعروف ان العالم سيزدحم جدا بالناس .. ونظم الانتاج ستتغير حتما مع هذه الاكتشافات .. وسيصل الامر الى ان الجوع والحروب وحدهما سيكونان وراء حدوث الوفاة .!

### هل نترك لهم الحرية ؟!

بعد كل هذا الكلام .. هل يمكن ان نترك للعلماء حرية تحديد مستقبل الانسانية .؟!

ان الانتصارات العلمية التى ينتظر الوصول اليها ستبدل اشياء كثيرة في حياتنا ..

ستتغير معنى الموت والحياة .. الصحة والمرض .. حتى الصلات والروابط العائلية .. ستتبدل وتختلف .. وسيصبح من الضرورى اعادة تعريف وتحديد معانى كلمات نفهمها جيدا اليوم مثل اب .. وام .. واخت !.

يكفى ان تتصور نفسك ابا لألف طفل ؟!.

ويكفى ان تسمع عن رجل مات منذ سنوات واصبح له ابن من ايام .؟!

وستتعجب عندما تستأجر زوجتك امرأة اخرى عندما تفكر انت في انجاب الاطفال ؟!

وستحدث اكثر من معركة بينك وبين زوجتك عندما تختار هى مولودا اشقر وانت تصر على ان يكون اسمر !

ان تفكير العلماء يجعلنا في حيرة من امرهم .. هل هم عقلاء .. ام مجانين ؟!

على اى حال .. يجب الا نترك لهم وحدهم تحديد الصورة التى ستكون عليها الانسانية في المستقبل .. لان المشاكل التى يحاولون حلها هى مشاكلنا نحن .. والاجسام التى يريدون التحكم فيها هى اجسامنا ايضا .. والاطفال الذين يتلاعبون بطريقة انجابهم هم ايضا اطفالنا .!

لن نترك لهؤلاء العلماء حرية تحديد مستقبل الانسانية ..

فالانسان في كل مكان يجب ان يشترك في تحديد مستقبله .. لان المستقبل ملك للجميع وليس ملكا لمجموعة صغيرة من الناس .. تختار اليوم في الحكم عليهم ..

هل هم عقلاء .. ام مجانين ؟

دكتور رفعت كمال

● النادى الأهلى .. أبو النوادى .. رغم

# طريقة ٣/٣/٤ أمل الأهلى

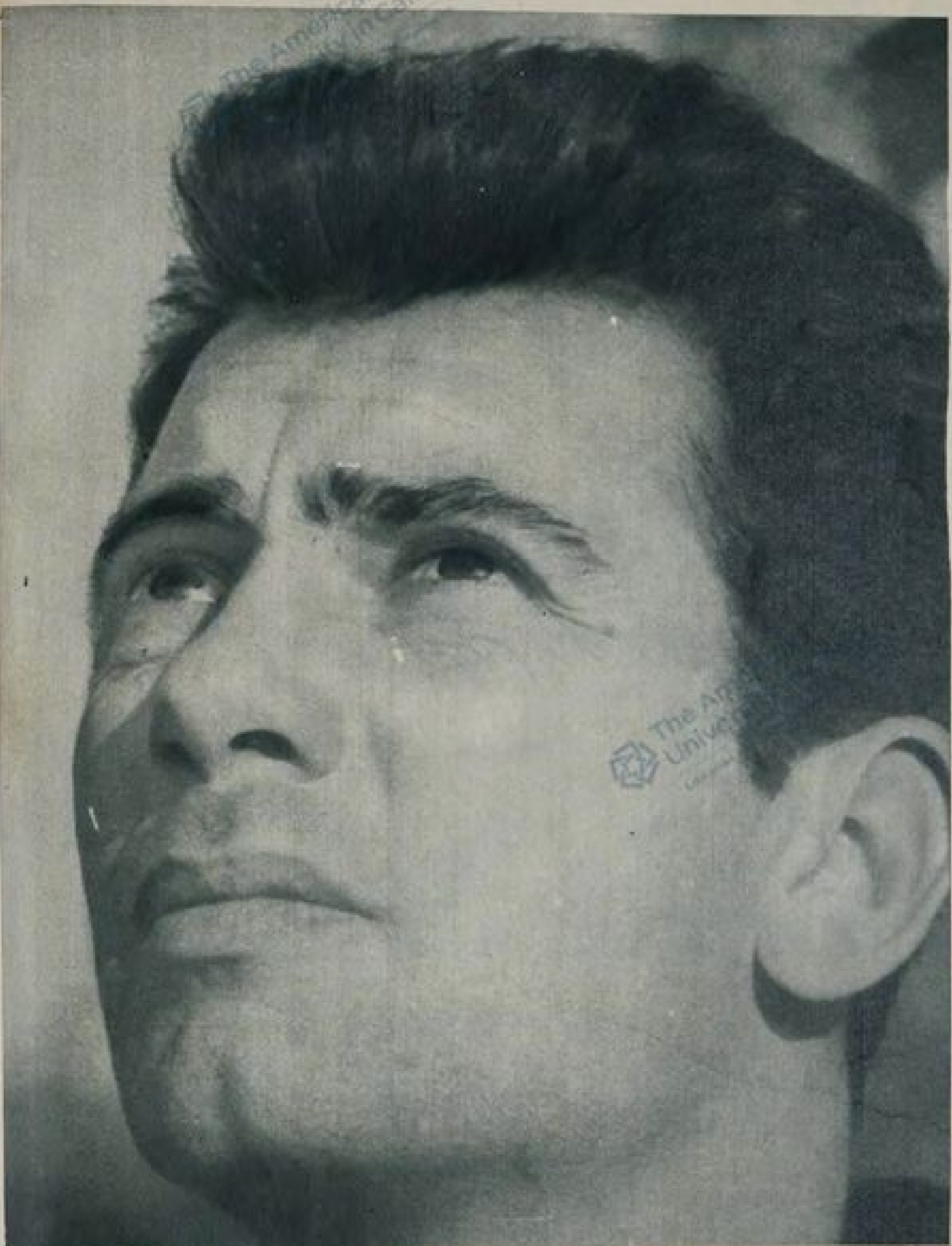

● مروان تمكن هذا الموسم من ان يعود لاعبا اصليا في فريق الاهلي .. انقذه من اكثر من هزيمة .. وصالح القرب من العودة .. لعب كل المباريات الودية .. تمهيدا للرسمية ..

● فؤاد ابوغيدا وسعيد ابو النور .. لعبا بانتظام في خط الظهر .. اكثر خطوط الاهلي ثباتا ، واعلاها مستوى .. جدية ابو غيدا ، يكملها عقل ابو النور .. ولطيفه ..

● شركة النادى الأهلى للألعاب الرياضية .. أفلست عام ١٩٥١

من حيث ان :
النادي الاهلي .. السادس في الدوري الممتاز ..
والنادي الاهلي .. الاخير في دوري الجمهورية للملاكمه ..
والنادي الاهلي .. لا يستحق الذكر في كرة السلة ..

والنادي الاهلي .. انسحب في كرة اليد ..
والنادي الاهلي .. انهزم في الكرة الطائرة ..
اذن :
النادي الاهلي .. راحت عليه ..
هذه هي النتيجة التي وصل اليها «عوازل» النادي الاهلي ..
والصحيح :

النادي الاهلي .. كان ويكون وسيكون « ابو النوادي » ..
النادي الاهلي .. ابو النوادي بتاريخه ..
النادي الاهلي .. ابو النوادي بامجاده ..
النادي الاهلي .. ابو النوادي بجمهوره ..
النادي الاهلي .. ابو النوادي باعضائه ..

تحقيق :
عبد المجيد نعمان

تصوير :
فاروق ابراهيم

# المركز السادس !

# في النجاة !

قسم
النادي الأهلي

اقسم بالله العظيم ، ان انصرك بتقاليدي السليمة ، وان انكر ذاتي بالطاعة والنظام . وان احمي سمعتك بحماية سمعتي ، وان ارفعك عاليا بين جميع الاعلام ، رمزا للقوة والمحبة والسلام ، والله على ما اقول شهيد .

نشيد
العائلة الحمراء

تأليف : فكري اباظة

تلحين : محمود الشريف

قوم يا ( اهلي ) شوف ولادك والبنود
شوف كتايبك ، شوف جنودك والحشود
شوف آيات النصر في كل العهود
شوف وسجل بيها امجاد الخلود
انت دايما .. انت دايما .. انت دايما ..
في الامام

●

كل نعمة في رحابك عندنا
دي مشيئة وارادة ربنا
من شيوخك اكتسبنا مجدنا
وبشبابك احتفظنا باسمنا
انت دايما .. انت دايما .. انت دايما ..
في الامام

●

الرياضة دي غريزة في طبعنا
من زمان جوانا جري في دمنا
والبطولة منبتها في ارضنا
اهديناها للجميع من عندنا
انت دايما .. انت دايما .. انت دايما ..
في الامام

●

لما نادانا المنادي بالفداء
في البحار وفي القفار وفي السماء
استجبنا واكتسبنا بالدماء
واحتسبنا فرقة للشهداء
انت دايما .. انت دايما .. انت دايما ..
في الامام

## ● أم كلثوم تحرس مرمى الأهلى .. وتأخذ في الحفلة ٢٥ جنيهًا !

**كرة القدم لعنة الله عليها .. مرمغت سمعة النادي الاهلي في التراب ثلاث سنوات متتالية .. غير السنة الرابعة التي نحن فيها ..**

**كرة القدم طالما رفعت اسم النادي الاهلي .. انقلبت عليه لتهوي بسمعته اسفل سافلين ..**

**كرة القدم التي احتكر فيها الاهلي بطولة الدوري العام ١٤ عاما متتالية وبطولة كاس مصر ١٩ مرة .. هي التي تفعل هذا بالاهلي .. وتعرضه لفقد لقب « ابو الاندية » .**

صحيح ان كرة القدم هي اللعبة الشعبية الاولى ، ولكنها ليست كل شيء ..

وحتى اذا فرض انها صحيح في كل شيء .. فان الدوري الممتاز وكأس مصر ليسا كل شيء ..

هناك بطولات الاشبال تحت ١٦ و ١٨ و ٢١ سنة .. وما زال الاهلي يحتفظ فيها بمواهبه ، ومواقفه المشرقة ..

واذا كانت نتائج الاهلي قد ساءت في بعض الالعاب الاخرى ، فان نتائجه في غيرها مشرقة كل الشرف .. العاب القوى .. السباحة .. رفع الاثقال .. المصارعة ..

ثم .. هل نكسة عام أو اثنين أو ثلاثة تجعلنا ننسى ما فات .. وما هو آت ؟ .. لا .. والا كنا متجنين على الحقيقة ..

قد يكون الاهلي تعرض لبعض الازمات ، لظروف خاصة .. هذه الازمات — واغلبها اداري — في طريقها للزوال .. والنكسة في طريقها الى خير كان ..

الاهلي تاريخه مجيد .. لا يمكن ان تهزه كرة تدخل مرماه .. أو مباراة يفقد نتيجتها .. أو مسابقة يفقد بطولتها ..

الاهلي تاريخه مجيد .. مجيد .. تاريخه الرياضي مجيد ..
وتاريخه الجهادي مجيد ..

ان الكثيرين ممن يتحدثون عن الاهلي الآن، لو انهم عرفوا شيئا من هذا التاريخ لخففوا — ولو بعض الشيء — من هجومهم العنيف، كلما خسر الاهلي نقطة أو نقطتين .. أو الدوري أو الكأس .. أو الاثنين معا ..

وقد يكون لهؤلاء عذرهم في ان الاهلي أقدم الاندية المصرية .. انه انشيء يوم ٨ ابريل ١٩٠٧ .. واكثر منهم — وسنا — لم تكن عيونهم رأت النور منذ ٥٩ عاما ..

### منتدى طلبة المدارس العليا وخريجيها

ويوم نشأ الاهلي .. لم يكن اسمه الاهلي .. بل كان اسمه : « منتدى لطلبة المدارس العليا وخريجيها » ..

يقول التاريخ :

كان الاستعمار الانجليزي لمصر عام ١٩٠٧ على أشده .. والحركات الوطنية تقمع أولا بأول .. الاذناب الاستعمار هم الذين يحتلون المراكز ..

وكان طلبة المدارس العليا وخريجوها هم الأمل في التخلص من الاستعمار .. وهؤلاء جمعوا بين الصالح والطالح ..

ومع هذا لمكن الصالحون من أن يدفعوا الطالحين الى أن يشتركوا معهم في منتدى يجتمعون فيه معا .. ويجتمعون أيضا بمن يفد الى القاهرة من الاقاليم من خريجي المدارس العالية ..

الصالحون جعلوا من ( المنتدى ) مكانا لمعلهم الوطني ..

والطالحون ظنوا — ولله الحمد — ان المسألة رياضة واضاعة وقت فارغ ..

وعمل كل في ميدانه ..

# من منتدى طلبة المدارس العليا .. إلى شركة النادى الأهلى

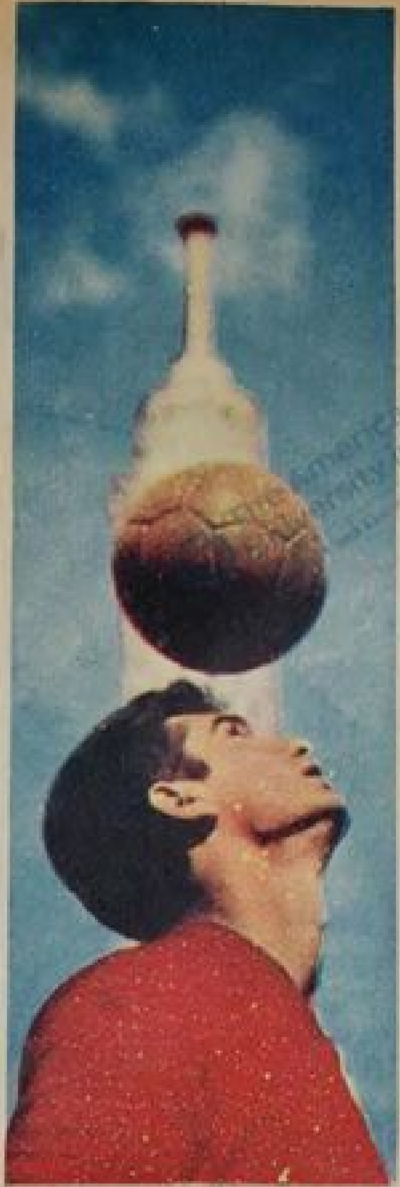

## شركه النادي الاهلي للألعاب الرياضية بالجزيرة

اجتمع في ٨ ابريل ١٩٠٧ كل من حضرات اصحاب السعادة .. والعطوفة .. والعزة .. ادريس راغب بك وعمر سلطان بك واسماعيل سرى باشا وعبد الخالق ثروت بك وعمر لطفى بك والمستر ميتشل انس .. وضموا اليهم محمد محمود بك وامين سامى باشا وعزيز عزت باشا .. والفوا نقابة اخذت على عاتقها دفع المال لتأسيس ناد في نقطة صحية خارج المدينة يكون منتدى لطلبة المدارس العليا ومتخرجيها ..

وقرروا فيما بينهم عمل الشركة رأس مالها ٥ آلاف جنيه .. في شكل الف حصة قيمة كل منها ٥ جنيهات ..

وتوالت الاجتماعات .. ورغم من تسهم الشركة من الباشوات واصحاب العطوفة والسعادة والعزة فان كل ما دفعوه ٣١٦٥ جنيها .. ولما لم يكف المبلغ ، عمل قرض بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه من البنك الأهلى ، بضمانة اصحاب السعادة والعزة طلعت حرب بك وعمر سلطان بك وادريس راغب بك ..

وخرجت الفكرة الى الوجود .. ولم تعقد الشركة وعمل اسماعيل سرى باشا تصميم بناء النادى .. واتفق مع المقاول يوسف افندى التيموس على بنائه بمبلغ ٢٢٥٠ جنيها .. على أن يكون البناء بواجهة شمالية وفي الزاوية الشرقية القبلية للنادى .. هكذا يقول التاريخ .. ويؤكد الواقع .. ان هذا المبنى هو الذى يستعمله الاعضاء حاليا بعد هدم مبنى النادى الحديث بأرض الفروسية لاعادة بنائه ..

## سعد زغلول رئيس النادي الاهلي

ووجود المستر ميتشل انس في الشركة كانت له حكمته واهميته .. ان وجوده سهل الحصول على موافقة الحكومة على تأجير قطعة الارض التى يستخدمها النادى بايجار اسمى .. وكانت في البداية ١ فدانا .. وصلت الآن الى ١٢ فدانا .. واعطانا من ذلك الخبر المستر ميتشل انس اول رئيس للنادى ..

ثم اتخذ ( زغلول ) قرار لمجلس الادارة يعني بان يكون ناظر المعارف هو رئيس النادى الاهلى ..

وهكذا انتقلت الرئاسة من مستر ميتشل الى سعد زغلول ناظر المعارف ..

ثم قرر المجلس في فبراير ١٩٠٨ تغيير اسم النادى ليكون ( النادى الاهلى للرياضة البدنية ) .. بدلا من ( للالعاب الرياضية ) وافتتح النادى الاهلى رسميا في ٢٦ فبراير ١٩٠٩ ..

## اصحاب السعادة والعطوفة يضربون الاهلي « بمبة »

اختلفت نيات وتصرفات اصحاب السعادة والعطوفة الذين كونوا شركة النادى الاهلى ..

دفع كل من عزيز عزت وعمر سلطان وادريس راغب ٥٠٠ جنيه .. ودفع كل من عبد الخالق ثروت واسماعيل سرى ٢٠٠ جنيه .. وكل من طلعت حرب ومحمد محمود ١٠٠ جنيه نقدا ، وعدا ..

اما المستر ميتشل انس فانه اشترى ١٠ حصص ، قيمتها ٥٠ جنيها .. ولكنه لم يدفع الا ٢٠ جنيها !

وحسين رشدى اشترى ٤٠ حصة قيمتها ٢٠٠ جنيه .. والسكنه لم يدفع الا ١٠٠ جنيه !

وجعفر ولى .. اشترى ٦ حصص ، قيمتها ٣٠ جنيها .. ولكنه لم يدفع الا ١٥ جنيها .. لم تنازل عما دفع للنادى ..

وقد بلغ مجموع ( بمب ) اصحاب السعادة والعطوفة للنادى الاهلى ٥٠٠ جنيه .. كانت في ذلك الوقت تساوى الشىء الغالى .. لذلك قررت اللجنة العليا للنادى في يناير ١٩١٩ اعتبار الذين لم يسددوا قيمة ما اكتتبوا به كأنهم غير مساهمين ، واعتبار المبالغ التى دفعوها ايرادا للنادى ..

ورغم ان النادى الاهلى بدأ الاشتراك في المسابقات والنشاط منذ عام ١٩١١ .. وان عدد اعضائه اخذ في التزايد .. واتجه اخذ في الانتشار .. فان النادى الاهلى ظل ( شركة ) — من الناحية القانونية — ولم يفطن الجيل الجديد من الاداريين الى ذلك الا في سبتمبر ١٩٥١ .. وتم تعديل قانون النادى لتحويله من شركة الى ناد رياضى اجتماعى ..

### الميزانية :

**١٦٦ جنيهـا : سنة ١٩٠٩**

**١٠٠ الف جنيه : سنة ١٩٦٥**

ورغم صحة اصحاب السعادة والعطوفة والعزة التى انعقدت على من لا يعرفون الاهلى ، صحة الارستقراطية ، فان ميزانيته كانت عام ١٩٠٩ ، ١٦٦ جنيها ومائة مليم للايرادات .. و ١٦٣ جنيها و ١٦٦ مليما للمصروفات ..

هبطت عام ١٩١١ الى ١١٢ جنيها وفي عام ١٩١٢ الى ١١٠ جنيهات ..

وبدأ النادى الاهلى يأخذ شكله الحقيقى عام ١٩٢٢ .. ارتفعت ايراداته الى ١٥٨٠ جنيها ، وظلت على ارتفاعها الى ان بلغت عام ١٩٦٥ ، ١٠٠ الف جنيه ..

### الاعضاء

**٨٠ عضوا : سنة ١٩٠٩**

**١٦ الف عضو : سنة ١٩٦٥**

بدأ النادى الاهلى عام ١٩٠٩ وعدد اعضائه ٨٠ عضوا .. اخذ العدد يتزايد في بطء الى ان وصل ٣١٠ اعضاء عام ١٩٣٠ .. ثم انخفض العدد عام ١٩٣١ الى ١٤٠ عضوا .. والسبب كوبرى قصر النيل .. هدم الكوبرى القديم واصبح الوصول الى النادى متعذرا من الجهة الشرقية .. ثم انتهى بناء الكوبرى الجديد ، وفتح الاهلى ابوابه حتى اصبح عدد اعضائه الآن ١٦ الف عضو : ٢٥٠٠ عضو عامل و ٥٠٠٠ عضو منتسب للاعضاء العاملين من ابنائهم وزوجاتهم ..

● سمير زاهر .. دفع الاهلى ٥٠٠ جنيه وثلاثة لاعبين لكى يسترده من دمياط .. لم يستغل سمير لياقته البدنية الا بعد الاسبوع رقم ١٥ من الدورى .. لم يستقر على مركز ثابت يلعب فيه .. في خط الوسط .. او في خط الهجوم ..

● ميمى الشربينى .. راسه كله كورة .. يعرف الخطأ من الصواب ، ومع هذا يفعل الخطأ اذا لم يكن (( في المزاج )) .. سرعته تجعله احسن مدافع في الجمهورية .. لكن ضعف تسديده على المرمى يخفض من كفاءته عند اللعب بطريقة ٤/٣/٣ ..

● يضم فريقا الاهلى تحت ١٨ و ٢٠ سنة اكثر من لاعب يمكن ان يكون نجما ، اذا واصل المران بنفس الاخلاص والجهد والبعد عن الغرور .. قد تسمع عن سمير وجعفر حارس المرمى .. وعبد سالم وجمال عوض لاعبى الوسط .. قد ..

**أصحاب السعادة والعطوفة ضربوا الأهلى "بمبة" لم يدفعوا ما وعدوا**

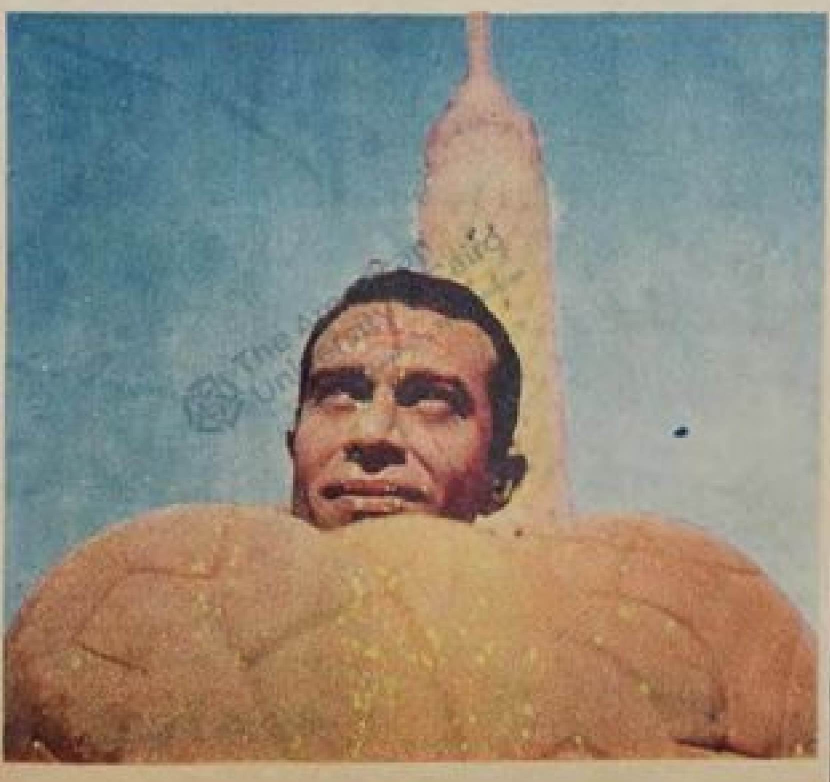

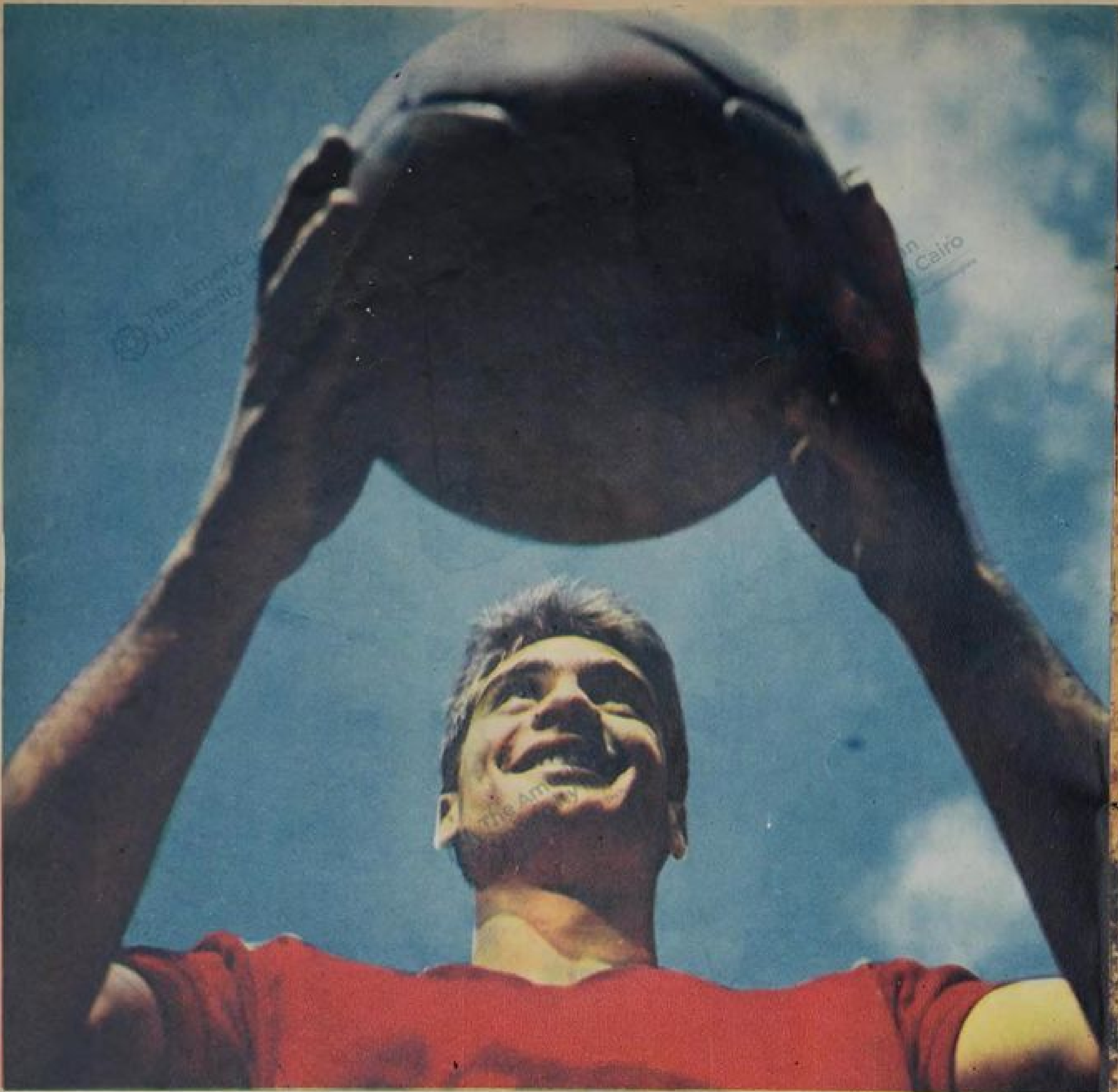

اشتراك السيدات المصريات ممنوع .. والخواجاية تلعب مع زوجها !

# الأهلي .. مدرسة لتخريج الأبطال

## قد ينهزم وقد يسوء مستواه

## لكن .. لابد أن يعود للقمة !

و ٥٠٠٠ عضو منتسب و ٥٠٠ عضو رياضي .. وهو عدد قل أن يصل اليه ناد آخر ليس في القاهرة ولا في الجمهورية العربية .. ولا في افريقيا وحدها .. بل في العالم ..

وتعذر الوصول الى النادي بسبب عدم كوبري قصر النيل ، يذكرنا بأن الاعضاء استخدموا كافة الوسائل للوصول الى النادي استخدمت الحمير بوفرة في الاعوام الأولى .. وكان مربط الحمار .. او الفرس .. داخل مباني النادي .. الى ان انتشرت التاكسيات ثم السيارات .. بل ان الطائرات الهليكوبتر هبطت بملاعب الاهلي أكثر من مرة .. كما هبط بها أكثر من جندي من جنود المظلات .

### السيدات

### ممنوعات

والنادي الاهلي صورة من المجتمع المصري وتطوره في عصر حجاب المرأة .. لم يكن مسموحا للسيدات بعضوية النادي الاهلي ..

وفي سنة ١٩٢١ سمح لقريبات الاعضاء بالاشتراك في النادي ، دون مزاولة اي رياضة

وفي يناير ١٩٢٢ سمح للسيدات الاوربيات فقط بلعب التنس مع اقاربهن .. فقط ..

وفي سنة ١٩٢٢ خصص يومان في الاسبوع لنشاط السيدات الرياضي .. تبدأ الى ثلاثة ايام ... وكان ممنوعا على الاعضاء الذكور دخول الملاعب التي تلعب فيها السيدات او ( الفرجة ) من وراء الاسوار ...

وبدخلت السيدات في البداية .. استخدمن ( البنطلونات ) الطويلة ..

وشيئا فشيئا .. زال الحجاب .. وشاركت الفتاة الفتى اغلب الالعاب ، واصبحا يؤدون المران معا .. وقامت الصداقات الشريفة التي انتهت الى حوالي ٢٠ زواجا سعيدا .. بالرفاه والبنين ..

### ام كلثوم

### حكم كرة القدم

وكان للنادي الاهلي - مع نادي الشبان المسيحية - دوره في التدرج بالاختلاط بين شباب الجنسين ..

من بين ما هيأ التعارف (الاسبوع الرياضي) الذي يقيمه - أو على الاصح كان يقيمه - بين اعضائه جميعا .. يقسمهم الى أسر ، تتقابل في جميع الالعاب .. يوزع اللاعبون بالعدل والقسطاس على الاسر المختلفة .. ليكون هذا سبيلا الى ازالة الكلفة ، وتبادل الحديث .. في جو رياضي سليم .. يلتقط اي انحراف غير سليم .. العضو الفاسد سرعان ما ( يتكشف ) .. وينبذ ..

وكان الاهلي في المقدمة بين الاندية التي اشتركت في النشاط النسائي بفرق كلها من المصريات .. وتفيدة الغمراوي عميدة المعهد العالي للتربية الرياضية بالهرم .. واحدة من الرائدات في هذا الميدان .. اشتركت في اكثر من لعبة ، ووصلت فيها الى درجة الامتياز في كرة السلة والتنس والسباحة و .. و ..

وام كلثوم .. مطربة الشرق الاولى .. حرصت على مزاولة النشاط الرياضي في النادي الاهلي وقتا ما .. ومن نشاطها الذي ما زال الاعضاء متوسطو العمر - ولا نقول العواجيز - يذكرونه انها حملت الصفارة وحكمت مباراة في كرة القدم اقيمت بين آنسات النادي عام ١٩٣٦ ..

وام كلثوم كانت تعطي الكثير من عنايتها واهتمامها بالنادي الاهلي .. اعتادت ان تحيي له حفلا غنائيا في السنة - على الاقل - احيانا بالمجان .. واحيانا اخرى مقابل ٢٥ جنيها .. نعم خمسة وعشرون جنيها مصريا لا غير .. وكان هذا بين عامي ١٩٣٤ و ١٩٣٦ ..

وكما شهد الاهلي الحبرة والبرقع والبشمك في الماضي ، تطور مع الوقت الى ان اصبحت كثير من عضواته يحضرن مرتديات البنطلونات ( البلوجينز ) .. دون ما خروج على التقاليد المتطورة ..

### كرة القدم والتنس

### اقدم الالعاب

بدأ الاهلي نشاطه عام ١٩١١ بملعب واحد لكرة القدم ، وملعبين للتنس .. ورابيزة بلياردو .. ودسك لرفع الاثقال .. الى جانب العدو في ارض كرة القدم ..

## كفاءات الأهلي تناسبها طريقة ٤/٣/٣

وفي عام ١٩١٧ .. ومع الحرب العالمية الاولى .. دخل الرجبي والكريكيت والكروكيه .. ثلاثتها الرجبي والكريكيت .. وفي عام ١٩١٨ أضيف تنس الطاولة والاسكواش .. ثم الملاكمة والمصارعة والسلاح عام ١٩٢٤ .. وكرة السلة عام ١٩٣٠ والكرة الطائرة عام ١٩٣٢ ، ومن بعدها الهوكي والرماية وكرة اليد ..

### الاهلي انشأ

### اتحاد كرة القدم

أخذ نشاط كرة القدم في النادي الاهلي يتزايد بعد اشتراكه عام ١٩١٥ في الكأس السلطاني .. وبدأت شعبيته تزداد بشكل ملحوظ ، بوصفه اكبر الاندية التي تديرها ادارة مصرية صميمة .. وانتهز الاهلي هذه الشعبية في انشاء الاتحاد المصري لكرة القدم

كل المحاولات لانشاء اتحادات مصرية كانت تفشل ، لان اليد الاجنبية كانت تسيطر على الاندية .. الى ان كانت سنة ١٩٢١ .. وجه فؤاد أباظة سكرتير النادي الاهلي الدعوة الى جميع الاندية لتأسيس اتحاد كرة القدم ، اجتمعوا فعلا برئاسة جعفر ولي ( باشا ) وكونت لجنة من فؤاد أباظة ومحمد صبحي ويوسف محمد ورياض شوقي من اعضاء النادي ، ووضعوا القانون الذي اخرج اتحاد الكرة الى الوجود، بفضل تعاون اندية الاهلي والمختلط (الزمالك حاليا) والسكة الحديد والعباسية والقاهرة والاتحاد السكندري ..

### الاهلي ..

### مدرسة الابطال

والنادي الاهلي .. كان وما يزال مدرسة لتخريج الابطال في كل الالعاب التي يشملها نشاطه .. وهي اكثر عددا منها في اي ناد آخر ..

في كرة القدم : حسين حجازي .. والتتش .. وعلي الحسني .. وممدوح مختار .. ومحمد الجندي .. وعبد الكريم صقر ..

وفي التنس : لطف الله وحيد .. وعزيز فهمي .. وبدر الدين السيد .

وفي رفع الاثقال : السيد نصير ومختار حسين .. ومحمد محمود ابراهيم ..

وفي المصارعة : محمود حسن وسيد قنديل

وفي الملاكمة : محمد علي صادق وامين محمد .. واحمد ماهر ..

وفي كرة السلة : عبد المنعم وهبي وعبد العظيم عشري ..

وفي الهوكي : محمود رأفت ورؤوف عزت

وفي الكرة الطائرة : زكريا مرجان واحمد مراد ..

وفي الاسكواش : ابراهيم امين وعبد الفتاح ابو طالب ومحمد دردير ..

وفي تنس الطاولة : أمين ومصطفى ابو عيف .. وماجدة وجلال عز ..

وهذه الاسماء مجرد عينة لبعض الابطال .. في بعض الالعاب وقائمة الشرف طويلة .. يصعب حصرها ..

### الاهلي بطل الدوري

### ١٤ مرة

احتكر النادي الاهلي الفوز ببطولة الدوري العام لكرة القدم منذ بدأت عام ١٩٤٨ .. الى عام ١٩٦١ - ١٩٦٢ ..

وفي عام ٦١-١٩٦٢ .. انقسم الدوري الى مجموعتين .. تصدر الاهلي المجموعة الاولى قبل انتهاء الدوري بسبعة اسابيع .. ولكن العروض التي قدمها كانت مهتزة ، حتى انه انهزم من دمياط .. وبدأت الازمة الحقيقية تظهر .. والسبب الرئيسي بعد لاعبيه الاساسيين : صالح سليم ورفعت الفناجيلي وعادل هيكل وطارق والشربيني من لياقتهم البدنية او الفنية او الصحية، بالاضافة الى الارتجال الاداري .. والدخل من لا يعرفون في أعمال من يعرفون ..

**وبعد ان كان الاهلي قد فاز بجميع البطولات عام ١٩٦١ : الكأس والدوري وكأس الجمهورية العربية باقليميها الشمالي والجنوبي .. وبطولات الاشبال .. ابتعدت هذه البطولات عن الاهلي .. ولم يعد ينافس عليها الا الاشبال الصغار .. كلما ارتفعت السن قل الحرص على البطولة !**

### الاهلي

### ينحدر

وأخذت كرة القدم في الاهلي تنحدر .. بعد أن كان جمهوره واعضاؤه لا يرضون من الفوز ( بالعافية ) .. ولا يرضون بغير المركز الاول بديلا .. تدهور ترتيب الفريق الاول من عام الى عام .. حتى احتل المركز الرابع في الموسم الماضي .. والمركز العاشر في عدة اسابيع من الموسم الحالي .. ودقت الطبول وانبعثت الافراح ، لما ارتقى الى المركز الخامس بعد معسكر اتحاد القوات المسلحة ..

ولا احد ينكر الفضل الاكبر للمشير عبد الحكيم عامر في تدخله المباشر لانقاذ الاهلي من ورطته وازمته ، واصداره التعليمات بأن يشرف اتحاد القوات المسلحة على معسكر يضم لاعبي الاهلي الذين يعدهم للمباريات جميعا .. وان تتحمل القوات المسلحة كل النفقات .. وان تعرض على المشير عامر شخصيا أي صعوبات اجتماعية قد يكون لها أثرها على العروض التي يقدمها اللاعبون

### عودة الروح

### الي القافلة الحمراء

وبعد اسبوعين في المعسكر ظهر لاعبو الاهلي بروح جديدة .. هي في الواقع قديمة .. روح القافلة الحمراء ..

روح القافلة الحمراء .. التي تكمل للاعب ما ينقصه من المهارات ..

روح القافلة الحمراء .. التي تدفع دماء الحياء في اللاعبين ، فتجعلهم لا يدخرون جهدا في سبيل نصرة فريقهم ..

وبعد ان كان الاهلي في المركز العاشر برصيد ٨ نقط في ١٠ مباريات .. ليس بعده مرشحا للهبوط الا الطيران واتحاد السويس ، أخذ هذا الرصيد يزيد .. ويزيد ..

فاز على السكة ٢ - صفر .. وعلى اتحاد السويس ٣-٢ .. وعلى الطيران ٣ - صفر وتعادل مع الترسانة بدون اهداف ، ومع الاسماعيلي ١-١ .. وارتفع رصيده الى ١٦ نقطة بينما انتهت مبارياته مع هذه الاندية في الدور الاول ، بتعادله مع الطيران بدون اهداف ومع الترسانة ١-١ ، وهزيمته من الاسماعيلي ١ - صفر ..

وبعد ان كادت الهزيمة تصبح امرا عاديا في النادي الاهلي ، لم يرض احد عن هزيمته من الاوليمبي ٢-١ .. ان هذه الهزيمة قضت على الآمال التي كانت قد بدأت تراود الاهلويين من امكان المنافسة على قمة الدوري

### عودة

### علي زيوار

ومع فوائد معسكر اتحاد القوات المسلحة .. حدثت تغييرات اخرى في النادي الاهلي زادت من القوة الدافعة ..

مجلس ادارة جديد برئاسة الفريق الاول عبد المحسن مرتجي تولى ادارة النادي .. بروح جديدة .. وعزم جديد ..

والعقيد علي زيوار .. الذي نجح - كمدير للكرة - في أن يجمع للاهلي بين الدوري والكأس عاد متعاونا مع المجلس الجديد .. فساعدت صراحته وحزمه وثقة اللاعبين به .. وتحسنت النتائج ..

لكن الى اي مدى ستتحسن هذه النتائج؟

يغالط نفسه من يظن ان كل شيء اصبح على ما يرام في النادي الاهلي .. أو انه ليس في الامكان ابدع مما كان .. وليس من بين هؤلاء المغالطين علي زيوار او احد من المسئولين في النادي الاهلي ..

هل يمكن - مثلا - أن يفوز الاهلي بالكأس هذا العام ؟

الكأس مسابقة مفاجآت .. وعلى هذا الاساس اذا فاز بها الاهلي هذا العام يكون فوزه في حكم المفاجأة ..

ان الاهلي لم يصل بعد الى المستوى الذي يضعه على رأس اندية الجمهورية .. اكثر من ناد كفته أرجح من الاهلي ..

**الزمالك** .. في العرض الذي انتهى بفوزه على منتخب الجمهورية في الاسبوع الاسبق .. صحيح انه عرض استثنائي .. ولكنه يكشف عن امكانات الزمالك ..

**والاوليمبي** .. اكتملت صفوفه في الدفاع والهجوم .. وعنده عز الدين له خطورته ، مهما كان مستواه في المباراة .. كرة واحدة تصله يمكن أن ينهي بها المباراة لصالح الاوليمبي ..

**والترسانة** .. واملة في الكأس .. وليس الدوري .. الشاذلي ومصطفى رياض .. ومن خلفهما ابراهيم الخليل وابو العز .. اقرب الى تحقيق الفوز من الاهلي ..

ولكن الكأس .. مفاجآت .. من يعلم ؟

### اما ..

### عن المستقبل

علي زيوار .. مدير الكرة .. وضع سياسة قصيرة المدى ، للنهوض بمستوى كرة القدم بالنادي الاهلي .. وسياسة بعيدة المدى ..

تقضي السياسة قصيرة المدى ببذل كل الجهد للانتفاع بمن تحت اليد من اللاعبين القدامى والجدد لاحراز افضل النتائج ..

وتقضي السياسة بعيدة المدى بالعناية بالاشبال والناشئين ، وخاصة من بين ابناء اعضاء النادي ..

وتمشيا مع هذه السياسة .. وضع نظام مادي كله اغراء لدفع اللاعبين القدامى على التدريب وبذل كل الجهد في المباريات .. عشرة جنيهات للفوز حتى في المباريات الودية .. مجموع مكافآت اللاعب الشهرية يمكن أن تصل الى ٧٠ جنيها .. غير المكافآت الاستثنائية ..

لكن هل المادة كل شيء ؟

الفروض .. لا ..

الروح قبل المادة ..

روح القافلة الحمراء .. قبل النقود في جيوب اللاعبين ..

هذه الروح يجب أن تلبس اللاعبين .. لم يكن معها العناية الحقيقية - وليست الشكلية او الصورية - باللاعبين الناشئين .. واختيار طريقة اللعب المناسبة ..

**لماذا يتمسك الاهلي بطريقة ٤/٢/٤ التي صاحبت هزائمه وانحدار مستواه ..**

**كان الاهلي اول الاندية استخداما لطريقة المهاجم المتأخر .. واكتسح الفرق الاخرى بسهولة ..**

**واصبح الاهلي سهل المنال .. عديم الحيلة في طريقة ٤/٢/٤ .. لانها لاتناسب كفاءات لاعبيه ولا امكانياتهم**

**وليس عيبا ان يتحول الاهلي الى اللعب ٤/٣/٣ .. لان الزمالك سبقه الى ذلك .**

**عبد المجيد نعمان**

اخبار هي

# اجمل جميلات العالم

## لكي تكون المرأة جميلة يجب أن يكون لها "معنى"!

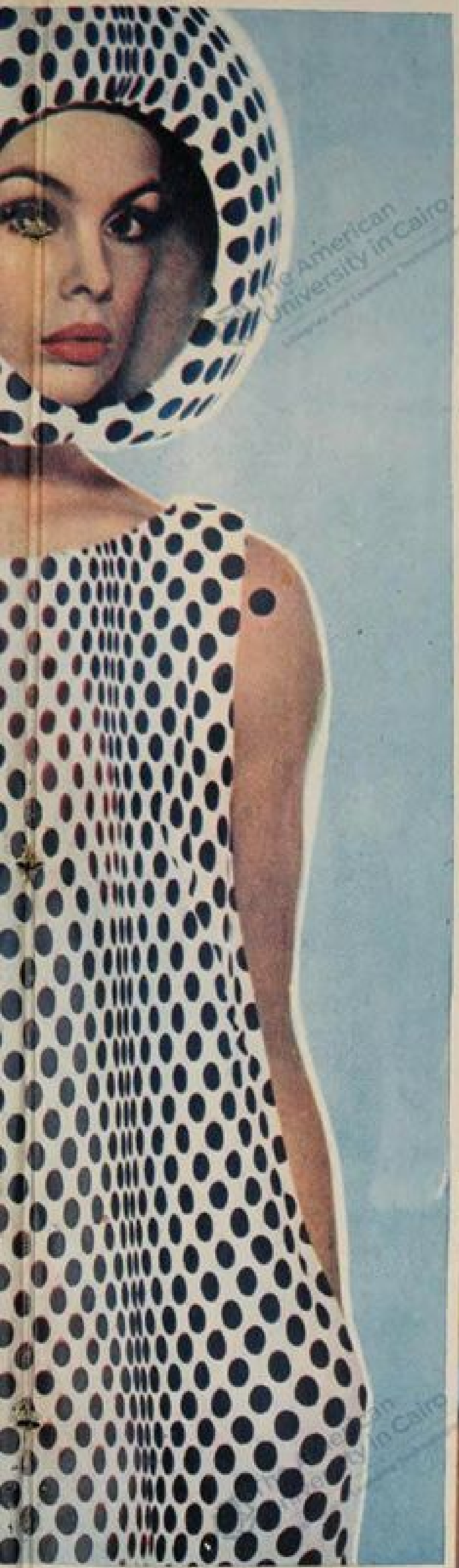

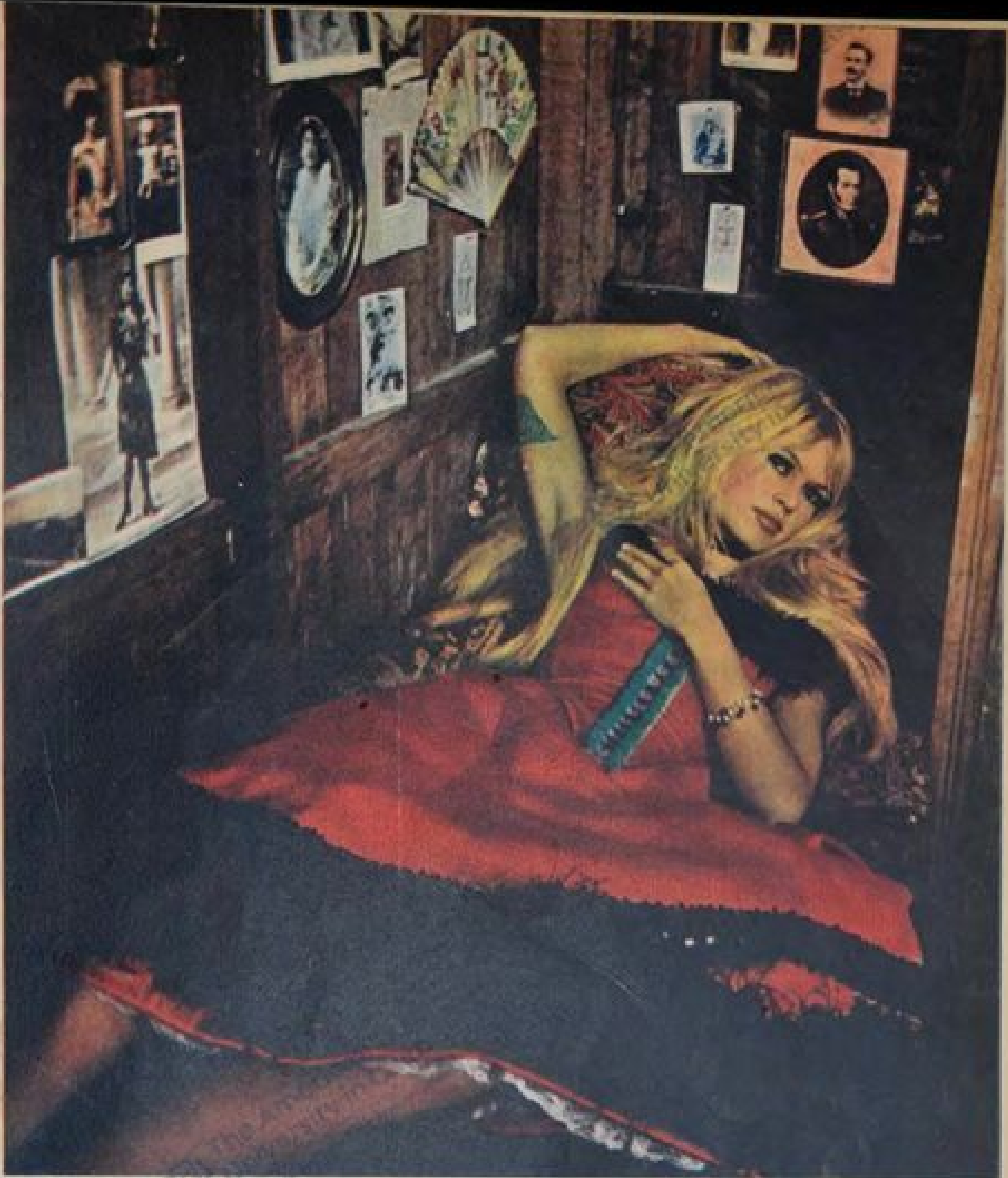

● (( فوق )) بريجيت باردو . يسمونها لعبة الجنس . ولكن زوجها يقول انها من صنع السينما والصحافة ، وعينيها لا تعبران عن شيء !

● (( في الوسط )) جون شريمتون .. نموذج (( البراءة اللذيذة )) . كل ثوب ترتديه تشترى منه مراهقات اوربا عدة ملايين !

● (( الى اليسار )) فيرنا ليزى .. مثلت في ٣٢ فيلما دون ان يشعر بها احد . فلما ظهرت في اعلانات التليفزيون اصبحت احدى (( الاناث الالهات )) .

● (( تحت )) بريت اوكلوند ... قنبلة ذرية مازال تجرى عليها التجارب . مشكلتها ان الخبراء لم يستقروا بعد على (( المعنى )) الذى سيرمزون بها اليه !

سلفى مارتان ( فوق ) وجون شريمتون ( تحت ) : هل هما حقا .. خطر على الفردوس ؟

انتهى عصر
المقاييس الموحدة
للجمال

# "المــرأة الآلهــة" .. أسـ

● الى اليمين : بريجيت باردو .. ميزتهـا ان كل واحـدة في اوربا يمكن ان تكون نسخة منها .

● تحت : جون شريمتون .. لتهديها صحيفة لم منتشرة ، فزاد توزيعها الى ٢ مليون نسخة !

بتكوينها النقي بقامتها المضيئة وجذورها الراسخة وبمقاييسها المتناسبة لكن استدارة جسدها المحتومة واشعاع رقتها والثوب الذي يغطي تموجاتها والظلال التي تنســـاب في ممرات جسدها ... انها الانثى الجميلة !

... لكن قائل هذه الابيات « بول‌فاليري » شاعر الرومانسية والحب ، لم يتصور حينما كتب شعره الرائع‌هذا عن المراة انه قد لخص نظرة الرجل الى جمال المراة في كل العصور ، حيث‌تبدو الانثى في ابياته شيئا مضيئا ، تنبعث الموســـيقى من خـلال ظلاله‌واستداراته !

اقلب الصفحة من فضلك

لان المراة لم تعد جسـ
أصبح هناك اكثر من
واصبح هم رجال السـ
وهم يقولون : ان كل
المعنى الذى تعبر عنه ،

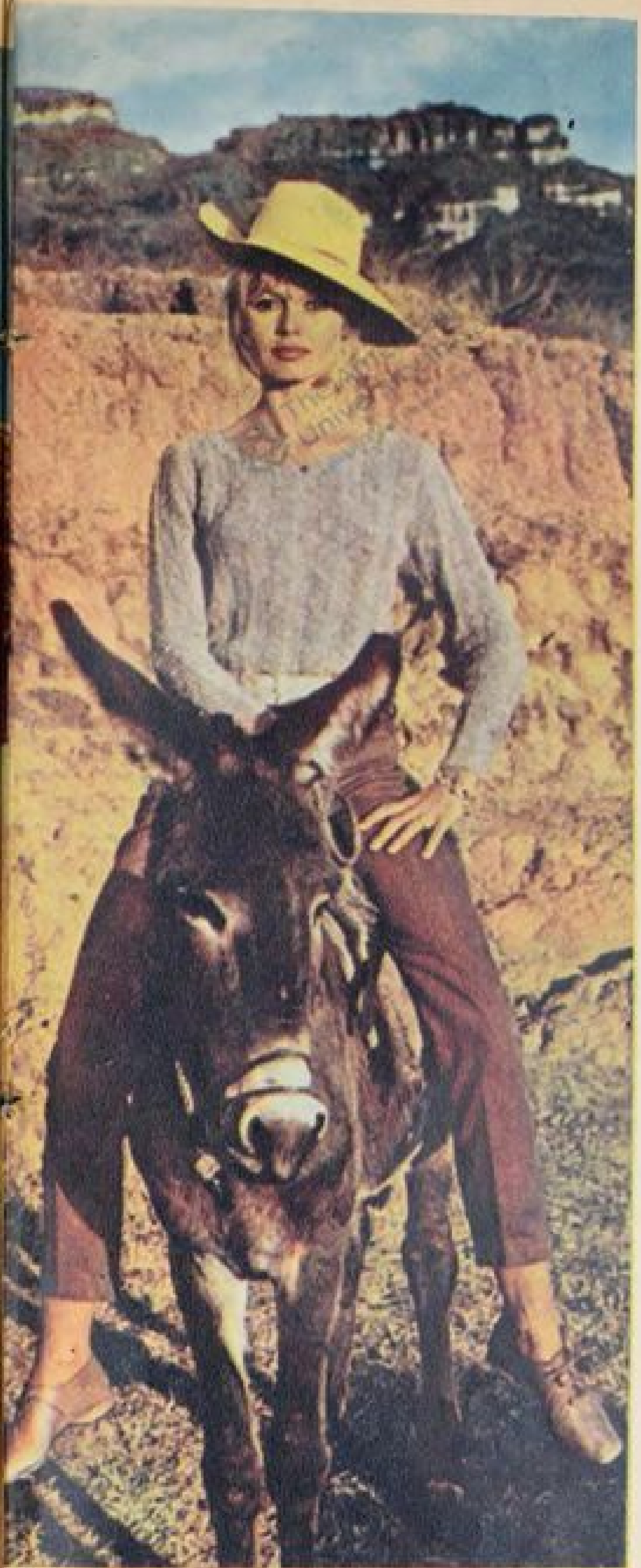

● برغم سنها الكبيرة فان جاكلين كيندى ( الى اليسار ) مازال تمثل الفتاة الشابة ، تماما مثل جون شرمبتون ( تحت ) التي لم تتجاوز الخامسة والعشرين .

# الموضـوع الوحيـد الذى اتفـق عليـه الكاثوليك والصـين الشعبيـة !

● الصف الأعلى : بريجيت باردو .. فى صورة الفتاة الفرنسية الريفية .

● الصف الأسفل ، من اليمين الى اليسار : فرنا ليزى الايطالية — ب ب الفرنسية — اورسولا اندرس السويسرية .

اقلب الصفحة

# من "المــرأة الآلهــة" إلى الجنــية ذات الخنــجر!

سلفي مارتان ( فوق ) وجون شرمبتون ( تحت ) : هل هما حقا .. خطر على الفردوس ؟

## اورسولا اندروز جنية بخنجر

حينما قفزت فجأة من زبد الموج ، مثل لوحة فينوس التي رسمها بوتشيلي ـ لم تكن ترتدى سوى مايوه بكيني صغير ، وخنجر في يدها .. ووقفت امام « جيمس بوند » في فيلم « دكتور نو » لكي تؤكد نوعا من « النساء » اراده المخرج والكاتب ، حيث يمتزجان الموت بالحب بالمخاطرة .

وكانت الفكرة التي سيطرت على المخرج ان ينزع عنها ملابسها امام جيمس بوند ، وبذلك يضع امام رجل البوليس السرى ، وهو يواجه الموت المؤكد ، في لحظة حاسمة ، ابلغ تلخيص مركز عن الحياة !

وحينما مثلت اورســولا اندروز اول افلامها امام شون كونرى ( جيمس بوند ) لم تكن سوى فتاة سويسرية طولها ١٧٤ سم مجهولة من الملايين مع انها عاشت قصة حب عاصفة مع « جيمس دين » الحقيقى !

## وعندى مخ ايضا !

ومنذ بضعة اشهر قام « معهد ابحاث السينما الامريكى » باستفتاء بين جميلات السينما

وقد اجمعن كلهن ، بما فيهن اورسولا اندروز انهن لا يفضلن ان يظهرن عاريات في الافلام . قالت اورسولا « لو ترك لى الامر فانى ارتدى ملابس تغطى جســدى حتى رقبتى .. انى اريد ان امثل بوجهى ، وبعينى .. فانا عندى مخ ! »

لكن زوجها الكريم غير الانانى « جــون دريك » الذى طبع لها آلافا من صـــور الكارت بوستال واخرج لهـا آخر افلامها « لا العاب في عيد الميلاد » ابرز للجمهور كل خفايا جسدها المستترة !

## المراة الالهة

وفي هذا العصر برزت اســطورة المراة الالهة .. اسطورة هى مزيج من الدعاية الصحفية ، والتجارية . اسطورة خلقهابعض الرجال ، ليصـدقها معظم الرجال وكل النساء .. انك تجد في الاعلانات الخاصة بمشدات الصدر ، صورة « لجين راسل » مكتوب تحتهـا .. « اذا كنت تريدين ان يصبح صدرك معبدا لحب الاف الرجال ، مثل جين راســل صاحبة اجمل صدر في هوليوود .. لماذا لا ترتدين سوتيانات مثل تلك التى ترتديها هى ؟ ! »

او تقدم شركات الملابس الداخلية للنساء صورة امراة ممتلئة الصدر تظهر نظراتهـا الفاحصة مــالمة تحت ظلال قبعة كبيرة .. انها « المراة النمرة » المراة الجســد المتحدى ولقد اجرت شركات « ماكس فاكتور » بحثا عن رغبة النســاء الفرنسيات ، وظهر ان هناك سبعة ملايين امراة يردن ان يصبحن « المراة النمرة » ! والغريب ان اعمارهن كانت بين ٢٠ ، ٤٢ سنة ، ولذلك قام رجال الدعاية في شركات ماكس فاكتور بالبحث عن نموذج للمراة النمرة حتى عثروا على « فرنا ليزى » ! وهى ممثلة سينما ـ كانت ـ مغمورة . قامت بتمثيل ٢١ فيلما ولم يحس بهـا احـد .. لكن ظهورها في اعلانات التليفزيون ، وتشبيها ببديلة مارلين مونرو خلق منها احدى تلك الاناث الالهات ، اللاتى ينشرن حولهن نوعا جديدا من عبادة الانثى .

## البراءة حلم الشباب !

وفي مقابل فرنا ليزى ظهرت « جــون شرمبتون » . عمرها ٢٢ سنة طولها ١٧٠ سم ، صـــورت في جميع مجلات اوربا ، للدعاية عن اى شيء ..

وقد ثبت ان « اى شيء » ترتديه او تستعمله « جون شرمبتون » فان بضـعة ملايين من بنات اوربا المراهقات يقلدنهامثلها بعد ساعات !

وقد ظهرت جون شرمبتون بعد اورسولا مباشرة ، لكنها لم تعمل بالسينما حتى الآن .. اما الاحساس الذى تخلقه « جون شرمبتون » في نفوس الشــبان فهو انها « لذيذة وطعمة » ويطلقون عليها بالفرنســا « ميلون » .. اى القشدة ..

وقد تبنت مجلة فرنسية اسمها « السنين الرقيقة » لعبة ميلون .. فزادت توزيعها الى مليون و ٨٩٤ الفا من القــارئات الشابات ، اللاتى تريد كل واحدة منهن ان تصبح « ميلون » .. ان تصبح « بريئة وبسيطة ، ولذيذة » .

## عينا بريجيت باردو !

« ان عينى بريجيت باردو لا تؤثران في احد لو كانت لاية فتاة اخرى » هكذا اعلن جاك شاريه ، زوج بريجيت باردو السابق .. وهى حقيقة غريبة .. لان تلك الفتاة العادية البسيطة التى تحولت الى نجمة الســينما بريجيت باردو ، والتى اطلقت عليها الصــحافة لقب « قطة الجنس » اصبحت الآن شخصية انثوية يسقط عليها الرجال احلامهم حسب ما يقول علماء النفس ان الرجل الآن لم يعد يرى ســوى الصورة التى صنعتها السينما والصحافة والدعاية لبريجيت باردو .. والنساءتحاول ان تقلد قطة الجنس في كل شيء ..

## السامارتينلي ..

## قنبلة سمراء في الظلام !

وحينما ظهرت السا مارتينلي السمراء ، كانت مفاجاة لذوق اوربا الاشقر .. كان اللون الاسمر هو اللون الغالب علىبشرتها . « لون حى مغرى متوهج متموج » كما وصفتها الصحافة ، انها توحى بالعبير والعنبر .. انها انفجار اسمر في الظلام !

ومع ذلك فان السا مارتينلي لم تحتل بعد مرتبة « الانثى الالهة » ولعل السبب في ذلك ان مقاييس جمالها ليست مالوفةللذوق الاوربى ..

ففى نهاية القرن الماضى ، كانت جريتا جاربو واحدة من الالهات ! غامضة ومثيرة ، ولها مغامراتها الخاصة التى لا يعلم عنهـا الناس الكثير . وكان من الصعب ان يقلدها نساء العالم .. فالمراة العاملة خلفماكينتها او البائعة التى تنام في الغرفة الخلفية من الحانوت الصغير الذى تعمل فيه ، لم يكن باستطاعة احداهما ان تصنع بنفسها مثـل جريتـا جاربو .. لكن كل نسوة باريس يستطعن الآن ان يصبحن بريجيت باردو .. فهناك ملايين النماذج الرخيصة من الملابس التى ترتديها بريجيت باردو في « نسخ شعبية » وهناك مستحضرات التجميـل ، وهناك « الريجيم » .

## الاتحاد السوفيتى واربعة

## وعشرون لونا من احمر الشفاه

وقد ظهر الآن في الاتحاد السوفيتى اربعة وعشرون درجة من الوان احمر الشــفاة ! بينما في الصين الشعبية يمنعون القبل في السينما بين الممثلين ، ويشنرون احيـانا نوعا غريبا من الدعاية يقول « على الرجل ان يركز اهتمامه في الانتاج وليس في صدر المراة التى تعمل معه .. ان الامبرياليين يريدون ان يستبدل شـعبنا حب فينوس بقراءة ماركس ! »

لكنهم في الاتحاد السوفيتى يفكرون بطريقة اخرى .. فهناك الكاتبة السوفيتية « ايرينا زيكوفا » التى كتبت قصة بعنوان « تسريحة شعر » قالت فيها على لسان البطلة :

« اليوم سأذهب الى مكتبى في المصنع ، كالعادة ، لا ، ليس كالعادة لان فوق كتفى يوجد راس هذا ، وهذا الراس عليه تسريحة جديدة .. وهذه التسريحـة هى ما سآخذه اليوم الى المكتب .. انا لا اصدق انه يوجد في العالم سرور يعادل سرور المراة حينما تحس انها مثار اهتمام الاف العيون انها ساعتها تحس بالبهجة والحيوية .. انها ساعتها تطير في الهواء ! »

وقال خبير تجميل فرنسى :

« ان الجمال انتصار اجتماعى .. ليس هناك جمال قبيح .. لكن هناك قبح ممكن ان يصبح جميلا .. لو تغذى جيدا وعرف كيف يستفيد من خطوط وجهه وجسده .. ان اعدى اعداء المراة والجمال ، هما الفقر .. والحاجة ! »

لكن كاتبا فرنسـيا كاثوليكيا اسمه بول كوديل يقول عن المراة « انهـا خطر على الفردوس » .

وهكذا لاول مرة .. يتفق الكاثوليك في فرنسا ورجال الدعاية في الصين الشعبية !

# خطوط الفضاء تغزو الموضة الحريمي!

مما لا شك فيه ان مصممي الازياء لا يتركون مجالا دون ان يتركوا فيه بصماتهم ثم يحولوه لخيط يقتبسون منه اخر خطوط الموضة .. وعالم الفضاء يعتبر اخر نقطة في عالم الابتكار والتقاليع .. بل هو منبع يشتق منه خبراء الجمال كل ما يهم المرأة ويثير انتباهها ويرضي فضولها وحبها للتغيير ايضا سواء الازياء او قطع الاكسوار . وقد قام المصمم الايطالي (( بالديني )) بعرض اخر ما ورد في دنيا التقاليع فقدم قبعة هي صورة مصغرة لما يرتديه رجال الفضاء .. وهي مصنوعة من قماش الكتان الملون وبها اربع فتحات على الجبين وخلف الرأس ويتوسطها شريط من نفس القماش ولكن من لون اخر اما النظارة المستديرة فتكمل هذا (( الجو الفضائي )) الذي ستسبح فيه حواء طوال فصلي الربيع والصيف .

## بختك هذا الأسبوع

● من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : اسبوع يتميز بعمل متواصل . مشروع يحتاج لتعاون لتضمن نجاحه . ثقتك في نفسك تحقق لك الكثير .

● من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : لا تعقد الامور وتقبل الحياة ببساطة وتفاؤل . تجنب الاجهاد واحرص على صحتك . تصلك رسالة .

● من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : اسبوع طابعه النشاط والحماس والافكار الجديدة . الفرص تتيح لك اختبار مدى صدق الاخرين معك .

● من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : تقوم بعمل يكلل بالنجاح . لا تجازف بما توصلت له . تكتسب صداقة جديدة فتمسك بها .

● من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : شخص مسن يقدم لك خدمة كبيرة كنت في انتظارها . كن بعيد النظر عند البت في موضوع معلق .

● من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : التوازن ضروري بين دخلك ومصروفاتك ولا تفشل في مجال عملك . تنعم بصحة طيبة .

● من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس : تحفظ على اسرارك ولا تجعلها مضغة في افواه الاخرين . تقدمك في عملك يحتاج لمزيد من الحماس .

● من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : تمر بفترة قلق ولكنها لن تطول تريث ولا تستعجل القدر . تجنب الارتباكات المالية .

● من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : تفاؤل وارتياح واطمئنان طوال هذا الاسبوع . عمل كبير يعود عليك بالنفع . زيارة مفاجئة تسعدك .

● من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : حظ كبير في انتظارك . الانظار تتركز عليك وتثير الاهتمام بعض الوقت . اهتم بصحتك .

● من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : واصل جهودك وسر في الطريق الذي رسمته لنفسك . فرتظروفك لن تتعامل معهم

● من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : اسبوع عادي لا جديد فيه . موقف يحتاج منك لتفكير عميق . تمسك بامالك ومثابرتك وستصل لما تريد .

## من قلب إلى قلب

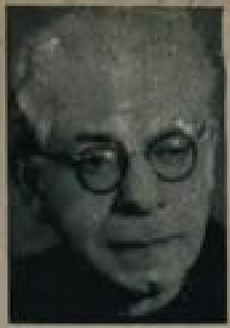

بقلم : ابراهيم المصري

### بين الحب والواجب

كنت احب ذلك الشاب وكان هو ايضا يحبني . ولكني لاحظت انه قد بدأ ينصرف عني ويتودد الى صديقتي الطبيبة الجميلة التي عالجتني واسدت اليّ اجل الخدمات اثناء مرضي وانقذتني من الموت ، كما لاحظت انها هي ايضا بدأت تميل اليه . فماذا افعل وانا احبه . هل احاول ما استطعت ابعاده عن صديقتي ام اخنق قلبي واضحي بنفسي من اجلها ؟...

و.ل. بطنطا

ابحثي عواطفك ولاحظي ايضا مسلك الشاب وصديقتك . فاذا استوثقت من انه قد آثرها عليك وانها حقا تميل اليه ، فاذكري الخدمات الجليلة التي اسدتها اليك اثناء مرضك والتي انقذتك من الموت ، وافسحي لها الطريق ، ولا تحاولي رغبة منك في مكايدتها والثأر منها ان تتشبثي بالشاب وتوغري صدره عليها كي تحوليه عنها . انك ان فعلت ذلك مدفوعة بغيرتك ، اهدرت كرامتك وزدت صديقتك تعلقا بالشاب ، واشعت في نفسه هو الاحتقار لك . انت تحبينه وتعترفين بجميل صديقتك ، فكوني سامية ونبيلة ، واعلمي ان غرض الحب الصحيح هو ان نسعد من نحب ولو بوساطة غيرنا ، كما ان واجب النبل يقتضينا ان نبذل ايضا ونضحي في سبيل من كان صاحب فضل عظيم علينا .

### بين الزوجة والصديق

لي صديق حميم عرفته منذ صباي ، والفت ان اقضي معه الساعات الطويلة ابثه افكاري وآمالي .. ولكن امرأتي تغار من صديقي هذا غيرة شديدة ، وتريد ان انفصل عنه مع علمها بانه متزوج ومستقيم فكيف اقنعها بانه هو الذي يصل بيني وبين المجتمع والدنيا ، واني لو تخليت عنه فلا بد ان اعيش حياة مغلقة خاوية كئيبة لا يمكن ان تملأها هي وان كانت امرأتي ، وكنت كما اشعر احبها اخلص الحب واصدقه ؟..

ى ... محام . بالقاهرة

صحيح ان رجلا مثقفا مثلك لا يمكن ان يستغني عن صديق يبادله الفكر في مختلف شئون المجتمع والحياة ، ولكن ما تبينته من خطابك انك تسرف في التعلق بصديقك وتعطيه من اوقات فراغك اكثر مما يجب بكثير ، فهذا العطاء السخي تعتبره زوجتك سرقة منها ، فتثور غيرتها وتحس بالطبع انها اولى بهذا العطاء الوافر من الغريب . ثم لقد تبينت ايضا من خطابك ان زوجتك متعلمة وليست جاهلة . فلماذا تحتقر عقلها ؟ ولماذا لا تشركها في افكارك ، ولماذا تتجه بوجدانك المعنوي كله نحو الغريب ؟ ... في وسعك ان تحتفظ بصديقك لو منحته هو قسطا من فكرك ومنحتها هي الاقساط بوصفها زوجتك . اذ الزوجة المتعلمة تعتز بعلمها ، وتريد ان تكون حبيبة زوجها بالقلب والجسد ، وفي الوقت نفسه اول صديق له بالفكر والروح . فاجعل امرأتك صديق فكرك الاول ، ترتفع بها ، وتأمن شر غيرتها ، وتدهش في النهاية وتعجب لشتى الوان الذكاء التي لا بد ان يفاجئك بها عقلها .

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

الحلقة الثالثة من القصة المسلسلة

# شيء من العذاب

بقلم : احمد رجب

وريشة : بيكار

**ملخص ما نشر**

احمد خالد فنان كبير .. اشتاد ان ينتقل الى فيلا على شاطىء البحر .. ذات ليلة عاصفة طرقت بابه فتاة هي سلوى .. ادعت انها كانت في رحلة مع المدرسة وضلت الطريق .. كشف اكاذيبها ببساطة .. توسلت اليه ان تقضي ليلتها في بيته على ان ترحل في الصباح ..

في الصباح فوجئت بدخول شريف .. وهو فنان من تلاميذ الاستاذ .. وادعت امامه انها بنت اخت استاذه .

وعندما طلب منها الاستاذ ان تغادر البيت قالت له ان ذلك مستحيل لان فستانها احترق وهي تحاول تجفيفه بجوار المدفأة بعد ان بللته مياه الامطار ..

وبدأت سلوى في سرد قصتها على الاستاذ .. قالت انها وحيدة .. مات اهلها اثناء العدوان .. وتقيم مع صديق لوالدها بالاسكندرية .. وعندما عرض عليها الصديق العجوز الزواج هربت منه حتى لا تصدمه بالرفض !

وفي الوقت الذي اصر فيه الاستاذ على مغادرتها لبيته وصل تلميذه الفنان ليعلن لها انه قد وقع في حبها .. وانه يريد ان يتزوجها .. وبدأت تحدثه عن رأيها ..

سلوى — سأقول لك رأيي .. ولكن قل لي انت أولا

شريف — نعم ؟

سلوى — متى التقينا لاول مرة ؟

شريف — من حوالي عشرين يوما ..

سلوى — .. هل هذه مدة كافية لكي يولد فيها حب ؟

شريف — كافية جدا ..

سلوى — عشرون يوما ؟

شريف — على الاقل من جانبي انا ..

سلوى — ولكن الكتكوت يحتاج الى واحد وعشرين يوما ليفقس .. فما بالك بالحب ؟!

شريف — .. الحب يمكن أن يولد في لحظة

سلوى — اشك في ذلك ..

شريف — .. سلوى .. انا احساسي

سلوى — ( مقاطعة ) احساسك مجرد وهم !

شريف — .. ماذا تقولين ؟!

سلوى — انت تحس نحوى هذا الاحساس لانك ترانى محاطة بهالة خداعة لا علاقة لها بشخصي ..

شريف — ( بدهشة وعجب ) .. هالة خداعة لا علاقة لها بشخصك ؟!!

سلوى — .. نعم .. لان خالي أحمد خالد فهذا يضفي على بريقا يشدك ..

شريف — هذه اهانة لعواطفي ..

سلوى — لا تفسر كلامي على هذه الصورة

شريف — اذن كيف أفسره ؟

سلوى — لو كنت انا فتاة عادية ليس خالها أحمد خالد لاختلف الامر

شريف — ابدا .. لم تكن النتيجة تتغير .. فالحب لا يمر بي ....

سلوى — ( مقاطعة ) .. الحب لا يمر ضلا .. لو كان حبا !

شريف — اذن فأنت مصممة على أن احساسي نحوك هو وهم !

سلوى — أعتقد ! .. فلا بد للحب من زمن ينمو خلاله ويكتمل .. اما حب أول نظرة هذا ، فهو كالنحاس .. يسخن بسرعة ، ويبرد بسرعة !

شريف — .. بل هو الحب الذى يبدوفيه المرأة للرجل من اول نظرة كالجوهرة الاصيلة التي تهول العين : انا ماسة نادرة !

سلوى — ( تضحك ) .. انت بالغ !

شريف — .. بعكس الحب الذى يحتاج الى زمن .. فهذا النوع من الحب تبدو فيه المرأة للرجل أشبه بجوهرة مشكوك في أمرها ..

سلوى — كيف ؟

شريف — .. يحتاج الى زمن ليعرف حقيقتها .. هل هي ماسة حقا ام قطعة من زجاج !

سلوى — ( ضاحكة ) .. قد أكون قطعة من زجاج !

شريف — مستحيل !

سلوى — ( تنهض فجأة ) الساعة تقترب من الحادية عشرة ويجب أن أنتهي من اعمال البيت قبل ان يستيقظ خالي ..

( تمضي مسرعة )

شريف — .. سلوى .. انتظرى أرجوك .. كلمة واحدة ..

سلوى — ( وقد ابتعدت ) .. مشغولة .. مشغولة ..

**— ٢ —**

**الليل . في المرسم . سلوى تجلس امام الاستاذ الذى امسك بفرشاته ووقف يتأملها باسما وهي مستغرقة في الضحك ..**

الاستاذ — ما الذى يضحكك ؟

سلوى — لا اعرف ..

الاستاذ — قلت لك ابتسمي فقط .. ولم اقل اضحكي

سلوى — ( تضحك )

الاستاذ — اذن لن ارسمك !

سلوى — .. لا .. ارجوك يا استاذ .. ( تكف عن الضحك )

الاستاذ — .. الآن اعتدلي في مقعدك بنفس الوضع الذى انت عليه .. وانظرى نحوى نظرة جانبية وعلى شفتيك ابتسامة .. نعم .. هكذا .. ابقي على هذا الوضع ..

سلوى — .. سأجن حتى أرى صورتي هذه !

الاستاذ — .. امامي وقت طويل حتى انتهي منها

سلوى — شكرا لانك رضيت أن تصورني

الاستاذ — ماذا أفعل امام الحاحك ؟

سلوى — ( تضحك ) ..

الاستاذ — ستعود الى الضحك ؟

سلوى — .. لا .. لا ..

**تعود سلوى الى وضعها بينما عيناه تنتقلان بين وجهها وبين اللوحة ، وتمر فترة صمت تقطعها سلوى قائلة**

— استاذ .. هل استطيع ان اسأل حضرتك

الاستاذ — عن ؟

سلوى — اللوحة المعلقة فوق فراشك

الاستاذ — ( كمن فوجىء ) .. مالها ؟

سلوى — انها لسيدة في منتهى الجمال ..

الاستاذ — .. اعرف ذلك

سلوى — .. من هي ؟

الاستاذ — واحدة !

سلوى — متأكدة انها واحدة وليست رجلا !

الاستاذ — بالشيطانة !

سلوى — ( تضحك ) .. قل لي .. من هي ؟

الاستاذ — وماذا يعنيك من امرها ؟

سلوى — ( بشيء من الارتباك ) .. ابدا .. كل ما في الامر ان صاحبة هذه اللوحة تحيرني ..

الاستاذ — تحيرك ؟! كيف ؟!

سلوى — احيانا يخيل الى أن هذه السيدة الجميلة تبتسم .. وأحيانا يخيل الى انها لا تبتسم هل هي تبتسم أم لا ؟

الاستاذ — لا أعرف ..

سلوى — .. ولكنك مصورها ..

( يسرح الاستاذ لبرهة )

سلوى — استاذ ..

الاستاذ — هه ؟!

سلوى — ( بخبث ) .. انا اسفة لازعاجك يظهر أن حضرتك سرحت مع افكارك

الاستاذ — .. لا .. لا .. ماذا تريدين ؟

سلوى — كنت أريد أن أسأل عن اسم اللوحة نفسها

الاستاذ — .. اية لوحة ؟

سلوى — المعلقة فوق فراشك ..

الاستاذ — ( بالتعصاب ) .. لم اطلق عليها أي اسم ..

**( تمر فترة صمت تقطعها سلوى قائلة )**

سلوى — .. هل يمكنني ان اتكلم ..

الاستاذ — ..هيه ..

سلوى — لماذا تعلق هذه اللوحة بالذات في غرفة نومك ..

الاستاذ — ...

سلوى — يبدو ان سؤالي سخيف ..

الاستاذ — .. قولي لي .. ماذا ستأكل غدا؟

سلوى — الآن تأكدت ان سؤالي سخيف ..

**يعلو وجه الاستاذ بعض التجهم والضيق وهو يضع خلاط الالوان جانبا ، وتتساءل سلوى بانزعاج وقد رأته يتأهب لمغادرة المرسم ..**

— .. الن تكمل اللوحة ؟

الاستاذ — .. الساعة تقترب من منتصف الليل .. افضل أن تذهبي لفراشك ..

سلوى — .. لكنني لا اريد ان انام الآن

الاستاذ — .. ( في شبه اصرار ) .. الافضل ان تنامي .. فانت تستيقظين مبكرا ..

**تنهض من فوق المقعد وتمضي خارجة بخطوات بطيئة وقد بدا عليها الضيق**

سلوى — .. تصبح على خير

الاستاذ — وانت من اهله ..

**— ٣ —**

**في بيت شريف ، شريف في مرسمه امام لوحة يبتعد عنها ويقترب منها والفرشاة في يده ، بينما لعقد صديقه كريم فوق ديفان يتصفح جريدة . فجأة يمصمص شفتيه ..**

كريم — باخسارة بالناس باخسارة !

شريف — ( دون أن يلتفت اليه ) .. علام تتحسر ؟

كريم — .. يا الف خسارة !

شريف — .. مالك يا ابني ؟!

كريم — بنت كلها سحر .. سحر

شريف — ( دون أن يلتفت اليه ) .. واين هي هذه البنت التي كلها سحر .. سحر !

كريم — .. هنا في الجريدة .. والله شيء محزن !

شريف — مالها ؟!

كريم — مطلوب القبض عليها ..

شريف — نشالة .. ؟!

كريم — ( وهو ينهض ليريه الصحيفة ) .. لا .. تصور ياشريف أن الجمال ده مصيره السجن .. انظر ..

**يلتفت شريف فيلمح صورة سلوى فتسقط الفرشاة من يده**

شريف — اه ؟! سلوى .. ؟! مستحيل يختطف الصحيفة من كريم ويمسك بها بين يديه في ذهول وأنفاسه تتلاحق

كريم — سلوى ؟! سلوى من ..

شريف — ( وهو يلتهم بعينيه السطور المكتوبة ) مستحيل .. مستحيل

كريم — من هي سلوى التي تتكلم عنها؟

شريف — ( متطلعا اليه كالمذهول ) هه ؟

كريم — هذه البنت ليس اسمها سلوى

شريف — هه ؟! .. لا .. اقصد انها تشبه فتاة كنت اعرفها اسمها سلوى

يتحرك شريف نحو الديفان ويرتمي فوقه لم يعد النظر الى الصورة بانفاس مضطربة

كريم — امرك غريب ! ولماذا كل هذا الاهتمام بأمر واحدة لا تعرفها

شريف — .. لا .. ابدا .. مجرد الشبه القوى يذهلني .. من الذلك

**( ينهض متجها نحو باب المرسم وقد شعر بالرغبة في الانفراد بنفسه )**

كريم — الى أين ؟

شريف — .. سأعود .. سأعود بعد قليل

**يمضي نحو غرفة النوم ويغلق بابها عليه وقد ازدحم رأسه بعلامات استفهام لا حصر لها ولا عدد وتضارب فيها الف خاطر وخاطر**

— هل يمكن أن تكون سلوى قد عملت هذا كله ؟

— كل شيء ممكن .

— ولكن خالها هو الاستاذ .. هل يمكن أن ترتكب ابنة اخت الاستاذ هذه الجريمة ؟!

— ولم لا ؟! ثم من الذى قال انها ابنة اخته ؟

— لا شك انها ابنة اخته .. فالاستاذ لا يضلل ولا يكذب .

— اذن لا بد أن الاستاذ يعرف قصتها ويتستر عليها .

— لا .. لا يمكن ان يتستر الاستاذ على جريمة ..

— اول مرة رأيت فيها سلوى كانت ترتدى بيجامة الاستاذ .. الم يحرك هذا النظر ايامها طويلة وانت لا تستطيع السؤال ؟

— فعلا .. وكلفني الاستاذ بعدها بأن اشترى لها بعض الفساتين

— كل شيء واضح الآن .. انها لاجئة الى البيت وليست قريبة

— ولكنها كانت تنادى الاستاذ امامي : يا خالي

# شيء من العذاب ..

- الم تلاحظ ان الاستاذ كان يستقبل هذه النقمة بعدم ارتياح ؟
- فعلا ..
- وادعت انه يتشاءم من الاخبار المزعجة وحذرتك من ان تحكي له حادثة المجيء ..
- وكانت تختطف من يدك كل صحيفة تدخل بها الى البيت
- الان كل شيء اكثر وضوحا .. الاستاذ لا يعلم شيئا عما فعلته
- لكن هذا لا يمنع من ان يكون الاستاذ خالها ..
- من يدري ؟
- لماذا لا تحاول ان تسأله وتتأكد هل هو خالها حقا أم لا ؟

ويمسك شريف براسه ويحسم امره في النهاية على ان يسأل الاستاذ بلباقة وذكاء .

— ٤ —

**اليوم التالي . مرسم الاستاذ . الاستاذ يعمل بينما شريف يقف على مقربة منه وقد بدا عليه الاضطراب وتناثرت على وجهه حبات العرق .**

الاستاذ — ( ملتفتا اليه ) .. قلت لي سلوى وسكت ..

شريف — نعم يافندم .. أقصد ( يتوقف )

الاستاذ — هيه ..

شريف — الحقيقة يا استاذ .. (يتوقف)

الاستاذ — لماذا انت مضطرب .. هل هناك شيء ؟

شريف — ( وقد ازداد اضطرابا ) .. في الواقع يا فندم .. انا .. كنت .. اريد ان اطلب .. يد الانسة سلوى ..

الاستاذ — ( وقد فوجيء ) .. هه !! مني انا !!

شريف — حضرتك خالها طبعا ..

الاستاذ — فعلا .. ولكن انا لا املك هذا الحق

شريف — لماذا ؟

الاستاذ — هناك اهلها .. وهناك الاهم من اهلها

شريف — من ؟

الاستاذ — قلبها طبعا ..

شريف — .. فعلا يا فندم .. فعلا

الاستاذ — الم تفاتحها

شريف — لا ..

الاستاذ — اظن ان الخطوة الاولى هي معرفة رأيها

شريف — رأيت من الانسب ان اترك هذه المهمة لحضرتك .. فحضرتك خالها طبعا ..

الاستاذ — وانا اجهل هذه المهمة البلهاء

شريف — انا اتوسل حضرتك .. ويمكن لكلماتك ان تزكيني عندها

الاستاذ — لا شك يا شريف انك شاب ممتاز .. ولكن لتعترض انها ليست على استعداد

شريف — ولكن حضرتك خالها .. وكلمتك لها تأثيرها

الاستاذ — اعرف ذلك .. لكن القلوب هي الجهة الوحيدة التي لا تقبل الكلمات التوصية في مسائل العواطف

شريف — اذن .. فحضرتك ترى ان افاتحها انا في الموضوع

الاستاذ — يستحسن .. واتمنى لك حظا سعيدا

شريف — ( بضحكة مفتعلة ) .. شكرا يا فندم ..

( يمضي خارجا من المرسم )

— ٥ —

**الصباح . سلوى تهبط درج الفيلا بعد ان استمعت الى صوت سيارة شريف تتوقف في الخارج . تقف عند نهاية الدرج عندما يفتح شريف الباب ويدخل متجهم الوجه ، فتبادره في نبرة مرحة وابتسامة عريضة**

سلوى — صباح الخير يا شريف ..

شريف — ( باقتضاب ) .. صباح الخير

سلوى — ( برقة ) يظهر ان خصامك اليوم اكثر من كل يوم ..

شريف — انا لا يمكن اخاصمك يا سلوى

سلوى — واضح انك تتجنب الكلام معي

شريف — الم تتحدى موقفك مني اكثر مرة ؟

سلوى — وهل هذا يمنع من ان نكون اصدقاء

شريف — لا استطيع ان اكون صديقك

سلوى — لماذا ؟

شريف — بالنسبة لك لا استطيع الا أكون الا انسانا يحبك بكل جوارحه

سلوى — انتهى الحديث .. هل اعد الفطور

شريف — شكرا لك ..

سلوى — تيرو !!

شريف — .. شكرا .. انا مساعد الرسم .. تنتظرني عمل كثير

سلوى — الا تعطي مساء الجريدة قبل ان تنصرف ..

شريف — .. تفضلي ..

**تاخذ الصحيفة ويصعد شريف بينما تتجه هي الى المقعد وتبدأ في تقليب صفحات الجريدة على مهل . تصطدم عيناها بصورة كبيرة لها في احدى الصفحات .**

**تصعقها المفاجأة وتشل تفكيرها لبرهة ثم تنهض والقلق وانفاسها تتلاحق ، متطلعة الى اعلى الدرج كأنما تتساءل : هل رأى شريف هذه الصورة ؟ تطوي الجريدة وتقذف بها تحت الاريكة ثم تسرع نحو الدرج حتى تبلغ باب المرسم . تستجمع ثباتها وتدخل .**

شريف — ( ملتفتا نحوها ثم ببرود .. ) سلوى ؟

سلوى — هل .. هل انني في حاجة الى تيرو ؟

شريف — اشكرك ..

سلوى — شريف ..

شريف — ( بنفس البرود ) .. نعم ..

سلوى — هل .. هل .. هل قرأت الجريدة التي كانت معك

شريف — ( ببرود شديد ) .. صفحة صفحة

يمتقع وجهها وتضطرب انفاسها وتوشك على البكاء وتتقدم نحو شريف بخطوات متعثرة ..

شريف — اذن فهذه هي الحقيقة ..

سلوى — ( بانهيار ) .. شريف .. شريف .. شريف ..

( تجهش بالبكاء )

— ٦ —

**ليلة عاصفة . رياح عنيفة في الخارج يمتزج صوتها بهدير البحر الثائر . الاستاذ يعمل في المرسم بينما سلوى جالسة في الشباك وشرود الى جوار الدفاة . فجأة يلتفت نحوها الاستاذ فيجدها قد وضعت راسها بين كفيها ..**

الاستاذ — سلوى ..

سلوى — نعم ..

الاستاذ — ماذا بك ؟

سلوى — لا شيء

الاستاذ — .. غير صحيح .. من يومين وفكرك شارد وغير طبيعية بالمرة

سلوى — .. الحق ان تحسبني متعبة

الاستاذ — ماذا حدث ؟

سلوى — لم يحدث شيء .. لكنني اشعر بالانقباض والكآبة والخوف

الاستاذ — ما الذي يخيفك ؟

سلوى — ( تتنهد ) لا اعرف .. ربما اكون خائفة من الغد .. من الايام ..

الاستاذ — هذه ليست مشكلتك وحدك .. انها مشكلة كل انسان ..

سلوى — ابدا .. ما أكثر الناس الذين يستمتعون بالسعادة الكاملة ؟

الاستاذ — أتظنين ان هناك سعادة كاملة يا سلوى ؟

سلوى — لم اجربها ..

الاستاذ — ولا اي انسان جربها ! الانسان في اسعد لحظات حياته يشعر دائما في داخله بشيء من التعاسة

سلوى — لماذا ؟

الاستاذ — بسبب خوفه من المجهول .. من اللحظة القادمة .. ان تحرمه السعادة التي يعيش فيها

سلوى — فعلا !

الاستاذ — ولهذا السبب يجمل الانسان الى ان يمني نفسه بالامل في الغد

سلوى — .. والذي لا يجد الامل ؟

الاستاذ — يخلقه !

سلوى — كيف ؟

الاستاذ — يحاول ان ينظر الى الغد من اجمل زاوية فيه

سلوى — ليتني اجد زاوية واحدة حلوة انظر منها اليه !

الاستاذ — يبدو ان نفسيتك متعبة فعلا .. اين ضحكاتك الحلوة ؟

سلوى — ( تضحك ضحكة خفيفة )

الاستاذ — هكذا .. احب ان اراك

سلوى — انني اشعر بالسعادة حقا عندما اراك تضحك

الاستاذ — اضحكي وانا اضحك .. فالضحك ضد كالحزن تماما

سلوى — ( تضحك )

الاستاذ — .. هيه !.. هل انت احسن حالا الآن .. ام مازلت تخافين من الغد ..!

سلوى — يجوز انني اخاف من الغد بسبب .. حضرتك ..

الاستاذ — بسببي أنا ؟

سلوى — من يدري .. فربما تقول لي في اية لحظة ارحلي من هنا

الاستاذ — لا .. كشفت للعشيني بانك بنت طيبة

سلوى — الحمد لله . يعني لن تعاملني بشك وارتياب كما كنت تفعل ؟

الاستاذ — كان ذلك ضروريا في البداية .. خصوصا انك دخلت هنا بطريقة شاذة وكذبت على من اول دقيقة كذبة كبيرة ومكشوفة

( تنهض سلوى )

— الى اين انت ذاهبة ؟

سلوى — سأضع الخشب في المدفأة

الاستاذ — اراك تمسحين عينيك

سلوى — .. لا .. انها تدمع من حرارة المدفأة

الاستاذ — .. هل تضايقني لانني ذكرتك بالكذبة .. ولا يهمك .. انا ايضا كذبت من اجلك !

سلوى — من اجلي انا ؟!

الاستاذ — الم اتظاهر أمام شريف بأني خالك !

سلوى — لم يكن هناك مفر من هذه الكذبة

الاستاذ — .. هذه الكذبة اوقعتني في ورطة

سلوى — .. ( بانزعاج ) ... ورطة ؟!

الاستاذ — .. الم يفاتحك شريف ..

سلوى — ( بفزع ) .. يفاتحني ... ؟! . يفاتحني في .. في ماذا ؟!

الاستاذ — لقد جاء يطلب يدك مني !

سلوى — ( بدهشة شديدة ) .. يدي منك ؟

الاستاذ — ما رايك ؟! شريف شاب ممتاز حقا

سلوى — ... و... و... ماذا قلت له ؟!

الاستاذ — تركت المسألة معلقة حتى يفاتحك بنفسه ويعرف رأيك !

سلوى — .. لا .. لا .. انا لا احبه .. لا احبه .. انا احب ( توقف ) .. انا اسفة ..

الاستاذ — ولماذا الاسف .. هل الحب عيب..؟! اكملي .

سلوى — انا احب رجلا اخر ..

الاستاذ — من هو ..

سلوى — استاذ .. ( مستدركة ) ... اقصد انه استاذ لي في المدرسة

الاستاذ — ( وهو يهز راسه باسما ) .. اذن فالامر كذلك

سلوى — .. نعم .. احبته .. احبته بكل كياني ..

الاستاذ — وهو ..

سلوى — لم يشعر بي يوما !

الاستاذ — ما هذا ؟!

سلوى — انه حب من طرف واحد

الاستاذ — الم تلتقي به .. الم تتحدثي معه ؟

سلوى — .. في الحصة فقط .. عندما كنت احدثه ويحدثني .. اشعر انني في حلم .. حلم رائع ..

الاستاذ — الم تحدثيه عن عواطفك ؟

سلوى — ابدا ..

الاستاذ — ولا قال لك شيئا عن عواطفه ؟

سلوى — ابدا !

الاستاذ — امازلت تحبينه ؟

سلوى — ابدا !

الاستاذ — أول مرة اعرف

سلوى — لم تتح لي فرصة لكي احكي لك

الاستاذ — على العموم الحب من طرف واحد لا اعتبره حبا

سلوى — كيف ؟

الاستاذ — خسارة كبيرة ان يلقي انسان بثروة جميلة من الاحساسات والعواطف فوق الارض والتراب

سلوى — .. هذا هو منتهى الحب !

الاستاذ — خرافة !..

سلوى — لكن الحب من طرف واحد هو اسمى انواع الحب !

الاستاذ — الحب من طرف واحد اشبه بصوت استغاثة يائس لا يجد من يرد عليه !

سلوى — ولكنني قرأت ان الحب لا يمكن ان يكبر الا اذا عاش على الحرمان

الاستاذ — الحب لا يمكن ان ينميه الا حب مقابل .. حب يضاعفه ويتغذى منه .. العواطف ككل شيء في الدنيا : اخذ وعطاء

سلوى — والذي لا يستطيع ان يأخذ ؟

الاستاذ — لا يعطي .

سلوى — وهل يملك الانسان أن يمنع حبه عن انسان اخر ؟

الاستاذ — على الاقل يملك الهرب ! هناك مواقف كثيرة لا يملك الانسان فيها الا الهرب !

سلوى — الهرب هو حيلة العاجز والضعيف

الاستاذ — اتفقنا .. اذن الحب من طرف واحد هو حب العاجز والضعيف !

**تسود فترة صمت قصيرة تتطلع خلالها سلوى الى الاستاذ الذي يقول فجأة وهو يعمل في اللوحة دون ان يلتفت اليها**

الاستاذ — لماذا سكت يا سلوى ؟

سلوى — ..

الاستاذ — ( **يلتفت نحوها فيجدها تنظر اليه** ) .. ماذا أسمي هذه النظرة في عينيك ؟!

سلوى — عتاب !

الاستاذ — ( وقد عاد للعمل في اللوحة ) .. لماذا ؟

سلوى — حضرتك قاس جدا في احكامك

الاستاذ — اتظنين ذلك ؟!

سلوى — ماذا كنت تريد مني ان افعل ؟. اذهب اليه واقول له انا احبك ؟!

الاستاذ — موقف رخيص لا احبه !

سلوى — اذن ما التصرف ؟!

الاستاذ — المرأة الذكية هي التي تضع كلمة احبك على لسان الرجل وتتركه ينطق لها بها !

سلوى — .. بأية طريقة ؟!

الاستاذ — بنفس الطريقة التي توهمه بها انه الصياد .. وهو في الحقيقة الفريسة !

**تمسح سلوى دموعها في الوقت الذي يلتفت نحوها الاستاذ**

الاستاذ — لماذا سكت ؟ .. ما هذا ؟ أتبكين ؟

سلوى — لا أبدا ..

تلك المدفأة قبل دموعي ..

الاستاذ — اخشى ان اكون قد ضايقتك

سلوى — لا .. انها المدفأة فقط ..

**تنهض سلوى متجهة نحو باب المرسم**

الاستاذ — .. الى اين ؟!

سلوى — .. سأنام ..

الاستاذ — ... الجو بارد في الخارج .. كان يجب ان تحضري من غرفتك رداء ثقيلا عند مجيئك الى هنا

سلوى — .. لا تشغل بالك .. انها بضع خطوات

الاستاذ — اذن خذي هذا الروب المعلق وضعيه على كتفيك ..

سلوى — (دون ان تأخذ الروب ) اشكرك

الاستاذ — انتظري ..

**يضع الخلاط جانبا ويتجه نحو الروب المعلق ويعود ليلفها في عناية**

سلوى — .. اشكرك ..

الاستاذ — .. هل انت مرتاحة في غرفتك الجديدة هنا يا سلوى ؟

سلوى — طبعا .. افضل من النوم في الطابق الارضي . كنت اشعر بالخوف وانا انام تحت .

الاستاذ — ( ضاحكا ) .. لا اظنني انت تخوق بلد !

سلوى — ( **تضحك ضحكة قصيرة مفتعلة** ) .. تصبح على خير

الاستاذ — وانت من اهله ..

**تمضي سلوى بخطوات سريعة حتى تبلغ غرفتها . عندما تغلق عليها الباب بالمفتاح ترتمي فوق فراشها وتنفجر باكية وقد احست بالهالة بعد كلمات الاستاذ عن الحب من طرف واحد . وتحمد الله — وسط دموعها — انها لم تصارح الاستاذ بحبها له وكانت توشك ان تفعل ( موقف رخيص لا احبه ) ذلك رايه فيمن تصارح رجلا بحبها وتنهض من فراشها لترتدي ثياب النوم فتفاجأ بأكرة الباب تتحرك .. فتتوقف مكانها وعيناها على الاكرة ..**

سلوى — من ؟!

( لا يأتيها جواب )

— من بالباب ؟

**تسمع طرقات خفيفة فوق باب الغرفة فتعاود السؤال :**

— من ؟! من بالباب ؟

**( البقية في العدد القادم )**

# دموع .. فريد الأطرش !

تحقيق تكتبه : إيريس نظمي

رأيت فريد الاطرش وهو في اسوأ حالاته ، وجهه نحيل ومجهد ووزنه نقص بشكل مبالغ فيه .. ومع ذلك كان يغني ، كان يجري بروفة على اغنية قبل ان يستعد للسفر الى امريكا بحثا عن علاج لقلبه ..

ان فريد الاطرش لن يستسلم لاي مرض . انه يغني رغم المرض لانه يعتبر الحياة من غير غناء موتا آخر .

باقات الورد في كل مكان في بيته ، فقد كان يجتاز نوبة من نوبات المرض الذي لازمه منذ الصيف الماضي ، ومن اجل العلاج ذهب الى لندن ومكث ثلاثة اشهر ثم عاد بنصائح كثيرة من الدكتور جيسون الذي يسمونه مسيح القلب في لندن ، واهم هذه النصائح ان ينام طويلا ويقلل اي مجهود في العمل الفني ، ويأكل المسلوق بلا ملح .. وبكميات ضئيلة جدا .. قال له الدكتور جيسون انه يعيش بربع قلب ، وان عليه ان ينصرف في حياته بربع ما كان يعمل في كل شيء . وفريد الاطرش يحب الحياة ، يحب السهر ، ويحب الصحب ، ويحب الطعام ، ويحب الغناء .. فكيف يمكن ان يعيش ربع حياة ..

قال لي فريد الاطرش :

— يقولون انني اسهر ، وان السهر غلط ، والواقع انني لا اسهر كما كنت في الماضي ، كما انني انام حوالي عشر ساعات كل يوم وهذا يكفي . وفي الطعام التزمت منتهى الطاعة ، لا يخلو الامر من « نفقة » بسيطة .. وقد تعبت من هذه النفقة وغرباتها ، وعدت الى الطاعة الكاملة ، وانا الآن آكل جبنا بلا ملح وخضرا مسلوقة ومربة وكومبوت . وحين احس بتعب من اي صنف من اصناف الطعام التي اتناولها امتنع عنها على الفور .. فانني استطيع ان اكون طبيب نفسي ، ولهذا لا احب ان يكثر على الاطباء بالنصائح ...

## لا وعينيك

وسألت فريد الاطرش :

**— ولكنك كنت تجري بروفة احدى الاغنيات الآن ، فهل يتفق هذا المجهود مع حالتك الصحية ؟**

فقال فريد الاطرش :

— استطيع ان احكم نفسي في السهر ، واستطيع ان احرم نفسي من الطعام ، ولكني لا استطيع ان اعزل نفسي عن فني . ان الحياة من غير غناء ، موت آخر ، ثم انني اقدس المسئولية ، وحين عدت من باريس فهمت من شركة القاهرة للسينما انها مستعدة لبدء تصوير فيلم الخروج من الجنة « قصة توفيق الحكيم » ، وان علي ان اسجل الاغاني قبل بدء التصوير كعادتي ، وقد سجلت بالفعل قصيدتين .. **للشاعر بشارة الخوري — الاخطل الصغير — ومطلعها :**

أضنيتني بالهجر ما أظلمك

فارحم عسى الرحمن أن يرحمك

**والثانية قصيدة الصديق المرحوم كامل الشناوي ومطلعها :**

لا وعينيك يا حبيبة روحي

لم أعد فيك هائما فاستريحي

سكنت ثورتي فسيان عندي

أن تعيني أو تجنحي للجحود

## انا .. وكامل الشناوي !

واهدج صوت فريد الاطرش وهو يقول :

— وقد كانت امنيتي ان يسمع المرحوم كامل الشناوي لحن قصيدته قبل اذاعتها ، ولكن الموت اختطفه منا فجأة فترك فراغا لا يستطيع انسان آخر ان يملأه .

وسألت فريد الاطرش :

**— ما حكاية كامل الشناوي معك .. سمعت انك بكيته كثيرا ؟**

فقال فريد :

— كيف لا ابكي صديقا ؟ كيف لا ابكي كامل الفنان الشاعر الاديب المرهف الحس . انني احب كامل من كل قلبي وفي صداقتنا لم تمتد الثلاثة الاعوام — انه كان **يقول لي : « انا حبيتك على كبر وعلشان كده صداقتنا كبيرة . وقد كنت اذهب اليه في المستشفى كل يوم !**

وقال فريد وفي صوته حزن واضح :

— وقد غنيت لكامل الشناوي قصيدة :

عدت يا يوم مولدي .. عدت

يا أيها الشقي

وكانت هذه القصيدة في درج الفنان محمد عبد الوهاب لمدة طويلة ، فلما قرأتها في احدى الصحف اعجبتني واتصلت بكامل لاسأله ان كانت قد لحنت فعلا ، فقال : لا .. اخذتها من عبد الوهاب ، ولم الحنها طبعا ، انما جاء كامل بعد شهر في حفلة عيد ميلاده .. انشدتها عندي تكريما له ، ومعه القصيدة وقال : انا كتبت احسن معانيها فلحنها انت .. وكان يجيء كل يوم ليسمع الجديد فيها .. وكان يبكي وهو يسمع :

أنا عمر بلا شباب .. وحياة بلا ربيع

أشترى الحب بالعذاب .. أشتريه فمن يبيع ؟

وقد كانت هذه القصيدة اغنية اساسية في فيلم يوم بلا غد الذي عرضنا لسعة من بيت فيها .

وسألت فريد الاطرش :

**— مرة اخرى .. الا يتعارض المجهود الذي تبذله مع حالتك الصحية ؟**

فقال :

— انني سجلت اغنية شعبية لمرسي جميل عزيز مطلعها :

أنا وانت ولا حد ثالثنا

أنا وانت وبس

أنا وانت وبس يا حلاوتنا

أنا وانت وبس

لقمة صغيورة تكفينا ...

أنا وانت وبس

ورغم ان الدكتور جيسون حدد لي ان اسجل اغنيتين فقط كل عام فانني لا استطيع ان اتخلى عن مسئولياتي بسجلت ثلاث اغنيات في ثلاثة اشهر .. لانني لا احب ان اكون سببا في مشكل من يرتبط به من مصالح مشتركة من الاستوديو ولا احب ان افقد ولو لمرة من جمهوري الحبيب .

## لماذا انا حزين !!

وقال فريد :

— انني حزين لان الدكتور جيسون منعني من الغناء على المسرح .. انه قال لي انني قد اموت وانا اغني على المسرح ، انه سمح لي بالغناء السينمائي لانني استطيع ان استريح فيه .. انني اغني على فترات ، اما الغناء على المسرح فيتطلب مجهودا متواصلا لمدة ساعة او نصف ساعة .. انني لا استطيع ان اظهر امام جمهوري الا كما تعود جمهوري ان يراني .. انني سأسافر الى امريكا للعلاج .. **سوف اجد هناك وسيلة تقنع الاطباء بان اغني في عيد الربيع القادم .. حفلة شم النسيم السنوية .**

وقال فريد :

— سيجب ان اجول في الغاني الجديدة راعيت فيها ان تكون على مستوى قصة يكتبها توفيق الحكيم ، ولهذا اعتقد انها ستكون شيئا جديدا في كل شيء .

## انا ممنوع من الاغاني الطويلة

وسألت فريد الاطرش :

**— هل معنى ان صحتك لا تساعدك على المجهود الطويل في الغناء انك ستحرم جمهورك من الاغنيات الطويلة ؟**

فقال :

— ليس معنى ان تتقدم سحتي لاستطيع ان اقدم كل الالوان . اما الاغاني الطويلة المسرحية فاعتقد ان السيدة ام كلثوم هي القادرة على غنائها .

وسألته :

**— سمعت انك تلحن اغنية لنجاة الصغيرة ؟**

فقال :

— الاتفاق على المبدأ موجود ونحن حائرون امام كلام الاغنية .. سنجده ، او بمعنى ادق ، سنختاره مما بين ايدينا قريبا ، والحن لها اغنية ، ان نجاة الصغيرة صاحبة صوت معبر واداء حلو .

**— ما اخبار موسيقاك في الخارج ؟**

فقال :

— لعلك قرأت ان بورسيل من عمل اسطوانة هذا العام من موسيقاي . انه مغرم مني على ان يعيد توزيع مقطوعاتي الموسيقية وطبعها على اسطوانات تباع في جميع انحاء

اوربا وامريكا . ان التجربة الاولى نجحت نجاحا كبيرا ، ولكن دخولي المستشفى طوال الصيف الماضي عطلنا عن تنفيذ مشروع العام الثاني . ان موسيقانا الشرقية تستطيع ان تغزو العالم لانها جديدة على أسماع العالم . ان داليدا أخذت الحاني مثل « يا جميل يا جميل » ، ووضعت لها كلمات فرنسية وغنتهما فحازت الاعجاب . ان ازيكو ماسياس اقتبس من موسيقاي على جيتاره ، ونجح نجاحا كبيرا . ان هذا دليل قاطع على ان موسيقانا يمكن أن تكون عالمية ، وتحقق ثروات ناجحة ، وتدر علينا عملة صعبة كأي مشروع صناعي ناجح .. ان الفنان يحتاج الى انطلاق أكثر حتى يستطيع ان يحتك بالفنانين في الخارج ويعطيهم مما عندنا ونأخذ المقابل سمعة دولية ، وعملة صعبة

**الخنافس .. وموسيقى الزار !**

وسألت فريد الاطرش :

**— ما رأيك في الخنافس ؟**

— سألني هذا السؤال مندوب الاذاعة البريطانية الذي كان يتردد علي وانا في مستشفى برومبتون في لندن ، وقلت له : ان هذه الموسيقى لا تزيد على موسيقى الزار في مصر ، وانها تمرد على كل الاصول والقواعد ، ولهذا تعجب كل الجيل الجديد لانها تعبر عن التمرد .. لا شك ان الخنافس وان كانوا ظاهرة موسيقية ستختفي وتنسى تماما بعد أعوام ، الا انهم في نفس الوقت ظاهرة نفسية لشباب الدول التي انبهرت بهم .. والحمد لله ليس منهم شبابنا . وهناك امران آخران يرتبط بهما موقف الخنافس .. هما : انهم اصبحوا جزءا هاما من ميزانية انجلترا .. لانهم يجلبون لها الدولارات بالملايين ، وانهم حصلوا على لقب سير !

**سمفونية اسمهان ..**

وسألت فريد الاطرش :

**— لماذا لا تنتج قصة اسمهان ، وتتولى بطولتها ، وتضع لها الحانها ؟**

فقال :

— انا أسألك أولا من هي الفنانة التي يمكن أن تقوم بدور اسمهان ؟ والحقيقة أن الفكرة راودتني كثيرا ولكني كنت انصرف عنها لان اسمهان لم تترك أغنيات ليسمعها

فريد الاطرش

الناس فاقدمها على أنها لون جديد أو حدث جديد في الفيلم . وفي نيتي أن أعمل سمفونية اسمهان .. سوف أعملها طبعا حين تسمح لي صحتي بذلك . سأضع في السمفونية فقرات من أغانيها بصوتها تتخلل الموسيقى الصامتة ثم اختمها بمقطع من اغنيتي :

ماتفرقيش في قلوب بتحب
ولا تحرميش حبيبين م الحب !

**الخروج من الجنة !**

وسألت فريد الاطرش :

**— ومتى يبدأ تصوير فيلم « الخروج من الجنة » ؟**

فقال :

— المفروض أن يبدأ التصوير يوم ٢ مارس ، وقد وفيت بالتزاماتي بتسجيل الغناء في الموعد المحدد .. وبقي أن تنفذ شركة القاهرة للسينما التزاماتها ببدء التصوير في الموعد المحدد الذي يبدو مستحيلا .. انني لهذا سأسافر الى امريكا للعلاج في الفترة التي تستعد فيها الشركة للعمل ، سيساعدني العلاج على أن احتمل المجهود المقبل .

قلت له :

**— مجهود .. مجهود .. مجهود .. لماذا لا تخضع للمرض وتستريح قليلا ؟**

فقال فريد :

**— لانني قلت لك من البداية : « الحياة من غير فناء موت آخر » ..**

[illegible]يس نظمي

دليل الصحة والجمال

لوسيون
**ڤاك**
Vac
للعناية بالشعر وتجميله
• يزيل القشر • يقوي الشعر
ت ٩١٢٨٦١

متوفر في كل مكان
كريم
**أوبيكا**
لازالة الشعر
انتاج : دكتور ناظم شفيق غالي بالقاهرة ت ٩١٢٨٦٦

**بوريف**
إنتاج نادين
صبغة شعر كريم ٨ ألوان طبيعية ثابتة

كريم
**ريدا**
للجمال وحب الشباب

أحمر الشفاه
**پن** ٣٦
لون جديد
كحل سائل
Penn
EYE LINER
جديد !

ينقص وزنك ٨ كيلو في الشهر
بمعهد ابريس الرياضي للسيدات
٣٣ شارع عبد الخالق ثروت ت ٥٧٣٤٤

مستحضرات تجميل
**ميراند**
٥٩ شارع شمبليون بالقاهرة تليفون ٥١٧٤٠

**أسترال**
بورسعيد
الفيوم

محمد حسنى العطار
مزيل العرق ٧٥

**ماكس فاكتور**
للمكياج
أيرلين * بودرة وجه * ماكياج سائل * بان كيك * كرم بف * كريمات * أحمر خدود
وأحمر شفاه

## معاهد رقص

معاهد روبير للرقص بالقاهرة والاسكندرية والزمالك وهليوبولس

. لتعليم الرقص الغربي . الرقص الشرقي ( الهاويات والمحترفات ) .. الصنفات الغربية . للسينما والتليفزيون . الرقص الشعبي ( الفلكلور . دروس خصوصية بمواعيد للافراد والعائلات . مجموعات عالية للتعليم والتدريب . دروس بالمنازل . يؤديها مدير المعاهد شخصيا .. المواعيد من ٩ صباحا الى ١٠ مساء .

**ROBERT**

. أحدث الرقصات الغربيه الجماعيه المبتكرة

زوربا – هلجلي – لتكس

. والرقصات الامريكية الحديثة المزدوجة

سننشتشاه – تويست – شيك – بوسانوفا – كك – ماديسون – برنجي – روك – سونج – مامبو – تاموريه – لمبو – ماديسون – سامبا – رومبا

. والرقصات الكلاسيكية الاساسية الهادئة للحفلات المزدوجة

تانجو – فالس بطيء – فوكسترت – باصوبريل – شارلستون .

المركز الرئيسي بالقاهرة : ٨ ميدان طلعت حرب امام جروبي تليفون ٥٦٢٠١

معهد الزمالك : ( دروس خصوصية للعائلات والافراد ) ٥ ش البرازيل ت ٨٠٥١٥

معهد مصر الجديدة : ( دروس خصوصية للعائلات والافراد ) ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

معهد الاسكندرية : ( دروس خصوصية وجماعية . وباليه ) ٥٩ ش سعد زغلول ت ٢٨٣٠١

قسم لتعليم الرقص الغربي بالمراسلة باللغة العربية

ارسلوا .. طوابع بريد للمركز الرئيسي واطلبوا الاستعلامات ونسخة الدرس المجاني

## مكاتب عقارية

**مكتب النصر العقاري**

٨(أ) ش ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١
ادارة صلاح فاضل عكاشة

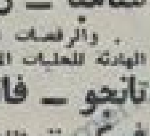

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيللا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

## للبيع

فرصة نادرة
لمدة شهر واحد
وبالتقسيط المريح
الات كاتبة من جميع الماركات
بمحلات المكتب الجامعي
علي محمود غالي
١ (أ) شارع الشريفين امام الاذاعة ت ٤٢٨٥٨
تاجر الالات الكاتبة
... بأسعار تقل عن السوق بـ ٢٠ ٪

## دليل الأسرة – يحل جميع مشاكل الأسرة

## استشارات

**التنويم المغناطيسي**
**فؤاد الأقصري**

في حياة كل انسان قصة وقد تصادفه مشكلة شخصية او عائلية ويحار الانسان في حلها ويتمنى لو وجد لها حلا سريعا حاسما ويلجأ الناس في اوروبا وامريكا للتنويم المغناطيسي لحل مشاكلهم الشخصية او العائلية التي تصادفهم في حياتهم فالتنويم المغناطيسي علم الاجيال ويستخدم العالم المغناطيسي والتنويم المعروف

**فؤاد الأقصري**

١٩ (ب) ميدان العتبة بالقاهرة ت ٩١٦٩٢١ اقوى درجات التنويم المغناطيسي لحل جميع المشاكل وكشف الحقائق والغموض .

## تليفزيونات

دواليب للتليفزيون جميع المقاسات يحيى عبد ه شريف باب اللوق ت ١٢٢٨٢

## اعلانات مختلفة

لاصلاح الكرافتات وتجديدها وتنظيفها ( فكرة مسجلة ) بشركة فيتوس ) جواد حسني بالقاهرة وتوجد مجموعة كرافتات بسعر التكلفة .

## للايجار

المكتب العقاري للايجارات
علي أحمد
شقق مفروشة وفيلات بالقاهرة ت ٥٥١١٥

## نظارات

النظارة المثالية ..
التي تجمع بين الاناقة !
ودقة الصناعة !

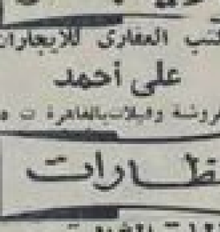

نظاراتي
أبناء الشرقية والصعيد
تقدم لك اخر مجموعة من الشمسي ونظارات الشمس
٢ شارع شريف عمارة اللواء ت ٧٧٧٢٢
اول شارع القلعة بالعتبة ت ٩٠٠٧٢٢

## ادوات منزلية

من المصنع للمستهلك رأسا

**مصانع احمد سليمان**
بسوق التوفيقية

| قرش | |
|---|---|
| ٤٥ | علبه للمش |
| ٦٥ | ولاعه للبوتاجاز |
| ٦٥ | عصارة خضروات |
| ٧٥ | جهاز لعمل الزبادي |
| ٨٥ | اجزاخانه خشب |
| ١١٥ | سبت تليفون بترابيزة |

**شركو**

١٧ عماد الدين ت ٩١١٢٨٤
بطاريات بوليدن ونسر
• ورشة لاصلاح البطاريات
• قطع غيار سيارات
• اكسسوار غزل ونسيج
• موبيليات المطبخ الحديث
• نجف مودرن وكريستال
• دراجات بجميع انواعها
• ثلاجات • غسالات • سخانات
• ادوات منزلية بلاستيك
البيع جملة وقطاعي
بأسعار مغرية
قسم خاص للتقسيط

## كتب جديدة

**كيف تحج أيها المسلم**
بالصور والخرائط بـ ٨ قروش
١١٢ صفحة قطع كبير
* **الحج**
للاستاذ محمد اسماعيل ابراهيم
عرض لكل ما يتعلق بالحج وشروطه واركانه وحكمه مع النصوص الوافية من القرآن والسنة والادعية
**دار الفكر العربي**
٦ (أ) شارع جواد حسني ت ٥٦٤٦٧

**لنكولن محرر الرئاسة**
تأليف ربجينا كيلي . ترجمة سلامة عبيد
قصة تاريخية شائقة للصغار والكبار على السواد من الظروف والمواهب التي جعلت هذا الرجل العصامي الفقير أن يصبح رئيسا لجمهورية الولايات المتحدة
طباعة فاخرة الثمن ١٨ قرشا
الناشر دار الفكر العربي
٦ (أ) شارع جواد حسني ت ٥٦٤٦٧

بأسعار لا تقاوم وبجودة منتجاتنا تفخر

**كرسي فانوس**
• كرسي جاروزيتا قاعدة ابلكاش ١٣٥ قرشا
• زان قاعدة خيرزان ٢٦٥ قرشا
• زان قاعدة ابلكاش ٢٢٥ قرشا
• زان قاعدة جلد منجد ٢٨٠ قرشا
الادارة ٩٩ شارع محمد فريد ( ميدان الجمهورية ) ت ٩١٠٤٠٦

# أخبار الزواج

فى حفل كبير أقيم فى سميراميس عقد قران الآنسة ثريا سعد زايد على الأستاذ مصطفى عباس زكى بشركة الاسكندرية التجارية للأقطان شقيق حسن عباس زكى رئيس مؤسسة التأمين - حضر الحفل عدد من الوزراء، ونواب رئيس الوزراء، ورجال الاقتصاد وكبار رجال الدولة

العروس : اصلاح دويدار
العريس : سهيل سليمان

تم عقد قران الآنسة راقية كريمة الأستاذ رياض على زغلول مدير التوزيع بالشركة القومية على الأستاذ فؤاد محمود يوسف سكرتير سنطرال ٢٠٤٠٤ ل نيجيريا .

... خطوبة الآنسة سهير صبرى ... الى المهندس فهمى فؤاد اسكندر ... شركة المحاريث والآلات الزراعية ... مصر

العروس : سناء المصطفى
العريس : رمضان مدكور

العروس : خديجة سليمان
العريس : محمود كمال الدين جلال

تم عقد قران الآنسة سعاد البغدادى على المهندس الزراعى الرس البغدادى

تم عقد قران الآنسة ( نانا ) كريمة الأستاذ حسن بشير عضو مجلس الأمة الى الأستاذ عثمان غانم عبد العليم ... المحامى

العروس : نادية مصطفى الشرقاوى
العريس : على محمود عواد

العروس : كريمة الشيخ محمد اسماعيل
العريس : احمد على حسن

العروس : عواطف عبد الله
العريس : عزت حسن ابراهيم

العروس : صفية احمد زغلول
العريس : متول عبد الفتاح بشركة النصر للتليفزيون

العروس : وداد عبد العظيم
العريس : فتحى محمد مصطفى

العروس : علية محمد محمد
العريس : محمد عبد العظيم راشد بحسابات مطابع اخبار اليوم

العروس : احلام امين السمالوطى
العريس : يونس ابو سيف

... فاروق محمد
شمعة واحدة

وائل على شلبى
شمعتان

امل مصطفى مرعى
شمعتين

محمود نجل القدم محسن محيسن .. اطفأ ثلاث شمعات

هدى عبد الراضى مغربى
شمعتين

... سيد احمد
١٠ شمعة

منال حسن
٥ شمعات

وردة ...
خمس ...

منى يوسف وشمعتان
شمعة

ياسر محمد فراج
شمعة واحدة

## أسطورة ليالى القاهرة

لولينا الجديدة ... امرة التى تصفق لها القاهرة كل مساء ..

( تصوير جمال يوسف )

# أميرة .. التى تصفق لها القاهرة كل مساء

... صغيرة فى عمر الربيع ..

عيناها فى لون العسل .. وشعرها يشبه ليل الشتاء .. وفى وجهها دفء الشرق وسحره .. و .. تصفق لها القاهرة كل مساء .. انها لولينا الجديدة ..

اسمها امرة .. عمرها الفنى ٦ سنوات قضت معظمها تؤدى الرقص الايقاعى فى احدى الفرق الاستعراضية .. ولم تقترب من دائرة الضوء الا منذ فترة قريبة عندما تعاقد معها فندق النيل « هيلتون » لتكون راقصته الاول .. ودخلت امبراطورية الرقص الشرقى امرة جديدة .. بمضمون جديد .. ولون جديد .. لم تقلد واحدة من الراقصات القدامى وان كانت معجبة بالفنانة سامية جمال والفنانة زينات علوى .. ومن « الهيلتون » انتقلت امرة الى فندق « شبرد » والتاليه .. وفى كل مكان ظهرت فيه امرة كانت تسرق مشاعر الناس ...

ذهبت ابحث عن عود الكبريت فى فندق شبرد .. الموسيقى الشرقية هادئة .. بلا اثارة ولا صخب مجنون او حركات هستيرية خليعة .. ومع هذا تتحرك عيون الناس فى كل اتجاه .. ويصفقون .. ولاول مرة ارى الناس يتعذبون فى متعة ويتسابقون على الاحتراق .. واسأل قطعة الملبن عن حكايتها مع الرقص .. فتقول انه هوايه منذ الطفولة .. شبه صلاه .. نظرة العين .. ايماءة الراس حركة اليد .. دقة القدم .. كلها مع النغمة الموسيقية تعبر عن معنى .. تحكى بلغة الحركة قصة .. او اسطورة .. فيها لون الشرق .. ورائحته ..

ومع عشاق الليل وما اجمل ليل القاهرة تمضى الساعات حالمة .. مع النغم والفن .. مع امرة .. وتصفق القاهرة كل مساء ...

## أنا لابس بدلة .. لأنكم تلبسون الجلابية !

الجيل الجديد .. والقديم فى اجتماع سياسى بالقرية ..

# السياسة بالبالطو الأبيض !

دكتور سيد سالم : انا لا افهم فى السياسة !

**لم يطلب منهم أحد ان يفعلوا شيئا ، ولكنهم ذهبوا — طلبة وأساتذة — الى الفلاحين فى طناش ... يعالجونهم ، ويبحثون عن حلول لمشاكلهم ، ولم يخطر ببالهم على الاطلاق ، بل انهم دهشوا كثيرا عندما عرفوا ، انهم كانوا طول الوقت يبنون « التنظيم السياسى » دون ان يشعروا !**

بقلم : سعد كامل

# صفقت القرية لكلام الدكتور الذى يكره السياسة

.. لانكم ترتدون الجلابية !

تعلمون لماذا ارتدى البدلة ؟

**الدكتور سيد سالم .. مواطن صالح .**

**فكر مع ١٣٠ من تلاميذه ان يقوموا بتجربة رائدة وان ينزلوا الى الريف ويختلطوا باهله ويتعرفوا على امراضه الصحية ، والاجتماعية والاقتصادية ، وان يعالجوا ما يمكن علاجه منها ...**

**وكون الدكتور سيد سالم لهذا الغرض جمعية اسمها جمعية الخدمة العامة . ونزلوا الى قرية اسمها «طناش» على بعد ١٦ كيلومترا من القاهرة .**

**وفى المرة الاولى ذهبت الى القرية مع السيد محمد نصير مسئول الدعوة والتثقيف المباشر بالاتحاد الاشتراكى**

ومع الطلبة قضيت يوما ممتعا . كانوا يحتلون منزلا ريفيا تبرع به احد الفلاحين ، وحولوه هم بسرعة الى شبه مستشفى.. حجرة للكشف على الرجال . والاخرى للسيدات .. شباك يقف وراءه طبيب امتياز يصرف الدواء الذى تبرعت به شركات الادوية .. خيمة للتحاليل الطبية نصبت فى حديقة الدار .. الطلبة ينتشرون فى القرية ومعهم استمارات للبحث الاجتماعى الذى يقومون بها اسئلة من عدد افراد الاسرة .. دخل الفرد .. عدد الحجرات .. اجرة المنزل .. الخ .. وفى ساحة القرية نصبت خيمة بها محطة اذاعة صغيرة تذيع الاغانى والاناشيد ، وكلمات من الطلبة الى اهل القرية .. وتذيع المحطة بعض الكلمات للفلاحين ، او الاغانى لذوى المواهب منهم .

**طلبة كلية الطب الذين اراهم اليوم يختلفون عن زملائهم سنة ٥٦ ، ٥٧ . كان حديثهم لا يخرج عن العلاوات ، والطريق المسدود امامهم من كبار الاطباء .. كانوا يلعنون الريف والوحدات المجمعة ... والظلام امامهم .**

واليوم .. لا حديث للطلبة الا عن الريف والافاق الرحيبة المتدة امامهم وكيف يستعدون للمعيشة فيه ، والاعباء الكثيرة الملقاة على اكتافهم وثقتهم بانهم قادرون على تحملها .

قالت لى الدكتورة شادية وهى فى سنة رابعة طب :

**ـ طبعا سأذهب الى الريف ولا اريد ان اقيم فى المدينة .. وليس هذا رايى فقط انه راى كل زملائى وزميلاتى ...**

وروى زميلها ـ كان يقف معنا ـ تجربته فى قرية طناش ، كانت عيناه تلمعان بسعادة الرجل الذى اكتشف شيئا كان مغلقا عليه.

( .. وصلنا الى القرية ، فاذا كل الابواب مغلقة ، والشوارع مقفرة من الناس . كنا نطرق الابواب ولا مجيب .. اشاعوا اننا جئنا ( لتحديد النسل ) .. وتحديد النسل مرادف عندهم لمنع النسل نهائيا .. وبصعوبة استطعنا ان نتفاهم معهم ، وان نشرح لهم مهمتنا وهى العلاج ومعرفة كل مشاكلهم ومحاولة مساعدتهم على حلها .. وان تحديد النسل لا يعنى منعه وانما تنظيمه .. وطلبوا منا ان نستخدم كلمة تنظيم بدلا من ( تحديد ) .. وفتحت لنا الابواب ، واستقبلونا فى بيوتهم بكرم وحرارة ، وفتحوا لنا قلوبهم

وفى مصنع ـ السيوكات ـ المجاور لطناش والذى يعمل فيه اهلها .. انكر العمال انهم يعملون بالزراعة عندما يغادرون المصنع .. وعندما كنا نقابلهم وهم يعملون فى الارض ، كانوا ينكرون انهم يعملون فى المصنع .. قلنا لهم لا تخافوا منا لسنا موظفين نحن متطوعون لخدمتكم .. انما نريد ان نعرف الحقيقة .. وبصعوبة عرفنا ان الاشاعة التى يعيشون عليها هى ان الحكومة ستخفض المرتبات وستمنع من يعمل بالارض ان يعمل بالمصنع .. حتى لا تجمع بين وظيفتين !!

وحاول الطلبة ان يهدموا هذه الاشاعة !

عدت الى القاهرة .. ولم اقابل الدكتور سيد سالم صاحب التجربة ، كنت مشوقا ان أعرف فيه الانسان الجديد فى بلادنا الذى يفكر خارج العمل ، والذى يمزج العلم بمشاكل المجتمع الذى يعيش فيه .

وفى الزيارة الثانية لطناش .. كانت التجربة قد وصل صداها الى القاهرة .. ومع محمد نصير ، كان هناك لطفى الخولى وعبد المنعم القصاص وحسين حمزه من تنظيمات الشباب ورجال الاذاعة والتليفزيون .

كنا نجلس فى حديقة الدار الريفى ، ومعنا طلبة وطالبات الطب .. قال واحد منهم : ( الرجعية فى القرية تحاول ان تعطل عملنا .. بالامس اختفى سائق العربة الذى ينقل الطالبات فى اخر النهار واخذنا نبحث عنه .. ولم يظهر الا بعد ان اتصلنا بالعمدة ) وقال اخر ( .. التناقضات اشتدت بين القديم والجديد منذ وصولنا واعضاء لجنة العشرين لم يساعدنا منهم سوى اثنين ) .

قال ثالث .. وبالرغم من ذلك اكتشفنا عددا من القيادات الجديدة تجاوبت معنا ويجب ان نرعاها .. حتى تستمر فى العمل السياسى بعد ان نترك القرية !

وهنا ظهر الدكتور سيد سالم الذى كنت ابحث عنه . وكان يجلس صامتا طوال الوقت :

**ـ اسمحوا لى يا اخوانى ... انا لا افهم فى السياسة وليست هى عملنا .. اننا « مستقلون » .. ونقوم بتجربة مسح صحى واجتماعى واقتصادى لاهالى القرية .. وعلى المسئولين ان يستفيدوا من التجربة .**

ـ ولكن يا دكتور ما هو التعارض ؟

**ـ انا معرفش رجعية ، وتقدمية ... وقيادات .. انا شغلتى كدة ، وانتم شغلكم كده وكل واحد يعرف شغله!**

ـ لكن يا دكتور .. المسح الاجتماعى ، والصحى ، والاقتصادى ... واستخلاص النتائج منه .. والعمل على مساعدة الناس .. هذا هو العمل السياسى

**ـ لا .. يا عم !**

ـ هل تعتقد يا دكتور .. انك كنت تستطيع ان تقوم بهذه التجربة أيام الملك والانجليز ...

**ـ ماليش دعوة .. انا معرفتش !**

وطبعا .. احتدمت المناقشات .. وانقسم الطلبة بين مؤيد للاستاذ .. ومعارض له ، ونسينا اننا فى القرية ، وسمعنا طرقا على الابواب ، ودخل اهل القرية ، ليذكرونا باننا على ميعاد مع لجنة العشرين وان الاهالى متجمعون فى المدرسة .

وتكلم اهل القرية كثيرا كانهم لم يتكلموا من قبل ، وحاولوا التعبير عن انفسهم .. ثم تكلم الدكتور سيد سالم وقال :

**« احنا عندنا مشاكل كثيرة ، مشاكل صحية .. واجتماعية ، واقتصادية ، والحكومة مش حتقدر تحلها كلها ... وعلينا احنا ان نجد لها حلا من عندنا ( يقصد**

طالب يرفع يده ليناقش . والدكتور زكريا

# والذى لم يتكلم إلا فى السيـــاســة !

اهل القرية صرفوا على .. وعلموني .. وعلى الآن ان ارد الـــدين !!

الحلول الذاتية ) بدل ماطالب كلية الطب يقضي وقته في اللعب ، أو في الجلوس على المقاهي .. نيجي هنــا ، ونكشف على الناس ، ونعرف مشاكلها ونحاول نوصل للمسئولين صوتها ( يقصد الاهتمام بالجماهير ) ..

ليه احنا بنعمل كده ... احنا كلنا مدينيــن لاهل القرية بالبدلة اللي بنلبسها... انا لبست البدلة بتاعتي على حسابكم ، لانكم فضلتم لابسين جلابية . لانكم انتم وبشقاكم علمتوني ، ودخلتوني الجامعة .. كلنـــا من الريف ، واهلنا فلاحين .. وانتم اللي فتحتم الجامعـــة بفلوسكم وعلمتونا فيها .. ولازم احنا نرجع لكم بعض اللي خدناه منكم ... .

وصفقت القرية كلها لكلام الدكتور .. الذى يكره السياسة والذى لم يتكلم الا في السياسة ..

واجتاح الحماس كل الموجودين .. وقام الدكتور زكريا عريان بادارة التخطيط في وزارة الصحة . وهو مرشح في انتخابات نقابة الاطباء .. وعرض بالرغم من مشاغله ان يحضر الى القرية يومين كل اسبوع .. حتى يتم تعيين طبيب للقرية ..
وصفقت القرية مرة ثانية .

وفي طريق العودة الى القـــاهرة .. خرجت وراءنا القرية كلها ... الكلوبات أمامنا وورانا .. كأننا في حفل زفاف .. الاطفال والشيوخ والنساء .. في فرح كبير بالافندية من مصر ... ومصر لا تبعد عنهم سوى بضعة كيلومترات .. ومع ذلك فهم يعانون ما تعانيه أى قرية نائية عن القاهرة ... ان مشاكلنا كثيرة ، ولكنها سهلة الحل .. ومع ذلك فهم غير قادرين على حلها ، لانه لا توجد بينهم قيادة سياسية ، تستطيع ان تجمع مطالبهم وان توحد صوتهم ، وان تركز جهودهم .. القادة كثيرون ولكنهم مبعثرون ، لا يكادون يجمعون جنودهم في وسط الزحام ...

هذه مشكلة طناش .. وهي مشــكلة كل القرى المصرية .. بل مشكلة البلد كلها ... بنـــاء التنظيم السياسي .

سعد كامل

عريان يضم جاكته . قبل ان يعلن تطوعه بتخصيص يومين اسبوعيا لعلاج الفلاحين مجانا ..

# فتحى غانم في الأنباء

فتحي غانم

قفز اسم فتحي غانم الى الانباء مرتين في الاسبوع الماضي .

مرة حينما صدر كتابه – الرجل الذي فقد ظله – مترجما بالانجليزية وتلقفته اكبر الصحف الانجليزية وكتبت عنه .

قالت صحيفة الصنداى تلجراف البريطانية :

« انها رواية جديرة بالقراءة ، فهي تقدم صورة لمصر في مرحلة التحول والجزء الاول منها هو افضل اجزائها الاربعة وهو الذي يهتم بمعركة الطفلة التي نقلتها امها من مجتمع ريفي بدائي الى مجتمع صناعي معقد .... كل هذه الاحداث صورها المؤلف فتحي غانم بواقعية بموبسان » .

وقالت نيوستاتمان :

ان تسلسل احداث الرواية مشوقة . والحكم على الرواية يرتقي الى اى مستوى للكتابات في بعض البلدان التي مارست كتابة الرواية فترة طويلة .. اما اسلوبها فيغلب عليه التأثر بموراقيا والمؤلفين الامريكيين .

وعرض الناقد الادبي لجريدة الجارديان الرواية فقال :

« القصص العربيــة المترجمـــة الى الانجليزية قليلة وتركز القصة العربية على عجلة العمل اليومي التي تدور بالنــاس بغير رحمة »

ونكتشف بعد قراءة الرواية ان المـــثقفين المصريين رغم استخدامهم للكلمات اكثر فخامة – هم اقرب للمــثقفين الانجليز ... وبمناسبة العبارات الفخمة هل لي ان اقترح ان تستورد مصر كلمة باصاحب الســعادة ليخاطب بها اعضاء مجلس اللوردات .

وتساءلت باتريشـــيا هودجارت في مجلة الستريتد لندن نيوز :

« اعلنت دار النشر ان رواية – الرجل الذي فقد ظله – هي فتح جديد في تاريخ الادب العربي وانتقال بالرواية المصرية من الاقليمية الى العالميـــة .. واذا كانت العالمية تعني الكتابة والتأليف على النمط الغربي فان حكم دار النشر يصبح صحيحا تماما .

الحياة في مصر القديمة والحديثة معا ».

ثم قفز اسم فتحي غانم الى الانباء مرة اخرى ، عندما عين رئيسا لمجلس ادارة وكالة انباء الشرق الاوسط .

ولاشك ان تولى فتحي غانم لهـــذا المنصب الكبير له مغزاه الكبير ايضا .. انه دفع للعنـــاصر الشـــابة الى تولى اكبر المســئوليات واخطرها ، وثقة في قدرتها على تحمل المسئوليات والارتفـــاع الى مستوى الموقف الذى تمر به بلادنا .

آخر ساعة

# ٢٢ سنة رئيسة تحرير !

**عاشت راهبة في معبد الصحافة . لم تتزوج ، ولم تفكر في الزواج . وعندما بلغت الخامسة والخمسين قالت : سأعتزل فانا لا اريد ان يطردني احد !**

بقلم : محسن محمد

اسمها : ماري جريف
ووظيفتها : رئيسة تحرير مجلة «المرأة» التي تصدر في لندن .
واسند اليها المنصب في عام ١٩٤٠

وظلت تجلس على كرسي رئاسة التحرير ٢٢ عاما ارتفع خلالها توزيع المجلة من ٣٠٠ الف نسخة كل اسبوع الى ثلاثة ملايين وثلاثمائة الف نسخة اسبوعيا لانها عثرت على منجم ذهب .. هذا المنجم هو الصلة الوثيقة مع القارئات اللاتي كن يبعثن للمجلة بـ ٤٠ الف رسالة و٧٠ مكالمة تليفونية يعرضن فيها مشاكلهن ويطلبن الحل او النصيحة مع الزوج او الاخت او الام . او يسألن عن طريقة لطهي نوع من الطعام او الزي الذي يناسبهن .. ولم تكن هذه هي كل الرسائل او الطلبات . بل ان كثيرا من القارئات كن يسألن عن طريقة لاستعادة الحبيب الهاجر او الزوج الهارب .. او طريقة يسلون به هذا وذاك !

ولم تكن قصة البداية لماري جريف سهلة على الاطلاق .. فهي لم تتلق الا تعليما بسيطا في اللغات والتاريخ . واصرت امها على ان تعمل ابنتها وعلى ان تستعد لهذا العمل فاختارت الصحافة وكان هذا الاختيار مبعث دهشة كبار الكتاب والصحفيين في مدينة جلاسجو .. وقال لها واحد منهم : ان الصحافة ليست مهنة المرأة . ولن تنجح فيها . وسيقتصر عملها على كتابة اسماء المدعوين في حفلات الزفاف ووصف فستان الفرح .

ولم تقل شيئا للكاتب الكبير .. ولكنها بعد ثلاثين عاما وقبل ان تترك منصبها كرئيسة تحرير عينت حفيدة الكاتب محررة في مجلة « المرأة » .

ولم توافقها امها على الاشتغال بالصحافة . بل نصحتها بان تكون سكرتيرة في احدى الصحف تكتب على الآلة الكاتبة وتدرس الاختزال ولكنها اصرت والتحقت باحدى مدارس الصحافة المسائية وتقع فوق سطوح بيت عتيق .

ومن اليوم الاول اعطتها المدرسة اول درس عملي .. طلبت اليها ان تذهب الى اكبر محل تجاري وتكتب مقالا تنصح فيه السيدات كيف يشترين . وماذا يشترين . على ان تتم الرحلة والكتابة خلال ساعتين . وعندما انهت مهمتها قالت لها المدرسة :

— لقد طلبت منك كتابة ٧٥٠ كلمة فقط فلماذا الاطالة .. ان الصحفي يجب ان يكتب كلاما على قدر المساحة لا اكثر ولا اقل ..

ولم تنس هذا الدرس قط .

واشتغلت بعد ذلك في مجلة للممرضات بثلاثة جنيهات اسبوعيا .. وتعلمت من هذه المجلة كيف ينمو الجنين وما الذي تحتاج اليه الام .. كما عرفت مشاكل الممرضات والاطباء وحضرت المسابقات التي نظمتها لهن المستشفيات وكررت بعد ذلك نظام المسابقات المختلفة بين الفتيات في مجلة « المرأة » . كما ساعدها هذا العمل على ان تصبح فيما بعد محررة ناجحة في مجلة « الام » .

### وعد يقتل مجلة

ومن مجلة الممرضات انتقلت الى مجلة « صدى المدرسة » . وهي مجلة شهرية صدر منها ستة اعداد فقط . وقد اصرت هي على اصدار العدد الاخير لانها كانت تكتب قصة مسلسلة . وقد طلب منها تلميذ ان ترسل له المجلة بعنوان بيته لا المدرسة لان الناظر نصحه بالا يقرأ المجلة . بينما هو — اي التلميذ — يجب ان يتابع القصة المسلسلة .. وكان يجب ان تتوقف المجلة لسوء حالتها المالية . ولكنها رأت ان يصدر عدد اخير ارضاء لقارئ واحد !

وكان يمكن ان تنجح مجلة « صدى المدرسة » لولا مشروع غريب .

في تلك الايام سادت البطالة بين عمال المناجم ورأت ادارة المجلة ان تساعد اطفال العمال . وتعهدت بان تقدم « خيوط تريكو » تكفي لعمل « بلوفر » للاطفال . ونشرت المجلة اعلانا بذلك وطلبت من كل قارئة ان ترسل خطابا بعنوانها . وترد عليها المجلة بطرد فيه الخيوط . وجاء الطلب من قارئة وارسلت اليها الخيوط . وجاء الرد في اليوم التالي ومعه « البلوفر » . لقد سهرت القارئة طول الليل لتعد زيا لطفل مجهول ولم تكن امكانيات المجلة تسمح بارسال .. « خيوط تريكو » لالاف القارئات اللاتي تطوعن للعمل . ولذلك اهملت الرسائل .. واهملت القارئات مجلة لا تفي بوعودها .

### تجربة لا تكرر

وتنقلت بين مجلات مختلفة حتى وصلت عام ١٩٣٧ الى مجلة « المرأة » التي لم تكن قد صدرت بعد .

ورأى صاحب المجلة الاعداد التي اعدت للصدور وعرف انها لن تصل الى رقم المليون الذي توقعه ولذلك امر بطرد المشرفين على المجلة . وعهد الى ماري جريف بطرد ونسختها

.. وكانت هذه الى مهنة مرت بها واسوأ تجربة عاشتها . ولذلك فانها قررت الا تمر بهذه التجربة . والا تكون الضحية في يوم من الايام ولذلك فانها قررت ان تعتزل العمل الصحفي في سن الخامسة والخمسين اي قبل ان يعزلها العمل الصحفي .. وعبثا حاولوا اقناعها بعد ذلك بان تستمر يوما واحدا بعد الـ ٥٥ فرفضت واصرت وقالت مستحيل ان اعيش التجربة مرتين .

وعندما قامت الحرب واستدعى الرجال للمعركة . وتخلى رئيس التحرير عن منصبه فاسند اليها المنصب في عام ١٩٤٠ وتخلت عنه هي بارادتها بعد ٢٢ عاما .. ويوم اعتزلت كانت ارباح المجلة من الاعلانات ٧ ملايين جنيه سنويا ومن التوزيع ٤ ملايين وبيعت الصفحة الملونة الواحدة للشركات التي تريد ان تنشر اعلانات بمبلغ ١٧ الف جنيه .

وتبنت خلال عملها الطويل . حملات ناجحة وقفت مع النساء المرشحات للبرلمان بغض النظر عن سياستهن الحزبية لانها آمنت بان الجنس فوق السياسة . ووقفت مع سياسة بلادها في حرب التقشف عندما كانت قنابل هتلر تدمر مدن بريطانيا كل يوم . وكان اصدار المجلة في تلك الايام عملا صعبا . وكان الحصول على فكرة جديدة مستحيلا . فالمواد التموينية محددة والاسواق خالية والرجال يموتون والمرأة يفترسها القلق والخوف والرعب والغارات . والجنود الامريكيون يعسكرون في بريطانيا بينما الجنود البريطانيون غائبون في قارات اخرى .. ولكنها عبرت هذه الازمات وانتصرت عليها .. ولم يحركها الرعب يوم جاءت الى دار المجلة في يوم من الايام لتجد ان غارات هتلر قد هدمت وحطمت المجلة بكل ما فيها . ولكن العدد الجديد صدر في موعده بمساعدة المجلات الاخرى .

وعندما ادركتها الشهرة لم تفكر في الزواج لانها رأت انها لن تقدر على التوفيق بين العمل والبيت رغم انها — في كتاباتها — ساعدت عشرات الالوف على التوفيق بين البيت والعمل

ولقد سئلت ماري جريف كيف نجحت فكان جوابها : « اللاتي صنعن قصتي » . ولكن الحقيقة هي انها ايضا ساهمت في كتابة قصة اللاتي ثم كتبت بعد ذلك قصة حياتها وحياتهن في كتاب اسمه ( اللاتي صنعن قصتي ) اعيد طبعه مرتين خلال الشهور الثلاثة الماضية .

محسن محمد

## الناس والانتخابات : ليكون للطب شيئا اكثر من العلاج

. والانسان حيوان سياسي . فلابد ان تشغله السياسة بشكل او بآخر . لانها تقتحم عليه بيته .. وهي تقتحم هذا الاسبوع دار نقابة الاطباء . حيث تدور معركة انتخابية لشغل سبعة مقاعد . بدل الذين انتهت عضويتهم

وكل انتخابات لابد ان تكون فيها وجوه مكررة ولكن الوجه الجديد يلفت النظر . ويثير الانتباه لاسيما اذا كان له برنامج . فهو لابد ان يقول شيئا جديدا . ويعبر عن معان جديدة . انه دائما يظهر روح الصراع بين القائمين وبين القادمين .. واذا كان الناس يتأملون في الجديد فالصحافة من باب اولى . فماذا يقول واحد من هذه الوجوه وكيف يفكر . ولنأخذ على سبيل المثال الدكتور عبد الغفار خلاف :

ما تزال النقابات المهنية قائمة على نفس الاساس القديم الذي بدأت به ومع التغيير الذي يغير جلد المجتمع . لابد ان تتغير النقابة . وتطور نفسها وتكون شيئا فعالا .

فكل شيء يتغير

التركيب الاجتماعي للمجتمع . من مجتمع اقطاعي واستغلال الى مجتمع اشتراكي مخطط

ويتبع هذا تغير في مفهوم الخدمة الطبية بعد ان كانت تعتمد على التوسع البطيء والعشوائي . اخذت تتوسع بتخطيط . معتمدة على برامج محددة اجتماعية : مثل برامج العلاج الريفي والتأمين الصحي .. وبهذا اصبح وجود الاطباء مرتبطا بفهم هذه المشروعات

وتغير في مشاكل الاطباء انفسهم . فلسنين مضت . كانت مشكلة الطبيب هي البطالة . لم تعد البطالة اليوم شيئا يؤرق الطبيب .. ويؤرق النقابة معه . ولكن الذي عاد يؤرقهما معا :

١ — هو ارتباط الاطباء بالمشروعات الجديدة وتأهيلهم لتحمل مسئولية حياتهم في كل مكان

٢ — اذا كان مجتمعنا ينظم العلاج . فلن تكون العيادات الخاصة هي التي سوف تستحوذ على وقت الطبيب . والفكر الثوري في هذه المشكلة من المهام الاساسية التي سوف تتطلب الحسم مستقبلا

وتطوير الخدمة الصحية . في مجتمع اشتراكي بطريقة اصيلة . بتقييم المشروعات التي دخلت مرحلة التنفيذ . وتحديد الصعاب . والمشاركة في تثقيف الطبيب

وبهذا تدخل النقابة معركة حياتنا بفهم لجوانبها المختلفة . ومشاركة صادقة حنون . فالطبيب الذي يفهم دوره . داخل القرية . وبين الفلاحين في انفاسهم ليس علاجا فقط . وانما هو اقتلاع بتراب القرية . بفجر امراض السنين . التي تنهش جسد الفلاح . فهو طبيب وشجاع من اهل . اليس غريبا ان تدور في بلدنا مشكلة تمارض العمال وتدرس من هنا وهناك . دون ان تجتمع النقابة لدراسة هذه المشكلة الانتاجية . التي تتصل اولا بالطبيب وعمله !

وفي يوم الجمعة ٤ مارس . يجتمع ١٢ الف طبيب.هم اطباء الجمهورية العربية — لايحضرون جميعا طبعا — ليحسموا في هذا الخلاف . فاما ان يكونوا مع هذا الكلام ... او مع غيره !!

# آخر جد !

عدد خاص : آخر ساعة كما يجب ان تكون

## رسالة من المحرر

في هذا الاسبوع هاجمت مظاهرة من فناني الكاريكاتير مكاتب « آخر جد » . . . وقدمت احتجاجا شديد اللهجة على « آخر ساعة » . .

وكان الاقتراح في الواقع من طراز النقد البناء ، فبدلا من ان يحتوى على مجرد الهجوم جاء في شكل عدد من « آخر ساعة » كما يجب في رايهم ان تكون .

وعلى هذه الصفحات الاربع نص الاحتجاج ، وان كنا لا نتوقع ان يستفيد منه زملاؤنا في آخر ساعة . . لتخلفهم الشديد !

آخر جد

## عالم واحد . .

رسالة طهران : يكتبها زهدى

الشاه : باسم الله نفتتح الحلف الاسلامى ؟

رسالة نيويورك : يكتبها مصطفى حسين

بدون تعليق :

# قف!

بقلم: عبد السميع

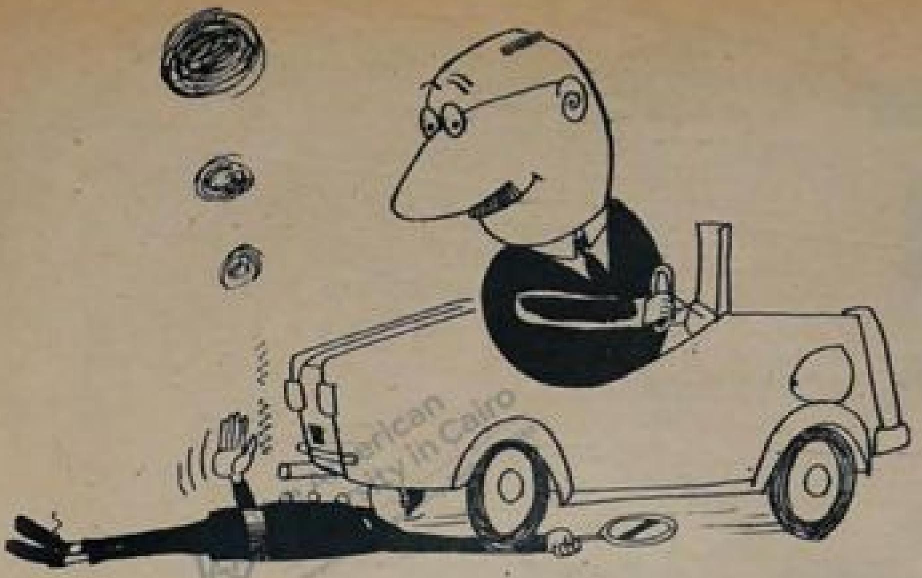

# كلام للجنس الآخر

بقلم: حسين بيكار

# من أسبوع لأسبوع

بقلم: مصطفى حسين

● يجري انتاج طائرة ركاب ذات ثلاثة ادوار .

السمسار ـ الاجرة ٣٢ جنيه .. ولسه يابيه حتيجي اللجنه ..!!

● استخدمت وزارة الصحة استمارات شهادة الوفاه لكتابة بعض شهادات الميلاد

ـ زعلان ليه .. الشــهادة كده مضبوطه

الغلاف
بريشة
عبد السميع

# اخبار "هو" .. ازياء رجالى لكل المناسبات ..

بقلم محمود مصطفى

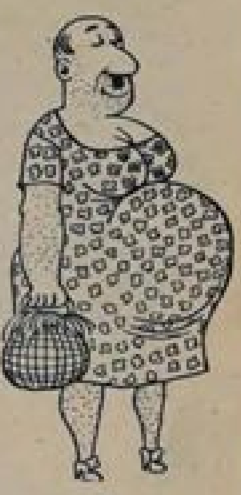

« زى باص »

موديل رجالى تحصل به على مقعد فى الاتوبيس المزدحم

« قبعة ليلية »

غطاء للرأس يحمى الرجل فى سهراته .

« زى جون باى »

صمم خصيصا لعصام حارس مرمى النادى الاهلى

« زى شد العمة شد »

مصمم فى بيوتات لندن وواشنطون لغير صالح للاستعمال . .

« زى الهيلبوس »

صممته بيوت الازياء ومخصص لطابور الجمعية التعاونية ( يصلح للنساء ايضا )

## نوادر مصر

ـ من اول ما شفتك كان قلبى حاسس انك زملكاوية ..

## يوميات الثقافة

**لان جميع نقاد المسرح متحيزون ، فقد كان لابد ان تعهد المجلة بالنقد المسرحى فيها للناقد الرياضى المعروف الاستاذ عبد المجيد نعمان .. باعتباره الناقد الوحيد الذى عرف بالتزام الدقة ، والانصاف .**

**وهذا هو ما كتبه الاستاذ نعمان ، فى نقد مسرحية « مؤامرة زوجية » .. على خشبة المسرح القومى .**

برغم ان فريق المسرح القومى كان يلعب على ارضه ، وبين جمهوره فان العرض الذى قدمه لم يكن يليق بماضيه العريق ، ونجومه الكبار .

وكان واضحا ان الفوضى الادارية مسئولة عن ذلك الى حد كبير . فقد ارتفع الستار عن الشوط الاول من المسرحية بعد الموعد بربع ساعة . كما ان اعضاء الفريق لم يظهروا بزى موحد ..

# أيه اللياقة البدنية ؟

**بقلم عبد المجيد نعمان**

### سير المسرحية

● فى الشوط الاول ظهر بطل المسرحية وزوجته كفريق مترابط متفاهم ، ولكن احد اصدقائه العائلة يسعى للتفريق بينهما ، وينجح فى ذلك من طريق التسلل المستمر .. وعدم يقظة الدفاع .

● وفى الشوط الثانى سيطر هذا الصديق تماما على الموقف ، ولكن دون فاعلية . وكانت هجماته كلها ترتد دون هدف . وظهر الاجهاد واضحا على الممثلين ، وابطأ سير المسرحية بسبب عدم لياقتهم البدنية .

● اما الشوط الثالث فكان استمرارا للشوط الذى سبقه ، وغلب النوم على الجمهور ، وكانت المباراة تنتهى بالتعادل . لولا الصدفة التى مكنت البطل من أن يضبط صديقه التربو متسللا . فاخرج مسدسه ليوجه اليه ضربة جزاء واطلق الرصاص من على مسافة ٢٠ ياردة مسجلا الاصابة الوحيدة فى الدقيقة الاخيرة من المسرحية .

### الاداء

كان البطء طابع المسرحية من بدايتها الى نهايتها ، باستثناء بعض اللمحات المثيرة التى يعود الفضل فيها للمهارات الفردية للممثلين .

اما حوار المسرحية ، فقد اعتمد معظمه على التمريرات القصيرة ، وطريقة خد وهات بين شخصين فقط ، بينما كان الواجب استغلال الجناحين ، وتبادل جمل الحوار عبر المسرح .. ليكون الاداء اكثر ترابطا .

وكان سوء التدريب واضحا فى نسيان الممثلين لادوارهم . مما جعل الملقن هو صانع الفصول الاساسية للمسرحية .

اما الديكور .. فقد عابه عدم استغلال منطقة الوسط . وتركها خالية من اية لمحة فنية . مما لا يتلاءم اطلاقا مع طريقة ٤-٢-٤ التى وزعت بها الكراسى على المسرح .

### الاخراج

اخرج المسرحية المخرج الدولى حسن حسنين ، وعاونه اثنان من المساعدين ، وقد اداروها باحكام لا بأس به .

وكان العيب الوحيد هو تدخل الاداريين من خارج الخط ، وتوجيه نصائحهم احيانا بصوت مسموع من الكواليس .

عبد المجيد نعمان

# هكذا أقرأ آخر ساعة

جورج

مع تحياتي لرسامي آخر ساعة اسمحوا لي ان اقول لكم كيف اقرؤها ..

مع فتاة الغلاف

مع صفحات هي

مع صفحات الفن

.. قف .؟!

الناس

ـ ده لامؤاخذه زبون لمض . !

حوار الأسبوع

بدون تعليق

اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو.
ساعة أوتوماتيكية تبين تاريخ اليوم
ذات عقرب ثوان نطاط.
أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا في العالم بمراحل
ظرف ذهب مع أسورة ذهب ١٨ قيراط.
ظرف ذهب ١٨ قيراط مع أسورة جلد تمساح
ظرف مطلي بالذهب
ظرف صلب لا يصدأ
أرق ...
وأرق سمكا
١٩٤٩ : حدث عظيم في صناعة الساعات ... إختراع ساعة اترناماتيك ذات الحداقة التي تدور على رولمان بلي
١٩٥٦ : نجاح رائع ... إبتكار أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا في العالم ... ساعة ماتشفير.
من ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن، أمكن إبتكار ساعة جديدة أحدثت ثورة في صناعة الساعات ... ساعة في غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة أوتوماتيكية في العالم تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط .. اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو
للحصول على التفاصيل عن ساعة اترناماتيك ٣٠٠٠ اتصل بالعنوان الآتي:
اترناش . م . جرنشن - سويسرا
ETERNA S.A., Grenchen (Suisse)
إترناماتيك ٣٠٠٠
ETERNA·MATIC 3000

كلام للجنس الآخر

# عندما كنت زعيمة !

**بقلم : حسن شاه**

**حاولت .. وانا اعبر بنظرى زجاج نافذة القطار السريع الذى كان يحملنى الى الاسكندرية والماثل فى خضائنة ممتدة كشريط الخضرة الممتد بلا نهاية والذى لم يكن يقطعه من وقت لآخر الا بعض اشباح الفلاحين ينحنون على الحقول المزروعة فى حب .. والاغنام والابقار وهى تتمرغ تحت شمس الخرفبراير الدافئة .. والسواقى الدائرة بلا توقف حاملة دلاء الماء من جوف الارض لتعود فتصبها على السطح من جديد حاولت ان اتذكر .. اين كنت فى مثل هذا اليوم من عشرين سنة ؟!**

**٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ !**

عمر باكمله مضى منذ ذلك التاريخ .. ومع ذلك فقد كان يجب على ان ابذل كل طاقة ذاكرتى الضعيفة لأتذكر .. فذلك اليوم لم يكن يوما عاديا يمكن نسيانه بسهولة .. ولكن الواقع ان قولى بأن ذاكرتى ضعيفة ليس هو الوصف الصحيح لها بالضبط .. وانما الاقرب الى الصحة هو ان اقول ان لى ذاكرة من نوع خاص يمكن تشبيهها بغربال .. بعض اجزائه قديم متهرئ .. وبعضه الآخر جديد ومشدود على الاخر .. بحيث ان اخطر احداث حياتى لو تصادف ووقعت فى ذلك الجانب المثقوب من ذاكرتى لاصبح من اللازم ان تضيع منى تماما ولا يكون فى امكانى مهما حاولت ان امسك بها ابدا .. بعكس الحال مع احداث اخرى قد تكون تافهة اشد التفاهة ولكنها تسقط لحسن الحظ او سوئه فى ذلك الجانب السليم فتلاحم بشدة من ذاكرتى .. وعندئذ فانى استطيع ان اروى عن تلك الاحداث التافهة اشياء قد تبدو مدهشة من شدة الدقة وكثرة التفاصيل !

**المهم اين يقع يوم ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ من ذاكرتى ومن حياتى كلها ؟**

الذى اذكره انى كنت ايامها - لا فى ذلك اليوم بالذات - ارتدى مريلة المدرسة الكحلية .. ومشغولة بالبحث فى طول القاهرة وعرضها عن حذاء بكعب عال يرفعنى عن الارض بضعة سنتيمترات كان يقال عنه ايامها انه موضة « الدوبة » .. ولكن العثور على مثل هذا الحذاء كان اشبه بالمستحيلات .. فقد كان مقاس قدمى وقتها ٣٣ .. مقاس قدم طفلة .. مع انى كنت قد بدأت ادخل دور المراهقة .. وكنت ايامها اعانى معاناة شديدة من عقدة نقص كانت تجعلنى فى حالة ثورة دائمة .. فرغم انى كنت قد وصلت الى المدرسة الثانوية الا انى كنت ابدو كأنى ما زلت على اكثر تقدير فى السنة الثالثة الابتدائية .. قصيرة نحيفة .. ليس فى وجهى المستدير اى علامة تدل على انى اجتزت مرحلة الطفولة ولا بيوم واحد .. بل واعترف انى عندما كنت اسير فى الشوارع وسط زميلات الدراسة الثانوية اللاتى فى مثل سنى او اللاتى يكبرننى قليلا كثيرا ما كنت اسمع تعليقا كان يخرس فى صندوق اذنى كسكين جرح .. ودائما ما كان هذا التعليق يقول ما معناه « البنت الصغيرة دى ماشية مع البنات الكبار ليه ؟ » .

وفى المدرسة كان من الممكن ايذائى ولو بكلمة عفوية تصدر من تلميذة شيطانة او من مدرسة ترغب فى ايلامى .. وكان التعبير الوحيد لى دائما هو جملة مثل « آه منك يا قصيرة » !.. ومازلت اذكر رغم مرور اكثر من عشرين سنة موقفا آلمنى كثيرا ولم اصفح عنه لمخلوق حتى اليوم .. اختزنته دائما فى ذاكرتى لكى اخرجه فى الوقت المناسب مع عشرات الذكريات الاخرى المؤلمة كلما اردت تعذيب نفسى .. اما بطلة هذا الموقف فكانت واحدة من زميلاتى اللاتى يسبقننى فى الدراسة بسنوات .. ورغم انى لم اتبادل مع هذه الزميلة - ليس بسبب هذه الحادثة - طول مدة الدراسة كلمة واحدة ولا اعرف عنها الآن شيئا على الاطلاق .. الا انى ما زلت اذكر ان اسمها كان « عفت سكر » .. وانها كانت جميلة ذات جسد فارع طويل وشعر اسود ينسدل على كتفيها فى اناقة طاغية قبل الاوان .. واذكر ان الذكرى التعيسة بدأت وانا اسير فى فناء المدرسة حاملة حقيبة كتبى التى كانت تماثلنى فى الحجم تقريبا عندما التقطت الاذنى الحساستان هذه الجملة « اما البنت الجديدة دى باصت سنة اولى دى قصيرة بشكل فظيع .. العصفورة » !

« العصفورة » .. نطقت بها عفت سكر الفتاة المشرقة القوام بطريقة جعلتنى اسرع الى الحرب بعودة مياه .. والقيا !

ومنذ ذلك اليوم قررت الا اسمح لمخلوق ايا كان ان يجرؤ وان يقول عنى بصوت مرتفع يصل الى اذنى « العصفورة » او « انت » لو انى لمحت آخر من هذا القبيل .. فلقد كانت اعداءها ابدا وابدا لما كنت افعله فى ذلك الوقت فانى قد استطعت ان انزع شعاعرى كلها مرة واحدة فى وجه الجميع .. ولهذا فقد كانت المشاعر التى ترسلها بالمقلوب وانما الى الخارج فى كل سنتيمتر من جسمى واسير مسلحة بها كأنى محاطة بشوكة حيوان القنفذ المسكين .. ليست سلاحا للاعتداء على الآخرين وانما مجرد نوع من الدفاع عن نفس حساسة توجعها مجرد اللمسة القاسية .. ولكن معظم الزميلات - فيما عدا صديقاتى المقربات جدا - لم يفهمن عنى ذلك .. وبالفعل اصبحت وانا اضآل تلميذة فى المدرسة ( كان طولى ١٣٠ سم ووزنى لايزيد عن ٤٥ كيلو جراما ) اكبر جزء من الذعر حولى وكان هذا الجو من الذعر يشبه حول مجموعة من البنات مطمئن فى تلك السن التى يشعرن فيها بحاجتهن الى حماية شخص اقوى .. وقد كن يتصورن انى بمشاعرى المتفجرة على الدوام اقوى البنات ولم يكن احد يعرف ان كل هذه المشاعر المتفجرة كان مصدرها الوحيد انى اضعف البنات !

المهم انى وفى تلك السن الصغيرة .. وبهذا الحجم الضئيل .. وبحنجرة قوية جدا استطيع ان تهدر كالرعد .. حتى ان بعضا من زميلاتى الجبناء فى اخبار اليوم يزعمون انهم يسمعون صوتى من مكتبى الواقع فى الدور الثانى واصلا الى مكاتبهم فى الدور العاشر .. هذه المؤهلات كانت بعضا من اسباب جعلتنى احدى زعيمات المدرسة .. فلم اكن والحق يقال الزعيمة الوحيدة .. كانت هناك مثلا « سعاد شعير » او « شاشى » كما كنا ندللها .. وكانت وحيدة محمد بك شعير .. وكانت ثرية جدا .. ولها مربية سويسرية والأخرى انجليزية .. وكانت لها سيارة خاصة فارهة يسائق خاص لتحضرها وتعود بها من المدرسة كل يوم .. وكنا نسمع ان لها جناحا خاصا فى الفيلا التى تسكنها .. ولكن « شاشى » لم تكن ابدا تمثل فى نظرة واحدة من بنات الذوات او الاقطاع .. كانت بنتا شعبية متفتحة .. على درجة عالية جدا من الاخلاق .. وكان مصدرها بعلى بالوطنية .. وكان بنيانها الجسمانى يساعدها على ان تقوم بدور الزعيمة فقد كانت طويلة عريضة قوية جدا .. وكان صوتها اعلى من صوتى درجات كثيرة .. وكان هناك ايضا « كريمان حسنى » وكانت شيطانة صغيرة تختفى وسط صفوف الطالبات ثم يرتفع صوتها بالنداء للاضراب .. وفى الحال ترتفع الاعلام الحمراء فى كل مكان .. وكان هناك امينة اسلام .. ونادية غالب .. وعدد آخر من البنات المتحمسات ..

من تلك السنوات اذكر ان اقصى سن وصلت لها كان هو الرابعة عشرة .. واعترف بأنى رغم انى كنت زعيمة مهمة فى مدرسة الاميرة فوقية الا انى لم اكن افهم السياسة فهما دقيقا .. بمعنى انى لم اكن افهم تماما ما الذى يجرى فى مفاوضات صدقى بيفن .. تلك التى كنت اقف اصرخ ضدها كل يوم فى فناء المدرسة .. ولم اكن اعرف تماما بنود معاهدة ١٩٣٦ التى عقدها النحاس باشا مع الانجليز والتى كانت تسمى فى ذلك الوقت معاهدة الشرف والاستقلال !

ولعل عذرى فى عدم وضوح الرؤية هذا هو ان الزعامات العديدة المتضاربة فى ذلك الوقت كانت تتبادل التهم بحيث كان من غير الممكن لبنت صغيرة فى بداية دراستها الثانوية ان تتبين الحقائق بوضوح وحدها .. ورغم عدم وضوح الرؤية هذا فقد كانت هناك بديهيات يؤمن بها الجميع مهما كان صغر سنهم ومهما كان عدم فهمهم لما يجرى خلف الكواليس .

بديهيات القول بأن الانجليز .. والملك .. ورجال القصر .. والاحزاب كلهم اعداء متواطئون ضد البلد .. فكان يكفى ان يعلن فى الجامعة ان هناك اضراب ما ضد سلطة من هذه السلطات حتى يندفع الجميع للانضمام للمضربين .. **وكنت ولم يصغر سنى اشعر بأن احدا من الزعماء لا يملأ رأسى ولا شعورى .. بل ان بعضهم كان يثير رغبتى فى الضحك والابتسام .. وكان يلذ لى كثيرا ان استمع الى خطب النحاس باشا التى لم يكن عنده فيها شىء يقوله .. ولهذا كان يحاول ان يقوم بدور البهلوان فيصرخ من وقت لآخر « اسكت انت ياولاد يابتاع اللب » .. وكان اعضاء الحزب يعتبرون ان هذه الجملة هى قمة التواضع من الزعيم وخفة الدم .. اما صدقى باشا فكنت اكرهه ولا اجد فيه اى شىء يدعو للتسلية .. فهو رأسمالى قاسى عنيد عنيف يحتقر الشعب وجماهير الناس .. وابراهيم عبد الهادى كنت ارتعد خوفا كلما سمعت عنه حكايات العسكرى الاسود .. وامين عثمان كنت اجده لزجا و « دلوعا » للانجليز .. وعندما قتل لم اشعر ولم تتأثر طفولتى بأى حزن عليه ..**

ومنذ بداية سنة ١٩٤٥ .. وربما قبل ذلك بكثير وان كنت لا استطيع ان اعى ذلك بوضوح بدأت الاضرابات تجتاح الجامعة والمدارس الثانوية والصناعية .. وفى النهاية مدارس البنات .

وكانت مدرسة الاميرة فوقية بالجيزة تقع فى نفس الطريق المؤدى الى جامعة القاهرة ( فؤاد فى ذلك الوقت ) فكانت الاضرابات لاتكاد تخرج من الجامعة حتى تكون مدرسة الاميرة فوقية هى اول مدارس البنات استعدادا للاضراب .. وكان يكفى لحظتها وحتى دون ان تعرف السبب الحقيقى لاضراب الجامعة ان يرتفع صوت واحد من خارج اسوار المدرسة صارخا « يحيا الاضراب » لتصرخ بنات المدرسة جميعا فى صوت كالرعد « الجلاء التام او الموت الزؤام » .. وفى الحال تختفى الست الناظرة داخل حجرتها .. وترتفع اعلام المدرسة الخضراء .. ثم يبدأ الهجوم على عم عثمان البواب .. وكان الرجل نوبيا طيبا كل الطيبة .. فكان يحاول جهده لكى يمنع طوفان بنات اكبرهن فى سن العشرين من تطويقه ومحاولة انتزاع المفاتيح من الحجرة الصغيرة الموجودة على الجانب .. وفى النهاية يستسلم ويفتح الباب .. وتنطلق جموع البنات زاعقات فى الشوارع بكل مافيهن من حماس !

واستمر الحال هكذا طوال عام ١٩٤٥ .. وكان لايكاد يمر شهر دون ان ارفت من المدرسة تأديبا لى على اثارة الاضرابات ورفت معى كل المشتركات فى الاضرابات .. ولكننا كنا نعود فى كل مرة ونحن اكثر اصرارا .. وانا اذكر الآن وانا احاول ان اهز ذاكرتى لتتضح فيها كل التفاصيل القديمة ان ناظرة الاميرة فوقية فى ذلك الوقت كانت سيدة طيبة جدا ولكنها من الطراز القديم وكان اسمها « ابلة اسماء فهمى » .. وان هذه السيدة حاولت معى بكل امكانياتها ان تمنعنى من اثارة الشغب فى المدرسة كما كانت تقول .. فزعمت لى مرة ان لها قريبة عزيزة عليها جدا اسمها هو نفس اسمى اى « حسن شاه » .. وحاولت ذات مرة ان تقنعنى بأنها سوف تمنحنى الدرجات النهائية فى السلوك والاخلاق ولا تسمح برفتى على الاطلاق بشرط ان اكشف لها عن العناصر التى تثير الاضرابات .. وفى النهاية وعندما « غلب حمارها » معى نادتنى الى حجرتها وقالت لى بحزن امرأة منصبة فى الخمسين على الاقل اثر فى لحظتها تأثيرا شديدا « اعمل ايه فيكى بس » .. انا حطيت صوابعى العشرة فى الشق منك » .

وكان من الممكن ان تؤثر فى تلك العبارة تأثيرا بالغا لولا انها اتبعتها بعبارة ما كادت تنطق بها حتى وجدتنى اكاد اموت من الرغبة فى الضحك فقد قالت لى « يا بنتى ماتنسيش انى بعاملك بعلم النفس الحديث » !

وخرجت من عندها وفى اعماقى شيطان صغير يجعلنى اعلن لكل بنات المدرسة ان الست الناظرة تعاملنى بعلم النفس الحديث .. !

وطبعا كان يجب عندما تكررت عمليات الرفت ان يثور والدى على ثورة عارمة .. وفى الحق انى لم اخف فى حياتى من انسان كما خفت من الوالد .. وكان تهديده الدائم لى « والله لاحرمك من الدراسة .. واقعدك فى البيت .. واجوزك لاول راجل يتقدم لك وتقعدى تطبخى وتمسحى وتربى الولاد » !

ولما كنت لا استطيع الرد على الوالد صراحة فقد كنت اهمست فى خبث واقول بينى وبين نفسى « والله ابدا .. لن اقعد فى البيت .. ولن اتزوج لمجرد ان تكون مهمتى فى الحياة الكنس والمسح وغسل الاطباق .. فانا اعرف جيدا يا والدى انك تريد لى انا بالذات حياة ارحب كثيرا من ذلك » .

ولكن الوالد اصبح يحرم على الذهاب الى المدرسة فى الايام التى يعلن فيها منذ الصباح عن توقع حدوث اضرابات واضطرابات وانا اعتقد ان هذا هو ماحدث يوم ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ .

فرغم انى حضرت معظم اضرابات تلك الفترة الا انى مكثت فى البيت يوم ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ .. **وكنت ايامها اسمع من ابن خالتى الطالب فى الجامعة الذى كان يسكن بجوارنا ان لجنة تنفيذية عليا من الطلبة والعمال قد تكونت وانها قد اتخذت قرارات خطيرة وانهم قد قرروا القيام باضراب خطير فى ذلك اليوم ..**

**فى ذلك اليوم ظللت حبيسة البيت ادور فى الشقة كحيوان حبيس .. وفى الساعة الخامسة تقريبا وصل ابن خالتى طالب الطب مضروبا بهراوة على رأسه .. يجر جسده الضعيف خلفه .. وحكى فى كلمات متقطعة ان الطلبة والعمال قد خرجوا من الجامعة وهاجموا ثكنات قصر النيل .. وان النقراشى باشا قد امر بفتح كوبرى عباس عليهم .. وان بعضهم قد مات .. وبعضهم قد سقط فى النيل !**

وفى تلك الليلة بكيت طويلا جدا .. وتمنيت بقلب لم يكن قد عرف الاحقاد بعد للنقراشى ان يموت !

وعندما مات النقراشى بعد ذلك ضحكت .. وكان هذا اسوأ ما استطاع ان يفعله رجال الاحزاب القديمة بعواطف بنت صغيرة كان المفروض الا تشمت فى الموت !

وعندما انتهيت من كل هذه الافكار كان قطار الاسكندرية قد وصل .. فقد كنت فى طريقى الى احتفال كلية الطب بجامعة الاسكندرية بيوم ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ اى يوم الطب العالمى .. وهناك على المنصة التى جلس عليها السيد احمد السيد درويش وعدد من ومعه الكلية .. وفى المدرج الكبير الذى ازدحم بالطلبة عشت صورة جديدة قريبة من طلبة عام ١٩٦٤ تستحق بالفعل ان يخصص لها تحقيق كامل .. فى العدد القادم .

حسن شاه

فبراير ١٩٤٦ ـ القاهرة

## حوار الأسبوع

# عبد الوهاب لم يهد شيئا لابنتنا !!

محمد عبد الوهاب

السيد المحرر :

دهشت لما نشرتموه عن زوجة ابنى السيدة عائشة ( اش اش ) .. عندما قلتم ان والدها الموسيقار عبد الوهاب اهداها حجرة نوم بمناسبة ميلاد طفلتها الاولى .

ارجو احاطتكم علما بان عائشة تحمل اسم اسرة زوجها ابراهيم دسوقى اباظة ، المقيم حاليا بباريس لتقديم رسالته فى العلوم الاقتصادية . وان والدها لم يهدها اى شىء بتاتا ، بمناسبة انه اصبح جدا . او فى اى مناسبة اخرى .

« محمد خيرى اباظة »

---

### عالم الروح

السيد المحرر :

من واجبى كمواطنة مؤمنة بما اقول ان ارد على السادة محررى موضوع (( عالم الخرافة )) – عدد ٢ فبراير ١٩٦٦ – سامحهم الله ونور بصيرتهم !

فقد اعتبروا من الخرافات علم الروح المعترف به فى جميع بلدان العالم . والذى تخصص له جامعتا اوكسفورد وكامبردج كراسى استاذية .

وقد كنت ارجو ان يقرأ كاتبو التحقيق بعض الكتب العلمية عن هذا الموضوع . بدلا من اتهام ارباب هذا العلم بالشعوذة والدجل دون وجه حق . واذا كانوا فى حاجة الى مشورة فنحن على استعداد لبذلها دون مقابل ، من اجل نشر المبادىء السامية التى يدعو لها العلم الروحى الحديث .

والذى اخشاه ان يؤدى اتهام هذا العلم بالشعوذة الى الاساءة الى اسم (الخرساعة) كمجلة كبيرة ، واسعة الانتشار ، يحررها شبان من خيرة المثقفين العرب ، خاصة انها ستكون خامة كبرى لو ترجم هذا المقال فى الخارج ...

عائشة فراج

عضو جمعية الاهرام الروحية

●● ليست هناك كراسى استاذية لعلم الروح فى اية جامعة .

### مابين السطور

السيد المحرر :

اعجبتنى كثيرا دعوتكم الى استثمار افكار الناس فى سبيل رفع الانتاج ، او خفض الاستهلاك .

واحب ان اساهم فى هذا الاتجاه باقتراح وضع ابعاد جديدة لتسطير الكراسات ، بالصورة التالية : الهامش الرأسى ١ سم – الهامش الاعلى ١٫٨ سم – الهامش الاسفل ١٫٧ سم – المسافة بين كل سطرين ٦ ملى .

ان ذلك يحقق وفرا يبلغ حوالى ٢٥ فى المائة . وقد كتبت رسالتى هذه على ورق سطرته بالابعاد المقترحة . واعتقد انه لا ينقصها الوضوح .

(( مفيد واصف ))

( مدرس اول فى الرياضيات – القاهرة )

### العتب ليس على النظر

لا ابالغ اذا قلت ان ( آخر ساعة ) هى المجلة المفضلة عندى دون سائر الصحف والمجلات التى تصدر فى العالم العربى . ولكن يحز فى نفسى كثيرا ان بعض الحروف والكلمات فى كثير من اعدادها الاخيرة لم تعد واضحة ، بحيث يحتاج القارىء الى تدقيق شديد لتحليل الكلمة قبل ان يعرف ماهى . ارجو ان تجدوا حلا لهذه المشكلة . مع العلم بان قوة الابصار عندى سليمة مائة فى المائة !

حسن محمد

( مدارس فلسطينى بالكويت )

●● لعل استخدام البنط الاسود فى هذا العدد فيه الحل الذى تنشده .

### الاسعار .. الاسعار :

الحديث عن ارتفاع الاسعار لا تخلو منه ندوة او مؤتمر او صحيفة يومية او اسبوعية .

ولا شك ان السلع المتجة تكفى حاجة المستهلكين بدليل انه ليست هناك شكوى من عدم وجود السلع وانما مناط الشكوى هو بيعها باكثر من الاسعار الجبرية .

ولقد قامت محاولات هادفة للعمل على ازالة اسباب الشكوى على مستوى القرية والمدينة والمحافظة ولم يبق الا ان يضع الميثاق موضع التنفيذ بالنسبة للتجارة الداخلية حتى يتوافر لهذه المحاولات النجاح :

(( لا بد للقطاع العام ان يتحمل مسئولية ربع التجارة الداخلية على الاقل منعا للاحتكار )) .

ولكن كان هناك رايان فى تفسير الميثاق .

التفسير الاول :

تقسيم التجارة الداخلية بين القطاعين العام والخاص على اساس نسبة الربع .

ولقد ساد هذا التفسير منذ صدور ميثاق العمل الوطنى حتى اخضر عام ١٩٦٣ بان اسندت تجارة الجملة الى القطاع العام متمثلا فى الجمعيات التعاونية المركزية للاتجار بالجملة المنتشرة بجميع انحاء الجمهورية .

ولا شك ان هذا التفسير يتفق والميثاق نصا وروحا – اذ يحارب الاحتكار والاستغلال ويبيس تجارة الجملة ويحقق للقائمين على وسائل الانتاج والتفرغ لعملية الانتاج وحدها بدلا من توزيع الجهود بين الانتاج وتسويقه وما تثيره عملية التسويق من شبهات .

التفسير الثانى :

هو ما عمل به خلال العامين الماضيين بتقسيم التجارة الداخلية بين القطاعين العام والخاص على اساس النسبة التى نص عليها الميثاق من حيث حجم التجارة الداخلية او قيمتها .

وبذلك استطاع القطاع الخاص متمثلا فى تجارة الجملة ان يحتكر ثلاثة ارباع التجارة الداخلية ويبيعها لتجار التجزئة بسعر المستهلك او اكثر حسب ظروف كل سلعة، وفى ظل حماية من المرسوم بقانون ١٦٣ لسنة ١٩٥٠ الذى اعطى لتاجر الجملة الحق فى ان يجمع بين صفتى تاجر الجملة والتجزئة . ان هذا التفسير الثانى لا يتفق والميثاق روحا ونصا .

وحاصل القول انه يجب اسناد تجارة الجملة الى القطاع العام بانشاء مؤسسات للاتجار بالجملة لجميع السلع اسوة بالجمعيات التعاونية المركزية للاتجار بالجملة ومراكز الشاى .

محمد عبد القادر محمد

( المفتش بمنطقة الوجه القبلى التموينية باسيوط )

### من الرسائل التى ارفقها القراء بنسخ نداء بن بركة :

السيد المحرر :

نضم اصواتنا بقوة الى المطالبين بالثار لبن بركة . فالدعوة التى استشهد من اجلها هى دعوتنا جميعا .. بل دعوة الانسانية كلها .

نور الدين ابراهيم – على بدوى

( مدرسة الخرطوم الثانوية )

السيد المحرر :

نرسل اليكم هذا النداء لنؤكد ان فى وطننا الحبيب اشخاصا يقفون مع الحق ، حتى اذا عجزوا عن استخلاصه بايديهم .

على سليمان حميدة

( من مدرسى مدينة اهناسيا )

السيد المحرر :

قد لا تكون لتوقيعى وحده قيمة كبيرة . ولكننى ارجو ان اضيفه كقطرة زيت الى وقود الالة الضخمة .. التى تدور باسم الشعوب لتسحق انصار الجريمة .

نبيل ناقد

( مهندس بـ بورسعيد )

---

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .
سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا – لبنان ٦٠ ق.ل – سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة – الدوحة ١٠٠ نيابيزا .

لهاتين الساعتين ميزة مشتركة فإن قلبيهما يدقان بوتيرة واحدة.. وتيرة زودياك

Zodiac

أوتوماتيكية بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات
مذهبة وتتاح أيضاً من الصلب

ساعة حرتي ذهب أبيض ١٨ قيراط - ١٨ حجر من الماس -
مفتاح خفي - تتاح أيضاً من الذهب الأصفر

الجوهر الذي يضبط ساعة زودياك يتذبذب بتواتر قدره ٢١٬٦٠٠ بدلاً من ١٨٬٠٠٠ وهذا يعني دقة أكبر وثبات متزايد في الضبط..
الساعة الدقيقة زودياك فخر الساعات السويسرية قد أعدت خصيصاً بما يتفق وتخصيلك

الوكلاء الموزعون:

الخليج العربي: محمد عبد الله الشهاب: الكويت
يوسف احمد السامحي وشركاه: البحرين
حسين بن حسين الملا: قطر

المملكة العربية السعودية: هاشم أ. بناجرو
شارع الأمير عبد الله الفيصل - مكة
العراق: علي حسين الساعاتي - بغداد
لبنان: جالث ج. جيراكو - بيروت
سوريا: هنري جوزيج جار مالث - حلب
ليبيا: شركة س بن سعود وم شيخ
بن غازي - طرابلس - درنة - طبرق
عمان: نصوح س. كيالي ١١ و١٢ سبق مانجو

زودياك
رمز الدقة منذ عام ١٨٨٢
لي لوكل - سويسرا
Montres de précision
Zodiac
Le Locle, Suisse

آخر ساعة
٤٠ مليما
العدد ١٦٣٧ - ٩ مارس ١٩٦٦
AKHER SAA - 1637 - 9 MARCH 1966

# صور من داخل غانا

- بدأ موسم الانحلال في ألمانيا
- كل الطلبة ترتيبهم الأول
- الأنبياء مروا من هنا
- شيء من العذاب
- زواج لبنى عبد العزيز

- الأوليمبي الخطير .. هل يخطف الدوري من العمالقة ؟

آخر أخبارهي :
لاتسريحات لعام ١٩٦٦

تصوير: جمال يوسف

# .. قفزة أخرى في أربعة محافظات جديدة

## هكذا يبنى التنظيم السياسى نفسه ..

اسأل أى فلاح من اول أسيوط الى آخر قنا،وقل له ماذا يتعبك فسيقول لك : الماء وشيء اسمه المكن البحارى ، وانت لن تفهم كثيرا من التفاصيل التى سيغوص فيها الفلاح فورا ، شارحا لك كيف بدأت مشكلته مع الماء ، منذ بدأت طريقته في الرى تتغير من رى حياض الى رى دائم .. ولكن ثلاثين رجلا سمعوا كل مايقوله الفلاحون ، ودرسوا المشكلة من جوانبها المختلفة، وعرضوها بوضوح امام الرئيس جمال عبدالناصر - هى وغيرها من المشاكل - فى الاجتماع الذى تم بينه وبين اعضاء المكاتب التنفيذية لمحافظات أسيوط والمنيا وبنى سويف والفيوم ، فى منتصف الأسبوع الماضى .

وخلال هذه اللقاءات الهامة ، يظهر كيان التنظيم السياسى طوبة بعد طوبة ، ويتقدم بانيا نفسه ، من خلال عمله وسط الجماهير، وحلوله لمشاكلها وتنظيمها لحركتها، يربط بين مستوياته المختلفة ، توجيه القائد وحرصه فى كل مرة على تأكيد دور الرجال، الذين يحملون هذه المسئولية،والصورة التى يجب ان يكونوا عليها ، والصورة التى يمثلونها .

وفى حديث الرئيس الى صحافة العراق فى الشهر الماضى قال « بان تطبيق مبدأ التفرغ ، أعطى التنظيم نتيجة ايجابية فعلا، ذلك لان النشاط الفعلى والتفاعل للافراد فى مختلف وحدات الاتحاد الاشتراكى ، أصبح هو الاساس فى تشكيل المكاتب التنفيذية .. وبهذا الاسلوب قفز الاتحاد الاشتراكى قفزة كبيرة واصبح حقيقة واضحة » .

نعم .

اصبح حقيقة واقعة،من خلال العمل الحقيقى اليومى،والمسئولية الثورية .. فما هى مشاكل الناس هناك فى اعماق الصعيد .. ومن هم الذين يتكلمون باسم هؤلاء الناس .. !

« رشدى أبو الحسن »

### صراع على الماء..!

مصطفى سعودى : امين الفيوم ، ومنذ انشاء هيئة التحرير ، لم يتخلف مصطفى سعودى المحامى عن أى من التنظيمات الشعبية . وعندما قرر مجلس المحافظة والمحافظ ذات عام ، اقتلاع السكة الحديد التى تنقل الخضر بين ابشواى والفيوم ، ليزداد جمال المدينة ، كان مصطفى سعودى مع جميع الناس الذين عارضوا القرار ، ومن يومها تمسك به الناس أيضا ولم يتركوه .

والفيوم يتكون مكتبها السياسى ، من ثمانية رجال ، يضمون جهدهم فى تحريك الجماهير العريضة ، عن طريق تحريك لجان العشرين ، التى يلتقى بها الاعضاء كل يوم كل واحد فى منطقته الجغرافية . وكل مشاكل الفيوم زراعية ، فالناس جميعا يعيشون على الارض ، الا بعض صناعات تنتشر هنا وهناك . ورى الارض هو مشكلة كل يوم بالنسبة لفلاح الفيوم ، فالارض تروى بطريقة تختلف عن باقى أراضى الجمهورية ، فالماء هناك قليل ، حيث تروى الارض من فتحات تتفرع من بحر يوسف ، ومع قلته فهو ( يتشمع ) ايضا ، لرفع منسوب المياه فى بحيرة قارون ، ويملأ جذور الفاكهة بالعفن . وعلى هذا الماء القليل ، يتصارع الناس ، صاحب العصبية يكسر الفتحة ، وتقع العقوبة على أى واحد !.

وكان لازما أن يدرس المكتب هذه المشكلة الحيوية ، وبلم بكل ظروفها ، ويحدد فصلا فى العلاجين :

اولا : التركيز على انشاء وادى الريان ، باعتباره الحل الجذرى للمشكلة .. وهو ما عرضه المكتب على المستوى الاعلى منه .

ثانيا : تطهير المصارف ، وتعديل التشريع بحيث يضمن عدالة توزيع الماء القليل بوهو

ما عمل له المكتب ذاتيا .. وتولى كل عضو فى منطقته الجغرافية ، تنظيم الناس بطريقة تكفل تطهير المصارف باستمرار !

وقد بدأ الناس يحسون بالمكتب التنفيذى ، وهو يكون لجنة لمراقبة الأسعار ، وينجح فى رقابته ، وهو يعيد عمال المخبز الكبير ، الذى أفلس صاحبه ، وباعه لهم ، وبعد أن نجح على أيديهم انتزعه منهم من غير حق .. ويمثل هذه الحركة النشطة الواعية ، بدأت الجموع ، تتطلع باحترام وفهم الى القصر الذى بناه الخديو اسماعيل ، ثم اشتراه المالك الكبير ألبس ويصا ..وهجره، ومنه اليوم تخرج ارادة الناس ، متمثلة فى المكتب التنفيذى بالفيوم !!

## حكاية الشاى العائد

محمد فرنى البدرى : امين بنى سويف ، ترك الجيش منذ سنة ١٩٥٢ ، وعمل فى الحقل المدنى ، وفى كل التنظيمات الشعبية التى بدأ من قريته الدلابطة ، الى امين عام الاتحاد الاشتراكى بالمحافظة ..

واعضاء المكتب التنفيذى لبنى سويف ، جميعا من الوجوه الجماهيرية ، الذين يعملون فى الحقل العام منذ سنوات طويلة ، ونالوا بعملهم ثقة مواطنيهم واعزازهم ، وفى رأى المكتب ان محافظة بنى سويف ، محافظة زراعية وفقيرة الى حد ما ، حتى الصناعات المحلية بها نادرة ، فالذى يشغل فكر الناس ، هو المشكلة العامة ، التى يلخصها رفع مستوى المعيشة .. ولهذا فلا عجب أن كانت مشاكل التموين والاستهلاك ، هى المعركة الاولى التى خاضها المكتب ، ومازال يخوضها ، ويحس أنه استطاع - وذلالحق - أن يتدخل بنجاح فى المشكلات التموينية ..

مثال ذلك انه منذ الايام الاولى لعمل المكتب اختفى الشاى ، بينما كان يكوم ١٢ طن شاى فى مخزن ، تنتظر العودة الى الاسكندرية ، لاعادة تعبئتها عبوة الفل ، وحسب المكتب الحسبة ، فوجد ان مصاريف نقلها الى الاسكندرية واعادتها - فضلا عن أنها تستغرق شهرين - فانها اكثر بكثير من الربح الذى ستعود به . وقرر بيعها مباشرة للمستهلك ، دون مرورها على التاجر ،

واعتبر فرق الخمسة مليمات ، كمقابل لتقليل العبوة . وعمل على حل مشكلة نقل البضائع ، الذى يزيد من التسعيرة . بل ان الاعضاء تدخلوا بانفسهم فى الاشراف على توزيع السلع ، التى يتولى تجار السوق السوداء بيعها فى الخفاء فى ، وقرر المكتب السياسى انه سينادى بحرمان اى تاجر يتلاعب بقوت الشعب !

ويشغل اعضاء المكتب ، تنشيط الاتحاد ممثلا فى الوحدات الاساسية ، التى منحها المكتب قربة قربة ، محللا مراكز الثقل ، عاملا على نشر الوعى الاشتراكى الذى بدأ بمعسكر الشباب ، الذى يلتقى به شباب من مختلف القطاعات ، اسبوعين فى دراسات سياسية ، فوجا بعد فوج !

## ثمن موحد لرى الفدان

رشدى دكرورى : امين المنيا .. من مشتول مركز ابو قرقاص ، حاز على اكبر عدد من الاصوات فى الجمهورية ، فى انتخابات مجلس الامة ، واكبر عدد من الاصوات هو ما حصل عليه دائما امين المنيا ، منذ رشح نفسه للجنة التسياحات من ثلاثين عاما ، وحصل على ٢٢ صوتا من ٤٠ .

وفى رأى مكتب المنيا ، ان مشاكل الجماهير متجددة ولا تنتهى ، ويجب الا يقع المكتب فى المشاكل الفردية الصغيرة ، بل ينظر نفسه للمشاكل التى تشغل الاقليمين حوله ، أى القلبية . المهم الا يضار منها عدد من الناس ، فليس مجرد حل المشاكل هو عمل المكتب ، بل انه احد وسائله لقيادة الجماهير وتجميعها . ومن اجل هذا فمشاكل المنيا تنقسم الى مشاكل ، يحل بعضها ذاتيا ، وبعضها الآخر بحكم طبيعته لا يمكن حله الا بعرضه على المستوى الاعلى .

والمثل الاول الذى اهتز به المنيا ، والذى شد العيون الى دار المكتب التنفيذى ، هو مشكلة رى شرق النيل : حيث يروى جزء من الارض بلا ثمن ، وجزء آخر بـ ١٤ ج للفدان .. وليس هناك من سبب يبرر هذه التفرقة غير ان ماء الترعة لا يصل الى الارض الثانية ، ودرس المكتب المشكلة ، وجمع الاطراف الثلاثة الذين يدفعون والذين لا يدفعون ، واصحاب المكن . وقرر رى الفدان ٤ر٢ جنيه للجميع .

كما كانت هناك ثلاث قرى نكبت بالسيول فى العام الماضى ، وما تزال انقاضها .. ولكن المكتب اقام معسكرا للشباب هناك رفع الانقاض وشق الشوارع ، وطهر ترعة الاصلاح الزراعى .. وحوله فى نفس الوقت الى معسكر توعية على غرار معسكر حلوان !

ونموذج القضايا التى لا يمكن حلها ذاتيا فى المنيا على سبيل المثال ، هى مشكلة شركة النيل لحليج الاقطان ، والتى كانت تشمل ثلاثة مصانع ( زيت وصابون وعلف ) فى وحدة واحدة ، ثم وزعت فى التقسيم النوعى على ثلاث مؤسسات : وطبعا لم يتوقع القرار الصادر عدد المتاعب والعراقيل ، التى يثيرها فصل ثلاثة مصانع مرتبطة ، ليست متاعب فقط . بل مصاريف اكثر .. ورفع المكتب مذكرة للامانة العامة بهذا الموضوع ولايمه واقنع المسئولين ، بوجوب اعادة الشركة الى وضعها الاول ، لوضعها الاستغلالى .

## كيف نسقى الأرض؟

احمد مصطفى : امين اسيوط ، ترك القانون الجنائى الذى كان يدرسه بكلية الشرطة ، ليرشح نفسه فى دائرة الدوير مركز صدفا سنة ١٩٥٧ لمجلس الامة . ولم تكن هى المرة الاولى التى يتقدم فيها لتمثيل اهل بلده ، فقد تقدم سنة ١٩٥٠ فى دائرته ، التى كانت مغلقة - طول عمرها - على مرشحين حزبيين ، من غير أبناء عددها .

وتتلخص مشاكل اسيوط فى الزراعة والتموين وطرح النهر .

اما الزراعة ، فمصدرها المكن البحارى ، الذى نصبته وزارة الرى على شواطىء الترع الجديدة ، التى شقت لمياه الرى الدائم ، ولكن المكن سريع العطب ، وليست له قطع غيار ، ولعدم وجود خطة سابقة تضمن نجاح هذا العمل . فتوقف هذا المكن .. والحل الذى اتفق عليه هو تحويل المكن الاردوازى الى بحارى .. على ان تتولى كل محافظة التصرف فى حدود واقعها .

ثم طرح النهر : بعد ان تبين ان هناك ناسا يعيشون بجهدهم ، على اراضى طرح النهر ، عن طريق توزيعها على البائعين ، وهناك اراضى غير محصورة .. وتشابكت جوانب المشكلة ، جعل الاجتماع يرى أن تتولى لجنة ، فيها امين الفلاحين ، دراسة المشكلة ووضع حلول لها ..

ثم التموين ، بمختلف البضائع الاستهلاكية ، وكان اول ما عمله المكتب ، هو حل مشكلة الاقمشة الشعبية

ويعتز مكتب اسيوط ، بالطريق الذى تقدم بالناس وعهده ، ليربط قرى علوان والبورة والنهر بحصر الاتوبيس ، حيث كان يسير الواحد ٥ كم لينتظر الاتوبيس ، ووسط مظاهرة شعبية ، ولاول مرة يخترق الاتوبيس ، قرى لم تشهده عمرها ، ترى : كم يفعل الجمهور العظيم حين يجد قيادة تمثله وتخلص له !

التنظيم السياسي يبنى نفسه

# وهذه هى القيادات الجديدة ..

## فلاحون وعمال وأعضاء فى مجلس الأمة

## الفيوم

**محمد عبد المقصود**
- بدا حياته كاتبا فى جمعية
- ووصل الى مدير مضرب أرز
- عضو لجنة عشرين ورئيس لجنة نقابية

**ربيع صيام**
- كاتب فى مديرية الامن
- عضو فى معظم المؤسسات الشعبية
- يلهم بكل القضايا العمالية

**فاروق طنطاوى**
- مدرس ابتدائى
- عضو مجلس محافظة
- امين لجنة سنورس

**عبد التواب سعد**
- فلاح
- رئيس جمعية تعاونية
- من ابشواى

**يوسف كحك**
- عضو مجلس امة
- فلاح
- رئيس جمعية تعاونية

**حسين صاوى**
- مهندس
- عضو مجلس الامة
- امين وحدة عشرين

**عويس عليوه**
- من سنورس
- مأمور شهر عقارى
- يحب خدمة الجماهير فى صمت ، ومن غير ان يكون فى اى مؤسسة شعبية .. ولكنه وجد نفسه فى الفرغ .. ويبدو انه من اجل هذا السبب ضاعت منا صورته !..

## بنى سويف

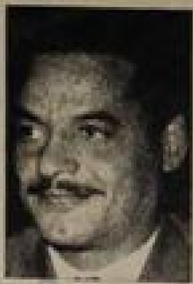

**محمود امام**
- عامل
- رئيس اللجنة النقابية بالطرق والكبارى .
- عضو المؤتمر الوطنى
- سن ٤٥

**احمد عبد القادر**
- متطوع بالاصلاح الزراعى
- له نشاط تعاونى
- عضو المؤتمر الوطنى

**عبد المجيد ابو السعود**
- عضو مجلس الامة
- من دائرة بوش
- اخصائى اجتماعى
- ٤٢ سنة

**على نفادى**
- عضو مجلس محافظة
- من طحا بوش
- فلاح

**محمد انور حسن**
- مفتش ادارى
- عضو نقابة المعلمين ومجلس المحافظة
- والمؤتمر الوطنى

**محمد سعيد متولى**
- عضو مجلس المحافظة
- من بنى سويف
- خريج كلية الزراعة
- ويعمل بالفلاحة

**حسن يحيى**
- مهندس
- فى كل التنظيمات الشعبية
- من بداية الثورة
- امين مساعد الاتحاد الاشتراكى

**حسنى عبد السيد**
- مدرس اول
- من اهناسيا
- رائد شباب
- يدرس بمعهد بنى سويف للدراسات الاشتراكية ، ويشرف على معسكر الشباب الذى انشاه المكتب التنفيذى

## المنيا

**عبد المعتمد احمد**
- مدرس بالمعهد الدينى
- رائد شباب
- ٣٢ سنة

**اسماعيل مبارك**
- عامل
- فى شركة اتوبيس الوجه القبلى
- ٣٨ سنة

**مصطفى عامر**
- رئيس مجلس مدينة
- من سمالوط
- ٤٠ سنة

**مصطفى شاهين**
- رئيس مجلس مدينة
- دير مواس
- ٣٥ سنة

**محمد مهدى**
- فلاح
- مراقب اصلاح زراعى
- ٤٥ سنة

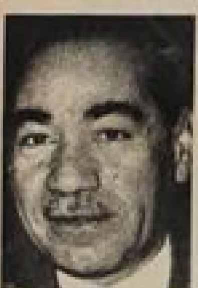

**امين سمهان**
- فلاح
- عضو مجلس الامة
- ٥٠ سنة

**عبد الكافى مخلوف**
- عضو مجلس الامة
- فلاح
- ٥٥ سنة

# درع من الثوريين

عمر عبد الوهاب
- فلاح
- عضو مجلس الامة
- ٤٥ سنه

سليم دوس
- محاسب
- عضو مجلس الامة
- ٥٠ سنه

احمد فؤاد هارون
- مهندس زراعى
- عضو مجلس محافظة
- ٤٢ سنه

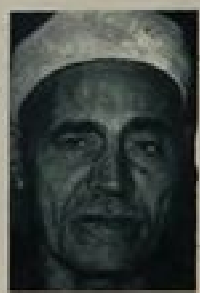

سلام زناتى
- فلاح
- عضو مجلس الامة
- مهتم بدراسة الفكر الاشتراكى

محمود عامر
- عامل
- فى شركة الويس الصعيد
- ٤٠ سنه

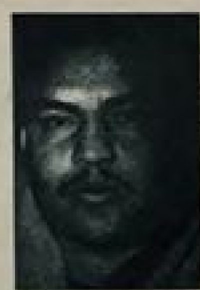

عبد العظيم الصغير
- عامل
- فى معصرة زيوت
- ٢٨ سنه

بقلم: سعد كامل

ارتكب الرجل المدعو ( كوايسون ساكى ) وزير خارجية غانا السابق فعلا علنيا فاضحا أمام البشرية كلها ... لقد اوهم نكروما وهو فى موسكو بانه يريد ان يتركه ليشارك على وجه السرعة فى مؤتمر وزراء الخارجية فى اديس ابابا ويحتل مكان غانا الحرة قبل ان يسبقه ممثلو حكومة الانقلاب ، ولا شك انه قال كلاما كثيرا عن الوفاء والتضامن حتى « يهرب بجلده » من نكروما ويستقل الطائرة متجها الى فرانكفورت بالمانيا الغربية ثم يغير اتجاهه فجأة ويسافر الى لندن بدلا من اديس ابابا . وفى لندن التقى الوزير السابق بسبعة او ثمانية من الذين كانوا يرافقون نكروما فى رحلته الى دلهى ، وبكين وموسكو !

وقد علق ممثل غانا فى لندن بان وصولهم كان مفاجأة له وللجميع وان احدا لم يكن يتوقع انهم قادمون .

والاعتذار الذى تردد على السنة بعضهم ، والذى كثيرا مايتردد على السنة امثالهم انهم ليسوا سوى موظفين وسيبقون موظفين لدى اى حكومة تحكم بلادهم !

كلام قديم ومعاد ، كان يردده اجدادنا ايام زمان ، فقد علمته لهم المدارس الاستعمارية : الموظف لايتدخل فى السياسة حفظا على كرامته . الوظيفة شىء محترم .. والسياسة شىء غير محترم ! ... او فى قول آخر : الوظيفة مهنة .. والسياسة مهنة أخرى لها اهلها المتخصصون فيها .

فمن هم المتخصصون فى السياسة بمقتضى تعليمات الاستعمار ؟ الطلبة ممنوعون من السياسة .. والموظفون ممنوعون .. والعمال ممنوعون . لم يبق سوى الباشوات والوجهاء ... او الغوغاء والخارجين على القانون .

وحتى لا نظلم احدا فهناك نوع من الناس فى كل المجتمعات يعزفون بطبعهم عن الحياة العامة ، ينطوون على انفسهم فى ظل اى نظام وتحت حكم اى حزب .. والحديث ليس عن هؤلاء الذين لاتغريهم المسائل العامة ، وانما الحديث عن أمثال السيد « كوايسون ساكى » وزير خارجية جمهورية غانا السابق .. فلا شك انه يعمل بالسياسة وكان فى مركز الصدارة فى بلده . ولاشك أيضا انه كان نصيرا لنظام نكروما وموافقا على الاشتراكية الغانية .. واغلب الظن انه قد خطب كثيرا فى الاشادة بفضائلها والتغنى بها ... ولو كان الوقت متسعا لقدمنا لكم مقتطفات من كلامه .

من مثل هذا الرجل تكمن الخطورة على المجتمعات الجديدة النامية والمستقلة والتى فى طريقها لبناء الاشتراكية . فهذه المجتمعات عادة تفتقد الرجل الذى يجمع بين الايمان بالمبادىء الثورية ، وبين الخبرة الفنية ... ولندرة هذا الصنف من الرجال . فالذين يتصدرون الصفوف عادة هم ذوو الخبرة الفنية . مع الامل بأن الايمان بالمبادىء الثورية فضيلة يمكن اكتسابها من خلال العمل .. وان ظروف حياتهم اذا كانت قد منعتهم فى الماضى من الثقافة والعمل الثورى ، فان تغير النظام كفيل بكسبهم الى صفوف الثوار .

وفى سلوك بعض هؤلاء ، عادة ، مايغرى بالاقتناع بانهم معك على الطريق ، وسرعان ما يؤكدون انهم اكتشفوا عظمة المبادىء الجديدة ، وانهم يثقفون انفسهم ويروضون عقولهم على آخر « موديل » من التعاليم الجديدة .. ولا بأس أن تنطلق السنتهم فى كل اجتماع تلوك بعض الخطب فى المناسبات مستخدمين بعض التعبيرات ـ الجديدة ايضا .. وربما حبذا لو تفتقت اذهانهم عن اكتشافات مبتكرة فى النظريات الثورية !

وهؤلاء فى الحقيقة .. ليسوا افريقيين ولا اشتراكيين .. انهم بقلوبهم مع القديم وبالسنتهم مع الجديد ، أو كما يقول ماوتسى تونج .. «انهم يجلسون بمؤخرتهم على سور النظام الراسمالى » .

فاذا ما اهتز النظام اى هزة .. فهم عليك ومع اعدائك .. انهم يستفيدون دائما اذا أخطأ النظام .. فهم ضد اخطاء النظام ليثبتوا فى المستقبل .. انهم كانوا معارضين ، واذا أصاب النظام نجاح فهم على راس الموجة فى الصدارة .. واذا انهار النظام .. فهم مع العدو ... لانهم كانوا دائما وفى مجالسهم يندبون بالاخطاء ؟

ان ما حدث فى غانا .. ومن أمثال وزير خارجيتها السابق ، وغيره من الاستعماريين السود كان هدف الاستعمار الاساسى منه ، هو ان تخيب آمالنا وان تنهار ثقتنا بانفسنا وفى أنظمتنا الجديدة . ولكن يجب الا تصدمنا هذه الظواهر . بل على العكس ، سنستفيد الآن من تجربتنا معها ونحن نواصل طريقنا بقوة أكبر . ونبنى تنظيمنا السياسى لنصنع للثورة جيلا من الثوريين .. لا من الموظفين .

ان هذه « الظواهر » ليست غانية ولا افريقية ... ان لونها أسود حقا ، ولكنها فى أعماقها أعراض استعمارية ، صنعها الاستعمار واعدها ودربها وادخرها قبل الاستقلال لتنفعه فى وقت « شدته » وعندما يريد ان يطعن حركة التحرر الافريقية ـ

فيحسن بدلا من ان نتامل النقط السلبية التى حدثت فى غانا ، والانهيارات السطحية ، يحسن أن نتامل جيدا ما قام به احمد سيكوتورى ابن غينيا ، ابن الفلاح صاحب السبعة أولاد ، والذى اضطر ان يعمل ويكدح وهو فى سن الخامسة عشرة ولم يستكمل تعليمه المجانى فى مدارس كوناكرى لان والده الفقير جدا لم يستطع أن يوفر لابنه نفقات الاقامة المتواضعة الزهيدة .

عندما عرض احمد سيكوتورى ، رئاسة الجمهورية ، وسكرتارية الحزب على كوامى نكروما .. لم تكن هذه حركة شهامة شخصية من سيكوتورى نحو نكروما ... لقد كان هذا الاجراء ، تعبيرا عميقا عن ضمير افريقيا كلها . عن أخلاقيات جديدة تساهم بها افريقيا فى بناء العالم الجديد .

ماذا أراد الانقلاب أن يقول لشعوب افريقيا ؟ انه اراد أن يقول : أيها الافريقيون قفوا مكانكم .. فلستم الا مجموعة من الخدم والعبيد وستظلون كذلك . ولا جدوى من التطاول على ساداتكم ... والا فاين لومومبا الذى تحدى البلجيك ؟ .. واين الذين تحدوا المستعمرين فى روديسيا ؟ .. وما هو مصير الرجل الذى كان يتكلم عن وحدة افريقيا والذى ظن نفسه رئيسا لدولة حقيقية فذهب ليتحدث عن السلام فى فيتنام .. اين هو الآن .. عدة طلقات فى ساعات قليلة .. وانتهى كل شىء !!

وجاء الرد من افريقيا حاسما عميقا ممثلا فى سيكوتورى : لا .. ليس فى مقدوركم أن تفعلوا هذا بنا ، ان نكروما فى افريقيا ممارسا لكل السلطات التى كانت له فى الماضى . أنه ابن افريقيا يكافح فى اى مكان ويعمل فى كل مجال حتى تنتصر قضية افريقيا كلها فان قضية الحرية لا تتجزأ !

وكان الرد على الانقلاب فى غانا .. قويا مدويا لا فى افريقيا وحدها ولكن فى كل بلاد العالم وتحت تأثير الصدمة الاولى حاول عملاء الاستعمار ان يدخلوا الناس فى مشاكل فقهية ، قانونية .. حول من سيكون صاحب حق الامضاء على القوانين فى غينيا ؟! وما هى دستورية هذا الوضع .. الخ . كلام كثير سرعان ما اعرض عنه الناس واضطرت صحفهم ، الناطقة باسمهم أن تمجد هذا العمل الذى لم يسبق له مثيل فى تاريخ الانسانية ، وان تعترف بأن اسلوبا جديدا فى الاخلاق السياسية لم تتعود عليه البلاد الراسمالية من قبل .

.. مع ان زعماء افريقيا الجدد سبق ان رددوا اكثر من مرة بأنهم سيضيفون الجديد دائما الى القيم الانسانية فى العالم ، وما زلت اذكر الخطاب الذى القاه سيكوتورى امام الامم المتحدة سنة ١٩٥٩ فى هذا المعنى عندما قال :

**« ان الحياة القاسية الصعبة قد علمت الرجل الافريقى مهما بلغ تواضعه كثيرا من الفضائل .. كالتضامن .. والعدالة .. والايمان بالانسان .. والاحساس بالاخوة ..**

**« هذه هى فضائل افريقيا التى تنوى ان تنميها لتهديها الى العالم كاول عربون تساهم به فى الاسرة الانسانية » .**

سعد كامل

## صور من كل مكان :

## اللقاء الودي .. بين أسطولين

تتبادل السفن التحية باطلاق المدافع . اما قادتها .. فيتبادلون ضحكات كهذه ، دليلا على الود والتفاهم . والصورة التقطت هذا الاسبوع في موسكو ، لتسجل زيارة الوفد البحري العربي .. ويظهر فيها الفريق أول سليمان عزت قائد القوات البحرية العربية مع المارشال جورشكوف قائد الاسطول السوفيتي ونائب وزير الدفاع

## جولة نشطة .. ومحادثات مثمرة

في واشنطون : كانت زيارة السيد انور السادات رئيس مجلس الامة موضع اهتمام المراقبين والمعلقين السياسيين طوال الاسبوع الماضي . واجمعت كافة المصادر على أن المحادثات التي جرت اثناء الزيارة كانت ( مثمرة جدا ) .. وان الجولة النشطة التي قام بها السيد انور السادات كانت فرصة طيبة لتوسيع نطاق التفاهم بين الشعبين العربي والامريكي ـ وفي هذه الصورة يبدو الزائر العربي مع واحد من الشخصيات الكثيرة التي التقى بها اثناء زيارته : و.ر. بوادج .. نائب ولاية تكساس

## غينيا ترقص .. في القاهرة

في القاهرة الآن واحدة من اقوى الفرق الفنية الافريقية : فرقة غينيا للفنون الشعبية . وهي متخصصة في ترجمة الاساطير والقصص البطولية والغرامية الى ايقاع راقص . ان فن افريقيا بدأ في الاعوام الاخيرة يغزو العالم ويؤثر في الفنون الاوربية بشكل ظاهر . وهذه الفرقة بالذات حائزة على الميدالية الذهبية في مهرجان الفنون الشعبية بباريس

## الكلاب .. مازالت تسبق الإنسان !

مرة اخرى تتطوع الكلاب باستكشاف الفضاء للانسان . فحتى هذه اللحظة لا تزال في الفضاء الكلبان (فيتيروك) و ( اجوليون ) .. داخل السفينة السوفيتية كوزموس ١١٠ . وقد زاد عدد الدورات التي قاما بها حول الارض على ١٧٠ دورة . وما زالا يدوران .

نكروما مطرقا متاملا وسيكوتورى مبتسما وكله امل فى مستقبل العلاقات بين غانا وغينيا بعد توقيع الاتفاق بينهما عام ١٩٥٨ كنواة لوحدة افريقيا ..

حتى فى المؤتمر الصحفى جلس الانقلابيون القانيون فى حراسة المدافع .. انكسراه رئيس المجلس الوطنى ( الزعوم ) والى يمينه كاتوكا الذى قام بالانقلاب والى يساره هارلى مدير البوليس ونائبه ديكو ..

# درس افريقيا العظيم

ابلغ درس لقنته افريقيا للاستعمار هذا الاسبوع كان اعلان احمد سيكوتورى تنازله عن رئاسة جمهورية غينيا للرئيس نكروما . ان هذا الاعلان قد جعل قدمى نكروما على المسرح الافريقى اثبت من اقدام الذين تآمروا لاقتلاعه !

# الرعب فى غانا ..

انصار نكروما والديموقراطية من ضباط الجيش وهم يتعرضون للاستجواب من عملاء الانقلابيين — تحت سمع وبصر السكان في مدينة اكرا اتخذ جنود الانقلاب مواقعهم . انهم يرتعدون لان نكروما قادم .

**بين هدير الجماهير التى تجمعت فى كوناكرى عاصمة غينيا وقف الرئيس سيكوتورى ليعلن رسميا ولاول مرة مفاجأته الكبرى للعالم وافريقيا .. وفى لحظة خيم السكون على الجميع وانطلق صوت الثائر احمد سيكوتورى يهز الضمائر المتطلعة للحرية :**

**ان نكروما ليس مجرد افريقى عادى انه رجل عالمى ... ان نكروما يمكن اعتباره من الآن فصاعدا رئيسا لدولة غينيا وسكرتيرا عاما للحزب الديموقراطى بها ..**

والكل يتوقع شيئا واحدا خطيرا ، وكأنار حرب مقاومة مائلة مؤامرة على حياته وحياة الثورة الغينية مضى سيكوتورى يقول :

**« ايها المناضلون فى كوناكرى وفى اى مكان آخر .. انكم فى حالة تعبئة ... ستقابل العنف بالعنف الثورى .. ليمنحنا الله القدير الفرصة لكى نموت من اجل قضية عادلة » .**

## لن يقدمون أوراق اعتمادهم

ومن الفور لفت الدنيا دوامة غريبة من التساؤل .. الشرق يتحفظ حتى يتجلى الموقف على الرغم من ان مندوبيه ورعاياه وخبراءه يهانون ويفتشون ويعذبون ويقتلون فى اكرا !! الانقلابيون يعاملون بالوجوم والاضطراب فيمضون فى مزيد من الاستجداء للقروض والمعونات والاعترافات من قبيل الذين دربوهم ولم يدخلوا فى اعتبارهم او فى تقديرهم هذه اللحظة الفاصلة أحاديث مستفيضة من مندوبى الدول المتحررة فى اديس ابابا لعل هناك من يسمع او يفهم او يعى او يفيق وعندما بحت أصواتهم آثروا الانسحاب جملة احتجاجا على انتهاك ميثاق المنظمة ومبادئها الاساسية ... امل يبرق ليداعب خيال الذين يشقون طريقهم وسط الاحراش وخضم السياسة الدولية من اجل انقاذ افريقيا من ان تصبح « افريقيا اللاتينية » يحكمها وجنرالاتها سماسرة الشمال الامريكى ......

اما المدبرون الحقيقيون الذين دربوا على الانتظار الطويل فى مسائل الاعتراف بالحكومات الانقلابية « امروا هذه المرة » كأمر عادى للاعتراف بالانقلاب الغانى ، وغيب امامهم مشكلة واحدة ... بعثوا بها لسفرائهم فى كوناكرى للاستطلاع والمشاورات حول الطريقة التى يجب عليهم ان يتعاملوا بها مع النظام فى غينيا .. أيقدمون اوراق اعتماد جديدة ؟ أم ماذا ؟ بل ماذا عن سيكوتورى وما الذى دفعه لهذه الخطوة التى لم يسبق لها مثيل !!

## سيكوتورى والوفاء

ان سيكوتورى المتواضع الوفى قد اقدم على خطوته وهو يحمل كافة تبعاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ؛ وفاء لما سبق أن حدث بين غانا وغينيا من اتحاد تاريخى عام ١٩٥٨ عندما التقى بالرئيس كوامى نكروما ووقعا فى اكرا اتفاق الاتحاد التاريخى بين بلديهما بحيث يصبح نواة لاتحاد عام يشمل دول غرب افريقيا ، تنسقا به سياستهما الخارجية والاقتصادية والعسكرية والتقت بمقتضاه غينيا وهى فى بداية عهدها المستقل من غانا ١٠ ملايين من الجنيهات الاسترلينية ، كما انه تجديدا للاتحاد الثلاثى بين غينيا وغانا ومالى الذى صدقت عليه برلمانات البلاد الثلاث واعلن رسميا فى اول يولية ١٩٦١ والذى جاء فيه العمل على تصفية الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد فى افريقيا لتشييد الوحدة الافريقية ورفض اقامة القواعد العسكرية الاجنبية فى اقاليمها الوطنية والتخطيط المشترك الذى يرمى الى التخلص الكامل من آثار الاستعمار ؛ ووفاء لما سبق ان اعلنه سيكوتورى ، فى كوناكرى لممثلى آسيا وافريقيا من ان **الكرامة الانسانية والكرامة الوطنية هما ثمرتا الحرية** وان رغبة آسيا وافريقيا تكمن فى **ان تخضع القوة للحق وان يتقهقر الظلم امام العدل.**

اعتقد رجال الانقلاب انهم حطموا نكروما عندما حطموا تمثاله . ولكن نكروما لم يتحطم . وحتى تمثاله ظل رافعا يده ..كانما يقول : لا !

انه سيكوتورى هو الذى لم يتورع ان يصيح فى وجه المستعمرين الفرنسيين فى باريس بقوله **انا لم نجىء الى هنا ليقال لنا ماهو القانون .. لقد جئنا لنرسم القانون بارادتنا ... انا نفضل الفقر فى ظل الحرية ، على الثراء فى ظل العبودية** .. فصوت معه ٩٥ ٪ من شعبه ضد مغريات الاتحاد الفرنسى وآثره فى دولة ناشئة وكان جزاؤه سحب كل الخبراء الاجانب والفرنسيين ، فكان رده طردهم من غينيا المستقلة الناشئة فى ٨ أيام ، والذى واجه عملية سحب فرنسا للمساعدة باقامة خزان كونكورى بيد الشعب .

**سنبنيه بايدينا .. حجرا ، حجرا .. اذا اقتضى الامر**

ان سيكوتورى ينتمى الى حزب يحكم تكوينه الطبقى والايديولوجى يرفض الحلول الشكلية وانصاف الحلول ، والتى صاغها الحزب فى شعاره : **ليس من طريق وسط بين العبودية والحرية الاجتماعية .**

## الشعب ترسانتنا

شىء واحد يبرز كعلامة هادية لطريق الانتصار الافريقى مهما طال هو ان سيكوتورى قد دعم ترسانته العاطفية بجيش من المقاتلين الحزبيين ، العمال والزراع والتجار وأصحاب الاعمال والموظفين والرجال والنساء والمسلمين والكاثوليك والبروتستانت ، وقضى فى ذلك عشرات السنين

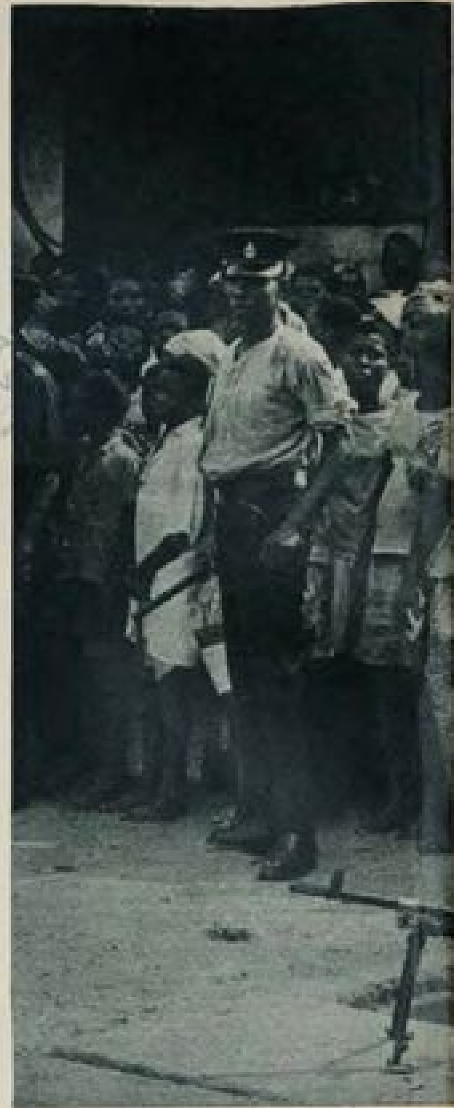

صينية حسناء من اعضاء سفارة الصين الشعبية باكرا تلوح مودعة اصدقائها بعد طردها من البلاد في طريقها الى بكين ..

الكس كوسيون ساكي وزير الخارجية الغاني المرتد ، والذي باع رئيسه في مقابل رضاء الانقلابيين عنه في المؤتمر الصحفي الذي عقد في لندن .

لتعبيد هـــــذا الطريق ، وهي بنشيه الحزبي الى كل قرية ومدينة ومقاطعة نجاء في برنامج حزبه « التحرر الافريقي » والاشتراكية والعدالة الاجتماعية ، فجعل من الحزب عقـــل المجتمع وارتضى ان يكون الحزب هو القاعـــدة التي يقام عليها كل أساس راسخ .. فلائحة الحزب تقضي بأن يتمرس العضو ثلاث سنوات قبل أن ينال العضـــوية ، وأن يضم بين المرأة والفتاة في كل المســـتويات ، فحرر المرأة الافريقية من قيود الاستغلال وعبـــودية اللون والجنس » و « الا تقل سن العضو عن سبع سنوات » .

سيكوتوري المثقف الثائر الذي ارتضى وفقا لضرورات الكفاح الافريقي والانساني ان يسخر شعره في التنديد « بالأنا » ، لانه يعرف ان **التطور لا يعرف نهاية للنصر ولا حدا للهزيمة**

**انه ســــيكوتوري الذي استدعى الحكام الفرنسيين المحليين ايام الاستعمار واستكتبهم رأيهم في رؤساء القبائل بصفة سرية فافتضح** له مساوئهم وزيفهم فلما ثاروا عليه جمع الشعب وقرأ أمامه فضائحهم ..

ســـيكوتوري الذي اقام حزبه دون أن ينص عليه في دستور البلاد ، لان الحزب ببرنامجه ومجموعة قوانينه الداخلية ليس الا مجموعة من القوانين

**والقوانين لا تخلق الناس وانما الناس هم التي تخلق القوانين ..**

سيكوتوري وحزب غينيا الديموقراطي الذي يأخذ بمبادىء المركزية الديموقراطية والقيادة الجماعية والذي يجرى انتخابات كل مستوياته اعتبارا من القاعدة الى المكتب الســـياسي لانه يؤمن بأن حمايته الوحيدة من كافة المؤامرات التي تدبر ضده .. في الشعب أولا والحزب ثانيا والحكومة ثالثا .

## الاختيار والمصير

**انه سيكوتوري الذي اختار الشعب اختيارا فريدا وكليا اختيارا حازما وحقيقيا . اختيـــار افريقيا الجديدة ... اختيار حضارة تشرع في البناء .. اختيار قارة تتشكل ... ومصـــير يتصهر ... اختيار الاخرين وذات الانســـان والاخرين قبله .. طفـــلا الحقيقة التي تتفتح كشمس النهار .. لتهب الحياة لكل واحـــد وللجميع بالقساط متساوية .**

**عبد الملك خليل**

تساؤلات بعد انقلاب غانا

# هل يستفيد الاستعمار من التعايش السلمي ؟

# هل منظمة الوحدة الأفريقية هي الشكل الأنسب ؟

بقلم : فيليب جلاب

**كل شيء في افريقيا اليوم يجب ان يراجع لا ليلغى ولكن ليعاد تقييمه او تقويمه . ومراجعة كل شيء في افريقيا تعني في المقام الاول مراجعة مبادىء عامة وعالمية كثيرة لان افريقيا في النهاية جزء من العالم وتخضع لظروف الصراع العالمي بين الاستعمار والقوى المناهضة للاستعمار .**

ولست ادعي ان من السهل ان يحسم الانسان مبادىء كادت ان تستقر كقوانين دائمة ، ولكن من السهل في ظل الظروف العملية الجديدة ان نضعها موضع الامتحان والتساؤل .

في ظل التعايش السلمي الذي نؤمن به مثلا حصلت ستة وثلاثون دولة افريقية على استقلالها ، ولكن في ظله ايضا سحب الاستعمار باليمين ما ارغم على تقديمه بالشمال . في ظله تمتعت غالبية هذه الدول باستقلال سياسي دون الاستقلال والتحرر الحقيقي ، وكان الامل ان يكون الاستقلال السياسي خطوة نحو الاستقلال الحقيقي ، ولكن حدث العكس . الا تجد دول الاستقلال السياسي في وضع يمكن تسميته « بالمستعمرات الجديدة » ( نسبة الى الاستعمار الجديد ) ، والادهى من ذلك ان الدول القليلة التي اقتحمت ميدان الاستقلال الحقيقي والتحرر الاقتصادي الكامل التف عليها الاستعمار الجديد ليحولها هي نفسها الى مستعمرات جديدة ( غانا هي المثل الاخير والصارخ ) . هل يعني ذلك ان هناك خطأ ما في مبدأ التعايش السلمي بين الغرب والشرق يتيح للغرب الاستفادة منه على حساب الشعوب النامية ؟ من المستحيل ان يكون المبدأ نفسه خاطئا ، ولكن ربما كان هناك خطأ في تطبيقه او في جعله المبدأ الاول في سياسة المعسكر المناهض للاستعمار . الن نقول يجب ان نراجع هذا المبدأ الاول ليصبح احد المبادىء ويسبقه في الاهمية تدعيم الشعوب النامية والمتحررة ومساندة حركات التحرير ؟ ربما كان ذلك ، والامر يستدعي اعادة النظر دون شك . ولكننا على اي حال لانضع التعايش السلمي في تعارض مع تدعيم حركة التحرر .

ومسألة اخرى : الصراع العنيف في صفوف القوى التقدمية . لقد قبل الجميع هذا الموقف لسببين :

**الاول :**

سبب عملي وهو الفشل في الوصول الى نقطة التقاء بين الطرفين .

**والثاني :**

سبب نظري وهو من باب الاجتهاد لقبول الامر الواقع ، ومؤداه ان القوى التقدمية او الاشتراكية اصبحت في موقف قوي ولم تعد الاشتراكية محاصرة لتخشى الصراع العلني بل على العكس اصبحت في طريقها لحصار الراسمالية ومن ثم لا تخشى الصراع بل قيل ان الصراع نفسه دليل حيوية وصحة .

وهذا كلام نظري مقبول تماما ، ولكن هل وصلت القوى المعادية للاستعمار او الاشتراكية حقيقة للمستوى الذي يسمح لها بالتمرد والنزاع العلني الذي يصل الى اقصى حدود العداء ؟

اغلب الظن انه هناك خطأ بين مرحلتين من مراحل نمو القوى الاشتراكية ، وان المرحلة الحالية على الاقل ليست هي مرحلة الانتصار الواضح والشامل للاشتراكية بحيث تتمكن القوى المناهضة للاستعمار والتابعة للدرجة التي تبدو فيها القوى الاستعمارية اكثر تماسكا ووحدة !

هذا عن بعض المبادىء العامة ، ولكن ماذا عن الاتجاهات التي تحكم سير حركة الوحدة الافريقية والقوى الوطنية فيها ؟ ماذا عن منظمة الوحدة الافريقية كشكل من اشكال النضال ضد الاستعمار ومن اجل الوحدة والتحرر ؟ هل هي الشكل الانسب اليوم ؟ هل تجمعها القوى التقدمية اكثر مما تفيد القوى الرجعية والعميلة للاستعمار بداخلها ؟ ثم ماذا عن تكتيك الدفاع عن النفس الذي تستخدمه القوى الوطنية حتى اليوم ؟ ان الدفاع دائما تكتيك بمعنى انه اجراء مؤقت وفقا لعلاقات القوى . ولكن الدفاع ضد الموجة الاستعمارية الزاحفة في العالم وفي افريقيا كاد ان يتحول الى استراتيجية !

ربما كانت المرة الوحيدة منذ اعوام التي تحولت فيها القوى الوطنية من الدفاع الى الهجوم هي الموقف الاخير من الانقلاب الاستعماري في غانا . ومن المؤكد ان الخطوة البارعة والبادرة العبقرية التي اتخذها الرئيسان سيكوتوري ونيكروما في كوناكري هي بداية الهجوم في القارة السوداء . الا يستدعي الموقف مزيدا من التدعيم على النطاق العالمي ؟ اليست كل الدول الحرة في العالم مطالبة باتخاذ موقف موحد لتدعيم سيكوتوري ونكروما ومقاطعة الانقلابيين ومحاصرتهم ؟

هذا ما يجب النظر فيه اليوم على وجه السرعة . ربما يؤدي ذلك الى الانسحاب من منظمة الوحدة الافريقية او وقوف الاقلية التقدمية في صف واحد ضد الاغلبية الرجعية ونفس الشيء على المستوى العالمي . ولكن اليس ذلك افضل من التجمعات الواسعة التي تضيع فيها فاعلية الاقلية التقدمية المعروفة دائما بحيويتها ونشاطها رغم قلة عددها ؟

اذا وضعنا في الاعتبار دائما حقيقة مؤكدة وهي ان ملايين الوطنيين على استعداد دائما للتضحية وللمعارك ، وان الهجوم هو اقصر الطرق للنصر عندما لا يجلب الدفاع سوى الهزيمة ، تصبح الخطوة الجديدة ضرورة لامفر منها .

ان معركة استرداد غانا ستكون نقطة التحول الحاسمة لامد طويل . واذا لم يكن من السهل اليوم بمجرد المعركة التي تشتت في صفوف القوى المعادية للاستعمار ان تبدأ المعركة على اعلى المستويات فمما لاشك فيه انها يمكن ان تكون بداية قوية .

واذا نجحت مثل هذه البداية لرأب الصدع في معسكر القوى التقدمية المناهضة للاستعمار فان كل شيء سيتغير لا في افريقيا فحسب ولكن في العالم الثالث او العالم كله .

فكل الناس يتساءلون : لماذا الهزائم المتتالية ؟ لماذا يعود الاستعمار الى وحدة المبادرة ويبدو اعداء الاستعمار مقلوبين على امرهم ؟ والتساؤل نفسه يعني الرغبة في المقاومة ، والرغبة في المقاومة اكثر الاسلحة ( ... ) لتحقيق النصر .

## ملاحظتان اخيرتان

هل هذه التساؤلات تعبير عن موقف انفعالي بسبب الجولات المتتالية التي كسبتها القوى الاستعمارية ، او هل الاحساس بالهزيمة احيانا يفقدنا الثقة في ( المبادىء ) ويفقدنا التوازن ايضا ؟

لا يمكن ان ننفي الانفعال او بعض الاحساس بالهزيمة ولكن لم نفقد الثقة مطلقا في اكبر الحقائق وهي انتصار القوى الوطنية والتقدمية اما ( المبادىء ) فليست مطلقة ولا يمكن ان تتحول الى اصنام نركع حولها ونطلق البخور بل ان من المبادىء الكبرى نفسها ان نراجع انفسنا دون ان يعني ذلك تراجعا عن مبادئنا . وكل شيء يتطور وفقا لتغير الظروف ما دمنا نملك النهج السليم ونتمسك به .

واخيرا فقد نجح الاستعماريون في اثارة معارك كثيرة وفتح جبهات متعددة في القارات الثلاث ، ورغم التماسك الظاهري الذي يخفي خلافات حادة استطاعوا عرقلة التقدم في اكثر من مكان ابتداء من سان دومينجو وفيتنام حتى غانا .

أفليس من الممكن لمعسكر القوى الشعبية ان يفتح جبهة واحدة في افريقيا .. جبهة يمكن ان تجد شباب الثورة وتقطع خط الرجعة لفترة طويلة امام الطوابير الخامسة الاجنبية والمحلية ؟

فيليب جلاب

# رهان أصحاب الخيول

**ايام اخرى ، ايام قليلة ، ويستلم « اليمين » الحكم في سوريا : هذا ، على الاقل ، ما يراهن عليه البريطانيون منذ ٢٣ فبراير ، اليوم الذي وصلت فيه « القيادة القطرية البعثية المؤقتة » الى السلطة في دمشق عبر نهر من دماء البعثيين .**

والرهان البريطاني ليس رهانا بين « متفرجين » ، كما يجري في « الدربي » مثلا ، ولكنه رهان بين « اصحاب الخيول » انفسهم . ذلك لان البريطانيين مشتركون اشتراكا فعليا في كل ما يجري في سوريا اليوم ، وما يجري حول سوريا للسيطرة عليها واعادتها الى « الطريق الصحيح » .

و « آخر ساعة » التي تكشف عن هذه الحقيقة تقدم فيما يلي تفاصيلها ، مصححة لبعض المعلومات التي توزعها وسائل الاعلام الغربية عن الاحداث الاخيرة في دمشق :

## حافظ اسد : رجل الانقلابين

انقلاب ٢٣ فبراير في دمشق جاء متأخرا عن موعده خمسة ايام ، اذ كان مفروضا له ان يتم في الثامن عشر منه . ففي ذلك اليوم ، بعد مفاوضات ومساومات طويلة ، صدر في دمشق مرسوم لم ينشر يقضي بنقل ثلاثين من ضباط « القيادة القطرية » المحلولة ( انصار صلاح جديد ) الى وظائف مدنية ، واعطى هؤلاء الضباط مهلة خمسة ايام لتسليم مناصبهم الى ضباط آخرين من انصار امين الحافظ ومحمد عمران .

واعتقدت « القيادة القومية » انها بهذا المرسوم ، قد انتصرت على خصومها . فتصفية هؤلاء الثلاثين من « ضباط الصف الثاني » ، وبهذا الشكل الهادىء ، ستفقد « الخمسة الكبار » ( صلاح جديد ، سليم حاطوم ، صلاح الضاني ، حمد عبيد ، محمد رباح الطويل ) كل ما كان لهم من دعم عسكري ، واذ ذاك يصبح من اليسير جدا تحجيمهم في طائرة الى اقرب سفارة في الخارج ...

ولكن الاطمئنان القيادة القومية ما لبث ان ... سلطات الحلولة دون انقلاب . ... سليم حاطوم وعزة جديد ( وهو شقيق صلاح جديد واحد الذين يتناولهم مرسوم النقل ) رفضا الوافقة على المرسوم في آخر لحظة ... قواتهما الزحف على دمشق في اليوم نفسه . ولكن حافظ اسد ( عضو القيادة القومية وامر سلاح الطيران ) استطاع منع هذا التحرك فورا بتهديدهما بضرب قواتهما بالطائرات . وقد قام بهذا التهديد الهاتفي بحضور امين الحافظ ومحمد عمران وصلاح البيطار في قصر الضيافة ( الذي اتخذه محمد عمران مقرا له ) .

ولكن الذي لم تكن تعلمه « القيادة القومية » هو ان حافظ اسد كان في الواقع يهيء انقلابا آخر مع نفس اولئك الضباط ، يلعب فيه هو نفسه الدور الاول ويفرض فيه شروطه . مناورة بارعة ، من رجل ليس الذكاء احدى صفاته البارزة التي اطلقت

حول بيت امين الحافظ ، وفي داخله جرى فصل مثير من فصول القصة الدامية ..

# ..وأحداث سوريا الدامية

انقلاب ١٨ فبراير وحققت انقلاب ٢٢ فبراير .

## « اتفاقية الطائف » في دمشق

وحتى ذلك اليوم كانت العمليـة ، في ظاهرها ، داخلية محضة . كانت تكرارا دامبا ليوم ١١ نوفمبر ١٩٦٢ ، اليوم الذى تمزق فيه حزب البعث في بغداد . ولكن ، في مساء ٢٢ فبراير ، كانت هناك قوى عسكرية ضخمة تحتشد على الحدود السورية ، من الجانب الاردنى . تكرار آخر لما حدث يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ . فالمصادر الاردنية تقول ان اللقاء بين الملكين فيصل وحسين في أواخر يناير الماضي كان قد انتهى الى اتفاقهما على ضرورة التدخل لانهاء الحكم البعثي في سوريا واقامة حكم يمني فيها . وكانت « وزارة الظل » لهذا الحكم حاضرة في الرياض ، وكان رؤساء العشائر السوريون الذين دعوا الى عمان لمقابلة الملكين قد تلقوا التعليمات للدور الذى كان عليهم أن يقوموا به متى حانت ساعة الصفر .

لذلك ، حين صدحت « المارشات » العسكرية من اذاعة دمشق صباح ٢٣ فبراير ، ظنت حكومة عمان أن الانقلاب هو ذلك الانقلاب اليميني الذى كان يعيره له الملك فيصل ، فحشدت قواتها على الحدود لدعمه عند اللزوم كما فعلت يوم الانفصال . ولم ترجع هذه القوات الى قواعدها الا بعد « نصائح » مشددة من السفارة الامريكية . فقد كان من المتفق عليه أن يترك الامر للدبلوماسية البريطانية وحدها ...

## مقدمتان وثلاثة فصول

وكانت الديبلوماسية البريطانية قد اعدت نفسها للاحداث بعمليتين :

● العملية الاولى قيام صلاح جديد بتسليح عشيرته « الحداديين » بأسلحة مستوردة من مختلف الدول الاوروبية لمحاولة انفصال عسكرى منطقته عند اللزوم ( ومن هذه الاسلحة تلك الصفقة التى اكتشفتها السلطات اللبنانية قبل شهرين ، وقيـل يومها انها كانت مرسلة للجنوب العربى ) .

● العملية الثانية احياء الحزب القومى السورى ، وتسمية عصام المحايرى مرة اخرى امينا عاما له ، وتنظيم أعضائه وتحديد المراكز التى سيكون عليهم أن يلتحقوا بها متى صدرت اليهم الاوامر ، وذلك عن طريق شخصية أرسلت اليهم [illegible] في الاردن ولبنان .

وبدأت الدبلوماسية البريطانية بعد الانقلاب تستلم زمام الامور وتخرج فصول المسرحية ، نفس المسرحية التى مثلت مع عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٨ لابعاد العراق عن الوحدة :

● **الفصل الاول** : حكم لو طابع يسارى متطرف ( سبق هذه المرة ) .

● **الفصل الثانى** : اشاعة الخوف من الشيوعية وابراز الصراع الطائفى المصطنع .

● **الفصل الثالث** : ضربة نهائية للبعثيين والشيوعيين ( ولو على صلاح جديد أو حافظ أسد أو كلاهما في منصب القيادة ) لمهيدا لحكم يمينى يشترك فيه معروف الدواليبى ، مستشار الملك فيصل وصاحب

معروف الدواليبى

عصام المحايرى

صراع فترة الحلف الاسلامى ، وعصام المحايرى مع عدد من اعضاء حزبه .

## آخر أناشيد « دولة البعث »

وقد أنتهى بالفعل تنفيذ الفصل الاول مع التمهيد في الوقت نفسه للفصل الثانى ، بوزارة يشترك فيها الشيوعيون ، وبالاثارة الخلافات الحادة بين ضباط الانقلاب الجديد : اعتقال صلاح الضللى بتهمة « الازدواجية » ، و « حرد » مصطفى طلاس الذى كان موعودا منذ يوم ١٨ ديسمبر ، و « تحميد » حمد عبيد الذى ثار لان حافظ أسد « اقتنص » منه وزارة الدفاع ، وصراع بين صلاح جديد وسليم حاطوم ( الذى يعلن عن نفسه انه « أبو الثوريين » ) حول مسئولية مذبحة ٢٣ فبراير .

وفي الوقت نفسه بدأت الدعاية البريطانية من بيروت تتحدث عن الشراك الثلاثة الشيوعيين في الوزارة ، مع أن هناك شيوعيا واحدا فقط ، وعن الحياة الحكومية التى لاتمر المقابرات ، مما اضطر رئيسها يوسف زعين الى تكذيب ذلك علنا يوم السبت الماضى .

وفي خلال ذلك كان عمل عمل جهنمى يمضى على آمال القيادة القومية للعملية بآية عودة « انقلابية » الى الحكم ، بعد ما استطاع قادتها المدنيون الهرب من سوريا ، او متقال كل الضباط الذين لم يقتلوا أو يهربوا ، من أنصار محمد عمران وأمين الحافظ ، وتسفيرهم الى خارج البلاد [illegible] ... وفي لبنان تم اعتقال [illegible] البعث اللبنانى الذين [illegible] للقيادة القومية [illegible] وتتابع فصوله ، بينما يتحول [illegible] في سوريا من السلبية والتوقف [illegible] الحركة التى تنبها للثورة ، والتى بدأت بمظاهرة صغيرة في مدينة السويداء ، وأسرع رجال الانقلاب يخشون امتدادها الى دمشق ، مطالبة وطلابا ، مما اضطرهم الى تعطيل المدارس خمسة أيام لمدة حتى الثانى عشر من هذا الشهر .. **وهو موعد اختتام المؤتمر القطرى الذى دعوا اليه** ، كما اضطرهم الى الغاء المهرجانات الشعبية والعرض العسكرى في الذكرى الثالثة لحركة ٨ مارس ١٩٦٣ .

ومن آخر ذكرى يسمع فيها الدمشقيون من الاضعف أناشيـد « ثورية » من نوع : « الدهر دارت دورته — والبعث قامت ثورته » ، و « كذب الدهر انا ادعى البعث لن يتعدها » .

# قف

بقلم : صلاح حافظ

# سكة السلامة
# .. وسيدة تجرى فى الشارع !

فى كل مكان فى الدنيا بحثوا عن هذا الرجل .

فى القاهرة بحثوا عنه ، وفى الكتاب . فى القاهرة وفى اقاصى الصعيد . فى الحوارى وفى الجامعات . فى سوق الخضار ، وسوق السلاح ، وسوق الفن !

فى كل مكان يحتمل ان يعيش فيه انسان ، بحثوا عن هذا الانسان . ولكنهم بكل أسف لم يجدوه حتى هذه اللحظة .

انه رئيس مؤسسة السينما !

فمن بين ثلاثين مليونا يعيشون فى هذا البلد ، لم يعثر الباحثون بعد على الرجل الواحد الذى يصلح لهذا المنصب .

وليست هذه نكتة . وانما هى واقع هام ، يلفت النظر، ولا مفر من مواجهته .

فعدم العثور على قائد للسينما ليس سببه التقصير فى البحث . وانما سببه ان هذا القائد غير موجود اصلا ! واذا كنت من رجال السينما فحاول بنفسك ان تشير الى اسم واحد يتمتع بكل الشروط اللازمة ، وسترى انك تحاول المستحيل ، وان كل اسم تختاره ينقصه شرط ما : فالبارع فى الفن خائب فى الادارة ، والبارع فى الادارة فقير فى الثقافة ، والمثقف الى اقصى الحدود جاهل فى المسائل المالية .. وهكذا .

وقد يحدث ان نجد اسما يتمتع من كل هذه الكفاءات بقدر لا بأس به . ولكنك عندئذ ستجده من فئة المتحمسين المنادين بعودة القطاع الخاص ، والرافضين من حيث المبدأ لفكرة وجود سينما اشتراكية . فهؤلاء كانوا فى وقت من الاوقات كل السينما ، ولديهم وحدهم تجمعت خبرات الفن والادارة والمال جميعا .

ولكن رفضهم للسينما الاشتراكية من حيث المبدأ يجعل السينما الاشتراكية بدورها ترفضهم من حيث المبدأ .

وهكذا يبدو للوهلة الاولى اننا ندور فى بيت جحا :

فاما ان نسلم مصير السينما الاشتراكية لواحد من سادة السينما الرأسمالية .. فيرتد بها .

واما ان نسلم هذا المصير لرجل اشتراكى لا يملك الكفاءات اللازمة .. فيغرق معها .

وواضح ان كلا من هذين الطريقين مرفوض . وان سكة السلامة للسينما الاشتراكية تحتاج الآن الى التفكير فى حل ثالث ...

**وهذا الحل يمكن أن نسميه ، باختصار : الادارة الجماعية !**

وهى كلمة قد تبدو للوهلة الاولى غريبة . ولكن ، لنسأل انفسنا : ما الذى يحتم ان تكون ادارة مؤسسة السينما – أو اية مؤسسة أخرى – فى يد رجل واحد ؟ .

ما الذى يمنع من ان تتولى هذه المسئولية هيئة يتمتع كل فرد فيها بكفاءة واحدة من الكفاءات اللازمة ؟

ان رجلا يتمتع بالوعى السياسى ، وآخر يتمتع بالحزم الادارى ، وثالثا يتمتع بالخبرة المالية .. يمكن ان يشكلوا مع احد الفنانين الكبار مديرا ناجحا جدا ، وممتازا جدا ، لمؤسسة السينما .

ومن خلال العمل المشترك بين هؤلاء جميعا ، سيكتسب كل منهم ولا شك خبرة الآخرين ، وستكمل الكفاءات التى كانت تنقصه . أى ان مثل هذه الهيئة ستكون فى الواقع معمل تفريخ لمديرين يتمتعون بكل الشروط .. وفى وقت قصير .

ان هذا الحل يفرضه علينا الأمر الواقع الذى لا فائدة من تجاهله : وهو ان الاشتراكيين عامة تنقصهم الخبرة ، لان تجربتهم مازالت قليلة .

والحق ان بلادنا لا تعانى هذه الظاهرة فى حقل السينما فقط . وانما فى كثير غيرها من الحقول . ومعظم العيوب التى تشوب عمل القطاع العام تعود الى مديرين اشتراكيين تنقصهم الخبرة ، أو مديرين اكفاء ينقصهم الفكر الاشتراكى .

ومن أجل هذا ففكرة الادارة الجماعية جديرة بأن تبحث كحل جذرى – أو كواحد من الحلول الجذرية – لمشاكل القطاع العام كله .

**وهى قد تبدو الآن حلا « اسعافيا » ، شاذا ، نعدل عنه بمجرد أن يتوافر العدد الكافى من المديرين الاشتراكيين .** ولكن من يدرى ؟ قد تثبت التجربة ان هذا الشكل من الادارة جدير بالبقاء ، واقرب الى طبيعة النظام الاشتراكى من وجود المدير الفرد .

على ان ذلك الافتراض ليس موضوعنا الآن . ولا يمكن ان نحكم له او عليه الا بالتجربة .

انما الذى يهمنا من فكرة الادارة الجماعية فى هذه المرحلة ، هو صلاحيتها كحل عملى لمشكلة نقص الكفاءات الاشتراكية .

ذلك انه اذا كان صعبا ان نعثر بين الاشتراكيين على شخص له كفاءات كاملة ، فليس صعبا ان نشكل منهم جماعة لها كفاءات متكاملة .. خاصة اذا ما كان الدور القيادى فيها لصاحب الكفاءة السياسية ، حتى يتطور الآخرون به ، ومعه .

ولقد تكون هناك شكوك كثيرة حول جدوى مثل هذه الفكرة .

ولكن .. لماذا لا نجرب ؟

لماذا لا نبدأ – على الاقل – بالسينما .. مادام قد ثبت بالدليل القاطع استحالة العثور لها على مدير ؟

## سيدة تجرى فى الشارع

سيدة فى الاربعين من العمر ، اذا رأيتها لن تستطيع الا ان تحترمها .

سيدة تتقن اكثر من لغة اجنبية . ويعترف كل الذين يعرفونها انها فاضلة . ويحترمونها لانها – فوق فضيلتها – سيدة عاملة .

هذه السيدة كانت هاربة من البوليس !

وعندما رأيتها هذا الاسبوع قلت لها : أين كنت ؟

فاجابت ببساطة : كنت هاربة . ولكننى الآن حصلت على رخصة بالظهور .. !

قلت وانا عاجز عن الفهم : رخصة ؟

فاجابت بنفس البساطة : نعم . كرخصة الكلاب . لا استطيع ان امشى فى الشارع الا اذا كانت معى !

هذه هى ...

وقدمت لى الرخصة .

اول مرة أعرف أن من بين الآدميين من لا يملك حق التجول الا برخصة .. !

ولكننى عندما قرأتها فهمت .

كانت السيدة زوجة . ثم انفصلت عن زوجها .

ورفع الزوج دعوى الطاعة . فصدر الحكم فى صالحه . وصارت مهمة اجهزة القانون ان تطارد الزوجة حتى تقبض عليها ، وترغمها على معاشرة الرجل الذى رفضته .

واضطرت السيدة ان تختفى لتنقذ نفسها – جسدها وروحها – من هذا الاغتصاب القانونى !

ثم اشار عليها بعض الاصدقاء بما يجب ان تفعل . ان القانون رحيم جدا : يسمح لها بأن تعارض فى الحكم . فلماذا لا تفعل ؟

واستجابت السيدة للنصح . وعارضت فى الحكم . فمنحها القانون ورقة تقول ان الحكم معطل الى ان تنظر المحكمة فى المعارضة .. وبهذه الورقة اصبح من حقها ان تمشى فى الشارع دون خوف من ان يختطفها رجال القانون!

شىء لا يكاد يصدق ، مع اننا جميعا نعرفه .

ولكن الكثير مما نعرفه لا يصدمنا الا حين يتجسد امامنا وجها لوجه .

وليس هناك ما يصدم انسان هذا العصر اكثر من العبودية فى اى مظهر من مظاهرها . وليس بين مظاهر العبودية ما هو ابشع من ارغام امرأة على أن تعاشر رجلا بالقوة القاهرة .

وباسم ماذا يتم هذا الارغام ؟

المؤسف انه يتم باسم اول دين اقر بأن المرأة انسان ، وفرض على الرجل ان يحترمها كانسان !

قبل الاسلام كان العربى يدفن الطفلة الانثى تحت التراب ، لان مجرد انوثتها عار . وبعد الاسلام كان اهتى فتاة العرب يرهقون اذانهم ليسمعوا احكامها من ... لان رسول هذا الدين قال لهم عنها ، ويرغم انها انثى : خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء .

قبل الاسلام لم يكن لفتاة ان تبرم امرا بشأن زواجها . فهى مجرد شىء يتصرف فيه الاب ، او الاخ ، او العم ، او الخال . وبعد الاسلام اصبح فى استطاعة المرأة ان تقول للرجل الذى تختاره « زوجتك نفسى » .. ويقول لها « قبلت منك » .. فيصبح ما بينهما زواجا شرعيا يعترف به القانون ، ويحترمه كل الناس .

باسم هذا الدين الذى فرض المرأة كانسان على الذين ينكرون انسانيتها ، مازال نبيح وضعها بالقوة فى بيت لا تريد البقاء فيه ، وارغامها على الخضوع لرجل لاتريد الخضوع له .

والعجب ما فى هذا الموقف اننا اصبحنا نطالب نفس المرأة أن تدلى بصوتها فى اختيار اعضاء مجلس الامة ، والاتحاد الاشتراكى ، ورئيس الجمهورية . فهى فى رأينا تملك الحق فى اختيار حاكم لملايين الناس ، ونظام سياسى لمجتمع بأسره .. ولكن لا تملك الحق فى اختيار رجل تشاركها حياتها هى .

والاعجب من ذلك ان تكون هذه المرأة .. كما هو الحال فى قصتنا هذه : صحفية !

عندئذ نجد انفسنا حقا أمام تناقض فريد فى بابه : فنحن من ناحية نطالبها بأن تحسن توجيه مئات الالوف من القراء وتقود افكارهم .. ومن ناحية أخرى نسمح لرجل بأن يحدد اقامتها فى بيته ، وتحت أمره !

وليس لهذا التناقض من معنى سوى اننا فى الواقع غير صادقين مع انفسنا .

لقد تعبنا من كثرة ما صرخنا بضرورة تعديل قوانين الاحوال الشخصية .

وتعبنا من كثرة ما وعدنا المشرعون بتعديله . وقيل اكثر من مرة ان رفض الخضوع لاحكام الطاعة سيكون عقوبته حرمان المرأة من بعض الحقوق .. دون ان يفرض الحكم بالقوة ، او يستخدم فى تنفيذه البوليس .

ولكن الانتظار طال .

وكل يوم يمضى فى هذا الانتظار هو اهانة لمجتمعنا . اهانة للفكر الثورى ، وللفكر الدينى معا . فالاسلام كان ثوريا فى تناوله لقضايا الحياة ، فاتحا عينيه على حقائقها المتطورة . وكل محاولة لتعطيل تقدم المجتمع الاسلامى هى محاولة لسلب هذه الثورية ، وتجريد الدين الاسلامى من طاقة التطور الكامنة فيه .

وانا لا اعتقد ان كلماتى هذه ستغير شيئا .

ولكنى اؤمن بأن الافا من الناس ، وفى مقدمتهم رجال الدين الواعون ، سيجمعون فى هذه الكلمات ترديدا لما فى صدورهم .

واؤمن بأن الانسان يملك – مهما بلغ جمود افكاره – فضيلة الخجل . وان من المناظر المخجلة حقا منظر كاتبة فى الاربعين .. لا تملك السير فى الطريق الا برخصة .

واؤمن فوق ذلك كله بأن انانية الرجل – وليست احكام الاسلام – هى التى تعطل حتى الآن انهاء هذا الظلم التعس للمرأة فى بلادنا .

ان هذه الانانية هى المسئولة عن تعثر المناقشات التى ترمى الى تعديل قوانين الاحوال الشخصية .. لان معظم الذين يتناقشون رجال !

وستمضى الايام وهذه المناقشات تدور حول نفسها . وسيتصور الرجال انهم بهذه المماطلة يحمون امتيازاتهم امام النساء . وانهم واهمون .

فالمرأة بحكم واقعها الجديد ، ومسئولياتها العملية ، لم تعد تصلح للاستعباد .

لم يعد ممكنا ان توفق بين واجباتها كانسان مسئول امام المجتمع ، وبين واجباتها كجارية خاضعة لرجل واحد .

وستفضل المرأة ولا شك واجباتها كانسان . وتتمرد على واجباتها كجارية . وسيقف الدين معها مهما حاول خصومها ان يصوروه ضدها . وقد يطول الجدل حقا ، والخلاف ، ولكن نتيجته معروفة مقدما ..

فالحياة فرضت قانونها وانتهى الامر . والثقافة التى جعلت المرأة تضيق بدور العبد ، جعلت اعدادا متزايدة من الرجال يضيقون ايضا بدور السيد . ويتجهون الى التفاهم مع نسائهم على دستور ارقى للحياة الزوجية . دستور يقول :

« يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى . وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا . ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

وتغلق اللجان على نفسها الابواب ، وتتجادل . ان الناس لن ينتظروا . ولن يمضى وقت طويل حتى يحققوا بانفسهم ما دعا اليه القرآن .

وعندئذ لن تعود تجرى فى الشارع امرأة فاضلة لان البوليس طاردها . ولن تعود فى حاجة الى رخصة كرخص الكلاب لكى تمشى آمنة من الاغتصاب .

ذلك أنه حتى اذا بقى القانون على حاله ، فلن يوجد الرجل الذى يقدم على استخدامه !

صلاح حافظ

رسالة ألمانيا ..
من : فاروق فودة

## بدأ موسم الانحلال في المانيا ..

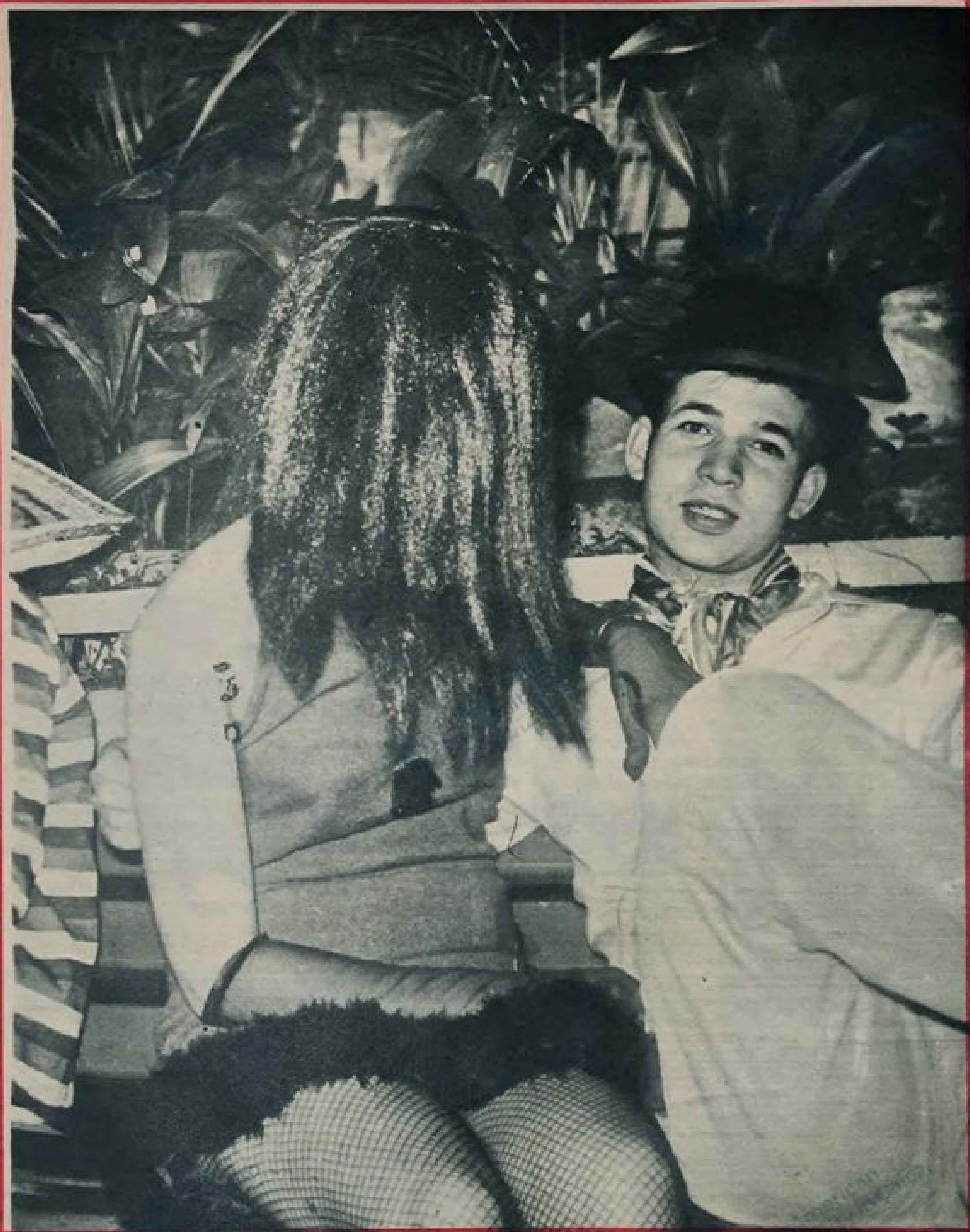

# كل شيء هنا .. مباح !

خلال الفترة بين اواخر يناير واواخر فبراير من كل عام . . تشهد محاكم المانيا آلافا من قضايا طلب الطلاق كما تشهد الكنائس آلافا من طلبات الزواج ولم يعد هناك أساس معقول للقضايا الاولى ولا للزيجات الثانية . . وانما هي الايام الثلاث المجنونة التي تعيشها المانيا تحت اسم « الفاشنج » .

اقلب الصفحة

## النساء إما محجبات .. وإما شبه عاريات !

## ● من المنافى للآداب أن تسهر الزوجة مع زوجها فى

الموسيقى صاخبة جدا ، لكن الناس الذين يرقصون لاتؤذيهم هـذه الموسيقى كثيرا .. فهم لايدرون ماذا يفعلون .. الخمر ، والليل الطويل والضحكات العالية الصاخبة قدملأت عليهم جو المكان .. وراحوا يرقصون ، رقصات جماعية صاخبة ايضا ، او رقصات انفرادية .. كل رجل أمسك بامرأة ، أية امرأة .. انه لايعلم من هى ، وهى لاتعلم من هو .. هل هى جميلة .. هل هى كبيرة صغيرة ، لايستطيع ان يعلم شيئا ، ولا هى ، فالوجوه كلها تغطيها وجوه صناعية ، لحيوانات او ربما لرجال من عصر ما قبل التاريخ .. والنساء .. قد وضعن فوق اعينهن ماسكات تجعل معرفتهن عسيرة .. ولكن الاجسام ، اكثر غرابة .. اجسام النساء تكاد تكون عارية تماما الا ربما من قطعة او قطعتين من الملابس الداخلية او ثوب مهلهل .. او اى شىء من هذا القبيل ..

والفهد .. ان اثنين من هؤلاء الراقصين .. رجلا وامرأة بالطبع .. هزت الموسيقى مشاعرهما .. وازداد جو المكان حرارة ، فاقتربا اكثر واكثر .. حتى اشتعلا بلهيب الرغبة .. لم ... تركا حلبة الرقص .. الى الشرفة الواسعة فى الفندق الكبير ، حتى يستنشقا شيئا من الهواء المنعش .. لكنه لم يساعدهما كثيرا .. واخيرا .. قررا ان يغادرا المكان كله ، الى اين ؟! .. الى اى مكان ، هو لا يسأل وهى لا تعترض ، ووضعا معطفيهما فوق جسديهما ، تماما كما هما ، وخرجا ..

وفى عشر دقائق كانت السيارة قد اوصلتهما الى منزل الرجل ..

ووسط النشوة الحالمة ، سألها .. الا يمكن ان اعرف من انت وسألته هى ، ان يخلع قناعه أولا .. فخلع القناع .. شاب فى حوالى الثلاثين من عمره .. ممتلىء وجولة ولطيف .. وهى .. بدأت تخلع قناعها شيئا فشيئا كأنها تستعرض فى واحد من كازينوهات باريس الشهيرة .. وشهق الفتى .. لقد كانت رائعة الجمال ..

وقال هو : لا أستطيع أن أتركك .. لم اكن أتوقع أن القدر سيبعث الى بك بهذا الجمال كله .. وقالت هى كلمات مماثلة .. وقبل أن يفيقا من نشوتهما ، كانت هى قد طلبت سيارتها الى بيتها ، فجمعت أهم ثيابها فى حقيبة كبيرة على عجل .. الزوج غير موجود ، طفلان فى الثالثة والخامسة من العمر .. ضمن الزهور ، نائمين فى سبات عميق ، لم تلق حتى بنظرة وداع .. وفتحت الباب وخرجت ..

وعاد الزوج فى السادسة صباحا ليجد ان الزوجة لم تعد بعد .. لا بأس .. ونام .. واستيقظ .. وصحا الطفلان .. وراحا يسألان عن أمهما ، وانقلبت الاسئلة بال الأب .. لماذا ، انهما يجب ان يتعودا غياب الأب أو غياب الأم هذه الايام الثلاثة .. ايام العيد ، أو الكانشتج ان كل فرد فى الاسرة ، فى الجميع حر ان يصنع ما يريد .. يعود الى البيت أو لا يعود يرتبط برباط الزوجية او لا يرتبط .. من حقه ان يستمتع .. ومن حقه ان يخطىء ، لانه بشر ، والبشر يجب ان يخطئوا والا ارتفعوا الى مستوى الآلهة وهذا غير معقول !..

ولكن الايام الثلاثة مضت .. والام لم تعد .. وبعد أسابيع قليلة كانت قد رفعت طلب الطلاق .. واعتبر الزوج هذه مسألة عادية جدا ، ووقفا امام القضاء .. وانفصلا ..

وسجلته محكمة فرانكفورت فى دفاترها ، ان أسرة كاملة قد تم هدمها ، وان أسرة صغيرة ليس لها أى أساس قد تم بناؤها !..

وليست هذه هى القصة الوحيدة التى نشرتها صحف أوربا .. وانما هناك مئات القصص ..

وأحدثها هـذه التى سمعتها فى جامعة فرانكفورت ..

فقد ذهبت الطالبة التى لم يكتمل عمرها الواحد والعشرين .. تقول لمدير الجامعة ، ان ابوى يهددانى بالطرد !..

— لماذا ؟..

— لانى سأضع مولودا ..

— ومن أبوه ؟..

## تلك الليلة !

**موسيقى .. ورقص .. وخمر .. ثلاث ليالي .. من الصخب والضجة .. تنتقل من الصالات والملاهي الليلية .. الى الغابات بملابس مثيرة .. تحمل الرجال والنساء الى مجانين .. ! !**

ـ لا اعلم .. لقد ... !..

وضحك المدير من العبارة الساذجة ،

ماذا يستطيع هو ان يفعل لها .. هل يعلق لافتة كبيرة فوق حوائط الجامعة يطلب فيها من كل طلبتها ان يتحققوا اذا كان من بينهم والد الطفل المنتظر ام لا !. شيء غير معقول !..

***

وفي واحد من الفنادق الكبيرة ذهبت لاشهد هذا الكرنفال ..

على الباب .. دفعت عشرة ماركات .. وقدمت التذكرة الى الرجل الواقف على الباب لياخذ نصفها .. ولكنه لم يكتف بالنصف الذى أخذه ، وانما طلب يدى أيضا ..

واندهشت للوهلة الاولى ..

ولكنه اخرج من جيبه ختما ، وختم به باطن يدى .. وسألته ، لماذا واجاب :

ـ حتى اذا خرجت أو دخلت تعرف انك قد دفعت ثمن الدخول .. وقلت : هذه فكرة صائبة .. ولكننى ما ان نظرت الى يدى بعد لحظة حتى كدت اصرخ ..

ـ صورة امرأة عارية !..

ولم اهتم بقصة الدخول أو الخروج ، وانما وضعت كل اهتمامى فى محاولة مسح هذا الختم .. دون طائل .. وربما الغرض منه ان يبقى على باطن يدى للايام الثلاثة التى لم تنته بعد !..

وعبرت الباب الصغير .. الى ردهة اكثر اتساعا .. للوهلة الاولى لم اصدق ما أرى .. نساء شبه عاريات .. قد أصدق ان تنام اية فتاة على الشاطىء بالبكينى الذى لا يستر غير بضعة سنتيمترات من جسدها ، ولكننى لا اصدق ان فتاة .. تأتى الى كرنفال كهذا بقطعتين اثنتين من الملابس الداخلية ... وطبعا الفستان غير ظاهرتين .. وواحدة اخرى غطت نصفها الاسفل تماما ،

بينما بقى النصف العلوى خاليا من أى غطاء .. أما الوجه فهو مغطى بالقبع !..

ومن أبرز الامور أن معظم الفتيات قد اخترن غطاء الرأس الفرعونى للفتاة المصرية التقليدية .. وكثيرات اخريات قد اخترن الحبرة التى تضعها فتاة الواحات أو البدو فوق رأسها ووجهها بحيث لا تظهر سوى عينيها ..

وكثيرات جدا جئن بمجرد شبكة !.. تغطى جزءا صغيرا جدا من اجسادهن ..

والرجال شكلهم اعجب !..

وبدأت الموسيقى تعزف الرقصات المجنونة ..

من حق أى رجل أن يخطف اية فتاة .. معها رجل أو ليس معها رجل .. وأن يرقص معها .. وأن يقبلها فى أى جزء من جسدها .. وأن يضغط عليها برفق أو بلا رفق .. وأن يصحبها بعد ذلك الى الغابة التى تختفى وراء سور المكان كله !..

ومن المناف للتقاليد .. والآداب .. أن تسير فتاة مع صديقها فى هذه الليلة ، أو أن تبقى زوجة الى جوار زوجها .. فهذا غير محتمل !..

وعلى باب الجامعة فى فرانكفورت .. وفى مكان ظاهر جدا بحيث يستطيع كل المارة رؤيته .. وضع الطلبة والطالبات تمثالا من الورق الملون لامرأة عارية تماما ، قد انحنت الى الامام .. بحيث يستطيع كل الناس أن يتحققوا من كل جزء فى جسدها .. هذا أمام جامعة فرانكفورت .. واحدة من اشهر جامعات المانيا !..

وهكذا ..

والفاشنج ، معناه الكرنفال .. العيد الذى تحتفل به كل مدن المانيا ، وقراها .. ابتداء من أواخر يناير حتى نهاية فبراير .. كل مدينة تحتفل به ثلاثة أيام .. وربما اكثر .. هنا فى فرانكفورت يحتفلون به فى الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر من فبراير .. وفى ماينز ، يجرى واحد من اشهر الكرنفالات فى ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ فبراير .. وفى كلونيا فى السادس والعشرين والسابع والعشرين والثامن والعشرين من نفس الشهر .. وهكذا

**ولكن المفروض ان المهرجان يبدأ رسميا ، فى الدقيقة الحادية عشرة من الساعة الحادية عشرة من اليوم الحادى عشر من الشهر الحادى عشر من السنة !..**

وفى كل بلد .. وفى كل قرية .. تهدم اسر .. وتبنى اسر جديدة على غير اساس .. ان فلسفة الالمان فى هذا العيد هى ، من حق البشر ان يخطئوا .. من حقهم ان يستمتعوا لانهم بشر ، ولكن كل اخطائهم تمحى .. لان المسيح قد صلب من أجلهم ..

ولكن الحقيقة التى يصلب ، فى هذا العصر الحديث هم الاطفال .. ضحية الايام الثلاثة ..

وفى ايطاليا ثارت الكنيسة .. وفى المانيا ثارت كذلك .. ان الناس يستخدمون الدين استخداما خاطئا .. لقد وجد الدين لحماية الاسرة وليس لحماية المساخر .. وثارت الصحافة ، ليس من أجل الكنيسة ولا من أجل المجتمع وانما من أجل الحرية .. ان الناس احرار فيما يصنعون وليس من حق الكنيسة أن تتدخل .. يجب أن يصل الناس فى يوم من أيام العام الى درجة الجنون ، حتى ينسوا متاعب الحياة ..

ولكن الذى يحدث انهم يخلقون مزيدا من المتاعب .. وربما ، مشكلات لا يستطيعون لها حلا على مدى الحياة !..

**طارق فوده**

## عندما يتحول الجنس الناعم إلى جنس عالم ..!

كيف تسير حياة ٨٠٠ طبيب وطبيبة ينتشرون في قرى الريف ؟
ماذا يفعلون هناك بعد أن وفرت لهم الدولة الامكانيات المادية اللازمة للحياة في أعماق الريف ؟
هل فهموا حقا رسالتهم وأدركوا حقيقة دورهم في النهوض بالمجتمع من نقطة البدء .. من الريف ؟
ترى ماذا يفعل الطبيب في القرية وكيف يستغل الامكانيات المتاحة لخدمة البيئة ؟ هل يستطيع التكيف مع المجتمع الجديد بعيدا عن ترف المدينة ومباهج حياتها ...؟
وهل يختلف الوضع اذا كانت طبيبة بدلا من طبيب . وكيف يمكنها أن تعيش في القرية بكل ما تزخر به من مشاكل وتقاليد وطباع ؟

# افتحي ياست .. حالة مستعجلة !

**ان اخر ساعة تسجل لك يوما كاملا لحياة طبيبة القرية لتنقل لك صورة مشرفة للمرأة المصرية الحديثة وهي تعمل في أعماق الريف .**

في قرية ( طما البيشة ) احدى قرى بني سويف .. وبجوار شريط السكة الحديد يقع مبنى صغير من دور واحد هو مكان الوحدة الصحية الريفية الذي يضم العيادة وحجرة الكشف ومسكن الطبيب .. هذا المبنى يعرفه تسعة آلاف نسمة هم سكان ثلاث قرى طما البيشة .. عباشة .. وبني قاسم .. وكما يعرفون هذا المكان جيدا فانهم يعرفون أكثر شابة صغيرة في الخامسة والعشرين ترتدي البالطو الابيض وتحتل هذا المكان لتمد يدها اليهم بالعلاج انها الدكتورة فريال عمار .. أو الست الدكتورة كما تعودوا أن ينادوها .

لكن كيف واجهت هذه الطبيبة التي لم يمر على تخرجها سوى عام واحد الحياة في هذه القرية النائية !

### حرب الطرطير

كيف استطاعت أن تقاوم القلق .. والظلام .. والمرض وأن تكسب ثقة وحب أهل القرية ؟ أهالي طما البيشة يستيقظون مع فجر كل يوم .. كما هي عادة أهل الريف عندنا ..

وأم سيد .. احدى اثنين تعملان مع الدكتورة فريال في عيادة الوحدة تستيقظ هي الأخرى مبكرة .. ان عليها واجبات كثيرة .. عليها القيام بتنظيف العيادة .. وحجرة الكشف .. واعداد الآلات اللازمة وتهيئة كل شيء قبل بدء العمل .. ان تعلن ( الحقن ) ان اليوم هو الاربعاء معنى ذلك أنه يوم حقن الطرطير .. ان كل شيء يجب أن يكون معدا لبدء العمل ..

بقي شيء واحد .. أن توقظ الست الدكتورة فان الساعة قد بلغت السابعة ..

المرضى بالمئات في الانتظار .. جاءوا من كل مكان .. من بني قاسم وعباشة وعزبة نجيل .. وطما البيشة بالطبع .

ومن خلال باب حجرة الكشف يمكن أن تراهم .. نساء ورجالا وأطفالا وقد شمر كل منهم عن ساعده استعدادا لأخذ حقن الطرطير لعلاج البلهارسيا التي توطنت في أجسامهم واستعبت قواهم .

وتبدأ حرب الطرطير ضد البلهارسيا .. عمليات حقن تستمر لساعتين أو ثلاث ..

٧٠٪ من المترددين على هذه العيادة مرضى تقول الدكتورة فريال : ان ٧٠ ٪ من المترددين على هذه العيادة مرضى بالبلهارسيا والامراض المتوطنة ، ومقاومة هذه الامراض بالحقن لا تكفي بل يلزم مقاومتها بالوعي والوقاية .. لقد تمت خلال شهر يناير الماضي بعمل فحص شامل لحوالي ٣٠٥ أشخاص تمهيدا لعمل بطاقات صحية لكل فرد في القرية . واتضح لي أن من بين هذا العدد يوجد ١٣٩ مريضا بالبلهارسيا ٣٩ مريضا بالانكلستوما ، ٢٣ مصابا بالاسكارس ، و ٢٠ حالة اصابة بالاسكارس

ان الشعور بالمسئولية يذيب التعب ..

ان عدد المترددين على يوميا لا يقل عن ٢٠٠ شخص ليس من طما البيشة وحدها بل من قريتي عباشة وبني قاسم . ان هذه الوحدة بامكانياتها المتواضعة جدا تخدم تسعة آلاف نسمة وكان المفروض أن تغطي خدماتها خمسة آلاف فقط .

ان مزايا الوحدة هو أننا في أول التجربة .. تجربة التعمق في الريف ومع الزمن سيبلغ عدد الوحدات المنتشرة في الريف ٢٥٠٠ وحدة بالقطر كله بدلا من ٨٠٠ وحدة فقط .. والى أن يأتي هذا اليوم يجب أن نضاعف الجهد ..

.. ويأتي صوت من بعيد .. يقترب رويدا رويدا .. ان صاحب هذا الصوت هو ( صعيدة ) يستغيث بالدكتورة ..

ياست .. يا ست الحقي مسروف مراتي تعبانة قوي ( جوي )

– عندها ايه يا صعيدة ..

ويجيء صوته في ضراعة وابتهال .. جسمها

الست قادمة .. زال الخطر إذن !

الدكتورة تشرف على رعاية الامومة بالقرية

فوق ظهر « الحمار » تنتقل الدكتورة فريال من مكان الى مكان انه وسيلة المواصلات الوحيدة بالقرية

سؤال عن الصحة .. على حافة الترعة ..

وفي السهر ويترعش .. مثل (دريلة بالذنبة) وتترك الدكتورة كل شيء وتخرج لتجد في انتظارها (حمارا) تركبه الى منزل «سعيدة» ان الحمار هو وسيلة المواصلات الوحيدة في القرية ..

ويمضي الوقت .. والكل في انتظار عودة الدكتورة .. من منزل سعيدة .. الفلاحون .. والمساعدة .. والشغالة .. وانا ايضا

وتعود مرة اخرى ليستمر العمل حتى الواحدة بعد الظهر .. وتهدأ حدة الزحام .. وأذهب لسؤال الدكتورة والاستفسار عن بعض الامور لكنها تفاجئني بقولها .. لا تعتقد ان العمل قد انتهى ، على الآن أن أقوم بدور مكتب الصحة لتأكيد المواليد والوفيات واعداد شهادات الوفاة أيضا .

وتكب الدكتورة على عملها .. وانظر الى عقارب الساعة فأجدها قد قاربت الثانية .. وانفس الصعداء .. لقد انتهت مواعيد العمل وحان وقت الراحة .. الواقع انني أيضا بحاجة الى راحة لاعصابي المشدودة مع الدكتورة .

لكن .. هل نعترف عن مواعيد العمل ؟. بالطبع لا بدليل انها استدعت أوامرها لام سيد لكي تعد حجرة رعاية الطفل .. وفي هذه الحجرة يتم الكشف على السيدات الحوامل .. وتتم عملية وزن الاطفال دوريا لتتبع الزيادة في الوزن وملاحظة الحالة الصحية للام وتسأل الدكتورة .. منذ كام ( حبل ) يا بهانة .

لتجيب بهانة وهي تحمل على ذراعها طفلا وفي احشائها جنينا .. منذ خمسة ..

وتدور مناقشة حول ضرورة تحديد عدد الاولاد وأهمية تنظيم الاسرة ويلتف الجميع حول الدكتورة .. يسمعونها .. انها صديقة لكل واحدة .. فهي تعرفهن بالاسم .

## لحظة انعدام الوزن

وعندما تشير الساعة الى الثالثة والنصف يكون كل شيء قد انتهى تماما الصمت يخيم على حجرة الكشف .. العيادة خالية من الناس ومن ضجيج المرضى ويمر الجميع بلحظة انعدام الوزن .. فترة سكون بعد طول عمل .. الدكتورة تجلس من فرط الاجهاد والى جوارها (زينب) مساعدتها .. وام سيد لابد لها من راحة بعد هذا الجهد المتواصل .. مجرد اغفاءة صغيرة .

وتقول الدكتورة .. حضري لنا الغدا يا أم سيد ومعاكي حميده ، وتمتد الايدي الى الفريجيدير لتخرج زوجين من الفراخ .. وتضعها فوق البوتاجاز .. وبعد نصف ساعة تكون المائدة الصغيرة بحجرة الصالون قد اعدت .

وحول مائدة الغداء يلتقي الجميع الدكتورة والمساعدة والشغالون وملاحظ الصحة ومساعد العمل .. انهم أسرة واحدة .. يتناولون طعامهم بشهية واضحة .. وتدور القفشات في محاولة لانعاش النفوس ومع رشفات الشاي يتلاشى الاحساس بالتعب .. ويمتد الحديث ساعة أو بعض ساعة .. وشيئا فشيئا يخيم الظلام على الكان وعلى القرية كلها .. ان النور لم يعرف طريقه الى هذه القرية بعد وتقوم أم سيد باشعال ( الكلوب ) انها الوسيلة الوحيدة للاضاءة هنا ..

ومع المساء تنتهي عملية انعدام الوزن .. ويبدأ نشاط من نوع آخر ..

وتسأل الدكتورة .. هي أم امينة جاية النهاردة ؟

ويأتي الجواب .. أيوه ياست .. ومع المساء تتوالى زيارات نساء القرية لمنزل الدكتورة .. ام امينة وابنتها سعدية ، زوجة العمدة ، وزوجة ناظر المدرسة .. وغيرهن .. الجميع هنا أصدقاء للدكتورة ..

ونسمع صوتا قويا ينادي .. يا ست الدكتورة .. يا ست الدكتورة .. ونعرف انه صوت عم عيسوي شيخ الخفراء .. لا بد وان وراءه خبر .. ان تليفون العمدة ابلغ عن وجود حالة نزيف مستعجلة في عزبة نجيب وتحمل أم سيد الحقيبة الجلدية المحتوية على أدوات الاسعاف والى جوارها تسير الدكتورة ومعهما خطوة بخطوة شيخ الخفر حاملا بندقيته وبيده ( الكلوب ) ليني لهم الطريق المظلم الطويل الذي يمتد مسافة ٣ كيلو مترات الى عزبة نجيب . لقد أصبح مألوفا لدى أهل القرية أن يروا الشيخ عيسوي وهو يلازم الدكتورة في زياراتها الليلية للحالات

## ندوة على ضوء الكلوب

ويمر الوقت بطيئا متثاقلا .. أقطعه في التأمل والتفكر ..

وفجأة تدب الحركة والحياة مرة أخرى في مقر الوحدة .. لقد عادت الدكتورة من زيارة المساء .. وفي أعقابها يأتي الاستاذ جوده المدرس وعضو الاتحاد الاشتراكي . لقد حضر ليدعوها الى حضور ندوة يقيمها الاتحاد الاشتراكي عن تنظيم الاسرة .

وتخرج الدكتورة ثانية وأنا معها هذه المرة ومعنا الشيخ عيسوي حاملا بندقيته وبيده ( الكلوب ) ونتجه الى المدرسة . وهناك وعلى أضواء ( الكلوبات ) يلتقي أهل القرية بناظر المدرسة وأعضاء الاتحاد الاشتراكي . ويدور الحديث عن تنظيم الاسرة وضرورته

وتتحدث الدكتورة فريال عن فائدة حبوب منع الحمل .. و .. و .. وتنتهي الندوة وعلى ضوء الكلوب وبصحبة عم عيسوي وناظر المدرسة والمهندس الزراعي وبعض أعضاء الاتحاد الاشتراكي يعود الجميع مع الدكتورة وفي حوش صغير أمام مقر الوحدة الفلاحية يدور نقاش حيوي ممتع بين مثقفي القرية حول أهم المشاكل وطرق علاجها ..

واسمع كلاما كثيرا ... من ماكينة حرث واحدة لاتكفي .. الارض معطلين زراعتها

الفحص الطبي الشامل لاهل القرية يسير ببطء .. لازم توعى الناس بأهمية هذا الفحص ...

يجب أن نطالب بانشاء وحدة طبية أخرى في بني غانم ليخف ضغط العمل على الدكتورة

لماذا لا نبيع الدواء ولو بثمن رمزي .. ان الكثيرين من أهل البلد يترددون على العيادة يوميا للحصول على أي دواء

.. و .. و .. ونقاش كثير ينتهي في ساعة متأخرة من الليل .. وينصرف الجميع .. وتنتهي ضوضاء الليلة .

وتجلس الدكتورة وحدها .. وأمام منضدة صغيرة في حجرة نومها وعلى ضوء الكلوب تقضي ساعة مع كتبها .. انها تستعد للحصول على دبلوم في أمراض الاطفال .. ثم عليها بعد ذلك أن تقيد في الدفتر ما صرفته اليوم من ادوية ..

وبعد نهار حافل بالعمل .. وليل ملىء بالنشاط .. يركن كل شيء الى النوم والى الصمت الرهيب .. وتخفت أنوار ( الكلوبات )

ويوغل الليل في الظلام متقدما نحو نهايته .. ومرة أخرى يجيء صوت عم عيسوي شيخ الخفراء .. يايتس الدكتورة .. حالة مستعجلة في بني غانم وتستيقظ الدكتورة ثانية ..

ويخرج الموكب مرة أخرى .. الدكتورة وأم سيد والشيخ عيسوي حاملا بندقيته وفي يده ( الكلوب ) ويبتلعهم ظلام القرية في طريق متعرج الى بني غانم

وتعود جماعة الخير .. بعد جولة الليل .. ويخيم الصمت مرة أخرى على المكان ..

ومع تباشير الصباح الاولى .. وعندما يستيقظ أهالي طما البيشه تستيقظ أم سيد لتقوم بتنظيف العيادة وحجرة الكشف وفي الحقل .. و .. ويبدأ يوم جديد حافل في حياة القرية

**حافظ امام**

رهبان سيناء يؤكدون أن :

# الأنبياء مرّوا من هنا !

تحقيق و تصوير : يحيى بدر

اذا صدق الرهبان ، فمن هذا الماء شرب موسى عليه السلام..

وفي هذه الكهوف، احتبا من فرعون

## ● مغامرة مثيرة لعدسة آخر ساعة فوق جبل موسى

بدأنا صعود الجبل بعد الظهر تتقدمنا الادلاء من ابناء قبائل الجبالية الذين يقومون بخدمة السياح الذين يزورون المنطقة وقد تعودت القبيلة هذا العمل منذ قرن من الزمان على الاقل ..

وبدأنا صعود الجبل يتقدمنا الادلاء يحملون لنا الاغطية والطعام وتزودنا نحن بالبطاريات الجافة لتساعدنا فوق قمة الجبل عندما يحل الظلام .. وفي بداية الطريق وجدناه سهلا عبارة عن درجات من السلم منحوته في الصخر وبدأنا نرتقي الدرجات في هدوء وخيل الي ان كل المشتركين يفكرون في شيء .. وبدأت اعيش انا وعقلي معا نتجاذب اطراف الحديث .. ربما للتسلية وقتل الوقت وربما من الخوف والشعور الغريب الذي يمتلكني .. وكلما قطعنا شوطا من درجات السلم .. سيطر علي شعور عجيب بالرهبة وباتجاه غريب ملك علي كل حواسي ..

وبعد ما يقرب من الساعة كنا قد قطعنا كل الدرجات السهلة المنحوتة في الصخر وعددها ..٣٧٠ درجة وبدأنا في الطريق الشاق .. وخيل الينا ان الامر سهل ولكن الدليل طلب منا أن ندخر كل انفاسنا لبقية الطريق فهناك اربع ساعات صعود في انتظارنا .. وبدأت المناظر تظهر على الطريق .. مجموعة من الجبال الصغيرة تتناثر حول الجبل الكبير الضخم الذي نصعد عليه وكأنما يحتضن اطفاله في وداعة ورقة .. واشعة الشمس تشع بوهجها فوق قمم الجبال المتناثرة المحيطة بالمنطقة فترى نفسك وكأنك تعيش وسط كومة من الذهب واللآلىء الغريبة الالوان .. وتوقفنا قليلا امام اجمل المناظر : شريط صغير للمياه ينحدر من أعلى الجبل .. مياه طبيعية .. حلوة المذاق بل من اعذب المياه التي تذوقتها في حياتي .. وجلسنا بجانب الماء نستريح لنصعد من جديد في نشاط عجيب ووصلنا الى نصف الجبل ..

ورأينا العجب .. كنيسة صغيرة توسط الجبل تحيط بها أشجار الصنوبر العالية من كل جانب ومجموعة صغيرة من المباني بنيت بطريقة بدائية تتناثر حول المكان وترحب بكل زائر يريد المبيت بها .. وتجولنا في المنطقة وبدأنا نشعر بالطمأنينة والهدوء وذهب بنا الدليل الى شجرة عجيبة تثمر ثمارا صغيرة الحجم تشبه حبة العنب ولكنها حمراء اللون لذيذة الطعم وبدأنا نأكل منها والدليل يصف لنا المكان ..

ومع الغروب بدأنا نصعد النصف الثاني من الجبل ورأينا المناظر تتجدد حولنا .. لوحات فنية أبدع الخالق في رسمها .. الجبال العالية التي كنا نراها من الارض بدأت تتناثر اسفل الجبل وكأنها مجموعة من الحجارة تلاقفها اطفال صغار وتركوها بالعمال لتشكل المناجل لوحة تقع عليها عيناك في المكان المقدس الذي نصعد عليه ..

وازداد الهدوء الغريب الذي يحيط بنا من كل الجوانب وزاد احساسي انه ...

بعيد من الارض .. بزحامها ومتاعبها .. ومشاكلها وذنوبها .. واحسست برجفة تسري في جسدي .. وتملكني خوف .. وخيل الي انني قريب من الله .. ولم اكن اسمع في المكان سوى انفاسنا اللاهثة .. وبالجبل يضج من صوت اقدامنا .

ومع دخول الليل وصلنا اعلى الجبل وشعرنا جميعا .. لست وحدي براحة جسمانية غريبة بعد ان كنا نشكو مشقة الطريق ..

وفي اعلى الجبل كنيسة مبنية من الجرانيت ـ داخلها شمعدانان من الفضة والى جانب الكنيسة مسجد صغير مفروش بالسجاجيد وبجانبه بئر عذبة للماء ، وللمسجد محراب صغير أشبه بكهف للعبادة ـ يقال انه المحل الذي اعتكف به سيدنا موسى للعبادة قبل ان يتلقى الوصايا العشر .. وهنا آثار البراق النبوي الشريف ثائرة في الصخر ..

يا لجمال المكان وخشوعه ..

فوق هذا المكان وقف موسى وناجى ربه ..

وهنا عاش النبي ايليا فترة من الزمن

وهنا توقف النبي محمد عليه الصلاة والسلام بالبراق النبوي وهو في طريقه الى المسجد الاقصى ..

وهنا كان يصعد الرهبان ليحتموا بقمة الجبال حينما كان يغير عليهم اليهود ..

وجلسنا نستريح كل منا غارق في دعواته ومناجاته وحولنا كومة من الحطب اشعلنا فيها النار لنشعر بالدفء .. بعضنا يقرأ بعض القرآن .. والبعض الآخر يفسر ما جاء فيه .. ونمنا من التعب حتى الصباح ..

ومن جديد عدنا نرقى الحجارة في طريقنا الى الارض ..

وتحت هذا الظل.. أدى الصلاة

وعلى هذه الصخرة بالذات .. كلم ربه

ساعتي رومر
انتِ فخري
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر اوتوماتيك
رومر
رومر

# ولادة لوحة
## أصعب من ولادة طفل !

تحقيق: نوال البيلي
تصوير: محمد بدر

حياة الفنان هي السؤال الذي تتمنى ان تلتقي باجابته ، عندما تقف امام لوحة من اللوحات . انت تتمنى بعد ان تستغرقك اللوحة بمعانيها والوانها والاحساس بداخلها ، تتمنى ان تتعرف كيف خلقته الفنانة ! ! اللون الخاص والخط والاحساس انت تريد ان تعرف كيف تخلق وكيف ترسم وتعيش ؟

هل ترسم فوق سطح منزلها في الشمس ، او تعيش كاسطورة ، او هي مثل ومثلك وفي داخلها شيطان يحرك اصابعها وفرشاتها !! جاذبية سري مثلا التي اذهلت لوحاتها اوروبا واستضافتها امريكا وتحية حليم وسائر الفنانات .

لذا ذهبت آخر ساعة وتعرفت على حياتهن ، وضبطت الريشة وهي ترسم ، وتعرفت على الفنانة وهي تجرب وتشرب وتأكل وتعيش وتعاني !

# القطـة السـيامية تعـشق الـزجاج المـلون ..

● تحية حليم .. مشهورة بحبها للقطط .. تأثرت بالفنان الفرنسي التعبيري .. وهي مشغولة الان في لوحة تعبر فيها عن بشاعة الحروب .. وذلك بعد انتهائها من لوحة بخور العروسة .. رسمت فيها الاستعدادات اللازمة لزفاف عروس نوبية ..

● الصورة العليا لجاذبية سري .. وهي استلهمت طريقتها من اللوحة الساذجة المرسومة ببساطة على جدران منازلنا الريفية في الثانيات المختلفة .. وجاذبية تستخلص فيها من سذاجة رسومنا الشعبية والرواسب الموروثة فيها .. والصورة اليسرى لاحي.. وهي قد عشقت الرسم في طفولتها حتى اصبحت فنانة لها طابعها المميز ..

جاذبية سري احبت الرسم منذ طفولتها ، كانت تسكن في حي الحلمية الجديدة ، وشربت الناس واحبت الطبيعة الشعبية واحياءنا القديمة وفي البداية ترجمت هذا الاحساس في رسوم تعبيرية ..

كل هذا قبل ان تنتهي من دراستها الثانوية ، وعندما دخلت المعهد العالي للتربية الفنية استهواها الى الفحص جسد « الناس » ، وتحول الناس الى الهام حاد ومباشر حرك اصابعها ! واصبح اهتمامها مركزا بالملامح والحركات التعبيرية لدرجة تشغلها من المشهد ، واستغرقها المضمون الاجتماعي للحياة الشعبية .

## العالم يعترف بها ؟ .

وبمجرد ان انهت دراستها في سنة ١٩٥١ جذبها الفن الى دراسة حرة في فرنسا ، وفي عام ١٩٥٢ حصلت على جائزة براكتيكال من روما ، ومنحتها الاكاديمية لتدن للفنون عام ١٩٥٥ منحة اخرى لدراسة الطباعة على الحفر ، وبدأت تحصل على جوائز من عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٦٣ حصلت على الجائزة الاولى في بينالي الاسكندرية ، وحصلت ولمدة اربع سنوات على منحة تفرغ من الدولة ..

وجاذبية سري تعمل استاذة مدرسة بالمعهد العالي للتربية الفنية ، واقامت منذ عام ١٩٥٥ حتى اليوم معارض خاصة ، في الفن الحديث ، والمركز الثقافي بلندن ، واتيليه القاهرة ، ومتحف الانسترالي بالروضة وقاعة الفنون الجميلة بباب اللوق ، والفن الحديث بالاسكندرية وسان فرنسيسكو

وصور جاذبية تعرض في معرض دائم بـ ( فينسنت برايس ) وهو معرض دائم بالولايات المتحدة شبه متجول داخل امريكا ومثلت جاذبية ج.ع.م في بينالي فينيسيا منذ عام ١٩٥٢ ، وبينالي سان باولو ، والاسكندرية ، وعرضت لوحاتها في بوينس ايرس وروما وفينا وميونيخ وبودابست وبراج وإلينا وموسكو وبكين ونيودلهي ودمشق ومتحف الفنون بولاية انديانا الامريكية ، ولوس انجلوس ، واستكهلم والجزائر ..

## القطة السيامية لتحية !

وبعد هذه الجولة مع الفنانة جاذبية ، ذهبت الى القطة السيامية الفنانة تحية حليم ، وتحية مشهورة بجوار فنها بانها تعشق القطط السيامية وتربيهم وتلعب بهم الى جانب خاص ويبدو ان عشرتها الطويلة للقطط قد ارهفت احساسها .

وتعيش الفنانة تحية حليم في شقة مطلة على النيل خلف فيلا ام كلثوم ، وبمجرد دخولك شقتها تحس بلمسة الفنان من على باب الشقة وخلف كل شبر تحس بمزيج جميل من الارابيسك والشباك والاصواف والزجاج الملون والحصير والكليم القديم المشغول بالالوان الزاهية — في مدخل الشقة الثرية ارابيسك ملون من مكتب ومقاعد وبراقان كبير ارابيسك اسود

# والحصير والأرابيسك !

ومفسر كل هذا ومطعم بالاصواف الجميلة وفي المدخل قنديل من الزجاج الشعبي الملون وعلى الارض كليم قريب من اللوحات!

## قطعة نسيج قديمة :

والحجرة التي تنام فيها يضفي على جوها الساحر ثبات الجاز القديمة مع مرآة اثرية من الكريستال الروز ! وتتناثر في الشقة منتجات خان الخليلي ، ويتوه الانسان في هذا الجو العبق برائحة الفن الموجود في كل ركن من المنزل حتى زجاج الشبابيك مرسوم عليه من الخارج ، وفي الحائط فتحات تستغلها وتقوم بدور مكتبات مستطيلة تصل من الارض الى السقف ، وقطع نسيج قديمة مشغولة بتابلوهات حائطية ـ اما الاتيليه الخاص بها فحجرتان كبيرتان كسرت الحائط وفتحته واصبح صالة مستطيلة طويلة ، والبلكونة نفذتها هي من اخشاب البامبو السميكة ونباتات الظل والصبار ونجدت كراسيها وكنبتها بقماش الشاهي الملون .

ولحية حليم احبت الفن منذ طفولتها ، وشجعتها عائلتها على التمادي ولم يبخل عليها ، وساعدها في التعمق الفني في بدء حياتها الفنان الشهير حامد عبد الله الذي اصبح فيما بعد زوجها الى ان وقع بينهما الانفصال منذ سنوات قليلة .

وكانت تحية في رسومها الاولى تتبع المدرسة الاكاديمية ، وتحولت تدريجيا الى التأثيرية ثم تحررت نهائيا وبرز اسلوبها الخاص في عام ١٩٥٧ .

## عن المظاهرات بلندن :

واشتركت تحية في معرض لندن عام ١٩٥١ بلوحات عن مظاهرات سنة ١٩٤٩ ، ثم عرضت لوحاتها في سان باولو سنة ١٩٥٣ ثم توالت عروضها في الخارج في فينيسيا وبكين وروسيا وبلجيكا وكافة المعارض الدولية وفي عام ١٩٥٨ حصلت بلوحتها ( حنان ) على جائزة ( جوجنهايم ) واحتفظ المتحف باللوحة التي تمثل ابا يحمل طفله في حنان . وحصلت من ج.ع.م في عام ١٩٦٠ على منحة تفرغ ما زالت متمتعة بها حتى الآن .

## السحر عند عفت ناجي

اما الفنانة عفت ناجي فقد ورثت الفن الشرقي من المخطوطات الفنية العربية التي استهلت على وجدانها هي والرسوم السحرية الافريقية التي اعادت اخراجها باسلوب حديث واحتفظت لها بالطاقة الايحائية .

## اسكندرانية

والفنانة عفت ناجي اسكندرانية وهي شقيقة الفنان الكبير الراحل ( محمد ناجي ) الذي كان رائدها الاول في عالم الفن ، الذي صحبها لتشهد معه روائع فنون فرنسا واليونان وايطاليا ، وسلمها عام ١٩٤٧ للفنان الايطالي فرنتو فيراني لتدرس على يديه في الاكاديمية الفنون الايطالية وتتلمذت ايضا على يد الفنان المصري لوت .

وشاركت عفت بلوحاتها في صالون القاهرة عام ١٩٤٢ ، واقامت معرضها الخاص عام ١٩٤٨ في اتيليه الاسكندرية ، وقدمها الفنان المصري لوت في معرضها الثاني عام ١٩٥٢ بصالة علاء الدين ، وواصلت اقامة المعارض الخاصة منذ عام ١٩٥٢ .

## رآها العالم ايضا !

كما ساهمت في عدة معارض بالخارج في سان باولو وفينيسيا ، وحصلت على جائزة فينيسيا عام ١٩٥٦ ، وقدمها الناقد الفرنسي جيوليو كارلوارجان استاذ الفن الحديث بجامعة روما عام ١٩٦٢ في معرض فلورنسا بصالة نوفير ، وساهمت بلوحات في معرض كوبنهاجن . وفي معرض بالتيكولي بايطاليا سنة ١٩٦٢ .

وبعد هذا المطاف الطويل استقرت الفنانة عفت ناجي على رسوم السحر في تراثنا الشعبي ، واستقت منها ومن المخطوطات الشعبية القديمة مصادر وحيها

## ليس بالسحر وحده !

غير ان العالم الذي ترتاده عفت ناجي ليس عالم السحر والرموز وحده وانما تستهويها ايضا مشاهد من الطبيعة وخاصة من الصعيد فتخرجها في مزيج من التحوير الهندسي والاحساس اللوني ـ وكلا العالمين اللذين يتقاسمان وجدانها كانا من شواغلها منذ هجرت الوسيقى في سنة ١٩٤٧ الى فن التصوير فهي بدات مراحل تكوينها بالصور بين مشاهد الفن التاثيري الذي كاد ان يكون نقطة البدء عند اغلب فنانينا المعاصرين ثم هجرتها الى اسلوب المصريه لوت ومضت تحت تاثيره زمنا تساندها تطلعاتها الثقافية وسابقها احساسها الى استلهام المخطوطات القديمة والرسوم العربية المجردة لمحاولة الاهتداء الى صياغة فنية جديدة من هذه الاشياء .

●

والفنانة الرابعة التي قمنا بزيارتها كانت ( زينب عبد الحميد ) .

وزينب ابتدات دراستها للفن سنة ١٩٤١ وانتهت منها سنة ١٩٤٥ تزوجت من زميلها الفنان المعروف ( عز الدين حمودة ) وسافرا الى اسبانيا سنة ١٩٥٠ في بعثة دراسية لمدة سنتين وعادا بعدها الى القاهرة لكي تعمل استاذة لمادة التصوير بالمعهد العالي للتربية الفنية للبنات .

واول معرض خارجي اشتركت فيه كان سنة ١٩٤٩ وكان اسمه ( الفنانون التسعة ) وكانت لوحاتها عبارة عن مجاميع شعبية ومناظر مصرية .

## احياؤنا الشعبية بفرنسا

واشتركت سنة ١٩٥٠ في معرض المصريه موريس بفرنسا بتكوينات للاحياء الشعبية

## ريشات النساء التي غزت العالم

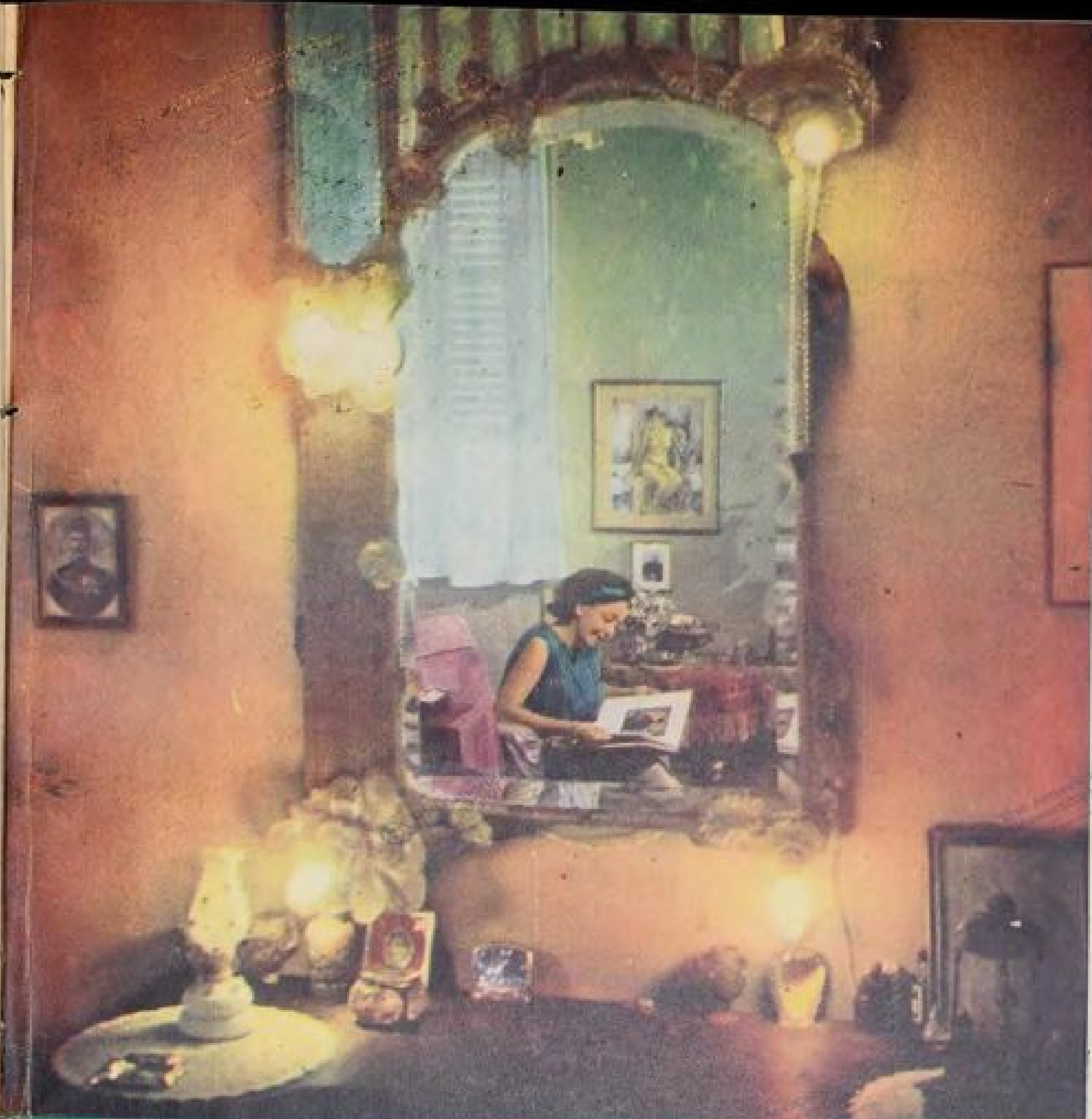

بالقاهرة . وفي سنة ١٩٥١ اقامت معرضا خاصا لانتاجها بمدريد في اسبانيا .

وفي سنة ١٩٥٢ اشتركت في معرض فينيسيا الدولي .

وفي سنة ١٩٥٦ اشتركت في معرض فينيسيا وسان باولو .

وفي سنة ١٩٥٨ اشتركت في معرض فينيسيا الدولي ولاول مرة يشتري هذا المعرض لفنان مصري وكانت لوحتها ( سوق امبابة ) تبرز فيها بوضوح الاتجاه الشعبي بالوانه الخلابة التي تتميز بها اعمال زينب عبد الحميد .

### لاتغير نفسها

وزينب لم تغير من اسلوبها الذي عرفت به وتعبر عليه ولكنها تطوره دائما وهو محاولة ربط المساحات بالخطوط والتجريد باللون على مضمون انساني - وقد اكتمل واصبح لها اسلوب متميز وبارز خاص بها - وتقول الفنانة زينب عبد الحميد انها تحاول مع الوقت ان تصل الى وحدة لونية ومساحية جديدة وذلك في المستقبل .

وفي زيارتي التشكيلية التي تمت بها لاستكمال مجموعة الفنانات التشكيليات التي دونت اسماؤهن خارجيا كانت الفنانة انجي افلاطون :

### صفر في الرسم :

وانجي عشقت الرسم في طفولتها حتى اصبحت فنانة لها طابعها الخاص المميز الذي عرفت به . وهي منذ طفولتها تميل الى الخيال وعندما كبرت يوما ما كانت الصحف تنشر اعمالها ومع ذلك كانت درجاتها المدرسية صفرا دائما في مادة الرسم ، والسر في ذلك التنافر بينهم في الدراسة كانوا يقيدونهن بالتقليد والطبيعة الكاملة وكانت لا تطيق ذلك ولا تستطيع تنفيذه ولذلك كانت تحصل على صفر في درجاتها دائما .. ولكنها عندما تجلس وحدها وتحاول خلق الموضوع فانها تنطلق في الرسم بدون قيود .

### الفن والحرية

وفي عامي ١٩٤٠-١٩٤١ انضمت انجي الى اول حركة فنية في مصر تعمل ضد الاكاديمية وتحرير الفنان من القيود الفنية في الرسم وكانت تسمى ( الفن والحرية ) .. واقامت معرضها الخاص عام ١٩٥٢ وكانت لوحاتها تمثل اتجاها مصريا ، فقد صورت في لوحاتها من الفلاحين وحياة الناس وكانت دراستها لذلك دراسة شاملة مفصلة .

وفي نفس العام ١٩٥٢ عرض لها في بينالي فينيسيا لوحة باسم ( الزوجة الرابعة ) وكانت تمثل رجلا عجوزا وزوجة شابة صغيرة واولاده من الاولى اكبر من الزوجة الجديدة في السن

### زفاف صعيدي

وفي عام ١٩٥٣ اشتركت ببينالي ساوباولو بلوحة اسمها ( زفاف صعيدي ) ومجموعة اخرى من اللوحات من الاقصر والصعيد .

وعرضت في عام ١٩٥٤ مجموعة لوحات في المجر اخذت الجائزة الثانية في مسابقة الريف في العالم .

وانجي تميل الى الفنان فان جوخ والفنان جويا ..

**واسلوب انجي يتطور هذه الايام في اسلوب التنفيذ ومحاولة خلق جديد يخدم مضمون مواضيعها التي تصمم ان تكون اغلبها عن حياة الفلاحين ومشاكلهم وافراحهم .**

●

**وبعد هذه الرحلة الطويلة ، هل استطاعت اخر ساعة ان تجيب على السؤال ، عرضها حياة الفنان باخل عشه .. فاما لا ، سيظل سؤالك يتردد كلما وقفت ، العالم كله مبهورا امام احدى اللوحات ، لتتساءل في دهشة .. ترى كيف فنا ؟ ، وكيف تعيش وتعاني وتسعد وتتألم .**

نوال البيل

# الفنانة انجى حصلت على صفر فى الرسم !

● فوق .. انجي .. التي انضمت الى اول حركة فنية في مصر تعمل ضد الاكاديمية وتحرير الفنان من القيود الفنية في الرسم .. وكانت لوحاتها تمثل اتجاها مميزا فقد عبرت لوحاتها عن الفلاحين وحياة الناس وهى تنطلق فى الرسم بلا حدود ..

● تحية حليم .. تحت .. كانت فى رسومها الاولى تتبع المدرسة الاكاديمية وتحولت بالتدريج الى التأثيرية ثم تحررت نهائيا وبرز أسلوبها الخاص فى عام ١٩٥٧

MARCOVITCH
Black & White
DE LUXE FILTER
والآن من ماركوفيتش

## من قلب إلى قلب

بقلم ابراهيم المصري

### فى معركة الحب

لا أدرى ماذا اصابنى يا سيدى وكيف شعرت وأنا فتاة فى العشرين من عمرى بعاطفة حب نحو رجل كهل يبلغ الخامسة والخمسين .. انه والد احدى صديقاتى وهو أيضا يحبنى .. وقد كنت على وشك أن أتزوج شابا يعمل خارج القطر وأسافر معه .. ولكن الكهل اراد أن يبقينى بجواره ، فعرفنى الى شاب من اصدقائه .. جميل وميسور .. وانتصر على بأن اتزوجه .. فأنا شقية لغاية الشقاء .. لا استطيع أن أتزوج الكهل الذى احبه .. ولا أستطيع أن اتصور كيف يمكن أن أقبل بالحل الذى اشار على به .. فماذا أفعل ؟

التكودة الحظ ع .. باسكندرية

لو تماديت يا ابنتى فى هذا الحب المنكر الشائن فلا بد أن تقبلى فيما بالحل الذى عرضه الكهل عليك .. ولا بد أن تتزوجى الشاب مستديمة ، وتصبحى خليلته هو .. فتحطم ان عاجلا أو آجلا حياتك .. ان ذلك الكهل المجرد من الضمير والمستهتر بواجبه نحو امرأته وأولاده .. هذا الكهل لا يحبك .. بل يحب نفسه ، ويبتغيه متعته .. ويريد أن يجدد شبابه على حسابك ولو ألحق بك شر ضروب العار والشقاء .. انه لن يخسر شيئا .. ولكنك أنت ستخسرين كل شئ .. ان المستور لابد أن ينكشف يوما .. فيعرف زوجك بخيانتك ويتبك .. فيحل بك التشرد والدمار .. فتقضى على شبابك وحياتك .. والمهم أن ذلك الكهل الأنانى الوضيع يريد أن يتخذ منك فريسة .. لانه لو كان حقا نبيلا وحقا يحبك ويريد لك الخير والسعادة .. لبعد عنك .. وعز عليه أن يتركك .. والمسئول فوق ذلك أن يزوجك بصديق له ثم يخدع هذا الصديق ويسلبه فرصته .. فاسرعى بالتغلب على حبك الطائش المجنون .. وتزوجى الشاب الأول واتركى القطر وسافرى معه .. ان انتصارنا فى معركة الحب .. كثيرا ما يكون فى قدرتنا على الفرار من المعركة .. الفرار هنا يصبح قوة .. فكونى قوية .. وفرى بنفسك والا هلكت ..

### نظرة رجعية إلى المرأة ..

لاحظت ان عددا من اصدقائى تزوجوا فتيات من بيئة طيبة .. ومع ذلك فزوجاتهم قد خدعتهم شر خديعة .. فما الذى يضمن والحالة هذه سلوك الفتاة بعد الزواج .. ما دامت تخون وتخدع حتى ولو اختارها الرجل من بيئة طيبة ؟

ش . ا . بالقاهرة

كيف تلقى الكلام على عواهنه بمثل هذه الصورة يا سيدى .. الفتاة التى نشأت فى بيئة طيبة تظل قبل الزواج وبعده تقاوم وتكافح وتؤثر ان تجرح على أن تفرط فى نفسها .. واذا وقع المستحيل وسقطت بعد الزواج فالأكثر الظن بل اليقين أن زوجها يكون هو السبب فى سقوطها .. فلا تلوم الزوجات وتنسى أزواجهن .. ولا تحمل الزوجة كل وزر وتبرئ الرجل من كل ذنب .. هذه العقدة الشرقية الرجعية التى تجعل من الرجل ملاكا .. ومن المرأة شيطانا .. هى التى تفسد علينا علاقة الرجل بالمرأة .. وهى التى تلقى فى روعنا أن المرأة لابد أن تخدع وتخون حتى ولو كانت مريم العذراء نفسها .. ان الله فى كتابه العزيز لم يقل ان النساء خائنات .. بل قال : ( ان كيدهن عظيم ) .. وهذا الكيد لا يصطرعن فى نفوسهن غالبا الا تحت تأثير المعاملة السيئة التى يعاملهن بها أزواجهن ودون أن يدفعهن هذا الكيد حتما الى الخيانة ..

# رجيم لطفلك .. حتى السنة الرابعة

**سنة واحدة تمر فى عمر الطفل .. يصبح بعدها فى نظر الام شخصا عاديا يجب أن يتبع فى تصرفاته وعاداته وغذائه نظام الكبار .. وهذا الخطأ تقع فيه معظم امهاتنا خصوصا فيما يتعلق بغذاء الطفل ..**

والحقائق العلمية تؤكد ان نظام الوجبات الثلاث لا يصلح تطبيقه على الطفل الا ابتداء من سن العاشرة حيث تزداد مقدرته على احتمال الجوع ومقاومة الاحساس به .. والام عادة تنتظر انتهاء العام الاول من حياة الطفل بفارغ الصبر لتتحرر من القيود التى يفرضها عليها النظام الغذائى الضرورى لحياة الطفل وسلامته وهى تبدأ فى السنة الثانية بمعاملة الطفل كالكبار .. مواعيد الاكلات الثلاث والاصناف المقدمة له ..

ويؤكد خبراء التغذية ان الطفل يظل فى حاجة الى عناية غذائية خاصة حتى سن العاشرة فيمكن التخفف قليلا من هذه المسئولية ويجب الا تقل عدد الوجبات التى تقدم للطفل خلال هذه الفترة عن اربع وجبات توزع بطريقة سليمة وتتنوع فيها الاصناف بطريقة لا ترهق معدته ولا تؤثر فى شهيته .. وهذا هو الرجيم الغذائى الذى يقترحه خبراء التغذية للطفل فى السنوات الاربع الاولى ..

١ - الافطار : فنجان كبير من اللبن المحلى بالسكر مضاف اليه نوع من الكاكاو او الشيكولاته او مسحوق الفانيلا .. مع قطعة توست مدهونة بالزبد .. واذا لم تعجبه الوجبة فيمكن استبدالها بفتة التوست او البسكوت باللبن .

٢ - الغداء : يجب الا يتأخر موعدة عن الواحدة ظهرا وهى اهم وجبات اليوم ..

● عصير طماطم طازج .. يعصر قبل تقديمه مباشرة ..

● قطعة من اللحم يمكن تشكيلها حسب رغبته ، كفتة او كباب مفروم المهم ان تكون مطهية جيدا ويمكن استبدالها بقطعة من السمك او الكبد ..

● خضار طازج او مطهى .. بطاطس مسلوق او بيوريه باللبن ..

● قطعة جبن - وفاكهة طازجة فى حالة تقديم الخضار مطهيا اذا كان الخضار المقدم له فى الوجبة طازجا .. وتختلف هذه المسألة ايضا حسب نوع الفاكهة ..

٣ - وجبة الساعة الخامسة : وتتضمن كوبا من عصير الفاكهة الطازجة او كوبا من اللبن مع بسكوت او كيك .. او بالبسكوت من الموجود فى السوق

العشاء : يجب الا يتأخر موعده عن الثامنة مساء .. ويتكون من طبق صغير جدا من الخضار مع كمية من الارز بالزبد او توست بالزبد - بيضة او قطعة واحدة من اللحم البارد وزبادى ..

ويمكنك كما يقول الخبراء تغيير الاصناف المقدمة حسب رغبتك ووفق مزاج الطفل ولكن المهم الا تقل وجباته الغذائية عن اربع وجبات يوميا ..

## بختك هذا الأسبوع

**من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :** مفاجأة تسعدك فى نهاية هذا الاسبوع .. مشروع القدمت عليه يحقق نجاحا كبيرا .

**من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :** موضوع معلق ينتهى بنهاية ترضيك ويدخل الطمأنينة الى قلبك . السعادة والهناء يرفرفان على الاسرة .

**من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :** مسئولية تتطلب منك مضاعفة جهودك وتتمسك بحياتك . تقدم ملموس لمسألة مالية شغلتك طويلا .

**من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :** نجاحاتك يدفعك لتحقيق كثير من المشروعات المعلقة .. تصلك رسالة من صديق عزيز عليك .

**من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :** الصبر ضرورى للوصول للهدف المنشود .. شخص تعزه يثير القلق فى نفسك بعض الوقت .

**من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :** قضية هامة تخصك تنتهى على خير فاطمئن . تضطرك الظروف لتغيير الخطة التى رسمتها لنفسك .

**من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :** التزم بالصراحة والوضوح لم تخطئ وضع فيك كل الثقة . تصلك رسالة تسعد بها .

**من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :** لا تجعل لليأس مجالا فى حياتك وانظر للحياة بمنظار وردى . سعادة فى محيط الاسرة .

**من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :** لا تتكاسل وكن بعيد النظر . ازمة عاطفية تمر بسلام ولكنها تحتاج لبعض الوقت .

**من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :** الحظ يضحك لك هذا الاسبوع . تقدم ملموس فى محيط العمل . حدث جديد تسر له .

**من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :** اسبوع طابعه العمل المتواصل . اهتم بصحتك فهى فى حاجة لرعايتك وعنايتك .. تصلك رسالة .

**من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :** وحد جهودك ولا تشتت تفكيرك . اعتمد على الله فى كل خطوة تخطوها . مفاجأة تسعدك .

# خبرهام: ليست هناك تسريحات لعام ١٩٦٦

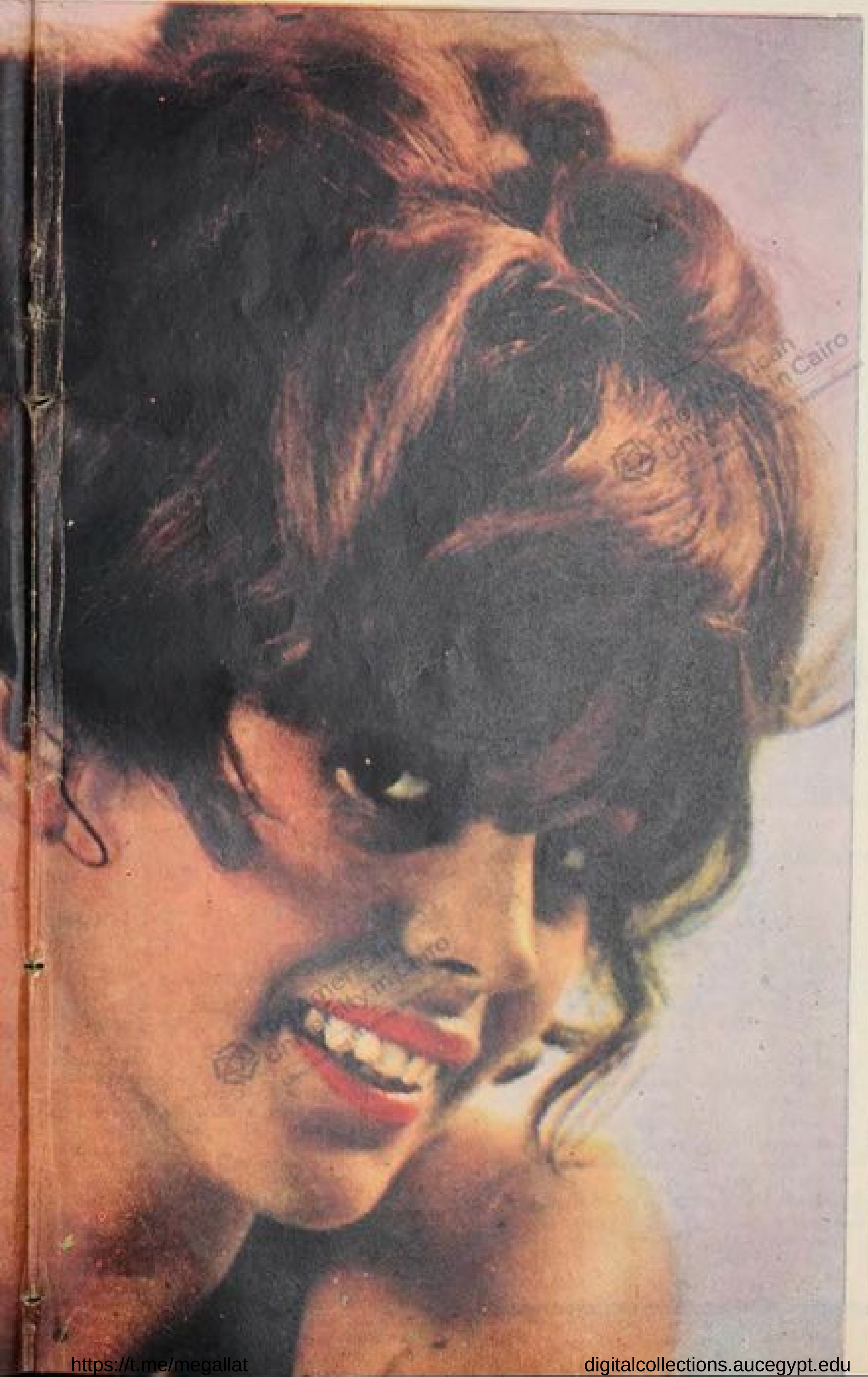

● تحدى .. اسم هذه التسريحة التي يتجمع فيها الشعر على قمة الرأس ويشمل بوكلات صغيرة على الجانبين . يغطى الجبين ويلمس بخطر ودلال حدود العينين ..

● يصر خبراء الجمال على اضافة لمسة من غموض على الغموض الطبيعي للمرأة .. فصمموا لها هذه التسريحة التي لاتكشف الا عن نصف الوجه فقط .. والشعر فيها ((سايح)) جدا ..

● الهواء .. والمرح .. لو كانت هذه التسريحة التي تبدو وكأن الهواء هو اليد الوحيدة التي تجرأت وتسلطت لتشكل الشعر في تموجات واسعة تغطي كل الجبين ..

● السحر كله يتجمع في هذه التسريحة البسيطة .. الشعر فيها قصير جدا وهي تتميز بقصة خفيفة تغطي جزءا من الجبين كما ان الاذنين تختفيان تماما تحت خصلات الشعر ..

بعد هدوء عاصفة الخطوط الجديدة للازياء هـذا الصيف .. بدا خبراء الجمـال يرسمون خطوط رأس حواء ويشكلون التاج الذي لايستقر على حال ولا يكاد يثبت حتى يعبثـوا به ارضـاء لصاحبته وترضية لحبهـا للتغيير . وقد راعوا في ابتكاراتهم ان يظهر الشعر على طبيعته وكان يدا لم تمتد اليه .. بل ان التسريحات تؤكد ان الهـواء سيصبح المنافس الكبير للكوافير .. اذ ان الشـعر يبـدو وكان الهـواء هو الـكوافير الوحيـد الذي تجرا وحـول الراس الجميل لهذه الصـورة .. اما آخر صيحة في عالم الرؤوس الناعمة فهي الشعر القصـير جدا الذي لايتعدى مسـتوى الاذن . وهو اما سـايح او بتمـوجات على شـكل بوكات صـغيرة منفرجة تحيط قمـة الراس وتنسـدل بدلال على الجبين لتكون غلالة شفافة فوق العينين فتزيد من سحرها وتضـاعف من جمالها .. ويصر «رجال الموضه» على اضافة لمسـة من الغموض على المراة فلم يكشفوا من وجهها في بعض التسريحات الا نصفه فقط .. وربما يكون هذا الاتجاه رغبة منهم لتشويه جمـال المراة .. ومن ناحية اخرى يؤكدون ان الشـعر «المنكوش» خير مايبرز انوثة حواء وشبابهـا وانطلاقها .. ومن الخطوط الجـديدة ايضا مايظهر المراة فى صـورة تحد او اغراء .. وتقع حواء في الفخ ..

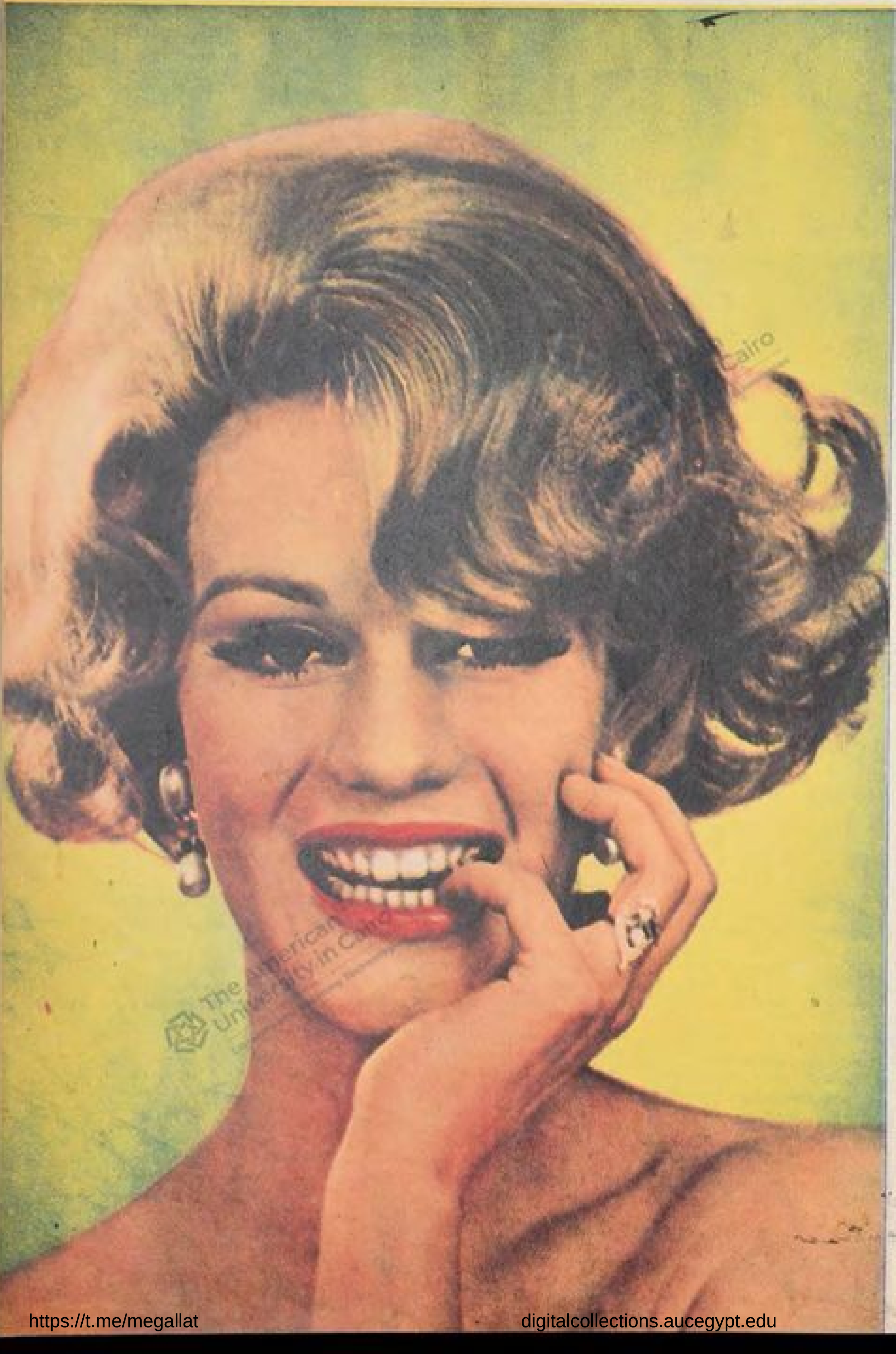

# السياسة على لسان جيل محظوظ ..

# كل الطلبة ترتيبهم الأول

تحقيق تكتبه :
حسن شاه

**بدأ الاجتماع في احدى قاعات كلية الطب بجامعة الاسكندرية بشكل روتيني جدا .. وفجأة تبدلت الروتينية والا بكل ما يحدث داخل المدرج يصبح شيئا جديدا للغاية .**

وكان طلبة كلية الطب واساتذتها وعميدها الدكتور احمد السيد درويش قد بدأوا تقليدا جميلا هو الاحتفال بيوم الطالب العالمي الذي يقع يوم ٢١ فبراير من كل عام وهو اليوم الذي اصبح منذ عشرين سنة بالضبط رمزا للتضامن من جميع شباب الدول التي تقف ضد الاستعمار !

ولما كان معظم الحاضرين من الطلبة والطالبات الذين لا تزيد سنهم على عشرين سنة اي انهم لا يعرفون شيئا كثيرا عن ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ فقد كان من الضروري ان يبدأ الاجتماع بأن تشرح لهم الاحداث العظيمة والدامية ايضا التي وقعت يوم ٢١ فبراير ١٩٤٦ والتي جعلته جديرا بأن تصبح له هذه المكانة في تاريخ الشباب .

الطالب ممدوح مدين .. فاز بلقب اكثر الطلاب وعيا من الناحية السياسية في كلية طب الاسكندرية .. يتلقى جائزته ..

الدكتور رشوان فهمي نقيب الاطباء يمنح احد الطلبة الفائزين في مسابقة الكلية جائزته ..

ففي ذلك اليوم منذ عشرين سنة تكونت في القاهرة لجنة تنفيذية من الطلبة والعمال قررت بعد احداث مفجعة تعرضت لها البلاد على يد الانجليز والقصر ورجال الاحزاب - الرب مثل لها في ذلك الوقت حادث مذبحة كوبري عباس - ان يقوموا بتنظيم مظاهرة كبرى ضد الانجليز والسلطات وبالفعل احتشد في ميدان الاسماعيلية في ذلك الوقت - التحرير حاليا - وما يقرب من خمسين الف متظاهر تاثروا في شجاعة نادرة بمواجهة ثكنات قصر النيل المدججة بالسلاح والتي كانت تعتبر أيامها معقلا من اخطر معاقل الانجليز في القاهرة واستطاع المتظاهرون في ذلك اليوم أن يقوموا بالفعل بتحطيم جزء كبير من ثكنات قصر النيل ولكن ذلك كان على حساب عشرات من جثث الشهداء سقطوا صرعى تحت وابل رصاص المدافع الرشاشة الانجليزية والدبابات ..

وكأنما اراد القدر أن يجعل ذكرى اليوم لا تنسى بين شباب المستعمرات كلها .. ففي نفس اليوم قام الاسطول الهندي باضراب عنيف ضد المستعمرين الانجليز ايضا .. واصبح ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ منذ ذلك التاريخ رمزا للتضامن بين كفاح شباب العالم وطلابه الذين يقفون ضد الاستعمار ، واصبح له اسم محدد هو .. يوم الطالب العالمي !

وفي اجتماع كلية الطب بجامعة الاسكندرية القيت خطب كثيرة شرح فيها الخطباء المتعاقبون من ابناء جيل ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ ما جرى في مصر في ذلك اليوم والايام التي سبقته .

وكان من الممكن أن ينتهي الامر عند هذا الحد وتصبح المسألة مجرد ندوة عادية يتحدث فيها ابناء جيل سنة ١٩٤٦ الى ابناء جيل سنة ١٩٦٤ .. لولا أن برز فجأة اقتراح لا أعرف مصدره على وجه التحديد .. هل جاء من العميد احمد السيد درويش .. أم من مستشار لجنة الميثاق والتربية القومية الدكتور مرسي عرب .. ام من بعض اعضاء هذه اللجنة . ام من طالب او طالبة من بين المئات الذين حضروا الندوة .. وكان الاقتراح يطالب بأن تنتهز الكلية مناسبة الاحتفال بيوم الطالب العالمي وأن تعقد ندوة تدار فيها المناقشات بين اساتذة عام ١٩٤٦ وبين طلبة ٢١ فبراير عام ١٩٦٤ الذين عاصروا ثورة يوليو الاشتراكية لاختيار اكثر الطلاب وعيا من الناحية السياسية .. وقوبل الاقتراح بالحماس .. وتأجل الاجتماع كله الى آخر الاسبوع للاستعداد !

وعلى المنصة في اليوم المحدد جلس العميد احمد السيد درويش وبجانبه نقيب الاطباء الدكتور رشوان فهمي والاستاذ بالكلية والدكتور مرسي عرب مدرس الامراض الباطنية ومستشار لجنة الميثاق بالاتحاد .. والدكتور علي رضا استاذ مساعد الامراض الصدرية وجلس أمامهم في المدرج الصغير اثنا عشر طالبا بالضبط وطالبة واحدة !

وسألت أين اختفت مئات الوجوه التي حضرت الاجتماع السابق والتي كانت متحمسة في اثارة المناقشات السياسية كل الحماس .. وعلمت أن البعض خشي أن يدخل لمسابقة قوية لا يفوز فيها بالمراكز الاولى .. وأن البعض الآخر شعر بنوع من الحساسية نظرا لتسجيل الصحافة لذلك الاجتماع !

وطبعا لم يسمح لي ابناء كلية طب الاسكندرية الذين شهدت حماسهم ونقاشهم العميق في اجتماعهم الاول الذين تخلفوا من الاجتماع الثاني أن اعتب عليهم أن يكون هذا هو نوع تفكيرهم وهم ابناء جيل الثورة الذين يجب عليهم الا يعرفوا التردد او الخوف او السلبية خصوصا عند مناقشة موضوعات يعيشونها يوما بيوم .. اما بالنسبة لمسألة الصحافة فليسمحوا لي ايضا ان اقول ان دور الصحافة في المجتمع الاشتراكي قد تغير .. وان الصحفي عندما يذهب الى مثل هذا الاجتماع السياسي الجاد لشباب لا تزيد سنه على العشرين فانه لا يذهب لتصيد الاخطاء .. وانما ليعرض صورة مشرقة .. لذلك الجيل المحظوظ الذي من حقه أن يعقد في حرم جامعته وتحت اشراف العميد والاساتذة ورجال الاتحاد الاشتراكي ندوات يدلي فيها برأيه في سياسة دولته من اجل البناء .

ومن اجل هذا فانا اعتبر ان الطالبة الوحيدة التي حضرت هذا الاجتماع والاثنى عشر طالبا الذين حضروه يعتبرون جميعهم بلا استثناء مثالا للطالبة والطلبة الواعين سياسيا المدركين لدورهم الخطير الذي يجب ان يلعبوه في مجتمعهم الاشتراكي الذي جنبهم الكثير من انواع التمزق والعذاب التي عاناها جيل عام ١٩٤٦ والذي منحهم من المزايا الكثير .

ولهذا السبب فانني سوف اكتفي ان اذكر اسماءهم واحدا .. واحدا .. باعتبار ان كل طالب منهم يعتبر احدى القيادات الطلابية السياسية التي تؤمن بأن من واجبها ان تلعب دورها في مجتمعنا الاشتراكي الجديد .. وهم :

- الآنسة امال الديب
- مصطفى عباس
- وليد العاني
- مروان قشلون
- مجدي ابو ريان
- محمد محمد عبد الحميد ابو العلا
- ممدوح مدين
- محمد حسام الدين حمدي
- محمد قطب
- محمد عبد اللطيف عبد الله
- عثمان الهدي
- محمد رضا الجندي

وكان هناك ايضا من لجنة الميثاق والتوعية القومية محمد هاني كمال الدين ومنير العمري

وكان من الطبيعي في المدرج الصغير الذي تناثر فيه الثلاثة عشر طالبا وطالبة أن يبدأ الدكتور علي رضا استاذ مساعد الامراض الصدرية بسؤال عام وجهه الى الحاضرين .

وكان السؤال عن الاسباب التي تجعل من بعض طلبة الجامعة في حالة سلبية تامة في كل نواحي النشاط السياسي والاجتماعي والرياضي والفني داخل الجامعة .

وانهالت الاجابات وكانت اهمها هي اجابة الآنسة امال الديب فقد تحدثت فيها عن حالة السلبية الموجودة بين طالبات كلية الطب بالذات وارجعتها الى ثلاثة اسباب

- الحرص على الوقت في كلية صعبة
- خوف الطالبات من أن يكن الرواد الاول في اي مجال من المجالات خوفا من التقولات .
- الخجل الذي توارثته الطالبات من جداتهن من عهد الحريم .. ففي رأيها ان معظم طالبات الجامعة ما زلن يلبسن البرقع ولكن من الداخل .

اما الطلبة فقد ارجع معظم السلبية التي يعيش فيها بعضهم أو معظمهم الى عوامل ترجع الى اسباب تربوية ترجع الى البيت .. بعضهم ارجعها الى اسباب تربية جنسية خاطئة .. او خوف شديد من الاب الذي لا يشجع ابنه على الثقافة الاشتراكية خوفا عليه من ضياع وقته ومستقبله . او لان طريقة تدريس المواد الاشتراكية في كلية الطب غير متلائمة مع التفكير العلمي لطالب الطب لان الاساتذة الذين يقومون بتدريس هذه المواد من خارج الكلية لا يستطيعون فهم عقلية طالب الطب كأستاذ الطب نفسه ..

اما الطالب ممدوح مدين فقد ارجع حالة السلبية التي يعيش فيها بعض طلبة الجامعة الى ان الجامعيين قد اصبحوا الآن في حالة ثقة كاملة بالقيادة السياسية في البلد وان هذه الثقة قد تحولت عندهم الى نوع من التواكل ..

**وسأل الدكتور مرسي عرب :**

انا عاوز اسأل عن اختلاف وسائل التطبيق الاشتراكي عندنا عن الدول الاشتراكية الاخرى .. ففي روسيا اشتراكية من نوع معين وكذلك انجلترا ، وفي السويد مثلا .. فما هو وجه الاختلاف بين تطبيق كل هذه الانواع من الاشتراكية واشتراكيتنا العربية ؟

**واجاب طالب :**

الفرق بيننا وبين روسيا اننا نسمح بالملكية الخاصة غير المستغلة وان القطاع الخاص عندنا يشارك في الانتاج تحت رقابة الشعب وهذا غير موجود في روسيا .. نفس الشيء بالنسبة لانجلترا ..

**وقال طالب ثان :** احنا عندنا مفيش ديكتاتورية طبقية .. وعندنا مسموح بالارث .. لم غير موجود عندنا نظام المزارع الجماعية

**وقال طالب ثالث :** اهم حاجة في اشتراكيتنا انها احترمت آدمية الفرد .. يعني لم تنظر الى الفرد باعتباره آلة .. ثم انها لم تضحي بهذا الجيل من اجل الاجيال القادمة .

**واجاب الدكتور رشوان فهمي :** يا جماعة اهم شيء أن النظام الشيوعي في روسيا يؤمن بحتمية الصراع الدموي بين الطبقات .. فالنظام الشيوعي في روسيا جاء عن طريق طبقة البروليتاريا .. أما عندنا فالاشتراكية خلقت من خلال تذويب الفوارق بين الطبقات وبالصراع السلمي .. فروسيا الشيوعية حصلت على الحكم عن طريق ثورة دموية .. احنا اشتراكيتنا جاءت من الحاكم موش من الشعب .. الشعب هنا لما سمع بالاشتراكية وقف وصفق لانها مكسب له لكن حتى ما كانش يحلم بأنه يطالب بها .. وبالنسبة لانجلترا ذاتها القوانين الاشتراكية بشكل بالتدريج ومن خلال التطور في المدى الطويل للمجتمع .. اما في مصر فالحاكم وقف في يوليو سنة ١٩٦١ واعلن القوانين الاشتراكية بدون اسالة نقطة واحدة من الدم .. وده فرق كبير .. طبعا هناك فروق كثيرة في التفاصيل .. انما احنا بنتكلم في العموميات .

**وسأل الدكتور مرسي عرب :** من الشعارات المعروفة ان اشتراكيتنا كفاية وعدل فما معنى هاتين الكلمتين !

**وكانت احدى الاجابات هي :** الكفاية يعني تحقيق اقصى ما يمكن تحقيقه من ثروات انتاجية واستغلالها استغلالا كاملا على احدث الطرق العلمية والتخطيطية بحيث انه لو وزع على الشعب كله فانه يحقق له مستوى لائقا من المعيشة .

اما العدل فهو طريقة التوزيع العام للانتاج بطريقة عادلة على افراد الشعب كلهم ..

والكفاية يمكن تحقيقها على طريقتين او من خلال خطتين ، خطة طويلة الاجل .. وخطة سريعة الاجل ..

**وكانت اجابة ثانية هي :** الماركسيون بيقولوا كل حسب حاجته .. والوقت العدلت القاعدة دي عندهم واصبحت كل حسب عمله .. انما لابد ان يكون فيه حد ادنى للحياة الآدمية .. لم فكرة المساواة بين الناس كلهم بشكل قاطع دي فكرة غير موجودة حتى في روسيا ولا حتتقل الكفاءات .. لذلك الاحسن يجب أن يحصل على اجر احسن .. وذلك في كل الدول حتى في روسيا ..

**وكانت هناك اجابة تقول :** الكفاية هي زيادة الانتاج في الدولة الى أن يحصل اكتفاء ذاتي .. وهذا يقودنا الى الشق الثاني من الشعار وهو أن يكون التوزيع كل حسب عمله ..

**وسأل الدكتور مرسي عرب :** طيب زمان كان توزيع عائد الانتاج بيوزع ازاي ؟

**واجاب احد الطلبة :** زمان كان عائد العمل

د . احمد السيد درويش عميد
كلية طب اسكندرية يحاضر ..

د. مرسى عرب مدرس الامراض الباطنيـة بالكلية يناقش الطلبة
فى واجب طالب الطب من الناحية العلمية والسياسية . . .

امال الديب طالبـة الطب الوحيدة التىاشتركت فى المناقشات السياسية التى دارتفى كلية طب اسكندرية .

يعود على الرأسماليين والاقطاعيين وحدهم .

**وسأل احد الطلبة الاردنيين الموجودين فى الاجتماع :** اسمحوا لى ان اقول لكم ان فى بلدنا لا يوجد اى نوع من انواع منظمـات الشباب بعكس الحال عندكم .. ومع ذلك فما يكاد يعلن عن اجتماع سياسى حتى يجتمع الاف الطلبة والشباب فى الحال بعكس الحال عندكم فما السبب فى هذا ؟

واجاب احد الطلبة : السبب كما اجاب عنه الزميل ممدوح مدين هو نوع من التساؤل الشديد على قياداتنا العظيمة .. ولكن هذه القيادة يجب ان تشعر دائما بان وراءها مجاميع الشباب يقفون وراءها فى كل لحظة فى وعى تام ..

**واجاب طالب اخر :** الشباب عندنا واعى جدا .. بس لا يجد الوسيلة الاكيدة التى يعبر بها عن وعيه .. الا عن رغبته الاكيدة فى المساهمة فى بناء اشتراكيتنا .

**واجاب الدكتور مرسى عرب :** نستطيع ان نعبر عن ذلك بوسائل كثيرة كان تقوم بمحو الامية فى الحى الذى نعيش فيه .. زمان وفى الدول التى تحكمها الحكومات الرجعية كنا مضطرين الى الاضراب وتكسير الفوانيس فى الشوارع لنثبت ايجابيتنا اما الايجابية فى مجتمعنا الاشتراكى المتطور فتكون من خلال العمل . مثلا اذا سمعت عن انحراف غير سليم فى اتحاد الطلبة كما حدث فى السنة الماضية فما معنى ان نصمت ولا نتكلم ولا نقوم بابلاغ المسئولين .. هذه هى منتهى السلبية التى يجب الا تظهر فى هذا الجيل .. ثم لماذا نضع اللوم دائما على الاخرين باستمرار .. دائما نقول ان عندنا استعدادا للعمل ولكننا لانجد الفرصة فى حين ان الذى يريد ان يعمل من اجل وطنه يستطيع ان يخلق الفرصة بنفسه دائما ..

**وقال احد الطلبة :** انا عندى اعتراض على الطريقة التى تدرس بها المواد القومية فى كلية الطب .. فنحن ندرس مواد عبارة عن ( ٢٣ يوليو ) .. ( ومجتمع عربى اواشتراكية عربية ) .. و ( المجتمع من زاوية الكلية ) وفى رأيى ان طريقة التدريس نفسها والاسلوب المتبع فيه لا يمكن ان يصل بسهولة الى طالب الطب الذى تعود على التفكير العلمى لان اساتذة هذه المواد من كلية التجارة .. الواحد منهم يأتى من كلية التجارة التى يكون طلبتها نوع من العقلية الخاصة التى تساعدهم على فهم ما يقوله لهم اساتذتهم ثم يلقى نفس الكلمات بنفس الاسلوب امام طلبة كلية الطب وانا بصراحة لاافهم معظم النظريات الاقتصادية المعقدة والكلام غير المفهوم الذى يطرحه اساتذة بعض هذه المواد .. وانا افضل ان يشرح لى المواد القومية استاذ من كلية الطب درس الاشتراكية ويستطيع ان يفهم عقلية طالب الطب .. ونفس هذا الكلام ينطبق على باقى كليات الهندسة الاخرى .

**وكان رد الدكتور احمد السيد درويش :**
لقد اتخذ قرار فى هذه السنة بأن يقوم الدكتور مرسى عرب المدرس بكلية الطب .. بتدريس مادة ( المجتمع من زاوية الكلية ) ومع ذلك فانا احب ان اقول .. للاسف الشديد اجد عددا من طلبة الجامعة رغم المكاسب العظيمة التى حصلت عليها بلدهم نتيجة للثورة مثل الاستقلال وتأميم قناة السويس .. والقوانين الاشتراكية .. وعملية البناء الداخلى .. ومركزنا الخارجى الممتاز .. والتى حصلوا عليها هم شخصيا وابسطها المجانية فى جميع مراحل التعليم .. انا مثلا أذكر انى وانا فى بكالوريوس الطب وكنت طالب شاطر جدا كدت افصل من الكلية لانى لم اسدد المصاريف .. اقول رغم كل ذلك فان عددا كبيرا من الطلبة فى حالة سلبية شديدة .. هم متصورون ان طالب الطب ليس له شأن الا بدراسة الطب ..

وهذا غير صحيح فثورتنا ثورة اجتماعية سياسية .. لابد ان تقترن الثورة الاجتماعية بثورة السياسة .. فالمؤامرات تحاك حول بلدنا فى الدول الاستعمارية والرأسمالية .. فكل طالب طب يجب ان يعتبر ان قاعة الدرس هى قاعة مقدسة .. ولكن يجب الا يدخلها ومعه سلاحه الذى يتسلح به ضد أعداء بلده .. عاوز اسأل اى واحد فيكم .. ما هى اهمية اعظم الاكتشاف علمى يصل اليه ولو كان هذا الاكتشاف هو وصوله هو شخصيا الى المريخ اذا كانت بلاده غير مستقلة .. او اذا رجع الاستعمار الى بلاده يبقى فهمتك ايه ؟ .. فالتحصيل العلمى يجب ان يقترن بالتحصيل السياسى .. وانا أقول هنا ان الذى يعمل فى دراسته مقصر .. والذى يهمل الاخطار التى تحيط بمستقبل المنطقة العربية التى نعيش فيها مقصر ايضا .. لازم نبقى والقلم فى ايدنا اليمين المسماعة او المشرط .. وفى ايدنا الشمال سلاحنا .. موش ضرورى السلاح يكون مادى يعنى بندقية او مدفع رشاش وانما جائز يكون سلاح معنوى .. تكون فاهم ايه اللى بيحصل فى بلدك وتفهمه للناس حولك .. طبعا لازم تعد نفسك .. كفرد .. كطبيب .. ايوه انا معك ان ده صحيح .. وانما لازم تكون فرد فى وسط شعب .. وسط جماعة متآلفة .. يعنى مايبقاش فيه تناقض طبقى بينك او استغلاله او انفصال من الطبقة الشعبية .. يعنى لما تبقى دكتور قد الدنيا لا تستشرف دم الجماهير .. وانما لازم تكون شخص متفاعل مع البيئة بتاعتك .. والمجتمع بتاعك مستعد يمنحك .. المجتمع الاشتراكى لا يحرم المتعة والاستمتاع المشروع على الناس .. بس لا بد انك تشتغل وتعمل وتجتهد .. وفى رأيى انك اذا قصرت نشاطك على الفن اللى انت متخصص فيه .. يعنى الطب يبقى برضه ده تقصير منك ..

.. لما سافرت لريتك ولاقيت فيها جهلاً لازم تحاربه .. لازم تعمل حلول لمشاكل البيئة اللى انت موجود فيها .. لا بد اننا نتدارس مشاكلنا فى المرحلة الهامة الخطرة اللى بنمر بيها .. موش ضرورى نستورد افكار .. وانما لازم نفكر .. وانا متأكد فى الحالة دى رغم كل محاولات الرجعية والاستعمار ان المستقبل حيكون لنا .. لاننا شعب عريق قديم اصيل .. تحطمت عليه كل الامبراطوريات .. وانجلترا عارفة كده كويس .. وفاهمة كده كويس وعلشان كده عماله تحاول تضغط علينا ..

وانا عاوز اقول ايضا للطلبة انه فى قرار من قرارات اللجنة التنفيذية التى اتخذناها سنة ١٩٣٦ ان يثبت طلبة جيلنا كفاءتهم وفعلا كانت الفرق مكونة من ٨٥ طالبا نجح منهم ٢٠ شخصا من اللجنة التنفيذية بتفوق شديد وكنا فى نفس الوقت نشترك فى الحركة السياسية ..

وانا باسم يوم الطلبة العالمى اطلب من الشباب فى مصر والعالم العربى ان يساهم مساهمة ايجابية من اجل تثبيت اركان ثورته .. زمان قبل الثورة كنا بنسجن او نقتل .. وفى رأيى الان ان العمل بعد نجاح الثورة اصعب بكثير ومحتاج لتضحيات مستمرة ..

والشباب هو الحاضر .. هو المستقبل .. موش معنى كده انه يركبه الغرور .. وما يفكرش .. وانما لازم يكون مستعد لرسم الطرق العلمية السليمة الصحيحة لمستقبل بلده ومنطقته .. ولازالة التناقضات الطبقية فى بلده وفى الدول العربية .. دلوقتى الاستعمار بياخد ضرب فى كل مكان .. كل واحد فى فيتنام بيتقتل بيكلف امريكا ٢٥ الف دولار .. الاستعمار الان لا يحارب بالات ثقيلة وانما الدول اصبحت تحاربه بالاحذية .. بالجزم يعنى .. واحد صاحبى بعث لى جواب من انجلترا من يومين بيقول لى ان الشباب هناك مربيين شعورهم وحاطين احمر وابيض .. احنا يبقى اللى لنا المستقبل .. لازم نثق فى كده .. ولازم نعمل من اجل كده .. وانا اعلن وانا عميد الكلية دى وأمامهم كلهم ان طالب الطب ليس عليه اكثر من ان يهتم اهتمام شديد جدا بدراسة العملية .. عند الدراسة النظرية دى انتهى .. الطالب اللى يشتغل فى العمل طول السنة باجتهاد ويكتسب خبرة اثناء المرور على المرضى وبعد كده يسقط يبقى انا ملزوم به .. وانا بقول لكم علنا برضه .. مفيش داعى انكم تفكروا تمسكوا فى الدراسات النظرية .. احنا اتخذناه فى سنة ١٩٦٦ ورغم كده مازلنا مشدودين الى الماضى متهيأ لنا ان دراسة الطب يعنى مذاكرة المذكرات .. وانا اقول انكم من خيرة ان اقدر الناس على تشخيص المرض .. وممارسة المهنة هم اللى يقروا الكتب وبس .. الطب دى مهنة تشخيص امراض المجتمع .. انت لما تروح لواحد عيان حتلاقى موش بس مشكلة مرضية وانما حتلاقى مشكلة اجتماعية بالطول ومشكلة نفسية بالعرض .. ودراسة الطب دراسة انسانية فى المقام الاول .. ولازم اللى عاوز ينجح فيها يكون فاهم المجتمع اللى عايش فيه .. موش منعزل عنه .. ومساهم فى كل حركات التحررية الا فى رأيى لن ينجح ابدا كطبيب . وانا استطيع ان اتكلم معكم فى موضوعات من هذا النوع حتى الصباح ولكن اعتقد انكم لازم تروحوا لتستريحوا علشان بكره تشتغلوا العملى كويس .. وتفكروا اليوم كثير فى يوم عظيم زى ٢١ فبراير فى الدور الخطير اللى لا بد ان تقوموا به ..

وبعد ان انتهى عميد الكلية من كلمته اجتمعت لجنة الاساتذة وقررت ان اكثر الطلاب من الناحية السياسية وعيا من الذين حضروا الندوة هو الطالب **ممدوح مدين** ..

اما الطالبة فكان من الطبيعى ان تكون هى **امال الديب** ..

وكما سبق ان قلت فانا اعتقد ان كل طالب ممن حضروا الندوة يستحق ان يعتبر من احسن طلاب الجامعة وعيا من الناحية السياسية .. كل واحد منهم هو فى رأيى .. الاول ..

**حسن شاه**

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# زينيت

**١٠٠ عام من التوافق**
**بين الأناقة والفن في الصناعة**

مائة عام من الصناعة في أعلى مستوياتها تشهد لها أعظم خبراء العالم.
مائة عام من الأناقة في أجمل أشكالها تؤكد عظمة ساعات زينيت.
هذا التوافق الكامل بين الفن والصناعة في إنتاج ساعة زينيت قد عززتها القارات الخمس والملايين الذين يعتزون باقتناء ساعة زينيت.
إن زينيت، وهي تحتفل بعيدها المئوي، قد أكدت مكانتها العالية واحتفاظها بمستوى دقتها وذلك في مسابقة مرصد «نوشاتيل» إذ جاء إيمرزينيت على رأس القائمة في ثلاث مستويات مختلفة للساعات، والأعظم من هذا، فقد حققت تقدمًا قياسيًا جديدًا في الدقة بانتصارها بين الساعات ذات [illegible].
هذا الانتصار يوضح لماذا يشعر تاجر الساعات الخبير بالفخر وهو يقدم لك ساعة زينيت، فهو يقدم لك نموذجًا حقيقيًا ولذلك فمن مصلحتك استشارة أقرب وكيل لزينيت.

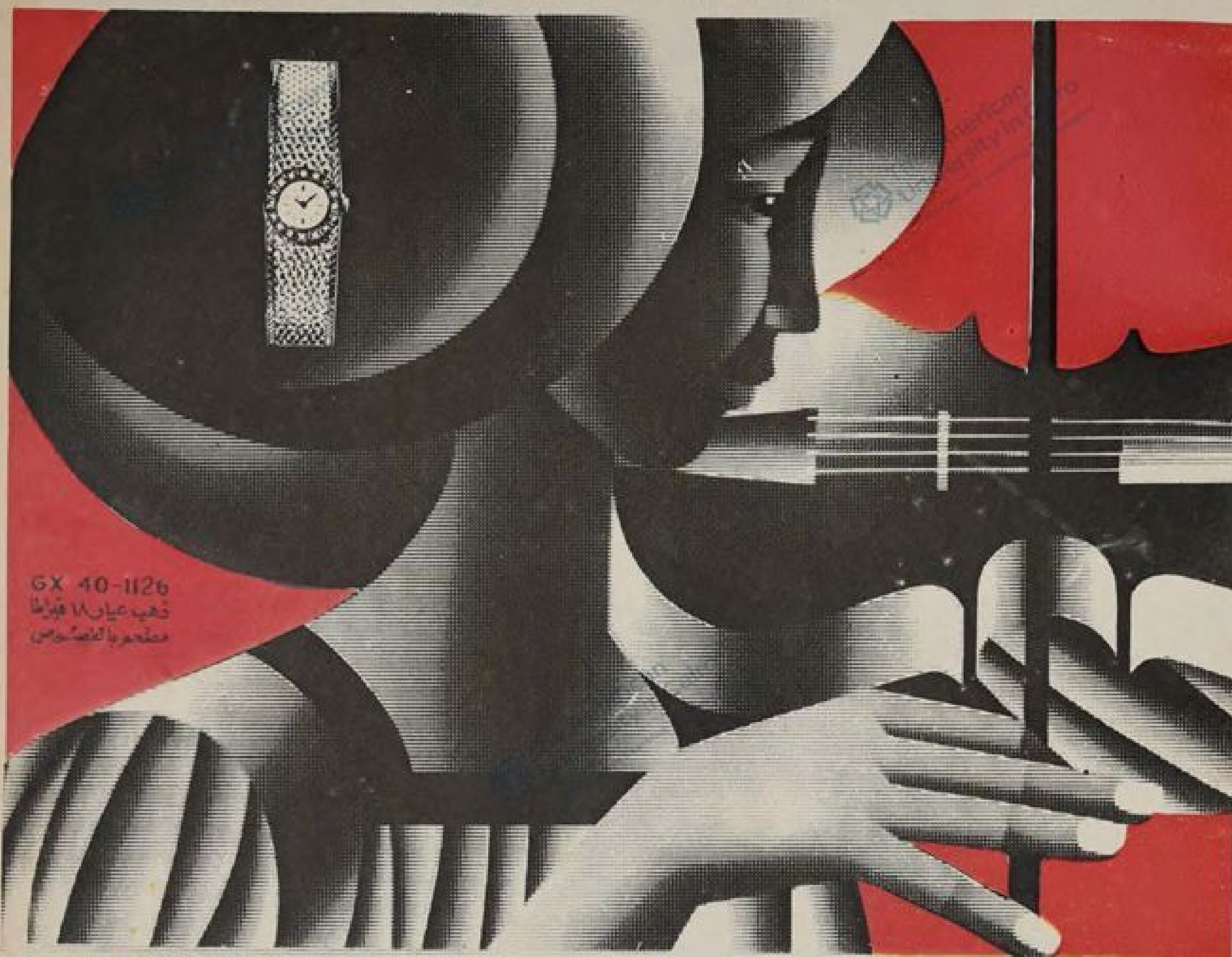

GX 40-1126
ذهب عيار ١٨ قيراطًا
مطعم بالفصوص

ZENITH

# زينيت
... قيمة حقًا

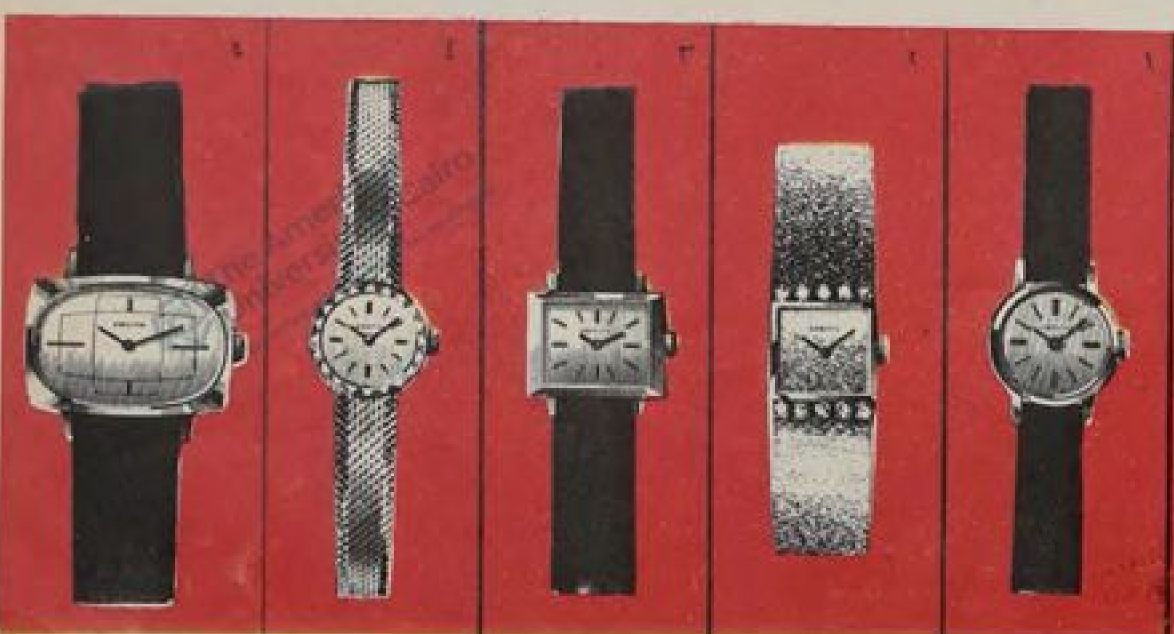


١- RX 213
ذهب عيار ١٨ قيراطًا

٢- GX 40-176
ذهب مطلي ١٨ قيراطًا

٣- RX 7127
ذهب عيار ١٨ قيراطًا

٤- GX 20-1164
ذهب عيار ١٨ قيراطًا

٥- GX 7160
ذهب عيار ١٨ قيراطًا

Fabriques des Montres ZENITH S.A. Le Locle – SUISSE

مصانع ساعات زينيت ، ش.م ، لو-لوكل بسويسرا

لولم تتدخل العناية الالهية لانقاذ النادى الاوليمبى .. لكان كل لاعبيه الآن يبحثون ( عن مكان خال ) او فى اى ناد آخر من اندية الجمهورية .

١٥ سنة وهم يحاولون ان يفعلوا المستحيل ليعثروا على « قائد » او منقذ يأخذ بيد النادى « ولافيش فايدة »

١٥ سنة وهم اى « لاعبى الاوليمبى » يذهبون الى مبنى ناديهم باكشاكه الخشبية حيث يخلعون ملابسهم . ثم يرتدون ملابس التدريب ـ ليقطعوا بها مشوارا طويلا الى ملاعب الاندية الاخرى ليتمرنوا . ويعرقوا . ثم يعودوا الى ناديهم لارتداء ملابسهم وطوال هذه السنوات الخمس عشرة . اخرج الاوليمبى عددا لاباس به من نجوم كرة القدم . اذكر منهم احمد الخولى . ومحمد ابو العز . وامين رشدى . وابراهيم الجويني وغيرهم .

# الأوليمبى الخطير .. هل يخطف الدورى ؟

تحقيق : محمود عبد الهادى

تصوير : خميس مرجان

بدوى عبد الفتاح . السمكة التى عادت اليها الحياة . من احرف لاعبى الاوليمبى

## ● رغم الإصابات والنقط التى ضاعت .. الأوليمبى يهدد بنقل عرش الدورى إلى الإسكندرية !

البورى . الشاب الصغير . الذى لمع فى مركز الظهير الايسر .

يعتبر جسور احد اعمدة فريق النادى الاوليمبى .

فوق كل ذلك لم يكن هناك من يحس بعذاب لاعبى الاوليمبى . لقد كانت كراهية الجمهور السكندرى لهم نسبتنا فوق مايتصور البشر فالناس هناك فى الاسكندرية ـ كانوا ـ ولايزال غالبيتهم مجانين بالاتحاد السكندرى . وما داموا كذلك فلا بد ان يكون هناك ناد آخر يكرهونه .. ويضعونه فى الكفة المقابلة لناديهم الاتحاد . ولكن هذا النادى .. هو الاوليمبى .. المسكين .

وتزداد الصورة سوءا .. عندما نصل الى الناحية المادية . كان الاوليمبى .. المسكين .. يعانى فى بداية سنة ١٩٦٣ ؛ ضائقة مالية توشك ان تودى بحياته . لم يكن بخزانة النادى اكثر من عشرين قرشا !!

باختصار كان النادى الاوليمبى اسما على غير مسمى . لا ملاعب . ولا امكانيات مادية . ولا غذاء . ولا حاجة ابدا !

### ثم تغيرت الصورة

ثم شاءت العناية الالهية ان يظهر « المنقذ » وكان هذه المرة هو الفريق اول سليمان عزت قائد البحرية .

فى سنة ١٩٦٣ انضم نادى البحرية الى له العناصر القوية .. الفاهمة .. لياخذ الدم الشباب مكانه تحت الشمس .

تغيرت الصورة تماما ..

بدلا من ان يذهب عز الدين يعقوب « مثلا » الى النادى الاوليمبى .. ليخلع ملابسه .. ثم يخرج للبحث عن ملعب .. يتمرن عليه .. فانه يذهب ، ويخلع ملابسه ، ويزاول مرانه . ثم يخرج من الملعب ليجد الايدى الخبيرة التى تدلك له اعضاء جسمه والعناية الطبية التى ترعاه .. ففى مبنى النادى الاوليمبى الآن كل الاجهزة الحديثة التى خطرت ، والتى لم تخطر لك على بال . ولهذا عندما اصيب عدد كبير منهم .. وجدوا على الفور وسائل العلاج متوافرة ؛ ولهذا لم تطل معهم الاصابات .

باختصار .. كل شىء موجود . ومدروس .

قال لى حلمى : انه عندما اخذ استغناء من النادى الاهلى وجد امامه فرصا كثيرة للانضمام الى اندية اخرى .. ولكنه ظل مترددا حتى امام عرض النادى الاوليمبى .. كنت خايف من الجو الموجود بين اللاعبين .. كنت اتصورهم سيكرهوننى باعتبارى دخيلا عليهم .. ولكن اقسم لك اننى احببت الجميع هنا من اول لقاء .. كل اللاعبين اشعرونى من الاول اننى واحد منهم واكثر .. كل واحد كان يتسابق لاقناعى بالتوقيع للاوليمبى .. ولم اتردد امام هذه الحالة فى التوقيع .. اصبحت الآن واحدا

حلمي سليمان . لاعب المنصورة . الاهلي ثم الاولمبي . ( آخر راحة ) عاد الى فورمته التي كادت تضيع في زحام الاهلي .

من اسرة واحــــدة كل لاعبيها يحبون بعضهم بشكل غير عادي .

**ــ ماذا استفدت من مجيئك الى هنا ؟**

ــ من كل ناحية .. استفدت .

**ــ فسر شوية ..**

ــ ماديا .. باخد ضعف ما كنت باخد في النادي الاهلي .. فانا منتدب الآن للتدريس في احدى المدارس التابعة للبحرية .. باخد اكثر من ضعف مرتبي الذي كنت اتقاضــــاه من وظيفتي في وزارة الشــــباب .. من النادي الاولمبي باخد ضعف ماكنت باخد من النادي الاهلي ..

**ــ ومعنويا .. ؟**

ــ يكفي ان الفريق اول سليمان عزت .. يسال عنا دائما .. ويشجعنا ، ويطلب مني في اي لقاء ان اشرح له مشاكلي .. والحمد لله لم تعد لي مشاكل .

**ــ سمعت انك كنت تنوي ترك الاولمبي ؟**

ــ ليه .. ؟

**ــ لانهم لم يكلفوك ضابطا .. كما وعدوك .**

ــ لم افكر في هــــذا الامر لان المسئولين في النادي الاولمبي . لتحبب الحياة في النادي الجديد .. لتصبح له ملاعب كافية .. لتنظم البحرية التمرين بصدق ، بان موقفي لا يسمح بتكليفي .. الآن فقط .. لكن بعد كده .. يحلها حلال .

**ــ وماذا استفدت نفسيا ؟**

ــ راحة البال .. هنا لاكلام .. ولا شائعات ولا حد كل عمله اطلاق الاقاويل ..

**ــ يعني مبسوط كده ؟**

ــ آخر انبساط .

**ــ وفي اللعب ؟**

ــ بالعب في نفس المكان الذي احب اللعب فيه واجيده ، وهو ساعد الدفاع .. صانع اللعب .

**ــ هل تعتقد انكم ستفعلون شيئا في الدوري العام ؟**

ــ رغم اصابات لاعبينا في بداية الموسم ، ورغم النقط التي راحت منا (الواطئة) .. فاننا سننافس على بطولة الدوري واذا لم يحدث فسناخذ الكاس .. باذن الله .

المدرب . يوبا يتمتع بكفاءة .. وهو محبوب جدا من اللاعبين .. الى جانب ذلك فان لاعبي الاولمبي استردوا ثقتهم بانفسهم .. ولذلك اصبح الفريق يضم عددا كبيرا من اللاعبين ذوي المهارات العالية .

**ابرزهم عز الدين يعقوب** .. الذي يطلقون عليه اسم السهم الاسود . وبدوي عبد الفتاح ، وفاروق الســــيد ، الجناح الايمن الخطير ، والبوري الظهير الصــــاعد ، ومحمود بكر ، وشباك ، وشتا ، وسعيد قطب .. كل هؤلاء اختيروا في المنتخب .. وهي نسبة كبيرة لم تحدث مع اي ناد آخر الا الزمالك طبعا .

وقبل ذلك لم يكن المنتخب ياخذ من الاولمبي الا لاعبا او اثنين على اقصى تقـــــدير .. وهو تقدم ملموس ( يشكر ) عليه النادي الاولمبي ويشكر عليه .. المدرب المخلص يوبا الذي استطاع ان يوجه امكانيات لاعبي الاولمبي ، ويصقلها ، ويدفعها الى المنتخب ..

يكفي دليلا على نجاح عز الدين كمهاجم خطير ان مدرب المنتخب .. يعتمــــد عليه في كل المباريات كراس حربة مهمته اختراق صفوف الخصم .. حتى الآن لا تزال الحســــرة تقوم بواجبها .. فلم تمر مباراة الا ويسجل السهم الاسود هدفا .. او يكون سببا في تســـجيل هدف آخر .. ورغم اننا لم نر في ملاعبنا ثنائيا اخطر من الثنائي ــ رضا .. وشحتة ــ فان ما يفعله بدوي عبد الفتاح مع عز الدين .. يكاد يذكرنا بلمحات المرحوم رضا .. مع الشحتة

## النجوم الاخرون

ان النادي الاولمبي .. يعتبر الآن من اغنى اندية الجمهورية .. في عدد لاعبيه .. ذوي الكفاءة العالية .

من هؤلاء :

**شباك** .. حارس مرمى ممتـــاز .. طويل فارع .. جســـمه مرن .. متزوج .. حليوة !! مهيبه انه لا يراقب على الوزن .. ٢٣ سنة .. لقب بالبحرية .

**شتا** .. ( ٢١ سنة ) .. يمتــاز بلعبه الرجولي .. كما يمتاز ( بلقشات ) لودي في واضحة .. ظهير ايمن الاولمبي ..

**محمود بكر** .. ( ٢١ سنة ) ملازم بالشاه .. سيكون له مستقبل كبير اذا واظب على الوزن .. كما يقول ابراهيم الجويني .. ولــكنه ( راجل جدا ) في كل مبارياته .. فـــداني الى حد التضحية .. باي حاجة في جسمه !!

**السكران** .. اجمـــع الذين شـــاهدوه في المباريات الاخيرة على انه من احسن متوسطي الدفاع في اندية الجمهورية .. لياقة . وفن . ورجولة . يصفونه بانه مستقيم جدا . وعلى جانب كبير من الاخلاق .

( **ملحوظة** ) اكثر من لاعب في الاندية الاخرى لهم شكوى من طول لسان .. السكران .. في المباريات .. ( ٢٢ سنة ) .

**البوري** .. ظهير ايسر الاولمبي .. ( ٢١ سنة ) .. هذا الشاب يزحف الى مركز الظهير الايسر في المنتخب بثبات .. يبدو انه بعد سنة لن يجد من ينافسه في هذا المركز .. حاصل على دبلوم تجارة ..

**حلمي سليمان** .. لاعب المنصورة الذي ظلمه الاهلي .. عاد الى مستواه الطيب ( الاولاني ) كاد يفقد اسمه وقدرته كلاعب في النادي الاهلي .. ثم عاد الى فورمته الطيبة مستعيدا امر الله بانصلاح الاحوال .. يقولون عنه في النادي الاولمبي .. انه اكمل نقصا كان النادي يعاني منه .. انه يلعب الآن كمتوسط هجوم .. صانع العاب .. عمره ٢٤ سنة .. مرشح لان يكون ضابطا في البحرية في الاعوام القادمة وبعدها كما يقول حلمي .. سااتزوج .. لاني ساكون كاملا ( مما جميعه ) .

**سعيد قطب** .. كابتن فريق الاولمبي .. والمرهم سنا ٢٤ ســــنة !! وهو لاعب قدير اذا تخلص من سرحانه .. كما يفعل اخوه سمير قطب .. لقب بالقوات المسلحة .

**فاروق السيد** .. ( ٢٤ سنة ) .. احسن جناح ايمن في المنتخب .. في رايي انه يتفوق كثيرا على الذين لعبوا في المنتخب في هذا المركز .. يجب ان يتمرن كثيرا على ( التشوط ) .. وبعدها يصبح جناحا ايمن .. كاملا ..

**عز الدين يعقوب** .. سبقت الاشــــارة الى كفاءته .. مرشح اذا استمر في تقدمه لان يحصل على احسن لاعب في الجمهورية .. هذا بطبيعة الحال اذا وافق اصحاب الراي على ان يفوز بها لاعب من خارج القــــاهرة .. ! اشيع انه ( طالع فيها حبتين ) ولم يصدر منه ما يؤكد صحة الاشاعة ! الله يعلم !

**بدوي عبد الفتاح** .. الســـمكة التي عادت لها الحياة .. كاد بدوي ان ينتهي كلاعب كرة قدم بعد ان ترك الترسانة .. وكاد الناس ان يطلقوا باسمهم من عودته .. ولكنه غاب عن الفلفاتين وعاد .. مرحبا بعودته .. انه الوحيد الذي ينافس عز الدين يعقوب في الفوز بلقب احسن لاعب .. حتى الآن .. هو ( اعرف ) وعز الدين .. اسرع .

**بحر جســـور** .. يلعب بمزاج .. عندما يكون مزاجه رائقا فانه يصبح بحرا هائجا .. ثم يهدا البحر .. ويتحول الى ترعة .. عندما ( يتعكر المزاج ) !

## قــالوا لي ..

● قال لي حلمي سليمان : ان احسن مباراة لعبها كانت ضد الزمالك .. حيث فاز الاولمبي على الزمالك على ارضه : ٢ ــ ١ .

● قال لي محمود بكر : انه كثيرا ما ينسى نفسه في المباريات .. المهم ان يستخلص الكرة وبس .. لا يهمني ان اصاب ، او لا اصاب . ولكن ربك بيستر ..

● قال يوبا .. مدرب الاولمبي : الاولمبي كله كويس .. مفيش اصابات .. مفيش خسارة .. يعني لو لعب الفريق كاملا بكل نجومه فانه لن يخسر مباراة واحدة ..

● قال القدم البحري ابراهيم الجويني .. امين صندوق الاولمبي : ان ايرادات الكرة ارتفعت من الفين وستمائة جنيه في سنة ١٩٦٢ الى اثنين الف في سنة ١٩٦٥ .

## منشآت جديدة

● قادني القدم البحري ابراهيم الجويني .. في ( خطوة تنظيم ) الى جولة سريعة في النادي الاولمبي .. المنشآت الجديدة تتسم بالذوق السليم والجمال .. هناك صالة سينما .. ومكتبة .. واشياء اخرى لم تستطع ذاكرتي ان تعيها .. فهي كثيرة ورائعة ..

● هناك ايضا الســـياسة الجديدة التي وضعها النادي لتفريخ اللاعبين .. وهناك مركز المستطرب الذي يضم اكثر من مائة لاعب ، تتراوح اعمارهم بين ١١ و ١٢ سنة . وسوف تظهر نتائج هذه السياسة بعد ٣ سنوات .

● يشرف على هذا المركز المدرب اليوغوسلافي يوبا .. ويعاونه عدد من المدربين الاكفاء منهم على الجندي اللاعب القديم وفتحي النحاس ، ليس هـــذا فقط ، وانما عين النــادي مشرفا اجتماعيا ليدرس حالات الاشبال الصغار .. ويحل مشاكلهم .. اسمه احمد السرجاني .. هــذا الى جانب المدرب الكبير النيمي الذي يشهد له كل ابناء الاسكندرية بالكفاءة .

● النادي الاولمبي ككل اندية الجمهورية ، فيه فريق تحت ١٨ سنة . وقد فاز في السنة الماضية بالمركز الثاني لبطولة الاسكندرية .. وفيه فريق تحت ٢١ سنة .. وقد فاز ببطولة الاسكندرية في العام الماضي ايضا .. ولا يزال الفريق في مقــدمة دوري تحت ٢١ لمنطقة الاسكندرية .. حتى الآن .

● يجري الآن اعداد ملعب آخر لكرة القدم بالنادي .

الفريق اول سليمان عزت . منقذ الاولمبي

محمد ابو الفز .. من اهم لاعبي الاولمبي .

القدم البحري ابراهيم الجويني متحمس جدا للاولمبي ..

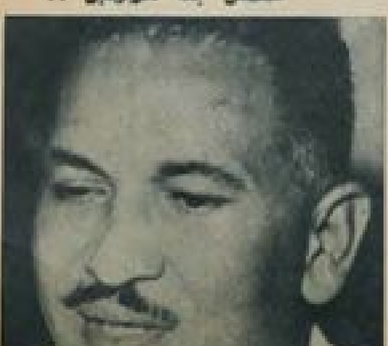

# الفريق أول سليمان عزت .. أنقذ الأوليمبي !

بدوي . وعز الدين – ( سلامة قلبسة ) ، والبوري وشسنا .. احسرف . واسرع . ( وأوجه ) والرجسل ( والقش ) لاعب الأولمبي

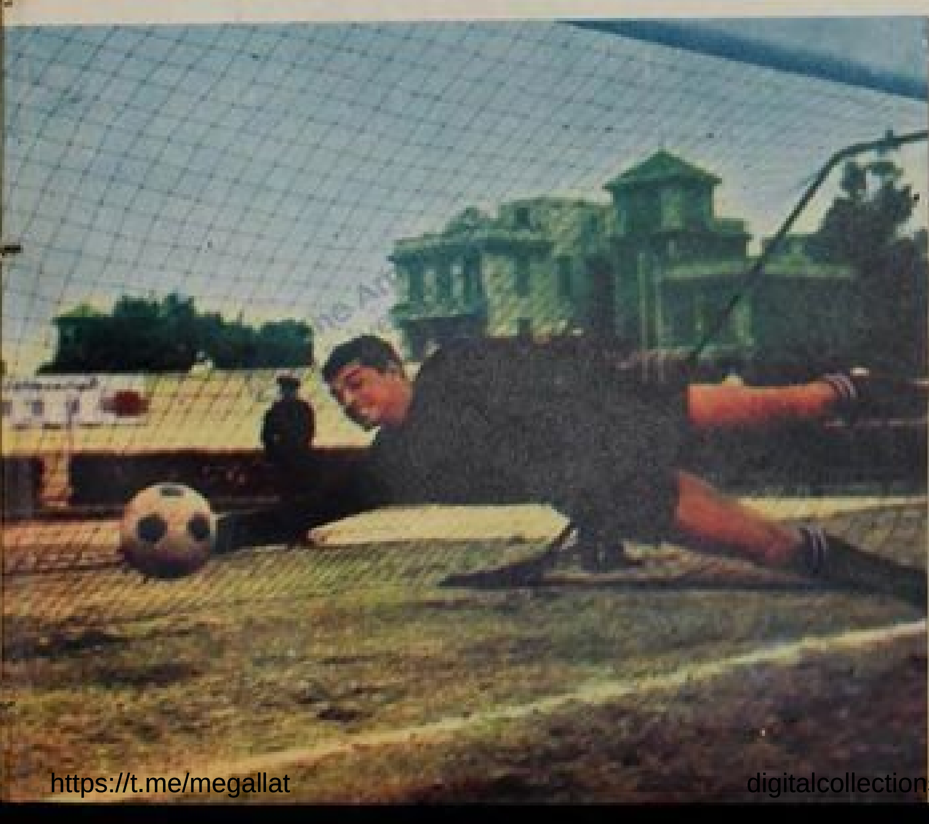

محمود بدوي .. جناح أيسر الاولمبي .. احسن واحد في الاولمبي يجيد تنفيذ طريقة ٤ – ٢ – ٤ أو ٤ – ٣ – ٣ . فتراه يتقدم أو يتأخر ، حسب مقتضيات اللعب .. وحسب ما يطلب منه .. لياقته البدنية تساعده على ذلك .

## هل تحدث المفاجأة ؟

ان ادبية الدوري المتسابقة كلها أصبحت تحسل الف حساب للفريق ، ومعظم التنبؤات تشير الى ان الاولمبي .. سيحتل شيئا في مسابقة الدوري العام . البعض .. يؤكد ان النادي الاولمبي .. سيأخذ الدوري العام .. لأول مرة في تاريخه .

هل تتحقق .. هذه التنبؤات .. ؟ الرد ربما .. اذا سارت الامور سيرها الطبيعي لسيحدث ذلك اذا ظل بدوي عبد الفتاح محافظا على مستواه .. واذا استمر عز الدين يعقوب في نفس ( فورمته الحالية ) ..

## في كلمتين !

● اخرج النادي الاولمبي اشهر ظهير في الجمهورية حتى الآن .. ( بلولون في العالم ايضا ) .. وهو احمد سالم .. الذي اطلق عليه النقاد في دورة سنة ١٩٢٨ اسم ( الآس الاولمبي ) . كما خرج منه البرنس والتجرو وحسني موني – الحكم المعروف – ورءوف مدرب السواحل وصاحب مصيدة التسلل السواحلية الشهيرة .

● فاز الاولمبي بكأس مصر سنة ١٩٣٤ ، وسنة ١٩٣٣ . وبذلك يكون هو النادي الوحيد من خارج القاهرة .. الذي حافظ على الكأس سنتين متتاليتين .

● يضم النادي الاولمبي الآن فرقا لجميع الألعاب الرياضية .. وفيه عدد لا بأس به من ابطال وبطلات الجمهورية .

## وأخيرا ..

عقد فاز النادي الاولمبي في الاسبوع قبل الماضي بكأس المشير عبد الحكيم عامر في اللاكمة فاز بالكأس في هدوء تام . لم تتحدث الصحف ولم يتكلم النقاد .. لان الفريق الذي فاز بالكأس ليس فيه لاعب واحد .. لكرة القدم . غريبة .. ! !

محمود عبد الهادي

الأسبوع العاشر

# مسابقة الدورى الكبرى

كرم

نجم الاسبوع في المسابقة هو كرم لاعب السكة الحديد . ويلاحظ القارئ انا نشرنا هذا الاسبوع تنبؤاته عن ٩ مباريات فقط . اما المباراتان الباقيتان فقد رأينا ان نرفعهما حتى نترك لكل قارئ حرية التفكير في نتيجتهما دون ان يتأثر برأى كرم .

وهذه هي تنبؤاته !

الزمالك - الاهلى : ١ - ١
الاوليمبى - الطيران : ٤ - ٢
المصرى - الاسماعيلى : ١ - صفر
القناة - اتحاد السويس : ٢ - ١
الزمالك - الترسانة : ٣ - ٢
اتحاد السويس - الطيران : ١ - ١
الاوليمبى - المحلة : ٣ - ١
السكة - الاتحاد : ٢ - ١
الاسماعيلى - الزمالك : صفر - ١

من رأى كرم ان رفعت الفناجيلى سيفوز بلقب احسن لاعب .

الجوائز

يحصل الفائز الاول على جائزة قدرها ١٠٠ جنيه ..
والفائز الثانى على جائزة قدرها ٥٠ جنيها
والفائز الثالث على جائزة قدرها ٣٠ جنيها
والفائز الرابع على جائزة قدرها ٢٠ جنيها
وإذا تساوت النقط بين عدد من المتسابقين تجرى بينهم القرعة .. وتتمنى للاحظ سعيدا

كوبون مسابقة الكرة
تصل الردود قبل يوم ٩ مارس ١٩٦٦

| مباريات بين | من يفوز ؟ | النتيجة |
|---|---|---|
| | ٤ نقط | ٦ نقط |
| الزمالك - الاهلى | | |
| الاوليمبى - الطيران | | |
| المصرى - الاسماعيلى | | |
| القناة - اتحاد السويس | | |
| الزمالك - الترسانة | | |
| اتحاد السويس - الطيران | | |
| الاوليمبى - المحلة | | |
| السكة - الاتحاد | | |
| الاسماعيلى - الزمالك | | |
| الاهلى - الاتحاد | | |
| الاوليمبى - الزمالك | | |

سؤال اضافى ( ٥٠ نقطة ) من هو اللاعب الذى سيفوز هذا العام بلقب احسن لاعب ؟

اسم المتسابق ..............................

عنوانه ..............................

الحلقة الرابعة من القصة المسلسلة :

# شيء من العذاب

سلوى ـ .. من ؟! من بالباب ؟؟
شريف ـ ( بصوت خفيض من الخارج )
افتحي يا سلوى .. انا شريف
سلوى ـ ( بدهشة شديدة ) .. شريف ؟!
.. ما الذي جاء بك الآن ؟!
و.. وماذا تريد مني ؟!
شريف ـ .. لم استطع العودة الى بيتي بسبب العاصفة .. فرجعت .. وانتظرتك طويلا في الطابق الاسفل .. افتحي وسأشرح لك ..
سلوى ـ ( بارتباك ) .. ان كنت تريد شيئا فاذهب الى الاستاذ .. انه سهران في المرسم ..
شريف ـ عندي ما اريد ان اقوله لك .. بشرط لا تخافي .. افتحي
سلوى ـ لا ..
شريف ـ انني اعرض الآن لموقف مخجل .. ماذا يقول الاستاذ لو رآني اقف ببابك في هذه الساعة من الليل ..؟!
سلوى ـ .. قل لنفسك ..
شريف ـ ارجو ان تثقي بي ..
سلوى ـ لا افهم سر قدومك الى غرفتي في هذه الساعة
شريف ـ كلمة اقولها وانصرف
سلوى ـ شريف .. سافتح الباب .. ولو بدر منك شيء سأصرخ باعلى صوتي ..
شريف ـ حسنا يا سلوى .. يجب ان تثقي بي ..

**فتحت الباب بالمفتاح ، ودلف شريف الى الداخل بسرعة وهو مضطرب ، شاحب الوجه . فاغلق الباب برفق .**

سلوى ـ أنت مجنون .. مجنون
شريف ـ انا آسف جدا يا سلوى .. الرياح ملأت الطريق بالرمال فاضطررت للعودة .
سلوى ـ ( بتوجس ) .. ولماذا عدت قاصدا غرفتي
شريف ـ .. انتظرتك طويلا في الطابق الاسفل .. ولكنك كنت مع الاستاذ في المرسم ..
سلوى ـ ولماذا لم تصعد الى المرسم ؟؟ هل بي من فضلك .. ماذا تريد مني بالضبط ؟؟
شريف ـ ( بمرارة ) ولماذا تنظرين الي هكذا بخوف شديد ؟؟ انا اخر من تخافين يا سلوى لاني احبك .. احبك !
سلوى ـ .. ماذا تريد .. تكلم !
شريف ـ سلوى .. انت لم تصدقيني عندما قلت لك انني لن اذكر للاستاذ الحقيقة التي عرفتها .. واطن اثبت لك انني صادق في وعدي
سلوى ـ .. شكرا لك .. ولكن ماذا تريد الآن ؟؟
شريف ـ .. لقد سألتك لماذا تخافين ان يعرف الاستاذ .. فقلت لي انك لا تريدين ان اطردك من الجنة .. من هذا البيت ..
سلوى ـ نعم .. لان هذا البيت يمنحني الحماية والامان
شريف ـ .. جئت لاقول لك ان بيتي تحت امرك ..
سلوى ـ ( بانزعاج شديد ) .. لا .. لا ..
( ثم باستدراك وبلهجة ارق )
.. شكرا يا شريف .. اشكرك

شريف ـ ( بأسى ) .. لماذا تنفرين مني هكذا يا سلوى ؟؟
سلوا ـ ابدا .. ابدا
شريف ـ .. ارجو ان تفهمي اني احبك .. احبك .. نسيت اسمك الحقيقي الذي قرأته الجريدة .. نسيت كل ما قرأته عنك .. لا اعرف الا شيئا واحدا : انت حبي وعمري وحياتي !
سلوى ـ ( بارتباك وتردد ) .. سبق ان قلت لك انني .. انني معجبة بك .. نعم .. معجبة بك ..
( فجأة وبحسم ) .. اسمع ..
شريف ـ نعم ..
سلوى ـ انا قررت .
شريف ـ ماذا قررت ؟؟
سلوى ـ .. ان اترك هذا البيت ..
شريف ـ ( بفرحة ) .. الى بيتي ؟؟
سلوى ـ لا ..
شريف ـ ( بخيبة امل ) .. الى اين اذن ؟
سلوى ـ سأسلم نفسي
شريف ـ ماذا تقولين ؟! هل جننت ؟؟
سلوى ـ هذا هو الحل الوحيد ..
شريف ـ ( بعصبية ) .. سلوى لا تحطمي اعصابي
سلوى ـ ش .. اخفض صوتك
شريف ـ حرام عليك .. كفاية ما اعانيه من عذاب
سلوى ـ قلت لك انه الحل الوحيد
شريف ـ لقد جئت خصيصا لاصحبك الى بيتي
سلوى ـ .. شريف .. لا ترتبط بي .. فانا اعرف مصيري
شريف ـ وانت المصير الذي اخترته ..

سلوى ـ انت مجنون ..
شريف ـ من الحب ما كان الشر موجودا !
سلوى ـ .. يا شريف انت فنان ناجح .. وشاب .. والمستقبل يفتح لك ذراعيه
شريف ـ ( مقاطعا ) .. انت المستقبل الذي لا ارتضي سواه !
سلوى ـ خسارة ان تحطم اسمك !
شريف ـ اذن فانت تحاولين التخلص مني
سلوى ـ ابدا يا شريف
شريف ـ هذه هي الحقيقة .. اراك تناقشين كل شيء بالعقل .. امسي ومستقبلي وخوفك على امسي ومستقبلي
سلوى ـ .. وهل انا مخطئة في هذا ؟!
شريف ـ عندما تبدأ المرأة في مناقشة عواطف الرجل بالعقل والمنطق .. فمعنى ذلك انها لا تحبه !
سلوى ـ ارجوك افهمني ..
شريف ـ العقل ممكن ان يفسد احلى حب في الدنيا
سلوى ـ لا .. بل اريد ان اقول ..
شريف ـ ( مقاطعا ) .. أنا الذي اريد ان اقول لو انك تشعرين نحوي بالحب ما ناقشتني لا في امسي ولا مستقبلي .. ولجئت معي .. الى البيت وانت في منتهى السعادة !
سلوى ـ اخفض صوتك ارجوك
شريف ـ .. الحب لا يفكر ابدا في غد او بعد غد .. الحب لا يهمه الا اللحظة الحلوة التي يحياها
سلوى ـ .. شريف ..
(تستدير بسرعة لتمسح دموعها)
ـ دموعك هذه تشعرني ..

بقلم : احمد رجب

وريشة : بيكار

## ملخص ما نشر

احمد خالد فنان كبير .. اعتاد ان ينتقل الى فيللا على شاطىء البحر ذات ليلة عاصفة طرقت بابه فتاة وهي سلوى .. ادعت انها كانت في رحلة وضلت الطريق .. كشف اكذوبتها .. وتوسلت اليه ان تقضي ليلتها على ان ترحل في الصباح .

وفي الصباح فوجئت بدخول شريف .. وهو فنان شاب من تلاميذ الاستاذ وادعت امامه انها بنت اخت الاستاذ

وعندما طلب منها الاستاذ ان تغادر المنزل في الصباح رفضت وقالت انها وحيدة ومات اهلها .. وهربت من صديق والدها العجوز الذي كان يريد الزواج منها ..

وفي الوقت الذي اصر فيه الاستاذ على مغادرتها البيت وصل شريف ليعلن انه قد وقع في حبها .. وانه يريد ان يتزوجها ..

وفي يوم كان شريف يمسك جريدة وجد صورة سلوى منشورة وخبرا بانها مطلوب القبض عليها بسبب جريمة ارتكبتها فلم يصدق شريف عينيه .. وكذلك رات سلوى صورتها فاضطربت وزاد شرودها ولاحظ ذلك الاستاذ ففاتحها بطلب شريف وحبه لها فترفض سلوى وتوهمه بانها تحب انسانا اخر .. ومن طرف واحد .. وهو الاستاذ نفسه ..

شريف ـ ( يعاطفه مكملا ) .. بان الموقف لم يتغير بالنسبة لك .. بانك سيدة الموقف في الحالتين سواء كنت سلوى ابنة اخت الاستاذ .. او فتاة طريدة القانون ..

سلوى ـ ( بدهشة ) .. ماذا تقول ؟!

شريف ـ يجب ان تعرفي جيدا ان هذه الدموع في عيني كان مفروضا ان تكون في عينيك انت الان .. واكون انا سيد الموقف الذي يملي شروطه .

سلوى ـ .. ماذا افهم من كلامك هذا ؟

شريف ـ اريد ان اقول ان حبي لك هو الذي لم يجعلني سيد الموقف في الحالتين .. الا يكفي هذا لكي تعذري حبي ؟!

سلوى ـ اسمع .. انت لا تستطيع تملي شروطك لسبب بسيط وهو انني سأسلم نفسي ..

شريف ـ ( في انزعاج شديد ويده تتوسل ) .. سلوى .. لا تقولي هذا ارجوك .. انا .. انا لا اقصد ان اجرح مشاعرك .. انا

سلوى ـ ( مقاطعة بغضب ) .. انت تهدد

شريف ـ .. ( يضرب جبهته بيده ) .. لا .. لا .. سلوى .. انني اخطأت التعبير .. كل ما اريد ان اقوله ان حبي لك هو سر القوة التي انت عليها الان .. حبي هو اكبر حماية لك .. .. من اجل هذا جئت اقول لك هيا نهرب الى بيتي !

سلوى ـ نهرب ؟!

شريف ـ .. نعم .. سوف اسعدك في عيوني .. في قلبي .. في

سلوى ـ ( مقاطعة ) شريف .. انا لو خرجت من باب هذا البيت فسأسلم نفسي ..

شريف ـ .. ماهذا الذي تقولين ياسلوى !

سلوى ـ هذا هو قراري وكفى ارجوك ..

شريف ـ سلوى ..

سلوى ـ اسمع .. اظن لا المكان مناسب ولا الوقت مناسب لهذا الكلام .. تفضل ارجوك .

شريف ـ كلمة واحدة يا سلوى ..

سلوى ـ .. ولا كلمة من فضلك ..

شريف ـ .. حسنا ..

( يتجه نحو باب الغرفة )

ـ تصبحين على خير ..

سلوى ـ ( ومن خلفه مباشرة لتغلق الباب بالمفتاح ) .. مع السلامة ..

( يخرج )

ـ ٢ ـ

**في غرفة الطعام . الاستاذ يتناول غداءه بينما سلوى تجلس الى المائدة دون ان تأكل وقد بدا عليها الضيق تسأل الاستاذ ..**

سلوى ـ .. وكيف تريدني ان اعامله يا استاذ !

الاستاذ ـ .. بطريقة ارق .. فلا شك ان معاملتك لشريف فيها نوع من الخشونة

سلوى ـ .. هذا ما توهمه حضرتك لانك تحبه اكثر من اللازم

الاستاذ ـ شريف انسان في منتهى الرقة .. له مشاعر واحساسات حلوة .. وكل ما ينقصك هو ان تفهميه ..

سلوى ـ وما حاجتي الى ان افهمه !

الاستاذ ـ طبعا بدون اي تدخل في شئونك الشخصية .. من رأيي ان شريف هو انسب انسان لك !

سلوى ـ تغيظني بهذا الكلام .. اليس كذلك !

الاستاذ ـ اغيظك !! لماذا !!

سلوى ـ ( تتنهد وهي تنظر الى الاستاذ في ضيق )

الاستاذ ـ ( مستمرا ) .. لو كان لي بنت ما ترددت في ان ازوجها له لو طلب !

سلوى ـ الى هذا الحد تحب شريف !

الاستاذ ـ .. هو ايضا يحبني حبا جارفا

سلوى ـ انه يحبك من اجل فنك لانك الاستاذ وهو التلميذ .. فما سبب حبك انت له !

الاستاذ ـ لا يمكن لانسان ان يحبك بحب كبير دون ان يتأثر به

سلوى ـ ( متنهدة ) .. احقا ما تقول !!

الاستاذ ـ لا شك !.. والان .. اقتنعت !

سلوى ـ بماذا !

الاستاذ ـ بشريف !!

سلوى ـ اراك مصرا على ان تغيظني !

الاستاذ ـ لا اعرف لماذا تسميه غيظا !

سلوى ـ ( بشيء من الارتباك ) .. هه .. لان حضرتك تعرف حكاية الاستاذ .. ( مستدركا ) .. آه ! فهمت .. ولكن هذا ليس حبا انه من طرف واحد !

سلوى ـ .. وانا اسميه حبا !

الاستاذ ـ تعترفين .. شريف يمكنه ان يسبك هذا الحب !

سلوى ـ .. ( بضيق ) .. مستحيل

الاستاذ ـ الماضي عبارة عن حب محنط . حب خامد . اما حب شريف فنابض ، وقوي ، وحي . ولا يمكن لحب خامد ان ينتصر على حب نابض بالحياة ..

سلوى ـ بالعكس .. من الصعب ان يتغلب حب جديد على حب قديم

الاستاذ ـ واهمة ! في الواقع ان الانسان يعطي للماضي اهمية اكثر مما ينبغي عندما ينظر خلفه باستمرار على الحب القديم .. اعرفين متى يكف الانسان عن النظر خلفه باستمرار ؟!

سلوى ـ متى ؟!

الاستاذ ـ عندما لا يجد امامه الانسان الذي يملأ عليه حياته وعواطفه

سلوى ـ اذن فنحن متفقان

الاستاذ ـ ابدا ..

سلوى ـ بل متفقان !

الاستاذ ـ .. لا .. انا اريد منك ان تنظري امامك لا خلفك .. الى المستقبل .. لا الماضي !

سلوى ـ اظن انظر الى شريف !

الاستاذ ـ بالضبط هذا ما اعنيه !

سلوى ـ ( بضيق ) .. احساساتي لا استطيع التعرف عليه

الاستاذ ـ بل قولي ان احساساتك لا تستطيع ان تطمئن اليه

سلوى ـ تماما !

الاستاذ ـ هذا ليس ذنبه

سلوى ـ ذنبي انا .. هه !!

الاستاذ ـ طبعا .. فانت تعيشين في حب الماضي مع انسان عرفته والفته .. اما شريف فوافد جديد يطل على حياتك ، ونحن ننظر دائما للجديد بحذر .. واحيانا بعدم اطمئنان .. وربما بخوف !

سلوى ـ تريد ان تقول ..

الاستاذ ـ .. ان الانسان احيانا يفضل الماضي الذي يعرفه على المستقبل الذي يجهله .. مع ان سعادة العمر كله قد يحملها الينا انسان قادم مع المستقبل ..

سلوى ـ .. ارجوك .. هذا الكلام يضايقني .. انني لا احب شريف لا احبه .. لا احبه .. من اذنك

**( تنهض باكية متجهة نحو باب الغرفة )**

الاستاذ ـ ( وقد فوجىء ) .. انا اسف حقا .. تعالي يا سلوى ..

سلوى ـ **( وهي تخرج باكية )** .. سأعود بعد قليل .. من اذنك ..

تغلق الباب وتمضي مسرعة نحو درج الفيللا فيسرع خلفها شريف ..

شريف ـ سلوى .. ماذا بك ياحبيبتي ؟

سلوى ـ لا شيء .. اتركني وحدي ارجوك

شريف ـ **( وهو يمضي خلفها هابطا الدرج )** .. ولكن لا اطيق ان اراك تبكين .. ما الذي حدث ..؟

سلوى ـ قلت لك لا شيء .. لا شيء ..

**( تمسح دموعها )**

شريف ـ .. اذن تعالي نجلس هنا .. فانا اريد التحدث معك في امر هام

**( تستقر فوق مقعد وقد علا وجهها الضيق )**

سلوى ـ ( تتنهد ) .. ماذا تريد

شريف ـ سلوى .. انني اشعر بانك مهددة هنا ..

سلوى ـ مهددة !!!

شريف ـ .. نعم .. لو عرف الاستاذ الحقيقة

سلوى ـ ماذا تعني ..

شريف ـ ( مستمرا ) .. لم اتمنى التمس لذاك العمر

سلوى ـ لماذا !!

شريف ـ .. لانني الديني على الاستاذ .. فانا اعرف الحقيقة وهو لا يعرفها

سلوى ـ ماذا تريد ان تقول !

شريف ـ .. اخشى ان يصل رجال الشرطة الى مكانك هنا فتؤذي الاستاذ في اسمه وفي سمعته ..

سلوى ـ اذن فانت تريد ان تقول له الحقيقة !!

شريف ـ لا .. بل اريد ان اريح ضميري واتحمل المسئولية وحدي

سلوى ـ كيف ؟

شريف ـ اخطفك الى بيتي !

سلوى ـ ( في ارتباك ) .. ولكن .. ولكن سبق ان قلت لي ان الشرطة تراقب السيارات على الطريق

# شيء من العذاب ..

شريف ـ .. لا .. رفعوا الرقابة منذ مدة ..

سلوى ـ .. وبأي صفة اعيش معك في بيت واحد ؟

شريف ـ انا على استعداد للزواج منك قبل ان تدخلي بيتي

سلوى ـ ( بعجب ) .. شيء جميل !.. وعقد الزواج .. ترى سيكون باسمي الزيف .. ام بالاسم الحقيقي الذي يبحثون عنه

شريف ـ ( قد توجه ) .. عنه ؟؟

سلوى ـ .. عرفت المجنونة ؟!

شريف ـ .. هل يمكن ان تقولي لي باي صفة تقيمين هنا ؟

سلوى ـ اقل انني اقيم في بيت رجل محترم

شريف ـ وانا غير محترم ؟؟

سلوى ـ لا اعني ذلك ارجوك .. وانما اريد ان اقول انني لم القى من الاستاذ الا كل احترام لي .. فهو يمنحني الامن الذي لا يمكن ان يتوافر لي في اي مكان اخر ..

شريف ـ ( بمرارة ) .. اعد هذا كله لا تثقين بي ؟

سلوى ـ لا اعني ذلك ايضا !

شريف ـ .. ماذا تعنين اذن ؟

سلوى ـ لا شك انني اثق بك يا شريف .. لكنك شاب مندفع ومجنون

شريف ـ انا مجنون بك .. ذلك ما اعرفه .. اسمعي

سلوى ـ نعم ؟

شريف ـ الا يوجد احتمال واحد في المليون ان يداهمك البوليس هنا ؟!

سلوى ـ كل شيء ممكن ..

شريف ـ اذن لماذا لا تنسيك المسئولية الرهيبة التي يمكن ان يقع فيها الاستاذ لو ضبطوك هنا ؟

سلوى ـ من قال انها لا تنسى ؟؟

شريف ـ من المؤكد انك لم تفكري في ذلك .. ولماذا لم تفكري ؟

لانك هنا لم تستعملي العقل كما استعملتيه معي .. ولماذا لم تستعملي العقل .. لان الحب لا يعرف العقل ..

سلوى ـ ( بدهشة ) .. حب ؟؟ ماذا تقصد يا شريف ؟؟

شريف ـ ( وهو ينصرف غاضبا ) .. من ذلك !

( يصعد الدرج بسرعة وعصبية )

سلوى ـ شريف .. شريف ..

( تبكي )

ـ ٣ ـ

**اليوم التالي ، في المرسم . الاستاذ يقف خلف زجاج النافذة يتأمل البحر الذي بدأت امواجه ترتفع وبدأ الافق تجمعات السحب السوداء ، التي تنذر بهبوب عاصفة ، الى جوار الاستاذ ، وقف شريف ..**

الاستاذ ـ .. ما اجمل النظر ! ممتع فعلا .. انظر الى البحر يا شريف

شريف ـ لوحة بديعة فعلا .. ولو انه منظر قاس ( ضاحكا ) .. لست ادري كيف ساعود الى البيت .. ( فجأة ) .. ما هذا ..

الاستاذ ـ ( ملتفتا اليه ) .. ماذا ؟؟

شريف ـ .. ( وهو ينظر عبر زجاج النافذة ) .. اهذه سلوى ..؟!

الاستاذ ـ .. بدهشة ) .. سلوى ؟

شريف ـ نعم .. انها سلوى .. ! انها تجري بحذاء البحر

( وهو يسرع نحو باب المرسم ) .. سأستطلع الامر

الاستاذ ـ ( بانزعاج شديد ) .. بسرعة بسرعة ارجوك ..

**ينطلق شريف جاريا ، هابط الدرج باقصى سرعته ، ويترك خلفه باب الفيللا مفتوحا ليعدو في نفس الاتجاه خلف سلوى مناديا ..**

شريف ـ .. سلوى .. سلوى ..

**يضيع نداؤه مع هدير البحر وصوت الريح التي بدأت تشتد فيضاعف من سرعته مرددا النداء حتى يقترب منها وهي لا تزال تجري ..**

سلوى ـ ارجع .. ارجع ..

شريف ـ تعالي يا سلوى .. تعالي ..

**( تستمر في عدوها ثم فجأة تندفع نحو الماء على الشاطىء )**

شريف ـ .. ماذا ؟ لعن ابنها المجنونة اخرجي من الماء ..

**تستمر في التوغل في الماء فيلحق بها ويقبض عليها ليمسك بها**

سلوى ـ .. اتركني .. اتركني .. اريد ان اموت ..

**تقاومه بشدة ، فيحملها بين ذراعيه ليخرج بها من الماء بينما هي مستمرة في المقاومة**

شريف ـ انت مجنونة

سلوى ـ .. اتركني .. لا اريد العودة .. لا اريد ..

**يبلغ رمال الشاطىء فينزلها ويمسك بمعصمها**

سلوى ـ .. اترك يدي .. قلت لك لن اعود .. تشبث بملابسها واقفة وهي ترفض السير

شريف ـ هيا يا سلوى .. وكفى من هذا الجنون

سلوى ـ لن اعود ..

شريف ـ المطر يوشك على السقوط ..

سلوى ـ .. عد وحدك

شريف ـ .. اذا لم تسيري فسوف احملك من جديد

سلوى ـ ولماذا اعود ؟؟ حتى تستمر في تعذيبي ؟

شريف ـ ( بدهشة ) انا ؟؟

سلوى ـ ( وقد بدأت تسير ببطء ) .. طبعا انت .. كيف اواجهك بالحقيقة حتى تفهم وتكف عن ملاحقتك لي ؟؟

شريف ـ حقيقة ؟ اية حقيقة ؟؟

سلوى ـ لينك تعرفها ..

شريف ـ تكرهينني .. اليس كذلك ؟؟

سلوى ـ ليست هذه هي الحقيقة ..

شريف ـ ماذا اذن ؟

سلوى ـ اتريد ان تعرف ؟؟

شريف ـ ارجوك ...

سلوى ـ الاستاذ يحبني .. يحبني ..

فهمت ؟؟

شريف ـ ( وقد توقفت خطواته مبهوتا ) .. ماذا .. ماذا تقولين ؟؟

سلوى ـ اقولها لك برغم انه قد حذرني من ان اذكر هذه الحقيقة لاي انسان !

شريف ـ ( متمتما ) .. غير معقول !

سلوى ـ .. اذن ماذا ستقول لو سمعت الاستاذ وهو يبثني غرامه وهو جاث تحت اقدامي ..

شريف ـ .. الاستاذ ؟؟

سلوى ـ نعم الاستاذ .. هل استرحت ؟

شريف ـ .. ولكني .. ولكني فاتحته بحبي لك ..

سلوى ـ وافرض !.. الست تنتظر ان يقول لك اني احب سلوى .. سلام ! طبعا اخذ الامر ببساطة لانه واثق من نفسه

شريف ـ ياخبر اسود !..اذن فهو يسخر مني طول هذه المدة

سلوى ـ ولماذا تسميها سخرية ؟؟ لماذا لا تقول انه حريص على هيبته امامك .. ( وهي تجتذب يدها ) اترك يدي لن اعود

شريف ـ ( في شبه شرود ) بل يجب ان تعودي

سلوى ـ مستحيل ..

شريف ـ انتهى الامر وفهمت كل شيء ..

سلوى ـ ذلك مايجعلني اصر على عدم العودة

شريف ـ بالعكس ياسلوى ..

سلوى ـ ماذا سيكون موقفي امامه عندما يعرف انني افشيت سرحبه لي!

شريف ـ .. ارجوك ياسلوى ..اعتبريني لم اسمع شيئا مما قلته ..بل ارجو ان تعتبريني مجرد صديق لك من الان ..مجرد صديق ..

سلوى ـ لا اصدق هذا !

شريف ـ بل صدقيني !.. انه استاذي وانت لاتعرفين مكانته عندي .. ومكانتك ايضا !

سلوى ـ .. هل صدمتك هذه الحقيقة..

شريف ـ ( مغمغما الكلمات ) .. لا .. ابدا .. ابدا ..(بغليها الحديث) .. ولكن ماذا ستقولين له الان

سلوى ـ .. عن ماذا ؟؟

شريف ـ .. هروبك من البيت

سلوى ـ ( بثقة ) .. لاتشغل بالك .. دعني اتصرف .. فبين يدي وبينه اسرارا كثيرة

شريف ـ فهمت .. اسرعي .. فان السماء بدأت تمطر ..

**نسرع الخطى وهو لايزال يمسكها بمعصمها ويقطعان الطريق في صمت حتى اذا ما اقتربا من البيت انفجرت سلوى في بكاء شديد ..**

ـ ٤ ـ

**في البيت بالقرب من غرفة سلوى المغلقة . الاستاذ يروح ويجيء وقد بدا عليه الانزعاج والقلق وهو يتحدث الى شريف الذي وقف مهموما مكتئبا مطاطىء الراس وقد عقد ذراعيه فوق صدره**

الاستاذ ـ ..هذه هي حكاية سلوى ياشريف ..!.. ليست ابنة اختي ولست خالها كما كنت تظن

شريف ـ ( يهز راسه في صمت )

الاستاذ ـ كان يجب ان اوضح لك الموقف بعد ان حاولت ترك البيت لتنتحر ..

شريف ـ ( يهز راسه في صمت )

الاستاذ ـ ( مواصلا ) .. مسكينة صادفت حياة قاسية .. لا اهل ولا اسرة .. ولاشك انها تعاني احساسا بالغربة ووحدتها .. وربما يكون هذا هو الذي شجعني على فكرة ارتباطها بك

شريف ـ ( بارتباك ) .. لا .. لا .. انا لم اعد افكر في ذلك ..

يتجه الاستاذ نحو باب غرفة سلوى

الاستاذ ـ ساحاول اقناعها

**( طرق باب الغرفة طرقات خفيفة )**

سلوى ـ ( من الداخل ) من ؟

الاستاذ ـ انا ياسلوى .. هل استطيع الدخول ؟؟

سلوى ـ .. تفضل

**( يدخل ويقف بالباب )**

الاستاذ ـ احسن الان ؟

سلوى ـ الحمد لله ..

الاستاذ ـ .. انا متأثر حقا لما فعلته !

سلوى ـ انا متأسفة .. اجلس ..

الاستاذ ـ .. ابتسمي اولا .. ولو ان دموعك جميلة !

سلوى ـ ( تبتسم )

**( يجلس الاستاذ على حافة الفراش )**

الاستاذ ـ لو عرفت كم هي جميلة ابتسامتك .. ماتخليت ابدا !

سلوى ـ احقا جميلة ؟؟

الاستاذ ـ مؤكد ! والان قولي لي .. لماذا فعلت ذلك ، هل ضايقتك في شيء ياسلوى ؟؟

سلوى ـ .. ابدا ...

الاستاذ ـ احقا ماتقولين ؟

سلوى ـ اقسم لك ..

الاستاذ ـ هل ضايقك شريف ..

سلوى ـ .. لا .. لا..

الاستاذ ـ اذن ما الذي دفعك الى ارتكاب هذه الحماقة

سلوى ـ ( تبكي ) ...

الاستاذ ـ لا .. من غير دموع ارجوك

سلوى ـ ( تمسح دموعها )

الاستاذ ـ لماذا حاولت ان تلقي بنفسك في البحر

سلوى ـ لا ادري .. ولكن ربما لان القدر على سحقها يسعى لي ضيقة وخانقة احيانا ..

الاستاذ ـ .. انت لم تردي على سؤالي

سلوى ـ لست ادري ماذا اقول لك .. انه قطيع .. قطيع

الاستاذ ـ ماهو القطيع ؟

سلوى ـ اليأس !

الاستاذ ـ كيف تشعرين باليأس والتفاؤل!

سلوى ـ ( بدهشة ) انا ؟؟ .. ان امل ؟؟

الاستاذ ـ طبعا .. كل مايمنح الدنيا البهجة نبع امل .. الطير الذي يغني .. الوردة الحلوة .. الزهرة الجميلة .. انت ... امل !..

سلوى ـ امل ؟؟ امل لمن ؟؟

الاستاذ ـ .. امل لنفسك .. امل الانسان في حاجة الى السعادة والبهجة!

سلوى ـ ( بتردد ) .. ومن .. ومن هو هذا الانسان ..

الاستاذ ـ الانسان الذي يحبك من القلب

سلوى ـ ( بخيبة امل ) .. اظن شريف !

الاستاذ ـ انا لم اقل شريف ..

سلوى ـ .. من اذن ؟

الاستاذ ـ الانسان الذي سيأتي لك مع الايام .. مع الغد .. لتبادله حبا بحب .. لا يعني هذا لكن تنظري الى الغد بابتسامة حلوة ..

سلوى ـ ( تتنهد )

الاستاذ ـ سلوى ...

سلوى ـ نعم ...

الاستاذ ـ لن تفعلي ذلك مرة اخرى ... اريد وعدا بذلك ..

سلوى ـ اعدك ..

**( ينهض متاهبا للخروج )**

الاستاذ ـ شكرا لك ...

سلوى ـ الى اين ؟؟

الاستاذ ـ الى المرسم لاعمل .. اتريدين شيئا ؟

سلوى ـ .. لا .. اشكرك .. هل يمكنني ان اتي الى المرسم حتى لا اشعر بالملل هنا وحدي ..

الاستاذ ـ .. بل يجب ان تظلي تحت الغطاء الى جوار الدفاية .. فاني اخشى على صحتك ان تتاثر بعد ما ارتكبته من جنون في البحر

سلوى ـ احقا تخشى على صحتي ..

الاستاذ ـ .. بالطبع .. يجب ان تبقى هنا .. وساعود اليك مرة اخرى.

سلوى ـ شكرا لك ...

**( يخرج وقد تعلقت به عيناها في نظرة والهة )**

**سلوى في غرفة الطبخ بالطابق الاسفل منهمكة في العمل بينما يتقدم نحوها شريف بخطوات مترددة .**

شريف ـ سلوى ...

سلوى ـ ( ملتفتة اليه ) .. شريف ؟؟

شريف ـ .. اتسمحين بكلمة ؟؟

سلوى ـ .. ( بضيق ) ماذا تريد مني ؟؟ هل ستعود الى ماكنا عليه

شريف ـ .. لا ياسلوى .. لا ..

سلوى ـ الم نتفق على ان نكون اصدقاء ؟

شريف ـ .. وانا عند كلمتي ..

سلوى ـ اذن ماذا تريد ؟

شريف ـ عندي خبر يهمك ..

سلوى ـ ... خبر يهمني ؟؟

شريف ـ نعم .. انني الان استحق امانك

سلوى ـ لا افهم ماذا تعني

شريف ـ كتبت الجرائد اليوم تقول في عناوين كبيرة : انتحار بطلة حادثة المجمر

سلوى ـ ( بشرود ) ... ماذا تقول ؟؟

شريف ـ ولماذا يبدو عليك الخوف ..اراه خبرا سارا ؟

سلوى ـ ولماذا يعتقدون انني انتحرت ؟

شريف ـ الفستان الذي كنت ترتدينه عند ارتكاب الحادث .. عثروا عليه على شاطىء الدخيلة بعد ان قذف به الموج

سلوى ـ .. احقا ماتقول ؟

شريف ـ .. هل القيت بالفستان في البحر

سلوى ـ نعم .. عندما قررت الرحيل من هنا اخذت فستاني المحترق والقيت به في البحر خوفا من احتمال العثور عليه في بيت الاستاذ هنا فيقال انه كان يتستر علي ويخفيني عنده .. لكن الموج الذي قذف بالفستان الى شط الدخيلة

شريف ـ .. كان الجو عاصفا في الايام الماضية والبحر ثائرا وملبدا بالنيازك .. هذا كله ليس مهما .. المهم ان ماتعطيه كان مصلحة كبرى .. فالاستاذ قد اصبح في مأمن من التعرض للمسئولية .. وانت ايضا اصبحت ..

سلوى ـ ( مقاطعة ) ..هل هم يعتبرونني ميتة الان ؟

شريف ـ الصحف لم تقل هذا بالضبط

سلوى ـ ماذا قالت اذن ؟

شريف ـ .. قالت ان دوائر الشرطة تميل الى الاعتقاد بان المتهمة قد انتحرت ..

سلوى ـ .. والبحث عني .. هل هو مستمر ؟

شريف ـ ليس كذلك بالضبط ايضا ..

سلوى ـ ماذا اذن ؟

شريف ـ المهم ينتظرون ان تظهر .. الجثة خلال ايام .. لتكتب الصحف كلمة الجثة هذه ..

سلوى ـ امعك الجريدة ؟

شريف ـ الرئيس على بالاكي باي صحيفة كتب فيها شيء عنك ..

سلوى ـ هذا افضل .. فان الصحف توقظني على الحقيقة الفظيعة.

شريف ـ .. ولكن ياسلوى هناك مايقلقني حقا بشأنك ...

سلوى ـ ماذا ؟؟

شريف ـ بالامس قال لي الاستاذ شيئا جعلني اضع يدي على قلبي

سلوى ـ ( بانزعاج ) .. ماذا قال ؟؟

## البقية في العدد القادم

# بداية العاصفة على السلم الموسيقى!

« ماهو حال الموسيقى والاغنيه فى رأى ملحنينا! نفس الحكاية .. مؤلفو الموسيقى يتنصلون منها، ويهاجمون الفرق الموسيقية والاذاعة والتليفزيون والصحافة.. وصوت القاهرة، والمطربين والمطربات، وكل شيء .. ولكنهم فى النهاية يتفقون على أن الحل هو المسرح الغنائى»

جيل الموسيقى الجديد يتوقى كل شيء ..

# رأى كمال .. وبليغ .. واحد

## والبقيـــة تـــأتى فى العـــدد القـــادم

### المستوى الهزيل وصلنا اليه :

.. وقيل ان يقول لى كمال الطويل ان مستوى الموسيقى والاغنية اصبح شيئا سيئا بادر هو ومن السعادة والترف وشكا هو الآخر من هبوط المستوى .. وقال :

المسرح لحسن حظه تكتب عنه عشرات النقاد اما الناقد الموسيقى فلا تكاد تعثر عليه في صحيفة من الصحف ، والصحافة الى (الان) ساهمت مساهمة فعالة في سوء حال فن الغناء بتجاهلها اعمالا لها قيمة لا تكتب عنها .

والاذاعة : منذ ان نول الاستاذ الشجاعى لم يعد يهتم احد فيها بالموسيقى والغناء ، فقد كان الشجاعى ابا روحيا يشجع ويساعد ويسال ويوجه ..

والتليفزيون : اشاع بما يقدمه مستوى الاعمال الرخيصة !!

ولو نظرت الى اسماء الاسطوانات التى سجلتها صوت القاهرة لسنوات العشرة على المستوى الهزيل الذى وصلنا اليه .. ويعترف كمال الطويل بان النشاط الموسيقى قد قل من ناحية المستوى والفنانين اصابتهم حالة تجمد

### فن الصالات فى لبنان

قلت : الان من المسئول عن ذلك ؟

قال : البعض يرى ان مرحلة التطور يصحبها نوع من التغيير العميق والصراع بين افكار حديثة وافكار لا تريد ان تتغير ادى الى توقف النشاط الجاد ، لان الفنان مرآة للظروف التى يعيشها ، والذى ينجح فى هذه المرحلة هى الاعمال الفنية الترفيهية وحدها بل حتى ليست الاعمال الترفيهية المتقنة وانما الشبه بدائية ، واصحاب هذا الرأى يرون ان الفنون لا تزدهر وتنمو فى ظل هذه المرحلة .. اما انا فرأيى معارض لذلك ، لانه فى الوقت الذى انحسر فيه فن الموسيقى والغناء ازدهرت الحركة المسرحية وقدم المسرح اعمالا جادة رائعة ، ولمع عدد كبير من المخرجين والممثلين ، كما حقق الالف المسرحى تقدما واضحا فى كل اشكال المسرحيات .

ولو اننا نظرنا للاعمال الفنية التى تقدم فى بلد يقولون انه مستقر مثل لبنان نرى ان الفن هناك قد تحول الى مالا يمكن ان نسمى فنا ، وانما هو شىء لخدمة طلاب اللذة ، بدليل ان الصحافة هناك تسميه ( فن الصالات ) ..

ان فترة التحول غير مسئولة ابدا عن القصور الواضح فى فن الموسيقى والغناء عندنا ولكن المسئولية تقع على عاتق الاجهزة المسئولة عن نشر هذا الفن .

وليس ادل على ذلك من ان المسرح لجماعات ذات اهداف ، اختيرت له شخصيات لهـا رسالات ذهبة جعلوا من المسرح قضية تحمسوا لها كل الحماس ، وقد ساعدتهم الصحافة ، ولعبت دورا مهما فى النشاط المسرحى القائم فى حين ان الموسيقى والغناء لاترتبط العاملين بها الا اوهى الروابط ..

### انحطاط المستوى

قلت : والملحنون .. الا تصل اليهم المسئولية ؟

قال : انا لا اعفيهم فاغلبهم تنقصهم الثقافة العلمية الموسيقية ، واقل ما يمكن ان يوصف به البعض « الجهل الموسيقى » ، ولكن نظرا لانحطاط المستوى العام وجدوا الفرصة السهلة فى تقديم انتاجهم ، ووجدوا ان نشر هذا الانتاج سهل ايضا ..

اما المجيدون من الملحنين فلا تنشر انتاجهم بشر واحيانا يكون دافع لقمة العيش اكثر اثراء من الدافع الفنى ..

بعضهم لحن اغنيات عاطفية عاش منهـا ملاليم ، وربحت الطشرية او الطرب الالاف الكثيرة ؟ لذلك تحول انتاجهم الى اعمال ليس فيها مجهود ولا فكر ، وانما لمجرد الحصول على لقمة العيش ..

### المنقذ الوحيد !

قلت : والاصوات !..

قال : لدينا فقر شديد فى الاصوات ويخيل الى ان المنقذ الوحيد هو المسرح الغنائى ، فمن طريقه ، ومن طريق الاساليب الجديدة فى الغناء ، يمكن اكتشاف مواهب جديدة فى الاصوات ..

وصمت كمال قليلا قبل ان يستانف الحديث قائلا :

ــ يجب ان تتعهد الدولة المشروع الذى سبق ان وافقت عليه المعهد العالى القومى للموسيقى وان تعمل دراسات علمية للملحنين المشتغلين ، والا يسمح بنشر اى عمل لمن لا ينهى دراسته بنجاح وبذلك نضمن ان يكون المشتغل بالتلحين او الغناء على درجة من الكفاية العلمية تؤهله للعمل وحتى لا تكون الهوة واسعة بين مايقدم الان وما نطمع فى الحصول عليه ..

قلت : من هم الملحنون الذين يقدمون انتاجا مدروسا ؟

قال : كل ملحن يستكمل دراسته الموسيقية وعنده الموهبة الحقيقية من الاكيد انه يستطيع ان يقدم العمل الهادف ..

قلت : ولكن عبد الوهاب يرى ان الاغنية حصلت على اقصى ما يمكن ان يعطى لها من طاقة وامكانيات فما رأيك ؟

قال : رأيى لا .. مفيش حاجة يقف عندها فن من الفنون ، باستمرار فيه جديد ، يمكن عبد الوهاب عاوز يقول ان فيه مجال آخر اولى بالعناية مثل المسرح الغنائى ، لانه يشمل نواحى كثيرة تعجز الاغنية وحدها ان تقدمها .

قلت : ما الذى يمكن ان يعمل بالاغنية الى القمة الان ؟

قال : مفيش حاجة اسمها قمة ، اللى يضيف جديد هوه اللى بيأه بيعمل حاجة ..

قلت : ما رأيك فى الالحان التى قدمها عبد الوهاب للسيدة ام كلثوم ؟

قال : من الاكيد انها اعجبت محبى عبد الوهاب ومحبى ام كلثوم ..

قلت : انا عاوز رأيك الفنى ؟

قال : رأيى الفنى قلته للاستاذ عبد الوهاب ..

قلت : أى هذه الاغانى اقوى فى نظرك : انت عمرى ــ انت الحب ــ امل حياتى ؟

قال : كلها متساوية ..

●

ويقول بليغ حمدى ان احـدا لا ينكر المستوى الهابط الذى انحدرت اليه الموسيقى والغناء لدرجة اننى عندما انجز لحنا جديدا فان اهم ما يشغلنى هو البحث عن الذى يؤدى اللحن ، وذلك بسبب قلة الاصوات الموجودة الصالحة ، فاذا انتهيت من هذه المشكلة واجهت مشكلة اخرى هى ضعف الموسيقيين ، سواء من كان منهم فى الكونسرفتوار او المعهد العالى او الفرقة الماسية ، لان الطالب الذى يتعلم الكمان مثلا ينزل الى السوق فى الحال ، فيشغله العمل والكسب عن اتمام دراسته ومرانه ..

### العجز

قلت : انت تتهم الفرق الموسيقية الان بالعجز ؟

واجاب : الفرق الموجودة عندنا حاليا تسد الفراغ المطلوب لتسجيل اغانينا المحلية فى حدود مستوى معين ، اما فرقة الاوركسترا السيمفونيك فان وجود عازفين من الاجانب فيها يجعلنى احس انها غريبة عنى ، وسوف احس بهذه الاوركسترا تماما عندما اجد جميع عازفيها من المصريين ، ولو حدث هذا فسترقى بالطبع موسيقانا واغانينا عندما تكون جميع الفرق فى مستوى الاوركسترا سيمفونيك ..

### تركيا مرت بالتجربة !

قلت ــ هل يكفل ارتقاء الموسيقى الوصول باغانينا الى المستوى العالمى ؟

قال : احنا نخلط بين الاغانى والموسيقى فكل بلد فى العالم فيه الغناء الخفيف ، والاوبرا ، والاوبريت ، كما ان فيه الموسيقى الكلاسيك موضوعة فى قالب سيمفونيات او كونشرتات او كانتات ، فمن ناحية الاغانى اعتقد اننا بدانا نخطو نحو العالمية فعلا ، وسوف يكون للاغنية العربية طابع عالمى بعد زمن قصير ، اما من ناحية الموسيقى ، فاذا اردنا الوصول الى المستوى العالمى ، فيجب فتح قسم حر للدراسات الموسيقية فى المعهد القومى فورا ، واحضار اساتذة لتدريس النظريات الموسيقية وقواعد التاليف واباحة الانتساب لهذا المعهد لمن له رغبة من العاملين فى الحقل الفنى فعلا ، واعتقد اننا سنتجد فى مدة اقصاها خمس او ست سنوات ان الامكانيات او المواهب الموجودة لدينا قد تطورت بالدراسة الى ما لا حد ، ويصلنا بها موسيقانا الى المستوى المرغوب فيه ، اما المجهودات الفردية فلن تصل بنا الى شىء ، ولن تعطنا شيئا ، ولقد مرت تركيا مثلنا بالتجربة وحصلت على نتائج عظيمة ووصلت بموسيقاها الى المستوى العالمى ، وفى نفس الوقت كانت الطبيعة قد تثقفت ، واستعدت لامداد الرسالة واكمالها ..

والمطلوب حاليا الا نتوقف عن العمل ، بل ندرس ونعمل ونستخدم كل فهم جديد فى الدراسة حتى نستطيع ان نقف فى المجال العالمى ..

قلت : هل اتممت دراستك الموسيقية ؟

قال : درست الموسيقى الشرقية ، وبدات منذ خمسة اعوام فى دراسة الهارمونى ، وامامى مرحلة هامة جدا ارجو ان انهيها فى ثلاث سنوات اخرى ..

### لماذا لم تسافر ؟

قلت : هل جاءت لك منحة دراسية ولم تسافر ؟

قال : ما حصلتش ! اللى حصل بالضبط انى سافرت انجلترا متفاهمين وانتهزت فرصة وجودى هناك وتعرفت ببعض كبار الموسيقيين امثال ( دانستول ) الذى حضر الى مصر وكتب كونسير ، و « بريون تلوا » سى مالكون سارجيت » وقد رشحونى لدخول الاكاديمى الرويال ، وفعلا اعطت تقريرا من الكلية بحجز مكان لى اعتبارا من اول اكتوبر فى نفس العام وقد ارسل التقرير رسميا عن طريق سفارتنا فى لندن الى المسئولين فى القاهرة ، ووعدت على امل العودة بعد عشرين يوما ، ولكن لم يصلنى موافقة المسئولين على سفرى حتى الان ، وحتى هذه اللحظة امنى ان ترسلنى الدولة فى بعثة دراسية الى الخـــــارج ، وستجدنى اترك جميع اعمالى الموسيقية واسافر فورا

### الاغنية الوطنية

قلت : ما رأيك فى كلمات الاغنية ؟

قال : كتاب الاغنية فى مصر اصبح لديهم وعى متقدم ، فالاغنية الوطنية بدات تأخذ دورها وتصل الى مستوى الشعبية ، بل ان الاغنية تطرقت الى مواضيع مختلفة ، لدينا الان اغانى عن المصنع واغانى عن الفلاحين واغانى للعمال ونحن نعمل الان اغانى للحد من سباق الارانب ، واحنا شعب غنى بالميلوديات الموسيقية المعبرة ، ولا ينقصنا سوى وضع هذه الميلوديات فى التاليف العلمى ولو اننا نظرنا الى فرنسا مثلا لوجدنا ان اغانيها تدور عن الحب والعواطف والاحاسيس سواء اختلفت اساليب التاليف ام لم تختلف ويكفى للتدليل على هذا ان نرجع الى اغانى

كمال الطويل

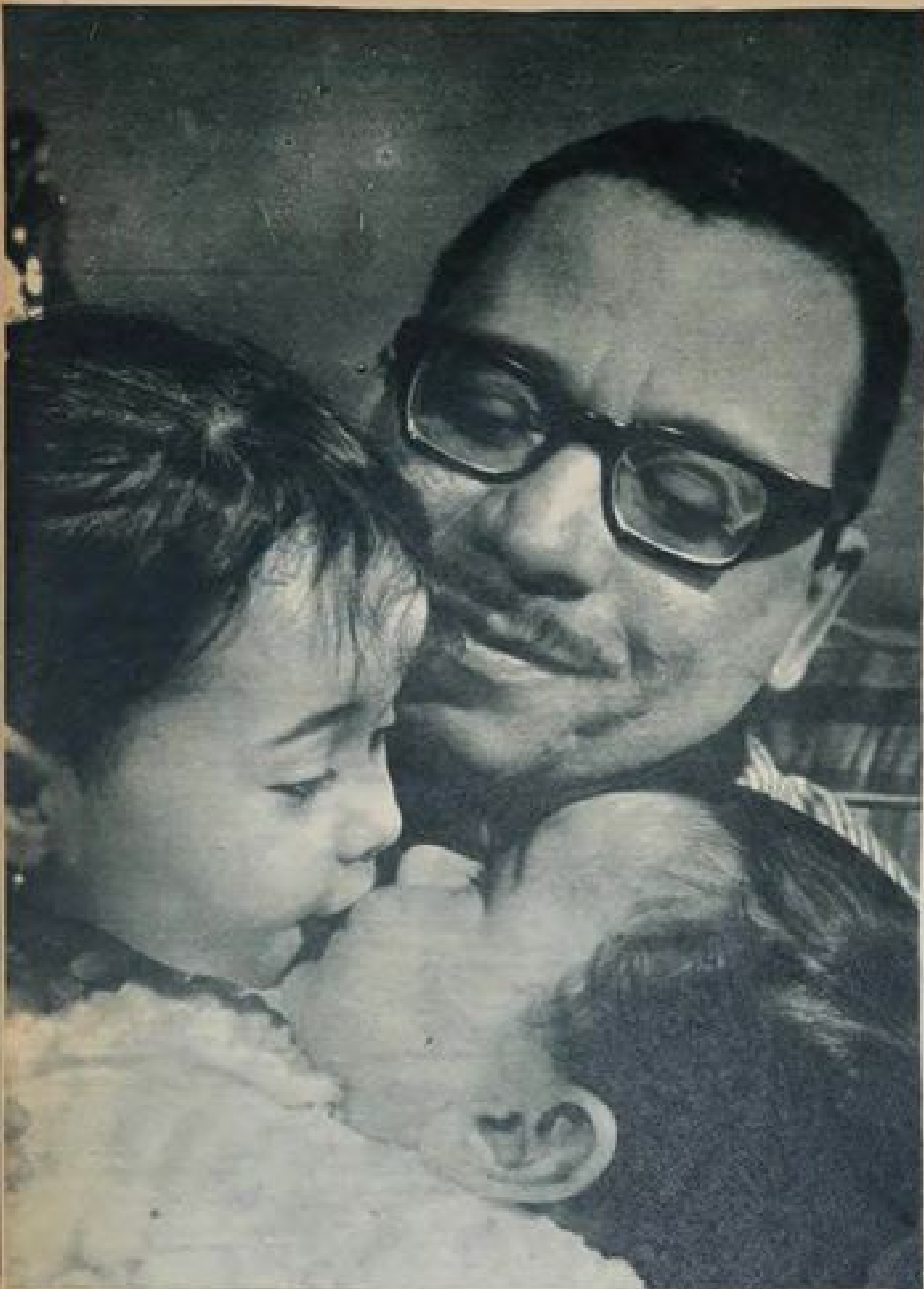

أحمد فؤاد حسن

بليغ حمدي

« تشارلس نافور وماسياس ودالبدا » وغيرهم وستجد انهم جميعا يقدمون مواضيع عاطفية.

### والاجور

قلت : ما رايك في الاجــور التى تدفع للملحنين ؟

قال : اجور الملحنين والمؤلفين من الاذاعــة والتليفزيون ليست مجزية ، وهناك فارق كبير بينها وبين اجور المطربين والمطربات !

### المسرح الغنائى ايضا

قلت : بماذا تعلل نهضة المسرح وتفوقه الآن على الموسيقى والغناء ؟

قال : ادوات التنفيذ في الناحيتين مختلفة .. الكاتب المسرحي يستطيع بسهولة ان يجد المسرح الذى يقدم فيه عمله ، والممثل الذى يقوم باداء الشخصيات التى رسمها ، اما اذا اردت اليوم ان تكتب اوبريت ، فمن يقدمه ؟ واين ؟ الاصوات محدودة ، والمسرح الغنائى بوضعه الحالى يسير ببطء . وليس العيب فى المسئولين عنه ، بل فى الامكانيات التى تقدمها الدولة لهذا المسرح ..

والمفروض ان تكون لدينــا اكثر من فرقة لتقديم الاوبريتات ، واقصد بالفرقة ان تكون كاملة من ناحية الكورال والاوركسترا والاداريين ومصممى الديكورات والازياء .. هذا الجهاز المتكامل لابد ان تكون لدينا منه اكثر من نسخة واحدة ..

كذلك الحال بالنسبة للاوركسترا السيمفونى حاليا لا توجد لدينا سوى فرقة واحدة تقدم القليل من انتاج المؤلفين العرب ، ولا بد ان تكون لدينا اكثر من فرقة .

صحيح ان هذه الفرق والاوركسترا ستكون فى البداية حقل تجارب ، ولكن بهذه التجارب سنصل فى النهــايــة الى المسرح الكامل المطلوب ..

### الفرجة على عبد الوهاب !

قلت - ولماذا يكتفى الشبان من الملحنين بالفرجة على عبد الوهاب ، تاركين له وحده دائرة الضوء ؟

قال : فى العشر ســنوات الاخيرة لمع فى التلحين اكثر من اسم واستطاعت الحــان الشبان ان تنجح بجوار الحان عبد الوهاب ولم يكن يلمع قبل ذلك سوى اسم عبد الوهاب بل ان عبد الوهاب وصل الى مستوى المقارنة بينه وبين الموسيقيين الشبان وهذا يكفى ، اكثر من هذا ان الناس النهاردة غير مستعدة انها تسمع من عبد الوهاب اى حاجة ، انما اصبح لابد له ان يبذل مجهودا كبيرا كى يثبت وجوده المستمر واعتقد ان وجود الموسيقيين الشبان هو الذى ادى الى حركة عبد الوهاب المستمرة ، وهذا عموما فى صالح الانتــاج واستمراره !..

●

ويقول احمد فؤاد حسن ان الاذاعة مثلا لم تعترف بالموسيقى والموسيقيين حتى الآن وكذلك التليفزيون ، وابسط دليل على ذلك ان هناك درجات للمطربين والملحنين والمؤلفين والممثلين اما الموسيقيون فكلهم عندها سواء لا فرق بين محمد عبده صالح واى عازف اخر يعمل مع راقصة من شارع محمد على

### الاذاعة تطاردهم

والموسيقيون بدلا من ان تشجعوا يضيق عليهم الخناق ، مثلا هم الفئة الوحيدة التى خفضت الاذاعة والتليفزيون اجرهم هكذا بلا مناسبة من اربعة جنيهات الى ثلاثة جنيهات حدث هذا من عدة شهور !

سألته : هل درست الموسيقى دراســـة عملية ؟

قال : درست فى المعهدين الوحيدين فى مصر وحصلت على شهادتيهما بتفوق ، انا كعازف قانون تكفينى هاتين الشهادتين ، بل هما اكثر من اللازم لعازف القــانون ، واما من ناحيتى كمؤلف موسيقى فانا اضع نفسى فى الدرجة الاولى كمؤلف للموسيقى الشعبية المصرية .

انا اكتب موسيقاى بنفسى ، واضع لهــا التوزيع الخفيف الذى تستسيغه جماهيرنا العربية ، ولكن من ناحية الثقافة الموسيقية الكاملة ، فانا اعتبر نفسى دون ذلك ، ولقد تضافرت عوامل كثيرة حالت دون ان اواصل دراسة الموسيقى دراسة كاملة اعنيها انى اعتبر انه لا يمكن دراسة الموسيقى الا بالسفر الى الخارج ..

### بمنتهى التواضع !

قلت : ما هو المطلوب بالنسبة لك ؟

قال : لو اعترفت بى الدولة كمؤلف لـ ٦٠ قطعة موسيقية ، اقول بمنتهى التواضع انها نجحت نجاحا شعبيا بين جماهير العالم العربى وكانت نموذجا لمن عملوا موسيقى بعدى ، وتنقصه الثقافة ، فعليها اذن ان توفدنى الى الخارج لاستكمال الثقافة الموسيقية .

قلت : هل تعتبر نفسك موسيقيا ام مؤلف موسيقى ؟

قال : الاثنين ..

قلت : من هو اهم عازف قانون فى مصر ؟

قال : لــكل عازف قانون ميزة ، فمثلا لا يستطيع غير محمد عبده صالح ان يعمل مع ام كلثوم ..

### الرد على بليغ حمدي

قلت : يتهم بليغ حمدى الفرق الموسيقية بالعجز ويقول انها لــن تســد الفراغ المطلوب لتسجيل الاغانى المحلية فى حدود مستوى معين وسوف ترقى الموسيقى ويرقى الغناء عندما تكون جميع الفــرق فى مستوى الاوركسترا السيمفونيك ، فما رايك ؟

قال : واذا اصبحت جميع الفرق فى مستوى الاوركسترا السيمفونى فهل يستطيع بليغ ان يكتب موسيقى لهذه الفرق ؟؟؟

قلت : هل تستطيع الموسيقى وحدها ان تنافس الغناء ؟

قال : بلا فخر ، قبل الفرقة الماسية كانت الموسيقى مجرد فاصل ترفيهى بين فواصل الغناء ، ولكنها تستقبل الآن كما تستقبل الوصلات الغنائية ..

### المسرح الغنائى

قلت : وبالنسبة للمسرح الغنائى ؟

قال : المسرح الغنائى عمل كبير مسئوليته الاولى تقع على عاتق الدولة ، وهو يتطلب انفاقا كاملا ..

ولن تجد اى ملحن غنائى لديه الشجاعة التى تجعله يترك مورد رزقه الجارى ويتفرغ لهذا العمل الكبير ..

ثروت فهمي

سيجارة كنج سايز ذات

# النجاح العالمي

# 555 ثلاث خمسات
## كنج سايز فلتر

في فرنسا ، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم ، الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز فلتر يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر.. أحسن سيجارة فى العالم.

# هذا هو الإنسان ..

برلين تسقط ، والنازية تلفظ أنفاسها الأخيرة وسط خراب عاصمة الرايخ الثالث وأنقاض وكر الكراهية الذي كان يقبع فيه هتلر وعصابته هذه هي أولى لقطات الفيلم الوثائقي التاريخي « الحرب العالمية الثانية » .

وفي إيقاع مهيب على نغمات موسيقى كلارا كاراييف الأذربيجاني الموهوب يعود بنا الفيلم إلى السنوات السوداء التي مهدت للشعوب أبشع حرب أكوت بنيرانها البشرية ، إلى مؤامرة حريق الريشستاغ التي دبرها عصابة هتلر لتصفية المعارضة ، وإلى عصفة الليل والضباب من الإرهاب الذي أحاط بألمانيا وزحف حتى أخذ بخناق أوروبا بأسرها بعد اتفاقية ميونيخ .

ويمر أمامنا التاريخ في مشاهد تصور مقاومة الشعب الإنجليزي لغارات سلاح جورنج الوحشية ، وبطولة الشعوب السوفيتية أمام أبواب موسكو، وصمود لينينجراد لحصار دام تسعمائة يوم خلدته سيمفونية شوستاكوفيتش السابعة ، وهزائم القطعان الهتلرية بين ثلوج ستالينجراد ورمال العلمين ، وفي سهول كورسك ، وعلى ضفاف الدنيبر والفستولا ، وداخل برلين حيث انتهى ملحمة الحرب دون أن يكتب لهتلر أن يحقق حلمه في أن يسود كابوس نظامه الجديد العالم ألف عام .

ومع الربيع يعود السلام ، لتذاق الصيف حرب من نوع جديد حين تلقي طائرة أمريكية قنبلة واحدة يهلك لها ألف سكان هيروشيما . وتدمر القنبلة لتنتصر الحياة في هيروشيما لتكون في استقبال الشعلة الأوليمبية في خريف عام ١٩٦٤ .

ويتول الإنسان — ما أروعه — من قمة جبل الأوليمب ليمارس في الرياضة لأول مرة بين أحضان آسيا .

إن فيلم « أوليمبياد طوكيو » من إخراج كون ايشيكاوا يحتفل باللقاء الرياضي بين الشعوب ، ويمجد قدرة الإنسان — حتى وهو يلعب — على المثابرة والخلق .

ولم تكن مهمة ايشيكاوا بالمهمة اليسيرة ، فالأليمبياد استمرت خمسة عشر يوماً ، واشترك فيها ٥٧١١ رياضياً من ٩٤ دولة وجميع الألعاب الرياضية المعروفة بما فيها الجودو كان لها في المباريات نصيب. وساهم ١٦٤ مصوراً في التقاط صور هذا الحدث التاريخي .

ولو كان قد كتب لمجموع ما التقطوه أن يعرض دون قطع وتركيب لامتد عرض الفيلم سبعين ساعة .

لذا كان لزاماً على المخرج أن يلتزم بلا رحمة قواعد الاختيار واستبعاد بين أبطال حتى المنهزم منهم بعد منتصرا أو بطلا للمجد الفرد .

وقد أحسن المخرج الياباني صناعتين عمد لتسليط الأضواء في بداية المباريات على هايز العداء الأمريكي الأسمر في سباق المائة متر الذي أحرز أول ميدالية ذهبية للولايات المتحدة .

كما أن التوفيق صادف اختيار ايشيكاوا في ختام الفيلم حين سايرت الكاميرا الحبشي بيكيلا أبيبي ابن القارة السمراء حتى لحظة انتصاره للمرة الثانية في سباق الماراثون .

وبين جناحي هذين التصوير المعبرين من روح أوليمبياد طوكيو استطاع المخرج أن يهدي جمهور السينما باقة من اللقطات الفنية الزاخرة بحب الإنسان والإعجاب بإنجازه .

وبفضل هذه الباقة أمكننا أن نشاهد الأجسام اليابانية والسوفيتية والتشيكية وهي تشدو في الجمباز . وأن نمتع النظر بدون فرايزر المعجزة الأسترالية وهو تفوز في ثالث أوليمبياد بالميدالية الذهبية في السباحة رغم مرضها ، وزميلتها كاثي فرجسون السباحة الأمريكية وهي تحاول مغالبة البكاء لحظة عزف السلام الأمريكي احتفالا بانتصارها ، وأن نلمس الإرادة والحزم الحديدي على وجه زابولينسكي الرباع السوفيتي وهو في طريقه إلى الفوز على أقوى رجل في العالم الدكتور الأصوف بطل أوليمبياد روما .

نعم لقد شاهدنا — بفضل فن السينما — الإنسان في أجمل صوره، الإنسان الذي انتصر على طاعون النازية، وانتصر على قنبلة هيروشيما، الإنسان صانع السلام .

**مصطفى درويش**

# عطوة أفندي قطاع عام ..

من صميم الحياة .. ومن واقعها الاجتماعي قدم المسرح الكوميدي مسرحيته الجديدة « عطوة أفندي .. قطاع عام » لنعمان عاشور ..

والحقيقة أنها مسرحية كوميدية إنسانية خفيفة ناجحة .. ذات موضوع حساس ، وهدف واضح لشخصيات نسمع عن أمثالها كل يوم .. فهي مشكلة الإنسان الذي يريد بأمواله أن يشتري ما لا يمكن أن تشتريه أموال الدنيا كلها .. !

وفي خلال عرض المسرحية نرى عطوة أفندي كاتب الحسابات .. المغلوب على أمره ، يستغله ذلك التاجر الطائفية الذي لا هم له في الدنيا سوى مضاعفة أمواله .. فالجنيه الواحد حسب وجهة نظره ، لا يخرج من جيبه إلا إذا عاد إليه وقد أصبح جنيهين .. لا أقل !

ويعيش عطوة أفندي مغلوبا على أمره لا يجد لنفسه مخرجا من هذا الاستغلال إلا عن طريق حماية القطاع العام له ..

## المغناطيس وعطوه أفندي

ويقول نعمان عاشور أن موضوع المسرحية هو في الواقع الموضوع الفرعي الكامن في نص مسرحية ( المغناطيس ) التي قدمتها في سنة ١٩٥٥ فرقة المسرح الحر .

وموضوع هذه المسرحية ينصب حول فكرة التناقض القائم بين المثقفين والشعب متمثلا في طبيب نفساني عاد من أوروبا ، واضطر إلى فتح عيادته في أحد الأحياء الشعبية ومعالجة أهلها ، فقام بينه وبينهم التناقض فلم يستطع التجاوب مع مشاكلهم الحقيقية وهي في جوهرها مشاكل اجتماعية واقتصادية

## قضية الاستغلال

— إن هذا الجانب الاجتماعي والاقتصادي البارز في سياق الموضوع هو الذي دفعني لإعادة النظر في المسرحية ، وكتابتها من جديد لمعالجة قضية الاستغلال الرأسمالي الواقع على الطوائف الشعبية ، والذي يتمثل الخلاص منه في الأشكال الجديدة التي خلقتها الثورة .. وهكذا أخذت موضوع كاتب الحسابات عطوة أفندي المضطهد المستغل وأبرزت ثورته على الاستغلال الفردي وتطلعه إلى حماية القطاع العام له .

## التسلية أساس في المسرح

وقال مخرج المسرحية محمود السباع

— إنها بدء لتحول جديد بالنسبة للمسرح الكوميدي ، وهي نوع من الكوميديا ذات الهدف .. بدون أن يكون مباشرا .. وهي بالنسبة للممثلين القائمين بأدوارها ، والذين تعودوا على نوع خاص في الأداء تعتبر تحولا إلى التمثيل الكلاسيكي الواقعي .

أما بالنسبة للجمهور فالأمر يحتاج إلى تعرفه على مثل هذا اللون من المسرحيات ، وإخضاع النص المسرحي بدون الإخلال بمقوماته إلى ما درجت عليه من رغبة في التسلية .. فالمسرح بالبداهة قوامه التسلية ، والكاتب الذي لا يضمن لمسرحه عنصر التسلية الأساسي لا يمكن أن يحظى بتجاوب الجمهور مهما كانت الفكرة ، وقد تكامل ذلك في هذه المسرحية .

وقد قام أمين الهنيدي بدور عطوة أفندي وكان هذه الشخصية فصلت من أجله ، فكان بارعا في أدائه ، والفنان مثل هذا اللون من الأدوار الكوميدية .

وبرزت وداد حمدي في دورها ، بنت البلد ، فرحانة ( البلانة ) ، وامتازت بحيويتها المعروفة .. وخفة دمها التي تثير عاصفة من الضحك .

أما عدلي كاسب فقد عرف كيف يقوم بدور التاجر المستغل خير قيام .

وقامت بباقي الأدوار بعض المواهب الجديدة ..

فمثلا .. فؤاد أحمد الذي يقوم بدور الطبيب النفساني غريب ، صاحب الشخصية الكوميدية المهزوزة ، أدى دوره بإتقان .

كما أتيحت الفرصة في هذه المسرحية لرجاء سراج التي قامت بدور الفتاة قمر التي أراد أن يسلبها التاجر من شقيقه بأمواله .. فكشفت عن موهبة جديدة .

وكذلك أثبت حسن مصطفى مقدرة وكفاءة أبرزت مواهبه بصورة أوضحت فيه استعدادا جديدا .

وبعد ، فإن أمثال هذه المسرحيات الاجتماعية الكوميدية الهادفة يمكن أن تخدم قضية المسرح الكوميدي .. وهي يمثل هذا النص تبعده عن الاعتماد على المهارات اللفظية .

**عزيز سيداروس**

# أول ماسمعه الصعايدة

**هذا الأسبوع افتتح وزير الإرشاد أول محطة تليفزيونية في الصعيد .. ومن أسيوط ستذاع البرامج لتدخل كل بيت**

## أول أغنية .. طوف وشوف

ويشتمل مركز التليفزيون الجديد بأسيوط على محطة إرسال قوتها ( ٥٠٠ وات ) — وتحتوي على أجهزة لعرض الأفلام ١٦ مللي ، ٣٥ مللي — وأجهزة لعرض الشرائح والشرائط المرئية والصوتية وإذاعة الأسطوانات — كما أقيمت في مدينة سوهاج محطة إعادة إرسال تقوم بالتقاط الإشارة من محطة تليفزيون أسيوط وتعيد إرسالها على جميع بلدان المحافظة على القناة ٩ .

وبهذا تتم تغطية محافظتي أسيوط وسوهاج ببرنامج تليفزيون محلي يبدأ من الساعة السابعة مساء ويستمر حتى الساعة العاشرة مساء .

وقد بدأ تليفزيون أسيوط إرساله في يومه الأول بالقرآن الكريم والأغنية (( طوف وشوف )) لأم كلثوم ، وكان أول برنامج يذاع به (( ضيوف القاهرة )) ثم أعقبته رقصات من فرقة رضا وفرقة الفنون الشعبية .. وستقوم المحطة بإذاعة مسرحية في سهرة يوم الخميس من كل أسبوع .

وقال لي السيد أمين هويدي وزير الإرشاد القومي :

إن خطة الوزارة تتجه إلى استمرار تقديم شبكات الإذاعة والتليفزيون تباعا حتى تصل إلى جميع المحافظات وكافة المدن والقرى والمناطق التي ظل عليها الزمن وهي بعيدة عن وسائل التوعية ومنابع المعرفة والتسلية المفيدة .

وسألت سعد لبيب عن مستقبل المحطة فقال :

بعد أسابيع قليلة سيفتتح بمحطة تليفزيون أسيوط استديو صوت ، وسيكون في وسعنا عن طريقه تقديم الأخبار والبرامج على الهواء مباشرة بدلا من إذاعتها مسجلة

كما ستقوم بإعداد برامج محلية تقوم بتسجيلها من أسيوط وسوهاج

كما ستعمل المحطة على اكتشاف المواهب الجديدة من أبناء الإقليم والأقاليم المجاورة

وإذا كانت المحطة في سنواتها الأولى ستعتمد على المذيعين والمذيعات بالقاهرة إلا أننا نأمل — بعد أن يصبح الإرسال كله مذاعا على الهواء — أن يقوم مذيعون ومذيعات من أسيوط بمهمة تقديم البرامج

قلت له :

✱ وماذا بشأن نشر الثقافة بالريف ؟

قال :

إن برامج التليفزيون الآن تخصص نصف ساعة للبرامج الريفية ، وقد تقرر زيادتها بحيث تصبح ساعة كاملة وتذاع مرتين كل أسبوع ، وسيتم تسجيل بعض هذه المواد من أسيوط .

وقال لي فتحي غانم عندما سألته عن الوسائل الكفيلة بنشر الثقافة في الريف :

من الواجب علينا أن نقوم بمهمة (( التعريف )) بين الريف والعاصمة والمحافظات بعضها ببعض .

وعلينا ألا نركز على القاهرة وحدها فنبرزها أمام العالم العربي والإسلامي والأفريقي خاصة أن تجارتنا الحقيقية سواء في الزراعة أو في التصنيع منبعها الأصلي هو الريف .. ولهذا علينا أن نعرف الناس بتجارب وخبرات بعضهم البعض .

قلت له :

✱ سمعت أن وكالة أنباء الشرق الأوسط ستقوم بعمل فرع لها في أسيوط فهل هذا صحيح ؟

قال :

إننا ستقوم بالفعل بإنشاء هذا الفرع قريبا ، ونحن الآن ندرس هذا الموضوع مع السيد أحمد كامل محافظ أسيوط ، وفي رأيي أن افتتاح مكتب للوكالة في أسيوط أهم بكثير من افتتاح فرع في لندن مثلا .

ولا شك أن هذا المشروع سيؤدي بدوره إلى سلسلة أخرى من المشروعات في المحافظة ، ومن أهمها إنشاء صحيفة يومية كبرى تغطي أخبار محافظات أسيوط وسوهاج والوادي الجديد .

**سعد زغلول سراج**

# شيء من الحياء !!

واحد مؤلف أغاني جدا اعتاد أن يحمل أغانيه ومشنة فوق رأسه وينادى عربيا : الأغاني الطازة يا مطربين ... الأربعة بقرش يا ملحنين ! لكن أحدا من المطربين والملحنين لا يشترى أغنية من أغانيه ، فيلجأ الى شتمهم وسبهم ولعن سنسفيلهم من غير مناسبة !

وقد فوجئت بمؤلف الأغاني جدا يهاجم تمثيلية « شيء من العذاب » ويصفها بأنها جريمة .. مع انني لست مطربا ولا ملحنا ولم يسبق لي أن ألقيت بأغانيه في سلة المهملات كما يفعل المطربون والملحنون الذين يعرض عليهم أغانيه الحمضانة بالزور !

وباستطلاع الأمر من سبب الهجوم تبين لي أن الموسيقار محمد عبد الوهاب هو السبب ! فقد بلغ عدد الأغاني التي قدمها المؤلف جدا الى عبدالوهاب احدى عشرة أغنية ، ألقى بها عبدالوهاب كلها في سلة المهملات من غير رحمة ولا شفقة ولم يجبر خاطره ولو بتلحين أغنية واحدة من أغانيه الحمضانة !

وعبد الوهاب وغيره من الملحنين والمطربين مطالبون مع الأستاذ المؤلف جدا ، فالأغنية الجيدة تفرض نفسها على عود الملحن وحنجرة المطرب من غير شتائم ولا تهديد ولا حاجة ! فمشكلة هذا المؤلف أنه لا يريد أن يفهم أن الدنيا تغيرت ، وأن الأغاني التي برع في تأليفها قد عفا عليها الزمن ! فقد تخصص هذا المؤلف جدا في الأغاني الملوكي التي تتغزل في الملك السابق فاروق وخدوده وعيونه وشبابه ، ومعظم أغنية كتبت عن الملك السابق الا وكان سيادته هو مؤلفها الأوحد ! .. ولقد ذهب فاروق وعهده ، ولكن المؤلف جدا لا يزال يحن حتى اليوم الى الأغاني الملوكي ويفضلها على غيرها من الأغاني الا أنه حريص على قراءة الأخبار الملوكي حتى لا تفوته فرصة تأليف أغنية ملكية بمناسبة زفاف ملك ، أو أن يقول برجلاتك برجلاتك في سبوع ولي عهد ، أو أن تستعرض فتنة الملوكي في التأليف بمناسبة ظهور أمير !.. فالأغاني الملوكي كلها مكسبة أما الأغاني الثورية التي شارك فيها كل مؤلف أغان في بلدنا فهو لا يتقنها ، ولهذا السبب لم يكتب أغنية واحدة عن الثورة أو الاشتراكية حتى هذه اللحظة!

وبسبب الاحدى عشرة أغنية التي ألقى بها عبد الوهاب في سلة المهملات ، لبس المؤلف جدا عمامة التقى والورع وشن حملة على عبد الوهاب الذي سقط سقطة رهيبة - في نظر حضرته - لأنه شارك في تمثيلية رواية كلها قحيح وتلوهات !

وبغض النظر عن الباعث أو الغرض الأرزقي من هذا الهجوم فهذه وجهة نظر لا شأن لي بها ما دام مؤلف الأغاني المذكور لم يمس نص الرواية وحديثه الأخلاقي جدا ، فلا شك أن مخرج الرواية محمد علوان قادر على الدفاع عن نفسه أمام كل وجهة نظر تؤاخذه !

ولكن وجهة النظر الأخلاقية هذه .. هل هي عن ايمان حقيقي فعلا من مؤلف الأغاني جدا ؟

اذا كانت عن ايمان حقيقي فعلا فلماذا نشر حضرته - مع مقاله الأخلاقي - صورة لا أخلاقية للممثلة نيللي وهي تتصنع بقميص نوم شفاف في وضع جنسي أكرم منه بكثير - وأكثر حشمة - تلوهاتها التي كتب عنها في الرواية ! وما رتب الصورة الفاضحة كانت على عمود أو على عمودين ، بل نشرت على صفحة وعمود في المجلة التي تقيأ على صفحاتها عقد فشله كمؤلف أغاني ! لماذا نشر المؤلف جدا هذه الصورة ؟؟ هل يريد أن يقول للناس ان نيللي ظهرت للمستمعين كده بقميص النوم الشفاف وفي هذا الوضع الفاضح ؟؟

ماذا يريد أن يقول الذي بهذه الصورة ؟؟ .. أعتقد أن الصورة هي التي تريد أن تقول ان القتال الأخلاقي المشهور معها هو ادعاء وهلفطة وأكل عيش وشغل أرزقة !

ثم من الذي يتحدث حديثا أخلاقيا عن التلوهات ؟؟ هذا المؤلف جدا بالذات ؟؟

ان هذا المؤلف جدا بالذات كان يقدم في الاذاعة زمان برنامج اسمه « ربع ساعة مع أهل الفن » .. وفي حلقة من حلقات هذا البرنامج - وأذكر أنها كانت مع الفنانة مديحة يسرى - راح هذا مؤلف الأغاني جدا يتأوه طول البرنامج تأوهات لها العجب والتلوهات نيللي التي يكتب عنها في الوقت الذي كانت تتحدث فيه مديحة يسرى بمنتهى الحشمة والوقار، وأذكر أن هذه الحلقة - بما فيها من تأوهات الأخ - أثارت تعليقات الكتاب يومها ، فكتب أحدهم هجوما عنيفا على الأستاذ المتأوه تحت عنوان « ربع كونياك مع أهل الفن » وبعدها أوقف هذا البرنامج !

فلماذا ينعي اليوم على نيللي تأوهاتها ، هل لأنها نازعته في اختصاصه التأوهي ؟؟ اذا كان الأمر كذلك فهي تقسم له اعتذارها احتراما منها للتخصص !..

وكان يمكنني أن أرد مؤلف الأغاني جدا يتحدث ما شاء له الغرض عن عبد الوهاب الذي ألقى بمباغاته الحمضانة في سلة المهملات ، فلا شأن لي بهذه الأساليب التي يلجأ اليها لارغام عبد الوهاب على تلحين أغانيه بالعافية ، لكن التي رأيت المؤلف جدا يلجأ الى التزييف وهو يتحدث عن نص التمثيلية الذي لا يتضمن كلمة واحدة خارجة أو منحرفة بشهادة الأستاذ عبد الحميد الحديدي فاذا بالمؤلف جدا يلفق عبارة حوار بعد أن شوهها وطوعها لاحقاده وأغراضه والنص الأصلي موجود في الاذاعة يفضح تزييفه وكذبه !

ان الشروط التي يجب توافرها فيمن يتحدث عن الأخلاقيات أولا أن يحترم الأخلاقيات عن ايمان لا عن هلفطة ( راجع صورة نيللي بقميص النوم ) .. وثانيا يجب الا يكون ناقما للكتابة احدى عشرة أغنية في سلة المهملات .. وثالثا يشترط - لكي يعطى الاذاعة دروسا في الأخلاقيات .. الا تكون الاذاعة قد أخرجته في التطهير !

أحمد رجب

---

من مقاعد المتفرجين

## قميص المجانين

### الحل الوحيد للمهزلة الأرضية

لماذا يشقى الانسان .. ؟؟

انك - ببساطة شديدة - تستطيع أن تجد الجواب على هذا السؤال الأزلي اذا فتشت عن رصيد أي شخص في البنك .. واطلعت على بطاقة حيازته للأرض .. وعثرت على عقود أملاكه المسجلة في الشهر العقاري .. !

فالملكية هي أصل البلاء - والسر الخفي وراء صراع البشر .. ومع ذلك فالانسان مضطر لأن يملك شيئا .. لأنه مضطر لأن يعيش .. وتلك هي المهزلة الأرضية التي يقدمها لنا يوسف ادريس على مسرح الأزبكية .. ومن تناقض هاتين الفكرتين تنسج أحداث مسرحيته التي تجرى كلها في مكتب طبيب صحة يكشف على مريض تمهيدا لتحويله الى مستشفى المجانين .. ولكننا نكتشف أن المريض - وهو مدرس بكلية الزراعة - أعقل من الطبيب نفسه .. وانما يدعى الجنون لأنه يريد أن يعيش في مجتمع ( عاقل ) لا يسأل .. ولا يناقش .. ولا يفكر .. !

وتمضي أحداث المسرحية على أرضية واقعية .. فالأشخاص عاديون .. والأحداث عادية .. ولكننا نكتشف فجأة أننا أمام رموز .. وتتحول الشخوص الى مجرد نص تقول ما يريد يوسف ادريس أن يقوله ..

انه يحطم جدران الكتب والمسرح .. والدنيا من حولنا .. ليستدعى أشخاصا ماتوا منذ سنوات بعيدة .. ويعترفوا لنا عن دوافع جريمتهم.. جريمة التملك .. التي تولدت منها كل الشرور والآثام .. والمشاكل التي تهدد حياة البشر .. حتى أن الأخ لا يتورع من أن يلقى بأخيه في دنيا المجانين لينفرد بفدادينه التي ورثاها عن أبيه .. ومع ذلك فهو لا ينكر جريمته .. ولا يتأفف منها .. بل ويبررها تبريرا ينتزع تصفيق المشاهدين وشفقتهم .. فهو أب محدود الدخل .. ومسئول عن ( كوم ) من الأطفال .. ويخشى أن يموت فجأة .. ويتركهم للشارع.. والشارع غول رهيب .. لا يرحم عودهم الغض ..

حتى الجد ( قارون ) الذى مات منذ ٣٠ سنة .. يستدعيه المؤلف من مقابر الامام ليدافع عن نفسه أمام المحكمة الهزلية التي استغرقت الفصل الثالث كله .. انه متهم بأنه سبب كل المصائب .. فلولا فدادينه الـ ٣٠٠ التي ورثها لأبنائه .. لما تقاتل الأحفاد .. ولما كانت هناك ٧٥ قضية تنظرها المحاكم ..ولكن فاروق يدفع عن نفسه التهمة بمنطق غريب .. لقد كان يجمع الأرض من أجل المتعة الشخصية .. كالزمنظر العرازيط وهي تلاصق لتصبح فدادين يملأ خياشيمه بالسعادة .. لم يكن يهمه أن يرث أولاده .. أو .. لا يرثوا .. فلاذا ما القتل أحفاده من بعده .. فما ذنبه .. ؟؟

والأب ( الطبيب ) الذى كان يبيع أسئلة الامتحانات ليرفع من دخله .. انه يبرر جريمته .. فهو يريد أن يؤمن مستقبل أولاده .. ولو عن طريق السرقة .. ونفس المنطق يردده الأخ الأكبر ..

انهم جميعا مدانون .. ولكنهم في نفس الوقت أبرياء .. انهم ضحايا قوى أكبر منهم .. تدفعهم الى ارتكاب جريمة التملك .. وقد تكون هذه القوى غامضة في تركيب الانسان نفسه .. كما هو حادث للجد قارون .. وقد تكون ظروف اجتماعية خاطئة ..

كل ذلك نكتشفه أثناء المحاكمة الهزلية التي يرأسها تمورجى العيادة .. وفيها يتخلى المؤلف ادريس عن مقعده .. ليحتل مكانه ( المفكر ) يوسف ادريس ليقول كل شيء على لسان أبطاله .. ويتحول الفصل الثالث كله الى حوار ذهني يحرك عقل المشاهد .. أكثر من أن يشد انتباهه وعواطفه ..

في نهاية المسرحية .. تنتهي المحاكمة ويرجع الجد والأب الى مقابر الامام .. وتدخل زوجة الطبيب .. وتصرخ في وجهه طالبة منه أن يبحث عن حل للمشكلة التي تؤرق بالها .. وهي ضمان مستقبل أولادها .. انه لا يملك سوى مرتبه .. ولابد أن يفعل المستحيل من أجل أن يصنع ( شيئا ) للأولاد .

وعندئذ لا يجد الطبيب حلا سوى أن يلبس ( القميص ) مريضه .. ويمضي الى عالم المجانين .. ويسدل الستار .. وينصرف المتفرجون .. ولكنك تشعر بأن المهزلة لا تزال قائمة .. ولابد لها من حل .. والحل هو أن يلبس كل منهم ( قميصا ) ويمضي الى عالم لا يسأل .. ولا يفكر . ولا يناقش !

جمال بدوي

قبلة يطبعها حامد عبد العزيز على جبين ابنته لبنى .. .. انه سعيد بزواج ابنته .. وام العريس سعيدة ايضا .. وقد وقفت وراء ابنها تصفق لهما ..

# زواج لبنى عبد العزيز

تحقيق : ايريس نظمى • تصوير : احمد عبد العزيز

# لبنى تقول : سأنجب أطفالاً كثيرين !

احتفلت لبنى بزواجها بقاعة الف ليلة بهيلتون .. وكانت ترتدي فستانا "تو كنيل" من الدانتيل الابيض وتضع على رأسها تاجا من الريش الابيض .. كانت الفنانة الوحيدة التي دعتها لبنى هي صديقتها نجيبة كاريوكا ..

تزوجت لبني عبد العزيز .. خلعت ثوب الحداد علي أمها لمدة ساعتين لانها قالت لي انها ستعود اليه بعد هاتين الساعتين لان امها العزيزة الغالية لم تاخذ حقها من الاحزان .. ورغم احزانها فقد بدت لبني عبدالعزيز في ثوب زفافها سعيدة والي جانبها العريس وحولها المدعوون الذين اختارتهم من اقرب الاصدقاء والصديقات وطلبتهم واحدا واحدا بالتليفون .

وقالت لي لبنى عبد العزيز ان اقرب قلب الى هو قلب نجية كاريوكا ..

— ان مجاملتها لي حين ماتت امي وسؤالها عني الذي لاينقطع .. كل هذا جعلني اضعها في اول قائمة الدعوات ..

انني كنت اسمع كثيرا عن طيبة قلبها وانسانيتها .. وكنت أظن ان هذا كله مبالغ فيه الى ان عاشرتها وانا في احزاني فاذا بها تبيتها معي بكل اعصابها .. وبكل دموعها وقد كانت فرحتها بزواجي كبيرة وصادقة لانها كانت تزوج شقيقتها من امها وابيها ..

## عندما التقيت به لاول مرة ..

— وسالت لبنى عبد العزيز :

— دعينا نتحدث عن العريس ( الدكتور اسماعيل براده ) فانا اعلم انك لم تروي القصة الكاملة بلقائكما لاحد لان الخطبة كانت قريبة من موت امك .. وانا جئت لاسمعها !

فقالت لبنى :

— ان الخبر له دور هام في قصتي .. انني رأيت الدكتور اسماعيل براده لاول مرة بالاذاعة منذ حوالي ٧ سنوات .. كان هاويا للموسيقى .. يجيء الى الاذاعة ليعزف على البيانو في برنامجي الذي كنت اقدمه للاطفال بالانجليزية .. وكنت احس منه صدق حبه للفن لانه كان يترك اى عمل له او اى ارتباطات ويجيء في مواعيده دون انقطاع فيعزف بحماسة

دائمة .. ولكن في ذلك الحين لم افكر فيه .. ربما اتجه بتفكيره الي ولكنني لم أكن على استعداد نفسي لاى زواج ! كنت فقط اتطلع الى مستقبلي الفني الذي اريد ان ابنيه واكرس له وقتي ..

## ثم تزوجت ..

## وفشلت في زواجي الاول

واستطردت لبنى عبد العزيز قائلة :

— ثم تزوجت .. وانطلقت على طريق الفن .. وفشلت في زواجي الاول .. وماتت امي .. وكان موتها في ظروف قريبة من وقوع الطلاق .. ووجدت نفسي وحيدة الا من ابي الذي كان يبذل لي كل عطفه ورعايته . ولكن كنت احس الفراغ .. وهنا دخل الدكتور اسماعيل براده حياتي .. وهنا بشهامة صورة انسان رقيق يحرص على مشاعري

قبل أن تتزوج لبنى بايام .. اخذها الدكتور اسماعيل .. خطيبها سابقا ، وزوجها حاليا الى فرح زميله الدكتور ممدوح الجنيدي والراقصة ليلى الفلش .. وبعد ان قرصت العروس في ركبتها ، لحقت بها في جمعتها !

ويسأل عني ويسري عني .. ويبدى استعداده لقضاء كل حاجاتي — المرأة في مثل هذه الظروف .. ظروف الاحزان .. وظروف الفراغ تفتح قلبها دائما لرجل من هذا النوع .. هكذا تم اللقاء السريع !

وسالت لبنى :

— ولكني قرأت ان خلافا دب بينكما بعد ذلك ؟

فقالت :

— لم يسالني احد عن اى خلاف لاقول ان كان قد وقع ام لا ! ..

وقد سالت الدكتور براده فقال :

— انه لايمكن ان يكون مصدر الخبر العجيب .. اننا ليلة نشر الخبر كنا في حفلة معا .. وقد ضحك كل الناس من الخبر وقالوا اننا لبينا الدعوة لكي نكذبه .

والحقيقة اننا لم يدب بيننا خلاف على الاطلاق كنا متفقين على كل شيء على موعد الزواج واين نسكن .. وخطة الغد ..

## انا فنانة .. وقد تزوجني فنان

وسالت لبنى :

— واين تسكنين ؟

قالت لبنى :

— سنسكن في برج الزمالك — وجدنا فيللا من طابقين .. ضيقة ولكنها انيقة ومريحة — نحن الاثنان وهي تكفينا .

وسالت لبنى :

— وهل حدث كلام حول هذه الموضوعات

— ابدا — فانا فنانة وزوجي فنان الا انني قد ارى ان احدد عدد الافلام التي امثل فيها كل عام خاصة ان في نيتي ان انجب اطفالا ..

اما عن حديث الفن بالنسبة له فالامر مختلف عنه اختلاف .. سيظل زوجي طبيبا لانه يحب مهنته وهو فخور بها ثم انه ليس ضروريا ان كل من يحب الفن يشتغل به .. ففي مصر مثلا الوف من عشاق الموسيقى ولكن عدد المحترفين يعد بالعشرات فقط .

## سأنجب اطفالا

وسالت لبنى :

— كم عدد الاطفال الذين تحلمين بهم ؟

فضحكت لبنى وقالت :

— ليس العدد الذي يعطيك الحق في سؤالي اذا كان العدد يتعارض مع سياسة تحديد النسل ام لا ! .

— وما مشروعاتك الفنية ؟

— انتهيت من فيلمين (٧ مداخل للقاهرة) و ( اضراب الشحاتين ) .. وانا مبسوطة من كل دور في هذين الفيلمين لان دوري في ٧ مداخل للقاهرة يختلف تماما عن دوري في اضراب الشحاتين .. وسانفذ عقودا اخرى ارتبطت بها من شهور .

وسالت لبنى :

— واين تمضين شهر العسل ؟

فقالت :

— بين الاقصر واسوان فانا احب الشمس والاثار وهذه هي فرصتي الوحيدة لانتزع نفسي من العمل .. واستمتع بالشمس والاثار في شهر العسل .

ايريس نظمي

جلال دويدار

# ١٦ ساعة يوميًا ثم مشاكل البيت !

فوق .. على صبري وزوجته يذاكران بينما طفلهما في حالة تربص لشغلهما عن المذاكرة .. والى اليمين .. ليلى مع البروفيسور فيدوار اشهر استاذ للعلوم الكيميائية في المانيا الغربية والذي يشرف على ابحاثها .. الى اسفل .. ليلى والامل في الحصول على الدكتوراه في الكيمياء. تقوم بتجاربها باجهزة الاشعاع الذرى في جامعة فرانكفورت ..

عاشت « آخر ساعة » ٢٤ ساعة مع الصورة الجديدة لشبابنا في الخارج . ان الثورة باهدافها الكبيرة بدات تظهر خطوطها العريضة في تفكير هذا الشباب واتجاهاته .

## دبلوم في الكيمياء الحيوية

في كلية الكيمياء الحيوية بجامعة فرانكفورت التقيت بالزوجة المصرية ليلى زكي احمد . انها متزوجة من على صبرى ( ٣٣ سنة ) الذى يقوم بالتحضير لرسالة الدكتوراه في كلية الاقتصاد بنفس الجامعة . قالت انها حصلت على بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة . وفي سنة ١٩٦٠ تزوجت ،كانت تعمل مدرسة للغة الانجليزية في احدى المدارس بالقاهرة. وفي سنة ١٩٦٣ رشح زوجها لبعثة الى المانيا الغربية لتحضير الدكتوراه في التخطيط الاقتصادى . ومنذ اللحظة الاولى لوصولهما الى فرانكفورت فكرت في ان تدرس الى جانب واجباتها كزوجة . التحقت مع زوجها بمعهد جوته لدراسة اللغة الالمانية . قدمت اوراقها الى الجامعة بكلية الكيمياء . حصلت على الدبلوم في فرع الكيمياء الحيوية وهو من اصعب الفروع العلمية بدرجة جيد جدا. التحقت بعد ذلك بقسم الدكتوراه في نفس الكلية .

## كشف اسرار السرطان

وتحدثت ليلى عن الرسالة التي تقوم باعدادها للحصول على درجة الدكتوراه في الكيمياء الحيوية . قالت انها تعد رسالتها تحت اشراف البرفيسور فايدوار وهو من اشهر اساتذة الكيمياء الحيوية في المانيا . انها تقوم حاليا بمجموعة من التجارب على الخلايا المصابة بالسرطان لمعرفة طبيعة الانزيمات في هذه الخلايا . انها تستخدم احدث اجهزة الاشعاع الذرى في تحليل هذه الانزيمات . وتقول ليلى ان هذه الاجهزة لا توجد في اوربا سوى بالمانيا فقط . انها تحاول بواسطة تجاربها العلمية اكتشاف طبيعة ونشاط الانزيمات في الخلايا المصابة بالسرطان نتيجة هذه التجارب ستقدم الى الاطباء المتخصصين لمساعدتهم في كشف اسرار هذا المرض الخبيث . ادت التجارب الناجحة التي اجرتها الى كشف الخطأ في نتائج التجارب التي اجراها دكتور سايانو وهو احد اساتذة الكيمياء في الدنمرك . احدثت هذه الاكتشافات ضجة كبيرة في كلية الكيمياء بالجامعة

## واجبات الزوجة

والى جانب هذا النجاح العلمي والواجبات المترتبة عليه لاكمال دراستها .. فان ليلى عليها واجبات اخرى لتأديتها لزوجها وابنهما الصغير ( ١٢ شهرا ) وفي الشقة الصغيرة التي يعيشون فيها مع سيدة المانية عجوز امضيت اكثر من ثلاث ساعات . ان هذه الواجبات المنزلية يتحتم لتذليلها بذل كثير من الجهد غير المعقول . ويزيد من هذه الصعوبات وجود ابنها الصغير الذى انجبته في المانيا وحاجته الى الرعاية وبهذه المناسبة قالت ليلى انها ادت امتحان الدبلوم سنة ١٩٦٤ وهي حامل في ثمانية شهور .

## ١٦ ساعة يوميا

وبرنامج اليوم بالنسبة للزوجة ليلى التي ستحصل على الدكتوراه في الكيمياء في العام القادم .. يبدأ في السادسة صباحا كل يوم . انها تعد الفطور لها ولزوجها . وفي الساعة الثامنة والنصف صباحا تغادر المنزل بعد أن تترك طفلها مع السيدة الالمانية العجوز صاحبة الشقة الى المعمل لمواصلة ابحاثها . انها تستمر في العمل حتى السادسة مساء .

## مشكلة اخرى

و . ما تحدثت مع زوجها على صبري الذى يعتبر مثالا للكفاح العلمي تبين لى ان له اثرا كبيرا بالنسبة لهذه الروح العالية التي تتمتع بها زوجته . لقد حصل على ثلاث دبلومات علمية في الاقتصاد من القاهرة بعد تخرجه في كلية التجارة. وقد رشح لهذه البعثة في المانيا الغربية للحصول على درجة الدكتوراه في التخطيط الصناعي . انه سيحصل على الدكتوراه في نهاية هذا العام وسيعود الى مصر للعمل في وزارة الصناعة او التخطيط . انه لا يعرف ماذا سيعمل بالنسبة لزوجته التي ستقدم رسالتها للحصول على الدكتوراه في سنة ١٩٦٧ اى بعد سنة .. ان هذه المشكلة تشغله كثيرا . ولكنه يرجو ان يجد لها حلا قبل نهاية هذا العام .

جلال دويدار

---

أسبوع عاصف

# في مطار القاهرة

بلا ادنى مبالغة .. يمكن وصف الاسبوع الماضي بانه كان اسبوعا عاصفا في مطار القاهرة . وكان الصحفيون يساهمون في سرعة انطلاق العاصفة .. ولكنهم في الوقت نفسه كانوا اول ضحاياها .. لقد اضطرهم انقلاب غانا ومضاعفاته الى الاقامة المستديمة في المطار سبعة ايام كاملة .. ليلا ونهارا .

كان موظفو المطار يذهبون الى منازلهم بعد انتهاء ورديااتهم ثم يعودون الى عملهم في اليوم التالى ليجدوا الصحفيين كما تركوهم في المطار ..

وعندما وقع انقلاب غانا بدأ الصحفيون في القاهرة يترقبون وصول شخصيتين هامتين جدا .. التحية نكروما من غانا .. ونكروما نفسه من الصين .. ولم يطل انتظارهم لفتحية .. فقد وصلت قبل مضى ٢٤ ساعة على الانقلاب ..

ثم بدأ انتظارهم لنكروما نفسه .. وطال الانتظار وامتد حتى اصبح شيئا مملا للغاية .. ولما عجزت المصادر الرسمية عن الرد على اسئلة الصحفيين بدات الاشاعات والتهوشات تظهر على المسرح .. بعض وكالات الانباء رشحته للسفر من الصين الى القاهرة عن طريق كراتشى وبعضها رشحته للسفر الى لندن .. ولم يصدق هؤلاء ولا اولئك وطار نكروما من بكين الى موسكو على طائرة سوفيتية خاصة . وفي اليوم التالى شهد مطار القاهرة اكبر عدد من الصحفيين يتواجد فيه في وقت واحد .. لقد اتجهت جميع الاراء في جميع انحاء العالم على ان نكروما في طريقه الى القاهرة .. وتوترت الاعصاب .. كان الصحفيون يحاولون قراءة موعد وصول نكروما في عيون رجال اللاسلكى وبلغ من شدة التوتر ان احدى وكالات الانباء قالت انه غادر موسكو بالفعل .. وتلقفت وكالة اخرى الخبر وقالت أنه وصل الى القاهرة فعلا ولكن المسئولين يحيطون الخبر بسرية تامة .. والحقيقة ان نكروما كان لا يزال في موسكو .. ومرت الساعات بطيئة متثاقلة يوم الثلاثاء الماضي . انتصف النهار واقبل المساء .. وفي تمام الساعة السادسة والنصف دقت اجراس التليفونات في بعض دور الصحف ووكالات الانباء .. قال المتحدث ان نكروما سيصل الى القاهرة في خلال نصف ساعة . ومرت ساعة . وساعات ومرت الليلة بأكملها ولم يصل نكروما . واخيرا اعلن انه وصل الى كوناكرى عاصمة غينيا قادما من موسكو راسا لمواصلة الكفاح ..

وهنا فقط تنفس الصحفيون في مطار القاهرة الصعداء وعادوا الى بيوتهم التي غابوا عنها اسبوعا كاملا .

# عندما تضرب الديكة عن الطعام !

بدأت في البلكونة مع دجاجة واحدة ،وكبرت الدجاجة وكافأتها بان قدمت اليها ديكا ! وباضت ، وزاد حجم الصندوق حتى احتل ربع البلكونة فالنصف ثم ابتلع كل البلكونة ، وضج أهلها وغضبوا لان البنت لا تذاكر دروسها وترسب في الامتحان ، ولكن هوايتها نمت وسيطرت على كيانها بل وحياتها ..

نزلت من البلكونة مع دجاجها واشترت قطعة ارض مهجورة مليئة بالاعشاب والثعابين وابناءها بقيمة جنيهات ، وشيدت فيها حظيرة صغيرة ، واتسعت الحظيرة حتى تحولت الى ثمانية فدادين شيد عليها عمارات وعنابر ويرعاها مهندسون زراعيون واطباء بيطريون وحوالى ثلاثين فتاة وفتى . كل هؤلاء جنود في جيش الفراخ والبط والاوز في عام ١٩٦١ كانت كل ما تملكه حوالى ٢٠٠ فرخة ، وفي عام ١٩٦٦ اصبحت تملك عشرات الالاف واستوردت الآن بأكثر من الف جنيه وهي معامل لتنتج شهريا حوالى ثلاثة الاف كتكوت ، وتستعد سنويا لعيد راس السنة باكثر من الفي ديك

وتقول السيدة فايزة عثمان صاحبة هذه المزرعة بطرح بجوار الاسكندرية ان هذه المزرعة هي حديقتها وحياتها ، وانها هواية لا تحتاج لاكثر من الحب والحنان والوفاء .. وفسرت لى السيدة فايزة عثمان الامر بان الديكة الرومية ، بالذات عندها حساسية اكثر من البني آدم في حبها الشديد للنظافة حتى أنها احيانا تضرب عن الطعام وقد تصل الى ٢٤ ساعة احتجاجا على عدم نظافة عنبرها ! ! وتمنيت ان تتكرر هذه الهواية .. وان تصبح في كل بيوتنا ، وان تتحول سيداتنا جميعا الى فايزة ، الى هذا النموذج الرائع من الدقة والنظام والحب والحنان » .

مرسي طنطاوي

# أفراح سبعة أيام

فى حفل كبير بأوبرج الاهرام تم زفاف الانسة المهندسة « نادية » كريمة اللواء كامل سالم سليمان الى المهندس رجائى حسين جمعه المدرس بكلية الفنون التطبيقية وحضر الحفل لفيف من الاهل والاصدقاء

تم زفاف الانسة عطيات على العاصى بشركة ستاندرد ستيشنرى « ليسانس آداب » على الكابتن طيار احمد فوزى جميل ، واستمر الحفل حتى الصباح ثم سافر العروسان فى ليلة الزفاف الى الاقصر واسوان لقضاء شهر العسل ..

العروس : أميرة احمد عز الدين
العريس : فتحى محمد ابراهيم

العروس : اقبال عبد الغفار مرسى
العريس : ملازم اول محمد الحناوى المدرس بالكلية الحربية .

ميرفت معوض عبد الرؤوف شمعتان

نهلة عبد الفتاح شمعة واحدة

وصل الى الكويت .. المقاول الحاج همام حماد المصرى تهانينا بسلامة الوصول .

شهدت كنيسة مار جرجس بمصر الجديدة حفلة زفاف الآنسة نجيب مرقس الي الملازم اول طبيب فؤاد رياض حنا . تهانينا للعروسين .

تم زفاف الآنسة عزة حسين عمار الى السيد ايهاب طاهر سكرتير اول سفارتنا في كيتو بامريكا الجنوبية .. سافر العروسان الى باريس ..

العروس : نبيلة عبده زكي
العريس : فوزي سليمان قلادة

تم عقد قران الآنسة حسنة مامون مهندسة الديكور على السيد / محمد محروس الحفني برئاسة الجمهورية واستمر الحفل حتى ساعة متأخرة من الليل بنادي التجارة واحياه نخبة من الفنانين والفنانات ..

العروس : دكتورة نهاني نصيف
العريس : مهندس حسني عدلي

في حفل كبير تمت خطوبة الانسة سهير صبري غبريال الى المهندس فؤاد فهمي اسكندر مدير شركة المحاريث والالات الزراعية وشهد الحفل لفيف من رجال الاعمال بيت لحم .

تم عقد قران الآنسة فتحية محمد شنشن وكيل الاستاذ توفيق فهمي جمعة .

« مها دبوس » ١٠ سنوات طالبة بمدرسة الجزيرة التحضيرية

وردة محمد ابو الروس خمس شمعات

طلعت ووفاء حسن فهيم مبروك عيد الميلاد

احتفل الدكتور الزبيدي الملك والسيدة قرينته « نانا » باطفاء شمعتين لطفلتهما « سحر » مقابل مائة سنة

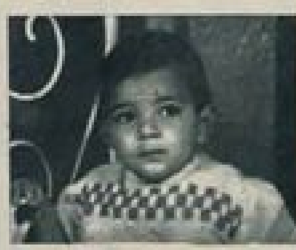

سوزان سعيد نما شمعة واحدة

# آخر جد !

## كيف تعيش ١٠٠ سنة

بريشة : محمود

اولا : ابتعد عن اكل اللحوم وكن نباتيا .. فقد اثبت العلماء ان الانسان حيوانى نباتى اصلا .. وان النباتيين يعمرون فوق المائة ..

ثانيا : ابتعد عن التدخين تماما .. فهو ضـــا ا ا ا ار جدا .

ثالثا : نم مبكرا واستيقظ مبكرا .. لاتسهر بعد التاسعة مساء مهما كانت الظروف ..

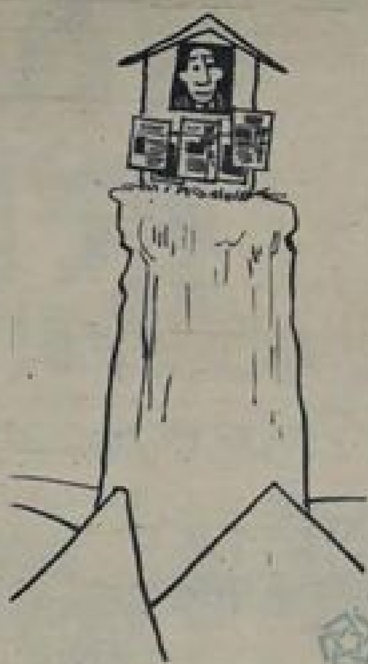

رابعا : ابتعد عن هواء المدينـــة الملوث بالعادم الذى تخرجه السيارات والمصانع .. وحاول ان تجد عملا فى مكان « تانى » .

خامسا : الحالة العصبية هامةجدا .. فابتعد عن كل ما من شانه اثارة اعصابك مثل قراءة الجـــرائد .. والاستمــــاع الى الراديو وغيرهما من الاشيـــاء التى تخبرك عن فيتنام وروديسيا والجرائموالحوادث وخلافه .. « ابتعد تماما » ..

سادسا : الانســـان ابن للطبيعة وليس اختراعا فامتنع عن كل ماهو مصنوع ومخـــترع كارتداء الملابس وحلاقة الشعر والذقن وقص الاظافر .. وما الى ذلك ..

محمود

اخيرا : اذا اتبعت هذه التعليمات فسوف تعمر الى ما بعد المائة .. بل انك ســـوف تندهش من انك لن تموت الا بهذه الطريقة ..!

# أخبار الأسبوع

اثبت العلماء أن الارض
ليست كروية ولكنهــا
بشاوية ... كالكمثرى .

ــ مش عملوها زى الكمثرى ! ! ؟ بكرة يا سيدى يدخلوها التسعيرة !

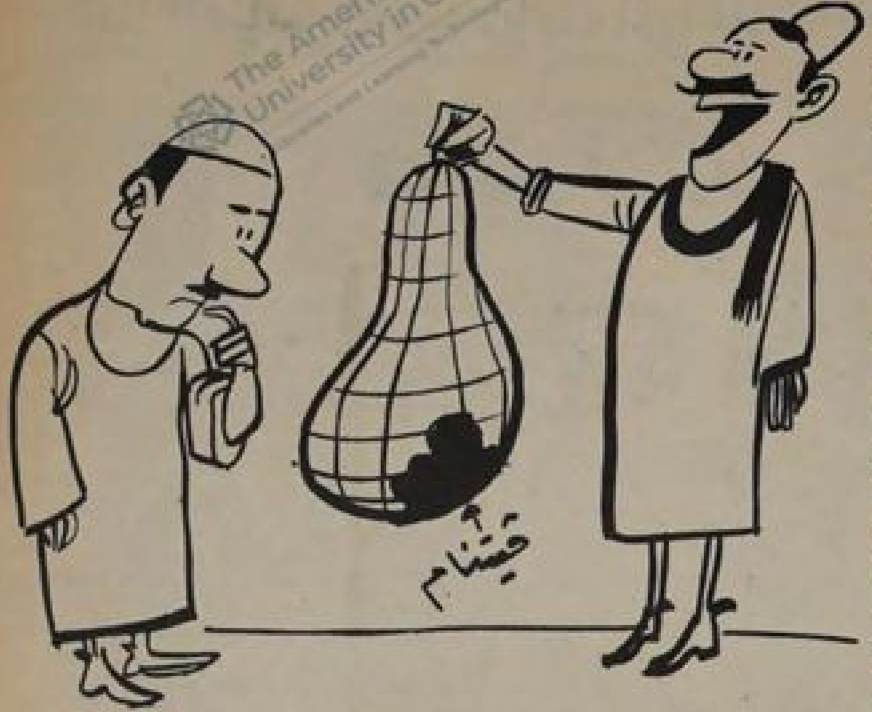


ــ الكمثرى دى معطوبه .. هنا !!

ــ اي ... يـ ... ه .. ما تقلقونا فوق .. وتحت .. ! ! ؟

## بريد آخر جد

مع هذا الرسم اريد ان اسأل
الاستاذ بيكار : هل ادخل كلمة
الفنون وانس موبيلي ؛ ام ادخل
كلمة توكلس بيش ؟
محمد حسن برعى

بيكار : عيب كلمة الفنون اللاعن طريقها اما
ان ناكل بقلاوة ، وعما ان ناكل فوق دماغك !

# تفاحة آدم

## هل هو حقا فيلم ١٩٦٦؟

## هذا الفيلم مطلوب دبلجته إلى اللغات الأجنبية

## فطين عبد الوهاب : كوميديا نظيفة .. وحركة ديناميكية !

انسى انك عليك .. تقولها هند رستم لحبيبها الطبيب البيطرى حسن يوسف الذى يفر من قرون زبونته : الجاموسة المريضة .

**الضجة الفنية والجماهيرية التى يثيرها فيلم ( تفاحة آدم ) .. اختلاف الآراء حول نهايته الطبيعية المنطقية ، وهل يجب ان تكون طبيعية ومنطقية ، ام يجب ان ترضى عواطف بعض الناس .. المفاجأة الاولى من نوعها فى تاريخ السينما والتى قدمها الفيلم بالالوان الطبيعية .**

الزحام غير العادى على شبابيك التذاكر .. نقاش الناس حول أبطال الفيلم وتصرفاتهم فى الفيلم . كل هذه الظواهر والعناصر كانت كافية للقيام بهذا التحقيق الصحفى مع اسرة الفيلم . ومع نخبة من النظارة فيهم رجل الشارع وفتاة المصنع والمثقف والفلاح .. الى اخر ذوى المهن والمستويات الذهنية المختلفة .

**قلنا لمنتج الفيلم مدير التصوير المعروف الاستاذ عبد العزيز فهمى :**

ـ ما هو السبب الذى تعتقد ان تفاحة آدم مع الناس ؟ ان فيلمك يثير حوله لغطا ومجادلات فنية وعاطفية . ان تفاحة آدم يضحك الناس ولكنه كذلك يثير مناقشات

**واجاب عبد العزيز فهمى مبتسما :**

ـ الحمد لله على هذه النتيجة . صدقنى ان سعادتى بحديث الناس عن الفيلم أكبر من سعادتى بنجاحه . بل ان هذا الأثر الذى يحدثه الفيلم هو نفسه منتهى النجاح .. ثم .. ماذا ننتظر من حواء .. وهى تفاحة آدم من عهد آدم الا ان تثير الناس ؟

ان مفهومى للسينما ـ وقد عملت فى حقلها ٣٠ عاما ـ ان تضع المشاكل الاجتماعية البيئية . والنفسية . امام الناس وأن تجعلهم يعيشون واقعهم . وكم كان سهلا ان أتملق الجماهير بقصة مفككة أحشوها بالتهريج والافتعال وعوامل الاقبال على الشباك . لكن ضميرى الفنى أين أهرب منه ؟ وها أنا أقدم فيلما أجمع الناس على ثقافته موضوعا وتنفيذا ومع هذا ينجح هذا النجاح الامر الذى يدل على عمق الوعى الجماهيرى .

وعدت أسأل عبد العزيز فهمى الحائز على جوائز التصوير والانتاج لعدد من الافلام :

**ـ السؤال الهام الذى يشغل الاذهان لماذا لم تتزوج هند رستم حسن يوسف فى نهاية الفيلم ؟**

السادة أيها السينمائيون تكادون تجمعون على أن « النهاية السعيدة » هى خير النهايات للافلام .

**ـ وهل كانت تفوتنا ؟ وهل الامر يكلفنا اكثر من مشهد واحد للمأذون وهو يعقد القران ليصبح حسن يوسف وهند رستم فى الثبات والنبات وينجبا الصبيان والبنات ؟ لكن ماذا نفعل ازاء منطق الامور ؟ ازاء وحدة التسلسل فى احداث القصة ؟**

ليست النهاية السعيدة قاعدة ولا مبدأ انها أفضل لاشاعة الراحة النفسية لدى الذين عطفوا على حب الحبيبين وتمنوا لهما الزواج بعد كل ما صادفاه .

ولكن البطلة عندنا وان وصفت فى اعلان عبد الغنى قمر مع أختها لقاوة ( ناهد صبرى ) لم تكن لتريزة بطبعها الاصالة والخلق فى دمها . دفعتها الظروف الى العمل فى اسرة عادلة . فكانت حضور مثاب لا حصر لها من حولها بلا ذنب .. بلا تصرف يؤخذ عليها .. وضحت بحبها وبقلبها . والسعادة المستمدة من حياة الاسرة التى سال لها كل لعاب لرجالها

وتعرضت فيها لمؤامرات نسائها وقد همت بأسلها عندما انسحبت وقبلت الزواج الذى هربت منه حتى تحفظ للاسرة التى عاشت معها كيانها .

**واختتم عبد العزيز فهمى حديثه معنا بقوله :**

ـ كل ما يدور فى خلدك وخلد الناس من اسئلة حول الفيلم يستطيعون ان يجدوا الجواب عليه فى حديثى وأسرة الفيلم مساء اليوم على القناة ٧ فى برنامج ( لقاء كل يوم ) .

### رأى فطين عبد الوهاب

وتحدثنا الى مخرج الفيلم الاستاذ فطين عبد الوهاب صاحب أكبر رقم من أفلام الكوميديا الناجحة .

**قلنا لمخرج تفاحة آدم فطين عبد الوهاب :**

ـ ما هو الجديد فى فيلمك حتى يكون حديث الجماهير بهذا الشكل غير المسبوق ؟

هند رستم مع يحيى شاهين الذى يلعب اول دور كوميدى فى حياته السينمائية بنفس نجاحه فى أدواره المعروفة ..

هند رستم هند ( الشغالة ) الحسناء .. البريئة كما يبدو .. هل يمكن ان تكون مصدر متاعب الاسرة ؟

واجاب فطين عبد الوهاب وقد تحمست صحته مع ما يسمع من أخبار نجاح فيلمه :

**ـ الجديد هو انى عالجت موضوعا حيا يعايشنا ونعايشه فى قصة لا تقوم كالعادة على حكاية ( بطل وبطلة ) ويجوارهما عناصر مساعدة . بل ان كل الممثلين عندى أبطال . لكل منهم دوره الرئيسى فى أحداث القصة . ان « تفاحة آدم » يقوم على علاقات متشابكة عميقة** فى حياة الناس . انا وأنت بينهم كلنا أمام حواء ـ وهذه حقيقة لا جدوى من اخفائها ـ فتعرف مثلما تعرف أفراد الفيلم .

والجديد .. أنى تركت الكاميرا تستكشف الاعماق وتبرز كل الخلجات .. والجديد .. أنى أسندت الى يحيى شاهين أول دور كوميدى يلعبه وينجح فيه هذا النجاح .

الجديد انى لم أخاطب الغرائز بل خاطبت العقول .

### .. ورأى هند رستم

**ومع نجم الجلاية .. مع الفلورة الفاتنة هند رستم كان حديثنا :**

ـ لقد شبعت لعنات طول الفيلم لكنك فى النهاية كنت موضع الاعجاب لا لنجاحك فى دورك فحسب . بل للموقف النبيل الذى وقفته فى النهاية

وضحكت الفاتنة هند رستم فى سعادة كالاطفال واحتضنت ابنتها « بسنت » وهى تقول :

**ـ مع شكرى لبنات جنسى اللواتى سخطن لموقفى . للواتى سخطن على فى أوائل الفيلم . ومع شكرى للرجال الذين لم يفهموا تصرفاتى والذين فهموها أحب ان اؤكد سعادتى ببطولة فيلم ١٩٦٦ بحق وهو ( تفاحة آدم ) .**

**العقيد على زيور ( مدير الكرة بالنادى الاهلى )**

الفيلم تجربة رائعة للكوميديا البارعة كما يجب ان تكون وهو يشاهد أكثر من مرة لروعة الكوميديا فيه .

**الاستاذ حسن حلمى ـ ( مدير عام التليفزيون )**

تفاحة آدم اسم جميل لفيلم عظيم

**الاستاذ عاطف سالم ( المخرج السينمائى )**

كل متفرج يشاهد تفاحة آدم يضع وساما على صدر السينمائيين العرب

**الاستاذ كمال الشيخ ( المخرج السينمائى ) .**

تفاحة آدم برشامة ناجحة لزيل الهموم والمتاعب .

## .. كلهن جميلات !

محررة آخر ساعة حكمت عبد الحكيم . ومحرر الشئون العالمية بالمجلة سعيد نعمة الله . قال سعيد وهو يوقع الوثيقة التى كتبها المأذون : هذه أول مرة اضع فيها امضائى على شىء لم اكتبه . فقالت حكمت : وهى أيضا آخر مرة تتخذ فيها قرارا بإرادتك الحرة !

العروس : حياة عبد الحكيم ... العريس : السيد زايد . باحث قانونى ؛ وباحثة قانونية اتفقا على الزواج أثناء عملهما معا فى ادارة الجوازات !

جميلة أخرى عزفت لها موسيقى الفرح : الآنسة لطيفة الكاشف ، مع عريسها محسن الكاتب .. وكيل قلم الاعتمادات ببنك مصر .

وجميلة ثالثة : مفيدة هاشم زايد .. وعريسها المهندس المحظوظ محمد حسين راغب .

اكثر من شهرين قضاها محررو « آخر ساعة » ، ومصوروها ، لكى يعدوا لك العدد القادم ، المثير ، من آخر ساعة :

# الجامعات

## عدد غير عادى

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو وكلاء الاشتراكات بالخارج .
سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة ـ الدوحة ١٠٠ نيابيزا .

من أجود الأدخنة العالمية
صنع بمصر
بفم فلتر
كليوباترا
كينج سايز
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
صنع بمصر
إنتاج : الشركة الشرقية "ايسترن كومبانى" ش م م
ص . ب ٤٨٨٤ جيزة
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
المستوردون الوحيدون
الكويت : عبد العزيز سعود البابطين
البحرين : المؤسسة التجارية الشرقية
العراق : طالب مصطفى خان
اليمن : شركة التبغ والكبريت الوطنية

# جامعات مصر

آخر ساعة
٥٠ مليما
العدد ١٦٣٨ - ١٦ مارس ١٩٦٦
AKHER SAA - 1638 -16 MARCH 1966



عدد غير عادى

- الأزهر • أسيوط
- عين شمس • القاهرة
- المنصورة • الاسكندرية

- مشاكل تحتاج إلى حل
- أناقة بنت الجامعة
- كيوبيد الجامعة: كشكول المحاضرات

- وجامعات شغل بره!

تصوير شريف ذو الفقار

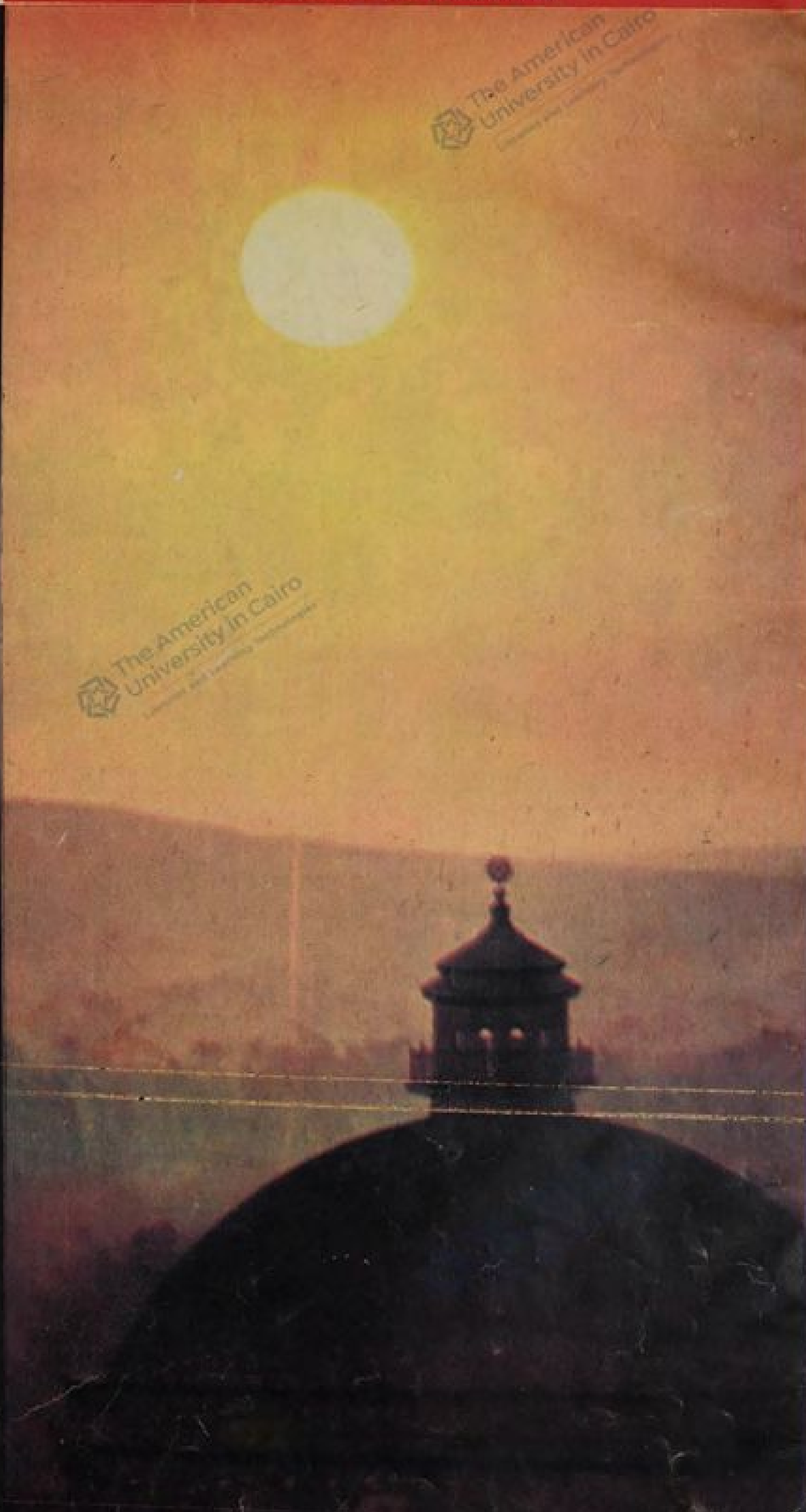

# عالم يغلي !

## اندونيسيا

آخر انفجار في البلاد التي عاشت تغلي على النار الهادئة عدة أعوام . لقد تنازل الرئيس الاندونيسي سوكارنو عن سلطاته لوزير الدفاع بعد اسبوع حافل بمظاهرات الطلبة ؛ ومشاورات العسكريين . ولكن .. هل سيكون هذا آخر انفجار حقا في اندونيسيا . ام ان هذا التحول الجديد سينتهي كما انتهى الانقلاب الذي سبقه في ٣٠ سبتمبر .. مجرد نفخة من البخار تتبدد في الهواء ؟ ويواصل القدر غليانه على نار هادئة ؟

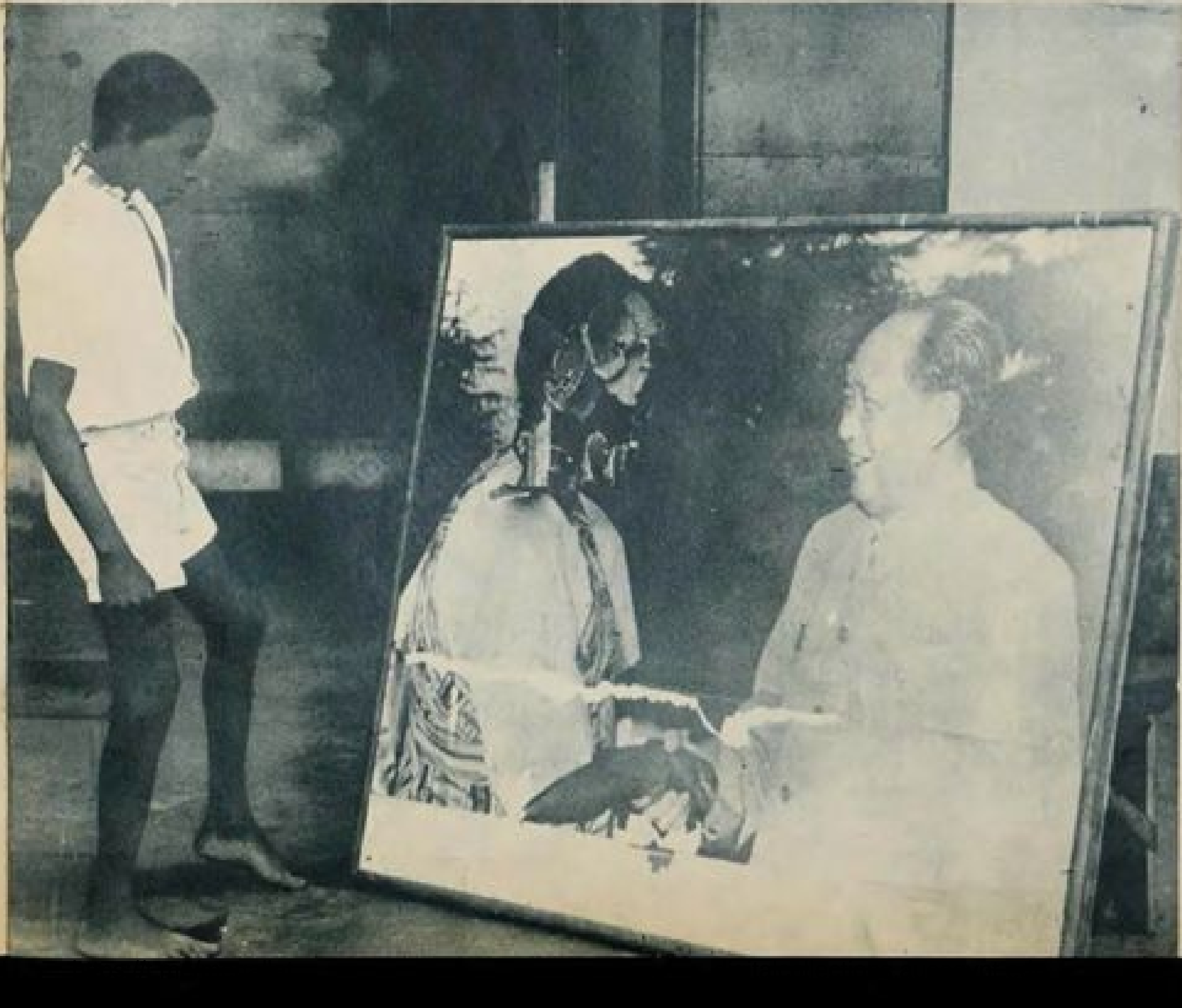

## غانا

## غليان .. الرعب

وفي غانا ايضا .. لم يهدأ الغليان بعد .

فالذين انقلبوا على حكم نكروما مازالوا خائفين منه ، وفي ظل الاحكام العرفية لا يشغل الحكام الجدد غير شيء واحد : حتى القضاء بسرعة ، بأقصى سرعة ، على كل ما صنعه نكروما لشعبه .. وعلى كل اثر يذكر الشعب به . حتى ولو كان الاثر مجرد صورة كهذه .. لايخاف منها غلام صغير

## رسالة من المحرر

نصف ما يسمعه الصحفى لا يكتبه !

وثلاثة ارباع مايكتبه .. لاينشره !

وفى هذا العدد الخاص من آخر ساعة ، كان الذى لم ينشر اكثر فى الواقع من ثلاثة الارباع — لان الصفحات على الرغم من زيادة عددها لم تستطع ان تستوعب الا القليل .

ولكن هذا القليل يغطى اهم ما يمكن ان ينتظر القارىء من عدد خاص عن الجامعات .

ففى القسم الاول تحقيق عن كل جامعة فى مصر

وفى القسم الثانى عرض لاهم المشكلات الجامعية : من الكتب ، الى أزياء الطالبات .

وفى القسم الثالث عدد من «المنوعات الجامعية» .. يتيح للقارىء جولة ممتعة بين ذكريات الماضى وجامعات اوروبا ، وقلوب الطالبات !

على ان آخر ساعة لم تستطع ان تحشد كل هذا القدر من الموضوعات الا بثمن كبير : هو التخلى عن متابعة أحداث العالم التى تغلى من حولنا .

فلم يكن هناك مفر — لكى يكتمل العدد — من التضحية بكثير مما اعتاد قارىء آخر ساعة ان يجده فيها .

على انه يعزينا ان وقفة مؤقتة نتامل فيها جامعاتنا لا تعنى فى الواقع الانعزال عن سير الحياة . فمن الجامعات معظم وقود الوعى الذى يصنع الاحداث . وابناء الجامعات — خاصة فى الدول النامية هم الطلائع الاولى فى معارك بلادهم . وكل ما يمس الجامعات لابد انه ينعكس بصورة اواخرى على تطور هذه المعارك .

كما يعزينا ايضا ان آخر ساعة قد اعدت للعدد القادم تحقيقات عن الاحداث لتعوض وقفة هذا الاسبوع . وتتيح لقارئها ان يكون كعادته .. لا مسايرا للاحداث ، وانما سابقا لها !

«آخر ساعة»

## غينيا
## غليان التحدى

وفى غينيا غليان ايضا .. ولكن من نوع آخر .
غليان الجماهير حين تتحدى مايدبر لها ، وتعبىء نفسها للدفاع عن حريتها ، ومكاسبها .. عن حقها فى ان تفرح ، وتأكل ، وترقص ، وتبنى المستقبل .
غليان شعب يدرك ان الاستعمار لن يكف عن تدبير المؤامرات له ، ويقف متيقظا للرد عليه . بينما تحلم صحيفة مثل «تايم» الامريكية — كما نشرت هذا الاسبوع — بان يكون هو الضحية التالية !

## سوريا
## غليان بلا منطق

اما فى سوريا .. فغليان من نوع فريد فى بابه .
صراع لامنطق له . ومعركة حياة او موت داخل حزب تفرق سفينته بالجميع !
وآخر انباء هذا الصراع ان الرجل الذى تراه الى يسار الصورة (ميشيل عفلق) يهاجم انقلاب الرجل الذى تراه فى الوسط (صلاح جديد) ولكن احدا لايضمن — قبل وصول هذا العدد الى ايدى القراء — الا يكون الموقف قد تغير ، وبدأ فصل آخر من لعبة الكراسى الموسيقية المهلكة !

.. على ان ضباب الغليان فى العالم لايستطيع ان يخفى وجه المستقبل .

فالشعوب التى تمردت على الاستعمار لن تكف عن التمرد . والقادة الذين لم يفقدوا الولاء لمستقبل شعوبهم عازمون على تعبئة قواهم معا ورد الموجة الاستعمارية على اعقابها ..

وكما تكسرت هذه الموجة من قبل على صخرة باندونج ، وبلجراد .. فان الاتصالات التى يقوم بها الآن جمال عبد الناصر وتيتو ، انما تمهد لردها مرة ثالثة .. وربما اخيرة !

# ٨٥ شعبا ..
# فى جامعات مصر

فى احدث تقرير نشره اليونسكو عن التعليم ، قال : ان الجمهورية العربية المتحدة هى ثالثة دولة بعد الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة تستضيف اكبر عدد من الطلبة الاجانب حيث يوجد فى جامعاتنا ومدارسنا ومعاهدنا ٣٢ الف طالب وطالبة من خارج ج ٠ ع ٠ م جاءوا من ٨٥ دولة عن طريق الاتفاقيات الثقافية ، والتبادل الثقافى والمنح الدراسية ووكالة الغوث واليونسكو ، وكذلك اللاجئون السياسيون ، واولئك الذين اتوا على نفقتهم الخاصة .

● أون شان لون .. طالب من بورما يدرس الطب .. ومعجب بابن البلد .. وبالشيشة

● جمعت سماء مصر ومعاهدها وآثارها .. بنات من أكثر من ٨٠ جنسية مختلفة ..

● من جنوب افريقيا هرب محمود خان ليجد في القاهرة .. العلم والزمالة .

● بين الطلبة العرب .. جلست هيده الانجليزية .. تلقى العلم .. وتنمى الصداقات ..

● جمعت الكتب والمحاضرات بين ابناء ٨٥ دولة يتلقون العلم في القاهرة .

وفي الدقي بيت الدولة للطلبة الوافدين الزوار ، واحدة للشبان ، وأخرى للشابات . وفي دار الشبان يعيش ٧٢ طالبا من ٢٢ جنسية يشرف عليهم أخصائيان اجتماعيان .. ومسموح في كلتا الدارين بتناول الوجبات الشعبية للطالب وباستقبال الأصدقاء في الغرفة المخصصة للزوار ، كل ذلك نظير حسنة جنيهات شهريا العمر أيضا غرفة سريرين يشترك فيها اثنان .

وفي دار الوافدات يوجد أكثر من ١٥٠ طالبة يجرى عليهن نفس النظام وإن كان هناك اهتمام أكثر بالنسبة لمراقبة الحضور والخروج .. والمشرفات في الدار يشتغلن في ملاحظة .. وفي مراقبتهن في دراستهن ..

وفي نادي الوافدين بالدقي يجتمع البنات والأولاد في اجتماعات أسبوعية لمناقشة مشاكلهم بجميع اللغات ، وهم ينظمون رحلات دورية – بالاشتراك مع ادارة الجامعة والزائرها – لزيارة معالم الجمهورية العربية المتحدة .

## ابن البلد .. وابن بورما

وفي زيارتي لدار الشباب الوافدين قابلت ( أون شان لون ) وهو من بورما ويدرس الطب في القصر العيني .. وقد أدهشه جدا تقدم المصريين القدماء في الطب وفنون التحنيط ، كما انه معجب بابن البلد ، وبأحياء القاهرة الشعبية كالأزهر والحسين حيث يستطيع هناك أن يرى ابن البلد الأصيل جالسا في مقهى بلدي يدخن الشيشة .. وهو يقول انه لا يوجد فرق كبير بين المرأة في بورما والقاهرة .. وإن كان يعتقد أن للملاءة اللف سحرها الخاص .

أما ( محمود على خان ) من جنوب افريقيا فهو لا يستطيع أن يقول سوى ( صباح الخير ) وهو طالب بهندسة القاهرة .. جاء هربا من اضطهاد البيض للسود .. وهو يقول ان القاهرة منحت أعضائها له على جميع المستويات .

أما ( جمعة بلال فيروز ) من سواحل عمان فيقول انه رفض منحة دراسية الى أوكسفورد جاءته بعد أن أحس الانجليز أن له دورا قياديا في وسط الطلاب في بلاده فأرادوا أن يغروه بالسفر الى لندن .. لكنه رفض .. وباتصاله ببعض المدرسين المصريين هنالك استطاع أن يأخذ منحة من القاهرة لتعلم الطب ..

## وصحيفة روسية ..
## تتعلم اللهجة العامية !

وفي دار الوافدات بالدقي قابلت ( صبحت لانا زهاروفا ) وهي صحفية من موسكو وتعمل في الوقت نفسه براديو موسكو ، جاءت الى مصر تنفيذا لاتفاقية التبادل الثقافي بين الدولتين .. ( وسبحت لانا ) تجيد العربية الفصحى التي تدرسها في معهد اللغات الشرقية في موسكو ، واستطاعت أن تلتقط بسرعة اللهجة العامية القاهرية ، وقد قامت وهي في القاهرة بكتابة رسالة الى راديو موسكو عن المسلسلات المصرية السوفيتية وعن التقدم الصناعي والعلمي والفني في بلدنا ، كما زارت الأقصر وأسوان وجميع المناطق الهامة ولها صلات طيبة بالمسئولين في ادارة الوافدين الذين يساعدونها في مهمتها حيث لا تعتبر نفسها طالبة فقط ، بل أيضا ممثلة لشعبها الصديق ، وهي تنقل غاية جهدها للتعريف الشعب السوفيتي بمدى التقدم الذي تحققه الجمهورية العربية المتحدة .. وقد قالت ( سبحت لانا ) عن رأيها في المنحة الدراسية فقالت انها مفيدة جدا لها فقد ساعدتها بالاحتكاك المباشر باللغة العربية وباللهجة المصرية ، وإن كانت هذه المنحة وهي ستة أشهر لا تكفي لكي تحقق الفائدة المطلوبة ، خاصة أن هناك شيئا آخر بجوار اللغة الفصحى هو اللهجة العامية ! وتقول ( سبحت لانا ) : لقد استطعنا بسرعة أن نلتقط اللهجة العامية ، لكي نتعامل بها مع الناس في الشوارع والمحلات التجارية .. وفي نفس الوقت كنا نستعمل الفصحى في الدروس وفي التحدث مع الطلبة العرب ، وهي تقول أيضا أن ما تشاهده في مصر شيء رائع حقا ، وانهم هنالك في الاتحاد السوفيتي يهتمون بمتابعة ما يحدث في الجمهورية العربية المتحدة من تقدم في كافة المجالات .

وسألتها .. وما مدى اهتمام الاتحاد السوفيتي باللغة العربية .

قالت : ان اللغة العربية لغة عالمية ولا يمكن تجاهل ٨٠ مليون شخص يتكلمون العربية . كما ان ازدياد العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفيتي وبين الشعوب العربية ، يحتم علينا نحن المشتغلين بالاعلام أن نتكلم اللغة العربية وأن نجيدها أيضا . ولا تنس أن هناك قسما عربيا كبيرا في راديو موسكو ، وفي وكالة نوفوستي ، وان في الاتحاد السوفيتي أكثر من معهد لتعليم اللغة العربية .

## جميلة – جميلة جدا

وسألت الصحفية الروسية عن رأيها في المرأة المصرية فقالت : جميلة .. جميلة جدا ، فالشعر الأسود .. ان المرأة المصرية لها شخصيتها وسحرها وألوانها .. لقد قمت برحلات في جميع أنحاء بلدكم .. ورأيت المرأة المثقفة ، والمصرية العاملة ، والمصرية الفلاحة .. كلهن رائعات جميلات .. ولقد زرت أيضا بلادا كثيرة في أوربا ولكن القاهرة أجمل بلد رأيته ! »

والحقيقة أن هذه الصحفية الروسية متحمسة لبلدنا جدا وتعرف تماما مدى ما حققناه ، وما نواجهه من مشاكل .

وقد رأيت معها كتاب الدكتور لويس عوض « مذكرات طالب بعثة » ووجدتها مهتمة بمشكلة ازدواج اللغة عندنا وكانت تسألني عن اسم مسرحية لتيمور كتبها مرة بالفصحى ومرة بالعامية في كتاب واحد .. وهو عمل أدبي لم يسمع به الا القليلون هنا في مصر !

## مصر ثالث دولة تستقبل الطلبة الأجانب ..

وهى تقول انه لا يوجد احسن من العلاقات المباشرة بين الشعوب عن طريق البعثات والزيارات الثقافية والمنح التعليمية والغريب مثلا على ذلك يقولها ان بعض الناس هنا فى مصر كانوا يظنون ان الفتيات الروسيات لايعرفن شيئا فى العالم خارج حدود بلدهن .. وعندما التقيت بالمشرفات فى دار الدقى للبنات بملابسنا العصرية عجبن ، حتى استطعن ان تكون احسن الصداقات بيننا وبين جميع من فى الدار من مسئولين وطالبات .. وتعمل الصحفية الروسية حديثها الطويل .. فهى لا تنسى انها صحفية اولا لتشكر حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، على استضافتها لها ولزملائها ، وحكومتها على بان اتاحت لها الفرصة لكى تأتى الى القاهرة لكى تتعلم وترى بعينيها لأنه ( ليس هناك احسن من ان ترى بعينيك ) !

### ماذا تقدم الجامعة ؟ !

وفى نادى الوافدين قابلت ( محمود عاطف ) المشرف على النادى وقال انهم يقومون بنشاط حقيقى من اجل توعية الوافدين بمدى التقدم الذى احرزته الجمهورية العربية المتحدة . فقد دعوا فى العام الماضى واثناء السنة الدراسية فقط عشرين من كبار رجال الاعلام والصحافة لالقاء خمس وعشرين محاضرة عن الاشتراكية العربية وعن الاستعمار وعن الجمهورية العربية المتحدة .. كما نظم النادى اكثر من عشرين حفلة ما بين وطنية محلية ، وشعبية للدول الصديقة وقام النادى باكثر من ٦٠ رحلة داخل الجمهورية العربية المتحدة .

لكن محمود عاطف يطالب بالتعجيل بتأليف الكتاب الذى شكلت ثلاث لجان من أجل تأليفه منذ اربع سنوات ولم يؤلف حتى الآن وهو ( كيف يتعلم الطالب الوافد اللغة العربية ) كما يطالب بالاسراع فى انشاء معهد صغير ليتعلم فيه المسئولون كيفية معاملة الطلبة الوافدين واستقبالهم ، ويدرس فى هذا المعهد تاريخ بعض الدول وعاداتها وتقاليدها وعدد من اللغات .

### وآخر ساعة تطالب :

● وتطالب نحن بمزيد من الاهتمام الثقافى بالمشرفين لانهم يمثلوننا امام الطلبة الاجانب .

● كما نطالب بطبع دليل كامل عن بلدنا يسلم للطالب وقت وصوله .

● ونطالب أيضا بتكوين نادى خاص صغير فى كل منزل للوافدين حيث يجتمعون مع بعضهم ويتبادلون الرأى فى مشكلات الدار ، لان النادى الكبير للوافدين الموجود حاليا لا يفى بالغرض ، لان عددهم كبير وليس لهم مكان سوى هذا النادى .

وكما قال جمال عبد الناصر ( ان العلم يجب ان يكفل للجميع ) فان وطننا يقوم حقيقة بدور كبير وهام فى تحقيق هذا الشعار الاشتراكى .. ان القاهرة الآن اصبحت منارة مضيئة وسط العالم الثالث تجتذب اليها انظار وقلوب الآلاف من طلاب الحقيقة والعلم .

**عواطف نشأت**

**ابراهيم ابو ذكرى**

## حكاية بنت السلطان

**اولاد سلطان الشارقة صقر القاسمى الذى خلعه الاستعمار البريطانى من عرشه يتعلمون الآن فى القاهرة .. عائشة فى كلية البنات قسم التاريخ ، وسلطان فى كلية الشرطة ..**

وقد زارت عائشة بنت السلطان صقر كلا من اسبانيا والنمسا وانجلترا ، الى أنها كان دائما ان تدرس فى القاهرة .. وهى تعشق التاريخ ، وتقول انه لابد ان يعاد كتابة تاريخ العالم العربى مرة ثانية على ايدى مؤرخين عرب منصفين وليس عن طريق المؤرخين الغربيين .

وتشيد عائشة بفضل البعثات التعليمية العربية التى ذهبت الى الشارقة .. فقد حملت معها - كما تقول هى - العلم والنور والحضارة .. ان فتاة الشارقة الآن ، تقرأ الصحف ، وتدرس الميكانيكا والطب والتاريخ .. لقد سمح الآباء لبناتهم بالذهاب الى المدارس بعد ان كن يرفضن فى أول الامر .. وفى هذا العام تخرجت فتاتان لتقيما اول مدرستين فى الامارة الناشئة .. لقد كانت الفتاة الشارقية تتزوج قبل ان تبلغ الرابعة عشرة وتظل فى منزلها لا تغادره الا لزيارة أهلها .. أو الى القبر وتقول بنت السلطان التى تركت الحجاب ، ان المرأة العربية جميلة خفيفة الدم لكنها تكثر من وضع المساحيق على وجها وتعتمد كثيرا على الخدم .. واحب أكلة مصرية لديها هى الكشرى .. اما الذ وجبة تقدمها عائشة لاكلة شارقية هى الارز المخلوط باللحم المحمر بالزيت مع البصل والثوم والفلفل .

ان بنت السلطان تركب الترو كل يوم وسط الاف الناس وتتمنى ان تخدم قضية الوطن العربى باعادة كتابة تاريخه المجيد .

### الرجال لاول مرة فى مدارس البنات

ولقد اقام والدى الشيخ صقر أول مدرسة للبنات لتعليم البنات ولقد اقيم أول معرض لنشاط الطالبات بالشارقة حضره كل حكام الامارات المجاورة وخرجت البنات لاول مرة فى مهرجان رياضى كبير أيضا .. كما وصل عدد الطالبات الآن بمدارس هناك حوالى ٢٠٠٠ طالبة وهنا عدد منهن يكملن دراستهن فى الجامعة المصرية . كما ان والدى كان أول حاكم يسمح للمدرسين الرجال بالتعليم فى مدارس البنات .

كما ان والدى يستعين بعدد كبير من المصريين للانتفاع بخبراتهم وان سكرتير المنطقة للتعليم مصرى والمشرف الفنى لحكومة الشارقة مصرى وكثير من المدرسين مصريون أيضا .

### امل الوحيد

والامل الوحيد لابنة حاكم الشارقة هو تحرير بلادها من الانجليز وتقول ان وجودهم فى كل مكان اصبح امرا غير طبيعى . وانه يجب على انجلترا وغيرها من الدول التى تعيش بعقلية الاستعمار ان تكف عن تدخلها فى سياسة الشعوب واقامة الثورات عن طريق اعوانها لان المستقبل والنجاح سيكونان دائما للشعوب الناشئة للاستعمار المحبة للحرية والسلام .

وتحدثت الامير الصغير عن الاستعمار فيقول ان بريطانيا احتجت على والده عندما علمت ان ابنته تتعلم فى القاهرة . وطالبوه بوقف مثل هذا الانتهاك . ولقد زعموا ان دخول ابنة الامير كلية البنات بالقاهرة سيتبعه سفر فتيات أخريات للقاهرة للتعليم هناك .

وعندما انشأ الامير صقر مدرسة لتعليم البنات ثار الانجليز أيضا هناك وحرضوا عليه مالكيه قائلين ان التقاليد الاسلامية العربية لا تسمح بمثل هذا السفور .

### الامير الصغير الذى يتعلم فى القاهرة

وفى قلب الامير الصغير الذى يتعلم فى القاهرة قصة استعمار بلاده فيقول ان الاستعمار تاريخه معروف فى كل زمان ومكان .. فقد دخل الانجليز منطقة الساحل من ١٥٠ سنة تقريبا وليس هناك أى معاهدة تربط بيننا وبينهم حيث زار المنطقة وقتها ممثل انجليزى فى الهند والقى خطبة قال فيها للشعب : ان بريطانيا هى التى تحكم وكان الحكام وقتئذ لا يفهمون أى شىء .. وعلى ذلك فان كل المعاهدات التى جاءت بعد ذلك اعتمدت على هذه الخطبة وهذه المعاهدات غير مصدق عليها من البرلمان الانجليزى .

ثم قامت عدة حروب بين حكام المنطقة والانجليز بعد ان استعانوا ببعض الحكام الموالين لهم كان من نتيجتها تقسيم منطقة الساحل الى ٧ امارات ( ابو ظبى - الشارقة - عجمان - ام القيوانية - راس الخيمة المجيرة ) وطبعا الشعب هناك محروم من أى خدمات صحية او اجتماعية او ثقافية .. فالشارقة محرومة من وجود أى مستشفى بها ولقد أرسل الينا الانجليز اخيرا ممرضا على انه طبيب لايعرف غير التمريض .

## العالم كله يتعلم هنا

| | |
|---|---|
| الوطن العربى | ١٧٢٠٩ |
| الدول الافريقية | ٢٨٩٣ |
| الدول الآسيوية | ١٩٧٠ |
| الدول الاوربية | ٨٢٤٥ |
| الامريكتان | ٩٦٠ |
| استراليا | ٩٧ |
| غير معينى الجنسية | ٢٤٧ |
| المجموع | ٣١٨٢١ |

# هل انتهى .. دور الطلبة في الحركة الوطنية ؟

بقلم
الدكتور محمد أنيس

لاحظ المؤلف الامريكي وولتر لاكير في كتابه « القومية والشيوعية في الشرق الاوسط » ان الطلبة في مصر قد لعبوا دورا في الحركة الوطنية المصرية يفوق بشكل واضح مالعبه غيرهم من الطلبة في بلاد العالم بما في ذلك الصين وروسيا .. والحق انه من الخطأ ان نحدد دور الطلبة في الحركة الوطنية بظهور المدارس العلمانية ( التعليمية ) التي استمدت مناهجها ، وطرق التدريس فيها .. بل وحتى اساتذتها من غرب اوربا ، لان ذلك يجعلنا نتجاهل دور طلبة الازهر — والمعاهد التابعة له في الحركة الوطنية قبل القرن التاسع عشر .. فالحقيقة ان الازهر كان اكبر بؤرة للانفجار الشعبي ابان الحكم العثماني ضد مظالم الاتراك ، والمماليك .. ولم يقتصر النشاط السياسي على الطلبة وحدهم .. بل شمل اساتذة الازهر ايضا .. ولما كان الازهر مقسما الى اروقة .. احيانا وفق الترتيب القومي ، كرواق الاتراك .. والشوام والجبرتية .. وثانيا وفق المذاهب السنية الاربعة .. كرواق الشافعية .. والحنفية .. وغيرها .. وثالثا وفق التقسيم الادارى في مصر .. كرواق الصعايدة .. ورواق الشراقوة .. لذلك برزت في الحركات الشعبية .. والسياسية — في العصر العثماني — بعض الاروقة دون غيرها .. ومن الغريب ان انشط هذه الاروقة ، واكثرها حدة وحركة .. ومبادرة ضد السلطات الحاكمة العثمانية المملوكية .. بل وضد الطبقات الغنية المالكة كان رواق العميان.

وتاريخ الحكم العثماني في مصر .. ولا سيما في اواخره حافل بمظاهرات رواق العميان ومعاركهم مع المماليك واعتداءاتهم على المحال التجارية الغنية المحيطة بالازهر فرواق العميان على كل حال كان من العوامل الحاسمة في تنشيط الحركة السياسية والشعبية داخل الازهر .. ثم من الادلة التي يذكرها المؤرخون في دور اساتذة الازهر ضد طغيان المماليك — الحجة التي وقعها ابراهيم بك ومراد بك في عام ١٧٩٥م .. وتعهدا فيها بالسير بالعدل بين الناس وعدم الشطط في جمع الضرائب (ولم يعثر المؤرخون حتى الآن على نص هذه الحجة .. بل ورد ذكرها في الجزء الثاني من كتاب الجبرتي) .. وكان اساتذة الازهر حينذاك يقودون حملة شعبية ضد المماليك بدأت في الشرقية ثم امتدت الى القاهرة .

على ان من ابرز الادوار الوطنية التي لعبها الازهر ضد الحكم الاجنبي يتمثل في مقاومة الازهر طلبة واساتذة للاحتلال الفرنسي الذي استمر من عام ١٧٩٨ الى عام ١٨٠١ فلقد كان الازهر .. المعقل الذي خرجت منه ثورة القاهرة الاولى وهي الثورة التي اخذت الفرنسيين مفاجأة .. واوضحت لهم بعد شهور قليلة سخف واوهام سياستهم في التودد نحو المصريين عن طريق الاكا شعورهم الديني والقومي .. والذين قرأوا الجبرتي يذكرون مافعله الفرنسيون بالازهر بعد اخماد هذه الثورة .. ولقد كان مانزل بالازهر ابان الحملة الفرنسية .. من العوامل التي ادت الى تدهور نفوذه السياسي هذا الى جانب مواقف مهادنة من بعض مشايخ الازهر مع الفرنسيين .. ثم زاد في ضعف الازهر كمركز للحركة الوطنية .. سياسة محمد علي في انشاء مدارس على النمط الاوربي الحديث وهي المدارس التي استطاعت ان تخرج في اواخر القرن التاسع عشر طبقة المثقفين الجدد المتأثرين بالتيارات الفكرية الاوربية ( وبالذات الفكر الليبرالي البورجوازي ) وبدأت تنتقل القيادات السياسية .. ومواقع الحركة الوطنية الى هذه المدارس والمعاهد الجديدة .. وقبل الاحتلال البريطاني .. كان الغالب في هذه المدارس الجديدة الصفة العسكرية .. ولذلك فقد كان قطاعا هاما من هؤلاء المثقفين الجدد من العسكريين الوطنيين .. وهذا يفسر قيادة الضباط المصريين للحركة الوطنية في اواخر عصر اسماعيل .. وهي الحركة التي كانت تطالب بوضع حد للتدخل الاجنبي .. وبقيام حياة نيابية على النمط الاوربي .. غير انه حين صفي الجيش بعد الاحتلال مباشرة برز بشكل واضح الجناح الاخر من المثقفين .. وهو جناح المثقفين المدنيين من خريجي المدارس الجديدة التي كان قد زاد عددها رغم زهادة الاحتلال في نشر التعليم على المصريين .. ولهذا نجد ان بداية الحركة الوطنية المعارضة للاحتلال نشأت من داخل هذه المدارس — فحركة مصطفى كامل بدأت حين كان طالبا .. ولما انشأ الحزب الوطني كان يعتمد الحزب الوطني كان يعتمد الحزب بصفة خاصة على قطاع الطلبة في مقاومته للاحتلال .. ولعل من ابرز الادلة على ذلك انه كان للحزب مدارسه الخاصة .. والمتتبع لتشكيلات الحزب الوطني السرية .. وهي التشكيلات التي قامت باعمال الاغتيالات .. يرى ان غالبية اعضائها من طلبة المدارس العليا .. ويصل نشاط الحزب في هذا المجال الى ذروته عام ١٩٠٥ حين انشأ نادي المدارس العليا الذي كان تابعا بصفة سرية للحزب الوطني .. ومعقلا من اهم معاقل الحركة الوطنية خلال هذه الفترة .. وفي تقديري ان هذا النادي كان التنظيم الوحيد الذي عثرت عليه ثورة سنة ١٩١٩ .. واستندت اليه حين بدأت تتكون تجمعات جماهيرية اخرى .

وقضية التعليم والمدارس كانت قضية وطنية في المحل الاول بالنسبة للحزب الوطني .. ولعل من اهم المعارك التي خاضها الحزب الوطني ضد سلطات الاحتلال .. كانت معركة التدريس باللغة العربية — ومن جهة اخرى نلحظ ان المعركة بين سعد زغلول ( وكان معاديا للحزب الوطني ) وبين دانلوب المستشار البريطاني في نظارة المعارف لم تكن معركة بين وزير يريد الاحتفاظ بحقوقه .. وبين مستشار يهجم على هذه الحقوق .. اي لم تكن مسألة كرامة فردية من جانب سعد بقدر ماكانت معركة وطنية .

والذي يقرأ كتاب عباس العقاد عن سعد زغلول سيعثر على تلك القصة عن محاولة سعد ادخال احد التلاميذ النابهين من الذين عثر عليهم في الكتاتيب ليتعلم مجانا في المدارس الابتدائية (وكان الانجليز قد الغوا التعليم المجاني ) .. وسيرى القارىء كيف ان محاولة سعد كادت ان تودي به كناظر للمعارف .

ولا شك ان هناك عدة عوامل ساعدت على ثورة الطلاب ضد الاحتلال ونشاطهم الواسع في هذا المجال الى جانب الاعتبار الوطني العام ..

اولا — ان الثقافة الاجنبية السائدة في ظل الاحتلال — كانت الثقافة الفرنسية وهي ثقافة معادية للثقافة الانجليزية — حقيقة لقد حاول الانجليز ان ينشئوا مراكز تعليمية وثقافية لتسودها الثقافة الانجليزية ( وفي مقدمتها المعلمين العليا ) .. لكن رغم هذه المحاولات يلاحظ ان زعماء الحركة الوطنية كانوا اكثر تأثرا بالثقافة الفرنسية مثل مصطفى كامل .. وسعد زغلول

ثانيا — كانت مناصب الدولة موصدة في وجه خريجي المدارس العليا .. وكانت تحتلها عناصر غير مصرية .. ارمنية وشركسية وتركية وليفنتيه واوربية .. ولقد بدأت هذه الظاهرة في عصر محمد علي .. ثم برزت بشكل خطير في عهد اسماعيل — ففي عهد اسماعيل حدث اضطهاد السلطان عبدالحميد للعناصر المسيحية في لبنان .. الامر الذي ادى الى هجرة هذه العناصر الى الخارج وكان يساعد على ذلك الازمة الاقتصادية في لبنان ووصلت بعض الهجرات اللبنانية الى مصر واشتغلت قطاعات منها بالمهن الحرة .. ولكن اغلبها التحق بمناصب الدولة الامر الذي ادى الى ان اصبحت البيروقراطية المصرية تشغلها هذه العناصر الى جانب الاتراك والارمن والاوربيين .. وبذلك اغلقت مناصب الدولة تقريبا امام المصريين من خريجي المدارس العليا ، وهذا عامل هام في تفسير ثورية الطلبة .. والذين يتتبعون تاريخ الثورة العرابية يدركون ان جانبا هاما في هذه الثورة كان الصراع بين المصريين من ناحية والضباط والشراكسة والاوربيين من ناحية اخرى ..

فلما نزل الاحتلال البريطاني بمصر سنة ١٨٨٢ زاد الامر تعقيدا .. وارتفع بثورية الطلبة المصريين لان الاحتلال لم يكتف بالابقاء على هذه العناصر غير المصرية في الحكومة .. بل اضاف اليها عناصر انجليزية لمختلف المجالات ، كالجيش والبوليس والوزارات .. وكان كرومر يرى الا يشتغل المصريون انفسهم بالامور التعليمية والفكرية .. وان تتولى هذه العناصر الاجنبية عن المصريين الاهتمام بها .. ولقد حدثت ازمة عنيفة في وزارة رياض عام ١٨٩٥ حين اراد ، امام ضغط الحركة الوطنية .. او لاعتبارات دينية منع دخول اللبنانيين المسيحيين في مناصب الدولة وتصدى له كرومر وقال كلمته الشهيرة .. انه مادام هناك جندي بريطاني في مصر فلن يخرج هذا التشريع .. وادى ذلك مع الاسف الى فتنة استغلها الاحتلال ابشع استغلال للتفرقة بين صفوف العرب. وضاعت وسط هذه الازمة اصوات قومية عاقلة مثل قصائد حافظ ابراهيم كقصيدته التي يقول في مطلعها :

لمصر ام لربوع الشام تنتسب
هنا العلا وهناك المجد والحسب

هذه العوامل كانت في مقدمة الاسباب التي ساعدت على ثورية طلبة المدارس خصوصا انه في فترة الحماية من سنة ١٩١٤ انطلقت العناصر الانجليزية في مناصب الدولة والمتتبع للحوار الذي جرى بين الجنرال ماكسويل احد اعضاء لجنة ملنر .. وبين عبد الرحمن فهمي سكرتير اللجنة المركزية للوفد سنة ١٩١٩ ( راجع هذه المقابلة في كتاب — دراسات في وثائق ثورة سنة ١٩١٩ — للدكتور محمد انيس ) .. يلحظ ان عبد الرحمن فهمي كان يضع مسألة الخريجين المصريين المتعطلين في مقدمة اسباب الثورة ومن الحقائق المعروفة ان اول بادرة في سنة ١٩١٩ خرجت من مدرسة الحقوق المصرية. ثم انتشرت بعد ذلك في قطاعات المجتمع المختلفة .

واذا كانت ثورة سنة ١٩١٩ يمكن تقسيمها الى مرحلتين — مرحلة الثورة العنيفة — التي نزل الفلاحون والعمال والطلبة الى العمل الثوري والتي واجهتها القوات البريطانية بكل عنف .. فان المرحلة الثانية وهي ما اطلق عليها ( مرحلة المقاومة السلبية ) شهدت خروج الفلاحين والعمال من الثورة وبقاء الطلبة في الاستمرار في العمل الثوري .. وهي السمة التي تميز العمل الوطني الثوري فيما بين الحربين العالميتين .. ويصل دور الطلبة في الحركة الوطنية الى ذروته في عام ١٩٣٥ حين اجبرت لجنة الطلبة الزعماء الوطنيين على تأليف الجبهة الوطنية .. ولئن كانت هذه الجبهة قد انتهى بها الامر الى عقد معاهدة سنة ١٩٣٦ .. وكان جمال عبدالناصر ابرز وانشط عناصر لجنة الطلبة في تكوين الجبهة الوطنية . وما ان انتهت الحرب العالمية حتى حدث التحام بين الطلبة والعمال ممثلا في لجنة الطلبة والعمال سنة ١٩٤٦ التي رأت الاحزاب السياسية بما في ذلك الوفد عاجزة عن قيادة الثورة وهي اللجنة التي ضربها اسماعيل صدقي بعنف شديد. ومع ذلك فتحت ضغط الفئات الشعبية .. اضطرت حكومة الوفد الى الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ في سنة ١٩٥١ واعلان الكفاح المسلح .. وهنا بادر الطلبة الى حمل السلاح في منطقة القنال وراح منهم ضحايا كثيرة .. حتى لجأ الاستعمار والسراي الى حريق القاهرة لضرب الحركة الوطنية .. وازاء ذلك اضطرت طليعة الجيش الثورية الى النزول الى المعركة .. وكانت ثورة سنة ١٩٥٢ .. وايد الطلبة هذه الثورة .. والتفوا حولها حتى اذا حدث العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ اندفعوا للتطوع لمواجهة العدوان .. وانتهى العدوان بالفشل .. والغيت معاهدة سنة ١٩٥٤ وانتصر الشعب المصري بصفة نهائية في معركته ضد الاستعمار وبقي سؤال حائر .. هل انتهى دور الطلبة في الحركة الوطنية .. ام ان عليهم ان يساهموا في بناء المجتمع الاشتراكي الجديد بعد تخلص مصر من الاستعمار ؟ ان هذه هي المهمة الجديدة الملقاة على عاتق الطلبة .

# ليست قوية... وليست خفيفة...

## ڤايسروي لها النكهة اللطيفة

## اكتشف لماذا يتحوّل ملايين الأمريكيين إلى

# ڤايسروي كنج سايز

دخن جميع الأصناف المعروفة بالفلتر، وستوافق على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة، ولكن ڤايسروي، بفلتر "ديب ويف"، لها المذاق الذي تصبو إليه في سيجارة بفلتر! هذا صحيح!

# ليلة الزفاف

## ★ أحمد مظهر يعطي سعاد حسني علقة "في ليلة الزفاف" استجابة لنصيحة حماته!

## ★ كوميديا الحكيم الهادفة: تكمل انتصارات شركة القاهرة للسينما هذا الموسم!

علقة .. شرع فيها احمد مظهر ...وتعالت صرخات سعاد حسني ... كان مظهر ينفذ تعليمات حماته عقيلة راتب في « ليلة الزفاف » !..

حسين رياض .. الفنان القدير ، كان « ليلة الزفاف » آخر افلامه .. عقيلة راتب احس في اداءه بتفاصيل ما حدث بين سعاد ومظهر في ليلة زفافهما !

بداية موفقة سعيدة بين سعاد واحمد مظهر في « ليلة الزفاف » قصة توفيق الحكيم واخراج بركات

اهم حدث في حياة الفتاة .. كل فتاة ، هو «ليلة الزفاف» .. تحيط بها احلامها واحاديثها الوردية ، وهي تنتظر في شوق ولهفة ، تلك « الليلة الخالدة » التي تنقلها الى دنيا جديدة من البهجة والسعادة ، وتضع مذاق العسل بين شفتيها .. على ان سعاد حسني لم تكن تلك الفتاة الحالمة السعيدة في ليلة زفافها .. كانت مهتزة الاعصاب حائرة لاتدري كيف تتصرف في المشكلة التي تهدد كيانها ، ولا تعرف كيف تصارح احمد مظهر ، الشاب الوسيم الرزين - عريسها - بهذه المشكلة .. كانت تخاف الفضيحة وتخشى ثورته عندما يعلم بقصتها مع الرجل الآخر ..

كانت هذه هي البداية بين سعاد ومظهر في درة عملاق القصة العربية توفيق الحكيم التي اخرجها بركات وكتب لها السيناريو والحوار يوسف عيسى .. «ليلة الزفاف» انتصار سينمائي جديد لشركة القاهرة للسينما التي يرأسها جمال الليثي ، تدعم به تفوقها السينمائي منذ بداية الموسم .. «ليلة الزفاف» يضم ايضا ابرز نجوم الشاشة ومنهم احمد رمزي وحسين رياض وعقيلة راتب وشمس البارودي .

● سعاد حسني .. ماذا تفعل !! .. وكيف تتصرف !! .. ان « ليلة الزفاف » الحدث الذي تنتظره كل فتاة ، وفي رأسها عشرات الاحلام الوردية الهائلة ، وهي تذوب لهفة وشوقا الى البهجة والمرح والانطلاق والحياة الجديدة التي تنتقل اليها في تلك « الليلة الخالدة » .. « ليلة الزفاف » كانت علقم « طعم العسل » على شفتي سعاد حسني ..

● احمد مظهر .. كانت الدنيا لا تسعه ، وهو يتصور انه اسعد رجال الارض ، فقد فاز بالجميلة سعاد حسني عروسا يرمقها كل المدعوين في « ليلة الزفاف » بالاعجاب .. وكان فخورا بها ، ولكنه لم يكن يدري شيئا من « المفاجأة » التي تنتظره في ليلته تلك !.. وماذا يمكن ان يفعل مظهر ، وهو يختلي الى سعاد في الدقائق الاولى من « ليلة الزفاف » وتحكي لعريسها قصتها مع الرجل الآخر ..

● « ليلة الزفاف » كقصة تحمل لمحات من عبقرية توفيق الحكيم ... كوميديا ساخرة هادفة ، تحلل بعمق وقوة سلوك كل فتاة وفتى في تلك « الليلة الخالدة » التي تطل على المستقبل .. هل تنقاد الفتاة لاحلامها وتتعلق بالفارس المصري الرياضي الذي يشاركها الانطلاق والمرح ، بصرف النظر عما يحدث ، أم تنصر عقلها وتحتضن السعادة الهادئة التي تستطيع في ظلها ان تحيا وادعة !! ..

● فيلم « ليلة الزفاف » اعطاه بركات ما اعتاد من شاعرية ، فبرزت فيه احلام العذارى وسعي كل فتاة الى فارس احلامها المختار ، وسعادتها ، وهي تجسد هذه الاحلام ، وتعيش اللحظات السعيدة محلقة في اجواء خيالية ، وتنسى نفسها على البلاجين الارض والسماء واللهو والمرح ..

● احمد رمزي .. في « ليلة الزفاف » يجيد دور الفتى العابث ، وهو يختطف فتاته التي فتنت به .. ويهمس في اذنيها بعبارات حلوة تجعل القلبها تتسارع دقاته وتزداد حرارتها تطلعا ، ويعرف كيف يقودها الى رقصة « التويست » الثائرة على الشاطئ ، او يخطفها ما بقى من عقل ، وهو يسابق الريح فوق « زلاقة مائية » أو « موتوسيكل » .. ولكن هل اكتفى رمزي بسعاد حسني كحبيبة ، رغم انه يمارس هواياته مع كل الفتيات ..

● حسين رياض .. الممثل وراء مواقفه كصديق طيب مخلص للعائلة ، وسكت على مؤامرة اعدت لضمان السعادة والهناء والبيت الهادئ للفتاة سعاد حسني .. ان « ليلة الزفاف » آخر فيلم مثله حسين رياض في حياته الفنية المتفوقة .

● عقيلة راتب .. الام التي لاتثق بشبان « الايامدي » .. والرجل المثالي عندها ، هو ذلك الرجل الرزين الخشن الذي يقود المرأة من انفها ، ويحقق لها راحة البال والسعادة رغما عنها ... ولهذا ارغمت ان تحب سعاد فتاها المصري الرياضي احمد رمزي ..

● شمس البارودي ... لم تكن تختلف كثيرا في عقليتها عن صديقتها سعاد حسني ، فهي بنت هذا الجيل ايضا ، وهي حالة تلهف على ان يحرق الحب قلبها ، وتهفو الى قصة غرام تنتهي بليلة زفاف خالدة .

● « ليلة الزفاف » .. لقاء كبير آخر بين شركة القاهرة للسينما التي يرأسها جمال الليثي وبين الجماهير العربية ، وهو اللقاء السابع لهذا الموسم بعد النجاح الكبير الذي لاقته افلام « الثلاثة يحبونها » و « هارب من الايام » و « الخالة » و « عدو المرأة » و « شياطين الليل » و « الراهبة الصغيرة » ، وهو نجاح استعاد ثقة هذه الجماهير في الفيلم العربي .

● « ليلة الزفاف » .. تأكيد لا يحتاج الى دليل على نجاح السياسة الانتاجية التي خططت لها شركة القاهرة للسينما ، في الاعتماد على انتاج ادبائنا وكتابنا الكبار في اعمال ادبية عاشت وجدان الناس لتدعيم السينما العربية بافلام هادفة تحقق التطور المنشود في ظل المجتمع الاشتراكي .



تنافس شديد بين سعاد حسني وشمس البارودي على الظهور باحدث مايوهات الشاطئ .. جريا وراء فتى الاحلام

بين ذراعي الفتى الرياضي احمد رمزي ... كانت سعاد حسني تحلم بالليلة الخالدة « ليلة الزفاف »!

## قف

بقلم : صلاح حافظ

# لعبة .. النمر الجامعية

يتناقل الناس بدهشة متجددة حكاية كل مهندس يوضع في وظيفة كتابية ، او محام يدير مشروعا صناعيا ...

وللناس الحق في ذلك ولا شك . فثمة جانب طريف في امثال هذه الحكايات يغري بترديدها ، ولمسة احساس بضرورة وضع حد لها .. حتى يوضع كل انسان في المكان الذي يلائم كفاءته ، ويجلو مواهبه ، ويستطيع فيه ان يقدم للمجتمع اكبر فائدة .

ولكن ..

هناك في اعتقادي وجه آخر لنفس المسألة ، لا يقل طرافة ولا اهمية . وان كان يبدو انه لا يحظى بعد بالانتباه الكافي .

ما قولك في جماعة من الناس تبني بيتا ! وتطلب عددا من الرجال .. فترسل اليها عددا يتألف من مهندس واحد واربعين مطربا حرفتهم الغناء ؟

ان جامعاتنا ــ الى حد ما ــ تفعل ذلك !

فنحن بلاد معركتها الكبرى التصنيع . ومع ذلك تصب الجامعات علينا كل عام سيلا من المحامين !

وبينما تتصاعد من كل زاوية في البلاد صرخة الاستغاثة التقليدية : اسعفونا بمهندس .. تكاد تجد اكبر الكليات عددا في كافة الجامعات هي كليات الآداب !

وفي الماضي كان ثمن هذا التناقض يدفعه الخريجون انفسهم ، اذ كان على كل منهم بعد تخرجه ان يبحث عن العمل بنفسه .. وان يواجه بمفرده المصير في سوق العرض والطلب .

اما الآن .. فقد انتقل العبء كله الى الدولة ، منذ الزمت نفسها بان تجد عملا لكل خريج .

وقد مضى على هذا الالتزام وقت يسمح بان تظهر آثاره .. وان نلمحها بوضوح في كثير من المجالات :

في الصحافة مثلا .. اصبح الزحام اقرب الى زحام الاوتوبيس ! لان المعاهد التي تخرج الصحفيين لا تكف عن الانجاب عاما بعد عام ... بينما عدد المؤسسات الصحفية ثابت على حاله ، لا يتغير .

وفي المسرح ايضا .. يوشك عدد الموظفين الاداريين ان يزيد على عدد المتفرجين ! وبعد ان كانت العادة ان تجد اداريا واحدا في مقابل كل عشرة من الممثلين ، توشك الآية الآن ان تنعكس .. ليصبح لكل ممثل عشرة من الموظفين يديرون شئونه !

وقد يخيل الينا ــ كما شاع في وقت من الاوقات ــ ان نصيب اجهزة الاعلام والثقافة من هذا التضخم اكبر من نصيب غيرها . ولكن ذلك ليس الا خداع بصر ! فنحن نرى التضخم في اجهزة الاعلام والثقافة اكبر ، لان هذه الاجهزة بطبيعة عملها تقف في دائرة الضوء ، واعيننا تراها بوضوح . ولو اتيح لنا ان نرى الاجهزة والمؤسسات الاخرى في نفس الضوء ، وان نراها بنفس الوضوح .. لادركنا انها جميعا تعاني نفس المرض ، وبنفس الدرجة .

تضخم لا حد له في عدد الذين لا نحتاج اليهم .

وفقر لا حد له في عدد الذين يتوقف عليهم نجاح خطتنا ، ومستقبل شعبنا !

ومن المسئول عن ذلك ؟

انه باختصار : حكاية مكتب التنسيق ، ولعبة النمر الجامعية !

فالاصل في هذه الحكاية انا اردنا تحقيق العدالة بين الطلبة : لا يدخل الهندسة الا الحائز على كذا درجة ، ولا يدخل الطب الا الحائز على كذا في المائة . ولا وساطة بعد ذلك ، ولا رشوة ، ولا يحزنون .

فكرة ــ ولا شك ــ نبيلة .

ولكنها ــ ولا شك ايضا ــ لا تضع الرجل المناسب في المكان المناسب . ولا تفهم احتياجاتنا ، ولا تخضع سياستنا الجامعية لسياستنا الاجتماعية !

ولناخذ ــ لكي توضح هذه الحقيقة ــ مثلا واحدا .

لناخذ شابا يهوى الهندسة . ويحلم بها . ولكن درجاته لا تؤهله لدخولها .

انه سينتهي آخر الامر ــ بحكم درجاته الفقيرة ــ الى شيء كالمعهد العالي للفنون المسرحية . وبعد عدة اعوام سنخلجا به عاملا في حقل المسرح . لا هو يريد المسرح ، ولا المسرح يريده . مجرد رجل زائد عن الحاجة : ضيق الصدر لعمله ، وعمله ضيق الصدر به .

رجل غير ملائم ، في مكان غير ملائم .

رجل رفضنا تحقيق رغبته في ان يكون مهندسا ، بحجة ان درجاته متوسطة .. مع ان مجتمعنا في عرض اي مهندس متوسط ، او اقل من المتوسط !

ثم فرضنا عليه برغم ارادته ان يعمل في المسرح .. مع ان مسارحنا لا تحتاج اليه ، وتتمنى لو تتخلص منه !

اي دليل ابلغ من هذا على انعزال سياستنا الجامعية من سياستنا الاجتماعية ؟

ان مجتمعا له مثل ظروفنا ، ويخوض معركة كمعركتنا ، كان يتوقع من جامعاته ــ ومن مكاتب تنسيقها ــ ان تعكس الآية ، وتخاطب الطلبة بعكس المنطق الذي تخاطبهم به اليوم .

كان يتوقع ان تقول الجامعات لطالب الحقوق : بلادنا في غير حاجة الى محامين . ولهذا لن نفتح لك الباب الا اذا اثبت ــ بدرجاتك العالية ــ انك عبقري ، قادر على ان تضيف جديدا في حقل القانون .

وكان يتوقع ان يقال لطالب الهندسة : بلادنا في حاجة الى مهندسين . ولهذا سنقبلك برغم هزال درجاتك . لان البناء في حاجة الى اي قسط متواضع يمكن ان تساهم به

باختصار : كنا نتوقع من جامعاتنا ان تجعل شروط الامتحان اسهل ما يمكن في الكليات التي نحتاج الى خريجيها . وان تجعلها اصعب ما يمكن في الكليات التي يعتبر خريجوها عبئا على المجتمع .

ولكن الذي يحدث الآن هو عكس ما نتوقع . وعكس ما يتوقع مجتمعنا .

والحجج التي تبرر بها جامعاتنا هذا الموقف كثيرة جدا :

منها ان الكليات العملية لا يفلح فيها غير الطالب الذكي ، صاحب الدرجات العالية ! وهذه حجة ساذجة .. تصور صلة وهمية بين نوع المعرفة ومستوى الذكاء اللازم لها . فمن الذي يستطيع ان يزعم ان الاطباء اذكى من الممثلين ، او ان رجال الاقتصاد اذكى من الادباء ؟ ان لكل مهنة اذكياءها واغبياءها . والتفوق في اي عمل رهن باقبال صاحبه عليه واستغراقه فيه . ومعظم العباقرة الذين اذهلوا العالم كانوا اغبياء في فروع المعرفة التي لا يهتمون بها . وكانوا جديرين بان ترفضهم مكاتب تنسيقنا الجامعية لهبوط مستوى درجاتهم في الامتحانات العامة .

ومن الحجج التي تساعد ايضا لتبرير اشتراط الدرجات العالية ( او الذكاء ) في كليات الطب والهندسة وامثالهما : ان المهندس الضعيف ، كالطبيب الضعيف ، يمكن ان يحدث اضرارا لا يحدث مثلها الاديب الضعيف . فالمهندس قد يبني بيوتا تنهار ، والطبيب قد يقتل المرضى اذا لم يكن متمكنا من فنه .. بينما الاديب غير المتمكن لا يضر الا نفسه وهذه الحجة ايضا تتجاهل ان في كل مهنة مستويات مختلفة . وان لكل مستوى دورا يمكن ان يقوم به ، وعملا يليق له . وفي ظروف بلادنا لا يخفى على احد اننا محتاجون الى كافة مستويات الاطباء . وان كثيرا من اعمال المهندسين الاكفاء يمكن ان يقوم بها مهندسون اضعف منهم .. ويتفرغوا ويتفرغون هم لاعمال اكبر .

على ان هذه الحجج في مجموعها لا تمثل السبب الحقيقي الذي من اجله اختارت الجامعة ان تجعل الطريق الى الكليات العملية اشق من الطريق الى الكليات النظرية .

فهذه السياسة بدات في الواقع منذ ما قبل الثورة . والاصل الذي تبعت منه هو ان مهن الهندسة ، او الطب ، كان ينظر اليها كطريق مضمون الى الثراء . ولهذا كانت الطبقات الثرية حريصة على ان تحتكرها لابنائها . ولجأت في سبيل ذلك الى فرض مصروفات دراسية لهذه الكليات اعلى مما يطيق عامة الشعب ( بحجة انها كليات تكلف الدولة اكثر من غيرها ) .

فلما اشتد شيئا فشيئا ضغط جماهير الشعب ، والحاحها على الفوز لابنائها بنصيب من المقاعد المحتكرة .. بدات هذه الكليات تسمح لاولاد الفقراء بدخولها . ولكن بشرط ان يكونوا نابغين ، وان يحصلوا على درجات فادحة الارتفاع .. تؤهلهم لمجانية التفوق . وكان على الطالب الفقير ان يحتفظ بمستوى تفوقه ثابتا طوال اعوام الدراسة . والا حرم من نعمة المجانية ، وقذفت به الجامعة الى الطريق .

ثم عاد ضغط الشعب يتزايد من جديد . ولعب رجال كاستاذنا الدكتور طه حسين ادوارا لا تنسى في الانتصار لهذا الضغط . الى ان انتزعوا لابناء الطبقات الفقيرة حقها في مجانية اخرى غير مشروطة بالتفوق . ولكن في حدود نسبة ضئيلة جدا من المقاعد كل عام .. باعتبار انها اليرق للفقراء .

ولكن المجتمع كله تغير الآن .

وبمجانية التعليم في كافة مراحله لم يعد ممكنا ، ولا مطلوبا ، ان تحتكر مهنة من المهن لفئة من الناس .

وبالتحول الاشتراكي لم تعد الهندسة او الطب طريقا اسرع من غيره الى الثراء . ولم يعد ثمة مبرر للتنافس على احترافهما ، سوى ميل الطالب الذاتي اليهما .

ولكن الجامعة ــ وهي تضع قواعد جديدة لضمان تكافؤ الفرص بين الطلبة ــ ظلت متاثرة بالفكرة القديمة التي ترى الطب ارقى من الادب ، والهندسة ارقى من الفنون .. فاذا بها تشترط لهما اعلى الدرجات ، ولا تبيح دخولهما الا لاكفا الطلبة .

وهكذا تجاهلت الجامعات واقع احتياجاتنا ، تحت تأثير فكرة مستمدة من واقع قديم !

نسيت الجامعات ان الطالب المتوسط يخدمنا مهندسا اكثر مما يخدمنا محاميا . وان الفوز بالدرجات يجب ان يستخدم لتحويل تيار الدارسين في اتجاه المهن التي نحتاج اليها ، لا في الاتجاه العكسي كما هو الحال الآن .

وها نحن بدانا نعاني نتائج هذا النسيان .

مؤسسات تشكو الفقر في كفاءات تمس الحاجة اليها ، والتضخم في كفاءات غير مرغوب فيها .

ولو كانت الجامعات تقدم لنا من فئات الخريجين بنسبة احتياجاتنا الفعلية .. لما كان احد منهم عبئا على اية مؤسسة يلتحق بها .

ذلك ان كلا منهم كان سيقوم بعمل مطلوب بالفعل . وكانت المؤسسات عندئذ ستنمو دون ان تفقد التوازن بين فئات العاملين فيها . ومثل هذا النمو المتوازن لا يضر باية مؤسسة .. لانه يؤدي الى نمو مصاحب في نشاطها .

وستظل مؤسساتنا تشكو من التضخم غير المتوازن الى ان تدرك جامعاتنا مسئوليتها تجاه هذه القضية .

فاذا كان دور المؤسسات هو وضع الرجل الملائم في المكان الملائم . فدور الجامعات هو خلق هذا الرجل الملائم ! وتقديمه الينا .

والجامعات ــ لكي تؤدي هذا الدور ــ لا تحتاج الى جهد كبير : مجرد تعديل يسير في منطق مكاتب التنسيق .. يجعل الكليات التي نحتاج الى خريجيها ايسر منالا من غيرها .

ان احدا لا يستطيع ان يحتج على مبدا تكافؤ الفرص . ومكاتب التنسيق لا بأس بها كوسيلة لتحقيق ذلك المبدأ . كل ما في الامر انها ــ بحكم منطقها الحالي ــ تقف على راسها !

والمطلوب ان تعتدل ، وتقف على قدميها . حتى تستطيع الجامعة ان تمشي حقا مع المجتمع .

صلاح حافظ

جامعات مصر (١)

# الأزهر.. المتجدد دائما!!

تحقيق: حافظ إمام

.. هذا التحقيق ينقل لك صورة لجامعة الازهر فى ثوبها الجديد .. ! ماهى ملامح الصورة الجديدة ؟
ان الازهر الذى عاش اطول مما عاشت اية جامعة اخرى فى العالم .. مازال حتى هذه اللحظة يتجدد ... وسيظل دائما يفعل

## الوجه الجديد للجامعة الأزهرية

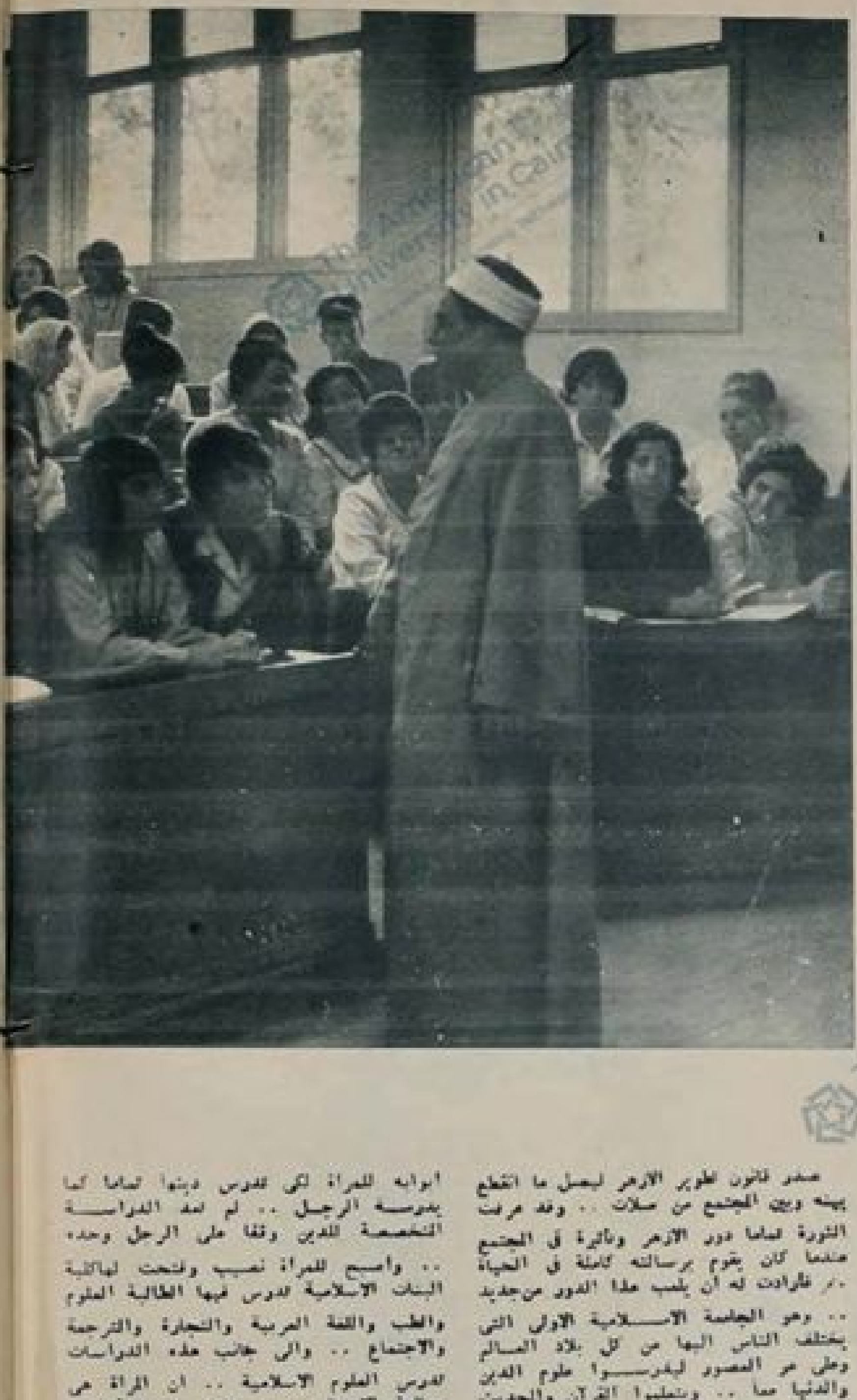

صدر قانون تطوير الازهر ليحل ما انقطع بينه وبين المجتمع من صلات .. وقد عرفت الثورة تماما دور الازهر ومكانته في المجتمع عندما كان يقوم برسالته كاملة في الحياة .. فأرادت له أن يلعب هذا الدور من جديد

.. وهو الجامعة الاسلامية الاولى التي يختلف الناس اليها من كل بلاد العالم وعلى مر العصور ليدرسوا علوم الدين والدنيا معا .. ويتعلموا القرآن والحديث والفقه الى جانب علوم الفلك والرياضة والحساب والطب .. والى جوار هذا وذاك يتلقون دروسا في الوطنية .. فقد اندلعت الثورات على الظلم والطغيان من الازهر .. وانبثقت افكار جديدة متطورة وقيادات شعبية متمرسة ..

ومن هنا كان تطويره .. وانشاء كليات للطب والهندسة والزراعة والتجارة .. ثم تعديل مناهج الدراسة بكليات الشريعة واللغة العربية واصول الدين .. كل هذا ليس بجديد على الازهر . ولا بغريب عليه .

### جامعة الازهر .. للدين والعلوم

ان الدين يوقظ الضمير اذا اغفى وكثيرا ما يغفو .. لهذا فان برامج الدراسة قد وضعت بحيث يدرس طلبة الطب والهندسة والزراعة والتجارة بعض العلوم الدينية الى جانب الدراسات العلمية والتخصصية .. كذلك طورت دراسات كلية الشريعة فاصبحت ( كلية الشريعة والقانون ) .. وقسمت كلية اللغة العربية الى فروع على شاكلة كلية الآداب ..

اما كلية البنات التي فتحت الازهر امام المرأة .. فهي تستطيع ان ترد على الافتراءات التي توجه الى الاسلام من جانب خصومه .. فليس تعليم المرأة محرما في الاسلام .. فقط كانت المرأة معزولة عن الازهر تماما في الفترة الماضية .. لم يكن يسمح لها بأن تدرس الدين في الازهر الشريف .. كانت تدرس في المنزل اذا ارادت .. ولكن بعد التطوير الجديد فتح الازهر ابوابه للمرأة لكي تدرس دينها تماما كما يدرسه الرجل .. لم تعد الدراسة المتخصصة للدين وقفا على الرجل وحده

.. واصبح للمرأة نصيب وفتحت لها كلية البنات الاسلامية تدرس فيها الطالبة العلوم والطب واللغة العربية والتجارة والترجمة والاجتماع .. والى جانب هذه الدراسات تدرس العلوم الاسلامية .. ان المرأة هي صانعة الاجيال ، وتستطيع بعلمها أن تربي جيلا يدفع الوطن الى مزيد من التقدم ..

### الاقبال يزداد على جامعة الازهر

ان جامعة الازهر – بعد التغيير الجديد – تؤدي دورها الجدي في الداخل والخارج .. ومنذ صدور قانون ١٩٦١ والاقبال يزداد على الجامعة بشكل ملحوظ سواء في داخل الجمهورية او في الخارج من كل بلاد الدنيا ..

بلغ عدد الطلاب عام ٦٣/٦٢ – ٧٤٠٢٨ طالبا من بينهم ٩٠٢ طالب وافد .. وفي عام ٦٤/٦٣ – زاد هذا العدد الى ٨٨٥١ طالبا منهم ١٠٠٠ من الوافدين .. أما في العام الثاني ٦٥/٦٤ – فقد زاد عدد الطلاب الى ١٠٢٨٥ منهم ١٩٢٥ وافدا .. هذا غير طلاب الدراسات العليا ..

وفي هذا العام بلغ عدد الطلاب المقبولين ٢٧٨٠ طالبا منهم ٥٩٠ وافدا من ٣١ دولة افريقية وآسيوية واوربية .. ومن الملاحظ ان عددا كبيرا من المقبولين تقدم للالتحاق بكلية اللغة العربية .. اذ يبلغ عدد المقبولين بها ٥٨٧ طالبا يلي ذلك ٣٧٥ طالبا بكلية الطب و ٢٦٦ طالبا بكلية الهندسة .

واكبر نسبة من الوافدين هم الطلبة الاردنيون الذين بلغ عددهم ٢٤٢ طالبا موزعين على الكليات المختلفة وخاصة الطب ويليهم الطلبة الفلسطينيون .

وقال لي السيد عبد المنعم رمضان امين عام الجامعة .. ان الجامعة لم تقبل هذا العام سوى حملة الثانوية الازهرية .. لانها

# هنا يدرسون الهندسة والطب .. إلى جوار الفقه والسنة والتصوف !

آخر لقطة من داخل جامعة الازهر انها تعبر عن الوجه الجديد لاقدم جامعة اسلامية
ولقطة تقليدية للازهر ما ابعد المسافة بين الامس واليوم .. وما اعظم الفارق

ـرات أن نكتفي بابناء الازهر وخريجي معهد الاعداد والتوجيه ..

كما انه ابتداء من هذا العام الغيت السنة الاعدادية بالكليات النظرية فاصبحت اربع سنوات .. وافتتحت شعبة الطب والعلوم الاساسية بكلية البنات الاسلامية.

واحب ان اضيف ان هناك طلابا لم تطبق عليهم شروط الالتحاق بالكليات المختلفة .. وهؤلاء ليبدأوا بالقسم العالي للدراسات الاسلامية .. وهذا القسم لتخريج الائمة والخطباء والوعاظ وستكون الدراسة فيه على نظام الحلقات الذي كان متبعا قديما ـ وستتم هذه الدراسات في (( صحن )) جامع الازهر ..

## الجامعة تنتقل الي مدينة نصر

ومع بداية العام الحالي سيذهب طلاب كليات الطب والهندسة والزراعة وموظفو ادارة جامعة الازهر الى مدينة نصر .. وهناك اقيم البناء الجديد الخاص بكلية الطب .. وهي تضم ستة اجنحة يتسع كل جناح لحوالي ١٥٠ طالبا .. هذا الى جانب مشرحة ضخمة واخرى خاصة بكلية البنات الاسلامية .. ومنذ شهور وادارة الجامعة والكليات الثلاث تحمل مراكبها الى مدينة نصر ..

اما كلية البنات الاسلامية بمدينة نصر فلم يبدأ البناء فيها حتى الآن رغم ان الكلية تضيق بطالباتها اللاتي يزددن كل عام .. والمكان ضيق فهو منزل صغير بالمعادي ولا يكفي لاستيعاب هذه الاعداد التي تفد الى الكلية كل عام ..

وتقول الدكتورة زينب عصمت راشد عميدة كلية البنات ـ اننا نعاني من ضيق المكان نظرا للاقبال الشديد على الكلية .. فهذا العام قبلت الكلية ٢٥٠ طالبة بسبب افتتاح شعب جديدة .. وكنا نقبل كل عام ١٠٠ طالبة فقط .. وقد دخلت كلية البنات هذا العام طورا جديدا بافتتاح قسمي الطب والعلوم .. واصبحت تعوزنا الامكانيات لملاحقة هذا التطور .

## ملاحظات علي الطريق

واذا كانت جامعة الازهر تسير في طريق التطور الصحيح فان هناك بعض الملاحظات على الطريق ..

مثلا لم تصدر للآن لائحة تطبيق القانون ١٠٣ .. وهذا يعطي الفرصة للاختلاف في التطبيق ..

وكذلك يوجد نقص شديد في هيئات التدريس مما يجعل جامعة الازهر تعتمد اساسا على الاساتذة المعارين او المنتدبين من الجامعات الاخرى ..

وقد قال امين عام الجامعة :

ـ اننا فعلا نعاني من هذه المشكلة في مختلف الفروع .. لذلك ارجو ان تعامل جامعة الازهر معاملة خاصة بالنسبة لارسال البعثات الى الخارج .. حتى يمكننا ان نتلافى ذلك النقص الشديد ..

وملاحظة اخرى .. فلماذا الغي نظام النقل بمادة او مادتين واعيد نظام اللاحق ؟

فقال امين الجامعة ..

ـ ان النجاح بمادة او مادتين غير قانوني لجامعة الازهر العريقة .. لذلك رأينا ان تنفرد الجامعة بنظام خاص بها .. فالطالب الذي يرسب في اللاحق عليه ان يعيد دراسة جميع المواد وليست المواد التي رسب فيها فقط .. ان هذا يضمن للازهر مستوى مناسبا لمكانته .. واني متشيع لنظام الدراسة ومناهجها في كليات الازهر وخاصة الكليات العملية يرى انها نسخة طبق الاصل من مثيلاتها في الجامعات الاخرى .. وهذا لا يكفي .. ان كليات جامعة الازهر حتى العملية منها يجب ان تتميز بطابعها الخاص والا فما الفائدة من تكرار الكليات المختلفة؟ مثلا ارى انه يمكن الربط بين علوم الطب وتاريخ الطب في الاسلام .. وكذلك الهندسة .. ان المسلمين هم اول من قدموا الجديد الى العالم في الطب والهندسة ..

وتقول الدكتورة زينب عصمت .. ان كلية البنات الاسلامية تتميز في مناهجها بطابع مختلف عن باقي كليات الازهر مثلا في كلية التجارة نركز الاهتمام على تعليم الالة الكاتبة والاختزال .. فمثل هذه التدريبات تساعد الفتاة على الحصول على وظيفة .. وكذلك تدرس الاقتصاد الاسلامي وتقوم الطالبات بعمل ابحاث في النواحي الاسلامية المتعلقة بدراساتهن .. وتدرس نوعا من الدراسات المقارنة بين القانون المدني والشريعة .. وتدرس فقه الاسرة وعلم الاجتماع الديني ..

ويقول الدكتور عبد السلام عميد كلية الهندسة :

ـ لقد شكلت لجنة بالكلية لوضع برامج كلية الهندسة .. وقد تقرر جزء خاص بالدراسات في العمارة الاسلامية في السنتين الثالثة والرابعة حتى لا تنفصل عن تراثنا الديني والحضاري .. فطالب الهندسة بعد التخرج صالح جدا للعمل في البلاد العربية والافريقية .. وقد اتصلنا بالمسئولين وبدأ العمل فعلا لتدريب طلاب الهندسة في بعض بلاد افريقيا ..

## اديبة من ماليزيا

وبعيدا عن الارقام والاحصائيات نلتقي بنماذج جديدة للتفكير داخل جامعة الازهر

تقول الطالبتان الاردنيتان سميرة وبسمة احسيني بكلية البنات .. لقد جئنا الى مصر لدراسة الاسلام ولا مكان لدراستنا سوى الازهر .. ان بلادنا تقدس الاسلام لذلك فنحن حريصون عليه ..

والطالبة رانية محمود يونس جاءت من الملايو ماليزيا لتدرس بقسم الدراسات العربية بكلية البنات .. وتقول .. انني احب لغة القرآن وفضلا عن ذلك فانني احب التعمق في الدراسات العربية لاصبح اديبة عربية وسط الاديبات الماليزيات وما اكثرهن وربما سأكون الوحيدة التي تكتب بلغة القرآن .

وامينة شفيق من مصر تقول لقد التحقت بالكلية بناء على رغبتي الشخصية لا خضوعا لامر والدي .. انني اعلم ان الفتاة المثقفة حقا يمكنها ان تقوم بدور فعال في المجتمع الاسلامي جميعا سواء في افريقيا او آسيا.

ان مستوى الطالبات العلمي بكلية البنات مستوى رفيع يؤكد رغبتهن في التعلم وحرصهن على التفوق وخاصة في العلوم الاسلامية .. واول مثال على ذلك ان طالبة حاصلة على مجموع ٧٥٪ شعبة الآداب رفضت الالتحاق بأي قسم من اقسام الكلية وفضلت قسم الدراسات الاسلامية الذي تقتصر الدراسة فيه على العلوم الاسلامية والفقهية .

وقد قالت لي الآنسة نوال محمود ياقوت اول معيدة بشعبة التجارة بكلية البنات ان مستوى الطالبات العلمي والاخلاقي ممتاز ولا يقارن بمستوى طالبات اي كلية اخرى .. وانني اشعر بسعادة لاحد لها عندما اجد بنات جنسي يدرسن الدين بجدية واخلاص .

## مشكلات يجب حلها

وفي كلية المعاملات والادارة يعيش طلبة السنة الاولى مشكلة غريبة يقول الطالب سالم علوي عطاش : لقد قرر مجلس الجامعة الغاء السنة الاعدادية من الكلية وترتب على ذلك ان من كان راسبا في هذه السنة اعتبر ناجحا والنتيجة ان تساوى الناجح والراسب ولكن الامر لم يقتصر على ذلك فرغم نقلي الناجح مع بدء العام الدراسي فاننا ما زلنا ندرس نفس مواد السنة الاعدادية التي نجحنا فيها .. وطبعا هذه مشكلة يجب حلها ..

مشكلة اخرى تلوكها السنة كثير من طلاب الازهر .. وهي المشكلة الازلية عدم وجود السكن .. ان كثيرين منهم قد حضر من الاقاليم الى المدينة للدراسة .. ومشكلة السكن مستفحلة .. ومدينة البعوث الاسلامية لا تقبل سوى طلاب البعثات من الوافدين .. وهنا تكمن المشكلة .. فلماذا لا تقوم ادارة الجامعة ببناء مدينة جامعية تستوعب اعدادا اكبر ولا تقتصر على قبول الطلاب الوافدين من اعضاء البعثات الرسمية .

**حافظ امام**

# جامعة الصعايدة

## تسهر إلى منتصف الليل !

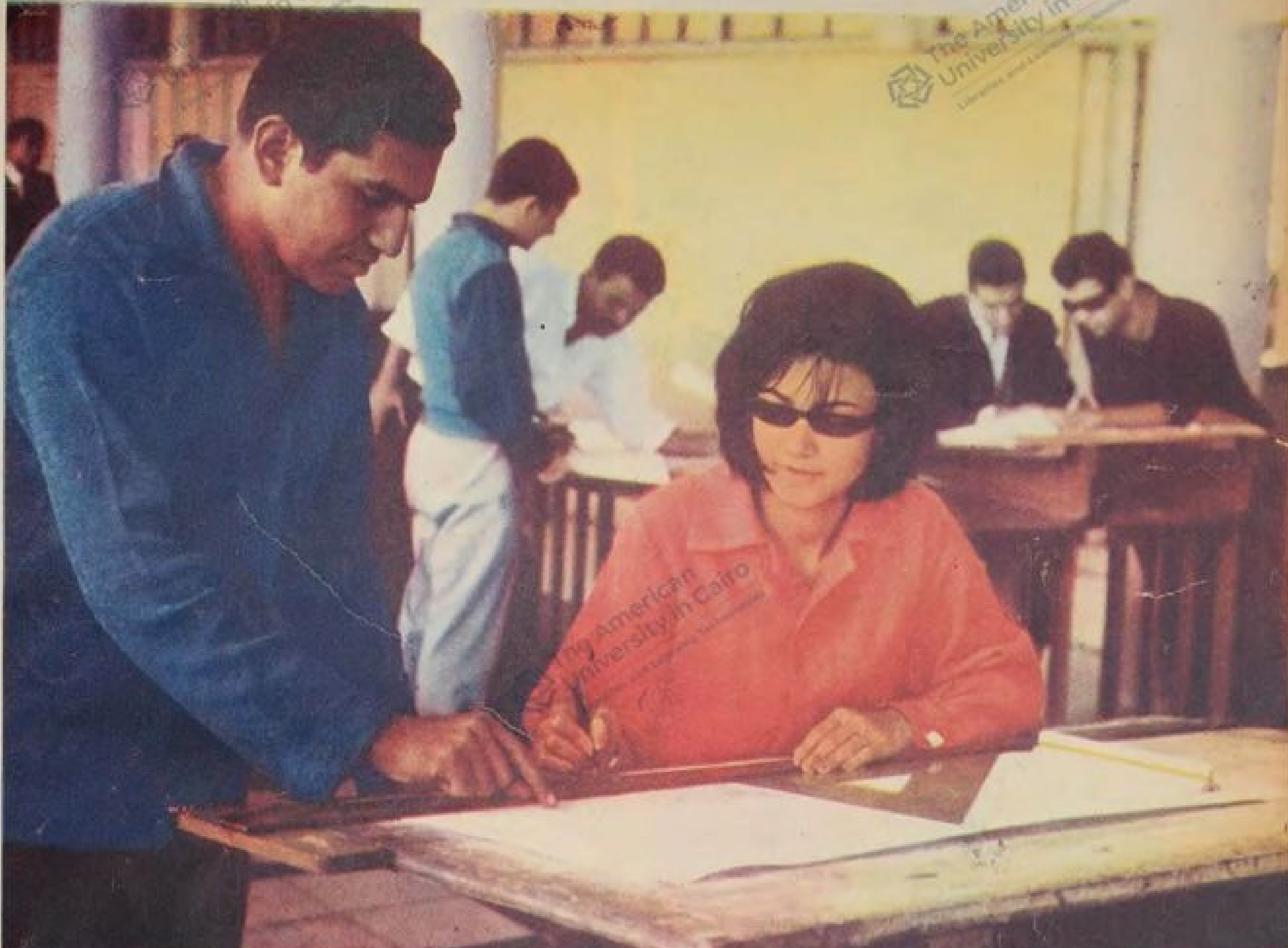

فرحنا ونحن نرى هذه الجامعة تشب على قدميها .. وتنهض .. واسعدتنا تلك الاجهزة القوية ... والمعامل الضخمة ... وامكانيات البحث العلمى التى لا يوجد لها مثيل فى جامعاتنا ... ولمسنا بانفسنا مدى الجهد الذى بذله الرواد الذين اشرفوا على بناء هذه الجامعة .. ومنحوها الحياة .

ولكننا احسسنا من خلال احاديثنا مع الطلبة والاساتذة والمعيدين والمسئولين الاداريين بشىء آخر .. وبلا مقدمات طويلة تعالوا بنا ندخل الى الموضوع مباشرة .

تحقيق :
سعيد نعمة الله
غاندى الأسيوطى

[illegible]

**المستشفى الجامعى له قصة !**

[illegible]

**لابد أن هناك أسبابا أدت إلى وقف العمل .. ؟**

[illegible]

**وأنت بصفتك عميدا لكلية الطب ما هو رأيك فى التصميم المقدم ؟**

[illegible]

**كنت عضوا فى اللجنة التى أقرت مشروع المستشفى الجامعى .. وكنت عضوا فى اللجنة التى اعترضت عليه .. ؟**

[illegible]

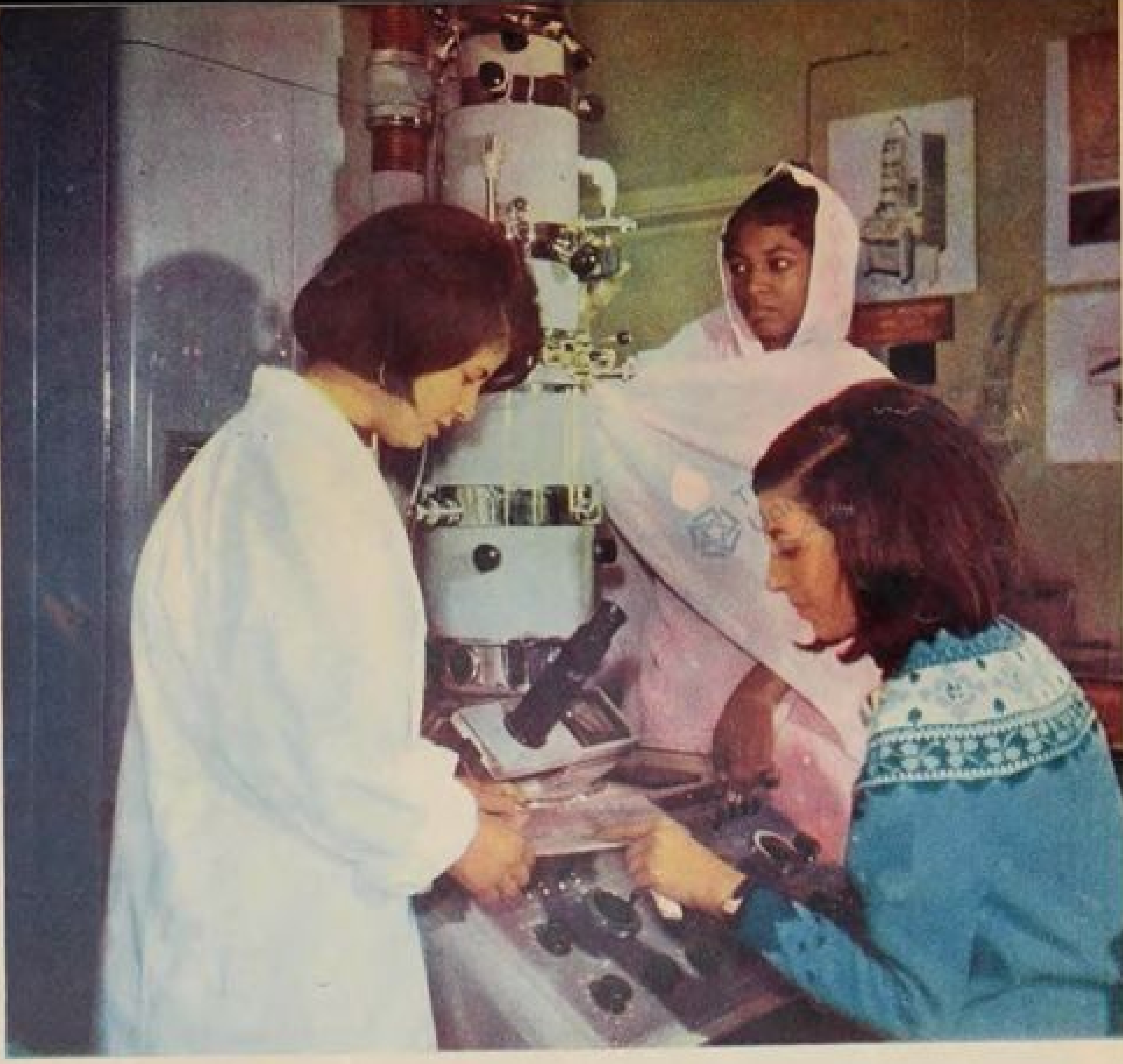

- تتفوق جامعة اسيوط على غيرها بارتفاع مستوى معاملها واجهزتها الطبية .
- ابناء السودان وبناته كثيرون في جامعة اسيوط .. لقربها من وطنهم
- تبعد جامعة اسيوط كيلو مترين عن المدينة والحنطور وسيلة المواصلات الوحيدة .
- دائما بنت جامعة اسيوط مع بنت مثلها ونادرا ماتختلط بزملائها

اي تعديل على التصميم الاصلي ..

وقلنا : **وما هي اعتراضات اللجنة ؟**

قال : فرأى ان المشروع اكبر من الامكانيات التي توافرت له في السنين الماضية .. ورأى ان يقوم المستشفى على نظام الوحدات وليس على نظام المستشفى الكامل .. لقد كانت النظرة الاولى للمشروع هي حاجة الصعيد كله الى مستشفى كبير ولهذا وضع التصميم بحيث يتسع لـ ٨٠٠ سرير يمكن زيادتها الى ١٢٠٠ سرير .. ومضت اربعة اعوام حتى الآن وليس لدينا سرير واحد !

وقلنا : **ولكن الجامعة تحتاج لكل هذا العدد من الاسرة ؟**

وقال : نعم .. هذا صحيح .. ولكن نظام الوحدات يقدم لنا خلال العام القادم ٢٠٠ سرير مثلا ، ثم بعد عامين الى ٤٠٠ وهكذا .. وهذا افضل من الانتظار خمسة اعوام كاملة .. قبل ان يكون لدينا سرير واحد ..

وقلنا : **ولكن هل الجامعة تحتاج لكل هذه الوحدات وضمها في مستشفى واحد يؤدي الى توفير النفقات وسهولة الاشراف وسهولة الادارة ايضا ..**

وقال : هذا الرأي قد يبدو صحيحا من الوجهة النظرية ولكنه خاطيء تماما من الناحية العملية وامامي الآن توصيات آخر مؤتمر معماري وقد جاء من بينها توصية بادارة التسلي بالادارة المستشفيات الـ[illegible]

# المعيدة في اسيوط

# ممنوعة من التحدث مع زميلها في الشارع!

على اساس الوحدات .. وهذا ما نقوم بتطبيقه فعلا ..

### مشكلة الاسكان

### في جامعة اسيوط

لم ناتي مشكلة أخرى وهي مشكلة الاسكان .. لقد كانت هذه المشكلة آخر شيء توقعت ان التقي به في جامعة اسيوط لاكثر من سبب .. الجامعة ناشئة وهذا معناه ان عدد الطلبة فيها قليل .. وهي ايضا جامعة مبانيها حديثة .. اى ان بها اماكن متسعة لاسكان الطلبة .. وهي في مدينة اسيوط التي لا تعاني من ازمة اسكان حادة كالقاهرة ..

والمدينة الجامعية في اسيوط رغم كونها اكبر مدينة جامعية في بلادنا فانها لتتسع لاسكان الطلبة .. ان هذه المدينة تضم ثلاثة آلاف طالب موزعين على ثلاثة عشر مبنى ..

وترجع ازمة الاسكان في اسيوط لاكثر من سبب .. **اولها** ان جامعة اسيوط التي تضم الآن ١٢ الف طالب تتميز بان ٩٥ ٪ من طلبتها ليسوا من محافظة اسيوط نفسها .. ولكنهم قادمون من محافظات اخرى ..

**والسبب الثاني** للمشكلة هو ان جامعة اسيوط قبلت هذا العام ٢٥٠٠ طالب وهو اعلى رقم قبلته جامعاتنا هذا العام ؛ اى ان عدد الطلبة زاد بنسبة ٢٠ ٪ مرة واحدة .. في الوقت الذي بقيت فيه المساكن كما هي .

**السبب الثالث** هو ان العائلات في القاهرة قد تقبل ان يقيم بينها طالب .. او طالبان .. كما قد يقبل اصحاب البيوت ان يؤجروا مساكنهم للطلبة بينما الموقف مختلف تماما في اسيوط حيث تمنعه التقاليد الصارمة .

**السبب الرابع** هو ان ٢٠٠ خبير سوفيتي قد وصلوا الى مدينة اسيوط في بداية العام الجامعي الحالي ومعهم عائلاتهم .. هؤلاء الخبراء القادمون للعمل في مد خطوط الكهرباء للسد العالي كان لا بد من توفير مساكن ملائمة لهم .. ولهذا خصصت لهم كل العمارات الجديدة التي قامت المحافظة ببنائها .

ومع ازدياد ازمة الاسكان كان هناك اكثر من محاولة واقتراح للحل .. في بداية العام الجامعي الحالي اضطرت الجامعة الى اقامة مخيم في منطقة فضاء على النيل امام مبنى ادارة الجامعة .. وفي هذا المخيم عاش اولياء الامور مع الطلبة الاسابيع الاولى من العام الجامعي ، واضطرت الجامعة الى هدم المخيم لان الفكرة من اساسها كانت الاقامة لفترة قصيرة وليست للعام الجامعي باكمله .

ثم جاء **الاقتراح الثاني** الخاص باضافة اسرة جديدة في غرف المدينة الجامعية بحيث تضم الغرفة سريرين او اكثر .. ما عدا غرف طلبة الليسانس او البكالوريوس فتضم سريرا واحدا .. وقد نفذت هذه الفكرة بالفعل ولكنها لم تكن حلا كاملا .

وجاء **الاقتراح الثالث** .. وكان في صورة نداء وجهه الطلبة الجامعيون الى المحافظين في مختلف المناطق القادمين منها .. باسم الطلبة المحافظين لتخصيص نسبة في ميزانية الخدمات في محافظاتهم لاقامة مساكن لهم في مدينة اسيوط .. في جامعة اسيوط مثلا الف طالب من الغربية ، وفيها ٩٠٠ طالب من السويس .. واعداد اخرى اقل من محافظات اخرى .. قال الطلبة في خطابهم ان المحافظين قاموا ببناء بيوت للطلبة فعلا في القاهرة وهي القريبة من محافظات الوجه البحري فلماذا لا تبنى بيوت مشابهة في اسيوط .

**وحتى الآن لم يرد المحافظون ..**

وكانت **الفكرة الرابعة** لحل مشكلة الاسكان على صورة اقتراح مقدم من طلبة فرق الخدمة العامة للجامعة .. قال الطلبة في اقتراحهم انهم مستعدون للعمل طوال فترة الاجازة الصيفية لبناء فيلات خشبية في الارض الفضاء المحيطة بالجامعة . هذه الفيلات سهلة الازالة وتكاليفها بسيطة جدا .. ومن الممكن الحصول على جميع معدات البناء من ورش كلية الهندسة كما انه من السهل تدريب الطلبة في الورش في فترة قصيرة ..

**وكان الاعتراض الوحيد على تنفيذ هذا الاقتراح هو انه يشوه جمال النهضة .. ورفضت هذه الفكرة ايضا ..**

### البحث العلمي في

### احدث جامعاتنا ..

لم تأتي صورة مشرقة التقيت بها في جامعة اسيوط .. ان البحث العلمي فيها توافرت له احدث الاجهزة العلمية .. والمعامل في كل الكليات مزودة باحدث المعدات في كلية الزراعة مثلا ميكروسكوب اليكتروني ثمنه ١٨ الف جنيه .. وليس له نظير في الشرق الاوسط .. هذا الميكروسكوب تم شراؤه من اليابان .. ويشرف عليه الدكتور محمد نبيل الحديدي

● احمد محمد خورشيد .. المعيد بكلية الزراعة .. اعد رسالة ماجستير حول تحويل الدقيق العادي الى دقيق صالح لصنع احسن انواع الفطائر والحلوى .. كان عنوان الرسالة المعاملات الكيميائية اللازمة لتحويل دقيق الخبز العادي الى دقيق خبز ممتاز لصناعة البسكويت ..

● الباحث كرم محمود تمكن من استنباط فطر جديد لتحويل الجبنة العادية الى جبنة روكفور ممتازة !! قال لي الباحث .. لقد كان هذا الفطر بالذات سرا سياسيا تحتفظ به الشركات المنتجة .. ولكننا توصلنا اليه وهذا الفطر هو الذي يظهر في الجبنة .. في شكل قريب من البقدونس ويعطيها طعمها ومذاقها الفريد .. هذا البحث ايضا اجرى في كلية الزراعة واستغرق اعداده عامين كاملين وحصل صاحبه على الماجستير ..

● الباحث حافظ شمس الدين .. وهو معيد في كلية العلوم - قسم جيولوجيا - انتهى من اعداد رسالة ماجستير عن تحديد الواحات البحرية واهميته الاقتصادية لمصر استغرقت عملية تحضير العينات ثمانية اشهر ..

● وقام الباحث عبد الحميد محمد نور بعمل خريطة جيولوجية لجزء لم يمسح من الصحراء الشرقية ، وبعد ان كانت عمليات اعداد الخرائط الجيولوجية مقصورة على الخبراء الاجانب اصبح الباحثون العرب هم المسئولين عنها .. ومن أجل هذه الخريطة عاش الباحث ثلاثة اعوام في الصحراء .

● ومن الرمال السوداء التي تستخدم في صناعة الصواريخ والطائرات التي تفوق سرعتها سرعة الصوت قام الباحث كمال الدين كامل حسن باجراء دراسة علمية هامة ، تناول الباحث المعادن الاقتصادية في الرمال السوداء كالمونازيت والروتايل وتمكن من الوصول الى نتائج على جانب كبير من الاهمية .

### مشكلة الاختلاط

### مازالت قائمة

ومن العجيب حقا أن نجد الاختلاط مازال منعدما بين الطلبة والطالبات .. الكافتيريا المخصصة للبنين لايسمح للطالبات بالجلوس فيها

**وفي ندوة اقامتها آخر ساعة في مبنى نادي هيئة التدريس وحضرتها عشرون طالبة من سوريا والاردن ولبنان والسودان والجمهورية العربية المتحدة تكشفت اكثر من حقيقة حول موضوع الاختلاط :**

● **مفهوم الاختلاط بمعناه الصحيح ليس موجودا ، المسئولية لاتقع على الطالب وحده .. بل وعلى الطالبة ايضا ..**

للضرورة فقط .. وقفت مع زميلها في درس الطب .. ولكنها بعد المحاضرة لاتعرفه مطلقا!

# جامعة أسيوط تمنع أساتذتها

● **معظم طلبة الجامعة من محافظات الصعيد .. والطالب الصعيدي يحاول ان ، يحافظ ، على الطالبة الصعيدية بابعادها ومنعها من الاختلاط بطلبة ، بحري .**

● **مازالت نظرة العيدين الفهم للطالبة التي تقتنع بالاختلاط نظرة شاذة وغريبة .. وهم لهذا لا يشجعون الاختلاط في المعامل .. او قاعات التدريس .**

**وقد رد الدكتور نبيل الحديدي على هذا الاتهام فقال ان الطالبة في جامعة اسيوط تحاول جهدها المحافظة على سمعتها .. وهيئة التدريس لا دخل لها في ذلك .. ان المعيدة نفسها لاتسلم على زميلها المعيد اذا التقت به في الشارع !!**

### المشاكل

### أمام مدير الجامعة الجديد

**وفي لقاء مع الدكتور حسين فهيم مدير الجامعة الجديد** عرضت آخر ساعة كل المشاكل التي التقت بها في الجامعة .

سألناه : **ماهي صحة ماأشيع حول نقل عدد من كليات الجامعة الى محافظات أخرى ؟**

- الجامعة لن تنقل ولن ينقل جزء منها أيضا .. ولن تلغى اية كلية من الكليات . سنحاول القضاء على كل الشائعة .. وسنقدم اى مروج للاشاعة سواء كان طالبا او معيدا او استاذا الى مجلس تأديب ..

وسألت : **وما هي حكاية الخطاب المرسل من مدير جامعة الاسكندرية الى عميد كلية الطب البيطري ؟**

وقال : ليس صحيحا ان جامعة الاسكندرية طلبت نقل كلية الطب البيطري من اسيوط الى الاسكندرية ، ان جامعة الاسكندرية تريد انشاء كلية جديدة للطب البيطري فيها وقد بعثت بخطاب الى عميد كليتنا للاستعانة بخبرته والاسترشاد بوجهة نظره في عدد من المسائل .

وسألت : **والمشاكل التي تعاني منها كلية الصيدلة ؟**

وقال : مازالت كلية الصيدلة قسما ملحقا بكلية الطب واساتذة كلية الطب هم الذين يقومون بالمساهمة في التدريس بكلية الصيدلة .. ومشكلة هيئات التدريس والنقص فيها ليست مشكلة خاصة بنا .. ولكنها مشكلة عامة تعاني منها جامعة القاهرة ايضا وهي اقدم جامعاتنا .

وقلنا : **ولماذا لم يبن المستشفى المركزي حتى الآن ؟**

وقال : تقدم مجلس كلية الطب بمذكرة بشأن مشروع المستشفى التعليمي بمناسبة البدء في تنفيذه وقرر تشكيل لجنة يرأسها العميد لتقديم تقرير مفصل عن المراحل التي تراها اللجنة للاسراع بالتنفيذ .

وسألنا : **أليس هناك من حل عاجل لمشكلة المستشفى الجامعي ؟**

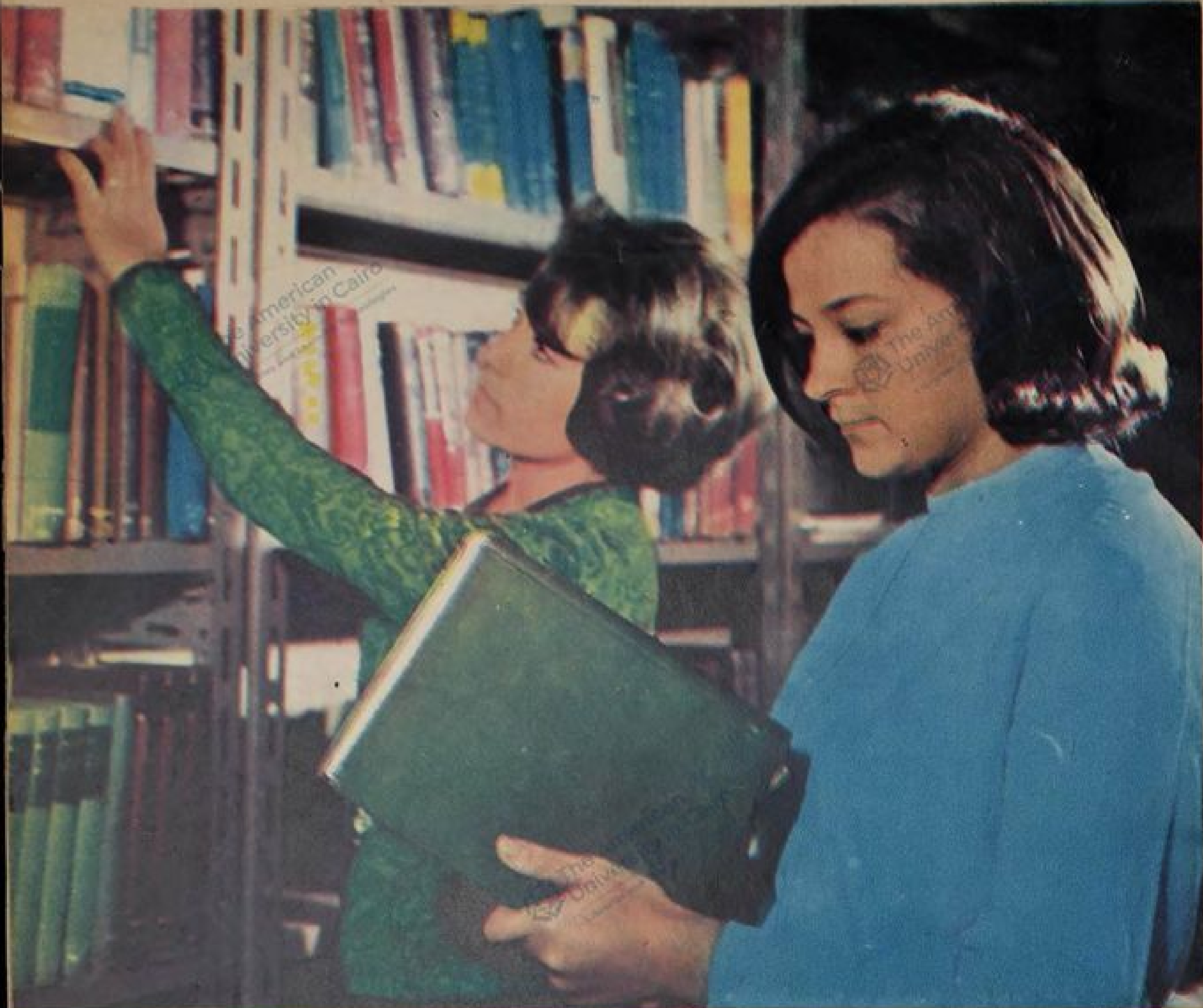

جامعة اسيوط هي الوحيدة التي قررت بيع الكتب بثمن التكلفة ..

بوادر الاختلاط تبدو في هذه الصورة .. ولكن الطالب الصعيدي يقف له بالمرصاد .

# من الهرب إلى القاهرة ..!

وقال مدير الجامعة : الطلبة يتم تدريبهم الآن في المستشفيات الأميرية في أسيوط ومنفلوط ومستشفى أسيوط .. وقد وعدتنا وزارة الصحة بتقديم كافة التسهيلات اللازمة للمستشفى الجديد ..

**وسألناه** : ومشكلة الاسكان .. أليس لها من **حل عاجل ؟**

وقال مدير الجامعة : بالنسبة للطلاب فقد قررت جامعة أسيوط أرقى المباني بالنسبة لأية جامعة أخرى من ناحية المدن الجامعية .. بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس فالنية متجهة إلى بناء مساكن جديدة .. ونحن نأمل أن يخصص لنا نصيب من المبلغ الذي حدد للاسكان أخيرا .

وسألناه : **هل نجحت تجربة الأقسام التي سارت عليها جامعة أسيوط لأول مرة في بلادنا ؟**

وقال : هذا النظام نجح نجاحا تاما ووفر للدولة الكثير من الأعباء المالية .. كما هيأ هذا النظام للطلاب تلقي الدروس على أيدي أساتذة أكثر تخصصا .

**وقلنا : ومشكلة هرب أساتذة أسيوط إلى القاهرة ؟**

وقال : الجامعة تمنع أي عضو في هيئة التدريس يحاول الهروب من الجامعة قبل قضاء الفترة المحددة .

وسألناه : **ومشكلة الكتب الجامعية ؟**

وقال : جامعتنا أقل الجامعات معاناة من هذه المشكلة .. لقد بدأنا بطبع الكتب العلمية سواء كانت مؤلفة .. أو مترجمة .. ثم نقوم ببيعها نظير دفع مكافأة للمؤلف . وقد بلغ عدد الكتب التي طبعت حتى الآن ٤٥ كتابا .. كما أن هناك قرارات لتنظيم بيع الكتب على أساس التكلفة حتى يتمكن الطلبة من الحصول عليها بأرخص الأسعار ...

●

هذه هي قصة المشاكل التي التقينا بها في جامعة أسيوط وهذه هي الحلول كما عرضها المسئولون .. والذين بدأوا في تنفيذها بالفعل .

ورغم هذه الغيوم الخفيفة التي تخيم على جامعة أسيوط فإن الزائر لها يحس من الوهلة الأولى بجهود الرجال الذين أقاموها .. وتنقلوا بين القرى يجمعون الأموال للمساهمة في بنائها .

لقد تحول حلم جامعة أسيوط إلى حقيقة قوية لامعة .. وخرجت بالفعل دفعات كثيرة من مختلف الأقسام ..

ورغم كل المشاكل فإن الجامعة تمضي في طريقها في نشاط وهدوء .. تبدأ الدراسة فيها في الثامنة صباحا وتستمر حتى الحادية عشرة مساء !

حتى أيام الجمعة تفتح فيها المعامل والمدرجات .. وقاعات الدراسة ...

إنها روح قوية .. ستحطم دون شك كل العقبات وستحل كل المشاكل ..

**سعيد نعمة الله**

**غاندي الاسيوطي**

**« لا تلومونا على ان نتائج جامعتنا سيئة .. ولكن لوموا الجامعات الاخرى لان مستوى خريجيها منخفض » هكذا صرح وكيل جامعة عين شمس .. بينما .. من جهة اخرى .. تقول التقارير ان هذه الجامعة بالذات غارقة في بحر من المشكلات لا نهاية له ! .. وبالرغم من ان هذه المشكلات معروفة .. فان احدا لم يمد يده لينتشل الجامعة قبل ان تطويها امواج المشكلات العاتية ! .**

مسلة عين شمس .. الاثر الوحيد الباقي من جامعة « اون » اقدم جامعة في العالم

# جامعة عين شمس ... تتهم !

الدكتور احمد عزت عبد الكريم

كلما سرت في اي مكان تابع لجامعة عين شمس .. واجهتني المشكلات .. وكلما سألت اي مسئول فيها بدأ كلامه بالحديث عن الصعوبات .. الطلبة يشكون .. الاساتذة يشكون .. المسئولون يشكون .. و.. والمشكلات معروفة .. والصعوبات معروفة .. ولكن .. اما من نهاية لمشكلات جامعة عين شمس ؟

وقائمة المشاكل طويلة .. بطول المسافة التي تبعثرت عليها كليات هذه الجامعة .. فهي منتشرة مابين شبرا الخيمة في محافظة القليوبية .. ووسط القاهرة .. وشمالها .. حتى تخرج مرة اخرى من نطاق محافظة القاهرة .. الى الجبل الاصفر !

هذه هي أم المشكلات .. مشكلة لازمت هذه الجامعة منذ انشائها .. اي منذ خمسة عشر عاما كاملة .. وحتى الآن .. وبالرغم من كل الجهود التي بذلت فما زالت جامعة عين شمس تعاني من مشكلة تشتتها .

فكليات الحقوق والآداب والعلوم تقع في أرض الرصد خانة بالعباسية بجوار قصر الزعفران وهو الذي خصص لادارة الجامعة .. اما كليتا التجارة والتربية فما زالتا تقيمان في مبنى آيل للسقوط بحي المنيرة بالرغم من تخصيص ارض فضاء لبناء الكليتين بمدينة نصر .

## من شبرا الخيمة ..
## الى الجبل الاصفر ..

اما كلية الطب فاختارت مبنى قديما يصلح لان يكون اي شيء غير كلية طب ! .. ويعاني طلبة الطب الامرين من ضياع وقتهم بين حضور المحاضرات بمبنى الكلية .. وبين الخوض في خرابات وعشش حي « الحسيني » ليصلوا الى المستشفى حيث يقومون فيه بالتدريب العملي .

ورغم كل هذا فكلية الزراعة تنظر الى كلية الطب بعين الحسد لان المسئولين في الجامعة اقاموا الكلية في شبرا الخيمة .. وجعلوا مزرعتها في منطقة الجبل الاصفر .. وعلى الطلبة ان يحشروا انفسهم داخل سيارة نقل متهالكة خصصتها لهم الكلية للذهاب الى المزرعة ..

اما كلية البنات فقد اختار لها المسئولون مكانا يبعد عن العمران بصحراء مصر الجديدة .. على طريق السويس .. وهي كلية فريدة في نوعها لا مثيل لها في الجامعات الاخرى .. فهذه الكلية تجربة جديدة تقوم بها جامعة عين شمس .. وتضم كلية البنات ٢٣٠٠ طالبة منهن ٧٥٠ طالبة في السنة الاولى وحدها ..

وقد انشأت كلية البنات عيادة نفسية تتبع قسم علم النفس وتختص بدراسة الحالات التي تحال عليها .. ورغم مرور ١٢ عاما على انشائها فلم تتلق غير ٢٠٤ حالة فقط .. ويقول محمد حسن كامل المراقب العام للكلية ان هذه العيادة لن تعطينا الفائدة التي انشئت من اجلها الا اذا انشىء معها مكتب لتوجيه الطالبات وتشمل اخصائية اجتماعية واخصائية نفسية وطبيبة نفسية .. ويتعاون هؤلاء الثلاثة على حل مشكلات الطالبات .

ورغم كل الاموال التي انفقت على هذه الكلية لكي تبدو نموذجية فان حمام السباحة الخاص بها .. معطل منذ ست سنوات لعدم وجود طلمبة مياه به ..

وقد اقيم بجوار الكلية المدينة الجامعية الخاصة بالطالبات .. فقد اقامت الجامعة اربعة مبان سكنية يحتوي كل مبنى على ١٢٠ حجرة .. ولكن ادارة الجامعة توحلت بالاقبال المتزايد على المدينة الجامعية فالتجأت اخيرا الى منازل جمعية نساء الاسلام وجمعية العمل للمرسودار الحنان بمصر الجديدة تطلب منهم العون في ايجاد مكان لهؤلاء الطالبات .. ورغم كل هذا فما زالت ١٧٠ طالبة لايجدن مكانا يسكن فيه .. وهناك تفكير في ان تتعاون الجامعة مع المحافظات ووزارة الشئون الاجتماعية ووزارة الاسكان على ايجاد حل لهذه المشكلة .

ومشكلة اخرى تواجهها كلية البنات .. الحجم من الاقبال المنقطع النظير عليها .. فمعظم اولياء امور الطالبات يشترطون أن تدخل بناتهم هذه الكلية بالذات .. والا فستحرم البنت من التعليم الجامعي ..

لقد رفض كثير من اولياء امور الطالبات ان تلتحق بناتهم العلم داخل الكليات الاخرى حيث يوجد اختلاط .

## الاساتذة .. والطلبة .. مقصرون ايضا !

ويبلغ عدد طلبة جامعة عين شمس هذا العام ٣٢ الف طالب وطالبة . وهؤلاء الطلبة لايجدون

طلبة وطالبات حقوق عين شمس .. كلهم يشكون من سوء النتائج .. وقسوة الامتحانات

اقتربت الامتحانات ، ولم يعد هناك وقت الا للمذاكرة ولو على كوبرى حديقة الجامعة

تصوير : يحيى شفيق

مستشفى يعالجون فيه .. فمنذ خمسة عشر عاما .. وحتى الآن لم تفكر الجامعة في اقامة مستشفى لعلاج طلبتها .. مع انها تتحمل ١٢ الف جنيه سنويا لعلاج طلبتها تدفعها للمستشفيات الخارجية .. ومعظم هذا المبلغ يدفع أجرا لعنبرين فقط تحجزهما الجامعة بمستشفى "هليوبوليس" .. وكثيرا ما يمرض احد الطلبة ويحتاج مرضه الى اجراء عملية جراحية له .. ولكن الجامعة ترجىء اجراء العملية له رغم خطورة حالته .. لماذا ؟ .. لعدم وجود سرير له في العنبرين المخصصين في المستشفى لطلبة جامعة عين شمس !!..

كل هذا بالرغم من وجود أرض مخصصة لاقامة هذه المستشفى .

واذا ماتركنا تقصير الجامعة في الامكانيات ورجعنا الى دور الاساتذة والطلبة نجدهم أيضا مقصرين تجاه جامعتهم .. فمثلا نظام الاسر الجامعية نظام فاشل من أساسه لأنه لم يجذب الاساتذة اليها ولا نشجعها مع الاسف .. فالاستاذ مشغول لأن وقته مقسم بين محاضراته في الجامعة وبين مكتبه او عيادته من جهة أخرى ... بالاضافة الى اضاعة وقته بين الاحياء التي تضم الكليات اذا كان يلقى محاضراته في أكثر من كلية !!..

كذلك الطالب لم يعد لديه ما يشجعه على الانضمام الى أسرة من الاسر الجامعية لادراكه سلبيتها وعدم تشجيع الاساتذة لها .. فضلا عن عدم فهمه الصحيح لمعناها .

ومن مظاهر عدم نجاح الاسر رغم ماكان يعلق عليه من آمال :

● وجود أسرتين أو ثلاث أسر فقط في كلية عدد طلبتها يزيد على الالف وتزخر بعدد كبير من أعضاء هيئة التدريس .

● وجود كليات وان قل عددها لم يدخل نظام الاسر ضمن نشاطها .

● وجود كليات نظام الاسر فيها واضح فعدد الاسر كبير وعدد الطلبة المشتركين فيها كبير أيضا .. ولكن كل نشاطها أن تجتمع في الكافيتريا لتقضي بضع ساعات في .. لاشىء .

ولو قدر لنظام الاسر أن ينجح وقام على ما ينبغي أن يقوم عليه لكان من أنجح الوسائل لاشاعة الروح الجامعية بين الطلاب وتوثيق الروابط بينهم من ناحية وبين الاساتذة من ناحية أخرى .

وليت الامر ينتهي عند هذا الحد بل ان الطلبة يعانون فراغا فكريا وسياسيا لا حد له فقبل الثورة كانت الاحزاب تجتذب الجماهير الطلابية وتستهويهم لممارسة النشاط السياسي الحزبي واستغلال طاقاتهم الحيوية في تحقيق الاهداف الحزبية .. وكان اندفاع الشباب في النشاط السياسي يستغرق أوقات الدراسة .

واستمر اندفاع الشباب وحماسه موجها الى مواجهة المستعمر والتفاعل مع الثورة والاشتراك في أعمال الفدائيين بمنطقة القنال .. حتى اذا نجح "باجلاء" المستعمر واحراز النجاح في المعارك الكبرى نشأ فراغ سياسي .. وانصرف الطلاب الى حد ما الى الدرس والبحث وممارسة ألوان من النشاط الرياضي .

ولذلك فان العمل السياسي اختلف مفهومه اختلافا نوعيا باختلاف بواعثه وحوافزه وسبل ممارسته .

وهناك عدة عوامل أدت الى التخلف الفكري وهبوط مستوى الوعي السياسي بين الطلاب .. فالمقررات الدراسية مازالت مقصورة على ايجاد الجيل الواعي المدرك لكل مشاكل وطنه .. وخريج الجامعة للاسف ما زال يجهل الكثير عن دوره في المجتمع الذي يعيش فيه !

ولانعدام الصلة بين الاستاذ والطالب أثر كبير في حرمان الطالب من التوجيه الرئيسي من الاستاذ باعتباره رائدا وقائدا يحتذى به مما أدى الى فراغ فكري واحساس بالبعد النفسي بين الطلاب وأساتذتهم .

لقد تقدم الاتحاد الاشتراكي العربي بتقرير وافي للجامعة شرح فيه خطورة هذه الظاهرة وقدم لها مايراه من مقترحات كفيلة بالقضاء على هذه الظاهرة .. ان مقترحات الاتحاد الاشتراكي العربي موضوعه الآن أمام مدير الجامعة لتنظر الدراسة .

## مهزلة الاتحادات الطلابية

واللائحة لها دورها الكبير في هذه المشاكل التي تواجه الجامعة .. والمعوقها عن اداء رسالتها فاللائحة نصت على التنسيق الواجب توافره بين الاجهزة المختصة .. واوجدت التعارض بين جهاز رعاية الشباب والاتحادات الطلابية ولجنة الاتحاد الاشتراكي للطلاب .

فرعاية الشباب في الجامعة يتولاها جهازان .. الاول ، وظيفي ، يرأسه المراقب العامة لرعاية الشباب وتمثله الجهاز الفني الاداري الذي يضم الاخصائيين الاجتماعيين والمشرفين الرياضيين الذين يتولون تخطيط المشروعات وبرامج النشاط ومتابعة تنفيذها .. والثاني ، تطوعي ، ويتمثل في أساتذة الجامعة الراغبين في ممارسة النشاط لتوجيه الطلاب والتفاعل معهم .. وفي الطلاب أعضاء الاتحادات الطلابية الذين يجري انتخابهم كل عام .

أما عن الاساتذة فاللائحة نصت على اعتبارهم مستشارين للجان النشاط الطلابي يدعون متى اقتضت الضرورة ذلك .. وقد أثبتت الممارسة العملية لتطبيق اللائحة اعراض الاساتذة عن المشاركة الايجابية في النشاط الطلابي اذا لم يكونوا أعضاء أصليين في هذه اللجان يؤخذ بآرائهم في نشاطها .

# زينيت

تفوق مطلق فى دقة صناعة الساعات
ذات الأستيك «البراسليه»

إن الساعة ذات الأستيك التى حازت التفوق المطلق فى الدقة فى مرصد نوشاتل هى ساعة زينيت.
إن نتائج المسابقة السنوية لساعات الكرونومتر فى مرصد نوشاتل تؤكد من جديد الجودة الهائلة لجميع منتجات زينيت. فقد كانت زينيت هى الوحيدة التى فازت هناك بثلاثة انتصارات فى التجارب التى أجريت على ثلاث مستويات من الساعات.
هذه الانتصارات هى موضع الفخر ليست بالنسبة لأسرة زينيت فحسب، وإنما أيضا بالنسبة لملايين السعداء الذين يقتنون ساعات زينيت.
بل إن كل من يبيع ساعات زينيت فى كافة أنحاء العالم ليشاركهم فى هذا الفخر.

ZENITH

## زينيت ... قيمة حقا

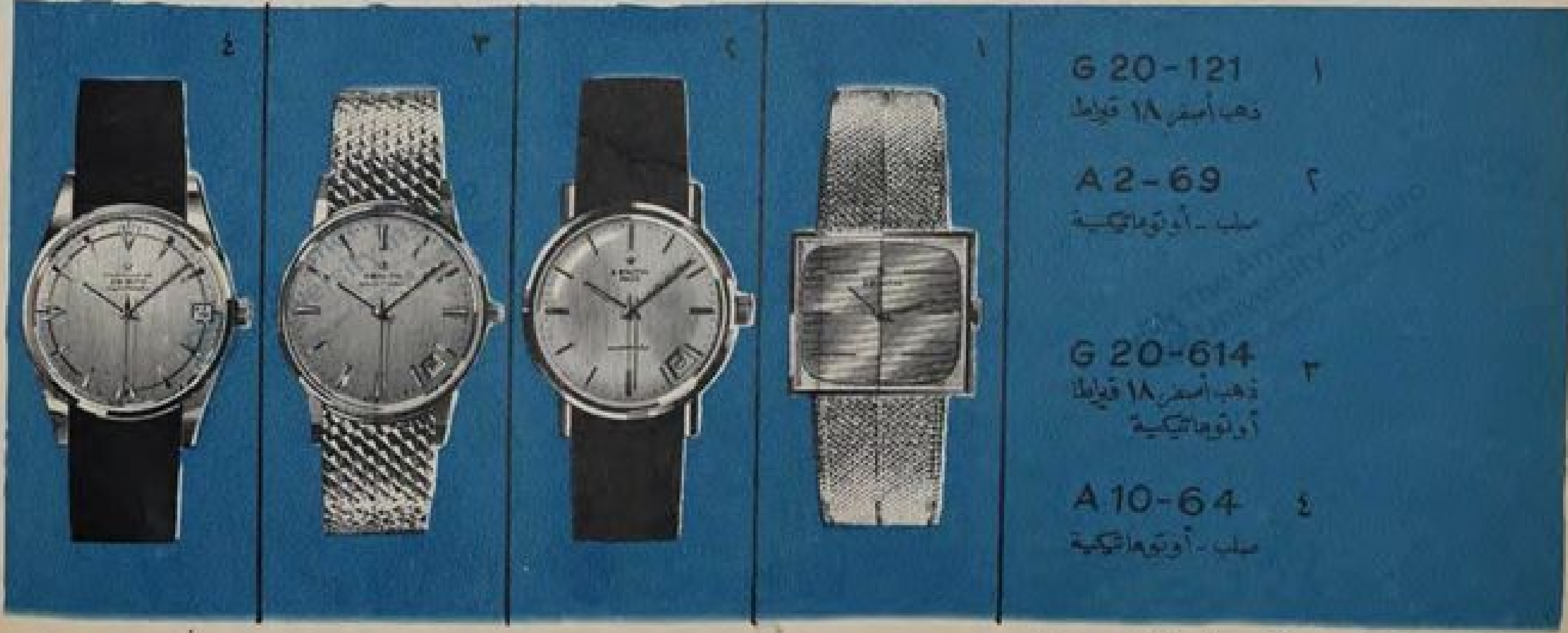


Fabriques des Montres ZENITH S. A., Le Locle - SUISSE

مصانع ساعات زينيت - ش.م. - لو - لوكل بسويسرا

# عقل الجامعة فى العباسية .. وجسمها مبعثر على امتداد ٢٥ كيلومترا

اما بالنسبة لجهاز رعاية الشباب فقد نصت اللائحة « مادة ٢٤ » على أن يكون اختصاص المراقبة العامة لرعاية الشباب القيام بالاعمال الكتابية والادارية !

أي ان هذا الجهاز الذي الوظيفي الإموظفيا وعمليا تقتصر مهمته على تصريف الاوراق المكتبية دون ممارسة التخطيط والتوجيه والمتابعة !

اما الطلاب فاللائحة قد اطلقت أيديهم في البت في الامور المالية والفنية .. فلم يكن غريبا أن تثبت الممارسة الفعلية جنوح بعض الطلاب أعضاء الاتحادات في بعض تصرفاتهم خصوصا المالية .. ففي كلية الآداب منذ عامين صدرت من أمين الاتحاد مخالفات .. وأراد مجلس الاتحاد محاسبته على هذه المخالفات واقالته من منصبه واتخذ فعلا هذا الاجراء .. ولكنه لم يجد سندا في اللائحة أو القانون يساعده على اتخاذ هذا الاجراء .. وتوجه مكتب رعاية الشباب بهذا وعرض الامر على المستشار القانوني للجامعة فلم يستطع أن يفعل شيئا .. وبقى هذا الحال الى ان تم الامين استقالته ..

وفى هذا العام قرر اتحاد الجامعة تجميد نشاط الامين والامين المساعد بكلية التجارة لصدور عدة مخالفات منهم فى معسكر اعداد القادة .. واضطر اتحاد الجامعة الى عدم توجيه الدعوة اليهم لحضور مجلس اتحاد الجامعة .. ولكن هذا القرار أثار مشكلة .. هل من سلطة مجلس اتحاد الجامعة أن يجمد نشاطهم ومن الذي يعتمد مثل هذا القرار ؟

وأحيل الموضوع الى المستشار القانوني في الجامعة فافتى بجواز قيام مجلس اتحاد الجامعة بمثل هذا الاجراء .

ومن الغريب أنه صدر قرار جمهوري نص على لائحة تأديبية بالنسبة لأعضاء الاتحادات الطلابية يصدرها وزير التعليم العالي .. ولكن هذه اللائحة صدرت وليس بها قواعد تأديب .

كل هذا شجع أعضاء الاتحادات الطلابية على الوقوع في مخالفات لعلمهم بتعذر محاسبتهم لقصور هذه اللائحة ..

هذا بالاضافة الى المغالاة في ممارسة الوان من النشاط البعيد عن الروح الجامعية .. فضلا عن انعزال المجموعة المنتخبة عن القاعدة الطلابية .. والانفاق ببذخ واسراف على المظهر البراق الذي لا تتحقق معه أهداف الاتحادات الطلابية كما نصت عليها اللائحة في مقدمتها .

## وكيل الجامعة .. يتكلم

حملت هذه القائمة الطويلة من المشكلات وطرقت باب الدكتور احمد عزت عبد الكريم وكيل جامعة عين شمس الذي أخذ يدافع بحرارة عن جامعته وبدأ حديثه قائلا : ليست هناك جامعة بلا مشاكل .. وجامعتنا بالرغم من كل هذه القائمة الطويلة تمتاز بأنها تضم كليتين فريدتين في نوعهما ليس لهما نظير في الجامعات الاخرى .. وهما كليتا التربية التي تختص بالدراسات النفسية والتربوية وتعد خريجي الجامعات لوظائف التدريس .. وكلية البنات التي بتعدد اقسامها وتنوع مواد التخصص فيها تكون أشبه بمجموعة من الكليات تعد الخريجات العلمية الجامعية التي تعد لها كليات الآداب والعلوم والتربية .

كذلك كلية الآداب فهي الكلية الوحيدة في الجامعات التي تسير على نظام الشهادات .. فالطالب يدرس في كل سنة من سنوات الدراسة مجموعة متكاملة من المقررات تكون شهادة واحدة .

ويقول أيضا ان هذا النظام يمكن الطالب من استيعاب المقررات المتشابهة في عام واحد دون أن يشتت ذهنه أو يكرر ما سبق أن درسه

كما ان مستوى خريجيها أرفع مستوى من الجامعات الاخرى في الجمهورية .. فطالب جامعة عين شمس أعلى مستوى من زميله طالب أي جامعة أخرى لأن الجامعة توليه من الدراسة والعناية مالا يحظى به طالب أية جامعة أخرى .

ويعتبر سوء نتائج الجامعة بأنه مستوى !!

وهو لا يقبل أن ينخفض مستوى جامعة عين شمس .. بل يطالب الجامعات الاخرى بأن ترفع مستواها ..

## ولكن

ان التقارير الرسمية .. تقول أن جامعة عين شمس تحوطها مجموعة من المشاكل . ورغم كل هذا فالجامعة لاتريد أن تعترف بمشاكلها .

اننا نطالب بأن تعقد الجامعة في أول العام الجامعي مؤتمرا يضم العاملين بها لمناقشة مشاكل العام الجامعي الجديد أسوة بما هو متبع في وزارة التربية والتعليم لمديري المناطق التعليمية .

---

### .. ومع ذلك فهى أقدم جامعة فى التاريخ !

## ● موسى .. وهيرودوت .. وأفلاطون .. درسوا فيها !

## ● ويوسف الصديق .. تزوج ابنة مديرها !

**ماهي اقدم جامعة في التاريخ ؟ اين كانت ؟ من هم طلبتها واساتذتها وخريجوها ؟**

**وكيف كانت تسير الدراسة فيها؟**

**ان الابحاث التاريخية التي قام بها الاثريان الدكتور حسن صبحي بكري وكمال صدقي تؤكد كلها حقيقة واحدة .. ورائعة في نفس الوقت وهذه الحقيقة العلمية تقول ان اقدم جامعات التاريخ كانت في بلدنا في مصر .. منذ خمسة آلاف سنة ، وقبل ان يستيقظ العالم من سباته ويعرف معنى الحضارة او العلوم .**

وان هذه الجامعة هي جامعة عين شمس ... وفي اروقتها تلقى النبي موسى عليه السلام حكمة المصريين وعلومهم . وعلى أيدي اساتذتها تتلمذ المؤرخ اليوناني الشهير هيرودوت . وفيها تلقى افلاطون مبادئ الفلسفة والعلوم . وغير هؤلاء من أفذاذ الرجال واساطين العلم والمعرفة والفلسفة .. وحدث ذلك كله منذ ....سنة

ويؤكد علماء التاريخ أن منطقة عين شمس .. المدينة المصرية القديمة .. والتي كانت تسمى بمدينة « اون » او مدينة الشمس . يرجع اليها الفضل الاكبر في صنع التاريخ المصري القديم بكل ماأمد به من معالم الحضارة والتقدم . بل ان فضل هذه المدينة يمتد ليشمل العالم كله .

فمنها خرجت للعالم أول خيوط النور والمعرفة وعلى ارضها كانت تقوم أقدم جامعة في التاريخ منذ خمسة آلاف سنة وكانت تسمى بجامعة عين شمس

ولم يكن اسمها كذلك في أول الامر وانما كانت تسمى بـ « اون » بالمصرية القديمة أي مدينة الشمس ثم ترجم اليونان معناها واسموها « هليوبوليس » واحتفظ العرب بهذا المعنى فاسميت عين شمس .

واذا ذكرنا جامعة « اون » او عين شمس او هليوبوليس كأقدم جامعة في التاريخ فيجب الا نتصور انها كانت جامعة بمفهومها الحالي المعروف لنا وانما كانت معاهد ملحقة بالمعابد .

فقد أقيمت أولا المعابد للاله رع ثم الحقت بها هياكل لتأدية الفروض الدينية الى جانب قاعات لالقاء المحاضرات في اللاهوت المصري القديم . وكان رئيس المعبد هو رئيس الكهنة في عين شمس ويحمل لقب « الراصد الاكبر » أو « كبير الناظرين » وقد الحق بمعبد رع أكبر معابد مصر القديمة معهد لدراسة علوم الفلك وكيفية رصد النجوم .

### الأثر الوحيد

وعندما جاء الملك سنوسرت الاول من ملوك الاسرة الثانية عشرة والذي عرفه اليونان باسم سيزوستريس اقام معبدا للاله « رع » وبه الحقت معاهد للدراسة . ولم يبق من اطلال هذا المعبد سوى مسلة تتوسط ضاحية عين شمس ما زالت في مكانها الاصلي ويبلغ ارتفاعها ٦٦ قدما وتحمل كتابات هيروغليفية على جوانبها الاربع من بينها اسم الملك سيزوستريس المحبوب .

وبجوار هذه المسلة الوحيدة التي بقيت شاهدا على ماكان لهذا الموقع من روعة وفخامة عندما كانت تقوم جامعة عين شمس القديمة بمحرابها معبد الاله « رع » اله الشمس .

وفي هذه الجامعة تعلم اليونان القدماء على أيدي الفلاسفة المصريين نور العلم والحكمة فبهروا العالم واصبحوا رواد في مجال الفلسفة في العالم القديم والحديث .

ومن الوثائق التي تستخلص الحقيقة التاريخية وثائق للمؤرخ اليوناني « لوفارخوس » عن ايزيس واوزوريس يقول ( يشهد على ذلك أيضا أحكم الاغارقة أمثال سولون وطاليس وافلاطون ويودكسوس وفيثاغورث الذين وفدوا على مصر واختلطوا بالكهان .

اذ استمع يودكسوس ( يوناني ) للعالم خونوفيس المنفيس ( مصري ) .

وسولون ( يوناني ) لسونيس الصاوي ( مصري ) .

وفيثاغورث لاينوفيس الهليوبوليس ( مصري ) وغالب الظن ان ( الكهان ) أعجبوا بفيثاغورث أيما اعجاب كما اعجب هو كذلك بالكهان المصريين حتى انه قلد طريقتهم الرمزية الغامضة فشمل تعاليمه بثوب من الطلاسم اذ ليس ثمة فرق في الواقع بين معظم مبادئ الفيثاغوريين وما يسمى بالكتابة الهيروغليفية .. الخ .

### افلاطون في مصر

ومن أغرب القصص التي سمعتها من هذه الجامعة .. قصة زواج يوسف الصديق بنفس اروقة هذه الجامعة « او معبد الاله رع العظيم » بمدينة « اون » القديمة تمت مراسم حفل زواج يوسف الصديق بعد أن صار وزير مصر الاكبر من ابنة مدير جامعة عين شمس أو بمعنى آخر زواجه من ابنة رئيس الكهنة !

وفيها درس النبي موسى حكمة المصريين وعلومهم على أيدي كهنة معبد رع الذين كانوا اساتذة في اللاهوت المصري القديم وكانوا يلقون محاضراتهم على الطلبة المصريين واليونانيين الذين حضروا الى مصر بالشبان ليدرسوا في جامعة « اون » الكبيرة .

وشهدت هذه الجامعة مناقشة علمية شهيرة بين هيرودوت المؤرخ اليوناني الشهير وبين أكبر الكهنة علما وفلسفة . وفيها تلقى « افلاطون » علومه ودرس « يودكسوس » العالم اليوناني أصول الرياضة والحكمة والفلسفة على أيدي جهابذة هذه العلوم بأقدم جامعة في التاريخ .

وكما تخرج فيها « كلوديوس بطليموس » الجغرافي الخالد الذكر وتلقى المصريون ومعهم اليونانيون محاضرات في علم حساب الزمن على أساس ان السنة الشمسية وحدة في التوقيت

**ومن اخطر الحقائق العلمية التي تؤكدها اوراق البردي أن اساتذة هذه الجامعة — من كهنة معبد رع — أول من قسموا السنة الى اثنى عشر شهرا ثم قسموا الشهر ثلاثين يوما ثم اضافوا اليها في آخر العام خمسة أيام كي تصبح السنة ٣٦٥ يوما . والى جانب ذلك قسموا السنة الى ثلاثة فصول . فصل الزرع وفصل الحصاد وفصل الفيضان ثم اطلقوا اسماء الآلهة على شهور السنة وظلت هذه الاسماء محفوظة الى الآن في اشهر السنة القبطية .**

**وهكذا قدمت مصر للعالم خلاصة حضارتها منذ خمسة آلاف سنة عن طريق اقدم واعرق جامعة في التاريخ .. جامعة عين شمس .**

**ح ٠٢ ا**

● هل توقف

جامعة القاهرة اقدم واضخم جامعة ومن هنا – فقط – تنبع مشاكلها

حكاية ان المستوى فى جامعة .. اعلى منه فى جامعة اخرى خرافة !! .. ولا يمكن ان اقول مثلا ان مستوى خريجى جامعة القاهرة اعلى من مستوى خريجى جامعة عين شمس .. والا اصبحت المسألة مهاترات .. !

# .. وجامعة القاهرة ترد !

● والطلبة يتهمون الجامعة بانها لا تعطيهم من التسلح ما يمكنهم من ممارسة الحياة العلمية بعد التخرج فيجدون انفسهم فى متاهات !

● رغم ان مكتبة جامعة القاهرة من اضخم المكتبات فان اكثر ما يعيبها صعوبة العثور على الكتاب وتأخر وصوله .

هكذا اندفع الدكتور حلمى مراد وكيل جامعة القاهرة يرد اتهام وكيل جامعة عين شمس .. ان حقيقة ان جامعة القاهرة بها الكثير من المشكلات .. ولكنها مشكلات نمو وعلامات صحة .. وكلها ناجمة من أنها اقدم واكبر واضخم جامعة فى الجمهورية .. أما مسألة المستويات هذه فيجب أن ننظر اليها بعين اكثر وعيا .. فلا يمكن القول بأن مستوى احدى الجامعات بصفة عامة أعلى فى جميع الكليات وجميع التخصصات من غيرها من الجامعات . وانما يمكن القول بأن دراسة هذا الفرع من التخصص فى احدى الكليات اقوى منه فى كلية مناظرة لها بجامعة اخرى .. ويرجع ذلك الى وجود عدد من المتخصصين فى هذا الفرع اوفر أو اقدر من اقرانهم فى الكلية الاخرى ، فالدراسة الجامعية تتوقف بصفة اساسية على الاستاذ .. وفى بعض البلاد الاجنبية يتجه طلاب التخصص فى فرع معين الى جامعة بالذات لكى يدرسوا على يد استاذ يقصدونه لما ناله من سمعة علمية مرموقة فى هذا النوع ..

وفعلا تقدم المسئولون فى جامعة القاهرة بعدة اقتراحات لاعادة تنظيم كلياتها .. فاقترح تقسيم كلية العلوم الى شعب متخصصة حتى تتطور الدراسة فيها بما يتمشى مع الاتجاهات العلمية الحديثة التى تقدمت تقدما كبيرا فى فروع العلم المختلفة. ومنها أيضا ادماج الاقسام المتشابهة فى كليات الاداب ودار العلوم بحيث تتخصص احداهما فى الدراسات اللغوية والاسلامية .. وتتخصص الاخرى فى الدراسات الاجتماعية والانسانية . وكان لمعهد الدراسات الافريقية اقتراحا بجعله معهدا مستقلا تابعا للجامعة يعنى بالدراسات الاقتصادية والسياسية الى جانب المقررات التاريخية والجغرافية .. ويوضع له من النظم ما يكفل تحقيق الرسالة المنوطة به. اما قسم الصحافة بكلية الاداب فهناك فكر لتحويله الى كلية للاعلام تهتم بالتخصصات الصحفية .. والتخرج المشتغلين فى الاذاعة والتليفزيون واجهزة العلاقات العامة

# مشروع "تعريب" الدراسة بالكليات العملية ؟

● طلبة الصحافة يدرسونها نظريا بالرغم من أن الجامعة تملك مطبعة ضخمة يمكنهم ان يمارسوا الصحافة فيها عمليا .. ويخرجون اكثر من مجلة

بجانب الاشتغال بالصحافة .. وكلية الحقوق ايضا كان لها نصيب في هذه الاقتراحات .. فمن الممكن تقسيم الدراسة فيها الى شعب لتخصص تساير تخصص القضاة الذى اخذ به قانون السلطة القضائية الجديد .. ويفسح المجال لاختيار الدراسة الثانوية في فرع التخصص .

## عشرات المشكلات

ومن مشكلات جامعة القاهرة .. تكلم الوكيل فقال : ان الجامعة بصفة عامة تصادف الكثير من المشكلات بوصفها مجتمعا كاملا بكافة نواحيه .. فالجامعة ليست مؤسسة تعليمية فقط .. كما يتبادر الى الاذهان .. بل تضم قطاعات متعددة من الخدمات والمرافق الانتاجية .. فهى تضم مستشفيات علاجية ومدنا للاسكان ومطاعم لتقديم وجبات الطعام .. وكليات للتعليم .. ومراكز للبحوث ومكتبات لتقديم الكتب والمراجع للطلاب والباحثين .. كما تضم معامل وورشا وملاعب ومرافق رياضية وتنظيما للنشاط رياضي يتضمن فرقا متعددة بتعدد الكليات في كافة صنوف الالعاب الرياضية .. وكل وجه من اوجه النشاط هذه يحمل معه عشرات الاحتياجات والمشاكل والمستلزمات .

وجامعة القاهرة هى أقدم جامعة من ناحية سابقيها .. ولم يراع وقت انشائها هذا التوسع الضخم في التعليم الجامعى .. ولذا أصبحت تعانى الكثير من ضيق الاماكن .. بعد أن اصبح عدد طلبتها يزيد على ٥٥ الفا الامر الذى جعل مسئولياتها تزداد يوما بعد يوم وتحتاج الى جهود ضخم سواء من حيث الواجبات التعليمية الملقاة على عاتق هيئة التدريس، او الخدمات الادارية والاجتماعية التى تتولاها الاجهزة الادارية .. أو توفير الامكانيات اللازمة لحسن رعايتهم ..

كما ان نظم الامتحانات يجب ان تتطور بحيث تتلاءم مع هذه الاعداد الضخمة .. ولا تؤدى الى ارهاق هيئات التدريس والمعاونة وتأخذ منهم مددا طويلة في عمليات تصحيح اوراق الامتحان .. ثم القيام برصدها واستخراج النتائج ! ونظام التدريس نفسه يحتاج الى تطوير .. ولابد من الاستعانة في كلية الطب بالتليفزيون لتتبع العمليات الجراحية .. اذ لا يعقل ان يتزاحم هذا العدد الكبير من الطلاب حول منضدة العمليات بحيث يستطيع كل منهم الرؤية بدقة ووضوح !

ومن الضرورى تحويل ورش كلية الهندسة .. ومطابع الجامعة الى وحدات انتاجية بحيث يمكن أن تؤدى رسالتها على أوسع نطاق مع الاستفادة بما يصرف عليها من أموال .

والواقع ان حل هذه المشكلات رهن بأمرين ..

الامر الاول — الا تنظر الدولة الى الجامعات باعتبارها مرافق للخدمات .. ولكن باعتبارها مؤسسات تقوم باعداد العنصر البشرى القيادى في شتى مجالات الانتاج .. وبالتالى فهى مؤسسات لانتاج المنتجين ..

الامر الثانى ان يراعى اختيار العناصر القادرة في المناصب القيادية داخل الجامعات بحيث تتفرغ لاحداث الثورة الاصلاحية المنشودة دون ان يصرفها عن ذلك التشبث بتصريف الامور الادارية الروتينية !

## اللامركزية نجحت في جامعة القاهرة !

ورغم كل هذا .. فقد حققت الجامعة اللامركزية في ادارتها .. فقد تم انشاء وحدات ادارية كاملة في كل كلية من كليات الجامعة بحيث تستطيع ان تنهض بانجاز الشئون الادارية للعاملين فيها .. والشئون الطلابية والمالية من مناقصات وتوريدات وصرف المرتبات والمكافآت دون الرجوع الى ادارة الجامعة .

كما صدرت قرارات بتفويض الكثير من الاختصاصات المقررة لمجلس الجامعة او مديرها الى مجالس الكليات وعمدائها ..

## لماذا فشل مشروع « اخدم قريتك » ؟!

واذا كانت الجامعة تبذل جهدها في تذليل العقبات التى تعترضها .. وتقوم بدراسة عدة مقترحات لتطويرها .. فما زالت للاسف عدة مشروعات لها تتعثر وتتخبط .

فمشروع ( اخدم قريتك ) الذى قامت الجامعة بالدعوة اليه بين طلابها القادمين من الريف .. والذين يعودون اليه في العطلة الصيفية — ويبلغ عددهم ٧٥٪ من مجموع طلاب الجامعة — لم يحرز أى تقدم .

وكان المشروع يهدف الى الربط بين الطالب وقريته لايجاد نوع من الولاء لها وحتى لا يهرب من الخدمة بالريف بعد تخرجه في جامعته .. وفى نفس الوقت كان يهدف الى توجيه اهل القرى الى استخدام الامكانيات التى هيأتها لهم الدولة والمجتمع لحق من حقوقهم .. والعمل على تنفيذ بعض المشروعات الخاصة بتحسين حالهم .. والنهوض بمجتمعهم ..

ولكن منذ البدء في تنفيذ المشروع اكتشف المسئولون ان الدراسات التى سبقت التنفيذ، اغفلت شكل التجمعات التى تكلف أموالا باهظة في الاشراف والتغذية وغير ذلك .. بجانب ان هذه التجمعات اخذت طابع تكوين الخدمات للريف بواسطة الطلبة .. دون ان يساهم الفلاحون في هذه المشروعات .. الامر الذى جعل موقف الاهالى سلبيا .. مما جعل الايدى التى امتدت لاصلاح القرية في حاجة الى اصلاح .. فطابع القرية غير التقدمى اثر في كل شىء يمتد اليها .. كذلك اخصائى الوحدة الاجتماعية ينقلب الى صراف لاستحقاقات الضمان الاجتماعى على المحتاجين فقط !!

ان الجهود التى بذلت حتى الان كان ينقصها الفهم الحقيقى لنفوس العاملين فى القرية .. فمشكلة القرية في حاجة الى دراسة كبيرة .. وجادة على ضوء الواقع الحقيقى لها .

ومن المؤسف حقا ان المشروع يكون وقفا على طلبة جامعة القاهرة وحدهم دون غيرهم مما ادى الى تفشى روح المبالاة من جانب طلاب الجامعات الاخرى تجاه المشروع .

ومما يدعو الى الدهشة ان المشروع الذى ينفذ على مستوى الجمهورية فى كافة محافظاتها لا ينظمه برنامج جدى في الاشراف .. لا من الجامعة .. ولا من المحافظات .. الامر الذى يعرضه للانحراف .. ان لم يكن للاختناق !!

## •• ومشروع التدريب الصيفى ايضا

ونظام التدريب الصيفى للطلاب مهدد بالفشل .. ما دام حبرا على ورق .. وتنفيذا بلا رقابة .. فالاساتذة والطلاب يتهمون الشركات بأنها لا تفهم معنى التدريب ! .. والشركات ترد عليهم بأنهم ينقصهم الجدية والاستعداد للعمل ! ..

والجامعة تقول ان الهدف من نظام التدريب هو اعطاء الفرصة للطالب على تحمل المسئولية .. وعلى تطبيق النظريات العلمية في محيط التجربة العملية .. ولذلك فالكليات لاتسمح الا لطلاب السنوات النهائية بالاشتراك في برامج التدريب .. حتى نضمن مستوى الطالب الثقافى والعلمى الذى يؤهله للقيام بالاعمال المكلف بها خير قيام .. كذلك يمكن من طريق التدريب الصيفى استغلال طاقات الطلاب العطلة اثناء العطلة الصيفية وتوجيهها نحو اعمال مثمرة تعود بالنفع على المجتمع ..

## والطلبة يتهمون الجامعة

فالطلبة يقولون ان المواد الدراسية التى تدرس لهم في الكليات لا تعطى المعلومات الكافية التى تمكن الطالب من الاستفادة بها في تدريبه العملى .. ويرجع ذلك الى ان أغلب المؤلفات الجامعية تتناول نظريات علمية مما لا يؤخذ بها في مجتمعنا الاشتراكى .. ولذلك فانهم يكونون في حالة جهل تام بكافة الحلول المكوناتها ازاء بعض المشاكل التى تظهر في التدريب العملى !

في نفس الوقت اتهموا المسئولين على المؤسسات والشركات بأنهم لا يسمحون لهم

# الكتاب الأجنبى أصبح عملة صعبة

الا بالقيام ببعض الاعمال الشكلية او الثانوية مثل الكتابة على الآلة الكاتبة ونقل الكشوف من دفتر الى آخر او من مكان الى مكان !.. دون اشراكهم حتى ولو مشاركة جزئية فى بعض الاعمال الرئيسية التى يمكنهم الاستفادة منها ..

ذلك المسئولين على هذه المؤسسات والشركات ينقصهم فهم الهدف من التدريب ... ولذلك لا يشتركون فى توجيه الطلاب او تدريبهم على الاعمال المختلفة التى يمكن الاستفادة منها .. بل يتركونهم فى ايدى صغار الموظفين مما يساعد على خلق الكثير من المشاكل وخاصة بالنسبة للنظريات العلمية الحديثة !

ويقول رضا بسيونى الاخصائى الاجتماعى بمراقبة رعاية الشباب : ان هذا المشروع لا بد ان تتعاون فيه الجامعة مع الهيئات المسئولة عن تدريب الطلبة لتضمن جدية هذا التدريب وتقوم بتتبع حالة الطالب ومدى نجاحه فى هذه الفترة ومطالبة المؤسسات والشركات بأن تقوم بموافاتها بتقرير عن كل طالب يعتبر جزءا من اعمال السنة له .. وعلى المؤسسات والشركات ان تكافىء الطالب ماديا نظير هذا التدريب ليكون حافزا له ..

## .. ومشروع تعريب الدراسة !

وعندما حاولت الجامعة تعريب الدراسة خاصة فى الكليات العملية .. وشكلت لجنة لدراسة هذا المشروع برئاسة الدكتور محمد بيومى احمد وكيل الجامعة .. وعقدت اجتماعين فى ١٦ ، ٣١ اكتوبر عام ١٩٦٠ .. وانتهى الرأى الى تعريب عدد من الكتب لطلاب كليات الطب وطب الاسنان والطب البيطرى والصيدلة والهندسة .. بلغت فى مجموعها ١٣ كتابا .. على ان يتم هذا المشروع فى نهاية الخطة الخمسية الاولى .. واعتمد مبلغ ٢٢ الف جنيه لتنفيذ المشروع عام ٦٢/٦١ .. ثم هبط الاعتماد الى ٦ آلاف وخمسمائة جنيه فى عام ٦٣/٦٢ .. ومرة اخرى هبط الاعتماد الى ٩ آلاف جنيه فى عام ٦٥/٦٤ .. واخيرا وليس آخرا هبط الاعتماد الى ٤ آلاف جنيه فى عام ٦٦/٦٥ ..

كل هذا ادى الى القصور فى تنفيذ المشروع خاصة انه لا توجد هيئة تشرف عليه اشرافا مباشرا .. وطبعا كانت النتيجة لهذا هى تعثر مطبعة الجامعة فى طبع الكتب الموكلة اليها فى البرنامجين الاول والثانى للمشروع .. وما زال لديها حتى الآن ثمانية كتب تحت الطبع والتجليد !

واذا ما بحثنا عن الاسباب الرئيسية لتحول هذا المشروع .. نجد ان المجلس الاعلى للعلوم الذى كان مشرفا على المشروع ادمج فى وزارة البحث العلمى .. وبعد الغاء وزارة البحث .. تقرر مرة ثانية اعادة هذا المجلس !! ..

وطبعا كان نتيجة هذا توقف متابعة البرنامجين الاول والثانى للمشروع .

كذلك عدم وجود هيئة علمية دائمة لاختيار الكتب التى ينبغى تعريبها اولا باول او متابعة الطبعات الجديدة .. لان المشروع يحتاج الى جهد بناء والى اعادة دراسته من جديد حتى يستطيع مسايرة تطور العلم وظهور الجديد كل يوم ..

## مأساة استيراد الكتب الاجنبية !

واذا كانت الجامعة مقصرة فى مشروع تعريب الدراسة .. فهى تصرخ وتستنجد من مشكلة استيراد الكتب والمجلات الاجنبية اللازمة لها ..

لقد اصبح الحصول على الكتاب الاجنبى من اكبر المشاكل التى تهدد الدراسة فى الجامعة خاصة بعد وضع قيود على عمليات الاستيراد .. فقطاع الكتب والمجلات لم يعد يجد الفرصة للحصول على احتياجاته ..

كذلك القيود التى فرضت على التحويلات النقدية جعلت مبالغ كبيرة لحساب دور نشر كثيرة معطلة فى الخارج ! .. مما ادى الى فقدان سمعتنا !! ..

هذا بالاضافة الى ارتفاع سعر العملة مما ادى بالتالى الى زيادة سعر الكتاب الاوربى بمقدار ٢٢٫٥٪ .. والنتيجة الطبيعية لكل هذه الصعوبات هى قيام سوق سوداء لتجارة الكتاب الاوربى .. فبسبب قلة الوارد .. وبعد الاجل بين الدفعات الواردة .. وامتناع الناشرين الاجانب من التوريد بسبب تعطل اموالهم عندنا .. اصبح الكتاب يباع باضعاف سعره ! ..

وعندما صدر القرار الجمهورى رقم ٦٥ فى ٦٣/٨/٢٨ بشأن تنظيم الاستيراد .. اعتقدت الجامعة ان المشكلة قد انتهت بعد ان تولى القطاع العام مهمة استيراد الكتب والمجلات الاجنبية .. ولكن خاب ظنها .. فنفس المشاكل والصعوبات ما زالت قائمة .. واكثر من هذا فبعض مكتبات القطاع العام باعت كتبا اجنبية لجهات حكومية بضعف ثمنها !! .. لقد طالب المسئولون فى الجامعة بوضع حلول لهذه المشاكل .. لان ترك مشكلات الكتب والمجلات الاجنبية بدون حل معناه الاضرار بمستقبل الدراسة فى الجامعة .. ومستقبل البحث والعلم فى بلدنا !! ..

ومن المؤسف حقا ان الجامعة فاتها الكثير من الانتاج العالمى الحديث .. بسبب كل هذه التعقيدات التى واجهت استيراد الكتب والمجلات من الخارج ! ..

هذه هى اعقد المشكلات التى تواجه جامعة القاهرة .. واعتقد انها من الاهمية بالدرجة التى تستلزم اهتماما متزايدا من المسئولين والاساتذة .. حتى لو اقتضت اختصار اجازاتهم الصيفية الطويلة .

**رأفت بطرس**

# قسم الصحافة بلا .. صحافة !

قسم الصحافة بكلية الآداب يواجه الكثير من المشكلات .. عدد الطلبة الضخم الذين يدخلونه كل عام لا يعطى الفرصة للقائمين عليه لاكتشاف مواهب واتجاهات كل طالب حتى يمكن توجيهه الوجهة التى تتفق مع ميوله .

ومن الغريب أن يكون قسم الصحافة بلا مجلة فى الوقت الذى كان ينبغى له ان يتولى اصدار مجلة للجامعة كلها .. ومن الاغرب ان ينتبه القسم فى العام الماضى فقط الى هذا فيقدم مذكرة الى ادارة الجامعة يطالبها باعتماد مالى ليقوم باصدار مجلة .. والآن لم يتلق ردا .. وبالتالى لم يدرج اى اعتماد مالى للمجلة فى ميزانية الجامعة ..

وتقدمت نقابة الصحفيين هذا العام لحل مشكلة التدريبات العملية لطلبة هذا القسم .. فأتاحت الفرص لطلاب السنوات الثانية والثالثة لتدريبهم فى المؤسسات الصحفية على ان يتدرب كل طالب مدة ٥٠ ساعة يقضيها فى اقسام الاخبار والسكرتارية والتحرير والطباعة .. وسيستفيد من هذا التدريب ٢٠٠ طالب وطالبة ..

ويقول الدكتور خليل صابات الاستاذ المساعد بقسم الصحافة : ان سنوات الدراسة الاربع بهذا القسم غير كافية لتخريج الصحفى الواسع الاطلاع .. ويرى ضرورة مد الدراسة فى هذا القسم الى خمس سنوات .. على ان تخصص سنة للتدريبات العملية على الاشتغال بالمؤسسات الصحفية فقط .. كما يرى ان مجال هذا القسم لا يقتصر على المؤسسات الصحفية .. فالمجالات امامهم فى العلاقات العامة بالمؤسسات والشركات وفى ادارة التدريب الصحفى بوزارة التربية والتعليم وفى اقسام الاعلام بمختلف الوزارات .

## المنصورة
# أول جامعة تبنيها الجماهير

## حيث تلتقى جلاليب الفلاحين مع بلاطى الطلبة ..

فكره جماهيريه مشرقه تحولت الى جامعة فى المنصورة ... فلقد بدات هذه الفكرة مع رغبة الناس فى بناء كلية للطب تكون نواة للجامعة .. واستطاع اهالى الدقهلية قبل عام ١٩٥٢ ان يجمعوا مبلغ ١٠٠ الف جنيه لانشاء هذه الكلية ...

ولكن احدا لم يهتم قبل الثورة .. وعندما قامت الثورة حققت هذه الفكرة . ونفذتها بروحها الثورية

تحقيق : سالم عزام  تصوير : احمد عبد العزيز

# عميد المنصورة حائر بينها وبين عين شمس !

في المنصورة الآن ، كلية للطب .. ونواة للجامعة الجديدة .. جامعة شرق الدلتا .!
عمرها الآن ثلاث سنوات .. وتسير في عامها الرابع ..

والناس يجهلون أن في المنصورة نواة لجامعة ضخمة .. وعندما أكدت لهم أن هناك كلية للطب ستخرج بعد عامين أطباء .. أصيبوا بالذهول وقالوا .. مستحيل أن تخرج أطباء .. وإن كان هناك جامعة فهي - بالتأكيد - ليست مثل الجامعات الأخرى الكبرى .. !

وذهبت لأرى كيف تسير الحياة في الجامعة الجديدة .. ! وكيف تعمل .. ! ومن هم مدرسوها .. ! وهل يوجد اختلاط بها كبقية الجامعات .. و .. وكيف ستخرج لنا أطباء يعالجون أمراضنا بعد عامين ..؟

## الفلاحون بالجلابية في الجامعة ..

عندما دخلت الى مبنى المدرسة الاعدادية الزراعية التي يوجد بها طلبة كلية الطب حتى يتم البناء الجديد لكليتهم .. عندما دخلت الى هناك وجدت زحفا من الطلبة الى المدرج .. ولم يكن هذا الزحف ليثير اهتمامي .. فهذا شيء عادي وطبيعي في أي جامعة يتجه الطلبة الى المدرج لسماع المحاضرة .. ولكن الشيء الذي شد انتباهي هو وجود بعض الفلاحين وسط الطلبة .. رجال يلبسون الجلاليب البلدية والعمة ويندسون وسط الطلبة والأساتذة ويدخلون معهم المدرج .. ودهشت ..

وقلت لنفسي .. انها فعلا جامعة جديدة .. حتى في طلبتها .. !

ودخلت معهم الى المدرج وسألت عن المحاضرة التي تبدو غير عادية .. فقالوا لي انها محاضرة عامة عن البلهارسيا يلقيها مدير المعهد الطبي بالاسكندرية الدكتور احمد الحلواني بدعوة من عميد الكلية .. ويحضر هذه الندوة أعضاء الاتحاد الاشتراكي بالمنصورة ورجال المحافظة .. وهي محاضرة من سلسلة محاضرات عن التوعية الصحية تنظمها الجامعة والدكتور ابراهيم ابو النجا .. وهي طبعا غير المحاضرات الجامعية بالمرة .

## داخل المعامل ..

وبعد هذه المحاضرة .. دخلت المعامل .. والمعامل هناك تتميز بشيئين : -

● الأجهزة العلمية الحديثة جدا .. والتي يبلغ ثمن الجهاز فيها عدة آلاف من الجنيهات .. وفي أغلب الأحيان .. تجد ان هذه الأجهزة - للأسف - لا تعمل لوجود نقص أجزاء تافهة جدا لا تزيد أسعارها على قروش .

● والشيء الثاني المميز لجامعة المنصورة .. هو الهدوء .. الذي تفتقده أغلب الكليات العملية بجامعة القاهرة وعين شمس .

والطلبة هناك لا يعملون كل عشرة على جهاز كما في باقي الجامعات .. وانما كل اثنين يعملان على جهاز واحد ..

## الجو الريفي داخل الجامعة !

والشيء المميز أيضا هناك هو : علاقة الطلبة بالطالبات .. فهناك تجد الطالبات في حالة عزلة تامة عن الطلبة .. وهذا يعود الى الجو « الريفي » نوعا ما الذي يعيش فيه الطلبة .. وأيضا الى عدم وجود نشاط ثقافي أو اجتماعي أو رياضي يزاوله الطلبة .. وذلك لانه لا يوجد حتى الآن الملاعب والنوادي في داخل الكلية ..

ولكن ..

يقول الدكتور ابراهيم ابو النجا عميد الكلية .. ان هذا الشيء مؤقت حتى بناء المباني الجديدة للكلية ..

## اول جامعة على النيل

والمباني الجديدة للكلية تقع على النيل مباشرة .. ولهذا فان عميد الكلية يضحك ويقول : ستكون جامعتنا هي أول جامعة تبنى على النيل ..

والمباني التي أوشكت على الانتهاء ومددها سنة .. ستتكلف مليونا ونصف مليون من الجنيهات .. وحول هذا المبنى أرض فضاء مساحتها ١٢٠ فدانا هي المساحة المخصصة للجامعة ..

وفي العام القادم .. سينتقل طلبة كلية الطب الى المبنى الجديد .. أما المبنى القديم فستحتله كلية العلوم التي ستفتتح مع بداية العام الدراسي القادم .. وستظل بهذا المبنى « القديم » حتى يتم بناء جديد لها بجوار كلية الطب ..

وهناك مبنى جديد مقام بجوار كلية الطب « الجديدة » .. وهذا المبنى هو مبنى المعهد الصناعي .. وسيتحول - كما قال لي الدكتور ابو النجا - الى كلية للهندسة تتبع المنصورة .

والمشكلة الوحيدة التي لا تعاني منها جامعة المنصورة .. ويعاني منها جميع جامعات بلادنا هي مشكلة ايجاد السكن اللازم للطلبة والطالبات .. وهذا يعود الى أن أغلب الطلبة من المنصورة نفسها أو من البلاد المجاورة .. لم يتبق عدد قليل تحتضنهم المدينة الجامعية ..

## امريكيان اسودان في المنصورة

وفي أثناء جولتي في معامل الكلية .. لفت نظري وجود اثنين من الامريكان السود وسط الطلبة .. وعندما سألت قالوا لي انهما جاءا ليدرسا الطب هنا ..

قلت : ولماذا المنصورة بالذات ؟

وعلمت من العميد انه كان في امريكا منذ عشر سنوات .. وهناك قابله شاب زنجي عند عمه الجراح صديق الدكتور ابو النجا .. وطلب منه الشاب أن يذهب معه الى القاهرة ليتعلم الطب هنا في بلادنا .. ووافق الدكتور ابو النجا على أساس أن هذا الطالب سيكون أحسن من خمسين سفيرا على حد تعبير العميد .

ووقتها كان الدكتور ابو النجا استاذا بطب عين شمس .. فالحقه بالكلية .. ولم تمض شهور حتى هددته الحكومة الامريكية بقطع النقود عنه اذا لم يترك القاهرة ويسافر الى أي بلد آخر في العالم .. وامتنع الشاب عن الخضوع لأمر حكومته .. وفعلا قطعت الحكومة الامريكية النقود عنه .. ولم يهتم الشاب الزنجي .. بل عمل في ملهى ليلي كراقص .. وفي النهار يذهب الى الكلية كعادته حتى حصل على البكالوريوس .

وذهب الطبيب الزنجي الشاب الذي يدعى لوثر الى امريكا .. ومن هناك كان يرسل كل شاب زنجي يريد أن يلتحق بجامعات القاهرة الى الدكتور ابو النجا عميد طب المنصورة ..

د. ابراهيم ابو النجا
عميد طب المنصورة

## مشاكل الجامعة

وعميد طب المنصورة .. غير متفرغ لكليته .. أو بمعنى أصح : هو حائر بينها وبين طب عين شمس .. فهو أساسا استاذ بطب عين شمس ومنتدب لمدة أربعة أيام في الأسبوع لجامعة المنصورة .. !

وليس العميد فقط .. بل انه لا يوجد استاذ أو استاذ مساعد معين أساسا بالكلية .. وهناك عدد قليل جدا من المدرسين المعينين .. وهذا شيء غريب بالنسبة لكلية افتتحت منذ أربع سنوات وليس بها هيئة تدريس خاصة بها .

وهذا يعود الى أن أغلب أساتذة الطب يفتحون عيادات في القاهرة .. لم .. ما الذي يجعلهم يتركون القاهرة ويذهبون الى بلد صغير كالمنصورة ..

والدكتور ابو النجا عميد الكلية له رأي - ولو اني لا أوافقه عليه - هو أن يترك كل شيء كما هو .. ويعين معيدين فقط .. وهؤلاء سيتحولون الى مدرسين ثم أساتذة مساعدين .. ثم .. أساتذة .. وذلك يتم في حدود عشرين عاما .. ! !

والسؤال الآن هو : لماذا لا يكلف أساتذة الطب - أبناء المنصورة ودمياط للتدريس في هذه الكلية .. ؟

بقي شيء .. رغم هذه المشاكل .. فانك تخرج من الكلية وأنت تشعر بالثقة في وطنك .. وفي نفسك .. ويغزوك بريق من الأمل المشرق لأبناء جمهوريتنا .

سالم عزام

مسابقة :-
ما هى الجملة الصحيحة ؟
- بكره الجمعة الجامعة قافلة
- بكره الجامعة الجمعة قافلة
- الجامعة الجمعة بكره قافلة
- الجمعة بكره الجامعة قافلة
أرسل الحل الصحيح تحصل على جائزة ثمينة ...

جـمـيـع خـبـراء الـبـتـرول سـيـخـرجـون من هـنـا ..

# الاسكندرية تعيش فى عام ١٩٧٠

تحقيق : فتحى الإبيارى
تصوير : احمد سالم

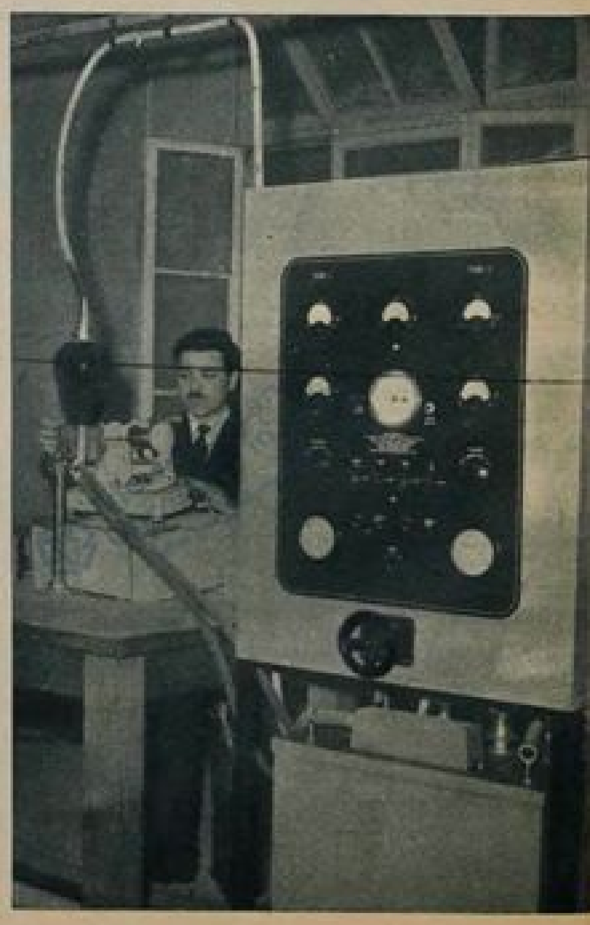

.. وفى جامعة الاسكندرية يمكنك ان تلمح ظاهرة غريبة .. ظاهرة « التميز » و « التفرد » و .. « التغير المستمر » .. ورغم أن هذه الجامعة بنيت - اول الامر - لتكون ملجا لليتامى .. فهى تعدنفسها لكى تصبح عام ١٩٧٠ اكبر جامعة عربية .. وهى - فوق كل ذلك - جامعة تنطلق فى سرعة وبلا مشاكل.

# أول جامعة تجرى أبحاثا فى أعماق البحار

تنفرد جامعة الاسكندرية فى تخطيطها النهائى بأنها تضم كليات ومعاهد غاية فى الاهمية مثل معهد أعالى البحار ومعامل البترول واختبار الذكاء .

## تجارب مثيرة على المفرقعات والطحالب .. والطاقة الشمسية ..

**بنيت الجامعة فى اول الامر داخل مبان أقيمت خصيصا لتكون ملاجىء ، وخلال الخطة الخمسية الثانية ستتحول جامعة الاسكندرية عام ١٩٧٠ الى اكبر جامعة فى الشرق الاوسط ، الى امتداد رائع لأقدم جامعة فى التاريخ كانت ايضا فى الاسكندرية .**

والبحث عن الجديد فى جامعة الاسكندرية تلقاه فى كل ركن فيها .. فى الآداب تنفرد الاسكندرية بأول معمل لعلم النفس الصناعى لدراسة وايجاد الحلول لجميع المشاكل الصناعية الخاصة بالعمال ومهاراتهم ، ويزود المعمل بأحدث الاجهزة العلمية . جهاز ( لاهى ) للكشف عن حركة اليدين واختبار قدرة السائق ، والنشا سكوب لقياس الادراك والذكاء . ويقول الدكتور عزت راجح ان هذا المعمل العربى انشىء لدراسة القوى النفسية للعامل العربى والقدرات الخاصة للعنصر الانسانى لزيادة الانتاج ، وستفتح الدراسة فى هذا المعمل مجالا جديدا أمام طلبة وخريجى الآداب للعمل فى المؤسسات الصناعية ، وسيكون هذا المجال اثباتا عمليا على ان طلبة الآداب بالذات لا يعيشون فى عزلة عن الحياة ..

وفى الشارع القريب من كلية الآداب ، كان طلبتها يقيسون الشوارع ويمسحونها ، كان طلبة شعبة الخرائط والمساحات وهى الشعبة الوحيدة فى جامعاتنا لتخريج متخصصين فى عمل الخرائط اللازمة لتخطيط المدن ، وتقوم الآن احدى خريجات هذا القسم بالاشتراك فى تخطيط مدينة القاهرة !

### الدراسة فى أعماق البحار

وفى كلية التجارة ايضا أول معمل للاحصاء يتدرب فيه الطلاب على استخدام الآلات الاحصائية وتحليل البيانات ، واستطاع المعمل أن يقوم بوضع كتاب عن البيانات الاحصائية الاساسية لمحافظة الاسكندرية .

وعلى أعلى ربوة عالية فى محرم بك يقع اقدم مبنى فى جامعة الاسكندرية هو مبنى كلية العلوم ، وبربع مليون جنيه ينشأ معهد جديد لدراسة الثروة المائية ليقوم ببحوث فى علوم البحار والمصايد واعداد المتخصصين فى علوم البحار

وتنفرد جامعة الاسكندرية بهذا الطراز من الدراسة ، ويشرف عليه الدكتور أنور عبد العليم وسيقبل فى هذا المعهد الطلبة الحاصلون على بكالوريوس العلوم ليدرسوا فيه سنتين وبعدها يتقدم الطالب للحصول على شهادة الدكتوراه ، ويشترك فى تمويل هذا المعهد الجديد وزارة البحث العلمى ومؤسسة الثروة المائية وشركة فورد .

وسيقوم طلبة هذا المعهد الفريد برحلات استكشافية فى المياه المصرية والبحث فى أعماق البحار ..

### خبراء فى البترول

ويقول الدكتور حسن الخادم :

ــ ان سياسة الدولة القادمة فى التصنيع ستعتمد على ايجاد المادة الخام التى تدخل فى معظم انتاجنا الصناعى ، وستقوم على تصنيع البترول ومشتقاته ، وتحويل مادة الـ ( نترو كيمياء ) لتكون فى خدمة الصناعة ، حتى لا نعتمد على البلاد الاجنبية فى استيراد المواد الاساسية التى تقوم عليها صناعاتنا . وسوف تقام أضخم مدينة صناعية تبلغ تكاليفها ٢٥ مليونا من الجنيهات . وسوف تمد جامعة الاسكندرية هذه المدينة بكل الخبراء فى شئون البترول ولذلك تقوم كلية العلوم الآن بانشاء أول معهد للبترول فى الشرق الاوسط بهذه المنطقة .

### اول معهد للتمريض فى الشرق

واستطاعت « آخر ساعة » أن تدخل القلعة الحصينة بالجامعة وهى كلية التمريض أو المعهد العالى للتمريض . وهو أول معهد من نوعه فى الشرق الاوسط لتخريج ممرضات مصريات مؤهلات تأهيلا جامعيا عاليا . ومدة الدراسة فى المعهد اربع سنوات بعد الثانوية العامة . والدراسة فيه باللغة الانجليزية وقد تخرجت فيه ١٤٤ ممرضة حتى الآن . وسافرت خريجات الدفعة الاولى الى امريكا للحصول على الماجستير والدكتوراه للتدريس فى المعهد

وفى الخطة الخمسية القادمة أعدت الجامعة امكانيات كبيرة لقبول عدد كبير من الطالبات فى المعهد .

وقال الدكتور احمد السيد درويش عميد كلية الطب :

ــ لقد استحدثنا دراسات طبية جديدة تؤهل للحصول على دبلومات للتخصص فى امراض القلب والاوعية الدموية ، ودبلوم الطب الطبيعى ودبلوم طب الفضاء .

### يدرسون الذرة

وفى الشاطبى .. تطل على شارع أبى قير مبانى كلية الهندسة . وبالاضافة الى النشاط العلمى المتفق عليه بين الجامعات ، لقد استحدثت جامعة الاسكندرية دراسات جديدة لم تكن معروفة فى مصر من قبل . ومن هذه الدراسات .. هندسة المفرقعات الحربية والمفرقعات بمعاونة السلطات الحربية المصرية . وقد رصدت الجامعة مبلغ ٢٠ الف جنيه كبداية لهذا القسم .

وقسم هندسة الغزل والنسيج الذى سيقوم بمعاونة شركات الغزل التى تعهدت بأن تقدم للجامعة من صندوق دعم صناعة الغزل أدوات وآلات تبلغ قيمتها ٤٠ الف جنيه ..

وقال لى الدكتور عبد السميع مصطفى عميد كلية الهندسة :

لقد انشأنا أول دراسات من نوعها فى جامعات الشرق العربى ، وهى الهندسة البحرية وعمارة السفن . وعين لها استاذ بكرسى وهو الدكتور محمد فالح عقيل واصبحت الكلية تمنح درجة البكالوريوس فى هذه الدراسة . واستحدثت ايضا دراسة الهندسة الكهربائية الفيزيائية فى قسم البكالوريوس مسايرة للتقدم الهندسى فى دراسة الذرة وتطبيقاتها الصناعية .

وقال لى الدكتور فؤاد راشد :

ــ جامعة الاسكندرية تنفرد بأول معمل من نوعه فى الجمهورية العربية المتحدة . معمل القياسات الدقيقة التى تبلغ تكاليفه ١٠٠ الف جنيه ، واهمية العمل تنحصر فى ضبط اجهزة المؤسسات والشركات لاجادة المنتجات الصناعية ، ولتلافى الخطأ الموجود فى اجهزة القياس التى تستعمل فى المصانع .

### الشمس فوق سطح الكلية

وفوق سطح كلية الزراعة يقوم الطالب محمد احمد صباح باجراء تجربة جديدة على جهاز ابتكره لتسخين الهواء بواسطة الشمس ، لتجفيف المحاصيل الزراعية بأرخص التكاليف .

وتبنى كلية الصيدلة مبنى جديدا لدراسة الهندسة الصيدلية لاعداد الفنيين لمدينة الدواء ، ويدرسون الآن فى هذا المبنى مبادىء الرياضة والفسيولوجيا والتشريح وعلم الاجتماع والاحصاء !

ويقول الدكتور عبد الرحمن الصدر وكيل الجامعة للشئون العلمية انهم سيصرفون ٣٠٠٠ الف جنيه لاستخراج مادة الآجار من الطحالب البحرية ، ودراسة مرض البلهارسيا والسرطان المبكر فى الجهاز التناسلى . واشترت الجامعة عقلا الكترونيا يقوم باجراء العمليات الحسابية المعقدة

وبالاضافة الى نشاط الجامعة فى الاسكندرية فقد انشأت فرعا لها فى طنطا .. تحت اشرافها سيكون نواة لجامعة طنطا الجديدة، وتشرف ايضا جامعة الاسكندرية على جامعة بيروت العربية من الناحية الاكاديمية ، وتمدها بالاساتذة

●

ان جامعة الاسكندرية تحاول أن تمارس دورا كان لها منذ الاف السنين على أرض الاسكندرية ، وتبحث عن مجدها القديم بأن تحتضن كل جديد ، وتبنى كل يوم وتنشىء المعامل والمعاهد والدراسات ، ويتخرج فيها الآلاف ليؤكدوا مرحلة الانطلاق العلمى الاشتراكى العظيم .

**فتحى الابيارى**

واخيرا

ط.ط.

# .. طب طنطا !

كلية الطب بجامعة طنطا تقوم الآن بتجربة جديدة .. فهي تحاول أن تخلق الطبيب الذى يتعايش مع المجتمع الاشتراكى ويتفاعل به .. انها تحاول ان توجد ثمة علاقة بين الطب والمجتمع .. ولهذا قام عميدها الدكتور ( محمد لطفى بيومى ) بدراسة جميع مناهج الكلية تمهيدا لاعادة النظر فيها ككل .

فهو يقول : ان طبيعة مرحلة التحول الاشتراكى التى تمر بها بلادنا تحتم علينا اعادة النظر فى مناهج ومشاكل التعليم الطبى باعتباره اهم صلة باعماق مجتمعنا ومشكلاته

## الطب .. والاشتراكية والدول النامية

ومن المفهوم أن بلادنا تعتبر من البلاد النامية ولها أوضاع وظروف خاصة تحكمها طبيعة الشعب الذى يعيش ويعمل معظمه فى الريف .. ومثل هذا المجتمع له امراضه ومشاكله الصحية الخاصة .. ومن هنا لابد ان نركز على الاسس السليمة لمعالجة هذه الامراض والمشاكل ..

وقديما كان معظم طلبة كلية الطب يرتبطون ارتباطا وثيقا بطبقة معينة من الراسماليين الذين كانوا يقدرون على تحمل النفقات الباهظة التى كانت تتطلبها كليات الطب ذلك الوقت وكان ايضا معهم بعض ابناء الاسر المتوسطة ، الذين يحلمون بالثراء العاجل وبالتالى بالابتعاد عن طبقتهم وعن العمال والفلاحين .

ولقد احتكر الاطباء القدامى الحقل الطبى فى البلد .. كانوا اما اساتذة فى كلية الطب او اصحاب عيادات ومستشفيات خاصة لايستطيع البسطاء من الناس اقتحامها ، أو تحولوا الى بيروقراطيين فى وزارة الصحة يعرقلون مشاريع التنمية الصحية والعلاج الشعبى .

لكن التحول الاشتراكى لمجتمعنا يتطلب نوعا جديدا من الاطباء يفكرون ايضا بعقلية جديدة ولذلك اصبح لابد من اعادة النظر ووضع مخطط مدروس لرسم اهداف وسياسة لتربية وتخريج جيل اشتراكى جديد من الاطباء .

## التخصص .. ثم التخصص

ومن الدراسة التى اجرتها كلية طب طنطا ، ظهر ان العلوم الطبية التى تدرس حاليا لطالب الطب لاترتبط بنوع الامراض والمشاكل التى سيواجهها طالب الطب عندما يصبح طبيبا .. فحتى الآن لاتزال الدراسة فى كليات الطب عندنا دراسة اكاديمية بحتة مبنية على مناهج منقولة فى كثير من جوانبها من الجامعات الاجنبية .. وحتى الآن لايوجد الاهتمام الكافى بتدريس طب الامراض المتوطنة والطب الوقائى ، وامراض الاطفال وامراض العيون .. ولقد خرجت الابحاث كلها بنتيجة واحدة هى انه لابد من تخصص اطبائنا فى مشاكل بلادنا الصحية .. والمزيد من التخصص سيوفر علينا الاف الجنيهات التى ننثرها دون نتيجة واضحة .

## كيف ندرس الاشتراكية

يقول الدكتور بيومى يجب أن تدرس لطالب الطب مبادىء علم الاقتصاد والاجتماع وان نقدم له فكرة كافية عن مشاكل العالم الحديث ومن معارك بلادنا القومية .. ومن سمات ومبادىء المجتمع الاشتراكى والفارق بينه وبين الراسمالية كذلك يجب أن ندرس لطالب الطب الشعب العربية ومشاكلها ، ونقدم له دراسة من مشاكل الطب الصناعى ومن الامراض المهنية خاصة بعد أن تحولت بلدنا الى طبيعة صناعية فى العالم العربى وفى افريقيا

## والاساتذة لهم مشاكل ايضا !

وتعانى كلية طب طنطا .. نقصا فى هيئة التدريس .. ولعل السبب الاساسى لهذه المشكلة هو انه لايوجد حتى الآن قانون تكليف للاساتذة .. فالاساتذة الحاليون معظمهم غير متفرغ للتدريس وهم منتدبون من الاسكندرية ، ويعانون مشاكل السفر بالقطارات والمواصلات ، وعندهم عيادات لايستطيعون التخلى عنها لانه لايقدم لهم التعويض الكافى .. ويطالب عميد كلية طب وسط الدلتا ، ان يراعى قانون الجامعات الجديد هذه المشكلة .. اما مشاكل الطلبة فتتلخص فى عدم وجود سكن كاف لهم ، خاصة وان كانت الكلية قد استولت على عمارة سكنية هنالك وحولتها الى مدينة جامعية صغيرة للطلبة كما يعانى الطلبة مشكلة الكتب – وهى بالطبع مشكلة قديمة فى جامعاتنا – ومن ضعف ميزانية النشاط الرياضى ومن عدم وجود جمعية تعاونية للكلية مع ان هناك مبلغ قدره ثلاثة الاف جنيه مخصص لهذه الجمعية .

## وبعد ..

فان التجربة الرائدة التى تخوضها كلية طب طنطا ، تلك الكلية الناشئة تحتاج من المسئولين فى الجامعة الى مزيد من الاهتمام حتى تصبح كلية طنطا بحق – كما نريد ان تكون – معملا لانتاج الاطباء الاشتراكيين لبلد اشتراكى .

خالد عبد السلام

# حيث يتعلم
# الممثل .. والميكانيكي .. وست البيت

تحقيق : محمود عبد الحميد

> انواع غريبة من المعاهد موجودة الآن في بلدنا . ان رواسب التمييز الطبقي بين الجامعة والمعهد لم يعد لها وجود الان بعد ان اصبح للمعهد كما للجامعة دور في خطط التنمية الاقتصادية بما تحتاج اليه من فنيين خصوصا في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة .
> هذه المعاهد تجد الآن اقبالا بين الشباب لانواع التخصصات التي تنفرد بها من بين الكليات العملية في الجامعة . والدليل انه لدينا الآن حوالي ٤٤ معهدا .. كانت قبل الثورة تسعة فقط .. وقد قسمت هذه المعاهد الى مجموعات ..

في معاهد السكرتارية يتغلب عدد الطالبات على عدد الطلاب بنسبة ٧٥٪ الى ٢٥٪ .

والغريب في هذه المجموعة الاولى والذي لم يكن موجودا من قبل حتى بداية هذا العام ـ المعهد العالي للشئون البريدية وهذا المعهد حديث ـ افتتح مع بداية العام الدراسي الحالي .. ويشترط للالتحاق به الحصول على الثانوية العامة قسم علمي او ادبي مع النجاح في اللغات كذلك يمكن الالتحاق به لمن يحصل على الثانوية للبريد ..

**ويقول عميد معهد البريد بالقاهرة الاستاذ جلال بكر :**

ـ ان هذا المعهد يقدم للدولة فنيين أكفاء في الميدان البريدي .. الدراسة تكفل لهم الاعداد العلمي والعملي .. والدراسة داخل المعهد نوعان : نظرية وعملية ..

ويجري حاليا تطوير مناهج الدراسة في المعهد لتتمشى مع احدث النظم والعلوم التي تدرس في الشئون البريدية على المستوى العالمي سوف تذهب بعثات تدريبية من طلبة المعهد لمدة ستة شهور خارج الجمهورية العربية المتحدة في فرنسا أو هولندا حتى يتمكن الطالب قبل التخرج من الوصول الى أعلى مراحل الكفاءة العملية والنظرية في الخارج في مجالات الشئون البريدية وعدد طلبة المعهد الآن ١٠٨ طلاب فقط ويوجد ٧٠ ٪ من هذا العدد من موظفي هيئة البريد .. اي انا اعطينا للموظفين بالهيئة فرصة الالتحاق بالمعهد لرفع المستوى البريدي على مستوى الجمهورية .. والباقي النسبة وقدرها ٣٠ ٪ من الطلبة عن طريق مكتب تنسيق المعاهد العليا .

وفي نفس هذه المجموعة التجارية يوجد معهد آخر هو المعهد العالي للسكرتارية للبنات .. هذا المعهد مقصور على الفتيات فقط .. ويقوم باعداد سكرتيرات على مستوى عال .. يمكن من النهوض بكفاية بادارة المكاتب بالمؤسسات والشركات . ومدة الدراسة بهذا المعهد أربع سنوات . والخريجة تمنح شهادة البكالوريوس في العلوم المالية والتجارية .

والطلب على خريجات هذا المعهد عال جدا .. لأنه ثبت من الاحصاءات أن العاملين على درجة عالية من الاجادة . ويشترط للالتحاق بهذا المعهد الحصول على الثانوية العامة علمي او ادبي مع النجاح في اللغات ..

### معهد افرو آسيوي

وفي مجال الحديث عن المعاهد الغريبة ... نتحدث عن معهد يعتبر الاول من نوعه في بلدنا .. بل وفي افريقيا كلها .. انه المعهد العالي الفني . ويضم حوالي ٧٦٣ طالبا وطالبة ينتمون حوالي ٦٠ دولة افريقية وآسيوية . جاءوا لدراسة الهندسة والزراعة والتجارة .

لقد كان حلم عبد الناصر في كتابه فلسفة الثورة كما قال : « ولسوف اظل احلم باليوم الذي أجد فيه بالقاهرة معهدا ضخما يسعى لكشف نواحي القارة أمام عيوننا . ويخلق في عقولنا وعيا افريقيا مستنيرا . ويشارك مع كل العاملين . في أنحاء الارض على تقدم شعوب القارة ورفاهيتها » .

وتحقق هذا الحلم ...

وقد كانت مشكلة اللغة عقبة في سبيل سير الدراسة في هذا المعهد .. فمعظم أبناء دول افريقيا وآسيا لا يعرفون اللغة العربية .. بل هم يجيدون اللغتين الانجليزية والفرنسية .. حتى أن اسرائيل انتهزت هذه الفرصة لتجذبهم الى جامعاتها .. لتشحن رؤوسهم بالافكار الاستعمارية .. والافكار المعادية للعالم العربي خصوصا الجمهورية العربية المتحدة .

ولكن المسئولين عن المعهد قرروا فورا أن تكون الدراسة بهذا المعهد باللغتين الانجليزية والفرنسية .. وبذلك أحبطت خطة اسرائيل في مهدها .

والمعهد به حوالي ٢٥٠ طالبا وطالبة من ابناء الجمهورية العربية المتحدة .. والباقي من ابناء القارتين .

والدراسة بالمعهد تقتصر على ثلاث شعب .. التجارة والزراعة والهندسة . وللمعهد ملاعب كبيرة .. ومسرح تقدم عليه روايات وبعض نماذج من عادات وتقاليد كل بلد افريقي وآسيوي . والغرض من كل ذلك هو خلق روح الاسرة بين طلبة المعهد .. وفي كثير من الاحيان يصحب طلبة الجمهورية العربية المتحدة .. زملاءهم من ابناء القارتين الى زيارات منزلية لتوطيد روح الزمالة والاخوة .

### تاريخ الثورات

ويقول الطالب سالي غريستو بشعبة الهندسة .. من قبرص :

اني اتطلع بفخر الى نهضتكم الصناعية .. انها على درجة عالية من جودة الانتاج والكفاءة في العمل .

**ويقول الدكتور حسن حلمي .. عميد المعهد :**

ـ ان هذا المعهد يدرس الى جانب الدراسات الاكاديمية والفنية مواد أخرى .. مثل دراسة المجتمعات الافريقية والاشتراكية . وتاريخ الثورات المختلفة . وفي خلال الاجازات الصيفية يذهب طلبة وطالبات الشعبة الصناعية في دراسات عملية بمصانع بلدنا .. ويتناول الطالب والطالبة أجورا نظير هذا العمل

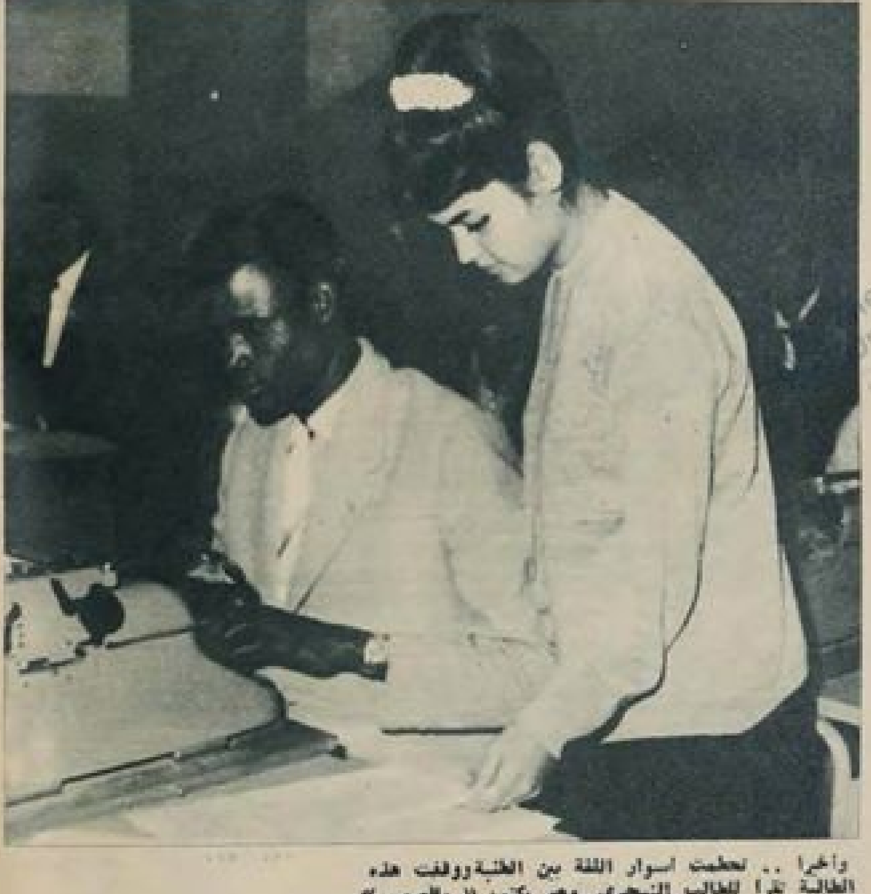

وأخيرا .. تحطمت اسوار اللغة بين الطلبة ووقفت هذه الطالبة تقرأ للطالب النيجيري وهو يكتب « بالعربي »

### شيء جديد

**والمجموعة الثانية من المعاهد .. هي المعاهد العليا الصناعية ..** وعدد المعاهد العليا الصناعية عندنا احد عشر معهدا .. موزعة على القاهرة والمنصورة وشبين الكوم والمنيا وبورسعيد والسويس وأسوان والزقازيق وحلوان ومدينة منوف التابعة لمحافظة المنوفية .

والغريب في هذه المجموعة معهدان . الاول معهد الالكترونات في مدينة منوف التابعة لمحافظة المنوفية .. والثاني معهد القاهرة للتكنولوجيا في مدينة حلوان .

والمعهد العالي للالكترونات افتتح فقط هذا العام ...

ويهدف هذا المعهد الجديد الى تخريج مهندسين فنيين في مجالات :

**الكهرباء .. والاتصالات السلكية واللاسلكية** .. مع تزويدهم بالمعلومات والدراسات الاكاديمية في هذين التخصصين فقط . والاعداد في الناحية العملية بنسبة كبيرة جدا .

والدراسة بهذا المعهد على مرحلتين .. الاولى ومدتها ثلاث سنوات يمنح بعدها الطالب شهادة الدبلوم .. ثم دراسة مكملة لمدة سنتين يحصل بعدها الطالب على بكالوريوس في تخصصه اما في الكهرباء او الاتصالات السلكية واللاسلكية ويتخلل الدراسة مدة تدريب عملي بمصانع ومؤسسات القطاع العام لمدة ٨ أشهر .

ويوجد بهذا المعهد في سنواته الاولى حاليا ٢٠٧ طلاب وطالبات .. ويجري حاليا تزويد معامله بأحدث الادوات المستوردة من الخارج . ومما يذكر أن أهالي مدينة منوف قد تبرعوا بالمنشآت من أجل اقامة هذا المعهد .

ويمكن لخريج هذا المعهد العمل في الاذاعة والتليفزيون والقوات المسلحة .. وكل الاعمال التي تتعلق بالكهرباء واللاسلكي

### علم اصول الصناعة

معهد القاهرة للتكنولوجيا في مدينة حلوان .. مدة الدراسة به خمس سنوات على مرحلة واحدة .

يقول الدكتور مصطفى المرعشلي عميد المعهد .. أن هذا المعهد يتميز بدراسة علم أصول

جلال بكر عميد معهد البريد ..

هؤلاء ليسوا في مصنع حربي ولكنهم في احد المعاهد الفنية للتدريب على احدث الماكينات ..

تصوير : حسن سعد

الصناعة .. وهو نسيج .. ميكانيكا شعبة عامة .. وكهرباء شعبة عامة .. والطالب يحصل في نهاية السنة الخامسة على شهادة البكالوريوس في شعبة تخصصه .

ويهدف هذا المعهد الى اعداد المهندسين الفنيين اللازمين ليسايروا الانتاج الصناعي بالمواصفات المطلوبة للمشروعات الصناعية المتنوعة التي تتضمنها خطة التنمية الاقتصادية .

**ويقول علي عبد الفتاح علي مطر .. الطالب بالسنة الثانية قسم ميكانيكا :**

— انني سعيد بدخول هذا المعهد .. بل انني ما كنت لاحد نفسي كما اجدها الآن .

**ويقول نبيل الشبوري .. سنة ثانية .. ميكانيكا :**

— طالب المعهد لا يفترق في شيء عن طالب الجامعة في كلية الهندسة وهذه التفرقة لم يعد لها وجود .. هذا هو شعوري .. وشعور المسئولين في بلدنا تجاه المعاهد ..

### احصائية تبين عدد الطلبة بالمعاهد الموجودة في كل محافظة اجمالا ..

| المحافظة | مجموع طلبة المعاهد المختلفة بالمحافظة طالب وطالبة |
|---|---|
| القاهرة | ١٢١٦٩ |
| الجيزة | ٢٤١١ |
| الاسكندرية | ٣٢٢٣ |
| السويس | ٥٥٥ |
| الغربية | ١٠٢٣ |
| الدقهلية | ١٩٠٦ |
| المنوفية | ١٩٣١ |
| القليوبية | ٩٥٦ |
| البحيرة | ٥٤٠ |
| كفر الشيخ | ٥٦٧ |
| المنيا | ١٩٧٧ |
| أسيوط | ١٣١٥ |
| أسوان | ٣٩٣ |
| المجموع | ٢٨٧٨٢ |

## للقطن فقط !

اما المجموعة الثالثة من المعاهد .. فهي المعاهد العليا الزراعية .. وعددها تسعة معاهد وسوف يتركز الحديث عن معهد غريب منها جميعا .. هو المعهد العالي لشئون القطن بمحافظة الاسكندرية .

**والمعهد العالي لشئون القطن يمنح شهادة البكالوريوس في العلوم القطنية .**

وقد تخرج في هذا المعهد حتى الآن ثلاث دفع من الخريجين . وعدد طلبته حاليا ١٥٨١ طالبا وطالبة . ومدة الدراسة بهذا المعهد أربع سنوات .

يدرس الطلبة في هذا المعهد كيفية الحصول على أكبر محصول للقطن عن أحدث الطرق الزراعية العملية .. وايجاد أجود أنواع التيلة بالنسبة لكل صنف من أصناف القطن . وكذلك كيفية تحقيق أكبر ربح ممكن من زراعته للمنتج وللدولة باعتباره أول المحاصيل الرئيسية في ج.ع.م وأخيرا يهدف المعهد الى ايجاد وخلق المهندس الزراعي المتخصص في القطن فقط ..

**ويشترط لدخول المعهد العالي للقطن :**

● **الحصول على الثانوية الزراعية بشرط النجاح في جميع المواد . والحصول على ٧٠ ٪ على الأقل من المجموع الكلي .**

● **الثانوية التجارية بشرط النجاح في جميع المواد النظرية والحصول على ٧٠ ٪ على الأقل من مجموع درجات هذه المواد .**

● **الثانوية العامة قسم علمي بشرط النجاح في الطبيعة والكيمياء والتاريخ الطبيعي .**

## العلاج الطبيعي

اما المجموعة الرابعة .. فهي المعاهد العليا الفنية .. وعددها ستة معاهد .. هي :

● **المعهد العالي للتربية الفنية للمعلمين .**
● **المعهد العالي للتربية الفنية للمعلمات .**
● **المعهد العالي للتربية الموسيقية للمعلمين والمعلمات .**
● **كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية .**
● **كلية الفنون الجميلة بالقاهرة .**
● **كلية الفنون التطبيقية .**

وهذه المجموعة ليس بها نوع معين غريب من المعاهد .. فهي كلها في مجموعها معاهد وكليات موجودة من قبل .. والاغراض التي انشئت أجلها معروفة لدى الجميع .

لذلك فسوف ننتقل الى المجموعة الخامسة والاخيرة من المعاهد وهذه المجموعة يطلق عليها المعاهد العالية للمعلمين والدراسات العامة .. وعددها عشرة ..

وسوف نختار منها اربعة معاهد لغرابتها في هذه المجموعة وهي بهذا الترتيب :

**المعهد العالي للتربية الرياضية للمعلمات بالقاهرة . شعبة عامة طالبات .. وشعبة العلاج الطبيعي طلبة وطالبات .**

● **المعهد العالي للاقتصاد المنزلي .**
● **المعهد العالي للخدمة الاجتماعية .**
● **مدرسة الألسن .**

والمعهد العالي للتربية الرياضية للمعلمات بالقاهرة يهدف في شعبته العامة والعلاج الطبيعي .. الى اعداد مدرسين وقادة تربويين في ميادين رعاية الشباب الرياضية والترويحية والصحية .

والمساهمة في تطوير الحياة الرياضية ... والاهتمام بالبحوث العلمية ونشرها .

وكذلك اعداد اخصائيين واخصائيات في ميدان العلاج الطبيعي .. والعلاج الطبيعي هو علاج المريض بغير الدواء والعمليات الجراحية عن طريق التمرينات الرياضية العلمية ... وبواسطة أجهزة خاصة زود بها هذا المعهد .. مما هو متبع في أحدث المعاهد بالخارج خصوصا في دول أوربا الوسطى .. ومن امثلة العلاج الطبيعي .. علاج شلل الأطفال .. والكسور التي تصيب الجسم .. والاصابات التي يترتب عليها عجز في الحروب والحوادث .

ومدة الدراسة بهذا المعهد اربع سنوات .. ويمنح هذا المعهد .. بكالوريوس في التربية الرياضية .. وبكالوريوس في العلاج الطبيعي

ويشترط لدخول هذا المعهد في الشعبة العامة .. الحصول على الثانوية العامة ( علمي أو أدبي ) . أو الثانوية الرياضية بشرط الحصول على ٦٠ ٪ على الأقل من المجموع الكلي . أو الثانوية النسوية ( بالنسبة لمعهد المعلمات ) من بين الحائزات على بطولات رياضية على مستوى المنطقة التعليمية على الأقل .. اما شعبة العلاج الطبيعي .. فيشترط الحصول على الثانوية العامة علمي بشرط النجاح في الطبيعة والكيمياء والتاريخ الطبيعي .

## معهد خاص لست البيت

اما المعهد العالي للاقتصاد المنزلي .. فهو خاص بالبنات فقط .. ويصل عدد الطالبات به حوالي ٦٧٤ طالبة . وتهدف الدراسة بهذا المعهد الى :

● اعداد المتخصصات في الاقتصاد المنزلي اعدادا فنيا عاليا للعمل بالمجالات الآتية :

١ — شئون التغذية وادارة المؤسسات والفنادق .

٢ — الملابس والانسجة . وتصميم الازياء وتصنيعها وكل ما يتصل بها .

٣ — تدريس مواد الاقتصاد المنزلي بالمدارس ومعاهد التعليم على اختلاف أنواعها .

● اجراء البحوث العلمية والعملية في مجالات الدراسة بالمعهد .

● أن يكون المعهد مركزا للثقافة في مجالات الاقتصاد المنزلي والتدريب عليها .

ومدة الدراسة أربع سنوات ..

## اخصائيون في الخدمة الاجتماعية

**اما المعهد العالي للخدمة الاجتماعية فيهدف الى :**

● اعداد القادة والاخصائيين الاجتماعيين للعمل في مجالات الرعاية الاجتماعية .

● تنظيم الدراسات التدريبية لرفع مستوى العاملين في مجالات الخدمة الاجتماعية لمسايرة تطورات المجتمع .

● القيام بالبحوث الفنية والتجارب في ميادين الرعاية الاجتماعية .

ومدة الدراسة بهذا المعهد أربع سنوات .. ويمنح المعهد شهادة بكالوريوس في الخدمة الاجتماعية .

ويشترط لدخول المعهد الثانوية العامة ( علمي أو أدبي ) بشرط النجاح في اللغات ..

ويجيء بعد ذلك الدور في الحديث عن مدرسة الألسن . ويوجد بها ٦١١ طالبا وطالبة

ويشترط لدخول هذه المدرسة الحصول على الثانوية العامة — أدبي وعلمي — بشرط النجاح في اللغات . أو شهادة مدارس اللغات بشرط توافر الشروط العامة مع النجاح في اللغة العربية وخمس مواد أخرى لا يكون الدين من بينها .

وأخيرا الثانوية الفنية اذا كانت الدراسة في جميع المواد بلغة اجنبية . ويكون القبول بقسم اللغة التي تمت الدراسة الثانوية بها .

**ويهدف هذه الدراسة الى :**

● اعداد متخصصين في اللغات الاجنبية بمهاراتها المختلفة . وذلك للعمل في المجالات الوطنية والقومية والدولية التي تستلزم اتقان استخدام هذه اللغات واجادة ترجمتها

● اجراء البحوث الفنية والعلمية في اللغات الاجنبية .

● تنظيم دراسات لغوية لمدد محدودة بحسب الحاجة . ومدة الدراسة أربع سنوات .

والشعب الموجودة بالمدرسة .. هي شعب اللغات .. انجليزي وفرنسي وروسي والماني وايطالي واسباني .

والمدرسة مزودة بأحدث مكتبة صوتية .. يمكن عن طريقها للطالب معرفة طريقة النطق .. والحديث باللغة التي يدرسها .. وما على الطالب الا أن يجلس ويضع سماعات حول أذنيه .. ويضغط على زر . فيسمع كل شيء يريده .. وتمنح هذه المدرسة شهادة الليسانس مدرسة الألسن في لغة التخصص .

هذه هي فقط غالبية موجزة بالمعاهد الغريبة في بلدنا .. المعاهد التي يتم القبول بها عن طريق مكتب تنسيق المعاهد التابع لوزارة التعليم العالي .

ولكن هناك انواعا اخرى من المعاهد لا تخضع لمكتب التنسيق .. وكل معهد يقبل الطلبة به حسب الشروط والمواصفات التي وضعها لنفسه .. ومن أهم هذه المعاهد ..

● **معهد السينما ..**
● **معهد السيناريو .**
● **معهد الفنادق .**
● **المعهد العالي للتمثيل والاخراج المسرحي .**
● **معهد التعاون .**

وفي النهاية لقد اصبحت بلادنا تزخر بالمعاهد العليا المتعددة الانواع بجوار الجامعات .. وتساهم في المستوى العلمي والفني لجميع الخريجين للايفاء بمتطلبات الاشتراكية العلمية .. وفقا لأهداف ميثاق العمل الوطني . والمساهمة في التخطيط والتدريب وتنفيذ برامج التعليم والتدريب الهندسي والاداري والتجاري لسد حاجات بلدنا .. ولخدمة الخطة الاقتصادية الكبرى التي ترمي الى زيادة الدخل القومي .

**محمد عبد الحميد**

صفحة تذكارية

## أرقام قياسية

# فى القفز العالى ...

ارقام الاحصاءات التي تجري في الجامعه تقفز قفزات واسعه عاما بعد عام .. حاملة معها الدليل علي مدي النهضة التعليمية في بلادنا .. فبعد ان كان بالجمهورية العربية عام ١٩٥٢ ثلاث جامعـــات فقط اصبح لدينا ٦ جامعات .. وبعد ان كان عدد الكليات الجامعية ٢٩ كلية و٩ معاهد عليا فقط أصبحت الان ٤٤ كلية و٤٣ معهدا ٠

وبينما كان عدد المقبولين بالجامعات عام ١٩٥٢ ( ١١٫٧٧١ طالبا ) .. وفي المعاهد العليا ( ٢٧٢ طالبا ) .. اصبح عددهم عام ١٩٦٤ ( ٢٩٫٦٩٦ طالبا وطالبة ) في الكليات .. و ( ٦٩٦٤ طالبا ) في المعاهد العليا ٠

وتوضح لنا الرسوم المرفقـــة النسبة المطردة في الزيادة في كل فروع التعليم الجامعي ٠

الا ان هذه الرسوم توضح في الوقت نفسه ان عدد هيئة التدريس ـ بالرغم من ازدياده المستمر ـ فان هـــذه الزيادة لا تتناسب مطلقا مع زيادة عدد الطلبة ، الامر الذي يشـــكل السبب الاساسي والرئيسي لمعظم مشـــكلات الجامعات الان فبينما زاد عدد طلبة جامعة القاهرة من ١٨٥٥٥ عام ١٩٥٢ الي ٤٣٥٧٨ عام ١٩٦٤ ـ اي بنسبة ٢٤٠ ٪ ، نجد ان عدد اعضاء هيئـــة التدريس في الجامعـــة ذاتها في نفس الفترة زاد من ١٤١١ الي ١٩٨٠ ـ اي بنسبة ١٣٫٦ ٪ فقط ـ

أما بالنسبة للاختلاط .. فيلاحظ ان نسبة الطالبات الي الطلبة في كليـــات الهندسة لا تكاد تذكر .. فاقبـــال البنات علي كليات الهندسة قليل جدا .. بينما نجد ان النسبة تكاد تقترب من النصف بين طالبات وطلبة كليـــات الآداب .. الا انه يجب التنبه الي ان الرسم المرافق لهذا الكلام عن الطلبـــة والطالبات معبر عن تعدادهم في كـــل كليات الآداب .. بينما لو نظرنا الي كلية آداب القاهرة وحدها لوجدنا ان عدد الطالبات بها يبلغ حوالي ٦٠ ٪ من عدد طلبتها .. ويكفي ان تعلم ان بالسنة الاولي بالقسم الفرنسي بكلية آداب القاهرة ٤٢ طالبة .. وطالبـــا واحدا !!

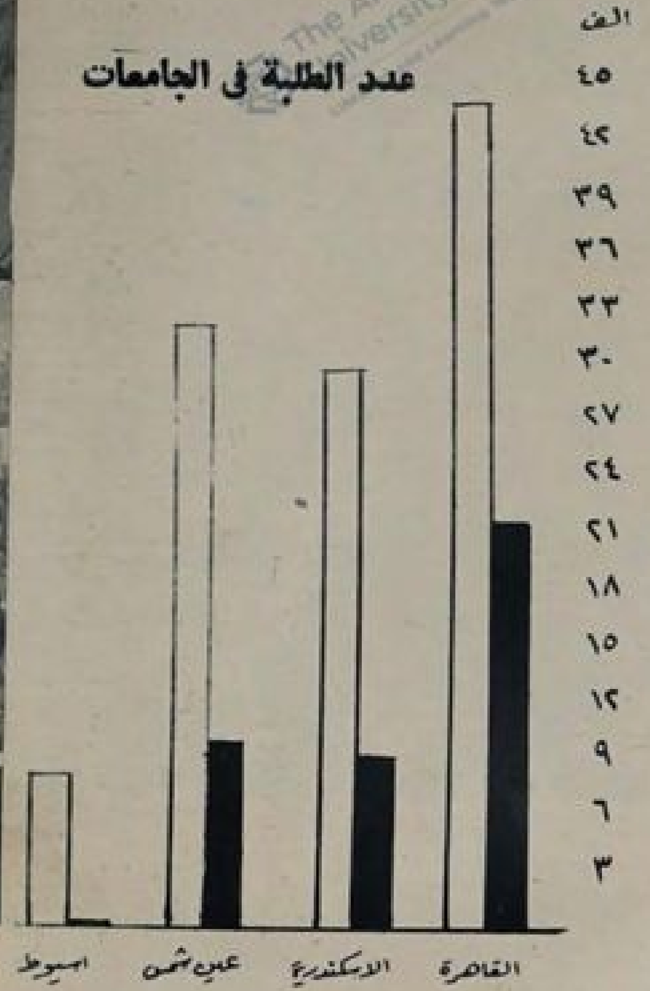

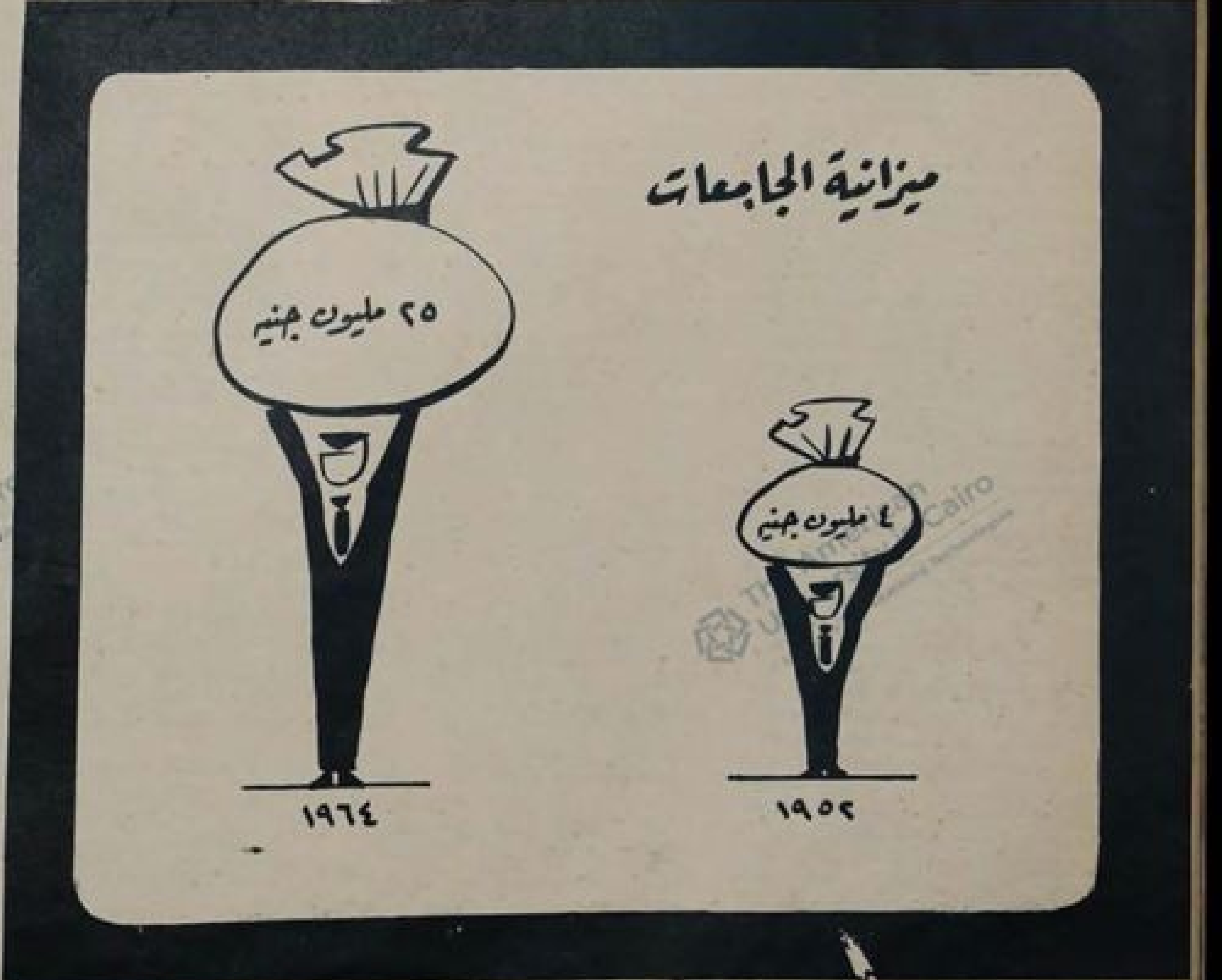

## هيئة التدريس فى الجامعات

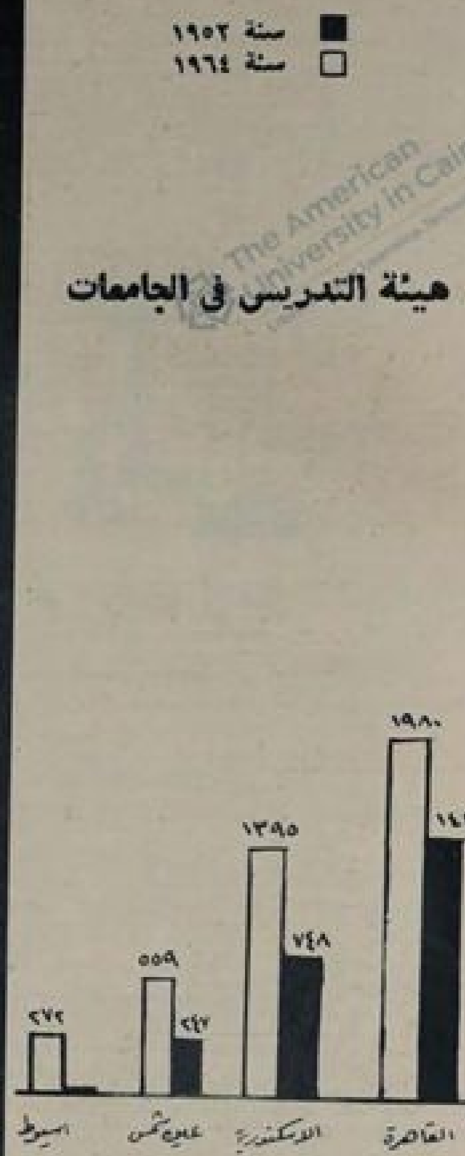

## نسبة الطلبة الى الطالبات فى الكليات المختلفة

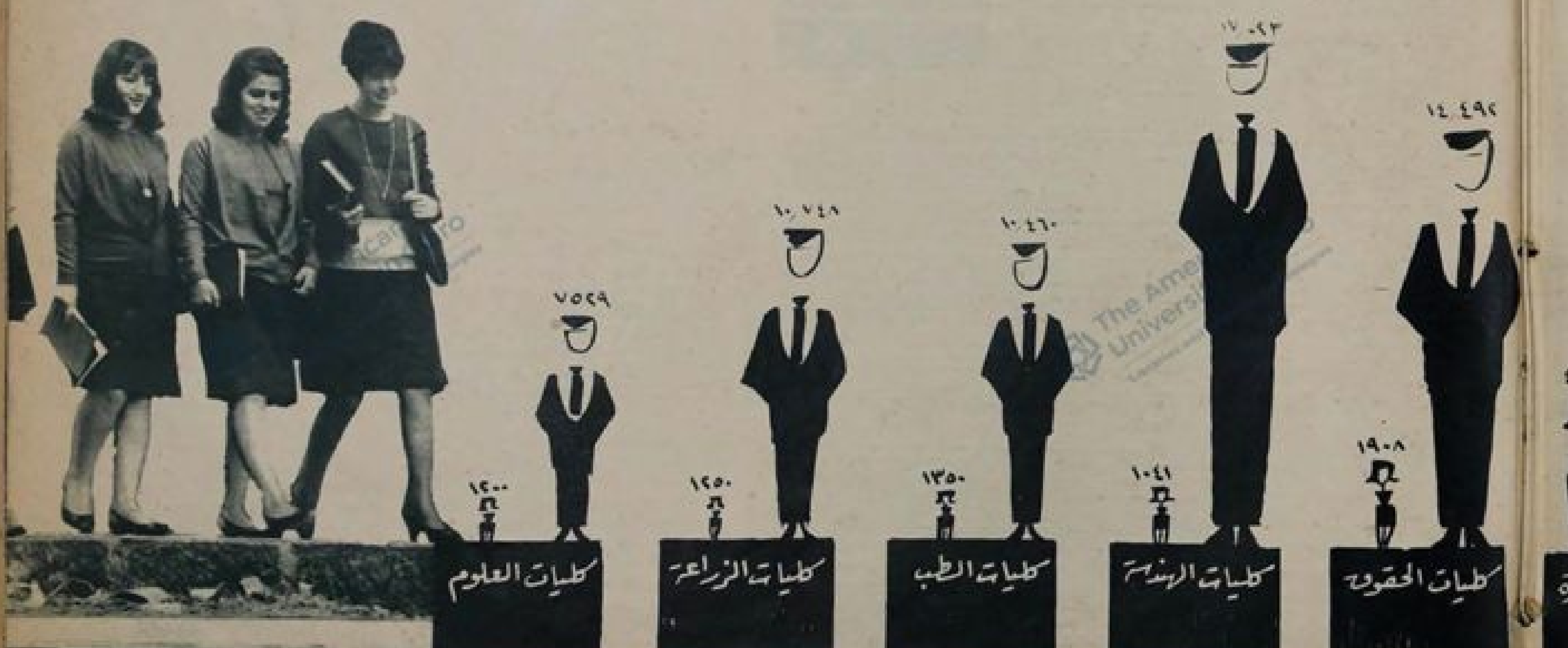

# الحل الوحيد لمشكلة الكتب الجامعية أن تتولى الجامعة طبعها

اللى قبلنا قالوا .. الادبى فضلوه عن العلمى .. عايز ايه بقى ..!

**رشحته الصحف منذ اكثر من عام لرئاسة مؤسسة جديدة تتبع وزارة التعليم العالي ، قيل ان اسمها هو ( مؤسسة الكتاب الجامعى ) ، وان رأسمالها يتكون من انصبة الدولة فى النشاطات المهتمة بالنشر الجامعى ، وان مهمتها هى طبع الكتب الجامعية ونشرها بسعر التكلفة ..**

وذهبت اليه اسأله عن منجزات هذه المؤسسة ، ودورها فى حل مشكلة الكتاب الجامعى التى يشكو منها الطلبة مر الشكوى ..

لكننى فوجئت به ينفى انه يشغل مثل هذا المنصب ..

وفوجئت اكثر عندما اكد لى ان المؤسسة التى اسأله عنها ليست اكثر من اشاعة !؟

ومع ذلك ، فقد طلبت الى الدكتور النهامى موسى - وكيل جامعة اسيوط حاليا - ان يتحدث فى موضوع الكتب .. فلا بد ان يكون للاشاعة اصل .. ولا دخان بغير نار كما يقول المثل ..

ولم يكد يتكلم ، حتى ادركت انه فعلا يهتم بالموضوع اهتماما غير عادى .. وانه ند الى على نفسه ان يؤسس بجهوده واعماله مؤسسة لحل مشكلة الكتب الجامعية ..

●

**قال الدكتور النهامى :** « ان الحل الامثل للمشكلة هو ان يسلم كل استاذ مؤلفاته للجامعة ، والجامعة تتولى تقييم الكتاب وتقدير مكافأة الاستاذ عنه ، وتقوم هى بطبعه وتوزيعه ، وتحديد ثمنه .. فان ذلك يضمن عدم الاتجار فى الكتب الجامعية من ناحية ، كما يحفظ على الاستاذ الجامعى كرامته والكثير من جهده الذى يضيع فى عمليات النشر ..

ثم اضاف الدكتور النهامى : هناك حل آخر وان كان اقل .. ذلك هو ان تلزم كل جامعة اساتذتها بأن يسلموا ثلاث نسخ من كل كتاب يؤلفونه ، على ان تشكل لجنة لتقييم هذا الكتاب وتحدد سعر بيعه للطلبة ، وان يلتزم الاستاذ بهذا السعر .. وقد نفذنا ذلك فعلا فى جامعة القاهرة ، وقررنا ان كل استاذ يخل بهذا الالتزام يحاكم امام مجلس تأديبى ..

**قلت :** لا شك انها اجراءات تضع حدا لارتفاع اسعار الكتب الجامعية .. لكن الطلبة يشكون ايضا من تعدد الكتب ، وتغيرها مع تغير الاستاذ ، او تغير العام الدراسى .. مثل ( المدخل ) الذى تغير ثلاث مرات فى عام واحد .

كذلك يصر معظم الاساتذة على اعادة طبع كتبهم ومذكراتهم مع اول كل عام دراسى وذلك بعد عمل تغييرات بسيطة فى هذه الكتب ثم يلزمون الطلبة بشرائها على انها كتب جديدة .. فكيف تحل هذه المسألة ؟

**قال الدكتور النهامى :** فى الواقع لا بد من اعادة النظر فى امر العلاقة بين الاستاذ والكتاب الذى يمتحن فيه الطلبة .. بمعنى انه ليس هناك داع قوى لأن يكون المقرر على الطلبة هو بالضرورة كتابا للاستاذ الذى يدرس المادة المعينة .. « فالمدخل » مثلا الذى تغير كتابه ثلاث مرات لان الاساتذة تغيروا .. ليس من الضرورى ان يتغير .. بل يجب ان يوضع فى كل مادة - وبواسطة اقدر اساتذة هذه المادة - « كتاب مقرر » يصبح هو المرجع الاساسى فى المادة ، ولايتغير بتغير الاساتذة أو تغير السنة .. وهذا فى رأيى هو حل مناسب لهذه المسألة ..

**قلت :** الا يرجع ذلك بالجامعة الى مستوى ثانوى .. ان المفهوم من الارتباط الوثيق بين الاستاذ والكتاب ، انما مرجعه ان الاستاذ هنا ليس شارحا لمقرر محدد موضوع من قبل ؛ ولكنه باحث يتناول الموضوع المعين من زاوية خاصة ، ويقدم فى بحثه اضافة جديدة أو فكرة جديدة .

**قال :** حقيقة ان الاستاذ الجامعى باحث فى المحل الاول .. لكن ايضا ينبغى ان نأخذ هذا الامر بشىء أكثر من الواقعية ..

فالاستاذ الذى يعيد طبع كتابه كل سنة واضافة فقرات او حذف فصول لا يضع بحثا جديدا فى الحقيقة ، ولكنه يحاول طرح كتاب جديد فى السوق ليس الا ... ومثل هذا العمل ينبغى منعه بحزم .. لانه يتنافى مع روح الخلق والبحث الجامعى ..

بعد ذلك يأتى الكلام عن ( خصوصية ) كل كتاب فى المادة الواحدة ..

لنأخذ المواد العلمية مثلا .. الكيمياء والطبيعة والرياضيات .. الخ .. ان ما يدرس منها عبارة عن نظريات محددة وثابتة .. فما الذى يقدمه اساتذة جديدون عندما يتناولون احدى هذه المواد ؟

فى الواقع انهم لا يقدمون أكثر من طرق مختلفة لتناول وعرض نفس النظريات والقوانين .. كل واحد منهم يعتقد ان طريقته هى افضل طريقة لتوصيل هذه النظريات والقوانين الى الطلبة .. فماذا لو اننا قررنا عن طريق لجنة من اقدر اساتذة العلوم طريقة معينة ايضا للتدريس وعرض المادة التى نريد من الطلبة ان يدرسوها ؟ لن يحدث شىء يضر بالدراسة الجامعية اطلاقا ، ولكننا سنمنع هذا الابتذال السوقى لكلمة ( بحث ) ..

على ان ذلك لا يعنى انه لا يوجد اساتذة يقدمون افكارا ونظريات جديدة تستحق ان تضمن فى كتب وتقدم الى الطلبة .. طبعا هذا يحدث باستمرار .. وهناك طريقة للتوفيق بين ذلك وبين ( الكتاب المقرر ) الذى اقترحه .. فاذا كان الجديد الذى اضافه الاستاذ هاما وضروريا للمادة ، وجب ان تلتزم الجامعة نفسها بتضمينه فى كتبها المقررة .. واذا كان هاما فى نظر الاستاذ فقط فيمكن ان يضيفه عن طريق المحاضرات الملقاة أو يطبع الجزء المضاف دون ان يجبر الطلبة على شراء كتاب كامل ليس فيه سوى صفحات قليلة هى الجديدة .. اما اذا كان عملا كبيرا ولم يقر بعد من الجامعة فيمكن ان يجعله الاستاذ بمثابة مرجع اختيارى لتوسيع آفاق القراءة ..

**قلت :** وما رأيك فى الملازم التى تسبب الكثير من المشاكل بالنسبة للطلبة ، خاصة بسبب تأخر صدورها حتى قرب الامتحان ؟

**قال :** اصلا يجب ان يلغى طبع وبيع الملازم .. انها طريقة سيئة .. وقد قمنا بتحريمها فعلا فى جامعة القاهرة .. فمنذ حوالى سنتين ارسلت خطابا الى جميع الاساتذة بتحريم بيع المذكرات ، ومحاكمة من يخالف ذلك تأديبيا ، مع تحميل العميد المسئولية مع الاستاذ .. وفعلا امتنع الاساتذة عن هذا العمل ، حتى ان استاذا فى كلية الحقوق كان قد وزع مذكرات قبل وصول الخطاب اليه ، فلما وصله الخطاب سارع الى جمع المذكرات من الطلبة وسلمها للدكتور جابر جاد الذى حرزها بوصفها ( ممنوعات ) وأرسل الى ادارة الجامعة يبلغها .. وهذا فى رأيى اجراء يجب تعميمه حتى نقضى على مهزلة بيع المذكرات ..

**ثم قال الدكتور النهامى :** ان اهم شىء فى موضوع الكتب الجامعية فى الحقيقة هو هذا الرعب الذى ينتاب الطلبة ويشعرون انهم لن ينجحوا فى الامتحان ما لم يكتبوا حرفيا ما جاء بكتاب أو مذكرات اساتذتهم .. ولقد آن للجامعات ان تحرر الطلبة من هذا الرعب ، وأن تنشىء معاونة لتصحيح الامتحانات .. فاذا ما تأكد الطالب ان استاذه لن ينفرد بتصحيح ورقته ، وانه سيشاركه التصحيح زميله الذى يدرس نفس المادة فى جامعة اخرى ، فان ذلك سيطمئن الطالب ، ويجعله يدرس فى الكتاب الذى فى متناول يده .. وقد نفذنا ذلك فعلا فى جامعة القاهرة منذ فترة ، لكن الطلبة ما يزالون فى وهم هذا الرعب .. والمطلوب ان يطمئنوا ، وان يختاروا كتبهم على هذا الاساس ..

●

وانتهى الحديث بينى وبين الدكتور النهامى موسى ، وأنا اكثر اقتناعا باهتمامه الفعلى بالمشكلة ..

لكن ما رأى اساتذة الجامعات والمسئولين عن التعليم الجامعى فى هذه الآراء والمقترحات ؟

وما رأى الدكتور حسين سعيد وزير التعليم العالى فى حل المشكلة التى تهم كل طالب وطالبة فى جامعاتنا ؟.. هل تجد حلا على يديه بعد ان طال فيها الكلام .. أم تظل حديثا ورتيبا معادا يتردد مع مطلع كل عام جامعى جديد ؟!!

**جمال الشرقاوى**

## ٣١ الف جنيه ضائعة من صندوق الطلبة

**اهم مشكلة تواجه المؤسسة المالية لمساعدة الطلاب الجامعيين هى ان الطلبة الذين يأخذون مساعدات من المؤسسة لا يردونها ثانية .. فحتى الآن مازالت هناك ٣١ الف جنيه فى جيوب المتخرجين. وبالرغم من القوانين ، والخطابات الدورية ، والخطاب الدورى التقليدى لوزير التعليم العالى .. رغم كل هذا ، لم يدفع الطلبة ما عليهم حتى الآن .. ويقول خالد رفاعى مدير المؤسسة ان معظم الذين لا يدفعون من الطلبة المتخرجين هم المهندسون والاطباء ، وهم الذين يحصلون دائما على اكبر قدر من المساعدات .. ان علاج المشكلة كما يقول المدير هو تنفيذ القانون رقم ٥ لعام ١٩٦١ الذى يلزم جميع جهات التعيين بالحصول على شهادة من المؤسسة عند التعيين .**

## أبطال مجهولون وراء الكواليس

خلف الحياة الطلابية التى يعيشها بضعة الاف طالب من كل مكان فى مصر والعالم العربى وافريقيا ، وبعض دول اوربا ، يوجد عدد محدود من الرجال يعملون فى صمت خلف الكواليس ، يعيشون على اوراق الطلبة ، وامتحاناتهم ، ومشاكل حياتهم .. انهم موظفو شئون الطلبة .. ويشرف الموظف الواحد على ما يقرب من ١٦٠٠ طالب بين منتظم ومنتسب ، يقوم باعداد البطاقات الخاصة بهم ، وارقام الجلوس ، وسجل لكل طالب ، واستلام اعتذاراتهم عن الامتحانات ، وتحويلهم الى اطباء الجامعة .. الخ .

ومن المشاكل التى يواجهها موظفو شئون الطلبة ذلك السيل الجارف من الشكاوى والتظلمات التى تنهال عليهم بعد الامتحانات حيث يؤكد كل طالب راسب أو متخلف انه مظلوم وانه كتب احسن الاجابات الصحيحة ، وهو لذلك يطالب باعادة تصحيح اوراقه . وبعض الطلبة ينسون كتابة اسمائهم وارقامهم على كراسة الاجابة وفى هذه الحالة يعاد بحث ما يقرب من اوراق ١٦٠٠ طالب للعثور على الاسم الضائع . ومن الطرف المشاكل التى تواجهها شئون الطلبة ان احد الطلبة اراد ان يعرف عنوان طالبة يحبها لكى يذهب الى منزلها ويخطبها .. لكن شئون الطلبة رفضت بالطبع اعطاءه العنوان ورفضت أن تقوم بمهمة كيوبيد !

### الغرفة السرية للامتحانات

وحينما تقترب الامتحانات يجتمع مجلس الكلية ويختار غرفة خاصة لا يعرف احد مكانها سوى اللجنة المؤلفة لهذا الغرض ، وتحرس حراسة مشددة من الشرطة ... ويأتى استاذ المادة التى سيمتحن فيها الطلبة فى نفس اليوم ، ويذهب الى مطبعة الكلية فى السادسة صباحا ويقوم بنفسه بطبع الامتحانات على ( الرونيو ) ثم تختم بالشمع الاحمر وتودع فى الغرفة حتى تمام الثامنة و ٥٥ دقيقة .. وفى داخل الغرفة تراجع اللجنة بدقة كل كلمة موجودة فى ورقة الامتحان ، ولا يستطيع احد منهم الخروج من الغرفة الا بعد بدء الامتحانات بنصف ساعة !

وحلالو مشاكل الطلبة يعانون من مشاكلهم التى لا يجدون لها حلا .. فمع انهم هم الذين يشتركون فى اللجان التى تبت فى المساعدات المالية التى تقدمها الكليات ، فانهم يتقاضون مرتبات زهيدة جدا . وبالطبع ليس من المسموح لهم اخذ اعانات من صناديق الطلبة ، وهم ايضا لا يستطيعون تناول وجبات طعامهم فى المدينة الجامعية مع الطلبة رغم انهم لا يتقاضون اجرا اضافيا على عملهم فى الكلية .

والمطلوب حل مشاكل موظفى شئون الطلبة لكى يتهيأ لهم الجو اللازم لحل مشاكل الآخرين .

**مرسى طنطاوى**

الدكتور حلمى نهنوش ( ممثل الطلبة ) يناقش الاساتذة والطلبة اثناء ندوة ( اخر ساعة )

# ندوة الجامعات

من اجل المواكب التى تبحث عن العلم بين مدرجات الجامعة .. ضمت قاعة الاجتماعات باخر ساعة عددا من اساتذة الجامعة والمعاهد العليا ومندوبى الطلبة لمناقشة عشرات الاسئلة التى ثارت حول اوضاع التعليم العالى ومستقبله ! ..

## ● ممثل الطلبة يتهم الأساتذة بالانعزالية ..

وفى كل عام تثور دائما مثل هذه الاسئلة .. غير ان هذا العام ليس ككل عام .. فهو عام مؤتمر الانتاج والادارة .. وعام الوزارة الجديدة واستقرار التنظيم السياسى لقوى الشعب العاملة .. وقبل كل ذلك وبعده .. هو عام خطة التنمية الثانية بكل مشكلاتها وخطورتها وحيويتها .

ولذلك .. لم يكن غريبا ان يكون النقاش حول الجامعات والمعاهد العليا ودورها فى المجتمع ، اكثر اتساعا ، واكثر حرارة ، واكثر جذرية ..

وقد ضمت ندوة اخر ساعة كلا من السادة :

● الدكتور خليل حسن خليل استاذ الاقتصاد بجامعة اسيوط .

● الدكتور مصطفى الرعشلى عميد معهد التكنولوجيا .

● الدكتور محمد حماد استاذ العمارة بكلية الفنون الجميلة .

● الدكتور عبد الجليل راضى الاستاذ بكلية العلوم جامعة عين شمس .

● الاستاذ محمد حسن كامل مدير العلاقات العامة بجامعة عين شمس .

● الاستاذ فتحى اللا مدير مركز رعاية الشباب بجامعة عين شمس .

● حلمى نهنوش الطالب ببكالوريوس طب عين شمس وامين الاتحاد العام لطلاب الجمهورية السابق ..

وبدأت المناقشة ..

**برامج الدراسة فى الجامعات .. هل هى ملائمة لاحتياجات مجتمعنا ، ومفهوماته ؟**

من المعروف ان الجامعات بكل كلياتها الآن تتخلف برامج الدراسة فيها .. والدكتور مصطفى الرعشلى يؤكد ذلك .. وقد تكونت لجان لتطوير هذه البرامج وعرضها على مجالس الكليات ، فكثير من المواد التى تدرس حاليا ظلت على حالها منذ ٥٠ سنة ، لم يحدث فيها تغيير او تعديل .. اما بالنسبة للمعاهد العليا ، فقد تم فعلا تطوير برامجها بواسطة لجان عديدة ووافق المجلس الاعلى على هذا التطوير بالفعل .

**لكن السؤال الذى يثور بعنف هو : هل تطورت الدراسة فى معاهد التعليم العالى – ونحن نبنى مجتمعا اشتراكيا مخططا – بحيث تلبى هذا التخطيط تلبية مباشرة ومناسبة ؟** .. ان بلادنا تدخل الآن مرحلة الخطة الخمسية الثانية ، ولديها برنامج واسع للصناعات والصناعات الثقيلة بالذات وبرنامج لتطوير الزراعة والتطوير الرأسى بالذات ايضا .. فهل درست المتطلبات البشرية والكفاءات اللازمة لكل ذلك دراسة علمية دقيقة ، ثم وضعت بعد ذلك خطة لتخريج القوى اللازمة من معاهدنا وكلياتنا ؟ .. ان اول ما يجب فى المجتمع الاشتراكى المخطط ان يخطط اهل عنصر من عناصر التواجد الانسانى وهو العنصر البشرى .. فهل بحث جامعاتنا ما اذا كانت هناك ضرورة ملحة لهذه الاعداد الضخمة من خريجى الكليات النظرية ، وفى المرحلة الجديدة ، ثم عدلت نسب القبول بناء على ذلك ؟ .. الدكتور خليل حسن خليل يشك فى ان ذلك كله قد حدث !!

**ثم .. استمرارا لعملية التخطيط .. ما مدى اتصال الجامعات فى بلادنا بالحياة العملية ؟**

ان هناك اتصالا وثيقا بين الجامعات فى الخارج وبين المصانع والشركات والمؤسسات .. اين هذا الاتصال فى بلادنا .. كم بحثا للدكتوراه مثلا تناول قضايا ومشاكل عملية تهم مجتمعنا فى مرحلته الراهنة ؟ . الدكتور الرعشلى يقول ان هذا هو اهم جزء فى التخطيط .. فصحيح اننا نطور برامجنا ونزيد من الجانب العملى فيها ونتوك للتدريب فى المصانع .. لكن هذا يتم فى حدود ضيقة جدا لا تتناسب ابدا مع احتياجات بلادنا ولا مع ما يحدث فى كثير من بلاد العالم !

**فاذا تساءلنا : ماهى رسالة الجامعة بالنظر لاحتياجات المجتمع ؟**

فاننا سنجد ان الميثاق يجيب بوضوح منذ عام ١٩٦٢ ان رسالة الجامعة هى خلق طلائع لقوى الشعب العاملة تقود نضالها فى طريق التقدم .. كما ان واحدا من الواجبات الخمسة التى حددها الرئيس عبد الناصر فى خطاب قبول الترشيح فى مجلس الامة هو خلق جيل جديد يقود المجتمع .. والجامعة بلا شك مسئولة عن تحقيق هذا الواجب بصفة اساسية .. لكن ما الذى حدث فعلا .. لقد مضت سنوات على صدور الميثاق ولا تزال اللجان تجتمع لدراسة البرامج !. حتى عندما اضيفت مقررات فى الاشتراكية العربية تحولت هذه المقررات كما يقول الاستاذ فتحى اللا الى مواد صماء سمجة تشكل عبئا جديدا على الطالب لا وسيلة لربطه بقضايا بلاده .. بعد ان كان من المتوقع والمفروض ان تكون هذه المادة هى الروح الحية التى تسرى فى أوصال الجامعة والتى تترتب عليها اقامة ندوات يومية تناقش الاحداث الجارية .

الدكتور خليل له رأى هام وصريح فى تعليقه على هذا الموضوع .. انه يقول : ان مادة (( الاشتراكية العربية )) تركت بكل اسف ليقوم بتدريسها أى واحد !! – مع احترامى للكثيرين ممن يدرسونها – .. اصبح كل من يدرس اى مادة من المواد الانسانية يقوم بتدريس الاشتراكية العربية بالمرة !! ..

ثم .. هل اصبح هناك اساس فكرى وعلمى يشمل عقل ووجدان كل طالب ؟ هل تغيرت برامج التعليم الانسانية لتتلاءم مع مفهومات هذا المجتمع الجديد ؟ .. هل تم تعديل مناهج التاريخ والاقتصاد وسائر المواد الانسانية بحيث تغرس فى النشء القيم الاجتماعية الجديدة ؟ .. اجابوا بالنطق الصريح : لا !! .. فما زالت جامعاتنا تدرس كثيرا من المواد الانسانية بعقلية فردية رأسمالية وان كنا بدأنا تطعيم برامجنا فى الاقتصاد بجرعات اشتراكية .. ولابد فى اعتقادى ان يحدث هذا اولا حتى يتم تحويل المجتمع من مجتمع ذى قيم رأسمالية الى مجتمع اشتراكى !

وبعد هذا .. يصبح من اهم ما يجب ان تستجيب له الجامعات وهى تتطور .. ان تبادر الى تلبية احتياجات الطالب اولا حتى يستطيع ان يتعلم ، وأن يتعلم بما يفيد المجتمع وليس لمجرد الحصول على شهادة . ان الاستاذ محمد حسن كامل يقسم هذه الاحتياجات الى قسمين : مادية ( مثل السكن المناسب والغذاء الجيد الرخيص والقدرة المالية ) ومعنوية ( من امكان عامة ونشاطات اجتماعية وثقافية وترفيهية ) .. فهل يحدث شىء من ذلك ؟ .. طبعا لا .. فالانفصال التام بين الطالب والاستاذ الآن اصبح ظاهرة خطيرة لان ذلك معناه الانفصال بين الطالب والجامعة ، وانحسار ما يسمى بالروح الجامعية او حتى الاجتماعية !

حلمى نهنوش ممثل الطلبة يوجه اتهاما للاستاذ الجامعى ! .. انه يقول ان الانفصال التام الذى حدث بين الاستاذ والطالب سببه الاستاذ نفسه .. فاساتذتنا مع احترامنا الكبير لهم ولدورهم العظيم .. هناك نسبة كبيرة منهم لا تسلك السلوك الاشتراكى فى جميع تصرفاتها .. فالاستاذ منهم يمتلك سيارة فارهة توحى الى الطالب بأن يقتدى به باعتباره مثلا أعلى ويضع فى برنامج مستقبله ان يحصل على مثلها فى اسرع وقت كما أن معاملة الاستاذ للطالب قد اصبحت الآن مليئة بالعطرسة والجفاء حتى انه يرفض مجرد الاستماع اليه .. فاين هذا من دور الاستاذ فى مجتمع اشتراكى ؟ .

ويضيف حلمى نهنوش بصوت ملؤه بالاسى : (( رحم الله الدكتور المفتى فقد كان يمنح الطلبة فى آن واحد دبلومات فى الطب والانسانية .. وهذه هى الاشتراكية فى التعليم بحق ! ))

فاذا تركنا الاساتذة وانتقلنا الى الطلبة فالمسألة تصبح اكثر خطورة .. لان كل بيت به على الاقل طالب واحد .. وتطوير عقلية الطالب اصبحت مهمة ضرورية للغاية .. فالطلبة تتفشى بينهم روح السلبية واللامبالاة بشكل خطير .. ويؤكد حلمى نهنوش ان اى ندوة تعلن عنها الجامعة لمناقشة موضوع اقتصادى او فى الاشتراكية مثلا نجد ان عدد الحاضرين يعد على الاصابع .. فاذا ما كانت الدعوة لحفلة تغنى فيها (( ليلية )) .. وقعت الخناقات نتيجة ازدحام الطلبة !

### مشكلة المدينة الجامعية

بلغ عدد طلاب الجامعة هذا العام ٥٥ الفا .. تقدم منهم ٢٥٠٠ لسكنى المدينة الجامعية .. ولكن امكانيات المدينة الجامعية لم تستطع قبول اكثر من ١٤٠٠ طالب بسبب ضيق الاماكن .

ويقول عبد اللطيف محرم مدير المدينة الجامعية بأن الاقبال يتزايد عاما بعد عام على المدينة فقد ثبت ان طلبة المدينة الجامعية يحققون احسن النتائج بفضل الاشراف الكامل عليهم .. وقد فكرت الجامعة فى حل مشكلة الاسكان فتقدمت بمشروع لتعلية مبانى المدينة حتى تستطيع استيعاب اكبر عدد من الطلاب .. وفعلا تكونت لجنة على مستوى الدولة لدراسة هذا المشروع بعد ان اعطتها الجامعة البيانات اللازمة لذلك .

ورغبة من الجامعة فى تقليل عقبة عدم توافر المبانى اللازمة .. عرضت الجامعة على المحافظات بأن تعطيهم ارض فضاء بالمجان لتبنى كل محافظة مبنى لطلبتها .. ومع هذا لم تتقدم غير محافظة الشرقية ببناء مبنى لطلبتها تكلفه ٦٠ الف جنيه!

■ والأساتذة يقولون : نحن مظلومون ماديًا .. ومعنويًا ..

■ الطلبة متهمون بالسلبية واللامبالاة ..

■ مطلوب خطة لوضع الخريج فى المكان الصالح

انهام الاستاذ الجامعي مستمر ..

الدكتور محمد حماد يقول : ان الدراسة الجامعية بحث ، والبحث يطوره استاذ .. واهم شيء في الاشتراكية الاخلاق .. واهم شيء في الخلق الجامعي الاستاذ نفسه .. ولذلك فلابد من ايجاد طريقة لتربية الاستاذ الجامعي المنشود .. كيف تساوي بين الاستاذ الحاصل على الدكتوراه والاستاذ الحاصل على الدبلوم ! .. لماذا يحتكر البعض في الجامعات المراكز والكراسي ويضيقون الفرص على الاخرين فيحرموا منهم الجامعات المحتاجة اليهم خاصة أن هيئة التدريس تعاني النقص الشديد ..

مازال الاستاذ الجامعي يقف موقف المتهم .. والدكتور عبد الجليل راضي يمسك بخيط الكلام :

قبل اي كلام من دور الجامعات في المجتمع الاشتراكي اعتقد انه لابد من تحديد فكرة الاشتراكية نفسها لان الكثيرين من أساتذة الجامعات يسيئون فهم الاشتراكية .. وقد حدث في احدى كليات جامعة القاهرة أن الف احد الاساتذة كتابا في احدى المواد .. فما كان من بقية الاساتذة في القسم الا ان اجتمعوا وقرروا « تأميم » الكتاب ، وذلك باضافة اسمائهم جميعا على الكتاب نفسه باعتبار انذلك اجراء اشتراكي لازم !! وكانت النتيجة ان تأخر صدور الكتاب حتى يعاد طبع غلافه وعليه كل الاسماء .. كما ارتفع ثمنه على الطلبة من ٢٠ قرشا الى ٥٠ قرشا .. وبصراحة لا يوجد مؤلف مطمئن على تأليفه .. فالاساتذة يسرقون الافكار من مؤلفات بعضهم واذا مات الاستاذ اصبحت مؤلفاته مشاعا يمكن نقل ما فيها الى مؤلفات باسم اساتذة آخرين !!

ويتفاقم الوضوع ، ويصبح من الضروري ايجاد صوت يدافع عن الاستاذ الجامعي .. ويظهر صوت الدكتور خليل حسن خليل :

— ما قيل من الاساتذة خاصة في كلام الزميل حلمي ينطبق على القليلين من الاساتذة ، لكنه لا ينطبق بالمرة على الاساتذة « الغلابة » امثالنا .. واذا استبعدنا التصرفات الخاطئة التي جاءت في قصة الدكتور راضي ، فاننا نجد الاساتذة مظلومين خاصة من الناحية المادية .. فالاساتذة هم اوائل دفعاتهم طبعا .. وهم يقضون سنين طويلة في الدراسة المضنية .. وهم بعد ذلك يقومون بمهمة بناء أجيال جديدة من المثقفين .. ثم ماذا يجنون في النهاية ؟ .. أي مرارة يشعر بها الاستاذ المتفوق عندما يرى آخر دفعته الذي لم يحصل على شرف التفوق ، وقد أصبح يحصل على دخل أكبر مرات ومرات منه ولذلك فلا يجب أن نطلب تضحيات من الاساتذة الا اذا قدمت الدولة لهم الاجر المادي المناسب .. ومالم يتم ذلك فأي علاج لا فائدة منه .. والمعروف أن المجتمعات الاشتراكية تمنح اجرا ماديا كبيرا للمثقفين باعتبار أن عملهم الاجتماعي اكبر من أي عمل آخر .

الدكتور حماد يجيب : ان المجهود الكبير الذي يقوم به الاستاذ لاشك يجب ان يجازى عليه .. فهذا امر لا ينكر .. ولكن يجب أن يقوم الاستاذ بواجبه العلمي .. فكثير من اساتذتنا يميلون للكسل .. وهذا يفقدهم صفة الاستاذية .. وما أجدرنا أن نستفيد بتجارب الاخرين حيث تلزم الجامعات في الخارج كل استاذ بتقديم بحث جديد كل عام .. فتضمن استمرار البحث وتطور الاستاذ نفسه .

الدكتور خليل يزداد حماسا وهو يؤكد من جديد :

— لقد قلنا انه من الظلم ان نطلب من الاستاذ أي نوع من التضحية ما دام الاجر المادي له لا يتناسب مع مهمته الكبرى التي اجمعت هذه الندوة بل والوطن كله عليها وهي أن دوره من أدوار القمة في هذا المجتمع .. أليس كذلك ! ( تأييد كامل من اعضاء الندوة لرأي الدكتور خليل ) .

ثم ..

مشكلة اخرى ..

**هل هناك فارق جوهري حقيقي بين مستوى التعليم في الكليات العملية ومستواه في المعاهد العليا المقابلة لها .. وهل ينتج عن ذلك هذه التفرقة القائمة حاليا بين خريجي كل من الجناحين ؟**

ان قطاع المعاهد العليا أنشىء حوالي عام ١٩٥٥ .. وتشكلت لجان لصياغة برامجه ، وطورته فعلا ثلاث مرات خلال هذه الفترة .. والغرض من انشاء المعاهد العليا كان ولايزال هو تخريج المهندس المتخصص المتعمق في تخصصه .. والدكتور الرمثلي يرى انه أصبحنا نخرج من معاهدنا الآن مهندسين ممتازين لا فرق اطلاقا بينهم وبين زملائهم خريجي الكليات الهندسية .. أما عن الفروق في الدراسة فانهما تنحصر في التركيز على الجانب العملي أو النظري .. ففي المعاهد تزيد الدراسة العملية عن كليات الهندسة بحوالي ١٠ أو ١٥ ٪ بينما تزيد الدراسة النظرية ( الاكاديمية ) بنفس النسبة تقريبا في كليات الهندسة .. لكن كلا الامرين ضروري ومكمل للاخر .. ولذلك فالرأي يختلف :

الدكتور الرمثلي يقول ان هذا ليس بالفارق الجوهري الذي يترتب عليه مانصنعه نقابة المهن الهندسية حاليا من تفرقة بين مهندس فئة أ وآخر فئة ب .. فهذه طائفية لا مبرر لها .

والدكتور حماد يقول ان تسمية المعاهد عندنا تختلف عنها في بلاد العالم .. ففي المانيا مثلا هناك معاهد .. لكنها ليست مستقلة ، بل جزء من جامعة ، فالطالب يدخل الجامعة لكي يتخرج مهندسا ميكانيكيا مثلا .. فتشترط عليه الجامعة أن يدخل معاهد معينة تابعة لها ويحصل على شهادات من هذه المعاهد تثبت تخصصه في المادة التي طلبتها منه الجامعة .. والى جانب ذلك لابد لهذا الطالب ايضا أن يتدرب عمليا في فرع تخصصه في المصانع لمدة ثلاثة شهور كل سنة وان يحصل على شهادات رسمية بذلك .. وفي النهاية تمنحه الجامعة شهادة مهندس في تخصصه .. هذا هو الحال في المانيا .. أما عندنا فقد خلطنا بين المعهد الذي يخرج « الصانع الماهر » وبين الجامعي الذي يدرس في كلية جامعية .. ولذلك فان هذه المعاهد حائرة فهي من ناحية معاهد عملية بعيدة عن الدراسة الاكاديمية .. وهي من ناحية اخرى لا تختلف كثيرا في مقرراتها عن الكليات الجامعية !

والاستاذ محمد حسن كامل يقول ان في موسكو جامعة واحدة فقط ولا يدخلها الا المتفوقون والدراسة فيها اكاديمية وعلى أعلى المستويات .. ولذلك فهي تخرج العلماء والباحثين في شتى المجالات وهذا يفسر لماذا لا يزيد طلبة جامعة موسكو على ٢٠ الفا .. لكنهم يدركون أن الحياة لا تحتاج للعلماء فقط .. وانما تحتاج ايضا لاعداد هائلة من المصممين والمنفذين والمهندسين ولذلك ففي موسكو وحدها ٩٠ معهدا متخصصا عاليا .. والفروق بينها وبين كليات الجامعة واضحة ومحددة .. ولذلك لا مشاكل ولا تداخل كما هو الحال عندنا .

ويفصل الدكتور خليل في الموضوع برأيه .. فالمشكلة مرتبطة بالظرف الذي تمر به البلاد ، حيث لا تزال كل الافكار تتعايش معا .. سواء كانت افكارا متقدمة أو متأخرة .. من ذلك أن الناس يعرفون في نظرتهم لخريج الجامعة وخريج المعهد العالي .. وهذا يعود لتفرقة طبقية لمجتمع سابق ، حيث كان الحصول على لقب « جامعي » هو الهدف في ذاته ، وكان وقفا على أبناء الطبقات الغنية .. أي مجرد مظهر وليس علما ولفوائده لصالح المجتمع .. وموقف نقابة المهن الهندسية هو في الغالب امتداد للنظرة الخاطئة السابقة ..

وقد اجمعت الندوة في النهاية على مايلي :

● أن تقوم بتدريس مادة الاشتراكية العربية في الجامعات الاساتذة المتخصصون وحدهم ، وأن يتم ذلك في فصول صغيرة العدد ( سكاشن ) حتى تعطى فرصة كاملة للاستيعاب واثارة المناقشات والندوات الدائمة حول الاحداث الجارية .

● دعوة أساتذة الجامعات والمعاهد المتخصصين لتقديم اقتراحاتهم والمشاركة في دراسة مقررات مادة الاشتراكية العربية .

● أن تقوم احد أجهزة الجامعة بعملية الاتصال الدائم بالمؤسسات والمصانع للمشاركة في وضع خطة لتخريج المتخصصين اللازمين من الطاقة البشرية بناء على حاجة المجتمع .

● الارتفاع بالمستوى المادي للاستاذ الجامعي باعتباره يؤدي أخطر الادوار القيادية في المجتمع .

● الاستعانة بصفة دائمة بالجهاز المركزي للاحصاء والتعبئة في الكشف عن الكفاءات التي تصلح لمنصب الاستاذية في الجامعات وذلك لمواجهة مشكلة ندرة الاساتذة .

● أن يقوم اساتذة التربية والاجتماع وعلم النفس بالاتجاه بحوثهم الى الجامعات نفسها لتكون أساسا لبحوثهم الميدانية .

● أن تتحول النقابات الى جمعيات علمية تخدم المجتمع بطريقة محايدة وموضوعية ؛ فلا تقف الموقف الطائفي الذي تقفه نقابة المهن الهندسية .

# أزيحوا الستار عن..

# هذه المناقشة

بقلم : حامد سليمان

**في العام الماضي ثارت مناقشة عنيفة في مجلس الامة حول موضوع تطوير الجامعة . وقد ترتب على هذه المناقشة ايقاف المحاولة التي كان يقوم بها المجلس الأعلى للجامعات لتغيير لوائح الجامعة وبرامجها ..**

**واذكر يومها ان الدكتور احمد خليفه وجه نقدا عنيفا في المجلس الى المسئولين عن الجامعات ، وطالب باعادة النظر في مقرراتها واهدافها حتى تصبح اكثر ( ثورية ) مما هي عليه ..**

**وتقرر — على اثر هذه المناقشة — تكوين لجنة لدراسة مشكلات الجامعات من جذورها وربط برامجها باحتياجات المجتمع المصري وآماله الكبرى ..**

وبعدها بأسابيع أسدل الستار على أخبارها تماما .. وكان تكوين هذه اللجنة هو « الحل النهائي » لكل مشاكل الجامعة!

ولم تكن المشاكل التي كان على هذه اللجنة بحثها ، مجرد مشاكل جامعية خاصة ، ولكن معظمها كان على مستوى قومي ، وعلى درجة كبيرة من الاهمية .. من هذه المشاكل مثلا :

— دور الجامعات في قيادة التقدم الفكري للافراد ، وكيفية قيامها في تبسيط القيم الجديدة التي بدأت تدخل حياة رجل الشارع المصري ..

— تعديل كل القوانين واللوائح الجامعية بما يتفق مع التغير الثوري الاشتراكي الذي تمر به بلادنا ..

— اخضاع خطة التعليم الجامعي داخل اطار احتياجات الخطة العامة للدولة ..

— تحديد رسالة كل كلية ، ومعهد عال حتى لا تتعدى الاختصاصات

— تدعيم الدراسات العليا الجامعية وتنظيمها

— تحليل مشكلة ازدحام الجامعات وايجاد حل سريع لها ..

— ربط الجامعة بجميع أجهزة الدولة .

من هذا تبين ان المشاكل التي كلفت اللجنة ببحثها ..

## هامة ..

## و .. خطرة ..

ولا أحد يدري .. لماذا أرجىء بحثها ، ولماذا أسدل الستار حول اخبارها ، واخبار مناقشاتها .. ومهما كانت الاسباب فاني اعتقد ان وراء هذا الكتمان تفسيرين لاثالث لهما ..

● فاما ان تكون هذه المشاكل قد قامت بحل نفسها بنفسها بفعل الزمن .. أو بفعل القوى الخارقة كما يحدث في الاساطير اليونانية .

● واما أن القوى الرجعية في الجامعة ، قد أزعجتها هذه الخطوة الحاسمة ، فلعبت دورها الخفي ( لتعثير ) هذه المحاولة ، ووضع العقبات أمامها ..

**فاذا عدنا للتفسير الاول** .. فسنجده بالطبع — تفسيرا ميتا ( ميتا فيزيقيا ) وغير معقول ، وسنجد ان المشاكل الجامعية مازالت متراكمة ، وباقية ، تضع ظلالها وبصماتها الكثيبة على كل شيء داخل أسوار الجامعة .. بدليل تلك النتائج الموضوعية التي استطاعت ( آخر ساعة ) أن تحصل عليها من بيانات آخر استفتاء أجرته بين طلبتها ، وقد جاءت هذه النتائج لتؤكد وجود عدة مشاكل وحقائق خطيرة أهمها :

● أن معظم الدراسات والمناهج التي تدرس بالجامعة ( خاصة بالكليات النظرية ) **منفصلة تماما عن واقع حياة الناس اليومية** وقد قرر ٧٠ ٪ انهم لايجدون في هذه الدراسات ( صدى حقيقيا للمشاكل التي تعانيها الاسرة أو القرية او المدينة المصرية !!

● أن الدراسات الجامعية — بوضعها الحالي — **لايمكن ان تخلق المواطن الاشتراكي** كما اجمع معظم طلبة الكليات النظرية أن هناك مواد تدرس لهم في الجامعة تتناقض مع الاتجاه الفكري للبلاد ..!!

● وبالنسبة لمشكلة الكتاب الجامعي قرر ٦٥٪ من الطلبة بأن الكتب الجامعية تشكل أمامهم عقبة رئيسية ، وقد طالب ١٠٠٪ من الطلبة بألا يترك للاساتذة حرية طبع كتبهم وتوزيعها على الطلبة بالاسعار التي يفرضونها ..

● وبالنسبة لمشكلة المغتربات الجامعيات ، وعدم وجود مساكن لهن قررت ٤٠٪ منهن انهن لم يجدن مكانا داخل المدن الجامعية كما قرر ١١ ٪ منهن انهن اضطررن الى تأجير شقق خاصة مع بعض الزميلات (!!) و١٠٪ اضطررن للسكن مع اقاربهن و٣٠٪ أجرن بنسيونات ، و٤٪ يسكن مع عائلات غريبة و١ ٪ يسافرن يوميا الى بلادهن في الاقاليم

● الامتحانات في الجامعة مازالت في رأى ٨٠٪ من الطلبة والاساتذة لاتعبر عن المستوى الحقيقي للطالب ، ولا يمكنها تحديد القدرات الحقيقية للخريج ، كما انها تقتل في الطالب الجامعي روح البحث ، وملكة الابتكار ، كما انها تربط الطلبة بالمزاج الشخصي للاستاذ هذا بفضلها معقدة ، وذاك يجعلها سهلة ، ويرى الجميع استبدالها بأعمال السنة في الكليات العملية ، والابحاث في الكليات النظرية ..

● بسبب الزحام .. انعدمت تماما الروح الجامعية الاصيلة بين الاستاذ والطالب ، كما انعدمت اي فرصة للمناقشة الحرة اثناء المحاضرات ، واما بعد المحاضرة فكل استاذ مسرع الى منزله تطارده عشرات من المواعيد الاخرى في المعاهد والجامعات ، وهذا يحول الطالب الجامعي الى مجرد تلميذ ضيق الافق ، معدوم الشخصية . مشكوك في نجاحه عندما يتولى مراكز قيادية بعد التخرج

الى فالمشاكل الجامعية مازالت موجودة ومتراكمة .. وما زالت تبحث عن حل .. الآن ..

فلم يعد امامنا سوى التفسير الثاني .. لابد أن هناك داخل أسوار الجامعة أو خارجها ، من له مصلحة أن تظل الجامعة على حالها ..

ولو كانت المسألة متعلقة .. **بتطوير لوائح** وقوانين الدارية خاصة **بموظفي الجامعة** .. لما كان الاهتمام بالثارة الموضوع .. ولكنا سنترك الف من يثيره من بين اساتذة الجامعة انفسهم ..ولكن المسألة الآن متعلقة بمستقبل طلبة الجامعة .. بطريقة اعدادهم ..وتكوين عقليتهم .. ولما كانت هذه العقول هي التي ستتولى توجيه وقيادة حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية فان المسألة هنا تخرج من النطاق التربوي الى النطاق القومي ويصبح السكوت عليها نوعا من الخيانة لمستقبل الاجيال القادمة ..

واذا كان مجلس الامة .. قد طالب في العام الماضي باعادة النظر في عملية التطوير لتصبح اكثر ( جرأة ) واكثر ( ثورية ) .. فاننا نطالب باعادة النظر في العقول التي تقف وراء عملية التطوير .. واختيار العناصر الثورية التي تتلاءم مع هذا العمل الثوري كما اننا نطالب بأن تصبح المناقشة في هذا الموضوع مفتوحة للجميع ، وأن يشترك فيها الكتاب والصحفيون وكل صاحب رأي وأن يسهم الجميع في تغذية هذه العملية القومية بكل جديد

فهي عملية خاصة بنا جميعا .. بمصلحتنا .. بمستقبلنا وليست مقصورة على لجان مقفولة .. تحوي عشرات من الاساتذة ، يبحثون مسألة خاصة بالجماهير ، في أبراج عالية ..

حامد سليمان

ـ ياه .. دى عايزه مخ جديد !

بريشة : مصطفى حسين

# لماذا يصر الأساتذة على التدريس باللغات الأجنبية ؟

• كليـة طب الجامعـة الازهـرية •
- ياه .. دانت نبضك سريع قوى ..!!

**هل من مصلحتنا التدريس باللغـة العربية في كلياتنا العملية ؟**

**هل يجب ان يدرس الطب بالعربي وتلقى المحاضرات على طلبة كليات الهندسة والعلوم باللغة العربية ؟**

**ان قانون الجامعات الذي صدر منذ اكثر من ٥ سـنوات قد نص علي استعمال اللغة العربية كاساس للتعليم في جميع الكليات بما فيهـا الكليات العملية ، والمفروض بناء على هـذا القانون أن تكون كل المواد في كل كليات الجامعة قد عربت خلال هذه السنوات الخمس .**

**ومع ذلك .. لم يحدث هذا ..**

**وايضا .. لم يعدل ذلك النص في القانون ..**

**لماذا ؟ .. لابد للاجابة من الدخول في التفاصيل :**

جامعة اسيوط كانت اول الجـامعات التي أخذت الموضوع جديا .. فحاولت ان تجيب على السؤال بطريقة عملية ، لقد طبقت الفكرة منذ صدور القانون في كليتي العلوم والهندسة بها .. الا أن عشرات العقبات وقفت في الطريق !

الدكتور محمد سليمان استاذ الطب الشرعي أيضا حاول ان يجيب بطريقة عملية .. فظل يعمل في وضع قاموس ضخم ضمنه أكثر من ٢٠٠٠ اصطلاح طبي مترجم من الانجليزية واللاتينية الى العربية .. ونفس الشيء راح يبحثه الدكتور حسن فهمي بالنسبة للاصطلاحات الهندسية !

والمجمع اللغوي ايضـا سمع خلال هـذه السنوات الخمس عن هذا المشروع .. واعجبته الفكرة .. فراح أيضـا يشارك بترجمة المصطلحات العلمية المستعملة في الجامعات الى العربية !

**لكن اكثر من مشكلة .. اليوم :**

- **مشكلة ندرة المراجع**
- **مشكلة البعثات والمؤتمرات الدولية**
- **مشكلة المصطلحات العلمية**
- **ثم .. اخر ماتوصل اليه العلم الحديث .. سـواء في الطب او في الهندسة او في العلوم .. ان المجلات الاجنبية الدورية تعتبر المصدر الوحيد لهذه المعلومات .. سيفقد خريج الجامعة الصلة بالعالم ؟**

## اين الامكانيات ؟

**ان الدكتور هاشم فؤاد استاذ جراحة الانف والاذن والحنجرة بجامعة القـاهرة يثور بمجرد مناقشة الموضوع :**

- تفتكر انا حينما ندرس بالمصـري حتى ننفع .. مؤكد نقدر ويبقى اسهل .. لكن كلام مش معقول .. انا امبارح اتكلمت كلمتين بالعربي اثناء المحاضرة .. لقيت عددا كبيرا جدا من الطلبة الاجانب يحتج !.. لأننا عندنا فعلا في جامعاتنا الآن عدد كبير من دول لا تتحدث العربية .. ثم أين الامكانيات لتحويل دراسة الطب الى اللغة العربية .. أولا لابد من ترجمة كل الاصطلاحات الطبية الاجنبية ، ثانيا يجب ان تعد مجموعة كافية من المراجع الطبيـة بالعربية ، ثالثا يجب ان تقوم أجهزة علمية في جامعاتنا مثلا او تابعة للجمعيات العلميـة بترجمة كل المجلات الدورية العلمية التي تصدر في العالم والتي تعتبر الوسيلة الاساسية التي تربطنا بالمعلومات الطبيـة الحديثة في انحاء العالم .. على أن تتم ترجمة هذه المجلات بسرعة جدا وتطبع وتوزع بالعربية .. وطبعـا هـذه مسالة شبه مستحيلة لانها تحتاج الى امكانيات ضخمة كما ستتسبب في تأخير وصول المعلومات الحديثة الينا !

## كلية طب متوسطة !

**إن الدكتور صلاح سلامة استاذ الفسيولوجي ( علم وظائف الاعضاء ) رأيا جديدا .. انه يقول :**

الفكرة لم تنجح لأن الاستاذ وجد صعوبة كبيرة جدا في شرح المسـائل العلمية الدقيقة التي درسـها هو وحفظها بالانجليزي اذا ماحاول ترجمتها الى اللغة العربية ! وسيستغرق الموضوع الذي يشرحه ضعف الوقت لانه سيضطر الى الشرح بالانجليزي ثم بالعـربي مع اخراج الاصطلاحات الانجليزية وترجمتها فتصبح كانها حصة مطالعة انجليزي التي يتخرج فيهـا الكلمات الصعبة ليحفظها التلميذ بالعربي !

ثم .. مسالة المراجع ..

انا مثلا أجيد الانجليزية والفرنسيـة .. ويوم ذلك فاني اقف عاجزا هـذه الايام أمام مرجع بالالمانية اعده لي أحد كبار اطباء زيوريخ .. فاذا انحصرت معلومات الطـالب على العربيـة فسيصبح مستوى طلبة الكليات العملية ضعيفا جدا .. تماما كمستوى طلبة الكليات الادبية في اللغات ..

**لكني اقترح انشاء مدرسة طب متوسطة .. يعالج خريجوها السواد الاعظم من النـاس .. وتكون الدراسة فيها باللغة العربية .. وتقتصر مدرسة الطب العليا على تخريج الاطباء الاكاديميين وهؤلاء يدرسون باللغة الانجليزية .. فالذي يحدث الآن ان كلية الطب تخرج في كل دفعة حوالى ٨٠٠ خريج منهم ٧٠٠ يريدون ان يرتزقوا من الطب .. وهؤلاء يمكنهم ان يدخلوا الطب المتوسط ويصبح في كل قرية صغيرة طبيب منهم بدلا من حلاق الصحة . كل ما يفعله** هو فتح الخراج وعلاج البلهارسيا والملاريا .. فاذا ما واجهته حالة مستعصية ارسلها الى قصر العيني ..

اقتراح معقول ..

وقبل أن اترك الدكتور صلاح .. وجه لي سؤالين :

- **ما الفائدة التي يمكن ان تعود علينا من التدريس بالعربي ؟**
- **الابحاث التي يقوم بها الاطباء المصريون الذين درسوا بالعربي .. هل سيبعثون بها الى الخارج بالعربي ايضا ؟**

## المشكلة باختصار !

وحملت أسئلة الدكتور صلاح الى الدكتور عبد الوهاب البرلسي وكيل جامعة اسـيوط والعميد السابق لكلية الطب بها .. ولخص لي الدكتور البرلسي المشكلة في سطور :

المنطق والطبيعي .. ان يكون التعليم بلغة البلاد .. فذلك احيـاء للغتنا وقوميتنا .. وتسهيل للدراسة والتحصيل .. لذلك لابد أن يكون التدريس بالعربية هدفنا .

لماذا اذن يدرس الطب بالانجليزية ؟

لأن جميع اساتذة كليـة الطب عندما بدأت دراسة الطب في مصر كانوا من الانجليز .

ولكي نحقق هدف التدريس بالعربي لابد من :

- **وضع المصطلحات الفنية باللغة العربية وبطريقة متفق عليهـا حتى لايحدث الاختلاف الموجود في الترجمة بين الدول العربية .. فمثلا : امتلاء فراغ البطن البريتوني بماء .. هذا المرض نسميه في مصر « استسقاء » ويسمونه في سوريا « حبن » ..**
- **وضع مؤلفـات عربية بعد الاتفاق على المصطلحات .. وفي جميع الفروع .**
- **ثم .. لكي نتحاشى انقطاع الصلة بين الجيل الذي سيتعلم بالعربي والعالم .. لابد من تكوين لجنة لتلخيص المراجع العالمية والنشرات الدورية كما يحدث فعلا في الدول الاسكندنافية**

## المجمع اللغوي .. يصحو !

واحسست أن هناك جهة يقع على عاتقهـا الجزء الاكبر من المسئولية ..

وذهبت الى المجمع اللغـوي .. والتقيت بالاستاذ عبد الحليم عبد الله .. وحمل الي اعظم ما انتج المجمع اللغوي في نظره .. مجموعة من المجلدات الضخمة لتجميع تراجم الاصطلاحات العلمية والهندسية والطبية الحديثة !

وعندما خرجت ..

احسست أن المجتمع بدأ يصحو من جديد .. ويعيش في مشاكلنا .. ويحلها معنا !

**احمد صالح**

## مهندسون مع إيقاف التنفيذ

**طلبوا ان ينضموا الى نقابة المهندسين .. فقالت لهم النقابة : لستم من المهندسين .. انتم فنانون ..**

**واراد بعضهم ان يكون مع بقية الفنانين التشكيليين اعضـاء بقسم الجمعي ليرعى مصالحهم .. فقال لهم خريجو الفنـون الجميلة - أو بعضهم - انتم لستم فنانين .. انتم ( صنايعية ) !!**

**وكان كلا الموقفين ينبع من نظرة خاطئـة موروثة من الماضي ..**

**المهندسـون يرجون ان تكون نقابتهم لخريجي كلية الهندسة فقط .. واللقب مهندس يجب الا يمنح لغيرهم .. حتى وان درسوا هندسة ..**

يقول محمد وجدي صقر الطالب بقسم النسيج ورئيس اتحاد طلبة الكلية : أن مدة الدراسة واحدة عندنا وفي كلية الهندسة .. وبرامج الدراسة واحـــدة وان كانت في تخصصات اخرى .. فلماذا اذن لاننضم الى نقابة المهندسين ؟

- وفضلا عن كذا تضيف الطالبة سناء احمد السيد بقسم الديكور - احنا بندخل بمجموع ٦٠٪ علاوة على امتحـان قدرات كشرط للقبول .. بينما الهندسـة تقبل بـ ٧٠٪ وبلا امتحان قدرات ..

وينضم الاستاذ عبد العزيز فهيم عميد الكلية الى طلبته في طلب الانضمام لنقابة المهندسين .. ويقول : ( من حقهم .. فما دام لقب مهندس يمنح صاحبه الكثير من الامتيازات والحق في الوظائف والمصالح فلماذا يحرم أولادنا منه ، بينما لافرق بالذات في الدراسة .. )

ثم يقول الاستاذ فهيم : المسالة ان فيه تعصب خاطئ .. ولابد من وضع القضية في يد ناس محايد .. لا ان تصبح نقابة المهندسين هي الخصم والحكم في آن واحد !

## .. وفنانون اكثر منهم

وبحماس دافق يتدخل الاستاذ سـعيد حامد الصدر وكيل الكلية ورئيس اتحـاد الخريجين ..

- وزيادة على أن مناهجنا فيهـا مواد هندسية .. فاننا الوحيدون في البلد الذين نمزج العلم بالفن .. اننا ننتج للنـاس الاشياء المفيدة لهم في حياتهم اليومية .. لكن بذوق جميل .. فالسم الخزفي يتمتع في آن واحد الزهرية التي توضع للزينة .. وفنجان الشاي الذي يستعمل كل صباح .. وأيضا الادوات الصحية التي نستخدمها في البيوت .. من اجل هذا الاتكون فنانين .. من هو الفنان اذن ؟!

واسأل الاستاذ الصدر : لكنكم طورتم برامج الدراسة في الكلية .. وطغيتم - كما سمعت - المواد العلمية والتكنولوجية على الجوانب الفنية ..

لكن الاستاذ الصدر يجيب : صحيح اننا في هذا العام طورنا برامجنا ، واستجبنا للناحية العلمية بصورة واسعة .. ففي قسم التصميم الصناعي مثلا أضفنا على السنة الثالثة مواد جديدة فعلا منها : ( ادارة وتنظيم مشروعات - علم نفس صناعي - أمن صناعي - انتاج صناعي - تاريخ الصناعة ) .. لكن لاتناقض اطلاقا بين الناحية الجمالية في الصناعة والانتاج ، وبين العلم والتكنيك .. والفن اذا لم يوضع في خدمة الشعب والانتاج فانه يفقد رسالته الاساسيـة .. هذا مانؤمن به هنا .. اما اصحاب الابراج العاجية الذين لايستطيعون تقديم شيء نافع للناس فهؤلاء هم الفنانون البجرة ..

وبحماس اكثر ، اضاف : اني اتحدى اولئك الذين يقولون عنا ( صنايعية ) اذا استطاعوا التدريس ساعة واحدة لطلابنا !

# الاتحادات فى حاجة إلى إعادة النظر

بالامس .. كان الطلاب يشتركون اشتراكا فعليا فى تحريك سياسة البلد .. وفى محاربة الاستعمار والرجعية

والآن .. ظهر الدور الطليعى للطلاب فى تطوير بلادنا سياسيا وفكريا نحو الاشتراكية

وقبل الدخول الى قلب التجربة لابد من وقفة عابرة امام نقط القرار الجمهورى الذى ينظم اتحادات الطلاب الجامعية .. مثلا .. هناك الفقرة الاولى من القرار التى تحدد مهمة اتحادات الطلاب الجامعية وتقول « ان الغرض منها بث الروح الجامعية السليمة بين الطلاب وتوثيق العلاقات بينهم وبين أساتذتهم » ..

ولكن .. هل تحقق هذا فعلا ؟

الاساتذة يقولون : لا .. فانه خلال الممارسة العملية لهذه التجربة الجديدة أساء بعض الطلاب فهم المعانى الكبيرة الكامنة وراء فقرات القرار الجمهورى وأساءوا استخدامها ايضا .. وهاجموا أساتذتهم فى النشرات الصحفية وجرائد الحائط وغيرها من الوسائل .. كما هاجموا المسئولين عن الاتحادات الجامعية .. وكانت النتيجة الطبيعية ابتعاد الاساتذة عن القيام بدور فعال فى نشاط الاتحادات .. وحددوا حركتهم فى نطاق محدود ..

ولكن أصوات كثير من الطلبة تهدر قائلة ان الاساتذة يتصيدون الاخطاء لاعضاء الاتحاد ونحن نخطىء قليلا لاننا نعمل .. ولكن الاساتذة يريدون أن نرجع الى الوراء .. وأن يتحول اتحاد الطلبة الى اتحاد أساتذة مرة أخرى .

## اين النشاط الفكرى والسياسى ؟

ومن خلال هذه المناقشة يجىء صوت طلابى هادىء يقول لى : اسمع .. ان الاتحادات الطلابية بصورتها الحالية فى الجامعات أقرب ماتكون الى جمعيات النشاط فى المدارس .. فهى تصب كل اهتماماتها فى الرحلات وحفلات التكريم والتمثيل .. وفى رأيى ان الاتحادات يجب أن تأخذ طابعا مغايرا تماما .. وتوجه اهتمامها نحو النشاط الفكرى والنشاط الثقافى والسياسى .. كما أن الحافز الفردى بصحبة مجانية التعليم فى الجامعات لم يعد موجودا .. وأدى ذلك الى تقهقر النشاط حتى بصورته المدرسية السابق ذكرها .. ولذلك يجب البحث عن وسيلة لايجاد حوافز فردية تمهد للاتحادات نشاطها الفعال ودورها القيادى بين الطلاب .. ومن ناحية أخرى فان أعضاء الاتحادات لم يحصلوا فى الغالب على كسب ثقة الطلاب الا خلال حملة الانتخابات .. وبعدها انفصلوا عن القاعدة كما ان أساتذة الجامعات ابتعدوا عن النشاط الطلابى لانهم لم يرتضوا لانفسهم أن يكونوا مستشارين للطلاب . ومن ناحية أخرى فانى أطالب بأن ينظر الاساتذة للاتحادات الطلابية نظرة أسمى وأشمل .. ففى كثير من الاحيان يكون كل مايطلبه الابن من أبيه هو التوجيه والارشاد .

قال عشرة فى المية قال .. يبقى عمرنا ماحندخل الجامعة ..!!

حيث يقوم كشكول المحاضرات بدور كيوبيد !

بلا عصبية .. اتمنى ان يقرا الجميع هذا التحقيق ... اتمنى ان يقراه المسئولون فى الجامعات فلايتصورون انه ينال منها .. اتمنى ان يقراه الآباء فلا يندفعون بالغيرة الى الخوف على بناتهم ... اتمنى ان تقراه الطالبات فلا يتصورن انه مجرد قصص مسلية لاتعنيهن .. ان هذا التحقيق يعنى كل هؤلاء ... وكثيرين غيرهم ... ولكن .. اقراوه .. بلا عصبية او تعصب ..

تحقيق : سمير عبد المطلب

تصوير : فاروق ابراهيم

# الحب فى الجامعة ...

# أخطر السنوات سنة أولى حب !

● كانت البداية خلف مكتبة جامعة القاهرة .. في ـ وادي التنهدات ـ حيث يلتقي الاحبة من طلبة الجامعة .

● ثم خرج الحبيبان الى شارع الجامعة .. فحديقة الاورمان .. حيث تناولا طعامهما تحت اشجارها .

● ثم قضيا فترة بعد الظهر في السينما وخرجا منها الى نزهة في شوارع القاهرة الهادئة .

● وكانت خاتمة ـ اليوم الغرامي ـ الجامعي .. جلسة حارة على شط النيل .. ساعة الغروب .

## الجامعة لا تعلم الشباب

الحب في الجامعة .. حب من نوع خاص .. حب يملك كل الاسباب والمقومات التي تهيىء له ان يكون علاقة مثالية رقيقة راقية ! .

ثم هو ـ اعني الحب في الجامعة ـ يمتاز بان طرفيه شخصيتان متفتحتان .. فالفتاة مثلا .. تختلف عن اي فتاة اخرى تقبع في منزلها منتظرة رجلا .. اي رجل ليكون زوجا لها .. انما فتاة الجامعة تبحث اولا عن مجموعة من الصفات والقيم في الرجل .. قبل ان تسمح لنفسها بتكوين اي نوع من العلاقات معه ..

ثم ان العلاقة في الجامعة بين الفتى والفتاة .. يظللها الاحترام المتبادل .. ومساواة شبه متكاملة .. والزيجات التي تتم في الجامعة لاتشوبها اطلاقا ذلك التسلط الاستبدادي للرجل .. او النظرة الدونية الى المرأة ..

وبالنسبة للقصة التي اعرضها على هذه الصفحات بالصور .. والتي التقطها لمجلتي فاروق ابراهيم بعد تتبعهما يوما كاملا .. فانا ـ وان كنت لا اعترض مطلقا على ان يظلل هذا الفتى وتلك الفتاة علاقة حب ـ الا ان هناك اكثر من اعتراض على هذا اليوم « الغرامي » الذي قضياه بين ذلك المكان المسمى بـ ( وادي التنهدات ) الرائع خلف مكتبة الجامعة .. وبين حديقة الاورمان .. وسينما راديو .. وشاطىء النيل .. ومن بين الاعتراضات الكثيرة على سلوكهما .. اذكر ثلاث نقاط فقط ..

اولا .. للحبيب ان يمسك بيد محبوبته .. وان يجلسا في الحدائق .. ولكن ان يتم ذلك في حدائق الجامعة .. في قلب .. « الحرم الجامعي ! » فهذا ما لا يقره احد .. اين القدسية التي تحوط الجامعة !!

ثانيا .. ينطبق نفس هذا الكلام على العاطفة التي عمر فتاه في قلب الجامعة .. واعتقد انه لا يستطيع الاتيان بهذا العمل في الطريق العام !

ثالثا .. كيف يهون الوقت بهذا الشكل بالنسبة لطالبين في الجامعة ـ بحيث يقضيان يوما كاملا متنقلين بين الحدائق والشوارع ودور السينما .. بينما كتبهما وكراساتهما تلقى باهمال على حشائش الحدائق .. وكأنما ليس في الجامعة شيء اسمه محاضرات .

لقد حبب هذان الطالبان امنية في الخروج بقصة حب جامعي .. تتمثل فيها كل قيم الحب التي كنت انتظر ان القاها في الجامعة ..

و .. بدأت ابحث من جديد ..

### هكذا يكون الحب الجامعي

وبحثت عن نموذج لهذا اللون من الحب .. ووجدت نماذج كثيرة ..

اسمها .. نادية جورج .. واسمه يوسف وليم .. يجلسان الآن في مدرج السنة النهائية بكلية الحقوق بجامعة عين شمس

بدأت قصتهما مع بدء دخولهما الجامعة .. منذ اربع سنوات .. لم يكن احدهما يعرف الاخر .. كانت نادية على علاقات زمالة مع كل الطلبة والطالبات .. الا انها علاقات لم تتعد حدود الزمالة العادية .. وكانت تحيط بها هالة من الاحترام اكتسبتها بحرصها على كل حركة تأتي بها .. وكل كلمة تقولها ..

كان يوسف يلحظ كل ذلك .. و .. اعجب بها .. وبدأ يتعمد ان يجلس بالقرب منها في المدرج .. ان يحاول التحدث معها كلما اتيحت له فرصة لذلك .. ولكنها كانت متحفظة ايضا في ردودها .. ما دام الحديث يدور حول مسائل جامعية او مسائل عامة .. اما اذا حاول يوسف ان يتطرق بالحديث الى نواح شخصية فانها كانت تتعمد التظاهر بالانشغال في شيء آخر .. او التهرب من الرد بطريقة او بأخرى ..

ولكن الحب دخل قلبها .. والاحترام امتزج في قلبه باعجابه بها .. وبالرغم من ذلك لم يجرؤ على مصارحتها .. ولا هي سمحت لنفسها ان تتيح له فرصة لذلك .. وان كانت قد اصبحت لا تجد ما يمنعها من توثيق علاقتها به .. عن طريق الزمالة ايضا .. وشيئا فشيئا .. اصبح هو الشخص الوحيد الذي تحطمه كشاكيلها .. او تلجأ اليه لأخذ ما ينقصها من محاضرات

وبعد قليل .. كان هو الشخص الوحيد الذي تسمح له بان يكلمها خارج المدرج .. فيما بين المحاضرات او في الطريق الى المنزل .. ولكن ابدا لم يخرجا معا في هذه الفترة خارج اسوار الجامعة .

وفجأة .. وفي الاسابيع الاخيرة من الدراسة في السنة الاولى .. فوجئت نادية بيوسف يسألها عن عنوان منزلها .. وبهتت نادية .. مرت بخيالها سحابة شك صورت لها انه يسألها عن ذلك السؤال حتى يتمكن الى مطالبتها بمقابلته اثناء فترة الاجازة السنوية .. ولكن يوسف بدد هذا الشك حين قال .. « اريد ان اخطبك »

وبدأ الجميع يتحدثون عن نادية ويوسف .. لماذا يجلسان منفردين .. دائما !! .. ولماذا .. ولماذا .. ولكن في بداية العام الدراسي التالي انتهت كل الاسئلة .. لان كل منهما كان يحمل في اصبعه خاتم الخطوبة ..

### صور اخرى من الحب

ولكن .. هناك صور اخرى كثيرة من الحب في الجامعة خلاف تلك الصور المتكاملة التي ذكرتها ..

كنت اسير مع صديق لي بين كليات جامعة عين شمس .. عندما استوقفنا مشهد مؤلم .. فتاة تنتحب .. وزميلة لها تجفف دموعها .. وربتت عليها محاولة تهدئتها ..

قلت لصديقي : « اقسم ان خلف هذه الدموع قصة حب .. »

وفوجئت به يقول .. دعنا نكتشف ..

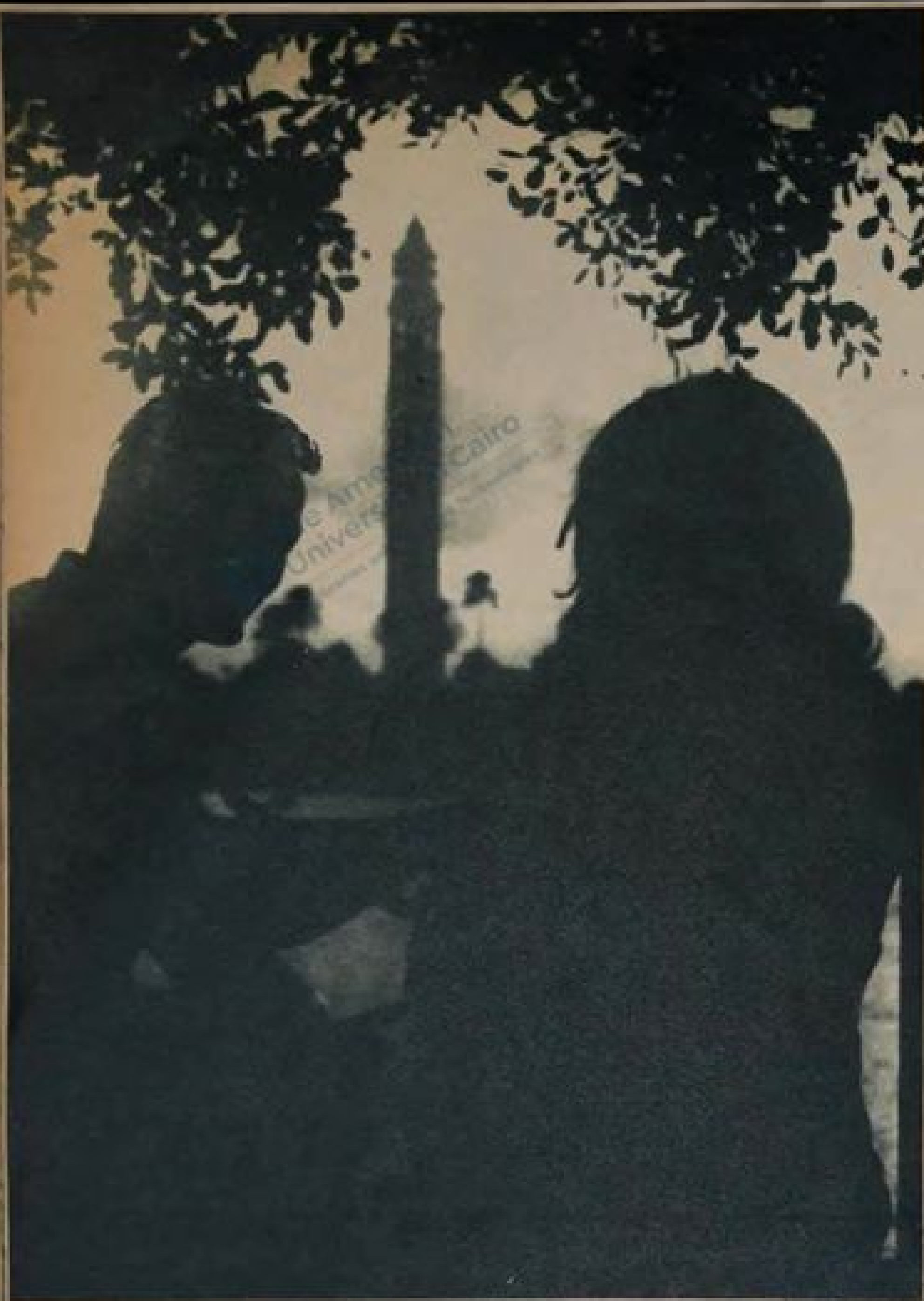

# الحب .. ولكن تعلمهم الارتقاء به !

أنهما زميلتان في كلية الحقوق .. »

ولم ينتظر وإنما جذبني من ذراعي إلى حيث تقف الفتاتان .. وسلم عليهما .. وقدمني إليهما على أني صديق .. ثم سأل .. « لماذا تبكين يا .. ( ... ) ! »

وبعد مدة طويلة استطاعت ( ... ) أن تملك زمام نفسها قليلا وأخذت تقص علينا ما حدث لها .. ومن حين إلى آخر كانت تقطع حديثها لتجفف دمعة .. ثم تعاود الحديث من جديد ..

قالت .. « عندما دخلت الجامعة من أربع سنوات .. كنت في السابعة عشرة .. وكانت عائلتي قد زودتني بمجموعة ضخمة من النصائح .. لذلك كنت أتجنب بقدر الإمكان الحديث مع الزملاء .. ولكن ( ... ) كان يقترب مني باستمرار .. كزميل .. لا أكثر .. »

« وبدأت القصة كما يبدأ غالبا في الجامعة .. عن طريق كشكول المحاضرات » فكان لا يكمل ما فاته إلا من كراساتي .. وإذا تغيب عن محاضرة .. جاء يسألني عما فاته .. وعندما أتغيب أنا .. يأتيني بأطيب ... كشكول محاضراته ..

وتطور الأمر فبدأ يسألني عن سبب غيابي .. وعما سأفعل بعد أن أغادر الكلية .. وذات يوم .. وجدته يبكي ..

كنت ما أزال صغيرة .. عاطفية .. وعزني منظره .. وبكل لهفة سألته عما به .. وسرد علي قصة طويلة ملخصها أنه مسكين .. فقد ماتت أمه قبل أن يدخل الجامعة .. وفي أجازة نصف السنة تزوج والده من سيدة أخرى أخذت تسيء معاملته .. وأفقدته عطف والده .. وأنه محتاج لمن يفهمه ويحن عليه ..

وفجأة .. التفت إلي وقال « هل أطمع أن تقفي بجواري .. وتعطيني ما فقدت من عطف .. و .. حب .. ومن قلبي الصغير .. وبدأنا علاقة جديدة ..

ولم يمض أسبوعان حتى جاء في صباح أحد الأيام مكفهر الوجه .. وبعد مدة طويلة قال لي السبب .. أن والده يرفض إعطاءه أي نقود كمصروف .. أو لشراء كراسات أو كتب .. وهونت عليه الأمر واشتريت له الكتاب الذي كان ينقصه .

ومن يومها أصبحت أنا التي أدفع كل النفقات .. نفقات جلوسنا في البوفيه .. مصاريف رحلاتنا الخارجية .. تذاكر السينما .. واستمر الحال على هذا المنوال طوال السنوات الثلاث الماضية حتى كتبه .. كنت أشتريها له ..

وطبعا كل الكلية كانت تتكلم عن علاقتنا .. ولم يكن يهمني شيء .. فقد كنت متأكدة من أننا سنتزوج عقب تخرجنا ..

وفي بداية هذا العام اشتريت له كتبه كالعادة .. وسارت حياتنا مثلما كانت في السنوات الماضية .. ولكن منذ أيام .. اختفى بلا سبب وفوجئت به اليوم يأتي ببدلة جديدة لأول مرة في حياته .. وملابس أنيقة كانت غريبة عليه .. وهرعت إليه فرحة بظهوره .. ولكن عندما اقتربت منه صعقت .. فقد كانت في يده اليمنى دبلة خطوبة ..

وصرخت أسأله .. ما هذا ؟ .. أجابني ببرود الأمريكان .. دبلة خطوبة .. وصرخت .. غير معقول .. لا يمكن أبدا .. قال : لا ترفعي صوتك لا نريد فضائح .. هل كنت تتصورين أن أتزوجك .. وأنت سمراء .. وأنفك كبير ..

وتركني .. وكأن صاعقة انقضت فوق رأسي .. ثم أجهشت بالبكاء مرة أخرى .. وتركناها لصديقتها تعتني بها .

وفي كل كلية سمعت ورأيت قصصا كثيرة للحب الجامعي .. بعضها لطيف .. وبعضها لا يخرج عن كونه مغامرة .. ولكن كل القصص التي سمعتها .. وكل المشاهد التي رأيتها خرجت منها بحقيقة ضخمة .. مثيرة ..

### سنة أولى . أخطر السنوات

والحقيقة تقول ببساطة .. **أن سنة أولى هي أخطر سنوات الدراسة بالنسبة لشخصية الفتاة .. فبعدها تكون شخصيتها قد تحددت ووعيها قد النضج .. لذلك فإنه في ٩٩ ٪ من الحالات التي تتعدى فيها الفتاة سنة أولى دون تورط في علاقة سريعة .. فإن حياتها الجامعية تستمر سليمة .. وإذا ما صادفها الحب بعد ذلك تكون أكثر حرصا في تصرفاتها .. وأكثر توفيقا في اختيار الشخص الذي ترتبط به في تجربتها ..**

وباستقطاب الفتيات اللواتي دخلن في علاقات غرامية أثناء فترة الدراسة الثانوية .. فإن بنت الجامعة تدخل في أول أيامها محملة بمجموعة ضخمة من النصائح .. وتحذيرات رهيبة من الأسرة .. ولكون ذاكرتها قد شحنت بصور خاطئة لصور الرجال على أنهم ذئاب سينهشونها أن هي خالطتهم .. أو غفلت عن نفسها ..

ولكن ما أن تجلس الفتاة في قاعة المحاضرات .. وتتعامل مع أساتذتها وزملائها .. حتى تكتشف أن الصورة التي كانت في مخيلتها خاطئة .. فتسقط هذه الصورة .. وتسقط معها بالتبعية بقية التحذيرات المتعلقة بها

والخطورة على بنت سنة أولى تأتي من مصدرين ..

- أولهما .. الطالبات ..
- وثانيهما .. الطلبة ..

وأقول أولهما الطالبات .. ولكن أعني نوعا معينا من الطالبات .. هؤلاء اللواتي سبق لهن الدخول في علاقات مشبوهة .. أو هؤلاء اللواتي لتبهرهن روح الحرية الخاطئة .. التي تدخل في باب الاستهتار ..

أن طالبة من هذا النوع تشكل خطرا داهما على طالبات السنة الأولى بالذات .. فهي تشجع الطالبة الجديدة على أن تحطم طوقها سواء بالقول .. عن طريق ما ترويه من قصص مشجعة .. أو بالفعل .. كأن تصحبها في مغامراتها .. أو تدفعها في طريق المغامرة غير الواعية ..

### حب .. من كل نوع

وبعد ..

لقد قضيت أياما طويلة في مختلف الجامعات أدرس الحب هناك .. وأكتشف أساليبه .. وبعد هذه الدراسة الطويلة أستطيع أن أقول أن الحب في الجامعة .. كالحب في أي مكان آخر ..

فكما أن هناك ألوانا عديدة للحب تتم في الريف .. على شاطئ الترعة .. أو شجر الجميز .. وكما أن هناك ألوانا كثيرة للحب ترسم خطوطها في المصانع .. وفي المنازل .. وفي كل مكان في العالم .. هناك حب من كل نوع في الجامعة ..

فالحب .. هو الحب .. أيا كان المكان .. وأيا كان الزمان ..

ويكون الفارق في التفاصيل فقط ..

فالحب في الجامعة يتميز بأن الأحبة أكثر ثقافة .. وأكثر دماثة .. وأكثر وعيا .. ويمتاز أيضا بأن نسبة العلاقات الشاذة .. أو الحب المنحرف ضئيلة للغاية .. ويمتاز بأنه يتم .. ويتألق وسط جو نظيف ..

وأعتقد أن الفضل في نظافة الحب في الجامعة يرجع إلى الطالبة الجامعية .. وثقافتها .. ووعيها .. فإن أي علاقة حب في الدنيا لا يحددها الرجل .. وإنما تحددها الفتاة .. فإنها هي الأصل .. وهي السبب .. وهي وحدها تملك أن تكون محترمة .. أو أن تكون مبتذلة .. فيأتي الحب محترما .. أو مبتذلا ..

**أن الحب علاقة جميلة .. وأجمل منه أن تكون علاقة محترمة .. وفي الجامعة يتوافر الجو اللازم لتكون هذه العلاقات المحترمة .. ولتنمو عواطف الحب الشريف ..**

**وبقدر ما أتمنى أن أسمع كل يوم قصة حب جميلة ترعرعت في الجامعة .. بقدر ما أتمنى ألا أرى يوما علاقة شاذة تستغل فيها تفاصيل مستهتر الجو الجامعي النظيف ..**

**سمير عبد المطلب**

## نظـرة من ثقب الباب

# .. إلى حجرة الطالبات !

ان حجرة الطالبات هى الحصن المنيع الذى تتعرف فيه الطالبة الجامعية بحرية .. واسرار هذا الحصن وما يدور داخل جدرانه يشغل وقتا طويلا من احاديث الطلبة وخصوصا طلبة السنة الاولى .. ومنهم من يتبارى فى احاديثه مع زملائه بالقاء هـذا الحصن ..

فماذا يحدث داخل قلعة الطالبات ؟ وماهى الاحاديث التى تدور فيها بين الطالبات ؟ وما هو الركن الذى تزدحم عليه الطالبات وما هى الاوقات التى يزداد ازدحامهن فيه ؟ وهل يلغى هذا الحصن ما دمنا فى مجتمع يؤمن بالاختلاط ؟

عصيب اسبوعا ازدد فيه على حصن البنات فى كل الكليات ..

اول ما تلاحظ على باب الحصن لافتة تعلن بخط واضح انها ( حجرة الطالبات ) وهذه اللافتة بمثابة تحذير من دخول اى طالب الى هذه الحجرة ..

وحجرة الطالبات فى كل الكليات صغيرة جدا بالنسبة لحجم الطالبات فى الكلية ولذلك فانها مزدحمة دائما بالطالبات ..

والظاهرة التى لفتت نظرى هى ان كل رائدات حجرة الطالبات هن من الطالبات المستجدات فى كل كلية .. فطالبة السنة الاولى تحضر الى الكلية وهى خائفة من الاختلاط وتشعر بالامان داخل جدران حجرة الطالبات ..

### الركن المزدحم

واثناء جلوسى فى حجرة الطالبات فى كلية الآداب وجدت الطالبات مزدحمات على احد اركان الحجرة .. وبعد ان راقبت الركن بعض الوقت لاعرف سبب الزحام لاحظت ان كل طالبة تمسك فى يدها مشطا او اصبع روج او علبة بودرة فاستنتجت ان فى هذا الركن مرآة .. والمرآة لا تستطيع ان تؤدى وظيفتها بالنسبة لهذا العدد الضخم من الطالبات .. ولذلك فان بعض الطالبات يقمن بمهمة المرآة بالنسبة لزميلاتهن .. فتنظر الطالبة وهى تمشط شعر زميلتها وتتفن لصفيفه كأمهر كوافير او وهى تقوم بوضع الماكياج المناسب على وجه زميلتها أصبح منظرا مألوفا فى حجرة الطالبات ..

كما ان زجاج نوافذ الحجرة يحل فى الزحام الشديد محل المرآة والطالبة تعرف جيدا كيف تستخدم الشباك كمرآة بأن تجعله ملاصقا للحائط المدهون بدهان قاتم وبذلك يصبح الشباك مرآة للطالبة ..

### الاحتلال النسائى

وفى حجرة الطالبات تجـد الطالبة كل راحتها .. ففى فترة الظهر حيث لا توجد محاضرات من الساعة الثانية حتى الساعة الرابعة تقضى الطالبات هـذه الفترة فى حصنهن .. وفى هذا الوقت بالذات رأيت الطالبات فى حالة استرخاء تام على الارائك المريحة الموضوعة فى الحجرة ورأيت منهن من خلعت حذاءها ومدت رجليها على السجاد تجدد نشاطها لمحاضرات بعـد الظهر ..

وحجرة الطالبات فى كلية الآداب جامعـة القاهرة لا تفى بهذا الغرض رغم ان برنامج الكلية يقضى بأن تظل الطالبة من الصباح حتى المساء فى الكلية وتوجد أوقات فراغ طويلة بين كل محاضرة وأخرى ورغم هـذا فحجرة الطالبات صغيرة جـدا لا تتعدى ٦ م٢ وليس بها الا عدد قليل من الكراسى الخشبية التى لا تصلح للراحة .. وعـددها قليل جدا بالنسبة لرائدات الحجرة .. ولذلك تلجأ طالبات سنة أولى بكلية آداب القاهرة الى غزو حجرة الطالبات فى كلية الحقوق التى تواجهها واحتلال ما فيها من فوتيهات وكنب مريح فى وقت الظهيرة والحجرة متسعة وبها ستائر لتقيها الشمس الدافئة والحجرة توحى فعلا بالراحة مما أغرى طالبات الآداب باحتلالها وقت الظهر ..

ولكن لسـوء حظ طالبات الآداب فان الراحة ستلغى من حجرة الطالبات بكليـة الحقوق وهذا ما قررته السيدة سـعدية سعد الدين بعد أن رأت المحاضرات فى كلية الحقوق تنتهى الساعة الثانية . ولا حاجة لطالبات كلية الحقوق لمثل هذه الحجرة الجميلة المتسعة .. واكتشفت احتـلال طالبات كلية الآداب للحجرة واخرجهن فيها بصوت عال لانهن اغراب عن الكلية ولايعلمن انهن بالقرب من حجرة مجلس الكلية ..

فقررت رئيسة رعاية الشباب نقل الحجرة الى حجرة صغيرة وستضع فى الحجرة الصغيرة كراسى خشبية بدلا من الطقم المريح ولن تضع فيها سجادا ..

### ضرورة حجرة الطالبات

ذهبت الى رئيسة رعاية الشباب فى كلية الحقوق لاسألها عن سبب مثل هذا القرار

قلت لسعدية سعد الدين .. هل يعنى مثل هـذا الاجراء انك تريدين الغـاء الحجرة ؟

قالت .. لا .. ان حجرة الطالبات ضرورية لكل طالبة الى تعـديل ثيابها وما يلحق جوربها وشعرها من اضطراب فى طريق وصولها الى الكلية بالمواصلات فيمكن للطالبة فى هذه الحجرة أن تصحح كل ما غيرته متاعب الطريق والمواصلات فى مظهرها سواء فى شعرها أو فى ملابسها ..

وفى هذه الحجرة يمكنها أن تستعيد اناقتها وزينتها بعيدا عن أعين الطلبة ولذلك فحجرة الطالبات مهمة جدا فى كل كلية ..

### الحصن يصبح كافيتريا

وحجرة الطالبات لها منافع كثيرة فهى تستخدم لاغراض أخرى غير التى ذكرتها .. ففى وقت الظهر وقبل ان تسترخى الطالبات للراحة فيها فانهن يستخدمنها كحجرة للطعام .. حقيقى ان كل كلية لا تخلو من كافتيريا ولكن طالبة سنة أولى لا تغامر وتذهب الى الكافتيريا لتتناول طعامها .. فالطالبـة الجديدة قد سمعت عن الكافتيريا كلاما كثيرا ومنها القيل والقال لا تتناول طعامهـا فى الكافتيريا وتتفق مع مجموعة من زميلاتها فى تناول طعام الغداء او التسالى منهن لشراء سندوتشات وقد يظن القارىء انها ستشترى السندوتشات طبعا من الكافتيريا ولكنها كما قلت لاتجرؤ على دخول هذا المكان المليء بالطلبة والطالبات الذين يقضون فيه وقت فراغهم فى حرية يقضون الوقت فى الاكل او فى الاحاديث وفى بعض الاحيان فى الضحك بصوت مسموع ولكن طالبة السنة الاولى لا تستطيع مزاولة هذه الحرية امام اعين الطلبة .. ولذلك فاننا فى حرص الطالبة على سمعتها فانها تشترى السندوتشات من اقرب بقال الى الكلية وتدخل حجرة الطالبات بلفافة كبيرة مملوءة بالسندوتشات وتوزعها على زميلاتها الجالسات فى انتظار مجيئها وبعد ان تتناول الطالبات طعام الغداء يستلقين للراحة أو يتجاذبن اطراف الحديث ..

### حديث الموضة

فما هو نوع الحديث فى حجرة الطالبات ؟ ان الموضة هى المادة التى لا يخلو منها حديث الطالبات ..

فقد يشغل فستان احدى الزميلات وقتا طويلا فى التحدث عنه ووصفه وابداء الاعجاب به ونادرا ما يحظى فستان احدى الزميلات باعجاب الجميع بل الحديث الذى سمعته كله كان يدور حول عيوب فساتين الزميلات الغائبات ..

كما يحتل الطلبة جزءا كبيرا من احاديث الطالبات فى الحجرة وغالبا ما تطلق الطالبات على زملائهن من الطلبة أسماء مستعارة تثير الضحك مثل ( ابو طربقة ) و ( ابو طويلة ) وغيرها من الاسماء التى تنم عن الشخصية المميزة لكل منهم .. وتروى كل واحدة قصصا حدثت لها مع الطلبة فهذه اعطت كشكولا لزميل لهـا فاعاده اليها وبداخله خطاب غرامى ورد عليها زميلتها قائلة انها ترفض ان تعطى لاى طالب كشكولا لان اهلها حذروها قبل أن تدخل الجامعة ونصحوها بالا تتعامل مع الطلبة ..

### مشاكل المغتربات

وفى ركن الريف تدور احاديث الطالبات المغتربات حول المشاكل التى يعانين منها .. فهذه حضرت من اسوان وكل مشكلتها انها تعانى الوحدة ..

وتتحدث طالبة اسوان عن الظاهرة التى لاحظتها بين طالبات السنة الاولى بالجامعة وهى ان كل واحدة منهن تبحث فى أول يوم لها فى الكلية عن زميلاتها فى المدرسة الثانوية ولا تقبل على صـداقة غيرهن ولذلك فان طالبة اسوان الوحيدة شعرت بالوحدة فكل طالبة تحاول ان تعقد معها صداقة تجدها بعيدة عنها وقد تتحدث اليها فى يوم ولكنها تقابلها فى اليوم الذى يليه كأنها لم تعرفها وتذهب الى زميلتها فى الثانوى ..

وتتدخل زميلتها فى بيت طالبات امبابة معها فى الحديث وتنتقل الى مشكلة اخرى تتعرض لها وهى مشكلة اوتوبيس رقم «١١» وهذا الاوتوبيس هو المواصلة الوحيدة التى تنقلهن من بيت الطالبـات الى الكلية . والمشكلة فى هذا الخط ليست فقط فى الزحام ولكن فى الركاب الذين يقومون بالالتصاق والالتباس على الطالبات ..

والى هنا وانا اجلس بينهن كمستمعة فقط ولكنى تدخلت أخيرا فى هذا الحديث عن المواصلات فقلت للطالبة ..

وما هو الحـل الذى تريته ؟

قالت .. لا حل الا زيادة عدد سيارات هذا الخط ففى امبابة يوجد بيت الطلبة الى جانب بيت الطالبات ولذلك فالضغط على الخط الوحيد الذى يصل بالطلبة والطالبات الى الجامعة ضغط كبير فيجب ان تراعى مؤسسة النقل العدد الضخم من الطلبـة والطالبات الذين يحتاجون لاوتوبيس ( ١١ ) وتزيد عدد سياراته ..

**هذه هى صورة صادقة لحصن البنـات فى الجامعة .. وما يدور فيه من احاديث وما يثور فيه من مشاكل .. واعتقـد ان المشرفات الاجتماعيات الا خرجن من برجهن العاجى وجلسن ساعة واحدة كل يوم فى حجرة الطالبات واستمعن الى احاديثهن لاصبحت عندهن صورة كاملة لمشـاكل الطالبات ، وعقدن معهن صداقات تمكنهن من حل مشاكل الطالبات تلك المشاكل التى تعتبر فى رأيى اهم بكثير من المشاكل المادية التى تحلها المشرفات الاجتماعيات فى مكاتبهن والتى تحول المشرفات عنها .. ان اهم اعمالهن هو مساعدة الطالبات المحتاجات ماديا ..**

**ولكن للاسف فى خلال الاسـبوع الذى قضيته فى حجرات الطالبات فى الكليات لم أر واحدة من المشرفات الاجتماعيـات فى حجرة الطالبات وانما رأيت آثارهن فقط فى هيئة نشرات علقت على ابواب الحجرة تعلن عن ميعاد حفلة او رحلة ..**

**ومن هذه الدراسة لحجرة الطالبات ارى ان المكان الطبيعى لمكاتب المشرفات الاجتماعيات ورئيسات رعاية الشباب فى حجرات الطالبات ويجب ان تلغى الحجرات المخصصة للمشرفات الاجتماعيات فى الكليات التى تبعدهن عن الطالبات وتنقـل مكاتبهن داخـل حجرة الطالبات ..**

**حكمت عبد الحكيم**

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# اول معركة حول ملابس الطالبات

**أول دفعة تخرجت في الجامعة .. أين ذهبت؟ بحثت عنهم آخر ساعة، والتقت معهم . وكانت جلسات ممتعة عادت بهم الى ذكرياتهم، وحياتهم الجامعية .. وتقاليدهم التى لم يبق منها سوى ظلال .. !**

فى مدرج (٦) بكلية الآداب .. وعقب خروجه من احدى المحاضرات استوقفته وتحدثت معه .. ان هذا المدرج له ذكريات عزيزة على الدكتور محمد مصطفى حلمى عندما كان طالبا يقف منتظرا قرار مجلس الكلية المجتمع فى غرفة العميد .. ان أهم تجربة فى حياته عندما أصيب بمرض أفقده نعمة البصر بعد حصوله على البكالوريا سنة ١٩٢٣ .. فى المستشفى جاءه صديق ومعه بطاقة الأمل بها اعلان عن أماكن خالية لمن يريد الالتحاق بالكلية فأرسل طلبا باسم مدير الجامعة أحمد لطفى السيد الذى حوله الى عميد الكلية هنرى جريجوار .. فى مجلس الكلية ثارت زوبعة حول قبول أوراقه اذ لا بد من أن يجتاز كشف النظر بنجاح .. يومها دافع عنه د. طه حسين منفعلا وقعد فى مجلس الكلية يقول : قبل أن تفكروا فى قبول هذا الطالب أو رفضه فكروا أولا فى فصل الاستاذ الذى عندكم ويواجه نفس الظروف ) وكان بالطبع يقصد نفسه.

أخيرا — والحديث للدكتور محمد مصطفى حلمى — قبلت فى قسم الفلسفة تخرجت سنة ١٩٢٩ وعملت معيدا ثم مدرسا ثم استاذا لتاريخ الفلسفة

**والحكاية الثانية** للدكتور ميلاد فريحة ( دفعة سنة ٢٥ ) بطلها الطالب المغامر الذى تقدم وحده ليلتحق بكلية العلوم .. فاضطرت الجامعة الى أن تجمع من كل مدرسة عليا خمسة طلاب ليدخلوا الكلية الجديدة من بينهم الدكتور **عزيز ميلاد فريحة** الذى يعمل الآن رئيسا لقسم العلوم بكلية العلوم .. قال : لقد كنت واحدا من السبعة الذين تابعوا الدراسة فى كلية العلوم

## تمصير الجامعة

وبدأ تمصير الجامعة .. وقل عدد الأساتذة الأجانب ولكن نظام الدراسة نفسه كان يختلف عن نظام الدراسة الحالى

● كانت الدراسة باللغة الانجليزية فى جميع مراحلها فيما عدا الرياضة التطبيقية التى كانت تدرس باللغة العربية منذ انشاء الكلية .. والمعروف أن أساتذة الجامعة فى جميع الكليات فى هذه المرحلة بالذات كانوا من الأجانب ..

● الدراسة تؤهل للحصول على درجة البكالوريوس العامة أى أنه لم يكن هناك أى نوع من التخصص الذى تعرفه الجامعة .

● عمداء الكلية كانوا أجانب فأول عميد تولى هذا المنصب هو الاستاذ موجسوم السويدى ثم الانجليزى بانجهام الذى ظل عميدا لمدة عشر سنوات فى سنة ١٩٢٧ ثم تولى بعده أول مصرى وهو المرحوم الاستاذ على مصطفى مشرفة الذى كان له فضل ارسال البعثات للخارج والاستعانة أيضا بالمصريين لشغل وظائف معيدين .

● قلة عدد الدارسين حتى كنا نشعر بأننا أفراد أسرة واحدة .

● عدم وجود الفتاة الدارسة الطالبة فى الجامعة لفترة طويلة الهم الا فى كلية الآداب حين دخلتها المرأة سنة ١٩٢٩ ومن هنا كانت الجامعة تبدو كمدرسة ثانوية وكان نظام الامتحان غريبا فى كلية العلوم فكان الطالب يؤدى امتحان النقل من السنوات الأولى والثانية ثم ينتقل من الثالثة الى الرابعة بدون امتحان على أن يؤدى امتحانا واحدا فى نهاية السنة الرابعة فى مقرر السنتين .. وكان لا بد من النجاح فى جميع المواد بنسبة ٦٠٪ واذا رسب الطالب فى مادة فعليه أن يعيد السنة كلها الا تخلف فى الملحق الذى يعقد فى أكتوبر كل سنة ..

**ويتحدث الدكتور فريحة عن العلوم فى كلية العلوم فيقول:** ان العلوم فى كلية العلوم قد تغيرت أكثر من مرة وكان مستوى الفاضل ممتازا جدا بسبب قلة عدد الطلبة .

ورغم أن كلية العلوم هى كلية المخترعين كما تعلم فان مجرد ظهور طالب برادي

الدكتور محمد مصطفى حلمى

سنة ٣٠ أربع الطلاب وبعضهم خاف منه لأن هذا الجهاز لم تكن مصر قد عرفته بعد والطالب سنة ٣٠ لم يكن يعرف الكثير عن حياة اليوم حتى اننا لم نكن نعرف البرتوفيه

## قصة وراء انشاء الجامعة

**وعن قصة انشاء الجامعة يتحدث د. محمد سليم سالم رئيس قسم الدراسات القديمة فيقول :**

فى سنة ١٩١٤ ارتبكت الحالة المالية فى الجامعة الاهلية حتى لم تستطع أن تستبقى بمحاضرين أجانب وزادت الحالة سوءا حتى بلغت أقصاها سنة ١٩٢٣ .. ولكنها فى هذه الفترة خرجت كثيرين أمثال طه حسين .. وزكى مبارك وغيرهما .. وهذه هى الحسنة الوحيدة التى قدمتها الجامعة الاهلية .. فى سنة ١٩٢٣ تدخلت الحكومة لانقاذ الجامعة ففكرت فى ضمها اليها .. فقدمت ( الأميرة السابقة ) فاطمة اسماعيل بقطعة أرض بالجيزة كتبرع منها لانشاء الجامعة .. ولكن جشع ( الأمير السابق ) فؤاد جعله

يتنازل عن قصر الزعفران الذى لم يكن يصلح وقتها لاقامة الجامعة به .. واستولى فؤاد على قطعة الأرض التى تبرعت بها فاطمة واحتلت كليتنا الآداب والحقوق القصر الرئيسى وكانت الدراسة فيهما مشتركة فيدرس الطالب سواء فى الحقوق أو الآداب سنتين دراسة مشتركة .. ليحصل بعدهما على الاعدادية الجامعية ثم يتخصص فى دراسة الآداب أو دراسة الحقوق .

حقيقة أخرى أود ذكرها .. هى أنه فى أول عهد الجامعة لم يكن فى مصر طالب واحد تعلم الفرنسية وأصولها ويستطيع أن يخاطب بها أستاذا فرنسيا .. وكانت هيئة التدريس غالبيتها من الفرنسيين لا يتكلمون غير الفرنسية .. ورغم هذا .. وفى مدى ستة أشهر كنا نتابع الدراسة كما لو كانت بلغتنا .. ولو أن الجامعة عينت معيدين يحضرون المحاضرات على الأساتذة الأجانب ثم يعيدون ما قاله الأستاذ بعد انتهاء الدرس باللغة العربية .. كانوا مؤهلين لهذا العمل .. ومن هنا نشأت التسمية التى نعرفها اليوم ( المعيدين ) هذا بالرغم من أن هؤلاء المعيدين كانوا من كبار الأساتذة المصريين أمثال د. طه حسين الذى كان يعيد للأستاذ نرنيه ..

## الاستعمار يحارب الجامعة

وفطن الاستعمار البريطانى الى أن الجامعة ستخرج باحثين ومفكرين فأراد أن يقضى عليها ويحول هدفها الى مجرد تخريج مدرسين ، فعين دربيه الانجليزى مستشارا للكلية الذى رفض تجديد عقد جريجوار واستقدم الاستاذ والديل ليشغل منصب العميد وهو انجليزى لم يكن يملك أية مؤهلات عالية كبيرة

والذى لا نلمسه عند أبناء الجيل الجديد أيضا أن الجامعة كانت مقسمة بين السفارات الاجنبية كمناطق نفوذ فى احدى الفترات

ولكن د. طه حسين سنة ١٩٤٢ استطاع أن يحقق العصر الذهبى للجامعة بتمصير الوظائف الرئيسية ..

## مكتبة بلا كتب

والذى الدكتور سليم فكرة يرجو أن تطبق فى مصر كان قد شاهدها أثناء دراسته فى بريطانيا عندما لاحظ أن هناك مكتبة تعرف باسم المكتبة المركزية اشتراكها جنيه واحد فى السنة وهى مكتبة بلا كتب مهمتها تتلخص فى أن طالب الكتاب يذكر للمكتبة اسمه والمكتبة الموجود بها فى أى مكان فى العالم وتتولى المكتبة استعارته

من الذين تخرجوا أيضا فى أول دفعة د. مصطفى زيور رئيس قسم علم النفس والاجتماع بآداب عين شمس .. التقينا به ليحدثنا عن فترة التلمذة فى الجامعة .. فيقول الدكتور زيور :

كان غريبا على طلبة ذلك العهد الحرية التى تتاح للطالب فى الجامعة من جهة حضور المحاضرات أو عدمه .. هذه الحرية كانت فى بداية الأمر شيئا غريبا لم يتعوده الطلبة ولا أولياء الأمور ولم تكن مواد البرامج الدراسية تدرس كلها وانما كان الاستاذ يعرض بعض الموضوعات ويترك للطالب تحصيل ما عداها من مواد البرنامج وحده ..

## أول فتاة تطرق باب الجامعة

وكان من الطبيعى أن نلتقى بأول فتاة تدخل من باب الجامعة لأول مرة .. فى تاريخ الجامعة المصرية .. وفى حجرتها (٢٠) بكلية الآداب حيث تعمل الدكتورة سهير القلماوى رئيسة قسم اللغة العربية التقيت بها لتحكى قصة سهير القلماوى الطالبة بقسم اللغة العربية سنة ١٩٢٩

كانت تجربة دخول الفتاة المصرية الجامعة .. تجربة صعبة محاطة بالكثير من السرية .. والخوف ..

# بدأت من ٣٧ سنة !

# أين أول دفعة

مصر. مازلت احمل لها كل احترام وتقدير .. ووجود المتفقة بالنسبة لهذا العدد القليل ( اربع دارسات ) كان له اثر كبير في راحتنا .. فكانت تقوم بدور الاخت الكبرى .. تسرع لمعاونتنا ازاء مشاكلنا اليومية ولم تكن تفهم دورها كرقابة لتصرفاتنا .. وهذا يختلف عن الوضع الحالي .. فالمتفقة في الجامعة الآن – ونظرا لتضخم عدد الدارسات – ورغم حاجة الطالبات الشديدة لها لا تستطيع أن تؤدي الخدمات التي تحتاجها كل فتاة .. وأنا أؤيد وجود المتفقة المتخصصة .. وأيضا المتفقة – بالنسبة للطلبة – الذي يجب أن يكون موظفا متفرغا لتفهم مشاكل الطلبة ويجب أن يكون له صفة ادارية في الكلية بالذات فيما يختص بالطلبة العربيين في كلية الآداب .. والذين يحتاجون الى جهد كبير في التعرف على طباع وعادات المصريين ..

وبالنسبة للزي الجامعي .. كانت زميلاتي الثلاث فاطمة سالم – وزهيرة عبد الرحمن والمرحومة فاطمة محمد قد حصلن على الثانوية من مدرسة ثانوية لها زي خاص .. احتفظت به الجامعة كزي للطالبة ولكن .. كما سبق أن أوضحت .. تخرجت في مدرسة أجنبية من عادتها أن تمنع طالبات السنوات النهائية من ارتداء زي معين وكنت مقتنعة بهذه الفكرة .. فرفضت ارتداء الزي في الجامعة .. ومشكلة الزي لها رواسب .. فأنا ضد الزي وتوحيده بالذات بالنسبة للطالبة .. التي يجب أن تتعود اختيار الزي الذي يناسبها .. وبالرغم من هذا فقد طولبنا بارتداء القبعات الكبيرة لاخفاء الشعر .. وبالطبع لم ينفذ هذا القرار .. تماما كما لم ينفذ الطلبة قرار الكلية بشأن ارتداء الروب الجامعي في السنة الاولى .. وكان هناك نوع من التقارب بين الطالب والطالبة .. أساسه النظرة الموضوعية .. وحل مشاكل التجربة

وتذكر الدكتورة سهير .. أن طلبة كلية الحقوق والهندسة كانوا يأتون الى كلية الآداب لمناكفة البنات .. ويقف طالب الآداب يدافع عن زميلته .. كانت هذه المضايقات مشكلة كبيرة أيام زمان .. بينما هذا الوضع موجود الآن ولكنه لا يثير الاهتمام ..

## الاوتوبيس .. لراكبة واحدة

ومن المواصلات تقول د. سهير .. نحن اليوم نعاني من مشكلة المواصلات التي لم نستطع رغم الامكانيات الكبيرة .. والمحاولات الصادقة أن نحلها .. وهذا الوضع يذكرني بمشكلة المواصلات سنة ١٩٢٩ حين كنت الوحيدة التي تركب الاوتوبيس .. فكانت المشكلة هي تسيير خط أوتوبيس لا يركبه الا فتاة واحدة .. لم تكن هيئة النقل ولا حتى شركة أوروبية معروفة في ذلك الوقت وكانت السيارات المستخدمة في هذه الخطوط وقتها هي ( الثورن كروفت ) !

## الآباء .. الامهات .. والبنات

في بداية التجربة .. لاقت معارضة كبيرة من أولياء الامور .. الاب يرفض تماما دخول بنته الجامعة لتجلس مع الطالب الولد .. والام تخاف على بنتها .. والتقاليد لا ترحم احدا ، اما الاشقاء وهم الجيل الاصغر .. فكان يرفض بإباء الفكرة .. وبالنسبة لي .. وجدت عقلين مستنيرين ابي متفتح وامي ايضا متفتحة .. وأمام رغبتي في استكمال دراستي سواء في الجامعة المصرية أو بالخارج حيث كنت اتعلم في مدرسة ثانوية امريكية بمصر .. تقبل الاهل اخف الضررين وقبلوا دخولي الجامعة ..

## المتفقة .. والتقاليد والزي الجامعي

لا شك أن للمتفقة دورا كبيرا في رعاية الطالبة الجامعية .. وكانت تقوم بهذا الدور فرنسية

---

آمال فهمي :

# كنا أكثر حشمة !

**ان احلى ايام الشباب هي فترة الدراسة الجامعية بما تحتويه من آمال واحلام تنفثها فورة الشباب . وهاهي ذي آخر ساعة تعود بسيدتين من الجامعيات القدامى الى ايامهن الاولى في الحياة الجامعية ليسترجعن ذكرياتهن بما كان فيها من حلو ومر ، وتجربة وخبرة ... وهما امينة السعيد وآمال فهمي .**

## جريمة ..

ان التحاق امينة السعيد بالجامعة كان في عهد الجامعة الاول . فكانت ضمن الطلبة والطالبات الذين التحقوا بها في السنة الثالثة من انشائها عام ١٩٣١ . ولذلك كانت امينة كما تقول تعيش في مجتمع جديد وجو غريب ، الحياة يحكمها التزمت ويغلب عليها الرجعية .. والنظرة الى الفتيات والسيدات عموما كانت تحكمها التقاليد وتقول السيدة امينة السعيد

لقد كنت متحررة بطبعي بفضل ما كان يوفره لي والدي من حرية . فلما التحقت بالجامعة احسست بالجو الغريب الذي يحيط بي ، حتى ان المجتمع الجامعي كان يعتبرها جريمة عندما كنت امارس الالعاب الرياضية ولعبتي المفضلة التنس . ولم يكن اشتراكي في المناقشات العامة والمناظرات مع الزملاء أو دعوتي لهم للاستذكار معا يعتبر الا نوعا من الفساد أيضا في نظر المجتمع رغم ان هذه الالوان من النشاط الجامعي كانت تتم تحت اشراف الاساتذة .

ولذلك اضطررت ان امارس لعبتي المفضلة وهي التنس مع المدرب فقط وليس مع زميل رياضي ..

وهكذا مرت السنتان الاولى والثانية من حياتي الجامعية في منتهى المرارة والتعاسة الا انني بحكم طبيعتي المتحررة واصراري على حق المرأة في التعليم وفي الحياة العامة ازددت عنادا ورغبة في تحويل التيار القوى الى صف المرأة .

## برأس عار

ويكفي أن يعلم القارىء انني كنت اول فتاة تذهب الى الجامعة وتدخل قاعة المحاضرات بدون غطاء رأس ، وكانت البنات من قبلي منهما الدكتورة **سهير القلماوي** تغطيان رأسيهما كان هذا كثيرا في نظر الكثير من الناس الا انه لم يكن غريبا بالطبع في الوقت الذي كنا ننادي فيه بالسفور وبحقوق المرأة .

ومع ذلك ومع كل ما ترسب في نفسي من الام في سنوات الجامعة الاولى بسبب ما يمكن ان يسمى بالاضطهاد الاجتماعي فقد كان ولا يزال أبر أصدقائي هم زملائي السبعة الذين كانوا معي في نفس القسم وكنت انا الثامنة .. سبعة أولاد وبنت وكانوا يمزحون بتسمية القسم قسم السبعة والنصف اذ أصروا على اعتباري نصفا حسب التقسيم الشرعي للميراث !

وكبر هؤلاء السبعة طبعا كما كبرت وتزوجوا كما تزوجت . وفي مناسبة زواجي بعد التخرج ارسلوا لي هدية جميلة عبارة عن مركب من الجلد كتبوا عليها

« من السبعة الى النصف مع تهانينا ! »

## فليبق الكتاب !

وقد حدث ان ثار طلبة القسم الانجليزي على بعض الكتب المقررة لما فيها من نقد موجه الى العرب وطلبوا رفع هذا الكتاب محتجين بأن فيه ما يمس شعورنا ويزيف الحقائق . ولكني كنت أرى غير ما يرون . وكنت أختلف معهم في وجهة نظرهم في ذلك الحين فكتبت ملحوظة الى الاستاذ المسيو الشرح فيها وجهة نظري قائلة بأن بقاء هذه الكتب يعمل على تحصيننا مما وراء الايحاء فينا ، ويهيء لنا الفرصة لتصحيح أوضاعنا ان كان كلامهم على حق ، أو نصحح لهم أفكارهم ان كانوا مخطئين .

كانت ثورة ضدي لا حدود لها من الزملاء الذين اعتبروا هذا الخلاف في وجهة النظر مروقا لا مبرر له . وخاصموني بالفعل لمدة أسبوع كامل !

وقابلت **آمال فهمي** ( على الناصية ) ورحت الكشها كي تفصح عن ذكرياتها الجامعية . واذا بها تبتسم ابتسامتها الحلوة لتقول :

المجتمع في الفترة التي عشتها في الجامعة ( ١٩٤٥ – ١٩٤٩ ) كان عليه أن يؤلف ويجمع أسباب نهوضه واكتماله ويهيء نفسه للفترة الكبرى . ومع ذلك اذكر أن التقاليد كانت لا تزال تتحكم في مصير فتيات الجامعة ، وتعرقل بعض الشيء طموح المرأة ، وتعطل أمانيها .

فمثلا عندما اردت أن اشترك في أول رحلة جامعية خارج القاهرة وقفت العائلة في وجهي ، شيء جديد علينا وغير مألوف أن ابنتهم تقوم برحلة مع زملائها الطلبة خارج البيت . واضطررت أن أتوسل بالدكتور عبد اللطيف حمزة كي يقنع والدي بذلك ويأذن لي بالسفر مع الاولاد !

## الطالبة اوفيليا !

وقد كنت أهوى التمثيل ولا أجد فرصة لاظهار هوايتي قبل التحاقي بالجامعة فانتهزت الفرصة أثناء دراستي الجامعية وتقدمت أرشح نفسي لبعض الروايات . فقمت بدور أوفيليا في هملت . ثم ظللت أساهم في الفرق الجامعية الى أن جاء يوم رشحوني لدور في رواية تراجيدية ورشحوا زميلتي روحية رمزي لدور كوميدي فلما حان موعد الحفل نشأت ظروف جعلت روحية تنسحب من الدور الكوميدي لأن خطيبها منعها من ذلك واضطررت لأن أقوم بدلا منها بهذا الدور

وخفت الفشل وظهرت على خشبة المسرح وأنا أعتمد على الملقن وفي حالة وجل شديد وهيبة فأخذت أضحك والجمهور يضحك لضحكي والمخرج يشد شعره وراء الكواليس ويصرخ .. لقد ظن الجمهور أن الدور يتطلب هذا الضحك فأغرق في الضحك .. ونجحت رغم أنفي !

## من غير تزويق

ولعل أهم الذكريات التي تلوح في ماضي مخيلتي الجامعية ان الطلبة والطالبات وقتذاك كانوا جادين في دراستهم وخاصة اللغات وبصفة أخص اللغة العربية . ويؤسفني أن أقول انني الآن في حياتي العملية أتحسر على أيام زمان كنا نقدم خريج للالتحاق بعمل فيمنعه ضعفه في اللغات .

وكذلك يؤسفني أن أرى بين الفتيات الجامعيات من تتزين حتى لكأنها ذاهبة الى سهرة ، وأذكر الخير يوم كنا نحن الطالبات نذهب الى محاضراتنا بوجوه طبيعية فيها حلاوة الطبيعة وروعة الاحتشام

آمال فهمي

امينة السعيد

الجامعية الأنيقة تهرب من التعقيد .. والألوان الغامقة ..

# أزياء الطالبات

...وتختار الموديلات التي تناسب طول اليوم !

# ..فن.. ومشكلة !

● ملابس بنات الجامعة يجب أن تختلف .. وهذا الاختلاف تفرضه طبيعة الدراسة فطالبة الاجتماع محتاجة الى ملابس خفيفة بينما طالبات الزراعة محتاجات البلوفرات وطالبات الكليات النظرية يلبسن الكعب العالي

تحقيق :
سفيرة حلمي

تصوير :
شريف ذو الفقار

بنت الجامعة ترتدي فستانها وتقف امام المرآة وتسال نفسها : حلوة ... مش كده !

ويجيب الفستان : طبعا !

بنت الجامعة تقرا اخبار الموضة ، وتلاحق آخر ابتكارات خطوط الازياء .. الشوال والبرميل وفوق الركبة وتحت الوسط .. وتسال نفسها : ألبس برميل ؟

والبرميل يجيب : طبعا !

وتتوه بنت الجامعة وسط الازياء .. وتنسى في اغلب الاحيان ان كلمة السر اسمها : (( البساطة )) !

● طالبات الكليات النظرية يناسبهن الانسامبل المكون من فستان وجاكيت ويستحسن استخدام القماش الجرسيه السادة والتايرات من الأقمشة الرجالي وبلوزات من القماش رقيقة .. وكلهما تصلح طول اليوم ...

● اختيار بنت الجامعة لملابسها مهم .. يجب أن تراعي طبيعة الكلية التي تدرس بها .. وإذا ما كانت ستبقى في الكلية طول اليوم أم في الصباح فقط ..

● يمكن أن توفق بنت الجامعة بين الأناقة .. والبساطة .. إذا ابتعدت عن الموديلات المعقدة التي لا تناسب جو الجامعة .. والجوب السادة الفاتحة مع عدة بلوزات .. أنسب الملابس لها ..



رأى خبيرات الأناقة

## الكعب العالى .. للكليات النظرية .. فقط

... ان [illegible] بسيط في خطوط الازياء الجديدة عن التعقد وعن الالوان الهادئة المريحة للعين والموديلات التى تصلح للتشكيل بحيث تناسب طول اليوم ... وعلى الطالبة ان تختار دائما الازياء التى تتناسب مع طبيعة دراستها سواء كانت هذه الدراسة عملية او نظرية ... تقضى البعض في الجامعة نصف اليوم او طول اليوم !

## زى لطول اليوم فى الكلية

تقول برهان وماجى الحلوانى الطالبتان [illegible] ان المحاضرات كثيرة والدراسة [illegible] ... [illegible]

[illegible] يوم في الكلية ... [illegible] الجوب السادة [illegible] التى تتماشى مع عدة بلوزات وشوفرات من الوان مختلفة ... والسويتر [illegible] الكاروه او الجرسيه الذى يمكن استعماله طول اليوم [illegible] ذات رقبة [illegible] مثلا او [illegible]

## ازياء طالبات الاجتماع

[illegible] والسير غالبا فى الحوارى والازقة .

تقول الطالبتان راوية عبد الوهاب ومنال ناصر ان انسب زى لطالبات [illegible] هو الاحذية ذات الكعب غير المرتفع ... والملابس المحتشمة جدا ... فالجوب مثلا [illegible] والقميص افرنجى بكم طويل ... والتسريحة بسيطة جدا ويستحسن استعمال [illegible] والبعد تماما عن الماكياج [illegible] التجميل [illegible] هى الابتسامة الصافية التى تلطف الوجه وتبعث فى النفس الاطمئنان .

## طالبات الكليات النظرية

تستطيع طالبات الكليات النظرية استعمال الاحذية ذات الكعب العالى مع [illegible] ويستحسن استعمال [illegible] الجرسيه السادة [illegible] من الاقمشة [illegible] وبلوزات من اقمشة رقيقة ... [illegible] على الاستعمال طول اليوم حتى لو كانت الطالبة [illegible] الى زيارة او الى السينما ... ولكن يراعى عدم الاسراف فى الاكسسوار ... فالطالبة يجب ان تحافظ على مظهرها حتى خارج حرم الجامعة ... [illegible]

## طالبات الكليات العملية

تتطلب الدراسة فى الكليات العملية [illegible]

[illegible]

## طالبات الفنون والهندسة

[illegible]

# ولكن مشكلة الزى ستظل قائمة !

**كرنفال الأزياء الذى تراه كل يوم فى رحاب الجامعة ... ففى الجامعة تتسابق الطالبات لعرض الأزياء منهن من تختار المناسب من الأزياء الانيقة ومنهن من تغالى فى « الدندشة » .. ففى رحاب الجامعة ترى اجمل تسريحات منها ماهو مناسب لطالبة الجامعة ومنها ماهو مبالغ فيه لدرجة تشعرك بانك فى حفلة ساهرة فهذه طالبة تضع فى شعرها سرتيت من الماس وغيرها تضع سرتيت مذهبا وتصبغ شعرها بالوان مختلفة .. هذا من ناحية الشعر اما من ناحية الماكياج فمنهن من تظهر كمهرجة فى سيرك من كثرة المساحيق التى تضعها على وجهها ومنهن من تستخدم الماكياج الخفيف الذى يليق بطالبة الجامعة ..**

أما الازياء فهناك الواســـع والضيق .. الديكولتيه الواسع والديكولتيه الذى يحيط بالرقبة .. ترى الجوب والبلوزة والفستان البرنسيس والتويست والالوان الصارخة والالوان الهادئة ..

أما الاحذية فترى الطالبة التى ترتدى الصندل الذهب المطرز بالخرز الاحمر والاحمر ومنهن من ترتدى حذاء سابالو بكعب عال ، والبوت الذهبى والبوت الفضى آخر صيحة !!

فمن المسئول عن هذا الكرنفال ؟ وكيف يمكن القضاء عليه ؟ وهل توحيد الزى يحد من هذا المرض ؟ وما رأى المسئولين فى الجامعة فى توحيد الزى وما رأى بناتنا ؟ وكيف نعلم بناتنا الذوق لاختيار ما يناسبهن من أزياء ؟

## تدريس الذوق

قالت الدكتورة لطيفة الزيات .. « أنا ضد توحيد زى الطالبات لان الطالبة الجامعية مفروض أنها فى السن التى بدأت شخصيتها تنبنى وتنفرد بشخصية متميزة عن زميلاتها .. ونحن كمجتمع فى حاجة الى أن ننمى فى الانسان الشخصية المتميزة .. فتوحيد زى الطالبات نوع من انواع الغاء الشخصية المتميزة فتصبح الطالبات بالزى الموحد نسخا متشابهة ولو فى المظهر الخارجى

وهنا سألت لطيفة الزيات الاديبة واستاذة الجامعة

● وما العلاج الذى تريه لهذا الكرنفال ؟

قالت ..

— العلاج الوحيد الذى أراه هو نشر الثقافة الفنية بين الطالبات وتنمية الناحيــة الجمالية ويقع العبء فى ذلك على عاتق مدارس البنات فيجب أن يشمل برنامج الدراسة فى مدارس البنات الثانوية حصصا فى التربيــة الفنية والذوق .. تخصص التربية الفنية المفروض أن تنمى الذوق فى الطالبة بحيث تميز الجميل من القبيح .. والفستان الملائم للمكان الملائم وللشخصية الملائمة .. فالطالبة التى لاترتدى ما يناسبها — وهن اصبحن قلة فى الجامعة — هى فتاة جاهلة بشخصيتها وما يلائمها ، فهى لتعتقد أن قيمتها فيما تمتلك من فساتين وليست فى شخصيتها وثقافتها فتتحول الى معرض متنقل وهذه رواسب من الماضى فى طريقها الى الزوال

وهنا قلت للطيفة الزيات .. أعتقد أن البيت مسئول عن هذا الكرنفال ؟

قالت .. طبعا ..

● فما هو الدور الذى يستطيع أن يقوم به البيت فى هذا الصدد ؟

— البيت مسئول مسئولية كبيرة جــدا لان الطالبة تحصل على تربيتها الفنيــة من البيت وتقاليده والعرف الذى يجوز والذى لا يجوز من البيت ايضا .. وهذه المسئولية يجب أن يتولاها البيت من الصغر فينمى فى ابنته من الصغر الذوق الفنى بالتدريج ..

● والمشرفة الاجتماعية فى الجامعة ماذورها ؟

— المشرفة الاجتماعية تستطيع أن يكون لها دور لو كسبت ثقة الطالبات .. فهى لا تستطيع أن تنقد زى طالبة الا اذا كانت صديقة لها ..

وان كنت أعتقد أن عدد المشرفات قليل جــدا بالنسبة للطالبات ..

## الزى الموحد غال

أما الدكتورة سهير القلماوى فهى أيضــا ضد توحيد زى الطالبـــات وتقول الدكتورة سهير .. ان الطالبات اللاتى يرتدين أزياء غير مناسبة للجامعة لايزيد عددهن عن ١٠ ٪ فقط ..

انى لاحظت أن الاناقة تنتشر هذه الايام بين طالبات الجامعة أكثر من السنوات الماضية عندما كنت أنا طالبة فى الجامعة .. فقد ارتفع مستوى الاناقة فى الجامعة .. ارتفع بشكل ملحــوظ جدا .. فأيام جيلنا كانت فى الجامعة طبقتان .. طبقة غنية ثرية تستطيع شراء أغلى الثياب وكانت الاناقة مقصورة على هذه الطبقة وطبقة فقيرة ليس لديها الامكانيات لشراء ما يناسبها من أزياء ويتضح هذا على مظهرها ..

أما اليوم فترتدى ٧٥ ٪ من الطالبات ازياء ذوقها جميـــل ولا يكلفها ذلك مبالغ كبيرة .. تستطيع الطالبة أن تشترى فستانا من القطن وتختار له الموديل الذى يناسبها .. وخارج الجامعة يمكنها تحويل هذا الفستان ليتناسب مع مكان آخر غير الكلية وذلك باستعمال بروش أو ايشارب أو جاكيت فوق هذا الفستان .. اما الزى الجامعى فانا أرى أنه سيكلف الطالبة أكثر من هذا فمثلا اذا كان الزى عبارة عن تايور فلابد أنه من قماش يصلح لهذا الغرض

وهذا القماش سعره مرتفع ولن يصلح هذا الزى الا لرحاب الجامعة فقط ..

## الحشمة زمان

وقالت سعدية سعد الدين رئيسة قسم رعاية الشباب بكلية الحقوق .. « من ١٥ سنة عندما كنت طالبة كانت الطالبـــات محتشمات لم تكن واحدة منهن تستطيع أن ترتدى الجابونيز فى الجامعة وكان الوقار والاحتشام هو الطابع الغالب على زى الطالبات .. فالطالبة كانت تعرف جيدا ان مظهرها فى الجامعة يدل على شخصيتها وسمعتها فى الجامعة تتوقف على هذا المظهر .. أما الجامعة اليوم فللاسف ظهر فيها الجابونيز والديكولتيه والاحذية الباليـــه الذهبى والفضى ولكن هذه الظاهرة تتضح فقط فى الطالبة فى السنة الاولى أما الطالبة بعد السنة الثانية فهى تحسن فى اختيار الازياء المناسبة ..

● **قلت لرئيسة قسم رعاية الشبـــاب .. وهل تقومين بارشاد الطالبات فى اختيار الزى المناسب ؟**

قالت ..

— لا استطيع التوجيه المباشر وخصــوصا بالنسبة لطالبة السنة الاولى فهى ستنفر منى وتبتعد عن الحجرة التى أكون فيها .. فهى قد حضرت الى الجــامعة وكل أملها أن تتعرف بحرية ولن تسمح لاحد أن يقيد هــذه الحرية حتى ولو كان ذلك فى صالحها ..

● **وهل ترين أن توحيد الزى يحل المشكلة؟**

— لا ان الجامعة فرصة لتكوين شخصية الفتاة واشتركت مقابلات المشرف الاجتماعية الاجتماعية بالكلية مع رئيسة قسم رعاية الشباب فى أنه لا ضرورة من توحيد الزى .. كما أجمع على ذلك عمداء الكليـــات .. وبذلك نرى أن المسئولين فى الجامعة ضد توحيد الزى فى رأى الطالبات أنفسهن ..

فالتحقت زكاية محمود على الهندق ولقد حضرت لاول سنة من السويس الى كلية الاداب ..

ان توحيد الزى ضرورى جدا بالنسبة للطالبات فحرية الطالبات فى اختيار أزيائهن يجعل كثيرا منهن يغالى فى ارتداء الازياء الغاليـــة ومن لاتستطيع لسباق فى هذا المعرض تشعر بالتفرقة فى المستوى فالزى الموحد سيقرب بين الطالبات .. ثم ان هناك بعض الطالبات يسئن استخدام هذه الحرية ويظهرن بمظهر يخجل زميلاتهن الطالبات فما بالنا بالطلبة ..

واضافت زكاية قائلة انى شاهدت اليــوم طالبة ترتدى جونلة ضيقة ومفتوحة من الخلف وترتفع فوق الركبة فخجلت منها .. واجمعت الطالبات القادمات من المحافظات الاخرى ومن أنحاء الريف على المطالبة بتوحيد الزى ..

أما طالبات القاهرة فبعضهن كان مع طالبات الريف فى توحيد الزى وان كان عددهن ضئيلا .. أما معظم طالبات القاهرة فكان رأيهن يتفق مع رأى المسئولين فى الجامعة ضد توحيد الزى

قالت لى محاسن عبد الحكيم الطالبة بكلية العلوم جامعة عين شمس ... ان توحيد الزى لايمنع هذا الكرنفال فليس الزى وحــده هو المسئول عن مظهر فتاة الجامعة .. فنحن نجد هذا الكرنفال فى الوان الشعر وتسريحاته وفى الاكسسوار من عقود وغيرها وكذلك الاحـــذية التى ترتديها الطالبات مثل الصنادل الذهبيــة المطرزة بالخرز الاحمر والاخضر والبوت الذهبى والبوت الفضى .. وقد يوحــــد الزى ولكن الطالبات لايختلفن منه سوى لون القماش فالطالبة التى لا تستطيع اختيار ما يناسبها من ازياء فانها لن تختار الموديل الذى يناسب قدمهــا الجامعة وقد يصور لها جهلها بالذوق أن الجونلة الضيقة هى مقياس الاناقة !!

**هذه هى معركة توحيد الزى التى دارت هذا العام فى الجامعة وهى معركة متكررة تحتدم كل عام وتتعدد فيها الآراء ولكنها لاتصل الى نتيجة**

**ولكن هــذه المناقشة يتضح منها أن حرية اختيار الطالبة لازيائها عامل هام فى تنمية شخصيتها .. وخصوصا أن المرحلة الجامعيــة هى المرحلة التى تسبق خروج الطالبة الى ميدان العمـــل ولذلك أتفق مع رأى المسئولين فى الجامعة فى أنه لاضرورة من توحيد زى الجامعة بل المفروض أن يتعاون البيت مع مشرفات الجامعة على تنمية الذوق الفنى للطالبـــة .. وتخرج المشرفات الاجتماعيات من حجراتهن فى الجامعة الى الطالبـــات ولا يقتصر عملهن الاساسى على المساعدة المادية للطالبات فقط ..**

**بل ان المدارس الثانوية يجب أن تلعب دورا كبيرا فى هذه الناحية وتخصص حصصا للتربية الفنية ...**

رسالة بون

يكتبها : ابراهيم سعده

# جامعات شغل بره ..

ماتعرفه هنا باسم مكاتب التنسيق .. لاتعرفه جامعات اوروبا . فعدد الناجحين في الثانوية العامة من الكثرة بحيث لا يمكن ابدا ان تستوعبهم مدرجات الجامعات المصرية . والطالب الذى لا يكمل دراسته الجامعية في بلادنا . لا حياة امامه ولا مستقبل ! فالشهادة الجامعية ضرورية جدا . مطلوبة جدا . حتى في الزواج وعند التعارف مع النساء ! المؤهل الجامعي تفتح له الابواب على مصراعيها .. حتى ولو كان بلا عمل .. او بعمل ولكن ببضعة جنيهات .. اما الذى لم يؤهل جامعيا فان الابواب المغلقة فى وجهه اكثر بكثير من الابواب المفتوحة .. فهو مطارد ! او نصف جاهل ! او لا امل يرجى منه !

لهذا السبب تصبح مسألة الالتحاق بالجامعة .. بمثابة حياة او موت !

قد يكون نصف — او حتى ربع — عدد الناجحين لا يهوون الدراسة ولا التعليم . ولكن كل ما نحبه او نطلبه لا نتمتع به ولا نجده ! وهكذا يشتد الزحام على الكليات مرة كل عام . وتعجز المدرجات عن استيعاب هذه الاعداد الهائلة .

والحل .؟

## جامعات أوربا ليست لهواة المناصب .. والزيجات المرموقة !

انشاء مكاتب التنسيق لتتولى اختيار العدد المطلوب من الناجحين بحسب المجموع الاعلى .. فالاصغر وهكذا ! وهذا الحل لايحل اكثر من جزء من المشكلة . اما باقى المشكلة فنراه في حكايات الطلبة الذين اغلقت ابواب الجامعة في وجوههم الى الابد .. وضاعوا في الطريق .. بحثا عن عمل او عن مهنة فنى او علمى .. حكومى او اهلى !

ان هذه المشكلة ليست موجودة في بلاد الله الاخرى . فالتعليم الجامعى عندهم يختلف في مفهومه عنا !

وعندهم التخصص .. وعندنا للحصول على وظيفة !

عندهم بمئات الجنيهات .. وعندنا بمئات الملاليم !

**عندهم لهواة العلم والمعرفة .. وعندنا لهواة المناصب والزيجات المرموقة !**

ان تكون اوربيا فمعنى هذا ان الحياة امامك ستختلف تماما عنها في مصر . ستولد وتتعلم في المدارس الابتدائية الاجبارية وبالمصروفات الباهظة . فانت في مصر تتعلم بالمجان . على حساب الدولة . عندنا مجانية التعليم . ولكنك في اوربا مطالب بالتعليم بحكم القانون .. ومطالب — بالتالى — بدفع جميع نفقات هذا التعليم في المدارس الاهلية . وجميع مدارس اوربا يملكها الافراد او الشركات والهيئات !

وعندما تنتهى من دراستك الاجبارية الاوربية فالطريق امامك سيبدو مختصرا جدا وتحتار في طريقة عبوره . في اكثر المعاهد الثانوية امامك . مدارس بالعشرات لتعلمك مختلف المهن . من زراعة ومن صناعة ومن تجارة .. الى مدارس اخرى جديدة تعلمك مهنا غريبة الشكل .. فما من مهنة جديدة الا وانشئت لها على الفور مدارس لتخريج « خبراء » في هذه المهنة .. او تلك التكنيكية

ومدة الدراسة الفنية الثانوية في اوربا تبدأ من ٣ سنوات ولا تزيد على ٥ سنوات . تتخرج فيها عاملا فنيا ماهرا تجد ابواب العمل مفتوحة . المرتب كبير . والعروس موجودة ولكنك انت المتدلل .. فانت المطلوب

**الجامعة لهواة العلم !**

ودراستك الفنية لاتتعدى هذه المرحلة من الدراسة الثانوية . حقيقى ان ما تعلمته في المدرسة لا يكفى .. ولكنه الاساس . اما الخبرة فتأتيك — بعد ذلك — في المصنع او العمل .. او وراء المكتب .

لن تكون وحدك الذى يكتفى بهذا القدر من التعليم . ان ٩٠ ٪ من جميع اقرانك سيمشون في نفس طريقك . ويدرسون نفس دراستك وان اختلفت المهنة .. والوظيفة والمرتب بالتالى .

والـ ١٠ ٪ لن يحسدوا لهذا النظام . لن تحرجهم ابدا من طموحكم . الذكاء عندهم اكثر منكم . انتم تأخذونها من اقصر قصرها .. وهم يمطونها الى ابعد بعيدها ! فاحلامهم ان يواصل كل واحد منهم دراسته حتى درجة التخصص . فالمزيد من العلم سيؤدى الى المزيد من النجاح ومن الفرص . والمزيد من العلم — ايضا — يتطلب قدرات خاصة وحبا للتعليم لا يتوافر في كل الناس .. وهذا كله متوفر لهم يتميزون به منكم . ولذلك لابد من الجامعة .. ولا بد من التعليم الجامعى !

للالتحاق بالجامعة في اوربا لا بد من سنوات دراسية سابقة بحيث تكون سن المتقدم فوق الثامنة عشرة على الاقل . فان مدارس اوربا الابتدائية والثانوية محددة السنوات ولاتسمح ابدا لاى طالب — مهما بلغت عبقريته ومهما وصلت قوة وساطات ومساعى اسرته ! — بان يقفز سنتين دراسيتين في سنة واحدة كما يحدث عندنا في كل مكان .. وغالبا بعد ذلك يطلب يلتحق بالجامعة دون الخامسة او الرابعة عشرة من عمره ! ما اكثر هؤلاء في جامعاتنا .. وما اغرب استحالة وجودهم في جامعاتهم ..

**نحن نطلق عليهم لقب ( نوابغ )**

**وهم يحصلون على الجامعة ولايزيدهم ومدارسهم : بالتعب والاجتهاد !**

**الشريعة الاسلامية في لندن !**

حصولك على البكالوريا هناك يفتح لك باب مكتب سكرتيرة الجامعة على الفور . لن تقف في طوابير . ولن تطالب بشهادة ميلاد وتشبيه ولا بشهادة يوقع عليها اكثر من موظف حكومى بزيد مرتبه عن العشرين جنيها وتثبت انك حسن السير والسلوك تارة .. ولم يقبض عليك في قضية مخلة بالشرف .. تارة اخرى !

السكرتيرة التى ستتسلم اوراقك لن تسألك عن المجموع الذى حصلت عليه وانما ستكتفى بطلب رسم القيد ! وهى لا تحب عكننتك .. فاذا قلت لها شمال تصمم على انها يمين .. او تؤكد لها الشرق وراسها والف سيف انها الغرب !

اذا قلت لها انك تنوى الالتحاق بكلية الطب فلن تسألك ابدا لن تحول اوراقك الى كلية الشريعة الاسلامية ! لا لعدم وجود كلية للشريعة الاسلامية في باريس او جنيف — مثلا — وانما لانها تحترم رأيك .. ولا تتعصب لمزاجها او للمجموع الذى حصلت عليه في البكالوريا ! فالمهم عندها هو نجاحك في هذه الشهادة . فالنجاح فيها يفتح لك ابواب جميع الكليات ! اختر اية كلية .. فتتحول اليها فورا بلا تنسيقة وبلا مجموع .. وبلا مكتب تنسيق . ليس هذا فقط بل ان هذه الشهادة تعطيك الحق — مادمت من هواة العلم والتحصيل وسهر الليالى في طلب المعالى ! — في الالتحاق بكلية الطب مثلا والتسجيل في كلية الحقوق او الهندسة او العلوم .. في نفس الوقت . اى يمكنك ان تكون طالبا منتظما ومقيدا في سجلات اكثر من كلية واحدة .. لتتخرج بعد ذلك حاملا شهادة الطب واخرى في الهندسة ولا مانع من ثالثة في القانون او الاقتصاد مثلا . ان الجامعة لا تعترض ولا تقول لك ( ممنوع ) مادام وقتك يسمح لك بدراسة هذه المواد المتناقضة في وقت واحدة .. وما دامت جيوبك ممتلئة بما يكفى لمصروفات هذه الكليات المختلفة التى التحقت بها في نفس اليوم وتخرجت فيها في نفس السنة !

**سياط .. او امتحانات**

ودراستك الجامعية في اوربا ستمضى في هدوء وبلا سياط فوق ظهرك اسمها الامتحانات .. فهذه السياط موجودة فقط في جامعاتنا المصرية وبشكلها اللاذع المؤلم ! فانت في الجامعة المصرية قد تدرس وتذاكر دروسك ليل نهار .. وطوال العام الدراسى .. حتى يوم الامتحان لم تصاب بعرض بسيط يمنعك من تركيز افكارك فوق ورقة الاجابة فتكون النتيجة رسوبك واعادة السنة الدراسية مرة ثانية . وهكذا تتسبب ساعة واحدة في ضياع مجهود سنة باكملها ! وقد تكون زميلتك في الكلية من هواة رقبة كلية الآداب ! وان جرسون البوفيه يعرفه جيدا ويحجز له مقعدا تحت الشمس طوال ايام الاسبوع الدراسية .. وان مطالعاته لا تتعدى الجريدة اليومية او الروايات العالمية .. ومع ذلك يأتى الامتحان .. فيكرم هو .. ويهان انت الذى درست وذاكرت واتعبت نفسك وصحتك ولكن ورقة امتحانك لم تسعفك ولم تتمكن من الاجابة الصحيحة بسبب او لآخر !

**ان ( القسمة والنصيب ) لم تعرفها — حتى يومنا هذا — الجامعات الاوربية ! فنظامها لايسمح ابدا بترك مصير الطالب معلقا بين كف عفريت الامتحانات . ان الامتحانات موجودة في هذه الجامعات ولكنها تختلف عن امتحانات جامعاتنا !**

**نحن نصر على الامتحان في نهاية كل سنة دراسية . وهم لا يمتحنون الطلبة طوال مدة الدراسة الجامعية كلها اكثر من مرتين فقط لا غير !**

سياط الامتحانات لا يعرفها الطالب الأوروبي

# لا وقت للحب في جامعات سويسرا

● الاختلاط في اوربا يتم في جميع مراحل التعليم لا في الجامعة وحدها .. فاذا رأيت شابا يتحدث مع فتاة فتأكد ان الحديث قد لا يقتصر على الحب وحده .. وان الحب قد يدور في اى مكان آخر .. ولا يشترط داخل حرم الجامعة !

● كل من انهى دراسته الثانوية في بلاده يصمم على دخول الجامعة وهكذا يشتد الزحام وتعجز المدرجات عن استيعاب هذه الاعداد الهائلة .. المجتمعة حول مكتب التنسيق .

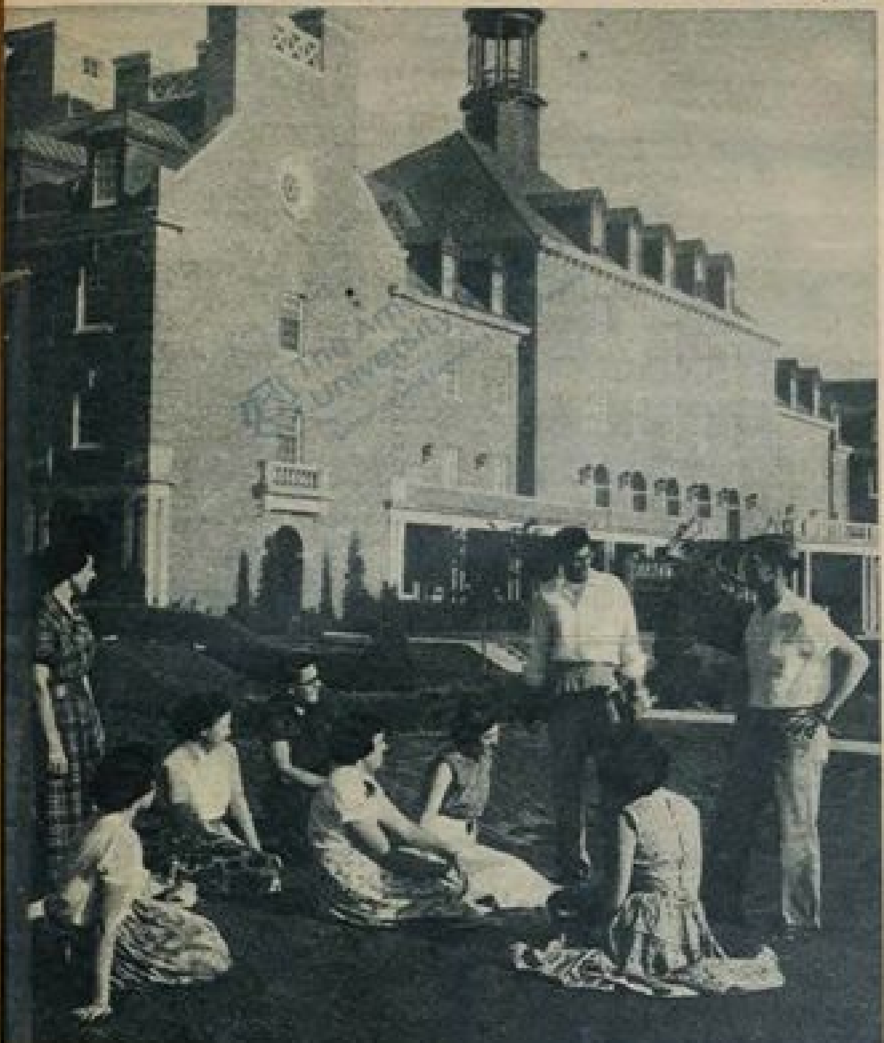

نحن نترك الطلبة يتهربون من المحاضرات ويجرون وراء البنات بين موائد البوفيهات الجامعية .. ثم نتلقاهم آخر السنة الدراسية التالية عادامت اجوبتهم في الامتحان كانت .. بلبوبك ! وعادامت بلبوبك هذه يمكن الحصول عليها بالحبس في الغرفة لمدة اسبوع قبل الامتحان وفتح الكتب .. وتغميض العين واختيار صفحة او صفحتين بطريقة حاوي بلدي .. تحفظان عن ظهر قلب وتصادف ذكرها في ورقة الاسئلة !

والنتيجة !..

نجاح غريب لطالب لم يذاكر كتبه ، ولم يستوعب مادته . في الوقت الذي قد يرسب فيه زميله الذي اضعف بصره من كثرة المطالعة والاستذكار تحت ضوء لمبة غاز او تحت عمود نور في حديقة عامة !

والامتحانات هناك !

الاستاذ يحاضر العدد من الطلبة والطالبات يمكن عدهم بسهولة وبسرعة . ليس هناك ازدحام في فصول التدريس . والمدرس يعرف طلبته بالاسم . والاحتكاك اليومي معهم يعطيه فكرة صحيحة عن كل طالب . فهذا مجد .. وهذا لعبي .. هذه جاءت للبحث عن عريس .. وتلك تزوجت من اثنين وجاءت حبا باسورة الاختبار !. الابحاث التي يطلبها كل استاذ من جميع طلبته يأخذ بها وسيلة لتقييم صلاحية كل طالب . ومن مجموع هذه الابحاث يجد امامه الفرصة عادلة وسهلة لاختيار الطالب المجد من الطالبة غير المجدة

وتمر السنة الاولى .. وينقل جميع الطلبة الى السنة الثانية بلا امتحان نهائي لتحقيقه الذي اثبتت ابحاثه واحتكاكه المستمر بالاساتذة صلاحيته .. او العكس الذي اثبت العكس .. هذا ينقل .. وذاك ايضا ! ففي السنة الثانية يجد الاثنان المجال امامهما لاثبات اكثر من شيء .

**الاول يواصل جهده واجتهاده ليؤكد نجاحه الدراسي ..**

**والثاني يترك اللعب جانبا ويجتهد حتى يستعيد ثقة اساتذته المفقودة ..**

وهكذا حتى ينتهي العام الدراسي الثاني وهنا يعقد الامتحان الاول وقبل الاخير . ونظام الامتحانات في معظم جامعات اوربا يعتمد اساسا على الاحتكاك بين الطالب والاستاذ . فالطالب يجلس امام الاستاذ وبجانبهما استاذ آخر قد يتدخل في المناقشة وقد يكتفي بالاستماع والمراقبة فقط . ويسأل الممتحن ويجيب الطالب فورا . وقد يجيب الطالب اجابة سريعة وواقية لا يقتنع بها المدرس فحسب وانما تؤكد له ان هضم الطالب متمكن في مادته بالاضافة الى ما عرفه عنه طوال العامين الدراسيين السابقين فيكتفي بهذا القدر من الامتحان وينتهي بالنسبة لهذا الطالب - في اقل من دقيقة ! وبالعكس قد يمكث مع طالب آخر اكثر من ساعة يحاوره ويسأله ليتأكد من انه ذاكر فعلا وانه لا يردد مجرد كلمات حفظها بدون فهم ولا دراية !

اقول ان معظم امتحانات جامعات اوربا تأخذ بنظام الامتحان الشفهي . ولا تأخذ بالامتحانات العملية الا في بعض مواد الكليات العملية كالهندسة او العلوم او الطب .. اما الكليات النظرية فيندر ان يمتحن الطالب في نهاية العام بالورقة والقلم . وهذا النظام لا يمكن اتباعه في جامعاتنا المصرية . وبالذات في كلياتنا النظرية فان صلة الاستاذ بالطالب في هذه الكليات لا وجود لها تقريبا . وان الابحاث الدورية - ان وجدت - لا تعطي المدرس الفكرة الصحيحة عن كل طالب . هذا من جهة .. ومن جهة اخرى فان العدد الضخم من طلابنا يتعذر معه اجراء امتحانات شفهية يقوم بها مدرس واحد او عشرة من المدرسين !

### الحقونا .. فهم يحاربوننا

نعود بسرعة الى حديث الامتحانات في الخارج ..

قلنا ان الامتحانات تتم مرة كل عامين على الاقل . واذا علمنا ان جميع الكليات النظرية لا تزيد مدة الدراسة فيها على الثلاث سنوات وان الكليات العلمية لا تزيد هي الاخرى على الخمس سنوات .. امكننا ان نعلم ان الامتحانات الجامعية لا تتعدى الامتحانين طوال الدراسة . مرة بعد عامين يمنح الطالب في حالة نجاحه شهادة تسمى نصف الليسانس ومرة اخرى بعد السنة النهائية يمنح بعدها درجة الليسانس !

والملاحظة الفرحة في هذا النظام انه من النادر ان يرسب طالب في هذه الامتحانات .. واذا حدث هذا . فان الراسب يكون عادة من الطلبة الاجانب الذين تركوا بلادهم وواصلوا دراستهم في بلاد اخرى . فابن البلد يعرف نظام امتحانات بلاده . وان النجاح هو نتيجة عمل طويل يستغرق طوال العام الدراسي .. فلا يهمل في دراسته او يهتم بالامتحان النهائي وحده . اما الطالب الاجنبي فهو يخاصم الاساتذة ويغيب عن المحاضرات على امل الاستعداد للامتحان النهائي .. فيفاجأ بان الاستاذ الممتحن يتعمد اختيار الاسئلة الصعبة جدا . فهو يعرفه ويعرف عنه غروره واهماله الطويل . ويعجز الطالب عن الاجابة ويرتبك فيسقط ! في الوقت الذي ينجح فيه زميله - ابن البلد نفسها - برغم ان الاستاذ لم يسأله اكثر من خمس دقائق وفي اسئلة سهلة جدا ! ومن هنا يخرج صاحبنا - الراسب - ويقول في كل مكان : الاساتذة يحاربون الطلبة الاجانب ! او يقسم على ان : المدرس ده بيحب اليهود ويضطهدنا !

او يؤكد ان : هناك تعليمات من ادارة الجامعة بضرورة رسوب جميع الطلبة الاجانب حتى يبقوا اطول وقت ممكن في البلاد ويصرفوا فيها بالعملات الصعبة التي ترسل اليهم من حكومات بلادهم !

.. والى آخر هذه الحجج التي قد تصدق مرة .. ولكنها بلا اساس .. الف مرة !

### الدفع على مزاجك !

والمصروفات الجامعية في اوربا باهظة جدا .. والدفع اكثر من مرة في السنة . فمعظم الكليات هناك تأخذ بنظام الفترتين . او السمستر كما يقولون : سمستر الصيف وسمستر الشتاء . وطريقة التسجيل واجراءات الدفع تتم بطريقة تختلف عنها في جامعاتنا ..

ففي جامعاتنا المصرية يذهب الطالب الى سكرتارية كليته ويتقدم لطلب القيد مستوفي اوراقه اولا ثم يطالب بدفع المصروفات المقررة وهي عادة لا تزيد على خمسة جنيهات قليلة جدا تحصل من جميع طلبة نفس السنة من نفس الكلية !

في الجامعات الاوروبية تصرف لكل طالب او طالبة كراسة متوسطة الحجم يحافظ عليها طوال فترة دراسته في الكلية . فيدون اسمه وعنوانه وتاريخ ميلاده والكلية التي سيدرس فيها ولا مانع من لصق صورته فوق صفحاتها امانا في ( الملكية الخاصة ) للكراسة !

والكراسة تحتوي على عدد من الصفحات .. مقسمة الى جداول بطول الصفحة .. الجدول الاول خاص باسم المادة الدراسية

## على الطالب الفقير أن

والخانة الثانية لاسم استاذ هذه المادة والخانة الاخيرة عدد محاضرات هذا الاستاذ طريقة هذا ( الانتقال ) ! فلا فرق بين الطالب في الاسبوع . ولا بد ان يملأ الطالب هذه الخانات كلها . فقبل العام الدراسي يطلب الطالب برنامج السنة الدراسية من سكرتارية الجامعة . ويختار الجزء الخاص بكليته فيقرأ فيها كل شيء عنها ومن تاريخها ومن اسماء العاملين فيها من العميد حتى المعيد . وامام كل استاذ نبذة قصيرة عنه وعن حياته والمادة التي يدرسها وعدد محاضراته في الاسبوع ويدون مساعدة من احد يقوم الطالب بكتابة اسماء اساتذته ومادة كل واحد منهم وعدد المحاضرات الاسبوعية . ثم يقدم كراسته الى السكرتيرة فتحاسبه على ما كتبه . فكل محاضرة لها ثمن وكل استاذ له قيمة

واحيانا لا يتقيد الطالب ببرنامج الدراسة . فتراه يكتب برنامج سنته الدراسية ثم لا يكتفي بهذا فيضيف مادة او مادتين قد تكون بعيدة كل البعد عن دراسته ! وسكرتارية الجامعة لا تثور على هذا الطالب الذي يدرس القانون ثم يطلب حضور مادة في التشريح مثلا ويطالب بالامتحان فيها بعد ذلك ! فهو ( جامعي ) . اى حر التصرف والعلم امامه بلا حدود . وهو ومزاجه . او هو وفلوسه ! ومن هنا افسر كلامي السابق الخاص بان طالب كلية التجارة في اوربا يمكنه ان يقيد اسمه في كلية الهندسة في نفس الوقت .. وان تسجيله في الكليتين يعطيه الحق في التقدم لنيل اجازة الهندسة والتجارة العليا معا !

ومتوسط ما يدفعه الطالب في ( السمستر ) الواحد لا يقل عن عشرين جنيها بالعملة الصعبة طبعا . ويتضاعف هذا الرقم بالنسبة للكليات العملية . فهناك رسوم للمعامل . والمصانع .. وما يستهلك كل طالب من مواد او من خامات ! وفي السمستر الثاني تتكرر نفس الحكاية .. مصروفات جديدة قد تقل بضعة قروش .. ولكن من المعقول جدا ان تزيد قيمتها !

ولا اظن ان الجامعات الاوروبية تهدف الى الربح وحده . بدليل ان هذه الجامعات تأخذ بنظام انساني كريم يخدم الطلبة . فالطالب المجد قد لا يجد في جيوبه ما يدفع منه هذه المصروفات الباهظة . ولكنه يريد ان يتعلم في الجامعة . في هذه الحالة لا مانع من عرض مشكلته على سكرتارية الجامعة يشرح فيها ظروفه وغالبا ما تقدم له المساعدات المالية في اكثر من صورة ..

● **اما ان يعفى من دفع المصروفات .**

● **واما ان يمنح قرضا يسدد على المدى الطويل وبلا ضمان .**

● **واما ان يتولى اتحاد طلبة الجامعة صرف مساعدة مالية لهذا الطالب في اول كل شهر ..**

والجميل في هذا النظام ان الجامعة الاوروبية لا تفرق في هذا الموضوع بين الطالب المحلي والطالب الاجنبي . فما اكثر الطلبة الاجانب - ومنهم من الدول العربية - الذين قدمت لهم الجامعة الاوروبية المزيد من المساعدات المالية والتسهيلات الاخرى .

وكلمة التسهيلات تقودنا فورا الى الحديث عن المنظمات الطلابية هناك ..

ففي كل جامعة يتكون اتحاد عام يضم جميع طلبة الجامعة بلا استثناء . فالعضوية اجبارية وتتولى سكرتارية الجامعة تحصيل رسم الاشتراك في بداية كل عام دراسي جديد . ويختار الطلبة مجلس ادارة الاتحاد بالانتخابات العامة . وربما تختار الجامعة احد الاساتذة للاشراف على الاتحاد ولكنه ابدا لا سلطة له ولا يمكنه التدخل في شيء قد لا يرضى عنه الطلبة . فمهمته استشارية فقط

### نشاط كبير .. وحافل !

وعامر نشاط هذا الاتحاد .

● يدير المدينة الجامعية من مطاعم وغرف نوم وصالات واجتماعات . ففي المدينة يقام مبنى كبير يستوعب عشرات من غرف النوم التي تؤجر للطلبة بأجر رمزي ومعقول جدا . ان الغرفة الواحدة تؤجر بحوالي ٥ جنيهات في الشهر . نفس هذه الغرفة لا تجدها لدى عائلة او في بنسيون باقل من ٢٠ او ٣٠ جنيها كاملة ! وعادة يختار مجلس ادارة الاتحاد المسئول عن المبنى الجامعي الطلبة الذين يستحقون هذه الغرف . فهناك قواعد تنظم هذه العملية . الاسبقية للاجنبي والمغترب . ثم يختار من هناك من هو اقل رأيا لان الطالب ( المبسوط ) ماليا يمكنه ان يبحث له عن غرفة في احد الفنادق ويترك غرفة بيت الجامعة للاجنبي المسكين الذي يحمله من ذويه ما يكاد يكفي اقل طلباته وعادة لا يمنح الغرفة اكثر من سنة دراسية

# يقترض ليتعلم ... فالعلم عندهم بفلوس !

● فى جامعة كاليفورنيا .. القريبة من لوس انجيلوس .. وتضم ١٥٠٠٠ طالب وطالبة

واحدة لكل طالب يتركها بعدها لآخر جديد . فنظام الاتحاد يرى أن الطالب الجديد يعيش فى دوامة حقيقيـــة ولذلك فان من واجب الاتحاد أن يأخذ بيده ويهيىء له معيشة بقدر المستطاع .. حتى اذا مضى عليه الوقت فان الجديد سيتعود عليه ويصبح اكثر جراة فى حل مشاكله وباختلاطه وباتصالاته المتعددة يمكنه ان يشترك فى غرفة هنا او هنـــاك فتترك غرفته فى بيت الطلبة لآخر وصل لتوه من بلاد بعيدة حاملا حقيبته فى يد . وقلبه يرتعد فى اليد الاخرى !

● **ومطاعم بيوت الطلبة فى أوربا تقدم الوجبات الغذائية لكل طالب بسعر التكلفة تقريبا . الوجبة الكاملة ربما فيها الحلو ـ تبلغ العشرين قرشا . نفس هذه الوجبة فى المطاعم العامة لا يقل سعرها عن السبعين قرشا فيما عدا البقشيش والـ ١٥ ٪ !**

● واتحاد الطلبة يقوم بالبحث عن العمل لكل طالب يتقدم بذلك . فان سكرتير الاتحاد يتلقى باستمرار طلبات الوظائف الشـــاغرة من المصانع والشركات المختلفة فيقوم بتوزيعها على من يطلبها من الطلبة الذين يريدون الجمع بين العمل والدراسة فى وقت واحد . واذا لم يتوافر لسكرتير الاتحاد الوظائف المطلوبة .. فانه يجرى اتصالاته الشفهية أو الكتابية مع الشركات والمحلات والمصانع يعرض عليها تشغيل كذا عددا من الطلبة لديهم خبرات فى كذا وكذا ويطمحون فى وظيفة هنا أو هناك .

● **واتحاد الطلبة يصدر مجلة شهرية توزع بالمجان على الطلبـــة وباشتراكات تشجيعية على معظم المحلات والهيئـــات والمؤسسات الحكومية والاهلية . فان هذه الاشتراكات والاعلانات تكون للاتحاد حصيلة ضخمة يصرف منها على مئات من الطلبـة الفقراء او الذين قابلتهم مشاكل مالية صعبة هددت بضياع مستقبلهم . والمجلة الجامعية فى اوربا لا تنطق ابدا بعميد كلية كذا .. او تبارك بصورة الاستاذ فلان الفلانى والمصالح موضوعاتها المشاكل الطلابية الحقيقية وترتبطها بالجامعة . المطالب العادلة لا يهدأ المحرر الا اذا اتبع المسئولين بوجاهتهـــا .. والصعوبات التى تقابل الطلبة لا تسكت المجلة الا اذا استطاعت تذليلها . والمجلة الطلابية عندهم يهتم بها جميع الطلبة لان** المواد التى تقدمها لهم لا يمكن ان تقدم الا فى هذه المجلة وحدها . فان خبر تخفيض سعر الوجبة الغذائية بضعة مليمات اهم بكثير من خبر نزول الروس فى القمر مثلا ! فالخبر الاول خاص بهم .. اما الخبر الثانى فان جميع الصحف اليومية والاذاعات المختلفة سوف تبرزه وتقدمه بكافة الصور والتفاصيل

● واتحاد الطلبـــة العام يساهم فى توعية الطلبة سياسيا واقتصاديا وثقافيا . انه لا يتحيز لدولة ضد دولة اخــرى . ففى الاتحاد طلبة من جميع جنسيات العالم . ولا يمكن ان يتخذ الاتحاد موقفـــا من دولة ويعادى طلبة هذه الدولة . فمثلا تجد ان الاتحاد يقدم جميع التسهيلات لحفلة يقوم بها الطلبة العرب مثلا . نفس هذه الخدمات يقدمها لطلبة اسرائيل ولطلبة جنوب افريقيا .. الخ ! وتقوم مجلة الاتحاد بنشر اخبار نشاط روابط الطلاب المختلفة . فالاتحــاد العام يضم ـ كما قلت ـ جميع طلبة الجامعة .. وبجانب هذا الاتحاد تقوم كل جاليـــة بتكوين رابطة خاصة بها وتكون تحت اشراف الاتحاد العام . فطلبة كل دولة يكونون رابطة لها . رابطة الطلاب العرب . ورابطة الطلاب الافريقيين والامريكيين .. و .. و .. الخ . ويتولى الاتحاد العام تنظيم العلاقات الثقافية والرياضية التى قد تتم بين هذه الروابط المختلفة . فتنظم المباريات والمسابقات والخفلات والحفلات ..

## الحب والاختلاط

وموضوع الاختلاط بين الطلبة والطالبات قد يكون مادة للحديث بالنسبة للجامعـــات المصرية لان هذه التجربة مقصـــورة عندنا على التعليم الجامعى وحـــده . اما الاختـــلاط فى اوربا فهو يتم فى جميع مراحل التعليـــم المختلفـــة . لا فرق أبدا بين بنت أو ولد . ولهذا فان الاختلاط الجامعى عندهم مجرد امتداد طبيعى لنظام قديم ومتصل . ولهذا فاننا نجد بعض المظاهر الطريفة عندهم :

● **هو طالب وهى طالبة . قد يتعرف بها لاول مرة وقد تكون بينهما صداقة متلمستوات بعيدة . ولكن الامر الشائع ان كل واحــد منهما مسئول عن نفسه وعن طلباته . فى البوفيه يجلسان معا ويطلبـــان كوكاكولا او كاكاو باللبن المثلج .. ثم يدفع هو حسابه وتدفع هى حسابها ! فى بوفيه كلية الاداب بجامعة القاهرة تزال دماء الكرامة والرجولة اذا اصرت الفتاة على ان تدفع ثمن الشاى الذى شربته وهى تجالس زميلها فى المدرج ! فالشباب عندنا يعتقد انه كرجل يجب ان يدفع الحساب . وان من العار كل العار ان تفتح الفتاة حقيبة يدها وتعطى الجرسون ثمن « الطلب » !!**

● والحب مبـــــاح فى كل مكان . انا راضيـــة .. وانت راضى .. فمالك انت يغى يا قاضى ! والطلبة فى جامعات الخارج قد يحبون من خارج الجامعة . لا لانهم لايثقون فى حب الجامعيـــات .. وانما لان وقتهم فى الكلية لا يتسع ـ دائما ـ للحب وللدراسة فى نفس الوقت . ولذلك فان العلاقة بين الطلبة والطالبات هناك غالبا ما تظل داخل اطار الزمالة والصداقة فقط . اما خارج حدود الجامعة فهناك الحب بين الجـــامعى وبنت الجيران . او الجامعية ومسيو الجزار

● **وظاهرة اخرى لاحظتها اكثر من مرة هو ان الاوربى الجامعى قد يقع فى حب جامعية مثله وقد يتزوجها ولكنها عادة تكون فى كلية غير كليته . هو فى الحقوق وهى فى العلوم مثلا . ولا اعرف اذا كانت تلك الزيجـــات تتم بالصادفة ام ان مجرد الثقافة الواحدة يكفى لفتح بيت الزوجية امام تيـــار الملل والتكرار !!**

● والطلبة فى اوربا كثيرا مايتزوجون قبل الانتهاء من دراساتهم الجامعية . وكثيرا ايضا ما تكون الزوجة طالبة هى الاخرى فى الجامعة .. ويكون منزل الزوجية فى هذه الحـــالة لايزيد عن غرفة واحـــدة بحمـــام أو بدون حمام . ونادرا ما تفشل هذه الزيجـــات ما دامت مدعمة بالحب وبالشباب القـــادر المجنون ! اعرف طالبا متزوجا من طالبة وان زمالتهما الثانية لا تكاد تنتهى الا لتبدأ غيرها من جديد . وكثيرا ما كانا يكتفيان بتناول لقمة من « الكيك » كعشـــاء أو كغذاء لضيق ذات اليد .. لا ذات المعدة ! ورغم هذا كانا فى سعادة ومرح حتى انتهيا من دراستهما الجامعية فعين هو فى وظيفة صحفى فى احدى المجلات السويسرية بمرتب فوق المائة جنيه وعينت هى فى وظيفة محاسبة تحت التمرين بنصف مرتب زوجها تقريبا فانتقلا الى فيللا حديثة يملكانها بالتقسيط .. والبقية تأتى .. وامثلة الحب كثيرة جدا .. ويمكن ان نتكلم عنها اكثر من هذا لولا المســـاحة .. وخوفا من الاطالة !

**ابراهيم سعده**

# مسابقة الدورى الكبرى

نجم الاسبوع هو بدوى عبدالفتاح كتب هذه التنبؤات بعد ان اخذ ( تعسيلة ) مدتهـا ٩٠ دقيقة فى مباراة الترسانة الاوليمبى . وهى المباراة التى افلت فيها الاوليمبى من هزيمة مؤكدة واخذ نقطة غالية ، حتى لايتشنج محمـود بدوى ، وياكل التراب !

بدوى عبد الفتاح

الترسانة – المصرى : ٣ – ١

الاسماعيلى – الزمالك : ٢ – ١

الاوليمبى – المحلة : ٣ – صفر

١٠١ السويس – السكة : ١ – صفر

الطيران – الاتحاد : ١ – ١

الاهلى – القناة : ٢ – ١

الترسانة – القناة : ٣ – ١

الاهلى – الاتحاد : ٢ – ٢

الاوليمبى – الزمالك : ٢ – صفر

اكد بدوى عبد الفتاح فى تنبؤاته ان السويس الرياضى ، والترام سيصعدان فى العام القادم الى الدورى الممتاز .

## كوبون مسابقة الكرة

| مباراة | من يفوز ٤ نقط | النتيجة ٦ نقط | |
|---|---|---|---|
| الترسانة – المصرى | | | |
| الاسماعيلى – الزمالك | | | |
| الاوليمبى – المحلة | | | |
| ١٠١ السويس – السكة | | | |
| الطيران – الاتحاد | | | |
| الاهلى – القناة | | | |
| الترسانة – القناة | | | |
| الاهلى – الاتحاد | | | |
| الاوليمبى – الزمالك | | | |
| المصرى – الاوليمبى | | | |
| المحلة – الطيران | | | |

سؤال الصالح ( ٥٠ درجة ) .. ما هما الناديان اللذان سيصعدان من دورى الدرجة الاول .. الى الدورى الممتاز ؟

اسم المتسابق : ............................................

عنوانه : ............................................

تصل الردود قبل يوم ٢٣ مارس ١٩٦٦

# فى المطار

سميرة صادق تمسك فى يدها حقيبة ملابس فتحية نكروما

جينا لولو .. بعد توزيع لعناتها فى مطار القاهرة ..

## بلوزة وبنطلون وشبشب!

**ثلاثة اطفال وسيدة ، وصلوا هذا الاسبوع الى القاهرة .**

**وفى حقيبة السيدة كانت توجد بلوزة وبنطلون وشبشب .. تحرص عليها بشكل لافت للنظر . فقد كانت تريد أن تعيدها الى صاحبتها : السيدة فتحية نكروما !**

وتحدثت صاحبة الحقيبة سميرة صادق حرم حلمى سالم الملحق الادارى بالسفارة المصرية فى غانا عن الليلة الرهيبة التى طرقت فيها فتحية نكروما باب بيتها فى الواحدة صباحا .. فى اكرا .

لم يكن قد مضى على انقلاب غانا ٢٤ ساعة .. اطفالها الثلاثة غارقون فى نوم عميق .. اما هى فكان القلق وحديث الانقلاب يؤرقها تماما .. وفجأة دق باب المنزل .. واسرعت الى الباب لترى من القادم فى هذه الساعة المتأخرة .. فوجئت بالسيدة فتحية نكروما على الباب لم تعرفها فى بادىء الامر .. كانت فى حالة غير عادية .. آخر ما كانت تتصوره ان تفاجأ بحرم رئيس الجمهورية على باب بيتها ببلوزة وبنطلون وشبشب وفى حالة ذعر شديد .. ولم تنتظر سميرة فقد دعتها الى الدخول .. وانهارت امامها على اول مقعد .. كان يرافقها فريد عبد القادر سفيرنا فى اكرا .. لخص لها الموقف بسرعة .. قال لها ان السلطات الجديدة فى غانا سمحت لها بالسفر الى القاهرة .. ولكنها لم تتمكن من اخذ ملابسها .. ولا يمكن طبعا ان تطير الى القاهرة ببلوزة وبنطلون والشبشب .. والمرة الثانية لم تنتظر سميرة .. ادركت المطلوب منها فى الحال خاصة وان قوامها قريب من قوام فتحية .. فاسرعت الى دولاب ملابسها .. وقدمت لها بالطو وجيب أحمر ارتدتهما بدلا من البنطلون والبلوزة ايضا .. وبعد ان ارتدت هذه الملابس خرجت فى الحال برفقة السفير المصرى الى المطار تحت رقابة عسكرية فرضتها عقلية الانقلاب لم يمض عليه ٢٤ ساعة .

والمعروف ان شركة الطيران العربية قد الغت رحلاتها الى اكرا بعد قيام الانقلاب .. وكانت آخر رحلة لها يوم الاربعاء السابق على يوم الانقلاب

## لعنة جينا لولو.. بعد لعنة الفراعنة!

**طبعا سمعت عن لعنة الفراعنة .. ولابد انك سمعت عن سبب اطلاق هذه التسمية .. ابعضهم يقول انها صحيحة بدليل انه ما من شخص نزل مقبرة من مقابر قدماء المصريين الا وحدثت له كارثة كبرى قد تكلفه حياته كلها .. والبعض الآخر يبتسم فى شىء من السخرية ويقول انها مجرد خرافة .**

ولكن اللعنة الجديدة التى يصعب ان تسميها خرافة فتعرف بلعنة جينا لولو بريجيدا .. فمنذ وصول هذه النجمة الايطالية الفاتنة الى القاهرة .. ارض الفراعنة .. والنكبات تتوالى على رؤوس الصحفيين اولا .. ورجال الجمرك فى مطار القاهرة .. ثانيا .. حتى مصلحة السياحة نفسها لم تسلم من لعنة جينا .. كيف ؟ كيف حدث هذا ؟

كان ذلك منذ اكثر من اسبوعين حينما اسرع مندوبو الصحف والاذاعة والتليفزيون الى مطار القاهرة لاستقبال سفيرنا فى ملاوى بعد ان قرر الدكتور باندا رئيس الحكومة اغلاق سفارتنا هناك كان من المقرر أن يصل السفير الى المطار فى الساعة السابعة مساء .. ولكن فى آخر لحظة اعلن عن تأخر الطائرة حتى الساعة التاسعة .. وفى خلال هاتين الساعتين وصلت طائرة لشركة الطيران الاوليمبية قادمة من اثينا .. ونزل ركابها .. وكان من بينهم سيدة فى غاية الفتنة والاناقة لمحها أحد المصورين الصحفيين فتسمر فى مكانه وهو شبه مأخوذ بجمالها .. وزاد من دهشته انها اخذت تبتسم له والكاميرا فى يده ..

وكأنها تقول له : لماذا لاتلتقط لى مجموعة صور أيها الابله !! .. ولكن صديقنا الابله لم يفهم شيئا مما فى عينيها او فى ابتسامتها .. واكتفى بالحملقة فى وجهها .. وربما ضاقت به السحبت من امامه وغادرت المطار فى سيارة خاصة اوصلتها الى فندق شبرد .. وبعد قليل تلقى المصور مكالمة تليفونية من الجريدة التى يعمل بها .. وسألوه : هل صورت جينا لولو بريجيدا ؟ فقال لهم : وأين هى ؟ .. فقالوا له : لقد وصلت الى المطار فى الساعة الثامنة والربع على احدى طائرات الشركة الاوليمبية التى يملكها المليونير اليونانى اوناسيس !! .. وهنا ضرب المصور رأسه بيده حينما تذكر ان الحسناء التى كان يحملق فى وجهها لم تكن سوى جينا لولو .. ومن يومها وصاحبنا هذا أصبح اضحوكة الوسط الصحفى الذى مازال يتندر بالقصة .

### الجمرك .. فى الآخر

وجاء يوم سفر جينا بعد ان قامت بدور حمامة السلام بين اوناسيس وصديقته ماريا كالاس .. وعندما وصلت جينا الى المطار كان مندوبو الصحف هنا للمرة الثانية فى المطار فى انتظار وصول نكروما الى القاهرة قبل اعلان وصوله الى غينيا .. وكانت حكايتها مع موظف الجمرك الذى فتح حقائبها فانطلقت منها لعنة جينا على الجمرك كله حينما راح كبار الكتاب يناقشون مسألة فتح الحقائب .. وهل هى قانونية أو غير قانونية ، لائقة .. أو غير لائقة .. ولم تهدأ الضجة بعد .. المهم ان الموظف الذى فتح حقائبها اصابته اللعنة فعلا حينما نقلوه الى قسم الهمل .. وهو القسم الذى توضع فيه الحقائب التى يتركها اصحابها فى الجمرك لفترة طويلة .. حتى لايكون له اى اتصال بأحد المسافرين بعد ذلك ..

عبد الوهاب مرسى

# الأسبوع القادم من آخر ساعة

## زواج بطل العالم

ذهبت الفتاة تشهد مباراة فى الملاكمة ، لم عادت وقد اسرت بطل العالم فى كمال الاجسام .

وتنشر آخر ساعة فى الاسبوع القادم صور الخطيبة الذكية وتروى قصتهما كاملة .

## قبل العيد
## باترونات للكبار والصغار

تهدى آخر ساعة الى قارئاتها فى الاسبوع القادم باترونا مجانيا لأزياء الاطفال والكبار .. بمناسبة العيد .

وتنشر مع الباترون صورا ملونة لاكثر ثياب السيدات والاطفال اناقة .. واقلها سعرا .

## اندونيسيا ! اندونيسيا !

تلك البلاد التى اختلط فيها كل شىء ، وعاشت تغلى طوال عام كامل .. تنقلك اليها آخر ساعة فى العدد القادم على صفحات تحقيق شامل يروى كل الحقائق عن البلاد وعن احداثها المثيرة .. الظاهرة والخفية .

بقلم : احمد رجب

بريشة : بيكار

الحلقة الخامسة

من القصة المسلسلة

# شىء من العذاب

## ملخص ما نشر

احمد خالد فنان كبير .. اعتاد ان ينتقل الى فيللا على شاطىء البحر ذات ليلة عاصفة طرقت بابه فتاة

وهى سلوى .. ادعت انها كانت فى رحلة وضلت الطريق .. كشف اكذوبتها .. وتوسلت اليه ان تقضى ليلتها على ان ترحل فى الصباح ..

وفى الصباح فوجئت بدخول شريف .. وهو فنان شاب من تلاميذ الاستاذ وادعت امامه انها بنت اخت الاستاذ .. وعندما طلب منها الاستاذ ان تغادر المنزل فى الصباح رفضت وقالت انها وحيدة ومات أهلها .. وهربت من صديق والدها العجوز الذى كان يريد الزواج منها ..

وفى الوقت الذى اصر فيه الاستاذ على مغادرتها البيت وصل شريف ليعلن انه قد وقع فى حبها .. وانه يريد ان يتزوجها ..

وفى يوم كان شريف يمسك جريدة وجد صورة سلوى منشورة وخبرا بانها مطلوب القبض عليها بسبب جريمة ارتكبتها فلم يصدق شريف عينيه .. وكذلك رأت سلوى صورتها فاضطربت وزاد شرودها ولاحظ ذلك الاستاذ ففاتحها بطلب شريف وحبه لها فترفض سلوى .. وتوهمه بانها تحب انسانا آخر .. ومن طرف واحد .. وهو الاستاذ نفسه ..

وعرض شريف على سلوى ان تقيم معه فى بيته بعد أن يتزوجها .. ولكنها شكرته واكدت له انها ستسلم نفسها للبوليس .

وفى اليوم التالى حاولت سلوى الانتحار فى البحر .. ولكن شريف انقذها .. وهنا اعترفت سلوى ان الاستاذ يحبها .. كما اكد شريف انه سيتحول الى مجرد صديق ..

واعلنت الجرائد ان سلوى قد انتحرت بعد ان عثر البوليس على فستانها ملقى على الشاطىء وفى انتظار ظهور الجثة .

وقال شريف ان هناك خبرا هاما عن سلوى يعرفه الاستاذ ..

سلوى ـ ( بانزعاج ) .... ماذا قال لك الاستاذ عنى .... تكلم

شريف ـ لم يقل شيئا عنك انت بالذات .... لكنـــه كلفنى بان امر بفندق بوريفاج لاسأل ان كان حسين فكرى قد وصل من القاهرة أم لا ...

سلوى ـ .... حسين فكرى من ؟؟ الكاتب المعروف ؟؟

شريف ـ .... هو بعينه

سلوى ـ .... ولكن ما علاقة هـذا بى ....

شريف ـ لقـد كلفنى ان امر به حتى يحدد لى موعدا ـ ان كان قد وصـل ـ لاحضره الى هنا بسيارتى ...

سلوى ـ ( بانزعاج شديد ) ... هه ؟؟ ... ماذا تقول ؟؟ تحضره الى هنا

شريف ـ .... نعم ... فهو صـديق حميم للاستاذ ...

سلوى ـ ... ( مستغرقة فى تفكير مهموم ) مصيبة !

شريف ـ ....اختشى أن يعرف شخصيتك وخاصة ان صورك قد نشرت فى الصحف اكثر من مرة !

سلوى ـ ... عندى فكرة .... لا داعى لان تمر بالفندق .

شريف ـ ... وهل هذا معقول !

سلوى ـ معقول جدا ... ويمكنك ان تقول للاستاذ ان حسين فكرى لم يصل بعد ...

شريف ـ .... وما موقفى لو اكتشف الاستاذ ان حسين فكرى فى الاسكندرية !

سلوى ـ لن يكتشف الاستاذ ذلك .... فهو لا يغادر البيت ابدا

شريف ـ ليت الامر كذلك !

سلوى ـ ماذا اذن ؟؟

شريف ـ حسين فكرى سينتهز فرصـة وجود أى صديق معه سيارة ليجىء به الى هنا كما حدث قبل ذلك !

سلوى ـ أحق ما تقول ؟؟

شريف ـ وبدلا من ان تكون المشكلة مشكلة حسين فكرى وحده ستصبح مشكلة اثنين !

سلوى ـ اذن ما العمل ؟؟

شريف ـ ... سأحاول التفكير فى حل .... وعلى العموم انا لن امر بحسين فكرى اليوم حتى نمنح انفسنا فرصة للتفكير ...

سلوى ـ (( نمنح انفسنا )) ! اشكرك يا شريف على هذا الشعور ! الواقع انك انسان نبيل .... افضل منى مليون مرة !

شريف ـ ( ضاحكا ) ... لا تبالغى ! ليتنى قادر على عمل نافع من اجلك

سلوى ـ بالعكس ياشريف .... انت لتعرف معنى ينتهى الكرم .. وانا آسفة حقا ان كنت قد عاملتك بسخافة ... واكثر اسفا ان كنت قد قاطعتك فى اليومين الماضيين ( تتنهد بضيق ) ... حقا آسفة !

شريف ـ لا ياسلوى .... انا المخطىء بلا شك ، اذ كان يجب ان افهم الكثير فى الوقت المناسب .... واذا كنت أجىء الى هنا باستمرار كما كنت أفعل من قبل ... فارجو الا يضايقك هذا لانى ..

سلوى ـ ( بابتسامة رقيقة ) .... تريد ان ترانى ...

شريف ـ .... كصديقة عزيزة طبعا .... ( بتردد ) ... الواقع انى اجىء الى هنا لانى افترض اسوأ الاحتمالات وهو ان ... ( يقف )

سلوى ـ ( بفضول ) ماذا !

شريف ـ اقصد ان تعثر عليك الشرطة هنا .... وفى هذه الحالة يكفى ان اقول انك ... خطيبتى ... وانى قد جئت بك الى هنا لتزور الاستاذ .... هذا طبعا دفاعا عن استاذى ... حتى اعفيه من مسئولية وجودك هنا ....

سلوى ـ ( تهز راسها فى صمت وتفكير )

شريف ـ ( مواصلا ) لهذا السبب اجىء الى هنا يوميا واظل فى البيت اطول وقت ممكن .... فأنت لا يمكن ان تتصورى كم احب استاذى ... ولا يمكن ان تتصورى ايضا عذاب ضميرى وانا اخفى نفسك الحقيقية عنه ...

سلوى ـ انى أقدر هذا كله ياشريف

شريف ـ اذن فاقل مايجب ان افعله مقابل هذا هو ان احميه من اى مفاجأة ليس لديه ادنى فكرة عنها ...

سلوى ـ ( تتأمله ) ... لا شك انك انسان رائع ياشريف !.... الآن اليوم نفسى

شريف ـ لا" ؟؟

سلوى ـ كانت فكرتى عنك خاطئة تماما .... كنت اعتقد انك انسان مجنون وطائش ومندفع

شريف ـ ( ضاحكا ) .... وربما اكون كذلك فعلا !

يتهض ويهم بالانصراف

سلوى ـ الى اين ؟؟

شريف ـ .... عندى عمل كثير .... المهم .... لا تشغلى بالك بمشكلة حسين فكرى .... فلا بد ان نجد لها حلا ....

سلوى ـ لست ادرى كيف اشكرك ياشريف ...

شريف ـ ( ضاحكا وهو يبتعد ) ... لا أجد ضرورة لذلك ....

يمضى مبتعدا بخطوات سريعة بينما تتابعه سلوى بنظرة يمتزج فيها التقدير بالندم على ما بدر منها نحوه

ـ ٢ ـ

اليوم التالى . فى غرفة الطعام . الاستاذ يتناول طعام الغداء بينمـا سلوى تجلس الى المائدة تسامره ، وبضحك لنكتة قالتها ....

الاستاذ ـ ( ضاحكا ) ... وماذا حدث بعد ذلك ؟؟

سلوى ـ ( وهى تقطب جبينها فى عميق ) ... ماذا حدث ؟؟... لقـد انتهت النكتة ! تحـاول ان تسخفها ... اليس كذلك ؟؟

الاستاذ ـ ابدا والله ... كنت اظن ان لها بقية ...

سلوى ـ ( تنظر اليه وهى لا تزال مقطبة الجبين ) ....

الاستاذ ـ ...... لا تغضبى ... احكى لى نكتة اخرى

سلوى ـ لن احكى شيئا ....

الاستاذ ـ حيرتنى يا سلوى !

سلوى ـ ( بتعجب شديد ) ... انا ... هه ؟؟

الاستاذ ـ ساعة تضحكين .... وساعة تبكين ... وساعة تغتين ... وكله من غير مناسبة

سلوى ـ لا بمناسبة من غضبك

الاستاذ ـ ليتنى اعرف ـ على الاقل ـ ما الذى يغضبك منى

سلوى ـ يهم حضرتك أن تعرف

الاستاذ ـ يهمنى أن أرى ابتسامتك باستمرار ؟؟

سلوى ـ اذن لا تغضبنى

الاستاذ ـ انا اغضبك

سلوى ـ .... الف مرة !

الاستاذ ـ الى هذه الدرجة ؟؟

سلوى ـ الحقيقة انا متأثرة جدا من تصرفات كثيرة لحضرتك

الاستاذ ـ مثل ؟؟

سلوى ـ تذكر يوم اصادنى شريف الى البيت وجئت تزورنى فى غرفتى ..

الاستاذ ـ ماذا حدث ؟؟

سلوى ـ كانت زيارتك يومها اشبه بزيارة طبيب ....

الاستاذ ـ ... كيف ؟؟

سلوى ـ كنت تحدثنى من الامل وكيف يجب ان اعيش على الامل وكيف ان الامل دواء مدهش وعجيب ....

الاستاذ ـ ( يضحك )

سلوى ـ الضحك !!

الاستاذ ـ أهذا ماقلته لك ؟؟

سلوى ـ قلت شيئا من هذا القبيل

الاستاذ ـ ماذا كنت تريدين ان اقول يومئذ ؟؟

سلوى ـ كان بودى يومها أن اشعر انى مخلوق يحبك ... انسان ذو قيمة فى حياتك .... لعشت لحظتها لو عاتبتنى بمرارة : لماذا تركت البيت ! لعشت ساعتها ان اسمع كلمات رقيقة تقول لى : كيف تتركيننى وحدى ياسلوى ... من الذى سيجلس الان الى جوار الدفاية ليحدثنى واحدثه كل ليلة .... كنت اتمنى ... ( تتوقف ) ...

الاستاذ ـ ماذا ؟؟

سلوى ـ .... ان تصفعنى يومها فوق خدى حتى لا أترك البيت مرة اخرى

الاستاذ ـ .... يجوز ان هـذا كان احساسى ...

سلوى ـ (بلهفة) .. أحق ما تقول ..

الاستاذ ـ لا شك ان المشرة شىء مهم

سلوى ـ ( بخيبة امل ) ... المشرة !

( طرقات خفيفة على الباب )

الاستاذ ـ تعال يا شريف ....

يدخل شريف وفى يده لوحة مفروشة باللون فيبادره الاستاذ قائلا :

الاستاذ ـ هل انتهيت من اللـوحات ياشريف !

شريف ـ ( وهو يعرض اللوحة على الاستاذ ) نعم ....

الاستاذ ـ .... ( وهو يلقى عليها نظرة ) .... عظيم .... واللـوحة الاخرى ؟؟

شريف ـ .... سأنتهى منها بعـد قليل ...

الاستاذ ـ .... ارجوك ....

شريف ـ ( وهو يتأهب للانصراف )،.... حالا يا افندم ...

الاستاذ ـ .... ( فجـأة كمن تذكر شيئا ) ... شريف ..

شريف ـ ( يتوقف )... نعم يا افندم...

الاستاذ ـ ارجو الا تنسى ان تمر بالفندق مرة أخرى

سلوى ـ .... ليسأل عن حسين فكرى ....؟؟

الاستاذ ـ نعم ....

سلوى ـ بمناسبة حسين فكرى لى رجاء

الاستاذ ـ ماذا ؟؟

سلوى ـ اذا جاء الاستاذ حسين فكرى .... فلا داعى لان تروى له تلك القصة السخيفة .... كيف جئت انا الى هنا وكيف اقمت .... افضل ان يقال انى اعمل هنا كمومديل ...

الاستاذ ـ .... اعتقد ان هذا افضل

سلوى ـ شكرا .... فان قصتى تبدو غير قابلة للتصديق !

شريف ـ ...... ( وهو يهم بالانصراف ) ....سأمر اليوم بالفندق....

سلوى — لا تنس ارجوك ....
شريف — حاضر يا فندم ....

**يغلق الباب ويمضي خارجا**

— ٣ —

**المساء . في بيت شريف . شريف يجلس في المرسم يجرع الخمر في صمت بينما وقف صديقه كريم يرقبه في ضيق لفترة ، ثم يتحرك نحو باب المرسم قائلا ...**

كريم — .... سأراك قريبا بعد ياشريف
شريف — ( ملتفتا نحوه ) ... الى اين ؟!
كريم — الى البيت ....
شريف — ارجوك ياكريم .. ابق معي
كريم — لا اظن ان المشهد الذي اراه امامي يشجع على البقاء ... هذه هي المرة الثالثة التي اجيء فيها الى هنا فاجدك تشرب الخمر بلا عقل ... ماحكايتك ؟! لا ادري ...! لماذا لا تتكلم وتفصح عما بك ؟! لا اعرف !
شريف — كـــريم .... انا اعيش في مأساة رهيبة .... رهيبة !
كريم — هذا واضح جدا .... ولكن ما هي هذه المأساة ؟! لا اعرف!
شريف — ( يتردد ) .... انا احبها ... بجنون
كريم — هذا ايضا مفهوم .....ماحكايتك معها ...! ذلك ما اجهله !
شريف — ظروف ظروف اضطرتني ان اغفل موقفي منها ...
كريم — ماعمنى تغفل موقفك منها ...؟!
شريف — بدلا من ان اكون عاشقا لهـا ..... اكون مجرد صديق !
كريم — ( بدهشة ) ..... ما السبب!!
..... الخوة في الرضاع ؟!
شريف — لا .... لا ... اكتشفت ان انسانا عزيزا على يحبها ... وهي تبادله الحب !
كريم — اذن يجب ان تبتعد عنها حتى لا تتعذب بلا جدوى !
شريف — ..... هناك ظروف تمنعني من الابتعاد عنها ..... ثم انا لا انكر انني اريد ان اراها كل يوم ... كل ساعة .... كل دقيقة !
كريم — انت تصداقتك لها ظاهرية..... وما في القلب في القلب
شريف — اكون كاذبا لو قلت لك غير هذا .... لكنهـا اقتنعت بأنني اصبحت اشد الاصدقاء اخلاصا لها لدرجة ( يتوقف ) ...
كريم — لدرجة ؟!
شريف — ( في حيرة ) ... ماذا اقول لك ؟! .. ( يتنهد ) .. لدرجة انهـا اصبحت تروى لي اسرار غرامها بمن تحب ! اليست هذه مأساة ؟!
كريم — وما الذي يرغمك على تعذيب نفسك بهذه الصورة ؟!
شريف — انت لا تدري ياكريم ! لا تفهم!
كريم — اذن فاشرح لي لكي افهم ...
شريف — حتى ولو شرحت لك باستفاضة .... فلن تفهمني ( يضرب بحد القعد بقبضة يده ) انا اعيش في مأساة ... مأساة !
كريم — .... حاول ان تشرح لي بهدوء .... اهدأ ارجوك ...
شريف — كيف تطلب مني ان اهدأ وهي جالسة معه الآن تبادله كلمـة غرام بكلمـة غرام لتحكي لي بالتفصيل غدا كل ما جـرى بينها وبينه ... انهـا تقتلني مع كل كلمـة ترويها لي ... تميتني ... افهم ؟!
كريم — لست ادرى ما الذي يرغمك على هذا الوضع الغريب .
شريف — قلت لك لن تفهمني .... لن تفهمني

**يغرق راسه بين يديه وقد انبثقت الدموع من عينيه بينما يهز كريم كتفيه وينسحب خارجا في هدوء .**

— ٤ —

**نفس المساء . سلوى على مقعدها الى جـوار المدفأة في المرسم بينما الاستاذ يعمل . الحديث يدور بينهما دون ان ينظرا الى بعضهما ، فسلوى مشغولة بالتريكو والاستاذ مشغول باللوحة .**

سلوى — ( تضحك )
الاستاذ — هذه الضحكة تقول لي انك لم تعودي متأثرة مني ... اليس كذلك ؟!
سلوى — لا ... بقي شيء واحد يشوش فكري .
الاستاذ — ما هو ؟!
سلوى — صورة السيدة المعلقة في غرفة نومك !
الاستاذ — وما الذي يضايقك في هـذه الصورة
سلوى — ( في شبه ارتباك ) .... لا شيء ... اقصد ان ... اريد ان اقول ان كل امرأة تحب دائما ان يكون البيت مملكتها بلا شريكة ... وانا اعتبر هذا البيت مملكتي
الاستاذ — وما علاقة هذا باللوحة المعلقة في غرفتي ؟!
سلوى — تلك اللوحة تشعرني بأن في هذا البيت سيدة اخرى تشاركني فيه
الاستاذ — امرك غريب ! ولماذا لا تنظرين الى هذه اللوحة باعتبارها لوحـة جميلة ...
سلوى — اعتقد ان هناك اكثر من لوحة جميلة يمكن ان توضع مكان هـذه اللوحة ... الا اذا كنت حضرتك ( تتوقف )
الاستاذ — ماذا ؟!
سلوى — هل استطيع ان اتكلم بصراحة
الاستاذ — بالطبع !
سلوى — ( مستأنفة ) ... الا اذا كنت حضرتك .... تحب صاحبة هـذه اللوحة ... ذلك شيء آخر ليس لي حق التدخل فيه .
الاستاذ — ....
سلوى — اراك سكت ، واراهن انك ستغير موضوع الحديث عن هـذه اللوحة كما تفعل في كل مرة
الاستاذ — ( ملتفتا نحوها ) ... لا ... بل سأريحك ، ما الذي تريدين معرفته ؟!
سلوى — ..... هل انت تحبها ..... او كنت تحبها ...
الاستاذ — ..... ليس كذلك بالضبط
سلوى — لست ادرى لماذا تجتهد دائمـا في ان تخفي احاسيسك وتنكرها .... هل الحب جريمة ؟!
الاستاذ — لا طبعا ... ولكن ...
سلوى — ولكن ماذا ؟!
الاستاذ — شيء ما اجتذبني الى صاحبة هذه اللوحة ذات يوم
سلوى — .... لم افهم !؟
الاستاذ — .... الفنان عموما تصادفه الوان متعددة من الجمال ... قد يتخذ من بعضها مادة لفنه ... لا لنشاطه العاطفي !
سلوى — ( بخبث ) ... ويجوز لفنه وعواطفه معا !
الاستاذ — يجوز !
سلوى — ممكن اذن ان تكون هناك علاقة حب في هذه الحالة
الاستاذ — حب يستغله الفنان للابداع.... حب من اجل فنه ليس الا !
سلوى — وما الذي اجتذبك في صاحبة تلك اللوحة
الاستاذ — لو تأملت اللوحة جيدا فربما اكتشفت بنفسك

**تضع التريكو فوق المقعد وتنهض متجهة نحو باب المرسم في خطوات سريعة .**

الاستاذ — ( ملتفتا نحوها ) ... الى اين ذاهبة ؟!
سلوى — ( وهي تمضي خـارجة ) ... سأرى اللوحة ...
الاستاذ — ( مناديا ) ... سلوى ...
سلوى — ( وهي تتوقف ملتفتة نحوه ) ... نعم ...
الاستاذ — تعالى ....
سلوى — سأرى اللوحة ...
الاستاذ — يمكنك ان تريها في وقت آخر...

**يضع خلاط الالوان جانبا وهو ينظر اليها ، ثم يتجه نحوها ويقف على مقربة منها وعيناه تتحركان في رحلة بطيئة فوق خصلات شعرها المتهدلة على الجبين ، عينيها ، شفتيها ، قوامها الدقيق المتناسق ، وبحركة لا شعورية يتقدم منها خطوة ليمسك بيدها وقد استقرت عيناه فوق عينيها وقد اعتراه الاضطراب .**

الاستاذ — يدك ... ساخنة !
سلوى — ( بصوت حالم ) .. يدي ؟!... ساخنة ؟!...

**فجأة يترك يدها تسقط من يده ويستدير ثم يعود في حركة مضطربة ليهم بالخروج من المرسم ...**

سلوى — ... الى اين ؟!
الاستاذ — ( محاولا ان يخفي اضطرابه ) ... سأذهب الى غرفتي لاقرأ ...
سلوى — ... ولـكن الوقت لا يزال مبكرا ...
الاستاذ — ... يكفيني هذا القـدر من العمل اليوم ... انا متعب ..

**يمضي نحو باب المرسم ثم يقف بالباب ملتفتا نحوها ...**

الاستاذ — انت ايضا اذهبي الى غرفتك يمكنك ان تتسلى بسماع الراديو ( مبتعدا ) ... تصبحين على خير...
سلوى — ( بضيق ) ... تصبح على خير ...

**تتحرك سلوى في خطوات بطيئة متثاقلة لتطفىء انوار المرسم ثم تخرج قاصدة غرفتها ...**

— ٥ —

**صباح اليوم التالي . سلوى وشريف يجلسان في الطابق الاسفل وقد بدت على سلوى سمات سعادة غير عادية بينما بدا شريف مضطربا ويحاول ان يخفي اضطرابه الذي بدا واضحا في حركات اصابعه العصبية وهي تعبث بعلبة كبريت بين يديه ...**

شريف — ... وبعد ذلك ... ماذا حدث؟!
سلوى — امسك بيدي وقال لي يدك ساخنة ياسلوى .... ( مستغرقة ) ... لا ... لقـد فاتني ان احكي لك شيئا مهما ...
شريف — ما هو ؟!
سلوى — قبل ان يمسك بيدي ... كنت اجلس الى جوار المدفأة وعبـد الوهاب يغني في الراديو : كل ده كان ليه لما شفت عنيه
شريف — ... هيه ؟!
سلوى — وفجأة وجـدت الاستاذ يتنهد بحرقة وهو يلتفت نحوى قائلا : صدقت ياعبد الوهاب .....! كل ده كان ليه لما شفت عنيه ! وراح يغني مع عبـد الوهاب وهو ينظر الى ...
شريف — ( بدهشة بالغة ) الاستاذ ؟!
سلوى — امال انا ؟!
شريف — وماذا حدث بعد ذلك ؟!
سلوى — وضع خلاط الالوان جانبا وتقدم نحوى وفي عينيه نظرة حب وهو يهمس ... سلوى ياحبيبتي !
شريف — هيه ؟!

# شيء من العذاب

سلوى – قلت له وانا اضحك .... التفت لشغلك وكف عن لعب العيال !

شريف – ( وقد فتح فمه دهشة ) ... هه !!!

سلوى – ( مواصلة ) ... ولكنه مسح شعري بيده وجلس الى جوارى على مسند الفوتيل الذى كنت اجلس عليه

شريف – ( فى حيرة ) ... الاستاذ !!

سلوى – امال انا يا ابنى !!

شريف – هيه ... وماذا حدث ... ماذا حدث

سلوى – انتزع من يدى خيط التريكو برفق وهو يهمس : ليس هذا وقت تريكو ياحبيبتى ... فلا اريد ان تشغلى عينيك بشيء آخر حتى اشبع من جمالهما ... ورفعه ، ووضع رأسى فوق صدره وراح يمسح شعرى هامسا : احبك ياظفى الحلو !

**توقف سلوى عن الحديث ، وقد لفت نظرها اصابع شريف وهى تهشم علبة الكبريت فى حركة عصبية لا شعورية ، فتسأله :**

سلوى – ما هذا !!

شريف – ( بارتباك وقد تنبه الى ما يفعل ) هه !!... لا .... انى احاول اصلاح العلبة بعد ان دست عليها بقدمى ... هذا ليس مهما ... ... ماذا حدث مع الاستاذ بعد ذلك ....

سلوى – .... عندما وضع رأسى فوق صدره اعتدلت لاقول له ... هذا ليس وقت لعب ياحبيبى ... ان ورائك عملا كثيرا ينتظرك ، ونهضت بسرعة وقلت له تصبح على خير ... فنهض خلفى وهو يتوسل الى ان ابقى ... وعندئذ امسك بيدى قائلا : بعد ساعة ياسلوى ... قلت له دعنى فانا اريد ان اذهب الى غرفتى لانام ... وجريت وانا اقول له تصبح على خير ...

شريف – .... وجرى خلفك !!

**تشرد سلوى بلحظتها وتنظر الى لا شيء وعلى شفتيها ابتسامة**

شريف – لم سرحت ياسلوى ..!!

سلوى – ( تتنهد وهى تلتفت اليه ) .... فى الرجل الذى احبه ...

**تضع يدها على خدها وتعود الى شرودها فينهض شريف ويمضى نحو الدرج بخطوات ثقيلة**

– ٦ –

**اليوم التالى . سلوى وشريف على باب المرسم . فى داخل المرسم الاستاذ يعرض على صديقه الكاتب حسين فكرى ما اتمه من لوحات .**

فبينما شريف بالباب – يشجع سلوى على الدخول .

شريف – ادخلى بثبات ... ولا يهمك ... المهم ان تدخلى بثبات

سلوى – خائفة ياشريف .... اخشى ان يكون قد رأى صورى فى الصحف

شريف – لا تخافى ... المهم الثبات ... ادخلى بثبات

**يطرق شريف باب المرسم ثم يفتحه فتتقدمه سلوى الى داخل المرسم . يلتفت الاستاذ وحسين فكرى نحو الباب .**

الاستاذ – سلوى !! ... تعالى ...

تتقدم بخطوات مرتبكة ولكنها تحاول ان تستجمع ثباتها بينما يقول حسين فكرى

حسين – اهلا اهلا ...

الاستاذ – ( مشيرا الى حسين فكرى ) صديقى الاستاذ حسين فكرى الكاتب المعروف ... طبعا ليس فى حاجة الى تعريف ...

سلوى – .... طبعا ... تشرفنا يا استاذ

الاستاذ – ..... ( مشيرا الى سلوى ) ... سلوى ... التى حدثتك عنها ...

سلوى – اهلا اهلا .... ( وهو يتمعن فى قسماتها ) ... غريبة !

يبدو بعض الاضطراب على سلوى وشريف ويتساءل الاستاذ

الاستاذ – ..... ( ضاحكا ) ... وما هى هذه الغريبة !!

حسين – .... وجه الآنسة سلوى ... انا رأيت هذا الوجه من قبل .. انه مألوف لعينى !

شريف – ( بارتباك غير ملحوظ ) ... يجوز فى اللوحة التى رسمها الاستاذ...

الاستاذ – انه لم يشاهد اللوحة بعد !

حسين – ( وهو لا يزال ينظر الى سلوى ) ... مؤكد التقينا من قبل

سلوى – ( بابتسامة مقتضبة ) ... انا اذكر اين التقينا ..

حسين – ( بزهو ) .... الم اقل انى رأيتها من قبل ( لسلوى ) ... اين !!

سلوى – فى حديقة الموريفاج ... لقد كنت مع بعض صديقاتى وتقدمت اليك ارجو ان تكتب لى كلمة فى الاوتوجراف ..... اتذكر !!

حسين – ... ( وهو يجهد ذاكرته ) ... لا بد ان هذا قد حدث !

الاستاذ – ( ساخرا ) .... اراهن انك لا تذكر ماذا اكلت امس !

سلوى – ( تضحك ضحكة مقتضبة )

حسين – ( للاستاذ ) .... الا ترى انى قد تذكرت وجهها !!

سلوى – بصراحة ... عندما دخلت الى هنا منذ قليل تمنيت الا تتذكرنى .... ولهذا كنت مرتبكة بعض الشيء !

الاستاذ – لقد لاحظت ذلك فعلا ... لماذا !!

سلوى – ( وقد بدت اكثر ثباتا ) ... لا داعى لان اذكره بما حدث

حسين – بل ارجو ان تذكرينى

الاستاذ – .... قولى يا سلوى ...

سلوى – الحق انى لم انس يومها لطيفة مع الاستاذ حسين فكرى

الاستاذ – ما الذى حدث !

سلوى – بعد ان وقع لى الاستاذ حسين فكرى فى الاوتوجراف .... دارت بينى وبينه مناقشة حول مسرحيته الجديدة وفشلت وكان ... اسمها .... « حب صغير »

حسين – غريبة ! انا لا اذكر هذا اطلاقا !

سلوى – كيف !! الم تقل لى يومها انى متأثرة برأى النقاد الذين هاجموا المسرحية

حسين – ( وهو يجهد ذاكرته ) ... اذا !!

الاستاذ – ( ساخرا ) .... ما الذى تحاول ان تتذكره !! الم اقل لك مرارا ان ذاكرتك اصبحت غير صالحة للاستعمال

حسين – ( ضاحكا ) ... يبدو ذلك ! ( لسلوى ) ... على العموم هذه فرصة سعيدة حقا يا آنسة سلوى

سلوى – الشكر يا استاذ ( وهى تحاول الانسحاب من المرسم بسرعة ) ... استأذن لان شريف يرسم لى لوحة منذ ايام ...

الاستاذ – حقا !!

شريف – ( ضاحكا فى ارتباك ) .. مجرد محاولة .. يافندم .. مجرد محاولة

الاستاذ – لا بد ان اراها طبعا ...

شريف – .... بالطبع يافندم ...

سلوى – .... عن اذنكما ..

تنسحب بسرعة بينما حسين فكرى يتابعها بنظرة اعجاب باسمة

حسين – فرصة سعيدة يا آنسة سلوى...

سلوى – .... شكرا ....

**تمضى خارجة بسرعة ومن خلفها شريف. يغلق شريف باب المرسم ويبتعدان خطوات فيهمس اليهما شريف**

شريف – الحمد لله .... انتهت المشكلة

سلوى – .... ابدا ياشريف .... لا ازال خائفة

شريف – وممن تخافين .... القصة التى الفناها معا اقتنع بها ... الاوتوجراف ... والمسرحية .... والمناقشة ... انتهى الامر

سلوى – اخشى ان يتذكر فجأة انه رأى صورتى فى الصحف !

شريف – الم تسمعى ماقاله الاستاذ عن ضعف ذاكرته ...

سلوى – من يدرى !

( تمضى نحو الدرج )

شريف – الى اين !!

سلوى – .... سأعد لهما المائدة

( تمضى مبتعدة )

– ٧ –

**المرسم . الاستاذ لا يزال يطوف مع حسين فكرى فى انحاء المرسم يعرض عليه ما انجزه من لوحات . حسين فكرى يقف امام لوحة متأملا**

حسين – لوحة خطيرة يا عزيزى ! من المؤكد انها ستثير ضجة

الاستاذ – اظن ذلك .....!

حسين – لا شك انها شيء جديد ..... جديد !

**يضع الاستاذ اللوحة مكانها الى جوار الحائط**

حسين – انتظر يا احمد .... اريد ان اتأمل هذه اللوحة قليلا

الاستاذ – ( وهو يمسك به من ذراعه ) اقترح ان تلقى نظرة عامة على اللوحات ثم تعود الى هذه اللوحة

**يلتقط الاستاذ لوحة ويضعها فوق الحامل**

الاستاذ – .... وهذه لوحة لسلوى ....

**يتمعن حسين فكرى فى اللوحة لبرهة ثم يهمس**

حسين – رائع ! رائع ! ماذا اقول لك !! لست ادرى ماذا اقول لك !!

الاستاذ – ( يشاهد معه اللوحة فى صمت ) ...

حسين – غريبتان عيناها هنا ! غريبة ابتسامتها ! ( ملتفتا نحوه ) ... ما الذى تريد ان تقوله فى هذه اللوحة !

الاستاذ – ماذا ترى انت !!

حسين – ..... لا شك انك تقول شيئا فى هذه اللوحة ياعزيزى ... ما هو !! ذلك ما لا استطيع ان اضع يدى عليه فى الخطوط والالوان خاصة فى العينين والشفتين ...

الاستاذ – ( ضاحكا ) ... لنر بقية اللوحات ...

حسين – لا ارجوك .... اريد ان اعرف ما الذى تريد ان تقوله بهذه اللوحة

الاستاذ – قل انت !

حسين – ..... ( وهو يتفحص اللوحة بعينيه ) عينان صالحتان كلهما شباب وحياة ومرح وعبث طفولى جميل .. لكن ( يتوقف ) ...

الاستاذ – لكن ماذا !!

حسين – ( وهو يتأخر خطوة متأملا اللوحة ) هه .... لا استطيع ان اعبر بالضبط ... انما اريد ان اقول .... ان نفس المعنى الخفى الذى تعبر عنه عيناها .... هو نفس المعنى الذى تعبر عنه شفتاها ...

الاستاذ – هيه ....

حسين – ..... عيناها هنا اشبه بلحن مرح صاخب ... يدخل فى القلب نأى حزين

الاستاذ – اعتقد انك اقتربت من الحقيقة...

حسين – اهذا ما تعنيه

الاستاذ – فعلا ياحسين ... هذه البنت ما من مرة سمعتها تضحك الا وسمعت فى ضحكتها صوتا يتألم .... صوتا يستغيث !

حسين – ( وهو ينظر الى اللوحة ) .... واضح جدا فى اللوحة !

الاستاذ – وما من مرة نظرت فيهما الى عينيها الرحتين الا ووجدت فيهما لمسة شجن ... لمسة حزن ... لهذا قررت ان اسمى هذه اللوحة « شيء من العذاب » !

حسين – الحق انه اسم مناسب جدا ...

الاستاذ – تعال لنشهد بقية اللوحات ...

حسين – .... دعنى قليلا ارجوك امام هذه اللوحة .

**يظل حسين فكرى واقفا امام لوحة سلوى بينما يتجه الاستاذ الى ركن فى المرسم يقلب فى اللوحات التى انتهى من اعدادها ليعرضها على صديقه .**

– ٨ –

**فى بيت شريف . شريف فى المرسم وامامه كاس وزجاجة خمر ، وعلى مبعدة منه اللوحة التى رسمها لسلوى لا يحول نظره عنها ، بينما وقف كريم يرقبه فى حيرة واشفاق .**

كريم – شريف ... ماذا اقول لك !! لا ادرى !

شريف – ... قل انى مجنون ... هل استرحت !

كريم – لا اعنى هذا ياصديقى ...

شريف – بل هذا هو ماتريد ان تقوله

كريم – ابدا .... فقط انا اشفق عليك مما تفعله بنفسك ، وصداقة العمر بيننا تمنحنى الحق فى حمايتك من نفسك ومن التخريب الذى تحاول ان تهدم به حياتك !

شريف – كريم .... ارجوك !

كريم – اين ارادتك !

شريف – ( بمرارة ) ارادتى !! الارادة هذه كلمة خرافية اخترعها الانسان ليقنع نفسه انه من الممكن ان يتحكم فى مصيره

كريم – يا اخى كف من هذه الفلسفة الكذابة

شريف – انتم الذين تكذبون على انفسكم! لا انا ولا انت ولا اى انسان له ارادة فى اختيار المصير .... المصير هو الذى يختارنا لا نحن الذين نختاره !

كريم – ارجو ان تستمع الى ...

شريف – لتحدثنى عن الارادة !

كريم – لا ... انا لن ادخل معك فى جدل، بل اريد ان اتحدث اليك فى المعقول والمنطق .... هل من المعقول ان ادخل عليك !!. فاجد لوحة امامك

تحادثها وتناجيها وانت تشرب !

شريف – معقول جدا ! ... هـــذه هي الطريقة الوحيدة التي استطيع ان احمي بها نفسي من الجنون !

كريم – شيء غريب !

شريف – بل شيء طبيعي ! ان هذه اللوحة التي صورتها فيها استطيع ان اقول لها كل ما عجــزت عن ان اقوله لصاحبتها .... ( ينهض متجها نحو اللوحة ) .... استطيع ان ان اقترب بشفتي من خــدها هكذا .... ثم اوشوشها بكلمة حب .... اقول لها احبك ... اقول لها اعبدك ... اقول لهـا كل ما اريد ان اقوله دون أن تغضب مني او تثور !

كريم – ( يشفق في ضيق )

شريف – ( مواصلا ) .... واستطيع ان انظر في عينيهـا الساحرتين .. واقبلها منهما هكذا ( يقبل عينيها ) .... هه ... ارى !! انها تقبل مني كل شيء بهذه الابتسامة على شفتيها .... أحس لها بكلمـة الحب فتبتسم ... اقبلها تبتسم .. اشكو لها تبتسم .. اعاتبهـا تبتسم .. الوطيهابتبسمـ .. انها لا تغضب مني ابدا ولا تسخط علي ولا تسبب لي الالم ..

كريم – ( ينظر اليه في اشفاق ويهز رأسه كمن يوافقه ) ...

شريف – ( مستمرا ) انني سعيد بها وهي مرسومة في اللوحة امامي ... فلا تشك في هذه السعادة ارجوك .... سعيد ان اراها معي هنا في البيت .... الى جواري .... لا تخرج من الباب ... ولا تدخل ... ولا تغيب من عيني لتتركني الحيرة والعذاب ...... انها راضية بالبقاء ... راضية بان امتعها من عيون الرجال ... كل الرجال راضية بان املكها انا وحدي ...... راضية بدليل انها تبتسم كمـا ترى ....

كريم – .... حسنا يا شريف ! ولكن الى متى ستظل تعيش مع صورة في الخيال ... !!

شريف – انني لم اقدر على الحقيقة .... لكنني قادر على الخيـال ... ( بأسى ) حتى الخيال تريد ان تحرمني منه !! حرام ... حرام..

كريم – ( باشفاق ) ... لا تغضب ... سأتركك مع الخيال ...

• لا يرد شريف وانما تمتد يداه ليمسك بجانبي اللوحة ويقبل صورة سلوى بينما ينسحب كريم خارجا .

– ٩ –

ذات صباح ، وجلسة مرحة في الطابق الارضي تجمع بين حسين فكري وسلوى بينما جلس شريف متوتر الاعصاب .

سلوى – ( تضحك ) ..... لم اكن اعرف انك خفيف الدم الى هذا الحد !

حسين – ( يضحك ) .....

يبدو التوتر واضحا على شريف دون ان يلحظه احد فينهض من مقعده تاركا فنجـان القهوة امامه دون ان يشربه .

شريف – استأذن ...

سلوى – ( تقطع ضحكتها ) ... الى اين ياشريف .

شريف – .... سأعد لوحات للاستاذ قبل ان يستيقظ

سلوى – ولكنك لم تشرب القهوة ....

شريف – .... الوقت ضيق ....

سلوى – .... الان ارجو ان تجلس معا قبل ان تنصرف ... لامر هام ..

شريف – وهو كذلك ..

يمضي بخطوات مسرعة .

حسين – ( هامسا بنبرة مرحة ) ... والله ياسلوى انا احسـد هذا الولد شريف !

سلوى – لماذا !

حسين – ( ضاحكا ) .... الا تعرفين لماذا ايتها الماكرة !!

سلوى – ( باستنكار ) آ، آ... لا .... هذا ما يخيل اليك يا استاذ ! ان ما بيني وبين شريف هو مجــرد صداقة

حسين – اسمعي ... انا لا انكر انك في منتهى الذكاء ... اما ان تضحكي على ذكائي ... فلا !

سلوى – والله ليس هنـاك اي شيء بيني وبينه سوى الصداقة ...

حسين – ( يرزم ) .... بامكارة!... هذه هي المرة الثالثة التي اجيء فيهـا الى هنا والاحظ ان بينكما اسرارا خاصـة .

سلوى – اليس هناك اسرار بين الاصدقاء؟!

حسين – لا اظن

سلوى – انت حر !

حسين – اقصد ليس هناك صـداقة بين شاب وفتاة

سلوى – اسمح لي يا استاذ .... يبدو انك تقيس الامور كما كانت على ايامكم !

حسين – لا ... كان على ايامنا شيء من هذا القبيل ... ولكننـا لم نكن نسميه صداقة ...

سلوى – ماذا كنتم تسمونه اذن

حسين – ( ضاحكا ) ... حب عذري !

سلوى – ( بدهشة ) ... ما هذا !!

حسين – عندما يحب الرجل امرأة لاتحبه .... يضطر الى ان يحبها حبـا عذريا ... ( يضحك ) ... والآن يسمون هذا صداقة !

سلوى – ( تضحك )

حسين – من الذي يحب الآخر من طرف واحد .. انت ام شريف

سلوى – لست انا بالطبع

حسين – هو !!

سلوى – ... يمكنك ان تسـأله ... ثم ما مناسبة هذا الكلام !

حسين – ... لان قلبـك لا بد ان يكون مملوءا بالحب .... ولعل هـذا الحب للاخ المحظوظ الشريف !

سلوى – انت واهم .... قلبـي خال يا استاذ ... وانا سعيدة بالدنيا هكذا

حسين – بل ان الدنيا هي التي لا بد ان تكون سعيدة بك يا حلوة ( يضحك ) ... احقـا ليس هنـاك اي حب بينك وبين شريف

سلوى – لكي اريحك أقول لك : انا لا احب الشبان !...

حسين – ( بدهشة ) لا تحبين الشبان !!

سلوى – احب الرجل الكبير الناضج ... عرفت !

حسين – ( متهللا ) ... والله هذا اسعد خبر سمعته في حياتي ( يضحك )

سلوى – استرحت !!

حسين – جدا ... ولكن هل انت جادة حقا فيما تقولين ...

سلوى – طبعا !... الشعر الاشيب ... والنضــج ... والاتزان ... والخبرة والتجربة .... كل هذا يرجح عندي كفة الرجـل الكبير السن على كفـة الشاب الطائش المندفع ... لو ان هنـاك شيئا مهما ...

حسين – ( وقد بدا يتحسس ربطة عنقه ويعدل من هندامه ) هيه

سلوى – الحب اخذ وعطاء .... والشاب عندما يحب يأخذ غالبا ولا يعطي!

حسين – .... ( ضاحكا ) ... فاذا كان الرجل فوق الاربعين !

سلوى – يعطي قليلا اكثر مما يأخذ ....

حسين – وفوق الخمسين

سلوى – يعطي ولا يأخذ .... يعطي اجمل ما عند الرجل : الحنان !

حسين – ( وهو ينظر اليها ) هه !!

سلوى – لماذا تنظر الي هكـذا ... الا يعجبك رأيي !

حسين – لا بالعكس ... لكنني اريد ان اسألك... هل انتخبيرة في الحب الى هذه الدرجة

سلوى – خبيرة !!! لا يا استاذ ... هذه قراءات .. قراءات .

فجأة يرتفع صــوت شريف من الطابق العلوي مناديا سلوى فتنهض متجهة الى الدرج .

شريف – ...... اين اللوحة التي تركت الوانها تجف امس !

سلوى – .....( وهي في مكانها تحته ) ..... تجدها مع اللوحات في الممر

شريف – ... شكرا ...

تعود سلوى متجهة نحو حسين فــكري الذي يستقبلها متهلل الوجه ...

حسين – اهلا بالجمال... اهلا بالجمال..

سلوى – ( تضحك )

حسين – ( هامسا ) ... لقد اعددت لك مفاجأة مدهشة ... خلفي يخفيها صــحيفة مفتوحة على صفحة معينة )

سلوى – ( في ذعر شديد ) ... ماذا .... ماذا في هذه الصحيفة !!

**البقية في العدد القادم**

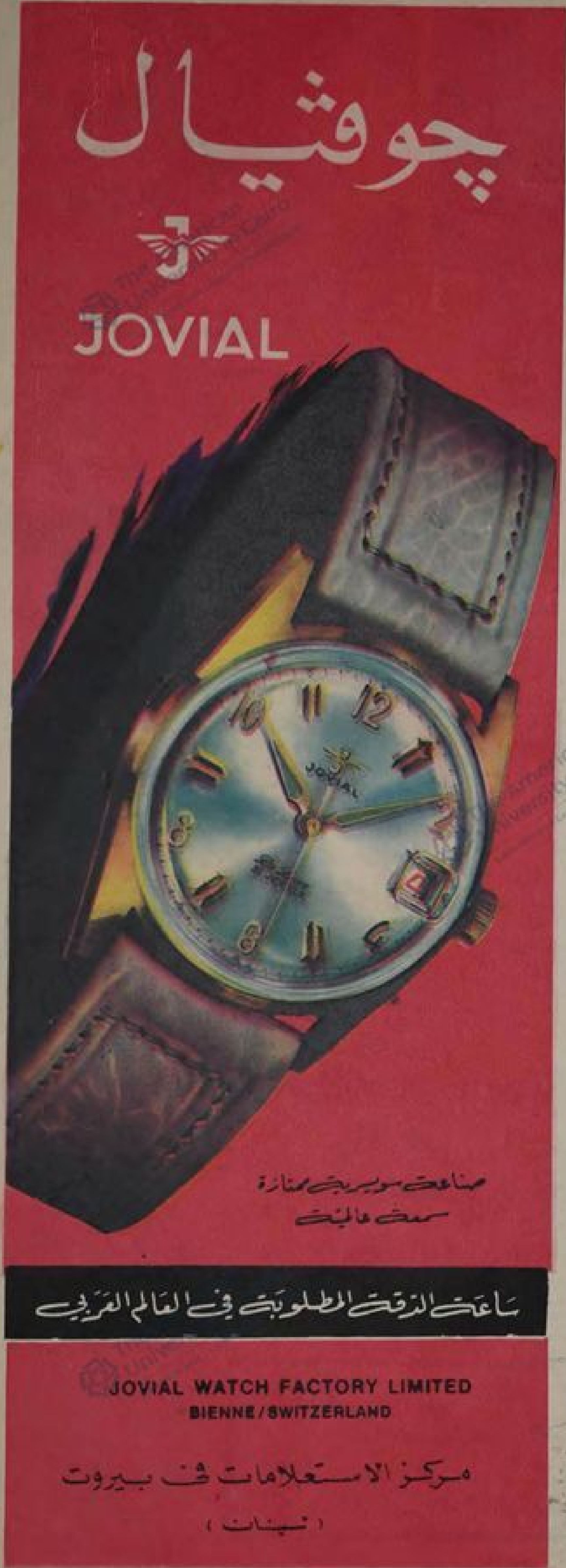

في حفل كبير بنادي القوات المسلحة بالزمالك تم زفاف الآنسة نظيرة المحصاح الكريمة بصوت العرب الى الاستاذ محمود حسني مدير العلاقات العامة بالمؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية واحيا الحفل الذى استمر حتى الصباح نخبة من الفنانين والفنانات

في حفل كبير تمت خطوبة الآنسة هيام كريمة الاستاذ عبد المنعم عوض بادارة المتوريدات بالمساحة الى النقيب طبيب عاطف عبد الخالق

في حفل كبير تمت خطبة الآنسة نادية السيد عز الدين الى الاستاذ محمد ابو الفتوح المحاسب ببنك بور سعيد بالقاهرة .

## كتب جديدة

ظهر حديثا
عن
دار نشر الثقافة
١٧ شارع محرم بك بالاسكندرية
للاستاذ
انور العمروسي
القاضي

**١ ـ قواعد واجراءات ايجار الاماكن وتخفيض الاجرة ١٥٠ قرشا بخلاف البريد ١٠ قروش**

النظرة الاجتماعية لتشريعات الايجار اسس مشروع القانون الجديد لعلاقة المالك بالمستأجر واقتراحات التعديل ـ احكام القانونين ٧ و ٢٤ لسنة ١٩٦٥ ـ القواعد الموضوعية والاجرائية ـ المساكن المحجوزة للمصطافين ـ ايداع الاجرة ، واستقطاعها ـ واستردادها ـ اجرة البواب ونور السلم والمصعد والمياه ـ الاثبات والتقادم بالنصوص المعلقة الكاملة والمذكرات والتفسيرات ـ ومذاهب الفقه واحدث احكام القضاء .

**٢ ـ قواعد واجراءات الاصلاح الزراعي ١٠٠ قرش**

**وطبيعة قرارات لجان الفصل في المنازعات الزراعية واختصاصات الجمعيات التعاونية الزراعية ١٠٠ قرش بخلاف ١٠ قروش للبريد**

الملكية والميثاق ، ونظرية الظروف الطارئة ، وعدم جواز الشفعة ، وطبيعة العقد مع الفلاح وثمن الارض ، جرائم الاصلاح الزراعي ـ هل الكتابة في عقد الايجار للانعقاد ام للاثبات ـ الانعقاد القانوني للعلاقة الايجارية واثر تنازل المستأجر ـ الدفع بعدم الاعتداد بقرار اللجنة ، والدفع بعدم سماع الدعوى ـ حقوق العامل الزراعي ـ بالنصوص المعدلة ـ والقانونان ١٤ و ٤٥ لسنة ١٩٦٥ والاصلاح الزراعي السوري ـ والقرارات والتفسيرات ومذاهب الفقه واحكام القضاء الحديثة .

**يطلبان من الناشر والمكتبات الشهيرة بالقاهرة والاسكندرية**

---

صدر اليوم
**الانفجار السكاني**
للدكتور ابولس بولس
كتاب الساعة بحث اقتصادي اجتماعي طبي . المشكلة والعقائد الدينية .. اسهل وسائل منع الحمل . كتاب هام للعاملين بلجان تنظيم الاسرة من الاطباء والاجتماعيين ورجال التربية والتعليم
الثمن ٢٥ قرشا
الناشر : مكتبة الانجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد القاهرة
مع باعة الصحف والاكشاك

---

يسر مكتبة الانجلو المصرية ١٦٥ شارع محمد فريد القاهرة ان تقدم عميد التمثيل العربي
**يوسف وهبي**
وهو يروى قصته
**احببت قاتلة**
بقلم الاستاذ الكبير
**محمد التابعي**
قصة يوسف وهبي مع قصص اخرى في كتاب واحد محلى بالصور
٢٣٢ صفحة الثمن ٢٠ قرشا
مع باعة الصحف والاكشاك والمكتبات

---

المجلة السوفيتية
العدد ٥ مع الباعة
الثمن ٢٠ مليما

---

## اكسير الحياة ٢٥

تأليف الدكتور عبد الخالق وفا
يشرح النظريات الجديدة لحفظ وإطالة فترة الشباب كما يتناول المحاولات العلمية الجديدة لعلاج امراض الشيخوخة

**الصناعات الزراعية الغذائية والاستهلاكية ٤٠ قرشا**
للمهندس الزراعي احمد عطية غراب
يطلب من الناشر والباعة والمكتبات
الناشر دار الفكر العربي
٦ (أ) جواد حسني تليفون ٥٦٢٦٧

---

صدر حديثا عن مكتب يوليو
**البطالة والاقتصاد الحر**
الثمن ٨ قروش
**اكاديمية للملايين**
الثمن ٢٠ قرشا
**معاهدة موسكو**
بين الاصدقاء والاعداء ٨ قروش
**مشكلة اللغات في الاتحاد السوفيتي** ٨ قروش
الناشر : مكتب يوليو
٢٢ صبرى ابو علم ت ٧٠٥٩٥٠٧

---

# خالد محمد خالد

## في الجزء الخامس والأخير من : رجال حول الرسول

مع باعة الصحف في كل مكان
الثمن ٢٥ قرشا
الناشر دار الكتب الحديثة
١٤ شارع الجمهورية تليفون ٩١٦١٠٧

---

# المختار

في كل علم مقالة .. وفي كل مقالة لذة دائمة

---

# فنادق ومطاعم القاهرة

## شركة مطاعم التوفيقية

المدينة والمنارة
٧٧ شارع رمسيس ت ٤٥٦٦٣
٣٥ ميدان السيدة زينب ت ٩٠٦٠٧٣
لحوم • خضراوات • فول • فلافل
أعظم أكلة شعبية باسعار مغرية

## أسماك بور سعيد

محمود الأرنبي
مطعم ١٥ شارع سوق التوفيقية
سمك مقلي ومشوي وجمبري
التليفون ٥١٦٨٧ – ٥٦٠٩٣

## مطعم وحاتي النصر

١٦٥ شارع التحرير ت ٢١٠١٨
كباب • حمام محشي • فراخ
ادارة شعراوي سليمان

## رغيف الحواوشي

أنور الحواوشي وولده محمد يقدمان
والسجق الممتاز باول سوق التوفيقية
من جهة رمسيس ت ٤٦٩٦٥

## كبابجي الدهان

ادارة يوسف الدهان ٥٢ ش٢٦ يوليو
يقدم رغيف الدهان الممتاز . لحوم
خضراوات طيور توصيل الطلبات ٧٥٩٤٩

## مطعم النجاح

امام سينما كايرو القاهرة ت ٧٤٧٣٨
فول • فلافل • خضراوات • لحوم
أسعار مغرية لأحسن أكلة شعبية

## أسوان

البيرة السوداء
قوة وغذاء

## مطعم وكبابجي الركن الأخضر

١٣٤ ش محمد علي ت ٩١٢٢٣٨٥ ادارة محمد شمعل وصلاح الكبابجي . طيور كباب . خضروات . طواجن . توصيل الطلبات للمنازل .

## الدمياطي

ميدان الجيزة ت ٨٦٧٥٤٠
كباب • حمام • فول • فلافل
حلويات • فطائر

## كافتيريا مطعم تريومف

بمصر الجديدة ت ٨٦٤٦٤٩
مأكولات شهية – خدمة ممتازة

## فندق أبو سمبل

ميدان العتبة ت ٩١٩٣١٦ – ٩١٩٤١٨
موقع ممتاز بوسط العاصمة
حيث مركز المواصلات والاعمال
مياه ساخنة مراكب بالدش – تليفون بالغرف

## مطاعم لبنان

٢٠ شارع عدلي تليفون ٥٣٤٠٦
جميع المأكولات اللبنانية والشرقية والغربية
تركيبة • كبيبة • فروج مشوي

## لوكاندة الموسكي

٢٥ شارع الموسكي بالعتبة ٩٠٤٧٤٩
خدمة ممتازة – أثاثات فاخرة
أجنحة للطلبة والعائلات
مياه ساخنة بالغرف – تليفون

## محل الفالير و بسوريه

ادارة : سيد محمد السيادوني
٣ ميدان عرابي بالتوفيقية ت ٥٢٠٤٨
زلابية وبلح الشام وقطايف وكنافة

## فندق الهلمية

ادارة : قصار وجادي
٩٨ ش محمد فريد ت ٥٨٠٩٣ – ٤٦٧٧٢
قرب بنك مصر اجنحة للعائلات

## أسماك دمياط

٣٩ شارع عرابي ت ٤٦٩٤٠ بالقاهرة
توصيل الطلبات للمنازل والاوسطيات

## دليل الصحة والجمال

## لوسيون فاك

للعناية بالشعر وتجميله
• يزيل القشر • يقوي الشعر
يكسب الشعر بريقا جذابا
انتاج : دكتور ناظم شفيق غالي سيدة المعطات ت ٩١٣٨٦٦

## كريم أوبيلكا

متوفر في كل مكان
لإزالة الشعر
إنتاج دكتور ناظم شفيق غالي بالقاهرة ت ٩١٣٨٦٦

## بوريف

انتاج نادين
صبغة شعر كريم
٨ الوان طبيعية ثابتة
ت ٩٠٧١٦٩

لرشاقة الصحة والصغر والجمال
مزيل الشعر البقر
الثمن ٧٥ قرشا
شارع الصاغة امام جامع الأشرف ت ٩٠٩٤٢٥

## بن

٣٦
أحمر الشفاه
لون حديث
كحل سائل
Penn EYE LINER حديث !

## للنشر بهذا الدليل

اتصلوا بتليفون
٧٧٨٦٠

## سويت

Sweet
معجون لإزالة الشعر للسيدات ٦ قروش

## مستحضرات نوفريت

خامات ممتازة
تركيبات حديثة
بريانتين
شامبو
هاند لوشن
لبن منظف
لبن تجميل
انتاج الشركة العربية لمستحضرات التجميل

العروس : اخلاص يوسف
العريس : الدكتور طه الألفي

في حفل عائلي تم زفاف الآنسة ... كمال الى المهندس رافت سالم

: صميرة بشارة ... زكي سعد بالسويس ٣ شمعات — عطية حلمي دسوقي

سوزان واماني زكي وديع
مبروك اعياد الميلاد

... سيد محمد ٣ شمعات — حسين فؤاد حمدي شمعة واحدة

... سعد يوسف شمعتين — امجد مصطفى البهنساوي شمعتان

... نبيل فوزي ... اطلقت شمعة — نانى حمدى صبر • شمعة .. مبروك


آخر ساعة

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادي
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان.
باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .
سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
سوريا ٧٠ ق.س – لبنان ٧٥ ق.ل – العراق ٧٥ فلسا
الاردن ٧٥ فلسا – الكويت ١٢٠ فلسا

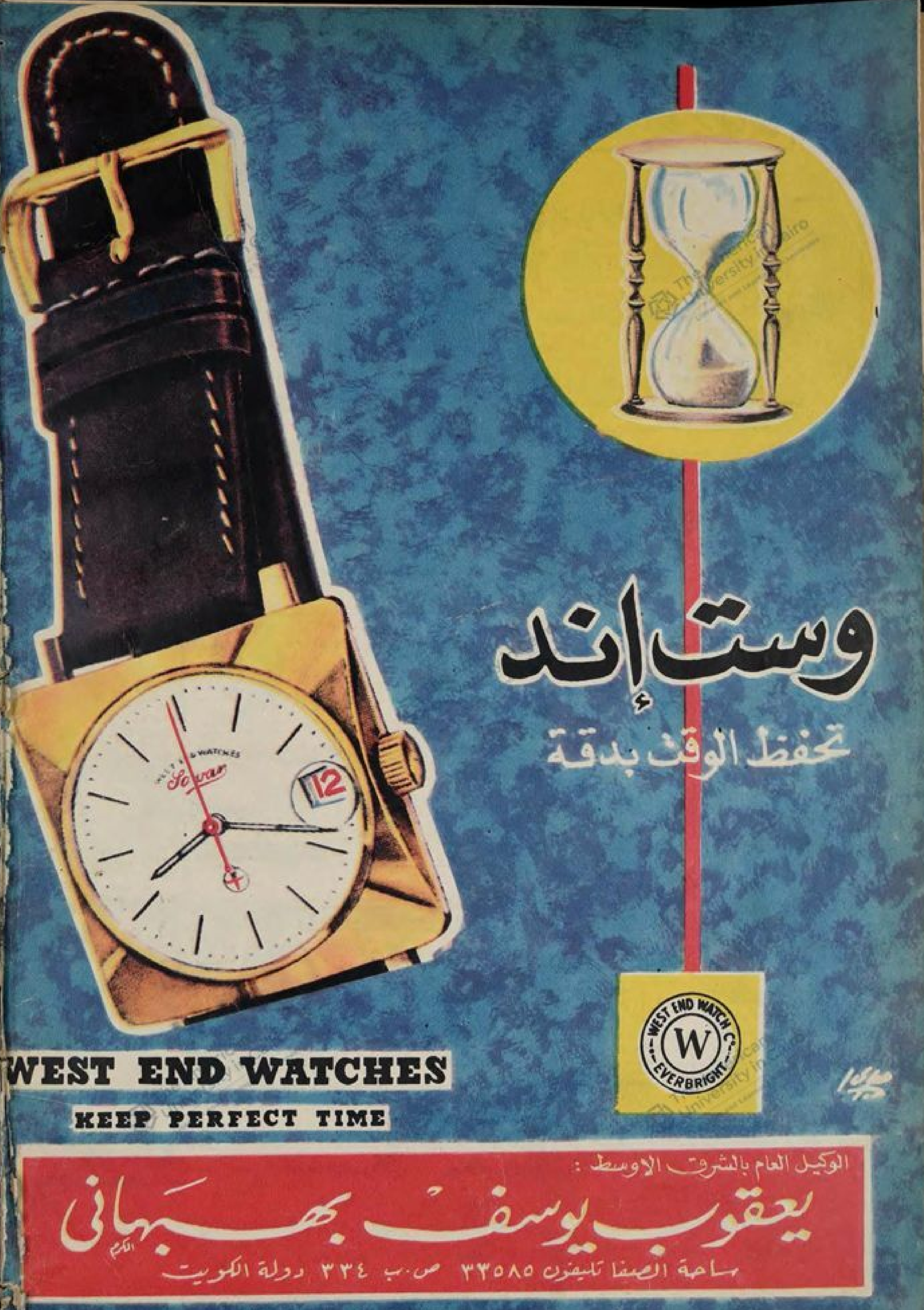
وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالشرق الاوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣٣٥٨٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

# آخر ساعة

٤٠ مليما

## هدية للعيد
## ٥ باترونات

العدد ١٦٣٩ - ٢٣ مارس ١٩٦٦ AKHER SAA - 1639 - 23 MARCH 1966



- آخر ساعة تحصل على خطة جيمني قبل اطلاقها ● لغز الدكتور سوكارنو !
- اجازة الأسبوع فى بيت كمال رفعت ● أول صور لعروسة بطل العالم
- فضيحة الأسبوع : مذبحة الأهلى والزمالك

تصوير : محمد رشوان

- بالألوان : اتفق الشرق والغرب فى صحراء مصر .. ص ٣٢

تصوير : فاروق ابراهيم

# فضيحة الأسبوع

تصوير: محمد رشوان

قمة المأساة في مهزلة الفانلات كانت هذا الاسبوع . عندما فقد عشرات الالوف عقولهم على أرض نادي الزمالك بسبب هدف احرزه فريق الزمالك في مرمى النادي الاهلي .

والصورة المؤسفة على هاتين الصفحتين تسجل سير المذبحة : لحظة بلحظة .

١

## المدرجات برميل من البارود .. وطرف الفتيل في

٢

٣

٤

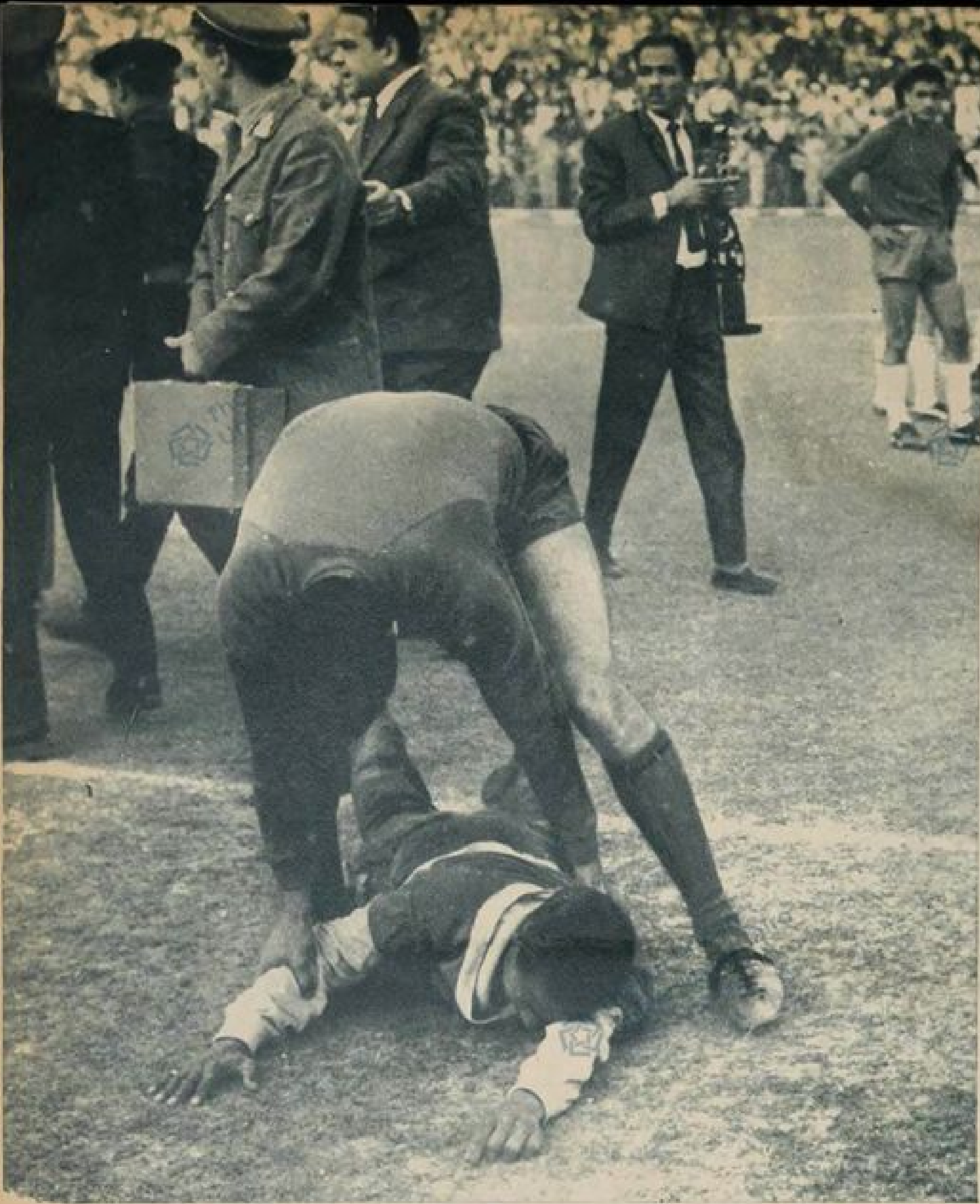

(١) شرارة البدء : ضربة حرة مباشرة ضد الاهلى . سدد منها على محسن قذيفة قوية فى اتجاه المرمى . فصدها مروان ، ولكنها انتزعته الى حمادة امام .

(٢) من حمادة ، الى الجوهرى ، الى عمر النور .. تنقلت الـكرة فى اقل من ثانيتين . ليودعها عمر فى النهاية داخل المرمى . ويركض فرحا نحو زملائه .

(٣) بغيظ شديد .. دخل مروان الشبكة ليسترد الكرة . ثم ضمها الى صدره ، ورفض اللعب فتحولت المدرجات الى قنبلة ، فتيلها فى يده !

(٤) رقص مشجعو الزمالك . وانهار بعض مشجعى الاهلى . ولكن البعض الآخر كان يدخر فى حقائبه الطوب ، والكبريت ، وكافة وسائل القتال الممكنة ... فاعلن الحرب !

# ...و بيد مروان !

## وبعد ذلك..
## كانت الفوضى

لم يعد ممكنا أن يسيطر احد على الملعب ، وكان الطوب فى كل اتجاه ، وهدم جمهور الدرجة الثالثة الاسوار ، واحرقوا اوراق الصحف ، ولافتات الاعلانات ، وبلغت الخسائر ٢٨٠٠ جنيه ، واصيب ثلاثون شخصا .. باسم الرياضة !

( اقرا تعليق صلاح حافظ صفحة ١٢ )

عالم
واحد

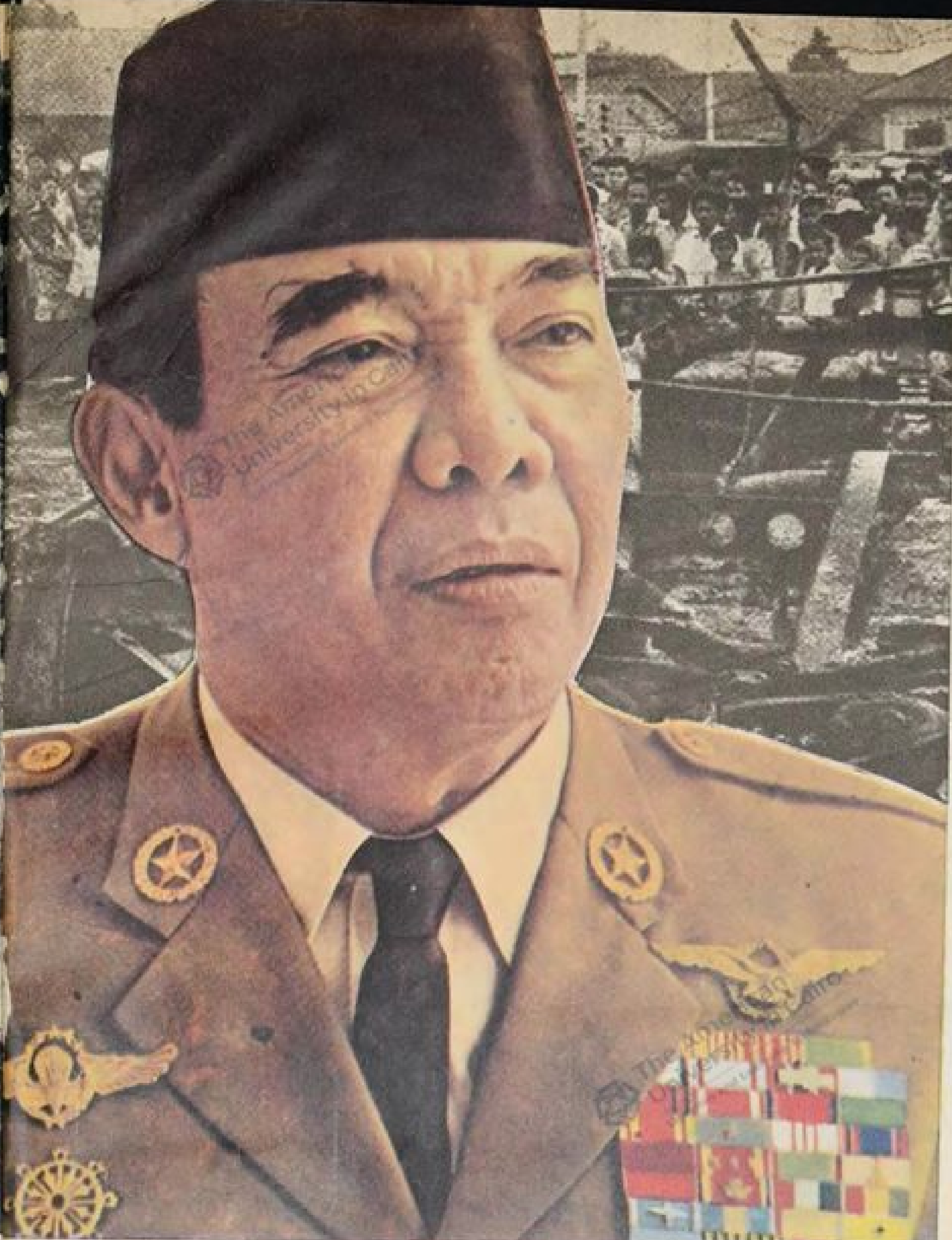

# سوكارنو .. ولغز اندونيسيا

اندونيسيا : ثلاثة آلاف جزيرة تغلي على نار هادئة منذ أكثر من خمسة أشهر .. ومع هزات الزلازل والبراكين الشائعة هناك ، واحداث الصـــدام المتكرر بين الجيش والشيوعيين .. كانت الاحداث تنسج مأساة راح ضحيتها الآلاف من القتلى والجرحى . وسط هذا كله أعلن تنازل الرئيس أحمد سوكارنو مؤسس اندونيســـيا الحديثة ، ورائد ثورتها عن سلطاته الســـياسية . . .

تحقيق :
عبد الملك خليل

**سوباندريو لآخر ساعة:**

# يجب أن نتسلح بالذرة!

**سوهارتو ، مرديكا ، ديوى ، بوجور ، تسوتيون ، اونتونج ، سوكارنو ، سوباندريو ، اسماء كالالغاز تلمع لم تختفى .. وبلا مقدمات تعود لتفرض نفسها على مسيرة الاحداث ، وبها وخلفها تتشكل اعجب قصة تشهدها اندونيسيا في تاريخها الحديث .**

والحقيقة ، اعترف بداية انى اجتاز ميدانا وعرا ، صعوبته ان جميع الاطراف تجمع على الاتفاق والاختلاف في نفس الوقت وبنفس الدرجة . لعل ابلغ دلالة على الموقف هو ما عبر عنه احمد سوكارنو فيلسوف الثورة ومهندسها .. الجميع يقول انه يطيع قائد الثورة العظيم . الجميع يعترف بانهم يتركون الامر لى ولكن الحقيقة تخالف ذلك . انهم يريدون ان يملوا ارادتهم على .

غرابة وعجبا يغلفان كل شيء . فلا احد يستطيع ان ينتبئ بما قد يحدث غدا . ففى فترة لاتزيد على اسبوع واحد نقلت الانباء ان الرئيس سوكارنو قد تنازل عن سلطاته السياسية للجنرال سوهارتو . ووقتها فسر هذا ان سوكارنو العظيم رائد الثورة الاندونيسية قد استسلم .. ومما عزز هذا الرأى ان احدا لم يسمع الرئيس سوكارنو يعلن ذلك بنفسه . كما ان ماورد به من ضمان السلامة الشخصية لسوكارنو .. جعلت لاكثر من معنى . سلامته من ماذا ومن ؟!

وفجأة عادت الاخبار لتنقل ان سوكارنو قد اجتمع بوزرائه وعاد سوهارتو ليؤكد انه تولى سلطاته نيابة عن الرئيس .

وحتى كتابة هذه السطور فلازال سوكارنو جاكرتا العاصمة قد عزلت عن العالم وان سوهارتو قد وقع مرسوما بالنيابة عن سوكارنو وضع بمقتضاه ١٥ وزيرا - تحت التحفظ الوقائى - وان سوكارنو تحت حراسة مشددة فى قصره الريفى فى بوجور .. ومن هذه الواقعة يحق لنا ان نتساءل :

١ - هل كمت قدرات سوكارنو الذى وصف بانه افضل من يجيد استغلال الاحداث ويتلاعب بالرجال ببراعة ؟

٢ - هل وافق الرئيس سوكارنو على التحفظ على سوباندريو وزير خارجيته وموضع مشورته واسراره والذى وصفه ذات يوم بانه .. الوحيد الذى اكتشف فيه العداء الاصيل للنيكولم وهو المصطلح الاندونيسى للامبريالية والاستعمار الجديد ..

٣ - ماهى الارضية الفكرية والاجتماعية التى تتحرك عليها كافة عناصر الصراع فى اندونيسيا ؟

٤ - ماهى حقيقة الدور الذى يلعبه الجنرال ناسوتيون الذى اقصاه الرئيس سوكارنو فى ٢١ فبراير الماضى عن وزارة الدفاع ، خاصة ان وكالات الانباء قد اشارت الى اجتماعه اكثر من مرة بالجنرال سوهارتو . ناهيك ان احداث ٣٠ سبتمبر الماضية قد اوضحت عمق الصلة بين الجنرالين . فكان سوهارتو اول من استنجد به ناسوتيون عقب فراره من الحرس الجمهورى ليلة بسحق انقلاب ٣٠ سبتمبر الذى قدرت مجلة الفيغارو الفرنسية ضحاياه حتى بداية الشهر الماضى بما يتراوح بين ٣٠٠ و٣٥٠ الفا اى اربعة اضعاف ما قتل فى الحرب الكهنابية حتى الآن .

ان محاولة متواضعة بالاجابة على هذه الاسئلة تجرنا قسرا الى القاء نظرة على احداث السنوات القليلة الماضية لانها حملت بذور تطورات مرت بها اندونيسيا . وتشكلت ملامحها الراهنة .

## سوكارنو يعض الايادى

منذ ان رفضت اندونيسيا النظام البرلمانى الغربى واعلن الرئيس سوكارنو الديموقراطية الموجهة المستندة على المبادىء الخمس البانتاسيلا .. والتى تتمثل فى :

**١ - الايمان بالله**
**٢ - سيادة الشعب**
**٣ - القومية**
**٤ - الانسانية**
**٥ - العدالة الاجتماعية**

وسرعان ما وجدت هذه المبادىء ترجمتها العملية داخليا فى - الناساكوم - اى وحدة الوطنيين ورجال الدين على اختلاف مذاهبهم والشيوعيين فى جبهة عريضة تحت قيادة سوكارنو . وكان من ثم ان تزايد نفوذ الشيوعيين داخل الجبهة لارتباطهم بمطالب الاصلاح الزراعى ، ولتفاقم المسألة الزراعية وانهيار مستوى معيشة الجماهير الشعبية الذين تبنوا مطالبها . كما تزايدت صلة الرئيس سوكارنو يوميا من ايديت سكرتير عام الحزب الشيوعى . بل كثيرا ماوقف ايديت يخطب فى الجماهير المحتشدة بانه قد تلقى الماركسية على ايدى الرئيس سوكارنو .. ووجدت ترجمتها الدولية فى سياسة الحياد ومعارضة الاحلاف العسكرية والتضامن الافرو آسيوى .

وكان من جرائها تعرض اندونيسيا لعدد من الضغوط العنيفة . لان الغرب الاستعمارى وجد فيها نظاما يهدد بقية الانظمة السياسية الناشئة فى المنطقة . كما انها بحكم موقعها تقف حجرة فى سلسلة الاحلاف التى تحيط بها لتطويق الصين ومحاصرة الشيوعية فى آسيا . كما انها - جغرافيا - تضع يدها على الطريق الى فورموزا والفلبين واستراليا ونيوزيلندا . وتجاور اتحاد ملايزيا بالاضافة الى انها الدولة الثالثة الآسيوية موارد وثروة بما تحتفل به ارضها من البترول والحديد والقصدير . ولكم بلغ غيظ الولايات المتحدة مداه عندما سئل سوكارنو عمن هم اصدقاؤه فقال :

- اصدقائى فى آسيا هم : السيدة باندرانيكة فى سيلان ، وايوبخان فى باكستان ، وماكاباجال فى الفلبين وهوشى منه فى فيتنام وكيم ايل سونج فى كوريا .. ونورودوم سيهانوك فى كمبوديا .. ودون هؤلاء ماوتسى تونج .. وليست هناك قوة فى الارض تستطيع ان تمنع كوريا وفيتنام وكمبوديا واندونيسيا من ان تصنع رباط الصداقة بينها .. وعلى ان تتحد لتسير فى اتجاه عالم جديد .. لا يستغل فيه الانسان اخاه الانسان .. لكن من هم المستغلون ؟

.. انهم الهولنديون والانجليز والفرنسيون والامريكيون .. انهم القوى القديمة التى انتهى . بدل منها قوات ظهرت جديدة .. ولم يكن امام امريكا الا ان ترد فى تعليق مشهور جاء فيه :

- ان سوكارنو يعض الايادى التى احسنت اليه .. ايادى الولايات المتحدة الامريكية . تلك الايادى التى اخرجته من السجن واطعمت شعبه الجائع .. والتى ضغطت على هولندا سواء لاقناعها بالتخلى عن امبراطورية اندونيسيا او جعلها تترك اخر جزء منه وهو ايريان الغربية .

وكرد على سوكارنو اوعزت الولايات المتحدة الى بريطانيا التى كانت تشرف على الملايو ضرورة الاسراع فى اقامة اتحاد ملايزيا الذى جمع بين ملايزيا وسنغافورة بمثابة فرض حصار ، اقتصادى وخنق ، على المركز الرئيسى لمواصلات وتجارة وصناعة اندونيسيا الذى يمر عبر مضايق سنغافورة البحرية .

وعندما اعلن الاتحاد رسميا وفرضت عضويته على الامم المتحدة مستفزة اندونيسيا بالانسحاب من الهيئة .

ولقد كتبت جريدة الوند الفلاح تصف موقف اندونيسيا :

- ان تهديد اندونيسيا بالخروج من الامم المتحدة لدخول ملايزيا كطرف لم يسبق ان ذهبت اليه دولة من الدول .. لا جنوب افريقيا على الرغم من تشهير الامم المتحدة بها لسياستها الفاشية العنصرية ولا فرنسا عندما شرعت المنظمة فى التدخل فى حرب الجزائر .. ولا البرتغال التى كانت موضع تنديد بسبب سياستها الغريبة فى افريقيا .

ولكم كانت خسارة اندونيسيا كبيرة من هذا الاجراء العاطفى . لقد جعلها نهبا لطعنات اعدائها وحلفائها بانها تسعى لتحقيق مخطط مع الصين الشعبية بغية تكوين جبهة مع بعض الدول التى ما زالت خارج الامم المتحدة .. ومسايرة لموقف الرئيس سوكارنو اعلن الحزب الشيوعى الاندونيسى تأييده للقرار .. وجاء فى تحليله آنذاك .. ان هناك دولا مثل الصين الشعبية تتمتع بحركة استقلالية خارج الامم المتحدة الخاضعة كيانها .

وذهبت ادراج الرياح محاولات دول عدم الانحياز وخاصة الجمهورية العربية المتحدة لاثناء اندونيسيا عن موقفها او على الاقل ، ضرورة التشاور والبحث .. وتدريجيا اتجهت اندونيسيا رسميا الى موقف هو اقرب الى الصين .. فى وقت استحكم فيه الخلاف بين الصين والاتحاد السوفيتى .. بل ساعد الصين على ان تمعن فى موقفها ما دامت قد استطاعت ان تكسب الى صفها ، وخطها الخارجى ، ثالث دولة آسيوية ثروة وتعدادا .

اما على النطاق الدولى فقد تعرض سوكارنو لحملة هجوم من بريطانيا وامريكا لا نظير لها على المستوى الحكومى والاعلامى .. فتارة تصفه بانه شيوعى مغامر متطرف .. بل وتنشر انباء مرضه وموته .. وتنبه الاذهان الى من سيخلفه !

وكدولة نامية تعرف الولايات المتحدة قيمة المعونات والقروض بالنسبة لها لاجراء تنميتها الاقتصادية رفض الكونجرس الامريكى تقديم اية معونات . وكان رد اندونيسيا وقف تصدير البترول الخام الى فيتنام حتى لا تستخدمه الولايات المتحدة ضد الدول الصديقة .

كما اتخذ سوكارنو اول قرار بانسحاب رسمى فى تاريخ البنك الدولى للانشاء والتعمير منذ انشائه عام ١٩٤٦ .. واعلنت اندونيسيا ان لا علاقة لها بهذه المنظمة الاستعمارية اعتبارا من ١٧ اغسطس سنة ١٩٦٥ ولكى تستكمل القصة فصولا وقف .. مواجهة سعى الولايات المتحدة الامريكية .. ان بعض الدول تتساءل بانها تستطيع ان تخيف اندونيسيا بقطع قروضها .. ولكنى اقول لها .. اذهبى انتِ وقروضك الى الجحيم ..

## الاعتماد على الذات

ولم يكن امام سوكارنو ازاء المضايقات السياسية الجديدة الا الاسراع بتطبيق السياسة الاقتصادية التى عرفت باسم الاعتماد على الذات .

وكان لهذه الخطوة اثرها البالغ على اختفاء السلع الاستهلاكية والتموينية والسلع الضرورية وتفشى السوق السوداء وانخفاض سعر العملة وتبع التضخم المالى . ارتفع سعر الدولار الذى يساوى ٤٥ روبية بحساب البنك الوطنى الاندونيسى الى ١٠٠٠٠ روبية فى السوق السوداء . وارتفع سعر لتر البنزين من ٣٠ الى ٢٥٠ روبية . وطبع

● الرئيس سوكارنو والى جواره زوجته وهو يخطو الى سلم القصر الجمهورى بين تحية المواطنين قبل ٣٠ سبتمبر ..

● الرئيس سوكارنو والى يمينه زوجته اليابانية ديوى والكولونيل اونتونج قائد الحرس الجمهورى قبل احداث سبتمبر ..

● تجمع المتظاهرون امام السفارة الامريكية واشعلوا النيران فى السيارات الموجودة امامها على اثر اعلان تنازل سوكارنو لسوهارتو ..

لارتفاع سعر الارز ـ كما تقول المصادر الامريكية ـ ١٠ أضعاف .

أما فى الريف فلم تكن الحال أفضل من المدينة . كبار الملاك والمرابين يستنزفون الفلاحين المعدمين ولا يزيد متوسط الملكية عن نصف فدان للفلاح صاحب الاسرة بعد عشرين سنة من الثورة الوطنية التى قامت على الفلاحين بالدرجة الاولى .

## المواجهة الداخلية

أما على الطرف المقابل فقد تركزت حملة ماليزيا للتنديد بالاوضاع الداخلية الاندونيسية فقال تنكو عبد الرحمن :

ـ اننا شعب يؤمن بالطعام أكثر من ايماننا بالرصاص . والملابس العادية أكثر من ايماننا بالازياء العسكرية . وبالمنازل التى نقيم بها أكثر من ايماننا بالثكنات التى يقطنها الجنود .

وعندما اختفى الارز .. الغذاء الرئيسى للشعب الاندونيسى نظرا لعمليات التجارة لم يجد سوكارنو ما يقوله سوى :

ـ انى لاعجب من قوم يتكلمون عن الارز .. فانا لا آكل القمح فى سبيل الاطاحة بماليزيا ..

ثم تلاه ايديت سكرتير عام الحزب الشيوعى وهو يشرح للفلاحين ان السبب فى نقص محصول الارز هو كثرة الفئران ودعا الفلاحين الى محاربة الفئران وتطهير الحقول منها .. بل انه يؤكد الامر ان تكون لزمة فى غيرها .

## تكوين الميلشيا

كان الحزب الشيوعى الاندونيسى يشعر بما تفتقر اليه البلاد من ضرورة اجراء عدد من الاصلاحات الجذرية ، أصبح يقول انقضية الارض قد طال أمدها وان المشروعات الصناعية تتعثر فمن بين ٢٢٥ مشروعا لم ينفذ سوى ٢٠٠ فقط . وتقدم ايديت باقتراح وهرشفطى الرئيس سوكارنو بشروع على ضرورة تسليح العمال والفلاحين لهدف مزدوج شرحه فى نداله : ان النضال الذى يخوض غماره شعوب جنوب شرق آسيا فى صور متقدمة شكلا وجوهرا ، ويتسع نطاقه .. ان الشعب فى اندونيسيا قد عقد العزم منذ زمن طويل

بين الجيش فى حسم الاخطار .. ان ٥ ملايين عامل و ١٠ مليون فلاح ومزارع على استعداد لحمل السلاح وهذا هو الرد الوحيد على العدوان البريطانى والامريكى ، أما هدفه الثانى فقد كان كما شرحه بعض المعلقين : التخلص من كبار ملاك الارض المستبدين الذين يرفضون الطاعة لقانون الاصلاح الزراعى والمرابين الرأسماليين البيروقراطيين والمديرين الفاسدين وغيرهم من شياطين القرى .. وارتاب قادة الجيش ذوو الاصول الاقطاعية الرجعية والوطنيون المتعصبون من أن مثل هذه الخطوة ستضع هذه الميليشيا فى مواجهة ( الجيش النظامى ) .. ولم يعترض أو يوافق سوكارنو على هذا الاقتراح ، وبقى الاقتراح فى حيز البحث والدراسة فى رئاسة الجمهورية .

## غضب الجيش

ولم يكن هذا الاقتراح ليقبل طواعية أو اختيارا ، بل أعقبه عدد من التحركات الخفية بدأت بتصريح لمساعد الشير يانى بقوله : اذا نحن سلحنا العمال والفلاحين فسيكون لدينا حرس وطنى لشعبى مكون من مليون رجل زيادة على القوات المسلحة ولن تجد الدولة ما تدفعه لهم من مرتبات ، ثم ما هى الحدود التى ستمارس بها القيادة والرقابة عليهم .

أما فى سومطرة حيث يتزايد نفوذ الحزب الشيوعى فقد اعتبر احد أعضاء الحزب ان هذا (( تكليفا )) فأمر جميع المراكز العسكرية فى الجزيرة بتسليح جماعة من الفلاحين والعمال فى كل كفر تابع للمركز كما فعل الجنرال ميجور موكر جينتنا ، وتم فى أغسطس ١٩٦٥ .

## القنبلة الاندونيسية الذرية

وكما جرى الهمس بين صفوف الجيش وكامر طبيعى كان على الجنرال ناسوتيون أن يتحرك لاسباب عديدة منها :

١ ـ حقده الشديد على الحزب الشيوعى لتقربه من سوكارنو وازدياد نفوذه الشعبى .

٢ ـ ان فكرة الميليشيا التى تقصد بها بالدرجة الاولى مواجهة الاستعمار وفى ماليزيا بصفة خاصة تعتبر انتهاكا صريحا لاختصاصه بوصفه قائد عام (( المراجعة الاندونيسية )) .

امر آخر بالغ الدلالة حدث بين خبراء الجيش وفنييه ، وقبل وقوع الانقلاب الدامى بأيام معدودة تصريح نشرته الجرائد الامريكية تلخص فى رفض الولايات المتحدة تزويد اندونيسيا بالمعدات العسكرية بعد أن زادت اتجاهاتها العدوانية ، ثم نشرت تصريحا غريبا ولأول مرة من نوعه فى هيئة تحذير من الجنرال هارتونو رئيس الخدمات العامة بالجيش الاندونيسى من أن اندونيسيا ستطلق أول صواريخها قبل نهاية عام ١٩٦٥ !! ، كما أشير أن مصدرا قد صرح بأن شهر نوفمبر هو الميعاد الذى ستجرى فيه اندونيسيا تفجير أول قنبلة ذرية وتساءلت الدوائر المسئولة المعادية والصديقة لاندونيسيا على السواء : هل تستطيع اندونيسيا بمواردها المادية والبشرية والفنية أن تنضم الى نادى الدول الذرية ، ما لم توفر لها الصين الشعبية وسائل تحقيق التفجير الذرى ؟ وكم للقنابل من ذكريات !!

## ليلة بيضاء

أذكر ذات ليلة فى صيف العام الماضى أن وصل الدكتور سوباندريو وزير الخارجية الاندونيسى الى القاهرة ، ضمن جولة يشرح فيها موقف اندونيسيا من حضور ماليزيا مؤتمر الجزائر للتضامن الافرو آسيوى وطلب يومها مقابلة منه .. فحدد لى موعدا قريبا .. الثالثة صباحا فى فندق الهيلتون المطل على النيل قبل سفره الى الجزائر .. وحملت أوراقى وذهبت للقاء ودار الحديث حول موقف اندونيسيا من الخروج من الامم المتحدة ومن مواجهتها لماليزيا وقنبلة القنبلة الذرية .. ساعتها انتفض وفى صوت غيض يعبر عن يسمعه كأنه قد درج على أن يتكلم همسا : ان واجب كل قوى الحرية والمحبة للسلام أن تسلح نفسها بالاسلحة الذرية من أجل الدفاع عن سلام العالم فى مواجهة تزايد الاتجاهات العدوانية الاستعمارية ... ان اندونيسيا تطلق شعار رئيسها أننا نعيش فى خطر . وتطرق الحديث الى مشكلة ماليزيا والسبب فى كل هذه الكراهية التى تكنها الدوائر الاندونيسية المسئولة قال : ان مشكلة ماليزيا مشكلة بريطانية . ان بريطانيا تستخدمها كأداة لتحقيق أغراضها الاستعمارية ولقد سبق أن اتخذتها كقاعدة عدوانية عام ١٩٥٧ وعام ١٩٥٨ .. ولما سألته

قال ان اندونيسيا ترفع شعار مواجهة ماليزيا لانخفاض مستوى المعيشة فى اندونيسيا ورغبة اندونيسيا فى الخروج من دائرتها المحدودة ووضع يدها على صباح وسرواك على جزيرة الابعد الاخرى قال : صدقنى . ليس لاندونيسيا أية مطالب اقليمية ان أراضينا شاسعة ممتدة وثرواتنا الطبيعية هائلة وعدد سكانها كبير ولا حاجة بنا لتوسيع رقعة البلاد أكثر من ذلك اننا عندما اعتزمنا تحرير ايريان الغربية كنا نحرر استقلالنا ووحدة أراضينا ولم يكن رائدنا فى ذلك توسيع اقليمى أو رغبة فى زيادة عدد سكاننا أو ثرواتنا وانما الجسار من سبق ان تحدد منذ ثورتنا فى ١٩٤٥ . أما الباعث على مواجهة هذا الاتحاد الاستعمارى فيستند الى مبادىء سامية وعادلة لا يمكن ان نحيد عنها .. وبعدت تباشير الفجر تتسلل الى الدور العاشر فاستأذن سوباندريو ليطير الى الجزائر للتمهيد للمؤتمر الذى لم يعقد للانقلاب على الرئيس بن بيلا .. وكان له مع القاهرة لقاء ثان يوم أن نشرت له جريدة الاهرام الوثيقة التى تكشف دور الاستعمار لتخريب الحركات الوطنية .

## سقط سوكارنو وتحفز الجميع

هكذا كانت بوادر الثورة فى اندونيسيا .. مواجهة خارجية لم تتقلقل الى حيز التنفيذ ومواجهة داخلية فى بلد نام لم تنتقل ثورته السياسية الى انجاز ثورته الاقتصادية . ثورة اجتماعية تعانى ضغوطا هائلة من سيطرة أغنياء الفلاحين فى الريف وجيش لم يصل الى منطلقات بلد يسعى للانتقال الى الاشتراكية متجاوزا الام ومتاعب الرأسمالية . والظروف أخرى منها أن فلاحيه قد تربوا فى ظل السيطرة الاجنبية : الهولندية واليابانية .. وفى ظل هذه الظروف سقط الرئيس سوكارنو من الاعياء وادرك الجميع أن التوازن أوشك أن يختل بناسوتيون ومن ورائه ضباط الجيش اليمينيين بكامل سلاحهم يرقبون كل تحرك للحزب الشيوعى .. والحزب الشيوعى يخشى ان تتكرر مأساة ١٩٢٧ و ١٩٤٨ وفى ٣٠ سبتمبر تقدم الكولونيل اونتونج من الاذاعة ليحتلها معلنا بيانه الشهير عن تشكيل مجلس ثورة من ٤٥ عضوا يضم بين صفوفه عددا من الاعضاء بالحزب الشيوعى وسوباندريو نائب رئيس الوزراء ، وفى نبرة حماسية :

لقد ازداد نشاط مجلس الجنرالات خاصة بعد المرض الذى الم بالرئيس أحمد سوكارنو فى الاسبوع الاول من اغسطس لقد كان املهم موت الرئيس سوكارنو . ولهذا قرروا أن يتحركوا فى عيد القوات المسلحة وذلك بارسال قوات من شرق ووسط وغرب جاوه الى جاكرتا

أما الثورة مهدتها : « القضاء على الجنرالات والضباط الذين اهملوا بحروجهم من أسيادهم واستمرأوا العيش فى ( الفخفخة ) والحياة الرغدة واستنزفوا ونهبوا أموال الحكومة .. ان حركة ٣٠ سبتمبر لم تقم من أجل الجنرالات ولكنها من أجل كل المقاتلين المخلصين الاوفياء لمبادىء ومثل ثورة ١٧ أغسطس ١٩٤٥ » .

وانتهت حركة اونتونج وهى ناسوتيون يتحامل على نفسه وهو جريح لاتهام الحزب الشيوعى الاندونيسى ودوره فى تخريب وخيانة الثورة . مع ان عددا من المراقبين والمجلات المختلفة كالنيوزويك اوبزرفاتور تقطع بان الحزب الشيوعى الاندونيسى ككل لم يكن ضالعا فى انقلاب اونتونج انها من تحضير وتمهيد بعض العناصر الى رية القاهرة وان ايديت كان يشجع الانقلاب بجاوة الوسطى .

## الصراع بين ناسوتيون وسوكارنو

لقد ادرك ناسوتيون أنه عليه أن يتحرك عاجلا أو آجلا .

انه لا ينسى ما فعله الرئيس سوكارنو به : لقد أرسله سوكارنو عام ١٩٤٨ لقمع حركة مديون وسلمه قيادة الجيش عام ١٩٤٩ ، ثم عزله بعد أن علم باشتراكه سنة ١٩٥٢ فى الحركة العسكرية المناوئة للبرلمان وسوكارنو شخصيا ، ويومها اضطر سوكارنو لحل البرلمان وأحاله الى التقاعد ، وفى عام ١٩٥٥ وبعد تنحيته وعزله لمدة ٣ سنوات استدعاه لاخماد اضطرابات سومطرة وما جاورها من حركات ضد الحكومة المركزية .

وفى عام ١٩٥٦ برز على مسرح الاحداث السياسية عندما أصيب جهاز الدولة بالشلل

# شجرة المطاط مازالت مرنة!

الجنرال سوهارتو ( الرجل القوى ) فى اندونيسيا اليوم .. فى وقفة عسكرية امام سوكارنو القائد الاعلى للجيش .

قـائد سوكارنو فى الغاء التنظيمات السياسية واعلان الاحكام العرفية .

وعندما استولت الحكومة على الممتلكات الهولندية سلمت له ادارتها عن طريق خبرائه ، فاساء بعضهم التصرف . واضطر سوكارنو الى اجراء تحقيقات معهم . وطلب ناسوتيون ، والقى بقاضى التحقيق فى السجن لانه يعتبر خبراءه المقربين اليه فوق القانون .. وعندما تزايدت المؤامرات الداخلية برزت قوة ناسوتيون فى معارضة الرئيس سوكارنو والديموقراطية الموجهة ، وطلب حظر نفوذ الاحزاب فرفض سوكارنو ، وحاول أن يمارس نشاطه ونفوذه على الدولة من خلال الضباط الذين اختارهم سوكارنو كمستشارين بجانب رجال الاحزاب الوطنية والتقدمية ، وطلب تزويد الجيش باحدث الاسلحة فزوده بها سوكارنو .. واعتقد انه قد تمكن من الجيش . لكن رجل المفاجآت عاجله بوضع الجيش تحت المراقبة والغى الاحكام العرفية . واختار سوكارنو بعض الجنرالات الذين يثق فيهم ليتعرف من خلالهم على مايجرى فى صفوف الجيش . وفى الاحداث الاخيرة أبعده سوكارنو عندما شكل وزارته قبل الاخيرة .

**قضم الحديد**

ان الايام الاخيرة - وفى حدود ماتوافر من معلومات - تفيد أن الجيش قد تغاضى عن مظاهرات اتحاد الطلبة المعادى للشيوعية ، توجهت الى مقر الرئاسة ، كما تميزت بالتصريحات المتناقضة فيما يدعو اليه سوكارنو وما يقوله ناسوتيون من جانب وسوهارتو من جانب آخر .. سوكارنو يقول فى ٨ نوفمبر :

(( ان من يريد أن يقضى على الشيوعية فى اندونيسيا مهما كان شأنه كمن يدعى أن فى امكانه أن يقضم قطعة من الحديد )) وناسوتيون يتساءل فى خطاب امام الطلبة فى ١٣ نوفمبر .

هل نحن مضطرون لاحتضان الشيوعيين والتعاون معهم بعد المذابح التى ارتكبوها وما اقترفوه من خيانة للدولة والثورة لمجرد انهم شيوعيون !!

ان فى ضوء ما يحدث اليوم يشير الى اتجاه لاستبعاد سوباندريو رغم المحاولات الجاهدة التى بذلها سوكارنو ، بل ان المظاهرات التى اصبح واضحا انها بتحريض من رجال الجيش تهتف بسقوط سوباندريو وتطالب برأسه .

**فما هو السر وراء الحملة على سوباندريو ؟**

ان الصراع بين سوباندريو وقادة الجيش ليس جديدا ، ويرجعه البعض الى أنه وهو نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . كان يتولى ادارة المخابرات العامة التى راقبت نشاط الجنرالات وضباط الجيش الرجعيين .

ان شهادة باوديدى عضو السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى امام المحكمة التى شكلت لمحاكمة المشتركين فى انقلاب ٣٠ ديسمبر تفيد أن تحركات مجلس الجنرالات وحقيقة تشكيله واخبار تدهور صحة الرئيس سوكارنو كانت تحت المراقبة .

ويقال كما نشرت جريدة الاوبزرفر فى ١٣-١١-١٩٦٥ أن سوباندريو هو الذى قدم وثيقة اتهام بعض الجنرالات وعددا من العناصر الدينية الرجعية بأنهم ادوات فى ايدى المخابرات الامريكية . كما يشار اليه بأن هو الذى أوحى لسوكارنو بحديثه الاذاعى براديو جاكرتا فى ٦-١١-٦٥ الذى دل فيه سوكارنو .

**ان المستر جونس سفير الولايات المتحدة الامريكية فى جاكرتا صديق حميم لى . هذا الصديق زود احدهم بمبلغ ١٥٠ مليون روبية اندونيسية اى مايعادل ٣٫٢ مليون دولار بقصد تطوير ايديولوجية العالم الحر فى اندونيسيا .. والاتصال تحت يدى الآن ..**

## لاول مرة ...

لقد عاش سوكارنو يحب شعبه بعلمه ثورته ويضع اغانيه ويرقص موسيقاه . وصفته مسز سيندى آدامز التى زارته فى جاكرتا وكتبت عن حياته تقول : ان سوكارنو انسان ذو أحاسيس فياضة ، ولهان رومانتيكى حالم . يتنهد بعمق لرؤية منظر جميل وفى ساعة الغروب الاندونيسى تطلق حنجرته بالغناء وتنساب الدموع من عينيه بغزارة عندما يسمع الالحان او الاغانى الزنجية .. انسان يقدر الوفاء والاخلاص حتى مع المخالفين له فى الرأى . فمع أنه قد اعلن انه لم يكن ولن يكون شيوعيا فقد وقف فى احتفال الجبهة القومية فى ٢٢ من الشهر الماضى يقول : ان استقلال اندونيسيا ليس احتكارا لمجموعة أو فئة أو طبقة من المجتمع الاندونيسى . لا حق لاحد ان يدعى اليوم ان استقلال البلاد يرجع الى الوطنيين او اعضاء الجماعات الدينية او الشيوعيين . ان احدا لايستطيع ان يدعى ان الشيوعيين لم يلعبوا دورهم من اجل الاستقلال . لقد قاسوا وعانوا الكثير . لقد أرسل ٢٠٠٠ من قادة الحزب الشيوعى الاندونيسى الى معسكرات الاعتقال الهولندية الرهيبة فى ديجسل . انى لا انسى ان بارتيف احد القادة الاربعة الكبار فى الحزب الشيوعى الاندونيسى والذى كان معى فى نفس المعتقل أوصانى قبيل أن يتوجه الى ساحة الاعدام التى اقامها له الهولنديون الاستعماريون ان اواصل معركتى من اجل استقلال ووحدة اندونيسيا .

لقد واصل سوكارنو معركته من اجل وحدة الامة بتوازن ينشر أن يوجد له مثيل ولكم عانى وجحدان كفة على كفة أكثر من مرة واستطاع أن يعيد الميزان الى حساسيته وفى خطبه واحاديثه واجتماعاته المتواصلة طوال الاشهر الماضية دعوة الى ( الناساكوم ) من جديد . ان ابا ، الثورة الاندونيسية اعتبر أن من قتل من هذا الجانب أو ذاك كلهم ابناء له . فاتهم على الجنرالات الستة الذين قتلوا بارفع أوسمة الدولة ، كما طالب بوقف عمليات المذابح الجماعية ضد الشيوعيين ، ليفند ماسبق أن كتبته النيويورك تايمز .

( لقد ظل هوارد جونز سفيرنا فى جاكرتا يؤكد طوال ٥ سنوات على ان السلطن الا بأس من قوة الجنرالات المناهضين للشيوعية بعد نهاية حكم سوكارنو .. لكن الآمال تحتشد الآن على ابواب والسلطون ) ..

## شجرة المطاط

لقد عاش سوكارنو طوال حياته يحظى باحترام من كافح من اجل الثورة وتشرد فى اعوامها ولاول مرة يتطرق الى سمعه أصوات من يهتفون ضده وضد زوجته بطريقة تخالف ما فطر عليه شعب اندونيسيا من تسامح غريب . ترى ان ما الذى دفعه لقراءة كتاب وضعته المخابرات الامريكية عن دور الطلبة فى الانقلابات ؟

ترى أما يزال العاشق الكبير كارنو الذى يحب الشعب ، ويحب النساء ويحب الفن ويعبد الله . لم اخرا يحب نفسه . على حد ما كتب فى تاريخ حياته .

ترى أيزال يفضل النساء من حوله وهو يواصل عمله ، ويحتفظ بمرحه فى التغزل بزوجته التى كتب يقول لها : المرأة كشجرة المطاط تهرم قبل الثلاثين .. فلتعطنى أسيا من الورد وطبلا من الحنان واسأل اليك للابد ؟

هل مازال يواصل حياته كما كانت من قبل بان يبدأ يومه فى السادسة صباحا برفع صلاته لله وفى السابعة يستقبل وزراءه حافى القدمين عارى الرأس ثم يعكف على قراءة الاخبار واستقبال الوفود ، وفى المساء يستشير المنجمين وبصفة خاصة عبد الحصان الذى لسا بموته اذا لاسى مشرط الجراح جسمه .

ان الشعوب العربية ترى فيه املا لصد الموجه الاستعمارية التى تهدد شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والتى تتمثل فى عمليات النسف من الداخل وتفريق وحدة القوى الوطنية والديموقراطية التى كانت روح باندونج الهادا لحركتها وتطلعاتها

**عبد الملك خليل**

---

# سوهارتو
## الرجل الجديد !

الرجل الجديد الذى ظهر على مسرح الاحداث فى اندونيسيا اخيرا .. والذى شق طريقه الى الصفوف الاولى فجأة من هو .. وكيف يفكر .. ؟

ان الصحف الغربية تزكى سوهارتو (( الرجل القوى )) القادر على انهاء المشاكل الحالية فى اندونيسيا .. وهى ترى ان عملية اقصاء سوكارنو (( صعبة جدا )) وشاقة الى حد بعيد .. ولكن سوهارتو هو الوحيد القادر على القيام بها .

وقد وصل سوهارتو الى الصفوف الاولى فى اندونيسيا بسرعة الصواريخ - كما تمكن من الصمود وسط التيارات السياسية والازمات المتلاحقة - واستطاع بمعجزة ان يبقى رأسه فوق جسده خلال انقلاب اوتتونج الاخير .. !

وقد بدأ اسم سوهارتو يتردد على الالسنة خلال هذا الانقلاب الفاشل الذى لقى فيه ستة من الجنرالات حتفهم كما اصيب فيه الجنرال ناسوتيون ولقيت ابنته مصرعها .. فظهر اسم سوهارتو حينما حاول سوكارنو ابعاد ناسوتيون وازداد اسمه لمعانا حينما طرد سوكارنو ناسوتيون من وزارة الدفاع .

وقد اجمع المراقبون السياسيون على ان سوهارتو نجح فى تجميع صفوف الجيش والاحزاب الاسلامية فى جبهة واحدة ضد الحزب الشيوعى الاندونيسى

ويختلف سوهارتو عن ناسوتيون كثيرا .. فبينما نجد ناسوتيون مترددا .. نجد سوهارتو على عكس ذلك تماما مقتحما بل هو اقرب الى المجازفة منه الى الحرص والتروى .

وقد اكتسب سوهارتو خبرته السياسية من خلال السنوات الطويلة التى عمل فيها مع الدكتور سوتان سوهرير الذى كان واحدا من المناضلين الاندونيسيين ضد الاستعمار والذى كان زعيما للحزب الاشتراكى الاندونيسى الذى اصدر سوكارنو قرارا بحله ..

وقد ولد سوهارتو فى عام ١٩٢١ والتحق بالجيش عام ١٩٤٢ وعين فى تلك السنة ضابطا فى الجيش الاندونيسى ايام كان خاضعا للاحتلال اليابانى خلال فترة الحرب العالمية الثانية .

واشترك سوهارتو بعد الحرب فى النضال ضد الاستعمار الهولندى واحتلاله لاراضى اندونيسيا . وقد عين سوهارتو بعد الاستقلال قائدا لمنطقة جوجاكارتا العسكرية الواقعة فى وسط جاوه .

ورقى سوهارتو الى رتبة قائد فرقة فى عام ١٩٥٣ ليقود القوات التى تصدت للتمرد فى جزرسيليبز .

وكان سوهارتو قائدا للقوات الاندونيسية التى ناضلت لتحرير ايريان الغربية واجلاء الهولنديين عنها .

كل هذه المهام لم يبرز فيها اسم سوهارتو - وانما كان طريقه الحقيقى الى الصفوف الاولى .. والصفحات الاولى فى صحف العالم بعد ابعاد ناسوتيون عن وزارة الدفاع الاندونيسية

ويرى عدد من المراقبين ان شخصية سوهارتو لم تكن وحدها العامل الرئيسى والحاسم فى ابعاد سوكارنو .. او بمعنى اكثر تنازله عن اختصاصاته - وانما كان هناك عامل آخر هام وهو كما تقول الصحف الغربية (( تقلص نفوذ سوكارنو وزوال الكثير من سحره القديم وقدرته على التأثير فى الجماهير )) ..

**سعيد نعمة الله**

---

# اندونيسيا ..

- احتلتها هولندا ما يقرب من ٣٠٠ سنة
- مساحتها تعادل ٣ اضعاف مساحة فرنسا .
- تتكون من ٣٠٠٠ جزيرة تمتد على طول الارخبيل الاندونيسى مما يعادل فى طوله المسافة من لندن الى مونتريال .
- دياناتها الرئيسية : الاسلام ٩٠ ٪ والمسيحية ٣٫٥ ٪
- تغطى الغابات ٦٤ ٪ من مساحتها .
- مدنها الرئيسية : جاكرتا ( العاصمة ) - سورابا - باندونج - ميدان .
- بها ٣٠٠ بركان ٥٠ منها فى حالة نشطة .
- يتكلم سكانها عددا من اللهجات .
- سكانها ١٠٢ ملايين نسمة ، ثالث دولة فى آسيا .
- تسجل سنويا ٣٠٠ هزة ارضية .
- فى ١٧ اغسطس ١٩٤٥ استقلت وفى ١٨ اغسطس انتخب الرئيس احمد سوكارنو رئيسا للجمهورية .
- عقد بها مؤتمر باندونج لآسيا وافريقيا فى ١٨ ابريل ١٩٥٥
- اول ابريل ١٩٦٣ تحررت ايريان الغربية وانضمت لاندونيسيا الام .
- اطلق على جزيرة بالى : جزيرة الجنة . جنة خط الاستواء . واسماها نهرو « صباح الدنيا » ويسميها الاندونيسيون « جزيرة النور » .

١ اللقاء العابر بين سيدة الشاشة فاتن حمامة وايهاب نافع في فيلم ( شيء في حياتي ) كان بداية حب.. بداية صراع نفسي في اعماق فاتن وهي تتخيل نفسها بطلة لصاحب رفقة شاعرية وتنسى حياتها الرتيبة مع زوجها واولادها .. ان فاتن تستمتع لاول مرة بنزهة شاعرية مع ايهاب نافع في عرض البحر .

٢ كانت سعادة الدنيا جميعا ترتسم علي وجه فاتن حمامة وهي ترقب ايهاب وهو يدفع المركب الشراعي .

٣ علي جزيرة مهجورة في عرض البحر بدأ حديث القلب بين فاتن وايهاب !

٤ في حماسة ومرح ، وفرحة خالصة راحت فاتن تعد الشاي علي الجزيرة المهجورة !

٥ وارتجف القلبان .. ان ايهاب يحلم بالحب وفاتن تصارع نفسها حتى لاتحب !

٦ واسلمته يدها تتلمس الطريق الى قلبه وينقل اليها ارتجافة الحب

٧ وانحنى ايهاب يقبل يد فاتن في امتنان .. هكذا بدأت قصة حب كبيرة بين فاتن وايهاب في اول افلامهما معا (( شيء في حياتي )) !

# شيء في حياتي

## ☆ حب مثير يجمع بين فاتن حمامة وايهاب نافع !

## ☆ ديفيدلين مكتشف عمر الشريف كتب قصة "شيء في حياتي" !

فاتن حمامة ، منذ ثلاثة اعوام قابلت في القاهرة المخرج العالمي ديفيدلين الذي اكتشف زوجها عمر الشريف وقدمه بطلا لفيلم «لورانس» ثم فيلم دكتور زيفاجو .. كان ديفيد لين قد جاء الي القاهرة ليقضي اياما في الاقصر بعد ان انتهي من اخراج «لورانس» وقابل فاتن ، ورشح لها قصة « شيء في حياتي » لتمثلها ، وكان هو قد سبق ان اخرجها للسينما منذ عشرين عاما .. وايد عمر الشريف ترشيح ديفيد لين للقصة ، لما فيها من دراما عاطفية انسانية .. واقتنعت فاتن وطلبت من يوسف السباعي ان يعد « شيء في حياتي » للسينما ويكتب لها السيناريو والحوار .. « شيء في حياتي » كان آخر فيلم تمثله فاتن قبل ان تسافر الي اوروبا لتعيش هناك مع عمر الشريف ، واخرجه بركات بلمساته العاطفية الرقيقة ، وانتجه منير حلمي رفلة لحساب شركة القاهرة للسينما وصوره وحيد فريد الحائز علي جائزة التصوير الاولي « شيء في حياتي » الدراما العاطفية الانسانية يشترك في بطولتها عدلي كاسب وملك الجمل وسمير صبري واحسان شريف تضمه شركة القاهرة للسينما التي يراسها جمال الليثي الي انتصاراتها السينمائية منذ بداية الموسم السينمائي الحالي !!

● كانت فاتن حمامة قد دعت المخرج العالمي ديفيد لين على العشاء ، عندما جاء الى مصر في اجازة بعد أن أخرج فيلم (( لورانس العرب )) الذي قدم فيه زوجها عمر الشريف للشاشة العالمية لاول مرة .. حدث منذ ثلاث سنوات ؛ وكان ديفيد لين قد جاء الى القاهرة من الاقصر بعد أن قضى اسبوعين فيها .. وعلى مائدة العشاء دار الحديث بين فاتن وديفيد لين عن (( القصة السينمائية )) وقال لين انه يعتز بقصة انسانية عاطفية أخرجها للسينما منذ عشرين عاما هي (( شيء في حياتي )) وقال لفاتن انها خير بطلة لمثل هذه القصة لو انه اعاد اخراجها من جديد ..

● وطلبت فاتن من لين ان يرسل اليها عندما يغادر القاهرة الى لندن نسخة من المعالجة السينمائية للقصة (( شيء في حياتي )) .. وعندما جاء عمر الشريف الى القاهرة ، كان يحمل في حقيبته النسخة التي طلبتها فاتن من ديفيد لين ، وقال عمر ان اختيار مثل هذه القصة لكي تمثلها فاتن ، اختيار موفق ..

● (( شيء في حياتي )) كتب له السيناريو والحوار الكاتب المعروف يوسف السباعي الذي كتب سيناريو وحوار (( الليلة الاخيرة )) لفاتن موفازت منه فاتن بالجائزة الاولى في مسابقة السينما في العام الماضي .. كما فاز يوسف السباعي بجائزة السناريو الاولى كذلك ..

● فاتن حمامة ، اكملت المشاهد الاخيرة من (( شيء في حياتي )) وهي تستعد لرحلتها الاخيرة الى اوروبا وكان اخر فيلم تمثله قبل سفرها .. يقف ايهاب نافع زوج الفنانة الكبيرة ماجدة امام فاتن للمرة الاولى في (( شيء في حياتي )) بعد ان مثل امام ماجدة (( الحقيقة العارية )) و (( هجرة الرسول » و « من احب » ويمثل معها الان (( الليلة الاخيرة )) لشركة القاهرة للسينما .

**شيء في حياتي**

يعرض ابتداء من

**الاثنين ٢٨ مارس**

بسينما

| | |
|---|---|
| راديو | بالقاهرة |
| رويال | بالاسكندرية |
| وأمير | بطنطا |
| والنصر | بالمحلة |
| وبالاس | بالمنيا |

● فاتن حمامة في (( شيء في حياتي )) تكاد تعيش على الطبيعة ، الصراع النفسي الرهيب الذي تتعرض له الان في حياتها بعد الشهرة العالمية التي حققها زوجها عمر الشريف ، وانشغاله عنها بحياته العامة كنجم عالمي .. يمثل عدلي كاسب في (( شيء في حياتي )) دور زوج فاتن حمامة التي يثق فيها ثقة مطلقة ولا يشك في تصرفاتها ، يشترك في تمثيل الفيلم ايضا ملك الجمل وسمير صبري واحسان شريف وكريمة الشريف .

● (( شيء في حياتي )) يبرز اسلوب المخرج هنري بركات ولمساته العاطفية الرقيقة التي تميز بها ، خاصة في الافلام التي اخرجها لفاتن حمامة مثل (( لحن الخلود )) و (( دعاء الكروان )) و (( الباب المفتوح )) ، واستطاع وحيد فريد ان يترجم هذه اللمسات الى حوار عاطفي شاعري بالصورة السينمائية .. خاصة المشاهد التي تتعرض فيها فاتن حمامة للصراع النفسي الذي يهز كيانها .

● منذ بداية الموسم ، عرضت شركة القاهرة للسينما التي يراسها جمال الليثي سبعة افلام حازت حققت مستوى راقيا للفيلم العربي واستعادت له - باجماع كل الآراء - الثقة التي كان يفتقدها عند الجماهير العربية .. الافلام السبعة التي عرضت هي (( الثلاثة يحبونها )) و (( هارب من الايام )) و (( الخائنة )) و (( عدو المرأة )) و « شياطين الليل » و « المراهقة الصغيرة » و « ليلة الزفاف » .. الفيلم الثامن هو احدث افلام سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة (( شيء في حياتي )) ..

# هل نجح المؤتمر؟

زكريا محيي الدين : من المؤتمر الى وزارة الخارجية .. سيرا على الاقدام !

## خارج القاعة .. ناقش العرب اليمن .. والحلف الإسلامي

تحقيق : وجيه ابو ذكرى

**انتظر رؤساء الحكومات العربية وصول رئيس وزراء المملكة العربية السعودية ، ولم يحضر الرجل ولكن جاء نيابة عنه السقاف وكيل وزارة الخارجية ، وقال احد افراد الاسرة السعودية ان الملك فيصل رفض ان يرسل رئيس وزرائه عندما علم ان رئيس هذه الدورة هو الفريق حسن العمري رئيس وزراء اليمن !!**

وحقيقة الحظر ان المؤتمر قد بدأ بداية متعثرة ، خاصة ان هناك مناورات ومؤامرات في سماء الدول العربية ، وتحركات مشبوهة ضد الدول العربية المتحررة ، وفي هذا الجو عقدت الدورة الثالثة لمؤتمر رؤساء الدول العربية ، وكان جدول أعمال هذه الدورة مليئا بالموضوعات التي تمس الكيان العربي ضد المؤامرات الاخيرة ، وخاصة تلك التي تحدث على القضية الفلسطينية ، وتوقع الكثير ان جلسات هذه الدورة سوف تكون ساخنة ، خاصة اذا عرض على بساط البحث قضية الحلف الاسلامي ، ومسألة اليمن والعقبات التي تعترض اقرار السلام ، وقضية الازمة المحتدمة بين الاردن وبين منظمة التحرير ، ولكن هذه الموضوعات لم تطرح في القاعة الحمراء الانيقة بمبنى الجامعة ، ولكنها نوقشت ثنائية في فندقي شبرد وهيلتون حيث ينزل اعضاء الوفود ..

### بداية التضامن العربي

وبدأت الجلسات الاولى ، حيث تحدث عبد الخالق حسونة ، والفريق حسن العمري وزكريا محيي الدين ، ثم بدأ قراءة الرسائل التي وردت الى المؤتمر ، ومن بين هذه الرسائل رسالة من الرئيس احمد سيكوتوري ، ومن جبهة تحرير عربستان ( وهي جبهة تنادي بتحرير العرب في منطقة خوزستان بايران من حكم الشاه محمد رضا بهلوي ) ومن حزب رابطة الجنوب العربي ، ومن الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل ، ومن السلطان صقر القاسمي الحاكم السابق لامارة الشارقة . وبعد تلاوة الرسائل بدأ الحديث عن التضامن العربي وكانت ان تحدث مشادة بين الوفد السوري برياسة يوسف زعين رئيس الحكومة السورية وبين كل من الوفد العراقي برياسة عبد الرحمن البزاز ، والوفد اللبناني برياسة رشيد كرامي ..

**وهنا تحدث زكريا محيي الدين ، وطلب تكوين لجنة لتسوية الازمات ، في ظل ميثاق التضامن العربي الذي اقر من المؤتمر الثالث للملوك والرؤساء العرب .**

وقد وافق المجلس على الاقتراح الذي يعني اجتماع الاطراف المتنازعة ، ووقف الحملات الاعلامية ، وكان يوسف زعين يوجه الاتهام الى الحكومة اللبنانية ، لانها تعتقل بعض اعضاء حزب البعث السوري ، ولان الصحافة اللبنانية تشن حملة عنيفة على حزب البعث ، وقال رشيد كرامي أن الصحافة اللبنانية حرة في ظل ميثاق التضامن العربي ، وأكد الحاضرون تمسكهم بهذا الميثاق والعمل على تدعيمه .

### الالمان والعرب

وكانت العلاقات الالمانية العربية ، موضع بحث استغرق وقتا طويلا من جلسات المؤتمر ، فان المانيا الغربية قد ارسلت قبل انعقاد المؤتمر مذكرة توضح فيها موقفها من العلاقات العربية ، ثم موقفها من العلاقات مع اسرائيل .

**وقد قرر رؤساء الحكومات العربية استمرار الوضع القائم بين العرب والمانيا الغربية ، وهو استمرار قطع العلاقات الدبلوماسية .**

وهنا .. حاول بعض الصحفيين الاجانب الذين حضروا المؤتمر التشكيك في مواقف بعض الدول العربية ، وقالوا ان هناك ثلاث دول كانت تريد التحفظ على استمرار قطع العلاقات مع المانيا ، وقالوا ايضا ان من هذه الدول ( اثنتين افريقيتين وثالثة اسيوية ) ..

### اسرائيل وامريكا والعرب

**وفي داخل المؤتمر نوقشت ايضا مواقف الولايات المتحدة الامريكية ، مرتين ، الاول .. عندما بحثت قضية المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل ، وهي المساعدات التي بدأت اسرائيل تتلقاها ابتداء من العام الماضي :**

ففي مارس من العام الماضي ، وصل الى تل أبيب افريل هاريمان ـ مبعوثا خاصا من الرئيس الامريكي جونسون ـ وأجرى محادثات هامة مع ليفي اشكول وشيمون بيريز ، وفي هذا الاجتماع تقرر تحويل اسرائيل الى مخزن بارود ، ومدها بجميع أنواع الاسلحة ابتداء من صواريخ هوك الى المدفعية الثقيلة الى الدبابات الثقيلة والمتوسطة ..

وقد كانت هذه الاتفاقية تتويجا لمساعدات لا حصر لها تصل من امريكا الى تل أبيب ، بل ان جريدة نيويورك هيرالد تريبيون ، قالت في بداية هذا العام : ان اسرائيل تتلقى معونات من امريكا سنويا بما قيمته ١١٠٠ مليون دولار ، غير القروض والتبرعات ..

وفي العام الماضي فقط ، تلقت اسرائيل من الولايات المتحدة هذه المساعدات :

● ١٩٠ مليون دولار لانشاء معامل ذرية لتحويل مياه البحر الاحمر الى مياه عذبة ، وقد أعلن هذا الرقم تشارلز ماكسجوان مدير مكتب المياه المالحة التابع لوزارة الداخلية الامريكية اثناء زيارته لاسرائيل في العام الماضي ، وقال الرجل ايضا ان هذه المحطة ستزود اسرائيل بما قيمته ١٠٠ مليون جالون مياه عذبة في اليوم

● ١٠٠ مليون دولار لمن يبيع « سندات اسرائيل » في الولايات المتحدة الامريكية .

● ٦ ملايين دولار من القمح الامريكي .. ضمن خطة الطعام من اجل السلام .

● ٣٣ مليون دولار تبرعات جمعتها الحركة الصهيونية العالمية .

● ٥٠ مليون دولار قرض من ١٦ شركة امريكية للتأمين على الحياة .

● ١٢٦ الف دولار مساعدات للجامعة العبرية ، ومعهد التكنولوجيا الموجود في القدس .

● ٦٠ الف دولار من مؤسسة روكفلر لمشروعات الزراعة .

### واعلن المؤتمر بالاجماع :

● ان تزويد اسرائيل بالسلاح من امريكا او اية دولة اخرى انما هو دعم للعدوان واجحاف صارخ بحق شعب فلسطين العربي في وطنه .

كذلك .. لقد رفض المجلس الرأي الامريكي الذي يقول انه يجب ان يكون هناك توازن في القوى بين العرب (٨٠ مليونا) وبين اسرائيل ( ٢ مليون ) ، وسوف يجتمع رؤساء الدول بسفراء الولايات المتحدة الامريكية ويبلغونهم الاستنكار العربي الشديد لهذا الرأي ، بالاضافة الى قيام السفراء العرب في واشنطن بابلاغ حكومة الولايات المتحدة استنكارهم بوجه خاص لصفقة الاسلحة الاخيرة .

**والمرة الثانية التي نوقش فيها موقف امريكا كانت عندما تحدث أحمد الشقيري رئيس منظمة تحرير فلسطين ، وعرض قضية نقص ميزانية وكالة الغوث .**

فالعجز في ميزانية الوكالة بعد تخفيضها بلغ (٤) مليون دولار ، وقال الشقيري أن الولايات المتحدة كانت تنفق في اليوم الواحد ١٧ مليون دولار على الحرب في فيتنام ، ثم قررت زيادتها بمقدار ٤ مليون دولار يوميا ، وفي نفس الوقت تبخل الولايات المتحدة بأربعة ملايين دولار سنويا لاطعام اللاجئين ..

### النهر والحماية العسكرية

**كذلك قدم الفريق علي علي عامر قائد القوات العربية الموحدة تقريرا يسير العمل في القيادة وقدم المهندس محمد احمد سليم تقريرا يسير العمل في المشروع العربي الموحد لاستثمار مياه نهر الاردن وروافده ..**

والمشروع العربي ، يتكلف حوالي سبعة ملايين جنيه ، وهو يقضي بان يقام (في لبنان) سد على مجرى الحصباني ، ثم نفق لتحويل مابين السد ووادي الليطاني ومحطة ضخ على الحصباني .. ( وفي سوريا ) تحويل نهر بانياس عن طريق قناة لتصب في نهر اليرموك .. ( وفي الاردن ) الاسراع في شق قناة الغور الشرقية وتحويل مياه اليرموك الى هذه القناة ، وبهذه الطريقة يتم وصول المياه العربية الى الارض العربية ، دون استفادة العدو بها .

وقد استطاعت سوريا أن تنفذ حوالي ٣٥ ٪ من المشروع ثم توقفت بعد أن تعرضت لعدوان اسرائيل عند مناطق التحويل .

اما في لبنان فلم يبدأ العمل ـ جديا ـ بعد .

وفي الاردن امكن اقامة قناة الغور بمساعدة النقطة الرابعة الامريكية ، ولكن هذه القناة لا تستوعب المياه المحولة .

واخيرا .. « وافق رئيس مجلس وزراء الجمهورية اللبنانية على قرار حكومته البدء بتنفيذ مشروع سد ميمون وفقا لقرار مجلس الملوك والرؤساء الثالث » .

### الرؤساء يتحدثون

على أنه كانت هناك قضايا أخرى لم تناقش داخل القاعة الانيقة في جامعة الدول العربية ، ولكنها نوقشت في فندقي هيلتون وشبرد حيث ينزل اعضاء الوفود العربية ، وهذه القضايا هي :

اولا ـ الحلف الاسلامي .

ثانيا ـ مشكلة اليمن .

وبالنسبة للحلف الاسلامي فقد سافر وكيل وزارة الخارجية السعودية عمر السقاف ، وعنده صورة تبدو واضحة عن مواقف الدول العربية من الحلف الايراني السعودي :

● **لبنان** : رفض الحلف ، وناقشته في مجلس النواب اللبناني ، مما أدى الى احتجاج السفارة السعودية في بيروت على مهاجمة الحلف في البرلمان اللبناني ، وقال رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان في تصريح خاص « لآخر ساعة » ان لبنان لن يدخل الحلف الاسلامي ، وهو ضد سياسة الاحلاف ، ولن يحضر المؤتمر الذي سيعقد في السعودية في الشهر القادم .

ومن العلاقات السورية اللبنانية .. قال رشيد كرامي انها تبقى حسن الجوار ، وان اية اجراءات تتخذها الحكومة اللبنانية انما ذلك لحفظ الامن اللبناني الداخلي .

● **السودان** : قال محمد محجوب رئيس وزراء السودان ، عن الحلف الاسلامي :

ـ لن ندخل في هذا الحلف ، ولن نحضر المؤتمر ، ولن ندخل في حلف غربي أو شرقي او غير ذلك ..

ـ وزيارة الملك فيصل للسودان ؟ ..

قال رئيس الوزراء :

ـ رئيس دولة عربية يزور دولة عربية زيارة ودية .. لا شيء أكثر من ذلك .

● **الاردن** : قال وصفي التل ان الاردن سيحضر المؤتمر الاسلامي ، الذي سيعقد في السعودية في الشهر القادم ، ولكنه لم يقرر دخول الحلف .

ولكن هناك قصة حول موقف الاردن من الحلف الاسلامي ترددت اثناء انعقاد مؤتمر رؤساء الحكومات العربية ، فاثناء زيارة الملك فيصل للاردن ، وعرضه للمشروع على الملك حسين ، لم يرفض الملك ولم يقبل ، ويقال ان دخول الاردن الحلف سيتوقف على مسألة « عائلية » ، فاذا وافق الملك فيصل على زواج ابنته من شقيق الملك حسين فمعنى ذلك ان الاردن سوف تدخل الحلف ، ولكن الاسرة السعودية ترى أن السياسة شيء والخلاف القديم بين الاسرة الهاشمية والسعودية شيء آخر ، وان هذا الزواج لن يتم .. نظرا للمعارضة السعودية المحلية التقليدية حتى لو كان المقابل حلفا اسلاميا .

● **المغرب** : لم يحضر رئيس وزراء المغرب ولكن الذي حضر هو محمد الزغاري نائب رئيس الوزراء ، وقد رفض الاجابة على أي سؤال حول الحلف الاسلامي واشتراك المغرب فيه ، ولكن هناك تأكيدا بأن الملك فيصل سيزور المغرب قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي الرابع ( ٥ سبتمبر من هذا العام ) ، وأن المغرب سوف يرسل وفدا لحضور مؤتمر الحلف الذي سيعقد في السعودية في الشهر القادم .

● **العراق** : قال الدكتور البزاز رئيس وزراء العراق : ان العراق لن يدخل الحلف الاسلامي ، وان الرئيس عبدالسلام محمد عارف قد اعلن ذلك .

هذه .. هي الصورة التي سيحملها الوفد السعودي للملك فيصل بعد حضور مؤتمر رؤساء الحكومات ، وهي تعني أن الحلف الايراني السعودي قد ولد ميتا ، وأن المؤتمر الذي طاف من أجله الملك فيصل العواصم العربية قد فشل .

### المشكلة الانسانية

تأتي بعد ذلك مشكلة اليمن ، او المشكلة الانسانية ، ولم يناقش مجلس رؤساء الحكومات هذه القضية على أساس انها تبحث بين الاطراف الثلاثة : اليمن ـ الجمهورية العربية المتحدة ـ السعودية ، وقال الفريق حسن العمري ان هناك عقبات توضع في وجه عقد مؤتمر سلام استكمالا لمؤتمر حرض ، وهناك تفسيرات غير واضحة لاتفاقية جدة .

وهذه المشكلة لم تناقش حتى في الكواليس فلقد تركت لرؤساء الدول العربية المعنية بقضية اليمن .

●

واخيرا .. فمن المؤكد ان مؤتمر رؤساء الحكومات قد نجح في نطاق الجامعة العربية ، رغم تباين وجهات النظر العربية في كثير من القضايا الهامة التي تقف عقبة في طريق المستقبل العربي .

وجيه ابو ذكرى

# تجربة شهر!

بقلم: سعد كامل

ـ خل بالك ..
لازم تشتغل كويس

**من اجمل المتع التى تتاح للانسان ان يقضى من آن لاخر بعض الوقت مع الذكريات القديمة : خطابات من زوجته ، او صديقه ، البوم صور عائلى مجلدات لبعض الصحف والمجلات ..**

**وانا شخصيا عندما تقع يدى بالصدفة على شيء من مخلفات الماضي أكاد اغيب عن الشعور بالزمن ، وارتد الى الماضي وكأنى تحت تأثير مخدر شديد .**

ومنذ أيام قررت من عمد أن أستسلم لهذه اللذة ، واحضرت مجلدات لصحف مؤسسة أخبار اليوم الثلاث ـ آخرساعة وأخبار اليوم والاخبار ـ عن أشهر ابريل ومايو ويونيو من العام الماضي ؛ فقد كنت أبحث عن شيء محدد : هو الحملة الناجحة المبادرة ؛ والطليعية ، التى تبنتها أخبار اليوم ، والتى كان لى الشرف القيام بمسئولية الاشراف عليها .. وليس حتى هذه أنني كنت وحدي ؛ كنت مع العشرات من زملائي المحررين الذين كان لهم الفضل الحقيقي فى نجاح هذه الدعوة وحملها على كتافهم والنضال فى سبيلها .

ولم يكن واحد من المحررين هو صاحب هذه الفكرة وانما نبعت الفكرة من بين سبعة آلاف عامل فى مصانع الحديد والصلب ؛ قرروا فى مثل هذا الشهر من العام الماضى أن يمتحنوا أنفسهم وأن يحاولوا جميعا ـ اداريين مهندسين وعمالا ـ أن يزيدوا من انتاج مصنعهم خلال هذا الشهر من غير زيادة فى ساعات العمل ؛ ومن غير استعانة بآلات جديدة كان لا بد من التفكير فى أساليب جديدة .. ووقف عامل فى أحد الاجتماعات وطلب من المسئولين ألا تتركهم الاوتوبيسات فى الصباح أمام الباب العمومي للشركة ؛ وأن تدخل بهم الى أبواب الاقسام فان هذا الاجراء يمكن أن يكسب لهم وقتا ضائعا يقدر بحوالى ربع ساعة فى اليوم ، ويمكن أن نتصور المجموع لو ضربنا ربع الساعة فى عدد العمال كلهم . وتوالت أفكار أخرى .. فى تنظيم العمل والادارة والنقل .. واجتمع العمال بعد نهاية الشهر ليراجعوا الحصيلة . فاذا بهم يكتشفون مع الفرحة الكبرى أن انتاج مصنعهم قد ارتفع بمقدار ١٠ ٪ ؛ ووصلت حصيلة البيع الى مليون وأربعمائة ألف جنيه أى بزيادة قدرها ١٥٠٠٠٠ جنيه خلال شهر واحد !

ومن هنا انبعثت الفكرة فى أخبار اليوم : ماذا لو طبقت كل شركة وكل مصنع من مصانع بلادنا هذه التجربة ؛ لا بد أنها ستعثر على أساليب جديدة فى طريقة العمل وفى تشغيل الآلات ؛ ولا بد أن حصيلة الانتاج ستزداد فى نهاية الامر بمثل حصيلة الزيادة فى مصانع الحديد والصلب .. أكثر أو أقل ، ولكنها سترتفع على أية حال .

ولماذا لو دعت صحف مؤسسة أخبار اليوم كل مصانع الجمهورية الى « شهر الانتاج » تطبق فيه تجربة الحديد والصلب ؟

## بين الدعوة .. والممارسة

كانت الموافقة اجماعية على المبدأ ؛ ولكن صراعا فكريا قويا ثار من ناحية التطبيق .
كان البعض منا يرى أنه لكى تنجح الفكرة فانه يحسن أن نكتفى باشراك ثلاثة أو أربعة مصانع فقط ، وأن تجرى عليها التجربة ونراقبها بدقة ونرصد نتائجها عن طريق أخصائيين وعلماء .. ثم نعلن ما حققته هذه المصانع ونقدمها للمسئولين لتطبقها المصانع فى البلاد كلها وبالتدريج .
وكان البعض الآخر يرى أن هذه الفكرة سياسية بالدرجة الاولى ، وأن المقصود بها الهاب حماس الجماهير واثارة مشاعرها فى المرحلة الاولى من التجربة لكى يتبناها العمال كلهم ويطبقوها بجريات ـ نحن نعلم مقدما ـ أنها ستتفاوت فى الدقة والاخلاص .. ولكن المهم هو أن تستقر بذور الفكرة فى وسط العاملين ، ويمكن بعد ذلك أن تتخذ القرارات السياسية المؤيدة لهـا ؛ والنابعة من وسط الجماهير وبناء على اقتناعها .. وانتصر الرأى الثانى بالاجماع .

## من لمبيا الى الجزائر

ودعت مؤسسة الاخبار الحركة .. وأعلنت عن دعوتها لجميع المصانع على نطاق الجمهورية ـ لشهر الانتاج ـ يبدأ من أول مايو وهو عيد العمال العالمي .
ومن اللحظة الاولى أحيانا يمكنك أن تشعر بنجاح الحركة ؛ وبأن الطلقة قد أصابت الهدف .
فمنذ اليوم الاول تدفق التأييد ، وأعلنت الكثير من المصانع انضمامها بحماس ، لشهر الانتاج .
لم يكن المحررون الذين اشتركوا فى الترويج لهذه الفكرة يكتفون بتسجيل ما يرونه فى المصانع ، ولكنهم كانوا يروجون للفكرة ويخطبون فى الاجتماعات ؛ كانت الصحافة تدخل دورا جديدا فى ارتباطها بالمجتمع أو كما قال الكاتب أحمد بهاء الدين رئيس مجلس ادارة دار الهلال فى حديث له مع مراسل الاخبار .

**● ان فكرة شهر الانتاج فكرة ممتازة .. فهى مظهر من المظاهر الكثيرة للدور الذى يمكن أن تقوم به الصحافة فى خدمة الحياة الجديدة وقيمة الدور الذى يمكن أن تقوم به الصحافة فى هذا المجال هو قدرتها على أن تجعل لهذه التحركات جاذبية جماهيرية عن طريق تبسيطها ونقل صورها الواقعية فى شتى مجالات الانتاج ..**

كنا سعداء .. انقلبت الدار الصحفية الى شبه معسكر ؛ نتلقى البلاغات من المصانع ، ونصدر الاوامر بالتحركات ، ونعقد الاجتماعات فى نادى أخبار اليوم مع رؤساء مجالس ادارة الشركات وأعضاء اللجان النقابية والاتحاد الاشتراكى .. حتى فى داخل مؤسستنا كان هناك بعض الزملاء غير مقتنعين بجدوى ما يحدث .. ولكن فى أثناء العمل ومع النجاح .. انضم الكثيرون يؤيدون الحملة ويضعون جهودهم فى خدمتها .
وحصلنا على تأييدات كثيرة .
رئيس اتحاد العمال ـ أحمد فهيم يقول :
**. انها حملة سياسية قبل أن تكون صحفية .**

ـ سمير حلمى وزير الصناعات الثقيلة السابق يحيى شهر الانتاج ويقول : ( ان **نجاح أحد المصانع فى شهر من الشهور يلقى على هذا المصنع التزاما كبيرا بالعمل على استمرار النجاح** ) ..
وقال أمين حلمى وزير الصناعات الخفيفة السابق : ( **انها تجربة رائعة يجب تشجيعها لتخرج منها بدروس مستفادة .. المهم هو الصدق فى تقدير الحقائق** ) ..
وقال شولز نائب رئيس جمهورية ألمانيا الديمقراطية :
**● لقد أثار شهر الانتاج اعجابنا فى ألمانيا .**
وجاءت التأييدات من عمال الصلب فى ألمانيا الديمقراطية .. ومن الجزائر ومالى .. وغانا .. ولمبيا .. والاتحاد السوفيتى .

## .. ومبالغات أيضا !

لا أريد أن يستولى الحماس فأقول ان كل شيء كان على ما يرام ؛ وأن التجربة كانت ناجحة تماما ـ فما حدث من أخطاء كان واقعيا تماما ..

ففى مثل هذه المناسبات ؛ ومع عدم اكتمال بناء التنظيم السياسى الذى يقوم بدوره وسط الجماهير لا بد أن تصاحب فكرة شهر الانتاج بعض المبالغة : فبعض المصانع أعلنت أنها ستزيد الانتاج الى الابد .. والبعض أعلن أنه قد رفع الانتاج ١٠٠ ٪ .. والبعض فهم فكرة شهر الانتاج كأنها لعب جديد .. فقرر المشرفون فيها أنهم سيعملون يوما بلا أجر خلال هذا الشهر .
لا بأس فقد كنا نتوقع هذا من قبل .. كنا نعرف أن مستوى الوعى لا يمكن أن يكون متساويا فى كل مصنع .. لقد انقلبت بعض المصانع للفكرة وطبقتها بشكل علمى .. والبعض الآخر تحمس لها فى البداية لو اطفأ الحماس بمرور الوقت .. المهم أن الفكرة قد بذرت بذورها ووجدت طريقها وسط العاملين .. وتفتحت الاذهان لشيء جديد .

## سؤال ..

على أن السؤال الآن هو : كيف يمكن أن نقدم للفكرة خطوة أخرى ؛ وأن نعمق تطبيقها فى المرحلة القادمة ؟ ..
فبالرغم من التأييدات الكثيرة التى لقيتها فكرة شهر الانتاج فانها كانت تأييدات فردية .. من الافراد .. لا من مؤسساتهم .. وزير الصناعات الثقيلة والخفيفة ـ عبد الفتاح أبو الفضل أمين شئون الافراد ـ كمال الحناوى أمين الوجه البحرى ـ مجلة الاشتراكى ـ بعض الصحف ـ الاذاعة والتليفزيون ، ولكن الحملة كانت تحتاج بجانب هذا التأييد الفردى الى تأييد جماعى من الاتحاد الاشتراكى كله ؛ من اتحاد نقابات العمال ؛ وكل الهيئات الشعبية ؛ على أن يعتبر هذا الشهر عيدا قوميا توزع فى نهايته الجوائز على الافراد .. أبطال الانتاج .. كما توزع على الادباء والعلماء فى عيد العلم .
ولا نستطيع أن نلقى اللوم على هذه الهيئات لانها لم تشترك أو لم تسهم اسهاما ايجابيا فى شهر الانتاج ؛ فقد فوجئت به ، ولا بد أن نعترف هنا بأن مقتضيات السبق الصحفى ورغبتنا فى الانفراد دون الآخرين بفكرة شهر الانتاج هى التى دفعتنا الى أن نحاول الظهور مستقلين بهذه الفكرة ، وهذا الدافع من جانبنا قد حجب عنا تأييد الكثيرين .

## حصيلة التجربة ..

ولقد دار الزمن دورته السريعة وها نحن نقف على أعتاب شهر انتاج جديد ؛ ولا داعى لأن نضيع هذه الفرصة ؛ علينا أن نؤكدها وأن نستفيد من خبرة شهر الانتاج السابقة .. من أخطائها .. وانتصاراتها .
وهذه هى حصيلة التجربة الماضية ..

**● ان شهر الانتاج فكرة سياسية قبل كل شيء مقصود بها : وضع التنظيمات الشعبية ؛ وجماهير العاملين امام مسئولياتهم ، واستثارة حماس الجميع بمسئوليتهم تجاه قضايا المجتمع الرئيسية ومواجهة تحديات الاعداء بزيادة الكفاية الانتاجية وازدياد الانتاج وتحقيق خطة التنمية .**

● ليس المقصود زيادة الانتاج فى شهر واحد ثم ـ الهبوط ـ باقى شهور السنة ـ وليس الهدف من هذه الفترة أن يبذل العاملون جهدا مضنيا خارقا فى شهر مايو ثم يعتبروا أنفسهم فى اجازة باقى شهور السنة ؛ انما المقصود أن يكتشف العاملون من خلال التجربة الواقعية أن زيادة الانتاج ممكنة ؛ لا خلال هذا الشهر فقط وانما على مدار السنة ، وأن المطلوب هو بذل جهد عقلى من أجل التنظيم العلمى للعمل .

**● ان زيادة الانتاج يجب أن تتم من غير زيادة فى ساعات العمل ومن غير الاستعانة بآلات جديدة أو مزيد من العمال .**

● ان الزيادة فى الانتاج يجب أن تمس زيادة الكمية ، أو ارتفاع الجودة أو بهما معا ، المهم ألا تحدث الزيادة أبدا على حساب الجودة .

**● من ضمن أشكال زيادة الانتاج خفض التكلفة بتخفيض نسبة التالف من المواد الخام مثلا .**

## بقيت اسابيع

وبعد ..
ففى الحديث الذى أشرت اليه للاستاذ أحمد بهاء الدين فى العام الماضى ، سأله محمد تبارك الحرز بالتوسعة عن سبب احجام بعض المؤسسات الصحفية عن المشاركة فى هذا الشهر .. قال :
● أرجو فى السنوات المقبلة أن يسبق شهر الانتاج اجتماع وتنسيق بين كل الصحف وأجهزة الاعلام تتعاون فيه على نشر الحملة فى كل مكان ..

وعندما يصل هـذا العدد الى أيدى القراء سيكون باقيا على شهر الانتاج عدة أسابيع ، ومن الممكن خلالها تنسيق الصحف وأجهزة الاعلام والتنظيمات الشعبية الطرق للتعاون بينها لنجاح هذا الشهر .. حتى يكون هذا العام أكثر نضجا ووعيا من العام الماضى .

سعد كامل

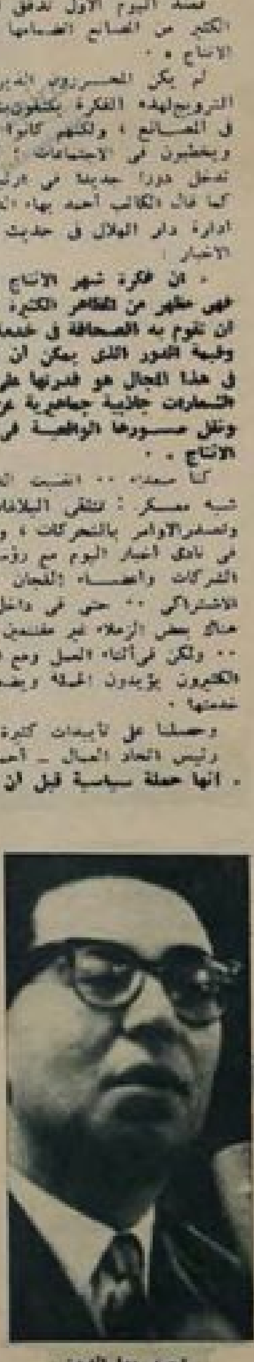
احمد بها الدين
مطلوب اجتماع .. تنسيق

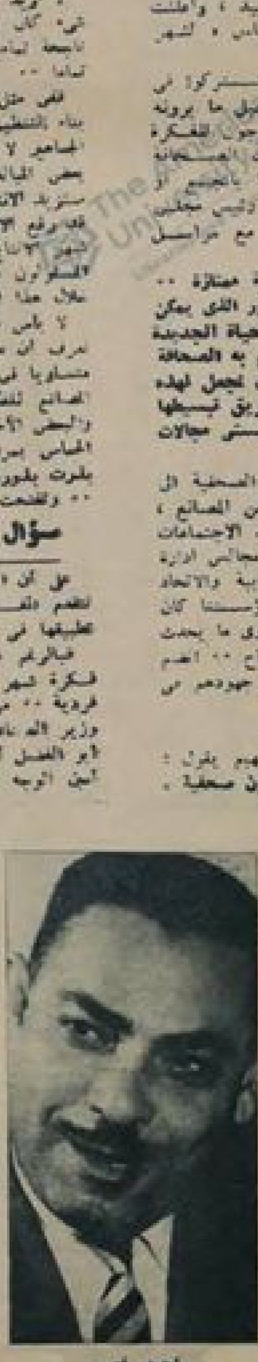
احمد فهيم
حملة سياسية .. لا صحفية

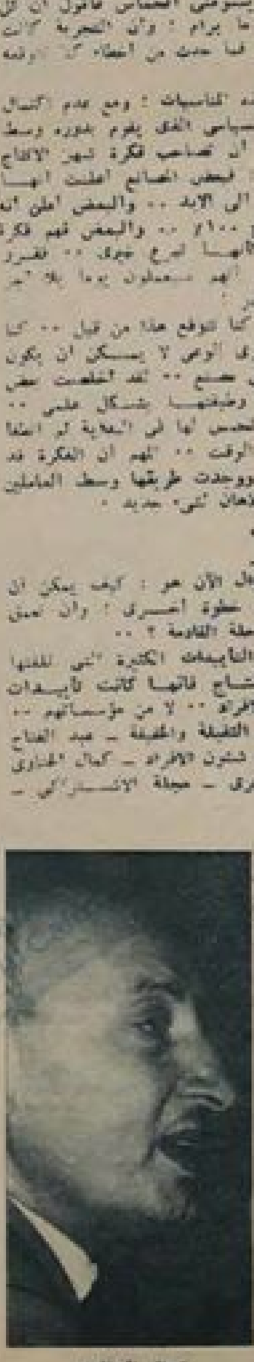
كمال الحناوى
وقف مع الحملة

## قف ..

بقلم : صلاح حافظ

# مجانا .. لوجه الله !

لوجه الله اهدى الى اهل السينما حكاية من الطراز الذى يسيل له لعابهم .

حكاية تصلح لافلام فريد شوقى : فيها المغامرات المثيرة، والكلاك التى تسبح فى الظلام . والمعلم الذى يريد ان يبسط سلطانه . والمساكين الذين يحاولون التمرد عليه . وفيها الضرب ايضا . والعلق الساخنة ...

انها حكايتهم هم !

فى اولها نرى ـ الشيخ ـ القديم . بامسـاكه الرسمية بالعوالم . وكرشه الكبير . وتحت امره طابور من المخرجين والمصورين ورجال الديكور والمونتاج .. يعملون طول الليل وطول النهار .. تماما كالصيادين فى بحيرة المنزلة .. من اجل ان يجنى وحده فى النهاية كل الثمار .

ثم يبدأ التمرد بين صفوف هؤلاء ـ الفنيين ـ وتلمع فى اذهانهم فكرة ان تكون لهم ـ النقابة ـ تطالب بنصيب من ثمار العمل الذى يعصر اعمارهم .. ويبذلون له كل مايملكون من فكر . وجهد . ونبض . وخيال .

ولكن المعلم يفقد صوابه عندما يسمع بذلك . فهو يفهم ان تجتمع مع المعلمين من امثاله ـ غرفة للسينما ـ تروج بضاعتهم . اما ان تكون للصيادين ايضا غرفة .. ويرتفع لهم صوت .. وتصبح لهم حقوق .. فهذا هو مالن يسمح ابدا به .

على ان ـ المعلمين ـ عادة الاذكياء . يفضلون ـ بدلا من مواجهة العاصفة ـ ان يدوروا حولها . وفى السينما ما اسهل الدوران ! كل منتج يستطيع ان يكون فى نفس الوقت مخرجا او مصورا . او ـ فنيا ـ من اى نوع . ويدخل النقابة . وفى النقابة هو واثق من الحصول على الاصوات التى تضمن مجلس الادارة .. لان اصحاب هذه الاصوات رزقهم فى يده وهكذا يتربع المعلم . وزملاؤه . على مقاعد النقابة .. وتستقر احاديثهم ـ بمنتهى الراحة ـ على الوف المساكين الذين تسحق السينما على مايبذلون لها من فكر . وعمر . وجهد قاتل .

ولكن .. فجأة تتغير فى البلد كلها ثورة .

ويخرج الجيش مصوبا اسلحته الى كافة ـ المعلمين ـ .. باسم كافة العاملين المساكين !

ويتخلع قلب ـ المعلم ـ السينمائى . ولكنه سرعان مايسترد رباطة جاشه . فالثورة تدينها ولا شك، ماهو اعرض من السينما : لديها الاحتلال الانجليزى . والاقطاع المصرى . والفقر . والمرض . وطابور طويل من المشاكل لايسمح لها بان تلتفت الى طابور ـ الفنيين ـ من مساكين السينما . ومتمرديها .

ويعيش المعلم بالفعل عدة سنوات مستمتعا بنفس نفوذه القديم . وواضعا حلفاءه ـ كما اعتاد ان يفعل ـ فوق الاف ـ الفنيين ـ فى النقابة . او خارج النقابة .

ولكنه يفيق ذات صباح على مفاجأة لاتسر

قرار جمهورى يقضى بحل النقابات الفنية . وتشكيل لجنة تفرز اعضاءها من جديد . وتشكل بهم نقابة ـ ثورية ـ حقة .. تحمى مصالح العاملين من اطماع المعلمين .

وقرأ المعلم القرار ـ ١١٨ لسنة ١٩٥٨ ـ فاحترق والاسى يعتصر قلبه ان يد الثورة قد امتدت اخيرا الى نفوذه . واصبحت به من فضاء !

وقرأ الفنيون القرار . فعلقوا الزينات . ورقصوا فى كل مكان رقصات الابتهاج . وقالوا لانفسهم . ان لنا اخيرا ان ناكل من ثمرات الجهد . والفكر . والعمل الذى نبذله . ولكن ...

حدث هنا شئ من الصعب ان نفهمه . صفحات ناقصة من الحكاية . او من السيناريو . لعل اهل السينما وحدهم يعرفون خافيها . ولا يريدون ان يبوحوا به .

المهم ان اللجنة التى كان مفروضا ان تفرز اعضاء النقابة لم تتشكل !..

مضت الشهور . ثم الاعوام . والوزير المختص لم يصدر قرارا بتشكيلها .

وقال المجلس القديم : نحن اذن مازلنا موجودين .

وقال الفنيون المساكين : ابدا . لقد الغى وجودكم القانون!

وبين هؤلاء وهؤلاء، بقيت النقابة فى منطقة انعدام الوزن تنتظر دفعة من هنا او من هناك تميل بها الميزان : اما مع الفنيين . واما مع المعلمين .

ثم جاءت الدفعة . وجاءت من اخر مكان ينتظر ان تجئ منه : من القطاع العام !

نشأ القطاع العام فى السينما بخطة اساسها الاعتماد على ـ اكثر الناس خبرة ـ فى هذا الحقل . فمن هم اكثر الناس خبرة ؟ هم بالطبع سادة السينما القدماء !

ولم يفلت هؤلاء السادة الفرصة .

صحيح انه كان يزاحمهم فى القطاع العام عدد لابأس به من الفنيين . والاشتراكيين . ولكن هؤلاء كانوا مشغولين جدا بقضايا الفن . والاشتراكية . فتركوهم منصرفين الى هذه القضايا الساذجة . بينما انصرفوا هم الى القضية التى تهمهم : لمن السلطة فى النقابة ؟

لمن السلطة فى السينما المصرية ؟

والحق ان السادة القدماء استغلوا ذكاءهم . ونبوغهم . كل مركز حصلوا عليه . القطاع العام . وكل نفوذ او شبه نفوذ . من اجل ان يميل الميزان الى جانبهم .

اتاحوا ـ للخاضعين ـ من الفنيين فرص العمل . واغدقوا عليهم فوق مايحلمون به .

ووضعوا كل من لايخضع لها فى القائمة السوداء . ياكل الطوب اذا استطاع . ويشرب من البحر . ويضيع ـ اذا استبد به الجوع ـ ارض الاستديو .. او شرائط الافلام الخام !

وعندما اطمأنوا تماما الى قوتهم .. بدأوا يقولون بصراحة، وبرغم القرار الجمهورى الذى حل مجلسهم : نحن النقابة !

ثم بدأوا يحتجون رسميا على هذا القرار . ويقدمون اقتراحا بقانون يحل محله !

ثم واجهوا المساكين الذين يعارضونهم بالضرب . واثبتوا فى داخل مبنى النقابة ـ ان الكراسى يمكن ان تستخدم لاغراض اخرى غير الجلوس عليها !

ثم استمروا ـ بعد ذلك ـ يجمعون الاشتراكات، ويحصلون النسبة المفروضة من اجور العاملين . وبدلا من ان يساعدوا بهذه النقود المحتاجين من رجال السينما .. انفقوها على تغيير الديكورات . وانشاء بار للسكارى . حتى يصوروا للناس ـ زورا ـ ان السيادة مازالت للمنتج القديم . صاحب المزاج .. لا للجرئ من رجال التصوير والمونتاج والفن .

وبدأت النقابة تتفسخ وتنحل .

ثم اسقطها السينمائيون من حسابهم . ولم يعودوا يشعرون بوجودها .

وعند هذا الحد .. كان يجب .. تمشيا مع قواعد فن السيناريو ـ ان يحدث شئ يقلب الوضع ـ ويحل العقدة لصالح اصحاب الحق .

ولكن هذا الشئ لم يحدث مع الاسف !

انما الذى حدث ان مجلس النقابة الوهمى ـ الذى هو منحل بحكم القانون وجد الفرصة سانحة للخلاص نهائيا من الطائفة المتمردة .

بدأ فجأة يقول : اين الاشتراكات ؟

وكتب ينذر كل من لم يدفع طوال الاعوام الماضية بالفصل من النقابة . وبالحرمان من اى عمل فى السينما . او الاذاعة او التليفزيون .

وكانت خطوة ولاشك بالغة الذكاء .

فكل الناس لم يدفعوا طوال الاعوام الماضية بسبب تفسخ النقابة . والخلاف الطويل حول قانونية مجلسها . ولكن ـ المرضى عنهم ـ كانوا يعملون طوال هذه الاعوام . ولديهم رصيد من المال يمكنهم من سداد الاشتراكات المتأخرة . بينما ـ المغضوب عليهم ـ كانوا طوال هذه الاعوام بلا عمل وليس لديهم قرش يمكن ان يسددوا به ما عليهم .

اى انها ـ اذن فرصة ذهبية للخلاص من المتمردين !

وقد لاتصل هذه السطور الى ايدى القراء الا وقد تم استغلال الفرصة . ونجح سادة السينما القدماء فى طرد مساكينها الى الشارع !

على ان هذه ـ فى رأيى ـ خاتمة غير محتملة .

اولا . لانها كريهة الرائحة .. والاشتراكيـة لايتسع صدرها لغير الرائحة النقية !

وثانيا . لاننا بلاد تؤمن بالديمقراطيـة . وليس فى الديمقراطية مجلس نقابة يعيش ثمانية اعوام دون انتخاب، بينما ينص القانون على اعادة انتخابه كل عامين !

وثالثا . لان الاتحاد الاشتراكى وضع فى برنامجه العمل على تدعيم النقابات المهنية . وشرط لهذا التدعيم الا تكون النقابة وهمية . والا تكون سلاحا ضد ابناء المهنة بأية حجة من الحجج .. وان ترتفع الى مستوى مسئوليتها ، فتنصرف الى مهام البناء اكثر مما تنصرف الى الخلافات الداخلية القديمة والجديدة .

لان قوانين الرقابة تفرض على اى سيناريو ـ ولو كان لفريد شوقى ـ ان ينتهى بانتصار الخير على الشر ، والحق على الباطل ، والمستقبل على الماضى .

ولعل هذا هو السبب الذى جعل رجال السينما لايخرجون حتى الآن قصتها فى فيلم !

## خرافة الاخلاق الرياضية

يبدو انها خرافة تلك التى تقول : ان الرياضة تهذب اخلاق الشعوب !

فنحن ولاشك شعب اخلاقه راقية .

من بلادنا انبثقت ـ ايام الفراعنة ـ اول تعاليم خلقية عرفها الانسان . وفى المنطقة التى نعيش فيها نبتت جميع الاديان السماوية .

والواحد منا يخرج من بيته مسالما كالعصفور . اذا شتمه احد قال : الله يسامحك ! واذا رأى عجوزا فى الاوتوبيس تنازل له عن مقعده . وما من سائح تسأله عن اجمل مافى بلادنا الا ويقول لك : الشمس المشرقة . والطيبة فى القلوب ومع ذلك ..

فما يكاد هذا الواحد منا يدخل ملعب الكرة . حتى يفقد اخلاق الانسان .

لسانه اللطيف يتحول الى عدة تنزل الشتائم . ويده التى اعتادت ان تصافح . تتحول الى اداة للقذف بالطوب . وقدرته على البناء تتحول الى جنون بالهدم . والتحطيم . وتكسير المقاعد . والاطاحة بكل مايقع عليه البصر .

فاذا لم يكن هذا هو الانحطاط . فماذا يكون ؟

قد يقال انه انفعال ساعة . وبعده يعود العقل الى الناس، ويعود الخلق .

ولكن هذا ليس صحيحا على الاطلاق .

فبعد اربع وعشرين ساعة من المذبحة السمجة التى جرت على ارض نادى الزمالك هذا الاسبوع . لم استطع ان اعثر بين انصار الناديين على رجل واحد عاد اليه العقل او عاد الخلق !

الكل يعتبر انها مجرد جولة .. لها مابعدها !

انصار الزمالك يعتبرون انهم لم يأخذوا بالثأر بعد لناديهم الذى حطمه جمهور الاهلى . فالشرطة العسكرية منعتهم بعد المباراة من ان يقتحموا النادى الاهلى ويسووا مبانيه بالارض !

وانصار الاهلى يعتبرون الحق معهم . ويعتزون بكل طوبة قذفوها . وكل مقعد حطموه . ويقسمون ان يفعلوا اكثر مما فعلوا فى المباريات القادمة .

حرب اهلية !

حتى النقاد الذين يكتبون فى الصحف : اذا كان الناقد ميالا الى الزمالك . فالعيب فى ماحدث على جمهور الاهلى . واذا كان ميالا الى الاهلى . فالعيب على الزمالك . او على الحكم المتواطئ معه . واذا كان محايدا .. فالذنب موزع على الدنيا كلها : الجمهور والحكم والتليفزيون والصحافة . وربمـا ايضا مؤامرات الاستعمار !

على ان شيئا من ذلك لايجوز ان يخدع الرجل الذى يريد ان يتأمل الحقيقة على علاتها !

والحقيقة هى ان كرة تافهة دخلت فى شبكة الله اعلم منها . فانفعل لذلك رجل لا اعرف اسمه . وضم الكرة الى صدره، وقال لن العب . ثم انضم اليه عدد من الرجال الطوال العراض قالوا مثله لن نلعب .

بأى شئ يمكن ان يرد على ذلك جمهور سليم العقل ؟

بأى شئ سوى كلمة : طظ !

فالذى يجرى فى الدنيا لو لعب رجل او امتنع عن اللعب اى اثر لذلك على مصالح اى واحد من الالاف المحتشدة فى المباراة ؟

لو كان اللعب سينقذ ضحايا الطائرة التى انفجرت بعشرات من ابنائنا واقاربنا عند مطار القاهرة ـ لو كان من شأنه ان يضيف قرشا الى دخل اية اسرة من اسر المتفرجين ـ لو كان يتوقف عليه اطعام جائع . او نشر كتاب لمؤلف ناشئ . او اقامة مسكن لعروسين جديدين .. لكان مفهوما ان يهتاج الناس .

ولكن شيئا من ذلك لم يكن يتوقف على نتيجة المباراة .

فاذا قيل ـ كما يقال عادة ـ انهـا مسألة ـ كرامة ـ فلنقل هؤلاء الناس سبق ان أهينت كرامتهم عند مقتل بن بركة . وعندما دبر الانجليز ـ الذين استعبدوهم ـ مؤامرة ضد نكروما . وعندما نادى بورقيبة بالاستسلام لاسرائيل . ومع ذلك لم يقذفوا بالطوب . ولم يحطموا الاسوار . ولم يشعلوا النار فى اوراق الصحف تعبيرا عن الاحتجاج !

ذلك انهم ـ فى الواقع ـ يعيشـون فى الملعب اكثر مايعيشون فى الحياة .

فبدلا من ان تكون الحياة مركزهم التى ينفعلون بهـا . والكرة فرصة على هامشها للراحة والاستمتاع .. جعلوا الكرة مركزهم . والحياة على الهامش !

وبسبب الكرة . لابسبب الحياة . ضرب بعضهم بعضا . ونقل ثلاثون جريحا الى المستشفى !

فمن يجرؤ بعد هذا على ان يزعم بان الرياضة تهذب الناس او ترتفع بمستوى اخلاقهم . او عقولهم ؟

شئ من اثنين يا ايها العقلاء :

اى ان الرياضة لاتهذب اخلاق الناس كما تزعمون . وانما تنحدر بهم .

واما ان الكرة فى بلادنا .. ليست رياضة و !

## عشاق الآثار

الناس الذين يختارون الافلام فى التليفزيون لايفرقون ـ فيما يبدو ـ بين الفيلم وبرميل النبيذ !

انهم يتصورون ان قيمة الفيلم تزداد كلما امتد بها القدم الى ما قبل العصر الحجرى .

فما من فيلم اجنبى يعرضه التليفزيون الا ويعود تاريخه الى ربع قرن على الاقل . وعبثا تتوقع ان يفلت من غربال هؤلاء السادة فيلم اصغر عمرا من ذلك !

ما الحكمة يا ترى ؟

هل التليفزيون محرم عليه الافلام التى هى اقل من ٢٥ سنة ؟

ام انه فقير .. لايستطيع ان يؤجر فيلما جديدا . ونحن نعلم ان اى فيلم يؤجر لليلة واحدة لايتكلف ـ مهما كانت قيمته ـ اكثر من عشرة جنيهات .

حرام عليكم ياعشاق الآثار فى التليفزيون !

صلاح حافظ

لا يمكن للنقود أن تشترى سجاير أفخر وألطف. بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرقى أنواع التبغ، ومزودة بفلتر يناسبها تمامًا .. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك فى علبة عادية .. بل هى على خلاف ذلك .. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة. وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة.

علبة فاخرة .. هل من شىء يفوقها ترفًا ووجاهة؟ نعم .. السجاير التى بداخلها!

**BENSON and HEDGES** — فلتر خاص

العلبة ذهب - والمتعة لا تُقدَّر بثمن

# آخر ساعة تحصل .. على :

قال سكوت : لقد تدربنا على ان نعمل مهندسين وميكانيكيين حتى نستطيع ان نصلح سفن الفضاء لو تعطلت وندور حول العالم

نيل امسترونج : قاد جميع أنواع الطائرات واجريت عليه تجارب عديدة على قوة احتماله ... اسقطوه فى مناطق الادغال وقذفوه فى البحر وفوق الثلوج ...

حصلت آخر ساعة على نص التقرير الامريكى الذى يتضمن خطة اطلاق سفينة الفضاء جيمنى ٨

ان كل سفينة تنطلق الى الفضاء ، يسبقها اعداد تقرير خاص ، يتضمن تفاصيل حركتها ، والعمل الذى ستقوم به خطوة خطوة ..

ولان سفن الفضاء كثيرا ما تعجز عن تنفيذ اجزاء من برامجها .. فقد جرت العادة على اعتبار هذا التقرير سرا لا يجوز اعلانه ..

ولكن آخرساعة، بحصولها على هذا التقرير ، تتيح للقارىء أول فرصة من نوعها للمقارنة بين ما حققته جيمنى ٨ بالفعل ، وما كان مطلوبا منها أن تحققه ..

وهذا هو نص التقرير :

# خطة "جيمنى" التى لم تتم !

قال التقرير الامريكى عن خطة اطلاق سفينة الفضاء جيمنى ٨ انه عندما تكمل السفينة الدورة الاولى حول الارض تهبط الى مدار اخر منخفض وتزيد من سرعتها لتقترب من الصاروخ .. ثم تطلق صواريخ خاصة لتقترب منها ..

### هدف الرحلة

ان الهدف الاساسى لرحلة جيمنى — ٨ هو ان تلتقى بصاروخ ينطلق من الارض بعد ١٠١ دقيقة من صعودها الى الفضاء .. وهذا الصاروخ من طراز اجينا . ومطلوب ان يدور فى مدار خاص فى الفضاء بحيث تقابله جيمنى — ٨ فى دورتها الرابعة حول الارض .

### البرنامج التفصيلى

● عندما تكمل جيمنى — ٨ دورتها الاولى حول الارض سوف تهبط الى مدار آخر منخفض وتزيد من سرعتها لتقترب من الصاروخ ، فاذا اقتربت منه الى مسافة ٥٥ كيلو مترا من خلفه ، فعلى راكبيها ان يطلقا صواريخ خاصة تمكنها من الاقتراب اكثر من الصاروخ اجينا .. فاذا اصبحت السفينة تحت الصاروخ تماما ، فعلى ارمسترونج ان يحرك السفينة بحيث يضع مقدمة جيمنى فى وصلة الصاروخ .. ثم تغير مداره وترك الصاروخ

**هذا هو ماحدث فعلا للسفينة .. وبعدها هبطت الى المحيط الاطلنطى لخلل فى اجهزتها . ولو سارت الرحلة سيرا طبيعيا ، فقد كان مفروضا ان تتم البرنامج كما يصفه التقرير فيما يلى :**

● على « سكوت » بعد ذلك ان يخرج من جيمنى — ٨ مرتديا سترة الفضاء المحصنة ضد الاشعاع ، ويكون مربوطا الى جيمنى — ٨ بحبل طوله ٢٥ قدما من النايلون ، يحوله

هذه اللقطة لم تتم .. وكانت مهمة سكوت ان يظل سابحا في الفضاء لمدة ساعتين ونصف ساعة يقوم خلالها بفك بعض اجزاء السفينة يبلغ ثمنه ٣٠٠ الف دولار ..

الاوكسجين ، ويكون واسطة اتصال بينه وبين ارمسترونج .

● بعد ذلك يسبح سكوت ويأخذ حبلا آخر طوله ٧٥ قدما مربوطا في السفينة من الخلف ويتجه في مقدمة جيمنى .. ثم يسبح في الفضاء مع السفينة ، وسيكون بذلك اول رجل سبح في الفضاء دورة كاملة حول الارض لمدة ٩٦ دقيقة .

● ويقوم سكوت في الفضاء الخارجي بعدة مهمات .

فهو سيظل سابحا لمدة ساعتين ونصف ساعة .. يقوم خلالها بمسح زجاج السفينة وسوف يستخدم معه جاكيتا و... اربعة مراوح لاختبار قدرة رجل الفضاء على العمل تحت حالة انعدام الوزن . ثم يقوم بتثبيت نوع خاص من الاوراق في مقدمة الصاروخ لتجمع عليه ذرات من غبار الفضاء وما قد يكون فيه من جسيمات عضوية وميكروسكوبية .

● يرجع سكوت الى السفينة خلال فتحة خاصة ويقوم ارمسترونج بمناورة لفكها من الصاروخ ، وتحلق السفينة بجوار الصاروخ في تشكيلات اخرى وبينهما مسافة ٦٠ قدما وتكرر عملية الاتصال بعد ذلك بالصاروخ ثلاث مرات اخرى ، بثلاث طرق مختلفة .

● بانتهاء هذه المهام تكون السفينة قد انجزت خطتها وتعود الى الارض .

**كان هذا هو المفروض ولكنه لم يحدث ـ وعادت جيمنى ٨ بعد اطلاقها بعشر ساعات و٤٢ دقيقة قطعت فيها ١٨٨ الفا و٥٠٠ ميل في ٦ دورات ونصف حول الارض ... وعند هبوطها الى الارض كانت هناك استعدادات هائلة لانتشالها من اي مكان تهبط فيه .**

### استعدادات الهبوط

● كانت ٦ قواعد عسكرية امريكية في مختلف انحاء العالم تأهبت لتكون مراكز الانقاذ الرئيسية للسفينة في حالة نزولها اضطراريا او طبيعيا ، بعد اتمام الرحلة : وهي قاعدة باتريك في فلوريدا وقاعدة كندل في برمودا ، ولاجيس في جزر الازور ، وبكوسودا في اليابان ، وقاعدة الفلبين واوكيناوا ، وقاعدة ليب كيندي ، وقاعدة هيوستون .

وهناك ١١ طائرة ستكون على اتصال دائم بسفينة الفضاء وبكل القواعد الارضية وعليها طاقم كامل من الضفادع البشرية والمسعفين والاطباء على استعداد للحركة في اي مكان في العالم .

هذا غير ١٢ سفينة امريكية مستعدة كلها لاي طارىء .

### ● وفي حالة الخطر

.. فان الاجهزة الاوتوماتيكية الموجودة داخل السفينة ستعلن عن الخلل ومكانه في الحال .. وكذلك الاجهزة المتصلة بالصاروخ وهو لا يزال على القاعدة .. ولو تأكد هذا الخلل .. فيصدر الامر لهما بالقفز خارج السفينة بالباراشوت .. ويحدث هذا في الثواني الخمس الاولى من صدور الامر باطلاق الصاروخ لابتداء الرحلة .. وفي مدى ارتفاع ٥ كيلو مترات من سطح البحر .

● اما اذا حدث الخطر بعد الخمس ثواني الاولى وعلى مدى ارتفاع الصاروخ بين ٥ كيلو مترات و ٢٦ كيلومترا .. فان الامر يصدر بانفصال سفينة الفضاء كلها من الصاروخ واطلاقها وحدها بواسطة محركات وصواريخ صغيرة .. ثم تهبط السفينة كلها بالباراشوت .. وداخلها رجلا الفضاء .. ونفس الشيء يحدث اذا ظهر بعد ٥ دقائق وعشر ثوان من الانطلاق .. اذ تهبط السفينة بأكملها بواسطة الباراشوت .

● وفي حالة الضرورة القصوى .. فانه بالضغط على زرار الانقاذ ينفصل مقعد رجل الفضاء له .. ويندفع بعيدا عن السفينة ، فيتصل بالمقعد باراشوت صغير ليقوم بضبط اتجاه رجل الفضاء وتصحيح قدماه الى اسفل .. وفي الوقت نفسه يبطىء من سرعة الهبوط .. يحدث هذا على ارتفاع كيلو مترين ونصف كيلو متر .. ثم ينفصل المقعد عن رجل الفضاء .. وينفصل الباراشوت الصغير ويفتح بدلا منه باراشوت آخر اكبر يهبط برجل الفضاء ومعها يقترب من الارض تتدلى من الباراشوت اجهزة النجاة .. وينزل الى الارض سالما .

**● هذا هو نص التقرير الامريكي كما اعده المسئولون عن رحلة جيمنى ٨ وفي استطاعة القارىء ان يحتفظ به .. ليقارن بين ماجاء فيه ، وبين ماحققته الرحلة بالفعل .**

**وماستحققه رحلة جيمنى ٩ ـ المتوقع ان تكلف بانجاز مافشلت فيه جيمنى ٨**

### من هما ملاحا السفينة ؟

**نيل ارمسترونج** .. شاب اشقر .. ازرق العينين .. عمره الآن ٣٥ عاما ..

وارمسترونج قاد جميع انواع الطائرات .. وركب الطائرات التي تسير بسرعة تساوي خمسة اضعاف سرعة الصوت وطار بها ٣٠٠٠ ساعة .. وهو كغيره من رجال الفضاء .. اجريت عليه تجارب عديدة على قوة احتماله .. فاسقطوه من الطائرة في مناطق الادغال .. ومرة اخرى قذفوا به في البحر .. ومرة ثالثة فوق ثلوج شمال امريكا .. وعشرات التجارب داخل غرف الضغط ودرجة الحرارة العالية .. وفي نماذج لسفينة الفضاء قذفوا به في اوضاع مائلة تتحرك بسرعة الشلالات .. هذا غير الاستعدادات الفنية من محاضرات ودراسات علمية وتدريبات رياضية .. وهو

### الرجل الثاني

**دافيد سكوت** .. وهو يصغر ارمسترونج بعامين .. فهو قد ولد في سان انطونيو بتكساس في عام ١٩٤٣ وتعلم في جامعة متشيجان حيث حصل على بكالوريوس العلوم في عام ١٩٥٤ بتقدير ممتاز .. ثم درس الهندسة بعد ذلك .. والتحق بسلاح الطيران ..

وفي عام ٦٣ .. اختارته وكالة ( ناسا ) لابحاث الفضاء .. كواحد من المجموعة الثالثة لرواد السفن .. وتدرب نفس تدريبات ارمسترونج .. وهو سيكون اول رجل يسبح في الفضاء ويدور حول الارض دورة كاملة خارج سفينة ..

تجـربـة
مـثـيرة

# هجر

**كيف يعيش الناس فى مجاهل الصعيد .. ؟! ما الذى يشغل بالهم .. ويحرك آمالهم .. ويثير مشاكلهم .. ؟! كانت هـذه الاسئلة تواجهنى دائما كلما نظرت من نافذة قطار الصعيدالى القرى الغارقة فى الصمت ، والنجوع المعلقة فى بطون الجبال ، والبيوت الداكنة .. التى تغلق ابوابها قبل الغروب .. على الالم ، والخوف من المجهول .. !!**

ترك محافظ اسيوط مكتبه وخرج ليناقش الفلاح فى حقله والعامل فى مصنعه وربات البيوت عن مشاكلهم .. انها تجربة جديدة ومثيرة

وظللت انتظر الجواب .. حتى سمعت بقصة التجربة التى يخوضها احمد كامل محافظ اسيوط الجديد.. لقد قرر ان يهجر مكتبه طوال شهر مارس الحالى .. وان يقضيه فى قرى المحافظة .. يعيش مع الناس .. ويبيت معهم .. ويلتقى بهم فوق ارضهم ... ليكتشف الحقيقة التى يعيشها ملايين الناس فى ريفنا الطيب الحنون ..

وعندما التقيت به كان عائدا لتوه من مركز البدارى .. بعد ان عاش فى قراه ٤ ايام .. وعرفت انه يستعد ليبدأ جولته الثانية فى الصباح فى مركز ديروط .. على النحو التالى :

● اليوم الاول : زيارة قرية ديروط الشريف - زيارة قرية بسلاو - اجتماع مع التعاونيين الزراعيين بالمركز كله - اجتماع مع اطباء المركز كله - اجتماع بالتجار - المبيت فى مجلس مدينة ديروط .

● اليوم الثانى : زيارة مدارس ديروط - الاجتماع برجال التربية والتعليم - زيارة قرية مسير - الاجتماع برجال الدين الاسلامى والمسيحى - مصالحات بين العائلات فى مدينة ديروط - المبيت فى الوحـدة المجمعة بقرية كودية الاسلام .

● اليوم الثالث : زيارة الوحدة المجمعة والوحدة البيطرية بكودية الاسلام - زيارة قرية دشلوط - صلاة الجمعة - الاجتماع بلجان العشرين للاتحاد الاشتراكى بالمركز كله بنادى ديروط - زيارة قرية الحدثة - مصالحات - الاجتماع برؤساء مجالس القرى بالمركز كله

● اليوم الرابع : زيارة مستشفى ديروط - مؤتمر عام لجميع القطاعات المختلفة بمركز ديروط - العودة لاسيوط .

وبعد ان قرأت البرنامج .. سألنى اللواء احمد كامل .. هل انت مستعد لتخوض التجربة معى .. ؟

قلت له : جاهز من الآن ؟!

قال : اذن نلتقى فى الصباح ..

وفى الصباح الباكر .. انطلقت بنا السيارة الى ديروط .. وهبطنا الى مجلس المدينة .. لنضع حقائبنا ونستعد للجولة الاولى .. وامام خريطة فى غرفة رئيس مجلس المدينة وقف احد الموظفين يشرح للمحافظ موقع القرى التى سنزورها .. ويعطى نبذة عن كل منها .. ويكتشف المحافظ ان البرنامج تغير القرى القريبة من العمار .. واستبعد القرى البعيدة .. والنجوع الواقعة على اطراف الوادى .. وتقرر ( شطب ) البرنامج رأسا على عقب ..

# المحافظ ترك مكتبه وذهب يعيش فى القرى

تحقيق : جمال بدوى

## الصابون اللوكس

وذهبنـــا الى قرية ديروط الشريف .. الشوارع نظيفة .. ومرشوشة .. ويبدو جهودا كبيرا قد بذل لتظهر بهذه الصورة امام المحافظ .. ولكن الحيلة لم ( تدخل ) عليه .. انه ترك الشــوارع .. ودلف الى الحــوارى والازقة المسدودة .. يدق الابواب .. ويقدم نفسه الى اصحابها .. انا المحافظ .. ويدور بينه وبينهم حوار بسـيط .. حول ظروف معيشتهم .. ومشـاكلهم .. ومطالبهم .. ويدق انتباههم بفكرة تنظيم النسل .. ودخلنا وكانا معلقا عليه لافتة تحمل اســم الجمعية التعاونية الاستهلاكية .. وكانت على رفوفها بعض السلع التموينية .. ولكن البائع يشكو من نقص الارز والشاى والصابون الشمعى الذى يفضله الاهالى عن الصابون ( اللوكس ) المكدس على الرفوف .. وانهم فى حاجة الى طلب السلامون اكثر من احتياجهم الى علب البولوبيف التى لا يقبل عليها أحد !!

وندخل بيتا آخر .. انسبه بورشة نجارة لصناعة السواقى .. ويستفسر المحافظ عن تكاليف الساقية .. وربحها .. ويره الرجل بطريقة ملتوية .. ويسأله المحافظ عن ثمن الخشب اللازم لصناعة ساقية فيقول : ١٠ جنيهات .. ثم يسأله : وبكم تبيعها .. فتصمت لحظة فيقول : بحوالى ٦ جنيهات .. !! ويضحك الجميع .. ولكن المحافظ يؤكد له انه ليس مندوب الضرائب .. ولكنه يريد الاطمئنان على مستقبله بعد انتشار الطلمبات .. وانتهاء عصر السواقى !! ..

## فى القبر

المحافظ فى القرية ... تتردد العبارة بين الاهالى فى سرعة البرق .. ويتجمعون وكأنهم لا يصدقون ان مسئولا كبيرا يتحسس مشاكلهم ويدخل بيوتهم .. وتتجمع النساء فوق الاسطح .. وتنبعث منهن زغاريد اشبه بحشرجات .. وتترك بيوت القرية المتلاصقة .. ونخترق الحقول .. الى مبنى الجمعية التعاونية الزراعية .. وفى الطريق نتوقف امام بيت منعزل يخيم عليه الصمت .. ويوحى مظهره الخارجى بالشك

.. ويطرق المحافظ الباب .. ويفتح لنا رجل عجوز .. فيقول له : أنا المحافظ .. ولكن الرجل لايفهم شيئا .. !! ونمضى الى الداخل .. نخترق فناء واسعا يفضى الى باب آخر ندخل منه الى ممر ضيق .. مظلم .. سقفه كالقبر .. وتنتشر على جانبيه فتحات موصدة بقطع خشبية .. وشعرت بالاختناق .. فالظلام يطمس عيوننـا .. ورائحة كريهة تنبعث كأنها بقـايا جيف ميتة .. وتصورت انا فى داخل احدى المقابر الاثرية .. وهممت بالخروج لولا ان المحافظ جذبنى من يدى .. ودق على احدى الفتحات الجانبية ذات خفيفة ..

فانفتح الشبـاك .. عن غرفة صغيرة اشبه بالقبر .. وتتصاعد منها حرارة شديدة .. وشعاع رفيع من اشـعة الشمس يتسلل من فتحة صـغيرة فى سقف الغرفة .. ومددت راسى الى داخل الغرفة لارى اغرب ما يمكن ان يراه انسـان .. رايت رجـلين عاريين .. يجلسان القرفصاء ويحيط بهما عدد هائل من البيض .. وظننت لاول وهلة انهما ميتان !! .. ولولا ان المحافظ قال لهما : السلام عليكم .. فاجابا فى بساطة شديدة : عليكم السلام!! .. وهما منهمكان فى عملهمــا .. كان كل منهما يمسك بالبيضة .. ثم يضعها فى مواجهة شعاع الشمس .. ويقرب منها عينه .. ثم يضعها فى مكان معين .. وعرفت اننا فى معمل تفريخ .. لانتـاج الكتاكيت .. وان هذين الرجلين ( برقدان ) على البيض حتى يفقس .. وشعرت بغثيان .. والقشعريرة تدب فى اوصالى .. وقال لى المحافظ :

– هل تعرف المدة التى يمكثها هذا الانسان حتى ينتهى من مهمته ؟

– .. !!

– اربعون يوما متواصلة .. يعيشها داخل هذا القبر .. لا يرى فيها الضوء .. ولا يستنشق الهواء .. حتى تنتهى مدة التفريخ !!

– والنتيجة .. ؟

– سل .. والتهابات رئوية .. ووفاة فى مقتبل العمر .. وخلف الفتحات التى تراها على الجانبين يرقد ناس يمتحون رحيق عمرهم الى البيض .. لكى ينتج فراخا نأكلها .. !!

## فى الهواء الطلق

وتركنا معمل التفريخ .. وخرجنا الى الهواء الطلق .. والشمس الناصعة .. واحسست كأنى أولد من جديد ..

وفى أحد الحقول توقف المحافظ عند أصحاب الغيط .. وكانوا يزرعون القلقاس .. فاشتكوا الى ان الجمعية التعاونية الزراعية لا تعطيهم السماد اللازم وانهم يضطرون الى شرائه من السوق السوداء بضعف ثمنه .. ويتساءل المحافظ : كيف يبـاع السماد فى السوق السوداء اذا كان توزيعه مقصورا على الجمعية التعاونية .. ولكنهم لا يتكلمون .. ؟

وفى مبنى الجمعية التعاونية .. دخلنا مخزن السماد .. وسأل المحافظ عن نظام التوزيع وقال المشرف انه انتهى من توزيع كل الكميات اللازمة لزراعة القطن .. وسأله المحافظ :

– هل تحققت من ان المساحات المخصصة للقطن زرعت فعلا ؟

وصمت المشرف !!..

ويطلع المحافظ على الدفاتر .. ويكتشف ان المساحة التى زرعت فعلا لا تزيد على ٣٥٠ فدانا من بين ٩٨٠ فدانا .. ويتضــح سر السماد الذى يتسرب الى السوق السوداء ..

## مشاكل الناس

ونتوقف عند قمائن الطوب المنتشرة فى الحقول .. وقد احاطت بها حفر صغيرة .. ويضطر ان يكشف نتائج هذا العمل التخريبى .. فيجلس على الارض .. ويجلس أهالى القرية .. ويقول لهم ان الطبقـة الصالحة للزراعـة لا يزيد سمكها على ٥٠ سم فاذا سلختاها لنحولها الى طوب .. فسوف تبور .. ولن تصلح للزراعة بعد ذلك .. وبذلك تتناقص مساحة الارض بينما تنفق الدولة ملايين الجنيهات من اجل توسيع رقعة الارض الزراعية ..

ويتكلم النـاس .. ويعرضـون عليه مشاكلهم ..

● الكسب .. انهم لا يحصـلون على ما يريدون منه بكميات وفيرة .. فيقول : ان الكسب لا يكون الا للمواشى اللازم عليها .. حتى تسمن وصولها الى الماشية الحقيقية وليس الى السوق السوداء .

ويشتكى واحد من ان اعمدة الكهرباء لا توزع على كل حوارى القرية .. ويعرض آخر مشكلة ضيق الطريق الزراعى .. وحاجة المسجد الى تجهيز .. ويقترح تخصيص العائد من الخدمات التعاونية لسد .. بين الغرضين .. ويصفق الجميع .. ويعرضون موافقتهم على الاقتراح .. ولكن المحافظ يرفض الاقتراح .. ان العائد يجب ان يعود الى اصحابه اولا .. وليتبرعوا به اذا شاءوا من تلقاء انفسهم .. المهم ان يدخل جيبهم اولا .. حتى لا تفقد ثقتهم فى التعاون ..

## سنجة عشرة

وتنفض الندوة ..

ونجرى الى الوحدة الصحية .. والممرضة الطبيبة الشابة عايزة مهنى عوض .. وهى من بنات القرية لاستقبالنا .. والطواف بنا على غرف الوحدة التى كانت نظافتها على سنجة عشرة !! .. ولكن المحافظ يترك الغرف الطبية ويذهب الى غرفة منعزلة فى اطراف الوحدة .. ليجد بداخلها كوما هائلا من المهمات المكسرة ..

ونعود الى معمل التحليل .. ونعرف من الكيماوى ان نسبة الامراض المتوطنة موزعة كالآتى : ٣٤ ٪ بلهارسيا و ١٢ ٪ انكلستوما و ٥ ٪ اسكارس .

ونغادر الوحدة الى قرية اسمها بيلاو .. دخلنا المدرسة الابتدائية .. براعم صغيرة تتزاحم على دكك خشبية متهالكة .. وفصول تفتقر الى الكثير من العناية .. ولكن كل ذلك يهون فى سبيل الحصول على العلم .. ويقوم المحافظ بتوزيع عـدد من الاحذية على بعض التلاميذ الحفاة .. ثم نترك المدرسة الى الوحدة الصحية .. وتستقبلنا الطبيبة صفية على .. وهى أيضا من بنات ديروط .. بنفس الحماس .. ولكن المحافظ يترك الغرف النظيفة .. ويبحث عن الغرف المغلقة .. ويكتشف جهازا كبيرا – نسيت اسمه – معطلا .. ويسأل المدير المساعد المشتون الفنية عن سبب تعطيل الجهاز .. وتعطيل اصلاحه .. فلا يرد .. وكأنه يراه لاول مرة ..

## الرى والزراعة

وغادرنا بيلاو الى اجتماع تعاونى فى تفتيش الزراعة .. ويعرض الناس مشاكلهم .. فى سطور سريعة ..

● وجبات الرى تغيرت مواعيدها ..

● مكنات الرى الحكومية لا تزال مصدر متاعب .. مما يعطى فرصة لاصحاب الوابورات لاستغلال الزراع .

● فى كوم الباشا .. لم يتمكن صـغار الزراع من رى اراضيـهم لان اراضى الكبار تفصل بينهم وبين الترعة ..

● فى نجع خضر ٨٨٢ فدانا لم يزرع منها سوى ٩٠ فدانا فقط بسبب تغير نوبات الرى فى الترعة الجديدة .

● فرزو القطن .. يتهمون بعض الزراع بالتلاعب فى رتبـة القطن ويطالبون بفرض عقوبة شـديدة على كل من يضبط حتى نحمى سمعة القطن المصرى فى الخارج .

● التقاوى المنتقاة .. لا يتم توزيعهـا بالكميات المطلوبة . ولكن مدير الزراعة يقول ان الزراع يسرفون فى استخدامها ظنا منهم ان ذلك يعطيهم محصولا أكبر .

● السوبر فوسفات .. ويقول المحافظ انه وجد فى البقرى فائضا منه والحل هو زيادة حصة ديروط ما دامت تنتج نوعا من (الوسطانى) أكثر من البقارى ..

والتاز مدير بنك التسليف مشكلة خطيرة .. ان كثيرا من الزارعين لا يسددون مستحقات البنك حتى بلغ جملة المتجمد من العام الماضى ٦٠ مليون جنيه فى اسيوط .. وقال ان هذه المشكلة تؤرق بال كبار المسئولين فى الدولة . وانه سيسافر غدا الى اجتمـاع لمديرى بنك التسليف فى المحافظات مع السيد عبد المحسن ابو النور بعد ان تبين ان ديون البنك لدى الزراع اصبحت اكثر من ٤٠٩ آلاف جنيه وهو ما يعادل ٥٠ ٪ من السلف التى يدفعها لهم .

وتكلم المحافظ عن خطورة هذه المشكلة .. فاذا توقف الزراع عن رد السلف فسيتوقف البنك من مساعدة الزراع وعندئذ يحلو الجو للمرابين وقطاع الطرق !! ..

وقال فلاح : ان بعض الموظفين يسهلون للزراع فرصة التهرب من رد السلف واقترح حرمان أى فلاح من السلف العينية قبل سداد مستحقات البنك .

## مع الاطباء

حوالى الساعة الرابعة انتهت الندوة .. وعاد المحافظ ليتناول غذاءه فى مجلس المدينة .. وفى الساعة الخامسة ذهبنا الى مستشفى ديروط المركزى .. ودخلنا الغرف والعنابر .. وكان واضحا ان يدا سحرية سبقتنا الى المستشفى .. فكل شىء مرتب ونظيف وفى مكانه الصحيح .. حتى المرضى مرصوصون على الاسرة .. فى ملابس بيضاء كالشمع .. وفى داخل ملاءات جـديدة .. وجالسون فى نظام معين وكأنهم تماثيل منحوتة من الشمع .. وبجـوارهم الاوانى والاكواب وزجاجات الدواء مغطاة بقطع من الشاش الهفهاف .. خوفا عليها من النسيم !!

## الثار .. الثار

وفى احدى الغرف وجدنا ثلاثة جرحى .. اكتشفنا انهم اخوة اصيبوا بطريقة تبعث الضرب بالشوم فى احدى المعارك الحامية .. ويسألهم المحافظ عن اسماء الجناة .. ولكنهم يقسمون باغلظ الايمان بأنهم لا يعرفون !! .. ويبتسم المحافظ ابتسامة مريرة .. ان هـذا يعنى اصرارهم على تخليص حقهم بايديهم عن طريق الثار .. انها المعركة الاولى !! ..

ونترك الاطباء الى التجار ..

ونلتقى بهم فى قاعة كبيرة بالمدرسة الثانوية وتستغرق مشكلة الاقمشة الشعبية معظم ساعات الاجتماع . وتدور المناقشة بطريقة مثيرة للنفس والعقل . فحديث التجار مفعوف .. ومدعون بغشاء رقيق من الصدق .. وتكلم حوالى ١٢ تاجرا .. كل منهم يلقى بالمسئولية على غيره .. وكل منهم برىء .. مظلوم .. فقير .. ومطلوب من الحكومة ان تفتح خزائنها وتعطيه .. وان تأمر شركاتها بان تسهل له فرصة احتكار التوزيع .. وان تغلق جمعياتها التعاونية حتى يخلو له الميدان . والعجيب ان كلا منهم يتكلم باسـم الاشتراكية ويؤكد ان الاشتراكية تعم وجهة نظره .

## التعاون الحقيقى

وبعد ٣ ساعات تكلم المحافظ ..

قال : ان كل متكلم كان يدور حول نفسه ومصلحته الشخصية . وانه كان يلجأ الى الاشتراكية ليخلصه من ( الزنقة ) التى وضع نفسه فيها . ولو كانوا مخلصين لاشتركوا فى الجمعية التعاونية التى انشأناها .. ولكنهم رفضوا على أمل ان تفشل .. وسلمهم مصيرها .. وبذلك تسلم القط مفتاح الكرار !

وانتقل النقاش الى السلع الاخرى . وطالب الجمهور بانشاء جمعية تعاونية استهلاكية .

وقال المحافظ : اننا نطبق فى أسيوط التعاون على حقيقته .. لن نفتح متاجر حكومية ونضع عليها لافتة التعـاون . ولا بد من مشاركة النـاس فى رأس مال الجمعية حتى يشعروا انها جمعيتهم . ويشتركوا فى رقابتها .. اذا أردتم جمعية . فاجمعوا ثلاثة آلاف جنيه . لقد طبقنا هـذه التجربة فى أسيوط وانشأنا ٨ فروع من أموال المستهلكين ونحن شركاؤهم . منهـا ٤ فى أسيوط والباقى فى منفلوط وابنوب والبدارى .. هـذا هو التعاون الحقيقى .. ويتفق الجميع على الفكرة .

●

عند منتصف الليل .. عدنا الى مجلس المدينة لنهيأ للنوم .. وجلسنا مع المحافظ نناقش حصيلة اليوم .. فقلت له :

– بصراحة .. قبل قيامنا من اسيوط كنت اخشى ان تخرج هذه التجربة عن خطها الطبيعى .. وتتحول الى مظاهرة دعائية لمحافظ جديد . ولكن الواقع خيب ظنى .. ان اروع ما فى هذه الجولة هو الصـدق .. صدق اللقاء بين المسئول الكبير والمواطنين الذين يعانون الكثير من الاجراءات المكتبية .. ان أعظم قرارات الثورة تفقد الكثير من مردودها على ايدى صغار الموظفين . ولا بد من لقاء مباشر يعيد الى هذه القرارات سطوتها .. وهذه التجربة خطوة جادة فى الطريق .

جمال بدوى

المحافظ يستمع .. والفلاح يناقش ليصلا الى حل المشاكل !

# النجاح الأكبر في المشكلة الأصعب!

من كلمات الرئيس عبد الناصر في المؤتمر الاول للمكاتب التنفيذية :

« قد يكون عملنا الاساسي خلال المرحلة الاولى هو « التنظيم » ولكن لانستطيع ان نتجه للتنظيم كلية ، بدون العمل السياسي .. لازم يكون فيه عمل سياسي بجانب العمل في التنظيم ، لانك من خلال العمل السياسي تستطيع أن تكون التنظيم ، باستمرار ستطرح قضايا ، على اساسها ومن خلالها ، ستختار الناس وتاخذهم في التنظيم »

وهذا هو الاطار العام للاجتماع الذي تم مع الرئيس عبد الناصر واعضاء مكتب القاهرة والجيزة ، لمع مناقشة مشاكل الجماهير ، دار حوار فكري خصب ، اجاب فيه الرئيس عن كثير من قضايا التطبيق الاشتراكي ومشاكله في بلدنا ، والتناقضات التي تحكم هذه المرحلة ، تعميقا لفكر يغني وضوحه ويتأصل ، من خلال الواقع والمناقشة الحرة ،

« رشدي أبو الحسن »

## كشف حساب مكتب العاصمة..

عبد المجيد فريد

في عاصمة تمتد طولا وعرضا ، وتتضخم وتتسع بجبالها تنمو كل يوم ، نموا يبدو من غير ضابط .. كانت تبدو مهمة الرجال المسئولين عن قيادة العمل السياسي ، لغة وتبعث على الاشفاق . ولكن الآن وبعد أربعة شهور من بداية العمل ، يستطيع المرء أن يقول عن غير تحرج ، ان ما وصل اليه مكتب العاصمة ، حتى هذه الساعة ، شيء يثير عاطفة كالفرح .. الا وصل الى الدرجة التي يحس فيها الانسان انه مسئول عن حماية النجاح الذي حققه وتقدم به ، وصل الى المرحلة التي يحس فيها الانسان انه حقق نجاحا تراه العيون ، يريد بعده أن يحقق مرحلة صلبة من النجاح ، تتيح له أن يجري النجاح نجاحات متوالية ؛ في اطار من فهم كل جوانب الظروف .

كان لابد من عسله القصة ، لعرض عمل العاصمة ، في دوائر ثلاث واضحة يتحرك .. دائرة التنظيم .. ودائرة التثقيف .. ودائرة العمل السياسي . ويخطو مصحوبة في الدوائر الثلاث ، لتمضي بامتزاج مصحوب ، سار مكتب القاهرة وراء ذهنه كل ايجابيات العمل السياسي ومثله ، تنظم خطاه وتدفعها ، ولكي تحدد هذه الدرجة من النجاح تقدم لك باختصار الذي يتحرك فيه المكتب السياسي للقاهرة

### في مجال التنظيم :

ابرز مظاهر نجاح العمل السياسي في العاصمة هو في الجانب التنظيمي ، على الرغم من انه اصعب جوانب العمل السياسي ، وانطلق المكتب في بناء التنظيم ، من اربعة محاور

ا - استكمال المكاتب التنفيذية ، على درجاتها المختلفة ، وقد تم بالفعل نصف مكاتب الاقسام وهو في طريق استكمال هيئة المكاتب في الوحدات ذات الثقل الجماهيري الهام .

ب - تحديد مواعيد ثابتة لحضور الاجتماعات لكل المستويات .

ج - الاشتراكات شيء مهم ليست باعتبارها موردا ماليا بقدر ما هي دليل على الالتزام .

د - مسح للوحدات المختلفة

ولان معظم اعضاء المكتب ، من المتمرسين بالعمل السياسي ، فانهم يستطيعون دائما ، تنظيم افكارهم والانطلاق من مفهومات واضحة وليس خبط عشواء ، فعملية البناء التنظيمي يقف وراءها هدف الالتحام بالجماهير العريضة وضمان شبكة اتصال ، تربط بين مستويات التنظيم المختلفة ، تمكن من صلة مباشرة بين القمة وبين الجموع حيثما كانت ، عن طريق هذه المستويات مستخدمين وسائل اتصال مباشرة تبدأ من اللقاء الشخصي الى الاتصال التليفوني اليومي .. والمبادرة التي بادر بها هو ماسماه بالمجموعات القيادية التي هي مجموع القيادات المختلفة في الوحدات الانتاجية ، والتي ترتبط بالمكتب التنفيذي .

### في المجال التثقيفي :

ومن طريق العمل في دائرة التثقيف ، يقوم المكتب بغذاء فكريا يوضح المفهوم السياسي ، لكل القيادات والطلائع حيثما كانت .. في الوحدات الانتاجية والجامعات والمدارس ، لتخلق من شبابها روادا وقادة .. وخلال الشهور الثلاثة القادمة ستكون معسكرات الهرم وحلوان وشرق القاهرة ، قد خرجت ٦٠٠٠ شاب فوجا بعد فوج من مناطق القاهرة الخمس .. برنامج هذه الثقافة الحلقات النقاشية ومنظمة الشباب ودليل القراءة وهو من مبادرات العاصمة – ثم المعهد الاشتراكي .

### في العمل السياسي :

في هذا الجانب ، يريد مكتب القاهرة الا تكون المشاكل الكثيرة المختلفة ، بحرا يغرق في تفاصيله الكثيرة ، أو وسيلة للسير وراء الحلول بطريقة غير علمية وساذجة .. اكثر من هذا انه يفقد نفسه ، من انه انساق وراء المشاكل في الشهور الماضية ، رغبة في اعادة الثقة الى جهازه لان حلول المشاكل اليومية ، وسيلة لتعبئة شعبية من ناحية ، لحل على اساس علمي مع الاحترام التام لرأي الجماهير ، أول من يحس بهذه المشاكل ، لمشكلة المواصلات بجوانبها المختلفة ، بدا المكتب يتحسسها وسط الناس تقدم لهم استمارات للتها عن اقتراحاتهم ومتاعبهم ، وماذا يريدون نحوها !

ويعتز امين العاصمة ، بالاجتماع الذي تم بين المكتب وبين الجهاز التنفيذي للعاصمة ، ومن رأيه ان المكتب الذي تم من الاجتماعات المتوالية بين الجهازين ، قبل أسبوع من اجتماع الرئيس ليس هو وضع حلول لبعض مشكلة ، معظمها مشاكل خدمات .. ولكنه كسب اسلوبا جديدا في العمل مع السلطة التنفيذية ، وتنجد عقليات سياسية في رؤوس اعضاء الجهاز التنفيذي .. والمبدأ الذي يقف وراء العمل في هذا المجال ؛ هو المعايشة الكاملة للجماهير وتعليمها والتعلم منها ..

وعبد المجيد فريد ، امين القاهرة واحد من الفروع القوية لشجرة ٢٣ يوليو ، يملك عقلية سياسية منظمة بعمق ، وجاذبية شعبية تجعله واحدا من الجمهور في أي جمهور ، بعد فترة وجيزة .. ثبت هذا الرجل بترك كل شيء سوى العمل وسط الجماهير ينظم حركتها ، وينمو هو معها واحدا من طراز ممتاز من السياسيين .. مع رفاقه العشرة الذين يعملون حتى الآن في مواقع عملهم ، سياسيين محبوبين انتها وقفوا !

## الحل الذاتي وسيلة وليس غاية !

طعيمة الجرف

لانه استاذ جامعي – من سبع سنوات فتفكيره منظم ، ولانه في حقل العمل العام ، فهو يستطيع ان يرى الاتجاه وهو يتشكل ، ويفرق بين الوسيلة والغاية ، وحين يتحدث عن ستار الحل الذاتي للمشاكل ، يقول طعيمة الجرف امين الجيزة :

ان العمل السياسي هو نوع من الالتحام بالجماهير ، التحام جماعي ، يسمح لهذه الجماهير نفسها بالوعي والاقتناع وبغير أوامر ادارية ، ان تساهم ذاتيا في حل مشاكلها ، فالهدف من تصفية بعض مشاكل الجماهير بهذه الطريقة ، هو تنظيم حركة الجماهير ، بما يسمح بفاعلية العمل السياسي .. فالحل الذاتي وسيلة لتحريك الجماهير ، لتنفعل بمشاكلها وتحاول حلها جماعيا ، ومن خلال هذا التفاعل تنتظم حركة الجماهير ، وتتدعم الثقة في الاتحاد الاشتراكي ، كلما امكن تجميع الجماهير في مشكلة ، يرتفع مستوى الحماس ومستوى الانتظام ، على شكل جماعي وليس على شكل حركة فردية ، فالحل الذاتي وسيلة لدعم العمل السياسي وليس هدفا في ذاته .

وككل مثقف ، سياسي بالذات ، لابد أن ينطلق للعمل بتحديد فكري واضح ، أو يبحث من خلال الممارسة عن الوضوح ، فيناقش طعيمة الجرف مفهوم التفرغ اولا : بانه لا يعني احتكار ناس للعمل السياسي ، بل يعني تصدي مجموعة نشطة للعمل ، يملؤها الولاء للاتحاد الاشتراكي تتعمل وسط الجماهير وبها .

ومن رأي مكتب الجيزة ، ان اكتشاف القيادات وتجنيدها للعمل ، ورفع مستوى وعي الجماهير معا قطبا العمل السياسي في هذه المرحلة ، وبلقائنا مع القيادات القائمة وبمناقشة المشاكل واقتراح الحلول ، ستضع ايدينا على القيادات القادرة ، ونبدأ في تدريبها ، وبداية هذا التدريب ستكون على شكل معهد القليوبي ، يدرس فيه لمدة شهر كل مشاكل النظرية والتطبيق الاشتراكي في بلدنا مقارنة بالتطبيقات المختلفة .. ومن بين هؤلاء الدارسين ترشح للمعهد العالي للدراسات الاشتراكية ، ويفكر المكتب جادا ايضا في انشاء صحيفة القليبية تحمل اسم الاتحاد الاشتراكي بالمحافظة ، تحمل فكرا نظريا وتضع اليد على كل امكنة القصور والاهمال في المحافظة .

ولكي يتحرك المكتب السياسي داخل المحافظة لابد أن يعرف مواضع اقدامه ، ومن رأي امين الجيزة ، ان المحافظة تتمتع بمراكز ثقل مختلفة .. فالجامعة ثقل هام من ناحية الشباب والفكر وبها ايضا ثقل عمالي ، ثم هي كبقية المحافظات لها مشاكلها الزراعية ، ولكل من هؤلاء عمل سياسي مختلف ، فسوف تستفيد بوجود الجامعة ، اما العمال .. فاذا كانت التشريعات قد حققت لهم الكثير ، من مقدمات التحول الى الاشتراكية ، فبقي ان يرتفعوا بوعيهم الى مستوى قضية التحول ، ومن واجب العمل السياسي ان يحولهم من مطالبين الى منتجين .. اما اطار عملنا في الحقل الزراعي ، فهو في قلب الجمعيات التعاونية التي يجب ان تتحول الى وحدة انتاجية لزرع الارض جماعيا ، وتسويق الانتاج جماعيا ، ثم تغير جهاز الجمعية الذي يعكس رواسب الماضي الطويل في القرية المصرية .

وفي نفس اليوم الذي سيكون في كل قرية ثلاثة من الملتزمين بالعمل السياسي ، داخل الاتحاد الاشتراكي ، بحيث يترك لهم الاشراف على هذه الجمعيات ، هو يوم يرتفع فيه الرأس احساسا بالنجاح .

## لكي يتحرك المكتب السياسي يجب أن يعرف مواضع أقدامه!

# أعضـــاء مكتب القـــاهـــرة

**ابراهيم عبد اللطيف**

● مسئول شباب العاصمة قبل عمله في حقل الشباب هو خبير بالقضايا العمالية ، التي بدأ صلته بها منذ عمله في جريدة الزمان سنة ١٩٤٨ كصحفي عمالي ، ووصل في المستويات النقابية الى عضوية الاتحاد العام للعمال ، وأيضا عضوية لجنة محافظة القاهرة للاتحاد الاشتراكي .

**فاروق غلاب**

خاض العمل السياسي ، من خلال نقابة العاملين منذ سنة ١٩٥٤ ، يعتبر واحدا من التيار الثوري النشيط ، حتى انتخب بمجلس ادارة نقابة العاملين سنة ١٩٥٨ ، وهو ايضا ممثل النقابة في اتحاد العاملين العرب ومن المهتمين بالحركة العمالية دراسة وعملا ..

وعضو مجلس الامة .

**منصور عبد المنعم منصور**

من سنة ١٩٤٩ خاض منصور ، معركة العمل النقابي خلال عمله في نقابة عمال الكهرباء والغاز ، وهو نقيب عمال الكهرباء والغاز عاما بعد عام منذ ذلك اليوم .. حتى الآن !

**عاطف عبده مسعد**

مسئول وسط القاهرة ، وهو احد الضباط الاحرار ، الذين استمروا في اعمالهم الفدائية بعد سنة ١٩٥٢ في منطقة القناة ، ثم انتدب لمكتب الاتصال بالاتحاد القومي وتولى بعد ذلك الشئون المالية والادارية للاتحاد الاشتراكي العربي .

**شوقي عبد الناصر**

مسئول شرق القاهرة ، صلته بالثورة منذ ايامها الاولى صلة ايجابية ، وربما كان المدني الوحيد في تنظيم الضباط الاحرار ، ليلة الثورة سلمه الرئيس وصيته وأوصاه بها بعمله في جميع الاحتمالات ، اشترك مع جماعات الفدائيين سنة ١٩٥٢ كما تولى قيادة المقاومة الشعبية في الاسكندرية اثناء العدوان الثلاثي .

**رفعت المحجوب**

مسئول الجامعات والمعاهد العليا ، استاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية عضو اللجنة التحضيرية والمؤتمر الوطني للقوى الشعبية ، في الحركة الجماهيرية السياسية في الجامعة منذ عودته من باريس سنة ١٩٥٧

**عبد المجيد مصطفى**

مسئول غرب القاهرة ، اخر اعماله وكيل وزارة العلاقات الثقافية . عضو لجنة العشرين بوزارة التعليم العالي . عضو نقابة المهن التعليمية ، عمل مديرا للادارة العامة للوافدين ، وكان رئيسا للبعثة التعليمية بالكويت حتى سنة ١٩٦٠.

**كمال هنري أبادير**

مسئول عن التنظيم بالمكتب التنفيذي ، وعضو مجلس الامة ووكيل لجنة التشريع ، عضو لجنة الاتحاد الاشتراكي بمحافظة القاهرة .

**أمين عز الدين**

- مسئول الدعوة والفكر بالمكتب
- عضو امانة الدعوة والفكر
- يدرس بالمعهد الاشتراكي
- اخر اعماله الرسمية .. مستشار عمالي في سفارتنا بباريس

**عبد اللطيف بلطية**

- مسئول جنوب القاهرة
- أمين سر مجلس الامة
- سكرتير عام اتحاد العمال

# أعضـــاء مكتب الجـيزة ...

**محمد ادريس**

- فلاح
- سكرتير الجمعية التعاونية العامة
- لمحافظة الجيزة

**أسامة رفعت**

- استاذ في كلية الزراعة
- مسئول الجيزة والهرم
- سن ٤٠

**عباس ليثي رضوان**

- فلاح
- وعضو مجلس امة
- مسئول مركز البدرشين

**طه مندور**

- عامل
- وعضو مجلس امة
- مسئول قسم الدقي

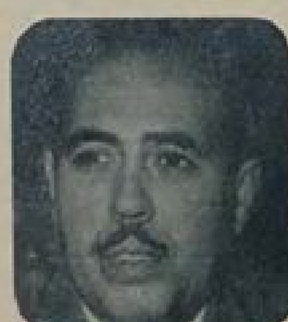

**مصطفى رضوان**

- عضو مجلس امة
- مسئول مركز الجيزة
- سن ٥٠

**محمد لبنة**

- محام
- وعضو مجلس امة
- مسئول مركز امبابة

**عبد الواحد شندى**

- مدير حسابات
- شركة الشرق للغزل
- امين لجنة عشرين

**عبد الفتاح الدالي**

- فلاح
- وجامعي
- مسئول مركز العياط

**عباس صقر**

- طبيب
- ورائد شباب
- سن ٣٥

ساعتي رومر
انت فخري
انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر اوتوماتيك
رومر
رومر
الساعة الشعبية

برغم جمالها .. وذوقها الممتاز .. فإنها :

# أرخص ملابس العيد..!

ايمان هلال فى فستان جميل من البوبلين الكاروهات محلى باذيال مخرجة من الروكامه العريضة ..

يسار حمزة فى فستان من الترجال السماوى الفاتح يوسطه بازل وفوقه حزام بدكلك ...

العيد على الابواب ... بعد ايام قليلة تهل علينا ايامه بالسعادة والحب .. وتبدا كل ام فى سماع كلمة تتكرر بين دقيقة واخرى من طفلتها .. « فين فستان العيد ياماما ؟ »

ومساهمة منا فى مساعدتك .. نقدم لك على هذه الصفحات مجموعة من ازياء الاطفال لسنوات متفرقة .. راعينا فيها البساطة والاناقة ورخص اسعار اقمشتها وسهولة تنفيذها

وكل سنة وانت واسرتك بخير ..

اعداد : نوال البيلى تصوير : محمد سعيد

● من البيكة .. والبوبلين .. واللينو .. يمكن أن تكتسي كل الأسرة !

موضة باريس تصلح لأطفالنا
.. ولكن دون
أن تكلفنا الكثير

فساتين الكتكوتة الصغيرة
يجب أن تكون
زاهية اللون

الطفل رشيق بطبعه
.. وعلى الأم أن
يكون ذوقها رشيقا مثله !

● هالة عمر فى فستان من الروكامة المشغولة بدون وسط وعروه حول الرقبة ويجمل بزراير من الامام

● هالة عمر فى فستان ربى ابيض بأســود بوسط نازل والجوب بكسرات عريضة والحزام من اللون الاحمر

● ايمان وريهام مظهر فى بلوزات بيضــاء وجوبان بحمالات من اللون الاحمر

● ايمان وريهام مظهر فى فستــان تركواز بابلك كاروهات على الذيل - وقواهما جيلـه زراير من نفس قماش الكاروه

● ميرفت سيساى فى فستان من الروكامة الصفراء بوسط نازل ويجمل بفيولكة خضراء والذيل فستونات عريضة

● دينا فاروق فى الساميل بحمالات الجاكت بيضاء والكول والجوب من اللون البرتقال

● هبه وايمان هلال الاول فى فستان اخضر بابليكات على الصدر ملونة والثانية فى فستان احمر بصــدر ابيض وحليه كاروهات ابيض باسود

# أول صور في العالم لنساء البهرة!

وجوه سمحة باسمة .. خالية من المساحيق .. ولا يزينها الا نور الايمان الصادق والحب العميق لاهل بيت الله الحرام .

وقوام ممشوق يلفه « رداء » زاه لايكشف من صاحبته الا عينيها السوداوين .

ثم اخيرا زاد كبير من الثقافة الدينية والعلوم والفنون مع عشق للموسيقى الشرقية وصوت أم كلثوم .

انه وصف سريع لنساء طائفة البهرة اللاتي حضرن في زيارة خاطفة للقاهرة مع السلطان محمد برهان الدين صاحب الذي جاء من الهند لتركيب الاحجار الكريمة في مقصورة الحسين. وفازت «اخبار حواء» بهذا الحديث .

تحقيق : مفيدة حلمي

تصوير : محمد بدر

التقيا عشرة سيدة من نساء طائفة ( البهرة ) .. التقيت بهن هذا الاسبوع .. وكانت احاديث وحقائق عن حياة ( اسرة السلطان ) .

في خيمة في عمر الخيام تعرفت اليهن عن طريق السيدة اجلال عطا الله حسن محرم مدير الشئون العامة بوزارة الاوقاف ..

وقد جاء السلطان ( محمد برهان الدين صاحب ) من الهند في زيارة الى القاهرة لتركيب الاحجار الكريمة على ( مقام الحسين ) .. وهي المقصورة التي اهداها والده السلطان الراحل سيف الدين قبل وفاته .. وقد تكلفت حوالي ٢ مليون جنيه ..

وسيدات اسرة السلطان هن :

زوجته السيدة امة الله ؛

وابنته السيدة بتينة

وزوجة ابنه السيدة لمينة

وشقيقاته السيدات .. اسماء .. ومريم .. وخديجة .. وشهربانو ..

وزوجات اشقائه السيدات .. سكينة .. عائشة .. عيشة ..

استلفت نظري الزي الذي يرتدينه جميعا .. وهو عبارة عن جيب متسعة ملتفة بالخطى ابهل القدمين .. وحرملة ( كلوش ) لها تمسون بغطى الرأس .. ويتصل منه حجاب يغطى الوجه ويختفي معها .. وبه زخرفة قرب العينين لتسمح بالرؤية .. وهذه الزخرفة عبارة عن تطريز بالاجور أو البرودية في رقعة مربعة تشبه النافذة أو المشربية .. والرداء ، وهذا اسمه الحقيقي ، مصنوع من السلكان النايلون او القطن او الحرير السميك .. ولونه زاه .. سادة .. غلب عليه اللون الاخضر ..

## في قاعة الامام

وكان لقائي الثاني في قاعة الامام محمد عبده بالجامعة الازهرية حيث حضرنا الاحتفال باهداء دكتوراه الازهر الفخرية ( السلطان محمد برهان الدين ) .. والتقيت بالسيدة مريم شقيقته .. وعلمت منها أنها حاصلة على درجة علمية من الجامعة ( السيفية ) التي انشأها والدها السلطان الراحل سيف الدين واسم الدرجة ( العليم الرشيد ) وهي بمثابة الدبلوم او الليسانس او البكالوريوس .. وقد درست الفلسفة والادب الاسلامي والتاريخ والادب الاوربي .. الى جانب أنها تنظم الشعر ولها قصائد في مدح الرسول .. وقد درست على يدي والدها عشرين عاما .. واتمت دراستها حتى بعد زواجها وهي ام لثلاثة .. ابنة متزوجة من مهندس في امريكا .. وابنه متزوج ويعيش في بومباي .. وابن يدرس الهندسة في امريكا .. وتقوم السيدة مريم سيف الدين بالتدريس للنساء في الجامعة ( السيفية ) مرتين في اليوم تلقي عليهن المحاضرات وتحاول اتمام رسالة والدها العظيم في احياء اللسان العربي واللغة العربية في الهند ومن تعليمها في الخصوصية عند السلطان وزوجة ابنه ..

## سجادة صلاة خاصة

ونساء البهرة يتمتعن بقوام رشيق طويل وانف ناعم تأكر على هيئة صغيرة طويلة .. وبشرة خمرية وعيون سوداء متسعة .

واستلفت نظري النساء زيارة مسجد الحسين .. والجامع الازهر .. ان كل واحدة منهن تحمل سجادة الصلاة الخاصة بها انها وضعت داخل كيس من البلاستيك طائفة البهرة ) يعملون بالتجارة .. وينظرون المال ابتغاء مرضاة الله في تعمير مساجده واحياء تعاليم الاسلام في كل انحاء العالم .. وفي اقامة الكهوف وتعمرة الضعيف واقامة المعاهد والمدارس الاسلامية ..

وبنات اسرة السلطان يتعلمن في مدارس خاصة داخل القصر .. حتى نهاية المرحلة الثانوية وبعدها يلتحقن بالجامعة ( السيفية ) .. وكلهن يجدن الانجليزية والهندية والعربية الفصحى .. وقد سبق لزوجة السلطان وشقيقاته زيارة القاهرة قبل هذه المرة وتقول ( لمينة ) زوجة ابنه ان اسبوعا لا يكفي لزيارة القاهرة فهي تود أن تتكرر الزيارة مرات اخرى ..

وعلى مائدة العشاء بالهيلتون حيث اقام السلطان مأدبة في نهاية زيارته للقاهرة .. كان لقائي الثالث مع ( سيدات البهرة ) .. وكان فضولي يدفعني لتكرار السؤال عندما يطلبن شقيقته السيدة سكينة الى انه ليس من عاداتهن التحدث كثيرا اثناء تناول الطعام .. وان يكون الحديث ( تلميحا ) فقط .. كان هناك ثلاث موائد للعشاء في ركن خاص بعيدا عن الرجال وكان هناك حسن محرم السيد مدير الشئون العامة بوزارة الاوقاف وبناته الثلاث سلوى ونجوى ومنى .. وكانت هناك الدكتورة زينب عصمت راشد عميدة كلية البنات الازهرية .. وتناول الحديث بين الجميع معلومات شتى عن المرأة والاسرة وتقاليد الزواج ..

وزواج البنات في اسرة السلطان يتم بعد أن تبلغ الفتاة السادسة عشرة وغالبا ما تتزوج ابن عمها .. ولكن من حقها أن تختار العريس ولها الحق في رفضه .. وتقدم الشبكة وغالبا ماتكون خاتما .. والمهر ١١٠ جنيهات وترتدي العروس ليلة زفافها ( الخمار ) وهو أشبه بالسارى الهندي من أي لون وليس هناك رقص ولا غناء ولكن موسيقى خفيفة .. واسرة السلطان تعيش في قصر كبير قرب بومباي يطل على البحر مكون من ١٠٧ غرف .. وكل فتاة تتزوج تعيش في القصر ويحيط به حديقة كبيرة بها جميع انواع الفاكهة .. والاختلاط يتم بين ابناء وبنات الاسرة حتى تبلغ الفتاة الثانية عشرة من عمرها بعدها ترتدي ( الرداء ) الذي سبق وصفه وتحتجب عن الرجال ولا تكشف وجهها الا لوالدها أو اشقائها .. وتتعلم الفتاة القرآن على يدي والدها وتؤدي فروض الصوم والصلاة من سن خمس سنوات .

وعند الوفاة ترتدي الزوجة ثوب الحداد الابيض ٤ اشهر اما باقي سيدات الاسرة فيرتدين اللون الابيض ٤٠ يوما فقط .

## الزهرة الهندية

رشيقة ولمينة : ابنة وزوجة ابنه هما بنات عمومة للسلطان في حبه كبير الزهرة الهندية الرقيقة . واعمارهما متقاربة في حدود السابعة عشرة يعشقن الموسيقى الشرقية وصوت ام كلثوم ..

وعندما سألت الزهرة الهندية الرقيقة ( لمينة ) عن أن المعروف عن الفتاة الهندية انها تجيد الرقص والغناء والعزف على الآلات الموسيقية .. اجابت في حياء .. ليس هذا مسموحا به في طائفتنا .

كانت هذه فرصتي في التعرف السريع الى سيدات ( طائفة البهرة الاسلامية ) .. وهن جميعا على جانب كبير من الثقافة الدينية والادب .. وجوه سمحة باسمة خالية من المساحيق .. لا يزينها الا نور الايمان الصادق والحب العميق لاهل بيت الله الكريم ..

مفيدة حلمي

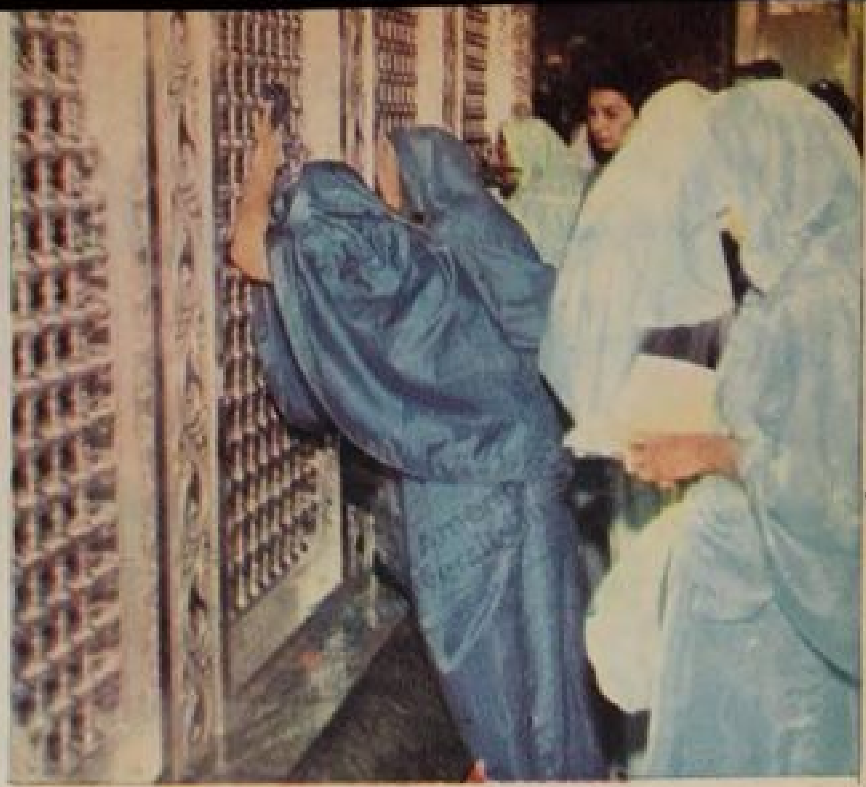

- الرداء مكون من جيب منسعة وحرملة لهـا برقع به زخرفة مطرزة اشبه ما تكون بالمنظار تغطي العينين ولا تحجب الرؤية وفتاة البهرة ترتدي هذا الرداء من سن ١٤
- حرصت سيدات اسرة السلطان على زيارة قبر الحسين يوميا طوال زياراتهن للقاهرة وهن يقبلن المقصورة التي اهداها السلطان الراحل ( سيف الدين صاحب )
- في طريقهن خارج الجامع الازهر الى الطريق .. وقد ارتدين الحجاب وتلاحظ الالوان الجميلة للرداء الخاص بهن .. اى باسرة السلطان فقط دون باقي الطائفة
- داخل قاعة الامام محمد عبده بالجامعة الازهرية جلست بنات الطائفة من اسرة السلطان وخلفهن مجموعة سفيراتنا المقبلات في البلاد الاسلامية من طالبات كلية البنات الازهرية
- والرجال ايضا بملابسهم الوقور في حلقة ترتيل امام المقام . وحتى الاطفـال الصغار لهم نصيب كبير ايضا من هـذه التقاليـد العريقة

باترون أخبار هى : مجانا مع هذا العدد

# للكبار .. والصغار

# الدنيا تتغير .. وعاداتنا فى الطعام مازالت غبية !

**ما هو دور الاسرة الجديد خلال الايام القادمة وما هو دور المرأة وربات البيوت على وجه الخصوص فى تدعيم الخط البيانى للاستهلاك وكيف تتأثر نظرية العرض والطلب بتصرفات الاسرة**

ان مرحلة عنق الزجاجات وازمة الثقة وعدم التجاوب بين ربات البيوت وبين وزارة التموين تواجه الان مرحلة جديدة ، وتواجه وزارة التموين مرحلة اخرى خلال المرحلة التى عالجتها بفتح الاعتمادات وزيادة رصيدها من العملة الصعبة .

المرحلة الجديدة ستشترك فيها الاسرة نفسها ومعها مئات من خبيرات وخبراء التغذية وعلم النفس وسيكون مسرح هذه التجارب المطبخ فى المنزل ، واذا ما نجحت هذه التجارب فانها ستوفر ما يقرب من خمسة وثلاثين مليون جنيه بالعملة الصعبة وسيكون البطل الرئيسى الذى سيلعب دور تحطيم نظرية العرض والطلب هو المرأة ..

وقد كان رأى وزارة التموين انه يمكن الاستفادة بمعهد الاقتصاد المنزلى ومعهد التغذية وبعض المعاهد العليا فى عمل بعض الاكلات الشعبية غير الاكلات التى تستخدم اللحم بصفة رئيسية علاوة على ذلك القيام باستخدامات جديدة للسلعة وعرضها على الناس للاستغناء عن بعض السلع فى حالة عدم توافرها بالسوق مثلا سينزل السوق قريبا سكر النجر والهدف المستهلك لاول مرة بالدلة واستعمالاته فيه شىء من الصعوبة ، كذلك خبز البطاطس والبطاط ..

والخبز الاسمر - كذلك وجد انه مثلا فى اطعمتنا كالملوخية والسبانخ وغيرها وخضروات فان الاسرة تقوم - فى أغلب الاحيان - بتقديم اطباق الخضروات واللحم مستقلة وعلى هذا يبدو ان قطع اللحم التى توزع - على اسرة من خمسة أفراد استهلاكها فى اليوم كيلو لحم - صغيرة و على هذا فان الاسرة تأكل الكيلو فى الظهر وفى المساء تبدأ تفكر فى عشاء جديد .

وقدمت احدى خبيرات التغذية بوزارة الصحة وهى رجاء خريجة معهد الاقتصاد المنزلى اقتراحا بأن يكون اللحم مفروما على ارز يوزع على الاسرة ويكفى نصف كيلو لان تأكل الاسرة كلها جميع عناصر المواد البروتينية والكربوايدراتية والدهنية ويكفى نصف الكيلو الآخر العشاء ووجدت وزارة التموين كذلك ان الاسرة لا تشكو الا من ارتفاع سعر اللحم او نقص الكميات منه ولا تشعر الوزارة بأية شكوى اخرى خاصة مثلا بارتفاع اسعار السمك او قلة المعروض منه مما يدل على ان البيت المصرى يعتمد اساسا فى غذائه على اللحم لذلك فان الدكتور رمزى ستينو نائب رئيس الوزراء عندما اجتمع اخيرا بالسيد/ نور الدين قرة وزير التموين فى مكتبه كان الرأى الاول والوجه السليم للمشكلة يتبلور فى الاقتراح الذى قدمه الدكتور ستينو بأنه لماذا لا نحاول اصلاح هذا الخلل فى الوعى الغذائى عند الناس وذلك بعرض سلع غذائية غير اللحم كالسمك والجبن والبيض مع عدم الاستفادة من اصلاح هذا الخلل حال تقدم وجبات غذائية جديدة ورخيصة لا يدخل اللحم فى تكوينها ، وعلى هذا فان مراكز البحث العلمى يجب الا تعيش فى عزلة بعيدة عن الحياة العامة ومشاكل الناس فيجب ان تساهم بتقديم وجبات غذائية مع اقناع الناس بأن الجسم ليس فى حاجة الى المواد البروتينية بصفة مستمرة .

وكذلك بالنسبة للشاى .. فقد وجدت وزارة التموين فى استغناء - ولو انه ليس بالصفة الكاملة - ان الفرد يشرب شايا فى السنة بمجهود تقريبا ، ولو حسبنا ان ذلك القيمة بالعملة الصعبة لكان معناه حوالى ٣٣ مليون جنيه للشاى فقط .

وتبدو المشكلة عالية فى التعقيد فى الريف الا ان اقناع الريفيين بالاقلال من الشاى الاسرة امر عاجل فى الضرورة .

مثلا .. قالت لى ربة العروس : انها وجدت ان الحلبة الفصل واقبلوا كثيرا من الشاى وعلى هذا فهى تشربها والاسرة بدلا من الشاى ..

والمسئولون فى وزارة التموين يهمون المرأة والرجل على وجه السواء .. المرأة لثقافتها الغذائية محدودة وضيقة .. وكل ما تحاول السؤال عنه دائما هو اسعار الاقمشة ومحلاتها والموضة .. وغير ذلك من عادات غير مفيدة والموظف المستقر فى اسرته بمجرد دخوله مكتبه فى الصباح يطلب الشاى والقهوة .. واصبح هذا الروتين الذى لا يستطيع اطالة يصرف شهريا قراية اربعة جنيهات .

وقد قام المركز الخاص بالبحوث والاعلان وهو تابع للاتحاد الاشتراكى ومعه اكثر من ٢٠٠ بحث لدراسة بحوث السوق والمستهلك بدراسة اسباب تأصل العقيدة فى اذهان المستهلك تجاه سلعة معينة واصرارهم على استهلاكها بدون تغيير .. وقد وجد مثلا ان الحلبة يمكن تعميمها كشراب مفضل لو اضيف اليها اللبن .. فهى فى نفس الوقت تصبح مفيدة ورخيصة ، وتكون بديلا للشاى . ووزارة التموين كما اوضح تقرير السيد نائب رئيس الوزراء ان تصرفات المستهلك على وجه العموم لا يمكن ان توضحها تقارير رسمية وقيقة مائة فى المائة ولكن مثلا استهلاك الشاى فى الصيف هو نفس استهلاكه فى الشتاء بالرغم ان المستهلك يمكن الاستغناء عنه فى الصيف بأى مشروب مثلج .

كذلك الفراخ المثلجة لم تقبل ربات البيوت عليها فى بادئ الامر ثم اصبحن بعد ذلك يشترينها بكميات للتخزين مما ادى الى خلق سوق سوداء لها ..

وعلى هذا حارت وزارة التموين فى تصرفات المستهلك .. وكيف تكون هذه التصرفات - كمجموع - مثار اجتماعات تستغرق الاسابيع فى وزارة الاقتصاد لتدبير النقد الاجنبى ودراسة الاحتياجات المطلوبة .

وتقول الباحثة رجاء مساعدة اخصائية التغذية فى وزارة الصحة انها ترى ان تحفظ المصريين فى تقاليدهم وعاداتهم واحتفاظهم دائما بالقديم كتراث هو الذى يجعل من الصعوبة ادخال اى جديد على افكار البعض ..

مثلا احدى شركات التغذية قامت بانتاج طعام محفوظ جديد وطلبت من المندوبات ان يستقصين رأى ربات البيوت فى احياء الزمالك وجاردن سيتى وبعض الاحياء الشعبية .. ووصلت الشركة الى نتائج فاشلة سببها اعتبار ربات البيوت هذا مجرد مزاح ونظرتهن الى المندوبات نظرة غير محترمة فكانت اغلب سيدات الزمالك واغلبهن مثقفات يركن المندوبة مع الطباخة او الطباخ ، وعلى هذا اتجهت الشركة سلعتها الغذائية وحدها دون استرشاد من ربات البيوت .

لذلك فان التصرفات الاستهلاكية اللااخلاقية التى تتصرفها المرأة والرجل على وجه سواء هى مصدر هذا الخلل الغذائى والاستهلاكى فطوابير الطوابير امام الجمعيات والجرى وراء كل سلعة يشاع انها ستختفى وعشرات العادات المستحكمة فينا وما زلنا نتمسك بها .. كلها لها الثمن الغالى .

ومع هذه الحلقة المفرغة ومع هذا الصدام غير المتكافئ تلوح ذكريات سنين ماقبل الحرب عندما كان رطل اللحم بقروش وعندما كانت البيضة بمليمات .. وينسى هؤلاء مع ذكرياتهم ظروف الزمان والمكان والخدمات غير الملموسة التى تقدمها الدولة فى مرحلة انتقالها من الدولة الحارسة الى الدولة الاجتماعية .. ينسى هؤلاء حياتهم ايام ماكانت البيضة بمليم ويوم ماكان خروجهن من المنزل يعتبر عارا .. وانتهى الصراع الاجتماعى والبذور الصراع الفكرى الاستعمارى بنيل المرأة حقوقها واصبحت ربة البيت والعاملة هى وحدها القادرة ما زالت على ان تكون صمام الامن المتحكم فى التموين والميزانية والاستهلاك .

**ابراهيم عياد المراقى**

## فستان للفتاة العاملة

.. وعلى الصفحة ٢ ، ٣
مقـــاس .. ٤٦
محيط الصدر .. ١٠٤
محيط الوسط .. ٨٤
الهـــانش .. ١٠٦
يتكون الباترون من اجزاء
القماش المطلوب :
٣ متر من القماش التيل السادة .

● الامام — ح — ح —
● الامام —ه—ه—
● الظهر — ح — ح —
● الكم ——

يهل علينا عيد الاضحى مع تباشير فصل الصيف .. وهذا يعنى اننا سنتخلص قريبا من « القال » الشتاء ولا يزال امامنا فسحة في الوقت لنستعد لهذا اليوم بما يمكن عمله من ازياء جديدة وبالتالى فان « الخبار هى » تقدم لنا ثانى مجموعة من الباترونات للاطفال والفتيات والمراة العاملة .

وجدير بالذكر ان البساطة هى طابع موضة هذا الموسم فالخطوط كلها انسيابية .. وفيما يخص الالوان فمعظمها زاهية اما الاقمشة فيبدو ان الساتان المشجر هو الذى سيسيطر هذا الموسم .

وفي هذا العدد اقدم ثلاثة موديلات مختلفة للكتاكيت الصغار .. من ٤ سنوات الى ١٢ سنة .. كما اقدم موديلا للفتاة .. وهو من الاتجاه الجديد لموضة عام ٦٦ ويمكنك تنفيذه من قماش من الـكاروهات او قماش غير محدد الخطوط .. والموديل الثانى من الموديلات الكلاسيكية وقد اخترت مقاس ٤٦ لاقدمه لمجموعة السيدات التى وصلتنى منهن خطابات احتجاج لعدم تقديم المقاسات الكبيرة من الباترونات .. وهذا الموديل يمكنك عمله من القماش التيل ويوجد نوعان منه في الاسواق النوع الاول عرض ٩٠ سم وثمنه ٩٥ قرشا والنوع الثانى عرض ١٣٠ سم وثمنه ١٣٠ قرشا .

سميرة عبد الفتاح

## فستان لبنت ١٨ سنة

من القماش غير المحدد الخطوط
.. وعلى الصفحة ٢ ، ٣
مقـــاس .. ٣٨ ، ٤٠
محيط الصدر .. ٨٨
محيط الوسط .. ٦٥
الهـــانش .. ٩٤
يتكون البـاترون من ٥ اجزاء
القماش المطلوب :
٢٧٥ سنتيمتر من القماش
٥٠ سنتيمتر من القماش السادة للكلفة

● الجوب خلف —●—●—
● الجوب من الخلف فوق الجيب الاساسية وتمسك بالخياطة من فوق الجانبان
بتركان بدون خياطة —✱—✱—
● الكم —✱—✱—
● نصف الظهر العلوى —///—///—
● الامام —//—//—

## ٣ موديلات .. من ٤ سنوات إلى ١٢ سنة

فستان لفتاة سنها من ٨ سنوات الى ١٠ سنوات ..
يتكون الباترون من ٤ اجزاء باللون الاسود ( ص ٢ / ١/٤ )
القماش المطلوب :
١٥٠ سنتيمتر من البيكة السادة
١٥ سنتيمتر من النقط للكلفة
٦ عدد ازرار من لون القماش

● الصدر —✱—✱—
● الكول —//—//—
● الكم —✗—✗—
● الظهر —//—//—

---

فستان لطفلة سنها من ١٠ سنوات الى ١٢ سنة ..
يتكون الباترون من ٨ اجزاء باللون الازرق ( ص ٢ / ١/٤ )
القماش المطلوب :
٢٧٥ سنتيمتر من التيل السادة
٢٥ سنتيمتر من اللون الابيض
٥ عدد ازرار للظهر

● بقية الصدر من الامام —✗—✗—
● الصدر الامامى —§—§—
● الظهر —●—●—
● الياقة —ں—ں—
● الجوب امامية —ه—ه—
● الكم —✱—✱—
● الجوب —◎—◎—
● الجوب من الخلف —§—§—

---

فستان لطفلة سنها من ٤ سنوات الى ٦ سنوات ..
يتكون الباترون من ٥ اجزاء باللون الاحمر ( ص ٢ / ١/٤ )
القماش المطلوب :
١٢٥ سنتيمتر من البيكة السادة
٢ عدد ازرار ..

● الخلف —///—///—
● الجيب —●—●—
● الكم —//—//—
● بقية النصف الامامى —W—W—
● النصف الامامى —★—★—

# عروسة بطل العالم..

تحقيق : صلاح صادق

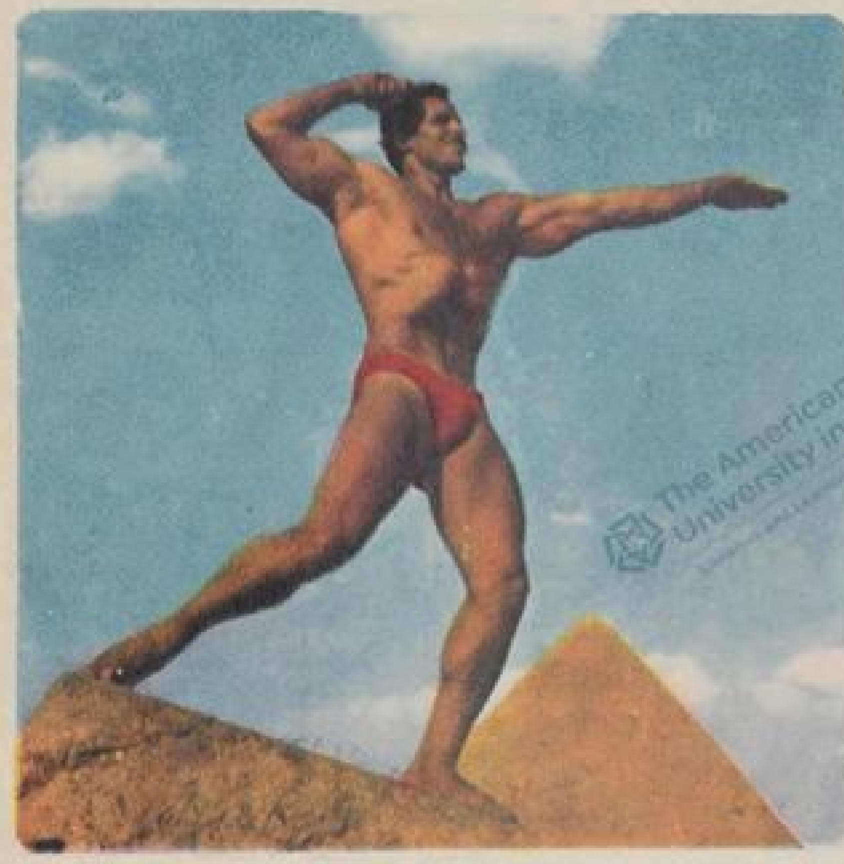
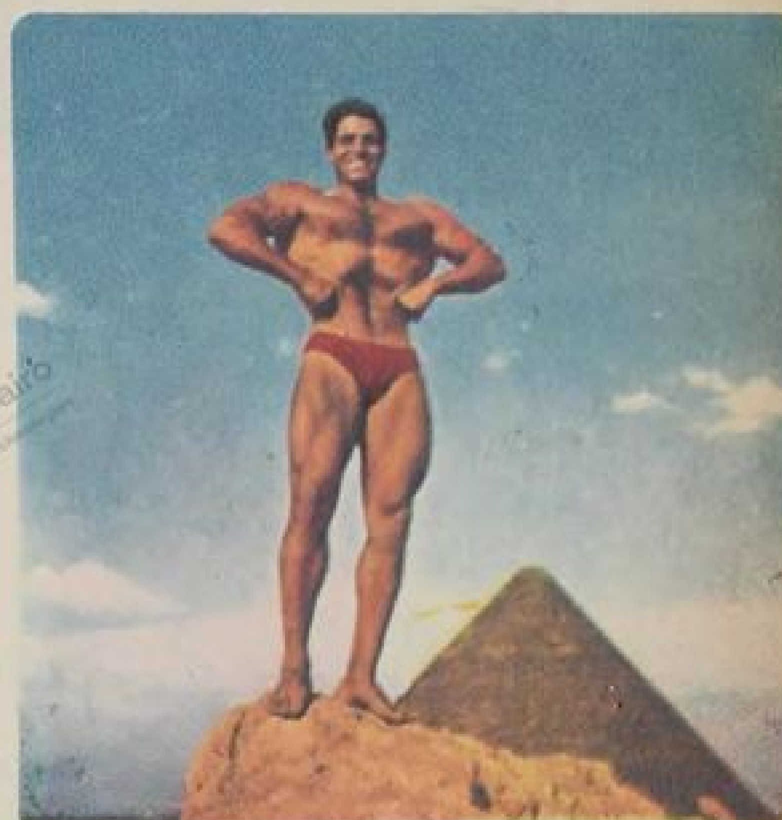

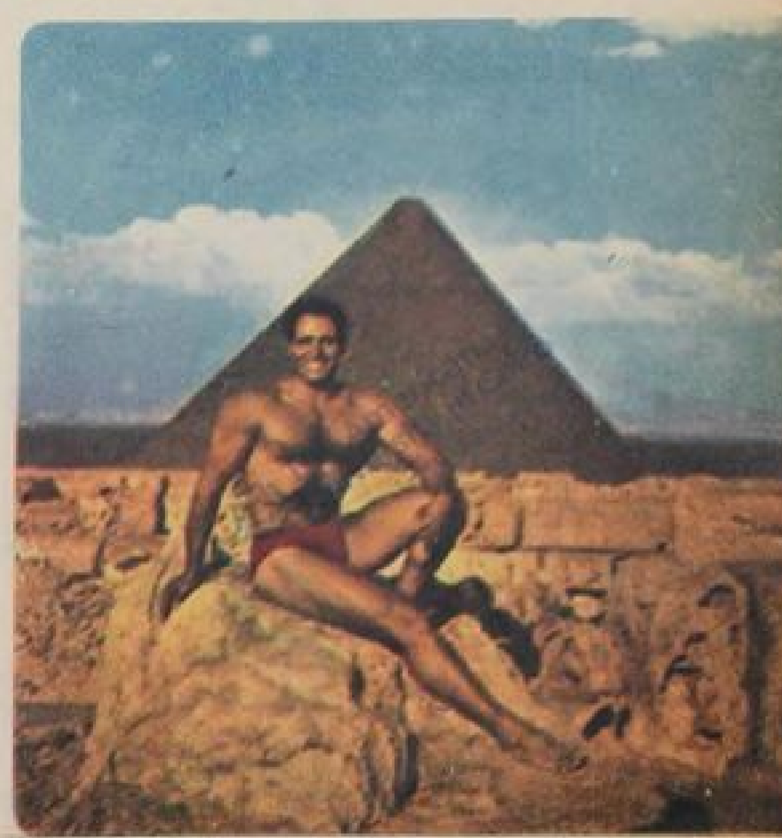

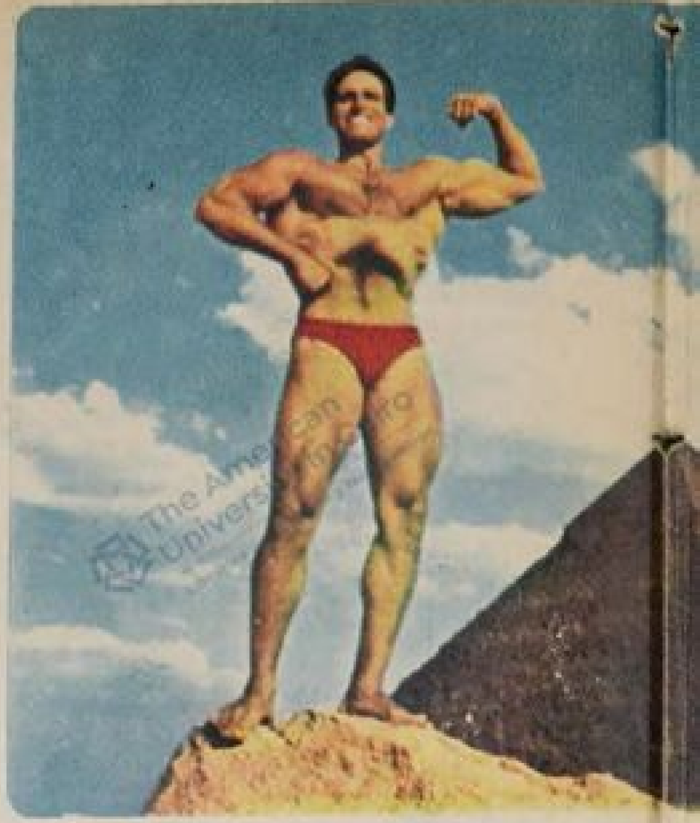

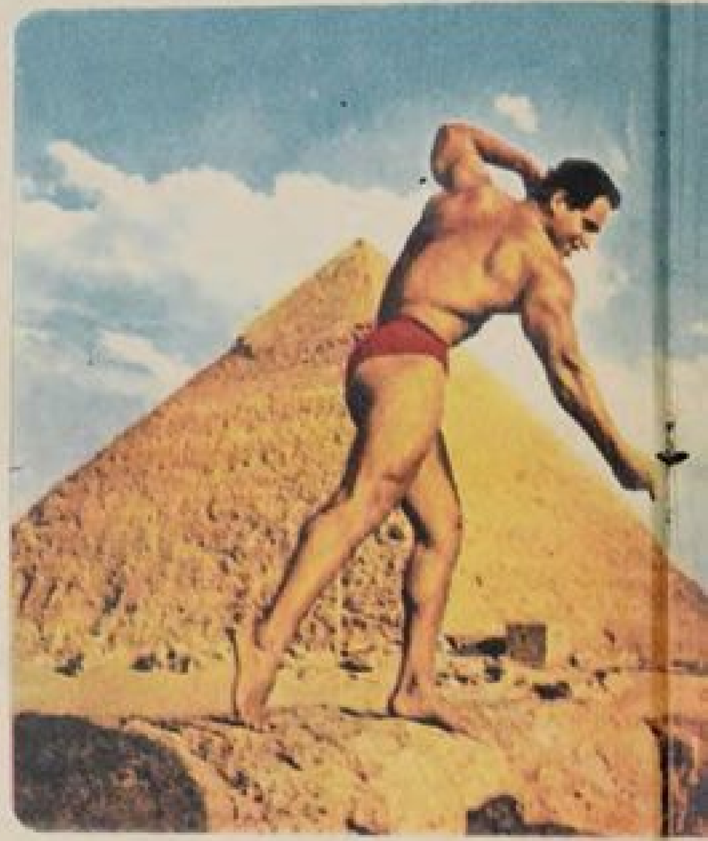

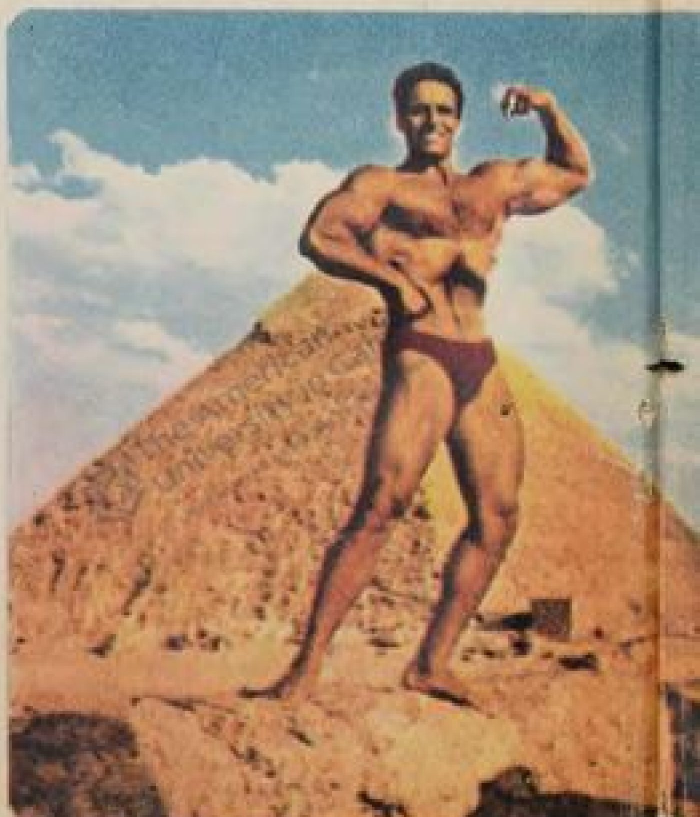

٢١ شمعة اطفأتها امينة خطيبة عبد الحميد الجندى يوم الخميس الماضى .. وهمس الجندى فى اذن عروسه : عقبال ليلة الفرح

تصوير يحيى شفيق

**اغرب لقاء تم بين روميو وجولييت هو لقاء عبد الحميد الجندى وامينة . . دخلت نادى الجزيرة لتشهد مباراة ملاكمة . . وفوق الحلبة التقت به لاول مرة . . تلاقت اعينهما . . اخرج كيوبيد سهامه . . اطلقها صوب قلب الجندى . . ووقع شمشون فى الحب من اول نظرة . . وقع فى شباك دليلة القصد امينة الفتاة الصغيرة صاحبة الوجه الملائكى . .**

حاول أن يقاوم نظراتها له .. ولكنها لم تمهله ليكمل الجولة الثانية .. صرعته بسرعة .. بالضربة القاضية واسلمته فى يدها .. لقد وقع البطل .. واذهلتها المفاجأة .. لم تكن تتوقع أن تخرج من هذه المباراة وفى يدها قلب صاحب اكمل جسم فى العالم ..

انها تكره الملاكمة .. ولا تحب أن تشاهد أى نوع من انواع صراع الانسان ضد أخيه الانسان .. ولكن دخولها نادى الجزيرة كان من باب المصادفة .. ومشاهدتها لهذه المباراة كان مجاملة لاحد اقربائها اراد أن يقدمها لصديق قادم من الولايات المتحدة الامريكية .. انه محمد نجل زعيم المسلمين الزنوج فى امريكا وهو فى نفس الوقت اقرب الناس الى كلاى بطل العالم فى الملاكمة للوزن الثقيل .. وكان اللقاء فى نادى الجزيرة .. ودعاها محمد الى مشاهدة كلاى فى مباراة الملاكمة .. ووافقت بسرعة .. وفى المقصورة شاهدت الجندى يجلس بالقرب منهما بجوار اصدقائه .. كان الجندى عائدا بفوزه الكبير من لندن يحمل على صدره لقب بطل العالم لكمال الاجسام ودعاه رئيس اتحاد الملاكمة لمشاهدة المباراة .. ولاول مرة التقت امينة صلاح الدين شريف بالبطل عبد الحميد الجندى .. وفوق حلبة الملاكمة كانت الاجراس تدق ايذانا فى كل جولة من جولات الملاكمة محمد على كلاى .. ومع كل دقة .. كانت دقات قلب امينة ترتفع بعنف .. ولاول مرة شعرت انها فوق حلبة اخرى .. وعينها الجندى .. وتخيلت فى اعماقها حواء امام آدم .. دليلة امام شمشون .. هى امام الجندى .. ولم تصدق نفسها وهى تسرح بخيالها .. هل سيكون لها .. وبسرعة اتجهت ببصرها نحو الجندى ولاحظت انه لا يتابع المباراة .. ولكن

# وقع البطل في الحب من أول جولة!

اجمل حوار سمعته للعروسين : قالت له : ( انت عمري ) فقــال لهـا : ( وانت امل حياتي )

يتابع حركاتها فقط .. وشعرت شعورا خفيا أنه سيكون لها وحدها .. ثم عاودتها المخاوف .. ترى هل يفكر فيها جديا أم مجرد نظرة عابرة ..

وسألت نفسها : « انا فين وهو فين! .. انا طالبة بكلية الآداب قسم انجليزي .. وهو مهندس وضابط وبطل .. لقد له معجبات .. وقطعا في نظره انني وحشة .. انا لست صغيرة عمري ٢٢ سنة .. وهو في مقتبل شبابه وكل اهتمامه بصالات الملاكمة .. لقد قرأت في احدى المجلات أن وزنه ٩٦ كيلو ووزني أنا ٦٧ وطوله ١٨٢ سم وطول يطغى من رقبته ٣٠ سم .. محيط وسطه ٨١ سم والصدر ١٣٠سم والذراع ٤٨ والساق ٤٥ والرقبة ٤٥ .. حياته كلها ملاكمة .. مشغول بحساب مواعيد تمرينه بالساعات .. صحيح انه بطل ولكن هل يكون لي ؟

ونفيس شعور .. ويعني ايه بطل ... يابنت انت مش وحشة .. ما الفرق بينك وبين ملكة جمال العالم للكابيس .. يعني ايه لو تخس عشرة كيلو .. وشوية تمرينات تبقى فعلا ملكة جمال !! »

## حب وحنان وفنجان شاي

وسرحت بخيالها طويلا .. ولكن انتبهت فجأة عندما دقت الاجراس بانتهاء المباراة .. هنا فقط افاقت .. وبسرعة انطلقت من المقصورة .. وفي البيت جلست بمفردها تستعيد شريط ذكريات هذه اللحظات الجميلة عندما حاول الجندي أن يخترق ورائحا ليحييها .. ولكن منعه الزحام .. زحام المعجبين للحصول على توقيع منه .. ومر يوم .. فوجئت بقدوم محمد على كلاي الى منزلها بشارع سعيد بالعباسية ومعه صديقه ودريبها حسين البرعي .. وكانت مفاجأة غير متوقعة من كلاي .. ولكن في هذه اللحظة دق قلبها .. فقد شعرت الأجراس الباب يدق .. وانتظرت ولكن خاب أملها من الانتظار لم يحضر عبد الحميد الجندي ..

ومر يوم آخر .. دعاها كلاي الى فنجان شاي في هيلتون جلست مع والدها الضابط البحري السابق ووالدتها رئيسة مركز تدريب شرق القاهرة بوزارة التربية .. ولاحظ شقيقها الصغير ارتباك امينة وحيرتها سألها فيه حاجة ؟ .. ولكنها فجأة قالت وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة : « الجندي اهو .. اهو مش كنت عاوز توقيع منه » وصاح الولد الصغير : « ايوه » وتركهم ليحصل على توقيع الجندي .. وعلى الجانب الآخر من الكافتيريا .. جلس الجندي وهو مشدود اليها .. وانتهزها فرصة ليقدم نفسه اليها .. والتقى بطلا العالم الجندي وكلاي والاسرة « اسرة امينة شريف » .

وفرحت امينة جدا عندما ابلغهم الجندي انه سيقوم بزيارتهم لتقديم صورة للمعجب الصغير ..

## جرس الباب يدق!

ومرت أيام .. ولم يحضر .. وفقدت الامل في لقائه مرة اخرى .. ولكن بعد أسبوع دق جرس البــاب .. وكانت المفاجأة لها .. انها تقف وجها لوجه أمام صاحب أقوى جسم في العالم .. وفي الصــالون جلس الاثنان صامتين كأنهما تمثالان من التماثيل الاغريقية القديمة .. الكلمات على الشفاه .. تريد ان تعبر عما يدور في أعماقهما .. في قلب كل منهما .. ولكن العيون هي التي تكلمت ..

**وهنا يحكي الجندي بقية القصة فيقول :**

ـ بعد هــذا اليوم قررت أن أتزوج .. بعــد فترة كنت قد صــمت فيها عن مــجرد الزواج نظرا لظــروف عائلتي وللمــسئولية الضخمة التي تركها لي والدي وهي مسئولية عشرة أبناء أنا عائلهم الوحيــد .. أعجبتني شخصيتها .. جذبتني اليها خفتها وبساطتها وشعرت بحنان في نظراتها .. أنها في نظري أجمل بكثير من ملكات الجمال رغم أنني أعلم ان الكثير من الناس لن يوافقوني .. وحسبت لوالدتي واخوتي بحقيقة حبي .. وفرحوا جدا عندما اعلنت لهم انني قررت ان اخطبها في سبتمبر الماضي ..

## عنيد جدا ..!

وهنا سألت العروسة الصغيرة :

● ماذا اعجبك في الجندي ؟

ـ طيبة قلبــه .. ولو انه طيب قوي زيادة عن اللزوم للدرجة التي تغيظني في بعض الاحيان ..

● وما لا يعجبك فيه ؟

ـ عناده .. عنيد جدا ..

وهنا تدخل الجندي وقال : بالعكس انا بريء ..

● هل تحدد موعد الزواج ؟

ورد الجندي : في سبتمبر القادم .. وهو نفس تاريخ يوم الخطوبة .. وسأكون قد عدت من بطولة العالم لهذا العام التي ستقام في الكترير في المانيا الشرقية ..

قلت لخطيبة الجندي :

● سمعت انك تعرضت لبعض معاكسات الحساد ؟

ـ ايوه استلمتني شوية بالتليفون .. واحدة تقول خلي بالك حيضحك عليكي واخرى تخيفني من قسوته وثالثة تخبرني انه ما يزال يحبها ورابعة أكدت علاقتها الطويلة به وانه مقيم معها ولكن لسوء حظها كان عبد الحميد معي فأمسك السماعة ورد عليها فاغلقت السماعة فورا ..

● وماذا كان دورك ؟

ـ اصبحت لا اهتم بهذه المعاكسات .. فقد تأكد لي ان كل هذه الشائعات وبالعكس هو من الطيبين الناس وحاوي جدا وخجول جدا .

● هل تؤمنين بالحسد ؟

ـ ايوه .. ولكني متفائلة جدا بانني انتصر على حسادي ..

● ما هي مشروعاتك القادمة ؟

ـ اول شيء أخلص الجامعة وانتهي من دراستي الجامعية وكمان انتهي من مشاكل الجهاز .. وتمنيتي أن اقوم بجولة حول العالم مع زوجي .. وتكون رحلة سياحية والدعاية لبلدي .. اصل انا متحمسة جدا ..

## ساحدد النسل

● هل تؤمنين بالجمع بين الزواج والعمل معا ؟

ـ ايوه .. حتى ماما لغاية دلوقتي بتشتغل ومعاها ثلاثة انا واخوايا محمد وشريف .. وبالعموماتك انا ست بيت ممتازة واسأل عبد الحميد .

وهنا ضحك الجندي وقال :

ـ احسن حاجة تعملها طبق الفول .

قلت للعروسين :

● كيف تتغلبان على مشاكلكما الخاصة ؟

ـ بالتفاهم .. اي مشكلة نحلها بسرعة ولا نترك اي اثر فينا .. لاننا متفاهمان جدا .

● وهل تؤمنان بتحديد النسل ؟

ورد الجندي بسرعة :

ـ طبعا لقد عانيت من مشكلة كثرة النســل ولهذا السبب ساحدد النسل بواحد او اثنين على الأكثر ..

## ام العروس لها راي

وهنا تدخلت ام العروس لتبدي رأيها :

ـ انا شخصيا حددت النسل من زمان بثلاثة ..

قلت لوالدة العروس :

● ما هي نصيحتك لابنتك قبــل أن تشاركك الى عش الزوجية ؟

ـ أن تكون زوجة مثالية ومطيعة لزوجها ..

● وما هي دعوتك لها ..

ـ الستر .. وربنــا يهدي سرها .. وتكون سعيدة في حياتها ..

وهنا اسرعت العروس بطبع قبلة على خد والدتها وصاحت في خطيبها وقال له : « شايف امرهل الطيب حماة »

وتركت العروسين وهما يضحكان في سعادة .. تركتهما وهما يستعدان لتاكيد حبهما الصغير .. انهما يعيشان قصة حب .. بدأت شرطها الاول فوق حلقة الملاكمة ..

**صلاح صادق**

---

من قلب

إلى قلب

**بقلم : ابراهيم المصري**

## قلبها .. ومستقبلها ..

« انا فتاة يتيمة الاب ، وقد تقدم لخطبتي شاب مهذب ومستقيم ويشغل وظيفة ممتازة . فرفضته لاني شديدة الولع بالعلم ولا اريد ان اتزوج قبل ان استكمل دراستي الجامعية . ولكن والدتي تعتبر ذلك الشاب « لقطة » . وتلح علي وتريد اجباري على الاقتران به . فهل لك ياسيدي ان تقنعها بان الاكراه في الزواج حرام ، واني لابد ان استكمل دراستي كي اظفر بسلاح يحميني ويضاعف اطمئناني الى مستقبلي .. »

ب ١٠ بالقاهرة

هذه كلمتي الى والدتك ..

الزواج وحده يا سيدتي لايحمي مستقبل المرأة . ان ابنتك قد تقترن بشاب مستقيم ومضمون الكفاية بل وميسور ، ثم يغدر بها الزمن لاقدر الله ، فيحتاج زوجها الى عونها ، او تنفصل عنه لسبب من الاسباب ، او تفقده فتصبح ارملة ذات اولاد . فكيف يمكنها في مثل تلك الظروف ان تعتمد على نفسها الا لم تكن مسلحة بالعلم وقادرة على المقاومة والكفاح . ثم ان ما يبينه من رسالة ابنتك هو انها لاتحب الشاب برغم انه ( لقطة ) والا لكانت قد رضيت به خطيبا لو حاولت اقناعه بان ينتظر حتى تتم دراستها فتتزوجه . فانت اذن تريدين تجريدها من سلاح العلم ، واجبارها على الزواج برجل لاتحبه . وهذا استبداد وظلم . فدعي ابنتك حرة ، وشجعيها بدل ان تثبطي عزمها ، وتاكدي انها متى اتمت دراستها ، ستزدهر شخصيتها ولا ريب في عيون الخطاب ، فتظفر منهم بشاب افضل واقرب الى قلبها ، تحس انها تحبه وانه هو الذي يمكن ان يسعدها .

## قوة المرأة ساعة الشدة

« اعترف بانني قد اذنبت في حق زوجتي وخنتها مع امرأة ساقطة . وقد عرفت هي بذلك فعطفت علي . فندمت واستغفرتها واستقمت في مسلكي . ولكنها ظلت حاقدة ونافرة ولم تصفح عني . والآن شاء القدر ان اصاب بمرض عصبي خطير وان الزم الفراش اشهرا طويلة . فانا اخاف ان تنتهز امرأتي فرصة مرضي كي تنتقم مني وتخذلني بجورها كما خدعتها . فماذا يجب ان افعل كي اطمئن اليها وانال منها حرصي على وفائها في اثناء مرضي ؟ .. »

ي ١٠ بالقاهرة

اذا كانت زوجتك لم تثأر منك بالخديعة عندما خدعتها بالامس وانت سليم ، فهي من المحال أن تثأر منك اليوم وتخدعك وانت مريض . المرأة لاتعرف النذالة ساعة الشدة ، بل ان قوتها لاتظهر الا ساعة الشدة . فامرأتك ستخدمك اثناء مرضك وترعاك وتظل امينة على عهدك ان تنسيك انك خدعتها يوما ، وقد تتعاظم التضحية من أجلك ، فتعلمك كيف تكون وفيا لها بعد شفائك ، وكيف تظل مخلصا ووفيا الآن من مرضك . فاطمئن ولا تخف ، ولكن اياك أن تجحد فيما بعد تضحية امرأتك وأن تخونها مرة اخرى وتنسى كل ما بذلت وتضحية النساء من أجلك انها عندئذ يمكن أن تثور وتفكر في الانتقام منك . فتذكرت انت التي انقذتها باستهتارك وجحودك وانانيتك

## اجابات سريعة ..

الى م . ي . بالقاهرة

هنا كنت الا تتوسع في دراسة مشكلة البيض والسود في امريكا فاقرا كتاب ( اللؤلؤ ) للمفكر والباحث الكبير الاستاذ حمدي حافظ

الى م.م.١٠ بالمنيا

تزوج بمن هي في مستواك الثقافي ولا تتلفت

الى م.د. بالسيدة زينب

حاول ما استطعت ان تكسب والدتك وانسبها الى صفك . فلا هي وحدها التي يمكن ان تعاونك

# مسئولية الستات أولاً !

رموز الأعلام البحرية على سيقان حواء !

الدعوة الى تنظيم الاسرة اصبحت نداء عالميا .. في الصين والهند وانجلترا وفرنسا وكل الدول الاشتراكية وحتى امريكا نفسها التي تعتبر اغنى بلاد العالم .. وفي بعض الدول تاخذ المسالة شكل الالزام الذي يعززه القانون وفي دول اخرى تجرى عمليات للتعقيم وتعتمد معظم الدول على تشجيع الجماهير لتتبع طريقة لتنظيم النسل بوسائله الكثيرة التي تختلف من شخص لآخر حسب قوة احتماله وملاءمته العادية .. وحسب احساس الفرد ووعيه الواعي لحجم المشكلة وخطورتها ..

واذا كانت زيادة النسل تحسب في دولة كالاتحاد السوفيتي لدرجة ان الرجل واولاده واحفاده يتزوجون وينجبون ويعيشون في حجرة واحدة لعدم وجود مساكن كافية للملايين .. وتحسب في دولة كالهند على الشكوى وطلب النجدة من الجوع وذلك لعدم وجود كميات من الغذاء تكفي كل الافواه المتمسكة بالحياة .. والاتجاه الى عمليات تعقيم الرجل .. فهي بلدنا أبسط من ذلك بكثير كما يقول خبراء التخطيط ولكن المهم هو أننا نقف مع بقية دول العالم على نفس الحافة .. حافة الانفجار السكاني ..

ورغم أنه ليس عندنا قانون لتحديد النسل وليس عندنا نظام يجبر الناس على تنظيم الاسرة اعتمادا على تحمس الجماهير فمازالت المرأة العربية في حاجة لمزيد من الجدية والفهم لكل ما يتعلق بتنظيم الاسرة .. فالمرأة في العالم – وبعد أربعة عشر عاما كاملا من بدء تنظيم الاسرة – مازالت تحمل الجانب الاكبر من المسئولية في هذا المجال .. اكثر من ٧٥ ٪ من العاملين في لجنة تنظيم الاسرة التابعة للامم المتحدة من النساء ... وكل الوسائل المؤكدة المتبعة لمنع الحمل حتى الآن خاصة بالمرأة فقط .. الى الوسائل الاخرى التي تلزم الرجل في تحمل جانب من مسئولية منع الحمل فمازالت كلها تحت البحث والامل في استعمالها بنجاح امامه خمس سنوات على الاقل لتصبح حقيقة واقعة

ويقول الدكتور عثمان وهبي استاذ امراض النساء بكلية الطب وعضو اللجنة الطبية في المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة .. ان الاوهام التي مازالت تتحكم في تفكير المرأة العربية عندنا .. في الريف وفي المدينة ونسبة كبيرة من المثقفات يجب أن تختفي تماما حتى لا تعرقل الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة لتنظيم الاسرة وتوفير مستوى معيشي لائق لكل الناس ..

والمسألة الاولى التي يجب أن تفهمها المرأة ان الاحساس باهمية تحديد النسل بدأ في ربع القرن الماضي على اساس الارتباط بصحة الأم نفسها وبقدرتها على الانجاب .. فالحقائق العلمية تؤكد انه اذا كان احتمال التعسر في الولادة الاولى قد يصل الى ١ ٪ فان هذه النسبة تزيد زيادة كبيرة بعد الولادات القليلة الاولى ( أربع ولادات على الاكثر ) ليصبح الحمل خطورة ومغامرة غير مضمونة بعد الحمل الثامن وهذا يرجع الى كبر الأم في السن وعدم تحملها للتغيرات التي تحدث لرحمها العادية نتيجة للحمل بجانب ضعف عضلات الجهاز التناسلي نتيجة لتكرار الحمل .. ويكفي أن تعرف الأم أن الجهاز التناسلي لا يعود لحالته الطبيعية ولا يكون على استعداد لاستقبال حمل جديد مأمون الا بعد ٣ سنوات على الاقل من الوضع السابق ...

وتطور حسنا الاهتمام بصحة الأم وبدأت المشكلة تأخذ شكلا آخر مرتبطا بالمستوى الاقتصادي للدولة .. احتياجات الافراد للتعليم والتربية والرعاية الصحية .. والغذاء والكساء ..

وبدأ العالم كله يدق اجراس الخطر .. وبدأت امريكا تجربة الاقراص المانعة للحمل رغم ارتفاع مستوى المعيشة بها وخصصت لذلك ٢٥٠ الف دولار سنويا تنفقها في ذلك انجلترا واليابان وباكستان وبقية الدول .. وبدأت التجربة في الجمهورية العربية بعد ان وصلت نسبة الزيادة في السكان عندنا الى اعلى نسبة في العالم ..

والارقام تقول ان الزيادة السنوية للسكان في امريكا ١٫٦ ٪ فقط وفي انجلترا ٠٫٨ ٪ .. وفي اليابان ٠٫٩ ٪ وفي باكستان ١٫٢ ٪ وفي الجمهورية العربية المتحدة ٢٫٦ ٪ .. وعندما اخترع العلماء أكثر من وسيلة لتحديد النسل كان الاعتبار الاول في ذهنهم لاختيار المرأة وصحتها ودرجة تعاونها وتفضيلها الشخصي .. فاخترعت الحبوب واستعملت منذ ١٤ سنة بنجاح كبير خصوصا مع المرأة الجادة المنظمة التي لا تعاني من مرض النسيان .. واخترع اللولب البلاستيك ليريحها من النسيان ويستعمل بعد انتهاء أول حيض بعد الولادة

وهناك تجارب يجريها العلماء حول امكانية استعمال اللولبية البلاستيك مدة النفاس زيادة في الاطمئنان ..

ومن اجل المرأة كثيرة النسيان أيضا اخترع العلماء الحقن التي تعطى كل ٣ شهور ومازالت تجاربهم مستمرة لزيادة فترة الامان فيها الى ستة شهور بدلا من ثلاثة فقط حرصا على راحة المرأة ورضائها .. فالعالم جاد فعلا في تنظيم الاسرة ولكن عددا كبيرا من السيدات عندنا ما زلن في حاجة لمزيد من الجدية خصوصا ان الدولة قد وفرت لنا أكثر الوسائل شيوعا لتنظيم النسل ..

ويؤكد الدكتور عثمان وهبي بعد أن أمضى عاما كاملا في مركز بحوث تحديد النسل في امريكا للاطلاع على آخر ما وصل اليه العلماء في امراض النساء ومجال تنظيم الاسرة .. ان كل ما ترويه المرأة من الشائعات حول وسائل منع الحمل خطأ من أساسه ..

سيستطيع أن كل طرق منع الحمل لها بعض المضايقات الخفيفة في أول الاستعمال ولكن هذه المضايقات لا تصل أبدا لدرجة الخطورة ولا يمكن مقارنتها بمخاطر تعدد الولادات .. المهم أن تعرف المرأة ان وسائل منع الحمل لا علاقة لها بالاضطرابات العصبية أو القلق النفسي الذي قد تشعر به .. ولا علاقة لها بالامراض الخبيثة ولا علاقة لها أيضا بكمية لبن الأم فهي لا تستعمل الا بعد مضي أربعين يوما على الولادة وهذه الفترة كافية جدا لكي يستقر لبن الأم بحيث لا يسهل التأثير في كميته أو مكوناته

ومن الاشياء التي يركز أستاذ أمراض النساء اهمية كبيرة عليها هي اصرار بعض السيدات على استعمال الوسائل البدائية لمنع الحمل كالاستمرار في الرضاعة لفترة طويلة .. فالحقيقة ان نسبة حدوث الحمل مع الرضاعة تصل الى اكثر من ٩٠ ٪ وهذه نسبة لا يمكن الاعتماد عليها في مسايرة خطة الدولة الرامية

والاستقرار .. في حين تصل نسبة الامان في الاقراص ١٠٠ ٪ من المرأة المواظبة وفي اللولبية البلاستيك ٩٩ ٪ وهذه الوسائل يمكن استعمالها عشر سنوات متواصلة دون أي خطر .. والبعض لا تأخذ فترة راحة اثناء منع الحمل خطأ كبير قد يؤدي الى الحمل في نسبة لا تقل عن ٥٠ ٪ .. وفترة الراحة لا داعي لها حسب أحدث التجارب العلمية ..

ان كل ما يطلبه المسئولون من المرأة أن ترتفع بالفعل لمستوى المسئولية وتمنع الحمل قبل حدوثه وليس بعد ذلك وتمتنع عن ترويج الاشاعات وأخذ النصائح من غير الطبيب ...

اما الرجل فكل ما نطلبه منه هو التأييد والتشجيع ويكفي أن المسألة كلها اختيارية تعتمد أساسا على الوعي والتفسير الحي والرغبة الحقيقية في تحقيق مستوى معيشي أفضل لنا وللأجيال القادمة

رجاء شاهين

ركبة حواء .. ستصبح محط انظار الجميع طوال هذا الصيف . فبالاضافة لاتجاه مصممي الازياء على الا يتعدى حدود الفستان مستوى الركبة فقد أمروا أيضا على . تحديد . منطقة الركبة نفسها بابتكار جوارب تصل لما قبل الركبة بعشرة سنتيمترات على الاقل . وبهذا ستظهر الركبة بخطوطها قبل الفستان من اعلى والجورب من اسفل . وقد انتشرت هذه الموجة بين نساء امريكا . وفي عرض خاص لآخر خطوط الموضة ظهرت بين مجموعة الازياء مجموعة اخرى من الجوارب الجديدة وكلها تتميز برسومات مختلفة على جانب واحد من الساق .. وبجانب رسومات الفاكهة والزهور قدم خبراء الموضة رسومات للرموز التي تزين الاعلام البحرية .. والوانها تناسب تماما الموديلات الاسبور .

## بختك هذا الأسبوع

● من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير:
مشروع كبير يشغل كل وقتك . مفاجآت في نهاية هذا الاسبوع تسعد بها .

● من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس:
طموحك يحقق لك الكثير من آمالك . .. مسئولية جديدة توجه اليك . تصلك رسالة .

● من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الفرص تتيح لك التقدم في محيط العمل . زيارة من شخص تعزه لم تكن تتوقعها .

● من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الحظ يضحك لك وتصل للهدف الذي تنشده . مكافأة مالية ترضيك . تتمتع بصحة جيدة .

● من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
مشكلة عاطفية تحتاج لبعض الحذر عند البت فيها . شخص حسن يشغل بالك .

● من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
سعادة كبيرة في انتظارك . تحافظ على كل ما اوصلت له . تكتسب صداقة جديدة .

● من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس:
ليالك تجتاك متاعب كثيرة . لا الفرض رأيك . التفاهم ضروري للبت في موضوع معلق .

● من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر:
لا تجعل للشك مجال في حياتك . سفر او رحلة تعود عليك بنفع كبير .

● من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر:
قضية معلقة تنتهي نهاية موفقة تعيد الطمأنينة الى نفسك . لا دواعي من توزيع جهودك .

● من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر:
كن مع الله وسر في الطريق الذي رسمته لنفسك . احترم مشاعر المحيطين بك .

● من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر:
مشكلة في محيط العمل تتغلب عليها بعزيمتك وذكائك وامكانياتك . رسالة هامة تصلك هذا الاسبوع .

● من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير:
الغ الكسل من نفسك وستعيد النشاط المعهود فيك . تكسب الذي كنت تتطلع اليه .

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# عيون الدنيا على عظمة ماضينا ومستقبلنا !

في رحلة المستقبل الى الوادي الجديد .. وقف المستر مارن ابي سفير الكاميرون في القاهرة والسيدة قرينته يشاهدان باعجاب نتاج مزرعة الدواجن بينما مدت قرينة سفير الفلبين في القاهرة يدها مداعبة احد الديكة الرومية التي تشتهر بهما الوادي

# .. واتفق الشرق .. والغرب !

بقلم : حسن شاه تصوير : فاروق ابراهيم

# صلوات إلى آمون من دبلوماسيين لا تشرق الشمس في بلادهم!

## حتشبسوت.. تحمست لها النساء فوقف ضدها الرجال!

● حرم وزيرنا المفوض سميح انور وحرم السفير الثاني سمير عبد الله تتأملان أثرا من آثارنا العظيمة .

● حرم اسماعيل فهمي وسفيرة الفيليبين والوزير المفوض فؤاد شبل وعدد من الدبلوماسيين في معبد حتشبسوت .

● لفتت السيدة حرم سمير عبد الله أنظار الدبلوماسيين الأجانب بتقاطيعها الفرعونية التي تشبه جمال ملكات الفراعنة

● سفيرة الفيليبين تبدي اعجابها الشديد بالملكة المصرية الطموحة حتشبسوت للسادة حرم وزيرنا المفوض جمال منصور .

● الفيليبين ممثلة في سفيرتها الرقيقة تقف مبهورة أمام اعجاز أعمال الفنانين المصريين القدماء في معبد الكرنك . .

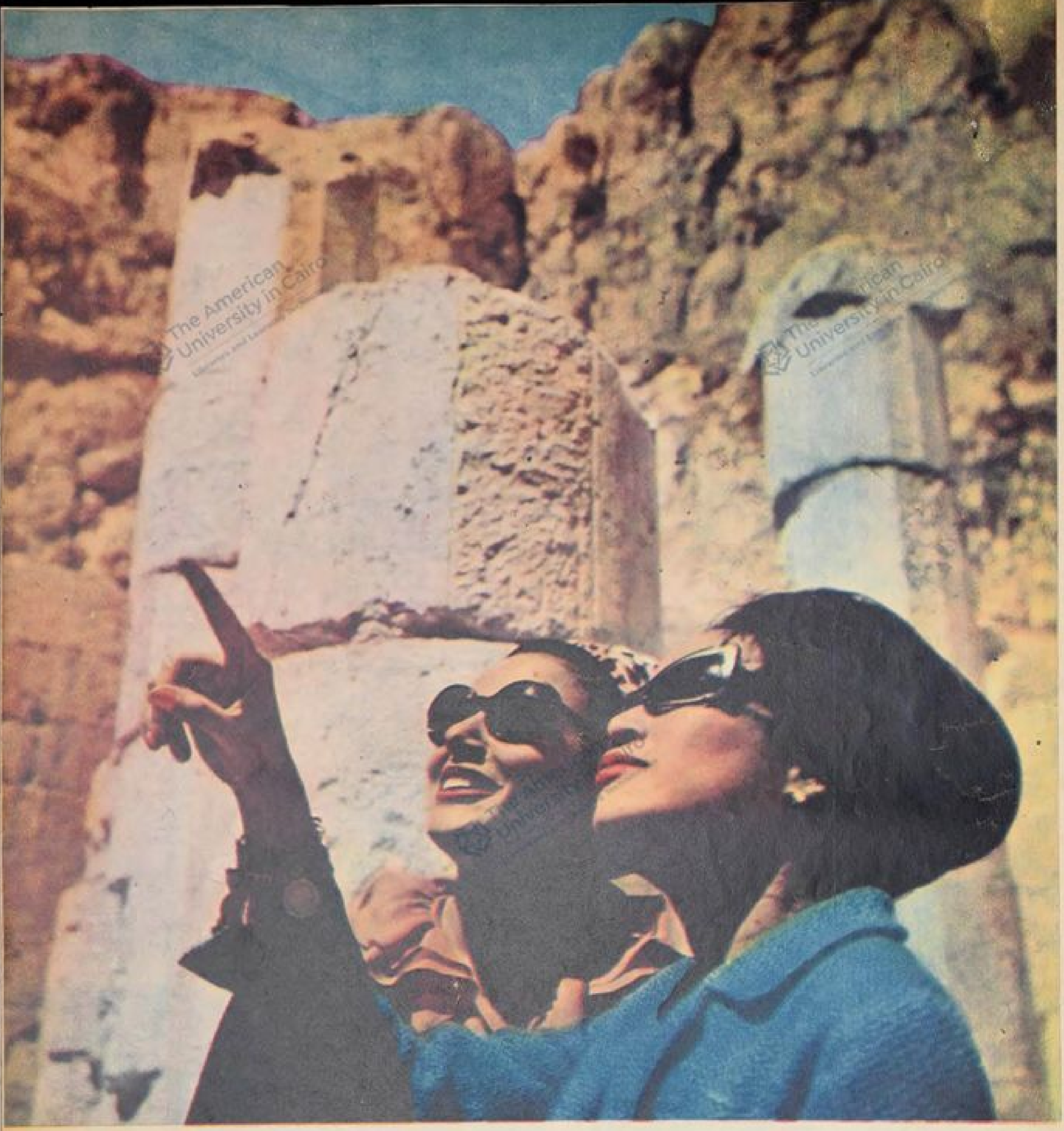

فكرت . . والطائرة تقوم بجولة واسعة فوق القاهرة قبل ان تقلع فى طريقها الى اقصى جنوب مصر اننى اتجه ومعى اكثر من اربعين من الدبلوماسيين الاجانب والعرب وزوجاتهم معظمهم على مستوى السفراء والوزراء المفوضين فى رحلة عجيبة حقا . . رحلة تحملنا جميعا الى المستقبل البعيد جدا . . وفى نفس الوقت ـ ويا للغرابة ـ الى الماضى السحيق جدا !

اقلب الصفحة ◄

# أعظم حدث
# يجري في الصحراء الغربية الآن
# ليس إقامة معبد
# وإنما إنبات زهرة!

سـفراء الكاميرون تتأمل مزرعة الدواجن الشهيرة في الوادي الجديد بينما جلس سفير الهند يمص القصب في المعدية التي تعبر النيل الى وادي الملوك بالاقصر ..

ابتسمت في رضى وانا اتصور روعة هذه الرحلة التي سوف يقفز خلالها كل هؤلاء الركاب الذين تزدحم بهم الطائرة العربية .. كل هؤلاء .. السفراء .. والوزراء .. والمستشارين والسكرتارين الاوائل والثواني والثوالث والملحقين الدبلوماسيين .. سواء كانت بلادهم تقع في اقصى شمال الدنيا .. او وسطها .. او شرقها .. او غربها ... او جنوبها . سواء كانوا من الكتلة الشرقية او الغربية .. او الدول التي تؤمن بعدم الانحياز .. الى مستقبل بلدي وماضيها في فترة لن تزيد على ثلاثة ايام !

وتصورت ان مثل هذه الرحلة لا يمكن ان تقل جلالة عن رحلة أي رائد من رواد الفضاء .. ان رائد الفضاء لا يستطيع ان يرى بوضوح مستقبل بقعة من الدنيا .. كأرض بلدي خلال مئات السنين القادمة .. وبنفس اللحظة يكتشف ويلمس بعينه ويده وآثاره عظمتها عبر الف .. الفين .. ثلاثة الاف .. اربعة الاف سنة ماضية !

لقد كانت رحلتنا في طريقها الى الوادي الجديد .. أي الى المستقبل .. والى اسوان بآثارها القديمة وسدها العالي الجديد أي الى الماضي والمستقبل معا والى الاقصر .. أي الى الماضي الذي لم تشهد الدنيا مثيلا لعظمته ابدا !

## صلوات الى امون !

وكان قرص الشمس ــ وكنا ما زلنا في الساعة صباحا ــ قد أخذ يبرق ويختفي وسط السحب التي كنا نتزلق فوقها في نعومة شديدة .. ولا أدري ما الذي جعل تلك الصلوات العربية المدونة على جدران الاهرام منذ الاف السنين التي ترجمها العالم الالماني زيته تقفز الى ذهني .. صلوات كتبها بعض اجدادي القدماء ووجوهها في خشوع شديد الى امون اله الشمس .. احدى الصلوات تقول

استيقظ بسلام يا ايها الواحد
استيقظ بسلام ياحور الشرقي
استيقظ بسلام يا ايها الروح الشرقي
استيقظ بسلام .
انك تنام في سفينة الليل
وتستيقظ في سفينة الصباح .

●

وصلاة اخرى تقول :
ما اعظم حرارتك .
انك صبور
وبك تخلق الحياة .
ما اطيبك .
انك طيب لكل انسان .
انت ايها الراعي الذي يقهر الرعدة
الساطع لصباح كل من يناديه .
ومن يستميل القلب .
وجاعل نفس الحياة .

●

وصلاة ثالثة تقول :
انت سيدهم جميعا
انت الذي تهلك نفسك من اجلهم .
انت رب كل قطر .
وانت الذي تشرق من اجلهم .
انت شمس النهار .
وما اكرم عطاءك رب الابدية .

## الحدث العظيم

وعندما انتهيت من صلواتي .. كان امون اله الشمس في قمة يقظته وكانت سفينته العجيبة .. التي يعبر بها رحلة الليل منذ ملايين السنين قد وصلت به الى ذروة الصباح .. كان قرص الشمس يلقي بأشعة ملامس الحارة على الوادي كله ... وكأنه يبارك النهار الجديد .. والنيل .. والزرع والناس البسطاء الذين يسترقون الارض والذين يعرف امون العظيم ملامحهم المريحة من قديم .. حتى الصحراء القاحلة تحول الى ان امون يعطف عليها هي الاخرى ويباركها .. فقد كانت اشعاعاته الذهبية تتمدد على رمالها الصفراء فتلمع وكأن الصحراء كلها قد تحولت الى منجم هائل من الذهب .. ان امون يعرف بلا شك ان احداثا عظيمة تجري في صحرائه الغربية .. وان ابناء ذلك الوادي الذين عبدوه منذ الاف السنين يعملون الان في الصحراء بهمتهم التي لم يعرف التاريخ مثيلا لا من اجل اقامة تمثال عظيم او معبد او مقبرة لايعفو عليها الزمن .. وانما من اجل هدف اخر اعظم .. من اجل انبات الخضرة في الصحراء .. نعم .. فالوادي الاخضر الذي عبد فيه الناس امون سنين طويلة يبدو من الطائرة ويا للاسف محصنا من الضيق بينما تفرش الصحراء ذراعيها الصفراوين العالقين حوله !

## اساطير الواحات

وذكرت .. وانا انظر من نافذة الطائرة فأرى النيل يختفي .. والخضرة تختفي .. ولا تبقى الا الرمال الصفر بلا حدود ان الوادي الجديد الذي سوف نصل اليه بعد ساعة وثلث من التحليق المستمر فوق الرمال هو ما كنا نسميه بالواحات الخارجة .. والداخلة .. جــدد الواحات التي ارتبطت في اذهاننا بأساطير المغامرين العرب والاجانب الذين حاولوا الوصول اليها راكبين الجمال .. متعرضين لكل انواع المفاجآت التي لابد ان تصادف المسافر الى المجهول في سعير الصحراء .. وان اكتشاف تلك الواحات كان على اياميها حدثا عظيما حيكت حوله الروايات والمبالغات

وذكرت أيضا انه كان من بين احلامي في يوم من الايام ان اجد نفسي في واحة من تلك الواحات .. واحة ! اليست الكلمة وحدها توحي بكل انواع السحر والرقة والراحة .. الا توحي بالماء بعد العطش الشديد .. والخضرة بعد الجفاف العظيم .. والبدائية بكل ما فيها من قيم انسانية اصيلة بعد التيه في حياة المدنية الزائفة .

## الرحلة الى المستقبل

وفجأة .. ومن وسط صفرة الموت التي تعالى منها الصحراء انبعثت امام عيني ومن خلف زجاج الطائرة منطقة تنبض بالخضرة .. بالحياة .. وعندما انزلقت الطائرة على ارض المطار الذي انشيء حديثا جدا ادركت ان حلما من احلام حياتي قد تحقق .. لقد وصلت الى الواحة الخارجة .. وصلت اليها ومعي عشرات من السفراء والدبلوماسيين الاجانب والعرب .

كان هناك مثلا .. وارجو ان يغتفر لي جهلي بالبروتوكول فيما يختص بأسبقية ذكر اسماء السفراء والوزراء وباقي الدبلوماسيين ــ سفير قبرص وحرمه .. وسفير الهند .. وسفير بلجيكا وحرمه .. وسفير اليابان .. وسفير فيتنام وحرمه .. وسفير الباكستان وحرمه .. وسفير بولندا وحرمه .. والوزير المفوض للسفارة الايطالية وحرمه .. وسفير الكاميرون وحرمه وسفير الفلبين وحرمه .. وسفير بلغاريا .. وسفير كوريا وحرمه ..

وكان هناك أيضا من الوزراء المفوضين للجمهورية العربية المتحدة السادة سميح انور وحرمه .. وجمال منصور وحرمه .. وفؤاد شبل وحرمه ويوسف القمراوي وحرمه .. ومختار القمراوي وحرمه .. والمستشار وجيه مرزوق .. والسيدة حرم اسماعيل فهمي مدير ادارة الهيئات والمؤتمرات .. والسكرتير الثاني سمير عبد الله وحرمه .. وصلاح صالح وحرمه .. ومختار الجمال وحرمه .. والسكرتير الثالث عبد العزيز عامر وحرمه .. والملحقين شريف شرارة .. وأمين غنيم .. وتوفيق زيدان .. وكانت تلك بداية رحلتنا الى المستقبل !

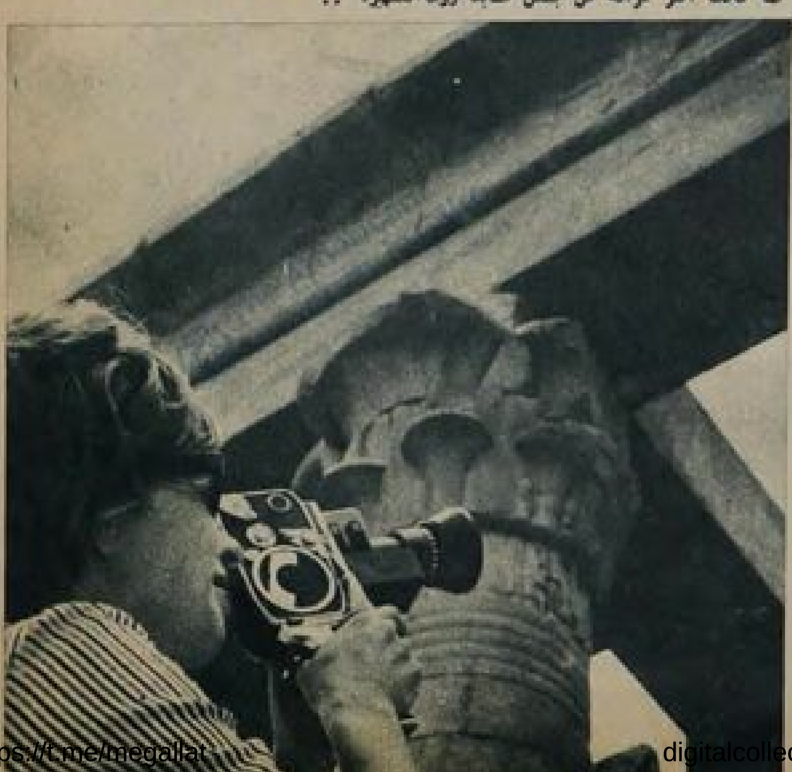

قرينة الوزير المفوض لايطاليا قامت بتصوير فيلم سينمائي لمعبد الكرنك .. فقد وجدته كما قالت اكثر عراقة من بعض معابد روما الشهيرة ..

في الخاطر .. بعد زيارة معبد الكرنك جلس سفير اليابان بجانب سائق الحنطور وخلفه سفير قبرص والمستشار وجيه مرزوق كما ظهر سفيرا باكستان وفيتنام الشمالية وزوجتاهما

في الواحة الخارجة .. أقصد في الوادي الجديد .. كان في انتظاري .... بل في انتظار كل المصريين الموجودين في الرحلة مفاجأة ... فالوادي لم يعد كما كنا نتخيل مجرد واحة مليئة بالنخيل والآبار والنساء البدويات الغامضات ... وانما أصبح بطرقه المسفلتة .... بورشه ومصانعه - خصوصا البلح - وبمزرعة دواجنه الشهيرة .. وبمزرعة المواشي التي ترى فيها الابقار الفريزيان وبقراء الجديدة الكثيرة .. وبأراضيه التي تغطيها الخضرة على مسافات لا يحدها البصر منطقة لا تختلف للوهلة الأولى عن أي مكان آخر في ريف بلدنا .... لدرجة أن سفير بلجيكا في القاهرة - وله عذره - اضطر أن يسأل وزيرنا المفوض جمال منصور : لماذا أتيتم بنا الى هذا المكان !

وكان في استطاعتي أن أفهم وقد شاهدت بلجيكا من الطائرة والخضرة الزاهية تغطي كل سنتيمتر من أراضيها - ككل وسط أوروبا - انه يصعب على الانسان الأوربي الذي لم يعاني الحرمان من الخضرة أن يفهم أن أعظم عمل يمكن أن يحدث في الصحراء ... أي صحراء هو مجرد انبات زهرة !

ووقف المهندس عثمان اسماعيل كامل من مؤسسة تعمير الصحارى يشرح بأسرع وأوجز ما يستطيع - نظرا لضيق وقت الرحلة - العمل العظيم الذي يحدث في تلك المنطقة القارئة وسط الرمال ......

فأقرب مدينة الى الوادي الجديد هي أسيوط وكان الناس يقطعون المسافة بينهما في أحدى وعشرين ساعة كاملة وقد استطاعت مؤسسة الصحارى خلال أقل من ست سنوات أن تنشيء طرقا ناعمة كالحرير تجري عليها السيارات فتصل بين أسيوط والوادي الجديد في ساعتين اثنتين .. وطرق أخرى للقطارات ... وطبعا المطار الخاص بالوادي نفسه .... وخلال هذه المدة القصيرة من عمر الزمن استطاع الرجال السمر الاشداء من مهندسي المؤسسة الذين وهبوا الفهم للصحراء لا أن ينبتوا زهرة واحدة أو حتى الآف الزهور .. وانما قاموا باستصلاح ٤٣ ألفا و ٨٠٠ فدان ... وزعت على أهالي الوادي الجديد ( ٤١٧١ فدانا بالضبط ) ... كل واحد نالته خمسة أفدنة تقريبا . كما تم تأجير مساحة قدرها ١٧٧٦ فدانا ... وحدث لأهالي الوادي الجديد شيء أخطر فقد استطاعت مؤسسة الصحارى أن تخلصهم من الاقطاع !

والاقطاع كلمة غريبة جدا عندما تنطق في الواحات ... ولها معنى خاص أشد قسوة من المعنى الذي عانى منه الفلاحون في كل مكان في مصر قبل الثورة ... فالاقطاع في الواحات لم يكن اقطاع أرض ... وانما كان اقطاع ماء ..... وأنا قد احتمل فكرة أن يسيطر انسان واحد على مئات .. الآف الأفدنة من الأراضي ... أما أن يسيطر انسان واحد على الماء ... فهذا هو الفظيع ..... انه في هذه الحالة يستطيع أن يحول الناس الى عطشى ... وأن يجعل أراضيهم عطشى هي الأخرى ... وهذا ما كان يحدث في الواحات ... كان أكابر القوم ورؤساء القبائل يمتلكون الآبار القليلة المتناثرة في الواحات .. ومن خلال هذه الآبار التي كانوا يقومون ببيع مائها كانوا يتحكمون في الناس ...

وعـــدم استقرار .. وانتقال من مكان الى مكان .. ومن قرية الى قرية ... ومن بئر الى بئر .. ومن اقطاعي ماء .. الى اقطاعي ماء ... وقد انتهى كل ذلك الآن ... تصوروا .. انتهى !... فالمؤسسة أصبحت بمهندسيها المتخصصين في المياه الجوفية ... وبمساعدة الجامعة العرب المتخصصين في نفس الموضوع ... وبالخبراء الأجانب الذين استقدموا من الخارج ومنهم مدير ادارة المياه الجوفية في الولايات المتحدة الأمريكية « فيليب لامبروا » وخبراء هيئة الأمم المتحدة والمعونة الأمريكية قد توصلوا الى أفضل الطرق وأحسنها من الناحية الاقتصادية لاستغلال المياه الجوفية في الوادي الجديد ...

ويسأل المستر أوبرتو بوزيني الوزير المفوض لايطاليا سؤالا هاما هو « هل هذا وحده هو كل الهدف من اقامة الوادي الجديد ؟ » .

هذه المرة يرد المهندس خليل علي زايد وهو يعيش في الوادي بصورة متواصلة منذ ست سنوات ..

ويقول المهندس خليل علي زايد : « طبعا التغيرات الاجتماعية الخطيرة التي حدثت في الواحات هامة جدا بالنسبة لمجتمعنا الاشتراكي ... ولكنها ليست الهدف الوحيد .. الهدف العظيم هو أن الوادي الجديد عبارة عن مشروع تجريبي ورائد والأول من نوعه لتعمير الأراضي الصحراوية في أي مكان في العالم - وليس في بلدنا وحده - بدليل الاهتمام الشديد الذي يلقاه المشروع من البنك الدولي مثلا .. ومن هيئة المعونة التابعة للأمم المتحدة ...

هذه المؤسسات العالمية تأمل في المستقبل وبعد أن تستكمل أبحاثنا تماما في مشروعاتنا التجريبية التي يبلغ عددها العشرين والتي يقوم بها المهندسون في الوادي .. أن تصبح هذه المشروعات في المستقبل نماذج كاملة لأي بلد يريد أن يقوم بتعمير صحرائه ... فمثلا عندما تفكر تنزانيا في مشروع لتعمير الصحارى عندها أو عندما تفكر موريتانيا أو ليبيا في ذلك فكل الذي على هذه البلاد أن تطلب منا النموذج الذي طبقناه في الحالة المماثلة لتربتها ومياهها الجوفية ... وفي الحال تعطى تنزانيا مثلا [illegible] رقم ٦ ... وموريتانيا [illegible] ١٣ وهكذا ..... فهو مشروع [illegible] هذا الأساس تهتم به الأمم المتحدة

كانت الساعات [illegible] التي كان علينا أن نقضيها في الوادي الجديد قد أوشكت على الانتهاء ...

وتناثر السفراء والوزراء والمستشارون والدبلوماسيون جميعا بعد الغداء في الحقول يحصدون « الفول الحراتي » ... وكنا مازلنا نقوم بقزقزة الفول عندما كانت الطائرة ترتفع بنا هذه المرة في طريقها الى .. أسوان !

وأنا لم أر أسوان والسد العالي منذ سنة ١٩٦٢ ... وكان من الطبيعي أن أشعر بدهشة شديدة لما حدث في المنطقة خلال تلك السنوات الماضية ... فما بالك بمن لم يسبق له زيارة أسوان والسد أبدا !

والحديث عن السد حديث قد يبدو في مثل هذه الرحلة السريعة حديثا معادا ... والذي حدث أن سفراء الشرق والغرب ودول عدم الانحياز جميعا وقفوا مبهورين أمام العملاق الذي لا يملك الانسان الحديث الا أن يحني أمامه رأسه في خشوع .....

والذي أستطيع أن أقوله أن سفراء الكتلة الشرقية كانوا سعداء بالسد العالي سعادة واضحة ... ألم يشارك الاتحاد السوفيتي في اقامة هذا العمل العظيم ؟ .. كان سفير بولندا فخورا جدا .. ولكنني تعمدت أن أسأل السيد سفير بلجيكا في القاهرة والسيدة قرينته عن رأيهما هذه المرة فيما يريان أمامهما ... وجاءت الاجابة من السفير بلا تحفظ : « عمل عظيم جدا » ..

وقالت السيدة السفيرة : شيء رائع لا يمكن أن ينسى .. ولا يمكن تخيله أبدا الا اذا رآه الانسان بنفسه » .

ومن السد العالي انتقلنا الى مصانع كيما .. تلك المصانع التي قال عنها الرئيس جمال عبد الناصر « انها مفخرة للصناعة المصرية » . ومع أنني لم ألتق في هذه الرحلة السريعة بالسيد طه زكي رئيس مجلس ادارة تلك المصانع الا أنني لا أملك الا أن أحييه وأن أبلغه اعجاب ١٢ سفيرا أجنبيا ومثلهم من الدبلوماسيين العرب الذين جابوا أنحاء الدنيا وشاهدوا مفاخر الصناعة الحديثة في كل أنحاء العالم بمصانعه .. ان السيد وجيه مرزوق المستشار بالوزارة قد أكد لي أن تلك المصانع لا تقل في شيء من الناحية الفنية والصناعية عن مصانع كروب بألمانيا الغربية مثلا .. أما سفير الكاميرون فقد قال لي انه يجب على كل الدول الافريقية أن ترسل بمبعوثيها الفنيين والصناعيين لمشاهدة تلك المصانع العظيمة حتى يعرف الرجل الافريقي القدرات العظيمة التي يملكها اذا أتيحت له الفرصة ليعمل ويصنع .. أما سفير بولندا فقد قال لي ان هذه المصانع تتميز عن أعظم مصانع أوروبا سواء الشرقية أو الغربية لأنها قد استحضرت أحدث الآلات والماكينات من الشرق والغرب .. فهي تملك مالا يملكه أي مصنع آخر في العالم .. ولم يفته أن يقول ان تلك المصانع هي أعظم دليل على أن الاشتراكية هي أحسن مناخ للعامل والانتاج .

انتقلنا في اليوم التالي مرة واحدة وبلا أي مقدمات من مستقبلنا العظيم الى ماض عمره على الأقل أربعة الآف سنة .. فقد ذهبنا الى الأقصر .. الى آثار الفراعنة .. الى وادي الملوك والدير البحري ومقابر الأشراف .. ومعبد الكرنك .. وكانت تلك هي زيارتي الأولى للأقصر ...

وقد تهت تماما أمام عظمة الماضي .. وكالسفراء الأجانب .. والدبلوماسيين العرب .. وأنا لست عالمة بالآثار .. ولا أستطيع مهما حاولت الشرح وتنميق الكلام أن أصف ولو حرفا واحدا دقيقا وجميلا وملونا من حروف الهيروغليفية المكتوب على جدران أحد المقابر أو المعابد أو المسلات .. لا أستطيع أن أصف عمودا واحدا .. أو تمثالا .. أو مومياء فهي أشياء لم تخلق للوصف وانما للمشاهدة .. فطول عمري وأنا أسمع عن آثار الأقصر .. وأنا أقرأ عنها .. ولكن هل كان من الممكن مهما بلغ خيالي أن أصل الى كل تلك الروعة .. المهم أنني ما زلت أذكر أن مركبا شراعيا قد حمل بعثة الدبلوماسيين من الشاطيء الشرقي حيث الأحياء الى الشاطيء الغربي حيث مقابر ملوك القدماء .. وأن الملاح صلاح سالم قد أخذه جلال الموقف فجأة فاذا به وهو الشاب الجاد يقف ليلقي قصيدة قصيرة .

وعندما ترجمت القصيدة للسفراء الأجانب ضحكوا وصفقوا .. وكانوا قد جلسوا يمصون القصب !

وذكرت أنا في الحال شعرا جميلا في الحب كتبه أحد الفراعنة لحبيبته منذ الآف السنين .. وما زالت كل امرأة في الدنيا تتمنى لو يغني لها به حبيبها .. والشعر يقول :

**ان حب أختي على ذلك الشاطيء**
**وبيني وبينها مجرى ماء**
**ويربض على شاطيء الرمل تمساح**
**ولكن حينما أنزل في الماء أسير على الفيضان دون أن أغرق .**

**ومناجاة حب أخرى بين فتى وفتاة في عهد سيتي الأول تقول :**

**الشاب يتكلم** : الأخت حقل فيه أزهار البشنين . صدرها فيه تفاح الحب . ذراعاها وحاجباها كأحبولة الطيور المصنوعة من خشب المرو . وأنا .. أنا الأوزة التي وقعت في الأحبولة .

**العذراء تتكلم** : أليس على معشقنا حنانا لحبك لي ؟ اذن دعني أصغر يكون شوكة على النخلي من حبك ولو ضربت حتى أرض فلسطين بعصي أو بجريد النخل . أو ضربت لحقول بالهراوات الى الحنص لما يجبرونه لأتخلى من الحب .

وأسأل السيدة حرم وزير ايطاليا المفوض في القاهرة وهي التي رأت آثار روما حجرا حجرا وشغلتها عشقا شديدا .. هل تشعرين بنفس الاحساس وأنت بين آثار الفراعنة ؟ وتقول : « أعترف لك .. بأن آثاركم أكثر مهابة » .

وأشعر بالفخر الشديد خصوصا وأننا كنا في معبد الملكة حتشبسوت .. أعظم ملكات التاريخ .. وأكثرهن حبا للسلام .. وكان مفتش الآثار الذكي الذي لا يزيد عمره عن السادسة والعشرين والذي يعيش هو وزوجته وحدهما على الشاطيء الغربي للأقصر بين الآثار القديمة لأنه كما يتضح من الطريقة التي يتصرف ويتكلم بها .. واقع في غرام تاريخ مصر القديم .. واقع في غرام كل حجر من تلك الأحجار القديمة .. واقع في غرام كل الملوك والملكات القدامى ..

ومع أنني نسيت اسمه رغم ذلك مع الأسف فانني لم أنس أنه كان بقامته النحيلة ووجهه الأسمر المترفع وطريقته الفخور المهذبة في الالقاء في نفس الوقت .. وبمعلوماته التي لا تنتهي عن الفراعنة وكأنه عاش بينهم واحدا واحدا - لم ينس أن يداعب سيدات البعثة الدبلوماسية مداعبة بدت لي قاسية بعض الشيء . وذلك عندما قال في خبث رجولي متعمد ان الملكة حتشبسوت لم تكن أكثر من امرأة !

وارتفعت صيحات الاحتجاج من السيدات خاصة الأجانب .. ولم يفعل الرجال أكثر من أن يضحكوا !

وفي المساء في معبد الكرنك كان هناك مفتش آثار آخر وقور يسأل زميله في أنه صورة مشرفة لرجل الآثار المصري الجديد .. ولكنه كان هذه المرة منصفا لحتشبسوت فعندما وقفنا أمام مسلتها الرائعة قال عنها بصوت كله حنان « لقد كانت حتشبسوت ملكة رقيقة .. عهدها كله سلام .. كانت تكره الحروب .. وقد قدمت لشعبها خلال حكمها خدمات عظيمة » .

وصفقت النساء ! ولم يفعل الرجال هذه المرة أكثر من أن يبتسموا في خبث !

وعاد مفتش الآثار يقول : « ولكن خليفتها .. وزوج ابنتها عندما تولى الحكم بعدها كان ممتلئا بالغيرة والحقد عليها فحاول أن يمسح اسمها من فوق معبدها ويكتب اسمه بدلا منها ولكن القدر شاء أن يفضحه أمام العالم كله وعلى مر القرون فقد نسي العمال الذين قاموا بمسح اسم حتشبسوت أن يمسحوا صفتها الانثوية من الكتابة الهيروغليفية .. فأصبحت الجمل المكتوبة على المعبد كالآتي مثلا « هذا المعبد أقيم في عهد الملك الذي « التي » لا الذي « فعلت » - لا فعل - كذا وكذا !

أما المسلة العظيمة التي أقامتها حتشبسوت فعندما لم يستطع خليفتها الملك أن يحطمها نظرا لضخامتها الشديدة فقد أحاطها بسور غطاها من كل جانب .. ولكنه لم يكن يعرف أنه قدم بذلك الى حتشبسوت أعظم خدمة لأن السور قد حفظ المسلة وعندما حطم السور المحاط بها منذ اكتشافها ظهرت المسلة جديدة . كأنها قد صنعت بالأمس فقط .

في النيل .. وأنا عائدة الى القاهرة بعد تلك الرحلة الرائعة لا أدري لماذا علق بذهني صلاة غريبة قدمها أحد المصريين الفقراء لآمون في المحكمة .. والصلاة تقول :

« يا آمون أعر أذنك الى فرد واقف وحده في المحكمة . فقير وخصمه غني . المحكمة تظلمه بالفضة والذهب الى كتاب الحساب والملابس والحجاب . غير أنه عرف أن آمون يحول نفسه الى الوزير ليجعل الرجل الفقير ينتصر » .

نعم .. ان الرجل المصري حتى منذ الآف السنين كان يؤمن بأن معجزة سوف تظهر في الوقت المناسب لتجعله ينتصر على الرجل الغني .

وبعد الآف السنين على انتهاء عهد آمون .. وبعد اثنتي عشرة سنة فقط حدثت المعجزة في بلدنا .. وانتصر الرجل الفقير على الظالم الغني .

حسن شاه

## شبح الهبوط ... يهدد نادى القناة !!

لا أعتقد ان نادى القناة سينجو من كارثة الهبوط الى دورى الاقاليم هذا العام . الواقع الموجود امامنا يؤكد هذا الاحتمال . فات القطار . لاعبى القناة . طوال الموسم فلم يستيقظوا .. ليتداركو الخطر الذى يحيق بهم .. اصبحت الهزيمة عندهم شيئا عاديا . اخلوا عليهـا . ماتت روح الحماس فيهـم فتحولوا الى .. موظفين . يؤدون . الواجب . فقط لا اكثر من ذلك ولا اقل . كل مهمتهم هى تادية كل المباريات وكأنها عبء ثقيل . عندما ينتهون منه .. اياكانت النهاية .. فانهم يتنفسون الصعداء .. والنتيجة .. !

صابر .. حارس مرمى القناة .. تحول الى ( مصفاه ) بسبب خط دفاعه ..

# رحلة القناة إلى دورى الأقاليم

تحقيق : محمود عبد الهادى

تصوير : احمد عبد العزيز

فريق ( موظفى ) نادى القناة .. ومحاضرة من رئيس الكتب ..

حافظ غياتى .. يسمونه فى القناة .. حافظ ( باك )

## حدوتة قنالية

● لاعب في خط هجوم فريق القناة . طالب في أحد معاهد القاهرة . عدد الايام التي ذهب فيها الى معهده تعد على اصابع اليد الواحدة . اللاعب المذكور لم يتلق حتى الآن انذارا .. بالطرد من المعهد . ما علينا !

هذا اللاعب بالذات له قصص مشهورة جدا مع الجنس الآخر . ذهب ذات يوم الى أحد اصدقائه . ويعمل ترزيا . وهو من مدينة الاسماعيلية . لوجيء الترزي باختفاء العاملة التي تشتغل عنده . وبالبحث والتحري وجد انها هربت مع اللاعب ! فطردها .

وقصة أخرى .. اللعن !

ليلة مباراة اتحاد السويس مع القناة . كان المفروض أن يكون هذا اللاعب في مدينة الاسماعيلية لكي يسافر مع فريقه الى السويس . ولكنه ذهب الى أحد اصدقائه في القاهرة . ثم سأله :

– حتسهر فين الليلة ! . ( وذهل الصديق من السؤال ) .

– بتسأل ليه ؟

– عشان اقابلك في البلد . نسهر سوا .

– انت مش عندك ماتش بكرة ؟

– ولا يهمك ! نسهر لغاية الساعة ١١ بس . اقابلك في النادي الاهلي . وبعدين نروح حته !

المهم ان اللاعب . والصديق اتفقا على اللقاء بعد ساعة في الاهلي . ارجو ان تصدق ما حدث بعد ذلك . !

ظل الصديق ينتظر حضور اللاعب في الوعد المحدد . مضى من الوقت المحدد .. نصف ساعة . ثم ساعة . ثم ساعة ونصف ساعة ولم يحضر اللاعب عند ذلك عاد الصديق الى بيته . ليفاجأ باللاعب ( القنالي ) في شقته ومعه احدى صديقاته ! أي والله العظيم ليلة المباراة يحدث هذا .

فريق كهذا . فيه لاعبون بهذه الروح يجب ان يعلى . ما يعلبه . الآن ! واكثر .

عصمت ( ديل كيلك ) ونصر .. الشبان من نجوم القناة .. الاول حرم ناديه من جهوده .. لاصابته .. والثاني .. تاه في زحام الموظفين ..

ان نظار الدنيا ينتظرهم .. ليحسبوا بهم في السنة القادمة .. ظلام الاقاليم . فبعد أن ذهبت كأس مصر اليهم طائعة مختارة . فرطوا فيها . انهالت عليهم الهزائم .. وكأنها شيء عادي . فلم يتحركوا ولم يتحرك المسئولون عنهم . !

قد يكون في نظرتنا الى نادي القناة بعض التشاؤم . ولكن الايام القادمة . والمباريات القادمة .. تضع امامنا هذا الاحتمال .. الخطر .

بقيت اهم مباريات عاية في العصرة . فهم سيلعبون هذا الاسبوع في الاسكندرية امام نادي الاتحاد الاسكندري . على ارضه وبين جمهوره . ثم يلعبون المباراة التالية مع اتحاد السويس .. منافسهم في الهبوط . ثم يسافرون في رحلة الى القاهرة يلعبون خلالها مباراتهم مع النادي الاهلي .. وبعد الاهلي يتفرغون .. لمعركتهم .. الحربية السنوية مع النادي الاسماعيلي . وبعدها .. سيأتون رحلتهم مرة ثالثة ليحولوهم الى القاهرة ليختموا موسمهم الكروي مع نادي الترسانة فماذا عليك . ماذا يمكن يحدث .. ! معجزة !

أقول من كل قلبي .. يا رب .

### شبح الهبوط !

لقد حوم الشبح الثقيل .. شبح الهبوط على نادي القناة في الموسم الماضي . ولم يتقدم في آخر لحظة .. الا ذلك الهدف القاتل الذي سجله نصر الباكستاني .. لتنتهي مباراتهم الاخيرة مع السويس الرياضي بفوز هائل . او هكذا وصفه النقاد الرياضيون .

كان المفروض وقد من الله عليهم بنعمة النصر والبقاء ضمن اندية الدوري الممتاز .. ان يتحركوا . ان يفعلوا شيئا . ان يستفيدوا من اخطاء السنة الماضية !

قد يقول البعض .. انهم تحركوا في القناة . بالفعل . وان دلائل هذا التحرك قد بدأت تظهر في استغنائهم عن المدرب الاجنبي راكوتشي .. الذي وصفوه بأنه كان سبب الكارثة التي كادت تحدث في السنة الماضية . ثم دخل النادي على الدوري الممتاز بلا مدرب جديد . اهتزت نتائج فريق القناة . ولست أدري ( اللجنة ) التي كانت تدير الفريق لم تكن على درجة من الكفاءة تسمح لها بالقيام بالمهمة الكبرى وكان الحل الجديد الذي توصلوا اليه هو الاتفاق مع فؤاد صدقي على تدريب نادي القناة . ووافق فؤاد . وبدأ يزاول مهمته وسط جو فيه بعض المتحفزين الذين يريدون ( تربيط مهمته ) . وكان أن انتظر الى ان ماد كل العناصر . امسك كل شيء في يده . وتمكن فعلا بالحزم . والمعاملة الجادة من تحسين موقف الفريق . ثم فجأة ، وبلا مقدمات . استقال فؤاد صدقي . ربما لانه رأى ان مفيش فايدة . وربما لان الاحوال في النادي الاهلي قد ( انصلحت ) . وأصبح مكانه الطبيعي هو النادي الاهلي . بجوار على زيوار .

والواقع ان فؤاد صدقي .. هو بالفعل أحسن مدرب عربي أو أجنبي . تولى فريق القناة . فقد اشرف على هذا الفريق عدد كبير من المدربين العرب والاجانب . كلهم تقريبا فشلوا في مهمتهم الا فؤاد صدقي .

ان جمهور الكرة ما يزال يذكر العروض القوية التي قدمها فريق القناة في الدورة الرياضية سنة ١٩٦٢ . حيث قدم فريق القناة عددا من المباريات القوية التي اتسمت عروضها بالاثارة والمتعة من جانب فريق القناة الذي كان يشرف عليه فؤاد صدقي . على ان الذي فعله فؤاد صدقي لم يكن شيئا طارئا . ولا غير عادي . كل الذي فعله انه درس جوانب النقص في فريق القناة . ووجد انه يعتمد على عدد من الوجوه ( المحجوزة ) .. ( مركن ) معظمها ثم وجد ان فريق القناة كان يعتمد على عدد كبير من الاكتشارية ( والموظفين ) . فركنهم . ودفع بعدد كبير من الاشبال الذين لمعوا بعد ذلك . وهم نصر السيد وعصمت . وحافظ حسانين . وابراهيم فؤاد . ومحمود طه العظيم . وداود الوحش !

الخلاصة ان فؤاد صدقي بهذا استطاع ان يخلق لفريق القناة في الاسماعيلية . بلده .. ( بعضا ) من الشعبية التي فقدها طوال سنواته السابقة ! أصبح عدد كبير من جمهور الكرة .. يشجع نادي القناة . وكان ذلك في حد ذاته ( حدثا ) ! لماذا !

لان أهالي الاسماعيلية كانوا يعتبرون بين لاعبي القناة عن عدد معين من ابناء الاسماعيلية فلا يعترون . اللهم الا على لاعب او اثنين .

كان النادي يضم .. لاعبين من السويس والمنصورة . وبور سعيد . وطنطا . وغيرها من المدن .

### موضوع الكراهية !

على ان حكاية الكراهية هذه ترجع اساسا الى تاريخ النادي القديم . كان النادي يمثل هيئة قناة السويس . وكانت ادارة القناة قبل التأميم شيئا كريها في حياتنا . بمعظ موظفيها ومرشديها من الاجانب !

ثم تغيرت الصورة القديمة . صورة الموظفين . والمرشدين الاجانب وكان المفروض ان يفطن المسئولون عن النادي الى هذه الناحية فيعملوا على اشراك ابناء الاسماعيلية في ادارة النادي وهو ما حدث بالفعل . ولكن خطأ استخدام اللاعبين .. من غير ابناء الاسماعيلية ظل قائما !

لو كان الامر قد اقتصر على ذلك لهانت الحكاية .. ولكن شيئا أصعب على النفس من كل ما سبق .. لجأ اليه المسئولون عن نادي القناة ..

في سنة ١٩٥٧ وموسم الاستقالات مفتوح على مصراعيه قام نادي القناة بعملية شراء واسعة النطاق للاعبي النادي الاسماعيلي . الذي كان في ذلك الوقت وما يزال أحب ناد الى جمهور الاسماعيلية !

ولقد تضمنت عملية الشراء .. عبر عدد من لاعبي الاسماعيلي الى نادي القناة . ومنهم فتحي نافع . وبغو . وسيد شارلي . وصلاح ابو جريشة . وسيد جريشة بعدها .. بعد مطلب الانتقال هؤلاء من النادي الاسماعيلي الى الدوري الدرجة الثانية ! نفس الفرصة التي يرتبك نادي القناة فيها ! ( زمن ) من رمها وكراهية نادي القناة لا تريد ان تنتهي . ان كل محاولة لتقريب وجهات النظر . . . . . متجمع النادي الاسماعيلي يقولون مفيش فايدة . اللي في القلب .. في القلب !

ولقد كنت أتصور ان هناك خطأ يقع في كل مباراة من جانب الجمهور . على لاعبي نادي القناة . تصورت هذا . واقتنعت به بعد عدد من الزيارات لمدينة الاسماعيلية !

فأينما يذهب لاعبو الاسماعيلي يجدوا الترحيب على أوسع نطاق . أما حيث يذهب لاعبو القناة . فالتحفظ والدبلوماسية .. يلفان كل شيء .

# الطباخ

## أشعل النار فى الاسماعيلية

عادل زين .. بكاء على الصبر المعلوم ..

فاروق الاخرس .. امين الصندوق ..

قلت فى نفسى لا بد من العمل على ازالة هذه الصورة من اذهان الناس فى الاسماعيلية . فكل لاعبى الناديين من ابناء بلد صغير واحد وليس هناك مبرر لهذه التحرفات الصغيرة .

ذهبت انا وزميلى المصور احمد عبد العزيز . كانت مهمتنا تقتضى عمل ريبورتاج مصور من النادى الاسماعيلى . ونادى القناة . فى اللحظة التى وصلنا فيها كان النادى الاسماعيلى .. مستعدا على نفخ وساق . اللاعبون حضروا فى الموعد المحدد . ارتدوا الملابس فورا . وقفوا امام عدسة المصور . يحركهم كيف يشاء . حتى المسئولون فى النادى الاسماعيلى .. كانوا يسارعون الى تسهيل كل شىء . تمت المهمة بسرعة !

انتقلنا الى نادى القناة ! واليك .. ما حدث !

سألنا عن رئيس النادى ! فقالوا .. متى ممكن تقابله أصله مشغول . روح لسكرتير الكرة . رحنا لسكرتير الكرة .

— اتفضل !

— **عاوزين نعمل تحقيق عن نادى القناة !**

— من اى ناحية !

— **من كل النواحى .**

— زى ايه !

— **مشاكله . تاريخه . كل حاجة !**

— والله الحكاية دى مش من اختصاصى !

— **امال اختصاص مين ؟**

— الاستاذ فاروق الاخرس .

— **وده نلاقيه فين ؟**

وقبل ان اتم العبارة الاخيرة .. كان الجرس يدق والساعى يقف فى انتظارنا .. لتحويلنا ( الى جهة الاختصاص ) .

على فترة حاول زميلى المصور ان يلتقط صورة للسيد مدير الكرة .. فأخفى وجهه بيديه . وأصر على الرفض .

الهم ..

رحنا للسيد فاروق الاخرس . وهو شاب مهذب . واللاعبون يحبونه . وهو يفهم جدا .. فى كرة القدم !!

— **النادى اتشهر سنة كام .. يا استاذ فاروق ؟ !**

— والله مش فاكر . اصل دى نلاقيها عند الاستاذ .. وقبل ان ينطق باسم ( جهة الاختصاص الاخرى حولنا الموضوع ) ! طلبنا اليه ان ينقلنا الى نادى القناة الذى يقع على البعد من اطراف المدينة . وكان الرجل كريما . نقلنا الى هناك مع اللاعبين ساعتين كاملتين ونحن نحاول ان نفعل شيئا . وقف زميلى المصور يطارد اللاعبين وهم ( يسوقون .. الدلع ) . طلبنا اليهم ان يرتدوا فانلات موحدة .. فاذا بكل واحد يرتدى فانلة .. من لون خاص لتنى على أخضر على أزرق على مخطط .

حتى كابتن الفريق عادل زين . ظهر ( بالترينج سوت ) أو بدلة التدريب .

— يا كابتن عادل .. من فضلك اقلع بدلة التدريب !

— آسف يا كابتن .

— **ليه ؟**

— اصلى باتصور دايما كده .

— **وماله . البس زى زملائك . وبعدين .. بعد التصوير البس زى ما انت عاوز .**

— لا معلهش .

— **انا مصمم .**

— طب عشان خاطرك .. حا اقلع الجاكت بس .

— **مينفعش كده .**

— طب عشان خاطرك حا اقلع البنطلون . ( وتفضل بخلع البنطلون ) .

— **من فضلك ( بعد ان لاحظت ان الشراب نازل ) ارفع الشراب . وبكل ضيق الدنيا رفع الشراب . وانا اكاد اجن من هذه المناقشة .. ع الفاضى .**

ما كدنا ننتهى من موضوع عادل زين حتى حضر مدير النادى ليخرج فى حافظ غباشى وفوزى عبد العال .. وليخرج معه كل اللاعبين .. يالله يا حافظ . بلاش تضييع وقت . ساعتها .. فقط انتهى كل شىء . حمل زميلى المصور الكاميرا .. وعدنا .. سيرا على الاقدام من اطراف المدينة . ونحن نلعن الكرة التى اخذتنا الى هذا .. الهو .. بعد هذا العرض السريع .. وتسألنى ليه الناس .. ميتحبش لاعبى القناة ؟ !

### قائمة اللاعبين

ان من يتطلع الى القائمة التى يضمها نادى القناة يجد بها عددا لا بأس به من اللاعبين الممتازين . على رأسهم عادل زين . رئيس الفريق . واقدم لاعبيه . الذى تسبب رجوعه الى الخلف ليلعب كمدافع الى .. رجوع الفريق كله .. الى الوراء . فلم يعد هناك المهاجم الخطير الذى يتمتع بما كان يتمتع به عادل زين .. زمان !

هناك ايضا نصر السيد .. وهو لاعب على قدر كبير من الكفاءة . ويلعب كمساعد دفاع . وقد ظهر على يد فؤاد صدقى وهو من ابناء الاسماعيلية . وطالب بمعهد التربية . اذكر ان الشاذلى لاعب الترسانة قال لى ذات يوم .. والله حرام ان ينزل القناة الى دورى الدرجة الاولى . دول عندهم لاعب ممتاز .. اسمه نصر السيد . بيلعب لهم فرقة السويس كلها . ( كان هذا التصريح فى السنة الماضية ) !

**يضم نادى القناة ايضا . فوزى عبدالعال** وهو حريف فعلا . ولكنه بطىء . ولا يتميز لعبه بالحماس المطلوب . لا يفوتنا ان نذكر عصمت . اللاعب الذى خسرته القناة هذا العام بسبب الاصابة التى لحقت به فى السنة الماضية . ان عصمت من احسن اللاعبين الذين يشغلون مركز الجناح الايمن فى بلدنا . ويكفى دليلا على صحة هذا القول ان المسئولين اختاروه هذا العام ضمن المنتخب . وكانوا يظنون ان اصابته بسيطة ولكن المسألة كبرت . وطالت عليه الآلام . فانزوى بعيدا عن اللاعب هذا العام

من بين لاعبى القناة البارزين . داود الوحش . الطالب بمعهد التربية . وهو فنان فى لعبه . وكثيرا ما تكلف هذه الفدائية ناديه الكثير .. يشاركه فى نفس الصفات محمد عبد العظيم الظهير الايمن . اما حافظ غباشى .. مهاجم القناة .. فهو لاعب كويس جدا . وهو الوحيد من نادى القناة الذى حصل على الف جنيه يوم سافر الى جاكرتا

مصيبة هذا اللاعب انه لايريد ان يأخذ الحكاية جد .. ابدا . الجميع يشهدون له بالكفاءة . والفن . ولكنه سابق فى الدلع الى ابعد الحدود .

سأقسو عليه .. واقول بعض الحقائق وليكن مايكون فى جاكرتا .. انصرف اللاعب العباقى .. الى الهلس . ونسى انه مسافر فى بعثة . وان مهمته الاولى هى اللعب مع المنتخب الذى سافر معه . ولذلك جاءت التقارير كلها فى غير صالحه . وبناء عليه حرم حافظ غباشى من مكافأة الالف جنيه .

يوم عرف انه حرم .. كان يعض اصابع الندم . كان يقول .. يارتنى . والنبى معلهش .. ونجحت خطة الاستعطاف . وتقدير الاعذار . ولهف الالف جنيه .

اذا اردنا ان نستعرض بقية الاسماء اللامعة فى نادى القناة . وجدنا ابراهيم فؤاد وعصمت ونشأت وحسنى الزهرى وعبد المنعم قرنى وصابر حارس المرمى .. الطب !!

### لوفه .. والطباخ !

قلت فى بداية هذا التحقيق ان كثيرا من لاعبى القناة يؤدون مباراتهم فى حدودهم الوظيفية ! معظم المباريات التى شهدناها لهم تؤكد هذه الحقيقة !

هناك الى جانب هذه الحالة لاعبون اصبحوا عالة على فريق القناة . اصبح وجودهم لامعنى له .

على رأس هؤلاء .. لوفه ! صحيح كان لوفه لاعبا . وكانت له خطورته ولكنه فقد هذه الخطورة . بحكم السن التى لا ترحم لطالما تمنيناه ان يأخذ لوفه مكانه بين الاداريين أو المتفرجين فذلك اكرم له . والفيد لفريقه ان يلعب مباراة واحدة .. انهاها لوفه كما بداها . او تعاون فيها مع زميل له . او حتى انهاها دون ان يتسبب فى اكثر من معركة .. دون اى مبرر .. تراه يلكم ويدفع ويرفس برجليه ويستعمل كل الاسلحة غير المشروعة فى ملاعب الكرة . النتيجة الحتمية لكل هذا .. متاعب لاحد لها لفريقه !

كفاية بابنى . فهذا اكرم لك ! صدقنى !

اما موضوع السيد الطباخ فهو الاخر لايريد ان يصل الى حل . الكلام فيه اصبح معادا . ومكررا . والسؤال الآن . هل لو كان الطباخ موجودا فى الفريق .. كانت النتائج تحسنت .. لا اظن !

ماذا يستطيع الطباخ ان يفعل . وسط هذا العدد الكبير من ( الموظفين ) .

لم .. سؤال آخر ! هل يستطيع الطباخ .. بعد هذه الكراهية التى كبرت فى نفسه لنادى القناة .. ان يفيده ؟ ايضا لا اظن لقد كان هناك اتفاق . ونقضه نادى القناة . قالوا الحق السنة الماضية ستعطيك الاستغناء . لو نجينا من الهبوط . ونجا الفريق . ولم يحصل الطباخ على الاستغناء طول السنة كلها .. فى فسحة طويلة بين نادى سموحة . ونادى سبورتنج وشارع سعد زغلول .. وكلها اماكن ( هايلة ) فى الاسكندرية وفيها ( جو ) جميل . يختلف تماما عن ( اجواء ) الاسماعيلية .

بصراحة .. الطباخ معذور . ونادى القناة فى حاجة اليه . والنادى الاولمبى .. عنده الحق فى ضمه الى صفوفه . مشكلة .. مشكلة فكل شىء يتعلق بنادى القناة . مشكلة . كان الله فى عونه

**اذا كنا قد قسونا على نادى القناة فما ذلك الا لاننا نريده ان يعود كما كان . عظيما بين الاندية . فهل يعود ؟!**

**محمود عبد الهادى**

# مسابقة الدورى الكبرى

### جوائز المسابقة

**يحصل الفائز الاول على جائزة قدرها ١٠٠ جنيه**

**والفائز الثانى على جائزة قدرها ٥٠ جنيها**

**والفائز الثالث على جائزة قدرها ٣٠ جنيها**

**والفائز الرابع على جائزة قدرها ٢٠ جنيها**

**واذا تساوت النقط بين عدد من المتسابقين يجرى بينهم القرعة .**

وهذا .. مبدا .

**يعلم القراء ان هذا الاسبوع محجوز لمباريات كأس مصر . ولهذا رأينا ان ننشر نفس قائمة المباريات التى نشرناها فى الاسبوع الماضى حتى نتيح اكبر فرصة لاكبر عدد من القراء .**

### كوبون مسابقة الكرة

**تصل الردود قبل يوم ٢٩ مارس**

| مباريات بين | من يفوز ٤ نقط | النتيجة ٦ نقط | |
|---|---|---|---|
| الزمالك — الترسانة | | | |
| المصرى — الاولمبى | | | |
| الاهلى — القناة | | | |
| السويس — الطيران | | | |
| الاسماعيلى — الزمالك | | | |
| الاولمبى — المحلة | | | |
| الترسانة — المصرى | | | |
| القناة — الاسماعيلى | | | |
| الاتحاد — اتحاد السويس | | | |
| السكة — الاهلى | | | |
| المحلة — الطيران | | | |

سؤال الفائل .. ( ٥٠ درجة ) ماهما الناديان اللذان سيهبطان الى دورى الدرجة الاولى ؟

.................................................................

اسم المتسابق : ...................................................

عنوانه : ...........................................................

# الموجي : عبد الوهاب لا يهمه صراع الحياة !

ما هو حال الموسيقى والاغنية في رأي ملحنينا ! في الاسبوع الماضي هاجم مؤلفو الموسيقى الفرق الموسيقية والاذاعة والتليفزيون والمطربين والمطربات وكل شيء ، واتفقوا على ان الحل هو المسرح الغنائي .. وعلى هذه الصفحات يقول الموجي ان ٩٠ ٪ من الملحنين يجب ضربهم بالنار ..

ولا احد يعرف ماذا سيقولون في الاسبوع المقبل !!

محمد الموجي يستمع الى تسجيل الحانه .. انه يقول ان الملحنين يسرقون الافكار من بعض

تحقيق :
ثروت فهمي

يقول الموجي ان حالة الموسيقى والغناء زفت وهباب ! وان الحقل الموسيقي «مشغول» بدخلاء على الموسيقى بلا موهبة وبلا خبرة وبلا علم . وكل ما في الامر انهم «احشروا» في زمرة الموسيقيين .. وانتهزوا فرصة واستغلوها !

والنجاح «اسهل حاجة في الدنيا» .. عبد الوهاب يمثل غنوه فيها فكرة . تجد عشرات من الملحنين التقطوا الفكرة وصاغوا منها الحانا قريبة منها . انا اسمع الحانا جديدة ثلاثة ارباع جملها الموسيقية من الحاني ! اطالب بمحكمة للفن . والله كان ٩٠ ٪ من الملحنين يدخلوا السجن ويتضربوا بالنار .. لان الملحن الذي يقبل على نفسه أنه يسرق جملة موسيقية من أخوه الثاني يبقى حرامي ومجرم .

والموسيقيون الحقيقيون تستطيع أن تعدهم على اصابع اليد الواحدة .. عبد الحليم نويرة والدريا وعلى اسماعيل وحسين جنيد .

هؤلاء عندهم الموهبة والدراسة ويجب أن يكونوا هم المسئولين عن الموسيقى من ناحية التأليف والتوزيع .. اما عن الموسيقى الغنائية فيأتي في المقدمة عبد الوهاب والسنباطي وكمال الطويل وانا ومنير مراد ومصطفى والشريف وبليغ حمدي .

## ٥٠٠٠ اسطوانة !

مثلا « صوت القاهرة » .. اذا بحثت الى هناك تستجد ملحنين لا علاقة لهم بالموسيقى على الاطلاق كتبوا معهم عقودا .. لان كمال الطويل مش فاضي . وبليغ حمدي مشغول وانا ايضا مشغول توزع الالحان على الدخلاء . وبهذه الطريقة عملوا خمسة آلاف اسطوانة ! ترى كم اسطوانة من هذه الدش نجحت .. طبعا ولا واحدة !

وفي هذا النوع من العمليات تدخل المحسوبية والصفقات المريبة . ولو كشفت على انتاج صوت القاهرة فستجد ٨٠ ٪ من هذا الانتاج لشخص واحد .. لماذا ؟

والتليفزيون بعد ان اكتمل من عمره خمس سنوات لا تجد فيه الاغنية التليفزيونية ولا المؤلف التليفزيوني ولا المخرج التليفزيوني . وحتى الآن لم أشهد عرضا تليفزيونيا بمعنى الكلمة .

لابد من غربلة هؤلاء الناس حتى يرتفع مستوى التليفزيون .

لأن الناس الذين يحكمون على الاغاني في التليفزيون ما يفهموش في الاغنية التليفزيونية مش كفاية أبدا على الاغنية التليفزيونية ان كلامها يكون كويس . واللحن كويس .. لازم كمان يكون موضوع الاغنية صالح للتصوير . ولهذا السبب لابد من وجود لجنة تفهم حقيقة المطلوب في الاغنية التليفزيونية . لجنة تقدر تفرق بين الاغنية الاذاعية والاغنية التليفزيونية .

أما الاذاعة فينقصها مسئول يفهم في الموسيقى .

أين المستشار الفني للموسيقى والغناء ؟ منذ مات الشجاعي لم يعين من يحل محله حتى الآن .. ولن يجدوا شجاعي آخر ..

## المسافة كيلو متر !

ويجب أن تذاع الاغاني بأسماء الملحنين وليس بأسماء المطربين .. وبكده تنظم العملية اكثر ..

**قلت – يعني تقول لحن بليغ حمدي وتغنيه ام كلثوم ؟**

قال – مضبوط !

**قلت – بس واضح ان اسم ام كلثوم اكبر من اسم بليغ حمدي ..**

قال – لكن بليغ الخالق موش أم كلثوم .. وده موش انكار لام كلثوم .. انما تقرير حقيقة . وتقدر تقول من الحان بليغ حمدي وكلمات مأمون الشناوي تغني كوكب الشرق السيدة أم كلثوم كده .. كده الاوضاع .. والمسافة بين ده وده كلمة مش كيلومتر ! وليه ما يكرش اسم الملحن واسم المؤلف ما دام خلفوا حاجة تليق بالطربة الكبيرة أو المطرب الكبير .

**قلت – ما الذي ينقصك لاستكمال ثقافتك الموسيقية ؟**

قال – ان ادرس على من يفهم القواعد الموسيقية . بس يركز في نقط معينة .. لاني لما دخلت المعهد العالي للموسيقى المسرحية هربت من الدراسة هناك لاني وجدت مواد صحيح لها علاقة بالموسيقى .. لكن لا تهمني كملحن او مؤلف موسيقي . مثلا مادة الاخراج والملقى . والادب العربي . وقراءة القرآن . وتاريخ الموسيقى . ما عندي مانع اذاكر تاريخ الموسيقى لكن ما استفيد منه ! انا عاوز ادرس اللي ينفعني في شغلي .. واللي يهمني هو إيه اللي البوتة وقواعد الموسيقى الشرقية والغربية . اصول الهارموني والتوزيع .. بعد ما اتعلم المواد دي وعشان ملحن موهوب لازم اخرج بره على حساب الدولة . واشوف شكل المسارح في الخارج وطريقة عزف الفرق الاجنبية . كما استطيع أن ادرس احدث طرق التسجيل والتوزيع لكي اطبقها في بلدي .

أنا دلوقت بيني وبين نفسي باجيب مدرس اتعلم منه حصة وأروح منه حصتين . لاني آمنت انه لا يمكن للموهبة وحدها أن تستمر أو تنمو بدون دراسة .

**قلت – لماذا تدور الاغاني كلها في دائرة واحدة ؟**

قال – لان الملحنين بيسرقوا الافكار من بعض . وبالشكل ده لازم الاغاني كلها تدور في دائرة واحدة .. ثم ما تسمعنيش كل يوم الصبح والظهر والليل أم كلثوم .. موش طعن في أم كلثوم .. لكن عرضي بلاه من اللون الواحد ..

**قلت – ما رايك في ازمة الاصوات ؟**

قال – ازمة الاصوات سببها عدم وجود معهد دراسة متخصص . انا حاولت المحاولة دي وضيعت من عمري أربع خمس سنين علشان اعمل معهد اطلع منه أصوات ولو أني شجعت ان لو ان الدولة «حضنت» هذا العمل كنت عملت من المعهد ده حاجة كبيرة .. لكن ما حدش ساعدني .. فاضطريت لاغلاق المعهد وكفاية التشويه اللي طلعلوهم في السوق .. صحيح انهم اشتغلوا ، وعمله عن سوا ، زي الشيف اللي في ثالثة طب ويصالح .. لكن أمه .. الموهبة كده !

## المسرح الغنائي ؟

**قلت – اين المسرح الغنائي ؟**

قال – انا ليه ما تفتوش خالص ! صحيح اني باعمل دلوقت حاجة لاحياء المسرح الغنائي .. لكن اللي انا ملاحظه ان مسرح البالون فيه امكانيات اكثر من المسرح الغنائي .. والاهتمام به اكثر من المسرح الغنائي . اني اطالب بتوفير الامكانيات لهذا المسرح . لازم يكون فيه اوركسترا متخصص فيه جميع الآلات التي يطلبها الملحن خصوصا الشرقية علشان بناء مسرح غنائي مصري . ويجب أن تحشد له نجوم في الدرجة الاولى تعمل على المسرح الغنائي بالاجر !

عبد مثلا اوبريت « عذراء الصين » كانت الفكرة أن يعمل في هذه الاوبريت عبد الحليم حافظ وشادية . فلما يشتغلوا دول ومعاهم الموجي والدريا ويفر وعبد الحليم نويرة اخراج فتوح نشاطي قصة إحسان عبد القدوس اعدها للمسرح الغنائي يوسف السباعي اغاني حسين السيد ..

الاسماء دي لما يتعرف عليها كويس .. الناس راح تشوف عمل ناجح جبار ..

لكن عبد الحليم وشادية اعتذرا ..

فقدنا نديها لنجوم فؤاد وهيا صبري ..

لم نتمكن من الحصول على موافقتهم ..

جينا كارم محمود بصفته راجل عنده دراية بالمسرح وعنده اضعف الايمان .. وجينا مطربة ناشئة اسمها ليلى جمال ..

ايه بقى اللي حيجذب الجمهور للمسرح الغنائي علشان يشوف ؟

– موش كفاية الموجي وحده يجذب الجمهور .. لازم النجوم الكبار يشدوه معانا .. ولا موش معقول ؟!

## واللفين تتفرجوا ليه ؟

**قلت – يقف عبد الوهاب دائما في دائرة الضوء .. وقد اكد نفسه اكثر من مرة في حين ان الشبان اللي مفروض يعملوا جديد واللفين يتفرجوا عليه .. ما سر هذا في رأيك ؟**

قال – لا يستطيع احد ان ينكر ان عبد الوهاب بمفرده يكون مدرسة .. ومن هذه المدرسة تخرج السنباطي والقصبجي والشريف ومصطفى وكمال الطويل والموجي وبليغ حمدي وكل ملحن ظهر من هؤلاء ، ويرجع نسل له التربين في اغاني عبد الوهاب . ولهذا فاز الجمهور ينظر اليه نظرة الى ناظر مدرسة .. وكل جديد له يجد صدى طيبا في الناس مهما كانت قيمته .. ثم ان عمر الوهاب الفني هو عمر هذا الجيل . وطبيعي ان تجد له صداقات عامة وصداقات خاصة تكفي لتسليط الاضواء على كل ما يقدمه . فاذا اضفنا الى هذا ان عبد الوهاب يستفيد من كل جديد يقدم من سواه ، ويسبغ عليه من فنه اطارا صناعيا . ثم لا ننسى انه مرتاح ميمونا . وما يهموش صراع الانسان مع الحياة علشان يعيش وعنده ما لا نستطيعه . لذلك يقف عبد الوهاب دائما في دائرة الضوء . ونقف نحن في المكان الذي نجدنا فيه !

ثروت فهمي

# جحا يتحول إلى "باليه"!

## كيف تقتل زوجتك؟

هذا العنوان المدوي يحكي كوميديا منوعة غريبة ألفها كاتب السيناريو الأمريكي جورج اكسيرود. ممثل الكوميديا الاضاحية غريبة من نوعها يقدمها الممثل الانجليزي العجوز (تيري توماس) وهي تجري هذه الاضاحيه بعلم المشاهد الى موضوع الفيلم يدور حول حياة عازب ثري مشهور.

ويمثل العازب ... مثارة ماسوب عاد سيتيت أيام السينما الصامتة تدرك أن ستانلي فورد (جاك ليمون) هو هذا العازب الثري، وأن صورته ترجع الى انه صاحب سلسلات هزلية مصورة لاذعة تنشر يوميا في ستمائة جريدة أمريكية، وانه يقوم قبل النشر بتمثيل احداث هذه المسلسلات مع الطبيعة مستلهما طريقة جيمس بوند.

ومستر فورد عازب رياضي رشيق يتدفق حيوية ... له فلسفة محورها معاداة الزواج، ويقوم على خدمته شارلز فيرناكس (تيري توماس).

وهو مثقف ولع بالكتب والموسيقى الكلاسيك، ويشاركه سيده فلسفته كما يشرف على شئونه القانونية محام انيق ذو دخل عشرة ... الف دولار سنويا (أدي مايجوف) وهو على نقيض موكله يؤمن بالزواج وله زوجة مستبدة ... تحمل بالعد ... عدلا.

... عازب وله عمرة ... تهم ... ذات مساء في قصر واحد من الغرباء ... شيطانة ... (فرنا ليزي) من ... وهي ... ومن المساء ... مستر فورد وهي ... مخدعه ... ومع ... عزو ... وعزو ... هدوء ...

وعزو ... ويفكر طريقه ذلك في مسلسلاته ... على ... مشهور أمريكي ... الزوجة هذه ... الزوجة دون أن ... مستر فورد ... هزلية وتاريخ السينما يعرف ... وطلب البراءة بعد مرافعة ... الزواج والزوجات ... المحلفون ورئيس المحكمة ... وكلهم رجال ... القاتل ويحمل على الاعناق رمزا لتحرر الرجال من رق النساء.

هذه هي النهاية الطبيعية للعقل ولكن الفيلم الامريكي لا بد أن تكون له نهاية سعيدة من نوع آخر تتفق واحتلال الرقابة والتناسب مع القيم السائدة في المجتمع الامريكي ... يعود البطل وخادمه المثقف ... الأول الزوجة ... في المخدع ... مؤامرا لها.

وما ... الدهشة ... المزاح العنيف في الفيلم قد نجح المخرج الأمريكي ... منه تحولا مقنعا، والاخراج هنا ... الى ان الفيلم يعكس في صدق طريقة الحياة الامريكية، حياة تفتقد رحيق الحب.

غير أن العنف الذي يتسم به فيلم (كيف تقتل زوجتك؟) من عنوانه المدوي حتى نهايته الأولى، وهذا التزاوج بين المسلسلات الهزلية المصورة وبين بناء الجريمة داخل اطار من الحلم والضحك والطرفة مرصع بالأشياء والسلع الامريكية الفاخرة ... كل ذلك يدل دلالة قاطعة على واقعية ... مريرة سوداء.

**مصطفى درويش**

قتل زوجته واستراح من عارها ...
وكان السبب هو انها خلعت برقع الحياء عندما تجرأت وذهبت لتتعلم كيف تكتب وتقرأ ...!

حدث هذا في جمهورية أوزبكستان احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٢٦ .. وعليك ان تتصور ما كان عليه المستوى الفكري لجماهير هذه البلاد .. وعلى هذا لا يمكن لأي انسان ان يتخيل ان هناك امرأة تجرؤ ان تفكر في الرقص الا كان مجرد تفكيرها في تعلم القراءة والكتابة يعتبر جريمة لا تغتفر وتستحق عليها الذبح.

تحقيق:
**عزيز سيداروس**

ولم يمر ٤٥ سنة على مثل هذه الحادث حتى رقصت الفتاة الاوزبكستانية ورقص معها الشعب تأكيدا للحياة .. واعتبر النغم والرقص أرق الوسائل واقربها لتوصيل الاهداف الانسانية باسلوب رفيع الى قلب الانسان ..

وانشئت في طشقند العاصمة مدرسة من اكبر مدارس العالم في الباليه، وتخرجت فيها عدد من الراقصات والراقصين وتكونت فرقة من احدث فرق الباليه العالمية هي فرقة (نافوى).

وسميت بهذا الاسم نسبة الى شاعرهم (الشيخ نافوى) الذي صاغ قصائده منذ ٥٠٠ سنة .. ثم حولوها الآن الى باليهات واوبرات يفخرون بها بالاضافة الى الباليهات العالمية ..

### سحر الشرق!

وفرقة باليه (نافوى) تعمل الآن في القاهرة على مسرح دار الأوبرا ..

وعلى انغام موسيقى (فيجيني) الدافئة شاهدنا نجوم هذه الفرقة، وقد افتتحت اولى حفلاتها بالباليه الشاعري من قصة (دون جوان) المعروفة .. وقدمت الفرقة في قصة جديدة من اخراج الفنان السوفيتي كرتسوف، بخلاف ما كتبه موليير وبيرون وبوشكين وغيرهم عن ساحر النساء (دون جوان).

والحقيقة ان (غاليا اسماعيلوفا) نجمة هذه الفرقة واحدى ضحايا ساحر النساء، والتي تمثل جوانيتا ابنة حارس الغابات في هذا الباليه كانت مذهلة في اداء دورها الراقص في خفة ورشاقة، متمكنة من خطواتها ..

وغاليا اسما عيلوفا حاصلة لجدارتها على ارفع لقب فني في الاتحاد السوفيتي وهو لقب فنانة الشعب للاتحاد السوفيتي.

وغاليا تقول انها كانت تطير من الفرح عندما علمت انها ستجيء مع الفرقة الى مصر بلد التراث الفني الرائع والشمس الدافئة واشجار النخيل واسوان سدها العظيم.

وكذلك لعبت ضحية اخرى من ضحايا دون جوان هي الباليرينا (برنارا كاريبفا) الحاصلة على لقب فنانة الشعب جمهورية اوزبكستان.

ورسب في ذهن الانسان صور الاداء البارع للراقص الفنان فاسيليف الذي قام بدور دون جوان في جهد متصل شبه مبادل في خطواته وقفزاته على اول الباليه الى آخره.

وفي باليه (سموورج) الذي يتكون من ثلاثة فصول وست مناظر شرقية جميلة، تقضي سهرة من سهرات سحر الشرق في صور راقصة ..

وسموورج هو طائر شرقي خيالي يرمز الى الفرح وقد خلدته اشعار الفردوسي ونافوى وغيرهما من قدامى شعراء الشرق، ونظم قصيدة عن هذا الطائر الشاعر الاوزبكستاني حامد علم الدين .. وكتب موسيقاها المؤلف الموسيقي السوفيتي

في احدى رقصات المنوعات قدمت الفنانة برنارا كاريبفا والفنان فاسيليف رقصة كلاسيكية اثارت اعجاب الجماهير

برونسكي واخرجها في ثلاثة فصول استاذ الباليه الاوزبكستاني يوسوبوف.

وفي هذا الباليه الذي يمثل عبق الاسطورة الشرقية تلمع مرة أخرى غاليا اسماعيلوفا في دور جولزار وبرنارا كاريبفا في دور الطائر السحري .. كما تألق الراقص يوسوبوف في دور الزاهر ..

### جو ألف ليلة وليلة!

وفي خلال الرقصات تشاهد ابطال الفريق من الشباب .. وبراعم خريجات معهد باليه طشقند .. فقد ادين رقصاتهن الجماعية في مستوى جيد .. وزاد من سحرهن خفة القدم التي يميزن بها .. فكلهن فتيات صغيرات جميلات لا يتجاوزن الثامنة عشرة من اعمارهن .. والتماثل في وجوههن عيون واسعة .. سوداء كاحلة .. وفم دقيق .. والشعر اسود منساب في ضفائر طويلة .. وتحل اجسادهن البيضاء ملابس شرقية مكونة من سراويل شفافة .. ويحيط جيدهن العقود الملونة ملونة عقيقية .. كما يكلل رؤوسهن تيجان لامعة، أو قطع في الخلخل المطرز بالالوان والخيوط الذهبية .. وحول اقدامهن خلاخيل ركبت فيها شخاليل ..

هذه الملابس مع الديكورات الرائعة تعطينا لوحات لا تصوره في مخيلتنا ما جاء في كتب «ألف ليلة وليلة» ... وسحر اجواء لياليها ..

واثناء الرقص الجماعي تسمع الشخاليل تؤدي اصواتا مشتركة بدور تمثي مع موسيقى الاوركسترا السيمفوني فتزيد في سحر كل رقصة ..

وفي خلال المنوعات تقدم الفرقة بعض الوان الرقص من الفن الشعبي الاوزبكستاني، اما منفردا أو جماعيا .. وهي الوان لا تفترق كثيرا عن الرقصات الشرقية عندنا الا انهم هذبوها بعد ان احتفظوا بمميزاتها بعيدا عن الاداء الرخيص.

وقد اثارت هذه الرقصات عاصفة من التصفيق خصوصا عندما اشتركت فيها منفردة كل من غاليا اسماعيلوفا وبرنارا كاريبفا.

### الربابة والقانون .. وجحا!

ولكي تكمل الصورة صاحب الرقصات الشرقية التي قدمت فرقة موسيقية بالاجهزة التقليدية لهذه البلاد .. فمثلا كان ضمن هذه الاجهزة آلة موسيقية تشبه تماما الربابة التي ينقش عليها المغني الشعبي عندنا .. الا ان قصبة هذه الآلة أكبر من قصبة الربابة ويعمل العازف عليها بقوس كمان ..

وآلة وترية طويلة بقصبة صغيرة، وتشبه تماما الآلة الوترية التي كان يستعملها قدماء المصريين كالعود .. ثم آلة وترية لا تختلف عن القانون في أي شيء الا في طريقة العزف .. فان العازف يقرع الاوتار بدلا من جذبها ..

وشاهدت الوان اخرى في الرقص الكلاسيكي المنفرد على موسيقى الفنان السوفيتي دحمانيتوف ..

الشيء الطريف ان المايسترو الذي يقود الاوركسترا السيمفوني اثناء عرض الباليه الكلاسيكي هي سيدة تدعى دلبار عبد الرحمنوفا أول مايسترو نسائي في اوزبكستان ..

وبعد

ان فرقة باليه طشقند تعطينا الآن صورتين صادقتين عن تقدم الفن في بلادها .. صورة عن المستوى الرفيع الذي وصلت اليه في فن الباليه ... وصورة اخرى عكست لنا فيها فنها الشعبي، بفريقها الذي يتكون من ٦٠ راقصا وراقصة و ٤٠ اداريا ومساعدا فنيا.

وفي مسرحها «نافوى» بطشقند يعملون بالاضافة الى الباليهات العالمية الى تحويل الاساطير الشرقية الى باليهات.

الطريف أنهم يقومون الآن هناك بتحويل اسطورة «جحا» الى باليه راقص ..!

**عزيز سيداروس**

# الجزار وانعدام الوزن

بقلم : حسين بيكار

كنت من اكثر المعجبين بفنه والمبشرين بخيوطاته الفكرية الخلاقة بما يضيفه من حين لآخر الى تجاربه المختلفة من قيم جديدة وفكر جديد ..

وكنت اعتبره من انضج الفنانين المحدثين ، واحدى دعائم الحركة الفنية المعاصرة ، ومن اعمق من امسك الريشة من المصورين فنا وفكرا وانتاجا ..

وكان هو يعرف ذلك .. لذلك حرص على ان اكون اول من يزف اليهم بشرى حصوله على جائزة الدولة التشجيعية ..

كان صوته يلمس اذنى من خلال سماعة التليفون قويا جهوريا .. وكعهدى به لم يفقد صوته رنينه وهيبته ، ولكن مسحة حزينة كانت تغلف حديثه حتى طغت على معالم الفرحة التى كانت تملأ كيانه ..

ولاول مرة صارحنى بالعلة التى تهدد قلبه الكبير ..

وظننت فى اول الامر ان خياله الواسع جسم له مرضه كما يجسم الخواطر الصغيرة التى تمر به ، ورحت اهون عليه الامر واؤكد له ان نصف البشرية يحملون بين اضلعهم قلوبا معتلة ، وان الامر لا يتطلب منه غير بعض الحيطة ، وتجنب الارهاق البدنى والذهنى ..

كانت هذه آخر مرة اسمع فيها صوته ،

الى ان قرأت نعيه .. فوجدت نفسى اهرب منه الى نفسى ..

اذن كانت هواجس الجزار حقيقة ، ولم تكن من تجسيم الخيال ..

اذن .. لقد مات الفنان الكبير ... عبد الهادى الجزار ..

لقد كان القدر اسرع من المحاولات السلحفائية البطيئة التى بذلت لانقاذه بارساله للعلاج فى الخارج .. كان اسرع من النوايا الطيبة ، واسبق من الروتين الهلهل الذى كان يأخذ طريقه متثاقلا ، بينما السنة النار تمتد الى كنز ثمين تحاول التهامه ..

لقد كان عبد الهادى الجزار كنزا ثمينا، تعتز به الحركة الفنية ، فامتدت اليه يد القدر واختطفته قبل ان يتم رسالته .. وهو الذى امضى حياته كلها فى حوار فكرى مع هذا القدر ..

القدر كان بالنسبة اليه بناء شامخا على هيئة علامة استفهام ضخمة غامضة ، وسرا مجهولا يقبع وراء جدار كثيف مغلق الابواب ، فكان يبحث عنه فى نفوس الناس ، وفى اعماق تقاليدهم .. وفى الطلاسم التى يتلرعون بها ، وفى توابيت الموتى التى تعشش عليها العناكب ، وفى الاساطير التى تمتلئ بالرموز والمتشابهات .. وفى الزمن الذى يجمع ابعاد ماضيه

وحاضره ومستقبله ، وفى الآلة التى ابدعها الانسان فاستعبدته ، وفى الجرم الكبير الذى تسبح فيه الافلاك والشموس والسدم ..

كانت لوحاته كلها اسئلة بلا جواب ، وعلامات استفهام حائرة بين الواقع المرئى والغيب المستتر غير المنظور ..

لذلك كانت نظرته الى الاشياء نظرة باطنية .. فالباطن هو الجوهر الذى يؤثر على ظواهر الاشياء ، ويحدد ملامحها . وكفنان اصيل ، كان منطقيا فى تفكيره .. صادقا فى تعبيره ، لا تجرفه الانفعالات العاطفية ، ولا يستسلم لها دون ان يمررها من مصفاة عقله الواعى لتخلصها من الشوائب الآنية ، ويستخلص منها زبدها وجوهرها ، ويلبسه ثوبها التشكيلى الملائم ..

***

لقد تفتحت عينا الجزار على صورة من الحياة ذات ملامح خاصة تنعكس على تصرفات الناس وعلى عاداتهم وتقاليدهم وتجسم امام عينيه الخوف الذى يشع من عيون الناس .. ذلك الخوف الرهيب من المجهول الذى يتحكم فى مصائرهم فيدفعهم الى الارتماء فى احضان الشعوذة والتعاويذ والاحجبة ، ويلقى بهم فى متاهات الاساطير التى ينسجها خيالهم لتوحى الى غريهم بشئ من الثقة امام برودة المجهول ..

ويمضى الجزار فى رحلته الفاحصة مع الانسان محاولا فتح مغاليق نفسه فيجد امامه الابواب موصدة ، ويظل السر اكثر غموضا واكثر اثارة فى الفنى فى كشف كنهه ..

ويرى الجزار يضيق اخيرا بدنيا الطلاسم والغيبيات فيبحث لنفسه عن متنفس فى واقع الانسان الذى يضم تطلعاته المشرقة وآماله المتفائلة ..

وببصيرته النافذة ينظر الى العالم من حوله فيراه عبارة عن آلة كبيرة معقدة التركيب ، محكمة الاجزاء ، تؤدى عملها فى دقة واحكام ، ويرى وراء هذه الآلة العملاقة عقلا جبارا يديرها وينظم حركتها ..

وتتشابك الخطوط فى لوحاته لتؤلف جزئيات لها سمة الآلة ، ولكنك تعثر بين هذه الجزئيات على صفات آدمية او ملامح لمخلوقات آلية .. ولقد استطاع الجزار بهذا التهجين التشكيلى ان يعبر عن سمة العصر الذى تجتازه البشرية التى اصبح الانسان فيها آلة ، والآلة انسانا .. والتى

ترمز فى نفس الوقت الى تسخير الانسان للآلة وتطويعها فى قهر عوامل التخلف بالعلم والصناعة ..

وتتحول الاحجبة والتعاويذ والوشم فى لوحات الجزار الى تروس واسلاك وآلات وترانزستورات ، يصنع منها عناصر تشكيلية تتألف منها موضوعاته التى يعبر بها عن روح العصر وتطلعاته نحو مستقبل يسوده الرخاء ..

ان هذا التحول الفاجئ فى فن الجزار لم ينشأ بمحض الصدفة ، فهو تحول واعى حقيقى املته ظروف المجتمع فى رحلته الطويلة فوق سلم التطور ..

انه يحكى عن مرحلتين مر بهما مجتمعنا النامى .. ففن الجزار بين هذين القوسين يمثل وثبة الشعب بين واقعين متناقضين تمام التناقض ، واقع السلبية التى كانت تتميز بالتواكل والاستسلام للمقدرات الغيبية والتشبث بالخرافات والخزعبلات .. وواقع الايجابية البناءة التى يجتازها مجتمعنا لبناء مستقبله بالعمل والكفاح والابداع ..

***

وبعد ان يحول الجزار قوته فى هذا الميدان من جديد ، ينظر حوله من جديد ، فيرى الصواريخ تخترق الفضاء ويرى الاقمار الصناعية تسبح فوق الغلاف الجوى ، ويرى كبسولات من صنع الانسان يخرج منها رجل يمشى ويسبح فى منطقة انعدام الوزن ، ويرى محاولات ناجحة لغزو الانسان للقمر والمريخ والكواكب الاخرى ، فتتعلق روحه بهذا المجال الجديد ، ويحاول بدوره ان يسبق الصواريخ بخياله فى اقتحام هذه العوالم المجهولة وتراه فى مرحلته الاخيرة يحلق فى الفضاء بريشته وكأنما كانت نفسه تحس مقدما بانعدام الوزن ، وانها تستعد لان تخلع هذا الثوب الذى يربطها بالارض ، وان تتخلص من هذا الثقل الذى يشدها الى عالم المادة ، لتحصل على مزيد من الحرية تبيح لها الانطلاق فى عالم اللامحدود ..

***

ترى .. ؟

كيف تعبر روح الجزار الآن عن العالم الاخرى الذى يحيط بها .. وهى تجتاز اللازمانية واللامكانية وتحلق فى مجال اللامحدود .. حيث لا خطوط ولا الوان

حسين بيكار

---

لو ذهبت لترى المهزلة الارضية فستلحظ مهزلة اخرى اشد غرابة ! مهزلة كل كلمات النقاد التى قرأتها طوال الاسبوعين الماضيين ، وستفاجأ حقا مثلما فوجئت . كل ما فى الامر انى كنت متفائلا ومرهفا .. وقلت الاهب لارى ولاصحك ، ولم يكن فى نيتى اكثر من ان اشهد فصلين والغاذى الفصل الخفيف الثالث الذى قالوا عنه انه بارد ومثقل بالخطب .

فى رأيى القصة هى اكثر القضايا عصرية والحاحا ، فلم يفعل المؤلف اكثر من ان يكشف لنا علاقاتنا الانسانية وان نفسها مركزه امامنا ببشاعة ، لكى نرى ان علاقتى بأخى وبزوجتى وباولادى وبأبى .. كل هذه العلاقات الانسانية النبيلة قد فسدت وتسرب اليها العفن وان السبب ليس لان محمد الاول شرير او ان محمد الثانى متردد ومحدود التصور او ان محمد الثالث هارب داخل ذاته . بالقطع لا ، وانما لابد ان فى حياتنا شيئا ما خطأ ، وهذا الخطأ ليس مهما من المسئول عنه بالتحديد ، ربما الملكية الخاصة ، ربما علاقات الراسمالية والاقطاع هى التى افسدت الدنيا ، ولكن على العموم حياتنا

هذه فيها حاجة خطأ تفسد كل العلاقات التى يجب ان تكون نبيلة ، وحميمة ، ورائعة وسعيدة .

والمؤلف مصمم على هذا ، مصمم على ان اطار الحياة ويصرف النظر عن الانظمة انما كانت توجد فيها اخطاء ..

هذا المؤلف من الممكن ان يتناوله مؤلفان ، مؤلف يضحك بأن حياتنا شيء وانه لا جدوى ، وانه لا سبيل الى حياة افضل من البشاعة التى نعيشها ولا فائدة ، وعلى هذا فهى ليست جديرة بأن نعيش ولا داعى لان نحتملها ، ومؤلف آخر مثل يوسف ادريس يبدأ من نفس النقطة ، ويقول ان الحياة فعلا اصبحت شنعة ويطالبك بمرحية كاملة ، وبحوار رائع مقنع بألا تستكين وبأن ترفضها وبحفزك لان تبحث لها عن حل ، ومجرد ان يطالبك بأن تبحث لها عن حل معناه انه يمكن ان توجد امكانية ما لحياة ارقى ، وعلاقات انسانية افضل .

الحل الذى عنده ان ترفض مهما كانت الحياة متطورة ، وان تطمح فى حياة ارقى ، وعندما يقف محمد الاول بالخطاط شديد ويعترف بأنه مستعد

ان يبعث باخيه الى السجن او الى مستشفى المجانين حتى يستولى على عماراته الثلاث ، ويتبل رائع يستعد ان يموت فى الحال ليوفر لاولاده حياة فيها ضمان ، ستصيق فعلا للنبل الملتحم بالبشاعة ، ولكنك ستحار وتتساءل الا توجد طريقة ، الا يوجد سبيل ، الا يوجد ضمان دون ان يرتكز على الخطط ونهب وملكية خاصة وسرقة !

قلت فى البداية ان يوسف قد وضع رأسه فى قضية عصرية جدا ، وقد عرض بفن عال قضية العصر الذى يدخل فيه شعبنا عصر التطور الصناعى الذى احدى سماته الاساسية وهى الفردية الشديدة والانانية والانعزال ، وهذه الى ظاهرة فى المجتمعات الصناعية ، ويوسف ادريس يحذر ويهاجم وينبه الى ان علاقاتنا الانسانية الطبيعية ، الاخوة والصداقة والقيم سيمزقها هذا التطور الجديد وستلفحنا بالبشاعة ، ويحذر وينبه ويصرخ ويتساءل بأعلى صوت لديه ، ترى الا من سبيل لتفادى هذه المهزلة ، ان نسير فى الخطى المتطورة ، وان نتفادى الآثار المخفوفة البشعة .

●

لم يكن يوسف ادريس اكثر من علامة زاعقة ، من امام يحذر ، من فنان يضع رصيده فى اعماق قريبة داخلك لا تستعصى عليه وعلى براعته ، لم يكن قط رفاق محمد الاول هو اخى فعلا وقريبى وليس رمزا مدنيا وابحث عنه وستجده حتما فى احيك او على الاكثر قريبك ، وكل ابطال يوسف يعيشون فى بيوتنا ، هذه هى الحقيقة المؤلمة ، وربما الذى صور بطريقة افرت النقاد بالتهجم والبسات الذات هو المخرج الذى لم يبذل حقا اى جهد خلاق ، اى جهد الفاقه .

لقد احسست حقا ولاول مرة بمسرحية بدعية ثقيلة عصرية ، بزوايا فنان ، وحوار رائع ، وروح خلاقة ، وباعتقاد متطور اخلاقا للفراغ لمسرح جديد عصرى يواكب ويسبق مشكلاتنا وحياتنا ..

ويوسف ادريس يترك فنا يفى به طريق الابداع فى المسرح المصرى .

كمال القلش

---

## يوم المسرح العالمى

بعد اربعة ايام ـ ستفتح المسارح ابوابها للمواطنين ـ بدون مقابل .. تستطيع ان تدخل اى مسرح تفضله ، وتشاهد المسرحية التى تعجبك بالمجان .. وفى مساء ٢٧ مارس سيقام فى دار الاوبرا مهرجان كبير تشترك فيه كل الفرق ، فيقدم المسرح القومى مشهدا من مسرحية ( سليمان الحلبى ) ويقدم المسرح العالمى مشهدا من مسرحية ( عطيل ) .. ويقدم مسرح الجيب مشهدا من ( خادم سيدين ) .. اما اوركسترا القاهرة السيمفونى فيقدم مختارات من اوبرا ( كارمن ) و ( حلاق اشبيليه ) ..

والمسرح الغنائى سيقدم لاول مرة منتخبات من اوبريت ( هدية العمر ) التى لم تقوم بعد على خشبة المسرح .

ويشترك فى هذا المهرجان ـ ايضا ـ السيرك القومى ومسرح الاطفال ..

واثناء ذلك العرض الكبير ستلقى ( منادل ) من تصميم وتنفيذ الفنانة رعاية النمر .. مكتوب عليها عبارات توضح دور رسالة الاجهزة المسرحية المختلفة ، ومع كل ( منديل ) تذكرة دعوة مجانية تستطيع ان تشاهد بها المسرحية التى تعجبك فى اى مسرح وفى اى يوم .

ويقام داخل دار الاوبرا معرض كبير للديكورات والملابس المسرحية مع عرض للتراث المسرحى والموسيقى كذلك يصدر يوم ٢٧ مارس اول عدد من ( الثقافة المسرحية ) ويضم معلومات عن كتاب المسرح كذلك ستقام الندوات لمناقشة بعض القضايا الاساسية فى المسرح ، وستلقى كلمة المسرح فى الاذاعة والتليفزيون ..

في عيد الأسرة

# الأجازة حلوة مع بابا ..

"ابن كمال رفعت"

اطفال هذه الايام جيل عجيب جدا التليفزيون والمجلات والمدارس والكشافة والرسم والرحلات . كل هذا يدخل عقلية الصغير ويخرج علامات استفهام تحاصرك من كل مكان ..

والصغير دائما يعتقد ان اباه قادر على كل شيء . حينما كنت صغيرة كنت أعتقد ان الله يشبه والدي ، اما الصغار هذه الايام فيعتقدون ان الله هو ابوهم شخصيا !

وتكثر علامات الاستفهام وتنطلق كالسهام دائما في أيام الاجازات .. لانها هي الايام التي ينفرد فيها الطفل بأبيه وينهال عليه باسئلته .

وفكرت « آخر ساعة » ان تشهد لقاء بين طفل والده ، واختارت كمال رفعت امين الدعوة والفكر بالاتحاد الاشتراكي وأحد ثوار يوليو .. مع ابنه خالد ، وخالد عمره ثمان سنوات وتلميذ بالسنة الثالثة الابتدائية ، وقليلا مايقضي مع بابا فترة طويلة وغالبا ماتكون يوم الجمعة .

**ويقول السيد كمال رفعت .**

ان ابني يحب أن يشركني معه في العيد . وانا اعطيه الاهتمام لدى يريده .. ومثلا اقضي الوقت في تركيب لعبة مثل مركب أو قطار أو غيره .. واحيانا أتظاهر بعدم معرفة اللعبة لاعطيه الفرصة لكي يشعر بأنه يعطي شيئا مهما كان هذا الشيء صغيرا ولكن يشجعه على أن يحاول دائما أن يعرف وأن يعطي ما يعرفه للآخرين ..

سألته

**— انا لاحظت ان خالد يحتفظ بقفازات البوكس .. فهل يمارس اللعبة عن حب اولانك اردت أن يكون مثلك او امتدادا لك ..**

قال

— طبعا .. أي أب يحب ان يكون في ابنه شيء منه .. وانا دائما أحكي له عن طفولتي وشبابي .. وحدثت نظره حكاياتي عن الرياضة والملاكمة بالذات .. وربما جعلا يمارس بعض التمرينات الخفيفة في الملاكمة

قلت

**— وماذا تفعل حينما تنطلق اسئلته .. وكأي طفل يعتقد بان لكل سؤال جواب عند بابا بالذات ...**

قال

— أحاول ان اجد اجابات قريبة لاسئلته اما الاسئلة التي نسألها جميعا ونحن اطفال وتتصل بالله والوجود والمخلوقات .. فغالبا ماأؤجلها لنفاهم حتى يكبر

**— الم يسالك مرة عن الاشتراكية**

— سألني طبعا .. وفكرت طويلا قبل أن اجيبه وقلت له

اذا كنت أنت [illegible] في الجهد البواب في .. [illegible] وتركب [illegible] المدرسة بالمدرسة وكل المدرسة فيشتك ورفضت أن تركب مثلهم ماذا تقول عن ذلك .

الطفل — لا ده يبقى حرام

الابن — واذا اصبح كل منكما مهندسا ووصلت الى المنصب العالي ودبلوك ورفضوا ان تكون في مجلس ؟

الطفل — حرام برضه .

الاب — الاشتراكية هي أن كل الناس يكون عندهم حقوق متساوية وفرص متساوية في التعليم والعمل وكل شيء .

**سألت السيد كمال رفعت : هل تتمنى ان يكون ابنك صورة منك عندما يكبر**

قال

— دائما يتمنى المرء أن يكون ابنه افضل منه ولا يكون فيه نفس عيوب أبيه .

سألته

**— ابنك ولد وحيد .. هل هذا له تأثير عليه ...**

قال

انا اعامله كصديق واع له واتزل دائما اليه سواء في مستواه في التفكير أو في المشاكل . وربما منه لاشعره بوجود شخص مثله في البيت .. هذا في الاوقات القليلة التي نقضيها معا

وتركت السيد كمال رفعت ليقضي الجزء الباقي من يوم الجمعة مع خالد الصغير الذي يظل طوال أيام الاسبوع يحوش علامات الاستفهام لتنطلق بسرعة سؤال في الدقيقة الى بابا ..

وأمامهم مركب صغير مفكك .. الابن يحاول أن يجمع أجزاءه وبابا ينظر من خالد الصغير ويسير مركب ويشعر خالد انه عمل شيئا لم يقدر بابا أن يعمله .. شعور جديد حبيب يضيف الشيء اليه كل يوم أجازة ..

نعم الباز

خالد .. نجل كمال رفعت .. أحب رياضة اليه الملاكمة .. والتسديد على الهدف .. وتسليه في يوم الاجازة ان يشترك مع والده في تركيب اللعب الصعبة !!..

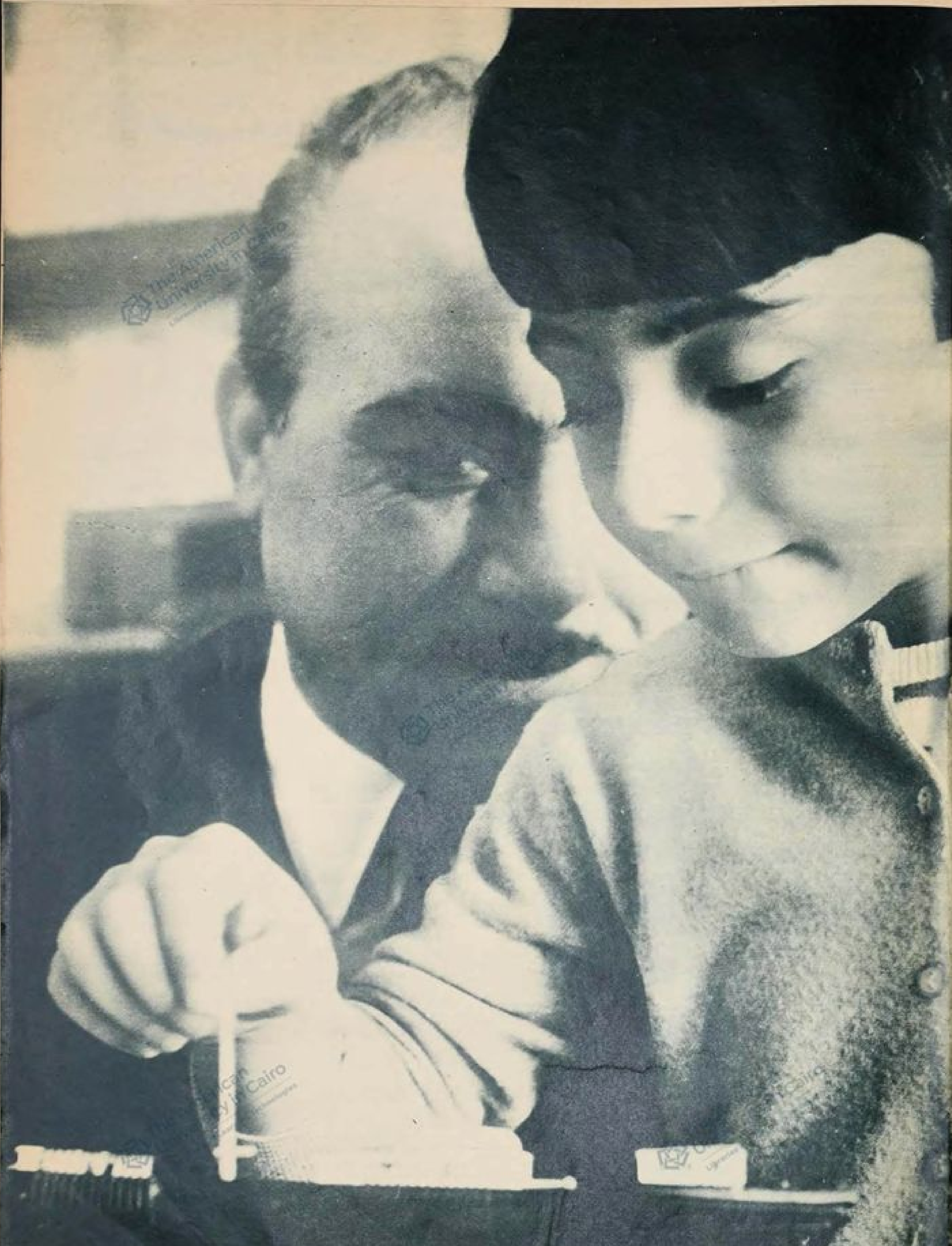

تصوير : يحيى بدر

# قتلوا المدير .. بأمر الغفير !

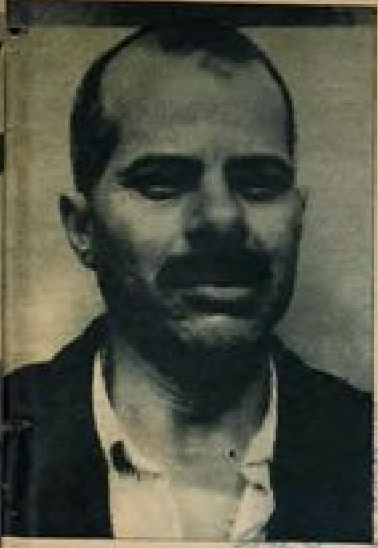

عبد الوهاب السيد .. لم يتكلم

الغفير عبد الحفيظ علي .. لن اندم

**لن اندم لاني قتلت هذا الرجل ..! نعم ذبحت المدير .. شنقته وحطمت راسه واخرست اللسان الذى كان يتلذذ باهانتي ..**
**لقد تخلصت منه ، وانتقمت لكرامتي .. !**
**ولو عاد الى الحياة لقتلته مرة اخرى .. !**

## خمسة رجال في القفص ... والقاتل الحقيقي كثرة

زوجة الغفير عبد الحفيظ .. تقول .. زوجي مجنون ! !

**وسكت الغفير عبد الحفيظ علي وتوقفت الكلمات في حلقه واختلطت بصرخات كلها حقد وكراهية انتزعها من اعماقه الداخلية .. وقبل ان نسمع اعترافاته .. نحكي القصة من اولها مفاجأة !**

جاسب دم على مكتب المدير !

في منتصف الظلام .. الرجل اختفى من مكتبه .. قتله مجهولون .. ووضعوه في سيارته .. وتركوا بركة دماء صغيرة وهربوا !

فوجىء الخفير عبد الحميد الابى بهذه الصرخات المخيفة من زميله الخفير عبد الحفيظ علي . كان قد ذهب ليتسلم منه ، نوبة الحراسة في مصنع ، جاما ، للصبانة بالحضرة .

ولكنه فوجىء بهذه الصرخات المحمومة !

ونظر اليه مذعورا .. كان عبد الحفيظ يقف في منتصف حجرة المدير حسين فهمي كشبح مشلول .. زائغ النظرات .. خطيرا لا يعرف ماذا يفعل .

— ايه الحكاية ؟

● اسمع .. خلاص اتخلصنا من حسين بك

— يعني ايه ..

— لا .. ولا حاجة .. ! ناس لا اعرفهم حضروا الى مكتب المدير . هددوني بالسكين اذا قاومتهم او منعتهم من الدخول وسحبوه من غرفته وضربوه به وهو ينزف الدماء . ثم وضعوه داخل سيارته التي كانت تنتظر امام الباب وهربوا !

### القاتل اختفى

ودق رنين التليفونات الصامت في مكاتب وبيوت رجال الامن بالاسكندرية .. وهي تنقل لهم بلاغا خطيرا من الخفير عبد الحميد بعد منتصف الليل .

وفي لحظات كان **اللواء مصطفى صادق مدير الامن واللواء محمد البتنيشي** الحكمدار يقفان على راس رجالهما في المصنع .. ويستمعان الى كلمات الخفير عبد الحميد الابى وهو يروي لهم ما حدث . لكن الخفير عبد الحفيظ على كان قد اختفى !

فلقد كان هناك سؤال يجب الاجابة عليه اولا .

أين اختفى المدير .. وما الذي حدث له بالضبط ؟

وقبل حتى ربع ساعة كان القدم مرسى ليعرف ان عثر على المدير داخل سيارته ولكنه كان جثة هامدة .

### علامة استفهام ؟

لكن من الذي قتله .. ولماذا ؟

وهل كان القاتل يريد سرقة الخزينة . زادة غموض الموقف عندما اكتشف رجال المباحث ان الخزينة لم تفتح .. وكان بداخلها ٣٠٠٠ جنيه لم تمتد اليها يد انسان !

علامة استفهام أخرى قفزت امامهم .. لماذا اختفى الخفير عبد الحفيظ على ؟ ويزيد من غرابة موقفه ان كل من بالمصنع يقولون أن عبد الحفيظ كان الشخص الوحيد الذي له صلة قوية بالمدير . كان يخدمه في المصنع . وفي بيته أيضا .

لذلك كان لا بد من القبض عليه فورا . اذ ضبطه سيوضح كل شيء انه — مفتاح — الجريمة كما يقول رجال المباحث .

لكن أين اختفى عبد الحفيظ ؟

ووضع المقدم عبد الحفيظ الباسوري والعقد رسمت جميعها أربعة احتمالات لاماكن يمكن أن يكون قد اختفى بها .

● عند اقاربه بالقاهرة .

● عند اقارب زوجته بكفر الزيات .

● عند عائلته بالصعيد .

● او عند اصدقائه بالاسكندرية .

ولكن ما رجح النقيب احمد الخلبوني هذا الاحتمال الاخير .. واختفى ٦ ساعات ليعود ومعه الخفير عبد الحفيظ علي بعد ان عثر عليه في عزبة بضواحي الاسكندرية . ونظر اليه الجميع . رجل متوسط القامة . عمره ٣٦ عاما .. ووقف يرتعش في غرفة **عبد الرحمن بهلول** وكيل نيابة باب شرقي .. وتكلم .. وخرجت كلماته .. المنقوعة بالحقد والكراهية .

— **سأقول لكم كل شيء .. كان لا بد ان يموت هذا الرجل . لقد اصدرت حكما باعدامه .. وظللت افكر فيه .. كنت اكرهه .. لقد ارغمني حتى على ذلك وقررت ان اتخلص منه ومن زوجته !**

### يتلذذ باهانتي ..

اني أعمل معه منذ ١٤ عاما . منذ ان كان مرؤوسا صغيرا في المصنع . كنت اخدمه في العمل .. وفي بيته أيضا . كنت خادما له ولزوجته !

ولما انتهى عمله بالمصنع كان يرسلني لزوجته لاتلقى الاوامر منها وانفذ طلباتها . انظف لها البيت . واشتري لها الخضار .

لكنه وسان كان لا يستحق ان يخدمه انسان . كان يتلذذ باهانتي وتحقيري امام زوجته . كان يستعرض اصبعه واوامره امامها .. وكان ينسى أنني رجل وان لي زوجة واولادا مثله !

### لابد ان تكرهها !

— ولكن ما ذنب زوجته ؟

ذنبها ؟ انها امرأة لا يمكن ان يحتملها انسان . ان اي انسان يعرفها لا بد ان يكرهها . كنت اذا اشتريت لها اي شيء لا يعجبها تطلب مني ان اشتري غيره حتى اصبح البائعون يرفضون التعامل معي ! كان الاحساس بالظلم .. والكراهية المريرة يمزق اعماقي كلما رأيت ذلك الانسان .

وقررت ان انتقم لنفسي واقتله !

### اتفقنا على قتله !

— لقد اصدرت حكمي باعدام المدير منذ شهرين ولم تكن وحدي الذي يحقد عليه . كنت اعرف ان زميلي عبد الوهاب السيد العامل بالمصنع هو الآخر يحقد على المدير ويكرهه لانه يخصم من اجره .. في العمل . واتفقنا على قتله !

وقررنا ان نتخلص منه عندما يعود الى المصنع اثناء الليل ليراجع الحسابات ولكن لا بد ان نستعين بآخرين ليشتركوا معنا . لان المدير شاب جسمه ضخم ( ٣٦ سنة ) ونخشى ان يقاومنا ويفلت منا .

واستطعنا اقناع ٣ اشخاص غيرنا اغريناهم بسرقة الخزينة . افهمناهم انه سيكون بها ٤٠٠٠ جنيه ويمكنهم ان يأخذوها فور قتل المدير .

ويسأله **عبد الرحمن بهلول** وكيل النائب العام

— **انت وزميلك عبد التواب الم تفكرا في السرقة ؟**

● **ابدا كنا نريد الانتقام لكرامتنا فقط . بدليل اننا اتفقنا على ان نترك لهم الفلوس كلها .**

## ضاع الفلاحون

# بين الذكاء وخفة الدم !

● ان متوسط عدد افراد الاسرة .. التي يعولها الفلاحون المطرودون تصل الى ١٢ فردا !!

## ● كل ما عليهم دفعوه .. ومع ذلك طردهم المالك !

حكاية غريبة تسجلها « آخر ساعة » هذا الاسبوع من قرية جمجرة الجديدة بمحافظة القليوبية . ان مالكا واحدا استطاع بذكائه ان يطرد ٨ فلاحين من أرضهم .. بحكم القانون ! ان الفلاحين الثمانية يبحثون عن حل لمشكلتهم .. يحميهم من « ذكاء » هذا المالك !

ان المالك اسمه عبد الله عطيه ابراهيم نصير . انه يمتلك ٣٠ فدانا في قرية جمجرة الجديدة يؤجر معظمها لهؤلاء الفلاحين . ومنذ عام ١٩٤١ وكلهم يسددون له الايجار بانتظام .

وفي عام ١٩٦٤ طلب الفلاحون الثمانية من المالك ان يحرر لهم عقود ايجار . وبالطبع لم يستطع المالك ان يمتنع من تحرير العقود المطلوبة . ونص فيها على ان يسدد الايجار على ثلاثة اقساط سنويا — وفي بعض العقود نص على ان يسدد الايجار على قسطين .

ويقول عم امام محمد نصر — احد المستأجرين الثمانية : انه بعد تحرير العقود جاء الينا من يبلغنا على لسان المالك بانه يريد زيادة الايجار عن القيمة التي حددها القانون — وهي سبعة أمثال الضريبة ! — بواقع عشرة جنيهات زيادة عن كل فدان !

هنا ارتكب الفلاحون الثمانية (غلطتهم الكبرى)

لقد رفضوا ! ! رفضوا زيادة الايجار عن القيمة الايجارية التي قررها القانون .

● عم امام .. بتشكر الامل ..

### لعبة الذكاء القانوني !

وبسبب هذه ( الغلطة الكبرى ) بدا المالك يمارس لعبته بذكاء !

مرة اخرى يقول احد المستأجرين ، امام نصر : في شهر يوليو الماضي ذهبت للمالك لاسدد له القسط الاول المستحق من شهر يونيو وقدره خمسة وعشرون جنيها . ولكنه رفض مقابلتي فذهبت له في منزله بالزقازيق . وفي هذه المرة قابلته .

ولكن المفاجأة هي ان المالك كان في هذه المرة ( كريما ) جدا ! لقد رفض ان يأخذ الايجار ! وقال انه لن يأخذ الايجار الا في شهر اكتوبر .. حين تكون جنينا المحصول .. وتوافرت النقود في ايدينا . وطبعا اعتبرنا هذا العمل شهامة من المالك منقطعة النظير !

ولكن ، لم يمض اسبوعان .. حتى فوجئنا باعلان على يد محضر .. يخطرنا برغبة المالك في طردي من الارض التي يؤجرها لي ، وهي فدانان و ١٤ قيراطا بسبب ( .. عدم سداد القسط المتأخر من شهر يونيو ) !

ونظرت القضية امام لجنة فض المنازعات . ورفضت اللجنة دعوى المالك .. لاننا قدمنا المستندات والمخالصات التي تدل على السداد .. لاننا قمنا بتسديد قيمة الايجار عن السنة الزراعية كلها للجمعية التعاونية بالبلدة .

### الطرد .. بحكم القانون !

ولكن بعد ايام فوجئنا باعلان آخر للحضور امام محكمة بنها .. وبعد ان تأجلت القضية اكثر من مرة .. تحدد يوم ٢٣ ابريل القادم لنظرها والفصل فيها .

اما الفلاحون السبعة الآخرون فهم عبد الله الشرقاوي — اسماعيل زلزوق — علي مسعد — عبد العظيم احمد — السيد بركة — محمود سالم .

انهم يضيفون : صحيح ان لجنة فض المنازعات رفضت من قبل دعوى المالك بطردهم . ولكن صدر حكم المحكمة بالطرد . وتم الطرد فعلا . وبحكم القانون سلموا ارضهم الى المالك بما عليها من محصول . وهناك اربعة آخرون غير هؤلاء .. في انتظار حكم محكمة بنها الجزئية بطردهم ، لان حالاتهم متشابهة ! وقد ارسل الفلاحون الى قسم الشكاوى بوزارة الاصلاح الزراعي يسألون : كيف يحكم القانون بطردنا بينما نحن سددنا كل الاقساط المستحقة وقبل ان يحين سداد جزء من اقساط سنة ١٩٦٦ .

وجاء الجواب يقول :

( .. عليكم الانتظار حتى يصدر الحكم النهائي من محكمة مركز بنها . فاذا صدر لصالحكم فلكم الحق في الاستمرار في الارض . واذا صدر لصالح المالك فليس لكم الحق في الاستمرار في الارض ) !

منتهى خفة الدم من قسم الشكاوى

ومنتهى الذكاء من المالك .

اما الفلاحون .. فعله لم يبق امامهم الا ان تنتبه ( امانة الفلاحين ) في الاتحاد الاشتراكي ، لانقاذهم من الذكاء ومن خفة الدم معا !

**محمد عبد الحميد**

حسين معوض .. و ٦ اطفال

## العيال !

● ويضيف عبد الحفيظ عن ما حدث ليلة الجريمة :

— [illegible] .. كنت اعرف انه سيعود في [illegible] مساء لمراجعة بعض الحسابات .

### الحقني ياعبد الحفيظ !

وقبل ان يمسسه بعد ليعيء مكتبه ضربناه [illegible] ، فسقط على الارض ووضعنا حبلا حول رقبته .. وشنقناه حتى مات ثم حطمنا وجهه [illegible] .. واسترحنا منه الى الابد !

— الم يقاومكم ؟

● لا .. الضربة كانت مفاجئة .

— الم يستغث او يصرخ ؟

● صرخ مرة واحدة . وقال الحقني ، يا عبد الحفيظ . ثم سكت الى الابد . تصوروا كان يرجوني ان انقذه وهو الذي اذلني !

ولم يسمع احد صرخته لان الماكينات كانت [illegible] ، وصالة ورديه الليل في مكان بعيد عن مكتب المدير . وابتلع الظلام صرخته !

● لكن لماذا لم تسرقوا الفلوس ؟

— حاول زملاؤنا الثلاثة فتح الخزانة ولكنهم لم يعرفوا طريقة فتحها . وهربوا قبل ان يضبطهم احد .

وكان لا بد من القبض على شركاء الخفير عبد الحفيظ في الاربعة :

● زميله عبد الوهاب السيد .

● وخفير نظامي اسمه حسين معوض .

● وعامل اسمه انور كامل .

● والسائق محمد عباس .

وتمكن النقباء احمد الفاروني وعلي حسني ومحمد [illegible] من القبض عليهم في خلال ٤٨ ساعة .

وتولى عبد الرحمن بهلول وكيل النائب العام [illegible] الى اعترافاتهم .

### الفلوس باي طريقة ..

● المتهم انور كامل — عامل باحدى الشركات . عمره ٣٠ عاما . تبين انه متزوج من امرأتين وله ١٠ اطفال . وقف يقول :

— كنت ابحث عن الفلوس باي طريقة . عندي ١٠ اطفال وزوجتان . مصاريف البيتين [illegible] . والاغراء المعروض سأقبض ١٠٠٠ جنيه في لحظة واحدة وبعت نفسي للشيطان ولم [illegible] الثمن !

● ويقول الخفير النظامي حسين معوض :

— لم اتردد في الموافقة على الاشتراك في الجريمة . ابني اخرس عيادة للتأمين الصحي من الصبح .. لن اتعب كثيرا .. [illegible] وأكسب ١٠٠٠ جنيه .. [illegible] الفلوس . عندي ٦ اولاد وامهم .

● ويبكي السائق محمد عباس .. انه شاب عمره ٣٢ عاما فقط .. وهو يقول :

— لقد اشتركت في القتل لاقدم خدمة لعبد الوهاب . ان هذا الرجل هو الذي رباني وكنت اعرف ان المدير كان يضطهده وكنا [illegible] على ان اساعده في التخلص منه لم [illegible] لاقدم له هذه الخدمة وهو الرجل الذي [illegible] الخدمات الكثيرة .. وكانت فرصة لكي اكسب ١٠٠٠ جنيه ايضا !

● اما المتهم عبد الوهاب السيد فهو الوحيد الذي لم يتكلم . ينظر الى المحققين ويبكي في صمت ! وانتهى كلام المجرمين الخمسة [illegible] لكن الم تلاحظ معي ان هناك شيئا آخر مشتركا بينهم .. منهم السبب زيادة النسل او العيال الكثيرة .. المتهم الذي دفع ، لتذبحوا [illegible] انا ولا الثلاثة اطفال !

**سلطان محمود**

مكتب الاسكندرية

# أفراح ٧ أيام

العروس : نبوية عباس محمد
العريس : حسن زكي

العروس : زينب سعيد خليل
العريس : فخري عبد الوهاب السيامي

العروس : انعام نكلا
العريس : المهندس زكي تاوضروس

العروس : سامية ابو السعود
العريس : النقيب علي خضر

العروس : زينب محمد كمال
العريس : احمد محمد حسن

العروس : سلوى محمد سعد
العريس : الرائد ابراهيم السيد مرغلي

العروس : سناء العزاز
العريس : عبد الوهاب قوطه

تم عقد قران الآنسة نادية منزل شريف الشرفة الفنية بالشركة الالمانية بالاسكندرية على الاستاذ فتحي عبد الرحمن شكري الفنى بمصانع الطائرات

العروس : ذوق يوسف
العريس : د. سهيل طلعت العسيرى

العروس : احسان محمد حامد
العريس : محمود مصطفى عطيه

العروس : مجى هنري حليم
العريس : عادل فهيم نخله

## أعياد الميلاد

عماد وكاميليا جورج
عيد الميلاد

سونيا فؤاد
شمعة واحدة

اماني بيومي
٤ شمعات

هالة علي زين العابدين
ست شمعات

يمني المصري
شمعة

خالد مصطفى زكي
٥ شمعات

عبد العزيز خضر
عيد الميلاد

ايمان جلال عبد الغفار
شمعتين

مرفت كامل مصطفى
اربع شمعات

مصطفى مجاهد
٤ شمعات

وائل عطية
شمعتين

تامر حمدي
شمعة

احمد عباس
شمعة

حمدي امام
شمعتين

محمود عبد الباقي
شمعة واحدة

ميمي وديد
شمعة

علاء صالح
٢ شمعات

منال زكريا
شمعة

حسين عبد الغفار
٣ شمعات

محمد موسى
٩ شمعات

محمد عيد
٤ شمعات

العروس : هند سعيد عابدين
العريس : محمود عبد اللطيف

العروس : سهير عبد الجليل
العريس : متولي بركات

العروس : نادية محمد شحاتة
العريس : مهندس كمال حريره

العروس : عفاف عطوه
العريس : احمد عفيفي

العروس : رتيبه مصطفى
العريس : يوسف عبد اللطيف

العروس : وفاء سعفان
العريس : شلبي السعفان

تم زفاف الآنسة محاسن عبد المنعم ... الى السيد/سعيد حسن بسيوني بشركة الغزل بباكوس

زينب المولودة الحديثة التي رزق ... بها عبد الحكيم الطائي قنصل العراق في القاهرة

احتفل الاسبوع الماضي بعيد الميلاد الثاني لطارق الامير والخامس للعباء الامير عادل

حنان سيد
٣ شمعات

على حسن الحصري
شمعتين

محسن وحيد
١٠ شمعات

طارق عبد المجيد
شمعة

سحر على حسن
مبروك .. ميلادك

# شيء مع العذاب

## ملخص ما نشر

احمد خالد فنان كبير .. اعتاد ان ينتقل الى فيلا على شاطىء البحر .. ذات ليلة عاصفة طرقت بابه فتاة وهي سلوى .. ادعت انها كانت في رحلة وضلت الطريق .. كشف اكذوبتها وتوسلت اليه ان تقضي ليلتها على ان ترحل في الصباح .. وفي الصباح فوجئت بدخول شريف .. وهو فنان شاب من تلاميذ الاستاذ .
وفي الوقت الذي أمر فيه الاستاذ على مغادرتها البيت .. وصل شريف ليعلن انه قد وقع في حبها .. وانه يريد ان يتزوجها .. وفي يوم كان شريف يمسك جريدة وجد صورة سلوى وخبرا بانها مطلوب القبض عليها بسبب جريمة ارتكبتها ، فلم يصدق شريف وعرض شريف على سلوى ان تقيم معه في بيته بعد ان يتزوجها ولكنها شكرته واكدت له انها ستسلم نفسها للشرطة .. وفي اليوم التالي حاولت سلوى الانتحار في البحر .. وانقذها شريف واعترفت له بانها تحب الاستاذ . وقال شريف ان هناك خبرا هاما
وتشعر سلوى بخوف مفاجيء عندما تعرف ان حسين فكري الكاتب المعروف سيزور الاستاذ .. ويحدث اللقاء .. ويدور بينهما حديث رقيق يسمعها .. عن الحب ، وعن جمالها .. ولكن السعادة تتحول فجأة الى ذعر شديد – عندما يعطيها صحيفة مفتوحة على صفحة معينة – وهو يقول : لقد اعددت لك مفاجأة مدهشة !!

سلوى – ( بذعر تحاول اخفاءه ) .. ما الذي في هذه الجريدة ؟!

حسين – ( وهو يشير الى الصفحة المفتوحة ) .. هيا .. اختاري !

سلوى – ( وعيناها تتصيدان عناوين الاخبار بسرعة ) .. هه !! ماذا اختار مثلا ؟!

حسين – ... ( ضاحكا ) ... صفحة سهرة اين نذهب هذا المساء .. فاختاري المكان الذي ترغبين في ان نقضي به سهرة لطيفة ..

سلوى – ( بدهشة واثر المفاجأة لا تزال مسيطرة عليها ) .. هه ؟!

حسين – ( هامسا ) .. ما رأيك في كازينو بلازا ؟! هناك فرقة اسبانية تقدم نمرا رائعة .. كما أن الطعام ممتاز ..

سلوى – ( وقد بدأت تتخلص من المفاجأة ... ماذا تقول ؟

حسين – سنخرج معا الليلة .. وسوف اسعدني صحبتك يا حلوة !

سلوى – ومن قال لك انني اريد ذلك ؟!

حسين – غريبة ! لقد ظننت انك ستكونين سعيدة بهذه المفاجأة !

سلوى – ( بضيق ) .. اشكرك يا استاذ

حسين – ... اخشى أن اكون قد ضايقتك

سلوى – لا ابدا .. فقط اريد أن اعرف ماهي المناسبة لكي تدعوني لهذه السهرة معك ؟!

حسين – ... كل ما في الامر انني لاحظت انك تقيمين هنا ليل نهار .... فرأيت ان الدعوة لمجرد التغيير ليس الا .. ( يضحك بافتعال )

سلوى – ( بهدوء تخفي تحته الضيق ... ولذا خرجت معك .. فكيف اعود الى هنا ليلا ؟!

حسين – ( وقد تجدد امله ) .. وهل هذه مشكلة ؟! لقد رتبت الامر وحجزت لك غرفة مستقلة في الفندق

سلوى – ( تهز رأسها وهي ترمقه بنظرة استنكار ) .. هكذا ! رتبت امرك على اساس انني سوف اقبل وحجزت الغرفة .. ماشاء الله !

حسين – ... ( يضحك بافتعال ) ... كنت اظن ان سيعجبني ستعجبك !
تهب سلوى واقفة وهي ترمقه بنظرة غاضبة

سلوى – من تظنني اكون يا استاذ ... فتاة من الشارع ؟!

حسين – ( واقفا وهو يحاول تدارك الموقف ) .. لا .. لا .. انت مخطئة تماما

تمضي مسرعة بسرعة فيسمع خلفها تضع خطوات متلاحقة عليها بصوت خفيض .. لكنها تسرع الخطى وتقفز فوق الدرج ويعود هو الى مقعده متجهم الوجه بينما تعلف سلوى الى المرسم – حيث يعمل شريف ، تنفجر باكية بعد ان تغلق خلفها باب المرسم ... ويهرع نحوها شريف يهدئها وهو يستطلع السبب فتروي له ما حدث من حسين فكري

شريف – تود ... كيف يتصرف حسين فكري على هذه الصورة ؟

سلوى – ( بعصبية والدموع في عينيها ) ... من يخلصني هذا الاسلوب الفرض البغيض ؟! لابد ان يعرف الاستاذ بكل ما حدث ..

شريف – ... لا يا سلوى .. ارجوك لا داعي لهذا .. انهما صديقان .. وربما حدث بينهما سوء تفاهم بسبب هذه الحماقة من حسين فكري !

سلوى – لابد أن افعل شيئا .. فماذا يمكنني أن افعل ؟

شريف – ( بتردد ) ... كان يجب أن تنسي لحسين فكري هذا بينك وبين الاستاذ ..

سلوى – واذا كان الاستاذ لم يخبره بشيء من ذلك ..

شريف – هذا ما استغرب له من أن كلا منهما اعتاد أن يهمس باسراره للآخر

سلوى – .. لابد أن اخبر الاستاذ

شريف – بل ارجو ان تتصرفي بحكمة اكثر

سلوى – انني مصممة على ان اروي للاستاذ كل ما حدث .. سأقصد له المرسم الآن واروي له كل شيء
تمضي خارجة في عصبية دون أن تنتظر رد شريف

– ٢ –

في المرسم ليلا . سلوى جالسة في مكانها الذي اعتادت ان تجلس فيه كل ليلة – الى جوار المعطف وقد بدت متهللة الوجه تسأل الاستاذ الذي انهمك في العمل .

سلوى – .. ماذا قلت لحسين فكري .. الا تريد أن تقول لي ؟!

الاستاذ – وما الذي يضيقك مما قلته يا سلوى .. الم يعتذر لك ؟

سلوى – .. وكرر اعتذاره اكثر من مرة وعاملني بعدها باحترام زائد .

الاستاذ – الا يكفي هذا ؟!

سلوى – يكفي هذا طبعا .. لكنني اخشى ان يكون قد حدث بينكما سوء تفاهم

الاستاذ – .. لا .. اطمئني

سلوى – هذا ما سعدت

الاستاذ – ولماذا تهمين نفسك بالسخف ؟!

سلوى – .. لانك انت اسبب الحقائب

الاستاذ – اطلاقا ! .. بل ان حسين فكري هو المخطىء ... مسكين حسين فكري هذا !

سلوى – مسكين ؟!! ومسكين لماذا ؟!

الاستاذ – سيقضي نصف عمره في ارتكاب الاخطاء .. والنصف الثاني في الاعتذار عنها !

سلوى – ان هذا الحد هو مدعى اخطاء ! ليس هو المسكين .. بل المسكينة تلك التي ترتبط به .. تحبه .. وان كنت اعتقد ان ليس هناك مجنونة تحبه .

الاستاذ – .. ( ضاحكا ) .. لا .. انه يعرف كثيرات !

سلوى – ( بدهشة شديدة ) ماذا تقول يا استاذ ؟! حسين فكري ؟!

الاستاذ – ( مؤكدا ) حسين فكري !

سلوى – لا يعجبني !

الاستاذ – هذا رأيك !

سلوى – وانا اعتز برأيي جدا !

الاستاذ – ( باسما ) .. اذن فانت مغرورة !

سلوى – لانني اعتز برأيي ؟! .. فليكن انا مغرورة فعلا

الاستاذ – ومعترفة ؟!

سلوى – اي بنت في الدنيا تعرف فنانا عظيما كالاستاذ احمد خالد لابد أن تصاب بالغرور ومعها الحق .. ( بزهو ) .. تعرف احمد خالد

الاستاذ – ( ضاحكا ) ... يا ماكرة !

سلوى – اتريد أن تعرف ان كان رأيي سليما أم لا ؟!

الاستاذ – في ؟!

سلوى – في حسين فكري أو غيره

الاستاذ – هيه ..

سلوى – الدليل على أن رأيي سليم هو أن شخصية حضرتك تعجبني جدا جدا !!

الاستاذ – ( في مرح ) .. لا .. لا .. هذه رشوة منك لاوافقك على كل ارائك

سلوى – .. بل هذه هي الحقيقة

الاستاذ – يجوز أن بي عيوبا لا تدعو الى اي اعجاب

سلوى – ... وانا لا ارى عيبا واحدا .. ما رأيك الآن ؟!

الاستاذ – عندما تقترب عيوننا من شيء الى درجة الالتصاق فاننا لا نرى اي تفاصيل لهذا الشيء !

سلوى – ماذا تعني ؟!

الاستاذ – اعني ان النظرة لم تسمح اي مسافة بيني وبينك لكي ترى على حقيقتي !

سلوى – ( تتنهد ) .. النظرة !

الاستاذ – نعم !

سلوى – .. معنى ذلك انك اكثر بي اي عيوب !

الاستاذ – يجوز !

سلوى – يجوز .. هه !! لماذا لا ترد ردودا قاطعة ؟! لماذا تستعمل دائما : يجوز ويحتمل ولا اعرف !! هه !!

الاستاذ – .. لأن رأيي يحتمل الصواب والخطأ .. ككل رأي !

سلوى – والله يا استاذ انت حيرتني ! ( تتنفع ) ... احيانا لا افهمك ابدا !

الاستاذ – .. لماذا يا سلوى ؟!

سلوى – افكارك تضع فوقها ستائر كثيفة .. مواطفك تضع فوقها ستائر ثقيلة لابد انها معقدة للغاية ( توقف )

الاستاذ – لماذا سكتت ؟!

سلوى – لا داعي !

الاستاذ – لا .. اكملي ..

سلوى – اريد ان اقول معقدة تلك التي تحبك او تحبها

الاستاذ – ( متجهما بنبرة مرحة ) معقدة مرة واحدة ؟!

سلوى – طبعا ! فهي لايمكن ان تقف على حقيقة عواطفك !! اذا عرفت الرمل !

الاستاذ – واهمة يا سلوى ! ان الفنان ليس سوى مجموعة من الاحساسات والمشاعر التي تطغى واضحة للتعبير عنه .

سلوى – ... لكنني متأكدة انك تضع امام احساساتك لتمنعها من الانطلاق احيانا ..

الاستاذ – غير صحيح !

سلوى – افهم من هذا انك لم تسيطر على احساس لك في يوم ما وأمسكت به لتمنعه من الانطلاق ؟!

الاستاذ – اعترف بأن هذا قد يحدث احيانا .. وليس دائما !

سلوى – متى ؟!

الاستاذ – احيانا يضطر الانسان الى خنق احساسه قبل ان تكبر وتصبح اقوى منه !

سلوى – في أي الاحوال ؟!

الاستاذ – مثلا .. عندما يحب ويكتشف أن حبه من طرف واحد .. الحب من طرف واحد قد يصنع لوحة فنان .. لكنه لا يصلح لكبرياء رجل

سلوى – اعرف رأيك في الحب من طرف واحد ..

الاستاذ – ومثلا .. عندما يحب الفنان ثم يكتشف ان حبه سوف يجره الى متاعب تؤثر على فنه او اسمه .

سلوى – .. مثال ذلك ؟!

الاستاذ – عندما تختطف احساسه المرأة غير المناسبة !

سلوى – وماذا تعني بالمرأة غير المناسبة ؟

الاستاذ – .. مثلا .. ان يكون ارتباطه بها موضع انتقاد عند الناس ..

سلوى – ( بشيء من الشرود ) .. فهمت
تمضي برهة صمت وتعاود سلوى بعدها السؤال قائلة

سلوى – ولكن هل انت تهتم بكلام الناس الى هذه الدرجة ؟!

الاستاذ – الناس بالنسبة للفنان هم حياته .. مجده .. فنان بلا جماهير فنان بلا مجد

سلوى – ولو ادى الامر ان يفضل مجده على حبه ؟

الاستاذ – عند الفنان .. ليس هناك ماهو اغلى من المجد

سلوى – ( بدهشة ) .. باه !

الاستاذ – بالطبع ! الفن هو كل حياة الفنان .. ولا يمكن للفنان ان يستسيغ الحياة من غير وجوده الفني .. من غير مجده !

سلوى – .. هل يمكنني ان اسألك كيف يمكن ان يخنق الانسان احساسه بسلطة ؟!

الاستاذ – الاحساس يولد شرارة صغيرة .. والانسان قادر دائما على الشرارة الصغيرة ..

سلوى – وان كبرت وصارت نارا ؟!

الاستاذ – تلك هي المشكلة
تشرد سلوى ولفترة صمت هي قصيرة يستغرق فيها العمل الاستاذ تماما ، ثم يلتفت نحوها ليجدها تقاوم النعاس بصعوبة فيتجه نحوها ويربت على خدها برفق وتنهض لتنام ..

– ٣ –

صباح اليوم التالي . شريف يجلس ليحتسي القهوة بينما سلوى يلوح عليها التجهم وتثقلها الهموم تسأله

سلوى – .. لست ادري ماذا افعل يا شريف ! ( تتنهد في ضيق )

شريف – لاأعرف ما الذي يجب ان اقوله بالضبط !

سلوى – .. ( مواصلة ) .. لانا استطيع ان ابتعد عنه .. ولا انا قادرة على ان اكون قريبة منه ! بعيدة منه لا احتمل الحياة .. وقريبة منه اريد ان اواجهه بكل ما في قلبي .. وما في قلبي كثير ..

شريف – .. حدثيني عما في قلبك

سلوى – نهاية هذا الحب ومصيره .. ماهو مصيره ؟!

شريف – لاتفكري في مصير حبك .. دعي الغد يقرر هذا المصير

سلوى – لكم اخشى هذا الغد ! كلما افكر به وما قد يحمل الي من مفاجآت .. اشعر انني العب مع الاستاذ لعبة قمار اخشى ان اخرج منها خاسرة !

شريف – ( في مرارة ) .. حياتنا كلها قمار في قمار !

سلوى – ابدا ! انا فقط التي اصبحت حياتي لعبة قمار لا اعرف نهايتها

شريف – كل واحد منا هو انت !

سلوى – ( تهز رأسها ) .. شكرا لك لانك تخفف عني

شريف – .. بل اقول الحقيقة

سلوى – الحقيقة ان كثيرا من الناس يعيشون في امن وسلام .. وامن على الغد .. ؟

شريف – .. الحقيقة ان لا احد يملك تحقيق الاماني الحلوة في غده ! الحقيقة اننا بلا ارادة امام كل مصير ! الانسان يولد بدون ارادته وبدون ان يستأذنه احد في مولده .. ويتحدد مصيره كولد او بنت دون ارادته ويتمنى وتتحطم امانيه دون ارادته .. وفي النهاية يموت بدون ارادته ايضا ودون ان يستأذنه احد في موته . قمار في قمار حياتنا .. وعلينا ان ننتظر المجهول الذي يقرر كل شيء ..

سلوى – ( تهز رأسها ) .. علينا ان ننتظر المجهول الذي يقرر كل شيء ؟

شريف – عيشي اللحظة التي انت فيها .. ولا تفكري في الغد !

سلوى – ( شاردة ) ... هه ؟!

شريف – .. اراك قد سرحت .. اطرحي افكارك القاتمة جانبا وعيشي اللحظة التي تمر بك ..

سلوى – ( وقد بدا انها لا تصغي اليه ) .. هه !! .. شريف .. خطرت لي فكرة ..

شريف – ماهي .. ؟!

بقلم : احمد رجب

وريشة : بيكار

سلوى – سأكتب رسالة للاستاذ اقول له فيها كل ما اريد ان اقوله ... الیس هذا افضل ( تهض دون ان تنتظر رد شريف ) .. حدة فكرة رائعة فعلا ..

تمضي مبتعدة وشريف يتابعها بنظرة حب متعبة ثم يغرق رأسه بين كفيه ..

– ٤ –

بعد ايام اربعة . الاستاذ في مرسمه ليلا يعمل . فجأة يستمع الى باب المرسم يفتح برفق فيلتفت ليجد سلوى تقف بالباب

الاستاذ – ( باسما ) .. سلوى !

سلوى – ( بنبرة خافتة ) .. مساء الخير

الاستاذ – .. اهلا يا سلوى .. تعالي ..

سلوى – ( وهي لا تزال بالباب ) ... سمعت وقع خطوات الى جوار باب غرفتي .. فهل حضرتك ( تتوقف )

الاستاذ – نعم .. كنت قادما اليك لكنني خشيت ان تكوني نائمة

سلوى – .. اكنت تريد شيئا .. ؟

الاستاذ – لا .. فقط كنت قادما لزيارتك مادمت تقاطعينني بلا سبب

سلوى – ( مرتبكة ) .. لا .. انا .. انا لم اقاطعك

الاستاذ – اراك تقفين بالباب دون ان تدخلي ( ضاحكا ) .. هل انت مصرة على مقاطعتي ..

سلوى – ابدا ..

تدخل بخطوات بطيئة حتى تبلغ المدفأة فتجلس منكسة الرأس يداخلها احساس الخجل

الاستاذ – لماذا انت مختفية منذ ليلتين ! ! .. هه ! !

سلوى – .....

الاستاذ – ( مواصلا ) .. واري الفطور والغداء معدين دون ان الحك ( ضاحكا ) لك مقدرة بارعة في الاختفاء ..

سلوى – ...

الاستاذ – ... لماذا لاتردين ! ) .. غاضبة مني ! !

سلوى – لست ادري ماذا اقول ! .. فقد ارتكبت غلطة سخيفة

الاستاذ – ... ما هي ! ؟

سلوى – كتبت لك خطابا ...

الاستاذ – قرأته ..

سلوى – .. وندمت بعد كتابته

الاستاذ – لماذا

سلوى – بعد ان تركته لك تذكرت رأيك فيمن تجاهر رجلا بعواطفها ... موقف رخيص .. هذا كان رأيك

الاستاذ – موقف عن موقف يختلف

سلوى – انت تجامل ..

الاستاذ – ابدا .. عندما يضع الانسان من احساسه في اطار فني جميل فهذا لا يمكن ان يسمى موقفا رخيصا

سلوى – واين هو هذا الاطار الفني الجميل .

الاستاذ – الكلمات التي كتبتها ..

سلوى – ... ما زلت تجامل !

الاستاذ – لماذا تقولين ذلك

سلوى – ليتك تقول ما تعتقد ! لنطاح ترفع تلك الستائر الثقيلة التي تحجب عواطفك وافكارك

الاستاذ – ... لا اعتقد اني مشكلة !

سلوى – ... بالنسبة لي اكبر مشكلة !

الاستاذ – ( بدهشة ومرح ) انا ! !

سلوى – يخيل الي احيانا انك تستمتع بعذابي !

الاستاذ – مخطئة يا سلوى ..

سلوى – هذه هي الحقيقة

الاستاذ – يجوز انني ( يتوقف فجأة )

سلوى – لماذا سكت .. !

الاستاذ – .. يجوز انني احاول ان ابتعد من المتاعب وابعدك معي

سلوى – اي متاعب ! !

الاستاذ – .. الاحساس في الشباب دائما احساس متقلب

سلوى – ماذا تعني ! !

الاستاذ – اخاف ان تندمي على احساس يعيش اليوم في صدرك متوهجا قويا .. لينطفئ في الغد ... اخاف على نفسي من احساس متقلب

سلوى – مستحيل ان يتغير احساسي ..

الاستاذ – تواعدنا ايام الشباب تغير جلدها كل يوم حتى نصل الى سن تستقر معها وتهدأ ..

سلوى – ( تنهض فجأة وتتقدم نحوه وهي تصيح منفعلة ) لكنني احبك .. احبك هل تفهم ! ! .. احبك ..

تغطي وجهها بيديها وتبكي وتسرع جارية نحو باب المرسم

الاستاذ – .. ( مناديا ) ... سلوى ... سلوى ..

تمر عبر الممر الطويل حتى تصل الى غرفتها فيتوقف الاستاذ وهو يتابعها بنظره حتى تغلق باب غرفتها فيعود ادراجه متجها نحو المرسم بخطوات متباطئة فكر شارد ...

– ٥ –

صباح اليوم التالي . سلوى في غرفة الطبخ بالطابق الارضي . يهبط شريف الدرج قادما من الدور العلوي وهو يناديها بصوت هامس ...

شريف – سلوى .. سلوى ..

تخرج اليه من غرفة المطبخ فيتجه نحوها متسائلا

شريف – .. سلوى .. ما حكاية الاستاذ اليوم ! ؟

سلوى – ماذا حدث ! ؟

شريف – لا ادري .. لكنني اراه اليوم على غير عادته ..

سلوى – كيف ؟

شريف – جلست معه وهو يتناول فطوره فكان شارد الذهن طول الوقت ثم فجأة سألني بدون مناسبة : اين سلوى ! ؟

سلوى – ( بابتهاج يمتزج بالفضول ) .. هه ! ؟

شريف – .. لا شيء .. سكت بعد ذلك ولم يحدثني بكلمة واحدة ثم ذهبت لاحضر من السيارة بعض الادوات وسمعت الى المرسم فوجدته يقف امام لوحتك .. كان ينظر الى صورتك وهو سارح تماما حتى انه لم يشعر بدخولي

سلوى – ( بسعادة طفولية ) مدهش ! مدهش ؟

شريف – ( بضيق ) لا ياسلوى ، لاشك انه يعاني هما شديدا .. ما الذي حدث ؟

سلوى – بالامس جاء الى غرفتي ليتحدث معي عن الخطاب الذي كتبته له

شريف – ماذا قال ! ؟

سلوى – قال لي : كيف تكتبين هذا الكلام يا حبيبتي .. انت واثقة من حبي لك .. عندئذ قلت له اسمع يا احمد

شريف – ( كالمصعوق ) هه ؟؟ .. تقولين للاستاذ يا احمد ) ؟

سلوى – طبعا ..

شريف – يا نهار اسود !

سلوى – ( بدهشة مصطنعة ) وماذا في ذلك .. من زمان وانا اناديه

## تابع الحلقة السادسة من القصة المسلسلة

# شىء من العذاب

هكذا عندما نكون بمفردنا ..

شريف – ( فى شبه استنكار ) لكنه الاستاذ

سلوى – استاذك انت يا ابنى .. اما بالنسبة لى فهو كالطفل !

شريف – مه ! !

سلوى – ايوه .. فلقد له اسمع يا احمد .. بصراحة انا لا افهمك ولا افهم اى كلمة تقولها .. هل تتصور ماذا فعل يا شريف ؟ !

شريف – ( تتصور شريف ) ماذا فعل ؟؟

سلوى – فعل شيئا !

شريف – ماذا فعل اذن ؟

سلوى – تصور انه امسك بيدى قائلا : انت معبودتى .... معبودتى .... معبودتى .. كررها ثلاث مرات ثم بكى .. والله كده !

شريف – الاستاذ ؟؟ !

سلوى – .. امال انا ؟؟

شريف – بكى ! !

سلوى – بالدموع ..

شريف – ( يهرش راسه فى حيرة )

سلوى – لا تصدق .. مه ! ليتك رأيته !

شريف – لا بالطبع انا اصدق .. لكننى اريد أن اقول ان معنى تصرفاته هذه انه يحبك حبا حقيقيا ..

سلوى – ( بسخرية ) انه يقول ذلك !

شريف – اذن ما الذى حدث امس ؟؟

سلوى – عندما قال لى انت معبودتى وهو يبكى قلت له انت كذاب !

شريف – للاستاذ ؟؟ !!

سلوى – ( مواصلة ) .. واسرعت الى غرفتى وهو يرجونى ويتوسل أن ابقى .. لكننى صفقت باب الغرفة ولم اره بعد ذلك

شريف – .. لا شك انك مخطئة يا سلوى

سلوى – مخطئة ؟؟ لماذا ؟؟

شريف – مادام قد فعل هذا كله .. فلماذا تسببت له كل هذا العذاب ! ؟

سلوى – لابد ان امتحن حبه لى ..

شريف – حبه واضح جدا .. ومع ذلك تقولين له يا كذاب ؟ !

سلوى – طبعا كذاب .. ! انت ساذج يا شريف .. احمد خالد يقول هذا الكلام المعسول الذى قاله لى لثلاث البنات والنساء .. هل سامرتك بأحمد خالد ؟؟ .. طبعا تعرفه انه يستطيع ان يعرف مائة بنت وامرأة فى وقت واحد ويقنع كلا منهن بكلامه المدهون انها كل شىء فى حياته ..

**( فجأة تبكى سلوى بدموع غزيرة )**

شريف – .. سلوى ..

سلوى – ( مقاطعة والدموع تخنق كلماتها ) انى احبه ! احبه ! كل املى فى الدنيا ان احس بأن هذا الرجل لى انا وحدى .. ملكى انا وحدى ( تبكى )

شريف – ماذا تريدين منه اكثر من ان يثبت لك صدق حبه بالدموع

سلوى – ( تبكى ) ..

شريف – .. الحق انى لا اجد سببا واحدا لدموعك هذه !

سلوى – اما انا فاجد لها الف سبب .. اتركنى وحدى يا شريف .. اريد ان ابكى كثيرا ..

**تستدير وتتجه نحو غرفة المطبخ**

شريف – ( وهو يخطو خلفها ) .. سلوى

سلوى – ارجوك اتركنى وحدى ..

**تغلق الباب ويظل شريف يروح ويجىء فى ضيق وعصبية امام الباب المغلق ..**

**– ٦ –**

**ذات مساء . طرقات على باب غرفة سلوى**

سلوى – من ؟؟

الاستاذ – ... اتأذنين لى بالدخول ..

سلوى – تفضل ...

**يفتح الباب ويقف به**

الاستاذ – يؤسفنى ان ازعجك ....

سلوى – لا .... ليس هناك اى ازعاج ....

الاستاذ – من المؤكد انى ازعجك والدليل على ذلك انك تقاطعيننى منذ ايام طويلة ....

سلوى – ادخل ....

الاستاذ – شكرا لك .... فانا لا احب التطفل على عدوك ... جئت فقط لاسألك اين تضعين المناديل ....

سلوى – .... فى خزانة الملابس ....

الاستاذ – يؤسفنى اننى لم اجدها فى مكانها المعهود ...

سلوى – .... بل موجودة ...

الاستاذ – .... هل يزعجك ان تحضريها بنفسك ....

سلوى – لا ابدا ....

الاستاذ – شكرا لك ....

**يخرج الاستاذ وتخرج سلوى خلفه ويقطعان الممر صامتين لفترة وجيزة يقول بعدها الاستاذ**

الاستاذ – ليتنى اعرف سر خصامك لى كل هذه المدة

سلوى – ( باقتضاب ) .... اعتقد انك تعرف اكثر منى ....

الاستاذ – شكرا لك على ثقتك فى ذكائى .... لكن هذا لا يمنع اننى لا اعرف !

**يدخلان غرفة نوم الاستاذ فيتركها تتقدمه لتدخل . تفاجأ سلوى بحقيبة سفر كبيرة مفتوحة فوق الفراش وقد وضع فيها الاستاذ بعض ملابسه وتنقل سلوى عينيها بين الحقيبة وخزانة الملابس ثم تسأل الاستاذ**

سلوى – ... ما هذا ؟؟ .... ماذا تفعل ؟؟

الاستاذ – ( بهدوء ) ... سأسافر غدا ....

سلوى – ( بهدوء تحولى ) ... مه ؟؟ غدا ؟؟

الاستاذ – ان شاء الله ...

سلوى – ... و ... وانا ؟؟

الاستاذ – ... ( متجاهلا .. وهو يتجه نحو خزانة الملابس ) ... اين المناديل لو سمحت ...

سلوى – رد على من فضلك ... وانا ؟؟

الاستاذ – .... لا اعرف !

سلوى – ( فى صياح عصبى مفاجىء ) لا يمكن .... لا يمكن .... مستحيل

تسافر ابدا ... اعد هذه الملابس الى مكانها ..

الاستاذ – ( وقد فوجىء بثورتها ) ... سلوى ... ما هذا ... اهدئى

سلوى – ( بنفس العصبية والصياح ) لن اهدأ حتى تعيد هذه الملابس الى مكانها ....

الاستاذ – افهمى ياسلوى

سلوى – لا أريد أن افهم شيئا .... ان لم تعدها فسأعيدها انا ...

**تندفع نحو الحقيبة المفتوحة فوق الفراش فيمسك الاستاذ بمعصمها ...**

الاستاذ – .... اهدئى يا سلوى .... اهدئى .... اجلسى هنا ...

**تجلس على حافة الفراش لاهثة الانفاس والدمع يغمر وجهها ...**

الاستاذ – ممكن نتفاهم ...

سلوى – لن تسافر ... قل انك لن تسافر

الاستاذ – .... عندى عمل فى القاهرة .... تعرفين ذلك

سلوى – اعرف انى احبك ... احبك .... ( وهى تصيح ) ... احبك .... اقولها لك بأعلى صوتى ... سمعتها جيدا ؟؟

**تبكى بشدة فيجلس الاستاذ الى جوارها ويربت على ظهرها فى رفق محاولا تهدئتها وحيرة بالغة تبدو فى ملامحه .**

سلوى – ( ملتفتة اليه ) .... احبك ... سمعتنى ؟؟ ....

الاستاذ – ( يربت على ظهرها فى صمت ) ....

سلوى – لماذا لا ترد ؟؟

الاستاذ – وانا ايضا يا سلوى ...

سلوى – انت ايضا ؟؟ ... انت ايضا ماذا ؟؟ ( بلهفة ) ... قل ... اريد ان اسمعها منك ...

الاستاذ – انا ... انا لا اكرهك !

سلوى – **( وقد ازدادت دموعها )** ... يعز عليك ان تقولها ... مه .... اهون عليك الى هذا الحد ...

الاستاذ – لا يا سلوى ..... بل لن نهون على اشياء كثيرة (وانا مسافر .

سلوى – ... الحب ؟؟ مه ؟؟

الاستاذ – العشرة التى بيننا ..

سلوى – ( بخيبة امل ) العشرة !

الاستاذ – هناك مواقف قاسية لا حيلة للانسان فيها

سلوى – الا الهرب .... هكذا رأيك ... اتذكره ؟؟

الاستاذ – ....

سلوى – ( فى اصرار ) ... لن تسافر ...

الاستاذ – يستحسن ان نتكلم فى حدود الممكن ولا داعى للنقاش فى المستحيل ...

سلوى – **( وهى تضرب الفراش بقبضة يدها )** المستحيل هو ان تفترق

الاستاذ – ....

سلوى – **( تبكى بشدة )**

الاستاذ – كفى يا سلوى ...

**يخرج منديله ويجفف الدموع فى عينيها ووجنتيها فتنزل يده قائلة :**

سلوى – غريبة ! تجفف دموعى وانت تستمتع بها !

الاستاذ – تركتك فقط يا سلوى

سلوى – هذه هى الحقيقة ...

الاستاذ – الحقيقة أن هذه ليست دموعا لاتمتع بها ...

سلوى – اظن انى امثل ؟؟

الاستاذ – لم اقل هذا ...

سلوى – اذن ماذا تعنى ؟

الاستاذ – انك لا تزالين طفلة يا سلوى ... و ..

سلوى – **(مقاطعة)** ... لا تقل طفلة ... انا لست طفلة

الاستاذ – **( مواصلا )** ... والدموع فى صوتنا ونحن اطفال لها معان اخرى غير الالم والاحزان ...

سلوى – لك الحق فيما تقول ... فانت لا تحس بى

الاستاذ – لا .... انى احس بطفولتك الجميلة العذبة .... وهذه الدموع فى عينيك ليست دموع الم ولا احزان ...

سلوى – كيف تقول هذا ؟!

الاستاذ – الطفل عندما يريد شيئا يبكى ... انه يعبر عن رغباته بالدموع

سلوى – اعده تظرفك لدموعى .... واعرض ...

الاستاذ – اعرض ماذا ؟؟

سلوى – انى ابكى لانى اريدك لنفسى

الاستاذ – تماما كما يرغب الطفل فى لعبة ليحطمها

سلوى – فهمت .... اذن من اجل هذا تريد ان تهرب

الاستاذ – قلت لك عندى عمل فى القاهرة

سلوى – ... وانا اقول لك انك لن تذهب الى القاهرة !

الاستاذ – حاولى ان تفهمى ارجوك

سلوى – .... لو سافرت فسأقتل نفسى

الاستاذ – هل جننت ؟؟

سلوى – **( وهى تنهض لترة فيمسك بيدها )** .... اعتبرنى مجنونة

الاستاذ – الى اين انت ذاهبة ؟؟

سلوى – ما دمت مصمما على موقفك فسوف اقتل نفسى ... سأشرب زجاجة صبغة اليود الى آخرها ....

الاستاذ – **( بانزعاج شديد )** ... ماذا تقولين يا سلوى ... لا بد انك جننت

سلوى – **( وهى تقاوم لتخلص يدها من يده )** دعنى اموت واستريح .... لا بد ان اقتل نفسى لاستريح من كل ما اعانيه من عذاب ( تبكى )

**يجلسها مرة اخرى على حافة الفراش**

الاستاذ – .... ارجو ان تهدئى ياسلوى ...

**يمد يده ويمسح شعرها فى حنان فتمسك بيده لتبعدها عن شعرها ...**

سلوى – .... ارجوك ! .... لا بد ان اقتل نفسى ! لا بد ! .... اتركنى !

الاستاذ – ...... ( وقد ... ... صدق تهديدها )

...

لتكون نهاية الصداقة بيننا فضيحة تسببها لى بقتل نفسك فى بيتى .... ماذا يقول الناس عنك وعنى لو نفذت ما فى راسك من جنون ....

سلوى – ( تبكى ) اذن أريد وعدا بانك لن تسافر

الاستاذ – .... اعدك باننى سأؤجل سفرى ....

سلوى – حقا ؟؟

الاستاذ – ماذا افعل امام حماقاتك ؟؟

**تنهض واقفة وهى تجفف دموعها ...**

الاستاذ – الى اين ؟؟

سلوى – سأعيد الملابس التى فى الحقيبة الى مكانها

**وهو يغادر الغرفة متجها**

الاستاذ – افعلى ماتشائين

**تنهض لتجلب الحقيبة وتبدأ فى اعادة الملابس الى مكانها**

**« ٧ »**

**صباح اليوم التالى . شريف وسلوى فى الصالة بالطابق الارضى**

سلوى – .... اذن فهو لم يخبرك عن موعد سفره

شريف – لا .... ولكننى اعتقد ان امامه وقتا غير قصير سوف يغضب منا

سلوى – وما رأيك انه كان يحزم حقيبته امس ليسافر اليوم

شريف – .... مستحيل !

سلوى – لماذا ؟؟

شريف – لانه لا يزال امامه عمل كثير هنا

سلوى – متأكد ....

شريف – طبعا متأكد .... لقد اعددت له لوحات كثيرة ولم يبدأ فيها بعد

سلوى – اذن ما حكاية عزمه على السفر امس !

شريف – لا اعرف ، ولكنك لم تقولى لى ما الذى حدث بالضبط

سلوى – حماقة !

شريف – لماذا ؟؟

سلوى – كان مصمما على ان اسافر معه الى القاهرة ! تصور !

شريف – ( بانزعاج ) ... مصيبة !

سلوى – لقد فعل المستحيل لكى اسافر معه ... تصور !

شريف – وماذا قلت له ؟؟

سلوى – لا يمكن طبعا ...

شريف – الحمد لله ...... فوجودى هنا الى جواره ممكن ان يحميه من اى مفاجأة ... اقول انك خطيبتى والحمل المسئولية ... لكن هناك فى القاهرة ... من الذى يقف الى جواره فى هذه الحالة

سلوى – بالطبع انا قدرت هذا كله ... لكن قل لى ... هل رأيت بيته فى القاهرة

شريف – كثيرا ...

سلوى – هادىء كهذا البيت .... اليس كذلك !

شريف – هادىء ؟؟ ان آخر ما يوصف به بيته هناك هو انه ... هادىء !

سلوى – ولكن الاستاذ يميل الى الهدوء

شريف – ان بيته فى القاهرة اشبه بخلية نحل ... فناون يدخلون ويخرجون ضيوفا ... معجبون ... هذا غير اصدقائه من الادباء والكتاب والصحفيين وغيرهم ...

سلوى – **( بشرود وبنبرة فيها خيبة امل )** ... فهمت !

شريف – ولهذا فهو يأتى الى هنا ليعمل فى هدوء

سلوى – .... ولا بد ان بيته هناك مليء بالخدم ...

شريف – كثيرون ...

سلوى – اذن فمن المستحيل ان اسافر معه ..

شريف – يا خبر اسود ! اياك ان تفكرى هذا لحظة ! ان سفرك معه معناه منتهى الخطر عليك وعلى الاستاذ

سلوى – ... اعرف ذلك ... اطمئن ...

**تشرد سلوى للحظة ثم تعود لتسأل شريف**

سلوى – اسمع ياشريف ...

**تلتفت نحوه لتجده متقلص الوجه وقد زم شفتيه ورفع راحته الى جبهته كمن تذكر شيئا**

سلوى – ماذا بك ؟؟

شريف – كارثة ! تذكرت كارثة !

سلوى – ( بذعر ) ماذا تقول ؟؟

شريف – غلطة لم انتبه اليها ويمكن أن تؤدى الى كارثة .

سلوى – غلطة ؟؟ وما هى هذه الغلطة ؟؟

**« البقية فى العدد القادم »**

# زينيت

## ١٠٠ عام من التوافق بين الأناقة والفن في الصناعة

مائة عام من الصناعة في أعلى مستوياتها تشهد لها أعظم خبراء العالم.
مائة عام من الأناقة في أجمل أشكالها تؤكد عظمة ساعات زينيت.
هذا التوافق الكامل بين الفن والصناعة في إنتاج ساعة زينيت قد قربها الفنانات الحسن والملابس الذين يهتمون باقتناء ساعة زينيت.
إن زينيت ، وهي تحتفل بعيدها المئوي ، قد أكدت مكانتها العالية واحتفاظها بمستوى دقتها وذلك في مسابقة مرصد نوشاتل ، إذ جاء اسم زينيت على رأس القائمة في بنود مستويات مختلفة للساعات ، وأعظم من هذا ، فقد حققت تقدمًا قياسيًا جديدًا في الدقة بانتصارها بين الساعات ذات الأسلاك البراميلية .
هذا الانتصار يوضح لماذا يشعر تاجر الساعات الخبير بالفخر وهو يقدم لك ساعة زينيت ، فهو يقدم لك تحفة حقيقية وذلك في مقابل ثمن معقول . استشارة أقرب وكيل لزينيت .

ZENITH

**زينيت** ... قيمة حقًا

- ١- RX 213 ذهب عيار ١٨ قيراطا
- ٢- GX 40-176 ذهب مطفي ١٨ قيراطا
- ٣- RX 7127 ذهب عيار ١٨ قيراطا
- ٤- GX 20-1164 ذهب عيار ١٨ قيراطا
- ٥- GX 7160 ذهب عيار ١٨ قيراطا

Fabriques des Montres ZENITH S.A. Le Locle – SUISSE

مصانع ساعات زينيت ، ش.م ، لو-لوكل بسويسرا

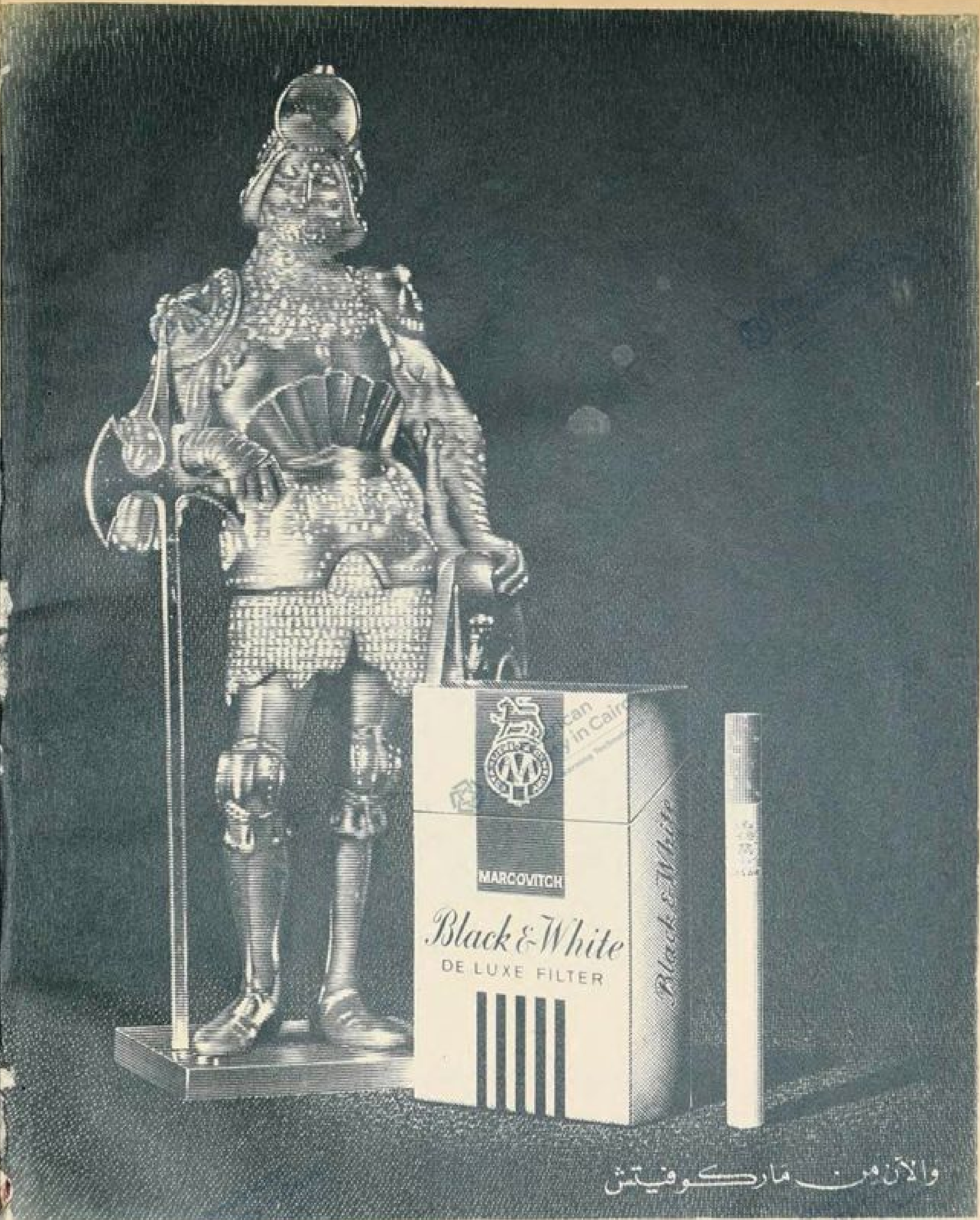
MARCOVITCH
Black & White
DE LUXE FILTER
Black & White
والآن من ماركوفيتش

العدد القادم من آخر ساعة
عدد غير عادى

# الحب !

جاء الربيع :
وعلى ايقاع خطواته بدات تنبض الازهار ، وقلوب العصافير ، وقلوب الناس .. نبضات يسمونها الحب !
وللحب اكثر من لغة . واكثر من صورة
وله ملامح تتغير فى كل سن ، وفى كل بلد ، وفى كل جيل . ولكنها جميعا . . . رائعة . !
وجميعا تستحق ان تقرا ..
وفى الاسبوع القادم تتيح « آخر ساعة » لقرائها بالصورة والكلمة ، والالوان ـ ان يقراوا الحب !
ومع انه سيكون عددا غير عادى . . الا انه سيباع بالسعر المعتاد . . هدية عيد للقراء !

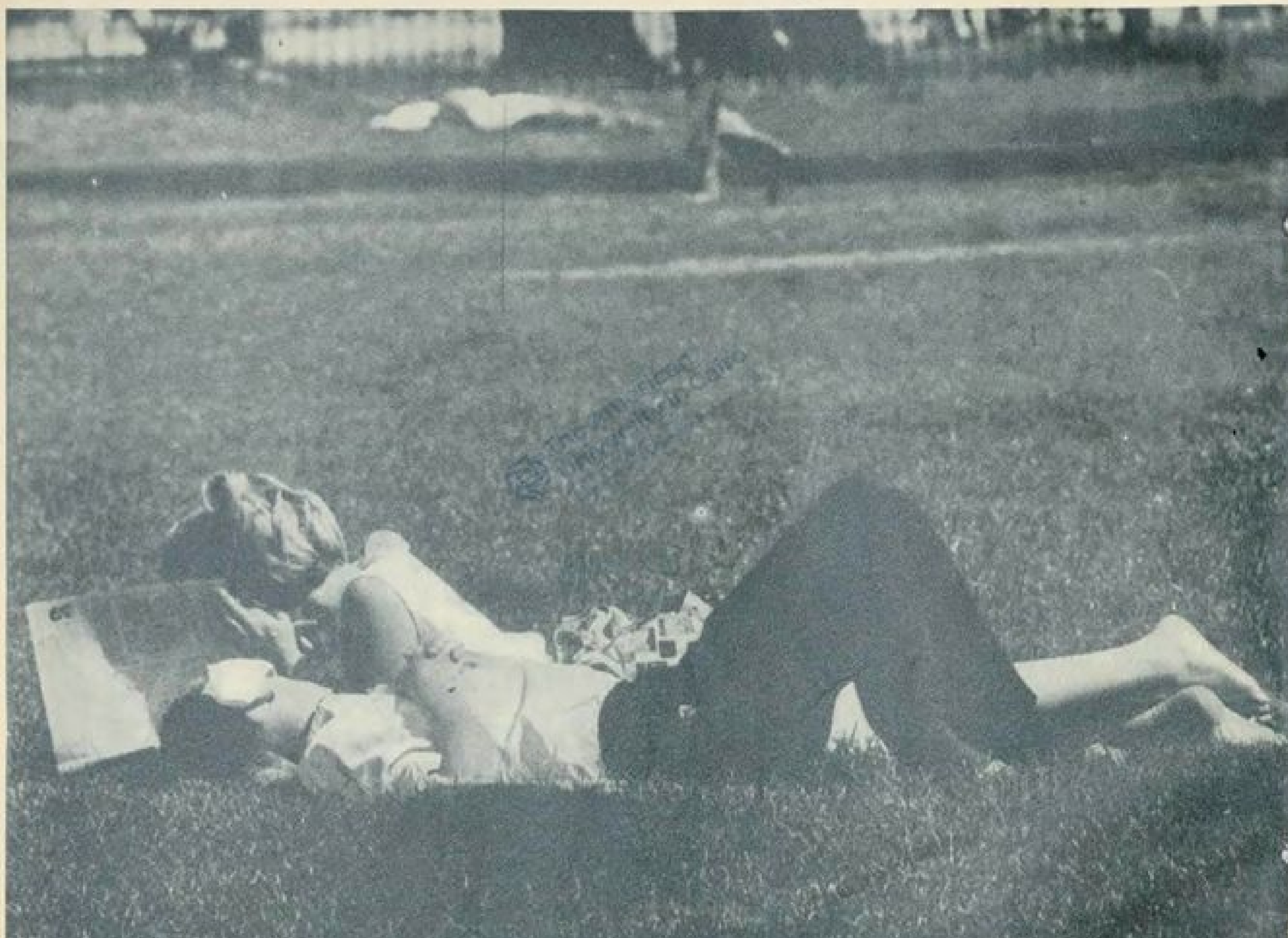


آخرساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان، باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ١/٢ ٤ جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .
سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
سوريا ٦٠ ق.س – لبنان ٦٠ ق.ل – العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلسا

Paxton

A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC' RICHMOND' Va. U.S.A

منتجو سجاير فيليب موريس و مارلبورو

# آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦٤٠ - ٣٠ مارس ١٩٦٦

AKHER SAA - 1640 - 30 MARCH 1966


• قضايا العرب فى خطاب السويس • أزمة المؤتمر الشيوعى • .... و :

## الحب

عدد غير عادى!

# الجديد.. الذى رآه عبد الناصر فى السويس

تحقيق : يس السماديسى
تصوير : جمال يوسف

الزعيم والقائد ابن الشعب .. مع الشعب فى لقاء حب كبير

الرئيس جمال عبد الناصر مع المهندس صلاح فريد امام ارقام مشروع تفحيم الماروت الذى كان سطرا فى كراسة الخطة ثم اصبح حقيقة شامخة .

## هذه المشروعات كانت سطورًا فى كراسة الخطة

**أكبر مصنع لتفحيم الماروت فى العالم**

هذا المشروع يؤثر بطريق مباشر على ميزان المدفوعات بمتحصلاته من الكيروسين والسولار والديزل الذى لا نزال نستورده فى صورة عادمات بعملات صعبة . كذلك يؤثر على صناعة الصابون — والمنظفات الصناعية والمرقعات والبويات والمبيدات الحشرية من حيث أن هذا المشروع يزودها بخاماتها الاساسية — هذا علاوة على الفحم الناتج الذى يستعمل كوقود لمحطة قوى السويس الحرارية ( ١٠٠٫٠٠٠ كيلووات ) لتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيل مصانع ومشروعات محافظة السويس والتغذية لشبكة كهرباء الجمهورية .

كما يوفر المشروع الخامات الاساسية اللازمة لصناعة الاسمدة والتى تحقق لهذه الصناعة امكانيات الانطلاقة الواسعة لدعم مبدأ الاكتفاء الذاتى ..

**المشروع فى ارقام :**

| | | | |
|---|---|---|---|
| **تكاليفه** | ٢٤٫٥ | مليون | جنيه |
| **قيمة الانتاج** | ٢٥ | « | « |
| **مصروفات** | ١٧ | « | « |
| **الوفر فى العملة الصعبة** | ٧ | « | « |

ويحقق زيادة فى الدخل القومى حوالى ٩ مليون جنيه سنويا وعمالة ٨٠٠ عامل ..

**مشروع زيوت التزييت :**

يعتبر هذا المشروع من مشروعات الصناعة الثقيلة الحيوية التى يدور عليها محور الحركة لكل الآلات والسيارات فهو ينتج مجموعة الزيوت الاساسية والشحومات التى كان حرمان بلادنا منها عاملا معوقا لتقدم الصناعة لأنه حرمان من المواد الاساسية لتسيير وصيانة الآلات المتحركة .

**المشروع فى ارقام :**

| | | | |
|---|---|---|---|
| **تكاليفه** | ١٠ | ملايين | جنيه |
| **قيمة الانتاج** | ٤ | « | « |
| **يوفر فى العملة الصعبة** | ١٫١٧٧٫٠٠٠ | « | « سنويا |

ويحقق زيادة فى الدخل القومى بحوالى ٥ر٢ مليون جنيه سنويا — ومن الآثار المباشرة الكبير التى نلمسها لهذين المشروعين تطور العمالة وزيادة الكفاية الفنية للعمال .

فتطور العمالة كنتيجة لتنفيذ هذين المشروعين يلفت النظر ليس فقط من حيث تضاعف عدد العاملين حتى بلغ حوالى ٥٠٠٠ عامل بل ايضا من ناحية التفوق الفنى الذى حققه هؤلاء العمال العرب فى مواجهة معركة التحدى التكنولوجى والذى يواجهونه فى كل مراحل العمل — بطريقة بطولية من حيث سرعة التدريب على اتقان الاساليب الصناعية الحديثة ، مع تقدم الادراك الفنى فى نفس الوقت لاستخدام هذه الاجهزة الحديثة المعقدة والسيطرة على آلاتها .

**بين الامس واليوم :**
**« معمل تكرير البترول الاميرى » واليوم « شركة السويس لتصنيع البترول » ..**

أنشىء المعمل عام ١٩٢٢/٢١ بقصد تكرير ما تحصل عليه الحكومة من زيت البترول كأتاوة عينية مما تستخرجه الشركات صاحبة الامتياز فى استغلال حقول البترول المصرية وكانت طاقته الانتاجية ١٨٠٫٠٠٠ طن سنويا ثم خطا العمل بعد ذلك خطوات كبيرة فى سبيل زيادة الطاقة الانتاجية فى الاعوام من ١٩٢٤ حتى ١٩٥٢ حتى وصلت الطاقة الانتاجية ١٫٧٠٠٫٠٠٠ طن سنويا وبلغت ٣ مليون طن سنويا عام ١٩٦٥ .

كنا : ننتج للسوق المحلى فقط ما قيمته ٢ر٥ مليون جنيه .

**فأصبحنا :** ننتج للسوق المحلى وللتصدير ما قيمته ٣٠ مليون جنيه .

وأصبحت طاقة الشركة الآن تعادل حوالى ١٢٥ ٪ من طاقة جميع العامل بالجمهورية فى عام ١٩٥٢ .

ان العامل العربى قد اعطى البرهان من خلال التنفيذ والتشغيل لأمثال هذه المشروعات الدقيقة على أنه فعلا هو سيد الآلة وانه العامل الكفء ، والانسان الحر قد نذر نفسه وكفاءته لكى يبنى باخلاص مجتمع الاشتراكية العربية المتقدم فى وطنه الكبير مجتمع الكفاية والعدل ..

.. عاشت مدينة السويس اجيالا طويلة ملتقى للتجارة وما احاط بالتجارة من احداث التطور السياسي والاجتماعي على مر العصور .. كانت مفتاح الطريق البحري الى الشرق قبل قناة السويس وبعد قناة السويس ..

وفي التاريخ الحديث كان يكفي السويس ان اصبح اسمها علما على الترف مواقع النضال الشعبي المصري عام ١٩٥٦ .

ولكن الصورة الجديدة التي شهدها الرئيس جمال عبد الناصر في السويس عندما زارها في الاسبوع الماضي تقترن بالمستقبل وتصبح رمزا له وعلامة لها دلالتها على طريقه .. فقد اصبحت من اهم المراكز الصناعية في بلادنا .. على ارضها ترتفع عشرات المشروعات التي اقامتها الثورة .. من اهمها مشروع تحميم المازوت بشركة السويس لتصنيع البترول الذي افتتحه الرئيس جمال عبد الناصر ويعتبر اضخم مشروع صناعي في بلادنا بعد السد العالي واول مصنع من نوعه في بلاد آسيا وافريقيا واكبر مصنع في العالم للصناعات البتروكيماوية وكذلك مصنع انتاج زيوت التزييت . هذه المشروعات قال عنها رئيسنا انها كانت سطورا في كراسة الخطة ثم تحولت الى حقيقة واقعة على طريق العمل الثوري العظيم .. وهناك قاعدة في علوم الاقتصاد تقوم ان حول كل مصنع جديد تنبت مدينة جديدة .. وعندما كنت في السويس اثناء زيارة الرئيس جمال عبد الناصر شاهدت صورة مشرقة لمستقبل بلادي وحقيقة باهرة تؤكد صدق القاعدة الاقتصادية المعروفة - رايت عشرات المداخن ترتفع في سماء المدينة .. وكلما ارتفعت مدخنة في اي مكان فتحت فرص جديدة للعمل ومعدلات جديدة في الانتاج .. وكل مكان ترتفع فيه مدخنة تلتف حولها المجمعات السكنية الحديثة والمتاجر والمستشفيات والحدائق والملاعب والمدارس ودور الحضانة واماكن العبادة ومرافق الخدمات .. اي مجتمع حضاري متطور ..

وعندما التقى الرئيس جمال عبد الناصر بابناء السويس في المؤتمر الشعبي الكبير قال انه زار مدينتهم عام ١٩٥٤ والقى خطابا في حي الاربعين ، ويومها عاد الى القاهرة ومعه جوالين مملوءين بالشكاوى وطلبات الباحثين عن عمل .. وفي هذه المرة لم يصله الا شكويين فقط .. فقد اصبحت السويس مدينة بلا بطالة .. يعمل بها حاليا حوالى ٤٠ الفا من الفنيين في مختلف الصناعات .

وقد عبر الرئيس جمال عبد الناصر عن سعادته وارتياحه عندما رأى المساكن النظيفة ومظهر الناس في السويس والابتسامة تعلو وجوه العمال .. فهذه المظاهر بعض الآثار المباشرة للصناعة عندما تدخل بلدا .. وبعض آمال صانع الثورة وقائدها في تحقيق كرامة العيش لابناء هذا الوطن ..

لست ادري لماذا ابتسمت عندما تذكرت العبارة المشهورة التي لقنوها لنا في كتب الطفولة وهي ان مصر بلاد النيل والاهرام والالف مئذنة .. ربما لاني شهدت عصر عبد الناصر ورايت مصر بلاد السد العالي وتصنيع البترول وقناة السويس ، والالف المدخنة .

يس السمادريس

الرئيس جمال عبد الناصر مع المشير عبد الحكيم عامر والسيد حامد محمود والمهندس احمد كامل البدري اثناء افتتاح مشروع زيوت التزييت

استغرقت رحلة الرئيس حوالى ساعتين في الغابة الصناعية التي اصبحت رمزا لتقدمنا في مجال الصناعات البتروكيماوية

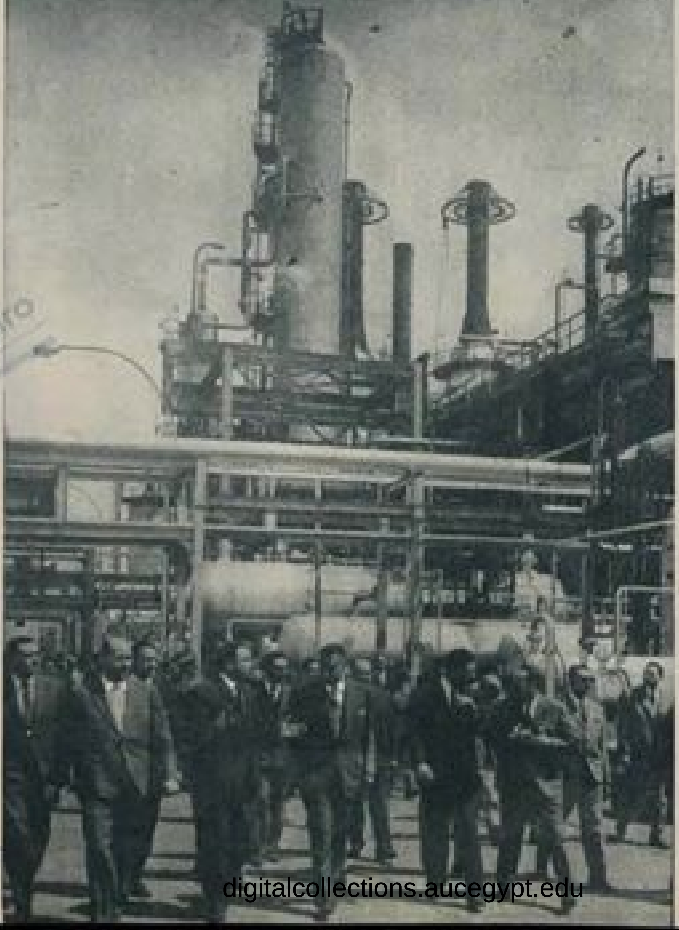

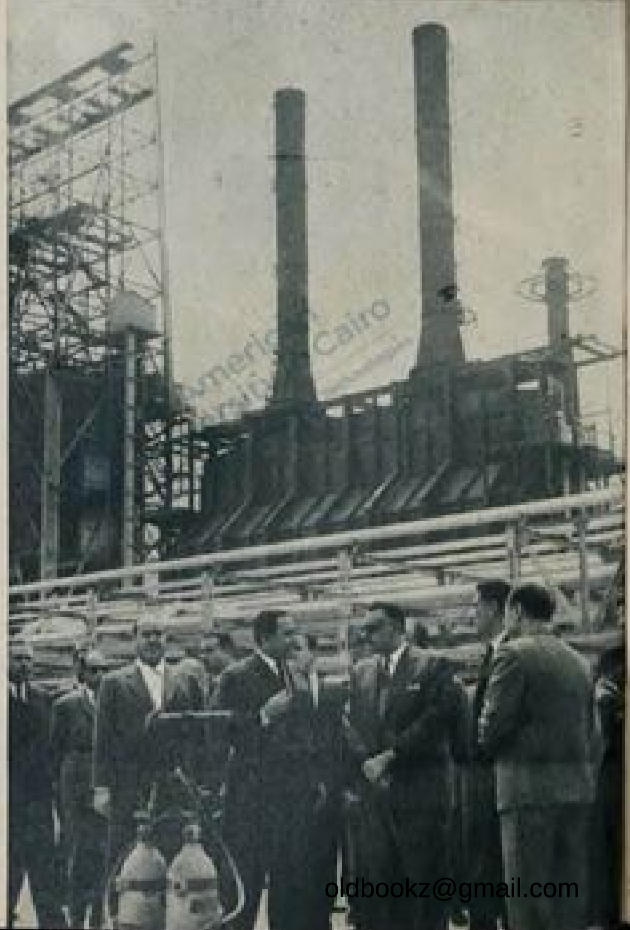

# كل عام .. والثورة العربية تتقدم !

## الهجوم المضاد للقوى الثورية له سلاحان :

## ● النفس الطويل ..

## ● وحدة الثوار العرب ..

**بقلم : سعد كامل**

**في تقدير المراقبين السياسيين ، ان خطاب عبد الناصر الذى القاه في السويس ، هو من اخطر الخطب التى القيت في السنوات الاخيرة ، فهو بداية لمرحلة جديدة في العمل العربي ، وايذان بهجوم واسع ومضاد على جميع الجبهات ردا على الهجوم الذى تشنه الرجعية العربية في كل مكان ، كجزء من المخطط الاستعمارى على النطاق العالمي ..**

ولكن الاسئلة التى تثور الآن : ان مايحدث من الرجعية العربية اليوم ليس فيه جديد ، ولم يكن مفاجأة لاحد ، بل كان متوقعا منذ اليوم الذى عقدت فيه مؤتمرات القمة من اجل فلسطين ، فاذا لم يكن هناك جديد في موقف الرجعية العربية .. فهل هناك جديد في موقف الحركة الثورية العربية التى تمثلها الجمهورية العربية المتحدة اعلى هناك تغير في الاستراتيجية الثورية ، وعدول نهائى عن التعاون مع امثال هؤلاء الحكام ، ورفض لشعار وحدة العمل من اجل فلسطين ؟

الواقع انه لم يحدث اى تعديل في الاستراتيجية العربية ، لا قبل مؤتمرات القمة ، ولا بعدها ... فالحركة الثورية كانت تعتمد في كل مراحلها على الشعوب العربية وحركتها من أجل التحرر الوطني والاجتماعي والاقتصادى . وكانت دائما هي العصب الرئيسي لكل امل في التقدم . ولكن الحركة الثورية العربية .. لاتغفل واقعا موجودا ، وهو ان الحكام العرب مضطرون دائما ان يصدروا تصريحات خاصة ترضى شعوبهم في المناسبات .. تصريحات مطابقة في شكلها لاهداف الشعوب العربية .. كلام عن الاخوة العربية .. والعروبة .. وفلسطين المحتلة !

صحيح ان صوت هؤلاء الحكام يرتفع كلما ضاقت بهم السبل ووجدوا انفسهم امام عنق الزجاجة . كما حدث في الفترة التى اعلنت فيها اسرائيل عن تحويل مياه الاردن .. وصحيح ايضا اننا نعرف ان هذا الكلام انما يصدر للاستهلاك المحلى ، فهم في واقع الامر لايهمهم قضية فلسطين ولا روافد الاردن .. ولا روافد أخرى لأى نهر عربي ، ما دام هذا لايمس مراكزهم . ولكنهم امام شعوبهم ، يتظاهرون بالقلق والحيرة .. وبالرغبة في العمل . ويشكون من عدم اتاحة عبدالناصر لهم الفرص للعمل المشترك من اجل فلسطين في محنتها !

ولهذا كان لابد للحركة الثورية العربية ان تمد يدا واعية الى هؤلاء الحكام ، وهى يدها لم تكن تغير استراتيجيتها ، ولم تكن تسحب يد التضامن القوية مع الشعوب العربية .. بل كانت في خطوتها في مؤتمرات القمة انما تمهد الطريق لنجاح هذه الاستراتيجية ، وتؤكد دور الجماهير الاساسى في تغيير الواقع العربي .. ان مؤتمرات القمة العربية ، وشعار وحدة العمل كانت كشفا رائعا لهؤلاء الذين يتاجرون بتحرير فلسطين فقد ظهر بوضوح امام الشعوب العربية كلها انهم لايريدون في الواقع سوى استمرار الصهيونية في فلسطين كقاعدة للاستعمار فيها الضمان لحماية مراكزهم والحفاظ على سلطانهم ..

واذا كان عبد الناصر يقول في خطابه في مدينة السويس :

« ستفضحكم .. ونكشفكم .. ونفضل نفضح فيكم ونكشفكم لغاية ماتعرفكم .. »

فالواقع ان فترة مؤتمرات القمة العربية كانت طريقا ممهدا لفضحهم وكشفهم ، ومع ذلك فان الحركة الثورية قد خرجت من هذه الفترة بمكاسب ايجابية أخرى ..

### النفس الطويل .. في اليمن

كان من مقتضيات مرحلة ( القمة ) ان توجه الجهود العربية كلها الى فلسطين .. وان تركز القوات العربية على حدود اسرائيل ، ولهذا كان من الطبيعى ان تطرح مشكلة اليمن ووجوب تصفية الحرب الدائرة فيها بمايحقق ارادة الشعب اليمنى في تقرير مصيره وضمان حريته والمكاسب التى احرزها . هدف نبيل سعينا اليه ، وسنسعى اليه دائما .. اما هم فكان لهم هدف آخر .. تصفية الحرب في اليمن ، لحساب الامام ، والتآمر ، ومراعاة مصالح الاستعمار ، الذى يجد في القوات العربية ، القاعدة الاساسية ، لحركات التحرر في الجنوب العربي ..

وفي اثناء توقف القتال كسبت الحركة الثورية ، فترة تأمل ومراجعة ، خططنا بمقتضاها ان نقف جنبا الى جنب مع ثورة اليمن ، وثورات الجنوب العربي ، اطول مدة ممكنة ، متخذين خطة عسكرية جديدة هى التى اعلن عنها عبد الناصر في خطابه الاخير ، وسماها بسياسة ( النفس الطويل ) ..

### والنفس الطويل .. ايضا في فلسطين

وسياسة ( النفس الطويل ) هى طابع الحركة في البلاد العربية . وهى التى يجب أن نتبعها ايضا ازاء قضية فلسطين ، فبالرغم من انه كان يمكن احراز مكاسب اكبر لولا موقف الرجعية العربية ، فاننا استطعنا أن ننتزع منها خلال هذه الفترة اعترافا بالكيان الفلسطيني وبانشاء منظمة التحرير الفلسطينية وبحق هذه المنظمة في تكوين جيش للتحرر الوطني يضم ابناء فلسطين في الضفة الغربية للاردن ، كما يضم ابناءها في كل مكان ، وان تمول البلاد العربية هذه المنظمة وهذا الجيش وهى بداية قد تبدو في مظهرها متواضعة وبطيئة .. الا انها بداية ايجابية سيكون لها خطورتها فيما بعد .

### ( النفس القصير ) .. والحلف الاسلامي

وظهور فكرة الحلف الاسلامي ، ونشاط الدعوة اليه في الآونة الاخيرة من ضمن النقط الايجابية التى يجب أن نضيفها لحساب الحركة الثورية العربية . فالحركات الرجعية لاتستطيع أن تتبع سياسة ( النفس الطويل ) كالحركات الثورية . لان الزمن ليس معها ، وهى تسير ضد حركة التاريخ .. ولهذا سرعان ما تفقد الصبر ، وتكشف عن حقيقتها . وهذا ماحدث مع الحكام العرب فعندما طرحت قضية فلسطين وتحويل مياه الاردن نفسها على الصعيد العربي ، كان هذا بمثابة عنق الزجاجة امامهم ، وكان لابد من مخرج من هذا المأزق ، وظنوا انهم سيعبرون بسياسة ( التهدئة العربية ) الى بر الامان ، وان الحركة الثورية العربية ، انما تلجأ الى ( مهاترات القمة ) بعد ان استنفدت كل طاقاتها وصارت تنشر بالهدوء والاستسلام في كل مكان : في اليمن ، وفلسطين .. والجزائر .. ولكن هذه الصورة كما يصفها عبد الناصر ( نوع من خداع النظر ) تصاب به الرجعية دائما ، وعندما اكتشفت الرجعية العربية خطأ تقديرها ، فقدت اعصابها واسرعت فاسفرت عن وجهها ، واعلنت بصراحة في اية جبهة تقف .. وانها ضد جبهة التحرر .. في جبهة الاستعمار واسرائيل ضد جبهة التحرر العربي ، أو كما قال عبد الناصر :

« لقد ثبت ان القوى الرجعية في العالم العربي تخشى قوى التقدم العربي .. تخشى الثورة العربية أكثر مما تخشى العدو المشترك واكثر مما تخشى اسرائيل »

وبرز الحلف الاسلامي ونشطت الدعوة اليه وتعددت اللقاءات التى تدعو وتخطط للحلف الجديد ، وتدفقت على الدول الداعية كميات ضخمة من الاسلحة :

● الحكومة الامريكية تزود السعودية بصفقة طائرات وقواعد لصواريخ الهوك .

● السعودية تعقد اتفاقية لتسليح مع بريطانيا قوامها خمسون مليون دولار .

● الاردن تخرج بصفقة سلاح ضخمة من امريكا .. وكذلك ايران ( ٧٥٠ مليونا )

فالى اية غاية يتم هذا التسليح .. هل هو لنصرة الاسلام ؟ . هل هو موجه ضد اسرائيل ؟

اننا في غير حاجة الى الاستنتاج فان بنود الاتفاق الذى وقعته حكومة الملك فيصل مع الحكومة الامريكية تنص صراحة على الا تقام قواعد صواريخ الهوك وشبكات الرادار في تبوك وانما تقام في جيزان ونجران ( على حدود اليمن والجنوب العربي ) وذلك حتى لاتقع اسرائيل في مرمى هذه المعدات فلا تستخدم ضدها

ان هذه المعدات قد اتيحت لخدمة الحلف الجديد وللوقوف امام المد التحررى في المنطقة

ولكى تكتمل المؤامرة .. قام الغرب بلعبة التوازن المعروفة .. فاذا كان من نصيب السعودية والاردن كل هذا السلاح فلابد الآن ان يكون لاسرائيل نفس القدر ..

الآن سلاح وفير للاردن .. وسلاح وفير للسعودية .. من ضمان بعدم استخدامه ضد اسرائيل ..

وسلاح وفير لاسرائيل بغير ما ضمان لطريقة استخدامه .

ان شحنات السلاح في اسرائيل .. وعند القوى الرجعية العربية ، ليست موجهة الا ضد المد التحررى ومركز اشعاعه : الجمهورية العربية المتحدة .

### فما العمل ؟

هذه هى حصيلة الموقف في الفترة الاخيرة ، وهذه هى مكاسبها .. تعديل في خطوطنا في اليمن بما يضمن البقاء اطول مدة مع الحركة الثورية في اليمن والجنوب العربي ..

انشاء منظمة لتحرير فلسطين ، وتكوين جيش مستقل لها ، وتدعيم الكيان الفلسطيني

واخيرا .. كشف وفضح الحكام الرجعيين كعملاء للاستعمار والصهيونية .

ويقول عبد الناصر في خطابه في السويس وكأنه يدق ناقوس العمل الثورى على طول جبهة النضال العربي .

( مفيش شك ان القوى الثورية في العالم العربي واجهت في السنوات الأخيرة مصاعب ومشاكل .. ولكن القوى الثورية ، بدافع الامانة للمرحلة وللظروف ، هى اللى حددت لنفسها خطاها وفرضت على نفسها عددا من القيود . لكن لما الواحد يشوف تحركات الرجعية بيقول لكن انا امن ازاى ادخل معركة فاصلة مع الجماعة دول .. ده كل واحد ماسك سكينة وشايلها .. )

فكيف ندخل المعركة الجديدة ؟ وما هى واجباتنا في هذه المرحلة ؟

### تنظيم القوى الثورية في الداخل

ان الجمهورية العربية ، هى على رأس هذا النضال ، وهى القاعدة التحررية الكبيرة لكل الحركات الثورية في العالم العربي ، ولابد لكى تقوم بدورها كاملا ، ان نسرع الخطى في بناء تنظيمها السياسى ، وان نركز كل القوى لكى يتناسب هذا التنظيم مع الدور القيادى الذى يجب ان تقوم به في الداخل والخارج ، وان نحرص كل الحرص على تطهيره من كل القوى الرجعية التى تسربت اليه ، سواء كانت هذه القوى واعية ، او غير واعية ، وان نحرص ؟ في الحرص على ان نستقطب بداخله كل القوى الاشتراكية ، بكل مدارسها ، لنعمل على صهرها وتوحيدها . فهى اسلحة وطاقات للعمل الثورى يجب الا تبقى مشلولة عن العمل تحت شعارات يطلقها انصار ( نظرية الثورة الادارية ) في الداخل او الخارج .. وهى نظرية اعلن عبد الناصر ان مرحلتها انتهت

ان تنظيم الجماهير وتسييسها بحيث يصبح الشعب العامل كله مشتغلا بالسياسة امر يستلزم وجود التنظيم السياسى القائد .. والذين يروجون لغير هذه النظرية هم من اولئك الذين وصفهم عبد الناصر بانهم ( ناس عندهم تطلعات طبقية وعايزين يكونوا في وضع طبقى متميز زى ما كانت طبقة الرأسمالية وطبقة الاقطاع موجودة في الماضى .. ) او من الذين يخشون ان يسلبهم وجود التنظيم سلطات تعودوا على استخدامها دون رقابة شعبية ..

ولكن معركة الادخار ، والانتاج ، والاستهلاك وتنظيم النسل ، والتصنيع .. جزء لا يتجزأ من بناء قاعدتنا الثورية التى ستنطلق منها حركة المد في البلاد العربية .. وكل هذه المعارك ستنتصر فيها عن طريق وجود فعالية حقيقية للتنظيم السياسى الثورى .

### .. والقوى الثورية في البلاد العربية

وكما نحرص على تنظيمنا السياسى في الداخل ، فاننا يجب ان نحرص ايضا على وجود جبهة ثورية متحدة في البلاد العربية . جبهة الوطنيين والتقدميين والاشتراكيين في الوطن الكبير .

ان وحدة القوى الثورية العربية ضرورة تلح بها ظروف المعركة الجديدة ، وتفرضها وحدة القوى الرجعية والاستعمارية في هذه المنطقة . ان تشتت القوى الثورية كما هو حادث الآن يضعف من فعاليتها وتأثيرها .. يجب ان يكون هناك ميثاق واحد متفق عليه .. وان نفرق في هذه المرحلة بين التناقضات الرئيسية والتناقضات الفرعية .

والتناقض الرئيسى اليوم .. هو القائم بين قوى التحرر العربي جميعا ، وبين القوى الرجعية والاستعمارية والصهيونية وانصار الحلف الاسلامي ..

لقد ان الاوان ان يكون للحركة الوطنية ، على النطاق العربي ، مضمون اجتماعى واضح .. وان نربط الاهداف السياسية بالاهداف الاقتصادية والاجتماعية للشعوب العربية ..

ان شعار المرحلة القادمة في العالم العربي هو ( وحدة القوى الثورية ) .. وحدتها على النطاق الوطنى ، وعلى الصعيد العربي كله من اجل حرية الجماهير العربية ، وتقدمها ، من اجل الحياة الجديدة التى نريد ان تشرق في كل مكان ، والتى وصفها عبد الناصر ، القائد الانسان ، عندما رأى وجوه جماهيرنا تستقبله في السويس .. ( الحاجة اللى يمكن الواحد حس انا شافها بارتياح كبير هى مستوى المعيشة اللى موجود .. اللبس .. شكل الناس .. صحة الناس .. )

من اجل هذا نحن نحارب ، ومن اجل هذا تحاربنا القوى الرجعية !

**سعد كامل**

ثلاثة أقلام عربية تناقش

# قضايا العرب فى خطاب السويس

● الذين يشوح عليهم تقدم اليمن وحريته هم أنفسهم الذين حاربوا الثورات اليمنية السابقة ..

حسن العمرى

● أحكام الرجعية العربية ليست إلا تخبطاً ينكشف على حقيقته عندما يصطدم بصخرة الوعى العربى الجماهيرى ..

خيرى حماد

● آن لشعب تونس أن يصفى حسابه مع عميل إسرائيل ..

محمد البدوى

فجأة ، بعد ان كانت الرجعية العربية المتحالفة مع الاستعمار ، تقف فى خط الدفاع ضد الضربات القوية للقوى الثورية ، نراها اليوم تأخذ موقف الهجوم على هذه القوى ، معتقدة - بذلك - ان الهدنة التى قدمتها القاهرة ، هى الفرصة السانحة لضرب الثورة العربية واعاقتها .

تهديدات تبحث فى اسلحة الهجوم، ولم تأت بجديد ، ولكنها شهرت فى وجه الثورة الاسلحة القديمة ، التى استخدمت سلفا وثبت بطلانها . وارتدت الى صدورهم خاسرة ، وطافت بعواصم العالم الاسلامى والعربى تدعو للحياة فى الوليد الميت ، او فى الحلف الاسلامى ، اعتقادا منها انها بهذا الحلف تستطيع حصر الثورة العربية ثم تسديد ضربة اخيرة لها .

ثم جاء خطاب عبد الناصر الاخير ، ليضع الرجعية فى موقعها الصحيح ، ويدفع بالقوى الثورية فى موقعها المتقدم دائما ، وينتشل العرب من الضباب . فلقد كان خطاب السويس ، بمثابة ميثاق عمل عربى ثورى للمرحلة الحاسمة الجديدة ، مرحلة التحديات التى تواجه الثورة العربية ، ابتداء من الحلف الاسلامى ، الى محاولة تصفية الثورة اليمنية ، الى محاولة حصول اسرائيل على القنبلة الذرية ..

لذلك ، فلقد كان خطاب السويس تأكيدا لسلامة الثورة ، وسيرها فى شرايينها الطبيعية ، وتأكيدا لموقف الرجعية منها ، وانه لا يجوز مهادنتها على حساب الثورة ، وهذا ما أكده - تعليقا على خطاب السويس - ثلاثة من المناضلين العرب ، رئيس وزراء ثائر ، ومناضل فلسطينى ، ورجل خرج من تونس ، ليكافح ضد حاكم ازرق العينين افريقى الوجه !

« وجيه أبو ذكرى »

# الأعور .. ومشاكل شعب اليمن !

بقلم حسن العمرى رئيس وزراء اليمن

لقد عاش الشعب اليمنى فى نكبته التى ابتلى بها قرونا طويلة ، ولم يجد له منفذا غير الموت بالجملة ، اما ما يسمى بالانسانية او برعاية الانسانية ، وحقوقها ، فلم توجد فى جميع انحاء اليمن ، حتى فى القرن العشرين .

ان شعوب اسيا وافريقيا التى فتحها الاسلام اسهمت بتعاليمه وقوانينه فى حفظ حقوق الانسان وحريته ، اما اليمن فقد كان الاسلام فى اول عهده منقذا له من ظلم الجاهلية وجبروته ومخرجا له من العقائد التى لم يحكم بها العقل البشرى ، ولم يمض على اليمن طويل حتى اصيب بدخول ما يسمى بالخلافة الاسلامية ..

اصيب بما يسمى بالامامة المتروعة من ابناء النبى وذريته ، والنبى براء منهم ، اصيب بسرطان استأصل اللحم والعظم فى جسم الانسان اليمنى ، وعاش ما يقرب من الف عام حكم فيه بالدجل والشعوذة والكهنوت ، لقد حكموا هؤلاء الائمة الاعوام الطويلة ، وضللوا الشعب حتى كان ينكر الاله

وباله اولئك الفجرة الذين جعلوا كل شيء فى اليمن ملكا للامام بواسطة التمجيد والرتب ، وكانوا يقرأون له الفاتحة التى لم تمر على لسان ذلك الحاكم ، بل [illegible] لهذا الانسان اليمنى .

ان الائمة غرسوا فى قلب كل يمنى ان كل شيء حتى نفسه ملك للامام ، وان كل خلق من ذكر وانثى ، انسانا كان ام حيوانا ، ان الامام ومالك له ، ان المرأة كانت لا تقول انا ملك لزوجى وشريك حياتى بل انا ملك للامام ولا يستطيع انسان يحكمنى الا ولى نعمتى زوالدى .. الامام !

وهكذا ورثت النفس اليمنية على ممر الاجيال ، ان كل شيء ملك للامام ، وان الامام هو الذى ينزل المطر وينبت الزرع ، ويحيى الموتى ، حتى اصبح الانسان فى اليمن ، ينظر الى الامام على انه خالق ..

فقد حدث سنة ١٩٤٨ يوم قامت الثورة الاولى ، وقتل فيها الطاغية يحيى ووقفت الثورة ، وجاءوا بالثوار والاحرار يسوقونهم

الى المقاصل والسجون ، كان بعض افراد الشعب يقول لهم .. لقد قتلتم الله يا يهود !!

ومثال اخر .. ان العلم كان محظورا ، واذا سمع الامام ان احد اليمنيين حاول ان يتعلم كان مصير ذلك المسكين هو الموت !!

لقد عاش الشعب اليمنى المسكين فى هذه المحنة سنوات عديدة ، وبداوا يشعرون بخطر انقراض الشعب اليمنى بعد ان شاهدوا الهجرة مفتوحة على ابوابها هربا من الفقر بالآلاف ، والموتى فى الشوارع بالعشرات

ونظروا الى ابن النبى يمر بعربته فى الشوارع يدوس بها عشرات الجثث وبعد ان شاهدوا الطاغية يحيى يأمر بدفن الموتى كل عشرة اشخاص فى حفرة واحدة لا يتعدى ارتفاعها

مترا واحدا ويلفونهم بكفن واحد لا يتجاوز الثمانية اذرع .. هنا غضبت السماء واوحت الى اولئك النفر بأن حركوا ضمائركم انقذوا هذا الشعب المسكين ، فاعتمدوا على الله القادر على جميع الطغاة ورتبوا امورهم واستعدوا للقضاء على الجرثومة الاولى يحيى فقضى

عليه وقامت ثورة ٤٨ التى فكت العقال للشعب اليمنى ولم تعمر هذه الثورة بل تصدى لها الاعور الدجال ورفقاؤه الذين كانوا يحاصرونها وامالوها فى مهدها وتولى الطاغية الثانى احمد ونزل فى الشعب قتلا ونهبا وتشريدا حتى قضى على تلك الفئة التى لم يبق منها الا عدد لا يتجاوز اصابع اليد بل بعد هذا الطاغية تتابعت المحاولات فى عام ٥٥ وغيرها .

ومن يتصدى لهذه الثورات لا شك ان العالم العربى يراقب ثورات اليمن ويتابعها ويعرف من يحاربها ..

ان الاعور الدجال قد خلف من بنيه من يمشى على طريقته فى ذبح شعبه ومحاربة جيرانه الذين طالت محاولاتهم للخروج من

السكايوس الذين يعيشون تحته فتصدوا للحركات التحررية فى الشعب اليمنى حتى قامت ثورة ٦٢ والتى استجاب لها الشعب اليمنى من القضاء الى القضاء .

وبما نرى من الذى شق عليه هذه الحركة الناجحة انهم اولئك الذين حاربوا الثورات اليمنية السابقة .

وان ثورة ٦٢ افزعت من يخشون انتفاضة الشعوب خوفا على ما فى جيوبهم من اموال الامة المغلوبة على امرها .

ولقد بادروا بطلب احد السفاحين من امريكا فى خلال ساعات ووضعوه فى الحدود اليمنية واعطوه الاموال والسلاح وقالوا له اقتل الرجع السافلين ولا ترحم النكم من هذا الشعب الذى قام بثورة وطرد اسرتك كما

بحثوا عن بقية الاسرة المتشردين فى حانات اوروبا وغيرها وقذفوهم لمحاربة الشعب اليمنى ولكن فى هذه اللحظات الحاسمة والاحرار يلتفتون يمينا وشمالا لم يروا منقذا غير رجل المبادىء وشعل مصابيح العصرية

الرئيس جمال عبد الناصر فطلبوا منه العون لصد التدخل الخارجى فسارع لوقفه تلبية لنداء التحرير فكان بجميع قواه السند الحقيقى للثورة وعاشت الثورة تحت حمايته اربع سنوات وستستمر الثورة التحررية فى اليمن بمساعدة الرائد الاكبر وجنوده القادرين ولقد اعلنها صريحة فى خطابه يوم ٢١ مارس الذى القاه فى السويس وقال ان من امن بالمبادىء الشريفة لن يتراجع عنها وهذه

صفات الرسل الذين يحملون امانة الرسالة وانى باسم الحكومة اليمنية والشعب اليمنى نقدر لهذا الرائد عطفه ووقوفه الى جانب

الشعب اليمنى فى ثورته التحررية وضد اعداء الشعوب من الاستعمار والرجعية كما انى اهنىء هذا البطل على ما وهبه الله من ايمان صادق وجعل قلوب الملايين العربية تنظر اليه نظرة القائد الاكبر بعد الشرع للدين الاسلامى والله موفق الرجال العاملين ..

حسن العمرى

# الرجعية

قال سيادة الرئيس جمال عبد الناصر ، فى الخطاب التاريخى الذى القاه بالامس فى العيد القومى لمدينة السويس ، بعد ان تساءل عن حكمة الدخول فى معركة فلسطين ، جنبا الى جنب مع قوى الرجعية العربية المتحالفة مع قوى الاستعمار .. والضالعة معه ، فى تنفيذ مخططاته فى فرض الاحلاف العسكرية الاستعمارية على الوطن العربى تحت ستار ما يسمى بالحلف الاسلامى .

[illegible] مع ان الرجعية جادة فى دخول معركة فلسطين ، ان القوى الرجعية فى العالم العربى تخشى قوى التقدم العربى ، والثورة العربية ، اكثر من خشيتها لاسرائيل ، وتكرس لمحاربة الثورة العربية والتقدم العربى كل الجهد وكل المال ، اللذين كان بالامكان تكريسهما من اجل تحرير فلسطين ، وليس ثمة شك فى ان هذا القول من سيادته يعكس الحقيقة التاريخية الكبرى التى كانت من اهم اسباب ضياع فلسطين ، كما يعكس الواقع المؤلم ، الذى تعيشه القضية الفلسطينية فى ايامنا هذه .

[illegible] الحديث عن هذه الحقيقة التاريخية التى [illegible] ، اى الى التاريخ القريب لنقرأ احداثه ، لنجد فى عنوانها طريقنا فى المستقبل ، ان القول ، ان القوى الثورية فى الوطن العربى ، وبينها الجماهير الواعية والمؤمنة من الشعب العربى فى فلسطين ، تدرك تمام الادراك ، ان قضية فلسطين ، كانت ولا تزال ، ولن تزال ، الشغل الشاغل للقيادة الثورية العربية المؤمنة والموجودة فى كل جزء من اجزاء الوطن العربى ، ان قضية فلسطين واحتلالها العربية والبعيدة ، هى [illegible] القيادة الثورية ، بدافع الاساءة للمرحلة والظروف التى يعيشها واقع القضية ، ان تحدد للقضيـــــــا

# تحاول شغل العرب عن معركتين

بقلم : خيري حماد

غطاءها ، وان تعرض عن تقدمها عددا من القيود التي تتطلبها مفهوم العمل العربي الموحد المنبثق من منطق مؤتمرات القمة ، وهي التي مازالت تبقى على الخيط الواهي من الامل ، الذي مازال يساور القيادة - في استمرار بقاء هذا المفهوم بالرغم من حدة الهجوم الذي تشنه الرجعية العربية متآزرة مع الاستعمار على قوى التقدم العربي . فهناك حقيقة واضحة - كل الوضوح وهي ان الرجعية العربية وورائها الاستعمار الذي يحرك خيوطها كما يشاء في المشرق والمغرب توهمت . ان هذه القيود التي فرضتها القوى الثورية على تقدمها ، تجاوبا منها مع المرحلة التي تعيشها القضية الفلسطينية والمرتبطة ارتباطا كليا .. مع واقع اليمن قد هيأت لها الفرصة الموائية للتحرك والهجوم وتسلم زمام المبادرة ، في محاولة ضرب الحركة التقدمية في الوطن العربي . ولكنها وهي تعيش هذا الامل ، كانت كمن يتعلق بالرجاء في السراب الذي يراه امامه ، ناسية ان هذا الوهم الهجومي ، ماهو الا تخبط ، لايلبث ان ينكشف عن حقيقته عندما يصطدم بصخرة الوعي العربي الجماهيري ، حتى في البلاد التي تحكمها الرجعية ، بفضل مساندة الاستعمار لها لان هذا الوعي ، يعرف عن اصالة وعمق ، طريقه الصحيح لا الى استرداد الوطن السليب فحسب ، بل والى تحقيق اهداف الامة العربية الواحدة ايضا ، وهي الحرية والاشتراكية والوحدة .

وقد بينت القيادة العربية الثورية المؤمنة والواعية ، انها وهي تعرب عن امليها الذي تعرف هي قبل غيرها ، وعيه وتفاؤله - للمرة الاخيرة ، قبل اتخاذ قرارها التاريخي الرافض بالعدول عن مفهوم منطق القمة ، فلعل وعسى ، ان تفكر القوى الرجعية المتحالفة مع الاستعمار بشيء من المسؤولية التاريخية عليها كافراد ، لاكقوى ، وهو امر مستبعد طبعا ، كما قال الرئيس عبد الناصر في خطابه ، القوى الثورية ، لاتستطيع ان تظل ... الايدي ترقبا منها لتبلور هذا الامل الواهم ، فليس من المعقول ان تامن هذه القوى ، وهي ترى القوى الرجعية تتكتل ضدها ، وتعمل بوضوح حينا .. وبتستر احيانا على ضربها ، ان تدخل معركة تحرير فلسطين ، التي اصبح الواقع الملح يفرضها في وقت قريب ، جنبا الى جنب مع القوى الرجعية - لان هذه القوى ستعمل على ضرب قوى التقدم ، حتى وهي تشتبك في معركة مع اسرائيل ، ومع الاستعمار الذي يساندها ، ويقف وراءها ، لان هذا الضرب سيكون جزءا لايتجزأ من الاستعمار الذي يحرك خيوطه من ممثلي الرجعية العربية كيف شاء ، ولكن القوى الثورية ليست في حاجة الى دروس جديدة ، لانها وعت الدرس السابق تمام الوعي ، وفهمته حق الفهم . وادركت ، ان معركة تحرير فلسطين ، لايمكن ان تخاض جنبا الى جنب ، مع القوى العميلة للاستعمار ، والمتحالفة معه ، لان الاستعمار لايريد تحرير فلسطين ، ولانه كما قال دهاقنته ومازالوا يقولون ، اراد من اسرائيل ان توجد لتبقى .

وبات عامل الزمن في منتهى الاهمية ، في معركة تحرير فلسطين ، ولم يعد كما كان في السابق ، يقف الى جانب مصلحة العرب مائة في المائة ، فهناك اسرائيل ، تعمل جاهدة ومن ورائها الاستعمار العالمي ، يمدها بكل اسباب العون من مادية ومعنوية وتقنية - تكنولوجية - للوصول الى القنبلة الذرية في وقت قريب ، بل لعله اقرب مما يظن الكثيرون ، وتدرك القيادة العربية الثورية الممثلة في الجمهورية العربية المتحدة .

هذه الحقيقة التي اعلنها السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، في اكثر من خطاب وتصريح من خطبه وتصريحاته الاخيرة ، ومن هنا كانت ضرورة المعركة الاستباقية ، في هذا المجال الذري ايضا ، وهي معركة تخوضها الجمهورية بكل مالديها من طاقات وامكانيات كثيرة ومتوافرة ، يؤمنها لها شعبها المؤمن ، الذي بذل ومازال يبذل الغالي من التضحيات في سبيل المثل التي يؤمن بها ، والمبادئ التي يعمل على تحقيق اهدافها ، وفي سبيل الدفاع لاعن نفسه فحسب ، بل وعن الشعب العربي في كل مكان الذي يهدده ، وجود اسرائيل ، وخططها العدوانية الاستعمارية ، ومن هنا ايضا برزت ضرورة المعركة الوقائية مع اسرائيل التي اكدها سيادة الرئيس في اكثر من مناسبة اخيرة ، والتي يلعب عامل الزمن دورا مهما فيها ، قبل ان تصل هذه الدولة المسخ التي اقامها الاستعمار في قلب وطننا العربي ، لتنفذ له اهدافه ومخططاته ، وتحمي قواعده واعوانه ، الى هذا السلاح الذي تعمل للحصول عليه .

وتتعاون الرجعية مع الاستعمار في مخططاته الهادفة الى ضرب قوى الثورة الوطنية في العالم كله ، لفرض الاستعمار في شكله الجديد على البلاد التي تحررت من شكله القديم وتتآمر مع الصهيونية نفسها ، في اشغال القوى الثورية العربية ، عن تكريس جميع طاقاتها وامكانياتها لخوض المعركتين الوقائية والاستباقية مع اسرائيل ، في هذه اللحظات الحاسمة في تاريخ الامة العربية كلها .

هذه هي الصورة الصحيحة ، لما تقوم به الرجعية العربية من مناورات في ايامنا الراهنة هذه .. وما تحيكه من مؤامرات .. يتعرض لاخطارها الشعب العربي في كل جزء من اجزاء وطنه الكبير ، ومن هنا يبرز الواجب القومي الضخم .. على القوى الثورية والتقدمية العربية ومن ورائها جماهير الشعب العربي في كل مكان .. وهو ان تتحد وان تقف صفا متراصا لمواجهة تحالف الرجعية مع الاستعمار ، واحباط خططها المشتركة في اقرب وقت ممكن لتمكين الامة العربية من خوض معركة الوجود والمصير ، مع اسرائيل في شكليه الوقائي والاستباقي .

ان عامل الزمن لايرحم ، وسيقول التاريخ كلمته ، في ادانة الرجعية العربية ، اذا مامضت في طريقها الراهن ، المعترض لطريق الثورة العربية ، وطريق تصفية اسرائيل .

خيري حماد

# لن تنفصل تونس .. عن تاريخها

بقلم : محمد البدوي
رئيس صوت الاحرار التونسيين

يبحث في هدوء عن اسباب النكوارث التي حلت بالامة العربيةونجحت اخيرا بطائفة منها ، لتجعلها فجاة تقف في صف الصهيونية العالمية ، والاحتكارات الغربية ! وقد نسيت نفسها في خضم الحرص الشديد على مصالح نفسها ! وزين لها الانفصال عن اهلها وتاريخها ، ومستقبلها انسياقا لرغبة فردية وعناد لم تقف ولن تقف شهواتها عند حد . الى اليوم الذي يتولى فيه الشعب العربي في تونس ابادة الجرثومة البورقيبية في جميع خلاياها المتعفنة ، وما نظن ذلك اليوم منا ببعيد ، وللوقاية من تكرار الخطأ في تحديد اسباب ( المشكلة التونسية ) وللعدول نهائيا عن معاودة التجارب الفاشلة سلفا امام التصميم البورقيبي على السير الى النهاية في الطريق المعاكس لحركة الشعوب العربية ، وحقائقه الشديد على مناهضة الاتجاهات الشرقية والاسلامية جملة وتفصيلا ، يتعين علينا معشر العرب ان نعرف الخلايا الحيوية الاولى والجيوب الفكرية العميقة التي تكون الشخصية البورقيبية وتهيمن على سلوكها الواعي وغير الواعي على السواء ، وفي هذا المجال لا مناص لنا من ترك التحليل النفسي وتحاشي التعليلات السياسية لان الشخصية البورقيبية لا تخضع لمقاييس علمية ثابتة ، وانما هي شديدة التعلق بطباع ومثل وروائية لا تفارقها طرفة عين ، وسوف لا يكلفنا الزعيم بورقيبة عناء كبيرا في البحث عن مقوماته الشخصية وهو الرجل المفتون بنفسه ، المولع بالحديث عنها ، العامل على تخليدها كاسطورة فريدة من نوعها ، لم ولن يجود الزمان بمثلها ، وقد حدد هو نفسه العوامل المكونة للشخصية الفذة ، والعناصر الاساسية المتحكمة في روحه ونزواته ، ونظرته للاخرين ، وهي عبارة عن ثالوث عجيب حقا لم يتهيأ امتزاجه لغير الشخصية البورقيبية ( المشكلة ) فهو يقول عن نفسه - وان احق ما يؤاخذ به المرء اقراره على نفسه - يقول :

١ - ان مرضعته الاولى كانت يهودية .
٢ - وان عينيه الزرقاوين دليل قاطع على انه افريقي وليس بعربي .
٣ - وان مثله الاعلى هو نابليون بونابرت .

اجل هذه هي الاثافي السفع الثلاث التي حمل عليها القدر البورقيبي الدائم الغليان ضد العروبة والاسلام !

والان هل العرب على استعداد لسحب الاثفية الثالثة وترك القدر البورقيبي على مهيل من الرماد .؟ الا ان القدوة المثلى للاحلام البورقيبية الثلاثة هي القرود النابليوني الذي كان يريد اخضاع العالم لحكمه العسكري ، ومقاومة حكمة الازل في اختلاف الالسن بمحاولته جمع السنة العالمين على اللغة اللاتينية ، وهاهو ظله اليوم في تونس العربية المسلمة يصر على اقحام اللاتينية شيئا فشيئا في صلب اللغة العربية هناك ، وقد جاء نابليون الى مصر وادعى الاسلام والدفاع عن اهله .. تماما مثلما جاء بورقيبة الى مصر بفلسف الوحدة العربية على طريقته الخاصة ، ويتظاهر بحماس مكذوب لقائدة فلسطين ، ويزعم حرق افكاره العبقرية في سبيل البحث لها عن حلول ( علاقية ) وما ان غادر مصر وشم رائحة فرنسا في جامعة لبنان حتى عاوده الحنين الى لدى امه ..؟ وكان الميزان التونسي يعاني عجزا ماليا بلغ ٤٢ مليون دينار ، وهكذا اصيبت شخصية نابليون القرن العشرين بشلل شديد فضغط على اضراسه ، ولوى شفته ، وارتعشت ارنبة انفه ثم مد لسانه للشعوب الى لدى مرضعته اليهودية ولكنه وجد مسر الفطام للقضية الفلسطينية المقدسة يقطر حلمتها ويسد مجراها ؟ . وعلى شعب تونس اليوم ان يصفي حسابه مع عجل بني اسرائيل .. وان يقضي على ذلك الداء الوبيل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ..

محمد البدوي

فرح الأسبوع

# فى بيت المشير عامر

فى بيت المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية ، كان فرح الاسبوع يوم الخميس الماضى .

العروسان الانسة نجيبة كريمة المشير والسيد محمد امين عزب .. بشركة النصر للتصدير والاستيراد .

وكان شاهدا العقد هما الرئيس جمال عبد الناصر ، والسيد زكريا محيى الدين رئيس الوزراء .

وقد شارك فى الاحتفال بعقد القران نواب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الامة ، مع قريناتهم .. كما دعى اليه عدد من اصدقاء وزملاء المشير عامر . مع نواب رئيس الوزراء والوزراء وافراد اسرتى العروسين .

# رسالة سرية .. وخطاب للتحذير

## هل يرد اعتبار ستالين ثمنا للاتفاق مع الصين ؟

بقلم : محمد سيد احمد

كوسيجين

يجتمع المؤتمر الثالث والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى فى ظروف عصيبة .. لاول مرة فى تاريخ مؤتمرات الحزب السوفيتى ؛ يسبقه عدد من الاحداث الهامة وغير المألوفة .. فقد تناثرت منذ ايام الاشاعات القائلة بان عددا من الشخصيات السوفيتية البارزة ؛ وعلى رأسها اعضاء الاكاديمية ارتسيمو فيتش وليونتوفيتش والعلماء العالميون كابيتزا وتام ؛ والكتاب سيمونوف ونيكراسوف ؛ وراقصة الباليه الاولى بليسيتسكايا ؛ قد تقدمت بخطاب جماعى لبرجنيف ؛ الامين الاول للحزب الشيوعى السوفيتى ؛ واعربت فيه عن مخاوفها من رد اعتبار ستالين . وابرزت هذه الشخصيات ان اى اجراء من هذا القبيل سوف يكون له انعكاسات خطيرة فى الداخل والخارج على السواء ، فسوف يترتب عليه صعاب عديدة فى مجال الاصلاحات الاقتصادية الجديدة التى بدأت تنفذ بالفعل فى عدد من المؤسسات [illegible] . نظريات الاقتصادى السوفيتى الشهير ليبرمان ؛ وسوف يطلق بلبلة فكرية عارمة بعد الادانات المتلاحقة للعيوب والاخطاء التى ارتكبت فى فترة ، عبادة الفرد .. وفى الخارج ترتفع هذه الاصوات لتبدى مخاوفها من ردود الانفعال لهذا الموقف فى البلدان الاشتراكية الشقيقة ، فى اوربا فى طرق مستقبلى تأكيد الوحدة لمواجهة موقف الصين ؛ وتدعيم مبادئ التعايش السلمى .

ويبدو ان هذا الخطاب مرتبط بظواهر اخرى لوحظت فى الاتحاد السوفيتى فى الفترة الاخيرة .. فقد بدأت ترتفع اصوات بعض المسئولين فى الحزب السوفيتى ؛ كان اخرها امين الحزب فى جورجيا ، وانتقد هؤلاء المسئولون فكرة ، فترة عبادة الفرد ، باعتبار انه لا يمكن تقييم مرحلة كاملة من تاريخ الاتحاد السوفيتى فى ضوء تصرفات ستالين وحده ؛ واخطائه الشخصية ، الا ينطوى هذا الموقف على التقليل من شأن الجهود الجماعية للشعوب السوفيتية ؛ وانجازاتها الرائعة فى بناء الاشتراكية وسحق الفاشية ، ايا كانت اخطاء بعض القادة ؛ واوجه القصور والنقص فى التطبيق او فى بعض المفهومات .. ويرى بعض العلماء والمثقفين السوفيت ان هذه الاراء تنطوى بذورها على محاولات غير مباشرة لاعادة النظر فى كل ما سبق ان قيل عن عبادة الفرد .. ويشعرون ان الموقف الذى اتخذ من ادباء مثل سينيافسكى ودانيال ؛ ايا كان خطؤهم ؛ ( الذى كان موضع انتقاد مريع ولاول مرة من ائمة الفكر الماركسى فى الخارج ؛ وفى الصحف الرسمية للحزب الشيوعى الفرنسى والايطالى ) يشعرون ان هذا الموقف انما يدل على بروز اتجاهات لا تريح ؛ تشير ضمن ظواهر اخرى الى الحد من الانطلاق الخلاق داخل المجتمع السوفيتى .

### خطاب سرى ..

ولا شك ان هناك عوامل تحكم موقف الحزب السوفيتى ؛ هى التى تثير هذه المخاوف لدى نخبة ممتازة من العلماء والمثقفين الطليعيين ؛ كما تغذى من الجانب الاخر حركة القوى الراغبة فى ادانة التحولات التى طرأت على المجتمع السوفيتى فى عصر خروشوف . من ابرز هذه العوامل ؛ تعمق الخلاف مع الصين ؛ وبلوغه ابعادا خطيرة .. فلاول مرة يعلن الحزب الشيوعى الصينى رسميا عدم اشتراكه فى مؤتمر للحزب الشيوعى السوفيتى نهجا مماثلا عدد من الاحزاب الاسيوية واليابان مثلا .. ويقال ان منذ ايام ؛ بعث الحزب السوفيتى بخطاب سرى الى قادة الاحزاب الشيوعية الاوربية ينطوى على تفاصيل خطيرة ، ومع انه لم يتمكن احد من التأكد تماما من كل ما ورد فى النص الذى تسرب عن هذا الخطاب ؛ الا ان ثمة دلائل عديدة تشير الى مصداق ما جاء عنه والخطاب يدين موقف الحزب الصينى الذى رفض كل محاولات التفاهم التى بدأت منذ ابعاد خروشوف ، وبخاصة حول حرب فيتنام ؛ ويتهم الصين بمواجهة مبادئ الماركسية اللينينية الاساسية من قضايا الحرب والسلام والثورة ؛ وبناء الاشتراكية والشيوعية ؛ وطرق التحول الثورى فى البلدان النامية وتضامن الاحزاب الشيوعية الخ .

ويرد فى هذا الخطاب تفاصيل غاية فى الخطورة حول استعدادات تجرى حاليا فى الصين - على حد قول ماثر من الخطاب - لمواجهة احتمال خطة امريكية سوفيتية مشتركة لضرب اراضى الصين ؛ كما يورد الخطاب تصريحات لبعض المسئولين بالصين تدعو الشعب لاحتمال وقوع صدام مسلح مع الاتحاد السوفيتى ، وتعبئة لمواجهة الاتحاد السوفيتى باعتباره «عدوا رئيسيا» وان النضال ضده هو نضال «الدولة البروليتارية ، ضد ، دولة البرجوازية» .

ويشير الخطاب الى رفض الصين بتاتا كل تعاون مع الاتحاد السوفيتى فى مساعدة شعب فيتنام ؛ والى العوائق التى وضعتها حكومة الصين فى وجه الحملات التى تطوع الاتحاد السوفيتى بارسالها الى شعب فيتنام لمقاومة الغارات الامريكية

### مشكلة التطوير .. والحوافز

ولم ينشر من وثائق المؤتمر - قبل انعقاده - غير الوثيقة الخاصة بالاصلاحات الاقتصادية ؛ والمشاكل التى تعترى عملية التحول من النظم التقليدية الى النظم المبتكرة التى تدعو لها الخطة الاقتصادية الجديدة ، وبخاصة المشاكل التى تصاحب عملية الاعتماد على الحوافز المادية فى تطوير الانتاج ؛ ومواجهة المشاكل المعقدة والمتنوعة التى تبرز مع تطوير الصناعة السوفيتية الى اكثر صناعات العالم تطورا وتقدما .

وتطرح الصحافة السوفيتية اليوم القضايا المتعلقة بعمليات التخطيط الاقتصادى فى ظل اعمال الحوافز كما تبحث عن سبل الحصول على الموارد المادية اللازمة لوضع سياسة الحوافز موضع التطبيق دون الاخلال باسس الاقتصاد السوفيتى ؛ وتبحث قضية التخطيط العلمى للاستفادة من التطويرات العلمية المعاصرة من الوجهة العملية والفنية الى ابعد الحدود الممكنة ..

### بين الاندفاع والتمهل

ان اعتبارات قوية تدعو المجتمع السوفيتى الى السير قدما فى طريق التطويرات الاخيرة التى بدأت تتبلور فى السنوات الاخيرة بعد وفاة ستالين .. واعتبارات اخرى لا تقل قوة تستدعى التمهل والحذر من اى ابتعاد عن خط الصين ينتهى بانشقاق رسمى وكلى بين اكبر دولتين فى المعسكر الاشتراكى .. وبخاصة ان هذا الشقاق بما يبرز باعتباره المسئول الرئيسى عن المد الاستعمارى الذى بدأ يجتاح البلدان النامية فى افريقيا واسيا ؛ ويقع ابعادا خطيرة بعد استبعاد نكرومه من السلطة فى غانا ؛ وسوكارنو من السلطة الفعلية فى اندونيسيا .. ومأساة فيتنام لم تعد المأساة الوحيدة التى تقلق القوى الثورية فى كافة ارجاء العالم ..

***

ولا شك ان الخط الذى سوف يحدده المؤتمر الشيوعى السوفيتى الذى افتتح امس سوف يكون له تأثيره البالغ على الاحداث العالمية فى السنوات القادمة ؛ والظواهر الهامة وغير المألوفة التى سبقته تشير الى مدى الصعوبات التى تواجهه ؛ فى لحظة خطيرة من لحظات التحول الحاسم ..

# ثورة اليمن

## قصة حب خالد: امتزجت فيها العواطف الإنسانية النبيلة بالمشاعر الوطنية المجيدة

**ماهي العلاقة بين الحب والحرية ؟ وكيف يمكن ان تتحول قصة حب بسيطة الى ملحمة من ملاحم الكفاح الشعبي من اجل الكرامة الانسانية ؟**

**ان السينما العربية التي تضع خطاها على طريق الثورة السينمائية التي تقودها الشركة العامة للانتاج السينمائي العربي تقدم لنا اجابة حية على هذا السؤال .. في تجربة هامة وخصبة من تجاربها الرائدة .**

ولو ان انسانا طرح مثل هذا السؤال منذ سنوات على بعض الذين كانوا يقصدون للانتاج السينمائي عندنا ، لما استطاع ان ينجو من السخرية والتهكم .. ولكن السينما العربية التي تجدد نفسها وتغيرها بالثورة اصبحت تملك القدرة على اقتحام قضايا الانسان العربي المعاصر وعلى الالتحام المباشر مع امانيه القومية والوطنية

ان فيلم « ثورة اليمن » الذي انتجته الشركة العامة للانتاج السينمائي العربي « فيلمنتاج » انما يضرب المثل على أن السينما في بلادنا لم تعد تعترف بالعزلة .. ولا بالمغامرات الفردية التافهة .. ولا بقصص الحب الرخيص

### افاق جديدة

لقد انطلقت فيلمنتاج بفيلم ثورة اليمن الى افق جديد وفهم جديد لرسالة الانتاج السينمائي ، وبذلت جهدا كبيرا لتحقيق اكبر قدر من الواقعية في هذا الفيلم .. فمن واقع قصة النضال الشعبي في اليمن ضد الائمة والفساد والطغيان أخذت قصة الفيلم وعلى الطبيعة فوق ارض اليمن .. وبين وديانه وجباله .. وداخل قصور الائمة وبيوت الشعب .. وفي اماكن المعارك .. من كل هذه المعالم الواقعية أخذت مناظر الفيلم بالالوان وبينها دارت احداثه .. حتى ليحس كل من يشاهده بانه في رحلة سياحية ممتعة ومثيرة يزور فيها معالم اليمن التاريخية

ان الفيلم يزخر بكثير من الامكانيات والابعاد الانسانية العاطفية والنضالية .. فمن خلال قصة حب بسيطة بين شاب وفتاة ، تدور أروع احداث البطولة والحب .. الحب الذي يتحول الى تضحية .. وظل يكبر حتى يسع وطنا باسره .. ثم يظل يلهب وجدان الناس ويعيشهم ويفجر ويستهوي الثورة على جلاديهم

### قصة الفيلم

شاب يمني تلقى تعليمه الجامعي في القاهرة .. ثم عاد الى اليمن ليخدم اهله وبلده ولكنه يجد ان العلم لم يعد هو مجال الخدمة التي يجب ان يقوم بها .. ولكن مجالها الوحيد هو الكفاح ضد طغيان الائمة .

لقد عاد الشاب الى اليمن ليجد ان الامام قد ذبح افراد قبيلته جميعا .. ولم يبق منهم الا فتاة واحدة .. هي حبيبته

ويلتقي الحبيبان .. ولكنهما لم يتذوقا لذة اللقاء .. ان شرارة الحب في جوانحهما تنطلق لتشعل نيران حب اكبر واقوى هو حب اليمن والاصرار على تحريره من حكم الطغاة

وبكل ما اودعه الحب فيهما من شجاعة وايمان .. يتحول الحبيبان الى الكفاح الوطني والعمل السري استعدادا ليوم التحرير .. ومع مسيرة الكفاح يفاجأ الحبيبان بالفراق ، لقد وقعت احداث كان من نتيجتها ان يفترقا وان يعتقد كل منهما ان الامام قد قتل حبيبه ..

وتتوالى احداث الفيلم «ثورة اليمن» يتخللها صراع لا يهدأ بين قوى الخير وقوى الشر حتى ينتصر النور على الظلام

### ونجح الحب

لقد نجح الحب في تعبئة شعب اليمن للثورة .. واثبت الحب انه لا حرية بدونه وانه لا يعيش ويكبر الا في قلوب الاحرار وفي الموكب الذي خرج غداة النصر على الطغاة ، يلتقي الحبيبان من جديد بين صفوف الشعب الثائر وتكون روعة اللقاء وروعة الانتصار .

وبعد ..

فليس هذا هو كل شيء عن فيلم « ثورة اليمن » ان هذه الكلمات ليست اكثر من اشارات سريعة على امتداد هذا الانتاج السينمائي الضخم .. ان اي كلام يقف عاجزا امام التعبير عن قيمة هذا العمل وعن ثرائه الفني ، ولا يغني اي بعض الكلام عن المشاهدة .

ان فيلمنتاج تقدم لنا بهذا العمل الجاد نموذجا لما يجب أن تقدمه السينما العربية في ثورتها الشابة من انتاج جديد في الموضوع وفي الاخراج وفي التمثيل .. واهم من كل هذا انه جديد في الروح والاتجاه

### اكبر مجموعة من النجوم الكبار

ان فيلم « ثورة اليمن » يمثل نقطة تحول في السينما العربية انه حشد هائل لاعظم الامكانيات الفنية ولمجموعة كبيرة من الفنيين والفنانين

**والفيلم بطولة ماجدة ، عماد حمدي ،**

ماجدة وحسن يوسف في احد المشاهد العاطفية التي تزخر بها فيلم «ثورة اليمن»

صلاح منصور كما يبدو في دور الامام الطاغية الذي يفجع [illegible]

ماجدة تصل الى قمة مجدها فى « ثورة اليمن »

# ماهى قصة قطار الإمام الذى يقف كل ليلة عند واحدة من جواريه الفاتنات ؟!

▲ الإمام المخلوع « صلاح منصور » فى دور يرشحه للجوائز العالمية

وحسن يوسف ، وصلاح قابيل ، وقام بدور الامام الفنان صلاح منصور فى دور يرشحه بالتأكيد لجوائز عالمية .. كما يشترك فى الفيلم : حسن البارودى وعبد العظيم عبد الحق ، ورشوان توفيق ، ومحمد حمدى وعمر ذوالفقار ، وابراهيم الشامى ، وفايز حجاب . وقصة الفيلم كتبها صالح مرسى وسيناريو وحوار على الزرقاوى وعلى عيسى ، مدير التصوير عبد الحليم نصر ، ووضع الموسيقى التصويرية على اسماعيل ، المنتج حلمى رفله ، والفيلم بالالوان الطبيعية من اخراج عاطف سالم .



▼ ان فيلم ثورة اليمن جمع حشدا كبيرا من الفنانين والفنيين وفيه تتصل الروح الشابة فى الاخراج والانتاج

▼ مسيرة طويلة من الكفاح والجهاد لانقاذ الشعب من تحكم الجلادين وفيها يظهر عماد حمدى وحسن يوسف

مسابقة

# الدورى الكبرى

مصطفى عبد الغال

عزيزى القارئ · اوشك الدورى .. الممتاز على نهايته · لم يعد باقيا منه الا ثلاثة اسابيع فقط · لا احد يعرف على وجه التحديد من يفوز ببطولة الدورى هذا العام · هل هو الزمالك ؟ · هل هـو الاوليمبى ؟ ان كل التنبؤات تشير الى ان واحدا من هذين الناديين سـوف يفوز بالبطولة ·

ان مسابقة اخر مسابقة اوشكت هى الاخرى على الانتهاء · لم يعد باقيا منها غير اسبوعين فقط · بعدهما سوف نبدأ فى فرز آلاف الخطابات التى وصلتنا · ليس معنى هذا ان الفرصة اصبحت امامك قليلة · نفس الفرص العديدة التى اعطاها للجميع فى بداية المسابقة سوف نتيحها للجميع فى نهايتها ايضا · ولذا فسنواصل نشر كوبون المسابقة طوال الاسبوعين القادمين بنفس الترتيب .. تقريبا مع حذف المباريات التى تكون نتيجتها قد عرفت لن تغير الا فى السؤال الاضافى فقط · اذا كان قد فاتك الاشتراك فى المسابقة فى اسابيعها الاولى فليس معنى ذلك ان الفرصة قد فاتت منك · بالعكس · ان امامك فرصة اخرى ذهبية للفوز · وحظا سعيدا ·

مع هذا العدد تنشر تنبؤات مصطفى عبد الغال لاعب النادى الاهلى ·

السكة ـ الاهلى : ١ـ٣
المصرى ـ الاوليمبى : ١ـ٢
القناة ـ الاسماعيلى : صفر ـ صفر
الاتحاد ـ اتحاد السويس : ٢ـ١
المحلة ـ الطيران : ٣ـ صفر
الزمالك ـ الترسانة : ٢ـ٢
الاهلى ـ الاتحاد : ٣ـ١
الترسانة ـ القناة : ٣ ـ صفر
المحلة ـ المصرى : صفر ـ صفر

جوائز المسابقة :

يحصل الفائز الاول على جائزة قدرها مائة جنيه · ويحصل الفائز الثانى على جائزة قدرها خمسون جنيها · والفائز الثالث ٣٠ جنيها · والفائز الرابع على جائزة قدرها ٢٠ جنيها ·
واذا تساوت النقط بين عدد من المتسابقين تجرى بينهم القرعة ·

## كوبون المسابقة

تصل الردود قبل يوم ٥ ابريل:

| مباريات بين | من يفوز<br>٤ نقط | النتيجة<br>٦ نقط | |
|---|---|---|---|
| السكة ـ الاهلى | | | |
| المصرى ـ الاوليمبى | | | |
| القناة ـ الاسماعيلى | | | |
| الاتحاد ـ ا. السويس | | | |
| المحلة ـ الطيران | | | |
| الزمالك ـ الترسانة | | | |
| الاهلى ـ الاتحاد | | | |
| الترسانة ـ القناة | | | |
| المحلة ـ المصرى | | | |
| الاوليمبى ـ الزمالك | | | |
| الاسماعيلى ـ السكة | | | |

سؤال اضافى ٥٠ درجة : اذكر مجموع الاهداف التى يسجلها الزمالك فى الدورى العام هذا الموسم .. كله : ......................

اسم المتسابق : ......................
عنوانه : ......................

مع ألوان العيد .. وأول نبضات الربيع !

# ٢٧ صفحة من .. الحب !

# خارج الحدود

كل شيء حر : الحب والعري والجنون .. فالبس ما تشاء . وافعل ما تشاء .. ولا تسأل عن أحد .. لأنه لا أحد يسأل فيك ..

**للحب في كل بلد معنى مختلف ! وللحب ايضا موضات ، بعضها ينتشر ويلف العالم ، وبعضها يظل حبيس المجتمع الذى انجبه .**

**وقد تكون اغرب هذه الموضات في عصرنا الحاضر ، تلك التى تعرضها الصفحات التالية : الاولى من السويد ، والثانية من باريس ، والثالثة من هوليوود .**

الحب في السويد هو الحياة .. وحياتهم كلها حب .. وهنا في أقصى الشمال لا يوجد الحب العذري الذى قتل روميو وجولييت وقيس وليلى ولكن الحب هنا هو الانطلاق بلا قيود وبلا حدود .. وكما اعطت كل مجتمعات العالم الحق للفتى في أن يختار فتاته وان يحاول أن يحصل عليها فقد أعطى المجتمع السويدي الفتاة الحق في أن تختار فتاها وأن تصارحه بأنها تحبه بل وأن تغازله أيضا .. ! ببساطة .. ليس هناك حاجة اسمها عيب ! العيب أن تتمسك بالتقاليد وبالاسرة أو بالروابط العائلية المعروفة في العالم كله

والفتاة السويدية لها أن تفعل ما تشاء .. لها أن تختار من تحبه .. ولها أن تتركه لتختار حبيبا آخر .. ولها أيضا أن تنجب منه أطفالا يحملون اسمه بدون زواج ! وفي هذه الحالة لن تقوم الدنيا وتقعد كل ما سيحدث أن الدولة هي التي سترعى هؤلاء الاطفال وتدفع لهم مرتبا سنويا علاوة على النقود التي ستقوم الدولة نفسها بتحصيلها من الاب كنفقة لأولاده . وظاهرة الامهات غير المتزوجات منتشرة في جميع انحاء السويد .. في القرى وفي المدن في الشمال وفي الجنوب فهي ليست مقصورة على المدن الكبرى مثل استكهلم أو جوتبرج أو مالمو ولكنها موجودة ايضا في أقصى الشمال حيث يعيش الاسكيمو . ومع هذا لا توجد مشكلة واحدة لطفل لقيط !!

وكل فتاة هنا لها فتى تحبه أو تعاشره معاشرة الازواج .. ولكن هل ينتهي هذا الحب بالزواج كما هو أمل كل فتاة في العالم !! الاجابة لا .. والسبب عجيب ..

في الكثير من الاحوال يتفق الفتى والفتاة على عدم الزواج الرسمي لا لشيء سوى أن الضرائب التي يدفعها كل واحد منهما ستزيد اذا ما تزوجا وبذلك يقل دخلهما .. علاوة على أزمة الشقق التي ستلزمهما بالانتظار لفترة قد تطول الى ١٠ سنوات للحصول على شقة ..

## الحب .. والصيف

ان القيود الوحيدة على الحب هنا هي القيود التي تفرضها الطبيعة .. فالشتاء قارس البرد والثلوج تملأ الشوارع والظلام يستمر في فصل الشتاء أكثر من ١٨ ساعة في اليوم .. فانت تخرج الى عملك في الساعة التاسعة صباحا وكأنها ساعة الفجر في القاهرة .. ثم تغادر مكتبك في الساعة الخامسة مساء والدنيا ظلام في ظلام .. ومعنى هذا أن الحياة الاجتماعية والسهرات شبه متوقفة طوال فصل الشتاء .. أما في الصيف فيحدث العكس تماما .. تظهر الشمس في الساعة الثانية صباحا ويستمر ضوء النهار حتى الساعة العاشرة مساء !! ولهذا تعتبر شهور الصيف من مايو حتى سبتمبر هي شهور الحب في السويد .. ولهذا أيضا يعبد السويديون الشمس .. ففي كثير من الاحيان عندما تظهر أشعة الشمس يترك السويديون أعمالهم ويسرعون الى الحدائق أو حمامات السباحة أو الى الشوارع حيث يجلسون على الارصفة ويعرضون أنفسهم لأشعة الشمس الدافئة .

والشعب السويدي يحب المرح .. استكهلم تظل ساهرة حتى الصباح طوال الصيف .. وفي نفس الوقت تجد أنها المدينة الوحيدة التي يوجد فيها نوع غريب من النوادي الليلية للرقص .. ان الفتيات يتجمعن لقضاء السهرة وكل فتاة تدخل الى هذه النوادي اما وحدها أو مع صديقاتها . وتجلس الفتيات وحدهن .. ثم يأتي الشبان اما فرادى أو مع أصدقائهم .. ويبدأ الرقص .. التويست .. السويم .. البولكا .. التانجو .. وبعد كل رقصة تعود الفتاة الى مائدتها ويعود الفتى الى مائدته .. وممنوع بحكم القانون أن يجلسا معا على مائدة واحدة !! وتنتهي السهرة .. وتخرج الفتيات ولكن مع أصدقائهن وليس مع صديقاتهن !!

## البيتلز .. اسمهم الراجاريز

وكما انتشرت عدوى البيتلز من بريطانيا الى جميع انحاء أوروبا انتشر أيضا هذا الوباء في شوارع استكهلم وفي كل مدن السويد .. وهم يطلقون عليهم هنا اسم « الراجاريز » ولهؤلاء « الراجاريز » مناطق تجمع يتحاشاها كثير من أهالي استكهلم أنفسهم .. وأي شخص لا يستطيع أن يفرق بين البنت أو الولد من بين هؤلاء « الراجاريز » الولد شعره طويل .. ويرتدى بنطلون كاوبوى « ممزق » وقميصا أسود فوقه « سويتر كاكي كتب عليه « جيش الولايات المتحدة الامريكية » .. والبنت نفس الملابس ونفس الملامح ..

ويحب « الراجاريز » مضايقات ومتاعب بوليس السويد .. فهم يخرجون في مواكب كبيرة كل خمسة أو ستة منهم في سيارة أمريكية كبيرة موديل قديم ويستعملون آلات التنبيه ويسيرون بسرعة رهيبة في تلك الشوارع المزدحمة .

ولا يقتصر الامر على هذا بل يتعمد بعضهم التجمع في ميدان « ستورابلان » وهو أحد الميادين الهامة في استكهلم .. ويحضرون معهم اسطوانات الرقص وزجاجات الخمر ثم يقيمون حفلا على الارصفة .. وينتهي دائما بمعركة حامية ثم السجن .. !!

## الفايكونج

في الساعة السابعة والنصف من مساء كل سبت تسود مدينة استوكهلم عاصمة السويد ظاهرة مثيرة للاهتمام .. ركب طويل من

# ١ نوع من الحمّى في السويد!

تحقيق يكتبه: محمد الطنطاوي

آخر موضة في شوارع استكهلم : الحفاء

السيارات الامريكية القديمة ، تسير ببطء في الشوارع المؤدية الى شاطىء البحر «كرنجس جاتان» .. ( وهو يشبه الشانزليزيه في باريس) وقد التصقت مؤخرات السيارات بمقدمات تلك التي تسبقها .. وفي المقعد الامامي يجلس الشبان بملابسهم السوداء .. قمصانهم السوداء وجاكتاتهم السوداء وبنطلوناتهم الحمراء !! وقد ( شربوا ) ، فلبلا يتداولون الصياح باصواتهم أو بالكلاكسات .. وقد تركوا المقعد الخلفي للفريسة ! وعلى الرصيف تسير مجموعات الفتيات .. ووحدة محسوسة منهن لتوقف عربة ، ويتبادلون الحديث من النافذة « هل تأتين معنا ! »

**الى أين ؟**

**الى البحر .. موافقة ؟!**

**موافقة !**

ويفتح الباب الخلفي ، وتجلس الفتيات في « حجرة النوم » كما يسمون المقعد الخلفي هناك ..

وتخرج السيارة بصيدها من الخط البطيء لتنطلق الى البحر .. لكن السائق يسوق بحذر ، فهو يخشى قوانين المرور الصارمة التي تحظر على السائقين شرب الخمر ، أو زيادة السرعة .. وعند أي ميدان تتوقف السيارة وينزل احدهم الى جهاز أوتوماتيكي موضوع في الشارع ، ويدفع به بعض النقود ويأتي ببعض « وسائل منع الحمل » وهذه الاجهزة منتشرة في كل شوارع وميادين المدن الكبرى بالسويد انها مثل أجهزة الكوكاكولا الاوتوماتيكية !

وأهل السويد يطلقون على هؤلاء الشبان اسم « راجار » بسبب ملابسهم وأسلوب حياتهم .. انهم يشبهونهم « بالفايكونج » قراصنة بحر الشمال المشهورين !

## موقف الحكومة

وفي الصيف الماضي ظهرت في مدينة استوكهلم ملصقات ملأت شوارعها .. كانت هناك صورة كبيرة لفتاة جميلة وقد كتب تحتها « صيف جميل مرح مع مؤسسة « ر.ف.س.و » .. استعملوا بكل اطمئنان وسائلنا لمنع الحمل .. انها مجربة وقد اثبتت صلاحيتها في كل الظروف » .

وهذه المؤسسة ، هي أكبر مدرسة لتعليم الجنس في السويد .. حيث يقدمون للجمهور نشرات وكتبا ، واستشارات طبية ، ومجلة جنسية اسمها « المسألة الجنسية » يباع منها اسبوعيا ٣٠٠ الف نسخة وعلى غلاف احدى نشرات المؤسسة صورة لفتاة شقراء كتب تحتها « فكر الان ! يمكنك أن تندم عليها بعد أن اصبحت متقدما » !

وهذه المؤسسة ايضا فروع في كل مدن السويد ، ويصرح لها بالعمل رسميا من السلطات ، ويعمل بها أكبر الاطباء .

## والكنيسة أيضا ..

والكنيسة في السويد رأيها الصريح في العلاقات الجنسية قبل الزواج .. فقد نشرت رأيها في المجلة الرسمية التي تصدرها قيادة الكنيسة اللوثرية الانجيلية ، اسمها « كنستا » ـ ٢٥٠ الف نسخة ، تقول ان الكنيسة لاتعارض العلاقات الجنسية قبل الزواج .. فهي أمر واقع في جميع الشعوب .. ونحن نستطيع أن نكون واسعي الافق ، فنفهم لماذا يقبل الشباب على الجنس قبل الزواج .. فهو يعاني من الفقر ، ومن ازمة المساكن ومن قلق العصر .. اننا لا نستطيع أن نقول عنهم انهم خطاة أو عصاة .. انهم بشر ! » ان يد الفتى التي تقبض على يد الفتاة ، ظاهرة ابدية ، والدافع لهذه العملية ايضا دافع أزلي .. ومع تطور العادات العامة وتزايد السكان ، يظهر أن الحب لم يكن في يوم من الايام يحظى بالحرية والاحترام .. لكن الان حينما يتدخل في الحب رجل الدين والطبيب ، ورجل الاحصاء والعالم النفساني يتحول الحب مسألة عامة ومشكلة عامة جديرة بالاهتمام . ولكن هناك بعض القسس الذين يعارضون نشر التعليم الجنسي . فراعي كنيسة استوكهلم يقول « لماذا نعلم الناس ، ما تفعله الطيور الصغيرة بدون تعليم !! » كذلك ارسل ٦٢٠ قسيسا وشيئا معروفا رسالة الى ملك السويد يطالبون فيها بالحد من نشر التعاليم الجنسية ، قائلين ان هناك كثيرا من الاباء الذين لا يؤيدون الطلاق ، وفي الوقت نفسه لا يحبون أن تتحول بناتهم الصغيرات الى امهات غير متزوجات !

## الحشيش في استكهلم

والسويد ليست جنة كما يصورها أو يتصورها البعض .. فالغلاء فاحش هنا .. كيلو اللحم يصل ثمنه الى ما يساوي ٣ جنيهات مصرية .. ورغيف العيش ثمنه ٨ قروش .. وزجاجة الكوكاكولا ثمنها ٨ قروش ونصف قرش .. تذكرة الاوتوبيس ثمنها ٧ قروش .. علبة السجاير ثمنها ٢٥ قرشا .. حقيقي ان الاجور مرتفعة ولكن ليس بنفس نسبة الغلاء غير المعقول .. والمجتمع السويدي مجتمع تعرفه الخمر والمخدرات .. ففي استوكهلم توجد بؤر لتعاطي المخدرات ومنها الحشيش وحقن الهيروين علاوة على الحبوب الطبية المخدرة .. والتي يقبل عليها الجيل الجديد وخاصة « الراجارز » والفتاة السويدية بالرغم من الحرية والانطلاق الذي تتمتع به فهي غير سعيدة ، « انها تحاول أن تهرب من الواقع المر الذي تعيش فيه .. وطريقة الهروب الوحيدة أمامها هي الخمر .. وبعدها فليحدث ما يحدث !

# الحب والحرب يحكمان العالم .. والشباب يريدان يثأر لنفسه !

وفى قلب استوكهلم توجد حديقة كبيرة اسمها « الهوملوجوردن » وفى هذه الحديقة ينام الكثير من الشحاذين والسكارى .. والشحاذون فى استوكهلم كثيرون بالرغم من القوانين التى نظمتها الدولة والتأمين ضد البطالة والمعاشات .. ومعظم هؤلاء الشحاذين من مدمنى الخمور والمخدرات .. والشحاذ السويدى يمتاز عن أى شحاذ آخر بأنه قد يرد اليك نقودك اذا لم تعجبه .. وفى الوقت نفسه يشتمك بألفاظ نابية !!

وفى الصيف تمتلىء شوارع استكهلم بشبان من ايطاليا يأتون خصيصا للعمل فى أى شىء أو يتسكعون فى الشوارع وامام الفنادق الكبرى .. والغرض أن يقع أى واحد منهم على أى صيدة من السائحات الامريكيات اللاتى وصلن الى سن اليأس .. تبدأ المغازلة .. والنهاية عادة بجيب الايطالى وهو منتفخ بالاوراق الخضراء من فئة الدولار !! وقد بدأ البوليس السويدى الآن فى مطاردة هؤلاء الايطاليين وترحيلهم الى بلادهم ..

## آخر تقليعة ..

واستكهلم بلد التقاليع .. كما هى بلد الحب .. وآخر تقليعة للسيدات هى أن تسير الفتاة حافية فى الشوارع ! وعندما سألت عن السبب كان الرد هو أنه ثبت صحيا أن المشى بدون حذاء مفيد لصحة القدمين !! .. والتقليعة الثانية التى انتشرت أيضا هى [illegible] المصنوع من [illegible] !

***

وفى الصيف ينطلق أهالى استكهلم الى « الاركبيلاجو » وهى المنطقة من المحيط التى تمتلىء بالجزر والشواطىء الساحرة الخلابة التى تحيط بمدينتهم ، وبواسطة القوارب البخارية تخرج مجاميع من الشبان والشابات الى تلك الجزر لا يبرحون شواطئها ويستحمون عراة بلا قيود وبلا رقيب .. وكأنهم عادوا [illegible] أخرى الى أيام آدم وحواء !!

## الحب والحرب يحكمان العالم

قديما قال « مكسيم جوركى » أديب الثورة الروسية « الحب والحرب يحكمان العالم » لكن هذا الوضع تغير الآن بعد أزمة الكاريبى .. كما تغير بعد المناورة السوفيتية [illegible] مستمرة ..

فقبل أزمة كوبا وبمواجهة امريكا للاتحاد السوفيتى وجها لوجه كان هناك باستمرار خطر اندلاع الحرب النووية فجأة .. لكن تعقل خروشوف وكنيدى وسحبهما قواتهما المواجهة لبعضهما أزاح للوراء هذا الاحتمال المرعب ووضعه بلا شك في حالة ثانوية .. وأصبح الذى يحكم العالم الآن الحب وحالة التوتر السلمية هذه !

ولقد انحسر خطر الحرب ، لأول مرة فى تاريخ البشرية لتحل مكانه الحب .. اننا لا نسمع الآن أحدا من قادة العالم الكبار يهدد بحرب شاملة « جونسون » أو « ديجول » أو « كوسيجين » بل انهم يعزفون لحن الأمان بقول : يجب أن نسعى لاقامة وأن نرفع مستوى معيشة شعوبنا ، ونخفض الضرائب .. الخ [illegible] العالم المعروف من التحولات .. [illegible] الحب [illegible] .. الحب الذى [illegible] السعادة [illegible] العالمية !!

كالسلع المعروضة فى الاسواق يتناثر الشبان والشابات على الارصفة .. وفى الحدائق .. يقطعون الوقت بالحب والملل ! واحيانا بالانتحار ! ..

تصوير : محمد طنطاوى

# ٢ وفي باريس نوع من التجارة

باريس ـ من احمد صالح

**لم تعد باريس مدينة صالحة للمعيشة الدائمة !**
**اصبحت بلدا للسياح فقط !**
**ان كل شيء موجود في باريس .. من اجل ان يجتذب كل فرنك في جيبك !**
**وبدون فرنكات كثيرة تخرجها من جيبك كل دقيقة .. فان الحياة في باريس ستسبب لك انهيارا عصبيا !**

## الشمبانيا والنساء .. أغلى من الكتب والمتاحف !

أسواق باريس فيها كل البضائع التي تخطر أولا تخطر لك على بال ..

ومتاحف باريس ومسارحها فيها أعظم ما يمكن أن تراه في عاصمة واحدة .

ومقاهي باريس نفسها تمنحك احساسا غريبا كأنه ينبعث من رائحة الفن المنتشرة في العاصمة .. طوال جلستك فيها !.

اما ملاهي باريس .. فاجارك الله .. !

انها صورة تؤكد أن باريس أصبحت بلدا للسياح فقط !.. بلدا تتفوق في ابتكار أحدث الطرق لاجتذاب كل العملات التي تملأ جيبك !

ففي ملاهي باريس يتعانق الرجال والنساء .. وهذا أمر طبيعي لا يحتاج في باريس بالذات الى ملهى .. لكن هناك علب الليل التي يعانق فيها الرجال الرجال ، والرجال الاطفال ، والنساء النساء ، والتي يضرب فيها الرجال النساء بالكرابيج أو العكس !.. ولا يلزم أن تقوم بنفسك باحد هذه الادوار .. فأنت يمكن أن تتفرج فقط .. على هذا العناق الطبيعي وغير الطبيعي .. أن تشاهد كل شيء دون أن تفعل شيئا .. أن يظهر امامك الرجال مع النساء وتتاح لك فرصة مراقبتهم من قرب .. ثم تعود الى بيتك !.

كل هذا لمجرد أن تقدم لك باريس شيئا غير طبيعي يجعلك تهمس لنفسك انك لن ترى هذا الشيء في أي مكان آخر طوال عمرك .. فتتركه الان .. فهو أحد ملامح باريس .. كابيغال والكونكورد وقوس النصر .. ولا بد أن ترى باريس كما يجب .. وتدفع فلوسك .. وتسخط بعدها !.

●

الحب في باريس ..

أول الاشياء المباحة في الطرقات !

فهنا مجتمع صريح لا يطارد عاشقا وعاشقة حملهما الهوى الى ظل وارف .. ولا يسلط قوة القانون على قبلة تبت في وكن ربما طرفيها !.. ولا يهتم بالعار طفلا بريئا جاء الى الدنيا بدون رابطة شرعية تربط بين أبويه !.

ورغم الأمطار التي تملأ باريس بصفة دائمة هذه الايام .. فان مجموعات العشاق التي تسير في كل شوارعها الفخمة الواسعة .. وازقتها وحواريها الضيقة لا يهمهم شيء منها .. اليد في اليد .. والخد على الخد .. والايادي تلتف لتعانق الاجساد .. والامطار تبلل الشعر وتنساب على الشفاه لتشارك في اللقاء .. والشفاه تهمس بدفئها الى شفاه أخرى دون حركة .. وكل شاب ينتفض من ألف فتاته .. وكل فتاة تنتفض من ألف فتاها ولا يمكن أن تصدق أن درجة الحرارة ٨ تحت الصفر .. فالقبلات هناهي الوسيلة الوحيدة لرفع درجة الحرارة الى مستوى خط الاستواء !

والفتيات الشقراوات في لون الحليب متعلقات بأذرع الشبان السود المرد كأعواد قلوبة من الابنوس .. وهذه ظاهرة لن تستطيع أن تفهمها بسهولة !.

وكل شيء يحدث بسرعة ..

فباريس تؤمن تماما بعصر السرعة .. وعصر السرعة ليس عنده وقت للدلال والتقل والخصام .. ويكفي أن يكون شكلك يستهوي الفتاة التي تجلس بجانبك في القهوة بالصدفة .. ويكفي أن تكون عندك الشجاعة لتسألها عن مؤلف الكتاب الذي تقرأ هي فيه .. وهي قطعا ستجيب .. وقطعا ستتوقع منك سؤالا آخر عن كتاب قرأته انت لنفس المؤلف .. ومن حبك للأدب مثلها .. وستترك لها بعد ذلك أن تسألك هي :

ـ انت طبعا شرقي ..

ـ من مصر .

ويبدو على الفور علامات الدهشة على ملامحها .. وبعد دقائق تجد نفسك تسير الى جوارها على ضفاف السين ، والسكون يصبح له طعم ورائحة .. وكتيبة النوردام مطرزة كرقعة الضوء على صفحة مياهه الداكنة العميقة !

وقد تشي أن تتحسس جيبك في الوقت المناسب .. فتضطر أن تقترح عليها أن تقضيا الليل على اريكة في احدى محطات المترو تحت الارض ! .. وساعتها ستعرف اذا كان شكلك قد استهواها بالفعل أم لا !!

حي ( البيجال ) في باريس ..

الحي الذي اتخذت منه هوليود مسرحا لبيت لعبه ( شيرلي ماكلين ) دور ( ايرما ) الغانية !

البيجال بازقته وشوارعه الضيقة التي اصطف على جانبيها عشرات من ( المنتظرات ) مثل ( ايرما ) وأكثر جمالا وجاذبية منها !.. فتادفه الصدفة من أجل قضاء لحظات قصيرة وممتعة مع الفتاة التي يقع عليها الاختيار من بين ( المنتظرات ) ! ..

و ( البيجال ) حي رخيص وشعبي .. لعشرة فرنكات يدفعها أي انسان .. وغالبا ما يكون سائحا للموظف الانيق جيدا الذي يجلس في مكتب الاستقبال باللوكاندة .. ومثلها ثلاث أو أربع مرات للحسناء التي لعبت دورها ( شيرلي ماكلين ) .. يجعلها تصبح من حق السائح الفاضل !.

وبعدها سيحتاج لطبق شوربة البصل الذي اشتهرت به باريس .. وهذه مسألة سهلة لان أحسن مكان يقدمه على مقربة جدا من لوكاندات ( المنتظرات ) .. سوق الهال المفتوح طول الليل .. حركة دائبة وعمل كاملة وعمل مستمر من أجل امداد باريس باكملها باللحوم والاطعمة !

●

الشانزليزيه ..

قد يكون أشهر شارع في العالم !. انه ليس شارعا .. فأنت لا تعرف له بداية ولا نهاية .. وان كان يبدأ بميدان الكونكورد والمسلة المصرية وينتهي بقوس النصر !

أجمل مقاهي باريس الشهيرة في الشانزليزيه .. ليلة الاحد لا تستطيع أن تجد لك مكانا فيها .. وتحول المقاهي الى معرض للأزياء .. النساء الانيقات الرشيقات يدخلن ويخرجن وخلفهن تجري كلابهن المحبة الدقيقة ذات الاجسام المسحورة تسير وهي تهز ذيولها .. تتبارى أيضا في مباراة الاناقة .. فهي مدفأة بالاغطية السوداء أحيانا والفراء الثمين أحيانا أخرى !

ولا تستطيع أن تنادي الجرسون لم تفكر دقيقة قبل أن تطلب منه ما تريد .. فهو قطعا سيتركك لانه ليس عنده وقت .. وهو رجل محترم ومثقف وهو صاحب السيارة الحمراء الكاريوليه الرشيقة التي تقف أمام المقهى !

وفي المقهى .. أي مقهى منها الست بالذات .. سيجيء شاعر رقيق .. يلقى قصائد في الحب والغرام .. تتخللها الموسيقى الحالمة .. فكل شاب يجلس الى فتاته .. ولا داعي لأن يكلف نفسه مشقة البحث عن عبارات الهوى ليطري بها محبوبته .. فيكفي بالنظر الى عينيها والاستماع الى قصائد شاعر الحب !.

فآخر ابتكارات باريس هو تأجير الشعراء بالساعة للمقاهي .. وهناك مكاتب يمكن لأي مقهى الاتصال بها وطلب واحد شاعر لزوم الحب لمدة كذا ساعة !!

السيارات الفارهة ذات الموديلات الخامسة والاسبور تملأ الشانزليزيه .. المرور يحترم النساء .. والنساء يحترمون قواعد المرور .. لا أحد يعبر الطريق من غير المكان المخصص لذلك .. لكن السيارات في باريس عموما تجري بسرعة .. لو أن سيارة ابطأت لوقعت حادثة !

واحصائيات المرور تقول انه قد وقعت ١٤٥ ألف حادثة خلال عام ١٩٦٥ ..

وبمناسبة المرور .. بودي لو استطاع مرور القاهرة أن ينفذ ما رأيته في باريس بالنسبة لرخص السيارات .. ان صاحب السيارة في باريس يستطيع أن يجدد رخصة سيارته في دقيقة واحدة من أحد محال بيع التوباكو المنتشرة في كل شوارع باريس ! .. فهناك موعد محدد لتجديد كل رخص السيارات هو الاسبوع الاول من ديسمبر !.. وتستطيع أن تدفع الرسوم وتعطي البائع في محل التوباكو رخصتك القديمة ليعطيك أخرى جديدة وخرطوشة هو بتسليمها لقلم المرور .. ببساطة جدا .. وبدون كشف على السيارة واستخراج شهادة مخالفات وتقديم طلب وملء استمارة رغم كذا مين حسين شين !.. فالمفروض في المواطن الفرنسي أنه سائق وأمين الى أن يثبت العكس ! .

●

جورج سانك ..

شارع الفنادق الباريسية العظيمة .. المتفرع من الشانزليزيه ..

الفنادق المكتظة بالسياح دائما ..

والذين يحوم حولهم بنات الليل دائما ..

وبنات الليل في ( جورج سانك ) غيرهن في البيجال .. فالبيجال فقير .. لذلك فهن هناك من المنتظرات أمام اللوكاندات أو تحت أعمدة النور أو على الرصيف .. أما في جورج سانك .. فكل واحدة منهن تمتلك سيارة أنيقة آخر موديل .. وهي تبدو داخل السيارة كالأميرة .. ترتدي المعطف الفرو وتحت القبعة احدث التسريحات وتحت الفرو أحدث موضات الازياء وأفخر أنواع الماكياج !

ورغم كل هذا .. فهي تبحث عن رفيق على استعداد أن يقدم ما في محفظته .. وهي تشير بيدها لكل رجل تجده يسير منفردا .. وتقف بسيارتها له وتضغط على أحد الازرار أمامها لتفتح الزجاج أوتوماتيكيا .. وتتحدث اليه .. ويبدأ الفصال .. لكن السعر دائما فوق المائة فرنك .. ثم يسبق الشاب وحده الى الفندق الضخم الذي يقيم فيه ( فندق الجورج سانك ) أو ( البرنس دي جال ) أو غيره .. وتتبعه الكونتيسة الفاضلة .. تقدم الى موظف الاستقبال بطاقتها الخاصة التي تؤكد وظيفتها .. ثم تصعد الى حجرة الشاب حسبما اتفقا .. وهي في كل هذا تؤدي وظيفة رسمية تدفع عنها ضريبة للدولة !

●

مطار ( اورلي ) في باريس ..

من أروع مطارات العالم وأكثرها اتساعا صديقي الفرنسي يودعني ويسألني : هل أعجبتك باريس ؟

**واذكر كلمات صديقي الانجليزي الذي** كان يودعني في مطار لندن وأنا في طريقي الى باريس .. كان يقول :

( ستجد أرخص الاشياء في باريس هي اعظمها قيمة : الكتب والمتاحف والمعاهد .. وأغلى الاشياء هي أتفهها : العطور والشمبانيا والنساء ! ) ..

**احمد صالح**

# الحب على طريقة
# چيمس بوند !

ان تحب بالجملة . ولكن دون ان يلمس الحب قلبك . ودون ان تتقرب الى التي تحبها . ودون ان تتزوجها . ودون ان تتذكرها بعد ذلك !

هذه آخر موضات الحب التي تصدرها هوليود مع افلام ((چيمس بوند)) ، هارون الرشيد الامريكي !

مع زعيمة العصابة في الفيلم « جولد فنجر » ؟ ثلاثة مشاهد من الحب والضرب - على طريقة جيمس بوند !

سطح الماء .. وهناك أخرى للشاطئ .. وثالثة لبقية أنحاء الجزيرة !

اقلب الصفحة من فضلك

أنت مع المخابرات الأمريكية..

# تصبح هارون الرشيد!

● بين أحضانه واحدة وفي انتظاره اثنتان، ولكن قلبه لا يخفق لأحد لأنه هارون الرشيد!

● تقود باريس موضات الشباب في العالم تقود هوليوود موضات الحب.

فمن الحب العذري النبيل على طريقة فالنتينو، الى الحب الآمر المتسلط على طريقة كلارك جيبل، والى الحب الانحلالي العابث على طريقة الفيس بريسلي.. كانت هوليوود دائما هي التي تقرر خطوط الموضة الغرامية، وتفرض سيادتها على العقول والقلوب.

وآخر هذه الموضات الصادرة من هوليوود يمكن أن نسميها: الحب الاستثنائي، أو الحب على طريقة جيمس بوند.

وأبرز خطوط هذه الموضة هو:

● أن تحب بالجملة: فجيمس بوند لا يحب أقل من ثلاث نسوة في الفيلم الواحد!

وفي فيلم (جولد فنجر)، كانت الأولى واصلة من أمريكا اللاتينية، والثانية لا عمل لها، والثالثة زعيمة عصابة!

وفي فيلم (الثندربال) الذي يجري تصويره الآن، يجمع جيمس بوند بين ثلاث أيضا من ملكات الجمال: الأولى للمواقف الغرامية تحت سطح الماء، والثانية للشاطئ، والثالثة للتجول بين أنحاء الجزيرة.

● **الا يغمس الحب قلبه بحال من الأحوال:** فجيمس بوند رجل مشغول بمهام لا تسمح لصاحبها أن يكون عاطفيا. وعلى النساء اللائي يقعن في غرامه دون أن يقع هو في غرام أحد..

● **الا تتقرب الى المرأة، أو تسعى الى كسب رضاها:** فجيمس بوند لا ينتظر من أية امرأة أن تقول لا أو نعم. انه هو الذي يقرر، وستقبل المرأة حبه برضاها أو برغم أنفها لا يهم. والحب بهذه الطريقة يخلو من أي ألم.. فليس فيه صد، ولا دلال، ولا هجر، ولا شيء مما يؤلم الرجل حين ترفض الحبيبة مواقفه.

● **الا ينتهي الحب بأي احتمال للزواج:** فحياة جيمس بوند لا تسمح له بالارتباط الثابت بأي انسان، أو مكان. انه اليوم هنا وغدا هناك. وحياته سلسلة مغامرات مجنونة لا تنتهي حلقة منها الا لتبدأ حلقة جديدة. واذا كان الرجل العادي يعتبر قصة الحب التي يعيشها تجربة لها ما وراءها أو فترة اختبار يحتمل أن تنتهي بالزواج.. فجيمس بوند لا يعيش أية مغامرة عاطفية الا باعتبارها فرصة عابرة للاستمتاع، ولحظات على هامش الحياة يروح بها عن نفسه من عناء الاخطار.

بهذه الخطوط الاربعة، ترسم هوليوود ولا شك معالم نمط جديد من الحب، تدعو خيال المراهقين أن يتعلق به.

وهو نمط يجرد الحب من كل ما يرتبط به من معان انسانية أو اجتماعية.. ويحوله الى مجرد استمتاع مؤقت.

على أنه في الواقع ليس نمطا جديدا كل الجدة. فجيمس بوند — في علاقاته الغرامية هذه — ليس الا نسخة من هارون الرشيد، أو من الصورة التي يرسمها الغرب لهارون الرشيد.

ولا جديد في الصورة الا أن جيمس بوند يتكلم الانجليزية، ويعيش في القرن العشرين ويعمل لحساب المخابرات الامريكية.

ولكن.. لماذا تنزع هوليوود الى اعادة احياء هذه الصورة؟

هل أطبقت قدرتها على الابتكار.. أم أن في طبيعة أفلام جيمس بوند ما يجعل ذلك اللون من الحب مطلوبا لذاته؟

ان الجواب على هذه الاسئلة يمكن أن يتضح اذا فهمنا الهدف من أفلام جيمس بوند بوجه عام.

فالظاهرة (الجيمس بوندية) لم تنشأ من تلقاء ذاتها.

ونجاح أفلام جيمس بوند لا يعود الى النجم شون كونري نفسه. فهو ليس جميلا، ولا خفيف الظل، ولا بارعا في فن التمثيل.

انما نجحت أفلام جيمس بوند بخطة مرسومة، استثمر أصحابها شخصية البطل الخرافي الذي ابتكره المؤلف الانجليزي (ايان فلمنج).. ووضعوه في صراع دائم مع قوى أكبر منه. ولكن يضمنوا أن تحبه

لقد لجأوا الى حيلة بسيطة.. يلخصها (راسل بيكر) معلق جريدة النيويورك تايمز بقوله:

(ان جيمس بوند ينجو من كارثة الى كارثة، ويفلت دائما من يد خصم يملك أفتك الاسلحة. ونحن ننحاز الى بوند لأنه مثلنا، واحد منا، له امكانياتنا فقط.. فطبيعي أن نقف معه ضد ذلك الخصم الذي يملك ما لا نملك، ويتحكم فيما لا نتحكم فيه، ويقدر على ما نقدر عليه. اننا بهذا ننفس بعض البخار من داخلنا. ونعتبر انتصار جيمس بوند انتصارا لنا)..

ولكن لهذا البطل في نفس الوقت سمة أخرى تجعله مختلفا عن الابطال السابقين من أمثال طرزان أو سوبرمان.

فالجماهير أحبت في طرزان سذاجته، وبراءته، وانتصاره على الخصوم بالتآلف مع قوى الطبيعة، وأحبت في سوبرمان انرأمه الى نصرة المظلوم ونجدة الضعيف.

أما جيمس بوند فانه يحارب من أجل نصرة المخابرات الامريكية، التي تخدم شعوب العالم وتثور منها!

ومن خلال أفلامه تبدو تلك المخابرات، ليست جهازا للتآمر واراقة الدماء وخدمة الاحتكارات الرأسمالية.. وانما جهاز لمكافحة السرقة، والتهريب، ومحاربة الرأسماليين الجشعين أيضا!

هكذا كانت صورة المخابرات الامريكية في (جولد فنجر). وفي الفيلم القادم (الثندربال) سنرى جيمس بوند يعمل لحسابها ضد منظمة اجرامية تريد أن تلقي قنبلة ذرية على منطقة ميامي (ولاية فلوريدا).. وسيغوص البطل تحت زورق المنظمة دون أن ينال لسانه ليغمر الذين يريدون تدمير الشعب الامريكي.

فالهدف اذن من أفلام جيمس بوند ليس ايجاد بطل سينمائي يعوض شباك التذاكر (جيمس بوند هو ملك الشباك الآن).. وانما تقديم صورة للمخابرات الامريكية تجعل العمل في خدمتها بطولة، وشرفا يعتز به الانسان.

ولكن السينما الامريكية تعرف — بخبرتها الهائلة في الدعاية — أن تصدير أي عمل على انه بطولة لا يكفي لتجميله في عيون الناس.. وانما يجب أن نؤكد لهم أن فيه أيضا متعة كبيرة!

وفي أيام الحرب العالمية الثانية — عندما كانت أمريكا في حاجة الى تعبئة كل القوى للمجهود الحربي — لم تكن أفلام الحرب تركز على المعاني البطولية بقدر ما تركز على متعة الحياة في الجيش. فالجنود يعيشون في جو من المرح لا يتاح مثله في الحياة المدنية. وما يكاد الانسان يظهر بالثوب العسكري في أي مكان حتى تتساقط البنات تحت قدميه. أما اذا جرح ونقل الى المستشفى، فالممرضات جميعا سيقعن في غرامه..

والآن تعود هوليوود الى نفس الخطة في الترويج للمخابرات الامريكية.

فأنت عندما تعمل لحسابها مثل جيمس بوند لا تكون بطلا فقط، وانما تفوز أيضا بمتعة نوع جديد من الحب: حب بالجملة، لا تعترضك فيه عراقيل من أي طراز، ولا يلزمك تجاه التي تحبها بأي قيد..

ولكي يضع خبراء هوليوود الخطوط الاساسية لهذا النوع الجديد من الحب، أو الاستمتاع الطلق، لقد لجأوا ببساطة الى الصورة الشائعة لهارون الرشيد.. وترجموها الى لغة العصر.

وبهذا الاختيار الذكي ضمنوا أن تقول أفلام جيمس بوند كلاما مقترحا يقبل عليه:

أنت مع المخابرات الامريكية بطل بين الرجال، وسلطان على النساء..

وأي اغراء أقوى من هذا لأي مراهق في العالم!..

**سعيد نعمة الله**

# قف

بقلم: صلاح حافظ

# رصد سماء الحب..!

من شـــوارع باريس ( وليس من مواخيرها ) وقع اختيار الوكالة على هذه الصورة . فهكذا يمارس الناس العاديون الحب في تلك المدينة . فالقبلة المتبادلة في الطريق العام لا تلفت الانظار . ولا يخاف العاشقان من أن يراهما بالصدفة واحد من أهل الاسرة .. لان الاسرة لا شأن لها . وحرية الانسان في ممارسة الحب لا تحدها الا قدرته على اقناع انسان آخر بأن يبادله الحب .

**النظر الى الحب بعين العقـــل ، او بعين العلم ، عمل لايرحب به المحبون!**

**فكما كانت اول صور لسطح القمر صدمة للشعراء ، لانها سجلته عاريا عن كل سـحر .. كـذلك يخشى المحبون أن يصدموا اذا صوبت المراصد عدساتها الى سمائهم الحالمة ، ودعتهم الى مشـاهدة « خريطة » لهـا بالقلم والمسطرة !**

**علما أن هذا الخوف من جانب المحبين لا مبرر له .**

فالخيال له حقا سحره ، ولكن الحقيقة سحرها أروع . والحقائق التي يعرفهـا عالم الفلك عن النجـوم ، وأوزانهـا ، ومسالكها ، تجعل الكون يبدو في جنبه أروع ألف مرة مما يبـدو في أعين الذين لا يعرفون . واذا ما وجدت حقا خريطة لسماء الحب ، فما الذي يضير المحبين اذا بسطها أمامه ، وحدد عليها موقعه ؟ ان استمتاعنا بشاطىء البحر لا يقلل منه ان نعرف ان لهذا الشاطىء اسما ، وأن نرى له موقعا على خريطة الارض !

تبدأ المحاولة بالعودة ... سابقة : ففيها ارتسم ... ثلاثة من انماط الحب

... سائد في السويد .

... مواخير باريس .

... آخر ما تفتق عنه خيال

... الانماط كلها شاذة .

... ترصد سماء الشذوذ .

... لكي تكتمل الصـورة أن ... عددا من الانماط الاخرى ... التي يمارسها النـاس ... مختلف البلدان .

... كثيرا أن نتأمل الصور ... التطور . فهي صور ... اليونانية برس » بشأ... سابقة . وقالت ان كلا منها ... النمط الشائع لممارسة الحب في ... التقطت فيه .

... قبل أن نستأنف حديثنا ... العصر . فانها تقول ... نحن أن ننتبه اليه :

اختـــارت الوكالة هذه الصورة من روما .. بلد التناقضات . فحول النافورات الكثيرة المتناثرة في المدينة يتسكع الشبان والفتيات في انتظار أول اشارة من الجنس الآخر . ولكن المطاردة لا تنتهي عادة الى شيء . لأن من المحظـــر في روما أن يصطحب الشاب فتاته في أي مكان . ولو كانت صبيحة بريئة . والقانون يعاقب على أي مظهر من مظاهر الود أمام عيون الناس . والأم لها سلطان مطلق .. لا يستطيع أن يغازل ابنتها الا شاب تثق في حسن نواياه .

ولكن .. على النقيض تماما جاءت هذه الصـــورة من بلد محافظ آخر : باكستان . الفتاة هناك هي هذا الغلاف المتحرك . والطريق الوحيد الى أن ترى وجهها . أو تسمع صوتها . هو الاستعانة بسلطة القانون .

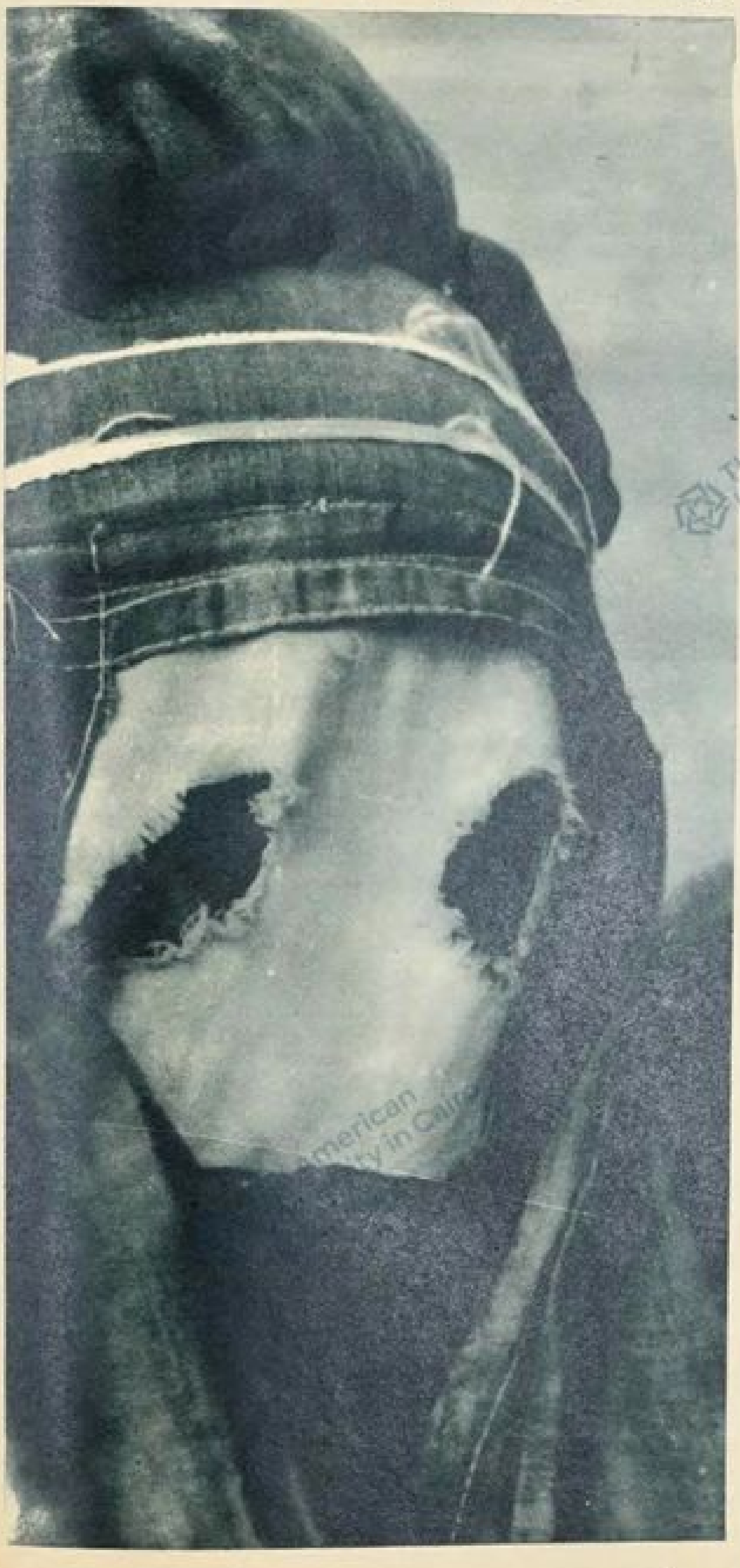

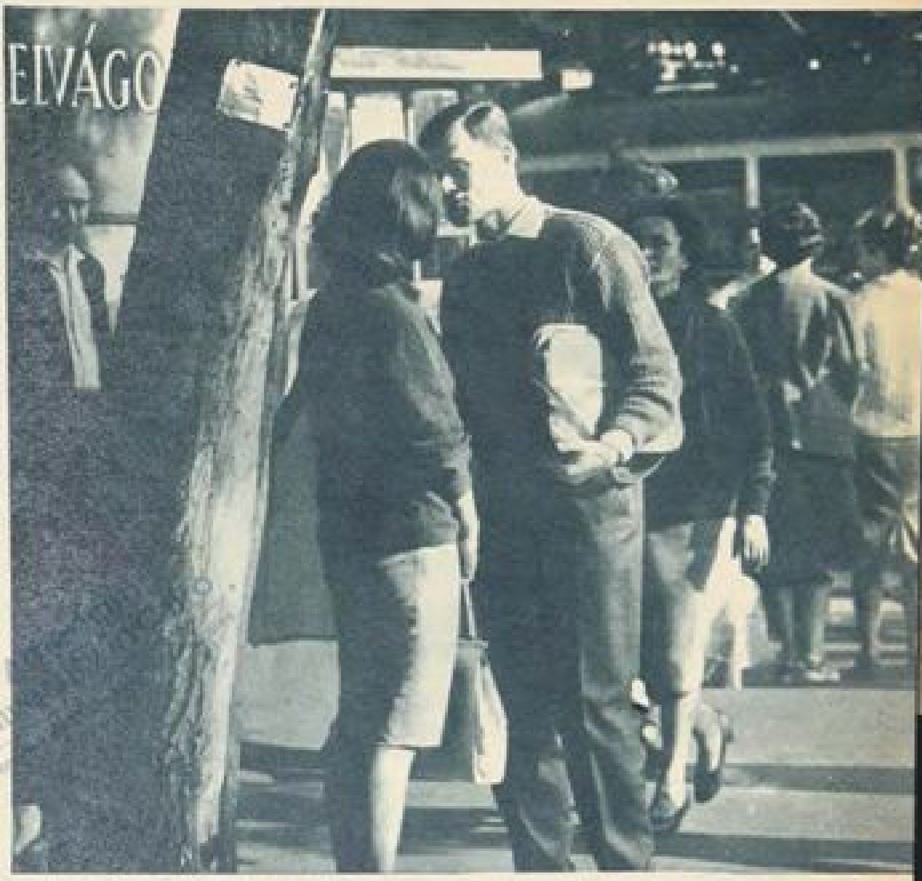


ومن بودابست ( عاصمة المجر ) جاءت هذه الصورة والمجر بلاد ما تزال حبيسة فيها التقاليد الفروسية فالتعارف عن طريق الصداقة مسموح به . ولكن موافقة الوالدين شرط لكي يتطور هذا التعارف الى علاقة ثابتة .. ولهذا .. فلا احتجاج على تبادل الحديث بين فتى وفتاة في أي وقت . ولكن لا قبلات أيضا في الطريق العام !

اما هذه الصورة الغريبة . فقد اختارتها الوكالة من بيروت . وفسرت هذا الاختيار بأن لبنان المحافظ لا يسمح لشبابه بمتنفس آخر غير صباحية الراقصات في بيوت اللهو .

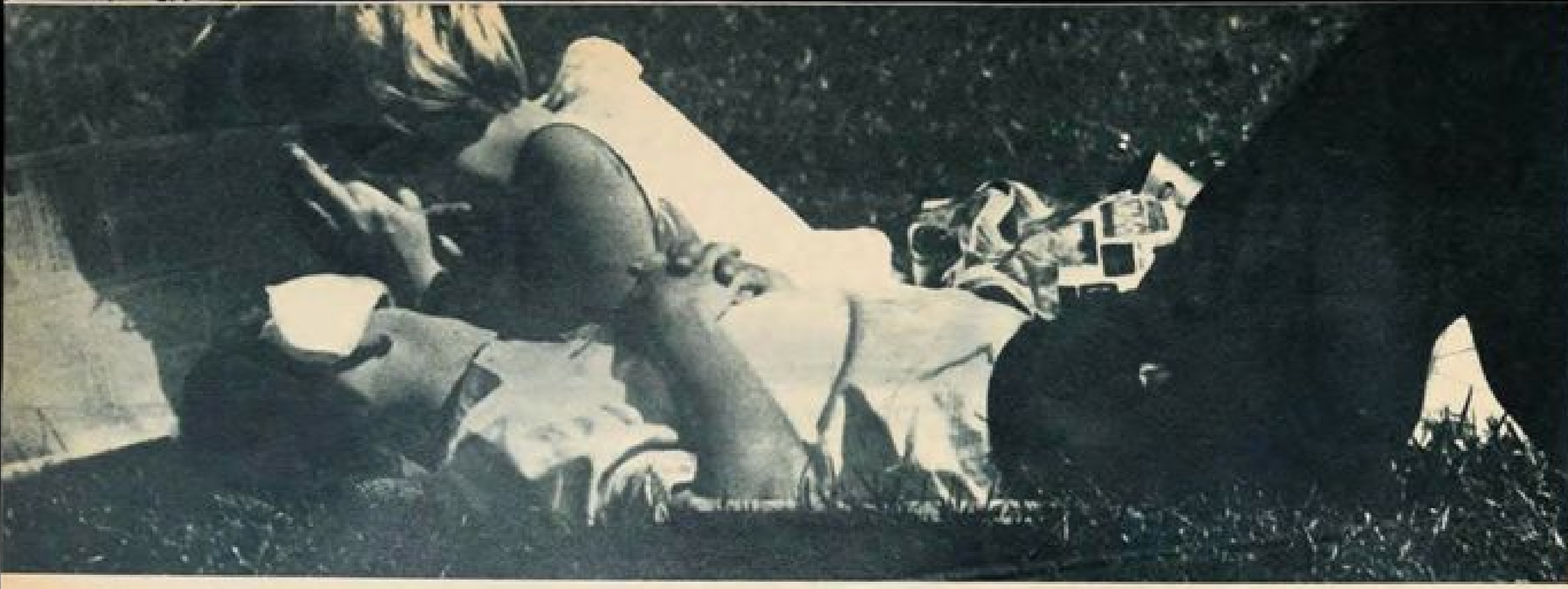

اما في لندن .. فالمحبون – كما ترى في الصورة – واكثرون من ان احدا لا يكترث بهم ! وقد تذهب الفتاة الى بيت صديقها كل يوم ، وتغسل له ثيابه ، وتطبخ له طعامه ، ولا احد من الجيران يسأل هل هي زوجته ام لا. فالرأي العام لا يطالب الفتى باكثر من صيانة اسرار علاقاته . ولا يطالب الفتاة باكثر من ان تأخذ بانتظام اقراص منع الحمل !

واخيرا .. وقع اختيار الوكالة على هذه الصورة للتعبير عن نمط الحب الشائع في مصر : حيث لمسة اليد اقصى ما يطمع فيه . وحيث تخفق القلوب اثناء النزهات الهادئة . لا بسبب الحب وحده .. ولكن بسبب الخوف ايضا .
ولعل صدق التعبير في هذه الصورة يعود الى أن العدسة التي صورتها مصرية ايضا : لقد حصلت عليها الوكالة من مصور أخر ساعة فاروق ابراهيم .

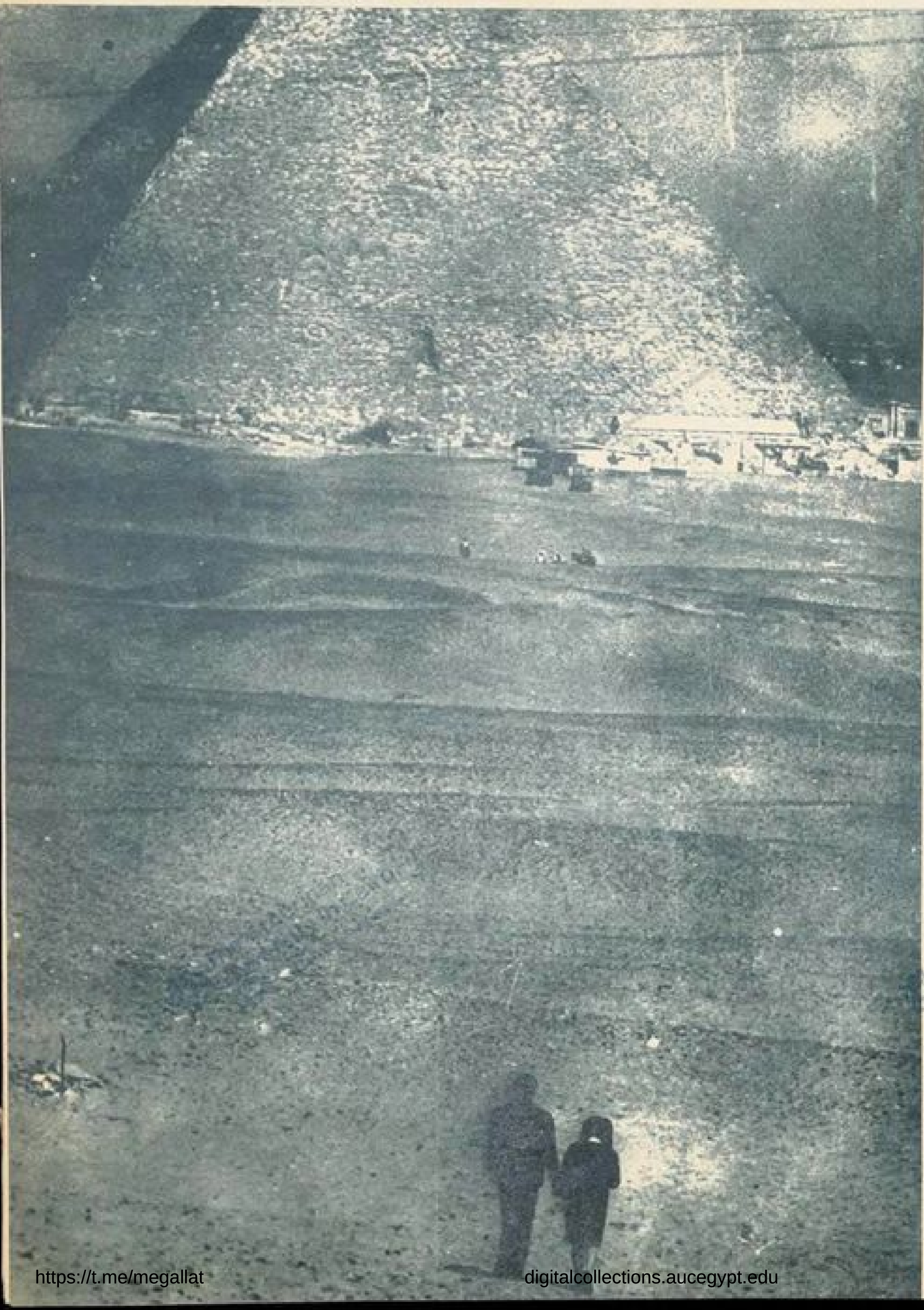

# المهرب الوحيد من الحب الحسى !

. والآن وقد استعرضنا مختلف هذه الانماط ، فلننظر ما الذى يمكن أن نقرأه فيها من حقائق .

## محصلة القوى ..

**ان اول الحقائق التى نخرج بهـا هى ان الحب ضرورة . وابسط دليل على ذلك ان البشر جميعا يمارسونه ــ كما رأينا ــ على اختلاف الاجناس والبلدان والعقليات .**

**وانهم كانوا يمارسونه منذ بدء الخليقة ، ولا يبدو ــ على الاقل فى المستقبل القريب ــ انهم سيوقفون .**

ولانه ضرورة .. فليس فى استطاعة التقاليد أن تسمح أو لا تسمح به . انما تستطيع التقاليد أن تدخل فقط فى رسم اسلوب مقبول لممارسته .

على أن سلوك الفرد ، أو مسار تجربته فى سماء الحب ، لا تحدده التقاليد وحدها فى الواقع . انما يساهم فى تحديده عامل آخر ، نادرا ما يخطر على البال : هو المستوى الذاتى .. أو القدرة المالية .

عند مجتمعا محافظا ، يجب أن يكون الزواج هو الطريق الوحيد الى ممارسة الحب . فى مثل هذا المجتمع لا يستطيع الرجل العاجز ماليا أن يتبع الطريق الذى تفرضه التقاليد . ولا يستطيع أيضا أن يخرج عليها ويمارس حبا غير مشروع : لانه لا يجرؤ على الحب غير المشروع فى المجتمع المحافظ الا فتيات الليل المحترفات .. وهؤلاء يكلفن من المال أكثر مما يطاق . والذى فنجد هذا الرجـل فى سماء الحب محكوم عليه بالثبات فى مكانه ، وحيدا ، الى أن يختنق فيه الفضاء .

●

وقد يكون الرجل قادرا ، ولكن مزاجه الشخصى يعزف عن الزواج . وهنا تكون مقدرته المالية مهلا حاسما فى رسم المسار الذى سيتبعه . فهو لن يستسلم للوحدة كالرجل الفقير ، ولن يتزوج كالرجل العادى .. وانما سيمارس الحب بمنتهى الحرية ، مع الغانيات .

**فاذا انتقلنا الى مجتمع تسمح تقاليده بالحب الحر ، ولا تفرض على علاقات الرجال والنساء قيدا من أى نوع .. فاننا سنجد فيه أيضا مسافات واسعة بين سلوك الافراد ، تفرضها أيضا عوامل المزاج الشخصى والقدرة المالية .**

فالرجل القادر فى مثل هذا المجتمع سيكون طابع سلوكه التنقل بين الجميلات بقصد المتعة .. ما دام المجتمع يسمح ، والجيب أيضا !

أما الشاب الفقير .. فحبيبه بمتعه من استغلال هذه الرخصة التى يبيحها المجتمع، وحظه فى سماء الحب أن يرتبط بفتاة واحدة ، فقيرة مثله . وقد تشل له هذه الفتاة آبابه ، وعينه على طوى طعامه . وقد تنتهى العلاقة بينهما الى الزواج .. لا لان المجتمع يحتمه ، ولكن لان الجيب لا يسمح الا به .

وهكذا ــ فى المجتمع المحافظ كما فى المجتمع المتحرر ــ لا يتحدد مسلك الفرد فى عالم الحب بالتقاليد وحدها . وانما يساهم مع التقاليد عاملان آخران : المزاج الشخصى، والقدرة المالية .

ومحصلة القوى بين هذه العوامل الثلاثة هى التى ترسم فى النهاية نمط الحب الذى ينتهى اليه ، ويمارسه ، كل فرد على حدة .

## عندما تتغير التقاليد

**ولكن ماذا عن المجتمع ؟**

**ما الذى يرسم نمط الحب الشائع فيه ، والمقبول من جانب كل الناس ؟**

ان نفس القانون يصدق هنا أيضا . نفس العوامل الثلاثة التى يتأثر بها الافراد يتأثر بها المجتمع . ولكن مع فرق هام يجعل أن العامل الاقوى هنا هو القدرة المالية .. أو بعبارة أخرى : مستوى المعيشة .

ذلك أن ... مستوى المعيشة فى المجتمع يترك أثرا قويا على مزاجه العام ، وعلى تقاليده .

**فالمجتمع الفقير يميل الى الاخذ بالقدر الضرورى من كل شئ . الطعام عنده فى حدود ما يحفظ الحياة ، والسفر فى حدود ما تقضى المصالح ، والحب فى حدود ما يحفظ النوع .**

فاذا ما ارتفع مستوى المعيشة .. فعندئذ يبدأ المجتمع يبحث عن المتعة ، ويمارس نفس الضرورات القديمة ولكن بروح مترفة . فيشيع التفنن فى الوان الطعام . ويصبح مفهوما أن يسافر الانسان لمجرد الاستمتاع بالرحلة . **وان يحب أيضا لمجرد الاستمتاع بالحب !**

**وماذا تفعل التقاليد عندئذ ؟**

**انها ــ ببساطة ــ تتغير ! وتقر اشكال الحب التى لا تهدف الى حفظ النوع ، وانما تهدف الى المتعة وحدها !**

وهذه الاشكال هى ما نراها الآن ، بهيجة ، ومشروعة ، فى المجتمعات التى حققت لنفسها أرقى مستويات المعيشة فى العالم . وهى تستحق منا نظرة متأملة .. لكى نرى ان كانت تعد انتقالا راقية وكفيلة حقا باسعاد الانسان .

## الحب بلا هدف ..

مما لا شك فيه أن ارتباط الحب بأى هدف ، كحفظ النوع ، أو التعاون فى معركة الحياة ، يسبغ عليه معان انسانية .. ويحوله الى قوة بانية ، وباقية .

فاذا ما جرد الحب من الارتباط بأية قيم أخرى ، واقتصر هدفه على مجرد المتعة .. فلا مفر من أن يتحول الى تجربة حسية خالصة . ومثل هذا التحول نكسة واضحة الى الوراء .. لانه عودة بالحب الى المستوى الذى كان فيه قبل عصر الحضارة .

ولو كانت هذه العودة كفيلة باسعاد الانسان لكان لها ما يبررها . ولكن أمامنا النموذج الحى للتجربة فى بلاد كالسويد .. يعتبرونها أرقى بلاد العالم ، وأكثرها تحررا .

فالتجربة تقول أنها بلاد تتمتع ــ فى نفس الوقت ــ بأعلى نسبة من الانتحار بين كافة البلدان ، وبأعلى نسبة من مدمنى المخدرات فى أوربا !

لماذا ؟

لانه لا يستطيع الانسان أن يعيش على اللذات الحسية وحدها . ولو ظل الحب فى السويد مرتبطا بأى هدف ، لكان ممكنا أن يسعد الشباب هناك بحريتهم فى ممارسته ولكن المجتمع جردهم من الحب ، وأعطاهم فى مقابله الحس .. يمارسونه حتى الملل ، ثم يهربون من الملل بالخمر ، ثم يضيقون آخر الامر بالحياة كلها ويغادرونها غير آسفين .

وهكذا .. رغم أن ارتفاع مستوى المعيشة هو الذى قاد المجتمع السويدى الى هذا النمط من الحب ، فانه ــ كما ترى ــ نمط متخلف يعود بالانسان الى الوراء ، ولا يكفل له السعادة التى ينشدها .

## المهرب الوحيد ..

وهنا يطرح نفسه على الفور سؤال بالغ الخطر : أليس هناك مهرب من هذا الاثر المدمر لارتفاع مستوى المعيشة ؟

هل نحن هنا ، فى بلادنا ، مهددون بأن يسود الحب الحسى شيئا فشيئا كلما ارتفع مستوى معيشتنا ؟

لو كنا بلادا رأسمالية لكان الجواب : نعم !

ولكننا لحسن الحظ نتحول نحو الاشتراكية . ومن ميزات **الاشتراكية انها لا تزود الانسان بحاجاته المادية فقط ، وانما تزوده أيضا باهداف انسانية متجددة يسعى اليها . ومعنى هذا ان الحب فى المجتمع الاشتراكى لن يفتقر ابدا الى هدف راق يرتبط به ... ولن ينحدر ابدا الى النمط الحسى الذى فرضه فى السويد انعدام الهدف .**

وما دام مجتمعنا هادفا ، فان ارتفاع فى مستوى المعيشة لن تكون له الا آثار بناءة .. يكفى أن نذكر منها كمثل واحد : ان الرحيلات القائمة على الصفقة المادية سوف تختفى ، لتسود بدلا منها الزيجات التى يعقدها التفاهم المتبادل والتكافؤ بين طرفيها ، واتفاق الهدف الذى سيخطان نحوه رحلة الحياة .

وبكلمات أخرى : اذا كان ثمة مهرب من أن يسقط شبابنا فى هوة الحب الحسى ، فهذا المهرب هو التطوير المستمر لاهدافنا الاجتماعية .. وربط الشباب بها .. وزرعها فى أعماق مواطنه .

**وما أجدر الفكر الاشتراكى بأن يهب لهذه القضية بعض الانتباه والدراسة . بدلا من أن يدع مصيرها للصدفة تقودها حيث تشاء . نحو التخلف او نحو الانحراف .**

**فليس كالحب شئ يبنى الانسان .**

**وليس كالحب أيضا شئ يدمره !**

**صلاح حافظ**

# قل لى كيف ترى الحب .. أقل لك من أنت !

طبيعى ان تكون هذه صورة الحب كما رآها عدسة احمد يوسف .. كبير مصورى الاخبار .. فهو رجل متزوج تجاوز الاربعين .. وفى مثل هذه السن لا يخفق القلب بخفقان للفتيات .. بقدرما يخفق للطبيعة ..

اما بيكار ( تحت ) فريشته تترجم تماما عن نفسه .. فهو مولع بالموسيقى ( والغناء ايضا ! ) .. وطبعه الهادىء يجعل أروع لحظات الحب فى رأيه لحظة الحنان ..

احمد يوسف

بيكار

# عدسات المصورين تدل عليهم

اقلب الصفحة ◄

بعدسات المصورين

# قلنا لهم صوّروا الحب.. فصوّروا أنفسهم!

محمد سعيد

من أطفال الريفيرا ، تمثلت صورة الحب عند محمد سعيد في هذه الأم الأوروبية مع ابنتها الصغيرة . ذلك أن محمد سعيد لم يتزوج . وما تزال المرأة الوحيدة التي عرفها في حياته هي الأم ..

محمد بدر

.. وصحيح أن محمد بدر لم يتزوج أيضاً .. ولكنه بدلا من الأمومة اختار صورة الأيدي المتشابكة .. والسر أنه .. مقبل على خطوة قريبة ..!

● في السباق بين صور الحب .. فازت الأمومة !

.. ولأن جمال يوسف متخصص في تصوير الشخصيات المشهورة .. فقد جاء اختياره لصورة الحب من بيت واحدة من هذه الشخصيات .. سلوى حجازي ، مذيعة التليفزيون .. مع اطفالها

جمال يوسف

يحيى بدر

ويختار يحيى بدر هذه الصورة المجردة، التي لاتبدو فيها ملامح المحبين : فالعالم خلاء ، وهما انسانان ينهضان وحدهما في خلائه . لاتهم الاسماء ولا الملامح .. والتفسير هنا هو الاتجاهات الادبية لدى يحيى بدر .. وميله الشديد الى الكتابة ..

اما ثالثا اختار فاروق ابراهيم هذه الصورة تعبيرا عن الحب لتفسره حقيقتان : الاولى انه صار ابا لاول مرة ، فهو لايكف عن مراقبة تصرفات طفله . والثانية انه مؤمن اشد الايمان .. بأن الطريق الى قلب الانسان .. معدته .. !

فاروق ابراهيم

واضح انه ما من صورة على هاتين الصفحتين تشبه الاخرى . فالمصورون لم يرسموا فى الواقع الحب .. وانما رسموا انفسهم من خلاله !

وواضح ايضا ان الامومة لا تزال اكثر صور الحب تاثيرا فى نفس الانسان ، فهى قد فازت بثلاث من الصور الخمس .

ولكن على الصفحتين التاليتين صور اخرى من الحب .. تستحق ان تلقى عليها نظرة ...

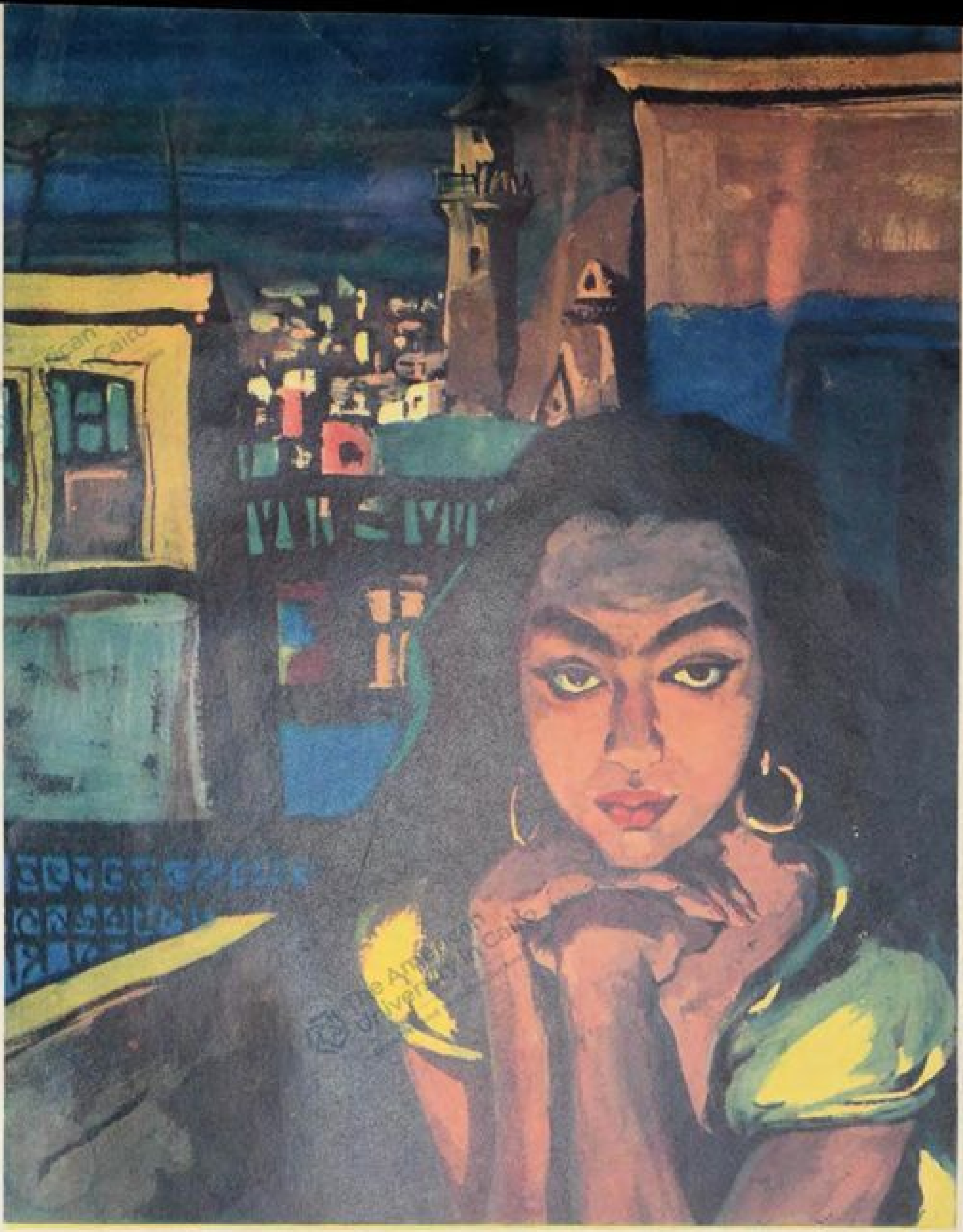

كنعان : في انتظار الحب

مصطفى حسين :
الحب بالبلدي !

يحيى شفيق :
الحب بالافرنجي

شريف ذو الفقار :
خريف الحب؟

محمد رشوان :
عشرة العمر

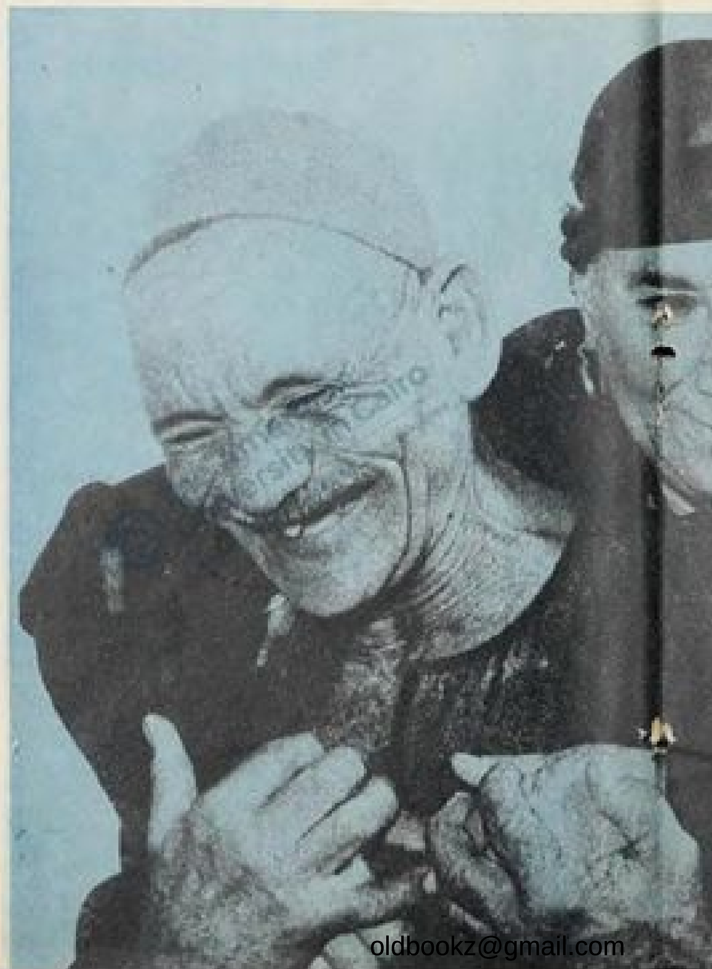

## .. والآن .. الحب بعدسة امرأة .. وقلم رجل !

**لحظة التعارف** : لقد بدأ ينحسر الشتاء وبدأ الاولاد يلاحظون جمال الفتيات اللواتي يركبن الاوتوبيس معهم كل صباح . لماذا لا يتحدثون اليهن !

**القبلة الاولى** : من الذي يستطيع ان ينساها ؟ ان العالم بعدها يبدو أجمل مما كان . وكان من فيه يبدو خفيف الدم .. حتى الذي يتلصص على القبلة بالكاميرا .

**تشابك الاصابع** : ان الحب اكثر من لغة يتحدث بها .. ولكن الكلمات التي لا تنسى هي تلك التي تتبادلها الاصابع .

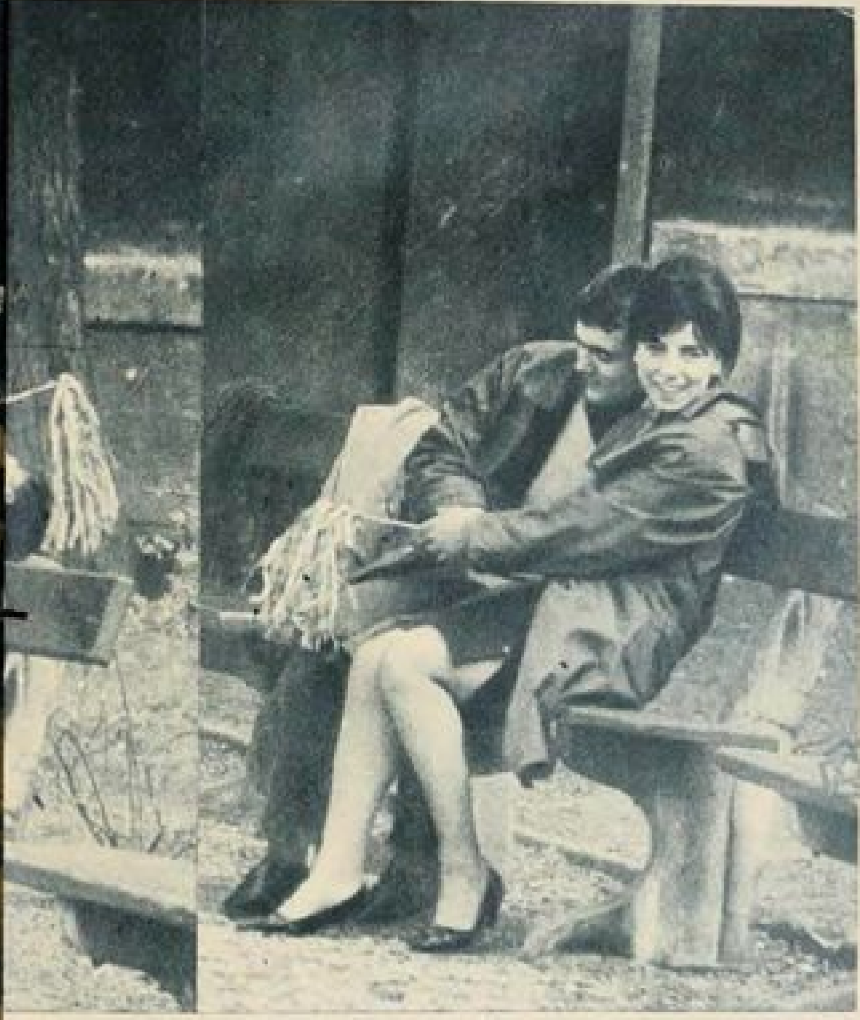

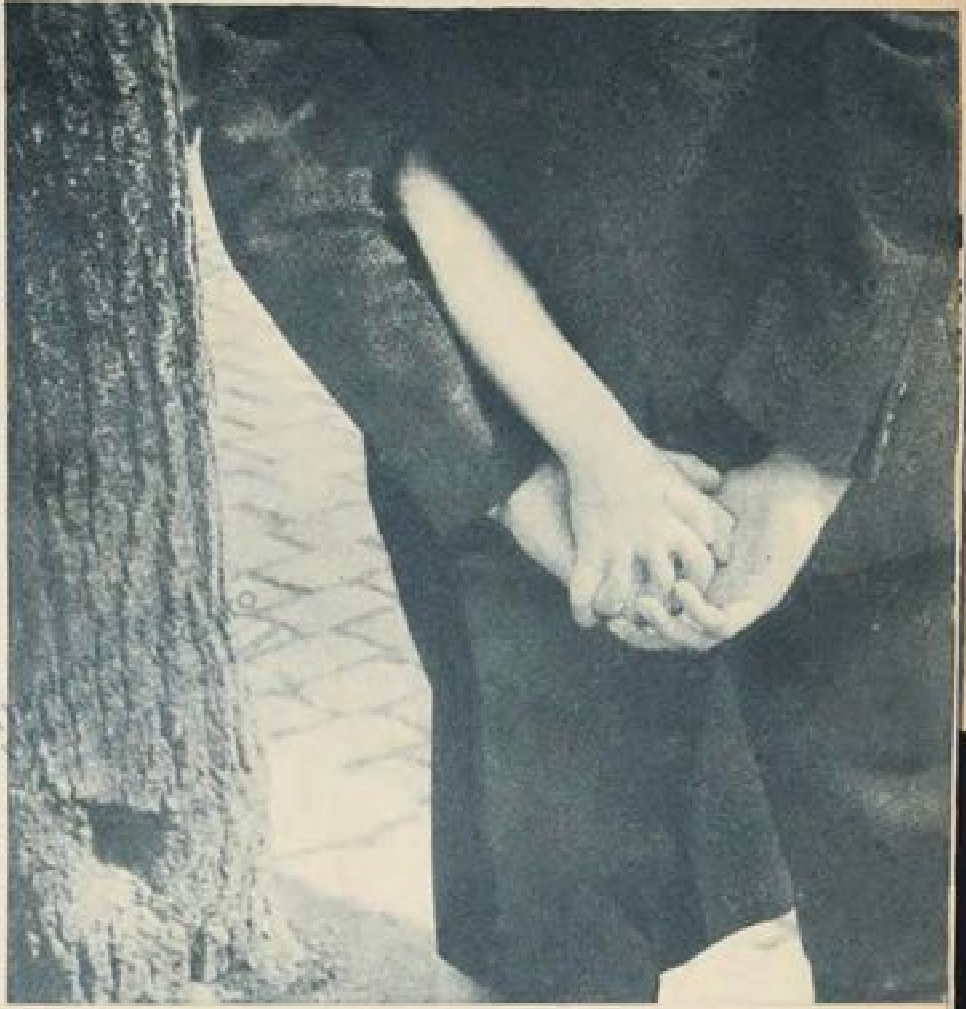

# لحظات لا تنساها المرأة ..

**من براغ : خاص لآخر ساعة**

**كيف ترى المرأة الحب ؟**

**ما من رجل الا ويتمنى لو يعرف الجواب على هذا السؤال . وقد تطوعت بتقديم هذه الخدمة لهم ـ دون أن تدري ـ واحدة من أبرع المصورين في تشيكوسلوفاكيا : سوزانا هامبلوفا .**

فقد خرجت سوزانا الى شوارع براغ وحدائقها لكي تسجل عدة لقطات بعنوان « الحب بعين الكاميرا » .. واذا باللقطات التي عادت بها تسجل في الواقع الحب بعين المرأة : اللقطات التي تمس قلبها اكثر من غيرها ، والمواقف التي تظل حية في ذاكرتها مهما بعد بها الزمن !..

وكأى رجل محب للاستطلاع .. وجد الكاتب التشيكي ( جاروميr بيسيك ) في هذه الصورة فرصة نادرة لفهم الذوق العاطفي للنساء ، وكانت متعة كبيرة له أن يعبر عن هذا الفهم بسطور قصيرة تحت كل صورة ..

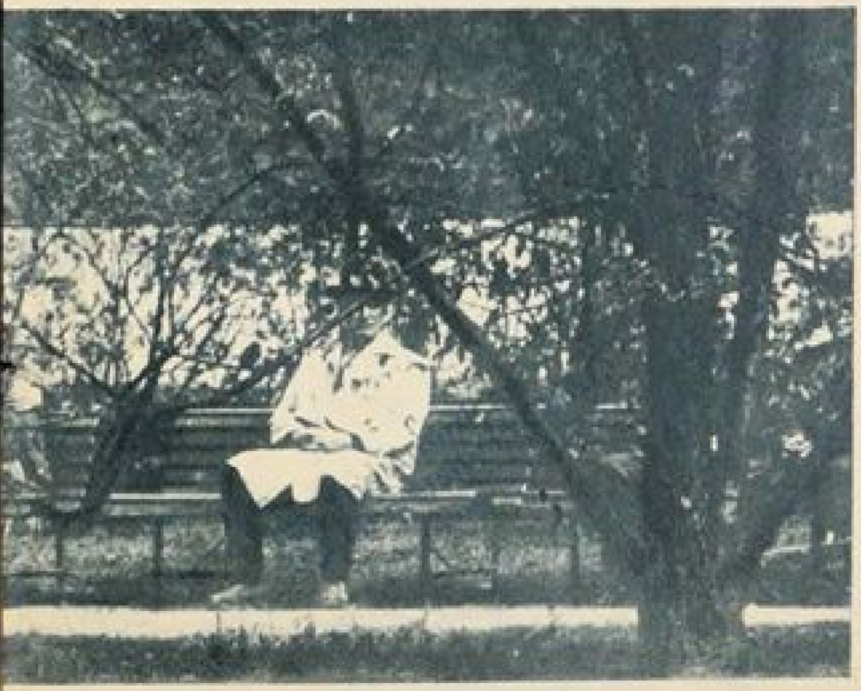

**عندما يخلو العالم** : عندما لا يعود وجود لاحد غيرهما ، عندما تشعران في أي مكان انه لا أحد يراهما ، لانهما لا يريان احدا !

تصوير : سوزانا هامبلوفا

تعليق : جاروميرr بيسيك

عندما تتأمل الدنيا ، ورأسها على كتفه :
لا يمكن أن يبدو العالم أجمل مما هو في هذه اللحظات ..

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

## بعد ٦٣ عامًا : هذا هو الجواب على لغز ياسين وبهية !.

صالح حرب يقول ...

# أنا الذى قتلت ياسين !

**غضون وجه جاوز الثمانين .. ونبرات صوت عميق جوفت ملامحه السنون .. وذكريات قصة أشبه بالأسطورة .. وخيالات ناى من بعيد .. آلاف أسمعه ينوح خلف كلمات الرجل الذى يروى حقيقة الأسطورة .. وصوت فى أذنى .. صنعه الخيال أبدا .. يردد :**

**يا بهية وخبرينى ع اللى جتل ياسين جتلوه السود عيونى من فوق ظهر الهجين**

**ويشدنى عكس الصوت العجوز .. ولحنات الأسطورة .. فأعود اليه واليها من جديد .. وأتأمل وجه الرجل وأدهش للذاكرة الحديدية وهو يروى فى تفصيل ولى حادث قتل ياسين .. الذى لم تصرعه العيون السود كما تقول الأغنية وان كانت الهجين ساعدت على قتله بالفعل !**

صاحب الصوت هو اللواء محمد صالح حرب وزير الدفاع الأسبق .. انه قاتل الشقى ياسين .. المجرم الذى عاشت مديرية قنا وأسوان فترة طويلة من الزمن ترتجفان من ذكر اسمه !

**يقول صاحب الصوت الذى جوفت ملامحه السنون :**

« كان ياسين من أكبر مجرمى الصعيد .. من قبيلة عربية اسمها ( العبابدة ) .. وكانت وزارة الداخلية قد ضاقت ذرعا بجرائمه ويئست من القبض عليه »

**ويعود صاحب الذاكرة التى جاوزت الثمانين الى عام ١٩٠٢ :**

« كنت قد عينت ضابطا بحدود خفر السواحل برتبة ملازم ثان .. وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت يأسها عندما رأت أن تستعين بعمدة قبيلة ياسين .. وهو الشيخ على يلقا .. فهدده بتجريده من رتبته ونياشينه اذا هو لم يأت لها بهذا الشقى حيا أو ميتا ! »

« يقلب على بك الدنيا رأسا على عقب بحثا عن المجرم .. الى أن يخرج له فجأة من مغارة أثناء بحثه عنه .. ويسأله العمدة أن يسلم نفسه .. فيقول ياسين فى ثقة :

**— يا سيدى على بك .. أنت عمدتنا وريسنا .. ويعز على أن أؤذيك .. لكنك تعلم انى محكوم على بالاعدام .. وتعلم أيضا انى لن أسلم نفسى حيا أبدا كما انى لن أموت رخيصا أبدا .. لم .. فلا تعرض نفسك للأذى .. هل أنت أقوى من الحكومة ؟ » ..**

العمدة يقف أمام مفتش الداخلية الانجليزى فى ذلك الوقت .. ويسأله المفتش عن النتيجة .. العمدة يجيب :

— خذوا رتبكم ونياشينكم .. فأنا لست أقوى من الحكومة حتى تكلفونى بما لا أطيق !.

**ويستطرد صالح حرب فى روايته :**

— انتدبت فى هذه الفترة من سلاح الهجانة لشراء جمال من وادى حلفا .. وكان معى شخصان ودليل طريق .

وفى حلفا انتقلنا الى ( أبو حمد ) بالسودان واشترينا من ( البشارية ) الذين يربون الهجين ٧٥ جملا .. وعندما رجعنا بها الى حلفا

صالح حرب

وسرت أتقدم القافلة ومعى دليل الطريق وهو من قبيلة العبابدة وكان الجنديان يسيران الى جانبى الجمال بينما الأومباشى يسير فى الخلف يسوق هذه الجمال وبينما نحن نسير بين جبلين اذا بالأومباشى يلهب مجينه بالسوط ليصل الى ويقول :

**( يا افندم لقد شفت واحد عربى نايم على بطنه وفى ايده بندقية فى المغارة هناك ! )**

وسمع حديثه دليل الطريق فما كان منه الا أن انتهره قائلا :

**— واحنا مالنا ومال عربى نايم على بطنه وماسك بندقيته ؟! ما ينام على بطنه أو ينام على ظهره فى مغارة أو فى نار حامية !!**

وكان الدليل قد أدرك بفطرته البدوية أن هذا الرجل الرابض فى مغارة فى الجبل لابد أن يكون هو الشقى ياسين .. وهو من نفس قبيلة الدليل ومن قبيلة العبابدة .

لكنى أوقفت القافلة .. وجن جنون الدليل عندما رأى تصميمى على أن أصل الى مكان ( ياسين ) !

وحاول بكل جهده أن يثنينى فأبيت وعقلنا الجمال وتركت معها القوة العسكرية ثم عدت أنا والدليل الى حيث المغارة التى رأى فيها الراقد على بطنه . وكنا فى حذاء سفح الجبل فلما قربنا من فوهة المغارة أمرت الدليل بالوقوف لكن الراقد على بطنه سمع رغاء الجمال واذا به يطلق طلقات نارية للارهاب والتخويف فتأكدت على الفور أنه ياسين !

وعدت الى مبرك الجمال لتدبير الخطة التى نخوض على أساسها هذه المعركة .. لكن طلقات بندقية ياسين دوت فجأة .. وتبادلنا اطلاق النار حتى سكت .. وبعد أن عرست بندقيته تركت العسكرى والدليل عند الجمال وأخذت معى الأومباشى والعسكرى الثانى وذهبنا للموقعة .. وواجهنا فوهة الغار من مسافة قريبة لا تزيد على ثلاثة متر تقريبا ثم بدأنا نطلق النار على فوهة الغار ونحن محتمون ببعض كثبان الرمال ..

ولما رآنا كذلك ونحن خلف تجعدات الأرض ، لم يطلق علينا النار . فتقدمنا زحفا الى الجهة الأخرى .. واذا بى أسمع بكاء طفل ينبعث من الغار .

وأمرت بايقاف اطلاق النار والانسحاب !

لكنى لاحظت أن الريح تهب من الشرق الى الغرب بشدة أى من موقعنا الى ناحية الغار الذى يختبىء فيه ياسين فخطر لى خاطر على فكرى فى تلك السن المبكرة .. لقد رأيت فى طريقنا وقبل أن ندخل هذا الممر بين الجبال شجيرات بسكان وأغصانا من البوص وحولها خوص من سيقان الذرة .. فقررت أن نكوّن منهما بحمل جمل من البوص ونربطه فى حزمة كبيرة ثم ندليها من أعلى الجبل بواسطة حبل بعد أن تشعل فيها النار وسوف تدفع شدة الريح بلهبها ودخانها الى داخل الغار فيضطر ياسين ومن معه فى الغار الى الخروج منه والهرب بعيدا فنستطيع أن نصيبه !.

أمرت دليل الطريق أن يأخذ جملا ويذهب بأقصى سرعة الى عزبة البوص القريبة ويحمله بوصا ويعود .. فقال لى :

— من أى طريق أذهب ؟.

— من الطريق التى جئنا منها ..

— وأمر على باب الغار وبه ياسين وأنا راكب جمل يا حضرة الضابط ؟ أنا نفر وعندى عيال ومش مستغنى عن عمرى ..

قلت له : امش انت من فوق الجبل وأنا أفوت لك الجمل ..

ركبت جملا سريعا ولما اقتربت من فوهة الغار ألهبته بالسوط فمرق كالسهم .

وكان الدليل فى ذلك الوقت قد وصل الى الأرض من طرق الجبل فركب الجمل وانطلق مسرعا .. وأعطيت تعليماتى للأومباشى والعسكرى بخصوص البوص

ولم يمض على هذه الأحداث أكثر من نصف ساعة حتى رأيت انسانا يندفع من الغار كأنه شيطان ينطلق فى خفة غريبة وسرعة مدهشة .. ويريد أن يجتاز الممر الى الجبل .. وأطلقنا عليه النار لارهابه فقط .. فقد كنا نريد أن نقبض عليه حيا .

وعندما رأى الرصاص ينهال عليه احتمى بأحدى الهضاب وانبطح خلفها وأخذ يطلق النار فى سرعة ..

واستمرت المناوشات بيننا بالرصاص حتى تأكد لى أن هذا الشقى سيستمر فى المقاومة الى أن يموت أو يفر !..

●

وفجأة يضع الأومباشى يده فى خاصرته ويصيح : أنا أصبت يا افندم ..

ورصاصة أخرى تصيب كعب بندقيتى ! صرخت فى العسكرى : اضرب فى الليان ! وانطلقت الرصاصات من بندقيتى وبندقية العسكرى نحو الجزء الظاهر من جسد ياسين !

وانتفض جسد الشقى فجأة وارتفع فى الهواء وهو يعوى كالذئب ثم وقع على الأرض وظل يدور حول نفسه مثيرا الغبار والرمال من حوله !

وتوقف كل شىء بعدها ..

والجسد ملقى .. بلا حراك !

كانت أربع رصاصات قد اخترقت جسد الشقى : واحدة تحت ابطه ، وأخرى كسرت ترقوته ، والثالثة جرحت ذراعه اليمنى والرابعة فى قلبه !

ومع الصمت الرهيب .. انطلق من بعيد صوت بكاء طفل صغير خائف .. من داخل الغار .

كانت زوجته وطفله يعيشان معه داخل هذا الغار

وما ان علمت الزوجة بمقتل ياسين حتى انطلقت ترغرد .. لقد كانت تحيا معه حياة القسر .. كانت تكرهه ولا تستطيع أن ترفضه أو تهرب منه أو تمتنع عن طلب يريده ! ..

●

وتنتهى القصة ..

**ولا يبقى منها الا خطاب يفيض بالشكر والثناء من وزارة الداخلية .. وذكريات لا ينساها بتفاصيلها اللواء محمد صالح حرب .. والأغنية شعبية ما زال يرددها الناس .. تقول :**

**يا بهية خبرينى ع اللى جتل ياسين جتلوه السود عيونى من فوق ظهر الهجين**

**زايد على سعد**

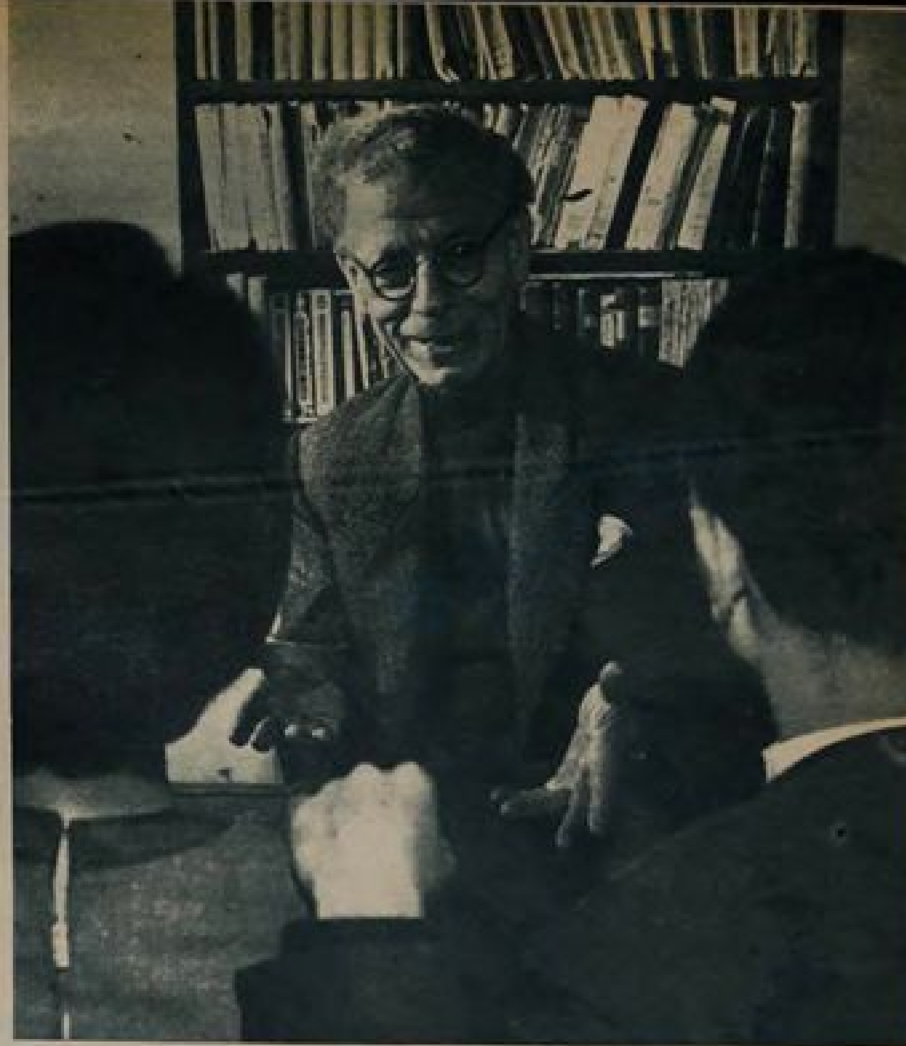

# كاتب الحب.. يفتح قلبه!

**عندما تجلس معه يخيل اليك انك تتحدث الي كيوبيد القرن العشرين .. كلماته عن الحب .. عن العشاق والمحبين .. حديثه حلو .. لذيذ .. لانه عندما يتحدث فانه يخاطبك عن الخيال .. عن الغرام .. عن الحب .. واذا كانت لديك مشكلة عاطفية فستشعر نحوه بارتياح عندما تفضفض عن نفسك وتزيح عنك هموم القلب .. لانك ستجد الحل عند حلال مشاكل القلوب .**

تحقيق : صلاح صادق

## ● ليس صحيحاً أن العمل يقتل الحب

**انه يتلقى يوميا عشرات الرسائل ولا ينقطع رنين التليفون .. سيل من المكالمات تسأل كيوبيد العجوز الذى تخطى سن الستين وابيض شعر رأسه من تجارب الحب .. مكالمة تليفونية تطلب منه المشورة :**

**« اعمل ايه انا فى حالة حب ؟ »**

**ومكالمة اخرى من زوجة تشكو :**

**« زوجى هجرنى .. ايه الحل » ..**

**ومكالمة ثالثة تصرخ فيها صاحبة المشكلة وهى تقول :**

**« حبيبى خطفته صديقتى .. كيف استرده ؟ » .**

اسئلة كثيرة وعديدة مطلوب من الاستاذ الكبير أن يرد عليها .. وقد يستغرق حل مشاكل القلوب ساعات .. ويتوقف طول مدة المكالمة على مدى حساسية القلب صاحب المشكلة .. ولكنهم فى الغالب ضحايا الحب .. ولهذا يتطلب الرد على هذا النوع هدوءا وصبرا .. وطول البال .

واستاذنا الكبير يجمع بين هذه الصفات الثلاث .. فهو هادئ جدا .. وصبور جدا .. وطويل البال جدا ..

ان الكاتب الكبير الذى قرأ لبلزاك وستندال وزولا وفلوبير .. واطلع على اعمال بسكال ومونتسكيو وفولتير وروسو .. والذى تفوق فى كتابة القصص والدراسات الادبية والاجتماعية والفلسفية يفاجئك فى شقته المتواضعة بمصر الجديدة بابتسامة رقيقة .. وتزداد هذه الابتسامة رقة اذا قالت له فتاة مجروحة غارقة فى الحب : « انا عندى مشكلة » .

هنا يجلس .. يعصر افكاره وتخرج الكلمات منطقة : عادية .. ولكنها مرتبة تنتقل من قلب فى شفوية ورقة .. لان صاحبها رقيق وشفاف كشفافية البلور ..

### فلسفته في الحب

وخلال تجارب ٢٥ عاما .. كتب فيها عن الحب يتحدث الكاتب الكبير ابراهيم المصرى عن فلسفته فى الحب ..

ان تعريف الحب فى نظره وهو الحب الكامل الصحيح .. عاطفة جبارة تلهب القلب والعقل والجسد معا .. فيشتعل الانسان كله ويحس انه حقا يعيش : ولكن المشاهد الملحوظ أن معظم الناس لا يحتملون وطأة هذا الحب الكبير .. وان اغلبهم يحب بجسده فقط : فينحدر الى حضيض الارض .. فى حين انه لو أحب حقا وتغلب على الانانية واقبل على التضحية لتجرد من استبداد غرائزه الدنيا واحس انه قد تفوق وسما .

### اطوار الحب

**ويسرح الكاتب الكبير بذكرياته البعيدة وتنساب الكلمات رقيقة من شفتيه وهو يتحدث عن اطوار الحب فيقول :**

**ـ كان الحب فى مطلع البشرية** غريزة جنسية محضة فكان الرجل القوى يختطف المرأة الضعيفة ولكن المرأة بجنسها ، ودلالها ، وانحنائها بغريزتها الى التحمل والتمرغ .. استمالت الرجل لم تحنت فى التعالى عليه والاعراض عنه فاحس انها قوة .. فاراد ان يجتذبها وان يكون هو المفضل عندها . ومن هنا نشأت عاطفة الحب . لان الحب هو التفضيل .. اى ايثار المرأة واحدة على غيرها واعتبار هذه المرأة تحفة نادرة غالية ..

وعندما ارتقى المجتمع وتحضر وتفنن الناس بالفنون والآداب واتسعت ثقافتهم .. احسوا ان نداء الغريزة المجردة لا يثير فيهم عوامل الخيال .. فخلقوا من الحب « شعر الخيال » وشعر العاطفة .. وشعر القلب » .. وهكذا اصبح الحب علاقة جنسية تلطفها ؛ وتجملها وتعلوها افانين التصور والشعر والخيال ..

### الشهوة .. والحب :

**وهنا يربط كاتبنا بين الحضارة والحب فيستطرد :**

ـ فكلما ارتقت حضارة امة ارتقى شعورها بالحب ..

وكلما كانت الامة متخلفة انحدرت بالحب الى الشهوة الغريزية واعتقدت انها هى الحب .

ونحن فى الشرق لم نكن نعرف الحب العاطفى بل كانت علاقة الرجل بالمرأة علاقة جنسية محضة .. يضاعف قوتها شعورنا الوراثى بان المرأة مجرد متاع .. ولكننا اليوم ونحن نرتقى شيئا فشيئا ونزود بالثقافة ابناءنا وبناتنا .. لا بد أن نصل الى ادماج العاطفة بالحب ؛ وسموه به وارتقائها بالعلاقة بين الرجل والمرأة .

### يا ساتر .. مائة مرة

**ويستعيد الكاتب الكبير ذكرياته القديمة فى مقتبل شبابه عن الحب ايام زمان .. حتى ما قبل الحرب فيقول :**

ـ عندما كنا شبابا كانت المرأة بعيدة عنا .. محجبة فى البيوت .. ولما كنا نزور صديقا لنا كانت الابواب تصفق فى وجوهنا حتى تسرع النساء بالاختفاء فى اقصى حجرات البيت .. وعندما كنا نصعد السلالم كان لا بد لنا ان نقول مائة مرة : « يا ساتر » .. حتى تنتبه النساء وتسرعن أيضا بالهرب .. وكانت حياتنا مظلمة كئيبة .. بينما كانت حياة الجاليات الافرنجية فى مصر مرحة وسعيدة .. وكنا نتحسر عندما نخرج من السينما .. اذ نبصر الشاب الاجنبى متأبطا ذراع صديقته أو خطيبته ومنطلقا معها ؛ ووجهه يفيض بشرا وابتهاجا .. والواقع ان حجبنا كله لم يمنع الاتصال بين الرجال والنساء ؛ الا أن الرجل كان متلهفا على المرأة وكان فى وسع المرأة وهى محجبة أن تبلغ أيضا مرادها وتغوى الشيطان نفسه .

**● ويتحدث كاتبنا عن العلاقات الغرامية فى ذلك الوقت فيقول :**

ـ العلاقات الغرامية كانت تعقد فى الخفاء .. وتحت ستار الغش والكذب والنفاق والتمويه .. وكنا نحن ضحايا هذه الحال .. كما كنا نجهل عاطفة الحب مع نساء البيوت المبتذلات اللاتى كن يرضين أن يعقدن معنا فى الخفاء صفة غرام .

### يا مهلبية .. يا .. !!

**● وترتسم على وجه الكاتب الكبير ابتسامة رقيقة وهو يحدثك عن الحبية المفضلة عند الشباب ايام زمان فيقول :**

ـ كان الحب فى ذلك الوقت اشتهاء جنسيا مجردا .. واعجابا بالجسد الثمين « المربرب » .. وكانت كلمات الغزل هى : « يا قشطة .. يا مهلبية .. يا سمين يلفتك ! » .. وكانت قيمة جمال المرأة « بالوزن » .. وكانت المرأة تفرط فرح الرجل بامتلائها بشحمها « بالتحمل والتمرغ » .. وكلما كانت تتهادى فى مشيتها وتهز شحمها ولحمها كان الرجال يهتفون : « اسم الله .. اسم الله .. صلاة النبى أحسن .. هز يا وز » ..

وقد ترتب على هذا ان الطبقة المثقفة التى كانت قد بدأت تصبو الى العواطف تعذبت بعواطفها وكبتتها فى نفسها .. فاستحال هذا الكبت الى مرارة وجدانية كنت تلمحها مرتسمة على وجوه اولئك المثقفين الحيارى .. وهم فى عزلتهم يتلهفون ويتحرقون .

**ويستطرد ابراهيم المصرى قائلا :**

ـ ونحن لم نر المرأة المصرية فى شوارعنا سافرة الا بعد حرب سنة ١٤ .. عندما التفت فينا جذوة الوطنية وطالبنا باستقلالنا .. اشتركت معنا النساء فى المظاهرات العامة

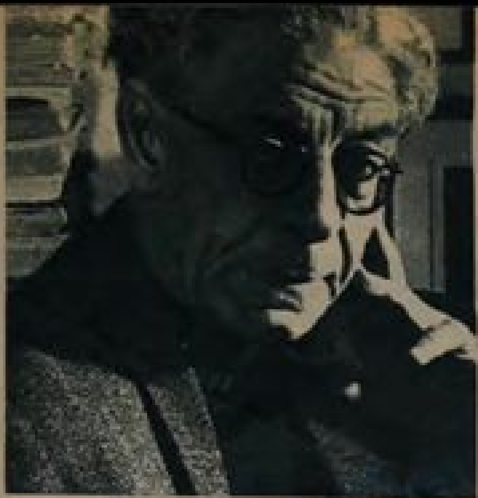

# ● أروع خطاب غرامي كتبه الفراعنة ● لماذا اختفت "هزياوز"؟

والواقع ان الحركة الوطنية كان لها اكبر الاثر في سفور المرأة المصرية ..

وهكذا بدأت تشعر المرأة المصرية بحقها في الحرية والحياة كما بدأ الرجال الذين كانوا يحجبون بناتهم .. يرسلونهن الى المدارس ويقتنعون بقيمة وضرورة تعليم الفتاة .

## الحب عند بنت اليوم

● ويواصل كاتبنا حديثه عن اثر التطور في حياة الفتاة المصرية ومفهوم الحب عندها اليوم فيقول :

ـ ان الفتاة المصرية الآن تطورت .. وشاركت الشباب في التعليم الجامعي وفي شتى ميادين العمل واصبحت تربح ماله . وتشعر باستقلالها . وتريد ان تختار زوجها بارادتها الحرة لا بارادة تفرض عليها .. وحتى الاختيار يتم اليوم .. اما عن مصلحة . واما عن حب .. وما من شك في ان المصلحة تلعب دورا هاما نظرا لضرورات الحياة الاقتصادية .. ومع ذلك فالحب ايضا يلعب دورا كبيرا .. ومن الخطأ

ان نعتقد ان العمل قد قتل الحب .. وان لا مجال للحب في الجامعات .. او في المكاتب .. الا ان الحب عاطفة فطرية تجذب الجنسين بالرغم منهما .. ومن طبيعة هذه العاطفة انها تستخفي .. تعمل عملها . من تحت لتحت . ولكنها تعمله تماما ويساعدها في ذلك قانون الفطرة الابدي

## خطورة .. البوي فرند

● ولكن ما رأي كاتبنا الكبير في حب هذا العصر ؟

ـ ان الحب اليوم بين الجنسين المختلطين يتخذ طابعا خاصا .. فهو ليس في الغالب عاطفة مشبوبة جامحة ؛ بل هو عاطفة يلطفها الاختلاط والتفاهم والاتصال اليومي ويشترك فيها الفكر والتقدير والروح الرياضية ..

وهذا الحب هو في الواقع اقرب الى الصداقة العاطفية والعقلية ؛ منه الى الهوى المشبوب .. على ان العاطفة الجامحة كائنة ايضا عند ذوي الميول القلبية ؛ وقد تعصف بهم رغم ما يحدثه الاختلاط من تلطف لحدة العواطف

● هل سيؤثر هذا التطور في نظام الزواج عندنا ؟

ـ من المحتمل جدا ان يؤثر هذا التطور في نظام الزواج عندنا .. ويبنى الزواج على قاعدة متينة من التفاهم المتبادل والتآلف المنشود .. ومع ذلك فمن الفتيات عندنا من لا يفهمن حقيقة معنى الحرية .. بل منهن من ذهبت بالبعض نشوة حريتهن فاسرفن في استخدامها .. واخذهن يعقدن الصلات مع الشباب ويتورطن في علاقات غرامية بحجة لابد من ان يكون لهن صديق اى « بوى فرند » .. وبالهن عادهن مسابقات للشبان فمن حقهن ان يتمتعن تشبها بهن اسوة بالشبان .

هذه النزعة من الخطورة بمكان عظيم لان العلاقات التى تبدأ عاطفية كثيرا ما تنحرف الى علاقات جنسية فتتوهم الفتاة ان هذا هو الحب .. فتقضى ضحية عواطفها واندفاعها .. في حين انها لو فهمت الحب على حقيقته لحرصت كل الحرص على نفسها .

● وهنا وجه حديثه للفتيات اللاتي يقعن في الحب ويصطدمن بمشاكله فقال :

ـ ان الحب الصحيح هو عاطفة ترفع ولا تخفض وتبنى ولا تهدم ومتى ادركت الفتاة ذلك صحت وتنبهت وادركت ان الحب الصحيح هو الذى يصون من التبذل ويتمثل في علاقة تدفع الى الزواج .. وتقضى من الشاب والفتاة البذل والتضحية والوفاء .. اي البناء لا الهدم والنية الابدية قبل الزواج لا التمتع العابر الرخيص الذى يحطم مستقبل الفتاة ؛ ويجعل منها فريسة للاهواء والنزوات .

## الحب في عصر الصواريخ

● ما رأيك في حب عصر الصواريخ ؟

ـ ان صواريخ الحب اقوى من صواريخ الفضاء .. ونحن الآن كما نعيش في عصر السرعة .. فالحب يتكيف بهذه السرعة .. ان في مجرد نظرة أو ابتسامة سرعة تسبق الصواريخ .. وقد تعرف قلبك لتربكنا وتجعلك تجثو على ركبتيك امام امرأة لا تساوى في نظر غيرك « طرطة مولد » .. الطبيعة اقوى من كل شيء لا تعرفها سرعة حياتنا .. بدليل انهم اطلقوا على الحب العنيف المفاجيء عبارة : « ضربة الصاعقة » !!

● ويتابع حديثه عن الحب في عصر الآلات فيقول :

ـ الانسان لا يستطيع ان يعيش بلا حب .. كما انه لا يستطيع ان يعيش بلا قلب .. ولا سيما في عصرنا الذى تحكمه الآلات ..

وعندي ان الحب في عصرنا هذا يكاد يكون هو المتنفس الوحيد للانسان .. وهو الذى يمكن ان يستمر به نزول محيط المادة التي تغمرنا من كل صوب .

## حب المراهقة وحب العواجيز

● ما هي في رأيك اهم اطوار الحب في حياة الانسان ؟

ـ الحب في سن المراهقة انسياق حسي مجنون .. وفي سن الشباب انسياق حسي مشوب بالخيال والشعر وروح المغامرة والبطولة .. وفي سن الرجولة نزعة الى عاطفة ثابتة مستقرة يغذيها العقل بالتفاهم والقلب بالحنان .. اما في سن الكهولة فالحب يرتد الى المراهقة والشباب ويصبح جهدا مروعا في سبيل تجديد الشباب وبعثه وقهر الموت الواقف للكهول بالمرصاد .

ولقد تصدقت الآ . الكهول . يهذا الحب عذابا مريرا ..

● وصمت الكاتب الكبير لحظة .. واسرعت اسأله عن قصة هذا الحب ؟

ـ اصاب الجنون عقل بحب امرأة صبية سمراء وخمرية اللون .. ولكنها لم تحبني .. بل اشفقت علي .. ومع ذلك اسعدتني .. ثم تغيرت فجأة وتضجرت مني واشمأزت من كهولتي .. فهجرتني .. فاحترقت بنارها .. الى حد انني كنت على وشك ان انتحر . لولا ان تداركني واجب العمل واحساسي بمسئوليات الثقافة علي !

فخطاب الحب في سن الكهولة يصدر عن شعور الكهل بان المرأة تشفق عليه فقط ولا تحبه ذلك الحب الذى كان يحلم به .

## اول خطاب غرامي كتبته

● كم مرة خفق قلبك بالحب ؟

ـ عرفت كثيري نساء كثيرات ولكنني احببت حقا مرتين في حياتي .. امرأة كدت اموت بسببها وهي التي تحدثت عنها عندما عشقت في كهولتي .. وامرأة ثانية ضربني بسببها وكانت سيدة اجنبية .. وكنت قد ارسلت لها اول خطاب غرامي كتبته في حياتي .. كان عمري وقتها قد تجاوز الخامسة والعشرين بقليل وكانت لي بها علاقة صداقة تطورت الى حب عجيب ؛ فثارت السيدة بخطابي واعتقدت انا اني سأتمكن منها بفضل بلاغتي .. وكنت اتصور ان هذه السيدة فريدة في العزة والشرف .. لكن فاجأتني ورضيت بان ترافقني الى نزهة في احدى الحدائق العامة ..

وفجأة وهي بصحبتي سمعت صوتا حادا ساخرا يتراءى الى من بعد ويقول : « صبح النعجة يا خروف » وفجأة ايضا احاط بي رجل ضخم ومعه زمرة من الشبان وعزلوني واوسعوني ضربا .. فاضطربت المرأة ولاذت بالفرار .. ثم علمت بعد ذلك ان ذلك الرجل الضخم الذى اراد ان يبطش بي كان عشيقها

## اجمل كلمات الحب

● ازاول كلمات الحب والغزل جمعها الكاتب الكبير في مكتبته التي تضم مئات الكتب ومعظمها لاشهر كتاب العالم بخلاف عشرات الكتب التي الفها في القصة والادب والمسرح والفلسفة والحياة الاجتماعية .. ومن اجمل العبارات التي اختارها لنا ابراهيم المصري .. ما كانت تقوله الفتاة المصرية لحبيبها في عهد الفراعنة .. كانت تقول :

« يا صديقي الجميل .. انني ان اعيش العمر كله بقربك .. انني ان تضع ذراعك على ذراعي وتمضي بي وفق هواك .. وعندئذ اشكو لقلبي المحبوس في صدري كل الامي وآمالي . انا اعرضت عني يا اخي الاكبر .. وابيت ان تزورني .. فلا بد ان اصبح كسكان القبور .. او لست انا الصحة والحياة او لست انت حامل الفرح والصحة الى قلبي الذى يبحث عنك ؟

ان اسراب الطير الجميلة تتلاقى على النهر ولكني انصرف عنها ولا افكر الا فيك .. وحدك يا غرامي .. لان قلبي معقود بقلبك انت » .

فيجيبها الفتى المصري :

« اين انت يا اختي الحبيبة .. يا ذات التقاطيع الحلوة الدقيقة والملامح الرقيقة ، والاهداب المكحلة والوجه الباسم الجميل ؟ انا راقد في حجرتي والجيران قد وفدوا لزيارتي لاني مريض بسببك يا حبيبتي ..

اني انظر الى الجيران واقول : آه لو رافقتهم اختي .. اذن لاستطاعت رد الاطباء عني لانها وحدها تعرف سر مرضي وعذابي الاليم » .

## رأيه في المرأة

● ومن آراء الكاتب ابراهيم المصري الخاصة في المرأة والحب نقتطف ما يلي :

● السر في شقاء المرأة انها تؤمن بالحب ولكنها في صميم نفسها لا تستطيع ان تؤمن بالرجل !!

● لن ان ترى المرأة التي تحبها ماتفعله من اجلها في ظل الممكن .. ولكنها ترى تماما ما يمكن ان تفعله من اجلها في ظل المستحيل

● المرأة تقول الحقيقة كاملة لله ؛ وتصف الحقيقة لصديقتها .. وجزءا على الالف من الحقيقة للرجل الذى تحبه .. فانظر بعد ذلك ما يبقى لها من حقيقة كاملة يمكن ان تفضي بها الى الناس .

● الطفل يلهو بلعبته ثم يحطمها .. اما الطفلة فتحرص كل الحرص على عروستها وهذه يدل على ان الرجل مدمر والمرأة هي حارسته في الحياة .

● وسألت كاهن الحب المتعبد في هيكل كيوبيد :

ـ ايهما اسرع الى الوقوع في الحب الرجل ام المرأة ؟

ـ الرجل بالطبع لان الرجل سريع الانجذاب بحواسه الى جمال المرأة .. فالحب عنده يبدأ غالبا بالحس ثم تتلوه العاطفة .. اما المرأة فنظرا لحياتها الوراثي وخوفها على نفسها تتردد قبل ان تحب وتتطلب العاطفة قبل الانجذاب الحسي لتتوثق من الرجل .

## معادلة حسابية للحب

● اذا حولنا الحب الى معادلة حسابية فماذا تقول ؟

ـ المرأة شاطرة جدا في جمع المعجبين وطرح النقود وضرب القلب وقسمة القلوب !!

● كتاباتك للمسرح او السينما هل كانت تدور عن الحب ؟

ـ الفيلم الوحيد الذى كتبته هو « الحب لا يموت » من اخراج محمد كريم وبطولة راقية ابراهيم .. وقد امتنعت عن الكتابة للسينما او المسرح لان الكاتب في السينما يقدم قصة ويرى على الشاشة قصة اخرى من صنع غيره .

● ماذا تحب المرأة في الرجل ؟

ـ الكرم والقوة والمرح .

## انا انا انصر المرأة على الرجل

● مع من تقف انت .. مع المرأة ام الرجل ؟

ـ انا انصر المرأة في الشرق .. لان الرجل ما زال يسيطر عليها .. وقانون الرجل هو الذى يحكمها .. ولكن عليها وقد ظفرت بحقها في حرية التعليم والعمل ان تكافح لتظفر بحقوقها في الاسرة زوجة وأما .. عليها ان تكافح لتحمي مستقبلها وامنها ومستقبل وامن اولادها وذلك بان تطالب بتقييد حق الطلاق الممنوح للرجل .. وجعل الطلاق لا يتم الا بحكم محكمة وكذلك يجب ان تطالب بالغاء بيت الطاعة والغاء تعدد الزوجات حرصا على الاسرة وصونا لكيانها من التحطم والانهيار .. وهكذا ينتعش الحب في ظل الاسرة الموحدة ويصبح قوة ايجابية مثمرة لخير البيت وخير الوطن .

● وهل يصلح الحب اساسا للزواج ؟

ـ يجب ان يبنى الزواج على الحب ولكن الخطر في زواج الحب هو اننا كثيرا ما نخلع على محبوبنا صورة شعرية وهمية ونطلب فيه الكمال .. حتى اذا ما اتصلنا به بعد الزواج ولمسنا اي نقص فيه .. تعذبنا وتسممت حياتنا .. فالمهم ان نظل ونحن نحب محتفظين بقوى عقلنا وان نفهم ان محبوبنا انسان فيه نقص مثلنا .. فقيمة الحب الحقيقية ليست في طلب الكمال بل في محاولة معالجة هذا النقص بعد الزواج بروح التجاوز والمسايرة والتضحية المتبادلة .

● وكيف تكسب محبة الزوجة ؟

ـ عامل امرأتك كما كنت تعامل صديقتك التي عرفتها قبل الزواج !!

● وما هو اكبر عدو للحب ؟

ـ هو الغيرة .. ولا شك ان الاسراف في الغيرة يقتل الحب .. لان الغيرة تقتل الحرية .. والحرية غريزة في الانسان لا يمكن ان يرضى بتضحيتها مهما كان يحب !!!

## نصيحة لكل ام

● ماذا تفعل الام اذا قالت لها ابنتها انها تحب ؟

ـ اقول لكل ام : كوني صديقة لابنتك .. اجعليها تحبك وتتخذك موضع سرها .. ومتى صارحتك انها تحب شابا فلا تستنكري ولا تنهريها ؛ بل تأملي اعترافها بالعطف والفهم وبصريها بان ليست العبرة في ان تحب الشاب بل في ان يكون الشاب جديرا بها ؛ وان يكون مستقيما وشريفا وخليقا بان يصبح زوجها .. فلا تنسى عامل المصلحة والمال والمركز فوق الحب .. وتمسكي باخلاق الشاب واستقامته وقدرته على الزواج .. وتأكدي انك متى فعلت ذلك وعاملت ابنتك بالعقل والحنان فستأخذ ابنتك بنصيحتك . اما لو استخدمت العنف فستزداد الفتاة تشبثا بالشاب حتى ولو كان وغدا ساقطا .

● ● ●

● سؤال اخير .. هل انت سعيد في زواجك ؟

ـ انا سعيد مع زوجتي لانها امرأة اصيلة بذلت وضحت معي .. وباعت كل ما تملك عندما اصبت بمرض عصبي خلال الحرب العالمية الاخيرة دام اربع سنوات لم استطع خلالها ان اكتب سطرا واحدا او اربح قرشا واحدا .. في هذه الفترة عرفت قيمة المرأة .. والقسمت ان الحب مهما لعب بعقل ومهما جذبني نحو امرأة غيرها فلن اتخلى ابدا عنها .. وسأظل مخلصا لها .. ومقدرا بعظيم فضلها !

**صلاح صادق**

# .. وأخيرًا صفحة للكراهية!

ان الف صورة من صور الحب يمكن ان تنسفها صورة واحدة من صور الكراهية :

صورة كهذه التي جاءت من فيتنام ٠

فامام مثل هذه الصورة يكاد الانسان يفقد ثقته في كل ما هو انساني ٠ ويؤمن بان الحقد اقوى من الحب ، وان مصير البشرية كلها الى الدمار

ولكن الثقة لا تلبث ان تعود الى الانسان امام صورة اخرى ، كالتي تراها تحت هذا الكلام ٠

فهذه الصورة التقطت في حي «هارلم» الزنجي .. في نيويورك .. اثناء المذابح العاصفة التي اشتعلت هناك بسبب التفرقة العنصرية ٠

ان حمى النار والدمار لم تستطع ان تحرم هذين الزنجيين من ممارسة حقهما في الود الانساني ٠ ولا ان تصرف المصور عن الانتباه اليهما ...

كأنما ليقولا لنا بصورتهما : ابدا .. ما زال الحب اقوى ٠

وسيظل دائما اقوى ! ٠

# كراتشي وبومباى

عن طريق الكويت

## ٣ رحلات فى الأسبوع

الثلاثاء • الخميس • الأحد

إتصلوا بوكيل سفركم المعتمد لدى "اياتا" أو:

## الخطوط الجوية الكويتية

القاهرة : ٤ طلعت حرب ت ٧٠٤٧٤/٧١٧٤٧/٧١٩٢٥

غزة : مكتب الزهارنة للسياحة شارع عمر المختار ت ٢٤٨/٣٩٨

ليل صادق في حالتين ... الحالة الاولى شعرها منفوش على الجانبين من ناحية على شكل كران ومن الجنب على شكل توبست وعلى الجبهة تدل فرانشة عريضة غزيرة نوعا ما .. اما التسريحة الثانية فاطلق عليها مصممها اسم « الهدهد » لشبهها بعرف وتاج الهدهد وفيها ضم الشعر الى منتصف الراس وصففه باستطالة ملحوظة وامام الاذنين انزل خصلتان من الشعر فيهما شبه واضح من سوالف جدتي

تصوير : محمد سعيد

# تاج على رأسك .. فى العيد !

ايدا فاروق في تسريحة تتبع خط الموضة الجديد وهو شدة قصره من الخلف واستطالته من الامام .

بكره الوقفة ... وبعده العيد .. وفى يوم العيد يجب ان تكوني جميلة مشرقة ، انت واطفالك .. واكثر مايؤكد جمالك ، هو تسريحة بسيطة فوق راسك .. وراس طفلتك ..

ومصفف الشعر « رشدى فائق » صمم بعض التسريحات .. تتميز ببساطتها واناقتها وصلاحيتها لجميع سيدات وبنات الاسرة ..

اختارى منها مايعجبك .. وقومى بتنفيذها صبيحة يوم العيد .. وكل سنة وانت طيبة ..

نوال البيل

# أشهى أطباق العيد

# من بقايا اللحم !

السيدة سلوى حفيدة المجاهد الكبير عمر مكرم ..
تقدم لك هذا الطبق الذى لن يكلفك شيئا .. لانه
من بقايا لحوم اليوم الاول للعيد .. وطريقته باختصار
كما شرحتها سلوى ..

احضرى بقايا لحوم اول ايام العيد ، واقرمى بفرمها وتحميرها - بعد ذلك ضعى جزءا منها فى قالب كبير والباقى وزعيه على قوالب صغيرة ، ثم اكملى جميع القوالب بارز مفلفل مخلوط بالكارى .. بعد ذلك اقلبى القالب الكبير فى صحن مسطح ووزعى على جوانبه بقية القوالب - وضعى بينها الخضر السوتيه المكونة من جزر وبطاطس وبسلة .. ثم املئى الفراغات الباقية بحبات من الطماطم المتوسطة الحجم .. المخللة بالثوم والنعناع وبذلك تحصلين على طبق رخيص به جميع مقومات الوجبة الغذائية الكاملة !!! ..

سلمى صالح فى تسريحة « الفلة » وتجميل بفيونكات على جوانب الراس وقصة على الجبهة .

ايمان هلال فى تسريحة « الجعه » وجعها برز فرنشة بسيطة على الجبهة وبضم الشعر الى الخلف

...عية هلال فى تسريحة تناسب الشعر الطويل
.. وفيها تحمل المقدمة بوردة صناعية ..

انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي تجمع العالم باسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ ضد تأثير
الماء، تدور من تلقائها، فيها روزنامة الخ...) اسعارها مغرية جداً

زيني معصمك بساعة رومر

ROAMER

انتاج سويسرا

رومر
الساعة الشعبية
مضمونة ضد الماء

رومر
مضمونة ضد الماء

رومر اوتوماتيك
التقويم - بلا جهد
١٠٠٪ مضمونة ضد الماء

# موديلات .. وألوان .. من وحي الربيع ..!

فستان منقوش بأشكال هندسية متداخلة من الاصفر والاخضر والبني . حردة الرقبة لتصعد قليلا عن العنق .. الوسط أسفل الخط الطبيعي . الحزام من نفس القماش

موديلان البرنسيس .. يتميز الفستان الاول بزهور رقيقة لصبغ بين اللون الفستقي واللبني والطوبي . اما الثاني فوروده كبيرة ومتعددة الالوان .. موف واصفر واخضر ..

فستان منقوش بورود زاهية تجمع بين اللون الاصفر والموف والابيض . الكورساج على شكل ٧ وتحليه ازرار رفيعة من نفس القماش . . الجوب بليسيه ..

## ريشة الربيع

## رسمت هذه الألوان

وداعا الى الطائر العبوس .. لقد رحل عنك الشتاء بتقاليده الجامدة والوانه القاتمة وملابسه الثقيلة . واهلا بالانطلاق خلال الابواب المفتوحة .

اهلا بالربيع .. فصل الحب والجمال .. حيث تتجدد الحياة وتنشط القلوب . وتظهر لنا الطبيعة في اجمل صورها .. تقدم لنا باقات من الزهور المتفتحة بالوانها الزاهية .. النضرة .. اهلا بفصل المرح .. فصل البهجة والشباب واللعب .

ولكن ليس هذا كل مافي الربيع .. وانما كل انطباعاته المتجددة تمتد لاكثر من هذه الحدود وتنعكس على ماننتقيه من ازيائنا بعد ان لونت باشراقها نفوسنا واشاعت الفرحة في قلوبنا .

وخبراء الوضة والاناقة لايقفون مكتوفي الايدي تجاه هذه الثروة من الجمال .. وانما بلباقة تمتد ايديهم وملصقاتهم فتنقل اشراقة الربيع الحلوة الى ماترتديه حواء . انهم يقتبسون الالوان بكل مافيها من نضارة وحيوية .. وصفاء وله يصممون الموديلات الرقيقة .. البسيطة .. التي تمشي [illegible] طلاقة .. وبهجة .. ومرحه والتي يقدمون اخر صيحة في الوضة .. من وحي الربيع !

# ألوان الموسم ..
# لهي كل ألوان الطبيعة



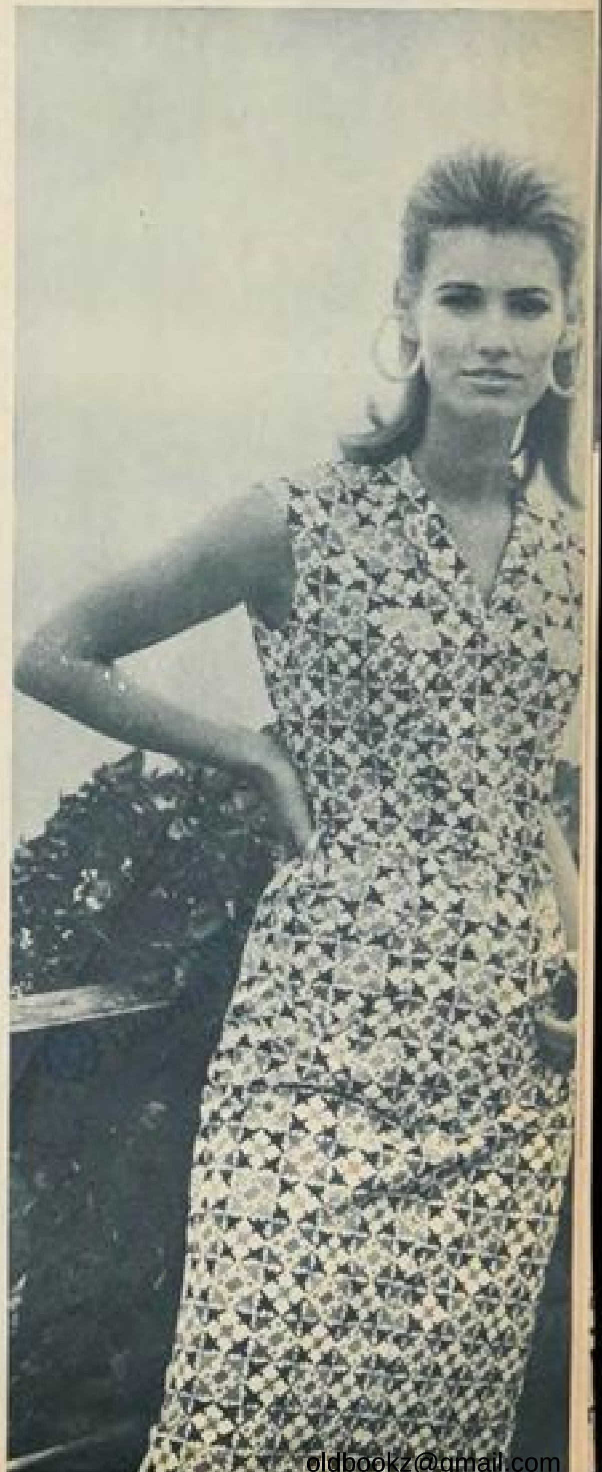

- فستان اسبور بدون اكمام - يتميز بنقوش رائعة تجمع بين اللونين الاخضر والبرتقال الوسط في مكانه الطبيعي ويضم بحزام من نفس القماش .

- الربيع كله يكسو هذه الحسناء فالنقوش عبارة عن وحدات متلاصقة من زهور الزرجيت . الفستان والجورب من نفس القماش . زين ديكولتيه وذيل الفستان من الزهور فقط

- بلوزة من البوبلين رسومات غير محددة تتميز بياقة عريضة ومقلوبة بعيدا عن الرقبة . يسيطر عليها ثلاثة الوان : احمر والزرق واصفر .

- فستان للبلاج من القماش الشكير به نقوش كبيرة متداخلة تجمع بين اللونين البرتقال والاخضر . بائنة من القماش السادة تحيط الرقبة وحردة الكم .

- فستان بسيط من البكة المنقوشة بزهور من اللون البرتقال والاخضر والبني . . الوسط في مكانه الطبيعي ويضم بحزام من نفس القماش

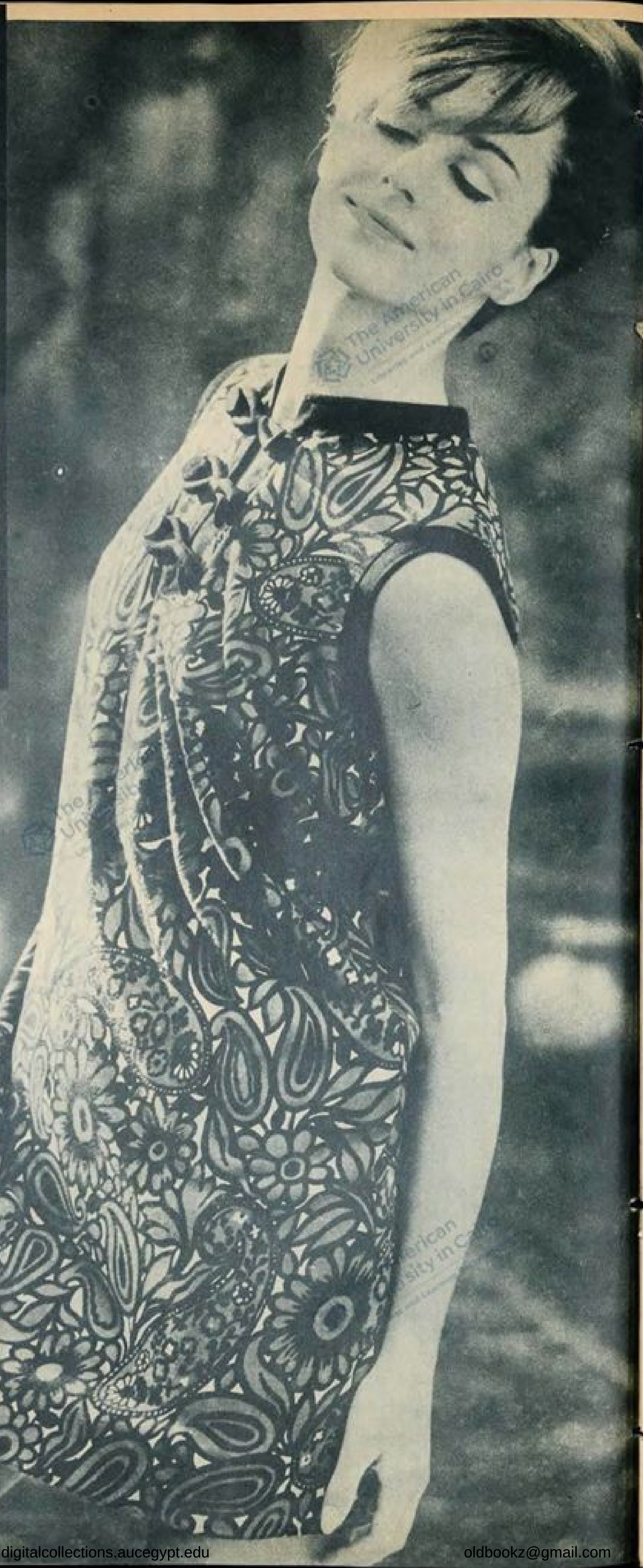

## الألوان السادة
## هى أيضاً ألوان الربيع !

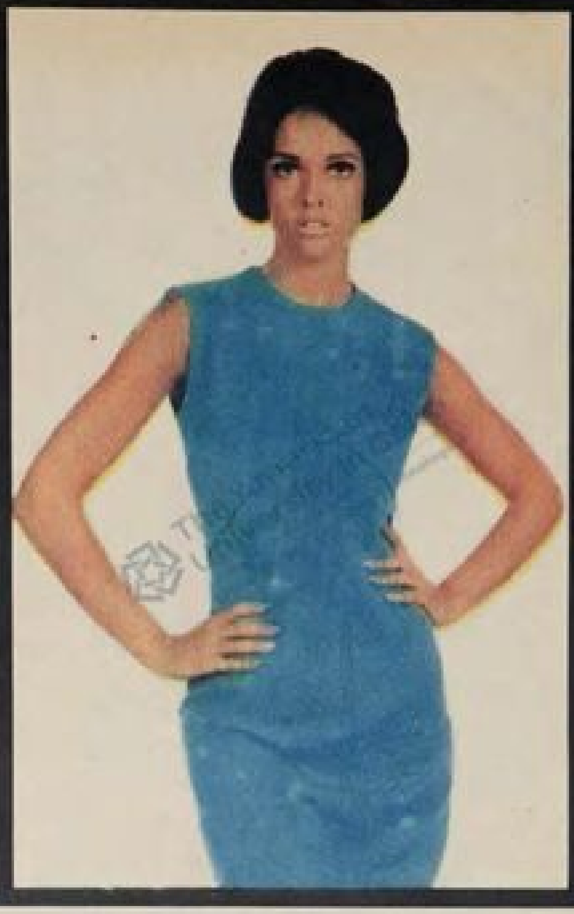

- فستان من التيل السماوى . الصدر بسفره تحددها نيالة ظاهرة ثم تبدأ كسرة مطوية من أسفل الصدر حتى نهاية الجوب
- فستان من التيل الوردى . الصدر كله قطايات رفيعة ( نيرفير ) . فيونكة صغيرة من نفس القماش تحدد حدود هذه القصة .
- فستان سادة بلون الفراولة . الكورساج المبتكرة تقف عند مستوى الرقبة وينسدل طويلة على كل من الجانبين تصل لنتصف الجوب .

VICEROY
Filter Tip
CIGARETTES
VICEROY
King Size



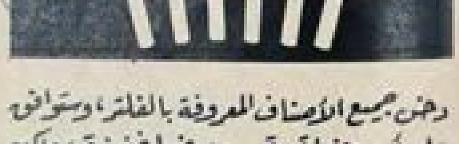

# الغوازى .. وشعر الغوازى .. وقصة البرنس المجنون !

تحقيق : ايريس نظمى

وداد الغازية .. والامير المجنون ( عادل ادهم ) يتاملها باعجاب .

رأيت هدى سلطان فى اعظم ادوار حياتها كانت ترقص وهى مربوطة الساق من اثر جرح كان يمكن ان يعوق اى فنان اخر من الفن لا الرقص .. لقد تعثرت هدى سلطان على مسرح البالون فى الاسبوع الماضى وجرحت ساقها .. وقامت لتربطها وتستأنف الرقص فى ثوان ..

ان هدى سلطان قالت لى .. لو كانت هذه ساق هدى سلطان للزمت لها الفراش اسبوعا .. ولكنها فى نظرى ساق وداد الغازية التى اتقمص شخصيتها واعيش لها بكل انفعالاتى بمجرد ان ارتدى ثيابها فى غرفة الماكياج .. لهذا كان طبيعيا ان ارقص على العود لانى مسئولة عن ذلك امام وداد الغازية .

ان هدى سلطان اعلنت حين قررت ان تعتزل العمل الفنى بعد ان قدمت فيلم العائلة الكبيرة .. انها قررت فى ذلك الحين الا تعود الا بعمل ضخم يقنعها مائة فى المائة .

وقد تولى الزميل جليل البندارى مهمة الاقناع حين لازم هدى عشرات الليالى وهو يروى لها تفاصيل متعرقة من حياة وداد الغازية ثم يقول لها مطلع اغنية من اغانيها الصعيدية العذبة ويتركها وكأنه شهر زاد الى اليوم التالى عند نقطة تثير فضولها .. وفى اليوم التالى تدق له التليفون :

ـ حتيجى امتى يا جليل ؟

ويصيح جليل :

ـ انا مش فاضى لك .. هو انا باشتغل عندك ؟

وهكذا عادت هدى سلطان الى دور من اقوى ادوارها ..

وسألت هدى سلطان :

ـ هل كانت من الحسود ؟

فقالت بلهجة وداد الغازية :

ـ يمكن يا اختى !

ولهذا اخاف على هدى سلطان من دورها فى اوبريت وداد الغازية .. اخاف عليها من عين الحسود .. والحل لو استطاع مسرح البالون ان يعد لها اوبريت اخرى تناسب امكانياتها التى تجلت فى هذه الادوار بالذات ..

ان وداد الغازية كانت الصوت الحلو الذى اهتز له الصعيد منذ ٤٠ عاما تقريبا .. ان يوسف كمال الذى قام .. عادل ادهم بدوره حاول اذلالها ولكنه انهزم امام عزة نفس الراقصة الفقيرة التى كانت تحس آلام الشعب من حولها

## الفنانون فى الميزان

ان عادل ادهم ابدع فى دوره حتى تصورت انه الامير يوسف كمال حقيقة .. ان مستقبلا عظيما ينتظر الفنان محمد رفعت الذى قام بدور حسين الضابط الثائر الذى وقف امام البرنس المجنون وجها لوجه .

ان دور ثريا حلمى فى دور ناعسة الغازية خالة وداد كانت نجاح لها بعد مسرحية فندق الفردوس وزوبة العالمة شقيقة القطقية !

ان بعض الرقصات ذات الطابع الاوربى لا تناسب جو الاوبريت . ان صوت الوجه الجديد نادية سيف النصر التى قامت بدور الاميرة شويكار يحتاج الى توضيح وتقوية !

ولكن هذا كله لا يقلل من قيمة العمل الكبير الذى تألق فيه هدى سلطان فتثير آهات الاعجاب مع المواويل الصعيدية ويصفق لها الناس وهى ترقص رقصات وداد الغازية .

## المأساة التى تعيش فيها وداد !

ان التقمص هو الشىء الوحيد الذى يعين هدى سلطان على ان تعمل .. فانها لو خرجت لحظة واحدة مع الناس التى تعيشها لضاع كل اثر لوداد الغازية انها قطعت بروفات الاوبريت لتطير الى المانيا ولتكون بجوار شقيقها محمد فوزى الذى يقاوم الموت بمعجزة . انها قطعت بروفة اخرى لتجرى عملية جراحية لابنته : ان تليفونات فوزى من امريكا او من لندن او من دسلدورف حين تردده على العلاج بين هذه المدن الثلاث شغلها الشاغل طول النهار ولكنها تقطع كل ما بينها وبين الناس حين ترتدى ثوب وداد الغازية فى غرفتها الصغيرة جدا .. الضيقة جدا فى مسرح البالون

## مع شاعر الغوازى !

ان قصة وداد الغازية هى قصة مدينة .. مدينة نجع حماد ويقول جليل البندارى مؤلف القصة :

ـ بدأت احط ايدى عليها من اغنية :

**على حسب وداد جلبى**
**وانا اجول الزين سلامات**
**على حسب وداد جلبى يابوى**

كلمات ليس لها معنى .. ولا اصل .. فقد قيل ان اصلها صعيدى وقيل انها فلسطينية الاصل .. وبحثت عنها فى كتب جاستون ماسبيرو عن اغانى الصعيد فلم اعثر لها على اثر .. واضطررت ان اجعلها ذات اصل ومعنى فصنعتها كما يلى :

الا من عليك الليل
يا رايح نجع حماد
وكان لك شوق
وكان ليك ميل
ارجع وجول ياوداد
على حسب وداد جلبى

وفيها تقول هدى سلطان :

اسمى وداد كالذهب فى علبة الصايغ
ريحان يا مشترى ندمان يا بايع

وفيها تقول ايضا :

احط هدى على بعد الجميل وانام
وادى على الشمس تطلع بعد ست ايام

وهذه الكلمات كانت

**احط بالى على باط الجميل وانام**
**وادى على الشمس تطلع بعد ست ايام**

غنتها ام كلثوم ..

ونعود مرة اخرى الى وداد الغازية .. فهى غازية من الصعيد اصلها صعيدية .. وانها ليست غجرية بدليل انها تستطيع ان تتزوج من الصعيد اى رجل صعيدى .. ان الغازية ترقص وتغنى .. ولكنها لا تدق ولا تطاهر ولا تضرب الرمل ولا تسرق الغسيل ولا تسرق الفراخ وتستطيع ان تتزوج من اهل البلد .

اما الغجرية فتصنع كل هذا .. وتسرق ولكنها لا تتزوج الا من غجرى مثلها .

وغجر الصعيد هم اصل الغوازى فى جميع انحاء العالم فهم الذين رحلوا الى اسبانيا واستوطنوا اواسط اوربا . وهم يعيشون معتقدين ان الكرة الارضية هى وطنهم الكبير وليست صحراء الشرقية او جبال وكهوف مدريد او وديان الدانوب .

وسألت جليل البندارى الذى قالت منه ام كلثوم شاعر الغوازى :

ـ من هى اشهر غازية فى مصر ؟

ـ وهيبة غازية سنباط المشهورة .. واشهر اغانيها :

احمد ويا احمد ويابو الود ..
**يا غالى ياليل الله ..**

واشهر غازية فى العالم كارمن التى ترجمت قصتها الى جميع اللغات ومثلها زنوج امريكا منذ ثلاث سنوات فى اوبريت غنائية ونجحت نجاحا منقطع النظير ..

**ويقول جليل البندارى :**

ـ ان الفرق بين وداد الغازية وكارمن ان وداد كان العمد يتقاتلون عليها باوراق البنكنوت وبالذهب اما كارمن فكانوا يتقاتلون عليها بالخناجر والسكاكين ويقول جليل ايضا انه اخذ هدى سلطان قبل ان تبدأ فى تمثيل وداد الى سنباط ومكثوا هناك ٨ ساعة كما صحبها ايضا الى ابنة لتعيش مع غجر ابابة وفى حوش الغجر او حوش ( الغجل ) فى مصر القديمة .

لقد استطاع الوجى بالحانه العذبة الجميلة ان يعطى اللون المناسب لجو الاوبريت نفسها .. والدليل على هذا تجاوب الجمهور معه .. لقد خرجنا من الاوبريت ونحن نردد الحانه . وكان جليل البندارى كعادته موفقا فى الحوار .. ففى اول لقاء بين الغازية والبرنس المجنون يقول لها :

ـ اسمك ايه ؟

ـ وداد الغازية

فسألها :

ـ غازية يعنى ايه ؟

فقالت وداد :

ـ يعنى ارقص واغنى واضرب الرمل وابين زين ابين !

ثم سألته هى :

ـ طب انا غازية .. وانت بتشتغل ايه بقى ؟

فقال لها :

ـ انا امير

فقالت :

ـ ما انا عارفة انك راجل امير وكل حاجة ـ لكن الناس الامراء لهم شغله

فقال لها :

ـ انا امير وباشتغل امير !

وسألت جليل البندارى :

ـ ماهى اجمل حاجة فى وداد الغازية

فقال :

ـ هدى سلطان .. واسوأ مافيها ان ليس لها بديلة .. ولو جاءوا بصوفيا لورين او اليزابيث تايلور او اودرى هيبورن لها لأقول لا !

**ايريس نظمى**

## مولد سيدى العريان

الهجوم على المخرج محمد سالم من كثرة ما تكرر اصبح يشبه الموضة .. والهجوم على كثرة النفقات التى تنفق من اجل انتاج اوبريت للمسرح الاستعراضى اصبح شيئا مملا !.

ولذلك فلن اتعرض لهذا او ذاك .. فمحمد سالم الفنان مخلص جدا .. على اكثر من عام كامل يخرج ، وداد الغازية .. لم تركها لحظة قبل ان يطمئن على بروفاتها وسافر الى المانيا .. ووضع المسرح الاستعراضى فى موقف حرج . الا راح يبحث عن مخرج ينقذ المصاريف الباهظة والجهود الضخمة الى ان جاء من اردن ليصلح ما افسده الدهر !

اما النفقات الباهظة .. فالاحصائيات تؤكد ان ما صرف على . وداد الغازية . اقل من نصف التكاليف التى انفقت على

وداد .. الوحيدة واجهت الشاويش فرغلى بشجاعة .. فاقتادها الى السجن

وحاول الشاويش فرقل ... سلوتها .. لكنها رفضت بشدة ..

# سيد درويش يقول :

## سأترك المخدرات .. عندما أسافر لدراسة الموسيقى ..

الملك الطيبة ... ومعنى ذلك ان العاريف التي ستنفق على الاوبريت التالية ستكون أقل مما صرف على « وداد » ... ومعنى ذلك أيضا ان التجربة ستساعد الاقلال من النفقات مما يجعلنا نزداد اطمئنانا .

وكما يقول « ياما موتو » أحد علماء المسرح الياباني : ان في أغلب كل حركة تحرير انساني .. ينشط الرقص ويسود وما ينطبق على الرقص ينطبق أيضا على سائر الفنون .. فان المجتمع الانساني يهب عقب كل تحرير ليجد انتصار الانسان بالكلمة ، والنغم ، والحركة ، والتشكيل .. وكل هذه الفروع تتواجد بوضوح في المسرح الاستعراضي ..

ولاننا مازلنا في دور التجربة بالنسبة للمسرح الاستعراضي بالذات فعلينا الآن ان نشجعه .. وان نقدم كل الامكانيات المادية والفنية الممكنة .. ولقد قدم مسرح البالون بالفعل كل امكانياته من حيث استغلال المسرح الدائري والتكنيك والديكورات المختلفة التي نفذها الفنان عبد الغني أبو العينين .. ومن حيث اتساع المسرح لمجموعات الراقصات والراقصين وامكان انطلاق فنية الرقص والحركة والتشكيل على المسرح العريض .

ومفهوم المسرح الاستعراضي في بلادنا يقوم على أساس العنصر الترفيهي على ان يحمل في مضمونه معان درامية .. ولذلك بعث القصة البسيطة غير المعقدة الهادفة في نفس الوقت التي كتبها جليل البنداري ناجحة تماما لهذا النوع من الفن .

اما الاعتراض على ظهور لاعبي السيرك في الاوبريت فهو اعتراض - في رأيي - غير منطقي .. الا لا مانع اطلاقا من معاونة السيرك في انجاح هذه الاوبريت الاستعراضات هناك حاجة بالفعل الى العناصر التي يقدمها السيرك .. ولا شك ان وجود السيرك في المولد - كما تقتضي احداث القصة - شيء طبيعي .. فلا يوجد مولد في بلادنا بدون سيرك .. لكن غير الطبيعي هو هذه المجموعات الراقصة التي لم يسبق ان شاهدناها في اي مولد بهذا الشكل ، ابدا الا اذا كان مولد الخواجة جورج او سيدي العريان !! .. او اذا كان هذا المولد من اخراج فرقة « الفول برجير » او مقاهي ملهى « المولان روج » !

وفي اعتقادي ان الشيء الوحيد الناجح الذي استطاعت « وداد الغازية » ان تقدمه هو عادل ادهم ..

لقد عاش عادل ادهم سنوات عمره « الكومبارس » في السينما .. يحلم ان يتحول الى نجم .. وقد بدا حلمه يتحقق بالفعل .. وهو كما يبدو بوضوح كسب جديد للسينما والمسرح معا .. والاكتشاف هو الكسب الوحيد الذي قدمته لنا « وداد الغازية » .. فهو يكفي .

**أحمد صالح**

في مهرجان هذا العام الذي أقامته محافظة الاسكندرية حضر الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء والدكتور سليمان حزين وزير الثقافة وحمدي عاشور محافظ الاسكندرية وسعد الدين وهبه المسئول عن الشركة التي انتجت فيلم « سيد درويش » ، ومخرج الفيلم أحمد بدرخان ونجومه كرم مطاوع وهند رستم .

وخلاف الفيلم الذي عرض في نهاية المهرجان ، لم يكن هناك شيء ، فقط كلمات التكريم من المحافظة واليها كما هي العادة ، وكان مهرجان سيد درويش هو المناسبة التي تنتظرها المحافظة كل سنة لتكريم نفسها ، لانها هي التي انجبته . أما التفكير في احياء تراث هذا الفنان ، أما مجرد استدعاء فرقة موسيقية تعزف بعض الحانه في مثل هذه المناسبة ، أما التفكير في انشاء مكتبة تضم أعماله ، أما العمل من أجل أن تقدم الاذاعة الحانه الرائعة التي لا نسمعها أبدا .. لا شيء من هذا على الاطلاق . كل ما يمكن أن تحدده أو يشير الى فنان عظيم ليس سوى تمثال في « حديقة الخالدين » ، والاسم رنان طبعا ، ولو شاهدت حديقة الخالدين فستجد أن هناك خالدين فعلا ولكن بلا حديقة !!

وقيل ... الفنان الفنان محمد البحر ابنه .. ولأول مرة كانت كلمة محمد البحر ... العربي والقليل من العصب ... ولأول مرة ... يتكلم دون ان ... الحديث واستكماله في حضور ... المحافظ . قال ان له بعض الاعجاب على الفيلم ولكنه يشكر كل الذين ساهموا في تقدير هذا العمل الكبير .

وقدم سعد الدين وهبة الفيلم بكلمة قال فيها ، نحن لا نقول اننا قدمنا كل شيء عن فنان الشعب الذي خاطب فنه جماهير الشعب ، والشعب فقط طوال حياته القصيرة العريضة ، وربط فنه بقضية بلاده ، وانما نقول اننا نقدم شيئا توافرت له كل طاقاتنا وامكانياتنا ونحن نفخر به ..

سيد درويش .. كيف مات ؟

والذي يشاهد فيلم سيد درويش يندهش لكل ما أثير من حوله من ضجة أقامها الذين لدودوا الصراخ باسم سيد درويش .

ومع أن الفيلم قد بعد طبقا للسيناريو الذي وضع له دون اشارة الى اهتمام بهذه الضجة .. فقد جاء الفيلم في النهاية خاليا من الشيء الذي ... أثاروا حوله الضجة

على أن الفيلم لم يتجاهل حكاية المخدرات التي كانت شائعة جدا في ذلك الوقت ، وكانت كل نقودنا لا تؤدي قراءة نقدها ... فقد عرض لها ولكن بصورة ذكية .

كانت المرة الاولى عندما رأينا الضابط الانجليزي ، وهو يقدم له قطعة حشيش وهو يخلي سبيله :

ـ دي علشانك يا شيخ سيد .. علشان المزاج يبقى كويس ! ..

ورفضها الشيخ سيد وخرج .. وهو غاضب .. وفهم أيضا الى أي حد كانت هذه السموم منتشرة في ذلك الوقت عندما نسمع الحوار الذي يدور بين الشيخ سيد وبين العسكري الواقف على باب مكتب الضابط الانجليزي بعد رفضه لقطعة الحشيش :

ـ انت مبتشربوش يا شيخ سيد ؟

ورد على العسكري الذي كان ينتظر ان يأخذها :

ـ وانت يعني مش بتشربه ! ..

والمرة الثانية كانت في نهاية الفيلم ونهاية سيد درويش في الفيلم لم تقل انها كانت بالسم أو بالمخدرات ، وانما تركت ذلك لذكاء المتفرج !

في الليلة السابقة على النهاية كان سيد درويش قد فرغ من بروفات النشيد الذي أعده ليستقبل به الشعب سعد زغلول ، وكان مجهدا ، وطلب منه أحد أصدقائه أن يذهب ليستريح ، ولكنه رفض ويقول ان هذه الليلة هي التي ينبغي أن يسهرها حتى الصباح حتى يردد النشيد مع جماهير الشعب .

ويقول له الصديق :

ـ لكن انا شايفك تعبان أوية ..

ويرد عليه :

ـ طب صحوقني يا أخي ..

ويصحبه ليعوده ، ونراهما في البحر في مركب ، ثم نراهما في طريق العودة في منظور ، وقد بدا الاجهاد بوضوح على وجه الشيخ سيد ، ونرى صديقه وهو يقدم له المخدرات .

ـ خدلك شمة علشان تفوق ..

ويمسك الشيخ سيد بالمخدرات وينظر اليها طويلا ثم يبعدها له وهو يقول :

ـ بكره نسافر ايطاليا ندرس الموسيقى .. وبطلة ..

ومع الصباح يلفظ أنفاسه ونشيده ترده الجماهير الهادرة .

ومهما قيل عن فيلم سيد درويش ، فهو عمل كبير جدا ، ولم يكن لهذا العمل الكبير أن يخرج أو يرى النور الا في ظل القطاع العام في السينما !

تحية لكل الذين شاركوا في صنع هذا العمل الكبير ، وتحية خاصة للمخرج الذي قدم فيلم سيد درويش مستوفى كاملا . المخرج أحمد بدرخان ..

**سعيد أبو العينين**

---

دان النغم .. الذي نسيته الهيئات الفنية .. محمد القصبجي

# الفنان الذي مات

## هل تتذكره الإذاعة بعد أن نسيته وهو حي !

حكاية الفنان تبدأ دائما بشيء غريب يجذبه ويلفت نظره وهو طفل .. شيء يختلف تماما عن كل الاشياء التي تثير الاطفال .. وكان الشيء الذي اثار الطفل محمد القصبجي هو « العود » الذي يعزف عليه ابوه الشيخ « علي القصبجي » .. كان الشيخ يحرم على « محمد » الطفل الذي لم يتجاوز التاسعة الاقتراب من هذه الآلة التي تصدر انغاما تسحر الولد الصغير وتجعله يعيش في عالم غريب من خيالات طفولته .. لكن شقاوة الطفولة كانت تجعله يغافل والده ويهرب بالعود الى اصدقائه من اولاد الحارة ويحاول ان يعزف ما كان يعزفه والده !

وبدأت حكاية الفنان الذي جعل هذه الآلة الساحرة وراء ام كلثوم ٤٢ عاما .. والذي قدم للموسيقى العربية ست اوبريتات و ١١٥٠ لحنا كانت منها سيدة الطرب ١٢٠ اولها « ان حالي في هواها عجب » .. وآخرها « رق الحبيب » .. ومن أشهرها « مادام تحب بتنكر ليه » .

لقد ظل القصبجي يحاول طوال فترة شبابه ان يحقق حلم ابيه في ان يصبح معمما .. فظل يدرس بالازهر ، وينشد التواشيح .. وخلال هذه الفترة كان يعمل « جميع » الحروف في مطبعة « ابو بوبي » بقروش .. ثم « مطبعجي » بأجر يومي ٨ قروش .. وقد طرد من هذه الوظيفة لانه يغافل الناظر وفاته القطار بنفسه .. لقد حيا له طموحه انهم لو اكتشفوا انه يستطيع قيادة القطار فسوف يجعلونه سائقا !

لكن الموسيقى ظلت تشد الفنان الصغير

لقد بدأ القصبجي يلحن وهو في الثانية عشرة .. لكنه لم يظهر هذه الالحان الا وهو في الثانية والعشرين .. وقد عاصر عبده الحامولي ومحمد عثمان .. وهو الذي اكتشف ليلى مراد وقدمها لأول مرة في فيلم « الضحايا » الذي انتجته بهيجة حافظ وغنت له فيه « يوم السفر » .

لقد كرمت الدولة القصبجي بمنحه وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى عام ٦٠ .. وكان مرشحا لجائزة الدولة التقديرية لهذا العام (٢٠٠٠ جنيه وميدالية ذهبية) .. لكنه عاش سنوات عمره الاخيرة محروما من ممارسة هوايته التي عشقها .. فقد نسيته الهيئات الفنية كلها .. لقد كان القصبجي يبكي وهو يقول : لا حتى التليفزيون لم يحاول ان يطلب مني عملا فنيا واحدا .. وفي مايو الماضي فقط طلب التليفزيون من الفنان الكبير ان يعد اغنية لمطربة تدعى نادية نور !!

رحم الله الفنان العظيم .. ولا عزاء الا ان كل اعماله مسجلة على اسطوانات واشرطة في الاذاعة .. ولكن ترى هل تذكر الاذاعة الفنان الذي مات .. بعد ان نسيته وهو حي !!

( ا . ص )

---

# الفرقة القومية في داكار

● تسافر الفرقة القومية للفنون الشعبية لمهرجان الفنون الشعبية الذي يقام في « داكار » عاصمة السنغال في أوائل ابريل القادم .. تقدم خلالها رقصات شعبية وعربية .. يشترك في المهرجان ٤٠ دولة بينها الولايات المتحدة والبرازيل والاتحاد السوفيتي وفرنسا .. بالاضافة الى معظم الدول الافريقية .

---

تليفزيون ..

# فوق الركبة .. وتنظيم الأسرة !

الدعوة الى « تنظيم الاسرة » دعوة هامة واصيلة ..

ولذلك فقد كان من الطبيعي ان يؤكد التليفزيون من خلال برامجه تلك الدعوة وقد قدم التليفزيون حديثا طريفا للدكتور خليل مظهر ـ رئيس مشروع تنظيم الاسرة ـ قال فيه « كل عام وله موضة جديدة .. والموضة السنة دي الفستان فوق الركبة .. والشعر القصير .. وتنظيم الاسرة » ..

ولعل الدكتور لا يقصد المعنى المتعارف عليه لكلمة « موضة » .. فقد يكون هذا العام فعلا هو عام « موضة » فوق الركبة .. والشعر القصير .. ولكن العام القادم قد يحمل لنا موضات جديدة غير فوق الركبة .. والشعر القصير التي قد تختفي تماما .

فالموضة .. شيء يتغير باستمرار .. موضوعات ـ هذا العام ـ غير العام السابق .. وكل الاعوام السابقة .. فكل عام له تقاليعه .. وافكاره ..

ولكن تنظيم الاسرة .. ليس « موضة » هذا العام فقط .. انها دعوة دائمة ومستمرة .. لابد أن نؤيدها وندعو لها كل عام ..

ان « تنظيم الاسرة » هي فكرة هذا العام .. وكل الاعوام المقبلة .. فكرة جادة وأصيلة .. ودعوة مخلصة وهادفة .. من أجل تحقيق شكل أفضل وظروف أحسن لاسرنا .. ومستقبل أكثر اشراقا لبلادنا ..

والدكتور خليل مظهر ـ لا يقصد طبعا أن يقول ان تنظيم الاسرة هو مجرد « موضة » لهذا العام فقط .. فذلك يتعارض مع ايمانه واقتناعه بالتجربة .. وهذا غير معقول ـ بالنسبة لرئيس مشروع تنظيم الاسرة .. ولكنه مجرد ... في التعبير .. أو محاولة لاضفاء روح الفكاهة على الحديث ..

**نبهي كامل**

# حدث في بير السلم !

شفيق نور الدين — أو عم الشبراوي .. اهتماماته جنسية فقط ! !

يقدم المسرح القومي — هذه الايام — احدث مسرحيات سعد الدين وهبة ( بير السلم ) اخراج سعد اردش .. وهذا هو اللقاء الثالث بينهما .. بعد مسرحيتي ( السبنسة ) و ( سكة السلامة ) ..

وتعتبر ( بير السلم ) من اهم كتابات سعد الدين وهبة .. واعتقد انها ستثير كثيرا من الجدل والنقاش بين النقاد والمهتمين بالمسرح .

والجدل والنقاش .. دليل واضح على خصوبة العمل الفني ..

يشترك في بطولة المسرحية مجموعة من احسن ممثلي المسرح القومي .. سميحة ايوب وامينة رزق وتوفيق الدقن وشفيق نور الدين واحمد الجزيري وناهد سمير ورجاء حسين وعبد الرحمن ابو زهرة وعبد السلام محمد وسامي طه والممثل الجديد محمد عنانى .. وهو من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية .

## سيداتي وسادتي .. مساء الخير

وقبل ان يبدأ عرض المسرحية .. يرتفع الستار الامامي — في مقدمة خشبة المسرح .. ونجد امامنا الممثل عبد السلام محمد .. ولكنه لا يرتدي ثياب ( الفرفور ) بل يرتدي هذه المرة ملابس أنيقة جدا ووقورة .. يتلاعب بالالفاظ الصعبة ( .. يستعرض عضلاته ) اللغوية ومقدرته الفنية والفكرية .. انه يقوم بدور ( الراوي ) .. وهو بالتالي يعيد تقديم شخصيات واحداث المسرحية .. ويمكن ان نعتبره احد المتفرجين .. او المؤلف نفسه .. ويبتسم الراوي للجمهور ( سيداتي وسادتي .. مساء الخير ) .. فالالتقاء مباشر بينهما منذ اللحظة الاولى .

و ( الحائط الرابع ) تحطم ايضا منذ اللحظة الاولى .. ويذهب الراوي الى ( سبورة ) بعيدة .. ويكتب عليها طباشير أسود .. فاربع نفس اليوم الذي تشاهد فيه المسرحية .. ثم يمضي في حديثه قائلا ( لقد عهدت الى الادارة او الوزارة او الهيئة او المؤسسة ان اقوم بمهمة التعريف .. لان البيروقراطية تشك حتى في قدرتكم على الفهم .. ) .

ويمضي عبد السلام محمد .. الممثل ( الراوي ) في حديثه مع الجمهور .. فيقدم لهم شخصيات المسرحية .. ويحدد مكان الاحداث .. فنحن في بيت ( الشبراوي الكبير ) — رب الاسرة — وموضح انه المحرك الاصلي لكل الاحداث .. فانه لا يظهر اطلاقا طوال العرض .. لانه مشلول وغير قادر على الحركة .. الا اننا نشعر بوجوده في كل لحظة .

وتدور صراعات غريبة داخل البيت .. بين أبناء الشبراوي الكبير ..

والصراع بسبب أرض وثروة الشبراوي الكبير .. الذي يعيش وحيدا في ( بير السلم ) لا يتصل به سوى ( عزيزة ) الوحيدة التي تحبه وترغب عودته الى الحياة .. بينما الجميع ينتظرون نهايته ليحققوا مطامعهم الشخصية ..

## من هو الشبراوي ؟

ولكن .. من هو ( الشبراوي الكبير ) ؟ اعتقد انه واضح من تفسير المخرج سعد اردش انه يريد ان يؤكد ان ( الشبراوي الكبير ) هو الشعب .. فالجميع يرفضون ان يتكلم الشعب وان يتحرك وان يأخذ دوره في الحياة ..

ومع نهاية المسرحية .. بدأت تتغير مواقف الشخصيات من ( الشبراوي الكبير ) حتى ( حسن ) الاخ الاكبر القاسي العنيد .. غير موقفه .. وبدأ يشعر بالندم وتأنيب الضمير .. والتعاطف مع الشبراوي الكبير .

و ( سامي ) المثقف الذي يجري وراء القضايا المجردة .. نجده يبدأ من جديد بالاتصال ايجابية .. و ( سامي ) يمثل هنا نوعا من المثقفين .

و ( مصطفى ) وجد المال امامه جسده ( الصفحة ) فانحرف تماما .. تجده يعود الى وعيه ليكتشف الحقيقة ..

والواضح ان مسرحيات سعد الدين وهبة لا تخلو من جوانب رمزية .. اتضحت في ( السبنسة ) و ( كوبري الناموس ) .. ولكنها هنا اكثر وضوحا .. واقل مباشرة واكثر عمقا .. والمسرحية لا تخلو كذلك من لحظات تجريبية .. مثل مشهد الاطباء .. ولكن هذا المشهد يذوب وسط الواقعية .. التي تحدد المعالم الواضحة لهذا العرض .

أما ( الراوي ) .. فقد وجدناه كثيرا في المسرحيات .. منذ البدايات الاولى في المسرح .. وحتى في احدث الكتابات عند تنسي وليامز مثلا في ( الحيوانات الزجاجية ) وعند آرثر ميللر في ( المشهد من الجسر ) .. وفي المسرح الملحمي عند برتولد بريخت ..

## خطوة نحو التراجيديا ..

والشيء الجديد الذي يعتقد سعد الدين وهبة انه قد اضافه في مسرحيته الجديدة هو عزل الكوميديا عن التراجيديا كتجربة للوصول الى التراجيديا الكاملة .. وهي تجربة جديدة بالنسبة له .. فهو في كل مسرحياته السابقة كان يمزج بين الكوميديا والتراجيديا ذلك المزج الواعي العميق .. ولكنه هنا يحاول ان يخطو خطوة نحو التراجيديا .. وهذا موقف يستحق التأمل .

يقول سعد الدين وهبة : ( ... ) هو تأكيد الحالات التساعية .. التي كان واضحا في ( كوبري الناموس ) .. وهي تجربة صعبة وسهلة في نفس الوقت .. بالاضافة الى محاولة اختيار موقف واحد وتطوير الشخصيات من خلال الموقف .. ومحاولة كسر الايهام المسرحي .. بأسلوب جديد باعتبار الشخصيات ( عرائس ماريونيت ) تتحرك بخيوط ..

ويصمت سعد الدين وهبة قليلا ثم يقول : بصراحة .. انا خائف .. فعندي بعض افكار ومشاريع كثيرة جديدة يتوقف تنفيذها على هذه التجربة .. وعلى نجاحها ولذلك فانا خائف !

اما سعد اردش فيقول .. لاول مرة يقترب سعد الدين وهبة من المسرح الملحمي الحديث — من ناحية المضمون وليس من ناحية الشكل — لانه يرمز واصراره على هذا الرمز .. انما يدفع الجماهير فعلا الى الالتقاء ( بالشبراوي الكبير ) .. والبحث عن مأساته في صدورهم وفي تاريخهم وفي أعماقهم .. واستمرار هذه المأساة بتحديد موقفهم .

ان ( بير السلم ) تجربة هامة بالنسبة لسعد الدين وهبة ..

وبالنسبة لسعد اردش — واعتقد انها ستثير كثيرا من المناقشات بين النقاد وجمهور المسرح .. وتلك المناقشات ضرورية وهامة — لتدعيم الحركة الثقافية في بلدنا .

**نبيل بدران**

## سر نجاح الباليرينا

قالت جاليا اسماعيلوف — الباليرينا — الاولى لفرقة طشقند لآخر ساعة ان سر نجاح راقصة الباليه يعتمد اولا على عشقها لهذا الفن حتى تعطي كل حياتها له . فهي تبدأ التدريب يوميا من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية بعد الظهر ثم تتناول طعام الغداء وتستلقي في فراشها ساعة ونصف الساعة وتعود الى التدريب بعد الظهر ومتوسط ساعاتها هو ثماني ساعات يوميا بخلاف العمل مع الفرقة ليلا اما طعامها اليومي فيتكون عادة من الجبن واللحم وقطعة صغيرة من الشيكولاته . ولا تأكل النشويات او الدهون . الطريف انها تجيد حوالي عشرين رقصة شعبية لمختلف الدول التي زارتها .. الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وانجلترا وبورما . واندونيسيا والهند .. واخيرا القاهرة .

## ربيع

الانتصار للجديد في صراعه مع القديم للحياة ضد الموت للمستقبل ضد الماضي للانطلاق بلا حدود ضد التزمت والقيود .

هذه هي سمات معجزة السينما الجديدة التي تبض بها فجأة قلب اوروبا في براغ والتي اتيحت لنا فرصة مشاهدة جانب منها خلال اسبوع الفيلم التشيكوسلوفاكي

من المعروف ان صناعة السينما في تشيكوسلوفاكيا اممت عقب انتهاء الحرب باندحار النازية وكان المتوقع ان ينهض الفيلم التشيكي نتيجة لذلك فيحتل مركزا مرموقا يتناسب مع امكانيات وطاقات السينما التشيكية الهائلة .

ولكن عبادة الفرد . والمفهوم الخاطيء للواقعية كلاهما حالا دون ذلك . فباستثناء افلام الصور المتحركة والعرائس التي كتب لها الازدهار بفضل عبقرية الساحر ترنكا ( صاحب فيلم . اليد . الممتاز الذي عرض في اليوم الاول من المهرجان ) وزمان كانت حصيلة السينما التشيكية من الافلام الجيدة جد هزيلة .

ومع رحيل العبادة عن ارض كافكا هب نسيم حر سرعان ما فتحت له جميع ثغور الفن .

وتحققت المعجزة في مجال الفن السابع بفضل مجموعة المخرجين الشبان لمع من بينها على الصعيد العالمي كل من جاذي صاحب « يوم وقطة » وميلوس فورمان مخرج « بطرس الاسود » و « غراميات شقراء » .

## المؤلف يقول : أنا خائف جدا ..

في الصورة العليا — سميحة ايوب مع حسن البارودي — وتحت — احمد الجزيري وتوفيق الدقن وشفيق نور الدين وسميحة ايوب .. في احد مشاهد المسرحية — ان الجميع ينتظرون موت — محمد الشبراوي — والخلاص منه — ماعدا عزيزة الوحيدة التي تحبه ..

دردشة مع يوسف السباعي

# تهمتان .. ورد غطاهم

يوسف السباعي يوضح موقف المجلس من الافكار الجديدة ..

**وسط رنين التليفونات في مكتب يوسف السباعي جرى هذا الحديث الخاطف :**

**قلت له اريد ان اسالك صراحة عن الموقف الذي يتخذه مجلس الفنون من الافكار الجديدة . انه يقف ضد كل جديد .. هكذا تشير اصابع الاتهام .. والدليل على ذلك موقف المجلس من الشعر الجديد مثلا ؟**

وفكر يوسف السباعي قليلا وقال :

ـ هذا الرأي باطل . ولا اساس له من الصحة . لان المجلس يضم في لجانه جميع العناصر . وهو يتيح جميع الفرص للافكار الجديدة التي لها قيمة سواء اكانت في الكتاب الاول . او المسابقات الجديدة التي ننظمها . ولقد نشر المجلس دواوين شعراء جدد وزجالين وقصاصين .. كلهم نشر لهم لاول مرة .

اما قضية الشعر الحر فهي قضية ادبية للجنة الشعر بالمجلس فيها راى .. ومع ذلك فلم تحجر على حرية النشر .. بل على النقيض .. اكد مقرر اللجنة عزيز اباظة رأيه في تشجيع كل تجربة جديدة جديرة بالنشر ان تنشر وتناقش .. والمسألة ليست مسالة شعر قديم وشعر جديد بقدر ما هي مسالة هل هذا الشاعر شاعر او ليس بشاعر ولا علاقة لذلك برجعية او تقدمية .

وصمت يوسف السباعي قليلا وكأنه يتذكر شيئا وتابع حديثه :

ـ لقد قابلت اخيرا من شعراء السوفيت الكبار وهو ميرزو طورسون زاده .. وقد سالني عن الشعر الحر او الحديث .. وقلت له ما رأيك انت فقال لي .. انه كلام سخيف . وقد عقدنا ندوات كثيرة لمناقشة هذا الشعر .. وكان رأى جميع الحاضرين في الندوة انه كلام ركيك يدل على العصور .

ولقد دهشت من قوله . وتمنيت لو استمع شعراؤنا الذين يتهمون اصحاب هذا الرأي بالرجعية ..!

**وانتقل بنا الحديث الى العامية والفصحى . انها مشكلة قديمة ولكن بالرغم من ذلك اراد عزيز اباظة ان يثيرها وكأنها مشكلة جديدة . وقال يوسف السباعي :**

ان عزيز اباظة لم يثر مشكلة جديدة . ولا خاض معركة .. ان هذه المعركة معركة العقاد وطه حسين الذين يحترمون اللغة الى درجة التقديس . وقد نشبت هذه المعركة بين جيلنا وجيل طه حسين . ولكنها كانت معركة اصدقاء .. ومعركة ادباء يعملون في حقل واحد .. وقد كتبت بالعامية ولامني طه حسين في بعض مقالاته النقدية . ولكني لم اشعر ابدا ان الاصرار على اللغة العربية او الدفاع عنها . يمكن ان يتهم صاحبها بالرجعية .. الا ان تكون هذه التهم سيئة النية . تحاول ان تجعل من قضايا الادب قضايا سياسية . فتكال لها التهم السياسية . كأن يتهم المحافظون على العربية وعلى عمود الشعر بالرجعية . وبالتالي ايضا يجب الا يتهم تقدمهم بنقيض هذه التهم .. بل يجب ان نجعل قضايا الادب . قضايا ادبية بين اصدقاء يعملون في حقل واحد .

مأمون غريب

# الفيلم في تشيكوسلوفاكيا

بقلم : مصطفى درويش

وهي مجموعة تؤمن بان العاطفة والاخلاص هما اجمل ما في الوجود . وبقدر ماتؤمن بذلك فانها تمقت النفاق والانحلال . وتنادي بالعودة الى احترام شخص الانسان وضمان ديموقراطية حياته الخاصة .

ويغلب على اعمال الشبان لهذه الجماعة التجديد والابتكار في كل شيء . في اختيار الموضوع وطريقة معالجته . في الاتجاه الى استعمال وسائل تعبير غير مألوفة في لغة السينما . في الميل الى التصوير على الطبيعة بعيدا عن الاستديوهات . وفي جرأة التعرض لما يبدو مقدسا بالنقد تارة وبالسخرية تارة اخرى .

وهم يجنحون الى الخصال مشاكل الشباب محورا لاعمالهم الفنية باعتبار ان ماساة العصر انما تكمن في ان جيل المستقبل مواجه لاول مرة في تاريخ الانسانية بكارثة ليست من فعله هي احتمال فنائه بالموت الذري اذا لم يكتب لقوى الخير والتقدم ان تقهر قوى التخلف والهدم .

وهذه الخصائص تبدو اكثر ماتبدو في افلام ثلاثة من افلام المهرجان وهي الاحتفال وحصان خشبة الدينار وبطرس الاسود ( مشكلة مراهق ) .

فالفيلم الاول وهو من اخراج . جيري سكولينس . يشكك في جدوى عمل بطول من بطولات المقاومة التشيكية ابان الاحتلال النازي وهو اغتيال الجلاد هيدريخ الذي انابه هتلر في الاستبداد بالشعب التشيكوسلوفاكي ذلك ان هذا الاغتيال كان من شأنه ازالة قرية . ليديش . بجميع سكانها الابرياء انتقاما من النازى لمصرع جلاد واحد .

ولا يكتفي الفيلم بالتشكيك بل يذهب الى مدى ابعد هو التلميح بان اغتيال الجلاد يعتبر وقد انقرن بابادة قرية باسرها من قبيل الاعمال الاجرامية التي تدل على سوء تقدير سياسي من مرتكبيه .

والفيلم الثاني . حصان خشبة الدينار . الذي افتتح به المهرجان . وهو من اخراج لاديسلاف رايخمان يعتبر من اكثر افلام المهرجان السبعة جرأة اذ هو يعرض من خلال الفن تحليلية عذبة ينشدها شبان ثلاثة على طريقة الخنافس . ومن خلال رقصات جماعية ثنائية على نمط فيلم الباليه الامريكي المتاز قصة الحي الغربي ـ لعلاقة رومانتيكية بين فتاة تريد ان تحتفظ بطفلها الخاص بها . وفتى يرغب ان يقضي حياته هو داخل معسكر للشباب ومحاولة المثقفين والوشاة والمنافقين والمتزمتين التهجم على هذه العلاقة البريئة . والجديد في الفيلم هو هذا الانتصار في النهاية للفتاة وفتاها . للحب ضد القيم السائدة في معسكر العمل .

وفيلم . مشكلة مراهق . واسمه التشيكي . بطرس الاسود . يعتبر بحق اهم فيلم في المهرجان لانه اضاف شيئا جديدا للفن السينمائي فهو من اخراج ميلوس فورمان وهو فنان موهوب في حوالي الثلاثين من عمره . شديد التأثر بالمخرج الايطالي اولمي . وبالموجة الجديدة الفرنسية . وبالسينمائيين الانجليز الجدد . مولع بمعالجة الموضوعات التي تتناول العلاقة بين الاباء والابناء في الاوقات الحرجة الحاسمة في حياة كل ابن حين يشعر بشخصيته المستقلة . وحين يبدأ في اكتشاف الحب . و . بطرس الاسود . فيلم ميلوس فورمان الاول هو البساطة عينها .. قصته تدور ـ ان كان لقصته ـ حول فتى مراهق يعمل صباحا في محل بقالة كبير يتبع نظام الخدمة الذاتية .. وكل مهمته هي مراقبة ربات البيوت للحيلولة دون سرقة شيء من السلع المعروضة ـ وهي مهمة تافهة ثقيلة على نفسه . وفي المساء يرافق جارته الصغيرة الجميلة الى حفلة رقص وبجهله بالتويست يشرب قليلا من الخمر ليتزود ببعض الشجاعة امام حسناته . وعندما يعود الى المنزل يواجه بطوفان من المواعظ والخطب الجوفاء يلقيها عليه اب يفتقد القدرة على التفاهم مع الجيل الجديد .

هذه الحكاية التي تبدو ساذجة في بساطتها تنفعل بها لانها خفقة من خفقات قلب . ولان صاحبها فنان موهوب يجيد استعمال لغة السينما .

حقا لقد كانت متعة ان نشاهد السينما التشيكية بعد ميلادها الجديد . متحررة من الجمود . رائدة للتقدم . طليعة للفن الساعي في خدمة الانسان .

مصطفى درويش

مشكلة مراهق .. اضاف شيئا جديدا للفن السينمائي .

مشهد من فيلم ـ مغامرات جو ..

الحلقة السابعة - من القصة المسلسلة

# شيء معه العذاب

بقلم : احمد رجب

بريشة : بيكار

شريف - صورتك التي رسمها الاستاذ .. يمكن أن تسبب مصيبة ..

سلوى - ( في ترجس ودون أن تفهم ) .. هه ؟؟ مصيبة ؟؟ لماذا ؟؟

شريف - .. غاب عن بالي انه سيعرضها بالمعرض .

سلوى - ( تشهق ) .. معرض ؟؟ ..

شريف - ( وهو ينهض ويتحرك جيئة وذهابا في عصبية ) .. وملامحك في اللوحة واضحة .. وما أكثر رجال الشرطة الذين يحفظون ملامحك ..!.. لو ليت الامر سيقتصر على المعرض .. لكن مجلات كثيرة تحتفل بمعرض الاستاذ كل عام وتصور لوحاته بالالوان في صفحات كاملة ..

سلوى - .. ( في حيرة ) .. وما العمل .. ؟

شريف - ( مستمرا ) .. ولا بد ان الصحف ستهتم بهذه اللوحة الفريدة !

سلوى - .. لم تنبه أنا ..!.. ما الذي جعلني الح عليه بشدة ليصورني ؟!

شريف - لا بد من حل .. والا تعرضت انت للاذى ، وعرض الاستاذ للمسئولية

سلوى - اسمع .. سأطلب اللوحة من الاستاذ

شريف - .. حل غير عملي ..

سلوى - لماذا ؟!

شريف - اذا قبل .. فلن يعطيك اللوحة الا بعد عرضها

سلوى - هذه ورطة ..

شريف - .. ولا بد أن نجد حلا لها ..

سلوى - ( تنهج في حيرة وضيق ..

شريف - .. لا بد .. لا بد ..

سلوى - ( فجأة ) اسمع يا شريف ..

شريف - .. ( يتوقف عن الحركة ملتفتا نحوها )

سلوى - خطرت لي فكرة مدهشة

شريف - هيه ؟!

سلوى - نتلف اللوحة

شريف - .. ( بدهشة واستنكار وهو يقترب منهما ) .. ماذا تقولين ؟؟ نتلف اللوحة ؟!

سلوى - .. الامر لن يكلفنا اكثر من أن نسكب بعض الالوان لونها

شريف - ( يرتمي فوق مقعد محملقا فيها وكأنه لا يصدق ما تقول ) ..

سلوى - انك تمسك بالالوان طول النهار .. وسيبدو الامر طبيعيا اذا قلت ان الالوان قد انسكبت فوقها عفوا ..

شريف - .. مستحيل يا سلوى .. مستحيل .. أنا فنان !

سلوى - وهل هذا وقت فلسفة لتقول لي انك فنان ؟؟

شريف - .. لا يمكن أن اتلف هذه اللوحة وأكون فنانا ..

سلوى - ( بضيق ) .. وهل لو اتلفتها ستصبح بائع فجل .. ؟! ستظل فنانا يا أخي فلا تعقد الامور ..

شريف - .. افهميني يا سلوى أرجوك .. مثل فني شائع من اعمال استاذي لا يمكن أن اشوهه ..

سلوى - .. ( برقة ) .. شريف ..

شريف - أرجوك .. فلنبحث عن حل آخر .

سلوى - ليس هناك الا حل واحد .

شريف - .. ما هو ؟

سلوى - أن اتلف أنا اللوحة .

شريف - تتلفين اللوحة ؟؟

سلوى - ( مستمرة ) .. ولو أن الاستاذ سوف يعتقد انني تعمدت الاذى لانني لا امسك بالوان على الاطلاق .. لكن هذا لا يعنيني .. فليس امامي خيار ..

شريف - .. لا يا سلوى .. أرجوك وأتوسل اليك .. اطلبي روحي .. حياتي .. الا اتلاف اللوحة

سلوى - .. أن اضحي بهذه اللوحة افضل كثيرا من أن اضحي بالاستاذ واعرضه للمسئولية .

شريف - .. لا بد أن هناك حلولا أخرى للمشكلة .. فلنفكر

تنهض سلوى وتتحرك ببطء ، وفي عينيها نظرة توسل الى شريف . تجلس على مسند المقعد الذى يجلس فوقه ، وببساطة تلقي بذراعها فوق كتفه . يفاجأ شريف بهذه الحركة فيتململ فوق مقعده في اضطراب واضح ..

سلوى - ( برقة ) .. شريف .. أرجوك

شريف - ( كالمذهول وهو يرفع رأسه متطلعا اليها ) هه ؟؟

تقبله قبلة خاطفة فوق خده فتضطرب ألفاسه اضطرابا شديدا

سلوى - .. قل لي انك قبلت

يتخلص من ذراعها برفق ثم ينهض ويخطو خطوات متعثرة

سلوى - قل لي انك قبلت يا شريف

يلتفت نحوها مرتبكا لاهث الانفاس وهو يهز رأسه موافقا دون أن يتكلم ويكمل الخطوات المتعثرة يتجه نحو الدرج ويصعده قفزا الى الطابق العلوي .

\- ٢ -

امسية اليوم نفسه . الاستاذ يجلس في ركن المرسم يرقب الشفق الاحمر الذى يجمع في الافق البحر الساكن . تفتح سلوى الباب برفق وتدخل ، ولا ينتبه اليها الا عندما تقترب منه

الاستاذ - سلوى ؟!

سلوى - الظاهر أن منظر الغروب يسحرك

الاستاذ - .. وقد احب احيانا أن اقعد بنفسي

سلوى - ( وهي تستدير لتهم بالخروج ) .. اذن فأنا آسفة ..

الاستاذ - .. لا .. تعالي .. انا لا امر هذا طبعا

سلوى - واضح انك تريد أن تخلو الى نفسك ( بخبث ) .. أحب نفسك الى هذه الدرجة !

الاستاذ - فعلا .. احيانا اشعر بالشوق للجلوس مع نفسي

سلوى - ياه ؟! تشعر بالشوق ؟!

الاستاذ - .. لا تتعجبي للكلمة .. انني عندما انسلل من الناس لانفرد بنفسي اشعر فعلا انني على موعد مع انسان احبه !

سلوى - أليس أنانيا من يحب نفسه الى هذا الحد ؟؟

الاستاذ - ولماذا تسميني انانيا اذا شعرت بالبهجة وانا أجلس مع نفسي

سلوى - .. ماذا أسميه اذن ؟!

الاستاذ - أليس هذا أفضل من الانسان الذى يحس التعاسة عندما يختلي بنفسه ؟

سلوى - ( بشرود ) .. هه ؟؟

الاستاذ - ( مستمرا ) .. ويل لمن لا يستطيعون مواجهة أنفسهم

سلوى - ( بمكر الاريب ) لك الحق .. ( ضحكة مفتعلة ) .. ويبدو أن الاستاذ احمد خالد لن يجد من هو احسن من الاستاذ احمد خالد ليجلس معه .

الاستاذ - ليس الامر كذلك بالضبط .. لكن بداخلي أشياء كثيرة اميل الى التأمل فيها وحدي بعيدا عن الناس

سلوى - لا بد انها اشياء جميلة

الاستاذ - .. يجوز

سلوى - اذن أستأذن .. ( تهم بالانصراف )

الاستاذ - الى اين

سلوى - لاتركك حاليا مع الاستاذ احمد خالد

الاستاذ - لا .. تعالي

سلوى - افضل أن اتركك مع أفكارك أو تلك ( الاشياء ) الجميلة بداخلك

الاستاذ - ... وأنا أود أن أتفاهم معك .

سلوى - بشأن ؟!

الاستاذ - ما فعلته امس واغضبني منك !

سلوى - من الذى كان يجب أن يغضب من الآخر .. انا ام انت ؟!

الاستاذ - سلوى .. انك بالامس اتعبت اعصابي حقا

سلوى - ... بل انت الذى حطمت لي اعصابي !

الاستاذ - ... لو تكرر تهديدك لي بالانتحار سأسافر فورا

سلوى - ... انت المسئول .. فقد اصبت بالجنون وانت تفاجئني بسفرك .. لم اتصور انني سأصل الى هذا الحد : ترحل فجأة وتتركني وحدي

الاستاذ - .. ممكن نتفاهم بهدوء يا سلوى

سلوى - ... ممكن طبعا

الاستاذ - .. ومن غير دموع

سلوى - ( بتوجس ) .. دموع ؟؟

الاستاذ - المشكلة لم تحل .. ولا بد لها من حل .

سلوى - أي مشكلة ؟

الاستاذ - ... أن نفترق .

سلوى - نفترق ؟؟

الاستاذ - نعم .. لقد أجلت سفري .. فتأجلت المشكلة معه

سلوى - ... دعك من هذا الحديث ..

الاستاذ - بل أود مناقشتك أرجوك

سلوى - تعلمت الا افكر في الغد .. فانني اكرهه . لماذا لا نعيش هذه اللحظة التي تمر بنا دون أن نفكر في الغد والفراق ؟؟

الاستاذ - ( بوقار وتجاهل لما قالت ) .. لا بد أن أسافر الى القاهرة واعود

سلوى - .. تعود ؟؟... هل قلت أسافر واعود ؟؟

الاستاذ - .. اعتقد انك سمعتني جيدا ..

## ملخص ما نشر

احمد خالد فنان كبير .. اعتاد ان ينتقل الى فيلا على شاطىء البحر .. ذات ليلة عاصفة طرقت بابه فتاة هي سلوى .. ادعت انها كانت في رحلة وضلت الطريق .. كشف اكذوبتها وتوسلت اليه ان تقضي ليلتها على ان ترحل في الصباح .. وفي الصباح فوجئت بدخول شريف .. وهو فنان شاب من تلاميذ الاستاذ ..

وفي الوقت الذي امر فيه الاستاذ عن مغادرتها البيت .. وصل شريف ليعلن انه قد وقع في حبها .. وانه يريد ان يتزوجها .

وذات يوم كان شريف يمسك جريدة فوجد صورة سلوى وخبرا بانها مطلوب القبض عليها بسبب جريمة قتل ارتكبتها . فلم يصدق شريف ..

وعرض شريف على سلوى ان تقيم معه في بيته بعد ان يتزوجها ولكنها شكرته واكدت له انها ستسلم نفسها للشرطة .. وفي اليوم التالي حاولت سلوى الانتحار في البحر .. وانقذها شريف واعترفت له بانها تحب الاستاذ .. وقال شريف ان هناك خيرا هاما وشعر سلوى بخوف مفاجىء عندما تعرف ان حسين فكري الكاتب المعروف سيزور الاستاذ .. وبحدث اللقاء .. ويدور بينهما حديث رقيق يسعدها .. عن الحب ، وعن جمالها .. ولكن السعادة تتحول فجأة الى ذعر شديد - عندما يعطيها صحيفة مفتوحة على صفحة معينة وهو يقول .. لقد احدثت لك مفاجأة مدهشة !! ..

ويقول لها حسين فكري - عند صفحة اين تذهب هذا المساء .. فاختاري المكان الذي ترغبين ان تقضي به سهرة لطيفة - وتزول كل مخاوفها .. ولكنها تشعر بالقلق من جديد - عندما يقرر الاستاذ السفر فجأة الى القاهرة .. فتبكي .. وتهدد بالانتحار .. ولا يسافر الاستاذ بالفعل !! وعندما تلتقي بشريف .. يقول لها - كارثة يا سلوى !!

غلطة لم تنتبه اليها - ويمكن ان تؤدي الى كارثة ؟!

سلوى - لكنك لم تخبرني بذلك امس .. لقد فهمت منك انك راحل بلا عودة ..

الاستاذ - بعودة او بلا عودة .. ما هو الفرق ؟!

سلوى - الفرق ايام كثيرة حلوه حرام ان تضيعها من عمري .. لماذا اوهمتني امس انك راحل بلا عودة ؟!

الاستاذ - لان امامنا لحظة سخيفة قاسية لا مفر منها .. امامنا لحظة فراق .. لحظة وداع .

سلوى - ( مضطربة الانفاس ) .. مه ؟!

الاستاذ - ( مستمر ) ... رايت ان اتخلص واخلصك منها لانها تقف امامنا كالشبح ..

تهز سلوى راسها في اسى وفي عينيها نظرة عتاب ودموع خفيفة بدات تنحدر على خديها دون ان يلحظها الاستاذ الذي تعلقت عيناه بافق البحر يواصل حديثه ..

الاستاذ - لذلك رايت ان اعجل بمواجهة هذه اللحظة وننتهي

سلوى - ( وهي تمسح دموعها خلسة ) .. لكن عذابي بعدها لن ينتهي

الاستاذ - لكل شيء نهاية .. حتى العذاب

سلوى - انني اعرف متى ابتدأ عذابي .. لكنني لا اعرف متى سينتهي .. ولعله لن ينتهي ابدا !

الاستاذ - الزمن كفيل بذلك

تستدير وهي ترفع يدها الى عينيها وتمضي في خطوات كسيرة حزينة ، ينهض الاستاذ ويخطو خلفها خطوتين ..

الاستاذ - .. سلوى .. سلوى ..

لا ترد نداءه فيتوقف بينما تخرج هي من باب المرسم فيعود الى مقعده تتنازعه عواطفه نحوها وقلقه عليها ، يجلس لفترة وقد امتلأ صدره بالضيق والحيرة ، ثم ينهض متجها نحو اللوحة فوق الحامل ليواصل عمله لكنه مايلبث ان يلقي بالفرشاة وخلاط الالوان جانبا .. ويسرع خارجا من المرسم قاصدا غرفة سلوى .. يطرق باب غرفتها طرقات خفيفة ..

الاستاذ - سلوى .. سلوى ..

سلوى - ..

الاستاذ - ( يعاود الطرق ) .. سلوى ..

سلوى - ..

الاستاذ - هل تسمحين لي بان افتح الباب وادخل

سلوى - ..

الاستاذ - .. اذن استأذنك في فتح الباب

يفتح الباب فلا يجد سلوى بالغرفة ، وفي خطوات مسرعة يعود ادراجه وهو ينادي على سلوى دون ان يتلقى ردا ، يهبط درج الفيلا فيفاجأ بسلوى تفتح الباب الخارجي وفي يدها حقيبة ملابس متوسطة الحجم ..

الاستاذ - .. سلوى .. الى اين ؟!

سلوى - ... سارحل من هنا ..

الاستاذ - اغلقي الباب وتعالي ..

سلوى - ( ببرود ) .. افضل الرحيل ..

يسرع نحوها فيغلق الباب ثم يستند اليه وهو يسالها

الاستاذ - ألا تدري مايك فلا ترحلي

سلوى - وماذا تريد مني .. ؟! الم ينته كل شيء

الاستاذ - وكيف تغادرين البيت دون ان اعرف

سلوى - .. وما الذي يعنيك ان غادرته بعلمك او دون علمك ..

الاستاذ - .. تغادرينه بلا كلمة وداع ؟!

تمد اليه يدها ببرود فلا يمد اليها يده بل يتساءل

الاستاذ - ما هذا ؟!

سلوى - .. اصافحك واشكر لك الايام التي ..

الاستاذ - .. ( مقاطعا ) .. ما هذا الذي تقولين ؟

سلوى - انا انفذ رغبتك

تمد يدها لتفتح الباب والاستاذ لا يزال مستندا بكتفه اليه

سلوى - من فضلك ..

الاستاذ - الى اين ؟

سلوى - الى حيث تقودني قدماي ..

الاستاذ - ... لا داعي للجنون .. هيا اصعدي امامي .. هيا

سلوى - اسفة

الاستاذ - اسمعي الكلام ..

يحكم اغلاق الباب ثم يمسك بيدها ويتحرك نحو الداخل لكنها ترفض ان تتحرك متشبثة بمكانها الى جوار الباب

الاستاذ - .. هيا يا سلوى .. هيا ..

سلوى - اترك يدي ارجوك .. اريد ان ارحل

الاستاذ - لن ترحلي الليلة

سلوى - ( تجلس فوق الحقيبة ) .. بل لن ابقى هنا

الاستاذ - لا تكوني عنيدة .. هيا

سلوى - اسفة .

الاستاذ - اذا لم تصعدي معي .. فساحملك الى فوق

سلوى - .. قلت لك لن ابقى هنا .

يحملها الاستاذ بين يديه وقد تشبثت يدها بمقبض الحقيبة ، وتقاوم مقاومة مصطنعة وهي تلف ذراعيها ويصعد بها الدرج .

سلوى - .. اتركني .. لا اريد ان ابقى هنا .. اتركني

الاستاذ - ( يسكتها ) .. هش ..

سلوى - .. اتركني .. اتركني ..

الاستاذ - هش ..

سلوى - .. لن تجبرني على البقاء هنا ..

الاستاذ - ....

يبلغ بها الدور العلوي فيضعها فوق مقعد

الاستاذ - .. اجلسي هنا .. واهدئي .. ( يجلس في مقعد مجاور )

سلوى - من اين سيأتيني الهدوء وانت تفعل هذا كله !

الاستاذ - انا ؟! .. ماذا فعلت !

سلوى - .. تريد مني ان اترك البيت .. فلما نفذت رغبتك وتركته .. تريد ان اعود اليه !

ينظر اليها الاستاذ دون ان يرد

سلوى - امنت بالكلمة التي قلتها لي مرة .

الاستاذ - اي كلمة ؟!

سلوى - الا تذكر ماذا كان ردك عندما قلت لك انك من طينة اخرى غير طينة الناس

الاستاذ - ( بهدوء بارد ) .. لا اذكر

سلوى - كان ردك : يخيل الي احيانا ان الفنان من طينة اخرى غير طينة الناس وان هناك الانس والجن والشيطان والفنان !

الاستاذ - .. وما علاقة هذا بموضوع حديثنا الان !

سلوى - عجزت عن فهمك يا استاذ .. عجزت لا بد ان نفترق يا سلوى .. لا .. عودي يا سلوى .. ما هذا التناقض ؟!

الاستاذ - لا ارى في هذا اي تناقض !

سلوى - بل كل التناقض من فضلك !

الاستاذ - .. ابدا .. هل من المعقول ان اتركك تخرجين الان وسط ظلام الصحراء ... ؟! لم تقولي لي دائما انك تخافين الظلام .

سلوى - ( تهز راسها في طفولة ) ..

الاستاذ - اذن كيف كنت ستخرجين الان ..

سلوى - ( وقد فوجئت - بارتباك ) .. انا .. انا .. كنت سالقي بنفسي في البحر

الاستاذ - ( يضحك ضحكة قصيرة ساخرة ) .. يا كذابة !

سلوى - الا تصدقني ؟!

الاستاذ - اذا كنت خارجة لتلقي بنفسك في البحر .. فماذا حملت حقيبة ثيابك ؟!

سلوى - ( متلعثمة ) .. لان .. لان

الاستاذ - تفكرين في اكذوبة .. هه ؟!

سلوى - اكذوبة ؟ انا لا اكذب يا استاذ .. دائما .. دائما .. فضلت الا اترك خلفي هنا اي اثر

الاستاذ - ( يهز راسه باسما ) ..

سلوى - ( مستمرة ) .. ربما رايت ثوبا من ثيابي يوما فتشعر بالندم وتقول الله يرحمها .. كانت طيبة وكنت ظالما !

الاستاذ - .. ( يضحك بشدة )

سلوى - اتضحك ؟

الاستاذ - .. لانني معجب بك الان جدا !

سلوى - ( وهي تعتدل في مقعدها متسائلة في لهفة ) .. صحيح ؟!

الاستاذ - طبعا .. فانا لم ار دمعة واحدة في عينيك منذ ان وجدتك بباب الفيلا حتى الان ..

سلوى - ( متراجعة في مقعدها ، بخيبة امل ) .. معجب بي لهذا السبب !

( تهز راسها في مرارة )

الاستاذ - لا شك ان هذا يدعو للاعجاب فلا

سلوى - .. اعجاب لا استحقه ! فطالما لمت دموعي حتى لا تعيرني بانني طفلة .. لم تسامحني كلمة طفلة هذه !

ينظر اليها ثم يمسح جبهته بيده وينهض فجأة

الاستاذ - ثم هيا اعيدي ملابسك الى مكانها .. تلتقط سلوى الحقيبة بينما يتجه الاستاذ نحو المرسم

الاستاذ - لقد ضيعت وقتي بما فيه الكفاية

سلوى - .. هل استطيع ان ابقى الى جانبك في المرسم ..

الاستاذ - ( ملتفتا نحوها ) .. وهل انت في حاجة الى استئذان !

سلوى - ربما ترغب اليوم في الانفراد بالاستاذ احمد خالد ..

الاستاذ - ( باسما ) .. لا .. انني في انتظارك

يدخل المرسم بينما تتجه سلوى نحو غرفتها وهي تحمل الحقيبة .

- ٣ -

صباح اليوم التالي . شريف وسلوى في صالة الطابق الاسفل وقد بدا على شريف التردد والارتباك والحيرة ، بينما سلوى تجلس في مواجهته هادئة الظهر ، ترقب حركات يديه العصبية ثم وهو يطرق راسه بين يديه قائلا في استنكار وفي صوت خفيض ..

شريف - غير معقول ان افعل هذا .. غير معقول

سلوى - .. ونسيت وعدك امس بانك ستنقذ اللوحة ؟

شريف - ( محاولا اقناعها ) ولكن هذه جريمة يا سلوى .. جريمة

سلوى - اراك تبالغ اكثر مما يجب

شريف - ان ما تطلبين مني ان افعله اهون من يطلب مني ان اقذف وجهك الجميل بمادة كاوية

تنقل سلوى لتجلس الى جواره وتمد يدها لتضعها فوق ظهره فيزداد اضطرابه

سلوى - ( برقة ) .. شريف

شريف - ( ملتفتا نحوها ، في توسل ) .. ابحث عن حل اخر .. ارجوك

سلوى - لا .. انا التي سأتوسل مرة اخرى

بسرعة تقبله فوق خده قبلة خاطفة تضطرب لها انفاسه وتلوح منها حبات من العرق فوق وجهه وما يلبث ان يتنفس واقفا ويبتعد عنها خطوات فتنهض اليه ..

شريف - كفى .. كفى

سلوى - .. اش .. اخفض صوتك .. الاستاذ وحسين فكري فوق .

يطفو حتى يبلغ عمودا قائما في الصالة فيستند بذراعه وراسه اليه ثم يرتجف ..

شريف - .. تعلمينني انت ! .. تعلمينني

سلوى - .. ( وهي تتجه نحوه ) .. انا ؟!

شريف - ( مستدركا ) .. اقصد .. اقصد وانت تطلبين مني اتلاف اللوحة

تربت على ظهره في حنان بينما يدها الاخرى تمسك بيده فيستدير ويصبحان وجها لوجه . يقاوم في داخله ليكبح جماح عواطف التواقة اليها ، ثم تتحول كل مقاومته الى ضغط شديد باصابعه على يدها فتئن سلوى .

سلوى - يدي .

ينتبه شريف الى ما فعله فيترك يدها ويبتعد عنها فجأة

سلوى - شريف

يتوقف وهو يلقي عليها نظرة من فوق كتفه مترددا في العودة اليها ثم فجأة يتجه نحو السلم ويقفز فوق درجاته قاصدا المرسم وضحكة عالية لحسين فكري تتراقى الى سمعه من الغرفة التي يجلس فيها مع الاستاذ وهو يتناول فطوره ..

حسين - ( بخبث ضاحك ) .. نسيت ان اسالك يا احمد .

الاستاذ - عن ؟!

حسين - .. كيف يعرف الرجل انه قد وقع في الحب ؟!

الاستاذ - ( ملتفتا نحوه في دهشة ) .. وما مناسبة هذا السؤال ؟!

حسين - ابدا .. كل ما في الامر ان في المسرحية الجديدة التي اكتبها يسأل احدهم بطل المسرحية هذا السؤال !

الاستاذ - ( وفي عينيه نظرة شك ) .. انت الذي تسالني هذا السؤال ايها الكاتب الكبير ؟!

حسين - .. ولهذا لا استغني عن رايك يا اخي .. مهما اكثر تجاربك العاطفية .

الاستاذ - .. اذا كان الامر كذلك فهناك احساسات كثيرة يحسها من وقع في الحب

حسين - مثل ؟!

الاستاذ - مثلا يشعر الرجل بانه قد وقع في الحب عندما يحاول الدفاع عن حريته والخلافه بالهرب من اسار المرأة التي يواجهها .. فيجد ان ظهره للحائط وامامه طريق مسدود !

حسين - هه ؟!

الاستاذ - وعندما يكتشف ان المرأة التي يحبها تربط خياله بخيط .. وطرف الخيط في يدها !

حسين - ماذا تعني ؟!

الاستاذ - خياله لا يستطيع ان يذهب الى ابعد منها .. بل باستمرار يدور حولها !

حسين - فهمت ..

الاستاذ - وعندما يرى ان عيوب المرأة التي واجهه تستوي مع محاسنها .. فتصبح عيوبها جميلة .. جذابة .. كالمزايا !

حسين - وغير ذلك ؟!

الاستاذ - وعندما يشعر ان حبها كالمياه الغرقة .. كلما حاول التخلص منها كالغريق .. ازدود جرعة .. وكلما .. واصابته شرقة .. وخارت قواه .. واستسلم للغرق والموت !

حسين - ( يضحك ) .

الاستاذ - .. وعندما ينطق بكلمة احبك .. يجد لها طعما جديدا .. ومذاقا جديدا لم يحسه من قبل !

حسين - ( ضاحكا في خبث ) .. اراك تتحدث باحساس من وقع في الحب !

الاستاذ - كنت اعرف ان سؤالك خبيث .. ولكنك واهم يا عزيزي !

حسين - .. الحب له سمات تفضح صاحبه .. مهما حاولت ان تخفيها

الاستاذ - ( باستخفاف ) .. وماذا ترى من هذه السمات يا ناصح ؟!

حسين - .. تلوح عليك مظاهر الشباب والشرود .. وذلك غريبا على من تخطى .. من .. سعادتك الجديدة بها .. على ..

الاستاذ - ( مقاطعا ) .. الحق انني خائف على امره واحد ..

حسين - ما هو ؟!

الاستاذ - مقالك الذي بدا يغريك ! ( يضحك )

ينهض الاستاذ وهو لا يزال يضحك في استخفاف ليغير بلباقة مجرى الحديث وهو يمسك بذراع حسين فكري متجها معه نحو المرسم

- ٤ -

مساء اليوم نفسه ، شريف يجوب سيارته والى جواره حسين فكري في طريق العودة . شريف شارد

## تابع : الحلقة السابعة : شيء من العذاب

**الذهن عميقا ومن حين لآخر يتحسس موضع قبلة سلوى فوق خده . فجأة يكاد أن يصطدم بجمل يسير على حافة الطريق الصحراوي فيخرج فيه حسين فكري**

حسين — شريف .. شريف ..

**يضغط شريف الفرامل بشدة ويتفادى الاصطدام بالجمل ثم يمضي في طريقه**

حسين — .. كدت تقتلنا وتقتل الجمل !

شريف — .. متأسف .. فقد اعترض الجمل طريقي فجأة

حسين — والله الجمل مظلوم .. انه يسير على يمين الطريق محترما قواعد المرور .. لكنك انت سارح في عالم آخر .

شريف — ( بارتباك ) .. أبدا .. أبدا

حسين — .. هذا واضح منذ أن خرجنا من بيت أحمد خالد

شريف — لا .. كل ما في الامر انني ساكت لانني احترم صمتك .. فربما تكون مسترسلا مع خواطر مسرحيتك الجديدة .

حسين — .. الواقع انني كنت ألاحظك طول الوقت .. فلا شك أن حالتك تلفت النظر .. هل يؤلمك ضرسك !

شريف — ضرسي !! .. لا .. أبدا

حسين — اذن لماذا أراك تتحسس خدك من حين لآخر .

شريف — خده !! .. هل كنت اتحسس خدي !!

حسين — (ضاحكا) .. وايضا لا تدري ماذا تفعل !!!

شريف — .. لا بد انها حركة عصبية .

حسين — .. (ضاحكا) وربما تكرر احداهن قبلة صفعتك وتتحسس مكان الصفعة !

شريف — ( بضحكة مفتعلة وارتباك ) .. لا .. لا .. بالطبع

حسين — ( فجأة ) .. لا تزال تحب ثريا !!

شريف — هه !!

حسين — يوم سألتك عن سلوى وهل انت تحبها أم لا .. قلت لي انك تحب فتاة أخرى .. أليس اسمها ثريا على ما أذكر !!

شريف — .. ( مستدركا ) .. فعلا يا فندم .. فعلا

حسين — يبدو انها السبب فيما انت عليه هذه الايام

شريف — لا يا فندم .. انا .. انا .. اقصد ليس هناك أي شيء

حسين — يا أخي كف عن المكابرة .. فاني أراك ناحلا شاحب الوجه مشتت التفكير

شريف — .. الحقيقة ان هناك سوء تفاهم بيني و .. بينها

حسين — هل أستطيع أن أساعدك !!

شريف — لا .. مجرد سوء تفاهم .. سوء تفاهم

حسين — اذن فأنت لا ترغب في الكلام وعلى أن احترم هذه الرغبة .. ولكنني أود أن أقول ( يتوقف ) ..

شريف — ( يستحثه على الكلام ) .. نعم يا فندم !!

حسين — .. اغفر لي صراحتي .. ان هذه المرة قد أصبحت نفسك تماما .. وعهدي بك فنانا متسائلا بدأ اسمه يتألق .. ما الذي جرى لك !

شريف — ( متنهدا ) .. لا أدري !

حسين — الحب !!

شريف — ..

حسين — .. تكلم.. انني احاول أن أساعدك

شريف — .. هناك مواقف لا سبيل الى مقاومتها

حسين — .. كالحب !!

شريف — ( مترددا ) .. أجل !

حسين — .. لا فائدة من نصحك فيما أعتقد .. فقد اعتاد العشاق ان يطلبوا النصيحة والمشورة من الآخرين ثم ينفذوا ما تمليه عليهم عواطفهم .

شريف — .. أليس أقوى من العاطفة عندما تستبد !

حسين — .. **( ينظر اليه وهو يهز رأسه في اشفاق )** .. الحب لدرجة هذه الى هذا الحد !!

شريف — .. بجنون !

حسين — .. لا شك انك متأثر بشخصية أحمد خالد .. ولا شك انك قد تشبعت بمعظم مزاياه .. غير انك لم تأخذ عنه أعظم ميزة .

شريف — ما هي !!

حسين — الفن كل حياته .. والحب بعض حياته !

شريف — لا شك انني أحبه فني ..

حسين — وتحب ثريا أكثر منه ! .. فالقلب عاشق متفرغ كل الوقت وهذا سر متاعبك !

شريف — والفن

حسين — ( مقاطعا ) .. الحب لا يجب أن يكون تفرغا ووظيفة الا عند المرأة فقط .. فالحب هو كل حياتها ومحور تفكيرها .. لكن الرجل يجب أن يكون عاشقا لنصف الوقت .. أما النصف الباقي فلمسئوليات الحياة التي يحملها فوق كتفيه

شريف — ..

حسين — .. ومع ذلك أود أن أقول لك ما الذي تفكر فيه انت الآن ..

شريف — .. ما الذي أفكر فيه !!

حسين — أن كل كلامي فارغ

**يضحك وهو يربت على كتف شريف الذي يضحك بافتعال وتسود فترة صمت يعود خلالها شريف الى صمته وشروده**

— ٥ —

**اليوم التالي .. الاستاذ يتناول غداءه في غرفة الطعام بينما شريف يعمل في المرسم . تفتح سلوى باب المرسم بحذر ثم تغلقه وتهمس لشريف .**

سلوى — .. شريف .. الآن تستطيع أن تلف اللوحة

شريف — ( مضطربا ) .. هه !!

سلوى — .. الاستاذ في غرفة الطعام .. وأعتقد انك ستنفذ وعدك هذه المرة .

شريف — ( يهز رأسه موافقا ) .. سأفعل .. سأفعل

سلوى — .. هيا .. لا تضيع الوقت

**تغادر سلوى المرسم ثم تعود الى الاستاذ في غرفة الطعام وتتحدث معه لدقائق ، ثم تستأذن وتعود الى المرسم وتفتح بابه برفق**

سلوى — .. ( هامسة ) .. شريف .. ألفت اللوحة .. ؟

شريف — .. ( وهو يتصبب عرقا ) .. نعم .. سكبت عليها الالوان .. ولكن اذهبي انت لمراقبة الاستاذ

سلوى — أرني اللوحة

**يعرض عليها اللوحة وهي تقف بالباب فيتهلل وجهها فتندفعا لترى الصورة ملوثة بالالوان**

سلوى — .. ( بسعادة ) .. مدهش !

شريف — اذهبي انت الآن لمراقبة الاستاذ .. فانني أريد أن أصعدها بطريقة لا تبدو وكأنها مقصودة

**تغلق سلوى الباب وتظل واقفة لفترة عند بداية الممر وتتشجع بالعودة الى شريف .. تلمحها الاستاذ يخرج من غرفة الطعام ويتجه نحو المرسم فيعترضها ارتباك شديد وتتوارى حتى يمر الاستاذ وتسير خلفه وهي تسأل في اضطراب ..**

سلوى — .. الى أين انت ذاهب ..

الاستاذ — .. لسبب حسبوب الهضم في المرسم

سلوى — دعني .. دعني أحضرها لك

الاستاذ — ( وهو يبلغ باب المرسم ) .. لا تعرفين مكانها ..

**يفتح الاستاذ الباب فيفاجأ بشريف ممسكا بلوحة سلوى**

الاستاذ — ماذا تفعل باللوحة يا شريف !!

**البقية في العدد القادم**

## زينيت

**١٠٠ عام من التوافق**
**بين الأناقة والفن في الصناعة**

مائة عام من الصناعة في أعلى مستوياتها تشهد لها أعظم خبراء العالم. ومائة عام من الأناقة في أجمل أشكالها تؤكد عظمة ساعات زينيث. هذا التوافق الكامل بين الفن والصناعة في إنتاج ساعة زينيث قد عرفه العارفون الخبراء والملايين الذين يعتزون باقتناء ساعة زينيث.

إن زينيث، وهي تحتفل بعيدها المئوي، قد أكدت مكانتها العالمية واحتفاظها بمستوى دقتها وذلك في مسابقة مرصد نوشاتيل إذ جاء اسم زينيث على رأس القائمة في مستويات مختلفة للساعات، وأعظم من هذا، فقد حققت تقدماً قياسياً جديداً في الدقة بانتصارها بين الساعات ذات الأسلوب ... الرياضية.

هذا الانتصار يوضح لماذا يشعر تاجر الساعات الخبير بالفخر وهو يقدم لك ساعة زينيث، فهو يقدم لك ... حقيقية وذلك فمن مصلحتك استشارة أقرب وكيل لزينيث.

ZENITH

# زينيت ... قيمة حقا

Fabriques des Montres ZENITH S.A. Le Locle - SUISSE

مصانع ساعات زينيت ش.م. لو-لوكل بسويسرا

# أفــراح

فى فندق هيلتون فى الاسبوع الماضى .. تم عقد قران الآنسة ليلى عبد المجيد عامر على الدكتور عادل السلاوى المدرس بكلية طب جامعة القاهرة .. لفتت العروس أنظار الضيوف بجمالها ورشاقتها .. اما السيدات فلفت أنظارهن ثوب الزفاف ( الجيبى ) والأنافة العروس ..

تمت خطبة الآنسة زينب عباس غالى الى الأستاذ سامى ابراهيم أحمد بوزارة المواصلات ..

العروس : عفاف أبو طالب .. اما العريس فهو الزميل فاروق أباظة المحرر بمجلة المصور .. عقد القران تم بنقابة الصحفيين .. وأحيا الحفل عدد كبير من الفنانين : سهير زكى .. سوزى خيرى .. وماهر العطار ..

العروس : وفاء عبد العزيز محمد
العريس : محمد حسين محمد

تم عقد قران الآنسة نانا كريمة الأستاذ حسين بشير عضو مجلس الامة الى الأستاذ عبدالعظيم حشمت المحامى ..

العروس : اميرة يوسف المحجوب
العريس : د. على زين العابدين

حسن يحيى الكفراوى مبروك عيد الميلاد

رضا على حمودة شمعتين

خالد سيد فؤاد شمعتين

عبد الحميد ( ١٠ شمعات ) واحمد محمد الديب ( ٤ شمعات ) نجلا محمد الديب معتمد اخبار اليوم بطوخ

عصام محمد دياب ٩ شمعات

خالد على الصاصى مبروك عيد ميلادك

أيمن سليمان قرب ٦ شمعات

وفاء محمد زكى مبروك عيد الميلاد

علا عادل زهران مبروك

# فنادق ومطاعم القاهرة

**شركة مطاعم التوفيقية**
المدينة والممتازة
٧٧ شارع رمسيس ت ٥٦٠٦٢٣
٣٥ ميدان السيدة زينب ت ٩٠٦٠٧٢
لحوم • خضراوات • فول • فلافل
أعظم اكلة شعبية باسعار مغرية

**اسماك بور سعيد**
محمد الاربى
مطعم ١٠ شارع سوق التوفيقية
سمك مقلى ومشوى وجمبرى
التليفون ٥١٦٨٧ - ٥٩٠١٣

**مطعم وحاتي النصر**
١٦٠ شارع التحرير ت ٢٩٠١٨
كباب • حمام محشى • فراخ
ادارة شعراوى سليمان

النور الحواوشى وولده سعيد يقدمان
**رغيف الحواوشي**
والسجق الممتاز باول سوق التوفيقية
من جهة رمسيس ت ٤٦٩٩٦٥

**كبابجي الدهان**
ادارة يوسف الدهان ٥٢ ش٢٦ يوليو
يقدم رغيف الدهان الممتاز . لحوم
خضراوات طيور لتوصيل الطلبات ت ٧٥٩٤٩

**مطعم النجاح**
امام سينما كايرو القاهرة ت ٧٤٧٣٨
فول • فلافل • خضراوات • لحوم
أسعار مغرية لأحسن اكلة شعبية

**اسوان**
**البيرة السوداء**
قوة وغذاء

**مطعم وكبابجي الركن الأخضر**
١٣٤ ش محمد علي ت ٩١٢٣٨٥ ادارة محمد مشمل وصلاح الكبابجي . طيور كباب . خضروات . طواجن . توصيل الطلبات للمنازل .

**الدمياطي**
ميدان الجيزة ت ٨٦٧٥٤٠
كباب • حمام • فول • فلافل
حلويات • فطاطر

**كافتيريا مطعم تريومف**
بمصر الجديدة ت ٨٦٤٦٤٩
مأكولات شهية - خدمة ممتازة

**فندق أبو سمبل**
ميدان العتبة ت ٩١٩٢١٦ - ٩١٩٤١٨
موقع ممتاز بوسط العاصمة
حيث مركز المواصلات والاعمال
مياه ساخنة مراكب بالسن - تليفون بالغرف

**مطاعم لبنان**
٢٠ شارع عدلي تليفون ٥٣٤٠٦
جميع المأكولات اللبنانية والشرقية والغربية
كباب • كبيبة • فروج مشوى

**لوكاندة الموسكي**
٤٠ شارع الموسكي بالعتبة ٩٠٤٧٤٩
خدمة ممتازة - أثاثات فاخرة
اجنحة للطلبة والعائلات
مياه ساخنة بالغرف - تليفزيون

**محل الفالير والسورية**
الادارة : سيد محمد الشهاوي
٣ ميدان عرابي بالتوفيقية ت ٥٢٠٤٨
زلابية وبلح الشام وقطايف وكنافة

**فندق العلمين**
ادارة وفضل رمضان
٩٨ ش محمد فريد ت ٥٨٠٩٣ - ٤٦٧٧٢
قرب بنك مصر اجنحة للعائلات

**أسماك دمياط**
شارع عرابي ت ٤٦٩٤٠ بالقاهرة
توصيل الطلبات للمنازل والمحلات

العروس : ليلى ابراهيم الشيخ
العريس : سيد عبد التواب شهيب .. الزميل بمطابع اخبار اليوم

العروس : لوزو اسماعيل
العريس : عبد الله الدراوى

العروس : زينب حسن محمد بيومي
العريس : مهندس نبي أحمد محمود

العروس : فرحة أبو العزم
العريس : عبد الفتاح عامر

العروس : فوزية عبد السميع
العريس : فتحي بدر السيد


**آخرساعة**

أسسها
**محمد التابعي**
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
**صلاح حافظ**

مدير التحرير
**سعد كامل**

الاشتراكات
البريد العادى
٢٠٤٠ج وفى دول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان.
باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا أو ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نايبزا .

تمتع بتدخين
سيجارة
سميراميس
صنعت من أجلك لترضي مزاجك
سيجارة
٢٠ ق ٨
١٠ ٩
فم فلتر
SEMIRAMIS 20 CIGARETTES
سميراميس
SEMIRAMIS
فلتر خاص
توليفة من أجود
الأدخنة العالمية
إنتاج شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

# آخر ساعة

٤٠ مليما

اول تحقيق مصور

## لبطريرك الأقباط .. وهو يصلى

العدد ١٦٤١ - ٦ ابريل ١٩٦٦
AKHER SAA - 1641 - 6 APRIL 1966

- رسالة برلين : من التزاحم حول رغيف خبز الى التزاحم حول مقعد فى المسرح
- اللامعقول موضة هذا الصيف
- الوجه الجديد للصعيد الجوانى
- آخر جد

تصوير فاروق ابرهيم

# لقطة الأسبوع

## فى مسجد أبى العباس

تصوير : احمد سالم

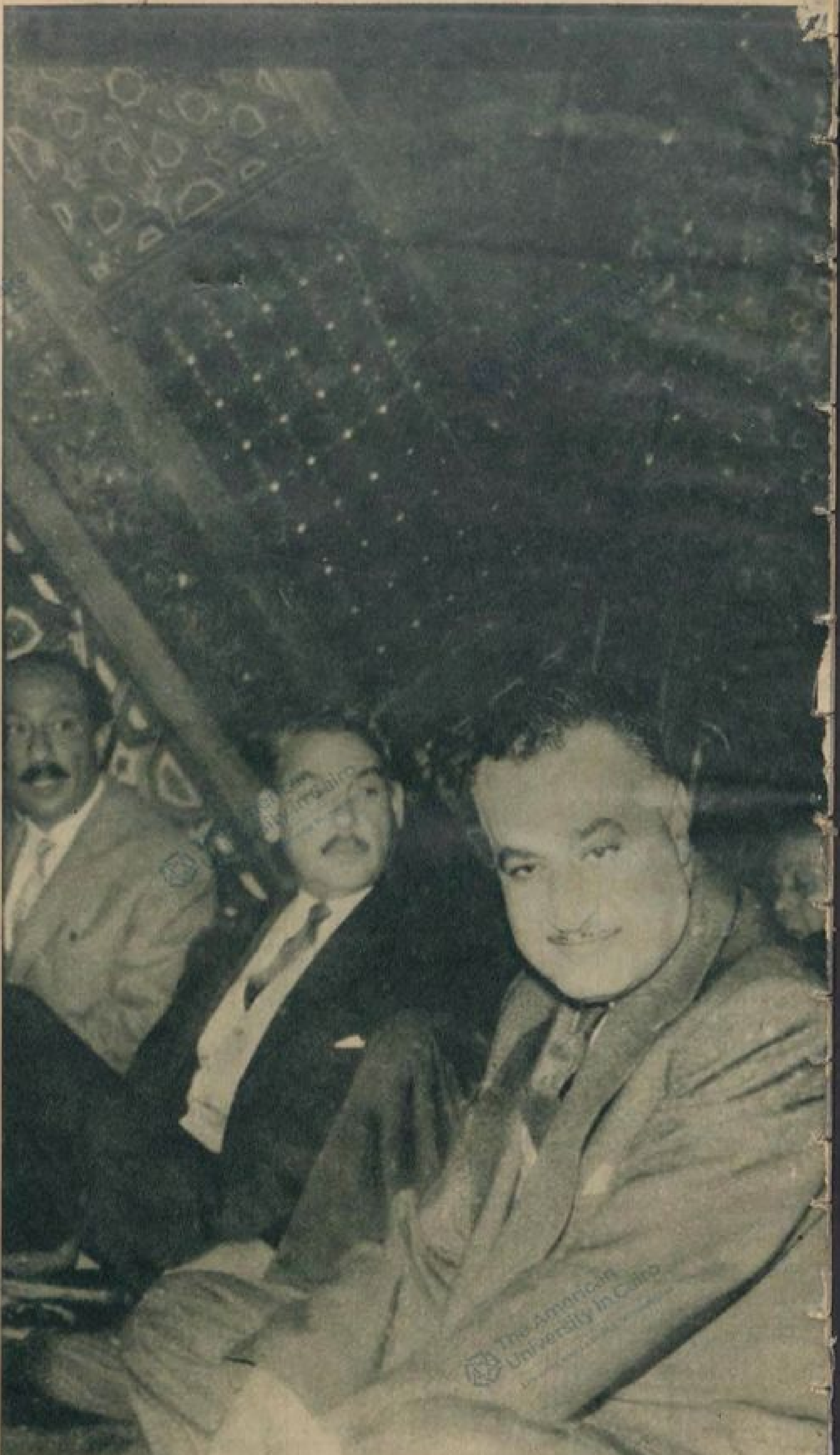

عالية دائما هامة الاشتراكية ، ورائدها العربى لاتنحنى الا امام الله ، فمن ايمانهما به ، وانحنائها امامه ، تستمد القوة على ان تظل دائما عالية ...

## رسالة من المحرر

اصعب شيء في الدنيا ان يطرق الانسان ارضا جديدة .

وفي الصحافة ايضا .. يندر ان تقدم الصحيفة على تجربة جديدة الا بعد تردد طويل ، وتحت ضغط الضرورة .

وفي عالم المجلات المصورة الان مشكلة ترغمها على ان تغير عاداتها ، وتتخذ طابعا غير الذي الفه القراء ، والمحررون .

فالصحافة اليومية انتزعت من المجلات المصورة معظم اختصاصاتها التقليدية . اصبحت تنشر الصور ، والتحقيقات ، والقصص ، والكاريكاتير .. وتصدر ملاحق أدبية ، ونسائية . حتى الصور الملونة ، بدأت الصحف اليومية في الخارج تتحلى بها ، وتوشك ان تتبعها الصحف العربية عن قريب !

والنتيجة أنه اصبح على المجلات المصورة أن تبتكر لنفسها وظيفة جديدة . وتتخذ طابعا يصعب أن تنافسها فيه الصحف اليومية .

وفي هذا الاتجاه بدأت المجلات المصورة تميل نحو مغادرة ابوابها التقليدية الثابتة والتركيز على الدراسات العميقة الوافية . بحيث يكون لكل عدد موضوع رئيسي واحد يستنفد معظم الصفحات ، او في بعض الاحيان كل الصفحات .

وكان أهم دافع الى هذا الاتجاه هو ان الصحيفة اليومية لن تستطيع منافسة فهي بطبيعة دورها ملزمة بمتابعة الاخبار ، ولا يمكن ان تجعلها تخصص كل الصفحات لدراسة ما .

ولكن السؤال كان دائما : كيف سيستقبل القراء هذا التحول في المجلات المصورة ؟

وعلى صخرة هذا السؤال تعثر الاتجاه الجديد طويلا . وبرغم ان «آخر ساعة» بوجه خاص كانت متحمسة له .. فانها رأت الا تقدم عليه قبل ان تقوم بعدة تجارب .

وفي خلال العام الماضي اصدرت « آخر ساعة » اكثر من عدد مخصص كله او معظمه لموضوع واحد . واطلقت على هذا الطراز من الاعداد اسم «اعداد غير عادية» .. وكان منها : « عيد » الثورة » ! و « ليلة الثورة » و « جامعات مصر » و « الحب » .... الخ .

فماذا كانت النتيجة ؟

الذي حدث هو أن جميع الاعداد غير العادية المخصصة لموضوع واحد نفدت جميعها بمجرد صدورها !

وبهذا الموقف اعلن القراء انهم يؤيدون الاتجاه الجديد .

ولكن .. ماذا يا ترى يكون موقفهم لو اصبحت كل أعداد آخر ساعة من هذا الطراز ؟

ان هذا السؤال ما زال حائلا دون الانتصار النهائي للاتجاه الجديد .

ويبدو انه لن يحسم عن قريب . ولن يحسمه - بالطبع - الا القراء ، من طريق استفتاء تنوي آخر ساعة ان تبدأه خلال الاسابيع القادمة .

**آخر ساعة**

# إل إم

## الشيجارة التى تمنحك متعة كاملة

**إل إم** هى سيجارة المدخنين الذواقة . فإذا كنت ممن يدخنون ليس لمجرد نفث الدخان فحسب ، فإن سيجارة **إل إم** تمنحك فعلاً متعة كاملة .
إنها أسلس مذاقاً وأذكى نكهة ... بفضل تبغها المختار بعناي من أجود المحاصيل فى العالم ، وفلترها الخاص النقى الأبيض

.. على قارعة الطريق فى الليالى الدافئة تجتمع فرق الهواء للموسيقى ويرقص الناس .. فى الشوارع

# من التزاحم حول رغيف خبز

## إلى التزاحم حول مقعد فى المسرح !

فيليب جلاب

يكتب من برلين

اخيرا نجح مستر هانزوايجمان فى ان يحصل لنا على ثلاثة مقاعد فى مسرح برتولد بريشت فى برلين : حسن فؤاد ومحمود السعدنى وانا . « ولكن مرة واحدة لاتكفى – كما قال السعدنى – ... كاننا اذن لم نزر المانيا الديموقراطية ؟! »

وقال وايجمان انى اسف لهذا العجز ولكننى سعيد ايضا ! فمنذ اعوام ليست كثيرة كان شعبنا فى المانيا الديموقراطية يتزاحم ساعات طويلة للحصول على رغيف خبز واليوم يتزاحم ايضا بنفس الدرجة للحصول على مقعد فى مسرح !

وبين مرحلة التزاحم على رغيف خبز التى انتهت ولن تعود ومرحلة التزاحم على مقعد فى مسرح اواوبرا التى لم تنته منذ اكثر من خمسة عشر عاما هى كل تاريخ المانيا الديموقراطية : او الظاهرة الفريدة فى تاريخ المانيا . وفى هذه السنوات التى لاتنسى .. لم يكن من السهل على الالمان ان يحفروا باظافرهم ( فى اكثر مناطق بلادهم العريقة تخلفا ) صرحا من الصناعة الحديثة والثقيلة دون ان يملكوا شيئا من مقوماتها سوى العقول والسواعد . وكان من المستحيل دون قيادة المانية متمرسة وشعبية ان يتجه الالمان فى الشرق بعد تاريخ طويل من الفاشية الى شىء آخر غير الحرب والتسلح وتغيير خريطة القارة الاوربية . فقد كان شعار العسكريين الالمان دائما منذ بدايات القرن : « كلما ازداد عدد من تعاديهم كان ذلك الشرفا اكبر ! » اكبر ! »

وفى حوالى ثلاثة اسابيع كان علينا ان نرى كل شىء فى المانيا الديموقراطية : الصناعة والزراعة والمسرح والسينما واهم من هذا كله الناس !

# ■ حقيقة العلاقة بين برلين وموسكو

# ■ أمريكا تعترف بنظام أولبريشت اقتصاديًا

في دريسدن مدينة المتاحف والفنون .. لم يبق شيء في نهاية الحرب ولكن بنيت من جديد

## أعظم ماحققته المانيا الديمقراطية ..

في بوتسدام او « تويلري » باريس كما ارادها ملوك المانيا اعيد بناء القصور والحدائق التي خربت بنفس الطابع القديم !

من المستحيل ان تتخيل ما يحدث في هذا الجزء من قلب أوربا دون أن تراه بنفسك . حتى المشاهدات الشخصية تكاد احيانا ان تصيبك بدوار حاد .

فليس من السهل ان تنتقل من زيارة لمعسكر « بوخنفالد » في فايمار حيث احط ما وصلت اليه دناءة النظام النازي الى مقعد مريح في مسرح برشت في برلين لترى هتلر نفسه موضوع السخرية الحادة والهزء الفني الذي يثير عاصفة الضحك والتصفيق من شباب وشيوخ المانيا .

هل هؤلاء صفقوا لهتلر وساروا وراءه معصوبي الاعين الى حيث دمروا العالم ودمروا بلادهم من قبل ؟ .

بعضهم ( من الشيوخ دون شك ) فعل ذلك ولكنهم اليوم يسخرون من هتلر وعيونهم مفتوحة . والدليل الوحيد على التغيير الذي أصابهم هو ان الذين لم يتخلوا عن ايمانهم القديم لا يسخرون من هتلر ولا يصفقون لمسرح « برشت » ولا يحضرونه مطلقا . ففي امكان الالماني أن يعيش ويستمتع اليوم في المانيا الشرقية دون أن يكون مؤيدا للنظام أو متعاطفا معه . ولكن بشرط واحد هو الا يكون قد اشترك من قبل في جريمة نازية وان يكون منتجا في عمله .

أما الشباب فهم يصفقون بحماس وحمية لالمانيا الشرقية الحقيقية . ان كل ما انجز في الاقتصاد والصناعة والزراعة شيء وتغيير عقلية الشباب الالماني شيء آخر .

سألت طالبا في جامعة ليبزج مات كل الرجال في عائلة أبيه وأمه تقريبا في الجبهة الروسية :

— الا تشعر بنوع من الكراهية العاطفية للروس ؟

فأجاب :

— ولماذا اشعر ؟ لقد كنت طفلا لا أعي شيئا وعندما وعيت عرفت ان جيوشنا هي التي غزت الاتحاد السوفيتي لا العكس . ان ابي كان ضحية بريئة لهتلر والنازية !

والذين ليست لهم مصلحة خاصة في الدفاع عن النازية ليس لهم سوى طريق واحد وحتى وهم أن يتطهروا منذ نعومة الاظفار كراهية هتلر والنازية والرأسمالية جميعا .. ان كل كلمة تكتب او تذاع او ترى في المانيا الديمقراطية لا تخلو من شرح جرائم النازية : في المسرح « برشت » وروايته الشهيرة « وفي التليفزيون محاكمات من يكتشف الى الآن من مجرمي الحرب . وآخرهم طبيب ظل يعمل عشرين عاما باسم مستعار بعد أن شارك في ابادة عشرة آلاف من المعتقلين في بوخنفالد . وفي السينما فيلم جديد من « نعومة الظفر » أول فيلم في العالم يكشف الفلول النازية من الامريكيين ويعلم الاطفال أن الجنس الالماني أو الاوربي ليس هو ارقى الاجناس وان الشعوب الاخرى تخلفا وبدائية ليسوا جديرين بالحب والتعاطف .

وقد تبدو احيانا كثرة الدعاية المضادة للنازية والعنصرية سخفا لا معنى له . ولكن أقل معرفة بتاريخ المانيا قبل واثناء وبعد هتلر تجعل هذا السيل اليومي من الدعاية لاقتلاع جذور الشر التي اثارت حربين عالميتين وتهدد بالثالثة .

فتاريخ المانيا الحديث هو تاريخ الحروب في العالم وفي داخل المانيا نفسها . فعند الالمان فيما بينهم اولا بالحرب . وبعد ان توحدوا وصلوا الى القمة — كما قيل — متأخرين فلم يجدوا لهم مكانا بين الرأسماليات الاوربية . وهكذا قفزوا القمة على رؤوس المتأخرين واشعلوا الحرب العالمية الاولى . وبعد هزيمتهم لم يضيعوا وقتا وهم يستعدون للحرب العالمية الثانية حتى هزموا مرة أخرى وبعد ذلك الوقت انقسمت المانيا كما هو معروف الى غرب وشرق أو الى دولتين كل منهما تقيض الاخرى .

وفي بادئ الامر لم يأخذ احد المانيا الشرقية مأخذ الجد . فقد تشكلت ردا على اعلان تكوين المانيا الغربية ( خلافا لاتفاقيات الحلفاء ) كما حرمت لاسباب جغرافية من كل موارد الصناعة والثروة . وبسبب وقوع ٩٠٪ من الفحم والحديد ومصادر الطاقة في المانيا الغربية . وبسبب اعتماد المانيا الغربية على المساعدات الامريكية لانهاضها حدث ما اسمته الدعايات الغربية « بالمعجزة الالمانية » في المانيا الغربية .

أما الآخرون فكانوا يتصورون يوما وكان حليفهم هو الاتحاد السوفيتي أو أكثر الدول التي دمرتها الحرب العالمية الثانية .

ولم يكن غريبا يومئذ كما قال لي أحد المسئولين أن يبعث بعض أهالي المانيا الغربية الى أقاربهم في الشرق طرود البنطلونات والاحذية والملابس عن طريق البريد ! فمجموع الانهيارات الفادحة لا تزال توجد بعض الاكاذيب اليوم — كما يقول نفس المسئول — ما يدفع ببعض الاهالي في الغرب الى ارسال نفس الطرود . ولكن ما كان يتقبله أهالي المانيا الشرقية من قبل بفرح شديد أصبحوا اليوم يتلقونه بضحك أشد .. لقد تغير الحال كثيرا وتحولت اشد مناطق المانيا « تخلفا » — والقياس هنا بالمقاييس الاوربية ) الى أرقى الدول الصناعية في المعسكر الاشتراكي والى خامس دولة اوروبية من حيث الصناعة وفقا لتقديرات الامم المتحدة .

### الاشتراكية والحائط

**والجولة المحدودة في مدن وقرى المانيا الديموقراطية كفيلة بان تقنعك بحقيقة ما حدث ولكن كيف حدث ذلك التقدم الهائل دون مصادر طبيعية واولية للصناعة ؟**

سيبان لا تجد سواهما من المشاهدة ومن أحاديث الناس :

● **التخطيط والعمل الجاد في ظل حزب اشتراكي يمسك بيديه كل المفاتيح الهامة .**

● **اقامة سور او حائط برلين !**

والاول كاد أن يصبح من البديهيات : ولكن الصدمة الحقيقية هو ان حائط برلين الذي فرق الاهل والاقارب بطريقة غير انسانية ، كما تقول كل صحف واذاعات الغرب يلعب دورا رئيسيا في تنمية ثروة وصناعة المانيا الشرقية وفي رفع مستوى المعيشة .

قال لي أحد المهندسين الذين لا يتعاطفون مع منتقدات الدولة في الشرق ولا يؤيد كل مايقوله الغرب بعد مناقشة طويلة : **اقول لك الحق انا اكره هذا السور الظالم لكل ما يرمز اليه ولكن لم يرتفع مستوى المعيشة في المانيا الشرقية ويجنى الناس ثمار سنوات الجوع والكدح الا بعد ١٣ اغسطس ١٩٦١ عندما ارتفع السور !**

— وكيف كان ذلك ؟

— **أصبح من العسير تهريب الخبراء بعد اغرائهم الى المانيا الغربية ؛ ومشكلتنا كما تعلم هي نقص الخبرة والايدي العاملة ؛ كما اصبح من الصعب اغراق برلين الشرقية بالعملة الشرقية وتخفيض قيمتها تبعا لذلك .**

واكمل القصة استاذ بأكاديمية العلوم في برلين :

— **في مساء الثالث عشر من اغسطس اجتمعت اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي وقررت بناء السور في اليوم التالي وتكتم الخبر عن مخابرات الاعداء . ولوجئ العالم كله في فجر اليوم التالي . بكردون . بشرى مسلح يحيط بحدود التقسيم بين برلين الشرقية والغربية تمهيدا للبناء . لقد ان حصلنا اكثر مما رايت في ذلك اليوم .. لقد اكتشفنا عرفهم لم يحملوا في ذلك اليوم اقل من نصف حملوا الاحجار متطوعين . حتى تم بناء السور وتنفس الالمان في الشرق الصعداء !**

— ولكن أليس في ذلك صدمة لعواطف الناس ولغرة للهجوم على النظام في الشرق ؟

— **كان هذا هو السبب في ان تترك برلين الغربية مفتوحة الابواب في قلب جمهوريتنا لمدة ثلاثة عشر عاما فماذا كانت النتيجة ؟**

استخدمت المانيا الغربية بمعونة المخابرات الامريكية كل الوسائل واحطها لاغراء الآلاف الخبراء والمهندسين والعمال للهجرة قبل أن ننتهي اقتصادنا ومصانعنا وفي أقسى الظروف . والاكثر من ذلك كان يستفيد البعض من تسهيلات الاقامة والسكن والتأمينات الاجتماعية في الشرق ويؤجرون عملهم وطاقاتهم للرأسماليين في برلين الغربية . ثم بعد هذا وذاك يقبضون لهم أجرهم بعملتنا وليس بعملة الغرب وعلى أساس تحطيم قيمة المارك الشرقي .. ومن هذا كله وبالارقام حسبنا قيمة ماخسره في العام من التهريب والاحتيال وتعطيل الطاقات البشرية وخلق سوق واستغلال مستمر في قلب بلادنا مبلغ ما يقرب من ثمانية مليارات في العام الواحد . هل ترى النتيجة الآن بعد اقامة السور ؟ لقد اصبح الناس اكثر رخاء . وتضاعفت ارقام الحجز للسيارات رغم ان ثمنها باسعار خيالية ؛ واصبح نسبة من يملكون اجهزة تليفزيون في منازلهم اكبر من نسبتهم في فرنسا .

انا تعز العواطف ولكننا لا نقبل عملية المتاجرة حتى بالعواطف !

### الطريق الى الغرب !

**والحقيقة ان المانيا الديموقراطية لم تجد لها مكانا على ظهر الارض كجزيرة في محيط يموج بالكراهية والعداء الا بالاقتصاد . والحقيقة ايضا انها لن توطد مكانتها في المستقبل ولن تكسر الحلقة الحديدية المحكمة حولها الا بعبقريتها الاقتصادية القائمة على تعبئة وتنشيط كل طاقات الخلق والابداع لدى الالمان بأقل التكاليف وأندر المصادر ووفقا لنظام اشتراكي مخطط ابتعد عن استغلال المتاحف والمناطق التاريخية حتى انقذ الساحات الكيماوية .**

ولقد كان التعامل مع الصين الشعبية التي تعترف بها دول كثيرة يثير امريكا الى حد الجنون . أما التعامل مع المانيا الديموقراطية — التي لا تعترف بها دولة غربية واحدة حتى الآن — فقد اضطرت اليه امريكا نفسها . وقبل ان نعود من برلين بأيام وافقت الحكومة الامريكية على بيع بعض العقود الفنية العلمية الخاصة « حلالاة » في المانيا الشرقية . وفي ولاية ماساشوسيت تعمل الآن بعض آلات النسيج المصنوعة في المانيا الشرقية وهي اختراع جديد اثار جميع الشركات الرأسمالية في الغرب . اما بريطانيا فتسبق ذلك بكثير — كعادتها — تبادلت صفقات كبرى مع المانيا الديموقراطية وآخر الاتفاقيات مصنع لتكرير النشادر يبنيه البريطانيون في « شفيدت » وينتج ٥٠٠ الف طن سنويا . وبعدها وافقت المؤسسات الامريكية على بناء مصنع للخيوط الصناعية بالقرب من بلدة « كوتبوس » . وفي نفس الوقت وقع الفرنسيون اتفاقا مع الالمان ينتج لهم صناعة سيارة النقل من طراز « رينو » في المانيا الشرقية !

### فاين المانيا الغربية اذن من كل هذا ؟

لقد تعمد الالمان الشرقيون بذكاء شديد ان يتجاهلوا طوال الاسبوع الاول من معرض ليبزج أي اشارة عن المانيا الغربية ومؤسساتها المشتركة في المعرض لاحظ ايضا ان الشركات الامريكية اشتركت في المعرض هذا العام لاول مرة منذ ٢٧ عاما ) .

وكانت [illegible] صحف برلين واذاعتها عن الصفقات [illegible] التي تتم يوميا بين المانيا الديموقراطية وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان والنمسا وامريكا .. الخ فمن بين ٥٠ احتكارا كبيرا في اوربا الغربية ساهم في معرض ليبزج ٤٧ منهم . واصبح معروفا للجميع ان بعض البلدان الغربية كفرنسا والنمسا وايطاليا مثلا تطلب من المانيا الشرقية عدم الاقتصار على مجرد التبادل التجاري بل القيام بمشروعات مشتركة . وعندئذ لم يعد الرأسماليون الكبار في المانيا الغربية يطيقون الصبر . وفجأة فوجئوا « بالسيد » « بايتز » ذراع « كروب » الايمن او « رئيس وزراء امبراطورية كروب » كما يسمى . وحضر بايتز ومعه الالاف من نواب المانيا الغربية . وكان الهدف هو البحث عن حقيقة علاقات حلفائهم بالمانيا الشرقية : وذلك لسبب

كنوز العالم كلها كهذا المعبد الاغريقي الذي اعيد بناؤه في متحف برلين الـ

# تغيير عقلية الجيل الجديد

ملزمون في حدود امكانياتهم بتنفيذ جزء من الخطة العامة على أن تزودهم الدولة بما يلزمهم من مواد وتسهيلات .

وبهذه الطريقة في الصناعة والزراعة أمكن احتواء الجميع : الاشتراكيين وذوي العقلية والتفكير الفردي في بناء الاشتراكية . وربما تنطبق العبارة قائلها البين لا اذكرها بالنص وهي أن « المهارة هي أن تبني الاشتراكية حتى بأيد ليست اشتراكية » .

قلت لاحد اعضاء حزب الوحدة الاشتراكي ولو كانت ليست اشتراكية .

**دعنا الآن من البديهيات النظرية عن التعاون الاجمل بين البلدين الاشتراكية فقد يحدث أحيانا بين البلدين الاشتراكية ما حدث بين الصين والاتحاد السوفيتي فهل تستطيع مدينة كهذه المدينة الصناعية أن تستمر وهل تتخيل الاضرار التي ستحيق بكل مصانعكم ؟**

**قال الرجل بصراحة : اعرف ذلك ولا اتخيله . ان المعرفة العميقة بالمشكلة الالمانية تبعث على الاطمئنان عن مصيرنا ومصيرنا ومصير الاتحاد السوفيتي واحد والتعاون بيننا لا تفرضه البلاغة فقط ولكن تحتمه المصالح . وفي السوق الاشتراكية . الكوميكون . يتم تقسيم العمل بيننا ويتحدد لكل منا دوره الذي يتفق مع مبدأ انتاج سلعة معينة في مكان معين بأقل تكاليف ممكنة . وهذا جانب واحد . اما بقية الجوانب فسياسية وجغرافية لا تخفى على احد في الشرق او الغرب .**

## العلاقة مع السوفييت

**ولعل هذا يفتح مشكلة قديمة : ما نوع علاقة الدول « الصغرى » نسبيا في المعسكر الاشتراكي بالاتحاد السوفيتي ؟ وما نوع علاقة المانيا بالذات بتاريخها العدائي الطويل مع السوفيت . خاصة بعد انتصار الاتحاد السوفيتي ؟**

اخطأ الشيوعيون الالمان في بادئ الامر كما قال لي احدهم . كانت عقدة هتلر والنازية جاثمة على كل الانفاس فحاولوا التخلص من كل شيء - حتى لو كان تقليدا المانيا قديما - ما دام هتلر قد استفاد منه أو استخدمه . ففي الجيش استخدم الزي السوفيتي مثلا بدلا من الخطوة العسكرية المشهورة للجيش الالماني .

وفي الاقتصاد والزراعة والصناعة كاد يحدث نفس الشيء . مؤلفنا كدنا نرتكب بعض الحماقات كما قال لي احدهم . ولكن تنبهنا سريعا واصلحنا اخطاءنا . حتى جيشنا الآن له زيه الخاص وجنودنا يتحركون بخطوة « الاوزة » الشهيرة .. انها ليست هتلرية ولكنها المانية .

ولكن ليس سرا أن الدوائر الاقتصادية الالمانية كانت تحس ببعض القلق من جراء ارتفاع نسبة التبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الديموقراطية . لقد ناقشوا المسألة بصراحة : هل من المفيد أن تصدر ٤٧٪ من انتاجنا وفقا للاتفاقية القديمة الى الاتحاد السوفيتي . وأن يصدر لنا الاتحاد السوفيتي ٢٢٪ من انتاجه ؟ ان النسبتين تعنيان تعاملا جادا في التعامل مع دولة واحدة . وربما كان ذلك قيدا يضر بالتطور الاقتصادي في البلدين ويضع البيض كله في سلة واحدة ؟

صحيح أن الاتفاقية الجديدة قد زادت من قيمة صادرات المانيا للسوفيت ( ٦٠ الف مليون مارك في السنة حتى عام ١٩٧٠ ) ولكنها نقصت من حيث النسبة الى ٤٣٪ من صادرات المانيا لان الانتاج الالماني قد ازداد بشكل هائل .. ولكن يظل السؤال كما مر اثناء المناقشات .

واتجهت الدوحة والمناقشة الى حقيقة هامة :

**- لقد ساعدنا السوفيت على انشاء هذه الصناعات . وادت هذه المعونة الى تفوقنا الفني مما دفع الغرب الى التعامل معنا بصفقات كبرى رغم موقفه العدائي . وليست المسألة اصرارا من جانب الاتحاد السوفيتي او من جانبنا على أن يحتكر كل منا سلع الآخر ولكن العكس هو الصحيح . فكلما برز دور مصنوعاتنا اتسعت دائرة التعامل مع الغرب ايضا . والنتيجة انه في عام واحد نقصت صادراتنا الى السوفيت حوالي ٤٪ أي انها ذهبت للغرب وهي نسبة ليست ضئيلة .**

● اما المشكلة الاخرى التي حدثت من قبل الاقتصاديين فهي عملية ايضا . ان الاتحاد السوفيتي يطلب مثلا بعض الآلات الثقيلة التي تستخدم في المناطق القطبية وهو يطلبها بالمئات مما يجعل انتاجها في المانيا على نطاق واسع بحيث تقل مصاريف الانتاج . الامر الذي دفع كندا مثلا الى نفس الطلب وهكذا ..

## ولكن ...

ولكن بعد هذا كله ماذا يجري في المانيا الديموقراطية ؟ هل ارتفاع دخل الفرد بحيث أصبح الآن يتطلع للرفاهية لا للاشباع بحسب كاف لكي تصبح بلاده جنة أو لكي يرضى هو عن هذه الجنة ؟ قبل محاولة الرد على ما يشبه الحكمة قالها بتلقائية وبالحاح طالب مصري لا يشتغل للاسف بالسياسة : « ان اعضاء الحزب في هذه البلاد يعملون لهم ولبقية الملايين من سكان المانيا الديموقراطية . ان غالبيتهم العظمى تعمل للارضاء وتهدئة وتطويع بقية الالمان للاشتراكية ! » .

وفي قول الطالب كثير من الحقيقة . وفي هذه الحقيقة سر نجاح المانيا الديموقراطية . فقد كان دخول جيل من تعب الحرب أيسر من دخول الالمان الى الاشتراكية . ولكن المثابرة والنتائج الواضحة اقنعت الكثيرين ان لم يكن بالاشتراكية فعلى الاقل بعدم معاداتها .

ومع ذلك فهناك تيارات يمكن أن توضع تحت عنوان « الساخطين » والساخطون لا يقولون ان انهم معادون للنظام ( فهناك عدة برجوازيات الناس والمناطق الذين لا تنكر الدولة حقوق كسبهم باعتبار ان من يتجه الى هذا النوع من العمل ويترك فرص الثقافة والعمل الصناعي نوع من بقايا المجتمع الزائلة ! ) لا يقول الساخطون انهم ضد المانيا الاشتراكية ولكنهم يتطلعون الى رفاهية جديدة تؤدي في النهاية - بحسن نية او بسوء نية - الى أن تعود المانيا مرة اخرى سيرتها الغربية .

وحول ناس حول الاشتراكية قديم فلسفة وكان عضوا بالحزب هو « هافمان » وكاتب معروف هو « ستيفان هايم » ومغني شاب مجهول هو « بيرمان » . ووفقا للخط الجديد الذكي الذي تتبعه الدولة فانها لم تلحق اذى بهذه الاسماء .. الى انهم ما يزالون في بيوتهم ويملكون حق « الثرثرة » دون أن يترك لهم المجال الفني او الثقافي لنشر آراء معادية للاشتراكية .

**وقد تنبه الراسماليون في المانيا الغربية لهذه الاتجاهات وحاولوا بذكاء ايضا تغذيتها وتنميتها . واكثر الاتجاهات دعاء في ديوانه تقول :**

**« من العبث الهجوم على الشيوعية والشيوعيين في المانيا الشرقية ولكن علينا أن نفتح الابواب لهم ونحتضنهم ونقبلهم ثم نضغط في حنان حتى يفقدوا انفاسهم الاخيرة بين ايدينا » !**

# بين العمل والمتعة ..

.. بين العمل .. والمتعة .. هكذا الحياة .. في المانيا الديموقراطية .. وفي مسرح المتنوعات في برلين ( فوق ) أضخم مسارح أوربا ترقص الفرقة احيانا على ايقاع الف المتفرجين .. ! هي نفس الالف التي تبني .. وتتمتع . وفي الاقاليم كما في برلين العاصمة يتزاحم الالمان للحصول على مقعد في الاوبرا او المسرح وكان التزاحم من قبل حول رغيف من الخبز !

● ان يقوموا بالحصة الغالبة في اوساط التحالف الغربي .

● والاهم من ذلك ان يتأكدوا ان كان قد بقي لهم شيئا من هذه الصفقات !

وليس سرا ان هذا التكالب بين دول الغرب للتعامل مع المانيا الشرقية يثير ارتياح الشرق وشمانته أيضا . ففي نفس الوقت الذي يضطر فيه الغرب للتخلي عن كبريائه حفاظا على مصالحه يطلب من اتباعه الصغار في كل مكان في العالم مقاطعة المانيا الديموقراطية بحجة من السياسة حتى السياحة !!

ولكن لنعد الى التساؤل الاول : كيف تمكن سبعة عشر مليونا من سكان المنطقة الزراعية في المانيا أن يتحولوا الى دولة صناعية راقية المستوى غزيرة الانتاج في اقل من عشرين عاما دون أن تتوفر لهم مواد الصناعة الاولية ؟

**لا ينكر احد هنا في برلين دور الخبرة الالمانية ولكنهم يتحدثون الى جانبها عن المعونة السوفيتية لقد انشأ الالمان مثلا ثلاث مدن جديدة صناعية بمبانيها ومصانعها وكل ما يلزم للمعيشة السهلة . وفي مدينة « ايزن - هوتن شتادت » مثلا انشأوا مصانع الحديد والاسمنت الضخمة**

التي تنتج مليون ونصف مليون طن من الحديد اللازم للصناعة الالمانية مع تصدير الباقي للدول الرأسمالية والاشتراكية .

والمدينة قائمة على مصانع الحديد : ومصانع الحديد تدار بآلات سوفيتية . أما المواد الخام فهي الفحم البولندي والحديد السوفيتي . أما انتاجها بعدئذ فهو يفوق الانتاج السوفيتي والبولندي والغربي من حيث الجودة !

والاكثر من ذلك انه بسبب المهارة والتخطيط المحكم يستطيع هذا الانتاج ان ينافس أي انتاج عالمي رغم اعتماده على استيراد كل المواد الضرورية من الخارج !

وغير هذه الصناعة هناك العشرات من الصناعات الثقيلة والكيماويات والآلات الدقيقة والبصريات حتى « البورسلان » : أجاد الالمان تشغيلها واستغلالها لآخر قطرة . تبقى بعد ذلك الورش الصغيرة والمتوسطة التي لا تشكل احتكارا لاحد فقد تركت لاصحابها من القطاع الخاص بشرط ان يكون وجودها مكملا لحلقة من حلقات الصناعة الميكانيكية او البصرية النادرة .

والمانيا لم تترك على اطلاقها فهي تدخل في نطاق الخطة العامة للدولة . واصحابها

# لماذا بعث «كروب» برئيس وزراء امبراطوريته إلى ألمانيا الشرقية !

ولكن الألمان في الشرق لا يقفون ساكتين أيضا . فهم يوالون منذ خمسة عشر عاما إرسال النداءات الى الحزب الاشتراكي الديموقراطي في الغرب لايجاد وسيلة للتفاهم والحوار المشترك كوسيلة وحيدة للوصول الى حل .

وقد ظل الاشتراكيون الديموقراطيون يرفضون الاستجابة بنفس الاصرار حتى اضطروا أخيرا للرد على خطاب أولبريشت . ورغم أن الخلاف أعمق من أن يحل في الوقت الحاضر الا أن الاستجابة والرد تعد بداية لرحلة طويلة وشاقة ومجهولة .

ان ألمانيا هي قلب أوربا أو هي أوربا .

اذ كيف تتحد ألمانيا ؟

وألمانيا الرأسمالية الموحدة تعني أكبر صفعة للاستعمار العالمي وأكبر نكسة للاشتراكيين والوطنيين في العالم . وهذا ما لن يقبله ألمان الشرق أو المعسكر الاشتراكي ودونه حرب عالمية بالتأكيد .

وألمانيا شيوعية أو اشتراكية تعني أكبر تصفية للاستعمار العالمي وأعظم انتصار للاشتراكية . وهذا ما لن يقبله المعسكر الرأسمالي أو حكومة بون . ودونه أيضا حرب عالمية .

وانقسام ألمانيا نفسه طوال هذه الفترة والباعها لنظامين على طرفي النقيض غير أشياء كثيرة . **قالت لي سيدة مثقفة تعطف على الاشتراكية ولا تنضم للحزب : قبل أن يكون هناك سور كانت لنا علاقات صداقة مع بعض سكان الغرب . وبعد أن انقطعت الصلة فوجئت بهم أثناء زيارات عيد الميلاد فاكتشفت أننا ألمان ولكن بنفسيتين وعقليتين مختلفتين تماما .**

ومن هذه الزاوية ومن حقيقة الموقف العالمي المعروف فان ألمانيا لن تصبح قريبا رأسمالية كلها أو اشتراكية كلها . ان أحدا لا يعرف بالدقة ما هو المصير في المستقبل . وعامة الألمان في الغرب مثلا أهم في غالبيتهم يقبلون النظام الغربي لانه على أسوأ الفروض أخف وطأة من نظام هتلر . ولذلك فليس من أحلام الشرق أن يتوقع ثورة تطيح بالرأسمالية في الغرب . وليس من أحلام عقلاء الغرب أن يتوقعوا نفس الشيء في الشرق !

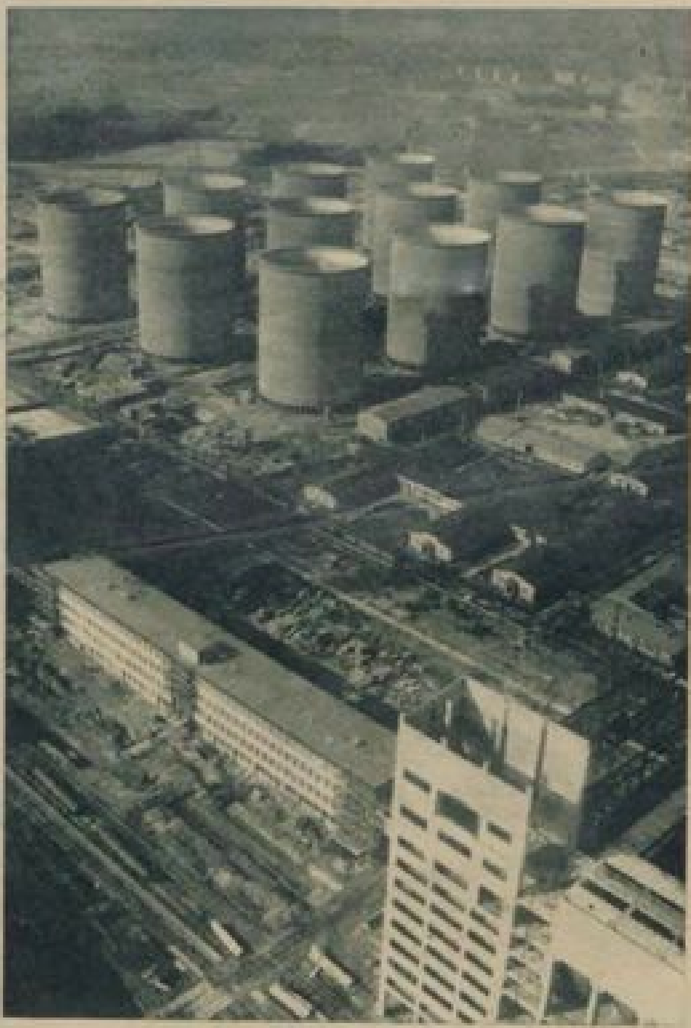

من لاشيء أقام الألمان صناعتهم الثقيلة الفحم من بولندا .. والحديد من روسيا !

وكما قسمت ألمانيا بفعل قوى خارجية فان توحيدها لن يتم الا بحركة داخلية قوية تضع في اعتبارها كل الحقائق ويسندها موقف عالمي غير متوازن أو عكس ما هو اليوم .

**ولكن ثمة خطورة واحدة . وهي روح المغامرة المعروفة لدى قادة ألمانيا السابقين والموروثة لدى القيادات العسكرية في حكومة « بون » . مثلا في الحرب العالمية الأولى كان واضحا قبل النهاية بعام « ١٩١٧ » أن ألمانيا خسرت الحرب نهائيا ومع ذلك فقد وضعت القيادة الألمانية خطة في نفس الوقت لاحتلال الهند حتى تضرب بريطانيا في مقتل ، دون اعتبار لتوازن القوى الحقيقي . ونفس الشيء في الحرب الثانية ففي عام ١٩٤٤ كان من المسلم به أن ألمانيا النازية قد انتهت والسوفيت على حدودها ، ومع ذلك فقد وضع جنرال « بوديل » رئيس الأركان العامة خطة مغامرة لاحتلال الهند أيضا حتى يقصم ظهر بريطانيا !**

**قال لي مسئول في وزارة الخارجية : نحن ألمان وأعرف الناس بالألمان في الغرب . انهم يطالبون بالحاح بالأسلحة الذرية واذا امتلكوها فلن يتصرفوا وفقا للعقل أو توازن القوى ولكن بنفس الطريقة المعروفة عن العسكرية الألمانية !**

وهذا هو الخطر الحقيقي أو الاستثناء الذي يجب أن يثير الاهتمام .

بقيت حقيقة أخرى : مهما قيل أو يقال فان التاريخ المعاصر قد اقتطع جزءا كبيرا من ألمانيا هو ألمانيا الغربية تحول بالنشاط والقدر ما يمكن الى قوة استعمارية عالمية . فليس هناك حركة عنصرية أو رجعية أو انقلابية ابتداء من جنوب أفريقيا حتى اسرائيل لم تنل تدعيما من حكومة بون . وأن جزءا صغيرا من ألمانيا الشرقية تحول بالنشاط والقدر ما يمكن أيضا الى قوة لتدعيم وتنمية القوى المعادية للاستعمار والساعية للتحرر .

وليس من قبيل التخلي عن عدم الانحياز أن يكون الهدف دائما هو الترحيب والتأييد للاخيرة . والاستنكار والتصفية للاولى .

**فيليب جلاب**

تحقيق : عبد الملك خليل

# بالوماريس دخلت التاريخ رغم أنفها..

الصورة الوحيدة لحادث ارتطام الطائرتين التى استطاع سائح انجليزى مغرم بشمس اسبانيا من التقاطها وكانت مثارعدد من تعليقات العلماء والخبـراء

بالوماريس .. قرية نائيـة فى الجنوب الشرقى لاسـبانيا ، تكاد لا تختلف عن بقية القرى المغمـورة المعزولة على شواطىء وسواحل العالم التى لم تمتد لها يد الحضارة والمعرفة بعد ، تواصل حياتها الرتيبة بأفراحها وأحزانها وأوليائها- تحت شمس حارقة تفرز العـرق والرجال والخـرافات والمعجزات .. أيادى الرجال ضـارعة للسماء وأظافرهم وأكفهم مع أدواتهم البدائيـة تناوش الارض الصلدة ، فتحنو عليهم تارة بالخضروات والفاكهة والورود وتقسـو تارة أخرى فيعم الجفاف والقحط .. وهم فى كلتـا الحالتين راضون قانعون ..

لكن فجأة ، ودون أن يتوقع أحد تغيرت هذه الصورة .. ففى السابع عشر من يناير المـاضى فقدت القرية صوابها .. تصور أهلهـا أن يوم القيامة قد دنا وحلت ساعة الحساب .. لقد غضبت السماء عليهم !! .

الطائرة ب ـ٥٢ ـ وهى تتزود بالوقود من الطائرة (ليس التى تحمل فى اجنحتها.) خزانا من الوقود قبل وقوع الحـادث

## ٢٥٠٠ شخص ينزلون ضيوفا على قرية تعدادها ٢٥٠

### ياعذراء شفاعتك

فى الفجر دقت أجراس الكنيسة .. استيقظ الأطفال مبكرين . أخذ الرجال يلبسون أحذيتهم ويخرجون ملابس الاعياد . وفى الكنيسة حركة غير عادية . الآباء يحثون الخدم والاتباع وصغار القسس بضرورة مراعاة النظافة والنظام . وفى الحظائر أطلقت الفتيات ليعقدن أكوامًا من العلف للابقار والتيوس والخنازير قبل التوجه بها الى ساحة الكنيسـة لتلقى بركة القديس أنطون نصير الحيوانات وحاميها من الامـراض والادران . انه يوم عيـد سانت انطون ويوم الاحتفال بافتتاح المدرسـة الجديدة للاطفال والتلاميذ . تناول الاطفال طعامهم ومضوا يجرون الى المدرسة .. أخـذ الرجال يتجمعون لتبادل التحية بالعيد ويشعلون لفات مزيفة ويتبادلون الضحكات والقفشـات . وفجأة غيمت السماء وحلة والشك عنها ضوء باهر عن كل شىء ..

الارض والجدران وزجاج الكنيسـة واصطرت وقات حوبها واختلط كل شىء .. الامهات يصرخن . يا عذراء .. يا مخلصة .. يا أم المسيح ارحمينا .. رفع الرجال رؤوسهم ليروا حريقا من نوع لم يألفـوه .. نيران ودخان وفرقعات وارتطامات . حريق هائل يتسع كلما اقترب من الارض فلاذوا ببيـوتهم

وخيم شبح الموت على كل القرية على ٢٠ بيتا و٦١ بقرات و٨ خنازير و٥٠ دجاجـة و٢٥٠ من البشر هم كل سكان القرية

استحال كل بيت الى سفينة نوح .. وطمت الساعات وعادت السماء لحرارتها المألوفة . وأطل الرجال من الثقوب الى مايدور حولهم ، وعادوا يخرجون واحدا وراء الآخر . وكأن شيئا لم يحدث .. كل منهم يخشى أن يسـأل صاحبه عما حدث .. لانه السؤال الذى يمسك بهم جميعا ولا أحد يستطيع أن يقـدم اجابة شافية لما حدث ..

وعادت الفراخ تصيح . وعض الرجال كل

اللقطة التى استطاع أيدى فويلى أن يسجلها للحادث والتى اتخذت منها الصحافة العالمية موضوعا للهجوم على رحلات الطائرات الامريكية

# المخلوقات الغريبة ..
# التى تنقل الأرض على "لوريات" إلى المعامل !

منهم صامت الى حقه لتبنة محصول الطماطم لتهيئها لارساله الى التعاونيات .. فتساقطت الاكياس وفي وسط الحقول دوى صوت طائرة هليكوبتر هائلة ابطأت من سرعتها لتحل بين جماعة الفلاحين وتفتح بابها ليخرج منها جنرال أمريكي وخلفه مترجم اسباني . توجه الى الفلاحين يسألهم وقد وضع يديه في وسطه ـ عما رأوه وطلب منهم أن يسلم كل منهم ماعثر عليه نظير مكافأة مالية لم تخطر ليطير ثانية .

## طلقة رصاص هائلة !

وسرعان مازالت الدهشة من الفلاحين فمضوا يبلغون في حقولهم ، وكل منهم يحدوه أمل في الحصول على المكافأة المالية وعلى البحث اجبروا طائرة محترقة . وفي مكان ـ لايدرى أحد السبب ـ كان هناك السنيور يوبيج المهندس المعمارى يلف بين الاعمال وما أن رأى الطائرة حتى تصور ان حادثا رهيبا قد اصابها بكارثة .. فمضى يقلب في اجزائها علّه يقرأ ما عليها من رموز أو حروف يهتدى منها الى جنسيتها ، ولما لم يستطع ولمزجه من رؤية بقايا حطام الطائرة المحترقة ترك كل شيء يضرب في الحقول على غير هدى فاصطدمت قدمه بشيء هائل برز كأنه ضمير بين شجيرات الطماطم .. فتصور أنه وجد ضالته ، وركع عليه يتفحصه بوجده ، **انه يشبه طلقة الرصاص الهائلة مايظهر منه فوق سطح الارض دون الجزء المغروز ٣ اقدام طولا وما يقرب من قدم ونصف قطرها لو سطح اسطواني طليت مقدمته باللون الاسود الذي يشبه الزيتون عليه بعض الحروف البيضاء..**

ولما لم يقو على حمله تركه ورحل الى مدريد العاصمة وهناك عرف من الحديث مع أحد الصحفيين الامريكان أنه قد داس على قنبلة هيدروجينية مملئة بالبلوتونيوم واليورانيوم ، وان قوتها ٢٥ ميجاتون سقطت من ارتفاع ١٠ آلاف متر .. فانطلق الى معهد الدراسات النووية فاستجوبوه وأتوا بعدادات جيجر الفاحصة للاشعاعات وطلقوا المعدو من الركبة فادرك أنه قد تعرض للاشعاع النووي .

## الامريكان وصلوا

في الصباح التالى استيقظ أهالي بالوماريس على ضجة هائلة .. جيش مكون من ٣٠٠ سيارة ولورى وجيب ومجاريت هائلة ( وبلدوزر ) وعلى الفور حوصرت القرية بطريقة لم تهيمها منذ أكثر من ألف سنة . أعلام حمراء وبيضاء تسائل الفلاحون بقرية بالوماريس وهم أولئك الذين لم يروا آلة تليفون في حياتهم عما حدث ؟ هل قامت الحرب ثانية ؟ هل هم جباة الضرائب وهم قد سددوا كل استحقاقاتهم !

نقال أحدهم انهم الامريكان قد جاءوا لأن قنبلة هيدروجينية قد سقطت وأنهم يبحثون عنها . لكن ماذا لم تتكلم أو تصدر الحكومة او رجال الدرك الاسباني مايدلهم على حقيقة مايجرى . وسرعان ماضاقت أسئلتهم الحائرة وسط صخب ٢٠٠٠ من الجنود الامريكان ذوى الكاسكيت الاخضر والزنوج الفارعين ذوى الضحكات والاغاني ، وإقامة ثكنات السينما والتسالات الاوتوماتيكية والآلات الالكترونية وسماريات الراديو والراديو . وتبسط ضباط العلاقات العامة الامريكية الذين يتحدثون للفلاحين الاسبان بلهجة أسبانية ركيكة عن ازعاجهم .

## مخلوقات غريبة !

وانتظر الاهالي أن تفرغ مهمة الجيش الامريكي بمجرد أن ينتهي التفتيش عليهم بهدم الآلات الغريبة كما افهمهم ضباط العلاقات العامة الامريكية . غير أن القلق تزايد عندما شاهد الفلاحون ، هذه المخلوقات الغريبة ، في ملابسها التي تشبه أناسا من عالم آخر غير الارض ـ ينطلقون بعد فحصهم للاهالي الى الحقول والمزارع والبساتين يدورون بالاتهم وسطها وفي أعقابهم تهدر الآلات الهائلة ( البولدوزر ) لاتدوس الخضراوات وشجيرات الطماطم ـ محصول القرية الرئيسي ـ وانما تقتلع الارض لتضعها على اللوريات لتمضي بها الى مكان لا يدرون عنه شيئا .

## العالم يتساءل

وهكذا أصبحت مدريد عاصمة اسبانيا مكانا يتقاطر عليه الصحفيون والمراسلون والعيون المخابرات من كل مكان ، وأصبح لزاما على قاعدة البنتاجون أن تقدم تفسيرا لسلوكهم ، ليس للرأى العام الاسباني القلق دائما لدول العالم كله . الحلفاء القريبون قبل الاعداء والخصوم

اما مثار التساؤل فهو اذا كانت القوات الجوية الامريكية تعلن أنه لا خطر على الاطلاق مما حدث فلماذا تحرص كل الحرص ، ولماذا تستدعى كل هذه القوات والآلات الدقيقة لشواطىء اسبانيا ؟

ومن الناحية الفنية فاذا كان على الطائرة ب ـ ٧٥ التي تحمل ٤٠ طنا من الوقود تزويد الطائرة الاولى ى ـ ٥٢ مالم تكن هذه الطائرة قد اعدت خصيصا للطيران في اجواء الجو العليا ولمسافات طويلة ومن ثم فلا بد انها كانت في الطريق الى حدود الاتحاد السوفيتي عبر عدد من الدول الاوربية ، الامر الذي يؤدى الى حدوث ماوقع في اسبانيا فوق أراضي هذه البلدان وسمائها .

ان هذا الاحتمال المؤكد هو ماوقع التايمس البريطانية المحافظة لأن تفرد افتتاحيتها لتندد بموقف الولايات المتحدة بل وتطالب بوقف هذه العمليات فوق أراضي الدول الاخرى وتساءلت ماذا يحدث لو اصطدمت هذه الطائرة بجبال اسكتلندا أو صخرة التين القريبة من بون عاصمة المانيا الغربية ؟

اما من الناحية السياسية فلقد كان على الولايات المتحدة أن تقدم عدة تفسيرات أخرى تتعلق بمكانتها والتزاماتها الدولية .. ان الولايات المتحدة من الدول الداعية لتوقيع اتفاقية موسكو عام ١٩٦٣ لتحريم التجارب النووية ، وانها بهذا العمل تعلن أن ذلك يعد خرقا لهذه الاتفاقية بل وشجبها من الاساس

واذا كانت الطائرة التي اسقطت مايو عام ١٩٦٠ فوق أراضي الاتحاد السوفيتي قد قضت نهائيا على مؤتمر الرؤساء ، وعرضت سمعة وهيبة الولايات المتحدة الامريكية والرئيس السابق ايزنهاور للمهانة الشخصية عندما طلب منه خروشوف أن يعتذر رسميا عن تجسس طائرة يو ٢ فرفض

واذا كانت طائرات التجسس الامريكية على المدينة الذرية الفرنسية في العام الماضي قد دفعت ـ ضمن عوامل أخرى ـ بالرئيس ديجول لأن يعلن خروجه من حلف الاطلنطي والتنديد بموقف الولايات المتحدة فكم تكون الكارثة التي تترتب على سقوط طائرة مزودة باربع قنابل هيدروجينية في مقابل طائرات التجسس العادية ؟!

ان مايزيد الامر غرابة أن خطر القنابل الساقطة قد كشف عن لثمه من واقع الذين تقدموا للكشف عليهم في أسبانيا بعدادات جيجر والذين تعرضوا لاشعاعات احدى القنابل التي حميت وتفتتت وهي في حالة سكون فبلغ عدد المعزولين حتى كتابة هذه السطور ٤٥٣ في قرية لايزيد تعداد سكانها على ٢٥٠ نسمة . بل نصحت السلطات الامريكية المختصة الاشخاص من القرى المحيطة بالوماريس بحرق ملابسهم وأحذيتهم بل لماذا اقامت الولايات المتحدة ٢٠٠ محطة في أسبانيا للكشف على الاهالي لمعرفة درجة اصابتهم بالاشعاعات ؟! بل لماذا نقلت القوات الامريكية وخبراؤها القرية التي قيل ان القنبلة قد وقعت فيها لمسافة تبعد عشرات الاميال لمطلها

ان تقريرا نشرته الجرائد الامريكية اخيرا يشير الى أن القنبلة الهيدروجينية الواحدة كالتي سقطت احداها في البحر تعادل ٢٠ مليون طن من مادة ت.ن.ت المتفجرة تعادل في قوتها مئات المرات القنبلتين اللتين القيتا على هيروشيما ونجازاكي في الحرب العالمية الثانية ، وان هذه المادة لو وضعت في قطار يشق طريقه وسط الولايات المتحدة الامريكية لنشرت الدمار من الساحل الشرقي حتى الساحل الغربي وقضت على مابه من نباتات او حيوان أو معمار او انسان .

ولكم لعبت الصدفة دورا متعاظما في انقاذ أسبانيا من خطر دائم محقق الا اعترف الكابتن ايفان بركانان ضابط الرادار بالطائرة والذى انتشل من البحر للسلطات الاسبانية بأنه **( نزع مفجر القنبلة في اللحظة الاخيرة وعمل على اسقاط القنابل بالباراشوت**

## الرؤوس الاسبانية

اما في أسبانيا فقد كان يجرى أمر آخر . شعر القائد الامريكي بأن الوقت قد طال ، وان الابحاث قد تستغرق شهورا طوالا ، وأن عليه أن يوطد العزم على البقاء ، على الاقل متمتعا برضاء الاهالي الساخطين الغاضبين . وفي هذا السبيل أعلن أن الحكومة الامريكية ستدفع تعويضات لكافة الاهالي على ما اصابهم من خسائر ، وأوفد من الجنود طالب رجاله وجنوده أن يخلعوا الكاسكيت الامريكي الاخضر ويرتدوا البيريه الاسباني ، شأنهم شأن الفلاحين والصيادين وبالفعل أوصى أحد محلات "كاليفورنيا" بارسال ٢٠٠٠ بيريه لجنوده ، تناولها الجنود ووقفوا امام الاهالي يرتدونها ، لكن شيئا من كل شيء .. لم يستطع أحد من الامريكيين أن يرتدي واحدة منها ، فتوارى الامريكيون وهم يضحكون : ( رؤوس الاسبان صغيرة ) فماذا تكون النتيجة اذا ارتفعت أسعار الاراضي ومنع الصيادون في فالركور القرية التي تجاور بالوماريس والذين يعيشون على صيد السمك من الاقتراب من الشاطىء واضطروا للعمل كعمال أجراء مقابل ١٥٠ بيزوسات في اليوم في الوقت الذي كان أقل فرد فيهم يصطاد يوميا مايزيد على ٢٠ كيلوجراما من السمك يبيع الكيلو منه ب ٤٠٠ بيزوسات

## صواريخ

ان ما تواتر من أخبار حتى كتابة هذه السطور يؤكد أن كافة المحاولات التي بذلت للحصول على القنبلة الغارقة قد فشلت . كما تشير الصورة الوحيدة التي تمكن السائح الانجليزي أوبل لوبل من التقاطها لحظة وقوع الحادث تفسح المجال لاكثر من تفسير واحتمال .. فعلماء الملاحة الجوية الفرنسية يرجحون أن ماحدث ليس اصطداما او احتراقا بين طائرتين في الجو وانما انفجار نووى . كما يرجح علماء أوروبا أن ما حدث ليس سقوط قنابل هيدروجينية وانما صواريخ وقذائف .

## الثمن الفادح

لقد جاءت هذه الاحداث نتيجة للتحالف الامريكي الاسباني الذي بدت بوادره في الافق عام ١٩٤٨ عندما تقدمت الولايات المتحدة بعرض مشروع حلف الاطلنطي على دول أوروبا الغربية فاشترطت هذه الدول الذاك لقبول الحلف شاكلها الاقتصادية والاجتماعية .

أما هدف الولايات المتحدة من التحالف الاسباني فقد كان بداية مقالا كتبه الجنرال فيلدمانج اليوت في الواشنطن بوست عام ١٩٤٨ جاء فيه :

« ان أسبانيا بسكانها الذين يقربون من ثلاثين مليونا تشكل جزءا لا ينفصل من اوروبا الغربية ، وان شبه جزيرة ايبريا بشقيها ، أسبانيا والبرتغال ! غنية بمعادن الحديد والنحاس والمنجنيز والزنك والفولاذ وزنك ... لقد احتفظ **فرانكو بحياده الدقيق خلال الحرب العالمية الاخيرة ! وعلينا مساعدته حربيا واقتصاديا اذا اردنا الفوز في اية حرب قادمة .**

**فلاحو بالوماريس الفقراء على الساحل الجنوبي الشرقي لاسبانيا بادواتهم البدائية امام الوحش الامريكي (( بالبحوث روك ))**

## توافق غريب وموقف

ومن الغريب انه توافق العدو مع هذه السلسلة من الاحلاف والقواعد مع محاولة الولايات المتحدة الاخيرة بعض السياسيين المصريين قبل ثورة ٢٣ يوليو لتوقيع حلف عرف آنذاك بحلف البحر الابيض ، غير أن كفاح الشعب المصري ومظاهراته وغضبته العارمة بشهدائه سرعان ما قبر هذه المحاولة التي أريد لها أن تكون حلقة مكملة لحلف الاطلنطي الرجعى الاستعماري ، من ناحية ولقهر الشعوب العربية من ناحية أخرى والتي أخذت ارهاصات الثورة تعتمل في اعماقها والقرب ميلادها . فكانت ثورة ٢٣ يوليو ، التي نادت بالحياد وعدم الانحياز ورفض القواعد العسكرية ، فكانت حصنا للسلام والديموقراطية لشعوب البحر المتوسط كلها .

ان ما حدث أخيرا ليس الا تحقيقا لما سبق أن توقعه منذ سنتين المراسلون الاجانب بأن الولايات المتحدة ، تسعى الى احلال أسبانيا محل فرنسا منذ أن أعلنت فرنسا سحب أسطولها من البحر المتوسط وقواتها الجوية الاستراتيجية من حلف الاطلنطي ، **ورفض حكومة الجنرال ديجول ما طلبه البنتاجون من السماح لامريكا باقامة مواقع لرؤوس الحرب النووية في الاراضي الفرنسية ..**

وأصل هذا ما يفسر تصريحات المسئول الاسباني في مدريد بعد الحادث عندما سئل عن السبب في تحريم أسبانيا مرور الطائرات التابعة لبريطانيا فوق أرضها والتي تنطلق من قاعدة جبل طارق التابعة لحلف الاطلنطي فقال :

**لقد قبلت أسبانيا في حرية تحمل المخاطرة بتحليق الطائرات الامريكية في مقابل عدد من الفوائد والارباح والمكاسب النووية وفقا لاتفاقية التحالف المشتركة .. الا أنه مع الحالة مختلفة فيما يتعلق بجبل طارق وبريطانيا لاننا نتحمل المخاطر ولا نحصل على فوائد لاكثر**

## الخطر المقبل

ان سقوط طائرة محملة بالقنابل الهيدروجينية بالصدفة على نحو ما يبدو حتى الآن دعوة اكيدة لتنبيه الرأى العام الاوربي وشعوب البحر المتوسط للمخاطر القادمة . ولعل هذا هو الذي دفعت له الحكومة الاسبانية مؤخرا في بيانها بحظر تحليق او تموين الطائرات الامريكية النووية فوق أراضيها . يقول الدكتور محمد محمود غالي العالم المصرى المتخصص في آثار القنابل الذرية والهيدروجينية والفوق هيدروجينية ـ وعضو المجلس القومي والعالمي للسلام ـ والذي حالت ظروف صحته دون الاشتراك في المؤتمر العلمي العربي بصدد تعليقا على ما حدث في أسبانيا :

**انا ونحن كنا لا ندرى الآثار على القنابل الا عند انفجارها ، ولا ندرى متى تحدث الاسباب التي تجعلها تنفجر الا اننا نقدر انها ذات اخطار رهيبة . انها ليست كالديناميت تنفجر فى الماء ، وانما في الماء وفي الجو وتحت الارض . بل ان الاشعاعات المتولدة عنها تؤثر في الجو والتيارات . وقد لا تنقطع آثارها لعدد هائل من السنين .. ان آثار قنبلتي هيروشيما ونجازاكي لم يتبدد على الرغم مع مرور اكثر من عشرين عاما عليها . فكم يكون اثر القنبلة الهيدروجينية التي تبلغ قوتها اضعاف قنبلتي هيروشيما ونجازاكي مئات المرات .**

ان واجب الاسبانية لا أن تمنع فقط سقوط القنابل بل أن تحرم بشكل قاطع مساعدتها .

## حلم قديم

وفي هذه تناضل أسبانيا ، الفرح والضحك وتتحلى كدهشة دون كيخوته دى لامنشا وتابعه سانكو بانزا عندما أدركا منذ قرون ـ بين صفحات كتاب ـ أن هناك من يتعرضون للقهر والظلم والحرمان من أجل أن تبقى الارض هي الارض ولا يسكب القمح أو يحرق محصول الطماطم .

**عبد الملك خليل**

تقرير سياسى كتبه : رشدى أبو الحسن

# الفلاحون يناقشون حال الجمعية التعاونية

عبد الحميد غازى
امين الفلاحين

ناقش ٤٥ من امناء الفلاحين بالمكاتب التنفيذية قانون التعاون الحالى ، ثم قدموا توصياتهم الهامة الى المؤتمر التعاونى

**لا بد ان هناك غلطة ، فى بنيان الجمعية التعاونية ، جعلت هذه الجمعيات لا تصل بالخدمة كاملة الى الفلاح .. ولمعرفة هذه الغلطة وتصحيحها اجتمع امناء الفلاحين بالمكاتب التنفيذية للمحافظات ، وانتهوا الى . . . . .**

● ابراهيم الشراببى
امين الفلاحين بكفر الشيخ .. من رأيه ان اشتراط القراءة والكتابة سيحرم كفاءات هامة من دخول الجمعية

● سلام زغالى
امين الفلاحين باسيوط يؤكد ان الرقابة للجهاز السياسى عامل فعال فى منع الانحراف

● احمد عبد القادر
مكتب الفلاحين ببنى سويف وسكرتير الجمعية المشتركة للفلاحين الاصلاح الزراعى ..

● فهمى منصور
مكتب الفلاحين بسوهاج .. كان يرى ضرورة اشتراط القراءة والكتابة ، ثم اقتنع بحجة الاتجاه الذى يرى عدم اشتراط هذا الشرط

● صيام فرج
مكتب الفلاحين بطنطا اكد ان الفلاح هو الحائز .. أى الذى يعمل بالزراعة فى القرية فى حدود تعريف الميثاق

● عبد المولى عطية
امين الفلاحين بالبحيرة كان يرى أن ضمان اربعة اخماس الاعضاء من صغار الفلاحين فيه حماية لهم

● محمد الدرس
مكتب الفلاحين بالجيزة .. دعا للشفعة والشرف على ترأسها

● حامد عبد الدايم
مكتب الفلاحين بالمنوفية .. شرح دور الجمعية فى تنظيم علاقة المالك بالمستأجر ورأى تنظيم جميع الامور المالية

صغ من التشريعات ما نشاء ، واخط القانون كما نريد ، فسيبقى كلمات مصفوفة فوق الورق ، وسيبقى الانسان وحده ، هو الذى بيده أن يجعل القانون وسيلة لتحقيق المصلحة العامة بقيادة القوى المتفتحة ، او يلف وراءه ويلوى عنقه ويحمله على غير ما يريد ، فالعنصر البشرى هو الذى ينتخب للجمعية مجلس ادارتها .. وهو مجلس الادارة الذى يدير هذه الجمعية .. وهو الجمعية العمومية التى تراقب مجلس الادارة وهو المشرف والمحاسب .. فمن يكون هذا الشخص ، ماهى صفاته ؟ وماذا يعمل ؟ وكيف نحاسبه ؟ ومن يحاسبه ؟

هذه هى الاسئلة التى كانت تبحث عن اجابات صحيحة ، فى الاجتماعات المتوالية لامناء الفلاحين فى المحافظات ، بمكتب تنفيذى الجيزة .. ومن هؤلاء الفلاحين الذين يتعاملون مع جمعيات تعاونية ، أو يديرون جمعيات تعاونية : تناثرت مئات الخبرات الصغيرة ، وعشرات الوقائع التى تحدث كل يوم ، جزئيات عديدة وتفاصيل بالاطنان كلها تحليل للعلاقات المختلفة مع الجمعية التعاونية ، لتلمع الحقيقة بوجهها اللامع ، من بين وجهات النظر المختلفة ، محاولة الوصول الى اسلم الطرق ، من أجل أن تصبح الجمعية التعاونية — كما يجب أن تكون — أحد الاركان الاساسية التى تقوم عليها السياسة الاقتصادية للدولة ، وجهازا اساسيا فى حقل الانتاج ، يعمل على زيادة انتاجية الارض ، وينظم هذا الانتاج ، وينظم ايضا علاقة الفلاح بالارض فى اطار الخطة العامة للتنمية .

ودارت مناقشة الفلاحين ، حول هذه الاسئلة ، ثم خرجت توصياتهم الى المؤتمر التعاونى الكبير ، الذى سيناقش هذه التوصيات ، بعد أن يناقشها الامناء مع القواعد الجماهيرية ، لينظمها بعد ذلك قانون ، يضمن حسن سير العمل ، واداء الخدمة ، والرقابة الفعالة .

## ماهى صورة الجمعية التعاونية فى ظل القانون الراهن ؟ !

صورة لاتسر كثيرا ، فمجلس الادارة ، غالبا ما يسيطر عليه اسرة أو اسرتان ، بالرغم من أن القانون ضمن اربعة اخماس المجلس لصغار الفلاحين ، ولكن المستغلين استطاعوا التسلل بانصارهم الى مقاعد المجلس ، وفرصة الاستغلال متاحة ، اما أن يتفق المشرف الزراعى ومجلس الادارة ، واما أن يتنازعا ليطرد أحدهما الآخر ، ولا يمكن بالطبع فى جو كهذا ، أن تصل الخدمة كاملة الى الفلاح ، الذى وقف امام باب الجمعية ، لايفهم فى دفاترها شيئا ، يحسم فى غرفة ، ويدفع آخر العام فى شك وتبدو له الجمعية كحصة [illegible] ، هو صالح فيها .. وان كان يشك فى الذين انجيم كثيرا ..

من هذا الواقع بدأت الايادى توضع على موضع الالم ، فمن هو انسب الفلاحين لعضوية مجلس الادارة ، وماهى اختصاصات الاجهزة التى تعمل معه ؟ ومن الذى يراقب هذه من القضايا الكبيرة التى كانت محور النقاش الحار ، خلال الايام الاربعة لندوة امناء الفلاحين لدراسة مشكلة الجمعية .

## من هو عضو مجلس الادارة ؟

عضو المجلس فى الاصل ، هو عصب الجمعية ، فعلى ادائه لواجبه يتوقف نجاح الجمعية ، ثم نجاح التعاون كأحد اسس الاشتراكية ، فعضو المجلس مسئول مسئولية كاملة عن مراقبة اداء الخدمات فى الجزء الخاص به من الزمام ومراقبة تنفيذ قرارات مجلس الادارة ، ومراقبة الاجهزة المعينة لخدمة الزمام ، ومراقبة قيام الاعضاء بالخدمة ، والاعمال الواجب عليهم مباشرتها وفق الارشادات ، كما انه يحث الاعضاء على السداد ، ويحث الاعضاء على حضور الاجتماع السنوى للجمعية العمومية .. ولكى يستطيع العضو تحمل هذه الاعباء ، التى يلزمها الحماس والالتزام السياسى يجب النظر الى كفاءته والى ما يملك من أرض ، حول هاتين النقطتين حمى النقاش بين أمناء الفلاحين ، وحول كفاءة العضو كان هناك اتجاهان : الاتجاه الاول يشترط الالمام بالقراءة والكتابة ، والاتجاه الآخر لايراه شرطا ضروريا يجب النص عليه ، حجة القائلين بالرأى الاول أن العضوية منصب سياسى يحتاج الى درجة من الوعى ، والقدرة على القراءة والكتابة تمكن اعضاء المجلس لتوقيع اشياء هامة وسلفيات واموال ، فكيف يتسنى لمن لايقرأ ما فوق الورق ، أن يقرر بصحتها أشياء هامة فى حياة الفلاح ، فضلا عن أن الشكاوى الكثيرة من المشرف الزراعى ، مردها الى عدم قدرة الاعضاء . ولكن الاتجاه الآخر رد بأن الاغلبية الساحقة من أهل القرية ، لاتقرأ ولا تكتب . ومعظم الحائزين على الارض لم يلحقهم نور التعليم ، وفى بعض القرى يعد الذين يقرأون ويكتبون على اصابع اليد ، وبهذا يمكن أن تصبح العضوية احتكارا ، وجميعنا نعرف فى قرانا من لايقرأون ولايكتبون ، ولكن فى رءوسهم عقولا تفكر وتفهم وتقود ومخلصة للعمل العام ، وهذا الشرط سيحرم الجمعية من كفاءات كثيرة . وبعد مناقشة طويلة لهذا الشرط ، كان اللقاء الغالب على عدم اشتراط القراءة والكتابة بطريقة صارمة ، وان كان يفضل الجيد على من سواه .

والارض التى يملكها الفلاح ، تؤثر على قدرته الثورية وحماسه للعمل فى الحقل التعاونى ، وكان الخلاف حول اتجاهين : الاتجاه الاول يؤكد ويوافق على ما جاء فى القانون الحالى ، من قصر اربعة اخماس المجلس على فلاحين يملكون اقل من خمسة افدنة ، والاخر يرى اطلاق حق الترشيح على كل من ينطبق عليه الفلاح بمفهوم الميثاق حجة الرأى الاول ان هذا التقييد ، يضمن حماية مصالح صغار الفلاحين أن تتناقض مع مصالح الفلاحين المتوسطين ، ولكن الرأى الآخر أوضح انه ليس هناك مبرر واضح ، يستلزم هذا التقييد . كما أن هذه المخاوف يجب أن تكون فى حسبان الجهاز السياسى اليقظ لمكاتب الفلاحين ، والذى من مهامه الاساسية توجيه التناقضات داخل قوى الشعب العاملة توجيها سلميا .. واتفق فى النهاية على أن تكون التوصية باطلاق حق الترشيح لكل من هو فلاح بتعريف الميثاق ، وحتى لاتكون لمخاوف الاتجاه الاول ظل رأى المؤتمر توكيد رقابة الجهاز السياسى ممثلا فى الاتحاد الاشتراكى ، على حركة الجمعية ، باعطائه حق اختيار ثلاثة من بين أعضائه ، وضمهم للجمعية ، كما أن الانتخاب يجب أن يتم على اساس الاحواض منعا للتكتلات العائلية أن تسيطر على عمل الجمعية .

## ماهو اختصاص الاطراف العاملة فى حقل الجمعية ؟

قدم الامناء من واقع خبرتهم المباشرة صورة غريبة ، للطريقة التى يجرى بها العمل وراء جدران الجمعية التعاونية ، فهناك الجهاز الشعبى المنتخب ممثلا فى الجمعية العمومية ومجلس الادارة ، ثم جهاز معين يتمثل فى جهاز تنفيذى وجهاز رقابة وجهاز توجيه ، وكل جهاز من هؤلاء يتداخل عمله فى الجهاز الآخر ، بلا وضوح محدد ، وكل جهاز يتبع جهة معينة أيضا . ازاء هذا التضارب رأى الفلاحون المجتمعون أن يوضح القانون اختصاص كل جهاز وحدود سلطته .. على أن يكون الاشراف لهيئة محددة ، مع مراعاة أن يكون مجلس الادارة هو المحرك الاصلى لعمل الجمعية . ومن بين الاقتراحات أن يقسم العمل بين اعضاء المجلس عن طريق هيئة المجلس ، فيفوض من اعضاء المجلس ، من يشرف بالتناوب على صرف السلفيات والاسمدة وغيرها ، ويكون توقيع العضو المفوض من قبل المجلس ضروريا عند صرف أى شىء من المخازن ، ويفوض أيضا بحضور ومعى عضو من المجلس عند الجرد السنوى

## من الذى يراقب تنفيذ هذه المهام ويمنع الانحراف ؟

مشرف الجمعية يستطيع وقف قرارات مجلس الادارة ، بل يستطيع هذا المشرف أن يحل الجمعية ، اذا كبشفتش الزراعة لسه — وغالبا ما يكتبه !! — ولكن اجماع المؤتمر كان يتجه الى تحميل جهة واحدة ، حق حل المجلس واسقاط العضوية عنه أو عن احد اعضائه ، هى الجهة التى جاءت به ، وهى الجمعية العمومية ، فهناك رقابة ادارية وحسابية يقوم بها من لتنفيذيه الجمعية العمومية من المحاسبين ، ثم رقابة الجمعية العمومية وهى التى تحس باعمال المجلس ، ونشاط اعضائه .. ولكى يكون الامناء واقعيين قدموا اقتراحاتهم الخاصة بضمان اجتماع المزارعين فى الجمعية العمومية : عقوبة ومثوبة ، فمن يتخلف عن حضور ٧٥٪ من اجتماعات الجمعية بلا عذر يحرم من العائد ومن الترشيح لعضوية المجلس . وقد راعى اعضاء المؤتمر كل الظروف التى تساعد على عقدها الاجتماع

**وبهذا الشكل تبدو الجمعية التعاونية تجسيما لأحلام الفلاح ، فى منظمة اقتصادية واجتماعية داخل قريته ، تكفل له فى صدقه حقائق ثورتنا الاقتصادية ، على طريق تحقيق مجتمع الكفاية وعدالة التوزيع .. وسيظل أخيرا المسئول عن هذا التجسيد هو الانسان الجديد .. هو الجهاز السياسى اليقظ الذى يرى بعينيه ولسانه وقلبه ويده ! !**

**رشدى ابو الحسن**

●

**● قررت اللجنة العضوية العليا للاتحاد الاشتراكى ، ضم مصطفى الفقر الى مكتب الفلاح الاسماعيلية ... الحركة النشطة فى الاختيار والتجنيد من سمات العمل السياسى ! !**

## ماذا وراء إعادة تقييم

# ستالين

## في مؤتمر موسكو ؟

ستالين

بقلم : محمد سيد احمد

هل محكوم على السوفيت ان يعيدوا كتابة تاريخهم كل بضع سنوات ؟ .. لقد نظر الى ستالين قبل وفاته بوصفه المصمم العبقري ومهندس الغد الذي اقام اول تجربة اشتراكية في العالم .. وبعد وفاته بسنوات معدودة ، جرد ستالين من كثير من الافضال التي نسبت اليه في تحقيق منجزات المجتمع السوفيتي ، ووجه اليه خروشوف قرار اتهام خطير في الوثيقة السرية التي اختتم بها مؤتمر العشرين للحزب .. وادين تمجيده السابق بوصفه مظهرا يتنافى مع اصول الاشتراكية في « عبادة الفرد » ، وينبغي ازالة آثارها بلا ابطاء .. واليوم ، ينعقد المؤتمر الثالث والعشرون بعد ابعاد خروشوف ، ويعاد طرح تقييم ستالين ودوره في تحديد ملامح تاريخ الاتحاد السوفيتي .

ان هذه الظواهر المتضاربة تثير الحيرة .. كما انها تطرح تساؤلات عديدة في اذهان الثوريين والاشتراكيين .. هل يستحيل وضع تقييم اشتراكي موضوعي لتاريخ الاشتراكية ؟ .. هل من المحتم ان يعاد النظر اليه كل بضع سنوات ؟ .. وان تتأرجح التقييمات بين الشيء ونقيضه ؟!

والواقع ان خلف هذا التضارب المحير ، تقف حقائق اساسية من حقائق عصرنا .. واذا ما عجز التفكير عن النفاذ الى اعماقها ، وقف حتما موقف التشكك في كل شيء .. وفقد الانسان شرطا جوهريا من شروط انطلاقه الثوري .. وهو قدرة فكره على ان يؤمن ، النابع عن قدرته على انه يقيم احداث العالم بمنطق متسق ..

### منطقان للثورة العالمية

**العالم يتنازعه اليوم قطبان اساسيان .. يشكلان ملامحه ويحددان مجريات الاحداث .. قطب الاشتراكية .. وقطب الرأسمالية الاستعمارية .. ايهما هو الاقوى ؟ .. هذا سؤال خطير .. وعليه يتوقف كل منطق الثورة المعاصرة ؟ ..**

والسبب في ذلك هو ان القطب الاشتراكي يختلف في طبيعته جذريا عن قطب الرأسمالية الاستعمارية .. فالقطب الاستعماري العالمي عدو الاستقلال ونهب الشعوب المستعمرة ، قطب عدواني بطبيعته .. ولذلك ، فاذا كان هذا القطب هو القطب الاقوى ، كان لابد ان تتسم الثورة العالمية في مواجهته بطابع العنف وليس هناك مفر من حروب عالمية .. الا من ممارسة الثورة بطرق عنيفة ولا مفر من ان يطبع العالم بطابع التوتر والتنابذ الحاد .. وان تستقطب الدول الى كتل متنافرة متحفزة تتربص ببعضها البعض ..

ومثل هذه الظروف تولد منطقا محددا للثورة العالمية .. وتغذي الاتجاهات التروتسكية بضرورة تجميع القوى الثورية تجميعا مطلقا .. وان تكل كل تنوع في مسالك الثورة باعتباره خروجا على النضال الموحد ضد خطر الاستعمار الاقوى ..

ولكن اذا كان القطب العالمي الاقوى هو قطب الاشتراكية .. والاشتراكية بحكم طبيعتها تقوم على الغاء استغلال الانسان للانسان ، وتوفير الفرص المتكافئة لجميع المواطنين .. فلم يعد هناك ما يبرر استخدام العنف بالحتم لانجاز التحول العالمي نحو الاشتراكية في كل مكان ..

واصبح في مقدور القطب الاشتراكي الاقوى والسائر بطبيعته ان يفرض على القطب الاستعماري الاضعف تقبل منجزات الشعوب في اتجاهه الاشتراكية بدون ان تسمح له فرصة ممارسة عدوانية ، ومقاومة هذه المنجزات بالالتجاء الى القوة المسلحة .. ولم تعد الحروب العالمية حتما لا مفر منه ولا الثورة العنيفة ضرورة في كل مكان .. وينطوي هذا المنطق على امكانية تخفيف التوتر الدولي ، وحل استقطاب الدول الى كتل متنابذة ، وفرض التعايش السلمي بين النظم الاجتماعية المختلفة .. ومن هنا اصبح لتعدد طرق الانتقال المتنوعة الى الاشتراكية ، حسب الظروف الخاصة لكل تجربة ثورية على حدة جزءا لا يتجزأ من ملامح الثورة العالمية في عصر تفوق الاشتراكية لا خروجا على تعاليم الثورة ولا انحرافا عن خط ثوري اصيل واحد .. ولا استسلاما امام ضغوط الاستعمار ..

### اختلاف المنطق مع اختلاف الموقع

ولكن الاحساس بتفوق الاشتراكية وقدرتها على احباط خطط الاستعمار ، احساس يتفاوت مع تباين موقع القوى الثورية ، ومقدار ما حققته من منجزات ، ومقدار ضغط الاستعمار عليها .. ومع اختلاف الموقع ، يختلف المنطق .. وحيثما تشعر قوى الثورة بمحاصرة الاستعمار لها وطغيانه عليها ، تميل الى منطق حتمية الثورة العنيفة ، وتنظر الى تعميم فكرة التعايش السلمي بوصفه خطرا ينطوي على الاستسلام لهجوم الاستعمار .. ولكن حيثما تستند القوى الاشتراكية الى منجزات خارقة في تطوير الاقتصاد والصناعة والقدرة على توجيه ضربات عسكرية قاضية في حالة التجاء الاستعمار الى العدوان تتجه هذه القوى الى منطق آخر وترى في خط التعايش السلمي ومنع الاستعمار من ممارسة عدوانيته ، خير وسائل التعويض عن خسائره وتثبيت مكوناته الاصيلة ، بوصفه نظاما يقوم على العدوان بطبيعته .

### ولكن .. ما هي سبل الاقناع ؟

ولكن حتى تستطيع قوى الاشتراكية ان تتفوق بشكل حاسم على قوى الاستعمار .. وان يمارس بنجاح المنطق النابع من هذا التفوق .. لابد لها في المقام الاول من التغلب على مشكلة اساسية .. وهي النزاع الفكري داخل صفوفها .. ووجود منطقين يقفان على طرفي النقيض في تقدير حركة الثورة العالمية ..

وليس من السهل اقناع اي المنطقين بضرورة الخضوع للمنطق الاخر .. ما دامت هناك ظروف موضوعية تحكم هذا المنطق وذاك .. وفي نفس الوقت ، يؤدي الانقسام في قوى الاشتراكية الى تشجيع عدوانية الاستعمار .. والقضاء في كل موقع يستطيع النفاذ اليه .. وسحب المبادرة من قوى الاشتراكية .. وضرب حركة الثورة في مواقع مختلفة منها .. تلك هي المشكلة الجوهرية التي تواجه اليوم المؤتمر الثالث والعشرين ..

### من المؤتمر العشرين الى الثالث والعشرين

كان ستالين تجسيدا ورمزا لمنطق الثورة الاشتراكية في عصر تفوق قوى الاستعمار عالميا .. كان يحمل في شخصه مزايا وعيوب الصمود للاستعمار ، وبناء اول دولة اشتراكية في وجه حصار استعماري شرس ، منحفز للانقضاض على التجربة الاشتراكية الوليدة في اول فرصة سانحة .. كان لابد من حماية وطن الاشتراكية اذا كان الثمن .. وكان منطق تغلب الدفاع الاساسي عن الدولة الاشتراكية على كل اعتبار آخر ، بما في ذلك مراعاة قيم العدالة الاشتراكية ، والديموقراطية الاشتراكية ، في ظل ظروف تخريب واسع النطاق ، واعداء متحفزين في كل مكان .. كان يحمل هذا المنطق في طياته كل الاخطاء التي ارتكبها ستالين .. والتي ادين بسببها فيما بعد ..

وكان المؤتمر العشرون تعبيرا عن ( احساس ) المجتمع السوفيتي هذه المرحلة .. كانت قرارات المؤتمر اعلانا بان التطبيق الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي وفي العالم لم يعد محاصرا من قوى الاستعمار الاكثر تفوقا ، بل اصبح في مقدور الاشتراكية ان تتحكم بصفة اساسية في مجريات التحول العالمي ، ولم يعد هناك ما يبرر تقديس قيم واساليب عمل اصبحت تشكل عائقا في طريق المزيد من الانجازات ..

ولكن هذه الظروف لم تكن ناضجة في كافة ارجاء التطبيق الاشتراكي في العالم .. وبعد ان تمثلت الصين هذا المنطق لفترة محدودة بعد المؤتمر ، ثارت عليه بعد قليل .. لان ظروف الصين كانت اقرب الى ظروف الاتحاد السوفيتي في عصر ستالين .. ونما بالتدريج الانفصال بين العملاقين في العالم الشيوعي .. وفقدت المبادرة .. واخذ الاستعمار يستغل الظروف المواتية لشن هجماته التي نشهدها اليوم في مواقع مختلفة من العالم ..

لذلك لم يكن هناك مفر من اعادة تقييم منجزات حركة الاشتراكية العالمية ، بأسرها بعد وفاة ستالين .. ويبرز اسم ستالين مرة اخرى بوصفه رمزا وتجسيدا لسياسة محددة ابرز خلفاؤه مساوئها وطمسوا افضالها .. فهل يعني ذلك العودة الى عصر ستالين ؟ بالطبع لا .. فلم يعد هناك ما يبرر في ظل ظروف عالم اليوم المجرد الى الاخطاء الجسيمة التي ارتكبها والتي كشفت عن نطاق واسع وادينت ادانة حاسمة .. ولكن هناك حاجة ملحة الى تصفية التناقض القائل الذي اخذ ينمو داخل المعسكر الاشتراكي .. واخذ يفقده اليوم القدرة على المبادرة في مختلف المجالات .. وهذه قضية لا يمكن تجاهلها باية حال من الاحوال .. وبعد ان انطلق الاتحاد السوفيتي انطلاقة كبرى بفضل تصفيته الجوانب السلبية في سياسة ستالين ، اصبح من الضروري تصحيح ما شاب هذا الانطلاق من التسرع في بعض الاحكام ، وبذل جهد حقيقي جاد لرأب الصدع في قوى الاشتراكية ، وزيادة توحيد المنطق الثوري على نطاق العالم ، بدون الاخلال بالملامح الخاصة لكل تجربة ثورية على حدة ، وبدون المساس بالمبادرات الخلاقة ، والتنوع الشديد الذي اصبحت تتسم به حركة الشعوب نحو الاشتراكية .. وتلك هي على وجه الدقة القضايا التي تشغل بال مؤتمر الحزب السوفيتي المنعقد حاليا في موسكو ..

**محمد سيد أحمد**

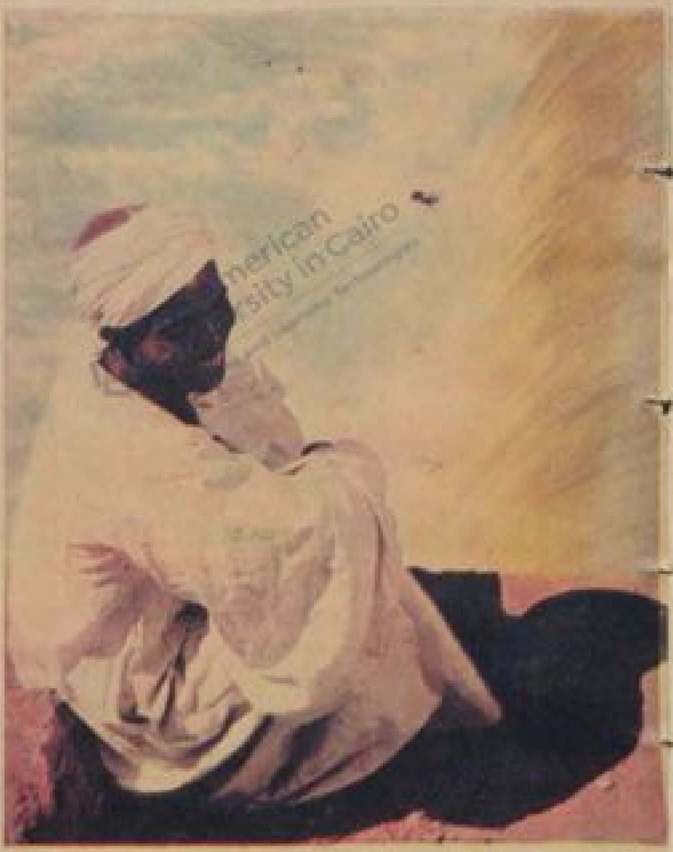

# الوجه الجديد للصعيد الجواني..

تحقيق:
محمود أدهم

تصوير:
احمد عبد العزيز

محمود ادهم

احمد عبد العزيز

ليس معنى هذا التحقيق ان عصا سحرية قد امتدت الى الصعيد الجواني فغيرت وجهه القديم بين يوم وليلة.
أبدا ...

انما معناه ان هذا التغير قد بدأ فقط - انطلقت فوق تربته شرارة العمل الجدي - والاصرار على تحقيق وجه جديد له .. وبدأت المسيرة .. نحو مجتمع صعيدي جواني افضل ..

وهذا التحقيق يعطي صورة هذه المسيرة ... ويؤكد انه لن يقف شيء في طريق الصفوف الزاحفة - لانها هي نفسها تريد تغيير الحياة فوق تربتها .

اقلب الصفحة

# ماهى الأفكار الجديدة التى تزدحم بها رأس الصعيد

في حديقة المدرسة .. الجيل الجديد من أبناء الصعيد الجواني يمارس حقه في العلم - بعد سنوات الحرمان

"عيال تطلع تلاجي
الشر فوق الأكل متمدد
بتاكل تار ..
ياكلهم تار"

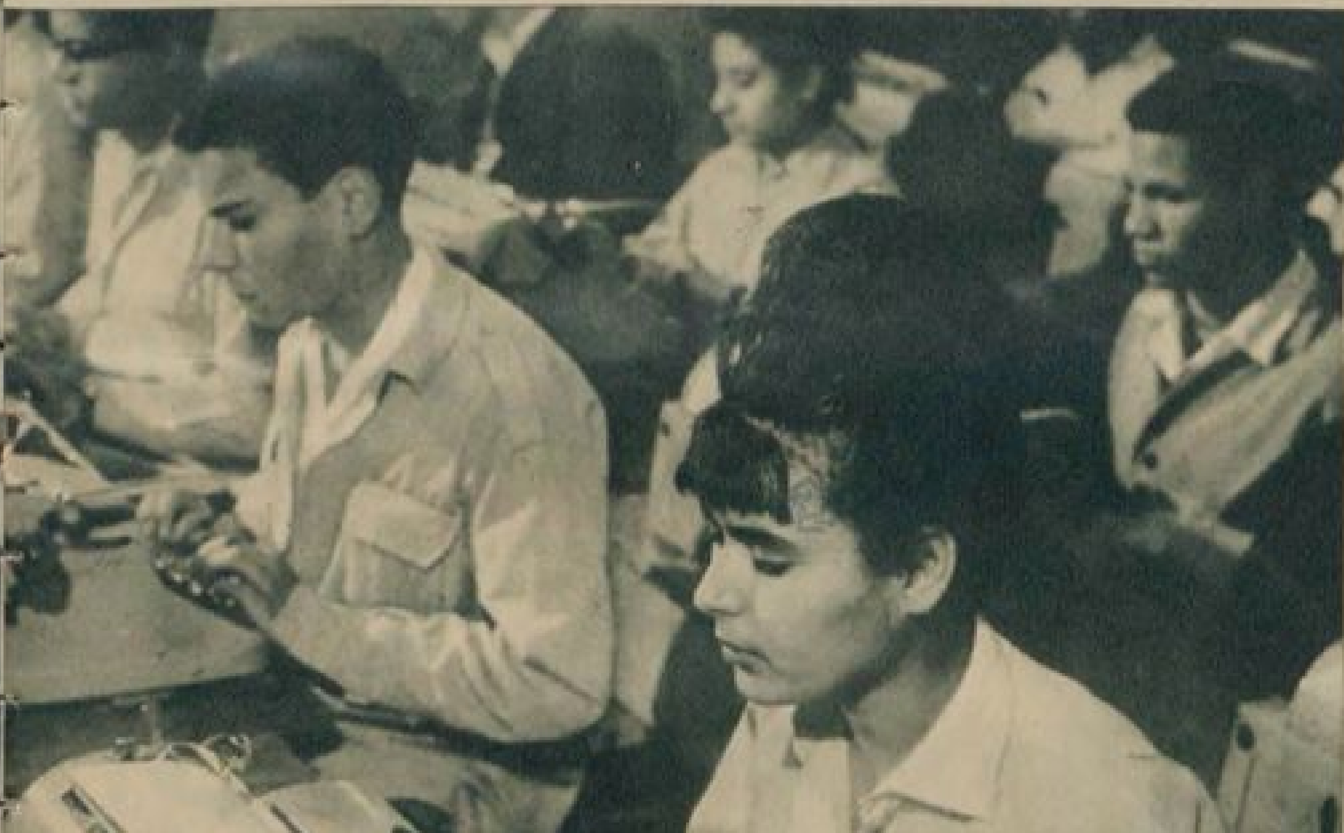

في احدى الحصص العملية بمدرسة التجارة الثانوية المشتركة في قنا الطالبة بجانب الطالب . لقد نجحت تجربة الاختلاط في مدارس قنا

خيوط الفجر تتجمع الآن في افق الصعيد الجواني ..

نسمات الصباح الحالة الندية .. بعطر انفاسها تشق مياه بحيرة ناصر - تتراقص الآن فوق تربة الصعيد السوداء .. تداعب انفه وتوقظ عقله وقلبه ..

## شريط الذكريات المؤلمة

عجيب أمره هذا الصعيد الجواني !

كان هذا الجزء البعيد من أرض الوطن الذى أعتبر منفى للموظفين حيث يبعد أو ينفى او يلقى في اتون شمسه الحارقة كل مخالف ومشاكس او حتى كل صاحب رأى لم يكن ماضى قنا - القريب او البعيد - سوى هذا الشريط من الذكريات المؤلمة .. الثأر الدموى والحكومة والشرطة والسلطات تغط كلهـا في نوم عميق - أو التناوم - أو تعترف بتقصيرها - وحتى ان كانت ساهرة متيقظة - فقد كان يفصل بينها وبين مسارح الجريمة أكثر من يوم وليلة حيث لا مواصلات ولا طرق ولا جسور أيضا - والنتيجة - النتيجة هي ماقاله شاعرى أصيل الصعيد الشاعر أبو الحجاج ..

صبايا تولد الليلة بترضع تار
عيال تطلع تلاجي الشر فوق الأكل متمدد
بتاكل تار
ياكلهم تار

## كان ياما كان

.. وجه الصعيد الجواني أيضا - كانت تلمسه من خلال ملامح الأسى قريات عدد قليل جدا من الاقطاعيين - في الطاهنة وأرمنت ونجع حمادى ..

وفي مواجهة الناس البسطاء وربما كخط دفاع أول من كل هذه المبانى الجوفاء - ومن أجل المتعة قبل أى شيء آخر - أقيم هذا القصر الذى ملئت بين جدرانه عدة مسرحيات شاذة حينا - مؤلمة حينا آخر - لامعقولة ولا مقبولة في أحيان كثيرة ..

انه يشبه القصر الكبير الآخر الموجود في أرمنت مع فارق واحد - ان قصر أرمنت كان يملكه عبود الرجل ذو الثلاثين مليونا من الجنيهات - والذى كان يملك صناعة السكر والتقطير والسماد والبواخر - وهذا القصر كان يملكه البرنس الشاذلي يوسف كمال ابن عم فاروق ..

... بالقصر عدة بقايا لأيام العز الطوال - حديقة فريدة في نوعها تحتوى بأكثر من عشرين نوعا من الصبار فقط - هذا غير بعض غرائب النباتات والورود والأشجار الباسقة - وداخل القصر عدة أشياء غريبة - تصل في غرابتها الى حد الشذوذ وهى العفشة التى لازمت صاحبه حتى عندما جاء لآخر مرة الى نجع حمادى وجمع من القصر صور آبائه وأجداده ورحل الى الابد وبدون رجعة ..

الجدران كلها مطعمة بالاخشاب النادرة وبطريقة التعشيق الدقيق للغاية - والنوافذ كلها من البللور الملون لتسق توزيعها بحيث تصب عليها الشمس أشعتها طوال اليوم - فتعطى للمكان كله نوعا من الشاعرية التى لا أحسب ان البرنس كان يتمتع بها -

ورغم أن البرنس يوسف كمال لم يكن يوجد في الطاهنة الكبيرة - الا خلال شهرى يناير وفبراير فانه كان الحاكم بأمره في هذه النجوع .. حتى في سهراته بالقاهرة - وفي حجرة الالبوم الشهيرة - وأثناء مطارداته لبنات أوربا - أو للوحوش في غابات أفريقيا كان يعتبر قنا من أملاكه الخاصة .. كما قال لنا عم ( محمد أحمد قنديل ) الرجل الصعيدى الذى عاش بالقصر أثناء وجود صاحبه به - ومازال يعمل حتى الآن - وبعد أن أصبح القصر نفسه مقرا لتفتيش الاصلاح الزراعى بالمنطقة ..

ولكن لندع عم قنديل نفسه يتحدث عن القصر وذكرياته وصاحبه ..

● البرنس كان لايثق في غير كلبه ميكى - وكان لهذا الكلب ( شماشرجى ) خاص مازال حيا يرزق ولقد جاء يوما يطلب اجازة لمرض والدته - فطلب منه البرنس أن يجعل الكلب يتكلم ويطلب هو الاجازة نيابة عنه - وعندما فشل الرجل في تعليم الكلب الكلام .. رفض البرنس طلب الاجازة .. هذا الكلب بعينه كان يكلف صاحبه أكثر من خمسين جنيها شهريا - وعندما مات أقام له البرنس جنازة كبيرة وأمر جميع موظفى دائرته بالسير في جنازة الكلب بالملابس الرسمية خلال شوارع نجع حمادى .. كما فصل البرنس احد الموظفين الذين رفضوا تنفيذ الامر ..

● وكان يحلو له امام ضيوفه أن يجلد موظفى القصر ولم ينج من ذلك احدهم - وكان يفرض على أهالى نجع حمادى مايشبه الاتاوات ويتلاعب في أسعار القصب وفق هواه - ويجلس في حديقة قصره ويأمر عبيده الذين اشتراهم من افريقيا بمصارعة بعضهم البعض تماما كما كان يفعل نيرون واباطرة روما - وكان يفرض غرامة مالية كبيرا على الطيور أو الحيوانات التى تتخطى لقمة من أرضه - بالدجاجة التى يملكها فلاح وتنزل في شبر من أرض البرنس تضم الى أملاكه الخاصة - والاوزة يدفع صاحبها غرامة مالية قدرها خمسون قرشا - والجاموسة يدفع صاحبها غرامة تقدر بعشرين جنيها - يدفعها في الحال - والا ذبحت في مكانها وبيع لحمها وأخذ البرنس ثمنه .

● والبرنس هو الذى سبب اضراب مأمورى الشرطة من الذهاب الى نجع حمادى - لسبب ذلك حالة كبيرة من الفوضى وانتشرت العصابات وقطاع الطرق - وكان ذلك على اثر جلده لاخر مأمور لنجع حمادى - امام عدد من ضيوفه وعلى رقصات وداد الغازية - عشيقته التى الالته - وعلى نغمات فرقتها .

بعد جولته داخل القصر الغريب - الشذاذ - أقفت على صوت يدعونى الى زيارة مكتبه ..

أحد أبناء الفلاحين - ربما جلد أبوه من سوط البرنس - ولكنه الآن يجلس في حجرة مكتب الفضية - انه المهندس الزراعى للزمام كله .. ترى هل كان يمكن أن تطأ قدمه هذه الحجرة - وهل كان يمكن أن ندخل نحن الى هذا القصر ! ..

ومن حديقة القصر نفسه - التى أصبحت طريقا عاما - حتى للفلاح العائد من حقله الذى تسلم شهادة ملكيته من عبد الناصر - من هذا الطريق الذى تعبره الآن خطوات الكفاح ويخطبه زحف الآلاف من أبناء الشعب - بدأت جولتنا الى الوجه الجديد للصعيد الجوانى .

## عملية تغير الاحشاء

قلنا أن الارض فى أكثر مناطق الصعيد الجوانى - كانت عبارة عن شريط زراعى أخضر ضيق تلتف حول عنقه اذرع الجبل - وبحيرية - يمارس فيها الانسان الصعيدى الجوانى حياته فوق ذرات التربة المطلق .. ولم تكن هذه العملية سهلة المنال - الا كان على هذا المجموع أن تواجه نوعا آخر من التحدى - تحدى المياه الى صنع التعبير - حيث كانوا يبيعون الرية الواحدة للفدان بمبلغ جنيهين - وبحسبة بسيطة نجد ان المحصول الواحد - للفدان الواحد يتكلف من ١٠ - ١٥ جنيها أى لايتبقى للفلاح سوى عدة قروش ..

- والنتيجة .. هى العمل بسرعة ونشاط وتدفق على تدافع مياه المطلس - وتستمر هذه الموجة العاطفة ثلاثة أشهر - ثم تنحسر مرة أخرى لتدور الايام دورتها المضنية .. وتتوالى على الصعيد عدة أشهر طويلة عصيبة .

باختصار - لعوده ربما الى عادتها القديمة - .. الرجال يركنون الى حياة الكسل والفراغ وما يجرانه من تعقيدات اجتماعية - ولم تكن مداخن المصانع قد شقت بعد سماء الصعيد الجواني - ولم تكن هذه النجوع قد عرفت بعد الاندية الريفية - أو حتى أية الوان للتنظيمات الشعبية .. وحتى العمل بالتراحيل كانوا يكرهونه اما لأنه يهدر كرامتهم - أو بسبب قبضة مقاول الانفار الحديدية ..

الارض تزرع مرة واحدة طول العام - محصول واحد .. قمح أو عدس أو فول أو حلبة أو قصب ولا تستغل أكثر من هذا القدر - حتى القصب كثيرا ماكان يهدد أكثر من زراعة وكثيرا ماكانت أعواد القطن تغرقها مياه الفيضان قبل أن يكتمل تفتح لوزاتها - تماما كما كانت

# الجواني ؟!

الفلل القناوي ستكون لها الأكثر وجدا صناعيا يجري داخلها التصنيع بأكثر من وسيلة حديثة ..

الجبل الجاثم فوق صدورها - المهدد لأمانيها - كان هذا التحدي الآخر يكمن في قلة المياه وصعوبة وصولها .. بطريقة أو بأخرى الى هذا الشريط .. حيث كانت الأرض ترتفع عن النهر عدة أمتار - ولذلك كثرت مشاكل رفع المياه بالشادوف البدائي الطويل خلال هذه المساحات وكان يصل عددهم في بعض الأحيان وأمام الموقع الواحد - الى خمسة من الرجال أنصاف العراة - يظلون يومهم يرفعون المياه من النيل أو الترع الجانبية الصغيرة من يد الى أخرى - حتى تصل أخيرا وبعد جهد الى الأرض العطشى تروي ظمأها الى حين - صحيح انه منظر فريد للتعاون والنشاط وحسن التصرف - ولكن رؤية هؤلاء التعسين - بوسائلهم البدائية وأيديهم القصيرة - كانت تذهب بهذا الشعور الذي لم يكن يدوم بطلة أبدا.

● صحيح أنه كان هناك ١٧ ألف فدان تروى ريا دائما بماكينات رفع المياه - ولكن هذه الماكينات كانت في أحوال كثيرة ليست صالحة للعمل - وغالبا ما كان يتم اصلاحها بعد تلف المزروعات تقريبا - أقصد بعد فوات الأوان بهلاك المحصول عطشا.

● وصحيح أيضا - أنه كان يوجد عدد من مالكي ماكينات الري الارتوازي ولكن هؤلاء كانوا يمارسون أغرب ألوان الاقطاع - الظلم

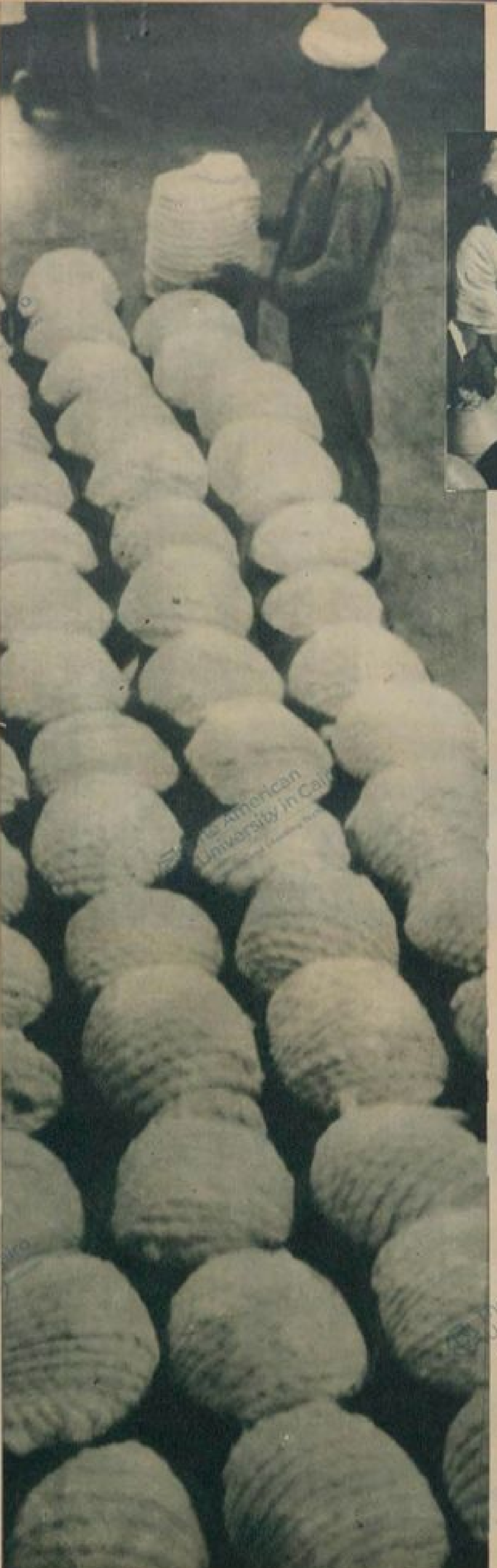

الفلاح الصعيدي ترك الحقل ووقف في طابور الحياة الجديدة واخذ دوره في العمل المثمر في مصنع الغزل المتوسط في قنا ...

تحرك بيده المقام من أصوات القدرة الجبارة - والدخل لايزيد بحال من الأحوال وسط هذه الظروف الصعبة والحياة القاسية - وليس من طبعه أن يترك أرضه الى أماكن رزق جديدة كما يفعل النوبيون مثلا ..

كان لابد من عمل .. من حل .. من تصرف .. من أجل الناس والحياة في هذا الصعيد الجواني - فلم يكن من المعقول ولا من المقبول أن يتغير وجه الحياة في كل شبر من أرض الوطن ويبقى الصعيد الجواني كما كان منذ مئات الأعوام ..

مرة أخرى ذهب الرجال الى النيل - يبحثون في ثناياه عن حل - أليس هو صانع الحياة ذاتها - وهذه القرية جزء منه - ومرة أخرى أشار النيل عليهم بمياه المنطقة المهاجرة - التي يقيد طغيانها السد العظيم - خلفه - في بحيرة ناصر الهائلة - حيث يستطيع السد لها بالمرور لتنساب بسرعة خلال عدة ترع كبيرة رئيسية وأخرى فرعية لتغطي المكان كله .. وتحمل الماء الجديد الى الأرض العطشى . لتبدأ بعد ذلك .. الحياة الجديدة في الصعيد الجواني .

كل ذلك كان مرسوما بدقة وعناية .. أثناء التفكير في اقامة السد العالي ذاته ..

باختصار - بحيرة ناصر تمثل القلب الذي يوزع الدم على سائر أجزاء الجسد - والسد العالي هو صمامات هذا القلب التي تضبط عملية التوزيع ذاتها .. لكن الشرايين القديمة لا تتحمل تدفق المياه الجديدة .. وكان لابد من عملية كبيرة هائلة لتغيير هذه الاخضاعات وعد شرايين الحياة الجديدة - لكي تنساب خلالها - بالاضافة الى الشريان الرئيسي (النيل) - تيارات الخصب والنماء الواضحة المعالم .

## في مواقع العمل

.. وعمليات هذا المشروع الضخم - تطبيق السد العالي - والذي تشرف على تنفيذه الادارة العامة للتوسع على مياه السد العالي - تبدأ جنوبي أسوان - ثم تسير الى الشمال بحذاء النيل العظيم حتى تنتهي غربا بمركز أبنوب وشرقا بأسيوط - بينما تصل في بعض قطاعاتها الى بلدة الشيخة عند الواسطى ..

تتضمن هذه العمليات انشاء ثلاثة شرايين رئيسية تحمل الماء الجديد الى الشرايين الأخرى الفرعية لتنقلها بدورها الى الأرض القديمة والجديدة على حد سواء - أول هذه الشرايين (الترع) الرئيسية ترعة الكلابية الجديدة بطول ٢٢٥ كيلو مترا - تحاول رجال الري تسميتها بأكثر من اسم ورفض أبناء الصعيد سوى الاسم القديم - ويبلغ جملة الزمام الحوضي على هذه الترعة ١٦٩,٠٠٠ فدان ١٢٦,٠٠٠ منها تتبع ادارة حياض قنا ٤٣,٠٠٠ تتبع حياض أسنا - والثاني هذه الشرايين ترعة تتبع حياض الغربية التي يمتد طولها الى أكثر من ٢١٠ كيلو مترات وتروي ٤٣٠ ألف فدان أما الشريان الثالث فهو ترعة أصفون التي يبلغ طولها ١١٥ كيلومترا وتروي مساحة ٦٨,٠٠٠ فدان - الى جوار هذه الشرايين الرئيسية - التي تشق الآن أرض الصعيد الجواني - وتمتد فروعها من مكان لآخر الكباري الجديدة والقناطر والسحارات - كما يتضمن المشروع أيضا انشاء سبع ترع رئيسية أخرى - ثم اطلاق المياه بها - ويبلغ مجموع أطوالها ٢٨٠ كم وكذلك تعديل مجرى ترعة الناصرية الغربية طولها ٥٣ ألف فدان - بالاضافة الى عدد من الترع الجانبية (ترع التوزيع أو الجنابيات) كما يطلق ذلك عليها رجال ري الحياض - ويبلغ تعدادها جميعا ٩٠٠ ترعة يصل مجموع أطوالها الى ٣,٠٠٠ كيلو متر - وذلك كله - وكما أكد لي المهندس زكي مدير مشروعات ري حياض أسنا - فضلا عن ٨ آلاف كيلو متر من المساقي تكلفت الدولة بانشائها جميعا لأول مرة في تاريخ العالم كله حيث أن المعروف في جميع نظم الري في العالم أن المالك الزراعي هو الذي يقوم بتوصيل المساقي الى أرضه على نفقته الخاصة - بالاضافة الى ذلك كله أجري تركيب ٥ آلاف طلمبة تقالي - ٧ طلمبات جديدة لرفع المياه بعضها انتهى العمل فيه فعلا - وخلال هذه العمليات كلها لسد آلاف العمليات الصغيرة الأخرى التي اشترك فيها أكثر من ٢٠٠ مهندس - ١٠ آلاف عامل - وقدرت عمليات الحفر فقط بنحو ١٠٥ ملايين متر مكعب من الأتربة .

● مشروع واحد .. مثل بقية المشاريع الأخرى لترع العمل في هذه المناطق وعطشت أيضا - المهندس السعيد فهمي .. قام وحده في عملية واحدة بالاشراف على ثلثية : ٣٦

## زينيت

تفوق مطلق فى دقة صناعة الساعات ذات الأستيك « البراسليه »

إن الساعة ذات الأستيك التى حازت التفوق المطلق فى الدقة فى مرصد نوشاتل هى ساعة زينيت .
إن نتائج المسابقة السنوية لساعات الكرونومتر فى مرصد نوشاتل تؤكد من جديد الجودة الهائلة لجميع منتجات زينيت .
فقد كانت زينيت هى الوحيدة التى فازت هناك بثلاثة انتصارات فى التجارب التى أجريت على ثلاث مستويات من الساعات .
هذه الانتصارات هى موضع الفخر ليس بالنسبة لأسرة زينيت فحسب ، وإنما أيضا بالنسبة لملايين السعداء الذين يقتنون ساعات زينيت .
بل إن كل من يبيع ساعات زينيت فى كافة أنحاء العالم ليشاركهم فى هذا الفخر .

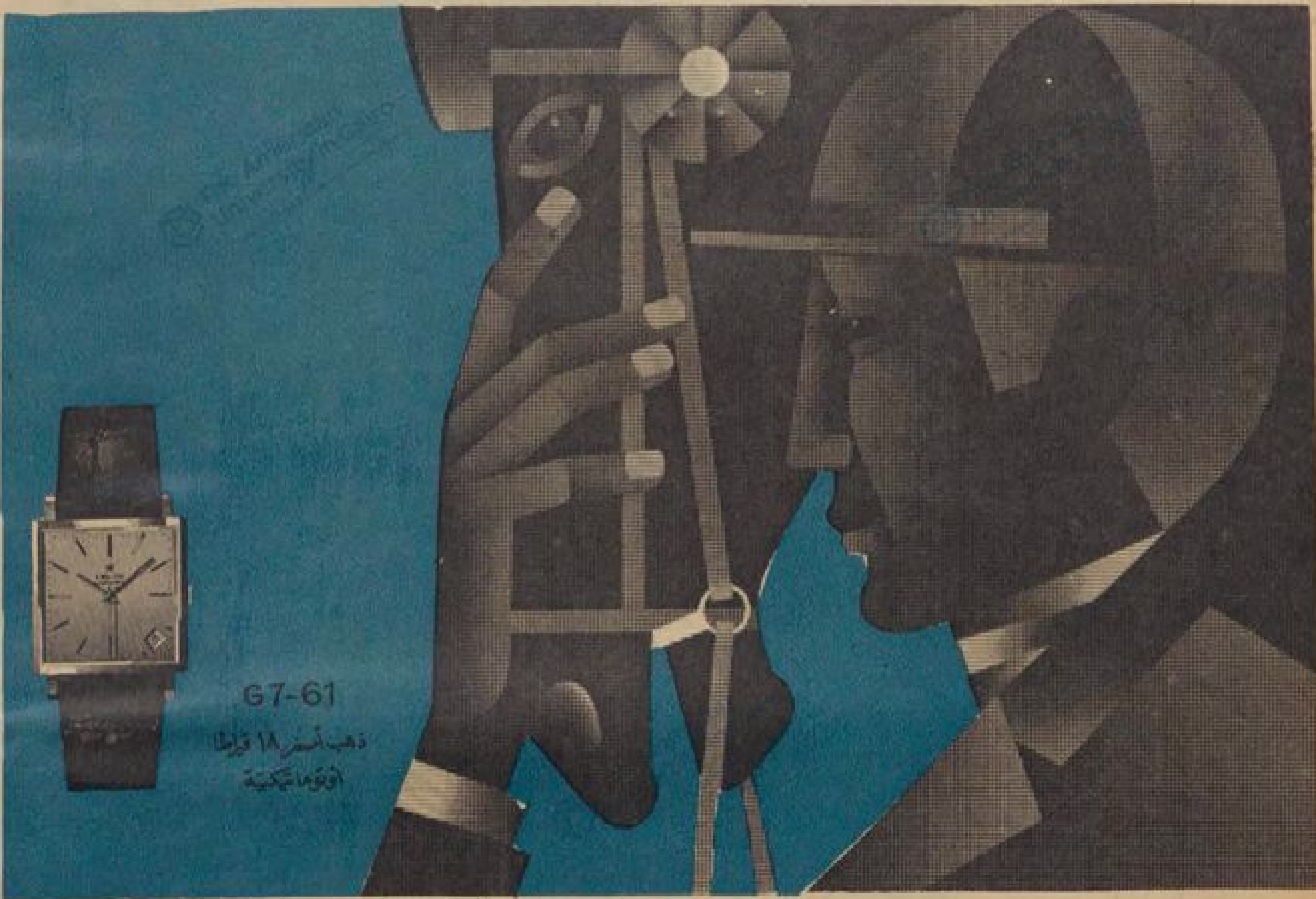


ZENITH

# زينيت

... قيمة حقا

١ G 20-121
ذهب أصفر ١٨ قيراطا

٢ A 2-69
صلب - أوتوماتيكية

٣ G 20-614
ذهب أصفر ١٨ قيراطا
أوتوماتيكية

٤ A 10-64
صلب - أوتوماتيكية

Fabriques des Montres ZENITH S. A., Le Locle - SUISSE

مصانع ساعات زينيت ، ش . م ، لو - لوكل بسويسرا

فتيات الاقصر يعملن الآن فى السياحة .. فى فنادق الاقصر وحدها اكثر من ثلاثين فتاة من بنات الاقصر

# ودخل فلاح الصعيد الجوانى .. فى سباق مع الحكومة !

المعابد كانت تترك مهملة تشكو من بناتها

كوبرى – ٨ قناطر حجر – ٢٣ براجم سحارة – ٦ أهوار ترع – ٦٠٠ مسقى .. كما بلغت كمية الحفر والردم فى المنطقة [illegible] مليون متر مكعب من الاتربة ( العملية الاولى – منطقة قوص – من غرب النيل حتى السكة الحديد شرقا )

● تجرى الآن أعمال التشطيب فى محطات الطلمبات السبع – وقد وصلت معدات بعضها من اليابان والبعض الآخر من تشيكوسلوفاكيا – ويجرى شحنها وتركيبها – وسوف تأخذ جميعها الكهرباء من أسوان بجوات عال – وتنشأ بجوارها محطة محولات لتخفيض الفولت. ومهمة محطات الكهرباء هى رفع المياه بموتورات كهربائية من الترع الجديدة المتصلة بالنيل عن طريق المحطة لتوصيلها الى الارض الجديدة التى يرتفع منسوبها عن منسوب النيل والترع – وبجوار كل محطة طلمبات يجرى الآن اقامة مستعمرة سكنية للمهندسين والمساعدين والعمال لمباشرة تشغيل المحطة ..

## الرى الدائم .. ماذا يعنى ؟

وخلال جولة طويلة عريضة بمناطق العمل بتحويل الحياض الى نظام الرى الدائم خلال المهندس ميشيل الجندى – لبثك معا – والمياه الجديدة تتدفق لأول مرة – اذن لرأيت فلاح الصعيد وهو يقف بنفسه بين أحضانها فى شعور متدفق مثل تدفقها – وبجيح صعيدية ( سلامات ياعم – دى صحيح بالأمس وصلت فى عز أوان )

.. ان مجموع الاراضى التى ستستفيد من هذا النظام – ويستفيد الآن بجزء كبير منها – ٦٧٢٫٠٠٠ فدان – قائمة بالفعل كانت تزرع مرة واحدة وينام الفلاح الى جانبها فى انتظار الموسم القادم الشطى على وجه التحديد – الآن لا الشطى او غيره – الآن لن تموت أعواد القطن عطشا وانما ستزيد انتاجه – ستزيد أيضا انتاج فدان القصب – عدة اطنان كاملة للفدان الواحد – سيزرع حوالى ١٠٠٫٠٠٠ فدان قصب جديدة تمد مصنعى دشنا وقوص – سيتمكن الفلاح – وتمكن فعلا – من زراعة محصولات جديدة لم يكن يعرفها مثل الذرة الشامى – ستكون هناك فرص الحياة المستقرة بجوار البيوت التى ستختفى أعواد الذرة الجافة من بناياتها خوفا من اكتساح مياه الفيضان لها – سيتعلم فلاح الصعيد الجوانى كيف يستقر الى جوار زراعته – او ينتقل للعمل امام تروس المصانع الجديدة التى سوف تستوعب أكثر من ٤٠ ألف عامل – وفى اوقات فراغه لن يقطع الوقت فى حديث فارغ – سيكون الحديث عن شىء واحد .. عن العمل بعد أن تشابكت أيدى ٤٠ ألف عامل – مع ذرات التربة .. و ٩٠٠ ترعة جديدة – لقد أصبحت فرص الحياة الجديدة مكفولة وتكفل كل يوم للجميع – باختصار لن يصبح فى الصعيد عاطل واحد .

وحتى عامل التراحيل .. هذا العامل لم يعد يباع أو يشترى وتثرى على حسابه بعض الطويات مقاول الانفار – لقد أصبح يعامل كانسان – يكل ماتحمل الكلمة من معنى – واصبح أقل أجر لعامل التراحيل فى اليوم ٢٥ قرشا – بل طور من أجله نظام العمل ذاته وكما يقول المقدم محمد مرسى العضو المفاوض بالتنفيذ – فاصبح يحاسب بالقطعة وعلى قدر انتاجه والزمت شركات المقاولات بشراء خيام ... لاقامته وحمايته من الشمس او البرد ..

– والنتيجة .. ان بعض عمال التراحيل يحرقون فى اليوم الواحد بـ ٤٠ أو خمسين قرشا – أى خمسة عشر جنيها فى الشهر الواحد – هذا التأمينات الاجتماعية والصحية التى تبذلها الدولة عن سخاء .

– والنتيجة هى اختفاء مظاهر البؤس وتجاعيد الآلام من أهل حياته ..

– والنتيجة آخر الامر – سرعة غير عادية فى تنفيذ العمل – اختصرت بسببه مدة انهاء المشروعات الى عام كامل .

وحتى مساحات الارض التى تغطيها الصحراء – لقد دخل فلاح الصعيد الجوانى فى سباق مع الحكومة وقام هو نفسه فى بعض المناطق – بالقرب من محطة طلمبات الرائدة مثلا – بتسوية حتى تبقى التربة لتهيئة زراعتها ..

انها – فى حد ذاتها تجربة تحمل معنى الاعتماد على النفس والنشاط اللذين لم يكن لهما أثر فى الصعيد الجوانى .

واذا كانت الترع الجديدة – التى شقت حديثا – هى بمثابة شرايين الحياة فى الصعيد الجوانى .. وبقدر ماتدفق المياه خلالها – تتابع أيضا

فلاحو قنا – يقطعون عيدان أول محصول قصب روى بمياه السد العالى القادمة عبر الشرايين الجديدة ...

مواكب العمل – فان الطرق – هى أيضا شرايين الاتصال .. ولعل ما فرض على الصعيد الجوانى من حرمان وتخلف طويلين – كان يرجع فى أحد أسبابه الحقيقية الى قلة الطرق – بوجه التجرع والتكور .. ومعنى ذلك – وهو ماحدث بالضبط – استمرار حياة العزلة – بعيدا عن تيارات الحضارة الحديثة .

من أجل هذا كله – عاش الصعيد الجوانى منطويا على نفسه – معزولا – أو شبه معزول .

لم يكن هناك غير الطريق الحديدى الذى يصله بغيره من المحافظات .. وبالقاهرة آخر الامر – وفيما عدا ذلك – تجد صعوبة بالغة فى الانتقال من قرية الى قرية – ومن نجع الى نجع .. وحتى من مدينة الى مدينة – فهذا الانتقال – الى الداخل – كان يتم خلال طرق وعرة – غير ممهدة – مليئة بالاتربة التى تزكم الانوف وتبث باطنان الهواء الاسود ..

## قاو قبل ... فى المقدمة

قرية قاو قبل ( ١٢ الف نسمة ) زحفت عليها ظروف الفقر والحرمان والحياة الصعبة – وكذلك ظروف التخلف خلال عدة أشهر رهيبة حيث كان الوقت يتسع للتفاخر بالانساب والاحساب – وذلك كله بالاضافة الى حب التشبع والسلطان – وتخلفت نتيجة لذلك كله – وبين أبنائها عداوات الحقد والكراهية – والتشرذم والتعصب الاعمى – يغطى سهولها وقيعانها ومنازلها – واخيرا احتكمت عائلتاها – الفلاحون والهوارة – الى السلاح وحده .

ومع عودة الحمام الابيض ومهرجانات الفنون الشعبية وبطولات التحطيب والفروسية وعلامات الحب التى كان مفقودا – عادت أيضا سنوات التشييد والبناء وتسابق الناس – لا لاصابة عزيز من الهوارة أو الفلاحين وانما لتحسين أحوال قراهم – وما زالت هذه الايدى نفسها وبعد أكثر من عشرة أعوام تتسابق فى طريق البناء والتشييد .

● فى عام ١٩٦٢ جمعوا ١٥٠٠ جنيه واشتروا محطة كهرباء واصبحت قاو قبل أول قرية تضاء فى الصعيد وأول قرية فى الجمهورية يتعاون ابناؤها على شراء ماكينة انارة خاصة بقريتهم .

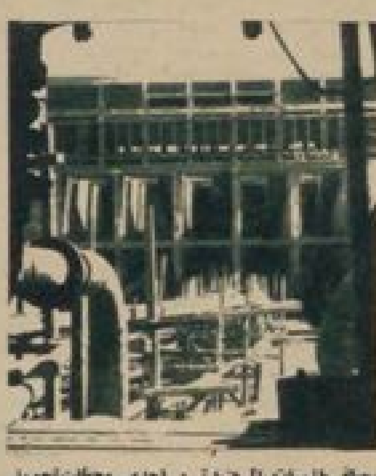

محطة طلمبات الرائدة . احدى محطات تحويل الضغط العالى الى ضغط منخفض ورفع المياه

● تمت خلال سنوات الحب والسلام عدة زيجات ناجحة بين الطرفين – ولأول مرة ترضع الام الهوارية أطفالها لبن الحقد والكراهية للفلاح – وقد تمت كل هذه الزيجات داخل اطار مشروع أبناء الخال – والنتيجة ان أطفال الفلاحين والهوارة يلعبون الآن معا – فى حب وبراءة كجميع أطفال العالم .

● الخلاف على الارض انتهى – بعد أن اصبح كثيرون من أبناء العائلتين ملاكا فى اراضى الاقطاع

● تعاون أبناء القرية على انشاء جمعية تعاونية استهلاكية خاصة بهم – وقد طرح المشروع على شكل أسهم قيمة كل منها ٥٠ قرشا – واشترى الاهالى الاسهم وافتتحوا الجمعية ..

● تم الاتفاق أكثر من مرة بين الاهالى وقاموا ببناء مدرستين ابتدائيتين قدمتا الى وزارة التربية

● وكمكافأة على الحياة الجديدة تم ارسال تلاميذ القرية الى الاسكندرية

● أصدروا المجلات الشهرية عن التسامح والمحبة والعمل الاشتراكى

والآن – جميع الخدمات مكفولة .. يلتفون جميعا على الحب – يحرزون البطولات الرياضية .. يمارسون تجارب الحل الذاتى لمشاكلهم عن احساس صادق بالولاء للقرية والارض والتنظيم السياسى .. ويرسل الشيخ عبد الحافظ على حفنى أمين الاتحاد الاشتراكى العربى بالقرية – يرسل سمكة غالية لم يكن مشيرا الى نقطة الشرطة

– ان نقطة شرطة قاو قبل – أصبحت فى شبه اجازة دائمة فمنذ أكثر من عشرة أعوام لم تسجل حادثة قتل واحدة .

تحياتى الى قاو قبل

## الجديد والقديم .. وجها لوجه

ومن الطبيعى خلال عمليات التحول الكبيرة والمستمرة أيضا أن نتلاقى مظاهر القديم والجديد وجها لوجه ..

× تتلاقى فى الصراع لانتزاع العادة القديمة من التربة التى تضرب هى فيها بجذورها .. وتتخذ امتدادا مرعبا .

× مقاولو الانفار وهم فى محاولاتهم المستمرة لمقاومة المكاسب الجديدة لعمال التراحيل

× اقطاعيو المياه – وهم يقاومون عمال ماكينات الطلمبات الجديدة .

× المهندسون انفسهم وهم يقاومون طبيعة أرض الصعيد الجوانى – حتى تذل لهم – ويضرب فيها الفاس ضربات التغير

× القاهى الصغيرة وهى تقاوم الكازينوهات الكبيرة وتستعد من الآن لمقاومة التليفزيون القادم فى برلينسو – باختصار البنك آب والاسطوانات المحبوبة .

× مهندسو الزراعة وهم يحاولون تغيير أساليب الزراعة العتيقة وادخال زراعات جديدة ولكن هذا اللقاء الطبيعى بين القديم والجديد يتمثل فى قوص – أكثر مما يتمثل فى غيرها من مناطق الصعيد الجوانى ..

قوص – مدينة تطالب بحقها فى الحياة الجديدة من خلال دعوتها الى احياء القديم بها .. ومن خلال لقاء القديم والجديد وجها لوجه – فى أرضها وفى شوارعها وأزقتها .

ويقولون أن قوص مدينة قديمة ترجع الى عهد الفراعنة – وأنها كانت عاصمة القطب والتحنيط – تؤيد ذلك عدة آثار قديمة – نقش فوق الاحجار الظاهرة من معبد قديم تقطع بأن الفراعنة التحنيط كانت تتم فى قوص ..

شىء آخر يؤيد هذا الرأى – كما يقول عبد السلام ... أبو المجد رئيس مجلس المدينة – لقد عثر فى قوص على جثث كثيرة محنطة .. وكذلك غزلان محنطة ..

ويقولون أيضا أنه توجد الى جوار المعبد الفرعونى القديم مدينة رومانية كاملة ودليلهم على ذلك الاعمدة التى تنتشر فى بيوت قوص وأن كل عملية ازالة او هدم يكتشف تحتها عدة آثار رومانية قديمة .

انهم باختصار يطالبون بالاهتمام باكتشاف المناطق الاثرية بقوص – حتى تتمتع بنصيبها من الحركة السياحية ويؤكدون أنه بعد اكتشاف آثارها خلال العصور المختلفة ستكون قوص احدى المناطق السياحية الهامة فى العالم كله .

## افكار جديدة ... بالجملة

نظرة أبناء القاهرة وأبناء الوجه البحرى – الى الانسان الصعيدى القح .. أن لها هى الاخرى أن تختفى – انهم – أبناء القاهرة

بعد سنوات من القلق والرهبة يعود فلاح علو قبلى من حقله فى أى وقت يشاء آمنا مطمئنا

# عساكر رمسيس بعرباتهم بدلاً من الحنطور

# قنا .. مدينة لا تعرف أزمة المساكن أو المواصلات !

والوجه البحرى يتهمون أبناء الصعيد الجوانى دائما بصفات الطيبة التى تصل الى حد السذاجة وبصفات العصبية والحنبلية والتمسك بالقديم والثورة لاتفه الاسباب والكسل .. ولكن كل ما كان يدفع الناس الى اتهام الصعايدة بهذه الاتهامات .. فى طريقه الى الزوال ..

ان الصعيد الجوانى تزدحم رأسه الآن بالافكار الجديدة — خلال قنوات جديدة للتفكير يمكنك أن تعثر عليها وكل شبر تذهب اليه .. فى المصنع وفى الشارع والحقل وحتى مصنع القلل والمولد والجبل ..

● فكرة اشتغال الفتاة بمصنع الغزل المتوسط فى قنا قوبلت اول الامر بالاستنكار الشديد الذى بلغ حد مطالبة الناس فى خطبة الجمعة بالوقوف ضدها — والى خروج المظاهرات التى تطوى شوارع قنا وهى تهتف .. ع الدوار .. ع الدوار بنات المصنع جابوا العار ! .. هذه الفكرة اختفت سريعا طويت فى زحمة الحياة ذاتها — واصبح المصنع الآن يضم ٢٠٠ فتاة عاملة — متوسط الاجر اليومى للفتاة — ٣٠ قرشا — لقد نجح المصنع — وكما قال لى توفيق رافت مدير الادارة — من أن يحطم عدة أفكار قديمة — كانت تستقر بفعل الزمن — فى أعمق أعماق الصعايدة ..

● وقد استمعت الى عدة مناقشات واعية داخل لجان تنظيم الاسرة بالصعيد الجوانى — ان الناس هنا لا يرفضون الفكرة — وهذا فى حد ذاته تطور كبير — ولكن فقط يطالبون بتطبيقها بطريقة تتفق مع الرحلة ذاتها التى يجتازها الصعيد الجوانى — الرحلة النفسية أيضا — فبدلا من أن تقف الزوجات فى الطوابير — يطالبون أن يتسلم الرجال الزرقة حبوب تنظيم النسل — أو أن تمر فتيات لتوزع هذه الاشرطة على البيوت وتسجل ما تريد من بيانات ..

● وحتى القلل القناوى — تواجه رياح التجديد — المتمثل فى اضافة بعض الاصباغ الى الطين — المادة التى تصنع منها القلل — ايضا فى عدد من الاشكال الجديدة لهذه المنتجات .. ثم وهو الاهم — يقومون الآن بتجارب خاصة لاحراقها حتى تتحمل رحلة المسافات البعيدة .. وبعد ذلك كله تأتى مظاهر التجديد فى هذا الميدان — تفتتح قريبا وحدة ميكانيكية للصناعات الفخارية تكون بدورها نواة لمصنع كبير لهذه الصناعات .. فى قنا ..

ومولد سيدى عبد الرحيم القناوى أيضا — الذى يحتفل به الصعيد كله من أول شعبان حتى منتصفه من كل عام — ويعتبر فى حد ذاته أكبر مؤتمر صعيدى سنوى — ان عناصر الاحتفال به فى العام القادم على ألعاب التسلية والفن الشعبى غير المنظم — التحطيب — غناء — رقص الخيل — سيكون مولدا عصريا تشترك فى الاحتفال به جميع الهيئات الشعبية والحكومية — فى حملة ترفيه كبيرة — وسوف يحتفى بالطبع معرض النشل فى الموالد والتكايا ..

● والى الذين يعتبرون أن نزول الطلبة الى الشوارع لكنسها وتنظيفها علامة من علامات التطور فى القاهرة والوجه البحرى — الى هؤلاء أقول ان طلبة مدارس قنا المختلفة يقومون خلال فترات متقاربة بهذه العملية — وحتى فى قرية قاو قبلى قام الطلبة بكنس القرية ونقل القمامة الى الجبل واحراقها هناك ..

● وهذا الجبل نفسه لم يعد كما كان مخبأ للعصابات والهاربين من القانون — لقد اصبح به ١٢٠ محجرا يعمل بها ٣٠ الف عامل — ويمثل احدى فرص الحياة الجديدة المحجر عبارة عن فجوات داخل الجبل يعمل الرجال بها ومنذ الصباح الباكر فى قطع الاحجار وتقديمها الى المشروعات القائمة بالقرب .

## الجديد فى السياحة

فى محاولات جديدة لتقريب صورها القديمة الى الاذهان — يتحرك الاله آمون فى شوارع الاقصر مخترقا طريق الكباش — من معبد الاقصر حتى معبد الكرنك — خلال مهرجان سنوى يشترك فيه موكب الاله آمون المشرع مارا بالجديد والقديم معا — فى عدد من اتباعه وكهنته يرتدون جميعا الملابس الفرعونية ويقودون العجلات الحربية بين تصفيق الاهالى وصيحات الاعجاب التى تنطلق من افواه السياح .. وفى نفس هذا الوقت يقام مهرجان آمون الربانى الريفى الذى تشترك فيه جميع الاندية الريفية ويحضره الصحافة العالمية ..

وفى محاولات التجديد ايضا — واشاعة الطابع الفرعونى القديم على اجواء المدينة ذاتها ينفذ الآن مشروع عربات رمسيس — وذلك بدلا من الحنطور الذى تحتفظ به طيبة — أقصد الاقصر .. سيحضرون خيول البلدية وبغالها لتجر وراءها عربات رمسيس — وحتى الحوذى نفسه سوف يرتدى ملابس جنود رمسيس ..

وسمعت ايضا ان كوبرى الفردان يجرى اصلاح اجزائه الآن فى ورش هيئة قناة السويس .. تمهيدا لنقله مفككا الى الاقصر ليصل بين الضفتين الشرقية والغربية . وتنتهى متاعب العبور بالنسبة للسياح .. والزائرين ..

وليس هذا هو كل الجديد بالاقصر — طيبة عاصمة الوجهين المتحدين والتى يقال ان تعدادها فى وقت من الاوقات بلغ أكثر من مليونى نسمة — وان تعداد كهنة معبد الكرنك فقط بلغ ثمانين الف كاهن والتى كانت تمثل على شطئيها رحلة الحياة ذاتها مع مسيرة الشمس — الضفة الشرقية للحياة والوجود والحركة والنشاط والعمل — والغربية — حيث تغرب الشمس وراء الافق الحزين — للموت — للعدم — لمقابر الملوك والملكات والآثار التى لا تزال مايهفت لرؤيته ١٠٠٠٠٠ سائح كل عام يدفعون أكثر من ٦ ملايين جنيه استرلينى — اقول ليس هذا كل الجديد فى الاقصر انها فى الحقيقة تزخر بالاعمال والانشاءات الجديدة — والافكار الجديدة ايضا ..

● الاقصر الآن تزحف بالمنشآت السياحية الجديدة — لقد اقيم فندق ونتر بالاس الجديد وفندق عمر الخيام الذى يفتتح قريبا وكذلك كباريهات فندق سافوى التى لا تأت من السياح ابدا تدريجيا بالاضافة الى حمام السباحة الذى اصبحت له شهرة عالمية —

ومن الانشاءات الجديدة ايضا — استراحة وادى الملوك وتنفيذ مشروعات الصوت والضوء بمعبد الكرنك وتجميل المدينة سياحيا وانشاء دورات مياه خاصة بالسياح وافتتاح وحدات خان الخليلى والتصاوير متنجالة — وايضا اقيم اكثر من كشك لبيع الكارت بوستال ومعرض للزهور ووصفت الطرق القديمة واقيم اكثر من كازينو سياحى — ومن آثار هذا الجديد ايضا اعادة معبد البر الغربى وانشاء معهد الارشاد السياحى الذى تخرجت فيه أول دفعة مرشدين سياحيين متفقة — ومارس الآن نشاطها فعلا — كوسيلة من وسائل تطوير السياحة — وذلك بالطبع الى جانب المرشدين القدامى — وتدركا لهؤلاء وهؤلاء تكونوا جمعية تأسيسية لهم — وليس هذا هو كل الجديد فى السياحة — لقد نزلت ايضا بنات الاقصر الى الميدان السياحى لاول مرة — وتعمل الآن فى فنادق الاقصر الكبرى ١٤ فتاة المصرية ..

ولكن هذا الجديد — الذى تم فعلا — يتضاءل الى حد كبير امام ما ينتظر الاقصر من اصلاحات تدور بسببها المناقشات وتحتدم فى كل مكان .

× فالتفكير يدور الآن حول جعل الاقصر مؤسسة — وهو مشروع جرئ فى حد ذاته ولكنه سيجعل من الاقصر مدينة سياحية عالمية كبيرة — والناس فى الاقصر يتلهفون على أى خبر بخصوص هذا الموضوع الذى نوقش فى مجلس الامة اكثر من مرة .

× ومن الافكار الجديدة ايضا — الفكرة التى تنادى بفصل الاقصر من محافظة قنا — وجعلها محافظة مستقلة — حيث أن لها طابعا خاصا — ومحافظة قنا تمتد شرق وغرب النهر حوالى ٣٠٠ كيلو متر .

وأى من الفكرتين — الاقصر مؤسسة أو الاقصر محافظة — يحمل فى حد ذاته تغييرا كاملا لوجه الاقصر السياحى القديم ..

## فى مكتب المحافظ

وكان من الطبيعى ان تنتهى هذه الجولة بحثا عن قسمات الوجه الجديد للصعيد الجوانى — والتى غطت كل شبر فى هذه النجوع والكفور — كان من الطبيعى أن تنتهى فى مكتب محافظ قنا — اللواء عبد الله غيازه — لتشعب الحديث — وجر الكلام بعضه بعضا — وطال حبله كما يقولون .. ولكنى خرجت من مكتبه وقد وضع يدى على عدة اشياء هامة لا بأس من أن يعرفها جميع المسئولين — وجميع الناس أيضا — فهى شعاع ضوء على الحقيقة فى هذه المناطق ..

مطلوب من واضعى الخطة مراعاة طبيعة الصعيد الجوانى وظروفه — وان المفروض ان تتضاعف ميزانيات المشروعات وان يقدم تنفيذها فى هذه النجوع التى هى أولى بالخدمات من غيرها .

— وحتى الاعتمادات لا تتناسب مع تكاليف المبانى ولهذا السبب يحجم المقاولون عن الدخول فى عطاءات الانشاءات الجديدة .

— ومطلوب أيضا أن يعرف واضعو الخطة أن ما يصلح لقنا — لا يصلح لغيرها — والعكس صحيح أيضا — مثلا الوحدات المجمعة ذات النظام الواحد الذى يغطى الجمهورية كلها — هذا النظام لا يصلح لقنا — حيث الاسمنت لا يتحمل الحرارة والنوافذ لا ينبغى أن تكون من الزجاج فقط — وابراج الحمام لا تصلح — مات الحمام كله — مع أن بناء البرج الواحد فقط يكلف الدولة ٢٨٠ جنيها .

ان الاشاعات التى يطلقها الناس على قنا مجرد سوء حظ فقط — وهى تشبه الى حد كبير الصورة القديمة التى رسمتها ابواق الدعاية الاستعمارية لبلادنا — التى تغطيها الصحراء وتضيق بالجمال — والامر غير ذلك — ان قنا محافظة مثل جميع محافظات الجمهورية وليست اقل نظافة من ١٠ — والاقامة فيها مريحة — ووسائل مصيشة ميسرة ..

— ان الناس فى قنا على استعداد لتقبل جميع الافكار الجديدة .. من أجل المشاركة الايجابية فى موكب الحياة الجديدة ذاتها .

— ان العمل فى قنا واجب على شباب هذا البلد ومرتبة واجبة الاداء — وان قنا لن تقبل موظفا مبعدا انها ليست منفى — وهى تحتاج الى الكفايات لا النفايات .

— ان الغريب لن يجد قنا قطعة من الجحيم — هو على الاقل لن يشعر بأزمة المساكن أو المواصلات أو المواد التموينية ..

• • • • • • •

واخيرا ..

عندما اتذكر البرنس يوسف كمال وهو يجلد بسوطه ظهور فلاحيه .

وعندما اتذكر البرنس يوسف كمال ايضا وهو يضرب بالسوط ذاته وجمانبور نجيب صادق الذى ذهب الى القاهرة يشكو بلا مجيب ..

وعندما اتذكر ٦ أشهر من الفراغ القاتل كان الفلاح يقضيها فى نسج خيوط الجريمة والثأر .

وعندما اتذكر القلوب المتحجرة وعودة الى ذى صراع البنادى وأين النكالى .

عندما اتذكر كل هذا — أقول — أهلا بصعيدنا الجوانى على طريق النور .. وتحياتى الى جميع الايدى التى تعمل من أجله .

تحياتى الى أهل قاو قبلى — الذين اطلقوا حمامات السلام — بدلا من طلقات الرصاص وعلقوا على الاعناق اغصان الزيتون بدلا من البنادق .

تحياتى الى محافظ قنا — الذى رفض يوما قبول موظف مبعد من محافظة دمياط وقال بصوت مرتفع ان قنا تحتاج الى كفايات لا نفايات .

تحياتى الى الموظف المغترب الذى قال لى — عن ايمان وثقة — ان العمل فى قنا رسالة واجب على شباب هذا البلد — غريبة انا بأنه هذه الكفور من حرمان وتخلف طبيعيين

تحياتى الى رجال العباس — وهم يغرون الايمان والمسطرة والبرجل واستنشاق لتراب الاسود — احشاء التربة فى الصعيد الجوانى — ويمهدون لمراكب الخير والحياة الجديدة ..

تحياتى الى الصعيد الجوانى ..

**محمود أدهم**

في نهاية ..
أسبوع الآلام

# هذا هو السر المقدس

كتبه : رفعت كمال
صوره : فاروق ابراهيم

* صلوا من اجل خلاص العالم .. ومدينتنا هذه .. وسائر المدن .. !
* يا الله العظيم الابدى الذى خلق الانسان على غير فساد ..

اقلب الصفحة

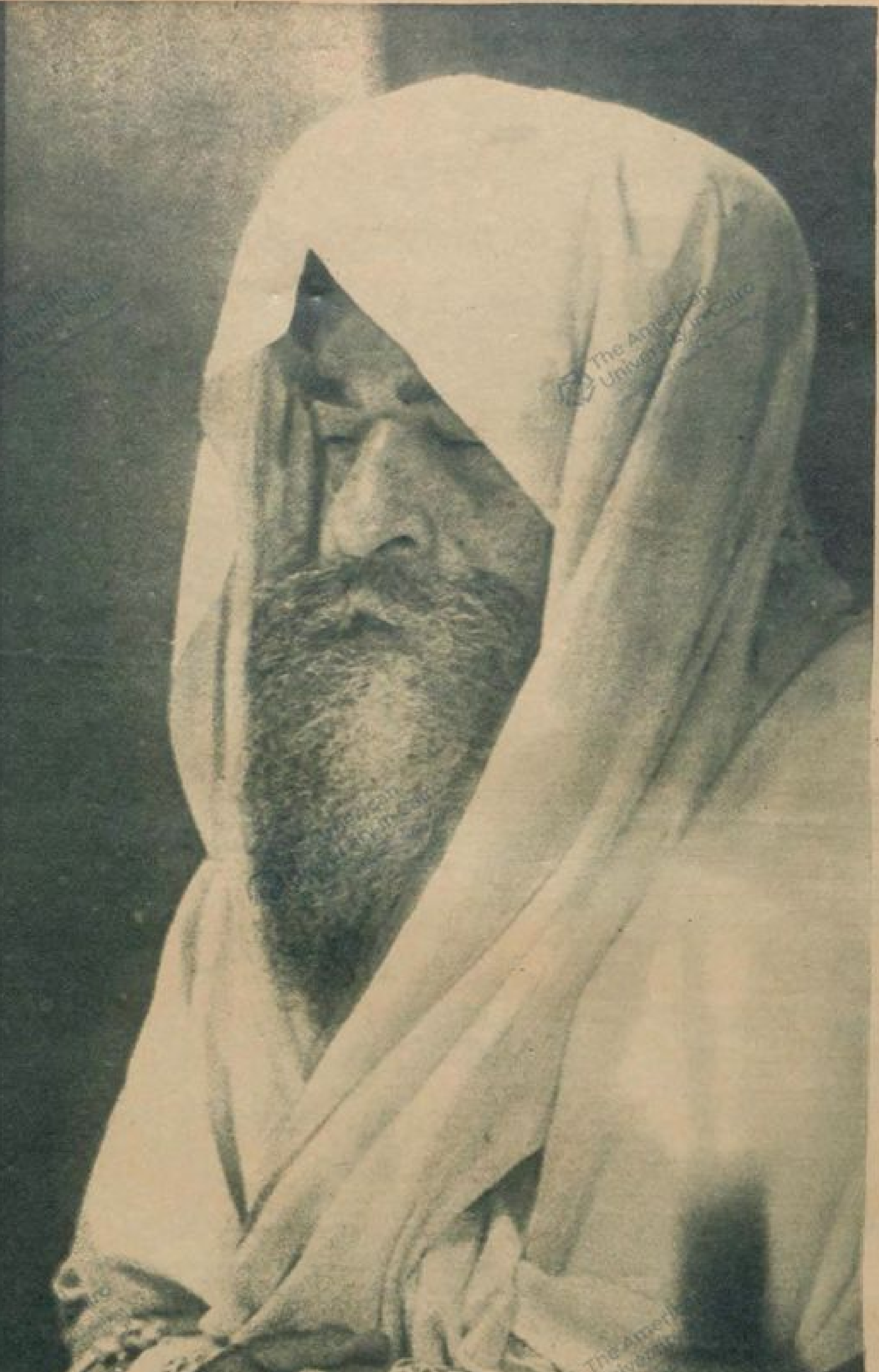

خذوا اشربوا هذا هو دمى .. وكلوا هذا هو جسدى !

تحت هذا الغطاء كأس بها خمر وقطعة من خبز .. تتحول بعد الصلاة الى جسد المسيح ودمه

الخمر التى يضعهـا البطريرك في الكأس ستتحول بعد الصلاة عليها الى دم المسيح .

البطريرك يركع على قدميه في المذبح .. بعد ان ازاح الغطاء عن جسد المسيح ودمه ..

بعد ان انتهى البطريرك من اعطاء السر المقدس للجميع عاد يتناول جزءا من الباقي ..

خذوا اشربوا هذا هو دمي !
واحد الاقباط يشرب بملعقة صغيرة من يد البطريرك

خذوا كلوا هذا هو جسدي !
وطفل صغير يتناول قطعة من القربان المقدس

رائحة البخور تملأ المكان كله ..
ومن وراء السحب الشفافة ينطلق
صوت خافت يقول :
اين هي قلوبكم ؟
وترد الجموع في صوت واحد :
هي عند الرب
وتمر فترة صمت قصيرة يرتفع
بعدها صوت يقول :
لنشكر الرب ..
فتنطلق الاصوات مرة اخرى لتقول :
مستحق وعادل !

# امضوا بسلام ..
# سلام الرب معكم

من قلة صغيرة يوزع البطريرك الماء على كل من تناول السر المقدس ..

وتستمر اصوات الصلاة وتتوالى العبارات ..

**يا الله العظيم الابدى ..**
**الذى خلق الانسان على غير فساد**

ثم تنطلق دعوة اخرى لله يقولون فيها :

**املأ قلوبنا من سلامك ..!**

وتزداد الرغبة فى طلب الرحمة من الله :

**وطهرنا من كل دنس .. وغش .. ورياء .. ومن كل فعل خبيث .. ومن تذكر الشر المؤدى الى الموت !**

وفى اثناء الصلاة ترتفع الدعوة الى السلام .. انها جزء من الصلاة نفسها يقول القداس فى كتابه :

**صلوا من اجل خلاص العالم .. ومدينتنا هذه .. وسائر المدن ..!**

ولا تنتهى الصلاة الا عندما يسمع الجميع صوتا لتوموا ساعات منذ ساعات يقول لهم :

**امضوا بسلام .. سلام الرب معكم !**

## عندما يصل خليفة شهيد الاسكندرية

وفى القاهرة يجتمع الاقباط الارثوذكس فى ليلة الاحد القادم للاحتفال بعيد القيامة .

ومن طريق الاذاعة .. يتابع الاقباط الطقوس الدينية التى يقوم بها بطريرك الاقباط .. انه الخليفة رقم ١١٦ لتلميذ المسيح .. الذى رجم بالحجارة فى مدينة الاسكندرية منذ حوالى ١٩٠٠ عام .

والسر المقدس .. او اقدس اسرار الكنيسة القبطية .. مازال محافظا على كيانه خلال الاعوام التى مرت عليه .. فهو استعادة لعشاء المسيح مع تلاميذه فى ليلة الخميس .. ذلك العشاء الذى ترددت فيه هذه العبارة :

خذوا واشربوا هذا هو دمى .. !
وخذوا كلوا .. هذا هو جسدى .. !

## العشاء السرى !

وفى ليلة الخميس منذ ١٩٣٣ عاما حدثت هذه القصة ..

جلس المسيح وحوله تلاميذه الاثنا عشر .. كانوا جميعا يلتفون حوله .. يؤمنون برسالته .. ويأكلون معه فى هذه الليلة على نفس المائدة .

وهنا قال المسيح ان احد تلاميذه سيسلمه للموت !

وظهرت علامات التعجب على الوجوه .. واستمر المسيح فى الكلام وقال ان التلميذ الذى سيبيعه نظر قدر من القصعة سيأكل معه من نفس الطبق !

ومد احد تلاميذه يده واكل من طبق المسيح .. وكان يهوذا الذى سلم المسيح للصلب فى نفس الاسبوع !

وفى اثناء هذا العشاء تناول المسيح قطعة من الخبز .. وصلى عليها .. ثم وزعها على تلاميذه قائلا :

## خذوا كلوا هذا هو جسدى !

ثم تناول كأسا بها خمر .. وصلى عليها ووزعها على تلاميذه قائلا :

**خذوا اشربوا .. هذا هو دمى !**

ومن هذا التاريخ والاقباط يجتمعون فى الكنائس .. وتبدأ الصلاة على قطعة الخبز وكأس الخمر .. وتنتهى الصلاة بتحول الخبز الى جسد المسيح .. والخمر الى دم المسيح .. ويشرب المصلى ملعقة صغيرة من دم المسيح .. وقطعة من جسده وذلك بعد مراسيم دينية خاصة فيصبح بذلك خالصا من كل ذنب وبريئا من كل خطيئة !

## اسبوع الآلام !

وهذا الاسبوع عند الاقباط هو اسبوع الآلام .. !

انهم يجتمعون طوال هذا الاسبوع فى الكنائس للصلاة .. واستعادة الاحداث التى يرويها الكتاب المقدس عن عذاب المسيح .. وصلبه .. ثم قيامته من بين الاموات .. وهو العيد الذى يحتفلون به يوم الاحد القادم .

ان الكتاب المقدس يقول عن احداث يوم الخميس .. ان كتيبة من العسكر اخذته الى دار الولاية .. والبسوه ارجوانا .. ثم ضفروا الاشواك ووضعوها على رأسه .. واخذوا يضربونه على رأسه .. ويهزأون به .. حتى بعد ان صلبوه خلعوا عنه ثيابه وتقاسموها ..

ونمضى صفحات الكتاب المقدس لتروى بقية القصة : لقد انفتح القبر الذى وضع فيه الجسد بعد ان انزلوه من على صليبه

وتتكرر قصة ظهور المسيح لتلاميذه متفرقين .. ثم وهم مجتمعين معا .. وانتشر التلاميذ بعد ذلك فى انحاء العالم يبشرون بالدين المسيحى .. ووصل واحد منهم الى الاسكندرية .. وكان مرقس .. صاحب البيت الذى تم فيه العشاء المقدس !

## شهيد الاسكندرية ..

وفى الاسكندرية .. فى عام ٦٧ ميلاديا بالتحديد .. بدأ مرقس نشر المسيح الدعوة الى الديانة المسيحية .. وكانت نهايته الرجم بالحجارة .. ثم سحب جسده بالحبال .. واستشهد بعد ان وضع بذرة المسيحية فى مدينة الاسكندرية .. ! ومرت السنوات وتوالى ..

ويتناوب مكان الشهيد مرقس ١١٦ خليفة اخرهم البابا كيرلس السادس .. الذى تمتد كنيسة اليوم لتضم اقباطا من الحبشة والكويت والسودان والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى واكثر من بلدان اوروبا

ومع بطريرك الاقباط تقضيت يوما كاملا .. واقتربت من قرب اللحظات المقدسة فى القداس الذى يقيمه البطريرك .. وبعد ايام .. فى ليلة الاحد .. يحتفل الاقباط بعيد القيامة المجيد .. حيث تتكرر فى الكنائس القبطية نفس المراسيم الدينية التى تخلد ذكرى العشاء السرى الذى تم منذ ١٩٣٣ عاما .. !

**رفعت كمال**

لأول مرة تجتمع روعة الأحجار الكريمة مع التصميم الفنى الرفيع والدقة التامة .
إن ساعات إسكا بنوعيها العادية والرفيعة انسمك تمثل قمة التقدم الفنى الحديث فى عالم الساعات

# رويس
# ROYCE

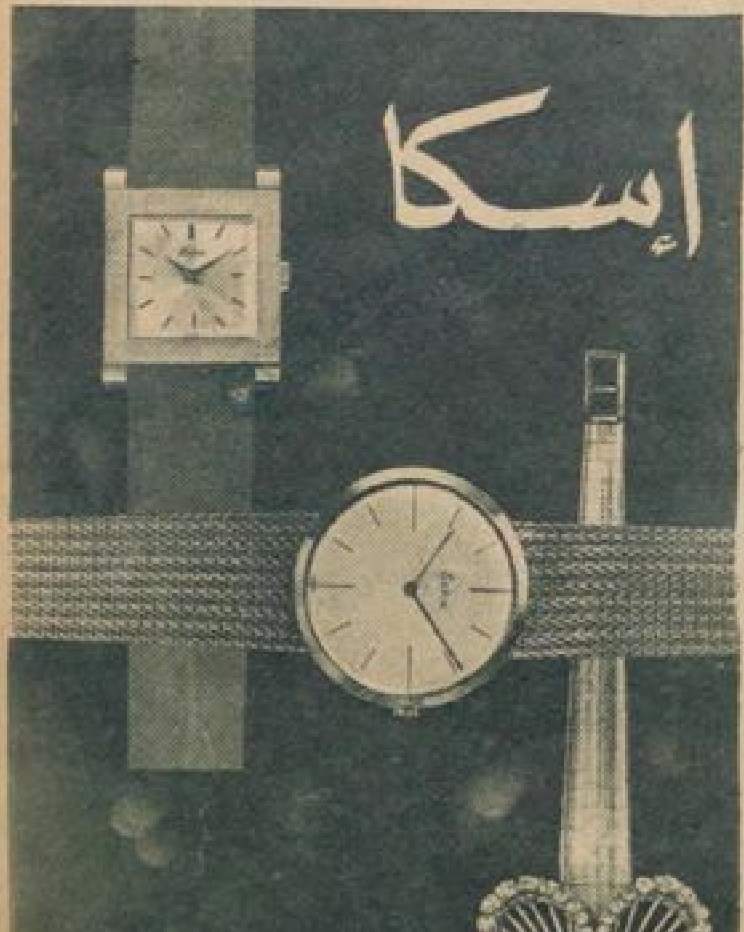

## الوكلاء العموميون :

**الخليج العربى :**

"ساعات إسكا"
البحرين : م ١٠ . جواهرى وأولاده
شارع الحكومة - البحرين
"ساعات رويس"
البحرين : يوسف احمد الساعى وشركاه
ص.ب ٢١٨ - البحرين

**الكويت :** المرصد السويسرى للساعات
عبدالمعين وعبدالحليم الباشا - شارع المباركية - الكويت

**الجمهورية العربية المتحدة :**

الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

**المملكة العربية السعودية :**

عبد الرازق سالم بجسايم ص.ب ٧١٤ جدة
صالح ابا حسين واخوته ص.ب ٤٦٩ الرياض

## كسر صمام وقود العودة .. وأصبحت السفينة عاجزة عن تعديل مسارها ..

قبل ان تبدأ اى محاولة لغزو الفضاء . . تمر اجزاء السفينة المختلفة تحت اختبارات دقيقة جدا . . ومع ذلك حدثت المفاجأة خلال المحاولة الامريكية الاخيرة . . وكادت ان تنتهي بالفشل الكامل . !

المركبة اجينا وفى مقدمتها الاريال . . صوره التقطت من كابينة السفينة (جيمنى ۸) . .

### أخيرًا .. أعلنت كل الحقائق عن ..

# فشل رحلة الفضاء الأمريكية

تحقيق يكتبه : سعيد نعمة الله

# هكذا نجا رواد الفضاء من خطر الموت .. وهكذا عادت سفينة

جيل لوف موظفة بادارة ابحاث الفضـــاء الامريكية تشرح كيف تم اللقاء التاريخي الاول بين جسمين في الفضاء يدوران حول الارض

◀ تحية من الرواد الى الجماهير التي احتشدت لاستقبال نيل ارمسترونج ودافيد سكوت الرائدين اللذين مرا باقرب تجربة في تاريخ ابحاث الفضاء !

**الفشل في ابحاث الفضـــاء امر محتمـــل ومتوقع .. والمتاعب التي يعاني منها الرواد مسالة عادية .. الرواد السوفيت سبق ان شـعروا بدوار وهم في ســفنهم • الرائد الامريكي جون جلين سبق ان شكا من ان الغطاء الذي يحميه من ارتفاع درجة الحرارة « مفكوك » الرائد سكوت كاربنتر هبط في منطقة تبعد ٢٤٠ ميلا عن المكان المحدد لهبـوطه ..**

**ولكن ما حدث للسفينة جيمني ٨ كان امرا غريبا تمـاما في لمح البرق وفي ثوان معدودة تحول النصر الضخم الى فشل ذريع .. وتعرضت حياة الرائدين ارمسترونج وسكوت لخطر حقيقي بعد ان فقدا الســيطرة على سفينتهما .. وبعد ان فقدت محطات المتابعة هي الاخرى السيطرة عليها •**

**كيف حدث كل هذا ؟.. وكيف عادت سفينة المتاعب الى الارض سالمة .. وكيف نجـــا الرواد من خطر الموت •**

كانت الساعات الثماني الاولى من رحلة ( جيمني ـ ٨ ) قد تمت في جو يوحي بالنجاح الكامل .. السفينة جيمني والمركبة اجينا تم اطلاقهما بنجاح من قاعدة كيب كنيدي .. اللقاء المنشود في الفضاء تحقق .. الرائد الطيار نيل ارمسترونج البالغ العمر ٣٥ عاما وزميله الطيار دافيد سكوت وعمره ٣٣ عاما سعيدان فوق ظهر سفينتهما بعد ان حققا خطوة تاريخية في مجال ابحاث الفضاء .. تم التحام اول جسمين في الفضاء على مسافة ١٨٥ ميلا فوق شواطئ البرازيل .. تحقق اللقاء بعد الدورة الخامسة ( لجيمني ـ ٨ ) حول الارض •

وبعد هذا النجاح الرائع استمرت السفينة في تحليقها في الفضاء • والرواد يستعدون لتناول عشائهم .. وخبراء محطات المتابعة يغمرون بتغيير قوديانهم ..

في بي . هاني .. وطيس ..

وفي الارض في امريكا لم تكن الصورة تختلف كثيرا عما هي عليه في الفضاء البعيد .. محطات التليفزيون تقدم مسلسلاتها المثيرة مثل « باتمان » .. و « المفقودون في الفضاء » ..

وكان الشيء الوحيد غير العادي في برامج التليفزيون في ذلك اليوم هو التصريح الذي ادلى به الرئيس الامريكي ليندون جونسون عقب نجاح التجربة والذي تجاوز فيه حدود الفرح بنجاح التجربة الى حد التحدي .. لاول مرة اعلن جونسون عن ثقته التامة في وصول امريكا الى القمر وهبوط روادها عليه قبل الاتحاد السوفيتي .. واكد ان الامريكيين سيهبطون عليه خلال السبعينات من القرن الحالي • كانت المناسبة التي القى فيها جونسون كلمته في حفل اقيم في واشنطون ومنح فيه الرئيس الامريكي جائزة من نادي الفضاء القومي .. لجهوده الضخمة في تطوير ابحاث الفضاء الامريكية ودفعها الى الامام ..

وبكلمة حماسية اختتم جونسون خطابه قائلا بانه سيأتي اليوم الذي تحقق فيه امريكا في مركز القيادة في هذا الميدان الذي لم يسبقنا احد في ابحاث الفضاء مطلقا !! ..

ولم تكن كلمة جونسون توضح وجهة النظر العلمية الحقيقية • فالمعروف حسب اقوال وتصريحات خبراء الفضاء الامريكيين انفسهم ان تجربة ( جيمني ـ ٨ ) تمت في وقت حرج بالنسبة لامريكا وخاصة بعد ان احرز الاتحاد السوفيتي عددا من الانتصارات الضخمة التي سبق بها امريكا في الفضاء بخطوات عديدة ..

## كيف تحقق اللقاء التاريخي في الفضاء

واللقاء التاريخي بين اول جسمين في الفضاء تم بدقة ونجاح كاملين .. بعد ان انطلقت السفينة والمركبة من قاعدة كيب كنيدي بخمس ساعات تقريبا .. وبعد ان اكملت ( جيمني ـ ٨ ) دورتها الرابعة كانت المسافة بينها وبين المركبة اجينا قد وصلت الى ٣٨ الف قدم تقريبا .. تقلصت هذه المسافة الى ١٤ الف قدم .. ثم تقلصت الى الفي قدم فقط .. وبعد ثوان قليلة وكانت السفينة ( جيمني ـ ٨ ) على اتصال بمحطة المتابعة في هاواي حينما سأل الخبراء ارمسترونج عن سير رحلته فاجاب قائلا : ان اضواء المركبة اجينا اللامعة تشاهد بوضوح ..

وصدرت التعليمات الى الرائدين بفحص المركبة جيدا للتأكد من ان كل شيء فيها على مايرام .. خاصة ان البرنامج الموضوع لرحلة ( جيمني ـ ٨ ) يقتضي قيامها بعدد من المناورات الهامة بعد التحامها بالمركبة ( اجينا ) .

وبدأت تجربة الاتصال بالمركبة اجينا .. واعلن جون هودج مدير المشروع وكان في محطة هوستون للمتابعة ان كل شيء مهيأ للاتصال بالمركبة والسفينة .. ومن هذه اللحظة اصدر هودج تعليماته الى ارمسترونج وسكوت بالالتحام بالمركبة اجينا .. وتمكن الرائدان فعلا من ادخال مقدمة السفينة في الفتحة المخروطية للمركبة اجينا التي يصل قطرها الى خمسة اقدام .. استخدم الرائدان في ذلك صواريخ ضغط صغيرة ملحقة بالسفينة وبعملية الازدواج بين السفينة والمركبة كما تم تركيب جميع الاسلاك الكهربائية التي تجعل من اجينا تابعا يأتمر باوامر السفينة ويسير حسب توجيهاتها .

وابلغ ارمسترونج محطات المتابعة بنجاح اللقاء التاريخي

## اهمية اللقاء التاريخي بين اجينا وجيمني ٨

وترجع اهمية اللقاء التاريخي الى انه يكشف للانسان لاول مرة الكثير من اسرار الفضاء المجهولة .. كما انه يعد جزءا من الدراسات الخاصة بالوصول الى القمر • وهناك راي يقول ان السفن الضخمة التي تحمل الرواد الى القمر سيتم تجميعها في الفضاء الخارجي بدلا من

# المتاعب إلى الأرض سالمة ..

« لحظة تاريخيــة أخرى ..! » حينما عاد الرائدان الى اسرتيهما بعد ان فقد الجميع الامل في عودتهما .. وبعدما ترددت الشائعات تقول انهما فقدا السيطرة على سفينتهما

اطلاقها كتلة واحدة من قاعدة في الارض .. هذا الرأي يؤكد أن التكاليف الخاصة برحلات الانسان الى القمر ستنخفض بدرجة ملحوظة .. ومن هنا تبدو لنا أهمية التحام السفينة جيمنى ـ ٨ والمركبة أجينا ..

هناك شيء آخر يؤكد أهمية اللقاء .. وهو أن يقدم للانسان لاول مرة الطبيقا عمليا للنظريات المتعلقة بديناميكية الاجسام المتحركة في الفضاء .. عن طريق اجراء سلسلة من التجارب تمكن سكوت وزميله ارمسترونج من تحقيق بعضها وفشلا في تحقيق البعض الآخر .

فقد بدأ سكوت فعلا في تنفيذ هذه التجارب باصدار التعليمات الى المركبة أجينا . استخدم في ذلك قرصا كقرص التليفون به ارقام من ١ الى ٧ لم طلب سكوت من أجينا أن تطلق صواريخ الضغط الصغيرة الموجودة بها حتى تدور حول نفسها ١٨٠ درجة .. أي لكي تصنع من السفينة تجربة جديدة سميت بتجربة « الكوالي » وكان الهدف من هــذه التجربة دراسة عمل أردي التوجيه في السفينة والمركبة معا ..

ونجحت هذه التجربة فعلا .. وابلغ سكوت محطات المتابعة بنجاحها .. وكانت هناك خمس عشرة تجربة أخرى اجريت بنجاح قبل أن تقع الكارثة ..

## كيف اقترب الرائدان من كارثة الفضــاء ؟

وفجأة بدأت المتــاعب .. بينما كان الرائد سكوت يبعث بالمزيد من التعليمات الى المركبة أجينا ويطلب منها تشغيل أجهــزة التسجيل الموجودة بها بدأت الاهتزازات العنيفة المجهولة المصدر داخل السفينة والمركبة معا .. تحركت السفينة ومعها المركبة الى مايشبه الحصان الجامح الذي أفلت زمامه .

أعلن الرائدان أن زمام سفينتهما قد افلت منهما فعلا وانهما فقدا السيطرة عليها وأبلغ ارمسترونج محطة المتابعة في كوبيك أنه وزميله لا يستطيعان ادارة السفينة أو تحريكها أي جزء فيها .

الأمر الذي زاد من خطورة الكارثة هــو أن محطات المتابعة هي الأخرى فقدت السيطرة على السفينة تماما .. ولكن كل ماحدث خلال هذه الفترة العصيبة سجل على الاشرطة الالكترونية الموجودة داخل الكبسولة .

وفي البداية طلبت محطات المتابعة من الرائدين التحكم في هذه الهزات .. وحاول الرائدان فعلا التخلص منها دون جدوى ..

## احتمــالات الخطر الثلاثة التي هددت الرحلة

وكانت هناك ثلاثة احتمالات للخطر هــددت الرحلة وكادت أن تودي بحياة الرائدين ..

**الخطر الاول** : أن المركبة أجينا بها خزانات وقود وعدم التحكم فيها مع زيادة حدة الاهتزازات قد يؤدي الى ارتطامها المفاجىء بالسفينة جيمنى الامر الذي يهدد باشتعال النيران فيهما معا .

**الخطر الثاني** : نشــأ من حالة الفزع التي أصابت رائدي الفضاء ارمسترونج وسكوت .. حتى أن دقات قلبيهما تضاعفت عن معدلهــا العادي فاصبحت ١٥٠ دقة في الدقيقة .. كما

توجهت زوجة الرائد الامريكي سكوت الى الكنيسة لتبتهل الى الله كي يعود زوجها الى الارض سالما بينما وقف ابنه بلعبه خارج فناء البيت

العقول الالــكترونية هي التي حددت مكان هبوط السفينة بعــد ان تقرر اعادتها الى الارض قبل الموعد المحدد لها وقبل ان تكمل برنامجها

# العقول الألكترونية أنقذت التجربة من الفشل الكامل !

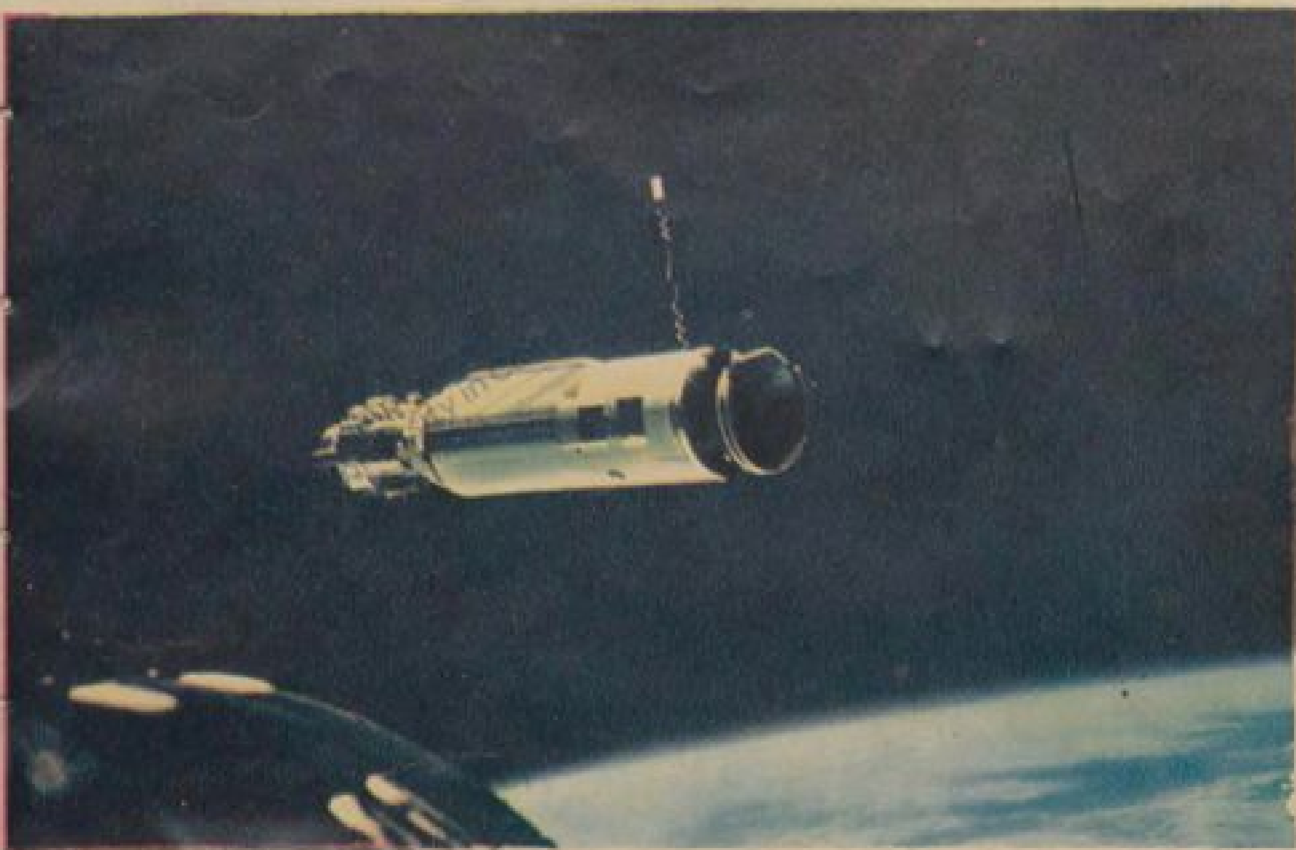

من نوافذ كابينة السفينة جيمني ــ ٨ التقطت هذه الصور التاريخية النادرة للمركبة اجينا وفى مقدمتها الاريال الطويل . كانت المركبة على شكل اسطوانة لا يزيد قطرها عن عشرة اقدام وضع فى مؤخرتها صواريخ مساعدة صغيرة لتعديل المسار والتحكم فى السرعة بحيث يتم اللقاء بينها وبين السفينة ..

## الماس الكهربائى وراء كل فشل !

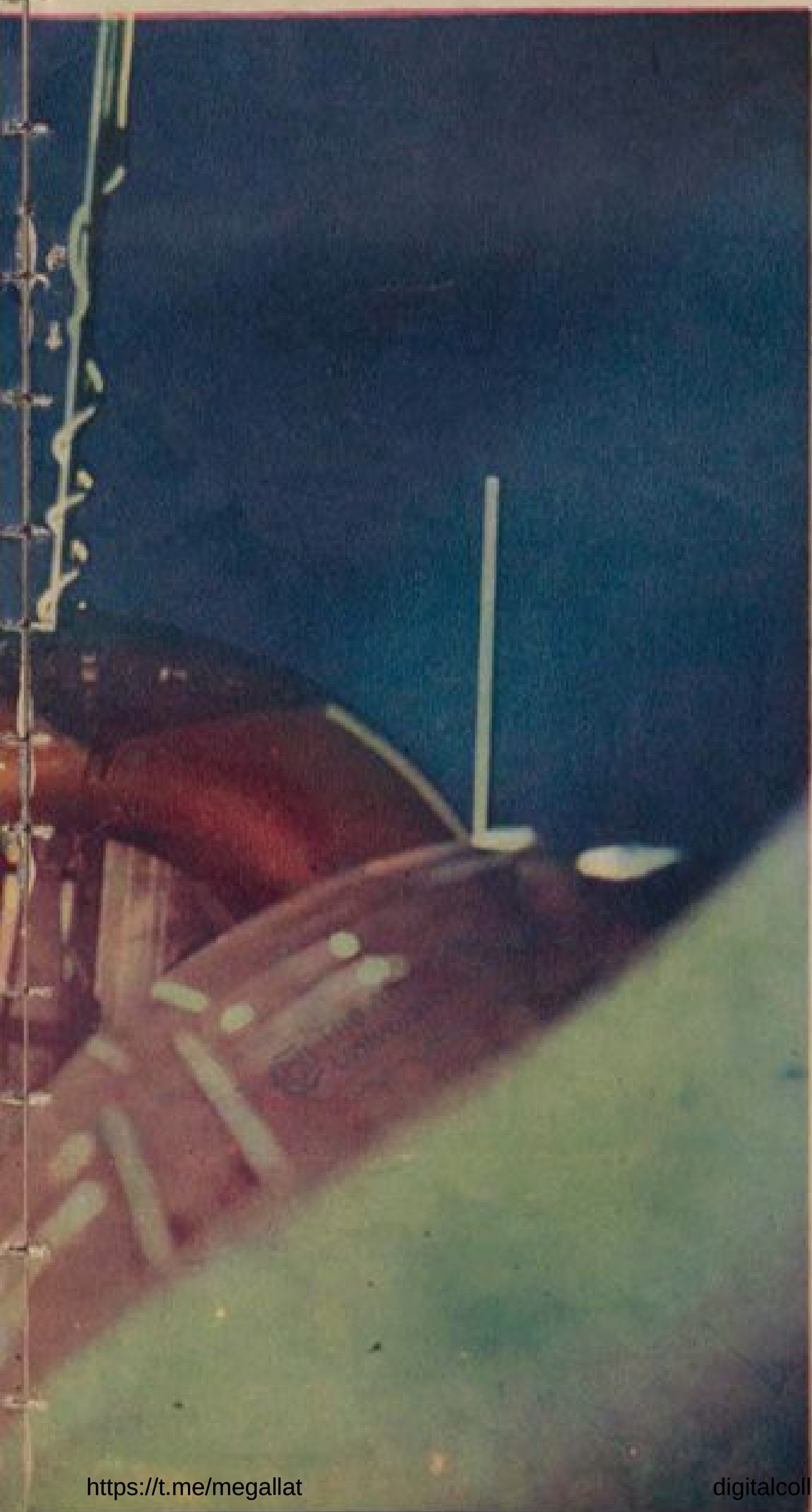

لانعدام سيطرتهما على نفسيهما .. وعلى السفينة مع ازدياد ضربات القلب عند الرائدين من شأنه أن يؤدى الى أخطر العواقب . وقد صرح الجراح الامريكى شارلز بيرى بأن استمرارها فى هذه الحالة عدة دقائق أخرى كان من شأنه أن يؤدى الى فقدانهما السيطرة على السفينة نهائيا والى الابد .. اذ كان صعود الدم الى رأسيهما بغزارة سيؤدى الى فقدانهما السيطرة على نفسيهما أيضا ..

ووراء هذه الاخطار كان لا مفر من العودة الى الارض فورا .. وهنا .. ظهر الخطر الثالث معا .

**الخطر الثالث** : لم يكن قرار عودة السفينة الى الارض سهلا .. لان الصمام الخاص بوقود العودة قد كسر تماما .. الامر الذى يعنى أن السفينة ستكون عاجزة تماما عن تعديل مسارها أثناء عودتها .. وهذا يعنى بعبارة أخرى احتمال احتراق السفينة خلال العودة .

### انفصال السفينة

### عن المركبة اجينا

ووسط كل هذه الاخطار ازدادت الاهتزازات عنفا .. ولكن ارمسترونج استطاع عن طريق القيام بعدد من المناورات العاجلة أن ينفصل عن المركبة اجينا تماما ..

ولكن السفينة مازالت تهتز كما هى حتى بعد انفصال اجينا عنها .

ولم يكن قرار العودة الى الارض بناء على رغبة الرائدين بل الهما أرغما عليه .. اذ انطلقت صواريخ العودة رغم أنف الرائدين .. ودون أن يقوما باطلاقها .. وتنص التعليمات الصادرة لجميع الرواد العاملين فى مشروع جيمنى على أن اطلاق هذه الصواريخ يعنى دون بحث أو تفكير اعادة السفينة الى الارض فورا وانهاء رحلتها

وبعد أن بدأت مرحلة العودة الى الارض عادت السفينة مرة أخرى ــ بمعجزة لم يعرف سرها حتى الآن ــ الى سيطرة محطات المراقبة مرة أخرى ..

**وبدأت العقول الاليكترونية على الفور عملها لتحديد مكان الهبوط على الارض .. وتبين أن السفينة ستهبط فى منطقة قريبة من جزر اوكيناوا فى المحيط الباسفيكى .**

**ولاول مرة فى تاريخ ابحاث الفضاء فى العالم استدعيت فرق ضخمة من رجال الطيران والبحرية والمظلات . وطلب منهم التوجه فورا الى قواعدهم فى اوكيناوا وعدد من القواعد الاخرى القريبة**

**وتحققت المعجزة فعلا ..**

وعادت السفينة جيمنى ــ ٨ الى الارض بعد أخذ رأى الخبراء الاول فى عودتها

وعلى الارض كانت زوجتا الرائدين قد توجهتا الى احدى الكنائس القريبة للدعاء الى الله بأن يعود ارمسترونج وسكوت الى الارض سالمين .. استجاب الله لدعائهما .. وعاد الرائدان ..

### ماهى اسباب الهزات

### العنيفة فى جيمنى واجينا ؟

وحتى الآن مازالت الاسباب التى أدت الى الهزات العنيفة فى السفينة والمركبة مجهولة

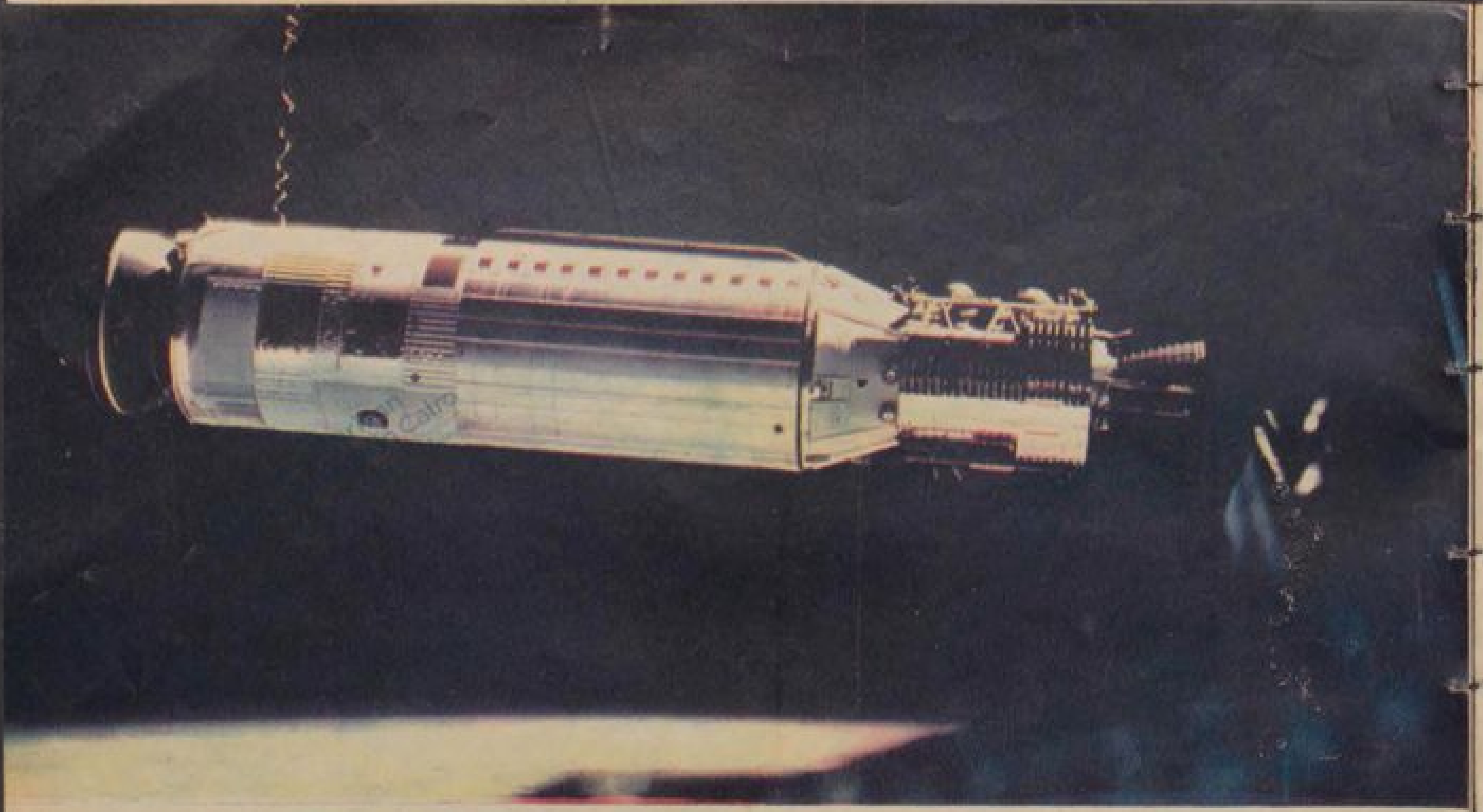

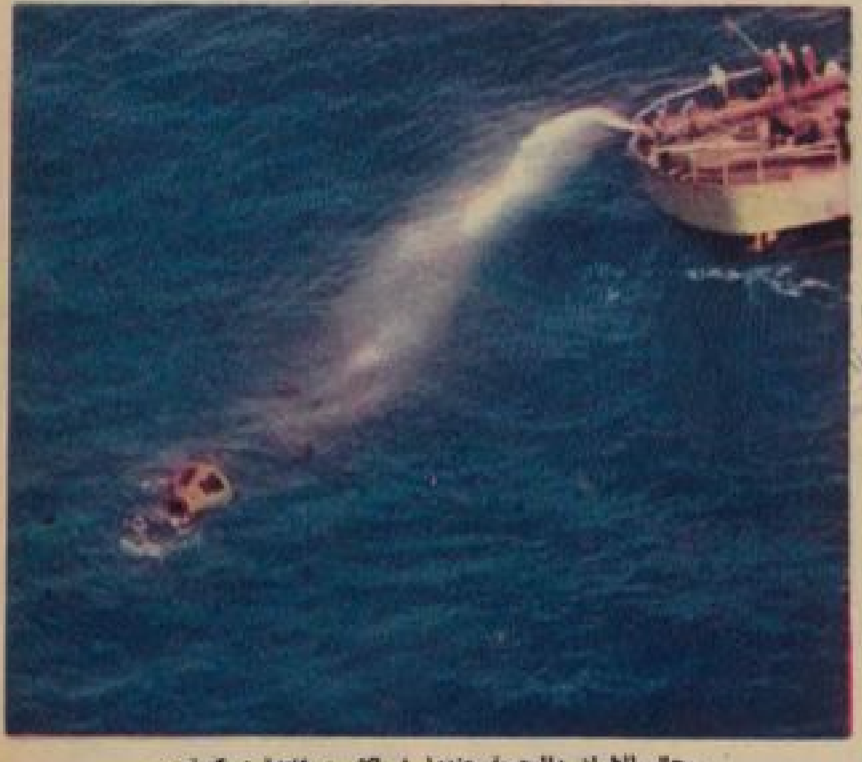

رجال الطيران والبحرية جندوا في اكثر من قاعدة عسكرية من بينها قاعدة اوكيناوا تمهيدا لالتقـــاط الرائدين عقب عودتهما

تماما .. ربما عرف الخبراء سرها من خلال التسجيلات ومن خلال أقوال الرائدين .. ولكن الخبراء الامريكيين لم يعلنوا هذه الاسباب حتى الآن .. بل انهم لم يذيعوا ماذا دار من حوار بين الرائدين ومحطات المتابعة على الارض خلال الازمة وقبلها .. كما أن أحد خبراء الفضاء في محطة هوستون أنفى نبأ هذه الهزات عشر دقائق كاملة وكان تعليله لذلك هو الحرص على التأكد ..

ويبدو حتى الآن أن الهزات ترجع الى خلل ميكانيكي طارىء فقد تبين أن الدائرة الكهربية التي أتلفت الصاروخ رقم ٨ لحفظ التوازن قد اشتعلت فيه النيران لفترة تصل الى ثلاث ثوان ثم توقفت النيران فيه لتعود الى الاشتعال من جديد لثلاث دقائق اخرى .. ويرجع اشتعال النيران الى وجود ماس كهربائي .

وكان هذا فيما يبدو هو السبب الرئيسي الذي أحدث الهزات العنيفة المفاجئة في السفينة والمركبة

## هل نجحت الرحلة

## بعد الاخطار التي واجهتها ؟

ولكن هل نجحت رحلة ( جيمني - ٨ ) برغم الاخطار التي واجهتها .. وبرغم انهاء رحلتها قبل الموعد المحدد وبرغم عدم اتمام برنامجها بالكامل .

ان الخبراء الامريكيين ومن بينهم كريستوفر كرافت يؤكدون نجاح الرحلة تماما .. بل انهم يؤكدون أن أكبر نجاح تحقق خلال الرحلة لم يكن الالتقاء فقط بل كان لنجاح الخبراء الامريكيين في استعادة ارمسترونج وسكوت سالمين الى الارض ...

الامر الذي لاشك فيه أن الرائدين نجحا في تحقيق خطوة هامة ولاول مرة في تاريخ أبحاث الفضاء فاذا كان سكوت لم يتمكن من السير في الفضاء خارج السفينة والمركبة لمدة ١٤٠ دقيقة كما كان مقررا من قبل الا أن هذه الخطوة كانت ثانوية بالنسبة لالتقاء جسمين في الفضاء والتحامهما معا ..

ومما لاشك فيه أيضا أن الخطأ الذي وقع للمركبة جيمني - ٨ سيدفعهم الى محاولة تفادي أي ماس كهربائي في الرحلة القادمة والمسماة ( جيمني - ٩ ) والتي حددلها شهر مايو القادم ..

وهناك احتمال في أن تؤجل رحلة ( جيمني - ٩ ) القادمة لعدة أسابيع حتى يمكن تفادي كل احتمالات الخطر ..

وقد صرح وليام شنيدر مدير مشروع جيمني - ٩ بأنه حتى الآن لم يحدد بعد هل تؤجل رحلة جيمني - ٩ عدة أسابيع أو تنفذ موعدها ولكنه أضاف قائلا : ولكن علينا أن ندرس أولا كل ماجاء في التسجيلات الخاصة ( بجيمني - ٨ )

●

**هذه هي القصة الكاملة للتجربة الامريكية التي انتهت بالخطر موقف واجهه والمدان حتى الآن ..**

**سعيد نعمة الله**

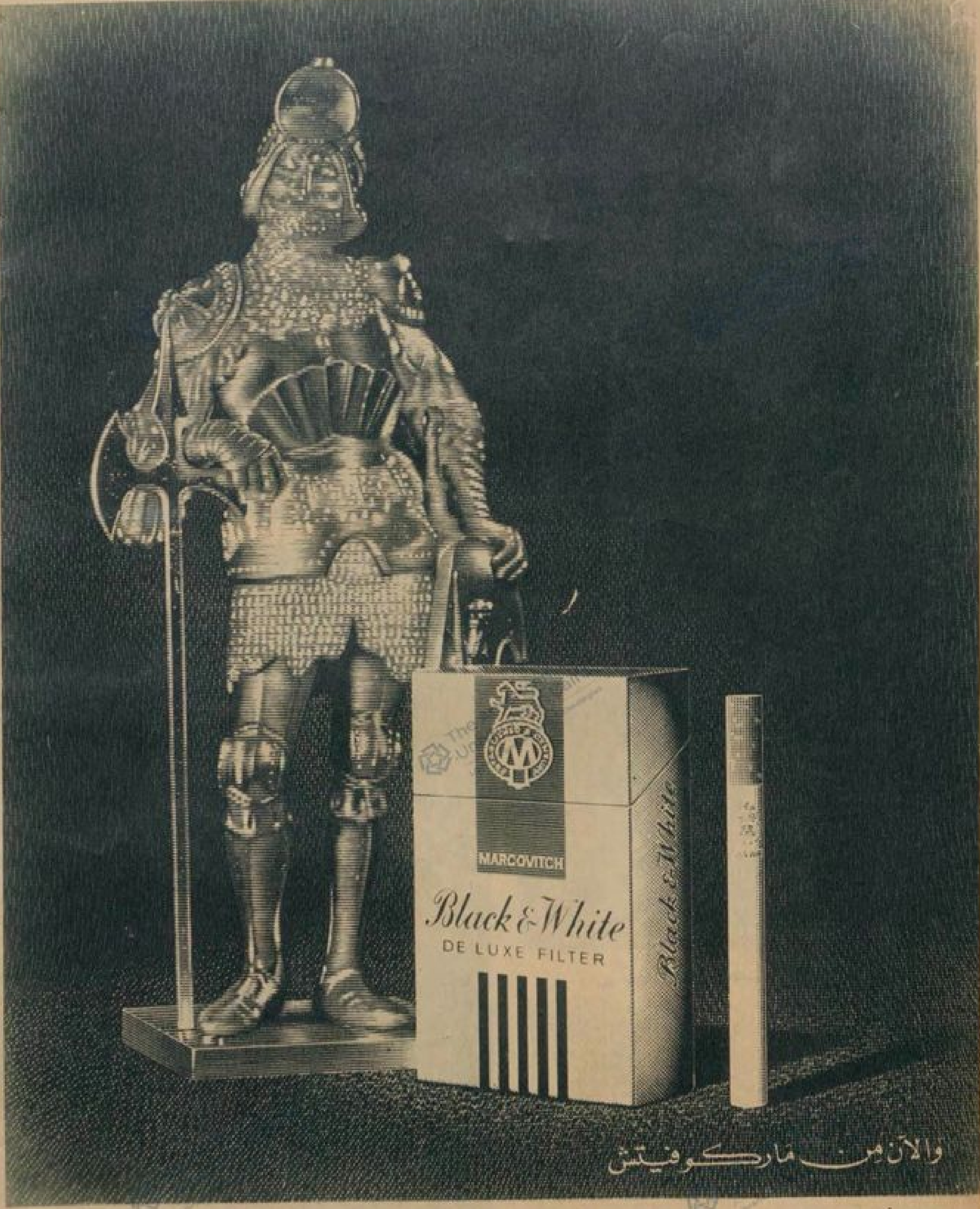


# السيجارة الجديدة بلاك اند وايت كنغ سايز فيلتر

ابتكار جديد في عالم التجار: سيجارة *Black & White* الجديدة ذات الفيلتر كنج سايز. خليط نادر من اجود التبغ مزود بأحدث انواع الفيلتر على الاطلاق. سيجارة فاخرة تأتيك في علبة فضية انيقة تليق بها، وللرجل الذي يريد الانشراح قبل كل شيء، هذه هي السيجارة التي سيختارها. سيجارة بلاك اند وايت ذات الفيلتر كنج سايز.

## سيجارة فاخرة مثل العلبة الفضية اللائقة بها ...

Black & White by Marcovitch, Piccadilly, London

## اخبار هي

## قصائد الشعر الحارة جدًا ستكتب على المايوهات والفساتين

تتفرقع التقاليع في أوربا وامريكا ... ولكنها ما تكاد أن تصل الينا حتى تصبح خافتة لاهثة متعبة من الرحلة الطويلة ..

تقابل التقاليع بضجيج الحماس في أوربا وبقليل من الاعتراض ، ولكنها تقابل في القاهرة بالابتسامات الساخرة ... وبقليل ... قليل جدا ... الحماس ...

والذين يهتمون بالتقاليع قلة نادرة من المجتمع ، تعيش منعزلة بقلوبها وعواطفها وافكارها ..

# اللامعقول موضة هذا الصيف

وفى الموسم القادم تعد هذه المجموعة نفسها لاستقبال تقاليع الصيف القادم ... بل انها بدأت فعلا مع لمسات الحر الربيعية الخادعة تغرق في الجديد ...

مايوهات العام الجديد البكيني بانواعه :

شباك الصيد ، وبكيني النمر ، وبكيني الصاروخ .. وستكون هناك مشكلة بين مجموعة التقاليع ولوائح الشواطئ . وستحاول ، احيانا ، المجموعة الاعتراف بالمايوه .. القطعة الواحدة . لكنها ستتحايل ، ستجعله اكثر ( تعزيزا ) ... وستجعله يكشف اكبر جزء ، خاصة من الصدور !

بطن عارية . الفساتين ستكون عارية . وربما وضع صناع الازياء عليهما ورقة شجر .. مجرد ورقة شجر ...

والعرى ... هو موضة الصيف القادم !

فوزى الدراوس ، احد اباطرة الازياء في القاهرة ، قرر أن يعرى الظهور .. انه يرى انها أجمل جزء في جسد المرأة . كما قرر أن يكشف ما أسماه المرحوم شوقي : « مجرى العبير من نهديها » !

حتى فساتين الزفاف ، قرر فوزى الدراوس أن ينزع ظهورها واجزاء كثيرة منها ...

« سابرينا » ، أيضا قررت ان تنافس أوربا في توفير القماش ...

قالت أوربا انها سترفع الفساتين ١٠ سم فوق الركبة ... وقالت سابرينا ، انها سترفع الفساتين ١٥ سم فوق الركبة ، ولا أحد يعلم ماذا سيحدث لو قرر اباطرة الازياء في باريس وروما ونيويورك التوفير اكثر في القماش !

وبيوت الازياء في القاهرة تتوقع ان تنتقل الى القاهرة موضة الفساتين والمايوهات المكتوب عليها قصائد الشعر في باريس .

# اللامعقول
# موضة
# لهذا الصيف

ولكن الشعر ليس شوقي ولا حافظ ابراهيم ولا للبارودي ولا لخليل مطران ... انه شعر يجعل خدود الرجال العاملين في الحانات تحمر خجلا . شعر مكشوف جداً ، جنسي جداً ، مثير جداً . ولذلك اذا انتقل فسينتقل بالفرنسية ... لن يترجم أبداً ..!

أما اذا كان لا بد أن يكتب بالعربية فعلى صلاح عبد الصبور واحمد حجازي وفاروق شوشة وصلاح جاهين وفؤاد حداد والابنودي ان يكتبوا قصائد ناعمة جداً ... عاطفية جداً ... ليست للنشر في الصحف والدواوين ... ولكن على فساتين ومايوهات حواء !

والكوافير في القاهرة يعد لحواء المزيد من التقاليع ، كلها انتشاها الغرابة ...

ابراهيم النقيب – رئيس نقابة مصففي شعر السيدات والذي عاد من باريس منذ أسابيع .. يرى ان شعر حواء في هذا الصيف ستملؤه التسريحات المثيرة . ولكن في مقدمة هذه التسريحات التي ستحتل مكانها في هذا الصيف «التسريحة البيجليا» ، او اللامعقول ، التي كانت ب . باردو اول من روجها عندما شدت العيون بتسريحتها الغريبة المثيرة منذ أسابيع قلائل في الكونكورد بباريس ... حتى ان العديد من بنات حواء كن يدفعن ، بل يتزاحمن ، على الاوتيل حيث يجرين لرؤية البيجليا و ب . بوباردو ..

ويبدو رأس حواء في هذه التسريحة كالآتي :

**جميع الشعر الى اعلى في اتجاه ثلث الرأس ، بمقدمة الرأس . ثم اطراف الشعر تنسدل فوق نصف الجبهة حتى الاذن اليمنى ... اما بقية الشعر فيترك ليطير في الهواء .. تداعبه نسمات الصيف الخفيفة .**

ويقول ابراهيم النقيب ، أيضاً .. ان تسريحات الـ « دو » ، والـ « شو » والـ « جولي » ستسود هذا الصيف ...

وهناك تسريحات ستزحف الى القاهرة ، قادمة من باريس مع وداع الربيع وبدء الموجات الحارة :

**البيجاتيل ... والاوبرا ... و (القلب) ... و ( وداعا ياحب ! ) ...**

وستختلط الرقصات الجديدة بالرقصات الاكثر جدة ..

رقصة البرطانة ، ورقصة البالي جالي ، البندقة ، واللهب الفرنسي ... واللهب البرق ...!

اما اغاني الخنافس .. فقد أصبحت اغاني قديمة . هناك اغاني اكثر روحية من وجهة نظر هواة التقاليع ، واكثر سخافة من وجهة نظرنا ...

**والاغنية الجديدة التي تهز وسط التقاليع ، اغنية ليست اغنية غلامية ، بل اغنية شبه سطرية :**

**ابحث ، ابحث ..**

**في الصيف ، ابحث عن نسمة ندية في حر الليل الذي يجعلني اثور .**

**ولان الاغنية شبه سطرية ، فمن المتوقع ان تنتهي موضتها لكي تحل محلها اغان اخرى .**

**والسؤال الآن : لماذا هذه التقاليع ؟**

**وهنا يجب ان نفرق بين تقاليع على مستوى وتقاليع ليست على مستوى ...**

**ان اعمال سلفادور دالي وبيكاسو في الرسم ، وعشرات غيره وديبي جيسيرجيه في** الرواية ، وبيكيت ويونسكو في المسرح ... تجد احتراما كبيرا من النقاد رغم اختلافهم معها احيانا .

ولكن الخنافس ، وما هو أسوأ من الخنافس ، يقابل بازدراء بين الجادين ، وحتى انصاف الجادين ، وحتى بعض غير الجادين ...

وهنا ، ايضا ، يجب ان نفرق بين ظاهرة التقاليع او اللامعقول كظاهرة معبرة عن طبقة انهيار اوربا .. وكظاهرة تقليد اعمى في الشرق عامة . فهناك مجموعة كبيرة في الشرق تحس بالالتصاق الاعمى بالغرب ولا تجد ما تلتصق به سوى المايوهات العارية ، والفساتين المحزقة ، والرقصات الخليعة ، والاغاني الصاخبة ...

ان مجموعة التقاليع في القاهرة قلت ، وانسدلت ... لكنها مازالت تقليدا اعمى . والصيف القادم بالنسبة لها مرحلة النهاية : مرحلة الكثير ، لكنه سيحمل دلالة على الضمور والنهاية ...

**عبد المنعم صبحي**

# البصل والفسيخ والبيض في يوم العذارى

شم النسيم .. هو عيد الطبيعة وعيد الربيع .. ومع انه يتيح لنا الفرصة لنتذوق فيها جمال الطبيعة الا انه يقترن في اذهاننا بانواع معينة من الاطعمة من بصل وفسيخ وبيض ملون ولكل منها تفسير يرجع لآلاف السنين .

وربما كان شم النسيم اقدم الاعياد في العالم كله فقد ورثناه عن الفراعنة الذين كانوا يعتبرونه بداية الربيع أي بداية العام الجديد . ويسمى هذا اليوم في أوراق بردي « بدء الربيع » الوقت الذي تأخذ فيه الارض زينتها وتظهر بواكير الحقول ومن هذه البواكير حمل المصريون القدماء هداياهم في هذا اليوم الى المعبد . وفي الصباح التالي كانوا يخرجون للنزهة في الحقول والحدائق وكل شيء في هذا اليوم كان يمثل عندهم « البعث » الذي كان اساس عقيدتهم الدينية . ولذلك كانوا يعتقدون ان الآلهة خلقت الدنيا في هذا اليوم ويسمونه « يوم أول الزمان » .

## البصل والفسيخ والبيض

وفي غروب ذلك اليوم ، وكان المعروف عندهم بمثل الموت ، كانوا يشمون البصل لاعتقادهم انه يدفع الموت ويرجع الى اسطورة قديمة . تقول هذه الاسطورة ان ابن فرعون الوحيد كان مريضا واحتار الكهنة والسحرة والاطباء في علاجه ولم يعرفوا له دواء . وذات يوم دخل على الملك كاهن من الجنوب — بلاد النوبة — ونصحه بأن يقدم القرابين الى الالهة ... اله الموت ووضع بصلة بجوار انف المريض وعمل الملك بالنصيحة ولم يكد الامير يشم البصل حتى افاق من سكرات الموت وبدأ يتحسن في الحال وصادف هذا الحادث بداية الربيع عندهم واقترن البصل بعيد الربيع بعد ذلك .

أما عن **الفسيخ** فقد كان المصريون القدماء لا يأكلون السمك في الصيف ولكنهم كانوا يملحونه في الشتاء لاعتقادهم ان الملح يقتل ما فيه من مسببات المرض . يضعونه داخل ... بين طبقات الملح . وكان فتح هذه « الجرار » يقترن بحلول الربيع ومن هنا اقترن الفسيخ بعيد الربيع .

أما **البيض** فقد كان رمزا عندهم الى قدرة الخالق غير المحدودة .. فهو ميت يخرج منه حي أي يتمثل فيه « البعث » ولهذا كان لابد أن يقترن بالربيع ومن الناحية الاخرى فقد كانوا يرمزون بالبيضة للشمس فكانوا اذا انقضى الشتاء وبدأ الربيع يأكلون البيض ومن الشمس في هذه المناسبة واول لون صبغ به البيض هو الاحمر اشارة الى الدم الذي هو سر الحياة .

### يوم العذارى

وكان المصريون القدماء يخرجون الى المزارع والحدائق في هذا اليوم قبل شروق الشمس لاعتقادهم أن الذي تطلع عليه شمس هذا اليوم وهو راقد في فراشه يظل طوال العام مصابا بالكسل وكانوا يسمونه ايضا « عيد العذارى » ، فقبل حلوله بعدة شهور كانت كل عذراء تبدأ في ادخار أجمل الثياب وأدوات الزينة لهذا اليوم .. فاذا حل العيد لبست وتزينت وخرجت في موكب مع اترابها ثم يتجه هذا الموكب الى احدى الاماكن الخضراء حيث يكون طابور الزواج في انتظارهن .. فاذا رأت لاحدهم واحدة منهن تقدم منها وانحنى امامها باحترام وقدم لها زهرة « لوتس » اشارة الى اعجابه .. فاذا اعجبها بدوره وارتضته زوجا نزعت وردة من شعرها وقدمتها اليه والا لم يعجبها ردت اليه زهرته بنفس الاحترام والادب .

**هذه هي حكاية الفسيخ والبصل والبيض ولكن ليس هذا كل ما في شم النسيم ان اهم ما فيه انه يعيد الينا مرة كل عام الاحساس الديني نحو الطبيعة ويكسبنا قيما جديدة للحياة وحبا جديدا للدنيا . فلنحترمه ولنتجنب كل ما يدنسه او يزيف معناه ودلالته .**

من قلب

الى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

# نــداء الجســد ..

**نحن نملك بيتا مؤلفا من طابقين ، وانا وزوجتي واولادي نسكن الطابق الثاني ، ووالدتي وشقيقي الذي يبلغ السادسة والخمسين يقيمان في الطابق الاول . والمهم في الامر أن شقيقي هذا شديد التعلق بوالدته وقد أبى ان يتزوج كي يظل بجوارها. ولكنها الآن في الثمانين من عمرها . فاذا توفيت فلا من يخدمه هو . لذلك رأيت ان ازوجه بفتاة فقيرة وجميلة تبلغ الثلاثين وان اعاونه بمالي . فلم يمانع . ولكن زوجتي تنفر من الفتاة بل وتغار منها غيرة جامحة وتعارض في هذا الزواج . فكيف اقنعها ان الفتاة طيبة ومتكسرة وان شقيقي المسكين احوج ما يكون في المستقبل الى امرأة ترعاه وتخدمه في شيخوخته ؟ ..**

س . ج . بالزيتون

ولماذا اخترت لشقيقك الذي يبلغ السادسة والخمسين فتاة في الثلاثين فقيرة وجميلة . ان اختيارك مثل هذه الفتاة لرجل كهل ووصفك بأنها فقيرة ، وانها ما تزال شابة كامرأتك ، وانها ستعيش معك في بيت واحد وانك ستعاون بالمال شقيقك ليتزوجها ، كل هذه العوامل هي التي تثير غيرة زوجتك وتدفعها الى الغيرة من الفتاة بل والى التوجس منك انت والارتياب في نواياك . انا لا اتهمك بشيء فقد تكون رجلا شهما ونزيها ، ولكني التمس العذر لامرأتك . وحتى لو رضي شقيقك بأن ينفصل عنكم ويتخذ له سكنا خاصا ويقترن بالفتاة ، فامرأتك ستظل متوجسة وخائفة ، لانك ستتصل بعد ذلك ولا ريب بأخيك ، وستعرف انك زوجته ولا شك فضلك عليها ، فتتوثق بينكما عرى المودة والالفة مما لابد ان يضاعف غيرة امرأتك وتوجسها . فالحكمة المقرونة بالمصلحة فتنصحك أن تزوج شقيقك بفتاة متقدمة في السن ، او بارملة متقدمة في السن ايضا وغير ذات اولاد ، لانها الرجل بكهولته ولا يشقى هو بشبابها ، ولا تتوجس منها امرأتك التي ستعيش معها في بيت واحد . اما لو فعلت العكس فستجلب شر الكوارث على نفسك ، وتسمم فوق ذلك حياة اخيك بدل أن تخدمه وتنقذ شيخوخته .

### نداء الجسد

**انا شاب متزوج . ولكني احببت فتاة واريد ان اقترن بها . غير ان امرأتي ثارت علي وطلبت الطلاق ، في حين اني احس بها ولا افكر في الانفصال عنها . فما رأيك ؟..**

ح . ط . اسكندرية

ولماذا احببت بعد ذلك فتاة ثانية والثالثة فهل ستتزوجهن جميعا ؟ .. ان هذا الطريق لا نهاية له وهو منزلق متى اندفع الانسان فيه لم يعد يحفل بأي واجب . فانت تكون انانيا وظالما لو ابيت شهواتك وطلقت امرأتك وتزوجت الفتاة . واما لو استطعت أن تبقى على امرأتك وتتزوج الفتاة فلابد أن تتوزع عواطفك وتتمزق بين امرأتين تكيدان لك وتؤلبان اولادهما عليك . فكن انسانا واشفق على امرأتك واولادك . واعلم ان رغبتك الجميلة في تلك الفتاة هي رغبة عارضة ، وانك لو كبحتها لأدية واجبك ، فستتحول تلك الرغبة وتتجه بدافع فطري نحو زوجتك ، فتتم لك سعادة الجمع بين القلب والجسد في ظل امرأة واحدة .

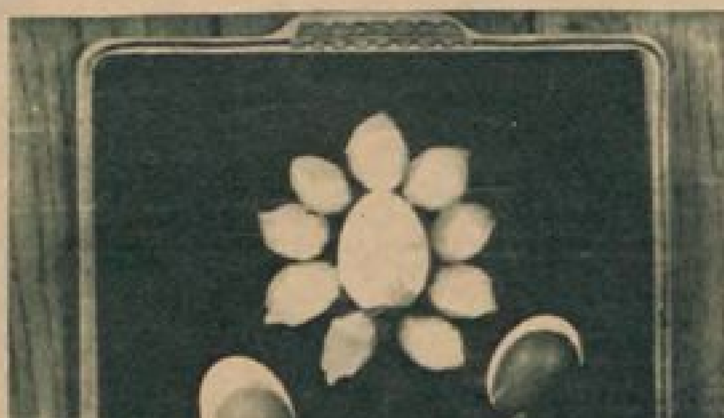

# البيض الملون أحدث ديكور

**ينتظر الاطفال بلهفة عيد شم النسيم ليمضغوا ويتلذذوا بتلوين البيض وتلفته بما يدور في خيالهم .. واليك فكرتين يمكنك أن تساعدي طفلك في تنفيذهما . كما في وسعك استغلالهما لتزيين بيتك في هذا اليوم .**

**الفكرة الاولى :**

مزهرية من أصيص مكسو بالقطن الابيض ومحلاه بأشرطة من الكارتون الملون .. اما الزهور فتتكون من عيدان سلك مكسو بشريط أخضر وتثبت في طرفها البيضة الملونة بعد تفريغها .. كما يمكن نثر بعض الزهور الصغيرة ويستخدم لذلك القطن ايضا .

**الفكرة الثانية :**

... أحدث البيضة في هذه الفكرة شكل الارنب .. استخدمي لتنفيذها اشرطة من الورق الملون .. والحامل الاساسي لبيتي هي البيضة ملتصقة بما يستخدم لتنظيف البايب .. ثم احشي شرائط من قماش الاورجنزا او او الساتان شيك عنقها ..

وكل شم نسيم وانت طيبة ..

# جميلة .. في سن الأربعين !

**سن الاربعين هي بداية مرحلة الهدوء والاستقرار في حياة المرأة .. وتعني هذه السن ان المرأة عادة قد تركت سنوات الانطواء او الانطلاق الشاب .. وبدأت تستقر عاطفيا واجتماعيا ونفسيا ..**

كيف تكون اذن الاناقة .. وكيف يكون الجمال في هذه السن .. ان السيدة ايريس مليكة - هي عاملة وربة منزل - اعطينا مثلا لذلك .. انها تعمل مصممة ازياء .. وهي زوجة الدكتور عزيز مليكة طبيب الرمد ، وأم لشابتين في الجامعة وولد بالثانوي .. ومع ذلك تقوم بجميع وظائفها في هدوء واستقرار وحماس .. ولم تنس مظهرها وجمالها اللذين يلفتان النظر بالاعجاب وهي في هذه السن ..

## ما هو السر ؟

ما السر اذن في كل هذا .. انها تقول : اني اعطي لكل وقت حقه والزم بكل عمل في هدوء كامل ..

اما كيف احتفظ بجمالي .. فما لا شك فيه ان المرأة تسعى دائما الى جلب الاهتمام بها سواء كانت شابة او امرأة كاملة عركت الحياة عودها .. فهو حقيقة يجب التسليم بها على طول الخط !!

ولكن لا يجب ان يكون محاولة اظهار جمال المرأة هو الاساس الى جانب قوة الشخصية والثقة بالنفس فالجمال بدون هاتين الصفتين لا يجذب احدا ولا يحترم اطلاقا !

## .. سر الجمال

وفي هذه السن يجب الا تكون وسائل التجميل مقصورة على المساحيق والاصباغ على اختلاف انواعها والوانها واساليبها - تستعين بها لصبغ الشعر واطراف الشفاه وتلوين الاظافر ورسم الحواجب والاهداب فليست هذه هي وسائل التجميل الكافية - انما يجب الاهتمام بالجمال الخفي قبل اي شيء والتمسك بالخلق الكريم وهدوء النفس وتهذيب الطبع .

## هكذا تحتفظين بجمالك

أما دور الجمال المرئي الظاهر للعيون فينقسم الى قسمين : تجميل ورشاقة وبالنسبة للتجميل فهناك قيود عند تجميل هذه السن وارشادات ايضا ، أهمها :

● مشطي شعرك كل يوم لمدة خمس دقائق وذلك بفرشاة مبللة بمزيج من زيت الزيتون وزيت الخروع او بصفار بيضة ثم اغسليه جيدا بالماء الفاتر والصابون وكرري هذه العملية ثلاث مرات في الاسبوع - يكون من نتيجتها تقوية بصيلات الشعر - واذا كان شعرك خشنا فيستحسن الذهاب الى الكوافير وعمل حمامات زيت منتظمة ويمكنك ايضا عمل ( برمانانت ) مرة كل ستة أشهر ويراعى ان يقوم بذلك خبير اخصائي حتى تضمني سلامة شعرك واذا كنت ممن يكرهن عمل ( البرمانانت ) فاني انصحك بتسريحه يوميا قبل النوم بزيت البرافين او الزيتون النقي ولفه بقوة وشده وربطه جيدا الى الصباح وهكذا مرة كل يوم الى ان تحسي بنتيجة ملموسة مع مرور الوقت .

● اذا كنت تشكين من عرق يظهر بوضوح على بشرة وجهك فاستعملي سائلا قابضا قبل عمل التواليت ، اما في المساء بعد ازالة تواليت النهار ، فعليك باستعمال نفس السائل القابض ثم دلكي بشرتك بقطعة صغيرة من كريم خفيف .

اما اذا كنت تشكين من كثرة الافرازات الدهنية على بشرة وجهك مما يفسد ( مكياجك ) فهذا يرجع الى عدم اختيارك السليم ( للفون دي تان ) المناسب ومن المستحسن علاج هذا العيب باستعمال ( لوسيون ) مضاد للافرازات الدهنية كما يجب غسل الوجه صباحا ومساء بصابون يدخل في تركيبه ( ماء اللانولين ) ...

● استعملي أحمر الشفاه القاتم الذي يليق بلون بشرتك وطريقة ( مكياجك ) واستعملي الفرشاة لرسم حدوده ومنحنياته ثم املئي وضع الاحمر بالقلم نفسه .

ولوضع الكريم على وجهك استعملي قطعة من القماش الاسفنجي الخاص بذلك وقسميها الى قطع صغيرة ثم ضعي عليها ( كريمك ) المختار .. اما احسن طريقة لمسح بشرتك ( بالبنكيك ) فهي استعمال قطعة صغيرة ناعمة من الاسفنج العادي المبللة بالماء بعد تمريرها على قرص البنكيك .

● يجب ان تعرضي اسنانك على طبيب الاسنان مرة كل ستة اشهر على الاقل في هذه السن . وان تنظفيها عنده من بقايا الاطعمة العالقة .

ونظفي اظافرك بفرشاة خشنة دائما عند غسلها ، ثم انظفي يديك بالماء ، ثم نشفيهما بفوطة جافة بحيث لا تتركي اي اثر للمياه ودلكيهما بعد ذلك بنقطة من الجلسرين ، واذا كانت اظافرك تتقصف بسرعة فادهنيها بصبغة اليود فهي تقويها وتعيدها الى حالتها الطبيعية .

● احرصي على ابتسامتك دائما .. انظري الى نفسك وانت مكتئبة حزينة ، ثم وانت باسمة ضاحكة ، وانظري الى جارتك وهي متألمة ثم تأمليها وهي مشرقة الثغر فلا بد انها قد استحالت نضارتها وشبابها ، فان الابتسامة والمرح يظهران الواحدة منا وهي تبدو دائما متفتحة للحياة مليئة بالامل ، اما عبوس الوجه فهو يجعل سننا يكبر عشر سنوات او اكثر مما نحن عليه .

● يؤثر الارهاق تأثيرا مباشرا على الصحة وينتج الارهاق عادة الاضطرابات العصبية وخفقان القلب وعسر الهضم الذي يسبب بدوره سوء التغذية ، فاذا اردت ان تضمني لنفسك صحة جيدة فعليك بالابتعاد عن الارهاق بقدر المستطاع ..

● لا تنسي عملية ( المساج ) والتدليك اليومي لبشرة الوجه وعضلاته ، وعضلات وبشرة الرقبة ولا تبالغي في تعطير نفسك وخصوصا في الصيف حتى لا تختلط رائحة العطر برائحة العرق وتكون النتيجة غير مرغوبة بل تسيء بشع تلك عنك الآن ومنذ منابت الشعر وتحت الابط ، ولكي تحتفظي بنعومة يديك دلكيهما كل مساء بنوع من الكريم الجيد واذا لاحظت وجود بعض النقط ذات الرؤوس السوداء في وجهك فعرضيها لبخار الماء الفاتر ، ثم اضغطي على كل من هذه النقط باصبعك بعد تطهيرها ، وبعد ذلك امسحي وجهك بالكحول النقي .

● رشاقتك اعطيها ولكي تكسبيها يجب ان تكون مقاطع جسمك منسجمة بعضها مع البعض الاخر .. واذا اردت التخلص السريع من سمنتك فامتنعي عن النشويات الى حد كبير وقللي من النشويات ، واستعيضي عنها باللحوم الحمراء والخضراوات الطازجة وخذي قسطا وافرا من رياضة المشي والحركة الدائمة لاحراق الشحم الذي بجسمك - واذا كانت به مناطق بها سمنة غير عادية فيمكنك الاتجاه الى معاهد التجميل لعمل مساج لها او حمامات بخار . واذا ظلت السمنة ما بعمل رجيم جدي ومارست الرياضة بانتظام ، ولم يأت ذلك بنتيجة فعالة ، فيجب عرض الامر على اخصائي في امراض الغدد .. اما اذا كنت تشكين من الرفع والنحافة الواضحة واردت زيادة وزنك فاكثري من تناول الطعام المحتوي على كميات كبيرة من النشويات والحلوى والفطائر ، ثم النزهات والراحة بقدر المستطاع ، كل ذلك يوفر لك السمنة التي تريدينها ولكن عليك بالانتظام ونومك عادة بعد وجبة الغذاء .

نوال النيل

**الامتحان الحقيقي لأي زوجة هو العام الاول من عمر الطفل الاول !؟**
**انها شهور الخوف .. والتجربة بالنسبة لزوجة تدخل تجربة الامومة دون أي خبرة عملية ..**

# أسرار وراء دموع المولود !

ولكن هناك حقائق بسيطة ومعروفة لو عرفتها الام لاستراحت ووفرت عذاب الخوف من ذلك المجهول الصغير الحجم الذي يشغل تفكيرها بمشاكل تبدو ضخمة أمامها .. مع انها في الواقع مشاكل صغيرة يمكن حلها بسهولة !.

## والرضاعة

● **عندما يبكي الطفل تقف الام امامه عاجزة عن عمل أي شيء .. انه يصرخ .. وهي لا تعرف بالتحديد سببا لذلك .. ويزداد انزعاجها عندما تحاول ان ترضيه بأي وسيلة .. ولكن دون أي فائدة .. فهو مستمر في الصراخ !.**

**ويزداد انزعاج الام التي تخوض مثل هذه التجربة لاول مرة .. فهي تتصور مثلا ان مولودها الاول قد يموت من شدة الصراخ !!.**

وتقف الام امام عديدة من علامات الاستفهام

**هل هو جائع ؟!**
**ام ان ملابسه مبللة ؟!**
**او انه مريض ؟**
**او انه يعاني من رضاعة ثقيلة ؟!**
**وقد تظن ان هناك شكة من الدبوس الذي يربط ملابسه هي السبب ..**
**ثم تتصور في بعض الاحيان ان الامر لا يخرج عن كونه نوعا من الدلع !.**

وفي كثير من الاحيان لا يتطرق الفكر الى الاجهاد الذي قد يصاب به الطفل .. وفي الغالب يكون هذا السبب وراء صراخه المستمر ..

ان هذه القائمة الطويلة من الاسئلة .. يمكن الاجابة عليها .. وبسهولة .

## هل هو جائع ؟!

قليل من الملاحظة تستطيع الام ان تعرف الاوقات التي يحس فيها مولودها الى الرضاعة .

فالام تلاحظ المواعيد التي يستيقظ فيها طفلها من النوم .. وتلاحظ ايضا الفترات التي يقبل فيها على الرضاعة أو يستريح عندها .. بلا حركة .. ولا بكاء !.

وعلى هذا الاساس يمكن للام ان تعرف ببساطة ان كان بكاء طفلها سببه الجوع او لا !.

مثلا اذا لاحظت الام ان طفلها لم يرضع الكمية التي تعود ان يرضعها .. ثم وجدت انه استيقظ من نومه بعد ساعات قليلة .. فعلا سيكون وراء ذلك الجوع الذي يشعر به لانه لم يرضع الكمية الكافية !

ولكن ليست هذه الظاهرة ضرورية ..
**فقد يحدث كثيرا ان يكون النوم المستمر لفترات طويلة هو نتيجة جوع الطفل .. الذي يغرق في النوم على غير المعتاد .. دون ان تلاحظ الام ذلك .. فهناك اعتقاد شائع ان الجوع قد يرتبط بفترات نوم طويلة .. اكثر من المعتاد بكثير !.**

اما اذا تناول الطفل رضاعته المعتادة .. وبدأ في البكاء بعد حوالي ساعتين .. او ثلاث ساعات .. فالاحتمال هنا كبير في انه جائع .

بجانب ذلك يجب ان تنتبه الام الى اكثر من نقطة لها اهميتها :

● قد يكون البكاء ناتجا من نقص في كمية اللبن الذي يرضعه الطفل من ثدي الام ..

● أو يكون البكاء لان كمية الرضاعة اصبحت قليلة او اصبحت في حاجة الى اضافات جديدة لمواد غذائية يحتاجها الطفل باستمرار نموه .

والذي يحدث ان الرضاعة المعتادة تصبح في بعض الاحيان أقل من احتياجات الطفل .. وبعد ان ينتهي من زجاجة الرضاعة يتلفت حوله ليبحث عن المزيد .. وعندما لا يجد استجابة لاحتياجاته .. يبدأ في البكاء !.

ويبدأ ذلك في صورة واضحة عندما يستيقظ في موعد مبكر عن موعده المعتاد .. ثم تلاحظ الام ان طفلها يزاول عملية البكاء دائما بعد الرضاعة !

ومن المعروف ان لدى الام يزيد من انتاج اللبن كلما اقبل الطفل على الرضاعة ..

**فكلما زاد اقبال الطفل على الرضاعة .. وكلما تمت عملية افراغ الثدي تماما من اللبن .. زادت قدرته على انتاج كميات اكبر ..**

ولكن .. من الممكن ان تنقص كمية اللبن اذا حدث اضطراب في حياة الام اليومية .. أو شعرت بأي نوع من الاجهاد .. هنا فقط يشعر الطفل انه امام نقص في موارد غذائه ..

**والنصيحة هنا لكل ام ..**
**ان توقف افراز اللبن من الثدي ليس معناه ابدا ان ذلك سيستمر ..** بل يمكن التغلب على هذه الصعوبة بأن تستريح الام قبل ان تبدأ في ارضاع الطفل .. وان تحاول تهدئة اعصابها وعدم التفكير في مشاكلها عندما تشرع في الرضاعة .

## هل هو مريض ؟!

ومن المألوف ان يصاب المولود بالبرد .. او النزلات المعوية في خلال الشهور الاولى .. ولكن كل هذه الاصابات تظهر علاماتها بوضوح وتعلن عن السر الحقيقي وراء بكاء الطفل المستمر .. ويظهر ذلك في صورة رشح من الانف .. الكحة .. او الاسهال وهناك نصيحة اخرى ..

انظري الى وجه طفلك ..

هل لاحظت انه تغير في لونه او مظهره على هذا الاساس اسرعي الى الطبيب .. فالاطفال في شهور عمرهم الاولى في حاجة الى علاج امراضهم في مراحلها الاولى .. وبذلك يسهل العلاج ويعود الطفل الى حالته الطبيعية .

● اما عن وجود بلل في ملابس الطفل فيجب ان نلاحظ ان الطفل في الشهر الاول من عمره لا يبكي ولا يتأثر من ذلك

## البكاء من التعب !

وعادة يشعر الطفل بالارهاق عندما يتبادله الاصدقاء .. أو يحمله الاب والام ويداعبونه بكثرة .. ان الارهاق هنا لا يساعده في كثير من الاحيان على الاستغراق في النوم .. بل ويصبح ذلك صعبا بالنسبة له .

وهنا قد يقع الاباء في الخطأ مرة أخرى عندما يحاولون اسكاته بالمزيد من المداعبة .. والمزيد من الحركة فتكون النتيجة استمراره في البكاء .. ولفترة طويلة .. وهنا قد يذهب في النوم .. فجأة !

وعلى هذا الاساس اذا بكى الطفل دون سبب واضح .. وكان من المحتمل ان يشعر بالاجهاد ويريد ان ينام .. اتركيه في سريره فينام .. بعض الاطفال يحتاج الى الحركة [illegible] بسيطة في غرفة مظلمة .. ولكن [illegible] الطفل على استقبال النوم [illegible] الظروف .. والا اصبح ذلك ضروريا بالنسبة له كلما جاء موعد النوم .

وحتى لا تقف الام امام طفلها وهو يبكي دون ان تحاول مساعدته فهناك طريقة سهلة لاسكات الالم ..

تستطيع الام ان تملأ زجاجة بالماء الدافيء .. ويجب ان تتأكد ان درجة حرارته مناسبة بأن تضع يدها على الزجاجة لتتأكد انها في درجة حرارة معقولة .. وحتى تطمئن اكثر يمكن ان تحيط الزجاجة بقطعة من القماش حتى تحجز الحرارة الزائدة .. ثم تضعها على السرير لينام الطفل عليها ليسري الدفء اليه ..

وقد تلاحظ الام ان حمل طفلها أثناء اصابته بالمغص يهدئه .. وقد تلاحظ عكس ذلك .. وعلى هذا الاساس يجب ان تتصرف دوما .

اما اذا لاحظت الام ان نوبات الالم تتزايد مع طفلها فالعلاج الواجب هو اتباع تعليمات الطبيب .. اما الاعتماد على نصائح الغير او تجاربهم الشخصية فان نتائجه في اغلب الاحوال تكون سيئة .. فلا يوجد في العالم كله طفل يطابق في حالته تماما طفلا آخر .

كل هذه المشاكل تختفي عند ولادة الطفل الثاني .. حيث تكون الام لها من الخبرة ان تعرف وهي بعيدة عن طفلها وبمجرد ان تسمع بكاءه .. تستطيع ان تعرف تماما ما يريد .. انها قد تتركه يبكي .. لانها تعلم انه سيسكت بعد قليل .

**نيفين عبد الحميد**

## بختك هذا الأسبوع :

**من ٢١ يناير الى ٢١ فبراير :**
[illegible]
**من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :**
[illegible]
**من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :**
[illegible]
**من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :**
[illegible]
**من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :**
[illegible]
**من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :**
[illegible]
**من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :**
[illegible]
**من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :**
[illegible]
**من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :**
[illegible]
**من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :**
[illegible]
**من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :**
[illegible]
**من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :**
[illegible]

بقلم : احمد رجب

رسوم : بيكار

## ملخص ما نشر

احمد خالد فنان كبير .. اعتاد ان ينتقل الى فيلا على شاطئ البحر .. وذات ليلة عاصفة طرقت بابه فتاة هي سلوى .. ادعت انها كانت في رحلة وضلت الطريق .. كشفت اكاذيبها واوسعت اليه ان تقضي ليلتها على ان ترحل في الصباح . وفي الصباح فوجئت بدخول شريف .. وهو فنان شاب من تلاميذ الاستاذ ..

وذات يوم كان شريف يمسك جريدة فوجد صورة سلوى وخبرا بانها مطلوب القبض عليها بسبب جريمة قتل ارتكبتها .. فلم يصدق شريف .

وعرض شريف على سلوى ان تقيم معه في بيته بعد ان يتزوجها ولكنها شكرته واكدت له انها ستسلم نفسها للشرطة .. وفي اليوم التالي حاولت سلوى الانتحار في البحر .. وانقذها شريف ، واعترفت له بانها تحب الاستاذ .. وقال شريف ان هناك خبرا هاما .. وتشعر سلوى بخوف مفاجيء عندما تعرف ان حسين فكري الكاتب المعروف سيزور الاستاذ .. ويحدث اللقاء .. ويدور بينهما حديث رقيق يسمعها .. عن الحب ، وعن جمالها ..

ويقول لها حسين فكري : هذه صفحة اين تلعب هذا اللقاء .. فالختاري المكان الذي ترغبين ان تلتقي به شهرة القبلة .. وتزول كل مخاوفها ، ولكنها تشعر بالقلق من جديد – عندما يقرر الاستاذ السفر فجأة الى القاهرة – فتبكي ..

وتعرف سلوى ان صورتها التي رسمها الاستاذ ، سيرسلها الى المعرض .. فتطلب من شريف ان يشوه الصورة حتى لا ينكشف امرها .. ولكنه يرفض في البداية .. ثم يعود فيوافق حتى لا يغضبها ..

وبالفعل .. يشوه اللوحة . ويفاجأ بالاستاذ واقفا امامه وهو يسأله : ماذا تفعل باللوحة يا شريف ؟!

# شيء .. من العذاب

الاستاذ – ( وهو لا يزال بالباب ) .. ماذا تفعل باللوحة يا شريف ؟!

شريف – ( بارتباك ) .. لا شيء .. لا شيء ..

بانزعاج – ارتباك شريف الواضح – يتقدم الاستاذ بسرعة ليلقي نظرة خاطفة على اللوحة ثم ينقل بصره الى شريف الذي امسك بقطعة مبللة من القطن دون ان تزايله الارتباك ، فيعود الاستاذ ليتفرس في اللوحة متسائلا :

الاستاذ – ان عالي الصورة اثار ماء .. ماذا حدث

شريف – .. ( وهو يحاول ان يخفي ارتباكه ) .. العفو يا فندم .. فقط وجدت بقعة لون جوالتي فوق اللوحة فازلتها

يقترب الاستاذ بصره من اللوحة ليفحصها في قلق واضح

شريف – العفو يا فندم .. لم يعد للبقعة اي اثر

الاستاذ – الحمد لله ..

شريف – لست ادري من اين جاءت تلك البقعة

الاستاذ – لا بد انها سلوى وهي ترقب الرسم

شريف – الحمد لله .. فالوان الجواش يمكن ازالتها بالماء .. ومن حسن الحظ ان الوان الرسم في اللوحة قد جفت تماما

يلتفت الاستاذ ليلقي نظرة على بقية اللوحات المتناثرة في انحاء المرسم

الاستاذ – اسمع يا شريف ..

شريف – نعم ..

الاستاذ – ارجو ان تجمع كل هذه اللوحات وتضعها بعناية في هذا الركن من المرسم

شريف – .. حاضر يا فندم ..

الاستاذ – .. ولا تنس ان تغطيها

شريف – حاضر يا فندم ..

الاستاذ – ( وقد استعاد هدوءه ) .. لا شك ان ما حدث كان بالرغم منها .. فلم يبق لسلوى ..

الاستاذ – ( مقاطعا ) .. في اعمال لا بد ان افت نظرها اليه

( وهو ينصرف من المرسم ) .. مزعجة هذه البنت ! مزعجة !

يخرج الاستاذ بينما يبدا شريف في جمع اللوحات .

— ٢ —

نفس اليوم . شريف الى جوار باب الفيلا الخارجي يتاهب للانصراف والى جواره سلوى وحديث هامس يدور بينهما

سلوى – وكيف استطاع الاستاذ ان يزيل بقع الالوان من اللوحة

شريف – .. فطنتي ! فبسبب اضطرابي لم انتبه الى انني سكبت فوق اللوحة نوعا من الالوان يمكن ازالته بالماء ..

سلوى – ( تشهق ) .. وكيف تقع في هذه الغلطة ؟

شريف – .. ذلك ما حدث ..

سلوى – وما العمل الآن ؟!

شريف – نبحث عن حل آخر للمشكلة

سلوى – لا بد من اتلاف اللوحة

شريف – مستحيل الآن .. فقد جمع الاستاذ كل لوحاته في ركن من المرسم وغطاها .. واي محاولة الآن ستبدو متعمدة

سلوى – ( في حيرة ) .. والحل ؟!

شريف – لايزال امامنا متسع من الوقت .. ولابد ان نجد الحل المناسب .. على فكرة .. نسيت ان اقول لك

سلوى – ماذا ..

شريف – ان الاستاذ يعتقد ان الالوان التي لوثت اللوحة بسبب اهمالك وانت ترقبين الرسم في الصباح ..

سلوى – .. وماذا قلت له ؟!

شريف – لم اجد الشجاعة لاصارحه بالسبب .. فلذا خالفتك في ذلك ارجو ان تتصرفي بلباقة ..

سلوى – .. ( تهز راسها في استنكار ) .. لهذا طرق باب غرفتي فتصنعت النوم والتعب حتى يتجلى الموقف .. وعندئذ قال لي سأراك فيما بعد ..

شريف – انا اسف لوضعك في هذا المأزق .. ولكن الذي لا شك فيه ان حبه الشديد لك سيشفع كثيرا عند الحساب !

سلوى – ( تتنهد ) .. ارجو ذلك ..

شريف – ( يفتح باب الفيلا ) .. اكرر اعتذاري .. والى اللقاء

سلوى – الى اللقاء يا شريف ..

( يخرج )

— ٣ —

ليلا في المرسم . الاستاذ يضع اللمسات الاخيرة في لوحة انتهى منها بينما سلوى تجلس على مقربة منه

الاستاذ – .. اردت فقط ان انبهك حتى لا يتكرر ذلك مرة اخرى

سلوى لا ترد وتتظاهر بانها منهمكة في شغل الابرة بينما عيناها تتجهان في نظرة جانبية ترقب الاستاذ في شقاوة ، وتمر فترة صمت وجيزة لم يلتفت الاستاذ نحوها متسائلا في نبرة تغلب عليها الرقة

الاستاذ – غضبت مني ؟

سلوى – ( دون ان تنظر اليه ) .. ابدا .. معك الحق ..

الاستاذ – اذن لماذا لا اسمع صوتك ..؟!

سلوى – لا اجد ما اقوله

الاستاذ – .. واين ابتسامتك ؟! .. ابتسمي

تدير راسها نحوه مبتسمة

الاستاذ – ( باسما ) .. هكذا احب ان اراك دائما ..

يرجع خطوات الى الوراء ، ناظرا الى اللوحة التي يضع لها اللمسات الاخيرة وتنتهي به خطواته المتراجعة الى الجلوس على حافة الكنبة الصغيرة ويتنهز الفرصة ليفرحديث التأنيب الذي فاته فقد الغضب سلوى فيقول ..

الاستاذ – تعالى قولي لي رايك في هذه اللوحة .

تضع سلوى خيوط التريكو فوق المقعد وتسير بابتسامة متطلعة – خلال خطوها – الى اللوحة التي تعلق بها نظر الاستاذ .. اللوحة عبارة عن صورة لامرأة جميلة في ثياب السهرة تكاد متسللة من خلف ظهر حبيبها لتضع يديها فوق عينيه بينما بداه تمسكان بذراعيها وفمه يبتسم ..

سلوى – .. لوحة مدهشة !

الاستاذ – .. صحيح ؟

سلوى – ( تتمعن بشقاوتها ) .. محظوظة !

الاستاذ – من ؟

سلوى – ( وهي تجلس الى جوار الاستاذ ) .. هي !

الاستاذ – هي من ؟!

سلوى – تلك التي رسمتها في هذه اللوحة

الاستاذ – ولماذا محظوظة ؟

سلوى – لحبه .. وحبها !

الاستاذ – ومن اين عرفت انه يحبها ؟

سلوى – .. بل غارق في هواها ! الا ترى يديه وهما تمسكان بذراعيها في رفق وحنان .. ثم هذه الابتسامة على فمه .. لا بد ان معها كلمة غرام !

الاستاذ – ( يطلع الى الصورة دون تعليق )

سلوى – .. ( مواصلة ) .. لا بد انه يقول لها .. يقول لها ..

الاستاذ – ماذا يقول لها ؟!

سلوى – ( تضحك وهي تهز كتفيها ) .. لا .. مكسوفة اقول !

الاستاذ – ( مغيرا الحديث بسرعة ) .. المهم ان اللوحة اعجبتك ..

سلوى – طبعا .. الا تعجبك انت .

الاستاذ – .. لا اعرف !

سلوى – هكذا انت دائما .. لا تعرف !

الاستاذ – ( يضحك )

سلوى – كيف لا تعرف ان كانت هذه اللوحة تعجبك ام لا تعجبك ؟!!

الاستاذ – ربما لان الفنان لا يتمتع بالتشابه الفني متعة كاملة !

سلوى – لماذا ؟

الاستاذ – ربما لانه ينظر اليه بعين الناقد ويقول لنفسه كان يمكن ان اصنع الاكمل والاجمل !

سلوى – اذن فكل الناس يتمتعون بفنك الا انت ؟

الاستاذ – ربما ؟

سلوى – .. الا تشعر بالمتعة وانت ترى الناس يتمتعون بفنك ؟

الاستاذ – بل اشعر بالخوف من ان يكتشفوا شيئا غاب عني !

سلوى – آه لو تترك هذا الخوف !

الاستاذ – حتى اتمتع بفني ..

سلوى – ( بصوت حالم ) .. حتى تتمتع باشياء كثيرة .. كثيرة

قبل ان تنهي عبارتها تمد يدها وتضعها فوق يده بحركة تلقائية يسحب يده من تحت يدها وينهض واقفا

سلوى ـ ( بحنان رقيق وهو يتقدم نحو اللوحة ) الى اين !

الاستاذ ـ ( وهو يمسك بالفرشاة والخلاط ) .. اللوحة تنقصها بعض اللمسات

سلوى ـ ( تتنهد ) .. كم احسدها !

الاستاذ ـ ( دون ان يلتفت اليها ) .. من ؟

سلوى ـ هي .. تلك التي في الصورة .. انه يحبها !

الاستاذ ـ ...

سلوى ـ .. كنت افضل ان تكون الالوان حولها بهيجة ومرحة !

الاستاذ ـ ( وهو يعالج اللوحة بفرشاته ) .. وانا افضل ان تكون الالوان حولها داكنة هكذا !

سلوى ـ لماذا ؟!

الاستاذ ـ .. لتعبر عن الليل .. فالليل هو الجو الذي يفضله الحب !

سلوى ـ لانه ينتشر على العشاق بظلامه ..

الاستاذ ـ ربما يكون هـذا هو سبب من الاسباب .. لكن الليل عموما هو صديق الحب ، ولذلك فان مشاعر الحب تتحرك فينا بنشاط اكثر مع الليل !

سلوى ـ والنهار ايضا وحياتك .. اسالني انا !

الاستاذ ـ الحب يرتاح لليل اكثر .. ربما لان الليل حزين كالحب غامض كالحب !

سلوى ـ ( تتنهد مرددة ) .. حزين وغامض !

الاستاذ ـ ( مواصلا ) .. ولهذا فان العاشق عندما يستمع الى اغنية عاطفية في النهار لا يجد لها طعما او مذاقا شاعريا في احساسه مثلما لو سمعها في الليل ! .. فالليل ينقلنا الى دنيا من الخيال نحيا فيها مع انفسنا .. نسرح ونحلم ونتمنى ..

سلوى ـ ( متنهدة ) .. ونتمنى ..

**تمر فترة صمت وجيزة والاستاذ يعمل ، تقطعها سلوى**

سلوى ـ استاذ ..

الاستاذ ـ نعم يا سلوى ..

سلوى ـ لماذا سكت ؟! .. احكي لي .. **تنهض متجهة نحو الاستاذ الذي وقف ظهره اليها**

الاستاذ ـ احكي لك عن ماذا !

**لا يسمع الاستاذ ردا من سلوى التي وقفت خلف ظهره تماما** وصدرها يعلو ويهبط .. فيعود الاستاذ متسائلا

سلوى ـ ( بنبرة حالمة ) .. الحب !

يفاجأ الاستاذ بصوتها الناعم يصدر من خلفه مباشرة فيستدير ليجدها امامه مباشرة وقد اسبلت جفنيها ورفعت رأسها وصدرها يعلو ويهبط كأنما تدعوه الى ضمة او قبلة .. فيضطرب اضطراب المفاجأة لكنه سرعان ما يستعيد سيطرته على نفسه فيدع خلاط الالوان جانبا ويمضي خارجا بخطوات مسرعة ..

الاستاذ ـ .. تصبحي على خير يا سلوى ..

**تقف سلوى مشدوهة للمفاجأة غير المتوقعة فلا ترد تحيته وتظل متطلعة الى الباب الذي اغلقه خلفه وفجأة تسرع نحو الكنبة لترتمي فوقها وتبكي ..**

ـ ٤ ـ

**صباح اليوم التالي . سلوى في المطبخ تعمل بينما شريف يجلس على مقعد في ركن من المطبخ وبيده فنجان قهوة**

شريف ـ .. اذن فالاستاذ لم يحدثك عن لوحته وتلوينها بالالوان

سلوى ـ ( وهي تعمل ) .. لم يكن لديه وقت لمثل هذا الحديث

شريف ـ .. كان مشغولا في العمل ؟!

سلوى ـ .. لا .. كان مشغولا في حبي !

شريف ـ ( ببلاهة ) .. هه ؟!

سلوى ـ سأحكي لك .. ( تغلق باب المطبخ )

سلوى ـ ( مواصلة ) .. بالامس بعد انصرافك عدت متسللة الى غرفتي وعندما جاء الليل سمعت طرقاته على الباب وهو يقول : سلوى يا حبيبتي .. هل لا زلت متعبة ! ماذا بك يا حبيبتي ؟! ايجوز انا مشتاق الى ان اراك ولو لدقيقة واحدة ..

شريف ـ هه ؟!

سلوى ـ ( وهي تضرب يديها ) .. هنا عرفت انه قد نسي حكاية اللوحة فقلت له انني اشعر بتحسن كبير وسالحق بك في المرسم بعد ان ارتدي ثيابي ..

شريف ـ .. وذهبت اليه ؟

سلوى ـ فتحت باب المرسم دون ان يشعر وتسللت على اطراف اصابعي الى ان وقفت خلف ظهره وبسرعة وضعت يدي فوق عينيه كما افعل كل يوم !

شريف ـ غريبة ! .. ان هذا بالضبط هو موضوع اخر لوحة رسمها .

سلوى ـ ( بقلة اكتراث ) .. السبب انا الذي الهم الفن يا ابني ؟! .. نسيت ان اقول لك انني كنت ارتدي الفستان الاسود الجابونيز .. بدون اكمام ..

شريف ـ في هذا الـ .. الـ .. البرد ؟!

سلوى ـ فستحي ! فهذا هو الفستان الذي يحب ان يراني به دائما .. المهم .. انتفضت هيبة وقلت له من انا ؟! قال حبيبتي ؟! لم ارد .. حبي ؟! لم ارد .. فقال اذن ماذا تريد ان اقول لك يا قطي الجميل .. وفجأة استدار واصبحنا وجها لوجه ..

شريف ـ ( باضطراب يحاول اخفاءه ) .. هه .. وماذا حدث بعد ذلك

سلوى ـ **( تضحك وتهز كتفا واحدة وهي تمضي من امامه )** .. لا .. مكسوفة اقول لك ..

**يفلت فنجان القهوة من بين يدي شريف ويتكسر فـوق الارض ويصيب رذاذا من القهوة بنطلونه تلتفت سلوى ..**

سلوى ـ .. ماذا جرى ..

شريف ـ .. متاسف .. الفنجان ..

سلوى ـ خير .. خير ان شاء الله

تسرع باحضار منشفة وتبللها بالماء

سلوى ـ دعني انظف لك البنطلون .

شريف ـ .. ( وهو يهم بالخروج ) .. العفو .. شكرا .. سانظفه في المرسم .. عندي عمل كثير .. و .. و .. الوقت سرقني في الحديث

**يسرع خـارجا وهو في حالة من الاضطراب البالغ )**

ـ ٥ ـ

**بعد بضعة ايام . حسين فكري والاستاذ معا في غرفة الطعام يتجاذبان الحديث بعد تناول الغداء .**

الاستاذ ـ اعتقد ان متاعبك في محلها .. اعصابي متعبة حقا .

حسين ـ والسبب ؟!

الاستاذ ـ .. اعتقد انك تعرفه .. فقبل المرض عادة يصيبني القلق الشديد

حسين ـ ولكنني ارى تعب اعصابك هذه المرة فوق المعدل الطبيعي ( ضـاحكا ) وربما تكون تلك الكتكوتة الحلوة سلوى هي السبب .. هه ؟!

الاستاذ ـ هي السبب ؟! لماذا ؟!

حسين ـ العصبة انها وربما تسبب لك نوعا من الازعاج ..

الاستاذ ـ ماذا تعني ؟!

حسين ـ .. انت اعتدت ان تعمل هنا في هدوء وانعزال تام عن الناس ويجوز ان وجود سلوى يسبب لك نوعا من التوتر .

الاستاذ ـ لا ياحسين .. سلوى هذه ..

حسين ـ ( ضاحكا ) .. كملني .. كملني ، وافتح لي قلبك على كل ما فيه .

الاستاذ ـ (بدهشة) .. ماحكايتك ياحسين

حسين ـ حكايتي انني سالت نفسي كثيرا .. منذ متى يخفي احد اسراره مني .

الاستاذ ـ ليس هناك اي اسرار لاخفيها عنك .. لقد كنت اريد ان اقول لك ان سلوى هذه مشكلة ..

حسين ـ ( مقاطعا ) واي ما احـلاها من مشكلة ! الانسان ياعزيزي يجب ان يرحب دائما بمثل هذه المشاكل الغالية !

الاستاذ ـ يا اخي ، انا جاد فيما اقول فلا تمزح .

حسين ـ وما الذي تريد ان تقوله .

الاستاذ ـ ان هذه البنت مثل الرمال المتحركة .. كلما حاولت الخلاص منها وجدت نفسك غارقا .

حسين ـ ( مكملا ) .. في حبها .

الاستاذ ـ ... لاحب ولا غيره .

حسين ـ ... غريبة !

الاستاذ ـ وماوجه الغرابة .. اليس هناك مايشغلك سوى الحب .

حسين ـ ... وهل هناك غيره يا احمد !

الاستاذ ـ يا حسين سبق ان رويت لك مأساة هذه البنت وكيف تعيش في دنياها بلا اهـل ولا اقارب ولا بيت يأويها .

# شيء .. من العذاب

حسين - ... وماذخل هذا فيما نتحدث عنه !

الاستاذ - اعني من باب أولى ان تعرف ان احساس نحوها مجرد احساس انساني ..

حسين - ... ( يخبث ) .. ومن قال ان الحب ليس احساسا انسانيا !
ينهض الاستاذ وهو يشيح بيده في ضيق .

الاستاذ - لاجدوى من النقاش .. اعرف ذلك

حسين - ( ضاحكا وهو ينهض بعده ) .. هكذا نهرب من الحقيقة دائما !
**يتقدم الاستاذ حسين فكرى خارجا من الغرفة .**

حسين - ... أنا واثق انك ..

الاستاذ - (ملتفتا نحوه في همس) .. سلوى قادمة .. فلنغير موضوع الحديث
**يتعرف الاستاذ وحسين فكرى داخلين الى غرفة الجلوس المجاورة قبل ان تلتقيهما سلوى التى تمضى في طريقها الى غرفة الطعام .**

**- ٦ -**

**امسية اليوم نفسه بعد أن انصرف حسين فكرى وشريف . الاستاذ يصعد الى الطابق العلوى بعد ان ودع صديقه تبدو عليه معالم ضيق وتوتر . وحيرة يمشى بخطوات بطيئة وعيناه تتركزان على باب غرفة سلوى المغلق في نهاية الممر . يتوقف ، ثم يخطو خطوات قليلة في اتجاه غرفة سلوى . يعدل من الذهاب اليها فيستدير عائدا نحو المرسم يقف مفكرا لحظة ثم يغلق باب المرسم من الداخل . يسرع نحو اللوحات التى وضعها شريف في ركن من المرسم . يستخرج لوحة سلوى ويضعها فوق الحامل ويطيل اليها النظر في شرود . بحركة لا ارادية تمتد انامله تتحسس وجنتيها وشفتيها في اللوحة . ينتبه الى ما فعل وكأنما يضيق بتصرفه فيعيد اللوحة بسرعة الى مكانها . يحاول مواصلة العمل لكنه لايشعر بأى حماسة لكى يعمل . يخرج من المرسم الى غرفته . فجأة يخرج من الغرفة وقد اعتراه غضب واضح . ينادى على سلوى ، وعندما لايجد ردا لندائه يسرع نحو غرفتها ويطرق الباب ..**

الاستاذ - (في عصبية) .. سلوى .. سلوى .

سلوى - ( من الداخل ) .. نعم ..

الاستاذ - ( بلهجة جافة ) .. افتحى الباب
**تفتح الباب فتواجه بالاستاذ مقطوب السحنة .**

سلوى - ماذا جرى ؟!

الاستاذ - اين السدل !! اين القمصان !! اين حافظة نقودى !!

سلوى - ( تستدير فيدخل خلفها وهى تقول ببرود ) وماذا تريد ان تفعل بهذا كله .

الاستاذ - **(يفقد اعصابه اكثر امام برودها) .. ماذا تقولين أيتها المجنونة .. تكلمى !!**

سلوى - كل شىء واضح !!

الاستاذ - واضح !!

سلوى - طبعا .. لقد اخفيت ملابسك ونقودك حتى لاتسافر !

الاستاذ - ( يضرب كفا بكف ) .. هل أنت انسانه عاقلة !!

سلوى - ( بنفس البرود ) .. اظن !

الاستاذ - هيا اعيدى الاشياء الى مكانها .

سلوى - متأسفة !

الاستاذ - هل جننت ..!!

سلوى - ليس بعد .. سأجن عندما تسافر

الاستاذ - وانا سأجن طول بقائك هنا .

سلوى - ابدا .. ابدا حتى تتعاطى .. كوب من الليمون !!

الاستاذ - اين اخفيت الاشياء .. تكلمى .

سلوى - لن اتكلم معك الا عندما تهدأ .. والى أن تهدأ السلام عليكم
**تتجه نحو الباب لتخرج فيمسكها بعصبية من معصمها ويدفعها نحو الداخل لتسقط فوق فراشها وهى تمسك بمعصمها متألمة ..**

الاستاذ - ... انهضى ..

سلوى - ( تتمدد ) .. ذراعى تؤلمنى .

الاستاذ - قلت لك انهضى ..

سلوى - ( تئن ) .. دعنى اريح ذراعى التى كدت تكسرها .

الاستاذ - اين اخفيت الملابس .. انطقى .

سلوى - لن اقول ..
**يصفعها فوق خدها وقد فاض به الغضب ، ثم يعقب الصفعة انفعال الندم على وجهه .. بينما سلوى تدفن وجهها في ذراعها وتبكى ..**

الاستاذ - ( بلهجة هادئة ) .. انا متأسف .. متأسف يا سلوى

سلوى - ( تبكى )

الاستاذ - ( في حيرة ) .. ارجوك يا سلوى ان تقبلى أسفى .. انا غلطان

سلوى - ( تبكى )
**يجلس على حافة الفراش ويربت على ظهرها في رفق ..**

الاستاذ - كفى يا حبيبتى .
**ترفع رأسها فجأة وقد توقفت عن البكاء متسائلة في لهفة !**

سلوى - .. ماذا قلت !! ياحبيبتى !! قلها مرة أخرى ..

الاستاذ - **( بدهشة تمتزج بابتسامة )** آه يا ملعونة ! ولا دمعة واحدة في عينيك .

سلوى - وهل تسيل الدموع من صفعة على الخد ! ( تتنهد ) .. ليت كل عذابى في الدنيا كان صفعات على الخد !

الاستاذ - حقا انا متأسف يا سلوى

سلوى - ولماذا تتأسف !

الاستاذ - اراك تضعين يدك فوق خدك

سلوى - أبدا .. انى فقط احسس مكان يدك التى صفعتنى ! كم كانت جميلة صفعتك !

الاستاذ - **( وقد بدا كمن يحاول ان يفهم ) .. ماذا تقولين !!**

سلوى - احب لمسة يدك ولو كانت صفعة على خدى

الاستاذ - ...

سلوى - ... واريد ان ابكى حتى تقول لى كفى يا حبيبتى ! بعثت احب دموعى مادامت ستسمعنى منك تلك الكلمة الحلوة .. كفى ياحبيبتى !.. قلها مرة أخرى .

الاستاذ - **( مربتا على كتفها وهو ينهى الحديث ) .. هيا يا سلوى** لتعيدى الملابس الى مكانها ..
**تهب من رقدتها غاضبة لانه غير موضوع الحديث صارخة في عصبية**

سلوى - الآن دعنى اخرج من هنا

الاستاذ - **( وهو يحول بينها وبين النهوض )** اياك ان تهددى بالانتحار

سلوى - .. دعنى .. لن انتحر وانما سأحضر لك كل ثيابك ولن ابقى في هذا البيت لحظة واحدة .

الاستاذ - صحيح !!

سلوى - اظن أننى امزح !!

الاستاذ - ( بهدوء ) والى اين ستذهبين .

سلوى - .. مالشأنك بهذا .. اذهب حيثما اذهب

الاستاذ - ... الآن انا ايضا سأخفى ثيابك

سلوى - هه !!.. هل انت حريص على بقائى .

الاستاذ - ان كنت ذاهبة الى مكان اطمئن فيه عليك .. لامانع .

سلوى - ( بحرارة ) الا تدعنى احيا - ولو مرة - بكلمة حلوة تقولها ... حيرتنى ! اكاد اغرق .. لو تطلب منى ان اغرق لصفعتنى لو ترتمت على مخدتى . تقول لى ياحبيبتى وبعد لحظة ياملعونة .. تثور على وبعد لحظة تضحك في وجهى .. تريد ان تتخلص منى .. وتريد ان تطمئن على من انت !

الاستاذ - انا انسان .. والانسان كتلة من المشاعر والانفعالات المتناقضة .

سلوى - ليس هناك انسان واحد فيه كل هذه التناقضات المحيرة .. انت فوضى .. فوضى !

الاستاذ - هناك احيانا فوضى جميلة

سلوى - فوضى !! وجميلة

الاستاذ - الم تشاهدى السماء في الليل . هل رأيت نجومها مرتبة او مرصوصة ابدا .. كلها مبعثرة في فوضى جميلة رائعة !

سلوى - كف عن المغالطة .. انت كل لحظة بحال !

الاستاذ - ... هذا شىء طبيعى !

سلوى - بالعكس اسود !

الاستاذ - الطبيعة نفسها على هذه الصورة .. فجأة تثور البحر .. فجأة البحر يهدأ .. فجأة تتحول النسمة الى ريح .. فجأة سحاب اسود .. فجأة صفاء ازرق .. الطبيعة نفسها كل لحظة بحال .

سلوى - اذن فالطبيعة شاذة مثلك .

الاستاذ - .. كيف تكون شاذة واسمها طبيعة !

سلوى - ... اذن فالطبيعة فوضى

الاستاذ - ... وكيف تكون فوضى وهى محكومة بأدق قانون !

سلوى - ( تنفخ ) .. جننتنى ! ماالشطارة في الكلام حقا انا بلغت الحد !

الاستاذ - مادمت اتكلم فانا اعبر عن نفسى

الاستاذ - فلماذا !!

سلوى - كتب على ان احب فنانا غير مفهوم كأنه اللغز !

الاستاذ - بالعكس انا واضح كل الوضوح !

سلوى - انت !! لا تغطى ! ارجوك .. انى احبك .. احبك .. ! فنان كله احساسات وكافر بالحب !

الاستاذ - عمرى ماكفرت بالحب !

سلوى - ( ساخرة ) .. ابدا .. ابدا !

الاستاذ - الحب فكرة جميلة .. ولكن المهم لتنفيذها .. اى فكرة جميلة يذهب جمالها لو نفذت خطأ !

سلوى - ماذا تعنى !

الاستاذ - ( باسما ) .. اعيدى الملابس الى مكانها وانا اقول لك ماذا اعنى!

سلوى - لن اعيدها ..

الاستاذ - وانا لن اقول !

سلوى - دائما تهرب باعراب !

الاستاذ - اهرب !! اهرب من ماذا !!

سلوى - منى .. من الحب

الاستاذ - اظنين ذلك

سلوى - طبعا ... تخشى ان اقيدك

الاستاذ - بالعكس الانسان دائما يحن الى القيود .. يحب دائما ان يرتبط بسيدة .. بفكرة .. بانسان .. بحب !

سلوى - ( ساخرة ) .. تتكلم عن الحب !!

الاستاذ - اذا شئت اسكت !

سلوى - بل لابد ان تسكت ! ما الذى تفهمه انت في الحب حتى تتحدث عنه .. اسألنى انا يا انى !

الاستاذ - **( ضاحكا وهو يمسك بيدها ) ..** .. وما هو الحب يا ماما !!

سلوى - الحب مرض يا استاذ

الاستاذ - اعوذ بالله

سلوى - لا تكن عدوانيا

الاستاذ - تشبهين الحب بالمرض

سلوى - .. اجمل مرض في الدنيا

الاستاذ - لا علاج له !!

سلوى - ابدا ! فالحب كالحصبة

الاستاذ - ( يهز رأسه مكملا ) لا يجدى معها حقنة تطعيم ولا أى شىء

سلوى - .. ومكتوب على كل من ان يصاب بها

الاستاذ - ولكن الحصبة في السن الصغيرة غير خطرة .. اما لو اصيب بها انسان في الكبر .. فهذا منتهى الخطر

سلوى - قلت لك لا تكن عدوانيا ..
**تشرد نظراته كأنما استغرقه خاطر حزين**

سلوى - فيما تفكر يا استاذ

الاستاذ - ( وهو يستعيد ابتسامته ) في الحصبة !

سلوى - انخاف منها !!

الاستاذ - ويجوز انى مرضت في الكبر

سلوى - ( ساخرة ) ام مرض الكبر

الاستاذ - انت سكر وهو سكر !

سلوى - **( بعتاب ودلال ) اتشبهنى بالمرض!**

الاستاذ - بل اشبه الحب !

سلوى - الحب كالحصبة فقط

الاستاذ - .. والسكر .. يحرق الدم ويحرم الرجل من كل حلو !

سلوى - .. انتقاه يحلو واحد بحبه !

الاستاذ - **( يضحك )**

سلوى - ( متنهدة ) .. يا سلام يا استاذ ليتنى ارى قلبك !

الاستاذ - فلبى ككل القلوب !

سلوى - بل غير كل القلوب .. ! آه لو اطوله !

الاستاذ - لو طلته !!

سلوى - سأشعر انى فوق .. فوق ..

الاستاذ - ( ضاحكا ) .. لماذا !! هل قلبى اسانسير !

سلوى - تماما والله ! من زمان وانا اضغط على الزر فلا يأتى .. امرة لا يأتى .. الى لا يأتى !

الاستاذ - يجوز مشغول

سلوى - **( بانزعاج )** .. صحيح !! عندك مشغول !!

الاستاذ - انى اتحدث عن الاسانسير

سلوى - **( تضرب الفراش بقبضة يدها )** ستجننى .. ستجننى
**تمر لحظة صمت يتأملها خلالها الاستاذ وهى مهددة**

الاستاذ - يا سلام ! هذا الوضع الذى انت عليه الآن يمكن ان يكون لوحة جميلة ..

سلوى - ( بغيظ ) .. هذا ما انت فالح فيه !

الاستاذ - ( مواصلا ) .. لوحة اسمها .. الفتنة غاضبة

سلوى - **( بدلال )** صاحك !

الاستاذ - حدا !

سلوى - ام فكرة اللوحة

الاستاذ - اليه !
**يمد يده ويرفع خصلة شعر من فوق عينيها**

سلوى - **( وهى تعيد الخصلة الى مكانها )** .. افضل ان يكون شعرى هكذا

الاستاذ - **( وهو يعيد رفع الخصلة )** وانا اكره ان يحجب عنك منى ولو خصلة شعر جميلة

سلوى - .. احقا ما تقول !!.. قلها .. قلها مرة اخرى .. لن تقولها طبعا

الاستاذ - لماذا لا اقولها !!

سلوى - صحيح .. !! قلها ..

الاستاذ - اكره ان يحجب عينيك منى ولو خصلة شعر جميلة

سلوى - هه ! .. قلها مرة اخرى .. ( فجأة تصيح ) .. لا .. لا .. مستحيل !

**البقية فى العدد القادم**

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

مديرو الامن خارج الفصل ومامورو المراكز داخل الحصة .. انها صورة مشرقة لرجال الشرطة في بلدنا !

# رجال الشرطة أصبحوا تلامذة !

تحقيق : صلاح صادق

● تحديد النسل ضروري لحل أزمة مرور القاهرة

الدكتور عبد الملك عوده يشرح مشاكل افريقيا لطلبته مديري الامن .. وفي الصورة اللواءات حسن كامل والصادق حلاوه ومحمد عياد وحسن وشدى .

**تحول مديرو الامن الى طلبة ! .. اصبح مامور المركز تلميذا متفرغا ! .. مدير الامن يستمع الى محاضرة في مشاكل افريقيا .. والمامور يبحث مشكلة تنظيم النسل ... كل ضابط منهم يحرص على مواعيد المحاضرات ... ويخشى ان يدق الجرس ، ويتخلف عن الحصة ! ..**

لاتدهش لهذه الصورة ففي الفصول يلتقي مديرو الامن في دراسات ثقافية .. وفي فصول اخرى يجتمع مديرو المراكز والاقسام في قاعات البحث العلمي .. ولكل فصل استاذ .. والاستاذ يشرح على التخته او خريطة .. وفي الفصل غير مسموح « بالزوغان » .. ولكن مسموح بالتدخين .

وفي هذه الفصول تدور مناقشات مفتوحة يديرها قادة الامن في بلادنا .. وقد تبدأ هذه المناقشة عن الكورة .. وتنتهي بوضع الحلول لمنع قذف الطوب في الملعب دون المساس بأعصاب الجمهور .. وحراس الامن حريصون في ابحاثهم ومناقشاتهم على بحث المشاكل التي تتعلق بالجمهور .. لانهم حراس الشعب في يقظته ونومه ..

ولكن ما رأي حارس الليل عندما يتحول فجأة الى طالب .. ماذا يدور في رأسه من افكار ؟.. وهل تغير مفهومه ونظرته للامور بعد هذه الدراسات ؟..

### شقاوة الطلبة

لقد شاهدت عن قرب مديري الامن وماموري المراكز والاقسام في صورة اخرى غير التي تعود الجمهور ان يشاهدها ..

انهم في وظائفهم يرتدون زيهم الرسمي .. ولكن هنا في المعهد طلبة ينتشرون في اروقته حديثهم يخلو من ذكر المخالفات والجنايات والمحاضر .. ولكن نقاشهم يدور عن المحاضرات .. في ايديهم كراريس وكتب واقلام رصاص ومساطر .. وفي عقولهم آراء ونظم ومذاهب سياسية واقتصادية واجتماعية .. حتى تصرفاتهم خلت من طابع الخشونة والجمود .. على الوجوه ابتسامات رقيقة وضحك وفرحة .. وروح جامعية فيها شقاوة التلمذة وخفة الدم .. لا يميزهم عن الطلبة سوى الزي الرسمي الذي يصر غالبيتهم على ارتدائه اثناء المحاضرات .!

ومنظر طبيعي جدا ان ترى مدير كلية الشرطة وهو يجلس بين صفوف طلبة معهد الدراسات العليا لضباط الشرطة يستمع الى محاضرة في الفكر الاشتراكي .

وفكرة بدء انشاء هذا المعهد منذ اربع سنوات .. كانت الصعوبة هي تنفيذ الفكرة في ظل الاطار الذي وضعه السيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء - اثناء اشرافه على وزارة الداخلية في ذلك الوقت - وقد حدد هذا الاطار بأن يكون المعهد وسيلة لتهيئة الضباط لشغل المناصب القيادية في اجهزة الامن ..

ويقول اللواء شفيق عصمت مدير المعهد ان السيد زكريا محيي الدين هو صاحب الفكرة وحرص على وضع كل الامكانيات امام ضباط الشرطة للتثقيف والمعرفة .

ومن خلال هذا الهدف تحدد برنامج المعهد في عدة نقط :

- التثقيف بلا حدود
- الاحساس بمشاكل الجماهير
- دراسة قضايا الحرية وكفاح الشعوب
- الراي العام والجماعات والعوامل التي تؤثر فيه مع دراسة وسائل الاعلام والعلاقات الانسانية في مجال الشرطة .

وعلى هذه الاسس قسمت المواد الرئيسية الى اربع مجموعات : الادارة العامة .. وعلوم الشرطة ومجموعة العلوم الجنائية والاجتماعية .. ومجموعة العلوم السياسية والاقتصادية ..

وهكذا كانت بداية حياة المولود الجديد .. ومنذ اسبوعين احتفل طلبة المعهد باطفاء اربع شمعات هي عمر هذا المولود .. وضم الاحتفال مديري الامن وماموري المراكز وتصادف ان وافق نفس اليوم عيد ميلاد اكبر طلاب المعهد سنا . وهو اللواء محمود اسماعيل مدير امن اسوان .. واشترك مع زملائه في اطفاء الشمعات الاربع وقام بتوزيع التورتة عليهم ..

### ٧٨ مدير امن .. و ٢٤١ عقيدا ومقدما

والدراسة في المعهد كما يقول **اللواء شفيق عصمت** مدير المعهد مقسمة الى قسمين . الاول دورات تدريبية للسادة رؤساء المصالح ومديري الامن ونوابهم .. والدراسة لمدة اسبوع على فترتين صباحية ومسائية يتلقون فيها ٩ موضوعات في القضايا والمشاكل المعاصرة والكفاية الانتاجية .. والميثاق والتخطيط الاقتصادي ..

ومشاكل افريقيا .. والفكر الاشتراكي .. وكل دورة تضم ١٣ مدير امن ولقد تخرج في الدورات التدريبية حتى الآن ٧٨ مدير امن ومدير مصلحة ونوابهم ، واخر دفعة تضم : اللواءات حسن كامل مدير مصلحة الدفاع المدني .. والصادق حلاوة مدير كلية الشرطة ، واحمد محمد عياد مدير مصلحة الاحوال المدنية .. واحمد حلمي مدير امن الشرقية ، وحازم رشدي مدير امن مطروح .. ومحمود حافظ وكيل مصلحة السجون .. ومحمد حسن وكيل التفتيش العام بالداخلية .. ومحمد عبد المنعم ندا وكيل الادارة العامة .. ومن العمداء .. عبد الفتاح الريس ومحمد فتح الله .. وحسن الحباك نواب مديري امن المنوفية والوادي الجديد والبحر الاحمر .. والعقيد دكتور حسين علي وكيل مصلحة تحقيق الشخصية ..

وقد اجمع الطلبة مديرو الامن ان الدراسة مفيدة لهم وطالبوا باطالة مدة الدراسة .. والملاحظ ان معظم مديري الامن كانوا ايضا طلابا سابقين في المعهد في دراسات العقدين والمقدمين .. وهذه الدراسات الاخيرة هي القسم الثاني من المعهد .. هي الدورات الدراسية وتقام مرتين في العام .. مدتها خمسة شهور .. والدراسة صباحية ومسائية ويشترط للتقدم لهذه الدراسات النجاح في امتحان القبول بمجموع ٦٥٪ .. وقد تخرج فيها حتى الآن ٢٤١ مقدما وعقيدا .. وكل دورة تضم ٣٠ طالبا ، والدورة الحالية رقم ٩ ..

### رأي وكيل الاوقاف والشئون

وفي لقائي مع الاساتذة والطلبة ابدوا آراءهم في هذه الدراسات .. وكان اول لقاء مع الدكتور مختار حمزه وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاجتماعية الذي يدرس

# • العنف لايجدى مع جمهور الكرة .. • من هو أخف دم وأطيب دم من رجال الشرطة

في اهتمام بالغ ينصت للمحاضرة كل من اللواء محمد حسن واللواء عبد المنعم لدا •

• • مديرو الامن في فصول معهد الدراسات العليا لضباط الشرطة جاءوا لطلب العلم •

للطلبة (( العلاقات الانسانية )) .. انه يقول :

— ان كل طالب بالدورات الدراسية يكلف بالقيام ببحث علمى تحت اشراف أساتذة المعهد .. ويتفق الدارس مع الاستاذ على كل خطوة من خطوات البحث .. وفي نهاية الدورة يناقش البحث امام لجنة على الملأ .. وهكذا نجد من كل دورة حصيلة عدد من المشكلات قائمة على دراسة علمية أصيلة .. واعتقد ان هذه طفرة في حياة الشرطة .. فلا تحل المشكلات من المكاتب ، وانما نتيجة دراسات علمية وميدانية .. وهنا لايعتمد الطالب على تلقى المحاضرات فقط ولكن تتبع المناقشة وعرض المشاكل الحيوية هنا عملية تجارب بين الدارسين والاساتذة .

## كيف نعامل جمهور الكرة ؟

**ولا تقتصر مناقشات الطلبة مع الاساتذة على موضوعات علمية بحتة ولكنها تتعدى الى مشاكل يتعرضون لها في حياتهم اليومية والعملية .. فمأساة مباراة الاهلى والزمالك في الكرة اثارت اكثر من سؤال .. كيف تمر المباراة بسلام .. وهل ينجح استخدام العنف مع جمهور الكرة ؟**

وقد أوضحت المناقشات ان الجماهير لها قوة سيكلوجية معينة وتتحكم في جمهور الكرة .. العاطفة الهوجاء .. والانفعالات الثائرة .. ويبدو الكثير من السلوك الطائش والتدخل بالقوة في مثل هذه الاحوال يؤدى الى اضرار كثيرة .. وهذا النوع .. جمهور كرة القدم يحتاج الى دراسة عميقة .. مثل هذا البحث يهم الآلاف من عشاق الكرة .. ويهم مئات الضباط والمسئولين عن حفظ الامن لحماية الجمهور وحماية الشرطة من (( طوبة )) قد يلقيها متفرج طائش في وجه رجل شرطة فتتحول الى معركة !.

ويقول اللواء شفيق مصمت ان المعهد

اللواء سعيد عصمت مدير المعهد قام بجولة حول العالم لدراسة نظم الشرطة .. انه خريج الدفعة الاول

السمان بالاساتذة مارسوا عمليا مشكلات واجهوها في عملهم .. فاللواء محمود السباعى مدير امن القاهرة .. يلقى محاضرات عن مشاكل الشرطة .. ويتعرض للاخطاء والثغرات في تعقب المجرمين .. ويدلل بالامثلة التى واجهته في حياته العملية .. ويحكى لهم تفاصيل قصة مجرم الجبل سليم سويلم

واللواء محمد المنباوى يحدثهم عن أهمية دقة تحرير التقارير السرية للضباط .

## السمن البلدى .. مشكلة !

ان لدى المعهد ٢٤١ بحثا علميا .. تناقش مشاكل وقضايا .. تهم كل الباحثين .. ومن اطرف الابحاث التى نوقشت .. بحث عن السمن البلدى .. كتب البحث العقيد سفوت ثابت وهو في الادارة المالية .. وكشف فيه ان استخدام السمن الصناعى بدلا من السمن البلدى يوفر للدولة آلاف الجنيهات .. وفعلا طبق هذا الاقتراح في ادارات وزارة الداخلية ووفر لها حوالى ٧٠ الف جنيه ..

## مشاكل افريقيا على مائدة البحث

**ومن الاساتذة الذين التقيت بهم في المعهد الدكتور عبد الملك عوده .. الاستاذ بكلية الاقتصاد بجامعة القاهرة .. وهو يدرس للطلبة مديرى الامن .. مشاكل افريقيا المعاصرة ..**

**وسألت احد طلبة الدراسات التدريبية .. انه اللواء احمد حلمى مدير امن الشرقية .. واول من اندرج اسمه في المعهد في اول دفعة**

**قلت له : هل مدة اسبوع كافية للمديرين ؟**

اجاب : افضل ان تزيد مع زيادة المواد .. ان كل كلمة تلقى في هذه المحاضرات عبارة عن خلاصة افكار السادة الاساتذة المختصين .. ويستفيد منها كل من يستمع اليها .. وخاصة رجال الامن لما لهم من صلة مباشرة بالمواطنين .. والمعهد بدا بداية طيبة ويسير الى احسن وهذا ما لمسته بنفسي ، ويردد هذا الرأى جميع السادة الضباط الذين حضروا الدورات السابقة والحالية ..

ان اللواء الصادق حلاوة وهو اول مدير لمعهد الدراسات العليا لضباط الشرطة يقول :

**— (( ما اجمل ان تمر بجو التلمذة عندما تجلس الى التخته وتشم رائحة الطباشير .. انها تثير فيك ذكريات عزيزة وجميلة )) ..**

## كيف نحمى مؤسساتنا الصناعية

ومن اهم الابحاث التى قدمت للمعهد ، بحث كتبه العقيد **محمد كمال الحديدى** كبير المعلمين بالمعهد .. وهو أيضا خريج المعهد .. وقد كان يشغل منصب مساعد كبير المعلمين بكلية الشرطة ..

والبحث الذى قدمه هو عن امن المنشآت والوثائق والشخصيات الهامة .. وهو يقول في بحثه الذى استغرق اعداده اربعة اشهر وصدر في ٢٤٠ صفحة انه قبل عام ١٩٥٢ لم يكن هناك اي اهتمام بحماية منشآتنا ..

ولم يكن هناك اي اهتمام بالتخطيط العلمى السليم .. ولكن بعد الثورة اصبح التخطيط امرا ضروريا وحتميا بعد ان اتخذنا الاشتراكية اساسا لخطنا السياسى ولذلك كان من المهم ايضا تخطيط وسائل الامن لمنشآتنا الصناعية والوثائق والشخصيات الهامة .. وقد دفعه الى كتابة هذا البحث ماحدث للخبراء الالمان والذى ثبت انه لدخل الصهيونية العالمية .

## في الفصل

واثناء جولتى مع النقيب على وفاعى اركان حرب المعهد . لاحظت الهدوء الكامل في الفيلا الانيقة التى يشغلها المعهد بالزمالك .. الفيلا مكونة من دورين .. شعار الامن للعلم في كل حجرات المعهد .. الاثاث فاخر وبسيط .. وفتحت باب احد الفصول ..

وجدت الطلبة ، ٢٩ طالبا من رتبة العقيد والمقدم منهمكين في الكتابة .. والاستاذ المحاضر يملى عليهم محاضرته .. كانت المحاضرة عن قواعد البحث العلمى يلقيها الدكتور سيد خيرى ..

اقلب الصفحة ◀

# السمن الصناعي ينقذ خزينة الدولة من ٧٠ ألف جنيه

العقيد مصطفى عبد العزيز ومصطفى شنوب في الحصة

العقيد الحديدي .. كبير المعلمين

وبعد انتهاء المحاضرة التقيت بالطلبة . وبدأت أناقشهم في أفكارهم وفي آرائهم وأبحاثهم التي سيقدمونها هذا العام .. وخرجت بعدة اقتراحات وآراء :

● مقدم عبد الشافي لبيتور – مفتش شرطة – يقوم باعداد بحث عن الصهيونية العالمية .

● مقدم عبد العزيز عزت مأمور الحسين شكر – مشغول حاليا باعداد بحث عن التفرقة العنصرية .

● مقدم مصطفى عبد العزيز بمصلحة الهجرة والجوازات يقول انه استفاد بمعلومات لم يكن لديه أي فكرة عنها .. وأيده في ذلك العقداء احمد فتحي ومصطفى الجندي واحمد بشير واضافوا أن المعهد يفخر به جهاز الشرطة .

● مقدم عبد الحميد الصغير بالتفتيش العام يقوم باعداد بحث عن الرقابة على الشرطة في المجتمع الاشتراكي ..

● مقدم احمد شاكر مأمور الدقي اختار بحث مشاكل وظيفة نائب المأمور .

ومن الطرف التي رأيتها منظر مأمور الفيوم ونائبه يجلسان في « تخته » واحدة .. يتنافسان في الحصول على اكبر عدد من الدرجات .. المأمور هو العقيد احمد بشير وهو يقوم باعداد بحث عن السلوك الشخصي للمأمور وأثره في الرأي العام .. اما نائب المأمور فهو مقدم عبد المنعم فكري ويقوم ببحث عن دور الشرطة في تطوير التقاليد والعادات لصالح الأمن العام .. ويتعرض في بحثه عن دوافع جريمة الأخذ بالثأر .

● ومن الآراء الجريئة التي يطالب بها العقيد ابراهيم متولي أن يمنح الضباط من رتب معينة سلطة التصرف في المخالفات والجنح البسيطة ..

ولا يقتصر الطلبة في مناقشاتهم او ابحاثهم عن المشاكل المحلية بل تتعداها الى خارج الحدود .. الى المشاكل الدولية ..

● العقيد محمد زهدي مأمور مركز فنا مشغول بقراءة كتاب الاستعمار الجديد في افريقيا للدكتور زاهر رياض .. والعقيد حامد عبد الشفيع لايفارقه كتاب السوق المشتركة للدكتور ابراهيم شحاته . وينادي المقدم محمد مورس نائب مأمور المنصورة أن يتحول المعهد الى الأكاديمية لعلوم الشرطة .

## ٣ آلاف مجلد ..

وفي المكتبة قرأت أكثر من بحث .. تصفحت مجلدات فاخرة لأبحاث الطلبة من مديري الامن ومأموري الأقسام والمراكز .. ان المكتبة تحوي ٤٤١ بحثا وأكثر من ثلاثة آلاف كتاب ومرجع علمي .

ومن قراءاتي لبحث مقدم من العقيد محيي الدين خفاجي مأمور أسوان لعرض لسر هروب رجال الشرطة من القاهرة الى أسوان وهي ظاهرة جديدة لم تكن موجودة في الماضي ..

ويقول فيه : « ان السد العالي ساعد في تغيير بعض المفاهيم .. فقد أثر السد العالي في مفهوم رجال الشرطة العمل في أسوان .

كان ينظر الى العمل على انه عقوبة تنزل برجل الشرطة منهم .. فلم يكن يقبل عليها بل كان الكثير منهم لايقوم بالعمل ويصرف كل جهده الى كيفية الخلاص من هذا البلد لغير هذا المفهوم فأصبح رجل الشرطة يطلب نقله من القاهرة للعمل في أسوان . ليساهم في بناء السد العالي .

## حل مشكلة المرور

والغريب بحث وقع في يدي .. هو بحث عن تخطيط المرور في القاهرة وأثره في الأمن في مدى خمسين عاما .. وهو بحث كتبه العقيد محمد بديع ليث قائد بلوكات شرطة الاسكندرية يقول فيه :

– الأرقام تحدثت عن زيادة السكان بصورة مذهلة .. وهذا التزايد يشكل خطرا على مرور العاصمة ..

والخطر الذي يتهدد المرور في العاصمة هو أن معدل زيادة السكان يصل ١ر٣٢٪ .. بمعنى أن عدد السكان سيتضاعف خلال ٢٥ سنة قادمة .. ومعدل الزيادة في القاهرة هو ٧١ر٢٪ أي أن المليون نسمة بعد خمسين سنة سيصبحون ثلاثة ملايين و ٨٢٨ ألف نسمة ..

ويقرر الباحث بناء على ذلك أن سكان القاهرة حاليا يقرب عددهم من ٤ ملايين سيصبحون بعد خمسين سنة حوالي ١٥ مليونا و٢٤٢ ألف نسمة بناء على هذه المعادلات في الزيادة السكانية ..

ولكن يمكن تخفيض هذه الزيادة الى النصف أي يصبح عدد سكان القاهرة ٨ ملايين فقط عن طريق حملات التوعية المستمرة بتنظيم النسل ..

●

هذه هي آراء .. رجل الشرطة .. هذه هي نظرته في مشاكل الجمهور .. انه أصبح لايكتفي بدوره فقط في حفظ النظام ولكن يقوم بدور فعال لحل مشاكل الجمهور .. ولكي يحقق هذا الهدف تحول الى تلميذ .. الى طالب بالمعهد .. معهد الدراسات العليا لضباط الشرطة ..

انها تجربة ناجحة غيرت من مفهوم رجل الشرطة في الحياة .. فالعلم والثقافة غيرا كثيرا من عقلية رجل الشرطة .. الى رجل شارك رجل الشعب احاسيسه وانفعالاته

صلاح صادق

## في سطور

● ١٤ أستاذا ينتدبون من الجامعات للتدريس للطلبة وهم د . عبد الملك عودة « الاقتصاد » .. د . محمد توفيق رمزي نائب الجهاز المركزي للتنظيم والادارة .. د. حسن توفيق « التجارة » .. ومن كلية الحقوق د. صادق الشتيوي و د. كامل ليله ود. يحيى الجمل . ومن الأزهر د. حسين سري .. والدكتور مختار حمزة وكيل وزارة الأوقاف والشئون واللواء محمد رياض . والدكتور سليمان الطماوي .

● اللواء شكري تولت بخلاف عمله كمدير للمعهد رئاسة وحدة تنظيم وزارة الداخلية .

● سألت عن احدث نوع رجل شرطة قالوا .. « النمساوي » والجاد .. رجل الشرطة « الألماني » ، والحازم .. رجل الشرطة « الانجليزي » ، والمتعجرف .. رجل الشرطة « الأمريكي » .. والباسم .. الأسباني .. والطيب القلب .. رجل الشرطة المصري .

● صدر عن المعهد خمسة كتيبات ضمن سلسلة المكتبة الشرطية المصرية وتحت الطبع اربعة .. يقوم بكتابتها اساتذة الجامعات .. وكبار رجال الأمن .

● لأول مرة انشئت وحدات مكتبية متنقلة توضع في الأقسام والمراكز .. تضم كل مكتبة ٥٠ كتابا لنشر الثقافة بين رجال الشرطة ..

● من أقدم الأساتذة في المعهد الدكتور احمد خليفة نائب وزير الأوقاف والشئون

● تخرج في المعهد حتى الآن ٢٧ لواء ، ٢٠ عميدا و٨٥ عقيدا و٧١ مقدما و٥ مديري أمن وواحد مدير مصلحة و ٧ نواب مديري أمن و ٥ وكلاء مصالح .

● العقيد كمال الحديدي كبير المعلمين بالمعهد احد ابطال الجمهورية في البولو والروسية .. والمشرف على تنظيم معسكر الاتحاد الاشتراكي بحلوان .

# ملامح أم كلثوم

## توضح رأيها .. في الموضة الجديدة

هـذا هو رأي أم كلثوم في الموضة الجديدة فوق الركبة .. انها لاتعبر عن رأيها بالكلمات ولكن عدسـة الصور نقلت رأيها بوضوح .. وفي ملامح وجههـا ابلغ تعبير .

دائما ماتلائم المرأة بين لون بشرتها ولون الفستان .. اما تلك التي اخـلت الربيع في بدنها حتى ما بعد الاربعين فانها تلائم بين شعرها الفاحم الوفير وبشرتها البيضاء المشربة بحمرة خفيفة ولون اثوابها .. كان ثوبهـا .. احمر بلون البطيخ .. مكونا من توتيك وتحته فستان من التيل السميك بعـدين من الازرار المصفرة وعقد من ثلاثة ادوار من اللؤلؤ الابيض .. انها البيجوم اغا خان مع شعرها وثوبها وابتساماتها تكون صورة واضحة للربيع .. ولاول مرة تحضر احـد عروض الازياء بالقاهرة .. وتساءلت .. ترى كيف تشاهد ازياءنا .. وماذا سـيكون رأيها في المانيكان عندنا .. واخذت علامات استفهامي وذهبت اليها ..

سألتها :

بصفتك من أشيك سيدات العـالم .. ما رأيك في ازياء هذا العرض ..

قالت بتواضع أنا اشكرك على هذا اللقب ولو انه غير صحيح ..

## .. وحديث سريع مع البيجوم أغاخان ..

– المانيكان مرحات جدا .. وكذلك الاثواب بسيطة وجميلة ..

قلت :

– هل ازياؤنا تمشي مع خطوط الموضـة في باريس ..؟

قالت :

– انها لا تقل عنها ابدا .. ورغم عـدد الاثواب القليل الا انها تضم معظم خطـوط الموضة لهذا العام ..

● وما هي أهم خطوط الموضـة لصيف ١٩٦٦ ؟؟

قالت :

– الموضة في صف المرأة النحيفة والدقيقة الحجم ..! والكم اما طويل أو بدون كم .. والاشكال بسيـطة وبلا عقد على الجسم ..

● وما رأيك في الالوان والاقمشة عندنا؟؟

قالت :

– الالوان فيها شمس مصر ودفؤهـا .. والاقمشة القطنية .. مرحة في الصيف ..

● هل تأخذين بعض ملابسك من هنا ؟

قالت :

– .. احيانا اشتري اقمشة وأفصلها في باريس ؟؟

● هل لك بيت ازياء معين تفضلينه ؟؟

قالت :

– لا .. لدي خياطة خاصة فانا لا ارتدي ملابس جاهزة لان جسمي طويل جدا كمـا ترين ..

● ما رأيك في المانيكان المصرية ..؟

قالت وهي تبتسم :

– انها تبدو مرحة واكثر من الباريسية .

البيجوم .. والاناقة بعد الاربعين

## لأول مرة .. مسرحية جديدة فى الأقاليم .. قبل

# عسكر وحرامية .. فى دمياط

لأول مرة — تعرض مسرحية جديدة لكاتب مسرحي معروف على مسارح الاقاليم .. قبل عرضها على مسارح القاهرة — لقد بدأت بروفات مسرحية الفريد فرج ( عسكر وحرامية ) التى يخرجها سعد أردش لفرقة دمياط المسرحية — والتى ستدخل بها مسابقة فرق المحافظات المسرحية التى ستقام فى القاهرة — فى الشهر القادم — ولأول مرة — حيث تشترك فيها معظم فرق المحافظات المسرحية .. وفى نهايتها — تمنح كأس التفوق لأحسن فرقة مسرحية فى الاقاليم — وهو تقليد جديد ورائع .

### الفنان الملتزم ..

ولم يعارض الفريد فرج فى عرض أحدث مسرحياته بعيدا عن القاهرة .. ولم يتردد قبل تسليمها لفرقة ناشئة .. وعرضها لجمهور من نوع آخر .

ان ( عسكر وحرامية ) تجربة جديدة وجريئة ورائعة .. لأسباب عديدة — أهمها — أننا نرى من خلالها الفريد فرج الفنان الملتزم بقضايا مجتمعه — لقد اختار قضية حية وهامة .. مستقبل الاشتراكية فى بلادنا — من خلال تعرضه لذلك السؤال — ماهو مصير القطاع العام فى الصراع بين الرواسب القديمة والجديدة وما هى وظيفة الاتحاد الاشتراكى ؟

ويؤكد الفريد فرج من خلال مسرحيته الجديدة فكرة تتطلع اليها جميعا — وهى تأكيد الرقابة الشعبية عن طريق الاتحاد الاشتراكى — على هذه المرافق العامة — وهى بدون شك موضوع الساعة .

واحداث المسرحية تدور داخل جمعية استهلاكية .. يتداخلها لصوص .. وشرفاء أيضا .. ومن الطبيعى أن يدور بينهم صراع — وقد يكون صراعا غير متكافىء فى معظم الاحيان .. لأن القوى الرجعية تستميت فى دفاعها عن وجودها ومغانمها — وهى تجد القوى الشعبية تحاصرها من كل جانب — وهى ممثلة فى ( فهيم تزيه لبيه أمين ) ذلك الموظف الثائر الذى يحاول الكشف عما يدور داخل الجمعية الاستهلاكية .. وضد مصلحة الشعب ..

أهم ماقدمه الفريد فرج فى ( عسكر وحرامية ) أن يقدم المتعة والفائدة فى نفس الوقت — فالمتعة ليست هدفه المؤثر — ولكن الميل الفنى هو امتزاج واع وأصيل بين المتعة والفائدة ..

### التليفزيون هو السبب ..

يقول الفريد فرج — الجديد الذى قدمته فى هذه المسرحية — وكان نصب عينى — أن أعبر الهوة المفتعلة بين المتعة والفائدة

**وعندما نتكلم عن المسرح المصرى نقع تحت وهم ان الممتع لابد ان يكون قليل النفع والنافع بالضرورة لابد ان يكون قليل المتعة ..**

وهذا الوهم باطل — لأن عيون المسرح العالمى من أول شيكسبير الى وورنيمات ممتعة وذات مضمون ومحتوى فكرى وفلسفى واجتماعى لفهمه ظاهر .

لقد كنت امام سؤال — هل من الممكن ان اقدم لأوسع نطاق من الجمهور — مبالغة قريبة للفكر الاشتراكى الجديد عظيمة النفع وممتعة الى أقصى حد .

يجب أن أصل ذلك — لأن الموضوع شعبى — وينبغى أن يكون شعبيا ونافعا فى نفس الوقت — ولا يمكن أن يكون لهذا النفع أى قيمة ووزن اذا لم يقبل عليه الجمهور .. ولذلك كان من الضرورى التبسيط الى أقصى درجة — حتى تصل الفكرة الى أبسط الافهام واضحة وممتزجة بالاولة — ولكى يصل لهذا الجمهور الواسع لابد أن يكون ممتعا . واستخدمت أقصى ما أستطيع من حيل الامتاع المسرحى الشعبى — مستمدا أصوله من الكوميديا الفنية والكوميديا المصرية الحديثة وعروض السيرك .. ويرى الفريد فرج أن السبب الرئيسى لركود فرق المحافظات — هو أن هذه الفرق قد استعانت بنصوص مسرحية أذيعت فى التليفزيون عدة مرات — وبأداء ممثلين كبار .. أو استعانت بنصوص اقليمية ضعيفة .

والذى يحدث أن المتفرج يقارن بين الممثلين الناشئين .. والممثلين الكبار — وبين الفرق الناشئة والفرق الاخرى الكبيرة — ونتيجة هذه المقارنة — ليست فى صالح تلك الفرق .. ويقترح الفريد فرج عقد اتفاق بين المؤلفين مع مؤسسة المسرح — وبخطة موضوعة — لاعطاء مسرحياتهم لفرق المحافظات قبل تسجيلها وعرضها على شاشة التليفزيون — على أن تصل تلك الفرق من جهتها على عرض تلك المسرحيات على نطاق المراكز والقرى .. ولاكبر مجموعة من المشاهدين .

### الارض المسرحية الجديدة

ولقد تحمس سعد أردش للمسرحية .. وكان متحمسا بها — وكأنه عثر على كنز كبير .. وقرر أن يخرجها — ليس فى القاهرة — ولكن فى دمياط .. ورغم انشغاله ببروفات المسرحية الجديدة لسعد الدين وهبه ( بير السلم ) فانه لم يتخل عن حماسه وايمانه بالتجربة ..

واصبح يسافر بانتظام الى دمياط .. وينسى متاعب السفر — بمجرد أن يبدأ البروفة التى تمتد حتى الثانية صباحا وينام ساعات قليلة — ثم يعود الى القاهرة .. ولكن البروفات لاتتوقف فى دمياط — فهناك ترك مساعده حافظ أحمد حافظ .. الذى يقيم بصفة دائمة فى دمياط .. ليعيش التجربة كاملة — وحافظ أحمد حافظ تخرج فى العام الماضى فى المعهد العالى للفنون المسرحية — وهو شاب متفتح وطموح .. وهو من تلامذة سعد أردش .. وهو الذى يشرف على البروفات فى غيابه .. ويوجه الممثلين — ويرى كل جوانب التجربة فى دمياط ..

يقول سعد أردش — لقد عاونت المؤسسة فى عهدها الاول فى انشاء الفرق — ولقد اعتبرت نفسى احد الجنود العاملين فى هذا الحقل من اجل احلال النشاط المسرحى محله الشرعى والاصيل والضرورى — وبمعنى آخر نقل المسرح من اطاره البورجوازى الضيق فى العاصمة الى الاطار العام الذى يجب أن ينتظم فى داخله كل شعب الجمهورية .. وعندما اعتزت المؤسسة فى عهدها الاول اعتزازاتها المشهورة امام زحف منهج الانتاج الكمى الاوسمى — كنت قد دخلت بالفعل فى قلب تجربتين والدتين — تجربة دمياط وتجربة السويس ولكن الاسس عاودتها سواء على المستوى النظرى فى دمياط او التطبيق فى السويس — كانت كفيلة بأن تدفعنى للهروب منذ اللحظة الاولى — ولقد آثرت الهروب بالفعل فى ذلك الوقت — لأنى لا أؤمن بأنصاف الحلول — أما وقد مضى على ذلك ثلاث سنوات من صراع بين التهجين الوضوعى والنكس — ثم عادت المؤسسة الى وضعها الاول والى ممارسة سلطتها فى القيادة الواعية العامة نحو أرض مسرحية جديدة بناءة — فقد وجدت نفسى مندفعا بكل حماس الى اجتياز التجربة على أسسها الاصيلة والوضوعية .

ولا شك أن نص الفريد فرج ( عسكر وحرامية ) يعتبر عاملا من العوامل الاصيلة فى اغرائى باجتياز التجربة على اساس أنها ستكون تجربة رائدة من نوع جديد فى المسرح المصرى — واتحدث حتما عن تجربة نص جديد فى كل شيء — كهذا على أرض الاقاليم قبل الجلاء لجمهور العاصمة ..

### فرقة بدون مسرح

والغريب فعلا — أن فرقة دمياط المسرحية تعمل بدون مسرح مجهز . ولو أن قصر الثقافة قد اكتمل — لكان من الممكن تقديم عروض الفرقة على مسرح قصر الثقافة — ولكن فكرة مشروع قصر الثقافة بدمياط — توقفت تماما — وبعد أن أنفق على المبنى ( ١٥ ألف جنيه ) ..

ان أهم مشاكل فرقة دمياط — عدم

● عبد الكريم عبد الباقى .. ● نفيسه عبد الوهاب ... ● حسن ابو يوسف ... ● الحسينى عقيل وعبد الحميد النح ...

## ...القـــاهـــرة

● سهام البطراوى .. وجه جديد من دمياط اختيها الالتحاق بالمعهد العالى للفنون المسرحية

وجود مسرح مجهز تمثل عليه .. والفرقة لا تلعب فى القرية الا فى الصيف فقط .. عندما تتقدم بعض عروضها على مسرح رأس البر الصيفى .. وبعد ذلك تعود الفرقة الى حالة ( البيات الشتوى ) .. وتظل بدون عمل .. وبدون نشاط .. رغم انها تضم عناصر صالحة كثيرة .. أهم مايميزها الحماس والاقتناع بالتجربة .

وقد قدمت الفرقة ثلاثة مواسم .. عرضت خلالها مسرحيات ( ملك القطن ) و ( غرام المهكبين ) اخراج نبيل الالفى .. و ( ست البنات ) اخراج نور الدمرداش .. ثم ( اوهم الشرقاوى ) اخراج احمد حجير احد اعضاء الفرقة ..

وكانت الفرقة فى البداية تعمل بدون سياسة محددة واضحة .. ويغلب عليها طابع الارتجال .. وذلك لأن المسئولين عنها لم يتوافر لديهم الايمان الاصيل بأهمية التجربة .. ولكن الفرقة فى الفترة الاخيرة بدأت تنتعش .. وتدب فيها الحياة من جديد .. بعد حالة ( الشلل ) التى أصابتها .. والسبب فى ذلك النشاط المفاجىء يرجع الى المدير الجديد للفرقة سيد فرين .. انه اكثر من قابلتهم فى دمياط تحمسا وايمانا بهدف الفرقة .. وهو محام .. من ابناء فارسكور .. ولكنه يقضى كل وقته مع الفرقة فى دمياط .. قد رأيته يحضر البروفات التى تستمر حتى منتصف الليل .. وأهم من ذلك كله طريقة تعامله مع أعضاء الفرقة .. لأنه يؤمن بأن الحب والتفاهم هما أساس نجاح تلك التجربة .. ويقول سيد فرين انه اتفق مع صاحب احدى دور السينما بدمياط .. لتقديم عروض الفرقة بها مرة كل أسبوع .. الى أن يتم تحويل قاعة الاحتفالات بمجلس المدينة الى مسرح دائم .. تقدم عليه الفرقة برامجها الدائمة .. ويرى سيد فرين ان أهم مشاكل الفرقة .. هى المخرج والاجور .. فكل اعضاء الفرقة ليسوا متفرغين .. ويمثلون مجانا .. ولايتقاضون اى اجر .. ويقول انهم يبحثون عن حل لتلك المشاكل ..

### طاقات شابة مخلصة

ورغم أن العمل فى فرقة دمياط المسرحية لا يتقاضى أجرا .. فانه لايتخلف أبدا عن مواعيد البروفات .. وكلهم من الشبان المتحمسين للفكرة المؤمنين بها .. فيهم النجار والساعاتى وصانع الاحذية والمدرس والمهندس .. والفرقة تضم مجموعة من المواهب والطاقات الشابة .. صقلتها التجارب وصنعوها وثقافة ..

**حسن ابو يوسف** .. وقد قام باخراج عدد من المسرحيات بمدارس المحافظة ..

**محمد ابو النور .. والسيد مسعد** .. وعمله الاساسى مدرس بدمياط ..

**وعبد الكريم عبد الباقى** ..

**محمود عاشور .. والحسينى جميل** ( مهندس فى مصنع السردين ) وهو ممثل كوميدى ناجح له مستقبل كبير فى التمثيل ..

**عبد الحميد النمر** .. سكرتير الفرقة .. وهو من الطاقات الكوميدية الشابة .. التى تحتاج الى المزيد من الفرص ..

**عبد الفتاح الشريف** .. وهو مهندس الديكور من أبناء المحافظة أيضا ..

**فكرى ابو الوفا وسمير النمر** .. يعملان بالتدريس .. والخبرة فى كلية الفنون التطبيقية .. وقد قاما بتصميم كل ديكورات المسرحيات التى قدمتها الفرقة ..

### ممثلتان موهوبتان ..

والغريب فعلا .. أن العنصر النسائى متوافر تماما فى فرقة دمياط .. على عكس فرق المحافظات الأخرى التى تعانى من عدم وجود ممثلات متفرغات للعمل فى الفرقة .. والغريب أيضا .. أن ممثلات فرقة دمياط على مستوى عال جدا ( لدرجة أنى ) اعتقدت أنهن محترفات .. ورغم أنهن يدمن

فى خشبة المسرح لأول مرة .. ففى فرقة دمياط ممثلتان موهوبتان فعلا .. ينتظرهما مستقبل كبير فى التمثيل .. وقد صادفتهما الكثير من المتاعب بعد التحاقهما بالفرقة خصوصا أن المجتمع الدمياطى محافظ جدا .. وهما :

**نفيسة عبد الوهاب** .. ١٨ سنة .. خريجة مدرسة التجارة الثانوية .. وقد انتخبت كطالبة مثالية .. عام ١٩٦٤ .. وقد حصلت على شهادة تقدير لتفوقها فى التمثيل فى المدرسة .. وبعد ذلك انضمت الى الفرقة .. واقنعت أهلها بأهمية التجربة وجديتها .. واشتركت فى مسرحيتى ( أرض النفاق ) .. و ( عسكر وحرامية ) .

**سهام البطراوى** .. طالبة بالسنة الثالثة الثانوية .. ستلتحق بالمعهد العالى للفنون المسرحية .. قسم التمثيل .. بمجرد حصولها على الشهادة الثانوية العامة .. لأنها مؤمنة بأهمية دراسة التمثيل دراسة موضوعية .. اشتركت فى مسرحيات ( ست البنات ) و ( مأساة جميلة ) و ( ملك القطن ) وأخيرا .. عسكر وحرامية ..

### تجربة جادة ..

ان .. عسكر وحرامية .. تجربة لها أهميتها .. تجربة توافرت لها كل عناصر النجاح .. مؤلف جاد وأصيل .. ومخرج مثقف واع .. وممثلون يؤمنون بأهمية التجربة .. ولهذه الاسباب .. أعتقد ان فرقة دمياط المسرحية ستحقق لنفسها لواء الشرف .. من خلال مسابقة المحافظات التى تقام فى القاهرة فى الشهر القادم .

**نبيل بدوان**

# ليلة الزفاف ..

يبدو ان اى اديب مصرى حسن الحظ هو هذا الاديب الذى يكتب لوحدة من قصصه أن ينهض بركات باخراجها .. فقد عودنا هذا الساحر أن يحول أى عمل أدبى مصرى أيا كانت طبيعته الى لغة السينما داخل اطار فنى يتسم بالبساطة المعطرة بالاناقة .

وشاء مخرج .. الحرام .. أن يبدأ فيلمه الجديد ليلة الزفاف عن قصة لتوفيق الحكيم بمآسى سلوى ( سعاد حسنى ) على رمال مصيف المعمورة كمدخل الى وجهها وهى تعبر عن فرحتها بحبيبها الاول لصديقتها نوال ( شمس البارودى ) ثم يصعد بالكاميرا الى شرفة فيلا فاخرة حيث تشاهد جليلة هانم بنت المرحوم الدكتور منصور حرم المرحوم الدكتور انور وهى ترقب بمنظار عادل ( احمد رمزى ) هذا الفتى الرقيع الفاشل الذى لايجيد من شئون الحياة غير استعراض العضلات ومغازلة الفتيات واحتساء الخمر فى الحانات وهو يوقع سلوى ابنتها الوحيدة فى حبائله .

وتدعى الام الاصابة بنوبة قلبية كى تعود بابنتها الى القاهرة بعيدا عن اغراء عادل .. ومع العودة تسارع الى نصب شباك الزواج من حول الدكتور مجدى ( احمد مظهر ) الطبيب الناجح الوسيم الذى يقيم فى العمارة المواجهة .. وبفضل مؤامرات الام وصديق العائلة الدكتور عبد العظيم ( حسين رياض ) تطبق الشبكة على الدكتور مجدى ليتقدم الى الزواج من سلوى .

وليلة الزفاف تصارح العروس العريس بحبها لشخص آخر .. ولا تطلب الزواج لهذا الخبر المفجع .. بل يدبر فى هدوء خطة تتيح لسلوى أن تسترد حريتها دون أن تفقد سمعتها .. ويتفق الاثنان على الاستمرار فى التظاهر بالزواج بعض الوقت مع وقف التنفيذ .

ومن خلال التجربة ودقتها .. والمقابلة بين فضائل مجدى لزوجها الطبيب العامل وبين رذائل حبيبها الطالب العاطل تكتشف الزوجة العذراء القيم السليمة التى ترتهن بها الحياة الطبيعية .. فيقع اختيارها الأخير على الزوج لأنه يؤمن باليد التى تعمل وبالعقل الذى يفكر وبالقلب الذى يحب .

هذا الموضوع الجرىء عالجه بركات بطريقة كوميدية كلها رقة وشفافية تذكرنا بأسلوب جورج كوكر صاحب .. غادة الكاميليا .. وصانع .. سيدتى الجميلة ..

ولو كان قد كتب القصة توفيق الحكيم أن تخرج الى لغة السينما على يد واحد من هؤلاء المخرجين العظام الذين تخصصوا فى تشويه اعمال كبار ادبائنا لاختلفت ليلة الزفاف بالرقص البلدى وزفة العروسة ولانحدر الحوار الى مستوى من السوقية والابتذال الجنسى على نمط بعض الافلام المستوحاة من بعض روائع نجيب محفوظ .. ولجاءت لقطات الخدع والقبلات الجريئة مزدحمة بالاحضان والقبلات الرخيصة المفتعلة .

غير انه بفضل حساسية بركات الفنية المرهفة اذا بليلة الزفاف تخرج الينا بلا زلة متحررة من كل الزوائد التى يعانى منها الفيلم المصرى عادة .. ولمسات بركات .. وهى تكاد تصل احيانا الى درجة الكمال الفنى شأنها فى ذلك شأن لمسات ارنست لوبيتش المخرج الذى نجح فى اضحاك جريتا جاربو .. نينوتشكا .. والمجة فى هذا الاستغلال الذكى لموسيقى زفة العروسة عند أول لقاء بين الام وبين الدكتور المرشح للزواج من ابنتها .. وفى هذه القدرة الفائقة على اثارة عاصفة من الضحك رغم الاقتصاد الذى يبلغ حد الاعجاز فى استعمال وسائل الاضحاك البهلوانية .. وفى هذا التحريك الرشيق للممثلين .

ومما ساعد على نجاح ليلة الزفاف أن جليلة راتب هى التى قامت بدور الام المصرية العصرية وهو دور تجيده بفضل مسلسلات ست جليلة فى التليفزيون .. وان شخصية الدكتور مجدى تكاد تكون قد رسمت خصيصا لتتقمص احمد مظهر فى هدوء اخاذ يتناسب مع عدوانه المعهودة وأن سعاد حسنى قد بدأت الكثير من طاقاتها الفنية الكامنة على وجه يدعو الى توقع مزيد من التألق لها لو أحسنت اختيار الافلام التى تمثل فيها .

واذا كان هناك مايعكر صفو ليلة الزفاف فهو هذا الاجهاد فى تمثيل احمد رمزى .. وهذا الافتقاد للجدة والواقعية فى بعض اجزاء الحوار .

ومهما يكن من شأن هذه العيوب فانها تهون متى قورنت بعيوب فيلم ضخم من طراز ( السباق الكبير ) هذا الفيلم الامريكى الذى لابد أن يخرج رغم كل امواله والوانه ونجومه مقهورا امام عظمة البساطة فى ليلة الزفاف .

**مصطفى درويش**

● المخرج سعد اردش

# ثورة اليمن .. فى فيلم!

لعلها المرة الاولى التى تخرج فيها كاميرات السينما العربية لتصور فيلما كاملا خارج الحدود بعد أن عاشت عمرها حبيسة غرف النوم وشارع الهرم .. والفيلم هو .. ثورة اليمن .. وفى الجبال وفى السهول .. فى صنعاء وفى تعز وفى الحديدة .. فى قصور اسرة حميد الدين .. وفى سجن حجة الذى دفن فيه كثيرون أحياء .. ماتوا دون أن يعلم بموتهم أحد ..

فى كل مكان على أرض اليمن دارت الكاميرا لتقدم مأساة اليمن فى ظل حكم الائمة وحتى اشراقة الثورة التى أطاحت به .. وأنهت الى الابد أبشع نظام عرفه الانسان .

والذى لم ير اليمن لا يمكن بحال أن يعرفه مهما قرأ ومهما سمع عنه .. ولا يمكن أن يتصور بشاعة الحياة التى فرضتها أسرة حميد الدين .. ولكى يقدم الفيلم هذه الصورة التى رسمها حكم الائمة طوال مئات السنين .. لكى يقدم هذه الصورة فى ساعتين .. فهذا هو الصعب ..

لقد حرص الفيلم على أن يقدم ملامح النظام البشع مثل .. حرب المطالق .. التى كان يبيحها الامام لقبيلة بالقضاء على قبيلة أخرى واستباحة اموالها واعراضها من

الامام .. صلاح منصور

أجل الانتقام .. وأيضا الحصول على مبلغ كثمن لاعطاء هذا الحق .. ونظام .. الرهائن .. الذى كان يفرضه الامام على كل قبيلة بأن ترسل بعض أبنائها الصغار كرهينة ضمانا لولائها .. ونظام الضرائب الذى يفرض الجوع على الناس .. ثم الانتقام البشع .. فالذى يعصى الامام هو كافر وعدو الله .. وعقابه أن تعلق رأسه على باب صنعاء ليبصق عليها كل من يمر باسم الامام !

هذا الى جانب الخرافات التى زرعها الامام فى ظل سموم القات .. ويمكن أن تتصور مدى الجهود الضخم الذى صادف تصوير الفيلم .. والذى قام به المخرج عاطف سالم وهو يحرك هذه المجاميع الكبيرة جدا .. عندما تعرف كيف كان الامام يلقى للناس بأن السينما رجس من عمل الشيطان .. !

وكما كان الامام طاغيا فى جبروته وقسوته ووحشيته فى اليمن .. كان صلاح منصور الذى لعب دوره طاغيا هو الآخر بقوة أدائه على كل زملائه فى الفيلم .. كان رائعا جدا وهو يجسد هذه الشخصية الخرافية الكريهة .. وهذا الدور يرشحه لأكبر الجوائز الفنية فى بلادنا .

وقد جرت العادة أن تكون مثل هذه الافلام السياسية مباشرة فى تناولها للأحداث .. وأيضا مملة .. ولكن فيلم ثورة اليمن لم يكن مباشرا ولا مملا .. على العكس استطاع أن يجذب الجمهور الصادق الذى تفاعل معه طوال العرض ..

ان فيلم ثورة اليمن هو مقدمة طيبة ورائعة لافلام اخرى يجب أن تتناول ثورة الشعب اليمنى الذى عرف طريق الحياة .. ومن المفروض ان تتبعها محاولات جادة أخرى تتناول كل القضايا العربية .. والانسانية ..

**سعيد ابو العينين**

# على اسماعيل ومنير مراد يتكلمان بصراحة

تحقيق : ثروت فهمي

## خريج معهد الكونسرفتوار لا يصلح لأى عمل موسيقى كبير !

وضع على اسماعيل النقط على الحروف !

انه يعترف أن موسيقانا ليست مسموعة عالميا . والسبب في رأيه المشتغلون في حقل الموسيقى عامة .. والمسئولون عن وسائل النشر .

**قلت – هل لدينا موسيقيون يستطيعون ان يقدموا موسيقى عالمية ؟**

قال – طبعا .. بل ان لدينا حاليا اسطوانات موسيقية عالمية . ويزاولون لفت العالم وعدتها بالفعل معروضة في محال بيع الاسطوانات .. في لندن تجد اسطوانات لعبد الوهاب . في روسيا تجد اسطوانات لابراهيم حجاج وعزيز الشوان .. في روسيا والمجر تجد اسطوانات لعبد الحليم نويرة .. في المجر وبلغاريا تجد اسطوانات للشجاعي .

### نحو المستوى العالمي ؟

**قلت – كيف تتجه بموسيقانا نحو المستوى العالمي ؟**

قال – ان نبدأ من جديد .. لنشر الوعي الموسيقي في عامة الشعب، لنربي اذنا موسيقية متحدة الحس ..

لنبدأ في المسلسل الموسيقى الذي يقرب من حس المستمع ونتنقل به تدريجيا الى أن توصله بأن يستطيع الموسيقى التي وصعدها ..

معنى ذلك أننا سنعود سمعه على الموسيقى المحلية العلمية . على أن نرتقي بموسيقانا تدريجيا الى الصف العالمي فتنتشر في العالم . ولا يصبح هناك فرق بين موسيقانا والموسيقى العالمية . وهذا يحتاج لمدة لا تزيد على سبع سنوات ..

وفي نفس الوقت نعيد الأطفال في سن تسع سنوات الى احدى عشرة سنة لدراسة العزف على الآلات المختلفة سواء كانت محلية أو عالمية . ولا يكون في منهجهم شيء غير الثقافة الموسيقية . وبعد سبع سنوات سنحصل على زحف هائل من العازفين المهرة الذين يعرفون الموسيقى المحلية والعالمية التي ستصبح موسيقانا .. فتصبح موسيقى عالمية ذات طابع محلي ..

### رأيي ...

انى أعيب مثلا على معهد الكونسرفتوار أنه يخرج طلبة لا يصلحون لأي عمل موسيقي كبير . وذلك لعدة عوامل وأسباب . فهيئة التدريس في هذا المعهد لا تنتمي الى مدرسة معينة من مدارس الموسيقى . ولكنها خليط من عدة مدارس وعدة دول . كما أن مناهج الدراسة نظرية وليست عملية . والبرنامج العملي لا يستغرق أكثر من ساعة أو ساعتين في الأسبوع في حين أن الموسيقى بالذات تحتاج لتدريب يومي لا يقل عن سبع ساعات .. ولهذا نجد معظم خريجي الكونسرفتوار يتجهون الى الوظيفة وهذا بطبيعة الحال أسلم لهم وللموسيقى أيضا !

**قلت – يوجد شبه اجماع على انتقاد الاذاعة والتليفزيون .. فهل لك رأى آخر ؟**

قال – دور الاذاعة والتليفزيون يحتاج الى تحليل ..

وعلى فكرة مفيش ملحن فينا من صغيرنا لكبيرنا الا ويستخدم نغم واحدة في أكثر من ثلاث أو أربع أغنيات .

مع ملاحظة أن الاقتباس ذي بعيدة عن الموسيقى خصوصا في النغم . الاقتباس يكون في الفنية انما ما يجيش في الزمسكة . الى يجري في الموسيقى الخلق والدولية ..

● على اسماعيل .. لابد ان نبدأ من جديد بنشر الوعي الموسيقي بين عامة الشعب لتربي الاذن الموسيقية المتحدة الحس ...

منير مراد .. لو عثرت على صوت كويس .. ما اقدرش ادعمه .. حاقدمه لمين ؟؟ للاذاعة ؟! حترفضه !!

# اعطوني امكانيات عبد الوهاب سنة .. وشوفوني حاعمل إيه ؟!

منير مراد

خبر جديد نقرؤه هذا التحقيق .. منير مراد يقوم الآن بتلحين اغنية قصيرة بفكرة جديدة لام كلثوم ..

سوف تتكون مدة هذه الاغنية ثلث ساعة وهذا اقصر وقت تقدم فيه ام كلثوم اغنية .. ولكنه أطول وقت بالنسبة لمنير مراد .. فان اغانيه تتراوح مدتها بين خمس دقائق وعشر دقائق ..

الجمهور سيسمع لحن منير مراد من ام كلثوم في بداية الموسم القادم . وهذا كل ما يمكن اذاعته الآن عن هذا الخبر . أما بقية أنباء الاغنية فان أم كلثوم تقيم حولها ستارا حديديا من السرية والكتمان !

ولكن ما رأى منير مراد في تدهور الموسيقى والغناء ؟

انه يقول انها زى ما تكون بتلف حول حلقة ..ولا بتخلفش تجديد ولا تطوير ولا أي حاجة ..

**قلت ـ الا يمكن تطوير الموسيقى والغناء ؟**

قال ـ الغناء لن يتغير اطلاقا . انما الاصوات تتجدد . لاننا بلد طرب . الشرقي يطرب فقط . أما الغربي فانه يسمع ويستمع .. وبهذا لا يمكن تغيير طريقتنا . أما الموسيقى فلا يمكن أن يطورها غير الناس الكبار في هذه المهنة .. لان الشباب المتعلم المثقف لن يطور موسيقانا أو أغانينا بطريقته الحقيقية ..

**قلت ـ انت ما تقدرش تطور ؟**

قال ـ علشان انا اطور موسيقى للاذاعة لابد من تغيير الطريقة كلها .

أولا ـ ما تربطنيش في روتين

ثانيا ـ تريحني من التعب والتلاتة كورس

ثالثا ـ تدي لي الاربعة عشر عازفا .

رابعا ـ ما تقيدنيش بالتسجيل في اسبوع

**قلت ـ لاتستحي الناس الكبار يطوروا بطورها من غير شروط ؟**

قال ـ لان واحد زى عبد الوهاب يقعد اربع خمس سنين في عمل .. لانه ... ولانه حاسس حساسية .. في امكانيات عبد الوهاب سنة وشوفوني حاعمل ..

**قلت ـ ما رأيك في مدرسة الملحنين الجدد وفى الكورسة الحديثة ؟**

قال ـ أنا موش عارف ليه بيسموها مدارس !

**قلت ـ امال اسميها ايه ؟**

قال ـ سميها مواهب أو دم جديد .. انما أنا ما اقدرش اقول عليها انها مدارس . المدرسة يعني عمل فني ضخم كبير يعيش اجيال واجيال .. الاغاني اللي بنسمعها دي ممكن تبقى مرغوبة . لكن موش ممكن تكون مدارس ..

أما العم القدير .. كان والتهم كده .. ووسائل شهرة اغانيهم كده . وبهذا يكونوا عملوا اللازم بالنسبة لوقتهم وعملوا برضه .

**قلت ـ اين المسرح الغنائي ؟**

قال ـ موجود وان شاء الله حيبقى بخير !

قلت ـ ما هي جهودك لهذا المسرح ؟

قال ـ لحويشة العمر بالنسبة لي ستكون في هذا المسرح ..

**قلت ـ احنا عندنا ازمة اصوات ؟**

قال ـ بدون شك ..

**قلت ـ كيف نخرج من هذه الازمة ؟**

قال ـ انا شخصيا لو لقيت صوت كويس ما اقدرش اقدمه .. حا اقدمه لمين .. الاذاعة ترفضه !

ولو لقيت صوت كويس لازم أدرسه والمرة الثانية ما يقف على رجليه .. حاقعد معى سنتين على الاقل .. وبعدين انا حاستفيد ايه من تعب السنين دي ؟؟

ثروت فهمي



## مشروع لتطوير الموسيقى في البلاد العربية ..

**في خلال جلسة فنية هادئة ، وموسيقى تشايكوفسكي تنبعث خافتة من احدى اجهزة التسجيل .. دار الحديث بيني وبين المؤلف الموسيقي المعروف رفعت جرانه المشرف على الموسيقى في التليفزيون ، عن الموسيقى ومشاكل تخلفها .. وعن مشروعه الذي قدمه للجامعة العربية بمناسبة مؤتمر الموسيقى العربية الذي سيعقد خلال الشهرين القادمين في احدى البلاد العربية**

### من اجل المواهب

قال لي عن هذا المشروع

ـ لقد طلبت من الجامعة العربية تقديم مشروع لتطوير الموسيقى في البلاد العربية .. وفعلا قدمت المشروع ويتلخص في ان يسافر المؤلف الموسيقى الدارس ليتجول في بعض الدول العربية عدة شهور يعيش خلالها في جو الموسيقى الغنائي التقليدي .. ثم يختار الجمل الشعبية الاساسية والتي يمكن تطويرها علميا خصوصا ان كل البلاد العربية تتميز بحيث لا يخلو من هذه الاغاني التي يمكن وضعها في قالب كونشيرتو أو سيمفونية ..

ومثلا يمكن أن يكتب موضوع سيمفوني تنعكس عليه صور في الرقص الشعبي في العراق أو الاردن أو تونس .. او عن قصة شعبية لاسطورة عربية أو مؤلف موسيقي بعنوان رحلة الى العراق مثلا ..

قلت لرفعت جرانه : بصفتك المشرف على الموسيقى في التليفزيون فهل يمكن ان اعرف رأيك كفنان لا كموظف في الانتاج الغنائي والموسيقى بصفة عامة ؟

رفعت جرانه

قال : لابد ان تعلم ان اغلبية العاملين في الحقل الموسيقي والغنائي هم من غير الدارسين بنسبة ... في المائة تقريبا .. وليس هذا معناه أنهم غير فنانين .. لكن ظروفهم وظروف بلادنا لم تمكنهم في الماضي من الدراسة لانهم نشأوا في عهود كانت الدراسة الموسيقية الجادة لطبقة معينة من الناس

وبحثت رفعت جرانه عن المواهب الجديدة فيقول : سبق أن طلب مني الاستاذ حسن حلمي مدير التليفزيون اعداد مشروع لتقديم هذه المواهب المتفقة فنيا في برنامج لنصف ساعة باسم المواهب كل ١٥ يوما فاعددت مشروعا يتلخص في تقديم المطرب او المطربة الموهوبة وتشجيع الملحن والتأليف الموسيقي والعزف الفردي أو جماعيا بحث تدفع هيئة التليفزيون للمطرب او المطربة خمسة جنيهات ومثلها ايضا للملحن . أما التأليف الموسيقي فيدفع لصاحبه عشرة جنيهات عن القطعة الموسيقية وغير الموزعة يدفع من أجلها ثلاثة جنيهات وللعازف جنيهان . وللفرقة الموسيقية كالاوركسترا . وستعقد امتحانا لاختيار المواهب قبل تكليفهم بأي عمل .. والمواهب التي ستحتاج الى توجيه سارشدها الى الطريق الذي يمكن أن يؤهلهم للنمو الفني ..

### السينما والاسطوانات

ومشروع آخر تقدم به رفعت جرانه الى الشركة العامة للانتاج السينمائي والتجارب سعد الدين وهبة مدير هذه الشركة فوافق مع هذا المشروع الذي يتلخص في عمل « نوبة » موسيقي يقدم السيمفونية عربية التي تعكس الالحان الشعبية .. وكذلك ظهور الاوركسترا السيمفوني .. ثم اخراج مناظر حضارتنا وتقدماتنا كخلفية لها موسيقى على المستوى السيمفوني وغير ذلك من الافكار

وبعد .. لقد تمكن رفعت جرانه عن طريق التليفزيون أن يلعب دورا لتطوير الموسيقى والاغاني .. وكذلك عن طريق السينما ..

فهل تستجيب شركة القاهرة للاسطوانات لمثل هذه الافكار لتقديم ثقافة موسيقية رفيعة ليست للسماع فقط بل للشعب .

عزيز سيدهم

# آخر بند

## إلى المحرر

● سيدي .. انا فتاة في الرابعة والعشرين .. اكتب اليك بعد ان اضناني العذاب .. فبالله عليك انقذني من هذه المأساة .. ومأساتي هي انني اينما ذهبت .. سواء في الشارع او في الحارة .. على الرصيف اوعلى الاسفلت .. بجداء أو من غيره .. في البيت او في الكازينو .. ارى الناس تحدق بنظرات يوسفيه وهبيه .. وياسيدي يحدقون في .. اين .. تصور ياسيدي في كعب رجلي الشمال .. والله في كعب رجلي الشمال .. واحيانا في حلمة اذني اليمين ..

والسر الله يا سيدي المحرر ان كعب رجلي وحلمة اذني .. لاهما نظيف كجون ابراهيم كبير في الاهلي وكلاهما ابيض كصلعة كابتن لطيف في التليفزيون

سيدي ملاذا افعل في هذه العيون .. ارجوك انقذني ..

**الطالبة : حليمة كعب الغزال**

● سيدتي الطالبة ..
ان جون ابراهيم كبير في الاهلي ليس جونا .. وفي تقديري الا يحسب على الاطلاق .. وهذا لسببين .. الاول .. لان ابراهيم كبير سوداني الاصل .. فهو اسمر البشرة .. وكذلك عمر النور اسمر البشرة .. فكيف يجلس كبير مع عمر النور وهم باكلون الويكة دون ان يجامل الاخ اخاه .. هذا سبب .. والسبب الثاني .. ان ابراهيم كبير اراد ان يحرز هدفا . واراد هذا لانه يريد ذلك .. وهذه رغبة بشرية . والرغبة احيانا اقوى من الارادة ولهذا نقول انه رغب في احراز جون ولم يرد احراز جون .. والله لرحل لطفى ان ابراهيم كبير ذهب عقب ماتش الاهلي والزمالك ليغير اسمه من ابراهيم كبير الى .. مش عارف ايه كبير .. وكل انسان حر في تصرفاته .. وكل شيء بصوابه .. وهنيا لك يا فاعل الخير .. واللي عند الله ما يضعش ..

« المحرر »

## ردود خاصة

- الطالبة ا.ب.ج.د بالقلتية
- ... لا ...
- السيد .. ش.م.م. بالقاهرة
- ... أيوه ...
- الطالب ل.ص. بالطقاشه
- ...
- السيد ا.ح.م.د بشبرا
- الساعة ٦٠ دقيقة ....

## أخبار الفن

ـ معكش جنيه أقتبسه .. لاول الشهر !!

ـ اكتب ياسيدي .. لما اركب الاسانسير .. المطرب الصاعد !!

# القميص والبنطلونه

## قصة حديثة جدًا..

خرج ( س ) من منزله صباحا الى شارع فؤاد وهو يرتدي قميصا وبنطلونا .. واخذ يسير بالقميص والبنطلون فقابله ( ص ) فسلم عليه وقال :

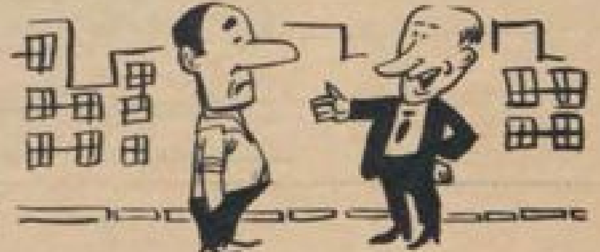

ص ـ البنطلو اللي انتلابسه ده هايل يا ( س ) ..
س ـ .....
فودعه ( س ) بسرعةواستمرفي طريقه بقميصه وبنطلونه ثم قابله ( ع ) فسلم عليه بحرارة وقال :

ع ـ ايه البالطو الشياكاده يا ( س ) ..
س ـ .....
فتركه ( س ) دون وداع وفر مسرعا في طريقه وقابله ( ف ) على ناصية الشارع .. ولم يسلم عليه ( س ) فبادره ( ف ) بقوله ..

ف ـ يعني يا سيدي علشان لابس بالطو شيك مش عاوز تسلم على ..
فقر ( س ) هاربا وجلس على اول قهوة قابلته واخذ يفكر .. وبعد فترة زمنية بعدان استراحت اعصابه واستقر على ما فكر فيه لم البنطلون وقرر يديه في بعضهما .. وقام بسرعة واخذ اول تاكس قابله .. ليقابل ( ق ) .

س ـ ايه رايك يا ( ق )
ق البالطو اللي انا لابسه ده ! ! ! !
ق ـ بالطو ايه يا ( س ) .. انت بتهزر !!!!
فتركه س بسرعة واخذ الترام ليذهب الى مسكنه بالعباسية .

( تمت )

## بعد العيد

بريشة: بيكار

● الوسادة الخاليه ●

## اخبار الاسبوع

● طرح كميات كبيرة من الارز في السوق ..

— عايزين مكرونه .. ايه !!

● سرقة كأس العالم الذهبية من لندن ..

بدون تعليق ..

# آخر جد

## شخصية الأسبوع

مخرج فحل

● ولد في حجرة نوم ارو يحي لاظوغلي

● يهوى الاكل وطبخ القرع ( الكوسه )
وسألناه ما هي امنياتك في الحياة .
فاجاب بعد ان اشتبكت يداه وتعلق نني عينه في سقف حلق جفنه الاعلى مع ابتسامة خفيفة وقال : في الحقيقة انا احب اكل القرع بالصعة والقرع بالكريمة والقرع محشي .
وهو يؤمن دائما بمبدأ ( الفن للاكل )

● لا يتذكر عدد الافلام التي اخرجها ، وهو دائما يقول : افلامي اكثر من عشرين لانه لا يستطيع العد اكثر من عدد اصابعه

● يهوى القراءة ويشجعها وخصوصا المجلات المصورة .

— تدبحتي ايه يامعلم ... ماتبطلوا الهباب اللي بتشربوه ده !!

## أقوال غير مأثورة

● اني ارى العالم ابيض .. وفي حالة اخرى اسود ومرات اراه ابيض في بني بيوز عريض ..
( مانع احدبة )

● ما اجتمع مالك ومستاجر الاوكان الشيطان ثالثهما ..
( الشيطان )

● اذا اردت أن تعرف على وجه الدقة أن الناس هذه الايام تستهلك لحوما كثيرة فتعال اعمل معي ..
( عامل مجاري )

● بصلة المحب خروف.
( بائع بصل )

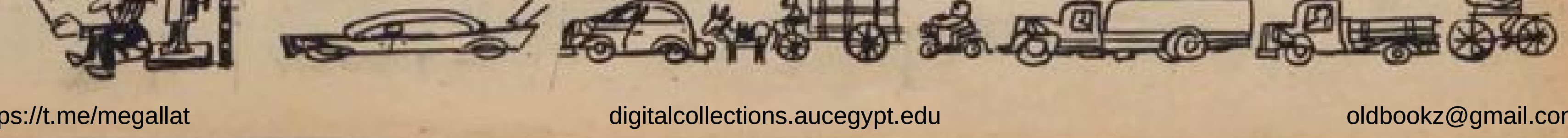

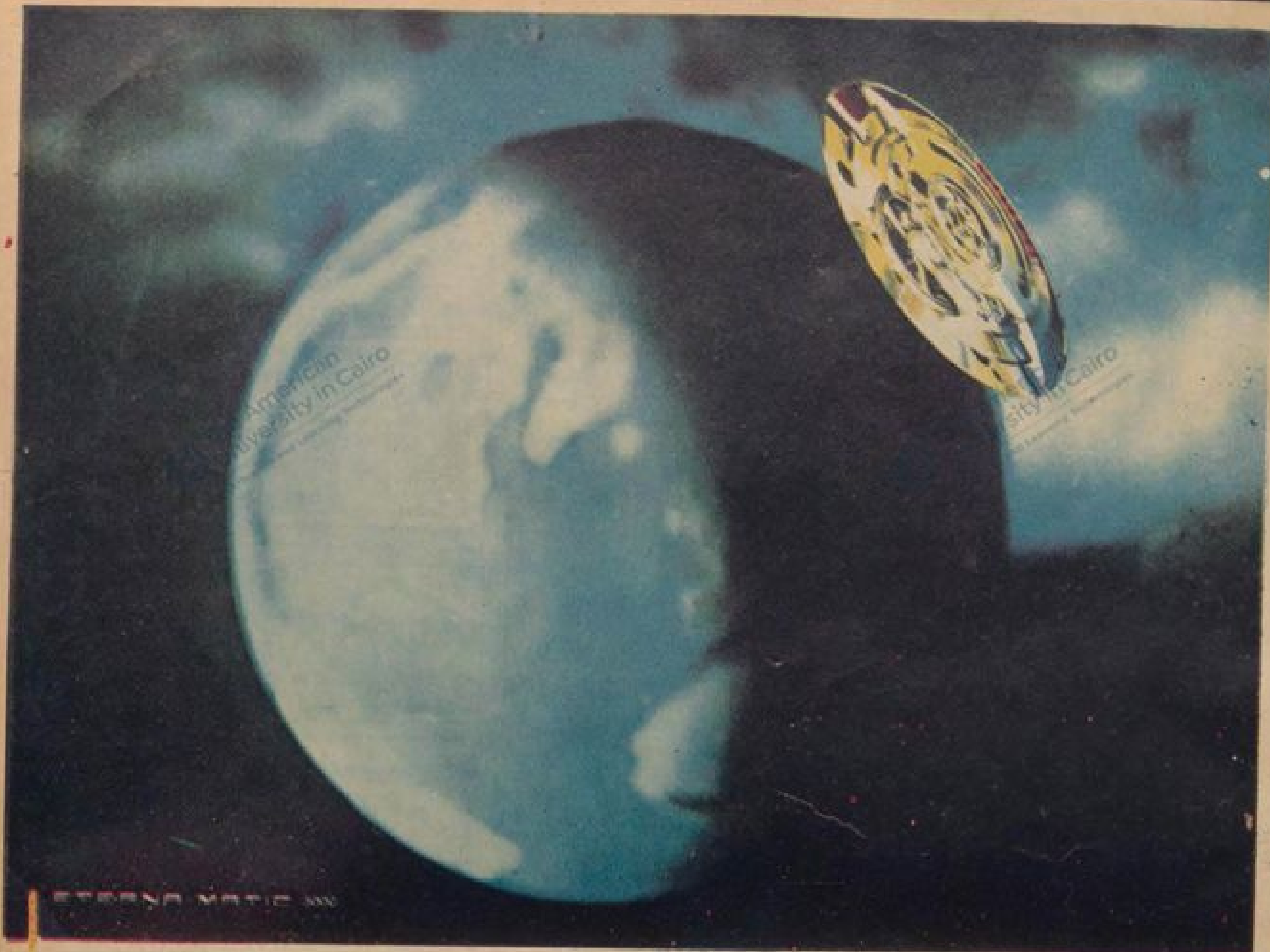

أرق ...
وأرق سمكا

إترناماتيك ٣٠٠٠ داتو:
ساعة أوتوماتيكية تبين تاريخ اليوم
ذات عقرب ثوان نطاط.

١٩٤٩ : حدث عظيم في صناعة الساعات ... إختراع ساعة إترناماتيك ذات الحداقة التي تدور على رولمان بلي
١٩٥٦ : نجاح رائع ... إبتكار أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا في العالم ... ساعة ماتشنير.
من ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن ، أمكن إبتكار ساعة جديدة أحدثت ثورة في صناعة الساعات ... ساعة في غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة "أوتوماتيكية" في العالم تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط .. اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو

للحصول على التفاصيل عن ساعة إترناماتيك ٣٠٠٠
اتصل بالعنوان الآتي:
إترناش.م. جرنشن - سويسرا
ETERNA S.A., Grenchen (Suisse)

# إترناماتيك ٣٠٠٠
# ETERNA·MATIC 3000

# أفراح ٧ أيام

العروس : وفيقة سرور
العريس : النقيب عبد العزيز محمود

العروس : اخلاص حامد عاشور
العريس : ممدوح عبد الحميد الفرماوي

العروس الدكتورة : ثريا عبد المجيد
العريس الدكتور : ربيع السعيد عبد الحليم

العروس : سهير عبد اللطيف
العريس : جمال توفيق وكيل نيابة التركمان

العروس : ميرفت عبد القادر
العريس : محمود عبد اللطيف

العروس : حميدة عبد الحميد
العريس : فرحات علي

العروس : زينات محمد شرعان
العريس : رشاد حامد لبيب

العروس : انعام مصيلحي احمد
العريس : سعود عبد العزيز الخضيري

العروس : عصمت عبد الهادي
العريس : محمود امان

جمال احمد البلك
٣ شمعات

نادية عبد الكريم
شمعتين

هناء الخطيب ناصر
لسبع شمعات

أسماء عبد الحفيظ
مبروك ..

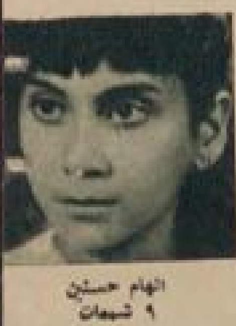

الهام حسنين
٩ شمعات

محمد الجوهري
٤ شمعات

هبة صدقي عاشور
٥ شمعات

يوسف ايهاب طلعت
١٢ شمعة

مجدي ابراهيم عيسى
شمعتان

غسان واشرف
نجلا الاستاذ محمد علي كدش
امين شونة بنك تسليف
بركة السبع ... مبروك

## آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

### الاشتراكات
**البريد العادى**
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان.
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ١/٢ ٤ جنيهات استرلينية
**البريد الجوى**
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

**سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة**
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس ٣٠ السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نايابزا .

# آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦٤٢ - ١٣ ابريل ١٩٦٦

AKHER SAA - 1642 - 13 APRIL 1966


## رد على : خالد بكداش

- أول فريق يمنى لكرة القدم
- ١٠٠ نكتة مصرية فى برلين !
- سيصبح الماء أغلى من البترول
- نساؤنا .. فى ثياب الشرطة !
- كل شىء عن : بضائع غزة
- آخرجد .. مجلة فكاهية مستقلة

باريس تستورد العطور من القاهرة !

تصوير : فاروق ابراهيم

تصوير : فاروق ابراهيم

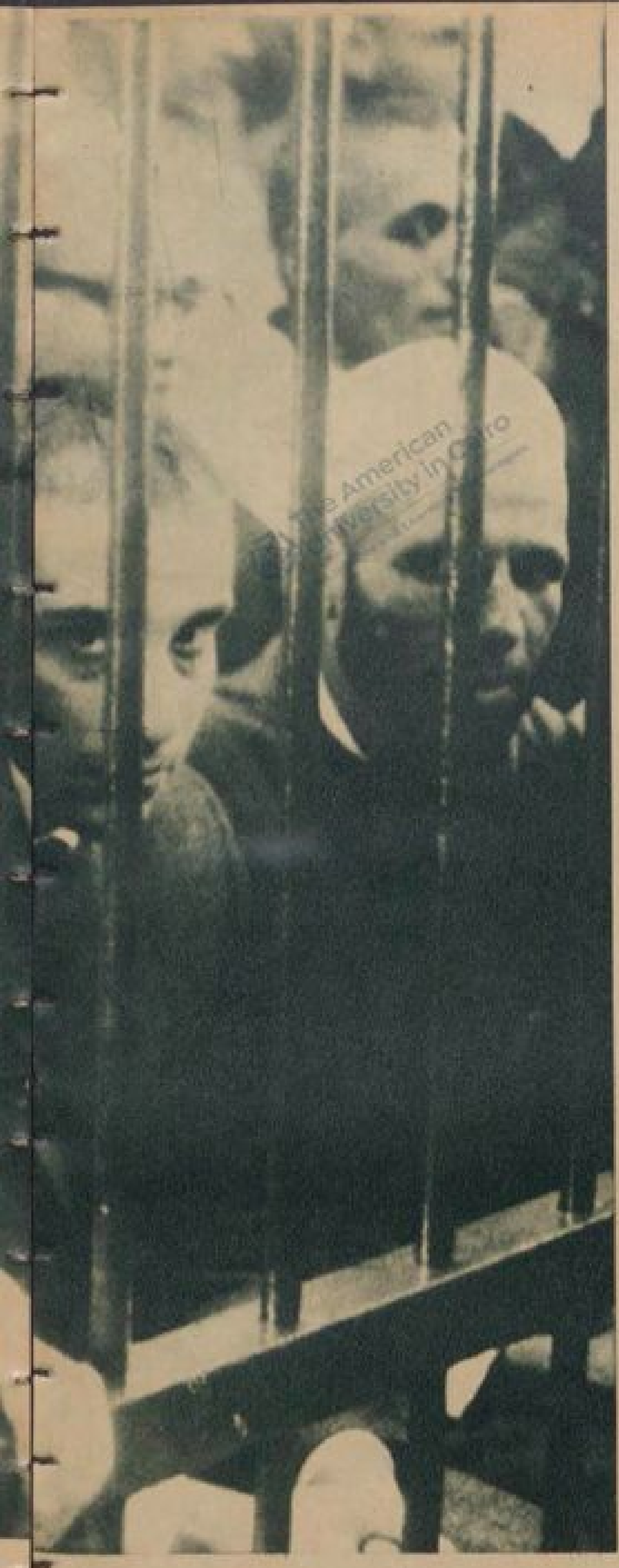

# عصابة قطب

## أمام العدالة الاشتراكية

– مذنب ..!
– ماذا تقول ؟
– مذنب ..!
– هل تعرف معنى هذا الاعتراف .. انه معناه أن تخرج الآن من المحكمة الى السجن حتى يحين موعد النطق بالحكم .. ونحن حكمنا عليك دون أن يدافع عنك محام ..
– نعم .. فأنا مذنب ..!
– حتى لا نظلمك .. وحتى تكون لك فرصة جميع زملائك .. سنعتبرك مثلهم .. غير مذنب

هذا الحوار الذي دار بين علي أحمد عشماوي المتهم الثالث في قضية قيادة التنظيم السري للاخوان وبين الفريق أول فؤاد الدجوي رئيس المحكمة كان المفاجأة الاولى في اولى جلسات هذه المحاكمة التي بدأت يوم السبت الماضي .

وعلى أحمد عشماوي واحد من الثلاثة وأربعين متهما في هذه القضية وهم قيادة التنظيم الارهابي وعلى رأسهم سيد قطب .. ومن بين هؤلاء يوجد ثلاثة هاربون في الخارج .. واربعون يقفون خلف قضبان قفص الاتهام

أما بقية العصابة .. وعددهم ٢٢٥ متهما فسيقدمون الى المحاكمة خلال الاسابيع القليلة القادمة .

وقد كان رئيس نيابة أمن الدولة على حق حين طالب بأقصى العقوبة للمتهمين .. فقد طالب باعدام المتهمين السبعة الاوائل وهم سيد قطب ومحمد يوسف هواش وعلي عشماوي وعبد الفتاح اسماعيل واحمد عبد المجيد ومجدي عرفه الكومي ومجدي عبد العزيز .. وطالب بالاشغال الشاقة المؤبدة على بقية المتهمين ..

ويكفي للدلالة على خطورة ما كانت تنويه هذه العصابة ذلك الخطاب الذي قدمته النيابة والذي كتبه المتهم أحمد فخري الى والده يقول فيه : انا لا أرى شيئا مثل هذا المجتمع الاحمق البليد ولو أتيحت لي فرصة لدمرته وسحقته وحولته الى صحراء قفرة تجتنب اليها الطيور الجارحة ..

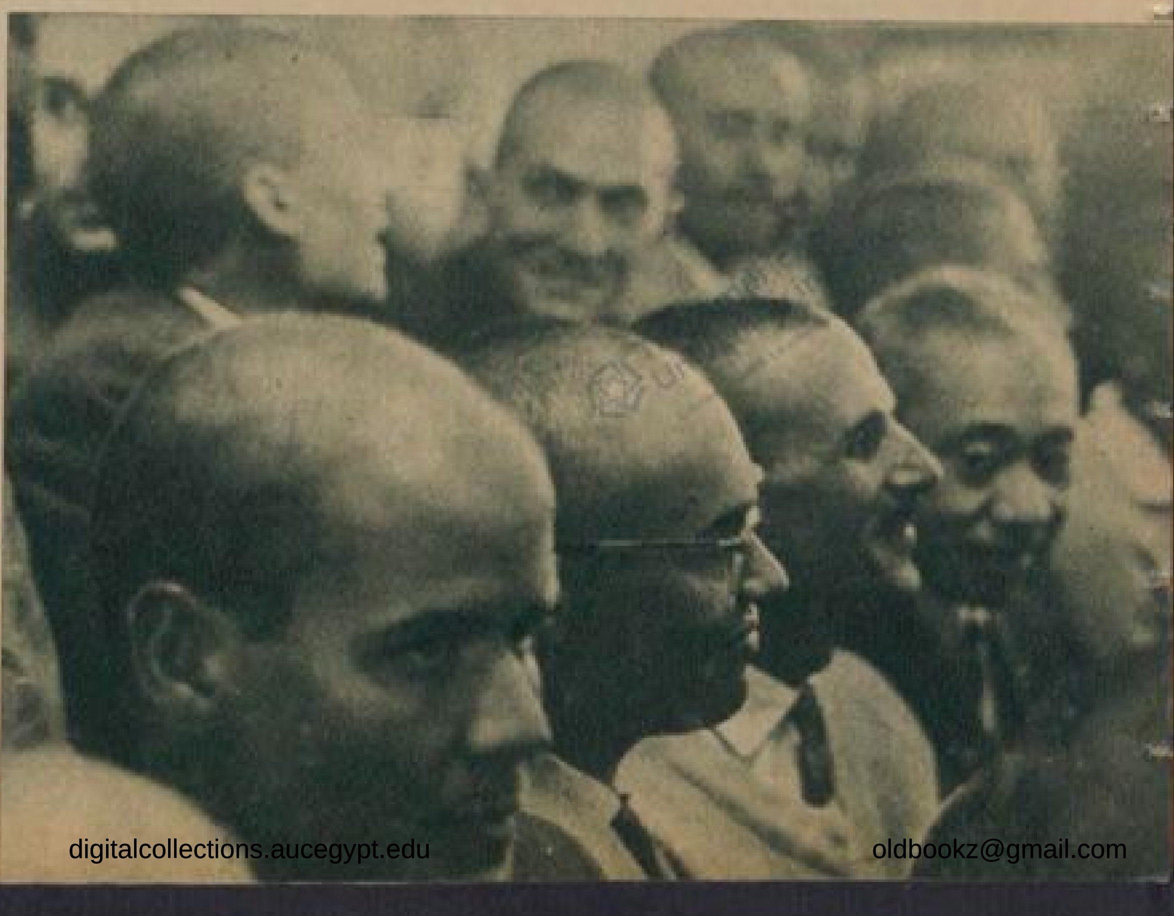

## عالم واحد

# لاخوف !

مع الافواج الاولى من الحجاج العائدين ، كان مطار القاهرة الدولى فى حالة تعبئة لمواجهة اى احتمال لتسرب الكوليرا الى البلاد .

جميع العاملين فى المطار اخذوا الطعم الواقى من المرض . والطائرات عقمت قبل ان تذهب الى الطور للعودة بالحجاج .

وفى نفس الوقت كانت اجهزة وزارة الصحة تقوم بتطعيم اهالى الحجاج ، واقاربهم وجيرانهم ايضا .

والنتيجة : لاحالات مرضية ، ولا حالات مشتبه فيها ، ولا ينتظر ان يظهر شىء فى المستقبل .

# ١٢ مليون جنيه فى البدروم !

ضجة فى أوساط الفن هذا الاسبوع ، بسبب العثور على ١٢ مليون جنيه .. فى بدروم !

لقد عثر خبير اللوحات العالمى - بوندفيل - فى هذا البدروم على ٩١ لوحة بريشة الفنان النرويجى الاصل - كلود مونيه - الذى توفى عام ١٩٣٦ .

وقدر الخبراء ثمن هذه اللوحات - اذا اشترتها المتاحف بمبلغ ١٢ مليون جنيه .. ومعظمها تكوينات من الزهور .

اما البدروم الذى كان يختبىء فيه هذا الكنز ، فهو بيت ميشيل كلود .. الذى توفى فى حادث تصادم فى فبراير الماضى ، عن ٧٧ عاما !

# لغز الحزام الأزرق فى المؤتمر الثالث والعشرين

لم تحدث المفاجأة التى توقعها المراقبون الغربيون فى المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ..

عقد المؤتمر جلساته فى هدوء .. ودون مفاجآت .. وناقش الحاضرون خطة السنوات السبع القادمة بعد أن استعرضوا ما تحقق من انجازات خلال السنوات السبع الماضية ..

وفى خلال جلسات المؤتمر وقف السيد حسين ذو الفقار صبرى عضو الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى العربى ليلقى كلمة قال فيها ان وفد الاتحاد الاشتراكى العربى يعتبر حضوره هذا المؤتمر بناء على دعوة كريمة شرفا له .. وهو يشكر الاتحاد السوفيتى .. كما اشاد السيد حسين ذو الفقار بالتعاون الخلاق بين الاتحاد السوفيتى .. والجمهورية العربية المتحدة ..

وقد ضم المؤتمر عددا كبيرا من رؤساء الاحزاب الشيوعيين فى مختلف دول العالم كما حضره عدد من الشخصيات المعروفة فى الاتحاد السوفيتى ومن بينهم رائد الفضاء فالنتينا تيرشكوفا .. والاديب السوفيتى شولوخوف الذى حصل على جائزة نوبل فى الادب هذا العام .

وكانت اهم انباء المؤتمر ذلك التصريح الذى اعلنه روديون مالينوفسكى وزير الدفاع السوفيتى وقال فيه ان حزاما دفاعيا أزرق قد اقيم حول الاتحاد السوفيتى .. واكدت مصادر الغرب ان الحزام يضم عددا من الغواصات الذرية الحديثة .. وقد صرح سيرجى جوه شوكوف ادميرال الاسطول وقائد عام البحرية السوفيتية للصحفيين خلال جلسات المؤتمر ان هذه الغواصات ذات سرعة عالية ويمكن لكل منها السير مسافة [illegible] الف كيلومتر تحت الماء دون حاجة الى الخروج على سطحه.

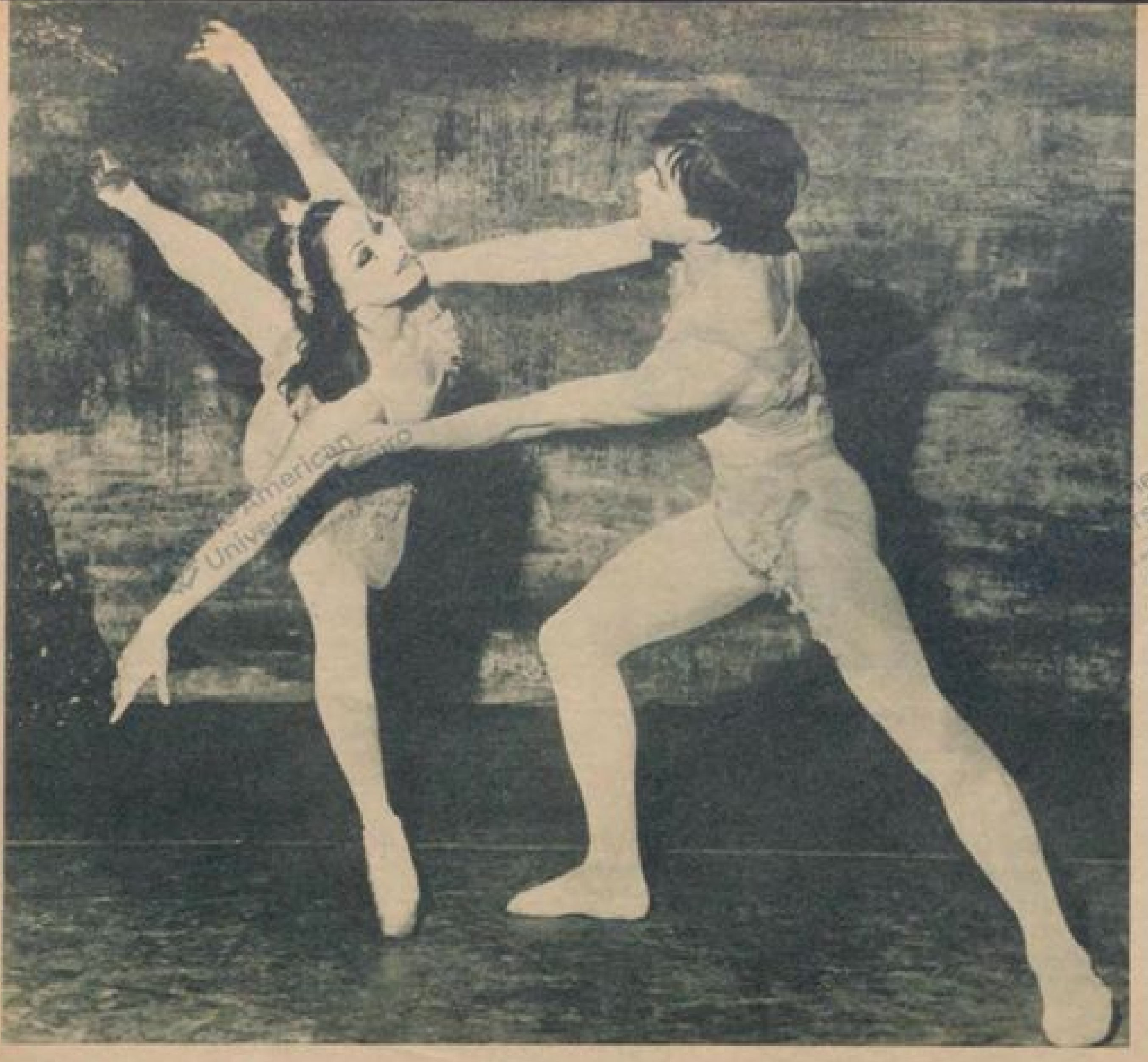

# الهندية والإيرانى في الباليه الأمريكي

خليط عجيب من الراقصات والراقصين يتكون منهم فريق باليه هاركنس الامريكي الذي قدم عرضه هذا الاسبوع على مسرح دار الاوبرا .

فالباليرينا الاول لفرقة مارجوري تالشيف هي ابنة احد زعماء الهنود الحمر ونشأت بين قبيلة اوسيج الهندية ..

وجورج سكيبين المدير الفني للفرقة روسي، ووالده كان راقص باليه في موسكو ...

والباليرينا لوتي ايزاكسون دانمركية ، ولدت في كوبنهاجن وكانت تلميذة في فرقة الباليه الملكية ..

اما الراقص هيلجي توماسسون فهو من ايسلنده بدأ يرقص منذ العاشرة من عمره واكمل دراسات في فن الرقص في كوبنهاجن ثم حصل على منحة بمدرسة الباليه الامريكي في نيويورك .

اما علي بود فاروق ، فهو ايراني من طهران وقد عمل مع هذه الفرقة بعد ان تخرج في مدرسة الباليه الامريكي .

وكانت معظم الرقصات التي قدمتها الفرقة من الطراز الحديث .. وكانت ابرز ميزاتها التفوق - التكنيك - الفني الى حد بلغ احيانا مستوى الاعجاز .

● ( الى اليمين ) في المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي .. رائدة الفضاء السوفيتية فالنتينا تريشكوفا ، توقع بامضائها للمعجبين من اعضاء المؤتمر الذين استوقفوها في فترات الراحة .

● ( الى اليسار ) والكاتب السوفيتي شولوخوف ، الحائز على جائزة نوبل ، يلقي خطابه امام المؤتمر والقادة السوفيت يضحكون لنكتة جاءت في خطابه .

● ( تحت ) الغواصة الذرية ذات السرعة العالية والتي يمكنها السير تحت الماء مسافة ٤٠ الف كيلو متر دون التزود بالوقود او بالمؤن . ويعتقد المراقبون ان « الحزام الازرق » الذي اشار اليه وزير الدفاع السوفيتي يتألف من طابور من هذه الغواصات يدور حول الكرة الارضية تحت سطح الماء !

# رد على خالد بكداش

خالد بكداش :
شروط غير واقعية

علي صالح السعدي :
نقد ذاتي

بقلم : سعد كامل

هناك شبه اجماع على ان الاستعمار في وضع - هجومي - على معسكر الشعوب مستغلا الانقسامات والخلافات التي احتدمت في داخله في الفترة الاخيرة والتي كادت - ان لم تكن قد اصبحت بالفعل - تفقد الشعوب وضوح الرؤية وتعمي الابصار اثناء المعركة عن تمييز العدو من الصديق .

وطننا العربي جزء من ميدان الهجوم الاستعماري .

وعلينا ونحن نعد اسلحة النضال تاهبا لمعارك ضارية بدات تتجمع سحبها في سمائنا ان نشحذ اهم سلاح لنا في هذه المعركة وهو : وحدة القوى الثورية في كل البلاد العربية .

وحدة تبدا في كل بلد عربي على حدة ، من اجل وحدة اكبر بين كل الثوريين على الصعيد العربي كله .

ولكن ..

لابد لكي تكون وحدتنا قوية ان نستفيد من دروس المعارك السابقة . من انتصاراتنا واخطائنا بحيث نحرص على الانتصارات ونعمقها . ونتلافى الاخطاء بان نضع يدنا عليها ونحذر من ان نتردى فيها ثانية .

اقول هذا الكلام بمناسبة المقال الذي كتبه خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي السوري في العدد رقم ٨٨ من مجلة «مشاكل السلام والاشتراكية» تحت عنوان : « الشيوعيون وحركة التحرر الوطني » . فقد دعا بكداش في هذا المقال الى وحدة القوى الثورية العربية لمواجهة مؤامرات الامبريالية والرجعية . ولكنه فرض بهذه الوحدة شرطا لافتا للنظر بقوله :

**« ولكن هذه الوحدة لا يمكن ان تعني حلا للاحزاب الشيوعية او استيعابا للشيوعيين داخل احزاب اخرى » .**

واستطرد بكداش يقول :

**« ان حزبنا - يقصد الحزب الشيوعي السوري - يقول بصراحة انه لكي نتغلب على الصعاب ونرد على الهجمات الامبريالية والرجعية . فانه لا غنى عن وحدة كل القوى التقدمية ، بمعنى وحدة الجناح اليساري للبعث مع الاشتراكيين العرب والاشتراكيين المستقلين والشيوعيين وكل العناصر التقدمية في اطار الجبهة الوطنية او اي شكل آخر تبعا للاحتياجات الوطنية » .**

وخالد بكداش انما يشير في مقاله بالتحديد الى الجمهورية العربية المتحدة ، والى حل الشيوعيين لتنظيماتهم ، ليستوعبهم الاتحاد الاشتراكي وليصبحوا جزءا لا يتجزأ من القوى الثورية في بلادنا .

وهذه التجربة هي الاولى من نوعها في كل بلاد العالم فلم يحدث من قبل ان حل الشيوعيون حزبهم طوال تاريخ الحركة الشيوعية .

ولهذا فان بكداش لا يهضم هذا الاجراء ، ويحذر الآخرين من الوقوع فيه - ولو في سبيل وحدة القوى الثورية . انه يدعو الى وحدة هذه القوى ولكن في اطار الجبهة الوطنية . في اطار لا يختلط فيه الحزب الشيوعي ولا يذوب ولا يستوعب مع احزاب اخرى .

ان وحدة القوى الثورية عند خالد بكداش مشروطة بالاحتفاظ بكيان مستقل للشيوعيين لان الشيوعيين على حد تعبيره هم :

**« ممثلو وحملة راية الاشتراكية »**

ويحسن ونحن على مشارف الدعوة الى وحدة القوى الثورية في كل بلد عربي ، وفي اتجاه الوحدة على الصعيد العربي كله ، ان نتوقف قليلا لنناقش هذه النقطة بالذات وبصراحة تامة ، حتى تأتي وحدة هذه القوى وحدة قوية لا تنفصم .

**مقدمات خاطئة :**

لقد وقع خالد بكداش في خطأ ، قد يكون سببه الاساسي عدم وقوفه على ارض الواقع منذ زمن بعيد جدا ، لا في بلاده ولا في العالم العربي فقط ، انما في بلاد العالم الثالث ، مما عزله عن ان يتبين بدقة حجم التغيرات الاجتماعية في عالم اليوم ، ومدى تأثيرها على الشعوب .

ان عيب منطق بكداش انه يبدا بمقدمة يعتبر انها من المسلمات البديهية . وهي :

**« بما ان الشيوعيين هم احسن المدافعين عن الاشتراكية واصلبهم عودا فضلا عن انهم حملة اعلام الاشتراكية فبناء عليه عند الدعوة الى الوحدة يجب الا يفرطوا في حزبهم بالحل او الاندماج او الاستيعاب » .**

وخطأ هذه المقدمة لا يأتي من عدم ايمان بكداش بالمقدمة التي يطرحها وانما بافتراضه ان الذين يناقشونه يسلمون بها ... كشيء طبيعي .

ولكن هذه المقدمة نفسها في حاجة الى اثبات .

والا فكيف يحل هذه القضية مثلا بالمنطق الذي يطرحه : في بلد ما به حزبان شيوعيان احدهما يؤيد سياسة موسكو ، والآخر يؤيد سياسة الصين فضلا عن ثلاثة احزاب اشتراكية ديموقراطية .. أيهما يعتبر « حامل علم الاشتراكية » ؟

سيطول الجدل الى ما لا نهاية اذا تمسكنا بمنطق بكداش .

اذن لابد من البحث عن معيار جديد لقياس مدى ثورية هذه التنظيمات الاشتراكية ، لا معيار يمكن الاطمئنان اليه الا المعيار العلمي ، الذي يقضي بتحديد هدف المرحلة التاريخية في بلد ما ، ثم تقاس درجة اخلاص كل قوة ثورية بمدى استجابتها للوحدة على اساس تحقيق هذا الهدف . مهما كان الموقع الذي ستعمل فيه في اطار هذه الوحدة .

وبهذا المعيار .. وعلى هذا الاساس يطرح الحزب الشيوعي الايطالي مثلا قضية الوحدة مع الاحزاب الاشتراكية في بلاده ويعرض من التنازلات ما كان يمكن ان يدرج في عداد الجرائم والخيانة ، اذا تمسك الشيوعيون بالاشكال والمعايير القديمة .

ان القضية التي يجب ان يطرحها الثوريون العرب في هذه الآونة من اجل وحدتهم هي كالآتي :

**انا نسعى معا الى التحرر الوطني والاشتراكية ونحن نواجه بعدو واحد هو الامبريالية المتحالفة مع الرجعية في البلاد العربية ومن اجل الانتصار في هذه القضية نمد يدنا الى بعضنا البعض ضد العدو المشترك من اجل تحرير بلادنا من الاستعمار ومن اجل بناء الاشتراكية .**

وفي اثناء معركة التوحيد ومن خلال المعارك ضد العدو سيثبت من هم اصلب المكافحين على ارض الواقع ومن هو حامل راية الاشتراكية .. لا على اساس العنوان الذي يختاره لنفسه ، ولكن على اساس دوره الواقعي في المعركة .

لقد اغفل بكداش وهو يناقش قضية وحدة القوى الثورية شيئا جوهريا وهو ادراك حجم النمو المتعاظم للافكار الاشتراكية وقوة معسكر الشعوب واتساعه . ففي الماضي كان ينظر الشيوعيون للحزب السوفيتي والدولة السوفيتية باعتبارهما الصيغة الوحيدة للاشتراكية في العالم كله ... ولكن في العالم اليوم بلادا تبني الاشتراكية بلا احزاب شيوعية .. بلا ديكتاتورية البروليتاريا .. وبلا قيادة ماركسية لينينية بالمعنى التقليدي المعروف .

**فاذا ما انتقلنا الى تخصيص هذه العمومية فان التجربة التاريخية للثورة العربية قد حسمت هذه القضية واكدت بالقطع ان البناء الاشتراكي الذي يقوده جمال عبد الناصر هو حامل علم التجربة الاشتراكية الجديدة في واقع المنطقة العربية والقارة الافريقية . وليس هذا من باب التفاخر المصري ولكنه اصبح وجهة النظر المسلم بها بين كافة الاوساط الاشتراكية والتقدمية في العالم .**

ان قوة الافكار الاشتراكية ونفوذها العالمي اقوى مما نقدر ، انها بعد اتساع ارضها ورسوخ قدمها ليس لها سوى مضمون واحد عبر عنه الرئيس جمال عبد الناصر عندما سئل في معسكرات الشباب عن مدى تعارض قرار تحويل مدينة بورسعيد الى مدينة حرة مع الاشتراكية قال :

**« انا باقول الاشتراكية هي مجتمع الرفاهية اي حاجة نكسب منها نعملها ، فيه ناس بتقول القرار ده غير اشتراكي وانا باقول**

سوريا – ١٩٦١ : من الذي يحمل علم الاشتراكية في الواقع العربي ؟ الجماهير اجابت – والجماهير هي صانعة الواقع

**مافيش بابوية في الاشتراكية طالما مافيش عملية استغلال الانسان للانسان ... »**

ولهذا يجب ان يؤمن الثوريون جميعا ، لا بالكلام فقط ، وانما بالعمل ايضا بان هناك طرقا مختلفة واشكالا مختلفة ... وتنظيمات مختلفة للوصول الي هذا الهدف – الغاء استغلال الانسان للانسان . وبانها طرق واشكال لم تطرأ علي خيال كبار الاشتراكيين في القرن الماضي وفي بداية القرن الحالي حتي الحرب العالمية الثانية .

والجمهورية العربية هي اول وابرز هذه الامثلة الفريدة .

وما دمنا قد دخلنا في ادغال المناقشات الايدولوجية فيهمنا ان نؤكد ان هذا لا يعني رفض تجارب وخبرة الشعوب الاخري ، وانما نحن نؤمن بما عبر عنه الميثاق :

**« ان الثورة العربية وهي تواجه هذا العالم لابد لها ان تواجهه بفكر جديد لا يحبس نفسه في نظريات مغلقة يقيد بها طاقاته ، وان كان في نفس الوقت لا ينعزل عن التجارب الغنية التي حصلت عليها الشعوب المناضلة بكفاحها »**

## لكيلا ننسى ..

ان الشرط الذي يضعه خالد بكداش كقيد على وحدة الثوريين العرب يحمل خطورة تهدد صميم الدعوة لوحدة القوي الثورية علي نطاق العالم العربي .

لماذا ؟ ..

هنا يجب ان نعود قليلا للوراء الي اعوام ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ اعوام كانت قمة في وحدة القوي الثورية وقمة ايضا في انتكاس هذه القوي ..

ولدت الوحدة مع وقوع العدوان الثلاثي علي مصر .. عندما قررت الجماهير العربية ان تتكاتف وتوحد نفسها لاحباط هذا العدوان ، فنسفت انابيب البترول في سوريا .. وليبيا .. واعتصمت في الظهران ، وتكشفت القوي الثورية كلها في البلاد العربية ، وفي العالم ، وحتي في بلاد المستعمرين ضد العدوان ، وبهذا امكن لمصر ان تهزم اكبر دولتين استعماريتين .

وقامت ثورة ١٤ تموز في العراق .. كاحدي ثمار هذه الوحدة .

كان جمال عبد الناصر في الباخرة في طريق عودته من يوغوسلافيا فقطع رحلته وعاد الي يوغوسلافيا ليستقل طائرة الي موسكو بحثا عن مزيد من التضامن والتأييد في سبيل نجاح ثورة العراق .

وفي زحمة النجاح الذي لاقته القوي الثورية العربية ، ضاعت «بوصلة» العمل الثوري ، وسيطر علي ذهن كل فئة من فئات الثوريين ، علي اختلاف آرائهم ، نفس المنطق الذي يتحدث عنه بكداش اليوم منطق « ممثلي وحملة راية الاشتراكية » وطغي علي منطق وحدة الثوريين العرب ، وبدلا من ان تتسع وتقوي قاعدة التحرر الوطني حول الجمهورية العربية بانضمام صديق جديد – العراق – ادي المنطق البكداشي الي عكس المطلوب بانقسام القوي الثورية .. بوضع بغداد في مواجهة القاهرة .

فقد بعض الثوريين العرب الاتجاه وتغلبت الروح القبلية الحزبية ، ولم يبحثوا اين يوجه الاستعمار ضربته الاساسية ومن هو العدو الرئيسي للقوي الرجعية .. انما راحوا يبحثون اين موقع – حملة راية الاشتراكية – وظنوا انهم في العراق .. او هكذا خيل اليهم . فحدث الانقسام ووقعت البلبلة في صفوف الثوريين العرب ، وكانت اصابع الاستعمار الخفية وراء كل هذه الحركات . وكادت الحركة الثورية ان تصفي في المنطقة كلها . وقد عبر الرئيس جمال عبد الناصر بشجاعة القائد الثوري عن هذه المرحلة عندما قدم نقدا ذاتيا باسم الثوريين كلهم في اعقاب الانفصال السوري :

**« بعد قيام الوحدة اخذنا الغرور جميعا واعتبرنا ان الامر قد استتب لنا وبدات الخلافات في هذه الجبهة الوطنية . وبدا التفتت . بدات الخلافات ليه ؟ ..**

**لان الغرور اخذنا . واعتقدنا ان الكفاح من اجل القومية العربية انتهي وبدا الكفاح من اجل الحكم ومن اجل السلطة والسلطان .. كان هذا اكبر غلط . كلنا غلطنا في هذا بتفكيك العناصر الوطنية . ولهذا تجمعت العناصر الرجعية وبهذا واجهنا النكسة . فلناخذ من هذه الدروس عظة وعبرة ولنتجه الي المستقبل »**

## لكي تكون الصفحة جديدة

قد يتساءل البعض ما جدوي تقليب ذكريات الماضي الاليمة والبحث في « الدفاتر القديمة » . وقد يرون ان الافضل في هذه المناسبة ونحن علي اهبة خوض معركة ضد الاستعمار ، وعلي مشارف الدعوة الجديدة لوحدة القوي الثورية ، ان نطوي صفحات الماضي ، وان نفتح صفحة جديدة .

ولكن لكيلا تكون الصفحة الجديدة تكرارا للصفحات القديمة يجب ان ندرك اخطاء الماضي وان نعترف بها حتي لا نتردي فيها ثانية والقتال ناشب بيننا وبين اعدائنا .

ولعله في هذا الاتجاه كان حديث علي صالح السعدي – الوزير العراقي البعثي السابق – عندما قدم نقدا ذاتيا عن المرحلة السابقة فقال :

**في رايي ان استراتيجية الاستعمار في افريقيا والشرق الاوسط لاتهدف من وراء الانقلابات العسكرية في افريقيا الي الوصول الي هدفها الاكبر وهو عزل منطقة الانطلاق الثوري في القاهرة واحاطتها بسياج من القوي الرجعية المعادية . وان كل موقف سلبي تجاه الرئيس جمال عبدالناصر ونظامه امام التجمعات الرجعية الآن يعتبر اضرارا اجراميا بالمصالح العربية العليا »**

ان ما يقوله اليوم علي صالح السعدي ، ليس جديدا ، انما الجديد هو ادراكه له .

فقد حدد الاستعمار مركز وحدة العرب سنة ١٩٥٦ عندما اعتدي علي مصر عدوانا مسلحا . والاستعمار يحدد اتجاه ضربته الرئيسية اليوم نحو القاهرة . مركز التحرر الوطني ، بتكوينه لاتحادات استعمارية مضادة علي صعيد البلاد العربية – كالحلف الاسلامي – وهي موجهة في اساسها ضد الجمهورية العربية .. لانها بالتحديد تمارس تحولات اجتماعية خطيرة .. ولهذا فان رد الفعل المقابل للتحرك الاستعماري هو ان تقف القوي الثورية العربية لحماية تجربة الجمهورية العربية والدفاع عنها والالتفاف حولها بهدف توسيع رقعة هذه القاعدة .

**ومن اجل هذا ، فان المعيار الذي يمكن ان تقاس به اية حركة ثورية في البلاد العربية في هذه الايام هو موقفها من الجمهورية العربية المتحدة ومن تجربتها الاجتماعية والسياسية .**

**وتطبيق هذا المعيار لا يسمح لاية قوة من قوي الثوريين العرب بان تضع شروطا قائمة علي افتراضات مسبقة . كالافتراض بان هذه القوة او تلك هي حاملة راية الاشتراكية الحقيقية .**

**وخطورة منطق بكداش هذه تكمن في الآثار التي سيعكسها حتما علي حركة التحرر العربي . وعلي وحدة الثوريين بوجه خاص .**

**لانه اذا ما اعطي الشيوعيون لانفسهم حق اعتبار حزبهم « حامل راية الاشتراكية الحقيقية » .. فما الذي يمنع اية قوة اخري في المعسكر الثوري من اعطاء نفسها هذا الحق ايضا ؟**

**وعندئذ .. فماذا يمكن ان يكون مصير « وحدة الثوريين العرب » وقد انحرفت انظارهم عن قضية « ماذا يجب ان نفعل » .. الي قضية : « ايا احق باللقب » ؟**

**ان الوحدة موقف ثوري ، وعملي ، وضرورة لحركة الشعوب العربية في هذه المرحلة .**

**ولن يكون في اتجاه الوحدة فرض شروط لها .. خاصة اذا كانت هذه الشروط مبنية علي افتراضات غير واقعية . او علي قضايا لا تحسمها غير التجربة ذاتها .**

**واثارة مثل هذه الشروط هي في الواقع حيلولة دون ان تتم التجربة . وحكم عليها قبل ان تولد ...**

سعد كامل

# مائة نكتة مصرية في برلين !

تحقيق: فيليب جلاب

تحت وابل من الامطار في احد شوارع ليبزج تذكرت حكاية مشهورة منذ سنوات طويلة عن احد الاشتراكيين المصريين المتحمسين . كان يجلس في حلقة من بسطاء الناس يحكي لهم عن محاسن الاشتراكية ، وفجأة سأل احدهم : هل في روسيا يانصيب ؟

فرد صاحبنا بنفس الحماس : طبعا !

– ما الفرق اذن بين الرأسمالية والاشتراكية اذا كان البعض يكسبون لمجرد الحظ والآخرون يخسرون لنفس السبب ؟..

قال الاشتراكي المتحمس دون أن تصيبه الحيلة :

– الفرق يا عزيزي هو أن في روسيا « كله بيكسب ! » ..

ووقفنا في زحمة الناس وقال المرافق هذا اليانصيب دائم تابع للدولة . محل لا تخلو منه سلعة استهلاكية والزبون يدفع نصف مارك أي حوالي خمسة قروش ) ويأخذ ورقة مطوية جيدا ( او بخت ) يفتحها ليجد حظه : امام سلعة يستلمها على الفور من الشرف وتساوي المبلغ او تزيد كثيرا عنه ، واما ورقة اعتذار رقيقة تقول : « لم تكسب شيئا » ولكن لا تحزن فقروشك لم تضع هباء لانها تذهب لصندوق النصر ! » .

ويعاود الناس العملية ويعاودون الكسب والخسارة ، وان كان بمفهوم صاحبنا المصري في النهاية : « كله يكسب ! » .

الدولة لا تخسر شيئا بالطبع فهي تحصل على ثمن السلع او اكثر ، والناس يستمتعون بتجربة حظهم ولا يخسرون كثيرا .

ورغم ان حظنا لم يكن مواتيا الا ان الفكرة في حد ذاتها راقتنا كثيرا ، ولم يحس احد انها منافية للاشتراكية .

وفي ليبزج حيث يجتمع في هذا الوقت من العام الاف الضيوف من كل بلدان العالم : الرأسمالي والشيوعي والمحايد ومعهم نسبة كبيرة من كل المدن والقرى الالمانية رأينا ما يشبه « الموضة » السائدة في اوربا او الخنافس !

كان « منفشا » متوالسفا ، ليس به من امثاله الاوربيين سوى طريقة تربية شعره .

– هل هذا الماني من الشرق ؟

قال المرافق بنوع من الاسف والخجل : نعم فيما اظن !

– وهل لديكم كثيرون منه ؟

– لا أعتقد ! فقد تأثر بعض شبابنا بهذه الموجة القادمة من الغرب ولكن عندما بدأت تستفحل وتجر وراءها ذوي الاستعداد للهرب مجموعة من اتحاد العمال والشباب قامت وجمعت بعضهم من احد شوارع برلين ولم تتركهم حتى قصت شعورهم الطويلة ووضعتهم تحت « دش » من الماء البارد او الساخن لا ادري !

ومن يومها تضاءلت حركة الخنافس ولم تعد شيئا مألوفا في شوارعنا .

– ولكن هل كان ذلك قرارا من اتحاد العمال او الشباب ؟

– كان حماسا شخصيا بالطبع فقد تعلمنا منذ سنين طويلة ان القرارات وحدها لا تحل مشكلة اجتماعية !

ولكن سوق الخنافس رائج في برلين الغربية وربما كان التحدي الوحيد للتربية العسكرية الهتلرية ولتقاليد المانيا الحربية في الغرب هو الخنافس . كان هتلر يقول ان الجندي هو كل شيء في المانيا « لان كل جندي يستطيع ان يكون مدرسا ، ولكن لا يستطيع كل مدرس ان يكون جنديا » !

وكانت نتيجة الشعار الهتلري ان كل ٩٦ تلميذا في المانيا يوجد لهم مدرس واحد ، وكل ١٦ جنديا لهم ضابط واثنان من ضباط الصف !

ولكن كل ما قاله وعمله هتلر من القوة والخشونة والعسكرية لم ينقذ شباب المانيا الغربية من الموجة الجديدة في اكثر اجزاء المانيا قربا من الايديولوجية النازية !

وفي الجانب المقابل سمعت قصة الطلبة الصينيين . قال طالب مصري : لم اشاهد لهوا بالتقشف والخشونة والتجرد اروع مما يفعله الشبان الصينيون هنا .. انهم يتشربون افضل ما في تاريخ الشعبين الالماني والصيني من جلد ومثابرة . ان طالب المنحة يحصل من حكومة المانيا الشرقية على حوالي ٥٠٠ مارك في الشهر . ولكن الصينيين يعيشون بنصف المبلغ بالاتفاق مع حكومة المانيا وبشرط ان يتضاعف عدد طلبتهم في البعثات .

– ولكن كيف يتحملون ظروف المعيشة ؟

– خذ مثلا سلوكهم : ان المسافة بين المسكن والجامعة لا تحتاج الى مواصلات بشرط ان يقوموا مبكرين لصف ساعة من الموعد . اما ثمن الشعر فلا يكلفهم جميعا طوال العام وكل الاعوام اكثر من خمسين قرشا هو ثمن ماكينة الحلاقة التي اشتروها ليقوموا بالمهمة بالتبادل ! اما « الكرافتات » فهي من القماش الكاكي الذي يغسل ويكوى ولا يجلب الضيف .. وهكذا ..

قلت للطالب المصري : فماذا يكون موقفك لو فعلت حكومتنا نفس الشيء ؟

قال في صراحة : لا ادري بالضبط ، ولكن الشرط الاساسي ان ينطبق ذلك على الجميع !

## الهيهة المصري

وبمناسبة طلبتنا في المانيا الشرقية فلن تقابل مصريا او المانيا مهتما بشئون مصر الا ويسألك هل قابلت الدكتور مصطفى هيكل ؟

والحقيقة انني كنت اسمع عن مصطفى هيكل منذ فترة طويلة اكبر قدر من الحكايات المتناقضة .. البعض يقولون لك انه شيوعي خطر فر من مصر الى الشرق ، والبعض يقولون انه اشتراكي متعصب لوطنه اولا وله بعض المواقف الخاطئة والمخلصة في نفس الوقت . وقبل ان اذهب لرؤيته سألت من صادفتهم من المصريين عن حقيقة مصطفى هيكل . قال لي احد طلبة البعثة الرياضية في معهد ليبزج : هذا الرجل اشتراكي وقد

## أحدث نكتة ألمانية تسخر من الاجتماعات الكثيرة

● عينة من بعض نشاط مصري واحد في برلين .. وهو الدكتور مصطفى هيكل .. كتاب عن ثورة الجزائر بالتعاون مع جبهة التحرير وكتاب عن الاصلاح الزراعي وما احدثه في حياة الفلاح المصري .. وكتاب عن – وجه مصر – او اثر الثورة المصرية على المجتمع وكتاب اخير عن مائة نكتة ونكتة مصرية نفدت طبعته من الاسواق المانيا .

● الدكتور مصطفى هيكل اثناء اجتماع عام في برلين يشرح فيه منجزات الثورة المصرية .

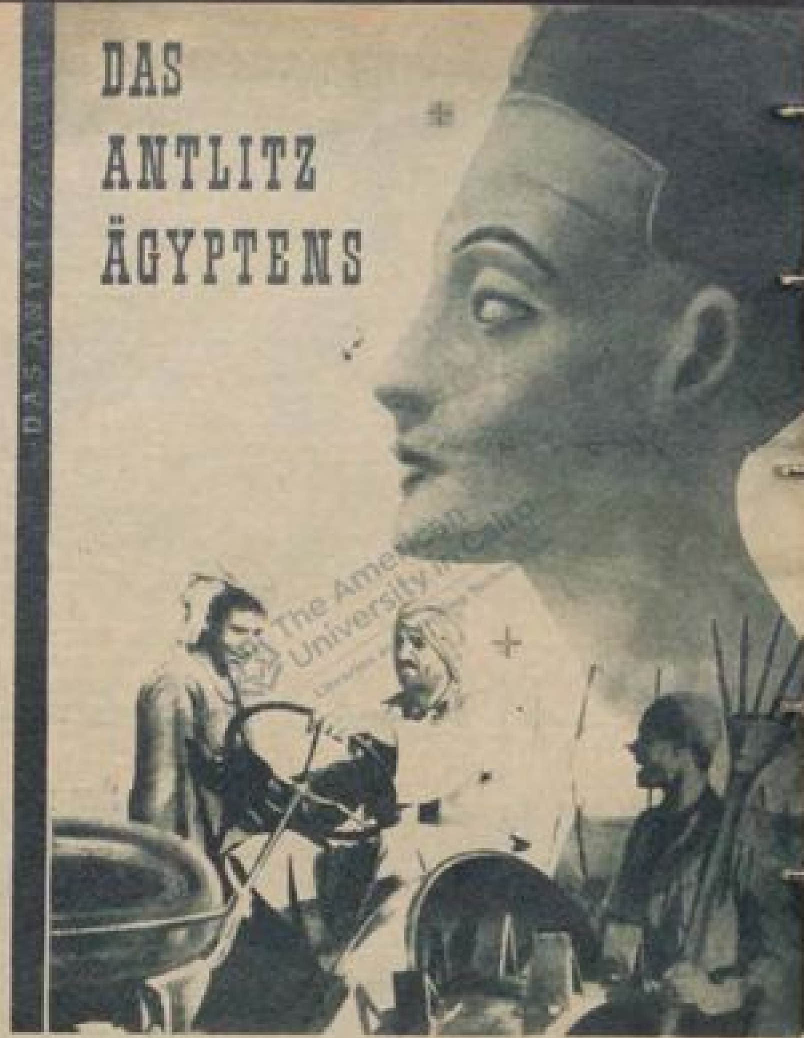


يكون متطرفا في اشتراكيته لا أدري بالضبط ولكنني لم أر أشد أخلاصـــا منه للثورتنا ونظامنا ، أو أكثر منه وعيا منهما ومن قياداتهما وتوضيحا لها بين العرب والألمان .

وفي حديثي مع هيكل لم أعف عنه شيئا وعرفت قصته .

كان يدرس في باريس مع أخيه عبدالفتاح للحصول على الدكتوراه . وبعد أن ساءت أحوال المصريين هناك اثناء العدوان قرر مغادرة فرنسا مع شقيقه الى ألمانيا الشرقية وحصل الأخوان على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة برلين ، واستقر الأصغر في جامعة ليبزج حيث يعمل أستاذا للاقتصاد ويجهز رسالة الاستاذية عن التصنيع في مصر ، وبقى مصطفى في أكاديمية العلوم في برلين حيث يجهز منذ ٦ سنوات رسالة الاستاذية أيضا عن الثورة المصرية منذ يوليو سنة ١٩٥٢ .

قلت لمصطفى هيكل : **ما حقيقة موقفك ؟ ولماذا ثارت عنك كل هذه الأقاويل ؟**

قال الرجل بصراحة : لن أخفي عنك شيئا انني مواطن مصري أولا واستعد بعد أن أجدد جواز سفري للعودة الى وطني ، وبعد عامين أكون قد انتهيت من رسالتي الاستاذية وفي الطريق اليكم . ولكن ما سمعته عني ليس خطأ كله ، فقد عجزت بنية حسنة في بداية الثورة عن فهمها ... » كنا - وفقا للتعبير - على درجة من « المراهقة » الفكرية والسياسية في تلك المرحلة ، قد يشفع لنا اخلاصنا وقد لا يشفع ، ولكن المهم أننا أدركنا خطأنا في الوقت المناسب وأصلحناه ولا زلنا نصلحه حتى اليوم » .

وفي مكتبة مصطفى هيكل تصفحت بعض أعماله . ان كل أعماله ابتداء من رسالته الجامعية حتى نشاطه الخاص موضـــوعها الوحيد هو مصر .

وحتى الآن لا نستطيع أن نحصل على نسخة واحدة من كتاب طريف أخرجه مع زوجته وهو « مائة نكتة ونكتة من مصر » ..

فقد انتقى هذا العدد من بين الآف النكت وترجمه الى الألمانية ليعرف الألمان شيئا من طبيعة شعبنا وذكائه وشهامته . وقد نفدت بالفعل الطبعة الأولى بعد أسبوع واحد ، أما الطبعة الثانية فقد باعها الناشر كالعادة قبل أن تخرج من المطبعة .

وربما كان ذلك الطرف ما في نشاط مصطفى هيكل . الا أنه أخرج كتابين آخرين ، الأول عن الاصلاح الزراعي في مصر ومشكلة الأرض قبل وبعد ثورة عبد الناصر . والآخر بعنوان « وجه مصر » وهو بحث شائق عما أحدثته الثورة من تغيير حقيقي وجذري في حياة المصريين .

ان الأساتذة الألمان ينتظرون رسالة هيكل كما قال لي أحدهم بفارغ الصبر . فمن بين المتخصصين في دراسة المشاكل العربية يقف مصطفى هيكل على نفس مستوى أساتذته ، بل انه كما يقول الألمان يفهم ألمانيا أيضا بكل تفاصيلها الدقيقة .

أما زوجة هيكل وهي ناقدة ألمانية فهي الوحيدة التي تشكو من زوجها :

« من المستحيل فيما يبدو - كما تقول - أن أكون زوجة لأحد العرب ثم أواصل عملي كان علي اما أن أفصل واما أن أشرف على راحته في المنزل ليتفرغ هو لأبحاثه . وفضلت الأخيرة رغم غالبيتنا ورغم رغبتي في العمل ربما يعزيني شيء واحد هو أن مصطفى لا يجد مانعا أمام أبحاثه والتي أدرس العربية استعدادا لمرافقته مع ابنتنا « ناديه » الى مصر ، وطنهما بل وطننا ! » ..

وقبل أن أغادر منزل مصطفى هيكل كان قد أوصاني بقائمة من مؤلفات أدبائنا لا تقل عن مائة كتاب ، فهو لا يزال يقوم في أوقات فراغه من أبحاث الأكاديمية بمحاولة تعريف الألمان بمختلف النماذج الروائية والمسرحية وترجمتها وتقديم شروح لها .

وليس من السهل طبعا أن أقوم بهذه المهمة ، ولكن لعل بعض من أذكرهم بالاعجاب والتقدير يمكن أن يساهموا في ذلك ، وبعضهم كما ذكر بدون ترتيب هم : يوسف ادريس والفريد فرج ونعمان عاشور وسعد وهبه ومحمود السعدني ومحمد عفيفي وصلاح جاهين والابنودي وقاعود وغيرهم ممن انتظر لهم مقدما حتى أجد القائمة التي فقدتها !

## آخر نكته في برلين

**● في « الكباريهات السياسيـــة » كما يسمونها في ألمانيا الشرقية لا تجد مقعدا دون أن تحجز مقدما وتقف في طابور لا ينتهي .**

وأحدث ما قيل فيها من فكاهات اثنتان الأولى تسخر من تشدد اللجنة المركزية في مسائل الجنس وليس من السهل ترجمتها الى اللغة العربية دون أن تفقد معناها .

والثانية تسخر من الاجتماعات النقابية والسياسية والحزبية الكثيرة : « عاد أحد العمال الى منزله متعبا بعد يوم شاق من العمل وحاول النوم دون جدوى فنصحته زوجته بأن يعد من ١ الى ألف فقعل ولم ينم ، فنصحته بأن يقول مثلا : فتاة جميلة ، فتاتان جميلتان الى أن يصل الى الألف فجربت كل آثار النوم من جفونه - واجيب ! قالت له يمكن أن تردد وراثي : « اجتماع نقابي ، اجتماعان نقابيان .. فما أن وصل الى أربعة اجتماعات نقابية حتى سقط الاثنان في نوم عميق ! » ..

● أما مجلة أولين اشبيجل الفكاهية فهي تتناول كل شيء لا يعجبها بالسخرية ولكن في حدود الدفاع عن الاشتراكية طبعا ، وآخر رسم كاريكاتوري بها يسخر من أصحاب جوائز الدولة من الشعراء والفنانين الذين يحصلون على الجائزة فتتغير شخصياتهم ويتعالون على الجميع . الرسم لشاعر الدولة والجوائز المطرمينة بحيث لم يعد يرى شيئا ليضع دواوين الشعر وكتب الأدب تحت قدميه !..

**فيليب جلاب**

محاولة لإعادة الحياة لنظرية سياسية قديمة

# « احتواء الصين »

## ● لماذا أعلنت الصين التعبئة العامة لحرب قد تمتد ٣٠٠ سنة ؟

بقلم : سعيد نعمة الله

**في الاسبوع الماضي نقلت وكالات الانباء من بكين ان الصين الشيوعية تستعد لحرب مع امريكا قد تمتـد الى ٣٠٠ عام واذا كانت الوكالات قد نقلت النبأ فيما يشبه النكتة او الخبر الظريف المسلي .. كما حاولت ان تصوره لقارئها باعتباره « شطحة » صينية جديدة ..**

**الا ان المشكلة اخطر من ذلك بكثير .. ومخاوف الصين حقيقية .. وليست من نسج الخيال . كما ان استعداداتها العسكرية جاءت في توقيت سليم ...!**

ان نغمة هذا الخبر .. لم تبدأ في بكين .. وانما بدأت في واشنطون ومنذ شهر تقريبا .. بدأت النغمة بسؤال تردد فجأة في أروقة الكونجرس ووزارة الخارجية الامريكيـة والبنتاجون وجامعـات امريكا ومعاهدها .. كان السؤال يقول : هل تستعد الصين حاليا للدخول في حرب مع امريكا ..؟ لم يكن لهذا السؤال المفاجيء ما يبرره ولكنه ظهر فجأة خلال مناقشة سياسة امريكا في فيتنام ، وقد اثار هذا السؤال وسط احساس شامل بالهزيمة على ارض فيتنام ووسط اقتناع كامل باستحالة احراز نصر حاسم في المعارك الدائرة هناك .

وانقسم رجال السياسة في محاولتهم الاجابة على هذا السؤال الى قسمين .. القسم الاول يضم جونسون ورجال حكومته .. وخبراء وزارة الدفاع .. ورجال وزارة الخارجية .. وهؤلاء جميعا يؤكدون أن الصين ستشن حربا ضد أمريكا ..

اما القسم الثاني فيضم الجناح المعارض لحكومة جونسون ويتزعمه السناتور وليام فولبرايت رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي هذا الرأي يؤكد أن الصين لا تفكر في شن حرب ضد امريكا ، ولا يمكن أن تفكر في شن هذه الحرب ..

وطالب أصحاب هذا الرأي بضرورة اتباع سياسة اقرب الى التفاهم مع الصين مع محاولة تكسير العزلة المفروضة عليها واعادتها الى المجتمع الدولي وفتح أبواب التبادل التجاري معها ..

وقد استعان فولبرايت في شرح وجهة نظره بعدد من أساتذة الجامعة المتخصصين الذين اكدوا ضرورة التقارب مع الصين وكسر العزلة المفروضة عليها ..

ووقف فولبرايت في الثاني والعشرين من شهر مارس الماضي في جامعة كونيكتيكت ليعلن أن الحكومة الامريكية تتبع وسائل عدوانية في سياستها الخارجية بل وليعلن أن على امريكا أن تؤيد **الحكومات الشيوعية ما دامت وطنيـة وليـنادي بنبذ فكرة العدوان على هذه الحكـومات ومحاولة تحطيمها بالقوة بل وليؤكد ان الشيوعية ليست الخطر الذي يهدد الوجود الامريكي وانما السياسة العدوانية التي تتبعها الحكومة الامريكية الآن ..**

**ولكن الطرف الآخر .. وهو الذي يملك اتخاذ القرارات .. باعتباره « الحكومة . ووزارة الخارجية .. ووزارة الدفاع » رفض هذه الآراء بشدة ووصفها بانها خيال .. لايصلح للتطبيق ..**

**وخرجت الحكومة الامريكية بمستشاريها بنظرية جديدة تنادي باحتواء الصين .**

وفكرة الاحتواء ليست جديدة على السياسة الامريكية بل ان هذه الكلمة العسكرية الاصل عرفت طريقها الى وزارة الخارجية الامريكية عقب الحرب العالمية الثانية مباشرة ..

وكان أول من استخدمها جورج كينان أحد خبراء السياسة الخارجية الامريكية في مذكرة طالب فيها بضرورة حصر النمو والانتشار السوفيتي في القارة الاوروبية عن طريق احتوائه بعدد من القواعد العسكرية والاحلاف الدفاعية .. هذا الاحتواء من شأنه أن يوقف النمو ومن شأنه أن يتحول الى عنصر دائم من عناصر المقاومة .

وبعدها أصبحت فكرة الاحتواء هي حجر الزاوية في السياسة الخارجية الامريكية.. الا أن انشاء حلف شمال الاطلنطي.. وعدد من الاحلاف الاخرى كوسيلة لتحقيق هذا الاحتواء ...!

وفكرة « الاحتواء » تنص على اعتبار وسائل الاتصال الدبلوماسي نوعا من انواع الدعاية فقـط .. وترى في الوسائل العسكرية الطريق لحل كل المشاكل .

كما ان هذه الفكرة مبنية على اساس وجود عالمين منفصلين .. وعلى اساس أن النصر الكامل لواحد من هذين العالمين امر لابد منه ..

ولما كانت اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية هي المحور الاساسي لتفكير رجال السياسة الامريكيين لهذا كان امرا طبيعيا ان تطبق نظرية الاحتواء هناك .

وفشلت سياسة الاحتواء في اوروبا تماما .. وان خبراء امريكا يؤكدون حتى الآن نجاحها.. كان هناك أكثر من مظهر لفشلها.

الثورة في تشيكوسلوفاكيا - كانت أول ضربة وجهت لسياسة الاحتواء في صميمها .. ثم كانت هناك على مرالسنين محاولات جادة وهادفة للتقارب بين دول القارة الاوروبية .. ومبادلات تجارية ومساعدات اقتصادية وزيارات متبادلة .. بين رؤساء الدول ذات الانظمة المختلفة .

ثم كانت هناك الضربة الاخيرة لسياسة الاحتواء وهي ذلك الانشقاق الخطير في حلف شمال الاطلنطي واصرار الجنرال ديجول على سحب القواعد والقوات الخاصة بالحلف من الاراضي الفرنسية ..

واذا كانت فكرة الاحتواء قد فشلت في اوروبا فان فشلها في جنوب شرقي آسيا كان مؤكدا .. وهذا ماحدث فعلا .. حينما اتجهت امريكا الى سياسة العنف هناك بعد نجاح ثورة الصين وحرب كوريا لم تجد احدا يقف بجوارها .. أو حتى يتفق معها فيما ترمي اليه وتهدف الى تحقيقه .

بل واكثر من هذا لم تكن هناك النظرة المشتركة الى الاحداث الخارجية والعالم تلك النظرة التي كانت موجودة بالنسبة لعدد من دول أوروبا .. والتي كانت واضحة بين الدول الاستعمارية بصفة خاصة .

ولم تكن في آسيا .. أيضا نفس الاهداف أو الآمال التي تسعى اليها امريكا .. وليس المجال هنا هو تحليل صحة هذه الاهداف او الاماني والآمال .. المهم هو ان الارضية في جنوب شرقي آسيا لم تكن موالية أو صالحة .. لتطبيق هذه السياسة الجديدة .

ومن ناحية أخرى فان غالبية دول آسيا لاتوافق على العزل السياسي للصين . كما انها لاتوافق على بقائها بعيدة عن المجتمع العالمي .

ولم تفلح المساعدات الضخمة التي تدفقت على المنطقة في أن تغير من طبيعة هذا الوضع وأصبحت سياسة الاحتواء هناك كما وصفها والتر ليبمان . حينما قال : ان سياسة **الاحتواء لم تعد الا تجميعا لعملائنا .. وحلفائنا .. والالاعيب التي نحركها .. وحتى هذا التجميع انما يتم بين الجماعات متنافرة وضعيفة .. وغير متفقة ..**

**هذه هي الخطوط الرئيسية لسياسة الاحتواء .. وهذا كشف حسابها في أوروبا وآسيا ..**

**والذي لاشك فيه ان امريكا تنوي هذه المرة ان تطبق احتواءها للصين بعزيمة من العنف .. الامر الذي جعل الصين تعبأ قواتها وتعلن استعدادها للدخول في حرب مع امريكا حتى ولو طالت الى ٣٠٠ عام .**

**وواضح ان هذه الحرب تختلف كثيرا عما تصوره رجال الحكومة الامريكية .. انها حرب سيساهم فيها الشعب الصيني عن وجوده وكيانه وثورته وارضه ..**

**ومن هنا .. فستكون حربا طويلة دون شك .. وستكون خطرا حقيقا .. وليست خبرا طريفا تتناقله وكالات الانباء ..**

**سعيد نعمة الله**

# لغز فيتنام ..

تحقيق: عبد الملك خليل

## آخر خطة أمريكية للنصر: إبادة

**قد تنظر امامك او خلفك ، تنام ساعات لتصحو اسبوعا ، تلهث او تحبو ، ترتعد او تنزف دما وعرقا ، تضحك او تبكي ، تغمض عينيك اياما لا ترى فيهما ثقب ابرة من النور تفكر في ابنك او زوجتك او امك ورصاصة تخترق قلبك ، تكون ارهابيا او راهبا ، قديسا او داعرا ، ثائرا او عميلا ، منحازا او لا مباليا ، زنجيا ، المانيا ، بطلا في كمال الاجسام او قزما ، سباحا او مقعدا .. تدهش او تعقل او تجن .. هذا امر لا يهم .. انك في ملحمة المحنة والمجد .. في فيتنام الجنوبية !!**

لم تكد تمر ١٠ اشهر على تسلم الفيس مارشال « كاوكي » السلطة على راس المجلس العسكري المكون من ١٠ جنرالات حتى اجتاحت المظاهرات شمال ووسط فيتنام الجنوبية .. في دانانج العاصمة الثانية في البلاد ، والتي تعد اخطر قاعدة بحرية وحربية وجوية والتي في شرقها يرتكز اسطول من السفن الامريكية حاملة طائرات الهليوكوبتر ..

وفي مدينة هيو مدينة الاباطرة ومزار الديانة البوذية والتي تبعد عن العاصمة ٤٠ كيلومترا قام ٥٠٠ من جنود ورجال البوليس وموظفو الحكومة وطلبة الكشافة ورأسهم نائبا المحافظ باستعراضات عسكرية لتحدي كاوكي ورئيس الدولة الجنرال الكاثوليكي نيوين فان ثيو .. اما في سايجون العاصمة فقد تعددت المظاهرات رغم انف كاوكي والقيت قنبلة بلاستيك نسفت فندق فيكتوريا . اما الهتافات فقد استهدفت حملة ليس الحكومة فقط وانما القوات الامريكية تحت شعار « سيادتنا القومية يجب ان تصان » وفي دالات على بعد ١٤٠ كيلومترا من العاصمة قام البوذيون باحراق محطة الاذاعة الاقليمية وحطموا فندقا كبيرا يستخدمه الرفاهية والترفيه من جنود الولايات المتحدة الامريكية .

طلبة الكشافة البوذيين في هيو في مظاهرة كبرى طافت المدينة للمطالبة بعقد الجمعية الوطنية

## چوكية الحرب والسلام

من اليمين ..

- ● الجنرال نيوين شانه تي قائد الجيش الاول .
- ● الفيس مارشال كاوكي رئيس الوزراء في مواجهة العاصفة .
- ● الجنرال فام اكسوان سكرتير عام مجلس الجنرالات والوسيط بين تي وكاوكي

### هونولولو وبوادر الازمة

لقد صدت الولايات المتحدة منذ الزاحة الطغمة الحاكمة السالفة في يونيو الماضي على مساندة كاوكي وتحصينه بشتى الوسائل الممكنة .

ولما توالت ضربات وهجمات قوات جبهة التحرير الفيتنامية في شهر نوفمبر وديسمبر ارتأت الولايات المتحدة انه لابد من عقد مؤتمر يشترك فيه اعلى مستوى في الولايات المتحدة لاضفاء شرعية ومساندة على حكم كاوكي وكان مؤتمر هونولولو .

وفي المؤتمر مضى كاوكي يعرض خطته على الرئيس جونسون ، غير أن الامر لم يسلم من تنديد الجبهة به وربما بخطته . فلقد اذاع راديو هانوي أن كاوكي قد ذهب ليعرض خدماته على سيده ، ولم تكن هانوي في هذا مبالغة بالرجم .. اذ ثبت أن الرئيس جونسون رفض كثيرا من المشاريع التي عرضها كاوكي وعرض عليه انه لابد من العمل على تكوين لجنة تشريعية بعد وضع دستور يجري عليه الاقتراع في يوليو القادم ، كما كان محددا من قبل ، ووقتها اضطر كاوكي للموافقة من حيث المبدأ وان اختلف في التوقيت ، لانه لا يمكن ان تنتخب فيتنام بانتخابات او مجلس نيابي مالم تكن الحالة الداخلية مهيأة لهذا ، وقرر الا يتم هذا قبل سنتين على الاقل تقدير .

وعاد كاي من هونولولو وتواترت اخبار عن انه قد وقع معاهدة مع الولايات المتحدة تعطيها احقية استغلال ٣ قواعد عسكرية في فيتنام لمدة ٩٩ سنة . وادرك زملاؤه في المجلس العسكري انه لابد قد حصل من هذه الصفقة على ربح شخصي مجز . وبدأت الخلافات تتسرب الى فئة المتنفذين بالحكم ، خاصة بعد ان مضت الجرائد والصحف الامريكية في اطالة النعوت والالقاب والاوصاف على الماريشال الذي لايخلع سترة الطيار والذي يحتفظ بروح القتال واول من شن الهجوم على فيتنام الشمالية بطائرته القاتلة . كما واصلت الاشارة الى ذكائه .. والعيبه وشبابه . وان ان ضعفه الوحيد هو « قلة خبرته » التي يواصل التغلب عليها بسلاة في مكتبه وعينة اركان حربه .

### الخلافات داخل المجلس

وبدأت بوادر الخلافات في الافق ، وكان اقوى شخصية تقف في مواجهة اللغفيانات جنرال نيوين شان تي قائد الجيش الاول الذي يعمل في منطقة دانانج والمواجه للحدود بين فيتنام الشمالية والجنوبية عند خط ١٧ . اما مايميز جانب تي فهو أنه من الذين شاركوا في الانقلاب على نجودين دييم اقوى شخصية في فيتنام تولت الحكم بعد توقيع اتفاقية جنيف عام ١٩٥٤ .. كما ان تي اكبر سنا وقد لاقى من جراء محاولته الانقلابية عام ١٩٦٠ اي قبل سقوط دييم بثلاث سنوات النفي والاضطهاد . كما يتمتع بقدرة على الخطابة والحديث والمناورة .. حتى انه علم بمحاولة عزله قبل ان يستدعيه كاوكي الى سايجون في مجلس الجنرالات . بل ورفض ان ينفذ ماجاء بالقرار الذي اصدره كاوكي . واعتصم بقواته واوعز الى مدينة دانانج بان تعلن العصيان على الحكومة المركزية التي يرأسها كاوكي وثيو . اما عمدة دانانج فقد مضى يندد بالجنرالات الناعمين في سايجون ويعزز صلاته برجال الدين والطلبة في المدينة .

وتلقف رجال الدين خاصة البوذيين ورجال المعارضة ما أوصى به الرئيس جونسون وطفوا يطالبون بالدستور واجراء الانتخابات . وبعقلية التآمر التي درج على التآمر ادرك كاوكي أن ثمة خطا يدبر له لازاحته واحلال آخرين محله او على اوهى الاسباب توريطه في اطار التخبط العام الذي تزلقت فيه الولايات المتحدة الى طريق مسدود او على حد تعبير الرئيس الامريكي الراحل جون كيندي « **لقد قذفنا في نفق لا نستطيع ان نعلم اين نهايته** » .

### محاولة للتخلص

لقد اقدم كاوكي على خطوته بازاحة الجنرال تي بعد أن عرض الامر على السفير الامريكي هنري كابوت لودج ، لكنه عندما ادرك مايدبر له في الخفاء اخذ يفرق ويشير الى اصابع الولايات المتحدة مثل قوله لاحد الصحفيين :

**لقد اضطررت ان اخبر المستر دين راسك وزير الخارجية الى ان احد مشاكلي الاساسية ان شعبي ينصت له بعناية اكثر مما ينصت لي .. انني لا اعرف حقا كان خطأ ام صوابا ، لكني ادرك ان علي وعلى زملائي خلق مجتمع جديد في جنوب فيتنام وهذه فيما اعتقد ليست مهمة المستر راسك .**

ولم يخف عدد التلميحات عن الآلاف من الخبراء والمخابرات الامريكية ، ولم يخف الامر حتى السفير الامريكي عندما اسر كاوكي لاحد اصدقائه : « من الخطر ان تعتمد على الامريكان ١٠٠ ٪ لانهم يغيرون سياستهم بشكل كامل . **لقد كانوا يرون أيام دييم ان الديمقراطية اكثر اهمية من الاستقرار ، لكنهم الآن انا كتلاعب انني افهمهم بدقة يعتقدون ان الاستقرار اكثر اهمية من الديمقراطية** » .

ودون ان يتراجع عن قراره امام الجنود والامريكان أوفد اللفيانات فام اكسوان لتسوي الشخصية الثالثة في العصبة الحاكمة الى دانانج لتسوية الامور هناك بعد تنحية الجنرال تي . غير ان الاخير برهانا عمليا على مدى قوته وان ما اعلنه كاوكي وغيره ليس الا محض عبارات غير مسئولة فاستقبلته المظاهرات وكادت ان تعتدي عليه لولا أن تدخل الجنرال تي وخطب امامه في المتظاهرين : جنرال اكسوان لتسوي صديقي . لقد أتى هنا ليراني . يجب عليكم ألا تمسوه بضرر .. وعاد اكسوان الى سايجون .

### فرصة مناسبة

وارشك كاوكي ان يتراجع ، غير ان الجامع خاصة ذوي الميول الدينية ماكانت تسمح الفرصة لهذه دون أن تستغلها لانزال الهزيمة برئيس الدولة ثيو الكاثوليكي الذي ساهم مع دييم في اذلال البوذيين وقهرهم ، كما ساعد على اقتناصهم لهذه الفرصة الخلافات داخل مجلس الجنرالات الذي يشتمل نصفه على ضباط من شمال فيتنام ونصفه من الجنوب ونصفه بوذي ونصفه الآخر مسيحي وديانات اخرى . فطالبوا كاوكي ان يعلن ميعادا لاجراء الانتخابات فحددها في النصف الاول من العام القادم . فادركوا انه يسعى لاستغلال الوقت ثم العودة للتنكيل بهم فدعا البوذيون الى « أسبوع الالم » واستغل الجنود الفرصة للسلب والنهب وشارك عدد كبير منهم في المظاهرات وتدهورت الاوضاع في دانانج حيث واصل العمدة حملته ووراءه صف حافل من رجال الدين يهتف بسقوطه بل ورأسه .

واستدعى كاوكي طياريه وطلب منهم ان يكونوا على اهبة الاستعداد وحتى الى الاذاعة

● فى سايجون ودانانج وهوى انفجرت مظاهرات رجال الدين البوذيين والوطنيين والطلبة تحمل الشعارات والاحجار لمواجهة قنابل حكومة كاوكى والقوات الامريكية .

# الجميع !

لتصبح مدينة دانانج بالخيانة وبأنه « صرف اموال الدولة المخصصة للفقراء على المتظاهرين ضد الحكومة » . وفى لغة لا تعرف الدبلوماسية ولا الأدب السياسى مضى يهاجم جنوده « لماذا لم تكونوا رجالا تقومون بانقلاب او ثورة بدلا من السير فى الشوارع . انا تخجل منهم » .

وبحيلة بارعة لاستعادة صلته بالأمريكان مضى يعلن ان دانانج قد سقطت فى قبضة الفيت كونج ، وان الطريقة التى ستحرر بها هى نفس الطريقة التى تجرى بها العمليات العادية فى المنطقة التى تحتلها قوات الفيت كونج .

## عيد الامبراطور

اما فى سايجون فقد تقدم قائد البوذيين تش لام تشاو بطلب ترخيص لاقامة الاحتفال فى وسط المدينة بعيد الامبراطور هونج لونج مؤسس فيتنام منذ اكثر من ٣٠٠٠ سنة ووافق كاو كى ليكسر من حدة الغضب المستشرى بين صفوف الشعب وطلب كاوكى الا يحضر الاحتفال اكثر من ٦٠٠ شخص والا تحمل الاحتفالات نغمة معادية للحكومة . ولم يستطع قائد البوذيين ان يعد بشئ ، وعند الاحتفال وكانت المفاجأة التى لم يتوقعها كبير البوذيين ولا كاوكى ولا المجلس العسكرى .. تجمعت الآلاف فى السوق واخذوا يلصقون صور كاوكى وبقية الجنرالات على الجدران التى اقاموها لاعدام الوطنيين ، واشتعلت الارض من مظاهرات عارمة . رفعت شعاراتها ولافتاتها : **لتسقط القواعد الامريكية .. يسقط اليانكى** . وقفت زمام الموقف من كبار الرهبان فلاذوا الى سياراتهم الفارهة التى زودتهم بها قيادة الحرب الامريكية ، بينما انطلقت القنابل المسيلة للدموع والهراوات على رءوس المتظاهرين ثم اطلقت الاعيرة النارية للارهاب .

اما فى دانانج فقد كان يجرى امر آخر . حاول الجنرال ثى استرضاء تيش توى كوانج السكرتير العام لجماعة الرهبان البوذيين الذى يسانده ويعضده عدد كبير من صغار الرهبان البوذيين ذوى الاصول الفلاحية والعمالية وابناء الفقراء ، والمعدمين والصيادين فشل واعلن استمرار البوذيين بضغط حكومة كاوكى ومجلس الجنرالات واقامة حكومة مدنية ودستور وانتخابات فى تصريح شهير له .

انا نحن معشر رجال الدين لا نملك شيئا وحينما نريد شيئا فان لدينا الطرق والوسائل لتحقيقها ، ومن وراء ذلك تعرف الجنرالات الامريكية بان كوانج يتزعم مجموعة من متوسطى الرهبان الذين يتراوح لتفلغل نفوذ الفيت كونج ( جبهة تحرير جنوب فيتنام ) بينهم مابين ٥٠ الى ٧٠ ٪ .

## قصيم ظهر المقاومة

ان الموقف الراهن يثبت ان النظام الراهن بقيادة كاو كى قد اوشك على ان ينتهى سواء فى خطب كاو كى ذاته من اعلانه الاستقالة او فى تقديرات كبار المسئولين الامريكيين الذى قال احدهم : **ان فرصة كاى فى الحكم لا تزيد على ٥٠ ٪ والا كان سيضطر للرحيل فلن اندهش عندما ارى الجنرال ثى محله . ماذا يعنى هذا للولايات المتحدة ؟ من يعرف ؟ ؟**

ان فيتنام الجنوبية الرسمية تعانى احتضارا جديدا يمهد له رجال البنتاجون والسفير الامريكى فى سايجون ، ومع ذلك تتضاعف قوات الجبهة وتتصلب ، ويكفى فى ذلك الاشارة الى ما ذكرته التقارير الرسمية لحكومة سايجون فى العام الماضى من ان الذين هربوا من الخدمة العسكرية بها وصل الى ١١٣ الف جندى منهم ٤٧ الفا من القوات النظامية و ١٧ الفا من القوات الاقليمية و ٤٩ الفا من الميليشيا وان زيادة عدد الفارين فى العام الماضى عن عام ١٩٦٤ تبلغ ٢٠٠ ٪ .

ان العناصر الوطنية والديمقراطية لا تنسى لهذا النظام ما ارتكبه من جرائم ويكفى ان ما يروج له من حرصه للمساعدات الامريكية ان ٨٥ ٪ منها يصرف على الاغراض العسكرية التى ترسم وتنفذ بمشورة قادة وخبراء الولايات المتحدة ، كما ان تصريحات الرئيس جونسون فى الايام الماضية من سير الحرب الامريكية فى فيتنام تشير الى حقائق رهيبة عندما قال صاحبها : **لقد حققنا منذ اوائل العام حتى نهاية مارس ١٠٠٠٠ قتيل وجرحنا واسرنا وابدنا .....) من قوات الفيت كونج اى ما يوازى اكثر من ٢٠ ٪ من القوات الشيوعية ، نسبة تقصم ظهر المقاومة العسكرية النظامية .**

ومع ذلك يبدو ان ما توقعته الدوائر العسكرية الامريكية من نجاح فى الشهر الماضى قد تخيبه مسيرة الاحداث فى الاشهر القادمة .

ان مأساة فيتنام لم تعد تقتصر على حدودها وانما اصبحت تتعدى الى تهديد حالى ، ففى نيويورك شهدت الولايات المتحدة مظاهرة من ٥٠ الف متظاهر ، كما قام عدد من الشباب الامريكى بتمزيق وحرق طلبات الاستدعاء للخدمة العسكرية ، وفى النرويج تصدت القوات الامريكية البحرية للمتظاهرين الذين طالبوا بحل سلمى لمشكلة فيتنام وفقا لاتفاقية جنيف لعام ١٩٥٤ وليت للشعوب الاسكندنافية انذاك ان القواعد العسكرية الامريكية تعمل على قمع الشعور الوطنى كما تساهم فى منع الرأى العام من التعبير من وجهة نظره تجاه المشاكل الدولية .

ان المأساة الفيتنامية بابعادها الراهنة قد تخطت المستوى الشعبى الامريكى لتشمل المستويات المسئولة فى جهاز الحكم والدولة الامريكية ، بل امتدت الى قطيعة بين السناتور فولبرايت الشخصية الامريكية المرموقة والرئيس ليندون جونسون .

ان البوذيين والعناصر الوطنية والديمقراطية التى ازاحت حكومات نجو دين ديم وخانة وسودى والتى تتعشى بازاحة كاو كى الذى اصبح لا يثق فى هذه السياسة ولا يحترمها فانهم سوف مهما طال الوقت على تحقيق حياتهم وحريتهم واستقلالهم ووحدتهم . وان الانتصار بالسلاح فى فيتنام متعذر الحل كما يقول الجنرال دى كاسترى قائد القوات الفرنسية فى ديان بيان فو عام ١٩٥٤ والذى يرى من وجهة النظر السياسية والعسكرية وخبرته الخاصة ان الحل الوحيد يكمن فى **حكومة ديمقراطية يختارها الشعب وليس حكومة مفروضة من الغرب .**

**عبد الملك خليل**

# فلسفة الفضاء!

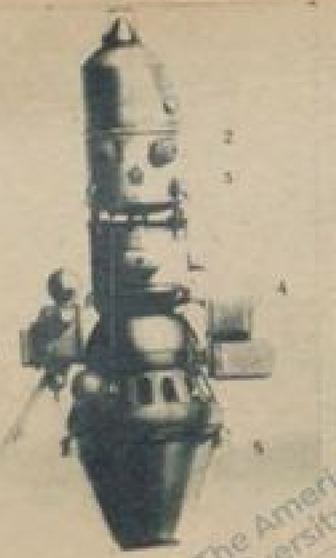

أول صورة للسفينة لونا ١٠

بقلم: محمد سيد احمد

**ان معظمنا مازال يعيش في وجدانه وانفعالاته حياة ما قبل سبوتنيك ١ »! ان معظمنا مازال يصيبه الذهول والدهشة كلما تجري تجربة مثيرة جديدة في مجال الفضاء .. وتبدو هذه المنجزات الخارقة كانما هي شيء خارج حياتنا العادية .. ولم نألف بعد فكرة اننا دخلنا عصر الفضاء .**

وكان ذلك شعور الانسان دائما كلما ادرك - فجأة - أن العالم الذى ينتمى اليه اوسع مما كان يتصوره من قبل .

ان الانسان اجيالا متعاقبة ان الارض سطحة .. لان المجتمعات المتمدينة القائمة وقتئذ كانت كالجزر المستقلة المقصورة على مناطق محدودة من العالم .. ومنفصلة عن بعضها البعض .. حوض البحر الابيض .. والعالم العربي .. والهند .. والصين .. وفجأة تقدم علماء اوربا في عصر النهضة بنظرية ان الارض كروية .. وامتد « الكون » من « سطح محدود » الى « كرة » تشمل الارض كلها .. وقوومت النظرية بعنف .. واتهمت بالكفر والزندقة .. وعذب من كان يناديها .. وظلت موضع دهشة واستخفاف واستهزاء العامة والخاصة على السواء .. حتى اكتشف كولومبوس امريكا .. وقام ماجيلان باول رحلة حول الارض! .. وثبتت النظرية في التطبيق ..

ولكن فكرة أن الارض مسطحة بقيت عالقة بأذهان الناس مدة طويلة .. حتى بعد تدفق المغامرين لاستكشاف البحار البعيدة ، والعوالم المجهولة المختفية وراءها ذات القمم المثيرة . فاذا صح ان الارض كروية ، كيف يعقل ان اناسا في الطرف الآخر من العالم تقف رأسا على عقب !! .. ويمشي بالمعكوس!! أسئلة محيرة ولو مستساغة ، يلفظها المنطق القديم !! .. وكان لا بد من قرن ونصف قرن بعد ذلك ليكتشف نيوتن قانون الجاذبية . والآن اصبحت فكرة كروية الارض فكرة يألفها اصغر تلميذ في الابتدائي .. ويسخر الجميع من جاهل يدعي أن الارض مسطحة ..

متى يرقى بنا الوجدان لنتأمل الكون الواسع الذى اصبح في متناول يدنا بنظرة تماثل ايمان الانسان « المتصدين » بكروية الارض ! ..

## الخوف من المجهول

من حسن الحظ ان العلم اليوم لا يعامل كما كان يعامل في عصر جاليليو .. ولم يعد هناك سبيل - بفضل الراديو والتليفزيون - لانكار الاعمال الخارقة التي ينجزها الانسان في الفضاء .. ولكن تلجأ العقليات المحافظة الى طرق اكثر التواء لابداء مخاوفها من هذه الوثبة في المجهول .. انها تشكك في قدرات الانسان على أن ينجز بنجاح سيطرته على الفضاء .. وتثير المخاوف والشكوك حول النتائج التي قد تترتب عليها .

أليس هناك خطر اختلال التوازن البيولوجي للمخلوقات التي ترتاد الكون الواسع ؟ واليس هناك خطر الاشعة الكونية على الصفات الوراثية ، وظهور سلالات واجيال جديدة من المخلوقات المشوهة التي قد تهدد العالم غدا بالدمار الشامل ، في عصر الذرة والتفجيرات النووية .. وما هو اكثر منها عبثا وهولا في تفوقه على النسف والتدمير ؟

واذا فشل الانسان الى الآن في أن يستبعد نهائيا شبح الحرب النووية بين ابناء الجنس الواحد على سطح الارض .. والمفترض في الاطراف المتنازعة جميعا سلامة العقل والحمد لله .. فما بالك من صدام ينتج من حرب بين النظم الاجتماعية وسكان القارات المختلفة الى حرب بين الكواكب .. بين سكان الارض ومستعمرات بشرية اصيبت بصفات وراثية شاذة أثرت في عقلها وفي اتزان منطقها نتيجة لاقامتها بضعة اجيال متعاقبة على ظهر كواكب اخرى .. ناهيك عن الافتراضات الخيالية حول وجود مخلوقات من المريخ .. أو من عوالم نائية لا تمت الى كائنات عالمنا بصلة على الاطلاق !! .. فما الحكمة من التعرض لهذه الاخطار التي يمكن تداركها .. قبل حدوثها ! ..

## هل غزو الفضاء ترف ؟

تلك هي نماذج من المخاوف التي تبديها العقول المحافظة لتصوير اعظم ما ينجزه الانسان ، في صورة اعمال تقرب من يوم افناء البشرية بيد البشرية نفسها .. لانها تطاولت على ما لم يكن من حقها مساسه .. وخرجت على هذا الحيز من العالم الذى نشأت لتعيش فيه ..

ولكن تقدم العلم مرهون بتطور الحياة .. فهل يملك مصادرة اكتشافاته ! .. وهل نملك الحكم على العقل بالعقم ، والامتناع عن التفكير والخلق !! ..

ثم .. يحظى من يظن ان الارض اصبحت تشكل حيزا يكفي للاستجابة الى احتياجات الانسان .. فبفضل تقدم الطب وتحسين ظروف المعيشة ، قلت الوفيات ، وتضاعفت المواليد وتزداد البشرية عدديا بصورة لم يسبق لها مثيل .. واذا سلمنا بضرورة تنظيم النسل فترى ذلك كضرورة مؤقتة لتنجز تنمية مخططة ولا نلتهم كل منجزاتها اولا بأول .. ولكن في الامد العام ، وبتوفر حاجات الناس ، سوف يعني المزيد من البشر ، المزيد من العقول المفكرة ، والمزيد من القدرات على الابتكار والخلق ..

ثم .. ثبت أن مصادر الطاقة المختزنة بالارض لن تكفي البشرية في مستقبل منظور .. فقد استهلكت البشرية من الطاقة منذ بداية هذا القرن كمية تساوى كل ما استهلكته منذ بداية وجود البشرية حتى هذا التاريخ .. ويتوقع أن يرتفع هذا الاستهلاك حتى منتصف القرن المقبل الى ٦ اضعاف هذه الكمية .. على الاقل !! .. ويستدعي توفير هذه الكميات الهائلة من الطاقة باستخدام مصادر للطاقة في صورة افران نووية وغيرها يستحيل اقامتها على ظهر الارض ، نتيجة لما تلفظه من مواد مشعة خطرة على حياة الانسان ولا مفر من اقامتها في مناطق خاصة .. في مناطق نائية على القمر او في الفضاء ! .. تلك على الاقل ضرورات لا يمكن الاستغناء عنها وتثبت أن غزو الفضاء ليس ترفا اختلقته بعض العقول العبقرية الشاذة .. بل يستجيب بعمق لاحتياجات الانسان الاصيلة في هذا العصر ..

## عقولنا مازالت متخلفة

ولذلك فالمطلوب هو ان تتطور العقول لتساير التقدم ، لا ان يوقف التقدم ، استجابة للعقليات المحافظة ، والقلق والمخاوف التي تساور بعض العقول ..

ان القضية الحقيقية التي تواجه العقل البشري اليوم ليست قضية تعدد الاكتشافات مثيرة ومذهلة تفوق ما كان يجب ان يتعرض له .. بل على العكس هي قضية تخلفه عما كان ينبغي ان يدركه ليساير التقدم الذى اطلقه .. فالعقول الالكترونية من صنع البشر قادرة على ان « تفكر » اليوم بسرعة تبلغ ١٠٠ الف مرة سرعة المخ .. وتجري الآن تجارب لتصميم عقول الكترونية ستكون قادرة على « التفكير » بسرعة تبلغ مليون مرة سرعة مخ الانسان .. ان هذه الاكتشافات لا تعني فقط توسيعا كميا في قدرات الانسان .. بل تطويرا كيفيا .. وتستطيع هذه « الامخاخ » المصنوعة في العمل أن تنجز في لحظات معدودة عمليات حسابية يعجز عن انجازها الاف من الرياضيين حتى لو خصصوا حياتهم كلها لهذه العمليات .. والمطلوب من العقل البشرى اليوم أن يرتقي الى المستوى الذى يكفل تحكمه في عالم يملك مثل هذه « الامخاخ » الالكترونية ، ويمكنه من تسخيرها بافضل الطرق المتصورة ..

ان الانسان في عصر النهضة ، باكتشافه كروية الارض ، انتقل من السطح المستوى الى السطح المنحني .. ولكنه لم يخرج من السطح .. بقي عالم الانسان في « بعدين » والمنحصر على سطح الارض وارتباطه بالبيئة التي نشأ فيها .. اليوم ، بغزو الفضاء ، يكتسب عالم الانسان بعدا ثالثا .. اصبح العالم الذى نستطيع أن نرتاده « مجسدا » .. واصبح في مقدورنا أن ننطلق مئات الالاف من الكيلو مترات عموديا فوق سطح الارض .. هذا يعرضنا بالحتم الى ارتياد عالم « انعدام الوزن » .. وكل الظواهر الغريبة التي تنتظر الانسان خارج عالمه الطبيعي .. ولكن في ظل منجزات التكنيك المعاصر ، هل تشكل هذه الظواهر اخطارا اكثر هولا من امواج المحيطات في وجه القوارب المتواضعة التي نقلت كريستوف كولومبوس الى امريكا ! ..

محمد سيد احمد

① جهاز عبارة عن قياس .
② سبوتنيك صناعي للقمر .
③ جهاز الانفصال لسبوتنيك الصناعي للقمر
④ جهاز التوجيه .
⑤ المحركات .

اول صورة رسمية .. للسفينة - لونا ١٠ هي هذه الصورة :

١ - جهاز عبارة عن قياس . ٢ - الجزء الذي ينفصل ليدور حول القمر . ٣ - جهاز الانفصال . ٤ - جهاز التوجيه . ٥ - المحركات وقد انجزت عملية اطلاق - لونا ١٠ - على ٣ مراحل :

● اولا - عملية الاطلاق الى القمر من احد المدارات حول الارض .. وتتم هذه العملية باحتساب عدد من العوامل المعقدة في تحديد اتجاه الاطلاق ، منها تأثير جاذبية القمر والكواكب الاخرى ، وضغوط الاشعاعات الشمسية .. ثم تحديد سرعة الاطلاق وهي قريبة جدا من ١١ كيلومتر في الثانية لضمان وصول لونا ١٠ بقربة من القمر في الوقت المناسب . الا ان اى خطأ هنا يهدد بانجذاب لونا نحو القمر ، او انطلاقها في الفضاء بدلا من الدوران حوله .

● ثانيا - عملية الفرملة عند الاقتراب من القمر ، بعد تصحيح اتجاه المسار في منتصف الطريق - وتخفيض السرعة عند الوصول الى منطقة القمر - وهي ٢ر١ كيلو متر في الثانية الى السرعة - الطبيعية - للدوران حول القمر عند هذه النقطة ، والسرعة المطلوبة تقريبا ١٫٢٥ كيلومتر في الثانية لضمان الدوران حول القمر على مسافة اقل من ٥٠ كيلومترا من سطحه .

● ثالثا - عملية تحويل المدار الى مدار بيضاوى ، والتحكم في اتجاه القمرة التى تدور حول الكوكب ، لضمان الحصول على صور واضحة ، وحتى تعمل كل الاجهزة في قياس الحرارة وغيرها باكبر كفاءة ممكنة .

وتدور لونا ١٠ حول القمر مرة كل ساعتين بارتفاع متوسط عن سطح القمر هو ٦٠ كيلومترا بعد تحويل المدار الى مدار بيضاوى . واقرب مسافة لها من القمر هو ٣٠ كيلومترا . وابعد مسافة هو ٢٥٠ كيلومترا .

ومن المحتمل جدا ان اطلاق انسان الى القمر سيستدعي وجود قمرة صناعية تدور حوله وتعتبر بمثابة محطة يتم الالتقاء بها قبل الهبوط على سطح القمر ثم الصعود النهائية قبل تدبير عملية العودة الى الارض .

## سلم يعقوب

● من العجائب التي بدأت تتضح في عصر الفضاء .. حقيقة ان كل قمر صناعي عندما ينطلق بسرعة اكبر ، فيبدو كانما سرعته تتباطأ ..

● ولكن يحتمل ان احدى العجائب التي لم يكن يتصور امكانية تنفيذها في يوم من الايام ستكون القائمة مايسمى - بسلم يعقوب - وهو حبل يمتد من الارض الى السماء يمكن للانسان تسلقه .. هذا الحلم الذى كان يبدو قبل عشرين سنة رابع المستحيلات ، اصبح اليوم حقيقة قابلة للتنفيذ .. على الاقل من الوجهة النظرية ! .. فمن المتصور اقامة قمر صناعي يدور حول الارض بنفس سرعة دوران الارض

ويكفي لتحديد هذه السرعة تحديد المدار الذى تتحقق فيه السرعة التي تعادل سرعة دوران الارض .. ومن هنا سوف يبدو هذا القمر الصناعي كانما هو ثابت في مكانه فوق الارض .. وليس من المستحيل توصيل حبل طويل من الارض الى هذا القمر .. وسيبقى هذا الحبل عموديا فوق الارض لا يتحرك . ولتكن نهايته الى السماء !

● ويمكن لاى منكم أن يتسلقه .. اذا شعرت بالقوة الكافية لذلك !..

# ٨٠٪ من بضائع غزة .. غير أصلية !

## ● أرباح تجارة غزة تدخل جيوب خمسة أشخاص .. فقط !

بالرغم من ان كل شيء اصبح موجودا في متاجر القاهرة . . فما زال بعضنا يحلم باليوم الذى يسافر فيه الى غزة . . ليزور شارع عمر المختار ويعود محملا بعشرات السلع . . ولكن هذا الشارع يخفى اسرارا رهيبة . . لو علمها هؤلاء المتلهفون . . لاراحوا انفسهم من هذه الرحلة الطويلة . . الشاقة التى يحلمون بها . . وابسط هذه الاسرار ، ان ٨٠ ٪ من البضائع التى تمتلىء بها متاجر شارع عمر المختار . . غير اصلية . . مزيفة !!

تحقيق وتصوير
سمير عبد المطلب

● جميع أنواع الأقمشة .. ومعظم أدوات

# لماذا يستخرج تجار غزة ثلاثة فواتير .. لكل سلعة ؟

**لم تعد معسكرات اللاجئين .. ولاخطوط الهدنة اول الاماكن التي يفكر فيها زائرو قطاع غزة .. ولكنهم يهتمون جميعا بشارع واحد هناك .. شارع طويل اسمه « شارع عمر المختار » وفي هذا التحقيق تلقي « آخر ساعة » اضواء كشافة على هذا الشارع الذي يمثل ثقبا خطيرا يهدد اقتصادنا القومي .. وتلقي الى المسئولين بسؤال خطير : بعد ان تصبح بور سعيد مدينة حرة .. هل سيصبح اقتصادنا القومي مهددا بثقبين كبيرين يستنزفانه .. احدهما اسمه شارع عمر المختار بغزة .. والآخر اسمه بورسعيد .. المدينة الحرة ؟!!**

القطار يعبر قناة السويس في بطء متجها الى الشرق .. الى سيناء .. والاحاديث بين الركاب ابتداء من الدرجة الثالثة .. وحتى الدرجة الاولى الممتازة .. تدور حول موضوع واحد .. بضائع غزة .. ومحلات شارع (( عمر المختار )) ..

ومع اقتراب القطار من محطة (( القنطرة شرق )) يخفت هذا الحديث .. ثم يتوقف تماما وتحل محله أحاديث من نوع آخر .. وفي أي موضوع آخر .. فهنا .. يبدأ التفتيش .

ولا يقف القطار طويلا في ((القنطرة شرق)) .. وانما يستمر في سيره تجاه (( رفح )) .. بعد أن يصعد اليه رجال الجوازات والجمارك حيث يباشرون أعمالهم خلال الساعات التي يقضيها القطار في قطع الساحل الشمالي لشبه جزيرة سيناء ..

ويكتب الجميع اقراراتهم .. ويبرزون تصاريح زياراتهم لقطاع غزة وهم ينتظرون في لهفة وخوف مرور رجال الجمارك عليهم .. وتمتلىء طرقات القطار برجال يروحون ويجيئون بعيون تتفحص الوجوه لتبحث عن مسحة قلق .. وآذان تتصنت عليها لتلتقط همسة هنا أو هناك .. ثم يمر مفتش الجمرك ويسأل .. (( حد معاه فلوس .. مش مسموح بأكثر من اثنين جنيه )) ويتلقى المفتش اجابة واحدة من جميع الركاب .. (( لا )) ولكن الخبرة الطويلة .. بمساعدة الآذان التي كانت تتصنت .. والعيون التي كانت تتفحص الوجوه .. تمكن المفتش من معرفة عدد من الكاذبين ..

وفجأة .. يأمر بتفتيش شخص هنا .. ورجل هناك .. وفي لحظات يخرج المبالغ التي اخفاها الشكرك في امرهم .. أحدهم كان يضعها في (( بنطلون البنطلون )) .. وآخر في (( بطانية الجاكتة )) .. وثالث في (( ثنية البنطلون )) ..

وما أن يقف القطار في محطة (( غزة )) حتى يهرع الجميع الى مغادرته بحقائب كبيرة ( معظمها فارغ ) .. ويسرعون الى حيث يقيمون طوال زيارتهم للقطاع .. ويبدأ الزيارة .. وفي العادة تكون زيارة القطاع لمدة اربعة ايام .. وفي العادة أيضا .. تستغرق زيارة معسكرات اللاجئين .. وخطوط الهدنة .. ساعات قليلة .. أما بقية أيام الزيارة فانها تستغل كلها في مكان واحد .. في شارع اللاجئين .. شارع عمر المختار ..

وشارع عمر المختار هو أطول واهم شارع في مدينة غزة .. لهو يتوسطها .. ويمتد من طرفها الشرقي عند محطة السكة الحديد الى طرفها الغربي على شاطىء البحر المتوسط بمسافة طولها حوالى ثلاثة كيلو مترات .. والمنطقة الوسطى من هذا الشارع تشغلها حدائق عامة .. والتمثال الجندي المجهول .. ومبنى ادارة القطاع .. أما المناطق الاخرى وتمثل اكثر من ثلاثة ارباع الشارع فيها ما يقرب من ثلاثة الاف متجر ..

وفي كل متجر تجد كل شيء .. ابتداء من (( بشلة الشعر )) .. حتى الريكوردرات والثلاجات .. الا أن هناك قلة من المتاجر تتخصص في بيع نوع واحد من السلع .. ومعظمها محلات بيع أطعمة .. وعلى ذكر الاطعمة فان اسعارها مرتفعة جدا في غزة ..

واذا كنت تريد شراء سلعة ما بأرخص الاسعار .. فانا انصحك بأن تزور جميع المتاجر قبل أن تشتري .. فان نفس السلعة تجدها متفاوتة الاسعار من متجر الى آخر ..

وتجار شارع (( عمر المختار )) يرفعون أسعار بضائعهم عندما يعلمون أن هناك (( رحلة )) كبيرة وصلت القطاع .. خاصة اذا كانت من الفتيات أو النساء .. كما أن هناك سلعا معينة يرتفع سعرها باستمرار .. مثل الملابس النسائية .. وأدوات التجميل .. والراديوهات الترانزستور .

وفي هذا الشارع وحده (( شارع عمر المختار )) بضائع قيمتها تقرب من الاثنى عشر مليون جنيه .. تباع منها سنويا بضائع قيمتها عشرون مليونا .

ومن بين هذه الملايين العشرين .. مليونان فقط يدخلان قطاع غزة بالطريقة الرسمية .. أي عن طريق البنك .. وتتكون من الجنيهات العشرين المصرح بتحويلها لكل زائر ..

أما الملايين الثمانية عشرة الاخرى .. فانها تهرب الى القطاع اما بواسطة الزوار أنفسهم .. أو بواسطة التجار المصريين الذين يعملون بصفة أساسية في تهريب بضائع غزه ..

## قصة التجارة في غزة

والآن .. كيف تحولت غزة الى سوبر ماركت تجاري ضخم ؟!

في عام ١٩٤٨ كانت اراضي قطاع غزة من المصادر الرئيسية التي تستورد منها المانيا الشعير ( من أجل البيرة الالمانية الشهيرة ) علاوة على أنها كانت تمد فلسطين كلها باحتياجاتها من القمح ..

.. ومع الزيادة السريعة الضخمة في السكان .. كان لابد من البحث عن مورد آخر للتعيش خلاف الزراعة .. الا انه لم يكن هناك مزيد من الارض الصالحة للزراعة ..

كما انه لم يكن هناك مجال للتصنيع في قطاع صغير استنزفت الحرب رؤوس امواله .. وليست لديه أي قاعدة صناعية يبنى عليها اقتصادا صناعيا .. وبهذا تحول الناس الى التجارة ..

وقد بدأت في أول الامر بصورة بسيطة .. وتحولت في مدى سنوات قلائل الى تجارة ضخمة ذات طابع خاص .. واصبح شارع عمر المختار واحدا من اكبر الشوارع التجارية في الوطن العربي .. شارع تملأ متاجره بضائع بمائة مليون جنيه ..

ولكن .. من أين تأتي هذه البضائع

ان ٩٥٪ من هذه البضائع تشترى في ميناء بيروت الحر .. بالعملات الصعبة .. ومن هناك تشحن في بواخر صغيرة .. أو مراكب شراعية ضخمة .. تتجه الى ميناء غزة

وكلمة (( ميناء )) غزة اطلقها مجازا على المكان الذي ترسو فيه هذه السفن .. فلا توجد هناك أي علامة تدلك على مكان الميناء على شاطىء غزه .. سوى وجود سفينة تقف في عرض البحر على بعد حوالى كيلو مترين من الشاطىء .. ووجود مجموعة من قوارب التجديف لتنقل ما تحمله هذه المراكب من بضائع الى الشاطىء ..

وعندما تصل هذه القوارب الى الشاطىء .. تتلقفها سيارات اللوري .. لتنقلها الى مخازن المستوردين .. ومنها الى محلات شارع عمر المختار ..

وقد صرح لي أكثر من تاجر من تجار غزة همسا بأن الارباح الطائلة التي تحققها التجارة بقطاع غزة تدخل جيوب خمسة أو ستة فقط من كبار التجار .. وهم الذين يملكون رؤوس الاموال الضخمة التي تيسر لهم عملية الاستيراد .. أما بقية تجار شارع عمر المختار فان أرباحهم يمكن ادخالها في باب ((السمولة)) على بيع سلع هؤلاء المستوردين .. الذين يطلقون عليهم .. (( ملوك شارع عمر المختار ))

واهم هؤلاء (( الملوك )) ..

● محمود نجم صاحب مستودع التحف والهدايا ورئيس الغرفة التجارية ..

● شركة ياظجى مرتجى

● وشنان .

● وعربيه ..

ومن ناحية أخرى .. صرح لي بعض التجار الذين نشأت بيني وبينهم علاقات صداقة متينة بسر خطير .. أرى أن من حق المتهافتين على شراء بضائع غزة معرفته ..

(( ان ٨٠٪ من بضائع غزة .. ليست أصلية .. أي هي بضائع (( مقلدة )) بالكامل .. ويلصق عليها ببساطة اسم البضاعة الاصلية .. ومعظم هذه البضائع المقلدة مصنوعة في (( لبنان )) في مصانع انشئت خصيصا لتوريد هذه البضائع (( المقلدة )) الى غزة ..

ومن هذه البضائع المقلدة ..

● جميع انواع الاقمشة .. خاصة المصنوعة من النايلون .. مثل الملابس النسائية الداخلية .. والقمصان البرلون ..

● بعض انواع امواس الحلاقة .. ومعجون الاسنان وكريم الحلاقة ..

● معظم أدوات التواليت الحريمي .. المكتوب عليها الماركات الشهيرة .. ماكس فاكتور .. ووالتر .. والزابيث بوست ..

● الورود الصناعية .. المكتوب عليها وارد هونج كونج .. والفازات .. والتحف

● الكرافتات (( اربطة العنق )) المذكور عليها انها صناعة فرنسية أو ايطالية ... والشرابات (( الجوارب )) الحريمي والرجالي

وعلاوة على كل ذلك (( تقليد البضائع )) .. وتجمع أرباح هذه التجارة في جيوب خمسة فقط من تجار القطاع )) ... علاوة على كل ذلك فان لتجارة غزة اسرارا أخرى رهيبة ففي غزة قانون خاص بالاستيراد يسمى (( قانون البرتقال )) .. فمن المعروف ان ((غزة)) تعتمد في جزء من ميزانيتها على محصول البرتقال الذي يصل الى مليوني صندوق في العام تقريبا .. يصدر منه بما قيمته عشرة ملايين جنيه الى الخارج ..

هذا القانون يبيح لمصدري البرتقال الحق في استيراد ما يشاءون من الخارج بنصف قيمة ما يبيعونه .. أي بخمسة ملايين جنيه تقريبا .. أما النصف الآخر .. فان لادارة القطاع الحق في استيراد ما تريده هي به .. وهي تستورد بهذه النقود المتطلبات الاساسية للحياة العادية في القطاع .. كالاطعمة .. والسكر .. والشاي .

هكذا يكون لتجارة غزة الحق في استيراد بضائع سنويا بما يقرب من خمسة ملايين جنيه بالعملات الصعبة .. وهي ملايين حصلوا عليها من بيع انتاج القطاع من البرتقال .. وبالاضافة الى هذه الملايين الخمسة هناك نظام ((الكوتة)) وهي حصة من المال يأخذها قطاع غزة من الخزينة المصرية مخصصة لاستيراد السلع التجارية .. وقدرها نصف مليون جنيه

وبالرغم من كل ذلك .. فان التجارة في غزة لا تعتمد على هذه المصادر الرسمية لتمويل تجارة الاستيراد .. بل يلجأون الى طريق آخر .. يسميه التجار (( الاستيراد بدون تحويل عملة )) ..

وهذه الطريقة تعتمد على الاقارب والاصدقاء والمعارف الفلسطينيين وغيرهم الموجودين في جميع انحاء العالم .. وقد شرح لي أحد التجار هذه العملية قائلا (( لي قريب تاجر في الكويت .. أطلب منه أن يحول باسمي مبلغ عشرة آلاف جنيه بالعملات الصعبة طبعا الى أحد بنوك بيروت .. أو أي دولة أخرى .. ومن هناك .. اشتري بهذا المبلغ البضائع التي أريدها .. واحضرها الى غزة .. وفي نفس الوقت ادفع ما يقابل العشرة الاف جنيه بالعملة المحلية (( وهي تساوي حوالى عشرين الف جنيه مصري بسعر السوق السوداء )) لحساب صديقي هذا في بنك غزة ..

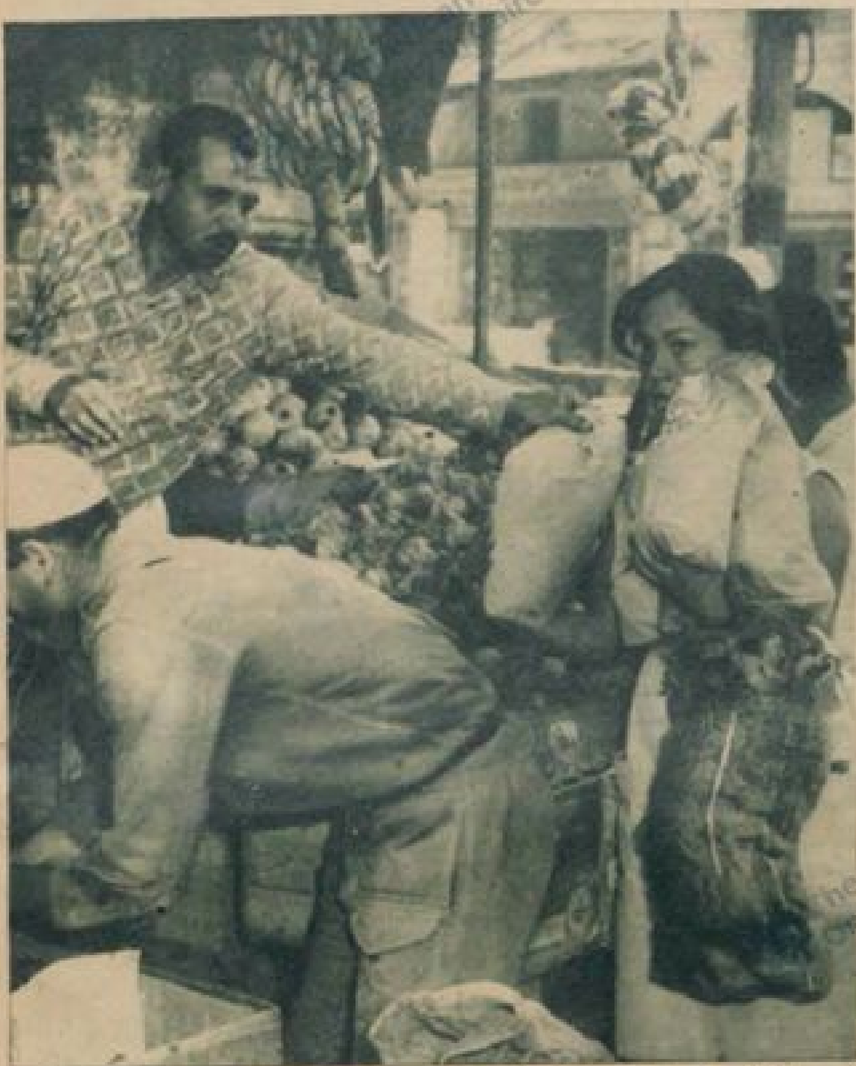

على يسار الشارع عمر مختار .. شارع آخر صغير .. هو المكان الوحيد في مدينة غزة الذي تستطيع ان تشتري منه طعاما .. رخيصا ..

# التواليت .. والكرافتات .. والجوارب .. صنعت في بيروت ثم كتبت عليها أسماء السلع العالمية

قليلا ما ترى نسوة غزاويات في شارع اللاجئين .. والبضائع التي يحملنها عليهما تختلف تماما عن تلك التي تتهافت عليها زائرات القطاع

بلدك — كما قال التاجر الغزاوي — يبيع التجار كل بضائعهم في غزة بضعف سعرها في السوق الخارجي .. حتى تلك التي تستورد بالسعر الرسمي .. فالقميص النيلون مثلا .. ثمنه في بيروت جنيه استرليني واحد .. ولكن سواء اشتراه التاجر بالطريق الرسمي أي بما يوازي جنيها وربع جنيه مصري .. أو اشتراه بالطريقة الثانية .. فانه يبيعه في غزة بسعر السوق السوداء للعملة .. أي بما يزيد على جنيهين وربع جنيه مصري..

وهناك وسيلة أخرى لزيادة الربح يتبعها تجار القطاع .. فهم يستخرجون عند شرائهم البضائع في بيروت ثلاثة لا فواتير مختلفة للبضاعة الواحدة..

● فاتورة بالسعر الحقيقي .. وهذه يحتفظون بها للرجوع اليها في حساباتهم

● وفاتورة بسعر أكثر ارتفاعا من السعر الحقيقي .. وهذه يحتفظون بها أيضا ليطلعوا عليها الزبائن لاقناعهم بسعر السلعة

● وفاتورة ثالثة بسعر أقل بكثير من السعر الحقيقي وهذه يقدمونها الى ادارة جمرك قطاع غزة ليتفادوا دفع جزء من الرسم البسيط المحدد كرسم جمركي على البضائع

## لقطات من الشارع الطويل

والآن .. تعال نقوم بجولة في الشارع الطويل — شارع الثلاثة مليون جنيه — قبل أن تودعه في طريق العودة الى القاهرة .. ولنبدأ جولتنا ابتداء من نهايته واتجاها الى بدايته .. والنهاية تقع على شاطئ البحر حيث توجد بعض من المستودعات الكبيرة .. وفي هذه المتاجر بالذات لاحظت أن السلعة الواحدة يمكنك شراؤها بعشرة أسعار

وفي المتاجر الواقعة أسفل فندق رمسيس المطل على البحر .. تجد المتجر الوحيد الذي يعطيك سعرا بلا فصال .. ولكنه رخيص .. أقل ثمنه حوالي خمسة متاجر الأقل منافسة أسعارها .. ولكن أسعارها كلها مرتفعة جدا

واذا ما انحرفت في الممر اللاصق للمحل السابق .. وجدت متجرا يبيع ملابس سبق استخدامها ولكنها جديدة أي Secondhand والمتجر قد يطلب منك ثمنا للبالطو الجلد الفاخر نشرة جنيهات .. لم نستطيع شراءه بجنيهين فقط .. ولكن حاذر بالنسبة للملابس الجلدية .. فهناك ملابس من البلاستيك تشبهها تماما ..

وعادة ما يقبل المشترون على محلات شارع عمر المختار التي تقع في نهايته بالقرب من البحر .. وعلى المحلات التي تقع في بدايته بالقرب من محطة السكة الحديد .. صحيح انه توجد سيارة اوتوبيس واحدة « بقرش صاغ » تصل بداية الشارع بنهايته .. ولكنها تتأخر عادة لذلك يستقل الجميع سيارات التاكسي الكثيرة التي تجوب الشارع من بدايته لنهايته.. والاجر فيها قرشان فقط لكل فرد.

ولكن اذا سرت على قدميك فانك ستستفيد أكثر من غيرك .. الا أن التاجر التي تقع في وسط شارع عمر المختار أسعارها في العادة أقل من غيرها .. الا أن روادها عادة أقل

وفي وسط شارع عمر المختار يوجد سوق منفصل يحده سور كبير اسمه سوق «فراس» أو « الزار » .. ونصفه سوق لبيع الخضروات .. والمأكولات .. ونصفه الآخر لبيع الملابس المستخدمة الجديدة .. وفي هذا السوق .. كل مشتر يحصل على مايريده من سلع بسعر مختلف .. « هو وشطارته »

وفي محاذاة الجزء الاخير من الشارع الطويل .. شارع آخر ضيق مليء بالمتاجر الصغيرة المتراصة .. وفيها تجد كل أنواع البهارات والتوابل والمأكولات .. والمكسرات .. والعلب المحفوظة ..

واذا ما تخطيت مئات المتاجر المتشابهة التي تقع في الجزء العلوي من شارع عمر المختار مقتربا من بدايته .. ثم انعطفت في آخر الشوارع الجانبية اليسرى يسارك واتجه

متجه الى الشرق .. لوجدت محلا متخصصا في بيع النظارات البرسول بالذات .. ولن أحدثك هنا عن النظارات أو اسعارها

.. ولكني ساحدثك عن الرجل .. صاحب المتجر ..

انه أحد ملوك الشارع الطويل .. ولكنه لايشبه الملوك الذين سبق الحديث عنهم .. انه ملك من نوع آخر .. انه الملك الروحي لشارع عمر المختار .. ولقطاع غزة ..

اسمه سعد فرج فرج .. وهو مؤمن بأن التوعية ضرورية جدا في قطاع غزة .. وانما يجب الا تنشغل بأمور دنيانا عن اليوم العظيم الذي يحلم به الجميع .. يوم تحرير فلسطين كلها .. أما المتجر الذي يبيع فيه النظارات

فما هو الا وسيلة لكسب العيش .. ولكسب النفقات التي يتطلبها عمله الاساسي الذي يؤمن به .. أعني نفقات اصدار جريدة « العودة » الفلسطينية التي يملكها ويحررها

ولم يحصل سعد فرج على لقب « الملك الروحي بشارع عمر المختار » بسهولة .. ولكن قصته بدأت منذ سبعة عشر عاما .. وبالتحديد في سنوات ١٩٤٧ و ١٩٤٨ أيام كان اللاجئون الفارون من العصابات الصهيونية يتدفقون على غزة بالآلاف كل يوم .. بلا نقود

كان سعد في تلك الايام ما يزال صبيا في شرخ الشباب .. وكان يؤمن ان من واجب كل عربي أن يوفر لهؤلاء اللاجئين ولو جزءا بسيطا من الرعاية .. ويومها كون لجنة مع بعض زملائه الشبان « منهم محمد عبد الله أبو رمضان .. ومحمد أبو شعبان وابراهيم القرم » .. وتطوعوا للعمل من أجل خدمة اللاجئين .. فجمعوا التبرعات .. وانشأوا المعسكرات

واستمروا في عملهم هذا حتى تسلمت الحكومة المصرية معسكرات اللاجئين منهم

ابتداء من هذا الوقت البعيد .. أخذ سعد فرج وزملاؤه يحتلون مركزا روحيا مرموقا في القطاع .. ولكن سعد يرى أن التوعية في القطاع الآن ليست على مستوى المسئولية المنتظر القيام بها .. ولديه عشرات من المشروعات المثمرة .. ينشرها في جريدته .. لعل ينتبه المسئولون اليه ..

## فوقنا .. سطح اجوف عجيب !

والآن .. وقد انتهت فترة زيارتنا للقطاع .. تعال نعود الى القاهرة ..

وتبدأ رحلة العودة في الصباح الباكر .. في الرابعة صباحا .. حيث يتوجه الزائرون بحقائبهم الثقيلة المليئة بالبضائع — والتي تذكرون انها كانت فارغة عند وصولنا الزيارة

.. الى مخزن محطة السكة الحديد .. حيث يقف القطار المتوجه الى القاهرة ..

وبعد أن ينتهي الحراس من تفتيش عربات القطار تحت أضواء الكشافات .. تفتح الابواب .. ويندفع الجميع الى عربات الركوب .. وفي الساعة السابقة لتحرك القطار تحدث عمليات غريبة جدا بين الركاب .. خاصة أعضاء الرحلات .. كبيرة العدد ..

الكل يبحث أولا عن الزائر الذي لم يشتر بضائع كثيرة حتى يودعوا معه بعضا من بضائعهم هربا من رجال الجمارك .. والجمرك

.. ثم .. توزع كل مجموعة ما معها فيما بينها فمثلا شخص اشترى للأقراديوهات زائرين

.. يعطى راديوهين لزميلين له .. بينما يحمل صندوقا من الصيني .. كل هذا من أجل التحايل على رجال الجمارك ..

وقبل أن تخرج الشمس من مخدعها .. يترك القطار غزة .. في رحلة العودة الى القاهرة .. واذا ما تفرست في وجوه العائدين

.. لوجدتهم جميعا ساهمين — ينتظرون القادم بحذر خشية أن يعلوا صوتها فيظهر مايخفونه من قلق .

وما أن تضيء أشعة الشمس الكون .. حتى تظهر لجنة التفتيش .. وتعطى كل عائد اقرارا بلاه .. والكل طبعا يذكر انه لايحمل شيئا ممنوعا .. وان كل ما يحمله لا تتعدى قيمته عشرون جنيها ..

والحق أن رجال التفتيش مهرة بطريقة عجيبة .. فهم يفتشون بعناية وبدون ازعاج حقائب جميع المسافرين ..

المهم في الامر تلك الحادثة التي وقعت أمام ناظري .. اقتربت لجنة التفتيش من أحد المسافرين .. فأنزل حقائبه .. وفتحها للتفتيش .. وبينما كان أحد أعضاء اللجنة يلقي نظرة على محتويات الحقائب .. اذا بزميل له يطلق الحقيبة .. ثم ينقر بأصابعه على أجزاء منها .. وفجأة .. أخرج مطواه .. ومزق بها جلد الحقيبة .. وتعجبت من هذا التصرف الشاذ .. ولكن لم يدم تعجبي أكثر من دقيقة واحدة .. وانتهى عندما رأيت المطواة تكشف تجويفا سريا في الحقيبة وقد ملأه صاحبه بمئات من السلع الصغيرة ..

زاملت لجنة التفتيش طوال عملها بالقطار .. وقبل أن نصل الى القنطرة .. دار بيني وبين رجالها حديث طويل عن التهريب .. قالوا الشياه وطرقا عجيبة يحتال بها المهربون

● مهربون .. يجمعون اعدادا من الماطير .. ويستخرجون لهم تصريحات لزيارة القطاع .. وينفقون عليهم طوال الرحلة من القاهرة الى غزة واثناء الزيارة بسكرتهم ويضمونهم على أن يحمل كل منهم ما يكلف بحمله من بضائع ..

● مهربون كانوا يصنعون نوعا خاصا من القافلات أو الصديريات التي تلبس فوق الجلد مباشرة .. وبها تجويف يملأ بالمهربات

● مهربون آخرون يقطعون الخضروات ويملأونها بأدوات تجميل السيدات « علب الباتكيك وأصابع الروج .. » أو الاقلام الحبر ..

وما أن وقف القطار في محطة القنطرة .. حتى اشار رجال اللجنة لبعض زملائهم على رصيف المحطة .. وعلى الفور توجه الجميع الى احد عربات الدرجة الثالثة بالقطار .. وطلبوا من كل من فيها النزول الى رصيف المحطة وبين خوفهم وارتباكهم نزل الجميع ووضعوا امتعتهم وما اشتروه من بضائع على رصيف المحطة والكل يتوقع أن يعاد تفتيشهم

.. ولكن رجال الجمارك تركوهم وصعدوا الى العربة نفسها .. واحدثوا ثقبا في سقف العربة .. واذا بمئات من « دفاتر » أوراق البفرة تسقط من السقف ..

لقد قام المهربون اثناء وقوف القطار بمخزن محطة غزة .. بملء السقف الاجوف لعربتين من عربات القطار بورق البفرة الذي يصل مكسبه الى أكثر من ٥٠٠٪ ..

وبالطبع .. قام رجال الجمارك بالتأكد من سلامة بقية عربات القطار .. ثم قاموا بحجز العربتين اللتين عثروا بهما على البضائع

وبينما كان القطار يعبر قناة السويس .. في بطء .. متجها الى الغرب .. الى الاسماعيلية .. كان كل مسافر يجمع بضاعته التي وزعها على زملائه ..

## غزة — وبورسعيد

والآن ..

اذا تحدثت عن أثر هذه التجارة « تجارة غزة » على اقتصادنا القومي .. والاضرار البالغة التي تصاب بها خطة التنمية من ورائها .. فلن أكون أول المتحدثين ..

والامر الجدير بالبحث الآن .. أن بور سعيد ستصبح قريبا مدينة حرة .. فهل يا ترى ستتخذ الاجراءات الكفيلة بمنع ازدياد تجارة التهريب؟! خاصة أن بورسعيد أقرب من غزة .. ومسافة المخاطرة ستكون أقصر .. بل وان بور سعيد يمكن التنقل منها الى بقية الجمهورية من أكثر من طريق ..

سؤال يتطلب اجابة سريعة .. واجراءات حاسمة ..

**سمير عبد المطلب**

# .. رسالة إلى يوثانت

**سيدى السكرتير العام للمنظمة الدولية .**

**باسم الملايين العربية الثائرة ، نرجو ان تتمكن من قبول دعوة الجامعة العربية . لكى تحضر الى هنا ، وتشهد بنفسك رؤية العين المجردة . لا رؤية التقارير والخطب المنبرية ، لتشهد بنفسك شعبا - لا بقاياه - حفرت له القبور ، ودقت من حوله طبول الموت .. ولكنه ردم القبور وانتزع الحياة من الموت ، وعاش عند حدود بلاده ثمانية عشر عاما ينتظر استعادة الحق الضائع فى فلسطين ، الحق الذى اصدرتم من اجله القرارات ، بأن يعود من المخيمات الى ارضه وبياراته وبساتينه الخضر .**

اسمع - ياسيدى - فى اريحا وصور وخان يونس ، قصة فلسطين ، ابطالها ثلاثة : الاستعمار ، والصهيونية وحلم الملوك

لقد اجتمعوا ياسيدى على مائدة واحدة ، واحيانا كثيرة كانت المصالح المشتركة ، هى مائدتهم التى ذبحوا عليها شعبا كاملا ، وعلى المائدة تقررت اقامة دولة عنصرية على ارض فلسطين .

بدأت المؤامرة بوعد ، ثم وفاء بالوعد ، وهذا الوعد مشهور لدينا باسم وعد بلفور فقد وعد اللورد البريطانى يهود العالم باقامة وطن قومى ، واختاروا له فلسطين .

ومن يومها ، والاستعمار البريطانى ، يساعد يهود العالم على الهجرة الى الارض العربية ، ثم دخل فى لعبة تشريد شعب كامل الاستعمار الامريكى ، ولما تأكدت الصهيونية ، بمساعدة امريكا وبريطانيا انها تمكنت من فلسطين شهرت السلاح القذر ، ضد العرب العزل ، ولن امكن هنا من وصف البشاعة والارهاب لجماعة حاقدة قاتلة ، قادمة من اضطهاد النازى ، لتنتقم من الاسر العربية ، ولن يتمكن غيرى من وصف المذابح البشرية التى قاموا فيها هنا ..

واسمع - ياسيدى حكاية واحدة ، من آلاف الحكايات التى حدثت عام النكبة .. اسمع قصة دير ياسين ، قرية ، صغيرة ، هادئة ، سكانها عزل ، وذات صباح لم تشرق فيه الشمس ، جاء الى هذه القرية جماعة من عصابات الهاجانا بقيادة سفاح اسمه مناحم بيجن ، هو عضو فى الكنيست الاسرائيلى الآن - وجاءوا بنساء القرية واطفالها وشيوخها وشبابها تحت تهديد السلاح ، ثم بدأت ابشع عملية تعذيب فى العالم . بدأوا بالنساء ، فبقروا بطون الحبالى ، ثم مزقوا اطرافهن ، ثم سلخوا الشيوخ والشباب ، والاطفال ، اطلقوا عليهم الرصاص والقوا بالجميع فى بئر القرية ، وبقى من دير ياسين عدد قليل من الاطفال الاناث ، وضعوهن فى سيارة فالتورات وطافوا بهن القرى الامامية ، ثم وصلوا الى الحى العربى فى القدس ، والقوا بهن على اعتاب المنازل العربية ..

لم تكن هذه الحادثة لشهوة التعذيب فقط ، بل كانت ايضا لبث الفزع والرعب فى نفوس سكان القرى ، لكى يتركوا الارض خوفا من التعذيب ..

وهنا - ياسيدى - تدخل الملوك لتكون المؤامرة كاملة ، قالوا للعرب اخرجوا من دياركم ، وتعالوا الى الحدود ، وسوف تدخل الحرب بالجيوش ، وتطهر الارض العربية من قذارة الصهيونية ، وخرجوا حقا من الديار ، ودخلت الجيوش العربية على امل تحرير فلسطين ، ولكن قيادات هذه الجيوش كانت غارقة حتى اذنيها فى العمالة والخيانة ، وكان ملك كفاروق قد دخل حرب فلسطين للتجارة بالاسلحة الفاسدة التى كانت ترد الى صدور العرب قبل ان تصل الى صدور الاعداء ..

وعادت الجيوش العربية ثائرة ، فان لعصابات الصهيونية لم تهزمها ، ولكن الذى هزم الجيوش تلك الاوضاع التى سادت البلاد العربية ايام النكبة ، فلم يكن احد من الحكام يستطيع ان يتصرف دون استشارة صانعى اسرائيل انفسهم ، ودليلى على ذلك ماقاله جلوب الضابط الانجليزى وبالسخرية - هو الذى كان يقود الحرب ضد العصابات الصهيونية ، قال الرجل فى كتابه جندى مع العرب :

« لو سمع العرب لقوانينهم كلها بالعمل فى

١٥ مايو - يوم اقيمت اسرائيل عام ١٩٤٨ - وزحفوا زحفا جديا لاكتسحوا الدولة اليهودية ، ولما كانت اسرائيل »

بل ان بيفن قال لتوفيق ابو الهدى رئيس وزراء الاردن ..

( لا تعبروا لمهاجمة المناطق التى خصصت لليهود ... )

وترومان ، رئيس الولايات المتحدة الامريكية والذى اسس حقا الدولة الصهيونية .. قال للملوك ..

( .. ان اسرائيل - ايها العرب - قامت لتبقى ... )

يومها ايضا قيل للملك عبد العزيز ان البترول - اطال الله عمرك - يستطيع ان يلعب دورا خطيرا فى استحالة قيام اسرائيل وخاصة عند الامريكان .. يومها بكى الملك العربى وقال ماذا افعل .. ؟ ماذا افعل ؟ .. وكان فى امكانه ان يفعل الكثير ..

فماذا يستطيع شعب ، قد تآمرت عليه قوى الشر فى كل انحاء العالم ، حتى امكنها اخراجه من ارضه واقامة دولة عنصرية فى فلسطين ..

●

هذه مقدمة قصيرة ، لحكاية طويلة ، هى قصة خروج مليون عربى من ديارهم ، ليعيشوا على الحدود فى المعسكرات ثمانية عشر عاما ، بعد ان اقيمت اسرائيل فى مساء اسود من ليلة ١٥ مايو عام ١٩٤٨ ، حيث دقت طبول الفرح فى لندن وتل ابيب ، ونكست الاعلام العربية فى سبع دول عربية كانت قد دخلت الحرب ضد العصابات التى مازالت جاثمة على ارض فلسطين ..

.. وخرج المليون .. جزء الى الضفة الغربية والباقى فى لبنان وسورية وغزة ..

**فى الاردن** .. يعيش فى المعسكرات ٥٧٩٠٠٧ من اللاجئين ، موزعين بين القدس واريحا وبعض المدن الاردنية .

فى قطاع غزة .. حوالى ٢٣٩٨٩٤ لاجئا معظمهم فى خان يونس

وهؤلاء حالتهم اقل سوءا من حالة غيرهم لان الارض التى يقفون عليها مازالت من بقايا ارضهم ، وجيرانهم ، كانوا جيران الوطن الواحد والمصير الواحد ، لذلك لن تجد فيهم منحرفا او يائسا ، لانهم فقط ينتظرون حرية العمل لاسترداد ارضهم داخل اسرائيل

**وفى لبنان** .. فى المعسكرات ايضا ١٢٧٤٦١ لاجئا ، وهؤلاء كانوا هدفا دائما لتيارات بيروت التخريبية ، وللمؤامرات الاستعمارية كالتوطين والتهجير ..

**وفى سورية** .. حوالى ١٠٨٢٨٦ لاجئا يسكن معظمهم بالقرب من دمشق ، والباقى بالقرب من حدود بلاده ، وهؤلاء كانت بعض الحكومات السورية تنظر اليهم بالريبة والشك ..

●

هؤلاء ، هم الذين اجبروا على الخروج ، وهؤلاء هم الهدف الجديد للمحاولات الصهيونية والاستعمارية ، مرة يحاولون توطينهم ، ومرة اخرى بمشروعات الهجرة ، ولقد دفعت اسرائيل بعشرات من ساسة الولايات المتحدة الامريكية لاجبار رؤساء الدول العربية على قبول المشروعات الامريكية الاستعمارية لتصفية اللاجئين ، وبالتالى لتصفية قضية فلسطين ، ولكنها لم تتمكن من احراز اى موقع للنصر فى معركة تصفية قضية الشعب الفلسطينى ..

●

وهنا .. قد يطرح سؤال .. وماذا فعلوا وكيف عاشوا ؟ .. وما هى خطط العودة للرابضين على الحدود ثمانية عشر عاما ؟

بعد ان قررت الامم المتحدة ، تقسيم فلسطين ، بين اليهود والعرب ، ورفض الطرفان مشروع التقسيم ، كان اليهود قد رفضوا لانهم سيطروا على اكبر جزء من القسم الذى خصص لهم ، ورفض العرب لانه مشروع ظالم ..

ثم اتجهت الامم المتحدة الى قضية اللاجئين الموجودين فى الخيام على الحدود ، وانشأت وكالة اغاثة لهم . وذلك فى اواخر عام ١٩٤٩ .. وهى تقوم بالتعاون مع الحكومات المحلية بتقديم الاغاثة المباشرة ومن يومها ، وهى تحاول ان تسد القليل من مطالب الموجودين على حدود اسرائيل .

ولكن موظفى هذه الوكالة ، ليسوا جميعا على مستوى القضية ، بعضهم حاليا يقوم بمحاولات دنيئة لتصفية العدد الهائل من اللاجئين ..

ان اللاجئين يرفضون اى حل لقضيتهم الا حلا واحدا ، وهو موجود لديكم ، قرار بالاجماع ، وهو عودة اللاجئين الى ديارهم ، ولكن اسرائيل ترفض تنفيذ هذا القرار ، وبدلا من ذلك تسلك مسالك كثيرة .. منها :

عن طريق بعض الموظفين فى الوكالة ، تحاول اسرائيل تهجير الكثير من اللاجئين ومن طريق الوكالة تمت اتفاقيات سرية بينها وبين استراليا وكندا والبرازيل وايضا ليبيا ، وقد وصل الى ليبيا وخاصة بعد اكتشاف البترول حوالى ١٧٥ اسرة من لاجئى فلسطين ، ووصل الى استراليا وامريكا اللاتينية حوالى ٤٧٥ اسرة ، البعض منهم استطاع ان يشق طريقه وينجح الى حد ما ، والبعض الآخر انتقل من معسكر اللاجئين الى ارصفة الشوارع هناك ، بل ان الوكالة انشأت فى بيروت مكتبا باسم مكتب تولستوى للسياحة ، ولا ادرى ماعلاقة تولستوى بالسياحة ، المهم ان هذا المكتب كان يدفع ٧٥ جنيها استرلينيا ، وتذكرة ذهاب دون عودة لكل لاجىء يريد الهجرة ، مع عدد لا حصر له من الوعود من الجنة الموعودة فى المهجر ، وقبل عدد قليل ، ولكن سرعان ما فشل مشروع تولستوى السياحى ، عندما وصلت رسائل اللاجئين الى اقاربهم فى المخيمات ، يحكون لهم فيها عن قسوة الحياة فى الجنة الزائفة التى وصفت فى بيروت .

والمؤامرة الثانية ، هى مؤامرة التوطين ، فان الولايات المتحدة لوحت للدول العربية بعدد من ملايين الدولارات ، ولقد رفضت الدول العربية هذا العقد ، ثم عادت فقابلت بعملية مساومة . استخدم فيها لفظ المليارات ، وكانت ما عرضته امريكا على العرب حوالى خمسة مليارات من الدولارات ، ولكن الدول العربية رفضت هذا المبلغ الذى يسيل له اللعاب . وفشلت مشروعات التوطين .

ثم مشروعات التعويض ، قدمت امريكا المتحمسة دوما لتصفية القضية ، ملايين الدولارات لعرب المخيمات ، على شرط ان يتنازلوا عن املاكهم فى اسرائيل ، وان يتنازلوا عن البطاقة التى تمنحهم اياها هيئة الاغاثة الدولية ، ورغم ان هذا المشروع سيعود على اللاجئين بانفراج مؤقت ، فان هؤلاء قد رفضوا كل هذا ..

لان الحل ، موجود فى دواركم الزجاجية ، وهو قرار ايضا اجماعى ، وهو يقضى بعودة اللاجئين الى ديارهم ، وان اى محاولة لتصفية القضية خارج حدود اسرائيل ، مرفوض من اساسه

وقد يتبادر الى ذهن البعيد عن المشكلة ان هؤلاء لا بد انهم سعداء بهذا الوضع ، نظرا للمغريات الكثيرة التى عرضت عليهم والحقيقة ، انهم اتعس البشر ، فلا يمكن ان تتصور حالة اللاجىء اى لاجىء ، فما بالك بنصف شعب يعيش فى اكواخ بنيت ببقايا صناديق وكالة الاغاثة ، ويتناول الفرد فيها غذاء شهريا لا يكفيه الا عشرة ايام ، فهو يتناول من الوكالة شهريا ما قيمته ١٠ كيلو دقيق ، ونصف كيلو سكر ، ونصف كيلو ارز ، ٣٧٥ جراما من الزيت ، وبطانية واحدة لكل ثلاثة لاجئين ، وقطعة صابون كل شهر ، ولا شىء بعد ذلك ، وليس له ادنى دخل ، لان الارض ما زالت فى ايدى المحتل ، انه يرفض هجرة الارض التى اجبر يوما على هجرتها ، ويرفض كل المشروعات المشبوهة ..

وقد نقول ان ميزانية الوكالة تكفى لسد حاجات هذا العدد من اللاجئين ، ولكن هذه الميزانية ، قد ضاع نصفها فى مرتبات الموظفين الدوليين ، فان مرتب اى موظف صغير فى هيئة الاغاثة حوالى ٤٣٨ دولارا شهريا ، ومتوسط مرتب الموظف العربى ١٨ دولارا

واليوم ، تظهر فى سماء الامم المتحدة ، محاولات من امريكا بصفة خاصة ، لتصفية وكالة الغوث ، وبدأ الاتجاه بخفض ميزانية هذه الوكالة حوالى اربعة ملايين دولار ، وقيل ان المندوب الامريكى قال ان بلاده لا يمكن ان تتحمل الصرف على الوكالة الى ما لا نهاية ، ولكن امريكا رغم انها تصرف يوميا ٢٠ مليون دولار على ابادة شعب فيتنام ، يمكنها ان تقوم بالحل الذى وافقت عليه سلفا وهو عودة اللاجئين الى ديارهم ..

ولكن ولايتهم فى الشرق الاوسط ، واعنى بها اسرائيل ترفض ذلك ، وتقول ان العرب اذا عادوا الى داخل اسرائيل فانهم يكونون طابورا خامسا مخيفا داخل ( البلاد ) وان اسرائيل سوف تصبح جزائر اخرى ، وان مشروع العودة يعتبر هدم دولة اسرائيل .

واسرائيل نفسها ، عندما ضغطت يوما ما عليها الولايات المتحدة الامريكية قالت انها سوف تعيد ١٠٠ الف لاجىء الى ديارهم ، ثم عادت فى عهد جونسون تقول ان هؤلاء قد « تسمموا » بدعايات الدول العربية المضيفة ، وانهم خطر على اسرائيل

هذه هى الحلقة المفرغة التى تدور فيها مشكلة اللاجئين العرب ، لان طرفا واحدا - اسرائيل - يقف ومن ورائه دول الغرب فى عدم ايجاد حل حقيقى لمشكلة اصحاب الارض والحق السليب

ويبقى بعد ذلك ، نوع جديد من الاحزان ، فان الذين قدر لهم العمل خارج المعسكرات والبلاد ، والبعض الآخر الموجود فى معسكرات بعض الدول العربية ، توجه اليه شتى انواع التهم . كلها قلب نظام الحكم ، وبعض هؤلاء فى السجون نتيجة لهذه التهم ، مثل سجون السعودية على سبيل المثال لا الحصر ، وكم من مرة وجهت حكومة الانفصال التى قلبت الانقلاب الرجعى فى ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ الى هؤلاء تهمة التآمر ، وكم من الفئات اللبنانية هاجمت مواقف بعض الفلسطينيين .. والسبب فى ذلك :

ان مصير قضية فلسطين مرهون بنوع الحكم ، ومدى وطنيته وثوريته ، فلقد ضاعت فلسطين بسبب فساد انظمة الحكم العربية ، لذلك تجد الفلسطينى منحازا دون ان يدرى الى كل حكم تقدمى ، الى كل حركة تضع طوبة فى بناء العودة ، لذلك ورغم انهم لاقوا الهوان والعذاب ، فانهم اصبحوا الآن قوة مؤثرة وثورية فى جميع البلاد العربية ، سواء كان الفلسطينى داخل المعسكرات او خارجها ، والدليل الحى موجود فى الاردن حيث يكثر اللاجئون

وهنا قد يقال ، ما دام الفلسطينيون هم ثورة ، وهم كتلة من الحماس ، وهم على استعداد للتضحية ، فلماذا لا يستردون ارضهم بقوة السلاح ، كما اخذت منهم بقوة السلاح ؟!

والجواب طويل ، وقد تعرض الاجابة على الاساليب العربية فى عودة فلسطين ، ولكن باختصار شديد ، لو انه ترك لعرب فلسطين حرية العمل ، لامكنهم تقديم الكثير فى الطريق الى ارضهم السليبة ، والدليل على ذلك ، انه قد تم تنظيم شعبى فلسطينى باسم منظمة تحرير فلسطين ، وهذه المنظمة كثير من الدول العربية ضد وصولها الى الكمال ، والى العمل الثورى الحقيقى لاسترداد فلسطين .

هذه حكاية مليون عربى لاجىء يعيشون على الحدود ثمانية عشر عاما ، حالتهم بائسة ولكنهم لم ييأسوا بعد من العودة .. ولا بد انهم عائدون ..

**.. تعال بنفسك لتشهد الحق العربي الضائع**

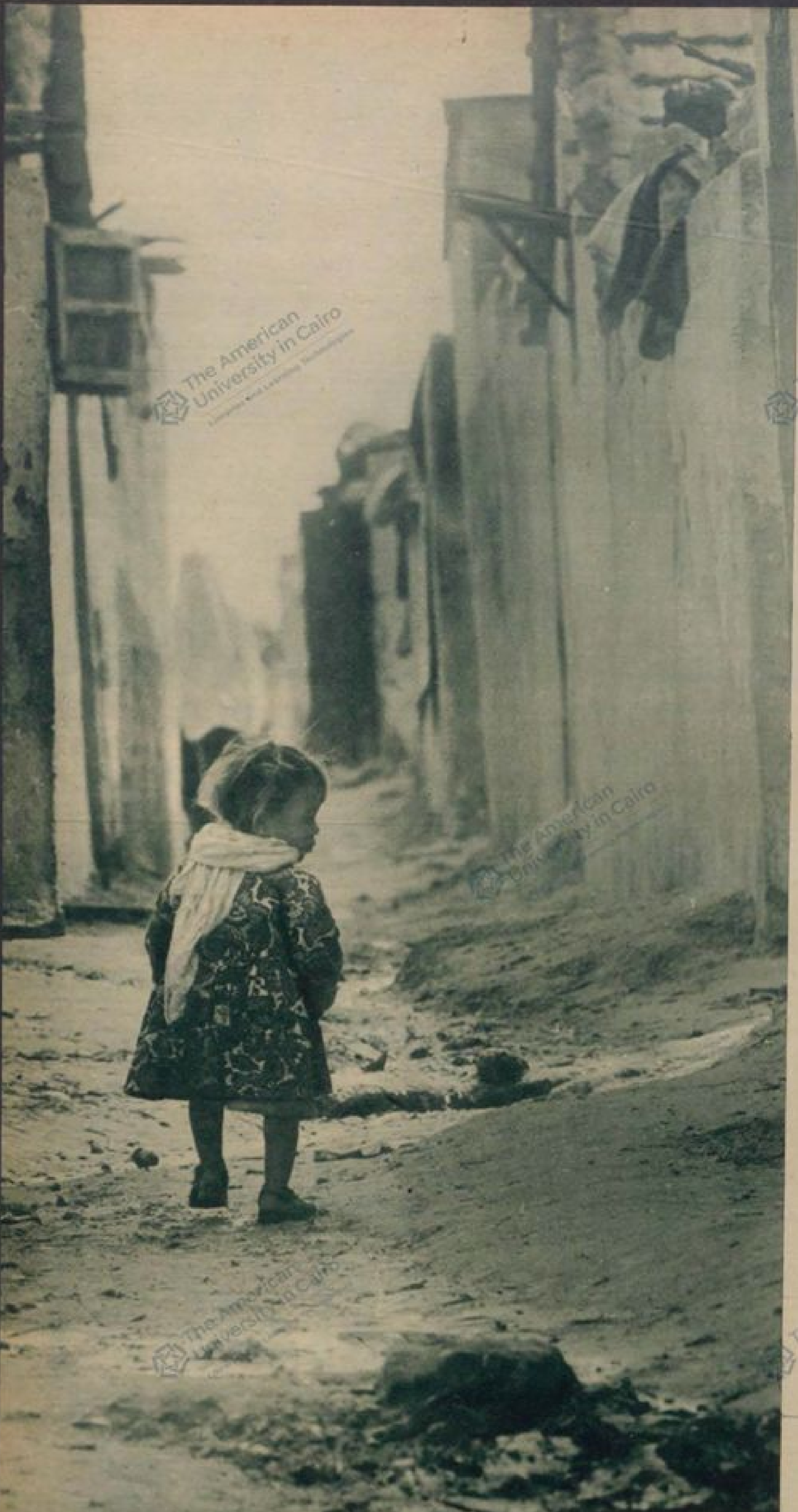

يكتبها :
وجيه أبو ذكرى

ويبقى عدد آخر ، لم تتمكن العصابات الصهيونية من اخراجه من ارضه ، ويقى داخل فلسطين المحتلة ، وهؤلاء يشكلون حوالى ١٥٪ من سكان اسرائيل ..

وهؤلاء - يا سيدى السكرتير العام - يعيشون كما عاش اليهود داخل ألمانيا الهتلرية ، ويعاملون كما عامل هتلر يهود ألمانيا .. ولدى شهادة قيمة « من المناظرة الخطيرة التى جرت بين ياكوف هرزوج سفير اسرائيل فى كندا والبروفسور الانجليزى ارنولد توينبى .. قال توينبى للسفير الاسرائيلى :

« انى اعلم حق العلم ، ان ثمة كثيرين ، منهم اغلبية فى هذه القاعة ، يحسون بالفزع من الجريمة التى اقترفتها القوات الاسرائيلية المسلحة ، والاسرائيليون هم اقلية صغيرة من بين اولئك الذين ينتمون للدين اليهودى فى العالم ، وانى على يقين ان اغلبية اليهود فى العالم تحمل مسئولية حرب بعض اللاجئين نتيجة طردهم وذبح الفلسطينيين العرب ، وما زالت تمارسه ، وانى أقول صراحة ان هذا العمل سبه ثقيل على الضمير اليهودى »

بعد هذه الشهادة ، يودى ان تشمل الزيارة اسرائيل نفسها ، وتطلب باسيادة السكرتير العام زيارة المناطق العربية ، وتتحدث الى العرب هناك عن آلامهم وآمالهم ، بشرط الا تسمع الدعايات الكاذبة التى سيقابلونك بها ، فلقد خبرنا هنا ساسة اسرائيل ، فهم اساتذة فى الكذب والتهريج والدعايات الفارغة ..

وستجد هناك ٢٥٠ الف مواطن عربى يحملون الجنسية الاسرائيلية ، ولكنهم لا يتمتعون بأى حق من الحقوق المدنية ..

وسيقولون كيف ان عشرة قوانين اصدرها الكنيست خلال الاعوام الماضية حتى يتمكنوا عن طريقها من الاستيلاء على اراضيهم ، وعلى قراهم ..

وكيف ان اسرائيل قد هدمت مساجدهم وكنائسهم ، ولا تسمح لهم بأداء شعائرهم الدينية ..

وقتل العرب .. داخل الارض المحتلة حديثه طويل ، فالدورية اسرائيلية تستطيع الآن ان تقتحم اية قرية عربية ، وان تقتل من القرية ما شاءت ، ثم تعود دون ان توجه لها كلمة واحدة .. والمثال على ذلك قرية هادئة ، اسمها قرية كفر قاسم ، اعلنوا فيها حرة حظر التجول من الخامسة مساء ، وكان خارج القرية عدد من الفلاحين لم يعلموا بالخبر ، وجاءوا من مزارعهم بعد الخامسة ، وهنا حصدتهم مدافع الدورية البريطانية ، وقتل يومها فى هذه المذبحة البشرية حوالى ٥١ مواطنا عربيا .

وهذه الاقلية العربية ، تحمل بطاقات صفراء ، غير البطاقات التى يحملها اليهود وهى تشبه الى حد كبير تلك البطاقات التى كان يحملها اليهود فى الدول التى وقعت تحت حكم النازى . وهم لا يستطيعون التنقل بين مكان وآخر الا باذن من الحاكم العسكرى الاسرائيلى للقرية ، لأن جميع القرى تقع تحت الحكم العسكرى .

واذا قدر للعربى داخل اسرائيل ان يعمل ، فانه يحصل نصف الاجر الذى يتقاضاه الصهيونى الذى يقوم بنفس العمل ..

وليس له الحق فى الشكوى او التظلم .. لانه مواطن درجة ثالثة

وهناك خطة « لتهويد » صغار العرب الذين ولدوا بعد عام النكبة ، فان المدارس العربية قد قربت من الانتهاء ، وهم يحاولون محو اللغة العربية ، وكثيرا ما اعتقلوا مئات من المدرسين العرب لانهم تحدثوا الصغار عن تاريخ وطنهم ..

●

هذه هى معالم الرحلة ، وستكون رحلة مثيرة ، حقا ، الى ارض الاديان ، الى الارض العربية التى تطالب لشعب فلسطين بحقه فى الحياة .

وجيه ابو ذكرى

# فى فلسطين

# العطش .. يهدد العالم!

تحقيق: سالم عزام

## ● بعد خمسة أعوام

انشاء المكتب الجديد فى الغردقة يسير بسرعة كبيرة لخدمة الاهالى

## ● هذه هى محاولات علماء

مع بداية عام ١٩٧٠ سيكون العالم كله مهددا بالعطش ..

وهذه ليست نكتة .. ولكنها حقيقة علمية مبنية على ارقام وحقائق تقول ان التوسع الصناعى والزراعى يحتاج الى مياه عذبة .. والموجود الآن لا يكفى ..

ولذلك .. تقرر انشاء «مجلس اعلى للري» في بلادنا لاستغلال جميع مصادر المياه .. وللعمل على تحويل المياه المالحة الى مياه عذبة .. وفي نفس الوقت .. تقوم الهيئات العلمية المختلفة في جميع انحاء العالم .. بدراسة احسن وارخص الطرق للحصول على المياه الحلوة ..

وهذه جولة في بلادنا .. وفي دول اخرى كثيرة ، تبحث عن «نقط المياه» .. ومحاولة الحصول عليها بسهولة ، وباقل التكاليف .

عندما فكرت فى كتابة موضوع عن ( ازمة المياه العذبة فى العالم ) .. لفت نظرى فورا منطقة البحر الاحمر باعتبارها اكثر المناطق فى بلادنا تأثرا بهذه المشكلة ..

وعلى اول طائرة ذهبت الى هناك .. وفى وسط الطبيعة الساحرة الفاتنة .. والتى بلغت روعتها حدا يفوق الخيال .. سمعت عتابا على الحكم المحلى هناك .. والعتاب سمعته بأشكال مختلفة .. ومن جميع الناس .. الكل يتكلم بحماس وانفعال .. والجميع يقولون ان المسئولين فى المحافظة لا يعطون مشكلة المياه لا الوقت ولا الجهد الكافيين .. وانهم تركوا المشكلة حتى تضخمت .. لم فكروا اخيرا فى حل لها ..

كيف ؟ ..

قال لى عضو بمجلس المحافظة .. تعال نناقش بهدوء .. ونعرف الحكاية من اولها حتى الآن ..

منذ حوالى واحد وعشرين عاما .. مد الانجليز خطا لانابيب المياه من قنا الى سفاجة .. واقاموا الى جوار الانابيب خطا للسكك الحديدية .. وعندما ارادوا ترك هذه المنطقة عرضوا على الوزارة حينذاك منذ حوالى ١٧ سنة ان تدفع لهم مليون جنيه فى مقابل ترك خط انابيب المياه وخطوط السكك الحديدية .. ولكن الوزارة رفضت ان تدفع هذا المبلغ لان امر هذه المنطقة كان لا يعنيها .. وبالطبع نسف الانجليز الخطوط الحديدية ورفعوا الانابيب .. وباعوا مخلفاتها بحوالى ٣ ملايين جنيه .. ولو اردنا اقامة مثل هذا الخط الآن .. فانه يتكلف ٩ ملايين جنيه .. ولان بلادنا تحتاج الى مشروعات ضخمة كالسد العالى .. فانه من السخف ان نطالب الحكومة فى هذا الوقت بخط الانابيب ..

المهم — والكلام ما زال لعضو مجلس المحافظة — منذ ذلك الوقت فقد الاهالى الامل فى دخول المياه الى الساحل .. واصبح الاعتماد على المياه التى تأتى من السويس فى ناقلات البترول .. نفس الخزان الذى يحمل البترول من البحر الاحمر الى السويس ، يعود ممتلئا بالمياه المختلطة ببقايا الزيت الخام .. حيث يقوم مكثف المياه فى الغردقة بتنقية ٢٠٠ جالون يوميا ..

وبمرور الوقت .. بدأت الثورة تهتم بهذه المنطقة باعتبارها من اجمل المناطق السياحية .. والغت تصاريح الدخول اليها بعد ان اعتبرتها منطقة مفتوحة .. فقد كان اى سائح او اى زائر حتى من بلدنا لا يستطيع دخولها الا بتصريح .. وعندما انتهت هذه القيود .. بدأ العمران يدب فى المنطقة .. ومع ظهور العمران اخذت لهفة الاهالى الى المياه تزداد .. واصبح نفس المكثف يقوم بتنقية ٧٥٠ جالونا يوميا بدلا من ٢٠٠ .. وبالتالى اصبحت المياه تذهب الى الاهالى ورائحتها وطعمها زيت خام

ويتدخل احد الجالسين قائلا : تصور .. عندما اذهب الى اى مكان اخر فى بلادنا .. وخارج منطقة البحر الاحمر .. اضع نقطة من الجاز فوق كوب الماء قبل ان اشربه .. لانى تعودت على طعمه هكذا ! ..

واسأل .. هل هناك مشروع لحل هذه الازمة ؟ ..

ويرد مدير العلاقات العامة بالمحافظة .. بانه لا يوجد اى شىء جديد .. !

البحث عن المياه الجوفية المختبئة فى بطون الجبال بواسطة عدادات جيجر الذرية    فوق مياه النيل تجرى تجارب غاية فى الاهمية .

# العالم للحصول على قطرة المياه بأرخص سعر !

والنور عاصفة فى وجهه .. ويقوم اكثر من واحد لياخذنى الى ساحل البحر .. والمنطقة تسمى ( السقالة ) .. حيث ارى هناك مئات العمال ، يقيمون مكثفا كبيرا يستطيع تحويل ٢٠٠٠ جالون من المياه المالحة الى مياه عذبة يوميا .. ويتكلف ٩٣ الف جنيه .. وسينتهى العمل فيه بعد ثلاثة شهور ..

وارى التفاؤل على وجوه من معى .. ويقول لى احدهم .. لن يحدث بعد الآن ما حدث منذ ثلاثة شهور .. لقد كنا على وشك الرحيل لانه لم يكن هنا مياه فى البلدة كلهـا .. وتصور مثلا .. مجموعة من السياح جاءوا فى هذه الفترة الى الغردقة باعتبارها من اشهر مناطق الصيد فى العالم كله .. ونزلوا الى البحر .. وغاصوا للصيد تحت الماء .. وما ان عادوا الى الشاليهات حتى كانت فى انتظارهم مفاجأة .. لقد اسرع كل منهم الى الحمام لازالة ما ترسب من املاح فوق جسده .. واكتشفوا انه ليس هناك نقطة مياه واحدة فى الحنفيات .. وارتدوا ملابسهم .. وذهبوا الى صاحب هذه الشاليهات .. ووجدوه غارقا فى نفس المشكلة .. وكادت المجموعة تعود الى السويس .. لولا تدخلت احدى شركات البترول .. واعطتهم عربة محملة بالماء ..

وينظرون الى .. والى العمال الذين يعملون فى المكثف الجديد .. ويقولون .. لن يحدث شىء من هذا بعد الآن .. خصوصا ان الدكتور حسن مرعى زارهم منذ شهور .. ووعدهم بمكثف ذرى بعد ثلاث سنوات .. وبعد ان تنتعش المدينة سياحيا ..

●

هذه صورة سريعة للجزء الوحيد فى بلادنا الذى يتأثر الآن بعدم وجود مياه حلوة .. وهى مشكلة ستحل بعد شهور قليلة كما سمعت ..

وهناك صورة اخرى .. اكثر اشراقا .. سنراها ، قبل ان نتكلم عن ازمة المياه العذبة فى العالم كله .. والصورة الثانية قادمة من الساحل الشمالى الغربى فى بلادنا .. ومن منطقة برج العرب بالذات .. وهذه المنطقة لا تعانى من ازمة المياه .. ولكننا نريد التوسع الافقى فى الزراعة .. نريد ان نعود الصحراء الغربية مزرعة بلادنا الذهبية التى تنتج القمح .. ولذلك انتهت الابحاث الاولية لاقامة اول مفاعل ذرى هناك ..

وفكرة اقامة مثل هذا المفاعل بدأت منذ انعقاد المؤتمر الذرى الاول بجنيف الذى عقد فى نهاية سبتمبر عام ١٩٦٤ ..

وقد ناقش المؤتمر استخدام القوى الذرية فى الاغراض السلمية .. وعلى الاخص فى تحويل مياه البحر المالحة الى مياه للشرب والزراعة .

وكانت الجمهورية العربية المتحدة واحدة من الدول التى رحبت بفكرة استخدام الطاقة الذرية فى هذا المجال لاكثر من سبب !

اكثر من ٩٧٪ من اراضينا صحارى تطل على بحرين مالحين كبيرين هما الابيض والاحمر

● والجمهورية العربية بامكانياتها وخبرائها فى المجال الذرى تستطيع ان تقوم بدور كبير فى هذا المجال بالنسبة للعالم العربى — واغلب مساحاته صحارى — ولافريقيا التى تحيطها المياه المالحة من كل الجهات وتعانى مناطق كثيرة منها نقصا فى المياه .

ويعمل الآن فى منطقة برج العرب جيش من مهندسى الحفر والمساحة وبعض الجيولوجيين من اجل اقامة هذا المفاعل لتحويل مياه البحر الى مياه عذبة .. تروى الاف الافدنة فى صحراء هذه المنطقة .. وتعطى الماء اللازم لتشغيل كثير من المصانع .

## الماء .. والصناعة

ولكى نعلم احتياجات الصناعة الى الماء .. اسمحوا لى ان نستعرض معا الصناعات التى تحتاج الى مياه عذبة .. وبرغم جفاف الارقام .. فانها دائما اكثر صدقا .. والارقام تقول :

● انتاج كيلو جرام واحد من الاقمشة يلزمه ٦٠٠ لتر من الماء العذب ..

● انتاج طن اسمنت يحتاج الى ٣٥٠٠ لتر .. وطن الصلب يتطلب ٢٠ الف لتر من الماء ..

● تكرير برميل واحد من البترول يحتاج الى استهلاك ٧٧٠ جالونا من الماء العذب

● توليد الف كيلوات من الكهرباء يلزمه الف جالون من الماء .

● وهناك صناعة غريبة تستهلك كميات كبيرة من الماء العذب .. هذه الصناعة هى المطاط الصناعى .. وانتاج الطن الواحد منه يستهلك ٦٠٠ الف جالون من الماء .

● وحتى فى الزراعة .. فان انتاج القمح اللازم لصنع رغيف واحد يحتاج الى بلل الارض بحوالى ٢٥٠ جالونا من الماء .

ليس ذلك فقط .. بل ان فى الثلاجة الحديد يستهلك فى تبريد الزالة الساخنة التى من المياه التى تستهلكها مدينة ( بون ) بأكملها ..!

وبالرغم من ضخامة انتاج الماء العذب فى الولايات المتحدة ان وزنه يقدر بحوالى ٧ اضعاف اوزان الانتاج الصناعى بحجم الزراعة وبحوار ذلك .. هناك حقيقة علمية تقول انه اذا كان الانسان يستطيع ان يعيش بلا كساء ولا غذاء ولا مأوى شهورا طويلة .. فانه لا يستطيع ان يعيش اكثر من ساعات بدون ماء ..

واذا كان الماء يكون ٦٠ ٪ من اللحم واكثر من ٩٥ ٪ فى اغلب الفاكهة .. فان ٧٠ ٪ من جسم الانسان من الماء .. و ٧٠ ٪ من الكرة الارضية مغطى بالماء الى ارتفاع ٤ كيلومترات فى المتوسط وتتمثل المشكلة فى ان ٩٧٫٢ ٪ من هذه المياه مالحة .. وموجودة فى البحار والمحيطات .. وحجمها حوالى ٣٢٦٠ مليون ميل مكعب .. منها ٢ ٪ مياه متجمدة فى الاقطاب الشمالية والجنوبية على شكل جبال جليدية هائلة .. ولا يبقى للبشرية كلها سوى ٨ر٪ لكل شربها وزراعتها وصناعتها .

## العالم مهدد بالعطش ..

ولما كانت الصناعة فى العالم تتقدم وتزدهر يوما بعد يوم .. وهى تحتاج الى كميات هائلة من المياه .. فان مشكلة نقص المياه اصبح يهدد الدول المتقدمة صناعيا .. فمثلا ..

● فى امريكا .. ومع كل الغنى الذى تستعرضه كل يوم على باقى شعوب الارض .. وبرغم الرفاهية والتقدم الذى يتحدث عنه العالم .. مع كل هذا ، فان اقرب الازمات امريكا هى ازمتها فى المياه .. مياه الشرب .. ومياه الرى .. والصناعة ايضا .. مما دعا الرئيس جونسون الى ان يطلب من اللجنة العلمية والتكنولوجية للبيت الابيض التى يرأسها مستشاره العلمى وتتصل به شخصيا ، اعتبار مشكلة المياه هى اول الموضوعات التى تجند لها امريكا كل امكانياتها .. وذلك بالتعاون مع لجنة الطاقة الذرية الامريكية .. فبعد ان كانت ميزانية مكتب المياه المالحة التابع لوزارة الداخلية ٢٠٠ الف دولار فى عام ٦٤ .. ارتفع هذا العام الى ٢٧ مليون دولار .. واتخذت احتياطات فى امريكا للتقليل من الاستهلاك فى الماء .. وصدرت تعليمات مشددة فى نيويورك بايقاف رى الحدائق .. وتقرر معاقبة الفنادق والمطاعم التى تقدم مياه شرب الى زبائنها بدون طلب سابق من الزبون .. حتى نافورات معرض نيويورك الدولى صدرت تعليمات اخرى بمنع تشغيلها ..

● وفى الجانب الاخر من الدنيا ، فى **الاتحاد السوفيتى** .. تظهر حاجة العلم الى الماء واضحة .. ففى جمهورية كازاخستان فى وسط اسيا .. تطلب الامر نقل المياه العذبة مئات الكيلومترات الى المناطق المحتاجة .. وعلى ساحل البحر الاسود حيث تتسرب مياهه المالحة الى المياه الجوفية .. تتفاقم الحاجة الى المياه العذبة .. وفى حوض الدونيه سيصل النقص فى المياه فى عام ١٩٧٠ الى ٤٤٥ مليون طن فى السنة .

وفى العام الماضى ، اشتدت حدة المشكلة ، .. حتى ان مشروع مد قناة للمياه العذبة من نهر الدينيبر على مسافة ٧٠٠ كيلو .. وسيتكلف ٢٥٠ مليون روبل .. ابتدأ العمل فيه فعلا وبسرعة كبيرة .

ليس ذلك فقط .

بل بانه فى شبه جزيرة مانجيشلاك .. غرب كازاخستان ، اكتشفت اراضيه بالبترول .. ولكن مشكلة نقص المياه العذبة ستضطر الاتحاد السوفيتى الى اختيار واحد من المشروعات الثلاثة التالية :

— مد قناة من نهر الاتراى

— او مد مواسير تحت قاع بحر قزوين لنقل مياه نهر الفولجا الى المنطقة

— او مد قناة من اموداريا ..

واى من هذه المشروعات يتكلف فى المتوسط ٢٠٠ مليون روبل ..

● وليست ازمة المياه فى امريكا وروسيا فقط .. بل انها تهدد ايضا فرنسا وبريطانيا وباكستان والهند وفلسطين المحتلة .. وكثيرا من دول العالم ..

ولذلك .. اتجهت كل دول العالم الى العلم .. ليبحث لها هذه المشكلة .. ولينقذها من العطش الذى يهددها ..

## الطاقة الذرية

واتجه العلم بدوره الى الطاقة الذرية ليستخدمها فى استخلاص المياه العذبة من مياه البحر المالحة .. وهذا الاكتشاف — فى رأى العلماء — لا يقل فى خطورته من اكتشاف الطاقة الذرية ذاتها .. ويضعنا فى ميدان ملىء باحتمالات هائلة لتطوير الانسانية ومساعدتها على حرفة التعمير وزيادة الانتاج .

والسباق الآن بين الدول على استخدام الطاقة الذرية لتنقية المياه المالحة .. هدفه تخفيض التكاليف بعد ان نجحت الفكرة وبدأ تطبيقها بالفعل .. ويجرى الآن بناء عديد من المفاعلات الذرية الضخمة لتوليد الكهرباء وتنقية المياه المالحة فى نفس الوقت .. والسباق بين روسيا وامريكا وبريطانيا الآن لتخفيض التكاليف وتحسين اقتصاديات هذه المشروعات ..

● ففى امريكا .. بلغ الاهتمام بمشروعات تنقية المياه المالحة انها اعتمدت لها ٢٧٥ مليون دولار للابحاث والتجارب التطبيقية فى

# البحر .. مصدر لا ينضب من المياه !..

سنة واحدة .. وبدأت فعلا في اقامة محطة على الحدود بينها وبين المكسيك لاستخلاص المياه العذبة بالطاقة الذرية .. تنتج ٥٠٠ مليون جالون في اليوم .. على ان ترتفع طاقتها الى ١٥٠٠ مليون جالون في المرحلة الثالثة ..

وقد دعت امريكا الى عقد اول مؤتمر دولي لمناقشة عمليات التحويل بالطاقة الذرية .. اشتركت فيه ٦٥ دولة منها الجمهورية العربية المتحدة .. وحضره ٢٥٠٠ عالم وخبير .. وفي هذا المؤتمر الذي عقد في واشنطون في المدة من ٢ الى ٩ اكتوبر الماضي .. اعلن جيمس ريس الرجل الثاني في شئون الطاقة الذرية بعد "جلين سيبورج" ، ان الولايات المتحدة تبنى مفاعلات ذرية تعطى كهرباء تتراوح قدرتها بين ١٥٠ و ٧٥٠ ميجاوات .. وفي الوقت نفسه تقدم بين ٥٠ و ١٥٠ مليون جالون من المياه العذبة في اليوم الواحد .. وقال ان اول محطة من هذا النوع سيبدأ عملها عام ١٩٧٠ في جنوب كاليفورنيا لسد احتياجات ٨ ملايين من السكان للشرب والزراعة والصناعة ..

● وفي روسيا .. اتجه العلماء الى الطاقة الذرية .. علاجا لمشكلات نقص المياه .. وتم انشاء محطة تجريبية في شفشنكو على بحر قزوين تنتج ٥٠٠٠ متر مكعب من الماء العذب في اليوم .

واثبتت هذه التجربة ان الماء الناتج ليس به اي اثر للاشعاعات من الوقود الذرى المستخدم في الافران .. لان الماء المستخدم في الفرن الذرى كمبرد منفصل تماما من الماء الداخلي لتحويله الى ماء عذب .. وتبنى روسيا الآن نوعا من المفاعلات ( الافران ) الذرية .. اسمه ( فاستا نيوترون ) .. قوته ١٠٠٠ ميجاوات كهرباء واكثر من ١٠٠ الف متر مكعب من الماء ..

● وفي بريطانيا تتغير صورة المشكلة .. لان ٧٥ ٪ من محطات تحويل المياه المالحة المنتشرة في العالم من صنع بريطانيا .. وهي تريد ان تحافظ على هذه الاسواق .. ولهذا .. فان استخدام الطاقة الذرية في هذه العمليات .. كان في مقدمة اهتمامات وزارة التكنولوجيا هناك .. واعلن وزيرها فرانك كوسينز اعتماد مليون ونصف مليون جنيه لابحاث استخدام الطاقة الذرية في الحصول على المياه العذبة من البحر ..

## موقف بلادنا ..

واذا كانت معظم دول العالم تبحث وتناقش الآن ثروتها المائية .. وتقيم السدود للمحافظة عليها والاستفادة بكل قطرة منها .. فنحن في مصر — رغم اننا لم نصل الى خطورة الحالة التي وصلت اليها امريكا مثلا — لم نتخلف عن ذلك .. وبنينا السد العالي .. والابحاث دائرة الآن لبناء مفاعلنا الذرى على ساحل البحر الابيض المتوسط .

ويقول الدكتور فهمي محمد رمضان رئيس وحدة تلوث المياه بالمركز القومي للبحوث اننا عندنا مصدر ضخم للمياه .. وهو النيل .. ولكنه بالرغم من ذلك لن يكفي احتياجات الصناعة .. والزراعة .. والشرب .. ولذلك فهو يدعو — حتى نقيم مفاعلنا الذرى — الى ان تستخدم المدن الكبرى كالقاهرة والاسكندرية مياهها اكثر من مرة .. بعد معالجتها وتنقيتها .. وليس هذا بالامر العجيب .. فان ٤٠ ٪ من المدن الامريكية تستعمل مياهها اكثر من مرة .. وبعض هذه المدن يصل استخدامها المياه الى ثلاث واربع مرات .. بمعنى استخدام مياه المجارى .. والمياه المتخلفة عن المصانع في الاغراض الصناعية اولا .. ثم للاغراض المختلفة لاهالي المدينة ..

والمشكلة التي تواجه علماء العلوم الهيدرولية اليوم .. هي ان الطرق المعروفة للترشيح وتنظيف مياه الانهار اصبحت غير قادرة على تنظيف بعض المواد الكيماوية التي تلقى بها المصانع في الانهار .. وان بعض المواد تستطيع ان تسافر مئات الاميال وتمر في عملية الترشيح والتنظيف .. ولا تتأثر .. ونجدها عندما نفتح صنبور الماء في منازلنا لتهاجم صحتنا ..

وفي المانيا استطاع العلماء التغلب على ترشيح مياه نهر الراين الذي اتلفت المصانع على ضفافه بتنظيم بسيط .. وهو ان مجالس بلديات المدن الصناعية اتخذت قرارا بأن المصنع الذي يتسبب في تلويث النهر مسئول عن تنظيفه .. ولهذا انشأ اصحاب المصانع جمعية تعاونية مهمتها تنظيف مياه النهر .. واقيمت ١٠٢ محطة ترشيح عام ١٩٤٨ .. كما اقامت مصانع الصلب اجهزة في مصانعها لتمكنها من استعمال نفس كمية الماء المستخدمة في صناعتها مرة بعد مرة .. وبهذه الطريقة تستخدم صناعة الصلب مترين مكعبين من الماء في تصنيع طن من الصلب .. بينما كانت تستخدم ١٣٠ مترا مكعبا من الماء للطن الواحد قبل ذلك .. والمانيا الغربية هي الدولة الوحيدة التي تستخدم هذه الانظمة بالنسبة لمياهها .

والدكتور فهمي رمضان يقول ان النيل لا يقل عن الراين .. بل هو بالنسبة لنا شريان حياتنا .. لذلك .. يجب ان نحافظ على نظافة مياهه .. ليس لمجرد الجمال والنظافة .. ولكن للانتفاع بكل قطرة من هذه المياه .. لذلك فهو وتلاميذه يجرون ابحاثا غاية في الاهمية من نهر النيل ومن الاعشاب والطحالب والبكتريات التي تنمو فيه .. ومن مدى زيادة فضلات المصانع في مياهه مع تطورنا الصناعي الهائل ..

## تقدمنا الذرى ..

وحتى مع المحافظة على كل نقطة من مياه النيل .. فاننا يجب ان نبحث لنا عن مصدر اخر للمياه .. وليس ادل على ذلك من ان نصيب الفرد قد انخفض في الفترة ما بين عامي ١٩٠٧ و١٩٦٢ من ٠٫٨٤ فدان ارض زراعية الى ٠٫٢١ فدان .. وذلك نتيجة الزيادة الهائلة في السكان .. والتي لا تقابلها اي زيادة في الارض الزراعية نتيجة عدم وجود مياه لري اراضي صحرائنا الشاسعة ..

وازاء هذه الحالة .. اهتمت الدولة باستغلال الطاقة في ارخص صورها لازالة الملوحة من مياه البحر واستغلالها اقتصاديا .. وارخص هذه المصادر كما ثبت علميا واقتصاديا حتى الآن هي الطاقة الذرية .

وهناك تقرير اعده السيد صلاح هدايت المستشار العلمي لرئيس الجمهورية يقول ان التوسع الزراعي يعتمد على عاملين هامين :

● توافر الاراضي الصالحة للزراعة .. وفي هذا المجال فان انسب المناطق الصالحة للاستغلال الزراعي .. والتي لا ينقصها الا توافر المياه .. هي منطقة الساحل الشمالي الغربي .. حيث ثبت ان الارض ذات خصوبة عالية والمناخ مناسب .. والمرافق متوافرة .. وتقدر المساحة الصالحة للتوسع الزراعي بهذه المنطقة بنحو مليوني فدان .. تمتد من الاسكندرية حتى السلوم .. وهي من المناطق القليلة التي يمكن ان تقوم فيها زراعة ناجحة تعززها صناعة مرتبطة بالزراعة ..

● مصادر المياه المتاحة .. وفي هذا المجال وضعت الجمهورية العربية سياستها لاستخدام مياه السد العالي في زراعة حوالي مليون فدان من الاراضي الجديدة .. وتحويل ٧٠٠ الف فدان من ري الحياض الى ري دائم .. على انه بعد انتهاء هذه المرحلة .. فان كل مياه النيل المتاحة من السد العالي تكون قد استغلت استغلالا كاملا في التوسع الزراعي .. وعلى ذلك تتضح ضرورة واهمية البحث عن مصادر مائية جديدة للتوسع الزراعي بعد عام ١٩٧٠ .

ولذلك .. فان مياه البحر تعتبر هي المصدر الاخر الذي لا ينضب .. والمنقذ الوحيد لمستقبل البلاد .. وذلك بتحويلها الى مياه عذبة بالطرق العلمية المعروفة .. واستخدام مصدر رخيص للطاقة يمكن من استخدامها اقتصاديا في الزراعة .. وهذا المصدر هو الطاقة النووية ..

وهنا يقول التقرير انه ثبت ان تكاليف الكيلو وات ساعة المولد من المحطات النووية يقل عنه في المحطات التقليدية .. وسوف تتراوح الطاقة الناتجة من المفاعل الذرى ببرج العرب بين ١٥٠ و ٢٠٠ ميجاوات .. يستهلك منها في تحويل ٢٠ الف متر مكعب من المياه المالحة الى عذبة يوميا حوالي ١٢ ميجاوات .. اي حوالي $1/10$ من الطاقة الناتجة من المفاعل .

وبالنسبة لاقتصاديات استعمال مياه البحر بعد ازالة ملوحتها في الاغراض الزراعية .. فان مشروع المفاعل الذرى العربي تضمن اقامة محطة تجارب زراعية مساحتها حوالي ١٠ الاف فدان بجوار المفاعل .. لدراسة طرق الري والمعدلات الزراعية .. ولاختيار المحاصيل التي تحقق اكبر عائد اقتصادي من استعمال هذه المياه .. وهذه المساحة تعتبر ارض التجربة الاولى لما سوف يكون اساسا للتوسع الزراعي في ارض الساحل الشمالي الغربي كله ..

ولتجربة الساحل الشمالي الغربي .. والدراسات التي اجريت فيها اشاد بها رئيس الوفد البريطاني البروفيسور بلك في الحلقة العلمية التي عقدت اخيرا في الوكالة الدولية للطاقة الذرية بفينا ..

قال بلك — واذا ارادت الهيئة الدولية الابتداء في عمل ابحاث لاستخدام المياه المالحة في الزراعة .. فانني ارشح الصحراء الغربية في الجمهورية العربية كمنطقة اولى في العالم لعمل هذه التجارب .. )

## معهد لابحاث المياه ..

وعلماء بلادنا يناقشون الآن مشروع يجب تنفيذه .. حتى نحافظ على كل مياهنا العذبة .. وهذا المشروع يتضمن انشاء معهد لابحاث المياه ، يكون بمثابة القاعدة العلمية الاساسية لاستغلال كل قطرة ماء عذبة .. واختصاص هذا المعهد هو اجراء الابحاث العلمية الاساسية والتطبيقية على مياه البحار .. والانهار .. والمياه الجوفية .. ومياه الصرف والمجارى .. من ناحية تقويمها كيمائيا ، وطبيعيا ، بهدف استغلالها كمياه صالحة للري .. او الشرب .. او للصناعة .. وهذا المعهد ، يكون مركزا علميا لمساعدة الهيئات المنفذة .. كالصناعة والاسكان والزراعة والري ، في تطبيق الطرق العلمية الحديثة في استغلال موارد المياه والتعرف على المشاكل الموجودة .. واقتراح حلول لها

وهو على اي حال مشروع يجب ان نفكر فيه جديا .. حتى اذا ما وصلنا الى ( المرحلة الحرجة ) لازمة المياه ، تكون قد استعددنا لها الاستعداد العلمي الكافي .. وبالتالي يصبح عندنا الماء العذب اللازم لزراعة ارضنا المتصلحة .. ولسد احتياجات مصانعنا التي ترتفع كل يوم .

**سالم عزام**

## كيف تحصل على كوب من الماء العذب

قديما جدا .. استطاع الفيلسوف اليوناني سقراط ، اكتشاف طريقة لتحويل المياه المالحة الى عذبة عندما قال : ( اذا ما تحول الماء المالح الى بخار .. فانه عندما يتكثف يتحول الى ماء عذب .. )

وكان البحارة القدماء يحصلون على الماء العذب بغلي ماء البحر ثم تبريده

واليوم تستخدم نفس الطريقة للحصول على الماء العذب على نطاق واسع .. بالرغم من انها ليست الطريقة الاقتصادية .. ولذلك ، فهناك محاولات لتقليل النفقات في هذه الطريقة .. فالماء الملحي يسخن احيانا تحت ضغط منخفض لتوفير الوقود اللازم لبلوغه درجة الغليان ..

كما ان وسائل التكثيف تطورت كذلك بعد دراسة السطوح التي يحدث عليها التكثيف .. مثل الزجاج او البلاستيك .. ووجد انها اذا كانت مغطاة بطبقة رقيقة جدا من الذهب او الفضة .. فان التكثيف يحدث قطرات كبيرة تساعد على عملية التكثيف وهذه الطريقة تستخدم الآن بصفة مستمرة في الكويت .. حيث يوجد بها اكبر خمس محطات في العالم التي تعمل بهذه الطريقة .. واكبر محطة منفردة في العالم تعمل بهذه الطريقة موجودة في جزيرة أوربا من جزر الهند الغربية .. وتنتج ٢٫٦ مليون جالون في اليوم . وهناك طرق اخرى كثيرة تستخدم في العالم الآن لتحويل المياه المالحة الى مياه عذبة

اهم هذه الطرق :

● طريقة التجميد .. وهي طريقة جديدة ومثمرة للحصول على المياه الحلوة من ماء البحر .. فالمعروف علميا ان بلورات الثلج لا تحتوى بداخلها ملحا .. ولذلك يجمد ماء البحر .. ثم تؤخذ قوالب الثلج لتتحول الى ماء .. والطاقة المستخدمة في هذه الطريقة اوفر بنسبة الثلث من طريقة التقطير .. وفي بعض التجارب وصلت نسبة الوفر الى النصف .. وما زالت هذه الطريقة تجرى عليها تجارب ..

● طريقة التحليل الكهربائي .. وهي غير اقتصادية .. ولا تصلح الا للمياه العسرة التي لا تزيد نسبة الملوحة فيها على ٥٠٠ جزء في المليون .. اما اذا زادت الى ٢٥٠٠ جزء في المليون فانها تصبح باهظة التكاليف بشكل غير عادي .

● طريقة الغشاء الاسموزي .. وهي طريقة حديثة جدا مازالت تجرى عليها التجارب فالمعروف انه اذا كان هناك غشاء نصف نفاذ .. وضع ليفصل بين محلولين ملحيين مختلفي التركيز .. فان خاصة الاسموز تجعل المادة تنفذ خلال الغشاء من المحلول المخفف الى المحلول المركز لتقريب التركيزين .. فاذا تعرض المحلول الاكثر ملوحة لضغط يفوق الضغط الاسموزي فان الماء النقي ينفذ خلال الغشاء في الاتجاه المضاد .. اي ان الماء العذب ينتزع من الماء المالح ..

● طريقة الطاقة الذرية .. وهي الامل الاكبر في حل مشكلة نقص المياه في العالم .. وقد ثبت فعلا انها طريقة اقتصادية جدا اذا استخدمت في انتاج كميات ضخمة من المياه لا تقل عن ٥٠ مليون جالون في اليوم .. وكلما زاد حجم الفرن الذرى المستخدم في هذه العملية .. انخفضت تكاليف انتاج الماء العذب ..

ولهذا فان التجارب تتم الآن لبناء مفاعلات تنتج بين ٥٠ و ١٥٠ مليون جالون من الماء في اليوم .

والى ان يتوصل العلم الى طريقة محددة .. واضحة .. قليلة التكاليف .. فان بعض المهتمين بابحاث المياه في امريكا يطالبون برفع فاتورة المياه

ورد القاهرة
للعالم كله..

# زهور بلدنا تتحول إلى عملة صعبة!

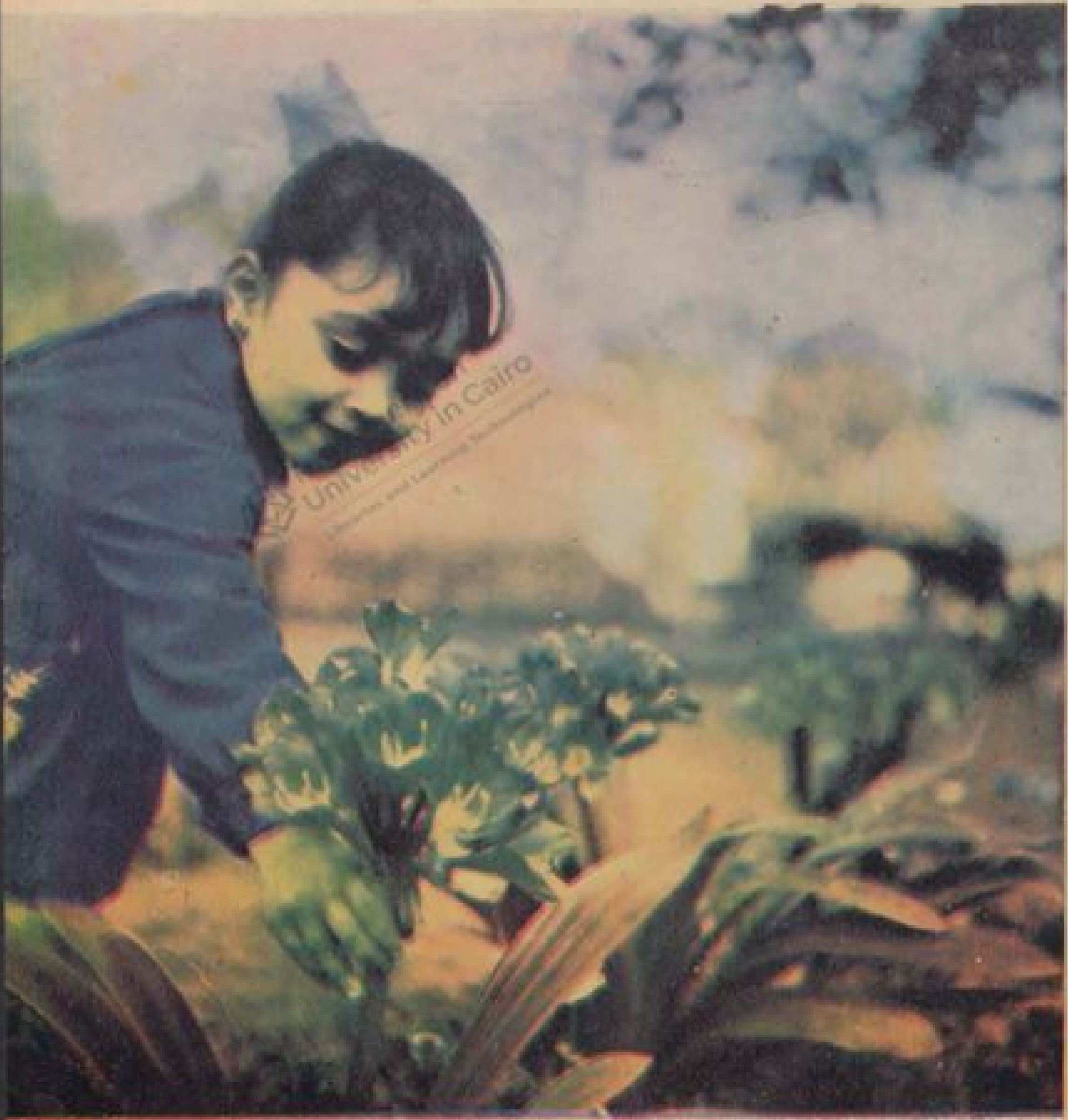

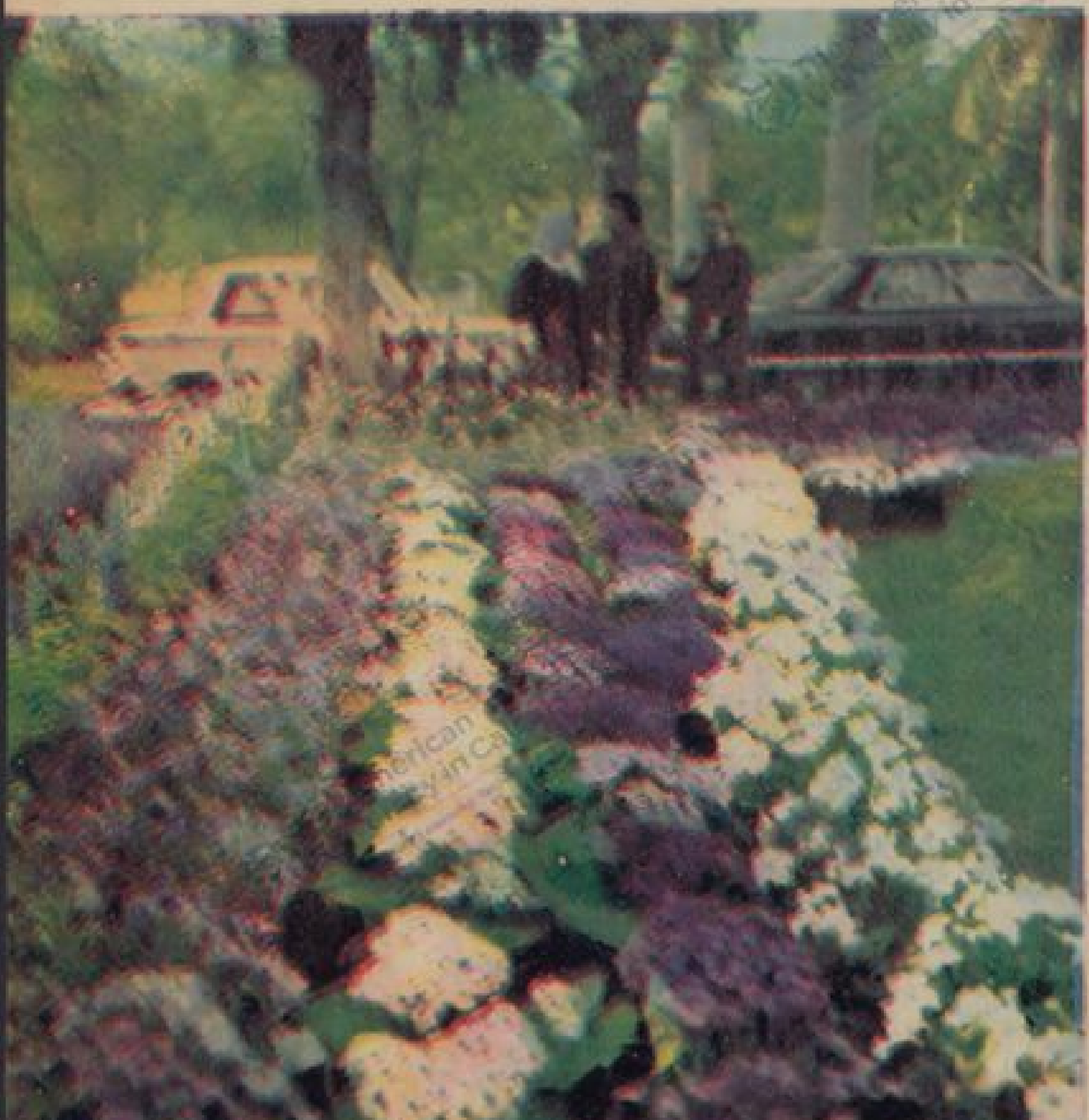

تصوير: فاروق ابراهيم

**عند ما تفوح رائحة الياسمين فى الحدائق فمعنى ذلك اننا فى الربيع!..**
**وعندما ينطلق من المرأة شذى الورود فمعنى ذلك انها تتفتح للحياة!..**
**والرائحة الجميلة التى تنطلق لتدخل فى انوفنا تعنى بالنسبة لاقتصادنا الكثير.. فمن ورائها عملات صعبة تدخل بلادنا من وراء تصدير الزهور!..**

# أشهر الروائح العالمية تصنع من عجينة الياسمين المصرى !

هذه الزهور الجميلة .. تدفع دول العالم ثمنها بالعملة الصعبة .. مليون جنيه فى العام !..

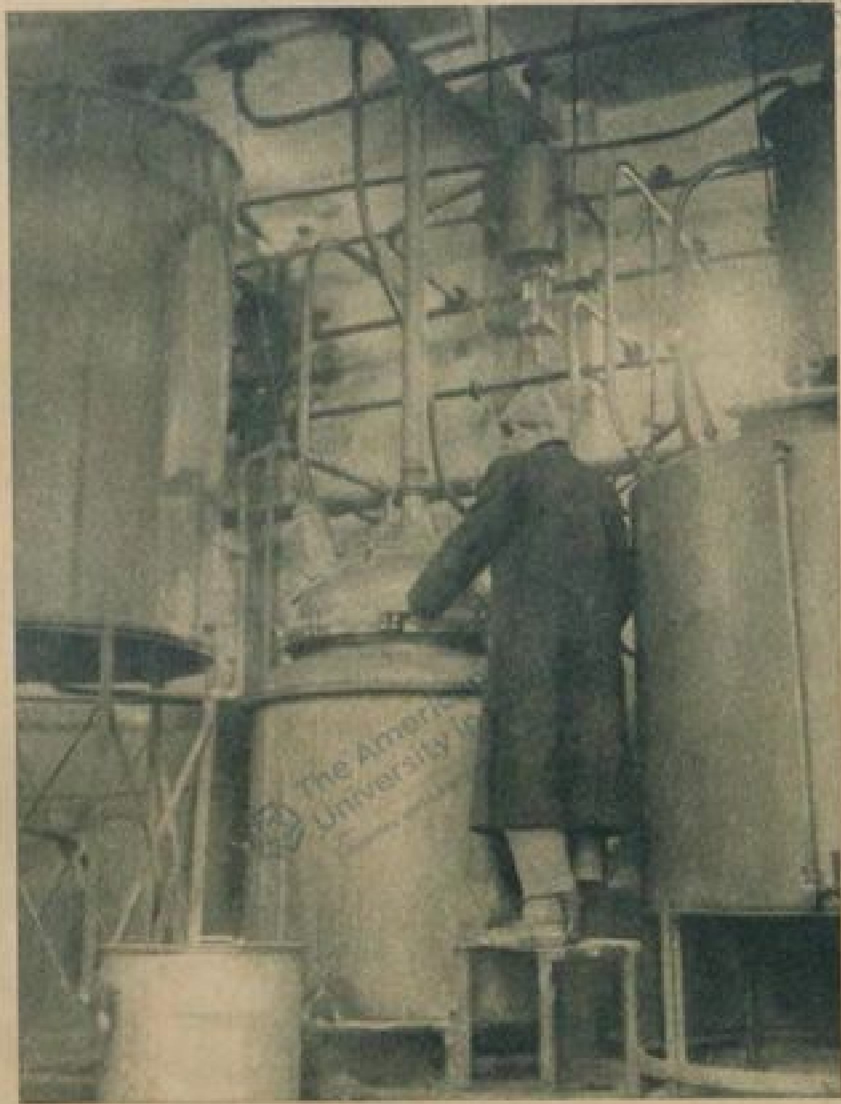

استخلاص الزيوت يتم وفق احدث الوسائل حيث يتم تصديره الى باريس بعد ذلك !..

## رائحة زهورنا تزيد فتنة نساء العالم كله..

صدق أو لا تصدق ..

ان « الاجريف . والشانيل . والاربيج . والفام » واشهر انواع العطور الفرنسيةالتى تشتلها نساء العالم .. لم تعد تستوردهامن باريس .. بل اصبحنا نصدرها الى بلاد العالم !..

ولكى تصدق .. لا بد من بعض التفاصيل وهذه التفاصيل تؤكد أن من بين السلع التى تصدرها بلادنا الآن عجينة الزهورالتى تدر أكثر من مليون جنيه من العملات الصعبة والتى تتهافت شركات العطور فى أوروبا على استيرادها وخاصة عجينة الياسمين المصرى والفتنة والزنبق والنارنج ! وتؤكد التفاصيل أيضا ان آخر شحنةطارت منذ شهور من مصانع زيوت طحانوب الى باريس نفسها مكونة من ٣٠٠ كيلو جرام من زيت الياسمين و ١٠٠ كيلو جرام من زيت الفتنة و ١٥٠ من زيت النارنج و ٥ كيلو من زيت الزنبق وقد بلغ ثمن هذه الشحنة ٧٥٦ ألف جنيه .. ودفعت فرنسا لنا للكيلو الواحد من زيت الياسمين ٤٠٠ جنيه استرلينى و ٦٠٠ جنيه من كيلو زيت الفتنة و١٥٠ جنيها من كيلو زيت النارنج و ١٠٠٠ جنيه من كيلو زيت الزنبق .

### زيت الياسمين

وتصدير عجينة الزهور الى الخارج من أهم المشروعات الجديدة التى تجلب العملات الصعبة لبلادنا الى جانب انه يحقق عمالة كبيرة وصناعة جديدة فى الريف .. فعملية قطف الزهور تحتاج لايد عاملة كثيرة لان فدان الياسمين عند ازدهاره فى شهر يونيو يجمع يوميا ولمدة ستة شهور متتالية ويحتاج لعشرة من العمال لجمعه يتقاضى كل منهم ٨ قروش من جمع الكيلو الواحد ! ومتوسط ما يجمع الفرد يوميا من الياسمين حوالى ٣ كيلو .

ويجمع الياسمين فى الفجر صيفا اى قبل بزوغ الشمس وذلك حتى لا تفقد الزهرة رائحتها .. ويبلغ متوسط الفدان ثلاثة آلاف كيلو جرام من الزهر ويستخلص من الالف كيلو جرام ٢ر٥ كيلو من الزيت الخام .. ويدخل زيت الياسمين فى معظم العطور المشهورة التى تتهافت عليها نساء العالممثل الفام وكريستيان ديور والشانيل !

### سلعة جديدة تغزو اسواق اوربا

ويعتبر هذا المشروع مربحا من الناحية الصناعية لعدم وجود منافس له فى الخارج، لقد كان الفرنسيون يزرعون الياسمين فى جنوب فرنسا ولكن هذه الزراعة تدهورت الآن لاختلاف عوامل الطبيعة من الحرالشديد الى البرد القارس مما يؤدى الى ذبول الزهرة الرقيقة .. بالاضافة الى ارتفاع الاجورونقلة الايدى العاملة . اما فى بلدنا حيث التربة الخصبة ووفرة مياه النيل للرى المستديم وجودة المناخ وعدم وجود فروق كبيرة فى درجات الحرارة بين الليل والنهار مع اشعة الشمس المتكدسة ووفرة الايدى العاملة ، كل هذه العوامل تؤدى الى جودة انتاج الزهور ذات الرائحة النفاذة !.

ويعتبر الياسمين المصرى من اجود خمائر الروائح العطرية العالمية . فكل مصانع العطور الفرنسية المشهورة لابد ان يكون لديها عجينة الياسمين المصرى ( كخميرة ) للاخذ منها واضافتها الى مجال الخسرى لانتاج البارفان !..

**ويقول المهندس محمد عزت القرمانى رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة النصر للعطور :**

ان المصانع العالمية للروائح تحتاج لثلاثة اضعاف ما ننتجه وان هناك طلبيات كثيرة من فرنسا وامريكا تأتى لعجينة الزهور المصرية .. ولقد كنا فيما مضى لا نهتم باشجار الفتنة لانها كانت تنبت عشوائيا ولم نكن نفكر فى الانتفاع منها اقتصاديا ، ولقد امكننا الآن الاهتمام بزراعة هذه الاشجار والانتفاع بها كما أمكننا الاستفادة من زهرة النارنج التى تظهر عادة قبل الثمرة وعمل عجينة منهـا

المهندس محمد عزت القرماني رئيس مجلس الادارة يختبر عجينة الياسمين قبل تصديرها الى الخارج ..

الياسمين .. يتكلف جمع الكيلو الواحد منه ٨ قروش !..

تختلط بأرقى أنواع العطور ، وقد كانت هذه الزهرة تسقط دون الاستفادة منها أيضا !

## الروائح العطرية وزيادة الانتاج

وقد أصبحت الروائح العطرية ضرورية لجميع الشعوب ـ ومن فوائدها الانعاش واستعادة النشاط ولذلك فكبار رجال الحروب في العالم كانوا يستعملون الكولونيا لاستعادة النشاط والحيوية ، وهذا يظهر واضحا في أن الشخص المغمى عليه يسترد وعيه بمجرد شمه للقليل من الكولونيا أو البارفان كما أنها تعتبر عاملا من عوامل زيادة الانتاج ، حتى أن كبار السن يستعملونها بدلا من الفيتامينات وذلك لاسترداد نشاطهم وحيويتهم !

ويضيف المهندس القرماني قائلا : اننا نحاول الآن التوسع في زراعة النباتات العطرية والطبية وتصنيع واستخلاص الزيوت العطرية وفتح مجال جديد لعدد كبير من العمال في الزراعة والصناعة وتوفير المواد الخام اللازمة للتوسع في الصناعات الاخرى التي تقوم على هذه الصناعة كصناعة الادوية والصابون ومستحضرات التجميل ، وتوفير النقد الاجنبي نتيجة لتصدير فائض الانتاج للاسواق الخارجية وفتح أسواق جديدة في أفريقيا وآسيا .

**عواطف نشأت**

● الأمل .. والطموح .. وأجمل صور الحياة فى قلب الصحراء !

عندما ننظر الى الصحراء الواسعة الجرداء .. تشعر ان كل طموحك وآمالك تكاد تتحطم فى الفراغ !
لكن الحياة التى رايتها تنمو فى هذه الصحراء اشعرتنى بان الانسان يستطيع ان يخلق الطموح والامل وان يتخذهما وسيلة لصنع الحياة ...
ومع الناس الذين صنعوا الحياة فى الصحراء .. عشت مع الامل والطموح والاصرار اجمل ايام حياتى .. فاذا لم تصدقونى .. فاقرأوا هذا التحقيق .

# المرأة تعمّر الصحراء

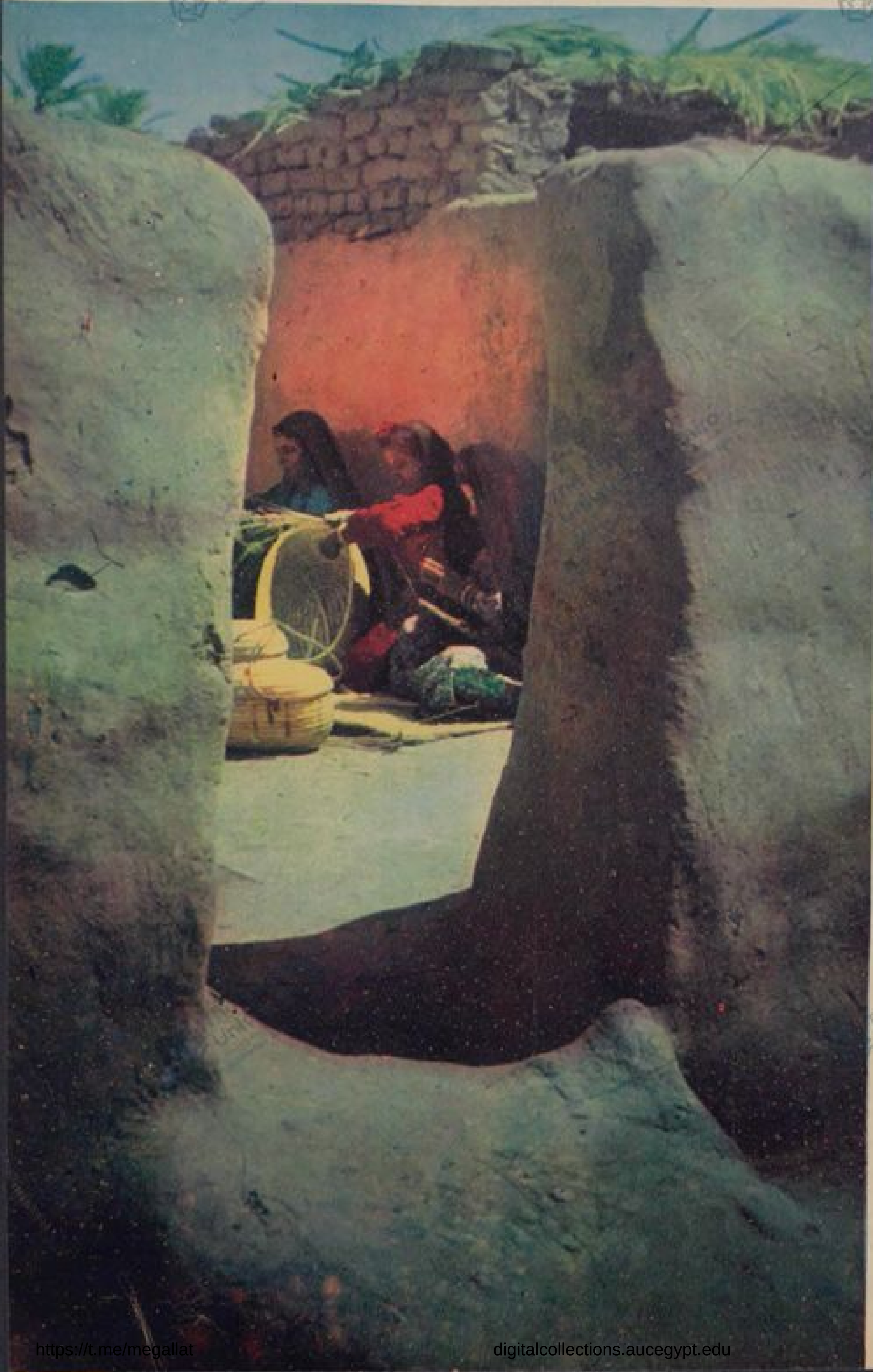

تحقيق : مفيدة حلمى
تصوير : شريف ذو الفقار

# بنات الوادى الجديد .. فى الطريق الآن إلى الجامعة !

الى مركز تدريب البنات .. خرجت زوجة المحافظ وزوجات العاملين بالوادى الجديد يقدمن خدماتهن متطوعات لخلق مجتمع جديد

وراء كل رجل ناجح امرأة ..

وراء هـذا المشروع الناجح عشرات من الرجال الناجحين !

قال لى أحد الشباب المتحمسين للمشروع بايمان وصدق : صدقينى اذا قلت لك ان المرأة هى التى عمرت الصحراء !

ورحت أبحث عن المرأة وراء هؤلاء الرجال الناجحين !

## بلغت عيش الفراخ واكلته

● تحدثت أول سيدة عاملة فى الوادى الجديد وهى الاخصائية الاجتماعية ( سناء عبد الحميد ) حرم المحاسب لطفى المسلمى وهى زوجة منذ عامين عملت بالمنطقة الطبية ولما لم انتقلت الى المؤسسة وفى المنطقة الطبية انشات لسر العلاقات واستقبال الزوار ونادبا للموظفين فى حديقة المنطقة وكونت فريقا لكرة القدم .. وفريقا للتمثيل !

وضحكت سناء قائلة : « تصورى أول يوم فى شهر العسل رجع زوجى السابقة صباحا .. الضابطة وبحثت وسألته : الوضك ممكن ؟ .. ورد بكل هدوء عندى بدل راحة ٧ أيام كل ٣٥ يوم البقى الشرقيين فيهم ! » .. وكان هذا الرد جرس تنبيه لصورة التى يجب ان اقوم به .. ولم نختلف أبدا من يومها .. يمكن تنتهى الساعة ٦ مافيش مانع يتغدى وينزل الشغل تانى .. والظاهرة الواضحة هنا ان الكل أخوة لا رئيس ولا مرؤوس .. والزوجة التى جوزها يسافر تلاقى الكل حواليها .. صادفتنا بعض المصاعب لكن اتغلبنا عليها .. قبل المطحن والمخبز ما ينشا فى الخارجة كان العيش بيجى من أسيوط .. ومرة قعدنا ثلاثة أيام بدون عيش .. بلغت عيش الفراخ الناشف واكلته .. حى ذى لسة الكفاح والمشاركة .

وسناء تعمل فى مركز التدريب التابع للمؤسسة ويضم ٢٥ فتاة و ٥ مشرفات .. ولها مراكز فى كل قرية من قرى الخارجـة وهى ٧ قرى جديدة مهجرة هى : ناصر ـ الجزائر ـ بولاق الجديدة ـ فلسطين ـ عدن ـ جدة ـ بغداد ـ و ٤ قرى قديمة : بولاق وبغريس وجناح والخارجة القديمة .. وكان لوجود مركز التدريب فضل كبير فى زيادة دخل الاسرة بين أهالى الواحات .. وقد ساهمت زوجات الموظفين بنصيب كبير فى تقديم النماذج الجميلة من الكروشيه ، والتى تتدرب عليها الفتيات من سن ١٢ الى السيدات سن ٦٥ ..

## ستات بيوت بالليسانس .

● وظاهرة تستحق التسجيل والاكبار وهى وجود زوجات حصلن على الشهادات الجامعية وفضلن أن يكن ستات بيوت لايجاد بجانب الازواج فى قلب الصحراء .. وقد استغلت كل منهن ثقافتها وخبرتها فى خدمة المجتمع .. ( كاميليا ) حرم الرائد عبد الهادى العيسوى ليسانس آداب قسم فرنسى ودبلوم تربية ام الارملة .. النفس وقتهـا للتدريس الاولادها ولاولاد الجيران .. وتقوم مع مجموعة السيدات بجولة ٣ أيام فى الاسبوع فى زيارة القرى والتعرف على أهلها ..

وحكمت فهمى حرم المهندس ابراهيم الشرقاوى بالمياه الجوفية .. ليسانس آداب قسم تاريخ وهى زوجة منذ خمسة أعوام .. تعانى صحيا من الحمل وفى حاجة لرعاية طبية دائمة .. ولكنها فضلت البقاء بجانب الزوج رغم متاعبها !

وغيرها كثيرات .. نماذج مشرفة للمرأة المصرية .. ولهن مطلب ليس بالعسير تحقيقه وهو طلب طبيب اخصائى لامراض النساء وطبيب أطفال فليس هناك أكثر ازعاجا للام من أن ترى طفلها مريضا وليس هناك طبيب مختص لمرض عليه فتضطر أن تنزل به الى القاهرة وموعد الطائرة مرتان فقط فى الاسبوع ..وانا باحساس الام أضم صوتى لصوتهن.

## فى بيت المحافظ !

● بيت اللواء البارودى ـ المحافظ ـ فيلا من الخشب على طراز الريف الانجليزى .. تحوطهـا حديقة جميلة واسـعة بها حظيرة للدواجن .. كان لقائى مع مجموعة من الزوجات فى الوادى الجديد وكانت الجلسة تضم السيدة صفية حرم المحافظ .. والسيدة اعتدال حرم اللواء الدسوقى مدير الامن .. والسيدة ياسمين حرم السيد هلال أحمد سليمان رئيس مجلس المدينة .. والسيدة سعاد حرم المهندس اسماعيل صدقى أمين مساعد المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى .. والسـيدة زينب حرم المهندس محمود السعيد والسيدة نادية الفوالى حرم عبد الحميـد أحمد حسن مدير الزراعة بالمحافظة .. والسيدة زينب حرم عبد الرحمن أحمد السكرتير المساعد للمحافظ .. وبعض زوجات المهندسين والعاملين فى تعمير الصحارى .. وكان الواضح أن زوجة المحافظ تلعب دورا هاما فى خلق جو من المودة والالفة بين السيدات جميعا .. ببساطتها وابتسامتها الشيمان حولها حب الجميع .. وتحدثت السيدات عن النشاط النسائى غير المنظم فى الوادى الجديد .. ان كل سيدة عندها الاستعداد للخدمة والتطوع ولكن ليست هناك اليد التى تمسك هذا الخيط وتنظم العقد .. مثلا تشكلت ( الجمعية النسائية للخدمات الاجتماعية بالخارجة ) وامتد نشاطها للقرى .. وعقد أول اجتماع لها منذ حوالى أكثر من عام فى مجلس المدينة .. واهتمت السيدات بتعليم فتيات الشغل ونزلن الى القرى .. وصادف النشاط النسائى صعوبات شتى مثلا لم يكن هناك سيارة للجمعية .. ولا مقر تجتمع فيه السيدات وكان النشاط النسائى فى حاجة الى دفعة قوية . والمجتمع هناك حقيقة فى حاجة الى هذه الخدمات ولكن للاسف لم تسجل الجمعية ولم تزاول نشاطها !

## عندما حطمت فتاة الواحات التقاليد !

● هاتين الشقيقتين على كل لسان فى الوادى الجديد .. كان الاب تاجرا وعنده أربعة أولاد : ولدان وبنتان ودرست الفتاتان نعمات ومعززة حتى نهاية المرحلة الابتدائية .. وجاءت ناظرة مدرسة المعلمات باسيوط وعقدت مسابقة فى المدرسة الابتدائية وفازت الشقيقتان ضمن ١٠ فتيات أخريات ـ واقنعت الناظرة والد نعمات ومعززة بتعليمهما وسفرهما الى أسيوط والاقامة هناك ـ ورفض بعض الاهالى أن تغادر بناتهم البيوت من أجل العلم .. وكان أول أب يرضى أن تبيت بناته خارج البيت .. وقوبل هذا التصرف بالاشمئزاز .. وامضت الفتاتان ست سنوات فى أسيوط كانتا تزوران الاهل مرتين فى العام الدراسى .. ولا تخرجان خلالها من باب البيت خوفا من نظرات الناس وكلامهم ! وبعد التخرج عملتا مدرستين فى مدرسة الوادى الجديد الابتدائية عام ٥٦ ! .. وعندما سألت ( نعمات ) كيف كانتا تخشيان كلام الناس وهما تقومان برسالة كريمة نحو تحرير فتاة الواحات من التقاليد ؟ .. ضحكت فى ذكاء قائلة « لم نكن نخاف النـاس أو نخشى التقاليد العتيقة بل اردنا أن نتخطى ونطلع عليهم مرة واحـدة مسلحات بالعلم والمعرفة . فنحن الآن ندرس لبنات وابنـاء العائلات التى حاربتنا ووقفت فى وجه أبينا ! »

وجاءت العقبة الثانية وهى زواج هاتين الفتاتين ان أحدا من الاهل لا يرضى بعروس متعلمة خرجت على التقاليد .. وكبرت نعمات ومعززة على السن التى تتزوج فيهـا غالبية بنات الواحة .. وكانت النتيجة الحتمية لهذا التطور والتقدم ان اختارت كل منهما شريك حياتها بنفسها نعمات زوجها تاجر ساعدها

معبد هيبس من اهم المعالم السياحية التي يجب الاهتمام بها في الوادي الجديد .. باعمدته العالية وبواباته السبع

علية حسن .. ورسالة الدكتوراه

حكمت فهمي .. ست بيت بالليسانس

ملك البارودي ابنة محافظ الوادي الجديد .. تعالج مشكلة الفراغ بتربية الدواجن وهذه هواية كل السيدات هناك ..

وهي تروح وتجيء من المدرسة فاعجب بها وتقدم لاهلها .. ومعززة زميلها مدرس بنفس المدرسة اعجب باخلاقها وتصرفاتها وفاتحها اولا وما قبلت تقدم بالطريق الرسمي الى اهلها ولم يكن الطريق مفروشا بالورود .. فالاب الذي علم بناته لم يسلم بسرعة لزواج الحب.. كان يريد الاحتفاظ بهن كنور في البيت ! كثمرة خيالة يراها مائلة بين يديه يخرجن للعمل ويعدن اليه .. ودافعت كل بنت عن حقها الطبيعي وتزوجنا وانتخبت معززة عضوا بمجلس المدينة لمدة عامين وادت رسالتها وحققت خدمات كثيرة - طالبت بمركز لرعاية الطفل ومستشفى مركزي ومستشفى حميات - ودار حضانة - ومشغل للسيدات ومصنع سجاد للمتخلفين من الطلبة .. ولكن سمعت من رئيس مجلس المدينة انها فصلت من المجلس لتغيبها ٤ جلسات بدون اعتذار ووجهت اصابع الاتهام الى الزوج مدرس المواد الاجتماعية ! .. وسألته عن السبب في ضياع هذا المكسب الذي حصلت عليه ( معززة ) كممثلة للمرأة الجديدة في الواحات .. ولكنه دافع عن نفسه بان السبب هو ان الاجتماعات كانت غالبا في المساء وان مقر الاجتماع يبعد عن سكنها ٥ كيلو مترات ولم تكن تجد وسيلة مواصلات للعودة لبيتها ليلا عقب كل اجتماع ثم جاء الحمل والوضع !

## بنات الواحات في الطريق الى الجامعة!

والطريق الذي فتحته ( امهات معززة ) اصبح ممهدا امام عدد كبير من بنات الواحات .. وساعدت الادارة المحلية في محافظة الوادي الجديد على تعمير العقول الى جانب ماتبذله الثورة في تعمير الصحراء ! واتجه التركيز الى ايصال الخدمة التعليمية في المرحلة الابتدائية لمواقع تجمعات المواطنين المتناثرة حول عيون المياه بابسط ميسورة واكفأ اداء .. وتعاون الاهالي متسابقين في تقديم امكانياتهم مع المديرية في بناء المدارس والفصول .. واخذ التعاون في بناء مدارس كاملة بنيت من خامات البيئة وجهود الاهالي وقت فراغهم .. واتاح مجلس المحافظة الفرصة لابناء القرى المتباعدة ان يستكملوا دراستهم الاعدادية والثانوية في المؤسستين الموجودتين بمدينة الخارجة ، وموط ، عاصمة الداخلة .

## ابلة رجاء والسبع بنات !

وفي القسم الداخلي بمدرسة موط الاعدادية الثانوية المشتركة قابلت الصورة الجميلة لفتاة الواحات الجديد في فيلا قديمة من دورين .. انها ابلة « رجاء » مدرسة التربية الرياضية والمشرفة على بيت الطالبات من بنات القرى المجاورة اللاتي حطمن التقاليد وخرجن يبحثن عن العلم من اجل الارتفاع بمستوى المجتمع ثقافيا وماديا !

وابلة رجاء رقيقة باسمة تعامل البنات وكانهن صديقاتها وتفهم رسالتها جيدا وتؤديها بنجاح رغم كل الصعاب التي تصادفها كفتاة تعيش وحدة غريبة وسط مجتمع جديد يحاول جاهدا التخلص من القيود والعادات القديمة التي تكبله .. ويساعدها على اداء رسالتها انها جربت هذه الحالة من قبل - مع الفارق طبعا - فهي من بنات اسيوط وكانت تدرس في المعهد العالي للتربية الرياضية بالقاهرة بالقسم الداخلي .. ولذلك فهي تعرف جيدا نفسية بنات الداخلة واحتياجاتهن .. وتقول رجاء بفخر لقد خلقت منهن ٧ « ابلة » للمسة الصراوى » روح التقشف الى مشكلة والتكيف بسرعة مع الوسط الذي تعيش فيه .. وانا الان احاول ان اقوم بنفس الدور بان اخلق

صورة اخرى للمجتمع الجديد في الوادي الاخضر .. الفتيات يعملن في مصنع البلح باجر يومي يزيد من دخل الاسرة ويشعرهن بالكيان ..

# بعد الحصول على الليسانس تبقى الزوجة في البيت لتساند زوجها في كفاحه المستمر بالصحراء !

بنات الواحات في مركز تدريب القصر التابع لوزارة التربية والتعليم يتعلمن كل جديد ..

تمثل ( بلاط ) بالزي الشعبي من الساتانيه الاسود المطرز بالكانفاه والعملات القديمة

يرا مشجعا للبنات على الاستمرار في دراستهن والظهور أمام المجتمع وأنت عيهن الثقة بالنفس .. كما أكافح الآن من أجل انشاء مركز خدمة حتى يمكنهن أن يمارسن النشاط الرياضي والثقافي والاجتماعي .

أما البنات السبع فهن في المرحلة الاعدادية وأعمارهن تتراوح بين ١١ و ١٥ سنة يتعلمن ويأكلن ويبتن مجانا كل هذا من أجل تشجيع الأهالي على تعليم بناتهن .. والمنزل مكون من طابقين : في الطابق الأعلى صالة للطعام وحجرة للمذاكرة وعنبر للنوم كل فتاة في سرير مستقل .. وحجرة للمشرفة ودادة « أمة » تسهر كلاهما على راحة أبلة رجاء والسبع بنات !

والبنات السبع لهن مشكلة كبيرة وهي مشكلة زيارة أراضيهن وأهاليهن مرتين كل شهر تذهب كل طالبة لأهلها لتغسل ملابسها وتزور بلدها .. ولكن وسيلة المواصلات صعبة .. أحيانا تمضي البنت ٤ ساعات على الطريق في انتظار سيارة تنقلها الى البلدة أو العودة الى المدرسة .. وأحيانا يأتي عليهن الليل وهن في الطريق .. ولابد لهذه المشكلة من حل يحمى هذه البراعم الصغيرة ويشجع بقية بنات القرى على مواصلة التعليم ولابد ان تفتح لهن مديرية التعليم باب المجتمع خارج أسوار المدرسة وجدران البيت بحرص ورعاية وفي حدود الامكانيات المعقولة والمقبولة .

## سر ساكنة الحجرة رقم ٨ !!

في السراحة العربية لأول مجمع صحراوي ... ساكنة الحجرة رقم ٨ .. عايدة حسن ... خريجة كلية الآداب قسم اجتماع عام ٥٨ وحاصلة على الماجستير عام ١٩٦٣ من جامعة الاسكندرية .. وتحضر الدكتوراه في موضوع ( التغيير الاجتماعي في الوادي الجديد ) .. والقوم في نفس الوقت بعمل بحث عن الوادي الجديد لوضع خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية !

وقد كانت الزيارة الأولى لعايدة عام ١٩٦٤ لمدة أسبوعين قضتهما في دراسة استطلاعية للتعرف على المناطق وعمل مسح سريع للحياة الاجتماعية تمهيدا للدراسة المتعمقة . وقد سافرت بالقطار وبالمواصلات العادية التي يستعملها غالبية المقيمين هنا كجزء من التعرف على الطريق ومشاكله .

وعادت مرة أخرى في العام الماضي لمدة الدراسة العميقة قضت ٦ أشهر متواصلة في الوادي الجديد .. وقد لاقت معاونة جميع المسئولين هنا .. وتضحك عايدة قائلة :

— ان عصب الحياة في الوادي هي السيارة وانا اعتبر توفير السيارة لي أكبر خدمة لأنه يمكنني بها التنقل بين القرى بسهولة .

والجيل الجديد في الواحات يختلف تماما من الجيل القديم . فالبنات يخرجن الى المصانع والمدارس والى السينما وأصبحن يفصلن ثيابهن عند الخياطة ويهتممن بمظهرهن .. وفي البداية لم تكن المرأة تخرج من بيتها حتى لو مات طفلها على حجرها .. ولكنها الآن تخرج الى المستشفى والى الوحدة .

والتطور بالنسبة للجيل الجديد سهل . ولكنه من أصعب الامور عند الجيل القديم . والترابط الأسري كان متماسكا في الأجيال السابقة . ولكن في المجتمع الجديد هناك شبه استقلال .. فكل ابن يتزوج يستقل بحياته بعيدا عن الأسرة .. ويظهر هذا واضحا في الخارجة لأنها تتحول الى مدينة .. وهناك سيدات في الخارجة لا يعرفن الا

في الطريق الى الحارق توجد بحيرة البط حيث تجد الزوجات والاطفال متنفسا لقضاء يوم جميل يحملن الشماسي الملونة والكراسي الخفيفة والساندويتشات ويمضين النهار في اشغال الابرة ..

يحدث خارج ابواب البيوت ..

والمجتمع في الوادي الجديد مقسم الى وحدات .. كل وحدة لها بعد مكاني واجتماعي .. ولها عاداتها ولهجاتها .. وكل قرية لها مجموعة من العزب لها ايضا عاداتها وتقاليدها .

اما في القرى الجديدة المهجرة من الصعيد فقد بدأت العصبيات وطباع اهالي البلد القديم السلام والتضامن والترابط .

وقد سألت الباحثة ساكنة الهجرة رقم ٨ عن ملاحظاتها في كل قرية :

ـ « بلاط » هي البلد الوحيد المحتفظ بزيه الشعبي المزين بالعملات القديمة ..

ـ « باريس » لبس الجمال بها مرتفعة جدا والحجاز هناك يحتفظ بالطابع القديم .. فالثوب ستائيه اسود ومزين بشرائط حمراء وكالفاء، والاكمام الكاروهات الزرقاء يتن بالمنديل الحلاوي !

[illegible] « الخارجة » « تحيقات »

[illegible] ( بولاق ) طابع السمنة غالب على النساء ..

ـ « جناح » ( القرية لبيسة الحظ ) لمست الطبيعة حتى اصبحت قاسية . فالجبال والرمال القاسية المتحركة ( الغرود ) تلاحقها .. ولكن اهلها متمسكون بها الى حد كبير !

ـ ( الداخلة ) اكثر غنى في طبيعتها بالنسبة للزراعة ووجود المياه . والبيئة الجيولوجية .. وفي بلاط والبيدة والقصر ما زال الطابع الاثري القديم غالبا حتى في مظاهر الحياة . و ( الجديدة ) هي القرية الوحيدة في الداخلة التي اكتسبت طابعا جديدا .. اما « موط » العاصمة فقد حدث فيها تطور كبير نتيجة للمشروعات العمرانية فيها !

## مطلوب زيادة الجنات الصغيرة

## داخل الجنة الكبيرة !

في اثناء لقاءاتي المتعددة في الوادي الجديد استلفت نظري ظاهرة جديرة بالتسجيل .. مجموعة من الشباب يحاربون الطبيعة بارادة حديدية وعزم قوي .. ليس لكل منهم مطالبه الشخصية في خضم العمل الكبير .. نهار كله صراع وكفاح وعرق .. وليل بارد بين جدران خاوية في استراحات العزاب .

وتساءلت هل كان للعمل في الوادي الجديد لسنوات طويلة اثر على تأخر الحياة الاجتماعية عند هؤلاء الشباب وقد بلغ بعضهم الخامسة والثلاثين بدون زواج .. وجاءني الرد في جلسة حلوة ودردشة اخوية طابعها الصراحة والصدق .. كانت الجلسة تضم المهندس الرائد طلعت دوغام سن ٣٥ والمهندس الزراعي خليل زايد سن ٣٧ والمهندس الزراعي محيي الدين لما سن ٢٩

ـ والرائد مهندس طلعت دوغام هو المسئول عن اكثر الاماكن صخبا في الوادي الجديد وهي ورش السيارات .. جاء الى هذا المكان منذ ٧ سنوات وقبل ان توجد طرق مرصوفة ولا انارة ولا شيء سوى الصحراء .. عاش في خيمة واكل من طعام السجن وقاسى الاهوال وما احوجه بعد هذا العناء الى وسادة مريحة .

وسألته عن مواصفاتها فأجاب بايجاز : ان تكون واقعية جدا !

ـ والمهندس خليل زايد .. صاحب ثأر منفعل دائما لا لهمة القاهر .. صوته دائما عال وذلته طويلة ومظهره خشن ! مضت عليه ٦ سنوات في الوادي الجديد .. طبيعة عمله في [illegible] تضطره للخروج الى المجهول في قلب الصحراء القاسية .. حتى في آخر رحلة له ٢١ يوما في كفاح مرير مع الطبيعة بعزم لا يلين .. لا يستحق هذا الشاب المجهد ان يعود الى جنة صغيرة ليجد فيها الدفء والحنان .. ويجد الزوجة التي تهتم به .. كما يفني هو نفسه في خدمة الوطن الكبير .

وسألته عن مواصفاتها فأجاب بهزة من رأسه كالعلامة :

ـ ان تكون نافعة ورقيقة ! .. عنده حق فلا يحدث التوازن مع هذه الخشونة الا النعومة والرقة !

ـ والمهندس محيي الدين لما سافر الى هناك وعمره ٢٢ عاما فقط وبقي ٧ سنوات [illegible] الصغيرة ومطالب الشباب الى [illegible] من واجبه الذي آمن به .. فعمل [illegible] طغر وهي من اشق العمليات [illegible] النهار ٩٠٠ مرة .. [illegible] الى جانب البريمة في [illegible] من الآبار . ويضحك في [illegible] ولاول مرة تدفقت واحدة لزال [illegible] بدويه يستحم بالصالونة من فرحته [illegible] ! .. كم من ليال قضاها قائما في [illegible] .. وكم من ليل قارس بات في [illegible] ( راكية ) نار .. الا يستحق [illegible] الذي يعمل الآن في تسوية [illegible] يجد الجنة التي يستظل بها .. وسألته عن مواصفاتها فأجاب : التفاهم [illegible] كل نجاح !

[illegible] الواعيات المثقفات اللاتي [illegible] على الحياة هناك .

[illegible] بالمظاهر والتفاهات من اجل [illegible] الرسالة الاجتماعية نحو خلق اسرة

## بنت الصحراء بجانب الفتى في هيئة الفتوة

● الفتى من أبناء الخارجة والفتاة من بنات العاملين في المؤسسة تجمعهما الزمالة والعلم والفتوة في المدرسة الثانوية ..

● في منزل مدير الأمن وزوجته يتابعان نجلهما وهو يحول خامات البيئة الى تحف فنية رائعة ..

● التطور الاجتماعي يبدو واضحا في وجه هذا الصبي من قرى التهجير بلعبته الجديدة ( الجرار ) صنعها بيديه ..

متماسكة أساسها التفاهم والتعاون .. ولعل مخاوف هؤلاء الرجال تتبدد ويجد كل منهم ( الوسادة المريحة ) وتزيد عدد الجنات الصغيرة داخل الجنة الكبيرة في الصحراء !

### يامصلحة الآثار ويا وزارة السياحة .. نظرة !

وقبل أن أختتم هذا التحقيق أرى من واجبي أن أنبه مصلحة الآثار .. ووزارة السياحة الى القيمة التاريخية العظيمة المهملة حاليا في الوادي الجديد .. والتي يمكن عن طريق الاهتمام بها أن تتحول محافظة الوادي الجديد الى منطقة سياحية لا تقل أهمية عن الأقصر وأسوان .. وعمليات البحث والتنقيب عن الآثار هناك يرجع الفضل فيه الى الخبير عبد السلام مدير متحف الآثار في جامعة الاسكندرية .. وتضم هذه الآثار بقايا من المعبد الفارسي نادرة الوجود في العالم .. ومعابد رومانية تعتبر المرجع الوحيد لدراسة فن العمارة الرومانية وآثارا من العصر المسيحي الأول يمكن أن تكشف عن طريقة التطور من عهد الوثنية الى العهد المسيحي كما أنها من أقدم مخلفات العصر المسيحي في العالم وأكثر من حالة تل من التلال الأثرية تظهر على سطحها آثار لم تلمسها يد باحث من قبل ! .

وأول هذه الآثار وأكثرها شيوعا :

– معبد هيبس – ويقع على بعد ثلاثة كيلومترات شمال مدينة الخارجة وقد بناه الملك دارا الأول تقديسا لعبادة الإله آمون وقد شيده بحيث تتجه أبوابه ناحية الشرق ويعتبر أهم المعابد الموجودة بالواحات حتى الآن .

ويبلغ طول هذا المعبد حوالي ٤٢ مترا وعرضه ٢٠ مترا وارتفاعه ٩ أمتار ويكاد يكون هذا المعبد الوحيد الموجود من العهد الفارسي . وقد أضاف اليه البطالسة والرومان أجزاء جديدة . ويتكون هذا المعبد من باب الصرح . ثم أبواب أخرى على أبعاد ١٥ و ٢٤ مترا ثم الردهة التي شيدها الملك ( نخت – حور – ايب ) .. والردهة الثانية والصالة ذات الثمانية أعمدة . ثم المحراب وهو الذي أطلق الاثريون بتسميته ( قدس الأقداس ) ..

وقد كان قصد الفرس من تشييد هذا المعبد هو التظاهر باحترام دياناتهم . فقد كانوا من عبدة النار وكانوا يلقبون فيها بالعجل « أبيس » ليعبروا عن قوة معبودهم . ومنذ ذلك الحين بدأت كراهية المصريين للفرس وقامت الحروب مما اضطر (( دارا )) خليفة ( قمبيز ) الى أن يعود الى تقديم الزلفى للمصريين فأنشأ الهيكل معبدا في أطراف الصحراء هو معبد هيبس !

★ **جبانة البجوات** .. البجوات أو القبوات تقع في الجهة الشمالية من موقع آثار عين الغراب وتبعد حوالي نصف كيلو متر منها . ويرجع انشاؤها الى القرن الثاني الميلادي . واستمدت حتى القرن الحادي عشر الميلادي . وتعتبر من أقدم الآثار المسيحية في مصر . وهي مقبرة مسيحية شيدها أجمع معظم المؤرخين على أنها من أيام ( البطريق نسطورس ) أسقف القسطنطينية الذي نفي الى الواحة الخارجة سنة ٤٣٤ ميلادية . وتقع البجوات على بعد ٣ كيلومترات شمال الخارجة وتضم نحو ٢٠٠ ضريح مختلفة الأحجام والتصميم ومعظمها ذات أعمدة . وتزين حوائطها الرسوم المستديرة ومنها رسم يمثل « نوحا » في سفينته . كما وجدت أسماء بعض القديسين والأنبياء على حوائطها وسقوفها التي كانت على هيئة القبور وكلها شيدت من اللبن وكانت تستعمل لإقامة الشعائر الدينية . وتعطينا هذه الأبنية أروع الأمثلة لأقدم المقابر المسيحية !

★ **مقابر عين الغراب** .. وكانت تسمى في بعض الكتب ( عين النزهة ) وكلها مبنية باللبن . وفي الشرق منها توجد صخرة ظاهرة بها فتحات منحوتة والمرجح أنها كانت مقابر مصرية ويوجد فيها بقايا توابيت من الجبس أيضا يدل شكلها على أنها من العصر الروماني وأعيد استعمالها في العصر المسيحي .

★ **معبد الناضورة** .. ويقع على تل صغير على بعد كيلومترين جنوب شرق ( معبد هيبس ) لم يبق منه سوى غرفة حجرية واحدة . وقد شيد في عصر ( انطونيوس بيوس ) في الفترة ما بين عام ١٣٨ حتى ١٦١ ميلادية .

★ **قصر عين مصطفى الكاشف** .. ويقع على بعد كيلومتر واحد شمال ( جبانة البجوات ) وهو عبارة عن مبنى ضخم لدير كان بمثابة حصن كبير . وفي الجهة الغربية منه توجد مساكن مسقفة ذات سقوف على هيئة القبو .

★ **معبد قصر الغويطة** .. ويقع على بعد ٢١ كيلو من الخارجة وهو معبد كبير شيد في عهد ( بطليموس الثالث ) ويقع على تل صغير في سفحه توجد ( عين الوطن ) التي تعتبر أجمل عيون الواحات الخارجة والداخلة على الاطلاق ويحوط المعبد سور كبير من الطوب النيء من الجهات الاربع . ويرجح أن ردهاته قد استعملت للسكنى في العصور التالية وخاصة العصور الاسلامية . وبالمعبد أعمدة داخلية سميكة يرجع أنها من صنع الرومان ..

★ **معبد قصر الزيان** .. ويقع جنوب معبد الغويطة على مسافة ٥ كيلو .. وهو معبد صغير بناه الرومان يحوطه سور من الطوب النيء السميك . كما توجد آثار مساكن شيدت من الطوب ويغلب عليها الطابع الاسلامي .

★ **باريس** .. تقول المصادر التاريخية ان أصل اسمها هو الهالة ( بيريز ) وهو فارس من قواد قمبيز وسميت باسمه وحرفت الى ( باريز ) وقد أنشئت سنة ٥٢٥ قبل الميلاد . وبذلك تعتبر أقدم من باريس نفسها . وتشتهر باريس بجودة تربتها وسهولة أرضها وغزارة مياهها الجوفية وقد عثر فيها على بذور نباتات قديمة يرجع أنها أشجار عنب وربما ( عين الخس ) .

★ **آثار منطقة شمس الدين** .. وتقع على بعد ٨٨ كيلو من الخارجة وعلى مسيرة ٢ كيلو من باريس وهي عبارة عن بقايا مبان من اللبن كانت تستعمل مساكن وسقوفها على هيئة القبو وهي بقايا هذه القرية وجدت بقايا جدران وأعمدة كانت تؤلف كنيسة من كنائس المسيحيين غالبا .

★ **معبد دوش** .. يبعد هذا المعبد ٢٣ كيلو عن باريس وهو معبد متوسط الحجم وأقيم لتقديس الآلهة ايزيس وسيرابيس وهو مكون من عدة ردهات يلي مدخلها بوابة الصرح وعلى هذه البوابة يوجد نص باليونانية يقول ان الذي بنى هذا الصرح هو الامبراطور تراجان من سنة ٩٨ الى ١١٧ ميلادية ويوجد حول المعبد مبان كثيرة قام الملوك ببنائها تكملة للمعبد .

★ **آثار قرية القصر** .. وهي عبارة عن بقايا مبان من اللبن مرتفعة ويبدو أنها كانت مكونة من طابقين ودليل ذلك سقوف الدور الأول التي على هيئة القبو ويقال أنها مسكن الحاكم في هذه المنطقة ورعيته وبجوار هذه المباني توجد جدران من اللبن يظهر من تخطيطها أنها كانت مساكن .

★ **العين السخنة** : وهي عين طبيعية خارج نطاق الواحة الداخلة والقصة منها الاستشفاء بحرارتها التي تبلغ ٣٩ درجة . ويقول المصرون أن درجة حرارتها كانت أعلى من هذا بكثير اذ كانت تنضج البيض بعد بضع دقائق اذا وضع في مائها !!

**هذه هي بعض الآثار والمناطق السياحية الهامة التي تدخل في نطاق محافظة الوادي الجديد**

.. وليس لنا بعد ذلك سوى أن نطلب من وزارة السياحة ومصلحة الآثار مجرد .. نظرة!

**مفيدة حلمي**

P 153/a

انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ ضد تأثير
الماء، تدور من تلقائها. فيها روزنامة الخ...) اسعارها مغرية جداً

## زيني معصمك بساعة رومر

# ROAMER

انتاج سويسرا

# البلوزة .. سيدة الموقف !

الموضة تتبدل وتتغير .. تتقدم خطوات وترجع للوراء الف خطوة .. تعري ولا تغطي .. وملوك الاناقة يتسابقون علي الابتكار والخلق والتآمر علي جمال المراة وانوثتها . ولكن مهما كان نوع تيارات الاناقة فان البلوزة تعتبر القطعة الوحيدة من ازياء المراة التي تصمد دائما لثورة الموضة وتظل علي حالها لايدخل عليها الا لمسات تضاعف من بساطتها وجمالها ..

وفي الواقع .. الظروف الحديثة التي تعيشها المراة العاملة اليوم تحتم عليها ان يضم دولاب ملابسها الوانا متعددة من الازياء البسيطة .. والبلوزة تحقق تماما هذا الغرض علي شرط اختيار مايناسب كل فترة سواء كان للصباح او بعد الظهر او المساء.

وفي عرض ازياء اقيم اخيرا في فينيسيا بايطاليا كانت البلوزة القاسم المشترك لعظم الموديلات اذ قدمت الاخوات فونتانا مجموعة كبيرة من البلوزات . واهم ما لفت النظر في هذا العرض هو سيطرة البلوزة التريكو او الكوشيه مع استخدام الخيوط القطنية ذات الالوان الهادئة السادة او مزج الالوان بجراة مثل الكحلي والاخضر . وظهرت ايضا بلوزات من قماش الجبردين والجرسيه والسوراه وكل مشتقات النايلون .

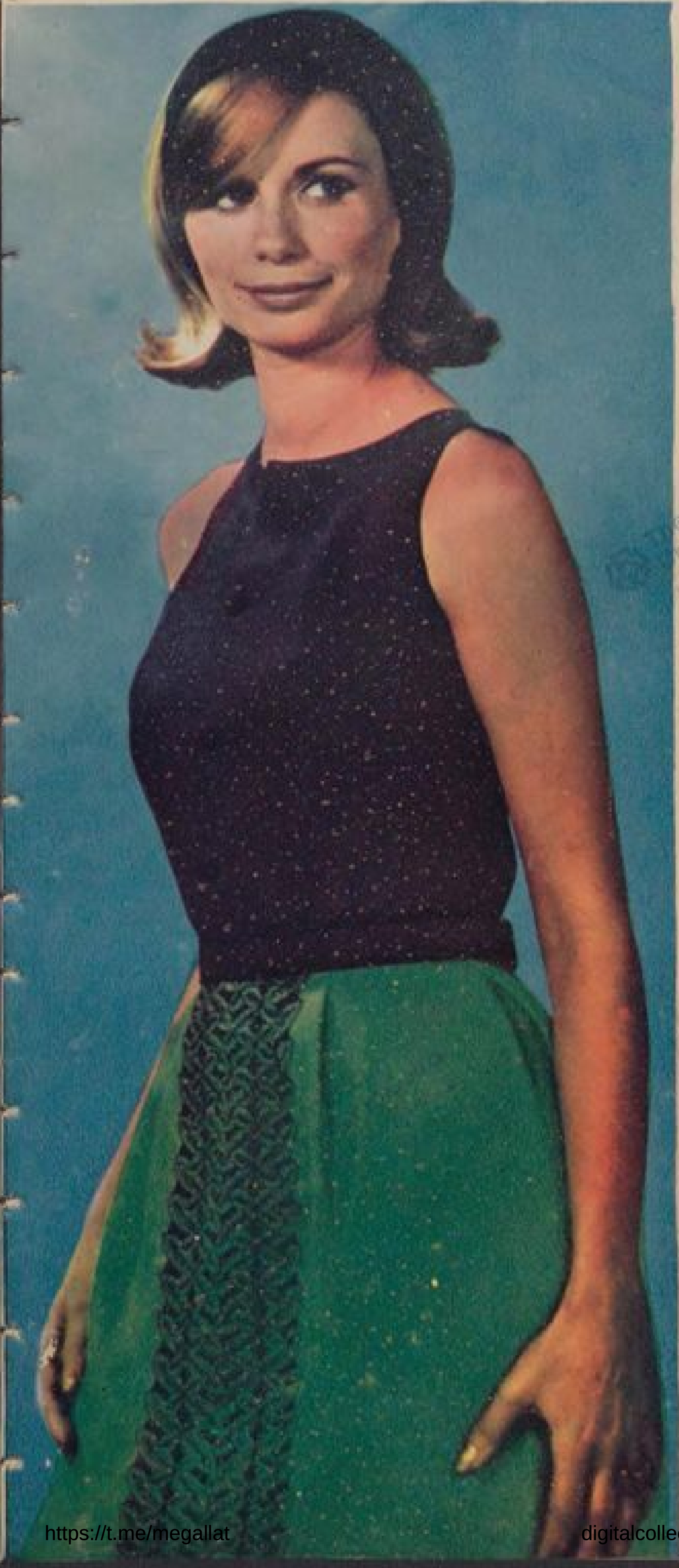

● بلوزة بسيطة من الخيط القطن الريسريزيه . الاكمام ركيب والديكولتيه باستدارة خفيفة . تقفل من الامام بستة أزرار صدفية ..

● بلوزة من قماش الجيردين الكحلي بدون اكمام وتقفل بأربعة أزرار وتضم على الوسط فوق الجوب بحزام من نفس القماش

● بلوزة كروشيه بلون الورد . الاكمام تصل لما بعد الكوع وتنتهي بفراشة . تتكرر حركة الفراشة على الديكولتيه المستدير وذيل البلوزة ..

● للمساء بلوزة في لون الذهب ومرصعة بحبات من اللؤلؤ الصغير . البلوزة بدون اكمام وتستعمل باتساع خفيف على الوسط

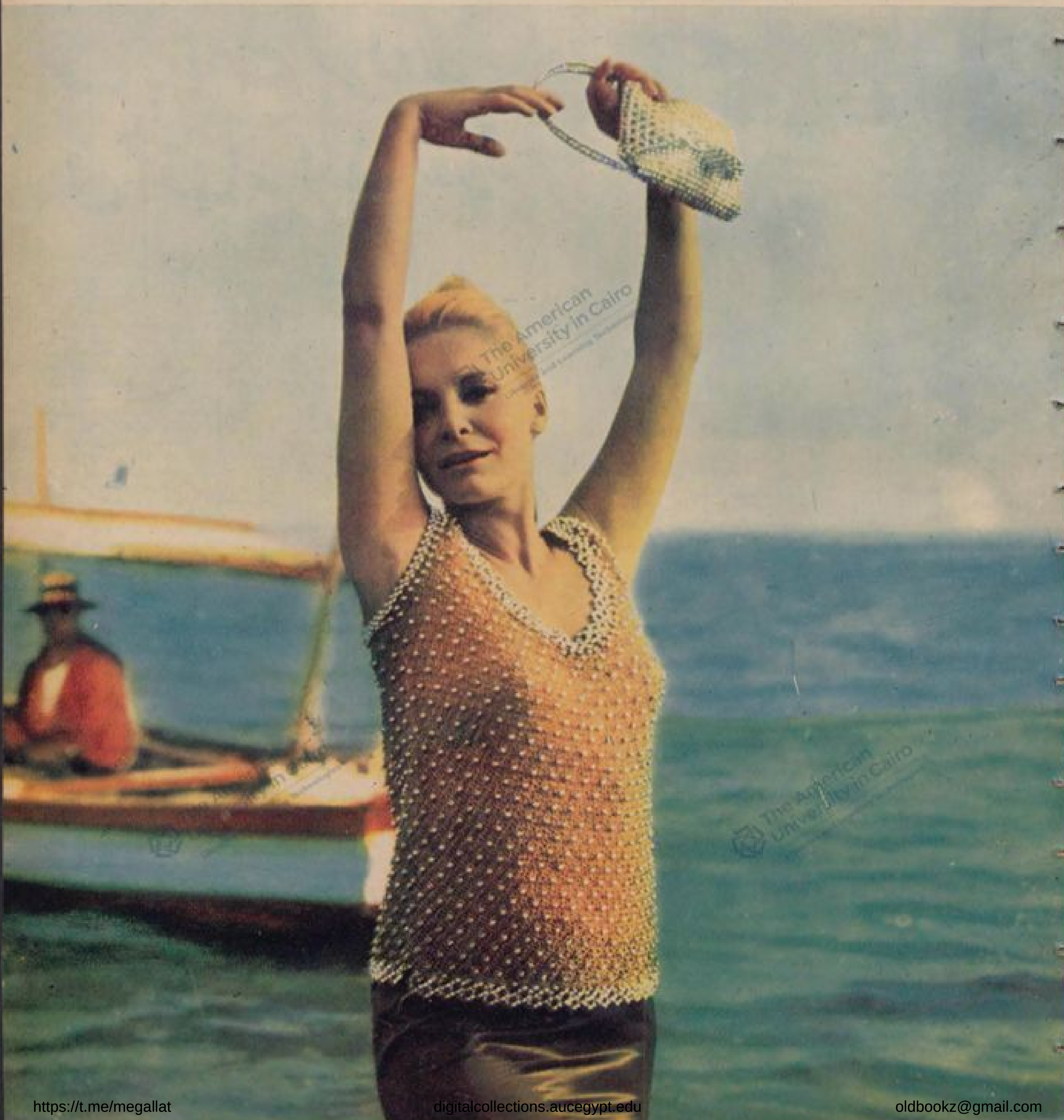

**٢٢ باحثة شرطة تدخل اقسام الشرطة بحيث تصبح فى كل قسم باحثة شرطة .. والعنصر النسائى دخل مجال الشرطة منذ عام ١٩٦٢ .. فهل يعنى قرار دخولهن كل اقسام الشرطة ان العنصر النسائى نجح فى هذه الاعمال ؟ وماهى العقبات التى واجهت باحثات الشرطة ؟ وكيف تغلبن عليها ؟ ..**

# ضابطات بوليس فى أقسام القاهرة

بدأ نظام الشرطة النسائية فى الجمهورية العربية المتحدة منذ عام ١٩٦٢ عندما أنشىء مكتب حماية الآداب والاحداث بمدينة القاهرة وكان السيد زكريا محيى الدين وزير الداخلية وأشار بأهمية العنصر النسائى خصوصا فى شرطة الاحداث واصدر قرارا بتعيين ١٢ باحثة للعمل فى قضايا الاحداث .. ومنحت المرأة لاول مرة فى تاريخ الجمهورية العربية المتحدة صفة الضبطية القضائية شأنها فى ذلك شأن الضباط .. وخاصة فى القضايا التى يكون المتهم فيها من العنصر النسائى ..

وبعد ٤ سنوات من هذه البداية اصدر السيد يوسف حافظ نائب وزير الداخلية قرارا يقضى بدخول العنصر النسائى فى كل قسم من اقسام الشرطة .. وستجرى فى كل قسم من اقسام شرطة القاهرة ضابطة شرطة

وطوال هذه السنوات الاربع التى عملت فيها المرأة فى مجال الشرطة قامت باحثات الشرطة باستجواب الاحداث والتحقيق فى قضاياهم ومن خلال هذا العمل قامت الباحثات بدراسات اجتماعية للاحداث المنحرفين والمتشردين كما قمن برعاية الاحداث خلال المراحل التى تتناولهم فيها يد الشرطة فى وحدات رعاية الاحداث .. كما قامت باحثات الشرطة بالتحريات الخاصة بأعمال القصر فى الملاهى والمحال ..

وقامت باحثات الشرطة بالتحرى عن الاسر البديلة التى يسلم اليها الاحداث .. ومن خلال هذه الاعمال والمهام التى قامت بها باحثات الشرطة استطعن أن يقمن بدور هام فى القضاء على بعض جرائم الاحداث ..

وتقول احصائيات مكتب حماية الاحداث أن جرائم الاحداث قلت منذ بدأت المرأة تعمل فى هذا المجال وآخر احصائية قام بها المكتب كانت احصائية مقارنة بين عدد قضايا انحراف الاحداث فى عام ١٩٦٤ ومنه فى عام ١٩٦٥ ففى عام ١٩٦٤ وصل عدد قضايا الاحداث المختلفة الى ٧٨٢٢ قل هذا العدد الى ٥٦٩٣ فى عام ١٩٦٥ ومن الاحصائيات التى قام بها المركز اتضح أن عدد الاحداث يقل عاما بعد عام بعد دخول المرأة هذا المجال ..

## المرأة تكشف الاسرار

وفى مكتب حماية الآداب والاحداث قابلت الرائد يحيى عبد الخالق رئيس وحدة حماية الاحداث وخلف مكتبه لافتة كتب فيها كلمة القاها الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد الطفولة قال فيها :

« كلما نظرت الى اطفالى فكرت فى اطفال الآخرين وبذلك كل ما فى وسعى لاسعادهم وتهيئة المستوى المناسب لهم » ..

واول سؤال وجهته الى الرائد يحيى كنت له ..

● ما مدى النجاح الذى حققته المرأة فى عملها الشرطى من خلال التجربة العملية ؟

قال :

— ان المرأة نجحت فى عملها كباحثة شرطة فهى فى هذا العمل تعتبر شرطة اجتماعية .. والدليل على نجاح المرأة انها استطاعت الوصول الى نتائج هامة فى عدد كبير من القضايا ففى احدى قضايا القتل كان المتهم فيها حدثا يبلغ من العمر ١٤ عاما وكان هذا الحدث قد قتل أخته لاسباب خلقية .. وانتقلت باحثة الشرطة الى مكان الحادث .. وبأسلوب الحنان الذى تمتاز به المرأة تولت التحقيق مع الحدث واعترف لها على الفور بكل ماحدث .. ؟

## ليست ضابطة شرطة

أما الباحثة فتحية محمد خليفة فتقول ان عملها كباحثة شرطة لا يقتصر على مجرد التحقيق كما هو معروف فى الاعمال البوليسية ..

ففى أحد الايام جاءتنى سيدة تشكو ابنها الذى يبلغ من العمر ١٤ عاما وتريد أن تضعه فى احدى المؤسسات الاجتماعية .. وبحثت القضية فتبين لى أن الابن ليس بالسوء الذى تصفه به أمه ولكن الظروف المحيطة به هى التى سببت هذا الخلاف فقد توفى والده وترك زوجته وهى شابة فتملك الابن فى اعلاق أمه ولم يساعدها ماديا ..

وتقول فتحية .. لقد جمعت الام والابن واستطعت أن أوفق بينهما .. واستمر اتصالى بهما لمدة عامين حتى استطاع الابن أن يعمل فى السد العالى بأجر يومى قدره جنيهان يعطى لامه الآن جزءا كبيرا منه بعد أن أصبح ينفق عليها ..

وسألت الباحثة فتحية محمد خليفة عن العقبات التى صادفتها فى هذا المجال الجديد الذى دخلته المرأة ؟

قالت .. ان عملنا كباحثات أفاد الاحداث الى حد كبير ولكن هناك عقبات من حيث الامكانيات تقف أمام تحقيق رسالتنا على الوجه الاكمل .. من هذه العقبات مثلا انى قد أدرس ظروف الاسرة فأجد أن أسباب انحراف الحدث يرجع الى الفقر ولكنى أقف مكتوفة الايدى لا أستطيع مساعدة هذه الاسرة وأنا هنا لا اقصد بالمساعدة أن أمنحهم اعانات مادية بل اقصد أن الحق الحدث بعمل معين يساعد به أسرته او اقوم بتشغيل القادر على العمل من الاسرة وبذلك يرتفع مستوى الاسرة ويستطيع الحدث أن يحيا فيها حياة مستقرة ولكن كل الذى أستطيعه أن اكتب الى مكتب العمل ومكتب العمل كما تعلمين يتبع نظام الدور فى التعيين وهذه الطريقة تحتاج الى وقت طويل .. وهذا الوقت الطويل قد يكون سببا فى انحراف الحدث .. كما انى أرى أن المؤسسات الاجتماعية بها عيوب كثيرة ولذلك تكثر من الاحداث يهربون من المؤسسات ويعودون الى أوكارهم والى العصابات التى حرضتهم على الفساد وخصوصا مؤسسة المرج ..

فهذه المؤسسة مقامة على خمسين فدانا وغير مسورة وهذا النظام يضيع جهودنا فى القبض على الاحداث من الشوارع وإيداعهم مرة أخرى فى هذه المؤسسة .. ويوضع هناك الاحداث الخطرون مع الاحداث العاديين الذين لم يرتكبوا أى جناية الا التشرد وبهذه الطريقة تعتبر مؤسسة المرج مدرسة يتعلم فيها الاحداث الصغار الاجرام .. وفى هذه المساحة الشاسعة لا يجد الاحداث الرعاية الكافية فالاخصائيون الاجتماعيون لايستطيعون القيام بواجبهم على خير وجه ..

وأضافت فتحية قائلة بأن كل هذا الذى يحدث فى المرج عرفته من الاحداث الذين تمت بوضعهم فى المؤسسة ثم لاسباب الاهمال وغيرها يهربون من المؤسسة وبعد أن يلقى عليهم القبض للمرة الثانية أجلس معهم لأتعرف المشاكل والاسباب التى جعلتهم يهربون من المؤسسة ..

وكل هذه المشاكل تضمنها بحث كامل عن مؤسسة المرج ووضعت فى نهاية البحث اقتراحات عامة لحل هذه المشاكل وتكونت لجنة ضمت مندوبين من الشرطة والشئون الاجتماعية لدراسة حالة مؤسسة المرج واقترحت اقتراحات وافق عليها نائب وزير الشئون الاجتماعية ومن بين هذه الاقتراحات انشاء مؤسسة خاصة بالمشاكلين وفعلا نفذ هذا الاقتراح ووضع فى مؤسسة من نحو ٣٠٠ حدث من المشاكلين الخطرين يتراوح سنهم بين ١٢ سنة و ١٨ سنة وفى المؤسسة يدربون على بعض الاعمال الفنية كالنجارة والتربية ويتولى المؤسسة اخصائيون بالاعمال التى تناسبهم ومنذ ١٨ ديسمبر وهو تاريخ وضع الاحداث المشاكلين فى مؤسسة عين شمس انعدمت جريمة التسلل بين الاحداث .. كما وافق السيد نائب وزير الشئون الاجتماعية على تعديل نظام مؤسسة المرج ..

وعندما سمعت هذا الكلام عن مؤسسة المرج تذكرت رأى الدكتور احمد خليفة نائب وزير الشئون الاجتماعية فى انشاء مؤسسة المرج وكان وقتها مدير عام المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية وقد عارض معارضة شديدة فى انشاء مثل هذه المؤسسة وكان من رأيه أنه كلما قل عدد الاحداث فى مؤسسة صغيرة وجدوا رعاية وعناية اكثر وأن نظام مؤسسة غير مسورة نظام لا ينجح عندنا فى الجمهورية العربية المتحدة تذكرت هذا الرأى الذى قاله السيد نائب وزير الشئون الاجتماعية منذ سنوات وها قد مرت السنين وأثبتت صحة رأى الدكتور أحمد خليفة وأصبح هو الآن المسئول عن حل مشكلة مؤسسة المرج !.

● **هل ستقوم باحثة الشرطة فى اقسام الشرطة بنفس عملها فى مكتب حماية الآداب والاحداث ؟..**

— انى أعتقد أن وجود العنصر النسائى فى قسم الشرطة سيزيل رواسب الماضى التى ما زالت راسخة فى عقول الجماهير بالنسبة لرجال الشرطة كما أنها ستؤثر على العاملين فى القسم فستؤثر على جندى الشرطة وتجعله يعتدل فى كلامه وتصرفاته كما ستؤثر على الجمهور الذى يتعامل مع اقسام الشرطة وتجعلهم يتخلون عن الالفاظ النابية التى يتفوهون بها امام سيدة واعتقد انها ستهيىء الجو المناسب لعمل الشرطة ..

هذه هى الصورة الكاملة لعمل المرأة فى هذا الميدان الجديد ميدان الشرطة .. وهى بهذا العمل فتحت مجالا جديدا امام حواء وحققت للمرأة انتصارا جديدا ولكن هذا الانتصار يستلزم بعض القوانين لحماية المرأة وتمكينها من تحقيق انتصارات أخرى وقد صدرت قبل ذلك قوانين خاصة بتشغيل المرأة لحمايتها . من هذه القوانين تحريم تشغيل المرأة ليلا الا بتصريح خاص وطبيعة العمل الشرطى يحتم اصدار قوانين تحمى المرأة فى هذه الاعمال وتحقق لها مكاسبها .

**حكمت عبد الحكيم**

# الطفولة .. والحرب

● الام حزينة .. باكية .. والاب مكبل بالحديد .. وطفلهما قتيل بينهما .. والحرب مستمرة لا تبالى بالضحايا الابرياء التى ترتسم على وجوههم معالم البؤس والخوف والجوع والحيرة . وتحمل الام بالسة طفلها .. هاربة به من بين براثن الحرب .. ولكن الى اين ؟ انها لا تعلم شيئا عن مصيره .

الطفولة البريئة .. ما ذنبها امام وحشية الحرب وقسوتها .. هذه الوداعة والطيبة والرقة .. ماذا اقترفت لكى تلقى فى كل لحظة اهوالا من الهمج الذين لا يرحمون والطغاة الذين تحجرت قلوبهم واعمت عيونهم شهوات السلب والنهب .

لم يعد للحرب فى هذه الايام ركيزة واحدة من الخلق السليم .. لقد كنا نسمع فيما مضى عن شرف المحاربين الذين تأبى عليهم شجاعتهم وشهامتهم ان يقطعوا شجرة او يقتلوا سيدة او يشردوا عجوزا او يمثلوا بطفل .

فما بال الحال قد تبدل اليوم .. والمفروض أننا نسير فى ركب الحضارة والمدنية ونساهم فى البناء الانسانى الكبير ..

ان ما نرويه صور الحرب فى فيتنام يعبر للاسف عن الحقيقة المرة لقد اصبح من المستحيل حصر عدد الاطفال الذين قتلوا فى ارض هذه المعركة وكثير منهم من الرضع ولو انه امكن الحصول على الارقام الصحيحة لهؤلاء القتلى لكانت مذهلة حقا وخاصة اذا عمل حساب الضحايا الابرياء الذين فقدوا عائلهم او شوهت اجسامهم وفقدوا ابصارهم .

ومهما تكن هذه الارقام .. فانها لا تستطيع ان تعطى صورة واضحة عن مدى الجوع والخوف والبؤس الذى يعانيه هؤلاء الاطفال .

وهذه صور تكاد تلقى ظلالا على هذه الحالة المؤلمة لبعض الاطفال البؤساء الذين عثر عليهم فى مراحل الحرب الفيتنامية .. اليس من حل للقضاء على هذه الهمجية الهدامة ؟ ؟ ! ! !

## بختك هذا الأسبوع

**من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :**
مسئولية جديدة تعهد اليك . حكم عقلك فى جميع تصرفاتك ولا تستسلم لعواطفك .

**من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :**
اعمل كل مالك وسعك للبت فى موضوع معلق وخاص بك ، زيارة تفاجأ بها .

**من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :**
ضاعف جهودك لتحقق الهدف الذى تتطلع اليه . سعادة وهناء فى محيط العائلة

**من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :**
تمسك بحماسك وتفاؤلك . خبر سار يتعلق بقضية تشغلك . ورسالة فى الطريق اليك .

**من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :**
مشروع يتوقف نجاحه على مدى اخلاص الآخرين لك . تنعم بصحة جيدة

**من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :**
الحظ يضحك لك وتحقق الكثير من آمالك . صفقة مربحة فتحفظ عليها .

**من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس:**
الصراحة ضرورية للمحافظة على ثقة واحترام من تتعامل معهم . مفاجأة فى انتظارك .

**من٢٢ اغسطس الى ٢١سبتمبر:**
لا تعقد الامور وتقبل كل شيء ببساطة عمل جديد يعود عليك بنفع كبير .

**من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر:**
كن على حذر طوال هذا الاسبوع . مسألة عاطفية تحتاج لكثير من الصبر

**من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :**
لا تتدخل فى شئون الآخرين والتفت لما يخصك فقط . سحابة فى سماء حياتك العائلية .

**من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر:**
نجاح كبير فى انتظارك . شخص مسن يحتاج لرعايتك وحنانك فلا تبخل عليه

**من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :**
لا تجعل للحقد مجالا فى حياتك . مكاسب ادبية ومادية تعيد الطمأنينة الى نفسك .

من قلب
الى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

### بين الحب والكراهية

انا احب زوجى اعمق الحب . اما هو فلا يهتم بى ، ولا يخاطب ابدا قلبى وعواطفى . ولقد احبنى رجل آخر حبا شديدا فشعرت انى اكره هذا الرجل ، وشعرت فى الوقت نفسه انى فرحة ومبتهجة بحبه لى . فكيف يمكن وانا احب زوجى ان اشعر بالفرح نحو رجل آخر يحبنى واكرهه ؟ ..

م.ص. القاهرة

انت تكرهين الرجل الاخر لانك تحبين زوجك . وانت تفرحين بحب الرجل الاخر لانك متعطشة الى العواطف التى يحرمك منها زوجك . ولكن يجب أن تفهمى أن شعورك بالفرح نحو الرجل الغريب هو الذى قد يغدر بك ويهلكك . اذ ان الرجل متى أحب امرأة حبا شديدا ، وكانت هذه المرأة متعطشة الى العواطف ، فحب الرجل لها لا يلبث ان يفتنها ويغلبها ويؤثر على مر الزمن فيها ، فيصبح من الصعب عليها أن تتخلى عنه ، وان كان يخيل اليها انها تكرهه لانها تحب زوجها . فالكره ههنا ليس فى الحقيقة كرها . انه خوف من جاذبية العواطف ، خوف تدافع به المرأة عن نفسها فى مبدأ الامر ، ولكن هذا الخوف لا يلبث أن يزول تحت تأثير فرح المرأة وتلهفها على تلك العواطف نفسها . وعندئذ تستسلم بالرغم منها وتتشبث بالرجل الذى يحبها ، ثم تسلم له فى النهاية بكل شيء . فاحذرى هذا الخطر يا سيدتى . وما دمت تحبين حتى الآن زوجك فحاولى أن ترتقى عواطفه نحوك بقوة حبك مقرونة بحسن المعاملة ولطف المعاشرة وحنان القلب ، والا تمكن منك الفرح بالعواطف التى يبذلها عليك الرجل الغريب فسقطت بين ذراعيه ، وأصبح قلبك لا يكرهه هو بل يكره فى الواقع زوجك ، وهكذا تتحطم حياتك ويضيع مستقبلك .

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# شيء من العذاب

### ملخص مانشر

احمد خالد فنان كبير .. اعتاد ان ينتقل الى فيللا على شاطىء البحر .. ذات ليلة طرقت بابه فتاة هي سلوى .. توسلت اليه أن تقضي ليلتها عنده .. اكتشف شريف صورتها في جريدة لاتهامها بجريمة قتل .. حاولت سلوى الانتحار وانقذها شريف واعترفت له أنها تحب الاستاذ .. وفجأةقرر الفنان الكبير السفر الى القاهرة .. فتبكي وتعرف أن صورتها التي رسمها سيعرضها في المعرض فتطلب من شريف أن يشوهها .. ولكن يكتشف الاستاذ هذا التشويه ويعالجه .. ويجلس الاثنان سلوى والاستاذ امام اللوحة ويتناقشان عليها .. وفي يوم يتطرق حديثهما من الحب . ثم يمد يده ويرفع خصلة شعر فوق عينيها ولكنها تعيدها الى مكانها ويقول لها انه يكره أن يحجب الشعر عينيها عنه .. وفجأة تصيح سلوى : لا .. لا .. مستحيل ..

بقلم : احمد رجب

وريشة : بيكار


سلوى لقد بدها للاستاذ الذى هب واقفا فجأة ليسرع نحو الباب الغلق متكئا بذراعه عليه وقد ارتمى راسه فوق ذراعه وظهره الى سلوى التى استبد بها انفعال جارف هو مزيج من الغضب وخيبة الأمل واللوعة ..... تصيح :

سلوى ـ لا ... لا ... مستحيل! حرام! حرام أن تحملني الى سحابة عطرة لترميني من فوقها على الارض والتراب ! حرام ان تذيقني هذا العذاب وأنا احبك ... احبك ... تعال ...

يظل الاستاذ واقفا وظهره اليها وهو يبذل جهدا مضنيا للسيطرة على مشاعره وانفعالاته

سلوى ـ ... تعال ...

الاستاذ ـ ( دون ان يلتفت نحوها ) سلوى ...

سلوى ـ عمري ماعرفت ان اسمي حلو ... حلو الا وهو على شفتيك ..... تعال ..... تعال ياحبيبي ولا تشعرني انك سراب ... كلما وصلت اليه وجدت الرضا جافة ... واظل عطشانة ...عطشانة

الاستاذ ـ ( يضرب الباب بيده ) .... كفى ! كفى ! انا انسان

سلوى ـ وانا !! وانا !!

يفتح الباب فجأة ويخرج مسرعا فترتمي سلوى فوق فراشها تجهش بالبكاء .

**ـ ٢ ـ**

اليوم التالي وقد قررت سلوى ان تقاطع الاستاذ تماما . يهبط شريف السلم الداخلي متجها نحو سلوى التي غاصت في مقعد شاردة الذهن تماما .

شريف ـ ( هامسا ) ... ما الذي جرى امس .... تكلمي ارجوك

سلوى ـ ( وهي تنظر اليه في لامبالاة ) ... لا شيء

شريف ـ .... منذ أن جئت في الصباح وانا اسألك فلا اسمع الا هذا الرد .... لم ادخل المرسم لاجد الاستاذ يجلس شاردا بلا عمل ... ومرة اخرى اراه واضعا رأسه بين يديه .... ولقد سألني عنك مرتين عما الذي حدث ...

سلوى ـ ( باهتمام ) ... سألك عني !!

شريف ـ وفي المرتين يسألني سؤالا واحدا : هل سلوى في غرفتها ام في الطابق الارضي ....

سلوى ـ .... لانه يخشى ان اهرب

شريف ـ ( بانزعاج ) اه !!

سلوى ـ ... ويخشى ان ابقى !

شريف ـ .... يخشى ان تهربي !! ... لماذا !!

سلوى ـ هذا ما يعتقده ! يدعي انني لا احبه وسأهرب منه

شريف ـ ... فهمت !... لكن ما معنى انه يخشى ان تبقي !!

سلوى ـ ( تشهق ) ... هل قلت انا هذا الكلام !!

شريف ـ قلت يخشى ان اهرب ....ويخشى ان ابقى

سلوى ـ ( باستغراب مصطنع )...!!...!!...! انه يعتقد انني ... انني

شريف ـ ماذا !!

سلوى ـ يعتقد ... انني ... اقصد انه يخشى ان اهرب منه....ويخشى أن ابقى عند ... عند الاستاذ غزال

شريف ـ ( بدهشة ) الاستاذ من !!

سلوى ـ غزال ... واحد كان يحبني زمان !

شريف ـ هه !! يحبك !!

سلوى ـ ( بضيق ) اوه ! امر محضر تحقيق ياشريف ... يا اخي افهم ... لم يكن بيني وبين غزال هذا اي حب ولا غيره

شريف ـ ( يتردد ) ... ولكنك قلت منذ لحظة انه كان يحبك

سلوى ـ واين هو غزال حتى احبه !!

شريف ـ ( يحك شفتيه ) ... بصراحة لا افهم شيئا

سلوى ـ افهم ... الاستاذ غزال كان استاذي في المدرسة وكان يحبني حتى العبادة ولم اكن احبه....

لكنني قلت للاستاذ انني كنت احبه حتى اثير غيرته واغيظه

شريف ـ اذن فهذا هو سبب سوء التفاهم ....

( كمن يتحدث الى نفسه )

... لا شك ان الاستاذ سيلومني فلا يمكن ان تحصوني كم هي بشعة الغيرة ... بشعة !

تشرد سلوى بعينيها بينما يواصل شريف حديثه في اسى .

شريف ـ انها حرائق رهيبة تشتعل في القلب والضلوع ..... ما افظع الحب ! انني لا يعرف اقرب الناس اليه !

سلوى ـ ( وهي لا تزال شاردة مع خواطرها ) ... فعلا !

شريف ـ ( ينظر في ساعته ) .... سأذهب الى الاستاذ وربما عدت اليك بعد الليل ...

تهز سلوى راسها وهي لاتزال سارحة بفكرها الى بعيد عندما


اقلب الصفحة ◄

# شيء من العذاب

ينصرف شريف تصعد خلفه الى الطابق العلوي حتى لا تلتقي بالاستاذ . تستقل الى غرفتها . ترتدي ثوبا أنيقا للخروج وتجمع بقية ثيابها في حقيبة ثم تتجه نحو المرسم . تفتح الباب فيلتفت نحوها الاستاذ ويلمح الحقيبة بيدها .

الاستاذ — سلوى ...؟! ما هذا ؟!

سلوى — ( وهي تقف بالباب ) ... الوداع

الاستاذ — ادخلي ...

سلوى — اشكرك على الايام الحلوة الحلوة

الاستاذ — ادخلي يا سلوى ...

سلوى — لا داعي ...

يضع الفرشاة والعلبة ويتقدم نحوها بينما هي تواصل حديثها

سلوى — اعدت كل ثيابك وتركتك الى مكانها

الاستاذ — اشكرك ...

سلوى — ( تمد يدها ) ... الوداع ...

الاستاذ — تعالي ... تعالي ...

يمسك يدها الممدودة ويخطو الى الداخل فتمشي خلفه بلا مقاومة حتى يصلا الى الكنبة الصغيرة .

الاستاذ — اجلسي ....

سلوى — جلست ... نعم ؟!

يجتذب الاستاذ مقعدا ويجلس عليه جلسة عكسية متكئا بذراعيه على مسند المقعد .

الاستاذ — هيه .... الى اين ؟!

سلوى — وما الذي يعنيك في أن تعرف وجهتي ؟!

الاستاذ — لا شك يعنيني .... فانت غالية عندي

سلوى — كلام ...

الاستاذ — حقيقي !

سلوى — ... لا تبحث في هذا الآن ... ممكن رجاء اخير : وهو ان توصلني بسيارتك

الاستاذ — الى اين ؟!

سلوى — الى بيت الاستاذ غزال

الاستاذ — ( يضع يده على بوق اذنه ) الاستاذ اه ؟!

سلوى — غزال !

الاستاذ — من يكون ؟!

سلوى — الاستاذ الذي حكيت لك عنه

الاستاذ — ( يضحك )

سلوى — اعرف لماذا تضحك .... اسمع .... انا كذبت عليك وقلت لك انني كنت احبه من طرف واحد .... الحقيقة انه هو الذي كان يعبدني من طرف واحد

الاستاذ — ... ( بنبرة مرحة ) يظهر ان الكذب في فمك له طعم الشيكولاتة

سلوى — من فضلك انا لا اكذب ....

الاستاذ — ( مواصلا ) ... وكل الاطفال يحبون الشيكولاتة !

سلوى — ارجوك يا استاذ ... انا لا اسمح لك بان تقول انني كذابة او خائنة

الاستاذ — اعذرني اعذرني وقولي لي ... اين بيت غزال هذا ؟ في حديقة الحيوان

سلوى — ماذا تقول ؟!

الاستاذ — قلت لي ان اسمه غزال

سلوى — استاذ ... لا داعي للاستمرار في الاهانات حتى نفترق اصدقاء

الاستاذ — اراك غضبت !... يبدو ان الاستاذ غزال يتمتع باعزاز خاص

سلوى — طبعا !.... رجل احبني لدرجة الجنون .... لماذا لا احمل له كل اعزاز ؟!

الاستاذ — الا يزال الكذب في فمك له طعم الشيكولاتة !

سلوى — ( بعصبية مصطنعة ) قلت لك انني لا اكذب ... تعال معي الى بيته لاعرفك به وترى بعينيك كم يهواني ويعبدني ...... انني افضل الاقامة عنده ... فربما انتقلت الى ذات يوم عدوى حبه .... فاحبه !

الاستاذ — لو كان مثلك قابلية للعدوى لحدث ذلك من زمان

سلوى — لا شأن لك بهذا ... ساحبه ... انا متأكدة

الاستاذ — هو عظيم ! واين يسكن هذا الاستاذ غزالة ؟

سلوى — اسمه غزال من فضلك ... تحاول ان تهزأ منه ... لانك تشعر بالغيظ ... هه ؟!

الاستاذ — فعلا ...

سلوى — وما الذي يغيظك منه يا اخي

الاستاذ — احسده على اسمه !

سلوى — ( تقف فجأة ) ... ارجوك ... كفى اهانات

الاستاذ — اجلسي ...

سلوى — لن اجلس .... اريد ان انصرف من فضلك

الاستاذ — هل انت جادة ياسلوى ...

سلوى — تعال معي لترى بعينيك ....

الاستاذ — ( وقد تجهم وجهه ) ... اذن فانت جادة

سلوى — ومن قال لك انني امزح يا استاذ

ينهض الاستاذ ويمشي جيئة وذهابا بالقرب من سلوى وقد انعكس على ملامحه تفكير مهموم ...... يتوقف قبالة سلوى بنبرة متأثرة ....

الاستاذ — ... الا تستطيعين ان تبقي حتى الصباح

سلوى — ... بل لا بد ان انصرف الآن .....

الاستاذ — لا تكوني عنيدة يا سلوى ...

سلوى — لن ابقى هنا لاكون لعبتك المفضلة ... لقد انتهى كل شيء

الاستاذ — ( بنبرة حزينة ) ... احقا انتهى كل شيء ....

سلوى — وهل هذا يؤلمك ؟

الاستاذ — لا احس الالم الصغير عندما اتألم الالم الكبير ... لحظة الوداع التي اعيشها الآن هي الالم الصغير .. لحظة سوف تنتهي لننساها على صورة ما ... اما الالم الكبير فهو الذي سيظل يعيش معي بعد أن ترحلي وتصبحي ذكريات ....! الصورة الآن بكل عذاباته .

سلوى — ( بسعادة ) ... وهل انا مهمة الى هذه الدرجة !

الاستاذ — لا شك انك شيء مهم بالنسبة لي ...

سلوى — شيء ؟! ... انا شيء ؟! ... اشكرك ...

الاستاذ — ( وهو يمسح جبهته ) ... لا تحاسبيني على الالفاظ في موقف اكبر من كل لفظ وكل كلمة ...

سلوى — .... اذن لماذا لا ارى في عينيك دمعة واحدة لفراقي .

الاستاذ — ليست العيون وحدها هي التي تبكي .... احيانا يبكي الانسان كله من غير دموع ...

يمشي بخطوات بطيئة حتى يجلس فوق الكنبة ممدد الساقين وقد ارتمى رأسه الى الخلف ..فتجلس سلوى الى جواره...

سلوى — .... الى هذا الحد مهمة انا ؟!

الاستاذ — اضافة انسان الى انسان شيء يخلق دنيا من البهجة والسعادة ... واستئصال انسان من انسان شيء يخلق دنيا من العذاب .

سلوى — ( تتنهد ) حيرتني !

الاستاذ — عمري ما فكرت لحظة في ان احيرك

سلوى — ... تفعل بي هذا كله ... ولم تفكر لحظة في ان تحيرني ؟!

الاستاذ — انت التي لا تفهمين ! ان الانسان لا يشعر بالحيرة الا امام موقف اكبر من فهمه ... في الوقت الذي لا يشعر فيه انسان آخر باي حيرة امام نفس الموقف لانه في مستوى فهمه ... تماما كالطفل عندما يتساءل في حيرة ... لماذا يذوب السكر في الشاي ولا تذوب الملعقة !

سلوى — تعني انني طفلة ... هه !

الاستاذ — ذات يوم ستدركين انني لم احيرك يا سلوى .....!

سلوى — انك اصبحت لغزا لا تفسير له عندي ولا حل

الاستاذ — كل ما حيرك من تصرفاتي له تفسيره عندي ... تصويري مثلا

التي تحببت لك ان تكوني لصة ؟!

سلوى — لصة ؟!!

الاستاذ — ..... تلك امنية لا شك انها تثير حيرتك لو قلتها لك في حينها

سلوى — .... ( بدهشة ) .... تمنيت لي ان اكون لصة !

الاستاذ — .... يوم فتحت خزانة ملابسي فلم اجد ثيابي ولا نقودي ... قلت ليتها تكون قد سرقت وهربت !

سلوى — لا شك انك لغز يزداد غموضا...

الاستاذ — الم اقل لك انك ستشعرين بالحيرة امام هذه الامنية .... لكن هذه الامنية لها تفسيرها عندي .... وقيسي على هذا كل ما حيرك من تصرفاتي ... انا اكبر منك يا سلوى ...

سلوى — ولماذا تمنيت لي ان اكون لصة ..؟!

الاستاذ — حتى استشعر بالراحة بعد فراقك !... فلا شك انك كنت ستصبحين ذكرى سيئة ينفر منها خيالي ...!

سلوى — امرك غريب !

الاستاذ — ابدا ... كل ما في الامر ان الذكرى الحلوة دائما تعذبنا وترهقنا بعكس الذكرى السيئة

سلوى — ( بعجب ) ... الذكرى الحلوة تعذب ؟!!

الاستاذ — ربما لاننا نحس بحنين جارف الى الذكريات الحلوة برغم ما فيها من ارهاق يعذب احاسيسنا .... فنستعيدها كلما خلونا الى انفسنا ... وهي تعذب وترهق لاننا ننظر من خلالها بحسرة على ايام حلوة كانت... على ناس عشنا معهم دنيا من الدفء والهناء ثم اصبحوا في خيالنا مجرد اطياف ... قد نناجيها ونحادثها دون أن ترد... اليس هذا وحده مؤلما ؟!

سلوى — ( تجفف دمعها ) ...

الاستاذ — ( مواصلا دون ان يلتفت نحوها ) ... ليتك كنت ذكرى سيئة ، فالانسان يفر من الذكرى السيئة ولا يمنحها اي فرصة لتعيش في خياله لحظة زمن ... ولا شك ان الذي سيعذبني حقا بعد فراقك انك لم ترتكبي غلطة واحدة في حقي تكون عزاء للنسيان !

سلوى — تريدني ان اغلط !

الاستاذ — ليتك تفعلين !

سلوى — اي غلطة تريد مني ان ارتكبها

الاستاذ — لا ادري .... لكن بتر الارتباط العاطفي كمعرفتنا اللطيفة هذه...

سلوى — (مقاطعة ) المثيرة ... هه ؟!

الاستاذ — ( مواصلا ) ... بتر الارتباط العاطفي وهو في قمته دون ان يسيء احد الطرفين الى الاخر هو عذاب ... عذاب !

سلوى — نظرياتك غريبة !

الاستاذ — ابدا .... لو احبت امرأة رجلا لم يسيء اليها ابدا ولسبب ما افترقا الى الابد ... فانها تظل بقية العمر معذبة بذكرياتها معه ... لانها لا تلتقي به في خيالها الا وهي تعتبره كصاحب حلوة ... ولو ان الزمن مد في علاقتهما به .. فربما اختلفا معا ... وربما اساء اليها وساعدها على نسيانه ...!

سلوى — ... وانا ... هل سأظل في خيالك بعد ان نفترق ؟!

الاستاذ — ( ملتفتا نحوها ) بملامحك هذه ساراك دائما ... بشعرك هذا بخصلاته ... بعينيك ...... بفمك هذا ..... كلك ... ساظل اراك على صورتك هذه على مر السنين ... فان دنيا الذكريات في خيالنا دنيا بلا زمن يرسم التجاعيد على وجوه الذين افترقوا عنا ليصبحوا اطيافا في خيالنا ...

سلوى — ... تعني انك تحبني ؟!

الاستاذ — ليتك تفهمين !

سلوى — لو كنت تحبني حقا لغرت الآن غيرة عنيفة

الاستاذ — ولماذا اغار !

سلوى — لانني اريد الذهاب الى الاستاذ غزال ...

الاستاذ — هذه رغبتك وانا اشجعها

سلوى — ( بخيبة امل ) تشجعها ...؟!

الاستاذ — لا بد ان نواجه لحظة الفراق على صورة ما

تقترب منه وتهم بان تمسك بيده ولكنه يتخلص والقفا وبخطوات سريعة يتجه للباب بعد ان يلتقط حقيبة ثيابها من الارض ويحملها معه

الاستاذ — هيا ... ساخرج السيارة من الجراج

سلوى — ... ( بصوت مختنق ) استاذ

الاستاذ — ( يتوقف بالباب ) ...

سلوى — .... انا عدلت عن الرحيل ...

الاستاذ — ( بضيق ) هو لعب عيال ؟! ... هيا هيا

لا يتركها فرصة الرد فيخرج بسرعة ويتركها تحدق في الباب كالمذهولة ثم تنفجر في بكاء شديد ويمضي بعض الوقت وهي مستمرة في نشيجها .... ثم يصل اليها صوت الاستاذ يناديها من الطابق الاسفل .... تهبط السلم وفي خطوات حزينة تمشي خلف الاستاذ الذي يفسح لها الطريق لتتقدمه وتخرج من باب الفيلا ....

يتخذ الاستاذ مكانه في مقعد القيادة بينما هي تقف امام باب السيارة المفتوح ودموعها تسيل ...

الاستاذ — ( بنبرة جادة ) ... اركبي ياسلوى ...

تهز سلوى رأسها بالرفض فيكرر عليها الامر بنبرة حاسمة

الاستاذ — اركبي يا سلوى

تصعد الى السيارة وهي تجهش بالبكاء تنطلق السيارة ويسود جو من الصمت الحزين لا تقطعه الا شهقات سلوى وهي تبكي ... وفجأة يقول الاستاذ:

الاستاذ — كفى ياسلوى ....

سلوى — نعود الى البيت ...

الاستاذ — ولماذا نعود الى البيت .....؟

سلوى — ظلام الليل بدأ يزحف .... والطريق سيظلم ...

الاستاذ — بعد قليل .... سنخرج الى النور ...

سلوى — الطريق صعب ... وارقه وعرة .

الاستاذ — .... ليس امامنا طريق سواه

فترة صمت ثقيلة تقطعها سلوى بقولها .

سلوى — ..... السماء بدأت تمطر ...

الاستاذ — مطر خفيف ...

لا تجد مفرا من الصمت فتعود الى تجفيف دموعها التي تنحدر من فوق خديها ...... ويتحول تساقط الماء من رذاذ الى مطر .....

سلوى — المطر زاد ...

الاستاذ — الاحظ هذا ....

سلوى — الن نعود الى البيت ...

الاستاذ — لا ..... ننتظر هنا حتى يتوقف المطر

ينحرف بالسيارة الى جانب الطريق الصحراوي ، وتتوقف السيارة تماما ، وعبر الزجاج ، يراقب الاستاذ البحر والمطر وقد اسند رأسه بيده ......

سلوى — يوم حزين ... حزين ..... حتى السماء تبكي

الاستاذ — ......

سلوى — استاذ .... فيم تفكر ؟

الاستاذ — .... لا شيء..... اتأمل البحر والمطر

سلوى — منظر كئيب ...

الاستاذ — منظر جميل !.... علمني ان تنظري الى كل شيء من اجمل زواياه !

سلوى — لا أرى الا الكآبة ..

الاستاذ ــ ( بنبرة أرق ) .. ولماذا لا تتأملين المطر يسقط في البحر .

سلوى ــ لا أرى شيئا جميلا ...

الاستاذ ــ ( كالمتحدث الى نفسه ) لقطة المطر هذه كانت لقطة من البحر اشتريت منه .. وخطفتها سنجابة .. وحرمتها منه .. والآن تعود اليه ! ما أجمل هذا !..

سلوى ــ تعنى انها تعود اليه بعد الفراق !

الاستاذ ــ ( وقد عاد للهجتـــه الجادة ) .. كل ما أطلبه أن تنظرى الى كل شىء من أجمل زاوية .. مؤكد ستجدين شيئا جميلا ..

**تصمت سلوى ويصمت الاستاذ لفترة يشتد بعدها المطر عنفا .**

سلوى ــ .. نعود الى البيت أرجـوك .. فالمطر اشتد ..

الاستاذ ــ ( وهو يدير محرك السيارة ) .. فعلا ..

**يستدير بالسيارة عائدا ، يبلغان المنزل دون أن ينبسا كلمة ، تهبط سلوى وحقيبتها في يدها . تتجه الى غرفتها مباشرة في صمت ودموع . تظل معتكفة في غرفتها حتى اليوم التالى . في اليوم التالى تقاطع الاستاذ تماما . فلا تعد له فطوره وغداءه لاول مرة . ويشعر الاستاذ بالقلق عليها فيسعى الى غرفتها . وقبل أن يصل الى باب الغرفة تتسرب اليه اغنية من الراديو الذى تستمع اليه .. فيقف لبرهة .. ثم يعود الى المرسم .. في الليل .. يفاجأ الاستاذ بسلوى تفتتح باب المرسم وبين يديها صينية عليها بعض الاطباق .. تقف بالباب قليلا ..**

الاستاذ ــ تعالى يا سلوى

سلوى ــ العشاء ..

الاستاذ ــ ضعيه هنا حتى ألتهى مما في يدى

سلوى ــ ( وهى تضع الصينية على مائدة صغيرة ) .. لا تنس أن تأكل .

الاستاذ ــ ( وقد رآها تهم بالخروج ) .. الى أين ؟؟ .. تعالى ..

سلوى ــ .. أريد أن أنام ..

الاستاذ ــ لا يزال الوقت مبكرا .. تعالى ..

**تعود لتجلس فوق مقعد الى جوار الباب ..**

سلوى ــ ( تتنهد ) .. برغم ما تفعله بى .. فقد فكرت في أمرك .. واعددت لك الطعام .

الاستاذ ــ .. شكرا لك ..

سلوى ــ يخيل الى انك لم تتناول فطورك ولا غداءك ..

الاستاذ ــ بجوز ..

سلوى ــ أعـــرف انك تنسى كل شىء مع العمل ..؟

الاستاذ ــ ....

سلوى ــ أحيانا أشعر برغبة في أن أطعمك بيدى كأنك طفلى الصغير .. ومع هذا تقول انى الطفلة !

الاستاذ ــ طفلة فعلا .. وأنا أحب طاولتك !

سلوى ــ أشكرك لانك اكتشفت أخيرا شيئا تحبه في شخصى !..

**( تتنهد بصوت مرتفع ) .. آه !**

الاستاذ ــ لماذا تتنهدين هكذا ؟؟

سلوى ــ ( بسخرية ) .. سعيدة جدا جدا .. ( ثم بمرارة ) .. كأنك نسيت ما فعلته بى أمس ؟

الاستاذ ــ وهــل نسيت انك انت التى شجعتنى ..

سلوى ــ .. شجعتك ؟؟

الاستاذ ــ .. على أن تواجه اللحظة القاسية وننتهى منها ..

سلوى ــ خيبت أملى ! كنت أظـــن انك ستلمسك بى ! كنت أتصور انك ستخبرنى وأنا أمر على مجيرك الى رجل آخر .. لماذا لم تفرنى ؟؟

الاستاذ ــ هذا الجمال لم يخلق ليخرب !

سلوى ــ .. ليحب ؟؟

الاستاذ ــ فعلا !

سلوى ــ أتحبنى ؟؟

الاستاذ ــ عمرى ما كرهتك !

سلوى ــ يالشقائى معك ! انى على استعداد لكى أدفع عمرى لاعرف شيئا واحدا ..

الاستاذ ــ ما هو ؟

سلوى ــ هل تحبنى أم لا .. !

الاستاذ ــ عمرك أقل من هذا بكثير !

سلوى ــ لا فائدة ترجى منك ! كحبة الزئبق أنت كالبحر أيهــا المتقلب ! بالامس كنت على حال .. والآن على حال !

الاستاذ ــ .. في الواقع كان يجب أن تنتهز فرصة الامس وننتهى !

سلوى ــ ستعود الى ماكنت عليه أمس ؟؟

الاستاذ ــ مشكلتنا يا سلوى اننا نؤجل حل المشكلة .. التأجيل شىء مسكن .. لكنه ليس علاجا حاسما .

سلوى ــ دع الغد يتصرف كما يشاء .

الاستاذ ــ عاجلا أو آجلا .. كل شىء لا بد أن ينتهى في لحظة .

سلوى ــ لا أريد أن أرى هذه اللحظة

الاستاذ ــ .. لا مفر لنا منها ..

سلوى ــ اقتلنى ولا تمعنى أراها ..

الاستاذ ــ ومن قال لك انى عطيـــل حتى أقتلك ؟؟

سلوى ــ الآن قاتك تغار على كعطيل

الاستاذ ــ هل قلت انى أغار عليك ؟؟

سلوى ــ لقد شاهدت هذه المسرحية ورأيت عطيل يقتل حبيبته بعد أن عصف به الشك والغيرة !

الاستاذ ــ .. رأيى أن عطيل قد قتل حبيبته في لحظة حب .. أحيانا يشعر الانسان بالتعب من أحاسيسه .. فيلجأ الى الفرار من هــذه الاحساسات على صورة ما ..

سلوى ــ ليتك تكرهنى وتقتلنى كما فعل عطيل !

الاستاذ ــ ومن قال لك أن عطيل كان يكرهها يا ساذجة ؟؟ لقد قتلها وهو في قمة حبه لها !

سلوى ــ أتصدق كلام الكتب يا أستاذ ؟؟.. لا يمكن طبعا أن يقتل انســان انسانا يحبه ويعشقه !

الاستاذ ــ ممكن جدا ! فالرجـــل قد يكره المرأة التى يحبهـــا .. وهو في الحقيقة يحبها بلا كراهية !

سلوى ــ هذه فزورة ؟؟

الاستاذ ــ .... لا ... كل ما في الامر أن الحب يهوى الكرنفال .. يهوى التنكر وراء أقنعة مختلفــة .. أحيانا يرتدى الحب قناع النفور .. أحيانا قناع الانتقـــام .. أحيانا قناع الكراهية .. فعندما يختلف رجل وامرأة كانا على حب .. فهى تعلن في خصامها له انها تكرهه .. وهو يقول في كل مكان انه لا يطيق رؤيتها .. والحقيقة انهمــا لا يزالان على حب .. كل ما هنالك انه حب في حالة غضب .. في حالة ثورة .. فيبدو كأنه الكراهية !

سلوى ــ ان عطيل قد قتل حبيبتـه وهو يحبها ..

الاستاذ ــ منتهى الحب !

سلوى ــ لانها أثارت غيرته واشعلت النار في قلبه ..

الاستاذ ــ الغيرة لا تمس قلب الرجـــل .. ولكنها تمس غروره وكبرياءه

سلوى ــ جربتها ؟؟

الاستاذ ــ ربما ..

سلوى ــ أمس ؟؟

الاستاذ ــ ( يضحك ) ..

سلوى ــ كنت تقتلنى أمس كعطيل .. ولكن بطريقة أخرى

الاستاذ ــ ( بقلة اكتراث ) .. أنا ؟؟ .. ومن قال انى أغار عليك ؟؟

سلوى ــ .. لا تكابر ! بالامس كنت تغار من الاستاذ غزال !

الاستاذ ــ بالعكس ! ما المانع أن تبقى عند هذا الاستاذ غزال ان كان يحبك حبا حقيقيا ..

سلوى ــ ( صارخة بصوت مختنق ) .. ماذا تقول ؟؟ أهذا شعورك نحوى ..

**تنتفض واقفة وتسرع نحو الباب خارجة وهى تبكى بينما الاستاذ يتابعها بنظـرة حيرى لم يرتمى فوق مقعد يتخبط في ضيق ورأسه بين يديه .**

**تعود سلوى الى الاعتكاف بغرفتها طوال اليوم التالى وفى المســاء تفاجأ بالاستاذ يطرق باب غرفتها .**

الاستاذ ــ .. سلوى ..

سلوى ــ ( من الداخل ) .. ماذا تريد من سلوى ؟؟

الاستاذ ــ اتسمحين لى بالدخول ؟؟

سلوى ــ الباب مفتوح ..

**يدخل الاستاذ ليجد ســلوى فى نصف ضجعة فوق الفراش والى جوارها الراديو .. تغلق الراديو .**

الاستاذ ــ سلوى ..

سلوى ــ نعم ؟؟ ماذا تريد من ســلوى ؟؟ يارب سلوى تموت لتستريح من عذابك ..

الاستاذ ــ .. غاضبة منى الى هذا الحد ؟؟

سلوى ــ ( ساخرة ) .. أبدا .. أبدا .. أبدا ..

الاستاذ ــ الصلح خير .. وقد جئت لاصالحك بمفاجأة ..

**تنسى سلوى غضبها وتعتدل وهى تتسائل في لهفة**

سلوى ــ مفاجأة ؟؟ ما هى ؟؟ قل لى حالا ..

الاستاذ ــ سنخرج معا الليلة لنقضى السهرة في أى مكان يعجبك

**يتغير وجه ســلوى بسرعة وهى تشهق من المفاجأة ، ويعلو وجهها خليط من الانفعالات المتضاربة وهى ترد بسرعة**

سلوى ــ لا .. لا .. مستحيل ..

الاستاذ ــ ( بدهشة شديدة ) .. مستحيل لماذا ؟؟

سلوى ــ ( بلعثمة ) .. أقصد .. أقصد .. انها .. مفاجأة ..

الاستاذ ــ ولماذا أنت مضطربة هكذا ..

سلوى ــ ( وهى تجتهد في اخفاء انفعالاتها ) أبدا .. أبدا .. ربما .. ربما لانى كنت أتوقع أن تكون المفاجأة شيئا آخر .. كلمة اشتقت طويلا لسماعهـــا منك .. اجلس .. اجلس .

الاستاذ ــ .. أفضـــل أن أتركك لترتدى أحسن أثوابك ..

سلوى ــ .. وأنا أفضل أن تجلس لنتفق على المكان الذى سنذهب اليه

الاستاذ ــ ( يجلس على مقعـــد ) .. أين تريدين قضاء السهرة ؟؟

سلوى ــ مه ؟؟

الاستاذ ــ ( مستمرا ) .. أنا شخصيـــا أفضل مكانا فيه ناس كثيرون .. به صخب .. فيه أضواء ..

سلوى ــ **( تشهق )** .. لا .. لا ..( مستدركة ) انت .. انت فنان مشهور ومعروف في كل مكان .. واخشى عليك من ألسنة الناس .. ماذا يقولون لو شاهدونى معك ..

الاستاذ ــ لا تهتمى بذلك .. فريشى !

سلوى ــ ولماذا مكان به ناس ..

الاستاذ ــ اشتقت للناس ..

سلوى ــ ظننتك تحب الهدوء

الاستاذ ــ لهذا أريد مكانا مزدحما بالناس

سلوى ــ ليتنى أفهمك !

الاستاذ ــ عندما يغلق الفنان بابه عليـــه ليعمل في هدوء .. تهز نفسـه يكون بعيدا عن كل هــدوء لانه يعيش في ضـــجة صاخبة مع انفعالاته وهو يخلق .. اما بين الناس فانه يشعر بهدوء !

سلوى ــ أول مرة أعرف ..

الاستاذ ــ ( مستمرا ) .. لهذا يعود الناس الى بيوتهم عندما ينشدون الهدوء .. أما الفنان فقد يخرج من بيته في عز الليل بحثا عن هدوئه !.. هيا لنرى الناس ..

سلوى ــ مه ؟؟ .. لكن .. لكنى أغار عليك من الناس .. أريدك لعينى أنا فقط .. ( بعتاب ) .. هل هذا كثير على أم انك تريد أن أكون مثلك ؟؟

الاستاذ ــ مثلى ؟؟

سلوى ــ طبعا .. فأنت ستعرض صورتى في المعرض لتكون نهبـــا لكل العيون !

الاستاذ ــ .. لست أنانيا حتى أحرم العيون من جمالك ..

سلوى ــ .. وأنا أوقف جمالى على عينيك أنت وحدك .. ولابد أن تعاملنى بالمثل .. قل لى انك لن تعرض اللوحة ..

الاستاذ ــ كله الا هذا الطلب !

سلوى ــ وحبالى !

الاستاذ ــ .. هذه مسألة لا أقبل فيهـــا مناقشـــة .. قولى لى .. أين سنذهب الليلة ..؟

سلوى ــ لا..لا.. انتظر .. عندى سؤال مهم .. أفرض أن أحدهم اشترى اللوحة .. هل تبيعنى ؟؟

الاستاذ ــ هنـــاك فرق كبير بينك وبين الصورة

سلوى ــ لا أظن .. أنا والصورة لا نختلف

الاستاذ ــ غير صحيح

سلوى ــ ما الفرق

الاستاذ ــ ( بمرح ) .. انت تكذبين والصورة لا تكذب ..

سلوى ــ سأغضب منك ولن أخرج معك ..

الاستاذ ــ ولماذا تغضبين وأنا شخصيا قد بدأت أحب كذبك !

سلوى ــ لست كاذبة ..

الاستاذ ــ معلوماتى أن الشفاه الجميلة تفضل الاكاذيب !

سلوى ــ وكيف ترى شفتى ..

الاستاذ ــ أرينى ..

**تغمض سلوى عينيها وتبرز شفتيها كمن تهم بالتقبيـــل .. غير أن الاستاذ لا يتحرك من مكانه بل يواصل قائلا**

الاستاذ ــ واضح انك كذبت اليوم كثيرا..

سلوى ــ اليوم لم تردد شفتاى غير كلمتين أحبك وحدك .. أحبك وحدك .. أم ان هذه كذبة أيضا ؟؟

الاستاذ ــ فعلا !

سلوى ــ ياخبر أسود ! تكذبنى عندما أقول أحبك وحدك ؟؟

الاستاذ ــ ليس هناك من تحب رجلا واحدا فقط ! المرأة تفضـــل أن تحب اثنين !

سلوى ــ رجلين ؟؟

الاستاذ ــ .. رجلا تمشى وراءه .. ورجلا يمشى وراءها .

سلوى ــ رأيك غريب يا أستاذ ..

الاستاذ ــ هكذا المرأة .. تحب أن تكون شيئا مهما بين قوسين !

سلوى ــ .. تقول رجلا تمشى وراءه ؟؟

الاستاذ ــ وهذا الرجـــل هو الذى يفرض عليها سلطانه

سلوى ــ والذى يمشى وراءها ؟؟

الاستاذ ــ هذا الذى تفرض عليه شخصيتها ويرضى فيها كبرياء أنوثتها

سلوى ــ المرأة لا تحب الا رجلا واحدا هو الذى تمشى وراءه كما تقول ..

الاستاذ ــ ولكنها لا تستغنى عن الرجـــل الثانى

سلوى ــ لماذا ؟

الاستاذ ــ لانه رجل مهم أيضــا !.. فهو الذى يؤكد لها عزة جمـــالها بالخضوع .. ويغذى أنوثتها بأحلى كلام .. فالمرأة دائما عطشى للكلمة الحلوى !

سلوى ــ ولماذا لا تقول : يغذى احساسها

الاستاذ ــ احساسها من اختصاص الرجـــل القوى .. أما الذى يمشى وراءها فلا تمنحه الا أنوثتها .

سلوى ــ لتسمع مديحه في جمالها ؟

الاستاذ ــ ولو كانت تعرف أنه كذاب !

سلوى ــ اذن كيف تبتلع كلامه ؟؟

الاستاذ ــ تستعمل كلماته كما تستعمل عطرها !

سلوى ــ كيف ؟

الاستاذ ــ تشم بأذنيها عبير الكلمة الحلوة .. لكنها لا تبتلعها

سلوى ــ .. أريد أن أسمع منـــك كلمة حلوة ..

الاستاذ ــ **( مغيرا الحـــديث وهو ينهض )** وأنا أريد أن ترتدى ثيابك للخروج

**يعود لسلوى بعض الاضـــطراب وهو يذكرها بالخـــروج فتبادره قائلة**

سلوى ــ مه ؟؟ .. لا داعى للخروج ولنبقى هنا معا ..

الاستاذ ــ ليتنى أعرف السر !

سلوى ــ أى سر ..

الاستاذ ــ منذ أن جئت اليك عشيا وانت تحاولين جرى من حديث الى حديث من باب تضييع الوقت .. ثم لا أراك ترحبين بالخروج أبدا .... لا بد أن هناك .. سرا أو سببا .. ما هو

**«البقية فى العدد القادم»**

# أسرار شارع الصحافة

جوفرى دوسون طرده نورثكليف وطرد ملكا!

## شارلى شابلن الجديد .. يسيطر على صحف لندن!

بقلم : محسن محمد

معظم الصحف البريطانية توجد فى شارع واحد اسمه فليت ستريت اى شارع فليت او شارع الاسطول .. ولكن الناس جميعا يطلقون على هذا الشارع اسم شارع الصحافة فعلى جانبيه وفى الشوارع المتفرعة منه توجد دور الصحف كلها تقريبا .

وفى المقاهى الصغيرة المنتشرة فى شارع الصحافة .. فى حاناته الصغيرة يتجمع الصحفيون فى ساعة الظهيرة او بعد صدور الطبعة الاولى فى العاشرة مساء - بالضبط - وتستمر مناقشاتهم وقتا طويلا فهم يحبون هذا الشارع اكثر مما يحبون بيوتهم .

ولقد شهد هذا الشارع قصص نجاح .. والاقاصيص فشل .. رأى رجلا مثل ارثر كريستيانسن الذى ظل ٢٥ عاما رئيسا لتحرير جريدة الديلى اكسبريس واستطاع ان يرفع توزيعها مليونى نسخة خلال ربع قرن .. وعندما اصيب بالذبحة الصدرية اضطر لاعتزال العمل الصحفى .. ولكن الحنين عاوده وكان منصبه قد شغل فاختار عملا مشابها او مقاربا وهو التليفزيون .. وفعلا مات فى احد ستوديوهات التليفزيون بعد ان نشر آخر الاخبار .

وبهذا الشارع ماتت جريدة حزب الاحرار البريطانية وهى ( النيوز كرونيكل ) قتلها صاحبها الفيوس كادبورى - ملك الشوكولاته فى الرابعة بعد الظهر .. وكان كل المحررين يستعدون لاصدار عدد جديد من الجريدة . ولم تصدر الصحيفة فى اليوم التالى .. ولم تحمل نياوفاتها ابدا .. ولم يؤبن الصحفيون الجريدة التى عملوا فيها ولو بكلمة . لقد ماتت فجأة ، وقتلت فجأة .

### اللورد المجنون

وفى شارع الصحافة لمع عبقرى اسمه اللورد نورثكليف .. اصدر جريدة الديلى ميل والديلى ميرور وعشرات غيرها .. وكان يستطيع أن يحول كل جريدة فاشلة الى جريدة ناجحة .. واشترى جريدة التايمز وطرد رئيس تحريرها جوفرى دوسون لانه رفض أن يحول الجريدة الوقور الى صحيفة اثارة .. وبعد وفاة نورثكليف عاد دوسون رئيسا لتحرير التايمز وشن حملة شعواء على الملك ادوارد الثامن ودوق وندسور - حتى اضطره - بمساعدة بالدوين رئيس الوزراء الى اعتزال العرش لان الملك اراد أن يتزوج سيدة مطلقة . ولقد اعترف الدوق فى مذكراته بأن الصحف كانت تغمس اقلامها فى دمه .. وتكتب .. ومرت السنون واعلنت جريدة التايمز فى الاسبوع الماضى انها ستنشر فى صفحتها الاولى اخبارا لا اعلانات كما اعتادت أن تفعل خلال ١٨٠ عاما . وكانت التايمز تنشر فى صفحتها الاولى اعلانات وفيات وبيع سيارات وتأجير عقارات .

وظل نورثكليف امبراطور شارع الصحافة او كما سموه ( نابليون شارع الصحافة ) حتى أواخر ايامه عندما اصيب بالجنون وقطعت عنه الخطوط التليفونية ، وكان يصرخ فى التليفون المقطوع - وهو لا يدرى - يلوم رؤساء تحرير صحفه المتعددة .. وصدى صيحاته يرن فى آذانه وحده .

ولا يزال احد اقارب نورثكليف وهو سيسيل كنج يملك ويسيطر على عشرات من الصحف بينها جريدة حزب العمال وكل المجلات النسائية ويعمل معه ولداه وهما مايكل كنج الذى يرأس القسم الخارجى فى جريدة الديلى ميرور والثانى فرانسيس كنج الذى كان يرأس تحرير احدى الصحف اليومية فى غانا وهو يشرف اليوم على المجلات التى يصدرها ابوه .

وفى لندن توزع جريدة اسبوعية مثل ( النيوز اوف ذى وورلد ) نحو سبعة ملايين نسخة بينما يبلغ توزيع جريدة الديلى ميرور اليومية خمسة ملايين نسخة . وارتفع توزيع جريدة ( صان ) المستقلة - التى تعبر الى حد كبير عن آراء حزب العمال - اكثر من اربعة ملايين نسخة فى عددها الاول وهبط العدد الثانى مليونى نسخة .

### لورد السلام !

وشهد شارع الصحافة لوردا آخر اسمه لورد بيفر بروك الذى قرر منذ شهور خلعه وليده ليسيطر - من بعده - على جريدة الديلى اكسبريس التى توزع اكثر من اربعة ملايين نسخة وكذلك الصانداى اكسبريس الاسبوعية . ولقد اشتهر بيفر بروك بانه الرجل الذى اراد أن يفرض ارادته على الزعماء السياسيين ففشل .. كما عرف عنه بانه الرجل الذى نشر فى صدر الصفحة من جريدته عنوانا ضخما عام ١٩٣٩ يقول الحرب لن تقوم ! وبعد اسابيع كانت نيران الحرب العالمية تشتعل .. وعرف ان بيفر بروك اراد أن يجامل تشمبرلين رئيس وزراء بريطانيا فى ذلك الحين فى مساعى التهدئة التى يقوم بها مع هتلر .. كما قيل ان من اسباب نشر هذا العنوان الضخم مصالح اقتصادية بريطانية املت على بيفر بروك أن يقول ان الحرب لن تقوم !.

ولقد وجه نقد كثير الى بيفر بروك .. قيل انه يفرض ارادته على رؤساء تحرير صحفه ودافع هو عن نفسه بانه يترك الحرية كاملة لرؤساء التحرير وهم يقررون سياسة الجريدة ..

وعندما قيل له :

ولكن هل حدث أن تعارضت اراء رئيس التحرير مع آرائك

قال :

- لا .. لم يحدث مطلقا .. ان آراءنا دائمة متفقة .

ولم يقل بيفر بروك كيف يستطيع ان يختار رؤساء تحرير مستقلين .. ومع ذلك فانهم يوافقونه دائما على ما يقول !

### اللورد الارستقراطى

وآخر الذين اختفوا من لوردات شارع الصحافة هو اللورد كيمسلى الذى كان يملك حتى سنوات مضت ١٨ صحيفة اشهرها جريدة ( الصانداى تايمز ) المعروفة .

وكيمسلى رجل تبدو على وجهه من النظرة الاولى ملامح الطبقة الارستقراطية التى ينتمى اليها . كان يحضر الى مكتبه فى العاشرة من صباح كل يوم بسيارته الرولز رويس ليجد كبار موظفيه فى انتظاره ويصعد وحده فى المصعد ويودعونه حتى الباب عند خروجه .. كما كان لكل ولد من اولاده الاربعة سيارة ( رولز رويس ) او ( بنتلى ) .. وكل منهم يعمل مديرا فى الشركة التى تصدر الصحف الثمانى عشرة .

ولقد وصف اصدقاء كيمسلى ماذا كان يحدث فى مآدب العشاء التى يقيمها .. كان جرس التليفون يدق اكثر من مرة اثناء المأدبة ليسأله رئيس تحرير ( الصانداى تايمز ) الرأى فيما يكتبه خوفا من أن يغضب سيادة اللورد .

وفى احد ايام عام ١٩٥٩ استدعى كيمسلى احد منافسيه ليقول له فجأة وبدون مقدمات :

- هل تشترى صحفى كلها

وذهل المنافس من ضخامة العرض خاصة ان كيمسلى كان طول عمره يأمل أن يرى جريدة الصانداى تايمز وهى تصل الى المليون نسخة فكيف يعرضها للبيع بعد أن ارتفع توزيعها الى ٩٠٠ الف نسخة ..

واجاب المنافس على الفور :

- لا .. لا اقدر

فقد طلب اللورد كيمسلى ستة جنيهات استرلينية ثمنا للسهم الواحد .. وكان كيمسلى يملك ٤٠٪ من الاسهم اى أن له اغلبية تتيح له السيطرة على الصحف وسياستها وادارتها .

ووجد المنافس أنه يتعين عليه أن يدفع هذا الثمن الخيالى للسهم الذى لا يزيد سعره فى السوق على ثلاثة جنيهات كما انه يجب أن يدفع فورا مبلغ ١٥ مليون جنيه لا يملكها .

ومع ذلك استمرت المفاوضات مع المنافس الذى يملك ايضا عشرات الصحف ومحطات الاذاعة والتليفزيون فى انجلترا والولايات المتحدة وكندا ودول اخرى كثيرة . وبدأ ثمن السهم ينخفض الى خمسة جنيهات واستقر اخيرا عند اربعة جنيهات ونصف جنيه وانخفض المبلغ المطلوب الى ١٢ مليون ونصف مليون جنيه ومع ذلك كيف يمكن تدبيره ؟

### تاجر ..

واهتدى المنافس الى طريقة جديدة بدلا من أن يشترى هو صحف كيمسلى فلماذا لا يشترى كيمسلى كل الصحف ومحطات الاذاعة والتليفزيون التى يملكها المنافس .. وبهذه الطريقة ترتفع اسهم المنافس ويمكن له ان يقترض المبلغ المطلوب .. كما أن المنافس لن يتسلم الثمن نقدا وانما سيتسلمه اسهما يمتلكها كيمسلى .. وبذلك تصبح له السيطرة على صحف كيمسلى والمنافس معا .. ويمكن عقد القرض المطلوب .

وكادت الصفقة أن تتم وسافر المنافس الى كندا واستقبله هناك مندوبو الصحف يسألونه :

- ما مشروعاتك ؟

واجاب على الفور :

- ان الصحف البريطانية لا تدار بكفاءة وسأنظمها

وانفجر اللورد كيمسلى غاضبا كيف يجرؤ رجل لا يحمل لقبا وانما ... على التعريض به فأرسل برقية احتجاج معا دعا المنافس الى أن يعتذر برقيا ويرجو صحف كندا ان تكذب تصريحه .

### لماذا باع !

واطمأن اللورد كيمسلى .. وتمت الصفقة وسئل كيمسلى :

- لماذا اخترت هذا الرجل بالذات لتبيع له صحفك

قال :

- هذا الرجل يطمع فى لقب ولن يستطيع الحصول عليه الا اذا امتلك فى انجلترا صحفا مشتركة كجرائدى ..

ولم يكن هذا هو السبب الوحيد الذى دعا كيمسلى الى بيع صحفه .. كانت هناك اسباب كثيرة ..

وربما كان من بينها أن كيمسلى رب اسرة وزوجته التى يحبها ولهما مريضة فى سويسرا يريد أن يكون بجوارها ويعفيه من مسئولياته الصحفية ..

وربما لان اولاده كانوا يطلبون اموالا اكثر من ارباح الاسهم .. وهو يحب اولاده ويريد أن يحقق كل اماليهم ...

وربما لان ثلاثا من صحفه بينها جريدة الامباير نيوز الاسبوعية والصانداى جرافيك الاسبوعية ايضا تعانى متاعب اقتصادية وخسائر مالية ضخمة بلغت اكثر من ستة آلاف جنيه اسبوعيا .. وكان يجب على كيمسلى ان يكون جلاد هذه الصحف ويأمر باعدامها وهو يرفض القيام بدور الجلاد .

وربما لان آلات الطباعة للصحف كانت فى حاجة الى تجديد واموال وربما لان اضراب العمال المستمر فى شارع الصحافة جعل اللورد كيمسلى متشائما ..

وقد يكون احد هذه الاسباب او بعضها او كلها هو سبب رغبة كيمسلى فى البيع .. ولكن الاكيد أن المنافس كان يحلم بشراء هذه الصحف حتى يصبح مالكا لثلاثة صحف يومية واسبوعية رأس مالها ٤٥ مليون جنيه

### الميزانية اولا

وبعد اتمام الصفقة جاء المنافس مع مدير اعماله وشركائه الى مبنى جريدة الصانداى تايمز فى التاسعة صباحا لا العاشرة كما كان يفعل اللورد كيمسلى .

وعلى الباب وقف كبار رجال الشركة يستقبلون المالك الجديد .. واخذ منه احد الموظفين معطفه وقبعته وتسلم موظف آخر حقيبة اوراقه . ودخل المالك مع مدير اعماله المصعد وحدهما .. ووقف الموظفون على جانبى المصعد يحيونه حتى استقر به المطاف فى مكتبه الجديد واغلق الباب خلفهما فانفجر المالك وزميله ضاحكين

وقال رب العمل الجديد :

- لو أن واحدا آخر وقف يحيينى لانفجرت كل عروقى من الضحك .

ولكن هذا لم يمنع الرجل من ان يطلب - بعد خمس دقائق - الميزانية لراجعها .

روى تومسون عرض على خروتشوف أن يشترى الازفستيا ورفضها !

### اللورد الجديد

ولكن

من هو المالك الجديد

اسمه روى تومسون ولد ولد من اسرة فقيرة فى كندا .. وكان بصره ضعيفا .. فشل فى صباه فى أن يكون مزارعا والتحق .. واشتغل باعمال كثيرة ووسط الكساد الذى ساد العالم فى الثلاثينيات اشتغل بالاذاعة واقترض ليدير محطة صغيرة رغم انه لا يعرف شيئا عن العمل الاذاعى - وبالاقتراض نجح واشترى اول جريدة صغيرة واقليمية فى كندا .. ومنها انتقل الى الولايات المتحدة ثم الى انجلترا .. فالعالم ! وبدأ يشترى الصحف تباعا حتى أصبح مالكا لـ ٩٥ صحيفة و ٧٢ مجلة وعندما كان يمر اسبوع دون أن يشترى جريدة كان النبأ ينشر فى الصحف !!

ولد وصل الى انجلترا فى سن التاسعة والخمسين ليبدأ حياته الجديدة ويستقر بها ويتنازل عن جنسيته الكندية ليحتفظ بالجنسية البريطانية !!

وهو اغرب مالك فى العالم لصحف ومحطات اذاعة او تليفزيون :

● أقام فى فندق السافوى فى لندن اثناء مفاوضاته مع كيمسلى ليشترى صحفه التى يبلغ ثمنها اكثر من عشرة ملايين جنيه . وكان يدفع فى الليلة الواحدة اجرا لبيته نحو سبعة جنيهات .. بدون طعام الافطار .

وفى الليلة الاولى وقبل أن ينام قال له زميله - مدير اعماله - تصبح على خير .. سنلتقى غدا فى غرفة الطعام لتناول الافطار فرد على الفور :

- لا .. سنلتقى فى قاعة الاستقبال

واخذ مديره الى مقهى صغير لسائقى سيارات اللورى فاستقبلته ( الجرسونة ) قائلة :

- المعتاد يا مستر تومسون

فلما اجاب بالايجاب احضرت قهوة وبيضا مع لحم الخنزير وعصير فواكه

ويكلفه الافطار خمسة قروش تقريبا .

● يوم منح لقب لورد وقف فى صف طويل ليحل كجى - يبيع بضاعته بالاوكازيون وذلك ليشترى بالطو من الشمع ثمنه ٧٥ جنيها دفع فيه اربعين جنيها .

● يسافر فى الدرجة السياحية بالطائرات عبر الاطلنطى .. وحدث يوما أن دفع لشركة الطائرات اربعمائة دولار لانه حمل حقائب وملابس اكثر مما يجب فاضطر فى العودة لتخفيف الحقائب الى اخفاء كثير من الملابس فى صحفه .

● اقام مأدبة كبيرة لاصدقائه من اصحاب الالقاب .. وهو يحب دائما ان يدعو دوقات ولوردات و ( ايرلات ) و ( كونتات ) الى مائدته .. فحلف طبق السمك الذى يقدم للضيوف ليختفى تكاليف الوجبة اقل ضيف ٢٥ قرشا !

● دعته الملكة الام لتناول الشاى فقالت له سكرتيرته .. يجب ان تشترى بذلة جديدة

لورد كريستيانسن ٢٥ سنة رئيس تحرير

لورد ستودون زوج شقيقة الملكة يعمل عند تومسون . .

رفض وطلب منها أن ترسل بذلته (الرسمية) للتنظيف ! وعندما دعي الى القصر الملكي مرة أخرى رفض أن يشترى بذلة جديدة مع انه كان قد قام بريجيم ضخم واصبحت البذلة متسعة جدا بالنسبة له .

● جلس يوما في مأدبة بجوار الاميرة مرجريت فسألته :

– ما هو احب الالوان اليك

فقال :

– لون الذهب .

وسألوه ما احب الاصوات اليك .. قال محطة الاذاعة وهي تذيع الاعلانات التجارية

● عندما جلس على مكتب لورد كيمسلي لاول مرة لاحظ مدير اعماله ثقبا في حذائه فقال له :

– لم لا تشترى حذاء آخر

أجاب :

– ليس عندى وقت

عرف عنه بأن لسانه ( مغلوق ) وانه لا يكتم سرا ويقول لاصدقائه وغير اصدقائه اسرار الصفقات ولذلك كان كبار موظفيه يحيطون به عندما يعقد صفقات هامة حتى لا ينطق بحرف .

● يبعث بطاقات معايدة الى كل انسان يعرفه او اصطدم به .. ويتلقى تقريرا من كندا وامريكا برقية بحساباته الشهرية وخسائره وارباحه . ولا يكتب خطابا بخط يده لأحد وانما يملى على سكرتيرته حتى ولو كانت لاحفاده .

● قيل له : ما هي امنيتك في الحياة ؟

قال : ان اكسب مالا لاشترى صحفا لربح اموالا اشترى بها صحفا وهكذا

● ويوم حصل على اول امتياز لمحطة تليفزيون في انجلترا .. وكانت المحطة تربح من الاعلانات .. قال كأني أعطيت امتياز طبع ما اشاء من اوراق البنكنوت !

● وكان يشترك مع مدير اعماله في شقة بدلا من ان يستأجر شقة خاصة به .

● واراد يوما ان يشترى صحيفة بمبلغ مائة الف جنيه فاصر صاحبها على ١١٠ الاف جنيه فاخرج من جيبه عملة وقال لنجرى قرعة على فرق الثمن .. فضحك البائع وقال : خلها بـ ١٠٥ الاف جنيه فوافق وقال سأحتفظ بهذا القرش لان ثمنه ٥٠٠٠ جنيه

## جنكيزخان الصحافة

وبعد أن اشترى صحف كيمسلي اوقف اصدار جريدتى ( الامباير نيوز ) و ( الصانداى جرافيك ) الاسبوعيتين لانهما كانتا تخسران باستمرار وفشلت كل محاولات انقاذهما . وكان من رأيه دائما ان الجريدة تفشل لان كثيرا من القراء لا يقبلون على شرائها لاسباب غير معروفة كمرض السرطان الذى لم يهتد احد الى علاجه .

ولقد هوجم لانه اعدم ٣ صحف فاطلقوا عليه اسم جنكيزخان الجديد ولكنه لم يعبأ بذلك لانه حدد هدفه وهو النجاح التجارى ، والجريدة التى لا تنجح اقتصاديا لا تستحق ان تعيش . ولكنه نجح في التخلص من صحف فاشلة ببيعها بدلا من اعدامها . كان يعرض على ملاك صحف في شيفيلد بانجلترا مثلا ان يشتروا صحيفة ناجحة لديه مقابل صحيفتين فاشلتين في جلاسجو ليغلق احداهما ويدفع بالاخرى نحو النجاح

وحدث قبل أن يغلق جريدة ( الامباير نيوز ) ان طلب منه راندولف تشرشل نجل السياسى البريطانى العجوز – أن يتكلم في برنامج تليفزيونى عن الجريدة فوافق .. وسأله راندولف :

– الا تظن أن صحفك تهتم بنشر القصص المكشوفة والجنسية

فأجاب :

– نعم

– الم تكن تحب ان تشترى مذكرات الممثلة ديانا دورس

– نعم لو انها عرضت على بالسعر المناسب

– وهل كان الثمن مرتفعا

– اعتقد انه ٣٥ الف جنيه .. وان كنت لا اسأل ابدا عن الثمن الذى يتقاضاه كاتبو المذكرات لانهم يحصلون على اموال كثيرة وأنا اغضب عندما اعرف ان هؤلاء الملعونين يتقاضون اموالا كثيرة .

– لو كنت غنيا مثلك لاشتغلت لازرع حديقة

– انا اريد مزيدا من الصحف

– وهل انت مستعد لنشر الادب المكشوف لانقاذ جريدة

– نعم

## عايز لقب !

فهو لا يدارى ولا يخشى احدا ويقول كل شيء بصراحة ..

وقد سأل – على المكشوف – ديفنبيكر رئيس وزراء كندا . ان يطلب له لقب لورد من رئيس وزراء بريطانيا فوعده بذلك ولما استقال كرر الطلب من رئيس الوزراء الجديد فاعتذر لان التقاليد جرت في كندا منذ عام ١٩١٩ على الا يطلب الى ملكة انجلترا منح احد الكنديين لقبا .. فوجه طلبه مباشرة الى ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا ولكن حالة ماكميلان الصحية ساءت واضطر الى اعتزال المنصب .

وفي الفترة التى تردد خلالها حزب المحافظين في اختيار خلف لماكميلان هاجمت جريدة الصانداى تايمز اللورد هيوم ورشحت بتلر رئيسا للحزب .. ولكن هيوم فاز فاصبح تومسون على يقين من أن رئيس الوزراء الجديد لن يجامله ويطلب لقبا له مع انه تنازل عن جنسيته الكندية وتمسك بالجنسية البريطانية ..

وعندما عرف بأن هيوم حصل له على لقب لورد دهش .. وتردد طويلا في اختيار المنطقة التى يسمى باسمها .. وكاد يعلن في صحيفة الصانداى تايمز مسابقة للقراء ليختاروا له لقبه كاملا .. وفي النهاية وجد منطقة اسمها منطقة فليت وهو نفس الاسم المسمى به شارع الصحافة وبذلك اصبح أول لورد لشارع الصحافة !! كما اختير قبل ذلك رئيسا لجامعة في كندا .. ويومها قال :

– انا أول رئيس لجامعة ترك المدرسة في سن الرابعة عشرة ولم يعد اليها قط .

## عبد للعمل

وسأله يوما الكاتب الاشتراكي جون فريمان الذى كان رئيسا لتحرير النيو ستيتسمان عن قراءاته .. قال له :

– ماذا تقرأ

قال : الروايات البوليسية

– الم تقرأ الادب الكلاسيكى

– لا .. لم افعل ذلك ابدا

وهو لا يتردد على السينما او المسرح وانما يحب جمع الخواتم ونثرها على الارض كطفل صغير ليشاهدها .. وقال انه لا يدخن ولا يشرب الا قليلا واوصى ولده قائلا :

– يجب أن تحب العمل فانك ستصبح عبدا له .. وستضطر لمقابلة اشخاص لا تحب ان تراهم ، وستذهب الى اماكن لا تحب الذهاب اليها . ولم يجد شخصا يقول انه يشبهه الا شارلى شابلن الذى قال عنه : كلانا بدأ حياته بداية خشنة .. وقد علمنا الفقر .

النيوز كرونيكل قتلها ملك النيكولاته

## النساء أولا

ولكن رجلا كهذا ما هى ميزته

والجواب من قصة حياته التى صدرت اخيرا في كتاب في لندن بقلم الكاتب الاسترالى راسل براددن وعنوانه ( روى تومسون شارع الصحافة وكيف وصل الى هذا الشارع ) .

يكفى انه غير جريدة سكوتسمان البريطانية كانت تنشر اعلانات في صفحتها الاولى وجعلها تنشر اخبارا .. وكانت هذه خطوة جريئة .. فقد قاطع القراء الجريدة لانها لم تعد الصحيفة التى يقرأونها وكأنهم عادوا اليها بعد ذلك .. وهذه الخطوة أى تغيير الصفحة الاولى ترددت جريدة التايمس ١٨٠ عاما في تنفيذها .

ولقد تسلم جريدة الصانداى تايمز الاسبوعية لمرض على رئيس تحريرها هودسون أن يعتزل منصبه مقابل تسوية مالية مجزية فوافق واسند رئاسة التحرير الى دنيس هاملتون الذى يجمع بين الكفاءة الادارية والصحفية .. واعطى هاملتون استقلالا في ادارة الصحيفة وفعلا رفع توزيعها فزادت على مليون وربع مليون نسخة .

وفي التقرير الاخير عن توزيع الصحف البريطانية تبين أن كل صحف الاحد .. أى الصحف الاسبوعية انخفض توزيعها عدا الصانداى تايمز والسبب سياستها من ناحية والملحق الملون الذى خسر من أجله تومسون في السنة الاولى مليونى دولار لم نجح الملحق بعد ذلك واستطاع ان يجتذب رجال الاعمال البريطانيين ليعلنوا فيه بمبلغ ٢٧٧٥ جنيها للصفحة الواحدة

وبعد مرور سنة واحدة على اصدار هذا الملحق فكر تومسون في اقامة حفل من نوع جديد فدعا ١٦٨ من رجال الاعمال الكبار الى رحلة الى موسكو . وقدم الاتحاد السوفيتى طائرة ( توبليف ١١٤ ) ليسافر عليها الضيوف مجانا .. وقيل بعد انتهاء الرحلة ان عددا كبيرا من شركات التأمين كانت مهددة بالافلاس لو سقطت الطائرة وفيها هذا الحشد من اصحاب الملايين .

وفي موسكو اعلن تومسون عقب وصوله إنه جاء ليشترى صحيفتى ازفستيا وبرافدا أى صحيفتى الحزب الشيوعى والحكومة السوفيتية . والتقى في اليوم التالى بخروشوف وسأله عن (اصدقائه) الصينيين فقال خروشوف :

– هناك مثل سوفيتى شائع وهو ان الاصدقاء عندما يتعاركون فمعنى ذلك انهم ( يسلون ) انفسهم

وقدم تومسون لخروشوف وزوجته ساعتين هدية منه فقال خروشوف :

– ان لى صديقا يوغوسلافيا يقول عندما كنا نعبر حقول الالغام اتفقنا أن ندع السيدات يعبرن اولا .. وانا سأجرب هذه الساعة في زوجتى ...

●

ورغم الصداقة التى ربطت بين تومسون ورئيس تحرير الصانداى تايمز .. دنيس هاملتون فان تومسون رفض أن يدخل مكتب رئيس التحرير بعد تجديده خوفا من ان يعرف التكاليف .... وظل يحترق بفضوله فيظل حتى سافر هاملتون الى السويد وعند ذلك اتصل اللورد بزميله اللورد سنودون زوج الاميرة مرجريت وقال له :

– هل تستطيع أن تصحبنى الى مكتب دنيس

ودخل المكتب وتحطمت اعصابه عندما عرف ان اللورد المصور زوج شقيقة ملكة بريطانيا – والذى اشرف على تنسيق وديكور مكتب رئيس التحرير – قد اشترى تمثالا بالف جنيه لتزيين المكتب .. ولكنه لم يصاحب هاملتون .. بل طلب تأثيث مكتبه هو أيضا بنفس الطريقة وبدون التمثال فاشتروا له مقعد جلد يوضع على المكتب بـ ٣٥ جنيها ومصباحين سعرهما بخمسين جنيها ولم يقل له أحد الثمن والا اصابه الحزن على هذا المبلغ .. او الاسراف ... فان الرجل اللامع في شارع الصحافة البريطانى شديد البخل وهو لا يسأل ابدا عن مرتبات محرريه .. ولا خلفها !

محسن محمد

# العذاب والمتعة

بقلم : مصطفى درويش

نادرا ما يخلو من حياة عباقرة الفن مادة لعمل سينمائى . وعلة ذلك ظاهرة وهى ان الخلق – وهو جوهر حياة الفنان الاصيل – يتحدى عادة اعادة الخلق .

واذا كان قد كتب لحياة قلة من الفنانين ان تتحول الى صور فما ذلك الا لان منتجا ما اكتشف فجأة وهو يبحث عن موضوع سينمائى شيق ان هناك حدثا شائقا فاضحا في حياة الفنان كأن يكون قد قطع اذنه كما هو الحال مع فان جوخ في فيلم شهوة الحياة او يكون قد قضى العمر كله بين احضان بنات الهوى داخل مواخير وحانات باريس كما هو شأن تولوز لوتريك في فيلم الطاحونة الحمراء

ويبدو ان فرصتين من هذا القبيل اتيحتا اخيرا لتجار فن السينما .

الاولى حين اكتشفت شركة فوكس للقرن العشرين بفضل مجلة اللكتار ان فلورنا اربعة انقضت منذ وفاة واحد من اكبر عباقرة عصر النهضة . وان هذا العبقرى ظل مستلقيا على ظهره زهاء اربع سنوات يعانى في عذاب ومتعة رسم قصة الخلق على سقف معبد السيستين

ومن هنا جاء تكليف كارول ريد وهو مخرج تخصص في افلام الاثارة البوليسية ( الرجل الثالث ) باخراج هذه الفترة المثيرة من حياة ميكل انجلو . ومن هنا كانت خيبة السوقية في معالجة لحظة انسانية من اروع لحظات التسامي الخلاق . وهى سوقية تظهر في اجلى صورها حين يقف شارلتون هوستون وهو يمثل دور ميكل انجلو على سطح جبل فاذا بسحابة كبيرة تتشكل امام عينيه على هيئة وجوه انسية . واذا بالفنان الملهم يلهم فجأة بفكرة رسم سفر التكوين

اما الفرصة الثانية فقد واتت مترو جولدوين ماير في الايام الاخيرة من وجود الفنان الايرلندى الثائر شين اوكيزى على قيد الحياة . ففى عجلة يراد بها تظهير حياة واحد من اكبر كتاب المسرح المعاصر من جرم الايمان بالاشتراكية والكفاح من اجلهما قامت الشركة بانتاج فيلم زعمت في مقدمته انه مستوحى من سيرة شين اوكيزى الصاخبة التى خلفها وراءه في كتابه « مرآة في بيتى » .

اما الايمان بالاشتراكية ومعاداة التعصب الدينى في ايرلندا ، وهما صفتان ظل الاديب الايرلندى متحليا بهما طوال حياة ثائرة جاوزت الثمانين عاما فالفيلم يمسك حتى عن مجرد الاشارة اليها .

ولا يكتفى بذلك بل يلجأ الى تشويه حياة الفنان الى مدى ابعد حين يصور اضرابات العمال وثورات الشعب الايرلندى ضد الاستعمار البريطانى على وجه يوحى كذبا بأن شين اوكيزى التزم موقف الحياد ازاء هذا الكفاح البطولى .

وحوار الفيلم الخبيث هذه الايحاءات الزيفة للحقيقة . فالاديب الايرلندى يصمت صمت القبور حين يهمس شقيقه قائلا له اثناء قيامه بكتابة بيان يؤيد فيه مطالب العمال « لا تنس الحالم الذى بين جوانحك » فاصمت بذلك تحذيرا من الخطر الذى يتهدد موهبته الفنية اذا ما هو اندمج في الكفاح السياسى وكذلك الحال حين يوجه اليه فلورا دوسون التى قامت بأداء هذا الدور في رقة بالغة ؛ هذا السؤال « ما العمل لو كان القانون الذى وضعه البشر غير عادل . فتجيء الاجابة سوقية واعظة داعية الى تحمل الم الاذعان للقانون حتى وان كان ظالما حقا انه لعذاب ان تفرض علينا مشاهدة اجمل لحظات الخلق مشوهة على هذا الوجه . وانها لمتعة لو جنبت سير عباقرة الفن مثل هذا التشويه مستقبلا .

مصطفى درويش

# محرم فؤاد في القاهرة

تحقيق : ثروت فهمي

(( تصوير يحيى بكر ))

## ● الغربة قلق .. وحنين .. وألم .. وضياع !

محرم فؤاد

**أخيرا عاد محرم فؤاد !..**
**عاد وهو يبرر عدم التزامه طوال ١٤ شهرا بضرورة الحصول على ترخيص بالعمل ، بأنه قضى شهرين في القاهرة بلا عمل ! وبأنه كان يريد أن يرى زوجته في بيروت !..**

**وهو يؤكد وفاءه لبلاده بأنه عندما تلقى برقية من الشركة العامة للانتاج السينمائي العربي للقيام ببطولة فيلم سيد درويش أعلن موافقته وأرسل يطلب تحديد موعد التصوير ولكن الرد لم يصله !.**

**على أية حال .. لقد عاد محرم . وبلادنا دائما رحيمة . دائما عطوفة .. دائما تفسح صدرها وتفتح ذراعيها لكل أبنائها . حتى الذين يسيطر عليهم الوهم لفترة فيدبرون لها ظهورهم**

قال محرم فؤاد أن الغربة قلق وحنين ، وألم وضياع ، والغريب يحس أن العالم على اتساعه سجن ضيق ، والوطن هو عالمه وكل دنياه ، لأنه مهد طفولته ، ومرتع حداثته ، ومسكن أهله وعشيرته ، وكل حبه وآماله ، ومستقبله وحياته ، ووطنه !

وعندما عاد الى القاهرة بعد غيبة طالت أربعة عشر شهرا ، سبقته دموعه لتحتضن أرض الوطن ، قبل أن تحسها قدمه ..

وتوقف محرم ليمسح دموعا تحجرت في عينيه ، ثم استأنف الحديث قائلا :

– ولكن لا شك أنه من حقي ، كأي مواطن ، أن أعمل ، خصوصا عندما يصبح العمل ضرورة ، للقيام بالالتزامات ، وسداد الديون .

وعندما عدت من الخارج بعد أن ساهمت الدولة في علاجي ، كانت الديون تكبلني ، لقد استغرق علاجي من الشلل الذي أصابني في الحبل الصوتي الأيمن نتيجة برشح حاد في الرئة اليمنى أصاب عضلة الصوت والغضروف بتلف ، سبعة شهور كاملة ، أمضيتها بين الجزائر وسويسرا ، وطبيعي أن مواردي انقطعت تماما في هذه الشهور .

في الوقت الذي ازدادت فيه مصاريفي ، وواضح أن هذه المصاريف جاءت من العيون والا لما ساهمت الدولة في نفقات علاجي . كان لا بد اذن من العمل للقيام بالالتزامات وسداد الديون ..

وكان لا بد من العمل أيضا لكي يشعر الجمهور أنني استرددت صوتي ، وهو مورد رزقي ، بعد انقطاع استمر عاما كاملا ..
ولكنني أمضيت في القاهرة شهرين بلا عمل ..

في الوقت الذي كان لدي فيه عقدان لفيلمين في الخارج ، يكفي انجازهما لسداد ديوني ، وقد سددت عليهما في مصلحة الشهر العقاري ، ثم تقدمت للحصول على ترخيص عمل ، وسافرت الى لبنان لرؤية زوجتي ..

وظللت ثمانية شهور دون أن ألقى أي رد ...

وفي هذه المدة [illegible] وتوجهت الى الأردن وقمت بزيارة معسكرات اللاجئين ثم سافرت الى سويسرا ، وباريس ولندن لمراجعة الأطباء ، وانتهزت فرصة وجودي في الخارج لمشاهدة كل جديد في الفن ،

وكانت تصحبني في هذه الزيارات زوجتي ، وفي شهر رمضان الماضي سافرت لأداء فريضة العمرة وزيارة قبر الرسول ، وأعددت نفسي للعودة الى القاهرة لتنفيذ فيلم كنت قد اتفقت عليه مع حلمي حليم .

**قلت : ألم يحدث طوال تلك المدة أن تلقيت أي دعوة للعودة ؟**

قال : تلقيت برقية من مؤسسة الانتاج السينمائي العربي لتمثيل فيلم سيد درويش ، فرددت عليها ببرقية ورسالة أطلب فيهما تحديد الموعد بالضبط لانشغالي بالعمل في فيلم ، وأبديت استعدادي لترك ما لدي من أعمال اذا كان الأمر ملحا ، ولكنني لم ألق ردا ..

**قلت : ألم تسمع أن أغانيك منعت في اذاعة القاهرة ؟**

قال : سمعت ، ولكنني لم أصدق ، وكما تأكدت حزنت ، ولكن كان علي أن أنتظر ..

**قلت : تنتظر ماذا ؟ تنتظر الاستقرار في الخارج ؟**

قال : أعوذ بالله ! في هذا الوقت كان شقيقي في القاهرة يعد مسكني الجديد في عمارة ليبون !

## مظاهرة لمصر فى لبنان

**وسألت محرم ان كان قد التقى بمصريين فى لبنان ؟**

فقال انه كان فى استقبال فريق الاسماعيلى فى مطار لبنان عندما حضر ويصحبه المهندس عثمان احمد عثمان وسكرتير محافظة الاسماعيلية والسيد النائب اسماعيل القاضى ، وقد صحبهم الى ( الماتش ) وفى الملعب قوبلوا بعاصفة من التصفيق والهتاف لمصر وناصر .. ناصر .

وقد اقام لهم حفلة وداع غنى فيها كما غنت صباح وشريفة فاضل ومجموعة من الفنانين المصريين الذين كانوا فى لبنان .

**قلت . وما اخبار صباح ؟**

قال : حسب معلوماتى انها تقوم باحياء حفلات الآن فى داكار .

**قلت : ومتى تعود ؟**

قال : لا ادرى .

**قلت : وما مدى النشاط الفنى لبنان ؟**

قال : فى لبنان مواهب لا شك فيها خصوصا فى الناحية الكلاسيكية ولكنى لا اعتقد ان هذه المواهب تنافس او تهدد الفن فى مصر ، لان الفن فى لبنان فنى محلى

**قلت : وكيف ينظرون فى لبنان الى صناعة السينما فى مصر بعد ان اصبحت لديهم صناعة محلية ؟**

قال : لبنان بلد اهله يحبون مصر ، وهم فى نفس الوقت ذواقة للفنون ، ولهذا فانهم ينظرون الى مصر باعتبارها اما ورائدة .

## فيلم للبعث

**قلت : الم يتصل بك احد من خصوم مصر اثناء وجودك فى لبنان ؟**

قال : تقدمت لى عروض سخية جدا للغناء فى سوريا وعمل فيلم من حزب البعث ولكنى رفضت باباء وشمم .

**قلت . هل اتخذت مسكنا فى لبنان ؟**

قال : ابدا ، لقد كنت ضيفا على اسرة زوجتى ..

**قلت : كم يبلغ رصيدك فى بنوك لبنان ؟**

قال : ليس لى اى رصيد فى لبنان ، لقد حولت قبل عودتى ۲۰،۰۰۰ ليرة الى القاهرة ، وهذا المبلغ هو كل ما تبقى عندى بعد مصاريفى وسداد ديونى .

## قبلة لكل قارىء

**قلت . وماذا صنعت بمجرد وصولك الى القاهرة ؟**

قال : توجهت من المطار الى القصر الجمهورى لقيد اسمى فى سجل العائدين من الخارج ، وبعد ذلك تجولت بسيارتى فى شوارع بلدى ، كنت فى اشد الاشتياق لرؤية النيل والناس والشوارع ..

**قلت : وما برنامجك للمستقبل ؟**

قال : اول شىء فيلم حلمى حليم وقد اتفقنا على ان يقوم بتلحين الاغانى كمال الطويل والموجى وبليغ حمدى وعبد العظيم محمد .

**قلت . الا تقدم حفلات ؟**

قال : لن يتم ذلك قبل شهر مايو

**قلت : لدينا الآن نهضة غنائية ، وتعد فى الوقت الحاضر اوبريتات جديدة ، الا تشترك فيها ؟**

قال : الاوبريتات عمل مشرف للفنى وللدولة ، لانه عمل تتكامل فيه مجموعة فنون ، ويشرفنى ان اشترك فى عمل متكامل على المسرح .

**قلت : الا توجد لديك رسالة تحب ان توصلها للقراء ؟**

قال : ان شوقى الى جمهورى يجعلنى اتمنى لو استطعت ان اطبع قبلة على جبين كل قارىء !

**ثروت فهمى**

# هند رستم ..
# من الإغراء إلى الأمومة !

تحقيق :
**ايريس نظمى**

**« قالت لى هند رستم ان السعادة التى تشعر بها وهى تاخذ مصروفها الشهرى من زوجها الدكتور محمد فياض اكبر مائة مرة من السعادة التى تشعر بها وهى تقبض الالوف مقابل اى دور فى السينما ... وقالت لى ممثلة الاغراء الاولى فى السينما العربية انها تفضل ادوار الامومة على ادوار الاغراء وقالت لى هند ـ الام ـ انها ترفض لابنتها ان تعمل فى السينما .. او تختلط بالشبان فى الاندية » .**

ابتعدت هند رستم من الاضواء لمدة عام كامل .. لقد كانت تعانى من صدمة نفسية فقد كانت تتوقع الفوز بجائزة الدولة عن دورها فى فيلم شفيقة القبطية .. ولكن الجائزة ذهبت لفنانة اخرى كان لها فيلمين وسألوها :

**ـ عن اى فيلم تحبين ان تاخذى جائزتك !!**

سألت هند رستم :

**ماذا تعملين الآن ؟..**

فقالت :

ـ استعد لدورى الجديد فى فيلم الخروج من الجنة قصة توفيق الحكيم والخروج من الجنة اول فيلم غنائى ينتجه القطاع العام ولهذا اختار له الموسيقار فريد الاطرش .. وهذه اول مرة امثل فيها امام فريد الاطرش ودورى فى الفيلم دور شاعرة رقيقة ولهذا اتبع ريجيما قاسيا هذه الايام لكى ابدو نحيلة جدا .. بما يناسب رقة الشاعرة !

**هل اشتراكك فى الدير اثناء تمثيل فيلم الراهبة هى التى جعلتك تهجرين ادوار الاغراء ؟**

**قالت هند :**

ـ هذا بالضبط .. حياة الدير علمتنى ان الدنيا لا تساوى شيئا وانا نستطيع ان نكبح جماح انفسنا . اما ادوار الاغراء فهى تجىء بمناسبة قصة ما . يعنى لو عرضت على فلن ارتد فى القيام بها ..

## لا استطيع مواجهة الجماهير ..

وسألت هند رستم :

**ـ لماذا لاتمثلين على المسرح فى الاوقات التى لا تعملين فيها فى الاستديوهات ؟**

قالت :

ـ بصراحة لانى لا امتلك القدرة على مواجهة الجماهير . ان هذه عملية شاقة جدا ولهذا فاننى احترم ـ من اعماقى ـ الفنانين الذين يقفون على المسرح .. انهم مطالبون بان يرضوا الجماهير طوال ساعتين اوساعتين ونصف لابد ان يقولوا كل كلمة .. ويؤدوا كل حركة بالاتقان المطلوب . ولهذا عندما اذهب الى مسرح من المسارح فاننى اجلس على طرف المقعد ، وكل اعصابى متوترة ، وانا مشفقة على اى ممثل من الخطأ ومن ان يصيح احد المتفرجين بكلمة نقد .. وهذا التوتر يتضاعف اذا كان الذى يمثل على المسرح ممن اعرفه ، ولهذا لا اهتم بمسرحية .. رغم حرصى على مشاهدة مسرحيات كثيرة ..

واسألت هند رستم قائلة :

ـ وانا احترم سميحة ايوب وسناء جميل ودولت ابيض .. انهن من عمالقات المسرح عندنا ..

## احب الامومة .. واجيد ادوارها

وسألت هند رستم :

**ـ قلت ان ادوار الامومة هى التى اصبحت تستهويك ، فهل لهذا علاقة بانك ام ؟**

فقالت هند :

ـ طبعا له علاقة . وانا فى ادوار الامومة لا احس انى امثل احس فقط انى انتقلت من بيتى الى غرفة فيها اضواء كثيرة وضوضاء كثيرة ..

## ابنتى الدبلوماسية

وسألتها :

**ـ وما اخبار ابنتك بسنت ؟**

فضحكت وقالت :

ـ بدات خطابات العرسان تصل الينا . انا اضحك لهذه الخطابات لان بسنت امامها طريق طويل فى التعليم ، ولا يمكن ان تفكر فى شىء من هذا القبيل قبل عشر سنوات . ان بسنت تريد ان تعمل فى السلك الدبلوماسى خاصة وانها تتقن الالمانية والانجليزية والفرنسية ، وقد بدات تتلقى دروسا فى الاسبانية والايطالية . وانا سعيدة بجدارتها تحدد مستقبلها وتحدد امالها فيه ، كنت اخشى ان تفكر فى التمثيل وان اعارضها واحس انى احول بينها وبين تحقيق اماليها .

وسألت هند :

**ـ وما اسلوبك فى تربية بسنت ؟**

قالت :

ـ بسنت صديقتى ونحن نتشاور فى كل شىء . ليس هناك اوامر اعطيها لها بل كل شىء توجيه بالاقتناع . يهمنى جدا ان اعرف كل صديقاتها لاننى اعتقد ان الصديقات يؤثرن على بعضهن البعض . ولم اقبل لها ان تختلط بالجيل الجديد من شبان الاندية لاننى اعتقد ان هذا الجيل مشوش الفكر بتقليد جيمس دين مرة .. والخنافس مرة اخرى .. انى اعلمها كيف تتحمل المسئولية واعتقد ان هذه مسئولية كل ام نحو ابنتها . والوم فى بسنت انها عاطفية جدا ، واحاول ان اجعل قلبها اقوى فى التحمل مما هو عليه الآن ، فالتجربة عندى ان المراة العاطفية جدا لا تستطيع ان تواجه صدمات الحياة ..

وقالت لى هند :

ـ لا تنس اننى ام بسنت وابوها ، ولهذا ازدى واجبا مزدوجا ..

## انا زوجة سعيدة ..

وسألت هند رستم :

**ـ واخبارك العائلية ؟**

فقالت :

ـ انا زوجة سعيدة اعتنى ببيتى وزوجى، واقدس هذه الحياة الزوجية لانها فى نظرى اهم من كل شىء .. اهم من الفن الذى يجب ان ياخذ مكانها بعدها لا قبلها . تعرفت على زوجى الدكتور محمد فياض عندما ارشدنى بعض معارفى بالذهاب اليه ليخرجنى من الوهم .. وهم مرض تصورت انى مصابة به . وقد اعجبنى فيه الانسان الذى يعتنى بالانسان ، وتحدثنا كثيرا .. ثم تزوجنا .. وقد كنت احب فيه دائما عنايته بالناس ، ولهذا لم اضايقه عندما تعارضت عنايته بالناس مع عنايته بى ، يحدث مثلا اننى امضى ساعة فى ارتداء ثيابى وماكياجى لكى نخرج الى سينما او حفلة .. ثم يدق جرس التليفون لحالة ولادة مستعجلة . فى دقيقة واحدة اجده قد ترك البيت وهو يعتذر لى ! ولم يحدث مرة واحدة ان تضايقت من هذا .. فانا اعتقد ان على الزوجة ان تفهم طبيعة عمل زوجها وتعامله على اساس من هذا الفهم ..

وسألت هند رستم :

**ـ لماذا تنجح زيجات الفنانين والاطباء ؟**

فقالت :

ـ ربما لانهما يتبادلان تقدير طبيعة عمل كل واحد منهم !

## زوجى .. ومصروفى الشهرى !

وسألتها :

**ـ وماذا يعجبك فى الدكتور فياض ؟**

فقالت :

ـ انه يجعلنى احس اننى استطيع الاعتماد عليه فى كل شىء .. شىء بسيط يحدث اول كل شهر ولكنه رغم بساطته يساوى عندنا الدنيا كلها . هذا الشىء هو مصروفى الشهرى الذى يعطيه لى زوجى ..

وسألت هند رستم :

**ـ كم مصروفك الشهرى ؟**

فضحكت وقالت :

ـ ليس المهم ـ الكم ـ بل المعنى .. ومع ذلك فانا آخذ ۲۰ جنيها مصروفا من زوجى وهى عندى احسن واكبر من الالوف التى اتقاضاها نظير عملى فى السينما .

وسألت هند رستم :

**ـ ما املك فى الحياة ؟**

فقالت :

ـ ان استطيع التوفيق بين حبى للفن واحترامى زوجى عليه .. هذه معادلة صعبة اتمنى ان اصل فيها لحل يرضى كل الاطراف .

**ايريس نظمى**

# التليفزيون يدخل المدارس !

تقديم المناهج الدراسية للتلاميذ بواسطة التليفزيون .. تجربة جديدة قام بها علماء التربية في بلادنا ..

لاول مرة يجلس تلاميذ المدارس في فصول ليس لها سبورة !

على شبابيك الفصل ستائر تحجب الضوء .. وامام التلاميذ جهاز تليفزيون .. وعيونهم معلقة على البرنامج الذى يقدمه الجهاز رغم انه ليس ماتش كورة بين الاهلي والزمالك ولا مسرحية لفؤاد المهندس او احدى اغنيات مها صبرى !

انها تجربة جديدة قام بها التليفزيون العربى بعد الابحاث التى قام بها علماء التربيـة في بلادنا .. فقد تقرر ان يستخدم التليفزيون في تقديم المناهج الدراسية للتلاميذ في الفصول بطريقة اكثر تشويقا وتساعد في نفس الوقت على الفهم والاستيعاب !

وقد استمرت هذه التجربة لمدة اسبوع داخل عشر مدارس ثانوية نموذجية في محافظتى القاهرة والجيزة .. منها ٦ مدارس للبنين و ٤ للبنات ! بدا التليفزيون ارساله لهم على القناة ٩ فقدم دروسا في الجغرافيا والرياضيات واللغة الانجليزية والعلوم .. واشترك في وضع البرامج وتقديمها عدد من الاساتذة والمفتشين الذين تلقوا دراسات خاصة في معهد التليفزيون العربى بالاشتراك مع هيئة « سينو » للتليفزيون الانجليزى !

وبعد كل درس تفتح الشبابيك ويقفل التليفزيون ويقف المدرس ليتناقش مع تلاميذه حول ما شاهدوه .. ثم تدون تقارير وملاحظات المدرسين لترسل الى المشرفين على هذه التجربة لمناقشتها ودراسة امكانيات الاستفادة من هـذه التجربة والتوسع فيها لتشمل كل مدارس القاهرة والجيزة والقليوبية ثم باقى المحافظات بعد ذلك .

● يقول يوسف مجلى المدرس بمدرسة العباسية النموذجية ان تجربة التليفزيون تجربة ناجحة لانهـا تقدم امكانيات واسعة قد لا تتوافر في بعض المدارس .. فالمعامل كاملة في حصة الطبيعة والكيمياء .. والتلميذ امام تجربة جديدة في التدريس فتجده يتحمس اليها تماما لان كل جديد يحظى بالاهتمام .. وقد اتبع التليفزيون طريقة شائقة في عرضه للدروس ففي صناعة السكر مثلا شاهد التلاميذ مصانع استخراج وتكرير السكر .. ثم عرضا مفصلا لدقائق هذه الصناعة كانت ولا شك تحتاج من التلاميذ الى رحلة طويلة الى هذه المصانع لمشاهدتها .. وقد تساعد هذه التجربة في سد النقص في مدرسى العلوم حينما تتوسع فيها في المستقبل .

● ويكمل سمير رافت مدرس الكيمياء ان التليفزيون لم يراع ما اختاره المناطق من مواد .. فمثلا نحن في القاهرة لانجد امام التلميذ الا الصناعات التى تنتشر في القاهرة وكثير من المدارس في منطقة القاهرة لم تختر صناعة السكر ولكن التليفزيون صمم على جعل هذه الصناعات منهاجا مقررا على التلميذ !

ولكن التليفزيون لديه امكانيات اكبر في جذب انتباه التلميذ عندما يقدم افلاما عن موضوعات لا يملك المدرس ان يوضحها كالذرة مثلا .. الا انه قد لا يفيد في موضوعات اخرى كبعض الدروس التى لا يمكن ان يستوعبها التلميذ الا بالوسيلة التى عرفتها المدارس منذ القدم وهى الفصل والمدرس والسبورة !

● اما مدرسو اللغـة الانجليزية فيقولون ان دروس اللغة الانجليزية لم يستوعبها التلاميـذ لانها كانت تلقى بطريقة اعلى من مستواهم !

ثم عشرات من المناقشات والتقارير التى تقدم بها المدرسون والمفتشون والتربويون عن هذه التجربة التى قدمها التليفزيون لاول مرة .

لكن الحقيقـة تؤكد ان التليفزيون يستغل بالفعل في كل بلاد العالم المتمدين في تقديم المناهج الدراسية .. ليس لتلاميذ المدارس فقط وانما لطلبة الجامعـات ايضـا .. ولكى يؤدى التليفزيون هذا الدور في بلادنا .. لابد في البداية من الدراسة العميقة للطريقة التى يلعب بها هذا الدور !

**احمد الشريف**

## اخبار الثقافة في الخارج

● شارل ترينيـه الفنى الفرنسى الشهير ثائر على الموجة الجديدة في الغناء بفرنسا ( الموجة الشهيرة باسم الييلية ) .. عاد اخيرا الى الغناء بعد انقطاع خمس سنوات .. استغل اعجاب الجماهير باغانيه في القضاء على هـذه الموجة الجديدة !

يقف شـارل كل مسـاء في قاعة ( البوبينو ) الكبيرة للغناء ليقدم سبع اغنيات جديدة بجانب عدد من اغانيـه القديمة . يستمر في الغناء ٤٥ دقيقة تحت الحاح جماهير المستمعين .

اغانى شارل الجديدة تعبر عن الحنين الى الماضى وتصور روعة الحاضر واشراقة المستقبل .. وهو يبلغ من العمر ٥٢ سنة قضى منها ٣٠ عاما في الغناء وقد سجل اول اغنية له على اسطوانة عام ٣٧ ولديه الان ٢٠٠٠ اغنية كما الف اكثر من ٤٠٠ اغنية !

ويقول شارل : لقد عدت الى الغناء لاحاول انقاذ الاغنية الفرنسيـة من الاسفاف الذى لحق بها فقد ظللت خمس سنوات متحملا التفاهات التى تذيعهـا شركات الاسطوانات والاذاعة .. ولكن املى كبير في ان نعيد الجماهير النظر في تلك الموجة الجديدة !

● مسرح « تياتر دى فرانس » يعرض مسرحيات « الفراغ » و « الهذيان » ليوجين يونسكو » و « الكوميديا » لصموئيل بيكيت » و « التقرية » لروبرت بانجيه وكلها من فصل واحد .. من الملاحظ ان مسرح الطليعة لم يقدم منذ خمسة عشر عاما من المسرحيات الجديدة الا عددا قليلا .

● مسرح « ريكاميه » بفرنسا يعرض مسرحيـة « بيت برنارد البا » مرة اخرى وهى اخر مسرحيات « جارثيا لوركا » التى تتميز بالشاعرية والبناء الدرامى البسيـط والتكامل في نفس الوقت .. وهذا هو السبب في ان هذه القمة العالية ما زالت تشد المتفرج اليها مهما تكرر عرضها .

### الصعود الى السد ..

انتهى الادباء الجدد الثلاثة كمـال القلش ورءوف مسعد وصنع الله ابراهيم من كتابهم الاول « الصعود الى السد » .. وهذا هو الكتاب الاول في سلسلة كتب يصدرونها عن السـد العالى ، الكتاب الثانى يصدر بعد ثلاثة شهور ويكتبه الاديب كمال القلش عن «الناس والسد» ، والكتاب الثـالث رواية يكتبها الروائى صنع الله ابراهيم عن « نجمة السطس في السد » ، والكتاب الرابع مسرحية يكتبها الاستـاذ رءوف مسعد ، ولم يعثر بعد على عنوان لها .

## عـودة الـروح .. للمسـرح الكوميدى

عود المسرح الكوميدى – منذ فترة طويلة – ان يقدم نوعا من المسرحيات اقل ما توصف به انها اعمال هزيلة – تبتعد تماما عن جوهر الكوميديا الاصيلة واصبح المسرح الكوميدى ( محتكرا ) لمجموعة من المقتبسين – الذين يتخذون من الكتابة للمسرح وسيلة للارتزاق والكسب السريع المضمون .. بينما كان المسرح الكوميدى يلفظ انفاسه الاخيرة كل ليلة – مع ( الحركات البهلوانية ) بل والقفزة التى يقوم بها بعض الذين يسمونهم نجوم الكوميديا في بلدنا !!

باختصار – فان تلك المسرحيات كانت تعتمد اساسا على المواقف المفتعلة غير المدروسة .. والحركات الجسدية البالغ فيها – والنكت اللفظية .. الناتجة عن القدرة على التـلاعب بالالفـاظ .. بالاضافة الى الشخصيات المسطحة .. والتمثيل البالغ فيه – واصبح من حق الممثل ان يؤلف وهو واقف على خشبة المسرح .. فيضيف ويحذف كما يشاء – بلا حرج ..

واصبحنا نسمع عن مسرحية تكتب خصيصا لممثل كوميدى معين ..

ولكن .. هل معنى ذلك ان الكوميديا الاصيلة قد انتهت تماما .. ولم يعد هناك امل في العثور عليها – وان جماعة المقتبسين المتعصبين في المسرح الكوميدى ستسيطر عليه الى الابد ..

والسـؤال الاهم من ذلك هو : ليس عندنا بالفعل كتـاب الكوميديا الحقيقية ؟! ..

بالعكس – عندنا بالفعل كتاب اصلاء للكوميديا الاصلية ..

والتجارب تؤكد ذلك – هل نسينا مسرحية ( حلاق بغداد ) لالفريد فرج ؟ انها نموذج حقيقى للكوميديا النظيفة – افضل بكثير من كل المسرحيات التى قدمها المسرح الكوميدى في مواسمه الاخيرة

هل نسينا نعمان عاشور – وهو من خير كتاب الكوميديا عندنا ؟! ..

ولا شك ان ابتعاد هؤلاء الكتاب الجادين عن المسرح الكوميدى – يرجع الى سبب واضح وصريح – هو تغلب ( الزيف ) على روح المسرح الكوميدى .

فما هى الان نتيجة عرض عمل كوميدى جاد وسط عشرات الاعمال الهزيلة التى تجـد التشجيع الكافى .. وتقابل باحتفاء كبير !!

ولكن في الفترة الاخيرة – بدا هناك نوع من الامل .. مع التشكيل الجديد لمؤسسة المسرح – ومع الاتجاه الجاد لخلق مسرح كوميدى حقيقى . فلاول مرة – دخل نعمان عاشور المسرح الكوميدى .. بعد تقديم (عطوة افندى قطاع عام) .. وقد تكون هـذه التجربة بالذات لا تمثل النموذج السليم الذى نطلبه من نعمان عاشور – ولكنه بدون شك قادر على الكتابة اساسا للمسرح الكوميـدى وبالتزام ..

والفريد فرج – ايضا – ستقدم له لاول مرة مسرحيـة كوميدية في المسرح الكوميدى هى ( عسكر وحرامية ) .. وهى من النمـاذج المطلوبة للكوميديا الراقية الهادفة – التى تجمع بين المتعة والهدف في نفس الوقت ..

انى اتنبأ جهدا جـديدا .. وروحا جديدة للمسرح الكوميدى .. وهـذه الروح الجديدة سيحققها نعمان عاشور والفريد فرج – وكل كاتب كوميدى اصيل – يحاول ان يقدم الكوميديا الهادفة البعيدة عن الابتذال ..

وعلى احمد باكثير – لماذا لا يكتب للمسرح الكوميدى بعد ان قدم له عملا ناجحا في بدايته هى ( جلفدان هانم )

.. وانيس منصور – لماذا لا يحاول هو الاخر ان يكتب من جديد للمسرح الكوميدى ..

هناك ايضا كتاب الكوميديا الجدد الجادون امثال على سالم .. انه احد ابناء جيل جديد من كتاب الكوميديا – يرجو مخلصين ان تفتح لهم ابواب المسرح الكوميدى .

وعن طريق هذه المحاولات الجادة – سيبعث المسرح الكوميدى من جديد .. وبروح جديدة – وعن طريق هـذه المحاولات الجادة سيحقق المسرح الكوميدى وجـوده المشرف في حياتنا الثقافية .

وقد يشعر جمهور المسرح الكوميدى – ببعض القلق – في اول الامر .. لانه تعود على لون معين من الطعام – اعتقد من كثرة تكراره أنه هو الطعام المفيد .. ولكن مع العهد الجديد للمسرح الكوميدى – ستتضح له الحقيقة .. بعد ان يتذوق طعاما من نوع جديد – هو المفيد فعلا .. الممتع والهادف – في نفس الوقت !!

**نبيل بدران**

رسالة من :
محمود عبد الهادى

... كل الدول ... فى ارض الملعب الكبير

فريق البحرين

# كأس العرب فى بغداد

## .. وفـريـق الجـمـهـوريـة العـربـيـة غـائـب !

**اين فريق الجمهورية العربية المتحدة؟ منذ اللحظة الاولى التي نزلت فيها ارض بغداد . بدأ السؤال يتردد . على مسامعي ليش ماجيتون . ليش ما اشتركتون ! وانا مع السؤالين .. وامامهما الف حائرا . ملعولا . ولا جواب عندى .**

**معذرة اذا كانت المقدمة قد طالت بعض الشيء . فالذى احدثكم عنه هو دورة كأس العرب الثالثة التي تقام الان في بغداد ان هذه الدورة جاءت في هذا الوقت بالذات .. لاننا نحن الذين حددنا .. موعدها !**

### الموعد المناسب

لنعد الى القصة من اولها !

اثناء الدورة العربية الرابعة ، وبعدها ، حدثت عدة اجتماعات بين بعض المسئولين فى اتحاد كرة القدم العراقى ، مع بعض المسئولين من اتحاد كرة القدم فى مصر ، وعلى رأسهم عبد المنعم الديب مدير الاتحاد المصرى بوتنش فى هذا الاجتماع موضوع اشتراك الجمهورية العربية المتحدة فى مسابقة كأس العرب .. زين ! اى عظيم .

وافقت الجمهورية العربية على ان تشترك فى الدورة ، باعتبارها مهرجانا عربيا لابد من المشاركة فيه ، وباعتبارها .. من اقوى الدول العربية فى كرة القدم .

لم يكن القصد ان يكون اشتراكنا لمجرد الفوز ، او خوفا من الخسارة وانما كان حرصا منا على أن نكون فى مقدمة الدول التى تسعى الى نجاح المهرجان !

عندما سئل عبد المنعم الديب عن انسب وقت يمكن ان تقام فيه الدورة حتى لايتعارض مع موسم الكرة فى مصر .. اجاب سيادته بقوله .. انه فى المدة من ١ – ١٠ ابريل .

وعلى الفور قام اتحاد كرة القدم العراقى بتحديد هذا الموعد .. لاقامة الدورة واخطر الدول المشتركة .. بذلك .

ومرت الايام ، واقترب موعد اقامة الدورة ! ويبدو ان المسئولين فى اتحاد كرة القدم العراقى احسوا بان فى الامر شيئا يوشك ان يحدث .. فقاموا بعدة اتصالات جديدة ، ولكنهم تلقوا هذه المرة .. تأكيدات من وزير الدولة للشباب .. تؤكد اننا لن نتخلف !!

كل هذه التأكيدات ، ذهبت ادراج الرياح . فلاهم .. فى الاتحاد المصرى .. بعثوا يعتذرون ، ولا هم تنازلوا وصلوا على الحضور . منتهى قلة الذوق والجليطة ! معذرة لهذه الالفاظ .. فقد سمعت هنا اشد منها ، وامر !

لماذا ؟!

هل لان الفريق المصرى ، كان سيفعل المعجزة ؟! ابدا .

هل لان السادة .. لاعبى الفريق المصرى .. كانوا سيقدمون شيئا .. عجبا !

ابدا لم يكن هذا هو المتوقع !

# خناقة الأهلى والزمالك كانت السبب !

فريق الكويت

فريق لبنان

المقدم عادل بشير .. رئيس اتحاد العراق – لكرة القدم

الجماهير الغفيرة .. فى ساحة الكشافة

شيء واحد .. كان سيحدث . ستخرس الالسنة التى تهاجم التضامن العربى . والوحدة العربية !

قال لى المقدم عادل بشير رئيس الاتحاد العراقى لكرة القدم . ان حضور الفريق المصرى . كان بلاشك سيرفع من مستوى الدورة كرويا ، ولكنه فوق ذلك . كان كفيلا بالرد على الذين يهاجمون القومية العربية والتضامن العربى . يرفعون رؤوسهم الآن ! لاتتصور .. ماهى أهمية كرة القدم ، والكلام عنها .. وربطها بالسياسة !

## تبريرات واهية ..

لقد قيل ان السبب فى عدم حضور الفريق العربى هو انشغالنا فى مسابقة كأس مصر . وقيل ايضا ان السبب هو انشغال السادة أعضاء الاتحاد فى بحث الموضوعات ( الهامة ) المتعلقة بمأساة الأهلى والزمالك ! وهو سبب لايقل تفاهة من سابقه .

قال لى اكثر من صحفى عراقى .. بالحرف الواحد .. يا اخى.. يحترق الكأس ، ويحترق كل شيء .. هـذا لايمنع من مشاركتكم !

رغم كل ذلك فاننا لم نعدم هنا من يدافع عن موقف الاتحاد المصرى لكرة القدم .. حفظا لماء الوجه . الاكثر ان واحدا من رجال سفارة العراق بالقاهرة وقف يقول لرجال الاتحاد .. ان نصف لاعبى الاهلى والزمالك . قد اصيبوا فى المعركة .. ( الرهيبة ) التى وقعت بين الناديين الكبيرين ومعلوم أن منتخب مصر كله من الاهلى والزمالك ، ولهذا لم يستطيعوا الحضور .. حرصا على سمعة الفريق المصرى .

وجزاه الله . ذلك الرجل !

رغم كل ذلك ، ورغم ما حدث . فقد كان عند الجميع احساس بأن الفريق المصرى . سيصل بين لحظة وأخرى . وكبار المسئولين تدخلوا ، ووعدوا بأن الفريق المصرى . لابد أن يشترك فى هذا المهرجان العربى الذى يقام فى بلد حبيب هو العراق !

فى يوم الافتتاح . افتتاح الدورة ، ونحن نتأهب لمغادرة الفندق فى طريقنا الى ملعب الكشافة ، وصلنا من اتحاد الكرة مايفيد ان هناك اجتماعا .. هاما .. سيعقد فى المساء .

ولما سألنا عن هذا الاجتماع .. اجابنا الجميع والفرحة تملأ وجوههم اجابونا قائلين ..

ان الفريق المصرى . سيصل اليوم .. ان برقية بهذا المعنى قد جاءت اليوم من القاهرة ! ان الاجتماع سيناقش الوضع والتغيير الذى يمكن ان يطرأ على المسابقة . سيصبح عدد الدول العربية المشتركة ١١ دولة . هى العراق والجمهورية العربية المتحدة والاردن ، وليبيا ، والكويت ، واليمن وعمان والبحرين ، وسوريا ، وفلسطين ولبنان .

انطلقنا من الفندق الى ساحة الكشافة ، لنجد الوجوه المرحة السعيدة ، الجميع يتحدثون عن وصول اعضاء الفريق المصرى القادمين !

انتهى حفل الافتتاح الذى حضره الرئيس البطل عبد السلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية .. والذى ألقى فيه كلمة ترحيب بالوفود . وهنأها بالاعياد .

انتهى حفل الاحتفال . وانتهت المباراة الاولى بين العراق والكويت بفوز العراق بثلاثة اهداف لهدف واحد .

بعد المباراة التقيت برئيس الاتحاد . المقدم عادل بشير .. فاذا بمسحة لمرارة قد علت الى وجهه .

– ايه الحكاية ؟؟

الفريق المصرى لن يصل .

– والبرقية ؟؟

– وصلتنا بالفعل برقية . ولكنها ربما كانت تفيد بحضور بقية افراد الفريق الفلسطينى الذين تخلفوا فى القاهرة .

ساعتها .. عاد العرق يبلل كل مكان فى جسمى ، ووجهى ، وجزاكم الله خيرا يارجال الاتحاد المصرى ! القائمين او الباحثين عن النقط ، وبطولة الكاس والدورى ، والله يلعن ابو الكاس والدورى .

## آه .. لو حضرتم

كم كان بودى ان يتكرم اى واحد من السادة المسئولين ، ويحضر الى هنا .. ليشاهد الصور العظيمة التى شاهدتها فى بغداد ، وفى ملعب الكشافة ، احسست أن هناك فى العالم العربى . فى معظم ارجائه من يؤمنون بأن الكرة يمكن أن تسهم الى حد كبير فى خدمة قضايا الوطن العربى فريق اليمن مثلا لم يسبق له ان خرج من اليمن . ولم يحدث فى التاريخ ان كان لها فريق يمثلها لاى دورة عالمية .. ولاى دورة محلية . هذا الفريق .. ياسادة اشترك فى دورة كأس العرب ..

قال لى احمد الحبشى . رئيس الوفد اليمنى ان خطابا قد وصلنا من اتحاد كرة القدم العراقى يخبرنا فيه بموعد الدورة الثالثة لكأس العرب . هذا الخطاب وصلنا يوم ٢٠–٣ اى قبل موعد اقامة الدورة بعشرة ايام . كان لابد ان نشارك فى هذا المهرجان العربى .. بالفعل قمنا باخطار عدد من اللاعبين . من الضباط ، والجنود .

– ضباط ، وجنود ؟

– نعم .

– جئتم بهم من جبهة وحداتهم .

– ومن جبهات القتال أيضا . ان تمثيل اليمن فى اى دورة عربية كان حلما . وهاهو الحلم يوشك ان يتحقق

## حيث لا يقولون : شيلوا الرف !

بغداد – محمود عبد الهادى : تشهد مدينة بغداد الآن مهرجانا رياضيا كبيرا هو دورة كأس العرب الثالثة . اشتركت فى هذه المسابقة عشر دول . هى العراق . ليبيا . فلسطين . سوريا . لبنان . الكويت . البحرين . عمان . اليمن والاردن .

انتهت حتى الآن خمس مباريات كانت نتائجها كالآتى :

العراق : الكويت = ٣ – ١
ليبيا : فلسطين = ١ – ١
البحرين : لبنان = ١ – ٦
سوريا : اليمن = ٧ – صفر
العراق : الاردن = ٢ – ١

تميزت معظم المباريات بالحماس الذى انقلب الى عنف فى بعض المباريات كانت المباراة الاولى التى جرت بين العراق والكويت هى أحسن المباريات .. لماذا . حيث ظهر فيها الفريقان العراقى والكويتى بمستوى طيب . فلما استطاع فريق الكويت أن يقدم عرضا لابأس به فى تنفيذ طريقة اللعب . اجاد الفريق الانتشار فى الملعب . وتنفيذ طريقة ٤ – ٢ – ٤ الا ان نجوم الفريق .. كانوا سببا فى هزيمته . وقف عبد الرحمن الدولة . ولم يتحرك طوال شوطى المباراة الا خمس دقائق . استطاع خلالها ان يسجل هدف فريقه ولو تحرك اكثر لتغيرت النتيجة .

امتاز لعب الفريق العراقى بالحماس والاندفاع . والقوة . فى مباراته الاولى ضد الكويت .. لم يقدم الفريق العراقى اللعب الذى يتناسب مع سمعته والذى انتظرت الجماهير فى رؤيته .

برز من الفريق العراقى .. لاعبه شدراك يوسف . لم يتوقف طوال شوطى المباراة . لعب فى كل مكان .. اجتهد فى تمرير الكرات لزملائه . كما سجل الهدف الاول لفريقه .

كما كان للاعب محمود الجناح الايسر لفريقه الفضل فى سحب فريقه بسرعة واجادته المراوغة .

يمتاز الفريق العراقى الذى يلعب بطريقة ٤ – ٢ – ٤ باللعب الجماعى . ولكن مهاجميه جميعا تنقصهم الخبرة فى التسديد . يلعبون بنفس طريقة النادى الاسماعيلى تقريبا . عرض طيب فى منتصف الملعب . مع عجز تام عن التصويب من بعيد !

لعب الفريق العراقى بجدية اكثر فى مباراته الثانية ضد الاردن . الذى امتاز اداؤه بالخشونة . واللعب السريع المباشر .

صمد الفريق الاردنى . واستطاع ان يصد تماما لفريق العراق .. حتى قبل نهاية المباراة بعشر دقائق .

هاجم الفريق العراقى بعنف .. ويلعب كورا سريعا . ولكن جدية ورجولة لاعبى الاردن لم تمكنهم من تحقيق النصر بالسرعة التى يرجونها . كادت هذه المباراة ان تتحول الى معركة .. مأساة الاهلى والزمالك كانت تتكرر هنا . الجمهور الذى يمكن وصفه بالمثالية .. حدث منه شيء لم يكن فى الحسبان .. فعندما سجل الفريق العراقى هدف النصر .. فقد بعض المتفرجين اعصابهم . وراحوا يقذفون ارض الملعب بوابل من الزجاجات الفارغة . استطاع رجال الشرطة ان يسيطروا على الموقف فى دقائق . لم يصب الا شخص واحد بزجاجة فى انفه .

الجمهور هنا . متعلق بفريقه . المنتخب العراقى .. الى ابعد حدود التعصب .

### الفرق المرشحة

الفرق المرشحة للفوز حتى الآن ببطولة كأس العرب .. هى ليبيا . العراق . فلسطين . ان هذه الفرق تضم عـددا لابأس به من اللاعبين الممتازين .

فريق ليبيا يكاد ان يكون الفريق المتكامل من كل النواحى . فمعظم الخيرة من اللاعبين الممتازين . على والسهم . الاحول . عز السكر . وديعى . وخميس حارس المرمى الذى كان يلعب فى الاوليمبى . والذى اطلقت عليه الصحف المصرية .. لقب حارس المرمى الطائر .

انسحب الفريق بعد .. عليا وصدقا . واثنين من المحترفين احدهما انجليزى وكان لاعبا فى نادى نوتنجهام والثانى يوغوسلافى .

ظهر الفريق فى الملعب بشكل فيه معظم لاعبيه . وفهمهم للطريقة التى يلعبون بها .. يكاد المتفرج أن يكون آلة هذا الفريق .

فى مباراتهم الاولى ضد فلسطين لم يتمكن فريق ليبيا من تحقيق النصر الذى كان يحلم وشيك الحدوث .

لقد لعب فريق فلسطين المباراة بروح عالية جدا . أكسبتهم شعبية كبيرة فوق ما يتمتعون به من عطف . فهم فريق فلسطين دربا فى الرجولة . بعض اللاعبين ومنهم ابراهيم القريد . والعربى . واسماعيل . وغيرهم من اللاعبين وصلوا قبل المباراة بساعة ونصف تقريبا . كما وصل معهم مدربهم حماده الشرقاوى . هكذا اجتمع فريق فلسطين .. دون أن يعرفوا حتى اسماء بعضهم .. ليقدموا احسن مباراة فى الدورة حتى الآن !

### التحكيم ...

مستوى التحكيم فى الدورة لابأس به حتى الآن . لم تحدث اعتراضات حتى الآن على حكام الدورة . ظهر الحكم الاردنى ممدوح خورية .. الذى كان حكم الى مباراة الجمهورية العربية المتحدة والعراق بالقاهرة . ظهر بمظهر طيب . كما ظهر زملاؤه حكام سوريا والبحرين . بمظهر لابأس به . وان كانت الهتافات قد تعالت فى بعض الاحيان ضد بعض مراقبى الخطوط .. الهتافات هنا .. هو .. ( تحيز ) لا يقولون ابدا .. شيلو الرف .

### مدرب .. ورئيس اتحاد

عادل بشير رئيس الاتحاد العراقى لكرة القدم .. يقوم فى نفس الوقت بتدريب منتخب العراق . كما يقوم فى نفس الوقت بالاشراف على تدريب بعض فرق القوات المسلحة . الى جانب عمله .. كمقدم فيها . انه شعلة من النشاط بين عمله كرئيس الاتحاد . وعمله كمدرب مسئول !

فريق عمان

فريق فلسطين

فهل تضيع الفرصة ؟

**ــ وهل تطمعون في الفوز ؟!**

ــ ليس الفوز مقصدنا ، تمثيل اليمن وشرح قضية بلادنا ، والاختلاط بالشباب العربي للتعارف هو اسمى مقصدنا من الفوز أو الهزيمة !

## وقصة .. فلسطين

من القاهرة ، من غزة ، من اليمن ، من سوريا ، من لبنان ، اجتمع أبناء فلسطين ليلعبوا باسم وطنهم الضائع السليب .

في الطريق من القاهرة كان معي على نفس الطائرة ، فيصل لاعب الاهلي وحسام السمري ، وشقيقه سميح السمري وعابد ، ونبيل الشامي ، ومحمد الحاج ومعهم عبد الفتاح الشريف ، المسئول عن البعثة .. قال لي حسام السمري انا سنغفل المستحيل ، انا نلعب بروح تختلف عن روح كل الفرق الاخرى روح الذين يحسون بالضياع ، روح الذين ليس لهم وطن »

قبل المباراة بساعتين ، لم يكن الفريق الفلسطيني قد اكتمل ، كان الفريق بلا حارس مرمى ، فمروان كنفاني ، وفؤاد أبو غيدا اللاعبان الفلسطينيان تخلفا في القاهرة وستة لاعبين من سوريا ، رفض الاتحاد العربي السوري أن يسمح لهم باللعب مع فريق بلدهم ، وابراهيم المغربي ، لم يصل وحتى مدربهم ، حمادة الشرقاوي .. لايزال غير موجود ، وهكذا .. تحول لون عبد الفتاح الشريف الى .. اللون الاصفر ، الكركمي ،

ماذا ، يفعل ،

حدثت المعجزة قبل المباراة بساعة ، وصل المتخلفون ، جاء المغربي ، وجاء حمادة وجاء بعض اللاعبين الذين يقيمون في سوريا ،

اكتمل فريق فلسطين ـ بالتمام ـ كانت مباراتهم مع فريق ليبيا أقوى فرق الدورة .. صراعا بين الروح .. روح الفريق الفلسطيني .. البطل والفن ، فريق ليبيا .. جاء بكل امكانياته ونجومه ، وطبيبه ، ومدربه الانجليزي ، والبولونوسلافي ، وفريق فلسطين .. لايعرف أفراده .. أسماء بعضهم ،

وتحدث المعجزة ، وقفت روح الشباب الفلسطيني .. ندا عنيدا .. أمام فن ليبيا ، وخرج الفريقان متعادلين ليستقبل الجمهور فريق فلسطين .. بعاصفة من الهتاف ، والتصفيق ،

## والبحرين !

من المؤكد ان امكانيات البحرين تقل كثيرا عن امكانياتنا ، من حيث الاستعداد الكروي ، ومع ذلك وصلوا ، واشتركوا واجلوا مباريات الدوري والكاس ، وابه يعني عشرة أيام !

قال لي الاستاذ سيف جبر المسلمي ، رئيس بعثة البحرين ، لقد جئنا الى هنا ولم نشأ ان نتخلف ، انا نشارك أبناء العراق في هذه الدورة املين أن تنجح

لو خضت في الحديث عن الجوانب العديدة في هذه الدورة .. لما انتهى الحديث ، ولكني ارجو أن يعذرني .. السادة المسئولون في اتحاد كرة القدم ، كما أرجو أن يعذرني القارئ في هذه الاستطاع بالكلام عن عدم اشتراكنا ، ومدى أهميته ، اني أدعو أي انسان في الجمهورية العربية .. أن يأتي الى بغداد ويرى بنفسه رد الفعل السيء الذي خلفه عدم اشتراكنا ،

يكفي في نهاية هذا التحقيق السريع ان انقل لكم كلمة سمعتها هنا .. من بعض الصحفيين الليبيين ، ومن بعض المواطنين العراقيين الغيورين على القومية العربية ،

قال الجميع ، كان الله في عون عبد الناصر ، زعيمكم ، ان الذي يبنيه في عمر ، يهدمه البعض في ثوان .. !

ولقد كان هذا البعض في هذه المرة هو اتحاد كرة القدم ،

**بغداد / محمد عبد الهادي**

## كرويات سريعة

**● كان الجو هنا بديعا ، في بغداد حتى قبيل افتتاح الدورة لم تتغير الجو فأمطرت السماء ثاني يوم للدورة ، لم يحدث هذا من زمن بعيد في بغداد .**

**● عندما يسجل الفريق العراقي هدفا ، فانهم يهللون على الفريق الاخر ، ويرددون هذا الهتاف .. له بين ثلاثة ، تلعب كابه ! يعني بين ثلاثة تلعب كورة !**

**● يحتشد الجمهور .. لتسجيل الاهداف بطريقة جنونية ، فلا مرت اكثر من عشر دقائق دون أن يسجل ، ارتفع صياح الجماهير ، بدلا جون**

**● يطلقون في العراق هذه الاسماء على الكرة ، وعلى مراكز الفريق : الكرة اسمها الطابة ، حارس المرمى حامي الهدف ، الظهير ـ الدفاع ، ساعدا الدفاع ـ شبه يمين ، وشبه يسار ، متوسط الدفاع اسمه شبه الوسط ، الجناح الايمن ـ خارج يمين والجناح الايسر ـ خارج يسار ،**

**متوسط الهجوم ـ داخل يمين وداخل يسار ،**

**الكورنر ـ ضربة زاوية**

**الاوت ـ ضربة جانب**

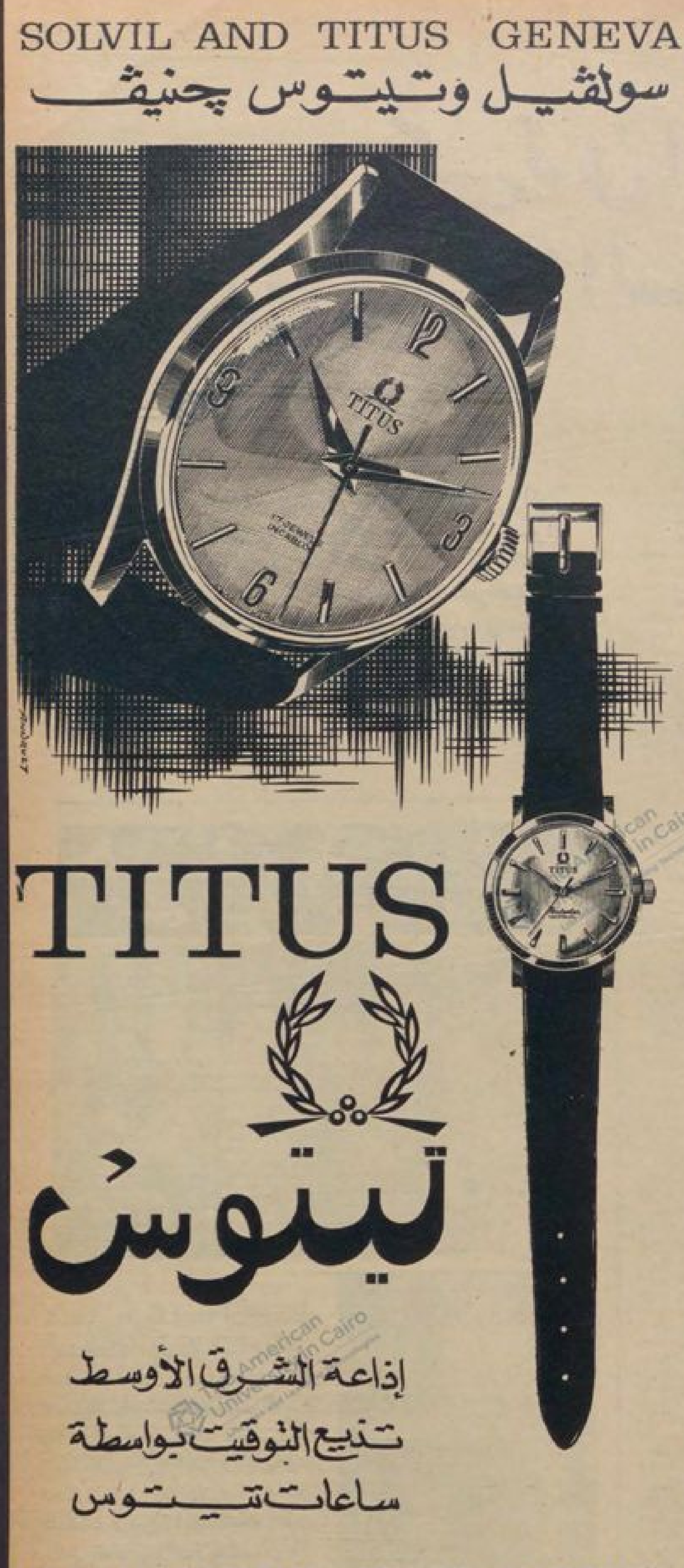

# الكورة فى اليمن كانت عقوبتها السجن !

الكابتن محمد عبد الله
المدرب العربى للفريق

**غادر صنعاء هذا الاسبوع اول فريق لكرة القدم بالجمهورية العربية اليمنية . . يشترك هذا الفريق فى بطولة كاس العرب لكرة القدم التى تقام ببغداد بالجمهورية العراقية . ولاول مرة تشترك جهورية اليمن فى بطولة رياضية خارج الاراضى اليمنية . . ان هذه البطولة تضم منتخبات رياضية من الدول العربية .**

ان الفريق اليمنى لكرة القدم يتكون من ١١ لاعبا اصليا هم :

– محمد شنق : حارس مرمى

– محمد اسماعيل العلفى ، وعمر الكميتى واحمد السلامى لخط الظهر .

– عبد السلام نعمان ، وعلى الحمامى لخط مساعدى الدفاع ..

– وعبد الوهاب نعمان ، وصالح زيد ، ومحمد على الجابرى ، وعبد الله الحيمى ، وحمود ناجى لخط الهجوم .

ويضم الفريق سبعة لاعبين احتياطيين هم دياب احمدعقيل ، وعبد الله الروحى ، وقاسم منتصر ، ويحيى العذرى ، وفيصل العمرى وعبد الولى نعمان ، ويحيى الكحلانى .

ومن بين اللاعبين الاصليين والاحتياطيين ١٢ من ضباط القوات المسلحة اليمنية هم شنق والعلفى والكميتى والسلامى وزيد والجابرى وناجى ومنتصر ودياب والعذرى وعبد الوهاب نعمان وعبد السلام نعمان .

اما الحمامى مساعد الدفاع فهو فيشتغل (؟) الوالد ويعمل فى تجارة قطع غيار السيارات والحيمى موظف بوزارة المواصلات والروحى موظف بوزارة الصحة والعمرى طالب ثانوى .

ويرافق الفريق اليمنى السيد عبد الجبار شميم رئيس الاتحاد العام اليمنى لكرة القدم ورئيس قسم العلاقات العامة بوزارة الادارة المحلية كما يرافقه المدرب اليمنى احمد حسين الحيمى مدير عام الادارة القنصلية بوزارة الخارجية اليمنية .

ان السيد الحيمى عاش بالعراق ١٨ عاما تلقى فيها دراسته الثانوية والجامعية حيث تخرج بكلية التجارة والاقتصاد وكان يشترك طوال هذه الفترة فى فرق كرة القدم العراقية بالمدارس الثانوية والجامعة هناك .

وقد اشرف على تدريب الفريق اليمنى الرائد محمد عبد الله اللاعب العربى الدولى السابق فى كرة القدم .

ان محمد عبد الله كان حارس مرمى نادى الزمالك طوال الفترة من عام ٤٨ حتى عام ١٩٥٦ واشترك فى البطولات العسكرية الدولية لكرة القدم ومثل مصر دوليا فى تركيا وبلجيكا واليونان ويشغل حاليا منصب وكيل عام اتحاد كرة اليد بالقاهرة وكان له فضل ادخال لعبة كرة اليد فى سوريا خلال الوحدة وفى الجمهورية العربية اليمنية بعد ثورة ٢٦ سبتمبر .

كما اشترك فى تدريب الفريق اليمنى لفترات معينة اللاعبون الدوليون العرب عصام بهيج وعزت ابو الروس وممدوح عبد الحكيم .

وقد تم اختيار الفريق اليمنى لبطولة كاس العرب من مختلف فرق كرة القدم بمناطق صنعاء وتعز والحديدة بعد اقامة مباريات تصفية بين فرق ١٢ ناديا رياضيا بهذه المناطق واشرف على اختيار اللاعبين الرائد محمد عبد الله ..

ويقول الكابتن محمد عبد الله الذى يشرف على كرة القدم بالجمهورية العربية اليمنية انه يعتبر مستوى الفريق اليمنى المنتخب للاشتراك فى بطولة كاس العرب فى مستوى فرق كرة القدم بالدول العربية اذا استثنينا الجمهورية العربية المتحدة والسودان وجمهورية العراق وذلك لحداثة دخول لعبة كرة القدم الى اليمن .

ويمضى يقول ان هذه هى المرة الاولى التى يحتك فيها الشباب اليمنى بالشباب الرياضى بالخارج .

ان الرياضة بشتى انواعها لم تكن تحظى فى عهد الامامة البائد بادنى اهتمام او رعاية ولم يكن لها وجود او مكانة بين الشباب اليمنى لما كانوا يلاقونه من عنف وعسف من الامام الحاكم الاوحد المتصرف فى شئون الشعب اليمنى الذى لم يكن يسمح للشباب بحق ممارسة النشاط الرياضى خوفا من تطلع الشباب الى مختلف حقوقهم الاخرى فى الحياة الحرة الكريمة .

ومن المضحك ان السجن كان عقوبة كل شاب يلعب كرة القدم فى اى مكان . ولما قامت الثورة بادرت ايمانا منها باهمية خلق الجيل الجديد الصاعد بتشجيع الرياضة بمختلف انواعها بالجمهورية العربية اليمنية وعملت على التشجيع واتاحة الفرص الواسعة للشباب اليمنى لممارسة النشاط الرياضى بمختلف انواعه ..

وتمشيا مع هذه السياسة فقد انشأت الثورة ادارة لرعاية الشباب بوزارة التربية والتعليم .. وفى النهضة الشاملة التى تبنتها الثورة بمعاونة الخبراء العرب فى مختلف المجالات كان للرياضة نصيب وافر واهتمام كبير .

لقد افتتحت المراكز الثقافية العربية فى كل من صنعاء وتعز والحديدة والبيضا والمخا (؟) والراهدة التى يشع منها الوعى الثقافى والاجتماعى والفنى والرياضى وحيث بدأ الاهتمام بكرة القدم ثم تطورت بعد ذلك لتقوم على اسس علمية مدروسة .

وتم فى صنعاء تشكيل اربع فرق لكرة القدم تابعة لاربعة اندية بالعاصمة اليمنية هى النادى الاهلى ونادى الشعب ونادى الوحدة ونادى التحرير .

وفى تعز اربع فرق اخرى تابعة لاربعة اندية هى نادى المركز الحربى ونادى المركز الثقافى ونادى الصحة ونادى العمال وفى الحديدة خمس فرق تابعة لخمسة اندية هى الجيل والاهلى والاتحاد والنهضة والعمال .

وقام دورى عام لكرة القدم بين فرق كل منطقة من المناطق الثلاث مرتين كل عام لبطولة المنطقة .

وتكملة للنظام الرياضى الدولى السليم الذى لم يكن معروفا فى اليمن من قبل فقد تم تكوين الاتحاد العام لكرة القدم ليجمع كل هذه المناطق ويكون الهيئة المسئولة عن تنظيم وتنشيط كرة القدم فى الجمهورية العربية اليمنية .

وكان اول نشاط للاتحاد اليمنى العام لكرة القدم اقامة بطولة كاس الجمهورية التى اشتركت فيها اوائل الاندية بالمناطق ثم اقيمت مباريات التصفيات بين فرق المناطق لاختيار الفريق اليمنى لبطولة كاس العرب بالعراق ..

وتمشيا مع سياسة الارتفاع بمستوى كرة القدم باليمن وجه المسئولون بالمراكز الثقافية الدعوة فى العام الماضى لاحدى فرق القاهرة العسكرية التى كانت تضم بعض كبار لاعبى الجمهورية العربية المتحدة ومنهم حمادة امام وعلى محسن والقيوى وبيعه (؟) .

وقد اشترك الفريق المصرى فى ثلاث مباريات مع منتخبات صنعاء وتعز والحديدة وبالرغم من فوز الفريق المصرى فان هذه المباريات كشفت عن كفاءات يمنية فى هذه اللعبة يمكن ان تصل الى المستوى الرفيع اذا لقيت العناية الكافية ..

ان غالبية اعضاء الفريق بداوا تدريبهم ولعبهم كرة القدم فى العراق والقاهرة وعدن وحضرموت حيث كانوا يعيشون قبل الثورة هربا من طغيان الامام . الذى كان يحرم ممارسة اى نشاط بالبلاد سواء كان ثقافيا او اجتماعيا او فنيا او رياضيا .

ويجمع اعضاء الفريق اليمنى على ان مثلهم الاعلى فى لعبة كرة القدم هو صالح سليم (؟) وابو التور وميمى الشربينى والشاذلى وبكن (؟) بالجمهورية العربية المتحدة وبيليه وجرنشيا من البرازيل .

هذا ويقوم الفريق اليمنى المنتخب حاليا بالتدريب ساعتين يوميا على ارض ملاعب كلية الشرطة اليمنية والنوادى الرياضية الاخرى بالعاصمة اليمنية استعدادا لبطولة كاس العرب . ويتركز تدريب الفريق اليمنى اساسا على طريقة الظهير الثالث بمتوسط هجوم متقدم .

الفريق اليمني .. في التمرين

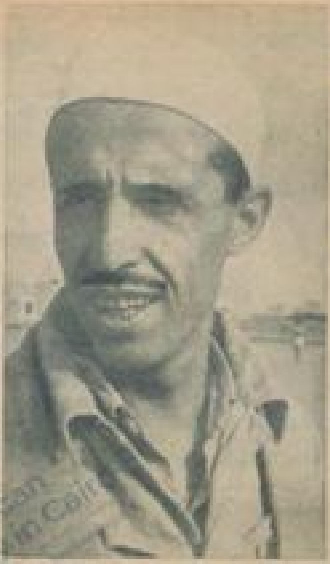

عبد الجبار غنيمة .. رئيس اتحاد كرة القدم باليمن

محمود ناجي .. اخطر لاعبي هجوم في الفريق اليمني

محمد الشفق
حارس مرمى الفريق

محمد على العليف
.. لاعب ممتاز ..

## شخصية العدد

- اسمه ـ الخلف ـ ويشاع عنه انه ـ اسلامى ـ
- ولد من اب امريكى الاصل انجليزى المولد ـ من مشايخ الطريقة ـ السعودية الايرانية المشتركة ـ
- فورمته انجليزيةبيوزعريض جلد لبع ـ من نوع صنعةبورقية
- يعالج بحقن خلاصة الدولار ليلوله سن الياس ـ
- يقوم بتربيته ثلاثة اعمام من خدام الطريقة المذكورة ـ
- يطوف به عمه الخاطل الاكبر ليشحت عليه فى شوارع البلاد العربية ـ علشان يعيش ـ
- صرح الفلكيون والتنبؤون بوفاته تحت عجلات عربة نصر ١٣٠٠

درش سمعى

## اقوال .. غير مأثورة

- يعانى انسان العصر الحديث من ويلات الحروب والقلق من المستقبل وبرامج التليفزيون العربى

من مذكرات منتحر

- كل يوم وحينما افرغ من عمل ـ اضرع الى الله ان يغفر لى عما ارتكبه من تاليف فى عباده المساكين ـ واطلب من الله ان يشفينى من هذا الداء العضال ـ

من اعترافات مؤلف تليفزيونجى

- انى اناشد الرأى العام العالمى ان يعمل على تخفيف عقوبة مشاهدة برامج التليفزيون الى السجن المؤبد على الاكثر ـ

درش سمعى

بدون تعليق

يوميات آخر جد

بقلم احمد رجب

# متعصب كروى جدا ..

## من يوميات ..

**الجمعة**

دمى فاير يا جدعان !

فبعد هزيمة نادينا امام الطيران واحد صفر ، قررنا ان ننفصل عن رابطة مشجعى النادى ونكون رابطة مشجعين أصولية مكونة منى ومن عبده جاموزة وفهمى بيبس ومزوز شيلو الرف ومحمود الشخشلى وحنفى التشالجى ، واتفقنا على أن نشجع نادينا المحبوب التشجيع الجدع !

نادينا يخسر ونسكت يا جدعان ؟؟ والله عال ! لقد دخلت الكرة فى شبكتنا وكأنها رقبة لزازة بيبس تغرس فى قلوبنا .. هنا صرخ عبده جاموزة : يى .. يى .. يى للاستهزاء بالواد القرود الطيرانى الذى وضع الكرة فى شبكتنا الله يخرب بيته .. وردننا وراء عبده جاموزة هذا الهتاف الاستهزائى الذى لم يشاركنا فيه مشجعو نادينا الباردين ، ثم تسلق مزوز اكتافنا وراح يهتف : شيلو الرف .. شيلو الرف ثم أخذ محمود الشخشلى مكانه فوق اكتافنا ليشير على القرود الطيرانى مرة والرف مرة أخرى مرددا : العبيط اهه .. العبيط اهه .. ولكن مشجعى نادينا ساكتين كأن على قلوبهم مراوح .. فبحث حنفى التشالجى عن طوبة سمينة يشتها فى دماغ الرف الوالس الذى كان يمكن أن يحسب الكورة اوغسايد او اوت او أى حاجة .. ووقف فهمى بيبس يصيح كالمجنون :

**— ناولونى واحدة كبيرة والدبلة .. ناولونى واحدة كبيرة والدبلة**

فناوله عبده جاموزة زجاجة كوكا عثر عليها تحت كراسى المدرج ، فاشتد هياجه وهو يصيح :

— قلنا كبيرة والدبلة موش كوكا خليش الفتح قرنه ....

وحينئذ لمح بعض مشجعى نادينا الصامتين زجاجة الكازوزة فى يد جاموزة ، فتسلل أحدهم ليهدئنا قائلا فى فلسفة كذابة :

— ميب يا جماعة كده .. الرياضة غالب ومغلوب

فزغده مزوز شيلو الرف قائلا : « انت باين عليك زمالكاوى لص » ، فأقسم الرجل بشرفه وأولاده انه أهلاوى جدا وراح يردد ان الرياضة — هلو — أل غالب ومغلوب

فقال له حنفى التشالجى :

— احنا ما تغلبش يا حدق

ورغم هذا كله فقد وقف هذا الرجل ابودم بارد يلقى علينا محاضرة فارغة فى الروح الرياضية ، وهنا أعجبنى محمود الشخشلى الذى زغده فى بطنه قائلا :

— انت منغك روح رياضية !

— أهل كده

— طب ورينى بقى روحك الرياضية

**وهوى الشخشلى بكف يده على قفا الرجل الذى قال له الله يسامحك . هنا تأكدنا ان الروح الرياضية هذه هى كلام فارغ فى كلام فارغ لا يتمشى مع أصول الرجولة ، الا ان هذه الروح السخرة تحول الرجل من رجل مجدع الى رجل خيخة ، تضربه على قفاه فيقول لك الله يسامحك ، وتصب على رأسه مية لسبيل فيقول لك حسبى الله وتضربه كام شلوت فيقول لك مثلك لله ! فهل يريد منا هؤلاء اللاخيس ان نقبل اهانة نادينا بجول يدخل شبكته بحجة الروح الرياضية ؟؟ هالله هالله !**

المهم .. ضربنا الرجل علقة محترمة ، واخرج محمود الشخشلى مطوته وصمم على أن يلبخ الرجل ويطلع روحه ليرى ما هى شكل الروح الرياضية التى يتحدثون عنها ، غير أن بقية مشجعى نادينا فى المدرج راحوا يهدئون من ثورتنا حتى لحقنا رجال الشرطة مقبلين فهربنا فى الهوجة ، تاركين مشجعى نادينا ابو روح رياضية سجدا على الارض فى انتظار طلوع روحه الرياضية .

عدت الى البيت وأنا فى منتهى النكد والقرف ، وما أن فتحت باب الشقة حتى فوجئت بمصيبة كبيرة ! زوجتى لولا تغنى فى المطبخ : حمادة حمادة يا سكر زيادة ! طبعا لابد أن يكون حمادة هذا هو حمادة امام والعياذ بالله ، فليس عندى ولا ولد بهذا الاسم حتى تغنى له زوجتى حمادة حمادة ، فابنى الاول اسمه صا — لح .. صا — لح .. صا — لح .. وابنى الثانى اسمه طا — هه .. ط — هه .. واسم الدلع الذى ننادبه به هو الشيخ .. أما الثالث فاسمها الساخنة لجنة باسم السادس .

.. فلماذا تغنى زوجتى حمادة حمادة ؟؟ الا اذا كان قد ظهرت عليها أعراض التزملك اللهم احفظنا .

اندفعت نحو المطبخ ودمى يغلى ، ووقفت بالباب والشرر يتطاير من عينى أسألها وهى ترتعد :

— حمادة حمادة .. هه ؟؟

توقفت من طولها وقد انعقد لسانها لانشغل فيها متسائلا :

— انا مش منبه عليكى الف مرة انتى غنوه واحدة بس !

قالت فى صوت مرعوب : أيوه .

— أيه هيه ؟

**— يا سمحاتى يا « أهلى » يا جيرانى انا عايز اتحدكر فى احضانى**

**لم أتمالك نفسى امام غباوتها فاندفعت نحوها صارخا وأنا أرميها بطبق طلع أوت وماجاش فيها :**

— ستين مرة قولتلك انتى الغنوة كويس وقولى الاهلى الاول يا بقلة .. غورى لأى وشك .....

فقلت بصوت متقطع من الرعب : يا أهلى يا سمحاتى يا جيرانى أنا عايزة أتحدكر فى احضانى .. يا عينة يا قلبى جرى .. .. الغنية أطوت كده ليه ..

لم انتظر حتى تكمل الاغنية ، بل اسرعت لأسحب كرسيين من مدرج الصالة ، وعدت الى المطبخ بسرعة وأغلقت بابه بالمفتاح ومسحت فوق المسندرة لأحدفها بالكراسى ، ولففت حولى فوق المسندرة أبحث عن أى زجاجة كبيرة والدبلة فلم أجد ، ولكننى كنت سعيد الحظ اذ عثرت على **أوتوميبل قديم** برميلك فلبته على ظهره وأشعلت فيه النار ثم تطلعت على ابنى : صا — لح .. صا — لح .. صا — لح ..

فجاء ابنى على السور وهو يضرب فى سلام الكشافة وينشد تحية العلم التى حفظتها لكل أولادى :

**انت وماما ... انتم أهلى**
**يحيا بابا ... ويحيا الأهلى**
**السح السح ... الأهلى دح**
**الحص واح ... زمالك كخ**
**شاله تموت ... يا عبر النور**
**بقزازة بيبس ... جنب السور**
**أهلى هيه ... أهلى هيه**
**اللى يحب النبى يقول هيه**

اسكت الولد لأن هذا ليس وقت تحية وانما وقت شغل وغضب ، وطلبت منه أن يجمع لى طوب من الشارع لاحدف به أمه التى انكومت على الارض أنثى من ضرب الكراسى ومسح الدماء التى سالت من رأسها بلون أحمل فانلة فى العالم ، وعرف الولد بشاعته التعصبية العظيمة لن أمه لابد قد ارتكبت خيانة كروية وبدرت منها أعراض زملكة ، اذ نظر الى أمه شاتلا وهو يقول لى :

— تحب أموت لك مع حنفى التشالجى بيبى يحدفها معاك ؟

— لا .. أجرى هات الطوب حالا ..

فانطلق سعيدا بالولد وهو يشير على بالفرامل منذ دخلت قائلا :

— حبيب لك جرائد نولعها ونرميها على ماما لحد ما أرجع بالطوب ؟

.. بسرعة أحضر الولد عددا من الجرائد القديمة أشعلت فيها النار ورميتها من مدرج المسندرة واحدة بعد واحدة .. وهى تصرخ ولا من مغيث ، وكانت سعادتى بالغة عندما أمسكت النار بذيل فستانها ، ولكن للاسف استطاعت أن تطفئها بعد أن تقرت الى طشت الغسيل .

لم أجد ما أفعله حتى يعود الولد بالطوب ، ترعت فوق المسندرة أهتف منددا :

— العبيطة أهه .. العبيطة أهه .. ثم غيرت الهتاف الى : يى .. يى .. يى .. يى .. ثم وقفت أرقص وأنا أشير الى الدم الذى يسيل من رأسها ..

— بص شوف أنا عملت أيه .. بص شوف أنا عملت أيه

وبينما أنا على هذه الحال سمعت طرقات على باب البيت فأسرعت لآخذ الطوب من الولد ففوجئت بجارى المعلم جمعه الحانوتى — وهو زمالكاوى متعصب بشكل مقرف — يقف بالباب وقفة شر ، يبرم شواربه بيد ، وبده الأخرى ممدودة الذراع ، بها كتاب يمسكه بمنديل كما لو كان الكتاب حربانية ، لم أفهم شيئا فى بادىء الأمر ، اذ بادرنى قائلا :

— الواد فر واعترف يا أهلاوى ..

— العب بعيد يا زمالكاوى ..

— وسيدى أبوحبلة ان ما سكت ح ارفعك يا اهلاوى

— على النعمة لأعطك واحدة كبيرة والدبلة فى بالوعتك يازمالكاوى

وبعد مشادة عنيفة تماسكنا فيها بالايدى تجمع سكان العمارة وتدخلوا لفض الخناقة ، وهنا بدأت أفهم سر هياج هذا الزمالكاوى فى الوحش بأننى حاولت أن أحرض ابنه الحلوة على أن يكون اهلاويا ، وادعى أننى أعطيت الولد كتابا الغرة من لاعب أهلوى — وهو الكتاب الذى يمسكه بمنديل — وكيف أن الاهلوية يعتبرون لعبة آخر فن وآخر هندسة ، وتدخل جارنا عبده افندى واخذ منه الكتاب ، وقرأ عنوانه فاتضح انه « جبر وهندسة » .. وصمم جمعة على أن جبر يعنى حسن جبر وهندسة يعنى لعبه آخر هندسة .

وحاول عبده افندى أن يفهم المعلم جمعة بأن الكتاب مقرر على الولد فى المدرسة ، ولكنه صمم على رأيه ، وفتح له عبده افندى الكتاب ليقنعه فوجد المعلم أرقاما صاح بعدها قائلا :

— جالكم كلامى .. اهه مكتوب ٣-١

وعاد عبده افندى يطلعه على رسوم المثلثات والدوائر والزوايا ، فقاض به الغيظ من عبده افندى ، اذ رفسه فى بطنه صارخا فى جنون :

— فاكرنى خمة ! هى الكورة ايه يا جمر غير لعب مثلثات وخط وهات ودايرة سنتر وزاوية كورنر وزاوية واسعة وزاوية ضيقة ..

وفى اللحظة التى أخرج فيها جمعة الحانوتى زجاجة كازوزة من جيبه ليهوى بها على رأسى ، تقره الولد صا — لح .. صا — لح .. طوبة فى رأسه فانفجرت على أثرها معركة رهيبة اشترك فيها معظم سكان العمارة بعد أن انقسموا الى أهلوية وزمالكاوية ، وكانت ليلة من أسعد ليالى العمر وأجملها زادتها الجرائد المشتعلة فى الايدى بهجة على بهجة ، وحلق الطوب كعصافير الجنة ، ولم يعكر صفونا الا ذلك الساكن الجديد الذى صاح من فوق مرة بعد مرة دون أن نراه :

— بلاش دوشة يا حمار منك له ..

ولما لم نسأل عنه وسط هذا الفرح البهيج ، فوجئنا به يهبط السلم كالوحش رجل طويل عريض ، استطاع أن يضربنا جميعا أهلوية وزمالكاوية ، ولم نعرف جنسيته الا فى قسم الشرطة اذ قال للضابط : انا أوتيماوى .

بتنا الليلة فى قسم الشرطة .

**الخميس**

طلع ابنى طا — هه .. طا — هه من المدرسة يبكى ، وبسؤاله عن السبب اتضح انه قال المدرس فى حصة المعلومات العامة ان الذى اخترع الفنجال هو رفعت الفناجيلى وان الروبى هو مخترع الروبية الهندى وان الشربينى هو الذى أسس مدينة شربين ، فثار المدرس على هذه الاجابات الصحيحة وأمر طا — هه على اجاباته فضربه المدرس وأحاله الى الناظر فصمم الولد الجدع على اجاباته امام الناظر الذى قال له روح هات لى أبوك !

والله عال يا زمالكاوية !

ذهبت الى بيت حنفى التشالجى لنبحث هذه البلوى ، وفتحت لى الباب ابنته الصغيرة « أم عبدة » التى قالت لى أن والدها غير موجود الا انه ذهب الى الخرابة الواقعة خلف البيت ليحدف العيز بالطوب

ذهبت اليه فى الخرابة استمتعت معه بحدف الطوب على العيز ثم حكيت له حكاية ابنى طا — هه .. طا — هه وماجرى بينه وبين المدرس الزمالكاوى ، فاتفقنا على عمل اللازم .

**الجمعة**

الف نهار أبيض ! الاسماعيلى غلب الزمالك ثلاثة صفر . المعلم جمعة الحانوتى معتكف فى بيته يبكى طول النهار ، ومن حين لآخر يخرج من غرفته ليستقبل تل من يواسيه قائلا : شكر الله سعيكم .

**السبت**

أعددنا كمينا لمدرس الولد طا — هه .. طا — هه .. ، اذ تقره التشالجى طوبة سقط بعدها على الارض فجره محمود الشخشلى ثم نقلناه الى بيت مزوز شيلو الرف ، وهناك أقر واعترف ان الله حق ، وان رفعت الفناجيلى هو المخترع الأوحد للفنجال وان الروبى هو المخترع الأوحد للروبية وأن شربين لم يؤسسها الا الشربينى

**الاحد**

قبضت الشرطة اليوم على المعلم جمعة الحانوتى واتهمته النيابة بالشروع فى قتل المدعو حامد ابو حميد الذى نقل الى المستشفى مصابا بجراح بالغة .

قال المعلم جمعة الحانوتى أن حامد ابو حميد استفزه بعد هزيمة الزمالك من الاسماعيلى اذ جاء تحت نافذته وراح يصيح : اسماعيلى يا حلوة !

اتضح ان المجنى عليه كان ينادى على شمام اسماعيلى .

**الاثنين**

فصلوا الولد طا — هه .. طا — هه من المدرسة ، كما أرسلت الشرطة فى استدعائى لسؤالى عن واقعة ضرب المدرس ولكننى أنكرت وجودى فى البيت حتى استشير حنفى التشالجى فى الموضوع .

ذهبت الى ابو الاحناف وطمأننى بأن الحق معانا بأذن الله لانه استكتب المدرس اقرارا بخط يده قال فيه أن الروبى هو مخترع الروبية والفناجيلى هو مخترع الفنجال والشربينى هو مؤسس شربين !

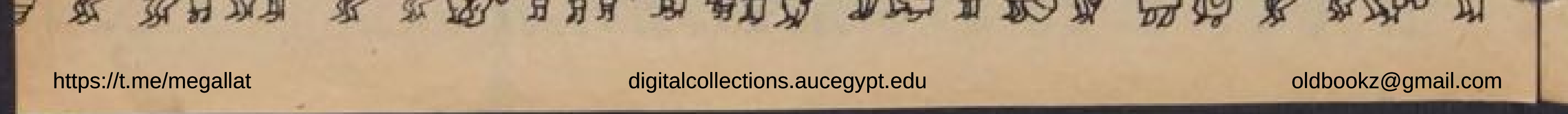

# أقمار على كل "لونا"..

بريشة : بيكار

لغة العلم ـ لونا ١٤ (يعني) قمر ١٤

لغة البطون ـ قمر الدين

لغة العواطف ـ يا امه القمر ع الباب

لغة الجنس ـ قمر الشومان

بدون تعليق

## اعلانات مبوبة

● مطلوب انسة حسنة المظهر للعمل بمؤسسة محترمة .. تتعاقد فورا ... اتصل برقم ٦٦٦٦٦٦ واذا رد عليك في التليفون صوت نسائي . فاقفل السكة فورا ..

● مطلوب ١٠ اشخاص من الجنسين .. لعمل لواب عند الله .. الدفع فورا من ٥ الى ١٠ قروش .. المقابلة شخصية .. طول اليوم .. العنوان .. باب السيدة زينب من ناحية شارع السد .

● بسبب السفر .. نعلن عن بيع جيرانا نوم استيل ومودرن .. وحجرة مكتب بمشتملاتها .. و٣ اولاد من ١٠ ـ ٨ اشهر و ٢ سنة .. تخابروا السمسار سيد قلب الاسد

# الفن

بدون تعليق

ـ ياراجل بلا سينما بلا دياولو .. تعال نقعد لوحدنا آخر « سانجام » !!

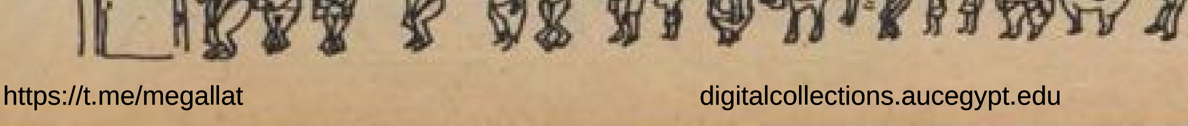

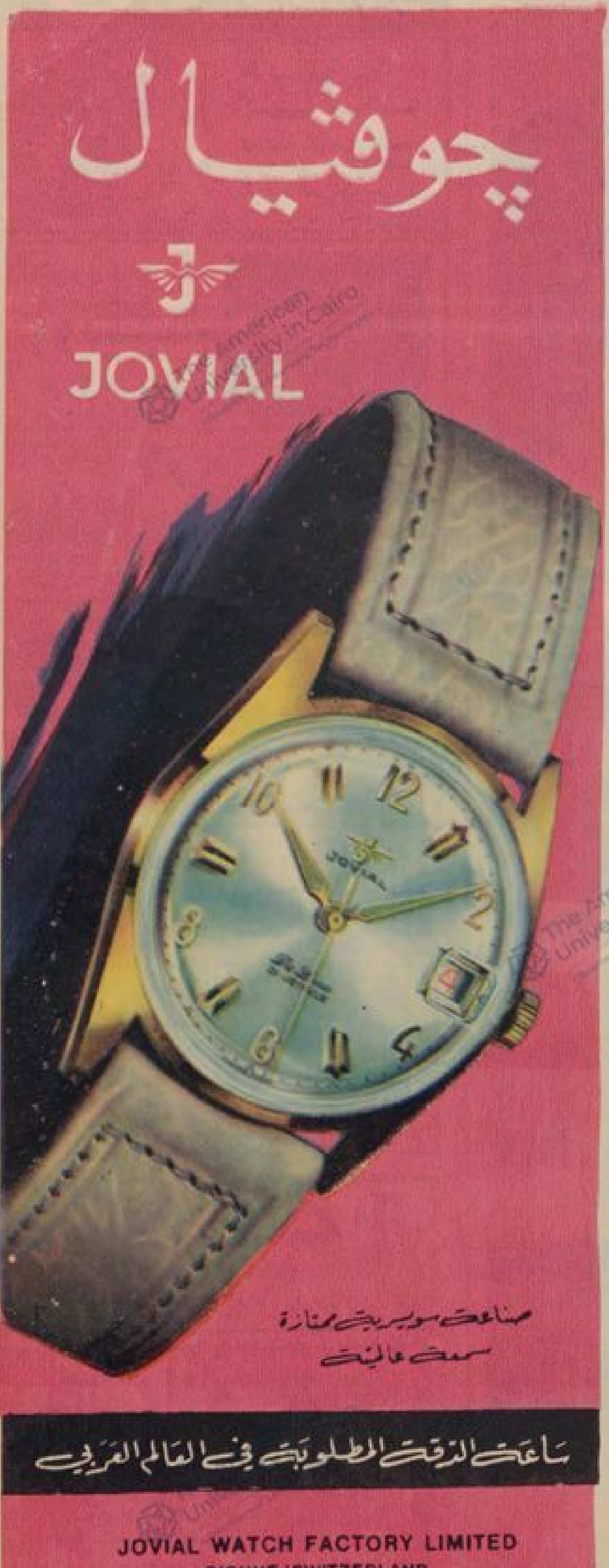


## مسابقة

# الدورى الكبرى

عزيزى القارىء . اوشك الدورى .. الممتاز على نهايته . لم يعد باقيا منه الا ثلاثة اسابيع فقط . لا احد يعرف على وجه التحديد من يفوز ببطولة الدورى هذا العام . هل هو الزمالك ؟. هل هــو الاوليمبى ؟ ان كل التنبؤات تشير الى ان واحدا من هذين الناديين ســوف يفوز بالبطولة .

ان مسابقة اخر مسابقة اوشكت هى الاخرى على الانتهاء . لم يعد باقيا منها غير اسبوعين فقط . بعدها سوف نبدأ على الفور فى فرز الاف الخطابات التى وصلتنا . ليس معنى هذا ان الفرصة اصبحت امامك قليلة . نفس الفرص الجديدة التى اتحناها للجميع فى بداية المسابقة سوف نتيحها للجميع فى نهايتها ايضا . ولذا فسنواصل نشر كوبون المسابقة طوال الاسبوعين القادمين بنفس الترتيب .. الغريب مع حذف المباريات التى تكون نتيجتها قد عرفت لن تغير الا فى السؤال الاضافى فقط . اذا كان قد فاتك الاشتراك فى المسابقة فى اسابيعها الاول فليس معنى ذلك ان الفرصة قد فاتت منك . بالعكس . ان امامك فرصة اخرى ذهبية للفوز . وحظا سعيدا .

جوائز المسابقة :

يحصل الفائز الاول على جائزة قدرها مائة جنيه . ويحصل الفائز الثانى على جائزة قدرها خمسون جنيها . والفائز الثالث ٣٠ جنيها . والفائز الرابع على جائزة قدرها ٢٠ جنيها .

واذا تساوت النقط بين عدد من المسابقين تجرى بينهم القرعة .

## كوبون المسابقة

تصل الردود قبل يوم ٥ ابريل:

| مباريات بين | من يفوز ٤ نقط | النتيجة ٦ نقط | |
|---|---|---|---|
| السكة ـ الاهلى | | | |
| المصرى ـ الاوليمبى | | | |
| القناة ـ الاسماعيلى | | | |
| الاتحاد ـ ا. السويس | | | |
| المحلة ـ الطيران | | | |
| الزمالك ـ الترسانة | | | |
| الاهلى ـ الاتحاد | | | |
| الترسانة ـ القناة | | | |
| المحلة ـ المصرى | | | |
| الاوليمبى ـ الزمالك | | | |
| الاسماعيلى ـ السكة | | | |

سؤال اضافى ٥٠ درجة : اذكر مجموع الاهداف التى يسجلها الزمالك فى الدورى العام هذا الموسم .. كله : ....................

اسم المتسابق : ....................

عنوانه : ....................

# فرح الأسبوع

العروس : عنايات البدري
العريس : الزميل محمد الغريب
المحرر بمجلة الإذاعة والتليفزيون ..

تم في الاسبوع الماضي زفاف الآنسة نادية محفوظ الى الاستاذ محمود رضا المشرف على الآلات الحاسبة بشركة آي - بي - إم

العروس : ليلة احمد حافظ
العريس : حسن النجار

العروس : فاطمة عبد العال
العريس : نبيل احمد عطية

العروس : سلوى فهمي
العريس : احمد البسطاوي

تم عقد قران الآنسة زينب العصبة الشربيني الى الاستاذ رضا رشاد عرشوم بمصانع الطائرات

العروس : م/احمدة مهدي المسلمي
العريس : م. اول حسن محمد المسلمي

العروس : نجوى ابراهيم عاشور
العريس : محمد احمد البدوي

العروس : فاطمة احمد العاصي
العريس : سيد حسن داود

العروس : سهير صادق
العريس : محمد عمار

العروس : فوزية نصر عيد
العريس : احمد حسن شحاته

العروس : نبيلة محمد نائل
العريس : رأفت بركات

العروس : فاتن عبد الحكم معوض
العريس : ماجد محمد الشال

العروس : سهير عبد المنعم نصر
العريس : النقيب عثمان احمد

تمت خطوبة الآنسة سامية احمد متولي الى السيد / محمد العصاري المهندس بالسريكي بطرابلس ليبيا

العروس : سوسن حجازي
العريس : سمير قنديل
وكيل اول نيابة شبين الكوم

العروس : نفيسة عبد ...
العريس : محمود علي محجوب

خالد ابو السعود محمد
شمعة واحدة

محمد علاء الدين
سبع شمعات

محمد وايمان
نجلا الدكتور صلاح رشدي وكيل مجلس ادارة شركة القاهرة للزيوت والصابون . مبروك اعياد الميلاد

نائلة محمد صبري
٤ شمعات

... وشاد شعراوى
اربع شمعات

هاني درويش
شمعة واحدة

العروس : فاطمة عبد الجواد
العريس : ضابط بحرى
محمد عبد الباسط بهجت

العروس : ماجدة رضوان
العريس : على يونس المحاسب

العروس : ثانيا محمود
العريس : السيد محمود الجمال



## كتب جديدة

**المجلة السوفييتية**

العدد ٧ مع الباعة
الثمن ٢٠ مليما

**« نجوى »**
قصة طويلة ٢٠٨ ص
ثمنها ١٠ قروش
وهي احدث ماكتب
**الياس عكاوى**
مؤلف : اين انت ليلى والعبيط، فارس الكف «زيزي»منى» ابقيت وعبده«ريتا»حسن قفة الصحفي المشهور ، الزوجة الصغيرة، فستان ورسالة ، الطلاق وعودة الفتاة . . اطلبها حالا من باعة الصحف او من المؤلف : ٢٤ش طلعت حرب ( سليمان باشا سابقا ) بالقاهرة ت ٥٦٠٨٢

عميد التمثيل العربي يوسف وهبي يروى قصة

**احببت قاتلة**

بقلم الاستاذ الكبير محمد التابعي مع باعة الصحف والاكشاك ٢٠ قرشا الناشر مكتبة الانجلو المصرية

**التامينات الاجتماعية**

طبقا لاخر التعديلات بالقرارات الوزارية مع الباعة - دار الفكر الحديث

بالمكتبة العالمية بالفجالة وجميع المكتبات قضايا اليوم للاعدادى والثانوى في

**انشاء اليوم**

للتوعية القومية ١٠ قرشا جاء فيه ليسقط الحلف الاسلامي ، ارفعوا ايديكم عن لبنانا ، فلتنظم الاسرة من اجل الرفاهية ، عيد الاسرة ، افريقيا للافريقيين عيد الانتاج ، الاخوان والارهاب

***

**انشاء اليوم للابتدائي**

الاخوان الارهابيون ، الادخار وفوائده الصناعات وآثارها ، الاشتراكية كفاية وعدل . . الثمن ١٠ قروش .

***

٣٠ قرشا لضمان نجاحك في الاعدادية بتفوق .

**النماذج الجديدة للامتحانات**

لغة عربية ، رياضة ، مواد اجتماعية علوم وصحة ، اللغتان الفرنسية والانجليزية ، ملخص لدا، المجهول ، شرح ومتابعة .

**النماذج الجديدة للامتحانات**

للاول الاعدادية بجميع المواد ٢٠ قرشا






**آخر ساعة**

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان.
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نايبيزا .

متعة
لملايين
المدخنين
بفم فلتر مخصوص
بلمونت . بلمونت . بلمونت . بلمونت . بلمونت . بلمونت . بلمونت
SVram
انتاج : الشركة الشرقية . ايسترن كومبانى . ش.م.م (س.ت ٤٨٨٤ جيزه)
بفم فلتر مخصوص
بلمونت
Belmont

# آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦٤٣ - ٣٠ ابريل ١٩٦٦

AKHER SAA · 1643 · 30 APRIL 1966


# اسبوع المأساة

- عند العرب :
## اسبوع الفزع
- عند الرجعية :
## اسبوع الأمل
- عند الاستعمار :
## اسبوع انتهاز الفرصة

تصوير : نزار السامرائي

ذهب البطل

... ولكن ثورة العراق باقية !

# أسبوع المأساة .. والدموع العربية

بقلم: صلاح حافظ

لم يكن من اجل عبد السلام عارف وحده ! ولا من اجل العراق فقط ! وانما من اجل الامة العربية كلها ..

من اجل الفجر الذى استيقظت شمسه على ضجيج ثورة فى القاهرة ، وأخرى فى الجزائر ، واخرى فى اليمن .. وثلاث ثورات فى العراق !

من اجل هذا الفجر ، كان الاسبوع الماضى :

- بالنسبة للشعوب العربية : اسبوع الفزع .
- وبالنسبة للرجعية المحلية : اسبوع الامل .
- وبالنسبة للاستعمار : اسبوع انتهاز الفرصة !

## .. لماذا الفزع ؟

بين صفوف العرب كانت الهزة كالزلزال .. من المحيط الى الخليج .

وكان طبيعيا ان يعتصر الحزن ملايين القلوب العربية فى كل مكان . فضربة القدر كانت مفاجئة . والرجل الذى ذهب ضحيتها لم يكن مجرد قائد . وانما كان فى بغداد « ابا الثورات الثلاث » . وفى القاهرة « شقيق جمال ، ورفيق نضاله » . وكان على امتداد الارض العربية ابنا بارا للامة التى استيقظت ، ورمزا نادرا من رموز يقظتها

كان الحزن طبيعيا اذن .

ولكن .. لماذا الفزع ؟

لم يكن خوفا من أن يعجز شعب العراق عن مواصلة الزحف الذى قاده عبد السلام عارف .

فشعب العراق هو الذى رسم طريق الزحف .

وهو الذى انجب عبد السلام عارف . والشعوب قادرة دائما على ان تنجب لاهدافها القادة القادرين على انجازها .

انما كان الفزع فى الواقع بسبب آخر : هو الخوف على وحدة العراق الوطنية بعد عبد السلام عارف .

فمنذ انفجرت ثورة العراق فى ١٤ يوليو ١٩٥٨ ، لم يستطع غير عبد السلام عارف أن يحقق الالتقاء بين مختلف القوى العراقية .

وفى الفترات التى غاب فيها عن مسرح الاحداث ، كان جسم العراق دائما تثخنه الجراح ، ووجه العراق دائما تلوثه دماء أبنائه .

حدث هذا أيام عبد الكريم قاسم .

وحدث أيام تسلط الحزبية بعد الخلاص من عبد الكريم قاسم ...

وفى الحالتين كان عبد السلام عارف هو الذى ينقذ الموقف .. ويعيد للعراق وحدته . ويغسل عن وجهه دماء أبنائه .. !

وبفضل قدرته على أن يحتفظ لشعب العراق بوحدته ، فقد كان قادرا - بهذا الشعب الموحد - على أن يقف بصلابة فى وجه احلاف الاستعمار ، ومؤامراته الرامية الى ربط البلاد العربية بعجلته .

ومن هنا كان الفزع العربى عندما اختطف القدر عبد السلام عارف .

كان الخوف أن يفشل العراق فى الاحتفاظ بوحدته الوطنية ، فيفشل فى اداء دوره كقوة عربية معادية للاستعمار ، وأحلافه . وتجد المصالح غير العربية فى تمزقه فرصة للنفاذ اليه ، وطعن أهداف العرب التحررية والقومية .. من خلاله .

ولهذا .. فانه لم يكن صدفة ان اول ما ارتفعت به الاصوات العربية الاصيلة وهى ماتزال مختنقة بدموع المأساة - كان شعار :

الوحدة الوطنية قبل كل شيء !

لا من اجل العراق وحده .. وانما من اجل معركة الامة العربية كلها فى مواجهة الاستعمار ، واحلافه ومؤامراته التى لا يمل - كالعنكبوت - من نسجها ، حيثما وجد الثغرة التى تصلح لاستقبال خيوط جديدة منها !

## .. لماذا الامل ؟

اما فى صفوف الرجعية ، فكانت الهزة بمثابة يد توقظ آمالها بعد نوم طويل !

وكانت الاسباب التى جعلت آمال الرجعيين تستيقظ . هى نفسها الاسباب التى جعلت قلوب العرب تفزع !

كان الامل أن يفقد العراق وحدته الوطنية .. وأن ينشق أبناؤه الى شيع متطاحنة ، تسمح فيما بينها بثغرات يتسلل منها الاستعمار . وتتسلل الاحلاف . ويثير النزاع عاصفة من التراب تضيع فيها قضية الامة العربية كما ضاعت - قبل أيام - طائرة الزعيم الذى اعتنق هذه القضية !

حين اختلطت دموع الشعب العربى فى مصر ( على وجه المشير عامر ) بدموع الشعب العربى فى العراق ...

## غربت فجأة شمس البطل .. ولكن ..

# لن تغرب شمس الإرادة العربية ولن يختلج منها شعاع !

### وصايا الشهيد .. للأمة العربية

● التحديات التي تواجه امتنا هي : الاستعمار الجديد · الوجود الاستعماري في الجنوب · العدوان العالمي في فلسطين والذين اصبحوا جزءا من النفوذ الاجنبي ·

● الاحقاد في المنطقة العربية مازالت قائمة ، وهدفها ان تنفذ الى ضرب القوى الوطنية ·

● نقطة البدء في تحقيق امال الامة العربية هي البناء الداخلي ، واستكمال عناصر العدالة الاجتماعية ·

● الاسلام برىء من كل حلف يمت بصورة مباشرة او غير مباشرة الى الاستعمار واذنابه ·

· من اخر حديث صحفي للشهيد عبد السلام عارف — الاهرام ٥ فبراير سنة ١٩٦٦ ·

ولهذا .. فانه لم يكن صدفة ان اول ما بعث اليه همسات الرجعيين الغامضة ، والصريحة ، كان الايحاء بان الحادث مدبر !

ولم يكن وراء هذه الهمسات المبكرة — كما يبدو للبعض — حرص على كشف الحقائق ، او رغبة في القصاص العادل .. وانما كان الهدف اولا واخيرا اثارة جو من الشك يسمح بانفجار النزاع بين مختلف القوى العراقية ، وعودة الصدام والمذابح على أوسع نطاق ·

وكان الهدف ايضا اشعار الشعوب العربية المناضلة بان سلسلة الانتصارات الاستعمارية التي كان اولها مقتل لومومبا ، وآخرها عزل نكروما ، مازالت مستمرة .. وان مصرع الزعيم العراقي ليس الا حلقة منها · ولابد ان تتلوها حلقات !

في هذا الاتجاه وحده كان كل ما صدر عن الرجعية العربية من همسات .. وتصرفات ·

ولكنها ، والحق يقال ، لم تكن وحدها في الميدان ·

### .. كان هناك الاستعمار !

كان الاستعمار أسبق .. وكان شعاره منذ اللحظة الاولى : انتهاز الفرصة !

وعلى عكس الرجعية المحلية ، لم يكن يدفعه مجرد التذرع بالامل ، وانما السعي الى تحقيقه .. بالعمل !

فبنفس دوافع الرجعية العربية ، وفي اتجاه أهدافها ( التي هي في الأصل أهدافه ) · سخر الاستعمار :

● اذاعات مريبة .. ركزت كل جهدها ونشاطها في اتجاه الايحاء بأن الحادث مدبر ·

● وكالات الانباء الغربية المعروفة — في اتجاه يصور مصرع الشهيد عبد السلام عارف كنقطة تحول في تاريخ النضال العربي .. الى الوراء !

وهكذا كان موقف الاستعمار — كما ينبغي ان نتوقع — نسخة من موقف القوى الرجعية المحلية ·

ولم يكن ثمة فرق بينهما سوى أن موقف الاستعمار كان عمليا .. وكان اسرع

ولا غرابة في ذلك على اية حال · فالاستعمار اكثر قدرة من عملائه المحليين .. وهو الاصل في الموقف .. هم مجرد ذيول يحركها في الاتجاه الذي يشاء !

### .. ولكن

لم تمض أيام على المأساة ، حتى ثبت أن العاصفة التي أسقطت طائرة الشهيد لن تسقطمعها أيضا قضية العرب !

ففي أقل من يومين ، توصلت القوى الوطنية في العراق — ممثلة في مجلس الوزراء والدفاع الوطني — الى الاجماع على شخص الرئيس الجديد للجمهورية عبد الرحمن عارف

وبهذا الاجماع ضاعت على الاستعمار فرصة انتهاز الموقف لتمزيق وحدة العراق ، والتسلل اليه باحلافه المعادية لمستقبل العرب ·

وبهذا الاجماع أيضا ، خاب أمل الرجعية المحلية في الاستمتاع بنكبة عراقية جديدة .. تتيح لها أن تعيش على أنقاض الآمال والاهداف العربية ·

وبهذا الاجماع كذلك ، هدأ الفزع الذي انتاب قلوب العرب · فلم تبق في هذه القلوب غير الدموع .. والحزن العاصر العميق ·

حزن نقي .. كنقاء الثائرين الذين يشعرون به ·

حزن عنيد .. لا يتمثل في الدموع وحدها .. وانما يتمثل ايضا في اصرار العراق ، والعرب جميعا ، على الوفاء للاهداف التي عاش من اجلها البطل الشهيد ·

فلئن كانت شمسه غربت فجأة ، فان شمس الفجر العربي التي تعلقت بها آماله ، وتحدى من اجلها الموت اكثر من مرة ، لم تغرب ·

ولن تغرب ابدا ·

ولن يختلج منها شعاع !

صلاح حافظ

# البطل الذى ذهب

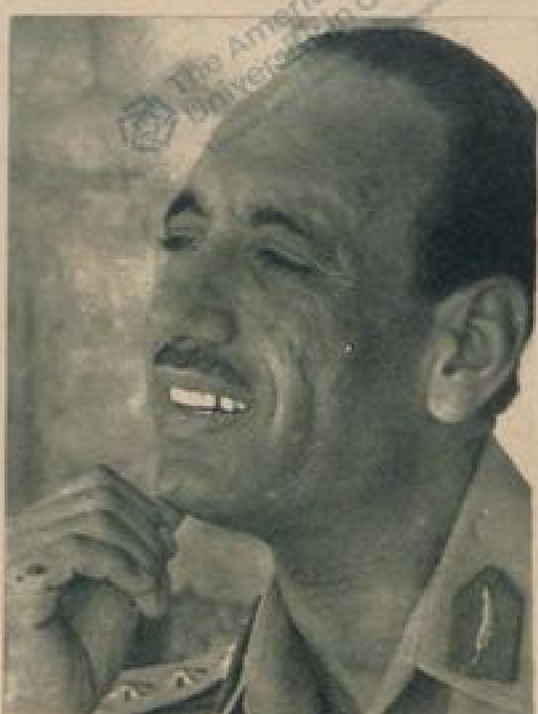

تحقيق
سمير عبد القادر

وجيه ابو ذكرى — سعيد نعمة الله
نعم الباز — حافظ امام

تصوير
محمد بدر
فاروق ابراهيم


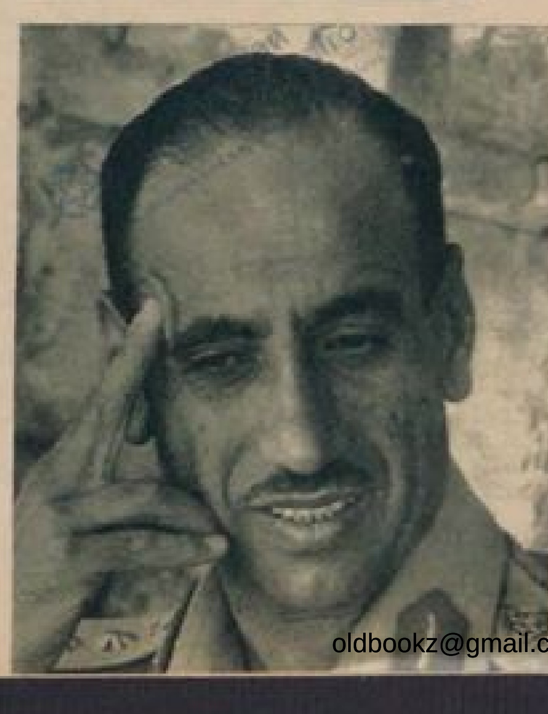

آخر خطاب للرئيس العراقي ، قبل ان يركب الطائرة • وركز فيه الحديث عن الوحدة الوطنية ، والتغطية في مواجهة مؤامرات الاستعمار •

# عشـــرون دقيقـــة في العاصفـــة .. وبعـــدها سقطت طـائـرة

انتهت الزيارة ، وانتهت معهـــا افراح جنوب العراق ، وعادت جماهير الفلاحين الى منازلهم بعـــد حضورهم المؤتمر الشعبي الكبير ، وصعدت الى السماء ثلاث طائرات هيلوكوبتر ، كانت الاولى تحمل في داخلها رجل العراق عبد السلام محمد عارف ، في طريقه من قرية القرنة الى بغداد ..

وبدا المودعون يتجهون الى خارج المطار ، كل الى طريقه ، بعدان قضوا اياما رائعة مع عبدالسلام محمدعارف في البصرة وقرى هذا اللواء ..

وفجاة .. تهبط طائرة واحدة من الثلاث التي اقلعت منذ دقائق ..

ثم .. تتبعها طائرة ثانيـــة .. ويخرج منها قائد الطـــائرة وهو في حالة هستريا وجنون .. ويصرخ في الواقفين بالمطار ..

– لقد فقدت الاتصال بطـــائرة الرئيس عارف ..

– كيف ..

– العاصفة ..

– ولكن طائرة الرئيس عارف ؟

ويتحدث قائد الطائرة ..

– ان اخر اتصال لم يبنى وبين النقيب طارق قائد طائرة الرئيس عارف كان منذ دقائق ! كان قائد الطائرة يستغيث ! ويقول .. لقد فقدت الرؤية .. لا استطيع ان ارى شيئا

وبدا البحث عن الطائرة المفقودة .

انتشرت سيارات الشرطة والامن والناس في جميع اماكن اللواء بعد ان انتشر الخبر الحزين عن فقد ، الطائرة . انتشروا في كل قرية بحثا عن الطائرة لعلها هبطت . حيث يهبط هـــذا النـــوع عموديا في اى مكان مسطح بخلاف الطائرات الاخرى .

وانتشرت الزوارق البخارية على طول شط العرب لعل الطائرة قد هبطت هنا أو هناك ..

ابلغ القنصل العراقي في مدينة خور مشهر الايرانية بان طائرة عليها شخصيات عراقية هامة قد فقدت وربما سقطت في ايران

ولكن احـــدا لم يعلم ان الموت انتصر

وان القدر اختار الطائرة الاولى لتكون هـــذه الثمن هذه الثلة الغالية .

كل هذا حدث في عشرين دقيقة . اقلعت الطائرة . ثم اصطدمت بالعاصفة الترابية . ثم هوت على الارض لتحول كل الاحياء الى جثث . وسقط في قرية النشوة قرب البصرة .

ويستشهد عبد السلام عارف ! ويستشهد معه عشرة مرافقون في فاجعة قاسية .

ومن بغداد سمع العالم كله صباح الخميس نبا الكارثة التي ادت الى فاجعة العراق . بل فاجعة الامة العربية .. واستقبل العالم العربي النبا بحزن عميق .

● في القاهرة .. كانت السفارة المصرية قد علمت بنبا فقد طائرة الرئيس العراقي عبد السلام عارف . فابلغ النبا للرئيس جمال عبد الناصر ! وسهر عبد الناصر طول الليل يتتبع اخبار الطائرة . وفي السابعة صباحا سمع الرئيس بنفسه النبا الاليم من راديو بغداد .. وعلى اثر ذلك اعلن الحـــــداد في كل انحاء الجمهورية العربية المتحدة لمدة سبعة ايام وظل تليفزيون وراديو القاهرة يذيع القرآن الكريم والاخبار ايام الحزن العميق . وسافر على الفور بعثة للاشتراك في الجنازة المهيبة التي سارت بجثمان عبد السلام عارف يوم السبت الماضي ! وكان يراس هذه البعثة المشير عبد الحكيم عامر نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة

● في الاردن .. اعلن الحداد لثلاثة ايام

● وفي السودان وبيروت وتركيا وليبيا والمغرب والجزائر والسعودية . اعلن الحداد لثلاثة ايام .

● وفي الامم المتحدة اعلن اوثانت ان علم الامم المتحدة سينكس امام مقرها

● وفي الجامعة العربية .. نكست اعلامها حدادا لمدة شهر

● والغت معظم اذاعات العـــالم برامجها التقليدية بما في ذلك اذاعتا موسكو وواشنطون

## البـدايـة الأولى

في الرابع عشر من تموز ( يولية ) خرجت طلائع الثورية من جيش العراق لتزيح عن وجه العراق القناع الكريه الذي صـــنعه المستعمر الغربي ..

وكان الرئيس عبد السلام عارف يومها ضابطا في جيش العراق وكان العقـــل المدبر لحركة الضباط الاحرار هناك .. وحانت له الفرصة لتنفيذ ما اتفق عليه مع زملائه حينما صـــدرت الاوامر الى اللواء العشرين – او لواء الثورة كما اطلقوا عليه في بغداد فيما بعد .. للتحرك الى الاردن ..

وبدلا من الاتجاه الى الاردن اتجه بقواته الى قصر الملك وانطلقت مدافعه تدك اكبر معاقل الحكم الرجعي في العـــراق ..

وكانت ثورة الرابع عشر من تموز في العراق اكبر انتصار ثوري حققته المنطقة العربية بعد ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ في القاهرة ..

وكان رد الفعل عنيفا في المعسكر الغربي بعد ثورة الرابع عشر من تموز – كانت هناك هستيريا في لندن .. ماكميلان يوقظ وزير خارجيته سلوين لويد من نومه ليساله عن تفسير لما يجري في بغداد .. الكونجرس يغلى غليانا .. والقوات الامريكية في الاسطول السادس تقترب من شواطيء لبنان .

وكانت ثورة العراق في الرابع عشر من تموز تعني الكثير بالنسبة للمنطقة العربية .. كانت تعني انتصار القومية العربية .. وانتصار الوحدة العربية .. والنادين بها .. وكانت تعني كما قال سياسي جزائري في ذلك الوقت : « عشرين فرقة عسكرية دخلت الجزائر وانضمت لجيش جبهة التحرير .... »

وبعد قيـــام الثورة شكل مجلس وطني لقيادتها وكان هذا المجلس يضم عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف وناجي طالب وناظم الطبقجلي ورفعت الحاج سرى وعزيز العقيـــل وعبد الوهاب الامين ووصفي طاهر ..

ولكن المجلس لم يجتمع ابدا .. !

فسرعان ما انحرفت ثورة العراق الاول .. وخرج بها قاسم العراق عن تيارها الطبيعي واودى بها في دروب مظلمة ومسالك قاتلة كادت ان تودي بها وهي التي لم تحقق بعد للعراق اماله .. •

وعادت العراق في حكم قاسم لتعيش في سجن جديد وعاد قاسم عدوا للقومية العربية تلتقي مواقفه مع مواقع الاستعمار والرجعية

وفي فترة الارهاب القـــاسمي .. قدم الشهيد عبد الســـلام عارف الى المحاكمة .. كانت كل تهمتـــه انه غادر بون حيث كان سفيرا لبلاده .. الى العراق ليجد شعبها في استقباله بالورود والاحضان .. والحب .

وكانت محـــاكمة عارف امام المهداوي مهزلة ! يومها وقف فاضـــل المهداوي ابن خالة الزعيم الاوحـــد ليؤكد ان قاسم منبع الحكمة – وهو لا ينطق خطا .. وكلامه كالعسل المصفى .. !

وسخرت المنطقة العربية كلها من القاضي ووقفت في صـــف المتهم ! من كل عاصمة عربية

ولكن محكمة المهداوي اصدرت حكما باعدام عارف وتركت امر تحقيقه لعبقرية قاســـم وحكمته !!

ولكن المد الثوري العربي كان اقوى من جميع المتحرفين لهذا عاد عبد السلام عارف من جديد على راس ثورة شعب العراق .. تلك الثورة التي انتصرت على قاسم وزمرته لانهم جميعا – وعلى راسهم الزعيم الاوحد – عزلوا انفسهم عن الشعب العربي في العراق بوقوفهم ذلك الموقف الشعوبي الرجعي ورفعهم لشعارات براقة زائفة ظنوا وهم سكارى بخمر الحكم انها من الممكن ان تخدع الشعب العربي

ويوم قام عارف بثورته الثانية اختاره المجلس الوطني رئيســا للجمهورية بينما الحرس القومي وضـــعه عبد الكريم قاسم على منزله ما زال يغط في نوم عميق .

وجاءت ثورة عارف الثانيـــة لتحاول من جديد ان تعيد للعراق وحدة صفوفه وتالف قواه .. وان تعيده الى طريق الوحدة العربية

ولكن تسلطـــا حزبيـــا آخر .. قفز الى الصـــفوف الاولى فجاة .. وسط الظلام .. محاولا التآمر على الانتصارات التي حققتها انتفاضة الجيش ضد قاسم ومحاولا التآمر على الرئيس العراقي عارف ..

وقام عبد الســلام عارف بثورته الثالثة ليطرد المتسللين الطامعين العاملين على فرقة الشعب العراقي وتشتيت صفوفه .. واعادته الى الاتحاد العربي من جديد .

## اللقـــاء الأخـــير

**وكتب سمير عبـــد القادر المحرر بآخر ساعة ذكرياته عن اللقاء الاخير مع الرئيس عبد السلام عارف :**

لم اتصور مطلقا ان اللقاء الاخير مع عبد السلام عارف سيكون في طائرة الموت !!

ولم اكن اتصور وانا اجلس بجانبه في طائرة الموت ان هذه الطائرة المشؤومة ستلعب الدور الاخير في حياة هذا البطل !!

كانت آخـــر مرة زرت فيهـــا العراق في سبتمبر الماضي .. ولم ادت عندما اطأ ارض العراق ان اطلب مقابلة الرئيس عارف .. والتقيت بالبطل في مكتبه بالقصر الجمهوري .. كان يبـــدو عليه الارهاق والتعب .. وخلال حديثي معه قال لي انه ينوى السفر الى شمال العراق .. وبدون شعور مني وجدت نفسي اقول له .. انني ارى انك متعب .. وفي حاجة الى مزيد من الراحـــة .. فلماذا لا تؤجل هذه الرحلة الآن .. فضحك عبد

اخر صورة للشهيد وهو يلوح لمودعيه فى المطار وامامه ظهرت صور الوزراء الشهداء الذين لقوا مصرعهم معه فى نفس الطائرة .. ( تصوير : امشرى ) ..

# البطل الذى قاد ثلاث ثورات ..

اول وفد لتقديم العزاء كان وفد الجمهورية العربية ، برئاسة المشير عبد الحكيم عامر ..

السلام عارف .. وكأنه اراد ان يسخر من كلماتى .. وقال .. لقد نذرت حياتى ونفسى لهذه الارض .. ارض العراق .. ووهبت صحتى لهذا الشعب .. الشعب العراقى

**وهنا نهض الرئيس عارف واقفا وتقدم منى خطوتين وقال .. هل رئيسكم جمال عبد الناصر يجد وقتا للراحة .. انى اعلم انه يقضى كل وقته فى العمل المتواصل من اجلكم .. ان هذا هو سبيل كل رئيس مخلص لبلاده ..**

**ثم سكت ... عارف لحظة .. وكأنه يستجمع ... .. هل سمعت اخر اشاعة عنى ؟!**

قلت .. ان الاشاعات المسمومة كثيرة ..

قال .. سأقولها لك .. انها اشاعة عن صحتى .. انهم يقولون ان عبد السلام عارف يعانى مرضا خطيرا يهدد حياته .. واننى اتبع نظاما خاصا فى تناول الطعام وضعه لى الاطباء انى فى حيرة من هذه الاشاعات .. اذا تحسنت صحتى قالوا ان عبد السلام عارف يأكل الدجاج والشعب العراقى يأكل الجبن .. واذا ساءت صحتى .. قالوا ان عبدالسلام عارف مريض !

وعاد بنا الحديث مرة اخرى الى الكلام عن رحلة الشمال .. فسألت الرئيس عارف .. كيف الاحوال الآن فى شمال العراق .. فسرح قليلا ببصره فى انحاء الغرفة ثم قال .. لماذا لا تأتى معى .. انى سأبقى هناك ثلاثة ايام .. والطائرة الهليكوبتر التى ستقلنا بهالمالى

خالية .. ثم ضحك الرئيس عارف وقال مداعبا .. لا تخف فانا اضمن لك راحتك .. ولا يتصير ازمة دبلوماسية !!

### ركبنا طائرة الموت

**وفى الموعد المحدد كنت فى القاعدة الجوية .. يرافقنى فاروق ابراهيم مصور آخر ساعة الخاص .. ووقفنا عند الطائرة ننتظر قدوم عبد السلام عارف .. واتيحت لى الفرصة للتحدث مع قائد الطائرة بضع دقائق وهو شاب فى مقتبل العمر برتبة عميد واسمه اسماعيل .. قال لى انها طائرة صنعت فى انجلترا تستعمل فى نقل الضباط والجنود او البضائع الخفيفة واثناء وقت الحرب وتتسع لـ ١٣ راكبا فقط .. وترتفع فى المتوسط الى ١٣ الف قدم .**

**والطائرة تحمل رقم ٥٩٦ وفى مؤخرتها رسم العلم العراقى .. وهذه الطائرة تعود الرئيس عارف ان يستعملها فى تنقلاته الرسمية خلال زيارته للمواقع الحربية النائية التى يصعب الوصول اليها بالسيارة .**

وكان يرافق الرئيس فى هذه الرحلة عبد الرحمن عارف رئيس اركان حرب الجيش العراقى والعميد صالح زاهد مرافق الرئيس الذى استشهد معه فى طائرة الموت ..

وجلست فى المقعد المواجه لمقعد الرئيس عارف .. وارتفعت بنا الطائرة فى طريقها الى كركوك .

**لم افكر مطلقا ان هذه الطائرة المشئومة التى يستقلها هذا البطل ستلعب آخر دور فى حياته ..**

لقد كان عبد السلام عارف شديد الايمان بالله .. يواجه الموت وهو يؤمن ان لكل انسان نهاية مقدرة .. لا يمكن تأجيلها او تقديمها .. سألته مرة .. كيف تسير وحدك فى الشوارع بدون حراس .. الا تخشى على حياتك .. فرد على والايمان يشع من كل قسمات وجهه .. كيف اخاف والله حافظى ..

### محاولة لتسلق الجبل

ووصلنا الى كركوك .. واجتمع عبد السلام عارف بالضباط والجنود هناك .. ثم استأنفنا الرحلة بطائرة الموت الى بنجوين التى تقع فوق اعلى قمة فى شمال العراق .. وهبطت الطائرة على سهل منبسط فى اسفل الجبل واخبرنا الطيار ان الطائرة لا يمكنها الصعود الى القمة لان المسافة قليلة ..

**وترك عبد السلام عارف طائرة الموت .. وطلب اعداد احد البغال المخصصة لتسلق الجبال ليركبها حتى القمة .. ولكن الضباط طلبوا منه العدول لان المسافة طويلة والطريق شاق .. فرفض اصرار عبد السلام عارف .. وصاح فيهم .. اننى اريد ان اهنىء بنفسى الجنود المرابطين فوق القمة بانتصاراتهم واحدا واحدا .. وجميعهم علموا بوصولى .. فكيف اتركهم ينتظرون ..**

وصعد الرئيس عارف الى القمة والتقى بجنوده قلت لعبد السلام عارف .. ان الناس الذين قابلتهم فى العراق معجبون بتصميمك .. وبساطتك .. ومحاولاتك التى تبذلها للتعرف اليهم ومعرفة مشاكلهم ومحاولة حلها بنفسك بعيدا عن الروتين ..

**وهنا قاطعنى عبد السلام عارف قائلا .. ان هذه العلاقة التى تربطنى بابناء هذا الشعب هى رصيدى الوحيد الذى اعتز به وكل املى ان استطيع المحافظة عليه ..**

### يدخل السينما وحده

واذكر مرة خلال اقامتى بالعراق ، عندما ذهبت الى سينما النصر بشارع السعدون لاحجز بنوارا لى ولاصدقائى ان همس عامل الشباك فى اذنى قائلا : ان الرئيس عارف يجلس فى البنوار الملاصق لبنوارك .. ولم اصدق عامل الشباك فى اول الامر .. ولكنى عندما دخلت الى السينما شاهدت عبد السلام عارف يجلس وحده فى البنوار المجاور لى ..

ومرة اخرى كنت جالسا مع بعض اصدقائى فى كازينو بحيرة الحبانية وهو يبعد عن بغداد بحوالى مائة كيلو متر .. وفجأة رأينا سيارة الرئيس عارف تقف امام الكازينو .. ونزل منها الرئيس برفقته عبد الله مجيد سكرتير القصر الجمهورى وجلس على احدى الموائد .. وطلب الفنجانين الجرسون كأى شخص عادى .. وبعد الغداء رأيت عارف يترك مقعده ويتجه الى مكان خال بعيد عن الناس وفرش سجادة صغيرة كانت فى يده وبدأ الصلاة ..

**هكذا كان يعيش عبد السلام عارف حياته .. قوته كان يستمدها من حب الشعب له .. ايمانه كان راسخا فى اعماقه كالصخر .. يؤدى صلاته كلما استطاع الا يحقق هدفا من الاهداف التى وهب حياته لها ..**

## ابتسامة الرجل الطيب

**وكتبت نعم الباز المحررة بآخر ساعة تقول :**

**الخرمرة رأيت فيها عبد السلام عارف كانت فى ١٨ نوفمبر الماضى .. فى بغداد ..**
**قالت لى سيدة فاضلة :**

**ـ هل تحبين ان ترى ابو احمد عن قرب ..**
قلت :

**ـ هذه مجرد امنية .. !**
قالت :

**ـ انه سيتناول عشاءه عندنا الليلة ..**
وعسكرت فى منزلها منذ الصباح .. كانت

# من بيوت الفلاحين إلى قمم الجبال

## .. دائما مع الشعب

تصوير : فاروق ابراهيم

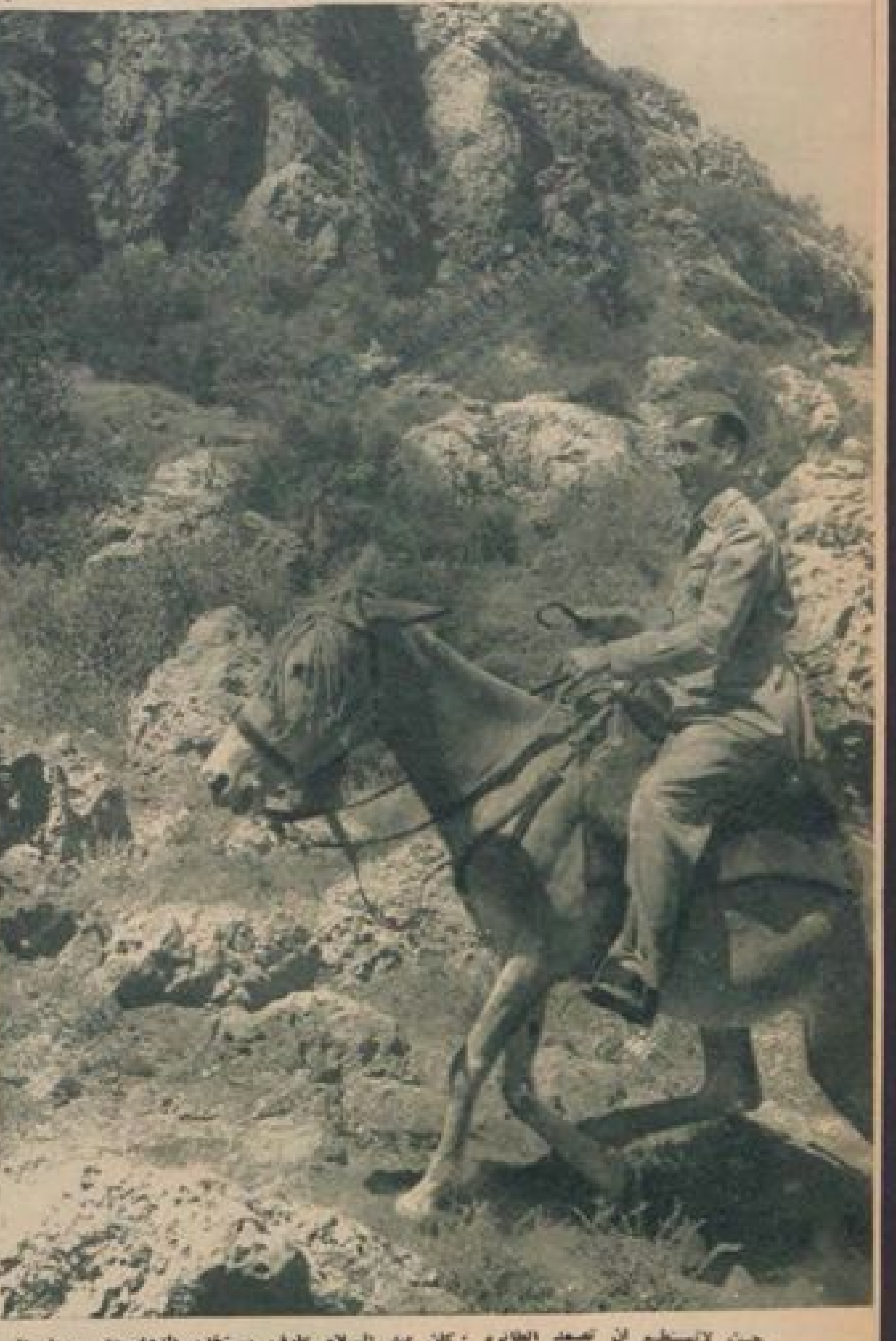

حيث لايستطيع أن تصعد الطائرة .. كان عبد السلام عارف يستخدم الدواب حتى يصل الى جنوده .. ويتحدث اليهم ويتناول طعامه معهم ..

الدار تعج بالجيران كل منهن تريد أن تساهم بطبق فى مائدته ..

وجاء موعد العشاء .. الرجال وحدهم والنساء وحدهن وخلف النوافذ اجتمعت النسوة ليشاهدن أبو أحمد .. وجاء بسيطا .. يشرحنا .. ودعونا .. وعلى الباب احتضن طفلة صغيرة .. وحملها بين ذراعيه ودخل ..

ومن خلف الستار ظللنا نتابع لمداعباته وأحاديثه مع أصدقائه .. وأظهرنا احتجاجنا .. وطلبنا من رب البيت أن يأتى الينا أبو أحمد .. ان لنا مشاكلنا نريد أن نحدثه عنها .. كانت هناك الطبيبة والمحامية والصحفية .

ودخل أبو أحمد بابتسامته الحلوة الطيبة وحيا الجميع بيده وجلس .. ثم قال

ــ هيه .. ماذا عند الفتيات ..؟

قالت سيدة كبيرة

ــ بدى أجوالك ليش معطلش يا أبو أحمد .. صحتك موزونة .. أى صحتك مش كويسة .

قال :

ــ الحمد لله .. أنا أحسن الآن .. تعرفى يا خالتى فترة السجن أثرت بعض الشىء على صحتى .. ولكن الآن أشعر بالعافية ..

وقالت احدى السيدات ..

ــ نحنا .. عدنا علامات استفهام كثيرة بدنا اجابات حتمية ..

قال :

ــ يبدو انتى محاصر بعلامات استفهام عن مستقبل المرأة فى العالم العربى .. الحمد لله .. أخذتم كثير من حقوقكم والباقى على الطريق وسألته طفلة صغيرة ..

ــ لماذا سافرت وتركتنى هنا يا أبو أحمد .. هسه حتجيب لى لعبة ..

وكان الصغيرة احست أن هذا الرجل الطيب يمكن أن يحقق املا .. أى أمل حتى حضور لعبة لها من السفر . وكانت هذه أقصى أمانيها .

وقال :

ــ حتجيب لعبة بسرعة برقية .. جيل رمضان حتكون عندك ان شاء الله ..

ولم نحاول أن ننقل عنه فقد كان العشاء خاصا جدا فى منزل أحد أقربائه المقربين ..

### صائم دائما

وكان موعدى معه الساعة الحادية عشرة صباح الاثنين ٢٢ نوفمبر ..

وحينما دخلت الى مكتبه بادرنى بهذا السؤال

ــ كيف رأيت بغداد ..

قلت :

ــ والله .. تشبه القاهرة .. ربما للوجوه السمر .. وبائعى الفاكهة والمقاهى .. التى لم احس بالغربة ..

ــ الحمد لله .. ما من عربى يحس بالغربة هنا أو هناك .. وهذه فى رأيى أولى علامات وحدتنا .. وحدة الروح ..

ثم جاء أحد خدم القصر يحمل كوبا واحدا من عصير البرتقال .

سألته :

● لقد لاحظت فى العراق ان الضيف يشارك الضيف دائما ..

فقال :

ــ أنا صائم .. والحقيقة انتى اصوم معظم السنة لاننى ارتاح أكثر فى الصيام ..

ثم قال :

ــ هل رأيت الجنوب .. هل زرت متصرفية البصرة . أى محافظة البصرة .

قلت :

ــ أبدا .. للآن .. لم أر سوى بغداد

قال :

ــ لا بد من زيارة البصرة .. انها من أهم أقاليم العراق وأجملها وبها مشاريع عظيمة سوف يتم افتتاحها خلال العام القادم ان شاء الله .. ان بها أكثر من عشرين مصنعا يتم افتتاحها وكذلك بعض الطرق الجديدة .. والميناء يتغير تغيرا شاملا الآن .. ان اقليم البصرة .. من دعائم اقتصاديات العراق

قلت له :

ــ عندى حديث مع وزير الاقتصاد ..

قال :

ــ عندى خريطة تنفعك فى حديثك معه خذيها وادرسيها جيدا قبل ان تقابليه ..

ثم قام وأحضر خريطة تفصيلية لمنطقة البصرة وجعل يشير .. هنا مكابس التمور .. الله لتمور العالم .. هنا البترول .. هنا ستكون مواقع المصانع الجديدة .. وهنا .. وهنا .. كان يشير بيديه على خطوط متقاطعة على الورق .. ونقط ودوائر ملونة .. هى أحلامه .. فى البصرة .. التى داعبه الحوت وهو متجه اليها

سألته :

● هل تجد وقتا تجلس فيه مع أولادك ..؟

وقال لى :

ــ سأقول لك .. ولكن لا تكتبى هذا .. ان أولادى يقيمون فى بيتى القديم بحى الاعظمية .. وأنا هنا فى القصر الجمهورى .. والمسافة بيننا تزيد عن الساعة .. فأنا لا أراهم الا قليلا والحقيقة أنا أحس بتقصيرى ناحية الأولاد .. لقد تحملوا الكثير معى ..

وحينما حضر الى القاهرة فى فبراير الماضى قابلت أولاده أحمد ومحمد ومحمود وقال لى الأولاد .. أنهم سعداء لأنهم الآن يرون والدهم كثيرا فقد انتقلوا الى منزل بالقرب من القصر الجمهورى ..

وكان الصغار سعداء برحلتهم الى القاهرة .. وقال لى أحمد ..

ــ لقد جلسنا مع بابا ثلاث ساعات كاملة .. فى الطائرة أثناء الرحلة من بغداد الى القاهرة .. وكانت هذه هى المرة الأولى التى يسافرون فيها فى رحلة مع والدهم .. لقد بدأوا أخيرا يشعرون ببعض الاستقرار فقد كان والدهم بالسجن .. ثم خرج من السجن وأصبح مشغولا عنهم .. وأخيرا ومنذ شهرين فقط بدأوا يشعرون بالاستقرار .. ولكن القدر اختطف منهم استقرارهم وأمنهم .. أباهم ..

## الموقف الثابت

وفى الحدائق العامة لم يكن شيئاغير مألوف ان يفاجأ الناس بعبد السلام عارف ، يصلى بلا حراسة • وقد التقطت له هذه الصورة على شاطئ بحيرة الحبانية

**كان عبد السلام عارف ـ بحكم نشأته الدينية ـ يستوحى كل مواقفه الثورية من فهمه الاصيل للعروبة ابتداء من اعمق جذورها الروحية في الاسلام الى المضمون المعاصر للوحدة والاشتراكية •**

انه كان يعتبر ان الاسلام هو اهم مصادر الثورة العربية وبالتالى فان الاسلام يعطى بجوهر الحلول كلها لمختلف المشكلات •

صحيح ان الاسلام لم يسم الديمقراطية باسمها ولكنه دعا لحكم الشورى •

وصحيح ان الاسلام لم يسم الاشتراكية باسمها ولكنه عمل على الغاء الاستغلال وسعى الى تحقيق العدالة الاجتماعية •

ان القرار الذى اتخذه عمر بن الخطاب فى صدر الاسلام بالاستيلاء على الارض التى اهملت احدى القبائل فى زراعتها واتخذها للصالح العالم هو قرار اشتراكى •

لكن الرئيس العراقى الشهيد رغم ذلك كان دائما ضد مختلف الاحزاب السياسية ذات الطابع الدينى وضد اى محاولة للاتجار بالدين

ومن رايه فى الخلف الاسلامى انه لا يؤمن بالاحلاف الا فى اطار القومية العربية وان الاسلام فوق الاحلاف وفوق اية مناورات سياسية •

وعن الوحدة العربية ينبع تفكيره ويصب فى معين اسلامى واحد انه يؤكد دائما ان الوحدة العربية تحققت لاول مرة على يد الاسلام •• كما ان فكرة القومية العربية تعنى الحرية والاخاء والمساواة وهى تنبع كلها من روح الاسلام •

رئيس العراقى الراحل ، والرئيس الجديد • مع اللواء عبد القادر ... رحلة الجبال فى الشمال

وتتلخص اراؤه حول قضية فلسطين فى قوله :

هل نحن جادون ام هازلون : هل يواجه حكام الدول العربية مسئولياتهم ام لا ؟ ان الموقف بيدنا لو ان كل حكام الدول العربية وحدت كلمتهم بالامانة والضمير واتفقوا على استعمال ما لديهم من مختلف الاسلحة وقالوا لن يقفون وراء اسرائيل لا واتبعوا ذلك بالعمل الجدى ولجردوا الامن الوصول الى الهدف لتغير الموقف لصالح الحق العربى •

اما عن الرجعية والاستعمار فيتلخص رايه ويدور تفكيره فى نطاق هذه الكلمات :

ان الاستعمار الآن يعبئ قواه لاخلاق الفرد بالامة العربية ولكنه قد هزم فى مصر والعراق والجزائر واليمن • ان الاستعمار يقف الآن على حدود اليمن يستعين بالعملاء والمرتزقة للقضاء على ثورة اليمن • لكن اليمن سيصمد حتى النهاية •

ويؤكد فى قوله ان الحاكم الذى يعمل لغايات مادية وشخصية من اجل منصب ويخرج من الاجماع العربى انما يفرط فى عروبته واسلامه لان العرب امة واحدة لن تكترث للحكام الذين لا يمثلون شعوبهم •

وهذه الكلمات توضح فلسفته فى الحياة :

كان يردد دائما : « ان الحق لابد ان يأتى فى النهاية مهما طال عمر الباطل •

وفى اثناء محنته كان يقول :

لان الام وشرور الطبيعة تواجهنا ترى الحياة معركة مريرة •• ولكن ليست كذلك الاخلاق حتى الالم والفشل يقدمان لنا سببا وجيها للدفاع عن الحياة لناخذ مكاننا فى معركة البقاء

وعندما امر عبد الكريم قاسم باعتقالى لم اشعر بالخوف من الموت وقلت لبعض حراسى سجنى •• على اية حال لم تقع اعمارنا سرابا • ثم قمت وصليت لله وجاء قاسم فى المساء واطل براسه على وانا جالس فى زنزانتى لم اعاله النظرات واتجهت بعينى الى نافذة فى اعلى الغرفة • وسالنى هل تريد ابلاغ شئ الى او توصية بشأن اولادك • قلت بزعامتى المولى عز وجل • فطلب الطائفية حلق راسى • وقال لرجاله •• الاعدام غدا • وهكذا كان يحاول تحطيم اعصابى كل ليلة •

اما رايه فى المرأة :

لقد كان يقول ان اسس ثورة العراق هى الحرية والديمقراطية سواء بين الافراد او الجنس ونحن قد اعطينا المرأة كل حقوقها حتى مجلس الشورى دخلته السيدات والدستور المؤقت اعطى للمرأة مثل ما اعطى للرجل •

وكلما زادت الثقافة سارت المرأة فى طريق التطور ولكنى فى نفس الوقت اعتز بتراثنا وتقاليدنا • والمرأة العربية خلقت للجهاد ودورها ظاهر ولا سيما فى عصر صدر الاسلام

●

هذا هو عارف ••• البداية والنهاية • فماذا عن العراق او ماذا عن العراق بعد عارف ؟

كان ذلك هو السؤال الاوحد على شفاه العرب •

وفى القاهرة وفى بغداد وفى كل مكان يؤمن بالشعب العراقى العظيم ترددت كلمة السر : الوحدة الوطنية •• الوحدة الوطنية هى الحفاظ الوحيد لثورة الشعب العراقى ولكل المبادئ العظمى التى امن بها زعيمه الراحل • ولم يطل الوقت حتى كانت انباء بغداد تقول ان اختيار اللواء عبد الرحمن عارف تم بالاجماع •• لعلها بشائر الوحدة الوطنية التى يجب ان تنعم على كل المستويات من اجل مستقبل الشعب العراقى والشعوب العربية •

◀

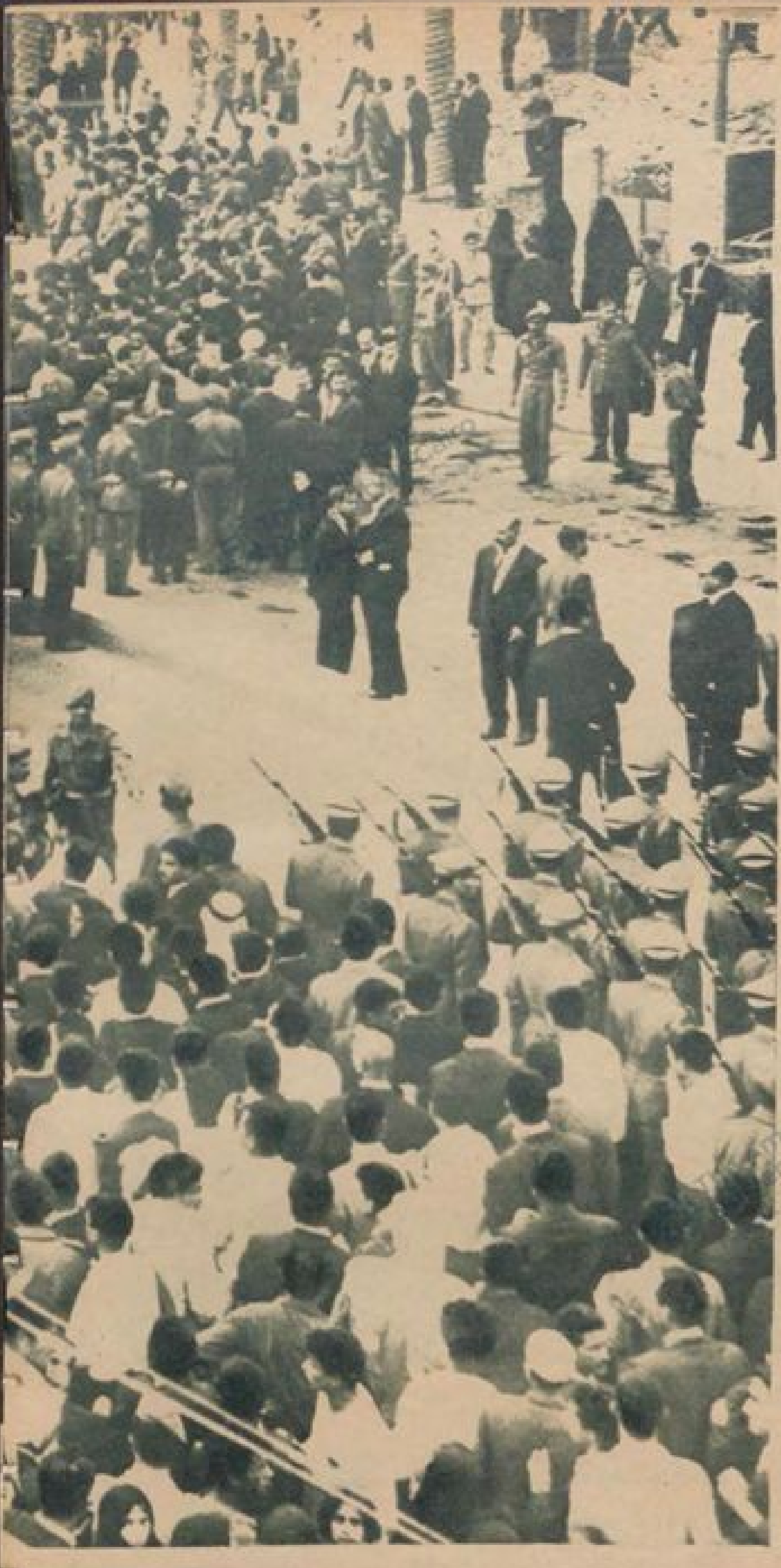

# سكت كل شيء

## .. وتكلمت الدموع

في عيون ..

# أبنائه وجيشه وشعبه وكل العرب

تصوير: محمد بدر

# .. ثم حمل العبء مناضل آخر
## .. عبد الرحمن عارف

● اخر منصب كان يشغله هو منصب وكيل اركان الجيش العراقي .

● كانت له ادوار بارزة في ثورات العراق الثلاث التي قادها شقيقه الراحل عبد السلام عارف .

● اشترك في ثورة العراق الاولى ضد الملكية عام ١٩٥٨ وكان برتبة عقيد . هو الذي حاصر قصر الرحاب بالمدرعات واحتل القصر .

● قام بدور هام في اثناء ثورة ١٨ نوفمبر عام ٦٣ وكان قائدا للفرقة الخامسة وقد تقدم بفرقته لمحاصرة بغداد ودخلها مع كتيبة الدبابات الرابعة واشتبك مع قوات الحرس القومي .

● عين في ديسمبر ٦٣ وكيلا لرئيس اركان حرب الجيش وقائدا لقوة الميدان .

● رقى الى رتبة اللواء عام ٦٤

● قام بزيارة شمال العراق في مارس ٦٤ واجتمع بزعماء الاكراد .

● عين في ١١ سبتمبر عام ٦٥ عضوا بمجلس الدفاع الوطني

● زار القاهرة في يوليو الماضي وكان يراس وفدا عسكريا للمشاركة في احتفالات يوليو

● سافر الى الاتحاد السوفيتي قبل حادث سقوط طائرة الشهيد عبد السلام عارف بيومين لاجراء محادثات لتزويد الجيش العراقي بالاسلحة والطائرات .

● اعلن في اكثر من تصريح تاييده الكامل لاتفاقية السياسة الموحدة بين القاهرة وبغداد ويعتبر هذه الاتفاقية خطوة نحو الوحدة الكاملة .

كما انه يؤمن بحتمية وحدة الامة العربية ويؤكد ان ذلك امل وهدف الشعب العراقي وحكومته

● متزوج وحرمه هي السيدة فائقة وتعمل ناظرة باحدى مدارس العراق كما ان لها اهتمامات بالنشاط النسائي العربي بصفة عامة . وهي عضو في جمعية الاسرة العربية في العراق .

الدموع في عيني ابن الشهيد . وعلى وجه عمه - الرئيس الجديد - ترتسم صورة العبء الذي بدا يحمله

لا يمكن للنقود أن تشتري سجاير أفخر وألطف. بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالي يحتوي على أرقى أنواع التبغ، ومزودة بفلتر يناسبها تماما.. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك في علبة عادية.. بل هي على خلاف ذلك.. تأتيك في علبة مكسوة بمعدن ذهبي يليق بجودتها الممتازة. وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء.. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة.

علبة فاخرة.. هل من شيء يفوقها ترفا ووجاهة؟ نعم.. السجاير التي بداخلها!

**BENSON and HEDGES** — فلتر خاص

العلبة ذهب — والمتعة لا تُقدَّر بثمن

# عندما يقول الأسد: لا

● كان وديعا .. إلى أن بدأوا يجذبون ذيله !

فجأة .. وامام عدسات التصوير التهم الاسد ساق عارضة في احد معارض السيارات
كانت العارضة نيل نوبالد التي تبلغ من العمر ٢٤ عاما قد دربت على اداء دورها تدريبا كافيا .. المطلوب منها في بساطة ان تنحني في هدوء لتقترب من الاسد الوديع بينما العدسات المحيطة بها تلتقط لها الصور .. وكان كل شيء قد تم اعداده وترتيبه بدقة ادارة العلاقات العامة لشركة السيارات الالمانية وجهت الدعوة للمصورين الصحفيين للحضور الى مقر الشركة بالمعرض الاسد احضروه في سيارة خاصة بعد استعارته من حديقة حيوان مجاورة للمعرض ، العارضة دربت على اداء دورها ..

ولم يكن هناك ما يدعو لتخوف خاصة ان الاسد نفسه صور قبل الحادث بيومين وهو يقف مع العارضة كالقط الوديع .. كما وقف هادئا يوم الحادث .. وصورته عدسات التليفزيون فعلا ..

ولكن أحد مصوري التليفزيون طلب اعادة العرض مرة أخرى .. ويقول الذين شاهدوا الحادث أن المسئولين عن الاسد غربوه .. وانشدوه من ذيله وارغموه على الخروج من قفصه ليقف مرة أخرى امام العدسات .. والاضواء ..

وثار الاسد الوديع .. والتهم الساق اليسرى للعارضة التي وقفت في ذهول وهي لا تصدق ما حدث لها وسط دهشة الحاضرين من فنيين ومصورين .

ونقلت العارضة الى مستشفى روزفلت حيث عولجت من عضة الاسد .. واعلن الاطباء منذ ايام انها تماثل للشفاء .

● في هدوء جلست العارضة مع الاسد رمز بفاريا المنطقة التي يتم فيها انتاج السيارات

● فجأة .. هجم الاسد القاضب على الساق اليسرى للعارضة ونهشها وسط دهشة الحاضرين وذهولهم ..

● سال الدم من ساق العارضة واسرع الحاضرون لانقاذها من انيابه ..

● وكان مصورو الصحف ومندوبو التليفزيون مستعدين لتسجيل هذه اللقطة الفريدة ..

● ونقلت العارضة على الفور الى مستشفى روزفلت حيث اعلن الاطباء انها تماثل للشفاء.

● كل شيء معبأ من أجل :

# قنبلة ذرية من السكر

**تعيش كوبا الآن العام الثاني من خطة السنوات الست لانتاج «القنبلة الذرية السكرية» التي اعلن عنها فيدل كاسترو رئيس الوزراء في يناير عام ١٩٦٤ .**

وفي هذه الفترة من كل عام ، وبالتحديد في شهر ابريل ، عندما يبدأ موسم حصاد قصب السكر في كوبا ، يأخذ مرحلته الحاسمة ، تهدأ الحركة الدائبة في المدن الكوبية الرئيسية وتخفت الاضواء عن العاصمة هافانا التي تعيش ليلها اكثر من نهارها ، لينتقل النشاط والاضواء الى قلب الريف في مزارع القصب وحول ضجيج ماكينات عصر السكر في معامل التكرير التي لا تهدأ عن الدوران حتى نهاية الموسم وهي تبلغ نحو ١٢٠ معملا منتشرة بطول الجزيرة وعرضها .

وتحت حرارة الشمس الحارقة ، وعلى طول الطريق الذي يمتد قاطعا جزيرة كوبا التي تشبه التمساح من اقليم بينارديل ريو في الغرب حتى اقليم اورينتي في الشرق ، يشاهد الآلاف من المتطوعين يستقلون كل وسيلة ممكنة للمواصلات ، في هجرة نادرة من نوعها لينزلوا على مزارع القصب كالجراد لا يتركون عودا واحدا من القصب قائما على ارض كوبا ذات التربة الحمراء . وهذه الجحافل التي تهوي بالسكاكين على أعواد القصب تشمل الفتيات والسيدات . بل وحتى نقابة الحانوتية ترسل ممثليها كذلك .

وقد اعلن فيدل ان كوبا اذا كسبت معركة انتاج السكر فانها تكسب المعركة الاقتصادية وبالتالي معركتها ضد الحصار الامريكي «وفيدل» أو الحصان ، كما يسميه أهل كوبا ينظر الى انتاج السكر في بلاده على انه معركة عسكرية لها استراتيجيتها وتكتيكها واسرارها ولهذا يقوم على رأس افراد حكومته بتنقل قيادة المعركة الى الخطوط الامامية وسط مزارع السكر ، وبين قاطعي القصب المحترفين والمتطوعين الذين تلفحهم شمس المعركة . طول لحاهم لانشغالهم بها .

ويفضل فيدل العمل في قطع القصب عندما تبدأ الشمس الغروب هربا من حرارتها القاتلة وكثيرا ما يستمر في العمل حتى منتصف الليل تحت الاضواء الكشافة . وبعد أن ينتهي من العمل يتجه الى مركز قيادته في احد الخيام المنصوبة وسط الزرعة التي يعمل بها ، ليبدأ في اتصالاته بجميع اجزاء الجزيرة حتى يقف على آخر ارقام كميات القصب التي قطعت ، وكميات السكر التي انتجتها المصانع المختلفة وامامه خريطة بلاده يضع عليها العلم الاحمر العلامات المميزة لتطور سير العمل ثم يصدر اوامره لليوم التالي ، وينام في سبات عميق بعد أن يتناول عشاءه ويشرب قدحا من القهوة مع من يعملون معه .

والقنبلة الذرية السكرية التي دائما تحدث عنها فيدل ، هي برنامج لزيادة انتاج السكر الكوبي بالتدريج حتى يصبح انتاج كوبا في عام ١٩٧٠ عشرة ملايين طن ، وتوقيع اتفاقات طويلة الاجل مع الدول المستوردة للسكر وخاصة دول المعسكر الاشتراكي تغطي الفترة حتى عام ١٩٧٠ بسعر ثابت وهو ٦ سنت للرطل وذلك حتى يضمن دخلا ثابتا مادام انه يضمن ارتفاع الانتاج الوفاء بهذه الاتفاقات والهرب من مضاربات بورصة نيويورك ولندن التي توجهها الولايات المتحدة لغير صالح كوبا بطبيعة الحال .

ومعركة السكر في داخل كوبا ، تواجهها في الميدان الدولي معركة أخرى للاسعار تهدف الى أن تحصل كوبا على أقل دخل ممكن لانتاجها من السكر ، وهذه المعركة تديرها الولايات المتحدة .

ويعد برنامج القنبلة الذرية السكرية سياسة مضادة يواجه بها كاسترو موقف الولايات المتحدة المضاد . ومحاولة الاستيلاء على زمام اسعار السكر في العالم . فقد دأبت الولايات المتحدة في الاعوام الاخيرة على تنفيذ خطة تهدف الى تحقيق نجاح ساحق ذلك بتحويل كوبا الى دولة في مرتبة ثانوية بالنسبة لمنتجي السكر في امريكا اللاتينية . فالى جانب التشكيك في قدرة الانتاج الكوبي ، حثت بعض دول امريكا الجنوبية على توسيع زراعات قصب السكر ، واعطتها ضمانا بتصريف منتجاتها من هذه السلعة في الاسواق الامريكية وبسعر اعلى من السعر العالمي .

وكان على فيدل أن يتخذ اجراء سريعا يؤكد به قدرة الانتاج الكوبي للسكر على المنافسة والانتاج الضخم ، فوضع هذا البرنامج لكي يخيف ساحة السكر في الدول التي تقوم على أساسه رأسمال فردي يخشى المخاطرة بالدخول في منافسة مع الدول الوحيدة التي تنتج السكر بأقل الاسعار .

امكانيات هذه الخطة . اعلن فيدل ان الانتاج سيزيد زيادة تصاعدية عاما بعد آخر حتى يجعل الطريق عاما بعد آخر اكثر اظلاما أمام مجرد محاولة المنافسة ، ويجعل رأس المال في دول امريكا الجنوبية من التفكير في المنافسة .

## لقد وجدت لماذا ساعتي تمتاز بدقة دائمة

## لانها مجهزة بانكابلوك

## النظام الشهير المضاد للصدمات

انني واثقة تماما ان ساعتي ستظل دائما دقيقة رغم كل الصدمات التي تحملها.

واعلم ايضا ان اداة انكابلوك لا توجد الا في الساعات الممتازة في نقطة ضبط التوقيت ومركز الارتكاز ذات احجار، ويمكن التعرف على هذه الاداة بسهولة بفضل زنبركها الذي يشبه القيثارة عند مركز طارة الرقاص المتحركة.

واعلم ايضا ان اداة انكابلوك المجهزة بها ساعتي تخفف عني مصاريف صيانة جمة.

لذلك فعندما اختار ساعة لا انسى ان اطلب من الساعاتي اذا كانت مجهزة بأداة انكابلوك التي هي خير ضمان لساعة ممتازة

انكابلوك هي علامة تجارية مسجلة من انتاج بورتسكاب - لاشو - دي - فون - سويسرا .......

لجميع الاستعلامات عن انكابلوك في الشرق الاوسط
اتصلوا ص . ب ٢٧٨٢ - بيروت - لبنان

# هذا الرمل أُغلى من الذهب!

**حين قال هيرودوت - منذ مئات السنين - أن مصر هبة النيل كان يقصد أن هذا النهر العظيم وهبنا الخصب والزراعة .**

**ولكننا اليوم حين نقول أن مصر هبة النيل، نقصد أن هذا النهر يقدم لنا أيضا الكهرباء .. بل ويقدم لنا اليورانيوم والثوريوم كي نقيم بهما صناعاتنا الذرية .**

**أما كيف يقدم اليورانيوم والثوريوم . فهذه هي قصة الرمال السوداء التي يرميها النيل على ساحلنا الشمالي .**

**ان الرمال السوداء ثروة هائلة تملكها مصر .**

تقول التقارير الرسمية أن احتياطياتنا من الخامات الاقتصادية المختلفة في كافة أنحاء الجمهورية ، تبلغ ٩٣ مليون طن ، وأن قيمتها ١٥١ مليون جنيه ، ولكن يبدو أن هذه التقديرات لايدخل فيها خام الحديد الموجود بالواحات البحرية ، فهو يبلغ وحده ٢٠٠ مليون طن ، وتزيد قيمته على ١٠٠٠ مليون جنيه .

والرمال السوداء تبلغ وحدها ، في كميتها وقيمتها ، أضعاف هذه الأرقام كلها معا !

في عام ١٩٦٤ بلغت صادراتنا من الخامات ٢ر١ مليون جنيه . لقد صدرنا فوسفات قيمته ٣ر١ مليون جنيه ، وصدرنا منجنيز بثمنمائة ألف جنيه .

ولكن اذا استخدمنا ٤ ملايين طن من خامات الرمال السوداء سنويا ، فان قيمة المعادن التي سنحصل عليها ستكون حوالي ٨ر١٦ مليون جنيه ( حسب تقدير ليشيتش استاذ الجيولوجيا والمعادن في بلجراد ) ، والمعادن قابلة للتصدير ، أي أن جزءا كبيرا من المبلغ بالنقد الأجنبي !

هذا اذا عالجنا الخام بلا مهارة .. أما اذا استخدمنا آخر منجزات العلم والتكنيك فان القيمة ترتفع عن ذلك جدا .. جدا .

ففي الرمال السوداء - مثلا - توجد مجموعة من العناصر ( تسمى الارضيات النادرة ) . هذه الارضيات النادرة يباع الطن منها بمئة جنيه استرليني على الاقل ! ( على سبيل المقارنة .. طن المنجنيز = ٥ر٥ جنيه ) .

ومع أن هذا الثمن يبدو مرتفعا ، فانه يعتبر - في الحقيقة بالغ الانخفاض - فنحن اذا استطعنا أن نفكك مجموعة الارضيات النادرة ، ونبيع كل عنصر على حدة ( وهو امر صعب ) .. فاننا في هذه الحالة سنبيع بالدرهم !

ان الطن من بعض هذه العناصر يباع بـ ١٠٠ر٠٠٠ جنيه استرليني ، والطن من البعض الآخر يساوي ٧٥٠ر٠٠٠ جنيه !

ان هذه الارضيات يزداد استخدامها في الصناعة الحديثة المعقدة ، فهي تدخل مثلا في صناعة انواع راقية من الصلب ، وفي المفاعلات الذرية ، وفي السبائك التي تدخل في صناعة النفاثات .

## أسعار ترتفع دائما

.. من المعروف ، أن الدول المصدرة للمواد الخام تشكو دائما من اتجاه الاسعار الى الانخفاض ، ولكن خامات الرمال السوداء لاتواجه هذه المشكلة ، فأسعار معادنها تتجه دائما الى الارتفاع .

طن الزركون - مثلا - كان في عام ١٩٥٨ يساوي ٥ر١٤ جنيه استرليني ، وفي عام ١٩٦٢ كان يساوي ٥ر١٥ ، ثم ارتفع في عام ١٩٦٤ الى ١٧ ، وفي أوائل ١٩٦٥ كان يتراوح بين ١٩ و ٢١ ، ثم وصل الى ٢٧ جنيها استرلينيا في أواخر تلك العام ، وارتفع - مرة أخرى - في أوائل ١٩٦٦ الى ٣١ جنيها !

ان الزركون ، موجود عندنا في الرمال السوداء بكميات كبيرة ، وهو معدن يتزايد استخدامه في المفاعلات الذرية ، وفي كثير من الصناعات الهامة .

## توسع بطيء

ومع اتساع هذه الرواسب وخطورتها ، نجد أن صناعة الرمال السوداء لم تحقق أي تقدم ملحوظ خلال الخطة الخمسية الأولى ، فمع أن الاستثمارات التي تمت فعلا في مجال التعدين ، بلغت خلال هذه الخطة ١٥ مليون جنيه ، فان نصيب هذه الرمال لايكاد يذكر .

وفي الخطة الثانية تقول المؤسسة المصرية للأبحاث الجيولوجية والتعدينية ، أن مشروعات التوسع في الفوسفات ستكلف ٧ر١٧ مليون جنيه ، وأن مشروعات الجبس ستكلف ٥ر١ مليون جنيه ، والملح ٦ ملايين .. أما الرمال السوداء فان المشروع المرسوم لها لاتتجاوز تكاليفه ٢/١ مليون جنيه .

**ويقول احمد حنحوت ( مدير مناجم شركة الرمال السوداء ) .** (( أن هذا المشروع سيكون ربحيته ٥٨٪ من التكاليف السنوية ! )) ويقول أيضا انهم سيشتغلون في هذا المشروع على ١٥ ألف طن من المعادن . فاذا نجحت التجربة بدأنا في عام ١٩٧٠ ( أي بعد نهاية الخطة الخمسية الثانية ) ننتج على مستوى معقول ، ونحصل على ٢٠٠ ألف طن .

**الثروة هائلة .. وخطوات الاستغلال والاستفادة تبدو بطيئة ، ولكن الحقيقة أن هذه الرمال لها مشاكل معقدة .**

## المشاكل

حين سارت بنا العربة في محاذاة الساحل شرق رشيد ، تملكني شعور غريب ، فالعربة تمشي فوق كنز ! والكلام ليس مجازا ، قلت أقصد أن الأرض تحمل على عمق معين هذه المعادن التي نتحدث عنها ، وانما المقصود أن السطح المباشر الذي نطأه بأقدامنا ، هو جزء من الخامات القابلة للاستغلال .

**الخامات هنا لا ترقد بعيدة عن السطح، بحيث نحتاج الى أنفاق وأعمال معقدة من مهندسي المناجم.. ستغرف الرمال وتنقلها !**

واذا واصلت السير على الساحل ، فستظل معظم الوقت تسير فوق الكنز ، حتى تصل الى العريش .. أي حوالي ٤٠٠ كيلو !

أما اذا أردت أن تحفر ، فانت تستطيع أن تغترف من الرمال الاقتصادية حتى عمق لا يقل عن عشرين مترا ( العشرون مترا = ارتفاع عمارة من خمسة طوابق ) .

**الا أن السهولة في عمليات التعدين تقابلها من الناحية الأخرى صعوبات متنوعة . فالخامات تحتاج الى عمليات تركيز وفصل . صحيح ان التركيز لن يكلف جهدا كبيرا ، وتركيز الطن لن يكلف اكثر من خمسة قروش او سبعة ، ولكن عمليات الفصل ليست كذلك .** فالرمال السوداء لاتتألف من المعادن الثمينة فقط ( اليورانيوم والثوريوم ) . ولكنها تتكون في الحقيقة من ستة معادن ، حملها النيل من جبال الحبشة ثم رماها عند اصطدامه بالبحر الابيض .

لسنا الآن أمام عروق لمعدن واحد متجانس ، أو لمعدن مع بعض الشوائب ، كما هو الحال في المناجم الأخرى . وانما نحن أمام عدد متداخل من المعادن الاقتصادية .. وكلها هامة جدا . نحرص على الحصول عليها . وكلما أردنا أن نفصل هذه المعادن بشكل أكمل ، واجهتنا مشاكل فنية أكبر ، فما بالنا اذا أردنا أيضا أن نجري بعض التصنيع على هذه المعادن ، وعلى العناصر النادرة والثمينة !!

ان الأمر صعب ، ولكنه ممكن بالدراسة العلمية الجادة ، ولاشك أن المكاسب التي سنحصل عليها من انتاج هذه المعادن ، تستحق كل تعب يبذل .

**ان الدكتور الشاذلي ( رئيس قسم الجيولوجيا بمؤسسة الطاقة الذرية )** يحذر من الارتجال ، ويقول ان هناك بعض النقاط التي تحتاج الى مزيد من الدراسة ، قبل الدخول في الانتاج الواسع يقول الشاذلي - بالتجارب العملية ، ولا ينبغي أن نكتفي في دراساتنا - كما للانتاج الصناعي ظروفه الخاصة ، ولذا ينبغي أن نقيم تجارب نصف صناعية قبل اقامة المشاريع الكبيرة ، ولاشك أن هذا صحيح .

## مشاكل من نوع آخر

ولكن يجب ، ونحن نسعى لحل المشاكل الفنية ، أن نحل أيضا وفي نفس الوقت المشاكل الاقتصادية .

فالتسويق الخارجي - مثلا - ليس سهلا ، لأن الاحتكارات الغربية تتحكم في شراء هذه المعادن وتوزيعها . ونحن نستطيع أن نخفف من ضغط هذه الاحتكارات لاننا نملك جزءا هاما من احتياطي هذه المعادن . بل أن ملكيتنا لهذا الرصيد من المعادن الاستراتيجية يمكن أن يضعنا نحن في مراكز التحكم والضغط .

وقد بدأت الاتصالات الأولية مع أمريكا وفرنسا والمانيا وانجلترا واليابان ، أي أن كثيرا من الدوائر الغربية ترحب بالتعامل معنا .

**ثم .. لماذا لانتباحث مع الدول الاشتراكية حول هذه المعادن ? انها أيضا تدرك قيمتها وسيكون دخولها عامل فزع للدوائر الغربية، ويحطم أي مؤامرة منها لحصارنا .**

لقد سمعت **فكري عرفات ( المدير المالي لشركة الرمال السوداء )** انهم لم يسعوا حتى الآن نحو هذه البلاد ، ويبدو لي أن هذا خطأ .

لقد علمت أن بلغاريا أسرعت بعرض أن تتولى تنفيذ المشروع الوارد في خطتنا الخمسية الثانية ( الذي تبلغ تكاليفه كما قلت نصف مليون جنيه ) . وقالوا لي في شركة الرمال السوداء ، انه لاخطر أن حماس البلغار كان حماسا غير عادي .

**.. على أي حال . الأمر كله يحتاج الى دراسات منظمة وجادة ، ولكن لاينبغي ان نجلس وننتظر بحجة هذه الدراسات التي لم تتم .**

**يجب ان نقول اننا لم نتقدم في السنوات الماضية ، في هذا المجال ، كما كان ينبغي ، ويجب ان نقول ان المصنع الحالي في الاسكندرية ، في حالة لاتتفق مع المستوى العلمي لجمهوريتنا .**

ان كثيرا من الأبحاث تمت وتتم حول الرمال السوداء .. في مؤسسة الطاقة الذرية أبحاث ، وفي المركز القومي للبحوث تجري دراسات ، وكذلك في الجامعات ، وفي المؤسسة المصرية العامة للأبحاث الجيولوجية والتعدينية ، بالاضافة الى جهود شركة الرمال السوداء ، ولكنها أبحاث متفرقة . والمسألة ليست مجرد تسجيل للحصول على شهادات - **كما يقول د. الشاذلي - وانما يجب أن تكون هناك خطة متكاملة للبحث ، ويجب أن يكون هناك توزيع عمل ، واحترام لهذا التوزيع .**

حين تتم دراسة بهذا الشكل - وعلى النحو الذي تم في دراسة خام الحديد بالبحرية - سنستطيع أن نتقدم خطوات سريعة نحو الاستخدام الواسع والكثيف لهذه الرمال .

**عادل حسين**

**الخامات لاترقد بعيدا عن السطح .. انها ستغرف الرمال وتنقلها !**

● تترك رجال الأمن كل هذا على الأرصفة .. وهاجموا الكتب !

● نظرة سريعة للفارق الرهيب بين الصورتين تؤكد ضرورة التدخل لانقاذ الذوق والثقافة . فهذه المكتبة الانيقة النظيفة ، هي وحدها التي اثارت اعصاب رجال الامن . وقرروا تطهير الميدان منها !

# مشكلة الكتب المعذبة فى الأرض !

## خطاب مفتوح الى مدير أمن القاهرة .. من احمد صالح

سيدى الفاضل مدير امن القاهرة :

**هل يمكن ان اعتبر هذا خطابا خاصا لك .. فانت من اكثر الناس تحمسا للحق والمنطق واكثر الذين يعملون على تحويل هذا التحمس الى حقيقة ملموسة تدهش الناس وتثير اكبارهم واعجابهم .**

والحكاية باختصار أن هناك ما يشبه لعبة الكراسى الموسيقية فى ميدان السيدة .. والفارق الوحيد بين هذه اللعبة وما يدور فى ميدان السيدة هو استبدال رصيف الميدان بالكراسى .. الى جانب ان الذين يلعبون هذه اللعبة فى الميدان يكافحون من اجل العثور على الكرسى .. لان فى هذا الكرسى حياتهم واستقرارهم ولقمة العيش لهم ولاولادهم !

فميدان السيدة ، وبالذات رصيف هذا الميدان الذى يدور حول مبنى المجارى .. مرصوص بالناس الذين لم يجدوا الا فى هذا الرصيف ملجأ يبيعون فيه تجارتهم .. وهذه التجارة تختلف .. فهى احيانا كوتش قديم لمشلع الجزم ، واحيانا اخرى نعال تلعب فى الاحذية لتعطى فرصة اكبر ، واحيانا ثالثة حلاوة الدين والسمسم فوق الرصيف لن تسول له نفسه أن يبدو اكثر اناقة ، واحيانا رابعة مشروبات ومنبهات وجوزه وشيشة ومكيفات من الممنوعات وغير الممنوعات !

كل هذه الاشياء يا سيدى المدير تجد كراسيها فى لعبة الكراسى الموسيقية فوق رصيف ميدان السيدة وهذه الصور المعروضة مع هذا الكلام تؤكده .. اما الشىء الممنوع فعلا ان يجد له كرسيا فى هذه اللعبة فهو الكتب

الكتب يا سيدى المدير .. الشىء الوحيد الذى له قيمة على هذا الرصيف .. لا يجد له كرسيا فى اللعبة .. فهو دائما الذى يفشل فى العثور على مكان .. وهو دائما الذى يخرج من اللعبة فى النهاية !

والذين يحكمون لعبة الكراسى الموسيقية على رصيف ميدان السيدة هم المشرفون على الامن فى المنطقة .. وقد قرر هؤلاء المشرفون ان وجود باعة الكتب فى المكان يسىء الى الرصيف الوقور الانيق ، ويلوث المكان ، ويخلق منظرا من المناظر المؤذية التى لا تتفق مع الباقة الجميلة من المشاهد الرائعة المنتشرة على رصيف السيدة !

وهذه الباقة ياسيدى المدير هى التى ترى صورها الى جانب هذا الكلام !

وبعد هذا ..

فلنترك مسألة هذه الباقة جانبا .. ولنبحث فكرة بيع الكتب القديمة .. فلا شك انك تعلم جيدا أن هذا السوق له قيمته الاقتصادية .. فهو يوفر للناس الكتب التى يبذلون الجهد فى البحث عنها فى المكتبات دون نتيجة .. وحاجتنا الآن للعملات الصعبة تجعلنا لا نستطيع أن نستورد كل ما نريد .. والكتب بلا شك هى أول ما نريد ! .. كما ان المكتبات الخاصة الكثيرة التى يريد الاجانب المسافرون من بلادنا ان يتخلصوا منها قبل سفرهم .. يجدون فى باعة هذه الكتب القديمة سوقا يبيعون فيها مكتباتهم .. ولا شك ان هذه المكتبات تضم عددا كبيرا من المؤلفات التى نحتاج اليها ولا نجدها الا فى سوق الكتب القديمة !

ولعلك سمعت قصة النجدة بعض طلبة كلية الطب فى بداية هذا العام الدراسى او فى شهر نوفمبر الماضى بالذات الى بوليس النجدة ليبحث لهم عن احد المراجع الهامة التى لا يجدونها فى كل مكتبات القاهرة .. وتمكن بوليس النجدة بالفعل من العثور على خمس نسخ من هذا الكتاب عند بائع كتب

● حلاقو الرصيف يستمتعون فى ميدان السيدة وباعة الكتب يطاردون

● كوتش قديم لتصليح النعال ، وجوزه ، وشيشة .. وكل شىء على الرصيف عدا .. الكتب !

قديمة على رصيف ميدان السيدة نفسه أسمه السيد جمال الدين .. وهو أحد الذين يطردهم المشرفون على الأمن هناك الآن !

وقد رأيت بنفسى ولا بد أنك رأيت أيضا باعة هذه الكتب يصففون كتبهم فى شوارع مدننا الكبرى وميادينها العامة وفى الحى اللاتينى وعلى نهر السين فى باريس والراين فى ألمانيا والتيمز فى لندن .. وهذه ظاهرة لها طابع ثقافى وشعبى فى نفس الوقت .. لكنها أبدا لا تسىء الى السور أو الرصيف أو الميدان المصفوفة حوله !

ان باعة الكتب القديمة بالسيدة مدير الأمن تقدموا بالتماسات عدة الى وزارة الارشاد والمجلس الأعلى للفنون والآداب ومحافظة القاهرة .. وقد صدر الأمر بالفعل لأن يبحثوا لهم عن كرسى فى لعبة الكراسى الموسيقية ولكن فى شارع بعيد ضيق لا يمكن أن يذهب اليه باحث عن كتاب !..

وهم لا يزالون يصرون على أن يعرضوا بضاعتهم التى تحمل الثقافة فى الميدان .. رغم أن ذلك يعرضهم للخطر .. حتى أن أحدهم وهو « شوقى سيد قطب » تم حبسه ٢٤ ساعة فى الأسبوع الماضى ولا أدرى ماذا سيحدث لهم من جديد حتى ينشر هذا الخطاب الموجه اليك !

ان باعة الكتب يعرفون تماما أنك من أكثر الناس تحمسا للحق والمنطق ، وأكثر الذين يعملون على تحويل هذا التحمس الى حقيقة ملموسة .. وهم فى كل الحالات ليسوا أقل من حلاق الرصيف أو الجزمجى أو الذين يتناولون الشيشة والجوزة فى نفس المكان ويتركهم السادة المشرفون على الأمن يكسبون فى لعبة الكراسى الموسيقية ويخسر الذين يعرضون الثقافة !..

**أحمد صالح**

● فى ميادين فرنسا وعلى السين فى باريس والراين فى ألمانيا والتيمز فى لندن تجد باعة الكتب .. ولا احد يقول عيب !

ساعتي رومر
انت فخري
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر
الساعة الشعبية
رومر
رومر اوتوماتيك

# أمير دولة الكويت صباح السالم الصباح يشهد بتفوق الانتاج العربي في .. شركة مصر/حلوان للغزل والنسيج

امير دولة الكويت ومرافقوه يشهدون احدث عمليات نسج القطن في مصانع الشركة

**هناك في قلب أحدث قلعة لصناعة الغزل والنسيج بالجمهورية العربية المتحدة ... في شركة مصر / حلوان للغزل والنسيج التف العاملون بها حول ضيف كبير عزيز عليهم ... ضيف عربي جاء اليهم ليشهد مدى ما وصلت اليه الصناعة في بلد عربي آمن بحقه في العيش الكريم والحياة الحرة ..**

▲ الضيف الكبير والى جواره عبد المحسن ابو النور ومحمد عبد الله مرزبان وحامد المأمون امام احدى ماكنات الغزل والنسيج ..

▼ القماش الجبير .. احدث المنتجات التي حازت اعجاب امير دولة الكويت

وبين الهتافات الملتهبة بالترحيب وصل امير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح ومرافقوه يصاحبهم عبد المحسن ابو النور نائب رئيس الوزراء للزراعة ورئيس بعثة الشرف .. وكان في استقبالهم محمد عبد الله مرزبان رئيس مؤسسة الغزل والنسيج وحامد المأمون حبيب رئيس مجلس ادارة الشركة وكبار العاملين بها .

طاف الضيف الكبير ومرافقوه باقسام الغزل والنسيج المختلفة وشاهد الثورة الصناعية تندفع بعزم وقوة وايمان من سواعد شعب عربي آمن بحقه في أن ينتصر ويحقق الاكتفاء الذاتي ليقف على قدم المساواة مع الدول التي سبقتنا ..

وفي جولة استغرقت حوالي الساعتين شاهد الامير الكويتي القطن المصري يتدفق لينسج خيوط الغزل لتنتج افخر انواع الاقمشة الحريرية والقطنية والقطيفة السادة والمشجرة والجاكارد والبروديريه والجبير وغيرها من مختلف الانواع التي اشتهرت بها شركة مصر/حلوان للغزل والنسيج في جميع انحاء العالم حيث ينتشر انتاجها في جميع البلاد الافريقية والاسيوية والاوربية .

وفي نهاية الزيارة شاهد الامير الصباح نماذج الانتاج الحديثة وسجل كلمة قال فيها .. بسم الله الرحمن الرحيم يسعدني ان اسجل فخري واعتزازي بما شاهدته بعد زيارتي لمصنع مصر/حلوان للغزل والنسيج ، والحق يقال انه مثال لروعة الانتاج .. واني لا اقدم بالشكر الجزيل للقائمين على هذا المصنع من مسئولين وعمال لارجو من البارى عز وجل لهم مزيدا من التوفيق والنجاح وللشعب العربي الشقيق اطراد التقدم بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة .

ولا يفوتني الا ان اشيد بما استقبلت به من حفاوة وتقدير بين الجميع وما لي الا ان اتمثل بقول الشاعر العربي .

همم الرجال مقيسة بزمانها
وسعادة الاوطان في عمرانها

# السيجارة الجديدة بلاك اندوايت كنغ سايز فيلتر

ابتكار جديد في عالم التجارة: سيجارة *Black & White* الجديدة ذات الفيلتر كنج سايز. خليط نادر من أجود التبغ مزود بأحدث أنواع الفيلتر على الاطلاق. سيجارة فاخرة تأتيك في علبة فضية أنيقة تليق بها. والرجل الذي يريد الامتياز قبل كل شيء، هذه هي السيجارة التي سيختارها. سيجارة بلاك اندوايت ذات الفيلتر كنج سايز.

## سيجارة فاخرة مثل العلبة الفضية اللائقة بها ...

Black & White by Marcovitch, Piccadilly, London

# على أطراف الأصابع ... سيتحقق الحلم الكبير !

ترى هل يتحقق لبلدنا الصاعد ذلك الحلم الشاعرى الجميل ٠ ؟!
حلمنا بفن يتسامى بالانسان ٠ ويحلق به الى آفاق واجواء ٠٠ لغتهـا من ارق اللغات ٠٠ هى نغم واطياف تخاطب وجدان الانسـان ٠ ٠ اى انسـان ٠٠ !
وترى أيضا ٠٠ متى يتحقق ٠ ؟!
سؤال طالما راود عشـاق هـذا اللون من الفن الرفيع ٠ فن الباليه ٠ !
ويتردد السؤال أكثر ٠٠ وتزداد حنيننا الى تحقيقه فى كل موسـم ، عنـدما نرى فرق باليه العـالم المتمدين تجىء الينا كالفاكهة النادرة لتقيم لنا بضع حفلات وترحل ٠٠ !
ويلح بنا التساؤل عندما نعود الى الوراء قليلا ٠٠ منذ اوائل الصيف الماضى ٠٠ ونتذكر ماحملته الينـا الانباء التى قالت : ان لكم باقة من المبعوثات ، مكونة من خمس زهرات هى ، ديانا حقاق ، وعلية عبد الرازق ، وماجده صالح ، ومايا سـليم ، وودود فيظى ٠٠ تخرجن بامتياز فى اكبر واعظم معاهد الدنيا فى هـذا الفن ٠ معهد باليه البولشوى تياتر ٠ !
وجاءت مبعوثاتنا منـذ منتصف الصيف الماضى ٠٠ زهرات متفتحات ، متحمسات ٠ معبأت بالامل لتحقيق احلامهن بعد أن شرفن سمعة الفتاة المصرية هناك ٠
فماذا تم لتحقيق أحلامهن ٠ ٠ وهى بالتالى حلمنا الكبير ٠ ؟


تحقيق : عزيز سيداروس
تصوير : يحيى بدر

لقد وصل أخيرا تقرير من موسكو لادارة التبادل الثقافي .. هذا التقرير يقول ان الدبلوم الذي حصلت عليه كل من خريجاتنا الخمس من مدرسة البولشوي تياتر يؤهلهن للعمل كراقصات منفردات ( باليرينات ) .. وأيضا للعمل كمدرسات لهذا الفن !.

وصدفة أن كان الدكتور مراد غالب سفيرنا في الاتحاد السوفيتي في القاهرة لمهمة رسمية .. ولا يعرف الكثيرون انه هو الذي يرجع اليه فضل التحاقهن في معهد باليه البولشوي تياتر ..

وأيضا صدفة أن جاء الفنان الكبير لافروفسكي مدير فرق باليه البولشوي والمستشار الفني لمدرسة باليه البولشوي .. وهو أيضا أكبر مصمم لرقصات الباليه في الاتحاد السوفيتي الذي صمم باليه روميو وجولييت ، وباليه بجاليني .. وغيرهما من الباليهات ، لقد جاء الى القاهرة في زيارة خاصة لمعهد الباليه بالهرم ، للتعرف على مدى نشاط ودور الخبراء السوفييت فيه.. وأحد أعضاء اللجنة التي امتحنت ميمولاتنا للحصول على الدبلوم ..

ووجدناها فرصة طيبة أن الحديث مع الدكتور مراد غالب الذي يعرف الكثير عن ميمولاتنا .. وأن الحديث أيضا مع الفنان الكبير لافروفسكي عن تقييم فتياتنا .. وهل يمكن تكوين فرقة باليه في مصر .. وغير ذلك مما يدور حول هذا الموضوع .

وأيضا في نفس الموضوع دار الحديث بيني وبين السيدة عنايات عزمي عميدة معهد الباليه ..

## سفيرنا و « باليريناتنا » الخمس

فبعيد عن السياسة والاحاديث التقليدية التي تدور عادة مع الدبلوماسيين دار الحديث بيني وبين الدكتور مراد غالب في منزله الهادىء الذي يطل على نادي الجزيرة عن ميمولاتنا الخمس ، وكان أول ما بادرني به هو :

ـ من المهم أن تعلم أن فتياتنا الخمس قد تتلمذن على يد أكبر أساتذة فن الباليه في العالم .. في مدرسة البولشوي تياتر .. أعظم معاهد الدنيا في هذا الفن .. وهي المدرسة التي أنجبت أعظم راقصات باليه ليس فقط في الاتحاد السوفيتي ، ولكن في العالم كله .. مثل جالينا اولانوفا .. ومايا بليسيتسكايا وغيرهما من العمالقة ..

ويضيف الدكتور مراد غالب قائلا :

ـ وبالتالي فان مستوى من يمكنهم التخرج في هذا المعهد يعتبرون من أرفع المستويات الفنية في العالم .

قلت لسفيرنا :

ـ علمت أنكم قمتم بجهد كبير حتى تمكنتم من الحاق فتياتنا الخمس به ..

فابتسم قائلا :

ـ لعل كثيرين لا يعلمون أن مدرسة البولشوي لا تقبل الا عددا ضئيلا جدا في كل سنة .. وأن الالتحاق بها في منتهى الصعوبة والدقة ، وهذا ماحدث لميمولاتنا الخمس.. فعندما سعيت لالحاقهن به، قال لي المسئولون انهم سيلحقونهن بمعهد طشقند فقلت لا .. قالوا لنلحقهن بمدرسة لينينجراد وهي لا تقل عن معهد البولشوي تياتر .. فقلت أيضا لا .. ولم أقبل الحاقهن الا في مدرسة البولشوي .. وبعد مفاوضات طويلة تم لي ما أردت

قلت :

ـ وما هو مدى تتبع سفارتنا لخطواتهن أثناء الدراسة ؟

قال :

ـ كنت دائما على علم بكل تصرفاتهن وخطواتهن .. وكنت أعرف شخصيا ناظرة المدرسة ، ومدير البولشوي .. اللذين كانا يؤكدان لي باستمرار أن مستواهن الفني رفيع حتى تخرجهن ، وحصلن على الدبلوم بجدارة .. ويكفي أن أذكر لك أنهن قد اشتركن مع أعظم باليرينات العالم في بعض الباليهات الشهيرة مثل بحيرة البجع وغيرها على مسرح الكرملين ، وهو أكبر مسارح الاتحاد السوفيتي ، وأفخمها .. ويتسع لخمسة آلاف متفرج ، وقد شاهدتهن في حفلتين على هذا المسرح مع فرقة البولشوي .. وكم كنت سعيدا بهن ، وقد سمحن أيضا بالعمل مع نفس الفرقة على مسرح البولشوي الكبير .

ويستطرد الدكتور مراد غالب قائلا :

ـ وانه لشرف كبير لأي راقص أو راقصة باليه أن تظهر على مسرح الكرملين مع الفرقة الرسمية لدولة السوفيت .. وأضيف أن سمعة فتياتنا هناك كانت طيبة .. وسلوكهن كان عظيما ومشرفا !.

ويعود الدكتور مراد غالب فيقول :

ـ وانني أعتبرهن فتحا كبيرا لهذا الفن الرفيع في بلدنا .. هذا الفن الذي يعتبر من المظاهر الأولى للبرامج الثقافية العالية لأي بلد متمدين .. وقد كان في يوم ما حلما بالنسبة لنا ..

قلت :

ـ لكن .. تردد أن الدبلوم الذي حصلن عليه متوسطا ..

● ان لدينا جذورا عميقة في هذا الفن ، فقد عرفه المصريون القدماء في حين كانت اوربا تعيش عصر الغاب

● هل ننتظر حتى يكون لدينا فريق يوازي الفرق العالمية ؟ ان هذا لن يحدث طفرة واحدة فلنصعد السلم من أوله

فعادت الى وجه سفيرنا ابتسامة فيهـا استغراب .. وهو يقول :

ـ لا يوجد في مدرسة البولشوي لباليه دبلوم متوسط أو عال .. انه دبلوم واحد تتخرج بمقتضاه الطالبة نهائيا .. وهو الذي حصلت عليه اكبر ( باليرينات ) الاتحاد السوفيتي .. وهو ايضا الذى حصلت عليه معبوداتنا .. وان مجرد قبول طالب او طالبة في هذه المدرسة يعتبر كسبا ضخما ، حتى ولو لم يحصل هذا الطالب على الدبلوم .. لان التخرج في منتهى الصعوبة والدقة ..

قلت للدكتور مراد غالب :

ـ عندي سؤال آخر قد يكون في مظهره ساذجا الا انه يتعلق بما يتردد ايضا من انه كانت هناك مجاملات في تخريج فتياتنا .. وبدرجة الامتياز ..

وبنفس الابتسامة قال لي :

ـ ليس في هذا المعهد او في غيره من معاهد الاتحاد السوفيتي اي مجاملات .. والطالب الذى يتخرج في مدرسة باليه البولشوي يكون نتيجة لجهوده الخاص .. وقد سبق ان قلت لك ان قبول الطالب او الطالبة فيها .. أو التخرج فيها يكون بمنتهى الدقة والصعوبة .. فكيف يتم هذا التناقض ؟!

## مع مدير البولشوى

ورأيت ان اكمل الصورة بحديث آخر مع البروفيسور لافروفسكي ، بالرغم من ان الاسبوع الذى قضاه في القاهرة خصصه لمعهد الباليه ، لدرجة اني اختلست ـ بصعوبة ـ من وقته فترة دار الحديث خلالها عن معبوداتنا ، وعن معهدنا ، وكانت اجاباته كلها في منتهى الحرص والدقة ..

كان اول سؤال وجهته اليه بطبيعة الحال هو عن رأيه في خريجاتنا في مدرسة باليه البولشوي لباليه ، على اعتبار انه كان احد اعضاء اللجنة التي اختبرتهن للحصول على الدبلوم ، فقال :

ـ انني اعرف كفاءتهن منذ كن طالبات نشطات مجدات عندنا .. ومع انني لم اشهدهن منذ غادرن موسكو ، فانني رأيتهن في القاهرة لا يزلن متقدمات .. وكان يمكن ان يتقدمن اكثر لو كن يعملن على مسرح وقد يتخلفن اذا مضين على هذا الحال ..

قلت له :

ـ ولكنهن يتدربن

قال :

ـ الاثنان معا .. التدريب والعمل .. وحتى ساعات التدريب التي يتدربن خلالها الآن غير مجدية .. لانها غير كافية .. ويؤسفني ان اراهن على هذه الصورة ..

قلت :

ـ ولكن ليس لدينا فرقة باليه ليعملن فيها

قال :

ـ يمكن ان تكون فرقة من الخمس فتيات ( كوليت ) او تستكمل من العناصر الجيدة في مدرسة الباليه ، فلقد شاهدت من بين كثيرين منهم استعدادا طيبا ، ويمكن ان يكون لهم مستقبل ناجح ولتبدأ الفرقة بعدد محدود ، ثم تتسع الدائرة تدريجيا .. فمن غير المعقول الانتظار حتى يتخرج عدد كبير لاستكمال الفرقة .. ومعنى ذلك ان عمر الفترة الصالحة من سني عمر الخريجات للعمل .. ومع مرور الزمن يصبحن ضحايا الانتظار .. فنحن الآن بعد ان اعددن للعمل في فرصة العمر كله لاعطاء ما عندهن من فن اكتسبنه اثناء الدراسة .. وتجارب يكتسبنها من خلال العمل ومواجهة الجمهور .. فيتقدمن

# ● ماهو سر تجميد خريجات البولشوى ؟

## مواجهة الجماهير هى أولى أسرار النجاح !

ماجده صالح احدى زهراتنا الخمس ( اثناء تدريبات باليه نافورة بختشى سراى ، قالوا انهـا ستعمل فى ابريل وتأجلت

● ويقول مراد غالب :
شاهدناهن فى الكريملين فسعدت

كثر .. ومن يعلم فقد تصبح ضمن الشهيرات فى العالم ..!

ويقول لافروفسكى :

ـ ان هذه المجموعة التى استكملت دراستها فى البولشوى اصبحن الان كعازف البيانو البارع الذى تأخذه الى مكان جميل .. مريح الا انه لا يجد فيه اهم شىء يحتاج اليه ، وهو البيانو .. هذا الفنان البارع لا بد سينحدر مستواه الفنى .. وبالتدريج يصبح لا شىء .. وفى ذلك قال رحمانينوف الموسيقار المشهور انه فى اليوم الذى لا يعمل فيه يشعر بانه يتخلف ابدا ..

قلت للفنان الكبير :

ـ وما رأيك فى مدرسة الباليه بعد ان حدثت زيارتك لنا ..؟

قال :

ـ لقد جئت خصيصا لارى ماذا يحصل خبراؤنا فيها ، وانا اعلم ان حكومتكم لا تضن فى الصرف على هذا المعهد الهام .. ولقد لاحظت ان من بين طالباته وطلبته مواهب ناشئة .. لديها استعداد طيب ، وبرعايتها يمكن أن تبرع فى هذا الفن ، الا اننى رأيت انهم لا يتدربون الساعات الكافية ، فالمفروض الا يقل تدريبهم عن ست ساعات فى اليوم .. كما ارى ان الاجازات كثيرة جدا ، خصوصا الاجازة السنوية التى يجب الا تزيد على شهر واحد على الاكثر ، فطبيعة الاجازات فى مثل هذا المعهد يجب ان تختلف عن طبيعتها فى المعاهد الاخرى وايضا يجب ان يقوم المعهد بحفلتين على الاقل ( الباليه فقط ) كل سنة ، فمواجهة الطلبة للجماهير هام جدا ، وعندنا التلاميذ يشتغلون فى التدريبات المدرسية صباحا ، ويتدربون فى المساء استعدادا للحفلات .. وليس هذا فى بلدنا فقط ، ولكن فى كل بلاد العالم المتقدمة فى هذا الفن .

قلت :

ـ ولكننى علمت من السيدة عميدة المعهد اثناء احدى زياراتى له انها تعد لموسم فى ديسمبر القادم ، تقدم خلاله عدة باليهات منها ( نافورة بختشى سراى ) والبولينانا وبرنس ايجور ومتنوعات على ان تقوم خريجات البولشوى بالادوار الرئيسية .. وقد رأيتهن يتدربن على الاولى مع زملائهن ..

فقال :

ـ لا بأس .. ولكن معنى ذلك الانتظار سنة كاملة .. وهذه فترة طويلة جدا تضر بالجميع .. ان تكوين فرقة لمواجهة الجماهير هو اهم شىء .. ولنبدأ كما قلت بأى عدد .. وستكبر وتتقدم .. المهم هو البدء .

### باليرينة طشقند .. وأسرار التفوق

ومن خلال زيارة فرقة باليه طشقند التى زارتنا اخيرا ، انتهزت فرصة التقائى مع جاليا اسماعيلوفا الباليرينا الاولى للفرقة ، والحائزة على لقب فنانة الشعب للاتحاد السوفيتى ، عندما قالت لى انها تذهب الى معهد الباليه بالهرم لتقوم ببعض التمرينات الصباحية هناك

سألتها عن سر نجاح راقصة الباليه .. وعن اهمية ظهورها امام الجماهير فقالت :

ـ ان راقصة الباليه التى لا تعمل امام الجماهير ، مهما كانت مقدرتها لا يمكن ان تتقدم .. وقد تتوقف عند حد معين او تتخلف .. لان التدريب وحده لا يكفى .. والاتصال الدائم بالجماهير هام جدا ، لان احساسنا بمسئولية مواجهة الجماهير يفرض علينا دائما ان نظهر فى مستوى فنى لائق .. كما يجعلنا نبحث باستمرار وراء الاساليب العلمية لصقل مواهبنا .. هذا بالاضافة الى استفادتنا من تعرضنا للنقد .. وقد لا تعرف ان هناك راقصات باليه مجيدات الا انهن يعجزن عن مواجهة الجمهور .. والنجاح فى هذه المواجهة هو اول اسرار التقدم والتفوق

### العميدة تتحدث

وعلى اساس كل هذه المعلومات تحدثت مع السيدة عنايات عزمى عميدة المعهد العالى للباليه .. تحدثت معها عن رأى الفنان لافروفسكى بالنسبة للنقص فى فترات التدريب .. وعن ضرورة تكوين فرقة ، واقامة مواسم تقدم فيها حفلات عامة .. وايضا عن التقرير الذى جاء من موسكو عن زهراتنا الخمس ..

فقالت :

ـ لقد اعتمدت الدولة من اجل تكوين الفرقة ١٥ الف جنيه سنويا ، الا اننا لم نتمكن من اقامة حفلات عامة فى هذا الموسم لاننا لم نتفق مع المسئولين لحجز مسرح دار الاوبرا ، ومع ادارة الاوركسترا السيمفونى بسبب تأخر المخرج الذى لم يصل من موسكو الا فى اواخر ديسمبر الماضى وكذلك الخبراء فقد وصل بعضهم فى اواخر ديسمبر ، والباقون وصلوا فى منتصف نوفمبر .

وقالت ايضا :

ـ اما التدريب فاننا نقوم به الان بمعدل خمس ساعات يوميا ، والاجازات لا يمكن ان تقل فى بلدنا عن شهرين صيفا لشدة القيظ فيه وتعذر التدريب خلاله .. ومع ذلك فسأعمل على الابقاء على بعض الخبراء بدون اجازة فى هذا الصيف لكى تستعد للموسم القادم وستستمر التدريبات من يوليو القادم بالاسكندرية .

قلت :

ـ لقد وصل تقرير من موسكو يقول ان الدبلوم الذى تحمله كل من زهراتنا الخمس من مدرسة باليه البولشوى يؤهل لها العمل كراقصة منفردة .. كما يؤهل لها ان تكون مدرسة .

فقالت :

ـ عندى صورة من التقرير ، وقد جاء به انه يؤهلهن للعمل كراقصات ( سوليست ) ولم يجىء به انه يؤهلهن للتدريس .. ومع كل فقد وضع لكل منهن جدول من الان للتدريس من العام الدراسى القادم .

وما كاد حديثنا ينتهى حتى استدركت قائلة :

ـ على فكرة .. من جهة الحفلات .. فاننا سنشاهدهم فى يوم المسرح العالمى يعرض لمدة نصف ساعة على مسرح دار الاوبرا .. وكذلك سنقيم بمناسبة عيد الجيزة القومى حفلة على المسرح الملحق بمعهد الكونسرفاتوار ( قاعة سيد درويش )

ماجدة وودود وعليـة وديانا والفنان لافروفسكى الذى قال : يؤسفنى ان اراهن على هذه الصورة .

### نتائج للارتجال ..

وحضرت حفلة يوم المسرح العالمى فظهر التلاميذ .. ولم تظهر خريجات البولشوى ! اما السبب فقد رأيته بنفسى قبل ذلك بيوم اثناء عمل بروفاتهن مع الاوركسترا السيمفونى الذى توقف اعضاؤه من العازفين عن عزف موسيقى الرقصة بسبب اخطاء جاءت فى كتابة التوزيع الموسيقى الذى عهد به الى غير متخصص ..

وهكذا اختفت خريجات البولشوى فى يوم المسرح العالمى ، واقتصر على ظهور التلاميذ لعدة دقائق معدودات !

وفى اليوم التالى حضرت الحفلة التى اقيمت على مسرح قاعة سيد درويش بالكونسرفاتوار واعيدت فى اليوم الذى تلاه والحقيقة انه بالرغم من الارتجال فى تقديم هاتين الحفلتين الا ان زهراتنا الخمس اللاتى اجتزن مرحلة التلمذة .. واصبحن قادرات على التعبير بالرقص عن المشاعر الانسانية فى اطار جسدى من ( التكنيك ) الصحيح فى مستوى احتراف مشرف .

والان وقد وضعت النقط فوق الحروف .. والتأكد ان زهراتنا الخمس اللاتى تخرجن فى معهد الباليه البولشوى ليس لهن وزن .. حتم علينا قيام فرقة باليه رسمية فورا ..

ماجـــدة ومايا ، هل ننتظران وزميلاتهما حتى يتخرج ٥٠ طالبة وطالبا فتضيع سنوات ربيع اعمارهن . لتبدأ الفرقة فالطريق طويل وشاق !

ديانا احدى زاهراتنا اللاتي رقصن راس الفتاة العربية في موسكو

مايا ووضع زهره ، ترى متى يتحقق لها حلمنا الكبير

فيبدأ بأي عدد .. فالمهم ان تبدأ ويصبح لها كيان .. ثم النبلور شخصيتها .. وتتقدم للجماهير .. وتتعرض للنقد .. ثم تنضج !

وليس من المعقول ان ننتظر حتى تكون لدينا فرقة في مستوى فرقة باليه البولشوي .. فهذا لن يحدث طفرة واحدة .. فالطريق طويل قطعته من قبلهم البولشوي حتى وصل الى مجده الحالي !..

ايضا ليس من المعقول ان ننتظر عــدد "باقة المتفتحة بدون عمل ، بعد ان ارسلناهن الى اعظم معاهد الدنيا في فن الباليه وقبلن فيه .. ثم عدن رافعات الرأس بما حققنه من نجاح مشرف ..

هل ينتظرن مثلا حتى يتخرج خمسون طالبا وطالبة من المعهد لتكوين فرقة ؟.

ومتى يتخرج هذا العدد ..؟!

وكم من السنين ستمر .. فتمر معها سنوات ربيع اعمارهن .. ثم الخريجات والخريجون الذين سيتخرجون في المعهد في العام القادم .. هل سيكون مصيرهم مصير هؤلاء ؟.

ولماذا يرتبط مصير تكوين الفرقة بادارة معهد الباليه ؟!.

ولماذا لا تكون بادارة او لجنة متفرغة مستقلة ، تابعة من المعهد ، وتكون زهراتنا الخمس عضوات فيها .. على ان يغذي هذه الفرقة خريجو وخريجات ، وطلبة وطالبات المعهد .. كما يحدث في البلاد الاخرى؟!..

## جذورنا في هذا الفن .. !

البلاد الاخرى التي عاشت في يوم ما عصر الغاب في حين كانت تجري في وادينا عصر التاريخ المسجل منذ حوالي ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، مدنية من العلوم والفنون ..

فنحن لنا في بلدنا جذور عميقة في هـذا الفن تمتد الى الوراء منذ هذا التاريخ .. وقد نشرت الكثير من البحوث عن فن الرقص عند قدماء المصريين .. وأقدم بحث تناوله هو كتاب الباحث البريطاني (ج. جاردنر ولكنسون) عندما قال :

( ان الرقص عند قدماء المصريين كان يتكون من سلسلة متتابعة من المناظر يحاول الراقص من خلالها عرض التشكيلات من الحركات وكان الرجال والنساء يرقصون معا في مجموعات منفصلة .. في فقرات اقرب الى اسلوب الاوربيين منها الى اسلوب اهل الشرق حاليا .. وكانت الايماءات والحركات رشيقة ذات طابع واسلوب مميز ، وبعضها يشبه الباليه الحديث ؟

.. ورقص الفراعنة الباليه
من آلاف السنين !

# الغناء .. والرقص .. والبخور .. هى وجبـ

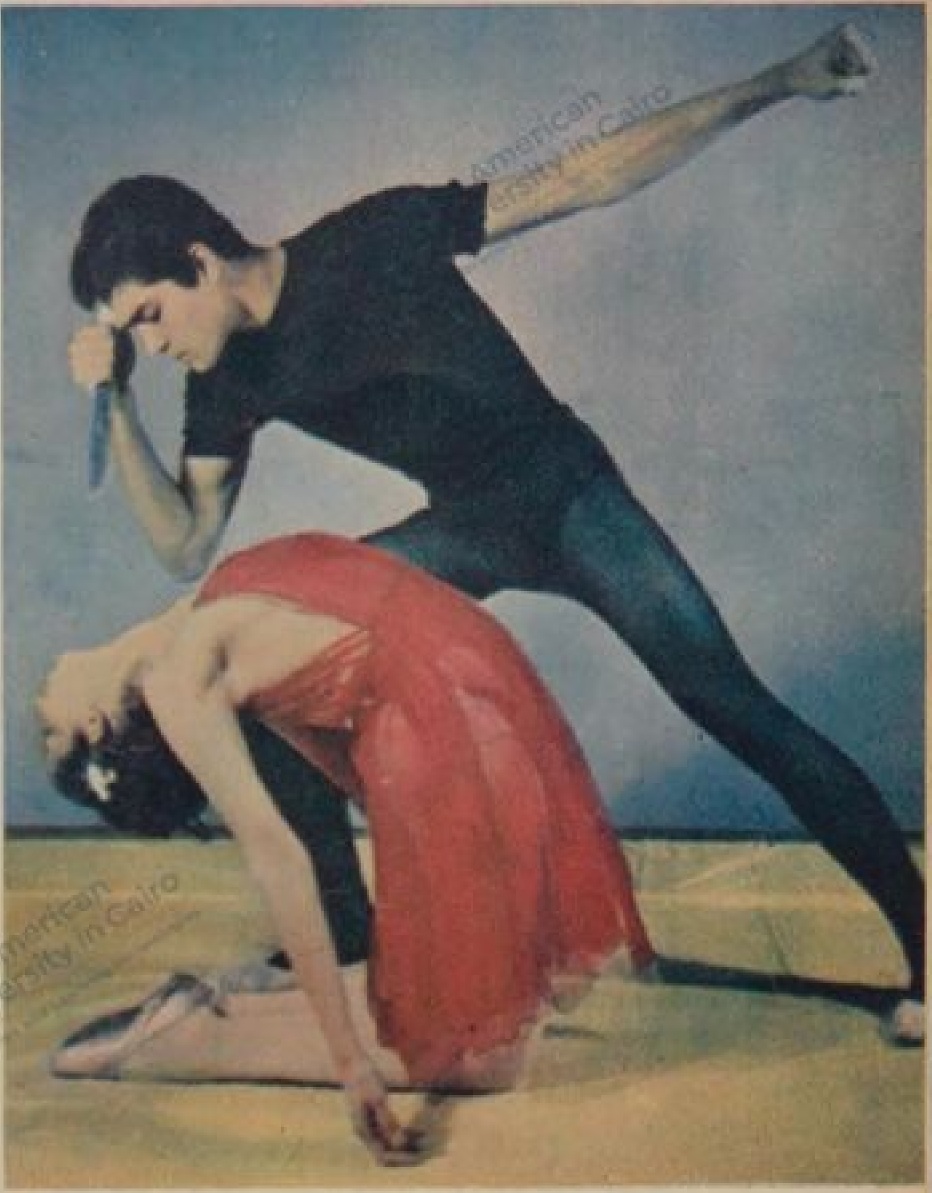

وكانت مثل هذه الرقصات التي تتميز بالحيوية في الاسرة السادسة تشبه ايضا رقص الباليه الحالي .. وقد ابرزته آثار هذه الاسرة التي وضع فيها الرقصات المعقدة ..!

وتسجل لنا مقابر بني حسن مجموعة من اللوحات تؤكد لنا ان فن الرقص كان يؤدي دورا ورسالة ..

ففي احدى هذه اللوحات نرى فتاتين تمثل احداهما الملك .. وتمثل الاخرى اسيره المنكود ..

ولوحة اخرى تمثل فتاة الربيع ومعها فتيات تمثل النباتات والاعشاب وهي تتمايل مع الريح .. وترتدي هؤلاء الفتيات اثناء هذه الرقصة رداء لا يستر اجسادهن الا في القليل .. وقد حلين جيدهن بالقلائد والاساور والخلاخيل .. ويضعن على الرؤوس اكاليل من الزهر .. وتكسو صدورهن الشرائط .. وكان يوجد في مجموعة يكسبن رشاقة اثناء الرقص

وفي بعض اوضاع الرقص تكتفي الراقصة تقف في ساق واحدة ، وقد رفعت الثانية الى اعلى في مرونة تشبه راقصة الباليه ، كما يميل جذعها الى الخلف ، وتمتد ذراعاها الى الامام في وضع مواز للساق المرفوعة في وضع بالغ الصعوبة ..

وقد عرفت الراقصة المصرية القديمة الدوران اثناء الرقص وهي في ذلك لا تختلف ايضا عن راقصة باليه اليوم !

وكان الرقص في مصر القديمة جزءا لا يتجزأ من الطقوس الدينية .. ففي معبد اللاهون نشاهد لوحات لراقصات يصحبن مقصورة الاله اثناء الموكب الديني .. وهؤلاء الراقصات من الاسر الكبيرة مثل اسرة النبلاء ورجال الدين ، اللاتي سمح لهن بشرف المساهمة في الموكب المتصل بالاله مباشرة !

ولقد وصل تقديرهم لفن الرقص ان الحكماء تحدثوا عنه في تعاليمهم .. فمثلا قال الحكيم ( آني ) ضمن تعاليمه :

**( الغناء والرقص والبخور هي وجبات الاله وتقبل العبادة هي من حقوقه أعمل على ان يبارك اسم الاله )**

وفي تراتيل الالهة ( حوت ) جاء :

**( ان مدن ( بي ) و ( دب ) .. التي تحيط بها الكروم ترقص لك )**

وفي معبد دندرة الكرسي للالهة حتحور نقرا ايضا :

**( انا نقرع الطبول من اجل روحها ونرقص لجلالها**
**وترفع صورتها للسماوات العليا**
**فهي سيدة الصلاصل ، وربة القلائد الرنانة )**

**( هي سيدة الطرب ، وربة الرقص**
**سيدة الصلاصل ، وربة الغناء**
**سيدة الرقص ، وربة صنع الاكاليل**
**سيدة الجمال ، وربة التعطر )**

وجاء ايضا :

**عندما تفتح كلتا عينيها : الشمس والقمر تفرح قلوبنا برؤية النور**
**هي سيدة الاكاليل الرقص**
**سيدة الافتتان**

**نحن لا نرقص لاحد او نحيي احدا سوى روحها )**

ومرت الاف السنين .. واندثرت هذه المدنية ..

ونحن اليوم في طريقنا الى الصعود مرة اخرى ..

والآن .. اننا نتساءل : هل يتحقق لبلدنا ذلك الحلم الشاعري الجميل ؟

لا .. بل نؤكد .. انه سيتحقق .. ولو اننا في بداية الطريق من جديد ..!

**عزيز سيداروس**

# ...جنبات الإلـــه !

● ودود ورضا في أحد مواقف التدريبات المحمومة يخشى سراي التي ما كادت تبدأ حتى توقفت .. !

● ديانا حقاق وعلية عبد الرازق وحيوية متدفقة ، لكن التدريبات أقل مما يجب أن تكون .

● عليه عبد الرازق وديانا حقاق ، تدربتا وزميلتهما من أجل يوم المسرح العالمي ، فاختلف وظهر التلاميذ فقط .

● ماجدة صالح وشقيقها طارق في أحد التكوينات الحالمة الرشيقة أنهما كطائرين جميلين .

أخبار **هى**

# اخـــرجى لســانك للموضــة الجديـدة !

① الاكســوار الهنــدسى .. واللونان الابيض والاسـود موضة هذا الصيف الحلق على شكل وردة .. والفويشة تماثله تماما .. يرتدى معـه بلوزة سوداء ويمكن أن تلون بيضاء .

② تايور من الترجال .. الجوب بيضاء والجاكت كاروه ابيض واسـود .. الكول وطرف الاكمام محليسان باللون الابيض .. تصاحبهما وردة من اللونين الابيض والاسود من البلاستيك الرقيق

③ بلوزة من الاورجانزا مربعات اخضر فى اسود .. تسـتعمل معها وردتان متصلتان كاكسوار لتجميـل فتحة رقبة البلوزة ويرتدى معها حلق ذهب طويل .. اما الايشارب فهو من الحرير الاخضر .

④ البلوزة ابيض فى اسود .. يرتدى معها ايشارب بنفس اللونين مع بوستيش من الشعر طويل جدا تصل الى منتصف الظهر .. الحلق الثلث آخر موضة

⑤ برنيطة كاروه ابيض .. ووردى .. احدث موديل .. تشابه النضـارة المستديرة ذات شمبر ابيض وتخفى جزءا كبيرا من الوجه ..

⑥ خاتم موديل فرنسى .. عبارة عن فص لولى .. محاط بالخرز الاسود اللامع .. تستعمل معه فويشة من الخرز الابيض والاسود .. هذه الموضـة لصاحبات الايدى الجميلة فقط !

② « تصوير احمد سالم »

مربعات خطوط الموضة من العالم لهذا الصيف كانت غريبة ولكنها واضحة صريحة .. الظهر عار .. الصدر عار .. الاكتاف عارية .. الطول .. فوق الركبة بـ ١٥ سم ! .. أى أن تظهر السيدة وكأنها ترتدى شورت .. أو فستان ابنتها الصغرى !

وهذه الموضة لا تتناسب مع سيداتنا .. ومع بلادنا ولهذا فقد وقفت سـيداتنا فى حيرة وظللن مترددات فى تنفيذ خطوط الموضة أو اقتباس شىء منها .

ولكن هناك بعض المصممين .. أو المنفذين عندنا لم يحاولوا أن ينفذوا موضـة باريس حرفيا فلاءموا بالازياء بالطريقة التى تناسبنا وكانوا أكثر اعتدالا .. فاستعملوا لازيائهم خطوطا بسيطة جدا ولكن مع اكسسوارات جديدة ذات خطوط هندسـية .. والوان متداخلة لتضفى على الثوب البسيط جمالا واناقة ..

وينصحون سيداتنا أن يحاولن تنفيذ هذه الفكرة حتى يكن انيقات من غير حاجة للتعرية وسماع التلقيح فى الطريق .. والتجريح فى المنزل !

والى جانب اسـتعمال الاكسسوارات يمكنك ادماج الالوان ببعضها لتكونى زيا مريحا انيقا والوان هذا العام سهلة تتيح لك اللعب بها .. فجميع الوان الطبيعة الزاهية موضة هذا الصيف .. أما الابيض والاسود فهما سـيدا الالوان فى كل عصر .. وكل وقت ..

وغير الحلقان والفوايش والخواتم هنـاك اكسوار الرأس كالبرانيط وهى من اهم شروط الاناقة لهذا العام .. ولا أعرف لماذا تجاهلها مصمم الازياء عـندنا !.. ولم يحاولوا أن يلتفتوا لها ولاهميتها .. رغم أن هذا لا يدل الا على قصر نظرهم .. رغم أن البرانيط مناسبة لنا ولجونا الحار خصوصا فى الصيف .. ولها مميزات كثـيرة بالذات على الشاطىء فهى تحمى الشعر من الجفاف لكثرة تعرضه لحرارة الشمس وتخفى تحتها ما أظهره هواء الاسكندرية المبلل من عيوب الشعر التى كانت اخفتها مكواة الكوافير !

وهناك الايشارب أيضا الذى يحل غالبـا بدلا من البرنيطة فى الصيف .. وهو عملى . وبسيط .. وخفيف ولكن يجب أن تحرصى على أن يكون لون الايشارب مناسبا للثوب الذى ترتدينه .. فالايشـارب من أهم الاكسسوارات لهذا الصيف .. ولكن ليس احدثها .. فهناك الباروكة .. والبوستيش التى احتلت مكان الصـدارة لاكسسوار المرأة .. فقد صـمما لتكملة جمال المرأة واناقتها .. ولتغطية عيوب .. كثيرة .

ولقد انتشر استعمالها انتشارا سريعا فى اوربا .. وعندنا ايضا . وهما يظهران جمال المرأة اذا استعملا استعمالا مناسـبا .. ذكيـا ..

فالفنانون فى العالم يتبارون لابتكار كل ما يظهر جمال المرأة .. وكل ما يخفى عيوبها .. فالشعار الذى يسود العـالم .. كل السيدات .. جميلات .

ولـكن المصممين حاولوا أن يبرزوا من خبراء الجمال .. وأن يتحكموا فى المرأة بابراز اجزاء غير جميلة من جسمها كالركبة .. حيث تبرز العظام بشكل واضح .. أو تبدو الركبة بصورة منفرة !

فنصيحة .. لا تجعليهم يفعلون ذلك بك .. فالمرأة تستطيع دائما أن تكون جميلة .. انيقة دون أن تتقيد بالموضة .. خصوصا اذا كانت الموضة .. فوق الركبة !

فيمكنـك بقليـل من الاكسسوار الحديث مثل الحلقان والفوايش .. والورود والايشاربات .. أن تغطى ركبتك وتظهرى جمال وجهك .. ورأسك وتخرجى لسانك لمصممى الازياء .. فهم قبل كل شىء رجال .. يتآمرون على جمال المرأة .

**نيفين عبد الحميد**

عرضت الموضة الجديدة نادي سلطان الطالبة بكلية الاداب بجامعة الاسكندرية ④

①

③

# ذوق وبساطة .. وأناقة بأقل التكاليف!

لم يعد تأثيث البيت يرتكز على اقتناء أغلى الاثاثات وافخرها وانما يتطلب اولا خلق جو من الجمال والذوق السليم بابسط الاشياء وكذلك معرفة مزج الالوان المناسبة المتناسقة لاشاعة هارموني هادىء فى جميع ارجاء البيت. ولا داعى للتمسك بطراز واحد معين فهو يضفى جمودا على البيت وساكنيه .. بل العكس قد تجمع الغرفة الواحدة بين اكثر من استيل بشرط عدم تنافر القطع المختلفة وهذا ما حققته السيدة ندوى بسادة التى نجحت فى تأثيث بيت جميل ومريح يجمع بين الطراز العربى والفرعونى والاوروبى الحديث وكل أثاث بيتها من المنتجات المصرية الصميمة

وقد لعبت الالوان فى الحوائط دورا كبيرا فانعكست على البيت لمسة ديكور مرحة اذ لونت حيطان الحجرة الواحدة بلونين البيج مع الازرق الداكن او الازرق الداكن مع اللون السماوى . ومما اضفى على البيت حيوية ظاهرة استخدام اللون الاحمر بكثرة سواء للكنبة او الكراسى الجلد .

اما الستائر فى حد ذاتها فهى تضفى على المنزل شيئا اكثر من مجرد رد نظرات الفضوليين فهى تساعدك على تغيير منظر النافذة العادى كما تضيف الوان الستائر جمالا واشراقا على جو الغرفة بل قد تخفى بعض العيوب . ويؤكد الخبراء فى هذا المجال ان لون الستارة يجب ان يتناسب مع لون الحائط او قريبا منه ويمكنك بالستارة اخفاء منظر قبيح يطل النافذة عليه او التقليل من كمية الضوء .. ومن الافضل ان تكون الستارة بنفس طول النافذة او ترفعها او تزيد عنها حتى تصل لارض الغرفة . المهم النجاح فى اختيار اشكال هذه الستائر والوانها لاضافة اشراقة حلوة على البيت

● ستارة من قماش الماركيت الأبيض السادة والكورنيش من القماش المربعات اللون وقد استغلت قاعدة النافذة لوضع الزهور الطبيعية عليها .

● تحولت النافذة لصورة كاملا بفضل الستارة فأصبحت جزءا من ديكور الحجرة ويراعى أن تكون الستارة بعرض النافذة وقد تطول عنها .

● في البيت الواحد يجتمع بين أكثر من طراز : غرفة المائدة حديثة وبسيطة جدا وقد غطى سطح المائدة بالفورمايكا لا يتأثر به من تحمل الحرارة واستقل الطراز الفرعوني من حيث اللون والشكل في أحد الأركان ركن آخر أضفى على البيت حيوية ومرحا وذلك باستخدام اللون الأحمر بالكنبة والكراسي .

حديث مع زوجة الشيخ مصطفى اسماعيل ..

# في بيت الكروان

# الذي يردد كلمات الله

الشيخ مصطفى اسماعيل ... بين اثنين من احفاده

« واما بنعمة ربك فحدث » .. قالها الشيخ وهو يرفع يديه الى اعلى .. وظهرت طيات القفطان الفضي المقلم تلمع « تحت الكاكولة » الرمادي الغامقة .. والعمامة خلفها وعلقها على الشماعة المصنوعة من خشب الورد .. مثل بقية اثاث حجرة نوم الشيخ .. السرير مكسو بالحرير الازرق الهادئ، والشيفونير قطعة فنية فوقها رخامة رائعة .. وتنظر زوجة الشيخ بخجل الى زوجها وهو يقول .. « حجرة نومي ثمنها ثلاثة آلاف جنيه » انا لا اضيق على نفسي فكل ما اكسبه انفقه مع ادخار للزمن .. لان الادخار ايضا انفاق ولكنه انفاق مؤجل للفترة القادمة ..

تحقيق : نعم الباز

هذا الشيخ .. الذي سافر الى بلدنا مرة .. فاصبح حديثه الى تاريخنا .. حدث هذا قبل مجيء « الشيخ مصطفى » ثم حدث ذلك بعد مجيء الشيخ مصطفى .. جاء الشيخ مصطفى الى بلدنا في احدى ليالي الصيف بعد عيد « الفطر » .. وكانت الصورة يستمعن اليه من خلف الصوان .. وتقول احداهن :

— يا حلاوة .. يا اولاد .. ايه القراية دي .. اللي يخليك الاولاد ..

كنت اقف على باب الحجرة والريس محمد بدر يحاول جاهدا ان يجمع كل اثاث الحجرة في صورة حتى يرضى الشيخ .. وانا غارقة في البساط الاحمر الذي بدا كأنه مربع من البساط قد سكب من اعلى البيت وجرى فوق السلم في نظام ثم فرش ارض الطابق الاسفل .. ثم ازوى قبل المدخل الى الصالون .. خمسة من السجاد العجمي .. في صالون مولانا الشيخ مصطفى اسماعيل المقرئ الذي يجري المعجبون خلفه من سهرة الى سهرة .. بلا فترة .. زلا سترا لصاحب السهرة ..

قالت : جاء الى بلدنا المنزل متأخرا يصحبه الليل بساعتين وتعجبنا لانه لم يتأخر خارج البيت لهذه الدرجة وقال :

— كانت سهرة حلوة .. سمعنا الى شيخ صيت صوته جميل جدا .. لقد دعوته ليشرب الشاي عندنا غدا ولم اكن اعلم ان الشيخ الصيت الذي اعجب به ابي في بلدنا دمياط سوف يصبح زوجي بعد عام .. لقد رآني وانا اطل من نافذة البيت عند قدومه لتناول الشاي مع ابي .. وفي العام التالي جاءني خطيبا .. ولكن ابي قد مات .. وقبلته امي وقبلته انا .

● الم يكن في احلامك مختلفا عن الشيخ مصطفى اسماعيل ؟

قالت :

● ابدا .. لقد كنت من اسرة محافظة وكان ابي دائما يعجب بالقرآن ومعظم اصدقائه من هذا النوع .. ثم انى بنت دمياط تستطيع ان تكيف نفسها مع اى زوج .. واسترسلت تحكي ..

● تزوجنا في طنطا وكان يخرج الى عمله ويتأخر ليلا وكثيرا ما كانت تأتيني وشايات عنه .. مرة قيل لي انه تزوج .. ومرة انه يحب ولكني كنت لا اتعصب فقد كنت اثق في كبرا فقد تزوجت وانا صغيرة .. كان عمري سبعة عشر عاما فاصبح لي بمثابة الزوج والاب وكنت دائما اصوره فوق كل الشبهات وكان فعلا عند حسن ظني وكانت حياته معي تكذيبا لكل ما يقال عنه ..

## هو وهي والاولاد

سألتها :

● زوجك مقرئ، اى حامل للقرآن الكريم فالى اي حد تتدخل الناحية الدينية في تربية الاولاد ؟

● زوجي يؤمن بان الدين اخلاق ومعاملة وليس ازمنا وشكليات . وقد اتفقنا الا يتدخل في تربية الاولاد ولا اطلب معرفته الا في الاحوال الضرورية جدا .. واتفقنا على ان اقف في التربية عن الطاعة وتنفيذ التعاليم الدينية : كالصلاة والصيام .. مثلا انا لا اعطي اولادي مصروفا قبل بلوغ سن ١٢ سنة فكل شيء موجود في البيت لان الطفل ليس بحاجة لان يمسك نقودا بيديه .. وذلك لا يمكن الشهادة ابدا نستطيع باعطاء مصروف ويمسك بكرة الحالة لا الشيخ ..

● كم عدد اولادك ؟

● ما شاء الله .. ستة ٣ صبيان و٣ بنات .. طبعا في ايامنا ما كانش فيه تحديد النسل والا كان زمان عندي ٣ بس .. وطبعا كل حال البنات اتجوزوا .. والتين من الصبيان اتجوزوا .. وباقي واحد بس ..

● ما هي علاقتك بزوجة ابنك ؟

قالت :

● اولادي الاتنين اتجوزوا الماينات .. وانا اعتقد ان الانسان الكريس لازم الناس تكون كريمة معاه ..

● وباي لغة تتفاهمين مع زوجة ابنك ؟

● الشيخ الجليل .. اعلمت انت فاكرة زوجة الشيخ لازم تكون شيخة ولا تعرفش حاجة ابدا .. ؟

والحقيقة ان حرم الشيخ مصطفى اسماعيل فاجأتني بشخصية مختلفة عما كان في تصوري .. فهي تتبع الاتيكيت بذوق وفن وكذلك تهتم بملابسها جدا فالمرة الاولى التي رأيتها فيها كانت ترتدي ثوبا من الكلاسيه الاسود محلى بالخرز الاسود في وقار وحشمة وفي المرة الثانية كانت ترتدي تايير من البوكليت البني المحروق محلى بشريط ساتان من نفس اللون مع عقد ذهبي وبيج وبني وحذاء شامواه بني فاتح .. انها انيقة وتهتم بملابسها لاقصى حد .. وقفز الى ذهني هذا السؤال ..

## هي وملابسها والشيخ

● هل يتدخل الشيخ في ملابسك ؟

● زمان كان الشيخ يأتي معي لشراء ملابسي وكان جسمي نحيفا وكنت ارتدي ملابس جاهزة كلها اما الآن فان جسمي قد سمن بعض الشيء وعندي خياطة يونانية تأتي في البيت وانا اختار لها الموديلات وبقاياها الشيخ ملابسي .. وحينما اخرج معه اغطي رأسي وحينما اخرج وحدي وهذا نادرا فلا اغطي شعري ..

وتلبستني طبيعة حواء فسألتها هذا السؤال :

● وكم تأخذ خياطتك في الفستان ؟

قالت :

● ستة جنيهات في الفستان البسيط و١٥ جنيها في الفاتيل ..

● هل تسمحين لبناتك بارتداء البنطلون ؟

قالت :

● ولم لا .. بناتي يرتدين احدث الازياء والبنطلون يرتدينه في البيت فقط ..

● هل اثرت مهنة زوجك على ملابسك انت وبناتك .. ؟

● طبعا بعض الشيء تحصرها في الخروج اما في البيت فنحن نرتدي احدث الموديلات .. والبنت عندي لما تزوجت لزوجها حر في طريقة ملابسها .. ولو ان الازواج بناتي يراعون مهنة والدهن .. وعلى العموم فالست المحتشمة ممكن تكون انيقة جدا .. مثل ام كلثوم مثلا فهي منتهى الحشمة ومنتهى الاناقة في نفس الوقت

## هو وانت عمري

وبمناسبة ام كلثوم .. لقد سمعت ان الشيخ مصطفى كان يقرأ بعض آيات القرآن الكريم في لبنان في حفلة خاصة مع عبد الوهاب واستعاد عبد الوهاب الآيات مرارا ثم ظهرت بعد ذلك اغنية « انت عمري » وآياتها الاولى صورة طبق الاصل من نغمات الآيات التي قرأها الشيخ .. فما صحة هذه الحكاية ؟

قالت :

● واحسن تسأل الشيخ في الحكاية دي .. لان هو صديق عبد الوهاب وانا لا يصح ان ابدي رأيي ..

وقال الشيخ بحرص شديد اكثر من حرص عبد الوهاب على فلوسه :

● جايز يكون ده حصل واخذ عبد الوهاب نغمة .. ولكن انا ما عنديش فكرة .. ولقد قال عبد الوهاب مرة انه مادام القرآن موجودا بقراءاته فلن تضيع الموسيقى العربية ..

● وما رأي مولانا في عبد الوهاب القديم وعبد الوهاب الجديد بصفته صديقك وانت من المعجبين به .. ؟

● ليس هناك مقارنة بين عبد الوهاب القديم وعبد الوهاب الجديد لكل طابعه وده فن ايضا وكله فن عبد الوهاب .. وعبد الوهاب حينما يقول .. فانه يقول بمزاج وقراءته محبوكة ..

● يعني ايه محبوكة ؟

● يعني يقفل مضبوط ويؤدي اللحن تمام ويعطيه حقه من النغمات والصوت والجهد .

● سألتها :

● هل تذهبان معا للسينما ؟

قالت :

● لا .. نحن لا نذهب للسينما ابدا .. وقال الشيخ

● آخر فيلم شاهدته كان اسمه « الوردة البيضاء » .

سألتها :

● كل زوج يهدي زوجته بعض الهدايا .. ما هي هدايا الشيخ لك .. ؟

● ان هداياه معظمها روائح واقمشة بلاطي .. فانا اخرج الآن بالبالطو .. ؟

● المعروف ان الشيخ مصطفى حج بيت الله .. وانت الآن لم تحجي ؟

● كنت مشغولة بتربية بناتي .. الست التي تسيب بناتها الشباب وتغيب عن بيتها بدون عذر قهري مثل المرض مثلا لا تعجبني .. والحمد لله انتهت مسئولياتي وزوجت بناتي واولادي وسوف احج ان شاء الله العام القادم

## « ربنا لا تؤاخذنا »

● ما رأيك في مقرئي القرآن الآخرين ؟

● يطربني الشيخ رفعت .. صوته جميل جدا .. وانا اعتقد انه لولا حلاوة صوته لما بدت قراءته جميلة .. ان صوته هو اقوى ما عنده ..

● وما هي الآيات التي تطربين لها حينما يقرأها زوجك .. ؟

● انا ابكي واتأثر عندما اسمع زوجي يتلو هذه الآيات :

« ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا !! ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا .. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به » ..

ويعجبني ايضا ان اسمع لزوجي القراءات المختلفة ..

● يعني ايه القراءات ؟

● طرق مختلفة لقراءة القرآن الكريم .. يقال لها حفص والقراءات السبع والعشر ..

● وما هو حفص .. ؟

قال الشيخ :

● هذه قراءات لائمة القراءة للقرآن الكريم وان معظم القراءات حفص .

عايدي زوجة د. عاطف مصطفى اسماعيل .

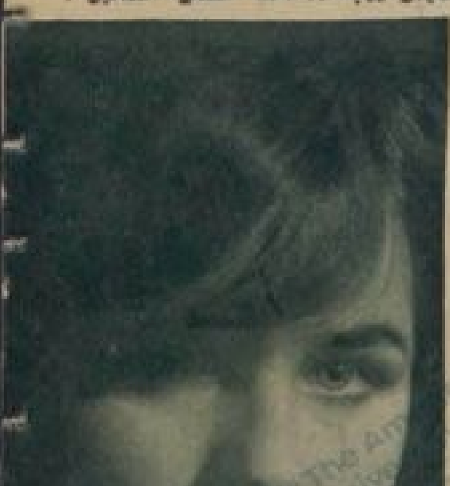

يحدثني على بناته في بيوتهن وبزوجته بعد بتنسيها الاطفال له .. الشيخ يحب القهوة المضبوطة على ان يشرب البن بيتي .. والافطار خفيفا جدا ..

● ما الفـرق بين الشمس وضحاها .. والشمس وضحيها ؟

قال الشيخ :

● الاولى الشمس وضحاها بالتحليل هي قراءة ورش ، والثانية ، الشمس وضحيهـا ، بالامالة هي قراءة حمزة .. وطريقة القراءات لا تغير معاني القرآن بالرغم من تغيير النطق .

سألته :

● ومتى بدأت القراءة .. ؟

● كنت أتعلم مع أطفال قريتنا غيث كراث في كتاب الشيخ محمود حشيش .. ولفتت نظري قراءته للقرآن فكنت أقلده ..

● ومتى قرأت لاول مرة .. ؟

● أحييت مأتم جدتي أم والدي .. وكان عمري ١٤ عاما .. وكانوا يلقنونني آية بآية .. ثم قرأت بعد ذلك في قرى الريف .

● وما هو اول أجر تقاضيته .. ؟

● ستة عشر قرشا في ثلاث ليـال في بلدتنا .

● واكبر اجر تقاضيته ؟

● ٢٠٠٠ جنيه ..عند افتتاح جامع في لبنان وقد قرأت ربع ساعة فقط .

● هل حدث ان خانك صـوتك مرة في القراءة ؟

● مرة كنت مريضا واعتذرت ولكن الناس أصروا على ان أذهب معهم لاحياء ليلة في الحسين .. وذهبت وبدأت اقرأ ولكن صوتي لم يكمل وذلك لمرضي ..

## القرآن والعمامة

● هل العمامة مهمة في قراءة القرآن .. ؟

● العمامة ليست مهمة ولكن ارتداءها ليس عيبا أبدا .

وانا سافرت الى ألمانيا وطلب مني بعض الناس ان ارتدي البدلة ولكني رفضت .. وملابس الشيوخ ممكن ان تكون أنيقة .. فالقفطان الرمادي الفضي مع الشكاكولة الرمادي القاتمة والقفطان البيج الفاتح مع الكاكولة البني المحروق .. والطقم يكلف الشيوخ كثيرا .. فعندي أطقم ثمنها ١٥٠ جنيها ..

● كم عدد الاطقم التي عندك .. ؟

● أنا عندي أكثر من سبعين طاقما وقفز الى ذهني سؤال ..

● هل تغني يا مولانا .. ؟

ضحكت زوجته وقالت :

● في بعض الاحيان تكون سهرانين لنشاهد التليفزيون فاذا لم يعجبه المغني .. صحح النغمات وقال بعض الليالي ..

سألتها :

● ما رأيك في تلحين القرآن .. ؟

● من رأيي ألا يلحن القرآن .. فقراءته تكفي طربا .. وحرام ان تصاحبه موسيقى .

وقال الشيخ :

● القرآن ملحن جاهز .. ولكن بالموسيقى

● اتفق عبد الوهاب وأم كلثوم في ثلاثة الحان .. ماذا يعجبك منها .. ؟

قال الشيخ :

● أنت عمري .. لا بعدها .. ولا قبلها .. وكانت أم كلثوم حرشت طرب العمر كله فيها ..

وقالت لزوجته :

● انه يحب انت عمري جدا .. ويحب الست أم كلثوم .. فهي قمة الطرب عنده .. هي والاستاذ عبد الوهاب .. انهما اعز اصدقائه أيضا ..

سألت زوجته :

● ومن تحبين أنت من المطربين والمطربات ؟

● قالت أحب أم كلثوم أولا .. وعاشرا فايزة أحمد .. واحب أحيانا ان أسمع شريفة فاضل بحيث لا أرى صورتها لحركاتها كثيرة زيادة عن اللزوم ..

● وكيف تقضيان وقت الفراغ ؟

● أوقات فراغنا قليلة جدا .. ونقضيها في الاستماع الى تسجيلاته او في لعب الطاولة مع أولادنا ..

● وماذا يحب ان يأكل .. ؟

● يحب الملوخية الخضراء بالارانب .. واللحمة والمهلبية والحلويات جميعها ..

● وما هي عيوبه .. ؟

● انه كالاطفال .. يحب الدلع والتدليل ويتدلل بسرعة جدا وانا اعامله برفق وقد لهيته جدا ..

● ما هي احسن طباعه .. ؟

● كظم وكله .. فهو يتسام مبكرا ويستيقظ مبكرا .. ويحب من الخدع .. وكذلك له نظام حسين في التعاون مع أسرته جميعا ..

● وما هي عاداته قبل القراءة .. ؟

● ليست له عادات معينة .. الا انه يرهب القرآن قراءة ، وواقعه وكل اصوات المشايخ ويطلب من الله التجلي في القراءة .

سألت الشيخ :

● هل تحقق لك ما تمنيت .. ؟

● نعم .. تمنيت ان اكون مقرئا مشهورا .. والحمد لله تحقق أمل .. وكان وسام الرئيس في احتفل اغنيات حياتي .. وقد حصلت عليه والحمد لله ..

وتركت منزل الشيخ .. ورأيت من الصحف الزمل التوالي بصوت المقرئ الذي قرأ القرآن في باريس وبون .. وتونس والمغرب والجزائر والاردن ولبنان وسوريا .

وتركت زوجته الانيقة التي تحب صوت الشيخ رفعت وغناء أم كلثوم .. تركتها مع صور احفادها ، وحكايات عن بناتها خريجات الامريكان كوليج .. تركتها وصوت زوجها يسبح بحمد الله ونعمته عليه وترتيل القرآن ترتيلا ...

**نعم الباز**

## من قلب
## الى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

## الى فتياتنا العاملات

انا فتاة في اول عهدي بالحياة ، وقفت الى عمل في احدى المؤسسات ، فاختلطت بكثير من الشبان زملائي ، فكيف يجب ان اعاملهم بحيث أصون كرامتي ، واعثر من بينهم على الشاب الذي يقدرني واستطيع ان اجد فيه الزوج الصالح المنشود ؟...

**ل.ن. بالقاهرة**

لا تكوني مع الشبان عابسة متجهمة ولا مازحة ماجنة . فالافراط في الجد ثقل ، والافراط في المجون خلاعة ، وكلاهما ينفر منك طلاب الزواج . المهم ان تكوني رقيقة وبشوشة ، وعاقلة ومحتشمة . فالرقة مقرونة بالبشاشة توقظ العواطف وتأسر النفوس ، والعقل مقرونا بالتحفظ يوحي بالطمأنينة ويبعث على الثقة . ثم اذكري ان أبغض ما يبغضه الرجل في الفتاة هو نزعة الاسترجال ونزعة الاغراء ، فاذا انكرت الرقة واسترجلت اعتبر الشباب ذلك منك وقاحة تتحدى رجولته ، واذا انكرت حياءك الصغير والمغت في زينة أشكالا فاضحة ، وفي حديثك أرضيتها رغبة مغرية ، اعتبر الشباب ذلك منك خلاعة وتبذلا فاعرض عنك . فعيشي أنوثتك برقة الطبع ودماثة الخلق ، واحتشمي في زينتك واوضاعك وحديثك ، وكوني جادة في عملك ودقيقة في الاطلاع بمسئولياتك ، يطمئن اليك الشبان ويعجبون بك فتتهيأ لك فرصة زواج يحقق لك امل حياتك .

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فورا
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# شيء من العذاب ..

## ملخص مانشر

احمد خالد فنان كبير .. اعتاد ان ينتقل الى فيلا على شاطىء البحر .. ذات ليلة طرقت بابه فتاة هي سلوى .. توسلت اليه ان تخفي ليلتها عنده .. اكتشف شريف صورتها في جريدة لاتهامها بجريمة قتل .. حاولت سلوى الانتحار وانقذها شريف واعترفت له انها تحب الاستاذ .. وفجاة قرر الفنان الكبير السفر الى القاهرة .. فتبكي وتعرف ان صورتها التي رسمها سيعرضها في المعرض فتطلب من شريف ان يشوهها ولكن يكتشف الاستاذ هذا التشويه ويعالجه .. ويجلس الاثنان سلوى والاستاذ امام اللوحة ويتناقشان عليها .. وفي يوم يتطرق حديثهما عن الحب .. ثم يمد يده ويرفع خصلة شعر فوق عينيها ولكنها تعيدها الى مكانها ويقول لها انه يكره ان يحجب الشعر عينيها عنه .. وفجاة تصيح سلوى : لا .. لا .. مستحيل ..

ويعرض الاستاذ عليها فكرة قضاء السهرة خارج البيت .. ولكنها ترفض بشدة - فيقول لها الاستاذ بدهشة - ألا اراك ترجين الخروج ابدا .. لابد ان هناك سرا .. او سببا .. ما هو ؟

بقلم : احمد رجب

وريشة : بيكار

سلوى - ( بضحكة مفتعلة تخفي ارتباكها ) .. ابدا .. ابدا .. ليس هناك اى سبب الا ما شرحته لك ... وهو انني كنت افضل أن نكون وحدنا .. ومع ذلك .. هيا بنا نخرج

الاستاذ - ... اذن سأذهب لارتداء ثيابي ..

يخرج الاستاذ بسرعة حتى لايتيح لها فرصة جديدة للتردد . تنهض سلوى لترتدى ثيابها في ضيق وفتور . وتغرق في حيرة بالغة وتحاول ان تفكر في حيلة تخرجها من هذا المأزق . لكن الوقت يمر دون ان يهديها تفكيرها الى حيلة مقنعة . تسمع وقع خطوات الاستاذ ثم طرقاته على الباب ...

سلوى - ... تعال ...

يدخل ليجد سلوى تجلس امام المرآة .. وقد ارتدت ثوبا انيقا . وانهمكت في تزيين وجهها فيطلع اليها الاستاذ من خلال المرآة قائلا في مرح :

الاستاذ - ياه ! ما كل هذا الجمال ؟

سلوى - أعجبك ؟

الاستاذ - سؤال ليس له الا رد واحد .. ولكن لماذا تزينين وجهك ؟

سلوى - تعني انني طفلة أصغر من ان اضع المساحيق .. هه !

الاستاذ - لا أعني هذا بالطبع .. لكنني كنت اظن انك تجلسين أمام المرآة لتقلل من جمالك لا لكي تزيدي منه

سلوى - ... أقلل من جمالي ؟

الاستاذ - طبعا ... فلا شك أن أجمل واحدة هناك ستبدو باهتة الجمال الى جوارك

سلوى - ( متنهدة وهي تنظر اليه عبر المرآة ) .. ليتني أصدقك !

الاستاذ - ولكنني أقول حقيقة ...

سلوى - ( تلتفت نحوه ) ... استاذ .. الا ترى أن جلستنا هنا في البيت أجمل ألف مرة من جلستنا أمام عيون الناس ؟

الاستاذ - ألم تشعري بالملل من البيت طول هذه المدة

سلوى - وكيف أشعر بالملل وأنا أحب هذا البيت وأحب طوبه وجدرانه وكل ركن فيه !

الاستاذ - وأنا الليلة أحب طوبه وجدرانه وكل ركن فيه ( ينظر في ساعته ) هيا يا سلوى .. هيا .. فقد ضيعت وقتا طويلا

سلوى - ( تحاول التلكؤ ) .. لا أعرف لماذا تتعجل الخروج هكذا ! ...

( تنظر في المرآة ) ... اريد ان اعرف شكل تسريحة شعري من الخلف وليس هناك مرآة أخرى ..

الاستاذ - ان كنت تثقين في ذوقي ... اقول لك رأيي

سلوى - ... طبعا انني في ذوقك ...

الاستاذ - ( يتقدم وهو ينظر الى مؤخرة رأسها ) رائع

سلوى - صحيح !

الاستاذ - ... ما أجمل تكوين رأسك مع الكتفين !

سلوى - ( ساخرة ) ... وما رأيك في شاسية رأسي ؟

الاستاذ - شاسيه .. ماذا ؟

سلوى - أضحك !!

سلوى - مادمت تتحدث عن التكوين في اللوحات .. تتحدث عن الشاسية بالمرة ( متنهدة ) .. ليتك مرة تنسى انك فنان ... وتذكرني كانسان !

الاستاذ - ( ضاحكا ) .. هيا بنا .. هيا ..

تنهض سلوى وقد شعرت بانها استنفدت كل وسيلة لتضييع الوقت . بينما يقف الاستاذ قائلا في مرح وهو يشير الى الباب بانحناءة خفيفة ..

الاستاذ - هيا يا أنستي العزيزة ؟

تتقدمه سلوى خارجة في خطوات رشيقة

سلوى - نسيت أن أقول لك ان لي شرطا قبل الخروج .

الاستاذ - ما هو ؟

سلوى - ترقصني

الاستاذ - طبعا ...

سلوى - تويست !

الاستاذ - ( ضاحكا ) ... الا هذا !

سلوى - لماذا ؟؟

الاستاذ - هناك اشياء قد تناسب كل منا بطريقته .. ولكنها قد لا تناسبنا معا .

سلوى - كأنك تتحدث عن الحب !

الاستاذ - ... عن التويست !

ترمقه سلوى بنظرة غيظ وهي تسير الى جواره ولكن الاستاذ يتجه فجأة نحو غرفته .

الاستاذ - نسيت سجائري ! ..

تستمر سلوى في طريقها حتى تبلغ السلم . يبرق في راسها خاطر فتنفذه على الفور . اذ تسقط فوق احدى درجات السلم وهي تصرخ . يسرع الاستاذ نحوها فيجدها ممسكة بقدمها تئن وتتوجع في صياح وفردة من حذائها ملقاة فوق درجة اخرى ...

البقية في العدد القادم

# شيء من العذاب

الاستاذ — ... ماذا جرى ؟ ماذا جرى
سلوى — ( تبكي ) ... ريجل ... رجل ..
الاستاذ — ... كيف حدث هذا ... ؟ ...

أرى قدمك (يجلس القرفصاء فوق السلم ماذا يده الى القدم التي تمسك بها )

سلوى — لا ... لا تحركها ... انها تؤلمني ... تؤلمني
الاستاذ — ... اذن تسندي يداك فسوف أحملك حتى السيارة
سلوى — لن استطيع الخروج ... لن أستطيع ... ( آتن ) ... يخيل الي ان رجلي كسرت ...
الاستاذ — ... لن تخسرى لبيبير ... بل ساحملك الى طبيب او مستشفى
سلوى — ( وقد لوجئت ) ... هه ... ؟ مستشفى ؟ ... تعالا ... ( آتن )
الاستاذ — اذن ابقي كما انت ... سأحضر السيارة امام الباب ...

قبل ان يبلغ نهاية السلم تصيح سلوى فيتوقف

سلوى — الحمد لله ... الحمد لله .. استطيع ان احركها ... انها ليست مكسورة .. ليست مكسورة
الاستاذ — ( وهو ما يزال في مكانه ) ... اتشعرين بألم ؟
سلوى — ... الحمد لله ... كان الالم فظيعا ... لا داعي للطبيب
الاستاذ — (وهو يصعد السلم) .. اتستطيعين ان تمشي ؟
سلوى — أجرب ...
الاستاذ — انظري ...

يمسك بيدها ليساعدها على النهوض . فتنهض وتصعد السلم على مهل .

الاستاذ — ... كيف الحال ...
سلوى — ألم بسيط
الاستاذ — فلنذهب الى طبيب
سلوى — لا ... انه ألم بسيط لا يستحق . (تجلس فوق احد الدرجتين السلم)
الاستاذ — لا تستطيعين ان تمشي حتى غرفتك؟
سلوى — ... لن تخرج ؟
الاستاذ — كيف نخرج وانت على هذه الحال ؟ ثم انني اشعر بالتشاؤم مما حدث ... ولا يمكن ان نخرج الليلة .
سلوى — حتى ولو تحسنت قدمي تماما ؟
الاستاذ — طبعا ... فان مزاجي انحرف ... وربما أيضا ( يتوقف )
سلوى — وربما ..
الاستاذ — ... وربما وقع هذا الحادث الصغير لنحمى من حادث اكبر لو خرجنا .
سلوى — امرك غريب حقا !
الاستاذ — يجوز ...
سلوى — ولكنني اريد ان اخرج
الاستاذ — الليلة مستحيل ... المهم .. كيف حالك الآن ؟
سلوى — الم خفيف ... ولكن يمكنني ان اخرج ... فبعد قليل سوف يزول حتما ...
الاستاذ — ... لا ... الافضل ان تذهبي الى غرفتك
سلوى — ارجوك نخرج ...
الاستاذ — اعدك بأن نخرج غدا ...
سلوى — هه ؟
الاستاذ — ... ( وهو يتجه نحو غرفته ) .. غدا .. غدا ..
سلوى — الى أين ؟
الاستاذ — سأقرأ قليلا ثم انام ...
سلوى — فلنجلس معا ... الوقت ما يزال مبكرا
الاستاذ — الافضل ان تستريحي ...

يبلغ الباب فيلتفت نحوها

الاستاذ — تصبحين على خير ...
سلوى — ( بضيق ) ... تصبح على خير

— ٢ —

صباح اليوم التالي .. سلوى تروح وتجيء في الصالة بالطابق الاسفل تنتظر شريف . بعد قليل تسمع صوت سيارة شريف تتوقف . امام البيت فتسرع لتفتح الباب ويقبل شريف بادي الوجه

شريف — صباح الخير يا سلوى ..
سلوى — صباح الخير .. انى انتظرك بفارغ الصبر ... تعال

تغلق الباب وتتقدمه الى ركن هادئ وقد بدا من ملامح وجهها انها توشك على الحديث في امر خطير ... فيسألها شريف في اهتمام شديد

شريف — ماذا حدث ؟
سلوى — لن تصدق ...
شريف — قولي يا سلوى أرجوك
سلوى — الاستاذ عرض علي الزواج !

تصعق المفاجأة شريف فيفتح فمه معلقا فيها دون ان ينطق

سلوى — ... ذلك ما حدث !
شريف — ( وهو يتخلص من المفاجأة بصعوبة ) الاستاذ ... عرض ... عليك .. الزواج ؟
سلوى — لا ... عبد الصمد !
شريف — عبد الصمد من ؟
سلوى — ما الذي جرى لك يا شريف ؟ طبعا الاستاذ يا اخي
شريف — معذرة .. فالمفاجأة شتتت تفكيري ! زواج ؟ كيف ؟
سلوى — لا أدري !
شريف — وماذا قلت له ؟
سلوى — قلت له الكثير ... وحاولت ان اتخلص بلباقة .. ولكنه الهمني بانني لا احبه
شريف — وبعد ذلك ماذا حدث !
سلوى — خطبني !
شريف — هه ؟
سلوى — ماذا افعل ؟
شريف — يا نهار أسود !
سلوى — لقد فعلت كل ما في وسعي ولكنه اصر بشدة ... طبعا ليس في استطاعتي ردة الآن لانه سيوصي بصنع دبلتين من الماس في القاهرة!
شريف — هذا غير معقول ...
سلوى — ... اذن ماذا تقول لو عرفت الباقي
شريف — ليس أسوأ مما سمعته الآن ...
سلوى — ... تصور انه قال لي امس ما دمنا قد اصبحنا خطيبين فهيا لنقضي سهرة سعيدة في الخارج !
شريف — يله ؟
سلوى — .. والبستني فستان الخروج بيديه ... وامسك بالعلبة الزينة وراح يزين لي وجهي وهو يقول هذه ابتسم ما رسمته في حياتي !
شريف — ... لا يتخلص واقفا ويضرب يدا بيد ! .. هذه مصيبة ! مصيبة !
سلوى — حتى ... انخفض صوتك واجلس
شريف — وخرجت معه ؟
سلوى — لم اعرف ساعتها كيف احتال حتى اتخلص من هذا المأزق ... قالت تعرف انني لا أجيد الكذب ... فقلت له انت فنان مشهور وسوف يلتقط المصورون صورا لنا معا ... فقال لي هذا لا يهم ما دمنا خطيبين !
شريف — ... مصيبة ! وخرجت اطمئنيني أرجوك
سلوى — ربنا ستر ... اذ عثرت في السلم واصبت بالتوى قدمي فقضى الليل ساهرا الى جوار فراشي ...
شريف — الحمد لله
سلوى — ولكن المشكلة لم تحل ... فهو مصمم على الخروج معي الليلة
شريف — لايمكن ياسلوى ... لايمكن ... ماذا يكون الحال لو شاهدك احد رجال الشرطة ... ألنسيت ان صورك موزعة على كل اقسام الشرطة ؟؟
سلوى — ... اذن كيف اتصرف
شريف — ادعي المرض .. افعلي اي شيء الا تخرجي معه
سلوى — لو ادعيت المرض فسوف يصحبني الى طبيب كما حدث امس عند اصابة قدمي
شريف — اسمعي ياسلوى .. اذا كنا لانزال نتحكم في هذه الورطة حتى الآن .. فالورطة هي التي ستتحكم فينا فقد تعقدت المشكلة الى حد الزواج ... ولابد ان تهربي من هنا !
سلوى — الى اين ؟
شريف — عندي .
سلوى — ماذا تقول ؟؟
شريف — هذا هو الحل السليم
سلوى — لا ...
شريف — سلوى ... هذه المرة انا مصمم ..
سلوى — أنت تهدد ؟؟
شريف — ( بمرارة ) ... أبعد هذا كله ..! واخذك ! شكرا على مدى فهمك لي ..
سلوى — اذن ماذا تعني بانك مصمم ...
شريف — لاحل للمشكلة الا بهذا ... هيا اجمعي ثيابك لننصرف قبل أن يستيقظ الاستاذ ...
سلوى — لانك انك تعرف !
شريف — كل الالام لايصادف عنوانا هو دائما لتعريف !

سلوى — كف عن هذه الفلسفة الكاذبة! .. مؤكد ان شعورك نحوي تغير !
شريف — مشاعري نحوك لن تتغير العمر كله ياسلوى ... لكنني ارجو ان تتذكري ماهي نهاية هذا كله الا وهم كبير بالنسبة لك ... وفضيحة اكبر بالنسبة للاستاذ ؟؟
سلوى — فضيحة ؟؟
شريف — ... سلوى ... أننا مازلنا قادرين على الاحتفاظ باسم الاستاذ نظيفا .. فلا زلنا اكبر من الورطة لكن الورطة ستصبح اكبر منا
سلوى — وهو ؟؟ ماذا يفعل بدوني ؟؟
شريف — الصدمة اخف بمراحل من الفضيحة
سلوى — وانا .. انا احبه
شريف — الحب سبب وجيه للتضحية ... لنحن لانضحي من اجل انسان نكرهه
سلوى — ... (وهي تهز رأسها في استسلام) اذن ليس هناك الا حل واحد ... أسلم نفسي !
شريف — ... ( يتوسل ) ... سلوى ...
سلوى — ايقظتني على الوهم الكبير الذي اعيش فيه ! معك الحق ! وهم ! سأسلم نفسي ولن يختلف الامر كثيرا ... فان فراقي له يعني نهاية الدنيا بالنسبة لي ... والسجن ايضا هو نهاية الدنيا بالنسبة لي .. فما الذي يخيفني من السجن بعد فراقه ؟
شريف — سلوى ... ارجوك افهميني ... انا ...
سلوى — ( مقاطعة ) .. سأخرج معه الليلة
شريف — مستحيل ياسلوى ... مستحيل
سلوى — ولو قبضوا علي سيكون سعيدا ..
شريف — سعيد ؟؟
سلوى — قال لي مرة ! انني اتمنى الا تتركي لي ورائك ذكرى حلوة لان الذكرى الحلوة ستعذبني
شريف — اتوسل اليك لاتخرجي معه
سلوى — فلتكن ليلة وداع ... يترك لي فيها احلى ذكرى في عمري ... واترك له فيها صدمة قاسية تساعده على النسيان ...!
شريف — ارجوك ياسلوى
سلوى — ( بحسم ) أنا قررت ... تنتفض واقفة وتبتعد في خطوات مسرعة

— ٣ —

الليل . وسلوى الى جوار الاستاذ في السيارة التي تتهادى على الطريق الصحراوي متجهة نحو الاسكندرية

سلوى — ... وطبعا تأثرت جدا لانك تركتني ليلة امس وذهبت لتقرأ .. هل القراءة احسن مني ؟؟
الاستاذ — اطلاقا !.. كل ما في الامر انني اخاف الجلوس معك
سلوى — ( بدهشة ) لماذا ؟
الاستاذ — لان الجلوس معك يقصر العمر !
سلوى — ( بغضب ) ... اشكرك جدا !
الاستاذ — ( مواصلا ) .. فالوقت معك يمر بسرعة .. وهذا الوقت محسوب من عمري !
سلوى — ( تضحك ) .. قلها مرة أخرى ..

فجأة . يلاحظ الاستاذ نور مصباح متقطع يضيء ويطفئ على البعد ...

الاستاذ — ... ماهذا ؟؟ يبدو انها اشارة لكي نقف
سلوى — هه ؟!.. ولماذا نقف ؟!
الاستاذ — لاغنى من ذلك .. فالاشارة تصدر من نقطة مرور المكس

يدق قلبها بعنف . ويجتاح رأسها دوار عابر تغرق بعده في دوامة من التفكير المضطرب ... بينما الاستاذ يواصل حديثه بهدوء

الاستاذ — شيء كريه أن اقف وانتظر
سلوى — ... ( بصعوبة وبصوت مرتعش ) .. نعود .. نعود الى البيت
الاستاذ — ( ضاحكا ) .. ولماذا نعود الى البيت ..! هل ارتكبنا جريمة
سلوى — هه .. نعود .. نعود ..
الاستاذ — ( ملتفتا نحوها في نظرة سريعة ) .. ماذا بك ياسلوى .. اراك خائفة وصوتك يرتعش
سلوى — ( بلعثمة ) .. أخشى .. أن يكونوا لصوصا او قطاع طرق
الاستاذ — عند نقطة المرور ؟؟ لايمكن طبعا فاطمئني !

تعود سلوى الى صمتها وتقترب السيارة من النور المتقطع وعلى ضوء مصابيح السيارة تلمح ضابطا يقف على جانب الطريق فيعتريها ذهول يتوقف معه تفكيرها تماما . وبحركة لاشعورية تمسك بمقبض الباب الداخلي كانما تريد ان تقفز من السيارة التي بدأت تهدئ من سرعتها حتى وقفت ويتقدم الضابط نحو الاستاذ

الضابط — مساء الخير
الاستاذ — مساء الخير
الضابط — تسمح من فضلك

وما ان ينطق الضابط بهذه العبارة حتى تفتح سلوى الباب فعلا وتتردد ثواني في ان تفتح الباب وتقفز من السيارة جارية .. حتى يصل اليها صوت الضابط لينبعث فيها بعض الاطمئنان وهو يقول :

الضابط — من ؟؟ الاستاذ أحمد خالد ؟؟ اهلا وسهلا
الاستاذ — اهلا بك ...
الضابط — انا الرائد حسن عز الدين من شرطة الدخيلة ..
الاستاذ — تشرفنا
الضابط — فرصة رائعة حقا ... واسف للازعاج والتعطيل ... تفضل .. تفضل بالسلامة ...
الاستاذ — اهناك شيء ...؟
الضابط — العفو يا استاذ
الاستاذ — ولكنك استوقفتني
الضابط — ... في الواقع انني كنت في انتظار اي سيارة متجهة الى الاسكندرية ... لأن سيارتي تعطلت
الاستاذ — ( يفتح الباب الخلفي ) ارجوك اركب

تشهق سلوى شهقة خافتة وقد استبد بها الذعر ، تنكمش في مقعدها مطأطأة الرأس بينما الاستاذ يلح على الضابط بدعوة الركوب . تخرج منديلا وتضعه فوق انفها ، يصعد الضابط ...

الضابط — بعد اذن الهانم ...
سلوى — ...
الاستاذ — ( يلتفت نحو سلوى ) ... ماذا بك ياسلوى
سلوى — ( بصوت خافت ) لا شيء
الضابط — اخشى أن اكون قد ضايقت الهانم
سلوى — لا ...

الاستاذ – .. بالعكس .. هل تعمل هنا في المجمس ؟
الضابط – اعمل في قسم الدخيلة والمجمس تبعنا ...
الاستاذ – جميلة المجمس !
الضابط – فعلا ... ولكن بالنسبة لعملنا للاسف لا نرى الا الوجه القبيح منها : الجريمة !
الاستاذ – يا ساتر !
الضابط – اتصور سيادتك مثلا ... من بضعة شهور وقعت هنا جريمة غريبة لا نزال نتحدث عنها حتى اليوم .. فذات ليلة تلقيت بلاغا ...
سلوى – ( مقاطعة ) ... خالي .. خالي كم الساعة الآن ؟ ؟
الاستاذ – الثامنة تقريبا ...
الضابط – .. بالضبط الثامنة تقريبا ..
سلوى – ( وهي تستجمع شجاعتها ) ... ليتنا نلحق بالبروجرام من بدايته
الاستاذ – ... لا يزال الوقت مبكرا جدا ... غريبة ! ما حكاية هذا المنديل فوق انفك ...
سلوى – طهير انى اصبت بزكام عندما فتحت نافذة السيارة عند لفظة الزور .
الضابط – انا متأسف جدا يا هانم ... فانا السبب .
الاستاذ – لا ... ان حق الامر انها دلوعة ! ( لسلوى ) ... هيا ارفعي هذا المنديل .
سلوى – لا ادرى فيم يزعجك هذا المنديل !
الاستاذ – السيارة مغلقة وجوها دافيء ... ضعي المنديل عند خروجك منها
سلوى – افضل ان اكون هكذا .
الاستاذ – عنيدة !
الضابط – ( ضاحكا ) ... وربما نرى الى متى سيظل الاستاذ معنا في الاسكندرية .
الاستاذ – اوشك على السفر ..
الضابط – لا شك انى سيء الحظ .. فقد كان يسعدني ان اعرض عليك محاولاتي .
الاستاذ – ... في الرسم ؟
الضابط – مجرد محاولات ساذجة طبعا .. ( يضحك ) .
الاستاذ – لا بد انك شديد التواضع ...
ويمضي الحديث بين الاستاذ والضابط الذي يتحدث عن هوايته وفي برهة صمت بين الاثنين يلتفت الاستاذ ليجد سلوى مطأطئة الرأس فيظنها نائمة ...
الاستاذ – سلوى ! ! هل نمت ! !
سلوى – ( متصنعة النوم ) هه ! !
الضابط – يبدو ان اهتزاز السيارة هو السبب ( يضحك ) .
الاستاذ – ( لسلوى ) الم اقل لك انك طفلة ! افيقي ... افيقي .
الضابط – لا شك انها ستفيق عندما نصل الى المدينة .
سلوى – هه ! ! ... ولماذا ! ... لماذا المدينة ! !
الضابط – لو سمح لي استاذنا الكبير ... ارجو ان يمنحني شرف دعوته مع الآنسة سلوى الى فنجان شاي في تريانون .
الاستاذ – شكرا لك يا عزيزي .
سلوى – لا ... ليس لدينا الوقت لذلك ... ثم انني لا احب الشاي !
الضابط – ( برقة ) ... ولو لمدة خمس دقائق ... تتناولين خلالها عصيرا ينعشك .
سلوى – متشكرة ... ولكن
الاستاذ – لا يزال امامنا وقت فسيح يا سلوى .

**تبلغ السيارة السوداء محطة الرمل حتى تقف عند تريانون بسرعة يهبط الضابط ليفتح الباب لسلوى التي انحنت بجسمها الى الامام ممسكة بقدمها حتى لا يظهر من وجهها شيء فيسألها الاستاذ .**

الاستاذ – ... ماذا بك يا سلوى ! !
سلوى – قدمي تؤلمني من حادثة امس ... لم ... ثم انها « منعلة » !
الاستاذ – ... هيا هيا ...
سلوى – ( وهي في نفس الوضع ) ... لا استطيع النزول .

**امام موقف سلوى يتراجع الضابط عن اصراره على الدعوة**

**ويصافح الاستاذ بحرارة شاكرا ومودعا ويحيي سلوى التي تزفر زفرة ارتياح وكأن كابوسا ثقيلا قد انزاح عن صدرها ...**

الاستاذ – ( وهو يتحرك بالسيارة – في ضيق ) الليلة امرك غريب جدا ! لماذا انت متعبة هكذا ... لا اعرف !
سلوى – قلت لك رجلي متعبة !
الاستاذ – والحق انك كذابة ! ... اهكذا تتسببين في احراج الرجل اكثر من مرة بكل قلة ذوق ! !

**لا ترد سلوى على كلمات الاستاذ التي بدا فيهما التوتر ويخيم الصمت لفترة تتوقف بعدها السيارة عند الملهى الليلي « الشاتيل » تضع سلوى المنديل فوق انفها كحيلة لاخفاء معالم وجهها حتى تبلغ قاعة الملهى فتشعر بالارتياح لاضواء القاعة الخافتة التي تنبعث من شموع فوق الموائد . تختار مائدة في ركن بعيد . وتنفخ – عند جلوسها – في الشمعة لتطفئها .**

الاستاذ – ما هذا ! !
سلوى – اريد ان اجلس معك هكذا ...
الاستاذ – اذا كان المحل اسمه ( الشمعة ) فكيف تطفئيها ...
سلوى – اريد ان اجلس هكذا ... ام انك تنوي اثارة اعصابي كما اثرتها بهذا الضابط .
الاستاذ – الم تشعري انك كنت في منتهى الجليطة معه !
سلوى – كان ثقيل الدم !
الاستاذ – وهل القيت على وجهه ولو نظرة واحدة لتحكمي هذا الحكم .
سلوى – لماذا دعوته للركوب معنا ... كان يجب ان استطلع رأيي ام ان رأيي لا قيمة له عندك !
الاستاذ – احيانا يخيل الي ان محك كالقمر ! له وجه مضيء ووجه مظلم دائما ... والليلة لا ارى الا الوجه المظلم من محك !
سلوى – اشكرك !.. اخرج معك لنستمتع بليلة شاعرية ... فتأتي لي بضابط شرطة يشاركنا ركوب السيارة ! ! والله عال !
الاستاذ – لاجدوى من مناقشتك ... انا غلطان !
سلوى – الآن يجب ان تصالحني
الاستاذ – كيف ؟
سلوى – بحاجة حلوة
الاستاذ – شيكولاتة
سلوى – مصمم على ان تغيظني .. هه ؟
الاستاذ – لكي اصالحك يجب ان اكون على خصام معك اولا ... فمن قال اني على خصام من جانبي
سلوى – انا التي على خصام
الاستاذ – اذن انت التي تبدأين الصلح ( يضحك )
سلوى – ( تتنهد ) ... آه منك ! لك كلام !... الا تريد ان ترضيني بكلمة ؟
الاستاذ – ماذا اقول ؟ ؟
سلوى – قل : احبك !
الاستاذ – اني اتعجب للمرأة !
سلوى – لماذا ؟ ؟
الاستاذ – تريد ان تكون كلمة احبك في فم الرجل ككلمة هنا القاهرة في فم المذيع !
سلوى – ( تضحك )
الاستاذ – ... بين وقت وآخر يردد : هنا القاهرة ... لو لم يقلها قبل هذا يتغير انه في القاهرة
سلوى – انت لم تقل لي هنا القاهرة ولا مرة ! قل لي هنا القاهرة
الاستاذ – هنا الاسكندرية .. ! نحن في الاسكندرية
سلوى – آه منك ! ... لا تريد ان تنطق بها ... هه ؟ ؟
الاستاذ – كلمة احبك ليست دليلا على الحب .. فالرجل عندما يحب فعلا يرفض ان يقولها !
سلوى – لماذا ؟ ؟
الاستاذ – يكتشف انها كلمة عادية .. تافهة ... يقولها الملايين واصغر بكثير مما يحس
سلوى – ... اذن فالذي يقول احبيك لواحدة يكذب عليها ؟
الاستاذ – يعني !
سلوى – الكذب علي !

الاستاذ – كلمة مستهلكة ارفض ان اقولها
سلوى – اذن ماذا يقول الرجل معبرا عن حبه
الاستاذ – عندما يكون جالسا معها وسط الناس مثلنا هكذا ( يمسك بيد سلوى ) ... يمسك يدها هكذا لم يقول لها .. ( يتوقف )
سلوى – ماذا يقول ؟
الاستاذ – اريك ؟
سلوى – ( بخيبة امل ) ... اريك ؟ ؟ ( باستنكار ) .. يقول لها اريك ؟ ؟
الاستاذ – الا اعجبك ؟ ؟
سلوى – كلمة سخيفة طبعا اسمع لي .. الا ترى ان احبك اجمل منها مليون مرة
الاستاذ – ولكن « اريك » هذه عبارة من الحروف الاولى لكلام كثير
سلوى – الحروف الاولى .. ؟ ؟ اريك .. يعني الف .. و « ر » و « ي » و « ك » ... ما معنى الالف ؟
الاستاذ – انا مشتاق ..
سلوى – وال « ر »
الاستاذ – زي الشوق
سلوى – وال « ي » ؟
الاستاذ – يا رتنا
سلوى – وال « ك » ؟
الاستاذ – كنا وحدنا !
سلوى – مدهشة اريك مدهشة ! قل لي اريك مرة اخرى
الاستاذ – قوليها لي انت اولا ..
سلوى – ( تمسك بيده ) اريك ؟ ؟
الاستاذ – الله يسلمك !

**يضحك الاستاذ بشدة ولا تملك سلوى الا ان تشاركه الضحك وهي تضربه على يده التي كانت تمسك بها ... ولا يلبث الملهى ان يبدأ في عرض البرنامج ... يشعل الاستاذ الشمعة اثناء تناول العشاء ... فتلاحظ سلوى ان بعض الجلوس في مائدة مجاورة ينظرون اليها . ربما نظرات عابرة لا تعني شيئا فيساورها الخوف ..**

سلوى – ... هل يمكنني ان ارجوك
الاستاذ – بل تامرين لانفذ !
سلوى – ما رأيك ان نذهب الى محل آخر لنستمتع بالسهرة في اكثر من مكان ..
الاستاذ – كما تشائين

**ينصرف الاستاذ وسلوى . وتخرج سلوى بنفس الطريقة التي دخلت بها : المنديل فوق انفها خشية الزكام . والى جوار الاستاذ تستقر في السيارة**

سلوى – ... عندي فكرة
الاستاذ – قولي ..
سلوى – لن نذهب الى محل آخر
الاستاذ – كما تشائين !.. الى اين نذهب الآن
سلوى – لبنك ترضى !
الاستاذ – قولي ..
سلوى – نقف بالسيارة عند دوران المنتزه كما يفعل العشاق !
الاستاذ – ( ضاحكا ) .. وهو كذلك !
سلوى – ( والسيارة تقف ) .. الليلة اشعر بالخوف منك !
الاستاذ – لماذا ؟
سلوى – لانك تنفذ كل رغباتي
الاستاذ – وهل هذا يخيفك ؟
سلوى – هكذا يعاملون المحكوم عليه بالاعدام .. وربما حكمت علي بالفراق
الاستاذ – لا تذكري كلمة الفراق هذه .. اضيق بها !
سلوى – صحيح ؟
الاستاذ – احيانا يخيل الي ان الدنيا بدونك خرابة كبيرة يعلوها الدخان ..
سلوى – تعني اننا لن نفترق ؟؟
الاستاذ – اسكتي .. لا اريد ان اسمع هذه الكلمة
سلوى – اول مرة اراك تخشى الفراق
الاستاذ – احيانا تمر بالانسان لحظات يكون فيها اشبه بالطفل الذي يلهو بحصان من الخشب !
سلوى – ماذا تعني ؟
الاستاذ – الطفل يتصور ان حصانه الخشبي حصان حقيقي .. ويكره ان يفسد عليه اي انسان خياله ويقول له ان حصانك من الخشب !
سلوى – الهذا تريدني ان اسكت ؟؟ لانني ذكرتك بالحقيقة ؟؟ بالفراق ؟؟
الاستاذ – ( مربتا فوق يدها ) .. انا سكت يا سلوى !

سلوى – وغدا ؟
الاستاذ – دعي غدا للغد
سلوى – وامنية عمري .. انت .. اتراك الغد يختطفها مني ؟
الاستاذ – الاماني تداعب انانى غيرها .. فالانسان لا يترك نفسه لحظة دون ان يتمنى ..
سلوى – ولكنك امنية اكبر من ان اعوضها العمر كله
الاستاذ – واهمة !
سلوى – بل هذه هي الحقيقة ..
الاستاذ – .. نفرض انني امنية عمرك كما تقولين .. وتحققت لك
سلوى – ليتها تتحقق !
الاستاذ – ( مكملا ) .. فسوف تخلقين لنفسك امنية اكبر لتجري وراءها ( فان الانسان يهوى ان يلهث وراء الامنية حتى اذا ما تحققت ..
سلوى – استراح !
الاستاذ – ابدا .. بل يستعد للجري وراء امنية اكبر .. فاننا نجري وراء الاماني لمجرد الجري وراء الاماني !
سلوى – ليس في الدنيا اجمل من امنية حلوة تتحقق !
الاستاذ – .. اجمل الاماني تفقد سحرها عندما تتحقق ! فان امتلاك الشيء يشعرنا بالزهد فيه
سلوى – ماذا تقصد بهذا الحديث ..؟
الاستاذ – لا شيء ..

**تمر فترة صمت لا يرتفع خلالها الا اصوات الامواج المتكسرة على الشاطيء .. وتفيق سلوى من شرودها ..**

سلوى – .. استاذ ..
الاستاذ – نعم يا سلوى ..
سلوى – سرحان ..
الاستاذ – الخيال حلو !
سلوى – دنيا لنا نتصرف فيها كما نهوى !
الاستاذ – .. ولا احد يؤخذنا او يلوم !
سلوى – الخيال جميل !
الاستاذ – لان صورتك تملؤه !
سلوى – ( تمسك بيده ) .. اسمع .. هيا نلعب لعبة ( اريك ) ينظر اليها الاستاذ ضاحكا
سلوى – لماذا تضحك هكذا ؟
الاستاذ – كلمة ( نلعب ) فيها كل حلاوة طفولتك ! احب طفولتك هذه .
سلوى – وماذا تحب في طفولتي
الاستاذ – الشروق .. الصبح .. الوردة الندية
سلوى – ( مكملة ) .. الملائكة
الاستاذ – لا اعتقد انك ملاك
سلوى – شيطان ؟
الاستاذ – لا .
سلوى – انسان ؟
الاستاذ – لا ..
سلوى – اذن ماذا اكون ؟
الاستاذ – انت بروفة ملاك !.. بروفة لم تنجح ولم تفشل ايضا
سلوى – هل هذه فزورة ؟
الاستاذ – .. هكذا احس بك !
سلوى – على اي حال لا احب ان اكون ملاكا !
الاستاذ – لماذا ؟
سلوى – عزرائيل ملاك .. وانظر ماذا يفعل بالناس !

**يضحك وتضحك معه ، ويعود صمت لا ترتفع فيه الا اصوات الامواج المتكسرة على الشاطيء**

– ٤ –

**صباح اليوم التالي . سلوى وشريف في صالة الطابق الارضي . سلوى منطلقة في مرح تحكي .. بينما بدا على شريف تجهم وضيق ..**

سلوى – .. وماذا ايضا ؟؟ وماذا ايضا ؟؟ آه .. بعد ذلك ذهبنا الى دوران المنتزه ووقفنا بالسيارة كما يفعل العشاق .. ( فجأة ) شريف .. ماذا بك ؟
شريف – لا شيء !
سلوى – بل واضح ان هناك شيئا ..
شريف – الحق يا سلوى انني متعب .. متعب !
سلوى – ماذا حدث ؟
شريف – لست ادري من اين ابدأ
سلوى – تكلم ارجوك ..

( اقرا البقية ص ٥٣ )

### رائد التطور الموسيقى ..

# لم تكن حياته

مات الفنان محمد القصبجي ! كان آخر مرة رأيته فيها ليلة الخميس الاول في الشهر الاول للموسم الغنائي للسيدة أم كلثوم هذا العام . وكانت السيدة أم كلثوم قد غادرت حجرتها الصغيرة في كواليس سينما قصر النيل وجلست بجانبه لتسمع منه على العود بعض اجزاء من لحن محمد عبد الوهاب الجديد « امل حياتي » .. وقد ضبط الاوتار ثم نحى العود جانبا واخرج من جيبه زجاجة دواء تناول منها جرعة ثم عاد الى العود مرة اخرى .. واطمأنت أم كلثوم الى ان عوادها من ثلاثين عاما قد حفظ دوره تماما كما كان يفعل دائما مع كل لحن جديد

وسألت القصبجي ليلتها :

— كم لحنا قدمت لأم كلثوم ؟

فقال :

— أكثر من ١٥٠ لحنا !

وسألته :

— ما أحب هذه الالحان اليك ؟

قال :

— اللحن الذي قدمني يحسدني فيه كل الملحنين ، والذي يعتبر البداية الحقيقية لانتقال السيدة أم كلثوم من عهد الاغنية القصيرة ذات السبع دقائق أو العشر دقائق على أكثر تقدير الى الاغنية الطويلة التي تستغرق نصف ساعة على الاسطوانة المسجلة ، وساعتين وهي في لياليها الحافلة !

## نقطة تحول في تاريخ الموسيقى الشرقية !

ونحن نرى الحبيب نقطة تحول في تاريخ أم كلثوم حقيقة ، ومحمد القصبجي يعتبر نقطة تحول في تاريخ الموسيقى الشرقية لانه من أول الذين خرجوا من التأثر بالموشحات الاندلسية والبشارف التركية ، كان محمد القصبجي قد عاصر عبده الحامولي ، وعاش مع سيد درويش أيام كان القصبجي يجري محاولاته الاولى في التلحين ويحقق نجاحا في كل لحن يقدمه ، وكان والده من رواد المشايخ .. الذين تخرجوا في الازهر

# سهلة ..

تحقيق : ايريس نظمي

مع ام كلثوم .. انه عوادها منذ ثلاثين عاما !..

وقدموا الموسيقى على المسارح لكبار الطرب ، وفي الاذاعات الاهلية !

## اول لقاء مع ام كلثوم

وقد كانت اول مرة التقى فيها محمد القصبجي بالسيدة ام كلثوم حين اخذه ابوه الشيخ علي القصبجي عام ١٩٢٢ لسماع المغنية الصغيرة التي كثر حديث الناس عنها في تياترو برنتانيا القديم ، واذا كانت تلك هي المرة الاولى التي يرى فيها محمد القصبجي ام كلثوم فقد كانت تلك ايضا المرة الاولى التي تقف فيها ام كلثوم على خشبة المسرح لتغني « في الرايس يابا شفت المحابب » واهتز القصبجي الشعر بحلاوة صوتها ورقة ادائها ، وشعرته موجة من الفرح لانه اهتدى الى الصوت الذي يستطيع ان يؤدي اسلوبه الجديد في التلحين . وكان القصبجي قد بدأ محاولاته فعلا ، وكانت له اغنية معروفة في ذلك الحين هي « قال ايه حلف ما يكلمنيش » ، وكانت هذه الاغاني التي تترنم بها ام كلثوم وتدندنها دون ان تعرف من الذي لحنها ..

في كواليس مسرح برنتانيا تعرف القصبجي على ام كلثوم ، وتبادلا عبارات الاعجاب ، وكانت ام كلثوم في ذلك الحين قد تعرفت على مؤلف اغان رقيق يكتب معاني جديدة جميلة تختلف كثيرا من المعاني التي تضمنتها اغاني تلك الايام ، كان مؤلف الاغاني هو الشاعر احمد رامي الذي قدم اليها قصيدة « ان حالي في هواها عجب » ، وقررت ام كلثوم ان هذا النوع الجديد من الاغنية العاطفية سوف يناسبه تماما هذا النوع الجديد من التلحين الشرقي الخالي من كل التأثر بما هو الدليل او بما هو تركي ..

وفي عام ١٩٢٤ غنت ام كلثوم ان حالي في هواها عجب ! وكان القصبجي غزير الانتاج في الثلاثينات من هذا القرن .. ثم في الاربعينات . كان يلحن للمطربة احمد ونعيمة المصري وفاطمة سري ونجاة علي ، ثم لحن لليلى مراد واسمهان .. كما لحن من قبل هؤلاء جميعا للسيدة منيرة المهدية !

## رق الحبيب .. في اربع ساعات

ولقد كان محمد القصبجي من اسرع الناس في التلحين ، وان اصبح في اواخر ايامه من اشد الملحنين كسلا واقلهم انتاجا ..والدليل على انه كان من اسرع الموسيقيين في التلحين انه وضع لحن رق الحبيب .. بكل ما فيه من كنوز موسيقية .. في اربع ساعات .. وكان قد انجز المقدمة الموسيقية واستمعت اليها ام كلثوم فابدت اعجابها بها .. وجلست تستمع اليه وهو يضرب على العود وامامه باقي كلمات الاغنية ، وكان ينتقل من كوبليه الى كوبليه وام كلثوم تحفظ منه كل كوبليه .. وحين انتهى من كل الكوبليهات قال لام كلثوم :

— خلاص .. اللحن خلص !

وكان رق الحبيب حقيقة اسرع الالحان التي غنتها ام كلثوم لانها حفظته في الجلسة الاولى .

وقد كانت خسارة للموسيقى الشرقية ان القصبجي كان في اواخر اعوامه كسولا قليل الانتاج . وكان يرفض ان يجيب على هذا السؤال او يردد جملته المشهورة من انه ينحى للجيل الجديد من الملحنين الشبان لانه لا يعرف الحقد او الحسد .. كان يقول انه يؤمن انه اخذ زمنه وليس من الانصاف في شيء ان يأخذ زمن غيره . وكان يقول ايضا لقد الفت كل ما في جعبتي من الحان .. ٢٠٠٠ اغنية خلال اربعين عاما واعتقد انني بهذا اديت رسالتي .

والواقع ان من اسباب كسله سوء صحته . ففي الخمسة الاعوام الاخيرة كان القصبجي ينتقل من سيء الى اسوأ . وفي عام ١٩٦٥ اصيب بالشلل الذي اعجزه من الكلام .. ثم حدثت المعجزة كما نطق ! وقد فقد قرائه .. ولكنه لم يتزوج . وكان منطويا على نفسه لا يزور ولا يزار ، وكان يسكن شقة قديمة خلف محلات عمر افندي في عابدين ويرفض ان ينتقل منها رغم انها رطبة .. وكان يقول :

— اذا انتقلت منها فهل استطيع ان ادفع ايجار شقة جديدة !

ومن كثرة ما اصابه من امراض اصيب بالوهم ، وهذا مرض آخر عانى منه اكثر مما عانى من كل الامراض الحقيقية التي اصيب بها بما فيها القرحة المعوية التي لازمته حتى مات وفرضت عليه نظاما قاسيا في الطعام يصل احيانا الى حد الحرمان . وكان مغرما بتجميع الدواء في بيته ، ليس فقط الدواء الذي يتعالج به .. بل كل دواء آخر يظهر .. اذ ربما يصاب بالمرض الذي يعالجه هذا الدواء في وقت تكون فيه ازمة في هذا الدواء .

وكان القصبجي مغرما بحمل زجاجات الدواء في جيبه ، يأخذ حبة من زجاجة وجرعة من زجاجة اخرى .. في اي مكان يذهب اليه . وكان اول شيء يفعله حين تسدل الستارة على اي وصلة للسيدة ام كلثوم هو ان يتجرع الدواء ..

ولم يكن جمع الدواء هوايته الوحيدة ، كانت له هواية اخرى عجيبة لا تمت الى الفن ، ولا الى اوهام المرض بصلة . كان يهوى اصلاح الساعات والمنبهات ، وكانت قطع المنبهات تتناثر على اساس بيته لانه يعمل في اصلاح عدة اجهزة في وقت واحد !

ولم يكن عاديا فيما يستلهم منه الحانه .. كان يحب كل ما هو متطرف او كل ما هو عنيف . كان يحب المرأة ذات الجمال الصارخ وتستهوي عينيه المرأة الدميمة وكان يحس ان الالحان تتحرك في داخله كلما سمع الرعد والبرق . وكان يستطيع ان يضع خمسة الحان في شهر واحد .. وهو عدد لا يستطيعه الا قلة محدودة ممن يتمتعون بغزارة الاحاسيس !

## بدا يحب الموسيقى

## في الثانية عشرة

ولم تكن حياة القصبجي سهلة ، ولم يكن القصبجي يعرف وهو يحمل كتبه ويرتدي قفطانه ويضع على رأسه عمامته لم يذهب الى الازهر ليحفظ القرآن ويتعلم الشريعة لم يكن يعرف انه سيهجر هذا كله في يوم من الايام ليصبح موسيقيا ! وبدأ حبه للموسيقى في سن الثانية عشرة ولكنه لم يجرؤ على الاتصال بأهل الفن الا في سن الثانية والعشرين ، وقد شجعه على ذلك المرحوم زكي مراد والد ليلى مراد ومنير مراد ، وقدمه الى منيرة المهدية فلحن لها « بعد العشا .. يحلى الهزار والفرفشة » !

وكان القصبجي يشكو من اجل لقمة العيش . كان عليه ان ينفق على نفسه وهو طالب فاشتغل مطشجيا في السكة الحديدية ، ولكنه فصل من عمله قبل ان يكمل العام لانه نافل السائق وسائق القطار ، وكاد يتسبب في كارثة .. وانقطع بذلك دخله الذي كان يبلغ خمسة قروش كل يوم .

عمل القصبجي بعد هذا جامع حروف في مطبعة ! ولكنه كان يسمع الالحان من اعماقه فيترك حروف الطبعة ويذهب الى بيته ليعزف على العود ، وكان ابوه يقاوم هذه الميول عنده ويحاربها ، ولهذا فان القصبجي لم يجرؤ على الاتصال بأهل الفن الا بعد ما تخطى العشرين !

وربما كان لتربيته الدينية اثر في انطوائه على نفسه ، وفي انه كان يضن بأخبار حياته على الناس ، وكانت له وسائله في التهرب من الصحفيين ، فاذا حاصروه ولم يجد مفرا من ان يجلس معهم فانه كان يتهرب من اسئلتهم محتجا بالمرض ..

## عندما كرمته الدولة

وفي عام ١٩٦٠ كرمته الدولة . واهدى اليه السيد الرئيس جمال عبد الناصر وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى ، وجاء في براءة الوسام « لما بذله للموسيقى الشرقية وتطوير الاغنية من خدمات » وقد علق القصبجي الوسام وبراءته في غرفة الصالون في بيته اعتزازا بهما .

وكان محمد القصبجي احد المرشحين لجائزة الدولة التقديرية في التلحين والتأليف الموسيقي ، وكان الذي رشحه لها معهد الموسيقى العربية ، واذا كان من شيء يمكن ان يعمل لتكريم ذكرى هذا الفنان فهو ان ينحى كل المرشحين له هذا العام فتعطى الجائزة لاسمه وورثته ..

كانت السيدة ام كلثوم شديدة العناية به في ايامه الاخيرة ، وكانت تجلس الى جانب فراشه بالساعات عندما اشتدت عليه وطأة المرض ، وذلك لتؤكد شعور العرفان بالجميل لزميلها ثلاثين عاما من دخل كل حفلة غنتها

ان القصبجي لم يقدم ام كلثوم وحدها .. انه والد من رواد الموسيقى الشرقية نسج على منواله عشرات من الموسيقيين بعده . انه يستحق تمثالا في الاوبرا ، وهو يستحق ان ترعى الدولة ورثته بما يكفل لهم عيشا كريما من بعده .

ان القصبجي عاش متواضعا ومات في حجرة رطبة على فراش قديم ، ولم يكن من الذين يعتنون من فنهم والا لانتشرت عشرات من الحانه في كل نواحي العمل الفني ..

ان القصبجي كان فنانا ، وكان قنوعا ، ويجب ان تمجد ذكرى الفنان فيه ، وتعوض اسرته عن قناعاته التي اسلمها للفقر والحرمان .

ايريس نظمي

# الهنيدى يشحت من الجمهور .. واحمد سعيد يشتم المخرج

**هبط احمد سعيد الى الارض المسرحية .. فرد ان يصبح مؤلفا مسرحيا .. فكتب مسرحية (الشبعانين) .. ليقف بها الى جانب مؤلفى المسرح الكبار .. توفيق الحكيم ونعمان عاشور والفريد فرج ويوسف ادريس وسعد الدين وهبه .. ولذلك فقد قدم مسرحيته الى مسرح الحكيم الذى يرفع شعار ( نحو الارفع والانفع فى الفن ) .. والذى لايقدم سوى الاعمال المسرحية الرفيعة والنافعة .**

اشتد الزحام امام باب المسرح ـ على غير العادة ـ وقفز ايراد المسرح الى (٢٤٥٠) بعد ١٢ حفلة فقط .. بعد ان اصبح المسرح يستقبل كل ليلة ( ٩٠٠ متفرج ) .. هذا فضلا عن الواقفين امام باب المسرح وهم فى حالة حزن .. فلم يسعدهم الحظ فى الحصول على تذكرة .. ليدخلوا ويشاهدوا الممثل امين الهنيدى وهو يغنى ويرقص على خشبة المسرح .. وحوله مجموعة من الجوارى الجميلات .. وليس هذا فقط ـ بل انه يقف على منصة عالية عند مدخل المسرح بعد انتهاء عرض المسرحية ـ وهو يرتدى ملابس الشحاذين ويمد يده الى الناس ( ليشحت ) !!

وحدث ذات ليلة ـ ان كان احد المخرجين المسرحيين يشاهد المسرحية .. ولم تعجبه طريقة وقوف ممثل وفنان ( ليشحت ) من المتفرجين .. واعتبرها اهانة للفن المسرحى

احمد سعيد

.. ولقدسية المسرح .. وهو حر طبعا فى ابداء رايه .. وفجأة ظهر احمد سعيد وسط الجماهير ـ التى تحاول الخروج بصعوبة شديدة ـ وارتفع صوته مدويا .. ووجه الى هذا المخرج كلاما غريبا .. وحادا .. وعنيفا .. لدرجة انه اتهمه بانه يحرض .. ويتآمر على مسرحيته .. وقال انها خرجت الى الوجود ( رغم انف الحاقدين ) !!

واخذ احمد سعيد يلقى خطبة عصماء حول هذه المعانى امام الجماهير المتزاحمة الواقفة لتشاهد ما يدور امامها فى ذهول شديد ..

وكل ذلك ـ لمجرد ان المخرج المسرحى عبر عن رايه الفنى .. وكان كل من لا ترضيه مسرحية احمد سعيد .. يصبح فى الحال رجعيا .. ومتخلفا .. وملحدا .. وغير تقدمى .. وجاهلا ايضا .

ولقد رحب اصحاب الاقلام .. وكتاب اليوميات .. والابواب الثابتة فى الصحف والمجلات بالمؤلف الجديد احمد سعيد .. واعتبروا مسرحيته من اهم العروض التى قدمتها مسارحنا .. والطريف ان احدهم يؤكد نجاح المؤلف والمسرحية لان ( الجمهور يضحك فى قمة المأساة ) .. واخر يقول ( والمسرحية تحفل بكثير من التصفيق الحاد .. لكثرة ما فيها من الجمل الخطابية والآيات القرآنية ) !!

والغريب ان ادلة النجاح هذه هى فى الحقيقة اتهامات خطيرة بالنسبة للمؤلف المسرحى .. ويبدو ان الغرض الاساسى من هذه الكتابات هو المجاملة فقط .. نوع من ( حفلات التكريم )

## مالذى يقصده احمد سعيد ؟

ولكن ما الذى يقصده احمد سعيد باختيار الاطار التاريخى لمسرحية ( الشبعانين ) ـ هل هو يقدم لنا مجرد سرد تاريخى ؟ بالطبع لا .. لانه لم يلتزم ببعض معالم

امين الهنيدى وبثينة حسن ..

وصفات واحداث ذلك العصر القديم ... وكل ما فعله هو اختيار ( بغداد القديمة ) مسرحا للاحداث .. ولجأ الى نوع من ( التعليم الواسع ) !!

انه فهو بدون شك يتخذ من الاطار التاريخى وسيلة لنقد المجتمع المعاصر .. والدعوة لقيم معينة .

**وهنا نتساءل : ما هى بالضبط هذه القيم التى يدعو اليها ، والتغيرات التى ينقدها ؟ من هم ( الشبعانون ) المتطرفون اللحمون .. الذين يصفهم المؤلف : انهم ( اولاد كلب ) ؟ والى اى موقف اجتماعى تنتمى دعوة المسرحية .. الى المؤلف الاشتراكى ام الى غيره ؟ اسئلة لا تجيب عنها المسرحية . ولا يخرج المتفرج وقد نور بشأنها قليلا ولا كثيرا ..**

**كل ما يخرج به حالة من البلبلة ، والتشكك ، وكثير من عدم الثقة بالمجتمع .. وبالانسان !**

## الاعمال اقوى من الاقوال .

من ابسط مبادىء الدراما التى يجب ان يفهمها كل من يتصدى للكتابة للمسرح .. ان ( الاعمال اقوى من الاقوال ) ـ وان من واجب المؤلف ان يتجنب السرد الممل .. فالمسرح ليس مجالا للاحاديث الشخصية ..

ولكن المؤلف لا يراعى ذلك .. ولعله احد الثائرين على القواعد المسرحية .. المتعارف عليها .. لعله احد المتمردين على الجوانب التقليدية فى المسرح .. ولقد ثار الكثيرون وتمردوا من تلك القواعد .. ولكنهم قدموا ( فنا مسرحيا حقيقيا ) ـ واكدوا انهم فنانون حقيقيون .. فكان لتمردهم معنى .. وهدف .. ونتيجة .. لانهم قدموا فنا .. ولم يقدموا ( منشورات ) .. وبالطبع هناك فارق كبير بين الاثنين ..

فالسرد والتعليق لغة مرفوضة وبعيدة عن الفن المسرحى ..

فى المسرح ـ يختفى المؤلف ـ ولا يجعل شخصياته تتصرف وتتحدث الا بما يتطلبه المؤلف المسرحى .. وطبعا ـ من حق المؤلف ان يقول رايا او قيمة معينة فى مسرحيته ، ولكن ليس من حقه ان يقحم نفسه على العمل المسرحى بهذه الطريقة ـ ليصرخ بالنظام ـ وكأنه يريد ان يقول : ( انا موجود هنا ) !!

لقد لجأ احمد سعيد الى الاسلوب المباشر، المزدحم بالاقوال الحكيمة .. والمعانى الصارخة .. ولكن ( الخطابة ) لا مكان لها على خشبة المسرح .. والاسلوب المباشر اسلوب غريب وبعيد عن الفن المسرحى الحقيقى ـ وهذا الاسلوب المباشر لا يتواجد مع ( القدرة على الخلق ) .. القدرة على التعبير عن الحياة .. عن الواقع ... عن الآخرين ـ لا التعبير عن الذات فقط !!

## لغة الحكام ـ ولغة الجماهير

ولقد استخدم المؤلف اللغة العامية واللغة الفصحى فى المسرحية ـ فالحكام يتحدثون باللغة الفصحى التى لا تفهمها الجماهير والعامية البسيطة التى تتكلم بلغة اخرى لا يفهمها الحكام ـ والمؤلف يقصد بذلك تأكيد عدم امكانية التفاهم بين الجماهير والحكام ـ وتجربة ( العامية والفصحى ) فى عمل واحد .. تستحق التأمل والاهتمام ـ من اجل العثور على اللغة المسرحية المناسبة ..

وقد نجح المؤلف فى خلق شخصية حية هى ( الكابتن شحتة ) ـ ولكنه لم يوفق فى خلق بقية الشخصيات او معظمها ـ مثل شخصية ( عماد ) ـ المتعاطف مع الشعب والمدافع عنه .. والذى يؤكد حبه للشعب فى كل لحظة ـ ومع ذلك نجده يتكلم بلغة غريبة عن الشعب ـ ( لغة الحكام ) على حد تعبير المؤلف !!

والحقيقة ان الشخصية يكتنفها نوع من الغموض .. وكان من الممكن الاستفادة منها ..

و ( لقمة ) التى تبيع جسدها ببساطة . و ( قدر ) ابن حكيم الزمان .. و ( امل ) وحتى ( الفلاح والحداد ) ـ شخصيات من الممكن ان تكون اكثر عمقا ونضجا .. ولكن يبدو ان المؤلف قد استنفد كل جهده في ( الكابتن شحتة ) !!

## التشويق .. والملل

شىء آخر يلفت النظر فى مسرحية ( الشبعانين ) ـ هو التفكك الواضح فى البناء الدرامى .. وفقدان ( وحدة الاثر العام للعمل ـ سواء استخدم فى ذلك حدثا واحدا او اكثر .. فالمفروض ان يتوافر المسرحية نوع من الترابط بين اجزائها .. والاتجاه نحو هدف واحد ـ وارتكاز الاحداث فى تطورها على مبررات معقولة .. وذلك يشكل النسيج الاصلى للمسرحية . وذلك ايضا لم يتحقق فى مسرحية احمد سعيد . فالمشاهد المتعددة التى يظهر فيها ( الجان مع ( حكيم الزمان ) ومع ( الكابتن شحته ) ومشاهد الجوارى .. مشاهد غير مقنعة . ولا ترتكز على مبررات معقولة .. لم تفد فى دفع الاحداث وتطورها ... بل الى تشتت الفكرة الاصيلة التى يهدف المؤلف الى ابرازها .. وقد استغرقت تلك المشاهد وقتا اكبر من العرض المسرحى ـ وكانت النتيجة الطبيعية ظهور فترات ( الركود ) خصوصا فى الفصل الثانى والثالث ـ ويشعر المتفرج بالملل والسأم !!

## امين الهنيدى .. البطل الحقيقى

اما المخرج على التندور .. فلم يستوعب فكرة المؤلف الاساسية .. ولم يعبر بما فيه الكفاية عن ارادة وقوة وثورة الشعب، وانما قدم الشعب فى صورة هزيلة اضعفت من اهمية دوره فى العرض .. ومع ان الشعب هو البطل الحقيقى فى هذه المسرحية !! بالاضافة ـ الى ارتفاع المؤثرات الصوتية بدرجة عالية وصاخبة ـ كانت تحجب الحوار تماما .. ثم هبوط الستار ( اكثر من اللازم ) .. وعدم الاستفادة بما فيه الكفاية من الامكانيات التعبيرية ( للاضاءة الفنية ) !!

والحقيقة ان البطل الاصلى لهذا العرض ـ هو الممثل الفنان **امين الهنيدى** .. تلك الموهبة الكوميدية الحقيقية ـ واعتقد انه السبب الحقيقى لذلك الاقبال الجماهيرى .. فهو ممثل خفيف الظل .. مجرد ظهوره على خشبة المسرح ، ينشر الابتسامات والضحكات فى المسرح .

وارجو ان يحاول المؤلف ان يتخيل ممثلا اخر غير معروف .. يلعب دور امين الهنيدى .. بالطبع لا يمكن مقارنة الحالتين ..

فقد نجح امين الهنيدى فى تبديد لحظات الملل والسأم .. وهذا عمل بطولى قام به بجدارة .. ومادمنا نتكلم عن التمثيل ـ فلابد من ذكر الممثلة الموهوبة **بثينة حسن** التى لعبت دور ( لقمة ) .. و ( **عمر الحريرى** ) الذى لعب دور ( عماد ) الترب .. **وعصمت عباس** الذى لعب دور ( ظلام ) الابله !!

وحتى اختيار الاسماء : ( لقمة ) ، ( امل ، ( قدر ) ، ( ظلام ) .. ليست الا معانى مباشرة ومضحكة !!

## واخيرا ..

هذه كلمة صدق ـ تكاد تبدو غريبة وسط ( حملات التكريم ) التى اقام له .. ولكنها لابد ان تقال ..

وليكتب احمد سعيد تجربة اخرى للمسرح ـ اذا شاء ـ لكن بعد ان يتأمل تجربة ( الشبعانين ) .. وبنظرة موضوعية بعيدة عن كلمات المديح .. والمجاملات .. والامل ذلك فمن يدرى .. فقد يقدم للمسرح اعمالا اخرى اكثر نضجا وعمقا واصالة .

والا فى تعمل .. والا فى انه قد حقق النجاح المطلوب .. والا صدق انه كاتب مسرحى كبير وعظيم .. فمن الافضل فى هذه الحالة الا يكتب للمسرح مرة اخرى !! فهذا افضل له .. وللحياة المسرحية .

ان الغريب ـ فعلا ـ ان الدكتور رشاد رشدى يقول فى تقديمه للمسرحية : ( ومسرح الحكيم اذ يفتح صدره لهذه التجربة انما يسير على نفس الخط الذى استنه لنفسه متمسكا بمبدأ الفنان الاول توفيق الحكيم : ( نحو الارفع والانفع ) !!

ولكن هل هذا هو ( الارفع والانفع ) حقا ؟ ان الارفع حقا ان يكون ( الرجل المناسب فى المكان المناسب ) كما يقول احمد سعيد فى مسرحيته !!

**نبيل بدران**

- الأيام التى لم يكتبها طه حسين
- مقال لمحمد عودة فى "لقمة عيش"
- الكتاب الذى تأخر ٤ سنوات

### ايام ما بعد الايام :

[illegible] آخر حديث لطه حسين ، قال بانه [illegible] استكمال الجزء الثالث من كتاب [illegible] الكبرى قريبا ، وهو الجزء الخاص [illegible] والخوارج" ! واذا كان الرجل [illegible] خريف عمره العظيم ، يجد وقتا [illegible] شاب جسده الفته النضال [illegible] فلنترك كتاب الفتنة الكبرى [illegible] يستطيعون مواصلته . وليكمل لنا [illegible] ايامه هو بالجزء الثالث ، الذى [illegible] به منذ سنوات ، تتمة للرحلة [illegible] التى بدأت من تراب القرية ، [illegible] بنا عند ايام الطالب ، وهو يتسلح [illegible] الأزهر ، لينطلق الى الجامعة المصرية ، [illegible] بعد ذلك شيئا مهيبا فى حياتنا [illegible] .. هذه الايام الخصبة الوعرة ، [illegible] التى نتمنى أن يحكيها قلم طه حسين !

### اين القسم الثانى :

[illegible] من سنوات الثلاثة ، فى سلسلة [illegible] الدراسات التاريخية ، التى كان يشرف [illegible] المرحوم شفيق غربال ، كتاب [illegible] ، معالم التطور الحديث فى [illegible] العربية وآدابها ، كتبه محمد خلف [illegible] احمد ، وقد ارخ فيه واحد لنهضتنا [illegible] من مختلف جوانبها ، ولكن هذا [illegible] يلفت النظر فى هذا المجال ، بانه [illegible] تكلم عن تطور اللغة العربية ، فهو [illegible] للنهضة ككل ، ويجمع خيوطها [illegible] ، والتطور ، ميزة على قرائتنا من [illegible] القومى ، ظهور شخصيات قوية [illegible] ، تتجمع فى انتاجها آثار النمو [illegible] او انشاء مؤسسات وانظمة [illegible] جديدة يتأثر بها اتجاه التطور [illegible] حركته . وبهذا المنهج الواضح [illegible] بنا المؤلف ، منذ البداية حتى وقف [illegible] اعتاب القرن العشرين ، ( .. حيث [illegible] الاتجاهات التى سجلناها فى [illegible] تتضح وتثمر ، وحيث تنمو [illegible] جديدة فى اللغة والادب سنحاول [illegible] تتبعها فى القسم الثانى من الكتاب )

ومن اربع سنوات ، لم يصدر هذا القسم الثانى من الكتاب ، مع ان الكتاب [illegible] واضح ومنهجى ، واذا كانت مادة الكتاب كلها جاهزة - كما تقول المقدمة - فان هذا الكتاب اصلح ما يكون لاعطاء فكرة عامة عن تطور آداب اللغة العربية فى العصر الحديث !

### انجز وعدك :

الهب يحيى حقى شوقنا ، فى بعض فصول كتابه الباقى ، دمعة فابتسامة ، الى مصطفى كمال الزعيم التركى ، والى خصائص الشعب التركى ، ووعد ايضا من اربع سنوات بالكتابة المفصلة عنه ، بالهمش الى يوم يصحبه العزم ، ويروق البال ، لقد قرأت كل ما كتب عن مصطفى كمال - حتى كنت اصاحبه يوما بعد يوم ، وشهدته وهو يخطب ، وحضرت بعض مجالسه .

ليس المهم ان يصدر كتاب عن مصطفى كمال او عن شعب تركيا ، ولكن قلم فنان كيحيى حقى ، يرى بحواسه جميعا ، انتق الرؤية ، لابد ان يلهب الشوق الى كل ما يكتب ، لا سيما اذا كان الباب الذى يطرقه جديدا ، على ما يطرقه من ابواب !

### مختارات من :

لاتستطيع انت او غيرك ، ان تقرأ كل ما يكتب ، حتى الصحف احيانا قد لا تتمكن من قراءتها كل يوم ، ولكنها غالبا ما تقع فى يدك : عند البقال مرة ، عند صديقك مرة ، مفروشة على طبلية الاكل فى بعض الاحيان ، وهناك الذى لايستغرقون فى قراءة الصحف بلفتة فى ظروف كهذه ، وفى لقمة العيش قرأت مقالا طويلا لمحمد عودة عن ( الاشتراكية والمثقفون ) ، وهو دليل عمل ثورى ومخلص للمثقف الاشتراكى ودوره فى مجتمعنا الجديد ! وكثير من مقالات هذا الكاتب الجاد ، ليست الا محاولة دائبة وواعية لتأصيل وتعميق فكرة الاشتراكى وخصائص اشتراكيتنا محاولة دائبة وفيها قدرة الاخلاص وهجوم الثورى ، وهو الكاتب الوحيد الذى لا نقرأ مقالاته مجموعة فى كتاب .. ان مختارات يجمعها عودة من مقالاته فى السنوات الاخيرة ، لتمثل اضافة هامة تعين فى اعدائنا كثيرا من قضايانا السياسية ، وتحرك الفكر ايضا !!

رشدى ابو الحسن

## المسرح الغنائى .. على ساق واحدة !

اسأل اى موسيقى او ملحن عن اى [illegible] ، وربما كان دورهما ، عن الحل [illegible] العربية ، وستسمع غالبا اجابة واحدة مقتضبة ، اجابة ستكون : المسرح الغنائى هو الحل الوحيد .

المسرح الغنائى املنا وامل كل الملحنين ، هذا الامل .. ماض نحسه وماض العقبات التى تعترضه ! او هل يوجد لدينا فعلا مسرح غنائى .. او ان الذى لدينا فرقة [illegible] تنشط فى مواسم لتقدم عملا [illegible] ، ثم تظهر فجأة فى مناسبة وتعود الى الاختفاء ؟

كما فى الماضى تشكو من عدم وجود [illegible] المناسب للاوبريت ، فقصر المجيب [illegible] العروسة ثم اوبريت الارملة [illegible] النصوص ، عدم احسان [illegible] مدينة العمر ، ثم [illegible] الصباح [illegible] .

وانتهت ازمة البحث عن نص مؤلفا ، [illegible] البحث عن ملحنين ، ووجدوا الأوبريت [illegible] وصحبه الفرس .. ما هو اذن السبب فى ركود المسرح الغنائى ؟ اذا لم يكن النص او الملحن هو السبب ؟

السبب فى رأيى ان الذين يتكلمون عن المسرح الغنائى ، ويحسبون ميزانيته لا يعرفون كثيرا من الاحتياجات الحقيقية للمسرح الغنائى ، فأى مسرح آخر ليس به كورال مثلا ولا اوركسترا ، ولا فرقة للرقص ، ومع ذلك فالميزانية هنا مماثلة لميزانية اى مسرح آخر ، ولهذا السبب عندما قدم المسرح الغنائى اوبريت الارملة الطروب والغى العرض ، وجد المسرح الغنائى نفسه عاجزا عن ابقاء الفنانين الذين اشتركوا فى هذا العمل ليقدموا عملا آخر ، واضطر الى الاستغناء عنهم وتسريحهم جميعا .

### كل مرة يطلعوا السلم !

وعندما فوجئوا بالتجربة الثانية مهر العروسة ، وجدوا انفسهم فى حيرة ، وبدأوا من جديد ، من اول السلم الذى طلعوه من قبل ، وجاءوا بفرقة كورال جديدة وبدأوا يعلمونها الف باء الغناء ، وفرقة اخرى للرقص بدأوا يدربونها ، وانتهت مهر العروسة ، وسرحوا من جديد كل من دربوهم وعلموهم ، اى بددوا مرة اخرى كل ما غرسوه .. ليطلعوا السلم من اول درجة مع كل اوبريت جديد !

من المسئول عن كل هذه ؟ الميزانية اى النظام الذى للمسرح الغنائى ، وهم الآن يكونون من جديد كورال تدربه [illegible] لتقديم الاوبريت « مدينة العمر » وفرقة [illegible] .. وطبعا نحن نعرف [illegible] ايضا تسريحهم بعد عرض الاوبريت والانتهاء منها !

ليس هذا عملا لا معنى له .. لو فكر المسرح الغنائى مثلا أن يعيد تقديم مهر العروسة مرة اخرى فانه سيضطر ! سيضطر أن يعمل وكأنه يواجه عملا جديدا لم يقدمه من قبل ! لان المسرح حتى الآن ليس له فرقة ، ليس له راقصون ، ليس له اوركسترا ، ليس هناك ميزانية تكفل له ان يكون مسرحا مستقرا .

وسيظل امل الموسيقيين ، امل تطوير الموسيقى العربية ، سيظل هكذا كالذى يزحف بلا ساق ، يزحف فترة ويتوقف فترات حتى تنمو له ساقان وراقصون وفرق وميزانية تجعله يواصل السير بها وبالموسيقى العربية .

# شىء فى حياتى ..

بقلم : مصطفى درويش

يعتبر دافيد لين واحدا من اشهر المخرجين المعاصرين وهو لم يكتسب شهرته لانه اخرج فيلم « لورنس والعرب » ، هذا الفيلم العنصرى الداعى الى تمجيد الجاسوسية الانجليزية وتحقير الامة العربية ، او لانه اخرج فيلما عن « الدكتور جيفاجو » ، عده نقاد مجلة نيوزويك الامريكية كارثة فنية كبرى - وانما اكتسبها لانه وهو فى مستهل حياته السينمائية نجح فى اخراج فيلم بسيط يتسم بالواقعية تحمس له كبار النقاد منذ عشرين عاما .

هذا الفيلم هو « لقاء عابر » عن مسرحية من فصل واحد للاديب الانجليزى نويل كوارد وهو واحد من اهل كبار عوباء المسرح الانجليزى موهبة ، ومأساة الفيلم تدور حول شخصين فى خريف العمر « سيدة متزوجة تحيا حياة متوسطة باهتة فى ضاحية كئيبة » وطبيب شاغل متزوج هو الآخر ، يلتقيان مصادفة فى محطة سكة حديدية ويتكرر اللقاء ليقبل الحب هادئا لكنه لم ليتبخر فيغدو ذكرى قبل الوصول به الى نهايته الطبيعية « وانتصار الواجب على الحب فى الفيلم الانجليزى انما يرجع الى خوف الزوجة وطيبة زوجها وكبرسن المحبين ، والى مجموعة من المصادفات الكثيبة عكرت صفو التلاقى .

وقد شاءت شركة القاهرة للسينما ان تتخذ من هذه المأساة موضوعا لفيلم عربى اسمته شىء فى حياتى .

ويبدو من مشاهدة الفيلم الانجليزى فى صورته العربية ان العوامل التى اسهمت فى نجاح فيلم دافيد لين قد غابت كلية عن فكر الذين كلفوا بعمل الفيلم العربى المقتبس فمن المعروف ان الفيلم الانجليزى قد ظفر بالثناء لتوفق مخرجه فى استغلال الواقعية الكامنة فى الاماكن التى كان يتردد عليها العشاق خلسة كمحطات السكك الحديدية ودور السينما والكتبات وبيوت شرب الشاى ، وهى كلها اماكن يستطيع ان يتعرف عليها المشاهد على عكس الحال بالنسبة للديكور غير الطبيعى الذى اساء للسينما الامريكية وكان سببا من اسباب تفوق السينما الايطالية عليها بواقعيتها الجديدة - هذا الى انسام حوار الفيلم بالذكاء مع بعده عن الصنعة والتكلف واسناد الادوار الرئيسية الى ممثلين من اصحاب الاسماء اللامعة او الجاذبية الجنسية - غير ان فيلم شىء فى حياتى جاء مفتقدا لاى من هذه اللمسات الفنية فبوفيه محطة سيدى جابر هذا البوفيه الكئيب القذر يتحول الى جنة فيحاء يتم فيها اللقاء السعيد بين نادية حسناء تغير ملابسها الانيقة وكأنها تقوم بعرض خاص للازياء وبين شاب خليع ليس فى هيئته او فى لفتته ما يوحى بانه فى خريف حياته - ومشاهد القطارات لم تستطع ان تبرز لاى التحامها المحطة ولا فى رحيلها منها مأساة هذا الحب العاجز الذى كاد ان يدفع بعايدة ( فاتن حمامة ) الى ان تلقى بنفسها امام عجلات القطار والحوار انحصر الى مستوى من الجمل الصبيانية والعبارات المصنوعة الخاوية التى لا تقنع بوجود حب كبير مستحيل .

والممثلون الذين ادوا الادوار الرئيسية لم يراع فى اختيارهم ان تكون الصلاحية للدور متوفرة فيهم وانما روعى شىء آخر لا علاقة له بالفن او بالتجارة وهو انهم من المع كواكب السينما المصرية .

وكان لا بد ان يسقط الفيلم ، ولعل السيناريو قد اسهم هو الآخر بنصيب كبير فى هذا السقوط فالنهاية غير السعيدة للحب فى الفيلم الانجليزى ترجع اساسا الى مجموعة من المصادفات الكئيبة ادت الى تعثر اللقاءات وانتهائها فى الحلم .

اما نهاية « شىء فى حياتى » غير السعيدة فتجىء فجأة بعد مقدمات غاية فى السعادة ، لعايدة والدكتور احمد ( ايهاب نافع ) يتعانق الحب داخل السينما ، وبين الروح والقمر وعلى امواج البحر ، ويتبادلان القبلات الحارة امام شمس الاصيل وفى شالة الصديق الاعزب ذات الفراش الوثير لينتهى كل ذلك بلا الى تمهيد نفسى الى انتصار الواجب على الحب !!

وعلى كل فالامل ان يكون هذا الفشل درسا لمخرج الفيلم بتعليمه ان قصص طه حسين ولطيفة الزيات ويوسف ادريس وتوفيق الحكيم اولى بالمعالجة من مسرحيات نويل كوارد .

وان الفنان الصادق يستطيع ان يغترف من اعمال ادبائنا مادة لروائع سينمائية لا تقل فى مستواها الفنى عن فيلم لقاء عابر .

مصطفى درويش

## ٣٠٠ ألف جنيه عن الفيلم الواحد

● بلغ ايراد فيلم لعبة السعادة الذى تشترك فى بطولته جولى اندروز والذى يعرض حاليا بفرنسا وحدها ١١ شهرا ٣٠١ مليون جنيه .. فاق بذلك فيلم ذهب مع الريح الذى ضرب الرقم القياسى من ناحية الايراد .

ويرجع الفضل فى ذلك الى الممثلة المغنية والنجمة الشهيرة جولى اندروز التى تقوم بدور البطولة فيه .

وهى الآن تعد من ألمع النجوم فى عالم السينما ... وجيمس بوند .

وتبلغ جولى اندروز ... وهى النجمة التى تحصل على الأجر ... فى العالم .. فيصل أجرها عن الفيلم الواحد ٣٠٠ ألف جنيه ... رغم اعتقادها الدائم بأنها لا تصلح للسينما .

وقد بدأت جولى تعمل على المسرح وهى فى السابعة من عمرها .. وبعد عشرين عاما اصبحت بفضل مرونتها فى الرقص وجمال صوتها وسحرها الخ بحسن الاستعراضات الضخمة التى تقام على مسرح برودواى .. مثل اوبريت « سيدتى الجميلة » و « ... » و « كاميلوت » .

ولكن هذه الملكة لم يعترفوا بها فى نيويورك وهوليوود عندما حولت اوبريت « سيدتى الجميلة » الى فيلم فاسند الدور الى اودرى هيبورن ..

وقد حقق والت ديزنى ... الاهانة التى لحقت بها بأن قدم لها الدور البطولة فى فيلم « ماري بوبنز » والذى كان بالنسبة لها انتصارا كبيرا .. واصبحت بعد عرضه مشهورة لدى الاطفال .. يتحدث عنها الجميع .

والنجاح ... كبير .. واصبح الآن يفوق اجر الممثلة ... اودرى هيبورن .

● يعرض حاليا فى فرنسا الفيلم السويدى « العشاق » .. قامت باخراجه السيدة ماى زترلنج .. التى كانت تعمل بالتمثيل قبل ان تتجه الى الاخراج .

ويعرض الفيلم لسيكولوجية المرأة ويتناول موضوع الجنس بلا عقد .. وهو يحكى قصة ثلاث عاشقات يشترك احدك المدارس الداخلية للبنات .. ويحلل لعبة المراهقات والحياة فى المجتمع السويدى الذى يعتبر من اكثر المجتمعات تحررا .. وذلك من خلال الفتيات الثلاث اللاتى يطالبن بحرية المرأة الجنسية والاجتماعية والاخلاقية .

### مسرحية الجوع والعطش

● وعلى مسرح الكوميدى فرانسيز يعرض مسرحية « الجوع والعطش » ليونيسكو .. وهى من ثلاثة فصول وموضوعها الرئيسى هو نزعة الانسان الطبيعية فى بحثه الدائم عن الكمال المطلق ..

وبطل المسرحية جان مثل بطل مسرحية « الملك يموت » يرمز الى الانسانية كلها .

ويعرض يونسكو المسرحية باسلوبه المسرحى الغريب الساخر الغامض .. والفصول الثلاثة للمسرحية عبارة عن ثلاثة احداث منفصلة تربطها شخصية واحدة ومشكلة واحدة .

والمسرحية مليئة بالمواقف المضحكة ولكنها فى نفس الوقت تثير خوفنا .. وقد استخدمت الكوميدى فرانسيز جميع الامكانيات المتاحة لها فى تقديم هذه المسرحية .. وقام باخراجها المخرج سيرو كما اعد الديكور جاك نويل .

● ظهر حديثا فى فرنسا بحث عن صمويل بيكيت للكاتب لودفيك جانفيه فى ٢٨٥ صفحة .. كما ظهرت مجموعة مسرحيات قصيرة لصمويل بيكيت فى ٩٩ صفحة عن دار النشر « منتصف الليل » .

**سامية عثمان**

## صورة ورأى

بقلم : حسين بيكار

**الابواب جميعها مغلقة فى وجه الفنان التشكيلى ..**
**كل محاولة للابتكار سبقه اليها غيره ..**
**لم يعد هناك جديد يضيفه الى الفن .. حتى اللوحة الخالية من اي لمسة عرضت كعمل فنى فى المعارض الدولية كمحاولة لمنتهى التجريد ، وكتعبير عن الفراغ العقلى والنفسى الذى تعانيه البشرية ! ! ..**

ومع ذلك ...

لابد للفن من ان يتابع تحركه وانطلاقه ...

ولابد للفنان من ان يفكر وان يحاول ان يجد له مخرجا من الطريق المسدود وفى ذروة الأزمة المستحكمة التى تنتاب الحركة الفنية فى العالم . لا ينجو الفن من بعض التقاليع التى تلقى كل يوم فى تياره المندفع بعنف .

وسيقول البعض انها مظهر من مظاهر الافلاس او المرض او التخلف .

وسيقول البعض انها زبد سيلفظه التيار فوق الشاطئ ، بعد حين ...

وسيقول البعض الآخر ، بل هى آفاق جديدة يكتشفها الفنان المعاصر من خلال نظرة جديدة متحررة ، ووسائل تعبير مبتكر تعبر عن واقع اجتماعى مأسوى خاص ..

●

وآخر تقليعة قدمها الفنان ، ادوارد كينهولز . فى معرضه الذى اقيم حديثا فى كاليفورنيا . هذا التمثال العجيب الذى عرضه ضمن ١٧ تمثالا بنفس الاسلوب ...

انه عبارة عن جذع مانيكان قديم ، مثبت فوق سهم خشبى تحمله عربة اطفال ، ورأس تسيل منه دماء ، تنساب فوق ابتسامة بلهاء ... وثقب كبير وسط الصدر يطل على جوف مظلم كظلمة فى جدار سجن عتيق ...

وبالرغم من عدم وجود اى منطق موضوعى او تشكيلى يؤلف بين هذه العناصر المتناقضة ، الا ان التمثال فى مجموعه سوف يستوقفنا لغرابته ...

ولكن هذه الغرابة لا تخلو من بعض المعانى الانسانية الخطيرة التى تستطيع ان تستثيرها بعد قليل من التأمل والتفكير ...

●

ان التمثال صورة مستوقفة لهالة التشاؤم القاتل التى تكتسح الغرب كرياح الخماسين والسموم السوداء ...

وصدى خافت للقلق المستمر الذى يجثم فوق صدر فنان اليوم فى اوروبا وامريكا ...

لقد تلاشت النظرة الوردية من عين الفنان الذى عصفت بافكاره الاحداث الدامية التى تهز البشرية وتهدد كيانها ومستقبلها .

وانعكست هذه النظرة المسمومة على انتاجه فى رموز مفككة ، مشوهة ، قلقة غامضة ، يجمع عناصرها من صناديق القمامة واكوام المهملات فى سوق الروبابيكيا ، لتنطق بقسوة عن عمق المأساة ..

ان هذا التمثال الذى يصدمنا لاول وهلة ببشاعته ، عبارة عن رأى مجسم ، واحتجاج صارخ على هيئة اطفال الانسان ، والشلل ، كمخلوق كبير يفكر بمنطق طفل صغير نمره لفكره الاعرج ، واندفاعه الطائش الذى يعبر عنه السهم الخشبى وعربة الاطفال فى قاعدة التمثال ..

ان هذه الدماء التى تسيل بغزارة من الرأس المهشم ، والتقاطع الجذع الذى يطل على العالم الخارجى من خلال فجوة تظللها ورقة شجر يابسة كالامل الهزيل الذى يراود الانسانية السجينة القلقة ، تعبير عن ثورة الفنان على العقلية المتحجرة العنيدة التى تقاطع حتميات التطور ، والتحكم فى مصير الانسانية والتلطخ جميعها بالدماء ...

وربما اراد الفنان من خلال هذه التناقضات ان يعبر عن رأيه فى حرب فيتنام عن طريق الرمز والمجاز والتشبيه .. وان يعلن سخطه عن المأساة التى اوجدتها العقلية الاستعمارية الرجعية - عقلية الروبابيكيا .. عقلية الامريكان الاجوف - القديم المهلهل - عقلية الحجم الكبير والعقل الصغير - عقلية الرجل الطفل .. ..

انه بشئ من الاستقراء العميق يمكننا ان نتبين انه حتى قطع الروبابيكيا تستطيع ان تنطق بالحكمة .. ..

**حسين بيكار**

## معرض النحات آدم حنين

يسرني دعوتكم لحضور افتتاح المعرض الذى يضم مختارات من اعمالى خلال اربع سنوات من ... ١٤ ابريل ١٩٦٦ الى ٣٠ ابريل

آدم حنين

## مواهب صاعدة

الطالب هانى الوشاحى ( ١٥ سنة ) اقام معرضا للوحاته الفنية بمدرسة الاورمان الثانوية . وقد قدم للمعرض نموذجا ممتازا من اعماله الفنية .. مناظر طبيعية .. وشخصيات .. وتكوينات فنية .. استعان فيها بالزيت والماء والرصاص .

وعلى الرغم من ان الفنان الشاب هانى الوشاحى دائم المرح والابتسام فان الوانه قاتمة الى حد كبير . وربما كان سبب استخدامه لهذه الالوان انه يريد ان يبين ان الاعمال الفنية شئ جاد .. وان الاهتمامات لطبيعة جادة .. ولذلك يغلب عليها التفكير والعبوس احيانا .

وقد حاول الفنان هانى الوشاحى ابن الطبيب المعروف الدكتور عبد الغنى الوشاحى ان يتبين قدراته ومزاجه الخاص فى الموضوعات الفنية .. فجرت فرشاته فى الوجوه المألوفة ، ثم جربها فى الوجوه غير المألوفة .. ومن المناظر الطبيعية للريف المصرى ، ثم من المناظر التى تبدو خيالية ، بلا وطن محدد ولا جو محدد .

وقد شاهد عدد من كبار الفنانين لوحاته . واكدوا جميعا انه موهبة . وان هذه الموهبة تحتاج الى الاطلاع الكثير والى التجربة والصقل .

ولكن اللوحات التى عرضها تؤكد بوضوح انه قادر على ان يكون له اسلوب وان يكون له شأن فى المستقبل !

فريد شوقي

# سأكون مخرجاً وشرف أمي..!

● سعيد أبو العينين ●

**آخر اخبار فريد شوقي هو ترشيحه للقيام بدور طارق بن زياد في فيلم تنتجه شركة افلام المغرب العربي . وقد اسندت البطولة النسائية في الفيلم الذي يروي سيرة الفارس العربي فاتح الاندلس الى بريجيت باردو . وليس هذا الخبر هو الذي يشغل تفكير فريد شوقي الآن .. ففي خلال ايام سيطير على راس بعثة فنية الى الاردن ، حيث تدور الكاميرا على حدود الارض السليبة .. فلسطين ، لتصور فيلم « الغول » .. الذي يروي قصة مثيرة للفدائيين العرب داخل اسرائيل .**

ان فريد شوقي يروي كل شيء عن «الغول» والغول واحد من الفدائيين العرب ، استطاع القيام باصطياد مدير المخابرات الاسرائيلية وخطفه والعودة به ..

ودور الغول يقوم به فريد شوقي ، اما دور مدير المخابرات الاسرائيلية فيقوم به رشدي اباظه ..

وقد سبق الاعداد للفيلم باكثر من رحلة الى الاردن والى قطاع غزة لاختيار الاماكن التي سيجري فيها التصوير . وفي آخر رحلة ذهب فريد شوقي والمخرج حسام الدين مصطفى الى بوابة مندلبوم وهي البوابة التي تفصل بين القدس العربية والقدس المحتلة .. ووقف الاثنان يتطلعان الى برج المراقبة الاسرائيلي والى المباني التي ترى بوضوح من هذا المكان . وطلب فريد شوقي ان يتقدم خطوات في الارض المحتلة لتمكنه من الرؤية بوضوح ، وطلب من المرافقين له أن يقدموه هو والمخرج على انهما من السياح الاجانب . وكان فريد يرتدي بالطو ويضع على رأسه برنيطة وعلى عينيه نظارة سوداء، وقبل ان يتقدم خطوات كان الضابط الاسرائيلي قد طلب منه أن يعود الى مكانه . واشار له بالسلاح الذي في يده وهو يقول له انه يعرفه جيدا ، فقد عاش في الاسكندرية سنوات قبل ان يأتي الى اسرائيل وانه سبق أن شاهده في بعض الافلام ..

وقال فريد شوقي ان الفيلم سيظهر به بعض قوات من الاردن ، وسيضم ايضا بين ابطاله شابا اردنيا ، وأنه سيأتي بفتاة اجنبيـــة تلعب دور اسرائيلية لكي تعطي الاحساس نفسه ..

## اصله تحقيق صحفي

وفيلم ( الغول ) هو أول فيلم ينتجه فريد شوقي لحساب القطاع العام في السينما ، ويقول فريد ان قصة الفيلم لها حكاية . فمنذ خمس سنوات قرأ تحقيقا صحفيا في مجلة القوات المسلحة ، كتبه الرائد محمد عبد الرحمن رئيس تحرير المجلة ، وكان التحقيق يدور حول قصة أحد الفدائيين فاتصل به ، وتحول التحقيق الصحفي الى قصة فيلم تضمنت كل التفاصيل التي يمكن أن تقدم فيلما يخدم قضية العرب الاولى وهي قضية فلسطين ..

وقال فريد ان القصة عاشت في ادراج مكتبه خمس سنوات كاملة وكان ينوي انتاجها لحسابه الخاص ، لكنه رأى انها تحتاج الى امكانيات كبيرة لتعطي عملا فنيا يليق بأهمية الموضوع الذي يتناوله ، وان هذه الامكانيات يمكن أن يوفرها القطاع العام . ولهذا حمل القصة الى سعد الدين وهبه المسئول عن الانتاج السينمائي العربي ومعها مشروع كامل بتفاصيل انتاجها ، ووافق سعد الدين وهبه

## بعيدا عن غرف النوم !

وحول الانطلاق لكاميرات السينما الى خارج الحدود يقول فريد شوقي : مأساة السينما العربية طوال سنوات عمرها الماضية انها عاشت حبيسة غرف النوم ، ولم تكن تخرج من غرف النوم الا لمجرد التهوية فقط ثم تعود ثانية، وكانت التهوية لاتخرج بدورها من حدود شارع الهرم ، أو كورنيش الاسكندرية ، أو تطلع الى أمواج البحر وفي النهاية لابد ان تعود الى غرف النوم ..

واذا كان هناك مستقبل للسينما العربية ، وللفيلم المصري ، فاعتقد أن هذا المستقبل يمكن قياسه بمدى خروج الكاميرا الى الاماكن الطبيعية لحوادث الفيلم ..

## نظام الانتاج .. والوجوه الجديدة

ولفريد شوقي عدة ملاحظات على نظام الانتاج في شركات القطاع العام :

● فهو لايوافق على النظام الحالي الذي يجعل من المنتج موظفا نظير مبلغ معين وتنتهي هذه الوظيفة عند انتهاء التصوير

● وأنه يريح المنتج ويجعله يقبض مبلغا محترما بينما يؤدي في الوقت نفسه الى خسارة فادحة بالنسبة لعملية الانتاج كما يجب أن تكون

● واخيرا ينادي بنظام انتاج آخر عن طريق التقدم بالقصة ومشروع الميزانية وعند الموافقة من الشركة المنتجة يرصد المبلغ ويتولى المنتج المسئولية كاملة .. حتى تسويق الفيلم على أن تكون له نسبة في حدود ٢٥٪ من الارباح ... ومن الوجوه الجديدة يقول فريد شوقي أن كل ماقيل عنها مجرد طنطنة واستهلاك للاثارة فقط .. وكل الوجوه التي يصفونها بأنها جديدة فاشلة .. ونجاحها اونطه !!

## مشاكل القطاع الخاص

وفي مواجهة القطاع العام - يتحدث فريد شوقي عن مشاكل القطاع الخاص قائلا :

● ايجارات الستوديوهات أصبحت مرتفعة جدا عن ذي قبل

● القطاع العام وضع يده على الكثير من الستوديوهات وكذلك على دور العرض وأصبح يعرض أفلامه في تواريخ غير مناسبة كأوقات الامتحانات .

● ارتفاع أجور الفنانين عامة ولمنافسة التليفزيون حيث أصبح الكومبارس يرفض العمل في الفيلم بعشرة جنيهات في اليوم لانه أصبح ممثلا كبيرا في التليفزيون ..

ويضرب فريد شوقي كفا بكف .. وينظر الي قائلا .. قبل انشاء مؤسسة السينما كانت شركات الانتاج تتسابق على عرض افلامي لأنها بضاعة رائجة في السوق اما المؤسسة فقد تجاهلتني طوال عامين ونصف عام ..

- والافلام الاخيرة التي تعاقدت معك المؤسسة عليها مثل ( شياطين الليل ) و ( هارب من الايام ) و ( طريد الفردوس ) والبعض الاخر الذي لم يعرض بعد

- كانت افلامي أنا - اشتريت قصصها لكي انتجها لحسابي وذهبت بها الى شركات القطاع العام .. ولولا ذلك لاستمر التجاهل وعلى فكرة .. القصة الوحيدة التي حاولت شراءها من توفيق الحكيم ولم أفلح هي طريد الفردوس فقط

## ذكريات الريحاني

ومسرح الريحاني كان يشد اهتمام فريد شوقي ويشغل باله وهو صغير .. وهو يحتفظ لهذا المسرح بذكريات عزيزة غالية ..

- فعليه قدم أول رواياته وكانت من اخراجه ومن تأليف زميله في المعهد علي الزرقاني - وكان يسمح باستئجار المسرح للهواة وكان المفروض أن يخلي المسرح في تمام الثامنة مساء ليبدأ تجهيزه للريحاني وكانت مشكلة فريد شوقي الدائمة والقرفة.. طلعت افندي الموظف الذي كان يقوم بانزال الستار بمجرد أن تحل الساعة الثامنة .. حتى اذا كانت الرواية لم تنته بعد

وحدث مرة أن حان الوقت ولم ينته العرض ، وأخذت أرجوه واستعطفه كما هي العادة أن ينتظر دقائق ، وفي نفس اللحظة سمعت صوتا يطلب منه أن يترك لنا المسرح حتى تكمل الرواية ، والتفت ورائي يومها لأجد الأستاذ العظيم نجيب الريحاني ، ولأول مرة يدور بيني وبينه حديث طويل بعد العرض وأخذ يشجعني .

## خطواته الاولى ...!

وفريد شوقي درس الهندسة التطبيقية، وحصل على الدبلوم ، وعمل بعد تخرجه موظفا في مصلحة الاملاك ، ثم التحق بمعهد التمثيل عند انشائه ، وكان ترتيبه الاول على أول دفعة تتخرج في المعهد ، وكان من بين زملائه في المعهد شكري سرحان وصلاح منصور وكاتب السيناريو علي الزرقاني .. وكان أول فيلم يظهر فيه سنة ٤٧ وهو فيلم « ملائكة جهنم » ...

وقد رأى المخرجون في تكوينه الجسماني، وفي قسمات وجهه الحادة والمميزة ما جعلهم يرشحونه للقيام بأدوار طابعها العنف أو الشر ، لفترة طويلة ، فهو دائما قاتل أو مزور أو بلطجي أو قاطع طريق أو سارق .

والرد التقليدي الذي يقوله فريد شوقي دائما أنه طيب وابن حلال ولم يعرف الشر في حياته ..ويخاف من خياله وهي الصفة الوحيدة التي ينكرها رغم أنها حقيقة .. فهي لاتتفق طبعا مع الالقاب التي اطلقت عليه مثل « وحش الشاشة » .. أو «دقرم» كما يناديه شلة اصدقائه . و « دقرم » تعني أنه ابن بلد حدق وجدع وفهلوي ويفهمها وهي طايرة !...

## حكاية البرنس !

ومنذ اكثر من عشر سنوات كتب سعد الدين وهبه أول سيناريو له . وكان عنوانه « البرنس » ، وكانت قصته تدور حول الاقطاع والاسرة المالكة ، وذهب الى فريد شوقي وقدمه له ، وقرأه فريد واعجب به. وكان أول عقد يوقعه سعد الدين وهبه ككاتب سيناريو مع فريد شوقي . وعندما شرع فريد في انتاج الفيلم رفض الوزيرون شراءه وكانت حجتهم أنه يهاجم الاقطاع !.

وفي خلال العشر السنوات كان سعد الدين وهبه قد خطى خطوات واسعة في ميادين القلم . كان ميدانه الاول هو الصحافة ، والثاني هو المسرح ، والثالث هو السينما. وصار مسئولا عن الانتاج السينمائي العربي وكان أول عقد يوقعه في منصبه الجديد مع الممثل فريد شوقي !.

وهو ايضا اول عقد لفريد يعمل به في افلام القطاع العام !..

ان فريد يستعد لانتاج الفيلم الذي رفضه الوزيرون منذ عشر سنوات !..

سعيد ابو العينين

# فضيحة بيت الطاعة !

حكذا بدت النار - الطاعة - على جسم فوت عبد الجليل ..

## ١٦ شهرًا في جحر للأرانب

تحقيق : محمد عبد الحميد

تصوير : حسن سعد

صورة بشعة من التعذيب يمارسها حسان عبد القوى من قرية المجاهدين .. بمركز ابو حمص مع زوجته فوت عبد الجليل .

لقد طلبها في بيت الطاعة .. ثم قام بحبسها في مكان لتربية الارانب لمدة سنة ونصف سنة تقريبا .

وطوال هذه الفترة كان يتعاون مع امه واخته في تعذيبها بالضرب .. والكي بالنار .. والخنق .. ومنعها من الطعام .

الزوجة تتحول الى حطام .. الى هيكل بشرى حتى ان وزنها اصبح الآن ٣٥ كيلو .

البوليس يضبط ادوات التعذيب .. والنيابة تحول المجنى عليها الى الطبيب الشرعى .. والزوج وامه يقبض عليهما تحت التحقيق .

الزوجة ترقد الآن في مستشفى ابو حمص .. الناس في محافظة البحيرة .. خصوصا في مركز ابو حمص لا تصدق ما حدث لفوت عبد الجليل .

ولكن آثار التعذيب تدين الزوج الذى نزع من قلبه الرحمة .. والانسانية ولبس ثوب الشيطان .. ليقوم بهذه التصرفات البشعة التى يهتز لها جسد الانسان .. عندما يظهر الكى بالنار .. والضرب .. وشد الشعر بكل وضوح على جسد الزوجة .. وهى راقدة تبكى ليل نهار .. ما حدث لها .

الزوج يدعى الانكار .. والحقيقة ما زالت حائرة .. وغير مستقرة عن الاسباب التى جعلته يقوم بهذا التعذيب .

قصة الرجل الذى طلب زوجته فى بيت الطاعة .. ثم حول البيت الى مكان ذبح فيه كرامة وانسانية الزوجة بشكل لم يسبق له مثيل من قبل ..

### احلام عروس

القصة تبدأ في الشهور الاخيرة من عام ١٩٩٣ .. قرية الزوجة فوت عبد الجليل تستعد لترحيلها الى بيت زوجها حسان عبد القوى بقرية المجاهدين .. طبل وزمر .. وزغاريد .. وزفة تسير على الطريق الزراعى الموصل بين القريتين .

وتنتقل فوت الى منزل زوجها .. وتحمل معها السرير والدولاب .. وكل ما تحتاجه العروس فى الريف .

كانت تحلم ككل فتاة بالزوج .. والبيت الذى تصبح سيدته .. والاولاد الصغار الذين يملؤون عليها حياتها . ولكن لم يمض عليها شهر .. حتى وقف كل شيء فى عقلها ..

كانت غريبة فى بيتها .. فقدت الامل فى ان تصبح سيدة البيت الصغير .. فقدت الامل فى السعادة .

في هذا الفراش كان مفروضا ان تعيش الزوجة

.. وتحت الثياب آثار اخرى .. من الضرب ، والكي بالنار ..

واقفل الزوج باب البيت عليها ..
ولم تكن تتصور أن هـذه هي النهاية .. نهاية اتصالها بالعالم الخارجي .. بدنيـا الأحياء .

## كل شيء

والحديث هذه المرة للزوجة ..
انها تحاول ان تذكر كل شيء .. كل ماحدث بعد أن اقفل عليها الباب ..
.....
.... أعرف انني سأضرب .. سأعلق .. على الأرض .. لن يراني أحد من الجيران .. ولكن ..
وصمتت .... وهزت السرير الذي تنام عليه في المستشفى ..
وطلب الدكتور اوريفا زرتي الذي يقوم بعـلاجها بالمستشفى .. أن نتركها بعض الوقت لتسترد بعض قوتها ليتم الحديث ..
وتابع حديثه عنها .. وقال :
عندما حضرت الينا في الاسبوع الاول من الشهر .. كانت منهارة تماما .. لا تقوى على السير .. تتنفس في صعوبة .. ضعف عام .. والحبس الطويل في الظلام أثر على أعصابهـا .. كان وزنها عندما حضرت ٣٥ كيلو فقط .. أما جسدها فقد شهد ألوانا من التعذيب لم يسبق لها مثيل .. آثار الحروق في كل مكان .. آثار قيود الحبال حول يديها .. ورجليها .. وظهرها .. لدرجة أننا وجدنا صعوبة في مد رجليها عندما تنام .. كانت تتخذ وضع الطفل في بطن أمه وهي تنام .. ولكن بمرور الايام والتدليك تمكنا من اعادتها الى وضعها الطبيعي .. ومن يوم دخولها حتى الآن وهي تحت رعاية طبية خاصة .. ونقوم بتغذيتها بكميات مضاعفة .

## ضربوني !!

وعدنا من جديد اليها ..
وبدأت تتكلم ..
ضربوني .. ضربوني .. لفوني بالحبل .. امه وأخته .. وهوه .. جوزي .. وجابوا العصى .. ونزلوا ضرب .. ضرب .. لدرجة ان دمي ساح .. والعصى على .. وبعدين حبست لحد النهي في خن الارانب ـ المكان الذي تربي فيه ـ متر × متر .. زعقت حالص .. صوتي راح ..
كان الصبح هوه يروح الغيط .. أمه تسحبني وتضربني .. وتحمي قطع حديد .. وتلسع جسمي .. كنت أشم ريحة جلدي وهو بيشوى ...
كانت تقول أمه ليه .. ان عدركك الرقع .. مخلص عليكي .. وعنـدما يحضر زوجي يسحبني من الخن .. ويضربني .. ويعذبني وتسكت .. وتبكي .. وتكمل حديثها ..
كنت أقعد أيام من غير اكل .. كانوا يحضروا لي ماء الغسيل بالصابون لاشربه .. والماء المتخلف من شرب الطيور .. صوتي راح .. جسمي انهد .. وسلمت امري الى الله .. بعد أن طال العذاب .. وطال الضرب .. كان موت .. موت !!
وحاولت مقابلة الزوج في سجن أبو حمص .. ولكني لم أتمكن .. لان المقابلة ممنوعة .. حاولت مقابلة ام الزوج ولكن المقابلة أيضا كانت ممنوعة .. كنت أريد أن أراهما لاتحدث معهما عن الجريمة البشعة التي ارتكباها في حق هذه الانسانة .
كانت أقوال الزوج في تحقيق النيابة والبوليس .. انا معملتش حاجة خالص في مراتي ..
وكانت اقوال امه .. وهوه معقول نعمل كده ..
كان الانكار هو الشيء الوحيد الذي التطوه منهما .. الزوج والام .. وأخت الزوج التي افرج عنها بكفالة عشرة جنيهات ..

## اين العقل ؟

وذهبت الى قرية الجاهديين .. الى بيت الطاعة التي عاشت فيه فوزية عبد الجليل سنة ونصف سنة في الظلام .. بين الحياة والموت .
وقابلت ست ألفوها عبد القوي .. طويلة بيضاء .. سريعة الحركة .. نظرات عينيها ميتة تائهة ..
انكرت ما حدث ..
كانت كل كلماتها ..
ـ مفيش حاجة .. معملناش حاجة ..
نسيت أن أقول انه ظهر من معاينة البوليس والنيابة آثار بول ومخلفات آدمية داخل مكان تربية الارانب .. المكان الذي كانت تنام فيه الزوجة ..
وعندما طلبنا استدعي جارات الزوجة .. أحضروا الينا السيدة جواهر علوان أبو طالب

لقد تدخلت أم الزوج في كل شيء .. في الكبيرة والصغيرة .. ورضيت بالواقع .. ولكن الواقع كان يكبر .. وينمو بشكل لم ويبدأ خلاف .. وكان سببه ان أم الزوج بدأت في ضربها .. بدأت في اذلالها .
وشكت لزوجها .. وطلبت منه وضع حد لهذه الحياة التي لا ترى فيها يوم راحة .
ولكن الزوج حسان .. لم يكن محسنا مع زوجته ..
واستطاعت الام أن تكسب ابنها الى صفها .
ومرت ثمانية أشهر ..
حتى أصبحت الحياة لا تطاق عندما انضمت أخت الزوج الى أمها واخيها .. وكونوا رابطة هدفها تعذيب الزوجة ..
ولم تفلح محاولات الصلح .. وذهبت الزوجة الى بيت أهلها في عزبة الشجر .. بعد أن تركت زوجها في قرية الجاهديين .
وطال غياب الزوجة عند أهلها .. فرفعت دعوى نفقة على الزوج ..
وهنا ثارت كرامته .. فكيف ينفق على زوجة ليست في بيته .. علما بأنه لم يثر عندما شاهد تعذيب أمه واخته لها .. على عندها قبل أن تغادر بيته .
ورفع دعوى طاعة عليها ..
فحكمت له المحكمة بالطاعة ..
وسارت الزوجة على الطريق الزراعي مرة اخرى .. ولكن في طريق العودة الى بيت الزوج .. وكان يحرسها رجال البوليس ليتم التسليم .. حتى يأخذها الزوج في البيت الذي خلقها فيها للطاعة .
والى هنا ويبدو كل شيء طبيعيا للغاية ..

ولكنهم حبسوها هنـا ١٦ شهرا ، أكلت التاها كل شيء . حتى طرقاتها

# إلى متى يسمح مجتمع الاشتراكية بأساليب القرون الوسطى ؟

فوت عبد الجليل
.. وثائق الجريمة مطبوعة على جسدها !

عاطف مرسى
وكيل أول نيابة أبو حمص

فاروق الرحمانى
وكيل نيابة أبو حمص

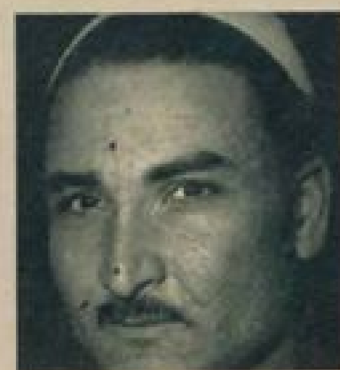

شقيق الضحية
عاجز امام حكم الطـاعة !

.. وامها
لا تملك غير الدموع

نائب العمدة
على يديه كان الانقاذ

الجارة جواهر
اذن من طين واخرى من عجين

.. بيتها بجوار بيت زوج فوت .. وقلت لها :

– الم تسمعى صوت فوت وهى تبكى .. وهى تزعق من التعذيب ؟

فاجابت :

– **بالنفى** ..

وعندما قلت لها ..

– الم تسألى عنها .. عندما غابت من نظرك سنة ونصف سنة .. علمابانك تعرفين أنها موجودة بالمنزل !!

وكان الرد .. السكوت .. ثم عدم معرفة أى شىء .

## منعونا من زيارتها !!

وحاولت مقابلة عمدة الجاهدين كمال عبد السيد أبو طالب .. سمعت أولا انه مريض بالبيت .. ومرة أخرى انه فى أجازة بالقاهرة وقابلت والده .. محمد السيد محمد أبو طالب والعمدة السابق .. وأنكر معرفته بما حدث .. قال لم نكن نعلم ان حسان يعذب زوجته .. ولو كنا نعلم من زمان لكان لنا تصرف آخر .

ويقول نائب عمدة الجاهدين : حامد على أبو طالب :

– دى وحشية من الولد ده .. لكن احنا ماعرفناش الا بعد ماجه البوليس وحقق .. وكمان النيابة .

وخرجت من قرية الجاهدين .. التى لايزيد تعداد سكانها على ٢٠٠٠ نسمة .. القرية التى يعرف كل انسان فيها كل ما يدور فى بيت الآخر .

وذهبت الى عزبة الشجر .. لاقابل أم الزوجة المعذبة ..

قالت لى .. عزيزة محمود ..

– حاولنا ان نذهب الى البنت فى بيت جوزها .. ولكن كنا نجد معارضة من أهل الجاهدين .. كان العمدة يقابلنا .. يقول لنا البنت بخير .. وكله على مسترليس .. وعندما فاض بنا الامر توجهنا الى نقطة شرطة كوم القناطر التابعين لها .. وأوصلنا للفرافات نطلب رؤية البنت ... وربنا هو المنتقم .

وقال أخوها .. عرابى عبد الجليل .. عمره حوالى ٢٠ سنة .. كانوا بيمنعونا من دخول البلد ..

وتركت هذه الاسرة الحزينة الثائرة .. الاسرة المكونة من الام .. والابن عرابى .. وبنت متزوجة اسمها نزيهة عبد الجليل .. وأخرى لم تتزوج بعد اسمها زاهية عبد الجليل ..

واجمع جيران أم فوت .. وجيران الجيران من النساء والرجال .. انها كانت تجد من يمنعها من أهل بلدة الجاهدين .. ومن أنصار العمدة أيضا .

## فاعل خير

شىء غريب وعجيب .. انه لا يقدر على المسدة الا عمدة .. ولا يستطيع التفاهم والوصول الى نتيجة مع عمدة الا عمدة ..

هذا ما سمعته .. وهذا ما رواه لى أكثر من مواطن فلاح فى تلك المنطقة ..

فقد تدخل فى الخلاف بين الزوجة الى الدقيق المستشفى والزوج الموجود فى السجن الآن .. نائب عمدة كوم القناطر .. بناء على توسلات أهل الزوجة .. فقد كان أهل الزوجة يعلمون أن ابنتهم فى حالة غير طبيعية لانهم لم يشاهدوها منذ سنة ونصف سنة .. علما بانه لا يفصل أهلها عن أهل زوجها سوى ٣ كيلو مترات .. هى المسافة بين القريتين .

والحديث الآن للسيد عبد السميع عبد المولى عبد الدايم نائب عمدة كوم القناطر .. والذى استطاع أن يتوسط بالصلح .. والذى استطاع أن يخرج بالبنت من المكان المظلم الكريه .. من السجن الذى كانت تعيش فيه .

يقول :

– قبل العيد الكبير اللى فات بيوم .. يوم الخميس الموافق آخر شهر مارس .. وحت النقطة .. وجدت أهل الزوجة والابن عمها هناك .. وعلمت انهم أرسلوا للفرافات من أجل البنت اللى سمعوا أنها تعذب فى بيت الطاعة .. فى بيت زوجها .

واتصلت بعمدة الجاهدين .. وطلبت منه التدخل لانهاء الموضوع .. علما باننى لم أكن أعلم أصلا بالتعذيب الذى تعرضت له الا من أخيها ..

وكان تدخلى فى النزاع بين الزوجين على تطليق الزوجة من زوجها ..

ورحت الجاهدين أول أيام العيد بعد الظهر .. لانهاء الموضوع وتطليق البنت ..

وتم الاتفاق على الطلاق .. وطلب الزوج مبلغ ٣٥ جنيها نظير الطلاق .. ووصلنا الى اتفاق بجعلها عشرة جنيهات فقط .

ولم نجد المأذون لانهاء الطلاق .. وطلبوا الحضور فى اليوم التالى ..

ولم يوافقوا على شىء الا بعد أن قدموا الى اقرار أوقعه .. هذا الاقرار كتبه بخط يده .. عمدة الجاهدين نفسه .. كمال عبد السيد أبو طالب .. ومضمون هذا الاقرار انى تسلمت البنت فى صحة جيدة .. وطلبت رؤية البنت – الزوجة – قبل التوقيع .

وعندما رأيتها .. ظهر الضعف عليها بدرجة شديدة .. وجاءت وهى لا تقوى على السير .. لدرجة انها نامت على الارض بمجرد أن تركوها امامى .

كانت شديدة الهزال والضعف .. كل ذلك تم فى مكتب تليفون عمدة الجاهدين .

وازاء ما رأيت وشاهدت وجدت نفسى اوقع الاقرار شفقة على البنت .. وعلى حالتها .

## وبعد ..

وركبنا عربة أجرة كنت قد أحضرتها معى .. فى طريقى الى بيت أهلها .. اردت الكشف عليها .. بعد أن رأيت أبشع صورة لانسانة تعرضت لاحط أنواع التعذيب .. صورة بشعة .. بشعة !!

وذهبت الى الوحدة العلاجية « بمحلة كيل » .. وطلبت من الدكتور وهيب سيفين .. طبيب الوحدة الكشف عليها ..

وبعد نصف ساعة قال لى .. انه لا يمكن السماح لها بالخروج معى .. بسبب انها تعرضت لضرب وتعذيب شديدين .

وكتب تقريرا بالحالة .. وقام بابلاغ رجال الشرطة بما حدث .

وقام ضابط نقطة كوم القناطر بعمل تحقيق وقبض على الزوج وامه .. واخته .. ثم حولت الى نيابة ابو حمص .

وقد قام وكيل أول أبو حمص عاطف مرسى بتحقيق القضية .. التى استمرت امامه حوالى ثلاثة أيام .. وانتقل أثناء التحقيق الى بيت الطاعة وعاين كل شىء على الطبيعة ..

ويقول : ان حالة البنت عند بداية التحقيق لم يكن يتصورها عقل بشر على الاطلاق .. لقد كانت بين الحياة والموت .

ويقول فاروق الرحمانى .. وكيل نيابة أبو حمص .. هذه القضية مثيرة جدا .. لمن يكن يتصور زوجا بهذه الوحشية القاتلة .

ولا بد من وضع حد لمشكلة بيت الطاعة .. لانه اهانة لانسانية الزوجة .. ويوجد من الازواج من يستغلها لتعذيب الزوجة .

## بيت الطاعة !!

**والقصة يجب الا تنتهى عند هذا الحد .. فقد فتحت الباب على مصراعيه من جديد لمشكلة بيت الطاعة .. بيت التعذيب والضرب فى معظم الاحيان . ان هذه المشكلة لا بد ان نضع حدا لها .. حدا يحفظ للمرأة كرامتها .. وانسانيتها .**

**محمد عبد الحميد**

# جبل من موسكو..

# يرفع حجراً من الهرم !

جبل موسكو يحرك حجرا في منطقة الهرم — تصوير : يحيى شفيق

**أقوى رجل في العالم : شهده جمهور القاهرة هذا الاسبوع .. جبل موسكو المتحرك ومعجزة القرن العشرين في رفع الاثقال . شهده جمهور القاهرة وهو يحطم على ملعب نادي الجزيرة رقما عالميا جديدا .. المرح والحيوية والقوة والنشاط تجمعت في زابوتنسكي بطل ابطال العالم الذي تعده روسيا لتحدي طاقة البشر في حمل الاثقال في دورة المكسيك الاوليمبية عام ١٩٦٨ .. زابوتنسكي الضابط في الجيش السوفيتي الذي بدأ يشترك في البطولات العالمية عام ١٩٦٣ واستطاع أن يرفع ٥ و ٥٧٢ كيلو جرام في دورة طوكيو الاوليمبية عام ١٩٦٤ .. آخر ساعة ، صاحبت البطل زابوتنسكي في يومه التاريخي .**

اسمه ليونيد زابوتنسكي من مواليد ٢٨ يناير ١٩٣٨ .. ولد في « سوم » بجمهورية اوكرانيا في قرية صغيرة اسمها اسوبنسكا .. لم يكن أبوه رياضيا بل كان محبا للرياضة .. وكذلك كانت والدته .. لم تشهد اي شيء من النشاط الرياضي .. اما تكوينه الجسماني الكبير فرجع الى تشوقه الشخص للرياضة منذ الصغر .. حجمه ضعف حجم والده و ٣ اضعاف حجم والدته .. هكذا يقول .. بدأ يلعب رفع الاثقال عندما كان عمره ١٦ عاما في المدرسة بمدينة خركوف باوكرانيا .

**لماذا فضل رفع الاثقال :**

لماذا فضل مزاولة رفع الاثقال بالذات وكيف اتجه لها ؟ يقول زابوتنسكي انه احب هذه الرياضة منذ طفولته لانه يعتبرها اقوى أنواع الرياضات ، كما انها رياضة الرجال الجبابرة .. وفي الاتحاد السوفيتي يقولون ان الرجال الاقوياء هم عماد الدولة .. وهو يفضل أن يكون منهم لعب زابوتنسكي رفع الاثقال في نادي الطلبة ، عندما كان طالبا .. ثم انتقل منه بعدما تخرج في معهد التربية الرياضية بخركوف وانتقل للعمل بالقوات المسلحة السوفيتية وانضم لناديها .

**بدأ البطولات عام ١٩٦٢**

بدأ الاشتراك في البطولات على المستوى الدولي عام ١٩٦٢ في مهرجان الشباب بهلسنكي .. اما من البطولات العالمية فقد اشترك فيها لاول مرة في بطولة العالم بالسويد عام ١٩٦٣ في وزن الثقيل .. واول رقم عالمي استطاع ان يحطمه كان في المهرجان الرياضي للاتحاد السوفيتي عام ١٩٦٣ عندما ضرب رقم شيمنسكي الامريكي عام ١٩٦٤ في رفعة الضغط باليدين وسجل ١٦٥ كيلو جراما .. واول مرة تفوق فيها على زميله فلاسوف بطل الوزن الثقيل كانت في طوكيو عندما سجل مجموعة قدرها ٥٧٢ر٥ كيلو جرام بينما سجل فلاسوف ٥٧٠ كيلو جراما فقط ..

وزابوتنسكي هو أيضا صاحب الرقم القياسي العالمي للنطر وهو ٢١٧ر٥ كيلو جرام والرقم الذي سجله في القاهرة للخطف وهو ١٧٣ر٥ كيلو جرام

زابوتنسكي تخرج من مدرسة بمدرسة التربية ..

**يأكل ما خف وزنه !**

وزابوتنسكي على العكس مما يتوقع الجميع .. فرغم ان طوله ١٨٨ سنتيمترا ووزنه ١٥٧ كيلو جراما فهو لا يأكل كثيرا .. بل يكتفي بما خف وزنه وكثرت فائدته للجسم .. ويقول تدليلا على ذلك — وباسلوبه المرح — : اذا كنت تريد ان تعرف قدر ما اتناوله من طعام فاستفسر من شركة الدخان التي تناولنا فيها الغداء .. فأنا لم اتناول كثيرا من الطعام .. ويضحك وهو يقول ليس هذا لسوء أنواع الطعام ولكنها طبيعتي التي تعودت عليها .. فالعبرة ليست بالكثرة ولكن « بالسعر الحراري » الذي يستفيد منه الجسم ..

وزابوتنسكي ينام بمعدل ٨ ساعات يوميا ويتدرب ٥ مرات اسبوعيا لمدة لا تقل عن ساعتين .. تزيد الى مرة واحيانا مرتين يوميا قبل البطولات الهامة او حسب ما يحدده المدرب .

**لن انسى القاهرة**

القاهرة ذكرى لا يمكن ان تنسى .. وكيف ينساها زابوتنسكي وقد سجل احد ارقامه القياسية العالمية فيها .. ولا يمكن ان ينسى كما يقول هذه الحفاوة البالغة التي يلاقيها في كل مكان لا يلاقي مثلها في شوارع موسكو .. والروح الطيبة والتشجيع الكبير الذي قوبل بها من جمهور القاهرة

**نصائح لمحمد محمود ابراهيم :**

ويقول زابوتنسكي ان فلاسوف هو صديق وزميل له فهو يلعب معه في نادي القوات المسلحة . ولكن الصداقة التي تربط بينهما شيء آخر خلاف المنافسة الرياضية الشريفة بين الاثنين .. اما احسن الرباعين العرب في رأيه فهو محمد محمود ابراهيم . يقول عنه انه احسن رباع عربي شاهده حتى الآن وان كان امام محمد فرصة كبيرة للتقدم خلال السنوات القادمة .. اما نصيحته له فتتلخص في ضرورة المواظبة على المران اليومي وضرورة ممارسة العاب رياضية اخرى لكسب المرونة .. ان زابوتنسكي رغم ضخامة جسمه يلعب كرة السلة والتنس ليكتسب اللياقة والمرونة التي يحتاج اليها الرباع .

**مع اطيب التمنيات**

اما نصيحته للرياضيين الناشئين فهي تتلخص في النظام والطاعة والاخلاص في التدريب انها سلم الصعود لقمة البطولة .

واختتم جبل موسكو حديثه بالتمنيات الطيبة لجميع الرياضيين في الجمهورية العربية المتحدة متمنيا لهم التقدم في جميع المجالات ..

فاروق الشاذلي

نفس طويل قبل الحمل الثقيل

الرفعة صحيحة !..

# فاز الأوليمبى وفاز الزمالك والدورى «احلو» !!

فوق الاكتاف ، رفعوا المغربت الاسمر صانع الفوز .. والفرحة !

في ربع

قبلها .. كان هناك سؤال واحد :

هل يفعلها الزمالك !!

وعلى اجابة السؤال .. كان يتوقف مصير الدورى .. والزمالك !

كان مصير الزمالك معلقا على خيط اوهى من الشعرة .. التعادل وحده يكفى لقطعه !

لكن الزمالك فعلها .. وفاز .. و..واحلو الدورى !

وهذه حكاية التسعين دقيقة ، التى احيت الدورى من جديد .. احرج ٩٠ دقيقة مرت على الزمالك هذا الموسم..وعلى جمهور الكرة فى القاهرة والاسكندرية ايضا !

الحقيقة أن الحكاية لم تبدأ يوم الأحد الماضى .. يوم مباراة الزمالك والترسانة بملعب الزمالك .. بدأت قبلها بيومين .. يوم فاز الاوليمبى على المصرى ٢/صفر فى بورسعيد .. وارتفع رصيده فى بنك الدورى الى ٣٠ نقطة .. وتلفت جمهور الكرة فى القاهرة فى ارتياح شديد الى رصيد الزمالك المتجمد عند ٢٦ .. بدا واضحا تماما أن بطولة الدورى ستفلت من الزمالك حتما اذا لم يفز على الترسانة ثم الاوليمبى .. وأن ( الفوز ) وحده هو أكسير الامل فى بقاء الدورى فى بيت عقبة .. ومغادرة الدورى ، لاول مرة .. بجوار وابور المياه الشهير بالاسكندرية !!!

## واشتعلت السجائر

وجاء يوم مباراة تقرير المصير ... واشتعلت السجاير فى أيدى جمهور الكرة فى ملعب الزمالك ، وحول شاشة التليفزيون فى كل مكان ... وفى الاسكندرية بوجه خاص ! ... ولعب الزمالك الشوط الاول بظاهرة الهواء ، ولعب الترسانة بظاهرة دعوات جمهور الاوليمبى واداريه الذين حضروا المباراة ، ودعوات (( الموائل )) ايضا ! .. لكن كل شىء لم يكن يشير الى أن الزمالك هو الفريق الذى سيقدر له الفوز ... وحين أطلق حسين امام صفارته منهيا الشوط الاول .. تململ جمهور الزمالك فى مقاعده فى توتر شديد .. وتنفس جمهور الاوليمبى الصعداء .. فقد اقترب الدورى خطوة ، وبقيت الخطوة الثانية ، او الشوط الثانى ، واشتعلت السجاير من جديد !

## الشوط الثانى .. العجيب

وبدأ اعجب شوط فى الدورى الممتاز هذا الموسم .. توالت احداثه فى سرعة مذهلة لم تترك لاحد فرصة التفكير .. فى أول دقيقة ، من ضربة البداية ... انتقلت الكرة ٣ مرات بالعقد بين اقدام مهاجمى الترسانة لتنتهى الى مصطفى رياض امام مرمى سمير محمد على بالضبط ، ليودعها داخله فى ثقة وهدوء نعم مصطفى رياض اللاعب المهم دائما بميوله الزملكاوية .. هو نفسه الذى هز شباك الزمالك ، وهز أعصاب لاعبيه وجمهوره هزا رهيبا .. وهز الاسكندرية فرحا شديدا !! .. ولكن مصطفى لم يكتف بما فعله .. فكاد يضيف هدفا ثانيا قاتلا بعدها بدقيقة واحدة .. أفلح سمير محمد على فى التقاطه بأعجوبة .. بعد أن فقد الهلع جمهور الزمالك المسكين ولم يكن سمير يدرى وهو يحول الكرة بعيدا عن مرماه ، أنه يحول أيضا سير المباراة ! ... لقد انتهى ربع الساعة العصيب .. احرج ربع ساعة فى الشوط العجيب .. ليبدأ ربع الساعة الذى أحيا أمل الزمالك ، وأشعل الدورى ..

## اهم ربع ساعة

ولنحاول ان نسترجع احداث اهم ربع ساعة فى المباراة بهدوء ...

بدأ الامر هكذا :

ضرب احمد رفعت ، ظهير وسط الزمالك ، أبو العز ، ظهير وسط الترسانة .. ولم يره الحكم حسين امام .. وأراد أبو العز أن يثأر لنفسه ، فضرب عمر النور داخل منطقة جزاء الترسانة المزدحمة ... ولسوء حظه رآه حسين امام بوسط ( الزحمة ) ، ولم يتردد فى احتساب ضربة الجزاء .. ورقص جمهور الزمالك .. مدة دقيقة واحدة فقط .. فقد أضاع عبده نصحى الفرصة الذهبية ... وأضاع معها صواب الجمهور .. كما ضاع معها أيضا أبو العز .. الذى خرج بعدها متأثرا من اصابته .. دون عودة ... لكن أحدا فى ملعب الزمالك لم يحس لحظتها بخروجه .. تحولت الوقت الباقى فى الملعب بعد اعادة ضربة الجزاء ، الى رجل واحد له كان كبركان يخبطهما بعض فى أسى وحسرة ...

والنحت السؤال حائرا فى الم :

« هل يمكن أن يفوز الزمالك بعد ذلك ؟ » ..

وجاء الجواب ساخرا فى عجب :

« مصطفى رياض يسجل فى الزمالك وعبده يضيع البنالتى .. وعاوزين تكسب !! » ...

وخارج ملعب الزمالك .. كان هناك لحظتها من يفركون أكفهم ويبتسمون لانفسهم .. فى غموض !!

## .. ثم تغيرت الاحوال

كل شىء الان كان يشير الى ان الزمالك هالك هالك .. لكن ضربة الجزاء الضائعة - وهذا هو الغريب - كانت نقطة التحول الحاسمة فى المباراة ... حقا ان خروج أبو العز ترك الترسانة بلا وسط .. وفتح جبهته اليمنى تماما لجحافل هجوم الزمالك ..

لكن الحق أن لاعبى الزمالك تحولوا منذ الدقيقة ١٥ الى شياطين بيض داخل ملعبهم .. وبدوا مصممين على أن يفعلوا شيئا .. أى شىء .. ويا لهول ما فعلوا ! .. تحول عمر النور - الذى لعب رغم الحملة العنيفة التى واجهها قبل المباراة - الى عفريت أسمر .. نفخ الكرة بقوة سحرية داخل شباك طلعت حارس الترسانة فى الدقيقة ٢٠ ، ليستأنف لعب الزمالك حمادة امام ، هوايته فى خطف الاهداف بعدها بدقيقة واحدة .. ثم هدف ثالث للعفريت الاسمر ، ورابع من الجوهرى .. و .. وهاص الملعب فى جنون .. وتحول الى رجل واحد راقص ، لكاد تقتله الفرحة الهستيرية ! وانهمرت الدموع كالسيل من عينى الرجل الطيب محمد حسن حلمى .. ليغسل أحزان أسبوع دامى .

●

وبعدها ... أصبح هناك سؤال واحد .

ماذا يفعل الاوليمبى مع الزمالك يوم ٢٩ بالاسكندرية ؟

لقد اصبحا وحدهما على القمة .. ولابد ان يخرج احدهما الآخر !!

حقا ان الاوليمبى فى يده ٣٠ نقطة .. لكن الحسنات قل .. والاسكندرية كلها تحترق من جديد ، واصبح شعارها : ( يا اهلا بالمعارك ) !

وحقا ان الزمالك فى يده ٢٨ نقطة .. لكنه يستطيع أن يقرر مصيره بنفسه يوم ٢٩ ابريل على ارض غريمه اللدود ، بجوار وابور مياه الاسكندرية ! المهم - اولا وآخرا - ان الدورى احلو !!

**عادل فهمى**

تغلب الزمالك الخطاف ، حمادة ، ...

أكثر اللاعبين عنفوا في الصورة .. أبو العز .. لكنه في الملعب أكثرهم نرفزة دائما .. علو الكرة .. المستاج أبو العز الترسانة بنرفزته !

تصوير: محمد رشوان

# ...اعة فقط .. قفز الدورى إلى قمة الإثارة !

...بين قدمى احمد حسن · رياض وأبو رجيلة · فى وضع غريب تكرر كثيرا فى الشوط العجيب ! صورة نادرة لتثبت اشتراك الشاذلى ؟ لمن هذه القدم الزمالكاوية ؟ .. ضاع الجواب فى الزحام التام !

# نساء العرب فى القاهرة

بعد عشرين عاما من دستور هـدى شعراوى لفكر المرأة العربية فى تطوير ما وضعته السيدة هدى عام ٤٥ فى اول مؤتمر عقد للاتحاد النسائى العربى .

وليست هذه اول مرة او اول محاولة لتغيير ووضع دستور للمرأة العربية .

ففى اجتماع المكتب الدائم للاتحـــاد النسائى العربى فى القدس عام ١٩٦٤ حاولت المرأة العربية بعض المحاولات .

ولكنها هذه المرة فى اول مايو القادم تعقد المرأة العربية مؤتمرها الســادس بالقاهرة ، ويضم المؤتمر وفود النساء من جميع البلاد العربية ما عدا تونس بالاتحاد الاشتراكى ، ويمثلنا فيه وفد من عشرين سيدة من العاملات وعضوات مجلس الامة والجمعيات والاجهزة المختلفة وترأس الوفد الدكتورة سهير القلماوى .

وبالرغم من كل شئ ، تصمم المرأة العربية خلال هذه الايام ان تخرج من هذا المؤتمر الذى سيستمر اسبوعا ،مع دور المــرأة ومسئوليتها فى الوطن بدستور للاتحاد النسائى العربى يتمشى العربى .

# عشرة أعوام إلى الوراء بهذه الإبرة !

قدمت باريس اخيرا هذه الالة الدقيقة التى يمكن استخدامها بسهولة فى المنزل .. ( لفرد ) تجاعيد الوجه بعـد عدة جلسات ..

الآلة تتكون من بطارية صغيرة تركب فى معصم اليد ويتصل بها محرك ضاغط فى اخره ابرة صغيرة ..

وبالضغط على المحرك الدقيق يمكن فرد اجزاء الوجه المتجعدة .. لتعود السيدة عشرة اعوام .. الى الوراء ..

## فى مؤتمر الأعاجيب :

# رماد الفرن .. بدلاً من الأسمنت !

يختتم المؤتمر الكيميائى العربى الاول جلساته .. ويصدر توصياته غدا ... بعد ان ناقش ١٦٢ بحثا علميا فى اثنى عشر فرعا من فروع الكيمياء الاساسية والتطبيقية .. على مدى ٣٢ جلسة عقدت فى خلال الثمانية ايام الماضية ..

واشترك فى هذا المؤتمر الذى افتتحه الدكتور مصطفى خليل نائبا عن رئيس الجمهورية ..) عالم عربى يمثلون الجمهورية العربية المتحدة وسـوريا والاردن والعراق والسودان والكويت .

وقد جاء هـذا المؤتمر بعـد ثلاثة مؤتمرات علمية عقـدت خلال الشهر الماضى .. المؤتمر العلمى فى بغـداد ، والمؤتمر الطبى فى الكويت ، ومؤتمـر الصيادلة فى القـدس ، واخيرا مؤتمر الكيمياء العربى .. فى القاهرة ..

وتهدف هـذه المؤتمرات الى تداول الخبرة العلمية واثارة النقاش الهادف لازالة المشاكل العلمية والتطبيقية التى تقابل العامل العربى فى المعمل او المصنع .. وكان الشئ الذى يشد الانتبـاه فى المؤتمر الاخير هو ان اكثر العلمـاء كانوا من الشبان الذين لم يتجـاوز عمر اكبرهم الثــلاثين عاما بعد ... تكلموا خلال مناقشــات حامية عن الكيمياء النووية وكيميـاء الفضـاء ، وعن الاجهزة العلمية بنفس البســاطة التى يتكلم بها شبان آخرون عن الحب والخناقس !

### المساكن والاتصال بالقمر

هـل سمعت عن جهـاز يسمى « الليزر » ؟ .. انه معجزة الكترونية امكن بواسطتها الحصول على موجات متناهيـة القصر ذات قوة هائلة ... تمكن من نقل الاشارات اللاسلكيـة عبر الفضاء ولمسافات طويلة جدا .. كما امكن الاتصال بالقمر وبكوكب الزهرة .. كما امكن ايضا ــ عن طريق موجاته ــ تحقيق المعجزات فى الطب العلاجى .. حتى الانفصــال الشبكى امكن لحامه بتصويب هذه الموجات من مدفع صغير الى مكان الاصابة .. والجزء الاساسى فى جهاز الليزر ياقوتة حمراء .. ذات مواصفات بللورية خاصة وهى غاليـة الثمن جدا . وتجرى الابحاث الآن لكى يستبدل العلماء بها بللورات من الزجاج المحقون بالعناصر النادرة ، وذلك حتى ترخص تكاليف الجهاز ، ويصبح الليزر ديموقراطيا ...

### ابحاث بالجملة

● وقد اشترك دكتور رؤوف شاكر وزوجته د. فنيس كامل فى بحث اثبت ان الرماد ليس خاملا من الناحيـة الكيميائية .. ويمكن استعماله كبديل للاسمنت لحل ازمة المساكن ..

● وقدمت للمؤتمر ايضا ٩ بحوث فى الكيمياء النووية يكفى ان نعرف ان معظمها يدور حول النظائر المشعة ... تحضيرها واعدادها للطبيب لاستغلالها فى التشخيص والعلاج واستخدامهـا ايضا فى عمليات التصنيع لاختصـار الوقت والجهد ...

● زكريا الشـــهاوى باحث بوزارة الزراعة الاردنية بعمان .. قدم بحثا عن احتمال وجود مواد سامة فى الجسم عقب التعرض للاشعاع ــ اثبت ان الاشعاع يسبب تغيرا فى صفات الدم ، مما يجعله صالحا وخصبا لنمو البكتريا وبهذا استبعدت الفكرة التى تقول ان الموت بسبب الاشعاع يكون نتيجة لوجود مواد سامة فى الدم كونها الاشعاع ..

● وهناك بحوث اخرى كثيرة ، كان العامل المشترك فيها هو ( الفقر ) ... الذى اصبح معملا حيويا مغريا يغرى بالبحث فيه عشرات من علماء الكيمياء والطب .. جنبا الى جنب .

### انقاذ معابد ابو سمبل

ولقد استمع العلماء فى اليوم الاول للمؤتمر عن الدور الذى قامت به الكيمياء فى الكشف عن الاثار فى الجمهورية العربية المتحدة .. واعلن لاول مرة عن البحوث والجهود التى قام بها علماء الكيمياء فى الجمهورية العربية المتحدة فى عمليات انقاذ اثار النوبة .. ونزع الصـور والنقوش الملونة من معابدها .. وما تم عمله وما يجرى الآن لنقل معبـدى ابو سمبل ..

وقد قام المعمل الكيميائى بمصلحة الآثار بالاشتراك مع نخبة من كبـار علماء الكيمياء باجراء العمليات اللازمة قبل البدء فى عملية نقل معبدى ابوسمبل .. وذلك خلال ستة شهور ..

وفى البحث عرضت التفاصيل العملية الكاملة لهذه العملية التى تعتبر الاولى من نوعها فى العالم .. وكان هـذا البحث هو اول الموضوعات التى نوقشت فى هذا المؤتمر العربى الكبير ..

. . . . . . .

بجوار هذه الابحاث ، هناك عشرات من الابحاث الاخرى لا تقل عنها اهمية .. وربما تفوقها .. تبحث فى كل فروع الكيمياء وتخصصاتها التى تشمل كيمياء الفضاء والذرة وكيمياء الحياة والمواد التغذية والكساء والصناعة والزراعة والكشف عن الجريمة وكيمياء البترول او الكيمياء الثقيلة بلغة اهل الاختصاص والسياسة .. وكلها تهدف الى شئ واحد هو : تقدم الانسان العربى ليأخذ مكانه اللائق به ..

سالم عزام

## تابع .. شيء من العذاب

شريف ـ لوحات معرض الاستاذ شحنت الى القاهرة

سلوى ـ ( منزعجة ) .. اه !! ولوحتي !!

شريف ـ شحنت مع بقية اللوحات

سلوى ـ .. متى !! متى !!

شريف ـ ليلة امس وانت والاستاذ في الخارج .. جئت مع سيارة الشركة التى نقلت اللوحات كما كلفني الاستاذ

سلوى ـ لم يخبرني بشيء من هذا ..

شريف ـ ليس هـذا هو المهم .. المهم ان لوحتك ستعرض في المعرض وستصورها الصحف !

سلوى ـ ولماذا لم تسرقها من بين اللوحات

شريف ـ كان ذلك مستحيلا .. فاللوحات بالعدد ، كما ان الاستاذ يشترط على الشركة ضمانات كثيرة لوصول اللوحات كاملة وسليمة ..

سلوى ـ وما العمل الآن !!

شريف ـ ليس هناك الا حل واحد هو ان تهربي من هنا

سلوى ـ .. اهرب منك .. مه !! شريف .. دعك من هذه النغمة السخيفة ..

شريف ـ ارجوك .. ارجوك !

سلوى ـ لن يحدث هذا ابدا .. فهمت !!

شريف ـ سلوى .. اريد ان تنسى قليلا حبك لنفسك وتذكري حبك للاستاذ

سلوى ـ ( معصبية ) انك الذى يجب ان تنسى قليلا حبك لي .. وتتذكر حبك للاستاذ ..

شريف ـ ( وقد فوجيء ) .. ماذا .. ماذا تقولين ياسلوى .. !! لا شك انك مخطئة .. مخطئة ..

سلوى ـ يبدو انك لم تعد اخا ولا صديقا كما كنت اتصور .. بل انتهازيا يغار !

شريف ـ .. سلوى انا ..

سلوى ـ ( مقاطعة ) تعالى عندي .. تعالى عندي .. كل يوم تعزف هذه النغمة السخيفة .. لماذا لم تريد ان تحرمني منه ؟

شريف ـ بل اريد ان احرم الفضيحة منه

سلوى ـ كف عن هذه الحجج الفارغة

شريف ـ حجج !

سلوى ـ لو كنت تخشى عليه الفضيحة حقا لمنعت شحن اللوحة وكان امامك امس فرصة ذهبية لكي تفعل ذلك ..

شريف ـ كان هذا مستحيلا .. لان

سلوى ـ ( مقاطعة ) .. وقبل ذلك رفضت اتلاف اللوحة بحجة انك فنان لم لوثتها بالوان تزال بالماء وخدعتني .. السبب !

شريف ـ سلوى اسمعيني حتى افهمك

سلوى ـ بل انا الذى اريد ان افهمك بانك مغرض !

شريف ـ مغرض !! انا !!

سلوى ـ طبعا ، كان يمكنك ان تخفى اللوحة ولا تسلمها .. كان يمكنك ان تسلم بدلا منها اى لوحة اخرى من اللوحات الملقاة في الغرفة الصغيرة .. لكنك سلمت اللوحة حتى تجد الحجة لتقول لي تعالي لنترك البيت ..

شريف ـ هذا رأيك !..

سلوى ـ بل هذه الحقيقة ..

شريف ـ الحقيقة التى انا الذى كذبت على الاستاذ الكذبة الكبيرة ولست انت .. كان يمكن انا اقول له حقيقة امرك ..

سلوى ـ ( مقاطعة ) تهدد .. دائما تهدد

شريف ـ انا لا اهدد .. بل انا الذى كذبت عليه ووضعته في هذا الموقف .. وانا ايضا الذى يجب ان انقذه من هذا الموقف !

سلوى ـ .. الان سأسلم نفسى

شريف ـ لا يمكنك .

سلوى ـ ماذا تعنى ؟

شريف ـ ( بصياح شديد ) .. لانى سامنعك .. فهمت !!

سلوى ـ هش .. هل جننت ؟ كيف تصيح هكذا والاستاذ نائم

شريف ـ الاستاذ سافر الى القاهرة !

**( البقية في العدد القادم )**

فرصة مثيرة !

# فى آخر أسبوع لمسابقة الكرة

هل فاتك الاشتراك في مسابقة الكرة الكبرى طوال الاسابيع الماضية ؟

هل سبق ان اشتركت ، ولكن تنبؤاتك لم تتحقق ، واصبحت فرصتك في الفوز ضئيلة ؟

في كل من الحالتين ، تتيح لك آخر ساعة فرصة ثمينة للفوز الآن : في آخر اسبوع للمسابقة

كل ماعليك هو ان تحاول الاجابة على الاسئلة الواردة في هذا الكوبون ، لتكسب اكبر قدر من النقط المبينة امام كل سؤال .

ثم ترسل الاجابة في مظروف مغلق بعنوان : آخر ساعة ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ، وتكتب في ركن المظروف « مسابقة الكورة »

وستعلن النتائج النهائية للمسابقة التى دامت حتى الآن ١٤ اسبوعا .. في عدد آخر ساعة الممتاز « الكورة ١٩٦٦ » .. الذى سيصدر قريبا فلا تدع الفرصة تفوتك !

## جوائز المسابقة

يحصل الفائز الاول على جائزة قدرها مائة جنيه ويحصل الفائز الثاني على جائزة قدرها خمسون جنيها والفائز الثالث ٣٠ جنيها والرابع على جائزة قدرها ٢٠ جنيها واذا تساوت في النقط بين عدد من المتسابقين تجرى بينهم القرعة .

## كوبون مسابقة الكورة

الأسبوع الأخير

ترسل الاجابات قبل يوم ٢٧ ابريل ١٩٦٦

| السؤال | الاجابة |
|---|---|
| ● بين اى ناديين ستجرى المباراة النهائية لكأس مصر؟<br>● من سيفوز بالكأس ؟<br>● بصرف النظر عن اسم الناديين في المباراة النهائية .. كم ستكون النتيجة ؟<br>● كم سيبلغ دخل مباراة الكأس النهائية ؟<br>● اذكر مجموع الاهداف التى سجلتها جميع الفرق المتبارية على الكأس . | ٣٠ نقطة لكل سؤال .. |

اسم المتسابق : ..........................

عنوانه : ..........................

## مفاجأة للقارئات

لن يكون هناك ما يدعو هذا الموسم لشراء ثياب جديدة !

فموضة الصيف القادم هى : الزى المركب من مجموعة الوان .

وفى دولاب الملابس القديمة مايكفى لان تركب منها ازياء جديدة ، تتفق مع آخر صيحات هذه الموضة الاقتصادية .

وفى الاسبوع القادم تنشر (( آخر ساعة )) مجموعة كاملة ، ملونة للنماذج التى يمكن ان تقتبس منها القارئات ما يصلح لهن .

... مع خالص التهنئة للازواج المساكين !

# دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

## استشارات

**أحمد العنتابي الفلكي**

١٣٥ شارع الجيش تليفون ٩١١٩٦٧٧ يحقق أمانيك بواسطة الطوالع الفلكية في معرفة الحياة العملية والمشروعات والزواج والعواطف والمستقبل النفسية بالحضور والمراسلة .

## مدارس ومعاهد

ابتداء الدورة الحادية عشر لدراسة التليفزيون ٦ شهور خاصة بالفنيين للراديو وخريجي مدارس اللاسلكي ومعاهد التدريب وذوي الخبرة

**بمدرسة الراديو والتليفزيون**

وللمبتدئين دراسة عملية ونظرية للكهرباء والراديو تقدم الطلبات للادارة ١٨٣ شارع التحرير ناصية شارع نوبار باب اللوق بالقاهرة والدراسة ١٣٣ بريل والمملكة خارج القاهرة ابعث لهم دراسة بالمراسلة للراديو والتليفزيون اطلب النشرة مجانا من ص . ب ٢٢٩٧ بالقاهرة

## اعلانات مختلفة

**كتاكيت أجنبية بمزرعة جلوريا**

أعمار مختلفة ٥٠ باليوم محطة مشغل شارع زغلول ت ٨٨٧٦٩٠

## اعلانات مختلفة

حافظي على .. صحتك • جمالك • أنوثتك

**أقراص حواء**

أقراص صيدلية يقدمها العلم للمرأة لتنظيم النسل بطريقة وايقونيمية لا تتعارض مع الشرائع السماوية وذلك بتحديد أيام الحمل وأيام الأمان . من الحمل بسهولة وبدون خطأ

اطلبي النشرة مجانا صندوق بريد ٧٨٩ بالقاهرة

## مكاتب عقارية

**مكتب النصر العقاري**

ادارة صلاح كامل عطانية ٨ (١) ش ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩٩

بأيجار مناسب تحصل على أحسن شقة أو فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها • تملك وايراد العقارات

## شركو

**أدوات منزلية**

- موبيليات المطبخ الحديث
- تحف موديرن وكريستال
- ثلاجات . غسالات . مخففات
- دراجات بجميع الأنواع
- أطقم ميلامين فاخرة

البيع جملة وقطاعي

قسم خاص للتقسيط

**مهمات وتصليح البطاريات**

بطاريات بوليدن ونسر

ورشة لاصلاح وصيانة وتجديد البطاريات بضمان

قطع غيار سيارات

بأسعار معتدلة

١٧ شارع عماد الدين تليفون ٩١١٢٨٤/٩٣٢٨٠٣

١٨ شارع سنجر الخروزي أمام بنك مصر بالعباسية ت ٨٣٣٧٩٦

# فنادق ومطاعم القاهرة

**شركة مطاعم التوفيقية**

الحديثة والممتازة

٧٧ شارع رمسيس ت ٥٦٦٢٢

٣٠ ميدان السيدة زينب ت ٩٠٦٠٧٢

لحوم خضروات • فول • فلافل

أطباق الأكلة الشعبية بأسعار مغرية

**مطعم وحاتي النصر**

١٦٠ شارع التحرير ت ٢٦٠١٨

كباب • حمام محشي • فراخ

ادارة الشرقاوي سليمان

**كبابجي الدهان**

ادارة يوسف الدهان ٥٢ ش ٢٦ يوليو

يقدم رغيف الدهان الممتاز

لحوم • خضروات • طيور

لتوصيل الطلبات ت ٢٢٩٤٩

**اسماك بور سعيد**

محمد الأكرمي

مطعم ١٥ شارع سوق التوفيقية

سمك مقلي ومشوي وجمبري

تليفون ٥١٦٨٧ - ٩٦٠٦٣

الدور الحواوشي ووالده محمد يقدمان

**رغيف الحواوشي**

والسجق الممتاز بأول سوق التوفيقية من جهة رمسيس ت ١٦٩٦٥

**مطعم النجاح**

امام سينما كايرو بالقاهرة ت ٧١٦٣٨

فول • فلافل • خضروات • لحوم

اسعار مغرية لاحسن الأكلة الشعبية

**مارزن**

بيرة الربيع

**حلويات الفالبرو بتريزية**

الادارة : سيد محمد السماحوني

٢ ميدان عرابي بالتوفيقية ت ٥٢٠٤٨

حلويات شرقية وافرنجية وجميع الهدايا للأعياد

**الدمياطي**

ميدان الجيزة ت ٦٦٧٥٤٠

كباب • حمام • فول • فلافل

حلويات • فطاير

**مطعم وكبابجي الركن الأخضر**

١٣٤ ش محمد علي ت ٩١٢٣٨٥

ادارة محمد مشعل

طيور • كباب • خضروات • طواجن

توصيل الطلبات للمنازل

**مطاعم لبنان**

٢٠ شارع عدلي تليفون ٥٣٤٠٦

جميع المأكولات اللبنانية والشرقية والغربية

شركسية • كبة • فروج مشوي

**فندق أبو سمبل**

ميدان العتبة ت ٩١٩٢٩٦ - ٩١٩٤٢٨

موقع ممتاز بوسط العاصمة

حيث مركز المواصلات والاتصال

مياه ساخنة • دوالب بالحمام

تليفون بالغرف

ريستوران وكافتيريا ت ٨٦٤٦٤٩

**ستريو تريوميف بمصر الجديدة**

مطبخ دولي يقدم أشهى المأكولات الأوربية والشرقية • فتة • شاي

لتوصيل الطلبات للمنازل لسكان مصر الجديدة

**لوكاندة الموسكي**

٤٥ شارع الموسكي بالعتبة ت ٩٠٥٧٤٦

خدمة ممتازة • اثاثات فاخرة

اجنحة للطلبة والعائلات

مياه ساخنة بالغرف • التليفزيون

**فندق الملك**

ادارة ماهر وحافظ

١٨ ش محمد فريد ت ٥٨٠٦٢ - ١٦٧٧٢

قرب بنك مصر • اجنحة للعائلات • مياه ساخنة • التليفزيون • تخفيضات للطلبة

**للنشر في هذا الدليل**

اتصلوا بتليفون ٧٧٨٦٠

**آخر ساعة**

اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار أخبار اليوم منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير صلاح حافظ

مدير التحرير سعد كامل

**الاشتراكات**

**البريد العادى**

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان .

باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية

**البريد الجوى**

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو وكلاء الاشتراكات بالخارج .

**سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة**

العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس ٣٠ السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نايبزا

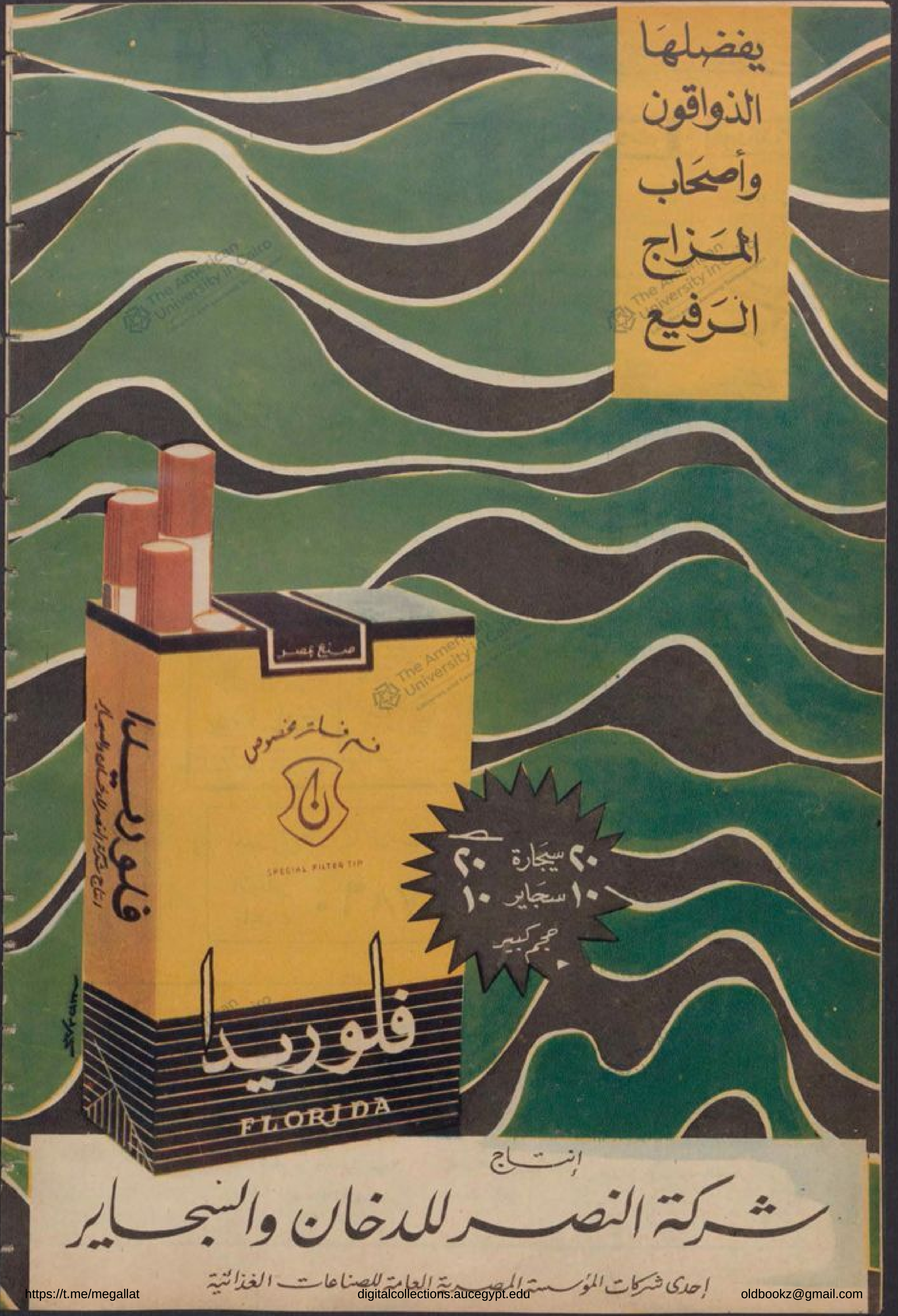

يفضلها
الذواقون
وأصحاب
المزاج
الرفيع
صنع بمصر
فلتر مخصوص
SPECIAL FILTER TIP
فلوريدا
FLORIDA
٢٠ سيجارة ٢٠
١٠ سجاير ١٠
حجم كبير
إنتاج
شركة النصر للدخان والسجاير
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

آخر ساعة
٤٠ مليما
العدد ١٦٤٤ - ٢٧ ابريل ١٩٦٦
AKHER SAA - 1644 - 27 APRIL 1966

# رأى شيخ الأزهر في "فضيحة الطاعة"

- مع عبد الرحمن عارف .. في بيته
- صديق الفلاحين .. قتلوه في ألمانيا
- نهلة القدسي تكتب وتصور لآخر ساعة
- شيء من العذاب .. الحلقة الأخيرة
- آخر جد : صفحات فكاهية مستقلة

## الناس .. والذهب !

● مفاجأة للقارئات : موضة الموسم من دولاب الملابس القديمة !

تصوير : محمد بدر

## لقطات الأسبوع من بغداد

الى اليمين : مع بقايا حطام طائرة الشهيد عبد السلام عارف ، وصورة فى يد واحد من الحرس .. تحمل ابتسامته النادرة ..
الى اليسار : الرئيس الجديد عبد الرحمن عارف، مع محمود عبد الهادى ، محرر آخر ساعة ..

رسالة من :
محمود عبد الهادى
تصوير :
محمد بدر

# فى بيت عبد الرحمن عارف مع أولاد الشهيد

بغداد الحزينة ما تزال حزينة ..
ولكن الفزع فيها بدا يخلى مكانه للأسى الهادىء والذكريات ، وشعور بالتصمم على مواصلة الطريق الذى بداه الشهيد عبد السلام عارف .
ومن بغداد جاءت هذه الصور التى التقطها عدسة محمد بدر ، وحديث هادىء فى بيت الرئيس الجديد عبد الرحمن عارف مع ابنائه وابناء اخيه الشهيد ..

# الصفة الأولى للرئيس الجديد الهدوء !

نفس البساطة والسماحة اللتين كان يتمتع بهما الرئيس الراحل عبد السلام عارف يتمتع بهما شقيقه . عبد الرحمن عارف . الرجل الذي جاء خير خلف لخير سلف

عاشت آخر ساعة لحظات مع الانسان الجديد . في : . مع انجاله . وانجال شقيقه الراحل . احمد ومحمد ومحمود .

ان انجال الرئيس الراحل انتقلوا ليعيشوا مع ابناء عمهم في منزله بالبرموك .. انهم يقضون الوقت مع ابناء عمهم في المنزل . يحاولون نسيان الكارثة . ويحاول عمهم الرئيس عبد الرحمن عارف ان ينسيهم هول الفاجعة . رأيته يحنو عليهم، ويداعبهم ويسألهم عن واجباتهم المدرسية . وكان الصغار يجيبون . ونظرات الحزن العميق تملأ عيونهم . كانوا يجيبون على اسئلته . بأدب لا مثيل له

●

ان الرئيس عبد الرحمن عارف يعيش في فيلا متواضعة وسط عديد من منازل الضباط في منطقة البرموك .. نفس البساطة التي كان يعيشها عبد السلام عارف .

المنزل من الداخل متواضع . وله حديقة خلفية واسعة للفيلا بالنسبة للحديقة الصغيرة الامامية .

ويعيش مع الرئيس في نفس المنزل .. ابناؤه الخمسة . ولدان وثلاث بنات . الأكبر اسمه . قيس وهو في السنة النهائية بالكلية الحربية . ونبيل وهو طالب بالصف الثالث الثانوي . بقيت له سنتان ويدخل الجامعة

وللرئيس ثلاث بنات . صغراهن سهيلة . وهي فقط التي سمح لنا .. بتصويرها معه

## اب مثال

قلت لقيس النجل الاكبر للرئيس عبد الرحمن عارف .

– كيف يعاملك والدك ؟

– كأي والد طيب تهمه مصلحة ابنائه .

– ما هي الصفة الاولى التي يمتاز بها والدك ؟

– الهدوء . الهدوء

– كيف حكمت عليه بذلك ؟

– في كل الازمات . العائلية او السياسية .. يقابل كل ذلك بهدوء تام

– الم تتعرض ( لعلقة ) من والدك

– قليلا جدا .

– وانت صغير

– طبعا !

– الم يتدخل والدك في تحديد مستقبلك

– لم يفعل ذلك مع واحد منا . تركنا نحدد مستقبلنا بانفسنا

– هل كان عمك المرحوم الزعيم عبد السلام عارف يزوركم هنا ؟

– كم قضينا معه امسيات وليالي لا تنسى كانت بساطته شيئا غير عادي .

اما نبيل فهو الابن الثاني للرئيس عبد الرحمن . ويبلغ من العمر ١٧ سنة . أما قيس فعمره ٢٠ سنة

يقول نبيل انه ينوي دخول مجال الطيران المدني .. وعندما سألته عن السبب . اشار الى النظارة التي يلبسها

وقال .. لان نظري ضعيف ( شوية ) . ولا استطيع دخول كلية الطيران (الحربية)

قال الرئيس عبد الرحمن عارف وهو يشير الى سهيلة ابنته الصغرى

هذه هي التي تستطيع ان ( تحكي ) معكم باللهجة المصرية وضحك الرئيس وهو يداعب صغرته في حنان الاب ويقول .

اصل احنا .. قضيناها في مصر

عبد الهادي

## كان الشهيد يزورنا دائما .. وكانت بساطته غير عادية ..

● كانت عدسة (( محمد بدر )) مصور (( آخر ساعة )) مع ابناء عبد السلام عارف حين زاروا عمهم عبد الرحمن عارف رئيس جمهورية العراق في منزله .. انه احمد وشقيقاه التوأمان ابناء المرحوم عبد السلام عارف .. انهم في الصورة يسترجعون ذكريات الفقيد في (( اليوم )) صور رحلاته في داخل العراق وخارجها ..

● ان مظاهر الحزن لا تزال تبدو على وجه احمد اكبر ابناء المرحوم عبد السلام عارف .. لقد كان الشعب العراقي يناديه (( يا ابو احمد )) وقد حاول العم ان يسري عنهم وعنهم ظلته ودعاهم ان يلعبوا على (( المرجيحة )) ومع ذلك فقد جلسوا ساهمين . ان الصورة لا تزال في قلوب الابناء الصغار ومشاعرهم ..

● وجيه ابو ذكرى ●

## مصير مباحثات السلام في اليمن :

# شرطان للملكيين وشرطان للجمهوريين

حسن العمرى
رئيس وزراء اليمن

هل مازال الامل ـ ولو قليلا ـ لعقد الدورة الثانية لمؤتمر حرض ؟
وهل السعودية ، لديها الاستعداد للمشاركة لوضع حد للسلام المصلوب على جبال اليمن ..؟
وهل هناك علاقة ، بين سلام اليمن ، والطموح الجديد للملك السعودي والذي بلغ ـ بالآمال ـ طموحه الى خارج الجزيرة العربية نفسها ؟..

واسئلة كثيرة ، حائرة بين القاهرة وصنعاء والرياض والكويت حيث تدور محاولات في طريق طويل اسمه سلام في اليمن !

وقيل ان يسافر حسن العمرى رئيس الوزراء اليمن ، دار بيني وبينه حديث طويل عن محاولات السلام .. فقال الرجل :

ـ ساحاول ان اعطى وجهة نظرى لمشكلة السلام في اليمن ..

● ان الرجعية والاستعمار قد فهموا ان تفكيرنا بصوت مرتفع في السلام يعني في نظرهم الاستسلام . ولا اعتقد ان الشعب الذى زحف على بيوت اسرة حميد الدين ، معرضا حياته للموت مستعدا للعودة الى الوراء .

● وبناء على هذا الفهم الخاطىء . قد فهموا ان لنا مطالب غير المطالب التى قامت من اجلها الثورة . ومطالبنا هي الحفاظ على النظام الجمهورى واستبعاد اسرة حميد الدين .

● الرجعية تحاول تفسير اتفاقية جدة على هواها . وفي اعتقادى ان اتفاقية جدة واضحة وصريحة . ومن اهم بنود هذه الاتفاقية ـ والتى من اجله انعقد مؤتمر حرض ـ الحفاظ على مكاسب الشعب اليمني . ولا اعتقد . بل لا يعتقد حتى الملك فيصل ان من بين مكاسب الشعب اليمني اسرة حميد الدين .

● ان الرجعية تعتقد وهما ان الوقت الملائم لضرب ثورة اليمن قد حان ، وانها في الموقع الافضل . وهذا وهم من اساسه .

بهذه الروح ، دخلت السعودية ـ وفي جيبها الملكيون مناورات مؤتمر حرض في دورته الاولى وبعد وصول الوفد الآخر واتصل بالخونة اليمنيين الذين امنوا بالجمهورية وعملوا لها وثاروا على النظام العفن . في بداية هذا المؤتمر حدثت مفاجآت !!

**وهذه المفاجآت او الاسرار الخطيرة يذيعها الفريق حسن العمري :**

**ـ لقد عاتبنا بعض من الوفد الاخر ، بانه لم يشترك في الثورة ، وانها كانت مفاجأة له ، والبعض اكد اهمية النظام الجمهوري واستبعاد اسرة حميد الدين ، وانه مستعد للمشاركة في الثورة رغم ان دوره جاء متاخرا ، ورغم ان ـ الظروف ـ قد جعلته في طرف معركة مع الشعب اليمني ..**

وسألت العمرى ..

ـ المعروف ان ثورات سابقة قد حاولت الاطاحة باسرة حميد الدين . فهل احد من هؤلاء الموجودين في الجانب الآخر قد اشترك في هذه الثورات السابقة .

قال العمرى :

ـ كثير .. اذكر منهم احمد الشامى .. وقد سجنه الامام عدة سنوات .

وقلت للعمرى :

ـ وماذا حدث بعد هذا التحول في الجانب الآخر ؟ ..

وقال العمرى :

ـ جاءت التعليمات من الرياض . وهذه التعليمات كانت احد اسباب الجلسات غير الجدية التى حدثت .

ـ وهل تعتقد ان الدورة الثانية سوف تعقد ؟ .

ـ ربما .. ومن جانبنا نحن على استعداد لعقدها غدا . شرط تنفيذ اتفاقية جدة ! التى تؤيد مكاسب الشعب اليمني ..

ـ واين ستعقد ؟

ـ في داخل الجمهورية العربية اليمنية وليس سواها ..

ـ وما هي المطالب الرجعية بالنسبة لثورة اليمن ؟ ..

قال العمرى :

ـ اولا : جلاء القوات العربية بدون قيد او شرط .

ـ ثانيا : اقامة حكم رجعي عميل للاستعمار البريطاني في الجنوب ، ومتحد او موحد مع الشمال ..

وسألت العمرى ..

ـ واسرة حميد الدين ؟

وقال الرجل :

ـ ليست الاسرة هي بيت القصيد ، فلا للرجعية ولا للاستعمار اصدقاء دائمون ، ولكن هناك مصالح دائمة ..

وتكملة لاجابة العمرى ، فان التاريخ يقول ان هناك خلافا قديما كان بين البلدين عندما كان سيفا ـ للاسلام ـ وبين فيصل عندما كان وليا ـ للعهد ـ فان الملك عبد العزيز لكثرة ما لديه من صحراء كان يامل ان يضم اليمن الخضراء الى ما لديه من لون اصفر ، وكان عبد العزيز الملك السابق لسعود كان يحلم بوديان تعز وساحل تهامة وارض اليمن الخضراء . البكر . فارسل عام ١٩٣٠ حملتين عسكريتين لاحتلال اليمن الاول بقيادة فيصل ـ الملك الحالى ـ والثانية بقيادة سعود الملك المطرود . واستطاع فيصل ان يحتل ساحل تهامة حتى قرب ان يصل الى الحديدة . وتدخل الانجليز وطلبوا من عبد العزيز ان يسحب قبائله من اليمن .

وكان لهم ما ارادوا . وعاد فيصل من جولته في اليمن . وظل ـ ربما حتى الآن ـ يحلم بتحقيق حلم والده العزيز عبد العزيز !!

بل . عندما تآمر الملك المخلوع سعود على حياة الرئيس جمال عبد الناصر ، وكشفت المؤامرة ، المعروفة ـ بمؤامرة الشيكات ـ واضعف كشفها موقف سعود . واستطاع فيصل وقتها ان يجمع السلطة في يديه . اتصل وقتها ببعض ضباط الجيش اليمني ، وبعض رجال القبائل . بان يقوموا بانقلاب لصالح السعودية .. ورفض البعض . ووافق الآخر . ومن الذين رفضوا العرض السعودى بعض الذين قاموا بثورة سبتمبر ..

وايضا السعودية . لديها عقدة نفسية من وجود المصريين في اليمن . حتى ان فيصل دخل في مشادة مع سعود عندما كان ملكا وقال له

ـ بعد وصول القوات المصرية الى اليمن ـ قال ان المصريين اسقطوا الاسرة السعودية الاولى بقيادة ابراهيم باشا . وانت ـ يقصد سعود ـ ستجعلهم يسقطون الاسرة السعودية عام ١٩٦٣

كل هذه العقد جعلت بريطانيا تضع يدها قوية في يد السعودية . افتقادا من السعودية انها تستطيع مشاركة بريطانيا في حكم الجنوب العربي والخليج العربي . بل ان السياسة البريطانية ترسم لتنفذها السعودية . وهنا تلاقت ولست السعودية مشكلة قواعد البوريمي ولم تذكر الا امل التاج السعودي يحلم الجزيرة العربية بما فيها من يمكن وخليج وجنوب .

وبريطانيا واسرائيل تذكي هذا الشعور . بان الاول سوف تترك الجنوب وقاعدة عدن لاسباب استراتيجية ومالية فقط والثانية تخشى الوجود التحررى في اليمن الذى يسد عليها باب الجنوب ويصبح البحر الاحمر على حد تعبير بعض الساسة الصهيونية ـ بحيرة مصرية خطرة .

وبالرغم من هذا الاخطبوط . وبالرغم من التصورات الواهية للرجعية . فان الشعب اليمني ما زال يامل في السلام ليبني بلدا جديدا غير بلاد الواق واق .

---

# ليبرمان في القاهرة ..

● عادل حسين ●

**ستستقبل القاهرة هذا العام استاذ الاقتصاد السوفيتي البروفسور ليبرمان ، بناء على دعوة من الدكتور ثروت عكاشة ( رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى ) .**

**ومحاضرات الاستاذ السوفيتي ستكون نافذه هامة على التطورات التى تجرى الآن في الدول الاشتراكية . فليبرمان ( ٦٩ سنة ) هو صاحب اول طلقة في المعركة الدائرة هناك .. وهو الكاتب للمقال الشهير الذى نشر في البرافدا في ٩ سبتمبر ١٩٦٢ بعنوان : «الخطة والارباح والمكافآت» .**

**ومناقشات ليبرمان ستكون هادة لنا في مصر ، ونحن ندرس ونستعد للخطة الخمسية الثانية .**

**لماذا الاهتمام ؟**

ولكن لماذا اهتمت مختلف الدوائر بما قاله ليبرمان ؟

الاهمية تنبع من الظاهرة الخطيرة التى صاحبت الاقتصاد السوفيتي في السنوات الاخيرة .

ففي عام ١٩٦١ اعلن السوفيت عن برنامج لبناء الشيوعية ( بعد نجاحهم في بناء الاشتراكية ) ، واكدوا انهم سيفوقون الانتاج الامريكي في عام ١٩٧٠ . **ولكن لوحظ في التنفيذ ان انتاجية العمل اخذت في الهبوط بشكل ملحوظ رغم النجاحات العلمية والتكنيكية الجبارة . واصبح واضحا ان الخلل هو في اساليب التخطيط والانتاج .**

ففي الثلاثينات ، كان السوفيت يملكون عددا محدودا من المصانع ، وكان متصورا ـ بالتالى ـ ان اجهزة التخطيط المركزية يمكن ان توجه هذه المنشآت الصناعية بشكل مباشر .

اما اليوم ، فهم يملكون اكثر من ٢٠٠,٠٠٠ منشأة صناعية كبيرة ، فكيف يتسنى لاجهزة التخطيط المركزية ان تتابع وتقود كل هذه المنشآت الموزعة في ارجاء ( القارة ) السوفيتية !!

لقد تضخمت اجهزة التخطيط جدا .. ولكن الى اى مدى ستتسع ؟ ان الامور لو سارت بالمنطق القديم ، فان الاجهزة ستحتاج في عام ١٩٨٠ الى كل رجل وامرأة في الاتحاد السوفيتي ولذا فالاستمرار بفكرة ان يدار الاقتصاد القومى كله بزرار في موسكو ، هو امر غير ممكن .. فضلا عن انه غير مطلوب .

وقد عمد الاتحاد السوفيتي ـ منذ فترة ـ الى تخفيف القبضة المركزية لموسكو ، واجرى خروشوف حوالى ستة تعديلات تهدف الى تحقيق قدر معقول من الحرية والمبادرة لوحدات الانتاج . ولكن هذه الاجراءات لم تكن كافية ، بل لقد هبطت الانتاجية كما قلت **وظل السؤال يتردد : كيف نطمئن الى ان المنشآت تعطينا احسن ماعندها ، دون ان نضطر الى كثير من التعليمات والرقابة الخانقة ؟**

**ليبرمان يجيب**

وسط هذا الجو من القلق تكلم ليبرمان ، والاجابة التى قدمها هى انهم يجب ان يزيلوا العقبات ، ويضعوا المنشآت في ( جو عام ) يدفع للنشاط والمبادرة ، وحين يدرك العاملون في المنشأة ان نجاحهم او فشلهم سيترتب عليه نتائج مباشرة في دخولهم ، ستتغير اشياء كثيرة ، وسيعطوننا ـ بحماس ـ افضل ما عندهم

ان الوضع الحالى ـ في الاقتصاد السوفيتي ـ لا يشجع على استخدام كل الامكانيات ، فالمهم بالنسبة للمنشأة ، هو ان تتجاوز اهداف الخطة ، واذا كان هذا هو المهم فان المنشأة يمكن ان تتجاوز الاهداف بسهولة ، اذا حددت لنفسها برنامجا متواضعا !

والوضع الحالى يحاسب بالاوزان والعدد ، ولذا فان مصنع النسيج يعتبر محققا للخطة لو انتج العدد المطلوب من الامتار .. ولن يكون مهما ان كانت الوانها جميلة ام لا !

# هل هي عودة إلى الرأسمالية؟

والافكار الجديدة تسعى لمحاربة كل هذه الاوضاع ..

ان الافكار الجديدة تقول الان باشراك العاملين في ربح المنشأة او خسارتها . والافكار الجديدة تنادي ايضا بان تحاسب المنشأة على اساس حجم المبيعات، وليس على اساس الحجم الاجمالي للانتاج، فهي تندفع لتستقطر لارضاء المستهلكين ، وتحسين انواع السلع.

**عل عادت الرأسمالية ؟**

**فما هو الحكم على طبيعة هذه التطورات؟ انها تقلل من قرارات سلطات التخطيط وتزيد من تأثير السوق على حركة الانتاج . والصين تصف هذا بانه تحول سريع الى الرأسمالية. وكثير من الدوائر الغربية تشاطر الصين في هذا الرأى .**

ولا شك ان الاقتراحات التي بدأها ليبرمان مأخوذة من الاساليب المطبقة في الدول الغربية لادارة المشروعات ، ولتنظيم العلاقات بينها على اسس اقتصادية

هذا امر لاشك فيه ، الا ان هذا لايعني ان السوفييت يعودون الى الرأسمالية . ان ليبرمان يقول ان الربح في الاتحاد السوفيتي لاينشأ من خداع المستهلك او استغلاله ،وانما فقط برفع الانتاجية ،وفي نفس الوقت ،فان هذا الربح لن يتحول الى رأسمال حيث انه لن يستخدم في الحصول على وسائل انتاج يملكها افراد .

**والحقيقة ان حجم الانتاج الحديث هائل جدا في العالم كله .. وهو ينمو في الشرق باسم ( المجتمع الشيوعي ) ،وينمو في الغرب تحت اسم ( مجتمع الرفاهية والاستهلاك العالي ) ( كما يسميه و.روستو وزملاؤه ) والانتاج الحديث‌هو - بطبيعته -انتاج دولي ويرتبط في تطوره بين مختلف انحاء العالم : لامن حيث تبادل السلع وتكامل رؤوس الاموال فقط ، وانما ايضا بتبادل الخبرة في وسائل التنظيم والادارة . واذا كان الشرق قد استعار بعضا من اساليب الغرب ، فان الغرب بدوره قد استعار اشياء كثيرة من طرق الشرق في السيطرة على الانتاج ، وفي الحد من فوضى التنافس والتطور التلقائي .**

**ماذا سنستفيد ؟**

.. ولكن الى اى حد قد نستفيد هنا في مصر من هذه التطورات ؟

حتما لن نستطيع ان نجعل الربح المقياس الوحيد للنجاح . فان هذا لايمكن ان يتحقق في مجتمع اشتراكي - كما يقول ليبرمان - الا حين نتأكد ان الربح نابع من زيادة الانتاجية وليس من اى اعتبارات وهمية او مفتعلة . وهذا امر يحتاج الى تطوير كبير في طرق المحاسبة .

وكذلك فان الدول النامية تدواجه بمشاكل تخرج عن ارادة شركاتها . فبعض صناعاتنا الجديدة تعاني من نقص في الخدمات والمرافق وبعضها يعاني من مشاكل الادارات الحكومية او نقص الفنيين ، او قيود الاستيراد ..الخ

ان تطبيق الربح كمؤشر اساسي لنجاح المنشآت الصناعية ، لايمكن ان يطبق على نطاق واسع ، الا في الدول الاشتراكية التي بلغت درجة عالية من التصنيع ، ومن المقدرة الادارية .

وفي الاتحاد السوفيتي لن يكون الانتقال الكامل الى هذا النظام سهلا . وهم ينتقلون اليه عبر تجارب عديدة ، وقد توقفت في المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي كثير من الاخطاء والانحرافات التي ظهرت عند تنفيذ السياسة الجديدة .

**نحن سنستفيد اذن من تجارب السوفييت الاخيرة ومن مناقشاتهم ، ولكن في الحدود التي تتناسب مع درجة النمو التي بلغناها . وستكون محاضرات ليبرمان في القاهرة -والتي اتاحها لنا د . ثروت عكاشة - فرصة للاقتصاديين العرب كي يحددوا - على ضوء الحوار المباشر - ماتستطيع ان تقلده وما لانستطيع .**

# مدام نو ملكة جمال جامعة شيكاغو!

غلاف المجلة التي اشارت الى الفضيحة الخاصة بتدخل المخابرات الامريكية في الجامعات والمعاهد العليا . الصورة لمدام نو وهي ترتدي الزى الجامعي لجامعة ميتشجان وتمسك بعلمها ..! كان عنوان التحقيق هو (( كيف قامت جامعة ميتشجان بتسليح مدام نو .. ))

**المظاهرات التي قام بها البوذيون في الاسابيع الماضية لم تهدد حكومة كاوكي بالسقوط فقط .. وانما كانت لها نتائج اخري .. لقد كشفت هذه المظاهرات للكثير من رجال الكونجرس اسرارا ظلت فترة طويلة في طي الكتمان .. كما انها ارغمت جنرالات فيتنام الجنوبية لاول مرة علي ان يعدوا باجراء انتخابات تؤدي الي قيام حكومة مدنية جديدة .**

كما اكدت هذه المظاهرات حقيقة هامة وهي ان البوذيين هم اقوى الجبهات في المناطق القليلة جدا ، التي ما زال الامريكيون يسيطرون عليها ويقيمون فيها حكوماتهم القصيرة العمر ..

والبوذية بالذات مزيج من الدين والسحر والغموض .. وفي فيتنام وحدها اكثر من عشرة ملايين بوذي .. ولكن نصف هذا العدد فقط يتردد على بيوت العبادة .. هؤلاء البوذيون تجمعهم جبهة سياسية واحدة .. وينتمون الي تنظيم واحد اعترفت الحكومة الامريكية هذا الاسبوع بانه اقوى من جيش جنرالات سايجون نفسه ! ..

ويقود ثورة البوذيين في فيتنام الجنوبية تيد تراى هوانج وهو ينادي بضرورة اجراء الانتخابات تمهيدا لقيام حكومة مدنية .. وللبوذيين في فيتنام الجنوبية برنامج عمل محدد .. وهم بارعون ايضا في المناورات السياسية ويتمتعون بتأييد قسم من سكان المناطق الوسطى واهالي العاصمة سايجون..

وامريكا تعرف جيدا ان البوذيين سيحرزون انتصارات ساحقة في اية انتخابات تجرى في فيتنام الجنوبية لاكثر من سبب :

● ينادي البوذيون بالتفاوض السلمي مع قادة جبهة التحرير الوطنية الفيت كونج - ويطالبون بوحدة صفوف المناضلين ضد وجود القوات الامريكية .. ويطالبون باجلائها ..

ولكن الخلاف بين القيادة الامريكية والبوذيين يرجع اصلا الي معارضة حكومة امريكا لاية محاولة للتقرب من جبهة التحرير الوطنية ..

وهناك مشكلة اخري .. وهي ان الحكومة الامريكية لا تعرف الآن شيئا عن تنظيمات البوذيين وتجمعاتهم - كانت امريكا ايام ثورات البوذيين السابقة في فترة حكم عائلة ديم قريبة من تحركات البوذيين تدرسها من قرب .. وتحاول التأثير فيها عن دراسة ولكن في هذه المرة تجد نفسها معزولة تماما عن مظاهرات البوذيين .

ولكن امريكا تعرف دون شك ان اراء هوانج زعيم البوذيين - والذى يتخذ من مدينة هيو العاصمة الثانية لفيتنام الجنوبية - مقرا ومركزا له - يحاول الان التفاوض مع جبهة التحرير الوطنية - بل وينادى بالتفاوض مع فيتنام الشمالية من اجل توحيد البلاد ..

وتعرف الحكومة الامريكية ان الحزبين المعاديين لجبهة التحرير الوطنية وهى حزب (داﻓﻴﺘﻢ) و ( كوك دان دانج ) عاجزان تماما عن القيام باى دور .. لانهما لا يحصلان على اى تأييد من شعب فيتنام الجنوبية .. وهما ايضا عاجزان عن التفاوض مع الجبهة .. وبالتالي فان فشلهما الساحق محقق في اية انتخابات قادمة .

وتدرك امريكا تماما انها بعد عزلها للجنرال ثانه وترحيله الى واشنطون حيث يعيش هناك بين مجموعة من الحسناوات الشقراوات والسمراوات لن تستطيع ان تخلع خليفته كاوكي .. ربما كان السبب في ذلك هو انه لم يعد في جيش فيتنام الجنوبية من يصلح من الجنرالات للقيام بانقلاب جديد او انه ليس في جيشها من لم يقم بانقلاب فاشل حتى الآن .

ولهذا تجد امريكا نفسها الان في فيتنام وفي مواجهة طريق مسدود .. والحل الوحيد امامها هو الانسحاب .. وهو امر يرفضه جونسون بشدة لاكثر من سبب !!

ومما زيد من خطورة الموقف في فيتنام ذلك الخبر الذي نشرته صحف نيويورك ... انه لاول مرة في تاريخ الحرب الدائرة حول سايجون يزيد عدد القتلى من الامريكيين في معركة واحدة عن القتلى من جيش سايجون !! ..

وفكرة الانسحاب التي يرفضها جونسون ترددت في اكثر من مكان في امريكا ونادى بها عدد كبير من رجال الكونجرس .. فقد طالبوا بضرورة الوصول الى قرارات جديدة تتناسب والتطورات الاخيرة .. وقال السناتور جون شيرمان كوبر : لن نستطيع الدفاع عن اشخاص يرفضون الدفاع عن انفسهم .. ولم يحدد كوبر .. ضد اى خطر تدافع القوات الامريكية عن شعب فيتنام !! ..

## المخابرات الامريكية وجامعة شيكاغو ..

وقد كشفت المناقشات الدائرة في امريكا الآن حول الحرب في فيتنام عن فضيحة جديدة كانت بطلتها مدام نهو .. ولعبت الدور الرئيسي فيها المخابرات الامريكية !!

وترجع هذه الفضيحة الى سنة ١٩٥٥ .. وايام كان نجوين دين ديم واشقاؤه هم الحاكمين في فيتنام .. في هذه الفترة بعثت مدام نهو بعدد من ضباط البوليس - ورجالها المخلصين للتدريب في جامعة شيكاغو .. وقد استمرت عمليات التدريب من عام ١٩٥٥ الى عام ١٩٦٢

والى هنا يبدو الامر عاديا ..!

ولكن الفضيحة ظهرت الى الوجود حينما كشفت احدى الصحف المحلية عن الدور الذي لعبته المخابرات الامريكية في تدريب هؤلاء الجنود والضباط ولم يكن التدخل في عمليات التدريب سوى بداية لحملة عنيفة شنتها الصحف الامريكية ضد تدخل رجال المخابرات في معاهد امريكا وجامعاتها

ولم تكن سيطرة المخابرات الامريكية على الجامعات .. والمعاهد الدراسية وبرامج التدريب الاجنبية امرا جديدا .. فقد ترددت انباء هذا التدخل منذ انشاء المخابرات الامريكية في عام ١٩٤٧

وقد اشارت الصحيفة الاقليمية الامريكية الى ان عمليات التدريب التي تمت في جامعة شيكاغو لم تكن لعدد من رجال البوليس وانما كانت للتدريب على الجاسوسية

وقد اعترف مدير الجامعة بالتهم الموجهة اليه وقال انه تلقى ضغطا شديدا من واشنطون .. من ايزنهاور .. او من احد اشقاء جون فوستر دالاس .. !

ولم تعلق المخابرات الامريكية على اقوال المدير بشيء

ولم تهاجم الصحيفة المخابرات الامريكية وحدها .. وانما امتد هجومها الى الجامعات الامريكية بصفة عامة .. واتهمتها بعقد صفقات مريبة مع الشركات الرأسمالية .

وهذه الفضيحة الخطيرة كشفت عن الدور الذي لعبه عدد من الاساتذة الجامعيين الامريكيين الذين يقومون بزيارات دراسية الى دول العالم الخارجي .. واذا كانت المخابرات الامريكية تتدخل في برامج الدراسات ( للاجانب ) في جامعة شيكاغو فما الذي يمنعها من تكليف هؤلاء الاساتذة بالقيام بمهام خاصة في الدول التي يزورونها ..؟!

وقد نشرت المجلة صورة كاريكاتير تبدو فيها مدام نو وهي تحمل علم جامعة شيكاغو بعد ان انتخبت ملكة لجمال هذه الجامعة !!

هذه صورة سريعة للموقف في فيتنام .. وهذه احدى الفضائح التي كشفت عنها ثورة الرأى العام الامريكي في مطالبته بوقف القتال - ولكن الفضيحة ليست جديدة على اجهزة المخابرات الامريكية - الجديد هو ان صحف امريكا اشارت اليها باهتمام واعتبرتها حدثا غير عادي !!

# تعيين خبير في شئون ديجول!

لم يكن غريبا ان يصدر الرئيس الامريكي ليندون جونسون قرارا بتعيين وزير الخارجية السابق الامريكي العجوز دين اتشيسون في منصب جديد وعجيب .. لقد عين اتشيسون اخيرا .. متخصصا في « شئون ديجول » !

وكان هذا امرا طبيعيا بعد الطعنة القاتلة التي وجهها الرئيس الفرنسي للتحالف الغربي بانسحابه من حلف شمال الاطلنطي . كان اول تصريح ادلى به اتشيسون بعد توليه هذا المنصب هو انه من المستحيل رشوة ديجول ! .. او اقناعه بالتنازل عن موقفه

وقد بدأت ازمة الاطلنطي حينما بعث الرئيس الفرنسي شارل ديجول بخطاب الى الرئيس الامريكي ليندون جونسون يطلب فيه اجراء محادثات ثنائية بين امريكا .. وفرنسا .. كان الهدف من هذه المحادثات هو ان تصبح لفرنسا حقوق الاشراف على المنشآت العسكرية الامريكية واصر ديجول في هذا الخطاب على ان تكون المحادثات ثنائية ..

ولكن رد جونسون جاء معارضا لوجهة نظر ديجول .. لم يرفض جونسون طلب ديجول ولكنه اعلن ان اية محادثات من هذا النوع لا يمكن ان تكون ثنائية ولابد من بحثها في مجلس حلف شمال الاطلنطي كله باعتبار هذه القرارات تؤثر فيها ..

ولكن الرئيس الفرنسي شارل ديجول اعلن في مؤتمر صحفي ان هذا الرد لا يقدم .. ولا يؤخر .. ولا يؤدي الى ايجاد حل للمشكلة وانه لابد من تعديل حلف شمال الاطلنطي الذي اصبح عاجزا عن القيام بأي دور ..

واعلن ديجول انه ليس امامه سوى الانسحاب من الحلف مع بقاء فرنسا داخل التحالف الغربي !

وكان هذا القرار يعني نقل كل القواعد الامريكية وقواعد حلف شمال الاطلنطي من الاراضي الفرنسية ..

وكان ديجول على حق تماما فيما طالب به .. ان فرنسا وهي الدولة المستقلة ليس من حقها اتخاذ اي قرار عسكري بالنسبة لهذه القوات اذا ما نشبت ازمة دولية .. كما انه ليس من حقها ان تحدد مصيرها اذا ما نشبت مشكلة تمس كيانها .

ولكن المعارضين لديجول اعلنوا انها مناورة من الرئيس الفرنسي - يهدف بها الى شيئين هامين ..

● يخشى ديجول ان يتسع نطاق الحرب في فيتنام الى الحد الذي يجعل تدخل حلف شمال الاطلنطي فيها امرا ضروريا

ولا يريد ديجول ان يدخل حربا في فيتنام وهو الذي ينادي بحياد منطقة جنوب شرقي اسيا .. وينادي باتباع سياسة اكثر تعقلا من جانب المعسكر الغربي تجاه الصين الشيوعية .

● تقول الدوائر البريطانية ان ديجول يطمع في تكوين قيادة ثلاثية جديدة للتحالف الغربي . هذه القيادة تضم بريطانيا وامريكا وفرنسا .. فقط دون بقية دول التحالف

.. ويرى ديجول ان الوصول الى هذه القيادة الثلاثية ممكن عن طريق الضغط داخل حلف شمال الاطلنطي .

ولكن قرار ديجول بالانسحاب لم يكن المشكلة الوحيدة .. بل ان الرئيس الفرنسي طلب ازالة كل القواعد الامريكية « والكندية (!) » من الاراضي الفرنسية قبل نهاية عام ١٩٦٦

وقد وافقت امريكا على ازالة قواعدها واجلاء جنودها ولكنها طلبت تحديد مهلة قدرها عامان لاجلاء هذه القواعد وقد رفض ديجول هذا الطلب ايضا ..

ولكن الى اين تذهب قوات الحلف ..
وحتى الآن لم يصل الخبراء العسكريون الى حل ..

# اسرائيل والقنبلة والحلف

## توازن الرعب يعني البقاء للصهيونية ..

بقلم : فيليب جلاب

**اعنف معاركنا مع اسرائيل تدور اليوم . وهي معركة لم تستخدم فيها حتى الآن اسلحة الجيوش التقليدية ولم تطلق فيها رصاصة او صاروخ ولكن نتائج هذه المعركة ستحدد مصير المنطقة كلها ، واتجاه وحركة كل ما تضمه هذه المنطقة من قنابل وقاذفات وصواريخ .**

وهي معركة تبدو هادئة على السطح ، فبين الحين والحين تصريح من هنا او من هناك ولكنه ليس لكل التصريحات والبيانات الرسمية . ان التصريح الواحد - فيما لا يزيد عن بضعة اسطر - يساوي في حساب هذه المعركة سربا كاملا من القاذفات الثقيلة لقد قلنا صورة ليبدو ما وراء الاسوار اكثر وضوحا من شمس القاهرة في يوم صيف .

فبعد ما يقرب من ثمانية عشر عاما من الوجود القلق وصراع الحياة والموت للقاعدة الاساسية للاستعمار العالمي في الوطن العربي اهتدت اسرائيل الى وسيلة جديدة تفرض بها الامر الواقع مرة والى الابد . ورغم ان امتلاك القنبلة الذرية او محاولة صنعها امر خارج عن الحدود الطبيعية والقدرة الاقتصادية لدول كثيرة تتجاوز قدرتها قدرة الاسرائيليين بعشرات المرات . فان اسرائيل تفوق الجميع بروح المغامرة الكامنة في طبيعة وجودها من جانب ، وباحساس صادق بمستقبل وخطر الجمهورية العربية المتحدة عليها من جانب آخر ..

والتفكير في امتلاك القنبلة الذرية من جانب اسرائيل ذكاء لا شك فيه .. ذكاء شرير ولكنه ليس اكثر شرا من التفكير في خلق اسرائيل نفسها . والدول حتى لو كانت مصطنعة تفكر كما يفكر الناس تماما من حيث انتهى الآخرون .

فاذا كانت القنبلة الذرية - هكذا يفكر قادة اسرائيل - اعطت الولايات المتحدة الامريكية تفوقا ساحقا فهذا هو الذي ما كانت تطمع اليه الولايات المتحدة . اما اذا ادركها الاتحاد السوفياتي بعدئذ فلا بأس فقد تساوت الكفتان بسبب توازن الرعب ولم يخسر الامريكيون كثيرا !

والتطبيق مع الفارق ولكن بالنسبة لاسرائيل فان الذي ما تطمع اليه هو توازن الرعب مع الجمهورية العربية المتحدة باعتبار ان امتلاك اسرائيل للقنبلة الذرية تضمن بالحتم عدم تخلفنا في هذا المضمار .

« والحكمة » في هذا المنطق ان توازن الرعب افضل من الرعب الدائم المتفرد الذي تعاني منه اسرائيل وتعيش فيه بالامس واليوم وغدا حتى تفقد مقومات وجودها ببطء وبالتأكيد .

ولقد اصبح من قبيل التزيد ان نذكر الاستعمار ومخططاته وطاقاته الدبلوماسية والعسكرية عند الحديث عن اسرائيل . ولذلك فليس من العسير ان نتصور من الذي يخطط ويمول مثل هذا المشروع او المحاولة الجديدة الخطرة ..

ولعل استخدام بعض الحكام « العرب » العابثين والعملاء في شغل المنطقة كلها بمشروع الحلف او « المؤتمر » الجديد فيه كسب على مختلف الاوجه . فلو تم الحلف فهذا امل قديم ..

ولو لم يتم - وهذا هو الارجح - فعملية الاثارة له وضده معركة طويلة تأخذ من الجهد ما يكفي لاعطاء فسحة من الوقت للعمل الهادئ الخبيء الذي تفرض اسرائيل فيه وجودها كحقيقة ابدية ..!

وقبل هذا كله ومن خلاله تساعد الولايات المتحدة الامريكية بعزم ودأب احتلال مواقع اقدام البريطانيين والفرنسيين في شمال افريقيا العربية وفي الشرق العربي بوجه عام ليس كاستعمار جديد كما يقول الاصطلاح المعروف - ولكن بنفس طريقة واسلوب الاستعمار القديم !

ولم تكن صحيفة « نوفيل اوبزرفاتير » الفرنسية تتجنى على الامريكيين ( رغم « التكذيب » الذي يبدو خجلا من جانبهم ) عندما ذكرت ان الحكومة الامريكية بدأت تقيم منشآت استراتيجية في شمال افريقيا لكي تستخدمها في حالة جلاء قواتها من فرنسا ، وان هناك بحثا يجري لانشاء « ورش بحرية » لاصلاح السفن بالقرب من ميناء « بنزرت » التونسي ، وان هناك مباحثات لتحويل القاعدة الامريكية الجوية السابقة في « بوصير » بالقرب الى مطار مدني .. الى آخر الزحف الامريكي الذي يكمل حلقاته المعروفة في السعودية والاردن وغيرها تحت اشكال واسماء متعددة .

الخطر حقيقي الآن ، ولكن عيب المخططين من هذا النوع انهم يعتقدون ان الذكاء من نصيبهم وحدهم ، وانهم ايضا لا يتعلمون شيئا . لان تعبئة الجماهير العربية في معركة هزيمة الاحلاف هي في نفس الوقت تعبئة حقيقية ضد مشاريع اسرائيل بل ومجرد وجودها . فمهما اختلفت الاسماء فان العرب لا يمكن خداعهم ببساطة . وليس من قبيل المصادفة ان يعلن الرئيس عبد الناصر منذ شهور قليلة ( دون ان تشغله عن ذلك المعركة ضد الرجعية العربية ) انه اذا حاولت اسرائيل صنع القنبلة الذرية فسنشن حربا وقائية ضدها وليس من قبيل المصادفة ايضا ان يعيد الرئيس تأكيد تصريحه بنفس الالفاظ في حديثه للمراسل الامريكي منذ اسابيع .

هل هناك شك في طبيعة المعركة الحقيقية او معركة المصير لكل الشعوب العربية دون تضخيم للكلمات او مبالغة ؟

ان اسرائيل نفسها تدرك جدية هذه التصريحات ، ولو لم تكن تدرك ذلك لما اضطر ليفي اشكول ان ينفي محاولة اسرائيل لامتلاك القنبلة الذرية . ومع ذلك فمنذ متى يمكن ان تؤخذ تصريحات المسئولين الصهيونيين بدون حذر ؟

اكثر ما يثير الدهشة ان الذين يرفعون راية الاتمر او الحلف الاسلامي هم اكثر المصدقين لاسرائيل ، هذا اذا استبعدنا انهم متعاملون معها !

فبينما تحتفظ الجمهورية العربية المتحدة بكل ما تملك من مبادئ وقوة للدفاع عن مصير الشعوب العربية جميعا ، يحتفظ بعض هؤلاء الحكام لحشد فلول وفلول الرجعية الاسيوية في ايران وباكستان وتركيا وكل من هب ودب لحصار قلعة الوطنية والاشتراكية في الوطن العربي كما فعلوا من قبل وفشلوا ايضا .

وتحت صليل السيوف الذهبية والمطعمة بالماس والزمرد ( الواحد يساوي ٥٠ الف دولار ! ) كهدايا من عرق ودماء شعب عربي مظلوم تجري الاحاديث عن الاخوة « الاسلامية » زيفا حتى لجوهر الاسلام ومقدساته . وعندما يتسلح بعضهم في صفقة هائلة تتجاوز ١٥٧ مليون جنيه استرليني تكون الهدف كما تقول مجلة غربية محترمة هي « لوموند » هو سد الثغرة في دفاعهم ضد الجمهورية العربية المتحدة . كم تساوي هذه الملايين في معركة ضد ومحاصرة الخطر الصهيوني بدلا من خطر موهوم ؟

ولكن هل هم راغبون حقا في صد الخطر الصهيوني . ان موردي السلاح انفسهم وهم يعلمون مصائر هذا الصنف من الحكام يعلنون رسميا ان هذه البيعات مقصورة على متطلبات الدفاع والامن الداخلي ، كما قال المتحدث الرسمي الامريكي ردا على قلق زائف لشيخ صهيوني ، وهي نفس كلمات المتحدث الرسمي في مجلس العموم البريطاني ردا على تساؤل مشابه ؟ ..

فهل يعني هذا كله ان الجمهورية العربية كانت تعلل النفس بالاوهام في احتمال وقوف هؤلاء الحكام لمواجهة الصهيونية او الاستعمار مع شعوبهم ومعنا ؟ او اننا نحس بنوع من الصدمة وخيبة الامل ؟..

ليس هذا صحيحا بالطبع فكل ما كانت تأمل فيه الجمهورية العربية المتحدة الا يستتر هؤلاء الحكام وراء اسرائيل كما كانوا دائما بدلا من ان يحرقوا اصابعهم في التقاط « الكستناء » من النار !

اي بدلا من ان تستتر اسرائيل وراءهم . وهذا هو الجديد في الموقف .

وسواء كان هذا او ذاك فان اعنف معارك الشعب العربي تخوضها اليوم الجمهورية العربية المتحدة دون تهويل ودون مزايدات او مناقصات وهي تخوضها باسمها وباسم كل الشعوب العربية فتضع الاعداء كلهم في سلة واحدة مهما اختلفت راياتهم وشعاراتهم .

والامر المؤكد ان المعركة لضرب وهزيمة الاحلاف الاستعمارية هي نفس المعركة لقطع ايدي اسرائيل قبل امتلاكها للقنبلة ، وهي معركة جادة وشيكة او اعنف معاركنا واقدسها ..

وجيشها الحقيقي الذي لا يهزم ابدا هو شعوب العرب التقية والمياة وراء هدف واحد .

فيليب جلاب

التقرير السياسي :
● رشدى ابو الحسن ●

بدات هذا الاسبوع اول اجتماعات المكاتب التنفيذية للوجه البحري مع الرئيس عبد الناصر ، وكان مع مكاتب القليوبية والمنوفية والغربية ، والعمل السياسي في الدلتا يختلف عنه في الصعيد ، في الصعيد تظل المشكلة حادة وحامية ووحيدة تكاد تخفي غيرها ، الطرق مرة وطرح النهر حينا والري اخري ، في الدلتا الخطوات اسبق في الحركة عامة ، لهذا لم يكن غريبا ان تجتمع مشاكل كل المحافظات الثلاث معا تحت بنود عريضة ، هي محاولة الاجابة على سؤال ، يمكننا ان نزيد انتاجنا الزراعي والصناعي ، فما هي العقبات التي تقف في طريق هذه الزيادة ، وتركز خبرات القيادات الشعبية امام القائد عوامل الزيادة في حقلي الزراعة والصناعة ، وستناقش امكانية الدورة الثلاثية وميكنة الزراعة ودراسة الحوافز وبعض اللوائح العمالية ، فضلا عن تقرير يتعرض للمشاكل التنظيمية في العمل السياسي ، مقدمة من الغربية ، وحديث عن الخطة ، هذه هي الخطوط العريضة لاجتماع الرئيس مع القيادات السياسية للمحافظات الثلاث ، وهذه السطور ترصد لك خطوات المكاتب السياسية في الغربية والقليوبية والمنوفية .

# خطوة بخطوة .. مع الزحف

## في الغربية :

من البادىء السياسية الرائعة ، أن يحاول السياسي دائما أن يفجر معنى عاماً من خلال جزئيات واقعة ، وبهذا يسير تحت مظلة واقية تضمن له شيئين ، الا يغرق في بحر التفاصيل الصغيرة فتستغرقه الشجرة عن رؤية الغابة ، ثم انه يستطيع أن يعطي لكوادره المختلفة الاطار العام الذي تتحرك فيه قريبا من هذا الكلام يلور المكتب السياسي لمحافظة الغربية شيئا اسمه المتابعة ، فالذي يمسك خطى المكتب هو أن يكون خطه اليوم بعد اليوم المقبل لكل الخطة ، متابعة لما بداه . وبهذا تتحرك الكوادر حركة واحدة منظمة تعطي العمل السياسي صفة الاستمرار والاصرار . وتسد الاصرار الى ما يريده المكتب السياسي .. فبغير هذه المتابعة للاعمال الكثيرة والعظيمة ، التي تستجيبو المكتب في طول المحافظة وعرضها ، تصبح هذه الاعمال تفاصيل مبعثرة لا يربط بينهما رابط ويذبل أن تزدهر يوما بعد يوم ، تشحب مع مطلع شمس كل يوم .

فكل مسئول سياسي عن مركز من مراكز المحافظة يتحرك في الاطار التالي :

١ ــ اختيار القيادات والاستمرار في تدعيم اللجان الاساسية .
٢ ــ متابعة الحلول الذاتية
٣ ــ متابعة تحصيل الاشتراكات

وفي مجال الدعوة والفكر :

١ ــ تكوين المجموعات السياسية ومتابعتهم
٢ ــ متابعة مشروع التثقيف الذاتي .
٣ ــ متابعة القياديين الذين ظهروا من خلال العمل او الحلول الذاتية

وفي المشاكل اليومية :

١ ــ التموين
٢ ــ الاستمرار في عمل برامج محو الامية وتحديد النسل والحد من الاستهلاك

هذا بشكل عام ، يضاف الى هذا مهام نوعية لامانة الفلاحين والعمال والشباب ، وبهذا يبدو أن المكتب السياسي لطنطا تحرك حركة يمكن أن تكون عميقة ، وغرس البذور في مجالات متعددة ، يجد نفسه مسئولا يوما بعد يوم على متابعتها لتزدهر ، فأين وكيف تبدو هذه البذور ؟

## التثقيف الذاتي :

وهو الشعار المرفوع فيما يتعلق بالتوعية السياسية ، فكل الذين تخرجوا من الدورات السياسية ، من بين العمال والشباب وفئات الشعب المختلفة . فالذين انهوا الدورة السياسية للعمال ، التي بدأت من فبراير الماضي في المحلة الكبرى ، يقسمون الى مجموعات صغيرة ، لوام كل مجموعة خمسة يوضع لها برنامج زمني للتثقيف الذاتي ، ويحدد يوم لاجتماع هذه الجماعات معا ثم مع المكتب التنفيذي ، ويختار منهم ضابط اتصال بالمكتب . وبهذه الصلة العضوية اختيار ١٤ قائدا في كل من شركة مصر للغزل والنسيج وشركة الصباغة والتجهيز ، وكذلك في مجال الشباب كون المكتب كادرا من ٥٠٠ شاب من غير المنظمين في معاهد الشباب ، حددت واجبات تنظيمية لهم ووضع برنامج زمني لتحركهم وتثقيفهم تحت اشراف رواد الشباب ، هذا مع تكوين مجموعات صغيرة تحت اشراف لجنة الدعوة والفكر قوامها ٦٠ عضوا موزعين على ١١ مجموعة في طنطا ثمانية في المحلة الكبرى وسبعة في سمنود .

## الحلول الذاتية :

بدات جماهير محافظة الغربية في مختلف القرى والمراكز ، تنظر الى مشاكلها بعين جديدة ، وترى ما يمكن أن تسير في طريق حله بقدرتها الذاتية ، لتقتحمه مع القيادة السياسية ، والامثلة كثيرة لا تقع تحت حصر ففي احداها طريق قطعه المياه ... يوما كل عام ، لتعزل القرية وراءه ، ومصلحة الطرق تدرج في ميزانيتها ١٢ الف جنيه لاصلاح الطريق والمصارف على جانبيه ، وتنقل الاعتماد من سنة لاخرى ، وقال المكتب التنفيذي ، السنا نستطيع ان نردم بايدينا الاجزاء المنخفضة من الطريق ، واستهول الفلاحون الامر ، ولكن ما ان بدأ معهم احمد الخولي مسئول المركز حتى تقدم الفلاحون معه على طول الطريق ليردموا ارتفاع ٦٠ سم على مسافة ١٢ كم ، كما ساهمت قرية الدلجمون بنصف تكاليف انشاء رصيف لمحطة السكة الحديد ، كما قامت لجنة الاتحاد الاشتراكي ببعض القرى بشراء قطعة ارض لانشاء جمعية زراعية ونماذج من هذا القبيل كثيرة ، طرق ومصارف ومدارس وقناطر على الترع ، تفجر في الناس طاقة التغير والتطوير والتحام مشكلات تالفها الجماهير احيانا كما يألف الاسى عادته !

## المشاكل العامة :

اما المشاكل العامة للجماهير ، فقد درسها المكتب دراسة علمية ووضع بعدها خطة ففي مجال الاسكان مثلا وضعت حلول ذات ثلاث الجماعات : اتجاه رأسي بتعلية المساكن التي يمكن تعليتها وترميم ما يمكن ترميمه ، واتجاه افقي بتشجيع جمعيات الاسكان ، ورأى المكتب انه لمواجهة تراخيص البناء يلزم توفر ٧٠٠ طن حديد تولفها طلب من الامانة العامة المساعدة في زيادة حصة المحافظة اذا امكن . اما في التموين فمن دراسة المكتب تبين ان ضمان التوزيع العادل على التجار ومراقبة الاتحاد الاشتراكي ، تمنع حدوث اي ازمة في التموين وسار على هذا الاساس .. كما ان كثيرا من مشاكل فئات الشعب المختلفة وجدت حلولا لها بجهود المكتب ، سأضرب مثلا واحدا لمكانته السياسية هو ازمة كفر يعقوب ، ففي القرية عائلة واحدة استولت على اطيان الاصلاح الزراعي واستغلتها وحدها اطيان طرح النهر واجرتها صوريا لعمال زراعيين لا يمارسون هذا الحق لان المال هي المنتفعة الوحيدة بكل الارض ، وتعوق العائلة اعمال لجنة الاتحاد الاتحاد الاشتراكي .. وبعد دراسة المشكلة التي جعلت القرية في جانب والاقطاع في جانب آخر نزل مصطفى الجندي امين المكتب التنفيذي وابو شنب عضو المكتب الى القرية ومعهم امين عام المركز وعقد اجتماع عام بحضور لجنة الاتحاد الاشتراكي واهل القرية تقرر فيه : ان تقوم وحدة الاتحاد الاشتراكي باعداد كشوف باسماء مستأجري الارض وتسليم عقود ايجار لهم ، ورفع محضر الاجتماع الى السيد المحافظ مع طلب تشكيل لجنة لاعادة توزيع اراضي طرح النهر والاصلاح الزراعي توزيعا يضمن العدالة !

ليس الجديد هو هذه الحركة السريعة الملتزمة ، ولا رفع مذكرة بالاجتماع الهام الى الامانة العامة . ولكن الجديد هو ان الخطة القادمة للمكتب تضع في سلمها متابعة هذا الموضوع ليتم على الوجه الاكمل ، دون مماطلة او التواء .

ان صورة العمل السياسي في محافظة الغربية صورة مشرقة وتملأ القلب بالامل

## في القليوبية :

اما القليوبية فتمتزج فيها الصناعة بالزراعة ففيها ٦٠ الف عامل و٢٧ صناعة ، فضلا عن انها المورد الغذائي للعاصمة ولهذا فقد كان عمل المكتب السياسي الذي تحمله اكتاف ثمانية رجال طوال الفترة

على مائدة الاجتماع ، اعضاء المكتب التنفيذي لمحافظة الغربية ، من اليمين محمد ابو شنب امين العمال ، وواحد من ابرز القيادات العمالية في المنطقة على مدى ٢٥ سنة ، ثم صيام فرج عضو مكتب الفلاحين وهو مهندس زراعي وعمدة لقريته ، ثم مصطفى الجندي امين المكتب ومسئول الدعوة والفكر ، واحمد الخولي عضو مجلس الامة والمسئول السياسي لمركز طنطا ، واحمد الصواف فلاح وواحد من خريجي المعهد الاشتراكي . ثم ابراهيم سالم مدير مصانع المحلة الكبرى .

قبل الاجتماع :
جلسة استراحة تجمع اعضاء المكتب التنفيذي لمحافظة القليوبية ، من اليمين فريد حشيش المحامي وعضو مجلس الامة ومسئول الدعوة والفكر ، وعلى خاطر الطبيب بميرة بنها ورائد شباب المحافظة ، وسيد جمعة العامل سكرتير نقابة الصناعات المعدنية ، وفرج ابراهيم عامل النسيج وهو من الوجوه النقابية ، ثم حسين علي : ضابط ترك الجيش منذ سنة ١٩٥٢ ليعمل في الحقل العمالي بجانب عضويته في التنظيمات الشعبية منذ هيئة التحرير .. وقد تغيب عن حضور الاجتماع الدكتور فؤاد محيي الدين امين المكتب لوجوده خارج البلاد .

علي صبري الامين العام ، مع اعضاء مكتب المنوفية ، الى يساره كمال الشاذلي امين المكتب وعضو مجلس الامة عن دائرة الباجور ، وحامد عبد الدايم المحامي ومصطفى قزابن عضو مجلس الامة ، وابراهيم غزلان رئيس اللجنة النقابية لشركة

سيد جمعه ( الى اليمين ) عضو مكتب القليوبية عن العمال ، ثم يوسف علي يوسف فلاح اصلاح زراعي وعضو في معظم المنظمات الجماهيرية منذ سنة ١٩٥٢ ثم محمود السعدني امين شباب القرية .

ابراهيم غزلان ورضوان بيومي امين شباب المنوفية وعبد الفتاح الخضري عن الفلاحين . في انتظار الاجتماع الصباحي مع الامين العام .

الامين العام يصافح صيام فرج بمكتب الغربية وخلفه ابراهيم سالم مدير مصانع المحلة الكبرى وعضو امانة العمال بالمكتب ، وبقية اعضاء المكتب .

# الجماهيري

الماضية، في المشاكل العامة الزراعة والعدالة وفي الزراعة تبلورت مشاكلها في تطبيق التجميع الزراعي . فالتجميع كان يحدد الارض التي تزرع قطنا والاخرى تزرع برسيما ونظرا لحاجة الذين يزرعون أرضهم قطنا الى البرسيم ، فقد رفع الاخرون سعر البرسيم ، الذي رفع معه سعر اللحوم والالبان . والاقتراح الهام الذي رآه المكتب هو تدخل الجمعية التعاونية كوسيط ينظم المبادلة. ثم ان التجميع الزراعي حدد مناطق على الورق لزراعة القطن وهي لا تصلح اصلا الا لزراعة الخضر ، ونتج من هذا مخالفات وصلت الى ٥٦٠٠ مخالفة ، وكان من رأى المكتب أن من المستحسن اشراك المكتب السياسي في تحديد المساحات .. اما في الحقل العمالي فالخطة التي يسير المكتب على هديها ، هي ربط الادارة بالعمالة ، وتوزيع المكتب استمارة على ادارة المصنع وعلى منظماته السياسية لمعرفة كل سبب يمكن ان يزيد الانتاج . ولكن المكتب التنفيذي يعتز بحله مشكلة المواصلات ، لانها من المشكلات المباشرة التي تهم الجمهور . فالقليوبية عبارة عن معبر لمرور الاوتوبيسات من والى القاهرة فليست هناك شبكة تربط القرى بالمركز والمراكز بينها ، وسعى المكتب لدى شركة النيل للمواصلات لتنشيء فرعا رئيسيا لها داخل المحافظة ، وتم فعلا انشاء الفرع ..

## في المنوفية :

اهتمت محافظة المنوفية بشعار الحل الذاتي ، منذ الايام الاولى للتفرغ ، حيث بدأت بجهود الاتحاد ، مدرسة اعدادية في قرية الرمالي تظهر للوجود ، ساهم الاهالي فيها بسواعدهم وربع التكاليف .. وشيئا فشيئا صقل هذا الشعار ليتحدد في المساهمة الايجابية في الخطة الثانية ، بالذات في بند الخدمات . فالقرى المحتاجة الى وحدات صحية ومدارس ، ليست داخلة في الخطة تستطيع أن تبني هذه المدارس مستعينة بالمدخرات ومساهمة الناس . وفعلا بدأت هذه المدارس تخرج الى الوجود ، في الرمالي وعرب الرمل ومنشأة أبو ذكرى وكفر الشيخ ومن ميزات مكتب المنوفية بساطة اجتماعاته وتعددها مع القيادات المختلفة : ففي دار المكتب تتم اجتماعات مع أمناء المراكز مرتين كل شهر ، اجتماع شهري مع اعضاء مجلس الامة وغالبا ما يحضر المحافظ كممثل للسلطة التنفيذية هذه الاجتماعات واذا كان المكتب لم يبدأ في معسكرات سياسية للشباب والعمال — والتي بدأتها جميع المكاتب التنفيذية — فانه كون مجموعات دعاة من خلال الندوات ، لتضم خمس مجموعات للترشيح للكوم ، ومثلها في بشبيش مراكز المحافظة ، وتتولى كل مجموعة طبع المحاضرات التي تشكو والعمل الايجابي ولقد حملت هذه المجموعات عقب خطاب الرئيس في السويس ، شعار الصمود من الرزاز الى الجسر العريضة

## ملاحظتان :

● ثمة الحلول الروتينية التي ترتفع في عديد من المشكلات ، التي يدرس المكتب السياسي فيها أنه ، يجب أن نأخذ طابعا سياسيا بمعنى أنه يجب الا تتحول لمجرد ملح سطحي ، بل يجب أن يكون وراء الوحدة فهم والمسح لجذور الوساطة بين الملاك والمستأجرين في بعض المشكلة واسبابها ، ووعي طبقي لحكاية الخلافات القانونية ، بجانب الحل الوقتي يجب أن تدرس الاسباب المختلفة للمشكلة بطريقة جذرية سياسية .

● في بعض المشاكل التي يستقدم المكتب التنفيذي اصحابها الى داره ، يلزم ان تزول المسئولين السياسيين الى ارض المشكلة أليه واسلم وادعى الى فهم الاحوال .. والالتحام ايضا !

---

# قف

بقلم : صلاح حافظ

# حين يصبح الحل مشكلة !

كما يجلس المدعوون الى الفرح صفوفا على الكراسي الذهبية .. كذلك تصطف القرى في محافظة الفيوم !

وكما يخصص اهل الفرح لكل طابور من المدعوين فراشا يمر عليهم بالشربات . كذلك يخصص المهندسون لكل طابور من القرى ترعة تحمل ما هو الذ من الشربات : تحمل الماء الذى تحيا به الارض ، والناس، والحضارة !

ولو ترك المهندسون هذا الماء يجرى على علاته في كل ترعة ، لكان معنى ذلك ان ترتوى القرية التى عند اول الطابور اكثر مما ترتوى القرية التى عند اخره . ولكن المهندسين لحسن الحظ لا يتركون شيئا على علاته — وهم قد صمموا الترع — منذ البداية — بطريقة فذة .. تضمن لكل قرية في الطابور نصيبها العادل من شربات الفرح .

فامام كل قرية فتح المهندسون في جدار الترعة فتحات محسوبة الاتساع ، لا يمر الماء منها الا بالقدر الذى يوازى مساحات الارض هناك . وليس يحق للقرية ان تروى ارضها الا من هذه الفتحات الجانبية ، بينما يواصل ماء الترعة سيره الى القرى التالية .. يرويها هى الاخرى من فتحات مماثلة .

حل موفق ولا شك .

ولكن ارض الفلاحين القادرة على ان تنبت من البذرة شجرة ، ومن الشجرة ثمارا ومحاصيل .. قادرة ايضا على أن تنبت من الحلول مشاكل !

وفي حالتنا هذه تتعاقب سلسلة المشاكل والحلول في تتابع مستمر.. يمكن ان نلخصه هكذا :

تنشأ المشكلة الاولى من الفتحة التى في جانب الترعة . فالارض التى تغذيها هذه الفتحة لا يملكها رجل واحد . ولا بد اذن من تقسيم الماء الذى ينساب منها على عدد كبير من الناس ، كل حسب ملكيته .

ولكن هذا الماء ليس مخزونا في اناء بحيث يسهل تقسيمه . انما هو ماء يجرى في الارض . وتقسيمه مشكلة جديدة ، محتاجة بالطبع الى حل جديد .

● وللمرة الثانية يتدخل المهندسون . ويعثرون على الحل : استخدام الساعة ! صاحب الفدان يتسلم الفتحة لمدة ساعة، وصاحب الفدانين يتسلمها لمدة ساعتين ، وهكذا .. بحيث لا يمر الاسبوع الا وقد حصل كل مالك على نصيبه العادل فيه .

حل موفق آخر بالطبع .

ولكن انتظر لا تتنفس الصعداء ! فمن داخل هذا الحل نفسه وبسببه ، تنشأ مشكلة ثالثة !

ذلك انه حين لا يملك الرجل الا جزءا من فدان ، فنصيبه العادل في ماء الفتحة قد لا يزيد على ربع ساعة . وقد يتضاءل خمس دقائق او اقل . والماء في القنوات يجرى ببطء . ورحلته من الفتحة الى الحقل قد تستغرق وحدها نصف ساعة . ومعنى ذلك انه اذا تسلم الفتحة هذا الرجل ، فنصيبه سينفد قبل ان تصل طلائع الماء الى حدود حقله !

اى انه ، طول حياته ، لن يروى ارضه !

وهكذا يتحول الحل الى مشكلة جديدة، مشكلة يعانيها العدد الاكبر من اهل القرية، ولا يملك المهندس امامها شيئا .. مادام لا يملك ان يامر الماء بان يجرى اسرع مما اعتاد ان يفعل !

● على ان الناس انفسهم يبتكرون الحل هذه المرة .

ففى المنطقة التى تغذيها الفتحة ، يلجأ صغار الفلاحين الى واحد من الملاك الكبار ، ويضمون انصبتهم الاسبوعية الهزيلة الى نصيبه الكبير . ويدخرونها عنده الى ان يحين موعد الرى ( كل ثلاثة اسابيع تقريبا ) .. فيسحب كل منهم ما تراكم له من دقائق او ساعات يروى بها ارضه .

اى انهم باختصار يحولون المالك الكبير الى بنك للماء . ويحلون المشكلة بالادخار لديه .

وهو حل لا شك ينطوى على عبقرية . ولكن .. لا تتعجل ! فمنه ايضا تنشأ مشكلة رابعة !

والمشكلة هذه المرة يصنعها صاحب البنك ذلك انه مادامت الانصبة جميعا بين يديه، وله وحده سلطة توزيعها .. فانه ككل اصحاب البنوك يستغلها لصالحه . يروى بها ارضه وقت الحاجة ، ويزرع مبكرا قبل الآخرين .. وعلى المدخر الصغير ان يذعن وينتظر ، ولو ماتت زراعته من العطش . فهو اذا احتج لن يفوز بغير الرد التقليدى من صاحب البنك : خذ نصيبك وانفصل عني !.

اى خذ الدقائق الخمس التى لا رى بها، ولا جدوى منها !

فماذا يفعل الفلاح امام هذه المشكلة ؟

● انه يلجأ الى حل جديد ، طريف . يدع صاحب البنك يستغل مدخراته كما يشاء . ولكنه يعوض ما يفقده بطريقة اخرى ، بالغة الذكاء . فهو — حين يقع الدور عليه — يذهب الى الترعة ، ويسد مجراها ببعض الحشائش وجريد النخل .. فيرتفع مستوى الماء ، ويتدفق من الفتحة ضعف الكمية التى تتدفق عادة منها !

وهكذا يحل الفلاح مشكلته .

ولكنه بهذا الحل يصنع بالطبع مشكلة اضخم : مشكلة القرى التالية ، التى تصرخ شاكية من ان ماء الترعة يصلها وقد سرق نصفه !

● وهنا يجيء الدور على القانون ، لكى يقدم حلا للمشكلة الجديدة .

والحل باختصار : هو تغريم كل من يسد مجرى الترعة . فهناك موظف يمر عليها كل يوم ، ويحرر محضرا بالمخالفة .. ثم يسلمه لشيخ البلد ، ويكلفه بان يحصل المبلغ من الفاعل ، ويورده لخزانة المركز .

حل حاسم . ولكن .. ياله ايضا من مشكلة !

فما دامت الفتحة مشتركة بين عشرات من المالكين ، فلا شيخ البلد — ولا شرلوك هولمز نفسه — بقادر على ان يعرف الفاعل الحقيقى في اية مخالفة من هذا النوع ..

والنتيجة هنا تختلف باختلاف المشايخ : فالشيخ الطيب يتفق من المشتركين في الفتحة اقدرهم على الدفع ويقيد المخالفة باسمه : والشيخ الخبيث يدور بالمخالفات على الناس ، يتقاضى من كل فلاح مبلغا في مقابل ان يقيد المخالفة باسم فلاح آخر ! والشيخ المتوكل على الله يقيد المخالفات بالدور على كافة الاسماء !

ويضج الجميع بالشكوى . ولكن ما الفائدة ؟ لا صاحب البنك سيكف عن استغلال المودعين ، ولا المودعون سيكفون عن سد الترعة . ولا الحكومة ستكف عن كتابة المحاضر ... الى آخر الدائرة المفرغة !

●

في قلب هذه الدائرة .. عشت بنفسى — منذ ايام — لحظات لن انساها !

جلست كالثالة بين الفلاحين من اهل قريتى .. وهم يطالبوننى — انا — بالحل ! الست البس البدلة ، واكتب في الصحف، واقابل الحكام ؟ وعبثا حاولت ان اجهد ذهنى ، وبحثت في راسى كافة النظريات التى قرأتها عن مشاكل الفلاحين .. وتحولت كلها الى عرق تصبب من جبينى .

ثم فجأة صاح فلاح : الحل موجود !

فاحسست ان يدا تنتشلنى من المحيط . وارهفت اذنى اسمع له وهو يقول : نحن الآن نزرع بطريقة التجميع . مساحات باسرها تزرع محصولا واحدا ، وتروى في وقت واحد . فلماذا لا يكون الرى جماعيا ايضا .

قلت : ماذا تعنى ؟

قال : ينساب الماء من الفتحة ليروى بلا تمييز كل الارض التى امامها . لا انصبة ، ولا بنوك ، ولا يحزنون !

قلت : وهل يسمح المسئولون بذلك .

قال : نعم ، هناك قرى سبقتنا الى هذا الحل ، ووافق المسئولون .

وتنفست الصعداء ! فلماذا لم تقولوا ذلك من البداية يا ناس ؟

واذا بالجواب ياتينى من امين الاتحاد الاشتراكى في القرية : لان اصحاب البنوك لن يوافقوا !

سبحان الله ! وما دورك انت يا رجل ؟ وما قيمة موافقة الاقلية وانت تقود الاغلبية؟

وكانت فرصة تخلصت بها من الموقف الحرج . وحولت سهم الهجوم اليه .

ولكن الاهم من ذلك انه كان درسا . وطوال طريق العودة كنت اشعر كان صوتا في اذنى يكرر كلمات جمال عبد الناصر الى رجال المكاتب التنفيذية : اذهبوا الى الناس حيث يعملون ، لا لتعرفوا منهم المشاكل فقط .. ولكن لتاخذوا عنهم حلولها ايضا !

صلاح حافظ

شيخ الأزهر .. يعلق

على "فضيحة الطاعة" :

# هذا زوج مجرم ! كان الله في عون الزوجة !

## إلزام الزوجة بالطاعة عن طريق البوليس أمر تنظيمي مرجعه إلى السلطة التنفيذية

هذه قسوة بالغة ، بالغة ..

.. مسكينة هذه السيدة

.. تحملت فوق طاقتها كانسانة

## نص آراء الإمام الأكبر

ذهل شيخ الازهر امام الصور التي نشرتها آخر ساعة في العدد الماضي عن فضيحة الطاعة ! قال معلقا على احدى الصور : هذا زوج مجرم ! وعلى صورة اخرى : كان الله في عون الزوجة !

وبدا الشيخ الجليل بالغ التأثر امام مظاهر وحشية القرون الوسطى ، التي تسترت تحت لواء القانون ، واحكام بيت الطاعة .

ثم تحدث فضيلته بعد ذلك عن حقيقة احكام الشريعة كما يجب ان تفهم ، وتطبق . وقال ان عصيان المرأة لحكم الطاعة يترتب عليه شرعا سقوط نفقتها اما تدخل الشرطة لالزامها بتنفيذ الحكم ، فاجراء مرجعه الى السلطة التنفيذية ، التي تلتزم بتنفيذ احكام القضاء ...

تحقيق : محمد عبد الحميد

تصوير : محمد رشوان

لم يصدق شيخ الازهر الصور التي رآها لفوت عبد الجليل ، بعد القائها من بيت الطاعة الذي دخلته انسانة ، وخرجت منه مسخا مشوها ، وبقايا حيوان !

تركزت نظراته على الصور ، تحاول ان تستوعب كل الخطوط المرسومة عليها .. وآثار التعذيب وهي تفرض نفسها على جسد هذه المرأة الجميلة .. التي لم تعد جميلة .. ولم تعد شيئا على الاطلاق !

ووصلت الى اذني كلمات كثيرة من فمه ..

- سبحان الله .. لا حول ولا قوة الا بالله ..

. . . . . . . .

- انه ليس زوجا .. . .

. . . . . . . .

- انه ليس بشرا .. .

- مسكينة هذه السيدة .. لقد تحملت فوق طاقتها كانسانة .. .

هذه قسوة بالغة .. بالغة .

وسكت ..

ثم وجه الى اكثر من سؤال .. قال :

اين كان اهلها ؟

أين كان الجيران .. والمسئولون ؟

اين الجيران .. شيء غريب يا ابني .. سنة ونصف في هذا العذاب .. وفي هذا المكان الذي تعيش فيه الارانب .. كان الله في عون هذه السيدة .. الله معها ..

وسكت ..

واغمض عينيه من خلف نظارته .. كأنما يجذب الى فكره كل ابعاد المأساة .. ومرة اخرى بدا يقلب الصور بين يديه .. ويقلب صفحات مجلة آخر ساعة . وسادت بيننا فترة صمت . وبعدها بدا يجري الحديث :

●

شيء آخر ..

ان هذه المشكلة يجب الا ان نقف عندها .. لنتأثر بعض الوقت .

ولكن لابد لنا من ان نبحث عن حل لبيت الطاعة .. انهـا تستحق البحث .. تستحق القضاء عليها ..

لذلك فان آخر ساعة تفتح الباب للمناقشة .. لابداء الرأي .. والى اللقاء في الاسبوع القادم .. في لقاء جديد مع فوت عبد الجليل . لا مع بيت الطاعة !

محمد عبد الحميد

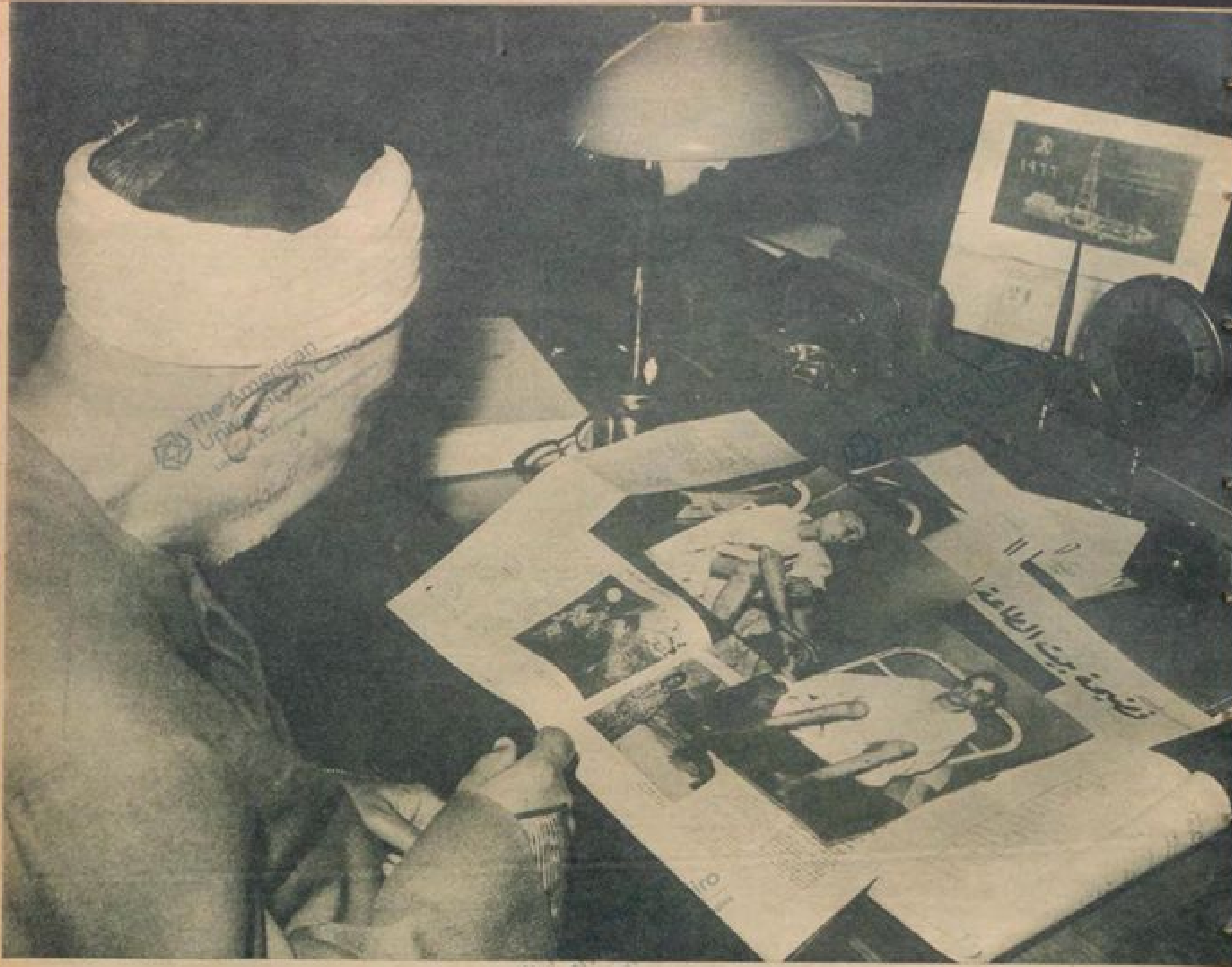

.. أين كان المسئولون وكل هذا يحدث ؟

**س ١ : ماهو الغرض من بيت الطاعة ؟**

**الجواب :**

من البديهيات المعروفة ان كل عقد من العقود يترتب عليه حقوق لكل من المتعاقدين قبل الآخر وعقد الزواج كغيره من العقود يرتب حقوقا لكل من الزوجين قبل الآخر ومن حقوق الزوجة على زوجها ان ينفق عليها على قدر ما بسط الله له من رزق ، قال تعالى (( لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لايكلف الله نفسا الا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا )) .

ومن حقوق الزوجة على زوجها ان يعد لها المسكن اللائق بها حسب حالته يسارا أو اعسارا قال تعالى : (( اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم )) . وكما رتب عقد الزواج حقوقا للزوجة على زوجها فقد رتب حقوقا للزوج على زوجته ، واهم هذه الحقوق هو طاعة الزوجة لزوجها لا بطاعة الزوجة لزوجها حق شرعي أوجبه الله تعالى .. فكما أوجب على الزوج الانفاق على زوجته أوجب على الزوجة طاعتها لزوجها والله تعالى يقول (( الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا » والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (( لوأمرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها )) .

وحين أوجبت الشريعة الاسلامية طاعة الزوجة لزوجها لم تترك هذا الحق للزوج مطلقا بل قيدته بقيود تزيد من مكانة الزوجة والارتفاع بقدرها فليست الزوجة ملزمة بطاعة الزوج الا اذا دفع لها معجل صداقها وهيأ لها المسكن المناسب على ان يكون بين جيران صالحين تأمن فيه على نفسها ومالها وان يكون الزوج أمينا عليها حينئذ تلزم الزوجة بطاعة زوجها في المسكن الذي اعده لها وهو بيت الزوجية الذي تعارف الناس على تسميته ببيت الطاعة ، فهو عش الزوجية السعيد الذي يسكن الزوج فيه الى زوجته ويأوى اليها فيه بعد رحلة يومية يقضيها في الكد والعمل والكفاح من اجل زوجته والاولاد قال تعالى : « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة )) .

**س ٢ : ما يجب ان تكون عليه المعاملة في بيت الطاعة ؟**

**الجواب** : قلنا في الاجابة عن السؤال الاول ان بيت الطاعة هو مسكن الزوجية الذي أمر الله الزوج باعداده لزوجته حسب حالته المالية ، قال تعالى (( اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم )) والمعاملة في بيت الزوجية أو كما يسمى بيت الطاعة هي المعاملة الطيبة بين الزوجين يؤدي كل منهما فيه واجبه لشريك حياته وهي التي تتمثل في الآية الكريمة (( وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » وقوله صلى الله عليه وسلم « استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان بينكم » كما ان على الزوجة ان تكون مثالا للزوجة الصالحة وهي كما يقول الحديث الشريف (( من اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في مالك وعرضها )) .

فاذا التزم الزوجان بهذه الطريقة المثلى التي رسمتها الشريعة الاسلامية للحياة الزوجية السعيدة عاش الزوجان حياة طيبة سعيدة تثمر ثمارها وتحقق الغاية المنشودة منها في ذرية صالحة يسعد بها المجتمع الذي نعيش فيه .

**س ٣ : هل ظروفنا الحالية الاجتماعية وتطور المرأة توجب علينا الاخذ بنظام حكم الطاعة ؟**

**الجواب** : بعد ان بينا الغرض من بيت الطاعة وذكرنا انه لايزيد عن كونه مسكنا للزوجية ليعيش فيه الزوجان حياة طيبة ترفرف عليها فيه مودة ورحمة تنبعث من كل منهما للآخر وبعد ان ذكرنا ان طاعة الزوجة لزوجها حق من الحقوق التي رتبها عقد الزواج وان للانسان ان يستعين بالقضاء على نيل حقوقه قبل الآخر ، وكما تستعين الزوجة بالقضاء لنيل حقوقها قبل زوجها كالنفقة وغيرها فللزوج ان يستعين بالقضاء لنيل حقوقه قبل الزوجة ، لان تطور المرأة ليس معناه تمردها على مسكن الزوجية والا تدهورت حياتنا الاجتماعية من اساسها فان الاسرة هي لبنة المجتمع الاولى فسعادة الاسرة وترابطها وتماسكها بتعاليمنا الاسلامية يزيد المجتمع تماسكا وترابطا ويجعله كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا فاذا كانت الزوجة تجمع بين العمل في البيت والعمل خارجه عملا يفيد الاسرة والمجتمع فخروجها لايكون نشوزا وليس للزوج منعها منه ، واذا اخلت الزوجة بحقوق زوجها ونشزت عن مسكن الزوجية فان للزوج ان يستصدر حكما عليها بطاعته في مسكن الزوجية فاذا اصرت على موقفها من العصيان فليس لها ان تطالبه بشيء من النفقة لان النفقة حق لها مقابل حقه في طاعتها فاذا امتنعت من اعطاء هذا الحق حتى بعد القضاء له به سقط حقها في النفقة والزامها بالطاعة بطريق الشرطة أمر تنقضي فيه مرجعه الى السلطة التنفيذية وحدها التي هي ملزمة قانونا بتنفيذ أحكام القضاء .

**س ٤ : رأى الدين في مشكلة السيدة المعذبة ؟**

**الجواب** : من الواجب علينا كمصلحين اجتماعيين أو فقهاء أو مفتين الا نتأثر بالحوادث الفردية الشاذة التي لايسلم منها مجتمع من المجتمعات .

فاذا كان هناك ما يسيء استعمال حق من الحقوق التي كفلتها الشريعة أو كفلها القانون فليس العيب في القانون ولا هو في كفالة القانون لهذه الحقوق انما هو اساءة لاستعمال هذا الحق لاتبرر الدعوة الى الغاء القانون أو الغاء هذه الحقوق .

انما الواجب علاج هذه الحوادث الفردية الشاذة بشيء آخر لايمس الحق نفسه ولكن يعاقب من يسيء استعماله واذا كانت الشريعة الاسلامية اباحت للزوج ضرب زوجته كوسيلة من وسائل العلاج حين قالت الآية الكريمة (( واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن )) فهو ضرب قيدته الشريعة الاسلامية بانه ضرب غير مبرح هكذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن يتجاوز هذا الحد فان القانون كفيل بردعه وإنزال العقاب به ، والدليل على ذلك ان الحادثة التي نشرتها مجلة آخر ساعة في عددها الصادر في ابريل سنة ١٩٦٦ بين يدي القضاء ليتولى القضاء الفصل بين الخصمين وانزال العقوبة بمن أساء استعمال حقه ومادامت هذه الحادثة بين يدي القضاء فليس لي الا الكلام فيها بأكثر من ذلك .

والذي احب ان انبه اليه الناس جميعا ان بيت الطاعة ليس مكانا للتعذيب والقهر انما هو مسكن الزوجية يسكن فيه كل من الزوجين الى ظل شريكه الوارف ويسعد فيه كل منهما بالآخر وهو تكريم للزوجة وليس امتهانا لها كما يفهم البعيد عن دراسة الشريعة الاسلامية ولو ان كلا من الزوجين عرف واجبه وحقه وادى واجبه على الوجه الاكمل كما طالب بنيل حقه لسعد الزوجان كل السعادة ولتحقق الهدف المنشود من الزوجية ولتحقق المعنى الكبير الذي يمتن الله علينا به حيث يقول سبحانه وتعالى (( ومن آياته ان جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ))

**شيخ الازهر**

**حسن مأمون**

# لون من «مكافحة الاشتراكية»

بقلم : سعد كامل

: كمال الدين رفعت

محمد حسنين هيكل

احمد بهاء الدين

محمد عودة

جريدة الحرية « البيروتية »

( .. ويلجأ الاستعمار الجديد لمواجهة الاتجاه التقدمي المتصدى لسيطرته الاقتصادية الى الصاق تهمة الشيوعية بالقيادات الوطنية التى تهدف الى التغير الجذرى . كما يلجأ الى نفس اساليب الاستعمار القديمة ، من دينية ، وتعليمية ، وثقافية ، في التسلل )

«كمال رفعت ـ الاشتراكى»

« ان مصر بلد وحيد قررت به التنظيمات الشيوعية باختيارها ان تحل نفسها بنفسها مدركة ان هناك بابا واحدا للعمل السياسى وهو باب الثورة الوطنية ـ يدخل منه ـ من يشاء من افرادها مجال النضال الوطنى الكبير

وهذه ظاهرة جديدة فى العالم الثالث كله لابد ان تدرس الى اعماقها وان تقدر بمعايير الفهم العلمى لقضية الثورة الوطنية ولجوهرها وظروفها الموضوعية والتاريخية »

«محمد حسنين هيكل ـ الاهرام»

« لنذهب راسا الى جوهر المشكلة وهو الاشتراكية ، ان تهمة الاشتراكية عندهم هي انها مستوردة وقبل ان نرد التهمة نسأل بدورنا الراسمالية ، اليست مستوردة؟ ونظام توارث العرش والاسر الحاكمة ، اليس نظاما مستوردا؟

لن نقول ما هو معروف من ان كل الاديان وفي مقدمتها الدين الاسلامى دعت الى مثل عليا للعدالة والمساواة .. ولكننا نقول ان فكرة الاشتراكية بالذات كاسلوب من اساليب تحقيق هذه العدالة ليست فكرة مستوردة »

«احمد بهاء الدين ـ المصور»

« ترفع الرجعية ايضا شعار الشيوعية وتجعله سيفا مصلتا لارهاب اى عنصر يتحرك وخاصة اذا كان من المثقفين وهناك جبهة واسعة تشن حملة مسعورة ولكن بحذر وتخطيط ضد عدو غير مرئى اسمه الشيوعية وهى تشنه ضد الشبان المثقفين الوطنيين القوميين المتجاوبين مع الاشتراكية العربية ويلحون على ضرورة الدخول فى معركة علنية ومفتوحة ضد النشاط الشيوعى الداخلى الوهمى وضرورة ممارسة سياسة ضغط وارهاب ازاء المسجونين والمعتقلين السابقين .. »

«محمد عودة ـ الجمهورية»

« وللنجاح فى توليد موجة طائفية دينية يجرى استخدامها لمناهضة اى عمل انقلابى يكون مفيدا ، استغلال موقف الشيوعيين السوريين لاستدراجهم للظهور على المسرح بقوة وخلق ضجيج مصطنع حولهم وتضخم حجمهم فى الوضع السياسى والمبالغة فى تصوير الادوار التى يقومون بها ، وفى حساب العناصر الرجعية ان توجه منذ الايام الاولى لنجاحها ضربات ساحقة للحركة الشعبية الوحدوية ولكل القوى اليسارية باسم مكافحة الشيوعية » .

«الحرية البيروتية »

■ عندما استمعت الى ما دار من مناقشات فى لجنة العشرين فى احدى المؤسسات كدت لا اصدق اذنى ، ثم عينى ، ثم ذاكرتى !

ان بعض اعضائها يتكلمون بلغة ما قبل الثورة ويفخرون بقيم لا علاقة لها بما يجرى فى بلادنا اليوم ، ويعتبرون مثلهم الاعلى بعض الصحف الرجعية فى المنطقة ويضربون المثل لما يجب ان تكون عليه الصحف الاشتراكية . ويتحدثون عن « الماركسية » كما كان يتكلم جدى عن « المسكوف » : عن رجال بلحى طويلة وخناجر فى افواههم تعض عليها انياب بارزة !

وعندما تسمع شابا فى الاتحاد الاشتراكى يقول وهو يثقف زملاءه الشبان كلاما يتعارض تماما مع ما يقوله آخر وهو يثقف الفلاحين . والاثنان يتعارضان مع ما يدرس فى المعهد الاشتراكى . والجميع يتكلمون فى قضية واحدة .. فلابد اذن ان تتوقف لتفكر !

فاذا سرت فى شارع محمد فريد ، وذهبت الى مسرح الحكيم لتشهد مسرحية « الشبعانين » التى الفها احمد سعيد ـ الذى يرتفع صوته كل يوم باسم مصر فى اذاعة صوت العرب ـ وهو رجل سياسى بالدرجة الاولى .. فانت تشعر بالقلق وانت تتابع هذه المسرحية لا لانحدار المستوى الفنى كما قال بعض النقاد ، ولا لانحدار المستوى الفكرى الذى يعود بنا الى ايام صدقى باشا وصحافة الملك السابق ( وهو اسفاف عدلت عنه حتى اجهزة الدعاية الاستعمارية ) ولكن لانه يقدم خطابا سياسيا نتيجته الحتمية صرف الانظار عن معركتنا الاساسية ضد الاستعمار .

وليست هذه الا امثلة فقط على « اللخبطة الفكرية » التى تصطنع فى هذه الايام .

فالمناقشات التى تدور فى بعض لجان الاتحاد الاشتراكى ، وكلام الشاب والفلاح واستاذ المعهد الاشتراكى واحمد سعيد .. تؤدى بنا الى مسالك ودروب مختلفة ، لو اتبعناها لسار كل منا فى طريق .. بينما المعركة التى نعيشها اليوم لها طريق واحد !

وهذا الطريق يؤدى بنا الى مواجهة عدو واحد .. هو الاستعمار وحليفته الرجعية العربية واسرائيل .

فاين هم الاصدقاء فى هذه المعركة؟

انهم كل من يقف ضد اعدائنا ومن يمكن ان يقف معنا ، كل ما يوحد صفوفنا وكل ما يوحد القوى الثورية فى بلادنا والبلاد العربية .

وكل محاولة لتفريق صفوف الاصدقاء ، وايقاع التفرقة بينهم ومنع توحيدهم وصهرهم فى صفوف جيش موحد هى محاولة لا يستفيد منها سوى الاستعمار . والاصوات النشاز التى تردد كلاما بهذا المعنى انما تلتقى فى النهاية منسجمة مع صوت الرجعية العربية .

ان الرجعية العربية تردد اكاذيب حول اشتراكيتنا وتتهمها بالشيوعية والكفر والانحلال وهدفها الاساسى هو مكافحة الاشتراكية العربية تحت شعار « مكافحة الشيوعية » .

وكل كلام ينسجم مع هذه النغمة انما يمثل خطرا يهدد منجزاتنا الوطنية فى المنطقة وانحرافا بالمناضلين عن عدوهم الاصيل نحو اعداء وهميين .

والى اى شيء يؤدى مثل هذا الانحراف ان لم يكن الى تبديد الجهود التى توشك ان تتجمع وتفكيك الصفوف التى توشك ان تلتحم ؟

ان اخصب فرصة تترعرع فيها الرجعية والانتهازية هى اختفاء الوضوح الفكرى والسياسى وسيادة « اللخبطة » والتعريفات السياسية المطاطه التى يمكن ان يندرج تحتها كل شيء .

ان توحيد صفوف الثوريين فى بلادنا والبلاد العربية معركة فكرية يجب ان نخوضها لتوحد مفهوماتنا السياسية الاساسية فى ظل الميثاق الوطنى ولنقطع الطريق على كل من تسول له نفسه ان يعبث بوحدة حقوقنا عن طريق العبث بوحدتنا الفكرية ..

ان الوحدة الفكرية مطلب عاجل لمعركتنا ضد الاستعمار والرجعية وبالذات فى هذه الظروف الخطرة المليئة بالتحديات والمؤامرات : فان وضوح الرؤية وحده فى هذه الايام هو الذى يكشف لشعبنا الطريق ويبين له العدو من الصديق !

سعد كامل

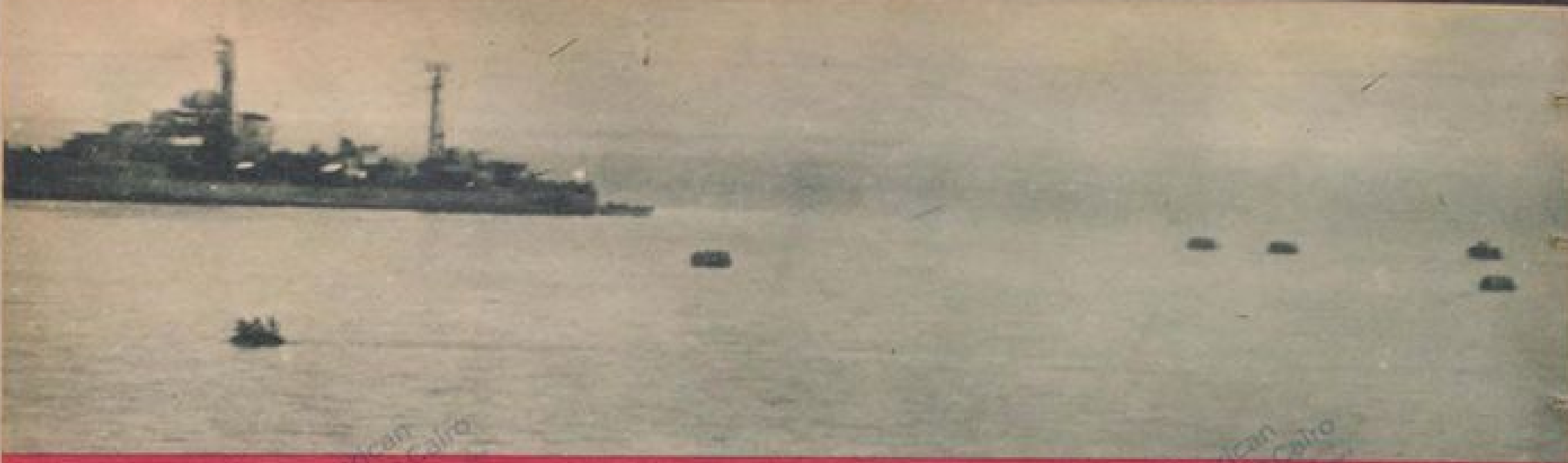

● ثلاثة مشاهد مثيرة .. من أول غارة "برماوية" !

● مع آخر ضوء بدأت قوارب المطاط تنزل من المدمرة القائد وتنتشر تجاه اشارة العميل على الشاطىء لتبدأ أول غارة برماوية بحرية برية جوية ...

# بين ألغام روميل !

ثلاثة مشاهد مثيرة . . تحكى قصة أول غارة برماوية (( بحرية برية جوية )) تقوم بها الصاعقة خلف خطوط العدو ب ١٣٠ كيلو مترا لنسف مخازن ذخيرته الرئيسية . . ومسرح الدورية يصل الى ٢٠٠ كيلو x ٧٥ كيلو . . فى مناطق مملوءة بالغام الحرب العالمية الثانية :

تحقيق : فاروق الطويل تصوير : جمال يوسف



اقلب الصفحة من فضلك

# بين ألغام روميل !

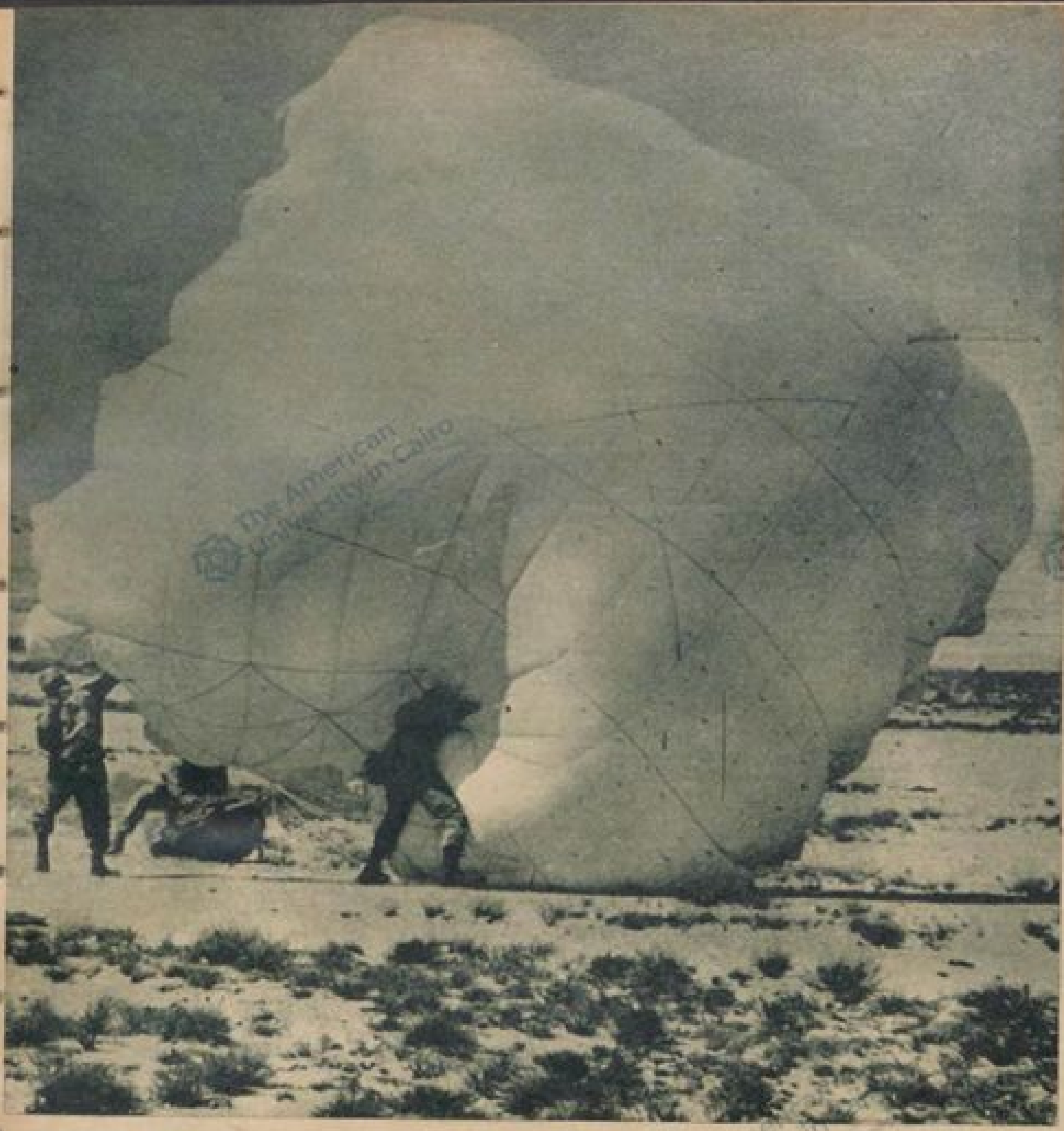

● الامدادات الجديدة وصلت الدورية في اليوم التالي واسقطت لها معدات الاعاشة بالباراشوت واقبل الجنود على المظلة لفتحها واخذ معدات الاعاشة ..

## المشهد الاول :

المكان : حجرة اكثر من متواضعة .. تتكون من ترابيزة طويلة وثلاثة كراسي معمرة من الحديد وسلة مهملات من خشب الصناديق .. ومكتب قديم فقد اهم مواصفاته . مغطى بقطعة من القماش الابيض ، عليه زهرية ورد .. ولافتة معلقة على باب الحجرة كتب عليها قائد الصاعقة ..

الزمان : الساعة ..١٢٠٠ من يوم السبت الماضي ..

المنظر : قائد الصاعقة العقيد حسن عبد الغني وبجواره رئيس الاركان المقدم سعيد نصر وامامهم قائد الدورية الاولى يفرد خرائطه ويشرح خطته لتدمير مخازن ذخيرة العدو .. وتنهال عليه الاسئلة من حيث لا يجري في عملية اشبه بعملية (( عصر )) افكاره وكلها تدور حول المواقف المفاجئة وتكتيك الدورية ..

قائد الصاعقة ـ فين مكانك في الدورية .. مع اى جماعة ؟

قائد الدورية ـ ...

رئيس الاركان ـ لماذا لا تكون مع جماعة الاقتحام ؟

قائد الدورية ـ ...

ـ طلبت معدات ايه .. ومعاك احتياطي كام ؟

ـ معاك كام رشاش .. وكم بندقية .. وجاكتة نجاة ؟

ـ افترض ان الامداد الجوي لم يصل في الوعد المحدد بسبب التفوق الجوي للعدو مثلا .. تعمل ايه .. تتصرف ازاى ؟

ـ لوجئت بشفاوع بشرية على الساحل ساعة الانزال ؟

ـ ....

ـ قابلك عدو تشتبك ولا تتجنبه

ـ لماذا ..

ـ الدورية تفضل تتوصاتة والا بالاشتباك

ـ افرض ان ساعة الالتقاط لم تتمكن الطائرة من حمل كل الدورية ، ماهى اوامرك للافراد المتخلفين ؟

ـ لم تصل طائرة الالتقاط ، موعدها تعمل ايه ؟

ـ وقع قارب ساعة الانزال في البحر .. تتصرف ازاى ؟

ـ هتمشي بسرعة كام ؟

ـ هتبلغ قرارك الساعة كام . ؟

ـ الساعة ٨ مساء

ـ وليه مش دلوقتي

ـ مين اللي هيقوم بالاستطلاع النهائي امام الغرض

قائد الدورية ـ ( لدواعي الامن الحربي اشر اجابات قائد الدورية )

وتستمر عملية ( عصر ) قائد الدورية اكثر من ساعتين لم يصدق قائد الصاعقة على مشروع قائد الدورية وتسمى هذه العملية ( اتخاذ القرار ) ثم يدخل بعد ذلك قائد الدورية الثانية والثالثة .. و.. و..

## المشهد الثاني :

المكان القاعدة البحرية بالاسكندرية المدمرة القابع في انتظار قوات الصاعقة .. يصل الابطال .. تبدا عملية صعود القوارب المطاط على ظهر المدمرة .. ثم يصعد الجنود بسلاحهم وهم يلبسون جاكتات النجاة

تتحرك المدمرة تجاه منطقة المناورات خلف خطوط العدو وتقف على الشاطىء بمسافة ٥ اميال بحري .

وينتقل المنظر الى منطقة العمليات .. ترسو المدمرة وفي حراستها مدمرة اخرى .. العميل في انتظار على الشاطىء .. قوات الدورية على اتم استعداد .. القوارب المطاط تم تجهيزها وفي انتظار اشارة البدء .. ومع آخر ضوء يعطي العميل اشارة النزول عن طريق كشاف .. وعلى الفور يصدر قائد الدورية اوامره للافراد بانزال قوارب المطاط .. وهبوط سلم من الحبال يتدلى عليه افراد الدورية .. ولكل قارب حمولة معينة من ) افراد الى عشرين فردا .. وتبدا عملية التجديف الى الشاطىء .. وفي سكون الليل وتحت جنح الظلام وبدون اى صوت ولا بد أن تتم العملية بدون اى صوت ويعتمد في هذه الحالة على اشارات معينة لها معنى معين مصطلح عليه بين قائد الدورية والجنود .. وبعد ساعتين من التجديف المتواصل تصل طلائع الدورية الى الشاطىء .. وتصل القوارب وتدفن في الرمال بحرص وبدون اى اثر حتى لا يكتشف امر الدورية ويوزع كل فرد على جماعته وفي جماعات

الاقتحام .. والنيران .. واداء الواجب و.. و..

وتبدا الدورية في السير ليلا تجاه منطقة الامداد الجوى وهي مسافة ٥٢ كيلو تقطعها الدورية ليلا معتمدة على البوصلة والعداد .. والعداد جندى من الدورية عليه القيام بعد الخطوات لحساب عدد الكيلو مترات التي تقطعها الدورية .

وبعد مسيرة ٥٢ كيلو ليلا .. تصل الى منطقة الامداد .. وتصل الهليوكبتر في الثانية ظهرا وتلتقي بالامداد الجوى . لمواد الاعاشة . وتستريح الدورية لتواصل السير بعد ذلك لمسافة ٥٠ كيلو لتلتقي بعدها باحد العملاء الذى يقدم آخر معلوماته عن العدو والهدف .. وفي اليوم الثالث تواصل الدورية سيرها تجاه الهدف .. وتقطع ٣٦ كيلو حتى تقترب من المرحلة النهائية للعملية .. ولا بد ان يدبر قائد الدورية نفسه على أن لا يكتشف خلال الايام الثلاثة الاول لان معنى هذا فشل العملية وابادة الدورية .. اما في حالة كشف امر الدورية وهي مقتربة من الهدف فهذا لا يؤثر على نجاح مأمورية الدورية ..

## المشهد الثالث :

الزمان اليوم الرابع للدورية

المنظر مخازن ذخيرة العدو .. على بعد ١٩ كيلو .. الدورية تقترب .. يتقدم قائد الدورية للقيام بعملية الاستطلاع النهائية بنفسه .. معه بعض الافراد .. يرقد على بعد قريب من مخازن ذخيرة العدو .. ويراقب تحركاته

ونظام تغير الخدمة وقد تستمر هذه المراقبة لمدة يوم أو يومين .. حسب تقدير القائد ..

وفي ساعة الصفر تأخذ كل جماعة موقعها .. جماعة تحمي التقدم .. وجماعة لتعطيل اى امداد لموقع العدو وجماعة لاداء الواجب .. و .. و .. تتقدم جماعة اداء الواجب لنسف المخازن .. وتصدر الاوامر ويشعل فتيل المواد الناسفة وتبتعد الجماعة من المكان .. وتبدا الدورية في جمع شملها للانتقال الى منطقة الالتقاط .. وفي ثوان يدوي انفجير مخازن الذخيرة وتواصل الذخيرة انفجارها في نفسها .. وتحدث حالة من الرعب في مواقع العدو كله .. ولكنه بعد انتهاء ارتباكه يحول المنطقة كلها الى لهيب مستمر .. وينشر العدو في جميع الاماكن لكشف الدورية .. وتعتمد الدورية على لحظات المفاجأة وارتباك العدو للهرب من المنطقة والاتجاه ناحية منطقة الالتقاط .

وبعد وصول الدورية الى منطقة الالتقاط بلحظات تصل طائرتان وتحمل الدورية وتنقل بها الى منطقة الامان

وعادة تكون هناك خسائر في مثل هذه الدوريات .. ولهذا يضع القائد مراكز متحركة وثابتة للعدو يفاجئون بها الدورية ويتعاملون معها .. وفي الصاعقة فرقة متخصصة في القيام بدور العدو ويؤدونه بشراسة على احتمال اسوأ الفروض امام الدورية

واذكر هنا انه حدثت مثل هذه الدورية في الحرب العالمية الثانية عندما تقدمت جماعة من الضفادع البشرية من الحلفاء الى بيت روميل ولكنهم لم يجدوا روميل فقد كان في المانيا وكان هذا البيت مؤقتا وليس دائما فقتلوا كل من فيه .. وتقدموا ناحية اول معسكر للالمان وكانت الدورية من ٢٧ سقط منهم ١٩ واسر ٦ فقط

## على هامش الدورية

● قال العقيد حسن عبد الغني قائد الصاعقة لسائقه في منطقة المناورة .. خذ بالك من يمينك القتار وعن شمالك شجرة وبيت ..

فرد السائق .. يا افندم القتار يمكن يمشي والا حاجة . ( انا على كل حال معلمها بالست اللي لابسة احمر دي ) ..

● قامت الكلاب الحربية بدور هام في الدورية لاكتشاف الالغام الموجودة في المنطقة .. وهي كلاب مدربة ومتخصصة في التعامل على الالغام فقط

● لم تقدم محافظة مطروح اى معاونة للصاعقة ولم تستقبلهم .. حتى المياه كانت تبخل بها عليهم فكانت المياه مقطوعة من الاستراحة دائما .

● غيرت البحرية مناطق الانزال وعدلت في المشروع في اللحظات الاخيرة مما ترتب عليه تعديل جزء كبير منه

● تعتبر هذه الدورية اول دورية في هذه المنطقة المليئة بالالغام المتخلفة عن الحرب العالمية الثانية وتضيف لونا جديدا من التدريب لافراد الصاعقة يزيد من الهمة القتالية .

فاروق الطويل

# ● "الكلاب الحربية" تكتشف الألغام التى تخفى على الإنسان!

فكرة عامل مصرى وهى تتحول الى آلات تعلن على العالم تفوقنا وقدرتنا

# جمال عبد الناصر:
# عامل إيه يا عبد العزيز؟

**بعد ثلاثة أيام تحتفل بلادنا بعيد أول مايو .. وهذا العيد جاء الينا مع أعياد أخرى كثيرة بعد الثورة .. أعياد ترمز كلها الى نضال هذا الشعب العريق .. والى صلابته .. والى رغبته الملحة فى التغيير لصالح قوى الشعب العاملة**

عندما تنظر الى الوراء .. الى ما قبل عام ١٩٥٢ .. نجد ان الاشتراكية من عمال ومثقفين كانوا يطردون من بيوتهم عشية أول مايو ، لان البوليس السياسى كانت له فى ذلك الوقت من كل عام حملة اعتقالات معروفة .. اما اليوم فقد ارتفعت راية الاشتراكية فوق مداخن المصانع .. واصبح أول مايو عيد لقاء ثابتا بين كادحى الشعب كله ، وقائد الثورة الاشتراكية جمال عبد الناصر

واصبح على الشعب العامل ان يعمل ليثبت الاشتراكية .. ويطورها ، ويطور انتاجها

وفى هذا العيد .. عيد العمال .. نقدم ، آخر ساعة ، صورة مشرقة لعامل ما بعد الثورة .. العامل الخلاق .. المبدع والمخترع .. عامل من القطاع الخاص غير المستقل استطاع ان ينتج ماكينات التطريز والمرواى محليا .. فكرمته الدولة .. وفرد السيد زكريا محيى الدين رئيس الوزراء - وبناء على توجيهات من السيد الرئيس - سفره الى الخارج ، ليزور المصانع التى تنتج مثل هذه الآلات .. فى محاولة لتطوير انتاجه ليساير الانتاج العالمى

## البداية ..

و .. واليكم القصة من أولها ..

فى عام ١٩٣٩ كان **عبد العزيز خاطر** - وهذا هو اسمه - يخرج من مدرسته الابتدائية ولا يذهب الى البيت مثل جميع الاطفال .. وانما كان يمشى فى حوارى القاهرة .. ورغم ان عمره كان فى ذلك الوقت عشر سنوات ، الا انه لم يكن يمشى فى الحوارى ليلعب .. وانما .. « كنت أتنقل فى الحوارى لأبحث عن مصنع او ورشة اعمل فيها بدون أجر ، لانى لم أكن فى حاجة الى نقود فى ذلك الوقت .. وانما كنت فى حاجة الى معرفة شئ جديد .. كانت كل صناعة تعتبر لغزا امامى أريد ان اعرف حلا له .. وكانت الدنيا مليئة بالاسرار التى يجب ان استوعبها .. وكنت أعود الى البيت كل يوم لأخذ علقة بسبب هذا التنقل بين الصناعات المختلفة .. وبسبب اهمال لدروسى » .

واستمر كذلك اربع سنوات .. وتوفى والده وعمره ١٤ عاما .. وكانت لقطة تحول فى

عبد العزيز خاطر .. وابتسامة الرضا والسعادة على وجهه وهو يعرض ابتكاره على الرئيس

لحظة تأمل امام الآلات .. انها الفكرة التى تحولت الى انتصار كبير ..

حياته .. فكان عليه أن يعمل ليعيش .. ولكن ، لم يكن يهمني كيف أعيش .. كنت مازلت أريد أن أتفهم الاسرار والخفايا المحيطة بي .. عملت بجميع الصناعات .. ربما لا تصدق .. عملت كساس .. براد .. خراط .. مكوجي .. وعملت في شركات السجاير وفي مصانع تعبئة المياه الغازية .. عملت في كل شيء يخطر على بال .. وكنت أقضي في كل مصنع ثلاثة أو أربعة شهور .. وأشعر بعدها انني (شربت) الصنعة .. وانه لم يعد هناك شيء جديد بالنسبة لي .. فأتركها واهرب الى صناعة أخرى » ..

هكذا كانت حياته في البداية ..

دائم التنقل .. يعرف الاسرار .. ويضعها في مكان خفي وأمين من عقله .. ثم يهرب ليضيف رصيدا جديدا الى معلوماته ..

ومن خلال تنقلاته ، كانت هناك صناعة تشده اليها وتلفت نظره .. « كنت اذهب الى صناعات أخرى .. وأعود الى « الخراطة » مرة أخرى .. كنت أشعر أنها أقرب الصناعات الى عقلي وقلبي » ..

والتالي .. اتجه اليها بكل عقله .. يدرس .. الى أن شربها تماما ..

الى أن جاء يوم من عام ١٩٦٦ .. ووجد البلد غارقا في السوق السوداء .. والطلب قطع الغيار غير موجودة .. وابتدأ يفكر .. لماذا لا تصنع هذه الاشياء محليا ؟

وبحبه الصادق الفطري لوطنه .. اشترى آلات الخراطة ووضعها في بيته .. وكان يسير يوميا حتى الفجر يجرب صناعة هذه القطع الصغيرة .. الى أن نجح .. وأخذ يوزعها بسعر التكلفة على المصانع .. وعملت هذه المصانع بعد أن كانت اغلبها معطلة ..

واستمر في هذا العمل الخلاق .. وهو يشعر بسعادة لانهاية لها ..

## نقطة تحول ..

وهو يعتبر أن عام ٥٨ كان نقطة تحول في حياته .. ففي هذا العام وصل ثمن ماكينة العراوي الى أكثر من ١٠٠٠ جنيه .. وماكينة التطريز الى ١٥٠٠ جنيه .

وعكف أيامها على دراسة هذه الماكينات .. حتى استطاع أن يصنع أول ماكينة عراوي عربية بدون أن يركب فيها مسمارا مستوردا .. كلها بخامات من بلادنا .. وكلها صنعت بيده وحده ..

« وكان يخجل الوجهه أن يسابيعها فورا .. خصوصا أن الماكينات المستوردة كانت القطع الخيط ، وهذه المكنة تلافت هذا العيب .. ولكن كان كل من يراها .. ويرى مكتوبا عليها صنعت في ج.ع.م . ينظر الى بسخرية ويقول لي انها لن تستمر في العمل أكثر من شهر .

واستمرت هذه الماكينة عنده أكثر من ثمانية شهور . وكان على وشك الافلاس مما اضطره أن يبيعها لترزي في شبرا وبالتقسيط على سنتين .. وبمبلغ لا يزيد على المائة جنيه .. وكان هذا الشخص عنده ماكينة ألماني ورأى الفرق كبيرا بين المكنتين .. وكان هذا الفرق لصالح ماكينة عبد العزيز خاطر ..

## خدعة سينمائية ..

ولانه كان مؤمنا بنفسه .. وبعمله .. فقد استمر في هذا العمل .. وفي انتاج ماكينات العراوي التي تكبست عنده نتيجة لان معدل البيع كان بسيطا .. وعلم بقصته أحد السينمائيين الكبار » .. وجاء ليقول له انه مستعد أن يموله وأن يقيم له معرضا في نظير أن يقتسما المكسب .. ووافق العامل المخترع ، لانه لم يكن أمامه حل آخر ..

وقبل انتهاء شيء من هذا .. جاء السينمائي الكبير حاملا معه عدسة سينماسكوب مهمتها تصوير الافلام ثم عرضها على الشاشة بعد ذلك .. ثم طلب منه محاولة تصنيعها .. وكان معه أحد المهندسين الذي كان ينظر اليه بسخرية لا نهاية لها .. وكانت هذه النظرات هي الدافع القوى لي .. كانت العدسة معقدة جدا .. لانها تلتقط المنظر .. ثم تجمعه .. ثم تعرضه على الشاشة .. أي تفرقه مرة أخرى .. »

وفي أقل من شهر .. كانت العدسة قد تم صنعها .. وصور بها أول فيلم عربي سكوب ومن يومها حتى الآن لم ير هذا السينمائي « الكبير » .. « كانت لحظات قاسية .. لاكتشف بعدها أن علي أن أعمل بمفردي .. وبدون مساعدة من أحد .. »

## اهتمام الرئيس

وكانت صناعة الماكينات ابتدأت تنتشر .. وتعاقد على بيع مئات الماكينات الخاصة بالعراوي .. بعدها ، وكعادته ، ابتدأ ينظر الى شيء جديد .. فاتجه الى تصنيع ماكينات التطريز وماكينات الزراير .. وصنعها هي الاخرى .. وعرضت نماذج من انتاجه في قسم المخترعين بالمعرض في عام ١٩٦٣ .. وأعجب بها السيد رئيس الجمهورية .. « وكانت محادثة لا حد لها والرئيس يناقشني في تفاصيل كل شيء .. للمسافة – هي أسعد لحظات عمري – قضيتها مع الرئيس الذي اهتم بهذه الصناعة .. وكانت كلمات التشجيع هي الحافز الاكبر لاستمر »

وعرض انتاجه أيضا في معرض ٦٣ و٦٤ و٦٥ .. وفي كل العام كان يحظى بنفس الاهتمام من الرئيس ..

وفي هذا العام .. « وجدت الرئيس يتجه لي ويقول : عامل ايه يا عبد العزيز » .. ولم أكن أتصور أن الرئيس – برغم مشاغله الكثيرة – ممكن أن يحفظ اسمي .. وكانت مفاجأة لي .. وحكيت له عن كل شيء .. عن آمالي وأحلامي في أن يجيء اليوم الذي يكفي بلادي ويغني السوق المحلي كله .. »

وفي هذا اليوم طلب الرئيس من السيد زكريا محيي الدين أن يعمل على سفر هذا العامل البسيط الى الدول الاوروبية التي يحددها وعلى نفقة الدولة .. ليرى التقدم والتطور في هذا النوع من الماكينات ..

وفعلا .. صدر قرار من رئيس الوزراء برقم ٥٧٨ لسنة ١٩٦٦ بسفر عبد العزيز خاطر الى أوروبا .. وهو يقول « لن أسافر الا بعد شهر واحد فقط أرى فيه هذه المصانع وأعود فورا الى ورشتي .. »

واسأله : وهل شهر واحد يكفي ؟..

ويقول : انه كثير .. أنا مسافر لأرى شيئا وأعود .. ولست مسافرا للنزهة .. صحيح انني مسافر على نفقة الدولة ، ولكن هذه الدولة كرمتني .. ويجب علي أن أعود وأسرع .. وأعمل لأرد للدولة وللرئيس الجمهورية جزءا من هذا التكريم الكبير الذي شملني به .

**قصة بسيطة .. لعامل بسيط من مئات الآلاف من العمال الموجودين في بلادنا .. وهو بالتأكيد ليس وحده الذي يعمل .. ويحاول أن يطور عمله الى الاحسن .. ولكن هناك الكثيرين غيره الذين يعملون في هدوء .. وصمت .. وعلى عاتقهم مسئولية كبرى هي العمل الى اقصى حد في سبيل أن يدفعوا الى الامام حركة التطوير الثوري لبلادهم .. وأن تظل راسخة دولة الشعب العامل في الجمهورية العربية المتحدة .**

**سالم عزام**

الصراع
الدائم بين :

# الناس والذهب !

- دفن فيه الفراعنة !
- وعبده اليهود !
- وعشقته النساء !
- وقتل الإنسان من أجله أخاه الإنسان !

منذ سنوات .. صدرت بعض الصحف تحمل هذا العنوان :

« بورصة جوهانسبرج تتحول الى مستشفى مجانين » ..

والسبب هو ارتفاع الاسعار .. لان الذهب نادر وعزيز ..

ومنذ خمسة آلاف سنة تقريبا كان ملوك مصر الفرعونية يدفنون فى توابيت من الذهب الخالص بينما توضع احشاؤهم فى توابيت اخرى ذهبية لان الذهب كان كثيرا ورخيصا ايضا ... !

● الفراعنة اسرفوا في استعمال الذهب .. اما بنت البلد فانها لا تطلب غير نظرة بس .. ولكن هذا العامل العجوز الذي يخرجه من بطن ... فماذا تقول عنه !!

تحقيق :
احمد الشريف
جمال الشرقاوى

الناس
والذهب

# قلعة الذهب .. تحرسها فرقتان من الجيش الأمريكي !

البعض يقول ان سبب ذلك هو بريقه الذي يخطف الابصار .. والبعض الآخر يقول : .. بل عدم قابليته للصدأ .. والبعض الثالث يضيف : انه اكثر المعادن قابلية للتمدد والطرق . وانه المعدن الوحيد الذي يمكن مد خيط طوله ٥١ ميلا من أوقية واحدة منه !!

ربما ....

لكن المؤكد انه كان دائما رمزا للثروة والغنى .. ولذلك فقد دار حوله - ولايزال - صراع رهيب ...

فما هي قصة صراع الذهب عبر العصور ؟

## ● القصة من البداية ..

في مصر أيضا .. عرف الذهب لاول مرة في التاريخ ..

فالفراعنة هم الذين اكتشفوه .. وبالتجربة والخبرة عرفوا قيمته وخواصه .. ثم راحوا يستخلصونه من كل مكان بمصر ..

والمدهش حقا انهم في هذا الفجر المبكر من التاريخ ، وبوسائل غاية في البساطة ، توصلوا الى استخدام واسع النطاق لهذا المعدن النادر ..

عرفوا المناجم والمحاجر ، وعرفوا كيف يستخلصون الذهب من الاحجار الموجودة في باطنها .. ومنجم السكري الموجود حتى الآن في الصحراء الشرقية والتي كنا نستخرج منه الذهب حتى وقت قريب ، هو من بقايا مناجمهم !

ورغم أنهم صنعوه منذ عصر الدولة القديمة ، قبل خمسة آلاف سنة .. حيث حفظت لنا الآثار سريرا لأم الملك خوفو ثاني ملوك هذه الدولة وقد غطي برقائق من الذهب .. الا ان ملوك الدولة الحديثة هم الذين نظموا استخراجه وتصنيعه بصورة واسعة .. حتى اذا ما جاء عصر عصر الامبراطورية المصرية منذ اربعة آلاف سنة ، كان الذهب قد أصبح معدنا مستخدما بصورة تقرب من الصورة التي نعرفها الآن !

وليس أدل على ذلك من آثار الملك « توت عنخ آمون » .. فتابوته الداخلي وحده يزن ١١٠ كيلوجرامات من الذهب الخالص ، غير اربعة توابيت ذهبية صغيرة مرصعة بالاحجار الكريمة لحفظ احشائه .. اما اوراق الذهب التي تغطي كل مقاصيره وأثاثاته المختلفة .. وعصيه وعجلاته وادوات زينته الخاصة المصنوعة كلها من الذهب .. فان قيمتها لا تقدر !

وكما يقول الاستاذ محمد حسن عبدالرحمن رئيس امناء المتحف المصري : اذا كانت هذه هي الآثار الذهبية لملك صغير مات دون العشرين ، فما بالك بما خلفه ملوك عظماء عمروا طويلا مثل امنحوتب الثالث ورمسيس الثاني والثالث وغيرهم ، والتي من المؤكد انها نهبت في الازمنة القديمة !!

ويثبت أن الفراعنة قد استعملوا سبائك الذهب بمقادير معينة في المقايضة وتبادل المنتجات .. أي انهم أول من استخدموا الذهب « كمقايض عام » .. أو نقود !

لكن .. كيف كان أجدادنا القدامى يستخلصون هذا المعدن العزيز من باطن الجبال ، ويحولونه الى هذه التحف الرائعة الدقيقة التي لاتزال تبهر كل من يراها حتى الآن .. ؟

## على الطريقة الفرعونية

ان المعلم توفيق تادرس - أو المعلم توفيق التراب ، كما تعرفه الصاغة - يجيب على هذا السؤال ، بعد أن يقول بفخر : « الا واحد من خمسة أو ستة في الصاغة هنا ، تراني طوال ٥٥ سنة في الصنعة .. باطلع الذهب زي قدماء المصريين ماكانوا بيطلعوه تمام » ..

ويستطرد المعلم توفيق يشرح الطريقة : تحضر الاحجار التي يحتمل وجود الذهب فيها وتسحق ، ثم توضع في اناء واسع من الحجر فيه ماء وقدر من الزئبق في أسفله ، ثم تقلب الاحجار بواسطة ذراع يديرها شخص .. حتى اذا ما ذاب التقط الذهب باعتباره أثقل المعادن .. وهكذا يتم الحصول على الذهب في شكل ذرات صغيرة ، ثم يصهر في افران بدائية ، ويشكل ....

ولقد شاهدنا الجو الذي تتم فيه هذه العملية اليوم : قبو مظلم رطب ، ووسائل غاية في التأخر ، والاربة محملة بشتى انواع الغازات والروائح النفاذة ..

وخرجنا أكثر انبهارا وتقديرا لهذا الشيء الخارق الذي كان يصنعه هؤلاء الاجداد .. الافذاذ !

## مظلة الخليفة

ولقد ظلت الانسانية على ايمانها بعظمة الذهب ، وتقديسها لخاصيته ..

وحتى عندما نزلت الاديان السماوية ، ظل الذهب على محتفظا بمكانته هذه ..

اما الدين الاسلامي فانه الدين الوحيد الذي استنكر صراحة استعمال الذهب في حلية بالنسبة للرجال .. وكان هذا اشارة لعدم الترحيب بالفخفخة والبهرجة ، وقد تمسك خلفاء المسلمين الاول بهذه الاشارة ، لكن الخلفاء المتاخرين - خاصة الفاطميين - لم يلبثوا أن تخففوا من هذه الخشونة ..

ولقد حكى المقريزي - المؤرخ العربي - كيف كان الخليفة الفاطمي ينتقل من قصره الى الجامع الازهر يوم الجمعة بمظلة ذهبية علامة على الاسراف في استخدام الذهب .. وان كانت قد ظهرت أخيرا ابحاث تحاول التخفيف من هذا الاسراف ، وتقول ان الخليفة لم يكن يذهب بمظلته ، وانما « بشمسية » وان كلمة « شمسية » تعني « البروش » .. وانها نقلت خطأ في الطبعات المعاصرة للخطط المقريزية !

## ● عشق فتيات السين

لم يعد الاستخدام الفخم للملوك ، ولا الاستخدام المقدس للآلهة ، هو كل شيء ..

أصبح اكتناز الذهب شيئا سائغا - خاصة في عصور الاقطاع - حيث يدفن الناس سبائكه في باطن الارض ، كشكل من اشكال الادخار .

على ان أهم ما صاحب اكتشاف الانسان للذهب هو هذا التزاوج الوثيق بين المرأة وبين هذا الساحر ذي اللون الاصفر الخلاب .

والمدهش انه من بين نساء العالم كله ، تعتبر بنات فرنسا - حتى اليوم - أكثرهن عشقا للذهب وولعا باقتنائه .. حتى انهن ينفقن ما يقرب من نصف « الدوطة » - اي مهر الزواج - على الذهب وحده !!

لكن استخدام الذهب لم يقتصر على الفخامة والاكتناز والزينة ، فلم يلبث الناس ان اكتشفوا له وظيفة اخرى ، تدخل في صميم حياتهم ومعاملاتهم .. لتدخل الذهب في الاقتصاد ، وأصبح نقودا .. ثم تزايدت تدركه ، فاصبح غطاء للعملة ..

وصار للذهب في تاريخ الانسانية قصة أخرى ، هي قصة الصراع الرهيب الذي دار حوله ، ولايزال يدور ..

وبدأت القصة مع تحول الذهب الى عملة .

## ● الغطاء .. والعملة

لعملات العالم كلها لها سعر رسمي .. والمعدن الوحيد الذي اتفق العالم على قياس هذا السعر بواسطته ، هو الذهب ..

والى وقت قريب كان لابد لكل دولة من رصيد ذهبي ، على قدر ثقتها وحجمه ، يتحدد مركز عملتها ، بل واقتصادها كله .. وان كان هذا الارتباط الصارم بين الذهب والعملة لم يعد في ايامنا هذه بنفس الصورة التي كان عليها من قبل ..

لكن ، ماهو سر هذا الارتباط اصلا ؟

المسألة قديمة ، ترجع الى أول بداية لظهور النقود ..

فلقد اكتشف الناس من خلال احتكاكاتهم اليومية وتبادلهم للمنتجات والاشياء ، انهم يتبادلون هذه المنتجات والاشياء بقيم تبادلية متعارف عليها .. وحتى يسهلوا عمليات التبادل التي اخذت تتزايد وتتعقد ، فقد لجأوا الى « مبادل عام » ، أو قياسات لمقادير ووحدات من هذه القيم التي يتبادلونها .. وهكذا ظهرت العملة التي اخذت تتطور ، صنعت من الفضة أو الذهب ، وتحدد معايرها ثم ضربت في اشكال ذات حروف « منقوشة » حتى لا يسرق من حروفها شيء ، وحملت شعار الامارة أو الدولة حتى يكون لها قبول عام في المجتمع ..

وتطورت الحياة ، واتسعت حركة التعامل بين الناس والامم ، ونشأت مراكز تجارية ضخمة في مدن العالم الشهيرة كالبندقية وفلورنسا وجنوه وباريس وغيرها .

وشيئا فشيئا اصبح من الضروري ان يودع التجار من جميع انحاء العالم ذهبهم أو ارصدتهم لدى صاغات هذه المدن حتى يتيسر لهم البيع والشراء دون تكبد مشاق نقل الذهب المستمر ، وما يعرضهم له هذا النقل من خسائر عن طريق السرقة وغيرها .. وأصبح التجار يأخذون من الصائغ ورقة مكتوبا عليها ما اودعوه عندهم من سبائك الذهب بحسب وزنها .. وعلى الورقة يسجل

هكذا يستخلصون الذهب .. بنفس طريقة الفراعنة القديمة .. اما الدكتور انور عبد العليم فانه يبحث عن طريقة أخرى .. اكثر صعوبة انه يحاول استخلاص الذهب من مياه المحيط

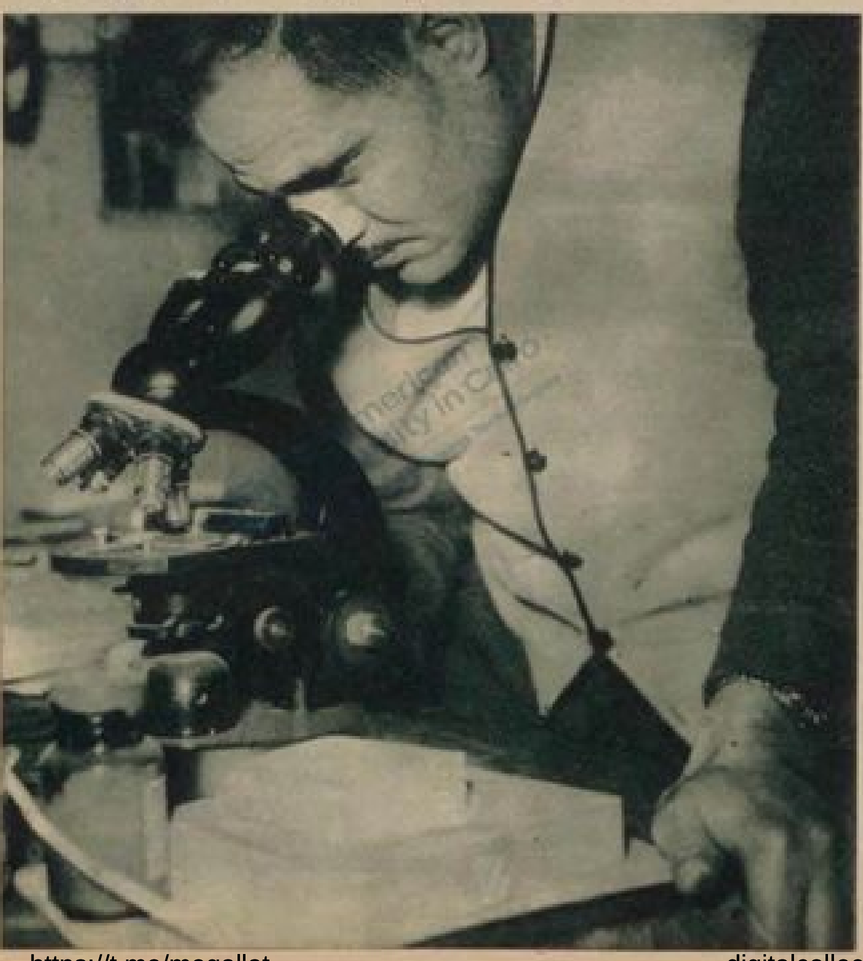

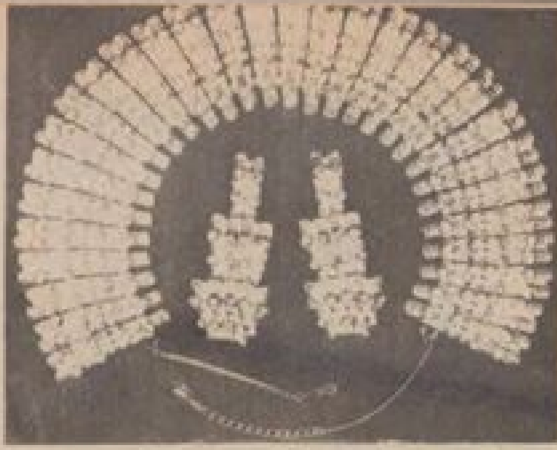

● عقد وقرط من الذهب المرصع .. أشياء سحرية بالنسبة للمرأة !

● تمثال لاله فرعوني محمول .. واحد من عشرات التماثيل .. كلها من الذهب

● فتاة هندية .. ومصاغ الشرق الاقصى الشهير بلا المعاصم ..

لسير الصراع وضراوته .. ومن المسح تطور التعامل بهذه الأوراق بدأت ظاهرة الأوراق المالية التي بدأت بشكلها المعروف حاليا تقريبا عندما ظهر بنك ريالتو في ايطاليا نقودا اضافية كتابية في عام ١٥٩٣ ..

وحلت هذه العملة الورقية محل العملة الذهبية باعتبارها ابنة شرعية لها .. بل وسادت في التعامل بين الناس حتى لم تعد الدول تلجأ الى التعامل بالذهب الا في ظروف نادرة ..

## ● عناد ديجول .. وقاعدة الذهب

اما احدث صورة لهذا الصراع فهو ما يقع الآن بين ديجول والولايات المتحدة الامريكية حول العودة الى « قاعدة الذهب » ..

ويرجع تاريخ قاعدة الذهب الى أواخر القرن الثامن عشر ، عندما أصبح الذهب هو العملة المسيطرة على ما عداه من عملات ، وأصبحت العملة الورقية نفسها تحوز قبول الناس لها لما تتمتع به من رصيد ذهبي ..

ووفق هذه القاعدة ، فانه ينبغي ان يكون لكل قيمة ورقية او معدنية أخرى ، رصيد ذهبي معين ، وان تضمن الدولة تحويل ما يقدم لها من هذه العملات الى ذهب ، واكثر من ذلك ، ان يكون هناك حرية في استيراد وتصدير الذهب ..

والقاعدة الذهب عدة طرق وتفسيرات منها قاعدة **الأوراق الأجنبية القابلة للتحويل الى الذهب** ، والتي اجتمع من اجلها رؤساء دول في جنوه عام ١٩٢٢ وأوصى بالعمل بها على اعتبار انها تؤدي الى حصول الدولة الى موازنة عجز ايداعها رصيدها الذهبي في البنوك الاجنبية بالخارج .. كما قيل انها ... وعدد الخداعي قيمتها كما ... يترتب على الاخذ بها توازن ميزان مدفوعات البلد الذي يأخذ بها ..

غير ان عددا من الاقتصاديين تحفظوا على هذه القاعدة ، وقرروا انها لا تؤدي الى هذه الفوائد بطريقة ميكانيكية او مؤكدة ، لان هناك عوامل اخرى كثيرة تؤثر في سير هذه القاعدة ، الامر الذي يمكن معه ظهور نتائج مختلفة

واهم هذه التحفظات هو ان هذه القاعدة **تظلم الدول النامية التي لا تملك ارصدة ذهبية كبيرة** ، بينما هي تحتاج الى رؤوس اموال ضخمة للسير في خططها لبناء اقتصادها ..

فما الذي يدفع الرئيس الفرنسي - في الآونة بالذات - للعمل باصرار من اجل احياء هذه القاعدة التي عفى عليها الزمن ؟

## ● هروب الذهب من امريكا ..

بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة كان ما لدى العالم الحر الرسمي من الذهب يقدر بـ ٣٣٫٧ مليار من الدولارات ، يوجد أكثره في الولايات المتحدة التي كان رصيدها منه حينئذ يقدر بنحو ٢٤٫٥ مليار دولار ، مخزون في خزائن قلعة فورت نوكس العسكرية حيث كامنة عن الجيش الاتحادي وقوة ضخمة من الاسطول الامريكي في قلعة « كنوكس » المعزولة في جزيرة مهجورة بولاية كنتاكي .. نفس القلعة العتيقة التي كانت تتخذ مركزا للقراصنة الاوربيين يتقضون منها على الهنود الحمر .. ثم يعودون باكياس الذهب !!

لكن الكنز المحروس في القلعة العتيقة أخذ يتناقص باضطراد حتى وصل عام ١٩٦٤ الى حوالي ١٥ مليارا من الدولارات .. في الوقت الذي ارتفع فيه رصيد اوروبا الغربية وفرنسا

اقلب الصفحة ◀

ندرة الذهب ..
ونصائح بنت البلد

● تحفة ذهبية من ايام الفراعنة .. رمز واضح لعظمة ودقة اجدادنا ! ..

# ● بنات الاسكندرية يتزين بالجنيهات الاسترلينية ! ..

فيه نصيب ضخم ، من ١٢ مليار دولار بعد الحرب الى مايزيد على ٢٠ مليار دولار الآن، تمثل مايقرب من نصف احتياطى الذهب ..

وهكذا اصبحت دول اوربا الغربية فى مركز القوة ، واصبح من صالح فرنسا بالذات ، وهى القاوم النفوذ الامريكى فى أوروبا فى كل الصور ، وخاصة فى معركة حلف الاطلنطى، السعى الى قاعدة الذهب ، لان الاخذ بهذا النظام الآن يؤدى بالضرورة الى حر قيمة الدولار الامريكى ، المصدر الحقيقى للسيطرة الامريكية على اقتصاديات العالم الرأسمالى !!

## ● مايتتجه العالم من الذهب

واذا كانت معركة قاعدة الذهب مصدرا للصراع فى داخل النطاق الرأسمالى ، فان العالم يشهد الآن معركة اخرى ، سلاحها الذهب ، بين المعسكر الرأسمالى كله وبين المعسكر الاشتراكى ..

فمن المعروف ان العالم ينتج سنويا من الذهب ما يساوى ١,٥ مليار دولار .. وهو موزع - بعيد المعسكر الاشتراكى - على هذا النحو :

| | | |
|---|---|---|
| جنوب افريقيا | ٩٠٠ | مليون دولار |
| كندا | ١٣٠ | » » |
| الولايات المتحدة | ٥٠ | » » |
| استراليا | ٣٥ | » » |
| غانا | ٣٥ | » » |
| رودسيا الجنوبية | ٢٠ | » » |
| الفليبين | ١٠ | » » |
| باقى دول العالم نحو | ١٠٠ | » » |

وتقول تقارير بنك فيرست ناشيونال سيتى الامريكى ان اكثر من نصف هذا الانتاج العالمى يذهب الى الاستعمال الشخصى ، واقل من نصفه هو الذى يذهب الى اقبية البنوك المركزية كاحتياطى للعملات النقدية .

## ● من اين الزيادة ؟

لكن التقارير تؤكد ايضا ان مايطرح من الذهب سنويا فى الاسواق الدولية يفوق كمية الانتاج العالمى للدول غير الشيوعية ، وهو ما يقدر بنحو ١,٧ الى ١,٨ مليار دولار فى اسواق لندن وباريس وزيوريخ وهونج كونج وبومباى وبيروت .. فمن اين تأتى هذه الزيادة ؟

لاشك ان مصدر هذه الزيادة هو تلك الشحنات التى تحملها الطائرات من الاتحاد السوفيتى لطرحها فى اسواق العالم وبيعها تمهيدا لشراء حاجياته من دول اوربا وامريكا

غير ان هذه الشحنات المتزايدة من الذهب الروسى تسبب اكثر من حيرة عند اقتصاديى الغرب ..

فحتى الآن لم ينشر الاتحاد السوفيتى اية ارقام عن انتاجه واحتياطيه من الذهب ، الامر الذى يثير كثيرا من التكهنات فى الغرب حول هذه الارقام .. من هذه التكهنات ان الانتاج السوفيتى السنوى يقل عن ١٥٠ مليون دولار ومنها ايضا انه يزيد عن ٤٠٠ مليون ! اما عن الرصيد فانها ايضا تتراوح ما بين مليارين من الدولارات وبين عشرة مليارات .. اما عن بقية دول المعسكر الاشتراكى فان الامر اكثر غموضا ..

## ● مايخيف الغرب ..

وليس عدم معرفة المعلومات الحقيقية عن الذهب السوفيتى هو كل مايزعج الغرب .. وانما هذه الكميات المتزايدة التى يطرحها فى السوق العالمى والتى تضاعفت خلال الاعوام القليلة الاخيرة لتصل لنحو ٤٠٠ مليون دولار

انهم يقولون ان استمرار هذه العملية سوف يؤدى حتما الى اغراق السوق الغربية بالذهب ، الامر الذى سيخفض من سعره ..

ويضيف الاقتصاديون الغربيون كارثة اخرى .. هى ان الذهب السوفيتى يسبب ارتفاعا فى اثمان المواد الخام التى يقبل على شرائها بكميات هائلة ، وان ذلك وان كان يؤدى الى رفع اثمان المواد الخام التى تنتجها الدول النامية ، الا انه يضر أبلغ الضرر بمصالح الغرب الحيوية !!

ولا يزال الصراع مستمرا .. ينبئ باحتمالات مثيرة !

## ● ذهبنا ...

وماذا عن الذهب فى مصر .. البلد الذى عرف الذهب واستخدمه قبل اى بلد آخر ؟

تقول تقارير مصلحة دمغ المصوغات والموازين ان الذهب المتداول فى الاسواق ومحلات الصاغة فى بلادنا يقرب من ٢٣ مليون جرام ، تمثل نحو ١٩ مليون جرام من الذهب الصافى ، يزيد ثمنها على ٢٠ مليون جنيه .. هذا بخلاف كميات أخرى استقرت فى اصابع ومعاصم السيدات والفتيات وعلى صدورهن ، يصعب تقديرها ..

وتقول التقارير ايضا ان صاغة القاهرة هى مركز الذهب فى البلاد حيث يتركز فيها وحدها نحو ٧٠٪ من المعاملات الذهبية ، تليها مباشرة صاغة الاسكندرية ، وان فى بلادنا ما يقرب من ٢١٠٠ صائغ يزيد رأسمال الواحد منهم على الف جنيه ، وعدد مقارب يقل رأسماله عن ذلك ينتشر فى المدن الصغرى فى الاقاليم ..

وعيارات الذهب المعمول بها فى صياغاتنا هى ٢٢,٥ البندقى و٢١ و١٨ و١٤ و١٢ و٩,٦ ، والاخير معفى من الدمغة ، ولذلك فليست هناك اية بيانات عنه ، كما انه محل تلاعبات واسعة ..

ومن معرفة كمية الذهب فى كل عيار من هذه العيارات يتضح أن عيار ٢١ يكاد يستأثر وحده بكل ذهبنا ، فمن الـ ٢٣ مليون جرام الموجودة فى صياغاتنا ، تحتوى المصوغات المصنوعة منه وحدها على ٢٠,٢٩٢,٢٨٠ جراما ويليه مباشرة عيار ١٨ الذى تحتوى مصوغاته على ٢,٢٩١,١٠٠ جرام ، وبقية الكمية موزعة على العيارات الاخرى ..

## ● بنت البلد ونفرتيتى !

ويفسر الصياغ ظاهرة طغيان عيار ٢١ على العيارات الاخرى بموقف بنت البلد من « الصاغ » ..

فالمرأة المصرية - كما يقول شفيق الدراوى بصاغة الفيوم - تتمسك بأن يكون لها صاغ ، تحتفظ به كمدخرات مضمونة ، تستطيع الاستنجاد بها فى وقت الشدة ..

فضلا على ان بعضهن يحاولن تقليد جداتهن الفرعونيات فى ضخامة هذا الصاغ ...

وبديهى ان المرأة « الناصحة » التى تفكر بهذه الطريقة ، لابد ان تتمسك بأن يكون صاغها من عيار ٢١ دون غيره .. لانه العيار الذى يمثل فيه الذهب الخالص نسبة تزيد على ٩٠٪ من وزنه ، كما ان مصنعية مصوغاته تتراوح بين ٤ و٧ قروش فى الجرام .. بينما تقل نسبة الذهب فى عيار ١٨ والاقل منه .

## ● مخاوف الاقتصاديين .. وحسرة الصائغ !

غير ان عادة التمسك بعيار ٢١ هذه تثير مخاوف جادة لدى الاقتصاديين والمهتمين بسوق الذهب فى البلاد ..

صحيح ان ذلك يخالف اتجاها آخر يوجد فى الصاغات ، خاصة عند أولئك الذين قضوا من حياتهم ٤٠ و٥٠ سنة يتعاملون فى الذهب .. هذا الاتجاه يرى ان المرأة المصرية قد أقلعت عن معظم عاداتها « العظيمة » السابقة ..

وقد استمعنا الى احدهم يقول ، وهو يسرح ببصره يستعيد أحلى الذكريات الغابرة .. « فين أيام زمان .. أيام ماكنا نبيع ذهب صحيح .. كانت الست لازم تلبس الخلخال دهب فى رجليها علشان تمشى تتمخطر .. كانت البنت تدخل على سنها ١٦ سنة تشترى الخلخال الله دهب كاملة ، ناقص درهم واحد، لا ! .. كانت الخلخال اشكال واصناف ، اللى « وبدش » واللى « صفا » واللى مخرطة .. كانت الست المحترمة لازم تلبس شاطيه دهب على راسها زى التاج كده .. كل ده فين دلوقتى .. خلاص .. كله طار ! »

والذى لا يدركه الصائغ العجوز هو هذا الشىء الذى تذكره الصحف كل يوم تحت كلمتى « زيادة السكان » .. والشىء الآخر الذى لايدركه هو ان « التطور » و« الرقى » الذى حدث فى العشر السنوات الاخيرة ، وان كان قد حد من الكميات التى تقتنيها النساء الثريات المحدودات العدد اللاتى كن يقبلن على الصاغة بنهم .. الا انه وسع جدا من عدد اللواتى يستخدمن الذهب .. والنتيجة هى هذه الزيادة الواضحة على طلب الذهب التى تؤكدها كل البيانات ..

## ● اغلى ذهب فى العالم !

يحدث هذا الطلب المتزايد فى نفس الوقت الذى تتجمد فيه كمية الذهب المعروضة .. فمنجم السكرى القديم ، الذى كان يعطينا ما يقرب من ٢٠ الف جنيه سنويا ، توقف منذ مدة .. ومنجم البرامية الجديد الذى استغل لفترة قصيرة قد توقف هو الآخر منذ عام ١٩٦٢ ، ولاتزال تجرى ابحاث لاعادة استغلاله ..

اما سياسة زيادة الذهب المعروض عن طريق الاستيراد كما كان يحدث قبل الثورة، حيث استوردت البلاد فى الفترة من ١٩٤٨ - ١٩٥٢ بما يزيد عن ١٥ مليون جنيه سنويا .. فانها توقفت مع قيام الثورة واعطاء الافضلية لاستيراد المصانع وآلات الانتاج..

كل هذا ادى الى زيادة اسعار الذهب .. هذه الزيادة التى صارت تضطرد بانتظام وثبات منذ عام ١٩٦٠ بمعدل يتراوح بين ٨ و١٠ قروش فى الجرام سنويا ، حتى اصبح سعر الجرام الآن حوالى ١١٠ قروش بعد ان كان ٦٠ قرشا عام ١٩٦٠ !!

وانعكست هذه الظروف فى انفصال صارخ بين سعر الذهب فى بلادنا واسعاره فى البلاد الاخرى .. فبينما سعر الاوقية الرسمى هو ٣٥ دولارا ، تصل الى ٣٥,٠٧ فى لندن ، و٣٥,١٥ فى باريس و٣٥,٧٧ فى لشبونة و٤٠ فى بانجوك وبمباى .. يرتفع هذا السعر الى ٩٠ دولارا للاوقية فى مصر !!

## ● لماذا ؟

هذه الزيادة فى الاسعار يرجعها رجال الاقتصاد بشكل محدد الى ندرة الذهب المصرى، وتمسك السيدات بعيار ٢١ ..

الا ان رجال الصاغة يضيفون اسبابا اخرى :

فيقول رأفت رمزى - بصاغة القاهرة - ان احد اسباب ارتفاع سعر الذهب هو مضاعفة الدمغة عليه ١٠٠٪ عما كانت من قبل .. حيث اصبحت قرش صاغ كاملا على الجرام ..

ويذكر اليسا الياهو الجزار اكبر صائغ طنطا - سببا آخر هو ارتفاع أجر عامل الذهب .. « فمن ١٨ سنة تقريبا كان الصبى والعامل والقومندة على بعض اجرهم مايزيدش من ١٨٠ قرشا فى الاسبوع .. النهاردة أجرهم مايقلش عن ٨ جنيه ! » .

## ● من الذى يستفيد ؟

أول هؤلاء المستفيدين بلاشك هم تجار الذهب ، صحيح ان تجارة وصنع الذهب قد اصبحت فى أيد مصرية ، خاصة بعد تأميم ورش وشركات الذهب التى كان يملكها اليهود .. الا ان هذا لا يغير من الامر شيئا، فالمؤكد ان التاجر الذى اغلق خزائنه على ذهب بخمسة آلاف جنيه سنة ١٩٦٠ ، قد فتحها الآن ليوجد بها بتسعة او عشرة آلاف جنيه!!

## ● وعصابات التهريب ايضا ..

وتستفيد من هذه الاوضاع ايضا عصابات التهريب الدولية ..

فمن المعروف جيدا ان كثيرا من المجوهرات الاسترلينية الذهبية - التى تسكها بنوك سويسرا خاصة - تهرب عن طريق ليبيا عبر الساحل الشمال الغربى للبلاد ، حيث تصب فى الاسكندرية ، وتباع فى صورة حلى باضعاف قيمتها الاصلية ..

كما تنقل العصابات الدولية سبائك الذهب من الاسواق الاخرى الرخيصة الى سوقنا ، حتى تستفيد من فارق السعر الضخم .. وتتوالى كل يوم أخبار ضبط هذه العصابات

انها بعض صور الصراع حول الذهب ..

هذا الصراع الذى امتد عبر العصور ، منذ سرقات مقابر الفراعنة ..

الصراع الرهيب حول المعدن الساحر ، الذى مازال يخطف الابصار !!

**جمال الشرقاوى**

**احمد الشريف**

كل هذا ذهب .. هكذا تتزين فتيات باكستان !

## هي اخبار

### أحسن خبر .. للأزواج المساكين :

ان الهندسة ، هي شعار الموضة لهذا الموسم اطلقها مصمموها في اشكال مستديرة ومربعات ومثلثات اغلبها من اللونين الابيض والاسود ، وهي على الرغم من بساطتها تعطي جوا من السحر ، وهذه الموضة لا تقتصر على هذه الاشكال فقط ، ولكنها تستخدم ايضا في صورة نقاط على اطراف الاكمام ووسطها وكذلك وسط الفستان وحافته من عند الذيل وحواف الكولات ايضا ، كما تمتد بطول الفستان احيانا وبعرضه مدرجة احيانا اخرى

ويلعب اللون الاحمر الذي يماثل لون اشارة المرور مع اللون الابيض دورا هاما في اظهار وتوضيح هذه الفكرة .. كما اقترحت باريس استعمال اللون الاصفر بجميع مشتقاته من الاصفر الليموني الى الاصفر النحاسي لانه يعطي شيئا من الشباب والانطلاق ، ومن الممكن ادخال اللون الابيض او السماوي او الازرق البترول معهما في تركيب الكلف .

اما اللونان الابيض والاسود فهما لونا الموضة الخالدان ابدا واستغلتهما باريس في عمل اشكال من الكاروهات البسيطة والكاروهات المعقدة ، وكذلك استعملت الكاروهات المزدوجة في مساحات كرقعة الشطرنج ، وميزة هذين اللونين انهما يصلحان لمختلف سنوات العمر من العشرين الى ما بعد ذلك ، كما يصلحان لمختلف المناسبات من الصباح الى السهرة

وظهرت خطوط جديدة في موضة هذا الموسم وهي استعمال السكول المثلثة من جانب واحد فهي تؤكد انوثة المرأة .. ولقد امتدت موضة المربعات المزدوجة الى الاكسوار ايضا ، فاستعملت في الحقائب والاحذية والاحزمة ، والعقود والخواتم والاساور والحلقان والبروشات وكذلك في ازرار الفساتين والتايورات وخلافها .. كما اعطت شيئا من البهجة يطلق عليها لون لاكي ..

ولقد استغل اللعب باللون وطريقة مزجه ، بطريقة جديدة ، فلقد أصبحت الموضة هي التنافر وليس التناسب ، بمعنى أن استعمال الالوان مع بعضها التي كانت غير لائقة في الماضي أصبحت هي الموضة هذا الموسم ، وخصوصا بالنسبة لملابس الشابات فانها تعطي شيئا من المرح والحيوية الذي يناسب هذه السن

**وهنا لنا وقفة صغيرة بالنسبة لهذا النوع من الملابس وهذه الفكرة هي اخراج ملابسك القديمة وفك اجزائها والقيام بعمل ملابس اخرى جديدة باستعمال قطع الملابس القديمة وباختيار الالوان التي ترتاحين اليها في كل واحدة منها وبذلك تحصلين على بعض الملابس التي تتبع آخر خطوط الموضة بدون أن تتكلفي مليما واحدا .**

**نوال البيلي**

سهام صبري في بلوزة من الدانتيل الفستونيه المدرجه وجوب سريه والجيب كانت لتايور قديم ـ الفستان الروكامه الجانبي كان بدوران حول الرقبة ونصف كم ، حولته الى حمالات مكونه من وردات صغيرة ..

# لا داعي لقماش جديد !

اعداد : نوال البيلي
تصوير : محمد بدر

# من دولاب الملابس القديمة يمكن أن تصنعي هذه الثياب!

● نولين عبد الرحمن عابد في فستان جرسيه اخضر خطوطه بالوريب ملتصق بالجسم — كان قبل ذلك فستانا متسع الجوب والكورساج بحزام ..

● سهام صبري في فستان فطن تركوال منقوش بورود صفراء له حلية اسفل الصدر عبارة عن كورنيش متوسط يحلي بفيونكه صغيرة في المنتصف هذا الفستان كان بحمالات وله بولرو قصير قبل ان يبدل ..

## التنافر في اللون..
## أصبح موضة للشابات
## لأنه يوحي بالانطلاق والمرح

● اذا كنت شابة يمكنك اقتباس هذه الموديلات « وارد باريس » ... من دولاب ملابسك القديمة .. وذلك بعد ان تقومي بفكها جميعا والتوفيق في اختيار الالوان المناسبة منها مثل الابيض والاحمر والاصفر ، والازرق والذهبي والبنفسجي — والقيام بتنفيذ ملابس جديدة من هذه القطع التي حصلت عليها فتمشي مع احدث خطوط الموضة .

# حوّلي الموديلات القديمة إلى حديثة .. ولكن بحرص حتى لا تفقدي الاثنين معًا !

● نولين فايد في فستان بسيط برنسيس وحردة الكتف تميل الى الداخل وينزل الجوب بايقازيه نوعا ما — هذا الموديل كان بنصف كم وكول امبيبه حول الرقبة ..

● ميرهان تعرض صدر فستان مبتكرا كان سادة في الماضي وحولته هذا الموسم الى كول بيبي يحلى بفيونكه صغيرة وابليكه مربعة كبيرة من الدانتيل الرفيع المدرج التركيب . تصل الى منتصف الصدر ..

● ناديه الخطيب في فستان من التفتاه المطبوع . كان بدون كم والجوب سيريه وحردة حول الرقبة وركبت اكمام بكرانيش مثلثة وكذلك على حافة الذيل ..

● سهام صبرى فى فستان بحمالات رفيعة وله بوليرو قصير يغلق من الخلف . كان الفستان من قبل بدوران حول الرقبة والاكمام قصيره وله جاكت متوسطة الطول .

● ناديه الخطيب فى فستان من الترجال الصيفى برنسيس . كان بدون كم وله جاكت قصيره ـ غيرت منظره بان ركبت له فورو من الشيفون كما نقلت منها الاكمام ..

● نولين فايد فى فستان من الحرير الاحمر ساميل جددت شكله بان ركبت له بييه ابيض حول دوران الصدر وعلى شكل حزام مزدوج اسفل الوسط ..

استغلي بعض "الكلف"
في تغيير الموديل القديم

# الأحمر والأبيض موضة .. والأسود وا

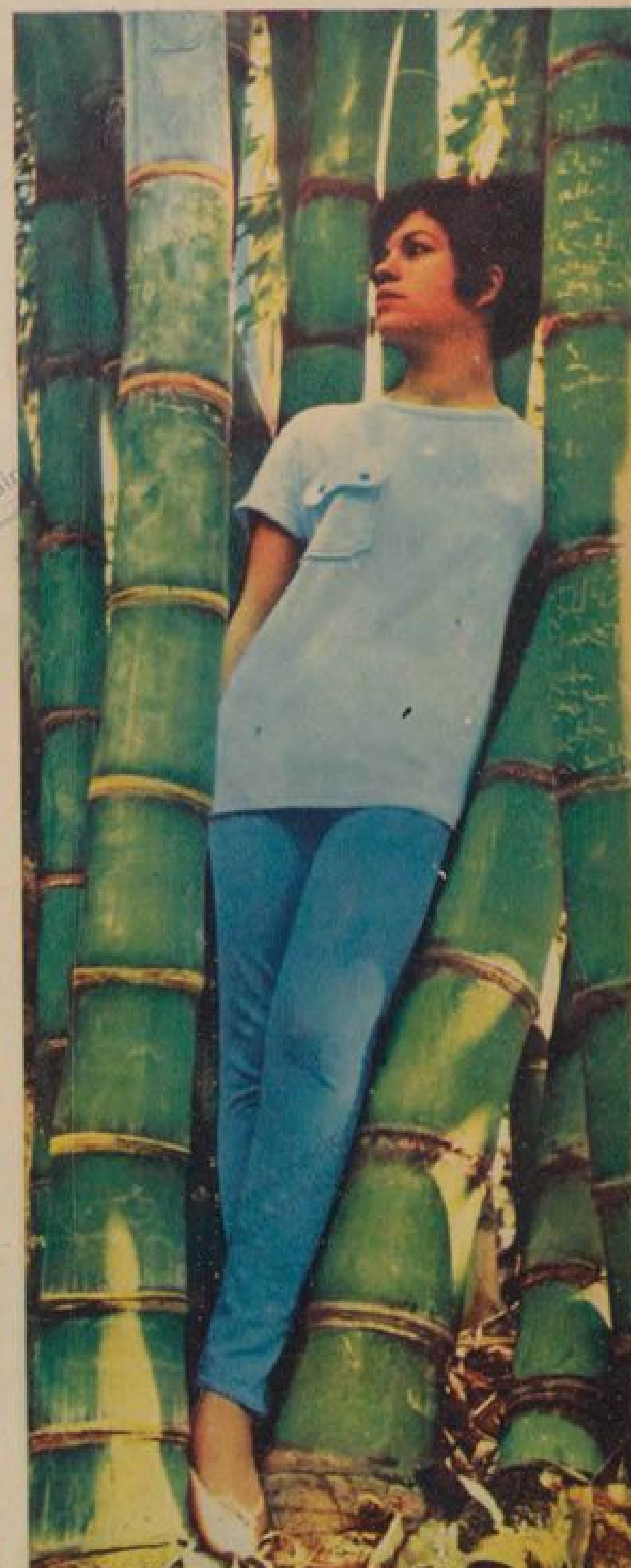

● نولين فايد في بنطلون أزرق وبلوفر لبني سادة - كان البنطلون فيلاي باس وازدانت معه بلوفرات طويلة .

● سهام صبري في فستان من القطن المقلم ابيض بالاحمر بدوران حول الرقبة وبدون كم كان له كول كبير ابيض والكمام صغيرة حمراء .

● ماجي وميرهان الحلواني في فستان سادة من التركواز والاحمر غيرت شكله بان وضعت كل واحدة منهما على حوافه فرو فرو شيفون .

● ماجي الحلواني في بنطلون وبلوزة من الحرير البلوزة كانت كورساج لفستان ناي باي حولته الى هذا الشكل اللطيف العملي .

# [ا]لابيض برضه موضة !

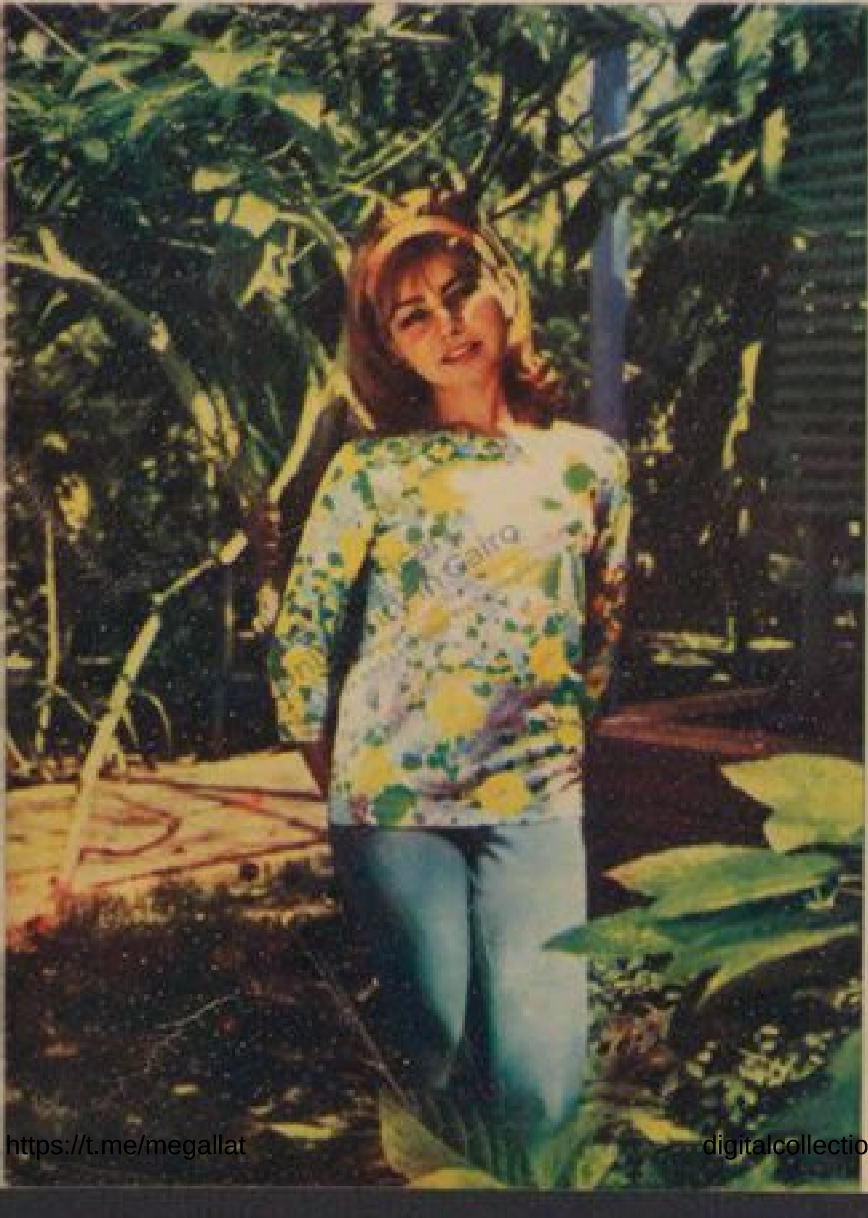

# الخرز وخرج النجف واللولي
# تتخلى من الفسيخ بشربات!

● ناديه الخطيب في فستان بصدر عار وبدون اكمام وشغلت حول الصدر ودو انه بفصوص من اللولى والخرز . هذا الفستان كان بدوران حول الرقبة وله جاكت متوسطة الطول .

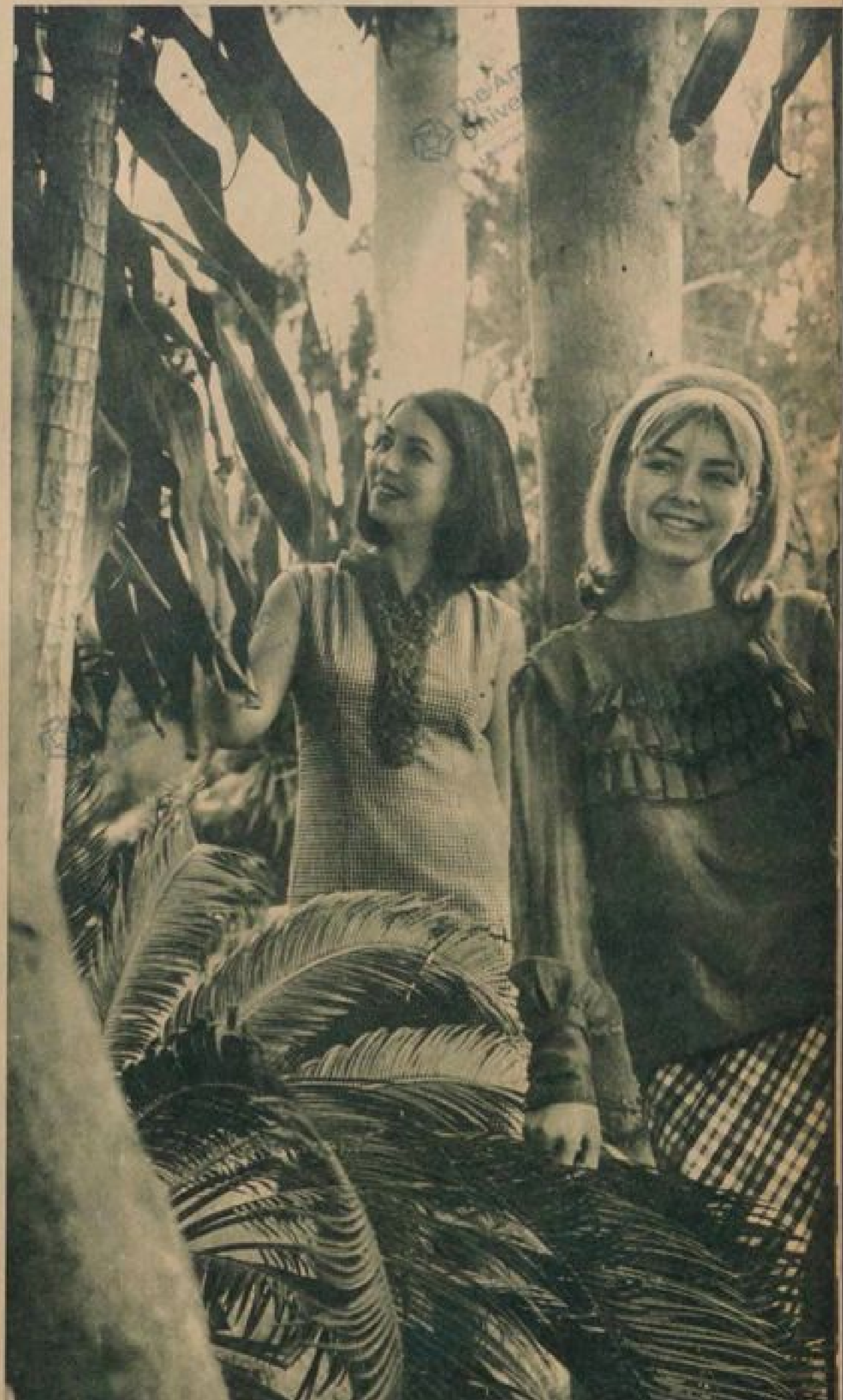

● ماجي وميرهان الحلواني الاولى في جوب كاروهات بالورب وباوزه شيفون بشلالة كرانيش مدرجة على الصدر كانت بدون اكمام ركبتها لها حاليا ، اما ميرهان فلى فستان من الكاروهات الصغيرة ركبت لهفروفرو من الاورجانز الاندرانجر حول الرقبة

● سهام صبرى في فستان من الروكامه الملونة بدوران متسع واكمام لها فرنشة في حوافها هذا الموديل كان بكول عريض مكرنش حول الصدر وخلف الظهر . استغنت عنها وحولتها الى اكمام .

ساعتي رومر
انت فخري
انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية
الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ ضد تأثير
الماء . تدور من تلقائها . فيها روزنامة الخ...) اسعارها مغرية جداً.
زيني معصمك بساعة رومر
ROAMER
انتاج سويسرا
رومر اوتوماتيك
رومر
رومر
الساعة الشعبية

# ميمى والرسامون فى الشوارع !

رسالة باريس يكتبها : احمد صالح

● هذه هى باريس بمبانيها واحيائها المشهورة .. المونمارتر والابغل والمولان روج والكونكور وقوس النصر والمسلة المصرية الشامخة .. رسمها الشحاتون هناك .. انهم لايمدون أيديهم وانما يلعبون بفرشاتهم على اللوحة ليرسموك فى دقائق أو يرسمون لك احياء باريس .. انهم شحاتون فنانون .. وهذه أرقى أنواع الشحاتة فى العالم !..

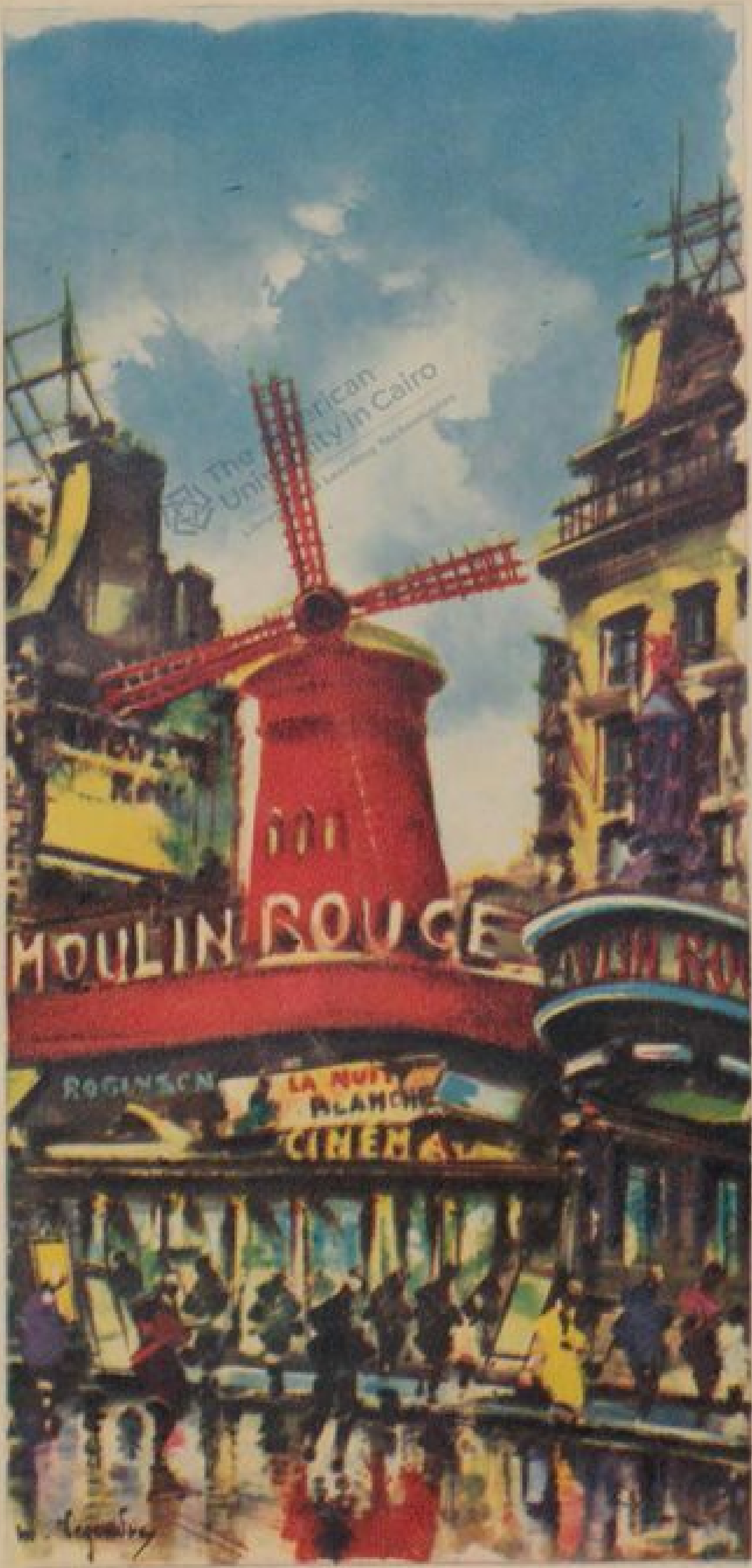

— **انت اسبانى قطعا**
— **لا**
— **اذن لابد انك ايطالى**
— **انا مصرى**
— **مصرى ؟! .. نعم .. ما الغباوة .. هذه ملامح الفراعنة ...**

**كان لا بد ان افهم لماذا جذبتنى هذه الملامح .. انها اذن فرصتى فانا لم ارسم مصريا منذ زمن ، وهى فرصتك ايضا فانت فى حاجة الى صورة بريشة « ميمى » تذكرك بهذا الحى .. « مونمارتر » !**

وليس لى رأى بعد هذا .. فلا بد أن أخضع لفرشاة « ميمى » .. فأنا فى رأيها أحسن موديل فى المقهى ! . فملامحى فرعونية ما دمت مصريا ، والملامح الفرعونية هى التى جذبتها .. ولو كنت وافقت على أنى ايطالى لكانت الملامح الرومانية هى التى جذبتها !. فالمهم لا بد لى أن أستمر فى تناول مشروبى وبعد ربع ساعة ساحصل على صورتى بريشة « ميمى » لتتناول هى الاخرى ٢٠ فرنكا !

وقد ساعدنى على الخضوع لفرشاة ميمى .. لباقتها فى الحديث .. وخفة دمها ولباقتها الواسعة .. وهى دائما تقص وهى ترسم حكايتها .. فاسمها هذا هو دلع لاسمها الاصلى « ماما » .. أو هو الذى اقتبسته من بطلة رواية « هنرى مرجيه » الشهيرة « مشاهد من الحياة البوهيمية » .. فبطلة هذه الرواية اسمها « ميمى » وهى ابنة الحى اللاتينى بباريس وكانت تبيع الزهور لابطال الرواية الاربعة الشاعر والرسام والفيلسوف والموسيقار .. وعندما يقعون جميعا فى غرامها تموت بالسل ويخلدونها فى اعمالهم !

وتقول « ميمى » أو « ماما » انها أطلقت على نفسها اسم هذه البطلة لانها تشبهها فى تحولها وشكلها .. وتشبه كاتبها « هنرى مرجيه » لانها مثله فرنسية من أصل ألمانى وهى مثله ولدت بباريس وعاشت حياتها بين أزقة الحى اللاتينى .

وفجأة تصبح الرسامة الباريسية الصغيرة .. هل رأيت أوبرا « لا بوهيم » المأخوذة من هذه الرواية .. لم لا تنتظر اجابة وانما تبدأ على الفور فى غناء مقاطع من هذه الاوبرا .. !

●

ولعل كل الذين زاروا المونمارتر فى باريس يعرفون « ميمى » .. فمن المؤكد انها تصيدتهم .. ومن المؤكد أنها أقنعتهم أن ملامحهم جذبتها .. سواء كانت هذه الملامح فرعونية أو اغريقية أو اسبانية أو حتى تركية ! .. فلا بد فى النهاية أن تخضع لرأى ميمى .. وهذا الرأى دائما يؤكد أنك أحسن موديل فى المقهى .. وان هذه فرصتك لتحصل على صورة موقعة باصابعها تذكرك بالمونمارتر ؟

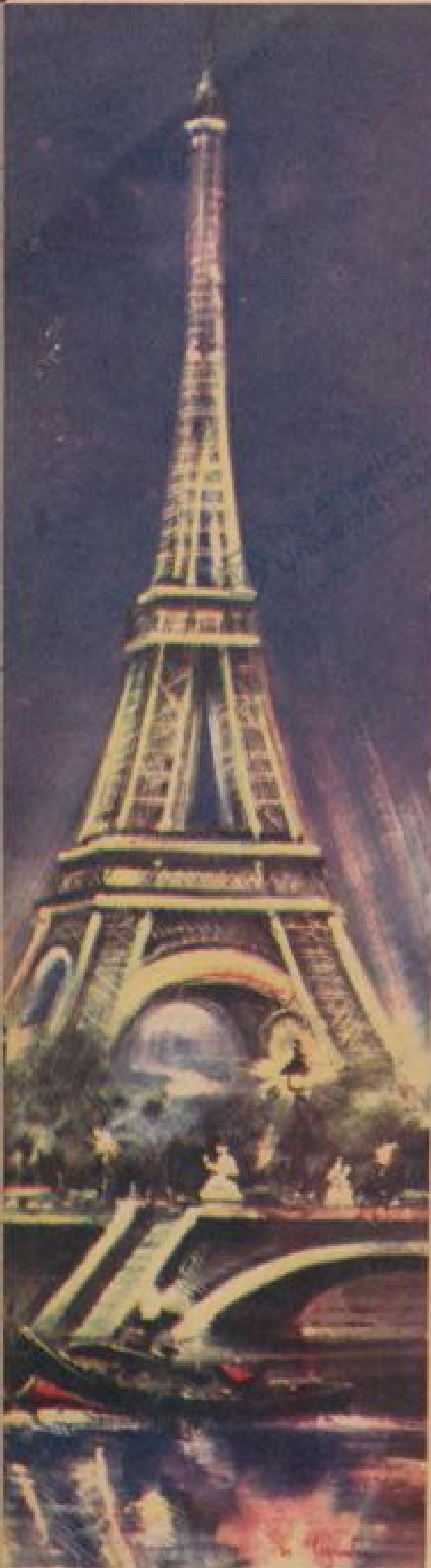

وهذا النوع من الشحاتة بالرسم منتشر جدا في باريس .. وبالذات في ميدان « التيرتر » بمونمارتر .. ولعله أرقى أنواع الشحاتة في العالم .. فهم شحاتون موهوبون او هم فنانون شحاتون .. لكنهم يبيعون في نفس الوقت كل يوم عشرات من اللوحات المعظمة للسياح وغير السياح .. فالشعب الباريسي نفسه شعب فنان !

ومن المؤكد انه قبل ان تنتهي عيسى من رسم صورتك .. سيكون قد تجمع حولك عشرة رسامين آخرين .. كل يعرض أن يرسمك من جديد بطريقة مختلفة .. وهذه حقيقة .. لكل واحد منهم له طريقته .. له خطوطه وألوانه وملامحه ومدرسته في الرسم .. فهم فنانون حقيقيون وإن كانوا يشتغلون ببيع أعمالهم !.. ومن المؤكد أيضا أنك لن تخرج من هذا الحي دون أن تشتري عددا من اللوحات الصغيرة لأحياء باريس .. وربما ستسخط لأن ظروف جيبك لن تحتمل شراء الاعمال الفنية الرائعة التي يعرضها عليك المونمارتر !

وقررت أن أنقل الى القارىء باريس بأكملها بكل أحيائها وميادينها المشهورة .. ووقف الرسامون في المونمارتر يرسمون تلك باريس .. وبعد نصف ساعة كانت هذه الصور .. وشكرا لرسامي الشوارع في المونمارتر .. لبيير والفونسو وباجلي وجريس !

محمد صالح

# كيف ترى الزوجة نفسها بعد ٢٥ سنة من الزواج ؟
# قميص النوم .. وأزمة في حياة زوجة ألمانية بالقاهرة !

## أسرار البيوت

● نيفين عبد الحميد ●

لقد رفضت ان تشترى ثوب الزفاف التقليدي ..

واكتفت بفستان انيق تستعمله بعد الزواج في الحفلات التي تحتاج الى فستان للسهرة !

ورفضت ان يشتري العريس الخاتم الرسمي بالماس .. وقررت ان تشتري بنصف ثمنه ثلاجة كهربائية تضع فيها طعاما يكفي الاسبوع كله ويوفر متاعب اعداد الاكل يوميا ..

وبدلا من الطقم الصيني .. دفعت تسعة جنيهات ثمنا لطقم من البلاستيك في لون الاحلام الوردية التي تملأ رأسها عن الزواج !

وعندما بحثت عن شقة كانت دائما تفكر في شقة صغيرة تضم اسعد زوجين باقل قدر من الاثاث !

قلت لها : اعطني صورة الزفاف لانشرها وليعرف الناس قصة زواج فريدة من نوعها

قالت : اكتبي اي شيء .. ولكن لن اعطيك الصورة لسبب بسيط .. هو اننا وفرنا ثمن التصوير !

ستقولون .. انها قصة زواج بطولية !

### قميص النوم .. ؟

● تركت الفتاة الجميلة برلين لتعيش في القاهرة .. لقد احبت زوجها المصري وقررت ان تعود معه الى بلده ..

وتعلمت اللغة العربية واصرت على التحدث بها رغم ابتسامات السخرية التي تحيط بها عندما تنطق !

وفي البيت الضيق الذي تعيش فيه مع حماتها واخت زوجها بدأت في التعرف على المعيشة الجديدة .. الاكل الجديد عليها .. الوجوه الغريبة التي لم تتعودها .. حتى الاغاني المصرية بدأت في حفظها !

كل ذلك لانها تحب زوجها !

لم اختلفت معه .

وقررت ان تترك البيت الذي تعيش فيه اخته .. مستحيل ان تستمر الحياة معها في بيت واحد !

لقد تركت اهلها في المانيا .. وهذا محتمل !

وتركت عملها هناك لتبحث عن عمل في القاهرة .. وهذا محتمل !

وتخلت عن اشياء كثيرة في حياتها .. وهذا محتمل !

كل شيء محتمل من اجل زوجها ..

ولكن ان تعيش في بيت واحد مع فتاة تنام بقميص النوم .. وتتناول طعام الافطار بقميص النوم .. ثم تزور جارتها بنفس قميص النوم .. وبعد ذلك تعد طعام الغذاء وهي بقميص النوم ايضا .. ويمر اليوم كله لتدخل وتنام دون ان تستبدل نفس القميص ..

ان تعيش الزوجة الالمانية مع فتاة تتصرف بهذه الطريقة .. فهذا هو المستحيل !

### انا جبان .. !

عريس ممتاز تقدم للزواج من جارة لي انه يحمل شهادة عالية فوق البكالوريوس .. ويشغل منصبا هاما في مصنع من اكبر المصانع .. ومظهره يؤكد انه انسان ناجح في حياته العملية ..

ووافقت جارتي مبدئيا .. حتى جاء اليوم الذي جلست معه وحدها .. وكانت مفاجأة عندما قال :

انا جبان .. واكره فكرة الزواج .. واخاف منه .. ولكن كما يقولون الزواج كالقدر .. وانا ادخل هذه التجربة تماما مثل المريض الذي يصف له الطبيب الدواء المر .. فيستعمله لانه الطريق الوحيد الى الشفاء .

وكانت اكبر صدمة للاسرة عندما اعلنت جارتي لن تتزوج هذا الشاب ..

واصرت على موقفها بالرغم من محاولاته المتكررة لاقناعها باتمام الزواج ..

ووقفت الى جانب جارتي .. لاني مؤمنة انها كزوجة اهل بكثير من الدواء المر الذي يبحث عنه العريس !

## ٢٥ سنة زواج

● سميرة جورج ●

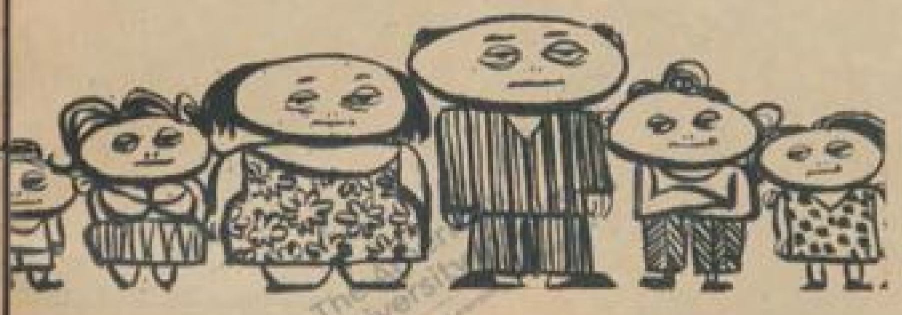

خمس وعشرون عاما مضت على زواجك .. فما هو شعورك تجاه هذا الماضي الطويل ؟ ما هي احاسيسك ؟ .. ثم ما هي نظرتك لشريكة حياتك ؟ باختصار كيف تعبرين عن هذه السنوات .. سنوات عمرك .. انا اطلب منك الآن ان تخطي سطورا مترجمة كل ما مر بك خلال هذه الفترة ؟

انا نقدم لك هذه الرسالة وهي موجهة من زوجة لزوجها .. انها مرآة لكل سيدة يمكن ان ترى نفسها من خلالها بل انه من مصلحة كل زوج ايضا ان يعرف ما جاء بها :

« خمس وعشرون عاما من الحياة الزوجية .. كلها سعادة تتميز بالهدوء المستمر دون اي تقلبات او احداث .. اللهم الا شيء ثالث يتصل بالحياة المادية فهي دائما تتطلب الكفاح المستمر .. الحياة في هذا السكون الشامل هو تحدي للزمن الذي يمر .

ولكن هنا اشكو .. انا في حيرة شديدة ! تسألني ؟ لاني فجأة وانا اعمل حساب هذه السنوات الطويلة التي مرت لاحظت ان هذه السعادة التي بلغت ذروتها هي قبل كل شيء تضحيات كلها من جانب واحد .. فدائما واحدة هي التي تعطي وواحد هو الذي يأخذ .. نفس الشخص لا يتغير !

خمس وعشرون عاما من حياة مشتركة .. فهل عرفتني على حقيقتي ؟ انني اقصد ما اقول ولكن احاسيسي ومشاعري العميقة وحاجتي المستمرة لوجودك .. هل احسست بكل هذا ؟

انك تعيش .. تمضي في الحياة سعيدا .. راضيا عن نفسك .. تغضب احيانا عندما لا تسير الامور كما رسمت لها .. ولكن متى رجعت لدارك فانك تسترد هدوءك .

« سلام عليك » .. تحية اعتدت عليها .. انك لم تضف لها حتى كلمة « كيف حالك » العادية .. وعلى كل فماذا يهمك ؟ بما انك لن تنتظر الرد ولا تسمعه . طبعا لن تسمعه .. الكرسي المريح وجريدتك ينتظرانك لحين اعداد الطعام .. والطعام تبتلعه دون تحية او مجاملة . وما ان تنتهي من هذا الواجب حتى تسرع ثانية للكرسي والجريدة .. ولماذا التغيير ؟ سيعد لك فنجان القهوة ويقدم لك على نفس الصينية .. هذه القهوة التي لم تغير عادتك في احتسائها باردة ..

وماذا عن المشروعات والمناقشات التي اديرها في وقت فراغي مع الاطفال وانت محتجب وراء جريدتك ؟ يعلو صوتنا دون ان نخشى شيئا منك .. وعندما تخطئ اصواتنا تنصت لنا وتطل فجأة من جريدتك وذلك طبعا وسط عاصفة من ضحكاتنا . اما فرحتنا الكبيرة فهي عندما تقفز من مكانك باحثا عن احد ابنائنا وتكون انت نفسك قد كلفته بمأمورية لنفسك .. وكم من مرة يتكرر هذا المشهد الصغير !

ان ابناءنا لم يخطئوا في رأيهم فيك .. لقد لاحظوا منذ فترة طويلة انك تعيش « بعيدا عنا » وبالطبع انتهزوا الفرصة ليعرضوا علي مشاكلهم الهامة او الثانوية التي اعترضتهم في حياتهم .. لقد اصبح تكتلهم حولي مثل مؤامرة — ليست مؤامرة ضارة — وانما تثير اعصابي لاني اسمع دائما هذه الاجابة : « ولماذا نستشير والدنا .. انه لا يسمعنا » ..

نعم .. هذه هي الطامة .. انك لا تسمع .. لا تسمع هنا وحتى قلوبنا لا تسمع نداءها ..

في استطاعتك الحياة معنا بهدوء .. وهي انا زوجتك .. وتجهل كل شيء عن آلامي ومشاعري .. انك راض .. سعيد برضائك .. لا شيء ينقصك فانا دائما في خدمتك ورعايتك وتدليلك .. تجدني دائما في انتظارك .. وعندما تعود احيانا في ساعة متأخرة فانك توقظ جميع اهل البيت لانك لا تحمل معك مفتاح الباب .. وتعتذر بالطبع انك لم تقصد ازعاجنا .. انك لا تقصد هذا ابدا . ولكن فيما يخص عملك فالامر يختلف او كما تقول لعشيرتك رئيسا يكن له الجميع كل تقدير واحترام .

وماذا اقول عن المناسبات الصغيرة .. الاعياد .. اعياد الميلاد ؟ انها في رأيك رياضة ذهنية تفكر فيها لحظتها فقط ولم لا ؟

هل تؤثر في تغيير مجرى الحياة ؟ وهكذا في كثير من المناسبات اللطيفة عندي في آخر دقيقة .. تبعث الي بزهور تشتريها « على الماشي » قبل ان يغلق بائع الزهور أبواب محله . وملابسي الداخلية تشتريها من نفسك حسب ذوق البائعة .. الاكثر جرأة انك اهديتني قميص نوم اشتريته بهذه الطريقة ولا يتفق ابدا مع ذوقي وميولي .

فهو شفاف لا يكاد يستر الجسد الذي يغطيه .. لقد طارت ابنتنا من الفرح عندما رأته .. [illegible] ما ارتديه ..

وماذا اقول عن اوقات الفراغ ؟ لم تفكر اطلاقا ان تدعوني مرة للخروج والترفيه عني . لا ، ابدا .. يجب ان ابدأ انا بهذه الخطوة . يكفي ان اطلب منك ذلك .. انك لا ترفض لي طلبا هذا صحيح .. ولكن يجب ان اكون انا صاحبة هذا الطلب .. حتى السينما لا ترتادها الا اذا عرضت انا ذلك .

الرقص ؟ .. لم ترقص ابدا ولم تحاول تعلم الرقص .. على الرغم انك تعرف جيدا انه فن من الفنون التي اعشقها .. واحب التحليق مع انغام الموسيقى . فان في وسعك ان تضغط على نفسك وتدعوني لحفل راقص .. لقد ذهبنا سويا [illegible] حسب رغبتي .

مجاملة بسيطة .. باقة ورد .. انك تستنكر كل هذا .. او انها شيء لا يخطر على بالك ابدا .

انك تكون شخصا انانيا .. رجلا بلا قلب ؟ لا .. مستحيل .. انا واثقة من ذلك .. بل اشعر بوخز الضمير من هذه الفكرة الظالمة . يحدث لي احيانا مثل هذه المواقف التي تدفعني ان اتفلسف وجهك بمثل هذه الاتهامات .

وبعد .. وبعد .. تنظر لي نظرة بائسة وكانك اكتشفت فجأة وجودك .. انك لا تفهم .. لم تعد تفهم شيئا .. واعتبرني معقدة .

.. وهكذا تعتبرني سعادة كبيرة وانا

## فكرة للديكور

# كشف حساب ٢٥ سنة زواج

بعد ربع قرن من الزواج .. الابتسامة الواسعة على وجه الزوج .. وافكار كثيرة تدور في راس الزوجة!

● تصوير محمد رشوان

أحس أنك تقترب مني في هدوء تفعل عندئذ كل ما في وسعك لارضائي وتحقيق رغباتي حتى قبل أن أطلبها منك .. انك تتبع طرقا خاصة لكي أصفح عنك وأنسى أخطائك وتستحق مقابل ذلك حقوقا هي كل ما اكسب عادة في مثل هذه الحالات .

تعود ثانية لما كنت عليه .. حنون .. عاقل .. يقظ ومشير أيضا .. كي أن تكتشف من جديد .. هذه الصفة التي تميزك وهي « الرقة » فنعيش معا .. سعيدا .. عادة .. في حياة العش الذي كوناه .. والذي تشعر فيه برضاء وارتياح !

انى أعتقد انك تشبه صنفا كبيرا من الرجال وهذا ما يسبب يأس الزوجات وبدلا من ان « تحلل » كل منهن نفسها - كما افعل انا - يقضين أكثر فأكثر من شريك حياتهن .. خسارة ..

وبغض النظر عن كل شيء ، ورغم نزواتي الصغيرة الا اني اشعر تجاهك بحب كبير يتضاعف يوما بعد يوم بفضل الاطمئنان الذي يمنحه لي وجودك وحنانك الكبير لي وكذلك خوفي من أن تنقلب هذه السعادة يوما ما .. ومن يدري فقد تزول أيضا ..

مما يزيدني تعلقا بها وحتى الآن لم تفهم نفسي والتخلل بين طياتها والتي اعتقد انها معقدة الا انك تظل بالنسبة لي مثل الاعلى .. أعز شخص لدى تماما كما عرفتك لاول مرة .

وقبل أن أختتم كشف الحساب هذا أستطيع البوح لك بكل صراحة ان الخمسة والعشرين عاما من حياتنا الزوجية هي في الواقع خمسة وعشرون عاما من السعادة .. واسمح لي ان اشكرك عليها » ..

# من الحديقة .. إلى داخل بيتك

بطريقة بسيطة ولا تكلفك الكثير يمكنك تحويل بيتك او البلكونة الى حديقة صغيرة تضفى جوا من الحيوية والمرح وتقلل من حرارة الصيف هذا ان لم تقض عليها تماما .

والفكرة في حد ذاتها مقتبسة من النظم المتبعة في كثير من الحدائق .. اذ يستغل الهواء الخشب والبغاشل ، ويصنعون منه اشكالا مختلفة وعديدة لتسلق النباتات عليه .

في استطاعتك تنفيذ مثل هذه « الحواجز » في البلكونة فتثبت على الحائط او حسب اتساع المكان وتمد عليه النباتات المتفرعة من اصيص كبير او برميل مزين باشكال زخرفية . أما داخل البيت فتستغل كفاصل بين المدخل والصالون او في الصالة اذا كانت كافية الاتساع وترغبت في تجزئتها لاركان مختلفة .

الفكرة الثانية عبارة عن دولاب من الزجاج تحيطه براويز من الخشب ويضم حاملا بلاستيك او فروع النباتات التي تتميز بالاوراق الصغيرة على ان تنثر بتناسق وتشكل جاذب بين الواح الزجاج .

وهكذا يمكنك ببساطة نقل جو الحديقة كله داخل بيتك وتستمتعين بما تهبه الطبيعة من خضرة وجمال في البيت

# .. أطباق بلا أرز !!

● سميرة عبد الفتاح ●

لا شك ان بعض ربات البيوت الشابات الراغبة الأكيدة في تخزين الارز خوفا من نقصه او اختفائه من السوق ولو سألت كل ربة بيت نفسها بعض الاسئلة العاقلة قبل ان تقبل على عملية التخزين اقتربت بوجود الارز او اختفائه عرض الحائط .

هل الارز غذاء رئيسي واساسي عندنا ؟

الى اى حد يحتاج الجسم الى الارز بالذات ؟

هل هناك بديل للارز وبذلك يمكن تناوله بدلا من الارز ؟

هل نقص تناول الارز في الطعام بنسبة السدس وهي نسبة ( شهرين الى ١٢ شهر ) يدعو ربة البيت الى تخزينه ؟

تجيب على هذه الاسئلة الخبيرة الغذائية الاستاذة المساعدة بالمعهد الاقتصادى لتدبير المنزل كما توضح بعض النقط الهامة .

يحتاج الجسم البشرى الى ثلاث مجموعات اساسية من الطعام

١ - مجموعة بناء الجسم وترسم الانسجة وهي تحوى الاطعمة البروتينية ( الزلالية ) كاللحم والسمك والبيض واللبن والجبن والبقول كالفول والعدس

٢ - مجموعة الوقاية وهي مجموعة الاملاح المعدنية والفيتامينات والتي يمكن الحصول عليها بوفرة من الخضراوات والفواكه الطازجة والمطهوة

٣ - مجموعة الطاقة الحرارية التي تمدنا بالقوة اللازمة للحركة والنشاط وتوجد في الاطعمة التي تحتوى على المواد الكربوهيدراتية ( الدهون - النشويات - السكريات )

واذا نظرنا الى اطعمة الطاقة الحرارية وجدناها كثيرة ومنوعة فالدهون مثل الزبد والقشدة والسمن والزيت والسكريات كالعسل الابيض والاسود وسكر القصب والبنجر والسكر الموجود في الفواكه .

والاطعمة النشوية كالقمح ( عيش او فريك او بليلة ) والذرة والارز والبطاطس والبطاطا وهكذا نجد ان الارز واحد من مجموعة كبيرة لايؤثر نقصه او اختفاؤه لوفرة البديل وامكان اختيار اكثر من طعام من المجموعة السابقة ليحل محل الارز وتكسب الجسم الطاقة الحرارية المطلوبة .

الى جانب انا شعب يعتمد كلية على الخبز كمصدر اساسي للحصول على المواد النشوية فنقدمه مع طعامنا في كل وجبة أى ثلاث مرات في اليوم .

والظن في هذا الاجابة على الاسئلة السابقة كلها ..

الى جانب ما تقدم فان ربة البيت تجد في الحد من تقديم الارز وسيلة للحد ايضا من السمنة الزائدة التي اشتهرنا بها جميعا دون استثناء رجالا ونساء

فالمعروف أننا نتناول من الدهون والخبز والحلوى والاطعمة النشوية عموما أكثر مما يحتاجه الجسم فعلا وعلى ذلك يختزن الزائد منه على هيئة دهون تكون عبئا ثقيلا يرهق عمل أجهزة الجسم المختلفة .

والمطلوب من ربة البيت أن توزع استعمالها للارز على مدار السنة .

فاذا كانت تفرطا تقدم الارز ٦ مرات اسبوعيا او كل ١٥ يوما فلتقدمه ٣ مرات فقط والمامها مجموعة اطعمة الطاقة تختار منها ما تشاء لتغطية هذا اليوم .

فالبطاطس مثلا أفضل كثيرا من الارز فهو يحوى في تركيبه الى جانب المواد النشوية نسبة عالية من الاملاح المعدنية اللازمة للوقاية بينما يفقد الارز نسبة الاملاح القليلة الموجودة في عمليات الضرب والتبييض .

ويمكنا ايضا بطريقة أخرى ان نقلل من كمية الارز نفسها التي نقدمها في الوجبة فاذا كانت مثلا تقوم بطهى ٣ اكواب من الارز للعائلة كل مرة فلتقم بطهى ١/٢ ٢ كوب وهكذا ... دون ان تفقد بالآخرين فلتقوم هي بتخزين الارز وتحرم غيرها منه .

وفي مثل هذه الامور يظهر السلوك الاشتراكي الذي يجب ان يسود مجتمعنا .

# من قلب الى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

## شخصية فتاة ممتازة

عرفتها منذ اشهر ، وهي فتاة مثقفة ومهذبة ومستقيمة ، ولقد أعجبت بها واحببتها واريد ان أتزوجها ، وهي تعلم علم اليقين اني شريف المقصد ، ومع ذلك فهي تتلطف معي ثم تتجهم لي ، وتقبل على تارة ثم تعرض وتتجنبني ، فاذا كانت لاتحبني فلماذا تقربني اليها ، واذا كانت تحبني فلماذا لا تصارحني بحبها كي اطمئن واستريح ؟..

ع . م . القاهرة

ان ما تبين لي من خلال سطور خطابك المستفيض أن تلك الفتاة تحبك ولكنها تحرص كل الحرص على ضمان مستقبلها معك ، فهي لا تطيل التردد في مصارحتك بحبها الا لاعتقادها بانك متى تأكدت انها تحبك فقد تفتر عواطفك نحوها ، فهي بين اقبالها عليك واعراضها عنك تريد في الواقع أن تمتحنك وتستوثق من انك لاتحبها من غاية شهوية عارضة بل عن عاطفة عميقة صادقة قوامها الشهامة والنبل وراندها الثبات والاخلاص والتضحية لهذه الفتاة ممتازة في شخصيتها وهي على قدر حبها لك تود أن تراك خليقا بها جديرا بأن تصبح الزوج الوفي الامين الذي تنشده ، فاصبر عليها وابد صدق حبك لها بالتفاني في رعايتها والتعلق بها والترفع من النظر الى غيرها ، وعندئذ تزداد هي ثقة فيك فتصارحك بحبها ولا تجد سعادة ابلغ وامتع من أن تكون أنت زوجا لها ، على انك يجب أن تفهم ان مثل هذه الفتاة الصارمة في تقديرها للعواطف ستكون بعد الزواج صارمة ايضا في حكمها عليك ان انت عبثت ببعض واجباتك الزوجية ولم تكن دائما عند المستوى الذي تصورته هي عنك ، فاذا شئت ان تسعد معها فليكن مسلكك حيالها غدا هو نفس المسلك النبيل الذي تسلكه اليوم .

# بيوت جديدة

● العريس : على صالح ..
● العروس : زيزى حسين يوسف

● العريس : م . اول فاروق تويتو
● العروس : فيفى سلامة تويتو

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

الحلقة الأخيرة

# شيء من العذاب

**ملخص مانشر**

احمد خالد فنان كبير .. اعتاد أن ينتقل الى فيلا على شاطىء البحر .. ذات ليلة طرقت بابه فتاة هي سلوى .. توسلت اليه أن تقضي ليلتها عنده .. اكتشف شريف صورتها في جريدة لاتهامها بجريمة قتل حاولت سلوى الانتحار، انقذها شريف واعترفت له انها تحب الاستاذ .. وفجأة قرر الفنان الكبير السفر الى القاهرة .. فتبكي وتعرف أن صورتها التي رسمها سيعرضها في المعرض فتطلب من شريف أن يشوهها ولكن يكتشف الاستاذ هذا التشويه ويعالجه ويجلس الاثنان سلوى والاستاذ امام اللوحة ويتناقشان عليها .. وفي يوم يتطرق حديثهما عن الحب .. لم يمد يده ويرفع خصلة شعر فوق عينيها ولكنها تعيدها الى مكانها ويقول لها انه يكره أن يحجب الشعر عينيها عنه .. وفجأة تصيح سلوى : لا .. لا .. مستحيل

ويعرض الاستاذ عليها فكرة قضاء السهرة خارج البيت .. ولكنها ترفض بشدة - فيقول لها الاستاذ بدهشة - لا اراك ترحبين بالخروج ابدا .. لابد أن هناك سرا .. أو سببا .. ما هو ؟

ويصمم الاستاذ على فكرة الخروج .. ولكنها تسقط نفسها متعمدة فوق احدى درجات السلم - فيضطر الاستاذ للعودة للبيت من جديد ولكنه يسافر فجأة الى القاهرة - دون أن تعلم سلوى .. وتفاجأ أيضا بأن اللوحة التي رسمها الاستاذ لها - قد شحنت بالفعل وارسلت للمعرض .. فيتملكها الذعر والفزع والذهول .. فحتما سيكتشف امرها !

بقلم : احمد رجب

بريشة : بيكار

شريف - الاستاذ سافر !

سلوى - سافر !!!... الاستاذ نائم

شريف - اصعدي لترى بعينيك

سلوى - ( بصياح مفاجىء ) ... كذاب ... كذاب ...

ترفع عينيها وتحملق لبرهة في اعلى السلم لم تعدو وهي تردد في صياح ... كذاب ... كذاب .... تصعد السلم قفزا وهي تنادي : استاذ ... استاذ ... حتى تتوقف امام غرفته فتطرق بابها طرقات سريعة .

سلوى - استاذ ... استاذ ... انا سلوى ...

يلحق بها شريف ويقف على مقربة منها بينما تفتح هي الباب وتندفع الى داخل الغرفة لتجدها خالية ، غير انها تظل تنادي الاستاذ .

شريف - سافر يا سلوى ... صدقيني

سلوى - ( تبكي ) مستحيل ... انت كذاب ... كذاب ... لا بد انه في المرسم

ثم يترك الغرفة للبحث عنه في المرسم فيلمح شريف خطابا مغلقا على قاعدة المرآة كتب على ظرفه : (( الانسة سلوى )) .... يلتقطه بسرعة .

شريف - يبدو انه ترك لك هذا الخطاب تستدير بسرعة وتختطف من يده وتفضه بيد مرتعشة وهي ترتمي فوق مقعد وهي لا تزال تبكي ثم تصيح في شريف ...

سلوى - ... دعني ... دعني اقرأه وحدي ... اغلق الباب

يخرج شريف فتجري عيناها الدامعتان على سطور تقول :

- يا اعز الناس ....

لست ادري هل اشفقت عليك أم اشفقت على نفسي من لحظة تمزق فيها اعز الصلات ، لادير ظهري وتديري ظهرك ويمضي كل منا في طريق غاب عنه النور .

ان دنيانا قد منحتنا - بسخاء - اياما جميلة ورائعة . فلنتقبل منها دمعة كئيبة مقابل ما منحتنا من بسمات .

يا اعز الناس ...

قرات مرة أن كل شيء يولد صغيرا الا الاحزان ، فانها تولد كبيرة لتصغر مع الايام . لا اعرف من الذي قال ذلك ، لكنني اعرف أن احزاننا عالقة بصدري ... كبيرة ... كبيرة ... اكبر من أن تصغر مع الايام ...

يا اعز الناس ...

عندما تستبد بنا لحظات العذاب ، فلندخل دنيانا التي مضت ، ولنعبر الحاضر الى الذكريات ... لنعيش في عالم ملون كدنيا الاساطير .... خلقته لنا أيام جميلة ورائعة ، كنا فيها جنبا الى جنب في كل فجر وامسية ...

فليكن هذا عالمنا الذي نفر اليه اليوم .. وغدا .. والى الابد وداعا يا اعز الناس ... وداعا ...

وتعيد سلوى قراءة الخطاب مرة بعد مرة وهي تهز راسها غير مصدقة ، ودمعها يسيل بلا توقف . بعد فترة يطرق شريف باب الغرفة فلا ترد . يفتح الباب .

شريف - سلوى ...

سلوى - دعني وحدي ... دعني

شريف - كفاك دموعا

سلوى - ( وهي تضرب الارض بقدميها ) ... دعني وحدي ... دعني

يغلق الباب ويخرج ، يروح ويجيء امام باب الغرفة . بين حين وآخر يقترب من الباب وينصت فيصل الى سمعه نشيجها . يتردد اكثر من مرة في فتح الباب وينتهي به الامر الى الجلوس امام الباب في انتظار سلوى التي تخرج بعد وقت غير قصير وعيناها تفيضان بالدموع .

سلوى - اريد أن اعرف كيف حدث هذا

شريف - كان الاستاذ قد قرر أن يسافر اليوم في الصباح الباكر

سلوى - ولماذا لم تخبرني !!

شريف - ... هو الذي طلب الا اخبرك .

سلوى - لماذا !!

شريف - فسر لي ذلك بقوله : اخشى أن تشعر سلوى بالضيق لو علمت بسفري ..

سلوى - ... ومتى دار هذا الحديث بينكما ..

شريف - ظهر امس .

سلوى - الشركة ...

شريف - ارجو أن تقدري موقفي.... لقد كنت محكوما بكلمة قالها ... لم

سلوى - ( مقاطعة ) ... ومتى سيعود

شريف - قال انه لن يعود هذا العام

سلوى - ماذا تقول !! أن لديه معرضا آخر سيشترك فيه في الخارج .... وسوف يعد لوحاته هنا ...

شريف - سيعد لوحات المعرض الدولي في البحر الاحمر ... هكذا قال

سلوى - (وقد زاد دمعها) ... مستحيل! انت كذاب !

شريف - هكذا ابلغني ... ثم لماذا اكذب عليك !

سلوى - لانه ... لانه قال لي كلاما آخر في الخطاب الذي تركه لي

**اقلب الصفحة - من فضلك**

# شيء من العذاب

شريف – ماذا قال ؟
سلوى – سيعود بعد المرض ... لكنه لم يحدد التاريخ
شريف – شيء غريب
سلوى – وما وجه الغرابة ؟
شريف – ( يتردد ) ... لأنه .... ترك لك معي نقودا ...
سلوى – نقود ؟؟!
شريف – ( يمسد يده بظرف مغلق ) ... طلب مني أن أعطيك هذه النقود لتتدبري أمرك بعد ترك البيت
سلوى – ... آه ؟؟ أترك البيت ؟؟ أتدبر أمري ؟؟ نقود ؟؟ ما هذا الذي تقوله ؟؟
شريف – ... بل هو الذي قال ...
سلوى – لكنه كتب لي كلاما آخر
شريف – ماذا كتب ؟
سلوى – أن هذه النقود ... هي ... هي نفقات الفندق
شريف – أي فندق ؟
سلوى – كتب لي أن انزل بفندق حتى يعود
شريف – عجبا ! ولكنه كان يحدثني عنك وهو بالغ التأثر ... قال لي انه قلق عليك لأنه لا يعرف الى اين ستذهبين ....
سلوى – ( تبكي )
شريف – كفى دموعا ...
سلوى – ( تستدير عائدة )
شريف – الى اين ؟؟
سلوى – سأنتظره في غرفته حتى يعود
شريف – ولكنه لن يعود
سلوى – ( تلتفت صارخة بجنون ) بل سيعود ... سيعود ... انت لا تعرف ... لا تعرف
شريف – ( متقدما ) ... يا سلوى اعقلي ... وهيا الى بيتي
سلوى – (وقد ازدادت ثورة) ... مجنون! ابعد ... ابعد عني ... دعني وحدي

**تسرع نحو غرفة الاستاذ وتصفق الباب بعنف .**

– ٢ –

**بعد ايام . في الشرفة الانيقة المشمسة بمنزل الاستاذ في القاهرة الاستاذ بادي الهم والاكتئاب .... بينما صديقه حسين فكري يحاول أن يخفف عنه .**

حسين – ... حاول ان تخرج من هذا الجو النفسي القاتم ... انت قادر على ذلك يا احمد ...
الاستاذ – ... بل عاجز هذه المرة !... انها لا تغيب عن بالي لحظة
حسين – لأن الجرح جديد .
الاستاذ – ويزيد من عذابي انني القيت بها للمجهول ... ما مصيرها ؟ لا أدري !
حسين – ... حاول ان تنسى ...
الاستاذ – ليتني استطيع ! انها اكثر من ضرورة بالنسبة لي ... ذلك ماقاله لي فراقها ! ... ليست الدنيا جميلة ياحسين !
حسين – لا شك !
الاستاذ – لأول مرة اشعر ان عيني عاطلتان من رؤية الجمال ... كل شيء أراه أمامي قاتما وموحشا
حسين – النادم على ما فعلت ؟
الاستاذ – لم يكن أمامي الا هذا السبيل
حسين – لك الحق ... انه شيء محير فعلا
الاستاذ – ليتها تنسى ! ليتني انسى !

– ٣ –

**ايام اخرى تمضي وسلوى متشبثة بالبقاء رغم كل ما يبذله شريف من محاولات لاقناعها باللجوء الى بيته ، خاصة بعد ان اقيم معرض الاستاذ واجتذبت لوحتها انظار النقاد . ذات ليلة يستبد به القلق عليها بعد ان اعتكفت بغرفتها طول النهار . فيطرق بابها مرات ولكنها لا ترد .**

شريف – ... سلوى ... سأكسر الباب ان لم تفتحي

**لا يأتي اليه رد فيدفع الباب بعنف ليجدها مستلقية فوق الفراش تنظر اليه في لا مبالاة**

شريف – لماذا لا تردين
سلوى – ....
شريف – ما هذا الذي بيدك ؟

**تفتح يدها بعلبة الكرات فيلمح فوق كفها عددا من الاقراص ،**

**يتقل بصره ليجد زجاجة الاقراص المنومة التي يستعملها الاستاذ ، الى جوارها ، منزوعة الغطاء ..**

شريف – ... سلوى ... ما هذا ؟؟
سلوى – اريد أن أنام ... أنام
شريف – هل جننت ؟
سلوى – حتى الراحة لا تريدني... بحثت عن ماء ابتلع به الموت فلم اجد
شريف – لست أدري كيف اتصرف معك
سلوى – دعني ارتاح ... أنام في دنيا أخرى صامتة ... ليس فيها صوت دمعة تسقط .... هادئة ... كل من فيها يرقد في سلام
شريف – يا سلوى كلنا لنا مشاكل
سلوى – ... ومشاكلي بلا حلول
شريف – ... الى جوارك انا يا سلوى .... الى الابد
سلوى – ( ساخرة ) الى الابد ؟
شريف – مهما كان الثمن الذي سادفعه
سلوى – ولكنك مشكلة من مشاكلي
شريف – الى هذه الدرجة تكرهينني
سلوى – لم اكرهك يوما
شريف – اذن حاولي أن تفهميني...ارجوك
سلوى – يكفي انني افهم شيئا واحدا : تريد أن تخرجني من هذا البيت لتقتلني ...
شريف – انا ؟؟ اقتلك ؟؟
سلوى – ... خارج هذا البيت سأختنق ... سأموت ... فلن أجد هواء اتنفسه لو خطوت من بابه
شريف – كيف اشرح لك ياسلوى ...
سلوى – لا تشرح ... فانا اعرف كل شيء ... انت تحبني وتريدني الى جوارك ... امام عينيك
شريف – ( مرتبكا ) ...لا...لا... انا...
سلوى – ( مواصلة ) .... كما قلت لي مرة ... الحب اناني لا يعرف اقرب الناس اليه
شريف – سلوى ... انت مخطئة ... مخطئة ... كل مخاوفك ان الاستاذ في خطر
سلوى – هذا سبب ... ولكنه ليس كل الاسباب ...
شريف – صدقيني ارجوك ...
سلوى – كان يجب أن افهم ان الحب المحروم لا يمكن ان يتحول الى صداقة .
شريف – ...
سلوى – شريف ... انني احس كل الآلام التي تحسها الآن ... انها الامي انا فان مشكلتنا واحدة ... ومشكلة مشكلتنا ان كل منا عاجز عن مساعدة الآخر ...
شريف – ....
سلوى – ليتني استطيع مساعدتك ...فانا بالنسبة اليك صديقة حقيقية
شريف – ... وارضي ياسلوى انني احبك .... انا لي حرية الحب .... وانت لك حرية رفض هذا الحب ....
سلوى – لا الومك لأنك تحبني ... انت او انا ... ما الذي نستطيع أن نفعله امام الحب ؟؟ لا شيء ...
شريف – ... ومع ذلك ... ارجو أن تثقي بي ... الستا وحدنا الآن في هذا البيت ... بل الستا في صحراء ؟؟ الا يكفيك هذا ثقة بي لتأتي معي الى البيت
سلوى – اني واثقة من انك انسان نبيل ياشريف ... ولكن البيت لا تعوزه الثقة ... ابقى انت معي ان اردت ولكن لا تخرجني من هذا البيت ... فهذا البيت هو دنياي ... كل دنياي
شريف – افهميني يا سلوى ... افهميني ... هذا خطر على الاستاذ
سلوى – ما الذي غيرك ياشريف .... كنت تقول من قبل لو حدثت اية مفاجأة ستقول انني خطيبتك...
شريف – الامر يختلف الآن بعد ان عرض الاستاذ صورتك ... ما هذا ؟؟ اسمع صوت سيارة ... المسمعين ...؟؟

**يسرع نحو النافذة يفتح جزء منها ليلمح اضواء سيارة مقبلة في افق الطريق . يغلق النافذة بسرعة ويتجه نحو سلوى مضطربا ...**

شريف – سلوى ... هيا اختبئي تحت في في الشرفة الخلفية من البيت ... انها مسروقة تماما ...
سلوى – (( ببرود )) اختبيء ؟؟ لماذا ؟؟
شريف – هذه السيارة ... لا بد انهم رجال الشرطة عرفوا مكانك بعد عرض

اللوحة...ولا بد انهم استجوبوا الاستاذ ... هيا ...
سلوى – ( بعلبة الكرات ) ... سأسلم نفسي
شريف – ( بعصبية ) لا وقت لهذا العناد
سلوى – السجن والدنيا .... كلاهما عندي شيء واحد مظلم وكئيب...
شريف – سلوى ....
سلوى – ( بهدوء ) ... كل شيء قبيح مثل كل شيء جميل ... كل شيء يستوى بأي شيء !
شريف – لا تدفعيني الى أن احملك الى تلك الغرفة
سلوى – لا شيء يستحق هذا العناء ...
شريف – اذن تعالي ..

**يمسك بها فتقاوم صارخة . يكتم فمها بيده ويحملها الى الطابق الاسفل ، ثم يمضي بها مسرعا الى الغرفة الصغيرة الضيقة في مؤخرة البيت بعد أن يكمم فمها ويوثق يديها ويعود مضطربا نحو باب الفيلا ينصت لصوت السيارة التي اقتربت تماما ، ويتبين له من صوتها انها سيارة الاستاذ بضوء النور الخارجي ... ويسرع للقاء الاستاذ الذي دخل بسيارته الجراج ...**

شريف – مساء الخير يافندم ... حمدالله بالسلامة
الاستاذ – مساء الخير ياشريف ... لقد ادهشني وجود سيارتك في هذا الوقت ... لماذا انت هنا ....
**( قبل ان يتيح له فرصة للرد )**
... وسلوى ... هنا ؟؟
شريف – ( بارتباك ) ... لا ... سلوى غادرت البيت ...
الاستاذ – ( بأسف ) ... غادرت البيت ؟
شريف – ( وهو يحمل حقيبة الاستاذ ) ... اليوم فقط ... وهذا ما ابقاني هنا حتى هذه الساعة
الاستاذ – متى رحلت ... ؟
شريف – من ... من ثلاث ساعات تقريبا الا انها كانت مصممة على البقاء هنا منذ ان سافرت
الاستاذ – فهمت ... فهمت
شريف – ( وهما يتجهان نحو باب البيت ) الف مبروك لنجاح المعرض يافندم
الاستاذ – ( بشرود ) اذن فهي رحلت
شريف – نعم ... اوصلتها الى المحجس ... بناء على طلبها
الاستاذ – سألتك سأعود ام لا ...
شريف – اخبرتها أنك ذاهب الى البحر الاحمر
الاستاذ – .... اذن فهي رحلت ....

**يقطعان سلم الفيلا والاستاذ شارد الذهن تماما .....**

شريف – سأسبقك بالحقيبة الى فوق...
الاستاذ – لا ... دعها هنا الآن ... فقد هذه الحقيبة الصغيرة مايكفيني الليلة ... اني متعب ... متعب .. واريد ان انام

شريف – ( وهو يضع الحقيبة ) ... اية خدمة أخرى ؟؟
الاستاذ – ( وهو يصعد ) شكرا لك ... أراك غدا ...
شريف – تصبح على خير يا فندم ...

**« يمضي شاردا فوق السلم دون ان يرد تحية شريف بينما يسرع شريف متسللا الى الغرفة التي وضع فيها سلوى يفتح الابواب في حذر حتى يطلقها ويقول في همس ... »**

شريف – ستأتين معي الى البيت...وليس لك الخيار في أن تقولي لا .. ان الاستاذ اصبح معرضا للخطر في كل دقيقة ، ولن يدفع ثمن كذبة نحن اصحابها ... افهمين ؟؟
سلوى – ( تهز رأسها بالموافقة )
شريف – ستأتين معي ؟؟

**تعيد هز رأسها وتطلب منه بالاشارة ان يفك وثاق يديها ، يفك شريف يديها ويزيل المنديل من فمها وهو يعتذر لها عما بدر منه من عنف اضطراري . تمضي معه صامتة بلا مقاومة وفي الصالة تلمح حقيبة الاستاذ فيضيء وجهها بابتسامة تنفلت على اثرها جارية لتصعد السلم قفزا ، بينما تأخذ المفاجأة شريف فيقف مترددا للحظة حتى تغيب عن عينيه فيندفع بسرعة خارجا . تدفع سلوى باب غرفة الاستاذ الذي يلتفت في ذهول ليجدها تعانقه وهي تبكي بحرقة ...**

سلوى – انت ؟؟ ... انت ؟؟
الاستاذ – سلوى ... حبيبتي !
سلوى – ( ترفع رأسها متطلعة الى وجهه ) ... انت حقيقة ؟؟ ... أم انت خيال ...؟؟

**تعود لتلقي برأسها فوق صدره بينما هو يربت على ظهرها في حنان ... فتعود وتتطلع الى وجهه متسائلة بكلمات متقطعة**

سلوى – اراك ؟؟ أم انا اتخيل الذي اراه
الاستاذ – اراك ياسلوى ولا أصدق عيني...
سلوى – انت ايضا ؟؟
الاستاذ – كأنك الطيف الذي لم يغب عن عيني لحظة واحدة
سلوى – لست طيفا .. انا سلوى يا احمد .. وانت ؟
الاستاذ – أول مرة اعرف ان اسمي جميل
سلوى – ( في تشنج ) .. لماذا فعلت هذا كله .. لماذا ؟؟
الاستاذ – ( يربت على خدها مهدئا ) .. انا معك يا سلوى .. انا معك
سلوى – .. وهان عليك عذابي ؟؟
الاستاذ – العذاب اقتسمناه معا ..
سلوى – .. انا تعيسة .. تعيسة ..
الاستاذ – لا يمكن ان تكوني تعيسة وانت تمنحيني أحلى سعادة في الدنيا
سلوى – أحلى سعادة !

الاستاذ – ولم احس بحلاوتها الا بعـد أن ضاعت مني بعد الفراق

سلوى – ( تبكي ) .. ولماذا كان الفراق .. لماذا ؟؟ لماذا ؟!

الاستاذ – اهدئي يا حبيبتي .. اهدئي .. اجلسي هنا .. ( **يجلسهـا فوق المقعد كطفلة** )

سلوى – لماذا فعلت هذا كله

الاستاذ – سلوى .. لا ادري بماذا اجيبك .. لـكن يمكنني أن اقول لك ان بداخلي شخصين .. واحد يحبك بكل قلبه .. والثاني يناقش حبك بكل عقله !

سلوى – .. ومن منهما انت ؟

الاستاذ – الاثنان

سلوى – قل لي احبك حتى اعرف من الذي امامي

الاستاذ – احبك فقط !.. ان في قلبي لك حقلة حب !

سلوى – كلما تذكرت انك تركتني فجأة .. احترق .. احترق ..

الاستاذ – .. ( يمسح جبهته ) .. انا آسف

سلوى – يا خوفي من ان تكررها مادام هناك من يناقشك في حبي بكل عقله .. ماذا يقول ذلك الشخص عني ؟

الاستاذ – لا شيء ...

سلوى – احببتني وكذبت على نفسك .. وتحبني ولا تزال تسمع كلمات هذا الشخص الذي بداخلك .. لماذا تكذب على نفسك

الاستاذ – ( **بنبرة متعبة كأنما يحادث نفسه** ) .. كل انسان ميال الى ان يكذب على نفسه .. وربما على من يحب

سلوى – وتعترف ايضا !

الاستاذ – ( **ملتفتا نحوها** ) .. هه ؟!.. الحب نفسه الكذبة جميلـة .. ووهم جميل ... اجمل وهم في الدنيا !

سلوى – الان قالت لا اؤمن بالحب ..

الاستاذ – من قال هذا .. طبعـا نؤمن به جدا .

سلوى – بأوهام !

الاستاذ – انها أوهام نعيش فيها .. نسعد ونشقى معها .. ولا نكتشف انها اوهام الا بعـد ان يذهب الحب وينحسر من قلوبنا

سلوى – لو كان رأيك هذا حقيقة .. لما احب انسان مرة اخرى بعد حبه الاول الذي كان اوهاما !

الاستاذ – ويحب مرتين وثلاث مرات .. ففي كل مرة يقتحمه سحر الحب انه يعيش في حقيقة وليس وهما ..

سلوى – لا تتشعب في الحديث وقل لي .. ماذا يقول لك ذلك الشخص عني

الاستاذ – يسألني : ما هي نهـايـة هـذا الحب ..؟! استطيعين الاجابة عن هذا السؤال ؟!

سلوى – حب .. حب الى الابد

الاستاذ – ذلك كلام خيالي .. ولكن واقعيين

سلوى – الحب يكره الواقع والحقيقة .. الم تقل بلسانك الآن انه وهم ..

الاستاذ – فعلا .. الحب خيال جميل يحلق فوق الشاق بجنـاحيه .. لكن الحب عند المرأة .. ( **يتوقف** )

سلوى – .. اكمل ..

الاستاذ – الحب عنـد المرأة لا بد ان يأتي عليه يوم يحن فيه الى الوقوف على الارض .. فمهما طال الزمن لا بد من لحظة تطالب فيها المرأة الرجل الذي تحبه .. بالزواج !.

سلوى – ( وقد فوجئت ) .. زواج ؟؟ .. لا .. لا اوافقك على هذا الرأي

الاستاذ – تلك حقيقة ابدية

سلوى – اعرف فتاة تحب شابا منذ عشر سنوات

الاستاذ – اما انه يخدعها بأمل الزواج .. واما انها ستطالبه بالـزواج .. واما انها ستفترق عنه اذا رفض الزواج !

سلوى – ولكنها تحبه بجنون !

الاستاذ – ولو !

سلوى – الزواج عند المرأة اهم من الحب ؟

الاستاذ – الحب عند المرأة هو كـل تفكيرها .. ولكن الامومة هي كل حياتها

سلوى – والتي تتزوج بلا حب ..

الاستاذ – يا ويلها !

سلوى – ومن تحب للحب وحده .. مثلي

الاستاذ – ذلك ممكن ان يدوم بعض الـوقت .. وليس كل الوقت

سلوى – ماذا تعني

الاستاذ – سيأتي اليوم الذي تطالبينني فيه بالزواج .. والسـؤال الآن .. هل نحن نصلح كزوجين !

سلوى – ( بارتباك للمفاجأة ) طبعـا .. [illegible]ي .. لا شك انك رجل للغناء كل فتاة ..

الاستاذ – اتعرفين ماذا يجب ان تكون عليـه زوجة فنان ؟! امرأة اشبه بعريس مهدىء للاعصاب .. لانسـان اعصابه صاحية باستمرار .. امرأة مزودة برادار طبيعي تعـرف من طريقه متى يريد ان يحدثها زوجها ومتى تتركه لوحدته لا شك ان الفنان زوج متعب .. متعب .. وبعد هـذا اسألك .. اتقبلين الزواج مني ؟

سلوى – هه ؟!.. لا .. نعم ..

الاستاذ – ما الذي فهمته انا من لا .. نعـم هذه !..

سلوى – اقصـد .. لا .. لاني .. لاني اخاف عليك .. لا .. لا اعني ذلك بالضبط ( **تنفخ في حيرة** ) لست ادري كيف اعبر لك

الاستاذ – قلت تخافين علي .. اليس كذلك

سلوى – .. اقصد انني احبـك دون ان اهمك .. ولانني لا اهمك فقـد اجلب لك المتاعب كزوجة ..

الاستاذ – اذن نحن نسير في خطين متوازيين ولن نلتقي في نقطة نهاية .. ذلك رأيك !

سلوى – .. اسمع ما دمت قد عرضت على الزواج فأنا

الاستاذ – ( **مقاطعا** ) .. لا ياسلوى .. انا لم اعرض الزواج .. وانمـا افترض الفروض لنصل الى حل ..

سلوى – ( **بأسف** ) .. فهمت ..

الاستاذ – اراك قد ضقت بما قلت ..

سلوى – لا ابدا ..

الاستاذ – هذا واضح ..

سلوى – اذن فلاقترح حلا قد يريحك .. الرحي انا سنفترق

الاستاذ – ارجوك .. لا تذكري هذه الكلمة

سلوى – الحزن لو فارقتك

الاستاذ – دعيني ابحث من القصة اكبر من الحزن اعبر لك من احساسي لو فارقتني ..

سلوى – ولكنك فارقتني باختيارك ..

الاستاذ – ابدا .. كنت داخل قلبي دائما ..

سلوى – دعك من هذا التلاعب بالكلام .. اريد ان اقول لك .. حتى نفترق .. ما الذي يجبرني على الوقوف فوق ارض الحقيقـة .. لماذا لا نعيش في الخيال الحلو بعيدا من الفروض والمناقشات .. انسى هذا كله .. وهيا نعش اللحظة التي تمر بنا .. وقل لي احبك

الاستاذ – ( **يتجه نحوها ويجلس فوق مسند المقعد الذي تجلس عليه** ) ..

سلوى – ( **تمسك بيده** ) .. كلمني ! قل لي مالم اسمعه منك .. فقـد اكون معك اليوم .. وربما لا اكون معك غدا !..

الاستاذ – ( **وهو يمسح شعرها** ) .. لماذا !

سلوى – ( **كمن تحدث نفسها** ) اعرف انه محكوم علي بالاعدام

الاستاذ – اعدام ! !

سلوى – ( **مستدركة** ) .. اقصـد .. اقصد انه محكوم علي بالفراق

الاستاذ – ولكننا لن نفترق ..

سلوى – ( **تتنهد** ) .. ليتني افهمك !

الاستاذ – لا تتحدثي عن الفراق ارجوك .. ولا تنسي بهجة هذا اللقاء بعد الفراق ..

سلوى – لا بد أن نفتـرق مرة اخـرى ( **تبكي** )

الاستاذ – ولماذا هذه الدموع يا حبيبتي

سلوى – هل سنقضي العمر معـا الى الابد

الاستاذ – ...

سلوى – سكت ! لماذا ! لان هـذه هي الحقيقة .. اذن لماذا لا تنفـذ لي رغبتي قبل أن ينفذ في حكم الفراق ..

الاستاذ – اتكرك نائمة في ليلة حب حلوة..

سلوى – كلمني ..

الاستاذ – ( **يضم رأسها الى صـدره** ) .. يا حبي ! .. يا احلى حب !

## ٤

**صباح اليوم التالي . الاستاذ يتناول طعام الفطور . يدخل شريف ممسكا برسالة مغلقة .**

شريف – صباح الخير يافندم

الاستاذ – صباح الخير يا شريف

شريف – ( **ماداً يده بالخطاب** ) .. جاء هـذا الخطاب على عنوان بيتي .. يبدو [illegible] صلني بحضرتك ولا يعرف العنوان هنا ..

الاستاذ – اقرأه ...

شريف – ( **يفض الخطـاب ويشرع في قراءته** ) ..

الاستاذ – ممن ..

شريف – .. ( بارتبـاك ) .. التوقيع صديق مخلص

الاستاذ – ماذا يقول ...

شريف – .. ما هذا ..؟! عزيزي الاستاذ الكبير احمد خالد .. ان الفتاة التي كنت تصحبها الى ملهى لا تاندل هاربة من وجه العدالة

الاستاذ – ( **ينتفض واقفا** ) .. ماذا تقول ارني الخطاب

( يعطيه شريف الخطاب تم ينسحب خارجا ورأسه غارق في دوامة من التفكير المضطرب . بينما ينادي الاستاذ سلوى التي تسرع اليه في خطى مرحة . تدخل الغرفة التي يغلق الاستاذ بابها ، بينما يرامى الريف جالسا وعيناه معلقتان بالباب المغلق ... ثم يهبط السلم ، وكطفل صغير يجهش بالبكاء ... وخلف الباب المغلق في الغرفة العليا كانت سلوى تجلس امام الاستاذ تبكي بعد ان اعترفت له بجريمتها بينما بدا هو كمن فقد وقاره ، متسائلا :

الاستاذ – اذن هذه هي قصتك ..

سلوى – نعم

الاستاذ – ( **يروح ويغدو** ) سـاجن ! انت ترتكبين جريمة ! ! ! مستحيل ! هذه مفاجأة في حاجة الى زمن طويل لاصدق عليها .
( يتجه نحوها ) .. سلوى .. قولي ان هذه كذبة .. لكم كذبت علي !

سلوى – متأسفة ..

الاستاذ – لا .. بل قولي ان هذه كذبة .. سوف اسامحك .. سوف اضحك واقول لك : ياله من كذابة .. قولي يا سلوى .. قولي ..

سلوى – ( **تبكي** ) هذه هي الحقيقة

الاستاذ – ابدا .. لو كانت هـذه هي الحقيقة لنظرت اليك نظرة جديدة .. لكنك امامي كما انت .. ملامحك .. عيونك .. شعرك .. صـوتك ... كلك في عيني وقلبي سلوى

سلوى – ليت تلك اللحظة ما كانت ..

الاستاذ – بل ليت هـذه اللحظة التي نحن فيها ما كانت

سلوى – لحظة ادفع فيها لحنا فاحشـا : حبك !

الاستاذ – ( **وهو يدور في الغرفة** ) ليتنـا كنا نستطيع أن نمد ايدينـا ونختطف اخطاءنا من الماضي ونتخلص منها ! !

سلوى – ليتنا !

الاستاذ – بل ليتك انت لم تعترف لي ... تركتني اعيش في الاكذوبة رائعـة كحلم جميـل .. وكان يجب ان نستمري فيها .. اليس هنـاك طريقة ما ! طريقة انسى بها كل ما قلته لي الان ..

سلوى – مستحيل !

الاستاذ – ممكن ! لا بد ان هناك طريقة

سلوى – ( **تبكي** )

الاستاذ – لكنك قلت الحقيقة ... لا يمكن ان نمحو حقيقة ! لا يمكن .. لا يمكن ! حقيقة ! ! هذا معناه اننا سنفترق .. واذا افترقنا .. ماذا افعل ? ! ان الذي يملك كل سـعادة الدنيـا وليس عنده سلوى فلا شيء عنده !

سلوى – .. تعني انني .. سأظل معك

الاستاذ – طبعا

سلوى – صحيح ؟

الاستاذ – ولكن اين نذهب من الحقيقة

سلوى – ننساها ..

الاستاذ – ان نسيناها نحن .. فلن تنسانا هي

سلوى – كل شيء يموت

الاستاذ – الا الحقيقة ! ربما تتماوت لفترة .. ولكنها لا تموت ابدا

سلوى – تعني ... انني لن أغادر هـذا البيت ؟

الاستاذ – لأول مرة تسألينني سؤالاً لا اجد له اي جواب
[illegible] اعرف انني يجب ان ارحل

الاستاذ – ارحلين ! ! .. كلمة قبيحة ... لها في اذني طعم النار

سلوى – هذا هو الحل ..

الاستاذ – عمري ما تصورت ان الحل ممكن يصبح مشكلة الا الان

سلوى – كانت امنيتـك ان أرد وراثي [illegible] ..

الاستاذ – ولكنك تتركين معها حبا كبيرا .. وخوفا اكبر

سلوى – خوف

الاستاذ – عليك يا حبيبتي

سلوى – ( **تبكي** ) .. اذن ابقى الى جوارك هنا

الاستاذ – هنا ؟! هذا البيت انتهى امره ! سأتركه ... لن ادخله مرة اخرى فانه سيصبح جثة بلا روح بعد ان تخرجي منه ..

سلوى – تعني انني يجب ان اغادر البيت

الاستاذ – ليتني استطيع الرد عليك

سلوى – ( **تهم بالخروج** )

الاستاذ – تعالي .. الى اين

سلوى – وداعا ..

الاستاذ – لا .. بل اجلسي يا حبيبتي ... اجلسي .. فانني لا ازال ابذل المحاولات للتعرف على الموقف ، وهل يمكنني ان افر منه ام لا .

سلوى – اذن هنـاك امل في ان ابقى الى جوارك

الاستاذ – هذا منتهى املي انا

سلوى – حقا

الاستاذ – لكن هنـاك املا احيانا اكبر من قدرتنـا على تحقيقه ... فيظل مجرد امل .. !

سلوى – ( **تبكي** )

الاستاذ – لا أدري كيف اتصرف ! اشعر كما لو كنت اقف في طريق ضيق لا يتسع لنا معـا .. اريد ان امسكه ويدي في يدك .. كيف ؟

سلوى – لا تترك يديك من يدي .. حاول.

الاستاذ – احاول ان اكتشف هذا الذي انا فيه الان .. كأنني في ضباب لا ارى من خلاله الا انت .. عيناي معلقتان بك خوفا من ان تبتعدي عني ..

سلوى – فلابق الى جـوارك .. ولو اني مجرمة .. ارتكبت جريمة .

الاستاذ – جريمتك لا تهمني ... كل الذي يهمني الان انك معي تعيش في خيالي ... واريد ان احرص عليه .. كيف ؟

سلوى – حبيبي ..

الاستاذ – لكن كيف لا تهمني جريمتك ! ! تهمني أو لا تهمني ذلك من شئوني الشخصيـة .. ولكن الناس ... انهم يرون ان شئون الفنـان الشخصية ملكهم هم ..

سلوى – لقد رويت لك كل شيء .. فماذا تحكم .. انني ارتضي حكمك ..

الاستاذ – كقلب يحبك أحكم لك بالبراءة

سلوى – ما دمت قد حكمت لي بالبراءة..

الاستاذ – ( **مقاطعا** ) ... لا ... دائمـا احكامنا على انفسنـا وعلى من نحب هي احكام على حسـاب الحقيقة لكنني واثق من شيء واحد : انك لم تخطئي معي .

سلوى – بالعكس ... انا خدعتك

الاستاذ – كانت أجمل خديعة في عمري .. ليتها دامت ... لـكن الذي لا أسـتطيع ان اغفره لك انك اعتـرفت لي بالحقيقـة ... بالجريمة !

سلوى – لا بد انك كنت ستعرف كل شيء ذات يوم ..

الاستاذ – .. ولكنك كنت ستمدين في عمر الايام الحلوة اياما ? غير ان الذي يحرقني حقا ذلك الفارق الكبير في نظرة كل منا الى الاخر ... كنت بالنسبة لي الحب كله .. وكنت بالنسبة لك مجرد مخبأ .. بيت تختبئين فيه ..

سلوى – ( **تبكي** ) .. كيف تفكر هـذا التفكير .. كيف ? كيف ? حقا انا جئت هنـا في البداية اريد المخبأ .. لكن الايام مخبئي ما اخاف منه وعرفت من اخاف عليه .. انت .. وحبك .

الاستاذ – كفى يا سلوى .. كفى

سلوى – ( **تبكي** )

الاستاذ – ( **يروح ويجيء لم يقترب منها** ) ... هذا الشعر الجميل كشعر

( اقرا البقية ص ٥٣ )

# آدم..
# يعـــود إلى جنـــته!

ظلال ، ونافورة ، ومشربيات ، وتماثيل الفنان ادم حنين في احضان هذا الاطار

خيول تتحرك في كل اتجاه ، واصداء خافتة لفن الكهوف في عصر ما قبل التاريخ

## هـرب الفنـان من أضواء المـدينة ليعـيش بـين أحضـان الفـطرة والسـكينة!

بقلم: حسين بيكار

بعين الانسان البدائي ، التي تفتحت علي عالم يكتنفه الغموض ويغمره الصمت ..

وباحساس النبتة الصغيرة التي تشق التربة لتطل علي الفراغ اللامحدود ، وتغتسل بدفء الشمس !!

بهذه النظرة الفطرية السليمة وبهذا الاحساس الوليد النقي الشفاف ، يتعامل الفنان « آدم حنين » مع العجائن والالوان ، يشكلها ويتحدث اليها بلغة الصمت حديثا مستفيضا لا تستطيع أن تلم باطرافه ، ولكنك تحس بموسيقاه وطنينه يملآن جنبات نفسك وانت تواجه أعماله المعروضة في بيت السناري الأثري بطرازه الاسلامي الجميل .

فمن حول النافورة الرخامية التي تتناغم في احضانها قطرات الماء ، وتحط عليها العصافير واليمام لتملأ مناقيرها بالماء الرقراق .

وفي ظلال الجدران العتيقة التي اكسبتها السنون سمرة داكنة تحكي عن حكمة الزمن وبلاغة الايام ..

وتحت السقف الاثيرية الرطبة التي تحتضن الظلام الخافت في صمت عميق عمق النفس ..

●

وفي هذا الاطار الهامس الشاعري الاخاذ تقف تماثيل الفنان ادم ولوحاته ، عملاقة ، شامخة ، لتكمل الصورة ، وتحيل المكان الي معبد بدون آلهة ، وهيكل بلامحراب ، تسري التسابيح في أرجائه مع النسمات الناعمة فتمتزج بالسكون الشاعري الذي يحلق بلا بعيدا .. بعيدا .. حيث يطوي الزمان والمكان في ثنايا لحظة واحدة .. الابدية ..

وفي وسط تماثيل بعير شعثاء ، مطموسة الملامح أو تماثيل لحيوانات وطيور وآدميين ، تماثيل برونزية وحجرية وجبسية ، ولوحات منفذة بطريقة الفرسكة تجب الزمن بأبعاده ، والحضارات بجميع خصائصها ، والاحداث بكل وقائعها ، والكائنات بكل سماتها وصفاتها ، تقف في خشوع أمام حدث فني كبير ، يطلقه الفنان عامره الذي صنع من اسمه ، ووضع منه اسمه نقطة تلتقي فيها بداية رحلة مع نهايتها ، ويتقابل منشؤها المنبع والمصب ..

فادم ، أول البشرية وآخرها رمز لكل انسان انجبته الأرض أو ستنجبه في أي يوم وفي أي زمان ..

وادم انسان بلا ملامح .. لان ملامح الآدميين من أحفاده تتفرع منه وتصب فيه

وادم في لغة الطبيعة يعني الشمول المطلق الذي يطوي كل شيء ، والاحاطة الكاملة التي تحتوي كل شيء .

وهو في لغة الفن ، المعاني المجردة والاحاسيس الخالدة التي تكتسي بالاشكال والقوالب الامتناهية لتحكي عن وجودها في كل مكان ، وازليتها في كل زمان .

●

وترافق أعمال الفنان بعض المظاهر الموضوعية ينظر اليها البعض نظرة متفحصة محاولين استقراء مضامين محددة ، جامدة ، في شيء من المبالغة .

ويقول الفنان ادم للذين يحاولون استقراء الموضوعية من خلال اعماله ويشخصونها تحت منظار الالفاظ والتعبيرات الخطابية ، ويجدونها في اشكال مضمون أدبي معين .. « **لا تحملوا العمل الفني اكثر من طاقته** » .

ان هناك مضمونا لا يمكن اغفاله في اعمالي .. ولكنه مضمون شامل يطويه احساس نابع من اعماقي ، فيبحث من خلال ذاتيتي عن الثوب الذي يتسع للتحرك فيه ، دون أن يطغى احدهما على الآخر ، فيفقد العمل الفني توازنه ويصاب بالخلل والنشاز .

●

ان الفنان الشاب بعد أن ارهقه الترحال عقب دراسة منهجية في كلية الفنون الجميلة ، ومنحة دراسية في مرسم الاقصر في ظلال الكرنك والدير البحري ووادي الملوك ، ومنحة أخرى في ألمانيا للتعرف على آخر صيحات الفن في القارة الأوروبية .. وبعد أن اتخذ قراره الجريء بأن يكرس حياته للفن دون استسلام للمطالب الثانوية التي تتقبل كاهل صاحب أي رسالة ، وتعطله عن المضي في تحقيق اهدافه ، فيرتضي لنفسه حياة البساطة التي تلفظ الترف وترفض الكماليات .. ان هذا الفنان يقف في منتصف الطريق يتصبب عرقا ، ليتخذ القرار الحاسم الذي يحدد مستقبله ، ويؤكد شخصيته .

لقد قرر أن يبدأ من جديد .. مثلما يبدأ كل شيء ..

انه يري العالم من حوله وقد اختلطت فيه القيم ففقدت الاشياء مذاقها واصالتها .

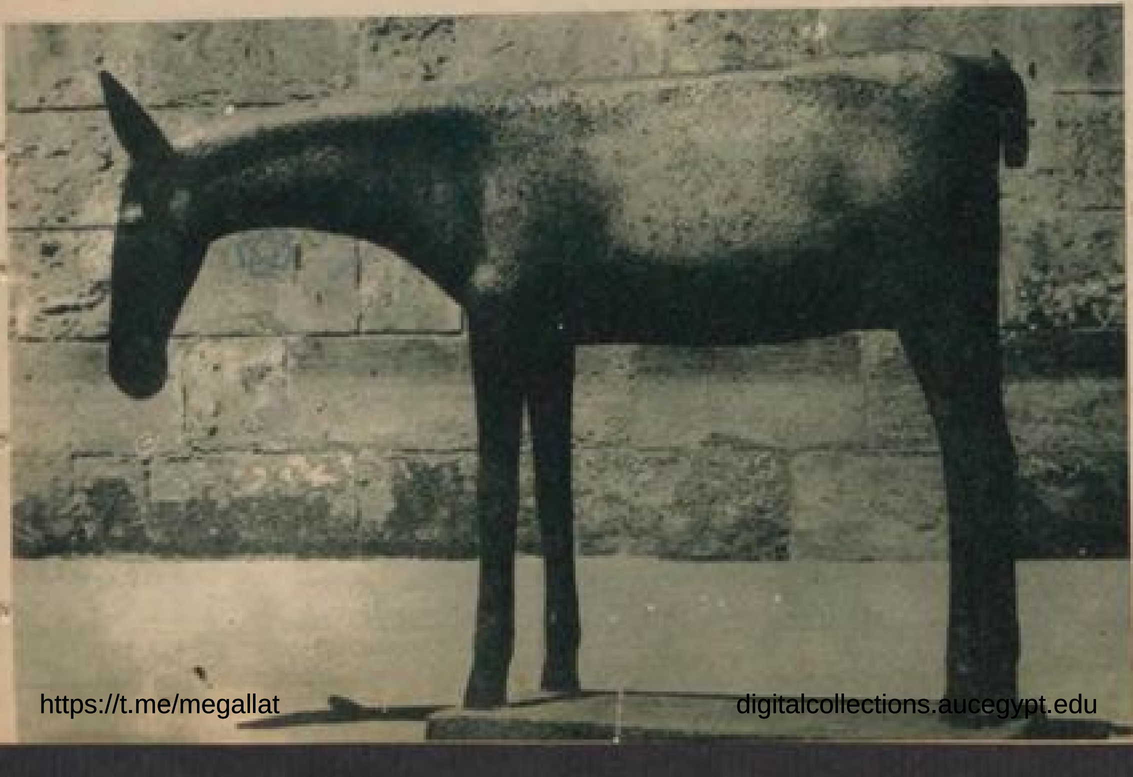

● قطتان .. انسياب في الحركة وانسياب في الاسلوب وبساطة في التكوين ، وعمق في الاحساس واصالة في التعبير

● الصمت ، والرضا ، والطيبة ، والقناعة ، والوداعة ، وارق الخطوط تتشكل لتمثال هذا الحيوان الكادح

● المسيح المصلوب .. باسلوب لم يألفه هـذا الموضوع من قبل ..

● الرجل والدرع .. انقى المعروضات جميعا ، واكثرها رشاقة وجلالا وشموخا

# صـــورة ورأى

بين عشرات السيارات التي تتكون منها قافلة الدعاية الانيقة التي ترقد فوق الحشيش الاخضر في حديقة نقابة المهن التعليمية ، والتي تتحول في ثوان الى فترينات تعرض منتجات اليابان الصناعية في اروع وابسط صورة ، سيارة تحتضن ثلاث اوان نسقت فيها الزهور ابدع تنسيق ، وشابة يابانية حسناء ترافق القافلة لتعيد تنسيقها عند مطلع كل نهار ومغيب كل شمس ، ولتلقى على كل راغب محاضرة في هـذا الفن الجميل !!

ويتساءل زوار المعرض عن سر وجود هذه الزهور الطبيعية بين المنتجات الصناعية وهي من صنع الطبيعة وليست من صنع الانسان !!

وتجيب الفتاة الحسناء ، ان فن تنسيق الزهور يعتبر صناعة رائجة في اليابان ، وهو يسرى في حياة الشعب وتقاليدهم وثقافتهم كما يسرى النيكوتين في دماء مدمنى التدخين ..

ان حب اليابانيين للزهور لا يجاريهم فيه اى شعب من شعوب العـالم ، فحياة اليابان لا يمكن ان تخلو منه ، واليابان عبارة عن حديقة مفروشـة بالزهور والورود والرياحين .

وتعتبر زهرة الكرز الزهرة القومية في اليابان ، وهم يزرعون شجرتها لا من اجل ثمرتها اللذيذة ، بل من اجـل زهرتها الجميلة ..

لقد اودعت الطبيعة كل جمالها في الزهرة ، وحب الزهور تعبير متواضع عن حب الانسان للطبيعة بكل ما حوته من خير وجمال ..

ويسمى اليابانيون فن تنسيق الزهور الطبيعية ( ايكيبانا )

ولا تعتبر اى فتاة في اليابان صالحة للزواج الا بعد ان تدرس هذا الفن على اصوله

وفي اليابان وحدها حـوالي ....١ معهد لتعليم فن تنسيق الزهور ، واكبر هذه المعاهد جميعا معهد ( ايكينوبو ) في طوكيو الذي يتردد عليه ٦٠٠٠ طالب من كلا الجنسين يوميا .. لدراسة فن التنسيق ، وعلم النبـات ، وتاريخ هذا الفن ، واعمار الزهور المختلفة ، ولغة التخاطب بالزهور .

نعم .. ان للزهور لغة تخاطب يجب ان تعرفها ربة كل بيت ..

فهناك تنسيق خاص لكل مناسبة ، فالاحتفال بالزواج يختلف عن الميلاد ، او استقبال ضيف ، او الاحتفاء بصديق او التقرب الى روح غائب .

واليابانيون يضمنون عنصر التثليث لكونات الزهور المختلفة تعبيرا عن ( السماء والانسان والارض ) كما يجب دائما . وعلى ثلاث مستويات ..

وهناك تشكيلات ثنائية .. تغرس مجموعة منها في الرمل ومجموعة اخرى في المـاء تعبيرا رمزيا لعنصرى السماء والارض ..

وفن تنسيق الـزهور تقليد يابانى قديم يرجع الى ١٢٠٠ عام .. عندما اعتنق الامير ( شـوتوكو ) الديانة البوذية وشيد لها معبدا في طوكيـو اسمه ( روكاكودو ) .. وكان في كل يوم يقدم الزهور الجميلـة الى بوذا ، ويتفنن في تنسيقها تعبيراً عن ايمـانه العميق وتبجيله لبادئه السامية

ومنذ ذلك الحين تقدم هـذا الفن تقـدما كبيرا ، فاصبحت له مدارس وطرز وانماط مختلفة مثل نمط ( ريكا ) وله ... ٢ طريقة ونمط ( شـوكا ) ويحتوى على ٢٠٠ طريقة ..

ان الانسان لا يمكن ان تتحقق ادميته الا عندما يضع الزهور بجوار الرغيف فوق مائدته ، مهما تواضعت ..

حسين بيكار

لقد امتد المجرى امتدادا طويلا ابعده عن منبعه واصله ، وتحولت الجدول الرقراق بما ألقت فيه العقول والاجتهادات من شوائب افقدته صفاءه ، واصبح الماء غير صالح للارتواء ..

ويقرر الفنان أن يهرب من هذا المزيج الكريه الى الفطرة السليمة ، باحثا عن السكينة المفقودة والامان في احضانها ، بعيدا عن التيارات المتباينة التي تبلبل الفكر وتعصف بالمشاعر ..

ولم يكن تصرف الفنان الشاب تصرفا غريبا أو شاذا ، فقد سبقه الى ذلك الفنان «جوجان» من قبل ، عندما هجر اهله وعشيرته في باريس التي تغمرها الاضواء وسافر الى جزر تاهيتي ليتزوى بين أحراشها ، ويحيا بين أهلها حياة الفطرة والبداوة ، لعله يستطيع أن يجمع شتات ذاته ، ويتعلق بطرف الخيط الذي يوصله بالحقيقة .

صلاح جاهين .. بانسانيته ، وذكائه ، وشهامته ، ورقته ، وخفة ظله ..

وكان الحاح الفنان لحصوله على منحة التفرغ لا ليستقر في متاهات القاهرة ، بل ليذهب الى النوبة ، المكان الوحيد الذي لايزال يحتفظ باصالته وطابعــه ومقومات فنه ..

وفي النوبة أقام الفنان عامين كاملين وسط بيئة نقية بلا تعقيدات ولا شوائب .

وفي النوبة كان اتصاله مباشرا بالطبيعة والقيم الخالدة والحقائق الازليــة التي تنعكس على كل فن اصيل .

وفي النوبة تشرب نفسه بالبساطة في أروع مظاهرها ، وتشبع بالحكمة والبلاغة في أجلى معانيهما ، فانعكست على اعماله مسحة انسانية نبيلة ، ولمسة بدائيـــة اصيلة نسمع صداها يرن خافتا في كهوف «التاميراء» وبدائية الفنون اليونانيـــة «الاركاييك» وغموض فنون قبائل البوشمان ، وجلال فن الاسرة الاولى .

ان الفنان الذي هجر المدينة ليعيش منذ عامين في رحاب الطبيعـــة بجزيرة «الفنتين» في أقاصي الصعيد بعد أن غمرت المياه كل نجع في النوبة ، بعيــدا عن ضجيج القـــاهرة ، غارقا في تأملاته ، مستلهما موضوعاته من الطبيعة البكر ، مستجيبا الى الهاماتها ، مستسلما الى ايحاءاتها في استرخاء حالم لذيذ ، ليتشبع الاستقرار والسكينة من أعماله ، بلا صخب يعكر صفاءها ، ولا رواسب تفسد مذاقها ، ولا افتعال يشوه جلالها ، ولا حدود تقف امام تطلعاتها ..

لقد عاد آدم أخيرا الى جنته ..

الفنان ادم ونظرة الى جنته التي يعيش فيها

● بعد الهجوم العاصف الذى شنه الموسيقيون الشبان :

# عواجيز الموسيقى يتكلمون !

موسيقانا يجب أن ترتكز على التوشيح المتطور .. احمد صدقى

## ما هو حال الموسيقى والاغنية فى راى ملحنينا !

**فى الاسابيع الماضية هاجم مؤلفو الموسيقى الشبان الاذاعة ، والتليفزيون ، والمطربات ، والفرق ، وكل شىء . واتفقوا على ان الحل هو المسرح الغنائى ..**

**فما راى عتاولة الموسيقى ، وقدامى الملحنين من امثال احمد صدقى !!؟**

**يهاجم احمد صدقى التزمت والركود فى المسرح الغنائى ويقول الحل هو التواشيح والخطأ هو خطأ الاذاعة . والغنيـة « يميلك الف » اصبحت عالمية وموسيقى « ان شالله ما أعدمك » اصبحت ايضا عالمية !!؟**

وقبل كل شىء الملحن احمد صدقى الموسيقى المشهور له شهرة اخرى فى الموسيقى وهى « النحت » ، والرسوم الاثرية ، وفاز عام ١٩٣٦ بجائزة مختار فى النحت !

**سألته : هل تطور موسيقانا فى رايك ؟**

قال : موسيقانا تتطور ، والزمن كفيل بأن تعمل ، ونحن نستخدم الآن الآلات الغربية فى الموسيقى ، وبعض الالحان العربية اصبحت تترجم الى لغات اجنبية ، فقد سمعت لحنا من اغانى المطربة صباح هو « يميلك لفه » تغنيه مغنية روسية ، ورأيت فيلما ايطاليا عرض فى مصر منذ عامين ، وفيه ركز الموسيقار الايطالى كل موسيقى الفيلم على جملة موسيقية اخذها من احد الحانى وهى ( انشالله ما اعدمك ) التى يغنيها محمد قنديل .

### التوشيح المتطور هو الحل !

ويقول احمد صدقى ان اساس موسيقانا يجب ان يرتكز على التوشيح المتطور ، واذا كان البعض يعتقد ان التوشيح هو ( أمان امان يالالالى ) فهذا هو الخطأ الذى اوقف تقدمنا . وانا شخصيا قمت بتلحين نماذج من التوشيح المتطور اذيع من صوت القاهرة فى رمضان ، وغنته سناء البارونى احدى نجوم الثلاثى المرح .

ونموذج التوشيح المتطور كما يتصوره احمد صدقى سجل عنده على ريكوردر بصوت سناء البارونى وتقول فيه :

**اتانى كتابك يا سيدى**
**وفيه مع الحب كل العجب**
**الزعم انك لى عاشق**
**وانك بى مستهام وصب**

والنموذج الثانى بصوت عائشة حسن :

**رغيف خبز يابس تأكله فى زاويه**
**وكوز ماء بارد تشربه من صافيه**
**خير من الساعات فى فىء القصور العاليه**
**المسئول لا يعرف !**

**قلت له : ما هو سبب تخلف الموسيقى والغناء ؟**

— لا يوجد تخلف ، فموسيقانا تشارك فى كل تطور من حياتنا ، ولدينا اغانى والحان للعمال ولكل مناسبة تنتشر وتتردد أما عن المسرح الغنائى فالركود فيه سببه تزمت المسئولين عنه ، يعنى مثلا أنا اعرف احد المسئولين عن المسرح الغنائى ليست لديه اى فكرة عن الاوبريت غير « عايدة » و « لاترافياتا » و « الابوهيم » ! ولا يعرف هذا المسئول الفرق بين الاوبرا والاوبريت .

وسبق لى أن لحنت اوبريت ( البرق النبوى ) واوبريت ( ليلة من الف ليلة ) ونجحا ، والاصوات عندنا فى رأيى متوافرة ، عندنا كارم محمود ومحمد قنديل وشفيق جلال ومحمد رشدى وعبد المطلب ، وعندنا شهرزاد وحورية حسن وشريفة فاضل وهدى سلطان ، وفى رأيى ان المسرح الغنائى عندما ينشط سيجتذب اليه اصواتا جديدة ، وستخلق امكانيات ، فمنذ اختراع الميكرفون كانت الاصوات كلها غير ميكروفونية لانها لم تتعود الغناء امام الميكرفون ولكن بعد ذلك ظهرت الاصوات التى تصلح للغناء الميكرفونى !

**— ما رأيك فى مستوى التأليف والتعبير فى الاغانى ؟**

— ظهر مؤلفون جدد موهوبون مثل على مهدى وصلاح فايز بجوار قدامى المؤلفين مأمون الشناوى وحسين السيد ومحمد على احمد ، وهناك اصوات عظيمة لم تأخذ فرصتها الكاملة فى الغناء ومن هؤلاء عائشة حسن ومديحة عبد الحليم وسناء البارونى .

### تلميذ كامل الخلعى

والفنان احمد صدقى تتلمذ على ائمة التلحين فى الجيل الماضى الشيخ سفر على والشيخ كامل الخلعى ، وتتلمذ ايضا على الشيخ درويش الحريرى ، وهو استاذ وقطب فى التوشيح .. ودخل معهد الموسيقى وتخرج فيه عام ١٩٢٧ ، ولازم بعد تخرجه الفنان زكريا احمد ، وبعد عام من تخرجه اشترك مع مدرس الرسم بمدرسة البنات اسمه احمد شاكر ، اشتركا معا فى تلحين ثلاثة استعراضات واوبريتات ، ونشيد للمدرسة وكانت تجربة ناجحة .

وبدأ يلحن ويغنى للاذاعة عام ١٩٤٨ ، وفى السنة التالية تحققت امنيته ، وهى التلحين للمسرح ، فلحن « ليلة من الف ليلة » لبيرم التونسى ، وفى عام ١٩٥٨ لحن ايضا للمسرح اوبريت البرق النبوى لعبد الفتاح مصطفى .

واحمد صدقى اصبح من فترة طويلة ملحنا معروفا له شخصيته الخاصة والحانه الخاصة ، ويقول انه يلحن غالبا فى المساء ، وفى منزله حجرة يسميها حجرة التلحين ، بها ريكوردر ، ويستمر طول الليل فى محاولات وفى النهاية يستقر على جمل معينة يسجلها ويبدأ فى تدوين اللحن .. الذى يظل طول الليل يستخلصه من اعماقه .

### جيل الملحنين الجديد ..

**قلت له : يقول البعض ان حال الموسيقى والغناء سيئة بسبب كثيرين من الدخلاء الحشروا فى الحقل الموسيقى عن غير موهبة او خبرة او علم ..**

قال الملحن الاصيل احمد صدقى .. كل عمل فنى فيه دخلاء ، لكن هذا لا يؤثر على العمل الجيد ، فالبقاء دائما للاصلح ، ورأيى فى جيل الملحنين الجدد ليس له اهمية فانا لا استطيع ان امدحهم على طول الخط حتى لا اكون منافقا ، ولا استطيع ان اذمهم حتى لا اكون حاقدا عليهم ، ولا يصلح رأى الفنان فى زميله أن يكون حكما ، وعمل الفنان وحده سواء كان جديدا أم قديما هو الذى يقول وهو الذى يحكم !

**سامية عثمان**

---

## عسكر وحرامية فى دمياط والقاهرة

الفريد فرج

مسرحية ( عسكر وحرامية ) التى كتبها الفريد فرج — سيقدمها المسرح الكوميدى بعد ثلاثة اسابيع — هذه هى المرة الاولى التى يقدم فيها المسرح الكوميدى مسرحية لالفريد فرج ..

يخرج المسرحية سعد اردش — يلعب دور البطولة فيها عبد المنعم ابراهيم .. نفس المسرحية تقدمها فرقة دمياط المسرحية . يخرجها نفس المخرج .. وهذه ايضا هى المرة الاولى التى تعرض فيها مسرحية جديدة لكاتب معروف فى الاقاليم قبل القاهرة .

# الزوجة .. آخر من يعلم

يقدم المسرح الكوميدى مسرحيته الجديدة (الزوجة اخر من يعلم) — من تأليف حسين عبد النبي وهاشم جمعة — واخراج سعيد أبو بكر ..

والمسرحية تعتمد على موقف رئيسي — هو دخول ( كمال ) الى بيت جيرانه الجدد .. وسوء الفهم الذى نتج عن اعتقاد الخادمة الجديدة بانه هو صاحب البيت .. فترتب على ذلك .. القاء القبض عليه ليقضى شهرا في السجن .. وهي مدة العقوبة المفروضة على الزوج الاصلي — الذى اقنع زوجته بانه مسافر الى اوروبا لمدة شهر — حتى يتمكن من قضاء المدة المحددة للعقوبة في هدوء .. ودون أن تعلم زوجته .. خصوصا وانه متزوج منذ شهر واحد فقط !!

وتتوالى الاحداث والمفارقات المضحكة .. وهى متصلة بل ونابعة من الموقف الاصلي .. وتمثل الامتداد الطبيعي له .. بالاضافة الى الاحداث الثانوية المتفرعة التى تدعم الموقف وتعمقه وتخدمه .. ليتحقق للمسرحية نوع من « البناء المحكم » ..

واهم ما يلفت النظر في هذه المسرحية — أن اللمحات الكوميدية فيها تنبع من خلال الموقف نفسه .. ولا تبدو بعيدة عنه .. أو مقحمة عليه .. وانما هي نتيجة منطقية للاحداث ولتطورها الطبيعي .. بدون افتعال ..

وهذا عكس ما ألفناه في مسرحيات المسرح الكوميدى — التى تعودنا أن نسمع فيها ( النكت اللفظية ) النابعة من القدرة على التلاعب بالالفاظ .. والبعيدة عن الموقف المسرحى .. بل عن العمل كله .. والتى تعودنا أن نشاهد فيها (الحركات البهلوانية) المقحمة .. والمواقف المفتعلة !!

وليس معنى ذلك أن مسرحية ( الزوجة آخر من يعلم ) متكاملة فنيا .. أو أنها هي النموذج المطلوب للكوميديا الراقية الهادفة .. فمن أبرز عيوب هذه المسرحية عدم وضوح الهدف الاساسى لها .. صحيح أن فيها مواقف كوميدية سليمة .. وحوارا مكتوبا بعناية .. وصحيح انها اضحكت الجمهور وامتعته .. ولكن ذلك لا يكفى .. والمتعة وحدها لا تكفى .. وانما لا بد من توافر الهدف مع المتعة .. انما محتاجون الى المسرحية التى تضحكنا من الاعماق — وبدون افتعال — والتى تعلمنا وتفيدنا في نفس الوقت .

ولا شك أن مزج الهدف مع المتعة ذلك المزج الواعى العميق .. مسألة ليست سهلة .. ولكن لا بد منها .. فهذه هي الكوميديا الحقيقية ، التى تناسبنا .. الممتعة والهادفة في نفس الوقت

وبالاضافة الى عدم وضوح الهدف في هذه المسرحية — نجد فيها بعض المشاهد المقحمة والمفروضة على العمل المسرحى — والتى يمكن حذفها ببساطة دون أن يختل أو يهتز .. مثل مشهد ( المبارزة ) ومشهد ( الجان والشيخ عرفان ) وحكاية (الخديوى اسماعيل) — ولكنها مع ذلك تجربة تستحق التأمل ..

تجربة فيها جهد وجدية .. ومحاولة مخلصة لتقديم عمل له قيمة فنية .. ولكن المؤكد حقا أن ( الزوجة آخر من يعلم ) أفضل بكثير من مسرحيات كثيرة قدمها المسرح الكوميدى .. انها محاولة للابتعاد بمسرحيات المسرح الكوميدى عن التهريج والابتذال والاسفاف .. والاقتراب بها من الجدية والمعقولية والاصالة .. ومن طريق هذه المحاولات الجادة سيتحقق للمسرح الكوميدى وجوده المشرف في حياتنا المسرحية

وقد بذل المخرج سعيد أبو بكر جهدا واضحا وملموسا في هذه المسرحية — من خلال الاداء التمثيلى البعيد عن الصراخ والمبالغة .. ومن خلال الحركة البسيطة المعبرة البعيدة عن ( الحركات البهلوانية ) — الحركات الجسدية الصارخة .. المبالغ فيها أيضا . ولكنى لا أجد تفسيرا لتلك الظاهرة ( السخيفة ) .. فبمجرد أن يحيى الجمهور الممثل عند دخوله — يتوقف في الحال عن التمثيل .. ويخرج تماما عن دوره .. وينحنى ويرفع يديه تحية للجمهور — ولا يبقى سوى أن يدخل معه في حديث مباشر — !! لا بد من الاقلاع عن هذه ( العادة السخيفة ) — فهى لا تتناسب مع مسرح .. المفروض أنه محترم !! والحقيقة أن الممثلين بذلوا جهدا واضحا في هذه المسرحية

خصوصا الفنان **محمود المليجى** — وان كان دوره قصيرا .. ان المليجى يفتك فعلا بانه ممثل كوميدى أيضا — **وعقيلة راتب** .. **وشويكار جميل** — التى لعبت دور الزوجة ( نادية ) كان ادائها بسيطا ومرحا وطبيعيا — **وسناء يونس** — التى لعبت دور (سعدية) ممثلة خفيفة الظل على خشبة المسرح .. وان كان دورها لم يكن واضحا بما فيه الكفاية .. رغم أنها نجحت في ادائه — وقد تزداد مقدراتها وضوحا ولمعانا في أدوار أخرى .. **وحسين عبد النبي** — بذل جهدا واضحا في دور ( كمال ) — ولا أدرى لماذا لا يستفاد من هذه الامكانية الطيبة في المسرح الكوميدى — لقد نجح في أداء الدور .. أما **ابراهيم سعفان وجمال اسماعيل** ( العسول مكانة ) فلا شك أنهما ممثلان موهوبان وقادران ، تفوقا في اللون الكوميدى — ولا أدرى لماذا لا تتاح لهما الفرص الكافية للتعبير عن امكانياتهما — من الضرورى خلق نجوم جدد للكوميديا .. **وجمال اسماعيل** — نجم كوميدى — ولكن مع وقف التنفيذ .. فلماذا ؟ ما دامت تتوافر له الصفات اللازمة والضرورية للممثل الكوميدى الحقيقى .. لماذا لا تتاح له الفرص الكافية .. لنكسب ممثلا كوميديا جديدا !! ومراد الخولى وحسب كاسر .. بذلا جهدا واضحا وملموسا ..

**وتحية لكل المحاولات الجادة التى تهدف الى خلق الكوميديا الحقيقية .. ومرحبا بكوميديا ( المواقف ) .. ووداعا لعهد التهريج والاسفاف في المسرح .. وتحية الى المسرح الكوميدى ( الجديد ) .. وفي عهده الجديد — وهو يتأهب لدخول مرحلة جديدة — اعتقد انها ستحقق له فعلا الوجود المشرف في الحياة المسرحية**

**ان المدهش حقا — أن هذه التجربة مرت في صمت .. وبدون التقدير والاهتمام الكافيين — مع انها تمثل لونا جديدا من الكوميديا .**

**ولا ادرى سر هذا الصمت الغريب العجيب .. في الوقت الذى تقام فيه ( حفلات التكريم ) لعروض مسرحية اخرى لا تستحق كل ذلك الاهتمام البالغ فيه .. شيء غريب حقا !!**

نبيل بدران

حسين عبد النبي ..

سناء يونس ..

جمال اسماعيل — تألق في دوره ..

# قبلنى .. يا غبى

بقلم : مصطفى درويش

فوجع متع حقا . هذا الربيع الذى يستهل بعرض اثنى عشر فيلما كوميديا دفعه واحدة لكوكبة من كبار المخرجين ، مثال شارل شابلن وربنيه كلير وبيلى وايلدر . والذى يكتب فيه لجمهور القاهرة ان يشاهد تسعة افلام خلال سبعة ايام تخرج تباعا من قبعة الساحر رينيه كلير صانع الظلال ورائد الواقعية الشعرية وعضو الاكاديمية الفرنسية التى فتحت ابوابها بفضل روائعه لاستقبال ممثل الفن السابع . والذى لتعجز هوره عن استقبال فيلم امريكى يسخر لاول مرة من افلام رعاة البقر الامريكية التى ادمنتها هوليوود ( العابثة والصعلوك تمثيل لى مارفن الحاصل على جائزة اوسكار ) . وفيلم امريكى اخر يدور وجودا وعدما حول سرة كيم نوفاك فى « قبلنى يا غبى » اخراج بيلى وايلدر . وهو مخرج عرف عنه انه لا يتورع عن استغلال اية وسيلة من الوسائل فى سبيل توفير اسباب النجاح التجارى لاى فيلم يكلف بانتاجه .. وكوميدياته تنهض اساسا على افتراضات ومقدمات غير مقبولة ! فهو لا يرى الا الجانب الاسود من وجه الانسان كى يتخذ من هذه الرؤية المشوهة ذريعة لا للسخرية البناءة وانما للهزل السوقى .. ولذلك فليس من محض الصدفة ان اختياره غالبا ما يقع على حبكة فودفيليه تسلم بجميع الخطايا التى تنسب عادة للانسان .

وفى « قبلنى يا غبى » لا يحيد بيلى وايلدر قيد انملة عن القاعدة التجارية التى استنها لنفسه منذ . البعض يحبونها ساخنة . وهى استغلال الجنس الى اقصى حد . بل ويتمادى فى ذلك بحيث ينحدر بحوار الفيلم ورموزه الى مستوى الادب الجنسى المكشوف على وجه فاضح يثير الاشمئزاز .

فالشخصيات الرئيسية فيه عبارة عن مطرب عواطف شهير ((دين مارتن)) لابد له من ممارسة العملية الجنسية كل مساء والا استيقظ على آلام صداع رهيب .

ومدرس موسيقى وملحن الغان خامل ( راى والستون ) مجنون بالغيرة على زوجته الصغيرة الحسناء ( فليشيا فار ) ومومس فاشلة ( كيم نوفاك ) تمارس الدعارة فى ملهى . السرة البهيجة . بمدينة صغيرة قبيحة تحلم بالفرار منها

والفيلم له حبكة معقدة مقتبسة عن مسرحية ايطالية تدور حول نوم المطرب العاطفى مع الزوجة فى فراش المومس ونوم الزوج مع المومس فى فراش الزوجية ثم تأتى نهاية سعيدة مفتعلة تكررت فى جميع افلام بيلى وايلدر الاخيرة هى فوز الزوج المغمور بالشهرة والثراء حين تذاع اغانيه على امواج الاثير وحصول المومس على مبلغ من المال يكفل لها تحقيق حلم الفرار من السرة البهيجة ووصول المطرب العاطفى الى هوليوود متحررا من الصداع .

ومن المسلم به ان نجاح الفودفيل انما يرتهن اساسا بالممثلين الكوميديين وقدرتهم على الاداء .

وهنا لم يوات الحظ مخرج « قبلنى يا غبى » . فقبل البدء فى تصوير مشاهد الفيلم بقليل اصيب بيتر سيلرز الكوميدى الانجليزى الموهوب بنوبة قلبية حالت بينه وبين اداء دور الزوج الغيور — وهو دور محورى فى الفيلم يتطلب توافر شحنة كوميدية هائلة فيمن يقع عليه الاختيار للقيام به .. ومثل هذه الشحنة مفتقدة ولا شك فى الممثل راى والستون رغم كل ما بذله من جهد .

واذا كان دين مارتن قد ادى الدور الذى اسند اليه على الوجه الاكمل باعتبار انه دور يتفق مع حياته فى الحقيقة ، وفليشيا فار تتمتع بنوع من الجاذبية الطبيعية شبيهة بجاذبية اودرى هيبرن ، وكيم نوفاك ما تزال تحتفظ ببعض اغراء تسمع له دقات قلوب الرجال . الا ان ذلك كله غير كاف لاحتمال المواقف السوقية والحوار الثقيل والسكريه ، والديكور الاباحى والنص الرخيص الذى لا يليق الا بمواخير الليل فى فيلم يحاول الانتساب الى فن الكوميديا .

مصطفى درويش

# موال أخضر

شعر ابن الريف زكي عمر

انا جاي من فوق من عند السد ..
من عند الجد ..
انا جاي موال بيرش الورد ..
انا جاي زغرودة بتبدر نور ..
انا جاي انشودة بتزرع فل ..
في طريق الكل ..
في طريق الناس الشغالة ..
العمالة ..
في طريق النـــاس اللي بترسم
بصمات السعد ..
بصمات المجد ..
في طريق «منصور» ..
و «نوال» • و «نعيمة» • و «عوض
الله» ..
و «سقيلة» • و «ناعسـة» •
و «متولي» ..
آه يا حللي ..
يا سلام يا ولاد ..
يا سلام عالنور اللي بلعلع في عيون
الليل ..
شوفي «يام الخير» ..
شوفي يا «جملات» انت و «فاطمة»
شوفوا الضلمة ..
بتلم ازاي توبها الاسود ..
بص «ياسيد» ..
شوف «يامحمد» ..
شـــوف ياسمك ايه .. انت
«ياجمعة» ..
شوف الفوانيس ..
كل الفوانيس قايدة ووالعة ..
شوف الزلعة ..
بتبص ازاي .. يم الترعة ..
شوف الطنبور ..
والساقية ازاي عماله بتدور ..
شوف الفوانيس ..
شوف ياد «ياعويس» ..
شوف بس ازاي نازلة وطالعة ..
نازلة بتضحك .. طالعة بتضحك ..
الله اكبر ..
يا سلام عالزرع اللي بيكبر ..
واللي ح يكتر .. اكتر .. واكتر ..
ياسلام عالميه اللي بتجري ..
قبلي .. وبحري ..
شوف ياد يا عويس ..
الميه خدودها عروسة .. عريس ..
الميه اديها شايلة سلام ..
الميه عنيها ملانة كلام ..
بتقول : مبروك ..
قوم مد اديك ..
مد اديك لتنين قدم ..
قدم سلم ..
سلم عالخير ..
سلم عالنور اللي بيزحف في طريق
منصور ..

ونوال • ونعيمة • وعوض الله •
سلم عالفاس وعلي المحرات ..
خطط قنوات ..
ازرع بذرة ..
تطلع شجرة ..
ايها شجرة ح تجيب ثمرة ..
ح تجيب فستان «لام السيد» ..
ح تجيب كردان «لام محمد» ..
وغويشة كمان في ادين «خضرة» ..
وقلم «لمجاهد» .. و «سيداحمد» •
وظافيه «لعبده» .. واخوه
«بركات» ..

وحاجات .. وحاجات ..
بس انشمر عن دراعاتك ..
لم اخواتك ..
وولاد عمك .. وولاد خالك ..
وافتحوا مصنع بغزل طرحة ..
بطحن قمحة ..
يالا يا «محمود» امسك فاسك ..
وارفع راسك ..
واضرب خبطة ..
يالا «فتحي» ..
البس افرولك واتشمر ..
قوم ياد ياسمر ..
سلم عالمكنة وبوس ايدها ..
بوسلي خدودها ..
علي بال ماتنده للواد «نصحي» ..
بيجي بتمخطر ..
علي شط الترعة بازغوله ..
ويقول قوله ..
ويا الفرحة ..
ويا العصفور اللي بزقزق ..
والفجر بيضحك ف جبينه ..
والميه بتلعب ف يمينه ..
والزرع بيرقص ف شماله ..
والشمس وراه قايمة تقافا ..
طالعة تشقشق ..
وبترسم عالارض خياله •

●

طبعا عارفين موال «نصحي» ..
انا برضك .. عارف مواله ..
موال انا قلته من الاول ..
موال اخضر ..
وزمانكم برضك فاكرينه ..
والا اقولهلكم من تاني ..
لا .. مش ممكن ..
المكنة بتنده عايزاني ..
استاذنكم ..
انا بدي اروح قبله اشوفها ..
وابقي اقابلكم ..
والا بلاشي ..
قابلوني هناك .. عندها احسن!!

«ابن الريف زكي عمر»

# كلام للجنس الآخر

# الضرب تحت الحزام في برامج التليفزيون

● المخرج والسيناريست الفرنسي العظيم رينيه كلير الذي شاهدت له القاهرة خلال الاسبوع ثمانية من افلامه الرائعة لم يستقبله وزوجته في مطار القاهرة نجوم السينما العربية الا النجمة سميرة احمد

بقلم: حسن شاه

ان تظهر على شاشة التليفزيون ومعك شخص آخر او اشخاص آخرون للنقاش في موضوع معين او لحل مشكلة من المشاكل او لتقديم برنامج من البرامج مسألة يجب أن يكون لها في ذهنك قواعد .. هذه القواعد من المفروض أن تضعها ـ سواء كنت مجرد ضيف على التليفزيون او احد نجومه اللامعة ـ لنفسك بنفسك .. لانها مسألة ترجع قبل كل شيء الى الذوق السليم والى مدى تهذبك واحساسك بالآخرين .. وبجمهور المشاهدين !

من بديهيات هذه القواعد مثلا الا تحاول « سرقة » الكاميرا من الشخص الذي تحدث بأن تقاطعه بلا مبرر او أن ترفع صوتك اثناء كلامه بحيث يصبح من المتعذر على جمهور المشاهدين سماعه .. ومنها الا تتعالى ـ ايا كان مركزك او ثقافتك ـ على المجموعة التي تشاركها في النقاش او أن تسخر منها بالكلمات او الحركات او الاشارات .. فاذا كان لك رأي مخالف فيجب ان تكون شرحك لهذا الرأي بطريقة موضوعية ليس فيها استعداء للجمهور على هؤلاء الذين جلسوا أن يجلسوا معك حول مائدة واحدة او في ستوديو واحد .. فمجرد قبولك الجلوس مع آخرين للمناقشة امام ملايين المشاهدين معناه انك قبلت أن تلعب مع هؤلاء الآخرين امام الجماهير لعبة معينة .. وانا لا اقصد باللعبة هنا انك وهؤلاء الآخرين سوف تقومون بتقديم مسرحية مرتبة مسبقا على جمهور المشاهدين .. وانما اقصد انك ـ وكل واحد من الذين سيظهرون معك على الشاشة الصغيرة ـ تعرف أن لك دورا معينا عليك أن تؤديه امام الناس عندما تسلط عليك الكاميرا .. كأن تقدم البرنامج مثلا وتشرحه للجمهور .. أو أن تذكر رأيك في موضوع محدد أو مشكلة معينة .. المهم أن عليك أن تؤدي دورك امام الكاميرا .. ولكن عليك ايضا أن تؤدي دورك بشرف .. وبمعنى آخر أن يكون « لعبك » امام الكاميرا لطيفا .. فاذا خرجت عن حدود اللعب اللطيف كأن اعطيت « قلولا » أو « مقصا » لاحد اللاعبين معك ـ اقصد المتناقشين ـ أو ضربته في بطنه تحت الحزام فيجب أن يكون هناك حكم ـ كما في لعبة الكرة والملاكمة مثلا ـ لاخراجك في الحال من اللعب ـ اقصد من امام شاشة التليفزيون ـ ذلك لانك خرجت عن حدود اللعب اللطيف !

هذا الكلام كله يدور في رأسي منذ مدة طويلة .. ويلح علي كلما شاهدت بعض البرامج التي تقدم على الشاشة الصغيرة .. فمعظم مقدمي ومقدمات البرامج يكاد يكون همهم احضار الناس الى الاستديو ليهاجموهم والسخرية منهم والتشهير بهم في رسائلهم الرغبة في تحقير الآخرين واظهار انفسهم بمظهر المتفوقين والمتعلمين .. وهي ظاهرة تثير حنق المشاهدين .. فهم لا يحترمون مقدمة البرنامج ـ ويجعلهم يتعاطفون في الحال مع هؤلاء المساكين الذين جاءوا بأرجلهم الى مبنى التليفزيون ليسمعوا امام الملايين كلمات السخرية والاحتقار فكل مشاهد للبرنامج يتصور نفسه في هذه اللحظة في مكان الشخص المهان .. وكل مشاهد يخشى لو أن في امكانه أن يشارك الشخص الآخر والغضبة ـ دون أن يدري ـ من مقدم او مقدمة البرنامج الذي لم يراع شعوره عندما جرح امامه شعور شخص آخر .. وانا اذكر مثلا انني كنت بالصدفة اشاهد برنامج « نحبك المفضل » الذي اعدته ليس بحضور وقدم فيه بعض قارئي الكف والفنجان .. وربما كانت مشاعر الحاضرين مهيأة منذ البداية لان تقف ضد كل الكف والفنجان في العالم .. ولكن الذي حدث ان مقدمة البرنامج ليلى رستم ارادت أن تثبت للناس ـ كما هي عادتها دائما ـ انها متفتحة جدا .. وبنت ذوات جدا .. وانها لا تؤمن بهذه الخزعبلات .. فقامت بمجموعة من الحركات التمثيلية التي تدل على الاستهجان والاشمئزاز والقرف .. جعلت جميع الحاضرين يعطفون في الحال على قضية هؤلاء الناس الذين يصبح بهم ذلك الاسبوع ... بطريقة مباشرة ... وانه يحمل الناس ... سطاهم

ومعتقديهم ـ يعترفون أن قراءة الكف والفنجان ليست اكثر من شطارة .. أو فراسة أو ضربة حظ .. وهو ما كانت تريد أن تثبته السيدة مقدمة البرنامج ... والنتيجة أن كل الحاضرين كانوا يتعاطفون في احساس كلما نجح واحد من قراء الكف والفنجان في بعض تنبؤاته وكأنهم يغيظون بذلك مقدمة البرنامج .. بل ان الحاضرين وصلوا الى قمة الانفعال والرضى عندما انتقم قارئ الكف الضخم كردي من مقدمة البرنامج بأن سأل عليها « الهالة » على الشيخة ... وانتقلت بالهجوم والاستخفاف عندما ادرك انه لابد أن يفعل ذلك عرف تحقه الاهانة كما لحقت زملاءه السابقين !

نفس الشيء حدث ايضا من نفس مقدمة البرامج في نفس برنامج « نحبك المفضل » الذي ظهر فيه الطبيب النفسي النابغة الدكتور احمد عكاشة .. فعندما ادركت مقدمة البرنامج انها امام شخصية لا تستطيع أن تمارس معها نزعاتها الاستعراضية المحبوبة مارست هذه النزعات على الرجل المسكين الذي يدق الزار والذي لم يكن من الجائز اساسا أن يظهر في برنامج واحد مع شخصية من شخصياتنا العلمية المرموقة .. مثل الدكتور عكاشة !

لهم انه ما من مرة شاهدت فيها مقدمة البرامج هذه على شاشة التليفزيون الا ورأيتها وهي تلقي بالطوب والحجارة على الناس .. وهي تضربهم « قلولات » .. و « معصات » .. وهي « طاحنة » في « الحلق » ـ بطريقة متعلية منفرة ـ تحقرهم مرة وتسفههم مرة وتصمهم بالجهل كلما امكن ذلك .. وكأنها كلما فعلت ارتفعت في نظر نفسها .. في منطقة المثقفات .. وحالة العالمات .. ومقدمة البرامج التي تستطيع بلا منازع أن تدرق لسها الانجليزية والفرنسية .. وكأن احدا غيرها في البلد لم يعلم .. وكأن احدا غيرها لا يتكلم بدلا من لغتين .. خمس وست لغات !..

مصيبة والله أن يجد الانسان نفسه ـ بحكم عمله ـ مشهورا .. ولا يعرف الا أن يثير حنق الناس

ملحوظة : اعجبني جدا رد الدكتور احمد عكاشة على ليلى رستم عندما سألته عن .. جنون العظمة !!!

## في بيتنا مشكلة ؟

في الاسبوع الماضي .. وفي برنامج « في بيتنا مشكلة » استضافتني مديرة البرامج الثقافية السيدة ثريا حمدان لكي اشارك احد دكاترة علم النفس ( كلية الآداب ) في الرد على المشكلة .. وفجأة وبدون سابق انذار اذا بالدكتور سلامة ـ لا اعرف سلامة ماذا او ماذا سلامه ؟ عالم النفس (!) يحاول أن يضربني « مقصا » على الهواء .. لقد عرضت علينا السيدة ثريا حمدان مشكلة آنسة جامعية تعمل في احدى المؤسسات .. خطبها احد زملائها في نفس المؤسسة وتم عقد القران .. وقبل ان يتم الزفاف اكتشفت صاحبة المشكلة ان خطيبها غير مناسب لها لاسباب ذكرتها في رسالتها التي كتبت فيها بالحرف الواحد انها متأكدة ان الطلاق سيحدث بينها وبين هذا الخطيب الذي لم يتم زفافها عليه ان عاجلا او آجلا .. وان كل ماتخشاه الآن هو كلمة مطلقة وقد بعثت بمشكلتها الى البرنامج لترد لها على هذه النقطة بالذات .. هل يجب ان تخشى من كلمة مطلقة اذا كانت حياتها الزوجية لن تستقيم في المستقبل بحال من الاحوال ؟!

وطلبت مني السيدة ثريا حمدان ان ابدأ بالرد ... وكان من الطبيعي جدا ان انصح هذه الآنسة المتعلمة المثقفة التي تدل كل ظروفها على النضج الفكري والتي تسمح لها الظروف اكثر من اي خطيبة أخرى بأن تعرف الكثير عن خطيبها نظرا لانها تعمل معه في مؤسسة واحدة حتى يصبح كل واحد من العاملين مكشوفا لاصدقائه

الآخرين بأن تسارع بالانفصال عن هذا الخطيب ما دامت قد قررت بينها وبين نفسها أن الطلاق سيتم أن عاجلا او آجلا لانه من الافضل لها ـ كما قلت بالحرف الواحد ـ أن تكون آنسة مطلقة من ان تصبح امرأة مطلقة وعندها مثلا ثلاثة اولاد .. ولان المرأة التي تعلمت وعملت واصبح لها استقلالها المادي وشخصيتها المستقلة يجب الا تفزع من كلمة الطلاق اذا لم يكن مفر منهما .. والا فلماذا شرع الله الطلاق ؟!

وما كدت انتهي من الرد حتى بدأ الدكتور سلامة في الهجوم فقال بالحرف الواحد « انا ضد رأي السيدة حسن شاه .. لانه اذا كانت كل امرأة تعلمت واشتغلت لا تخشى على سمعتها فده يصبح شيء خطير جدا في مجتمعنا ! »

وفوجئت بكلمات الدكتور سلامة ... ويظهر انه لم يفهم المشكلة .. فالآنسة التي ارسلت رسالتها لم تبعث الى البرنامج تسأل هل تطلب الطلاق ام لا تطلبه والا لكان من الجائز نصحها بالتريث .. وانما هي قررت فعلا ان الطلاق لا بد واقع .. هي فقط خائفة من لفظ « مطلقة » .. وما دامت قد تأكدت من موقفها فان اي عاقل لا بد ان ينصحها بالطلاق اليوم قبل غدا .. قبل ان يصبح الزواج اثرا لا تمحى .. قبل ان تحطم بيتا .. وتشرد اولادا .. فما دامت هذه الآنسة لم تتزوج من خطيبها زواجا فعليا فمسألة الطلاق لن تكون بالنسبة لها اكثر من مسألة شكلية على الورق .. هي في الحقيقة اقرب الى فسخ الخطبة فهي في الواقع ومن وجهة نظر الناس لن تكون مطلقة الا اسما فقط .. اما في الحقيقة فهي عذراء بثبوت عذريتها في ورقة الطلاق نفسها .. وما دامت هذه الآنسة تخشى من موقفها الاجتماعي كمطلقة فمن الاهون عليها نفسيا واجتماعيا ان تكون مطلقة اسما فقط من ان تكون مطلقة فعلا !

كان هذا هو رأيي ... واعتقد انه لم يكن فيه اي تحريض من جانبي للآنسة صاحبة المشكلة على الاساءة الى سمعتها ... وانما انا اردت لها اهون واقل الاضرار ... ولكن الدكتور سلامة ـ وهو رجل علم النفس ـ أساء فهم المشكلة واساء فهمي .. ولعله اراد عندما وجد نفسه تحت اضواء الكاميرا أن يقول كلاما كبيرا يظهر به امام الناس في مظهر رجل الاخلاق على حسابي .. وعلى حساب كل المطلقات في البلد .. ـ وفي بلدنا اكبر نسبة من المطلقات ـ فليست كل امرأة مطلقة يا دكتور سلامة .. سيئة السمعة !

## حاجة تكسف

هذا الاسبوع في القاهرة يمكن تسميته من الناحية الفنية اسبوع « رينيه كلير » المخرج والسيناريست الفرنسي العظيم .. بل واحد من اعظم خمسة كتاب سيناريو في العالم .. والغريب أن رينيه كلير عندما وصل الى القاهرة لم يتحرك احد من نجوم او نجمات السينما لاستقباله .. سوى سميرة احمد .. وعندما اقام ندوة في نقابة السينمائيين لم تحضرها ممثلة واحدة او ممثل واحد ..

وظهر اثنان فقط من المخرجين هما عاطف سالم الذي دعا المخرج الفرنسي لمشاهدة فيلم « خان الخليلي » اثناء تصويره .. وكمال الشيخ .. وكانت قاعة نقابة السينمائيين شبه خالية .. وعندما انتهى رينيه كلير من محاضرته وطلب من الحاضرين القلائل أن يوجهوا اليه الاسئلة التي يريدونها لم يفتح الله على الموجودين بسؤال واحد .. واضطر المترجم المرافق للسينمائي الكبير أن ينقذ الموقف بسؤال من عنده .. والله حاجة تكسف !

حسن شاه

# دسوقي .. مزقوه

## وقف يعاند الطغيان فاختفت أجزاء جثته من الوجود !

تحقيق : جمعة عبد الصبور

ردد الفضاء الذى انطلق من خارج البيت .. ترددت دعوة صاحب البيت للقادم بالدخول .. واصر القادم على الرفض .. فاسرع « دسوقي » في مضغ ما في فمه .. والقى اللقمة التى في يده .. وانتزع نفسه من وسط اطفاله السبعة الذين يحيطون به على طبلية العشاء .. وعلى عتبة البيت دارت همسات بينه وبين المنادى .. ثم عاد دسوقي يلبس حذاءه .. ويطلب من زوجته ان تعد الشاى ريثما يعود من مشوار مع « على » خير الست .. وخرج دسوقي .. لتدخل القرية فرق الشرطة .. وحالة الطوارئ .. والضفادع البشرية ..

**وانقلب كل شيء في القرية .. وفي ثلاث قرى مجاورة .. واصبح دسوقي حديث الناس في محافظة المنيا كلها .**

قصة غريبة رواها منه اهل قريته .. جاءت بعدها تصرفات وعبارات استغربها اهل القرى المجاورة .. ولفتت الانظار الى دسوقي .. مع انه ليس وليا من اولياء الله .. وايضا ليس لصا .. مجرد معدم تحول الى منتفع .. مثل غالبية اهالي قريته والثلاث قرى الملاصقة لها .. والتى اهداها الخديو بفرمان سهل وبسيط الى احد اتباعه .. وبسهولة وبساطة اكثر تطور هذا التابع كل شيء في هذه الاقطاعية .. تطور اسماء القرى الاربع الى اسم واحد هو اسمه « بنى محمد سلطان » .. ومثلا .. تطور ملاك الارض الى اجراء .. وتطور اساليب الضغط والتعذيب .. حتى وظيفة الاشجار طورها .. فاصبحت اداة لربط كل فلاح بشجرة .. ومظاهر التمرد كثيرة .. منها رفض التنازل عن الارض .. رفض العمل بدون مقابل .. رفض القيام بمظاهر الطاعة والولاء كاملة لمستخدميه وخفره .. ولم يطل بقاء الاقطاعى في القصور التى بناها داخل الاقطاعية فانتقل الى العاصمة .. وانتقلت القصور ومعها عمليات التطوير الى المستخدمين والخفر .. وانتهى التنافس لمصلحة واحد منهم .. استطاع بذكائه أن يطور نقود الباشا لصالحه .. وأن يشترى بها لحسابه البقية الباقية من ارض الفلاحين التى زهد فيها سيده لعدم جودتها .. ووضع لهذه العمليات مقاييس من الجبريات .. فالتسعيرة الاجبارية لجميع الاراضى على اختلافها ٥ جنيها للفدان .. والبيع مثل الشراء اجبارى .. وتسليم الارض حتى قبل دفع ثمنها اجبارى .. وبدا اخيرا أن مساعدة الباشا لهذه الاجبارات اجبارى ايضا .. فاعجابه بخادمه تحول الى علاقة نسب .. تزوجه الباشا احدى قريباته .. ثم انتجت هذه العمليات شيئا غريبا .. مولودا مشهورا حمل اسم « أم زنوبة » ..

### أم زنوبة

وأم زنوبة على النقيض تماما من كل ما يثيره لفظ الام الذى في أوله من مشاعر واحاسيس .. فهى هنا مظهر للقسوة ومصدر للفزع عند اطفال .. ونساء .. وفلاحى القرى الاربع .. فام زنوبة شجرة ضخمة .. ساقها خشنة .. يربط فيها الفلاحون قبل أن يترفق الثرى بالتحسس على ابدانهم بكرباجه .. والغريب أن هذا الثرى الذى تخلى عن مساحات من الارض نتيجة قوانين الاصلاح الزراعى .. رفض أن يتخلى عن أم زنوبة .. وأصر على أن يقابل انحسار نفوذه عن الارض .. بمزيد من مظاهر الارهاب والاخضاع للفلاحين .. وانطلقت الاسرة الثرية حراقا من داخل قصوره على كل فلاح جرؤ على المرور أمامها على ظهر حمار أو جمل .. ولم يسلم من ذلك الاطفال

ودسوقي مر على « أم زنوبة » مثل سائر أهله .. وانتزع منهم الالام والاحزان .. وطوى جناحه مثلهم ايضا على مشاعر الصبر والترقب .. لم يشذ عنهم في شيء يلفت النظر .. ولكنه فجاة اصبح بطل القصة التى رددتها القرية كلها .. ففي عصر يوم .. وبينما هو وزملاؤه يجلسون أمام دكان القرية .. انطلق صوت من داخل البقالة .. وترجو الموجودون بدسوقي يقفز في الهواء .. وبصرخ عبارات جعلتهم جميعا يعتقدون — بما في ذلك صهره صاحب البقالة — انه أصيب بالجنون .. وأكد الاعتقاد اندفاع دسوقي كالسهم الى داخل البقالة .. ليقتحم درج النقود .. ليتناول ورقتين فئة العشرة قروش .. ليقفز الى خارج الدكان .. ليختفى على الطريق الزراعى .. وصدى صوته يتردد بنفس العبارات .. « الملك وقع .. الباشا وقع .. البيه وقع .. » وقبل موعد سقوط الملك بثلاثة ايام كاملة .. ومع البيان الاول للثورة .. صدق حدس هذا الفلاح .. وخرجت من مكتب تلغراف المنيا .. برقية تأييد طبيعية للثورة .. في نفس يوم مولدها .. تحمل اسم دسوقي احمد على .. قرية أبو قرين .. بنى محمد سلطان .. المنيا ومن يومها .. اصبح دسوقي يقطع كيلو مترين يوميا من قريته الى نقطة مرور بنى احمد .. ليعود ومعه الجريدة .. ويفترش الارض لمينها من صهره عندما لا يجده معه .. وصدقت كثير من آمال دسوقي .. تسلم مع زملائه فدانين من الارض لكل .. عادت عقود التمليك الى بيوتهم .. وحجرت عمليات الارهاب المدبرة عن اخماد الروح الجديدة في دسوقي .. فتح عينيه على عمليات تهريب الارض .. فاشترى الورق والقلم .. وبدأ في الكتابة الى المسئولين .. ووقع كل شكوى كتبها لنفسه ولزملائه .. الى وزارة الاصلاح الزراعى .. والى قيادة الثورة .. والى غيرها من السلطات المسئولة .. ووقف خصما عنيدا لاسرة الثرى .. ومع أن اصابات الفلاحين بدأت تتحول الى عمليات اجهاد .. ومع أن القسوة تجاوزت كل الحدود .. حتى أن خمسة سقطوا برصاص افراد الاسرة .. من بين هؤلاء الخمسة احد شباب الاسرة نفسها .. لانه احتج على الظلم .. ولانه صرخ ضد طغيان ابيه .. اسكتوه الى الابد .. ولجأ القتلة الى اسلوب غريب .. هو اخفاء جثث الضحايا .. أو جسم الجريمة .. والنتيجة دائما هى عجز القانون — هى البراءة لهم .. هى بقاء علامات استفهام ابدية حول اماكن قبور اسماعيل مرسى عبد الرحمن طلبة .. ماضى على .. فاروى احد شباب الاسرة نفسها .. واخيرا حتى حسن سليم صاحب الدكان الذى كسر الطلق النارى فكه — وشفى بعد ستة اشهر من العلاج .. وقف وحده شاهد الاثبات .. في مواجهة طابور طويل من شهود النفى .. من خفر الدائرة .. وخسر القضية

### الارض المهربة

وبدأ أفراد الاسرة يضيقون بشكاوى دسوقي .. وبتحقيقاتها .. وبدأ دسوقي يتحسس الطريق الى الحق .. حق مئات الفلاحين المحرومين من أبسط ضرورات الحياة من حوله .. ودار دسوقي يقيس الارض .. يجمع ويطرح .. ويستنفر أجهزة الاصلاح الزراعى في المحافظة .. ويشير بيده الى اتجاه .. الى الارض المهربة .. والحقيقة تعود الاسرة عن مساحات من الارض في أماكن متفرقة .. وحاولوا أن يشغلوه بمعارك جانبية .. بقضايا خاصة .. فتح احد افراد الاسرة شبابيك قصره في قطعة من بيت دسوقي .. وقابل دسوقي الموضوع بالسخرية والضحك .. ولا تزال هذه النوافذ حتى اليوم وقفا دليلا على العسف والظلم .. ولكنها دليل على أن المعركة ليست شخصية .. ولا فردية وانما هذا الصراع المر من الظالم .. مات الثرى الكبير موتة طبيعية هادئة في اوائل سنة ١٩٥٨ .. ووضعت ارملته الثرية وابناؤها ايديهم على نصف زمام القرى .. ولانشغال الابناء الثمانية في مراحل التعليم .. بدأت الام تأجير مساحات الارض .. بنفس تقاليد الاسرة القديمة .. بنفس الاغفال لقوانين الدولة .. بشروطها وقوانينها هى .. ومرة أخرى تفرض المعركة نفسها على دسوقي .. وبلا تردد خاضها .. أصر على أن تكتب عقود الايجار بسيمة امثال الضريبة .. وبكل ما يتفق مع قوانين الدولة .. واذا كان دسوقي قد استخدم حقه الطبيعى في الترشيح في اللجنة الاساسية للاتحاد الاشتراكي ونجح منافسيه من افراد الاسرة .. واذا كان قد أصر على استخدام نفس الحق بدخول انتخابات اختيار الامناء وامناء السر وامناء الصندوق .. وحصل على ١٤ صوتا .. واصبح امينا لسر لجنة الاتحاد الاشتراكى .. في الوقت الذى حصل فيه منافسه من افراد الاسرة على ثلاثة اصوات .. اذا كان دسوقي اعتبر هذا كله حظا طبيعيا كفلته له قوانين المجتمع الاشتراكى الجديد .. فان الاسرة الاقطاعية على الجانب الاخر اعتبرته تطاولا .. عدته خروجا على الاصول .. على التقاليد .. على قوانين مجتمع تحالف الاقطاع ورأس المال .. وحل التصريح محل التلميح .. وصدر حكم الاقطاع على دسوقي .. واصبحت المسألة مجرد اختيار التوقيت المناسب لتنفيذ الحكم ..

### السهم الاخير !

وبكل ما في النفوس من تصميم .. من وعى وتمسك بالحقوق الجديدة .. وقفت لجنة الاتحاد الاشتراكى خلف دسوقي في وجه محاولات تأجير الارض بأزيد من القانون .. والتزم الفلاحون بقرار اللجنة .. وكشفوا اساليب الازمة الثرية في محاولة ضربهم بضغط .. اضطرت الى تأجير الارض حسب قانون الفلاحين .. اصحاب الايدى الخشنة .. ولجأت الى وسيلة دائرية للاستغلال .. فارض المنطقة مرتفعة .. وتستحيل ريها بغير آلات .. وجميع الآلات الموجودة في المنطقة ملكها .. وهكذا فارتفع ثمن الرى .. هو الورقة الرابحة .. على الفلاح امامها أن يختار بين هلاك زراعته .. وبين الاستسلام بلا قيد ولا شرط .. وقفز سعر الرية الواحدة الى ٢٥٠ قرشا .. والدفع مقدما .. ولم يقبل دسوقي الهزيمة .. توجه الى المحافظة .. والى أمانة الاتحاد الاشتراكى .. والتفتيش الزراعى .. ومن طريق الاخير بدأت بوادر الحل بواسطة الماكينة الموجودة بمقر الجمعية التعاونية في المنطقة .. وصدر الامر من التفتيش أن يسقى دسوقي ومن يريد معه بماكينة الجمعية التعاونية .. وأن تستخدم مواسير طلمبات السيدة .. ولم هذا فعلا .. وعز على السيدة أن تطيش سهمها الاخير الى اقوات الفلاحين .. وعقب مشادة كلامية بين دسوقي واحد أبناء السيدة تقرر تنفيذ الحكم في دسوقي .

### السلام ستار الجريمة !

الغاية تبرر دائما الوسيلة .. مهما كانت دناءة الغاية .. وتبع الوسيلة النهائية منطق كبار الملاك الذى عرفه التاريخ على مر العصور .. في جريمة بنى محمد سلطان .. كان السلام أو الصلح .. الوسيلة لاستدراج الفريسة وبقية تفاصيل الجريمة .. اعدلوا لكل القيم الانسانية البسيطة .. طلب أبناء السيدة .. وهم هنا للاسف من حملة المؤهلات .. من دسوقي الصلح .. اعتبروا لتنفيذ الجريمة سهم .. وهو نفسه الذى انتهك حرمة الجيرة .. فتح نوافذ قصره على بيت دسوقي .. ثم فتح بطلقات رصاصه احشاءه .. وفي الليل .. ومن على « طبلية » العشاء .. سحب على ابراهيم احمد احد خفراء السيدة دسوقي .. ومن اجل السلام ذهب دسوقي .. وبعد دقائق بدد سكون القرية صوت طلقتين ناريين .. ولم يصدق الفلاحون الشرفاء أن القتل الوان الغدر يمكن أن تتم تحت ستار السلام .. قبالوا ليلتهم آمنين .. كلهم بما في ذلك اطفال وزوجة القتيل .. وفي صباح اليوم التالى .. وامام مفاجأة انكار الخفر « على » والمحة استدعاء دسوقي .. ابلغ توفيق شقيق القتيل مركز المنيا بغياب شقيقه .. وتقرر

• بكر محمد سليم .. شقيق زوجة القتيل .. كان من نصيب والده طلق نارى .. كسر فكه .

## تهمة القتيل :

• توفيق احمد على .. شقيق القتيل لم يتصور أن دعوة الصلح .. هي الوسيلة للخلاص من شقيقه ..

● زينب محمد زوجة دسوقي .. وطفل رضيع عمره ٦ شهور .. وجثة زوج لا وجود لها ..

● طفلتان من سبعة اطفال .. انهما لا تعرفان المصير الذى صار اليه عائلهما الشاب

# أنه أراد أن يرفع صوت الفلاحين للصحافة !

شبهة جنائية عند الطبيب .. ولكن التحريات التى اشرف على جمعها اللواء مصطفى نجم الدين مدير امن المنيا .. واللواء عبد الله زيدان حكمدار المنيا .. والعقيد جمال مؤمن مأمور مركز المنيا .. اثبتت أن عبد النعيم وعلى مهنى تلاوى .. كمنا لدسوقى داخل وابور المياه .. وقابلاه بعباوين تاريخ سمتهما القرية .. ثم حملاه على جرار زراعى .. ونقلا الجثة الى مكان قريب من ترعة الابراهيمية .. حيث القياها فى المياه .. وفى التحقيق الذى تولته النيابة باشراف سعيد سيف رئيس نيابة المنيا .. اعترف بعض شهود الحادث من خفراء المتهمين .. وعادوا فعدلوا من اقوالهم خوفا من بطش وجبروت العائلة الاقطاعية .. أما الجثة فان رقمهـا الآن هو (( ٥ )) بين الجثث التى اختفت .. فقد ذهبت سدى حتى الآن جهود عشرات الصيادين والغطاسين الذين انتدبتهم مديرية الامن .. ونفس النتيجة قابلت جهود فرقة الضفادع البشرية .. على مدى عشرين كيلو مترا من مياه ترعة الابراهيمية .. مسحتها الفرقة .. لتتأكد اقوال الاهالى مشيرة الى أن الجثة قطعت والقيت فى المياه حتى لا تظهر .

## الكلب والشهود

وقررت النيابة القبض على المتهمين .. واعترف عبد الوكيل محمد اسماعيل وأخوه عبد الحميد .. من الخفراء الخصوصيين للمتهمين .. بأنهما قاما بحمل الجثة من مكان القتل الى جرار زراعى .. حيث تم نقلها الى المكان الذى القيت منه فى المياه .. واعترف الخفيران بأن مصطفى مهنى التلاوى .. وهو طالب بمدرسة السعيدية الثانوية وعمره ٢٠ سنة .. اشترك فى نقل الجثة .. فقاد الجرار الذى حملها حتى تم القاؤها فى المياه .. وقال أن الطالب أمرهما باحضار فأس لتقطيع الجثة .. ثم عدل عن ذلك .. ولكن بمجرد مواجهتهما للطالب .. انكرا أقوالهما خوفا ..

وشم الكلب البوليسى ملابس دسوقى فى بيته .. ثم اخذ يجرى حتى دخل وابور المياه الذى تمت فيه جريمة القتل .. وامسك بالخفير عبد الوكيل .

## اشياء غريبة أخرى

(( علية )) ١١ سنة .. ونادية ١٠ سنوات .. وأم هاشم ٩ .. وعلى ٦ وشادية ٤ .. ومنى ٢ .. ومحمد ٦ شهور .. وأمهم زينب حسن سليم ٣٠ سنة .. أسرة فقدت عائلها فى سن الاربعين .. فلاح وقف ضد الاستغلال .. وتمسك بمبادىء الثورة .. والتحم بجموع الكادحين .. وسقط برصاص الرأسماليين .

ويبقى بعد ذلك اكثر من أمر غريب .. فالثرى صاحب شجرة التعذيب .. الذى يقتسم وحده مع أربعة آلاف فلاح الارض بالنصف .. ويتميز عليهم بوضع اليد على أجود الارض .. هذا الثرى مات موتة طبيعية .. وسكن جثمانه لحدا فخما .. ودسوقى منتفع الإصلاح الزراعى .. الذى مايزال يقرأ الجميع مع أفراد أسرته .. والذى استعمل مجرد حق طبيعى فى الدفاع عن نفسه ونفوس اخوانه .. ما يزال جسده ـ وبعد أسبوعين من الجريمة ـ فى مصير المجهول .. ولكن ربما أن طيبة شعبنا اقوى وامضى من هذه الغرابة .

شيء آخر غريب .. وغرابته ترجع الى تاريخ حدوثه .. والى هذا التحدى الصارخ للقوى الثورية التى تعهد الميثاق بحمايتها .. حتى لاطمتها الرجعية من الخلف ..

كلام كثير .. ردده ابناء الفلاحين من المثقفين فى الطائعية بنى محمد سلطان ..

ان دسوقى الذى افترض ليعبر على دور الصحف فى القاهرة .. يحمل الاتهامات والادلة ضد الاستغلال والظلم .. تحول الى اتهام ودليل ووصمة للمستغلين .. من الآن والى الابد .

جمعة عبد الصبور

● قصر القاتل .. وكوخ القتيل .. فتح النوافذ على الكوخ .. ثم فتح احشاء صاحب الكوخ .. والسبب صيحة ...

( تصوير : فكتور حبيب )

الشيخ صقر القاسمي حاكم الشارقة

# سافر ليقابل عارف فاشترك فى وداعه !

كتبت مريم روبين :

واخيرا .. عاد من بغداد .. بعد ان ودعه الوداع الاخير مع آلاف المودعين من ابناء وطنه وابناء الامة العربية .. لقد كان المفروض ان يرافق الشيخ صقر القاسمي حاكم الشارقة الشرعي الشهيد البطل فى جولته الاخيرة لمدينة البصرة .. بناء على اتفاق تم بينهما فى لقائهما الأخير الذى عقد بينهما فى السفارة العراقية فى الشهر الماضى .. فى القاهرة

لقد دعاه الشهيد العربى لزيارة العراق لينفذ ما تم الاتفاق عليه معه من فتح مكتب للشارقة وللساحل والخليج العربى لمكافحة الاستعمار البريطانى فى هذه المنطقة .. ترك له الخيار .. اما بغداد او البصرة .. ولكن ٢٤ ساعة فقط حالت دون سفره الى بغداد فى الموعد المتفق عليه .. لقد وصل متأخرا .. بينما كانت طائرة الرئيس اقلعت من مطار بغداد الى البصرة .. وعندما هبط الشيخ صقر مطار بغداد .. كان فى استقباله الدكتور محمود الداوود مدير الادارة العربية بالخارجية العراقية .. الذى اعتذر له عن عدم امكانه بالسفر مع الرئيس العراقى .. واجتمع بالدكتور عبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء وابلغه بان الرئيس العراقى عبد السلام عارف .. فوضه بان ينفذ كل ما وعده به من تنفيذ جميع الاجراءات لفتح مكتب الشارقة وتلبية جميع طلباته ..

وخرج من مكتبه بعد ان اتفق برنامج معد لزيارة بعض المناطق العراقية .. يعود منها بعد عودة الرئيس العراقى لبغداد حتى يلقاه .. وفعلا قرر ان يسافر الى مدينة السمراء .. وفى صباح .. هبط الى صالون الفندق .. شعر بحركة غير عادية .. الجميع فى وجوم .. وصمت شديد .. فتح الراديو الترانزستور الذى كان يحمله .. فسمعه يرتل القرآن الكريم .. لم يخطر على باله اطلاقا ان الرئيس عارف قد استشهد ..

.. حضر اليه احد المرافقين .. وجلس بجواره دون ان ينطق بأية كلمة .. فى حزن وصمت شديدين .. ماذا به .. ساله الشيخ صقر .. فاجابه .. الم تعلم .. لقد فقدنا رئيسنا .. سقطت به الطائرة وبدلا من أن يلقاه كحلاله فى مكتبه بالقصر الجمهورى .. وجد نفسه يسير فى جنازته مع الاف المشيعين .

ويسترسل الشيخ صقر فى ذكرياته الحزينة مستعينا بذكرياته .. ففى احدى مقابلاته مع الرئيس العراقى الراحل استغلال المائدة لتناول الطعام فيما كان منه ونحن على المائدة الا ان صرف الخدم واغلق الباب وصار يخدمنا بنفسه ويقوم ويقدم الينا الطعام من وقت لآخر .. وكلما تحرجت من ذلك .. قال لى .. يا اخى انت ضيفى وضيف كل عربى ولا ضير على انا خدمتك بل هذا شرف لى ...

وتقف الذكريات .. ثم اتجه بنا الحديث عن موقف بورقيبة من القضايا العربية فقال ان بورقيبة عميل للاستعمار وهو يأخذ اجر عمالته عمله .. وان بورقيبه تنكر لعروبته ودمه .. ثم تناول حديثنا مشكلة اليمن فقال ان المشكلة الحقيقية فى اليمن هى انه يجب ان تتكاتف جميع القوى التحررية العربية لتحرر الشعب اليمنى العربى من التخلف والتأخر ومن الجهل والمرض .. وان اسرة حميد الدين قد جثمت على صدر هذا الشعب ردحا من الزمن فارضة عليه التخلف والفقر !!

استطاعت محررة آخر ساعة « نعم الباز » أن تحول الحاجة نهلة القدسي — حرم الموسيقار عبدالوهاب — الى صحفية . وتجعلها تكتب هذا التحقيق المصور عن رحلتها الى بيت الله الحرام .

وكما تقول الحاجة نهلة نفسها : انها ثالث مرة تحج فيها الى بيت الله ولكنها اول وآخر مرة تتقمص فيها شخصية الصحفية ، وتكتب لآخر ساعة بقلمها ، وتقدم الصور ايضا .. بعدستها !

# عائدة من بيت الله

احب اوقاتي .. طوال فترة عرفات قراءة القرآن والدعاء. بين فترة وأخرى والدعاء لكل مريض وكل مريضة وكل محتاج الى نظرة

## بقلم وعدسة : نهلة القدسي

كنت اشاهد برنامج التليفزيون وانا خالية الذهن تماما من التفكير في الذهاب الى الحج.. كنت مشتاقة ولكن ابني كان قد حصل على الاجازة وجاء لزيارتي فعزمت على الا اتركه . وفجأة ظهرت على شاشة التليفزيون الغنية الى عرفات الله .. وشاهدت الالاف تسير والسهم فيها الى عرفات .. وبدأت المشاهد تتوالى امامي وام كلثوم تغني .. ثم ظهرت الكعبة .. وفجأة وجدت دموعي تجري غزيرة مع الصور التي تتوالى امامي .. فقد تذكرت نفسي .. هنا كنا نسعى بين الصفا والمروة.. وهنا كنا نطوف .. وهنا كنا نتزاحم لتقبيل الحجر الاسود .. وهنا وهنا .. ولم تنته الاغنية الا وكنت قد صممت على الذهاب الى الحج ...

لقد سافرت للحج لاول مرة عام ١٩٥٩ وكان الجو حارا جدا هناك .. حيث شهر يوليو بكل حرارته .. ولكن صدقوني لم اشعر بحرارة الجو وانا اتعجب للذين يعودون من الحج ولديهم شكوى .. اي شكوى .. انني لا اشعر بشيء هناك ابدا ... انا احتجت لشيء ولم اجده . لا يهمني شيء واستطيع ان استغني عن كثير من مطالبي .

### الحج والشباب

كانت امي معي والحقيقة انني اعتقد تماما ان الحج بالنسبة للشباب انسب بكثير من الكبار .. فالكبير في حالة صحية لا تتحمل المجهود او تقلبات الطقس وانا ارى كثيرا من شبابنا يسافرون هنا وهناك .. مثلا التزحلق على الجليد في سويسرا الشيء يكثير من مناسك الحج والاسفار الاخرى اقلها فيها مشقة كبيرة فلماذا لا نفكر في السفر للحج ونحن صغار شباب لكي نستطيع ان نتحمل .. لماذا ننتظر حتى نكبر ونؤدي الفريضة . انها فريضة على كل مسلم قادر .

وذهبت للحج ثانيا عام ٦١ .. وكنت في المرة الثانية اكثر شوقا من المرة الاولى لرؤية بيت الله .. والطواف حتى للمشي حافية القدمين والحصى يلسعهما اشتقت اليه ... اشتقت للهيب في سبيل الله .. اشتقت للحجر الاسود الذي يقبله الملايين وغالبا ودائما تفوح منه رائحة جميلة .. اشتقت لقبر الرسول .. والبكاء عنده وطلب المغفرة .. اشتقت لعودتي من الحج وانا اكثر حبا للناس واكثر اندماجا معهم .. وكأني غسلت نفسي من كل شائبة ..

### عام ١٩٦٦

وكما قلت جاء هذا العام .. وكانت اغنية الى عرفات الله كالطرقات التي احسست في نفسي الذكرى .. وزاد اشتياقي واشتقت ان اكون واحدة من الالاف يرتدين ملابس الاحرام .. اشتقت للاكف المرفوعة بالدعاء .. وتركت ولدي عمر .. وذهبت مع امي وخالتي ... وهناك قابلت وجوها كثيرة .. من مصر ومن غير مصر .. اصدقاء لم اقابلهم من زمن .. قابلتهم هناك .. كانت هناك زميلتي القديمة الفنانة المطربة السورية سلمى الحموي .. جاءت من باريس الى موسكو ثم .. قابلتها عند بيت الله .. كانت هذه هي الحجة الاولى لها .. كانت لا تترك المصحف من يديها وتقرأ بصوت عال .. وتطلب منا أن ندعو الله في كل وقت .. وقابلت قوزية حرم محمد عبد الوهاب .. والسيدة والدة بليغ حمدي الفنان المعروف .. وخالة حرم كمال الطويل .. وكانت معي ايضا امي وخالتي .. وكنا في خيمة واحدة مع الاميرة السعودية حصة .. انها سيدة لطيفة مثقفة .. كانت تحدثنا كثيرا عن تاريخ الصحابة والرسول .. وكانت كل منا تتناوب قراءة جزء من القرآن الاخريات ثم في الفجر نصحو جميعا للصلاة .. ومع كل واحدة نسختها من القرآن الكريم نتلو فيها من آياته الكريمة ..

وكان عمر قبل سفري يطلب مني دائما أن

السيدة الفاضلة والدة الاستاذ بليغ حمدي وبجانبها خالة حرم كمال الطويل... في عرفات

ادعو بالصحة والستر لنا جميعا .. وهذا العام طلب مني أن اطلب من الله ان يتوب عليه من السجاير .. وأن ادعو لام كلثوم بالصحة وكنت مشغولة عليها اكثر قبل سفري لانها كانت مريضة .. وأمام الكعبة وجدتني اكرر ..

بحبه .. ام كلثوم .. عمر .. يارب الصحة والستر لهم والمسلمين جميعا ... ودعوت بالصحة والعافية لحمد فوزي شفاه الله .. ودعوت لكل مريض وطلبت ارجو دعائي لام كلثوم ولمحمد ولابني عمر .. وكانت مفاجأة جميلة أن استمعنا صباح يوم العيد الى « اغنية الاطلال » .. لقد اشتاق قلبي الى ام كلثوم والى صحتها .. والى صوتها الذي يحمل الينا الحب .. حب الله .. وحب الخير وحب الناس .

### مصحفان في الكعبة

ووضعت في الكعبة مصحفين واحدا لام كلثوم وواحدا لعبدالوهاب ليقرأ فيهما الناس وكل قراءة تذهب ثوابا لصاحب المصحف ..

وتذكرت محمد .. انه يتمنى أن يحج .. ولكن خالف .. انه يقول ان الحج سيبعده

تعبيرا شاملا .. فانه يخاف أن يحدث لشيء يجعله لا يترك بيت الله ابدا .. وفي الشتاء ان شاء الله سيقوم بالعمرة وفي العام القادم سنذهب معا لتأدية الفريضة .. انا اعتقد ان اي مكان في الدنيا لا يساوي بيت الله .. حيث كلنا جميعا متساوون .. يطلب واحد .. هو رضاء الله ومغفرته .. ونحن طوال العام وربما اقترفنا بعض الذنوب .. مثل كلمة عيب في احد الناس أو الظن السيء ببعض التصرفات .. وهناك نذهب .. ونعود وداخلنا الهوة وعندي شعور بان كل الناس خير .. وان من يسيء الي لا يقصد الاساءة وانما كانت اساءته رغما عنه ..

### الحاج احمد شفيق كامل

وكانت مفاجأة .. ان أرى عند بيت الله شاعر انت عمري وامل حياتي .. احمد شفيق كامل .. انني اعرف طيبته واصالته .. وكان منفعلا جدا يقرأ القرآن ويصلي .. وانا اعتقد انه سيكتب شيئا رائعا جميلا عن زيارته .. فبيت الله يلهم بالكثير للناس العاديين فما بالك بالشعراء .. فقد كان احمد شفيق كامل يبدو كالمتصوفين تماما ...

### طريق العودة

وبالدموع وقفت عند قبر الرسول وانا ادعو الله أن يكتب لي زيارة بيته رابعا وخامسا ما دامت في قطرة من دم ..

وكان محمد في لبنان وقابلته في شتورا .. وتعجبت لانه كانت هناك الساعة بوجره الكويتية .. والله لم يوجد كوليرا ولا حتى عطورة ..

وفوجئا لأحكي لنفس شعري .. فالناحدني السيدات

— هل نقص شعرك والشين بلا طرحة وانت حاجة ..؟

قلت :

— الدين يسر .. لا عسر .. وانا مازلت تقاليدنا العاقلة الرزينة تمشي مع ديننا بلا زحمة فالدين ليس طرحة .. الدين معاملة وعقيدة والحج شيء بيني وبين الله .. وليس بيني وبين الناس .. والله لو ارتديت الطرحة فسيكون شكلي ملفتا عما امشي بدونها ..

وعدت الى القاهرة .. الى الناس .. الى الدنيا .. وانا متأكدة انه عند حلول شهر ذي الحجة من كل عام .. سيطوف بي الشوق .. وتتجه مشاعري الى بيت الله .. حيث يلبس الكل رداء أبيض .. وتلبس فيه قلوبنا البياض ..

**نهلة القدسي**

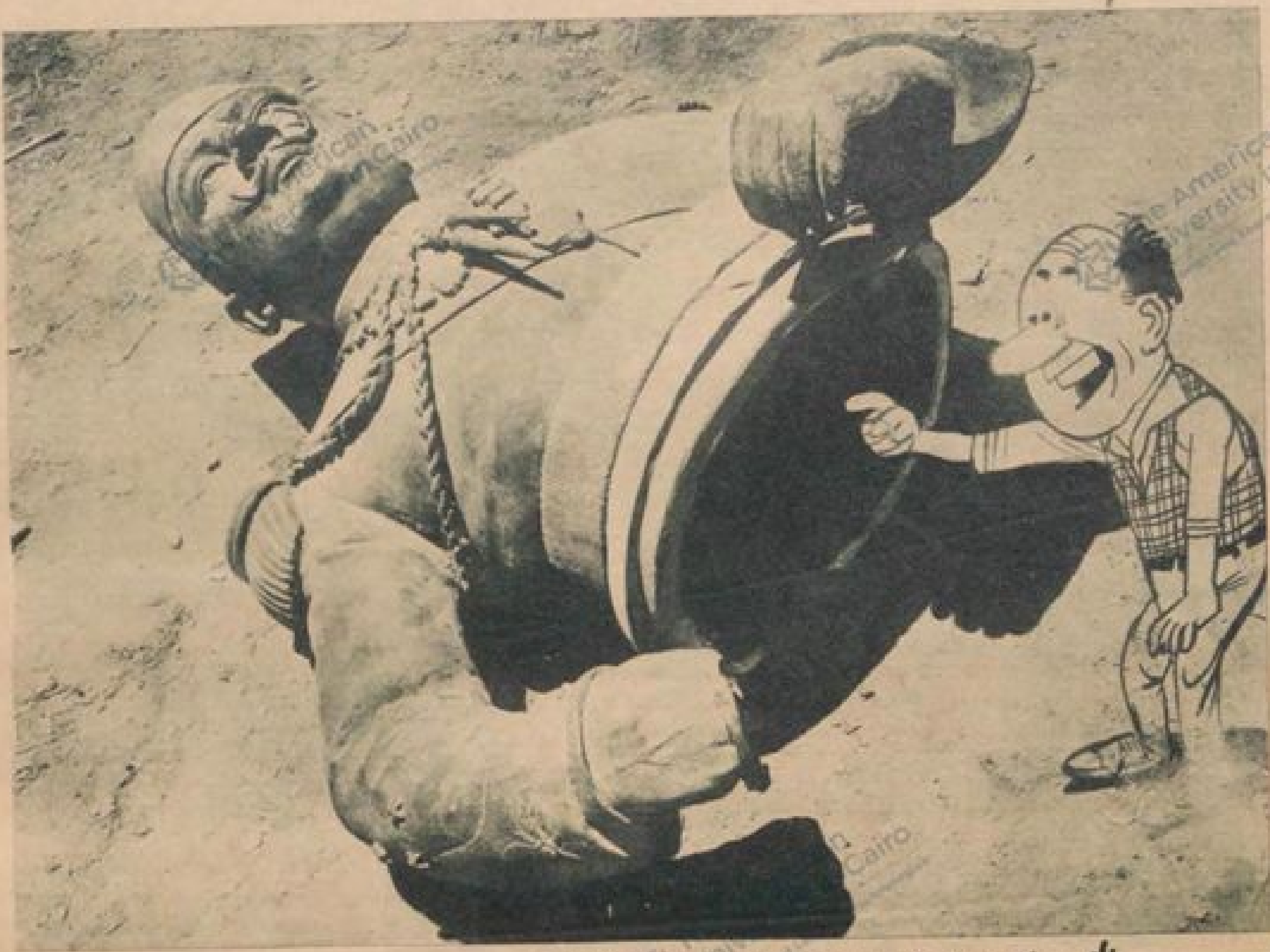

— الله .. ده صحيح .. الملوك من جوه فاضية !!؟

استقبال «حار» لامريكا في فيتنام

— نشتري حلف يا بيه ؟!!

بيكار

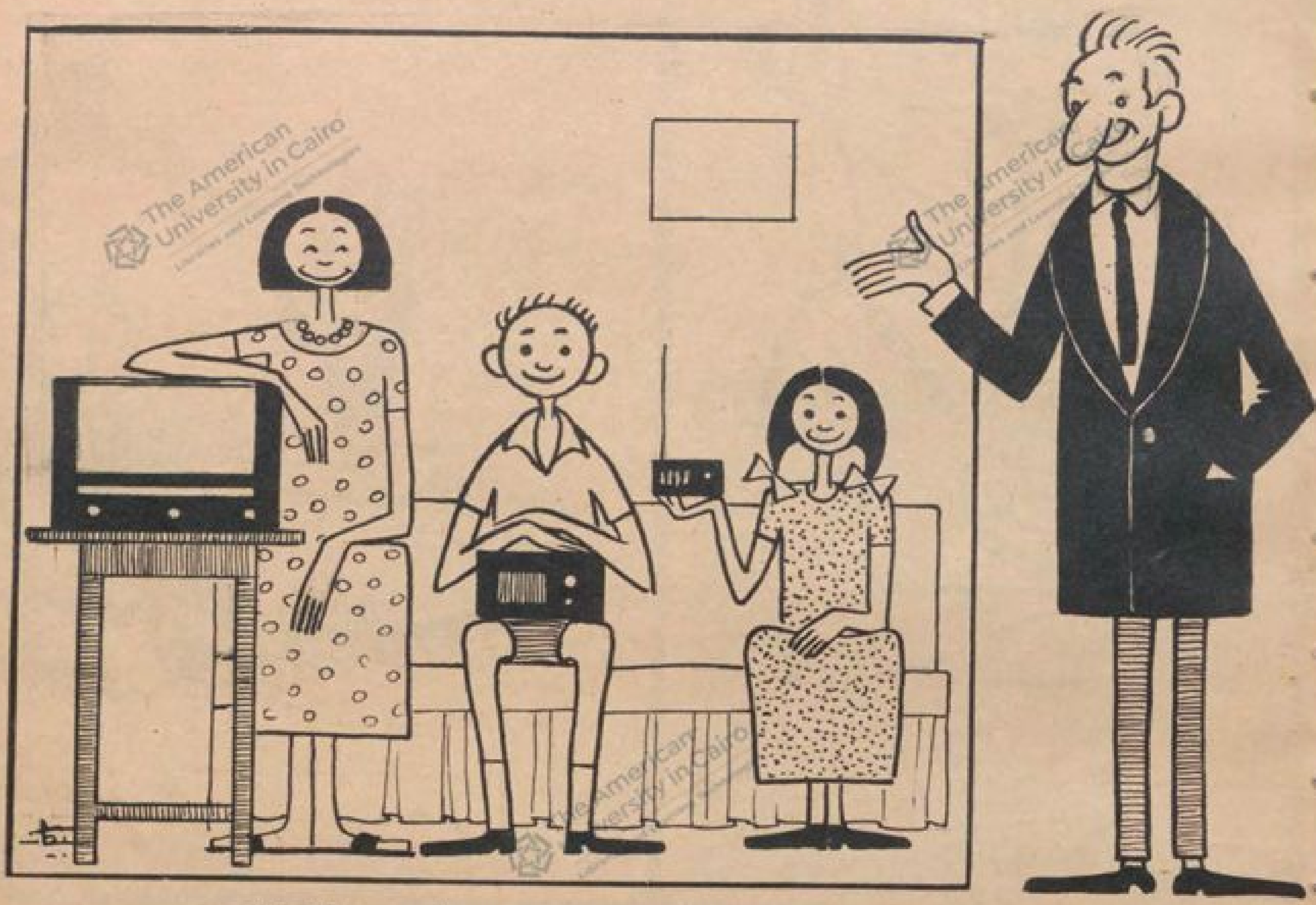

اقدم لكم اوركسترا الاسرة — سميحة : ترانزستور صغير — مجدى : ترانزستور متوسط — المدام : راديو

معلقات لم تنشر

## "المعلقة الحلفاوية .. الكروية"

ولما بلغنا ملعب الكرة الذي
به قد اشاد الواصفون واطنبوا
رأيت الشمراخ وربع الف بهيمة
وان قال عنها القاهريون ملعب
ومن عجب لا ماء فيها واهلها
لهم من زجاجات الكازوزة مشرب !
ولما دنا وقت اللقاء تحمسوا
وصفر رف بينهم متصاعب
وقاد الفراودة هجمة بعد هجمة
وقد صد الباكات ، والحظ يرقب
الى ان نوخاها حمادة رمية
شمالية نحو الشباك تصوب
فصفق جمهور وصفر رفرف
وسجل جون كاد بالجون يلعب !

وصمت الى وادي العقيق ، وناقتي
كليل ، قريب الخطو او تسحب
وسائلني الاصحاب : ما الكرة التي
قطعت القفار كي ترى كيف تلعب ؟
فقلت لهم والشمس تدرج للدجى
معصبة كالتاج ، والتاج يغرب :
الا انهما جلد فدراع ، كأنما
هو الحلق ، حلق الشاة ، تأباه يعرب
فاما رأوه .. بالحذاء تناهفوا
اليه بضرب يقتل الحي ، متعب
وكالحلف ايضا ، لا تصافحه يد
فذلك ( هاندز ) عنده الرف يغضب !
وقد سجل الاهلي فيهم ثلاثة
بواحد ، ان الحظ يعطي ويسلب !!

( محمد الحاني )

# آخر جد

## إعلان

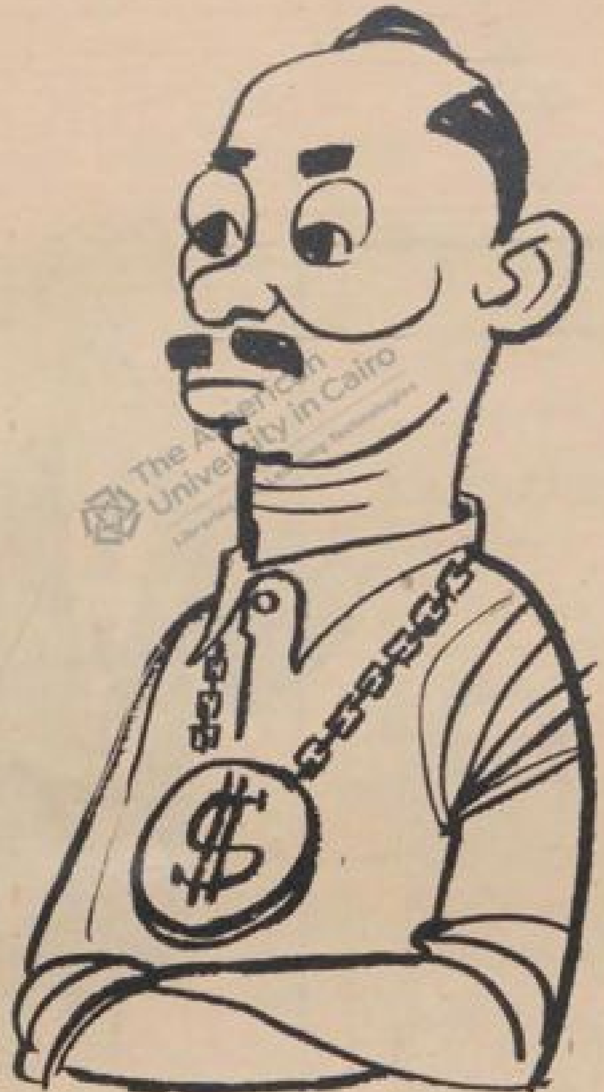

تعلن الحكومة الأمريكية عن قرب سقوط حكم كاوكى بفيتنام ... الشاب المشهور الساذج المغرور ..

- وتقبل عطاءات جديدة للقيام بأعمال القمع والإرهاب فى خلال شهرين من ظهور هذا الإعلان ...
- تقدم مظاريف العطاءات مقفلة الى البنتاجون بالولايات المتحدة فى تاريخ أقصاه الشهرين المذكورين ولن ينظر فى العطاءات المقدمة بعد هذا التاريخ ..
- تقدم الطلبات مشفوعة بالشهادات

ويلسون ـ فيه اكتر من دى عقوبات ؟؟!!

## "الشريطين".. آخر صيحة فى عالم المايوهات

بقلم : وفيعة عصعوص • • رئيسة قسم الموضة بآخر جد

هـذا المـايوه هو آخر صيحة فى عالم المايوهات الحريمى ، وهو من تصميم مصمم الأزياء العـالمى « بيربيمان » ، ومن المتوقع أن يكتسح هذا المـايوه شواطىء العـالم فى الصيف القادم . والمايوه عبارة عن شريط من الفلامانكا الطبيعى ـ ولهذا اطلق عليه « الشريطين » وهـذا الشريط الفلامانكاوى ملىء بثقوب واسـعة لوضع فصوص من اللحم الطبيعى الذى يكون محمصا فى الصيف ، ومن مميزات هذا المـايوه انه شريط على انواع فى عدد اللفـات كالاسطوانات فهناك شريط يلف ١/٢ لفة ، وشريط ¼ لفة وشريط من غير لفة . والمايوه امامك فى الصورة ولكنه للاسف لايرى بالعين المجردة رغم اننا كبرنا الصورة اربعين ضعفا .

اذهب الى اقرب طبيب او معمل تحـاليل تر الصـورة تحت الميكروسكوب ..

وفيعة عصعوص

# حينما بكت جولى كريستى وهى تتسلم الجائزة ..!

فى هذا الاسبوع بكت النجمة جولى كريستى التى تبلغ من العمر خمسة وعشرين عاما وهى تتقدم نحو النجم ركس هاريسون لتتسلم منه جائزة الاوسكار لاحسن ممثلة لعام ١٩٦٥ من دورها فى فيلم (( حبيبتى ))

قالت جولى كريستى وهى تتسلم الجائزة، انه ليس لديها ماتقوله سوى ان تشكر من اختاروها للاوسكار .. وان تشكر المخرج جون شلسنجر الذى اتاح لها هذه الفرصة حينما اختارها لبطولة هذا الفيلم ..

ومن الغريب ان فيلم حبيبتى الذى فازت من اجله جولى كريستى بالجائزة لم يحقق اى نجاح جماهيرى .. ولم يحفل به النقاد حينما عرض فى اوربا .. ولم تشعر الجماهير بالنجمة جولى كريستى ..

ولكن هذه النجمة الجديدة لفتت اليها الانظار حينما اشتركت مع عمر الشريف وجيرالدين شابلن ورودشتيجر فى فيلم ( دكتور زيفاجو ) .. بعدها اعاد النقاد النظر فى فيلمها الاول الذى ادت فيه دورا بارعا استحقت من اجله جائزة الاوسكار ..

والنجمة التى فازت بالاوسكار بريطانية ولدت فى اسام بالهند كان والدها يعمل فى زراعة الشاى هناك .. ولكنها انتقلت بعد سنوات قليلة لتعيش مع عائلتها فى بريطانيا

وقد فاز النجم لى مارفن وعمره ٤١ سنة بجائزة الاوسكار لاحسن ممثل عن دوره فى فيلم (( القابلة والعطوف )) .. قام مارفن فى هذا الفيلم بدور واحد من رعاة البقر الذين يشربون الخمر بكثرة ..

وقال مارفن وهو يتسلم الجائزة : (( ان نصف هذه الجائزة .. من حق الحصان الذى اشترك معى فى هذا الفيلم .. فقد كان لاداله الرائع اثر كبير فى الفوز !! ))

وقد اكدت نتائج الاوسكار ان النقاد كانوا حائرين بين فيلمين اولهما (( صوت الموسيقى )) الذى اختير احسن فيلم لعام ١٩٦٥ .. والذى حصل على خمس جوائز وفيلم ( دكتور زيفاجو ) الذى حصل على ست جوائز ..

والحقيقة الاخرى التى اكدتها الجوائز هى ان الافلام الاستعراضية والتاريخية هى افضل ماتقدمه صناعة السينما الآن .. ففيلم (( دكتور زيفاجو )) يتناول فترة من تاريخ الاتحاد السوفيتى .. وفيلم ( صوت الموسيقى ) استعراضى موسيقى .. وفى العام الماضى فاز فيلم (( مارى بوبنز )) وهو فيلم استعراضى موسيقى ايضا .. وفى عام ١٩٦٢ فاز فيلم (( قصة الحى الغربى )) وهو موسيقى استعراضى ايضا كما فاز فيلم كليوباترا .. وهو فيلم تاريخى من بين الافلام التى حصلت على عدد من الجوائز .

## شىء من العذاب .. بقية

عرائس الاحلام .. هذه العيون الصافية التى عشت فيها الليالى .. هذه الملامح الطرة التى اسرت احساسى .. هذا الجمال كله عرف الدم والجريمة !

**سلوى** – أنت حكمت لى بالبراءة

**الاستاذ** – وهل املك انا هذا الحكم ؟! .. دعينى افكر ان كنت املكه ام لا .. فالمفاجأة تهز تفكيرى يمنة ويسرة .. دعينى افكر يا سلوى ..

ينصرف خارجا وخلفه سلوى مطأطأة الراس فى خطوات بطيئة الى غرفتها .. وينصرف شريف بعد ان يعلن له الاستاذ عزوفه عن العمل فى ذلك اليوم .. ويغلق الاستاذ باب غرفته لساعات طويلة يحاول ان يفكر فى هدوء ليصل الى قرار .. ثم يتجه الى غرفة سلوى يطرق بابها فلا يرد احد .. يفتح الباب ليجد الغرفة خالية .. وفوق فراشها ورقة كتبت فيها (( وداعا يا اعز الناس – سلوى )) ويلقى نظرة مضطربة على الغرفة ليجد ثيابها . يفتح الدواليب والادراج فيجد حاجياتها ... ويسرع خارجا وهو يناديها .. فلا تجيبه الا اصداء النداءات يبحث عنها فى كل غرفة وكل ركن من اركان البيت ، وتحت رذاذ المطر المتساقط خارج باب الفيلا يقف مرددا اسمها ورأسه يتلفت فى كل اتجاه .. حتى يستقر بصره فوق امواج البحر الهادر ولا يستطيع أن يقاوم دمعة وفى اليوم التالى يجلس ليكتب فى مذكراته .

**السبت ٢ مارس :**

يوم واحد مضى على فراقها .. وكأنه الزمن كله وما زلت أحيـا على ذكراها .

انحرك معها بخيالى عبر أيام واحتضر ، أيام باهرة .. تغمره بدفء الحياة ، كان لى فيها حب وحنو ، وفرحة لا تنتهى ، وضحكة لا تغيب .

البيت غارق فى ظلام ووحشة ، وكل ما فيه حزين .

حتى الجدران حزينة ، اسمعها تسألنى: أين ذهبت ؟ ولماذا ذهبت ؟ وكيف اختفى الدفء والضياء ؟

كل شىء يسألنى عنها ، حتى اصابعى تسألنى : أين خصلتها السارحة فوق الجبين أسويها فى حنان على نغمات ضحكتها الحبيبة

حتى الهواء يسألنى : اين عطرى وعبيرى؟ .. اين راح ؟..

الى الألم الالم الكبير .. ودمعة لا تفارق عينى ، وصدرى فيه دخان ونار ، فيه عذاب وحروق كثيرة ..

انا وحدى مع الليل .. مع الذكرى .. مع حبى .. اليوم كله مع الذكرى .. مع حبى .

التقى بعذابى فى كل مكان ، التقى بطيفها على بابى .. يدق بابى .. على كل مقعد جلست عليه .. على كل شبر خطت عليه .

انى متعب .. متعب ..

ارهقنى العذاب ، ارهقنى الحنين .

انا وحدى .. فلماذا لا أسقط من وجهى كل قناع وأفعل ما يفعله الانسان فى لحظات الضعف والعذاب ؟ لماذا لا أبكى واطلق الانين من صدرى الى مداه .. ؟ لماذا لا أرسل حنينى صراخا يناديها ؟ .. لماذا لا افعل هذا كله وانا وحدى .. بلا كبرياء .. بلا خجل .. بلا عيون ترقبنى ؟ الهنا تستحق دموعا كثيرة .. كثيرا من الدموع !

يا عذابى من ذكرى الامس ، ويا عذابى من ليالى الغد الموحشة التى غاب عنهما النور ودفء الحياة .

**تمت**

# أفراح الأسبوع

في حفل كبير تم عقد قران الآنسة محاسن مصطفى بال... والمعلم عز ... السيد/شيسوار مصطفى محمد بوزارة النقل

في حفل كبير تم عقد قران المهندسة الزراعية نبيلة امين الشريف الى المهندس الزراعي محمد امين محمد عبد المنعم زايد . وحضر الحفل الذي استمر حتى الصباح جمع من الاهل والاصدقاء

العروس : عائشة يوسف
العريس : عبد الوهاب منتصر

العروس : ماجدة صبري
العريس : نقيب عاصم عامر حجازي

العروس : عفاف عبد المنعم
العريس : محمد رسمي احمد

العروس : وهيبه محمود
العريس : مهندس مصطفى

العروس : كريمة عبد الر...
العريس : رائد محمد ناجي

العروس : سعاد البدراوي
العريس : نقيب عبد الله محمد علي

العروس : وداد حمزة
العريس : فؤاد حجازي

العروس : منى حسنين
العريس : عبد العزيز الابابي

العروس : حسنية مر...
العريس : احمد سيد

العروس : اعتماد حمزة
العريس : فكري عمر

العروس : وهيبه حسن
العريس : بكير يوسف

العروس : فادية وحيد الدين
العريس : م. ا. حسن عبد القادر

العروس : سلوى عطية...
العريس : ضياء الدين مح... عبد الواحد

العروس : ليلى محمود العقدة
العريس : عبد القادر اسماعيل وزة

يحيى ابو بكر
شمعة

منى عزام
٤ شمعات

موديا ياسين
شمعة

خالد الشندويلي
شمعة

## اعياد الميلاد

محمد مصطفى والعائلة يهنئون سلامه سلطان الغريب بالكويت بعيد ميلاده الثاني

احمد ابراهيم سعدة
شمعة

اميمة حسن
شمعتان

سلوى شومان
٢ شمعات

أشرف فاروق عبد الله
٣ شمعات

العروس : فايزة مصطفى
العريس : عبد المنعم حامد

العروس : نادية البحطيطى
العريس : د. جمال الدين الشرابى

عقد قران الآنسة فايزة فتحى عامر على السيد على احمد مصطفى المحقق بالمصانع الحربية ..

العروس : يسرية قنديل
العريس : حامد نجيب سكرلى
تحرير مجلة الإذاعة

العروس : سميرة عزمى
العريس : قزمان يوسف

العروس : هدى صالح
العريس : احمد محجوب

العروس : هيلة الروبى
العريس : كمال ابراهيم زكى

العروس : سعاد وهبه
العريس : طه السيد




**آخرساعة**

اسسها
**محمد التابعى**
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
**صلاح حافظ**

مدير التحرير
**سعد كامل**

**الاشتراكات**
**البريد العادى**
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ١/٢ ٤ جنيهات استرلينية
**البريد الجوى**
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .
سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا – لبنان ٦٠ ق.ل – سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس ٣ السودان ٥٠ مليما ليبيا ٩٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ آنة – الدوحة ١٠٠ نايبزا .

نكهة مارلبورو ذات شهرة عالمية. فهي غنية وتعطي
بالرضا التام. النوع الذي يأتي فقط من مزيج تبغ
فيليب موريس في ريتشموند فرجينيا. والناس في كافة
انحاء العالم يحصلون على نكهتهم المفضلة من
سجائر مارلبورو فلتر. فتعال اذاً الى مارلبورو.
إذ ليس هنالك مكان آخر يمكنك ان تحظى فيه
لمثل هذه النكهة الكاملة.

فيليب موريس انترناشونال... منتج افضل أنواع السجائر الأمريكية.

مارلبورو

العالم يأتي اليها للحصول على النكهة الفاخرة

Soft pack or Flip-top box

# آخر ساعة

٤٠ مليما


## ناصر العمال في أول مايو


العدد ١٦٤٥ - ٤ مايو ١٩٦٦

AKHER SAA - 1645 - 4 MAY 1966


- هذه كلياتنا العسكرية
- ضجة .. في عالم السينما
- بطل الدوري : الأولمبي

**الموضة : لاجديد إلا في الألوان ...** (ص ٣٠)

## لقطة الأسبوع

تصوير: احمد يوسف
كبير مصوري اخبار اليوم

## ناصر العمال
## في مدينة العمال

## اللغة التي يفهمها جيش العمل

# .. لغة العرق!

بقلم: صلاح حافظ

عندما تحدث جمال عبد الناصر الى عمال المحلة الكبرى هذا الاسبوع ، كان واضحا أنه يتحدث الى افقر الناس على فهم لغته !

الى الذين يأكلون خبزهم بالعرق .

الى الذين لاجاه لهم غير العمل . ولا أمل الا من خلال الجهد . ولا مستقبل الا من خلال النضال .

الى الذين لايتاجرون في قوت الآخرين . ولا يتطلعون الى غير اللقمة الشريفة . ولا يملكون في مواجهة الدنيا غير ايديهم الخشنة . وعقولهم الذكية

الى هؤلاء كان يتحدث جمال عبد الناصر . وكان واضحا انه في غير حاجة الى مترجم !

وكيف يحتاج الى مترجم وكلماته نفسها كانت ترجمة امينة عن حياتهم . والحقائق التي جرت على لسانه سبق ان نطقت بها جميعا تجاربهم ؟

لا احد يفهم كالعمال كلمات مثل: ثروة بلادنا الاساسية هي قوة العمل - الذين يجمعون الملايين يجمعونها اما بالسرقة واما بالاستغلال - ماكان يجنيه الاقطاعي من عرق الفلاح كان يحوله الى الصناعة لينميه من عرق العامل - نحن لم نلغ الفوارق الطبقية بعد ، ولم نقض بعد على الاستغلال .. طموحنا يفرض علينا ان ننفق اكثر مما لدينا ، ولكن طاقة عملنا قادرة على السداد ..

ولانه لا احد كالعمال يفهم لغة العرق هذه ، فقد ارتفعت من المحلة اول اصوات في بلادنا تطلب ضغط سنوات الخطة ، وتعلن استعدادها لتقديم تضحيات اكبر في هذا السبيل .

ولاول مرة سمعنا الجماهير تقاطع القائد : هو يقول « نخفف عليكم » .. وهم يقولون « لا . في سبيل التنمية نقبل التضحية » !

لغة جديدة على بعض الناس .

لغة يفهمها العامل بسهولة . ويفهمها الجندي والفلاح . ولكن هناك من يحتاجون الى اكثر من مترجم ليشرحها لهم .

• هناك الاستعمار واذنابه: يتصورون انه مادام يوجد عبء فلا بد ان يصحبه تذمر . ويعلقون الآمال على هذا التذمر . ولا يدركون انه مهما زاد العبء ، ومهما طال ، فنفس الشعوب اطول كثيرا من نفس آمالهم الكاذبة .

* وهناك الرجعيون في العالم العربي : لهم نفس آمال الاستعمار ، ونفس تصوراته .

* وهناك المنعمون بقايا الطبقات المستغلة ، والمتطلعون الى الترف والحياة الرخية : لا يفهمون كيف يتحمس الناس لحياة بلا « بارفان » ، ولا « كورفوازييه » .. ولا يتصورون أنه من القلب يمكن ان تقول الجماهير : نحن مستعدون لمزيد من الاعباء .

هؤلاء حقا كانوا في حاجة الى مترجم ليفهموا لغة اللقاء الرائع الذي تم في المحلة بين جيش العمل وقائده .

واغلب الظن انهم - حتى من خلال عشرات المترجمين - لن يفهموا . وسيتخطاهم الزمن قبل ان يفكوا رموز هذه الشفرة الغامضة التي يتبادل الثوريون بها الحديث !

## الهدف .. والمقياس

على ان حديث جمال عبد الناصر هذا الاسبوع لم يكن موجها الى جيش العاملين فقط .

فعلى امتداد الحديث كان ثمة خيط متصل ، بالغ الاهمية ، يرسم للقادة والمناضلين السياسيين خط المعركة القادمة .. ويحدد الواجب الملقى على عاتقهم فيها .

قال الرئيس اننا نواجه قضيتين في وقت واحد:

* ضخامة الهدف الانتاجي الذي نسعى اليه .

* وضراوة المعركة التي تواجهنا ضد المد الاستعماري والرجعي .

ولأن القضيتين في الحقيقة قضية واحدة ، فقد قدم الرئيس لهما حلا واحدا : التعبئة !

* في مواجهة ضخامة الهدف ، لابد من تعبئة الشعب العامل . واثارة حماسه من خلال الاقتناع والفهم . والطريق الوحيد هنا هو المناقشة الجماهيرية لدروس الخطة الماضية ، واهداف الخطة القادمة .

* وفي مواجهة الضراوة الاستعمارية والرجعية ، لا بد من تعبئة قوى الثوريين في الداخل والخارج . فلا يكفي هذه القوى « أن تطمئن الى ان حركة التاريخ معها . وانما يجب ان تتجمع على تقدير واع للموقف ومتطلباته » .

وواضح ان التعبئة في كل من هذين الاتجاهين عمل سياسي . وان عبئه يقع اولا واخيرا على عاتق القيادات الاشتراكية ، والمناضلين الثوريين في كل مكان .

واذا كانت كلمات الرئيس قد حددت لهذه القيادات وهؤلاء المناضلين واجبهم بوضوح في المرحلة القادمة ، فانها في نفس الوقت قد وضعت مقياسا للحكم على كفاءتهم القيادية .. لا يمكن ان يخطئ .

فنجاح العناصر والهيئات القيادية لن يكون بقدر ما تلقي من خطب ، او تثير من ضجة ، أو تستخدم من كلمات حارة رنانة .. وانما بقدر ما تحقق من التعبئة المنشودة .

بقدر ما تربط من جماهير العاملين بالخطة .

وتثير من حماسهم الواعي لها .

وبقدر ما توحد بين قوى الثوريين ، وتذيب من خلافاتهم ، وتحشد من نشاطهم في مواجهة الاعداء .

ان وضوح الهدف يؤدي دائما الى وضوح المقياس .

وبرغم ضراوة المعركة وتشعبها ، فان الهدف ما كان في يوم من الايام أوضح مما حدده جمال عبد الناصر في خطابه الاخير : التعبئة لقوى الشعب العامل ، والتعبئة لقوى الثوريين .

ولقد فهم الشعب العامل .

وفهم الثوريون .

اما الذين في حاجة الى مترجم ، فلا يضيرنا الا يفهموا . وما نظن انهم بعدم الفهم لايحفرون الا بورهم !

صلاح حافظ

٥٠ الف عامل فى المحلة خرجوا جميعا يحيون الرجل الذى حررهم من عبودية الاستعمار .. والاستغلال ..

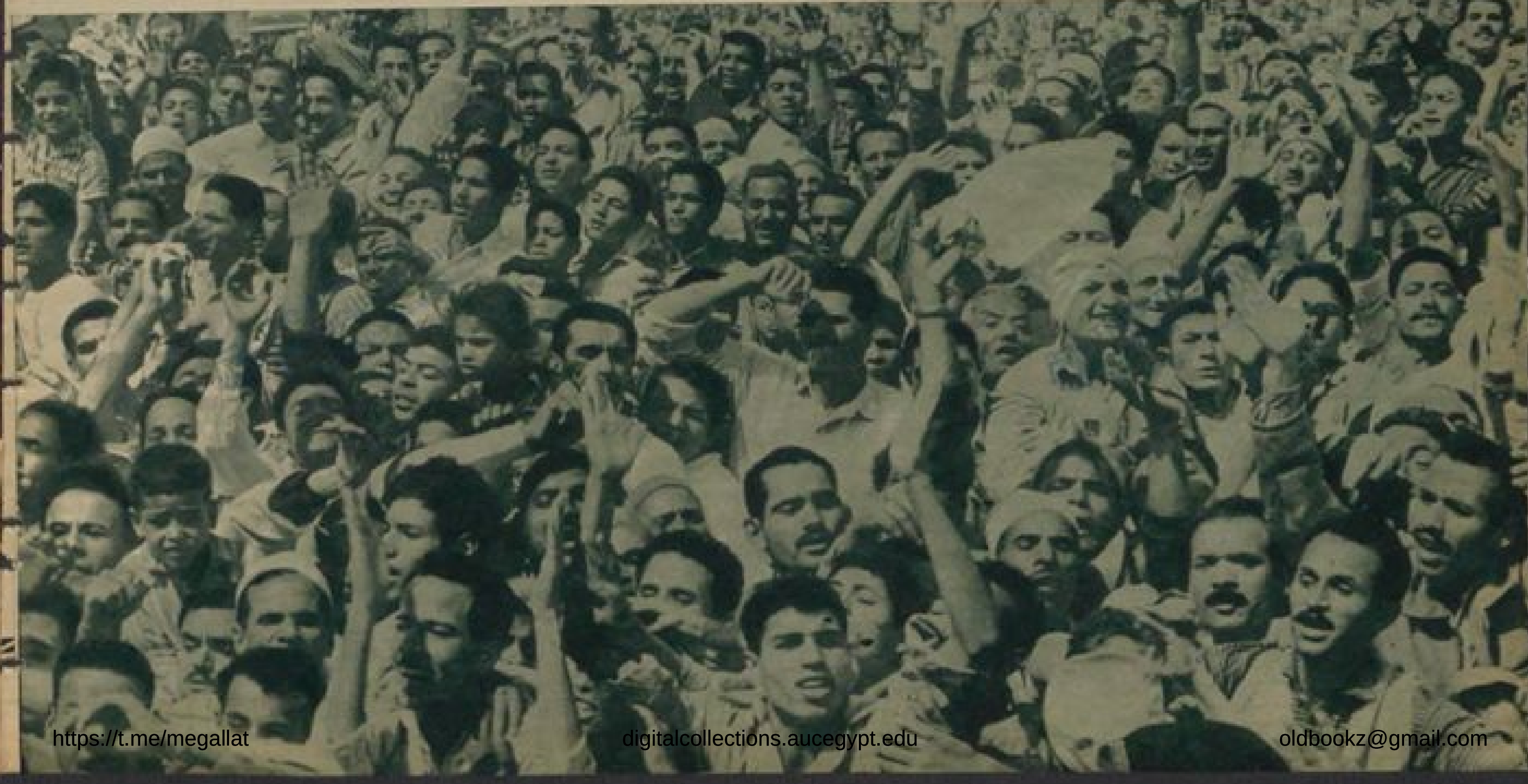

# كان العمال يخافون من شهر مايو !

تحقيق : حامد سليمان • تصوير : احمد يوسف

**احتفال رئيس الجمهورية بعيد العمال فى المحلة له أكثر من مغزى .. فعمال المحلة — فى كفاحهم الطويل — مروا بالكثير من الأهوال .. والعمال — عامة — ظلوا سنوات طويلة فى مصر .. تطحنهم الفاقة ، مسلوبين من كل الحقوق — حتى حق الاحتفال بعيد العمال — حتى جاءت الثورة ..**

( فوق ) الرئيس فى مصنع ( ٥ ) للغزل .. سيخصص انتاجه للتصدير فى الخارج
( تحت ) وفى زيارة اخرى لمصنع السجاد الذى يعمل فيه ابناء عمال المحلة ..

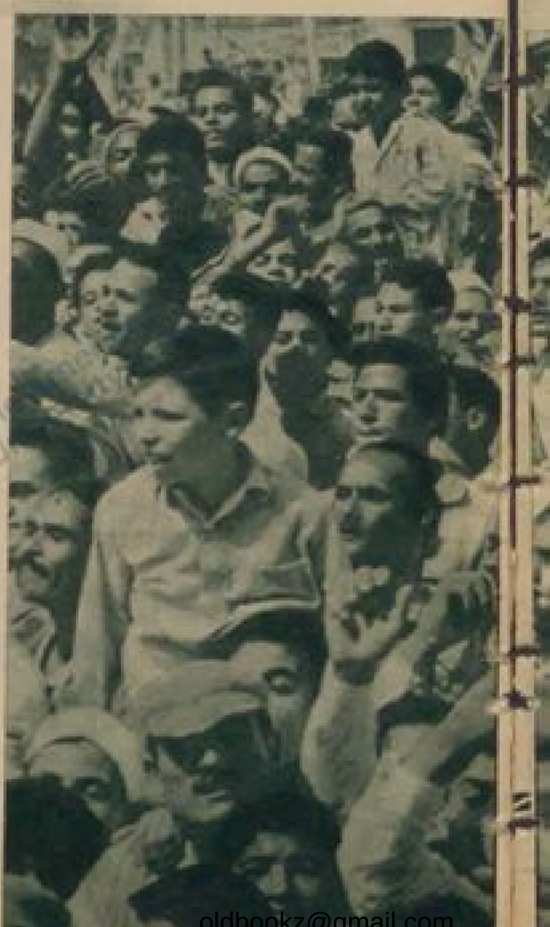

## الرحلة التي قطعتها المحلة .. بالجهد والعرق .. على مدى

# الأجر قرش ونصف والمرضى

كان العمال يخافون قدوم أول مايو .. كانوا يهربون من بيوتهم كلما أقبل هذا الشهر .. فقد كانت أقسام البوليس تمتلىء بهم وبقادتهم .. كلما اقترب هذا الشهر تحت اسم «الحجز التحفظي» .. !

كان هذا ما يحدث في القاهرة ..

اما ما كان يحدث في المحلة فشيء مختلف تماما .. لم تكن الرغبة في الاحتفال بعيد العمال ولم تكن الرغبة في «التظاهر» ضد اصحاب المصانع الذين سلبوا كل الحقوق .. ولكن كان كل ما يشغلهم هو مجرد البحث عن لقمة العيش .. ولقمة العيش فقط .. من غير جبن ، ولا طعمية ، ولا حتى قطعة من البصل ..

لقد وصل الامر بعمال المحلة - في أوائل أيام انشاء المصنع - أن كان بعض العمال يغمسون الرغيف الطري بالرغيف الجاف .

لماذا ..

وراء ذلك أكثر من سبب ..

كان أجر العامل في ذلك الوقت قرشا ونصف قرش وعندما كان يحاول الحصول عليه في نهاية الاسبوع يجد ثلاثة ارباعه قد ضاع في الخصومات والغرامات القاسية بسبب وبغير سبب ..

وفي بداية انشاء مصنع الغزل والنسيج هناك .. كان تعيين العمال يتم بطريقة لا تختلف كثيرا عما كان يحدث أيام المماليك .. كان بعض الضباط يركبون عربيات تلف في الشوارع والقرى وينادى المنادى قائلا : يالّي عاوز تاكل عيش !!

ومع ذلك كان الفلاحون يهربون من التعيين في المصنع .. ولم يكن يذهب الى هناك الا كل من لا يجد لقمة العيش فعلا .

نعود ثانية ونقول

لماذا ..

يقول أحد العمال القدامى بالمصنع ..

كان هذا المصنع - علاوة على قلة أجره - محكوما حكما ارهابيا ، وكان يتربع على عرش هذا الارهاب ارهابيون كانت ادارة المصنع تختارهم من الضباط القدامى الذين تمرنوا على كل وسائل القمع والتعذيب .. فعدد العمال يزيد يوما بعد يوم حتى وصل الى ٤٠ ألف عامل .. وفي رأيهم أنه لا يمكن حكم هذا العدد الا بالكرباج .

ولم يكن الضباط هم الذين يمسكون بالكرابيج .. ولكن اتباعهم من الحراس الاشداء الذين كان يطلق عليهم «الغفر المصنع» !!

ولم يكن لهؤلاء الغفر أي عمل سوى الضرب بشدة بسبب وبغير سبب .

واحد يشرب سيجارة يضرب ..

واحد تسقط منه نقطة من الزيت سهوا .. على القماش .. يخصم منه ثمن الثوب كاملا ، .. ويضرب بشدة .. عامل يريد أن يذهب لدورة المياه .. لابد أن يجرى معه تحقيق أولا لماذا يريد أن يذهب لدورة المياه .. فاذا زوغ عامل من هذا التحقيق نظرا الى حالته «المرضية» لا تحتمل .. وذهب بدون اذن .. والآن مبارة في قطعة من النحاس يأخذها من حارس القسم .. فاذا تصادف وذهب الى الدورة بغير هذه القطعة .. فلا مناص من علقة ساخنة !!

هكذا .. من حق الغفر ضرب أي واحد خاصة اذا لم يكن له «ظهر» .. ومن هنا اضطر العمال الى أن تتكتل في مجموعات القبيحة .. مجموعة الشرقية ، مجموعة المنوفية ، وهكذا ..

هؤلاء فقط محميون من الضرب ، وقد أدى هذا الى نشوء نظام العصابات في المصنع .. ولم يكن يمر يوم الا وكانت هناك أكثر من معركة دامية بين هذه العصابات وبعضها ، أو بين هذه العصابات وغفر المصنع ..

وهكذا كانت الحياة في المصنع .. صورة دامية من صور التعذيب الذي لا نشاهده الا في الروايات التي تحكي قصص العبيد

حتى التعليمات التي كانت تعلق على حوائط المصنع مضحكة جدا .

«من يأتي المصنع بدون كرنيه .. يعمل هذا اليوم بدون اجر» .

«من يتغيب يوما لمرضه .. يخصم له يوم المرض واليوم الذي يليه» ..

تصوروا ..

أي عدالة في هذه المنشورات ، ولم تكن المسألة تقف عند هذا الحد .. بل كان كل من يتغيب أكثر من اسبوع يفصل حتى ولو كان مريضا .

وفي بعض الاحيان كان الفصل يتم بناء على رغبة أي رئيس صغير أو كبير .. بمجرد تقديم طلب بذلك .. المهم فقط ارضاء الرؤساء .. كل الاجور لهم .. وكل العلاوات لهم .. اما الباقون الذين يقومون بالعمل الحقيقي .. فكل ما ينتظرهم - الا الكلمات - الفصل وحتى اذا سكتوا .. فان كرابيج الغفر الاسكت فوق رءوسهم ليل نهار ...

هذه عدالة «التوزيع» كما كان يراها الرجعيون والاقطاعيون والانتهازيون الذين يتظاهرون باعتناق المبادىء ، عدالة توزيع العلاوات على الرؤساء .. وعملاء الرؤساء فحسب .. ولا شيء لغير الرؤساء .. وعملاء الرؤساء ..

اما العمال .. اما العاملون الحقيقيون .. الذين يقومون بكل شيء في المصنع .. فليس امامهم سوى طريقين .

## اما الانحراف .. واما الفصل

من أجل هذا يذهب جمال عبد الناصر الى المحلة .. يذهب لرى السواعد الحقيقية وقد أخذت حقوقها ولرى العيون الشرقة وقد جفت في مآقيها دموع الماضي ..

يذهب لكي يكرم ذلك الكفاح المرير .

يكرم كل العاملين ممثلين في عمال المحلة الذين عانوا سنوات طويلة .. يعملون لكي يملأ جيوب الرجعيين والعملاء لهذا .. اختار الرئيس مدينة المحلة ، لتكون أول مدينة يحتفل بها بعيد العمال خارج القاهرة

وأيضا .. كان استقبال العمال لجمال استقبالا يتميز بالحماس ، والروعة ، ويمتلىء بالصدق والاخلاص والوفاء ..

ولم يكن غريبا أن تقوم قلعة العمال باستقبال فالقها هذا الاستقبال المهيب ، فهي انما كانت تقدم للرجل الذي حررها بعض مظاهر العرفان بالجميل .. ولقد كانت الجملة المتكررة التي كنت أسمعها من معظم العمال هناك : انما نتمنى أن يزورنا الرئيس كل عام ..

والواقع أن اختيار الرئيس لهذه المدينة له أكثر من مغزى ..

فالمحلة تجمع في احشائها أضخم تجمع عمالي - ٥٠ ألف عامل - .. كما أن مصانعها قد ضربت المثل الاعلى في القفز بأرقام الانتاج سنة بعد أخرى ..

ويكفي أن نعرف أن مصنعا واحدا بها ، هو مصنع الغزل والنسيج ، كان ينتج في عام ١٩٥١ ، ٩٤ مليونا من الامتار سنويا وأن هذا الرقم قد قفز الى ١٢٢ مليون متر ..

وقد أدى هذا التوسع الى ارتفاع أجور العمال من ٣ر٥ مليون جنيه سنويا عام ٥٢ الى ستة ملايين جنيه عام ٦٥ ..

ولم تكن هذه القفزات في الانتاج أو في الاجور ولكنها كانت في مختلف أبعاد الحياة العمالية ..

## اجر خيال

التقيت خلال جولة الرئيس بالمصنع بعبد العظيم مصطفى أحد العمال الذين التحقوا بالمصنع في سنواته الأولى ، يروى لي الرجل جانبا من ذكرياته بالمصنع ومن خلال كلامه فوجئت بأكثر من حقيقة ..

● **رغم أن العمال زمان كانوا يتقاضون عشرا قرش في اليوم فقد كانوا يعملون ١١ ساعة ، وهم اليوم يتقاضون ٢٥ قرشا ويعملون لثماني ساعات .**

● **كانوا يتناولون وجباتهم الغذائية من الفلاحات الرصوصات على الطرق الضيقة المؤدية للمصنع وهم اليوم يتناولون هذه الوجبات في مطاعم المصنع نظير قروش رمزية**

● **كان العمال أيام - زمان لقلة الاجر - يتركون المصنع في مواسم الحصاد ، فيضطر المصنع الى فصلهم بالجملة وتضيع اقدميتهم ويعودون للمصنع بعد الحصاد - من درجة الصفر - بلا حقوق وبلا مستقبل مادى - مأمون ..**

● **كانت اجور العمال تزيد وتنقص حسب علاقة العمال بالرؤساء والوساطات ، واليوم تزيد الاجور حسب نظام دقيق ، يسمح بتقدير الكفاءات بقدر ما يقف أمام الانحرافات ..**

وعندما سألته في النهاية عن أجره قال في تواضع شديد : واحد والمائتين جنيها ..

وعندما أبديت دهشتي .. قال لي :

لقد عشت عملي هنا منذ عام ١٩٣٥ .. لم أنس رائحتي هذه الاقسام كلها التي تراها حولك .. وانظر الى أرجاء اليوم الضخم الذي يحوي مئات أجهزة النسيج الحديثة الاوتوماتيكية و .. الآن تماما دهشتي .. والآن ..

ماهي قصة المحلة .. ولماذا اختيرت منذ عشرات السنين لتكون أضخم مركز لصناعة النسيج ..

الواقع أن اختيار هذه المدينة عام ١٩٢٧ لهذه المهمة لم يكن عفوا .. والحقيقة كانت هناك عدة اعتبارات طبيعية ومهنية .

فالمدينة منذ مئات السنين تقع في منطقة زراعية اشتهرت بخصوبة أرضها ، ورطوبة مناخها ، كما انها سبقت مدن مصر في زراعة النيل والكتان والقطن وعلى هذه المشروعات قامت صناعة النسيج ( القسرية ) الى

# أربعين عاماً : يعاقبون

قد تبدو الصورة الجانبية وكأنها لفتيات جامعيات يزرن المحلة .. ولكن الحقيقة أنهن ( عاملات ) من مصنع الغزل والنسيج الذى زاره الرئيس ويبدو واضحاً من ملابسهن مدى التطور الكبير الذى حدث فى حياتهن اما ( تحت ) فاننا نشاهد أحد العمال ( المهرة ) فى مصنع غزل (٥) الذى زاره الرئيس خلال جولته الاخيرة بين مصانع المحلة ...

( تصوير أحمد عبد العزيز )

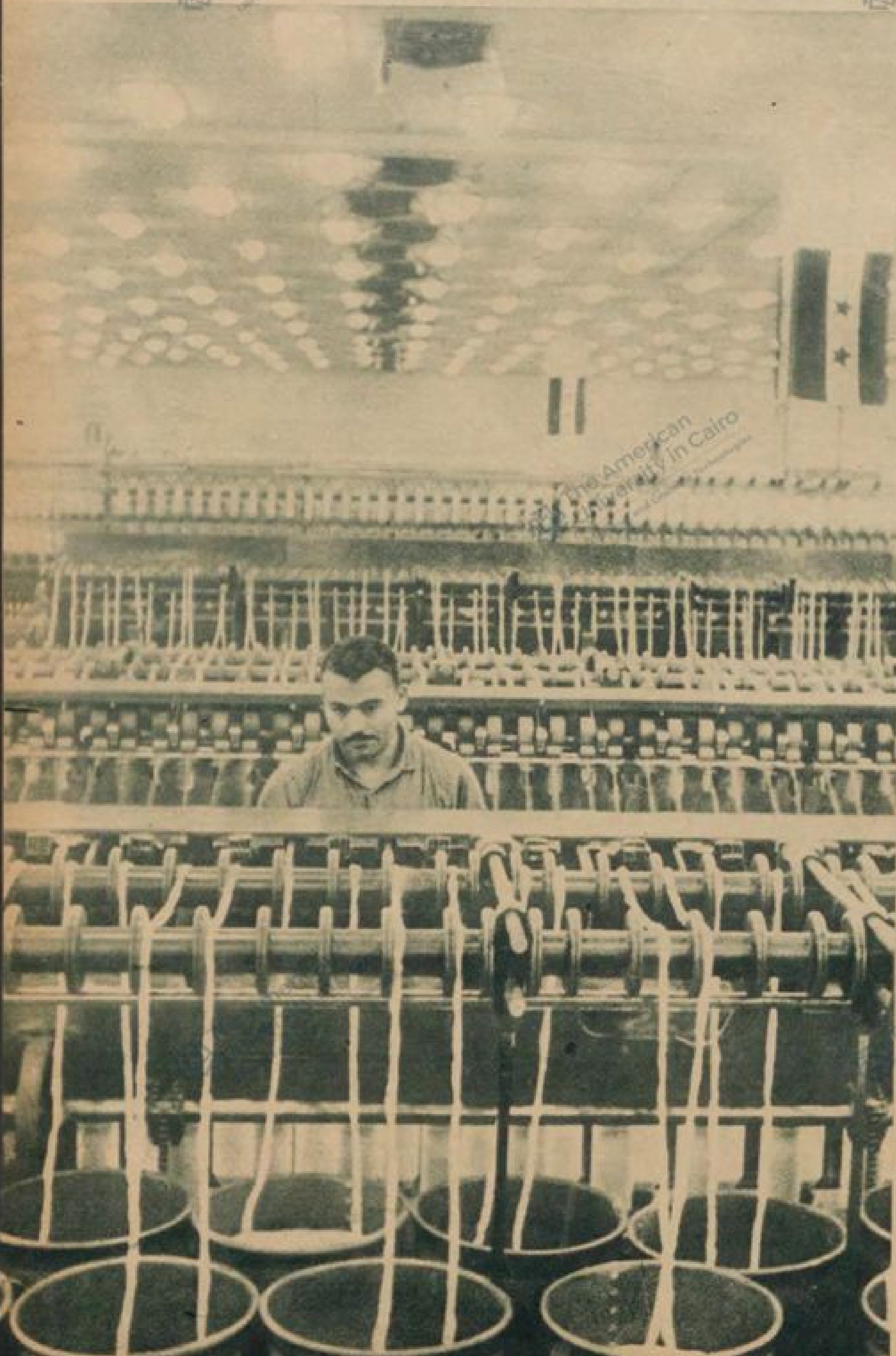

المنوال اليدوى فى المنازل .. ومن هنا .. كانت مدينة المحلة من اول المدن التى رشحها طلعت حرب مشجعا اياها أن يبدأ صناعة النسيج الحديثة ..

وعمر المحلة لم يبدأ بصناعة النسيج ..

فالكثيرون — من أهل المحلة أنفسهم — لا يعرفون أن بلدهم من البلاد ذات الشهرة التاريخية الواسعة ، ويرجع تاريخها الى العصر الفرعونى ، وكان اسم المدينة القديم هو « سنمدا » ولقد تضاربت أقوال المؤرخين حول معنى هذا الاسم ، فمنهم من قال أن هذا الاسم يرمز الى اسم معبود من آلهة قدماء المصريين ، وآخرون قالوا انه يرمز الى مدينة صناعية فرعونية قديمة .. ويبدو أن الرأى الاخير هو الارجح .

وبعد عصر الفراعنة اطلق على المدينة اسم البلد المصرى ويرجع ذلك الى شهرة المدينة أيضا بصناعة المنسوجات الحريرية التى كانت خاماتها ترد اليها من سوريا .

وفى القرن الثامن الهجرى كانت « سنمدا » مجرد أطلال باقية ، وبجانبها كانت قرية صغيرة اطلق عليها اسم « المحلة » ..

ولما زاد العمران بين البلدتين واتصلت مبانيهما ، سميت البلدتان — بعد الضم — باسم « محلة الكبراء » . أما فى القرن العشرين من الهجرة أيام الفتح الاسلامى لمصر ، فقد حلت بالمدينة الجيوش العربية بقيادة سعد الدين الانصارى ، وجعلت منها قاعدة للجيوش فسميت منذ ذلك الحين المحلة الكبرى ..

## مجتمع مثال

والذى يزور المحلة الآن يشعر — لاول وهلة — انها عبارة عن مصنع كبير .. فالعمال فى هذه المدينة هم كل شىء .. وكل شىء فى المدينة لهم .. وبهم .. ومن اجلهم ..

ومع ذلك فهى كأى مدينة صناعية كبرى لا تخلو من بعض المشاكل منها :

● فقد نتج عن شدة الحاجة الى التصدير للخارج ، أن استولت مصانع النسيج على معظم الغزل الذى كان يوزع على مصانع الانوال اليدوية الصغيرة .. واصبحت هذه المصانع مهددة بالافلاس لولا أن قامت المصانع الكبرى فى المحلة بمدها بحاجتها من الغزل وقطع الغيار على شرط أن تبيعها اليها قماشا بنسبة ١٠٠ ٪ ، ولما كانت نسبة لا بأس بها تضيع اثناء عملية النسيج فان بعض هذه المصانع تلجأ الى شراء الكمية الناقصة من أى مكان وبأى طريقة مما خلق — لاول مرة — سوق سوداء للغزل فى مدينة الغزل .

● كما تسببت سياسة التعيين فى مصانع المحلة من خارجها الى اضطرار أبناء المحلة للعمل خارجها . وهم يقترحون أن تحظى المحلة بالاولوية فى تغطية حاجة مصانعها من العمال ، ويقول العميد أحمد يوسف رئيس مجلس المدينة انه يفضل دائما أبناء المحلة أما بالنسبة لمصانع المحلة فان من حق أبناء المحافظة جميعا التعيين عن طريق مكاتب العمل ..

.. بقيت مشكلة اخيرة نتجت عن تعيين عدد كبير من العمال فى مصانع المدينة من القرى المجاورة للمحلة وهم يشكلون خطرا عندما يخرجون من المصانع فلا يكون فى استقبالهم سوى قطار واحد لا يتسع لتصفهم فيزحمون داخله وفوقه وعلى جانبيه معرضين انفسهم للكثير من الاخطار ، واعتقد أن الحل ليس فى يد وزير المواصلات كما هو فى يد مجلس ادارة المدينة .. خاصة أننا فى وقت نحتاج فيه الى الحلول التلقائية والمحلية .

**حامد سليمان**

# تيتو وحزبه

## كيف يواجهون الأخطاء الذاتية

بقلم : فيليب جلاب

بعد اخطر دورات اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف في الشهر الماضي ، وبعد تقرير للرئيس تيتو ولنائبه ادوار كارديل قال بعض المعلقين الاجانب ان نظـــام الادارة الذاتية التي يعد اساسا من اسس الاشتراكية في يوغوسلافيا وقع في ازمة فالتقريران اللذان القاهما تيتو وكارديل تعرضا لكل مشـــاكل الاشتراكية وشرحا بصراحة ودون تردد كل مظاهر الضعف والقصور التي تعانيها التجربة اليوغوسلافية في التطبيق او في التفكير .

ولعل موقف هؤلاء المعلقين ليس جديدا لانها القضية نفسها تكاد ان تكون مستهلكة : هل الاعتراف بالاخطاء من جانب اصحاب التجربة دليل ضعف او قوة ؟

وهل « امكانية » ان يفيد الاعداء من نقدنا لاخطائنا بانفسنا اهم من « الحتمية » الفائدة التي تعود علينا من هذه العملية ؟ عشرات الاسئلة يمكن ان تطلق في هذا الاتجاه ولكن التجربة العملية اثبتت شيئا واحدا نردد حتى الآن على السنة عشرات الزعماء والقادة والكتاب المجربين وآخرهم ادوار كارديل :

**« انهم لايرون شيئا ومن المحتمل حتى ان بعضهم لايرغب في ان يرى ان كل هذه المظاهر ليست دليل ازمة بقدر ما هي دليل انتصار كامل وللحاجة الملحة لمزيد من الخطوات الى الامام . اننا نتحدث عن نقاط الضعف في نظامنا لنفتح طريقا جديدا لتقدم اكبر .. »**

والحقيقة ان قراءة تقريري تيتو وكارديل تدفعك لالتماس العذر لبعض المعلقين الغربيين ، خاصة اولئك الذين يتصفون بالامانة رغم موقفهم المعادي للاشتراكية . فمسألة النقد الذاتي او تشريح الاشتراكيين لانفسهم ولاخطائهم مسألة « غريبة » ليس من السهل ان يفهمها الرأسماليون ( بحكم تطبيقها ! ) . وحديث تيتو وكارديل نموذج للنقد الذاتي الصريح والجريء والمسئول لا تصدر كثيرا من قادة الدول ، خاصة بعد ما يتكالف اعداء الاشتراكية في الداخل والخارج لتجريحها وتشويهها ومحاولة خنقها ولقد تعرضت تجربة الاشتراكية في يوغوسلافيا — كما هو معروف — لعداء الجميع لوقتها : الرأسماليين والاشتراكيين وارتكبت ايضا لاسباب كثيرة بعض الاخطاء لكنها وقفت على قدميها واثبتت صلاحيتها للبقاء بسبب قدرتها على مواجهة نفسها بدرجات متفاوتة — باخطائها والقدرة في نفس الوقت بالتالي على التخلص من الاخطاء وقد يجهد المعلقون انفسهم في الحديث عن يوغوسلافيا وشعبها وحزبها وقادتهم وما قد يتحلون به من صفات خاصة مكنتهم من مواجهة الغرب والشرق ، وليكن ذلك صحيحا فكل الشعوب تتمتع بصفات متقاربة ، ولكن اهم من هذا كله هو قدرة الاشتراكيين في يوغوسلافيا على ان يتوقفوا قليلا لمراجعة الاخطاء والتراجع منها ، لحساب النفس حسابا عسيرا دون ان يضعوا في اعتبارهم ما يقوله الاعداء او يفعلونه .

والحقيقة ان الاشتراكيين ليسوا انبياء ليفيدوا اعداءهم بشيء . فالاعتراف بالخطأ ومواجهته — فضلا عن كل فوائده — نزع لسلاح الاعداء الموجه ضدك او ابطال لمفعوله على الاقل .

وبينما لا يزال بعض الرأسماليين يؤكدون الاشتراكية في يوغوسلافيا (وفي كل مكان) ، وبينما لا يزال بعض الشيوعيين ( في الصين ) يؤكدون ان الرأسمالية في يوغوسلافيا رسخت اقدامها ، يقدم تيتو وكارديل تقييما للتجربة الاشتراكية بالتركيز على أخطائها ونواقصها دون الالتفات لما قد يحدثه ذلك هنا او هناك .

### الاخطاء والعقبات

ولقد كان من دوافع عقد دورة اجتماعات الرابطة اليوغوسلافية ، التلكؤ في تنفيذ الاصلاح الاقتصادي في يوغوسلافيا ، فقد تقرر منذ سبتمبر الماضي على وجه التقريب نظام شامل لتطوير الزراعة والصناعة والادارة الذاتية للمؤسسات . وكان الخط الرئيسي لهذا الاصلاح هو تأكيد مبدأ الادارة الذاتية وتوزيع العائد من الانتاج وفقا لمبدأ « كل حسب عمله » في أوسع تطبيق له بالنسبة للافراد والمؤسسات والجمهوريات اليوغوسلافية جميعا . بمعنى ان تكف الدولة عن تقديم المعونة للمؤسسات الصناعية حتى تبلو قدرتها الحقيقية على الصمود امام المنافسة الاجنبية من ناحية ، وان يكون هناك مقياس حقيقي غير مصطنع لما حققه الاقتصاد اليوغوسلافي والتنمية والانتاج والتوزيع .

وقيل يومئذ ان السعر الرسمي للدينار اليوغوسلافي بالنسبة للدولار الامريكي مثلا لايمثل حقيقة قيمته في السوق الان فليخفض وليواجه الحقيقة . اما المؤسسة التي تعجز عن منافسة السلعة الاجنبية المماثلة ( دون معونة من الدولة ) فلتكف عن الانتاج ولن يأسف عليها احد . وتبعا لهذا كله فان التضخم في عدد العاملين في مؤسسة ما يجب ان يوضع له حد بقصر حاجة العمل ثم يوزع الباقون على الاعمال التي تحتاج اليهم ويمكن ان ينتجوا فيها . اما الاجور التي لم تكن تمثل حقيقة ما يستحقه العامل وفقا لانتاجه فلتتوقف عن التضخم وليحصل كل على ثمرة انتاجه فحسب .

وكان المظنون ان التطبيق الحازم لهذا الاصلاح مع مراعاة الاقتصاد في كل شيء ، ورغبة العاملين لزيادة الانتاج وتحسينه ووقف استيراد السلع والمواد التي لاتخدم الاقتصاد اليوغوسلافي وتنميه — كان المظنون ان النتائج ستحقق الهدف كما كان يحدث عادة .

ولكن لدهشة الجميع صحوا على تقرير تيتو وهو يكشف في أسى واضح ان الاصلاح الذي قصدنا به رفع مستوى الفئات محدودة الدخل أدى الى عكس النتيجة . ادى الى خفض مستوى دخل غالبية الفئات المحدودة الدخل !!

اقلب الصفحة من فضلك

# إكتشف الخواص التى يحصل عليها الدخان حينما يمرّ بالفلتر المحتوى على حبيبات الفحم المنقية

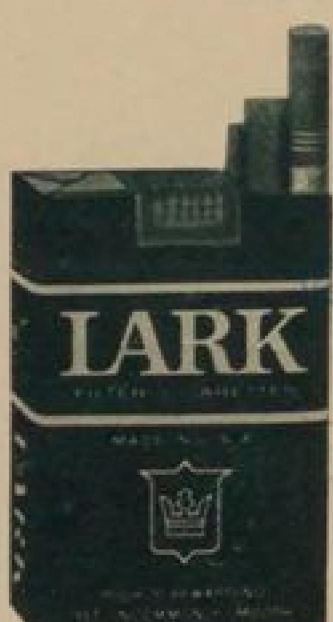


ان الفحم مادة أساسية علمية تستعمل فى تنقية المياه التى تشربها والهواء الذى تستنشقه

كذلك الفحم يستعمل فى تنقية الهواء داخل الغواصات الذرية وكابسولات الفضاء، حيث يستنشق الإنسان الهواء نفسه لمدة أيام عديدة.

لهذا تمنحك لارك مذاقا جديدا هادئا ونكهة فاخرة مجزية لاتتوفر فى أى سيجارة أخرى.

إنتاج
شركة ليجيت اند مايرز توباكو كومبانى المتحدة لسجاير
إل إم فلتر و تشسترفيلد

● وراء معظم الأخطاء : الانحراف عن المبادئ

# بناء المصانع

## وسيلة وليس غاية !

اخطر الاخطاء هي التي يرتكبها بعض اعضاء القيادات . واصل الأخطاء وسببها هو المساومة او التنازل عن مبدأ جوهري من المبادىء الاشتراكية . وهذا وذاك يجب ان يواجهه الاشتراكيون في رأى تيتو وكاردل بصراحة لمعرفة اسبابه وتجنب الوقوع فيه مرة اخرى . وهذا هو مضمون النقد والنقد الذاتي

**ماذا جرى في يوغوسلافيا ؟**
**هل هناك خطأ في الاجراءات ؟**
**هل هناك خطأ في التطبيق - ام الاثنين معا ؟ .**

يقول الرئيس تيتو ان اهم العقبات التي ادت الى هذه النتيجة هو بعض اعضاء الاجهزة القيادية في الحزب والدولة والمؤسسات .

البعض يقول ولا ينفذ .

والبعض يعرقل صراحة .

والبعض الآخر لا يلتزم بقرارات الحزب وكل هؤلاء اقلية ولكنها مؤثرة . واعضاء القيادات دائما يملكون القدرة على اصلاح او افساد عشرات ومئات غيرهم بمجرد القول : الطيب او السيء !

ثمة عقبة اخرى تحطم معنويات العاملين وتسلمهم الى اليأس والسلبية على الاقل . ان هناك كما يقول تيتو معيارين للمعاملة : المخطىء من اعضاء القاعدة يحاسب بقسوة والمخطىء من القيادة يستطيع الافلات !

ان البيروقراطية والفساد المصاحب لها والاثراء الذي يتجاوز الطاقة قد ادت الى جانب هذا كله . في تفشي موجة من الافكار القومية المتعصبة والبرجوازية المحافظة والرأسمالية الغربية . ظهرت آثارها في كل المجالات ابتداء من الادب والصحافة حتى حجرة التخطيط . وذلك للدرجة التي تجعل بعض المعادين للاشتراكية يحلمون ( بعد ان فقدوا الامل من قبل ) في امكانية العودة بيوغوسلافيا الى الماضي . ولذلك فلم يكن من الغريب ان تظهر ايضا بعض النزعات التي تمجد الماضي بشكل مطلق وبكل ما يحمله من اوجه سلبية ، والشروع في تسريب افكارها الى الصحافة اليومية والدورية والتي تتبع رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف .

**لماذا**

لاشك ان مثل هذه الانحرافات توجد بشكل او بآخر في كل المجتمعات الاشتراكية . ولكن في يوغوسلافيا - بوجه خاص - اتيح لهذه الانحرافات ان تنشط بشكل كرد فعل للازمة المعروفة في اواخر عهد ستالين بين يوغوسلافيا من جانب وكل دول المعسكر الاشتراكي من جانب آخر .

« فقد ادت الازمة مع الاتحاد السوفيتي وبقية دول المعسكر الى اتاحة الفرصة لبعض المعادين للاشتراكية في الاتحاد السوفيتي وفي يوغوسلافيا معا لان يظهروا بمظهر المدافع المتحمس عن وجهة نظر يوغوسلافيا ، ليتمكنوا بذلك من التسلل وعرض افكارهم الخاصة والمنحرفة .

ولعل صياغة كاردل فيلسوف رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف للاساس الفكري والنظري لهذه الانحرافات هي افضل الصياغات جميعا . فهو يرى **ان الفشل في ادراك المعنى الحقيقي للاصلاح الاقتصادي والفشل بالتالي في تطبيقه بنجاح يرجع الى سوء فهم لبعض المسائل البديهية . واهم هذه المسائل :**

● المساومة او المهادنة او الحلول الوسط فيما يتعلق بالاسس الجوهرية او المبادىء الاساسية للاشتراكية .

ولا يعني هذا الا تلجأ الاشتراكية في التطبيق للمساومة او الحلول الوسط . ولكن بشرط ان تكون هذه المساومة مفروضة لضرورات موضوعية اولا ودون التعلق بالمبادىء الجوهرية ثانيا .

فالانعطاف عن المبادىء يجب ان يكون مؤقتا ونتيجة لحتمية موضوعية تفرضها الظروف الواقعية للتطور . كما يجب ان يكون لدينا القدرة على شرح السبب الذي يدفع لهذا المسلك مع توضيح غايتنا ايضا .

**« ولكننا - كما يقول كاردل - كثيرا مانقوم ببعض هذه الانحرافات او الانعطافات عن المبادىء دون ان يكون هناك مبرر موضوعي » .**

وفي التطبيق العملي لهذه الصياغة حدثت انحرافات في سياسة الاستثمار ، وفي الادارة الذاتية ، وفي الاصلاح النقدي وفي كل اوجه الحياة الاجتماعية والسياسية .

**فالاصلاح الاقتصادي لم يفهم على انه** اصلاح اجتماعي جذري او خطوة ثورية . **لقد فهمه البعض على انه مجرد اجراءات اقتصادية تهدف لاصلاح النقد ، او لسد العجز في ميزان المدفوعات . رغم انه في الحقيقة عملية تغير وتطوير شاملة وجذرية للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين العاملين .**

**ان مهمة الشيوعيين كما يقول لينين بناء المصانع «فبناء المصانع وسيلة هامة ولكنها مجرد وسيلة لهدف اسمى هو تغيير العلاقات الاجتماعية لمصلحة العاملين .**

● المسألة الاخرى هي فهم التناقض الرئيسي في الاشتراكية اليوم وهذه المسألة في نظر كاردل هي الخلاف بين وجهتي النظر تقول احداهما ان فائض انتاج العاملين يجب ان يكون تحت تصرف جهاز الدولة ، وتقول الاخرى انه يجب ان يكون تحت تصرف اتحاد المنتجين .

ان يوغوسلافيا تأخذ بوجهة النظر الثانية فيما يسمى بالادارة الذاتية

وضمان التوزيع حسب العمل . ولكن بعض اجهزة الحزب والدولة - بدرجات متفاوتة - تقاوم عن وعي او عن غير وعي فكرة الادارة الذاتية وتدافع عن اشراف الدولة وسيطرتها

وحجة هؤلاء ان التوزيع حسب العمل مستحيل بسبب صعوبة ايجاد معيار واحد ثابت لنوع وكمية العمل . ولكن الحقيقة كما يقول كاردل ان بعض التفاوت في التقدير افضل من تحديد مرتبات ثابتة من قبل الدولة لكل العاملين . والذين يطالبون بذلك يرون في عدم تحديد مرتبات ثابتة نوعا من الاستغلال ولا يرون الاستغلال الواضح في ترك عملية التوزيع لاجهزة الدولة حيث يستطيع البعض عن طريق الضغط السياسي والشخصي والعلاقات المريبة ان يحصلوا على ما لا يتناسب مع انتاجهم .

ان مثل هذه الافكار ترجع في رأى كاردل الى بقايا التفكير الرأسمالي في الادارة ، والى تجاهل لربح العاملين الفعالي ، وتعرفهم على الادارة وعدالة التوزيع .

والمسألة في النهاية كما يحددها كاردل هي اضفاء ( **طابع سوق** ) على دور ( **النخبة المثقفة** ) في مقابل ( **النخبة الحاكمة** ) .

ومثل هذا التفكير معارضة غير مباشرة للدور القيادي الذي يجب ان تقوم به مجموع العاملين في المجتمع الاشتراكي «مما يؤدي في النهاية الى عرقلة الانتاج وتفتيت الخطة وتجميد التطور الاشتراكي .

ولقد ادى عدم الوضوح في هذه المبادىء الاساسية الى تسلل افكار غريبة عن الاشتراكية . حددها الرئيس تيتو والرفيق كاردل كما سبق في مختلف اشكال الانحراف السياسي التي لم ينج منها اعضاء قياديون في رابطة الشيوعيين اليوغسلاف .

**ولكن ماذا عن التجربة الاشتراكية في يوغوسلافيا ؟**

ان كل ما سبق ليس تقويما لهذه التجربة انها مجرد اخطاء قد تبدو كثيرة وخطيرة امام القارىء المتعجل . ولكن ما بلغته الاشتراكية في يوغوسلافيا اضخم بكثير مما عرقلته اخطاء الاشتراكية . ويكفي ان الاشتراكية في يوغوسلافيا بلغت من القوة والثقة الى الحد الذي تواجه فيه بصراحة وجرأة اخطاء القيادة قبل اخطاء القاعدة ، والانحراف عن المبادىء قبل الانحراف في التطبيقات اليومية ومثل هذه المواجهة والنقد هما الدليل الذي لايرقى اليه الشك في القدرة على التصحيح وعلى معاودة السير دون التقاء وهي وسيلة الاشتراكيين الوحيدة والناجحة لمقاومة الاعداء ، الذين يواجهون الاشتراكية صراحة والذين يختفون في ثيابها .

**فيليب جلاب**

هنا يغرسون البذور .. لتحصد بلادنا مخترعين .

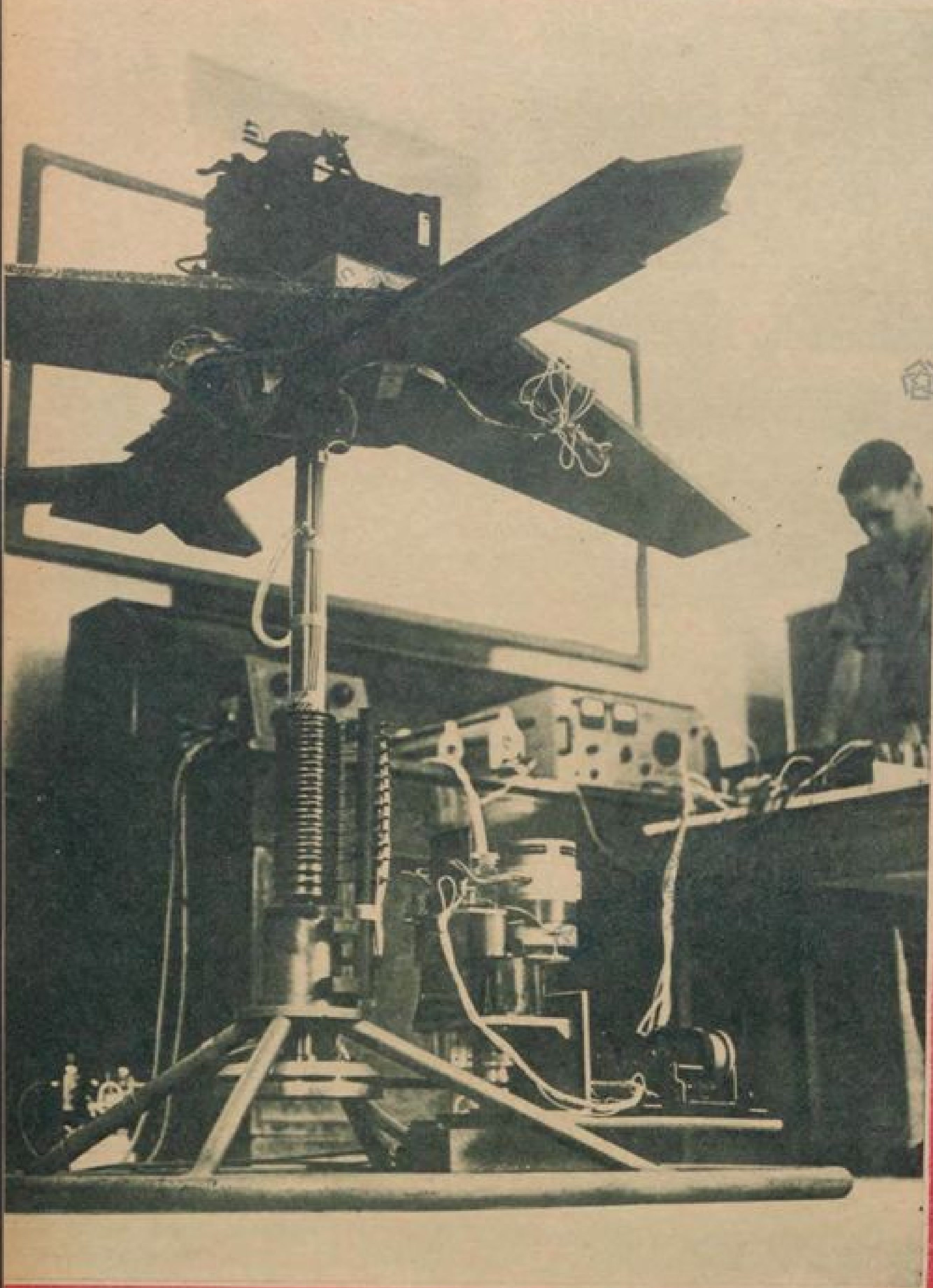

# اختراعات ثالث دفعة

■ قصة الرجال الذين يملكون زمام الحرب .

تحقيق : فاروق [illegible]

تصوير : محمد سعيد

لعنة الحرب تجدد شبابها دائما .. فقد بدأت بالايدى وتطورت حتى وصلت الهيدرجين وراء هذا التطور .. رجال يقدمون الوقود الجديد أولا بأول . . مدافع . . ودبابات صواريخ . طائرات . . انهم علماء الحرب . . وفى بلدنا اليوم بذرة لهؤلاء العلماء .

اقلب الصفحة ◄

اختراعات
ثالث
رفعة ..

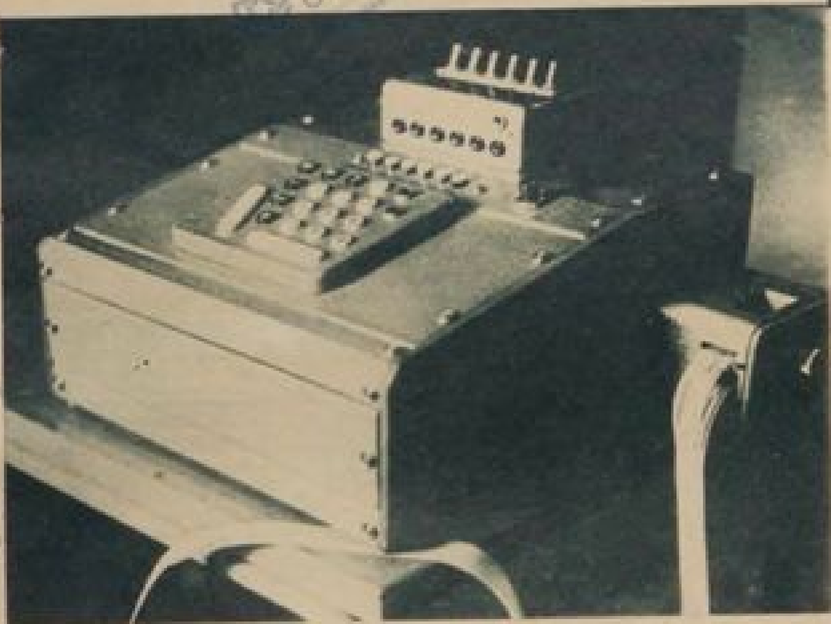

طائرات جديدة ..

# سرعتها ٨ أضعاف سرعة الصوت !

بالرغم من ازدياد الزحف الذرى على العالم وبالرغم من ان القنبلة الذرية اصبحت فى يد كل من يدفع ٥٠ الى ١٠٠ مليون دولار ..

وبالرغم من ان الحرب القادمة ستكون حربا ذرية ..

وبالرغم من زحف السلاح الذرى على الشرق الاوسط .. فان العالم كله مازال يفتح أبواب جامعاته العسكرية ليعلم ابناءه احدث وسائل الحرب التقليدية

لماذا لا يركز العالم على تعليم التسلح الذرى لجيوشه ..

لماذا لا تهتم المدارس الحربية بتعلم الصواريخ بدلا من البنادق ما هو دور هذه الجيوش التقليدية فى الحرب الذرية .. هل تستطيع ان تقف امام أقوى القنابل الذرية واحدث الصواريخ الموجهة ..

واخيرا .. اذا كانت السيوف قد اختفت بعد ظهور البارود فهل يختفى البارود بعد ظهور الذرة ..

مهما تقدمت المرأة ..

مهما زحفت واقتحمت واستولت على ميادين جديدة .

فهى لن تجسر على اقتحام خمس قلاع فى بلدنا .. هى قلاع للرجال فقط ..

ولو ان المرأة اثبتت جرأتها ومقدرتها فى معارك كثيرة .. ولو ان التاريخ يقدم لنا مثل ذلك وجميلة بوحريد والفارس الملثم وغيرهن .. الا أنه لم ولن تجرؤ المرأة على تعلم لعبة الحرب .. لماذا .. لانها كانت دائما من اهم ضحاياها .. وفى كل عام يقف ٥٠٠ الف طالب من حاملى الثانوية العامة أمام هذه القلاع .. يسعون جميعا لتعلم كلمة واحدة هى الحرب

## العقل المفكر للجيوش

وهذه الكلمة تحميها خمس قلاع فى بلدنا هى : الفنية العسكرية او العقل المفكر للجيش ، والكلية الحربية .. الكلية الام ، والبحرية ، والجوية ، واخيرا الاحتياط . فالجنود تحارب فى البر ، والاساطيل فى البحر .. والطائرات تحطم حاجز الصوت .. وخلف كل هؤلاء رجال ( يملأون زميلك الحرب ) الا استهلكت طائرة فعليهم تصميم غيرها .. واذا عرفت اسرار اسلحة فعليهم تطويرها او ابتكار انواع جديدة منها ، فوظيفتهم الاولى الاختراع .. والثانية الصيانة .

هذا العقل المفكر للجيوش تكونه وتجهزه الكلية الفنية العسكرية فعليها عبء تقديم مخترعين ومهندسين لكافة الاسلحة سواء فى البر او البحر او الجو .. وبالرغم من ان عمر هذه الكلية قصير فى بلدنا فانها استطاعت أن تقدم جيلا جديدا من المهندسين المبتكرين والمخترعين فى وسائل التدمير .. والكلية الفنية تطلب دائما أعلى مستويات خريجى الثانوية العامة ،

ولننظر ماذا قدمت بذرة علماء الحرب فى بلدنا .. ان على كل طالب أن يتقدم بمشروع فى السنة النهائية يعمل فيه ٦ شهور .. ولكل طالبين حجرة ابحاث مزودة بكل ما يطلبه الباحث من ادوات .. وقد شهد الرئيس جمال عبد الناصر فى الاسبوع الماضى نماذج من العمل العلمى الضخم الذى قدمه ابناء الفنية العسكرية وأمر بتنفيذ وتقييم معظم هذه المخترعات .

● تعديل لجهاز الحاسب الالكترونى .. وذلك ليتمكن من ارسال معلومات على هيئة نبضات بدلا من المعلومات المستمرة التى يرسلها لخدمة أجهزة توجيه الصواريخ الموجهة ، وقد استمر العمل فى التعديل ٦ شهور وتحت اشراف خبراء مصريين .

● رادار اوتوماتيكى لتتبع الهدف .. ركب فى الرادارات القديمة لتصبح اوتوماتيكية تعمل بالكهرباء ، واحتمال الخطأ فيها مثل واحد وسرعة ارسالها ٣ مرات كل ثانية .

● جهاز تصحيح لاختبار صحة المعلومات الداخلية للمخ الالكترونى .. يقوم بتصحيح ما يمكن أن يحدث فيه الراسل الى المخ الالكترونى ، وهو اختراع عالمى جديد لم يكن موجودا من قبل . ويقوم الجهاز بتصحيح وتصحيح الخطأ عند وجوده ، وهو جزء ضرورى لصحة المعلومات الواردة للعقل الالكترونى .

● جهاز جديد مخترع لامكان التشويش على رادارات العدو ومعرفة خصائصها واعطاء كل المعلومات المطلوبة منها .

● جهاز لتمثيل المعلومات الرسلة من الطيران على اجهزة الرادار .. وبعض المعلومات المراد معرفتها لو استخدمنا طائرات فعلية ، ويفيد هذا فى التدريب واختبار الدوائر الرادارية كأننا فى حالة طيران فعلا .

● جهاز الكشف وتصحيح أى خطأ من المعلومات الرسلة داخل الاجهزة الحاسبة الالكترونية حتى لو اخطأ العامل او الاجهزة الالكترونية فى طلب بيان معين .. يقوم هذا الجهاز بتصحيح هذا الطلب وارسال نتائجه .

● جهاز للمساعدة على الطيران الاوتوماتيكى بدون طيار .

● ترانسيفر ترانزستور ميدانى اخف بكثير من الاجهزة القديمة المستخدمة بالجيش ويقوم بنفس الواجب .

● استخدام أسلاك الكهرباء بدلا من التليفون وتحمل المكالمات التليفونية على خطوط الكهرباء بدلا من خطوط التليفونات فيمكن به تركيب فيشة التليفون فى فيشة الكهرباء وامكان الاتصال بها .

● مشروع صاروخ من الجو للجو .. يمتاز بخفة وزنه مما يساعد الطائرة على حمل اكبر كمية منه .

● مدفع هاون جديد يمكن تركيبه على عربة .

● مدفع مضاد للدبابات يزيد معدل ميزانه زنة أضعاف ما هو موجود عندنا .

● مدفع رشاش مضاد للطائرات التى تزيد سرعتها على سرعة الصوت .

● صاروخ ضد الدبابات .

ومن هذه الافكار ما نفذ فعلا ، ومنها ما زال مشروعا على الورق فى انتظار تنفيذه . وقد امر الرئيس بسرعة تنفيذ كثير من هذه المشروعات .

ولكن لننظر ماذا يقوله العقل المفكر للجيوش فى العالم .. ماهو الجديد فى التسلح الذى قدمه خبراء العلم العسكرى فى العالم ..

● صاروخ مضاد للغواصات .. لم تعد الغواصة هى خير الاسلحة كالانحة الغواصة .. وذلك لما لها من قدرة وكفاية تجعلها تستطيع ان تعمل منفردة ولا سيما الغواصات الذرية سيدة البحار .. وقد توصل العلماء لاختراع صاروخ مضاد للغواصات اسمه سابروك يخرج تحت سطح الماء بواسطة موتور صاروخى وينفصل الموتور الصاروخى عن الصاروخ ليأخذ الصاروخ مساره من جديد الى الماء حتى يصل هدفها .. اى الى الغواصة

● محطة ارسال واستقبال للتليفزيون فى الطائرة .. توضع أجهزة التليفزيون فى طائرة يسيطر عليها بواسطة محطة راديو أرضية ومدى هذه الطائرة ٤٥ ميلا لتمكن من تصوير ساحة المعركة ضمن مداها بواسطة التليفزيون المحمول بها .. وترسل هذه الذبذبات الى التليفزيون الارضى الموجود بالقيادة

● مقذوف استطلاع .. تم تطوير مقذوف له قدرة على الارتفاد مثل كرة البيسبول مزود بآلات تصوير لاستخدامه فى الاستطلاع وهو يوجه نحو المنطقة المراد استطلاعها ويطلق نحوها وبعد أخذ الصور المطلوبة ينعكس المقذوف اتجاه سيره ويعود نحو المنطقة التى خرج منها .

● أما فى مجال الصواريخ فقد قدم العقل العسكرى .. مالا يقل عن الف نوع من الصواريخ ، منها الموجه وغير الموجه وبعيدة المدى ومتوسطة المدى والذرية والكيماوية .. وعابرة للقارات والتكتيكية وقريبة المدى

الطلس : من الارض للارض مداه ٨ آلاف ميل حرق وسرعته ١٨٠٠٠ ميل فى الساعة

تيتان : من الارض للارض مداه ١٧٠٠٠ ميل وسرعته أيضا ١٧٠٠ ميل

جوبتر : مداه ١٥٠٠ ميل وسرعته ١٠٠٠٠ ميل فى الساعة

ثور : من الارض للارض مداه ..٠٠ ميل وسرعتها ١٠ آلاف ميل فى الساعة

الصقر : ضد الصواريخ .. وقد اجريت عليه تجارب لتثبت نجاح قدرة الصاروخ حول الاسس ..

كل هذه الاختراعات وغيرها مما تدفع فيه الدول ملايين الجنيهات لخدمة كلمة واحدة هى الحرب .. فما هى حكاية هذه الكلمة ؟.

## مدرسة مصرية ١٠٠ ٪

كيف تطور الاسلوب العسكرى الثورى فى مصر .. كيف تطور .. كيف قفز فى سرعة لا تعرف اشارات المرور ..

قبل أن أتكلم عن تطور الاسلوب العسكرى لابد أن نذكر حقيقة هامة وهى ان الكلية الحربية او الكليات العسكرية بوجه عام تتأثر دائما بالحكم وتؤثر فيه .. ويكفى أن ننظر الى حالة الطلبة لنعرف نوع الحكم الموجود فى البلاد .. فاذا كانوا أولاد الشرات والاقطاعيين فلابد أنهم يحرسون لحماية الاقطاع والاستعمار .. ولكن اذا كانوا من اولاد الفلاحين والموظفين والعمال والتجار .. ابناء الشعب الحقيقيين فلاشك أنه حكم شعبى سليم ..

هذا ما حدث فى الكلية الحربية بعد الثورة - كان لابد من تغيير الخامة التى تتحول الى ضباط الى قوة .. الى مدافع ودبابات .. كان لابد أن يكونوا من اولاد البلد .. وكان لابد لاولاد الباشوات أن يتنحوا من الطريق ..

التغيير الثانى حدث بعد ان ظهرت الحاجة لمدرسة عسكرية واسلوب عسكرى مصرى صرف .. بدلا من الاسلوب الغربى الذى كان مسيطرا من قبل .. ولهذا ظهرت المدرسة العسكرية المصرية .. المتميزة بأسلوبها والتى صارعت احدث الاساليب فى العالم حتى أن كثيرا من الدول الافريقية والاسيوية تفضل أن ترسل ابناءها الى مصر .. من لندن وباريس وغيرها ..

ويلاحظ أن الكليات العسكرية تعتمد على خريجى الثانوية العامة .. وتوزعهم على الكليات بعد اجراء امتحانات دقيقة وكشف طبى دقيق ..

ولى هنا كلمة ..

لا شك ان العلم العسكرى فى العالم يتقدم أسرع من كل العلوم الاخرى .. ولهذا فلابد أن يكون لدينا من الاساس مراحل تخصص عسكرية .. واذا كنا قد أدخلنا مبدأ التخصص فى العلوم الزراعية والصناعية والفنية والموسيقية .. فلماذا لا نأخذ بأسلوب التخصص من الصغر فى التعليم العسكرى .. اذا كان لدينا اعدادية وثانوية صناعية وزراعية فلماذا لا يكون لدينا اعدادية وثانوية عسكرية تمول الكليات العسكرية بخامات سليمة يعتنى بها من الصغر .. اعتقد ان هذا سيعطى للقيادة فرص اختيار عناصر اكفأ وعلى مستويات صحية عالية .. وسيعطى الفرص لتنمية الروح العسكرية فى الطالب من الصغر ..

ومما لاشك فيه أن الروح العسكرية تولد مع الشخص .. ولا تكتسب .. فعنصر الجرأة والشجاعة والاقدام وغيرها من مكونات الشخصية العسكرية تولد مع الشخص .. واذا بدأنا الاهتمام بها من الصغر فسيكون تنميتها الى كبير وسيستمر المتقدمون فى سلك الضباط أما المتخلفون فيبقون فى سلك الصف مثلا .. وهكذا ..

**أوامر سعاد تلو القدم**

كيف تتأثر الجامعة العسكرية بالحكم وكيف تؤثر فيه .. وما هو شكل المدرسة العسكرية القديمة من ثمانين سنة مثلا .. كيف كانوا يلتحقون بالكلية الحربية ويتخرجون فيها .

- يتعلم الطالب المتخصص كل شيء عن الدبابة من قيادتها الى استعمال اسلحتها الى اصلاحها
- يمضي طلبة كلية الطيران وقت فراغهم في لعب البلياردو
- جهاز جديد لكشف وتصحيح اي خطأ في المعلومات المرسلة للعقل الالكتروني
- محاضرة في علم الفلك امام جهاز يبين المجموعة الشمسية في الكلية الحربية
- بدأ العمل بنظام التخصص في الكلية الحربية وتخرجت دفعات متخصصة واثبتت نجاح فكرة تطوير التدريب التي نفذها اللواء [illegible] عبد اللطيف .

اقلب الصفحة ◄

# ماذا تقول أوامر "سعادتلو افندم" ناظر الجهادية !

الساحة البدنية لطلبة الجامعة العسكرية شرط اساسي للاستمرار في الدراسة .. ووضع لهم برامج رياضية على اسس تهتم بكل عضو في الجسم .

**ان الاوامر العسكرية الصادرة منذ تعالى عاما تقول :**

« طبقا لاوامر سعادتلو افندم ناظر الجهادية والبحرية الصادر للمدارس الحربية صار الافتتاح في امتحان لاملائها الساعة الثالثة العربية ، صبيحة يوم الاثنين . بمجلس حافل مركب من حضرات ارباب **الامتحان الواضحين اسمائهم واختامهم فيه تحت رئاسة سعادة باور خضير ولوا ١ و٢ جي** باشه .. بصمد على المنبر التلميذ الاول من الفرقة الاولى وتلا خطبة الافتتاح المتضمنة الحث على تحصيل المعارف **والدعاء للطائفة العصبية والثناء على اركان دولته التوفيقية ثم صار الامتحان ..**

اما طريقة التحاق الطلبة بالكلية فكانت حسب الاوامر العسكرية ..

« يكون معلوما لدى العموم ان سيصير اجراء امتحان من يهوى الدخول في المدارس الحربية الساعة ٨ الرنجي بنظارة المعارف كافة الطلبة يلزم ان يكونوا مصريين الجنسية والطلبة الغير تابعين للمدارس الحكومية لابد ان يكون بيدهم شهادات من جنس آبائهم ومقدار سنهم وشهادة من الكشف عليهم بالمادة الحربية ويلزم على الطلبة ان يكونوا مستعدين للامتحان في الفرنساوي والانكليزي والجغرافيا والحساب والهندسة ويكون تقديم الطلبات حسب حساب ( **اوجونات جنرال** ) وصار تشكيل لجنة الامتحانية من

ميرالاي عبدالرحمن بك رئيس الامتحانية وبكر افندي شوقي امتحانجي حسيب والمستر دكسون امتحانجي انكليزي والمسيو وديعا امتحانجي فرنساوي والشيخ محمد الرياض امتحانجي نحو .

هذه هي صورة سريعة لشكل الجامعة العسكرية ايام زمان .. ولكن كما قلت ان العلم العسكري يسبق كل العلوم .. فقد اصبح العلم الآن مركزا ناحية الذرة ..

## الجامعة العسكرية والتسليح الذرى

**بالرغم من انتشار السلاح الذرى في العالم .. وبالرغم من اقتراب هذا السلاح الشرق الاوسط الا اننا مازلنا نشهد كل عام تخريج دفعات جديدة مدربة على الحرب التقليدية ... فلماذا لا تركز العالم على التسليح الذرى يهتم بتدريسه في جامعته العسكرية بدلا من اضاعة الوقت في تعلم اساليب الحرب التقليدية وما هو دور القوات التقليدية في الحرب الذرية .. وهل سيكون لها مكان ودور بين اسلحة الدمار الشامل .. وما هو موقفنا نحن خاصة وان اسرائيل قد اقتربت من امتلاك السلاح الذرى ..**

بالنسبة لموقفنا فقد اعلنه الرئيس في خطابه الاخير حين قال انه لو امتلكت اسرائيل قنبلة ذرية فسوف نحصل عليها كما اعلن انه لابد من الحرب الوقائية ايضا والحرب الوقائية تعنى شيئين اما ان نمتلك نحن قنبلة ذرية واما ان نضرب مراكز الخطر الذرى في اسرائيل قبل تمكنها من صنعها.

ومما لاشك فيه ان امتلاك اسرائيل للقنبلة الذرية سيدخل بالشرق الاوسط الى اخطر مرحلة قد تعادل او تفوق مرحلة انشاء اسرائيل ذاتها سنة ١٩٤٨ .

**ولكن ما هو دور القوات العادية او التقليدية في الحرب الذرية ..**

قال لي اللواء محمود زكي عبد اللطيف مدير الكلية الحربية .. ان هذا الموضوع يحتل مكان الصدارة في التدريبات الحديثة طبقا للتطور الحديث وانه وان كان هناك بعض افرع القوات المسلحة المتخصصة في هذا المجال الا انه لابد لكل فرد ان يكون مدربا للحرب في مجال ملوث ونحن نزيد الاهتمام به والاستعداد له على حساب احتمالات التعرض لهذا النوع من المعارك وهو مندرج في جميع التخصصات ..

**وتثبت كل نظريات الحرب الحديثة ان جندى المشاة كان ولا يزال هو الرجل الذى يمسك بالارض ولن يمسك الارض تكون الغلبة في النهاية ..**

هذا وتؤكد اخر الابحاث التى اجريت في هذا المجال من دور المشاة في الحرب الذرية ونقصد هنا بالمشاة رجل الحرب التقليدية التى يشمل كافة الاسلحة التى نشهدها اليوم ..

فان وحدات المشاة لا زالت تحتفظ لعمليتها الدفاعية حتى في حالة الحرب الذرية فهي مزودة بقوة نيران كافية تمكنها من محاربة مشاة العدو ودباباته بنجاح معتمدة في ذلك على نفسها وهذا يمنحها القدرة على خلق دفاع ثابت ينزل بالخسائر الفادحة على قوات العدو المهاجم ويمنعها من اختراق الدفاع الا حدث ان اخترقت الخطوط الامامية .

**والمهمة المطلوبة من الوحدات التقليدية في الحرب الذرية هي ان تلتحم مباشرة مع العدو حتى ولو كان متفوقا في العدد وتستعد دائما للقتال على ارض ملوثة بالغبار الذرى وفي جو مملوء بالدخان .**

ويرى بعض خبراء الاستراتيجية انه ليس على المدافع ان يحتفظ بالارض ويتمسك بها بل عليه ان يقضى على العدو فقط ما دام يستعمل التسليح الذرى ولكن هذا الرأى فيه خطأ كبير كما يقول خبراء الاستراتيجية السوفييت .. فمن الضرورى التمسك بالارض وبالمناطق الحيوية لخلق الظروف الملائمة والمطلوبة للقيام بالمناورات ولافساح المجال امام تنفيذ الهجمات القادمة الحاسمة التى تهدف الى تدمير عدو قد اخترق الخطوط الامامية .

ويؤكد التاريخ العسكرى هذه الحقيقة فالقتال عادة لا ينشب من اجل تدمير العدو ولكن لاحتلال الارض ايضا هذا وانتشار الوحدات المقاتلة يقلل من قيمة اسلحة التدمير الشامل لسيكون من الصعب على العدو التقاء هدف مناسب هنا ومن الضرورى **اخفاء وحدات المشاة عن العدو لحمايتها في الدفاع ضد اسلحة الدمار الشامل فتجبر العدو على توجيه اسلحته الى مناطق خالية من القوات وبهذا تظهر قيمة القوات التقليدية في الحرب الذرية فالسلاح الذرى ليس سوى عامل مساعد لاحتلال الارض التى شن الهجوم عليها .. ولا يزال رجل المشاة هو الذى يمسك بالارض .. ولمن يمسك الارض تكون الغلبة دائما .**

## لمن الغلبة

## للدول البحرية او للبرية

**ايهما اقوى الدول البحرية او الدول البرية ..**

**نظرية قديمة تداولها العلماء واثبتت الحرب العالمية الاولى والثانية مدى صحة اقوالها ..**

**العالم الالماني راتزل يقول سنة ١٩٠٠ ان النصر النهائي سيذهب الى قوة البر بفضل الدول مواردها**

**ولكن الاميرال بيهان رأى ان الغلبة في الصراع من اجل السيادة العالمية معقودة للقوة البحرية بفضل مرونتها وحريتها في الحركة وامكان اعتمادها على موارد ماوراء البحار .**

وقد شهد ذلك ممثلا في بريطانيا ..

**ولكن نظرية ماكيندر وهي النظرية الام لهذا الموضوع تقول .. انه رغم سيادة القوى البحرية البريطانية ورغم ما يبدو في الفرق او في الحربين العالميتين الاولى والثانية من ان كفة القوى البحرية هي الراجحة ونجمها هو الصاعد الا ان هذه نظرة جزئية .**

صحيح ان الوحدات البحرية تمتاز بتميز مبكر ولها بحكم حركتها الطليقة واتصالاتها وانفتاحها على العالم بفضل المبادرة الى التحضر والثروة سواء بالتجارة او بالاستعمار .

ولكنها في النهاية تعاني من ضعف القاعدة الارضية .. وفي المدى الطويل لا تلبث الدول القارية ان تلحق بركب التطور والحضارة فتنطلق مكتسحة امامها الدول البحرية .

**ما هو مقياس القوى البحرية لاى دولة من الدول ..**

**وما هو دور البحرية في الحرب الحديثة ؟**

هل هو بعدد بوارجها وسفنها وغواصاتها فقط .. لا .. انما القياس بمجموع اسلحتها وعدد منشآتها وقواعدها وظروفها الجغرافية

ان البحرية هي اول خط من خطوط الدفاع كما انها اول خط من خطوط هجومنا ايضا .. ففي حالة اتباعنا لسياسة دفاعية فان البحرية اول خط من خطوط الدفاع فهي بمثابة الصخرة التى تتحطم عليها هجمات العدو قبل ان تصل اراضينا وشواطئنا او على الاقل لتنال منها بصورة تضعفها وتسهل بذلك على خطوط الدفاع الخلفية تمام القضاء عليها .

وهذا ما حدث في معركة البرلس مثلا .. سنة ٥٦ عندما واجهت الطوربيد سفن الاسطول الفرنسي المتجه لشواطئنا واستطاعت اغراق بعضها واصابة البعض الآخر بعطب منعها من ان تتمكن من القيام بمهمتها ورجوعها الى قواعدها

وفي حالة انتهاجنا سياسة هجومية فان البحرية تشكل اول خط من خطوط الهجوم حيث تستغل مدفعية السفن الحربية في ضرب الاهداف الارضية تمهيدا لاحتلالها بواسطة القوات البرية ..

وقد شهدنا ذلك واضحا في عمليات ٥٦ عندما ضرب العدو ميناء بورسعيد ليمهد انزال جنوده الى الشاطئ .. هذا بالاضافة الى ان لها واجبات هامة من الحركة وهي تأمين ووقاية نقل القوات وامدادها بالاسلحة وتموينها عبر البحار .. كما انها تحرم العدو من استخدام البحر لنقل جيوشه ، وتقوم بدور هام في الحصار الاقتصادى ضد العدو .. فهي تحاصر موانيه وشواطئه وتمنعه من استيراد اى سلع عبر البحار وبذلك تؤثر على اطعام جنوده وامداده بالاسلحة والذخيرة .

## طائرات جديدة سرعتها

## ٨ اضعاف سرعة الصوت

منذ توصل الاخوان البرت داوريل رايت الى اختراع الطائرة سنة ١٩٠٥ وقدما اختراعهما للولايات المتحدة التى لم تقتنع باهمية الطائرة .. وسرعان ما تقدمت المانيا وبريطانيا لشراء هذا الاختراع الجديد .. وظهرت الطائرات الحربية سنة ١٩١٤ بطيئة للغاية .. كانت تستخدم لاغراض الاستطلاع ثم اضطرت لتسليح بعضها للدفاع فكان الطيارون يتسلحون بالمسدسات ثم القنابل اليدوية .. وبلغت اقصى سرعة الطائرات في هذه الحرب ٦٥ ميلا في الساعة .. وارتفاعها من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ قدم وكانت كل الطائرات مصنوعة من القماش والخشب وفي نفس الحرب الاول تطور تسليح الطائرات وظهرت طائرات سوبوا المجهزة بالرشاشات .. وكانت فترة مابين الحربين فترة تقدم كبير بالنسبة للطيران .. حتى وصلت الآن الطائرات اسرع بثلاثة اضعاف سرعة الصوت .. اى سرعتها ٢٢٠٠ ميل بالساعة .

**حدث كل هذا خلال ٦٠ عاما فقط ..**

**ولهذا فقد ساد اليوم الاعتقاد ان الطائرات اصبحت ايلة للزوال في عصر الصواريخ والصواريخ وان الطائرة الحربية لابد ان تموت بجانب الاسلحة الذرية .. فهو اعتقاد خاطئ تماما ... !!**

لان تكنولوجية الطائرة لم تكتمل حتى الآن .. ولم تصل الى نهاية تطورها الصناعي وكذلك لم تصل .. اقصد لم يصل العالم الى مرحلة كبيرة من العلوم الحربية التى تتصل بالناحية الفنية في هذا المجال . ففي السنوات القادمة سيكون هناك تقدم كبير في مدى الطائرات وسرعتها وقوة عملها . كما ان استخدام الايدروجين كوقود سيجعل في الامكان زيادة سرعتها الحالية اضعافا مضاعفة تصل الى ٦ او ٨ لسرعة الصوت .. كما سيزداد التقدم الفنى لصناعة جسم الطائرة وقوة تحمله للحرارة العالية الناتجة عن السرعة .. كما ستتحول الطائرات العادية الى طائرات ذاتية الصعود والهبوط العمودى مما سيتيح للقادة العسكريين مهام جديدة وامكانيات عالية لم تكن موجودة من قبل .. هذا ومن المتوقع ان تظهر الطائرات ذات الاجنحة المتغيرة هندسيا ، التى ستزيد من كفاءة الطائرة في طرانها المنخفض جدا والعالى ، وفي السرعات المختلفة ، وفي زيادة قدرتها ، ومدى عملها الاستراتيجى .

هذا كما ستتحول الطائرات المقاتلة في المستقبل الى طائرات اعتراض تعترض القذائف التى لا تزيد سرعتها عن ١ الى ٦ من سرعة الصوت .

وبعد ...

**هذه هي اركان القلاع الخمس الحربة على حواء والتى يحتكرها الرجال منذ نشأتها .. ان هذه القلاع هي اركان الجامعة العسكرية .. هي الكلية الحربية .. او الكلية الام والكلية البحرية .. والكلية الجوية وكلية الضباط الاحتياط .. والفنية العسكرية**

**فاروق الطويل**

جو منعش... وربيع دائم..

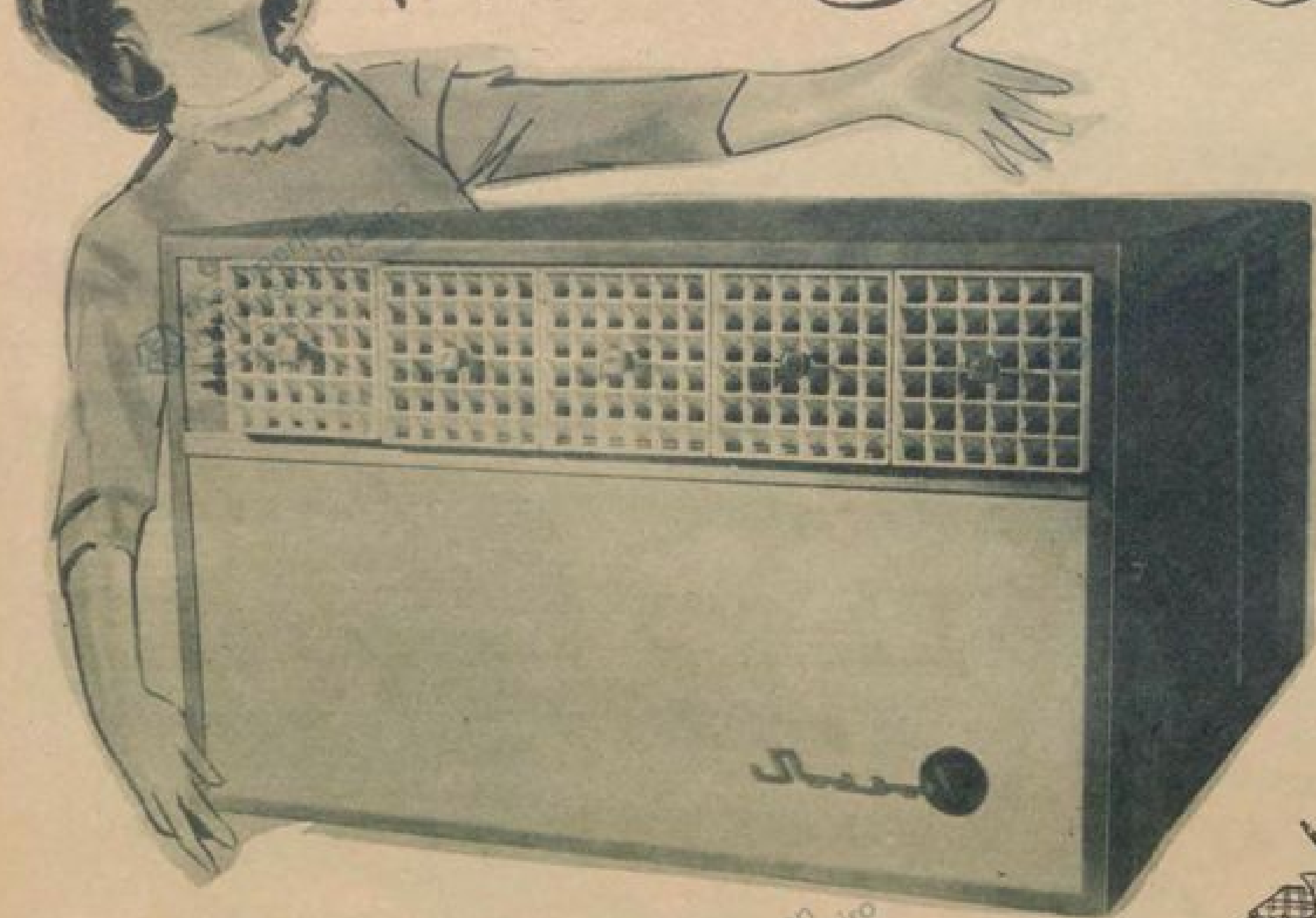

يريح أعصابك
ويزيد إنتاجك

باستعمال:

جهاز تكييف الهواء

# إيديال الجديد

احجز جهازك فوراً فالكمية محدودة

إنتاج:
شركة الدلتا الصناعية

إيديال
IDEAL

سيجارة كنج سايز ذات

# النجاح العالمي

## 555 ثلاث خمسات
## كنج سايز فلتر

في اليابان ، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم ، الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز فلتر يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر ..." أحسن سيجارة في العالم".

عبد المنعم القرمانى ــ محافظ سيناء

# مطلوب طائرات

مهربات ليس لها أصحاب .. !!

بداية تجارة قطاع غـزة .. فى رفح

**الطريق الى السلوم طويل .. طويل جدا ، وعلى جانبيه أسرار مثيرة .. وكذلك .. الطريق الى رفح . و « آخر ساعة » تنقلك هذا الاسبوع الى حدود بلادك**

● تحقيق خالد عبد السلام ●

## للبحث عن مليون خروف ضائع !

**من العامرية فى الطريق الى السلوم كانت نسمات الهواء البارد تصافح وجوهنا .. ورمال الساحل الفضية على ضفاف مياه البحر الخضراء والزرقاء الصافية تعكس على انظارنا صورة من الجمال يتساب فى عيوننا .. واخذت كلمات عبد الله اباظة تنساب الى اذنى وهى تقص على التاريخ البعيد لساحل بلادنا الغربى ..**

« يقول التاريخ : ان مرسى مطروح عاصمة اكبر محافظة فى بلادنا مساحة واقلها سكانا ( ١٧٠ الف نسمة ) .. كانت تسمى باسم ( باراتونيوم ) وان الاسكندر الاكبر عبرها وذاق فيها .. ومنها كان يبدأ الطريق الصحراوى الى معبد الاله زوس آمون الاله الفرعونية بواحة سيوه .. وكان يشاهده الهادى الساحر ذى الالوان الزاهية الجذابة .. مرا .. فوق رمالة الفضية الناصعة شيدت كليوباترا قصرا فخما ليهد قصة حب خلدها الشعراء والزمن .. والماساوية مع حبيبها انطونيوس ، ومن هذا القصر كانت جيوشها تتحرك لناصرة حبيبها وزوجها ضد أوكتافيوس .. وعندما جاء أوكتافيوس بعد انتصاره فى موقعة ( اكتيوم ) البحرية الشهيرة انتحر فيه مع عشيقته اخر ايام عمره .. وعلى مر العصور اندثر هذا القصر ولم يبق منه الا الحمام الشهير اليوم باسم ( حمام كليوباترا ) وهو عبارة عن صخرة داخل البحر بالقرب من شاطىء مطروح .. وقد نحت فيها مدخلا للمياه من ناحية ومخرج لها من الناحية الاخرى وركب على الفتحات بوابات لحجز المياه ويملأ الحوض عند ارتفاع المد ويفرغ عن طريق المخرج عندما يراد تجديد مياهه ..

### أشهر مدينة فى العالم

ومن خلال معالم التاريخ الغريب لهذه البلاد .. طالعتنا رمال هذا الساحل التى ارتوت بدماء غزيرة من ضحايا شهداء الحرب العالمية الثانية المنتشرة مقابرهم فى العلمين والضبعة ومرسى مطروح وسيدى برانى وفى السلوم .

وفى العلمين المدينة التى عرفها العالم كله فى اشهر مدينة ايام الحرب .. واشهر موقعة .. ان جولتها تسبق ما بعد الحرب الى عالم النسيان والضياع .. اصبحت الان كل معالم الحياة فيها عددا من البدو يعيشون داخل بيوتهم بيوت طينية يطاردون البشر الذى حل بقريتهم .. وشجرة يتيمة ارتفعت اغصانها الخضراء فوق مبنى السكة الحديد .. ثم باقات تاريخية لا تعبر بمال منازل منقوش عليها آثار رصاص الحرب .. وعلى واجهتها كتب : ( العلمين ) ولا شىء بعد ذلك .. سوى ضجة القطار وركابه فى ذهابه وايابه اليومى الى مرسى مطروح ..

ومن خلال عالم النسيان الذى اصاب هذه القرية البيتى سؤال هائل فى رأسى :

لماذا لا نحيى هذه القرية .. ولم لا تكون مصدرا لل منجما للعملة الصعبة ..

وجاء الجواب بسيطا ، ولا يتطلب سوى التنفيذ :

● فيها اولا ان نقيم اسبوعا فى التاريخ الذى وقعت معركة العلمين الشهيرة بين الحلفاء والمحور ، لشهداء هذه الحرب ندعو فيه اسر الضحايا ليزوروا مقابر ابنائهم ..

ان اجراء بسيطا مثل هذا كفيل بان يبعث الحياة فى هذه المنطقة وامثالها .. ويحيى المناطق السياحية الاثرية ايضا فى بلادنا .

● وفى خلال هذا الاسبوع يمكن عقد الندوات المتعلقة بالحروب ومآسيها ..

● كذلك الامر يستدعى اقامة عدد من الفنادق السياحية البسيطة التكاليف فى العلمين وعلى امتداد هذا الساحل ليقيم فيه اسر ضحايا الحرب .. ويمكن الاستفادة منه فى الصيف لطوائف الشعب .. وبهذه الطريقة نستطيع ان نحول خرائب هذه الحرب .. الى شواطىء يحج اليها سياح من كل مكان .

### مليون خروف ضائع

كان كل شىء ينطق بالهدوء حين امتداد هذا الساحل ، وتبدو امامى مئات الالاف من الخراف والماعز والجمال وهى ترعى الاعشاب الخضراء .. والتى الاحصائيات وهى تقول ان الثروة الحيوانية فى هذه المنطقة وصل عددها الى مليون راس .

وجريت وراء هذا السر الرهيب للكشف عن مزيد من الحقيقة حتى اوصلنى الطريق الطويل .. الى السلوم .

وكان اول لقاء لى فى هذا القرية مع قائد كتيبة الحدود الضابط احمد عمر ، الذى التقى وهو يسوق امامه قطيعا هائلا من الخراف .. وعندما استوقفته لاستطلاع هذا الكم الهائل .. قال :

.. هذه سلطة الليلة .. فقد تمنا بضبط هذه الخراف التى تسللها الى خارج حدود بلادنا وهى متجهة الى الحدود الليبية .. وفى كل يوم نضبط منها الالاف ..

وعلى ربوة عالية فوق جبال السلوم المطلة على اجمل خليج بحرى فى العالم من جهة .. ومن الناحية الاخرى للجبل كنا نطل على صفحة مياه البحر الابيض المتوسط .. جلسنا نناقش طرق التهريب فى هذه المنطقة .. والحلول الحاسمة لحفظ هذه الثروة الحيوانية الضائعة ..

وبدأ احد رجال مخابرات الحدود يشرح لنا طرق التهريب فقال :

المهربون اخيرا لجأوا الى استعمال الحمير لتقوم بنقل الذهب ومضاعف وزنه وطلا سيره الى داخل بلادنا .. وقد اكتشفت هذه الحيلة ولم لنا معرفة المسالك والدروب التى تعودت حمير التهريب على السير فيها ..

اما الثروة الحيوانية فيلجأ المهربون الى تهريبها من مناطق معينة وقد تمكنا ايضا من معرفتها ..

وفى احدى جولاتنا على امتداد الحدود صادفنا بدويا يسوق امامه اربعة جمال وجدناها تحمل ١٦ الف كيلو من الدخان الليبى .. وهى فى طريقهما الى داخل بلادنا .. والثروة المضاف اعطاء هذا المخزون المهرب ان هذا الدخان لاستعماله الخاص .

### طيارات للقضاء على التهريب

وقد اجمع رجال الحدود هؤلاء على ان الوسيلة السريعة والفعالة للقضاء نهائيا على التهريب تنحصر فى النقطة التالية :

● الاستعانة بعدد من طائرات الهيليكوبتر للقيام بعدة دوريات يوميا على طول الحدود .. وتكون متصلة لاسلكيا بقواتنا الارضية الميكانيكية المتحركة ..

وفى جلسة اخرى ضمت رجال الجمارك والشرطة والبرق والبريد وعددا من اهالى قرية السلوم كان الحديث يدور حول المشاكل الخطيرة التى يواجهها سكان هذه القرية يوميا .. فقالوا :

● السلوم محرومة من المياه العذبة منذ اكثر من سنتين بعد ان تعطل مكثف المياه عن العمل .. واصبحت مياه الآبار الرومانية المالحة هى وسيلة الحياة الوحيدة ..

● كذلك فان هذه القرية التى تعتبر واجهة بلادنا على الحدود محرومة من النور الكهربائى فى الوقت الذى لا يستطيع فيه الاجانب العابرون والوافدون الى بلادنا من المرور بها واصبحت لمبة الغاز هى الوسيلة الوحيدة لاستمرار رجال الجمارك والشرطة والبرق والبريد والهاتف فى اداء واجباتهم .

● بالاضافة الى هذه المتاعب .. فان الوسائل التموينية اصبحت معدومة تماما . اما اللحوم فقد وصل سعر الكيلو الواحد منها الى ١٢٠ قرشا .

**واقترحوا الحلول التالية :**

● تحويل السلوم الى منطقة سياحية .. مع اقامة عدد من الفنادق السياحية حول خليج السلوم الساحر وعلى ربوة جبالها العالية التى تنافس جبال لبنان فى جمالها .

● تحويل هذه القرية الى سوق حرة .. تعرض مصنوعات بلادنا المصرية .. والمواد التموينية التى يحتاج اليها بدوليبيا ولا يجدون وسيلة سهلة لشرائها سوى طريق المصريين .

### منارات فى قلب البحر

ومن بين معالم الحياة التى بدأت تغير معالمها على طول هذا الساحل من السلوم الى مرسى مطروح .. واصلنا طريق العودة .. وقد كنا نشاهد عشرات من مبانى الوحدات المجمعة .. والمدارس الجديدة التى تضم ابناء البدو وهى ترتفع فوق رمال هذا العرى وكانها منارات فى قلب البحر .. تضىء الدرب فى السلوم .. انطلقنا نبحث فى الطرق .

وفى الطريق كنا نسمع احاديث مشوقة من هذه الارض المقدسة التى خاطب الله نبيه موسى بقوله : ( انى انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادى المقدس طوى ) .

كذلك فان على صفحات هذه الارض تاريخا مفعما بالاصالة والقدم .. وترك على ارضها بصمات خلدتها الكتب السماوية ، حتى بحر العريش يقال انه هو الذى ازال مرض ايوب وان العيون التى تنبع من باطن الارض تشفى امراض الكبد والكلى ..

اما قصص البطولات التى شهدتها صحراء سيناء فحدثنا عنها امين رستم احد اعضاء لجنة المشرين للاتحاد الاشتراكى فى العريش .. وقال :

لقد شاهدت الايام السود التى اقتحم فيها الصهيونيون مدينتنا العريش بمساعدة رجال الاسطول الفرنسى .. كانوا يريدون التطبيق

الطاعم التى سجلوها فى دستورهم : من النيل الى الفرات ..

### فتشوا سقف القطار !

ومن هناك سمعنا أن قطاع غزة يوجد فيه بملايين جنيه بضائع معظمها لا يوجد ما يثبت مصدر صناعتها .. وكانت هذه الأحجام تدل على خطورة التجارة فى هذا القطاع .. ويقول البعض ان الرحلات التى تأتى من مصر تقوم بشراء بضائع بما يقرب من ثلاثة ملايين جنيه مصرى بالطريق الرسمى .. وبأكثر من خمسين مليون جنيه عن طريق تهريب النقد المصرى بواسطة أعضاء الرحلات وعن طريق بعض عصابات التهريب المتخصصة فى هذا المجال .. حتى وصل الأمر أن رجال الجمارك ضبطوا كميات رهيبة من ورق البافرة وهى مخبأة فى السقف العلوى لأحد القطارات .

وبرزت لنا بعد ذلك خطورة تهريب النقد المصرى الى هذا القطاع وقال عدنان الحكيم أحد رجالات لبنان المخلصين :

لدى ما يثبت أن أجولة مليئة بالنقد المصرى تأتى الى لبنان ويباع الجنيه المصرى فى أسواقها بخمسة وعشرين قرشا للصيارف الذين يقومون بدورهم ببيع هذه الجنيهات المصرية مخرجة وثلاثين قرشا للسياح الذين يمرون على لبنان وهم فى طريقهم الى القاهرة .

ومن هنا تبرز خطورة التجارة فى هذا القطاع .. واستكمل خيرى حماد خيوط هذه المؤامرة التى تتم لهز اقتصادنا فقال :

لقد طالب مؤتمر العمال الذى عقد عام ١٩٦٤ فى غزة السلطات بأن تعيد النظر فى تجارة هذا القطاع .. حفظا لاقتصاده .. ولعدم الاضرار باقتصاد الجمهورية العربية المتحدة التى علينا من المسئوليات ما يجعلنا نكون أول الحريصين نحن أبناء فلسطين على قلعة العروبة واقتصادها ..

## ماذا .. يقترح المحافظ ؟

فؤاد الهداوى .. محافظ مطروح

**عند نهاية الطريق الذى أوصلنا الى مرسى مطروح كان قد تجمع لدينا عدد من المشاكل الأخرى التى سمعناها تتردد فى أحاديث سكان هذه البلاد .. وهى :**

- **المواصلات**
- **التموين**
- **الاسكان**
- **المياه**

وفى لقائنا بفؤاد الهداوى محافظ مطروح الشاب وأحد أبنائها وجدنا اجابة .. وحلولا مريحة لجميع هذه المشاكل فقال :

تتصل محافظتنا بوادى النيل عن طريق خط السكك الحديدية ، بالاضافة الى خط الاوتوبيس .. وفى الصيف تسير على خطوط السكة الحديد الديزلات المكيفة الهواء .. وعندما ينتهى موسم الصيف يوقف هيئة السكك الحديدية هذه الديزلات ولا يبقى للأهالى سوى قطارين عاديين ..

وأرى تسهيلا لسفر الأهالى على هذا الخط خصوصا وهو يخدم مسافة تقرب من ٢٠٠ كيلو متر شرق مرسى مطروح حتى الاسكندرية .. ومنعا من توالى الشكاوى العديدة ، أرى ضرورة تسيير قطار ديزل مكيف الهواء يوميا فى مواعيد تتناسب مع وصول القطارات بين القاهرة والاسكندرية فى وسط النهار ..

وبالنسبة لخطوط الاوتوبيس فانها تخدم المنطقة الواقعة لغرب مرسى مطروح حتى السلوم على مسافة ٢٢٥ كيلومترا .. وجنوبها حتى سيوه بمسافة ٣٠٠ كيلو متر .

والعلاج المطلوب يقتضى قيام الشركة بتنفيذ الآتى :

● تسيير سيارات بين مرسى مطروح وسيوه اسبوعيا بدلا من سيارة واحدة اسبوعيا حتى لانفرض العزلة الفنية على هذه الجهات ..

أما بالنسبة لسؤالك الثانى عن مشكلة التموين :

لأن محافظتنا تعتمد اعتمادا كليا على مايجلب لهما من السلع والمواد الغذائية والاستهلاكية من وادى النيل .. ومشكلة التموين متعددة الجوانب ..

### اقتراحات المحافظ

واقترح حلا لهذه المشكلة :

**أولا : بالنسبة لبلاد القسم الشرقى ومدينة مرسى مطروح :**

● ضرورة انشاء مجمع استهلاكى يتبع المؤسسة الاستهلاكية للبيع للمستهلكين بكل قسم من أقسام المحافظة ..

● النظر فى الغاء نظام تجارة الجملة

● أن تقوم فورا مؤسسة المطاحن والمضارب والمخابز بانشاء مخبز تابع لها ذى طاقة كبيرة فى مرسى مطروح لمواجهة الاستهلاك

**ثانيا : بالنسبة لبلاد القسم الغربى ( سيدى برانى والسلوم وسيوة )**

● أرى أن تقوم المؤسسة العامة للائتمان الزراعى ( بنك التسليف ) بعمل مخازن لها بهذه البلاد أسوة بباقى جهات المحافظة حتى يمكن توفير المواد التموينية المخصصة بالبطاقات ..

**ثالثا : بالنسبة للواحات البحرية :**

● أرى ضرورة لفتح فرع التعاون الاستهلاكى يتبع المؤسسة العامة

● كذلك أرى نقل المواد التموينية والغذائية المقررة للواحات من الواحة البحرية بصفة مستمرة شهريا لسد احتياجات الأهالى حيث - مع الأسف - يمضى على هذه البلاد فترات فى الشهر بدون تموين .

● أن يقوم بنك التسليف الزراعى والتعاونى بفتح مخازن له بالباويطى حتى يوفر مواد التموين والسلع التى يتعامل فيها الأهالى ..

### والاسكان ..

**وانتقل بنا فؤاد الهداوى الى مشكلة الاسكان فقال :**

ومن أهم المشاكل الرئيسية التى نواجهها فى الوقت الحاضر مشكلة اسكان الموظفين والعاملين بجميع القطاعات الذين تقرر وتقرر تباعا عملهم بدائرة المحافظة تنفيذا لتطبيق نظام الادارة المحلية . ورغم أننا بنينا بالعاصمة ١٨ عمارة اقتصادية و١٧ عمارة متوسطة .. فان المشكلة الاسكانية ما زالت قائمة .. مضطردة نتيجة لتزايد أعداد الموظفين والعمال والعاملين بالقطاعات المختلفة

**وعاد المحافظ ليحدثنا عن المشكلة الرابعة ( المياه ) فقال :**

**وأرى حلا لهذه المشكلة :**

● ضرورة اتمام خط المياه فى الوسيلة الى فوكه والضبعة .

● ايجاد حل لتحويل فندق سيدى عبد الرحمن والقرية السياحية

● نتيجة للاتفاق الذى تم بين المحافظة ومؤسسة الطاقة الذرية على قيام المؤسسة بانشاء المحطة بمدينة مرسى مطروح ..

● ضرورة انشاء خزانات أرضية سعة ٦٠٠٠ م لتخزين المياه ولمواجهة زيادة الاستهلاك فى موسم الصيف ولمواجهة أى طارىء ، خاصة أن الخط متداع .. وقد تم فعلا موافقة وزارة الاسكان والمرافق على انشاء خزانين وكل بسعة ٢٠٠٠ م الا أن ذلك لن يكفى لمواجهة الحالة ..

● ضرورة الاسراع فى تنفيذ المشروع الخاص بفصل شبكة مياه العامرية والمنشآت الأخرى بالعامرية عن خط النوبارية المغذى لمطروح .. وتغذيتها رأسا من شبكة مدينة الاسكندرية .

ETERNA·MATIC 3000
أرق ...
وأرق سمكا
١٩٤٩ : حدث عظيم فى صناعة الساعات ... إختراع ساعة
اترناماتيك ذات الحداقة التى تدور على رولمان بلى
١٩٥٦ : نجاح رائع ... إبتكار أرق ساعة أوتوماتيكية
سمكا فى العالم ... ساعة ماتشيو .
من ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن ، أمكن إبتكار
ساعة جديدة أحدثت ثورة فى صناعة الساعات ... ساعة
فى غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة أوتوماتيكية فى العالم
تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط .. اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو
للحصول على التفاصيل عن ساعة
اترناماتيك ٣٠٠٠
اتصل بالعنوان الآتى :
اترنا ش.م. جرنشن - سويسرا
ETERNA S.A. Grenchen (Suisse)
إترناماتيك ٣٠٠٠
ETERNA·MATIC 3000

مشـــكـلـة

مـــزمـــنـــة

قريبا يصدر قانون يضم مراكز الاسعاف الى وزارة الصحة فتصبح فرعا من المستشفى .. هــذا هو الخبر الذي يترقبه الجميع !!
ولكن هنـاك سؤالا في حاجة الى جواب وهو :
لماذا يتم هذا الاجراء ؟.. اقرأ هذا التحقيق !

# الإسعاف في حاجة إلى إسعاف !

امـام مجلس الامة هــذه الايام مشروع قانون .. المشروع يقضى بضم جمعية الاسعاف الى وزارة الصحة حتى تصبح الاسعاف مرفقا عاما يتمتع بلائحة مالية وادارية مستقلة ..

وايضا بموارد ثابتة تتيح له اداء رسالته الخطيرة بكفاءة تتناسب مع اهمية هذه الرسالة

والواقع ان هذه الخطوة كان لابد منها وان جاءت متأخرة قليلا !

فليس من المتصور أو المقبول عقلا أن تظل جمعية الاسعاف — رغم كل التغييرات الاجتماعية والسياسية — مجرد جمعية تعيش على تبرعات المحسنين والمعونات التى تقدمها الهيئات والوزارات .

ان هـذه الجمعية التى تؤدى للجمهور رسالة بالغة الاهمية وصـل بهـا الحال الى الدرجة التى اصبحت معه فى حاجة ماسة الى اسعاف سريع !

فهى مصابة الآن باضطراب شـديد فى مواردها ..

ثم اضطراب فى العمل .. وكانت مظاهر ذلك أن فقدت الاسعاف ميزتها الاساسية وهى السرعة .. ان المصـاب أو المريض ينتظر ساعة او اكثر حتى تصـل اليه سيارة الاسعاف .. والسبب راجع الى ضعف امكانيات الجمعية .

السيارات غير كافية لمواجهة ضغط العمل .. والتليفونات معطلة او تالفة .. و..و... وكثير من المشـاكل التى تواجه هـذا المرفق الحيوى ..

صحيح أن الدولة تنبهت الى خطورة رسالة الاسعاف .. وكان من مظاهر هذا الاهتمام صدور قرار جمهورى رقم ٤٧٣ عام ٥٩ بجعل اعمال الاسعاف الطبى فى جميـع انحـاء الجمهورية من اختصاص الهلال الاحمر توحيدا للجهود ودعما للجمعية ..

واعقب ذلك صدور قانون الادارة المحلية الذى تضمن ضرورة اشراف مجالس المحافظات عـلى مراكز الاسـعاف وتدبير مواردهـا وميزانياتها ..

هـذا كله صحيح .. لكن رغم ذلك ظلت ايرادات الاسعاف تعتمد فى جزء كبير منها على التبرعات التى يجود بهـا المحسنون او على حصيلة اليـانصيب الخيرى والمبلغ المقرر للاسعاف فى ضرائب المراهنات ويبلغ ٢٥ ٪ من حصيلة هذه الضرائب ..

والنتيجة ؟

ان هذه التبرعات والايرادات المتذبذبة لم تعد تكفى للوفاء بالتزامات الجمعية .. وكان لابد من العون العاجل حتى يمكن للاسعاف ان تؤدى رسالتها الحيوية .

## لغة الارقام

ان نظرة الى الميزانية الحالية لجمعية الاسعاف بالقاهرة وحدهـا يمكن أن تفسر لنـا مدى ما يعانيه هذا المركز من اضطراب .

ويكفى معرفة أن كل الايرادات الخاصة بالاسعاف من عائد عقارات موقوفة وخدمات طبية تقدم للجمهور وايرادات اليـانصيب وتبرعات الجمهور وجلود الاضاحى بلغت ٣٠و٤٥٠ جنيها .

ان هذا المبلغ هو كل ايراد اكبر مركز للاسـعاف فى الجمهورية .. فى حـين ان مرتبات العاملين فيه وحدهم تجاوزت قيمتها ٧٠ الف جنيه !

ان بنود الميزانية تبين ان ما تحتاج اليه الاسعاف بالفعل للوفاء بالتزاماتها هو مبلغ ١٣٢و١٥٠ جنيها .

سليمان السكرى ملاحظ قسم السيارات باسعاف القاهرة يعدد المشاكل . ان الجمعية فى حاجة سريعة الى عدد كبير من السيارات

اذن .. كان لابد من تقديم المعونة العاجلة من الدولة لتغطيـة هـذا النقص فى الموارد تمكينا للجمعية من اداء رسالتها .

ان مجموع المبالغ المطلوبة من الدولة فى شكل اعانة هذا العام بلغت ١٠٢و٤٠٠ جنيه

ويقول السيد حسن رفعت المدير المالى لاسـعاف القـاهرة : ان المحافظة ووزارتى الشئون الاجتماعية والصحة تقوم من جانبها بتقديم هذه المعونة وهى لا تبخل على الاسعاف بالمعونات الواجبـة .. لـكن ذلك يقتضى اجراءات طويلة ومعقـدة الى جانب اشراف مالى وادارى قد يمتـد الى عدة شهور تواجه فيه الجمعية مسئولياتها . ويترتب على ذلك اضطراب عملها .

مثلا .. تأخرت الجمعية فى توريد حصتها المقررة الى التأمينات الاجتماعيـة وترتب على ذلك فرض غرامات وفوائد بلغ مجموعها من ثلاث سنوات ١٦ الف جنيـه .. ولا تزال الجمعية واقعة فى اشكالات قضائية نتيجة هذه

ويضيف المدير المـالى قائلا .. المفروض ان تصبح هذه الجمعية مرفقا عاما من مرافق الدولة له موارده الثـابتة الى جانب موارده الذاتية المتحصلة من التبرعات .. تصور اننا جمعنا هـذا العام فى عيد الاضـحى جلود الخراف بمبلغ ٢٤٠ جنيها فقط فى حين اننا صرفنا — بنزين — للسـيارات التى تقوم بجمع هذه الجلود مائة جنيه .

حتى رسوم المياه والنور تتحملها الجمعية وكان المفروض اعفاءها من هـذه الرسـوم لانها تؤدى خدمة انسانية .. هذا الى جانب ما يقتطع من ايرادات الجمعيـة المتواضع الى خزانة الدولة تحت بند مخالفات المرور .

ان سيارات الاسـعاف لا تزال تعامل معاملة السيارات الخاصة دون أى اعتبار لطبيعة عمل رجال الاسعاف وما يقتضيه ذلك من سرعة وعدم تقيد باشارات المرور لانقاذ المصابين .

## ١٤ سيارة معطلة

وليست هذه هى كل المشاكل التى تواجهها جمعية الاسعاف بالقاهرة .. بل ان هناك مشاكل اخرى كثيرة .

فمن الطبيعى ان عمل الاسعاف يعتمد على قوة السـيارات الموجودة وكفاءتها لكن مركز القاهرة يعانى من قلة عدد السيارات فضـلا من عدم كفاءتها فمن بين الـ ٤٧ سيارة اسعاف المفروض ان تخدم القاهرة وفروعها العشرة توجد ١٤ سيارة معطلة .

ويعلل السيد سليمان السكرى ملاحظ قسم السيارات ذلك بعدة اسباب منها :

● عدم توافر قطع الغيار اللازمة والتى لا يمكن الحصول عليها الا من السـوق السوداء باسعار خيالية تعجز الجمعية عن دفعها .

● ان السيارة تعمل بكل طاقتهـا ٢٤ ساعة دون توقف لعدم توافر السـيارات اللازمة .

● أن معظم السيارات التى تستخدمها الجمعية من نوع ( سكودا ) التى لا تتحمل السير فى الطرق الوعرة او القيام بمجهود متواصل . أن مجموع ما تم صرفه على صيانة هذه السيارات خلال العام الماضى وحده بلغ ١١ الف جنيه . وهو مبلغ كبير دون شك .

وليست المشكلة هى قلة السيارات وتعطلها فقط بل هناك ازمة فى عدد السائقين الذين

رغم ان الاسعاف تشكو من قلة عدد السيارات فانه توجد ١٤ سيارة اسعاف معطلة في المخازن . والسبب شدة ضغط العمل ، عدم توافر قطع الغيار في الاسواق .

يعملون عليها .. ان عدد السائقين يبلغ ٤٠ سائقا فقط والسبب وراء عدم اقبال السائقين للعمل بالجمعية ان مرتب السائق يبدأ بمبلغ سبعة جنيهات ونصف جنيه فقط ولا تستطيع الجمعية ان تدفع اكثر من هذا . والنتيجة ان السائق الواحد يعمل على السيارة ورديتين كل يوم !

ويقول الدكتور محمد توفيق اسماعيل مدير مركز اسعاف القاهرة ان ضم الاسعاف الى وزارة الصحة كسب بلا شك للجمعية. ان مشروع القانون ينص على ان تستقل الجمعية بلائحة مالية وادارية خاصة تبعد بها عن تعقيدات الروتين وتضمن لها مرونة في العمل تساعدها على اداء رسالتها كاملة. ان كل هذا من شأنه تدعيم مركز الجمعية وزيادة مواردها ومدها بعناصر انجاح نتيجة للاشراف الطبي والمادي عليها .

## هذا المشروع

ان ضم الاسعاف الى وزارة الصحة قد لقى اهتماما كبيرا من كل الذين التقيت بهم خلال جولتى في الدوائر الطبية .. وقد ايدوا جميعا مشروع الدكتور محمد دياب الذي اقترحه في مؤتمر المستشفيات الاخير

وفي لقاء لي مع صاحب المشروع انه لايمكن فصل الاسعاف عن النظام الطبي كله بالجمهورية لان الاسعاف اهم مراحل العلاج.

ان الاسعاف في البلاد الاوربية اسعاف سريع ، فالمستشفى عبارة عن مركز لدائرة تذهب منه السيارة الى المصاب بحيث لا تزيد مدة اسعافه على ١٥ دقيقة وبحيث تكون غرفة العمليات معدة له في هذه المدة .

ويرى الدكتور دياب محاولة تطبيق هذا النظام عندنا بتحديد مستشفى لكل جهة على حدة بما في ذلك المستشفيات الجامعية ويخدم كل مستشفى دائرة معينة وتخصص لكل مستشفى سيارتا اسعاف او ثلاث . السيارة الاولى لاحضار المريض او المصاب الى المستشفى او نقل الطبيب اليه فورا، والثانية لاحضار الاخصائي اذا لزم الامر . اما السيارة الثالثة فتكون عبارة عن غرفة عمليات متنقلة ومجهزة باحدث الوسائل لتنتقل الى المصاب اذا اتضح ان حالته لا تحتمل النقل .

هذا الى جانب تخصيص طبيب نائب مشرف لكل قسم من اقسام المستشفى لعمل اللازم فورا حتى يحضر الاخصائي اذا رأى لزوم ذلك . اننا بهذا نضمن سرعة الانقاذ وفاعليته لان كل مستشفى سيخدم دائرة سكانية معينة .

ما رأي وزارة الصحة في هذا المشروع العملي ؟

وبعد

ونحن في انتظار صدور القانون .. بقيت عدة ملاحظات :

● ان مشروع القانون لم يتعرض لنظام التطوع المعمول به في الجمعية ولم يحدد وضع المتطوعين . وفي رأيي انه يجب الابقاء عليه .. فالجمعية قامت اساسا على نظام التطوع وهو نظام فريد في نوعه بين جميع الدول . ان اسعاف القاهرة يضم ٣٠٠ متطوع يعملون بالمجان ويدافع انساني ويقومون بالخدمة اثناء الليل من التاسعة حتى الصباح وان الواجب المحافظة على هذا النظام وعلى دوافعه النبيلة .

● ضرورة تحويل مبنى الاسعاف العتيق الى مجمع كبير تجهز بمستشفى للاسعافات السريعة .

● يحسن انشاء محطة لاسلكية خاصة بحيث تجهز كل سيارة بجهاز ارسال واستقبال يمكن من خلالها توجيه السيارة الى مكان الحادث بسرعة مثل سيارات النجدة .

● يجب زيادة قوة السيارات حتى تؤدي عملها كما يجب .

● اخيرا ان ما تشكو منه اسعاف القاهرة صورة مصغرة جدا للحالة التى عليها مراكز الاسعاف بالاقاليم . ان انتشال الاسعاف من الهوة التى سقط فيها يجب ان يبدأ - ايضا - في الاقاليم .

**حافظ امام**

من شابلن .. إلى الأوسكار

# ضجة في عالم السينما !

تحقيق : سعيد نعمة الله

● عمر الشريف .. افلتت منه الاوسكار هذا العام ايضا ، وكان قد رشح لها عن الدكتور زيفاجو ..

● صوفيا لورين .. فيلم جديد من اخراج شارل شابلن .. يشترك معها في بطولته مارلون براندو ..

● في اسبانيا صورت مناظر الدكتور زيفاجو .. حصل كاتب السيناريو على الاوسكار ايضا !..

● لرام السادسة عشرة والرابعة عشرة في فيلم صوت الموسيقى الحاصل على الاوسكار هذا العام .

● النجمة جولي كريستي حصلت على الاوسكار كاحسن ممثلة عن فيلم لم يرض عنه الجمهور !..

# الفائزة الأولى .. ملحوسة !

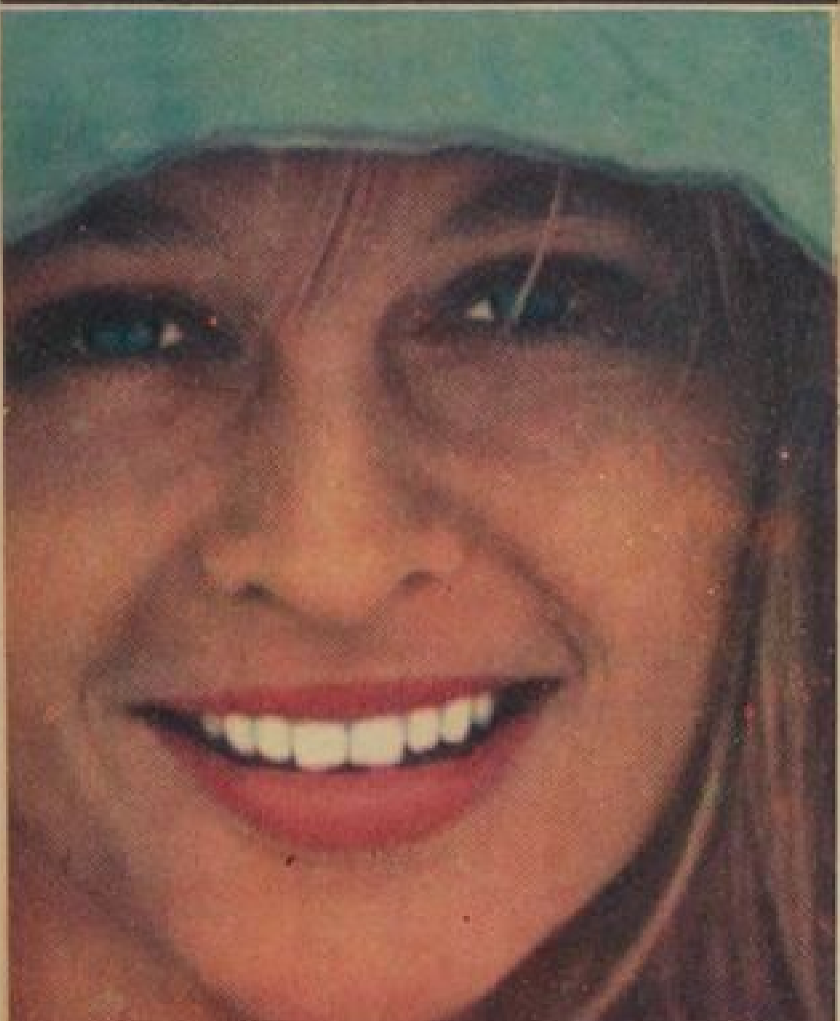

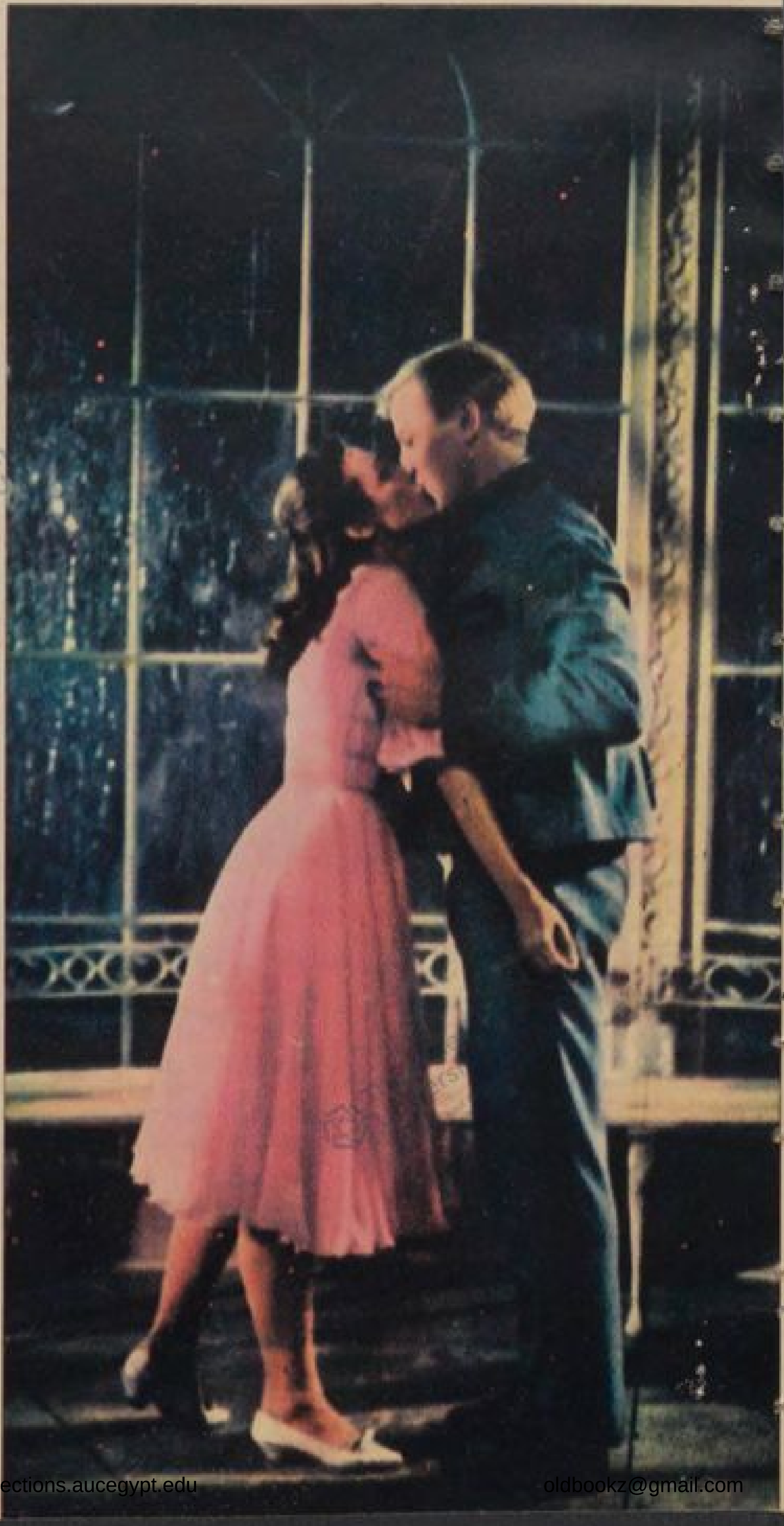

في عالم السينما ضجة !فيه لاول مرة ! نجمة تقفزفجاة الى قمة الاوسكار .. معتمدة بدلا من الاغراء الجنسى - على مواهبها التعبيرية .. ولمسة خفيفة من الجفون ! فيلم يفوز بست جوائز .. ويلعب بطولته نجم عربى ، كان كل امله ان يمثل فيه دورا ثانويا . وانباء اخرى كثيرة .

# جولى كريستى : فازت وفشل الفيلم !

طريق شاق .. وجهد مضن .. يقطعه المنتج والمخرج والفنيون .. ومعهم الممثلون حتى يصلوا فى النهاية الى ما يتوج هذا الجهد .. الى جائزة الاوسكار حيث الدموع والضحكات .. وحيث الفرحة تعوض جهد ساعات عمل طويلة مرهقة فى لهيب الصحراء .. وجليد القطب ..

ان الجائزة التى تعد اكبر جائزة فى تاريخ السينما ليست مجرد منحة مالية او تمثالا جميلا .. انها اعتراف من اكبر نقاد السينما فى العالم باهمية الاعمال الفنية المقدمة .. ولهذا كانت المنافسة عليها حامية دائما .

## احسن فيلم لهذا العام

والفيلم الذى حصل على جائزة الاوسكار لهذا العام اخذت قصته من واحدة من انجح المسرحيات الاستعراضية فى العشر السنوات الاخيرة .. وتدور هذه الاحداث حول قصة حقيقية وقعت بالفعل بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ..

تتناول القصة حياة عائلة فون تراب .. وتدور أحداث هذه القصة فى منطقة تعد من أجمل بقاع الدنيا وهى جبال الالب فى النمسا حيث تتقدم ماريان جوى اندروز بطلب للالتحاق بدير فى سالزبورج ..

ولكن ماريان لا تستطيع الوفاء بمواعيد الدير لانها غالبا ما تنسى نفسها وسط المروج الجميلة والطبيعة الخلابة .. فتغنى لنفسها .. وتحلم وهى تسير وسط أجمل بقاع الدنيا ...

ولكن غياب ماريا المتكرر يثير غضب البعض بينما يثير اشفاق الاخرين من زميلاتها ... فبعضهن يشك فى حسن نواياها وافعالها .. والبعض يشك فيما تفعل .. بل ويشك حتى فى المؤهلات التى دخلت بها الدير ..

وهذا الانقسام فى الرأى والخلاف تراه فى اغنية تؤديها الراهبات عنوانها « ماريا » .. ولكن كبيرة الراهبات ترى ان ماريا لم تحدد بعد حقيقة مشاعرها تجاه الحياة ..

ولهذا ترسلها الى منزل ضابط بحرى ماتت زوجته منذ سنوات بعد أن انجبت له سبعة أولاد .

وبينما ماريا تتجه الى بيت فون تراب الضابط البحرى لترعى أولاده وتسهر على راحتهم نرى القلق يراودها ، والشك يحيط بها حول حياتها الجديدة .. ونرى هذا القلق واضحا فى أغنيتها التى تشدو بها وهى فى طريقها وعنوانها « أنا والثقة من نفسى » ...

وتجد ماريا أن الضابط فون تراب يسير على نظام عسكرى بحرى صارم فى بيته .. انه يستدعى أطفاله بالصفارة .. ويعرفهم بها أيضا ! ..

وتحس ماريا بصعوبة مهمتها ، حينما تلتقى بالاولاد لاول مرة .. انهم رغم صرامة ابيهم شياطين ، اكبرهم ليزل وفردريك فى الرابعة عشرة من عمرها ، ولويزا وعمرها ١٣ سنة وبريجيتا وعمرها تسع سنوات وكرتوعمره ١١ سنة وماريا وعمرها سبعة اعوام وجريتل وعمره اربعة اعوام ..

ويضع الاولاد الاشقياء ضفدعة حية فى جيب مربيتهم الجديدة فى استقبالهم لها لاول مرة !

وعندما يحين موعد تناول الطعام يضع الاولاد حجرا على كرسى المربية الجديدة وتجلس هى دون أن تنتبه الى ما فعلوه لم تصدر منها صرخة الم ليسألها الاب الصارم عما حدث لتجيب فى هدوء : انها الاميوماتيزم فى ساقها ..

وفى أثناء تناول الطعام يحمل جندى الرسالة رولف الى الاب تلغرافا يعلن بعده الاب انه سيغادر الفيلا الى فيينا لمقابلة البارونة شرويدر .. ويبدو واضحا أن رولف وليزل يخفيان شيئا .. ويبدى الاولاد استياءهم .. ولكن الاب يزيل عنهم هذا الاستياء بان يؤكد لهم أن البارونة وماكس ديتويلر الذى يعتبره الاولاد كاحد اصحابهم سيزوران الفيلا ..

كان يوم الجوائز هو عيد الميلاد الخامس والعشرين لجول

ولكن الابنة ليزل حينما تعرف أن جندى الرسالة رولف هو الذى احضر البرقية تذهب اليه .. انها فى الرابعة عشر من عمرها ورولف فى السادسة عشرة .. ويعبر لها من مشاعره ، فى اغنية جميلة عنوانها : « انت فى السادسة عشرة » ..

ولكن الاغنية العاطفية تنتهى بالرعد والبرق وتدخل ليزل الى الفيلا متجهة الى غرفة ماريا حيث تجد كل الابناء الاخرين وقد بدا الخوف من الرعد يسودهم واحدا تلو الاخر يدعون تباعا الى نفس الحجرة .

وتحاول ماريا أن تسرى عنهم خوفهم فتغنى لهم : « اشياء احبها » .. ونرى فى خلال هذه الاغنية أن ماريا قد سيطرت على عقول الاولاد تماما ..

ويعود الاب غاضبا ليسأل اين كانت ابنته الكبرى ليزل .. وهل كانت خارج الفيلا .. ولكن ماريا ترد قائلة فى هدوء : أن ليزل لم تغادر الغرفة مطلقا وبقيت مع اخوانها بسبب الرعد ...

لم يملى الاب على ماريا شروطه القاسية لمعاملة الاولاد .. والروتين الذى تسير عليه حياتهم اثناء غيابه فى فينا !

ولكن ماريا تتجاهل كل ما قاله الاب فهى تخرج معهم فى رحلات .. وفى آخر رحلة قبل عودة أبيهم تعلمهم كيف يغنون للبارونة أغنية جديدة عند وصولها الى فيلتهم ..

ويعود الاب بينما الاولاد ما زالوا خارج الفيلا مع ماريا .. وبينما الاب يبحث عن اولاده يلتقى برولف الذى يحييه على الطريقة النازية ويدهش الاولاد بظهور أبيهم المفاجىء فيندفعون من زورق التجديف ، ليسقطوا فى الماء ! ..

وبسبب الكابتن لما حدث فيأمر بطرد ماريا .

ولكنه حينما يعود الى البيت يجد الاولاد وقد غيروا ملابسهم ، ووقفوا يغنون له وللبارونة أغنية « صوت الموسيقى » ...

ويدهش الاب لهذا التغيير ، وتهزه النغمات فيغنى مع أولاده ! .. ثم يذهب الى غرفة ماريا ليطلب منها البقاء ..

ويقيم الاولاد مع ماريا حفلا للعرائس لتسلية أبيهم والبارونة .. ويدهش ماكس صديق العائلة والذى يعتبره الاولاد عما لهم موهبة الاداء فيقترح على الاب أن يشترك ابناؤه فى مهرجان سالزبورج ، ويرفض الاب بشدة .. ويغنى الاولاد أغنية أخرى يشترك فيها الاب ليقترح عليه ماكس أن ينضم الى ابنائه فى المهرجان !!

وتبدأ ماريا فى تعليم الاولاد رقصات النمسا الوطنية ، ويحاول الاب هو الاخر أن يتعلم هذه الرقصات ..

ولكن ماريا تحس بحب يدفعها الى الكابتن .. وفى غرفة ملابسها تدخل اليها البارونة لتشرح لها بطريقة غير مباشرة انهـا تحب الكابتن .. وتريد الزواج منه ..

وتصاب ماريا بخيبة امل فتقرر مغادرة البيت ، ويتم ذلك فعلا . وتحاول البارونة أن تتقرب الى الاولاد دون جدوى .. ويحاول الاب أن يدفع بأولاده الى الغناء ولكنه يفشل ويحس بأنهم افتقدوا ماريا ...

ولكن الاب يطلب منهم الا يرددوا اسمها .. ويقول الاولاد انهم فى حاجة الى مربية جديدة .. ولكن الاب يقول لهم انهم لن يكونوا فى حاجة الى مربية لان البارونة ستصبح أما لهم ...

ويستقبل الاولاد هذا النبأ بحزن .. ويذهب الاولاد الى الدير محاولين اقناع ماريا بالعودة ، ولكن الراهبات يطلبن منهم العودة الى الفيلا .. ولكن بعد أن تكون كبيرة الراهبات قد عرفت لاول مرة بنبأ عودة ماريا .

وتعرف كبيرة الراهبات القصة الكاملة ، فتحاول أن تسرى عن ماريا قائلة لها ان ليس كل البشر صالحين لحياة الدير .. وان الحب ايضا شىء مقدس وانعليها أن تصعد كل جبل .

وبعدها تعود ماريا الى فيلا فون تراب من جديد ..

وتهتز ماريا عندما يبلغها الاولاد أن زواج ابيهم من البارونة أصبح وشيكا .. ولكن ماريا تطلب البقاء فى الفيلا الى ان يتم الزواج وتشرف البارونة بعده على تربية الاولاد ..

ويواجه الكابتن .. ولكن البارونة تدرك انها لن تستطيع الاحتفاظ به .. ولهذا فهى تحله من وعده لها بالزواج .. وبعدها يسرع الكابتن باحثا عن ماريا ليسألها :

— ممن اطلب يدك للزواج !!

وترد ضاحكة :

— من الاولاد ! ..

## هتلر يستدعى ضابط البحرية

ويسافر الاب وماريا لقضاء شهر عسل ، وينتهز ماكس فرصة سفر الاب ليقدم الاولاد للاشتراك فى مهرجان سالزبورج ..

ويعود الاب فون تراب وزوجته ماريا ليزيل الصليب المعقوف الذى وضعوه فوق الفيلا وليمنع الاولاد من الاشتراك فى المهرجان بعد أن عرف أن الامور قد آلت الى زيلر ، وهو احد أعدائه السياسيين ..

ويصل الكابتن تلغراف تستدعيه فيه حكومة هتلر للتوجه الى البحرية فورا وتسلم السفينة بركتورهافن وتولى قيادتها ..

وتقرر الاسرة فى الهرب وتحزم امتعتها فى سرعة .. ولكن الجنود يحيطون بهم .. ويؤكد ماكس للجنود أن العائلة لاتنوى الهرب ولكنها فى طريقها الى المهرجان ..

# العالم ينتظر .. فيلم شابلن

**لكى تعيش صناعة السينما وتزدهر فانها لابد ان تبحث مع اشراقة كل يوم عن شىء جديد ..!!**

**والبحث عن الجديد ليس مقصورا على السينما سكوب او ال ٧٠ ميلى او طريقة تود .. او السينما الدائرية ..**

**وهو ايضا ليس مقصورا على الستريوفونيك والوسائل الصوتية الاخرى .**

**ولكنه ايضا يشمل التجديد فى الفكرة وطريقة الاخراج والاداء .. والجمع بين عباقرة السينما لاول مرة فى عمل فنى**

**وآخر محاولات التجديد فيلم يجمع بين شارل شابلن كمخرج .. وصوفيا لورين كنجمة .. ومارلون براندو كبطل ..**

**ومما لاشك فيه ان هذا اللقاء الذى يتم لاول مرة والذى يعود به شارلى شابلن الى حقل العمل الفنى بعد غيبة طويلة سيكون حديث النقاد لفترة طويلة .**

والفيلم الجديد اسمه ( كونتيسة من هونج كونج ) .. وهو الفيلم الواحد والثمانون من افلام شارل شابلن .. ولكنه الفيلم الاول له منذ ثمانية أعوام . لن يشترك شارل فى هذا الفيلم ولكنه سيظهر فى منظر واحد — ليس على طريقة حسن الامام ! — ولكن على طريقة شارل شابلن نفسه .. فقد سبق أن ظهر فى لقطة واحدة من فيلم انتجه عام ١٩٢٣ وكان عنوانه ( امرأة من باريس ) وكان شارل شابلن قد اخرج هذا الفيلم دون أن يشترك فى تمثيله .

والمعروف أن شارل شابلن لا يشاهد الافلام الحديثة ولا يتردد كثيرا على دور السينما .. ولكنه كان قد كتب سيناريو الفيلم الجديد منذ عدة سنوات مضت .. وأجل التفكير فى اخراج هذا الفيلم حتى أقنعه عدد من اصدقائه أخيرا باخراج فيلم لصوفيا لورين .. بعدها قرر شارل أن تكون صوفيا هى بطلة السيناريو الذى انتهى منه منذ مدة .. وكان شارل شابلن هو الذى اختار مارلون براندو لبطولة القصة هذه فى سطور قليلة قصة لقاء العمالقة الثلاثة .. أو النجوم الكبار فى فيلم واحد حقل الثلاثة لاول مرة فى تاريخ السينما فى عمل فنى واحد .. العملاق الاول هو شارل شابلن الذى يبلغ من العمر ٧٩ عاما والذى اشتغل بالسينما عام ١٩١٤ .. اى مع بداية هذه الصناعة .. وعرفه العالم كله بطل أصيل وكوميديا تعيش على مر العصور .

والنجم الثانى هو الممثل المعروف مارلون براندو الذى عرفه جمهور السينما فى فيلم فى الميناء .. و ( فيفا زاباتا ) .. وعدد كبير من الافلام الاخرى الناجحة .

والنجم الثالث هو صوفيا لورين .. النجمة الايطالية التى غزت هوليوود وانافست اكبر نجوم الاغراء فيها .

ولما كان شارل شابلن يمثل مدرسة معينة فى السينما تختلف تماما عن المدرسة التى نشأ فيها مارلون براندو لهذا كان طبيعيا أن يشب بينهما أكثر من خلاف أثناء العمل فى الفيلم .. وكان طبيعيا أيضا أن تقف صوفيا لورين بينهما كحمامة سلام أو كوسيطة تفاهم .. ولكن الغريب حقا هو ان من حضروا تصوير الفيلم الجديد يؤكدون أن صوفيا لورين رغم قربها فى السن من مارلون

# جولى اندروز: فشلت وفاز الفيلم !

يقول الممثل بيتر لوري : ليس من رأيي أن تظهر جولي على خشبة المسرح .. فان ملامحها الممتازة ، ولمسة الجنون فيها ، قد خلقتا من أجل الكاميرا !..

وتقول جولي نفسها : أشعر دائما اني طفلة ، وأعرف أن على كل انسان أن يبدي بعض مظاهر النضوج أمام الآخرين .. ولكنما لا أفعل وأنا لا أملك شيئا منها !..

ويوافق الجنود على ذهابهم للمهرجان بشرط تسليم أنفسهم فورا بعد انتهائه .. وتقدم الأسرة أغنيتها ، بينما بعض أفرادها مشغولون بتدبير خطة الهرب ... ثم تظهر الأسرة كلها في أغنيــة واحــدة عنوانهــا : « وداعا .. » .. وتفوز هــذه الأغنيــة بالجائزة الأولى .. ولكن القضاة يبحثون عن الفائزين فلا يعثرون لهم على أثر ..

ويتجه زيلر وجنوده الى الدير الذي قد تكون الأسرة قد لجأت اليه فعلا ..

ولكن الأب يستطيع الخروج بماريا والأولاد من باب خلفي .. ولكن جنــدي الراسلة رولف يلمح ليزل وراء حجر فيجري نحوها .. ويدفعها الأب للسير مع أخوتها وماريا ... ولكن الجندي يطلق صفارة الانذار في هذه اللحظة ..

ويجري الأب ليلحق بأولاده .. بينمــا يندفع الجنود الى سياراتهم للحاق بالأسرة التي تصعد الجبل ..

ولكن سياراتهم تتوقف عن العمل فجأة .. وفي داخل الدير تعترف الراهبات للراهبة الكبرى أنهن ارتكبن خطأ حينما انتزعن أجزاء من سيارات الجنود لتعطيلهــا عن السير حتى تتمكن ماريا وعائلتها من الهرب ..

وفي هدوء .. وغناء .. تصعد أسرة فون تراب الجبل مع اشراقة الفجر التي ترمز الى حياة الحرية التي سيخطونها ..

## ست جوائز لفيلم واحد

وكان الدكتور زيفاجو هو ثاني الأفلام التي تنافست على عرش الأوسكار هذا العام وبعنف شديد .. لم يفز هذا الفيلم بجائزة أحسن فيلم لهذا العام ولكنه فاز بست جوائز أخرى كان من بينها جائزة الألوان وجائزة أحسن سيناريو مأخوذ من قصة تاريخية ..

وقد أحدثت قصة الدكتور زيفاجو ضجة في الأوساط الأدبية بعد فوزها بجائزة نوبل للأدب .. وكان مؤلفهــا بوريس باسترناك يعيش في الاتحاد السوفيتي ولكن القصة نشرت لأول مرة خارج الاتحاد السوفيتي ... تمكن ناشر ايطالي من الحصول عليهــا وقدمهــا لجماهير القراء في العالم الغربي ..

وقصة الدكتور زيفاجو تتناول حقبــة طويلة من تاريخ الاتحاد السوفيتي تصل الى خمسين عاما . وهي تشبه في ذلك قصصا أخرى قدمتها السينما من قبل ومن بينهــا « الحرب والسلام » ، و « ذهب مع الريح » .. ولا تقدم قصة الدكتور زيفاجو البانوراما الواسعة العريضة لأضخم ثورة اجتماعية في تاريخ البشرية حتى الآن فقط ، وانمــا هي تقدم لنا بعمق ودقة واهتمام القيم الحقيقية للوجود البشري ..

ومخرج هذا الفيلم عرف بتخصصه الشديد في الحصول على جوائز الأوسكار ، بل انه من بين القلائل ممن حصلوا عليها أكثر من مرة ..

وقد اشتهر هذا المخرج واسمه دافيد لين باهتمامه بالأفلام التاريخية الضخمة .. فقد قدم من قبل فيلم « جسر على نهر كواي » .. هذا الفيلم فاز بعدد ضخم من الجوائز ثم قدم فيلم « لورنس في بلاد العرب » هذا الفيلم حصل هو الآخر على عدد من الجوائز ، كما رشح نجمه عمر الشريف لجائزة الأوسكار عن دوره في هذا الفيلم باعتباره أحسن ممثل لعام ١٩٦٤ ..

وقد استغرقت عمليــات الاعداد لفيلم الدكتور زيفاجو أكثر من عامين قضاهمــا المخرج دافيد لين مع الكاتب روبرت بولت الذي حصل على جائزة الأوسكار عن كتابة السيناريو التاريخي .. كان بولت هو نفسه الذي أعد قصة « لورنس » الشائقة ..

وقام هذا الكاتب بتحويل القصة باسترناك الى عمل سينمائي ...

مع دافيد لين ، وروبرت بولت ، كان هناك واحد من المنتجين الذين لمت أسماؤهم في السنوات الأخيرة وهو المنتج كارلو بونتي — زوج صوفيا لورين .. وكان بونتي هو الذي استطاع أن يحصل على حق انتاج هذه القصة في فيلم سينمائي .. اشترى بونتي هذا الحق من الناشر الايطالي فلترنيلي — وكان صاحب فكرة تحويل القصة الى فيلم سينمائي ...

## نجمة الأوسكار كانت مجهولة !

وكان المخرج والمنتج موفقين الى حــد بعيد في اختيار نجوم فيلمهما ... فبالرغم من أن الدورين الرئيسيين في الفيلم قام بهما نجمتان جديدتان ، فانهمــا نجحتا بأداء دوريهما بمهارة فنية لفتت اليهما الأنظار ..

بل ان النجمة جولي كريستي التي حصلت على الأوسكار باعتبارها أحسن ممثلة لعام ١٩٦٥ لم تكن معروفة لدى جماهير السينما قبـل أن تقوم بدور لارا .. كانت جولي كريستي نجمة مسرحية معروفة في لندن .. ولكن اسمها كان مجهولا في الوسط السينمائي حتى اختارها كارلو بونتي ودافيد لين للقيام بهذا الدور في فيلم الدكتور زيفاجو .. كان دور لارا هو الذي لفت اليها الأنظــار .. وجعل النقاد يعيدون النظر في فيلمها الأول « حبيبتي » ويمنحونها الأوسكار عن دورها فيه ..

النجمة الثانية الجديدة — نسبيا — هي جيرالدين شابلن ابنة شارلي شابلن ، قامت جيرالدين بدور تونيا التي تزوجت زيفاجو .. وهذه هي المرة الأولى التي تقوم فيهــا

جولي كريستي .. ولي مارفن .. أحسن ممثلة ، وأحسن ممثل لعــام ١٩٦٥

هذه النجمة التي تبلغ من العمر عشرين عاما بطولة في فيلم ناطق بالانجليزية ... كانت جيرالدين قد اشتركت من قبل في فيلم فرنسي عنوانه : «صباح صيف جميل » .. وكان البطل الذي اشترك معها في هذا الفيلم هو جان بول بلموندو .

كما اشترك في هذا الفيلم النجم اليك جينس .. الذي عرفه جمهور السينما في أكثر من تحفة فنية رائعة كان من بينها جسر على نهر كواي ..

وقد قال اليك جينس حينما اتفق أن دافيد لين اختاره لفيلم زيفاجو :

**« انني أوافق على أي دور يختاره لي المخرج دافيد لين .. انه من أكثر المخرجين فهما لطبيعتي وأقدرهم على اختيار الأدوار التي تناسبني » ..**

## مدينة موسكو بنيت في أسبانيا

وقد اهتم المخرج دافيد بديكورات هــذا الفيلم حتى انه قام ببناء مدينة موسكو من جديد في أسبانيا .. قام المخرج ببناء هذه المدينة على مساحة عشرة أفدنة ..

وأقام لين شوارع موسكو الرئيسية من جديد ، كما بنى قصر الكرملين ، كما مدت خطوط ترام من ذلك النوع القديم لمسافة تزيد على ميلين ..

وقد بنيت موسكو الصغيرة على مسافة ١٥٠ ميلا شمالي مدينة مدريد ..

وفي هذه المدينة الصغيرة ، وبالقرب منها تمت عمليات التصوير التي استغرقت ثلاثة أشهر كاملة .

ولم يكن بناء المدينة هو أهم عمليــات الديكور ، بل ان تصوير الفيلم اقتضى تحويل مجرى نهر .. ثم بناء سد جديد .. وبناء خط جديد للسكك الحديدية ثم انشاء قرية كاملة ..

وقد استعار المخرج دافيد لين ثلاثة قطارات و ٦٠ عربة من الحكومة الأسبانية ، ثم قام بادخال التعديلات على هــذه القاطرات والعربات حتى تكون مماثلة لتلك الأنواع التي كانت موجودة في الاتحاد السوفيتي .

ولم تكن أسبانيا هي المكان الوحيد الذي صور فيه الفيلم .. بل ان دافيــد لين والفنيين كان عليهم أن ينتقلوا الى منطقة جوينسو في فنلندا التي تقع على مسافة ١٠٠ ميل فقط من الحدود السوفيتية .

في هذه المنطقة أقام دافيد لين مركزا لتصوير مناظر الثلوج التي كان من المتعذر احداثها صناعيا في أسبانيا .. وكانت هذه المناظر كلها مقصورة على عمر الشريف تقريبا وفي فنلندا أيضا استعار المخرج قطارا من حكومتها يضم ٢٥ عربة ..

**بذل المخرج كل هذا الجهد ليصور لنا في فيلمه روح الثورة ، وعواصف الحرب ... وليغوص في أعماق النفس البشرية ، كما أراد باسترناك ، وليتجول بنا في طبيعة خلابة لا تمل العين رؤيتها ..**

**كان من الضروري أن يبذل المخرج هــذا الجهد مع شخصيات باسترناك الرائعة ومدى تفاعل مشاعر هذه الشخصيات وامتزاجها ..**

**سعيد نعمة الله**

## وصوفيا لورين

برانـدو ، فان تفكيرها اقرب الى تفكير شارل شابلن .. وانهــا كثيرا ما أبدت وجهة نظر شارل شابلن في كل خلاف نشب بينه وبين مارلون براندو .

والفيلم الجديد .. كوميديا رائعة تعتمد على موقف معين .. يدخل فيها ( الفارس ) الى جانب قصة حب . ويقوم مارلون براندو بدور ديبلوماسي أمريكي متزوج يعمل سفيرا لبلاده في المملكة العربية السعودية .. وعلى الباخرة التي يستقلها في رحلة عودته حيث يلتقي بثلاث جميلات من الأرستقراطية الروس المفلسين وتختفي واحدة منهن في كابينته هربا من دفع أجر السفر .

ووسط هذه المآزق تلتقي خفة دم صوفيا لورين ومرحها وانطلاقها أمام جمود براندو السفير .. وتزمته ..

ومارلون براندو يؤكد أنه لا يمثل هــذا الفيلم باعتبار دوره كوميديا .. وانمــا باعتباره دورا جادا حقيقيا .. ولهذا فسيكون وقع الكوميديا وأثرها أكثر جمالا ..

وقد تأخر العمل في الفيلم الجديد بسبب مرض مارلون براندو ولكن العمل بدأ منذ شهر تقريبا في جو يسوده المرح .. والنكت التي يلقيها شارل شابلن .. أو التي تحدث أثناء الاخراج دون قصد !

ويؤكد شارل شابلن للصحفيين أن نجمته المفضلة هي صوفيا لورين .. ويقول انها مليئة بالحيوية .. ثم يستدير اليها قائلا : من أين لك بهذه الحيوية والنشاط ؟ لابد أنك تستخدمين أقراص الفيتامين التي أعطيتها

وتضحك صوفيا لورين وهي تقول : هل تعلمون أن وجهي ليس له بروفيل واحد ؟ ووسط دهشة الجميع تقول صوفيا ان أحد فكيها مستدير .. بينما الفك الآخر مستقيم .. ومن هنا يتغير شكلها من الجانب الأيسر مختلفا تماما عنه من الجانب الأيمن .

ويبتسم شارل شابلن قائلا : هــذا عظيم .. استخدمي أحد الجانبين في الأفلام الدرامية .. والجانب الآخر للأفلام الكوميدية !!

وفي احدى اللقطات كان المفروض أن يلقي مارلون براندو حوارا طويلا .. ولكن النجم نسي جملة في هذا الحوار لهذا عليه الأسف لأنه أضاع وقت الفنيين والمخرج .. ولــكن شارل شابلن ربت على كتفه قائلا ما معناه : ولا يهمك .. ان هــذا يحدث في أحسن العائلات .. العنية !

وفي الأسبوع الثاني لتصوير الفيلم وفي أثناء تصوير احدى اللقطات .. قال شــارل شابلن : ان عليك أن تبدأ حديثك بعد أن تسمع الجرس .. وليس قبله .. ســابقت أنت الجرس .. وبعدها تبدأ في الحديث .

ويتم تصوير اللقطة مرة .. ومرة أخرى وشارل شابلن غير راض عنها .. ولهــذا تعاد كلها من جديد .. في كل مرة يتحدث مارلون بطل في موعد لا يرضى عنه شــارل شابلن ..

**وأخيرا .. وبعد جهد طويل .. قال شارل شــابلن لمارلون براندو : لا تتحدث قبــل أن أناديك باسمك بصوت خافت ..**

**واستعد الجميع ودارت الكاميرات .. ودق الجرس .. وانصت مارلون براندو في اهتمام بالغ واذا بشارل شابلن يقول له :**

**— ولكن قل لي .. ما هو اسمك ؟**

**وانفجر الجميع ضــاحكين .. وبدأوا في اعادة التصوير من جديد !**

**وهكذا يمضي العمل في الفيلم الجــديد وسط جو من المرح والبهجة .. والتفاهم .. والامتزاج بين خبرة شــارل .. وحيوية صوفيا .. وتكشيرة مارلون براندو !**

**ومما لا شك فيه ان الفيلم سيكون عملا فنيا هاما خاصة وقد كتب القصة والسيناريو والموسيقى التصويرية لشارل شابلن ..**

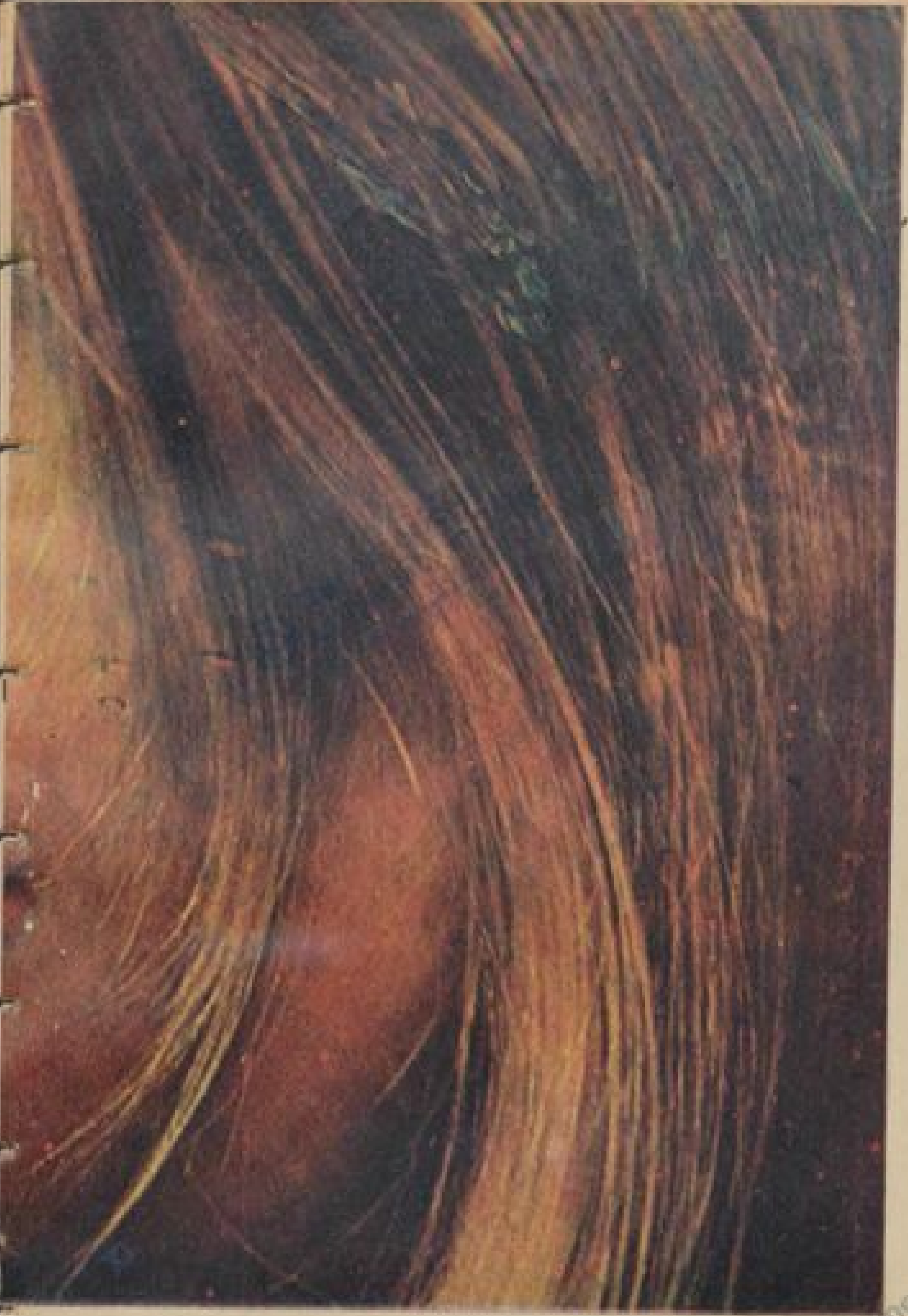

# النجمة التي فازت :

## معبرة .. عصبية
## وأحيانا .. مجنونة !

النجمة الجديدة ( جولي كريستي ) التي فازت بالاوسكار لهذا العام باعتبارها احسن ممثلة اشتركت في خمسة افلام فقط حتى الآن .. كان اول دور سينمائي لهذه النجمة المرحية هو دورها في فيلم ( حبيبتي ) .. المسرحية هو دورها في فيلم ( حبيبتي ) .. وهو الذي فازت من أجله بالجائزة ..

وفي البداية رفضت جولي كل عروض السينما التي قدمت لها وفضلت القيام برحلة مع فرقة شكسبير الفنية الى الولايات المتحدة الامريكية واوربا حيث قامت بدور ( لوشيانا ) لمسرحية ( كوميديا الاخطاء ) .

ولكن مخرجي السينما كانوا مصرين على ان انسب مجال لجولي كريستي هو السينما .. وليس المسرح . ان شعرها الاشقر الطويل ، وعينيها الزرقاوين ، واناقتها .. كلها مميزات تجعلها وجها سينمائيا محبوبا وناجحا ..

ولكن أهم ادوارها .. هو دور ( لورا ) في ( زيفاجو ) .. في هذا الدور الشاق الذي يصور لنا الحب العنيف الذي جمع بينها وبين زيفاجو وسط عواصف الحرب .. وقد اكد النقاد الذين شاهدوها في هذا الدور ان جولي كريستي ستدخل قلوب الجماهير في مختلف عواصم العالم بسرعة الصواريخ ! .

وجولي كريستي تهوى القراءة .. وقراءة شخصيات التاريخ بصورة خاصة .. وهي لا تهتم باناقتها على عكس ما يتصور الكثيرون .. ولا تهتم بعروض الازياء .. كل اهتمامها مقصور على ان تصبح ممثلة كبيرة ..

● تدور قصة صوت الموسيقى حول حياة عائلة فون تراب الموسيقية .. وهي قصة حقيقية وقعت احداثها في النمسا .

● جولي اندروز .. اوسكار في العام الماضي .. وبطولة فيلم فاز بالاوسكار هذا العام

● ماريا تعلم اولاد فون تراب السبعة الغناء .. وتحاول الابتعاد بهم عن صرامة ابيهم الضابط البحري وقسوته .

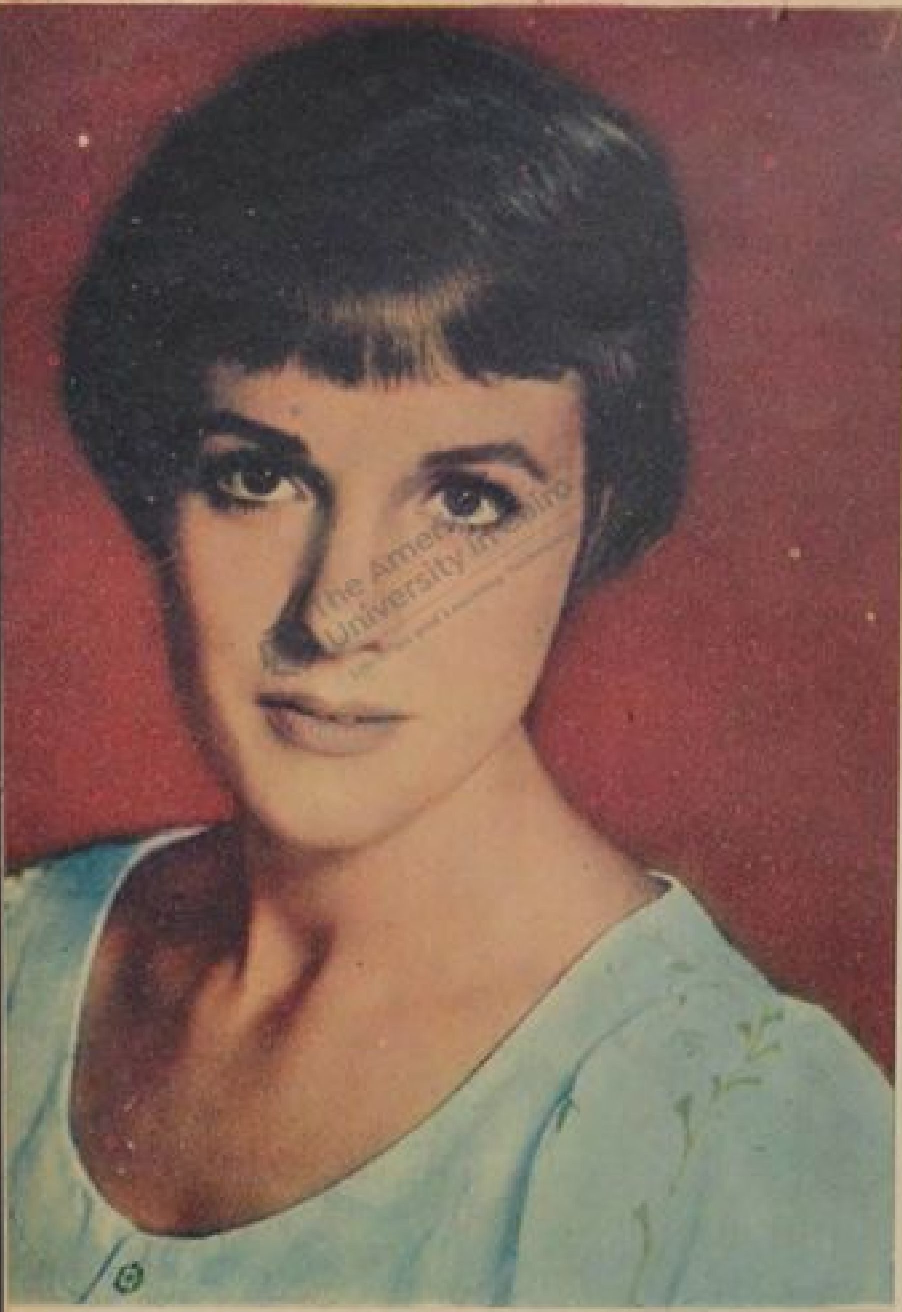

# النجمة التى
# ضاعت منها الفرصة!

عرفت جولى اندروز طريقهـا الى قلوب الجماهير من باب اكثر صعوبة من السينما .. حققت جولى اندروز نجاحا فسحا على خشبة المسرح كنجمة استعراضية عرفتها الجماهير فى لندن .. من المسرح قبـل ان تراها على الشاشة .. وبالرغم من ضياع فرصة العمر منها .. الى ان ثابرت .. وكانت على ثقة من انها ستحقق نجاحا اكبر على شاشة السينما من ذلك الذى حققته فى المسرح .

لقد ظلت جولى اندروز سنوات طويلة وهى نجمة مسرحية لامعة حتى اتيحت لها الفرصة للعمل فى السينما فاكدت انها من اكبر الاتصارات التى عرفتها هوليوود منذ الازدهار الثلاثينات .

ويكفى لكى ندرك مدى نجاحها ان نعرف انها مثلت حتى الآن ثلاثة أفلام فقط .. الفيلم الثانى منها هو مارى بوبينز وفازت فيه بجائزة الاوسكار لاحسن ممثلة والفيلم الثالث هو صوت الموسيقى الذى فاز هو الآخر بجائزة الاوسكار عن عام ١٩٦٥ لاحسن فيلم سينمائى ..

وكانت اروع الاعمال التى قدمتها جولى اندروز على خشبة المسرح هى مسرحية .. سيدتى الجميلة .. التى شاهدتها القاهرة فى العام الماضى فى فيلم سينمائى قام ببطولته ركس هاريسون واودرى هيبورن .

وظلت جولى اندروز تمثل دور اليزا دوليتل فى المسرحية لمدة عامين كاملين فى مسرح برودواى .. ثم قامت بتمثيلها ١٨ شهرا اخرى على مسارح لندن ..

وبعد كل هذا النجاح لاحت فرصة العمر امام اليزا دوليتل .. او النجمة جولى اندروز وكانت حينما فكرت هوليوود فى تقديم .. سيدتى الجميلة فى فيلم سينمائى ملون .

ولكن المنتج رفض ان يسند هذا الدور الى نجمة مسرحية .. وقرر ان يسنده الى نجمة سينمائية معروفة هى اودرى هيبورن .

وضاعت الفرصة من جولى اندروز ولكنها كانت واثقة من انها ستستعيدها .

## السيجارة الجديدة بلاك اند وايت كنغ سايز فيلتر

ابتكار جديد في عالم السجاير: سيجارة *Black & White* الجديدة ذات الفيلتر كنج سايز. خليط نادر من اجود التبغ مزود بأحدث انواع الفيلتر على الاطلاق. سيجارة فاخرة تأتيك في علبة فضية انيقة تليق بها. والرجل الذي يريد الانشراح قبل كل شيء، هذه هي السيجارة التي سيختارها. سيجارة بلاك اند وايت ذات الفيلتر كنج سايز.

**سيجارة فاخرة مثل العلبة الفضية اللائقة بها ...**

Black & White by Marcovitch, Piccadilly, London

## مهنة نسائية .. سرقها الرجل من حواء !

# نصائح فاطمة جودت

الجمال الطبيعي افضل بكثير والغني بالحيوية من جمال المساحيق والمكياج .. والغريب ان كل الحقائق تؤكد ان المرأة المصرية التي تعتبر في قاموس الجمال من أجمل نساء العالم بلا مكياج عيونها السوداء الثاقبة .. بشرتها السمراء الصافية وجدائل شعرها الطويل الكثيف .. اصبحت هذه الايام من اكثر نساء العالم اهتماما واستعمالا لكل جديد في عالم المساحيق وادوات التجميل ..

ويبدو ان التاريخ يعيد نفسه ايضا في عالم الجمال . فالفراعنة هم اول من اهتموا بمساحيق التجميل وبرعوا في اعدادها لدرجة انهم احتفظوا في مقابرهم ببعض المساحيق الخاصة بتجميل البشرة عثر عليها اخيرا محتفظة بكل الوانها كما هي .. وهم ايضا اول من اهتموا برسم العين لتبدو كبيرة واضحة في حين يبدو الرأس متماثلا كالمنشفة . وكانت وسيلتهم للحصول على هذا الرأس الاستقراطي هي لف ضمادات حول رأس الطفل منذ ولادته حتى يأخذ هذا الشكل .. وهي نفس الطريقة التي اتبعها الصينيون للحصول على قدم صغيرة انيقة مع اختلاف فقط في مادة الضمادات . فأحذية الصين كانت من الخشب او الحديد ..

واذا تتبعنا الحقائق التي يذكرها قاموس الجمال فسنعرف ان المرأة المصرية في الريف لم تهتم بما صنعه اجدادها من وسائل التجميل الصناعي .. واهتمت بكل ما يعطيها الصحة والحيوية والنضارة .. فهي تهتم مثلا بتغذية شعرها ليكون ناعما طويلا جميلا ولا تهتم بان تكون تسريحتها على آخر موضة .. والعكس الذي عملته المرأة في المدينة حتى القرن الماضي فاخذت عن الرومان اهتمامها بالمواد الكيميائية للتجميل كالكاين والزيوت المختلفة .. لربات المرأة في المدينة تغير اتجاهها وتهتم بالقشرة الخارجية التي يمكن ان تطالع الناس بها .. القناع الذي تلبسه في أي وقت فتبدو جميلة لان اتساع دائرة مشاغلها واهتماماتها لم تعد تعطيها الفرصة الكافية للاهتمام بصحتها وجمالها الطبيعي ..

وتقول فاطمة جودت اخصائية التجميل بالتليفزيون التي درست التجميل في النمسا ان السبب الرئيسي لكل مشاكل التجميل عندنا حب الشباب والكلف والرؤوس السوداء والتجاعيد والسمنة هو اعتقادنا الخاطيء بان المساحيق والمكياج هو الذي يصنع الجمال .. وتكون النتيجة المبالغة في استعمال الاصباغ وتقاليع الموضة الجمالية والاعتماد على الكوافير في العناية بالشعر .. ولكن الحقيقة ان جمال البشرة في صحتها .. وصحتها مرتبطة بصحة الجسم كله عموما ونظام التغذية المتبع وهذا شيء لا علاقة له مطلقا بالبودرة والكريمات والروج والظلال واحمر الخدود فمشكلتنا الاساسية هي عدم وجود نظام صحي سليم في غذائنا يتناسب طبيعة الجو في بلدنا ويناسب احتياجات الجسم الحقيقية .. فنحن نتناول كمية كبيرة من الدهون رغم عدم حاجتنا اليها خصوصا ان الجو في بلدنا عادي طول العام ولا نتعرض لموجات البرد القارس ايضا كما يحدث في كثير من بلاد العالم .. ورغم ان الدهون هي العدو الاول لصحة الجسم وجمال البشرة .. ورغم ان التجميل بدأ يأخذ شكل الدراسة العلمية مع بداية القرن الحالي .. فهو ما زال عندنا يأخذ شكل الارتجال لحد كبير باستثناء عدد قليل من المتخصصين والدراسة التي يتلقاها الدارس ما زالت تعتمد على القواعد العامة للتجميل . كتسريح الشعر عمل المانيكير والبيديكير وتنظيف الحواجب ومكياج الوجه .. كل هذا دون تعمق في الاسس الصحية الطبية للتجميل .. فهذا الفرع من التخصص مازال يعتبر شيئا كماليا رغم انه من اكثر المجالات الجديدة نجاحا في العالم ..

في سنة ١٩٥٨ سافرت فاطمة جودت مع زوجها الى النمسا وكانت فرصة بالنسبة لها للعودة الى الدراسة من جديد بعد ان تركت هذا المجال ست سنوات كاملة .. ونصحها مدير البعثات وقتها باختيار مجال من مجالات العمل الجديدة في حياة المرأة العربية او التمريض او الفنادق او التجميل وكان انسب هذه المجالات بالنسبة لظروفها كزوجة وام هو دراسة التجميل خصوصا ان التمريض والفنادق يلزمان الطالبة بالاقامة الداخلية طول فترة الدراسة ..

اما عن دراسة التجميل .. فقد بدأتها بالتفرغ ستة شهور كاملة لدراسة اللغة الالمانية ثم بدأت أول جزء عمل في التجميل عن طريقة عمل المساج .. وبعدها التحقت في كلية الامراض الجلدية لدراسة الناحية الطبية والتشريح في التجميل .. والتغذية وصلتها بالتجميل .. والطريقة الصحية لمساج الجسم والوجه وعلاج عيوب الجسم والعناية بالبشرة وانواعها .. واخيرا بدأ المكياج .. فهذه هي اقل ناحية في التجميل من ناحية الاهمية .. وقد استغرقت هذه الدراسة ٣ سنوات منها سنتان في النمسا والباقي بين « باد ماير » في ميونخ بالمانيا ولندن وكوبنهاجن لمواصلة التدريب العملي في المعاهد المختلفة ..

والغريب انه رغم ان فاطمة ام لولدين وزوجة وامرأة عاملة ورغم انها اقتربت من الثلاثين فما زالت في نضارة وجهها وبشرتها الصافية بلا تجاعيد وبلا مكياج وعيونها المائلة الى لون السماء وخفة حركتها .. صفات بنت العشرين .. قلت لها ..

● كيف استطعت الاحتفاظ بكل هذه الصفات رغم مشاغلك ومتاعبك ..

وفي تواضع طبيعي ابتسمت وقالت ..

ـ لقد مررت قبل سفري بمشكلة من مشاكل التجميل كانت تقلقني فقد كانت بشرتي لاني ككل بنات جنسي كنت لا اهتم الا بالمكياج .. واصبت بجفاف البشرة وحب الشباب في وقت واحد . وفي النمسا عرفت ان أهم شيء يحفظ البشرة هو تنظيفها وأهم شيء يحفظ الشباب والحيوية هو التغذية الصحيحة مهما قلت كميات الطعام والرياضة حتى ولو لمدة عشر دقائق فقط يوميا وفي مكان متجدد الهواء ..

ـ وكيف تخلصت من جفاف البشرة وحب الشباب ..

● لجفاف البشرة استعملت المساج بالكريمات المغذية وبعدها [illegible] ان تخلصت من حب الشباب .. وعلاج حب الشباب يكون بغسل الوجه بالماء ونوع جيد من الصابون ثم يعمل حمام بخار عليه اما بفوطة مبللة في ماء ساخن او بتعريض الوجه لبخار ماء ساخن .. ثم محاولة ازالة الرؤوس بالضغط الشديد عليها في عكس اتجاه الشعيرات الرفيعة في بشرة الوجه ومن جانب واحد فقط وتطهر بعد ذلك بالاوكسجين وليس بالكحول .. لان الكحول يتسبب في عمل قشرة تنقل العدوى لمكان آخر وتترك اثرا ظاهرا . وتكرر هذه العملية مرة كل عشرة ايام او مرة كل شهر حسب الحالة .. اما الشيء الذي يجب ان تواظب عليه للاحتفاظ بصحة بشرتي وصفائها فهو قناع العسل مرة كل ١٥ يوما وهو يساعد على اعادة الحيوية للبشرة وازالة التجاعيد ..

ومثل قناع العسل أنواع اخرى كثيرة من الاقنعة اكثرها فائدة اقنعة الفاكهة والخضار كالبرتقال والطماطم وقشر الخيار . واللبن الزبادي ..

ـ ما هي ابرز العادات الغذائية التي تتعلق بالجمال ..

● نحن كشعب نهتم كثيرا بالنشويات والحلويات والشاي ونهتم قليلا جدا بالخضراوات الطازجة والمشروبات الاخرى البديلة للشاي مثل الكركديه وشيح البابونج وهو من اكثر المشروبات المستعملة في الخارج لفائدته للمعدة والفم .. وهذا هو السبب الرئيسي لمعظم مشاكل التجميل عندنا ..

ـ هل تختلف مشاكل التجميل من بلد الى بلد ..

● تختلف المشاكل بالطبع نظرا لتغير الجو وبشكل عام تقل المشاكل مع البرد وتزداد كلما ارتفعت حرارة الجو .. اما من ناحية الاهتمام فالمرأة في النمسا والمانيا تهتم جدا بصحة بشرتها وهي تنظفها بصفة دائمة .. والمرأة الانجليزية تهتم جدا بالمكياج خصوصا مكياج العين وتصل باهتمامها لدرجة تفوق اهتمام المرأة الباريسية التي تهتم جدا بالعطور .. والمرأة الاسبانية انيقة جدا ولذلك فهي تهتم بتسريحة شعرها حتى لو كانت تعمل بالجزارة او بائعة خضر او سمك او بقالة .. وبهذه المناسبة كل محال الجزارة في النمسا تقوم بالعمل فيها السيدات .. اما المرأة الامريكية فأكثر ما يهمها هو رشاقة قوامها ..

ـ ما هي النصيحة التي تهمسين بها للمرأة المصرية ..

● ان تخلق في طفلها روح الجمال وذلك بالعناية بغذائه اولا ثم مباشرته في سن الشباب حيث تكثر مشاكل التجميل .. واهم شيء بالنسبة لها الا تعتمد كثيرا على المكياج حتى لا تنسى لجمالها وتعطي الفرصة لبشرتها اطول وقت ممكن كي تتنفس بحرية بعيدا عن المساحيق فالهواء النقي من اهم اسباب الجمال الطبيعي ومن المهم ايضا ان ينعكس جمال المرأة على حياتها كلها .. علاقاتها باسرتها .. نظام بيتها . روحها وتفكيرها في كل مكان توجد فيه ..

ـ وما هو آخر اخبار اختراعات التجميل ..

● انواع من الكريمات تخفي عيوب البشرة مهما كانت وبالوان تشبه لون البشرة الطبيعي وشيء آخر منتشر جدا في اوروبا هو صباغة الرموش والحواجب باللون الاسود وخلال عشر سنوات ينتظر ان تصبح صباغة الرموش شيئا عاديا وكذلك استعمال الرموش الصناعية بالطريقة الحديثة والتي تهدف الى توزيع الشعرات الصناعية على الجفن بالتبادل مع الشعر الطبيعي حتى تبدو الرموش كلها طبيعية ..

ـ ايهما انجح في مهنة التجميل الرجل ام المرأة ..

● التجميل مهنة نسائية ١٠٠٪ سرقها الرجل بذكاء من المرأة ولكنها تفوقت عليه فيها ..

رجاء شاهين

# الجديد في الألوان فقط

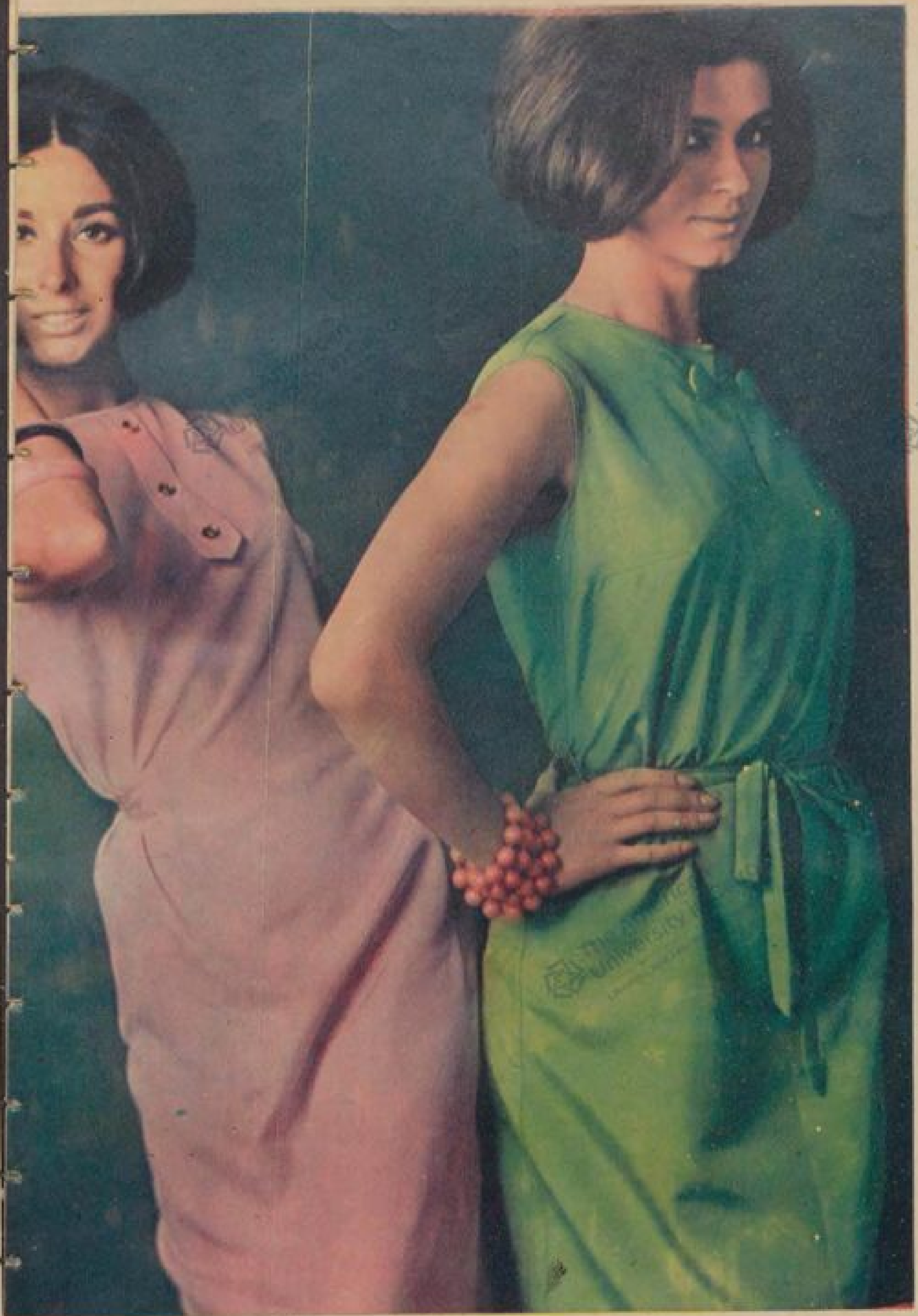

اذا كان الخط الهندسي هو الطابع المميز لفساتين هذا الموسم فان الموضة في الواقع تنحصر في الالوان نفسها .. وقد استغلها ملوك الموضة وتفننوا في مزجها فخلطوا بين الاخضر والكحلي .. الاسود والبني .. الاحمر والتركواز . مع قاسم مشترك هو الابيض .. وهذا بالنسبة لفساتين الصباح وبعد الظهر . وفيما يخص الازياء الكوكتيل فقد احتفظت معظمها بالطابع الكلاسيكي من حيث نوع الاقمشة ( شيفون ، سوراه ، ساتان ) والالوان السادة الهادئة كالوردي والسماوي ..

## صورة الغلاف

بدا موسم البرانيط ..

ومن الآن ، حتى نهاية هذا الصيف ، اصبح من الضروري استعمال البرنيطة التي تغطي شعرك وتحمي بشرة وجهك من اشعة الشمس !..

وفي هذا الموسم وضعت الموضة الورد الملون واوراق الشجر الخضراء على البرانيط لتجعلها اكثر جمالا .. وفي بعض الاحيان يختفي ورق الشجر ليحل محله الورد الملون الذي يعطي رأسك الجمال والاناقة والبساطة أيضا !.

في الصباح وبعد الظهر
خطوط الموضة
هندسية

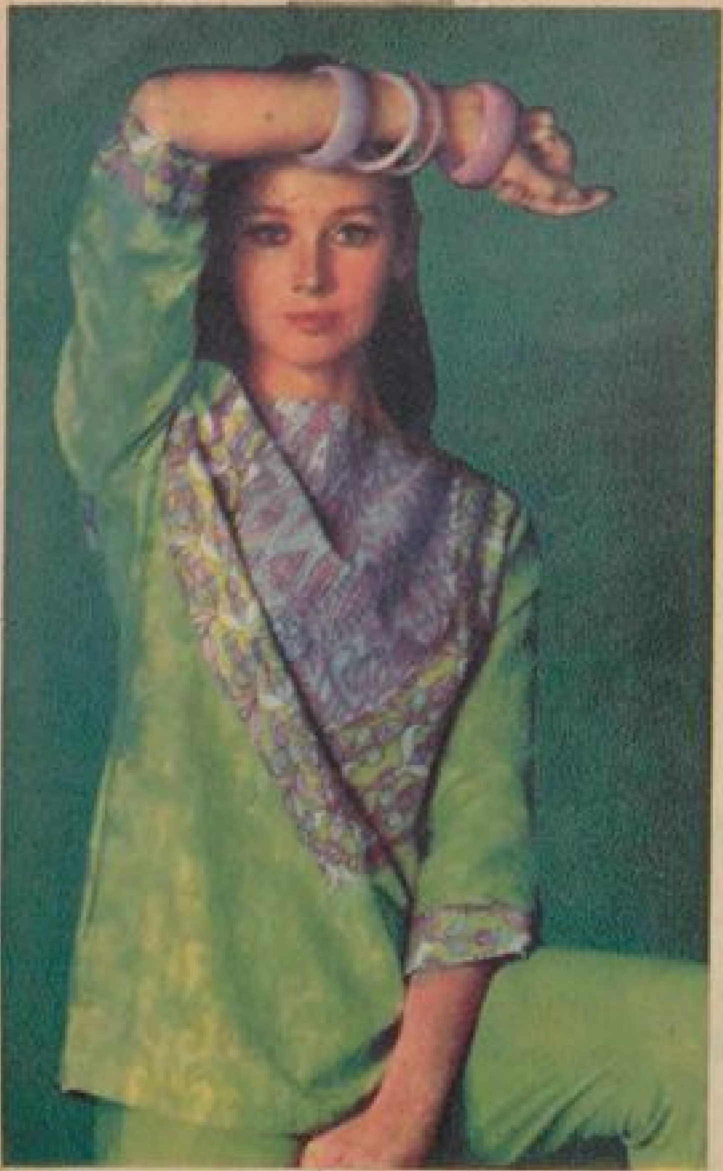

## أمّا في المساء ..
### فالخطوط تقليدية

- فستان تواليت من الحرير المشجر يجمع بين الاسود والبني والابيض . فتحات هندسية تحلي اعلى الكورساج . الجيوب انسيابية وتسدل بضيق ..
- فستان كوكتيل من قماش الشيفون الوردي . الكورساج كله بقطابات عريضة تتجمع كلها حول فتحة عميقة .. اما الجيوب فهي متوسطة الاتساع .
- موديلات برنسيس غاية في البساطة .. قطع الاكسسوار الوحيدة عبارة عن عدد من الازرار .. ويضم الفستان بحزام من نفس القماش ..
- بلوزة من قماش التيل المشجر مع بنطلون سادة وهي باكمام تصل لما بعد الكوع وترتدى فوق بنطلون او جوب من نفس القماش ..

# كل هذا الجيش .. أسرة واحدة !

تحقيق : حكمت عبد الحكيم

تصوير : خميس مرجان

الريف المصري الـذي كان يعتبر الاولاد ثروة .. يتفاخر بكثرتها كل اخ على اخيه وكل جار على جاره .. ماهو رأيهم في تنظيم النسل بعد ان نادت الدولة به ؟ وانشأت مجلسا اعلى يشرف على مشروع تنظيم الاسرة .. وجندت كل وسـائل الدعاية الخاصة بوزارة الثقافة وكل امكانيات وزارة الشئون الاجتماعية والاوقاف الى جانب الناحية الطبية التى تقوم بها وزارة الصحة ؟ فهل اقتنعت الفلاحة بان كثرة الاولاد تنهك صحتها واقتنع الفلاح بان الاولاد الكثيرين عقبة فى سبيل رعايتهم والعناية بهم ؟وهل تطلع الى ان يعلم ابناءه فى المدرسة ويجعل منهم الاطباء والمهندسين امانه مازال ينظر اليهم على انهم الثروة التى يمتلكها ويعتمد على قوتهم وما ان يشتد عودهم حتى يخرجهم الى الحقول يرعون له البقر ويحرثون له الارض وينقلون انتاجها الى المخازن .. وهل مازال الفلاح يرى ان كل هذه الاعمال تحتاج لانجاب ستة من الابنـاء على الاقل .. وما ان ينجب الفلاح هـذا العدد من الابناء حتى يستريح باله ويطمئن فؤاده الى أنه سيصبح محترما من كل جيرانه وسيعمل حسابه كل عدو له ويخشاه ؟

فهل غيرت وسائل الاعلام والثقافة والدعاية التى استخدمها المسئولون عن تنظيم الاسرة من تفكيره ؟ وجعلته يتنـازل عن انانيته وبدلا من ان يعتمد على اولاده اصبح يوفر لهـم المال اللازم لتربيتهم ؟

تجولت فى قرى البحيرة لاعرف ما يدور فى رءوس الفلاحات من افكار حول حبوب منع الحمل .. زرت قرى سيدى غازى وابستواى ودسونس وام دينار ومنشاة بلبع وغيرها من قرى البحيرة وجلست مع الفلاحة فى الحقل وأمام الفرن وعلى المصطبة وتحدثت معهن عن تنظيم الاسرة .. والغريب أن كثيرا منهن لم يسمعن عن المشروع حتى الآن رغم الجهود التى بذلتها وزارة الشئون الاجتماعية من اقناع فردى عن طريق الاخصائيات الاجتماعيات .. ووزارة الثقافة عن طريق الاقناع العام بواسطة أجهزة الاعلام من راديو وتليفزيون وصحف وغيرها من الوسائل .. ورغم هذا لم تسمع كثير من فلاحات القـرى التالية بحبوب تنظيم النسل .. وبعضهن ممن سمعن عن المشروع مازالت تسيطر على تفكيرهن فكرة أن الاولاد ثروة وان الاباء يفخرون على غير ابنائهم فقد قالت لى زولة عبد المجيد وتبلغ من العمر ٣٠ عاما ولديها ٧ من الابناء ..

« ان الاولاد لا يكلفوننا شيئا فنحن نلدهم ونتركهم حتى يصل سن الواحد ست سنوات أو أقل ومنذئذ نكلفهم بالاعمال فهذا يرعى جاموسة العمدة والآخر يروى الزرع والباقون يجنون القطن .. ومعنى هذا أن كل طفل يدر على الاسرة مالا لا يقل عن عشرة قروش فى اليوم ويريح والده وامه من عناء العمل » ..

## الخوف من العقم

كثيرات منهن لا يجرؤن على استعمال حبوب منع الحمل لانهن لم يستعملن دواء طـول حياتهن ..

لقد قالت لى نعيمة محمـود بدير من سيدى غازى بلهجة اهل البحيرة .. « انا عمرى ما استخدمت برشام .. آجى على آخر الزمن وآخد برشام » !

ولعبت الخرافات التى تستند الى الناحية الدينية دورا كبيرا فى عدم اقتناع الفلاحات بتنظيم الاسرة فقد قالت لى احدى الفلاحات انها سمعت الكلام واخذت الحبوب لمدة شهرين ولجأة مرض ابنها الصغير بالحمى فعرفت أن هذا بسبب غضب ربنا عليها وانه انتقم منها لانها منعت النسل واخذ صغيرها.

وأما الفكرة الراسخة فى اذهان الفلاحات بالنسبة للحبوب فهى ان هذه الحبوب لن تنظم النسل فقط بل ستمنعه كلية فاذا ارادت يوما أن تنجب اطفـالا وامتنعت من تناول الحبوب فانها لن تستطيع ان تنجب اولادا على الاطلاق وهذا يسبب لها مشاكل كثيرة مع زوجهـا بل يدفعه الى الفور من الزواج بسيدة اخرى ..

بل لقد ذهب الخوف من العقم عنـد الفلاحات الى درجة أن احدى الفـلاحات امتنعت من تناول حبوب منع الحمل بحجة انها ترضع لفتاة وتخاف عندما تكبر أن يصيبها العقم بسبب الحبوب التى تناولتها امها !.

والجهـل يلعب دورا كبيرا فى افكار الفلاحات تجاه حبوب تنظيم النسل والقصة المضحكة التى قابلتها فى ابستواى هى ان احدى الفلاحات كان لديها حبوب منع الحمل لمرض ابنها فاعطته واحدة من هذه الحبوب لعلمها بان هذه الحبوب التى اعطتها لهـا الحكومة يمكن أن تشفى كل الامراض .

هـذه هى الافكار التى تدور فى رءوس السيدات ولكن ما هى الافكار التى تدور فى رءوس الرجال من تنظيم النسل .. ان الفكرة السائدة عند الرجال هى أن الاولاد ثروة ..

وأن كل اب فلاح يحتاج الى عدد معـين من الاولاد لا يقل عن خمسة وهذا ما قاله لى احد قادة قرية سيدى غازى وهو ابو الفتح محمد عضو مجلس القرية .. حقيقى أنه فى البداية ردد لى كلاما كأنه يحفظه من ظهر قلب فقد بدأ كلامه بما قاله له الاخصائى الاجتماعى قائلا ..

« ولد مكسى ولا عشرة عريانين » ولكنه يعود ويقول لى ان الاولاد ثروة وان كل فلاح يحتاج على الاقل الى خمسة من الابناء ويقسم ابو الفتح محمد الابناء على الاعمال التى يحتاج ابوهم اليهم فيها فيقول .. « ان الكباس وهى الماكينة التى تستخدم فى الرى تحتاج وحدها الى ثلاثة انفار .. نفر للبهيمة ونفر لتحويل المياه امام الكباس ونفر باقى بالاكل للانفار التى تعمل .. هذا بالنسبة للرى وحده فما بالك بالاعمال الاخرى الا يكفيها ابن رابع .. اما الخامس فنستطيع بعد ذلك أن نعلمه ليصبح دكتورا أو ضابطا .

وللاسف فان هذا التفكير تفكير احـد القيادات الهامة فى القرية فابو الفتح عضو مجلس القرية .. سمع كما بدا من كلامه عن مشروع تنظيم الاسرة وتوكلت امامه فى اجتماعات مجلس القرية وبصفته قيادة فى القرية دعى الى اكثر من ندوة فى هذا المجال فما بالنا بالفلاح الامى الذى يكدح طول اليوم فى حقله لا يسمع راديو ولا يقـرا صحفا ولم يحضر ندوات !! ..

## من كثرة الأولاد ..!

# ... فى سباق مع الأرانب

لم اكن اتوقع ان التقى بهذه ( الظاهرة ) الغريبة اثناء قيامى بهذا التحقيق الصحفى فى قرى محافظة البحيرة ..

واسمحوا لى ان اسميها ظاهرة !.. فانا لم اصدق حينما قالت لى السيدة نادية اندراوس الاخصائية الاجتماعية فى مديرية الشئون الاجتماعية بدمنهور ان هناك شخصا فى بلدة سيدى غازى قد انجب ٢٢ ولدا .. كلهم ما زالوا على قيد الحياة ، وانهم جميعا يعيشون فى بيت واحد .. وتحت سقف هذا البيت نفسه يعيش ابناء الرجل واحفاده الذين لا يدخلون فى تعداد الاثنين والعشرين !..

كيف يعيش هذا الجيش الضخم ؟

. وكيف يتم تزويده بالطعام ؟

وكم مترا من القماش يشتريها هذا الوالد !..

كل هذه الاسئلة دارت فى ذهنى .. ونحن فى طريقنا الى عبد ربه صباح .. والد الاثنين والعشرين ابنا !..

وحينما وصلنا قال الرجل ، دون ان نتوجه اليه بأى سؤال ، وكانما كان يتوقع منا أن نسأل .. وكانما هو الشفقة .. قال ، والكلمات تخرج من فمه كالاعترافات من لانب ارتكبه ، وخطأ وقع فيه :

وقلت له :

— وفى أى سن كان الزواج الاول ؟

● كان عندى يومها عشرين سنة .

— والزواج الثانى ؟

● وانا عندى خمسة وعشرين سنة

— والزواج الثالث ؟

● وانا عندى اتنين وتلاتين سنة .

— هذا يعنى انك تزوجت مبكرا ..

● نعم ولكن لم تكن هذه هى الغلطة انا عندى واحد من أولادى متزوج وهو فى سن الثامنة عشرة .. وده سليم الغلطة هى الزواج التانى .

— ولماذا وقعت فى هذه الغلطة ؟

● كان الجواز سهل فى ايامنا .

— يعنى ايه سهل ؟

● ما كانش فيه مهر غالى ، ولا تكاليف كتير زى الايام دى ..

— وهل تعيش الزوجات الثلاث فى بيت واحد ؟

● منذ اكثر من عشرين سنة وهم فى بيت واحد ..

— أنت عندك املاك ؟

● كانوا مائة فدان .. صرفنا منهم على العيال .. ودلوقت بقوا خمسين .

— بيقولوا العيال خير وبركة .. والفلاحين بيؤكدوا ان اللى عنده عيال كتير ارضه تكبر وتزيد !..

● يمكن .. لكن انا عندى الارض تقصت .. وشقايا وتعبى العمر كله فى التجارة ضاع برضه فى تربية الاولاد .

— أولادك كلهم معاك فى البيت ؟..

● ما عدا واحد بيشتغل فى كفر الدوار ، وستة فى مدرسة ابتدائى واحده ، واربعه فى ثانوى ، والباقى فى البيت لسه صغيرين ..

— وكيف توزع حبك بين اثنين وعشرين ابنا ؟ ..

ورد الرجل فى هدوء ، ودون انفعال

● والله فيهم اللى دمه خفيف .. وفيهم اللى دمه تقيل ! ..

— هل تتذكر اسمائهم جيدا .. الا تخطىء فى اسم واحد ؟

● ازاى انسى اسم ابنى ؟ !

ولكن المشكلة التى شغلت تفكيرى طوال حديثى مع والد الاثنين والعشرين ابنا هى : كيف ينفق هذا الرجل عليهم .. وكيف يعنى بمطالبهم ؟..

وقال لى عندما سألته عن هذه المسألة :

— انا باشترى القماش بالتوب .. للاتنين متر مع بعض .. ولا يكفى القماش .. لا يمكن أن اشترى للاولاد كسوة مرة واحدة .. أنا باشترى كسوة الشتا على أربع مرات !..

والسكر .. البيت يستهلك كيلو سكر فى اليوم ..

وقلت له : والاكل .. اللحم مثلا ؟

ورد فى هدوء : أجيب لهم لحمة متين .. انا بنيت بيت للفراخ وراء البيت أكبر من هذا البيت اللى نعيش نحن فيه .. نربى فيه الفراخ والبط للاولاد ..

وانتقلنا الى بيت الفراخ ، فوجدته فعلا فى مساحة اكبر من البيت نفسه .. وجدت فيه من الطيور ما يكفى حاجة هذا الجيش الضخم من الاولاد .. فيه من الدجاج والبط والارانب التى تتوالد وتتكاثر كسكان البيت القريب ..

ولقد دهشت حينما علمت أن ظاهرة انجاب هذا العدد الضخم من الاولاد ليست مقصورة على عبد ربه صباح ، بل ان شقيقه عمدة سيدى غازى قد انجب هو الآخر عشرين ولدا .. وابن اخيه قد انجب عشرة أولاد .. ولا يزال عمره ٣٢ سنة ، لم قام بتحديد النسل !

وبعد جولتنا فى انحاء البيت سألت رب الاسرة :

— انت موافق على تنظيم النسل ؟

● ده شىء ضرورى .. ولو كنا عرفناه من زمان ما كنتش غلطت الغلطة دى .. أنا ابنى فى كفر الدوار عنده ولدين وبس .. وحدد النسل من اربع سنين وقبل حكاية تنظيم النسل بتاع الايام دى .

●

هذه صورة ظاهرة غريبة التقيت بها فى سيدى غازى .. واسرة العمدة ليست هى فقط التى تسابق الارانب فى الانجاب فى القرية ، بل ان اهل القرية كلهم تقريبا .. الغنى منهم .. لان الخير كثير ، والفقير .. لانه يعتمد فى رزقه وحياته على الاولاد .. وهذه الظاهرة تؤكد لنا ضرورة الاسراع فى تنظيم النسل وتثبت لنا انه حل ضرورى ، بل وحتمى لابد منه ..

### الوصفات البلدية

وفى البحيرة توجد بعض القرى لديها وعى وبعضها لم تسمع عن مشروع تنظيم الاسرة وعندما تصلها اى دعوة يقهمونها بالخروج على الدين ويصفون من تخبرهم بها سواء كانت اخصائية اجتماعية او رائدة ريفية بانها تدخل منازلهم لكى تخدعهم « وتقر » على اولادهم ..

فنجد قرية سيدى غازى كلها تعتبر تنظيم النسل حراما والقيادات الموجودة فى القرية كلها لا تستجيب للدعاية من أول العمدة وابنائه واخوته .. فكل واحد فيهم متزوج باكثر من واحدة ولديه من الابناء مالا يقل عن عشرة .. فالعمدة عنده عشرون واخوه عنده ٢٢ ومتزوج من ثلاث سيدات وابن العمدة لديه عشرة ولا تتجاوز سنه الخامسة والثلاثين بينما نجد قرية ابستنواى تقبل الولادة حدا على مركز تنظيم النسل الموجود بها وكل سيدة تعتبر أن النسل الكثير سيضعف صحتها ولا تستطيع رعاية ابنائها ..

بل نجد هذه الظاهرة فى الاحياء الموجودة فى مدينة دمنهور نفسها فنجد حيين متجاورين .. الحى الاول ليس به وعى والحى الثانى به وعى .. والاحياء والقرى التى لديها وعى كانت تستخدم الوصفات البلدية قبل توفر وسائل تنظيم النسل .. ولقد نبه لذلك الطبيب الموجود فى مركز تنظيم الاسرة برعاية الطفل وطلب من حنيفة قواد الاخصائية الاجتماعية بالمركز أن تقوم بعمل بحث عن الوصفات البلدية ..

قالت لى حنيفة .. « ان الدكتور يهدف من القيام بمثل هذا البحث انه من الجائز الاستفادة بمثل هذه الوصفات فى تحضير بعض الادوية التى تفيد فى تنظيم النسل » ، ولكن الاخصائية الاجتماعية اكتشفت من البحث الذى لم تنته منه بعد أن السيدات كن يستخدمن مواد ضارة بالصحة مثل بلح الخروع وحافر البغل والملح والليمون وغيرها من المواد التى تضر بصحة السيدات .

### المعتقدات الدينية

واذا كنا بصدد قياس الرأى العام الريفى حول مشروع تنظيم الاسرة فاننا لاننفل المعتقدات الدينية .. فالعقائد الدينية الخاطئة متغلغلة فى نفوس الفلاحين ..

واذا ناقشتهم فى تنظيم النسل فأول آية يستشهدون بها ويرددونها على الفور ..

« المال والبنون زينة الحياة الدنيا » .

« لا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم » ..

بل لقد قال لى أحدهم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ..

« تزوجوا الولود الودود » ..

كل هذه الآيات والاحاديث يحفظها الريفيون عن ظهر قلب ولم يتعمقوا فى معناها بل لم يتعمق فى معناها المشايخ الذين يفسرونها لهم .. فلم يعلم هؤلاء المشايخ أن تفسير حديث النبى تزوجوا الولود الودود انه يعنى لا تتزوجوا العاقر بل تزوجوا السيدة التى تستطيع أن تنجب الابناء .. ولم يقصد بذلك كثرة الابناء ..

والاستشهاد بالآية لا تقتلوا اولادكم خشية املاق لا تمس مشروع تنظيم الاسرة فى شىء لحبوب منع الحمل لا تقتل الجنين ولكنها تمنع من تكوين الجنين وهذا ليس حراما .. وآية المال والبنون زينة الحياة الدنيا ليست ضد تنظيم النسل بل بالعكس فهى لن تتحقق الا بتنظيم النسل فالبنون لن يصبحوا زينة الحياة الا اذا استطاع الوالدان رعايتهم وتربيتهم تربية صالحة وهذا لن يتأتى الا بتوفير المال اللازم لهم ..

ولكن بعض المشايخ وخصوصا فى القرى مازالوا يفسرون القرآن تفسيرا سطحيا دون أن يتعمقوا فى معناه .. ولم يقف الامر عند هذا الحد فقد قال لى كثيرون من الاخصائيين الاجتماعيين ان المشايخ عندما يدعوهم المسئولون لحضور ندوة من ندوات تنظيم النسل فانهم يفسرون الدين التفسير السليم ويقولون للمجتمعين من أهالى القرية أن الدين لا يمانع فى تنظيم النسل وبعد الندوة ينقضون كل ما قالوه فى الاجتماع فى مقابلتهم الشخصية مع الاهالى فى الجامع او فى جلساتهم الدينية فيقولون لهم ان الدين حرم تنظيم النسل ثم ان كل شيخ يعتبر قدوة لاهالى القرية فكل واحد من مشايخ القرى لديه اكثر من ثمانية من الابناء ويمنع زوجته من تنظيم النسل ..

ومن الذين تحدثوا معى عن الدور الخطير الذى يقوم به المشايخ فى التوعية لتنظيم الاسرة مخلص عبد القادر يوسف رئيس قسم التدريب فى مديرية الشئون الاجتماعية وقال لى انى القيت ندوة فى قرية ابستنواى وكان الشيخ هو السبب فى ان الندوة اخفقت والناس قد زادوا ايمانا بان تنظيم النسل رجس من عمل الشيطان فقد قال لهم الشيخ أن تنظيم النسل حرام وان القرآن الكريم

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# بنت ١٧ استطاعت إقناع الفلاحات

نص على ذلك وفسر القرآن تفسيرا سطحيا ولم يستطع التفرقة بين الكثرة العددية والكثرة الكيفية ..

## وزارة الصحة والاخصائية الاجتماعية

والشيخ ليس الوسيلة الوحيدة للدعاية لمشروع تنظيم الأسرة في القرية فما هي وسائل الدعاية التي اتبعها المجلس الأعلى لتنظيم الأسرة ؟ **وكيف ندعم وسائل الدعاية لهذا المشروع ؟..**

ان وزارة الثقافة ممثلة في هذا المجلس .. ولذلك فان كل وسائل الثقافة تستغل للدعاية للمشروع مثل الاذاعة والتليفزيون والصحف كما تقوم مراكز الثقافة في المحافظات بعرض الافلام واقامة الندوات الخاصة بهذا الموضوع .. حقيقي ان هذه الوسائل واسعة الانتشار الا انها تؤثر تأثيرا ضئيلا بالنسبة للمجتمع الريفي فرغم انتشار الاذاعة والراديو الترانزستور الا انه توجد أسر كثيرة في الريف لا تسمع الراديو .. ثم ان هذه الوسائل تقوم بالتوعية العامة .. وهذه التوعية العامة قد لا يجد الفلاح نفسه في برامجها **فهي لا ترد على كل الافكار التي تدور في رأسه ..**

اما وسائل الاقناع الفردي فتقوم بها وزارة الشئون الاجتماعية ممثلة في الاخصائيات الاجتماعيات .. فهؤلاء الاخصائيات على اتصال دائم بالجمهور يذهبن اليه في المنازل ويقدمن له الخدمات الاجتماعية .. وهناك صداقات وروابط محبة وألفة بين الفلاحات والاخصائيات .. بل انني لاحظت ثقة تامة بين رجال القرية وبين الاخصائية الاجتماعية. وقد لاحظت ذلك عندما طلبت من الازواج ان يسمحوا للمصور لكي يلتقط صورا لزوجاتهم فرفضوا في ثورة غضب كأنني أهنت كرامتهم فلجأت الى الاخصائية الاجتماعية وطلبت منها ان تفهمهم بأنها صور تذكارية سترسلها لهم ولم تتطلب المسألة منها جهدا كبيرا فبمجرد أن عرضت عليهم الطلب وافقوا على الفور مما يدل على انهم يثقون فيها وانهم على استعداد بالاقتناع بكل ما تقوله لهم ..

وقد قالت لي نادية الفراوني اخصائية الأسرة والطفولة بمديرية الشئون الاجتماعية بدمنهور .. ان اتصال الاخصائية الاجتماعية المباشر بالسيدات يتيح الفرصة أمام الاخصائية لكي تعرف آراء السيدات في حبوب منع الحمل وتناقشهن في هذه الآراء وتأتي لهن بكل الأدلة والبراهين التي تقنعهن بفائدة تنظيم النسل في الأسرة ..

## طفلة تقنع الفلاحات

وتلعب رائدات الخدمة الريفية دورا خطيرا بالنسبة للدعاية لمشروع تنظيم الأسرة .. ومن انشط الرائدات اللاتي قابلتهن **اصلاح عبد اللطيف** وهي رائدة في قرية **قراقص** بمحافظة البحيرة ..

هذه الرائدة رأيتها فوجدتها فتاة صغيرة .. واعتقدت ان سنها لا تزيد على ١٧ سنة .. ولم أصدق ان فتاة في مثل هذه السن تستطيع ان تقنع الفلاحات بضرورة التنظيم الأسرة .. ولكن عندما سمعت حديثها الى الفلاحات باللغة السهلة البسيطة التي تفهمها كل واحدة منهن زادت ثقتها في نظري واعتقدت انها حاصلة على بكالوريوس خدمة اجتماعية وزادت دهشتي عندما علمت ان هذه الفتاة الصغيرة تبلغ من العمر العشرين وان كانت تبدو أصغر بكثير وانها لم تحصل على أي شهادة فقد خرجت من المدرسة بعد السنة الثانية الاعدادية ..

وبدأ قصة **اصلاح عبد اللطيف** مع تنظيم النسل منذ شهرين تقريبا فقد عقدت ندوة من نساء القرية ودعت اليها شيخ القرية وانهالت عليها الاسئلة من الريفيات وكانت كلها تدور حول الناحية الدينية وهل تنظيم النسل حلال أم حرام .. وبعض الاسئلة كانت تدل على خوف السيدات من استعمال الحبوب خشية العقم .. ومن آيات القرآن الكريم استطاع الشيخ والرائدة الريفية ان يقنعا السيدات بضرورة تنظيم النسل واقنعتهن اصلاح بأن الحبوب لا تسبب العقم .. وبعد الاقتناع طالبت السيدات بوسائل لتنظيم النسل لاستعمالها ولكن الرائدة وقفت حائرة فلم تجد في قرية قراقص مركزا لتنظيم النسل فذهبت الى اقرب مركز في قرية قريبة وحصلت منه على حبوب لتنظيم النسل ووزعتها على كل من ترغب من الفلاحات ..

والغريب ان اصلاح تتابع الحالة الصحية لكل سيدة اعطتها الحبوب وتنقل كل تطور في صحتها الى الطبيب الموجود في أقرب مركز وتنفذ بدقة كل ما ينصحها به ..

## مشكلة الحموات

ومن خلال تجربة الاقناع التي اتبعتها اصلاح قابلتها مشكلة الحموات .. فالحماة في الريف ضد مشروع تنظيم النسل انها تريد ان ترى اكبر عدد ممكن من الاحفاد ولا تفكر في مستقبلهم على الاطلاق .. واذا علمت ان زوجة ابنها تفكر في تنظيم النسل تحرض ابنها عليها وتتشاجر معها حتى يهجرها تنتقل من هذا الفكر كما تدعي ..

وما ان علمت اصلاح بالعدو الجديد للمشروع حتى واجهته .. ودرست ظروف العدو فوجدت ان معظم الحموات والسيدات كبار السن في القرية يذهبن الى الجامع كل يوم أربعاء الساعة الحادية عشرة ويحضر الشيخ في الساعة الثانية عشرة ليلقي عليهن الدرس الديني ووجدت اصلاح ان هذه فرصة لكسب الحموات الى مشروع التنظيم الأسرة وجعلهن داعيات له عند زوجات أولادهن أو بناتهن أو كل سيدة شابة تشعر بالاحترام والتقدير للمسنات وتستعين بخبرتهن في تربية الابناء .. وفعلا نجحت اصلاح في هذه التجربة بعد عدة لقاءات مع الحموات .

## وسائل التنظيم دعاية

والوسائل المستخدمة في المشروع نفسه يمكن أن تصبح وسيلة من وسائل الدعاية للمشروع فكل سيدة استخدمت وسيلة من الوسائل واطمأنت الى هذه الوسيلة تصبح بوق دعاية لهذا المشروع وستقنع بها على الفور جاراتها وصديقاتها ويقبلن على الوسيلة .. أما اذا اضرت الوسيلة بالسيدة التي تناولتها ولم تجد وسيلة أخرى غيرها وخصوصا أن هناك بعض الوسائل تحدث مضاعفات عند بعض السيدات ..

فقد قال لي الدكتور صبحي اليس ان الوسيلة الواحدة لا تصلح لكل سيدة فقد تنجح الحبوب عند بعض السيدات بينما تشعر بعضهن عندما يتناولن الحبوب بصداع أو قيء أو غير ذلك من الآلام البسيطة فتكره السيدة هذه الوسيلة وتتحدث عنها بسوء مع كل سيدة تقابلها ..

## الاطباء محتاجون للتوعية

وفي البحيرة رأيت من الاطباء من يحتاجون انفسهم الى توعية وقد قابلت أحد هؤلاء الاطباء في الوحدة الصحية لقرية سيدي غازي .. انه الدكتور فهمي عطا الله ذهبت الى الوحدة الصحية فلم أجده وذهب اليه الشغال فحضر الينا بعد ربع ساعة والضيق يبدو على وجهه ..

سألته عن مدى استجابة فلاحة سيدي غازي لمشروع تنظيم النسل ؟

فرد علي والضيق يتضح في حركات يديه وفي كلامه :

**ـ تنظيم نسل ايه ؟**

وفي هذه اللحظة دخل علينا أحد الفلاحين وطلب حبوب تنظيم النسل لزوجته .. ففتح الطبيب في كسل علبة امامه على المكتب وأخرج منها أقراص منع الحمل وأعطاها للفلاح ..

وعندئذ قلت له ..

● **كم عيلة تأتي الى المركز كل يوم ؟**

ـ واحدة .. أو مافيش !

● **يبدو لي ان هناك اشياء أخرى تضايقك في عملك ؟**

ـ انني لا أعمل طبيبا فقط بل أقوم بكل الاعمال التي لا تخطر لك على بال .. فأنا أعمل سمكري وأصلح عربات وغير ذلك من الاعمال وكان ناقصني حبوب منع الحمل ! واخذ يعدد لي اضرار حبوب منع الحمل امام الناس قائلا انها تسبب النزيف والصداع والقيء والسخونة .. الخ

هذا هو أحد الاطباء المسئولين عن توزيع حبوب منع الحمل وهذا الطبيب لا يمثل الصورة التي رأيتها بالنسبة للاطباء القائمين بالمشروع فقد رأيت طبيب الوحدة الصحية **بقرية ابستواي وهو الدكتور صبحي اليس** مثال للطبيب المؤمن بالمشروع وفائدته فرغم ان الوحدة لا يوجد بها اخصائية اجتماعية الا انه يقوم بعمل التوعية ويذهب الى القرى المجاورة ويعقد الندوات ويتحدث فيها عن فائدة الحبوب ولذلك اصبح اكبر عدد من العميلات في البحيرة يترددن على هذا المركز له .. ) عميلة ..

**حكمت عبد الحكيم**

# المشايخ .. في حاجة إلى توعية وإلى ٥٠ ٪ من ثمن الحبوب !

ومن هذا التحقيق الذي قمت به في قرى محافظة البحيرة لأعرف تفكير الريفيين في تنظيم الأسرة ومدى تأثير وسائل الدعاية عليهم ، استطيع ان اقول ان هناك نقصا كبيرا في وسائل الدعاية . فالمشايخ انفسهم في حاجة الى التوعية .. فهم مازالوا يفسرون القرآن تفسيرا سطحيا ، ويحذرون الفلاحين من تنظيم النسل .. ولذلك ارى انه لا يكفي أن ترسل لهم وزارة الاوقاف تعليمات لكي يتحدثوا عن تنظيم الأسرة في خطبهم الدينية ، بل يجب ان يقوم الازهر بدور فعال في هذا المشروع .. فعلى الازهر أن يجمع هؤلاء المشايخ في دورات تدريبية يفسر لهم فيها آيات القرآن تفسيرا عميقا يتناسب مع روح العصر الذي نعيشه .. بل ولا يكفي تدريبهم ، بل يجب أن ينفذ المجلس الأعلى لتنظيم الأسرة اقتراح السيد وجيه اباظه محافظ البحيرة الذي يقضي بأن تخصص نسبة ٥٠٪ من ثمن حبوب تنظيم النسل للمشايخ .. واعتقد ان مثل هذا القرار لن يكلف المجلس شيئا

فالنظام المتبع يقضي بأن يوزع ثمن الحبوب على كل العاملين في المركز بنسبة ٥٠٪ للطبيب و٢٠٪ للاخصائية الاجتماعية و١٥٪ للممرضة و٥٪ للشغال .. فكل ما سيحدث أن يعاد توزيع هذه النسبة بحيث تشمل الشيخ ، ولن

ومن جولتي هذه لاحظت عدم توافر الاخصائية الاجتماعية في كل مركز من مراكز تنظيم النسل .. والاخصائية الاجتماعية تلعب دورا خطيرا يجب الا يتجاهله المجلس الأعلى لتنظيم الأسرة ، ويهتم فقط بتوفير الاطباء .. فالفلاحة تثق في الاخصائية الاجتماعية وتسمع نصحها . وحقيقي لا يمكن توفير كل العدد اللازم من الاخصائيات الاجتماعيات لهذا المشروع الضخم ولكن يمكننا حل بعض المشكلة بالاستعانة بالاخصائيات الاجتماعيات من خريجي معهد الخدمة الاجتماعية المتوسط .. وهؤلاء الخريجات بحكم تعليمهن المتوسط هن اقرب الى عقلية الفلاحات من خريجات المعهد العالي والجامعات . ثم انه يمكن حل باقي المشكلة بالاستعانة برائدات الخدمة الريفية . ورائدات الخدمة الريفية نظام فكرت فيه الدكتورة حكمت أبو زيد عندما كانت وزيرة للشئون الاجتماعية .

ولكنني فوجئت بعد هذه الفئة التي انفقت على تعليمهن ، ورغم المجهود العظيم الذي يقمن به أنهن لا يحصلن على أي مكافأة رغم أن عمل الرائدة يكلفها كثيرا

ومن الجائز ان ميزانية وزارة الشئون الاجتماعية لا تحتمل هذه المكافآت ، ولذلك اقترح ان تمنح هذه المكافآت من أرباح الجمعية الزراعية . فمثل هذه المكافأة ستشجع رائدة الخدمة الريفية على الاستمرار في عملها

وحقيقي ان المجلس الأعلى لتنظيم الأسرة استغل معظم وسائل الدعاية لصالح المشروع الا انه توجد بعض الوسائل لم ينتبه المجلس اليها ، منها المدارس .. فلا تخلو قرية من القرى من مدرسة سواء كانت ابتدائية أو اعدادية أو ثانوية . والمفروض ان تصبح المدرسة مركز اشعاع في البيئة الموجودة فيها والمدرسات وحكيمة المدرسة والاخصائية الاجتماعية بها يقع على عاتقهن واجب الدعاية والعمل على نجاح المشروع ، ويمكنهن استغلال اجتماعات مجلس الآباء في الدعاية للمشروع ودعوة امهات الطلبة والطالبات الى هذه الاجتماعات واقامة الندوات الخاصة بالمشروع .. وكذلك النقابات ولجان الاتحاد الاشتراكي يمكنها القيام بالدعاية لمشروع تنظيم الأسرة ..

ثم يجب ان تتوافر وسائل تنظيم النسل في كل مراكز تنظيم النسل .. فالمفروض الا تقتصر أدوية تنظيم النسل على الحبوب فقط . فهذه الوسيلة قد تسبب مضاعفات عند بعض السيدات ، فيصبحن بوق دعاية سيئة ضد تنظيم النسل ..

## محافظ البحيرة يقول ..

وذهبت الى السيد وجيه اباظه محافظ البحيرة لأعرض عليه بعض المشاكل التي تواجه مشروع تنظيم الأسرة لأجد عنده الحل بوصفه رئيس المكتب المركزي لتنظيم الأسرة في البحيرة

قال لي وجيه اباظه :

ـ لأول مرة أرى خطة من الجهاز المركزي مدروسة دراسة وافية بكل تفاصيلها الدقيقة وتوافرت لها كل الامكانيات ..

قلت للسيد المحافظ :

● **توجد بعض الخلافات بين مديرية الشئون الاجتماعية وبين مديرية الصحة حول انشاء مراكز تنظيم النسل .. فمن المسئول عن انشاء هذه المراكز**

ـ يجب أن يحدث تناسق بين وزارة الشئون الاجتماعية وبين وزارة الصحة .. والخلافات الموجودة بسيطة جدا ، وسوف نناقشها وننسق العمل بينهما .. وانا ارى ان وزارة الصحة لديها الامكانيات الكافية من اطباء ووحدات صحية يمكن ان تقام فيها مراكز لتنظيم الأسرة ..

● **فلماذا لم يستغل مشروع تنظيم الأسرة امكانيات الدعاية الاخرى الموجودة بالمحافظة مثل المدارس ؟**

ـ ان الطلبة في بلدنا يتمتعون باجازة طويلة يشعرون فيها بالفراغ ولذلك سأفكر في استغلال أوقات فراغ الطلبة والطالبات في الصيف للدعاية بالنسبة لمشروع تنظيم الأسرة .. ويكفي ان كل طالب وطالبة منهم يدعو للمشروع في منزله ..

● **لنستخدم مراكز تنظيم الأسرة** وسيلة واحدة وهي الحبوب .. فلماذا لا توفر كل الوسائل ؟

ـ انني ارسلت لاحضار وسيلة الجهاز اللولبي التي قام بها الدكتور محمود كريم استاذ امراض النساء في جامعة عين شمس في محافظة الشرقية .. ونجحت هناك .

● **ان المشايخ يقومون بدور هام في الدعاية لمشروع تنظيم الأسرة .. ولكن ما زال كثيرون منهم يفسرون القرآن تفسيرا سطحيا يضر بالمشروع .. فما حل هذه المشكلة ؟..**

ـ انني اقترح ان يخصص المجلس الأعلى لتنظيم الأسرة نسبة من ثمن الحبوب التي يبيعها كل مركز ، ولتكن ٥٠٪ وتوزع الـ ٥٠٪ الباقية على الدكتور والاخصائية الاجتماعية والممرضة والشغال

# ماتت نعيمة عاكف وهي تقول يارب !

تحقيق : ايريس نظمي • تصوير : فاروق ابراهيم

ماتت فنانة كبيرة .. ماتت نعيمة عاكف وهي تقول يارب وحولها زوجها المحاسب صلاح الدين عبد العليم وهو يبكي بدموع غزيرة وابنها منه .. محمد صلاح الدين لايدرك تماما ما الذي يجري ولا يصدق ان امه يمكن ان تذهب الى غير عودة : ولهذين .. لصلاح ومحمد كرست نعيمة عاكف خمسة اعوام من عمرها لم تمثل فيها فيلما واحدا ولم تذهب الى المسرح الا في فترات متقطعة لتدريب فرقة الاسكندرية للفنون الشعبية .. فقد كانت نعيمة عاكف تفضل التفرغ لبيتها وزوجها وولدها على اضواء السينما وشهرتها .. وقبل ان يجبرها المرض على النوم في الفراش ذهب اليها من يتعاقد معها على ان ترقص في احد الملاهي الليلية ، وعرض عليها اجرا يوازي اكبر اجر تتقاضاه الراقصات الجديدات .. وقالت نعيمة عاكف بأدب:

• نعيمة عاكف .. كانت حياتها كالزهور .. ذبلت وانتهت بسرعة ... !

## • رقصت وعاشت وماتت .. على السلم !

• كانت نعيمة تريد ان تعيش من اجل زوجها .. وابنها !

اقلب الصفحة من فضلك

وقال الرجل انها تعتذر لان الاجر اقل من مستواها ، فراح يزيد الاجر حتى وصل به الى ٥٠ جنيها في الليلة الواحدة ، عندئذ قالت نعيمة عاكف :

– متأسفة !

وقال الرجل :

– انت اترك لك عقدا على بياض .. لتضعين فيه الاجر الذي يعجبك !

وقامت نعيمة عاكف من الصالون وعادت بعد دقائق ومعها ابنها محمـــد ، وقالت لضيفها :

– **متأسفة لان هذا العزيز اولى بوقتي من الفن !**

## على اول طريق النهاية

وفي هذه الاثناء التقيت بنعيمة عاكف في مستشفى دار الشفاء ، ورويت لي هـــذه القصة وعقبت عليها بانها تعتقد ان مارلين مونرو لو كانت سعيدة في حياتها الزوجية او لو انجبت ولدا يربطها بالحياة لما اقدمت على الانتحار .. فان الزواج السعيد عند الاذاء اهم صلة لنا بالحياة ..

وقد قالت لي نعيمة عاكف هذا وهي تضع قدميها على اول طريق النهاية ، فقد كانت على فراش المرض بعد اول عملية جراحية اجريت لها بقصد ايقاف الداء الخبيث عند حد ، كان الطبيب وزوجها فقط يعلمان انها مصابة بداء السرطان ويوم اكتشف الطبيب هذه الحقيقة لم يقلها لنعيمة انما قالهـــا للزوج فقط ، وبكى الزوج فحذره الطبيب من ان يقول لنعيمة هذا في لحظة ضعف .

واجريت العملية تحت الحاح الزوج ورغم انه كان يعرف انها لن تقدم ولن تؤخر شيئا ويومها قالوا لنعيمة انها مصابة بنزيف على اثر عملية اجهاض فصدقت ، ولما طال بهـــا النزيف راحت تسأل ولا يجيبها احد ، وفي وقت من الاوقات طلبت ان يكف الاطباء من علاجها وان يتركوها لرحمـــة الله ، وقال زوجها :

– سانفق عليك اخر قرش في جيبي !

## عندما اصيبت بفقدان الذاكرة

وكانت نعيمة تتعذب في الاشهر والاسابيع الاخيرة . كانت ترى حقيقة مرضها على وجه زوجها رغم قوته في ضبط اعصابه امامها . وكانت تحاول ان تعرف من صديقاتها حقيقة مرضها ولكن عددا محدودا جدا ممن كان يعرف ، وكان هذا العدد لايمكن ان يبوح لها بمرضها . وبدات نعيمة في الايام الاخيرة تفقد الذاكرة . كانت تطلب صديقة لها فيقال انها كانت عندها من ساعات فتقول :

– ابدا ..

## نذور لاولياء الله ..

وينسحب الزوج من الغرفة وهو يكفكف دموعه .. ونذرت نعيمة شتى النذور لاولياء الله الصالحين ، وكانت لاتكاد تستطيـــع الوقوف على قدميها حتى تأخذ زوجهـــا فيذهب بها الى المساجد والكنائس حيث تصلي وتوزع النذور على الفقراء ، وكانت لاتكف عن ترديد كلمة يارب بعد ان يئست من تخفيف الامها ، ويئست من معرفة مرضها ولم يكن لها اصدقاء من اهل الفن ، لان نعيمة كانت تحب العزلة ، وتعتبر الفن حرفة وليس من شروطها ان يكون كل من تعرف من اصدقائها من زملاء الحرفة .

لهذا لم يتردد عليها في مرضها الا عدد قليل من الفنانين كانت الدهشة تبدو واضحة على وجوههم من ذبولها .. وكان زوجهـــا يخشى عليها من هذا . وهي ايضا كانت تخشى عليه من الامها ، فلا تقول : انا ادخل حجرتها وتتعذب في صمت حتى يغادرها !

## نجمة من الصف الاول ..

ونعيمة عاكف وصلت الى اقصى ما يمكن ان تصل اليه فنانة . ففي هذا العمر القصير السريع مثلت ٢٥ فيلما وضرب فيلم العيش والملح الرقم القياسي في النجاح مع انه كان اول افلامها . في هذا الفيلم التقت نعيمة عاكف بالفنان المرحوم حسين فوزي – وكانت هوايته اكتشاف النجوم – وقد قال لي لنعيمة ستكون حدثا فنيا وقدمها لتصبح نجمة من نجوم الصف الاول بعد اول فيلم . وتزوجها وقد عاشت معه اكثر من عشرة اعوام وتم الطلاق بينهما فافترقا كصديقين ، لم تواجهه بكلمة واحدة ، ولم يكن يتسول منها الا

« الست نعيمة » .. لان نعيمة كانت مهذبة بطبعها .. ولم يكن حسين فوزي الزوج الاول في حياة نعيمة عاكف . كان قبله زوج اخر تزوجها لمدة ٢٤ ساعة بعد غرام عنيف . وكان باشا من باشوات العهد السابق ولكنه رغم هذا لم يستطع ان يقف في وجه اسرته الارستقراطية التي قالت له كيف تتزوج فتاة . وكانت نعيمة عاكف قبل مرضها قد شرعت في كتابة قصة هذا الزواج الخاطف ، ولتحليل تقاليد مجتمعنا في هذه الفترة .. بل ان نعيمة رغم انها كانت متفرغة لفنها كانت تتابع مناقشات الرجل السياسية وتفهم منها الكثير من حقائق السياسة واسرارها في عهد ما قبل الثورة ..

ولكن المرض لم يعط نعيمة وقتا لتكمل فيه قصتها !

## نشأت في السيرك ..

وقد بدأت نعيمة حياتها في السيرك ، ولم تكن تستطيع الا ان تذهب الى السيرك لان كل اسرتها كانت هناك .

وكانت ترقص على ظهر جواد .. او تقود جوادين وتقفز من على الاسلاك وتتشقلب بجسمه كالكاوتشوك ، وقد رفضت نعيمة كل عروض العمل في الاعوام الاخيرة لتتفرغ للزوج والبيت ومحمد .. وكانت تعتقد الى جانب هذا كله ان الراقصة يجب ان تتمتع بصحة كاملة لان الرقص من اشق الاعمال ..

## من نجمة سيرك الى نجمة رقص !

وكانت نعيمة تحترم الرقص ، وقد تركت عملها الاول كفتاة سيرك مشهورة الى الرقص متفهما وان سنية شوقي ترقص بثوب محتشم وبتفان . وبنفس الطريقة رقصت نعيمـــة عاكف بالثوب المحتشم وبالتفاني ووصلت الى مستوى طيب فغازت في مهرجان الشباب الذي اقيم في موسكو عام ١٩٥٧ ، والذي اشتركت فيه ٥١ دولة برقصاتها الشعبية . اول نعيمة رقصة اسمها عزيزة على مسرح البولشوي الكبير في موسكو فصفق لهـــا الجمهور السوفيتي وقدم لها باقات الورد والهدايا .. ونشرت الصحف الســـوفيتية صورها على الصفحات الاولى .

## بطلة اول فرقة للفنون الشعبية

وكانت نعيمة مهتمة بالفنون الشعبية ، وكانت تعتقد انها كنز لاتعرف حدوده ، وقد اختارها زكي طليمات لتكون بطلة اول فرقة للفنون الشعبية في العمل الفني الوحيـــد الذي قدمته هذه الفرقة وهو اوبريت ياليل ياعين الذي كتب قصته الاديب يحيى حقي وكانت نعيمة تقوم بدور عروس البحر عين ، بينما قام الفنان محمود رضا بدور لــيـــل الصياد . وكانت هذه الاوبريت اول الطريق للفنون الشعبية عندنا .. فبعد ان نجحت تجربتها كون محمود رضا وعلي رضا فرقتهما .. ثم كونت الدولة فرق الفنون الشعبية الاخرى .

## آخر عمل فني ..

ولقد كان اخر عمل قامت به نعيمة عاكف رقصتها مع الفرق الاستعراضية منذ ثلاثة اعوام ، ولكنها كانت تعاني من الكلى واحتقان اللوز ، وما كاد عقدها مع الفرقة ينتهي حتى رفضت تجديده وآثرت ان تحتجب وتتفرغ للعلاج والبيت ودهمها المرض الذي لا يرحم فاتجهت بقلبها الى السماء وجعلت تردد كلمة يارب فتقولها بدلا من كلمة آه !

## كانت تريد ان تعيش ؟

وكانت نعيمة عاكف تحب الحياة ، وتتعلق بها كانت تسأل كل الذين يزورونها كيف يرونها ، وهل يعتقدون ان صحتها تتقدم ؟ وكانوا يجمعون على انها بخير فتقول لهم :

– طيب ما انا كويســـة الدكتور ما بيخرجنيش ليه من السرير

وكانت نعيمة تحس بان عمرها قصير .. زرتها مرة في بيتها فوجدته مليئا بالزهـــور الصناعية ، في كل ركن من البيت زهـــور صناعية .. وسألتها :

– لماذا لا تستعملين الزهور الطبيعية ؟

فقالت :

– **لانني اغيض عندما اراها تذبل بسرعة .. ثم تموت !**

.. وانتهت نعيمة عاكف كالزهور ... ذبلت بسرعة ثم ماتت !

**ايريس نظمي**

# من كاتب مصرى إلى السود بأمريكا

ترى كيف تبدو ملامح اى زنجى امريكى لو وقعت فى يده هذه المسرحية التى كتبها نبيل بدران !

حقا لو وقعت فى يد زنجى ووقف فى شارع من شوارع حى هارلم مثلا وبدأ يتصفحها . وركز بصره على ولاية من الولايات التى يطحن فيها الزنوج ويناضلون ويسيل دماؤهم فى الشوارع وخلف قضبان السجون .. ما الذى سيراه فى صفحاتها ؟

سيرى نفسه حتما .. مكتوبا بقلم كاتب مصرى شاب على بعد عشرات الالاف من الكيلو مترات .. سيرى زنجيا يسأل الرجل الامريكى :

**انت تكرهنى**

الامريكى - حتى الموت

**الزنجى - مع اننا لم نلتق من قبل**

الامريكى - ليس ذلك ضروريا .

**الزنجى - تكرهنى دون ان تعرفنى**

الامريكى - بالطبع

وينتقل الحوار بعد صفحات ويسأل الرجل الامريكى الزنجى الطارد

**الامريكى - اليس لك عمل**

الزنجى - ملكت العمل عند البيض .

**الامريكى - انت الان بلا عمل ..**

الزنجى - بل لى عمل .. اشق عمل فى الوجود

**الامريكى - لزرع الارض**

الزنجى - ( لايرد ) ..

**الامريكى - لنسج الاحذية**

الزنجى - لايرد

**الامريكى - لجمع القمامة**

الزنجى - لايرد

**الامريكى - تعمل فى سيرك**

الزنجى - لايرد

ويظل يتساءل هكذا حتى ينفد صبره ويسأله ما هو عملك الان ويقول له الزنجى بهدوء « الدفاع عن نفسى » .

والمسرحية طبعا لاتبدأ هكذا بهذا الحوار الصارخ الحاد ، وانما تبدأ فى بيت بسيط امريكى ، تعزف فيه الموسيقى ويدور نقاش حول الزواج بين ابن الاسرة وخطيبته والابن ينتظر ان ينتهى من رسالة يقدمها للجامعة ليعمل مدرسا ، ورسالته عن حقوق الانسان ، وهو يرقص يقول . « يجب ان يكون للانسان وجوده المشرف يجب ان يحيا حياة كريمة فى كل مكان من هذا العالم ، ويتوقف عن الرقص وهو يلوح بيديه فى حماس اننا أيها السيدات والسادة نعيش فى القرن العشرين فى عصر المعجزات ومن المؤسف الا ينال الانسان حقوقه فى ذلك العصر » .

ويدور حديث عن جوليا المجهرة المتبرمة التى يعانيها كل شىء ، من اسرتها والبيت والشارع والناس ، ويقتحم البوليس البيت باحثا عن زنجى هارب ، ويتعرف البوليس على جوليا ويقول لأبيها انها كانت بصحبة زنجى أمس .. ويصدم الاب ويصفعها وتقول جوليا انها تحبهم ، والاب يقول انه ذاهب ليلقى خطابا يقول للناس فيه اكرهوا الزنوج طاردوهم ، اطردوهم . وتقرأ الطفلة الصغيرة انهم لايستحمون ولا يأكلون بالشوكة والسكين ورائحتهم كريهة ، ويدخل البيت فجأة الزنجى الهارب الطارد ويطلب من هذه الاسرة أن تبقيه فى البيت حتى تنتهى المطاردة ، ويبقى بعد أن يهدءهم ، ويدور حوار ، وتمضى المسرحية متوترة حادة صاخبة ، وتميل اليه جوليا ويتهجم عليه أبوها ، ويضطر الزنجى الى قتله دفاعا عن نفسه ، ويلقاه الذين يطاردونه يقتلونه ، وتبكى جوليا على الاثنين معا ، حبيبها الابيض والآخر الزنجى ، وتقول أختها الطفلة الصغيرة ، سأرحل ، وعندما أكبر وأصبح فى مثل سنى قد يصبح للحياة معنى آخر ، وقد أتزوجين زنجيا وانجب منه أطفالا ..

وطوال المسرحية يشدك الى ما تحمله سوار أحلا شاعرى وساحر .

ولكن هل يمكن ان تصل هذه المسرحية الى يد زنجى أمريكى كما تصورت فى بداية المقال ؟

لقد ناضل المؤلف حتى حملت هذه لكى تصل الى القارىء المصرى .. ان كل صفحة فيها لم تكن المشكلة ان ينتهى من كتابتها او يعثر على فكرتها ، وانما كانت ايضا مشكلة الكاتب كيف تصل الى القراء بعد ان يكتبها ، وبعد ان وجد مطبعة على قد الحال ظلت تطبع مسرحية من مائة صفحة فى شهرين كاملين ، وبعد أن عثر على أحد اصدقائه الرسامين ليرسمها ، وانفق عشرات من المشاوير سيرا على الاقدام لكى ينتهى من طبعها ، كل هذا لكى تجدها فى النهاية بين يديك .

فقضية الكتاب الشبان هنا لاتنتهى عند العثور على موضوع او الانتهاء من كتابة رواية او مسرحية بل هى فى الحقيقة تبدأ عندما ينتهى الكاتب من معاناة الكتابة ، لتبدأ المعاناة الكبرى المتعبة وهى كيف تصل كتاباته الى الناس ..

ولكن بجوار هذا الوجه المرهق من المسألة ، وجها آخر ، فقبل فترة قصيرة كانت قضايانا ، ووجودنا ، موضوعا للكتاب الكبار الاجانب ، كما نجد القضايا احيانا فى كتابات برنارد شو ، وفى قصيدة لشاعرة سوفيتية ، وفى كتاب لمؤلف هندى واخيرا جاء دورنا لكى نختار العالم موضوعا لعاداتنا وفكرنا وفننا - وليس هذا هو الشىء الوحيد الذى حدث ، فنحن نعيش اياما لم تحدث من قبل ، فى السد العالى يشترك معنا فى بنائه ناس من التجراد ومن الفولجا ، وفى سيناء ومصدم ذهب ابناؤنا على جبالها وضحوا وعادوا ، وفى فيتنام يتطوع لها من روما رجال يحملون السلاح - فماذا وما الذى يحدث فى هذا العالم ؟ ما الذى يجعل انسانا يترك روما ويذهب للقتال فى الجزائر والفيتنام ، ويجعل كاتبا من القاهرة يكتب عن زنوج امريكا ..

انه عصر جديد تنهار فيه وتتحطم بقايا الكراهية والمقت والاستغلال ويلتحم الانسان ويرقى ويتقابل ويتكاتف ليهزم السحب التى مازالت عالقة لتقطع وجه البشرية .. انها المرحلة الاخيرة ضد كل مايشوب انسانية البشر ويحط بها ..

وحسن الحظ ان الكتاب الجدد يحملون فى رؤوسهم أهم اكتشاف وهو اكتشاف العصر الذى يعيشون فيه ، ويحاولون التعبير والنفس فى ملامحه والتعبير عنه ونبيل بدران بمسرحيته الجديدة « السود » ، يمثل نموذجا للكتاب يدركون روح العصر ويعيشونه ويترجمونه لنا .

**كمال القلش**

● المؤلف نبيل بدران

اقلام الصغيرة

---

# صـــورة ورأى

بقلم : حسين بيكار

بلادنا جميلة .. وكريمة .. وطيبة ،

وهذا الجمال يضاعف من حبنا لها الى درجة العشق ..

والفن خلق لابراز نواحى الجمال فى الحياة ...

واسعد اللحظات فى حياة الفنان هى التى يجلس فيها امام فتاة حسناء ليلقى فوق لوحته لمحة من مفاتنها ، او يرتمى بين احضان الطبيعة ليلتقط لمحة من لمحات الجمال التى تفيض منها ..

لقد انفق الفنان - فان جوخ - حياته باحثا عن جمال الضوء الذى تسكبه اشعة الشمس فوق حقول القمح وهى تتماوج كبحر من ذهب .

والفنان الصينى يقف امام الطبيعة كأنه فى محراب يتعبد فى حضرة الآلهة لذلك يشع هذا التقديس فى كل لمسة من لمساته عندما يترجم جلال الطبيعة وجمالها بريشته ..

ومن سوء حظ تراثنا الفنى ان الحركة الفنية عندنا ليقظت متاخرة على ضوضاء النظريات الحديثة المتضاربة التى تدعو الى اغماض العين عن مظاهر الجمال فى الطبيعة والانسان ، فاندفعت فى هذا التيار بحماس ، ونسيت ان هناك معالم لاتحصى فى بلادنا لم تطرقها ريشة فنان من قبل ...

لذلك يفتقر تراثنا الفنى الى هذه الانطباعات الشاعرية التى تعبر عن حب الفنان لارضه وسمائه ، والتى يجب ان تتزين بها جدران كل بيت ، لتذيب هذه الحواجز الصماء ، ولتصبح نوافذ نطل من خلالها على زوايا جميلة من بلادنا لانستطيع الانتقال اليها فى اى لحظة ..

●

ولقد عاد الفنان - الحسين فوزى - من رحلته فى بولندا بحصيلة ضخمة من الانطباعات القلمية السريعة للبلاد التى زارها ، عرضها ضمن معرضه الشامل الذى اقامه فى العام الماضى ..

وتبين هذه الرسوم قدرة الفنان الفائقة على نقل انفعاله السريع فى خطوط قليلة ، دافئة ، ومعبرة وجميلة ، فيلتقى جمال الطبيعة ، مع جمال التعبير

والفنانون الذين يملكون موهبة كموهبة الفنان الحسين فوزى قليلون مع الاسف ، لان اغلبهم اعرضوا عن مناجاة الطبيعة بهذا الاسلوب الشاعرى الجميل ، ظنا منهم ان ذلك يقلل من شأنهم باعتباره عملا متخلفا لايساير التطور الفنى الحديث

والمسألة فى نظرى ان الفنان - الحسين فوزى - موهبة نادرة ، وكفاءة ممتازة يجب ان يحسن استخدامها فى ميدانها الصحيح ..

ولو كنت من المسئولين فى وزارة السياحة لفرغت الفنان المذكور تفرغا كاملا ، وكلفته بالتجوال فى اقاليم مصر ليمسحها بريشته الحساسة شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ، تمهيدا لطبع رسومه فى كتب انيقة تدعو الى جمال بلادنا فى الداخل والخارج ..

●

ان من الكتب الثمينة التى اعتز بالاحتفاظ بها كتابا انيقا اهداه لى صديق اجنبى اراد ان يطلعنى على جمال بلاده بطريقة غاية فى الذوق والرقة ..

والكتاب لايحتوى على كلمة واحدة ، لان ريشة الفنان هى التى تتحدث ، وهى التى تصف هذا الجمال بلغتها الخاصة « لغة الخط » ..

ففى كل صفحة رسم لركن من الاركان الشاعرية الجميلة ، ومعلم من المعالم الجديرة بالنظر اليه ، فلا تفرغ من صفحات الكتاب حتى تحس انك قمت بجولة ممتعة فى ربوع بلاد بعيدة تسمع عن جمالها دون ان يتاح لك زيارتها - وكان دليلك فى هذه الرحلة .. عين فنان .. وريشته ..

نريد كتبا من هذا النوع ....

حسين بيكار

# لماذا لا تتفرغ هذه الفنانة ؟

في حفلتين متتاليتين اقيمتا خلال هذا الشهر ازدحمت قاعتا المركز الثقافي التشيكوسلوفاكي والمركز السوفيتي بهواة الاستماع الى الموسيقى .. حتى لم يعد في كل حفلة منهما مكان حتى للواقفين ..

لقد قدم هذان المركزان الثقافيان الفنانة مارسيل متى في حفلتين للعزف المنفرد على البيانو ..

ففي المركز التشيكوسلوفاكي عزفت لبيتهوفن السوناتا رقم ٣٠ للبيانو .. ولسون متتابعة للبيانو .. كما عزفت للفنان عزيز الشوان عربيات رقم واحد، وملاطفة لسيزارى نورديو عميد معهد الكونسرفاتوار ، وطش والتهويدة لليست وحكاية الجدة العجوز والسوناتا رقم ٣ للبيانو لبروكوفييف .. ولما استعادها الجمهور في آخر الحفل عزفت لعزيز الشوان مرة اخرى جزءا من الحركة الاولى لكونشرتو البيانو فكان مسك ختام الحفل لما احتواه من جمل موسيقية مصرية صميمة انتزعت ايدى الجماهير بالتصفيق الحاد .

وفي الحفل الذى دعيت للعزف فيه في المركز الثقافي السوفيتي اعادت البرنامج الذى قدمته في المركز التشيكي لعزيز الشوان وسيزارى نورديو وبروكوفييف بالاضافة الى توزيعات جديدة لمندلسون وفالس كابريس لكاستلنوفو ، وبريلود وسارابانده لكلود ديبوسي .

والحقيقة انها في هذه المرة اجادت وتفوقت اكثر من الحفل السابق ، وهى تتميز بالفعل تعرف كيف تخرج النغم العذب ، وكانت مجيدة في اعمال المؤلفين المودرن .

وحقيقة اخرى وهى ان مارسيل هى الوحيدة في هيئة تدريس معهد الكونسرفاتوار التى تطالعنا بين حين وآخر بحفلات موسيقية تدعى لاقامتها .. وهى ايضا الوحيدة التى تقدم اعمال المؤلفين المصريين الا اذا استثنينا الفنان الصغير الصاعد رمزى يسى .

اما الذى يدعونا لاقامة هذه الحفلات فهي كما نرى المراكز الثقافية الاجنبية مثل هذين المركزين .. ولولاها لاقتصرت حياتها الفنية على التدريبات المنزلية ، والتدريس الذى يستنفد من وقتها يوميا حوالى ثماني ساعات .. وهى مشكلة الشاكل بالنسبة للفنانة مثلها .. فلو انها تفرغت لتفوقت واجادت اكثر .. وايضا لو ان المسئولين عن الفن الموسيقى في بلدنا اتاحوا لامثالها فرصة التفرغ والعزف بين الجماهير لاستفادت وافادت في رفع التذوق الموسيقى كان تقام لها حفلات في المدن مثل بورسعيد والاسكندرية وطنطا وغيرها ، وهى في ذلك ليست كالاوركسترا المتعدد الافراد ، بل كل ماتحتاج اليه هو البيانو فقط . وبطبيعة الحال لابد ان يكون متوافرا في كل هذه المدن .

وامثالها لو تفرغوا لصنعوا الكثير ففي العام الماضي شجعت الدولة اللبنانية الفنانة ديانا تقى الدين على الاستقالة من معهد الكونسرفاتوار اللبناني للتفرغ للعزف المنفرد واقامة حفلات .. وهى الان تقوم بجولة في انحاء العالم منذ حوالى سبعة شهور . ويمكننا ان نتصور الدعاية التى تستفيد منها بلدها من هذه الجولات الفنية والتقدم الكبير والنضج الذى ستكسبه فنيا ..

وقد زارتنا ديانا منذ سنتين واقامت حفلات مع اوركسترا القاهرة السيمفوني لنه يحدث لمارسيل ولغيرها مثل هذا التفرغ فهي هذا كسب كبير .. ليت ..!

عزيز سيداروس

عزيز الشوان يهنئ مارسيل متى عقب العزف

## اخبار الثقافة في الخارج ..

### اول مهرجان فنى

في اول ابريل تم افتتاح المهرجان العالمى للفن الزنجي في مدينة داكار بالسنغال . وهو اول مهرجان فنى يقام في السنغال ويشهد بعظمة الانسان الزنجي .

وقد ارادت افريقيا ان تثبت بهذا المهرجان انها عظيمة وكبيرة من الناحية الفنية والانسانية والفكرية . ويشهد على ذلك المتحف الديناميكي الذى يضم ٥٦٣ تحفة من التحف الافريقية القيمة والنادرة والتى احتاج اكتشافها الى سنتين ونصف من الصبر والبحث من جانب الاخصائيين الفرنسيين .

وتم اكتشافها من ٢٠ بلدا افريقيا ومن ٤٧ متحفا و ٣٥ ممتلكات شخصية .. وتقدر قيمة هذه التحف بـ ١٢ مليون جنيه

● تضاعف عدد هواة الموسيقى في مهرجان الموسيقى المعاصرة الذى اقيم في فرنسا هذا العام عنه في العام الماضي .. وهو المهرجان الوحيد الذى يقام سنويا في فرنسا ويخصص للموسيقى المعاصرة وقد عرض فيه لسترافنسكى منوعات اوركسترالية في ذكرى الدوس هكسلى لم تعرض من قبل في فرنسا ..

كما اقيم عرض كامل للمدرسة الجديدة للموسيقى المؤلفة وبعض مؤلفات الموسيقيين الفرنسيين الشبان .

وكانت اهم نغمة موسيقية قدمت هى ارض تكتون .. للمؤلف اليونانى الاصل - يانيس اجزيناكيس - وهو من تلاميذ معهد الكوربوزيه .. وقد استعان المؤلف بالعقل الالكترونى في عمل موسيقى عليه .. وقاد الفرقة احد كبار الموسيقيين المعاصرين المايسترو هرمن شرشن الذى تعدى السبعين من عمره .

### حوار المهاجرين

صدرت حديثا الترجمة الفرنسية لكتاب حوار المهاجرين لبرتولد بريخت من دار النشر لارج .. وقام بترجمته جلبير باديا وجان بودريلارد .

وقد كتب بريخت حوار المهاجرين اثناء سفره .. فقد قرر الهجرة من المانيا الهتلرية سنة ٣٣ الى الدانيمارك . ثم اضطر امام الغزو الهتلرى ان يرحل الى فنلنده ثم الى كاليفورنيا بالولايات المتحدة .

ولم ينشر هذا الكتاب الا بعد وفاته . ويعرض فيه بصورة فى مباشرة ذكرياته ومعاناته اثناء الهجرة التى استمرت ١٥ عاما ..

### ٣ مسرحيات فقط طوال الموسم !

● ( قصة من اركوتسك ) مسرحية الكاتب الروسي الكسى اوربوزوف التى كان من المفروض تقديمها في نهاية موسم مسرح الجيب - اجلت الى الموسم القادم . مسرح الجيب لم يقدم هذا الموسم سوى ثلاث مسرحيات ( راشومون ) و ( خادم سيدين ) و ( طبول في الليل ) !!

● ومسرحية ( الزوبعة ) التى كتبها محمود دياب - وكان من المفروض ان يقدمها المسرح الحديث هذا الموسم - اجلت ايضا على ان تقدم في بداية الموسم القادم .

● مشهد جميل ( ميمي ) القاسية لسنعط عبد الرحيم الزرقاني ..

# ليالى نعمان عاشور البيضاء .. والسوداء .. والحمراء !

يختتم المسرح القومى - موسمه الحالى - باحدث كتابات نعمان عاشور ( ثلاث ليالى ) - بعد ان قدم (سليمان الحلبى ) لالفريد فرج - و ( الفتى مهران ) لعبد الرحمن الشرقاوى - و (الهزلة الارضية) ليوسف ادريس . و ( بير السلم ) لسعد الدين وهبه .

ولقد اثبت المسرح القومى من خلال هذا الموسم . انه اكثر المسارح احتراما واهتماما والتزاما بالفن المسرحى الحقيقى .. واكد مكانته المشرفة فى حياتنا المسرحية - بدليل ذلك الاهتمام الواضح الملموس الذى اثارته مسرحياته على جميع المستويات .

فلا يمكن ابدا ان نقارن بين موسم المسرح القومى ومواسم المسارح الاخرى .. فمثلا مسرح الحكيم - الذى يرفع شعار ( الارفع والانفع فى الفن ) .. بينما تخلو الاعمال التى يقدمها من ذلك الفن المزعوم .. ولكنها مجرد تجارات زائلة - او المسرح الحديث الذى لا يلتزم بخطة واضحة ملموسة .. فهذا الموسم الذى ينتهى بالمسرحية المعاصرة لنعمان عاشور ( ثلاث ليالى ) يؤكد المسرح القومى انه المسرح الوحيد الذى ... بشجاعة فى جو املا بالاعمال الفنية الرائعة .. وقد صمم على تقديم الاعمال الجادة فقط ليؤكد سلامته وعراقته واصالته .

وقد كانت ( عيلة الدوغرى ) هى آخر مسرحيات نعمان عاشور التى عرضت على خشبة المسرح القومى .. وقدمت له بعد ذلك ( وابور الطحين ) بمسرح الحكيم .. و ( حلوة الشدى قطاع عام ) بالمسرح الكوميدى .. ولكن نعمان عاشور عاد من جديد الى المسرح القومى .. وهو اكثر ايمانا به .. واكثر احتراما له ..

## الليلة البيضاء .. واحلام الرجعية

وبهذه المسرحية يصل رصيد نعمان عاشور فى المسرح الى عشر مسرحيات ... و ( ثلاث ليالى ) عبارة عن ثلاث مسرحيات داخل عرض واحد .. كل منها عبارة عن مسرحية من فصل واحد - ( الليلة البيضاء ) و ( الليلة السوداء ) و ( الليلة الحمراء ) - وكل ليلة من هذه الليالى عبارة عن لقطة درامية - من بيئات ثلاث مختلفة - تتضح من خلالها شخصيات مختلفة تماما .. الطبقة الارستقراطية - والطبقة الوسطى .. والطبقة الشعبية فى المدينة .. والارتباط بين الليالى الثلاث تم على اساس ايحائى - من وحدة الزمان .. فالوقت الذى تدور فيه الاحداث .. الليل .. ولا شىء يتغير سوى البشر .. والليل يتغير ابدا ..

فيبدأ العرض بالليلة البيضاء ..

يرفع الستار عن بيت الدكتور حسنى .. وهو طبيب شاب من ابناء الطبقة الوسطى تزوج من فريدة هانم او ( فوفو ) كما يدللونها .. وهى من سيدات الطبقة الارستقراطية - وترى حفلا صاخبا داخل البيت .. المهم بمناسبة عيد زواجهما التاسع - وتدعو ( فوفو ) الى الحفل مجموعة من اقاربها - الاقطاعيين والعاطلين بالوراثة - .. ولكن زوجها الدكتور حسنى لا يحضر بسبب انشغاله بالعمل فى مستشفاه ... تشعر ( فوفو ) بقلق معاصر وضيق ... وتكاد تشعر بالاختناق .. وهى تستمع الى احاديث اقاربها - التى لا تعبر الا عن الحقد الدفين .. وتحدى الاوضاع الحاضرة - والحنين الى الماضى - وبدور صراع نفسى

الليلة المسرحية من ليالى

## رينيه كلير رائد الواقعية الشعرية ..

● رينيه كلير

بقلم : مصطفى درويش

فى تواضع خليق بكبار الفنانين الاصلاء وقف رينيه كلير عارض الاطياف امام الجمهور الرسمى الوفود الدعو لمشاهدة ( الاعياد الباسلة ) والقى كلمة ساخرة زاخرة بالحب تمنى فى ختامها الا يطول به المقام فى مصر حتى لا يصاب بالغرور .

واذا كانت هناك فضائل اخرى الى جانب التواضع يتفرد بالتحلى بها عضو الاكاديمية الفرنسية ، فمن اهمها ولا شك انه ظل عبر اربعين عاما امينا مع نفسه ، محتفظا بالاسلوب الفنى الذى ابتكرته موهبته النابعة من فلسفته فى الحياة بلغة السينما الصامته ، مطوعا اى تقدم يلحق صناعة الفيلم فى خدمة هذا الاسلوب . فاليد التى خلقت ( الاعياد الباسلة ) لتمد فى حنان لتصافح ذات اليد التى ابدعت ( المناورات الكبرى ) ..

و ( حسناوات الليل ) و ( سحر ابليس ) و ( لنا الحرية ) و ( الشبح ) و ( قبعة القش الايطالية) ولتجمع فى باقة واحدة هذه الزهور التى يكون عطرها زادا للانسان فى معركة الحياة ..

واقلام رينيه كلير كالليلة مرحة مبتسمة ، القدر فيها مندحر دائما والحرية منتصرة ابدا .

فالشيطان فى ( سحر ابليس ) يعلم الغيب ويقرأ المستقبل ومع ذلك يقف عاجزا فى مواجهة الانسان ( فاوست) حين يتحداه امام المرآة السحرية فيمتنع عن السير فى طريق الشر المكتوب له .

وعالم الآلة بآلاته ومادياته ولصوصه وكلابه يقف جامدا مشلولا امام صيحة العمال ( لنا الحرية ) .

والسفاح بكل رصاصه ولعبه وهالته الاسطورية يخر صريعا بضربة من المشرد الطيب القلب يتحرر بها من مباذلة البطل فى نهاية ( ميناء الزهور )

وفن رينيه كلير ينتسب الى عصر النور فى القرن الثامن عشر ، الى ماريفو وفولتير وبومارشيه ولاكلو ، ومن هنا تعاطفه مع المرأة وكراهيته للعنف والحرب وسخريته بالخرافات كل الخرافات .

وينعكس ذلك على افلامه ، فهى جميعا متطهرة من اى تحقير لحواء ، غير مشوبة بنقطة دماء ، زاخرة بالتهكم من الاسياد والاقوياء .

فلا اظن ان امرأة ما فى تاريخ السينما نالت تعاطفا من مخرج سينمائى يعادل بعض ما نالته مارى لويز بطلة ( المناورات الكبرى ) هذه السيدة التى تقع فريسة رهان حقير يجريه بعض الفرسان حول مدى مقاومتها لسحر عيون ارمان دى لافرن دون جوان الفرقة .

كما لا اظن ان اى حرب تعرضت لمثل السخرية اللاذعة التى تعرضت لها حرب العالم فى رائعة رينيه كلير الاخيرة ( الاعياد الباسلة ) تلك الرائعة التى اخرجها بعيدا عن هموم التمويل وسلطان اصحاب الاعمال على مسيرة امال قليلة من بوخارست عاصمة جمهورية رومانيا الاشتراكية والفيلم عبارة عن اقصوصة فلسفية مكتوبة فى لغة السينما بالوان رشوارية على طريقة فولتير فى كانديد ، تدور احداثها فى القرن الثامن عشر داخل قلعة الشرح المحاصرة وهى احداث يختلط فيها الواقع بالخيال على وجه رشيق يتسم بالتلقائية لتصل الى الذروة الصاخبة حين يكتشف الفلاح المجند بالاكراه والصول المزال وجود دجاجة داخل القلعة الجائعة ، وتبدأ مطاردة لها تنتهى باثارة الاضطراب والفوضى داخل الاستعراض العسكرى الكبير اثناء القاء الخطب الحربية الرنانة لتنتهى باندفاع الجيش الى مطاردة الدجاجة بدلا من العدو فى ساحة الوغى .

وهذه المطاردة قريبة الشبه بالنهاية الشهيرة لافتتاح المصنع الاوتوماتيكى فى رائعة رينيه كلير ( لنا الحرية ) التى الرسمية السوداء وقبعاتهم العالية .. فاثناء قيام واحد من اساطين المال بالقاء كلمة الافتتاح تهب فجاة عاصفة تتساقط لها من خلفية مسروقة مخلفة اوراق مالية من فئات الالف فرنك .. ويضطرب الحفل لتبدأ مطاردة هزلية مجنونة للاوراق المالية الهابطة من السماء يفقد لها المحتفلون فى ثيابهم اخرجها ابان الازمة الاقتصادية العالمية وقارعهم الزائف . ان صاحب ( حسناوات الليل ) فى حاجة دائمة للتحرر من الواقع كيما يتيح لخياله الشاعرى فرصة التعبير المتحقق فى اجمل صور محققة يستطيع ان يفهم لغتها السينمائية اكبر عدد ممكن من المشاهدين .

ومن هنا ولع رينيه كلير المستمر بالاشباح والاطياف منذ ( شبح الطاحونة الحمراء ) واذا كان صوت شبح التاريخ فى ( الاعياد الباسلة ) قد حكم بالمجد للمحاربين فى حصار قلعة الشرح لانتهاء الحرب بلا غالب او مغلوب ، فان هذا الصوت لابد وان يحكم بالمجد للمحارب رينيه كلير لانه تغلب على حصار تجار الفن لقلعة السينما لوجراف فساعد بذلك على تحرر لغة الفن السابع من رق الخضوع للمال .

مصطفى درويش

# الليالي الثلاث .. اعتذار عن عطوة افندى !

وترى داخل (هوهو) .. فهي تشعر مثل العاملين بمأساة طبقتها .. ولكن لوجهها كان يمثل (الخلاص) بالنسبة لها .. ولذلك فهي تكاد تتساهل تماما .. ولا يشغلها سوى البحث عنه .. عن الراحة .. والامل .. والخلاص الوحيد .

ويشترك في تمثيل تلك الليلة – **توفيق الدقن ورجاء حسين ونادية السبع وسلوى محمود وهالة فاخر وعاطف طموم وعبدالغفور محمد وصبرى عبد العزيز .**

وواضح من خلال تلك (**الليلة البيضاء**) – انها عبارة عن لقطة درامية – **تصور حال الطبقة الارستقراطية .. والتيـــول الرجعية – ورفضها لواقعنا الجديد وتطورنا الاجتماعي – وحقدها الدفين .. ويأسها ايضا – وهذا ما يجعلها طبقة متميزة حالمة ترقب اى فرصة للانقضاض على الاوضاع الجديدة – او تشويه الجوانب المشرقة المضيئة والمشرقة في حياتنا الجديدة – التى تشكل الخطر الرئيسى الذى يهدد وجودها وبقاءها .**

## الليلة السوداء .. والانتهازية

ويرتفع الستار من جــديد عن **الليلة السوداء** ! ..

اسرة متوسطة مات عائلها (السمسار) فجأة – بالسكتة القلبية – فى الوقت الذى كانت تستعد فيه العائلة لتزويج الابنــة الوحيدة (**عطية**) .. فكيف يتعرفون بعد هذا الحادث الفاجع ؟

خصوصا انهم لا يملكون شيئا .. هل يعتمدون على الخوته اللذين تنكروا له وابتعدوا عنه لمجرد انه سمسار بسيط فقير .. بينما هم يشغلون المناصب العالية – رئيس مجلس ادارة .. ومستشار .. ومدير عام – هل تلجأ الاسرة المسكينة اليهم – تطلب معونتهم انه الامل الوحيد لانقاذ الاسرة من تلك المحنة

ويفكر اولاد السمسار فى عمل (نعى) فى الصحف لوالدهم .. فقد كانوا مؤمنين بانه كان رجلا عظيما .. وبأن اخوة السمسار اثرياء .. ولكن متأخرين .. دون ان يبدو عليهم اى تأثر او حزن !! واعطوا الاسرة كل الالام .. ولكنهم كانوا حريصين على عدم نشر صلة القرابة الحقيقية فى (النعى) ..

سناء جميل – بطلة (الليلة الحمراء) ..

وتداعيا العائلة فى العيــح ببن كل عمور ب نشر نعيا فى الصحف .. والغريب – انهم جميعا اتفقوا على ان الفقيد كان وسيطا تجاريا) ولم يكن سمسارا .. كما يحسون الابناء .. ولعل المؤلف – يريد ان يكشف لنا عن الزيف والنفاق والوصولية – فى تلك الطبقة – وليؤكد التفكك الذى يسود العائلة كوحدة رئيسية فى كيان الطبقة الوسطى – ومدى الانشقاق الحادث فى هذا الكيان – والذى يولد عناصر الانتهازية المتطلعة الى تكوين طبقة جديدة .. الطبقة الوسطى التى تنقسم الى قسمين – يحاول الاقوى فيهما الوصول الى مكان الطبقة الارستقراطية على حساب المجموعة الاخرى ..

ويشترك فى تمثيل تلك (**الليلة السوداء**) – **طارق عبد اللطيف .. وعبد السلام محمد وعلية الجزيرى – وفوزية مزنار .. وناهيد سميرة واحسان شريف .. ومحيى الدين اسماعيل** ..

توفيق الدقن – بطل فى المسرحيــة ..

## الليلة الحمراء .. والانسانية

ويرتفع الستار مرة ثالثة عن الليلة الاخيرة (**الليلة الحمراء**) .. ويهدف المؤلف هنا الى تأكيد (**الرباط الانسانى**) الذى يجمع دائما بين الطوائف الشعبية – ويوحد بينها ويجمع شملها .. فهى هنا اكثر شعورا بالانسانية .. وبذلك الترابط الانسانى الرائع العميق – و (**الليلة الحمراء**) ليست سوى واقعة انسانية فى بيئة شعبية .. فنجد غانية ذات مجد قديم (**ميمى**) تعود الى الحى الشعبى من جديد – بعد ان هجرته .. وبعد ان تخلت عنها الايام فتعود الى الحى لتبحث عن عمل جديد وشريف .. وتذهب الى بيت (**فهمى**) الموظف لتعمل فى بيته ولتقوم على خدمته – وهذا الموظف الصغير تعود على غشاء الليالى الحمراء مع بعض اصدقائه من الحرفيين وبينهم الجزار .. والمجلاتى .. والحلاق المتطلعون باهداب الحى .. وسطحيات الثقافة .. وتحدث مشبة مواجهة عنيفة بين (ميمى) واهل الحى .. ويكتشفون انها امرأة شريفة فيتعاطفون معها .. ويخرون اليها نظرة جديدة تختلف تماما عن نظراتهم القديمة لها .. بل ان (**فهمى**) الموظف صاحب البيت .. يقرر ان يتزوجها ..

وتمثل **سناء جميل** دور (**ميمى**) الغانية العائدة – وهذا هو الدور الثانى الــذى تؤديه سناء جميل على خشبة المسرح القومى هذا الموسم .. بعد دورها فى (**الغزالة الارضية**) ..

ويشترك معها فى بطولة (**الليلة الحمراء**) **توفيق الدقن** (**الحلاق**) .. **وعبد الرحيم الزرقانى** (**الموظف**) . **وعبد السلام محمد** (**المجلاتى**) ..

## المخرج الهادئ جدا

و (**ثلاث ليالى**) من اخراج **كمال حسين** – الممثل بالمسرح القومى .. وهو لم يتحول الى مخرج فجأة .. ولم يصبح الممثل مخرجا بين يوم وليلة .. بل قرر ان يحقق هدفه بخطة موضوعية .. وبشكل تدريجى .. ولذلك بدأ يعد نفسه منذ فترة بعيدة لذلك اليوم – ولم يفعل مثل بعض المخرجين الشبان – الذين هبطوا الى ميدان الاخراج المسرحى بدون استعداد كامل .. ونوع من الاهمال والغربة – وعدم التقدير الكامل لمهمة المخرج المسرحى .. وكأنها لعبة طريفة سهلة يؤدونها ببساطة .. فوجدنا التحول من التمثيل الى الاخراج – بلا شكل ظاهرة جديدة مقلقة ومؤسفة ..

ولكن كمال حسين .. اختار الطريق الصعب – وراح يعد نفسه لتلك اللحظة التى يقرر فيها ان يخرج فيها لمسرح كبير وعريق مثل المسرح القومى .. فبدأ الاخراج المسرحى كهواية – اعتمادا على تجاربه وخبرته الطويلة فى المسرح خلال خمسة عشر عاما قضاها على خشبة المسرح كممثل محترف .. فأخرج مسرحية (**جونو والطاووس**) لاوكيزى – لجمعية القاهرة .. ثم خطا خطوة اخرى – فاتجه الى الاقاليم واخرج مسرحية لفرقة **فنان الشرقية** .. ثم خطا خطوة جديدة .. فاخرج مسرحية (**الصفقة**) لتوفيق الحكيم للمسرح الحديث .. وبعد ذلك اخرج ثلاث مسرحيات للمسرح الحديث هى (**بيت القتالين**) و (**رصاصة فى القلب**) و (**اربعة فى زنزانة**) .. وبعد كل هذه التجارب – شعر كمال حسين انه يستطيع الان فقط – ان يجرب بشجاعة ان يخرج للمسرح القومى .. وقد سافر كمال حسين الى انجلترا ثلاث مرات وعلى حسابه الخاص للاستفادة ولاكتساب خبرات جديدة .. – بالاضافة الى الاستعداد الفنى ..

لا شك ان ايمانه بضرورة القراءة والسفر للخارج ولو على حسابه الخاص – والاستفادة بكل الوسائل الممكنة .. والوصول الى الهدف بشكل موضوعى – هذا كله يؤكد تقدير كمال حسين لمسئولية المخرج المسرحى .. وهذا الشعور بالمسئولية – وهذا الانتقال المنطقى من التمثيل الى الاخراج .. يجعلنا نحترم جهد المخرج الجديد كمال حسين .. مع الامل العميق فى كسب مخرج اصيل وصادق .. يقدر دوره ومسئوليته فى حياتنا المسرحية ..

انها تجربة صعبة لكمال حسين .. وهو يعرض لثلاث مسرحيات مختلفة الظروف والتكوين .. كتبها مؤلف كبير معروف .

يقول كمال حسين المخرج (**الهادئ جدا**) ان اسلوبه فى الاخراج يعتمد اساسا على

سعيد خليل وعليــه الجزيرى وعبد السلام محمد

ابراز الكلمة وتأكيدها .. وتبسيط الرؤية للمتفرج .. وتجنيد كل وسائل التعبير المسرحى – لخدمة الكلمة المكتوبة وتأكيدها وتجسيدها

ويقول كمال حسين ان مسرح نعمان عاشور يناسبه هذا الاسلوب .. فى الاخراج .. الذى يعجبنى فى مسرحيات نعمان عاشور – روحها المصرية الخالصة – تلك التى تمزج فيها الكوميديا بالشخصيات المرسومة داخل مواقف واحداث تبدو فى مظهرها هادئة – ولكنها فى ابعادها تحمل الاحاسيس المختلفة فى وضوح وسهولة لايمكن ان تتبلور الا من خلال الاداء المتميز للممثلين .. لان هذا الاداء وحده يعبر عن اهم ما يخدم الليالى الثلاث ..

●

**ان (ثلاث ليالى) تجربة جادة وهامة بالنسبة للمؤلف والمخرج .. بقى فقط ان يتكلم النقاد .. ويناقشوا التجربة مناقشة موضوعية مثمرة .. وصريحة .. ويوجهوا لتلك التجربة بعض الاهتمام الذى وجه لمسرحيات اخرى لاتستحق اى اهتمام .. ونرجو ان تكون (ثلاث ليالى) اعتذارا كافيا من نعمان عاشور بعد (عطوة افندى قطاع عام) وتأكيدا جديدا لقدرته واصالته وجديته فلا شك انه من اكثر مؤلفى المسرح صدقا واخلاصا**

**نبيل بدران**

## كلام للجنس الآخر

# في بيتنا حرامي !

بقلم : حسن شاه

اكثر من سنة وانا ادعو عليه كلما تذكرته « الله يخرب بيته ! » رغم انني لم اكن اعرف اسمه .. شكله .. اي شيء عنه .. ولكنني كثيرا ما كنت افكر في انزعاج .. ترى من يكون ؟

اسماء .. واسماء .. ووجوه .. تتزاحم في ذاكرتي احاول ان اتخيل كل واحد منهم في صورة الحرامي الذي انتهز فرصة سفري الى الاسكندرية ودخل شقتي ليلة رأس السنة ( ١٩٦٥ ) وتركها على البلاطة ! .. ولكن واحدا من هذه الوجوه الكثيرة لم استطع ان اقتنع بيني وبين نفسي انه الحرامي !

ورغم ان كل شخص في العمارة ظل يتهم احدا من الناس ! عادة واحد سنحاق معاه او بكرهه ! فانني لا ادري لماذا ظلت الصورة الحرامي تتخذ خيالا لرسمي حتى ان وقعت منه .. ولعل القصص والافلام البوليسية والخوف والآثار التي تركها الحرامي في الشقة كان لها الدور الاول في رسمي لصورته التي ظلت تملأ رأسي سنة واكثر .. فقد استطاع الحرامي ان يدخل الشقة بعد ان كسر زجاج نافذة دورة المياه وعبر منها الى الداخل .. والنافذة ضيقة الى حد لا يمكن تخيل ان بامكان طفل صغير ان يدخل منها .. فما بالك برجل ! وعلى ذلك فلا بد ان يكون الحرامي رجلا قصيرا ضئيلا له انف معقوف زيادة في الدلالة على القبح والشر ! وجهه نحيف جدا .. والشرر يتطاير من عينيه بحمل في يده آلة القتل !

وكنت كلما وصلت الى هذه النقطة من خيالاتي اشعر بفزع عظيم .. فلولا الظروف التي اخرت سفري يوما واحدا من الاسكندرية الى القاهرة لالتقيت وجها لوجه بالحرامي .. لقد كان مقررا ان اصل الى شقتي في نفس الوقت ـ كما ثبت من تحريات الشرطة عن وقت وقوع السرقة ـ الذي كان الحرامي موجودا فيه داخل الشقة !!

يا سلام .. انا والحرامي وجها لوجه !!

والتي لم آمن من ضربة هراوة او خنجر في يده .. من الخضة وحدها !

بعد اكثر من سنة كنت في الاسكندرية ايضا .. والذي حضر الى شقتي اثناء غيابي هذه المرة كان الرائد حسن ملش مفتش مباحث شمال القاهرة .. جاء بنفسه كما قال لي سكان العمارة ـ الذين تجمعوا حولي لحظة حضوري ـ حاملا التليفزيون في سيارة الشرطة .. وترك لي بعدها علم بسفري ورقة للحضور الى مكتبه بالمحافظة لاتعرف على باقي المسروقات بعد ان ضبطت الحرامي المسروقة !

وحدثت في نفسي : واخيرا .. وبعد اكثر من سنة سألتقي وجها لوجه .. بالحرامي !!

في مكتب مفتش مباحث شمال القاهرة الرائد احمد وهبه كان هناك ايضا الرائد حسن ملش والنقيب حجازي جمعة والنقيب حلمي عبد الحكيم .. وكلهم اشتركوا في مطاردة الحرامي باعتباره من المجرمين الخطرين .. بل انهم ذكروا لي ان اللواء محمود السباعي مدير امن القاهرة والعقيد علي الجديدي مدير البحث الجنائي والمقدم سامي اسعد رئيس المباحث الجنائية قد اشرفوا بانفسهم على ضبط المجرم عبد الفتاح شعلان باعتباره من ذكى وامهر اللصوص المحترفين الذي خلال سنة واحدة قام بسرقة شقتي قام بالسطو على ٢٠ شقة بلغت قيمة المسروقات فيها ١٦ الف جنيه .

وفتح الباب .. ودخل عدد من المخبرين بينهم شاب طويل نحيل اسمر له شنبان خضراوان واسعتان كعيني قط تبتسم في هدوء .. وتقدم الى الرائد حسن ملش قائلا : « آدي يا ستي عبد الفتاح شعلان » .

ومددت يدي اسلم وانا اقول : « انا واحدة من الضحايا يا عبد الفتاح » .

ورد عبد الفتاح بسرعة وبادب شديد قائلا : « آسف .. آسف جدا يا هانم » .

وسألته « آسف على ايه ؟ »

قال بنفس السرعة « آسف للي حصل .. لو كنت اعرف انك صحفية ماكنتش عملتها .. انما شقتك عليها يافطة مكتوب عليها اسم واحد دكتور » ..

قلت : « ابوي .. ده المرحوم خالي » ..

وقال عبد الفتاح : « انا عمري ما سرقت حد من الكتاب او الفنانين .. لان الادب والفن هما الحاجة القدسية الوحيدة في حياتي .. ولما حتى مرة دخلت شقة ماكنتش عارف صاحبها مين .. وبعدين اكتشفت انها لفنانة معروفة .. رحت خارج على طول .. لان هوايتي الاولى هي الادب .. ومهنتي هي الفن » ..

سألته : « هي ايه مهنتك دي ؟ »

قال : « انا خريج معهد ليوناردو دافنشي للرسم قسم التصوير والديكور .. انا رسام .. ومصمم ديكور » .

سألته : « امال ايه اللي خلاك كده يا عبد الفتاح ؟ »

اهتزت شنباه الخضراوان ثانية واحدة واجاب « دي قصة قديمة جدا .. بدأت وانا عندي ١٤ سنة .. في السن دي انحرفت » .

قلت : « ايه السبب .. الفقر ؟ »

اجاب : « ابدا .. انا من اسرة متوسطة .. ابويا كان موظف في البوليس .. الفقر موش هو السبب .. السبب هو الضغط الشديد على اعصابي .. وحرماني من كل اسباب الترفيه .. والذي كان واخد حياتي بالبرجل والمسطرة .. كل شيء في نظره كان عيب وممنوع .. الجرايد ممنوع قرايتها لانها تضيع الوقت .. السينمات محرمة .. الراديو للقرآن بس .. اللعب في الشارع مستحيل .. اللبس الوانه محدودة ومعينة .. الكتب غير الدراسية بتعلم الاولاد الخروج عن الطاعة .. انا كنت شاعر ايامها اني في سجن .. وبدأت اتمرد .. وكان بداية تمردي عن طريق قراءة الكتب .. الرخيص منها زي ارسين لوبين والقيم لكتاب كبار زي اميل زولا وبرنارد شو وايفان تورجنيف وسومرست موم وتشيكوف .. في الوقت ده كان محدد لي ٦ ساعات للمذاكرة كنت نقضيهم كلهم في قراءة الروايات » .

قلت : « طبعا كنت معجب بارسين لوبين ؟ »

قال : « طبعا .. لانه انسان كان بيتحدى المجتمع كله .. طبعا دلوقتي رأيي اتغير في ارسين لوبين .. تعتبره كلام فارغ لكن لازم اعترف ان تأثيره علي كان خطير .. كان هو مثلي الاعلى لانه كان بيعتمد على نفسه وبس .. »

قلت : « يعني سرقت ؟ »

قال : « ايوه .. وضبطت .. وحكم علي بالحبس .. وكانت مفاجأة فظيعة لوالدي ووالدتي واخواتي » .

قلت : « كل ده .. وكان عندك ١٤ سنة » .

قال : « لا .. كان عندي وقتها ١٦ سنة .. لاني قضيت سنتين في الاستعداد »

سألته : « ازاي ؟ »

قال : « كنت اتخيل نفسي مكان الابطال اللي بقرا عنهم نظريا .. وبعد السنتين لقيت ان عندي الاستعداد الكامل اني اطبق نظرياتي عمليا » .

قلت : « وبعد ما سرقت وضبطت وحكم عليك .. ليه مارجعتش عن السكة دي ؟ »

قال : « لما خرجت من السجن .. ابويا عرضني على الدكتور صالح الشماشي استاذ علم النفس لعالجني نفسيا .. بس انا فهمت ان الدكتور عاوز يعرف سبب العقدة اللي عندي وبتخليني اسرق .. فقلت الاقيه بالزراي معاه .. وعمري ما قلت له الحقيقة .. لاني ماكنتش عايز حد يساعدني .. كنت بفكر اني ما دام اتعذبت في طريق اما ان نجح فيه او ان حياتي تعمر .. في الوقت ده اكتشف الدكتور ان عندي موهبة الرسم فدخلت معهد ليوناردو دافنشي وكان الدكتور بيطلب مني اني ارسم كل اللوحات اللي تخطر في ذهني وبرغبه قدرت استنتج ان الدكتور عاوز يفهمني من خلال اللوحات بتاعتي وعلى كده كنت اغير في افكار اللوحات وفي الظلال والالوان اللي في راسي علشان الدكتور ما يقدرش يكتشف ايه اللي بيدور في نفسي » .

قلت : « وكان ايه اللي في دماغك وقتها يا عبد الفتاح »

قال : « حقد فظيع على المجتمع .. ورغبة في الانتقام منه عن طريق السرقة » .

قلت : « ليه كل ده .. يا عبد الفتاح »

قال : « لاني كنت تعيس جدا .. وكنت شاعر بوحدة »

قلت : « لكن السجن .. ماكانش بيخوفك ؟ »

قال : « ابدا .. الناس كانت بتخوفني من السجن لكن لما دخلته اكتشفت انه مجتمع زي بقية المجتمعات .. بس مجتمع عليه قيود .. انا في الحقيقة بخاف اكتر لما اخرج لمجتمع الناس العاديين .. اما في السجن فانا اتسجنت مرتين باعتباري « السجين المثالي » .. مرة في سجن مصر .. ومرة في سجن القنا .. في السجن بشترك في النشاط الرياضي والمسرحي بلعب سويدي وباسكت بول وكرة طائرة وملاكمة وبنج بونج .. وبقوم بتأليف واخراج وتمثيل مسرحيات للمساجين .. بفجر الكبت من كل هواياتي الادبية والفنية .. على المسرح بقوم بادوار الدراما والكوميديا والميلودراما والبانتومايم .. وبيراعة شديدة .. كل ضباط السجن شهدوا لي بيها .. اما خارج السجن فانا انسان ضائع كل الناس بتنظر لي على اني مجرم !! »

قلت : « والمرأة ... ماكانش لها دور في حياتك ؟ »

قال : « كان فيه واحدة قدرت بالفعل تغير اتجاه تفكيري وحياتي .. كانت مسيحية وانا مسلم .. الانسانة دي خلتني اثق في الدنيا واثق في الناس وفي نفسي .. كانت علاقتي بيها علاقة نظيفة وطاهرة .. وكانت عارفة كل حاجة عني .. وبعدين اهلها اكتشفوا صداقتها لي .. اكتشفوا انها صديقة مين ؟ واحد مجرم .. فاجبروها على السفر للعمل في قطر عربي شقيق .. وكانت النتيجة ان ثقتي في الناس انهارت من جديد » .

قلت : « يعني اصبحت لا تؤمن بالحب »

قال : « الحب في رأيي انانية .. اللي بيحب بيحاول يسعد نفسه موش الشخص اللي بيحبه .. حكاية حب روميو وجولييت والحب الافلاطوني دي انتهت .. الحب دلوقتي حب منفعة .. مصلحة .. حب مظاهر انا كنت بسرق الفلوس على الشبات .. انا كنت باصرف في الليلة الواحدة ٢٠ و ٣٠ و ٥٠ واحيانا ١٠٠ جنيه »

سألته : « في ايه ؟ »

قال : « في محاولة شراء لحظات من السعادة .. علشان الانسان مايموتش من الحرمان .. ومايموتش من الوحدة .. لان الوحدة هي افظع شيء بالنسبة لاى انسان » .

قلت : « يعني انت تعيس ؟ »

قال : « تعيس جدا »

قلت : « ليه .. انت موش مبسوط من السكة اللي مشيت فيها ؟ »

قال : « مين قال كده ؟ انا دلوقتي عندي ٢٦ سنة .. انا كبرت ونضجت .. وتبت .. انا انسان تائب فعلا بضميري .. في سنة ١٩٦٢ وكنت خارج وقتها من السجن اعلنت توبتي والشرطة وضباط الشرطة صدقوني .. عرفوا اني عاوز اعيش حياة مستقيمة .. خصوصا بعد ابويا ما مات بسببي .. واخواتي البنات سابوا مصر واشتغلوا في دول عربية ثانية لاني فضحتهم .. وامي اتبرأت مني .. في الوقت ده فهمت ان احسن شيء في الدنيا ان الانسان يكون له عمل .. ويكون له امل في المستقبل .. وحاولت

# كلام للجنس الآخر .. (تابع) .. فى بيتنا حرامى !

اشتغل فى أى وظيفة مهما كانت صغيرة .. فى أى مهنة .. لكن صحيفة سوابقى وقفت فى طريقى .. مفيش انسان واحد فى المجتمع صدق توبتى .. مفيش انسان واحد وثق فى كلمتى ..

.. وأنا بحاول أقنع الناس ان المجرم ممكن يتوب .. ماحدش صدق .. وفى يوم لقيت نفسى مضطر على من غير ما أعمل حاجة ليه ؟ واخد اسرق .. عمره ماشافنى .. لكنه ماالقاش حد يتهمه بالسرقة فى البلد كلها غيرى .. وليثبت براءتى لكن الحادثة دى اثبتت لى انه مفيش فايدة .. وانى حفضل مطارد .. والناس موش حتنسى لى الماضى .. وزاد حقدى على المجتمع اضعاف حقدى فى الاول .. وفى خلال ستة ارتكبت مجموعة سرقات اكبر من اللى ارتكبتها فى كل سنين عمرى .. كنت حاقد لان ماحدش ودانى فرصة .. كنت موش عاوز بس اكثر من فرصة » .

قلت : « يعنى تقصد انك بعد ماجربت اللعب بالمئات والالوف انك تعيش كانسان عادى ؟ »

قال : « انا كرهت المادة .. انا عمرى ما سرقت علشان المادة .. عمرى ما سرقت لانى كنت محتاج .. انا كنت بسرق علشان انتقم لتعاستى .. دلوقت فهمت ان تفكيرى كان غلط .. وانا مستعد اعيش كأى انسان عادى .. حسب التناجى فى المجتمع » .

قلت : « يعنى عاوز تعيش فى اى طبقة ؟ »

قال : « طبقة الاستقرار »

قلت : « يعنى عاوز تستقر »

قال فى حزن « عاوز .. عاوز جدا »

قلت : « يعنى لما حتخرج من السجن حتدور على شغل ؟ »

قال : « طبعا »

قلت : « وأنا فشلت .. »

قال : « المرة دى بدل ما حقاوم المجتمع بجرائمى حقاوم لغاية ما كل الهيئات اللى فى ايدها انها تساعدنى تقتنع انى انسان تائب وتشغلنى » .

قلت : « هيئات زى ايه ؟ »

قال : « زى وزارة الداخلية .. والشئون الاجتماعية مثلا » .

قلت : « واذا فشلت ؟ »

قال : « يبقى الموت احسن »

قلت : « يعنى بتفكر فى الانتحار ؟ »

قال : طبعا

قلت : « وسبق انك انتحرت ؟ »

قال وهو يمد لى يده : « مرة يئست وقطعت شريان ايدى .. بس لحقونى »

قلت : « تقدر تقوللى عن اسعد فترة مرت بك فى حياتك ؟ »

قال : « من المؤسف انها هى الفترة اللى كانت سبب انحرافى .. فترة وجودى فى البيت .. وسط والدى ووالدتى واخواتى .. فى مدرستى .. وقدامى المستقبل مفتوح على الاخر ونظيف .. بتمنى لو ان الفترة دى ترجع تانى »

قلت : « يعنى انت بتعتبر نفسك جانى والا ضحية »

قال : « انا فاكر انى قريت للشاعر الانجليزى العظيم شيللى او بايرون موش قادر اعرف بالضبط بيت شعر بيقول فيه انا الجرح والسكين .. انا الطاعن والطعين فانا الجانى والمجنى عليه .. انا ضحية التربية الخاطئة وسن المراهقة وروايات ارسين لوبين والرغبة فى الوصول بسرعة وباى طريق الى طبقة اجتماعية اعلى .. وانا الجانى على عشرات الناس اللى قمت بسرقتهم »

قلت : « الناس دول – المجنى عليهم – ماكانوش بيصعبوا عليك ابدا ؟ »

قال : « ساعات الضمير كان بيحاول يتكلم .. بس انا كنت بسكته فى الحال بانى اقارن حالتى وتعاستى بحالتهم وسعادتهم ؟

قلت : يعنى بلعتك لما دخلت شقتى ولقيتها متواضعة جدا ماصعبش عليك صاحبها او صاحبتها ؟

قال : انا آسف .. انا كنت فاكر صاحبها واحد دكتور غنى

قلت : ليلة ما دخلت شقتى كان فيه احتمال انى ارجع الشقة وقت السرقة .. بذمتك كنت حتعمل فى ايه .. حتقتلنى ؟

قال : انا اكره العنف .. وعمرى ما استعملته .. خصوصا مع « الجنس الآخر »

قلت : أمال كنت حتتصرف ازاى ؟

قال : كنت حانتهز فرصة الثوانى القليلة اللى حتسيطر فيهم بالمفاجأة والدهشة والخوف من وجود شخص غريب فى الشقة .. واهرب .

قلت : بس احنا فى الدور التانى .. كنت حتهرب ازاى

قال : انا دايما عامل حسابى .. وعلى العموم سبق انى نطيت من الدور التالت لانى رياضى من الطراز الاول وبستعد جسمانيا دايما لمثل هذه المفاجآت .

قلت : « لكن ازاى دخلت من الشباك الضيق ده ؟ »

قال : « انا يكفينى مسافة ٣٠سم عرض و ٣٠ سم طول اقدر ادخل منها الى اى مكان لان جسمى مرن جدا »

قلت : « التليفزيون تانى راجع خسران .. انت لعبت فيه ؟ »

قال : « ابدا والله .. خلاص البوليس كسره وهو بيشيله »

قلت : « طيب وشوية الصيغة ؟ »

قال : « آه .. دول بقى اهاموا »

قلت : « طيب .. وقطع القماش »

ابتسم وقال : « دول بقى اديتهم هدايا لستات كنت بعرفهم »

قلت : كده ؟

قال : كده .

وسكت وعاد يقول : « اعدك اذا خرجت من السجن واشتغلت انى ارجع لك قيمة الحاجات اللى سرقتها منك ومارجعتش .. مانخافيش حتكون فلوس حلال » .

قلت : طيب .. وانت مقدر لنفسك كده كام سنة حبس بسبب الجرائم اللى حتحاكم علشانها ؟ .

قال : انا اتمنى ان القاضى يطبق على المادة ٥٥ من قانون العقوبات .

قلت : وحافظ القانون كمان ؟

قال : طبعا ..

قلت : والمادة دى بتقول ايه ؟

قال : دى المادة اللى القاضى بيحكم فيها بايقاف التنفيذ اذا اتضح له ان المتهم من الممكن يتصلح حاله .

قلت : واذا لم تطبق عليك هذه المادة ؟

قال : اعتقد ان الحكم لن يزيد على ٦ سنوات لن اقضى منهم فى السجن الا ٣ او ٤ نظرا لانى دائما حسن السير والسلوك .. انا السجين المثالى كما قلت لك

قلت : وبالرى فيه دليل ضدك ..

قال : أيوه .. بصمة واحدة سبتها على صورة فى شقة من الشقق لانى لسوء الحظ قلعت الجوانتى !! ؟

عندما خرج عبد الفتاح شعلان – حرامى شقتى – من حجرة مفتش المباحث عرفت ان المسكين سوف يحاكم باعتباره عائدا الى الاجرام وان جنح السرقة التى ارتكبها قد تحولت نتيجة لذلك الى جنايات ... ٣٠ جناية سرقة .. وان اقل مدة ممكن ان يحكم عليه بها هى ٢٠ سنة .

وبعد ان كنت كلما تذكرته ادعو عليه « الله يخرب بيته » اصبحت الآن وبعد ان عرفت مأساته ادعو له « الله يرحمه ويساعده » .. فعبد الفتاح شعلان انسان مسكين .. هو كما قال عن نفسه :

الجرح والسكين

الطاعن والطعين !

حسن سا[illegible]

---

# باق من الزمن ٤٨ ساعة

# لو أراد الأهلى أن يفوز

نشيد رددته جماهير المتعصبين ضد فريق الزمالك .. من مشجعى الاهلى .. ومشجعى الاوليمبى .. ومشجعى الترسانة .. كان هذا النشيد .. « يا زمالك .. يا محتاس .. لا دورى ولا كاس .. » .. ويبدو ان هذا النشيد سيتكرر مرة اخرى بعد ٤٨ ساعة .. ولكن مع تغيير الاسماء .. ان الغرور هو سبب هزيمة الزمالك من « الاوليمبى » .. الذى استحق ان يفوز ببطولة الدورى لهذا العام .. واستطاع ان ينقل صولجان الكرة الى الاسكندرية لاول مرة ..

ولكن مباراة الكأس القادمة ايضا لها اهميتها وخطورتها .. واهميتها انها تجمع فريقين هما الترسانة او « الشواكيش » .. والاهلى صاحب الفانلات الحمر وخطورة هذه المباراة انها ستحدد خروج الكأس من القاهرة الى الجيزة .. ولو خرجت من القاهرة فان معنى ذلك ان الكأس ضاعت من القاهرة الى فرق الاقاليم .. كما ضاع الدورى من الزمالك الى الاوليمبى ..

وهذا يكون المسمار الاخير فى « نعش » الكرة فى المدينة القاهرة .. وبداية انتعاش لفرق الاقاليم ..

ولكى يفوز الترسانة على الاهلى مطلوب من خط الهجوم فى فريق الترسانة ان يشدد هجماته وان يترابط خط الوسط لتغذية خط الهجوم بالكرات المرتدة من دفاع الاهلى .. ومطلوب ايضا من دفاع الترسانة الا يكرر مأساته مع فريق الزمالك عندما تفكك الدفاع فجأة فاهتزت شباكه اربع مرات ..

ولو اراد فريق الاهلى ان يفوز .. فنصيحة خالصة له الا يشرك صالح سليم فى المباراة .. ولو كان فريق الاهلى مصمما على ان يحتفظ بالكأس هذا العام فعليه ان يراقب الشاذلى هداف الدورى ومصدر الخطورة فى فريق الترسانة .. وان يستغل الفريق الجناحين فى الهجوم ..

ان جمهور الاهلى ينتظر هذه المباراة بحرقة وشوق .. انه يعد الساعات من الآن .. باق على المباراة ٤٨ ساعة .. وعندما تقترب الدقائق الاولى من المباراة ستتوتر الاعصاب .. اعصاب المشجعين .. واعصاب اللاعبين ..

وكل ما نخشاه ان يستمر توتر الاعصاب الى نهاية المباراة .. ولو اراد اى من الفريقين الاهلى او الترسانة الفوز بالكأس فعلى الفريقين ان يتمسكا بهدوء الاعصاب ..

انها نصيحة منى .. ارجو لو قرأها واقتنع بها كل من يريد ان يفوز بالكأس .. كأس مصر فى كرة القدم ! !

صلاح صادق

● ياناس حرام عليكم .. هكذا ينطق وجه سمير محمد على بعد الهدف الذي دخل مرماه .. ولا حول ولا قوة الا بالله !

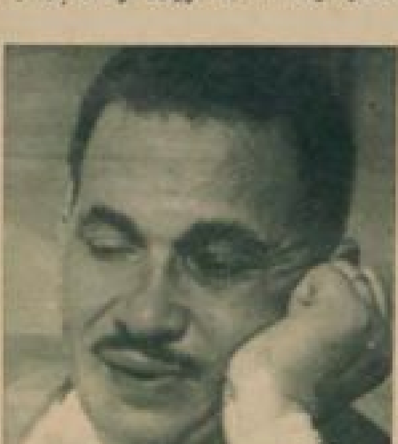

● القدم ابراهيم الجسوني .. امين الصندوق النحسرة

● الفريق اول سليمان عزت .. نجحت خطته

# الأوليمبى بطل الدورى

# وخرج الزمالك من المولد بلا حمص!

تحقيق : محمود عبد الباركه
تصوير : احمد سالم
خميس مرجان

ظل الاوليمبي طوال عمره مسكينا .. مشردا مكروها .. لانه كان في نظر الناس .. واهل الاسكندرية بالذات .. يمثل طبقة ( الموظفين ) . كان لاعبوه يجلسون في اركان الكراهية .. من قلوب الناس .. لان الحب .. كل الحب كان موجها لفريق الاتحاد ..

اليوم تتغير الصورة .. ويقبل الجمهور على ملعب الاوليمبي .

لقد استطاع الفريق اول سليمان عزت .. ان يصنع المعجزة .. ويغير الصورة المهينة التي كان يعيشها لاعبو الاوليمبي .. المساكين

ان ناديا فيه لاعب كعز الدين يعقوب .. الذي غامر بحياته من اجله وحبا فيه .. لابد ان يقبل الجمهور عليه .. ويحبه . وناديا فيه محمود بكر .. الذي كاد في اكثر من مرة ان يفقد عينيه .. او انفه .. من اجل النصر .. لابد لناد كهذا .. فيه مدرب كفء .. ولاعبون مخلصون كل الاخلاص واداريون يتمتعون بكفاءة وخلق نادرين . اقول ان ناديا كهذا .. لابد ان يفوز ببطولة الدورى العام

وسبحان مغير الاحوال .. الذي يضع سره في اضعف خلقه !

لم يكن غريبا ان يخرج الدورى العام من القاهرة ويرحل الى الاسكندرية . بل كان الغريب والمذهل ان يحدث عكس ذلك .. لماذا؟

لان الاوليمبي ( الشاكى الاتاليس ) كما يقولون .. ظهر هذا الموسم بمظهر مشرف في كل مبارياته . وقدم لاعبوه لقدما ملموسا . حتى لقد اختير منهم ٨ لاعبين في منتخب مصر . في السنة الماضية لم يختاروا الا لاعبا واحدا . هذا بالاضافة الى ان (الجو) في الاسكندرية عال العال . خصوصا في ( الصيف ) وهذا الجو مناسب جدا .. ( للاقامة ) البطولة .. بطولة الدورى هناك .. نرجوا ان يتمكن الاوليمبي من استضافة الدورى في الاعوام القادمة ليثبت كرم .. اهل الاسكندرية !

# كانت معركة ولكن مرت بسلام

**المعركة :**

ان المباراة الهستيرية التى انتهت يوم الجمعة الماضى كانت اشبه بمعركة حربية ، حشد لها الفريقان كل ما يمكنان من قوة ، ووضعا لها خططا جديدة ، وقد تفوقت خطة الخواجة ( بونا ) على خطة الاخ محمد حسن حلمى ، ومدربه كوفاتش . استطاع بونا .. ان يشل حركة معظم لاعبى الزمالك ، خصص حلمى سليمان .. كقزقة امريكانى ) شديدة الفعول .. لعبده نصحى ، فمنع بذلك نصف خطورة الزمالك .

أما النصف الاخسر وهو حمادة امام فقد وضع فى جيب محمود بكر .

لم يجد الاثنان .. عبده نصحى وحمادة ، مفرا من الضرب ، أو الشتم ، حمادة ضرب محمود بكر « الراجل » فى الله وكسره ، وعبده نصحى اعتدى بالفاظ نابية على الحكم مصطفى رمزى .. وكأنه يريد ان يكسب بالعافية والفتونة ، ورغم كل ذلك فقد مرت ( المعركة ) بسلام وخرج الفريقان ( حبايب ) البطولة فى أيدى لاعبى الاوليمبى ، والدموع فى عيون لاعبى الزمالك ، ولاحول ولاقوة الا بالله .

**كل شيء بسرعة !**

● قال المقدم البحرى ابراهيم الجويلى أمين صندوق النادى الاوليمبى ان الفريق لو اكتملت صفوفه فان الدورى لن يفلت منه وقد تحققت الامنية ، اكتملت صفوف الفريق ، ليفوز ببطولة الدورى العام لاول مرة فى تاريخها .

● جلس بدوى عبد الفتاح على خط الملعب ، وقدمه فى الجبس ، قال بدوى انه لم ينم طوال الليلتين السابقتين على المباراة ، اضاف بدوى قائلا كان اهون على العب ولا اجلس هنا .

حمله اللاعبون على اكتافهم بعد الفوز الكبير .

● اهتزت اعصاب الفريقين بشكل فظيع طوال الشوط الاول ، ولهذا كانت الكرة اغلب فترات اللعب .. خارج الملعب .

● عز الدين يعقوب ، صاحب الرأس الذهبى الذى سجل هدف الفوز القاتل ، جرى كالصاروخ الى الكرة ، وحملها ، وقبلها وجرى بها فى الشوارع بملابس الكرة .

أكد الكثيرون ان أسهم عز ارتفعت جدا وربما يفوز بلقب احسن لاعب .

● قال بونا مدرب الاوليمبى .. انه يتفاءل جدا بمحمود بكر .. ويعتبره من احسن اللاعبين العرب ، اضاف بونا قائلا .. اننا هزمنا فى جميع المباريات التى لم يلعبها محمود ؟

محمود بكر .. شقيق البطل نبيل الوقاد ، أول شهيد فى اليمن .

● قال النبحى مساعد المدرب .. ان مباراة الاوليمبى والاهلى التى انتهت بفوز الاوليمبى .. هى التى حددت فوزنا ببطولة الدورى ، ولو كان الاهلى قد فاز فى هذه المباراة ، لكان هو الذى يلعب اليوم ، بدلا منا على بطولة الكاس .

**وكلمة سريعة !**

من المؤكد أن نتيجة الدورى هذا العام جاءت عادلة ، وجاءت ايضا فى مصلحة كرة القدم عموما ، عادلة لان الاوليمبى يستحقها بالفعل ، فهو النادى الذى استطاع ان يصل الى درجة عالية فى مدة واحدة .

قبل ذلك كان الاوليمبى يعانى الضياع ، ثم جاء الفريق أول سليمان عزت لينقذه من هذا الضياع .

# هكذا جاء الهدف القاتل

● فوق ● هكذا سجل عز الدين يعقوب الهدف القاتل .. قفز فوق الجميع .. وادخل الكرة من بين الجميع .. ولا احد يعرف السر وراء احتجاج عبده نصحى على هذا الهدف .. !

● اليمين ● عز الدين يعقوب .. استسلم قبل المباراة باعصاب هادئة لبد الدلك النقيب بحرى سيد حسن

● اسفل ● بدوى عبدالفتاح على عكازه وقف يعطى نصائحه للبورى .. بدوى لم ينم ليلة المباراة .. رغم انه لم يلعب ..

جميع شمل اللاعبين ، وخصص لهم رجالا على جانب كبير من الكفاءة والخلق .. التدريب والادارة ، وامين الصندوق ، كل شيء هنا يختلف تماما عن الاندية الاخرى ، بالاضافة الى امكانيات التدريب الهائلة ، ولكن هل معنى ذلك ان فريق الزمالك فريق سيء ولايستحق المنافسة على بطولة الدورى ، لا .

فريق الزمالك .. فريق قوى ومترابط ، ولكن معظم لاعبيه .. يداخلهم الغرور بشكل مفاجىء ، احيانا نرى احمد مصطفى يضرب ويشتم ويفعل مايريد وهو ظامن ان ظهره قوى ، ومحمى ، غيره من اللاعبين نسوا واجبات التدريب ، وانصرفوا الى ( الهلس ) والرغى فى المجالس الخاصة ، وعلى صفحات الجرائد .

البعض الباقى من لاعبى الزمالك ، قالوا فى اكثر من مناسبة ، ان الدورى فى أيديهم! ونسى هؤلاء ان الكرة ، كالزمان ، غدارة عموما ، لا نستطيع ان نقول ، ان فريق الزمالك .. فريق .. سيء ، ولكن فريق ( لغرض ) وظن انه فوق الجميع ، فكانت النتيجة كما رأينا ، ضاع الدورى ، وضاع الكاس ، وكانك يابوزيد لارحت ، ولاجيت !

**يا رب ..**

يوم الجمعة القادم تقام المباراة النهائية لكاس مصر بين الاهلى ، والترسانة ، الفريقان يتميزان بيضهما ، والحرب الباردة ستعطى بشكل جنونى .

اتمنى من كل قلبى ، رغم حبى للاهلى ( بعد الاسماعيلى ) الا يفوز بالكاس ! لمه ! !

من المؤكد ان جمهور الاهلى .. اذا .. حصل ، سيحمل الكاس ، ويذهب الى نادى الزمالك .. وبعدها سيحدث ما لاتحمد !

فيارب .. رافا على اقرانها .. لا تجعل الكاس من نصيب الاهلى !

وكفى الاهلوية ، ان الزمالك خرج من البطولتين .. صفر اليدين !

**محمود عبد الهادى**

# أفرجد

## شخصية العدد

• اسمه حامد ربه البيروقراطى
• موظف بالدرجة الثانية
• يرى جيدا جدا ولمسافة متر واحد من الجهات الاربع
• يحافظ على مواعيد مكتبه جيدا ويردد كثيرا مثله الخاص
« يامكتبى ياحصنى يامنقلى وخاميشى من لوصتى »
• يؤمن بعدة امثلة منها..
« اليد الشغالة وسخة »
« الحجر الداير لابد من لطه »

السائحة : من فضلك فين حى بولاق ..!!

## أقوال غير مأثورة

• انا والمخرج على المؤلف
وانا والمؤلف على الجمهور
« ممثل ... »

• طالما المواصلات زحمه والناس تمشى معظم مشاويرها .. فلن تبور تجارتى ..
« بائع أحذية »

• بعد ان شاهدت رقصه الهالى جالى وانا اعارض ( داروين ) ... واعلن « ان القرد اصله انسان » ..
( نسناس بحدائق حيوان نيويورك )

# كبرتيكا احدث اختراع !

بقلم حمادة المثقف المحرر العلمى لآخر جد

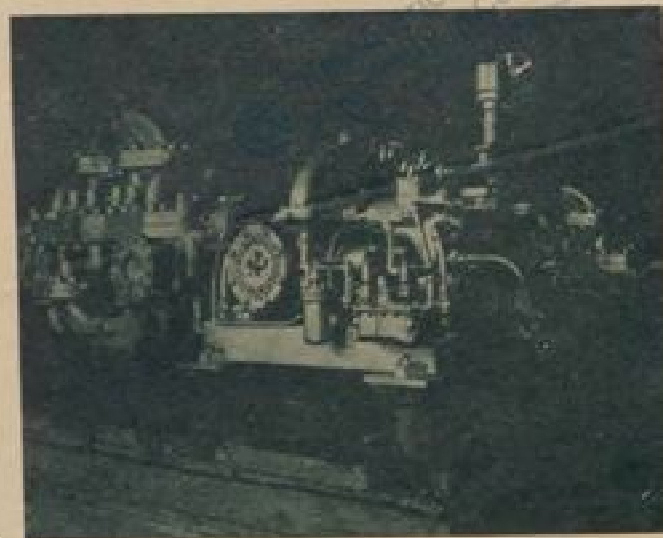

● كبريتيكا ١١ ، هى حديث الدوائر العلمية فى العالم . فقد استطاع البروفيسور « كويكر » الاستاذ بجامعة « اوتص » ان يتوصل الى هذا الاختراع الجبار الذى جاء كثمرة لابحاث دامت ٢٠ سنة بالاشتراك مع زميله دكتور كاو استاذ الكبريت بجامعة « هس » .

فقد نقل دكتور كاو مليون شخص الى صحراء نيفادا ، واعطى كل واحد منهم علبة كبريت وبدأ يجرى ابحاثه العلمية عليهم ، فتبين له ان عملية اشعال عود الكبريت باليد تحتاج الى مجهود ذهنى ضخم ، كما تسبب للذهن سرطان الذهن . كذلك وجد ان المجهود العضلى لاشعال عود الكبريت باليد يحتاج طاقة قدرها ١٥٠ر١٥٠ر١٥٠ سعرا حراريا اى مايعادل السعرات الحرارية التى تنتج عن كل ٩٢٦٧١ علبة هليوس . وبالاضافة الى هذا كله اتضح ان اشعال عود الكبريت باليد تنتج عنه اشعة كويك ـ بيك تحت الخضراء وهى من أخطر أنواع الاشعة القاتلة التى تقتل الانسان بعد ان تسبب له الشلل والعمى والطرش .

وما ان انتهى دكتور كاو من ابحاثه الخطيرة عن اشعال عود الكبريت باليد حتى بدأ البروفيسور « كويكر » فى تصميم جهاز « كبريتيكا ١١ » وهو عبارة عن آلة ضخمة تشعل عود الكبريت اوتوماتيكيا . وتزن « كبريتيكا ١١ » ١٣٠ طنا وتعمل بمحرك ذرى واستعمالها سهل جدا اذ يكفى ان تضغط زرا صغيرا فتهدر الآلة على الفور وهى تصدر صوتا يعادل صوت وابور الطحين ١١٩ مرة ، ثم ترمى قرشا فى الثقب المخصص ومعه عود كبريت فتخرج على الفور سحابة دخان سوداء تغطى مساحة قدرها ٩٨٥ فدانا مربعا ، وبعد ٥٤ دقيقة وثلاث ثوانى بالضبط يدق الجهاز جرسا مدويا يسقط بعده عود الكبريت مشتعلا اشتعالا صحيا اى خاليا من اشعة كويك ـ بيك تحت الخضراء

ولم ينس البروفيسور كويكر ان المدخنين يحتاجون الى اشعال الكبريت باستمرار فى الشوارع والنوادى وغيرها، فزود « كبريتيكا ١١ » بعجلات تفتح وقت اللزوم ليركب المدخن الجهاز ويأخذه معه الى أى مكان وترى عجلة القيادة فى أعلى الجانب الايمن من كبريتيكا ١١ .

**حمادة المثقف**

الزبون : من فضلك ماتغبش كتير فى الحلاقة احسن مستعجل

خبر سار

## على بارباطوز ينضم الى أسرة تحرير آخر جد !

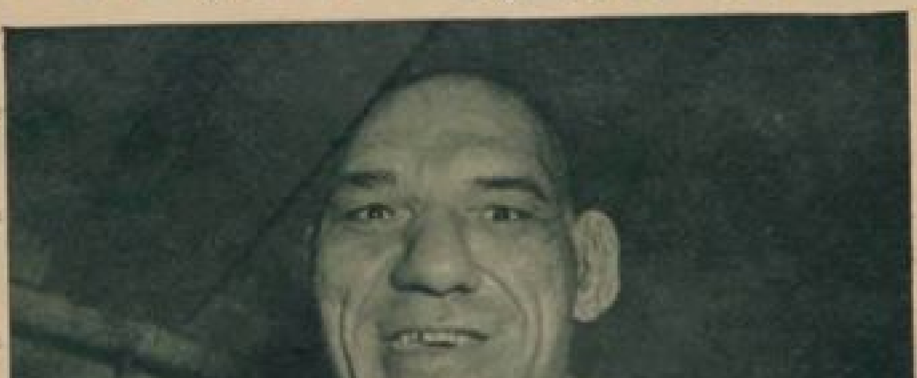

● انضم الكابتن على بارباطوز الى اسرة تحرير « آخر جد » كمحرر رياضى .

● عمره ٥٠ سنة ، وموطنه الاصلى الجبلاية ، بندر الجيزة .

● زملكاوى متعصب ، واهلاوى متعصب ، ومحلاوى متعصب ، واسماعيلاوى متعصب وقنواتى متعصب والاتحاداوى متعصب كما انه جبلاوى متعصب .

● لعب لنادى الجبلاية سنتر فرود متأخر طول عمره . وكانت الجماهير تحذفه بالفول السودانى تعبيرا عن اعجابها بالعابه .

● اشتهر بلعبة « الدبل كيك » و « عجين الفلاحة » .

● كان لايجيد التمريرة الا اذا امسك له مدربه بالعصا والرق .

● خجول جدا ، مهذب ، اذا طلب من احد شيئا قال له : من فضلك واذا أعطاه شيئا قال : اشكرك

● عرف فى الملاعب باسم « على الونش » لانه كان يرفع الرف بيديه ويرميه فى المدرجات عند اول صفارة لاتعجبه .

● اعتاد ان يلعب حافى القدمين وحافى الراس مكتفيا بلبس بارباطوز مشجر .

● يسره أن يعلن لقراء « آخر جد » انه على استعداد لارسال صورته الى كل معجب ومعجبة .

# صوت جديد

## يثير الرعب والفزع بين المطربين

المحرر الفنائى لآخر جد بقلم سيد سيكا

صوت جديد مبهر ستكتسح كل الاصوات ، لن تسمع فى الاذاعة والتليفزيون الا صوته ، ستصبح أغانيه مقررة علينا لنمتحن فيها آخر السنة . الصوت الجديد المبهر هو : « فتاكة الكروان » ، اكتشفه الملحن المعروف عجمى النشوان اثناء وجوده فى مأتم ، اذ ان فتاكة الكروان مصاب باسهال فى الغناء ، فهو يغنى فى البيت والشارع والاوتوبيس وحتى فى المآتم التى يذهب اليها للعزاء ولا تستطيع قوة على ظهر الارض ان توقفه عن الغناء حتى انه فى مأتم احد أصدقائه حشروا فى فمه ملاية سرير ومع ذلك خرج صوتا قويا نقيا صافيا ، كما انه يتميز بالقدرة على الغناء أثناء النوم ، وقد لقى الملحن عجمى النشوان مشقة كبيرة فى ايقافه عن الغناء بعد البروفة التى اجراها معه لاول أغنية له ويقول مطلعها :

### أغنية الموسم
### التى ستصبح مقررة علينا

انا كنت عود كبريت
جوه علبة هلب
ليه تطلعنى .. وتولعنى
وتورينى الحب ..
له شعلتنى فى الحكاكة
ليه ؟ ليه ؟ ليه ؟
ليه تحرقنى بكل فكاكة
ليه ؟ ليه ؟ ليه ؟

« س . س »

# مسابقة آخر جد الكبرى

هل تعرف ماهى هذه الصورة ؟
هل هى ماكينة خياطة ؟
هل هى منظر طبيعى ؟
هل هى ؟ هل هى ؟ .. ابحث عن الحل

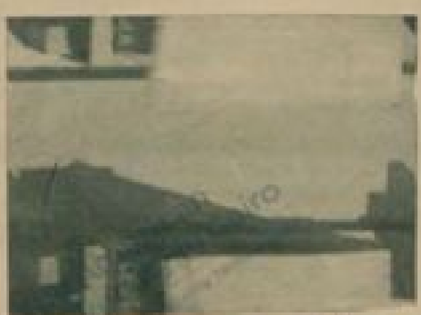

ابعث بالحل لآخر جد ..

## المسابقة مفتوحة حتى ديسمبر ١٩٩٧

الجوائز

الفائز الأول : رحلة حول الفضاء تشاهد فيها النجوم والكواكب (على لونا ٤٠) والتى تنظمها شركة اتوبيسات الأقاليم

الفائز الثانى : رحلة على الأقدام ساعة العصارى من القاهرة الى الاسكندرية .. والعودة على الأقدام فى نفس اليوم. وستزود آخر جد الفائز بجزاء كاوتش للظروف

يا افندى لما انت عاجز عن الشكر .. بتشكرنى ليه؟!

بدون تعليق

# دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

## استشارات

**أحمد العنتابى الفلكى**

١٢٥ شارع الجيش تليفون ٩١١٦٧٧ يحقق امانيك بواسطة الطوالع الفلكية في معرفة الحياة العملية والمشروعات والزواج والعواطف والعلل النفسية بالحضور والمراسلة

## أحذية

أشيك وأجمل
موديلات صيف ٦٦
أحذية
**حواء**

٣٤ شارع قصر النيل ت ٧٤٢٧٤

## تليفزيونات

**فخر الصناعة العربية**

تليفزيون نصر ٢٣ بوصة
كونصول موبيليا

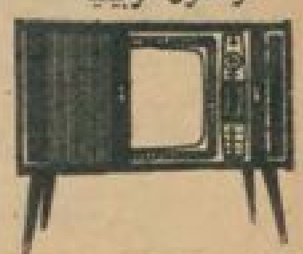

١٧٠ جنيها والتسليم فورا
نصر ٢٣ بوصة ١٦٠ جنيها
نصر ١٩ بوصة ١٢٥ جنيها
بشركة حسن عبدالكافى
وكلاء شركة النصر للتليفزيون
٢١ ش الألفى ت ٩١٣٣٩٣ بالقاهرة
**يصرف ايريال مجانا مع كل جهاز**

ابحث عن حاجتك فى دليل الأسرة

## لوازم السيدات

حافظى على.. • صحتك • جمالك • أنوثتك

مفكرة **حواء**

المن هدية يقدمها العلم للمرأة لتنظيم النسل بطريقة واتوماتيكية لاتتعارض مع الشرائع السماوية وذلك بتحديد ايام الحمل وايام « الامان » من الحمل بسهولة وبدون خطأ ..

اطلبى النشرة مجانا
صندوق بريد ٧٨١ بالقاهرة

## للايجار

شقق مفروشة وفيلات بالقاهرة ت٥٦١٨٥

شقق مفروشة وخالية بالقاهرة - الوكالة الدولية - ٣٣ شارع قصر النيل ت٩٥٣٢٢

**مكتب شمس العقارى**

٢٣ شارع طلعت حرب ت ٤٢٣٩٦
الدور الثاني شقة ٢٤
شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة وضواحيها مفروشة بأفخر الأثاث

## للبيع

**بادر واحجز طلبك من محلات المكتب الجامعى على محمود غالى**

١ (أ) شارع الشريفين ت ٥٢٨٥٨
الات كاتبة ممتازة واوتوماتيكية وجميع المقاسات • الات حاسبة
بالتسعيرة الرسمية
تصوير المستندات فى الحال

الفولسكاب ١٨ الكوارتو ١٥

## سيارات ولوازمها

الاخصائى المعروف
**الحاج فهمى الزقازيقى**

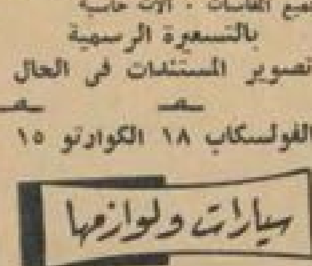

لتجديد وصيانة وضبط الرادياتيرات للسيارات من جميع الماركات ٢٣٨ شارع شبرا بالقرب من الكورنيش تليفون ٩٤١٣٨٩

( ليس لنا فروع اخرى )

## مدارس ومعاهد

دراسة الكهرباء والراديو والتليفزيون
حضوريا بالقاهرة أو بالمراسلة بجميع انحاء العالم الالتحاق فى أى وقت اكتب
لمدرسة
**الراديو والتليفزيون**
بعنوان ص.ب ٢٣٩٧ بالقاهرة

## صيانة

**شركة صافا**
**ت : ٩١٧٠٤٦**

اصلاح وصيانة بالضمان المجاني للاجات • غسالات • بوتاجاز • سخانات

## مكاتب عقارية

**مكتب النصر العقارى**

ادارة صلاح فاضل عكاشة
٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١

باجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها • وبيع وشراء العقارات

## تربية دواجن

**كتاكيت أجنبية بمزرعة جلوريا**

اعمار مختلفة .. بالهرم
محطة مشعل شارع زغلول ت ٨٩٠٥٣٩٠

## كتب جديدة

**الاعدادية للسودان ١٩٦٦**

واجاباتها النموذجية ظهرت اليوم وتطلب من مكتبة الامانة بالفجالة ت ٩١٠١٦٩

**المجلة السوفيتية**
العدد ٨ مع الباعة في كل مكان
الثمن ٢٠ مليما

صدر عن مكتب يوليو
٣٢ صبرى ابو علم
**هكذا قضوا على الامية**
يصدر قريبا .. العصر الذرى
مقالات علمية ترجمة مجدى نصيف

**لدبلوم التجارة الثانوية الفريد**

المتن كتب
الفريد فى الاقتصاد وتشريع العمل
الفريد فى المكتب التجارى العربى

●

الثانوية العامة ودبلوم التجارة
THE GUIDE TO CLEOPATRA

●

**منار الطالب**
فى اللغة العربية وهو خير معين
بمكتبة الامانة بالفجالة

# دليل الصحة والجمال

**لوسيون ڤاك**
للعناية بالشعر وتجميله
• يزيل القشر • يقوى الشعر
يكسب الشعر بريقا جذابا
انتاج دكتور ناظم شفيق غالى ميدان الجيزة ت ٩١٣٨٦٦

متوفر فى كل مكان
**كريم أوبيلكا**
لإزالة الشعر
انتاج دكتور ناظم شفيق غالى بالقاهرة ت ٩١٣٨٦٦

**هابى HABY**
نظارات شمسية
نظارات طبية
تجدونها دائما لدى جميع المحلات الكبرى للنظارات . ت ٨٩٧٠١٩

**لولو**
مسحوق الغسيل
للمحافظة على صحتك
يحافظ على الانسجة ويطيل عمرها
مركز البيع : ٢ ميدان الكاتدرائية بالموسكى ت ٨٢٦٢٢٤

**سويت Sweet**
يباع بجميع الصيدليات ومحلات مستحضرات التجميل ت ٨٤٧٧٦٧
معجون لإزالة الشعر للسيدات ٦ قروش

**بوريف**
انتاج نادين
صبغة شعر كريم
٨ الوان طبيعية ثابتة
ت ٩٠٧١٦٩

روعة الصحة .. الصورة والجمال
**مرخز البحر**
الثمن ٧٥ قرشا

**پن**
أحمر الشفاه
لون حديث
كحل سائل
Penn EYE LINER
حديث !
٣٦

**ماكس فاكتور**
للماكياج
ألوان جديدة
بودرة وجه • ماكياج سائل • وأحمر
بان كيك • كريم • شفاه
كريمات • أحمر خدود

مستحضرات **نوفريت**
خامات ممتازة
تركيبات حديثة
انتاج الشركة العربية لمستحضرات التجميل

# أفـراح سبعة أيـام

تم عقد قران الزميلة ليلى بسيونى الصحفية بمجلة الاذاعة على الدكتور سيد حنفى الاستاذ بجامعة القاهرة .. وفى نفس الوقت عقد قران شقيقتها اميمة بسيونى على النقيب هانى البشرى .. ليلى طارت الى امريكا مع عريسها الذى يقوم بتدريس اللغة العربية هناك .

العروس : هناء حسين زبيدى
العريس : نقيب شريف عبد العزيز

العروس : حميده عبد السلام
العريس : انور السحت الحامى

العريس : المهندس سمير نصيف بشركة ناشيونال كاش
العروس : دلال لطيف

العروس : فاطمة وصفى
العريس : سعيد عبد الحميد

العروس : سعاد غنيم
العريس : مهندس وجيه شبل

تم عقد قران الآنسة ليلى حسن طلعت بشركة مصر للسياحة على المهندس الزراعى فوزى عبد الحميد شلبى الأخصائى بالهيئة العامة للاصلاح الزراعى

العروس : ماريا عبد القدوس
العريس : ميشيل ساويرس

العروس : حسنية شعلان
العريس : سمير عبد الظاهر

تم عقد قران الآنسة زينات ابراهيم الحناوى على المهندس الزراعى عبد الرحمن حسن فراج المدرس بمدرسة الزراعة الثانوية بالفيوم

العروس : سميره شعبان
العريس : ابراهيم اسماعيل

العروس : جمالات مصطفى
العريس : يونس عبد الراضى

العروس : فاتن فهمى
العريس : مصطفى حسن

جمال ملش
شمعتان

نادية سامى
عيد ميلاد

عايده اسماعيل
٦ شمعات

اميره عبد الحليم
٦ شمعات

خالد صبرى
شمعة

اماني مجدى عباس من الكويت - تهانينا فى عيد الميلاد الخامس
حماده محمد عوض

حنان منصور
شمعة

عمرو امين العص
شمعتان

اشرف حسن بكر
شمعتين

هانى فوزى داود
شمعة واحدة




**آخر ساعة**

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

**الاشتراكات**
**البريد العادى**
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان، باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية
**البريد الجوى**
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نايبزا .

لهاتين الساعتين ميزة مشتركة فإن قلبيهما يدقان بوتيرة واحدة .. وتيرة زودياك

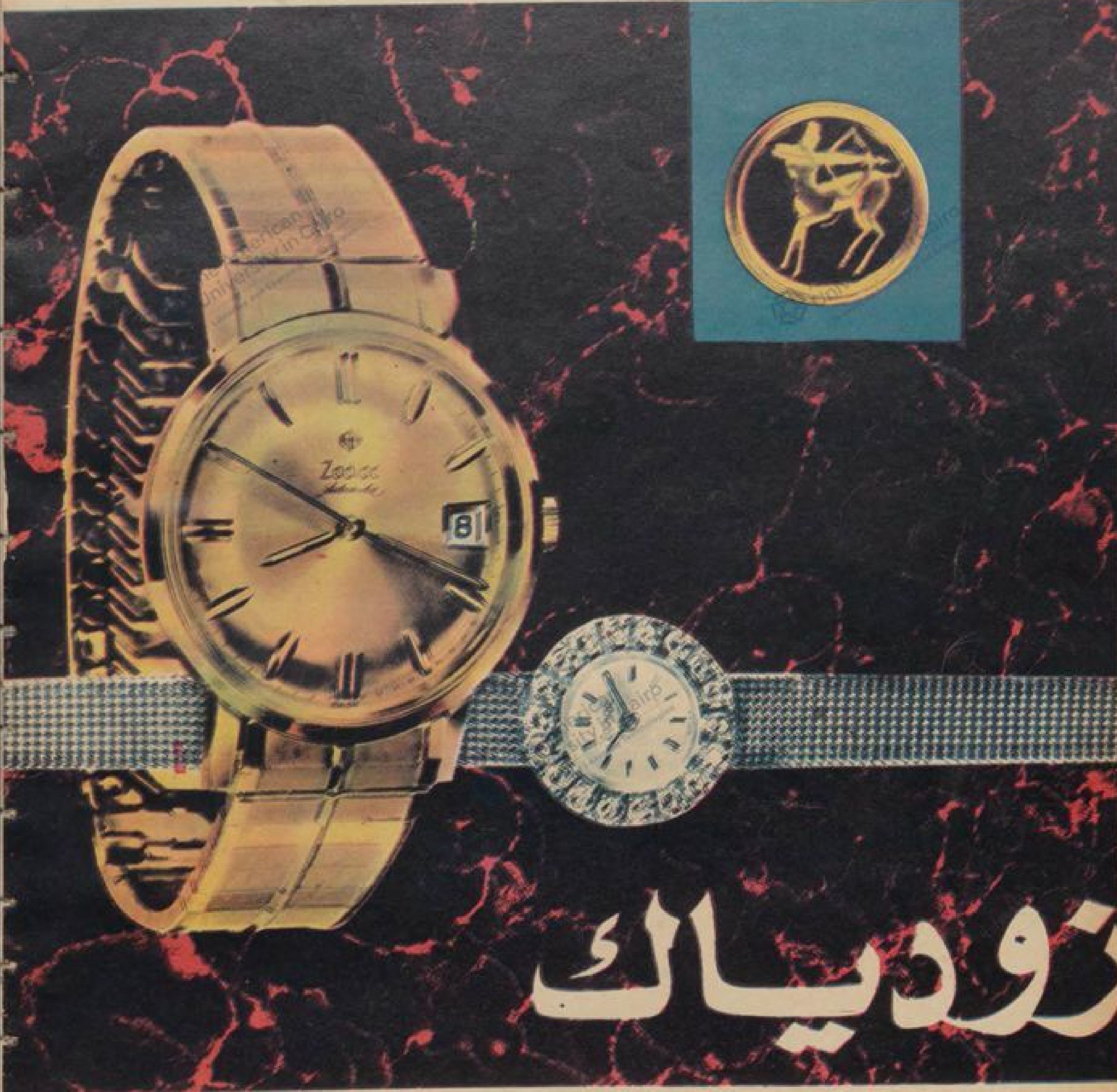


# Zodiac

أوتوماتيكية بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات
مذهبة وتتاح أيضاً من الصلب

ساعة حريمي ذهب أبيض ١٨ قيراط - ١٨ حجر من الماس -
مفتاح خفي - تتاح أيضاً من الذهب الأصفر

الجوهر الذي يضبط ساعة زودياك يتذبذب بتراوح قدره ٢١٬٦٠٠ بدلاً من ١٨٬٠٠٠ وهذا يعني دقة أكبر وثبات متزايد في الضبط .. الساعة الدقيقة زودياك فخر الساعات السويسرية قد أعدت خصيصاً بما يتفق وتخصيناك

**الوكلاء الموزعون :**

الخليج العربي : **محمد عبد الله الشهاب** : الكويت
يوسف أحمد السامحي وشركاه : البحرين
حسن بن حسن الملا : قطر

المملكة العربية السعودية { هاشم أ. ناجرو
شارع الأمير عبد الله الفيصل - مكة
العراق : علي حسين الساعاتي - بغداد
لبنان : جالك ج. جيراكو - بيروت
سوريا : هنري جورج جار مالك - حلب
ليبيا { شركة س بن سعود وم شيخ ... طريق
عمان : ... ص.ب ... مباني ١١ و ١٢ ...

زودياك
رمز الدقة منذ عام ١٨٨٢
لى لوكل - سويسرا

Montres de précision
Zodiac
Le Locle, Suisse

# الأهلى بطل الكأس

الشربيني

# آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٦٤٦ - ١١ مايو ١٩٦٦ — AKHER SAA. - 1646 - 11 MAY 1966

- قرينة الرئيس تيتو تتحدث إلى آخر ساعة
- عبد الغنى ابو العينين : الألوان ترقص فى داكار

رفعت — طه اسماعيل — ميمى عبد الحميد — سعيد ابو النور — ابو غيدا — مروان — جمال محمود — حسن جبر — محمدين — اسامة

## كمشيش : الإقطاع يرفع رأسه .. والثورة تقطعها

بيوت لها رائحة التاريخ .. تصوير فاروق ابراهيم

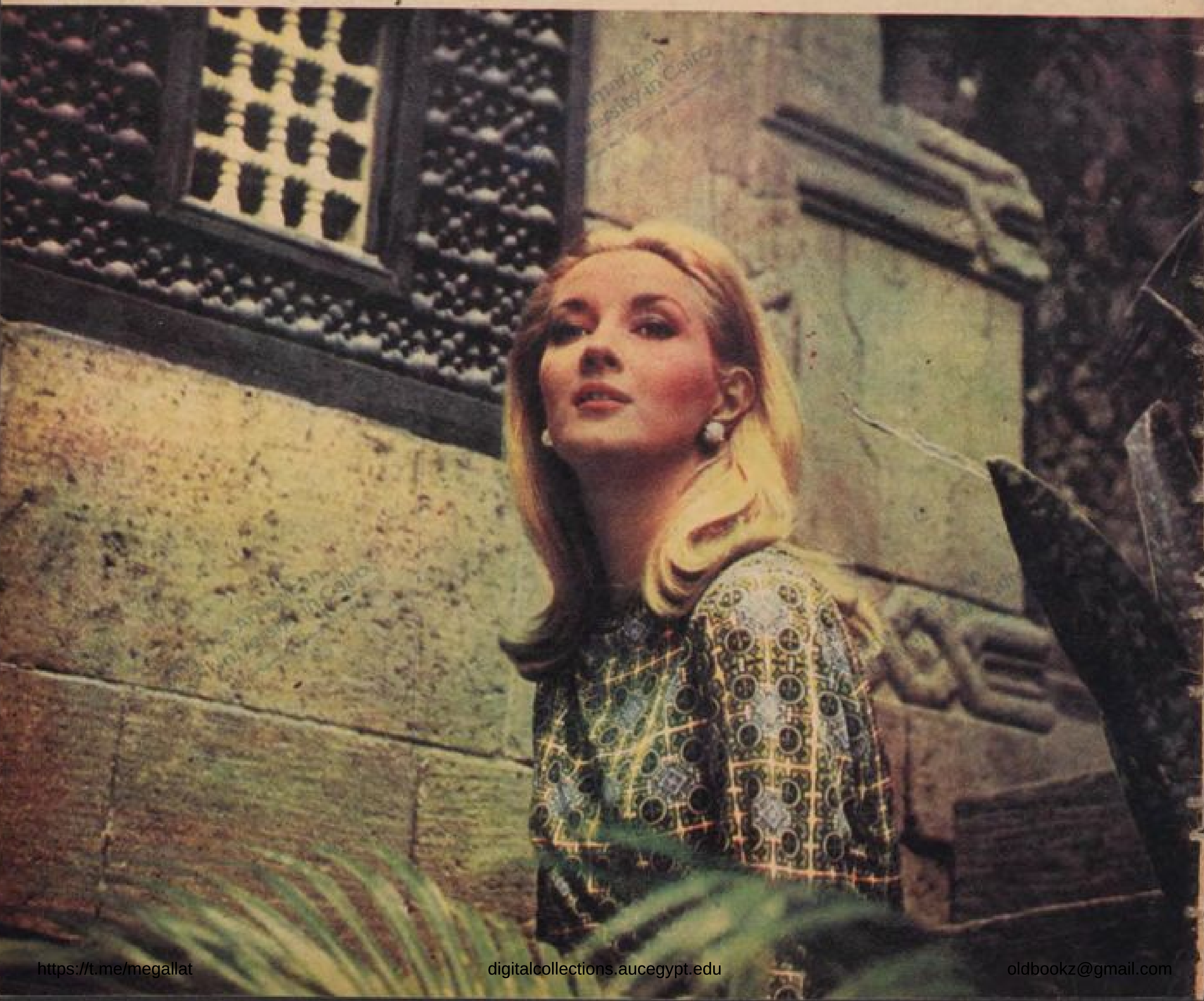

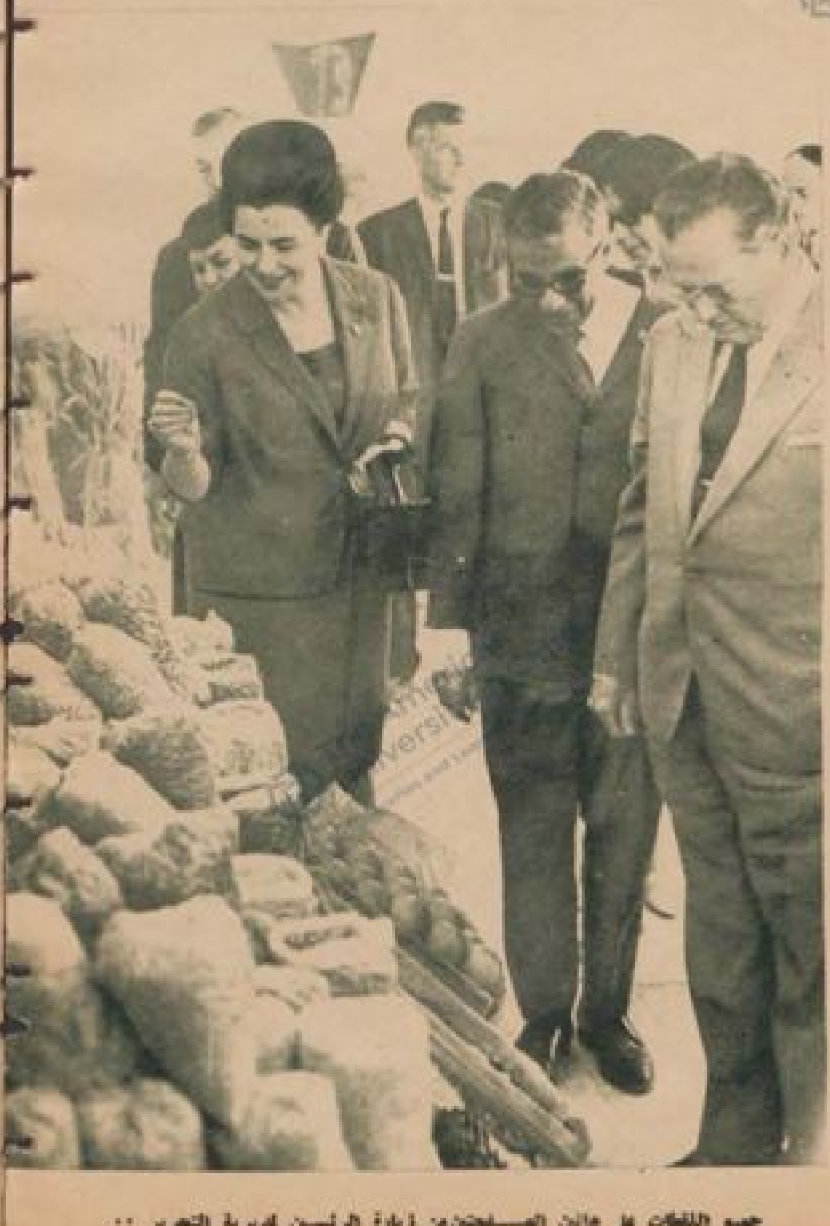

جميع اللقطات من هاتين الصفحتين من زيارة الرئيسين لمديرية التحرير ..

بينما احمد يوسف يصور هذه اللقطات

# كان تيتو يصوّر عبد الناصر

لم تكن عدسة احمد يوسف وحدها هي التي تسجل زيارة الزعيم الصديق جوزيب تيتو هذا الاسبوع . وانما كانت هنالك ايضا عدسة تيتو نفسها .

فقد سجل الرئيس اليوغوسلافي بعدسته مئات من اللقطات اثناء الزيارة وفي كثير منها كان الهدف الذي يصدر اليه الكاميرا هو الرئيس عبد الناصر .

وفي نفس الوقت كانت عيون العالم ، ووكالات انبائه ، مصوبة كلها نحو الزيارة ، فقد كان واضحا أنها خطوة هامة من جانب قادة التحرر نحو دراسة اوضاع العالم في المرحلة الاخيرة ، وتوحيد قوى الشعوب النامية في مواجهة هجمات الاستعمار الجديد .

ثم جاء البيان المشترك الذي اصدره الرئيسان مؤكدا صحة هذه التنبؤات كما عرف ان اجتماعا آخر قد يتم عن قريب تشترك فيه الهند مع يوغوسلافيا والجمهورية العربية ..

لقد بدأت قوى التحرر في العالم تعيد تنظيم صفوفها . واجتماع « عبد الناصر - تيتو » لم يكن الا اشارة البدء

# من چيوفانكا بروز إلى النساء المصريات :

حديث مع : نعم الباز

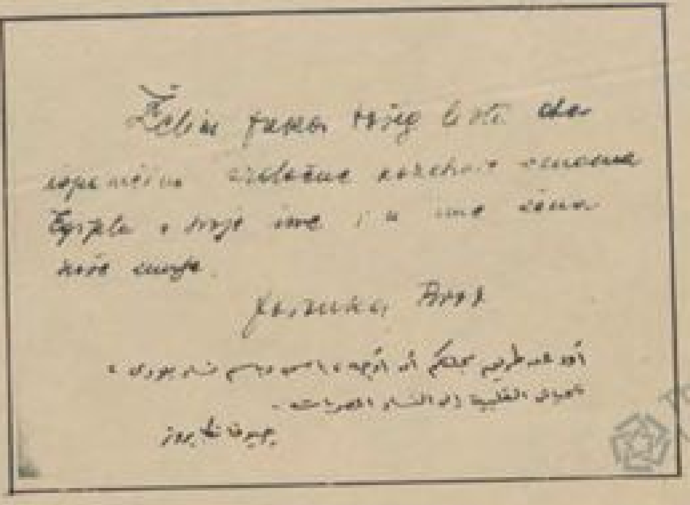

دائما يستهويني في نساء المشاهير .. اشياؤهن الصغيرة ودائما احاول ان اتخيل كيف يعشن حياتهن الخاصة في الفترات الصغيرة جدا التي يتركها لهم الناس ..

كانت تلفت نظري دائما بابتساماتها وقامتها المديدة وشعرها الفاحم الذى يجعلها تشبه الشرقيات وكم كان دقيقا منها ان تنتزع نفسها من البرنامج الطويل لزيارتها في بلادى لتقابلني لحظات .. كانت ترتدى ثوبا مفرقا في البساطة اصفر بلون المشمش وعقد من اللؤلؤ الابيض .

# كلمات مع زوجة الرئيس تيتو ..

# وصور من ألبومها الخاص

سألتها :

● هل تسمحين لى ان اسألك عن الاهتمامات الصغيرة في حياة الرئيس المكافح تيتو ...

قالت وهى تبتسم :

– انه يحب بيته .. ويحب الرياضة فهو يلعب التنس ويسبح ويقود اليخت ...

● والهواية التى تجمعكما .. ؟

– الزهور ... ان في حديقتنا كميات كبيرة من الزهور وانواع مختلفة .. فكلما ازورُ بلدا آخذ منها زهورا لنزرعها في حديقتنا .. اتفق رأيى ان البيت بلا زهور كالصحراء تماما ..

● وهل اخذت زهورا مصرية ..؟

نعم ... أخذت في المرات السابقة ونجحت زراعتها عندنا نجاحا كبيرا .. وهذه المرة اخذت ايضا بعض الزهور التى اعجبتني في مديرية التحرير ...

● وما هي البلاد التى اخذت منها زهورا من قبل .

– اخذت من الهند واندونيسيا وبلاد اخرى كثيرة .. وحدث منذ عشر سنوات ان كنت في جزيرة سيلان وقدموا نوعا من الورد اثناء وجودى واستأذنوا ان يحمل هذا الورد اسمى اسمها يوفنكا وكانت زهرتها زرقاء جميلة وفيما بعد سافرت ورأيت الزهرة نمت واصبحت تحمل اسمى فعلا ...

● وما هي اول هدية اهداها لك الرئيس تيتو ..؟

فكرت قليلا ثم قالت :

– لقد اهدانى سوارا .. وما زلت احتفظ به للآن ..

● ما هو اليوم الذى لم تستطيعى نسيانه ابدا ..؟

فكرت قليلا .. ثم قالت :

عندى ايام قاسية كثيرة .. ولا انسى ولكن اقساها جميعا كان احد ايام بلدى قبل الاستقلال ايام الحرب وكنت عند بيتنا الذى ولدت فيه وجاءنا خبر ان شقيقى الاكبر قتل عند الجسر .. وجاءوا بأشيائه واعطوها لوالدى .. وكان يوما لا يحتمل ولا ينسى .. فقد كنت اتذكر شقيقى وطفولتنا معا في هذا البيت ...

● وما هو آخر كتاب قرأته ؟

– احد كتب هيمنجواى ...

● ما رأيك في المرأة كحاكمة ..؟

لقد رأيت السيدة باندرانيكا اثناء الحكم وقد اثبتت جدارة فعلا .. ثم عرفت انديرا غاندى اثناء حكم رئاسة نهرو للوزراء بالهند .. انى ادعو لها ان تتغلب دائما على اعبائها الكبيرة .. وانديرا وباندرانيكا اثبتتا جدارة المرأة كحاكمة ..

● وما هى مشاكل المرأة العاملة في رأيك .. ؟

● قالت لقد تحدثت مع حرم الرئيس جمال عبد الناصر في مشاكل المرأة العاملة انها دائما حول محاولة المرأة العاملة الجمع بين البيت والعمل ودائما الحكومات تتدخل لحل كثير من هذه المشاكل والتطور يحلها ايضا .. حيث سهولة اعباء البيت ووجود وسائل الراحة وعلى المرأة العاملة الاهتمام بمظهرها الخاص كزوجة وان تعتنى باولادها .. والحقيقة ان المشكلة هى انها تعمل في حقلين في آن واحد ولكن مشاكلها تحل اولا بأول مع الاختراعات الحديثة ومساعدة الحكومات بالنسبة لدور الحضانات والرعاية الاجتماعية .

وشكرتها للمقابلة الرقيقة .. وتركتها لتكمل برنامج زيارتها .. لعالم بلادى .. حيث عشنا نفس المحن وتعرضنا لنفس الظروف .. ومن رأيها ان التجارب المتشابهة يمكن الاستفادة منها في نفس الظروف .. ومن رأيها بعد ان رأت بلادى منذ عشر سنوات ثم رأتها الآن .. ان التقدم الذى يشاهده اضعاف ما تم في نفس الزمن .. شكرا لتلك السيدة الفاضلة التى اثبتت فعلا انه خلف كل عظيم .. امرأة عظيمة فيها من الثقة والوعى ما يجعل الآمال دائما تقترب منها ..

نعم الباز

● الرئيس تيتو والسيدة حرمه يشاهدان بعض الصور الشخصية لهما

● في الحديقة الرئيس تيتو وحرمه حيث يحب ان يقضي فترات الراحة .

● الرئيس تيتو وهو هنا يراقب كلبه الوولف يسبح في الماء .

اغسطس ١٩٦٥ : عبد الناصر وكوسيجين في موسكو

# حكايتنا مع موسكو !!

تحقيق بقلم : فيليب جلاب

مايو ١٩٦٦ : في انتظار عبدالناصر وكوسيجين .. في أسوان
تصوير جمال يوسف

اذا كانت العلاقات السوفيتية العربية لم توجد وتنمو وتزدهر الا بعد ثورة يوليو بقيادة عبد الناصر فان المحاولات المصرية والسوفيتية في هذا الصدد لم تتوقف منذ عام ١٩٢٤ حتى عام ١٩٥٢ .

ولكن قبل ثورة عبد الناصر كان من المستحيل اختراق الحواجز السميكة او حتى العبور من فوقها ، لان الذين ملكوا مصير المنطقة العربية من الانجليز ( والامريكيين بعدئذ ) لم يهتموا بشيء قدر اهتمامهم بعزل مصر على التحديد عن الاتحاد السوفيتي وعزل الاتحاد السوفيتي عن مصر .. ولعله من الطريف ان تعرف ان الاستعماريين لم ينزعجوا كثيرا لان عبد العزيز آل سعود سمح بوجود بعثة دبلوماسية سوفيتية في جدة عام ١٩٢٤ حتى عام ١٩٣٨ ولعلهم لم ينزعجوا كثيرا لان اليمن السعيد وقع معاهدة صداقة وتجارة مع الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٨ .

ولكن مصر على التحديد لم يسمح لها حتى بالمبادلات التجارية مع الاتحاد السوفيتي وقت ان كان للاحتلال البريطاني القدرة على المنح والمنع .

ولقد حاول السوفيت افتتاح مكتب تجاري متواضع في شارع النبي دانيال بالاسكندرية عام ١٩٣٤ بكل الاساليب المشروعة والقانونية ففشلوا وعجز مواطن سوفيتي - هو احد مديري وكالة تاس حاليا - في ان يقيم بمصر للتجارة والدراسة اذ طرده كين بويد رجل البوليس البريطاني في القاهرة .

ولكن الحكايات التاريخية الطريفة عميقة المغزى ايضا . ولعل ذكرها اليوم بعد ان فتح طريق الصداقة والتعاون ووحدة القوى الثورية على مصراعيه يبين الى اى مدى تعبر ثورة يوليو وزعامة عبد الناصر عن احلام واماني كثيرة لشعوبنا ، وتحققها في مجال السياستين الداخلية والخارجية . وعلى القصة :

# أول تمثيل دبلوماسي سوفييتي .. كان مع السعودية !

الكسندر ستوباك مواطن روسي او سوفييتي . عمره ٣٢ عاما . اتم دراسة اللغة العربية في معهد الدراسات الشرقية ثم عمل بوزارة التجارة الخارجية السوفييتية ( او قوميسارية التجارة الخارجية كما كانت تسمى ) .

حضر الكسندر ستوباك الى القاهرة لسببين كل منهما يكمل الآخر :

**الاول** هو التجارة او محاولة ايجاد اى نوع من العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفيتى ومصر .

**والثانى** هو اجادة اللغة العربية .

وفشل الكسندر ستوباك فشلا ذريعا في تحقيق اى هدف ، وامرته السلطات بمغادرة القاهرة بعد شهور قليلة من الرقابة والمضايقات والتهديد .

وفى مكتب كين بويد مدير الادارة الاوربية بوزارة الداخلية دار هذا ( الحوار ) بين الكسندر ستوباك وبين كين بويد . وكلمة ( حوار ) هذه من عندى وليست دقيقة تماما اذ ان ما حدث كان استجوابا انتهى بالطرد :

**كين بويد** : لماذا جئت الى القاهرة ؟

**ستوباك** : للتجارة .

**كين بويد** : اى نوع من التجارة ؟

**ستوباك** : كل ما يمكن ان تتبادله مصر والاتحاد السوفيتى لمصلحة الطرفين . اننا نهتم بتدعيم علاقاتنا بجميع الدول ، والتجارة من اهم الوسائل لذلك .

**كين بويد** : وهل تعتقد ان من مصلحتنا ان تنمو التجارة بينكم وبين مصر ؟

**ستوباك** : لا اعتقد انها ضد مصلحتكم ! فنحن نتاجر معكم ايضا ومع بلاد كثيرة .

**كين بويد** : اسمع بدلا من اضاعة الوقت . لست دبلوماسيا ولا يعنينى الا شيء واحد هو ان تعلم اننا ما دمنا هنا في مصر فلن نسمح بمثل هذه العلاقات لانها ببساطة ليست في صالحنا !

وجمع الكسندر ستوباك حقائبه وغادر القاهرة بأمر من سلطات الاحتلال البريطانية دون ان يتمكن من ممارسة التجارة او اللغة العربية !

لكن ما جرى لستوباك لم يختلف كثيرا مما جرى للاتحاد السوفيتى او لمصر في ظل الاحتلال البريطانى .

**في نفس العام الذى اشتعلت فيه ثورة ١٩١٩ في مصر بدأت حروب التدخل من جانب الاستعمار الاوربى والامريكى ضد الثورة الاشتراكية الروسية .**

وفى عام ١٩٢١ انتهت حروب التدخل بهزيمة كاملة للغرب وبداية الانطلاق لروسيا السوفيتية . اما في مصر فكانت النتيجة مختلفة : انتهت ثورة ١٩١٩ بسبب ظروف داخلية وخارجية كثيرة الى نصف انتصار ونصف هزيمة للطرفين : الشعب المصرى والاحتلال البريطانى .

ونصف الانتصار يعبر عنه بضعة اشكال دستورية وقانونية وشكل الدولة المستقلة ذات الدستور والحكومة والبرلمان .

ملحوظة : قبل الدخول الى الموضوع استوضحت الكسندر ستوباك عن واقعة تروى في بعض الكتابات التاريخية : هل صحيح ان فلاديمير لنين بعث ببرقية الى سعد زغلول عند قيام الثورة المصرية يعرض فيها المعونة المادية والمعنوية وان سعد زغلول رفض المعونة ورفض مجرد الرد ؟

قال ستوباك : في حدود معلوماتى ( وهو رجل متواضع جدا ) لم ار ولم اعثر على شيء من هذا القبيل ، وكل ما اعرفه ان لنين والدولة السوفيتية كانا على استعداد لتقديم اية معونة لأى حركة وطنية معادية للاستعمار كما حدث مع مصطفى كمال اتاتورك في تركيا .

### مبادلة الاسرى !

**حاولت روسيا السوفيتية وحاول الوطنيون في مصر ان يتبادلا اى نوع من العلاقات في ظل الاستقلال الشكلى لمصر ففشلت جميع المحاولات .** المبادلة الوحيدة التى نجحت كانت تتعلق بصحفى مصرى يدعى ابو سعيد

## قال رجل البوليس البريطاني : ما دمت هنا فلن تقوم علاقات مع موسكو

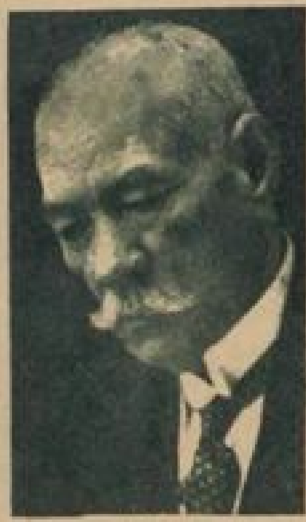

سعد زغلول
لم يستطع تجاهل الحاجز

واصف غالى
لم يرد على رسالة

كين بويد
انا هنا .. وروسيا لا !

العربى . ان ستوباك لا يذكر اسم الصحيفة التى كان يعمل بها ابو سعيد العربى ولا نحن نعرف للاسف ايضا . وكان ابو سعيد من بين انصار الثورة الذين اعتقل البريطانيون بالقبض عليهم وترحيلهم الى تركيا . وبعد انتهاء ثورة ١٩١٩ في مصر وفشل حروب التدخل في روسيا كان البريطانيون بعض الاسرى الذين وقعوا في قبضة السلطات السوفيتية . وعندما طالبت بريطانيا بتسليم الاسرى طالب السوفيت عن طريق ( المنظمة الدولية للثوريين المضطهدين ) **بالافراج عن الثوريين المصريين والهنود الذين تحتفظ بهم بريطانيا .**

وتمت المبادلة وسلم ابو سعيد العربى الى السلطات السوفيتية .

وفى موسكو واصل ابو سعيد نشاطه ضد الانجليز وعمل استاذا للغة العربية في معهد اللغات الشرقية حتى عاد الى مصر عام ١٩٣٢ وتوفى بها .

ولكن عام ١٩٢٢ شهد كل المحاولات المنظمة والفاشلة ايضا لتبادل العلاقات بين الدولتين ... اى علاقات .

تقول وثائق قوميسارية الشئون الخارجية السوفيتية ان تشيتشرين رئيس وفد روسيا واوكرانيا وجورجيا في مؤتمر لوزان بعث بخطاب الى نائب قوميسير الشعب للشئون الخارجية في موسكو عام ١٩٢٣ يقول فيه :

**« ... رأيت من الضرورى ان اوضح موقفنا نحو مصر والجزيرة العربية . وقد تلقيت مجموعة كبيرة من الوثائق من وفد ( الحزب الوطنى ) المصرى ساحضرها معى الى موسكو . وقد حضر للاجتماع بى اليوم جميع اعضاء الوفد المصرى وسيتصلون على الفور بالرفيق تورودسكى . وهم يقولون انه ليس لبريطانيا اية اسباب قانونية لمنع مصر من الدخول في علاقات معنا . وفى الواقع — طبعا — فان الحكومة المصرية واقعة تحت السيطرة البريطانية »**

ويبدو ان تشيتشرين كان يدرك استحالة النجاح — امام السيطرة البريطانية على مصر — في اقامة علاقات دبلوماسية رغم كل نوايا الوطنيين المصريين الطيبة فأشار في رسالته الى امكانية لتحقيق خطوة متواضعة اولا .

تقول الرسالة : **« ومن الضرورى ارسال وفد تجارى : فهناك انواع كثيرة من القطن لا تشتريها روسيا الا من مصر ، كما اننا نشترى الارز وتصدر لمصر الاخشاب ومنتجاتها والدقيق والجلود »**

وتقدم الوطنيون المصريون خطوة جديدة .

بعد اقل من عام من هذه الاتصالات ( عام ١٩٢٤ ) ، اذ اتخذت الحكومة المصرية قرارا بوقف الاعتراف بممثلى الحكومة الروسية القيصرية التى اسقطتها ثورة اكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧ . وبعد ذلك بعث السفير السوفيتى في روما خطابا رسميا الى واصف غالى بك وزير خارجية مصر يرحب فيه بهذا الموقف ويقول :

**« حان الوقت لتتقدم الى الحكومة المصرية باقتراح اقامة علاقات سياسية وتجارية** بين بلدينا ، ولا سيما اذا اخذنا في الاعتبار الروابط الاقتصادية الوطيدة التى تربط بين روسيا ومصر منذ سنوات عديدة ، ومشاعر العطف العميقة التى يكنها الشعب السوفيتى للشعب المصرى » .

**ولم يستطع الوزير المصرى — في الاغلب — ان يرد على هذه الرسالة ،** وان كانت الاتصالات الخفية بين الروس والمسئولين المصريين ظلت مستمرة . وقد استؤنفت هذه المرة في لندن نفسها بين القائم بالاعمال المصرى وبين القائم بالاعمال السوفيتى ، وقد ... هذه الاتصالات بعد اكثر من عشرين عاما ... وزارة الخارجية السوفيتية ... تقرير ... في لندن الى رؤسائه في موسكو .

يقول تقرير الدبلوماسى السوفيتى :

**« تناولت طعام الغداء مع القائم بالاعمال المصرى . وهو كما سبق ان كتبت اليكم يجاهر بانه متحمس ومؤيد لانشاء علاقات دبلوماسية . ولكننى قليل الامل في ان يجد اقتراحه موافقة في القاهرة ولا يمكن استبعاد الاحتمال بانه قد يزجر على حماسه المفرط »**

وبعد اربعة شهور من هذا التقرير دعا القائم بالاعمال المصرى زميله السوفيتى الى تناول الغداء معه حيث اشار الى الصعوبات التى تنشأ في هذا السبيل واهمها المعارضة البريطانية الواضحة . ورغم ذلك طلب الدبلوماسى المصرى وضع مسودة لاتفاقية بين الطرفين على الا يلتزم الجانب المصرى بشيء

الكسندر ستوبالا : ذكريات من اربعين سنة ... في مصر

مع الرغبة في أن يعمد السوفيت لعمرينا يستثكرون فيه الامتيازات الاجنبية ويتعهدون بعدم القيام بدعاية في مصر ».

وكتب القائم بالاعمال السوفيتي الى حكومته مرة اخرى لتزكية هذا الطلب يقول : « ان هذا الاقتراح الاخير ليس بسبب اعتبارات شخصية ، لانه من الواضح له تماما أننا لا نقوم باية دعاية . ولكن هذا التصريح مرغوب فيه نظرا لوقف عناصر معينة معادية لنا . واشار أيضا الى انه قد يكون امرا طيبا لو سوينا مسالة امكانية شراء القطن في نفس الوقت الذي نسوى فيه مسالة الاعتراف . وذكر ان اسعار القطن في مصر تتقلب بعنف ، وعلى ذلك فان اية مساعدة طويلة المدى مع الاتحاد السوفيتي ستكون ذات فائدة لمصر ».

●

ورغم هذا كله ... ورغم النوايا الطيبة والمصلحة الاكيدة للطرفين المصري والسوفيتي فشلت كل المحاولات ، والسبب كما جاء من قبل في استجواب كين بويد لالكسندر ستوبالا عام ١٩٢٤ في مكتبه بوزارة الداخلية المصرية .

**وانتهت كل هذه المحاولات الى انشاء مكتب متواضع في غرفة متواضعة بشارع النبي دانيال بمدينة الاسكندرية .**

كان هذا المكتب ويسمى ( اركوس ) هو الممثل التجاري للاتحاد السوفيتي في مصر . وقد افتتح بحيلة لم يستطع معها البريطانيون منعه ، ولكنهم جمدوا نشاطه وهددوا كل من يقترب منه من التجار بالسجن والنفي والغرامة . فقد استطاعت بعض الهيئات السوفيتية أن تقيم مؤسسة مشتركة بالاشتراك مع بعض رءوس الاموال التعاونية البريطانية . أى تلك التي تخص الهيئات التعاونية او ( الاشتراكية ) البريطانية . ولما كان من المستحيل بالنسبة لبريطانيا أن تحول دون نشاط أى رأس مال بريطاني فقد تم افتتاح المكتب . ولكن بريطانيا تستطيع منع دخول الموظفين السوفيت ، ولذلك فقد لجأت مؤسسة ( اركوس ) الى حيلة اخرى . كانت هناك مؤسسة عالمية لرجل نرويجي تمنح جوازات سفر للاجئين والمبعدين وعديمي الجنسية . وكانت غالبية دول العالم تعترف بهذه المؤسسة وبجوازات ( نوتسين ) كما كانت تسمى وبهذه الطريقة افتتح المكتب التابع لدولة كبرى اسمها الاتحاد السوفيتي في دولة مستقلة اسمها مصر . وظل محاصرا منذ نهاية عام ١٩٢٣ حتى اغلق أبوابه ورحل في بداية عام ١٩٢٦ .

ملحوظة : لكي ندرك مدى اصرار البريطانيين وخشيتهم من أى علاقة بين مصر والاتحاد السوفيتي يكفي أن نعلم أن اليمن استطاعت ( رغم التخلف الاسطوري ) أن توقع معاهدة صداقة وتجارة مع الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٨ .

اما المملكة العربية السعودية - فرغم تخلفها الشديد فانها لم تكن بعد استيلاء عبد العزيز آل سعود على السلطة مباشرة قد وقعت نهائيا تحت السيطرة البريطانية او الامريكية فلم يكن البترول قد اكتشف بعد . ولذلك فان أول بلد في العالم العربي قبل بعثة دبلوماسية سوفيتية هو المملكة العربية السعودية . وكان ذلك عام ١٩٢٤ في ( جدة ) . وأول ممثل سوفيتي وصل الى هناك روسي مسلم يدعى ( عبد الكريم حكيموف ) .

وقد ظلت البعثة السوفيتية في جدة حتى عام ١٩٣٨ حتى اغلقها السوفيت انفسهم .. وسبحان مغير الاحوال ! ! اذ يبدو أن العائلة السعودية لم تعترف أن قيام علاقات سياسية واقتصادية مع السوفيت الشيوعيين ( كفر ) الا بعد ان تولى الخبراء الامريكيون تبصير العائلة السعودية بأمور الدنيا والدين .. !

●

**الحلقة ما قبل الاخيرة في هذه الرحلة الطويلة عام ١٩٤٣ . مصر لا تزال مملكة** شبه اقطاعية شبه مستعمرة ، وبريطانيا تحارب لاهثة بالتحالف مع ( الشيطان كما كان تشرشل يسمي الاتحاد السوفيتي . وبسبب تسويات دولية كثيرة ومعقدة بين ( الحلفاء ) قررت الحكومة البريطانية لمصر أن تعترف بالاتحاد السوفيتي . وتم ذلك عام ١٩٤٣ .

ولكن العلاقات المصرية السوفيتية لم تكن أفضل بكثير من مثيلتها قبل الاعتراف الرسمي ، لان الهدف من الاعتراف لم يكن تحقيقا لمصلحة مصرية بقدر ما كان تنفيذا لتعليمات ومصالح بريطانية . ولم تدب الحياة في العلاقات السوفيتية المصرية - كما دبت في اشياء كثيرة حيوية - قبل أن يقود عبد الناصر ثورة مصر الوطنية الكبرى عام ١٩٥٢ .

ولم يكن من الممكن لالكسندر ستوبالا الذي لايزال يعيش » أن يعود لمصر زائرا حرا في بلد حر ( منذ طرده كين بويد من بلادنا ) قبل أن تقطع ثورة سنة ١٩٥٢ كل ما بيننا وبين السيطرة الاجنبية باشكالها المتعددة .

**واليوم يعود المواطن السوفيتي العجوز مع وفد كبير من الصحفيين والخبراء والمرافقين الذين اصطحبوا اليكسي كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي في زيارة** لبلادنا تلخص دون تفاصيل كثيرة أهم منجزات ثورتنا في ميدان السياسة الخارجية والدبلوماسية المصرية :

● **اولا وقبل كل شيء الاتصال الوثيق بالقوى الثورية في العالم** .. الدول الثورية والدول المتحررة كما ذكر الرئيس عبد الناصر في خطابه امام مسال الحلة ، لمواجهة الاعداء المتربصين على كل المستويات وتصفية الاستعمار العالمي .

● **ثانيا : العلاقات المتكافئة بين القاهرة والاتحاد السوفيتي رغم** الفروق السياسية والاقتصادية والجغرافية .

● **ثالثا : تحطيم اسوار العزلة التي حاصرت اقتصادنا وانتاجنا بل وشعبنا نفسه .**

● **واخيرا فان زيارة كوسيجين رمز لصداقة طويلة وتعاون اخوى صادق بدأ بين الشعبين رغم انف الحكومتين منذ عهد القياصرة والسلاطين واستمر بين الشعبين رغم انف الانجليز وبدأ ازدهاره الحقيقي بين الشعبين والحكومتين عندما اصبح الشعب في مصر ( ابتداء من ثورة عبد الناصر ) هو الحكومة رغم انف قياصرة وسلاطين المال والاعمال والاستعمار !**

**فيليب جلاب**

# من هو اليكسي كوسيجين

**كتبت مجلة الايكونوميست البريطانية تصف كوسيجين : « انه رجل يكره التسرع . انه لايتعجل اتخاذ القرارات ، وهو يجادل بشأن المسائل المختلفة بهدوء وتهذيب ، ولكنه عندما يقتنع بشيء فمن الصعب ان يثنيه احد عنه »**

وكوسيجين من الزعماء الذين لا يحبون الاضواء ، فهو لا يحب القاء الاحاديث والتصريحات الا نادرا ، ورغم ذلك فهو من اكثر الشخصيات جماهيرية بين العمال السوفيت . اما السبب فهو تاريخه الطويل النابض بالعمل والحركة والجدية منذ ان بدأ ملاحظا في مصنع حتى وصل الى ارقى المناصب السوفيتية .

● هو الكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وهو الهيئة الجماعية التي تقود الحزب بين فترات انعقاد اللجنة المركزية .

● ولد في لينينجراد في اسرة عمالية . وفي الخامسة عشرة تطوع في الجيش الاحمر . وقضى فيه ثلاث سنوات ، ثم التحق بالمدرسة التعاونية في لينينجراد وتخرج منها في عام ١٩٢٤ . ولم يتح له الحصول على تعليم عال الا بعد ذلك بأثنى عشر عاما ، عندما التحق بمعهد النسيج في لينينجراد .

● عين في سن الخامسة والثلاثين - بعد تخرجه من هذا المعهد بثلاث سنوات - قوميسيرا ( وزيرا ) لصناعة النسيج في الحكومة السوفيتية .

● وفي ذلك الحين كان قد حصل ايضا على خبرة عملية واسعة . فقد عمل ست سنوات في الجمعيات الاستهلاكية بسيبيريا . وقبل تخرجه في المعهد العالي للنسيج ، كان قد اشتغل ملاحظا بأحد المصانع . وبين عامي ١٩٣٥ و ١٩٣٨ ارتقى من ملاحظ الى مدير مصنع نسيج ، ثم اصبح عمدة لينينجراد .

● بعد عامين قضاهما في منصب وزير صناعة النسيج ، رقي كوسيجين الى منصب نائب رئيس مجلس قوميسيري الشعب للاتحاد السوفيتي ( كما كان مجلس الوزراء يسمى وقتها ) ، ثم اصبح نائبا لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي . وقام طول تلك السنوات بتوجيه العمل في الصناعات الخفيفة والغذائية . ورأس هيئات التخطيط العليا .

● اصبح في عام ١٩٦٠ نائبا اول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي

● تشغل العلاقات الاقتصادية الخارجية جانبا هاما من نشاطه . فالتقى بكثير من الوفود الاقتصادية ورجال الاعمال من عشرات البلدان ، كما قام بزيارة بلاد كثيرة .

● يتمتع بشعبية واسعة بين عمال الصناعة الخفيفة السوفيت . وهو يعرف البلاد جيدا ، وقام بزيارة كافة اقاليمها الصناعية من الشرق الاقصى الى البلطيق . ويؤكد جميع من عاونوه كفاءته العظيمة ومثابرته ومعرفته العميقة لكثير من المشاكل الاقتصادية والتكنيكية الواقعية ، بل وتفاصيل بعض عمليات الانتاج . ثم يقوم دائما بزيارة المصانع وبالتحدث مع عمالها واخصائييها . وفي حالات كثيرة لم يكن مرافقوه في هذه الزيارات يستطيعون متابعته في الساعات السبع التي يستغرقها برنامجه .

● والغالب ان كوسيجين - الذي يبلغ من العمر ٦٠ سنة - يعبر بحيوية لعبه للرياضة . فهو يلعب الكرة الطائرة في الصيف ، ويمارس التزلج على الجليد في الشتاء . كما يحب المسرح ويرى دائما في كل عرض جديد ، كما يتابع الادب الحديث باهتمام .

● انعم عليه في فبراير الماضي باعلى لقب في الاتحاد السوفيتي وهو لقب بطل العمل الاشتراكي .

# قف

بقلم : صلاح حافظ

# أخطأ الإقطاع الحساب !

ما زال الذَّنَب يسعى ! بريشة مصطفى حسين

قسم خاص عن جرائم كمشيش وبنى سلطان :

- سعد كامل : **ليس بالقانون وحده** (ص ١٠)
- رشدى أبو الحسن : **الإقطاع يرفع رأسه .. والثورة تقطعها** (ص ١٢)

# جاء يهدد آخر ساعة باسم أسياد البلد .. وبعد أيام كانوا تحت الحراسة !

منذ ايام ، جاء يهددنا في آخر ساعة زائر لا يميل الى التفاهم .

كان غاضبا بسبب التحقيق الذي كتبه جمعة عبد الصبور عن مقتل « دسوقي احمد علي » .. عضو لجنة العشرين في قرية بني سلطان » بالمنيا

وقلنا للزائر الغاضب : ولكن الصحف تنشر دائما اخبار الجرائم . فلماذا السخط على هذا التحقيق بالذات ؟

فاجاب باختصار : لانكم زعمتم فيه ان مقتل دسوقي جريمة سياسية ، وحاولتم توجيه الاتهام الى اسرة الشلاوي اسياد البلد !. ثم بنفس الاختصار وجه الرجل انذاره النهائي الى آخر ساعة : اما ان تعيد كتابة التحقيق وتقول انها جريمة عادية ، واما ان يدخل جمعة عبد الصبور السجن !

وخرج الزائر وهو يبدو شديد الثقة بنفسه ، وبقدرته على ان يحبس من يشاء من رجال الصحافة باشارة من اصبعه ..

مسكين !

لم يكن يدري انه في نفس هذا اليوم سوف تتضح في كمشيش جريمة قتل اخرى — عادية في الظاهر — ليبدو للعيان وجهها السياسي ، الاقطاعي ، الكالح .

ولم يكن يتصور انه بعد ايام سيتحول الضوء الفاضح نحو جريمة قتل دسوقي نفسه .. وان الاسياد الذين هالهم ان تتهمهم آخر ساعة سوف يواجهون هذه المرة الهام النيابة ، ويوضعون تحت الحراسة .

ولم يكن يخطر بخياله ان جمعة عبد الصبور ، بدلا من ان يدخل السجن ، سوف يعاود الكتابة في نفس الموضوع ، وفي نفس الاسبوع !

ولقد يكون ممتعا ان نتصور الآن وقع هذه المفاجآت جميعا على الزائر المذكور .. لولا ان هناك ما هو اجدر من ذلك باشباعنا ، واحق بان نتأمله في امعان .

هناك السؤال العام : من اين كانت تلك الثقة المطلقة من جانب الرجل في نفسه ؟ لماذا كان واثقا الى هذا الحد من ان الارض التي يقف عليها اسياد البلد لن تهتز ، وان الجرائم التي يرتكبونها لن تفتضح ؟

ان الجواب على هذا السؤال يتلخص في حقيقتين اساسيتين .. لا نظن ان احدا في هذا البلد يجهلهما .

**الحقيقة الاولى : ان الاقطاع الذي فقد نفوذه على السلطة السياسية ما زال يتمتع بالسلطان الاجتماعي .. المحلي .**

نعم لم يعد لديه حزب . ولا وزير يمثله في الحكومة . ولكن مازال لديه ارض . وتحت جناحه الخالق اللاحون . ووراءه مئات في خزائنها اموال ، وعلى اكتافها بنادق . فما الذي يحتاج اليه من عناصر السيادة اكثر من ذلك ؟

لقد استخدم الاقطاعيون كل هذه الاسلحة — بالاضافة الى نفوذهم التقليدي على اذهان الفلاحين — من اجل الاحتفاظ باكبر قدر ممكن من السلطان الاجتماعي في قلاعهم القديمة . وفي حماية هذا السلطان استطاع كثيرون منهم ان يحتفظوا بالارض من وراء القانون ، دون ان يبلغ عنهم احد . واستطاع آخرون ان يجمعوا من بين الفلاحين انفسهم من يتطوع بتهريب الارض لحسابهم : يضع عليها اسمه لتنجو من المصادرة ، بينما هم يواصلون استغلالها ، واستلاك معها !

وقد جرب الاقطاعيون هذه الحيل اول الامر على وجل ، وبكثير جدا من الحذر . ولكن النجاح اغراهم ان يكونوا — شيئا فشيئا — اكثر جراة . فقد اكتشفوا انه بالسلطان الاجتماعي وحده يمكن ان تظل الارض تحت اقدامهم ثابتة .. والى الابد .

وعلى ضوء هذه الحقيقة التي اكدتها لهم الممارسة ، وجد الاقطاعيون في استطاعتهم ان يطمئنوا ، ورسخ في اذهانهم انه — حتى في بحر الثورة — ستظل الريح تملأ اشرعتهم المهلهلة !

**( والحقيقة الثانية ) ان الاقطاع استطاع ان يحتمي من السلطة السياسية بالاجهزة الادارية المحلية ايضا .**

فالسلطة السياسية حقا معادية له . ولا يمكن في ظلها ان يطمئن لحظة . ولكنه يعلم جيدا ان اليد التي تبطش بها هذه السلطة ، والعين التي تبصر من خلالها .. هي اجهزة الادارة . وهو في التأثير على هذه الاجهزة له باع طويل ، وخبرة لا يمكن التقليل من شأنها .

وقد اجاد الاقطاع طوال الاعوام الماضية استغلال كل رصيد له في هذا الميدان ، فلم يدع جهازا محليا من اجهزة الادارة الا وحاول ان يتسلل الى داخله .. وان يضمن فيه عناصر تنتمي اليه ، أو تنتمي الى حافظة نقوده .

ولهذا فانها لم تكن صدفة ، ولم تكن مفاجأة ، ان يتضح في جريمة كمشيش الاخيرة ان العمدة وشيخ الخفر ( اي الحكومة المحلية كلها ) من عائلة القتلة !

كما انها لن تكون صدفة ، ولا مفاجأة ، ان يتضح من الدراسة التي تجري حاليا لاوضاع الاسر الاقطاعية ، انه

جمعة عبد الصبور
لم يذهب الى السجن !

ما من حالة من حالات تهريب الارض ، او التحايل على قانون الاصلاح الزراعي .. الا واستعان فيها الاقطاعيون بعناصر من الاجهزة المحلية ، ساعدت معهم — على الاقل — بالسكوت !

وفي ظل هذه الحماية الادارية ، وبفضلها ، كان طبيعيا ولا شك ان يزداد اطمئنان الاقطاع الى ثبات الارض التي يقف عليها . وان يرسخ في ذهنه ان يد السلطة السياسية المعادية له لن تصل ابدا اليه ، وان عينها لن ترى ابدا جرائمه ...

## خلل في الحساب

على انه كان في حساب الاقطاعيين خلل خطير ، لم يلاحظوه في البداية .

**وكان هذا الخلل يتمثل في شيء واحد : انهم اساءوا تقدير الاتحاد الاشتراكي !**

خيل لهم ان الجهاز الاداري سيظل وحده ، والى الابد ، يد السلطة السياسية وعينها . وعندما نشأ الاتحاد الاشتراكي لم يتصوروه اكثر من زحام كزحام السوق ، او زحام المولد .. يسهل ان تروج فيه اية بضاعة ، بما في ذلك بضاعتهم نفسها !

ومضت الايام ولا شيء يدل على انهم اخطأوا الحساب !

ولكن .

فجأة قرر جمال عبد الناصر ان يحول القسط الاكبر من جهده ، ووقته ، الى شئون هذا الـ « زحام » الذي لا يخيف احدا .

وكان معنى ذلك — كما اشارت آخر ساعة عندئذ — ان القيادة القيادية التي اسقطت الملكية ، واعادت الارض الى الفلاحين ، وحققت الجلاء ، واممت القناة ، وهزمت جيوش الاستعمار ، واقامت السد العالي ، وقادت التحول الاشتراكي .. سوف تصب كل خبرتها الآن في مجرى التنظيم الشعبي .

وادرك الثوريون انهم امام نقطة تحول .

اما الاقطاعيون ، فكان خطؤهم القاتل انهم لم يدركوا ذلك . ولم يفهموا دلالة الاجهزة والتنظيمات الجديدة التي اقامها الاتحاد الاشتراكي . واستمروا يمارسون نفس النشاط ، ونفس الجرائم ، التي اعتادوا ان يرتكبوها مطمئنين في حماية الاجهزة الادارية .

**الى ان كان هذا الاسبوع .**

**وكانت المفاجأة التي لم يحسبوا حسابها .**

**أصبح الاتحاد الاشتراكي — دون ان ينتبهوا — عينا ويدا جديدتين للسلطة السياسية :**

**● عينا شعبية يقظة ، لا يصيبها ما يصيب العين الادارية من كلل .**

**● ويدا شعبية باطشة ، لا يصيبها ما يصيب اليد الادارية من شلل .**

وعندما احس الاقطاع بذلك اول مرة : كان يتصور انه قادر على ان يفقأ هذه العين ، ويبتر تلك اليد .. مستغلا سلطانه الاجتماعي ونفوذه الاداري .

وفعلا ، وجد الرجعيون بالسلطان الاجتماعي من يرتكب لهم جرائم القتل . ووجدوا بالنفوذ الاداري من يتستر لهم عليها .

فحادثة مقتل دسوقي قيدت ضد مجهول .

ومقتل صلاح كان على وشك ان تدفن آثاره ايضا في الاوراق الرسمية .

على ان وهم الاقطاع افاق على الحقيقة التي لم يحسبوا حسابها . وهي ان العين واليد الجديدتين لا يمكن التخلص منهما بقتل شخص او آخر . لان التنظيم الشعبي الآف اخرى من العيون والايدي .. لا يمكن قتلها جميعا مرة واحدة .

وبفضل هذه العيون ، وتلك الايدي ، ازيح الستار هذا الاسبوع عن جرائم كان يمكن — في ظل الجهاز الاداري — ان تظل الف عام طي الكتمان .

وبفضلها تعيد السلطة السياسية النظر في هذه اللحظة في اوضاع العائلات الاقطاعية جميعا : في جرائمها ، وعناصر نفوذها ، وعلاقاتها باجهزة الادارة ، وكل ما يرتبط بها من صلات مشبوهة على مختلف المستويات .

درس بليغ للاقطاع ، جاء بعد فوات الاوان .

ودرس بليغ لجماهير الشعب .. جاء في اوانه !

## لكيلا نخطئ نحن

ولكن ..

لنترك الاقطاع يتلقى درسه ، ويدفع الثمن امام محكمة امن الدولة .

ولنلتفت نحن لحظة الى الدرس الجماهيري .

ان احداث هذا الاسبوع تبين الى اي مدى يمكن ان يحمي الشعب ثورته ، ومكاسبه ، من خلال الاتحاد الاشتراكي ، من خلال تنظيمه ، وصحافته . وهذا في حد ذاته درس هام لجماهير شعبنا .

ولكنه — في الواقع — ليس الدرس الوحيد .

**هناك درس آخر اهم منه ، ندركه اذا سألنا انفسنا : لماذا قتل صلاح في كمشيش ، وقتل دسوقي في بني سلطان ؟**

لقد قتل صلاح لانه كان ينقل الى السلطة السياسية — باسم الفلاحين — صورة الواقع الذي يحرص الاقطاع على اخفائه في كمشيش .

وقتل دسوقي لانه كان ينوي ان ينقل الى الصحافة — اي الى اسماع السلطة السياسية ايضا — حقيقة الاوضاع المخزية في بني سلطان .

اي ان الدافع الاساسي وراء كل من الجريمتين كان حرص الاقطاع على اخفاء الحقائق عن السلطة السياسية .

ولكن في بلادنا الآفا اخرى من القرى لم يقدم فيها الاقطاع على ارتكاب جرائم مماثلة .. فكيف نفسر ذلك ؟

هل نفسره بانه لا توجد في تلك القرى اوضاع يحرص الاقطاع على اخفائها .

ام نفسره بانه مطمئن الى عناصر الاتحاد الاشتراكي نفسها ، وواثق من انها لن تفضحه ؟

ان هذا الاحتمال الاخير هو الجدير اليوم بكل اليقظة ، والانتباه .

فنحن نعلم انه في كثير من القرى تمكن الاقطاعيون من ان يحتلوا بانفسهم ، او بانصارهم ، مقاعد لجان الاتحاد الاشتراكي .

ونعلم انه حيث توجد اكثر من اسرة اقطاعي ، تمكن رؤساؤها من توزيع المقاعد فيما بينهم .. وكفى الله الاقطاع شر الانتخاب ، والارادة الحرة للفلاحين .

والآن ، فالسلام في بعض القرى قد لا يكون معناه انه لا توجد معركة مع الاقطاع .. وانما قد يكون المعنى ان الاقطاع مطمئن تماما ، ومسيطر على التنظيم الشعبي نفسه سيطرة كاملة .

وهنا حقا تكون الكارثة .

فالاقطاع بنفوذه الاجتماعي ، والاداري ، لا يعاني الا من ثغرة التنظيم الشعبي . وسيطرته على هذه الثغرة معناها ان يواصل الحياة في امان واطمئنان .

والآن .. فلا مفر من ان يدرس الاتحاد الاشتراكي بجد ، ويقظة .. لا نفوذ الاسر الاقطاعية في اجهزة الادارة وحدها ، وانما نفوذها في لجان الاتحاد نفسه .

ان هذه المهمة لم تعد — على ضوء الاحداث الاخيرة — تحتمل التأجيل .

**وقد يتصور البعض ان ثمة مبالغة في هذا الكلام .**

**ولكن يجب الا ننسى الدرس الذي تلقاه الاقطاع هذا الاسبوع بعد فوات الاوان .**

**فقد كان خطأ الاقطاع القاتل انه اساء تقدير قوة الاتحاد الاشتراكي .. وليس من صالح الجماهير ان يرتكب الاتحاد الاشتراكي نفس الخطأ في تقدير قوة الاقطاع !**

**صلاح حافظ**

# ليس بالقانون وحده..

بقلم: سعد كامل

رفع العزل
عن ثوار قرية كمشيش
قصة الثورة فى كمشيش
سر البرقية التى ارسلها
... القرية الثائرة للاتحاد الاشتراكى

الجمهورية - ٤ يوليو ١٩٦٥

رفض مصطفى كامل ، وهو يطلق صرخاته الوطنية فى مطلع هذا القرن أن يؤلف حزبا ... كان يرى بمثاليته وحماسه : ان كل مصرى هو عضو فى الحزب . وهل يعقل ان يقف مواطن فى صفوف الاحتلال ؟

وبشاعرية ، يمتزج فيها الخيال بالعاطفة الشبوبة ، اطلق شعارات تشبه الاغانى ليعيد للشعب ثقته بنفسه : بلادى بلادى لك حبى وفؤادى .. انت انت الحياة ولا حياة لى بدونك يا مصر !

ومد يده للجميع .. للباشوات والبهوات ، والاقطاعيين والامراء ، المثقفين والتجار واصحاب الحرف .. وحتى للخديو نفسه . كلهم ابناء مصر ! ولهذا لا داعى للحزب ولا للتنظيم السياسى

ولكن واقع العمل كان اقوى من الشعر والحماس العاطفى ، فقد استأجر الخديو له حزبا - وهو حزب الاصلاح على المبادئ الدستورية - واصطنع الاحتلال لهم حزبا آخر .. وهو حزب الامة ، واحد الحزبان يحاربان مصطفى كامل ويسفهان دعوته .

ومن خلال المعركة مع انصار الاحتلال و ... الاصلاح بالتدريج ، والمهادنة من جهة .. ومع انصار الخديو ... اضطر مصطفى كامل ومن معه الى انشاء الحزب الوطنى فى اكتوبر سنة ١٩٠٧ للرد على هجوم التحالف الاستعمارى الرجعى .. ولتجميع الاصدقاء ، ولتنظيم قواهم .

والغريب ان المرحلة التى تمثل التاريخ اليوم ... نقطة تحول فى تاريخ التنظيم السياسى ، كانت هى نفسها نقطة حاسمة فى تاريخ ... السياسى الشعبى ، فعندما وقع فيها حادث دنشواى فى ١٣ يونيو سنة ١٩٠٦ كشف عملاء الخديو والاستعمار عن انفسهم ، ووقفوا صراحة مع الانجليز ، واشتركوا فى محاكمة الفلاحين فى دنشواى ، وكان منهم بطرس غالى وفتحى زغلول .. ... مصطفى كامل مع ابناء الفلاحين ، وهكذا كانت دنشواى هى اول اعمال الثورة ... بعد ان كانت لا تتجاوز حدود الكلام ... وراء السحاب .

ولما كان حزب الوفد قد ... الاولى فى كفاحه ضد الاحتلال .. وحاول ان يجوز ... بعد التهاون مع الاستعمار ، بالوقوف ... ، فقد فقد هذه الشعبية .. وظل ... فى طريق السقوط النهائى ... مع ... ، الى ان ... المواطنين الثقة ... على الطريق والتهاون مع الاعداء .. ... عليهم .

اما الضباط الاحرار ... الطريق ، ... من الضيق ... الحركة فى فلسطين ، ادركوا ان ... هناك ، وانما ... الشعب ... استغلال الاعداء من ... فى فلسطين .. واسام ... القتال .. والقاء حريق القاهرة ... الاعداء هو تحالف الملكية مع الاستعمار .. والرجعية الداخلية .. وهكذا نشأ تنظيم سياسى ضد هؤلاء الاعداء ومن خلال المعركة معهم ..

وبواسطة هذا التنظيم وبتأييد من الشعب كله .. خرج الاستعمار .. وخرج الملك .. ولكن .. لم تمت الرجعية !

## الرجعية القديمة

## والطبقة الجديدة

لم تمت الرجعية .. لانها كما قال جمال عبد الناصر ، لم تدفنها ، ولانها ايضا عنصر ماكر ، وعنيد .. لا يهزم بسهولة . انها تتكلم بالعربية وتحمل جواز سفر مصرى .. وتعيش وسط الناس فى الريف والمدن .. وتجلس بجوارهم فى السينما والمسرح وكل المحطة .. ولونها ليس دائما ابيض .. وعيونها ليست دائما زرقاء ..

وكان هناك طريقان لكشف اصحابها .. واستئصالهم ..

طريق التنظيم السياسى والعمل الجماهيرى .. خارج المكاتب .

والطريق القانونى !

وكان المتصور ان تطبيق الطريق القانونى كاف وحده لعزل الرجعية ، وعرفها القانون بانها كل من كان يملك اكثر من ١٠٠ فدان .. او بأكثر من ١٠٠٠٠٠ جنيه .. او كل من طبقت عليه قوانين يوليو الاشتراكية وقضى القانون عليهم بالعزل السياسى لا ينتخبون ، ولا ينتخبون .. ولا يتولون المناصب القيادية !

ولم ييأس الرجعية .. فمن طبقت عليه هذه القوانين سلم الراية لمن لم تطبق عليه ، او لمن كان قد رتب اموره قبل صدور القوانين فوجدنا من يملك ٩٠ فدانا + بتسعة آلاف جنيه سندات واسهم + عشرة منازل + عددا من التاكسيات !

هل يمكن لاحد ان يتكلم ؟ هل هناك اعتراض .. ان كل شئ يجرى طبقا للقانون !

ان هذا لا يعنى التهوين من ضرب الاساس الاقتصادى للرجعية ، فهو اجراء ضرورى ورئيسى لاضعاف قوتها .. ولكنه ليس الاساس الوحيد الذى يقام بعده الانسان مطمئنا .. والا وجب تعيين مدير الشهر العقارى مديرا لمكتب مكافحة الرجعية فى الاتحاد الاشتراكى .. فعن طريق ملفاته يمكن اكتشاف الرجعى من الاشتراكى ! ومع ذلك لو سألت ملفات الشهر العقارى اليوم عن عائلات الفقى والتلاوى .. وغيرها .. لقالت انهم من اصدق الاشتراكيين ! وتطبيق نظام الحسابات والكشوف كان الشهيد صلاح حسين وبعض من كانوا معه فى معركة كمشيش من المعزولين سياسيا ..

ان المشكلة كما قال الرئيس فى اجتماعه مع اعضاء الامانة بالاتحاد الاشتراكى ، اعوص .

**« لان العناصر المضادة موجودة فى داخل الاتحاد الاشتراكى وهى عناصر حركية »**

وهذه العناصر ليست مقصورة فقط على اولئك الذين تنطبق عليهم قوانين الاصلاح الزراعى واجراءات يوليو الاشتراكية ، فقد نشأت فئة جديدة وصفها الرئيس فى خطاب السويس الاخير بأنهم :

**« ناس عندهم تطلعات طبقية وعايزين يكونوا فى وضع حقيقى متميز زى ما كانت طبقة الرأسمالية وطبقة الاقطاع موجودة فى الماضى .. »**

انك لا تستطيع ان تكشف هؤلاء عن طريق الاجراءات الادارية ، او ملفات الشهر العقارى .. ولا فى خزائن البنوك .. انك تصادفهم فى مجالات العمل اليومية ، بمواقفهم الثابتة المعادية للاشتراكية .. ان فيهم ومنهم المعقبا .. واسلوب حياتهم ، انبع كلها من الشقاق الرجعية القديمة .. ان جانبا جديدا من الرجعية استفاد من الثورة واجراءاتها ولكنه يحقد عليها ويتمنى زوالها .. لكى ينطلق هو الى قمم اعلى فى الحياة الاقتصادية ، لا يسمح بها مجتمعنا الجديد . ان هؤلاء موجودون فى القطاع العام .. فى القطاع الخاص .. من المقاولين والتجار .. وبين بعض المثقفين .

- هؤلاء لا يمكن اكتشافهم الا عن طريق عناصر متحركة .. واعية .. عن طريق التنظيم السياسى .

## عزل الثورة

## عن اصدقائها

ان الرجعية لا تيأس ابدا .. فاذا لم تستطع ان تتصرف بنفسها ، تصرفت عن طريق اعوانها .. من ابناء الطبقة الجديدة . فاذا لم تتمكن من هذا ولا ذاك فان لها طريقا آخر هو ان تبتلع جسور الثورة وان تعزلهم عن مزاولة نشاطهم فى داخل التنظيم .. وطريقها فى ذلك هو الايقاع بين الثورة وجنودها ، كما جاء فى تقرير كمال الشاذلى امين لجنة الاتحاد الاشتراكى بالمنوفية .

**« انه بعد ذلك بدأت تحديات بصورة عنيفة وعلانية ومرتبة فى احكام ضد هذا القليل وزملائه من الشباب الاشتراكى الثائر فى كمشيش ، والذى كان دائم التصدى للعائلة الاقطاعية باتهامهم تارة بالشيوعية ، وتارة بانهم من الاخوان » .**

فعن طريق هذه الاتهامات ، يمكن عرقلة القوى الثورية عن العمل .. ويمكن التشكيك فى نواياها واثارة المخاوف من نشاطها

ولهذا ، فان مراجعة قوانين العزل اصبحت ضرورية فى هذه المرحلة ، وخاصة بعد ان ثبت من قصة كمشيش - ان بعض القوى الثورية كانت معزولة بسلطة اعداء الثورة

وقد كتبت جريدة الجمهورية فى ٤ يوليو من العام الماضى تتحدث عن :

برقية من اربع كلمات ارسلها ثوار الفلاحين بقرية كمشيش الى السيد كمال الحناوى وزير الدولة وامين الوجه البحرى بالاتحاد الاشتراكى . وبعدها اوصى برفع العزل السياسى عن ابناء القرية المناضلة التى خطت بأحرف من نور سطورا مشرقة فى تاريخ النضال الشعبى .

وسألهم الوزير الحناوى ماذا تقصدون بعبارة « الثوار لا يعزلون الثوار » وببساطة الفلاح الفصيح قالوا له .. لقد ثرنا عقب قيام ثورتنا المباركة لاستعادة ارضنا المغتصبة وخضنا معارك دامية ، هى معركة السد ، ومعركة العربان ، ومعركة اللالا .. وقد قاومهم الاقطاع بشن حرب مسلحة انتهت باعتقال من بقى منهم عام ١٩٥٤ حتى اقتلع الزعيم الثائر جمال عبد الناصر جذور الاقطاع من القرية .. واصبح هؤلاء الفلاحون الثوار رغم هذا الكفاح وهذا الحماس امام القانون جنبا الى جنب مع المجرمين لاعتقالهم فترة من الزمن !!

الجمهورية : عبد الوارث ذوبن

وبعد ..

**فقد اثبتت الاوضاع فى كمشيش ، ان التنظيم السياسى الواعى المتحرك هو الذى يستطيع ان يكتشف اعداء الثورة من الرجعيين القدامى - من الطبقة الجديدة .. وهو الذى يستطيع ان يضيف الى قوى الثورة كل الاسلحة الممكنة فى المعركة ، كل الانصار .. وكل المخلصين ، وان يخلصها من كل اعدائها . لا بالطريق « الادارى والقانونى فقط » وانما عن طريق الممارسة الثورية اليومية من واقع تجربتها الحية مع الجماهير**

واذا كان الاتحاد الاشتراكى قد خدم المعركة هذه الخدمة الكبرى فى الاسبوع الماضى ، فالمعركة ايضا خدمته .

ذلك انها وضعته امام تجربته ، وضاعفت الثقة فيه .. واكسبته مزيدا من الحيوية ، التى لا تكتسبها التنظيمات الا من خلال المعارك

سعد كامل

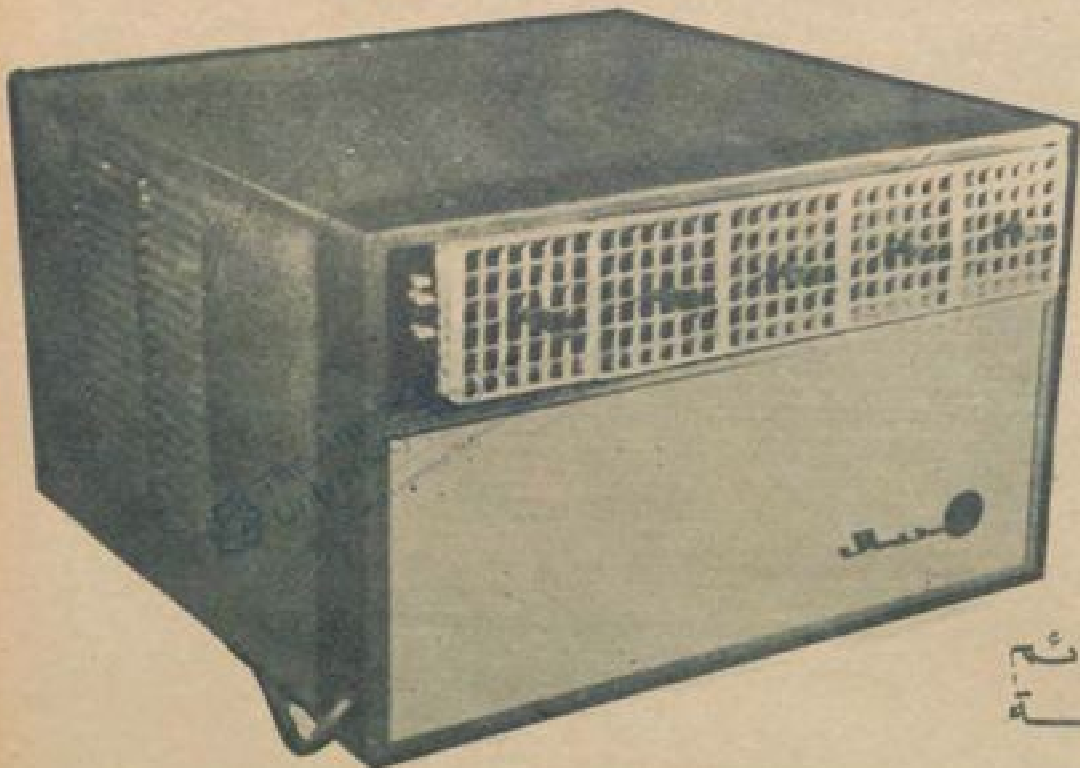

# عملك ..
يصبح متعة

# وانتاجك ..
يتضاعف

في جو الربيع الدائم
والانسام الباردة المنعشة

لجهاز

## تكييف الهواء

# ايديال

إنتاج : **شركة الدلتا الصناعية**

احجز جهازك فورا .. فالكمية محدودة

● الفلاحون فى كمشيش : رايتنا بيضاء ياجمال

# الإقطاع يرفع رأسه

مات صلاح حسين ، ليقول لنا ان المعركة كبيرة ، من أجل بناء الاشتراكية ، وتصفية علاقات قديمة غاربة ، واثر ان نقول هذا الكلام بدمه ... بالذات للذين يعتقدون ان العمل السياسى حلية ، فقد مات صلاح ، وهو يعلم كل يوم .. ومن سنوات ، ان رصاص الرجعية يتعقبه فى كل خطوة ، وقد افلت من الموت مرات خلال هذا العام . ولم ينكص حتى صرعه الرصاص .. وترك درسا ثمينا بعد ان دفع أثمن شىء .. حياته !! ...

● عنتر .. وأبوزيد ..

للوهلة الاولى ، كان لا بد للحزن ان يهز قلب الزوجة، فليس شيئا سهلا ان يغيب الرفيق فجأة ...

... ولكنهم صبغوها بالدم !

وكانت كل الدلائل تشير أن الجريمة تمت وراء أسوار القصر

# ... والثورة تقطعها !

قتلا أيضاً .. وقيد الحادث ضد مجهول !

ولأن الجريمة سياسية ، فلا بد أن يتوارى الحزن الهامد . ويستعيد الإنسان نفسه سريعاً ، قبل أن يغالبه الحزن فيخسر كل شيء .. وهكذا تحول الحزن الى مظاهرة صاخبة تطالب بالقصاص من القتلة المجهولين ..

تحقيق : رشدي أبو الحسن

تصوير : اليكس

- الإقطاع يرفع رأسه .. والثورة تقطعه
- قال الطفل : شاهنده ؟ أيوه .. إنها من الأحرار
- لابد أن يعيد الثوار النظر ..

واذا كانت الثورة قد رفعت شعار اللون الابيض ، وأبت أن تصفي الطبقات المعادية بالدم ، فهي من باب أولى لن تسمح بتصفية الثوار بالدم. ولهذا جرى التحقيق في هذا الاطار ، وكان لابد من القبض على افراد الاسرة الاقطاعية التي حرضت القاتل .. وفي الصورة تواجه شاهنده ثلاثة منهم .

# • صلاح لم يكن أول

محمود خاطر : القاتل الذي امسك بالمسدس وقتل به صلاح حسين ، ليس اكثر من اداة قبضت الثمن .. وعبرت القتلة .

من قال ان مجتمعا يغير ثوبه ، ويهز علاقات عمرها آلاف السنين ، يمكن ان يتحقق له هذا بسهولة !

لا يمكن ان يكون هذا صحيحا .

فوسط النضال الصادق من أجل بناء مجتمع جديد ، لابد أن يملأ أجساد المناضلين تراب المعركة ، ولكن حين ترتفع السكين لتغمد في الجسد الرطب ، ويعود بعدها الدم الدافيء يملأ القنوات ، ويتناثر على فروع الشجر ، ويصبغ البرسيم الاخضر ، فلا بد أن يقشعر البدن ، ولا بد أن يقف الذهن لحظة يفكر ، ولا بد ان يعيد الثوار النظر ..!

والذي حدث في كمشيش في الاسبوع الماضي ليس بدعا في تاريخها ، ولكنه حلقة من حلقات كفاح القرية الصغيرة ، ضد الاقطاع الباغي ولكن هذه المرة كانت خطوط كثيرة قد دخلت على الصورة فغيرت ملامحها ، فلم يعد الامر كما كان قديما ، فما هي هذه الخطوط ؟ وهل ما حدث في كمشيش يعني اسدال الستار على مجتمع كاذب ؟ ام انه يعني بداية مرحلة جديدة كان دم الشهيد طليعتها ؟

## فمن ١٢ سنة :

كان فلاح بسيط اسمه عبد الحميد [illegible] يعبر حارة من حواري قرية كمشيش ، والشمس غائبة تغمر كل شيء ، وتعمي عينك وفي رائعة النهار ، انغمس في جسد الفلاح المسكين مسمار [illegible] ، وماتت عبد الحميد ، وجاء [illegible] وذهب [illegible] ، ومثل الشهود ، وملأت الاسئلة والاجابات أوراقا كثيرة .. ولكنهم اسدلوا الستار على قصة الفلاح الثائر ، ضد مجهول ، اسدل الستار وكل الاصابع تشير الى القصور الاربعة التي تتهادى على أطراف القرية العالية القفر ، بأنها قاتلة عبد الحميد ، ولكن احد لم يستطع يوما أن يشير [illegible]

لابد ان الاقطاعيين ايقنوا ان القضية ستموت على باب النيابة ، ولكن القضية تحولت الى مظاهرة سياسية ذكر فيها الناس كل شيء .. حتى النساء لم يتخلفوا عن مواجهة الاقطاعيين

# • هذه الصور من قصور عائلة الفقى !!

هذه الصور الثلاث من حقيقة التاريخ ، أما الصورة الأولى فصورة الملك فؤاد التى ما تزال معلقة فى قلب القصر ، لامعة نظيفة ، دليلا على ان الاقطاعيين لم يعترفوا بان شيئا تغير فى بلدنا ، أليس فؤاد هو الذى أعطاهم السلطة ؟ كما توضح الصورة الثانية ثمة لعطف جده توفيق عليهم جزاء خيانة عرابى - ثم آثار التعذيب يحملها ظهر رجل يذكر من أهوالهم ما يقشعر له البدن ...

# من قتل فى كمشيش !

وبعد ثلاث سنوات من موت عبد الحميد ، وإصرار الناس جميعا معلقة بمرسحيه ، حيث الحركة الكبيرة ، وكتيبة من فلاحى كمشيش تتدرب فى معسكر الحرس الأحمر بقيادة صلاح حسين ، وتحت ضوء الشمس أيضا عرق السكون عبر آخر قتلت جسده ثأر جديد اسمه أبو زيد ، عن رواس رفيق عبد الحميد ورفيق صلاح ..

ومرة أخرى ، وفى مساء الجمعة قبل الماضى وقبل ان يهبط الليل الى القرية ، كانت عيار ثالث يخترم جسد صلاح حسين ، يرتمى بعده الجسد الدافئ على الارض ، والحمد الانفاس التى ظلت عالية ، فوق أرض القرية التى ظل صلاح يلهب حماس أهلها ضد الاقطاع ونفوذه طوال سنوات الثورة ..

## الدم مش ميه :

ولكن الدم هذه المرة لم يعد رخيصا ، وسمعنا الذى تمرد عمره يقول ان الدم غال ، والدم مايبقاش ميه ، أحس هذه المرة فعلا بحلاوة الدم الذى ملأ « درب الوسيط » تحت شجرة النبل فى قرية كمشيش ..

ولم تمر القصة بمرور الشمسكة بأرض القانون يلقى عليها ستر النسيان وظلم النهاية ، وبتزك الجسد يرتمى بين الحقول الجاف طولا ..

فماذا حدث هذه المرة ؟

كان فى اسمه الاتحاد الاشتراكى ، يتحرك من خلال الجماهير الشعبية ، محاولا أن يكون تجسيدا حقيقيا لصالحها ويمهد لحركتها وقيادتها لنضالها ، قد دخل المعركة هذه المرة ، فما ان سقط صلاح حسين حتى كان عبد الفتاح أبو الفضل عضو الامانة العامة ، وسط الفلاحين يقول : « ان صلاح حسين رمز لنضال الفلاح ضد اعدائه » ، ولا يمكن أن يكون المقصود هو صلاح بشخصه ، وانما صلاح بمبادئه .. التى يستمدها من مبادىء الاتحاد الاشتراكى ..

وكتب الزيرو موضحا ان القضية سياسية ، ويجب الا تتحول الى قضية قتل عادية ، وكان المكتب السياسى للمنوفية قد ملأ القرية ، والتفا الى جوار زوجة الشهيد ورفاقها .

ولايمكن إزاء وضوح الطابع السياسى للحادث ان تكون أداة التحقيق هى نفس الاجهزة التى ونت عبد الحميد وأبو زيد ، لسع بعضها اليوم الثالث لمصرع الشهيد ، كانت المباحث العسكرية فى القرية ، تجمع تحرياتها من كل شئ يمت للقضية ، من أفواه الناس ومن رجال الاتحاد الاشتراكى .. ولا يمكن ان تكتمل الصورة دون الاشارة الى الهجوم السياسى الذى حققت المباحث العسكرية القضية فى اطاره .. وأهم منها كل الظاهر السياسية للقضية حيالنا .. وبكفى جسده ليتضح الفرق ان نتذكر عدد الاجهزة التى حققت حادث موت ريك الذين سقطوا حرية كمشيش .

ثم ان الجماهير هذه المرة يومى متحفز ، وفى مظاهرات صاخبة بدأت تجوب شوارع القرية ، وتقترب من القصور التى ظلت عمرها تطلب على الرؤوس ، وعلى رأس الجموع امرأة الشهيد ورفيقة نضاله ناعتة مقلدة ، وبلا شروع لطالب ان يكون موت صلاح حسين رمزا للنظام ، يقضى على البقية الباقية من بشاعة النفوذ الاقطاعى .. الذى لم يتورع أن يحمل راية الثورة البيضاء بالدم .. فقد تبلورت هذه المرة حركة سياسية ثورية ، فى مقدمتها شباب ثورى على درجة عالية من الوعى ، ولم يكن غريبا على حين سالت طفلا لم يتجاوز الثانية عشرة ؟ تعرف شاهدته ؟ فأجاب ببساطة وكانما يضيف لها : أنه فى واحدة من الاحرار ! مستعهم لجنة الشعر ولجنة الدعوة والفكر التى كان من أعضائها صلاح حسين وشاهدته وكمال عطية أمين اللجنة ..

## الادوات والاسياد :

وقبض على محمود خاطر القاتل وشركائه ، ولكن التفكير السياسى الذى بدأ يغزو الرؤوس هذه المرة ، رأى فى هؤلاء أدوات مأجورة .. ولكن الذى يقف وراءهم ويحركهم لمصلحته ، ما يزال عند الاختلف القصر ينعم والدم عالق بيده .. وصدر الفلاحين هنا يقترب من القصر الانيق ..

وكان لابد من القبض على عزيز وصلاح وحسام وجمال الفقى سادة الاقطاع ، وبسيونى الفقى شيخ الخفر ، ووكيل الدائرة الرهيب محمد عزة عمارة ، وضم الادوات والذين يحركونهم ليد واحد .

وتغيرت الصورة تماما .

وفى يومى الثلاثاء والاربعاء ، عقب مصرع الشهيد بثلاثة أيام ، كانت كمشيش تختلف تماما عن كمشيش وهى تلتمس حزنها على عبد الحميد وأبو زيد .. وماج فضاء القرية بشئ أشبه بالثورة .. كيف لا وهى ترى هذه المرة رءوس الاقطاع التى كانت تدير القتال كله لمصلحتها ، سجينة نفس القصر ، تحاول ان تغسل دم صلاح عن يدها فلا تستطيع .. وكان الهتاف مدويا : دمك غالى يا صلاح ، غسلوها دم يا جمال ، عملوها دم والراية بيضة يانجمال ولمن الاقطاع ورجاله .. فلاحات الهبيا الحماس توقفت لتخطب وشباب يهتف ، وحين خرج الاقطاعيون المتهمون ، لنقلهم من مكان الى مكان انصبت عليهم الجموع المرة ، ووسط الفلاحين الذين ذاقوا العذاب ، فتح الرجال المتمرد عيونهم على شئ لم يروه طول حياتهم ، على فلاحين يذكرونهم بالقتال مريرة ، تعيش فى القمع العمر كله ولا تموت ، وشقت الجموع فلاحة قليلة جدا ، ووقفت أمام عزيز الفقى وذكرته أمام الناس بوليفها الذى قتله وهو يجنى القطن ، وأبى عليها ان تخرج الرصاصة والفاء من يدها لتنال .

- وكنت قد سمعت القصة فى الصباح مع قصص أكثر بشاعة ولم أصدق الرواية بهذا الشكل - ولكن حين أعاديت الذكرى أعماق الالم فى نفوس الناس ، والتمست نفوسهم بالغيظ ، وكادوا يفتكون بالرجال الزرق العيون ، وجدت الفلاحة فى نفسها أن تصفع الرجل الذى قتل وليدها ذات يوم .

وذاكرة الفلاحين كانت تحتفظ بالام لهما رائحة الموت من ظلم عائلة الفقى ، ولكن هذه المظالم بشكلها الفاضح كنستها سنوات الثورة .. ولكن بقى ما يمكن تسميته فعلا ( ببقايا نفوذ الاقطاع ) والذى يتناقض مع مد القوى الثورية .. وهنا يكمن الدرس الذى تركه دماء صلاح .

## فما هى بقايا نفوذ الاقطاع :

● بقيت القصور شامخة عتية بكل مالحرية ، وحين رفعت القوى الثورية فى كمشيش منذ سنوات ، شعار الاستيلاء على هذه القصور وضمانها لحساب الشعب ، لم يكن هذا الشعار مجرد رغبة حمقاء فى النيل من الاقطاع .. ولكنه كان أملا ثوريا .. فهذه القصور هجرها أهلها الى قصور أخرى فى الاسكندرية ، وتركوها وكرا يلتقى فيه الرجعيون لغايات دورية .. اشهرها لقاء ثلاثة الرجعيين فى جنازة أم صلاح .. ومن هذه القصور ينظمون مؤامراتهم ويستخدمون أسلحتهم الخاصة .. وتحليل الشهيد ، الذى عثرنا عليه بين أوراقه الخاصة ، للموقف السياسى العام وموقف كمشيش بالغ الذكاء فهو يقول :

الظروف الدولية الحالية وآثارها فى الداخل :

**١ - الاستعمار يعتمد بصورة متزايدة على الرجعية المحلية .**

**٢ - لا تستطيع الرجعية الداخلية الظهور على المسرح ولم يعد امامها غير الانتهازية .**

**٣ - المهمة الأولى للانتهازية عزل احتياطى الثورة بالآتى :**

أ - مواجهة الوضع من خلال التنمية

ب - التظاهر بالمادية غير المتطفة وظروفنا

جـ - محاولة تكثيف الفكر بحجة الارستقراطية الفكرية .

ظروف فلاحى كمشيش من خلال توزاتهم أ : النمو الفكرى

ب - محاولة الرجعية التشكيك فى قوة الثورة بالاعتماد على الظروف الاقتصادية

جـ - محاولة الرجعية تمييع قضية الثورة باعتبار ان الاقطاع كما كان عليه قبل الثورة .

**والمؤامرة الأوضح من ان تكون على كمشيش . فالغرض هو عزل القوى الثورة ، حتى يسهل الانقضاض الرجعى .. والغرض نقل القوى الثورية الى مركز الدفاع وليس الهجوم وليس الهجوم على الافكار الرجعية .. والغرض عمل مهادنة للرجعية على حساب الفكر الاشتراكى النابع من الميثاق .. انتهى تحليل صلاح .**

● **أعوان هؤلاء الاقطاعيين ، هو المظهر الثانى للنفوذ الباقى** ، وظروف كثيرة جعلت هؤلاء الاعوان - ومنهم الفقراء - فى خدمة الاقطاع أظهر هذه الظروف هى الامتيازات التى يحصلون عليها بالاقتراب منهم ، ومن هؤلاء الاعوان من يشغل مناصب لمدهم بالقوة .. أليس بسيونى الفقى هو شيخ الخفراء الذى اشترك فى وضع خطة قتل صلاح ، وسهل سبيل الفرار للقاتل

# الرصاصة التى أطلقوها عادت إلى صدورهم

وصدر قرار المصادرة ، وكان كل ما بداخل القصور غريب تماما عن القرية ، وأي شيء يربط بين القصر الشامخ الغريب .. والقرية !

## • كمشيش فى مهرجان .. دفع الشهيد ثمنه بدمه !

والوطب الذي أشارت اليه الصحف ، الذي هو من ضباط المباحث .

● **استثمار الموالهم :** بطرق غريبة لايمكن ان البيروقراطية ، والاموال الطائلة التي تمكنوا من تهريبهما ـ بمعونة الاجهزة ـ استطاعوها مرة أخرى ، لتعود عليهم وتمدهم بطاقة يطوق عائد الارض ، ولم يكونوا كالذين حين كانوا يبصقون في وجوه الناس قائلين : احنا جرالنا ايه ، ده احنا لو نشترى أرض ، نشترى أو الى خمس مرات .

● **تهريب الارض :** وقد بدا واضحا انه لايوجد بلد في مصر يعيش فيه الفطاس ، لم يهرب أرضه ، ومن أجل كشف الارض التي هربتهما عائلة الفقي ، خاضت بلدة كمشيش الوديعة ، أشرف نضالها ، وعلى طريق جهادها الفعال مات عبد الحميد باوزيد وصلاح .. وهنا الفعال أبرز شاهندة وعبد الستار ، وشحاته أمال وحسن سلامة وعلى سلامة ومحمد رجب وعبد الله عمارة وشوقي شريف وكمال عطية ، الذين كانوا يقفون الى جوار الشهيد مشكلين معه مجموعة ثورية في جوف القرية .

بعد ظلت عائلة الفقي تزرع نفس المساحة ( ٢٠٠٠ فدان ) من سنة ١٩٥٢ الى سنة ١٩٦٢ وقدموا اقرارا بأن ملكيتهم لاتزيد عن خمسين فدانا ، وبقية الارض باسماء فلاحين لايعرفون عنها شيئا ، والمعترض يوضع تحت ظلمت الفسيل كما وضع محمد عبد الخالق حتى ماتت زوجه .

### وعادت الرصاصة اليهم :

والرصاصة التي عزت غصبا كمشيش ، ارتدت الى الذين اطلقوها ، والذين اطلقوها ، والذين تصوروا انه باخماد انفاس صلاح ، سيعود الخوف يحكم من جديد ، لم يعد في مقدورهم ان يفهموا ان رياح التغيير مع القوى الشعبية .. وماحدث في كمشيش رمز صحيح لهذا العصر ، فالذين وقفوا وراء القاتل ، فيهم الفقد معه ، والقصور التي كانوا ينسجون المؤامرات وراءها صودرت لصالح الشعب !

وهذا ـ حقا ـ شيء عظيم ، لم تتوقعه كمشيش !

حتى شاهندة ـ الزوجة الثاكلة ضحكت من اعماق قلبها .

فالذي حدث في كمشيش الصمام الى طول الرجعية ، التي تريد أن تهجم على باب طفلتها

بسطاء ، مخسوا الامان ، واكتشفوا ـ عن صدق ـ مبدأ عبد الناصر أن أهل الثورة بيهاء بثورة الصفاء ..

والذي حدث في كمشيش ، قد ملأ النفوس ببهجة الارتياح ، وامتص الغضب من الصدور ، فقد بدا واضحا أن الرصاصة تركت وراءها دروسا كثيرة ، تضاف الى خبرة الثوار النضالية نعملها ونعيد صياغتها :

**١ ـ ان الاقطاع لم يستسلم ، وهو يحنى رأسه لعاصفة يعتقد انها مؤقتة ، فهو ينتهز الفرص للانقضاض ـ** كما يقول تحليل صلاح السابق لرفاقه ـ فهو يتجمع وللتلفق ، ويتعارف جميعا ، ويتحرك بخطة مرسومة ، وعبد الفقار تتراوح حدتها من مكان الى مكان ، وقد استطاع خلال الشهور القليلة الماضية ، اكثر من توزيع مستمر ، في اكثر من قرية وهو يحاول أن يسترجع حقوق زملائه من براثن الاقطاع ولن تذكر دسوقي شهيد المنيا ، فلا بد أن لدسوقي رفاقا آخرين ، فعلى الكتائب السياسية أن تفتح عيونها جيدا ، ولعرف أن كثيرا من كلمات عبد الناصر ليست الا حافزا للعمل الحقيقي حين يقول الالتحام بالجماهير والتعرف على مشاكلها وازالة الكتائب .. واجب اساسي تحديد القوى الرجعية ورصد تحركاتها وحصارها والهجوم الثوري عليها .

**٢ ـ الحركة السياسية مهما نمت وارتفعت درجة حرارتها ، لايمكن ان تكون الا في صف التقدم والثورة ،** فنمو حركة سياسية متدفقة في كمشيش ، أعطى الجريمة لونها السياسي ، بينما مات دسوقي في واحدة من قرى المنيا حتى جثته ابتلعها الخط .

**٣ ـ المثقف الثوري : أمل كبير حين يؤمن بالشعب ويهب نفسه لخدمته ، وكثير من الذين يعملون في الحقل السياسي بكمشيش مثقفون فلاحون أبنا فلاحين يعيشون في القرية مرتبطين بامهم الارض وابيهم الفلاح ،** بعضهم أكمل دراسته وبعضهم المعرفة العمل انهم مجموعة طيبة تظل جباههم بالنبل والاخلاص ..

**فايها المخلصون البسطاء الشرفاء اينما كنتم :**

**ـ تجمعوا والتقوا ووحدوا صفوفكم واندفعوا في طريق امالكم ، ففجركم هذا الذي يشرق ، وليس فجر غيركم !**

**«رشدي أبو الحسن»**

لو ان زوجة اخرى مات زوجها ، لبكت اربعين يوما ، ولكن امرأة ثورية ترى أبعد من بيتها ، ترى وطنها كله ، كان لابد أن تضحك للانتصار ولو ذهب الزوج ثمنا له !

# سرتينا DS أكثر الساعات صلابة فى العالم !

صممت ساعات سرتينا DS للرجال الذين لايقدرون أو لايريدون أن يكون لساعاتهم شكلا ملفتا.
هذه الساعة محصنة ضد الصدمات وضد الماء ومضمونة الأداء..
وتنفرد سرتينا DS بتحمل الصدمات العنيفة التى تصيب كل الساعات الأخرى بالعطب..
والسر فى ذلك هو «حركتها العائمة». يمكنك أن تسبح وتغطس فى الماء ماشئت
دون أن تخلع ساعتك سرتينا DS من يدك لأن الـ DS تحول دون تسرب
الماء داخل الساعة حتى عمق ٢٠٠ متر.
إن سرتينا DS علاً نفسها بنفسها. وهى مزودة بنتيجة تبين لك التاريخ المضبوط.
إن سرتينا DS ليست فقط ساعة غير عادية ولكنها أولا ساعة حديثة يمكنك الاعتماد عليها فى كل الظروف.
تتوفر ساعات سرتينا DS فى ٣٠ موديلاً مختلفاً (منها موديلات غير أوتوماتيكية) باسورة ذهبية أوجلدية أو من الصلب

CERTINA سرتينا

Certina Kurth Freres SA. Grenchen. Suisse

سبعة أيام مع :

# مهرجان الشعر فى غزة !

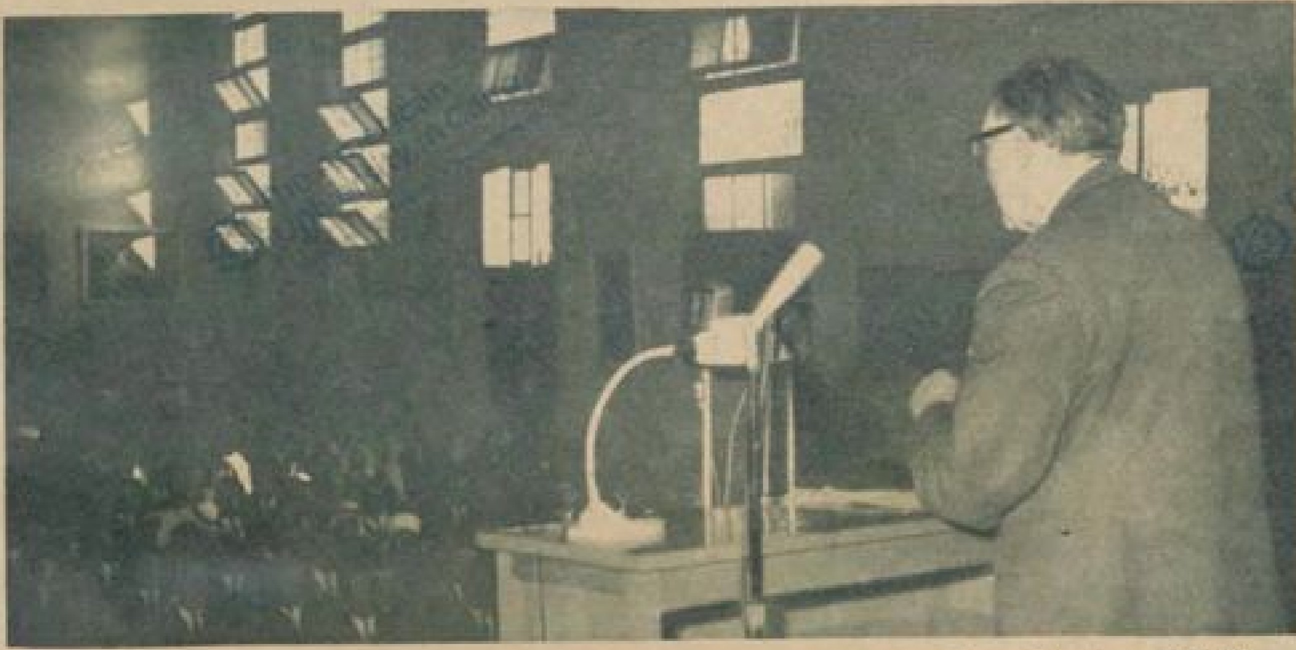

عزيز أباظة .. وصف الشعر بكلمات خالدة من النثر !

## لماذا لا يتحول إلى مؤتمر علمى ؟!

تحقيق : أحمد صالح

عشت سبعة أيام وسط ستين شاعرا وشاعرة !..

كان يضمنا فندق « الأمل » الكبير المشيد على شاطيء البحر الابيض فى غزة ..

حديث الصباح على الافطار بالشعر ..

وحديث الظهيرة على الغداء بالقافية ! ..

اللقاء مع الجماهير المثقفة التى جاءت متلهفة لتستمع الى نجوم المهرجان ..

السهرة حديثها طويل خلاب يمتد حتى الثانية صباحا .. فى الشرفات الواسعة بأعلى الفندق .. حيث ضوء القمر ونسمات البحر الباردة بعد قيظ النهار .. تشجع الشعراء على القاء ما لم يقدموه على الملأ فى مهرجانهم .. تجاربهم العاطفية التى صاغوها بكلماتهم النابضة الحية ، لحنا شفافا رقيقا عذبا !.

● الحديث دائما بأبيات الشعر ..

بدأت البداية بمرحلة الطائرة التى امتلأت بنصف نجوم المهرجان من مطار القاهرة .. كانت الضيفة جميلة .. أهاجت أحاسيس الشعراء .. سقط الوحى فى الطائرة ولم يتركها .. انتقل من شاعر الى شاعر .. كل منهم كتب أبياتا فى حسنها ورقتها .. صالح جودت وعلى باكثير ومحمد على أحمد وعامر بحيرى وحسن السوسى وشاعر اليمن ابراهيم الحضرانى وشاعر ليبيا راشد الزبيرى وشاعر الكويت عبد الله سنان .. وفى مطار العريش .. يقدم الشعراء أبياتهم فى قصاصات من الورق الى الضيفة الحسناء .. والتى ... « مضيفة و ١٠ شعراء » !

● ويستمر الحديث بأبيات الشعر ..

عندما ينتقل الركب من مطار العريش الى مدينة غزة بواسطة سيارة قديمة متحطمة .. يسقط الوحى مرة أخرى وتنتقل الورقة من شاعر الى شاعر ليكمل القصيدة بنفس البحر والقافية فى هجاء السائق وسيارته !

وفى قاعة مدرسة فلسطين الثانوية التى أقيم بها المهرجان ، والتى احتشد فيها جماهير المثقفين من النساء والرجال من أبناء القطاع .. الذين تحقق حلمهم فى الالتقاء بعمالقة الشعر على أرض بلادهم .. يقوم كل شاعر فيلقى قصيدته .. وبدلا من كلمات الاعجاب التى يحيه بها زملاؤه من الشعراء عندما يعود الى كرسيه فى الصالة .. كانوا يبعثون اليه بقصاصات من الورق عليها أبيات من المديح والتقريظ !

● وفى الفندق الذى ضم الشعراء الستين

.. يتحدث الشعراء بالقصيد بدلا من الكلمات البسيطة حتى فى معاملاتهم المعتادة .. فالشاعرة ... تطلب الملح اثناء الغداء ببيت من الشعر .. وعبد الرحمن الشرقاوى يجيب على تحية « الجرسون » فى الصباح ببيت ولكن من الشعر الحديث ! .. واثناء العشاء يترك الجرسون محمد عطا الله الشهير « بأبو سامى » عمله ليستمع الى الدكتورة طلعت الرفاعى وهى تلقى بشيرلهــا العبرة قصيدتها العاطفية « المعطف الاحمر » ! ..

ان « أبو سامى » شاعر أيضا .. وهو يكتب أبياتا مليئة بالاحساس والصدق والحرارة .. لكنها من الشعر الحديث جدا .. فهى بلا قافية ولا بحر ولا وزن ولا موسيقى .. لكنه يؤكد انها شعر لانها نابضة من الشعور!! وفى نهاية الاسبوع جاءنى أبو سامى يشكو الفندق .. لانهم خصموا منه اجــر يومين نتيجة سهره مع الشعراء الى وقت متأخر يستمع اليهم فيتكاسل فى الصباح !..

ملك عبد العزيز ..

طلعت الرفاعى

هارون هاشم رشيد

محمد التهامى

أبو سامى « الجرسون » ..

● ويستمر الحديث بأبيات الشعر ..

وعندما يطلب الشاعر حسن السوسى خمسة جنيهات يستعيرها من الشاعر محمود حسن .. يوافق فتيم على أن يردها السوسى بشرط وصوله من مطار القاهرة الى بيته فى ... المودة !..

ويكتب السوسى على الفور :

نحن نرضى بفتيم
وفتيم ليس يرضى
القرض من فتيم
بئس هذا القرض قرضا
خمسة يطلب فيها
خمسة أخرى وبعضا !

● لكن احدا لا يستطيع أن ينكر نجاح المهرجان .. وفى اعتقادى أن اقامته فى غزة من أهم أسباب هذا النجاح .. فالشعر هناك لايزال له المكانة الاولى بين فروع الادب .. وموضوع المهرجان هو مأساتهم الدامية « فلسطين » .. والناس هناك فى حالة اشتياق دائم لرؤية نجوم الادب والفن الذين يعرفون أسماءهم .. وكبار الشعراء لا شك .. هؤلاء النجوم !

● مما يخجل حقا .. أن يقدم الشاعر فى مثل هذا المهرجان قصيدة سبق له أن نشرها !.. اذ ليس المقصود أن يجتمع شعراء العالم العربى فى مهرجان لمجرد أن يستعرضوا طريقتهم فى القاء قصائد قرأها الناس من قبل ! .. والكلام موجه الى اكثر من شعراء ممن اشتركوا فى المهرجان !..

● من القصائد التى تعتبر اعمالا فنية متكاملة قصائد أحمد رامى والدكتور عفيفى محمود ومحمد على أحمد ومحمد التهامى الذى مثل جامعة الدول العربية .. وقد ألحت عليه الجماهير لالقاء قصيدة أخرى ثم طالبته بالقاء قصيدة أخرى !.

● اثبتت المرأة الشاعرة وجودها فى المهرجان .. فمن الاعمال الجيدة التى قدمت قصائد الدكتورة طلعت الرفاعى وروحية القلينى وملك عبد العزيز وشاعرة الاسكندرية الورى ... وان لم يساعد صوت الاخيرة وطريقتها فى الالقاء على التعبير .. كما التقى الشعراء لاول مرة بشاعرة غزة « زهرة العشب » .. وهى طالبة بليسانس الآداب ومدرسة بمدارس اللاجئين .. وأمينة سر اللجنة الاستشارية بمنظمة التحرير وعضو مجلس ادارة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية فى نفس الوقت !.

● استمر الاحساس الطاغى بفقد الزعيم الراحل عبد السلام عارف طوال أيام المهرجان .. وقف الحاضرون دقيقة حدادا على روحه فى البداية .. وقدم الشعراء على باكثير وصالح جودت ومحمد التهامى قصائد فى رثائه .. كما ألقى ممثل العراق عبد الجبار الخطيب كلمة بدأها بقوله : « كنت أود أن أنقل اليكم تحيات الرئيس عبد السلام عارف » .. فأهاج شجن الحاضرين .. والقى كلمة شكر على العزاء فى ختام المهرجان !..

● ستة أبحاث قدمت فى المهرجان .. منها ثلاثة من العمالقة الثلاثة الذين تقدم الادب العربى فى العام الماضى .. كانت أبحاث الدكتورة نعمات فؤاد عن عبقريات العقاد والعوضى الوكيل عن محمود عباس والدكتور احمد الحوفى عن « القومية العربية فى شعر الجارم » وعبد العزيز الاهوانى عن « الوعى القومى ومحنة فلسطين » وزكى نجيب محمود عن « شاعر فلسطين ابراهيم طوقان » كلها على مستوى المهرجان .. اما بحث صالح جودت عن « كامل الشناوى » فلم يكن سوى خواطر صحفية

●

بقيت بعد ذلك كلمة ..

ما المقصود باقامة مهرجان للشعر ؟

هل هو مجرد عودة الى سوق عكاظ القديم؟ .. هل قصد به فقط ان يلتقى شعراء العرب القادمون من سائر الاقطار مرة كل عام ليلقى كل منهم بقصيدة ويصفق له الباقون .. وبعد سبعة أيام يعودون .. وينتهى الامر ؟!

فى اعتقادى أن العقاد ـ رحمه الله ـ هو الذى اختار كلمة « مهرجان » لهذا الاجتماع السنوى لشعراء العربية قد قصد ذلك بالفعل !..

ولكن ..

مادام المهرجان قد حقق نجاحا فى المرات السبع التى اقيم فيها .. ألا يحتاج الامر الى مزيد من التطور ؟

فلماذا لا يضم مهرجان الشعر حلقات للبحث وندوات علمية ، وأبحاث عن الشعر العربى فى سائر الاقطار وفى خلال مراحله المختلفة .. فتكلف لجنة الشعر الباحثين المتخصصين من الدول العربية المختلفة .. ليقدموا دراسات عن الشعر فى العراق والسودان ولبنان والجزائر وغيرها .. وتناقش هذه الابحاث فى حلقات دراسية وتسجل المناقشات وتطبع لتضيف بذلك مزيدا من الكتب للحركة الادبية .. على أن تراجع لجنة الشعر بالمجلس الاعلى للفنون والآداب كل هذه الابحاث قبل بداية المهرجان .. لتضمن ارتفاع مستواها عن مستوى الخواطر الصحفية .. ويتحول بذلك مهرجان الشعر الى مؤتمر علمى كبير يستحق التكاليف الضخمة التى تنفق عليه !

يجب أن يحدث هذا فى المهرجان الثامن .. والفترة كافية لان تبدأ لجنة الشعر فى الاستعداد من الآن .

واقول يجب أن يحدث .. ولا أقول أرجو!

Schwarzkopf

# ألوان رائعة لشعرك

بفضل **إجورا** كريم صبغة

- أشهر كريم صبغة في العالم
- يقوي الشعر ويغذيه
- ٣٤ لوناً تناسب جميع أنواع الشعر وألوانه وتكسبه لوناً طبيعياً

إنتاج : ج.ع.م تحت إشراف هانز شوارتسكوف بهامبورج بألمانيا

# أيام فى السنغال ..
# داكار .. من الداخل

## المهرجان العالمى للفنون الأفريقية

مبنى سكرتارية المهرجان وعلى واجهته اعلام الدول المشتركة

**كنا ستة اشخاص تجمعنا مهمة واحدة ، وهى التحضير لاشتراك الجمهورية العربية المتحدة فى المهرجان العالمى الاول للفنون الزنجية بداكار**

**فى منتصف الليل حملتنا احدى طائرات شركة الطيران العربية بعد ان رفعنا جميع مقاعدها ما عدا المقاعد الستة التى سنجلس عليها ووضعنا معنا داخل الطائرة كل المعروضات التى سنشترك بها فى المهرجان ، وكانت تضم اعمالا فنية فى التصوير والنحت والحفر لخمسة عشر فنانا مريا معاصرا ، ماكيت لمعبدابوسمبل مجموعة من القطع الاثرية القيمة التى تؤكد العلاقة بين المصريين والزنوج من آلاف السنين . ثلاثة آلاف نسخة من كتاب « مصر القديمة وعلاقتها بالفنون الزنجية » وثمانية صناديق كبيرة بها ملابس واكسسوار الفرقة القومية للفنون الشعبية التى ستشارك فى عروض الفنون الشعبية فى المهرجان ومجموعة من النماذج لبعض الآثار المصرية القديمة .**

**وقبل ان نجلس ونربط الحزام اثناء صعود الطائرة كنا نطمئن على سلامة القطع الفنية التى نحملها معنا وعددها حتى افقنا على صوت قائد الطائرة « الكابتن مذكور » يعلن اننا نطير على ارتفاع ١٨ ألف قدم واننا سنقطع المسافة من القاهرة الى داكار مباشرة فى ١٨ ساعة !**

**ـ ١٨ ساعة !!**

**قلناها كلنا فى نفس واحد ، وكانت هذه الكلمة هى الاعلان الحقيقى لبداية الرحلة ، وبدأنا نحس فعلا اننا نبتعد عن القاهرة .**

استعرض كل منا ما بقى من نشاطه .. بالمشى والجرى داخل الطائرة الواسعة ، وزرنا حجرة القيادة واستمعنا الى شرح الكابتن للاجهزة الكثيرة المعقدة بها ، وعرفت بزملائنا فى الرحلة طاقم الطائرة والمضيفين وترددنا كثيرا على ما نحمله معنا من معروضات للاطمئنان فكلها معروضات قيمة امن عليها باكثر من مليون جنيه !

●

وجاء دور الملل ، فعدنا الى مقاعدنا وبدأنا الثرثرة ، وحكى كل منا ما عنده من حكايات وآراء ، وبعد محاولات فاشلة للنوم ، قمنا .. وقد خلع بعضنا سترته وحذاءه واحضرنا صوانى الاكل ووضعناها على الارض وتربعنا واكلنا واعدنا الصوانى ، وعاد الملل . وباق من الوصول ١٥ ساعة ! !

استيقظ ( شريف ) وشريف هو المضيف المناوب الثانى بالطائرة لنظر الينا وابتسم ثم قال :

**ـ تلعبوا كوتشينه**

ـ نلعب .. نوى .. العطنا

**ـ الشايب**

ـ الكومى .. فليح

ولعبنا الشايب .. وفليح .. والكومى .. لعبنا الف مرة ، لعبنا كثيرا وضحكنا كثيرا ، ولم تتحرك عقارب الساعة الا بضع ساعات اخرى .

وغلبنى النوم .

فرشت بطانية على الارض ( ارض الطائرة طبعا ) ووضعت حذائى تحت رأسى ونمت حتى ايقظنى زميل وهو يقول :

ـ قوم .. الطيارة نازلة

ـ خلاص وصلنا داكار

**ـ لا .. حانتزل فى كانو**

وفى مطار كانو امضينا ساعة كاملة لم ليها صوت الطائرة ، وشربت القهوة اكثر من مرة ورأيت السحالى بالعشرات باحجامها والوانها تزحف على الارض وعلى الحوائط داخل صالة الانتظار وتتلفت وتتباطأ كانها ملولة هى الاخرى مثلنا !

وعدنا الى الطائرة ، وبعد ٨ ساعات اخرى من الطيران والكلام المعاد جاءنا صوت الكابتن مذكور يعلن اننا نطير فوق جمهورية السنغال ونقترب من مطار داكار .

### داكار من الطائرة

**وداكار من الطائرة بلدة جميلة ، فيها شوارع طويلة وعريضة ، ومبانى متسقة ومبان بيضاء مرتفعة تغطيها اسقف حمراء ، وانهار رفيعة ، وحقول وخضرة واشجار ، واستاد كبير للرياضة ونواد وملاعب ، ومخازن وشون وجراجات منظمة ، وميناء بحرى كبير وبلاجات ومايوهات وارض صحراء وارض خضراء ، ومياه المحيط تلف حول البلد فى اكثر من خليج**

**ان داكار ميناء ضخم فعلا .. على المحيط الاطلسى مباشرة .**

●

وفى المطار ( على الارض ) كانت اعمال العمارة والبياض مازالت مستمرة ، انها التشطيبات النهائية لمطار داكار الجديد الذى اخبرنا السيد السفير ان الرئيس سنجور سيفتتحه رسميا فى اليوم التالى ، وانهم قد اعادوا بناء المطار وتجديده بمناسبة المهرجان وجاءتنا الاخبار :

**● معرض الفنون التشكيلية سيقام بسراى العدل**

**● معرض الآثار سيقام فى متحف الفنون التقليدية**

**● ستقدم الفرقة القومية عرضها الاول على مسرح دانيل سورانو يوم ٨ ابريل مساء وان شباك التذاكر لحفلة الجمهورية العربية المتحدة قد اغلق بعد فتحه بساعتين فقط فقد بيعت جميع التذاكر .. ١٥٠٠ تذكرة**

وفى نفس اليوم نقلت معروضاتنا من الطائرة الى جمرك المطار ومنه الى قصر العدل ( دار القضاء العالى ) حيث يقام معرض الفنون التشكيلية وذلك بمساعدة السيد محمد الامام مدير مكتب شركة النصر للاستيراد والتوريد بداكار

وفى المساء عقدنا اجتماعا .. نحن الستة .. وقسمنا العمل ، وفى اليوم التالى بدأنا التنفيذ .

### التحضير للمهرجان

فى الايام القليلة التى سبقت المهرجان بدأت حكومة السنغال فى تنظيف المدينة .. الميادين والشوارع والحدائق العامة ، واعادت بياض بعض المبانى الحكومية وطلبت من الشركات الكبرى والفنادق ذلك ايضا ، واختفت طبقة الشحاذين من الشوارع ، واقامت الحكومة سورا من الصفيح حول الحى الشعبى الذى يسكنه الوطنيون السنغال لتخفيه عن اعين اعضاء الوفود والسياح الذين سيحضرون من جميع انحاء العالم بمناسبة المهرجان ورفعت اعلام الدول المشتركة فى المهرجان على جانبى طريق المطار وفى الميادين العامة وعلى المصالح الحكومية والمساجد والشوارع وعلى المبنى المخصص لسكرتارية المهرجان

وكان علم الجمهورية العربية المتحدة يتقدم جميع هذه الاعلام .

●

**وفى ليلة الافتتاح وصل وفدنا الرسمى برئاسة عبد المنعم الصاوى .. وبدأ المهرجان وكنا قد اعددنا كل شىء**

كنا قد انتهينا من اعداد القسم الخاص بالجمهورية العربية المتحدة فى معرض الفنون التشكيلية المعاصرة ، وسلمنا فيلم ( حكاية النوبة ) الذى اخرجه سعد نديم الى مسابقة الافلام التسجيلية واعددنا اذاعة داكار مجموعة من الموسيقى والاغانى المصرية ، وانتهينا من تنسيق الفترينات الخاصة بنا فى متحف الآثار ولا ينقصنا الان الا طبع كتالوج معرض الفنون التشكيلية الخاص بنا ولم يبق على افتتاح المعرض الا ساعات

لقطة من رقصة « النوبة » التي قدمتها الفرقة القومية للفنون الشعبية في داكار

## المهرجان القادم اسمه :

بقلم وريشة : عبد الغني ابو العينين

صحن معرض الفنون التشكيلية الذي اقيم بسراي العدل واشتركت فيه اكثر من عشرين دولة

وفي مطبعة أبركاب تعرفت بصاحب المطبعة ومساعده الاول محمدو ( محمد ) الذي يجيد اللغة العربية قراءة وكتابة وله اقارب واصدقاء يدرسون في الازهر عندنا وهو يقوم بجمع وترتيب مجلة ( الامة السنغالية ) التي تصدر في داكار باللغة العربية اول كل شهر ، قرأت فيها اخبار السنغال واخبار الامة العربية وبعض مقالات كاملة منقولة من جريدة الاهرام بقلم حسنين هيكل .

ونظرا لضيق الوقت وضرورة الانتهاء من طبع الكتالوج قبل افتتاح المعرض ، امسكت باسطر الرصاص بنفسي وبدأت في الترتيب ووقف صاحب المطبعة والعمال يتفرجون على ويسألونني :

– انت رسام ام عامل مطبعة ؟

– هل تعلمت هذا العمل في القاهرة ؟

– هل يوجد في مصر مطابع كبيرة ؟

– هل عندكم ماكينات كهذه في القاهرة ام احسن ؟

– انت عامل ماهر .. هل تتقاضى اجرا كبيرا ؟

– وكم جريدة تصدر في القاهرة ؟

ومع اجاباتي عليهم كنت قد انتهيت من ترتيب ( الفورمة ) ووضعتها في الماكينة .

وأدارت المطبعة وحملت جزءا من الكمية المطبوعة وطرت الى المعرض

وحضر الرئيس سنجور ، وطاف بانحاء المعرض ثم توقف طويلا في القسم الخاص بالجمهورية العربية المتحدة . يتأمل كل صورة ، ويناقش ، وينقد ، ويسأل اسئلة ذكية يفهم منها انه فعلا فنان واسع الثقافة واستاذ في النقد الفني ، اعجبته اعمال الحسين فوزي ( حفر ) وحامد ندا ، ( تصوير ) وجمال محمود .

وعدت الى الفندق وكنت في غاية التعب

### داكار .. البلد

**لم اكن اتوقع ان ارى داكار عاصمة السنغال او عاصمة افريقيا الغربية بهذه الصورة .. كنت اتوقع ان اجد الطابع القومي الافريقي لا الطابع الاوربي الممسوخ ، لكن لسوء حظي لم اشعر لحظة واحدة انني في بلد افريقي .**

المواطن السنغالي في داكار اما موظف صغير في شركة او بنك او خادم في مطعم او سائق تاكسي او بائع متجول او ماسح احذية .. او وزير !!

الجالية الاوربية تفرض عاداتها وتقاليدها على البلد التي يبلغ عدد سكانه ٢٤٠ الفا منهم ٢٠ الف اوربي يتحكمون في كل اقتصاد السنغال لانهم يملكون الشركات الكبيرة والصغيرة ، وعشرة آلاف لبناني مغترب يحتكرون بيع السلع الاستهلاكية .

والواجهة الثقافية تتمثل في الاوربيين المقيمين في داكار وبعض السنغاليين المسيحيين لان التعليم في السنغال قبل الاستقلال كان مقصورا على ارساليات التبشير المسيحية ، وهؤلاء ( المثقفون ) يتباهون بان داكار هي باريس الصغيرة ، فهي اجمل مدن افريقيا الغربية لنظافتها وجوها المعتدل ( رغم ان درجة الرطوبة فيها ١٠٠ ٪ وتمر عليها ايام من الحر الشديد وايام من البرد الشديد ، فجوها متقلب يختلف من شارع الى شارع وهي اكبر حواضر المجموعة الفرنسية فهي تأتي في المرتبة الثانية بعد مارسيليا ، وان اللغة السائدة فيها سواء الرسمية وغير الرسمية هي اللغة الفرنسية ، وهؤلاء المثقفون يحتقرون بالطبع اللغة القومية للبلد وهي ( الولوف ) التي يستعملها ٣ ملايين من شعب السنغال

**ولكي تعيش في داكار لا بد ان تكون مظاهرا .. وفي صحة جيدا ، لا تتعب ، ولا تيأس ولا تغضب ، ولا تتأمل ، .. ولا تمرض ، فالناس كلهم مشغولون بجمع النقود من اي باب .. وكل شيء بحسابه حتى الكلام ، ان الحياة في داكار تطحن كل ضعيف ماديا ضعيف الاخلاق .**

**تبدأ الحياة في داكار في الساعة السادسة صباحا وتستمر حتى الواحدة ظهرا – ثم يموت البلد حتى الساعة الخامسة والنصف فسرعان ما تفتح المحلات ابوابها ويجرى الناس في الشوارع وتسمع اصوات موتورات السيارات والموتوسيكلات وهي تقلل من السرعة ثم تبدأ الحياة في البارات الصغيرة ثم يبدأ الهمس ثم الكلام فالزعيق مخلوطا بموسيقى التويست المجنونة واغاني البحارة والصيادين بجميع اللغات .**

وفي الساعة التاسعة والنصف تماما يموت البلد مرة اخرى وتبدأ سهرات اخرى في البيوت ، البيوت الخاصة والبيوت العامة سألت نفسي مرة اين الحياة الانسانية لهذا البلد ؟ اين العائلة ؟ فانا حتى الآن لم اقع عيني على طفل او رجل عجوز ، لا في الشارع ولا في السينما ولا في اي مكان .. كيف يقضون وقت فراغهم ؟ كيف يشبعون هواياتهم ؟ من هم اصحاب البلد ؟

اسئلة كثيرة لم اجد لها جوابا .

اغلب دور السينما تعرض بقايا افلام مضى على انتاجها عشرات السنين ، وفي صالة السينما لا تجد من الجمهور ما يملأ ربع الصالة ليس فيهم سنغالي واحد ، واسعار الدخول تتغير باستمرار ، حسب الفيلم ، حسب الكرسي ، حسب الزبون !

والمسرح .. المسرح الوحيد هو مسرح دانيل‑سورانو وقد تم بناؤه منذ خمسة شهور فقط ويحتل الدور الارضي من عمارة كبيرة تسكن فيها ثلاث سفارات منها سفارة الجمهورية العربية المتحدة .. مسرح عظيم فيه كل الامكانيات الحديثة قدمت عليه الفرق المختلفة عروضها اثناء المهرجان .. ولكن بعد المهرجان ، وقبله ، ماذا يقدم على هذا المسرح فرق الدرجة التاسعة الفرنسية .

والكتب .. لم اكن اتصور ابدا ان يصل الكتاب الفرنسي في داكار الى ثلاثة اضعاف سعره في القاهرة .

●

**واهم الصناعات في داكار هي صناعة استخراج زيت الفول السوداني وهو المحصول** الرئيسي للسنغال الذي يصدر اغلبه الى فرنسا وبعض منه الى شمال افريقيا ، وزراعة الفول السوداني في السنغال ( شيطاني ) ويقال ان المحصول بدأ يضعف لان الارض تفقد خصوبتها باستمرار وقد ادخلت بعض الزراعات الحديثة كالارز والبطاطا والقطن .. اما ثروة البلاد الحيوانية فهي ضعيفة جدا ، لذلك يستوردون اللحوم من موريتانيا .

وفي داكار مجموعة كبيرة من المهاجرين الموريتانيين ويطلقون عليهم ( المغاربة ) ويعملون بالصيد او بالتجارة والقصد بالتجارة ( البقالة ) بالذات فيبيعون البن والسكر والصابون وامواس الحلاقة وادوات الطبخ ويطبخون ويأكلون وينامون داخل دكاكينهم

ويقول لي دياللو ( فيباه الله ) سائق التاكسي ان الشعب السنغالي قد اعتنق الاسلام باختياره ، فلم ينتقل اليه عن طريق الغزو او الفتوحات بل انتقل عن طريق الشمال والتتر بين قبائل ( البامبارا والماندجو ) واصبح المسلمون في السنغال يمثلون ٨٠ ٪ من مجموع الشعب السنغالي كله .

**وفعلا لقد لاحظت على كثير من السنغاليين شدة تمسكهم بدينهم رغم بعض الانحرافات التي لاحظتها عن بعضهم في تفسيرهم لبعض النصوص ، فبعضهم يعتقد ان له الحق في الزواج من تسع وهي مجموع مثنى وثلاث ورباع ! ، وبعضهم يفضل التيمم رغم وجود الماء !**

**والمسلمون السنغال ينتمون الى طرق صوفية مختلفة اشهرها التيجانية والسنوسية**

### الجالية اللبنانية

**وفي داكار جالية لبنانية كبيرة يبلغ عددها حوالي عشرة آلاف لبناني ..**

**واللبناني في داكار يحمل ثلاثة جوازات للسفر !**

**جواز فرنسي** – فهو يتمتع بالجنسية الفرنسية – فيمكن بواسطته التقاضي امام المحاكم الفرنسية – **وجواز سفر لبناني** ليتمتع بحقوق المواطن اللبناني المغترب – وبعضهم يحمل **جواز سفر سنغاليا** لينافس اهل البلد في حقوقهم المشروعة تجاه حكومتهم .. وكل لبناني يتحدث اكثر من ثلاث لغات !

والجالية اللبنانية اغلبها يعمل بالتجارة او في بعض الشركات والفنادق ولكل لبناني اكثر من عمل في نفس الوقت .. فهو كالعادة يعمل في فندق ويتاجر في البصل والتفاح وصاحب توكيل شركة ملاحة !

● **قابلت لبنانيا بدأ حياته في داكار يعمل لبيع السانتويتش وهو الذي ادخل ( الشاورمة ) و ( الكوبيبة ) الى داكار ويتاجر الآن في الثلاجات بجانب السانتويتش .**

● قابلت سيدة لبنانية اما لسبعة اطفال ( منهم رجال طبعا ) تزوجت مرتين وهي الآن منفصلة عن زوجها الاخير والقضية امام المحاكم الفرنسية ، ابوها صاحب محل كبير لبيع الاسطوانات والراديو والريكوردرات والادوات الكهربائية واخوها صاحب المكتبة العربية الوحيدة في داكار واخوها الاخر مدير سينما تعرض الافلام المصرية قبل عرضها في القاهرة ( افلام مصرية طبعا ) ، وهذه السيدة تعمل خياطة في الصباح وتتقاضى ستة آلاف فرنك

أيام..
فى السنغال

- أجمل استقبال للفرقة القومية فى ستاد الصداقة
- لوحة من أعمال بيكاسو هدية للمهرجان

ابراهيما « ابراهيم » فى ملابس العيد يلبس الثوب الوطنى والعباءة القميص المزخرف والبنطلون عرساوى ..

احمدو « احمد » يعمل جرسونا فى مطعم ، يلبس البدلة البيضاء ذات الازرار الصفراء اثناء العمل وسرعان ما يغيرها قبل ان يغادر المطعم ويلبس الملابس الوطنية ، يسكن حى « المدينة » الحى الوطنى بداكار وهو افقر الاحياء.. مرتبه حوالى ٨ جنيهات فى الشهر ويعمل فى اليوم ١٢ ساعة ..

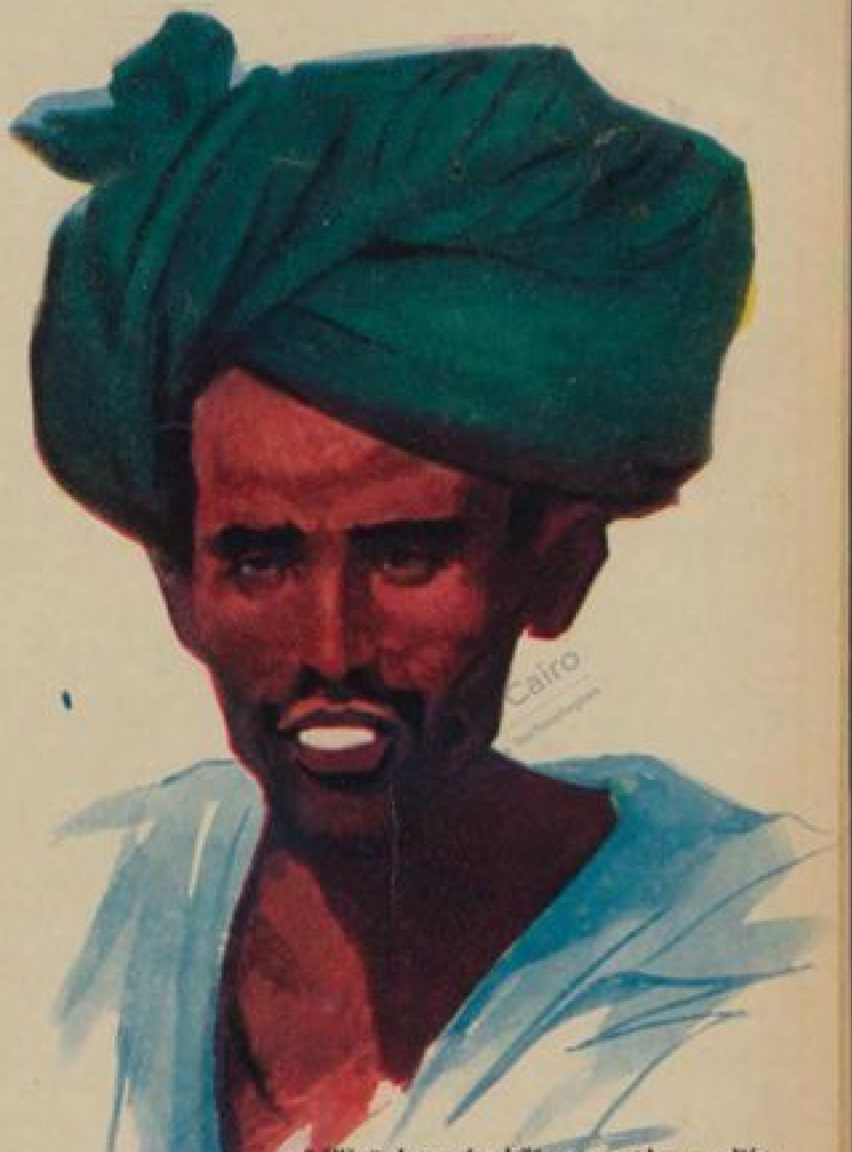

مختار .. مهاجر من موريتانيا صاحب محل « بقالة » يبيع الشاى والصابون ويطبخ ويأكل وينام داخل دكانه ..

● بيعت جميع تذاكر الحفلة بعد ساعتين

● الكتب الفرنسية .. أسعارها خيالية !

سينجالي اي ما يوازي ثلاثة جنيهات في تفصيل الفستان وبعد الظهر تعمل في بار حتى منتصف الليل ، او حتى ينصرف آخر زبون .

● الجالية اللبنانية في السنغال تبرعت بمبلغ ١٥ مليون فرنك سينجالي لحكومة السنغال بمناسبة المهرجان

● اللبناني يطلق على المواطن السنغالي — العبد — ويعتقد بعض السنغاليين ان تجار العبيد كانوا من اللبنانيين .

هذه هي داكار .. عاصمة السنغال ، و٦١٦ لا ابالغ .

فماذا نصنع !!

كنا نلجأ الى تسالي المحيط كل مساء للغني .. للتغني بلغتنا العربية ..

( امتى الزمان يسمح يا جميل واسهر معاك على شط النيل )

— امتى !

## الجالية المصرية

اما جاليتنا المصرية في جميع انحاء السنغال فلا يزيد عددها على ١٨ وهم :

السيد يحيى حسن سفيرنا وملحقه ومستشار السفارة وباقي الموظفين بما فيهم السكرتير وامين المحفوظات والساعي والسائق كلهم ١١ .

ومكتب شركة النصر للاستيراد والتوريد ويعمل به اثنان من المصريين ومديره محمد الامام الذي يعرف داكار كلها واحد من ابنائها

ومحمد الامام كان يملك شركة للملاحة في بورسعيد قبل ان يعمل في شركة النصر ، وهو بور سعيدي جدا .. وخبير بالاسواق العالمية وطرق التسويق المختلفة ويشكو من المنافسة الشديدة لبضائعنا لان الشركات الاوربية تعتمد ميزانيات ضخمة للدعاية لبضائعها وتقدم كثيرا من التسهيلات في الدفع بجانب التأمين والصيانة ويشكو ايضا من روتين شركة النصر .

وقد امضى الامام في داكار اكثر من ثلاث سنوات هو وعائلته المكونة من زوجته وابنته وابنه سامي الذي قدم اوراقه الى وزارة التربية والتعليم بالقاهرة لتأدية امتحان شهادة الاعدادية ، وفي العادة ترسل الوزارة الاوراق وترسل اسئلة الامتحان الى السفارة حيث يتم الامتحان تحت اشرافها

ولكن .. ردت وزارة التربية والتعليم الاوراق بحجة ان الطلب ينقصه ورقة دمغة من نقابة المهن التعليمية ، ومن اين يحصل على ورقة دمغة نقابة المهن التعليمية في داكار ! .. ورقة الدمغة قيمتها قرش !

الى هنا وقد اصبح عدد الجالية المصرية ١٦ ..

وقابلت من المصريين في داكار الاستاذ عبد الحميد يونس مندوب الامم المتحدة للاذاعات الافريقية ، واكلت عنده الاكل المصري وشربت القهوة التركي المضبوط لاول مرة .

وقابلت ايضا الدكتور جمال عليش وهو يعمل بمؤسسة التنمية الاقتصادية والتخطيط التابعة للامم المتحدة التي انشأت لها اتحادا للاتحادات الاقتصادية الافريقية ومعهدا للتخطيط في داكار يقوم الدكتور عليش بالتدريس فيه وتبادلنا الذكريات ، انا والدكتور عليش فقد كان زميلي في الدراسة الابتدائية ، قلت له ..

— فاكر ابو الجد الهندي

قال .. طبعا .. بتاع الحساب

قلت : وكان المعاون في نفس الوقت

قال : كان يضربنا كثيرا

قلت : ويكبس لنا الطربوش

وجمال عليش يقضي وقت فراغه في الرسم فهو فنان .. بدأ حياته الفنية متنقلا كان يعمل في الحبشة وينوي اقامة معرض لاعماله الفنية في القاهرة بعد عودته .

هذه هي كل الجالية المصرية في السنغال وعددهم ١٨ بالضبط !

## حول المهرجان

كانت فكرة حكومة السنغال في بادئ الامر هي اقامة مهرجان عالمي للفنون الزنجية فقط اي ان يشترك فيه الفنانون الزنوج .

ولكن ..

بعد مناقشات طويلة استمرت اكثر من سنة بين اللجنة الثقافية السنغالية والسكرتارية المشتركة من المهرجان وبين الدول الافريقية الاخرى حول تعريف الفن الزنجي ومن هو الفنان الزنجي ! ومن هجرة الزنوج الى القارات الاخرى ومن اختلاط الحضارة الزنجية بالحضارات الافريقية ، اقتنعت اخيرا باشراك جميع الدول الافريقية وايضا بعض الدول التي هاجر اليها الزنوج

وجاء المهرجان وقد اكد ان الفنون الزنجية الآن لم تصبح لونا قائمة بذاتها رغم انها مازالت تحتفظ بكثير من مميزاتها الخاصة بل انها قد تأثرت بكثير من الفنون الاخرى وخاصة الفنون الافريقية .

ولاحظ مثلا ان الزنجي السنغالي نفسه فقد تأثر كثيرا بالفنون الاسلامية لدرجة جرتها لدرجة انه لا يوجد اي نوع من النحت جدير باعتباره زنجيا خالصا ، حتى القطع الاثرية التي عثر عليها في منطقة ( سريو ) في الكهوف والتي يرجع تاريخها الى ما قبل الاسلام تدخل فيها زخارف من الذهب والنحاس وهذا يؤكد تأثير الشمال (موريتانيا) عليها .

لذلك فقد اكد هذا اللقاء الافريقي ان الفنون الافريقية كلها قد تأثرت ببعضها .. وقد صرح سنجور نفسه في حديث له :

( ان المهرجان القادم سيكون اسمه المهرجان العالمي للفنون الافريقية ) .

## معرض الفنون التشكيلية

في هذا المعرض اشتركت اكثر من عشرين دولة منها انجلترا وفرنسا وامريكا والبرازيل والمغرب والجمهورية العربية المتحدة واثيوبيا ونيجيريا ( شبكة الشرف ) ومالي وساحل العاج وزامبيا وباقي مجموعة الدول الافريقية .. واعتذرت غينيا ..

● كان المستوى الفني لاعمال الفنانين المصريين مرتفعا جدا وبشكل ملحوظ باعتراف كثير من الفنانين من الدول المختلفة التي شاركت في المعرض ، وكان القسم المصري يضم اكثر من ٣٠ قطعة فنية من اعمال تحية حليم ، آدم حنين ، حامد ندا ، الحسين فوزي ، صلاح طاهر ، رفعت احمد ، سيد عبد الرسول ، انجي افلاطون ، جاذبية سري ، عبد الوهاب مرسي ، الجزائرلي ، جمال محمود ، انور عبد المولى ، بجانب ماكيت عبد ابو سيحل الذي قام بتنفيذه الملحق الفني الديلوماسي .

● حصلت البرازيل على الجائزة الاولى واثار ذلك كل الفنانين المشتركين في المعرض حتى انهم قد اصدروا بيانا ينتقدون فيه لجنة التحكيم ويطالبون في المهرجانات القادمة ان تكون لجنة التحكيم لجنة دولية على اعلى المستويات الفنية .

● اهدى بيكاسو الى حكومة السنغال لوحة من اعماله الجديدة بمناسبة المهرجان واطلق عليها اسم « وجه افريقي » وأجرت عليها سكرتارية المهرجان بالصيب !

● كان الاسلوب الاوربي والمدارس الاوروبية الحديثة يسيطر على اغلب انتاج الفنانين الافريقيين خاصة في اعمال التصوير، اما اعمال النحت فكانت اكثر قربا .

● بعض الدول الافريقية عرضت صناعات يدوية وحرفا وفنونا تطبيقية ولم تكن موفقة .

●

وفي منطقة اخرى من داكار اقامت سكرتارية المهرجان قرية صغيرة بنيت بانواع من الطريقة الافريقية ، ويقيم داخل هذه الاكواخ فنانون شعبيون من مختلف البلاد المشتركة في المهرجان وهم يؤدون عملهم الحرفي القومي وينتجون التذكارات الشعبية ومشغولاتهم التقليدية من الخشب والسيراميك والقش والجريد والنسيج وغيرها ، وقد اطلق على هذه القرية « الارتيزانا » .

## العروض المسرحية

بدأت العروض المسرحية في نفس يوم افتتاح معرض الفنون التشكيلية ومعرض الآثار على مسرح دانيل سورانو يوم اول ابريل ، بفرقة نيجيريا ( شبكة الشرف بالمهرجان ) وقدمت تمثيلية رمزية لم تلاق نجاحا حتى بدأ الجمهور يترك المسرح .

● توالت بعد ذلك فرق الفنون الشعبية للدول الاخرى وكانت اكثرها نجاحا فرقة مالي التي حازت على الجائزة الاولى للمهرجان .

● ومن الفرق التي نالت نجاحا ايضا فرقة زامبيا والسيراليون والجمهورية العربية المتحدة

● اعتذرت فرقة غانا عن الاشتراك في آخر لحظة اما غينيا فكانت قد اعتذرت عن الاشتراك في المهرجان كله من قبل .

● قدمت الفرقة القومية للفنون الشعبية ( ج.ع.م ) ثلاث حفلات ، وكان العرض الذي قدمته في استاد الصداقة انجحها رغم الصعوبات الشديدة التي واجهت اعضاء الفرقة من الراقصين والموسيقيين ، فقد كان العرض في الهواء الطلق وكان الجو باردا جدا ورطبا جدا ، وارضية المسرح كانت مغطاة بالقماش الذي وفي ذلك خطورة شديدة على الراقصين، اما الرطوبة فقد افسدت الآلات الوترية والطبول ، والجمهور لا يرحم ، بل كان يطالب بالمزيد كل رقصة ، والعائد اكثر من رقصة وصفق الجمهور طويلا ، وقد بلغ عدد المتفرجين في ذلك اليوم اكثر من ثلاثة آلاف شخص .

علقت اذاعة داكار على عروض الفرقة القومية للفنون الشعبية قائلة : « ان المستوى الفني لفرقة الجمهورية العربية المتحدة تعجز اي دولة افريقية اخرى ان تصل اليه » .

وكانت اكثر رقصات الفرقة القومية نجاحا رقصة الحصان والنوبة .

● قدمت المغرب عرضا لفرقتها في الاستاد الشرك فيه ١٤٠ راقصا وراقصة ، ومجموعة من الخيول ، حضروا جميعا من المغرب على ثلاث طائرات خاصة واشترك في العرض قواد وطاقم الطائرات الثلاث — استغرق العرض اكثر من ثلاث ساعات لكنه كان مملا ومكررا ، ويتضح من العرض ان مظاهر الفنون الشعبية في المغرب غنية جدا ولا ينقصها الا التطوير المسرحي ، وهذه الفرقة تقوم بتدريبها وتشرف على ادارتها سيدة فرنسية .

عبد الغني ابو العينين

رقصة الحصان .. قدمتها الفرقة القومية في ستاد الصداقة وطلب الجمهور اعادتها

... الطريقة السنغالية ، سعيدة بكثرة انجالها ..

فاتو دياص .. الرقص يجرى فى دمائها

# عروس البحر..
# ترقص على ساحل الأطلنطى

**الراقصة الاولى لفرقة الفنون الشعبية السنغالية مسلمة ، اسمها « فاتو » وعمرها ٣٩ سنة .. اذا ما طبقت عليها مقاييس الجمال الزنجي لوجدتها ست الحسن والجمال .. دائما جميلة معطرة ومزينة باحدث التسريحات والمساحيق .. والتسريحات هنا نعني بها « الباروكة » التي لا تفارقها حتي لحظة الاستحمام بالبحر ..**

تعمل بأحد النوادي الليلية فى بروكسل .. وحين عقد مهرجان الفنون الزنجية فى داكار بعثوا اليها لتكون نجمة الفرقة لان كل دولة حاولت تقديم أحسن ما عندها من الوان الفنون وخاصة فى الموسيقى والرقص الشعبى .

• وفاتو .. هجرت الفرقة منذ عام بعد أن تزوجت صحفيا يعمل فى باريس لكنها رأت ان عودتها الى الفرقة للمشاركة فى المهرجان واجب وطنى وخاصة ـ على حد قولها ـ انها أساس هذه الفرقة وعليها يتوقف نجاحها .

وعلى شاطىء الاطلنطى ، كانت فاتو دياص تلعب وتنا مع زوجها .. التقيت بها تمرح على الرمال وتداعب المياه .. وترقص مع الهواء لان الرقص يجرى مع دمائها فى عروقها ..

ـ ماذا تعملين فى بروكسل ؟

× ارقص .. اقدم كل ليلة بنادى ( لوشاكو ) اكبر مراقص بروكسل ـ رقصة الرقبة وقد بدأت عملى فيه بعد أن تركت الفرقة السنغالية لأكون بالقرب من زوجى الذى يعمل صحفيا فى باريس .. كنت أود أن أعمل معه فى باريس لكن العقد الذى جاءنى كان من بروكسل ..

ـ كيف بدأت الرقص ؟

× وأنا فى السادسة كنت ارقص مع الفرق التى تتجمع فى الميادين فى كل يوم .. وحين بلغت الخامسة عشرة كونت فرقة راقصة من الهواة كنا نرقص فى كل مناسبة .. لذلك لم أجد الفرصة للذهاب الى المدرسة ، فقط كنت ارقص وستلقى على الرمال وهى تقول ذلك وكأنها تعيش الرقص فعلا .. ثم تستأنف الحديث :

ـ وفى عام ١٩٦٠ حين فكر لوبس سنجور فى تكوين اول فرقة راقصة رسمية كنت أول المتقدمين .. والمتقدمات اليها .. وتكونت الفرقة وكنت انا الراقصة الاولى .. اقدم بعض العروض الفردية مع أن الرقص الفردى عندنا تقريبا معدوم .. وفى عام ١٩٦٥ كنت فى باريس حيث التقيت بزوجى بوبا فال وهو سنغالى ايضا وعدنا الى داكار وتزوجنا ثم رحنا فى شهر عسل طويل .

وتضحك وهى تقول : شهر عسل لم ينته بعد .. وفى باريس رآنى صاحب هذا الملهى .. كنت ارقص مع زوجى فأعجب برقصى .. وحين علم اننى فاتو دياص تعاقد معى مقابل ٣٠٠ الف فرنك شهريا .. وكنت فى الفرقة اتقاضى ٥٠ الفا فقط .. لكننى احب الحياة هنا فى السنغال لان الرقص هنا هواية وليس حرفة .

ـ هل لك نشاط سينمائى ؟

× مثلت فى خمسة افلام .. لكن كلها ادوار قصيرة

ـ اراك فى كل مكان بزى اجمل من الآخر .. فما السر ؟

× اننى أعشق الملابس والعطور .. كأية امرأة سنغالية .. وقد اضيع كل ما ادخرته لاشترى جراند بوبو واحد ..

ـ وهل تؤمنين بالسحر مثل بقية السنغاليات ؟

× نعم أعتقد فى بعض السحرة .. لكن ليس كلهم ..

ـ هل تضعين حجابا تحت ملابسك ..

× لا .. لكن هذا لا يمنع اننى فى الوقت اللازم اذهب الى الساحر .. ليعيد الى حب زوجى اذا ما افتقدته .

ويضحك زوجها ثم يسحبها من بين المعجبين الذين تجمعوا حولها ... [illegible] تستعرض جمال جسدها على رمال شاطىء داكار ..

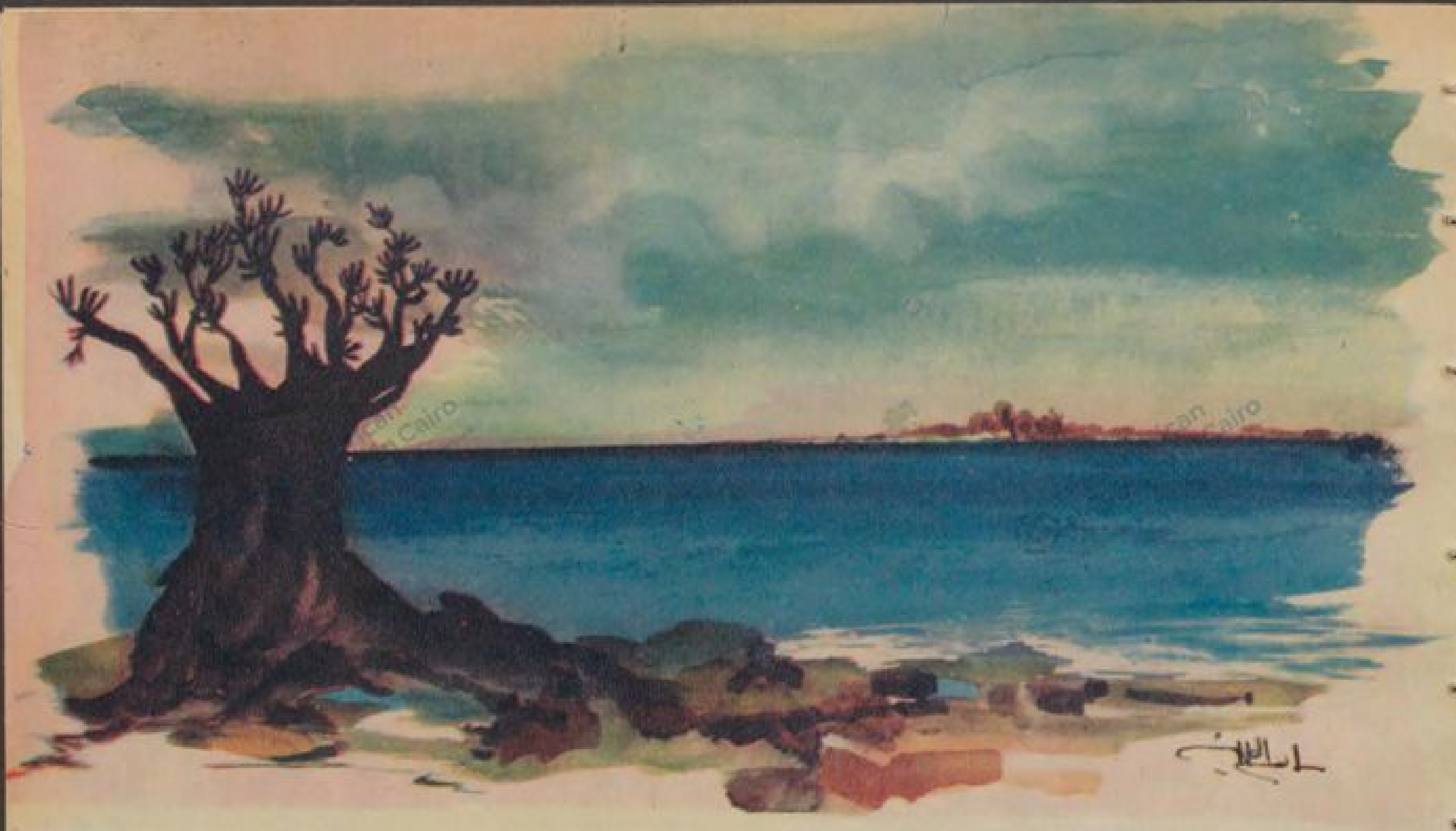

ساحل داكار على المحيط الاطلسي مباشرة .. تظهر من بعيد جزيرة « جورية » او جزيرة العبيد وعلى الشاطيء شجرة « الباو بابا » وهي رمز السنغال وشجر « الباو بابا » نوع ضخم من الاشجار لا يأتي بأي ثمار ، يقال انه قديما كانت بعض القبائل تدفن موتاها بداخله .

سوق داكار الرئيسي ، المبنى الوحيد الذي يحمل طابعا مختلفا عن باقي مباني البلد الاوربية الطراز ، في الداخل يبيعون السمك واللحم والخضار وحول السوق يبيعون كل شيء مستورد كالتفاح والترجال و .. و .. غير الثلاجات

# بيوت تحمل را...

## بين هذه الجدر...

● بيت « الكريدليه » كما يبدو من الخارج انه غاية في البساطة لا يجمله سوى المشربيات التي كانت تختفي خلفها النسوة ..

● المشربيات الدقيقة المصنوعة من الخشب الخرط ، والنقوش العربية البهيجة هي الطابع المميز لبيوت القاهرة القديمة ..

● في متحف « جاير اندرسون » جلست هاتان الحسناوان في هذا الجو الشرقي ، تتأملان في اعجاب التحف التي تنتشر في كل مكان

● بيت « الستاري » بالغورية تحول الى مكان يعرض فيه الفنانون الناجحون من تماثيل وصور ..

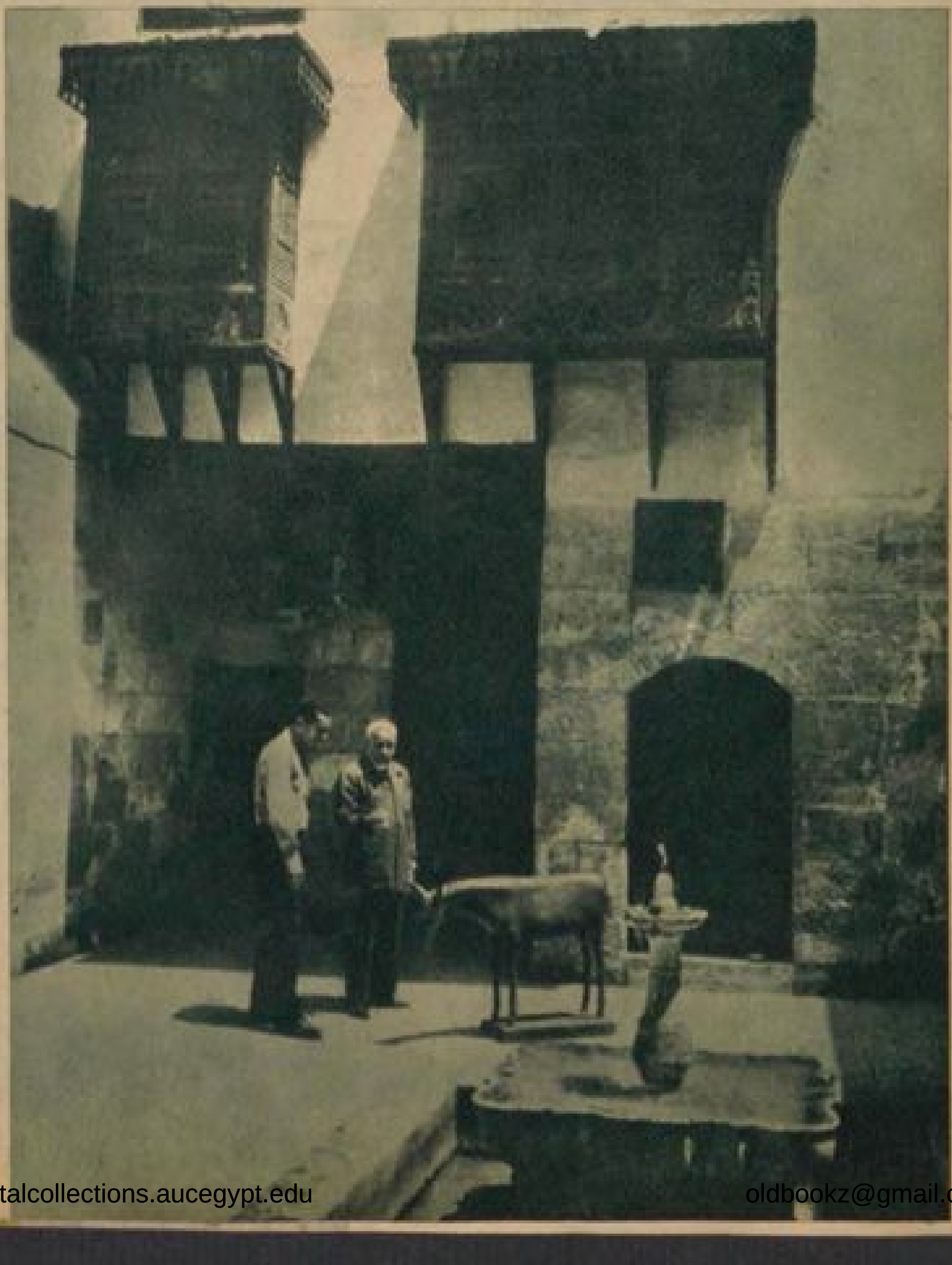

# ...ـمة التاريخ

## ...دن عاش الناس سهرات ألف ليلة وليلة

● الأعمدة الخشبية وآلات البناء تحيط بواجهة بيت « السحيمي » في محاولة لانقاذ المعالم الباقية .

تحقيق : حافظ امام

تصوير : احمد عبد العزيز

عندما جاء اندريه مالرو وزير ثقافة فرنسا الى مصر وشاهد معالم القاهرة وآثارها القديمة والحديثة ، لم يستطع ان يكتم اعجابه بما رأى ولقد ترجم هذا الاعجاب في عدة اتفاقيات ثقافية وفنية بين فرنسا والجمهورية العربية المتحدة .

من بين هذه الاتفاقيات ، اتفاقية تقضي بمساهمة فرنسا في اعادة ترميم البيوت الاثرية القديمة في القاهرة !

فما هي حكاية هذه البيوت ؟ .. وكيف جذبت اهتمام وزير ثقافة فرنسا ؟ ..

ان في القاهرة وحدها حوالي عشرين بيتا اثريا يرجع تاريخها الى العصر المملوكي والعثماني أي الى حوالي ٦٠٠ عام . وهذه البيوت المنتشرة في أحياء القاهرة القديمة وازقتها يحاول بعضها ان يحتفظ بملامحه وهي ملامح تنقلك فورا الى جو الحياة في هذه العصور . فالطراز المعماري العربي الاسلامي يترجم لك بدقة عادات وتقاليد واخلاق أهل ( زمان ) . ولأن المرأة كانت تعيش في الخفاء ، وترى من وراء حجاب ، لذلك كان المدخل يتعرج بك ذات اليمين وذات اليسار عبر ردهات ومنحنيات حتى يصلك بالفناء الرئيسي للبيت حتى لا يرى من يمر بالخارج من يجلس بداخله ، ثم المقعد والمشربيات التي تطل على الفناء ومن خلفها تنظر النساء حتى لا يراهن أحد ، والقاعات المصنوعة من الفسيفساء موجودة في معظم بيوت هذا العصر ، هذا الى جانب ما يميز هذه البيوت من وجود

# الفلوس في هذه البيوت تحت البلاطة!

● هذه القاعة الكبيرة التي تشبه احدى قاعات الف ليلة وليلة التي نقرأ عنها موجودة في بيت الكريدلية بحي طولون . ارضها مصنوعة من الفسيفساء تتوسطها فسقية جميلة ، وسقفها محلى بالنقوش البديعة .

● في بيت « السحيمي » احد بيوت العصر العثماني توجد هذه الساقية وطاحونة للغلال وسط حديقة كبيرة كانت تستغل لزراعة الخضراوات . ان بيوت زمان كانت تقوم على مبدأ الاكتفاء الذاتي ..

● اندريه مالرو وزير ثقافة فرنسا اثناء زيارته لبيت الكريدلية احد البيوت الاثرية القديمة والذي يضم «متحف جاير اندرسون» لقد ابدى مالرو اعجابه الشديد بنظام بيوت هذا العصر .

● ان هذه الحسناء تبدي دهشتها وهي تحمل المفتاح الضخم والسبب انه مفتاح لاحد بيوت القاهرة القديمة . ان هذه البيوت كانت تتميز بالمدخل الضخم والبوابات العملاقة ..

الزخارف والنقوش العربية والاسلامية في كل مكان .

ان هذه كلها هي السمات الاساسية لكل بيت من هذه البيوت القديمة

ومن أهم البيوت القديمة التي ترجع بك الى ايام حكم المماليك أي الى حوالي ٦٠٠ عام ، بيت قديم متداع يسمى ( بقصر لبسون ) واشتهر بين عامة الناس بقصر بشتك وهو يرجع الى عام ١٣٣٧ . ويمكنك أن تشاهد هذا القصر من الخارج فقط اذا اوليت ظهرك لمسجدي السلطان حسن والرفاعي وليس سبب ذلك انه محظور دخوله على الناس ولكن هناك سببا وجيها وهو أن سلم هذا البيت قد تهدم تماما !!

ولعل أهم ما يميز ذلك ( البيت ) انه بالفعل يعتبر قصرا كاملا وبقاياه تدل على عظمة العمارة الاسلامية . المدخل الضخم المزين بزخارف غاية في الروعة ، وفي اعلى المدخل كتابات بالخط الكوفي الجميل تحكي تاريخ هذا القصر ، لقد كان مملوكا للسلطان لبسون ثم أصبح ملكا لشخص آخر اسمه ( بشتك ) وانتقلت ملكيته الى من يسمى ( ثان بردي ) ومن هنا حرف هذا الاسم حتى جاءت تسمية الناس لهذه المنطقة ( بحوش بردق ) . وفي الداخل توجد عدة قاعات واسعة ثم ( المقعد ) وهو عبارة عن شرفة كبيرة لاستقبال الضيوف . ان وجود المقعد هو الطابع المميز لبيوت هذه العصور. وفي اعلا المقعد توجد المشربيات المخروطة من الخشب والدقيقة الصنع ومن خلفها كانت تطل نساء البيت دون أن يراهن احد من ضيوف وغرباء .

## بيت يتحول الى مخزن

واذا قادتك اقدامك الى ازقة و (حواري) حي الجمالية وسألت عن بيت بشتاق فسوف تجد الف يد تشير لك الى بيت متهدم . ان هذا البيت يسمى قصر بشتاق ويرجع الى العصر المملوكي ايضا وبالذات الى عام ١٣٣٩ في حوالي القرن الرابع عشر ولقد انشاه احد مماليك الناصر قلاوون وكان يسمى بشتاك الناصر . وفي هذا القصر قاعة واحدة فريدة من نوعها ، انها قاعة ذات ارتفاع كبير جدا كاملة تماما ومحلاة بنقوش على سقفها الخشبي آية في الدقة والابداع ولقد اهتمت بها مصلحة الآثار فقامت بما لديها من امكانيات ضئيلة باعادة ترميمها لمجرد المحافظة عليها من السقوط ليس الا .

ومع العصر المملوكي نجد في شارع السيوفية قصر الامير طاز احد امراء دولة المماليك . ورغم ما يمتاز به ذلك القصر من وجود قاعة ضخمة في اعلاه مزينة بالنقوش العربية الاسلامية ، ومدخل عظيم قد غطته الزخارف ( والقرنصات ) الا انه قد تحول الى مخزن من مخازن وزارة التربية والتعليم بعد أن كانت تحتله مدرسة الحلمية الثانوية

●

واذا انتقلنا الى القرنين السادس عشر والسابع عشر وتركنا عهد المماليك الى العصر العثماني لوجدنا القاهرة غنية بالبيوت الاثرية الراجعة الى ذلك العهد

ان هذه البيوت أحسن حالا من سابقتها وان كان لها نفس الطابع تقريبا وان دخلها التحسين قليلا فتجد أن الاهتمام قد اتجه الى العناية بزيادة الزخارف والتنسيق من الداخل اما من الخارج فهي تكاد تكون خالية من أي زخرف الا من بعض المشربيات الخشبية الدقيقة الصنع التي تطل على الفناء أو على الطريق .

ومن تصميم المباني يمكن أن نلمس مدى ما كان يتمتع به ساكنوها من راحة وحرية. لقد روعي في تصميمها أن تدخلها الشمس وان تكون ذات ( ملاقف ) هوائية . وعادة كان لكل دار حديقة هي بمثابة الرئة لاهل البيت ، وخاصة النساء فهن اللاتي كن لا يخرجن كثيرا

ووسط الحدائق توجد الفساقي ، وفي الجوانب الاخرى توجد السواقي ومطاحن الغلال .. فيما عدا ذلك فان منازل ذلك العصر تحتفظ بنفس سمات العصر المملوكي: المدخل المتعرج الذي يقود الى الفناء ، والمشربيات والشرفات في اعلا تطل على على المدخل . والقاعات الكبيرة الواسعة .

والزخارف العربية البديعة، ومن اللاحظات التي تؤكد تماما صحة ذلك المثل الشعبي او القول الدارج ( شايل فلوسه تحت البلاطه ) التي وجدت في معظم بيوت ذلك العصر اماكن سرية ومخابيء تؤدي الى فتحات في ارض الحجرة مغطاه ( ببلاطه ) ومتساوية مع باقي ارضية الحجرة بحيث

لا يستطيع أن يهتدي اليها غريب . وهذه المخابيء كانت تستعمل لحفظ النقود والاشياء الثمينة عند حدوث ثورات أو اضطرابات ، فان الناس لم يكونوا يعرفون البنوك .

اقلب الصفحة

# فرنسا تطلب ترميم بيوت المماليك

## ليلة من الف ليلة

ومن أهم بيوت العصر العثماني بيتان يقعان في النهاية الشرقية البحرية للجامع الطولوني ، أحدهما اسمه (بيت) الكريدلية وأنشأه محمد بن سالم بن جلمام الجزار في عام ١٦٣١ وعرف بعدذلك بمنزل الكريدلية نسبة الى آخر من سكنته وهي سيدة ينتمي أصلها الى عائلة من جزيرة كريت ، وأطلق الناس من أهل القاهرة على البيت هذا الاسم وهو اللفظ الدارج ( كريدلية )

أما المنزل الآخر فهو بيت أنشأه المعلم عبد القادر الحداد عام ١٥٤٠ وأطلق عليه بعد ذلك منزل آمنه بنت سالم نسبة الى أنها آخر من امتلكته . والبيتان تصل بينهما من أعلى قنطرة على هيئة حجيرة صغيرة مربعة ، ويحتلهما معا الآن متحف معروف باسم ( بيت الكريدلية ) أو متحف جاير اندرسون

أن الشعور الذي يلازمك فور دخولك هذين البيتين أنك لست ابن هذا العصر ، ستحس فورا أنك تعيش في العصور الوسطى — في القرن السادس عشر أو السابع عشر — أن كل شيء هنا سيطوقه بهذا الشعور ، سيثير خيالك طويلا ، الطراز المعماري البديع ، النوافذ والمشربيات المصنوعة من الخشب الخرط التي تزخرف البيت من الخارج ، والمدخل الذي لا يقودك مباشرة الى فناء الدار بل يتعرج بك عبر دهاليز وقاعات حتى يصلك بالفناء الواسع الذي تتوسطه ( فسقية ) . والقاعات الفسيحة الواسعة التي تصل الواحدة منها الى الأخرى وفي أعلاها الشرفات ، ومن خلف المشربيات كانت تجلس النسوة ينظرن ويتأملن دون أن يراهن غريب والاسقف هي الأخرى قد حملت على كتل خشبية سميكة وقد نقشت عليها زخارف بألوان مختلفة ، وكسيت معظم الأرضيات ببلاط من الحجر الجيري .

أما القاعات الكبيرة فقد قسمت الى إيوانات وجعل بين كل إيوانين حجيرة صغيرة تنخفض أرضيتها عن أرضية الإيوان ، أما الحجرات فقد نسقت وكسيت ببلاط الخزف والرخام ووسطها فانت الفساقي .

أن فناء بيت الكريدلية تحده أربعة واجهات بعضها يؤدي الى سلم والبعض الآخر يؤدي الى حجرات كانت معدة لحفظ الغلال أو لاقامة خدم الدار . والفناء الصغير ( دكة ) كان يجلس عليها الشيخ لقراءة القرآن كل صباح ، ويتوسطه فسقية وحولها مقاعد رخامية لحمل ( الأزيار )

وفي الفناء توجد ثلاثة مداخل احدهما يقع في نهايته ويؤدي الى سلم خاص بالحريم والثاني مدخل ثانوي للدار أما المدخل الثالث فهو يقود الى السلم الرئيسي للمنزل ومنه الى السبيل وخلفه صهريج كبير لتخزين المياه .

ويشرف على الفناء (المقعد) أو (الشرفة) وكان مخصصا لجلوس الرجال وضيوفهم يسمرون معا في ليالي الصيف على أضواء الشموع أو القناديل . وقد رصت فوقه الارائك ، وفي جدرانه توجد الدواليب داخل الحائط ، وهي الطريقة التي لجأ اليها أخيرا مهندس الديكور الحديث . وقد خصصت هذه الدواليب لوضع الأواني وحفظ معدات الشراب .

والمقعد يوصل الى قاعة كبيرة تطل على الحوش ، وهي أشبه ما تكون بقاعة ألف ليلة وليلة . وقد حليت جدرانها ونوافذها بالزجاج الملون باللونين الأزرق والأحمر ، وفي أعلاها قاعة الحريم ، حيث كانت تدور سهرات الليل داخل هذه القاعة وكانت النساء يشاركن في هذه السهرات من خلف المشربيات البديعة .

والواقع أن تحويل هذا البيت الى متحف أضفى عليه فخامة وجمالا وسحرا وجعله قبلة السائحين الذين يزورون بلادنا .

أن هذا المتحف من أكثر البيوت الأثرية التي تلقت اهتماما خاصا من مصلحة الآثار فقد تم ترميمه عدة مرات لذلك نجده قد احتفظ بمنظره سليما وهيكله كاملا وشرفاته وقاعاته لم يدب فيها الفناء وإذا أضفنا الى كل ذلك وجود تلك المقتنيات من تحف وأثاث ومفروشات تبين سمات العصر لأمكن أن نتصور مدى ما عليه هذا المكان من روعة في البناء وجمال في التنسيق وصدق في العرض .

أن هذا المتحف يرجع فضل اقامته الى ( جاير اندرسون ) أحد هواة الآثار الانجليز ، فقد استغل فيه روعة البناء وجمع له تحفا أثرية ترجع الى العصر العثماني وقام بتأثيثه بطريقة تقرب الى الأذهان حياة الناس في ذلك الوقت . ففي هذا المتحف يمكنك أن تعيش هذا العصر بكل ما فيه ويمكنك أيضا أن ترى التحف والحجرات المختلفة فهذه الحجرة الفارسية وقد أثثت بالأثاث الايراني وتلك حجرة الملكة آن وقد فرشت على الطراز الانجليزي وهذه الحجرة التركية وقد احتوت على أثاث ورسوم وصور تعبر عن حياة الناس في تركيا . وتلك الحجرة الدمشقية زاخرة بالفن الدمشقي الى جانب مجموعات من الخزف والمنسوجات والأواني النحاسية التي كانت تستعمل في ذلك العصر

وعندما تنازل جاير اندرسون في عام ١٩٤٠ عن هذا المتحف للحكومة اشترط الاحتفاظ به كما هو وعدم اجراء تعديل عليه من حيث طريقة عرض مقتنياته ، ومنذ ذلك التاريخ والمتحف يحتفظ بطابعه الفريد . وعندما زاره أندريه مالرو وزير الثقافة الفرنسي أخيرا أبدى اعجابه الشديد بطابع هذا البيت وعرض مساعدة فرنسا في اعادة ترميم البيوت الاثرية القديمة في القاهرة .

## بيت شيخ الصياغ

واستمرارا لجولتنا على البيوت القديمة تأخذ طريقنا الى منطقة شبكة بحي الغورية تسمى ( حوش آدم ) وهناك يقع بيت كبير بوابته الصلاة تبلغ واجهته كلها تقريبا . وهذا البيت هو بيت جمال الدين الذهبي شيخ الصاغة في عام ١٦٣٧ . أن هذا المنزل يعد نموذجا للحياة في هذا العصر . بوابته الفخمة تؤدي بالمدخل المنكسر الى فناء واسع .. تتوسطه — بالطبع مثل كل البيوت — فسقية . والى الشمال نجد سلما حجريا يؤدي الى الطابق الأول وفي هذا الطابق يوجد ( المقعد ) وفي أعلاه ( الحرملك ) تحيط به المشربيات البديعة المخروطة من الخشب الدقيقة الصنع ، وقسم الحريم هذا يطل أيضا على أحد الأزقة بمشربيات حتى تختفي خلفها النساء ولا يراهن الذي يمر في الطريق كعادة أهل زمان .

وسقف هذا المنزل آية في الأناقة ومسرف في الزخرفة وأن غلبه الشغوق وعددية بالأنهار . ولعل من السمات الأساسية في بيوت هذا العصر وجود ( الدواليب ) الحائطية . فهذا البيت رغم تهدمه وانقدم الا أن بداخله هذا النوع من الدواليب التي نستعملها حديثا .

وإذا قادتك قدماك الى حي الجمالية مرة أخرى وعبرت عبر الأزقة والمنعطفات الى ( الدرب الأصفر ) فلابد وأن تزور بيت ( السحيمي ) وتاريخ هذا المنزل يرجع الى عهدين منذ أنشأ جزءا منه الشيخ الحلاوي أحد مشايخ ( رواق ) الأتراك بالأزهر ، عام ١٦٤٨ وجزء آخر أنشيء في عام ١٧٩٦

وبيت السحيمي مكون من طابقين والمدخل المتعرج يقود في النهاية الى فناء كبير واسع جدا تتوسطه حديقة يحيطها من جميع الجوانب بعض القاعات من بينها قاعة خصصت لقراءة القرآن وقد جهزت بمكتبة داخل الحائط ومحراب للصلاة والتعبد والحقت به فسقية رائعة من الرخام الملون

أما الدور الأعلى فيشتمل على الحرملك أو ( الحريم ) وهو عبارة عن قاعة كبيرة صنعت جدرانها من القيشاني الأزرق وأحيطت بمشربيات دقيقة الصنع تطل على الفناء . وفي أعلى المشربيات الزخارف المصنوعة من الزجاج الأزرق والأحمر .

وقد امتلأت أركان هذه القاعة بالأواني التي كانت تستخدم في هذا العصر وهي من الصيني الملون بالألوان الزرقاء والبيضاء . الحرملك يتصل أيضا بالحمام التركي وقد الحقت به قاعة للاستجمام بعد أخذ الحمام الساخن .

والملاحظ أن هذه البيوت قد أعدت لكي تتوافر بها كل ما يحتاج اليه أهل المنزل دون حاجة للخروج الى السوق . فنجد بالبيت ساقية للمياه ، وطاحونة للغلال وحديقة واسعة تستغل لزراعة حاجة أهل المنزل من خضراوات . أن كل بيت كان عبارة عن حصن أو قلعة محصنة تكفي تكفيا ذاتيا .

## من بوابي الى نائب الوالي

أما بيت ( السناري ) الذي يقع بحارة مونج بجوار مدرسة السنية بالسيدة زينب فان له قصة تحكي تاريخه من خلال صاحبه وكان يسمى ابراكتخدا السناري

لقد جاء ابراهيم السناري هذا من السودان واشتغل ( بوابا ) بمدينة المنصورة حينا ثم أتقن بعدها اللغة التركية وكانت اللغة السائدة بين الحاكمين ، ثم استطاع بذكائه أن يتقرب الى كبراء القوم عن طريق الاشتغال بالسحر والدجل وسرعان ما توثقت صلته بالباشا العثماني الوالي من قبل السلطان حتى أصبح في يوم من الأيام نائبا للباشا الوالي وحمل لقب ( بك ) أو كتخدا . وأصبح صاحب سلطان يقصده ذوي الحاجات . وقد أسهب تاريخ الجبرتي في التحدث عنه وبين ما شيده من مبان أحدها بالطبع هذا المنزل المعروف

وعندما جاءت الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨ احتلت هذا البيت واتخذت منه مركزا لعلمائها برئاسة مونج . ثم أقامت فيه لفترة من الزمن متحف نابليون الذي أشرف عليه جليادو ( بك ) وبيعت مقتنيات المتحف بعد وفاته والآن يشغله عدد من الفنانين المصريين يعرضون فيه بعض النماذج من تماثيل وصور .

ويتميز هذا المنزل بالمدخل الكبير المتعرج أيضا ، والباب الضخم ، والفناء تتوسطه نافورة ، وبجوار الفناء يقع السلاملك الذي كان معدا لاستقبال الزائرين وفي أعلى الدار والسلاملك يقع الحرملك ويتصل به ، وتطل من جوانبها المشربيات التي تميزت بها بيوت تلك العصور .

## الترميم وحده ليس يكفي

وبعد ..

أن هذه جولة سريعة على بعض البيوت الأثرية القديمة في القاهرة . وهي جولة لم تقدم كل ما في القاهرة من آثار ترجع الى العصر المملوكي والعثماني . لكن هناك حقيقة أحب أن أسجلها وهي أن هذه البيوت رغم غناها بالفن المعماري الاسلامي ورغم ما تزخر به من زخارف آية في الروعة والجمال فانها في حالة سيئة وآيلة للسقوط . ويعلل الدكتور جمال محرز مدير عام الآثار الاسلامية ذلك بقوله أن كل الاعتمادات المخصصة للآثار الاسلامية على اختلافها وأهميتها وطول البلاد وعرضها يبلغ ١٥ ألف جنيه في السنة وهذا مبلغ ضئيل جدا اذا قيس بالمبلغ المرصود للآثار الفرعونية . وهذا المبلغ المحدود على تعدد أوجه صرفه لا يكفي للوفاء بالتزاماتنا .. اننا نقوم فقط بعمل الترميمات الأثرية وأعمال الصيانة الضرورية جدا لحماية أرواح الناس ليس إلا . اننا بحاجة الى مزيد من الاعتمادات المالية حتى نواجه مسئولياتنا تجاه تلك الآثار القيمة حقيقة انه لا تعوزنا الخبرات الفنية في مجال الترميم إلا أن الاتفاق الأخير بيننا وبين فرنسا لاعادة ترميم هذه البيوت الأثرية القديمة سيفتح بلا شك أمامنا أمام مزيد من الامكانيات للمحافظة على تلك الآثار .

والآن بقيت كلمة قصيرة أرجو أن تصل الى أسماع المسئولين : أن هذه البيوت الأثرية القديمة ، وهي ثروة قومية ليست في حاجة الى اعادة ترميم لمجرد أن تحتفظ بكيانها ، ولكنها في حاجة أيضا الى الاهتمام بها وتحويلها الى متاحف .

انه لا يكفي أن نعيد ترميم هذه البيوت ثم نتركها خواء أشلاء بما فيها من زخارف ونقوش ولكن يجب أن نعمل على تجميلها واعادة تأثيثها بأثاث يناسب طبيعة العصور التي أنشئت فيها مثلما حدث لبيت الكريدلية . بهذا تصبح هذه البيوت متعة للسائحين ولنا جميعا .

حافظ امام

● هذه القاعة هي أكبر قاعات بيت الكريدلية تتوسطها فسقية كبيرة وتطل عليها المشربيات الدقيقة الصنع

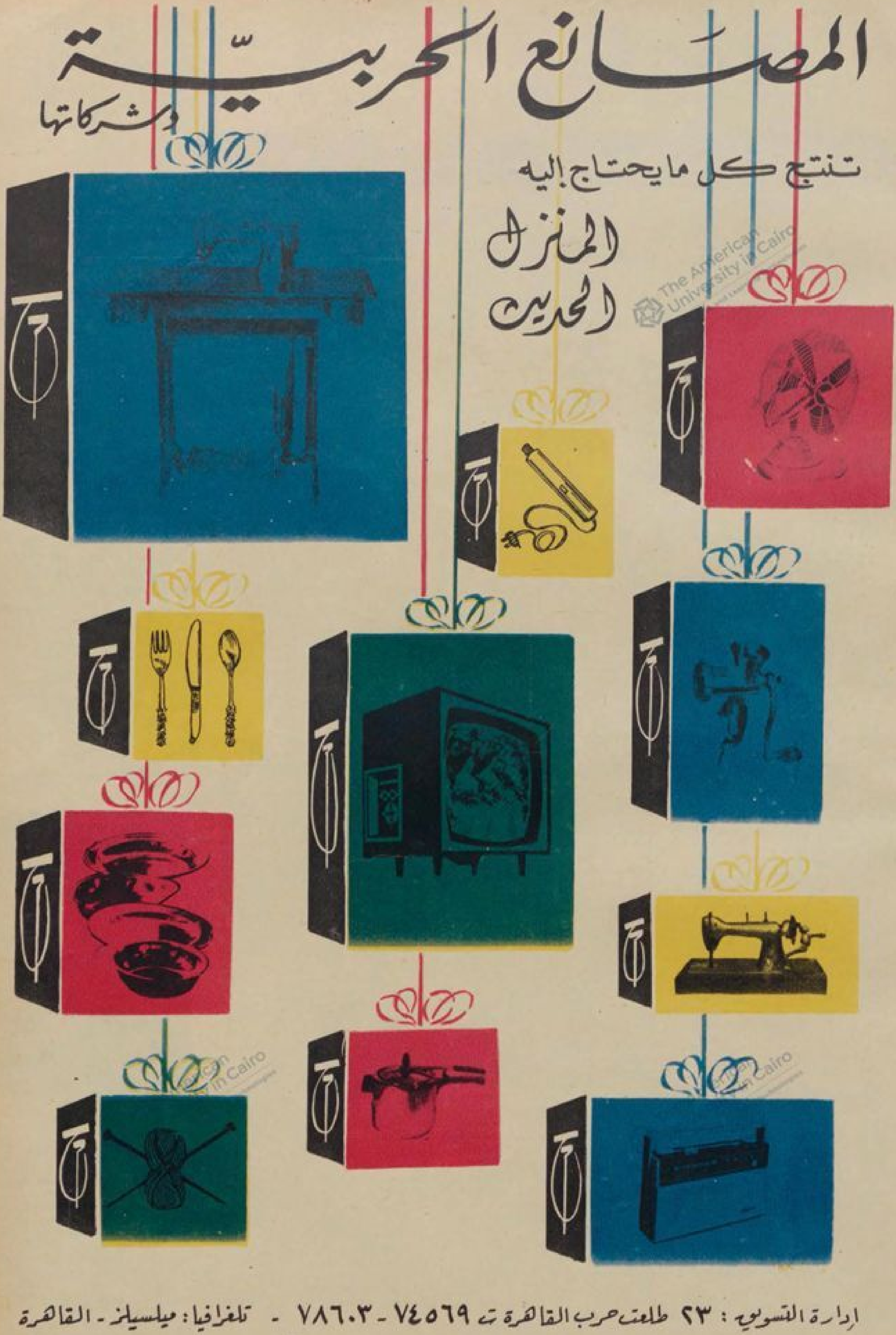
المصانع الحربية
وشركاتها
تنتج كل مايحتاج إليه
المنزل الحديث

## عندما يعيش الحب .. العمر كله !

# ذات القميص الوردى

**ليست بدعة .. ان الحب لايموت او يفتر مهما طال العمر او توالت الاعوام .. والوفاء .. ليس اسطورة ان يدوم للابد بين زوجين حبيبين ظل الصدق والاخلاص شعار حياتهما الهنيئة المشتركة .**

**وليس عجبا ايضا انيموت احدهما حزنا على فراق اليفه وشريك حياته . ليست هذه صورة من نسج الخيال او الاوهام .. وانما هى حقيقة نبعت من الواقع كما وردت على لسان احدى الممرضات شاهدة عيان لهذه اللوحة الانسانية .. فلنتركها ترددها كما عاشتها .**

اخترت التمريض كطريق اقدم فيه للآخرين ما وهبنى الله من حب وحنان وعطف .. وكان على انهى فترة التمرين فى احدى المستشفيات الحكومية الكبيرة الذى كان مسرحا لهذه القصة الرائعة .

كنت أتردد على المستشفى مندفعة بحماس الشباب وطموحه وتطلعاته .. حب كبير يتملكنى كلما تخطيت سلم هذا المبنى العتيق

واليوم الذى بدأت فيه هذه القصة حضرت الى المستشفى بنفس العزيمة وسرت بين الاسرة المستديرة فى بياضها الشاحب .. لكنى توقفت فجأة لقد وقع بصرى على شىء غريب .. شىء لم تألفه الاعين فى عنابر المستشفيات . فهنا على السرير الثالث من الصف الاول تظهر بقعة وردية تكاد تنطق بلونها الزاهى وسط هذه الظلال البيضاء .

عندما اقتربت تبينت أن هذه البقعة ما هى الا قميص نوم جميل هفهاف . رقيق . يطل منه رأس عجوز سجلت عليه الشيخوخة كل آثارها .

خنقت الدهشة الكلمات فى حلقى .. فلم استطع ان انبس بكلمة .. ولم افهم السبب الذى دعا صاحبة القميص الى تحطيم القوانين الجامدة لنظام المستشفى .. فتوجهت فورا للممرضة المسئولة لعلها تزيح الغموض عن هذا السر ..

اخبرتنى ان السيدة « المتهمة » حضرت للمستشفى ليلة امس ولم يستطيعوا اقناعها بارتداء زى المستشفى ثم قالت لى :

— انها فرصة لك .. حاولى معها لتستبدل القميص المشكلة » .. وسيعتبر نجاحك فى هذه المهمة نصرا شرفيا فى فترة تدريبك .

وصممت ليها بينى وبين نفسى ان اكسب هذه الجولة .

جلست على حافة سرير المريضة الجديدة ورجوتها ان تصغى لى وتحقق لى هذه الامنية .. واستجديتها فى الحاحنا لرغبتى مكسب كبير لى . ويبدو ان كلامى قد وجد طريقه سهلا الى هذا القلب الكبير فتأثرت صديقتى العجوز وبدأ الدمع يتحدر من عينيها ثم قامت باستسلام ونزعت عنها قميصها الوردى . تركتها والزهو يملأنى وواصلت عملى .

●

للاسف لم يدم فرحى طويلا .. فلم تمض دقائق حتى اكتشفت ان العجوز « مرتدية » قميصها » ! امر طبيعى ان يكون لها شىء هذه الاصرار فصممت ان اكشف بنفسى عن السر .. ولم تطل حيرتى امام العجوز العنيدة .. فقد كانت تتوق للبوح بما يثقل صدرها ..

حضرت بالامس .. هذا صحيح .. ولكنها لم تأت بمفردها .. زوجها ايضا رافقها ليقيم فى نفس المستشفى .. ولماذا هما الاثنان فى المستشفى ؟ لانهما بكل بساطة بحكم سنهما فى حاجة لمن يعنى بأمرهما .. فاختاره المستشفى تحت رغبة أو نصيحة ابنائهما واحفادهما .. على أن ينتقلا لملجأ العجائز متى وجدا فيه مكانين لهما .. وعلى كل سيجدان فى المستشفى رعاية طبية .. الغذاء الكافى . الدفء اللازم . العناية الطبية . كما سيعالج الزوج من ازماته القلب والزوجة من الالتهاب الرئوى المزمن .. وهناك امر آخر : بعدهما عن المنزل فرصة للصغرى الاحفاد لاتمام زواجها الذى تأجل اكثر من مرة بسبب ازمة المساكن ..

هذا يعرف سريها بلا حاجة لاى استفسار .. اى تفصيل لم يبدد فى الظاهر الغموض عن سر القميص الوردى . ولكن الواقع عكس ذلك .. كل ما سردته على يتدرج بالاضافة ما خفى .

عند وصولهما للمستشفى علمنا من المسئولين انهما لن يمكثا معا .. هذا هو النظام . الزوجة فى جناح السيدات .. والزوج فى جناح الرجال .. ولكن هل يعنى هذا النظام أننا لن نلتقى ثانية ؟

لا .. ابدا .. سيلتقيان كل مساء .. بسنهما تسمح بفسحة تتيح لهما الفرصة باللقاء .. وهكذا سيسعدان لمدة نصف ساعة بالحديث والمناقشة وما يحلو لهما .

— والآن يا ابنتى اعتقد انك وقفت على سبب تمسكى بهذا القميص .. انه اجمل ما عندى .. ولبسنا لقد اشتريته قبل ان الرحيل من بيتنا لان زوجى يحسبه عز سواد ..

ثم اضافت قائلة بخجل وضحكة صغيرة :

— يردد دائما ان اللون الوردى يضفى على شحوبتى ويضفى على لمحة من شباب .. ولهذا ارتديه دائما حتى افسن ان يرانى به لمدة كانت .. وكم سيكون سعيدا ..

ومضت اربعة أيام .. وطوال هذه الايام اعتادت صديقتى « العجوز » ان تقص على ما يدور بينها وبين زوجها ساعة اللقاء .

كانت تحدثنى « عنه » كالمشتاقة .. تصف لى بخجل مناقشاتها معه .. ولكن شيئا ما يحيرها ويثير قلقها .. يبدو ان « حبيبها العجوز » - كما تسميه بدلال - لم يلمح القميص الذى ترتديه مع انه قبل ان يرحلا عن بيتهما لم تكن تترك فرصة ليمدح هذا القميص .. ولكنها هذه الفترة تلحظ انه قد تغير .. فهو اثناء حديثهما يبدو شاردا .. بعيدا عن هذه الدنيا .. وكلما مايردد : نصف ساعة .. نصف ساعة فقط بعد كل هذه الحياة الطويلة .. مستحيل .. مستحيل ..

يا ترى ماذا يقصد .. وما الذى يؤلمه ؟

●

فى صباح اليوم الخامس دلفت كعادتى الى عنبر النساء .. فرحة سعيدة .. وفجأة اوقفنى منظر حزين .. قاس .. مرعب .. استقر نظرى على السرير الثالث ! « صديقتى العجوز » لا تزال راقدة ولكنها لا ترتدى قميصها الوردى .. بل كانت بقميص المرضى ومظهرها الجامد .. وشحوبها .. وعيناها الزائغتان .. كل هذه اللمحات اوحت لى بأن شيئا مؤلما قد حدث .. فلم استطع الحراك وتسمرت قدماى .. لم تواتنى الجرأة لاتوجه نحو صديقتى فأدرت وجهى ودفعت اسأل الممرضة المسئولة التى فهمت مقصدى فأوضحت لى سريعا الموقف :

— لقد فارق الزوج العجوز الحياة .. ازمة قلبية حادة .. لم تنجح معه اية محاولة .. ثم اضافت بصوت خافت :

— رسميا .. ازمة قلبية حادة .. ولكن فى الواقع سبب الوفاة حزن كبير .. وقد اخبرتنى ممرضة عنبر الرجال ان « العجوز » منذ وصوله لم يكن يتحرك طوال يومه .. كان كالتائه وسط افكاره .. لا يدب فيه النشاط الا وقت الفسحة .. ويزول عنه بعد انتهاء النصف ساعة .. وكثيرا ما كان يبكى عندما ينفرد بنفسه معتقدا ان احدا لا يراه .. فراق فى هذه السن .. فى مثل هذه الظروف .. ضربة قاضية لقلب واهن .. يئن تحت ثقل السنين ويتدفق فيه هذا الحب الكبير .

حب كبير يسبب موت الانسان فى مثل هذه السن ؟ لم يتحمل المسكين فراقه عن شريكة حياته .. عندم تعد شريكته فى الافكار والذكريات .. كانت اقوى من ان يتحملها العجوز المسكين .. هو .. فضل وفاتها ابديا على سعادة نصف ساعة تنتهى بعذاب اليم طوال اليوم ..

وانا .. الجمتنى الصدمة .. كما الجمتنى الحقيقة .. ولكن كيف اعرف « منها » ؟ لقد حضرت هنا لاتعلم كيف اعنى بالمرضى واساعدهم على الشفاء .. ولمواساتهم ايضا .. فكيف اقوم بدورى ازاء صديقة مريضة ؟

خانتنى شجاعتى وقلبتنى عاطفتى .. فلم استطع الحراك ولم اقو على التقدم نحو « العجوز » المسكينة .. وفهمت الممرضة ما يعذب نفسى فدفعتنى فجأة نحو السرير الثالث .. فتحول جرحى لخوف حقيقى شلنى تماما .

فى نفس هذه اللحظة ظهرت على باب العنبر سيدة فى الحلقة الرابعة .. جامدة .. انيقة .. تحمل فى يدها حقيبة كبيرة وقادتها الممرضة نحو صديقتى المريضة .. قالت لى الممرضة :

— لقد نسيت أن اخبرك .. وصلتنا رسالة من اسرة المريضين تفيد بوجود مكانين لهما فى أحد ملاجىء العجزة .. وستتولى هذه السيدة - ابنتهما الكبرى - امر والدتها والوصى بالكلام معها » .

●

وهكذا شاءت قسوة القدر ان ينتقل الحبيب العجوز للعالم الآخر فى اليوم الذى كان يمكنه ان يواصل فيه مع حبيبته احاديث غرامهما وذكرياتهما الحلوة ..

تركت الابنة تجمع فى الحقيبة حاجيات امها .. ثم التفت ناحية صديقتى العجوز وبلا كلمة ابتسمت لها ابتسامة عميقة تنبع من اعماق قلبى وتحاول ان تترجم لها كل المشاعر التى انتابتنى فى هذه اللحظة .. ونظرت لى صديقتى طويلا .. طويلا دون كلام .. لم تحرك عميق تحجيل .. ردت لى الابتسامة فاطمأننت بعض الشىء .. لم اكن فى حاجة الى الكلام . لقد فهمت كل شىء . طلبت منى المريضة مساعدتها فى تغيير ملابسها .. وبعد ذلك مدت يدها الى المرتبة تحت الوسادة وسحبت كرة وردية من القماش وقدمتها لى قائلة :

— تفضلى يا ابنتى .. ضعيها بنفسك فى الحقيبة ..

وعندما رأتنى اعتنى بصف القميص قالت :

— لا داعى يا ابنتى لكل هذه العناية .. لم أعد فى حاجة اليه .. لقد اصبح مجرد ذكرى .

**سميرة جورج**

---

### ملكة جمال .. بالصدفة

**اجريت اخيرا فى نيروبى مسابقة لاختيار ملكة للجمال .. وحتى موعد المسابقة لم تتقدم امرأة او فتاة للفوز بهذا اللقب ، فأعلن المشرف على الحفل عن رغبته من المشاهدات الاشتراك فى هذه المسابقة .. ولكنه لم يجد صدى لنداءه .. وفى اللحظة الاخيرة اعتلت خشبة المسرح احدى السيدات بين دهشة الجمهور .. فالناعمة من الوزن الثقيل اذ يبلغ وزنها ما يقرب من ٢٩٢ رطلا ، علاوة على ان الطبيعة حرمتها من كل لمسة جمال وعوضتها برصيد كبير من خفة الدم . وفازت باللقب .. وحملت ، بفرح وفخر ، التاج الذى لا يكاد يظهر من بين أصابعها !..**

## من قلب الى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

### كرامة المرأة المتعلمة

تلقيت في الجامعة علوما عالية وكذلك هو . وقد احبني وتزوجني . فسعدت بالخلاصه . ولكنه تغير الآن وشرع يخونني ويتصل بالنساء . ثم يريد في الوقت نفسه أن يحرص على الاستقامة والوفاء بحجة انني امراة وانه هو رجل لا يعيبه شيء . فهل يليق برجل متعلم ان يعامل امراته المتعلمة بمثل هذا المنطق الظالم ؟.. ارجو ان توجه اليه كلمة قبل أن يستفحل الخطب ويسوء العاقبة.

س. م. القاهرة

كانت الزوجة الشرقية من نساء الجيل القديم لا تحفل بمسلك زوجها الشخصي مادامت مكفولة المطالب في بيتها . اما الزوجة العصرية المتعلمة فتشعر اعمق الشعور بكرامتها . وهي تضع هذه الكرامة اولا وقبل كل شيء في المساواة المطلقة في الوفاء بينها وبين زوجها .. فاذا خدعها الزوج فلابد أن يثور ثائرها وأن ينحرف في نفسها احساس الكرامة ويتحول الى سخط مشوب بالكبر والتحدي ونزعة الانتقام . فيدفعها اما الى تنغيص حياة زوجها . واما الى مقابلة الخيانة بخيانة مثلها . فالزوج الذي يغدر بالوفاء تهمة امراته المتعلمة بصونها ويسعد بها . اما ذلك الذي ينتهك بالخيانة كرامتها فيدفعها دفعا الى استخدام علمها وذكائها في الرذيلة والشر . فافهم هذه الحقيقة يا سيدي واعلم أن المرأة العصرية مادامت قد اصبحت مساوية للرجل في حق العلم والعمل . فهي متى تزوجت فلابد أن تطالبه بنفس المساواة في حق الامانة والوفاء .

# جميلة .. في بيتك ..

ليس صحيح ان الاعمال المنزلية تفسد من جمال المراة او مظهرها على شرط ان تعرف كيف تقوم بها وكيف تصون جمالها وتعتني به طوال فترة عملها . ولن تتطلب منها هذه المهمة كثيرا الا هنالك بعض اللمسات التي تنويها وهي دائما في متناول يديها .. ماذا ترتدي ؟ كيف تتجمل ؟ .. واليك اهم النقط التي ستساعدك لتكوني جميلة دائما حتى وانت في المطبخ .

**شعرك**

استغلي فرصة انشغالك بالاعمال المنزلية ولفي شعرك على الرولو، حسب التسريحة التي تفضلينها ثم غطيه بايشارب زاه حتى لايؤثر على مظهرك

**يداك**

خير ما تنصحين به هو ارتداء قفاز كاوتشوك اثناء تأديتك للاعمال المنزلية مهما كان نوعها مع ملاحظة تدليك اليدين بكريم مغذي قبل ارتداء القفاز .

**بشرتك**

فيما يخص جمال وجهك في وسعك ان تخصصي له ربع ساعة اسبوعيا واليك هذه الطريقة التي تفيد بشرتك بصفة عامة : اخلطي ملعقتين من زيت الزيتون مع صفار بيضة ثم اخفقيهما جيدا وورعي الخليط على وجهك توزيعا دقيقا واتركيه لمدة خمس دقائق ثم يزال بالماء الدافىء . بعد انتهائك من هذه العملية دلكي وجهك لمدة دقيقتين بخليط الكحول وعصير الليمون وزلال بيضة ثم اغسلي وجهك بماء بعد اضافة قليل من زيت اللوز المرحلة الاخيرة تتطلب تدليك الوجه بكريم مغذي اساسه مادة اللانولين منعا لاصابته بالقشف .

**رشاقتك**

كل عمل من اعمالك المنزلية قد يكون له احسن الاثر على رشاقتك لو عرفت كيف تقومين به - ان كل عمل هو بمثابة تمرين رياضي يجب استغلاله .. عند التنظيف او اعداد المائدة باعدي ما بين قدميك بمقدار اربع بوصات مع ملاحظة أن تكون قدماك في خط متوازي . اثناء التقاط اشيء انثني على اطراف قدميك على الارض للاحتفاظ بتوازنك مع شد عضلات بطنك عند قيامك بعملية الغسيل لاتنحني بل ليكن ظهرك دائما مستقيما ومن الافضل وضع الاناء على مكان مرتفع . وعندما تشعرين بالتعب اجعلي ساقيك مشدودة وراحة عضلات ظهرك استلقي لمدة خمس دقائق مع رفع قدميك على مقعد مقابل .

**اناقتك**

قيامك بالاعمال المنزلية لايعني مطلقا اهمال اناقتك وحسن اختيار ما ترتديه في مثل هذه الحالات .. بل على العكس الاناقة في البيت لاتقل اهمية عن الاناقة عند الخروج هذا ان لم تزد عنها . يجب ان يضم دولاب ملابسك بعض الفساتين البسيطة والرخيصة ايضا مع عدد من مرايل المطبخ التي تزينها الجالونات الملونة او الشرائط أو الركامة .. وبذلك لن تخجلي من نفسك امام زوجك واولادك او زيارة مفاجئة .. ومجمل القول ان الاعباء المنزلية مهما كثرت لا تبرر مطلقا اهمالك لجمالك واناقتك ورشاقتك . وتذكري دائما انه يجب ان تكوني جميلة على طول وطوال يومك ..

نوال الجبيل

## مع أطفال الآخرين ..

تجربة جديدة ومفيدة .. هادئة تخدم بطريق مباشر .. بدون شهرة .. بدون أضواء . ولكنها تحمل لكل سيدة السعادة الكاملة .. لانها تحيطها بالملائكة .. في كل وقت ! ..

السيدة زينب ، حرم محمد نجاتي القاضي ، تشرف على الاطفال بعد ان كبر اطفالها ..

السيدة عواطف شعراوي مديرة الدار تشرف بنفسها على اطعام الاطفال ..

في وسط الفراغ الذي يحدث لعدد كبير من سيداتنا نتيجة لاطفالهن الذين لم يعودوا اطفالا .. واصبحوا يعتمدون على انفسهم الى حد ما ولم يعودوا في احتياج الى كل مجهودات الام ومسئوليتها .. بل الى بعض منها .. والكثير من حنانها .. في هذه الظروف التي تظهر فجأة لتصدم الزوجة بالوحشة وتجد نفسها معزولة داخل منزل وغرف خالية ... تبدأ في التفكير .. اعمل ايه ؟!

الفراغ يعرض عليها الكثير من المشروعات التي عادة ماتكون خيالية .. وكثيرا ماتكون خارج حدود مواهبها ومعرفتها ..

وفي هذا الاسبوع شاهدت تجربة جديدة لمجموعة من سيداتنا هربن من الفراغ بعمل مفيد يخدم مجموعة كبيرة من الناس وتحمل الى حدما مشكلة من اهم مشاكل حياتنا . مشكلة رعاية اطفالنا .. الملائكة الصغار .

ومشكلة الام التي في حاجة الى ايجاد مكان لرعاية اطفالها في غيابها .. الى دار حضانة

قالت لي السيدة **عواطف شعراوي حرم الدكتور فتحي يونس الاستاذ بكلية العلوم** ان جمعية البرة هي أول من فكر في افتتاح الدار في رمل الاسكندرية لمعاونة السيدات العاملات .. والامهات اللاتي عندهن اكثر من طفل ايضا .. وقد ساهمت وزارة الشئون الاجتماعية بجزء لهذه الدار وتساهم محافظة الاسكندرية ايضا بـ ٦٠٪ اعانة للدار .

وقد رشحت **السيدة عواطف شعراوي** للمنصب لانها خريجة معهد الخدمة الاجتماعية العالي وقد سافرت الى امريكا بصحبة زوجها لمدة سنة ونصف عملت خلالها في دور الحضانة هناك . وعواطف ام لثلاثة اطفال اصغر طفل دخل الى المدرسة هذا العام فقط .. وفي نفس العام فكرت ان تشترك في عمل يساعد اكبر مجموعة من الامهات في الرعاية باطفالهن مشرفة اخرى تعمل في دار الحضانة هي حرم القاضي محمد نجاتي .. قالت لي انا اصغر طفل عندي ذهب الى المدرسة هذا العام .. وفي بعد اسبوع احتواني فراغ رهيب .. وفي الشهر كنت افكر في العمل .. ولم يكن هناك عمل يصلح لي اكثر من هذا العمل وانا ليست لي خبرة بالحياة العملية الا خبرتي كأم لثلاثة اطفال علموني الكثير عن نفسية الاطفال وطباعهم .. وصحتهم .

والنظام في الدار رائع وصحي .. فالطفل يحضر في الثامنة وينصرف في الثالثة بعد الظهر .. وفي التاسعة يمر الدكتور جلال عارف اخصائي امراض الاطفال ليعود الاطفال. وفي العاشرة تصرف وجبة الافطار المكونة من اللبن والبسكويت . وبعد نصف ساعة من التدريس او ممارسة الهوايات يلهو الاطفال في الحديقة الملحقة بالفيلا الانيقة للدار . وفي الظهر يتناول الطفل وجبة كاملة من الغذاء : خضر ولحم او سمك .. وارز مع صحن الفواكه .. ثم يحين موعد الراحة .. او النوم وينام الاطفال عادة من الساعة الواحدة الى الثانية بعد الظهر . قالت لي المديرة السيدة عواطف شعراوي : اننا راعينا ان تكون الدار لمساعدة السيدة الموظفة اولا .. ثم سيدة البيت .

اما المبلغ فحاولنا أن يكون اقل اجرا من حضانة المدارس الخاصة المرتفعة الاجر والتي لاتتناسب مع دخل الكثير من اسرنا .. مع محافظتنا في نفس الوقت على مستوى مناسب للاطفال الذين نقبلهم .. وهم من سن ٣ الى ٦ سنوات .. وعن طريق اللعب يتعلم الطفل كل شيء .. بحيث يتم اعداده اعدادا سليما لدخول المدرسة دون خوف .. أو وجل ..

ولقد كنا في حاجة فعلا الى دار حضانة من هذا النوع لنرفع عنها .. امهات .. اولا . ومشرفات ثانية . ومازلنا في حاجة الى العديد من دور الحضانة في كل حي في كل مكان .. لرعاية الطفل .. ولرعاية اعصاب الام ايضا

تيتيت عبد الحميد

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

● أزياء لكل سن .. ومن كل لون !

# وأخيرا .. جاء دور الأناقة !

كيف تعيش المرأة في الاتحاد السوفيتي الآن ؟ !
وماهي اهتماماتها ؟ !

ان الاهتمامات الجديدة التي تسيطر على تفكير المرأة في الاتحاد السوفيتي ترتبط الآن بزيادة دخلها .. ولذلك فانها تفكر الآن في الطريقة التي تعطيها مظهر سيدة المجتمع .. وعلى هذا الاساس أصبح من الضروري أن تهتم باناقتها !

وبعد ان زاد دخل المرأة زاد بالتالي اهتمامها بملابسها .. وأصبحت واجهات المحلات تتفنن في عرض أحدث الاتجاهات والالوان .. وكلها جديدة . وتخاطب احساس المرأة التي تبحث عن الرفاهية . والتي أصبحت الاناقة اتجاها واضحا في حياتها .

● عارضة أزياء تقدم أحدث الخطوط ..

● مجتمع المرأة السوفيتية.. أناقة..وجمال

## وجبة غذائية .. لأربعة أشخاص ثمنها ٢٠ قرشا !

عزيزة القارئ .. الاستاذة ........ بالمعهد الاقتصادي تقدم هذا الاسبوع وجبة غذائية تحتوى على جميع العناصر الغذائية وتكفى لاربعة أشخاص .. اما عن تكاليفها فهي لا تزيد عن ٢٠ قرشا !

### قرص العجة بالبطاطس

سلطة خضراء

مقادير قرص العجة بالبطاطس وتكاليفها

| | |
|---|---|
| ٨ بيضات | ١٢ |
| ½ ك بطاطس | ٩ |
| بصلة كبيرة مفرومة | ٥ر |
| حزمة بقدونس | ٥ر |
| زيت | ٣ |
| ملح . فلفل . بهار | |
| **مقادير السلطة** | |
| ½ ك طماطم | ٣ |
| بصل وجرجير | ١ |
| جزر أصفر | ٥ر |
| ليمونة | ٥ر |
| | ٢٠ |

### طريقة عمل العجة بالبطاطس

١ ـ اقدحى الزيت ثم حمرى فيه البصل المفرى حتى يصفر لونه

٢ ـ قشرى البطاطس واقطعيه الى شرائح البصل

٣ ـ اضيفى البطاطس الى البصل واطبخيها على نار هادئة حتى ينضج البطاطس

٤ ـ اكسرى البيض وتأكدى من سلامته وزنيه جيدا

٥ ـ اغسلى البقدونس واقطعيه رفيعا بالسكين

٦ ـ اضيفى البيض والبقدونس الى البطاطس والبصل وتبلى الجميع بالملح والفلفل والبهار

٧ ـ اقدحى ملعقة كبيرة من الزيت فى قاع صينية أو حلة صغيرة وصبى العجة . واتركيها على نار هادئة حتى ينضج الوجه الاسفل مع ملاحظة تحريك الصينية أو الحلة حتى لا تلتصق

٨ ـ اقلبى العجة على الوجه الآخر وحمريه ايضا على نار هادئة

٩ ـ يمكن عمل العجة عدة اقراص بحسب الافراد بدلا من قرص واحد .

الوجبة الثانية :

كلام للجنس الآخر

# بلا جدال.. هذا أسبوع

وفد العراق

د. سهير القلماوي

السيدة نعيمة بابكر
وفد السودان

السيدة جهادية القراغولي
وفد العراق

الآنسة ابتهاج قدورة
وفد لبنان

الآنسة رقية احسان رئيسة
وفد الجنوب المحتل

**الاسبوع الماضي كان بلا جدال هو اسبوع المرأة العربية ! فقد استطاعت المرأة العربية من خلال المؤتمر السادس للاتحاد النسائي العربي العام الذي عقد بالقاهرة في اول مايو مدة سبعة ايام متوالية والذي اجتمعت فيه وفود نسائية من كافة ارجاء الوطن العربي - ماعدا تونس والسعودية ! - ان تثبت انها قد قفزت بتفكيرها الى مستوى المسئولية الكبيرة التي يجب ان تحملها نتيجة للتطورات الخطيرة التي يمر بها المجتمع العربي كله .**

ان المتتبع لقرارات وتوصيات المؤتمر التي صدرت في ختام اعماله .. وللمناقشات الكثيرة التي دارت في لجانه طوال ايام انعقاده يدرك بوضوح مدى الصحوة التي هزت المرأة العربية من المحيط الى الخليج !!

فلأول مرة منذ تكوين الاتحاد النسائي العربي العام سنة ١٩٤٤ عندما اسسته السيدة هدى هانم شعراوي يغلب على المؤتمر طابع التفكير السياسي !!

فالمرأة العربية التي جاءت الى المؤتمر من العراق والجزائر وليبيا وسوريا ولبنان والاردن وفلسطين والسودان والكويت والمغرب والجنوب اليمني المحتل .. والتي تمثل ملايين النساء في الوطن العربي كله هي التي نصت في احدى توصيات مؤتمرها على انه « تؤكد المرأة العربية ان الوحدة العربية هي الطريق الوحيد لتحقيق الاهداف القومية في جميع اجزاء الوطن العربي والطريق الامثل لحل مشاكله كما تؤكد ان وحدة شعبية او اكثر من الشعوب العربية هي السبيل الوحيد لوحدة عربية شاملة »

وهي التي أعلنت من على منبر المؤتمر تساندها حوالي ٥٠ مليون امرأة على انه يجب :

« مطالبة المرأة العربية والاتحادات النسائية العربية بتجنيد كافة امكانياتها لتوعية الجماهير بمفهوم الاشتراكية الهادفة الى اقامة مجتمع الكفاية والعدل وتعميق هذه المفاهيم بالوسائل الاعلامية الميسرة في كل بلد . مع الاستفادة بتجارب الدول الرائدة وعلى رأسها التجربة الرائدة في الجمهورية العربية المتحدة »

والمرأة العربية من المحيط الى الخليج ترى ان الوحدة العربية هي الطريق الوحيد امام الدول العربية .. وبان الاشتراكية هي الحل الحتمي لاقامة مجتمعات يرفرف عليها العدالة والرفاهية .. والمرأة العربية عندما تفكر في قيام الوحدة وفي تطبيق الاشتراكية لاتجعل من هذا التفكير مجرد امنيات واحلام .. ولا تترك عبء تحقيق الاهداف على الرجل وحده .. وانما هي تطالب بان تشاركه المسئولية بل هي تطالب

بأن تفرض على المرأة مدة خدمة اجبارية تعادل مدة خدمة الجندية بالنسبة للرجل تقضيها المرأة في تنفيذ برامج الدولة بحيث لاتوظف الفتاة الا بعد استكمال مدة هذه الخدمة واداء دينها نحو وطنها . وانه على كل اتحاد نسائي محلي في كل بلد عربي بمجرد التوصل الى اصدار هذا القانون أن يبحث طاقاته الفنية والبشرية بحيث تنظم هذه العملية بما يشرف المرأة التي تطالب بالواجبات كما تطالب بالحقوق .

وهذه نغمة جديدة أيضا تصدر من المرأة العربية فبعد أن كانت المرأة العربية تكتفي عادة كلما تمكنت من رفع صوتها في مؤتمر من المؤتمرات بأن تطالب بحقوقها التي سلبت منها عبر القرون فانها اليوم وبعد ان عادت لها معظم هذه الحقوق في بعض البلاد العربية وعلى رأسها الجمهورية العربية المتحدة أصبحت تنادي بالواجبات قبل أن تطالب بالحقوق .. **فهي بعد ان تساوت بالرجل وسقطت عنها بقايا الاغلال التي كانت تعوق حركتها الحرة بدأت تشارك بعمق وايجابية في صنع الحياة ( نص من نصوص الميثاق )**

فالمرأة ارادت في مؤتمرها هذا الذي ضم أكثر من مائتين من عضوات الوفود الرسمية ومن العضوات المشتركات فيه أن تثبت شيئا مهما انها حينما تحصل على الحقوق والتاج الجاهزة الحركة فانها تتمكن من أداء قسط أكبر من الواجبات وتحمل بنصيب أعظم من المسئولية .. وتشارك الرجل مشاركة فعالة في اعادة بناء الوطن الكبير .. وجمع شتات اطرافه التي مزقها الاستعمار .. وتخليص الاجزاء المحتلة منه كالجنوب العربي المحتل من الاحتلال .. واستعادة الاجزاء المسلوبة منه كفلسطين والاسكندرونة وعربستان

**فتوصيات المؤتمر النسائي تضغط بشدة من اجل دعم كفاح شعب فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية ..ولتأييد حق الشعب العربي في عدن والجنوب المحتل والخليج العربي .. ولايجاد حل لقضية اليمن يحافظ على مكاسب الثورة اليمنية .. ولعودة الاسكندرونة وعربستان الى الوطن العربي .. ولتحرير الاقتصاد العربي من النفوذ الاقتصادي الاجنبي برفع شعار ( بترول العرب للعرب ) .. وخلق سوق عربية** موحدة ولتنسيق جهود الحكومات العربية من اجل مواجهة خطر التسلل الايراني في الخليج العربي .. بل ان المؤتمر النسائي يصل الى حد مطالبة الجامعة العربية بتعديل ميثاق الجامعة بحيث تكون قرارات مجلس الجامعة ملزمة لكافة الدول الاعضاء بها بحيث تعطي الجامعة العربية الحق في توقيع الجزاءات على الدول العربية المخالفة لقراراتها .

هكذا تصل الرغبة في العمل الوطني والقومي الجدي بعضوات المؤتمر !

وبعد أن تنتهي المرأة العربية من مؤتمرها السادس للاتحاد النسائي العربي العام من مناشدة الحكومات العربية العمل على تحقيق التضامن الوثيق والتعاون الفعال فيما بينها حتى تواجه الحركات الاستعمارية كتلة عربية لها ثقلها في المحيط الدولي ومطالبة الشعب العربي بالحذر من كل ماتربطه بالسياسات الاستعمارية .. تنتقل الى مناشدة النساء العربيات بالوقوف الى جانب زوجة المناضل العربي مهدي بن بركة واستنكار عمليات القمع ضد الجماهير الشعبية الكادحة المناضلة في المغرب العربي التي تكافح في سبيل تحقيق مجتمع عربي اشتراكي وحدوي وتعلن ادانة الحلف الاسلامي باعتباره وسيلة من وسائل الاستعمار التي يقضي بها المحافظة على نفوذه في البلاد العربية وربطها بعجلة الاحلاف الاستعمارية .. بعد أن تنتهي هذه القضايا التي تهم الانسان العربي سواء كان رجلا او امرأة تبدأ المرأة العربية في التفكير في نفسها وفي أولادها .. فتوصي بانه :

« تطالب المؤتمر الحكومات العربية بالعمل على منح المرأة العربية كافة الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية في كل

# المرأة العربية

بقلم : حسن شاه

محمد فتحي الديب أمين الشئون العربية بالاتحاد الاشتراكي العربي: القى كلمة نيابة عن السيد الرئيس جمال عبد الناصر في المؤتمر ..

السيدة مفيدة عبد الرحمن وفد ج.ع.م .

د. عائشة راتب وفد الجمهورية العربية

**بلد عربي لم تحصل فيه المرأة على هذه الحقوق » .**

وربما لاول مرة في أحد المؤتمرات النسائية تتزحزح هذه التوصية من مكان الصدارة لتصبح هي التوصية رقم ٣٢ .. أما التوصية رقم ٣٤ فتطالب بدعم كيان الاسرة بتحديد سن الزواج والغاء بيت الطاعة واجراء الطلاق أمام القاضي وتقييد تعدد الزوجات واحتفاظ الام بحضانة الطفل مادامت لم تتزوج الا اذا ثبت عدم صلاحيتها .

ثم تبدأ مجموعة أخرى من التوصيات كلها تدعو الى نشر الثقافة ومحو الأمية بين النساء وايجاد فرص العمل الكريم للمرأة وتدعيم دور الحضانة وضرورة الاهتمام بمناهج التعليم التي تؤدي الى خلق المواطن العربي الواعي بتاريخ وقضايا الوطن العربي والاهتمام بالطفل ثقافيا وصحيا واجتماعيا الى أنه أخيرا جدا .. تبدأ التوصيات النسائية البحتة وهي في مجموعها أقل بكثير من القرارات والتوصيات ذات الطابع السياسي والقومي !

●

واذا كانت توصيات المؤتمر السادس للاتحاد النسائي العربي العام جاءت في مجموعها دليلا على أن المرأة العربية أصبحت تعي أن دورها في المجتمع هو في الوقوف بجانب الرجل للمشاركة في صنع مستقبل الانسان العربي وليس في أن تخوض معارك وهمية ضده فان هذا هو ما أكدته منذ اللحظة الأولى الدكتورة سهير القلماوي التي رأست المؤتمر طوال مدة انعقاده والتي انتخبت في نهاية أيام المؤتمر باجماع الوفود أمينة للاتحاد هو المنصب الذي يعادل منصب الرئيسة حسب الدستور الجديد للاتحاد النسائي العربي العام .

وقد جاء انتخاب الدكتورة سهير القلماوي في الواقع تعبيرا من الوفود النسائية عن اعتزازها بالدور الكبير الذي لعبته الدكتورة سهير كرائدة من رائدات الحركة النسائية في العالم العربي كله .. وللجهد الكبير الذي الذي بذلته لانجاح المؤتمر السادس للاتحاد .

فالقرارات والتوصيات التي جاءت طابقة لأماني المرأة العربية من المحيط الى الخليج لم تصدر هكذا بسهولة .. وانما كان وراءها جهد كبير بذل منذ اللحظة الأولى التي انعقد فيها المؤتمر .. وأستطيع أن أؤكد بلا تحيز أن وفد الجمهورية العربية المتحدة قد وقع عليه العبء الأكبر من هذا الجهد .. لا لشيء الا لأنه الوفد المضيف الذي عقد المؤتمر فوق أرضه .. ولا لشيء الا لأنه كان أكبر الوفود عددا يجمع خبرات نسائية من مختلف الميادين العلمية والفنية والاجتماعية .. فقد بلغ عدد أعضاء الوفد الرسمي للجمهورية العربية خمسة وعشرين عضوا وبلغ عدد العضوات المشتركات فيه أكثر من الثمانين .. بينما بلغ أعضاء كل وفد رسمي من الوفود الأخرى الضيوف أربع عضوات بخلاف عدد آخر لا يزيد على ثلاث أو أربع من العضوات المشتركات — فيما عدا وفد فلسطين الذي وصل عدده الى حوالي العشرين — وعلى هذا فقد كان على وفد الجمهورية العربية المتحدة — بصفته الوفد المضيف — أن يقدم تنظيم المؤتمر وادارته وتسجيل كل ما يقال فيه .. وطبع النشرات .. الاشراف على اقامة الندوات والدعوات والحفلات .. بل وعلى اقامة الضيوف والاحتفال على راحتهن ومرافقتهن في تحركاتهن داخل القاهرة .. وحتى الى أسوان عند زيارتهن للسد العالي .. كما كان لشخصية الدكتورة سهير القلماوي رئيسة المؤتمر أثر كبير في تذليل كل الصعوبات و « العقبات » التي تعرض لها المؤتمر !

ويجب علينا أن نقول أن المؤتمر قد تعرض لمشكلات و « مطبات » فأنا لا أذيع سرا .. فمن المستحيل أن تمضي الأمور كلها بسلام في مؤتمر يجمع بين أكثر من مائتي امرأة .. بعضهن من بلاد تتبع الخط التحرري الاشتراكي تماما .. وبعضهن الآخر أتين من بلاد مازالت ترزح تحت حكومات رجعية أو على الأقل مترددة الخط الاشتراكي .. وبعضهن مازالت بلادهن تئن تحت ظلم الاستعمار ..

لم يكن هذا وحده هو وجه الصعوبة الوحيد .. فقد جمع المؤتمر بين نساء من مختلف الأعمار والثقافات والأفكار .. كانت هناك مثلا السيدة عادلة بيهم الجزائري رئيسة وفد سوريا التي شاركت الرحومة هدى هانم شعراوي في تأسيس الاتحاد النسائي العربي العام سنة ١٩٤٤ وهي من الرعيل النسائي الأول في الحركة النسائية . وكانت هناك أيضا من نفس هذا الرعيل الآنسة ابتهاج قدورة رئيسة وفد لبنان .. بينما كانت هناك مثلا رئيسة وفد الكويت الآنسة نورية الصالح ولا يزيد عمرها على عشرين عاما ! وكانت نشأة المرأة العربية الجديدة .. والثالثة السيدة خديجة الشبلي رئيسة وفد ليبيا وهي في العشرينيات أيضا ومتحمسة أشد الحماس .. وكانت هناك الآنسة زينب احسان ( عشرون أيضا ) التي حضرت المؤتمر لتمثل وحدها الفتاة في الجنوب العربي المحتل والتي سحبها الانجليز مرتين وهي تقود المظاهرات العاصفة تندد بهم ! والتي تغلي بالحماس نتيجة لظروف وطنها المحتل .

ومثلت الجزائر ثلاث شابات من شابات حرب التحرير .. ووفد العراق مكون من مجموعة من السيدات المثقفات المؤمنات بالوحدة والاشتراكية .. أما المغرب فحضرت منه مستقلتان شابتان من الحزب الوطني للقوى الشعبية ( كمراقبين للمؤتمر ) .. وأمثلت وفد السودان السيدة فاطمة ابراهيم التي فازت في الانتخابات الأخيرة لمجلس الأمة السوداني .. وهكذا .. كان لابد أن يكثر الجدل خصوصا بالنسبة لبعض الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. ولكن أغلبية الوفود كانت تقف في خط واحد وضحت معالمه في التوصيات التي صدرت عن المؤتمر .. كانت وفود العراق والجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا والجزائر والكويت والجنوب العربي المحتل ومنظمة تحرير فلسطين تقف موقفا موحدا من كل القضايا . واستطاعت بذلك أن تسيطر على اتجاهات المؤتمر .. حتى انه عندما بدأ المؤتمر في تعديل دستور الاتحاد حتى يصبح مسايرا للتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على الوطن وأثر أثناء هذا التعديل مسألة المقر الدائم للامانة العامة للاتحاد النسائي ففي الحال اتضح وجود اتجاهين في المؤتمر أحدهما يقول بأن يكون المقر الرئيسي للاتحاد النسائي العربي العام ثابتا في أي بلد عربي قياسا على ما هو متبع بالنسبة لاتحادات العمال العرب والمحامين والأطباء وغيرها من الاتحادات العربية . ولما في ذلك من استقرار بالنسبة للموظفين وما يتبع ذلك من استقرار العمل فاعليته . والثاني يقول بأن يكون المقر الرئيسي متنقلا وتابعا لمكان الأمين العام أي في البلد الذي تنتخب منه تلك الأمينة .

عند أخذ الأصوات وافقت على الاقتراح الأول العراق وليبيا والكويت والجمهورية العربية وعارضته سوريا ولبنان والأردن وفلسطين وعندئذ تقرر تأجيل القرار .. عند التصويت في المرة الثانية فاز الاقتراح الأول نظرا لوجود وفود السودان والجنوب العربي المحتل والجزائر أثناء التصويت ولأن صوت فلسطين قد بطل نظرا لانقسام آراء الوفد الفلسطيني .

فبعض أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية وافقن على الاقتراح وعارضته بقية عضوات الوفد !.

وهكذا تضمن دستور الاتحاد النسائي العربي العام المعدل نصا يقرر أن يكون مقر الامانة العامة ثابتا .. وبالقاهرة .. وعندئذ طرح موضوع ترشيح الأمينة العامة للدورة القادمة .. فرشح وفد لبنان الدكتورة سهير القلماوي وفازت بالاجماع !

وهكذا لم يخل المؤتمر السادس للاتحاد النسائي العربي العام من المناورات .. ولعل تلك المناورات بكل ماكان فيها من ذكاء أنثوي غريزي ومكتسب هي التي أعطت المؤتمر النسائي طعما وحرارة !

.. تحية لأعضاء الوفود النسائية التي حضرت المؤتمر على أرض الجمهورية العربية المتحدة التي نشأت فيها فكرة الاتحاد النسائي العربي العام منذ أكثر من عشرين عاما والى أرضها يعود .. تحية الى الأمينة العامة للاتحاد الدكتورة سهير القلماوي .. تحية الى الرجل الذي وقف خلف الجهود النسائية العربية التي ساهمت في انجاح المؤتمر .. السيد محمد فتحي الديب أمين الشئون العربية بالاتحاد الاشتراكي العربي !

حسن شاه

## من مذكرات زوجة

**ممنوع انجاب الاطفال لمدة عامين ! ..**
**كان هذا القرار هو اول مبدا وضعناه انا وزوجي في بداية حياتنا الزوجية .. فالاستقرار المادي كان ضرورة يجب تحقيقها قبل ان نفكر في انجاب الاطفال .**
**ووجدت نفسي امام طريق محدد ..**
**ان استعمل اقراص منع الحمل ! ..**

# جاء .. عماد .. بعد عامين

**قفزت كل المخاوف والاقاويل الى ذهني .. هل يتعارض استعمال اقراص منع الحمل مع الدين ؟!**
**هل تؤدي هذه الاقراص الى الاصابة بالسرطان ؟**
**هل يمكن ان تؤذي الشرايين ..؟!**
**هل يمكن ان تسبب اضطرابا في الغدد ؟!**
**لم اهتم من ذلك كله .. هل يمكن ان اتوقف عن استعمال هذه الاقراص بعد عامين مثلا .. لانجب طفلا دون اي خوف على صحته .. او صحتي ؟!**
**وفي ايات القران الكريم وجدت موقف الدين من تحديد النسل ..**
**اما باقي الاسئلة التي تدور في ذهني فقد سمعت اجابتها مرتين :**

مرة في صحف ومجلات اخبار اليوم خلال الاحاديث الصحفية عن اقراص منع الحمل مع اكبر اساتذة الطب في بلادنا ..

ومرة اخرى عند انعقاد مؤتمر تنظيم الاسرة في عام ١٩٦٢ .. وهو العام الذي بدأت خلاله في استعمال اقراص منع الحمل . حيث اعلن المؤتمر توصياته .. وكان ذلك بحضور اكبر اطباء العالم مع اكبر اطباء بلادنا .. وكانت التوصيات كلها في صف الاقراص !.

وخفت التجربة المثيرة ..

ودخلت اقراص منع الحمل الى بيتي .. واصبح اسم « الانوفلار » يتردد على لساني كل شهر ..

ولم ينقطع دخول هذه الاقراص الى بيتي لمدة عامين .. قررت بعدها ان انجب طفلي الاول .. واختفت الاقراص من بيتي .. وبعد شهر واحد ظهرت اولى علامات الحمل !

والآن .. وبعد ان تجاوز طفلي العام الاول من عمره ..

وخلال هذه الفترة من ولادته حتى الآن وانا اتتبع صحته ونموه ..

والكل يؤكد .. اصدقائي وطبيبه .. ان صحته ممتازة ونموه اكثر من ممتاز !

اما عني فانا زوجة . اعتني ببيتي وطفلي وزوجي لم عملي ايضا . وبالرغم من ذلك لم اشك يوما واحدا من اي تعب او ارهاق او مرض .

اني اكتب الآن مذكراتي في تجربتي المثيرة مع اقراص منع الحمل .. تلك الاقراص التي اعطتني الفرصة الكاملة لتحسين احوالي المالية عندما توقفت عن الانجاب لمدة عامين ..

لم اعطتني الفرصة ايضا التفرغ لمشاغلي الكثيرة بعد انجاب طفلي الاول ..

لقد اعطتني هذه الفرصة بعد ان استطعت ان امنع وصول الطفل رقم ٢ .. دون ان ارهق صحتي .. ودون ان افقد جزءا من سعادتي الزوجية .

لقد كانت تجربة مثيرة .. اعرضها على كل زوجة .. واسجل تفاصيل الاحداث التي تمت في داخلي .. فقد كنت بداخل جسمي ولمدة اطول من عامين ..!

### الدين وتنظيم النسل

وعندما عرفت امي اني سأتوقف عن انجاب الاطفال لمدة عامين صرخت في وجهي :

حرام ..!

**ده ضد الدين .. ازوجي فين من ربنا ؟**

وجاء الرد المقنع من زوجي ..

انه اجاب على امي بآيات الله البينات .. قال :

ان موقف الدين واضح من تنظيم النسل .. ان في سورة البقرة آية قرآنية تقول :

**« والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة ، وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده »**

فهذه الآية القرآنية الكريمة تبين حق الولد في ان تتفرغ والدته لتغذيته من لبنها ورعايته رعاية الامومة الطبيعية الكاملة فلا تحمل ولا يأتي له بأخ او اخت قبل ثلاث سنوات تقريبا سنتان للرضاعة وتسعة اشهر لحمل من يأتي بعده .. لان الحمل الجديد من زمن رضاعه يفسد عليه لبن امه فيؤذيه في صحته ويمنع عنه الرعاية الكاملة بسبب التوعك الشديد الذي يصيب المرأة في زمن الحمل واعراض الوحم .

وقد نهى مولانا رسول الله عليه الصلاة والسلام عن حمل المرأة وهي ترضع فقال :

**لا تقتلوا اولادكم سرا .**

يعني فتلهم بوطء الغيلة وهو الذي يؤدي الى حمل المرأة وهي ترضع .. لما في ذلك من جناية على حياة الرضيع بافساد لبن امه بالتغييرات المعروفة مع اعراض الحمل وفي مدته كلها . وكان في ذلك اغتيالا لحياة الولد الرضيع بحرمانه من اللبن الصافي الكامل من امه واغتيالا لحق الجنين في الدم والغذاء الكامل من امه .. واغتيالا لحق الام بارهاقها وتعريضها للهزال لتغذية الجنين والرضيع .. ورعاية صحتهما في وقت واحد مما قد يؤدي الى موت احدهم او موتهم جميعا .

وقول الله تعالى في الآية السابقة :

**لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده**

واضح في النهي عن مضار الحمل المتقارب باي منهما بسبب الولد بعد ان اوضح حق الولد او الجنين في عدم الحاق الضرر به في زمن الرضاع او زمن الحمل .

فكل اسباب تنظيم النسل ومنع الحمل بعض الظروف الموجبة لذلك يمكن استخلاصها من هذا القول الكريم :

**لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده**

فهو يشمل مشروعية تنظيم النسل بسبب اي ضرر يلحق بالوالدة في صحتها او جمالها او عملها او اي جانب آخر من الجوانب الضرورية لحياتها ..

وهو يشمل كذلك مشروعية تنظيم النسل بسبب ما يلحق بالوالد من الضرر في ماله او عمله او صحته او قدرته على تربية عياله وتنشئتهم بما يكفل لهم الحياة الكريمة حسب اوضاع عصرهم ، ولا شك ان اعظم اسباب الضرر الذي يحيق بحياة الولد والوالدين والاسرة جميعها هو قلة الموارد المالية التي تغطي نفقات الاسرة في يسر وسهولة .

وقد حدثنا مولانا رسول الله عليه الصلاة والسلام حديثا يكشف عما في الاسلام من توجيه نحو الاصول الصحيحة للحياة الكريمة الواجبة فقال عليه السلام :

**جهد البلاء كثرة العيال مع قلة الشيء**

وهذا الحديث يقرر ان اشد صوره من المشقات التي يعانيها الناس ويبتلون بها في الحياة الدنيا هي كثرة عيالهم مع قلة موارد الرزق الذي يغطي حاجاتهم اللازمة لتربيتهم وعيشهم .

وقد اجراه عليه السلام ذلك مما شهده في اسرة عمه ابي طالب .. وكان كثير العيال مما حمل الرسول الكريم على تخفيف العبء عنه بكفالة الامام علي وهو غلام .

وقد نهى القرآن الكريم عن ذلك نهيا مشددا في قوله تعالى :

**« ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم » .**

**وقوله :**

**« ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطئا كبيرا »**

ولا شك ان اخف الطرق على هذا الابتلاء والامتحان القاسي للوالدين يمنع الحمل قبل ان يتخلق ويصير جنينا في بطن الام في الاسر الفقيرة والمعسرة .

وهو امر يقره الدين بل يحيل القتل الى ... لمنع الاضرار المحققة .

واقتنعت امي بالكلام الذي قاله زوجي .. وسكتت .. وبدأ الانوفلار يعرف طريقه الى بيتي .. كل شهر .. وبانتظام .!

### كيف تمنع الاقراص .. الحمل ؟!

وفي اول مرة امسكت في يدي اقراص الانوفلار تعجبت :

**كيف يمكن ان تمنع هذه الاقراص الحمل؟!**

وجاء الرد على لسان احد الاطباء من المريائي .. انه يقول :

ان الحمل يحدث عند التقاء الحيوان المنوي القادم من الرجل مع البويضة التي تفرزها المرأة ..

فاذا توقفت المرأة عن افراز البويضة كان معنى ذلك استحالة تكوين جنين ..

وهذا ما يحدث فعلا ..

هذه الاقراص تؤثر على غدة في جسم المرأة اسمها الغدة النخامية .. وتمنعها من افراز هرمون « الجونادو تروفين » .. وهكذا لا يمكن افراز البويضة القابلة لتكوين الجنين .. لان افراز هذا الهرمون يتوقف عليه افراز البويضة .

### كيف تستعمل الاقراص ؟!

وسألت عن الطريقة التي يجب ان اتبعها عند استعمال اقراص منع الحمل .. وبكل بساطة عرفت ان اقراص الانوفلار تأتي بمفعولها كاملا اذا استعملت على الوجه التالي :

**يجب ابتلاع قرص يوميا قبل النوم .. ويكون ذلك من اليوم الخامس للدورة حتى اليوم الرابع والعشرين . معنى ذلك اني سأبتلع عشرين قرصا وبعد القرص العشرين باربعة ايام يظهر الحيض الشهري من جديد .. ويعتبر هذا اليوم اول يوم في الدورة الجديدة .**

**وهكذا يجب ان احرص على ان ابدأ في استعمال الانوفلار بعد مرور خمسة ايام من هذا اليوم .**

### أقراص من القاهرة تسافر الى ألمانيا ..

**اقراص الانوفلار التي يتم تصنيعها في القاهرة في شركة سيد .. ثبت ان مستوى تصنيعها من ارقى المستويات .. الشركة التي تنتج الانوفلار في المانيا تتلقى عينة من كل مجموعة يتم انتاجها للتأكد من مستوى الانتاج .. والتي يشرف الصناعة المصرية ان التحاليل الدقيقة تؤكد في كل مرة ان مستوى التصنيع في شركة سيد لاقراص الانوفلار لايقل اطلاقا عن مستوى التصنيع في الخارج**

### وبدأت المتاعب

وبدأت التجربة الشخصية .. وظهرت بعض المتاعب !.

وحتى اقول الحقيقة كاملة يجب ان اقر حقيقة هامة .. وهي ان كل المتاعب كانت مؤقتة واختفت بعد فترة قليلة .. وانا اكتب اليوم هذا الكلام بعد اكثر من ثلاثة اعوام استعملت خلالها بانتظام اقراص منع الحمل .

● لقد شعرت باحساس غريب .. تماما كأني حامل .. نوع من الرغبة في القيء .. ولكن ومع استمراري في استعمال الاقراص اختفى هذا الاحساس ..

حقيقة اخرى اكدها لي الطبيب .. هو ان هذا الاحساس لا يحدث عند كل الزوجات !

● حاولي ايضا استعملت اقراص منع الحمل .. وفي الفترة الاولى من الاستعمال شعرت ان صدرها قد اختلف في طبيعته .. فهو يبدو ممتلئا اكثر من المعتاد .. تماما وكأنها حامل .. ولكن بمرور الوقت اختفى هذا الاحساس .

● كنت انسى في بعض الاحيان ان اتناول القرص .. ولكن زوجي تعود ان يطلب مني بانتظام ان اقوم لاحضار القرص وابتلاعه .. وبعد فترة .. اختفت هذه المشكلة بعد

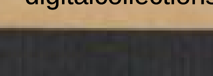

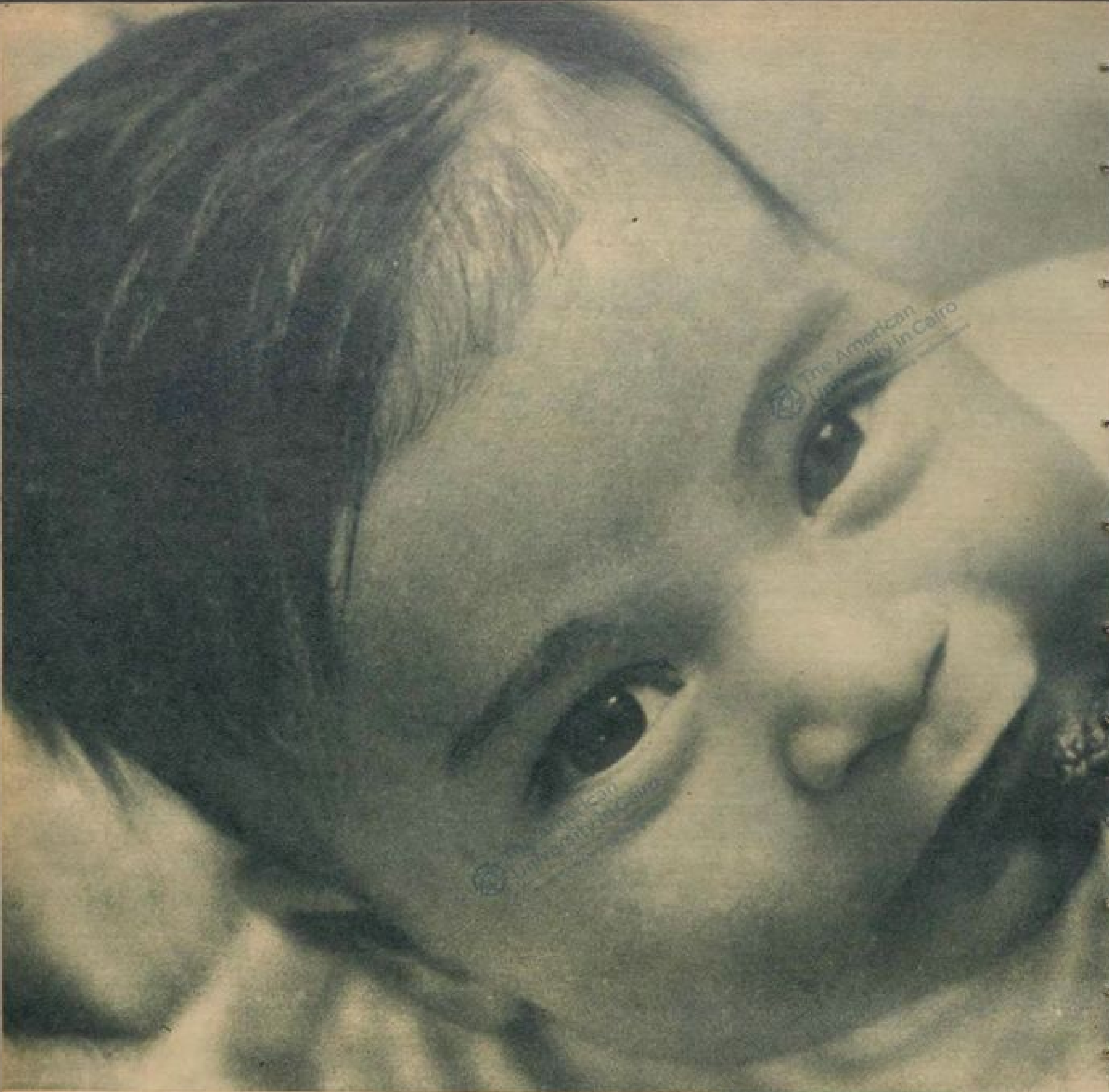

تصوير فاروق ابراهيم

ان اصبحت عادة في حياتي اليومية .. تماما مثل غسيل وجهي .. وتنظيف اسناني .. اصبح ابتلاع القرص جزءا من عاداتي !

ومادمت قد ذكرت بعض المتاعب الصغيرة فيجب ان اذكر ايضا الوجه الآخر للصورة ..

لقد ترتب على استعمال اقراص منع الحمل حدوث راحة نفسية لي ولزوجي .. لقد اختفى من حياتي الارهاق العصبي الذي كان يهددني خوفا من حدوث الحمل .. ان ثقتي في اقراص الانوفلار ومفعولها الاكيد جعلني استمتع بحياتي الزوجية بلا خوف ..!

ولكن هناك نصيحة لكل زوجة .. وهي ضرورة استشارة الطبيب عند الشعور بأي اعراض غريبة .. فالطبيب هنا يقوم بدور الكشاف الذي يلقي الضوء على الحقيقة في الوقت المناسب .. وعادة تكون استشارة الطبيب سببا في تبديد الظنون التي تهدد حياتي .. بلا أساس .. ولا مبرر .

**نجيب محفوظ**

## له رأى !

مجموعة كبيرة من الحقائق العلمية الثابتة ساعدتني على الاستمرار في تناول اقراص منع الحمل .. بلا خوف .. وبكل ثقة واطمئنان .!

اني اقلب صفحات بعض الاعداد التي صدرت من صحف مؤسسة اخبار اليوم .. التي نشرت اخبار اليوم فكرة تنظيم النسل

وطلبت من اكبر الاساتذة في مجال امراض النساء والولادة ان يبدوا آراءهم .. وفي هذا الموضوع كتب **الاستاذ نجيب محفوظ** يقول بالحرف الواحد :

ان استعمال **اقراص منع الحمل** ليس له ادنى تأثير على الحيض .. بل العكس .. فقد لوحظ ان بعض السيدات اللاتي يصحب الدورة عندهن ألم .. يختفي الألم باستعمال هذه الاقراص .. ويتم الحيض بلا ألم .!

## ونصيحة من

## الدكتور خليل مظهر

ويقلم الدكتور خليل مظهر قرأت مجموعة من المقالات الشائقة .. من هذه المقالات انقل هذا الجزء الهام الذي يتضمن نصيحة غالية :

من الضروري قبل ان تبدأ الزوجة في استعمال اقراص منع الحمل ان تمر على الطبيب ليفحصها .. ولتعرف الطريقة الصحيحة لاستعمال الاقراص .. وليرشدها الطبيب الى ما يجب ان تفعله عندما تتعرض لبعض المضايقات الصغيرة !

**ولكن ما هو رأي الدكتور خليل مظهر في الاجهاض .. كوسيلة لتنظيم النسل ؟!**

انه يقول في مقال كتبه بقلمه :

للاجهاض مضاعفات مرعبة خطرة .. وهو محرم في كل دول العالم ماعدا اليابان .. ومادمنا - بحبوب منع الحمل - نستطيع ان نوقف الحمل عند المنبع .. فلماذا نبيح منعه في منتصف الطريق ؟!

## الاقراص تحمي

## من السرطان

ومن الاخبار الهامة التي استرعت انتباهي في جريدة الاخبار برقية هامة ارسلتها وكالة الاسوشيتدبرس .. ان البرقية تقول ان استخدام اقراص منع الحمل تقي من سرطان الثدي وعنق الرحم .

وقالت البرقية ان هذه النتيجة قد ثبتت من الدراسات القديمة والحديثة لاستخدام اقراص منع الحمل مع اكثر من ٨ ملايين سيدة في الولايات المتحدة وحدها .

وتقول البرقية ايضا انه ثبت ان المخاوف التي ثارت حول استخدام هذه الاقراص لفترة طويلة والشكوك في انها تسبب السرطان أو مضاعفات سيئة لم يعد لها اساس من الصحة .

## واخيرا .. رأى

## الدكتور حسين شعبان ..

وعندما اعلنت قرارات وتوصيات المؤتمر الثاني لتنظيم الاسرة اصبح من الواضح ان استعمال اقراص منع الحمل اصبح وسيلة شبه ناجحة وسليمة لتنظيم النسل .. وقد جاءت نتائج الابحاث التي اجريت في بلادنا لتؤكد هذه الحقيقة ..

وفي كلمات حاسمة قال الاستاذ الدكتور علي حسين شعبان رئيس اقسام الولادة وامراض النساء في كلية طب جامعة القاهرة

ان الاقراص لا تسبب حدوث الجلطة .. أو الاورام السرطانية .. ولا تضر بنشاط المبيض أو الغدد !

وفي نفس المؤتمر تحدث **استاذ بريطاني هو الدكتور كيلر** .. استاذ الولادة بجامعة ادنبره .. قال :

انه لو بحثنا عن المتاعب التي قد تصيب بعض السيدات عند استعمال الاقراص لوجدنا انها نفس المتاعب التي تحدث لهن عندما لا يستعملن الاقراص !

## انا أم

لقد مر على زواجي خمسة اعوام .. قضيت عامين وانا أستعمل بصفة منتظمة اقراص الانوفلار ..

وكانت النتيجة .. سعادة زوجية كاملة بلا متاعب .. ولا اطفال ..

وقررت ان انجب طفلي الاول ..!! واصبحت اما .!

ومر عام كامل على ولادة الطفل الذي يتمتع بصحة كاملة .. وكبر الطفل خلال هذا العام .. وعدت انا مرة اخرى الى اقراص منع الحمل .. وبذلك استطيع ان اربي طفلي الصغير دون ان يزاحمه طفل آخر !

« ام عماد »

# سألعب في المكان الذي مات فيه أبي

مع هشام داخلي أمين

لم يحين هشام امين ابن داخلي امين بطل السيرك القومي الذي توفى اثناء تأدية لعبة العقلة الطائرة او الترابيز في الاسبوع الماضي .. وقد تقرر تعيين هشام (٧ سنوات) بناء على طلب الوزير الدكتور سليمان حزين .. على ان يتقاضى ١٢ جنيها شهريا .

طلب داخلي اثناء وجوده بالمستشفى وبعد وفاته بيومين أن يحمل ابنه في لعبة العقلة التي كان داخلي رئيسها . هذا بالرغم من ان كل رؤساء اللعبات الاخرى قد طلبوا أن يلتحق هشام الصغير بالمعاهد . ولكن مدير السيرك أراد أن يلبي لداخلي آخر طلب .. والتحق هشام بالسيرك كلاعب عقلة في فرقة داخلي نفسها .

وداخلي رياضي قديم .. وكان عضوا في اتحاد الجمباز وفي اتحاد الشرطة الرياضي .. كما أنه حصل على بطولة الجمهورية في لعبة العقلة الثابتة في عام ١٩٦٠ .. وقد بدأ داخلي حياته أوميانيا بمصلحة السجون وكان اثناء عمله بالمصلحة عضوا في اتحاد الشرطة الرياضي .

والتحق داخلي بالسيرك القومي واصطفى في عام ١٩٦٢ بعد الاختبار الذي أجراه الخبير السوفيتي ماييستربكر الذي كان مسئولا عن اختيار الاعضاء في ذلك الوقت .. وقد اختير داخلي على أن يكون لاعبا للعقلة الثلاثية .

وكانت المرة الاولى التي تدخل فيها اللعبة الى مصر .. وهي اللعبة التي قال عنها الخبراء الثلاثة عند افتتاح السيرك انها من اللعبات التي تؤدى على مستوى عالمي .. وقد كان رئيس هذه اللعبة هو داخلي أمين .

ولكن داخلي لم يكتف بهذه اللعبة .. وقرر أن يترك اللعب على الارض ليطير في الهواء .. فدرب فرقته على لعبة العقلة الطائرة أو الترابيز وهي من أخطر ألعاب السيرك .. وذلك تحت اشراف الخبير شيراي الذي كان يدرب فريقا آخر للقيام بنفس اللعبة لمدة ثلاث سنوات .. وحينما عرض داخلي الفكرة على الخبير رفضها .. على أساس أنه لم يكن هناك الوقت الكافي ليبدء في تدريب فريق جديد ، فقد قدم داخلي هذا الطلب قبل السيرك بثلاثة أشهر فقط .. بينما الفريق الآخر يتدرب منذ ثلاث سنوات .. وهي لم تكف لظهور الفريق ..

وأصرار داخلي اقنع الخبير شيراء ليبدأ في التدريب .. وبدأ داخلي يعمل ويعمل ويدرب فريقه حتى استطاع خلال ثلاثة أشهر أن يحرز ما لم يستطع الفريق الآخر ان يحرزه في ثلاث سنوات .. وكانت فرقة داخلي للعقلة الطائرة هي التي ظهرت عند افتتاح السيرك ..

ولكن القدر لم يرض عن هذا النجاح .. فاختطف البطل الشاب الذي لم يبلغ سنه الثلاثين ربيعا .. ومات داخلي في اثناء تأدية اللعبة التي أحبها .. ووسط الزملاء الذين دربهم والذين أصبحوا أول لاعبي عقلة طائرة في مصر ..

وقد منح السيرك مكافأة لداخلي معاشا استثنائيا ومكافأة سترفت ثاني يوم للحادث . كما صرفت العائلة ألف جنيه قيمة التأمين على حياة داخلي .

ويلتحق هشام الصغير (٧ سنوات) .. وهو أحد ثلاثة أولاد عمله بالسيرك خلال هذا الشهر .. ولعله يصبح بطلا كبيرا مثل داخلي امين .. بطل السيرك ..

**سهير كامل**

داخلي امين

فوزية عزت ومحسنة توفيق والرسي ابوالعباس في المسرحية ..

# طبول في الليل

محسنة توفيق والرسي ابو العباس ..

**تعتبر اعمال الكاتب المسرحي الالماني الكبير (برتولد برخت) على صارحتنا - اتجاه معقول .. فقد استطاع برخت ان يخلق منها فنيا جديدا - له معالمه وصفاته الخاصة المميزة .. عندما ثار وتمرد على قواعد المسرح التقليدي .. ثورة شملت عناصر العمل الدرامي من تأليف واخراج وتمثيل .. ثورة على الشكل والمضمون في نفس الوقت .. استطاع برخت ان يحقق لذلك المزج الواعي العميق بين الادب والسياسة - فعرف مسرحه الملحمي بانه المسرح الثوري الفعال الذي يؤثر في الحياة ، ويتصل بالجماهير اتصالا واعيا .. مسرح له هدف .. ووظيفة اجتماعية .. او كما يقول برخت (ان المسرح وسيلة فعالة يمكن ان تشترك في تغيير الحياة) ..**

ولكن مسرح الجيب - للأسف الشديد - اخطأ في اختيار النص المسرحي المناسب الذي يعبر بوضوح عن اتجاه برخت .. فمسرحية (طبول في الليل) لا تحمل المعالم الواضحة للمسرح الملحمي .. وانما تمثل المرحلة الاولى لبرخت - مرحلة المسرح التعبيري الذي قام على مضمون فكري سلبي ومتشائم وقاتم جدا .. اعتبر البطولة هي الهروب من المعركة الاجتماعية الى احضان الغرائز البدائية الاولى .. وهذه المسرحية تصور لنا احد الجنود (كراجلر) عندما يعود بعد اشتراكه في الحرب .. الى بلدته برلين .. فيجد الخراب والدمار في كل مكان .. وحتى (آنا باليكا) التي أحبها وارتبط بها تهيت أيضا مثل كل شيء .

فيزداد يأس (كراجلر) ويستسلم تماما لواقعه المرير .. ويفقد القدرة على الصمود والكفاح ضد المستغلين الذين نهبوا كل شيء .. حتى حبيبته .. ويبحث (كراجلر) عن اللذة هربا من الضياع ..

بل ان برخت قد كتب في تلك الفترة مسرحية (بعل) التي تعتبر تمجيدا صريحا للغرائز الجنسية .. ولكن برخت تخلى تماما عن ذلك الاتجاه .. وانكر الحركة التعبيرية التي ظهرت في اعقاب الحرب العالمية الاولى ولم تدم طويلا .. ودخل مرحلة جديدة مختلفة تماما عن المرحلة الاولى .. تظهر اكثر نضوجا وعمقا والتي بدأت بمسرحية (الاستثناء والقاعدة) .. وهي مرحلة تضم بوضوح معالم (المسرح الملحمي) .. لذلك كان من الضروري اختيار مسرحية من هذه المرحلة .. ما دام القصد هو تعريفنا على اتجاه برخت الحقيقي في المسرح .. الذي عرفه .. ولكن الاختيار كان خاطئا ومدهشا !! ولكن كيف قدمت المسرحية على خشبة المسرح ؟

لقد بذل المخرج كمال عيد جهدا واضحا لتنفيذ ملاحظات برخت .. رغم ان الخبرة تحول في الدراسة القصيرة التي كتبها عن مسرح برخت .. وفي التنفيذ الفني في التعبيرية بسير العرض المسرحي الى البساطة) الا انه لم يحقق تلك البساطة في العرض المسرحي المقدم .. وقد يكون سبب ذلك راجع الى اقتناع المخرج بان المسرحية تحمل (بذور الملحمية) .. لذلك وجدناه حائرا بين اسلوبين مختلفين في التنفيذ .. وهذه الحيرة - تسببت في عدم وضوح الرؤية الشاملة للعمل نفسه .. ولفقدان الشاعرية والبساطة في الاداء التمثيلي الذي كان يصل الى درجات (الميلودراما الصارخة) في أحيان كثيرة .. بالاضافة الى فقدان المؤثرات الشاعرية للاضاءة الفنية .. بعوان الاضاءة تلعب دورا رئيسيا وهاما في المسرحيات التعبيرية .. وهذه الحيرة في تنفيذ الاسلوبين التعبيري والملحمي في الاخراج .. احدثت نوعا من التشتيت لذهن المتفرج .. فلم يحقق الاثر المطلوب منها في الكتابة .. بالاضافة الى عدم وضوح تصرفات بعض الشخصيات مثل (بابوش) .. الشخصية في القهوة .. و(كراجلر) ايضا بطل المسرحية .. فالمفروض انه انسان مهزوم .. ومطعون .. عاش المأساة كاملة .. رأى القيم تهتز وتتهدم .. وذاق طعم الهزيمة .. وعرف الضياع .. ولكن اداءه لم يكن يعبر ابدا عن تلك المعاني ..

ان الصراخ الحاد .. والحركة العنيفة .. والاداء الميلودرامي - تقضي تماما على أي أمل في تحقيق الروح الشاعرية في العرض .. وبرخت نفسه كان يرفض تلك الميلودرامية .. وكتب هذه المسرحية بقصد القضاء على الاداء الميلودرامي في المسرحيات التعبيرية !!

ان الوحيدة بين الممثلين التي كان اداؤها معقولا ومقنعا - **الممثلة القديرة محسنة توفيق** التي لعبت دور (آنا باليكا) .. ولا أدري لماذا تظهر محسنة توفيق كثيرا على خشبة المسرح ؟ ولماذا تختفي تلك الممثلة الموهوبة طويلا عن جمهور المسرح ؟

وليس معنى ذلك أن كل ممثلي المسرحية الباقين غير صالحين .. بالعكس - فهم ممثلون قادرون .. **ابراهيم سكر وعبدالمنعم ابو الفتوح والرسي ابو العباس ورشدي المهدي** كانوا موفقين جدا في أدوار أخرى .. في مسرحيات أخرى !!

والرسي ابو العباس الذي لعب دور (كراجلر) الجندي العائد في المسرحية .. سبق أن لعب دور (ناجو مارو) في مسرحية (راشومون) وكان موفقا في اداء الدور .. بل انه وفق في بعض اللحظات في (طبول في الليل) عندما كان يقترب بادائه من البساطة والشاعرية .. ولكنها كانت لحظات طارئة - لاتلبث أن تتبدد وتغرق وتضيع تماما وسط الاداء الصارخ الحاد الذي يسيطر على المسرحية كلها !!

**وعلى أية حال - فنحن ننتظر من مسرح الجيب عرضا آخرا لبرخت - يختار بعناية .. وتوفر له كل الظروف اللازمة الطيبة .. ليكون النموذج الحقيقي المشرف لمسرح برخت العظيم .. والحقيقة ان تلك الطبول المزعجة التي تدق باصرار في مسرح الجيب - ليس لها سوى معنى واحد وصريح .. هو الارتباك الواضح في سياسة مسرح الجيب - في اختيار النصوص وفي تنفيذها ايضا .. ومن الضروري ان ينتهي هذا الارتباك - وان يتوافر نوع من الاهتمام الحقيقي عند تقديم الاعمال الكبيرة - اهتمام ووعي في اختيارها وتنفيذها ايضا !!**

**نبيل بدران**

# المسرحية التي أثارت ضجة.. في أوروبا

● **اثارت مسرحية جان جنيه الاخيرة «الحواجز» ضجة كبيرة في باريس بين النقاد وجمهور المشاهدين**

ويشترك في تمثيلها كبار الممثلين مثل مادلين رينو وجان لوي بارو وماريا كازاري ورينو .

وموضوعها عن الحرب الجزائرية «من وجهة نظر الجزائريين» .. وهذا طبيعي بالنسبة للمؤلف «جان جنيه» الذي كان يقف دائما ضد قوات الامن والجيش الفرنسي في الجزائر .

والمسرحية تصور حياة الشعب الجزائري وما كان يعيش فيه من بؤس وشقاء وفقر ، وتنقل مشاهدها من السهول الى الجبال .. ومن ميس الجنود الى المقابر .. ومن الاراضي التي يعمل فيها الجزائريون الى داخل المنازل حيث تقيم النساء .

وهي آخر مسرحية لجان جنيه كتبها عام ١٩٦١ .. التي لم تظهر عبقرية الادبية الا في السجن سنة ١٩٤٢ وهو في الثلاثينات .. ومن السجن بدأت مؤلفاته تنتشر واسمه يلمع واشتهر رواياته جنيه الطريفة بالسوقية والفاحشة مثل رواية «الشرفة» و«الزنوج» و«معجزة الوردة» و«حراسة مشددة» .

وترى جان جنيه وسط التلاحق وعانى من احسان الغير .. ثم قضى فترة في اصلاحية مستعمرة التوبة بعد أن قبض عليه وهو يسرق .. وفي هذه المستعمرات عاش بين كبار المجرمين الذين اخضعوا مثلا أعلى .. ثم خرج ليتسكع في الحارات وعلب الليل .. يرتزق من السرقة والدعارة واجتياز الاسوار بالتشهير

وهكذا ظل أكثر من عشر سنوات يتردد بين سجون أوربا وأحيائها .. وفي السجن شعر يوما بحاجة ملحة الى الكتابة .. وبدأ يكتب عن حياته وذكرياته .. ومساعدته الكتابة على أن يتطهر من تلك الشرور .

واشتهر الكثير من رواياته وأسرة طبع بعضها عدة مرات وفيها يصف بدقة عجيبة ذكرياته في السجن .. وذكرياته مع عصابات حي مون مارتر .. وحب الداعرات والانحراف الجنسي .

# عقدة النونو الغلباوى

ومنذ خمسة عشر عاما لم يكتب جيجيسه قصصا أو روايات ولكنه اتجه الى المسرح ووجه اليه كل اهتمامه .. وكانت اول مسرحيتين له هما « الرقابة العليا » و « الحياة حلم » وهما اقرب الى القصة من الناحية الفنية .. اما الثلاث مسرحيات الاخيرة التى كتبها فهى « الشرفة » سنة ١٩٥٦ و « الزوج » ١٩٥٨ ثم « الحواجز » ١٩٦١ .. تهتم كلها بالدفاع عن الانسان .. انها تدين الاستعمارية والتفاهة والتفرقة العنصرية والحرب .

## فى انتظار قرار جونسون

● الممثل الامريكى **جورج هاملتون** الذى يبلغ ٢٦ عاما والذى كاد ان يتزوج ابنة الرئيس الامريكى جونسون .. يعانى من مشكلة .. فقد اعفى من التجنيد العسكرى سنة ١٩٦١ لانه كان العائل الوحيد لامه .. ولكنه الآن مطلوب للتجنيد بعد ان عرفوا ان والدته تنتمى الى اكبر اسرة فى فرجينيا وان زوجها الرابع مليونير وبالتالى فهى ليست فى حاجة الى عائل يعولها . وهو الآن يعيش فى انتظار قرار الرئيس الامريكى

## الفنانة التى تحصل على اكبر اجر

● انها مغنية امريكية مجهولة فى الخارج هى **بربارا شترايزاند** التى اكتشفت فى برودواى منذ عامين فقط .. وظهرت فى اوبريت « الفتاة المرحة » والتى تعرض حاليا فى لندن .

واجر بربارا الآن اكبر من اجر الخامس الاربعة معا .

وستتقاضى مليون دولار عن العشرين حفلة كونسرتو التى ستؤديها فى الولايات المتحدة .

.. ويحصل فرانك سيناترا مثلها على هذا الاجر ولكنه يدفع منه جزءا للاوركسترا .. بينما تحصل هى عليه بمفردها .

## دنشواى شعار التوفية

● عادت دنشواى البطولة سيصبح شعار محافظة المنوفية بدلا من شجرة القطن .. مكتب المحافظ بتصديره نموذج للشعار الجديد الذى يتكون من برج حمام وسنابل قمح وهى العناصر الثلاثة التى تكون منها قصة هذا الحدث التاريخى الكبير ..

● محافظ المنوفية السيد ابراهيم بغدادى يفكر فى الاستعانة بقرائح الفنانين وابتكاراتهم على مستوى الجمهورية ، للاستفادة بها فى النهوض بصناعة اللعب الخشبية ، التى تنتجها المحافظة من فضلات الخشب وتطويرها حتى تصبح من الموارد الصناعية الهامة فى المحافظة ..

**سامية عثمان**

والنونو الغلباوى فيل « دلوعه » لا يكف عن السؤال وسؤاله عن شىء لا يهمه ان ولا يهم غيره كثيرا .. عن اشياء التمساح .. وتجمع الاجابات العديدة لديه ولكنها مختلفة .. ويقرر الفيل الغلباوى ان يذهب الى التمساح بنفسه ليسأله عما تناوله فى عشائه .

ويتعجب التمساح لهذا الفضول الذى لا يحبه ويمسكه من انفه ويساعده الاسد ويكبر انف الفيل شيئا فشيئا حتى يصير زلومة ويتضايق الفيل منها فى اول الامر ولكنه حينما يكتشف فوائدها العديدة له يحمد الله ويصبح فرحا .

هذه الاسطورة عن قصة نشأة الزلومة للفيل من ضمن اشهر مجموعة من قصص الحيوانات للكاتب الانجليزى كبلنج .. يقدمها مسرح العرائس لاطفالنا الصغار ليشرح لهم فيها ان هناك اشياء قد يتضايق منها الانسان ولكنه حينما يعرف وظائفها فانه يفرح بها كما فرح الفيل بزلومته اخيرا لو هناك توجيه الى الكبار الا يملوا الاجابة عن تساؤلات النونو الغلباوى .. لانه يستفيد من هذه الاسئلة .

والفيل النونو الغلباوى ثالث عمل لمسرح العرائس هذا الموسم بعد الراجل حسورية وخيال الظل الملون .. قام باخراجه **ابراهيم سالم** وحوار واشعار **صلاح جاهين** ويدخل **سيد مكاوى** الالحان الكاريكاتورية لاول مرة الشىء الذى يتلاءم ومسرح العرائس .

**ويقول راجى عنايت** انى اتوقع لهذا العمل الثالث والاخير لمسرح العرائس خلال هذا الموسم نجاحا كبيرا فبالرغم من ان « الفيل النونو الغلباوى » قصة مشهورة لا يوجد مسرح عرائس عريق الا قدمها وشاهدها ابناء مسرح العرائس من جولتهم بالخارج فى الموسم الماضى فان هذه القصة قد عولجت معالجة عربية خاصة بالرغم من عالميتها .. فالاسد مثلا صورة لابن البلد الشهم بينما فى المسرح الانجليزى صورة للورد متعجرف .

ويضيف راجى عنايت ومسرح العرائس يستطيع ان يقدم اشياء مفيدة فى عالم الطفل كما يقوم بتبسيط وتعميق مفاهيم الاشتراكية .

ومن آخر اخبار مسرح العرائس يقول راجى عنايت فرقة الفلاحين للعرائس انهت جولتها بالوجه البحرى وبدأت جولتها بالوجه القبلى باسوان وقنا وهى الآن تعمل فى اسيوط .

وفى مجال اعمال المسرح القادمة يقوم الاعداد لمسرحية « احلام السقا » التى ستعرض فى الموسم القادم .. ويعمل مسرح العرائس فى تقديم بعض البرامج الخاصة للتليفزيون وقد بدأت ازمة التأليف لمسرح العرائس تنتهى بعد ان قدم المسرح عددا من المسرحيات الناجحة والتى تفهم طبيعة مسرح العرائس .

وغدا سوف نرى احدى الروائع العالمية من مسرحيات العرائس للاطفال بمعالجة عربية ويقف مسرح العرائس بمثليه الـ ٥٠ ومخرجيه الثلاثة .. فى خدمة النونو

**احمد الشريف**

# صورة ورأى

**بقلم : حسين بيكار**

« ليسا موريلز » .. فنانة بلجيكية شابة ، تعيش فى منطقة تحيط بها مناجم الفحم من كل جانب ، متزوجة من احد عمال التعدين يزاول مهنته منذ ثلاثين عاما ، منذ كان عمره ١٤ سنة .

وذات يوم قال لها زوجها « لماذا لا تقومين معى بزيارة المنجم وتشاهدين بنفسك هذه البيئة القريبة منا فلعلها تلهمك شيئا ترسمينه ؟! »

كانت الدعوة مثيرة للغاية ، فلم تتردد الفنانة الشابة فى حمل ادواتها واصباغها وفراجيتها ، وجرت ناحية زوجها كالطائر الرشيق وهى تهتف ... انا على استعداد .. !!

وفى بطن المنجم الذى تتصاعد منه رائحة الكربون الخانق ممتزجة بالانفاس اللاهثة ، ويتصبب العرق بغزارة لتلمع قطراته تحت شعاع المشاعل الخضراء ، وتتراقص الظلال فوق جدرانه كالاشباح المردة والشياطين .. وقفت الفنانة مبهورة مما رأت .. !!

اشياء عجيبة هذه التى تحدث فى جوف الارض !! ..

انه عالم غريب لم تألفه العيون فوق السطح .. عالم مثير مليء بالواقع .. واقع الكفاح المضنى المرير ، ومجابهة الموت فى كل لحظة من اجل لقمة الخبز .. انه عالم زوجها ، والآف غيره من زملائه عمال التعدين ..

انه العالم الذى تنتمى اليه هى وزوجات هؤلاء العمال واولادهم واحفادهم انه جزء منها ، وهى جزء منه ..

لذلك تكون بعيدة عن الامانة والصدق ان هى اغمضت عينيها عن هذا الواقع الذى يؤلف جزءا من كيانها ان لم يكن كيانها كله ..

يجب اذن ان يكون هذا الواقع مصدر الهامها عندما تريد ان تعبر بالريشة عن شىء ترسمه .

ومنذ ذلك اليوم .. اى منذ خمس سنوات .. لم تنقطع الفنانة الشابة عن مصاحبة زوجها يوميا فى النزول الى جوف المنجم ..

ولقد اعتاد عمال المنجم رؤيتها صباح كل يوم حاملة ادوات الرسم ، وهى محشورة بينهم فى المصعد ، بملابس التعدين ، وبقوامها النحيل ، وخصلات من شعرها الثائر تطل من تحت خوذتها الحديدية ، حتى اذا ما استقر بهم المصعد على عمق ٦٥٠ مترا من سطح الارض اتخذت لها مكانا داخل الانفاق وحرصت الا يكون وجودها سببا فى مضايقة احد او تعطيل العمل .. وراحت تسجل انطباعاتها عن هذا الجو المليء بالاسرار ..

لقد استطاعت الفنانة زوجة عامل التعدين خلال الخمس السنوات التى قضتها فى جوف المنجم ان تخرج بحصيلة غزيرة من اللوحات تعتبر من اصدق ما عمل عن حياة الظلام ، واصحاب الوجوه السوداء ..

ان « ليسا موريلز » تعتبر المرأة الوحيدة فى اوربا التى ترسم فى الانفاق والسراديب ، وهى لا تحمل ما تصادفه من متاعب واخطار فليس ذلك الا لكى تخرج بصورة واقعية صادقة لعالمها الخاص ..

والواقعية ، هى اندماج تام فى الوسط والبيئة .. وتشرب كل خلية من كيان الفنان بعصارتها ..

وجلوس الفنان فى خلوته ومحاولة التعبير عن موضوع ما دون ان يحياه ويمارسه عمليا ، تكون نتيجته صورة سطحية باهتة لا تمت الى الواقع بصلة فالواقعية ليست مظهرا سطحيا للاشياء ، بل هى جوهر لا يلمسه الا من يغوص فى الاعماق .

ان هذه المرأة الثائرة ، فنانة صادقة تلقى على دعاة الواقعية درسا فى كيفية ممارسة الواقعية ..

**حسين بيكار**

« نونو الغلباوى » تجربة جديدة لمسرح العرائس

# الخادم .. أو جحيم الحياة الناعمة !

بقلم : مصطفى درويش

الخادم فيلم اسود ، يقدم على جثة خبيثة تلك الطبقة الارستقراطية البريطانية المرفهة ، المتحللة ، المنافقة التي كانت في يوم من الايام لا تغرب الشمس عن ممتلكاتها وسيدها ، والتي تلوح من جثتها العفنة رائحة الفضيحة ، فضيحة كريستين كيلر وبروفومو وزير الحربية .

والخادم فيلم يدين هذه الطبقة ، ويدفع نظام العبودية الذي افرزته ، عبودية الخادم للسيد وعبودية السيد لبعض التقاليد الاجتماعية البالية ومآل هذه العبودية الى تسلط الخادم على السيد

فى احكام فنى شامل واقتصاد خلاق يذكر بشكسبير وقع اختيار الكاتب المسرحى الغاضب هارولد بنتر فى اول سيناريو ينهض بتأليفه على رجلين للتعبير عن هذه الادانة .

رجل من فئة الاسياد هو تونى ( جيمس فوكس ) ، جميل ، رشيق ، نبيل ، منحرف عاطل بالوراثة ، عاد لتوه من افريقيا حيث اسهم تبعا لاصول التقاليد البريطانية العريقة فى نشر الحضارة بين المتوحشين السود ، ليستأنف الرحلة الى البرازيل حيث تنتظره رسالة اخرى السالبة وتربحهما فى تعمير ادغال الامازون .

اما الرجل الثانى واسمه باريت ( ديرك بوجارد ) فينتسب الى تلك الفئة الخاصة من فئات العبيد التى تعيش فى كنف ترف الاسياد للقيام على خدمتهم ، وهو ذكى ، متآمر ، سوقى ، داعر ، ماهر فى صنعته حتى ليحيا حياة العاطلين بالوراثة ، يقوم بالاشراف على تأثيث قصر تونى وزخرفته بريائش وديكور عتيق طراز القرن الثامن عشر وبالسهر على توفير جميع وسائل الراحة للسيد العاطل المدلل .

ومع دخول الخادم القصر تبدأ رحلة طويلة قاسية داخل الجحيم ، جحيم الحياة الذليلة التى يعيشها الاسياد ، ويحلمون بها العدم ، لتنتهى بتحقيق الحلم حين ينجح باريت بفضل استغلال الخمر والمخدرات والدعارة والانحرافات ، كل الانحرافات فى اخضاع تأثير الخضار وتمصير الغارات لتثبته على وجه مشين يصل الى الذروة فى هذا الختام الفاوستى الذى يتحول فيه السيد النبيل الى خرقة بالية شبه ادابية تزحف وتتلوى تحت اقدام الخادم الكلل بتاج ابليس بين اطلال ليلة لهو وانس وعربدة وجنس .

والفيلم زاخر بالوان الاعجاز الفنى للاضاءة وزوايا اللقطات والتشويهات التعبيرية المقصودة والرموز والمؤثرات الصوتية وكلمات الاغنية الجميلة الموحية التى كتبها هارولد بنتر ـ كل ذلك قد رسم بدقة برغبة مدهشة ليكون فى خدمة هدف واحد هو رسم الانحطاط والافلاس الخلقى الذى يصيب المجتمع اذا ما سادت طويلا قيم التحكم والعبودية

ومن اوجه الاعجاز التى لا تنسى فى الخادم .. روعة المخرج جوزيف لوزى رائد البرختية فى السينما .

فالكاميرا الكبرى للكاميرا داخل وكر الحياة الناعمة حيث يسود الظلام والجمال والترف والملذة ، وحيث تدور احداث المأساة القبيحة فى سرية وراء ديكور الثراء ، ومسرحها الاخرى خارج الجدران التى تخفى الفضيحة فى الحديقة الفناء الثائبة تحت غطاء الثلوج ، هو مساوى بسيل العاصفة الميتة التى تنهار مع هيوبها تلك الواجهة الوردية الزائفة لتكشف عن حياة سوداء جوهرها النفاق والكذب والحقد والكراهية .

وهل يمكن ان تنسى هذه المرايا التى استعملها المخرج على نهج اوسكار وايلد فى صورة دوريان جراى كما يشوه بمهارة ملامح السيد ليعكس ما يعتمل داخل اعماقه من فوضى واضطراب ، وتارة اخرى ملامح الخادم لتعكس وجه الساخر الكريه بانتصاره .

وهذا التحريك الرائع للثلاثى ديرك بوجارد وجيمس فوكس وساره ميلز ـ البطن ـ الذى وصل الى قمة الخلق فى اداء الاول لدور الخادم وهو اداء يتسم بالذكاء والشفافية ، تحس معه بالخفاء المثل الذى وراء الدور .

وهذا الكابوس الختامى البرختى حين تحول خطيبة السيد الارستقراطية ( ويندى كريج ) الخادم خلال انتصاره فى الليلة الحمراء وهو يقود قطيع البغايا المتسلط على حياة القصر ، ختام يطيله المخرج بمهارة الى نهاية الفيلم بقصد اثارة الشاهد والحيلولة دون استمرار اندماجه فى اية شخصية من شخصيات المأساة ، وهو ختام يتمشى مع المنهج البرختى الذى يلتزمه جوزيف لوزى فى جميع افلامه ، هذا الفنان الانسان الذى يريد لنا ـ نحن الذين نعيش فى حالة الفناء الفردى ـ ان نعمل الفكر لنكتشف عن طريق مشاهدة الخادم الامر الغريب وراء علاقات العبودية التى الفناها ، ولنتبين الشذوذ الذى يستتر خلف استمرارها .

ولذلك فليس من شك ان خادمه سيحظى بحملة كراهية من السادة والخدم وبخاصة الخدم القانعين فى حياة العاطلين بالوراثة .

ولكن منذ متى كانت حياة العمل الفنى الصادق مرتهنة برضاء العبيد سواء اكانوا سادة ام خدما .

مصطفى درويش

الناس ..

رسالة من اسبانيا
كتبها : جلال دويدار

# تمثال لابن رشد في اسبانيا

الرئيس فرانكو يصافح الدكتور عبدالقادر حاتم بعد انتهاء المقابلة التي استغرقت ساعة ونصف الساعة

## ● نحن فخورون بالدماء العربية في عروقنا !

**وقف احد المسئولين الاسبان في حفل تكريم اقيم بمناسبة زيارة الدكتور حاتم نائب رئيس الوزراء لاسبانيا .. ليقول انه يفخر بالدماء العربية التي تجري في عروقه . واكد هذا المسئول ان الحضارة العربية التي انطلقت عن طريق اسبانيا الى كل اوربا كانت سببا في هذه النهضة التي شملت القارة الاوربية بعد ذلك .**

ان الاجتماعات التي جرت بين كبار المسئولين الاسبان والوفد العربي برئاسة الدكتور حاتم اكدت مدى الاهتمام البالغ في اسبانيا بتدعيم العلاقات مع العالم العربي . ان المسئولين الاسبان يعتبرون اصرارهم على عدم اعترافهم باسرائيل اساسا قويا لهذه العلاقات .

### الاسماء العربية في الاندلس

ان الاجتماعات السياسية الهامة التي تناولت التي تناولت العلاقات بين البلدين في مختلف العلاقات بين البلدين في مختلف الميادين اكدت تأييد حكومة اسبانيا للقضايا العربية وسياسة الجمهورية العربية المتحدة .

زار نائب رئيس الوزراء لشئون الثقافة والارشاد والسياحة كثيرا من المنشآت الاسبانية .. ولكن اهم هذه الزيارات كانت زيارة الآثار الاسلامية في الاندلس . لقد زار الدكتور حاتم والوفد المرافق له غرناطة عاصمة الدولة الاسلامية في الاندلس وقرطبة مدينة العلم والثقافة واشبيلية مدينة الفنون وكذلك مدينة طليطلة التي كانت احدى عواصم هذه الدولة ايضا .

ان اسماء هذه البلاد لم تتغير بعد سقوط الدولة الاسلامية منذ حوالي ٥٠٠ سنة بعد ان استمرت اكثر من ٨٠٠ سنة ولكن رغم هذا فان الطابع العربي والاسلامي مازال يصبغ كثيرا من نواحي الحياة والفنون في هذه المدن ، ورغم فترة التعصب الديني التي اعقبت سقوط الدولة الاسلامية وقيام جيوش ملوك الاسبان بمحاولات لطمس معالم الحضارة العربية في الاندلس .. الا انه مازال هنا كثير من الآثار التي تؤكد قيمة الحضارة العربية الاسلامية في جميع نواحي الحياة .

### الاعتراف بحضارة العرب

في غرناطة التي اصبح اسمها حاليا جرانادا يوجد قصر الحمراء .. الذي يدل على مدى تقدم العرب والتقدم الهائل الذي احرزوه في فن العمارة .. وكذلك مسجد قرطبة التي مازالت تحتفظ باسمها حتى الآن .. فان عمارة هذا المسجد تضمنت نظريات هندسية هامة توصل الى مضمونها العلماء حديثا . لقد ادى الدكتور حاتم والوفد العربي الصلاة في المسجد الذي تحولت اجزاء منه الى كنائس . ولو السنوات الاخيرة بدأت اسبانيا بعد ان تخلصت من فترة التعصب الديني تعترف بما حققته الدولة الاسلامية في الاندلس لاسبانيا من تقدم ونهضة ، وتطور هذا الاعتراف الى تسجيل هذه الفترة التي امضاها العرب في اسبانيا كجزء من تاريخ اسبانيا الوطني الذي يجعلها تفخر فيه بالحضارة العربية في الاندلس . وبدأت حكومة مدريد تهتم بالآثار الاسلامية وتعمل على ترميمها واعادة بنائها على اعتبار انها جزء من التراث الحضاري الاسباني . ان هذا الاتجاه من جانب حكومة اسبانيا وشعبها جعل هذا المسئول الاسباني يعلن من فخره بالدماء العربية التي تجري في عروقه .

### عالم عربي

واعترافا بدور الحضارة العربية في اسبانيا بل في اوربا كلها قررت حكومة مدريد اقامة تمثال في مدينة قرطبة بالاندلس للعالم العربي ابن رشد الذي كتب في الفلسفة والفقه والطب . ان كثيرا من الموضوعات التي تضمنتها ابحاث هذا العالم العربي كانت اساسا لنواحي تقدم مختلفة في كل اوربا . واذا عرفنا ان اللغة الاسبانية يوجد بها ٣ الاف كلمة من اصل عربي لتبين لنا مدى الاثر الذي تركته الحضارة الاسلامية في اسبانيا . الى جانب ذلك فان هناك كثيرا من المسئولين الاسبان يحملون اسماء عربية ويفخرون دائما بانهم اسبان من اصل عربي ، واهتمام الاسبان بذلك لاحدود له . انهم يتابعون تقدمنا في جميع الميادين ويربطون دائما بين ثورة الرئيس عبد الناصر والتطور الهائل الذي شهده العالم العربي في السنوات الاخيرة وفي نفس الوقت يقبل الطلبة الاسبان على تعلم اللغة العربية سواء في المعهد العربي الاسباني الذي انشأته الحكومة الاسبانية او في المعهد الاسلامي التابع للمركز الثقافي العربي في مدريد والذي افتتح الدكتور حاتم مبناه الجديد خلال الزيارة .

### السياحة في اسبانيا

وقد كان من اهم الزيارات التي قام بها الدكتور حاتم بعد زيارة الآثار الاسلامية زيارته للمنشآت السياحية الاسبانية .

ان اسبانيا اصبحت الآن تحتل المركز الاول بين الدول السياحية في العالم كله .. زارها في العام الماضي ١٧ مليون سائح انفقوا ١٢٠٠ مليون دولار . وفي خلال الاجتماعات والزيارات التي جرت تم الاتفاق على الاستفادة من التجربة الاسبانية في ميدان السياحة للنهوض بصناعة السياحة في مصر .. وخاصة فيما يتعلق بمشروعات الشواطيء العربية كمناطق سياحية تجذب ملايين السياح .

ان الصحف الاسبانية تصف زيارة الدكتور حاتم نائب رئيس الوزراء كأول مسئول عربي كبير يزور اسبانيا زيارة رسمية منذ قيام الثورة .. بانها خطوة ستدفع العلاقات الاسبانية العربية الى مزيد من الايجابية والتعاون في جميع الميادين .

**جلال دويدار**

مع الدكتور فرانيا ايرابارني وزير السياحة عند توقيع الاتفاقيات

مع نائب رئيس الدولة الاسبانية [illegible] اجتماعهما في [illegible]

ابن [illegible] بعض الجلدات العربية من مخلفات الحضارة الاسلامية في الاندلس .

# الأهلى .. بطل الكأس !

صباح النصر .. الفريق أول عبد المحسن كامل مرتجى ـ رئيس النادى الأهلى ـ يداعب الفناجيلى كابتن الفريق .. وحسن مدكور يصافحه .

## بالاستماتة .. بالإصرار .. بالدموع .. كسب الأهلى !

تحقيق : محمود عبد الهادى ● تصوير : فاروق ابراهيم

اسامة يوسف صاحب اشهر هدف فى حياة الاهلى .. يقبل الكاس

الفناجيلى كابتن الاهلى .. يحتضن كاس مصر .

كل نجوم الاهلى .. الذين حازوا بطولة كاس مصر .. ومعهم ناديتش المدرب

# بالضرب .. بالتشليت .. بالمقصات .. خسر الترسانة !

هيصة .. بين لاعبى الاهلى والترسانة .. تحول جلال الى (( فتوة )) بينما اسامة المضروب يحاول تهدئته والخليل يقويه !.

الحمد لله..

# انتهت هوسة.. الكورة !

فاز الاهل بكاس مصر . عادت الابتسامة الى كل الوجوه.. الاهلاوية كانت ( اكواب الشربات ) في كل البيوت.وكل الشوارع وكل المقاهي. عاشت الجمهورية كلها في عيد بعد هذا الفوز .

زمان كان الاهل يفوز . ولايحدث .. ( عشر ) ما حدث في المرة الاخيرة. لان الاهل كان يدخل اى مباراة وهو واضع في بطن لاعبيه ( ١١ بطيخة ) صيفي ..

اليوم تغيرت الصورة .

خمس سنوات والاهلى يحاول ان يفعل المستحيل . ليعود الى مجده القديم . ( ولافيش فايده ) ثم شاء القدر ان ينقذ جمهور الاهلى ( الفقير جدا ) من هذا النكد الذى كاد ان يصبح .. ( ابل ) وطبعى .

تحققت امنية رفعت الفناجيلى ( كابتن الاهلى !! ) في ان يحصل كاس مصر . ويهديها الى جمهور الاهلى الفقير . الكبير.

لقد كان الجميع يتوقعون فوز الترسانة . فهى الفريق الاحسن ، والاكثر استقرارا . وفيها نجوم كبار . وهدافون عظام . مثل الشاذلى ومحمود حسن . ومصطفى رياض والخليل .

ماذا فعل هؤلاء ؟

مصطفى رياض تحول الى كابتن فرقة ( كورة شراب ) يعتدى على من لايعجبه من لاعبى الاهلى . بشكل .. بايخ .

وابراهيم الخليل . يستعمل ساقه الطويلة .. ولسانه الاطول في الضرب . والشتيمة . اما محمود حسن فقد تخلى من طيبته السابقة ، وراح يشوح البكرة محتجا على الحكم .

اما مافعله الاخ جلال . فلا يمكن ان يوصف .. الا بانه قلة ادب . لقد رأيت اكثر من معركة . في ملاعب الكرة . ولكنى لم ار لاعبا يستعمل قدميه . في الضرب ، والرفس . كما فعل جلال .

واما ( العلم ) خيرى . فلا ادرى ماذا اصابه هو الآخر ! الى هذا الحد وصل مستواه . ويبدو انه قد اصيب بعقدة أن ننتهى من جمهور الاهلى . انى لا استطيع أن انسى منظره وهو يأتى بالشلوت يعاقب عليها القانون في المباريات الاولى بين الاهلى والترسانة . ثم شاء حظه العاثر . ان يقع هذه المرة في قبضة . اسامه الذى دوخه . ( لعبا وتعزيلا ) فاراد ان ينتقم منه ، وكان احقر به فعلا . ان يأخذ معه ( شمروخا ) او ( طشراء ) يضعها في خصره . استعدادا ( لضرب ) اسامه او غيره من لاعبى الاهلى . الا جرؤ . احدهم وسجل هدفا ، او مر من ( العلم ) خيرى !

ان هذه التصرفات التى بدرت من مصطفى رياض . ومن شلة لاعبى الترسانة كان يمكن أن تؤدى الى كارثة .. افظع من كارثة الزمالك . والاهلى .

لقد كان احساسنا دائما هو ان الترسانة فريق عظيم . وانه فريق مظلوم من جماهير الكرة التى انصرفت عنه الى تشجيع الاهلى والزمالك ، ولكن بعد الموقف الاخير . فانا نحمد الله على قلة جمهور الترسانة .. الفريق الذى خسر يوم الجمعة الماضى .. كأسا كانت عندهم . وخسر مع الكأس . الجلد . والسقط !

●

● كان يود الجميع ان يشهدوا مباراة طيبة فيها كرة قدم حقيقية . ولكن الذى حدث هو ان اللاعبين .. في الملعب انصرفوا الى الضرب . بينما انصرف الجمهور في المدرجات . الى السب . والشتم !

●

● منذ سنتين حدثت مأساة اخلاقية في مباراة الزمالك والقناة ، وكان الحكم هو على قنديل . وانتهت المهزلة . بلاعقاب صارم على لاعبى الزمالك الذين تسببوا في تلك المهزلة .

ثم حدثت مهزلة اخرى .. في مباراة كان على قنديل حكما فيها .. وكانت بين الاهلى والقناة . وانتهت المهزلة رقم ٢ .. بلا عقاب صارم على الذين تسببوا في الحادث المؤلم .

ثم جاءت المهزلة الثالثة في مباراة الزمالك والاهلى . تلك المباراة التى كادت ان تنتهى بكارثة . وبرغم حدثت نفس الشيء . مرت العاصفة . ولم يعاقب المتسبب !

هل نستطيع في المرة الاخيرة ان نضرب بشدة على ايدى الذين ارادوا تحويل مباراة الكاس .. الى معركة تسيل فيها الدماء في هذه المرة .

● الحمد لله . انتهت .. ( هوسة ) الكورة !.

محمود عبد الهادى

# ضـــربوا الأهـــلى .. بالشـواكيش !

شاهدت شواكيش الترسانة وهي تهوى على لاعبي الاهلي بالضرب والتكسير .. وتذكرت حديثا أجريته مع الشاكوش رقم « ١٠ » في فريق الترسانة .. سألته عن رأيه في اعتداء لاعب على زميله فكان رده : « انه اجرام » .. خصوصا لما تكون الكرة مش بتاعته »

وبصعوبة أن الشاذلي تناسى هذا الكلام في مباراة الاهلي .. ونسي ان ضرب لاعب لزميله جريمة ولو انها لا تدخل في قائمة الجرائم المنصوص عليها في قانون العقوبات ! وسألته أيضا عن سر خشونة فريقه .. فأجاب « ليست خشونة ولكنها لياقة بدنية .. ولكنها يتصور الجمهور انه تعمد احتكاك من لاعبي الترسانة ! »

ولكن بعد أن شاهدت مصطفى رياض « الكابتن » وهو يتعمد ضرب أحد لاعبي الاهلي .. تأكـــد لي أن « الشواكيش » انهاروا .. وبدأوا يستخدمون دق المسامير في أرجل فريق الاهلي بدلا من البحث عن الكرة لإدخالها في شباك مرمى مروان ..

وظهر « الكابتن » بمظهر الفتوة العاجز عن استعمال عضلاته .. بمسكة الشاكوش .. الذي فقد أعصابه .. وخرج عن حدود الخلق الرياضي لكابتن كرة قدم معروف ..

ولكن ماذا حدث حتى يفقد كابتن الترسانة أعصابه .. وتهتز معه أعصاب ١١ شاكوش في ملعب استاد القاهرة يوم الجمعة الماضي .. لقد بدأت المباراة كما توقفت في الاسبوع الماضي بأعصاب متوترة من جانب الفريقين .. وكثر تصفير الحكم وتوقفت المباراة أكثر من مرة لاحتساب « فاول » ووقع أكثر من لاعب نتيجة احتكاك لاعبين ببعضهم وسقط أكثر من جريح ..

وطرد « حبري » من الملعب .. وهنا اهتزت أعصاب لاعبي الترسانة .. وخصوصا بعد أن سجل أسامة هدف الفوز لفريق الأهلي .. وبدأت خطة الضرب رفعت الفناجيلي .. وتعمد مصطفى رياض أكثر من مرة أن يضرب رفعت في كل لحظة .. ووقع رفعت ولكن لم تمنعه اصابته من قدم مصطفى أن يواصل اللعب .. واتبع نصيحة علي زيوار أن يحتفظ بهدوئه حتى نهاية المباراة .. وفعلا نجح أن يربط فريقه .. وأن يحصل له على كأس مصر في كرة القدم ..

لقد كانت مباراة سيئة .. بعيدة عن كل فنون الكرة .. ولم يشاهد فيها عشاق الكرة مباراة نظيفة .. ولكنها كانت مباراة طابعها الاعصاب المتوترة وكانت نهاية سيئة لبطولة كأس مصر .. ولو انها جاءت لصالح فريق الاهلي

وخرج الجمهور .. جمهور الاهلي يعلن فرحته في الشوارع .. وليفيظ جمهور الزمالك الذي فقد الدوري وفقد الكأس هذا العام .. وكانت الفرحة على كل وجه « أهلاوي » متعصب لناديه .. الذي فقد أيضا الدوري في بداية الموسم .. واستعاد توازنه بالكأس لهذا العام ..

مبروك للأهلاوية .. وهاردلك للشواكيش الذين استحقوا أن تخرج من أيديهم الكأس لانهم فضلوا « التكسير » .. عن اللعب النظيف .. ونصيحة لكل فرق الكرة .. اذكروا هذه المباراة حتى لا تفلت الاعصاب مرة أخرى ..

صلاح صادق

١ فاول .. ووضع على المنديل الكرة .. وثلاثة من ( معلمى ) الترسانة يتحفزون ..

٢ امسك رفعت الفناجيلي الكرة .. وأبعدها مصطفى رياض بمنظر سخيف ..

٣ على المنديل .. يعاتب الكابتن مصطفى رياض ..

٤ اعاد على المنديل الكرة الى مكانها .. بعد أن شاتها مصطفى رياض .. يعني ما كلام .. !!!

يقدمها : مصطفى حسين + أحمد رجب

# آخر بدعة

"الفقى" لما يسعد يقتل اتنين فى ليلة !

على المندهشلى

شخصية العدد

## على بك المندهشلى

● عمرانلو عزانلو على بك المندهشلى ابن خسرو باشا ابن عمبار لورلى اغا بك ابن قيظ اوغلى باشا الخطاعجى .

● من اسياد قرية كمشيش .

● مستقطع .

● اشتهر بلقب المندهشلى لانه مندهش على طول ، فهو يندهش اذا راى الفلاح يلبس جلابيه او جزمة او ياكل لحمه او يشرب عيه لمبيطة

● علمته لبيته جلفـــدان هانم ان فلاحين خرسيس ترسيس كل سريســـات كل مشات كل برسيمات تام فى زوريســـات لازم حضراتكم الطرب فلاحين كرباجات ورصاصات .

● طالب مكتب صحة كمشيش بان يلغى اسم اى فلاح اسمه عبد الرحمن او عبد الصمد او عبد المعبود الى : ( عبد المندهشلى ) .

● عندما مرض ابنه لولو المندهشلى كان يضرب كفا بكف وهو يتعجب قائلا : ازاى ابن حضرتنـــا امرض زى ولاد فلاحين ؟

● قميصه حرير يابانى من محل كيولو كاكاى بطوكيو والكرافت من محل ســولكا فى باريس والحمالة من محل دونكى بلندن والحزام من محل ( مالكى ) الاسترالى والبنطلون من بيت ازياء كوبكر اوليس بادنبرة والغراب من سويسرا ، والبلغ من مدبغ اسطنبول .

وقد جمع هذه التحف التى يرتديها بما فيها النحلة الاستانبولى اثنـــاء رحلاته العديدة فى بلاد بره .

● يلبس الحــزام والحمالة معا خوفا من ســـقوط بنطلونات لان بنطلونات اخلى كرشات عظيمة متلقلقة فلوسات بعيد عن عيون فلاحين حسودات .

● يحمل على كتفه غراب البين ، وقد سمى غراب البين لانه غراب زاجـــل يحمل الرسائل ( بينه ) و ( بين ) قـــالين ماجورات .

● قصره مؤثث بموبيليا ستيل اى ستولن اى مسروقة .

● يركب سيارة بويك ريفيرا موديل ١٩٧٠ لا تمشى بالبنزين ولكن بعرق الفـــلاحين سوبر .

● مندهش اشـــد الاندهاش من التحقيق معه ، اذ قال للمحقق : ازاى تعمـــل تحقيقات مع حضرتنـــا من فلاح موت ؟ فلاح ضرورى موت ، دى حاجات خصوصيات بينى وبين عبيد تبع حضرتنا .

## أقوال غير مأثورة

● انا واخويا على ابن عمى وانا وابن عمى على الفلاحين

( كاظم المندهشلى )

● فاروق … فين اشكى لك فين عنـــدى كلام وكلام وحاجات .

( من دندنة لعبد الحميد المندهشلى اثناء التحقيق )

مراته - ربنا يرزقك .. الايام دى بـــياح انجليز مايفهموش انجليزى !!

# الرياضة

# مباراة الأهلى والترسانة أحلى مباريات العمر !

بقلم على بارباطوز المحرر الرياضى لآخر جيل

كانت مباراة الأهلى والترسانة فى نهائى الكأس من مباريات العمر النادرة التى امتعتنى اجدع متعة ، وذكرتنى بأيام شبابى يوم كنت العب لنادى الجبلاية فى نهائى الكأس ضد نادى عاشور الرياضى ، فقد دخل فينا جول فى الدقيقة (٢) من الشوط الاول فشعرت ان مخى طق ورحت ادور فى الملعب لارد على المشجعين العاشوريين الذين راحوا يهللون ليغيظ ، فوقفت امام مدرجاتهم ورحت انط وانا اطلع لهم لسانى واشتمهم ، ولكن الرف ضرب صفارة طويلة معلنا نهاية الشوط الاول ، وعلى الفور جمعت افراد فريقى فى غرفة اللابس بوصفى الكابتن ، وافهمتهم اننا يجب ان نفوز بالكأس ، وان هذا لن يتحقق الا اذا وضعنا خطة جبارة نتقدم بها من اللعيبة بحيث تشلهم الاسهاف فى ستين داهية على الترسانة حتى يخلو منهم الملعب ونجيب الجول ونحط كود زى الرز ونفوز بالكأس ، فصاح ( سيد ماربة ) — احد افراد الفريق — معلقا :

— على النعمة ان دى اجدعها خطة يامعلمى ...

بينما تحمس ( ابو عماص ) قائلا :

— ايه رايك يامعلم نركب لهم مطاوى فى الجزم ونتزل فيهم تشليط ؟

ولكن اللاعب فيلى البلطجى اعترض على هذا الاقتراح قائلا ان المطاوى ستجرح الكورة وتنفسها وهذه روح غير رياضية ، مقترحا بعد ذلك ان يحمل كل واحد فينا شومة تحت الفانلة يهف بها اى لاعب عاشورجى عند اول فرصة يستفرد به فيها بعيدا عن عيون الرف ، فهب اللومانجى محتجا :

— رف مين وبتاع مين .. انت بيهمك البركة فى الكابتن على بارباطوز فسألت اللومانجى :

— عايزنى اعمل ايه ؟

قال : ياعلمى الرف ده لعبتك .. طول عمرك تشيل الرف اللى مايعجبكش وتروح مطوحه فى المدرجات زى الفسيخة وعندئذ ارتفعت الاصوات تطالبنى بان اطوح الرف فى المدرج لم نبدا الشغل ونخليها آخر عظمة وبينما نحن نتناقش فى خطة اللعب الانتقامية للفوز بالكأس سمعنا طرقات على باب غرفة اللابس وصوت الرف يقول من الخارج :

— ياجماعة الهافتايم التانى ابتدا ..

فصاح اللومانجى يرد فى غضب :

— العب بعيد ياد ...

وصرخ فيلى البلطجى :

— مش عايزين التهاردة ...

وتركنا الرف يدق الباب واستأنفنا وضع الخطة للفوز بالكأس بعد ان غلبونا واحد صفر فى الشوط الاول ، فقال سيد ماربة ان وجود الرف على الباب فرصة عظيمة ، فما علينا الا ان نفتح الباب ونخطفه ونكتفه وناخد فلوسه نقسمها على بعض ونستكتبه تعهد بانه يسلمنا الكأس .

وهنا لمعت فى ذهنى فكرة عظيمة كل العظمة ، فانا لا نخطف الرف من على الباب والبس انا هدومه واسرق صفارته وادخل الماتش متنكرا فى زى رف ، ثم اترك اللعيبة بتوعى يقلبوها داهية فى قلب الملعب ويكسروا ويضربوا زى ماهم عايزين ؟

وما ان عرضت الفكرة حتى احتضنونى فى قبلات حارة وهم يرقصون من حولى ، وقفز اللومانجى نحو الباب وكان الرف يقول لحظتها :

— ان ماخرجتوش تلعبوا ح اعتبركم منسحبين

هنا فتح اللومانجى الباب فى لحظة من وسحب الرف الى الداخل قائلا فى لهجة شديدة :

— ادخل ياابتاع الفركيكو ..

ثم احاط به افراد الفريق وراحوا علقة محترمة ، واصيب الواد فيلى البلطجى بحالة سعادة هستيرية وهو يدفس الصفارة فى زور الرف ، فرأتنى اسرعت اشد حبل الصفارة لاخرجها من حلقه ، لاخوفا على حياته ، ولكن لاننى محتاج للصفارة لما احكم الماتش ..

وبعد ان خلعنا ثياب الرف البسها وقف اللاعبون يستخبون عملاتهم فوق جثته التى تمددت فى منظر يسر الالباب ، وبعد ذلك بدا اللعيبة يلبسون البونيات الحديد ويخفون الشوم تحت الفانلات ، وتقدمتهم بثياب الرف والكرة تحت ابطى وانا اطلق الصفافير ، وبدات المباراة بضربة قفا ضربها اللومانجى لاحد لعيبة نادى عاشور ، ثم عاجله فيلى بضربة مطوة فعملت نفسى مش شايف حاجة ، ولكن اللعيبة العاشورجية احتجوا ، فقلبناها آخر داهية ، وكانت مباراة من مباريات العمر تناقلتها النوادى الكبيرة على الخطافات كنادى سجن ابو زعبل ونادى ليمان طره ، ولكننا فقدنا اللعب لنادى اللومان بعد ان وقعنا معه عقودا طويلة الاجل .

ايام حلوة اعادتنى اليها مباراة الاهلى والترسانة .

« على بارباطوز »

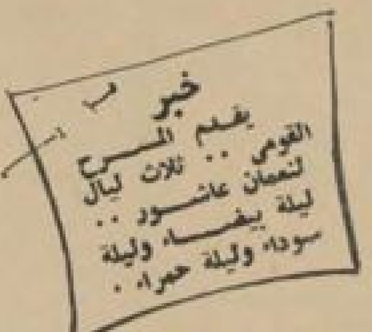


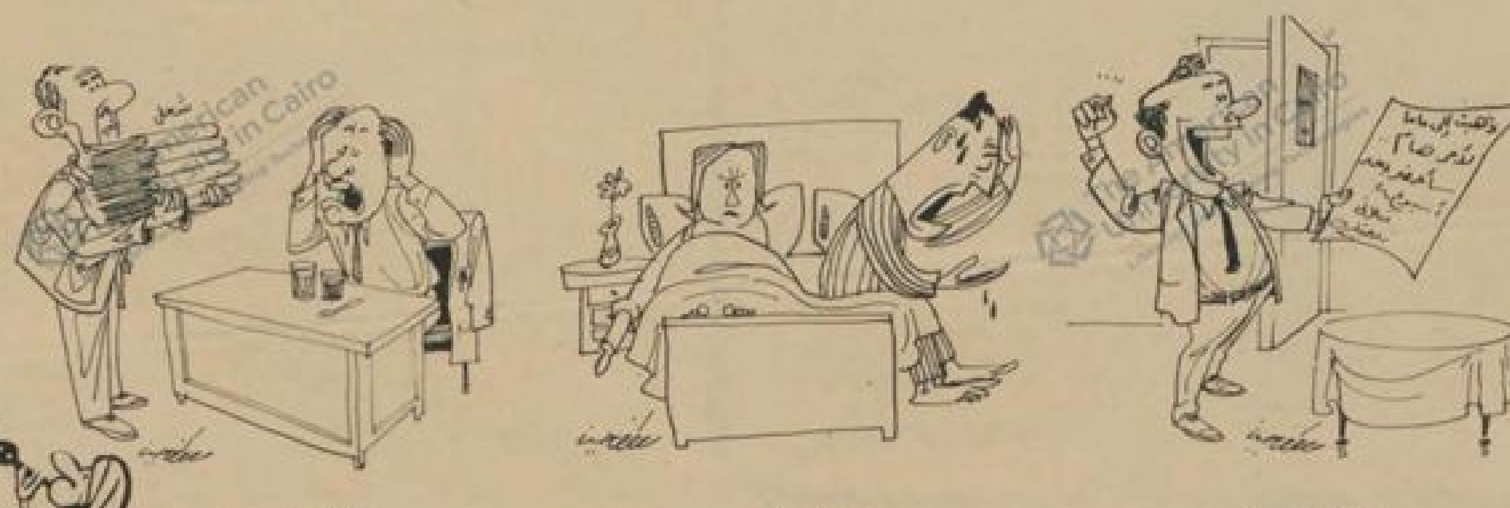

الليلة البيضا — الليلة الحمرا — الليلة السودا

# أحدث المخترعات

# الهوّاية

بقلم حمادة المثقف المحرر العلمي للاخر جيد

شاهدت بعيني هذا الاختراع العجيب في صالون الاسطى شعبولي الحلاق وهو عبارة عن هواية مملوءة بالهواء تفتح فيها زرارا فيخرج الهواء من ثقب صغير ليجعل الدنيا طراوة بشكل مش معقول !.

وباستطلاع هذه الهواية وفحصها عرفت انها تدار بموتور له ثلاث اذرع كما ترى في الصورة ، فما ان تفتح الزرار حتى تجد الموتور قد بدأ يلف امامك بينما يخرج الهواء المخزون من الثقب ليملأ الصالون بالطراوة

وقد صرح لي عباس افندي — وهو رجل مثقف يتردد على صالون الاسطى شعبولي — بان فكرة الهواية قائمة على نفس فكرة الترموس الذى تحفظ فيه الشاي ساخنا والماء باردا ، الا ان قلب هذه الهواية ترموس هوائي سعة ٢ لتر يخرج منه الهواء البارد بمجرد فتح الزرار الذى يفتح الثقب .

ولما سألت الاسطى شعبولي كيف يملأ الهواية بالهواء صرح قائلا بانه لم يملأها حتى الآن منذ ان اشتراها !!

وتقول بعض المصادر العلمية المسئولة ان هذا الاختراع نشأ في اوروبا واسمه العلمي Marwha

ومن المنتظر ان ينتشر هذا الاختراع خصوصا في الصيف ...

## تقرير علمي خطير من جمعية الحلاقين العالمية

جمعتني جلسة لطيفة بالاسطى سمير حلاق الصحة ، وفي دردشة معه قال لي انه قرأ في الجرنال خبرا علميا خطيرا الا ان جمعية الحلاقين الصحيين العالمية أصدرت تقريرا مهما جدا يحذر الانسان من عمل اى شيء يضر بصحته ويسبب له السرطان سلام قولا من رب رحيم . فقد قالت الجمعية في تقريرها ان الاكل يسبب سرطان المعدة ، وشرب الماء يسبب سرطان الزور والمشي يسبب سرطان الرجلين والنوم يسبب سرطان الراس والجلوس يسبب سرطان الظهر وركوب الاوتوبيس يسبب سرطان الكامل ، والحلاقة تسبب سرطان القفا والتسريح يسبب سرطان الشعر والضحك يسبب سرطان الشفايف والدموع تسبب سرطان العيون .

واضاف الاسطى سمير : فواجب على الانسان انه مايعملش اى حاجة ولا ياكل اى حاجة ويدفن نفسه احسن خوفا من الشيء اللي مايتسماش سلام قولا من رب رحيم .

« حمادة المثقف »

# موضة !

بريشة بيكار

— يوه ياعوضين .. اصل الموضة الستة دى فوق الركبة بعشرة سنتي

— اهو الستات كده .. كل ما تعمل حاجة يعملوا زيها ...

# ياترجمانات .. يا !

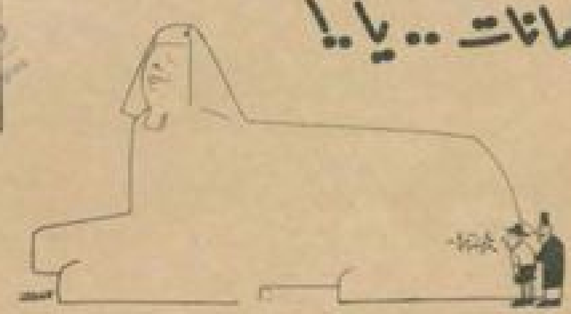

الترجمان — مكتوب هنا ياخواجه .. Made in Egypt

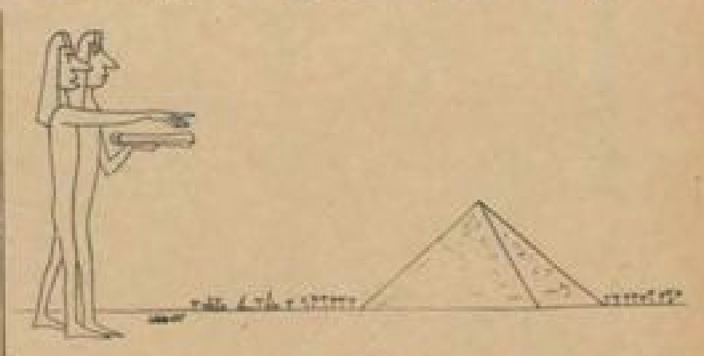

خوفو — مايهمنيش انه جقوة .. المهم ان السياح يتفرجوا عليه بعد ٤٠٠٠ سنة !

محرم فؤاد — وشوهاد ١٩٠٠ !!

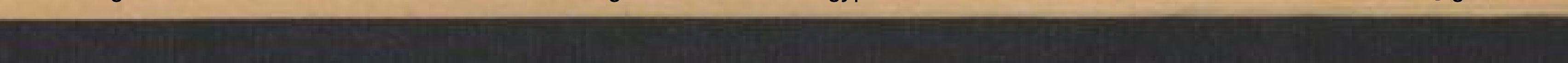

تم عقد قران الآنسة سلوى محمد جبر بشركة مصر للبترول الى الاستاذ خيرى سند محمد بكالوريوس خدمة اجتماعية

لومى يوسوم سعد
ثلاث شمعات

ياسر ممدوح صادق
ثلاث شمعات

وحيد عبد المنعم قنديل
ثلاث شمعات

عمرو ابو السعود
شمعتين

لوزة ابراهيم صلاح السيد
شمعة واحدة

ميرفت فتحى
٧ سنوات

هالة على عمر
شمعة واحدة

## فنادق ومطاعم القاهرة

**شركة مطاعم التوفيقية**
الحديقة والمتنزه
٣٢ شارع رمسيس ت ٤٠٦٣٢
٣٥ ميدان السيدة زينب
ت ٩٠٦٠٧٢
فول - طعمية - مشويات - فول - كفتة - الاكلات الشعبية بأسعار معقولة

**مطعم وحاتى النصر**
٢٦٠ شارع التحرير ت ٢١٠٦٨٥
كباب - حمام محشى - فراخ
كفتة شرقية سلطة

**كبابجى النهان**
ناصية يوسف النهان ٥٣ ش ٢٦ يوليو
يقدم رغيف النهان الممتاز
لحوم - مشويات - طيور
توصيل الطلبات ت ٧٥٩٤٩

**فندق الملك**
٩٨ ش محمد فريد ت ٩٢٠٨٩٥ و ١٦٣٣٩
قرب بنك مصر اجنحة للعائلات
مياه ساخنة - تليفزيون - تخفيضات للطلبة

**رغيف الحواوشى**
الرود الحواوشى ووالد محمد بقسطان
وشيخ الممتاز بالاسكندرية سوق التوفيقية
امام جهة رمسيس ت ٤٦٦٦٥

**مطاعم لبنان**
٢٠ شارع عدل التحرير ت ٣١٠٦
جميع المأكولات اللبنانية والشرقية
والغربية تركسية - كبة - فروج مشوى

**ملاذ العاليه ورينيه**
ناصية سيد محمد السحلاوى
٣ ميدان عرابى بالتوفيقية
ت ٥٢٠٤٨
حلويات شرقية وافرنجية وجميع الهدايا للاعياد

**فندق أبو سمبل**
ميدان العتبة ت ٩١٩٢٢٦ و ٩١٩٤٢٨
موقع ممتاز بوسط العاصمة
حيث مركز المواصلات والاعمال
مياه ساخنة - مراقب بالسن التليفون بالغرف

**اسكندرية بور سعيد**
مطعم ١٠ شارع سوق التوفيقية
سمك على وسندويتشات وجمبرى
التليفون ٥٤٠٦٦٨ ، ٦٠٠٩٢٣

**مطعم النجاح**
امام سينما كايرو بالاسكندرية
ت ٩٤٢٢٨
فول - فلافل - مشويات - طعوم
اسعار شعبية الاصناف الاولى شعبية

**لوكاندة الوسكى**
١٠ شارع وسكى بالعتبة
ت ٩٠٤٢٤٦
خدمة ممتازة - الاثاث فاخرة
اجنحة للطلبة والعائلات
مياه ساخنة بالغرف - التليفون

**عرائس الاسكندرية**
ميدان مصطفى كامل والمطل على
بحر الشاطئ خدمة ممتازة وراحة
ت ٣٤٢٣

**ستريو تريو تيرمف**
بمطعمه بالجيزة
رستوران وكافتيريا ت ٨٦٤٦٤٩٥
مطبخ وافر يقدم اشهى المأكولات
الاوروبية والشرقية - كبة - كفتة
توصيل الطلبات للمنازل لسكان
مصر الجديدة

# دليل الأسرة
## يحل جميع مشاكل الأسرة

## لوازم السيدات

حافظ على .. جمالك .. جمالك .. أنوثتك

مفكرة حواء

الى هدية يقدمها العلم للمرأة لتنظيم النسل بطريقة واعية وطبيعية لا تتعارض مع الشرائع السماوية وذلك بتحديد ايام الحمل وايام ( الامان ) من الحمل بسهولة وبدون خطأ
اطلبي النشرة مجانا
صندوق بريد ٧٨١ بالقاهرة

## أحذية

**انيقة ومتينة**
أحدث موديلات لصيف ٦٦
أحذية

**حواء**

٣٤ شارع قصر النيل ت ٧٤٢٧٤

## للبيع

**بادر واحجز طلبك من**
**محلات المكتب الجامعى**
**على محمود غالى**
١ (أ) شارع الشريفين ت ٥٢٨٥٨
الات كاتبة ممتازة وانواعها شنطة وجميع الماركات . الات حاسبة
بالتسعيرة الرسمية
تصوير المستندات فى الحال
الفولسكاب ١٨ الكوارتو ١٥

## للايجار

شقق مفروشة وفيلات بالقاهرة ت ٥١١٥

شقق مفروشة وخالية بالقاهرة الوكالة الدولية ٣٣ شارع قصر النيل ت ٥٩٥٣٢٢

**مكتب شميس العقارى**
٤٣ شارع طلعت حرب ت ٧٨٠٩٠
الدور الثالث شقة ٢٤
شقق وفيلات بالقاهرة وضواحيها
مفروشة بأفخر الاثاث

## موبيليات

**شركة موبيليات الحريرى**
١٢ شارع ابراهيم اللقانى بمصر الجديدة ت ٦٤٩١٠

بعون الله تعالى
تم افتتاح هذا المعرض
لتقديم احدث الموديلات
وصل اليه الفن
فى الموبيليات الحديثة
الاقتصادية

## مدارس ومعاهد

**دراسة الكهرباء والراديو والتليفزيون**
حضوريا بالقاهرة او بالمراسلة لجميع انحاء العالم الالتحاق فى اى وقت اكتب
**لمدرسة الراديو والتليفزيون**
بعنوان ص.ب ٢٢٩٧ بالقاهرة

## صيانة

**شركة صافا**
ت : ٩١٧٠٤٦
اصلاح وصيانة بالضمان الفنى
للاجات . غسالات . بوتاجاز . سخانات

## كتب جديدة

**قوانين**
**التموين والتسعيرة**
طبقا لاخر التعديلات - مع الباعة
دار الفكر الحديث ١٠ خيرت بلاظوغلى

بمناسبة عيد الانتاج
عيد العمل والعمال
قوانين العمل ( طبقا لاحدث التعديلات )
مع الباعة ولدى المكتبات
اصدار موسوعة العمل والتأمينات
حسن الفكهانى . محام
٣٠ شارع عدلى القاهرة ت ٤٦٦٣٠
الثمن ٢٠ قرشا

المسرحية الضاحكة
**عقل الكترونى**
تأليف محمد عبد المنعم ابراهيم المحامى
مع الباعة ٢٠ قرشا

.الموجز فى قانون العمل والتأمينات
للاستاذ يس عبد السيد
مع الباعة والثمن خمسة قروش

**الامتحانات على الابواب**
فليستعد طلبة الجامعة ودور المعلمين والمعلمات والمدارس الثانوية لمواجهة اسئلة ( الميثاق ) بمراجعة
**الميثاق دراسة وتحليل**
وتنظيمات الاتحاد الاشتراكى العربى
شرح وتعليق الاساتذة مصطفى الكيك وفتحى فوزى وعبد القادر البناز
اصدرته دار المعارف وثمنه ١٣ قرشا
من مكتبة الامانة بالفجالة ت ٩١١٦٩

٤٠ للمراجعة والتفوق فى الثانوية العامة علمى وادبى بالمكتبة العالمية بالفجالة
**سين و ج**
ادب ، نصوص ، نقد ، مطالعة ، قواعد

THE NEW GUIDE
امتحانات وحلولها ، شرح كليوباترة ، دافيد ، سلكشن ، انشاء ، دروس ، قواعد ١٥ قرشا .

سين وجيم : منطق ، فلسفة نفس ٢٠

**انشاء اليوم**
وفيه . لسياسة الحلف الاسلامى ، تنظيم الاسرة ، تحديد النسل ، افريقيا للافريقيين ، الاخوان والارهاب للثانوى والاعدادى ١٥ قرشا .

**النماذج الجديدة للامتحانات**

لجميع المواد للصف الاول الاعدادى ٢٥

وللشهادة الاعدادية ٣٠ بالمكتبة العالمية

**قوانين**
**ايجارات الاماكن**
والضرائب على العقارات المبنية بالمذكرات الايضاحية والقرارات الوزارية والتفسيرية
للاستاذ محمد فهيم امين المحامى
٠) قرشا مع الباعة
والناشر عالم المكتبات ٣٨ عبد الخالق ثروت

## شاطئ شهر العسل بالعجمى

**فيلات وأراضى مقسمة للبيع**
فى أجمل مواقع العجمى "بليس"
نقداً أو بالتقسيط

الادارة ١٠ شارع الغرفة التجارية - الدور الثانى - الاسكندرية ت ٢٤٨٧٥ - ٣٥٦٨٧


آخر ساعة

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار أخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ١/٢ ٤ جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .
سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نايبزا

متعة ملايين المدخنين
بلمونت
صنع بمصر
بفم فلتر
مخصوص
بلمونت
Belmont
إنتاج : الشركة الشرقية "ايسترن كومباني"
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
المستوردون الوحيدون
الكويت: السيد/ عبد العزيز سعود البابطين
العراق: السيد/ طالب مصطفى خان
غزة: الحاج عيسى سالم وأولاده
الجزائر: الشركة الوطنية للتبغ والكبريت
دول غرب أفريقيا
فروع شركة النصر

٤٠ مليما

# آخر ساعة

AKHER SAA - 1647 - 18 MAY 1966

العدد ١٦٤٧ - ١٨ مايو ١٩٦٦

## نصر صحفي

المحاضرة السرية للاجتماع

الذى انتهى ببيع

فلسطين للصهيونية ص ( ١٠

عدسات آخر ساعة مع :

## ناصر وكوسيجين خطوة بخطوة

تصوير : محمد ب

# من السد العالى .. إلى بورسعيد

بعدسات:
احمد يوسف
جمال يوسف
احمد سالم
محمد بدر

اللقاء .. وأعداء اللقاء
بريشة: مصطفى حسين

وكانت هدية الفلاحات فى مديرية التحرير طرحة بيضاء جميلة ، من صنع ايديهن ، لكل من قرينة الرئيس عبد الناصر ، وقرينة الرئيس كوسيجين .

# أسبوع لاينسى

كان واضحا طوال الزيارة مدى اعزاز الرئيس كوسيجين وقرينته لحفيدتهما الشابة .

« لحظة الوصول » بعد ان عانق الرئيس عبد الناصر ضيفه الكبير فى المطار ، تقدم يصافح قرينة الضيف بابتسامة ودية ..

## حوار صامت مع التاريخ

لحظات الصمت والتأمل أمام عراقة التاريخ ، فى المتحف المصرى . وقد زاره الضيف مع الرئيس عبد الناصر ، فى نفس اليوم الذى زارته فيه قرينة الضيف وحفيدته ، مع قرينة الرئيس

## من أسوان إلى بورسعيد مشهد لايتغير !

صورة واحـدة ، لاتتغير ، كانت تستقبل الرئيسين فى كل مكان طوال هذا الأسبوع : سواء على جسم السد العالى ، أو من شرفات منازل القاهرة ، أو على سطح البحر فى بور سعيد . صورة الملايين تلوح وتهتف للصداقة بين الشعبين .. وللسلام فى العالم .

# ثلاثة أيام في أرض المعجزة

تحقيق : سعيد نعمة الله

عاشت اسوان ـ بلد قبول التحدى والرد عليه ـ في فرحة اللقاء والذكرى الثانية لتحويل مجرى النيل ومن الوف الحناجر العاملة خرجت الهتافات عالية بحياة عبد الناصر وكوسيجين ، ودوام الصداقة العربية السوفيتية ..

ليس فى الدنيا شيء اجمل من فرحة الانتصار ..!
وليس فى العالم كله اروع من ان ترى الحلم الذى راود خيالك وهو يتحول الى حقيقة ..!
وبهذا الشعور بفرحة الانتصار .. استقبلت اسوان هذا الاسبوع الثائر عبد الناصر وضيفه اليكسى كوسيجين
.. وكانت اسوان فى فرحتها كما قال الرئيس جمال عبد الناصر هى المشهد الحى والمثير لصورة التعاون الخلاق العربى السوفيتى .
وكانت اسوان .. كما قال كوسيجين .. رمزا لثقة هذا الشعب فى مؤهلاته وقدرته الخلاقة .. ورمزا للنضال فى سبيل الاستقلال .. والتقدم الاجتماعى .

وعلى مسافة عشرة كيلو مترات من السرادق الكبير .. كانت الآلات تدق والاكسكافيتورات تهدر .. والايدى تهوى بقوة ـ فى السد العظيم .. لم تكن هناك دقيقة واحدة من الممكن ان تضيع ..

قال لى احد المهندسين الذين التقيت بهم خلال جولتى بالسد العالى .. زمان .. حينما كان السد ارقاما ورسوما بيانية فى مجلس الانتاج وكان ذلك عام ١٩٥٥ .. وكان المهندس صدقى سليمان وزير السد الآن هو سكرتير المجلس .. يومها كنت لا اصدق نفسى .. وانا اكتب الارقام .. كنت لا اصدق ان هذا العمل من الممكن ان يتم باى صورة من الصور .. كنت اكتب الرقم وامامه عشرين صفرا .. ثم انظر اليه متسائلا : هل هذا فى حدود طاقة البشر !!

ولكن الحلم تحقق

وفى «الموقع» ـ ووسط هدير الآلات التقيت بالمهندس مدحت شاهين وكيل الوزارة لشئون السدود والخزن .. وفى حديث تقطعه الاوراق العاجلة التى تحتاج الى توقيع ـ والمشكلات التى لا تنقطع استفسارا عن اشياء تتعلق بسير العمل .. وجلسنا فى حجرة المكتب الصغيرة التى بنيت كل جدرانها من الخشب ـ ليحدثنا وكيل الوزارة عما تم انجازه بعد تحويل مجرى نهر النيل فقال :

ـ ما زال العمل مستمرا فى جسم السد العالى .. ولكن هناك الشريط الضيق الذى كان عرضه منذ عامين لا يزيد على ثلاثين مترا يوم حولنا مجرى النيل اصبح عرضه الآن ٩٦٠ مترا فوق سطح الماء .

وقد انتهينا تماما من بناء السد الخلفى .. كما انتهينا من الجزء الاوسط .

وقلت : ومتى ينتهى العمل تماما فى جسم السد .. ؟

وقال : سينتهى العمل تماما فى جسم السد فى اوائل عام ١٩٦٨ .

ومن الاعمال الاخرى التى انجزنا جزءا كبيرا منها انشاء الستارة الرأسية التى تعد من ادق الاعمال الهندسية فى العالم .. هذه الستارة ستمتد فى باطن النهر مسافة ٢٨٠ مترا .. وهو اكبر عمق وصلت اليه ستارة حتى الآن .. هذه الستارة ليست سوى احد خطوط دفاعية ثلاثة فى السد العالى .. ولكن تعرف ضخامتها فان علينا ان نعرف ان المواد الداخلة فى تركيبها تقدر

# مع ناصر وكوسيجين خطوة .. بخطوة

بحوالي مليونين و ٨٠٠ ألف متر مكعب من الطين الاسوانلي ، ٦٠٠ ألف متر مكعب من المواد الكيماوية الاخرى بين بنتونيد وسيلكا .. والومنيوم ..

وقلت : وكيف يجري العمل في الستارة تحت باطن الارض ؟

وقال : يجري العمل في الستارة بطريقة فنية حديثة تتبع لاول مرة في اقامة الستائر الرأسية — يقوم الخبراء العرب بعمل ثقب كل ٣٠ سم .. ومن هـذا الثقب تهبط الى قاع النيل في جسم السد ماسورة مغلفة بكاوتشوك .. وبداخل هذه الماسورة جهاز خاص لتوصيل المونة — وعند البعد المطلوب اجراء الحقن للستارة عنده — يتم قطع الكاوتشوك — وتبدأ أجهزة دفع المونة أو ضغطها في العمل ..

وقلت لوكيل الوزارة : ذكر عدد من الخبراء الغربيين في المجلات المتخصصة أن الشهور القليلة القادمة تعد أخطر مرحلة في عمر السد العالي ؟ ..

وقال المهندس صفوت شاهين هذا الهجوم في الصحف الاستعمارية ليس جديدا واوريد أولا أن أوضح لك أن كل مرحلة في السد العالي كانت خطيرة .. ولكننا واجهنا كل مرحلة بما تطلبته من جهد .. نحن نبني كل جزء باعتباره أهم مرحلة في بناء السد ..

ولا تحدثنا عن برنامج الاشهر القليلة القادمة الذي يراه الخبراء الغربيون مرحلة خطيرة فهو برنامج حدد له نهاية أغسطس من العام الحالي — أي بعد ثلاثة أشهر تقريبا .. في هذا الوعد لا بد أن تصل كمية المياه المحجوزة في بحيرة ناصر الى ٣٣ مليار متر مكعب .. وهذا معناه أن يصل الحجز في البحيرة الى منسوب ١٤٨ متر فوق سطح البحر

هذا الحجز يقتضي منا الانتهاء من أعمال الجزء الامامي من السد .. وانهاء أربعة صفوف من الستارة مع اختبار هذه المراحل جيدا .. حتى نتمكن من تشغيل وحدتين من التوربينات

وقلت : ألا تقتضي هذه الحالة جهدا كبيرا ؟

وقال : اذا عرفنا أن نسبة تنفيذ البرنامج هي ١٠٠ ٪ في معظم القطاعات كما أنها تصل الى حوالي ٢٠٠ ٪ في عدد من القطاعات لندرك أن هذا البرنامج سينفذ كاملا .. وقبل موعده ..

## في داخل النفق السياحي

ورافقنا المهندس صفوت شاهين .. لنذهب الى منطقة أنفاق التفتيش .. وفي جسم السد الآن ثلاثة أنفاق تشكل مثلثا هندسيا .. كما أن هناك نفقا آخر لا يزيد طوله على ٢٠٠ متر ويصل ما بين هذه الانفاق ومحطة الكهرباء .. هذا النفق يسمى بالنفق السياحي .. اذ أنه سيظل مفتوحا للزيارة حتى بعد انتهاء العمل في بناء السد ..

وفي هذا النفق وقف السيد الرئيس جمال عبد الناصر هذا الاسبوع مع ضيفه الكبير السوفيتي كوسيجين يستمعان الى شرح الخبراء العرب .. لطريقة بناء الانفاق .. والمواد التي استخدمت فيها .. والجهد الذي بذل في بنائها — والهدف الذي أقيمت من أجله ..

ولكن — لماذا بنيت هذه الانفاق ؟

لقد شرح لنا المهندس ابراهيم زكي قناوي نائب وزير السد العالي مهمة الانفاق فقال : ان الهدف منها هو التفتيش العام على جسم السد العالي .. ودراسة حركته الرأسية والافقية ..

ولكن هل يتحرك جسم السد .. ؟ .. وكيف يتحرك هذا العملاق الضخم !! وكيف تتحرك صخور تكفي لبناء اربعين هرما كهرم خوفو !! قال لنا المهندس ابراهيم زكي : ان للسد حركة رأسية .. وهي ما نسميها بالهبوط .. وقد قدرنا له ٣٠ر٢ متر بعد الانشاء .. كما أن هناك حركة افقية للسد العالي.. وهذه الحركة ستظل موجودة خلال العشرة أعوام الاولى تقريبا .. حتى يستقر جسم السد بعدها الى الابد في موقعه ..

وقلت : أليست لهذه الحركة خطورة من أي نوع .. ؟!

وقال : ليست هناك أي خطورة .. وهي حركة تسبق وصول هذه الكتلة الى حالة الثبوت .. وهذه الحركة لا تساوي واحدا من مليون من أبعاد السد العالي .. وهي غير منظورة أو محسوسة على الاطلاق ..

وقلت : وكيف تعرفون بحسابها ؟!

وقال : عن طريق استخدام أجهزة اليكترونية حديثة .. وهذه الاجهزة يتم تركيبها حاليا في داخل الانفاق ..

## ٣٠ مليون طن في جوف البحر !

وفي مبنى الهيئة العامة لبناء السد العالي جلسنا في مكتب التخطيط والمتابعة .. في هذا المكتب تلتقي تقارير العمل مساء كل يوم .. ومنه أيضا تخرج خطة العمل لكل ١٥ يوما .. لتوزع على مختلف القطاعات .. وفي هذا المكتب التقيت بالمهندس خلف نور وكيل وزارة السد العالي للتخطيط والمتابعة

سألته : ما هي الاعمال التي انتهت في السد حتى الآن .. ؟

**وقال : لقد انجزنا من السد حتى الآن ٧٥ ٪ من أعماله .. بينما كانت نسبة ما انجزناه منذ عامين ونصف عام تقريبا لا تزيد على ٢٠ ٪ فقط .. ان المعدلات الحالية .. المتفق عليها .. والجديدة على المشروعات الهندسية في العالم كله هي التي مكنتنا من اختصار برنامج العمل عاما كاملا .. من قبل .. وهي التي دفعتنا الآن الى التفكير في اجراء تعديل آخر يؤدي الى اختصار فترة العمل بحوالي ستة أشهر أخرى .**

**وقد انتهى العمل في الانفاق تماما ..**
**وانتهى العمل في نقل الرمال ..**
**وانتهى العمل في قطاعات الخرسانة بنسبة ٧٥ ٪ ..**

وانجزنا من مكعبات الردم في جسم السد ما يصل الى ٣٠ مليون متر مكعب .. اننا نفكر الآن في مرحلة ما بعد السد العالي التي بدأت فعلا .. في اكثر من منطقة ..

وقلت : وانتم تقتربون من نهاية بناء السد العالي .. ما الذي حققه هذا المشروع الضخم حتى الآن ؟ ..

وقال : الجزء الاكبر مما سيحققه لنا السد العالي سيأتي بعد انتهاء العمل فيه تماما — ولكن هذا لا يعني أنه حتى الآن لم يلعب دوره هاما في حياتنا .. بل على العكس تماما .. فبعد أن حولنا مجرى النيل .. جاء فيضان عال جدا .. وصل الى درجة الخطورة .. ولولا وجود السد .. لاحدث هذا الفيضان اضرارا بالغة ببلادنا — ولكن السد اختزن لنا هذه الكمية الكبيرة وبعدها بعام واحد جاء فيضان منخفض جدا .. وربما تحدث لسامعك هذا لاول مرة .. وهذا طبيعي لان خطر هذا الفيضان المنخفض زال تماما بعد بناء السد العالي — فائدة أخرى تحققت وهي حجز ٣٤ مليار متر مكعب من المياه في بحيرة ناصر ..

## برنامج العام القادم

ووسط الاحتفالات وجدت المسئولين في السد يضعون برنامج عملهم للعام القادم .. في مبنى الهيئة حضرنا اجتماعات للخبراء العرب والسوفيت وكان البرنامج الذي تم الاتفاق عليه هو :

— الوصول الى منسوب ١٤٨ مترا خلال شهر اغسطس .. مما يؤدي الى زيادة الحجز الى ٣٥ مليار متر مكعب .

— الوصول بمنسوب النواة الى ١٥٣ مترا .. وسيتم هذا في النصف الاول من شهر فبراير القادم ..

— انتهاء تكوين الستارة الافقية من الطين الاسوانلي هذه الستارة ستكون بمثابة تبطين للقاع الامامي لمنسوب المياه المحجوزة خلف السد ..

— الانتهاء من خرسانة الممر العلوي بالجناح الايسر ..

— الانتهاء من حقن صفوف من الستارة الرأسية .

— الوصول بمنسوب السد في الامام الى ١٧٦ مترا وفي الخلف الى ١٦٦ مترا .

— العمل في محطة الكهرباء لتشغيل التوربينات الاولى منها حتى تصل الكهرباء الى القاهرة والمدن الاخرى في اغسطس عام ١٩٦٧

— انتهاء العمل تماما في تركيب الاوناش

**هذا هو برنامجهم للعام القادم ..**
**ولكن المهندسين عادة لا يفكرون لعام واحد .. !**

**ولهذا لم يكن غريبا أن اسمع في اكثر من مكان في السد وعلى لسان اكثر من خبير في السد العالي أن الجميع مستعدون للعمل في مشروع منخفض القطارة .. وحينما سألتهم :**

**— هل هذا يعني أننا لن نكون في حاجة الى خبراء اجانب**

**وكانت الاجابة :**

**لا .. كل ما سنحتاجه في المشروع الجديد هو تسهيلات العملة الصعبة .. للمعدات والآلات .. اما الخبرة .. فموجودة عندنا صنعناها في اسوان .. في معجزة السد العالي**

**سعيد نعمة الله**

مكنمارا لم يذع سرا !

# ملك يقود ملكا ... ؟ !

## صفقة الأسلحة .. والدولة العربية "د" !

بقلم: فيليب جلاب

ملك

وملك

وم

من يقود .. من .. ؟ !

من هي الدولة العربية « د » التي اشار اليها روبرت ماكنمارا في شهادته أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي ؟ وماهي الشروط « الثلاثة المقيدة » التي التزمت بها هذه الدولة «د» مقابل صفقة الاسلحة الامريكية التي وقعت معها منذ فترة قريبة ؟

الحقيقة ان روبرت ماكنمارا لم يذع سرا . والحقيقة ان هناك اكثر من «د» بين الدول العربية التي حصلت على هذه الاسلحة والتزمت « بشروط ثلاثة مقيدة » او اكثر .

ومن الانصاف لماكنمارا ان نقول انه لم يفضح احدا من شركائه او عملائه لان غالبية الصفقات العربية التي تعقدها الرجعية العربية مع دول الاستعمار الغربي القديم والجديد تفضحها اعمالها اليومية وسياستها المحددة في الشرق العربي وليست هناك حاجة لشهادة ماكنمارا او غيره ليعرف اقل العرب وعيا بالسياسة حقيقة الاقنعة التي تتخفى وراءها « د » او « ذ » او غيرهما من حروف الهجاء !

فلقد كان وزير الطيران البريطاني اكثر وضوحا في نفس اليوم وهو يلقي في مجلس العموم بتصريحاته عن صفقة الاسلحة السعودية – البريطانية الامريكية المشتركة . اما حقيقة القصة التي بدأت منذ أكتوبر الماضي فقد تكفلت بها الصحف الغربية المدافعة عن الملك فيصل والملك حسين وبقية الاسر والقبائل .

ولقد حرصت هذه الصحف يومئذ وكلها ذات سمعة عالية في نطاق الصحافة الغربية والدوائر البريطانية على تأكيد جميع حقائق بشأن الصفقة السعودية التي بلغت ٢٠٠ مليون جنيه استرليني .. وهذه الحقائق لم يصدر بتكذيبها حتى بيان سعودي واحد أو تصرف عمل واحد !

● اول الحقائق ان الصفقة تتم لمواجهة الجمهورية العربية المتحدة والرئيس عبد الناصر !

● والثانية انها اداة لتحقيق ما يسمى بالامن الجماعي لمجموعة الدول المرتبطة بالحلف الاسلامي او ( كما يسميه الملك فيصل ) المؤتمر الاسلامي . ومن بين هذه الدول ايران وتونس والاردن وغيرها .

● والثالثة ( بشكل اكثر صراحة ) الا تستخدم ضد اصدقاء او حلفاء الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا . وان يتولى خبراء امريكيون وبريطانيون الاشراف على استخدامها والتدريب عليها .. الخ .

أما قصة الصفقة – كما كشفتها نفس المصادر – فقد بدأت بالاتصال بكل شركات الاسلحة الغربية ومن بينها الشركات الفرنسية . وازاء المنافسة الحادة بين هذه الاحتكارات فقد بدأت الاتصالات الجانبية والمناورات المألوفة لتجار الاسلحة حرصا على الصفقة المجزية بالعملة الصعبة . وفي حمى المنافسة تقدم الفرنسيون بعروض أكثر تهاودا مما يحتم الاخذ بها . ولكن لم يكن السعوديون يقصدون بالمرة أن تقع الصفقة في جيوب الفرنسيين .. كان الهدف أكبر من ذلك اذ ترسل البريطانيون والامريكيون هلخاصتهم الى تسوية سرية بينهم ازاء « المنافسة » الفرنسية . ولكن الهدف لم يكن كذلك ايضا اذ أن الصفقة منذ بدايتها الى نهايتها امريكية اولا واخيرا . وازاء « التنازل » الامريكي لبريطانيا عن جزء منها يساوي مائة مليون جنيه تقريبا ؛ لتشتري بريطانيا من الولايات المتحدة طائراتها الجديدة من طراز ف١١١ وانتهت مشكلة طريفة معقدة ورثتها حكومة ويلسون من حكم المحافظين السابق .

والمشكلة باختصار ان المنافسة بين الشركات الامريكية والبريطانية اجبرت الاخيرة من الاستمرار منفردة ازاء التوسع الامريكي الاقتصادي والتكنيكي . وفشل المشروع البريطاني – الفرنسي لمواجهة هذه الشركات . بل ان هذه المشكلة ولا تزال حديث الصحافة البريطانية كلها ؛ « هل تساعد صناعة الطيران البريطانية وتدعمها لانتاج طائرات حديثة ضخمة لتسليح القوات البريطانية وانعاش الصناعة البريطانية أم تستورد الطائرات الامريكية دون تدخل في المنافسة الحرة بين الشركات ؟ » .

ولقد تكفل « السعوديون » ( او الامريكيون على وجه اصح ) بضرب اكثر من عصفور بحجر واحد . لقد سلحوا انفسهم لمواجهة الجمهورية العربية المتحدة ( كأن الجمهورية العربية المتحدة تبني صناعاتها وتسلح جيشها لمواجهة السعودية ! ) ؛ وحاولوا استيفاء الشكل الجديد بدولة تتوهم انها تلعب دورا « عالميا » ! ثم والاهم من ذلك انهم لعبوا دور « شيخ العرب » الذي يتبرع بحل المشاكل ، وتصفية النفوس وحلال الوئام محل الخصام بين اثنين من « رعاياه » هما : بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية !!

والحقيقة ان « شيخ العرب » ليس بهذه السذاجة وان بريطانيا لم تخدعها الولايات المتحدة الامريكية وان الاخيرة ليست أمكر الماكرين والمسألة في النهاية هي حقيقة نفوذ كل طرف ومدى حاجته للطرف الآخر وكل ذلك محسوب بميزان دقيق هو ما يسمى علاقات القوى .

السعودية أو حكامها لهم مصالح مؤكدة في الولاء للاستعمار الامريكي الجديد ولذلك فهم يلقون بأنفسهم في حجره .

وبريطانيا – بقايا امبراطورية تواؤم بين المساعدة الامريكية لها في المنطقة وفي شرقي السويس ازاء أجر معلوم .

والولايات المتحدة يعنيها من هذا كله تدعيم ركائزها في الشرق والغرب والتمكين لكل القوى المعادية لحقوق ومصالح الشعوب العربية التي تعبر عنها الثورة المشتعلة والحتمية بزعامة عبد الناصر .

الشيء الذي للدهشة انه بينما تعالج الامور على المستوى الغربي بهذه الصراحة وبأوراق مكشوفة . تتخلف . الرجعية العربية حتى في مستوى التآمر عن حماتها فتزعم ان الهدف من التسلح ومن الحلف او المؤتمر هو اتباع الدول الاسلامية كايران وتركيا وغيرهما باتخاذ موقف اكثر عطفا على العرب في قضية فلسطين .. ونسى تهافت الحجة التي لم تقنع احدا فقد تشبثت بها مجلة الايكونوميست البريطانية وهي تشفق على الملك فيصل من عقبة تورطه فيها .. فاذا لم يستطع – كما تقول – ان يحصل على تنازل حقيقي من الشاه في مسألة اسرائيل ( وبينه وبينها علاقات تجارية وثقافية متينة ) فان محاولة ( فيصل ) لتكوين قوة ثالثة غير اشتراكية لن تكون لها قوة جاذبية بين العرب .

وهذا ما حدث على وجه التحديد ؛ فلعل لم يكن لهذا السبب وحده . لانه من المحتمل ان ينجح بضعة ملوك من بقايا العصور الوسطى في أن يقودوا بعضهم البعض بالتناوب .

ولكن من المستحيل لدقيقة واحدة ان يقودوا شعبا . وحتى عندما يقود ملك ملكا فغالب ما يقع الاثنان في حفرة واحدة !

اما فلسطين التي يتحدثون عنها فقد ضاعت في يوم من الايام بسبب فساد وعفونة وعمالة بعض الاسر الحاكمة والمالكة تحت اسماء عربية وتخدم مصالح أجنبية ؛ وستعود بالضرورة في يوم من الايام ( لسلك بالجهد والنضال الحربي ) عندما تضع الجماهير العربية وشعب فلسطين على رأسها نهاية للاذناب الاستعماريين والاذناب المتخفين تحت اسماء وازياء عربية !

فيليب جلاب

# قف

بقلم: صلاح حافظ

# أرض ● نفوذ ● أرضا!

**اوهام الثوار اخطر على الثورة — احيانا — من اسلحة اعدائها !**

**ومن هذه الاوهام الخطرة فكرة ترددت في الاسبوع الماضي ، تقول : انه لم يعد في بلادنا اقطاع ارض ، وانما يوجد فقط « اقطاع نفوذ » !**

ان وجه الخطورة في هذه الفكرة هو انها ، في حقيقتها ، مجرد ((امنية مريحة)) !

فالاف الافدنة التي ظهر ( او سيظهر في المستقبل ) ان الاقطاعيين مازالوا يملكونها .. ليست افدنة من النفوذ ، وانما افدنة من الارض !

والرشوة التي ثبت أن مأمور الضرائب قبضها من عائلة الفقي في كمشيش كانت خمسة افدنة من هذه الارض ، لاخمسة افدنة من نفوذ العائلة !

وعندما قررت العائلة ان تقتل صلاح حسين ، لم تكن جريمته عندها انه يكشف عنها تخفيه من النفوذ انما كانت جريمته انه يكشف عما تخفيه من أرض .

والقاتل الذي استأجرته العائلة لقتل صلاح ، لم يرتكب جريمته في مقابل مائتي جرام من نفوذ آل الفقي .. وانما في مقابل مائتي جنيه من ريع أرضهم !

وفي بني سلطان أيضا .. لم تحاول عائلة التلاوي أن ترشو غريمها الشهيد (( دسوقي احمد )) بمساحة من النفوذ ، وانما كانت الرشوة التي عرضتها عليه — والتي رفضها — مساحة من الارض !

— هكذا .. حول الارض كانت — ومازال — المعركة .

ومن الارض كانت — وما تزال — اسلحتها .

واذا كان ثمة نفوذ للعائلات الاقطاعية اليوم ، فمصدره الحقيقي — والوحيد — هو ملكية هذه الارض .

ولا شيء غيرها .

وبرغم وضوح هذه الحقيقة — على الاقل بالنسبة للفلاحين — فقد يكون مفيدا ان نتأمل تفاصيلها من قرب . ان لم يكن بقصد أن نتأكد منها ، فبقصد ان نحللها ، ونفهم العلاقة بين الحلقات المتصلة في سلسلتها .

## من الملكية ... الى مزيد منها !

ان ثمة سلسلة متصلة الحلقات في ريف بلادنا ، تبدأ بملكية الاقطاع للارض ، وتنتهي بملكيته لمزيد من هذه الارض .

### الحلقة الاولى : هي الفدادين المائة التي سمح مجتمعنا لكل اقطاعي بان يمتلكها

فهذه الفدادين المائة هي نقطة الارتكاز التي يبدأ منها أي اقطاعي يحاول أن يسترد سلطانه القديم ، وهو في غير حاجة — في الواقع — الى بذل جهد كبير . فالرجل الذي يملك مائة فدان هو بغير شك أقوى من مائة رجل يملك كل منهم فدانا واحدا .

وقد يشعر الرجال المائة بهذه الحقيقة ، ويحاولون تجميع قواهم بوعي ، واصرار ضد ذلك المالك الكبير . ولكن المالك — حتى اذا نجحوا — سيكون قد سبقهم الى :

### الحلقة الثانية : التجميع الاقطاعي .

فخمسة اشخاص من نفس العائلة ، يملك كل منهم مائة فدان في حدود القانون ، سيملكون فيما بينهم خمسمائة فدان ، ولن يكون هناك من هو أقوى منهم في المنطقة كلها .

وقد كان هذا بالضبط وضع أسرة الفقي في كمشيش . اذ كانت تملك من أرض القرية خمسمائة فدان .

وفي بني سلطان كان ورثة ((مهني التلاوي)) يملكون ١٨٠ فدانا . وباقي افراد الاسرة يملكون مائة فدان اخرى . فكانت الاسرة في مجموعها تملك اكثر من نصف اراضي القرية .

ولو اقتصر الامر على ملكية هذه المساحات لكان يمكن للفلاحين بالوعي ، والتنظيم ، والنضال ، ان يقاوموا النفوذ المترتب عليها ، ولكن الذي يحدث هو أن هذه الملكيات — بعد تجميعها — تتحول الى نقطة ارتكاز جديدة تقود الى .

### الحلقة الثالثة : النمو الاقطاعي .

فالارض تثمر لاصحابها النفوذ ، والنفوذ يثمر بدوره أرضا جديدة ..

والمثل واضح جدا في حالة عائلة التلاوي فالعائلة بدأت بأرض مجموعها ٢٨٠ فدانا ولكنها بما تثمره هذه الفدادين من نفوذ ، ونفوذ ، تمكنت من أن ترشو موظفي الاصلاح الزراعي :

● لتحصل عرفت التلاوي ( السكرتيرة بوزارة الخارجية ) على ٤٤ فدانا من أراضي الاصلاح بالايجار .

● ثم لتستولي العائلة — بالقهر — على ٢٢ فدانا أخرى من أراضي طرح البحر .

أي انه بعد الثورة ، وفي قرية لا تزيد مساحة أرضها عن ٤٢٦ فدانا ، تمكنت عائلة التلاوي من تنمية املاكها حتى بلغت ٣٥١ فدانا بالتمام والكمال !

أما في كمشيش ، فاكتفاء عائلة الفقي بالفدادين الخمسمائة لم يكن سببه عجزهم عن تنميتها . فهم قد صرحوا علنا ، وأكثر من مرة ، بأنهم قادرون على شراء أكثر مما أخذته الثورة منهم . كل ما في الامر انهم كانوا يفضلون التنمية من طريق ..

### الحلقة الرابعة : الاستثمار الرأسمالي .

فصلاح الفقي يحول ما تدره عليه الارض الى مزرعة للماشية ، بلغت قيمتها — عند فرض الحراسة عليها هذا الاسبوع — اربعين الفا من الجنيهات !

وأموال صلاح الفقي — من حصيلة أرضه ومشاريعه — كانت دائمة النشاط والتضخم ، من خلال التجارة والتعامل مع القطاعين العام والخاص .. بالرغم من انه معزول ، وموضوع تحت الحراسة !

وعائلة التلاوي أيضا .. لم يكن نمو ثروتها ممثلا في الارض فقط ، وانما جرت هي الاخرى الاستغلال الرأسمالي . فكانت تملك وحدها كافة ماكينات الري والالات الزراعية في بني سلطان ، وتفرض على الفلاح ٣٦٠ قرشا في مقابل ري الفدان الواحد !

كيف يمكن — بعد هذا كله — أن نقول ان السلسلة التي يحاول الاقطاع أن يحيط بها أعناق الفلاحين تتألف حلقاتها من (( النفوذ )) وحده ؟

ان الحلقة الاولى في هذه السلسلة — كما رأينا — هي الارض ، والحلقة الاخيرة هي المزيد منها .

والثروة هي نقطة البدء ، والمزيد من الثروة هو نقطة الختام !

ومعنى هذا انه لايكفي — في هذه القضية — الكلام مع الفلاحين ، ولا المحاضرات في المؤتمرات السياسية ، وانما لابد من اجراء اقتصادي .. عملي .. وحاسم .

اجراء يفض حلقات السلسلة الخبيثة : الارض — النفوذ — الارض .

فما هو — يا ترى — هذا الاجراء ؟

## اخطر الحلقات

قد يرى البعض — من فرط الغيظ ، والحرص على الثورة . انه لابد من سحب الارض أصلا من تحت أيدي الاقطاعيين .

ولكن هناك اكثر من اعتبار يحول دون اجراء كهذا .

● هناك أولا : ماقد ينطوي عليه هذا الاجراء من ظلم للذين اكتفوا بالفدادين المائة ، وصرفوا انتباههم الى استثمارها ، ولم يحاولوا الالتفاف حول المكاسب الثورية للفلاحين . فما ذنب هؤلاء لكي يعاقبوا على ما لم يرتكبوه ؟

● وهناك ثانيا : ما قد ينطوي عليه نفس الاجراء من خروج على الميثاق . وهو ميثاق أجمع عليه شعبنا ، ومن صالح الوحدة الوطنية التمسك به الى أقصى الحدود .

● ثم هناك أخيرا : اننا في غير حاجة — أصلا — الى هذا الاجراء !

فالمشكلة — كما رأينا — لاتكمن في ملكية المائة فدان .

انما تمثل هذه الملكية مجرد الحلقة الاولى في السلسلة . والمطلوب هو ان نفض اتصالها بباقي الحلقات .

وقد رأينا منذ قليل ان اخطر حلقات السلسلة هو تجميع الملكيات المتفرقة للاسرة في مساحة واحدة كبيرة ، تسيطر بها على القرية .

فلماذا لا توجه الضربة القادة الى هذه الحلقة بالذات ؟

قد يبدو للوهلة الاولى انه لاطريق الى ذلك ، ولكن الطريق في الواقع موجود ، وهو باختصار :

ان تتولى الدولة بنفسها ادارة املاك الاسرة اذا زاد مجموعها عن المائة فدان .

ونتصور هذا يمكن ان تفعل الدولة عندئذ انها ستؤجر للفلاحين كما كانت تفعل الاسرة ، ولكنها لن تظلمهم . واذا زرعت لحسابها ، فانها ستدفع اجور العمال كاملة ، وطبقا للقانون .. وعندما يثمر المحصول ، فكل صاحب حق سيحصل على حقه ، ولن ينهبه أحد .

ولكن الاهم من هذا كله ان اشراف الدولة على املاك الاسرة سيحول دون اتخاذ هذه الاملاك قاعدة للتوسع الاقطاعي وسيكتشف من اية مساحات من الارض قد تكون مهربة لصالح الاسرة من وراء ظهر القانون .

## الضمان الاكيد

قد يوجه النقد الى مثل هذا الاجراء من زاويتين : احداهما نظرية ، والاخرى عملية .

**فمن الناحية النظرية :**

قد يقال ان انتاج الارض سينخفض لان اصحابها أحرص على استثمارها واقدر عليه من غيرهم .

ولكن هذا النقد مردود عليه . لاننا نعرف جيدا أن أصحاب الملكيات التي تزيد على المائة فدان لايزرعونها عادة بأنفسهم ولا يساهمون في استثمارها ، لا بالخبرة ولا بالرعاية ، وانما هم يقيمون في المدن ، يحترفون التطريع والمتعة .. على حساب ما تدره عليهم الارض من بعيد .

وقد يقال أيضا ان في تدخل الدولة عدوانا على حق المالك في ادارة ما يملك .

وهذا النقد بدوره مردود عليه . فشرط الملكية الخاصة في مجتمعنا ، ان تكون في خدمة المصلحة العامة ، لا أن تكون عدوا لها والقطاع الخاص في الصناعة والتجارة وضع منذ وقت بعيد تحت قيادة القطاع العام ، ولا مبرر اطلاقا لاستثناء الزراعة من هذه القاعدة ، وترك قطاعها الخاص يفعل ما يروق له دون اشراف .

**ومن الناحية العملية :**

قد يقال ان (( اشراف الدولة )) كلمة مطاطة جدا .. يمكن من خلالها — التنفيذ — ان يعود الاشراف مرة أخرى للاقطاع !

ذلك انه : اذا كان الذي سيشرف الاصلاح الزراعي ، فموظفو الاصلاح الزراعي انفسهم هم الذين سبق ان سمحوا للاقطاع بان يملك من وراء ظهر القانون .

واذا كان الذي سيشرف هو لجان الاتحاد الاشتراكي ، ففي كثير من هذه اللجان تسلل اقطاعي وواضح ، وبعضها يتألف كله من عائلات الاقطاع ..

وقد ينتهي الامر بأن تدار الارض ... مما كانت تدار ، مع فارق واحد : هو ان الاستغلال في هذه الحالة سيكون في حماية القانون !

على ان ذلك كله يمكن علاجه .

وقد يكون اشتراك الفلاحين الذين يزرعون هذه الارض ، بأنفسهم ، في ادارتها هو الضمان الاكيد بنجاح الفكرة .

فهؤلاء الفلاحون هم أصحاب المصلحة الكشف عن الارض المهربة ، وهم أصحاب المصلحة في حسن ادارة الارض التي تتولاها الدولة نيابة عن ملاكها ، ووجودهم يكفل سد الثغرات التي قد يعود الاقطاع ويتسلل منها .

ومع كافة العيوب التي قد تتمخض عنها التجربة ، فهناك على الاقل ضمان ... بألا تنمو الارض في ظلها ، وألا تتجاوز مايسمح به القانون .. فلا تصعد ... لاصحابها مزيدا من الارض ، ولا مزيدا من النفوذ المترتب على الارض .

**ان الاقتراح — في صورته الحالية — ... حاجة ولا شك الى مزيد من الدراسة ... الاقدام عليه .**

**وقد تنشأ من واقع التجربة في ال... افكار تغني عنه او تتفوق عليه .**

**ولكن المهم في كافة الاحوال الا تغيب ... الثوار الحقيقة الاساسية في المعركة ... الاقطاع : وهي ان الارض — لا مجرد النفوذ — هي سلاح الاقطاعيين الاول . ومستقل ... سلاحهم ، ومصدر نفوذهم ، الى ان ته... الى وسيلة لاحكام السيطرة عليها ، و...**

**والى ان يتم ذلك ، فسيظل ... ماسبق ان تردد على نفس هذه الصـ... في الاسبوع الماضي : وهو ان خطأ الا... القاتل كان اساءة تقدير قوة الاتحاد الاشتراكي ، ولا يجوز ان يقع الثوار ... نفس الخطأ .. ويسيئوا تقدير قـ... الاقطاع !**

**صلاح حافظ**

---

**ملاحظة :**

**قد يفيد الثوار ، ويفتح اعينهم ، ان يعلموا انه منذ مطلع هذا الاسبوع ب... فعلا حملة الدفاع عن الاقطاع !**

**فعلى السنة الحثالات من اتباعه ، والمعبرين عنه ، يشاع الآن في كل مكان ... وراء مقتل صلاح حسين في كمشيش ، ومقتل دسوقي احمد في بني سلطان ، اسـ... نسائية !**

**اي انه لا تآمر ، ولا سياسة ، ولا يحزنون !**

**واهمية هذا الكلام لا تكمن في ان احدا سيصدقه . فاتهام الثوار بالانحلال حـ... تهرأت من كثرة الاستعمال . ولا أحد يجهل ان الانحلال اصلا فن اقطاعي ، وتجـ... رأسمالية . واتهام الثوار به هو من قبيل اسلوب الدس التي تلصق صفاتها بـ... لتلقمك الحجر قبل ان تفتح فمك !**

**انما تكمن اهمية ما تردده الحثالات المذكورة في انه تحذير للثوار من ان يتصـ... ان الاقطاع قد خضع . او ان الرصاصات التي اطلقها ، وارتدت الى صدره ، ... قتلته وانتهى الامر ....**

## لقطة !

**من نافذة لنش .. سجلت عدسة المصور محمد بدر هذه اللقطة الفريدة لقرينة الرئيس اليكسي كوسيجين وهي تتهيأ للنزول بعد جولة في ميناء بور سعيد .**

# قسم خاص من آخر ساعة : فلسطين

# .. العرب أيضا «أمر واقع» !

بقلم : سعد كامل

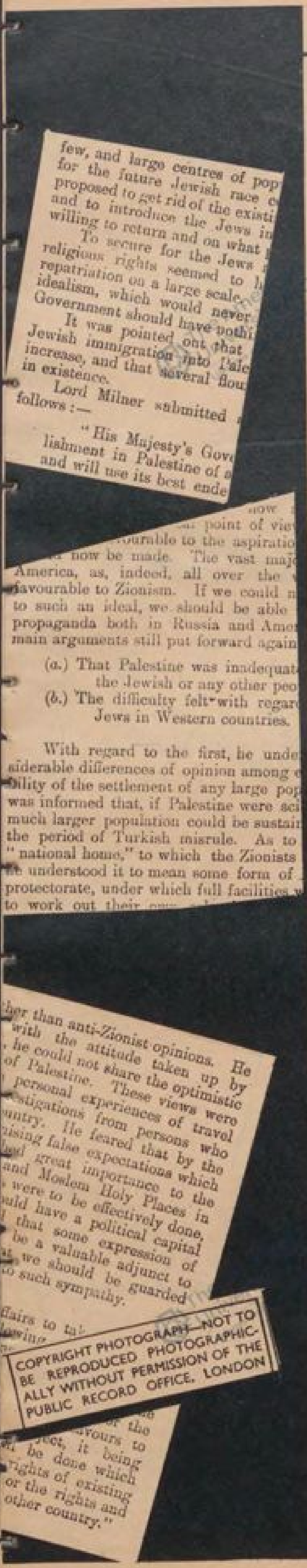
few, and large centres of pop
for the future Jewish race c
proposed to get rid of the existi
and to introduce the Jews in
willing to return and on what
To secure for the Jews
religious rights seemed to
repatriation on a large scale
idealism, which would never
Government should have nothi
It was pointed out that
Jewish immigration into Pale
increase, and that several flou
in existence.
Lord Milner submitted
follows :—
"His Majesty's Gove
lishment in Palestine of a
and will use its best ende

point of view
favourable to the aspiratio
now be made. The vast majo
America, as, indeed, all over the
favourable to Zionism. If we could m
to such an ideal, we should be able
propaganda both in Russia and Amer
main arguments still put forward again
(a.) That Palestine was inadequate
the Jewish or any other peo
(b.) The difficulty felt with regar
Jews in Western countries.

With regard to the first, he under
siderable differences of opinion among e
bility of the settlement of any large pop
was informed that, if Palestine were sci
much larger population could be sustain
the period of Turkish misrule. As to
"national home," to which the Zionists
be understood it to mean some form of
protectorate, under which full facilities
to work out their

rather than anti-Zionist opinions. He
with the attitude taken up by
he could not share the optimistic
of Palestine. These views were
personal experiences of travel
investigations from persons who
country. He feared that by the
raising false expectations which
and great importance to the
and Moslem Holy Places in
were to be effectively done,
could have a political capital
that some expression of
be a valuable adjunct to
we should be guarded
to such sympathy.

favours to
ject, it being
be done which
rights of existing
or the rights and
other country."



اذا اطلعت على الوثيقة التي تنشرها آخر ساعة بمناسبة ر ١٨ عاما على العدوان الاسرائيلي الاستعماري على سطين لتأكد لك ان يوم ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ لم يكن سوى الحلقة يرة من سلسلة طويلة لمؤامرات كانت تدبر باحكام وصبر ضد عب العربي في فلسطين منذ اكثر من نصف قرن . وان هذه مرة كان اطرافها كل الدول الاستعمارية بريطانيا ، وفرنسا يكا ، والمانيا ، وروسيا القيصرية ، وكل القوى الرجعية العالم .

المناقشات التي تنشرها ( آخر ساعة ) والتي دارت في مجلس الوزراء طاني ابان الحرب تمهيدا لاصدار وعد بلفور نلاحظ ان « شعب فلسطين » رد ذكره على لسان احد من الوزراء او في اثناء المناقشات ، وانه وضع في الاعتبار ابدا ، وكأن فلسطين ارض خالية من السكان .

اللورد كيرزون « غير متفائل » بالنسبة لمستقبل فلسطين لان الجزء منها مهجور وفاحل والزراعة لا توجد الا على منحدرات الجبال ، يان وجداول المياه قليلة ولهذا لا يمكن — من وجهة نظر اللورد كيرزون — سور مكان اقل صلاحية لمستقبل الجنس اليهودي » . ان اللورد لم يفكر قط في شعب فلسطين ومصيره ولكنه خشي على الصهيونيين زراء » اذا هاجروا الى فلسطين الا يجدوا فيها المكان المناسب اللائق ... وحتى لا تنجني عليه الصدمة ساءل زملاؤه في معرض المناقشات « هل كيف يمكن التخلص من الاغلبية الحالية للمسلمين ؟ » مجرد تحذير ان يضعوه في اعتبارهم .

في جلسة مجلس الوزراء رقم (٢٤٥) طلب من وزير الخارجية ستطلع وجهات نظر ( أصحاب الشأن ) ... « والجهات المعنية » ية فلسطين كالرئيس ولسون رئيس الولايات المتحدة ... وقادة حركة الصهيونية ، والانجليز المناصرين للصهيونية ... ولم يخطر احد ان يسأل العرب اصحاب البلاد الاصليين ؟!

ما المستر مونتاجيو وهو وزير بريطاني ، ويهودي ، فقد كان الوحيد عارض فكرة « الوطن القومي لليهود » وركز اعتراضه على ان اف بفلسطين كوطن قومي للشعب اليهودي خطر يؤثر على وضع اليهود بنز ، وقال انه مهما خلا التصريح من تحفظات فان الحقوق لليهود كمواطنين في بلادهم الاصلية قد تصاب بضرر . ومع ان البريطاني قد اغفل هو الآخر مصالح العرب في فلسطين فان كلامه كثر تقدما من زملائه فقد نثر معارضته « كيهودي انجليزي ... ن اليهود هم طائفة دينية فقط » .

شعب فلسطين في كل هذه المناقشات اين العرب من مسلمين حيين ويهود ؟ اين حضارتهم ، وتاريخهم وثقافتهم ؟ كل هذا لم يكن يعني ا . ان الاستعمار كان يريد ان يكسب الحرب ليرث ممتلكات تركيا جل المريض — والمانيا الامبراطورية الطموح التي بدات في التوسع الاستعماري . وكان تأييد الصهيونية هو احدى الاوراق يمكن ان تعجل بالنصر . فضلا عن انها بعد النصر ، اداة مضمونة في ستعمار . فهي حركة رجعية في فلسفتها واهدافها . فهي تؤمن رقة العنصرية ، وبان الجنس اليهودي هو جنس ممتاز فهو شعب ختار .. وهذه النظريات تلتقي في تطبيقها في النهاية مع استعمار ب ، واستغلال الانسان للانسان .

ن الاستعمار البريطاني ، والامريكي من بعده في حاجة الى « كلب سه » في المنطقة فالشعوب العربية لا بد ان تسعى الى حريتها وحدتها وفي هذا تهديد لمصالح الاستعمار ولاستمرار وجوده . ولهذا لاعتماد على الصهيونية ضمان اكيد لوقف نمو تيار الحركة الوطنية ، لتحقيق الوحدة ومساندة الرجعية العربية . كان الاستعمار ان الخليط الذي سيتجمع في فلسطين من الصهيونيين ليس سوى من المرتزقة لن يكون في يوم من الايام اي وحدة .. فما الذي ن يجمع بين اليهودي البولندي ... وبين اليهودي اليمني ... مهما زمن ؟ ان التجمع المفكك المصطنع الذي سيعيش هناك لن يبقيه على قيد سوى التغذية المصطنعة ، بتأييد من الاستعمار ...

ا يفعل الاستعمار دائما .. وضع الشعوب العربية امام الامر الواقع ستعمر وعد بلفور ، وتدفق المهاجرون على ارض فلسطين ، بنظام ، حتى قامت دولة اسرائيل في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ .

●

كان الاستعمار قد سرق شيئا لا يملكه ، وسلمه لمن لا حق له فيه ، من الاستقرار على ارضها وطردا هلها منها ... فليس في هذا شيء ان الغريب ان يحدث عكس هذا !

استعمار مرادف للسرقة ، والاستغلال ... وما حدث في فلسطين من قبل في بلاد افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

الشيء الذي يدعو الى الدهشة حقا ، هو موقف معظم الاحزاب ية واليسارية ورجال الفكر والاحرار في العالم من هذه القضية . ساقوا وقتها عددا من الحجج لتبرير موقف التأييد والمساندة اف بالامر الواقع !

لا : التحرر من الاستعمار

لتبرير تأييد — الامر الواقع — في فلسطين والسكوت على عمليات التي تمت والتي كانت تتم سنة ١٩٤٨ وما بعدها . ان الحركة يجب يه اساسا ضد الاستعمار البريطاني ، وان تتحد كل القوى في فلسطين من اجل القضاء على الاستعمار وجلاء القوات الاجنبية ، ذلك سيمكن لاهل فلسطين ان يتفقوا معا وبسهولة على التعايش على المساواة .

شك ان هذه الحجة كانت تنطوي على الكثير من المغالطة لان المهاجرين صهيونيين كانوا هم انفسهم ممثلي الاستعمار فكيف يمكن القضاء على مار باستعمار آخر ؟

لا خرجت قوات الاستعمار ، وبقيت الصهيونية كامتداد اكثر شبابا حيوية للقوى الاستعمارية في العالم ، وقد حصلت الصهيونية على ومساندة الاستعمار منذ اللحظات الاولى لاعلان دولة اسرائيل

### ثانيا — اضطهاد اليهود

لا شك ان اليهود قد لاقوا في ايام النازية اضطهادا عنيفا وتعرضوا في معسكرات الاعتقال لعمليات ذبح بالجملة ، ونحن لا ننكر هذا فقط ، وانما نستنكره بشدة ايضا لا بالنسبة لهم فقط وانما بالنسبة لكل الشعوب التي تعرضت لوحشية النازي كالشعب الروسي الذي قتل منه حوالي العشرين مليونا وهو عدد يزيد على مجموع اليهود في العالم كله ، ولقد تعرض لهذا الاضطهاد ايضا الكثير من شعوب العالم في رومانيا ، والمجر ، ويوغوسلافيا وفرنسا ... وفي المانيا نفسها ولكن الحركة الصهيونية النشطة استطاعت ان تركز على هذا الاضطهاد وان تجيد استثماره لصالح اهدافها السياسية واخرجتها في شكل مسرحيات وافلام وقصص ، وانطلقت اجهزة دعايتها البارعة تركز على اضطهاد اليهود ، وكأنهم وحدهم هم الذين تحملوا اهوال النازية ، ووصل من مبالغات الدعاية ان عدد ضحايا اليهود ايام النازية فاق تعداد اليهود في العالم كله ... ولا بأس من اثارة السخط على جرائم النازي ، ولو بالمبالغة ، ولكن على الا يوجه رد الفعل العالمي ضد هذه الجرائم توجيها منحرفا ، فبدلا من ان نستنكر اضطهاد اليهود او اي اقلية اخرى في اي مجتمع ، وبدلا من ان ندعو لاندماج الاقليات في اوطانهم ، توجه غضب العالم وسخطه لتحميل شعب فلسطين وزر جرائم النازية كلها .

ولقد نجحت اجهزة الدعاية الصهيونية بمهارة وخبث في ان تضع خطا فاصلا بين نوعين من الناس : الاحرار والتقدميين وهم الذين يؤيدون الصهيونية ، ويطالبون بفلسطين وطنا قوميا لليهود .... والرجعيين وهم ما عدا ذلك من الناس !

وللاسف وقعت معظم الحركات التقدمية في العالم كله في هذا الفخ الذي نصبته الصهيونية ... ووقفت طبعا موقف ( الاحرار ) !! واصبح تأييد شعب فلسطين والدفاع عن حقوقه الطبيعية الوطنية ، هو موقف التأخر والرجعية الى حد ان البعض كان يختشى حتى من ان يجاهر به .

لقد اتخذت الحركات التقدمية واليسارية عموما موقفا لا مبدئيا ، وهو موقف الاعتراف بالامر الواقع ، الذي خلقه الاستعمار وخلقته الصهيونية ، ونسيت الحركات التقدمية ان حق التحرر الوطني لاي شعب لا يعترف بالامر الواقع ، مهما طال الزمن والا لاستسلمت الشعوب للامر الواقع ، وهو الاستعمار الذي يغتصب ارضها منذ سنوات والا كان المستعمر الابيض في روديسيا وجنوب افريقيا على حق وهو يقيم دعواه على انه استوطن الارض منذ اجيال ، وانه فقد صلته بارضه الاصلية .. ولكن الحقوق الوطنية للشعوب لا تسقط « بمضي المدة » . واغتصاب المستعمر ارض الوطنيين لا يكسب بمضي المدة ايضا . وان تجربة الجزائر ، خير شاهد على ذلك ، فقد اقام المستعمر الفرنسي فيها ، قبل ان تولد الحركة الصهيونية ، وتعاقبت عليها اجيال من المستوطنين الفرنسيين ، توارثوا وتناسلوا وتملكوا .. وحاولت الحكومة الفرنسية ، ان تعتبر الارض الجزائرية جزءا من فرنسا ، ووقعت الحركات اليسارية في فرنسا ومنها الحزب الشيوعي الفرنسي في خطأ فهم ابعاد حركة التحرر الوطني عند اي شعب ، وطالبت الشعب الجزائري ان يوافق على الانضمام ... بدعوى توحيد جهود الطبقة العاملة في كل من البلدين ضد المستغل .. ايا كانت جنسيته .. فالعدو واحد ، ورفض الشعب الجزائري ، هذا المنطق ... وقدم مليون شهيد ثمنا للحصول على استقلال بلاده !

والموقف في فلسطين ... كالموقف في الجزائر ، وفي روديسيا ، ان لشعب فلسطين حقه في التحرر من الاستعمار والصهيونية ، وان المهاجرين الصهيونيين ، يجب ان يعودوا الى بلادهم الاصلية فهم لن يكتسبوا حقا شرعيا بمضي المدة .

ان تأييد الحركات التقدمية لانشاء الوطن القومي لليهود ، في فلسطين يتسم بنظرة تشاؤمية لمستقبل الانسانية لانه يعني فقدان الامل في القضاء على الحركات العنصرية ، والشعوبية والتعصب الديني . وبدلا من ان تزيد هذه الحركات ثقة بمستقبل الانسانية بعد النجاح في القضاء على النازية ، كان موقف الحركات التقدمية هو التشجيع على تعميق جذور الحركة الصهيونية ، والاعتراف بدولة اسرائيل كوطن قومي لليهود .

وقد كان الخطأ الاساسي لهذه الاحزاب والشخصيات هو انسياقها وراء فكرة « الامر الواقع » .

فهي في البداية كانت ترفع شعار التحرر الوطني لشعب فلسطين العربي كله ، مسلمين ومسيحيين ويهود ، ولكنها عادت فتخلت عن هذا الشعار يأسا من تحقيقه ، واستسلاما للامر الواقع .

على ان هذه الاحزاب والشخصيات جديرة بان تعيد النظر اليوم على ضوء نتيجة التجربة العملية ، وهي ماثلة امام اعين كل من يريد ان يرى : فبدلا من ان يتحرر شعب فلسطين العربي — على اختلاف اديانه — من سلطان الاستعمار اصبح هذا الشعب كله مشردا خارج ارضه ، واصبح حتى اليهود منه يرسفون داخل اسرائيل — تحت نير تمييز عنصري اقسى من كل ما تعرضوا له على يد النازية .

لا شك ان العرب قد قصروا في حق انفسهم عندما وقفوا طوال هذه المدة موقفا سلبيا من الحركة الصهيونية العالمية ودعايتها البارعة ، ولم يحاولوا ان يكشفوا خباياها امام احرار العالم ، ولكن العذر عند العرب ، اننا كنا مكبلين وما زالت معظم شعوبنا مكبلة بانظمة رجعية استعمارية تتعاطف وتلتقي مع حكام الصهيونية في اسرائيل

لقد بدا الاتحاد الاشتراكي في الفترة الاخيرة مجهودات طيبة عندما عقد لقاءات مع الاحزاب التقدمية ومع بعض الشخصيات العالمية ناقش فيها مشكلة اسرائيل وكشف طبيعتها العدوانية الرجعية ! ولا شك ان هذه الاجتماعات المفيدة ستستمر وتتوالى ، بهدف ان تراجع الاحزاب التقدمية ، والبلاد الاشتراكية ، والشخصيات الديمقراطية في العالم موقفها بشجاعة وايجابية من اسرائيل ... ومن شعب فلسطين الذي يعيش مشردا على حدود بلاده منذ ثمانية عشر عاما !

سعد كامل

رسالة الشرقي الثورة على صفحة ١٨ من هذا العدد ، وقع خطأ في عنوانها في بعض النسخ . صحة العنوان : (الرجوا عن فلسطين)

حاييم وايزمان

تنشر هذه الوثائق لاول مرة فى العالم .

انها نص محاضر جلسات مجلس الوزراء البريطانى ، التى نسجت فيها خيوط مؤامرة تسليم فلسطين للحركة الصهيونية .. فى عام ١٩١٧ .. وتقرر بعدها صدور وعد بلفور المشئوم .

لقد سمح مجلس الوزراء البريطانى باعلان هذه الوثائق اخيرا ، بعد أن مضى عليها خمسون عاما . وحصل عليها لاخرساعة ـ بتصريح خاص ـ محمود عمرو ، مدير وكالة انباء الشرق الاوسط فى لندن .

وبرغم مضى هذا الوقت الطويل عليها ، فان هذه الوثائق هى أهم ما يمكن أن يقرأه العرب فى ذكرى مؤامرة ( ١٥ مايو ) . وأهم ما يمكن أن تبدأ به آخرساعة هذه الصفحات الثمانى عشرة عن فلسطين !

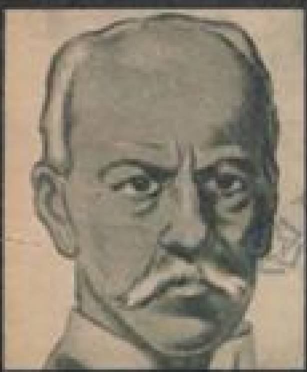

ملنر

الرئيس ويلسون

لويد جورج

كيرزون

بلفور

# نصر صحفى عالمى !

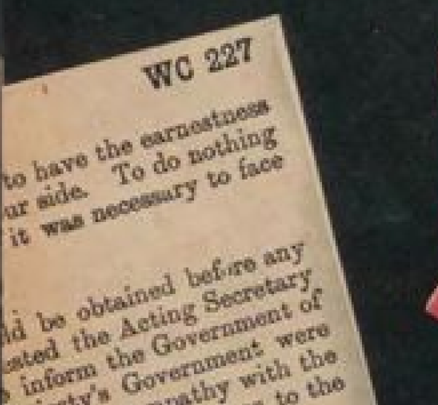

WC 227

...to have the earnestness
...ur side. To do nothing
...it was necessary to face

...ld be obtained before any
...sted the Acting Secretary
... inform the Government of
...Majesty's Government were
...aration in sympathy with the
...certain their views as to the
...tion being made.

...d the report of Sir Edward
...n of northern neutral countries
... doing so they took note of Lord
...ews of the Committee as to the
...of the northern countries. Lord
...on this subject and suggested that
... the United States the impression

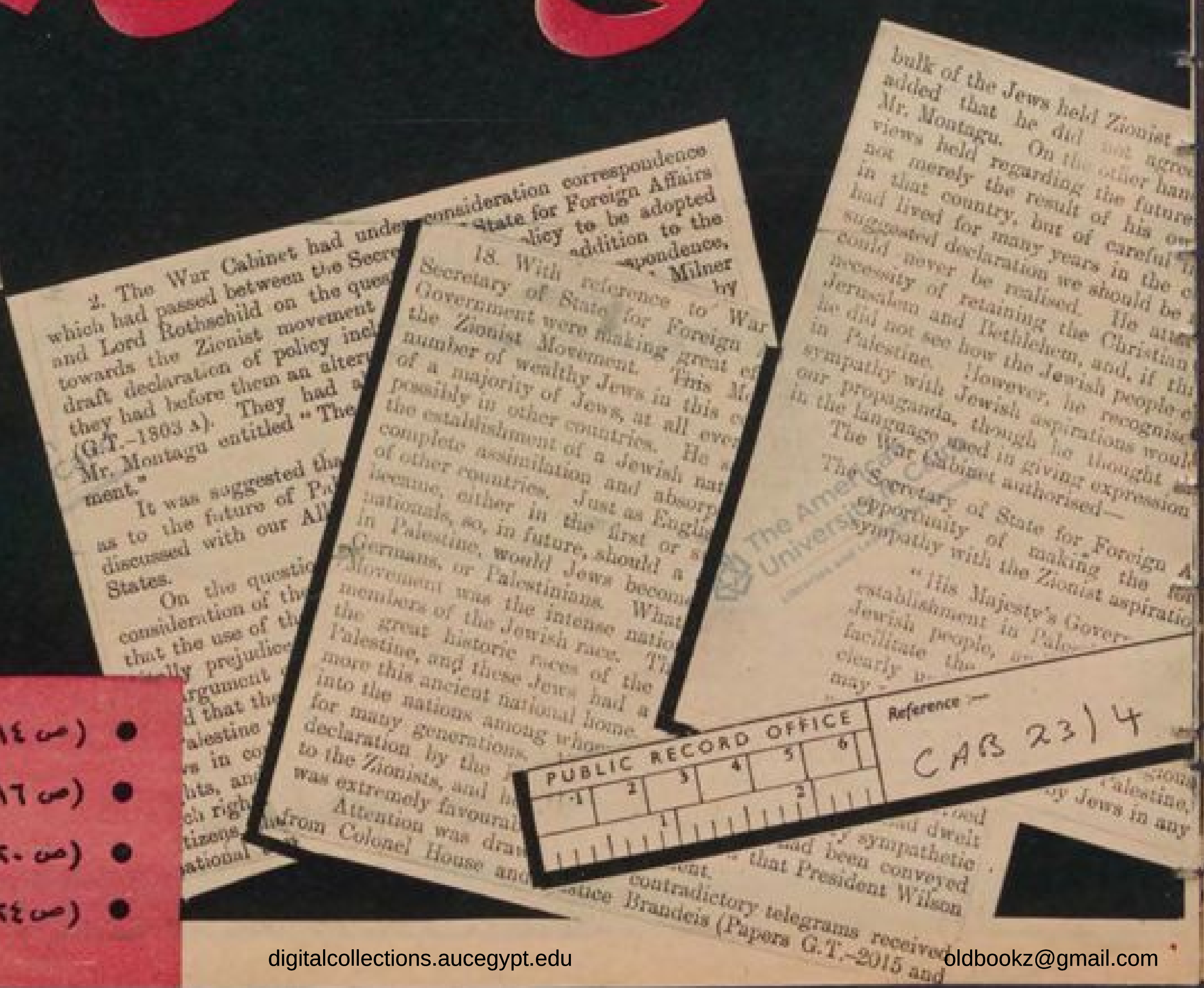

2. The War Cabinet had under consideration correspondence which had passed between the Secre... State for Foreign Affairs and Lord Rothschild on the ques... policy to be adopted towards the Zionist movement ... addition to the draft declaration of policy incl... respondence, they had before them an alter... Milner (G.T.-1803 A). They had a... by Mr. Montagu entitled "The... ment."

It was suggested th... as to the future of P... discussed with our All... States.

18. With reference to War Secretary of State for Foreign Government were making great ef... the Zionist Movement. This M... number of wealthy Jews in this c... of a majority of Jews, at all eve... possibly in other countries. He a... the establishment of a Jewish nat... complete assimilation and absorp... of other countries. Just as Engli... became, either in the first or s... nationals, so, in future, should a... in Palestine, would Jews become... Germans, or Palestinians. What... Movement was the intense natio... members of the Jewish race. Th... the great historic races of the... Palestine, and these Jews had a... more this ancient national home... into the nations among whom... for many generations... declaration by the ... to the Zionists, and h... was extremely favoura... Attention was draw... from Colonel House and ... Justice Brandeis (Papers G.T.-2015 and

bulk of the Jews held Zionist ... added that he did not agre... Mr. Montagu. On the other han... views held regarding the future ... not merely the result of his ow... in that country, but of careful ... had lived for many years in the c... suggested declaration we should be ... could never be realised. He att... necessity of retaining the Christian ... Jerusalem and Bethlehem, and, if th... he did not see how the Jewish people c... in Palestine. However, he recognis... sympathy with Jewish aspirations would... our propaganda, though he thought ... in the language used in giving expression...
The War Cabinet authorised—
The Secretary of State for Foreign A... opportunity of making the ... sympathy with the Zionist aspiratio...
"His Majesty's Gover... establishment in Pale... Jewish people, ... facilitate the ... clearly ... may ...

...and dwelt ...y sympathetic ...ad been conveyed ... that President Wilson ... contradictory telegrams received

PUBLIC RECORD OFFICE
Reference :— CAB 23/4

# نص الوثائق المثيرة ..

رئيس الوزراء
- الايرل كيرزون اوف كولستون
- فايكونت ميلنر
- جورج· ن· بارنس
- أ· بونرلو
- السير كارسون

وحضر الجلسة ايضا :
- ا· ج· بلفور وزير الخارجية
- ايرلكس اوف دربي وزير الحرب
- الميجور جنرال· ف· ب· موريس مدير العمليات الحربية
- ستانلي بلدوين · وزير الخزانة
- الادميرال سير ج· د· جيلكو ، امير البحار وقائد الاسطول
- مستر س· مونتاجيو·وزير الهند
- س· أديسون · وزير التعمير

## • لا كلمة عن العرب !

## اجتماع مجلس وزراء الحرب رقم ( ٢٢٧ ) الاثنين ٣ سبتمبر سنة ١٩١٧

درس المجلس موضوع الرسائل المتبادلة بين وزير الخارجية ولورد روتشيلد حول موضوع السياسة الواجب اتباعها بإزاء الحركة الصهيونية ( ١٨٠٢ مرفقات ) .

والى جوار مشروع التصريح الخاص بالسياسة والمتضمن الرسائل المشار اليها درس المجلس مشروعا آخر اعده لورد ملنر ( ١٨٠٢ مرفقات ) .

درس المجلس كذلك مذكرة مقدمة من مستر مونتاجيو عنوانها «الاتجاه المناهض للسامية في الحكومة الحالية» . وقيل في معرض النقاش ان مسالة تثير قضايا هامة مثل مستقبل فلسطين ينبغي في المحل الاول ان تناقش مع حلفائنا وعلى الاخص الولايات المتحدة .

وعرض مستر مونتاجيو لموضوع مشروع القرار الذي تقدم به لورد ملنر الى حكومة الولايات المتحدة لبحثه فقال : ان استخدام عبارة وطن الشعب اليهودي يؤثر تأثيرا مضرا الى درجة كبيرة موقف كل يهودي خارج هذا الوطن . وتضمين حجم الحجج الموجودة في مذكرته . ومن جهة اخرى في الرد على وجهة النظر هذه ان انشاء دولة يهودية او قومية تتمتع باستقلال ذاتي في فلسطين شانه ان يقوى بدلا من أن يضعف من موقف اليهود في البلاد التي لم يحصلوا فيها بعد على المساواة مع باقي السكان وانه في بلاد اخرى مثل انجلترا حيث اكتسب اليهود هذا الحق وتزوجوا بالامة التي هم فيها مواطنون ، فان مركزهم لن يتاثر بقيام قومية يهودية في اي مكان آخر ..

وتقدم بعض الحاضرين بوجهة النظر التالية وهي انه رغم معارضة قلة ذات نفوذ من اليهود الانجليز للفكرة فان الغالبية العظمى تعطف عليها وذلك تحقيقا لصالح اليهود الذين يرغبون في الهجرة من بلاد ظروفها غير مواتية لهم ، وليس لرغبة شخصية منهم في أن يهاجروا الى فلسطين انفسهم .

وبالاشارة الى اقتراح تقدم به البعض لتاجيل نظر الموضوع اوضح وزير الخارجية بالنيابة ان هذه نقطة تعرضت فيها وزارة الخارجية لضغط شديد منذ مدة طويلة ، واضاف ان هناك رايا قويا ومتحمسا وخاصة في الولايات المتحدة رايا عاما شديد الحرص على تنفيذ هذه الفكرة وفي اعتقاده الشخصي ان مقاومة هؤلاء الناس في حماسهم وجديتهم تكسبنا قضية الحلفاء كسبا كبيرا جدا . اما اذا لم نفعل شيئا فهناك خطر القطيعة بيننا وبينهم ومن الضروري ان نواجه هذا الموقف مواجهة صريحة .

### قرار مجلس وزراء الحرب

ضرورة الحصول على راي الرئيس ويلسون في الموضوع قبل اصدار اي تصريح ، وطلب المجلس من وزير الخارجية بالنيابة ان ينقل الى حكومة الولايات المتحدة ان حكومة جلالة الملك تواجه ضغطا عليها بقصد استصدار تصريح من الحكومة البريطانية عن الحركة الصهيونية كذلك ان يتاكد وزير الخارجية بالنيابة من الحصول على راي الحكومة الامريكية وهل من الحكمة اصدار مثل هذا التصريح

## اجتماع مجلس وزراء الحرب رقم ( ٢٤٥ ) الخميس ٤ اكتوبر سنة ١٩١٧

بالاشارة الى اجتماع مجلس وزراء الحرب رقم ٢٢٧ الضبطة

اعلنت وزارة الخارجية بأن الحكومة الالمانية تبذل جهودا ضخمة لتحصل على عطف الحركة الصهيونية وان هذه الحركة برغم معارضة عدد من اثرياء اليهود لها ، تتمتع على كل حال بتاييد غالبية اليهود في روسيا وامريكا ، وبلاد اخرى على وجه الاحتمال . ولا يجد الوزير تعارضا بين اقامة مركز يهودي قومي في فلسطين وبين عملية الاستيعاب الكامل لليهود في قوميات البلاد الاخرى

وكما حدث في حالة المهاجرين الانجليز للولايات المتحدة حين اصبحوا اما في الجيل الاول او فيما تلاه من اجيال مواطنين امريكيين سيحدث في المستقبل في حالة قيام الدولة اليهودية في فلسطين فيصبح اليهود اما انجليزا ، او امريكان او المانا ، او فلسطينيين ..

ان ما يكمن وراء الحركة الصهيونية هو الوعي القومي الحاد الذي يتمتع به عدد من الجنس اليهودي ، انهم يعتبرون انفسهم واحدا من اكبر الاجناس التاريخية في العالم وينظرون الى فلسطين باعتبارها ( ارض الجدود ) موطنهم الاصلي ، وهؤلاء اليهود بهم حنين شديد الى ان يستعيدوا مرة اخرى موطنهم الاصلي العريق

وهناك يهود آخرون اندمجوا في الامم التي سكن بين ظهرانيها اسلافهم اجيالا متعاقبة .

ثم قرأ مستر بلفور بعد ذلك تصريحا بالغ العطف من جانب الحكومة الفرنسية وجهته الى الصهيونيين ، واضاف انه يعلم ان الرئيس ويلسون شديد العطف على الحركة ..

واسترعى الانتباه اثناء الاجتماع البرقيات المتناقضة التي وصلت من الكولونيل (هاوس) والقاضي براندايس ( مرفقات ١٥–٢٠ ، ٢١٥٨ ) .

وقد اعرب مستر مونتاجيو عن اعتراضاته الشديدة على اي تصريح ينص فيه على ان فلسطين هي الوطن القومي للشعب اليهودي وقال انه ينظر الى اليهود على انهم طائفة دينية وانه هو نفسه يهودي انجليزي ، وقال انه يرى في تصريح يصدر من حكومة جلالة الملك ، بان فلسطين هي الوطن القومي للشعب اليهودي خطرا يؤثر على وضع اليهود الانجليز ومهما احتاط التصريح من تحفظات فان الحقوق المدنية لليهود كمواطنين في بلاد ولدوا بها قد تصاب بضرر .

وكيف يتسنى له ان يتفاوض مع شعب الهند بالنيابة عن حكومة جلالة الملك اذا كانت هذه الحكومة قد انبأت العالم ان موطن اليهود القومي هو ارض تركيه (جزء من الامبراطورية العثمانية) واضاف بصفة خاصة ان الحالة الوحيدة التي جرت فيها مواجهة او اختبار قوى بين الصهيونيين والمناهضين للصهيونية في انجلترا قد اسفرت عن اغلبية ضئيلة جدا في صالح الصهيونيين : ٥٦ الى ٥١ وذلك ضمن الاعضاء — اليهود الانجليز — المكونين للجنة المشتركة .

واوضح ذلك ان معظم اليهود الموجودين في انجلترا مضادون للصهيونية . ولا يؤيدها الا اليهود المولودون بالخارج .. كالدكتور جاستر والدكتور هرتز والحاخامين الكبيرين واحدهما رومانى المولد ، والثاني نمساوى ، ثم الدكتور وايزمان رئيس الاتحاد الصهيوني وهو روسي المولد واضاف أن الواجب الاول للوزارة هو قبل اليهود الانجليز ، وأن الكولونيل هاوس قد صرح بان الرئيس ويلسون يعارض في اصدار تصريح الوقت الحاضر .

وعبر لورد كيرزون عن اعتراضه الشديد على قيام وطن قومي لليهود في فلسطين لاسباب عملية . وقال ان ما يذكره عن فلسطين يوحي بان الجزء الاكبر هناك مهجور وقاحل ، وان الزراعة لا توجد الا على منحدرات الجبال ، وان الوديان وجداول الماء قليلة وان السكان لا يتوافرون باعداد كبيرة ، ولهذا كله يمكن تصور مكان اقل من هذا صلاحية لمستقبل الجنس اليهودي ثم كيف يمكن التخلص من الاغلبية الحالية من المسلمين واحلال اليهود محلهم ؟ وكم عدد من يرغبون ( العودة ) من اليهود الى فلسطين ؟ وما هي الاعمال التي يقدر لهم أن يقوموا بها ؟ .. واضاف انه من الافضل في رأيه أن تضمن لليهود المقيمين حاليا في فلسطين حقوقا مدنية ودينية على قدم المساواة مع باقي السكان بدلا من محاولة التهجير على نطاق واسع ، وقال انه يعتبر خطة ( التهجير ) الواسع النطاق فكرة عاطفية لن يقدر لها أن تتحقق وان على حكومة جلالة الملك ان تعرض عنها تماما .

وقيل ايضا انه في السنوات التي سبقت الحرب لوحظ ارتفاع متزايد لليهود المهاجرين الى فلسطين وانه توجد بالفعل الان عدة مستعمرات صهيونية مزدهرة .

وتقدم لورد ملنر بمشروع آخر لتصريح هذا نصه :

« تنظر حكومة جلالة الملك بعين العطف لمسالة انشاء وطن قومي للجنس اليهودي في فلسطين وستبذل اكبر مساعيها في سبيل الوصول الى هذا الهدف على ان يكون واضحا تماما انها لن تقوم بشيء من شانه ان يضر بالحقوق المدنية والدينية للجاليات غير اليهودية التي تسكن حاليا ارض فلسطين او للحقوق والوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في بلاد اخرى ممن هم راضون تماما عن جنسياتهم الحالية او اوطانهم » .

### وقرر مجلس الوزراء ما يلي :

الا يتم الوصول الى قرار قبل سماع وجهات نظر بعض ممثلي الصهيونيين ، وكذلك آراء من يعتنقون آراء مضادة للصهيونية ، وان يتقدم المجلس في هذه الاثناء بالتصريح الذى تلا نصه لورد ملنر وبطريقة سرية الى الآتية اسماؤهم الرئيس ويلسون ، قادة الحركة الصهيونية ، ممثلي اليهود الانجليز الناهضين للصهيونية

وصدرت تعليمات للوزير بان يتخذ الاجراءات اللازمة .

كما قرر المجلس ايضا ان الآراء الواردة بشأن مشروع التصريح هذا ينبغي ان تجمع وتقدم بعد ذلك اليهم لاصدار القرار . وخول المجلس وزير الخارجية ان ينتهز الفرصة المناسبة ليصدر التصريح التالي .. ( نفس الصيغة السابقة التي تقدم بها لورد ملنر ) .

## محضر اجتماع مجلس وزراء الحرب ( ٢٦١ ) في ٣١ اكتوبر سنة ١٩١٧

بالاشارة الى محضر مجلس وزراء الحرب رقم ٢٤٥ الضبطة (١٨) اجتمع المجلس وعرض عليه تقرير وزير الخارجية وكذلك مذكرة من اللورد كيرزون بشان موضوع الحركة الصهيونية .

قد ذكر وزير الخارجية انه يعتقد ان الجميع يدافعون الآن من وجهة نظر دبلوماسية وسياسية خالصة على انه من المرغوب فيه ان يصدر الآن تصريح يؤيد آمال القوميين اليهود ، ويبدو ان الاغلبية العظمى لليهود في روسيا وامريكا شانهم شأن بقية اليهود في جميع انحاء العالم يميلون الى تاييد الصهيونية فاذا استطعنا ان نصدر تصريحا مؤيدا لهذه الاماني لاصبح في امكاننا ان نقوم بدعاية ناجحة للغاية في كل من روسيا وامريكا . وقال انه يعتقد ان الحجج الرئيسية التي تقدم ضد الصهيونية تتلخص في نقطتين :

**( أ ) ان فلسطين غير صالحة لاقامة وطن لليهود او لاى شعب آخر نظرا لامكانياتها المحدودة**

**(ب) الصعوبات التي ستواجه يهود البلاد الغربية في المستقبل**

وبالنسبة للصعوبة الاولى فقد اختلف الخبراء اختلافا كبيرا حول امكانية استيعاب فلسطين لعدد كبير من السكان . ولكن البعض يقولون انه اذا استطاعت فلسطين ان تتطور على اسس علمية فسيمكن ان تستوعب عددا اكبر من الذي استوعبته ايام الحكم التركي الفاسد .

اما بالنسبة لمعنى ( الوطن القومي ) والذي يطلق عليه الصهيونية اهمية بالغة فان وزير الخارجية يحدد هذا المعنى بنوع من الحماية البريطانية او الامريكية حيث يمكن منح اليهود

التسهيلات الكاملة ليحرروا انفسهم وليبنوا بالتعليم والزراعة والصناعة مركزا حقيقيا للثقافة القومية ونواة للحياة الوطنية .

ولا يعني ذلك بالضرورة انشاء دولة يهودية مستقلة حيث ان هذه حالة متروكة للتطور التدريجي وفقا للقوانين العادية التي تتحكم في التطور السياسي .

اما بالنسبة للاعتراض الثاني فان وزير الخارجية يعتقد ان الصهيونية بعيدة كل البعد من ان تعرقل عملية استيعاب اليهود في البلاد الغربية وان الموقف اقرب الى ان يكون مشابها في الواقع الى وضع المواطن الانجليزي الذي يغادر بلاده ليستوطن ابنائه في الولايات المتحدة وفي هذه الحالة الاخيرة لا توجد اى صعوبة بالنسبة للانجليزي او الطالع في ان يصبحوا مواطنين كاملين في الولايات المتحدة بينما في وضع اليهود الحالي فغالبا ما تكون عملية الاستيعاب غير كاملة وعلى هذا فان خطر ازدواج الولاء وانعدام النظرة القومية لليهودي يصبح مستبعدا .

واعترف اللورد كيرزون بوجاهة الحجج الدبلوماسية التي تدعو الى اظهار العطف على اليهود والتي ترمي الى ان الغالبية العظمى من اليهود يؤمنون بالصهيونية وان القلة فقط هي التي ترفضها ، اما هو فلا يوافق على ان غالبية اليهود تؤيد الحركة الصهيونية ، واضاف بانه لا يقر مستر مونتاجيو على موقفه ، ولكنه من ناحية اخرى لا يستطيع ان يشارك في النظرة التفاؤلية بالنسبة لمستقبل فلسطين ، وان وابعدها ليس نتيجة لخبراته الشخصية من الرحلات في هذه الاماكن فحسب ولكن نتيجة لابحاث دقيقة لافراد عاشوا في هذه البلاد سنوات طويلة . وقال انه يخشى أن تثير نتيجة هذا التصريح المقترح آمالا لا يمكن تحقيقها وانه يعلق اهمية كبرى على ضرورة الحفاظ على الاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية في القدس وبيت لحم . فاذا سلمنا فعلا بهذه الضرورة فان تحقيق هذه الحماية سوف يتعارض مع جعل فلسطين العاصمة السياسية للشعب اليهودي .

ومع ذلك فهو يعترف بان نوعا ما من اظهار العطف على اماني اليهود يزيد كثيرا من قوة دعايتنا وان كان يرى انه لابد من ان نكون لغتنا متحفظة في صياغة هذا العطف

# السيجارة الجديدة بلاك اندوايت كنغ سايز فيلـ

ابتكار جديد في عالم التجارة : سيجارة *Black & White* الجديدة ذات الفيلتر كنج سايز . خليط نادر من اجود التبغ مزود بأحدث
انواع الفيلتر على الاطلاق . سيجارة فاخرة تأتيك في علبة فضية انيقة تليق بها . والرجل الذي يريد الانشراح قبل كل شي
هذه هي السيجارة التي سيختارها . سيجارة بلاك اندوايت ذات الفيلتر كنج سايز .

## سيجارة فاخرة مثل العلبة الفضية اللائقة بها ..

Black & White by Marcovitch, Piccadilly, London

فاروق

عبد الله بن الحسين

كيف ضاعت ..؟

وهل هزمتنا عصابات الارجون والاشترن والهاجانا ؟

أبدا .. فلسطين ما ضاعت ، والعصابات لم تهزمنا ، ولكن الرجعية العربية وحدها اهدت فلسطين الى اليهود والاستعمار ، واقحمت جيوشا بلا استعداد ، وبلا سلاح ، ولكن بقيادة بريطانية ، لكي يتم التسليم أو الاستسلام ، في جو درامي ، وقد تتمكن الرجعية في هذا « الجو » طمس الخيانة واخفاءها الى الابد ..

ولكن سرعان ما فضح امرهم ، ودفع البعض عرشه ثمنا للخيانة ، فان الحقيقة كالشمس قد تغيب قليلا .. ولكنها لا تغيب الى الابد ..

واسمعوا - في السطور القليلة - حكاية الخيانة العربية على ارض فلسطين ، والتي حدثت منذ ١٨ عاما مضت !

# هكذا ضاعت

في مصر ، كانت الرجعية العربية متسلطة قوية ، باسطة نفوذها على كل مقررات جماهير الشعب • وبدأت الناس تتابع بقلق مايحدث في فلسطين .. وبالذكاء المعهود لرجل الشارع علم أن فلسطين لن تضيع الا تحت الجلاء ، وأعطت القيادة للشعب ..

وبدأت الجماهير تطالب حكومة النقراشي بالسلاح لاجبار الصهيونية والاستعمار على الرحيل من الارض العربية • ولكن من أين يأتي السلاح ؟

وتحت ضغط الجماهير سافر محمود النقراشي رئيس الوزراء الى الامم المتحدة يطالب الانجليز بالخروج من ارض مصر ؟ ..

وقال الشعب وقتها للنقراشي ان الامم المتحدة لا تملك أن تمنح مصر الجلاء .. ولكن الكفاح المسلح وحده هو الطريق الى الجلاء ..

وحدثت مفاجأة في الامم المتحدة كشفت الايدي المتشابكة بين الاستعمار البريطاني والحكومة المصرية وعلى رأسها النقراشي ، • لقد عرض مندوب الاتحاد السوفييتي على رئيس الوزراء المصري أن يقدم له السلاح الذي يطالب به الشعب لمكافحة الصهيونية والاستعمار • ولكن المندوب المصري رفض العرض السوفييتي ..

وعاد النقراشي الى مصر في سبتمبر عام ١٩٤٧ بعد - جعجعة - على منابر الامم المتحدة .. ليجد أن الشعب قد كشف المؤامرة الكاملة التي تحدث في فلسطين ، وأن بعض ضباط الجيش قد قدموا استقالتهم لانقاذ فلسطين من الاخطبوط الصهيوني .. وسافروا الى هناك كمتطوعين واستطاعوا هناك أن يحققوا بطولات نادرة •

فكان لا بد من مؤامرة خطيرة لوقف سيل المتطوعين الى فلسطين ، لقد قرر فاروق فجأة أن يزج بالجيش في حرب لم يستعد لها .. وطلب الجيش السلاح ..

• كان الملك يلعب القمار مع بعض الرجال اليهود من الشرق في نادي السيارات المصري ، وهؤلاء قد لعبوا دورا خطيرا في تزويد الجيش المصري بالسلاح الذي قاتل به في فلسطين • والمشهورة بصفقة الاسلحة الفاسدة •

وكان هناك اكثر من غرض استعماري لدخول الجيش المصري - بلا استعداد - معركة فلسطين :

**اولا : وقف سفر المتطوعين •**

**ثانيا : اثراء فاروق من شراء الذخيرة**

**ثالثا : امتصاص حماس الجماهير**

**رابعا : انهاء اسطورة أن الجيش يستطيع حماية قناة السويس بعد خروج الانجليز •**

**خامسا : القضاء على الضباط الاحرار**

**سادسا : وقف المطالبة بالجلاء •**

وكان لابد للجيش المصري بأن يلقى الهزيمة حتى بدون قتال ، من أن اللواء فؤاد صادق أرسل لحيدر يقول له « ان موسى شرتوك لم يدهشني قدر ما أدهشني شرائك القاهرة ، ان ما حدث من خونة الشرائك كان يهزم أعظم جيش في العالم »

وعاد الجيش الجريح « ليواجه يوم ٢٣ يوليو حكام مصر • ويصدر عليهم الحكم بالاعدام على خياناتهم في فلسطين ومصر »

## جلوب ضد الانجليز !

والحديث عن الاردن حديث طويل و « حساس » في نفس الوقت ، فقد صدرت بعد الكارثة عشرات الكتب ومئات الكتب المأجورة والمضادة ، ولكن الذي لم أفهمه حتى الآن ، كيف يترك الجنرال بريطاني مثل أمر قيادة الجيوش العربية في معركة ضد بريطانيا واسرائيل ؟

وليس من السهل أن يقال أن جلوب المسئول عن ضياع فلسطين ، فان جلوب كان يخطط سياسة بريطانيا والملك عبد الله في وقت واحد .. يقول جلوب في كتابه جندي مع العرب ..

« ... كنت قد ذهبت في ربيع عام ١٩٤٨ الى لندن مع توفيق أبو الهدى رئيس الحكومة الاردنية بعد اجراء مفاوضات لتعديل المعاهدة الاردنية البريطانية • وعند نهاية المفاوضات طلب أبو الهدى من بيفن مقابلة خاصة ، وجرت هذه المقابلة في غرفة بيفن في وزارة الخارجية البريطانية • وقد حضرتها لاقوم بالترجمة بين بيفن وتوفيق أبو الهدى الذي كان يجهل اللغة الانجليزية ،

وشرح أبو الهدى الموقف المنتظر في فلسطين بعد التقسيم • وقال أبو الهدى ربما حاول اليهود احتلال فلسطين كلها ، وربما يحاول أمين الحسيني فرض نفسه حاكما على فلسطين العربية ، وكلاهما لا يناسب بريطانيا ولا شرق الاردن .. وقال له بيفن : **لا تذهبوا لمهاجمة المناطق التي خصصت لليهود** .. فقال أبو الهدى ليس عندنا القوات اللازمة لهذا الهجوم ، حتى لو أردناه .. »

أليس هذا أمرا الى جلوب !!

يقول جلوب في فقرة أخرى ..

« كانوا يعتقدون في لندن أن الجيش الاردني سوف يحتل فلسطين ماعدا غزة والجليل .. »

والاحاديث كثيرة عن جلوب .. وغير جلوب !

## ملك الذهب والصحراء

**لم يأتي الدور الخطير الثالث من اسباب هزيمتنا على ارض فلسطين • وهو دور الملك عبد العزيز . فلم يكن الشعب لعربي يطلب منه رجالا او سلاحا .. كل ما كان يرجوه أن يضغط على اصدقائه الامريكان • لكي يضغطوا بدورهم على العصابات الصهيونية • وكانت وسيلة الضغط ذلك السلاح الرهيب الذي يملكه العرب حتى الآن ولم يحاولوا اشهاره في وجه العدو .. سلاح البترول .. وخطورة هذا السلاح .. اتفق عنده الحكاية ؟**

وانتقل الصراع الى الامم المتحدة ، وبدأت امريكا تلعب لعبتها القذرة لتقسيم فلسطين بين اليهود والعرب . ونشط المندوبون العرب لمحاولة احباط المشروع الذي عرض على الجمعية العامة للمنظمة الدولية • وكان أمير العرب الامير عادل ارسلان • ولجأ الى الجو الرقوة مستعطفه لتقف بجانب حق العرب ، قال فقال : « لديكم أيها العرب الورقة الرابحة ولكنكم تخشون اللعب بها .. » واشار الرجل الى وزير خارجية السعودية وكان وقتها الامير فيصل الملك الحالي وقال له الرجل .. « لو ذهب هذا الامير لجورج مارشال وزير الخارجية الامريكية وهدد بقطع البترول اذا ناصرت امريكا اليهود ، لوجدت هذه القاعة كلها تقف بجانب العرب .. »

وذهب أرسلان وأبلغ فيصل .. وسكت فيصل ، ولم يذهب الى جورج مارشال واكتفى بمعارضة مشروع التقسيم ..

**ولكن .. هل هذا كل خيانة الرجعية السعودية .**

**لا .. انها اكثر من ذلك بكثير •**

**وهنا .. سانرك الصديق الراحل للملك عبد العزيز يحكي بنفسه قصة عبد العزيز وخيانته الواضحة لقضية فلسطين .. وصديق الملك كان**

جلوب

توفيق ابو الهدى

عبد العزيز آل سعود

عبد الاله

نوري السعيد

بن جوريون

بيفن

ترومان

# فلسطين

تحقيق : وجيه ابو ذكرى

**سنت جون فيلبي ، الذي اسلم ، واعتنق المذهب الوهابي واصبح مستشار الملك عبد العزيز .. يقول جون او الحاج عبد الله فيلبي او مستشار الملك .. في كتابه « ٤٠ عاما في البحرية » .**

• ان مشكلة فلسطين لم تكن تبدو لابن سعود بانها تستحق تعريض علاقاته الممتازة للخطر ..

• وكان مستقبل فلسطين كله بالنسبة اليه امرا من شأن بريطانيا الصديقة المنتدبة على فلسطين ، ولها أن تتصرف كما تشاء ..

• وكان من سياسة الملك عبدالعزيز الا يتدخل بشكل من الاشكال ضد المصالح البريطانية في البلاد التي تحكمها بريطانيا أو تحت انتدابها أو نفوذها وهي فلسطين وشرق الاردن والعراق .

• وكان الملك عبد العزيز يظن ان الامريكيين يخضعون لتقسيم فلسطين اذا فرضته بريطانيا العظمى ..

• وما زلت اعتقد ان الملك عبد العزيز كان سيقبل اقتراحي الذي قدمته اليه : بتسليم فلسطين كلها الى اليهود مقابل استقلال البلاد العربية كلها ، وضمان اسكان أهلها الذين سيخرجون منها بطريقة كريمة ، ولكن هذا العرض لم يتم .

• والرجال الذين حوله كانوا لا يوافقون على آراء الملك بالنسبة لقضية فلسطين ، فكان من رأي الملك انه لا يرى في فلسطين ما يستحق أن يحمله على شل علاقته ببريطانيا .

• ويبدو ان هذا الاعجاب كان متبادلا بين بريطانيا وبين الملك عبد العزيز في الفترة الاخيرة في حياته التي تلت الحرب العالمية الثانية مباشرة وأنه قد حمله ونستون تشرشل زعيم بريطانيا على التفكير بان يجعل من الملك السعودي زعيما لا ينازع للعالم العربي ..

« لقد اعلن الملك رأيه بصراحة بان العرب لن يوافقوا على التقسيم أو يعترفوا بأي حق لليهود في فلسطين ، ولكنهم سيذعنون حتى اذا ما فرضت بريطانيا عليهم التقسيم ..

لا اعتقد ان هذه الآراء في حاجة الى مجرد تعليق ، ولكن — والحق يقال — ان الملك عبد العزيز قد حزن حزنا عميقا في أعقاب هزيمة الجيوش العربية في فلسطين .. واستمعوا من مستشاره سر هذا الحزن العميق .

• .. وكان انتقال الجزء العربي الذي احتفظ به من فلسطين الى مملكة عبد الله ملك الاردن ، امرا أكثر مما يستطيع الملك عبد العزيز استساغته .. ولكنه في الوقت نفسه وقف موقف البرود من انشاء حكومة عموم فلسطين في قطاع غزة الذي يحتله المصريون ، لانه ادرك منذ البداية ، انه قضى عليه بالموت ، ... الايام عندما انتقل وزير خارجيتها ... الى الرياض ليصبح من مستشاريه ..

**هذا هو الموقف الصريح للرجعية العربية ، ولكن احدا لا ينسى بطولات الكتيبة السعودية التي اشتركت في الحرب وكان مقدارها ٧٠٠ رجل ، وكان رأي قائدها — الملك عبدالعزيز — ان بريطانيا ارادت اقامة اسرائيل .. وستقوم اسرائيل !!**

## جيش بلا اوامر

لم تكن هناك دعارة في الوطن العربي كله ، مثل دعارة نوري ، فبالرغم من كثرة العملاء في فترة حرب فلسطين فانهم كانوا يحاولون اخفاء العمالة بشتى الوسائل ، الا ذلك الرجل الذي اسمه نوري السعيد ، فلقد كان يجهر بعمالته ويفتخر بها ، ويعتبرها نعمة من نعم الله وانه خادم أمين للتاج البريطاني ..

لذلك عندما قامت حرب فلسطين ، كان لابد أن تتم الجريمة ونوري السعيد بعيدا عنها نظريا ، ومحركها في الخفاء ، فجاء عبد الاله — ابن عم الملك عبد الله — وكان وقتها وصيا على العرش برجل طيب القلب اسمه مزاحم الباججي ، لكي تتم المؤامرة باسمه ..

وأرسل عبد الاله القوات العراقية الى فلسطين ، وكانت هذه القوات متعطشة للقضاء مستعدة للثأر حقا من الغزاة ، ولكن كانت هناك سلسلة من الاوامر التي أصدرها عبد الله ونوري السعيد وجون جلوب بشل كل حركة ممكن أن يقوم بها الجيش العراقي الباسل ، حتى أطلق على هذا الجيش في هذه الفترة جيش (( ماكو اوامر )) أو الجيش الذي لا أوامر لديه ، فقد ظل جيش العراق خارج المعركة ، لانه كان يستطيع حقا أن يصل الى تل أبيب نفسها ، وقد قال جون جلوب في كتابه ان جيش العراق كان على بعد عشرة أميال من البحر تقريبا ، وعلى بعد ستة أميال من الطريق الرئيسية بين حيفا وتل أبيب ولكن القائد العراقي في كل حالة كان يجد نفسه عاجزا عن الهجوم ..

وعاد الجيش العراقي دون اشتراك في المعركة عاد ولديه الاصرار للاطاحة بالعرش الهاشمي في العراق والداعر نوري السعيد ، عاد الى العراق بعد أن علم أن سفره الى فلسطين لم يكن الا لاسكات الجماهير المتحمسة لخوض المعركة العربية المقدسة ..

## ترومان وتشرشل

**ان قراءة تاريخ فلسطين تؤكد حقيقة واحدة ، ان الرجعية العربية ، قدمت للاستعمار والصهيونية أكثر بكثير مما طلب منها ، وان المسئولية الاولى تقع على عاتق العروش العربية ..**

**وليس معنى ذلك أن دور الصهيونية والاستعمار لم يكن خطيرا ، ولكنه فقط وجد استسلاما وعطاء وأرضا صالحة لتنفيذ مؤامراته بسهولة ..**

**فما هو دور الاستعمار في أخطر مؤامرة استسلم فيها العرب ؟**

كانت بريطانيا هي الدولة الاستعمارية الاولى التي لا ينازعها أحد ، وكانت الولايات المتحدة الامريكية تخرج الى العالم بعد الحرب العالمية الثانية لتحاول أن تدخل شريكة استعمارية في الشرق الاوسط ، وكانت البلاد العربية كلها تحت السيطرة الرجعية الاستعمارية ..

ولكن دور بريطانيا في المؤامرة هو الاخطر ، كانت تحتل فلسطين ، وقبل أن تتركها مكنت لليهود من السيطرة على أجزاء كبيرة منها ، وتركت لهم السلاح والعتاد والارض ، ولا يمكن أن ينسى أحد أن وعد بلفور صادر في ١٩١٧ من لندن ، وكانت هي المسئولة عن تنفيذ هذا الوعد ، بل أكثر من هذا كانت تشل حركة الفدائيين العرب من العمل في المناطق اليهودية ولا ينسى العرب يوم قال بفن لتوفيق أبو الهدى .. ابعدوا عن اليهود ومناطقهم ، وبريطانيا رفضت اعطاء العرب السلاح في الوقت الحقيقي الذي احتاجوا اليه لتحرير فلسطين ، وبريطانيا صاحبة القول المشهور ان اسرائيل خلقت لتبقى ..

فلماذا ساهمت بريطانيا في خلق اسرائيل ؟.

كانت بريطانيا تخشى الجيش المصري ، بصفة خاصة ، فأرادت وهي تخلق اسرائيل أن (( تقل )) هذا الجيش ، وكانت تعلم أن حتمية التاريخ تؤكد انها سوف تخرج من المنطقة العربية ولو بعد سنوات ، وكانت تعلم أن امكانيات الدول العربية خطيرة تستطيع أن تطارد بريطانيا حتى في غير الوطن العربي ، فكان لابد أن تترك السرطان في جسم الامة العربية ، تترك لها قبل أن ترحل جسرا استعماريا ، وقوة مضادة تستنزف هذه الطاقات الخطيرة ، وسيفا مسلطا على رقاب كل من يحاول الخروج من طاعتها ، والدليل على ذلك هو العدوان الثلاثي الخطير الذي حدث عام ١٩٥٦ ، حيث وضعت فرنسا وانجلترا يدها في يد اسرائيل للعدوان على مصر التي خرجت من الطاعة البريطانية .

لذلك .. ليس عجيبا أن تقوم اسرائيل وبريطانيا في الوقت الحاضر بتنسيق سياستهما في الوطن العربي وافريقيا ، وليس عجيبا ، أن يشير الوطن العربي الى الملك من الملوك ويقول عنه انه خائن لانه يضع يده في يد بريطانيا ، لان هناك يدا ثالثة خافية هي يد اسرائيل ..

ثم يأتي دور الولايات المتحدة الامريكية ، لقد دخلت متأخرة في خلق اسرائيل ، ولكنها في سنوات قليلة استطاعت أن تعوض مافاتها من مساعدات في خلق اسرائيل ، لقد قرر ترومان أن تبقى اسرائيل ، وأن تصبح دولة يهودية ، ولم يكن ذلك نتيجة ضغط النفوذ الصهيوني على ترومان ، ولكنه كان قرارا منسجما مع منطق الولايات المتحدة وأسلوبها في السياسة الخارجية . فعرضت مشروع التقسيم على الامم المتحدة ، ورفضه العرب ، وكان الرد حربا شعواء في فلسطين . وأصبح من المؤكد أن المقاتلين العرب من أبناء فلسطين والعرب تستطيع أن تنهي الوجود الصهيوني ، فأسرع ترومان وأرسل الى جميع السفراء في البلاد العربية يأمرهم بأن يقدموا النصيحة للعرب وأن يقبلوا التقسيم ، وأن الولايات المتحدة جادة في خلق اسرائيل ..

وكان للتحذير الامريكي مفعول السحر في نفوس الحكام العرب . فبدأوا المؤامرات والاتصال بالصهيونيين ، وشل حركة الابطال العرب ، وقبلوا الهدنة الاولى التي كانت بمثابة عطية جميع للقوى الصهيونية استعدادا للدخول في معركة جديدة أخرى ، وعملية ضغط جديدة للعرب .. ونجح الاستعمار والرجعية في خلق اسرائيل . وبدأ الاستعمار مرحلة جديدة مع وليده اللقيط ، وامده بكل مقومات الحياة ، ليظل هكذا كابوسا ثقيلا على صدور العرب !.

## تحركات الصهيونية

لم يأت الحديث عن دور الصهيونية العالمية في خلق هذه الدولة العنصرية ، وهذا الدور يحتاج الى دراسة واسعة تفصيلية ، حتى يعرف العرب الاسلوب الصهيوني في خلق اسرائيل ، والاسلوب الصهيوني في الحياة حتى الآن رغم عدم وجود مالك الارض من مقومات لهذه الحياة !!

لقد أخذوا وعد بلفور عام ١٩١٧ ، وبدأوا على الفور العمل بكل دقة وصبر في تنفيذه . فأقاموا المؤتمرات الصهيونية في جميع انحاء العالم لشرح معنى اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ، ومعنى أن يتحول اليهودي الى صاحب أرض ، ومعنى أن يتخلى عن الادارة والاعمال التافهة الى الزراعة والحياة تحت علم يهودي ..

وبدأوا بعد ذلك — تساعدهم بريطا على الهجرة الى ما اسموه ، بأرض الميعاد في فلسطين ، وكانوا يعتبرون أن الهجرة فلسطين هي أهم مقومات اقامة هذا الوطن

وكان لابد لهم من الحصول على ال فذهبوا الى الاثرياء من اليهود ليقوموا بابتزاز المال شخصية ، حتى قامت الحر العالمية الثانية ، وقام هتلر باضطهاد وكانت عملية اضطهاد اليهود في ألمانيا النا الورقة الرابحة في الطريق الى فلسطين استغلوا هذه الورقة لهدفين :

١ — كسب عطف عالمي على قضية اقامة يهودي بعيدا عن الاضطهاد العنصري .

٢ — لتشجيع يهود العالم على الهجر اسرائيل .

واستطاعت الصهيونية أن تحقق نجاح في اتجاه الهدفين ، وانتهت الحرب العا ولم يبق أمامها سوى اعلان هذا الوطن .

وكان لابد قبل الاعلان أن تحصل على الدول الكبرى ، بل على مساعدتها في الاعلان ، لذلك التجأوا الى رؤساء الد اوربا وأمريكا ، لعلمهم أن رؤساء هذه يجهلون تفاصيل الشرق الاوسط ، ولي على أوامر من الرؤساء الى المرؤوسين فورا دون ابداء الرأي ، لعلمهم انهم بأكبر عملية سرقة في التاريخ ، فلقد اليهود يعتقدون أن الرؤساء العرب يعارضون كل ماهو قادم من واشنطن أو لن وكان تقديرهم خاطئا في هذا الاتجاه .

لذلك بذلت الاجهزة البريطانية والا العاملة في الشرق الاوسط كل المجهودات ترضي الصهيونية لتنفيذ أوامر الرؤساء .

تبقى أمام اليهود مشكلة أخرى .. وجود العرب في أرض فلسطين ، ولا يتم اخراج العرب من الارض ليحل في وجود الاستعمار البريطاني على مش تواله عمليات ارهابية خطيرة كان أخطرها دير ياسين المشهورة ، وبهذه الوسيلة اخراج الآلاف من عرب فلسطين ، ليصبحو الآن لاجئين في دول تقوم بالاتجار بهم الفضل يرجع الى المنظمات الصهيونية ال « الارجون » و« شترن » ..

وعندما دخلت الجيوش العربية للعرب — أمريكا وبريطانيا — مهمة فشل الاتجاه الذي يحقق الهدف .. وتحقق وقامت اسرائيل !

•

ليس هذا عرضا تفصيليا لاسود ف تاريخ الامة العربية ، ولكنها مقدمة السؤال عام .. ما دامت فلسطين قد هكذا .. فكيف تعود فلسطين ؟. الوسائل الكفيلة لاستعادة فلسطين .. ؟

وللاجابة على هذا السؤال ، نترك بعض العرب ، ليرسموا خطوط العودة . اسرائيل ليست ذلك الشريط الصغير ولكن ابعادها تمتد الى أبعد من هذا العصور العربية ، والى لندن ونيويورك من عواصم العرب .

**وجيه ابو ذكر**

# وهكذا تعود..

ان اسرائيل مصممة على ان تواصل التحدي ليس ضد العرب وحدهم وانما ضد الانسانية والمجتمع الدولي كله ايضا . ان الامم المتحدة على سبيل المثال اصدرت منذ سنوات قرارات تقضي بعودة اللاجئين من شعب فلسطين الى بلادهم ولكن اسرائيل رفضت ذلك القرار تحديا طوال سنوات عديدة . ولما عادت الامم المتحدة خلال الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة الى تأكيد قرارها القديم بحق اللاجئين في العودة بتأييد من دول العالم كله - الا اسرائيل بالطبع - فان حكومة اسرائيل اعلنت في وجه الدنيا كلها انها ترفض وانها مصرة على التحدي . ولا يمكن لمثل هذا الوضع ان يمضي الى الابد بغير رادع او حساب

وقبل أي اعتبار آخر يجب ان يدرك العالم ان شعبنا العربي ظل يعيش في فلسطين طوال آلاف السنين الماضية . فان فلسطين هي ارضه ووطنه وجزء من حياته وتاريخه وثقافته . واستطيع ان اقول ايضا جزء من روحه ووجوده من لحمه ودمه وعظمه ان هذا الارتباط التاريخي المقدس بين الشعب العربي وارضه في فلسطين هو الذي مزقه الاستعمار الصهيوني بمشروع وحشية عن طريق الاحتلال غير المشروع لفلسطين وماأعقبه من اخراج مليون عربي من ديارهم بالقوة ... كيف نستطيع ان نتساهل ازاء هذه الجريمة التي ارتكبت ضد شريعة الله وقوانين البشر وكانت تحديا وانتهاكا للامم المتحدة ذاتها ؟

**• والشيء الذي لن يفهمه بعض الناس - وخصوصا اصدقاؤنا الاجانب - هو عاطفة الشعب العربي تجاه الارض التي تمتد فيها جذور حياته عميقة متشعبة .. هو - ببساطة - استحالة الفصل بين الارض والانسان الذي اتخذ من هذه الارض وطنا له عبر آلاف السنين •**

فمثلا : حدث منذ ايام حين سألني احد الامريكيين : ولكن لماذا ؟ فرددت عليه بسؤال من نوع سؤاله - هل تقبلون ان تنتزع منكم ولاية كاليفورنيا ؟.. وتعجبت عندما اجاب .. نعم اذا اصبح ذلك ضروريا .. وعندئذ اوضحت له الفارق : ان صلة الامريكي بارضه عمرها ٣٠٠ سنة فقط ، اما هنا في فلسطين فان شعبنا عاش آلاف السنين ، فقد الترد وجوده بارضه الطيبة وارتبط بهـا بمشاعر التعلق بالتربة . فالفلسطينيون - وهذه هي الحقيقة البسيطة - لايستطيعون الاستقرار خارج فلسطين وليس امامنا بديل آخر سوى عودتهم الى ارضهم السليبة

سيعودون .. ولقد جاء وقت في الماضي استطاع فيه الاستعمار المتستر بالصليبية احتلال ارضنا في فلسطين لمدة سبعين عاما طوالا ، ولكن العرب واصلوا القتال من اجل ارضهم الى ان استعادوها في النهاية . وليس لدى شك من ان التاريخ سوف يعيد نفسه

**• لقد كنا دائما في حرب مع اسرائيل ، وكانت اسرائيل دائما المعتدية . جميع الاعتداءات الماضية - مثل حرب السويس - كانت من تدبير اسرائيل - وما دامت اسرائيل موجودة فسوف يتحتم علينا ان ننتظر الحرب في أي وقت**

والحقيقة ان الصهيونيين لايكتفون باغتصاب فلسطين فحسب وانما يعدون العدة ايضا لاقامة امبراطورية من الارض الموهوبة تمتد من النيل الى الفرات ومن هذا المنطق القائم على العدوان المستمر قلت انني ارى احتمال الحرب قائما فان العرب

## معركة العودة..

• بقلم : خيري حماد

...الخرق في هذه العجالة القصيرة ، الى ...ب التي ادت الى ضياع فلسطين ، فقد ... في ان بحثت فيهـا في اكثر من كتاب ...وع من الكتب والمواضيع التي وضعتها ... السليب في فلسطين ، كما بحث فيها ...ون من الكتاب والمفكرين الذين عالجوا ...وع الكارثة معالجات مقتضبة او مستفيضة. ... ونحن نقترب من موعد المعركة المصيرية ...لة ، التي حتمت التطورات الاخيرة ، التي ... اليها السيد الرئيس جمال عبد الناصر ...ثر من خطاب وتصريح من خطبه الاخيرة ...حاته ، ان تكون معركة وقائية واستباقية ... واحد ، بسبب احتمال وصول اسرائيل ...سلاح النووي ، فقد بات لزاما علينا ان ... موضوع معركة العودة ومتطلباتها بكثير ...لدقة والموضوعية العلمية ، لانها كما قلت ... قدر ومصير ، وان كان مثل هذا المجال ... الذي يتيحه لي هذا المقال ، لن يمكنني ...ك .

...ك حقيقة علمية واحدة ، لا بد من التأكيد ... بعد هذه التطورات الاخيرة ، في كل بحث ...ركة العودة ، وهي ان عامل الزمن ، الذي ...كنا الى جانب العرب نظرا ، لطاقاتهم ...ية والمادية والمعنوية المتفوقة والتي ستكل ... الى امد طويل ، لم يعد بعد هـذه ...رات المحتملة ، في صالحهم . ولعل هذه ...قة ، هي التي دفعت قائد الثورة العربية ...ة ، وزعيمها الملهم ، الرئيس عبد الناصر ...تأكيد في اكثر من مناسبة على ضرورة خوض ... الوقائية مع اسرائيل . في حالة التثبت ...رب وصولها الى القنبلة الذرية . وهنا ... من القول ، بان مجرد صدور بيـان من ... وزراء ما يسمونه باسرائيل ، ينفي سعي ...يل للوصول الى السلاح الذري ، لا يعتبر ...ل تقييم موضوعي ، لاحتمالات المعركة ،

عاملا له اثره ، الا ان قادة اسرائيل عودونا في الماضي على تصريحات مماثلة تتنافى مع الحقيقة والواقع . وليس تصريح بن جوريون عن « بدء المعمودية للسلام » قبل أسبوع واحد من العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ ، ببعيد عن اذهاننا .

وهناك آراء كثيرة تتردد حول موضوع اسرائيل والسلاح النووي . فهناك من يقول ، ان التلويح بالخطر الذري ، سلاح تستعمله اسرائيل لارهاب العرب وتخويفهم . ولو صح هذا التقييم لما رأينا اشكول يبادر الى اصدار بيانه الذي اشرنا اليه قبل قليل ، والذي ينفي فيه سعي اسرائيل للوصول الى القنبلة الذرية ، لان مثل هـذا النفي يتعـارض مع هدف التهديد والتخويف .

وهنـاك من يفترض ان الاكتفاء بالمعركة الاستباقية ، والوصول الى رادع ذرى في نفس الوقت الذي تصل فيه اسرائيل الى السلاح الذري بخلق التوازن في الميدان الذري ، ويعيد المعركة الى ميدانها الاصلي ، وهو الاسلحة التقليدية . لكن هذا الافتراض يصطدم بحقيقتين علميتين ، اولاهما ان اليائس متى احس بالخطر المصيري الذي يهدد وجوده لا بد ان يلجأ الى استخدام كل ما لديه من اسلحة ، ومن هنـا تنبع ضرورة المعركة الوقائية التي يجب ان تسير جنبا الى جنب مع المعركة الاستباقية . اما الحقيقة العلمية الثانية ، فهي ان الاقتصار على الاسلحة التقليدية في المعركة يجعلها في عداد الحروب المحددة ، التي يتطلب تحديدها سلفا ، الاتفاق بين الفرقاء المشتركين فيها على ضرورة الابقاء على تحديدها ، وهو امر متعـذر بل ومستحيل في معركتنا مع اسرائيل .

وهناك من يقول ، ان ما يتمتع به العرب من طاقات بشرية وجغرافية ومادية ومعنوية متفوقة على اسرائيـل ، يكفل النصر لهم في المعركة ، حتى ولو وصلت اسرائيل الى السلاح الذري وصنعتها ، لكن هذا الرأي يتجاهل حقيقة علمية ضخمة ، وهي ان السلاح الذري في يد دولة قليلة الامكانيـات الاخرى اكبر اثرا في مفهوم الحروب المصيرية من جميع الطاقات والموارد الاخرى ، لان عامل الزمن القصير الذي يحدده استعمال السلاح الذري يفرض هـذا التفوق الهائل .. ومن هنا نعود حقيقة المعركة الرادعة او الوقائية الى فرض ذاتها ، جنبا الى جنب مع المعركة الاستباقية .

الذي فعلينا ان نعد انفسنا للمعركة على ضوء هذه الاحتمالات ، وهي انها ستكون وقائيـة واستباقية في آن واحد ، وان هذا الاعداد ، بالاضافة الى تسخير جميع موارد الامة العربية بالرغم من انحرافات بل وخيانات بعض قادتها من ممثلي الرجعية العربية في الوصول الى القوة الذاتية العربية ، يجب ان يأخذ السلاح التقليدي في عين الاعتبار الى جانب السـلاح الذري . ومن هنا يتحتم علينا ، كي نستعيد فلسطين ، ان نعد للمعركة المصيرية الحاسمة اعدادا ثوريا اصيلا ، يهدف اول ما يهدف الى تحديد العدو فيها ، وتحديد الطاقات التي يجب ان نستخدم فيها . فالمعركة مع اسرائيل ، هي معركة الامة العربية كلها ، بحكم انهـا معركة مع الاستعمار الذي خلق اسرائيل ، والذي يعمل على الابقاء عليها بمختلف السبل والوسائل . وعلينا ان نقدر اننا سنواجه فيها الاستعمار العالمي بكل طاقاته وامكاناته ، كما نواجـه الصهيونية العالمية التي تحتل جزءا من وطننا العربي الكبير ، وكل ما يسـاندها من قوى وقواعد . ومن هنا ايضا يجب ان يهدف الاعداد الثوري ، الى الافادة من طاقات الشعب العربي كله ، وقواه الثورية في طليعتها ، على ان يكون ابناء فلسطين وبناتها ، في مقدمة هذه الطليعة.

وعلينا ، ونحن نضع مخططات هذا الاعداد ، ان نعتبر تحرير الوطن السليب ، جزءا لا يتجزأ من المعركة العربية الكبرى لتحرير الوطن العربي كله ، من كل اثر من آثار الاستعمار البغيض ، سواء اكان هذا الاستعمار مباشرا ، ، مبيتا تم كم مستترا وراء الاعوان والاجراء ، والاحلاف ومعاهدات الحماية والوصاية ، ويتطلب هذا المفهوم الواضح الصريح ، ان يكون الاعداد الثوري خاليا من جميع الشوائب ، نقيـا من كل المفاهيم الخاطئة ، متطهرا من اي اثر لنفوذ اجنبي ، اذ لا يعقل ان نحارب معركة انقاذ فلسطين ضد الاستعمار والصهيونية ، بقوى تعتمد على الاستعمار في مقومات وجودها وفي ضمان واقعها .

وعلينا ان نعتبر معركة التحـرير ، جزءا لا يتجزأ من معركة الوحدة العربية ، لان اسرائيل لم تقم في قلب الوطن العربي ، الا لتجزئته ، وفصله الى مشرق ومغرب ، عن طريق اقامة هذا الحاجز البشري في قلبه ، ليكون قاعدة للاستعمار يحقق عن طريقـه اهدافه ويحمي مصالحه ، ومنطلقا لتنفيذ مخططاته العدوانية . ولذا فان المعركة لا يمكن ان تخاض بقوى لا تؤمن بالوحدة وتعمل على تكديس التجزئة والانفصال .

وعلينا ان نؤمن ان القوى الرجعية والاقطاعية والرأسمالية المستغلة في الوطن العربي ، التي ربط مصالحها بمصالح الاستعمار ، وتعتمد في وجودها على بقائه ، هي من القوى المعـادية لتحرير فلسطين . ولذا فلا يمكن الاعتماد في معركة التحرير الا على القوى العربية الثورية التقدمية ، التي تقف الجمهورية العربية المتحدة في طليعتها ، لايمانها بالاشتراكية طريقة الحياة لشعبها .

واخيرا ، لما كانت القـوى المعادية لانقـاذ فلسطين ضخمة وهائلة ، فان الاعداد للمعركة الحاسمة ، يجب ان يتناسب تناسبا طرديا مع هذه القوى وضخامتها . ولذا يجب ان ينأى الاعداد عن الارتجـال والتسرع ولا اقول عن الثورية والاندفاع . فالارتجال شيء والثورية شيء آخر . كما ان التسرع شيء والاندفاع شيء ثان .

ونخلص في النهاية الى القول ، بان الطريق الثوري المعتمد على القوة الذاتية العربية ، وهو الطريق الذي حدده الرئيس عبد الناصر دون سواه ، سبيلا للعودة ، هو الكفيل وحـده بتحرير ذلك الجزء السـليب من وطننا العربي الكبير في فلسطين .

لايملكون مواجهة الظروف عليهم لاوالسطوة عليه وانما لابد من الدفاع عن ارضهم وحياتهم

● من حديث الرئيس الى كارانجيا عام ٦٤

واذا كانت اسرائيل بتقول انهـا لن تسمح لشعب فلسطين ان يعود كما قررت الامم المتحدة سنة ١٩٤٨ وسنة ٦٣ ، وهذا الكلام يقبل عليه احنا بنقول انه لابد لشعب فلسطين ان يعود الى بلاده ، ويستعيد حقوقه كاملة غير منقوصة ، اذا احتمالات المستقبل حرب مع اسرائيل ، واحنـا اللى نفرض وقتها واحنـا اللى نفرض مكانها ، يجب ان نكون قادرين على ردع اسرائيل ، حتى يستعيد شعب فلسطين حقوقه ، ولـكن لانكرر مأساة سنة ١٩٤٨ ، انا يجب ان نقوى فى جميع المجالات الاقتصادية، وفى جميع المجالات العسكرية ده سبيلنا الى المستقبل ..

انا بدى اقــول حاجة : لازم نعرفها كلنا .. فلسطين سنة ١٩٤٨ لايمكن تتكرر ابدا تانى فلسطين سنة ١٩٤٨ كانت متاجرة سياسة احنا كنا موجودين فى فلسطين وكان عندنا اسلحة الهاش ذخائر وكان الجيش المصرى يقـابل الجيش الاسرائيلى فى ميدان المعركة .. يعنى فى ميدان الشرف والملك عبد الله يقابل موشى ديان والجيش الاردنى كان بيقوده جلوب ..

كل حاجة بنعملها النهارده بنقوى بها بلادنا . صناعتنا الثقيلة كلها خطوات فى سبيل فلسطين وبنقول فلسطين طبعا لايمكن احنا ننساها ، ولا يمكن ان نتخلى عنها ، ولكن لايمكن ايضـا ان احنا نعالج موضوع فلسطين بالطريقة اللى عالجت بها سنة ١٩٤٨ بالمزايدات والبعد عن المسئولية

● من خطاب الرئيس عام ١٩٦٤

جمال عبد الناصر

# كل الطرق .. تؤدى إلى فلسطين

● بقلم : احمد حمروش

كيف نستعيد فلسطين ؟

هذا السؤال الخالد يجب ان يلح علينـا الحاحا دائمـا .. يجب ان يعيش مع افكارنا .. ويؤرق هدوء حياتنا .. فانه ليس سهلا ان نغمض العين عن مأساة شعب مشرد وارض ضائعة .

وقضية فلسطين تأخذ ابعادا مختلفة كل عام .. وتتأثر تماما بعوامل عديدة فى الموقف العالمى عامة والموقف العربى خاصة .

ومحاولة التفكير فى هـذا السؤال تدفعنا الى اكثر من طريق .. كلها تؤدى الى فلسطين .. وعلينا ان نسلك كل هذه الطرق فى جراة وشجاعة واصرار .. والنجاح فى طريق يعزز النجاح فى طريق آخر .

وقبل ذلك يجب التنبيه الى الخطر الشديد الماثل الذى يدبر الآن فوق ارض اسرائيل .. انها تعد العدة لصنع اسلحة وقنابل ذرية .

وجمال عبد الناصر اعلن انه لايوجد رد على ذلك سوى الحرب الوقائية التى تدمر مراكز العـدوان قبل ان ينفجر منها الخطر .

الحرب الوقائيـة الآن امر محتمل ، وعلينا ان نكون على يقظة تامة واستعداد كامل لخوض هذه الحرب التى تحمى ارضنا واولادنا ومستقبلنا من خطر التهديد الذرى .

وبعد هذه اليقظة الضرورية تناقش وسائل استعادة فلسطين .

## اولا .. الاستعمار العالمى

استعادة فلسـطين ترتبط بالاستعمار العالمى باعتبارها قاعدته المتقدمة فى الوطن العربى .. كلما وجهت الى الاستعمار ضربات عنيفة فى اى مكان فى العالم اضعف ذلك من موقفه فى مســاندة اسرائيل ..

ولذلك فانه يصبح من واجبنـا ان نؤيد كافة حركات التحرير وان نربط بين ذلك وبين تحرير فلسطين ..

## ثانيا .. مساندة الكتلة الشرقية

واضح ان كلا من الاتحاد السـوفيتى والصين وكافة الدول الاشتراكية تقف موقفا صريحا الى جانب حقوق الشعب العربى فى ارضـه .. ومن هذه المساندة البدئية يجب ان نقيم بيننـا وبين هذه الدول جسرا من الصـداقة والتعاون حتى لانقف من العالم فى عزلة .

ويكفى ان نذكر مسـاندة الاتحاد السوفيتى للجمهورية العربية المتحدة ومن بعدها عدد كبير من الدول العربية فى كسر احتكار السـلاح .. الامر الذى ادى الى وصول قواتنا المسلحة الى مستوى واضح من القوة القادرة على الحماية والضرب معا .

## ثالثا .. العمل العربى المشترك

وهو ما يتمثل فى سياسة مؤتمرات القمة التى يمكن عن طريقها تحقيق بعض المنجزات فى سبيل استعادة فلسـطين .. وهى منجزات تتعثر كثيرا بالخلافات التى تفرضها الرجعية العربية ، وتهدد مؤتمرات القمة بالانهيار .

ولكن رغم ذلك يجب الوصـول بالعمل العربى المشترك الى اقصى طاقاته ، دون تعريض مبادئنـا ومواقفنا لاية اخطار .

## رابعا .. وحدة القوى التقدمية العربية

تحقيق هذه الوحـدة يعتبر خطوة كبيرة وهامة على طريق استعادة فلسطين .. انها تلغى الخلافات المصطنعة ، وتضع الرجعية العربيـة والاستعمار فى موقف الضعف والشلل ، وتمهد للشعوب حركة انطلاق جبارة لمساندة شعب فلسطين ..

.. وحدة القوى التقدميـة هى القوة الدافعة للعمـل العربى الثورى .. وهى مطلب يجب ان نعمل على تحقيقه بكل مافى قلوبنا من اخلاص .. وما فى نفوسنـا من اصرار .

## خامسا .. وحدة الشعب الفلسطينى

حركات التحرير لاتحتمل الخـلاف ، ولا تنهض على التمزق فى اسلوب النضال .

ومن هنا يجب على الشعب الفلسطينى ان يحقق وحدته النضالية فى اطار منظمـة التحرير التى اعترفت بها كافة الدول العربية وكثير من الدول الاجنبية ..

والوحدة من اجل تحرير الوطن لاتحتـاج الى جهد كبير .. انها فى بساطة .. اخوة فى السلاح ضد عدو واحد .

وكل من يخرج على اطار الوحدة يمزق النضال الشعبى مهما اخفى ذلك فى شعارات ملتهبة

## سادسا .. الكفاح المسلح

وحدة الشعب الفلسطينى اسـاس لـ
المركة .. والحركة الى المعركة يجب ان
الكفاح المسلح .

والكفاح المسلح يصبح واجبا على كل
قادر على حمل السلاح .. فمعركة التحر
تقلها الاكبر على ابناء الشعب نفسـه الذ
ان يقوموا بالدور الاكبر فى تحويل ارض
الى مناطق للتفجير والمقاومة والتضحية .

هذا الهـدف يجب ان يدرس بعناية و
والمعركة متى تحولت الى داخل ارض اسرا
عندئذ لن تهدا ولن تتوقف قبل تحرير ا
الاسرائيليين عملاء الاستعمار .

## سابعا .. العمل السياسى :

العمل السياسى الفلسطينى يعتبر فى هذ
عنصرا هاما من عناصر التحرر .. انه يجمع
الفلسطينى حول افكار واضـحة محددة
سليمة تخلق عنده وضوح الرؤية .

والعمل السياسى الفلسـطينى يجب
خارج الحدود العربية لاقناع الشعوب والدو
القضية وكسب التأييد المادى والمعنوى .

نى وهذا فقط .. الا يقوم بهذا الع
الذين يجرون وراء الرحلات والمكاسب ا
وانما يقوم بها اخلص العنـاصر واكثره
وصلابة حتى تكون لرحلاتهم آثار سياسيـ

وبعد ...

هذه هى الطرق التى يجب علينا ان نـ
جراة وشجاعة واصرار لاستعادة فلسطين

وليـست كل هـذه الطرق سهلة ولا
ولكنها جميعا تقود بالنضـال والكفاح ا
السلبية فلسطين ..

احمد حمر

تحي غانم :

# الشذوذ الاسرائيلى !

يما نصف اسرائيل بانها صنيعة او عميلة بيطة ، قد يتصور البعض اننا نستخدم نا تدخل فى باب لغة الهجوم ، اكثر من لها بلغة العلم ، ولكن الواقع الموضوعى ى تقرره الرؤية العلمية ، يؤكد لنا ان ئيل هى فعلا دولة صنيعة وعميلة ولقيطة. بعده الصفات والالقاب ليست شتائم ولكنها ك .

اسرائيل دولة مصنوعة ، تماما كما صنع م فرنكشتاين وحشه الآلى . ولقد كانت ه اسرائيل ، من النوع الردىء ، الذى طيع الصمود مع الزمن ، لان خاماتها بالية ة .

بين الخامات او الاسس التى قامت عليها اسرائيل ، مبدأ العنصرية . ذلك المبدأ تحطم واقلس تماما مع انهيار هتلر سولينى فى الحرب العالمية الثانية. فلقدكان يقول ان الشعب الالمانى هو افضل شعوب . وان الدماء الارية التى تجرى فى عروق ، هى اجود انواع الدماء ، وقد تطور هتلر ، فيدا يبحث فى فصائل الدم ، ف أنواعه حسب نقائه وجودته . وكانه خمور بمستهها فى القبو . حتى انقلاهتلر الدمار الذى يسحق اوهامه ويقضى عليها، فاق موسولينى صاحب نفس الافكار فى يا ، والشعب الايطالى يمزق جسده بة . ويقطع راسه ويخرج مع صاحب الافكار العجيبة ليتفرج عليه .

ن ماصلة الالمان باليهود . وما صلة ة بالصهيونية ؟ فى الحقيقة لقد حمل يونيون معهم الى اسرائيل كل تعاليم النازى كانوا يعانون منها . ان العبد الذليل الذى العقاب . اصبح كل همه الآن ان يلعب السيد الذى كان يعذبه . والشواهد على نثرة ، وهى تاتينا من قلب اسرائيل . انه فى شهر مارس الماضى ، نشرت جريدة د ) الفرنسية سلسلة من التحقيقات فية كتبها الصحفى ( اريك رولو ) بعد اخيرة لاسرائيل . واليكم بعض المعلومات سجلها هذا الصحفى الفرنسى .

م مشغولون فى اسرائيل بتحديد صفة ى . وآخر ماوصلوا اليه هو القول بان الصفة اليهودية تتحدد بالام . لا بالاب . فالام المسيحية لاتنجب طفلا يهوديا حتى ولو كان الاب يهوديا . وبهذا المنطق اصبح احفاد خروتشوف من ابنه الذى تزوج يهودية يهودا .. بينما احفاد بن جوريون من ابنه البكر اصبحوا غير يهود لانه - الابن البكر - تزوج من بروتستانتية !!

ويكتب ( اريك رولو ) هذه المعلومات، وكانها نكتة ، بينما هى فى رأيى جنون مروع يطغى على عقول الصهيونيين فى اسرائيل ، لامثيل له ، الا ذلك الجنون الهتلرى القديم . فهاهم يهود اسرائيل ، يفعلون نفس مافعله هتلر . فيحددون الناس على مراتب ، لاصلة لهما بالايمان او الكفاءة ، ولكن صلتها بالدم والجنس ونوع الام ثم هم ينطلقون بعد ذلك فى تطبيقات بشعة لنظرياتهم فى تعريف اليهودية ، ومن بين هذه التطبيقات كما يقول اريك رولو .

● الطفل هارون شتينبرج . مات وعمره خمس سنوات . رفضوا دفنه فى المقابر ، والقوا بجثته فى ارض مجهولة . لماذا ؟ لان امه مسيحية فاصبح لايستحق الدفن مع اليهود .

● رينا ايتاى . يهودية هاجرت من ( الجيتو ) او الحى اليهودى فى مدينة وارسو عاصمة بولندا . حاربت مع الجيش الصهيونى فى عام ١٩٤٨ . اشتركت مع الجيش الصهيونى فى حرب العدوان عام ١٩٥٦ . فازت بعد ذلك فى انتخابات البلدية لمدينة ناصرة الجديدة . وفجأة استردت منها وزارة الداخلية جنسيتها . وجردوها من كل حقوقها واصبحت غريبة . لماذا . لانهم بنظرياتهم الجنونية او النازية . اكتشفوا ان اباها اليهودى البولندى قد تزوج من امها وكانت الام بروتستانتية .

اليس هذا هو ماشاهدناه مئات المرات فى القصص السينمائية العادية عن النازيين . ان الاسرائيليين يمارسون هذا الشذوذ العنصرى الذى خضعوا لوطاته منذ ربع قرن . انهم يمارسونه اليوم فى النصف الاخير من القرن العشرين .

فى العام الماضى ، صرخ حاييم كوهين القاضى بالمحكمة العليا الاسرائيلية قائلا .. ( ان السخرية المريرة للاقدار ، جعلت الاساس الرسمى لتعريف اليهودية فى دولة اسرائيل .. هو نفس المبدأ العنصرى والدعوى التى كان ينادى به النازيون ) .

اعتراف صريح من القاضى الذى تحرك ضميره. فانهالوا عليه بالسباب والتهديد . حتى اعتذر وبلع تصريحه واخمد صراخ ضميره .

واذا كانت العنصرية هى احدى الخامات الرديئة التى صنعت منها اسرائيل . فلا شك ان الطائفية الثقافية والحضارية لاسرائيل . تجعل منها دولة لقيطة بكل ما فى هذه الكلمة من موضوعية .

فى تصريح اخير للجنرال موشى ديان . ونشرته جريدة لوند فى ٣٠ ابريل الماضى . قال انه يشعر بقربه ليهودى من ميامى بامريكا اكثر من احساسه بالقرب من عربى اردنى . وقال انه لا يؤمن بما يقال عن توحيد اسرائيل مع البلاد العربية لانه لا ينكر ان مشاعر الصهيونية سواء كانت اقتصادية او سياسية او ثقافية . هى مع اوربا . وقال موشى ديان . انا افضل ان يتابع شبابنا دراساتهم فى السوربون . لا الازهر . ولا يوجد شيء هام عند العرب لنتعلمه منهم . وانا لا اعتقد ان العامل الجغرافى له اثر هام فى الصلة بين الدول .

وهكذا يعترف هذا الجنرال الوقح . بانه لا اهمية لوجوده على ارض فلسطين العربية . ولا اهمية لان تكون جغرافية المكان كلها عربية . ان هذا لا يعنيه . وهو لايهتم بالجغرافيا فحسب بل لا يهتم ايضا بالتاريخ . فالحضارة العربية والثقافة العربية لاتعنى بالنسبة له شيئا . وهو كلام لا يصدر الا عن طفل جاهل . اذ ان اى مثقف عادى فى اوربا يعرف انحضارته الاوربية انما قامت علىجهود العرب . الذين نقلوا التراث اليونانى القديم . وتراث الحضارات الاخرى القديمة كالهندية والفارسية . واضافوا الى هذه الكنوز القديمة . جهودهم الفكرية والانسانية. وبذلك ضمنوا للعالم وللثقافة وللانسانية . استمرار شعلة العقل المفكر الذكى . وضمنوا استمرار وتطور وتقدم معنى الثقافة والحضارة والمدنية . هذا كلام معروف . ولا يعاد علىمسمع اى مثقف لانه يعرفه ولكننا نجد اسرائيليا مثل موشى ديان . يعكس . طائفيته وانتهازيته من حيث الوجود . فتراه يتنكر للمكان الذىيعيش فيه . وللتاريخ الذى يحيط به . ويعلن فى اسفاف انه مع اوربا . ان هذا المستوى العقلى الردىء . يعود بنا الى التخلف الفكرى الذى عانيناه ايام الخديو اسماعيل . عندما كان يريد واهما ان يجعل مصر قطعة من اوربا . ولم يتنبه قط . الا ان مصر ليست الا قطعة من مصر . وليست الا جزءا من وطن عربى . وجغرافية عربية وتاريخ عربى .

ولقد مضى عهد اسماعيل . ولكننا نفاجا بهذه الافكار المتخلفة والشاذة اليوم ممن يحتلون فلسطين . ونتساءل عن الفور . كيف يبقى هذا الشذوذ الذى لا يتفق مع طبيعة العصر . وطبيعة التقدم . ويتنافى مع كل ما حققته الانسانية خلال قرون وقرون .

الجواب ليس فى جنون او شذوذ اسرائيل . الجواب عند من صنع اسرائيل . وهو الاستعمار الغربى الذى يهمه ان تكون له قاعدة وسط الدول العربية . يستخدمها للتهديد ولتطبيق سياسته فى السيطرة وبسط النفوذ . والغرب يحتاج الى ما يشبه البلطجى لكى ينفذ سياسته الشريرة . فمن يرضى بان يتولى عمليات الدس والتآمر والوقيعة . وغير ذلك من المناورات . غير بلطجى يبيع خدماته لسيده الاستعمار . ولقد اكتشف الاستعمار الغربى ان الفكرة الصهيونية . رغم شذوذها . وشذوذ اصحابها . هى الوسيلة الصالحة للاستخدام فى تحقيق اغراضه الاستعمارية .

يبقى بعد ذلك . ان نتساءل . هل تنهار اسرائيل لمجرد انها بضاعة رديئة . مصنوعة من خامات رديئة . بحيث انها لا تستطيع ان تصمد مع الزمن . هل تنتهى اسرائيل ويسترد العرب فلسطين . ارضهم ووطنهم . لمجرد ان اسرائيل فشل محتوم . ووالع صناعى مؤقت وتكرس فى حساب التاريخ .

لا اظن ان الامر بهذه السهولة . فحتمية التاريخ . لا تغنى عن ضرورة الكفاح من اجل تحقيق هذه الحتمية . ومعنى ذلك . ان اسرائيل لا بد ان تنتهى . ولا بد ان يثبت العرب ايضا قدرتهم على الاحتفاظ بارضهم التى سلبت منهم . وهذا امتحان للعرب . وليس امتحانا للتاريخ .

فاذا كانت اسرائيل تقوم على اسس واهية ومتخلفة . فمن ناحية اخرى يجب ان يقوم المجتمع العربى على اسس سليمة ومتقدمة . والثورة العربية الشاملة هى الكفيلة بتحقيق كل هذا .

ونحن اليوم نصمم على ضرب القواعدالعدوانية الغربية فى اسرائيل . ونحن نصمم ايضا على حرب وقائية تمنع اى خطر يهددنا . ولكن الذى سوف يسحق اسرائيل . وكل ما يشبهاسرائيل فى المستقبل . من صنائع استعمارية او رجعية. هو ان يرتفع المستوى الاجتماعى للانسانالعربى عن طريق ثورته الشاملة التى تحقق له الحرية والاشتراكية والوحدة .

وحول تقدم هذه الثورة . تدور المعركة . وعندما نستمع الى صوت الثورة . نسمع نغمات الامل والتفاؤل والوعى المسلح بالعلم . وعندما نستمع الى صوت اسرائيل . لا نسمع سوى نغمات التشكيك واذاعة التشاؤم . ورسماحلك الصور لمستقبل العرب .

وكما تدور كل معركة بين الخير والشر . والتفاؤل والتشاؤم . وبين الحياة والموت . وكما ينتصر دائما فى النهاية . دعاة الخير والتفاؤل والحياة . كذلك . سوف ينتصر العرب . وسوف تنتصر ثورتهم . هذا قدر تاريخى حتمى . كذلك سوف تنتهى اسرائيل . وهذا قدر تاريخى حتمى .

فتحى غانم

---

## ● من الشقيرى إلى الملك حسين :

عاد الشقيرى من رحلة بيروت والكويت، واجتمع ببعض قيادات منظمة التحرير الفلسطينية ، وقالوا له ان اخواننا لنا فى ارضنا الباقية من فلسطين قد قبض عليهم . وهم الآن فى السجون . وان ٢٥ مواطنا على الاقل من المجلس الوطنى ضمن المعتقلين وان قيادة المنظمة يجب ان تتحرك قويا لانقاذ هؤلاء ..

وكثرت الاسئلة حول الحل المطلوب .. هل تتمسك المنظمة بمنطق القمة رغم ان قضية الاعتقالات هى قضية فلسطين فى الدرجة الاولى ؟ وهل هذه الحملة التى حدثت اخيرا فى الاردن ، تنسف الاتفاق الاردنى الفلسطينى الذى حدث فى القاهرة ؟ وان شهر العسل بين عمان والمنظمة قد انتهى تماما ؟ وانه لا مفر من مواجهة مايحدث فى عمان بكثير من الثورية ؟

وقيل وقتها .. ان المنظمة لا تخضع لمنطق القمة مادام هذا المنطق سيعوق المنظمة . وانه اذا كانت . الحكومات . تلتزم بهذا المنطق فان المنظمة ليست حكومة . ولكنها تجمع مفروض عليه الثورية . ومفروض عليه الرد بقوة على كل محاولات . تقيد . حركة المنظمة . حتى ولو كانت تسير بقوة السلحفاة ..

اذن .. ما هو الحل ؟

وتم الاتفاق على صعود السلالم . خطوة .. خطوة . .. و . سلما .. سلما . .. واتفق على ارسال رسالة من الشقيرى الى الملك حسين ، لتكون البداية فى طريق حوار طويل وبشكل جديد بين المنظمة من جانب . وبين عمان من جانب آخر .. فكانت هذه الرسالة :

جلالة الملك حسين المعظم - عمان

فى زيارتى الاخيرة لبغداد وبيروت وغزة تحدث الى عدد كبير من ابناء فلسطين عن الاعتقالات التى جرت فى الاردن ، وحين عودتى للقاهرة وجدت عددا من الرسائل فى هذا الموضوع بالاضافة الى ما قراته فى قصاصات الصحف التى نشرت تفاصيله ثم بلغنى بعد ذلك ان الاعتقالات امتدت الى عدد اكبر من المواطنين وقد استمعت خلال الايام الاربعة الماضية الى تعليقات الاذاعة الاردنية وفيها عبارات تدين المعتقلين وهم لا يزالون رهن التحقيق ، قبل ان يدينهم القضاء .

وقد رايت ازاء ذلك كله ، وخاصة ان الاعتقالات جاءت عقب الاتفاق الذى تم بين الاردن والمنظمة ، ان ارجو جلالتكم ان تصدروا امركم بالمبادرة الى اطلاق سراح اولئك الذين لا تتوافر عليهم الدلائل الصادقة فى جو من التحقيق الامين النزيه

والمنظمة وهى تدرك تماما انه ليس لها ان تتدخل فى الشئون الداخلية لاية دولة عربية ، الا انها ترى من واجبها الاخوى ، وخاصة بالنسبة للاردن بالذات ، ان تعرب عن حرصها على تكامل كل اسباب الطمأنينة العامة والاستقرار لما فى ذلك من كفالة راسخة لتعبئة جميع الطاقات الشعبية والقوى الوطنية فى معركة التحرير .

وهذه هى الروح التى املت ان اكتب لجلالتكم فى الامر ، سدد الله خطاكم وجعل التوفيق حليفكم .

احمد الشقيرى
رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

# بنسون أند هيدجز

## هذه السيجارة الفاخرة جديدة بعلبة فاخرة

## وقد فازت بها.. علبة من ذهب

لا يمكن للنقود أن تشتري سجايرا أفخر أو ألطف. بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالي يحتوي على أرقى أنواع التبغ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً.. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك في علبة عادية.. بل هي على خلاف ذلك.. تأتيك في علبة مكسوة بمعدن ذهبي يليق بجودتها الممتازة. وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء.. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة.

هذه السجاير المدهشة جديدة بعلبة فاخرة.. وقد فازت بها.. علبة من ذهب!

**BENSON and HEDGES** — فلتر خاص

العلبة ذهب – والمتعة لا تُقدَّر بثمن

.. في سنة ١٩٥٦ ، حاولت اسرائيل ضم شبه جزيرة سيناء الى اراضيها .. وكان وراء هذه المحاولة ( الخبيثة ) اكثر من سبب سياسي ، واقتصادي ، وعنصري ... وفي هذا التحقيق نكشف ( آخر ساعة ) الستار عن ارض التاريخ .. وعن المؤامرات التي بدأت منذ بداية هذا القرن لفصل اهلها عن مصر تمهيدا لضمها الى اسرائيل ...

## هذه الأرض تحلم بها اسرائيل .. ولكن أثبتت

# مؤامرة انجليزية لفصل سيناء عن مصر !

تحقيق : حامد سليمان
تصوير : فاروق ابراهيم

الملابس السيناوية · والنقش البدوي · والعيون العربية الحوراء · فلكلور تقابله في كل مكان

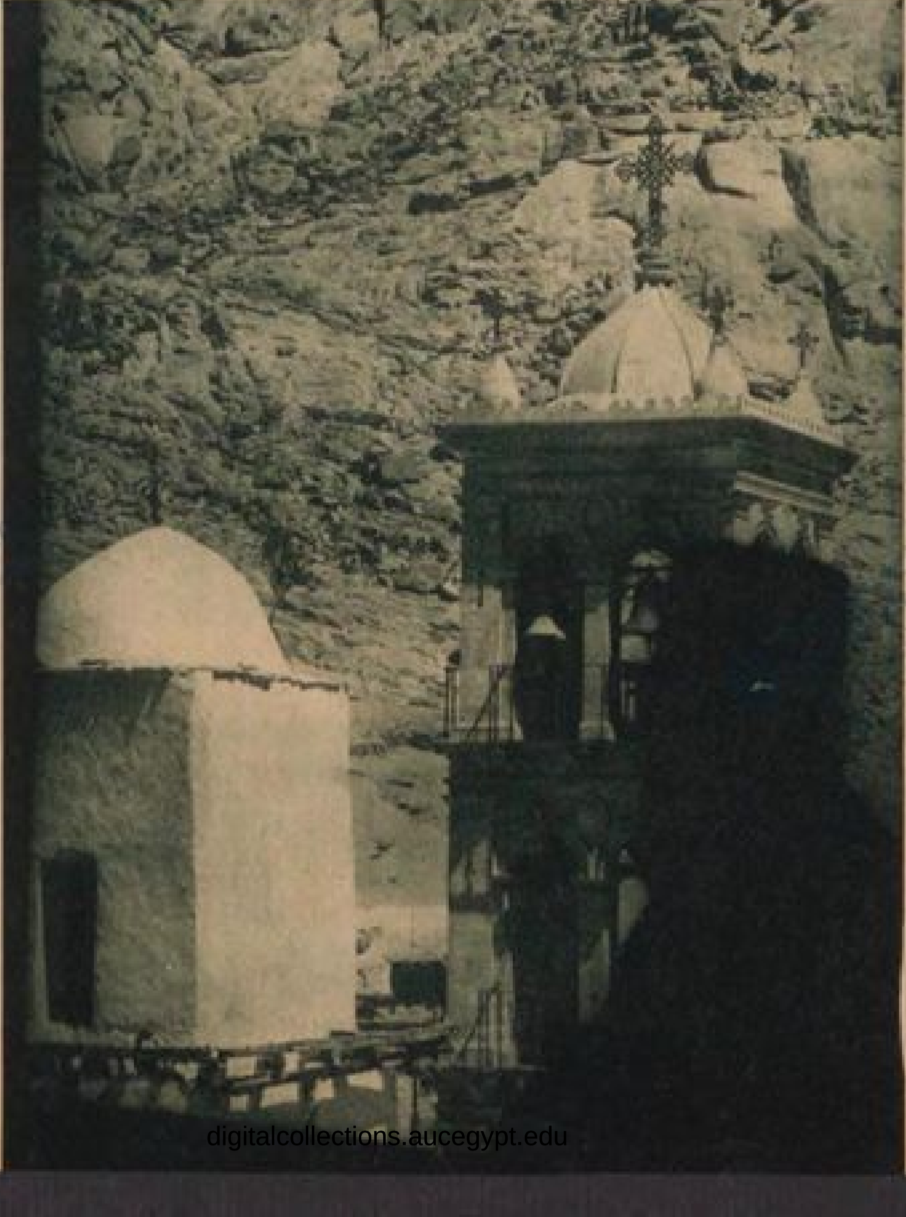

لوحة مريم العذراء الشهيرة داخل دير سانت كاترين · يراها كل يوم عشرات السياح من جميع انحاء الدنيا ·

جماجم قساوسة دير سانت كاترين .. ان كل قسيس يموت تحفظ بقاياه في حجرة (الموت) بالدير · فالموت هو الحقيقة الوحيدة الثابتة في الحياة ·

المسجد يقف في تسامح بجانب الكنيسة في دير سانت كاترين · والمسجد بناه الامير أنوشتكين (الآمري) احد اتباع المنصور الآمر بأحكام الله سابع خلفاء الدولة الفاطمية سنة ..٥ هجرية

## عاصمة سيناء ليس بها دار واحدة للسينما

الجمال .. وسائل المواصلات العتيدة مازالت تتربع على عرش التنقل فى سيناء . كمن لاتقهرها السنوات والصحارى والجبال .. فى أرض لا تغطيها سوى الصحارى والجبال ..

# التجربة أنها أفضل مقبرة لها !

هكذا يبدو البايب البدوى فى سيناء الوسيلة الوحيدة لخرق حاجز الصمت والملل بين الجبال

المنظر التقليدى الخالد فى سيناء .. الراعى و الغنم انها اللوحة الطبيعية التى لم تتغير فى ارض التاريخ منذ آلاف السنين ..

اخيرا .. مع الثورة وصل له الطبيب ليهبه بقية من الصحة مع بقية من العمر ...

بدأت هذه المؤامرة منذ اعلان وعد بلفور الشهير .. كان الانجليز - وقتها - يحكمون مصر و .. فلسطين معا .. ولما كانت أحلام الصهيونية تحوم حول شبه الجزيرة ، وتدعى أن لها فيها تاريخا ، وذكريات مزعومة .. ولما كانت انجلترا قد نصبت نفسها - فى ذلك الوقت - خادما ومنفذا لاحلام آل صهيون .. فقد وضعت خطة خبيثة لفصل أهل سيناء عن مصر ..

والخطة كانت بسيطة .. غاية البساطة

والصبت كلها فى : **اجراءات السفر**

والنتيجة لهذه الاجراءات : كان « المصرى » من أهل سيناء يجد ألف صعوبة عندما يريد السفر الى مصر ، هذا فى الوقت الذى كان الطريق فيه مفتوحا تماما اذا أراد السفر الى فلسطين .. وهناك كان يتعامل من اليهود بالذات أحسن معاملة ..

**وكان الهدف :**

أن يحدث الاندماج المطلوب بين عرب سيناء و ... يهود فلسطين ..

هذه واحدة ..

ولكن المسألة لم تقف عند هذا الحد .. بل كانت العراقيل توضع - أيضا - أمام سكان الوجه البحرى والقبلى عندما كانوا يريدون فى السفر الى سيناء .. حتى ولو كان لرؤية أقاربهم .. وكانت الاجراءات التى وضعها الانجليز - لتحقيق الهدف السابق - أشبه باجراءات السفر الى الخارج .

**ومضت الايام ..**

وقامت دولة اسرائيل .. واقفلت الحدود .. وذهب الانجليز ..

ولكن بقيت اجراءاتهم - مع تعديلات بسيطة - حتى الآن تحكم قوانين السفر الى سيناء ..

وبالطبع اختلف الهدف من الرغبة فى فصل سيناء عن مصر .. الى العمل على حماية أمن قواتنا المسلحة التى تقف بالمرصاد لأية مغامرة اسرائيلية

ولكن النتيجة - تقريبا - واحدة ..

تخلف شبه الجزيرة عن غيرها من محافظات الجمهورية اجتماعيا .. وركود النشاط السياحى والترفيهى بها رغم أنها تعتبر من أكثر المناطق فى العالم ثراء بالمناطق السياحية ..

هكذا لخص لى عبد المنعم القرمانى محافظ سيناء الموقف فى شبه الجزيرة التى يؤمن بها ؛ ويعشقها ايمانا ليس له حدود ..

وعندما قلت له : ما هو الحل العملى فى رأيك .

قال فى ايجاز شديد : وكأنه يحفظ هذا الحل عن ظهر قلب ..

- اعطاء سيناء ميزات شقيقاتها من المحافظات الاخرى فى ظل قوانين الحكم المحلى .. ان الكثيرين لا يعرفون أن محافظة سيناء ما زالت تسمع فى ادارتها سلاح الحدود ؛ وانها ما زالت تخضع لقوانين المحافظات النائية مثلما كانت تحكم محافظة مرسى مطروح والبحر الاحمر .. وقد تمتعت جميع محافظات الحدود بامتيازات الادارة المحلية ، ما عدا محافظة البحر الاحمر .

وسكت المحافظ قليلا ثم استطرد ..

وقد تقدمت المسئولين بمشروع كامل لاخضاع المحافظة لقوانين الادارة المحلية .. والمشروع يهدف الى تمتع المحافظة بميزات الادارة المحلية مع عدم اغفال احتياجات أمن القوات المسلحة التى تحمى خطوطنا الاولى مع اسرائيل .. ولكن المشروع لم ير النور حتى الآن ..

## بين الامن و .. التعمير

والواقع أن التردد الذى يدور حول تنفيذ هذا المشروع يعود الى تلك الفكرة القديمة والموجودة خاصة بين رجال سلاح الحدود والقدامى .. من أن فتح سيناء ووضعها تحت حكم قوانين الادارة المحلية العادية قد يؤدى الى عدم احكام الرقابة - كما يجب - فى شبه الجزيرة ؛ التى تبلغ مساحتها سبعة أضعاف الوجه البحرى .. مما قد يزيد من نسبة حوادث التهريب التى أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة هذه المحافظة الكبرى ..

وعندما ناقشت هذه النقطة مع العقيد محسن محيسن أركان حرب المحافظة قال لى :

ان هذا غير صحيح بالمرة مع

فحوادث التهريب تنقسم الى ثلاثة انواع :

**حوادث عادية :** يقوم بها مواطنون عاديون وهم الذين يزورون قطاع غزة ورفح كل يوم .. وهؤلاء أمرهم بسيط ، فهم أولا غير محترفين ولا يقومون بنشاط معاد للبلاد .. كل ما هنالك أنهم يشترون بضائع لزيد قليلا عن الكميات التى حددها القانون ، وهؤلاء يتكفل بهم رجال الجمارك من أول العريش حتى القنطرة .. كما أن وسائلهم معروفة وسائلهم ، ونشاطهم محدود داخل قطارات السكة الحديد وطريق الاوتوبيس .

**حوادث غير عادية :** وهى التى يقوم بها عربان محترفون خارج هذين الطريقين لتهريب بضائع غزة عن طريق الجبال - وهؤلاء يتكفل بهم رجال مباحث الحدود الذين حفظوا طرقهم ويقفون لهم دائما بالمرصاد ..

**حوادث مزمنة :** وهى الخاصة بتهريب المخدرات من الخارج عن طريق الوديان والجبال الوعرة والمسالك والجيوب السرية ، وهؤلاء يتكفل بهم رجال سلاح الحدود .

ومعنى هذا أن فتح سيناء أمام المواطن العادى .. لن يزيد من حوادث التهريب ، لانه دائما يسلك فى سفره الطرق العادية سواء بالطائرة أو القطار أو السيارة وهى جميعا تحت رقابة رجال الجمارك ..

أما المحترفون .. فان رجال المباحث كفيلون بمقاومتهم خاصة وان خبرتهم بهذه المقاومة طويلة جدا طول عمر سيناء ذاتها ..

وقد تعجب عندما تسمع مثل هذا الكلام من رجل عسكرى .. المفروض انه يضع اعتبارات **الامن** فوق كل اعتبار ، ولكن دهشتك تزول عندما تسمع نفس هذا الكلام من معظم العسكريين هناك ، خاصة الذين عاشوا فى سيناء مدة طويلة مثل العقيد مصطفى الدقيشى والرائد شريف عزت

ولكن لماذا تدهش .. ان الرجل العسكرى - بعد الثورة - لم يعد ذلك الرجل الذى يتجمد تفكيره عند حدود التكتيكات العسكرية ، فقد اتسع ادراكه واتسع الى حدود الاستراتيجيات

# • اكثر الناس اهتماما بتعمير سيناء : العسكريون

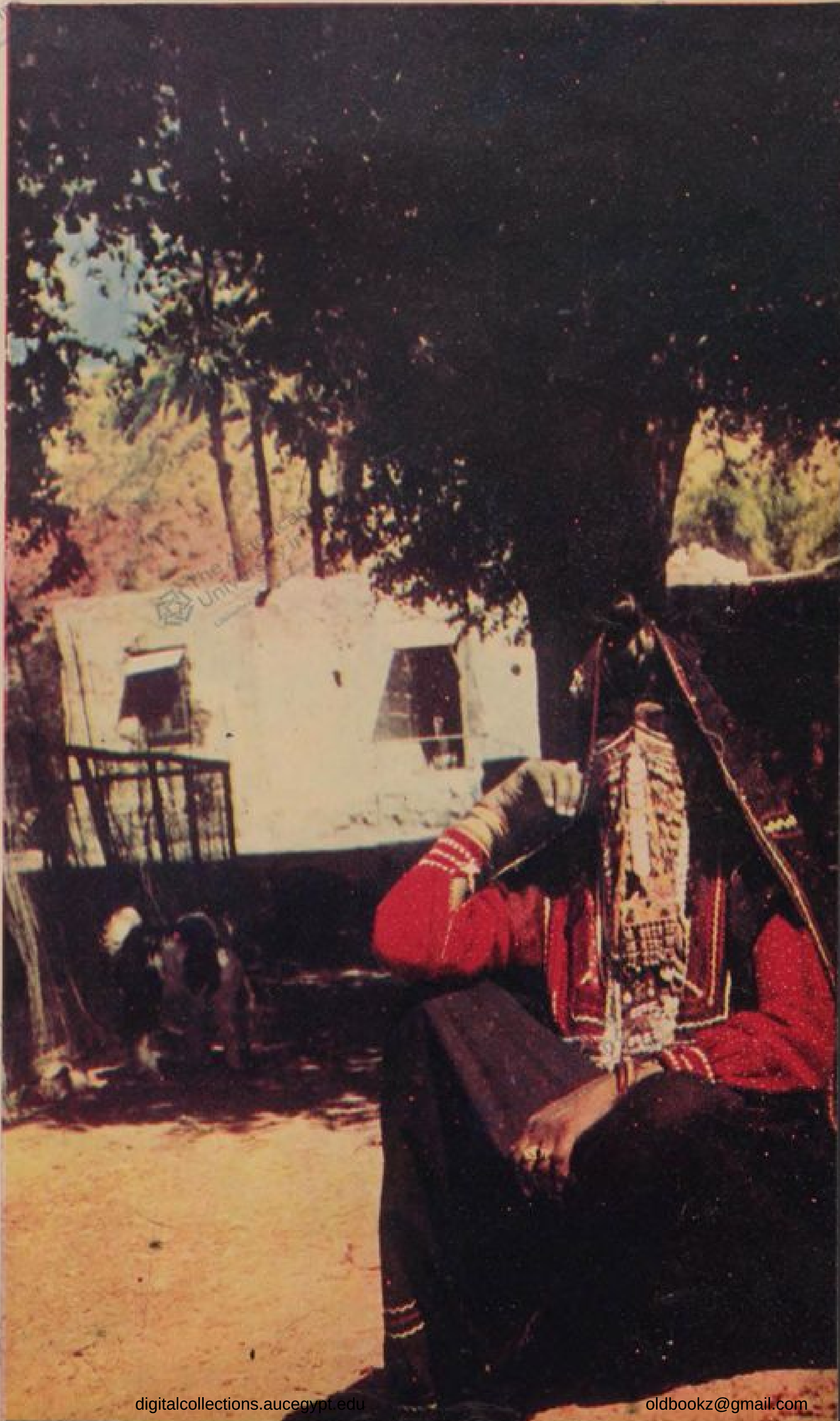

الواسعة • التي تدرك احتياجات المنطقة ودواعي الدفاع عنها بمفهومها القرن الحديث •

ومن هنا •• من هذه النظرة الواسعة •• يصبح اهتمام الرجل العسكري **بتعمير المنطقة** •• وربط أهلها به وبالوطن الام شيئا عاديا •• بل شيئا في منتهى المنطق ••

والواقع انك عندما تعيش في سيناء •• وتتجول بين وديانها ؛ وصحاريها الواسعة ؛ وتختلط بسكانها المتجولين بين براريها في حياة بدائية فطرية تشعر تماما بما يشعر به محافظ سيناء ومعاونيه من ضرورة اعطاء هذه المحافظة مميزات الحكم المحلي ••

وسكان سيناء منقسمون الى نوعين :

**بدو رحل** : وهؤلاء لا مكان لهم • متخلفون ماديا ومعنويا وسياسيا ؛ وكثيرا ما يقعون – بسبب تخلفهم – ضحية عصابات التهريب الكبرى المنتشرة بين الجبال •• وهناك محاولة من المحافظ لتوعيتهم ورعايتهم وربطهم عن طريق

المعسكرات المتنقلة التي تذهب الى مناطق تجمعهم لتقديم الخدمات الاولية لهم ••

**قبائل كبرى** : مثل قبائل الحويطات والعبايدة والصوالحة والمليقات ؛ وهؤلاء أكثر استقرارا في بعض المناطق الصالحة للزراعة والري •• ولهم تقاليدهم العريقة المعروفة ••

و ••• يأتي بعد ذلك المدن ••

وفي المدن تلحظ ظاهرة اجتماعية غريبة •• في العريش مثلا •• تلحظ ان هذه المدينة – رغم أنها عاصمة سيناء – تخضع لظلال الحياة القبلية القديمة •• فهي تخلو تماما من أي مظهر من مظاهر المدن الحديثة ••

وليس السبب انخفاض مستوى أهلها المادي ؛ بالعكس •• ان بعض أعيانها ؛ من كبار التجار ومن كبار المزارعين

ليست المسألة تخلفا ماديا ••

ولكنه تخلف فكري •• انه تخلف اجتماعي بدليل ••

انه رغم وجود بعض الاغنياء

فلم يفكر واحد منهم في اقامة مشروع نافع •• او مصنع أو مدرسة ••

وحتى عندما طالب بعض الشبان بانشاء دار للسينما • قوبل هؤلاء الشبان بثورة عاتية من أصحاب التفكير القبلي في المدينة •• بحجة **ان السينما حرام !!** ••

ولهذا •• فالعريش – عاصمة سيناء – ليس بها دار سينما واحدة حتى الآن !

ليس بها كازينو واحد •• رغم جمال شاطئها الذي ينفرد بالنساعه وتخيله •

«بالم بيتش مصر» .. أو بلاج العريش جميل .. وحزين .. و ... فارغ دائما !!

في السوق .. جلست هذه البدوية تحت الظلال تنتظر من يشتري عنزتها .

كما أنها خالية تماما من أي فندق يحترم .. ورغم أنها تتسع .. وتزدحم - في بعض الأحيان - بالكثير من الخبراء والباحثين الذين يفدون إليها فلا يجدون سوى استراحة المحافظة المتواضعة القديمة ..

الآن فأين تذهب أموال أغنياء العريش في سيناء ؟

.. إنها تلعب .. وتدور .. وتنمو .. من خلال أنواع من التجارة بعضها مشروع ! **وأكثرها** غير مشروع !

هكذا قال الشبان المثقفون الذين التقيت بهم في العريش ..

الآن فلماذا لا تحاولون عن طريق لجان الاتحاد الاشتراكي .. لتطوير محافظتكم وعاصمتكم من خلالها ..

ويرد الثوريون منهم ..

- إننا نحاول ونصارع ..

وأقول : ولماذا الصراع

فيردون : لأن بعض هؤلاء من ذوي التفكير الرجعي ! ومن خلال نفوذهم الاجتماعي قد سبقونا إلى هذه اللجان .. وهم يفرضون كما ترى تفكيرهم على المدينة ..

ويندفع المثقفون من شباب العريش قائلين :

- ولكن صراعنا سيستمر .. من خلال الاتحاد الاشتراكي .. لا من أجل تطوير مدينتنا .. بل من أجل تطوير بلدنا كلها .. وتحريرها من التفكير الرجعي ..

وهكذا رأيت سيناء من داخلها .

ومن هنا يمكننا أن نتصور مستقبلها الكبير من خلال ذلك التفكير التقدمي ، سواء ذلك الذي نلمسه في كلام حكامها العسكريين ، أو في حماسة شبابها الثوري ..

ولكنني كم أتمنى أن أرى مشروع المحافظ وقد أخذ طريقه إلى النور .. فمن هذا المشروع تستطيع سيناء أن تنطلق وأن تتحرر .. وأن تتقدم .. وأن تتمتع بما تتمتع به المحافظات الأخرى .. من رخاء ورفاهية .

**حامد سليمان**

٥

قنابل
من الفيران والبراغيث!

عندما يقترب شبح الهزيمة من العدو .. وعندما يحس ان الاسلحة التقليدية لاتجدى مع الخصم العنيد فانه يلجا الى اسلحة اشد فتكا من الاسلحة التقليدية
وتصدر الاوامر بضم الغازات والسحب والهواء والفيران ، والبراغيث ، والجراثيم الى المجهود الحربى .. وتصمت المدافع .. وترقد الطائرات .. وتهدا الدبابات وتطفو الغواصات
وتصدر الاوامر الى اشياء لاترى سوى بالميكروسكوب بالتحرك فى صمت حاملة فى طياتها الموت البطىء ..
انها اسلحة الحرب الصامتة .. او الحرب الكيماوية والبيولوجية ..

# الحرب بدون صوت!

تحقيق : فاروق الطويل

تصوير : احمد عبد العزيز

فما هى قصة هذه الحرب ؟
لقد استعملت هذه الاسلحة قبل الميلاد بـ ٦٠٠ سنة فقد استخدمها الاغريق عندما لوثوا نهرا كان يشرب منه خصومهم باعشاب تؤدى لالتهابات معوية .. كما استعمله القرطاجنيون عندما دسوا مخدرا قويا فى احدى الآبار التى يشرب منها العدو ..
اما فى العصور الحديثة فقد كان للالمان فضل السبق فى استعمال هذه الاسلحة البعيدة كل البعد عن مبادىء الحرب فاستعملوها فى ابريل سنة ١٩١٥ ثم استعملها موسولينى ضد الاثيوبيين سنة ١٩٣٩ واليابانيون سنة ١٩٤٣ ضد الصينيين واستعملت اسرائيل ميكروب الدوسنتاريا ضد العرب سنة ١٩٤٨ .
وتعود قصة هذه الاسلحة المتنوعة دوليا عندما وجد خبراء الحرب ان الخسائر التى تلحق بالانسان نتيجة للامراض والاوبئة اضعاف ضحايا الحرب فسرعان ما تكونت لديهم فكرة استخدام هذه الاسلحة فاقامت الدول الغربية مزارع ومصانع لتربية وتنمية الجراثيم استعدادا لاستخدامها .
ويكفى ان نقول ان هناك عشرين مليونا ماتوا لاصابتهم بالانفلونزا الاسبانية فى الحرب العالمية الاولى وهذا بالطبع يفوق عدد

تستطيع مولدات الدخان أن تقيم ستارة دخانية ثابتة أو متحركة في دقائق

● تتحرك أجهزة الوقاية من الاشعاعات الذرية والكيماوية في الميدان لتطهير أي أماكن تظهر عليها اصابات ..

نحن لا نكتفي بوجود سلاح للحرب الكيماوية وانما لنشر التدريبات الكيماوية بين الوحدات المختلفة

يتدرب الجنود على الحرب بملابس الوقاية وداخل المناطق الملوثة

المحاربين الذين قتلوا خلال المعارك ..

أما التوأم الثاني لأسلحة التدمير الشامل فهو الاسلحة الكيماوية والتي تشمل الغازات الحربية والمواد الحارقة .

## حكاية الغازات الحربية

**ما هي حكاية الغازات الحربية وما هي أنواعها وتأثيرها ..**

**هناك غازات مزعجة وأخرى قاتلة ومستمرة وشبه مستمرة وأخرى غير مستمرة وتأثيرها اما خانق او كاو او مسيل للدموع او مهيج للأعصاب او مؤثر على الدم ..**

**والغازات الخانقة تصيب الجهاز التنفسي** وينتج عنها التهاب حاد للرئة وينتسبب عن ذلك عدم انتظام امداد الجسم بالأكسجين ويحدث الاختناق بالاعراض الاولية عند التأثر بهذا النوع من الغازات . لها طعم حلو في الفم وكحة وضيق في التنفس ثم تزول هذه الاعراض لفترة من ٤ـ١٢ ساعة ثم يحدث تأثير سيء مفاجيء قد يحدث وفاة في اليوم الاول وما لم يحدث ذلك قد تأخذ هذه الآثار في الزوال ويشفى المصاب ويجب على المصاب عدم التحرك حتى يقلل من كمية الأكسجين المطلوبة وحتى يمكن للرئة أن تستعيد صلاحيتها .

**ومن أمثلة هذا الغاز غاز الفوسجين** وقد ألقى الالمان ٨٨ طنا من هذا الغاز سببا في ٦٠٠٠ قتيلة ضد الانجليز في سنة ١٩٤٥ . وهذا الغاز من الغازات الخداعة التي لا يشعر الفرد بوجودها حتى تظهر الاصابة ويكون قد حصل على الجرعة القاتلة ..

● **غازات الاعصاب** .. وهي من أخطر الغازات الحربية تأثيرا على الناحية السيكولوجية والفسيولوجية . وقد استخدمها الالمان سنة ١٩٣٦ وتنحصر أعراض الاصابة في انقباض حدقة العين وفقد حدة البصر وصعوبة في التنفس وعند التأثير الشديد للغاز يشعر المصاب بضيق في التنفس وشلل الاطراف وذلك لفترة من بضع دقائق الى ٣ ساعات ويعقب ذلك الموت .

**وللوقاية من هذا الغاز تصرف للافراد حقن الاتروبين يحقن بها الفرد نفسه عندما يحس بهذه الاعراض ..**

● **غازات كاوية** ومن أمثلتها غاز المستردة وقد اهتم به العلماء الالمان وأجروا عليه التجارب وأنتجوا منه كميات ضخمة لمفاجأة الحلفاء باستعمال هذا الغاز ..

● **غازات الدم** وينتج عنها منع عملية تبادل الاكسجين وثاني اكسيد الكربون وهي ثالث مجموعة تظهر في الحرب الاولى .

ومن أمثلتها هذه الغازات سيانور الهيدروجين وقد استخدمه الفرنسيون في الحرب الاولى واستطاع أن يخترق القناع الواقي للالمان مما سبب لهم خسائر فادحة .

● **غازات مسيلة للدموع** .. تؤدي الى عمى مؤقت وهي ضمن مجموعة الغازات المزعجة ومنها نوع بسيط وآخر قاتل ومن أمثلتها غاز الكلوراسيتوفينون .

● **غازات مقيئة** .. استعملها الالمان ليضطروا الجنود الى خلع الكمامات الواقية ومن أمثلتها غاز الادمسيت .

**هذا بالاضافة الى المواد الحارقة وتستخدم من طريق القنابل من الطائرات او قاذفات اللهب الثقيلة والخفيفة ولكل سلاح سلاح مضاد دائما فالقناع الواقي يحمي الفرد من تأثير أي غاز من هذه الغازات ويبطل مفعوله والجندي المدرب لا بد أن يعمل بكفاءة عالية في المناطق الملوثة .. ولا يمكن أن يتأثر بأي غاز من هذه الغازات ولا بد أن يجيد استخدام سلاحه وهو يلبس القناع الواقي .**

والغرض من استعمال هذه الغازات من الناحية الحربية هو احداث منطقة تلوث واسعة النطاق بغرض الاقلال من كفاءة الصفات الحربية وكذلك الاقلال من حرية الحركة للعدو وارغامه على ترك المواقع الحيوية وخلق حالة نفسية من القلق .

**ولكن ما هي أسهل طريقة للوقاية من هذه الغازات ؟**

أولا تدمير مراكز انتاجها داخل أراضي العدو .. والملاحظة والاستطلاع الكيماوي المستمر وذلك للكشف عن الغازات وتحديد نوعها لاتخاذ اللازم ثم اعداد الخنادق لحماية الافراد وامداد القوات بالاقنعة الواقية وأجهزة التطهير للافراد والاسلحة .

**وقد أنشيء في الجمهورية العربية المتحدة سلاح جديد مهمته الوقاية من أسلحة التدمير الشامل التي هي السلاح الذري والسلاح الكيماوي والبيولوجي .. وقد دربت جنودنا على استخدام جميع الاجهزة الواقية** من الاشعاعات الذرية أو الاسلحة البيولوجية والكيماوية .. والمهمات الواقية عبارة عن ثلاث مجموعات أ ، ب ، ج :

**( أ ) عبارة عن قناع واق ـ الكمامة ـ** غطاء واق ـ للغازات واقية خفيفة ـ حذاء خفيف يلبس فوق الحذاء العادي . أن يجيد استخدام سلاحه وهو يلبس هذه الاجهزة الواقية من الاشعاعات .

**(ب) المجموعة الثانية** وهي أوفرول واق ثقيل وقبة حذاء ثقيل والقناع الثقيل بالاضافة الى القناع الواقي .

(ج) المجموعة الثالثة وهي خاصة بالتكوين من قناع ثقيل وحذاء [illegible]

# حتى .. في المناطق

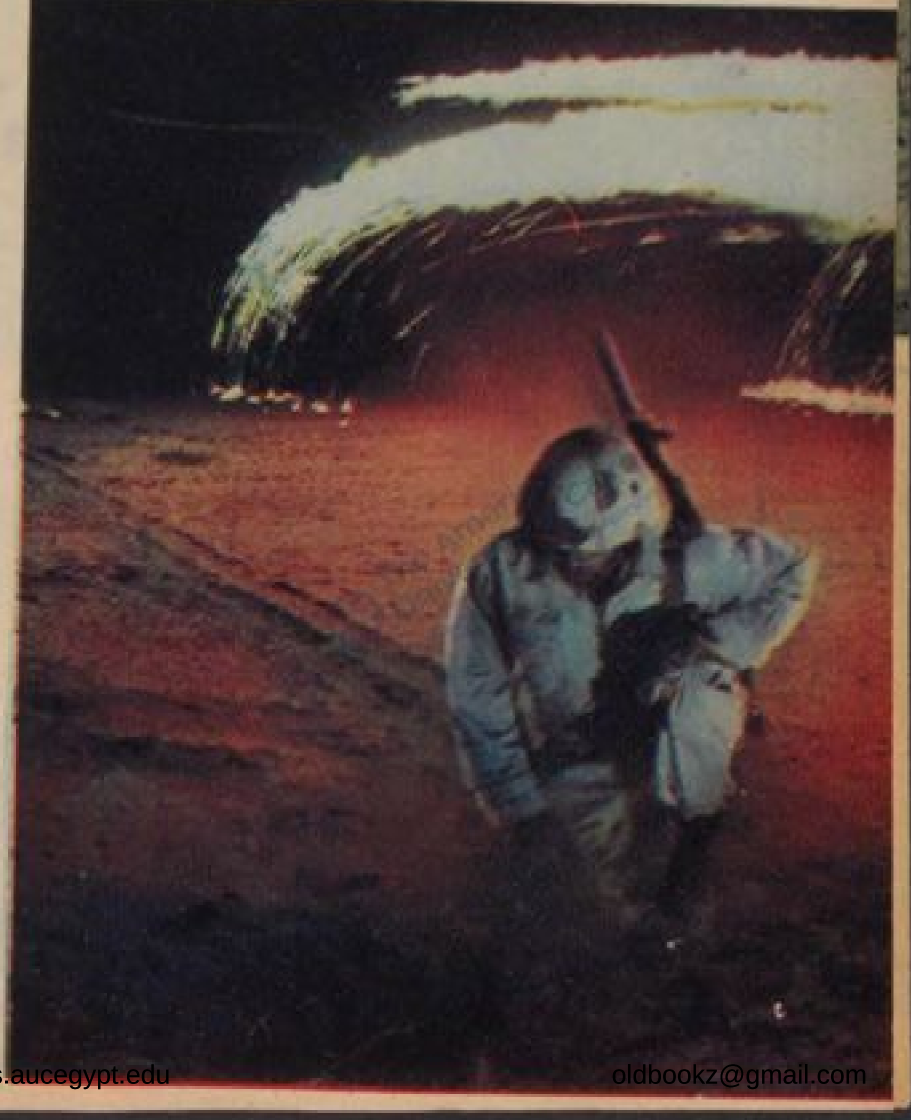

● جندى بملابس الوقاية وهى الغطاء الواقى والكمامة والحذاء الواقى اثناء التدريب ..

● قنابل من الدخان الملون تستعمل لارشاد الطائرات وبها اكثر من ٧ الوان

● قاذفات اللهب جزء هام من اسلحة الحرب الكيماوية وتستعمل فى الهجوم للتمهيد للقوات الاخرى

## تجنيد الميكروبات

## فى قنابل الفيران والبراغيث

عندما بدأ نابليون غزو روسيا أصيب ٥٠٠٠ بالحمى وزادت الاصابة فى جنوده حتى بلغت ٨٠٫٠٠٠ ولم يكن ذلك نتيجة عمل عسكرى من روسيا . ولكن هذه النتيجة دفعت علماء الحرب لاستعمال الميكروب كسلاح وامريكا احدى ثلاث دول لم توقع على حظر استعمال هذه الاسلحة الكيماوية وهى اليابان وايطاليا .

والاسلحة البكتريولوجية او الميكروبات عبارة من البكتريا وهى تسبب الكوليرا والطاعون

ويقوم الطيران بدور هام فى استخدام هذه الاسلحة تستطيع اجهزة الرش بالطائرات من تكوين سحب بكتيرية كما ان الطائرات تلقى القنابل البيولوجية التى تنفجر بمجرد لمسها لسطح الارض او قنابل زمنية ويمكن للمدفعية أيضا القيام بهذا الدور عن طريق تعبئة دانات المدفع بالمحتويات البيولوجية مع تزويدها ببعض المواد الشديدة الانفجار اللازمة لتفجير الدانة وتستعمل أيضا الالغام الارضية لتلويث الارض كما تلغم حقول الالغام بهذا النوع من الالغام البكتريولوجية . وتستعمل الصواريخ الموجهة لهذا الغرض فى الوصول للمدى البعيد . وأخيرا هناك البالونات وصناديق الكرتون التى استعملتها امريكا فى كوريا وناقلات الميكروب كالنمل والفيران والبراغيث والصراصير والبعوض . والطابور الخامس الذى استخدمها بنجاح فى حرب اليابان مع الصين بوضع الميولات خاصة فى الاماكن الحيوية .

والاسلحة البكتريولوجية لا تهاجم اى هدف فلها اهداف خاصة تحرص على هجومها حتى تكون مجدية بالنسبة للحرب . كالقواعد البحرية والمطارات ومناطق التجمع ومصادر المياه والواعد الامداد ومستودعات الاطعمة .

وطريقة الوقاية من الاسلحة البكتريولوجية هى نفس طريقة الوقاية من الغازات الحربية .. ولكن هناك طرقا مبكرة واجهزة حديثة للكشف عن الاسلحة البكتريولوجية لمعرفة نوعها ودرجة تركيزها بالمعامل أما فى الميدان فان الامر صعب ويستلزم الامر اخذ عينة من التربة او القرص الملوث لارسالها الى المعمل .

# الملوثة بالإشعاع الذرى .. تستطيع قواتنا أن تعمل !

## تطهير ٥٠٠٠٠ قدم

## فى ساعتين

كيف يمكن معرفة ما اذا كان العدو قد استعمل هذه الأسلحة الميكروبية أم لا .. فى وقت مبكر يكفى للوقاية منها

هناك عدة قرائن تدل على استعمال العدو لهذا السلاح كسماع صوت انفجارات مكتومة او وجود بقع زيتية كبيرة على الارض او انتشار روائح نفاذة او ظهور حشرات معينة بكثرة ملحوظة .. او ظهور امراض غير عادية على الجنود واخيرا تأثر أجهزة الكشف عن الغازات .

هناك عدة وسائل للحد من نتائج استخدام هذه الأسلحة المتنوعة باستطلاع مواقع العدو لمعرفة نواياه لاستخدام هذه الأسلحة وذلك بواسطة الطيران او العملاء او بضرب مواطن انتاجها وتنظيم اللاحظة الكيميائية لم بإنذار القوات باحتمال استخدام العدو لهذا السلاح ليتمكنوا من لبس الأقنعة الواقية فى اسرع وقت مع اتخاذ احتياطات الوقاية الأخرى .

واخيرا بالاهتمام بتطهير المعدات والمنشآت والافراد اما بالحرارة او المطهرات والابخرة كالسين الهاليلين وقد توصل العلماء لاستعمال مادة جديدة لها قدرة على تطهير المنشآت خاصة المستشفيات . وقد أجريت على هذه المادة تجارب بتطهير مبنى مساحته ٥٠٠٠٠ قدم فى ساعتين ..

## صراع الميكروبات

## والغازات بين الشرق والغرب

وكما يتصارع الشرق والغرب على الاسلحة الذرية فانهم أيضا يتصارعون على الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ..

**وقد نقلت المصادر الغربية تصريحا منذ خمس سنوات للجنرال الروسى دراجوف « تعطى عناية خاصة لما يطلق عليه السموم المؤثرة على العقول من مشتقات السكالين والميثمرين وحامض الليسرج وذلك لاستخدامها فى استنباط امراض عقلية » .**

وتذكر المصادر الغربية أيضا انه يوجد لدى الروس ما يقرب من ١٠٦ مصانع كيماوية وكلها قادرة على انتاج أحدث غازات الحرب وان مخزوناتها تزيد بشكل كبير عما لدى دول حلف الاطلنطى مجتمعة . **وتبلغ هذه المخزونات ١٥ ٪ من اجمالى الذخائر الحربية لدى الروس .** بالاضافة الى هذا يضم جيش الاتحاد السوفيتى ٦٩ فرقة عاملة ويوجد بكل فرقة وحدة خاصة بالحرب الكيماوية . اما وسائل الاطلاق بالنسبة لهم فلديهم الصواريخ والقذائف الموجهة والطائرات والمدافع وليس الجيش وحده هو الذى يهتم بالحرب الكيماوية بل هناك منظمة الدفاع المدنى التى تجبر كل شاب وشابة من ١٦ الى ٦٠ على الحصول على تعليم ٢٢ ساعة على العمل فى ظروف استخدام اسلحة التدمير الشامل . كما توجد الاقنعة بوفرة فى كافة المحلات الحكومية . ومن احصائية لمصادر الغرب **ان الذين أنهوا تأهيلهم للعمل وسط مجال ملوث ونالوا ميدالية التأهيل ٣٢ مليون فرد .**

**اما بالنسبة للولايات المتحدة فيذكر ادميرال البحر سيسل كوجنز فى محاضرة له امام نادى الكومنولث فى كاليفورنيا منذ فترة « لقد بنينا مصنعا لانتاج الزارين على نطاق واسع ولكن حتى هذه اللحظة لن يكون فى امكاننا ان نتفوق على الروس بالاضافة** الى ذلك لا توجد لدينا امكانيات هجوم مضاد على اسلحتهم الكيماوية » ويعتبر الاتحاد السوفيتى متفوقا على الغرب فى السلاح الكيماوى والبيولوجى ... كما تقول تقارير المعهد الاستراتيجى الامريكى .. فى الوقت الذى تعتبر فيه امريكا متفوقة على روسيا فى التسليح الذرى .

### ثم ماذا

هذا هو الموقف العام بالنسبة للاسلحة البكتريولوجية والكيماوية فى العالم . فماذا فى الشرق الاوسط . اننا لا نكتفى بوجود سلاح مختص للوقاية وانما تنتشر فى كل سلاح اعمال الوقاية من اسلحة التهديد الشامل تقدم العديد الكامل للاسلحة القاتلة فى اعمال الاستطلاع واللاحظة الكيماوية والتطهير وفى الاعداد بمهمات ومواد واجهزة التطهير من التلوث وان قواتنا المسلحة العربية لقادرة الآن على العمل فى ظروف استخدام العدو لاسلحة التدمير الشامل ليلا ونهارا وفى مختلف ظروف ومراحل المعركة . وقادرة على سحق اى عدوان على الارض العربية .

**فاروق الطويل**

## مـؤامـرة على المـرأة..!

● هوليوود تبيع الأزياء.. وبيوت الأزياء تبيع الأفلام!

# لهذا الحلف اللامعقول!

السينما قررت ان تدخل المؤامرة العالمية على جيوب الازواج ·

والسينما كانت دائما اكثر الوسائل ترويجا للازياء الجديدة · فليس هناك ماهو اشد اقناعا لحواء بارتداء ثوب جديد من أن ترى نجمة سينمائية مشهورة ترتديه ·

ولكن الجديد الان هو ان بيوت الازياء بدات تعقد اتفاقات مباشرة مع شركات السينما الامريكية ، لتنسيق الخطط الموحدة للضحك على عقول النساء ، لتشل جيوب الازواج !

وقد بدات تتضح أول معالم هذا التنسيق اخيرا : فلاول مرة فى تاريخ السينما اقامت هوليود عرض ازياء خاصا قامت فيه الممثلات بدور العارضات .. ترويجا لمايوهات هذا الصيف ·

ولاول مرة ايضا ، تم انتاج فيلم لاهدف له سوى تقديم البطلة فى اخر مبتكرات بيوت الازياء الفرنسية ·

وهذه هى التفاصيل :

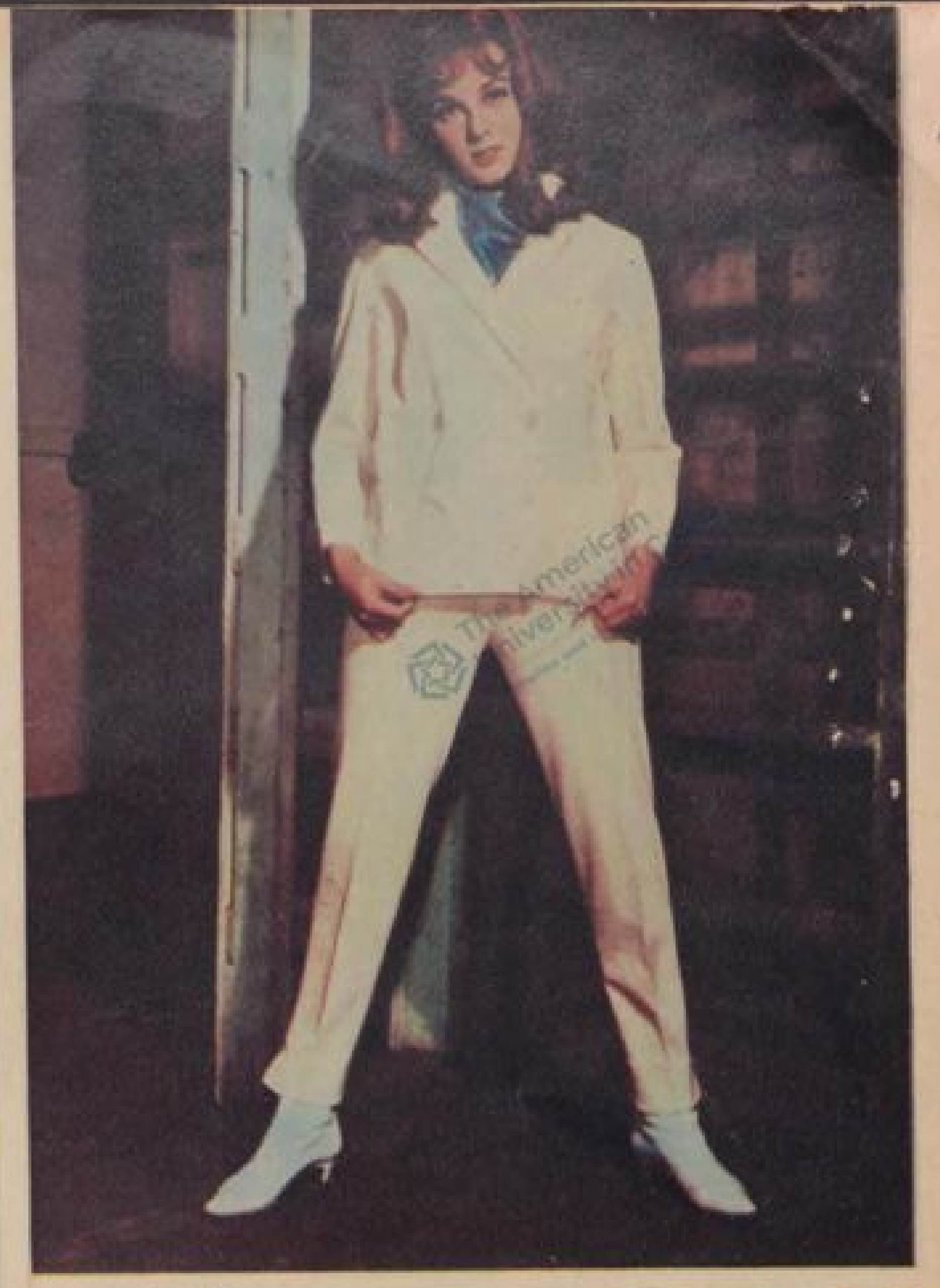

● انساميل على شكل البدلة الرجالي .. من الجلد الابيض الجاكيت لها صفان زراير وهذا آخر صيحة في عالم الموضة ..

● من وحى ازياء شهر زاد .. خرج هذا الموديل وهو من قطعة واحدة على شكل سروال من الحرير المشجر .

● فستان للسهرة يحول حواء الى طاووس بما فيه من جمال وكبرياء .. وهو من اللون الاصفر بلون الذهب والصدر محلي بالتطريز .

● مايوه اكثر من بكيني .. موضة هذا الصيف تسعى الى مزيد من التوحش .. اما الالوان الجديدة فهي البرتقالي والفوشيا ..

# مايوهات من :
# شباك الصيد .. أو الجلود الممزقة .. أو من لا شيء !

# هدف المؤامرة :
# عقول النساء .. وجيوب الأزواج !

## ثياب الفيلم = نصف مليون دولار !

الثياب التى تظهر فى فيلم (( صنع فى باريس )) أغلى ثياب ظهرت فى أى فيلم سينمائى . الفيلم ليس تاريخيا ، وليس أطول من العادى . كل ما فى الفيلم من جديد هو تشكيلة الأزياء الهائلة التى اشترك فى تصميم هذه الأزياء أكبر مصممى الأزياء فى فرنسا : بيت سان لوران ـ بيت ديور ـ بيت جاك فات .. وغيرهم من أباطرة الموضة ..

وكانت النتيجة انفاق نصف مليون دولار على الثياب وحدها .

الفيلم يحوى أحدث مبتكرات الأزياء الباريسية من أزياء الصباح الى السهرة ، الى التواليت ، الى ملابس البحر .. ومن الأزياء الجديدة : بنطلون وجاكيت فرو الغزال .. وبنطلون ثان من الفرو مع جاكت من الجلد (( المخرم )) جدا ! وبنطلون ثالث من جلد النمر مع بلوزة من جلد الغزال ! ومن الجديد ، أيضا ، بدلة كاملة ـ حريمى طبعا ـ من الجلد .. ومن أغرب ما (( صنع فى باريس )) فستان سهرة من الطاووس ، بفرد ويثنى تماما كالطاووس ..

ويبدو أن حواء تريد أن تعود الى عهدها القديم قبل أن تبدأ عهد البساطة والتخلص من الثياب المعقدة التى سادت العصر الفيكتورى . وتقول ( آن مارجريت ) ، صاحبة الجسد الذى لامس أغلى ثياب عرضها فيلم سينمائى .. ان الفستان الجديد يحول حواء الى طاووس ، لها كل ماله من كبرياء واعجاب بالنفس . انه الفستان الذى يدل على ( نرجسية ) المرأة أكثر من غيرها ..

واذا كانت هناك ثياب « معتدلة » . فهناك ثياب مجنونة أكثر من فستان الطاووس نفسه فهناك فساتين تجريدية ، وفساتين محلاة باللوحات السريالية .

وآن مارجريت .. اختارها المخرج لبطولة الفيلم لانها كانت أفضل ممثلة تليفزيونية عام ١٩٦١ ، وأعظم ممثلة مسرح عام ١٩٦٦ . أما مصممو الأزياء ، فقد شاركوا فى اختيارها للفيلم ، لانها فى رأيهم مخلوقة لعرض الأزياء .. لو لم تكن ممثلة لكانت أعظم عارضة أزياء .. فطولها « أقدام وثلاث بوصات » ووزنها ١١٢ رطلا ، وعيناها فى لون الأعشاب فى شهر سبتمبر ... وشعرها فى أرجوانية الشمس ... وفى ابتساماتها شىء غريب يشد الرجال ...

وقال سان لوران ـ ملك الموضة الباريسى .. أن قوامها (( يخلع )) قلب العالم .. ورقم الستة عشرة فيلما التى مثلت فيها آن مارجريت ورقم الأفلام التى مثلتها من قبل : النجم البرىء ـ الباحثون عن المرح ـ جنون الغرام ـ قافلة المتاعب ـ الحب فى لاس فيجاس ... فانها شعرت فى فيلم ( صنع فى باريس ) بمتعة لا تقارن بها متعة « متعة ارتداء ثياب يتجاوز ثمنها نصف مليون دولار » .. مجانا !

## صيف مجنون .. مجنون !

أما عرض المايوهات الذى أجرته هوليود أخيرا فقد وصف بأنه (( عاصفة على العالم ))! فالمايوهات بيكينية ، وأكثر من بيكينية ، وتسعى الى مزيد من التوحش .. وبعضها ممزق . ومصنوع من جلد الحيوانات ، وبعضها كانت تلبسه جداتنا فى الغابات .. !

ولم تعرض هوليود مايوهات الصيف القادم مرة واحدة . وانما على دفعات : داخل مسارح ليلية وفى حمامات السباحة ، وعلى الشاطىء .

وقد قررت هوليود بالاتفاق مع رجال الأزياء أن تحرق أعصاب الرجال باللون الأسود .. وان تهدئه بالزمردى والبرتقالى . ولكن يبدو أن كل الالوان ستثير أعصاب الرجال لان المسألة ليست مسألة ألوان ، بل مسألة ( كم ) من العرى .. !

وكانت أبرز مايوهات ١٩٦٦ :

● مايوه الولسن .. الذى ترتديه راكيل ولسن فى فيلم مليون سنة قبل الميلاد ، وهو من جلد الماعز ، وميزته (!) انه يجعل حواء تبدو وحشية ، مليئة بالبدائية ..

● مايوه آخر .. اتخذته أورسولا اندرس ، من جلد النمر ، يجعل حواء تبدو أكثر تنمرا ، لان ملوك الموضة يريدون أن يغزو جلد النمر شواطىء الصيف هذا العام ..

● البيكينى تظهر فيه تقاليع غريبة :

ـ اختفى البيكينى الكلاسيكى ، وظهر مايوه شباك الصيد ، تدخل فيه كلفة مصنوعة من شباك الصيادين ..

ـ الفيونكات والدانتيل والتطريز الذى ينسج على فساتين السهرة وبوطيها ، ينتقل هذا الصيف الى المايوهات .. كما تنتشر المايوهات البكينى المحلاة بالتطريز .. وباللؤلؤ واصداف البحر ..

● فى نفس الوقت ظهرت تشكيلة من المايوهات أطلق عليها (( اللامعقول .. فى احتشام )) ، حاولت حواء أن تتحايل فى هذه المايوهات على بوليس الشاطىء .. بعد أن قوضيت ( ١٧٩ ) فتاة فى روما ، وأمريكا ، وفرنسا .. بتهم اللامعقول فى المايوه عام ١٩٦٥ .

● من بين المايوهات البيكينى ، مايوه من ورق الصحف ، يعرف بمايوه ( آخر الأخبار ).

● الالوان التى تبدو فى المايوهات وتنتشر فى صيف ١٩٦٦ :

الأسود .. الزمردى .. البرتقالى .. القرمزى .. الأبيض ..

أما أنواع الأقمشة : الهيلانكة ، الطاط ، الجيرسيه ، أوراق الصحف التى تنافس الأقمشة فى عالم المايوهات .

● فى العروض التى قدمت ، ظهرت مايوهات بأسماء أشهر الصيف على الشاطىء : كل مايوه يحمل شهرا ..

ـ مايوه ، يونيو ، برتقالى ، بيكينى ( شباك الصيد )

ـ مايوه ، يوليو ، قرمزى ، بيكينى قطعتين أو زمردى .

ـ مايوه ، أغسطس (( المرأة المتنمرة )) ـ جلد النمر .

ـ مايوه ، سبتمبر ، أسود ، شباك الصيد .

● وعرفت مايوهات جديدة تحمل اسم :

ـ الولسن ( نسبة الى راكيل ولسن ) .

ـ أورسولا ( نسبة الى أورسولا اندرس ) .

ـ مايوه «السفينة جيمنى» .. و «الصاروخ» المنطلق .. وهى تقاليع عصر الفضاء فى المايوهات

بعض المعلقين فى الصحافة والتليفزيون الامريكى قالوا :

ـ المايوه مقياس حساس للتطور فى روح العصر .

وقد علق ج. برادلى ـ استاذ علم النفس الامريكى على اتجاهات الموضات التى عرضت قائلا :

ـ لا يختلف المايوه من الكتاب أو الفيلم أو الرواية .. فهو بنفس الدرجة يسجل ذوق العصر ويحكى فلسفة العصر .. ومايوه عام ١٩٦٦ قمة التمرد والقلق والاحساس بالتمزق فى الحضارة الغربية ، ورغبة فى العودة الى عصور الغابة ، وهربا من هذه الحضارة .

ويقول البعض أن هوليود فى أزمتها الفنية تبحث عن وسائل أخرى للدعاية لنفسها فى الفيلم . وانها وجدت فرصتها فى الاتفاق مع بيوت الأزياء .. التى كانت بدورها تبحث عن وسائل أخرى للدعاية ، غير فن الأزياء !! ..

من أحدث أزياء الصباح .. هذا البنطلون الجلد ، أما الجاكيت فمن جلد الغزال .

بدأ موسم الامتحانات .. البيوت كلها ساهرة هذه الايام .. الانوار مضاءة الى منتصف الليل او بعده .. اولاد وشباب يستذكرون او يحاولون اللحاق بما فاتهم طوال العام الدراسى .. ولذلك يجب معاونتهم فى هذا المجهود الذهنى . انهم فى حاجة دائمة الى ماينعشهم ويمدهم بالقوة على مواصلة السهر والاستذكار .
وهذه نصائح لكل ام تقدمها فكرية العازى الاستاذه المساعدة بالمعهد العالى للاقتصاد المنزلى .

# أكلات خاصة

## لأيام الامتحانات ..

لن نتكلم هنا عن الهدوء الشامل الذى يجب ان توفره الام لجو البيت ولكن سنرشدها الى مايجب عليها تقديمه الى اولادها من المأكولات المرطبة المغذية والسهلة الهضم ( وهذه نقطة هامة ) فالاطعمة الدسمة الغنية بالدهون تكون عبئا ثقيلا على المعدة حيث يغلف الدهن اجزاء الطعام الاخرى (البروتينات والنشويات والخضر والفاكهة والحلوى) داخل المعدة وبذلك يعوق وصول الاحماض والعصارات الهاضمة اليها ويبطىء عملية الهضم وتحتاج المعدة الى جهد اكبر للعمل . وهذا هو السبب فى شعورنا بالشبع والامتلاء لفترة طويلة بعد اكلة دسمة غنية بالدهون الى جانب شعورنا بالخمول والوخم وافتقارنا الى النشاط والانتعاش الذى نشده ونحتاج اليه ايام الاستذكار والاستعداد للامتحانات .

واليك بعض الهمسات لما يحسن بك اتباعه عند عمل وتقديم الطعام لاولادك لتدعيم احتياجاتهم الغذائية بصورة تبعث فيهم النشاط باستمرار .

الوجبة الرئيسية :

**اللحوم**

قدميها مسلوقة او شرائح باردة او مشوية فى قاع صينية مسموح بقليل من السمن او الزيت او على هيئة كفتة مشوية ايضا .

**السمك والبيض**

يحسن الاحتراس عند تناولهما فى مثل هذه الايام الحارة ويجب التأكد تماما من جودتهما فيقدم السمك مشويا اما البيض فالمسلوق افضل واسهل هضما من المقلى او الاومليت او العجة .

**النشويات :**

ابتعدى عن استعمال السمن بكثرة عند طهى الارز او البطاطس او المكرونة كذلك ابتعدى عن عمل صوانى المكرونة المعقدة .

**الخضر والفاكهة :**

اكثرى من تقديم الخضر الخضراء على هيئة سلاطة وحتى المطهى منها يجب ان يطهى بطريقة ( لى فى لى ) وباقل كمية ممكنة من الدهون كذلك اكثرى من تقديم الفاكهة الطازجة او المطهوة على هيئة كمبوت وقدميها مثلجة .

وقد ظهرت بشائر التفاح الاخضر المصرى فى السوق هذه الايام . لا تنسى اضافة قليل من عصير الليمون اليه عند سلقه لعمل الكمبوت حتى لا يسود لونه كذلك اضافة قليل من القرفة الناعمة لتكسبه نكهة لذيذة . ثلجى الكمبوت وقدميه فى الاكواب او فى اطباق الخشاف الصغيرة .

الجبن واللبن من الضرورى تقديم احدهما على الاقل او كليهما كل يوم لكل فرد . قدمى الجبن على هيئة ساندوتش بالخبز او الخيار والطماطم والسلطة وقدمى اللبن مثلجا او عصائر بالفاكهة المخلوطة او الفراولة المهروسة وبعد تحليته خفيفا بالسكر الا لم يتوافر وجود الخلاط بالمنزل .

المشروبات : الجو حار والاكثار من تناول اكواب الشاى يزيد من انتباه الاعصاب فيشعر الانسان بعدها بالتوتر والارهاق .

والافضل منه اكواب عصير القصب والليموناده المثلجين فهى مرطبة منعشة تمد بالطاقة لما تحويه من نسبة عالية من السكر الى جانب الاملاح المعدنية .. وكذلك اكواب عصير الفاكهة المخلوطة بالعلب كالفراولة والمشمش والمانجو . خففيها بالماء وحليها بقليل من السكر وقدميها مثلجة ولن تكلفك بهذه الطريقة كثيرا عن ثمن كوب الشاى . الى جانب فوائدها الصحية .

هذا ويمكنك تقديم شرائح الكيك مع المشروبات المثلجة السابقة . او ساندوتشات المربى .

كذلك يمكنك من انواع العصير السابقة عمل جيلى باضافة ٢٢ جرام جيلاتين ( يشترى من البقالة او الجمعية الاستهلاكية ) بعد تقطيعه والاذابة فى مقدار ½ كوب من الماء على نار هادئة الى كل ٢½ كوب من العصير المخفف المحلى السابق ثلجيها فى الاطباق البلور حتى تجمد

( المقدار ينتج ٣ اطباق من اطباق الخشاف )

## فكرة للديكور : الأبيض والأسود موضة ..

الابيض والاسود .. هما اللونان السائدان فى عالم الازياء بعد الزوار من ملوك الاناقة .. ولكن ليس للموضة حدود فهى لا تقتصر على فساتين المرأة فقط وانما تمتد لاكثر من هذا المجال . فالخطوط الرئيسية للموضة طغت ايضا على دنيا الديكور .. وسيكتسح اللونان الابيض والاسود حجرات البيت .. لقد اصبح اللعب بالالوان هو اخر ابتكار خبراء الديكور
والفكرة الجديدة ترتكز على استعمال اللونين الابيض والاسود بكثرة فى تغطية ارضية الحجرات او فى مفارش المائدة فقد وجدوا ان هذين اللونين يناسبان جميع الالوان المستعملة فى الاثاث والبيت بعد ذلك فضلا عن انهما يضفيان على كل مكان اناقة من نوع جديد .
وفى هذا الركن استغل اللونان لفرش الكراسى والمخدات حتى الحوائط لم تخل من لمسة ابيض واسود تجسمت فى التابلوهات والبيلوهات .

## لمعلوماتك الخاصة ..

تعمل المرأة ١٢ ساعة ونصف ساعة يوميا مقابل عشر ساعات يعملها الرجل . وفى يوم الاجازة تعمل المرأة سبع ساعات بينما الرجل يستمتع وينعم بكل وقته .

وفى معظم البيوت لا يشترك الزوج فى الاعمال المنزلية وتؤكد الاحصائيات ان نسبة الازواج الذين يعاونون زوجاتهم هى ( ١ – ٤ ) .

وطبيعا لا امل فى تغير هذه الاتجاهات .. وعلى المرأة الاعتماد على نفسها وتنظيم وقتها .. والحل الوحيد وضع برنامج معين يجنبها من ان تعصرها الاعباء المنزلية .

الخطوة الاولى تتطلب عمل كشف بكل الاعمال وكيفية تنفيذها ايضا سواء كانت يومية او اسبوعية او موسمية .

يأتى بعد ذلك دور توزيع هذه الاعمال مع توقيت لكل منها .

واخيرا اعمل حساب الوقت الذى تقضيه فى تنفيذ هذه الاعمال وقدميه لزوجك ليلمس بنفسه حقيقة المجهود التى تبذلينها ..

هل يعرف مثلا ان كى قميص فقط يتطلب ٢٠ دقيقة اى ما يوازى ١٤٠ دقيقة كل اسبوع وذلك ليظهر دائما انيقا ؟

واليك بعض الامثلة الاخرى :

- ١٥ دقيقة لازمة لغسل اوانى الطبخ لاربعة اشخاص .
- ١٠ دقائق لمسح بلاط المطبخ
- ١٥ دقيقة لتنظيف دواليب المطبخ
- ٢٠ دقيقة لتنظيف الحمام ( البانيو + الحوض + الارض )
- ٢٠ دقيقة لتنظيف حجرة الجلوس
- ١٥ دقيقة لتلميع زجاج النافذة .
- دقيقتان لخياطة زرار .
- ٨ دقائق لاعداد السرير ( وذلك دون رفع المراتب )
- ١٥ دقيقة لغسل وتنظيف بلوفر
- ١٥ دقيقة لكى بنطلون طويل
- ١٠ دقائق لكى دستة مناديل
- ١٥ دقيقة لكى دستة فوط صغيرة للمائدة
- ٤٠ دقيقة لكى دستة فوط كبيرة
- ١٥ دقيقة لتنظيف كيلو من الفاصوليا الخضراء
- ٢٠ دقيقة لتقشير كيلو من البازلاء .
- ١٠ دقائق لتقشير كيلو بطاطس
- ٥ دقائق لعمل المايونيز ( ½ لتر )
- ٢٥ دقيقة لتجهيز كيلو سبانخ او ملوخية خضراء
- ١٠ دقائق لتقشير ١٠٠ جرام جمبرى
- ١٠ دقائق لتنظيف كيلو فراولة .

مما لا شك فيه ان هذا التوقيت لا ينطبق بحذافيره على امثالك فربما ما تنفذينه بسرعتك ما يتطلب اكثر مما قدر له .. وقد يكون لديك بعض الحيل توفر لك الكثير من وقتك .. المهم ان تتمسكى دائما بنظام ثابت .. ومهم جدا تقديم هذا الكشف لزوجك .

### حمام شمس من وراء النافذة

هل تؤثر الشمس على البشرة من خلال زجاج النافذة ؟

يؤكد الاطباء ان اشعة الشمس لا تفقد تأثيرها على البشرة عندما تتخلل زجاج النافذة فان الاشعة فوق البنفسجية هى صاحبة هذا التأثير لذا فى استطاعتك التمتع بحمام شمس من وراء النافذة مع ملاحظة حماية البشرة بالزيت او الكريم وتطلق نفس العناية عند جلوسك فى مقدمة السيارة .

### اول سوتيان فى حياة ابنتك

ايام زمان .. كانت الام تهدى اول سوتيان لابنتها عندما لا يصبح فى وسعها طريقة اخرى .

اما اليوم .. فان بنت ١٢ سنة هى التى تطلبه من امها وتلح فى طلبها حتى ولو لم تكن فى حاجة اليه .. يكفى ان احدى زميلاتها فى المدرسة ترتديه لتجاريها حتى لا تشعر بالنقص .

ومن الافضل ان تحقق الام هذه الرغبة مع ملاحظة اختيار الموديل المناسب والبسيط وتتجنب الموديلات المحشوة التى تظهر صدر « الطفلة » وكانها فى سن الناضجة فضلا عما يشوه من مظهرها ويقضى على براءة طفولتها . وكذلك عليها بتفادى الموديلات التى تخفى تماما كل معالم الانوثة الظاهرة . ولا يفوت الام ان الثدى عبارة عن غدة يحيط بها الدهن وتحميها شبكة رقيقة من الالياف العضلية فاذا تكلفت هذه الغدة ولم تجد مايحميها ويرفعها فان الالياف تجهد وتتقطع . وهناك نقطة اخرى .. متى قالت لك ابنتك : « اشعر بالوخز فى صدرى عند الجرى » .. واذا اسرت لك انها لم تعد تتحمل ملمس الاثواب عليها .. فهذه كلها علامات تخطرك بان حان الوقت لشراء السوتيان ولاحظى ايضا ان تكون الحمالات بالطول المناسب . فالحمالات الطويلة لا تؤدى الهدف المطلوب والحمالات القصيرة تؤذى الكتفين .

بقلم : ابراهيم المصرى

### فرائس الاحلام

انا فتاة لا انشد المنصب المرموق ولا الجاه العريض فى الشاب الذى اود ان يكون زوجى .. بل انشد فيه عاطفة حب عميقة وطيبة تملأ كيانى وتشعرنى بأن هذا العيش .. ولقد عرفت شبانا كثيرين وتنقلت من واحد الى اخر وانا حريصة كل الحرص على نفسى .. ولكنى حتى الآن وبعد ان بلغت السابعة والعشرين لم اعثر على الشاب الذى يستجيب اليه قلبى واحس انه يحمل لى تلك العاطفة الكبيرة العميقة التى انشدها .. فهل يجب ان اتزوج دون حب .. وكيف يمكننى ان اعيش دون حب .. لقد اصبحت اكره الشبان واكره حياتى فارشدنى ..

ن . ل . ل . بالقاهرة

انت يا ابنتى فتاة خيالية تحبين الحب اكثر مما تحبين الرجل الذى يمثل فى نظرك هذا الحب . فالحب باحلامه وعواطفه واوهامه هو الذى يشغل فكرك .. وهو الذى تسعين اليه . وهو الذى يخلق فى ذهنك صورة شعرية تباعد بينك وبين الواقع الحى . ولكن التصور الشعرى يا ابنتى لا حد له وليس فى وسع اى رجل ان يحققه . ومن المحال ان تكون عاطفة الحب كما يزينها لك خيالك عظيمة وكاملة وحالمة السحر . الا هى فى الواقع مقيدة بالنقص العميق المتأصل فى طبيعة الرجل والمرأة على السواء . فانت ان استسلمت لخيالك . وذهبت تتنقلين من شاب الى شاب . فلا بد ان يخدعك وهمك . لتذبل زهرة جمالك وتفلت منك فرص الحياة . انت اليوم فى السابعة والعشرين من عمرك . فلا تبحثى عن الحب الخيالى بل ابحثى فى الشاب الذى تربينه صالحا لك تلك الاستجابة المتبادلة التى يشترك فى تكوينها القلب والعقل والجسد والتى لا تذهب الى حد الهوى البرح القاهر الوهمى . هذه الاستجابة هى ابقى من الحب العظيم الذى تحلمين به . وهى التى تولد التعاطف والتآلف والتفاهم ولا سيما الحنان الذى هو عماد الحياة الزوجية وروحها . فمتى احسست بهذه الاستجابة نحو شاب وكان هو يحسها ايضا نحوك فتزوجيه .. ثم اعتمدى على نفسك فى معالجة زوجك بالرقة والمحبة والمثل اى بكل خصائص انوثتك .. وعندئذ تقترن ساحة اخلاقك بالاستجابة العاطفية والفكرية التى شعرت بها فى البدء نحو زوجك فينشأ بينكما ذلك الحب الثابت الوطيد الحنون الذى يمكن ان يسعدك . تلك هى طريق النجاة فاسلكيها والا ضاع منك شبابك وذهبت فريسة الاوهام والاحلام .

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

- شاهدة الأرملة التي لم تعرف الدموع
- القصة الكاملة لبطولة فلاحة من قرية مصرية
- أول صوت يكشف عن تهريب الأراضي

# حديث مع .. فلاحة من كمشيش

بقلم: حسن شاه

**كنت اشعر بحرج شديد وانا ذاهبة للقائها .. فانا اكره اللقاءات التي تبدأ بكلمات العزاء .. ويزعجني منظر السواد .. والحزن الاخرس الذي يصرخ في العينين وتعابير الوجه .. ومحاولة المقاومة والتماسك التي تعقبها لحظات الضعف والانهيار .. اكره كل هذه المواقف وانزعج منها لانني اقف امامها عاجزة عن النطق والمواساة ..**

**فكل الكلمات في نظري تبدو تافهة صغيرة لا تصلح لايصال معنى المشاركة في الحزن لانسان فقد الى الابد اعز الناس .. وهل هناك اعز من زوج شاب ثائر .. حبيب للزوجة .. ووالد لاطفالها الثلاثة .. وصديق لها .. وابن عمها .. وأستاذها في الثورية والكفاح ؟!**

ولكنني في اللحظة التي التقيت فيها بشاهندة مقلد زوجة شهيد الفلاحين صلاح حسين الذي سقط غدرا في معركته ضد الاقطاع في قرية كمشيش انزاح عني كل احساس بالحرج .. فقد كان في وجهها الذي زاده لبس السواد سحرا هدوء غريب .. ليس ذلك النوع من الهدوء الذي يوحي بالضعف والاستسلام .. وانما ذلك الهدوء الذي يصطخب بالقوة وبالاحساس بالانتصار .. وكانت اول كلمات شاهندة لي هي :

**ــ حتى هذه اللحظة لم انفرد بنفسي لافكر في ان صلاح قد قتل ..** فالناس والاحداث المتوالية لم تترك لي الفرصة لابين حجم المصيبة .. فانا اشعر وكأنني كنت في معركة .. وان شريك العمر والكفاح قد سقط بجانبي اثناءها .. وانني يجب الا اقف او التفت وراثي والا خسرت المعركة التي كان يريد من كل قلبه ان نكسبها .. **ان موت صلاح يجب الا يضيع هباء** .. ان دمه قد راح فداء للارض .. وللفلاحين اصحاب الارض .. ولكن المعركة يجب ان تظل مستمرة حتى نقضي على بقايا الاقطاع والرجعية الذين شاءوا ان يلطخوا بالدم الاحمر ارض الثورة البيضاء .

●

**بهذه الروح تكلمت شاهندة** .. وبهذا المستوى من التفكير واجهت مصيبة فقد زوجها .. فصلاح حسين لم يكن بالنسبة لها زوجا فحسب .. كان قبل كل شيء استاذها ومثلها الاعلى الذي تفتحت عليه عيناها .. والمرأة شاهندة تروي بنفسها القصة كلها .. قصتها مع صلاح حسين .. وقصتهما مع كمشيش القرية التي كافحت الاقطاع وسقط على ارضها اكثر من شهيد قبل أن يسقط صلاح .. سقط من قبله عبد الحميد عنتر .. وابو زيد رواش .. وجاء مقتل صلاح حسين ليكون خاتمة لسلسلة من الاعمال الاجرامية المتواصلة مارسها الاقطاع في جراءة ووحشية على الفلاحين اصحاب الارض الحقيقيين .

## قالت شاهندة :

ــ انا اصلا من كمشيش .. العائلة كلها من كمشيش .. وصلاح هو ابن عمي .. ولكنني قضيت معظم طفولتي في الصعيد .. فوالدي كان ضابط بوليس .. كان من الضباط المغضوب عليهم في العهد الماضي .. فقد كان يرفض وقتها أن يمارس أي أعمال بوليسية ضد الشعب .. أنا عندي مذكراته .. وفيها يروي مثلا انه عندما بدأ مشروع القرش صدرت اليه الاوامر بأن يجمع القروش بالقوة من الفلاحين فرفض لانه كان يعرف أن الفلاح لا يملك قرشا زيادة يتبرع به وهو يكاد يموت من الجوع .. وفي أيام الانتخابات كان والدي يرفض أن يسوق الفلاحين قسرا الى صناديق الانتخابات .. في تلك الايام كان الصعيد يعتبر منفى للموظفين المغضوب عليهم فنقل والدي إليه .. وعشنا طفولتنا كلها نتنقل بين مراكز اسوان وقنا ومنفلوط .. ولكن علاقتنا بكمشيش لم تنقطع .. كان والدي يصر على أن نقضي اجازة الصيف كلها في كمشيش .. وفي خلال تلك الاجازات احيانا ما كنت التقي بصلاح وكثيرا ما كنت أسمع عنه مجرد سماع من الاقارب وأهل القرية .. فصلاح كان يكبرني بعشر سنوات .. كان شابا في الوقت الذي كنت فيه طفلة .. ومنذ طفولتي وأنا أنظر اليه باعجاب شديد .. كان هو مثلي الاعلى .. خصوصا عندما كنت أسمع انه يقف ومعه مجموعة من شباب القرية في وجه عائلة الفقي الاقطاعية التي كانت تمارس كل انواع القسر والاستغلال على الفلاحين .. كان الفلاحون يحكون لنا مثلا أن عائلة الفقي أصدرت اوامرها بأنه ممنوع على أي واحد من أهل القرية أن يمشي في القرية عاري الرأس .. يجب أن يلبس الفلاح الطاقية البيضاء كدلالة على الاحترام للعائلة الاقطاعية .. ومن يجسر على خلع طاقيته يجلد بالسياط .. وكان هناك أمر آخر في القرية يشبه الاوامر التي كان يصدرها الحاكم بأمر الله هو أن أكل الوز والبرغال ممنوعان .. وكان ( الفقهاء ) كما يسميهم أهل القرية يقولون للفلاحين « لما انتم تاخدوا على أكل الوز .. امال احنا ناكل ايه ؟ »

وكان السير امام أي قصر من قصور ( الفقهاء ) ممنوعا .. وكانت عمليات السخرة تجري تحت سمع وبصر السلطة بل وتحت اشرافها .. كان العمدة وشيخ الخفر والخفراء كلهم من عائلة الفقي .. وكان على كل عائلة من الفلاحين أن ترسل فلاحا أو أكثر ليعمل مجانا في ارض الفقهاء .. وقد بلغ من جبروت الاقطاع أن الذي كان يرفض عملية السخرة من الفلاحين كان يسجن ويضرب حتى يقبل العمل مجانا .. بل كان من المشروع على الفلاح أن يؤجر فلاحا آخر ليعمل بدلا منه اذا اضطرته الظروف لذلك .. لم يوافقوا على هذا المبدأ الا بعد جهاد طويل من الفلاحين .. فكان على الفلاح الذي لا يريد أن يعمل في الارض مجانا أن يدفع أجر فلاح آخر .. هذه القصص واشبع منها كنا نسمعها من الفلاحين فكانت عبارة عن شحنات لانجاهنا وكراهيتنا للاقطاع .. ورابطة ربطتنا اكثر واكثر بالفلاحين .. ثم قامت الثورة .. وهنا بدأنا كلما عدنا الى القرية نسمع أكثر عن صلاح ومواقف صلاح ..

قاطعتها قائلة : **« ولكن اعطيني .. من هو صلاح بالضبط ؟ »**

**قالت : « هو ابن عائلة متوسطة .. كان يعيش اصلا في شبين الكوم بسبب عدم وجود مدرسة في كمشيش** .. كان ( الفقهاء ) يحاربون التعليم في القرية فلم يكن بها حتى ولو كتاب صغير .. ولكن صلاح وهو اصلا من كمشيش كان مرتبطا بقريته .. كان يخرج من مدرسته في شبين الكوم كل يوم لا ليعود الى بيت والديه في شبين وانما ليعود الى بيت جده ــ وهو جدي في نفس الوقت ــ في كمشيش .. كان يقطع كل يوم مسافة تزيد على عشرة كيلومترات ذهابا الى شبين وعشرة ايابا الى القرية .. كان صلاح يشعر دائما أن ارتباطه بكمشيش هو ارتباط مصير .. وقد تحقق احساسه على وجه لم يكن يتصوره شخصيا .. **ان اسم صلاح سيظل مرتبطا باسم كمشيش الى الابد** .. المهم انه عندما انتهى صلاح من دراسته الثانوية ودخل كلية الآداب جامعة الاسكندرية لم تضعف المسافة من ارتباطه بكمشيش .. ظل يحضر اسبوعيا الى القرية .. وفي هذه الاثناء قامت الثورة .. واعلنت أن من بين مبادئها الستة مبدأ القضاء على الاقطاع .. وحتى قبل أن يصدر قانون الاصلاح الزراعي كان صلاح قد ترك دراسته بالجامعة وعاد نهائيا الى القرية .. وبدأ يجتمع بالفلاحين متنقلا من بيت الى بيت شارحا لهم أن البلد في حالة ثورة وأن على الفلاحين أن يرفضوا عمليات السخرة .. وفي يوم ٤ سبتمبر سنة ١٩٥٢ بالضبط ــ وهذه الواقعة مسجلة في محاضر تحقيقات الشرطة ــ أي بعد قيام الثورة بأقل من شهر ونصف شهر مات واحد من أهل قريتنا .. **منذ ذلك اليوم انقلبت معاركنا الى مؤتمرات سياسية .. فقد انتهز صلاح فرصة تجمع أكبر عدد من الفلاحين للعزاء ووقف يخطب فيهم ويطالبهم بالوقوف في وجه عمليات السخرة .. ويدفعهم للمطالبة بالاراضي التي اغتصبتها منهم عائلة الفقي الاقطاعية عن طريق الارهاب ويبلغ مجموعها حوالي الفي فدان موزعة بين قرى كمشيش ودمهوج وشبرابس ودناجيل** .. وبعد أن ينتهي العزاء أو بمعنى أصح المؤتمر السياسي اذا برجال الفقي وخفراء القرية يهاجمون صلاح ومن معه في الدوار ويأخذونهم جميعا الى قصر الفقي .. وهناك حبسوهم في زريبة للبهائم وضربوهم حتى تصور صلاح ــ كما حكى لي فيما بعد انهم مقتولون ــ وحاصر رجال الفقي القرية من كل جهة حتى لا يخرج منها احد الفلاحين لابلاغ الشرطة .. وعندما طال الحبس والضرب بصلاح وزملائه فكر صلاح أن يثبت للشرطة اذا ما قتل انهم لامقتولون ــ وحاصر رجال الفقي القرية ... تركوا في الزريبة لمدة جاء ... فاخذ صلاح يضغط بيده بالهباب ويترك بصمات ... على حوائط الزريبة .. ولكن احد الفلاحين ... استطاع ان يعبر الترعة ليلا ووصل الى شبين ... .. وكنت وعائلتي وقتها هناك .. وجاءنا الفلاح ... يلهث وهو يقول ان صلاح معتقل ضد عائلة ... الفقي .. وابلغنا الشرطة .. والغريب ان ... المسئول عن الشرطة في شبين لم يتحرك ... ادعى أن سيارة الشرطة معطلة .. فلجأنا الى ... النيابة التي انتقلت الى مكان الحادث .. ولكن ... التحقيق انتهى بحفظ القضية ..

## الاحرار والمختلسون

من هذه اللحظة بدأت المعارك بين جمهور ... الفلاحين الذين وقفوا في جبهة واحدة ... عمليات السخرة والاقطاع والذين اطلقوا على ... انفسهم اسم ( الاحرار ) .. وبين عائلة الفقي ... وعدد قليل من الفلاحين أغراهم العائلة الاقطاعية ... بوعودها وتهديداتها بالانضمام اليهم ولم يستطع ... الفلاحون البسطاء أن يجدوا تعبيرا يطلقونه على ... هذه الاقلية المنحرفة منهم سوى كلمة ... ( المختلسين ) كانوا يقصدون بهذا التعبير ... أن هذه المجموعة من الفلاحين قد اختلست لون ... الفلاحين أي خانتها .. وكنت تسمع في القرية ... كلمة الاحرار والمختلسين تتردد في كل مكان ... فاذا مر فلاح على آخر كان يسأله « انت ... مين ؟ » وبعد أن كان الفلاح يجيب انه ... عائلة فلان أو علان اصبح يقول « من الاحرار ... طبعا » .. أما اذا مر أحد من اتباع عائلة ... الفقي فكنت تسمع الفلاحين وهم يسخرون ... قائلين « آه يا مختلس يا وسخ » !

ولكن هذا التجمع من الفلاحين قوبل ... العائلة الاقطاعية بالهجوم الشديد .. ومحاولة ... سحق الفلاحين وزادت من عمليات السخرة ... والضرب والحبس .. وقرر الفلاحون أن يردوا ... الهجوم عليهم بالدفاع عن انفسهم .. وكانت ... عائلة الفقي الاقطاعية قد شقت لنفسها ترعة ... أرض الفلاحين لتروي منها ارضها وتترك أرض ... بلا ماء .. وعزم الفلاحون على ردم الترعة ... وكانت تلك هي أول معركة حقيقية يخوضها ... الفلاحون بانفسهم ضد الاقطاع الذي امتص ... دماءهم على طول السنين وقد سميت تلك المعركة ... في كمشيش باسم ( معركة التل ) وهو ... الترعة التي قام كل فلاح بردم الجزء ... منها على ارضه .. وعندما انتهى الفلاحون ... التل من ردم الترعة خرجت عليهم عائلة الفقي ... بالسلاح .. وجرح في هذه المعركة ١٦ من ... القرية من بينهم فلاحة ما زال آثار الرش ... جسمها حتى الآن .. وجاءت الشرطة .. وجاءت ... النيابة .. وبدلا من أن يقبض على العصابة ... الاقطاعية التي تمتلك وحدها السلاح في القرية ... قبض على بعض الفلاحين المساكين .. وايضا ... حفظت القضية !

●

ومن هنا بدأت محاولات عائلة الفقي للتخلص من ... صلاح .. فقد كان له دور رئيسي في معركة ... التل وكان صلاح قد استقر في القرية ...

البقية في الصفحة ...

# ● أنا لا أريد صراخاً في جنازة

الناس

ـة الآداب من اجل ان يقوم بتوعية الفلاحين
ـقوقهم المسلوبة .. وكان لصلاح صديق اسمه
ـيق الجندي وهو في نفس الوقت قريب لعائلة
ـقى .. وفي يوم جاء شفيق الى صلاح وقال له
ـا صلاح لا تأكل ولا تشرب اى شيء خارج
ـك » وعندما سأل صلاح عن السبب قال له
عائلة الفقي تريد ان تقتلك .. فقد طلبوا
ـي ان اضع لك السم في الطعام » .. وامتنع
ـلاح من الاكل والشرب خارج البيت .. ولكن
ـركة جديدة بدأت أطلق عليها الفلاحون اسم
معركة السد » .. لقد أقامت عائلة الفقي
ـدا عاليا يحجزون خلفه مياه الري ليتحكموا
عملية توزيع المياه .. فكانوا يروون أرضهم
البداية فاذا لم يبق شيء ماتت ارض الفلاحين
العطش .. واذا بقى القليل يبيعونه
ـلاحين بالمزايدة .. يعني يعلنون أن من يريد
يروى أرضه اولا عليه أن يدفع مبلغ كذا
والذي يريد أن يروي بعد ذلك يدفع كذا
وهكذا .. أما الذي لا يملك شيئا فلا تروى
ـه على الاطلاق .. هذه المرة خرج الفلاحون
ـم مستعدون للموت في سبيل ارضهم ولقمة
ـهم او ان يحطموا السد .. وتزعم صلاح
ـذه المعركة .. وكان سلاح الفلاحين في هذه
ـركة مجرد عصى وفئوس .. كل واحد منهم
ـي عصاه او فأسه وانطلقوا مئات والوفا
السد لتحطيمه .. وطلع للقائهم في هذه
ـاء الاقطاعي الكبير رئيس العائلة احمد الفقي
الذي توفى بعد ذلك واقام له اولاده صلاح
ـز وحسام مسجدا ليدفن فيه وكأنه احد
ـياء الله الصالحين وهذا المسجد بالتالية
محرما دخوله على الفلاحين ـ ولكن جموع
ـلاحين وكان مقدمهم عاقلا عندما تساعدوا
ـد الفقي وقد ظهر امامهم بسلاحه هاجموه
ـروا خلفه .. وادرك الاقطاعي العجوز ان
ـقات التي في سلاحه لا تستطيع ان تقف
ـوجه هذا البحر الهائج من الفلاحين فلم يجد
ـي من ان يجري امامهم حتى وصل الى احدى
ـع لسقط فيها فنزلت خلفه احدى الفلاحات
ـه ( بشاشيتها ) السوداء .. وتركه الفلاحون
ـيا وجموه يحتمي بطرحة امرأة فهم
ـكونوا يريدون اسالة الدماء .. كانوا يريدون
ـن يعيشوا في سلام .. وانتصر الفلاحون
ـم السد وكانت تلك المعركة في سنة ١٩٥٣
ـى السنة التالية لقيام الثورة .

## ـركة .. اشتركت فيها
## ـرية كلها !

ـكن عائلة الفقي لم تسكت .. ادركت ان
ـحين بدأوا يتحركون .. فلم يجدوا امامهم
ـلة لارهاب اهل كمشيش سوى ان يستأجروا
ـا في الافلام البوليسية الرخيصة ثلاثة من
ـاهم من اصحاب السوابق الفارين من احكام
ـجن لا تقل عن ٢٠ او ٣٠ سنة ..
المجرمون الخطرون الى القرية بمسدساتهم
ـادقهم .. وكما يحدث في الافلام رعاة البقر
ـا انفسهم على شوارع القرية وهم يطلقون
ـاس في الهواء .. وكلما التقوا بواحد من
القرية الذين اختفى معظمهم داخل البيوت
ـزل من السلاح كانوا يضربونه على قفاه
ـبصقون على وجهه او يطرونه بالشلوت او
ـة .. وتبع الفلاحون في صمت داخل
ـم وهم يغلون من الغضب وتركوا المجرمين
ـون النار على هواهم حتى انتهت الذخيرة
معهم .. وهنا خرج الفلاحون من البيوت
ـرجالا .. ونساء .. واطفالا .. خرجوا
ـت .. كل واحد وجد شيئا في بيته حمله
ـة .. مقشة .. فأس .. شبشب .. عصى
قطعة حديد .. وبدأ المجرمون الثلاثة
ـن والبلد كلها وراءهم .. الثلاث قدام ..
ـى صغير من الفلاحين خلفهم .. واستمرت
ـدة حوالي كيلو متر حتى وصلوا الى
ـبية عند عزبة شخص اسمه عبد الستار
.. القرية كلها هجمت عليهم وضربهم
ـون حتى ( دشدشوهم ) .. والمهم في هذه
ـية ٧٠ فلاحا وعندما اتضح للنيابة ان الجنى
ـم من اصحاب السوابق الخطرين حفظت
ـية !

●

ـت هذه المعركة .. هي آخر المعارك
ـحة بين الفلاحين وعائلة الفقي .. فقد
نفوذ العائلة يتقلص في البلد بعد أن
ـه منهم العمودية سنة ١٩٥٥ وان كان
ـز التنفيذي في القرية ظل تابعا لهم ..

وانتهت سنوات السخرة نتيجة لسخط الفلاحين ووعيهم وتكتلهم .. ولكن حتى هذه اللحظة لم يكن الإصلاح الزراعي قد استولى على سنتيمتر واحد من أرض الفقي التي تزيد على الف فدان والتي يملكها ٨ اشخاص لا غير .. فقد هربوا الأرض الى اولادهم واقربائهم وعملائهم .. وبدأ الفلاحون معركة جديدة للمطالبة بالارض المهربة **طوال هذه العملية لم يكن هناك تنظيم سياسي في البلد .. ثم قام الإتحاد القومي .. وبدأ الفلاحون يشعرون بأنه تنظيمهم .. وبدأوا ينظمون أنفسهم داخل الإتحاد .. في هذه الفترة كنت قد تزوجت صلاح »** .

مرة أخرى قاطعتها قائلة : « **عفوا .. هل أستطيع أن أعرف تفاصيل أكثر عن قصة زواجك ؟ »**

قالت : « بعد ان قامت الثورة انتقل والدي الى سمنود .. فلم يعد هناك داع لتشتيته واضطهاده في الصعيد .. واتيحت لي بذلك فرصة الالتقاء بصلاح والتحدث معه والمشاركة في مناقشاته وفي افكاره الثورية التي كنت أجد لها صدى عميقا في نفسي .. ونبتت في قلبي مع الزمن عاطفة حب لابن عمتي الفلاح المثقف الثائر كان لها استجابة عميقة في قلب صلاح .. وهكذا تزوجنا .. **وكان البعض يتصور ان صلاح عندما يتزوج سوف يتحول من ثائر الى زوج ورب بيت واولاد .. والذي حدث هو العكس .. فبعد ان كان قوة وحده انضممت اليه فاصبحنا قوتين** .. والواقع ان حياتنا الزوجية كانت حياة غير عادية .. فلم يكن بيتنا مجرد بيت للحياة والطبخ وتربية الاولاد .. عمرنا ما عشنا هذه الحياة الاسرية بمعناها المعروف .. كان بيتنا **خلية ثورية صغيرة في المجتمع** .. باستمرار كنا نسافر من الاسكندرية حيث مقر عمل صلاح الذي بدأ يعمل في احدى الاوساط **بمرتب ١٢ جنيها** .. الى قريتنا كمشيش .. باستمرار كنا في حالة تفكير وعمل وكتابة مقالات وعقد ندوات من أجل الفلاحين .. أما بيتنا في الاسكندرية فهو عبارة من كتب وسرير .. كان صلاح يرفض ان نعيش ولو على شيء من الترف حتى لا ننعزل عن واقع الفلاحين .. الشيء الوحيد الحديث الذي اشتريته عند زواجنا هو بوتاجاز حتى يسهل لي عملية الطبخ .. وكان صلاح غير راض عن عملية شرائه .. وانا في الواقع كنت متفقة معه في الرأي .. عمرنا ما اختلفنا في الرأي حول المبادىء الاساسية لحياتنا .. **فقد كنت انظر اليه لا على انه مجرد زوج .. وانما على انه استاذي .. فانا لم اتمكن من ان احصل من التعليم الا على شهادة الاعدادية وذلك بسبب كثرة تنقلات والدي في قرى الصعيد .. اما الثقافة الحقيقية التي حصلت عليها والتي افخر بها فنلتها على يد صلاح ..**

وكان بيت الزوجية هو المدرسة التي تخرجت فيها .. وعندما اطمأن صلاح على انني قد اصبحت أهلا لمشاركته في العمل السياسي بدأ يطلب مني ان انزل معه الى المعركة .. وكان ذلك بعد أن ولدت ابننا الاول ناجي .. كان ناجي ما يزال في الشهر السابع من عمره عندما طلب مني صلاح ان انزل انتخابات الاتحاد القومي في كمشيش وكان ذلك عام ١٩٥٨ .

## ودخلنا معركة الإنتخابات .

**الذي حدث في انتخابات الإتحاد القومي في كمشيش شيء يجب ان يروى لانه دليل على ان الرجعية والاقطاع تعمل جاهدة من اجل التسلل الى التنظيمات السياسية والجماهيرية حتى تتمكن من السيطرة عليها او على الاقل من شل حركتها الثورية .. لقد** نزل الفلاحون الذين اطلقوا على انفسهم ( **الأحرار** ) .. ونزلنا بجبهة مكونة من عشرة اشخاص .. واذا بجبهة الاقطاع تنزل الى المعركة بعشرة من عملائها ليقفوا ضدنا .. واصبحت المعركة واضحة تماما .. الفلاحون في جهة .. والاقطاع في الجهة الاخرى .. والغريب أن بعض ضباط الشرطة ـ كنا وقتها سنة ١٩٥٨ وكان قد مضى على قيام الثورة ست سنوات كاملة ـ كانوا يحشرون بجبهة الفلاحين ـ كان ضابط النقطة يحشر علينا حاملا مدفعا رشاشا ليفض اجتماعاتنا في الوقت الذي كان لا يقترب فيه من اجتماعات الجبهة الرجعية ... **وكان المقصود بذلك ان يفقد الفلاحون الثقة في الثورة .. فرجل الشرطة في نظر الفلاح هو ممثل الحكومة .. ممثل الثورة .. كانت الرجعية تريد ان تقول للفلاحين من خلال بعض رجال السلطة الذين** اشتراهم بالاموال ان **الثورة لا تهتم بهم .. بل انها تقف ضدهم** .. فالعملية لم تكن مجرد بطش بالفلاحين فحسب .. وانما هي أخطر من ذلك .. هي عملية بلبلة لافكارهم وعزلهم عن الثورة وزعيم الثورة .. **وفي ليلة الانتخابات بلغ تدخل الشرطة في الانتخابات اقصاه .. فقد هاجم رجال الشرطة بيتي واخذوني الى النقطة متهمة بماذا ؟ بتهديد الناس بالقتل !**

ووجدت عريضة موضوع عليها ختم شيخ البلد تتهمني بانني اهدد من لم ينتخبني بالقتل ..

وكنت أعرف ان شيخ البلد وكان اسمه الحاج قطب رجل طيب .. فقلت للشرطة انا راضية بشهادة الحاج قطب .. **وجاء شيخ البلد ليؤكد امام الشرطة انه لا يعرف القراءة والكتابة وان ( الفقهاء ) قد جعلوه يضع ختمه على ورقة لا يعرف محتواها .. وانه لم يسمع أبدا بانني قد هددت احدا بالقتل** .. وافرج عنى رجال الشرطة في الساعة الثالثة صباحا من يوم الانتخابات . وبدأت عملية الانتخابات في جو مشحون بالتوتر خصوصا ان **صلاح الفقي ـ وهو غير مرشح ـ وقف على باب لجنة الانتخابات وهو مدجج بالسلاح .. في الوقت الذي اطلق رجاله يشيعون الشائعات بأنه سوف يقتل كل من ينتخب جبهة الاحرار .. كل ذلك تحت سمع وبصر رجال النقطة ! ومرت الانتخابات في جو من الرعب .. ورغم هذا نجحت ونجح معي اربعة من زملائي من جبهة الاحرار ... ونجح خمسة من جبهة الاقطاع ..**

واستطيع الآن ان اقول وأؤكد ان نتيجة هذه الانتخابات كانت مزورة .. كانت البلد منقسمة الى قسمين واضحين .. كل شخص في القرية كان له موقف معين .. مع الاحرار او ضد الاحرار .. كل واحد من اهل القرية كان يدخل ليدلي بصوته مع عشرة من هذه الجبهة او تلك ..

ومن المستحيل على اى فلاح ان يدلي بصوته مع خمسة من الاحرار وخمسة من الاقطاع ونفس الشيء بالنسبة لجبهة الاقطاعيين فكيف أمكن ان تكون النتيجة خمسة الى خمسة ؟ !

**المهم ان عملية تزوير انتخابات الإتحاد القومي في كمشيش قد ادت بالنتيجة التي كان يهدف اليها الاقطاع .. فان هذه اللجنة لم تجتمع سوى مرة واحدة قامت فيها معركة ارتفعت فيها الكراسي وانفض الاجتماع ولم تجتمع بعدها ابدا .. والسبب في المعركة ان جبهة الاحرار في بداية الاجتماع اعلنت ان اللجنة يجب ان تكتب شكوى تعلن فيها عن وجود ارض مهربة من الاصلاح الزراعي .**

وماكدنا نعلن عن ذلك حتى ارتفعت الكراسي فوق رؤوسنا من جبهة عملاء الاقطاع .. وهكذا شل الاقطاع عمل لجنة من لجان التنظيم السياسي في البلد .. **ولكن ذلك لم يجعلنا نيأس وبدأنا نعمل بعيدا عن لجنة الاتحاد القومي .. وننتهز كل** فرصة لنعلن آراءنا للمسئولين .. فقد عقد الاتحاد مؤتمرا كبيرا في شبين الكوم حضره وقتها رئيس الاتحاد القومي .. وطلب مني صلاح ان اقف واعلن في المؤتمر عن وجود أرض مهربة .. **كانت هذه هي المرة الاولى التي اواجه فيها ثلاثة آلاف شخص .. وكنت اشعر برهبة الموقف ولكن صلاح ظل يشجعني .. ووقفت امام الميكروفون ـ واعلنت ان الاقطاع في قريتي كمشيش مازال متهربا من قانون الاصلاح الزراعي وان تحت يدي مستندات رسمية تثبت ذلك واني اضع هذه القضية امانة في عنق الاتحاد القومي .**

وماكدت انتهي من ذكر كلمة الاقطاع وتهريب الارض وانا واقفة على المنصة امام الجماهير حتى شعرت بعشرات الايدي تمتد من خلفي لتشدني من أمام الميكروفون .. وكانت هذه الايدي لاعضاء كبار في الاتحاد القومي كلهم من الاقطاعيين الذين استطاعوا التسلل الى هذا التنظيم الشعبي وكانوا سببا في حله في النهاية .. ولكنني نظرا لوجود الجماهير الشعبية الكثيرة ووجود رئيس الاتحاد القومي نفسه استطعت ان افلت من ايديهم واعود لاكمل كلمتي امام الميكروفون ..

**( هذه اللقطة مسجلة في فيلم تسجيلي لمصلحة الاستعلامات لم يعرض غير مرة واحدة في مدرسة شبين الكوم ثم صدر امر بمنعه بعد ذلك ) ..** ولكن ذلك لم يمنع الاقطاعيين الكبار الذين كانوا يجلسون على المنصة وكأنهم قادة الشعب من ان يرسلوا ورقة الى رئيس الاتحاد القومي في نفس اللحظة التي كنت اتكلم فيها يتهمونني بانني شيوعية .. !

وبدأت عملية ابعادي من كل نشاط في الاتحاد القومي .. فقد كنت المرأة الوحيدة في المنوفية التي نجحت في الانتخابات وكان المفروض ان اكون مقررة لجنة النشاط في المحافظة ولكنهم ابعدوني عن اللجنة .. ولم يرسلوا لي اي دعوة الى المؤتمر العام للإتحاد القومي الذي حضره السيد الرئيس جمال عبد الناصر في القاهرة .. ولكنني استمررت في العمل وذهبت الى السيدة فاطمة عنان المسئولة عن النشاط النسائي في الاتحاد **القومي وشرحت لها قضية الاقطاع في كمشيش ولكنها ردت علي قائلة ( يابنتي احنا مالناش دعوة بالحاجات دي .. روحي ولمي فوانيس في الشوارع في بلدكم او قومي بتشغيلها ) ..**

**واضطررنا في النهاية الى ان نرسل تلغرافات الى السيد رئيس الجمهورية نشرح فيها قصة تهرب الاقطاع في كمشيش .**

وصدر قرار فرض الحراسة على اموال عائلة الفقي سنة ١٩٦١ . في هذا اليوم سارت مظاهرات ضخمة في كمشيش كلها تحيي القرار الذي انقذ الفلاحين من الظلم الذي عانوه على طول السنين ... وكنت ايامها حاملا في ابننا الثاني وسيم فنزلت ومشيت في المظاهرات التي كان يقودها صلاح واخوانه .

**وبلغ من شدة انفعالي ان تقدم موعد ولادتي شهرين كاملين .. ونزل ابني وسيم في شهره السابع .. ولكن للاسف ان عائلة الفقي استطاعت باموالها وسطوتها ان تؤجل تنفيذ قرار الحراسة ٢٥ يوما كاملة مما اتاح لهم الفرصة ان يهربوا الاموال والتحف والمواشي وكافة الاشياء الثمينة التي كانت موجودة في قصورهم**

**لم يتركوا شيئا سوى الارض .. حتى محصول الارض وكان قد جمع ووضع في اكوام اشعلوا فيه النار .. محصول حوالي ٣٥٠ فدانا ذهب** طعاما للنيران بدلا من ان يوزع على اصحابه الحقيقيين من الفلاحين وابلغنا البوليس ولم يحدث شيء كالعادة .. ولكننا كنا في حالة من الفرح جعلتنا لانهتم كثيرا بأن عقوبة ما لم توقع على عائلة الفقي نتيجة لجريمة الحريق المتعمد .. فقد كنا نعتقد اننا قد انتهينا منهم .

**قاطعتها للمرة الثالثة ، ولكن بعد صدور قرار الحراسة . ماالذي بقى لعائلة الفقي في كمشيش؟**

قالت « هذا هو السؤال من الناحية المادية لم يبق لهم شيء سوى القصور .. والمسجد .. ولكن بقى لهم أيضا الجهاز التنفيذي في القرية .. شيخ الخفراء والخفراء كلهم طلوا من عائلة الفقي .. وقد استغلت العائلة الاقطاعية هذا الوضع كل الاستغلال ..

**سألتها « من اجل شيء .. ماهو الامل الذي بقى لهم ؟ »**

قالت « من أجل الاضرار بالمكاسب الثورية التي حصل عليها الفلاحون .. أما الامل فهو في أن تنتكس الثورة وان يعود لهم كل ما كانوا قد اغتصبوه من حقوق الفلاحين .. **وهذا الامل لم يفارقهم ولو لحظة واحدة** .. ففي عام ١٩٥٦ وقت العدوان الثلاثي على مصر قامت من كمشيش كتيبة التحارية بقيادة صلاح حسين للمشاركة في الدفاع عن الوطن انضمت اليها كل القيادات الثورية في القرية .. وانتهزت عائلة الفقي غيبة القيادة الثورية في كمشيش للقيام بعمليات ارهابية .. فاطلقوا النار على بعض الطلبة المساكين .. ووزعوا الراديوهات على اعوانهم ليسروا في القرية ويطمئنوا في معنويات الناس زاعمين ان الملك سيعود .. نفس الشيء حدث أيام الانفصال .. البلد كلها كانت في حالة حزن ومشت بالتلغرافات تستنكر فيها عملية الانفصال الرجعية .. اما عائلة الفقي فقد تحدت مشاعر الناس مشاعر وقامت بتوزيع الشربات .. وهناك جرائم أخرى ارتكبتها عائلة الفقي لا تقل خطورة عن ذلك منها مثلا انهم قاموا منذ سنوات بحرق مصنع الكتان في كمشيش .. وهو مصنع تابع لشركة بنك مصر مقام على مساحة عشرين فدانا وذلك **لان المصنع كان قد بدأ يمتص الايدي العاملة التي كانت تعمل بقرشين وثلاثة قروش في ارض الفقي** .. ومنها مثلا ان اصابع الاتهام قد اشارت اكثر من مرة الى ان حسام الفقي وكان يشغل وظيفة المدير المالي لمصنع الغزل والنسيج بشبين الكوم وكان مساهما فيه بمبالغ كبيرة قبل ان يؤمم المصنع كانت له يد في الحريق الذي شب في المصنع مرتين بعد تأميمه .. وماذا كانت العقوبة التي وقعت على حسام الفقي نتيجة

# صلاح .. جنازة صلاح يجب أن تكون مظاهرة سياسية !

شاهنده

هذه الاتهامات ؟ الشيء الكثر من نقله الى شركة كفر الزيات للزيوت .. كل هذا فعلته عائلة الفقي وفق مخطط مدروس اساسا من كل القوى الرجعية التي لا تتمنى لثورتنا الاشتراكية ان تنجح

.. فما من مطلب نادت به حكومة الثورة الا ووقفت عائلة الفقي تناوئه .. مثلا عندما منحت الثورة الحقوق السياسية للمرأة كانت نساء كمشيش من اكثر نساء مصر استجابة لقيد اسمائهن في جداول الانتخاب .. ولكن واحدة من عائلة الفقي لم تقيد اسمها في تلك الجداول .. وكان اعوان عائلة الفقي يمرون على الرجال الاحرار ليعايروهم بان نساءهم قد قيدن اسماءهن في الجداول وطبعا لم يهتم بهم احد .. نفس الشيء بالنسبة للدعوة الى تنظيم النسل .. والى الادخار .. والى كل المبادىء الاشتراكية الاخرى .. ولكن في قريتنا كمشيش وعيا سياسيا عظيما .. كل شخص في القرية .. رجلا كان او امرأة او طفلا على مستوى كبير من الفهم بكل ما يجرى في بلدنا .. حتى القتل ..

وهذا هو ما جعل عائلة الفقي تفقد اعصابها حتى الجنون .

فعندما قام الاتحاد الاشتراكي العربي في كمشيش انتخب اعضاؤه كلهم من الفلاحين الاحرار الذين لا تزيد ملكية الواحد منهم على ٥ فدادين

.. وكان صلاح هو المسئول عن لجنة الدعوة والفكر في القرية وكان امينها فلاحا من زملائه هو احمد رجب .. وبدات اللجنة تطالب بالاستيلاء على قصور عائلة الفقي الاقطاعية لتتحول الى مدرسة ومستشفى ووحدة لتنظيم النسل ومقر للاتحاد الاشتراكي العربي وذلك بدلا من ان يتخذها افراد العائلة الاقطاعية وكرا للمؤامرات والاشاعات .. في هذه الفترة بدات الرجعية تتحرك بشدة للدفاع عن اخر رمز للسلطة لديها في القرية .. ومعروف طبعا قصة العزى الذى اقامته عائلة الفقي عند موت والدتهم والذى تجمعت فيه فلول الاقطاع والرجعية من كل مكان واستمر قائما ثلاثة ايام كاملة وانقسم العزون فيه الى ثلاثة اقسام لا تلتقى على الاطلاق .. فهناك عزاء للفلاحين .. وعزاء للتابعين .. وعزاء للمتآمرين .. وعندما انتهى العزى او المؤامرة السياسية خرج اعوان عائلة الفقي ينشرون الاشاعات من جديد في القرية وكان ذلك بعد انقلاب غانا زاعمين ان ( الدور جاى علينا ) .. وفي هذا الاجتماع الاجرامي تقرر قتل ستة من قادة القرية حتى اذا ما حدث انقلاب رجعي لا يكون هناك القادة الذين يقفون في وجهه .. فقد كان مقررا قتل صلاح حسين دسوقي شريف وبدراوى امام وكمال عطية واحمد رجب وعبد الحميد عطية .. وبالفعل نفذت المؤامرة بحيث يقتل الجميع في وقت واحد .. والذى حدث هو ان المسدس الذى انطلقت منه الرصاصة التي قتلت صلاح قد علق فلم تنطلق منه باقي الرصاصات وذلك حسب التقرير الرسمي للحادث ..

ولكن الرصاصات التي نفذت الى رأس صلاح والتي كان مقررا ان تخترق اجساد زملائه الاحرار قد ارتدت الى المجرمين الذين دبروا حادث القتل

وسكتت شاهنده عندما فتح باب الحجرة واطل وجه ابيض صغير .. وهو يقول ( ماما .. ماما .. حضرة الضابط عاوزك )

وقالت شاهنده ( هذا هو ناجي .. اكبر اولادنا )

ودخل ناجي وعلى وجهه تعبير طفل تكبره الاحداث الى سن الرجولة فجأة وسألت ابن الشهيد .. عاوز تطلع ايه لما تكبر يا ناجي .. .. ضابط )

قال .. لا .. انا بحب ضباط المباحث الجنائية العسكرية لانهم مسكوا القاتل .. لكن انا عاوز اطلع سياسي زى بابا علشان ادافع عن حقوق الفلاحين ) .

## صلاح ... مات !

وخرجت شاهنده لتتحدث مع احد ضباط المباحث الجنائية العسكرية الذين يقومون بتحقيق قضية الاقطاع في كمشيش وعندما عادت كان هناك سؤال على طرف لساني .. قلت : ( كيف عرفت بحادث مقتل صلاح ؟ )

ولأول مرة منذ بداية حديثنا تتدفق الدموع الى عينيها .. وتحاول التماسك ثم تقول : كنت في الاسكندرية .. لم يكن قد مضى اكثر من شهر على ولادتي ابنتنا بسمة .. وكان صلاح سافر الى كمشيش ومنها الى القاهرة ليقابل السيد / عبد الحميد غازى امين الفلاحين بالاتحاد الاشتراكي العربي ليرفع اليه تقريرا عن تحركات الرجعيين في كمشيش .. وكان قد اخبرني بانه سوف يحضر الى الاسكندرية في نفس اليوم .. ولكنني علمت بعد ذلك انه فضل بعد لقائه بالسيد امين الفلاحين ان يعود الى زملائه في كمشيش ليخبرهم بنتيجة هذا الاجتماع .. وكان ما كان .. وقتل .. وجلست في شقتنا في الاسكندرية انتظر وصوله .. وانتهى الليل ولم يحضر .. ودخل اخي مدحت واولادي لينامو .. وظللت جالسة وحدي في الصالة انتظره في قلق .. فقد كنت اعلم ( ما يدبر له ) .. وكانت اخر كلمات تبادلناها قبل سفره هي ( حاسب على نفسك يا صلاح ) .. وكانت اخر ما سمعته منه هو ( ما تخفيش يا شاهنده .. رصاص الاقطاع ما يقدرش يدخل جسمي ) وصدقته كعادتي دائما .. كنت اثق في كل كلمة يقولها فقد عودني على ان يبر دائما بوعوده .. وفي منتصف الليل دق الباب وفرحت .. اعتقدت ان صلاح قد وصل .. ولكنني فوجئت بنبيل ابن عمي على الباب في حالة غير عادية وطلب مني ان اوقظ شقيقي مدحت .. وصرخت ( حصل ايه لصلاح .. صلاح مات .. صلاح مات ) ولكن نبيل اكد لي انه جريح فقط وصدقته .. لانني كنت اريد ان اصدقه .. وسافرنا بسيارة نبيل الى كمشيش وفي الطريق تقابلنا مع سيارة اخرى رأيت فيها اسرتي جميعا وهى يرتدون السواد وصرخت من اعماقي هذه المرة .. ( صلاح مات .. صلاح مات ! )

وعندما تأكدت كان اول شيء فعلته هو انني ارسلت برقية للرئيس جمال عبد الناصر بحادث مقتل صلاح .. فقد كنت اعلم ان حادث القتل سياسي .. وان عائلة الفقي ستحاول ان تجعل منه مجرد حادث قتل عادى .. وفي الجنازة وكانت في يوم اول مايو اى عيد العمال وهو اليوم الذى كان صلاح يعد من اجله مؤتمرا سياسيا كبيرا سارت الجنازة .. وجاءت نساء القرية يصرخن ويولولن .. ووقفت اقول بكل صلابة لاهالي قريتي كمشيش .. ( انا لا اريد صراخا في جنازة صلاح .. جنازة صلاح يجب ان تكون مظاهرة سياسية ) .. وسكت الصراخ وعالت الهتافات ( صلاح فداك يا جمال .. صلاح فداك يا كمشيش ) كنت اريد الا يشعر الفلاحون بالهزيمة ... كنت اريدهم الا يشعروا بالانهيار )

قلت للزوجة التي وضعتها الاحداث في موقف التي يجب ان تستلم الراية من الزوج الذى راح :

- كيف ترين المستقبل من وجهة نظرك ؟

قالت ( بالنسبة لمستقبل وطني فانني اتمنى ان تتخذ اجراءات حاسمة ضد الرجعية التي ثبت بالادلة القاطعة انها لن تسكت ابدا .. ولن تهادن الثورة .. وانها على استعداد دائما للتآمر في كل وقت وفي كل مناسبة .. فانا اتمنى ان الاجراءات الثورية التي اتخذت حيال الرجعيين على مستوى كمشيش تحت اشراف المباحث العسكرية الجنائية تمتد حتى تشمل كافة بقايا الرجعية في مصر .. لانه اذا كان الاقطاع في كمشيش وهى القرية التي ظلت فيها الثورة مشتعلة ضد الاقطاع سنوات طويلة - قد استطاع رغم ذلك ان يغتال احد قادة الفلاحين امام اهل القرية جميعا بعد ١٤ سنة من ثورة يوليو الاشتراكية .. فانني اخشى أن يكون في مصر اكثر من كمشيش !

قلت لشاهنده مثقف الفلاحة المثقفة التي ارتبط اسمها بمحاربة الاقطاع الى الابد .. وماذا عن نفسك .. عن مستقبلك ؟

قالت ( مستقبلي اراه وسط الفلاحين .. الناس البسطاء الطيبين الذين احبهم صلاح ومات من اجلهم )

حسن شاه

## مع موكب الصداقة العربي السوفيتي داخل

# مصانع النصر

## الرئيسان عبد الناصر وكوسيجين يقضيان

**وقف الرئيس جمال عبد الناصر في مصنع النصر للمطروقات في حلوان في الاسبوع الماضي وبجواره الرئيس السوفيتي الكسى كوسيجين امام احدى المطارق الضخمة التى**

المهندس يوسف سعد الدين يشرح وعبد الناصر يستمع .. وسكاتشيكوف يشرح وكوسيجين يستمع في مصانع المطروقات

## عبد الناصر يطلب من المهندس يوسف سعد الدين توفير الرعاية الكاملة للعمال لأنهم يعملون في ظل ظروف قاسية

الواقع ان منطقة حلوان الصناعية نت في الاسبوع الماضي يوما من ايام ها .. فقد استقبلت مصانع شركة صر للمطروقات القائد والزعيم جمال الناصر وضيفه الكبير الرئيس وفيتي كوسيجين .. ولا شك ان مصانع المطروقات يمثل نوعا من اون الصادق ويرمز الى نموذج يد للعلاقات الدولية بين دولة كبيرة تحاد السوفيتي وبين قلعة التحرر الشرق الاوسط وهي الجمهورية بية المتحدة .. حيث قام الاتحاد وفيتي بالمساهمة في بناء المصنع يد معداته والخبراء اللازمين لهذه ناعة الهامة والحيوية حتى تتمكن مهورية العربية من تدعيم عصر ناعات الثقيلة .

### استقبال ضخم

ولقد عاشت المصانع تنتظر هذه حظة الحاسمة منذ بدات الآلات الكبيرة تدور .. كانت امنية اكثر من الف عامل يعملون تحت ظروف قاسية ان يشاهدوا الرئيس جمال عبد الناصر .. وعلى حد تعبير المهندس يوسف سعد الدين انهم جميعا مدينون للقائد والزعيم بحياتهم .. وبمستقبلهم وبالمستوى الاجتماعي الجديد لهؤلاء جميعا ..

ومنذ صباح اليوم الذى زار فيه الرئيسان المصانع .. تجمعت الوف العمال هاتفين بحياة الثورة . وبحياة القائد والزعيم وبحياة الصداقة بين الشعبين العربي والسوفيتي .. وحياة الرئيس كوسيجين رمز هذه الصداقة.

وعندما وصل الرئيسان .. استقبلت جموع العاملين موكب الصداقة بالهتاف والتصفيق . وقد استقبل الرئيسين عدد من كبار المسئولين في القطاعات الصناعية يتقدمهم الدكتور عبد الفتاح نجيب رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية والمهندس يوسف سعد الدين رئيس مجلس الادارة .. والمهندس عمر ابو النجب رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب المصرية .. والمهندس محمود ناجي رئيس مجلس ادارة شركة الدلتا للصلب والمهندس محمود الشيخ مدير عام مصانع المطروقات ومديرو الاقسام والادارات وغيرهم ..

كما وصل في موكب الرئيسين السيد اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتي .. ومستر سكاتشيكوف رئيس لجنة العلاقات الخارجية للاتحاد السوفيتي .. ومستر نيبا روجني وزير الطاقة الكهربائية والسفير السوفيتي وعدد من كبار المسئولين في الحكومة السوفيتية .. كما وصل ايضا السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية ورئيس بعثة الشرف المرافقة للرئيس كوسيجين .. والدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة .

وقد قامت الفتيات الصغيرات بنثر الزهور امام موكب الرئيسين حيث توجها الى التمثال الذى اقيم في ارض المصانع يمثل الرئيس عبد الناصر وهو يدفع بيديه احد العمال بعد ان كسر الاغلال ويدفعه الى العمل والى عصر الانطلاق الصناعي في ظل ثورة ٢٣ يوليو

وقال المهندس يوسف سعد الدين للرئيسين : ان العمال هم الذين اقاموا هذا المصنع على نفقتهم الخاصة ومن اجورهم وعندما ساله الرئيس عبد الناصر ومن صاحب هذه الفكرة اجاب رئيس مجلس ادارة الشركة انهم العمال انفسهم .

### امام النموذج

وبعد ذلك توجه الرئيسان حيث شاهدا نموذجا للمصانع .. وقد قام رئيس مجلس الادارة بشرح التطور العمراني لهذه المصانع وامكانيات توسعاتها في المستقبل .. وقال ان مصانع المطروقات تتكون من ٤ مصانع كبيرة هي مصنع السلاسل . ومصنع الاسطمبات ومصنع الطرق الحر .. ومصنع العدد اليدوية ، وان المصانع تقوم بتشكيل الصلب تحت ضغط وقوة المطارق الهائلة الى اشياء متنوعة مثل اعمدة الكرنكات والدرع التوصيل وكثير من المنتجات الصناعية الهامة التي تدخل في صناعة السيارات والسفن والجرارات وعربات السكة الحديد وغيرها .

### داخل المصانع

وتوجه موكب الصداقة بعد ذلك الى المصانع حيث شاهد عبد الناصر .. وكوسيجين على الطبيعة الاعمال الفنية للمصانع وقد اتجه الركب بعد ذلك الى مصنع الطرق بالاسطمبات الذي استغرق اكبر مدة من الزيارة ، وقد تتبع الرئيسان باهتمام شديد ، مراحل انتاج كرنك لورى ٦ سلندر ، الذى تتم صناعته بواسطة مطرقة قدرتها ١٠ اطنان .. ووزنها حوالى ٥٠٠ طن .

وفي هذا المصنع ، يتم تشكيل معظم الاجزاء اللازمة لصناعة الجرارات والسيارات بانواعها ، وماكينات الديزل واجزاء السكة الحديد ، واجزاء بعض الصناعات الاخرى المعرضة للاجهادات العالية .

وقد شاهد الرئيسان عمال هذا المصنع ، وهم يعملون امام المطرقة وفرن التسخين ، والمكبس ، في مجموعة واحدة متكاملة ، وانسجام تام ، يحقق وحدة مترابطة تعتبر من اهم عوامل نجاح العمل في هذا المصنع .

وتنتقل الاجزاء المطروقة بين هذه المعدات آليا اما بونش علوى خاص ، او بحامل اوتوماتيكي الى صناديق حديدية تنقلها اوناش ارضية الى عنبر المعاملات الحرارية لمعالجتها حراريا حسب استعمال كل جزء وذلك لازالة كل الاجهادات التى حدثت للصلب اثناء تشكيله .

### مصنع الطرق الحر

وفي مصنع الطرق الحر ، شاهد الرئيسان عملية تصنيع اكس السكة الحديد زنة ٢ طن

ويختص هذا المصنع بعمليات الحدادة الحرة التي تعتمد على العمل اليدوى على المطارق المخصصة لذلك ، ويحتاج هذا النوع من الطرق الى مهارة فردية خاصة من العمال ، ويتم التشكيل في هذه الحالة ، داخل اسطمبات مفتوحة يمكن التشكيل فيها حتى وزن ٨٠٠ كجم للقطعة الواحدة ،كما يستطيع هذا المصنع تشكيل كل الاسطمبات التى يصل وزنها الى نصف طن .

### من عمال زراعيين
### الى عمال مهرة

وقد ابدى الرئيس جمال عبد الناصر دهشته عندما شاهد العمال يقومون بمهمتهم بمهارة فائقة ، بالرغم من خطورة العمل ، فسال المهندس يوسف سعد الدين عن وسائل تدريبهم فاجاب بان هؤلاء العمال ، تم اختيارهم من العمال الزراعيين في القرى المجاورة ، وتم تدريبهم بمصانع الشركة حتى وصلوا الى هذا المستوى العالي من الكفاية ، وقد نقل المترجم هذا الحوار الى السيد اليكسى كوسيجين ، الذى ابدى دهشته واعجابه بحسن استعداد العامل المصرى وذكائه وسرعة فهمه للاعمال المعقدة .

### هدايا العمال للرئيسين

وقد قدم العمال لكل من الرئيسين هدية رمزية عبارة عن شعار الشركة الذى يتكون من السندان والمطرقة ، وقد صنع من البرونز المطلى بالفضة ، وثبت على قاعدة من الفضة . وقد كتب على الهدية التى قدمت للرئيس جمال عبد الناصر اسم الشركة باللغة العربية وعلى الهدية التي قدمت للرئيس اليكسى كوسيجين اسم الشركة باللغة الروسية

وقد ودع الرئيسان ومرافقوهما بمثل ما استقبلوا به من حفاوة وترحيب وهتافات صادقة ، بحياة التعاون الحر بين الشعبين الصديقين العريقين في الكفاح والنضال ، من اجل الحرية والسلام .

### ١٣٠ فدانا

والمصنعان اللذان زارهما الرئيسان ، يمثلان جزءا من مصانع الشركة التى تضم مصنعين آخرين ، وعشرين كيرين وقد اقيمت هذه المصانع على مساحة ١٣٠ فدانا فوق قاعدة من الخرسانة المسلحة تمتد ١٠ امتار في باطن الارض لكى تتحمل ضربات المطارق التى تصل ضربة الواحدة منها الى اكثر من ١٠ اطنان في الدقيقة الواحدة .

### ١١ صناعة رئيسية
### تعتمد على انتاج الشركة

وقد بدات هذه المصانع نشاطها في عام ١٩٦٤ لتصنيع ٢٠٫٠٠٠ طن من المنتجات المختلفة التى تعتمد عليها ١١ صناعة رئيسية في بلادنا هى :

- صناعة السيارات والجرارات ومحركات الديزل والآلات الزراعية .
- صناعة الدراجات والموتوسيكلات .
- صناعة كور طحن الاسمنت .
- صناعة معدات السكك الحديدية
- صناعة معدات السفن وتغذية الترسانة البحرية .
- صناعة الآلات الورش
- صناعة العدد اليدوية
- صناعة حفارات البترول .
- صناعة السلاسل وملحقاتها

عبد الناصر وضيفه الرئيس السوفيتي.. يتجولان داخل اقسام المصانع .. والمهندس يوسف سعد الدين رئيس مجلس الادارة يعرض عليهما مراحل العمل

لحظة العمر بالنسبة للعاملين في مصانع المطروقات بحلوان .. عبد الناصر وكوسجين يزوران المصانع ..

# للمطروقات بحلوان

## ٥٠ دقيقة مع عمال مصانع المطروقات بحلوان

**تقوم بتشكيل الحديد وتحويله الى أجزاء صغيرة مطروقة تحت قوة وضغط هائلين ، ونظرا الى المهندس يوسف سعد الدين رئيس مجلس الادارة وقالا له : كيف امكنكم تدريب كل هؤلاء العمال على هذه الاعمال الخطيرة ؟ ..**

## أقام العمال من أجورهم تمثالا رمزيا تعبيرا عن وفائهم وحبهم للرئيس

– تشكيل كتل او قوالب للاسطمبات

– صناعة وانتاج الاسطمبات اللازمة لمختلف الصناعات .

وعلى هذا الاساس .. نستطيع ان نقول بثقة وايمان انه اذا كانت صناعة الحديد والصلب هي قاعدة الصناعات الثقيلة ، فان صناعة المطروقات تعتبر عصبها الحساس .

ولكي تكتمل الصورة .. سننقل اليك عرضا سريعا عن بقية المصانع التي تضمها الشركة .

### مصنع السلاسل

في هذا المصنع .. يتم انتاج السلاسل الصلب الملحومة بالكهرباء من اقطار ١٥ – ٤٠ مم سواء منها العابرة او ذات الدارعة ، وكذلك ملحقات السلاسل من اقفال وبنوز وغير ذلك .

وقد اعد المصنع بجميع الآلات الخاصة بتشكيل السلاسل ومعالجتها حراريا وعمل الاختبارات اللازمة لها ، ويتم اختبار السلاسل ١٠٠٪ وذلك باختبار السلسلة كلها دفعة واحدة وهذا مايسمى باختبار (حمل) فاذا نجح هذا الاختبار اختير منها ٣ الى ٥ حلقات وتم اختبار آخر لها وهذا ما يسمى اختبار ( كسر ) وعادة يكون قوة اختبار الكسر ، ضعف قوة اختبار الحمل .

وتصل الطاقة الانتاجية لهذا المصنع الى حوالى ١٥٠٠ طن سنويا .

### مصنع الاسطمبات

وفي مصنع الاسطمبات ، يتم تصميم وتشغيل جميع الاسطمبات اللازمة لمصانع المطروقات من المطروقات والسلاسل وتبلغ طاقته الانتاجية حوالى ٤٥٠ طنا سنويا ، وهو يقوم بتشغيل الاسطمبات حتى وزن ٣ر٢ طن للاسطمبة الواحدة .

ان هذا المصنع يضم كثيرا من المعدات النادرة اللازمة لصناعة الاسطمبات التي تحتاج الى مهارة وخبرة كبيرة ويستطيع هذا المصنع تصميم وتنفيذ اى اسطمبات تطلب منه ، وقد تدرب الاخصائيون به على هذا العمل في المصانع المماثلة في الخارج ، حتى اصبحوا اساتذة في هذا القطاع من الصناعة .

### عنبر المعاملات الحرارية

وبالاضافة الى المصانع الرئيسية الاربعة ، تضم الشركة عنبرين كبيرين .. الاول .. عنبر المعاملات الحرارية ويتم فيه معالجة جميع المطروقات التي تشكل في المصانع حراريا قبل تشغيلها وتشطيبها ، اما الاجزاء التي لا تحتاج الى تشغيل فيتم معالجة حرارية نهائية لها ، وقد جهز هذا العنبر بافران

### عنبر تجهيز الخامات

ويقوم هذا العنبر بتقطيع وتجهيز الخامات اللازمة للتشغيل اما على البارد او على الساخن ، وهو مدعم بالمقصات والمناشير اللازمة ، كما زود بافران التسخين المزودة بالمراجل الخاصة بتقطيع الخامات ذات الاقطار الكبيرة على الساخن ( ٥٠٠ درجة مئوية ) .

### منشآت أخرى

هذا – وتضم الشركة منشآت حيوية اخرى لازمة لتشغيل المصانع وهي :

– محطة الهواء المضغوط

– محطة ضغط المياه

– برج التبريد

– خط غاز الكوك .

– محطة ضغط الازوت .

– محطة توليد البخار .

– معامل الشركة .. التي تقوم بالتفتيش على الخامات الواردة الى المصانع ، والمنتجات بعد صناعتها .

### ١٦ الف طن

وقد تكلف انشاء هذه المصانع ٩ ملايين جنيه ، ويقدر انتاجها السنوى بحوالي ١٦ الف طن . وقد بلغت تكاليف تركيب المعدات بالنسبة لقيمتها الاصلية ٤ر١٪ ، وتعتبر هذه النسبة اقل نسبة حققتها مصانع مماثلة ، فوفرت بذلك مبالغ ضخمة .

### مشروعات التوسع

واذا انتقلنا الى مشروعات التوسع بالشركة ، نجد ان الطاقة الانتاجية في مصنع السلاسل ستتضاعف ، ويتكلف ذلك حوالى نصف مليون جنيه .

وفي مصنع الاسطمبات تزيد الطاقة الانتاجية بمقدار ٢٠٠ طن سنويا ، وتتكلف مليونا و ١٠٠ الف جنيه .

اما مشروعات استكمال مصنع التشغيل فقد تكلفت مليونا و ١٩٠ الف جنيه ، وتبلغ الزيادة في الطاقة الانتاجية تشطيب ١٥٩٠ طنا سنويا .

ومن مشروعات التوسع ايضا مركز العدد الخاصة والطبع ، وتبلغ طاقته الانتاجية ١٠٠ طن سنويا وتكاليفه الكلية حوالى المليون جنيه ، وهو ينتج الاسطمبات وقوالب سبك المعادن غير الحديدية وقوالب البلاستيك والزجاج والكاوتشوك واجهزة التثقيب ودلائل القطع .

ومصنع الخيوط : وتبلغ طاقته الانتاجية ٢٠٠ر١٢٩ خيط سنويا وتبلغ تكاليفه الكلية حوالى المليون جنيه .

### وبعد ..

فان هذه اضواء على مصانع شركة النصر لصناعة المطروقات، احدى ثمرات التعاون الصناعى بين البلدين الصديقين ، والتي اصبحت من احدث مصانع العالم في قطاع المطروقات ، سواء في الكتلة الشرقية او الغربية ، وذلك نتيجة للجهود المشتركة بين الفنيين العرب ، والخبراء السوفيت ، الذين يتمتعون بخبرة عالية في صناعة المطروقات .

الرئيس جمال عبد الناصر يستم[ع] الى شرح المهندس يوسف سعد الدين عن مراحل الانتاج

البراعم الناعمة من ابناء العا[ملين] في المصانع تقدم للضيف عبد النا[صر] .. رمز الصداقة بين البلدين

# فؤاد المهندس : لم أستطع أن أفهم

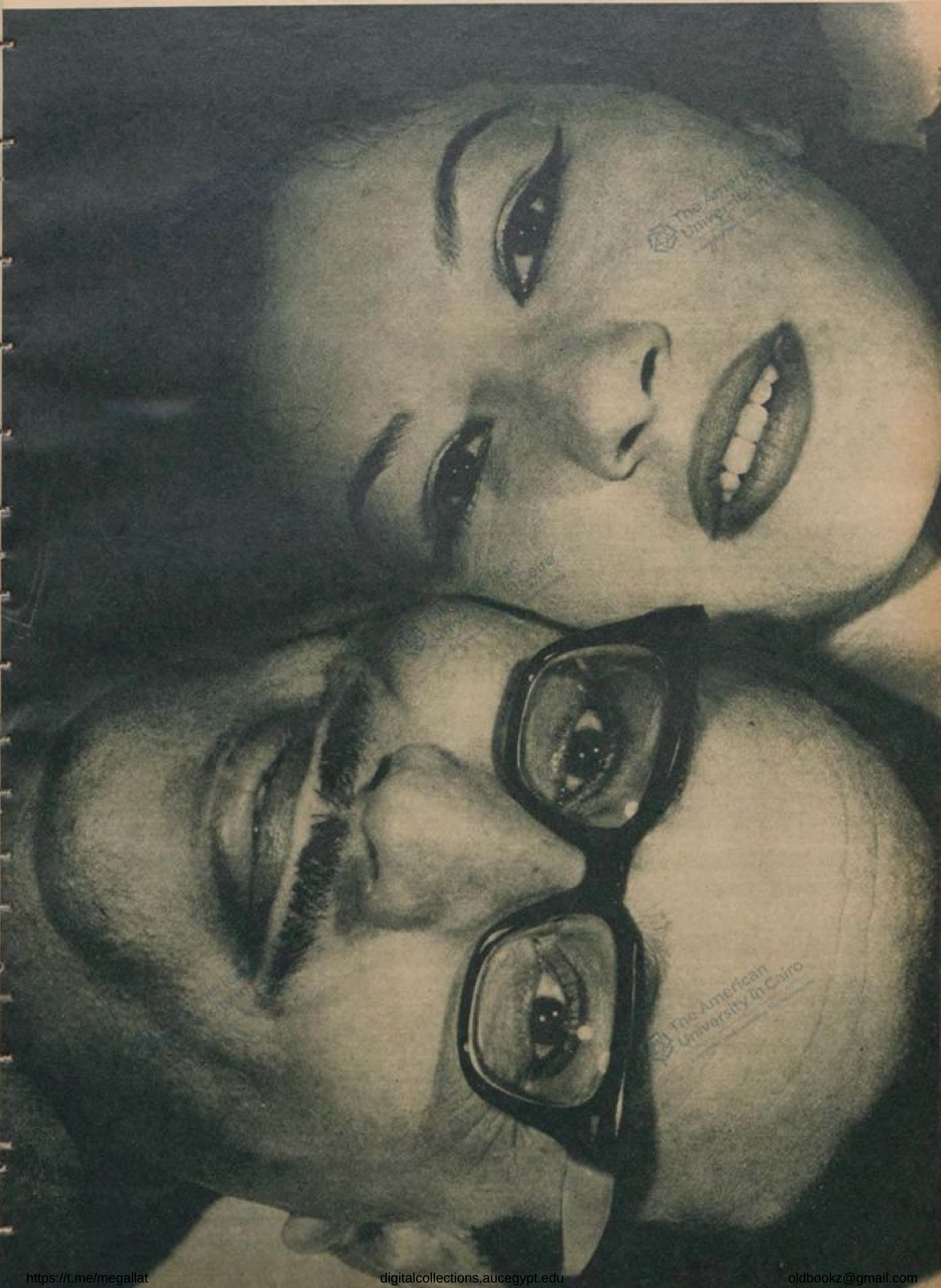

لويس عوض .. وعقيدتى هى أن :

قال لي فؤاد المهندس انه لم يفهم مقالات الدكتور لويس عوض عن المسرح الكوميدي ، وانه ذهب بها الى عبد المنعم مدبولي وراقبه وهو يقراها فلم يظهر عليه انه فهم شيئا .. وقال ان حكاية المسرح الكوميدي ليست محتاجة للفلسفة .. باختصار الناس يريدون أن يضحكوا .. ولهذا قرر فؤاد المهندس مع مجموعة من زملائه تكوين فرقة لهذا الغرض ..!

# الضحك لا هدف له !

تحقيق : ايريس نظمى ● تصوير : فاروق ابراهيم

- اذا استطاعت المرحيات الكوميدية ان تضحك الناس .. فان هذا وحده يكفي !
- ان احوال الدنيا يمكن ان تخلق كل يوم عشرات من ممثلي الدراما .. اما ممثل الكوميديا فهو صعب جدا .. ونادر جدا ..
- اني اعاني من البطالة المسرحية .. ومعي عدد من الزملاء والزميلات لم يعملوا طوال موسمين .
- عندما اجلس لأشاهد تسجيل مسرحياتي في التليفزيون اتمنى ان اعيد تسجيلها .. واشعر دائما ان العمل الذي اقوم به ممكن يكون احسن !

أزمة الضحك

# ...ا دمنا نستورد ... فلماذا لا نقتبس ؟

فؤاد المهندس ثائر ، ولكنه لا ينسى وهو ... ثائر انه ممثل كوميدى ، وان واجبه الاول ... هو ان يترك فى نفسك هذا الاثر ، سألته ... متسائلا عن رأيه فى الحملة على المسرح الكوميدى فقال :

– لم افهم مقالات الدكتور لويس عوض ، ... فقد ذهبت بها للزميل عبد المنعم مدبولى ... فصاح بعد ان قرأها :

– فؤاد .. انا مش فاهم حاجه ..

ويستطرد فؤاد قائلا :

– وحضرت ندوة مع عدد من النقاد ... انهالوا على بالنقد لان المسرح الكوميدى ... الذى احبه مسرح بلا هدف ، وقالوا ان ... الاقتباس عيب لان الواجب هو تشجيع ... البضاعة المحلية من المؤلفين المحليين ، ورغم ... الهجوم كان شديدا على المسرح الكوميدى ... انى خرجت من الندوة وانا مصر على ... رأيى ..

– وما هو رأيك ؟

– ورأيى ان المسرح الكوميدى يكفيه هدفا ... ان يضحك الناس ، فاضحاك الناس والترية ... عليهم رسالة ، وقد كانت انجح مسرحيات ... اعوام الخمسة الماضية ( انا وهو وهى ) ... التى يسمونها السيمفونية الضاحكة – ... بلا هدف ومع ذلك فقد حفظ الناس ... حوارها وانا أدين لها بشهرتى . ولا اقول ... ان الهدف فى المسرح الكوميدى ليس ضرورة ... ولكنى اقول ان المسرحيات الكوميدية ... التى استطاعت ان تضحك الناس فان هذا ... وحده يكفى ، واعتبر قد أدت رسالتها . ... والدليل على ذلك ان الناس حين يجيئون ... للمسرح الكوميدى يكونون مستعدين نفسيا ... لان يضحكوا ، حتى ملابسهم تراها خفيفة ... بسيطة لعيانهم على ان يضحكوا ويستلقوا ... على قفاهم ويتحركوا .. هذا بخلاف الناس ... الجد جدا الذين يذهبون لمشاهدة مطيل ... او ماكبث فانهم يرتدون البدل والفساتين ... السوارية .. ويتكلمون بحساب ولو ضحكوا ... فى موقف فانهم يضحكون بحساب .. لهذا ... المهم هو اضحاك الناس بطريقة ليس ... فيها اسفاف او عدوان على القيم الاجتماعية ... والاخلاقية .

وسألنى فؤاد المهندس :

– حلوة دى . . !

وسألت فؤاد المهندس :

– ايهما اسهل الكوميديا ام الدراما ؟

فقال :

– قال لى المرحوم نجيب الريحانى ان ... اضحاك الناس والحوال الدنيا يمكن ان تخلق ... فى يوم عشرات من ممثلى الدراما اما ممثل ... الكوميديا فهو نادر جدا وصعب جدا !

## استاذى نجيب الريحاني ..

وسألت فؤاد المهندس :

– كيف عرفت نجيب الريحانى ؟

قال : كنت اعتبره مثلى الاعلى منذ بدات ... هوايتى للتمثيل ، وقد كنت فى فريق التمثيل ... بكلية التجارة وذهبنا اليه نرجوه ان يخرج ... لنا مسرحية الفرقة ، وكانت احدى مسرحياته ... ولكنه لم يقبل لان وقته كان ضيقا ، ... فالححت عليه ولاحظت ان هذا الفنان ... الذى يضحك الناس لاقل لفتة منه يتميز ... بالصرامة والشدة ، شاهدنى وانا امثل ... وقال لى :

– مش بطال .. انما مش عارف تضحكنا!

وعلمنى كيف اضحك الناس ، وقدمت كثيرا جدا على يديه حين قبل ان يخرج المسرحية ولكنه كان يبخل على باى كلمة ثناء ، وكنت أحاول تقليده فى كل شىء حتى يحس انى قريب منه وانى ( متشبع ) به ولهذا لبست البلوفر والبنطلون الذى كان يحبه .

## اعاني من البطالة ..

وسألت فؤاد المهندس :

– لماذا قررت تكوين فرقة مسرحية ؟

فقال :

– لانى اعانى من البطالة المسرحية ، ويعانيها معى عدد من الزملاء والزميلات الذين لم يعملوا طوال موسمين . معى من الرجال عبد المنعم مدبولى ، ومحمد عوض وسمير صبرى وحسن مصطفى . ومعى من الفنانات شويكار وخيرية احمد وزوزو شكيب وماجدة الخطيب ونادية الجندى .

وسألت فؤاد المهندس :

– ما حكاية الاقتباس ؟

فقال :

– النقاد يهاجمونه كما قلت فى اول الحديث . لانه تشجيع للبضاعة المستوردة ورأيى اننا نستورد الكثير . نستورد الذوق فى الازياء والموضات ، ونستورد المصانع ، ونستورد أدوات السد العالى ، ونستورد الكتب التى نترجمها ، ونستورد الخبراء .. فأى جريمة فى استيراد فكرة لمسرحية . اننا لا نقدم الفكرة بطابعها الاجنبى .. اننا نمصرها تماما ، والذين شاهدوا مسرحياتنا القديمة يشهدون لنا بهذا . ومع ذلك فاننى قلت فى ندوة النقاد اننا على استعداد لتقديم مسرحيات كوميدية ... اين هى ! !

## النقاد يكتبون ..لوغاريتمات.. !

وسألت فؤاد المهندس :

– من يستطيع ان يكتب هذا النوع من المسرحيات ؟

فقال :

– انى فى سعد الدين وهبة ولكنه مشغول جدا ..

وسألت فؤاد المهندس :

– ما رأيك فى النقد الفنى ؟

قال :

– اوافق كثيرا ، ولكن بعض النقاد يكتبون ( لوغاريتمات ) وطلاسم لا يستطيع ان يفهمها الفرد العادى ، ولو بسطوا النقد لادى رسالته ... اعرف ناقدا يهاجمنى بمناسبة وبدون مناسبة ، ويحشر اسمى فى كل شىء فيه هجوم ، ولو فكر ان يهاجم الاشجار فى مدينة القاهرة فانه لن يهاجم الا الشجرة التى امام بيتى .

وسألت فؤاد المهندس :

– ما رأيك فى امين الهنيدى ؟

– طاقة فنية عظيمة ، له ادواره الممتعة التى لا يستطيع احد غيره القيام بها . تعدى الوحيد له هو خروجه على النص .

– وما رأيك فى محمد عوض ؟

– فنان له امكانيات ، وهو من الذين يستطيعون ( اضحاك ) الناس طبقا لنظرية الريحانى ، ولكنه احيانا يضع نفسه فى غير مكانه ..

– وعبد المنعم مدبولى ؟

– اتجلى مراهنه حين يخرج .. انا متفاهم معه على طول الخط بدليل انه نفهم بعضنا بلا كلام .

– وابو بكر عزت ؟

– سيكون له مستقبل عظيم لانه ممثل كوميدى لا يعتمد على عيب فى شكله كما هو الحال عند عدد كبير من الممثلين الفكاهيين .

– وفؤاد المهندس ؟

– انا .. عندما اجلس لاشاهد تسجيل مسرحياتى فى التليفزيون اتمنى أن اعيد تسجيلها .. واشعر دائما ان العمل الذى اقوم به ممكن يكون احسن !

– وشويكار ؟

– هذه زوجتى .. ولو قلت فيها أى كلام فستقولين طبعا خايف ! انا مش خايف والله انما شويكار فنانة ممتازة .. وانا لما بنبتدى مسرحية اتشوف رأيها من تمرفاتها يعنى ازاى بتتقبل المشاهد والحوار ، واحكم على المسرحية . يعنى شويكار بالنسبة لى ترمومتر المسرحية ..

وسألته :

– ما عيب التأليف الكوميدى عندنا ؟

فأجاب قائلا :

– ان الادوار ليست مفصلة على الممثلين .. وقد كان سر نجاح نجيب الريحانى انه يرسم الدور على الممثل فيخرج الدور ( لابسا الممثل ) ! ولو كان المؤلف عندنا يعرف لاى فنانين يكتب الادوار لاختلف الامر . سترى هذا فى فرقتنا الجديدة .

## انا والفيران

وسألت فؤاد المهندس :

– من اى شىء تخاف ؟

فقال وهو خائف فعلا :

– من الفيران ! مرة رأيت فارا وانا نائم فصرخت وتجمع كل سكان العمارة ليعرفوا السبب ، ومرة أخرى تصورت ان الوسوسة التى تصدر من مطبخنا سببها لص ، فتصبب عرقى ، وقرأت نصف القرآن وانا اكتم انفاسى حتى لا يعرف انى فى البيت فيقتلنى .

واستيقظت زوجتى ورأتنى مضطربا فشجعتنى على ان اقوم واواجه اللص لان اللص جبان ولابد انه سيلوذ بالفرار ..

وسكت فؤاد المهندس .. وسألته :

– وواجهت اللص ؟

فقال :

– خرجت كالاسد من حجرة نومى لاواجه اللص ، وما ان فتحت باب المطبخ وفى يدى سكين ، حتى رأيت مؤتمرا من الفيران .. انى نط من الشباك ، واتى نط فى وشى ، واتى نط تحت ثلاجة الطبخ ..

وسكت فؤاد المهندس مرة ثانية .. وسألته :

– وبعدين ؟

فقال :

– وقعت السكينة من ايدى .. ورجعت جرى على اوضة النوم وانا أصرخ .. الحقونى دول فيران .. مش حرامية !

وسألت فؤاد المهندس :

– ما هى أهم نصيحة قدمها لك الريحانى؟

فقال :

– قال لى مثل دايما مع اللى احسن منك علشان تتعلم !

وسألته :

– ما رأيك فى الافلام الكوميدية ؟

فقال :

– ينقصها المخرج ولا ينقصها الممثل .

وسألت فؤاد المهندس :

– ما اخر فيلم كوميدى تمثله ؟

– « اجازة غرام » .. وستكون بطلته شويكار وسيكون الفيلم احسن فيلم كوميدى لعام ١٩٦٧ .

– ما رأيك فى شويكار كزوجة ؟

فقال :

– كنت لالها لوجدت نفسى بها ، وعلمتنى الثقة بالنفس .

وسألنى فؤاد المهندس :

– تعرفيش اى دوا جديد ؟

وسألت فؤاد المهندس :

– ما السبب فى بطالتك الفنية التى امتدت عامين ؟

– عدم وجود المسرحيات !

– وهل وجدتم مسرحيات للفرقة الجديدة ؟

فقال :

– طبعا .. عندنا مسرحيتان الاولى « انا وهى وسموه » .. والمسرحية الثانية « وارث البنات » ..

وسألت فؤاد المهندس .

– هل انت مصر على القول ... وان المسرح الكوميدى يكفيه ان يضحك ... الناس فقط ؟

فقال وهو يضحك :

– طبعا .. ف... تقبل على كل ... من شعب ضاحك وسوف ... جزء منه ... ما هو ضاحك لان الضحك ... حياتنا ..

**ايريس نظمي**

---

# .. هناك

تحقيق من : دمياط –

**نشاط غير عادى فى الاقاليم ..**
**الحياة تعود الى الفرق الفنية ..**
**بعد ان توقفت تماما عن العمل ..**
**والطموح الذى كاد يقتله اليأس ..**
**يعود ليملأ النفوس ..**
**والحماس القديم يتضاعف ..**
**نشاط غير عادى – فى دمياط ..**
**وكفر الشيخ .. ودمنهور .. وطنطا**
**الجماهير تتسابق الى المسارح –**
**لتضحك من الاعماق .. وتصفق**
**وتحيى الفرق الجديدة الصاعدة ..**
**لم تعد القاهرة ( محتكرة ) كل**
**الفنون .. ولم يعد جمهور القاهرة ،**
**المستمتع الوحيد بكل تلك الفنون**
**ففى الاقاليم تبدأ مرحلة جديدة**
**البيروقراطية .. فى كفر الشيخ**

فى كفر الشيخ .. جرت احتفالات كبيرة – بمناسبة عيد الفن والادب .. استمرت ثلاثة ايام .. وقدمت فرقة كفر الشيخ المسرحية – عرضا مسرحيا جديدا .. مسرحية ( **الناس اللى فى السما الثامنة** ) تأليف على سالم – واخراج حسين جمعة .. وهى الكوميديا الثانية التى كتبها على سالم بعد ( ولا العفاريت الزرق ) .

و ( الناس اللى فى السما الثامنة ) كوميديا انتقادية – تسخر من البيروقراطيين .. اعداء البساطة .. ومحبى التعقيد .. وتكشف اساليبهم .. فعندما يصل ( ميدو ) بصاروخه الى ( السما الثامنة ) قادما من الارض .. يجد عالما جديدا وغريبا .. الحب فيه ممنوع بأمر القانون .. والاوامر صريحة – كل من يثبت انه فى ( حالة حب ) يعاقب بشدة ..

اما الكراهية – فهى امر عادى .. بل ومطلوب فى ( السما الثامنة ) ..

ويفاجأ بقضية غريبة تشغل كل سكان امبراطورية السما الثامنة .. فقد سقطت يد ابن الامبراطور فى ( الزلعة ) .. وتجتمع اكاديمية العلوم فى الامبراطورية – عشرات المرات لتجد حلا لتلك المشكلة الخطيرة .. وترفع التقارير .. وتجرى الابحاث الطويلة .. وتدور مناقشات بيروقراطية غريبة .. ويد الامير لا تزال ( محشورة فى الزلعة ) .. ويحاول (ميدو ) ان يكون ايجابيا .. ويتعاون معه (الدكتور طوبان) التقدمى الوحيد فى ( السما الثامنة ) .. و ( الاميرة شهوار ) ابنة الامبراطور التى احبته .. وتثور الكواكب الاخرى المجاورة لامبراطورية ( السما الثامنة ) وتتمرد على البيروقراطية التى تحكمت وسيطرت على الامبراطورية .. زمنا طويلا ..

## الناس اللي في السما الثامنة

والمسرحية مكتوبة بلغة بسيطة وحية .. وهى عمل كوميدى ناجح .. واعتقد أن على سالم – وهو احد ابناء جيل جديد – يحاول ان يقدم لونا جديدا من الكوميديا .. بعيدا عن التهريج والاسفاف .. وهو الاتجاه الجاد الحقيقى – الذى يستحق التقدير والتشجيع وموضوع المسرحية قدم بطريقة شائقة ..

واتمنى – ان يستمر على سالم فى الكتابة للمسرح الكوميدى – بالذات – **فلا شك انه يتميز بقدرة اصيلة على كتابة المسرحية الكوميدية .. لذلك فنحن ننتظر منه اعمالا جديدة شائقة ..**

**اما المخرج حسين جمعة** – فقد بذل جهدا واضحا فى الاخراج .. وكانت البساطة هى الصفة الغالبة على التنفيذ .. خصوصا فى الديكور البسيط المعبر .. وقد استفاد حسين جمعة من تقديم المسرحية فى الهواء الطلق .. فى مكان مرتفع – فى استاد كفر الشيخ الرياضى – لتكون السما الطبيعية جزءا هاما ومكملا للعرض نفسه .. وهذا ماوفر للمسرحية نوعا من الاقناع السهل .. وقد كان مستوى التمثيل متوسطا وان كانت الفرقة تضم عناصر طيبة وينتظر منها الكثير ..

**صلاح الخولى ( المتهم ) – وفاروق الفرة ( الذى لعب دور ( الوزير ) .. وسمير شكرى ( الامرة ) – ومحمود الشاذلى ( المحقق ) .. وعطية عويس ( الامبراطور ) ..**

**ان صلاح الخولى ( ٢٢ سنة )** – ممثل كوميدى موهوب فعلا .. لعب دور (المتهم) بتمكن

# ضحك له هدف !

## كفر الشيخ – طنطا

كتبه : نبيل بدران

مجيب – تماما كالمحترفين .. لقد اضحك الجماهير من الاعماق .. بدون افتعال .. وبدون لجوء الى ( الحركات البهلوانية ) ولكنه من خلال الاداء البسيط المرح الحى ..

ان **صلاح الخولي** – طاقة كوميدية اصيلة .. ولكنه يجب ان يتخلص نهائيا من الرغبة فى تقليد بعض نجوم الكوميديا المعروفين .. ليخلق لنفسه الطابع الخاص .. الاصيل .. البعيد من التقليد .. وليشق طريقه بثقة ووعى كالملوك .. وليته يجد من يرعاه ويوجهه باستمرار .. حتى لا تتبدد تلك الطاقة او تتشتت .. بلا جدوى !!

### اهم شىء .. الاستمرار

وتنوى فرقة كفر الشيخ المسرحية – ان تقدم فى الموسم القادم .. ثلاث مسرحيات جديدة – **( التماثيلة ) تاليف مصطفى مشعل .. و ( حدث فى عزبة الورد ) تاليف على سالم – و ( الارض الجديدة ) تاليف اسامة انور عكاشة**

والمهم – ان تستمر الفرقة .. وتواصل الرحلة .. والا يكون نشاطها موسميا فقط .. او كنوع من المظاهر والدعاية للمحافظة .. بل المطلوب ان تعمل كفرقة منظمة لهـا رسالة ومسئولية

عبد الحميد المنير
موهبة كوميدية من دمياط ..

واضحة .. ليس بالنسبة لعاصمة كفر الشيخ فقط .. ولكن لكل البلاد المجاورة .. لتلتقى بكل جماهير كفر الشيخ .. ولتؤكد لهم مساوىء البيروقراطية .. واعتقد ان الديكور البسيط الذى صممه حسين جمعة لمسرحية ( الناس اللى فى السما الثامنة ) يجعل امكانية عرضها فى البلاد المجاورة عملية سهلة وغير معقدة .. المهم – ان تستمر فرقة كفر الشيخ بذلك الاخلاص الواضح .. فقد اكدت تجربة ( الناس اللى فى السما الثامنة ) صلاحية الفرقة وقدرتها على الصمود والاستمرار .

### والحرامية .. فى دمياط

وفى دمياط .. تقدم تجربة هامة .. فلاول مرة تعرض مسرحية جديدة لكاتب مسرحى كبير على مسارح الاقاليم قبل عرضها على مسارح القاهرة .. **لقد قدمت فرقة دمياط مسرحية الفريد فرج الجديدة ( عسكر وحرامية ) من اخراج سعد اردش .**

وفكرة المسرحية واضحة بسيطة .. **فالرقابة الشعبية الحازمة ضرورية ولازمة – لحماية مكاسبنا .. وللكشف لحركات الرجعية واعداء الشعب ..**

**واحداث المسرحية تدور داخل جمعية استهلاكية .. صراع بين القوى التقدمية وبين بقايا الرجعية .. – والمسرحية تتكلم بصراحة بل وبلغة مباشرة عن مسئولية الاتحاد الاشتراكى** .. واهمية الرقابة الشعبية الواعية .. ومع ذلك فلا يشعر المتفرج بالملل او السام .. بل يتجاوب معهـا تماما .. ويفهم ببساطة القيم والافكار التى تدعو لها .. وهذه اللغة المباشرة لم تضايق المتفرج .. بل جذبته وتغلغلت الى اعماقه .. – لسبب بسيط – انها صادرة من فنان مسرحى اصيل – قادر على خلق الفن المسرحى الحقيقى .

ان ( عسكر وحرامية ) عرض مسرحى مشرف

لفرقة دمياط المسرحية .. ونموذج حقيقى للكوميديا الراقية – التى تجمع بين المتعة والفائدة فى نفس الوقت .. نموذج حقيقى للكوميديا الهادفة .. **وان كانت كلمة ( هادفة ) هذه – تزعج الكثيرين .. لانهم يعتبرون المسرحية الكوميدية الهادفة مجرد مجموعة من الشعارات .. والحوار المباشر .. الخطابى !!**

ولكم اتمنى ان يذهب هؤلاء الى دمياط .. ليشاهدوا ذلك العمل الكوميدى الناجح .. هناك سيشاهدون الجماهير البسيطة تضحك من الاعماق .. بلا افتعال .. وبلا ملل على الاطلاق .. مع ان هدف العرض المسرحى واضح وصريح جدا !!

**واتمنى ايضا ان يذهب نجوم المسرح الكوميدى – الذين اشفقوا عليه اخيرا – وقد اصابهم الذعر والخوف والهلع – بعد ان عرفوا ان التخطيط الجديد للمسرح الكوميدى يعتمد اساسا على تقديم تلك المسرحيات الكوميدية الهادفة !! يذهبوا ليشاهدوا ( عسكر وحرامية )**

### الخائفون من الكوميديا الهادفة

وهؤلاء المشفقون – لهم فلسفة خاصة – يؤمنون بهـا .. وتتلخص فى الراى الذى يقوله فؤاد المهندس .. **( ان اضحاك الناس هو الهدف الوحيد للمسرح الكوميدى )** اما ان تحمل المسرحية فكرة .. او قيمة .. او رايا .. او وجهة نظر .. ان يقول المؤلف من خلالها شيئا للناس .. فهذا هو المستحيل .. وغير المقبول .. وغير المطلوب !!

لان الجمهور فى رايه – سيهرب .. ويهجر المسارح .. وقد يقاطعها تماما .. وهذه بالطبع فكرة خاطئة .. وغير منطقية .. فهل قدمنا للجمهور كوميديا راقية .. ورفضها ؟

لم يحدث ذلك .. فعندما كتب الفريد فرج **( حلاق بغداد ) تزاحمت الجماهير امام المسرح القومى .. لتشاهد عملا كوميديا نظيفا** .. وفى دمياط – الان تتكرر نفس التجربة .. وهى اروع واصدق ردعلى ادعاءات الخائفين والمذعورين من الكوميديا الراقية !!

**فمن الممكن الجمع بين الهدف والمتعة** .. بين الثقافة والترفيه .. **فى عرض واحد** .. وهذا ما يحدث عادة – منذ ايام ارستوفان رائد الكوميديا الاول منذ الفى سنة حتى الان !!

**ولكن .. هل فكر فؤاد المهندس او محمد عوض او عبد المنعم مدبولى او سمير صبرى – او باقى زملائهم الخائفين المذعورين من الكوميديا الهادفة – ان يذهبوا ليلتقوا بالجماهير البعيدة عن القاهرة ؟**

هل حاولوا ان يذهبوا الى مناطق العمل الكبرى .. ليلتقوا بالفلاحين والعمال الذين يصنعون مستقبل بلادنا !!

ان احدهم لم يفكر فى ترك الاضواء .. والهواء المكيف .. وكل وسائل الراحة – ليخوض تلك التجربة .. **وهذه هى وظيفة ومسئولية فنان المسرح الثورى الحقيقى .. ان يمتع الجماهير ويفيدها .. بل ويعلمها ايضا** .. ولا يمكن ابدا ان تبدد الدولة اموالها على مسرحيات تتملق اذواق الجماهير .. ولا تهدف الا للاضحاك فقط !!

نحن لا يمكن ان نقارن ( عسكر وحرامية ) بمسرحية كوميدى اخرى مثل ( انا وهو وهى ) التى يسميها فؤاد المهندس **( السيمفونية الضاحكة )** .. واذا لم يصدق فؤاد المهندس هذه الحقيقة .. فليذهب الى دمياط – ليشاهد بعينيه .. شبابا متحمسين يقفون على خشبة المسرح – تماما كالمحترفين – .. طاقات كوميدية شابة – لا تجد الفرص الكاملة !!

### وجوه جديدة .. من دمياط

ولقد بذل المخرج سعد اردش جهدا واضحا وملموسا ليخرج العرض فى النهاية بتلك الصورة المشرفة .. وليدفع الى خشبة المسرح هؤلاء الممثلين الناشئين المتمكنين ..

**سهام البطراوى ونبيه عبد الوهاب .. وعبد الحميد المنير .. وعبد الكريم عبد الباقى .. وسيد صبحه .. وحسن ابو يوسف .. والحسينى عقيل .. ومحمود عاشور .. ومحمد ابو النور ..**

لقد استطاع **عبد الحميد المنير** الذى لعب دور **( نخلة )** ان يلفت اليه الانظار فعلا ..

اقلب الصفحة

## صورة ورأى

بقلم : حسين بيكار

هذه الرباعية الجميلة التى تمثل فرسان القوازق . وهم ينطلقون كالشهب فوق الفراغ الابيض . وقد التصقوا بسروجهم وكانهم قطع من جيادهم المارقة .. من المشاهد المألوفة فى سباق الفروسية التقليدى الذى يشتهر به اقليم . قازاقستان . بالاتحاد السوفيتى حيث تجرى الفروسية فى دماء الرجال والنساء والاطفال على السواء ..

انها احدى اعمال الفنان السوفيتى الشاب . سيدوركين . الذى لم يتجاوز ال ٣٥ ربيعا ...

ولقد استطاع الفنان ان يلخص فى اسلوب جميل . جميع خصائص فنون هذه المنطقة فى خطوط تتدفق منها السابيكة رشيقة . وديناميكية مثيرة ،دون ان تفقد شاعريتها واصالتها ... وشرقيتها

والغريب فى الامر ان الفنان الشاب لاينحدر من اصل قوقازى .. ولكنه نزح الى ذلك الاقليم مع زوجته القوقازية وزميلته فى الدراسة . الفنانة جولفيروس اسماعيلوف . التى تعرف عليها عندما كان طالبا فى اكاديمية الفنون بلنينجراد فتزوجها قبل ان يتم دراسته . وذهب معها ليقيم فى مسقط راسها الذى اعتبره موطنه الثانى . مثل . جما . .. التى سالوه ذات مرة . من اى بلد انت يا جما ؟؟ .. فاجاب . انا من البلد الذى انجب زوجتى ..

وفى اقليم . قازاقستان . اقام الفنان الشاب ليستلهم من حياة اهله مادة يطبعها دائما قوية فى لوحته ..

ولم يكتف الشاب بانطباعاته المثيرة التى كانت تحدثها مشاهداته فى هذه البيئة الجديدة عليه بل اراد ان يكون اكثر صدقا وتعمقا عندما يترجم مشاعره فعكف على دراسة الفولكلور الشعبى من جذوره لكى يتخلص من اى لكنة اجنبية، وقرا الكثير من تقاليد المنطقة . وكرس وقتا اكبر لدراسة فنون التطريز والنسيج والفنون الاخرى فى المتاحف والاسواق . حتى تشربت روحه بالتقاليد القوقازية . واصبح يجيد التعبير بلغتها التشكيلية كاحد ابنائها .

وذات مرة سمع عن مسابقة لعمل رسوم لديوان من . القصص الشعرى . يضم قصائد شعبية تحكى عن السير البطولية والاساطير العاطفية . فوجدها فرصة لاظهار مواهبه التى كان يمارسها عندما كان طالبا . حيث كان يشترك برسومه فى عدد من الصحف والمجلات والكتب ..

فاشترك فى هذه المسابقة . وفازت رسومه بالجائزة الاولى ...

وعندما عرض هذا الكتاب فى معرض . ليبزج . الدولى لفنون الكتاب سنة ١٩٥٩ . حصلت رسومه على الميدالية البرونزية ...

وفى مرة ثانية . اشترك فى نفس العرض الدولى سنة ١٩٦٥ برسوم استلهم موضوعاتها من ديوان الشاعر القوقازى سيفوللين، فحصل على الميدالية الذهبية، ومن ثم اصبح عنده جائزتان دوليتان ترشحانه للحصول على جائزة لينين الكبرى فى الفنون ...

ان اسهام الفنان سيدوركين فى فن الكتاب لم يمنعه من مزاولة التصوير فى مجالاته المختلفة . بل كان يعتبره وسيلة لنقل القيم الرفيعة الى مختلف القطاعات الجماهيرية عن طريق النشر . فكان يقول . .. التى نريد ان يدخل الفن فى حياة كل فرد حتى يصبح الجمال خير رفيق للمواطن . ...

ان التقاء الفنان بالجماهير فى كافة مجالات الحياة هو رسالته الحقيقية . وخاصة فى المجتمع الاشتراكى الذى يهدف الى رفع مستوى الفرد ماديا ومعنويا ...

وتشجيع الفنون التوضيحية بكافة فروعها فى الصحافة والكتب ووسائل الاعلام المختلفة . اصبح ضرورة تفرضها مرحلة الانتقال التاريخية التى يمر بها مجتمعنا اليوم ..

وتخصيص جوائز خاصة . او جوائز دولة تشجيعية وتقديرية للفنون التوضيحية يرفع من مستوى هذا المجال الحيوى ويرفع من معنوية العاملين فيه .

ولقد ان الاوان لان يلتفت المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب لهذا الفن . وان ينظر اليه نظرة المساواة مع باقى الفنون الاخرى .

حسين بيكار

سيدوركين

# عادت الروح .. ولكن لفرق الأقاليم !

...ذاته البسيط المرحي .. وهو طاقة كوميدية ...ثارة .. تحتاج الى الرعاية والتوجيه .. أن ...د الحميد المنير ممثل كوميدي موهوب .. ...ظره مستقبل كبير .. لو حرص على الاجادة ...ستمرار .. وبنفس الاخلاص !!

أما الديكور الذي صممه فكري ابو الوفا ...حجي الفني وهما من أعضاء الفرقة الدارسين ...فقد كان بسيطا وموحيا ومناسبا لطبيعة ...رض المسرحي المقدم .

وقد قدمت الفرقة عرضها على المسرح الجديد ...الملحق بمبنى مجلس المدينة .. ولكن الفرقة ...زال تحتاج الى التشجيع الكافي – على الاقل ...المسئولين في المحافظة .. فممثلو الفرقة ...ملون بالمجان .. وبلا أية مكافآت تشجيعية .. ...د تعرضت هذه الفرقة للحظات صعبة جدا ...كادت تضع نهاية سيئة لها .. عندما كان ...مسئولون عنها غير مقتنعين بها – وبفكرة التمثيل ...ة .. خصوصا أن المجتمع الدمياطي ...محافظ جدا ) .. ولم ينقذ الفرقة سوى ...يرها الجديد سيد فرين الذي بعث فيها ...حياة بعد أن كادت تلفظ أنفاسها الأخيرة على ...أعضاء مجلس أدارتها السابقين ( المحافظين ...ا ) .. ولابد أن تستمر هذه الفرقة الناشئة ...يرة – في تأدية رسالتها .. وأن تصل الى ...بلاد المجاورة لعاصمة دمياط .. وتقدم لهم ...سكر وحرامية ) .. وتوضح لهم أساليب ...الحرامية ) أعداء الشعب ..

## ...ونسكو في طنطا !!

...وفي طنطا .. وجدت صورة أخرى .. قد ...و مختلفة .. وغير مطمئنة .. حاولت أن أجد ...شولا واحدا عن هذه الفرقة .. ولكنني لم ...ر عليه – للأسف الشديد .. ومن الطبيعي – ...تتعثر الفرقة وتتوقف عن العمل .. وتسير ...طوات ضعيفة ومهزوزة – مع أنها تضم طاقات ...ية يمكن الاستفادة منها – مثل – محمد ...العيني .. ومحمد عوض .. وابراهيم ...ن .. وحامد زيدان .. وسعيد زكي .. ...امية المكاوي .. وفاروق يونس .. واحمد ...ة .. ومحمد الجدي .. ومحمد عثمان .. ...يا عبد الحميد .. وشوقي جرجس .. ...رلت عبد القادر .. وجمال زكي . وان كانت ...عناصر النسائية في الفرقة غير كافية – وهذا ...جعل المخرج محمد عبد العزيز – يستعين ...مثلات من القاهرة .. مثل سناء يونس – التي ...ب دور البطولة في مسرحية ( خالي عبده ) ...خوذة من مسرحية تشيكوف ( الخال فانيا ) ...وترى سناء يونس أنه من واجب أي ممثل ...ممثلة في القاهرة – أن يتعاون تعاونا ايجابيا ...لا مع فرق الأقاليم .. وقد اشتركت قبل ...في مسرحيات قدمتها فرقة الزقازيق ...مرحية – وفرقة دمنهور أيضا .. وتقول أنها ...ستعدة للتعاون والتمثيل في أي فرقة مسرحية ...الأقاليم – وتتمنى أن يفعل زملاؤها من ممثلي ...القاهرة نفس الشيء ويتعاونوا مع فرق ...حافظات – خصوصا اذا ما كانوا غير مرتبطين ...عمل في مسارح القاهرة !!

...والغريب حقا – أن فرقة طنطا تنوي تقديم ...رحية ( الساكن الجديد ليوجين يونسكو .. ...جمهور طنطا !!

...لا يمكن أن يكون ذلك تفكيرا مخلصا – وتلك ...مرة – ستكون على حساب الفرقة .. ...مسرحيات ( العبث ) لا يمكن أن تقدمها للجماهير ...بسيطة في طنطا – وفي هذه الفترة بالذات .

...وصاحب هذه الفكرة الغريبة هو المخرج محمد ...العزيز – الذي ينوي أن يقدم أيضا مسرحية ...تخيل ) لموليير .. لجمهور طنطا !

...يبدو أنه يريد أن ينقل المسرح العالمي الى ...ا – وانه يريد أن يضع حصيلة لأزمة ...مسرح العالمي ) في القاهرة – الذي لا يجد ...ما يعمل به .. لينقله الى طنطا .. بدلا ...القاهرة !

...ن هناك نوعا واحدا – فقط – من المسرحيات ...ب أن تقدمه كل فرق الأقاليم – وخير نموذج ...هذا النوع مسرحية ( عسكر وحرامية ) .. ...مسرحيات التي تمتع الجماهير – تضحكها من ...ماق .. والقيمة وتعلمها في نفس الوقت .. ...طها بقضايا الواقع .. وتحذرها من ...والرجعية .. والحرامية واعداء ...الشعب .. أن تنشر الوعي بين الجماهير .. ...عملها تشارك بايجابية ويقظة كاملة .. في بناء ...ياتنا الجديدة .. مسرحيات تؤكد دور كل ...فرد ومسئوليته في معركة البناء .. بدلا من ...ضحك ( على الفاشي ) .. والتهريج .. ...اسفاف .. فهذا النوع من المسرحيات يشغل ...جماهير البسيطة عن الواقع .. وعن مسئولياتها ...ودورها الفعال في حياتنا !!

## مسئولية مؤسسة المسرح

ان مؤسسة المسرح – بتشكيلها الجديد – هي امل فرق المحافظات الوحيد .. لخلق وتأكيد الوجود المشرف لتلك الفرق داخل حياتنا المسرحية .. ولابد ان تكون التزامات المؤسسة واضحة وصريحة مع هذه الفرق حتى تحميها من الضياع .. ومن اي نكسة محتملة – فمن واجب المؤسسة ان تغذي كل تلك ( التيارات ) الجديدة لنشر الوعي والفكر بالعقل لكل الناس .. للجماهير العريضة التي تعيش بعيدا عن القاهرة ولابد أن ينتهي ( احتكار ) القاهرة لكل ألوان الفنون !!

ولابد أن يحدد جزء ثابت من ميزانية المؤسسة لفرق المحافظات .. نسبة مئوية معينة من الميزانية – لا تتغير ابدا – مهما كانت الظروف .. وعمل ( خطة خمسية ) محددة .. من أجل تلك الفرق الناشئة .

والدكتور علي الراعي يؤكد ذلك الالتزام بقوله ( ينبغي أن نقرر على الفور – اننا نعني بالمسرح المصري مسرحا ينتظم الجمهورية العربية كلها – ولا يقتصر على القاهرة وحدها – كما هو حادث الآن ..

ان مسرحا يرتكز على القاهرة هو هرم مقلوب – يستند على رأسه – بدلا من الاستناد على القاعدة .. )

وهذا الكلام واضح وصريح .. معناه ان المستقبل لفرق الأقاليم .. ومعناه – توفير كل الامكانيات اللازمة والضرورية لبقائها واستمرارها .. لقد تجاهلت ( هيئة الاذاعة والمسرح والموسيقى ) السابقة – فرق المحافظات المسرحية – فقضت على طموح الشباب المخلص في تلك الفرق .. فعرفوا اليأس .. والتخاذل .. ولكن حماسهم يعود من جديد .. مع التنظيم الجديد لمؤسسة المسرح – والذي يهدف أساسا الى تكوين قاعدة عريضة ثابتة ترتكز عليها الحركة المسرحية السليمة ..

## ومسئولية الآخرين ..

● لماذا لا يحاول التليفزيون العربي ان يسجل المسرحيات التي تقدمها فرق الأقاليم ؟ كما يفعل مع الفرق الأخرى .. وهل ذنب هذه الفرق أنها بعيدة عن القاهرة ؟

ومعظم فرق الأقاليم – مستعدة للحضور بالفعل الى القاهرة .. اذا ما وافق التليفزيون العربي !!

وليس هناك تبرير مقنع لتجاهل التليفزيون لنشاط وعروض هذه الفرق ( المجاهدة ) .. ومعظم عروضها أفضل بكثير من بعض عروض فرق العاصمة – التي راحت كاميرات التليفزيون تلهث وراءها .. رغم ضعف مستواها الفني – ومع ذلك لا يقتصر التليفزيون على تقديمها لجمهوره بانتظام – والمهم – أن يعطي التليفزيون لفرق المحافظات نفس المبالغ التي يدفعها لفرق القاهرة – كنوع من التشجيع ( لكفاح ) تلك الفرق واصرارها على البقاء .. وتقديم اعمال مشرفة .. فمن غير المعقول – أن يسجل مسرحياتها .. ولا يكافئها على مجهودها !!

● المواهب الشابة المشرقة في الأقاليم .. لماذا لا تتيح لها فرص العمل مع فرق القاهرة – فذلك سيكسبها مزيدا من الخبرة والتمكن .. لكم اتمنى أن أرى صلاح الخولي ممثل فرقة شبين الكوم .. وعبد الحميد المنير ممثل فرقة دمياط – في أدوار كوميدية على مسارح القاهرة .. ولكن بشرط أن يعودوا من جديد الى فرقهم الأصلية في الأقاليم – حتى لا ( تقضمهم ) القاهرة .. وتطفىء حماسهم الشديد للعمل .. واخلاصهم المستمر للفن !!

● كتاب المسرح الكبار .. لماذا لا يجربون تجربة الفريد فرج .. فيقدموا أعمالهم الجديدة – للعرض في الأقاليم قبل القاهرة .. الى أن يتوفر لتلك الفرق العدد الكافي من مؤلفي الأقاليم . لماذا لا يقدم نعمان عاشور وسعدالدين وهبة ورشاد رشدي ويوسف ادريس .. أعمالهم الجديدة لفرق الأقاليم ؟؟

● ومخرجو المسرح الكبار .. لماذا لا يذهبون الى الأقاليم .. ليساهموا بايجابية في خلق نشاط مسرحي حقيقي وأصيل في الأقاليم – فهذه الفرق الناشئة في أشد الحاجة لثقافتهم وتجاربهم ورعايتهم .

لقد ذهب نبيل الألفي الى الاسكندرية – وحاول أن يخلق حركة مسرحية نظيفة هناك .. ولكن الظروف لم تمكنه من ذلك .. فلماذا لا يكرر التجربة .. في الظروف الجديدة .. ومع فرقة أخرى ؟؟

وسعد اردش .. ذهب الى دمياط .. ولكن اين الباقون ؟؟

نبيل بدران

---

# من الأميرة ثريا إلى العميل جيمس بوند !

بقلم : مصطفى درويش

كان لابد من الكتابة – حتى ولو جاءت متأخرة بعض الشيء – عن ثلاثة وجوه لامرأة ، لا للسحر الذي ينبع من وجه الأميرة ثريا السماوي ، ولا لسخرية الفيلم من بدايته الى نهايته بصحافة العالم الحر ، تلك الصحافة المجنونة بالاثارة ، المتهالكة على الجريمة والجنس ، ولا لادانته لحياة ملوك المال وتجار الاسلحة والأدعياء الفن في مجتمع مريض تسود فيه جبانة الاشياء ، ولا لتهكمه المر بهذه القشرة من العشاق المأجورين الرخص لهم رسميا بامتهان البغاء الرجالي في خدمة مرفق السياحة مع الباحثات عن الحب المشترى في المدينة المقدسة .

كان لا بد من الكتابة عن فيلم ثريا الأول لا لانه زاخر بكل هذه اللمسات الانسانية الفنية ، وانما لان الفصل الأول منه الخاص باختبار صلاحية امبراطورة ايران السابقة للتمثيل داخل استديوهات المليونير الايطالي دي لورنتيس قد انفرد بتجربة ألوان ابدعها خيال المخرج الذائع الصيت ميكل انجلو انطونيوني الحاصل على الجائزة الأولى لمهرجان فينيسيا لانه ابتكر استعمالا جديدا للغة الألوان في الصحراء الحمراء أول فيلم ملون له . فالألوان عند انطونيوني ليست مجرد حلية ، كما هو الحال في الفيلم الامريكي ، وانما هي عنصر داخلي من عناصر البناء الفني وبعد من ابعاد الدراما أهميته تعادل أهمية الحوار ان لم تفقه .

وفضل الفصل الأول من فيلم الأميرة ثريا – وهو الفصل الوحيد الذي قام انطونيوني باخراجه – أنه اتاح لنا فرصة القاء نظرة على جانب من هذا الفتح الجديد في عالم الألوان ، وهو فتح تشعر معه بعمق الهوة التي تفصل بين الاستعمال الفني للألوان كتعبير عن العواطف وبين الاستغلال التجاري لها في الأفلام السوقية .

وغني عن البيان ان ألوان انطونيوني كانت جديرة بالمزيد من العرض والتحليل باعتبارها نقطة تحول في تاريخ التعبير السينمائي الملون .

ولكن ما جدوى الكلام عن الألوان امام غزو جيمس بوند المفاجىء لقلوب المتفرجين المتعبين في (( صاعقة الشيطان )) .

ففي الوقت الذي يسخر فيه صلاح جاهين بشجاعة قلمه وريشته للسخرية من عملاء المخابرات الاستعمارية اذا بواحد منهم العميل صفر . صفر . سبعة ينجح في التسلل الى اكبر دارين من دور العرض في القاهرة حيث اقام لمالكي حفلات يوميا تكريما لبطولاته في خدمة الملكة والوطن وحلف الاطلسي .

وفيلم (( صاعقة الشيطان )) هو رابع افلام سلسلة العميل جيمس بوند هذه الشخصية الاسطورية التي ابتكرها ايان فلمنج الكاتب الانجليزي بغرض تمجيد الجنس والعنف وبطولات المخابرات البريطانية ، وتجميل حياة حانات الليل بقمارها وبغاياها وخمرها

وفي رأي عقلاء المفكرين الانجليز ان نشر مؤلفات هذا الكاتب بواسطة دور النشر الكبرى ، وكيل المديح لها في المجلات الادبية الوقور فيما يعم الحياة الثقافية في ارض شكسبير وذلك لان مجموع السخافات التي تحتويها كتب ايان فلمنج لا تخرج في حقيقة الأمر من ان تكون تعبيرا قبيحا عن سادية شعيد مريضة ، وشهوات مراهق خائب ورغبات شاب محدث نعمة .

وحاصل حكاية جيمس بوند في مسلسلته الأخيرة ان عصابة الشبح الدولية تنجح في الاستيلاء على قنبلتين ذريتين ، وتهدد بالقائهما على المدن الانجليزية الآمنة ان لم تستجب الحكومة البريطانية لطلبات الشبح خلال الأجل المحدد لذلك .

وفي مواجهة هذا الارهاب الذري يجتمع وزير الخارجية البريطانية مع رجال المخابرات داخل قاعة ضخمة طرزها الهندسية منقولة من فيلم اورسون ويلز (( المواطن كين )) ، ويسمعون التسجيل الذي يطلب فيه الشبح الى الحكومة البريطانية ان تدفع مائة مليون جنيه مقابل اعادة القنبلتين ، وان تعلن عن قبولها الاذعان لشروط العصابة بتغيير دقات ساعة بج بن الى سبع دقات في تمام الساعة السادسة .

وبداهة ينبري العميل جيمس بوند ( شين كونوري ) لانقاذ الحضارة . واخيرا وبفضل مغامرات صبيانية في الجو والبر والبحر تكتب الهزيمة لعصابة الشبح . وينتهي الحلم باقاقة الجمهور البريء الشقي في ختام الفيلم على منظر العميل الذي لا يهزم وهو في أحضان حسناء ( كلودين اوجي ) من حسناوات عصابة الشبح .

ومثل هذا العبث لا علاقة له البتة بالفن أي فن . وهو لا يعدو ان يكون مخدرا من اجل نشره يستغل التجار زهو الانسان بأمجاده العلمية في السماء ، وحيرته في ذات الوقت امام ظاهرة غير مفهومة هي هذا الكابوس الذري الذي يكتم انفاسه في الأرض . وتحقا لميلاد من نوع جديد هو العميل جيمس بوند . ومثل هذه العبادة مؤداها في المدى الطويل الانبهار بآلية القتل الاقوياء الذين يمثل لحسابهم العملاء من امثال الشجيع جيمس بوند .

ولعل هذا الخطر هو الذي حدا بجوزيف لوزي الفنان البرخشي صاحب (( الخادم )) الى ان يخرج فيلمه الأخير (( مودستي بليز )) ليسخر فيه من اسطورة العميل جيمس بوند .

ولعل نفس الخطر هو الذي ادى بمونيكا فيتي الى ان توافق على تمثيل الدور الرئيسي في هذا الفيلم . ومن المعروف انها زوجة ميكل انجلو انطونيوني مخرج الجزء الأول من فيلم ذات الجمال الاسطوري الأميرة ثريا .

مصطفى درويش

أسرار شارع الصحافة

# سقوط .. القلعة الأخيرة !

بقلم: محسن محمد

THE TIMES

JACK BARCLAY

كانت الصفحة الأولى مخصصة للوفيات .. ثم تغيرت .. حتى لا تموت الصحيفة نفسها !

THE TIMES

o be new
or Nato

to pursue talks
es today

Seamen back
decision to
strike

**يوم ٢٨ مارس الماضي اذاعت كل وكالات الانباء نبا صغيرا نشرته جريدة التايمس البريطانية في صفحتها العاشرة وفي اربعة سطور .. النبا يقول : ان جريدة التايمس ستنشر الاخبار في صفحتها الاولى بدلا من الاعلانات !!**

ولو ان جريدة اخرى فعلت ذلك لما اهتم بامرها احد .. ولكن ( السيدة العجوز ) - هكذا يسمون التايمس في دوائر الصحافة العالمية - هي الجريدة الوحيدة في العالم التي لاتزال تنشر في صفحتها الاولى .. اعلانات الميلاد والوفاة والزواج والطلاق وبيع وتأجير السيارات ومواعيد قيام السفن والطائرات .. فهي على هذا النحو آخر قلعة في مدرسة الصحافة القديمة والتقليدية .. وسقوطها يعتبر انتصارا للمدرسة الصحفية الجديدة في العالم والتي بدأت في انجلترا عام ١٩٠٠ ..

وكانت الصحف البريطانية كلها تنشر الاعلانات الصغيرة في الصفحة الاولى ، وتنشر الاخبار في الصفحات الداخلية ، حتى عام ١٩٠٠ عندما بدأت الاخبار تفرض نفسها على الصفحات الاولى .. وبدأت الاعلانات تختفي من هذه الصفحات في معظم الصحف البريطانية وبالـذات بين الحربين العالميتين الاولى والثانية .. وفي عام ١٩٥٢ اضطرت صحيفة ( مانشستر جارديان ) الى نشر الاخبار في الصفحة الاولى بدلا من الاعلانات وبقيت ( التايمس ) وحدها تتحدى كل التيارات الجديدة في الصحافة ..

وخلال التاريخ الطويل لجريدة التايمس، اي منذ صدور العدد الاول منها في اول يناير عام ١٧٨٥ ، بقيت الجريدة محتفظة بطابعها يطالع فيها القارىء اول مايطالع الاعلانات لا الانباء الهامة .. ولكن هـذا لم يمنع الجريدة - خلال ١٨١ عاما - من نشر الاخبار في الصفحة الاولى ٢٢ مرة على وجه التحديد .. وقد احصى هذه المرات خبراء الصحافة واسرة الجريدة نفسها باعتبار ان الامر يستحق ان يسجل وان يحصى ..

ومن هذه المرات ١٩ ملحقا خاصا اصدرته الجريدة خلال الحرب العالمية الاولى وحمل في الصفحة الاولى انباء هـذه الحرب والتصارات وهزائم انجلترا .. وفي المرات الاستثنائية الاخرى نشرت التايمس في صدر صفحتها الاولى اخبارا هامة مثـل هزيمة نابليون وانتصار نلسون عليه في معـركة الطرف الاغر عام ١٨٠٥ .. وكانت آخر مناسبة نشرت فيها ( التايمس ) نبـأ في الصـفحة الاولى هو يوم وفـاة ونستون تشرشل . ويوم اعلنت التايمس ان الصفحة الاولى لن تكون للاعلانات اكتفت بنشر ذلك في الصفحة العاشرة لا .. الاولى !!

## السر .. القراء

ولكن ما هو الهدف من هذا التغيير .

الجواب الرغبـة في زيادة التوزيع .. وبالتـالي زيادة الاعلانات .. ان توزيع الجريدة في الوقت الحاضر لا يتجاوز ٢٥٤ر٣٣٧ نسخة يوميا بينما تصدر في انجلترا صحف اخرى يزيد توزيعها اليومي على خمسة ملايين نسخة .. ولقد تبين ان الجريدة خسرت سبعة الاف قارىء خلال السنوات الخمس الاخيرة .. ورغم ان التوزيع يهبط الا ان اعلانات الجريدة تزيد باستمرار ..

بسبب سمعة الجريدة العالية .. وبسبب ما استقر في نفوس اصحاب رؤوس الاموال والصناعة من ان الطبقة والكبار يقرأون التايمس و ( اذا اردت ان تعـرف كل شيء يجب ان تقرأ التايمس ) .. ولكن استمرار الهبوط في ارقام التوزيع سيؤدي حتما الى انخفاض الدخـل الاعلاني في المستقبل البعيـد ..

واستأجرت الصحيفة مكتب ابحاث يدرس لها سوق الصحف والقراء وسوق الاعلان . وقال هذا المكتب ان عـدد القراء الشبان للجريدة الوقور قد انخفض خلال السنوات الخمس الماضية بنسبة ٤٪ .. وهـذه النسبة تعتبر عالية بل مخيفـة وتهـدد اية صحيفة حتى ولو كانت ( السيدة العجوز )!

واستعانت الجريدة بمكتب ثان انتهى الى نفس النتيجة واصبح من الضروري ان تبحث الصحيفة من حل .. ومن وسيلة للتطوير . وكان لابد من اتخاذ خطوة حاسمة وهي نشر الاخبار في الصفحة الاولى .

## البقرة المقدسة

ولم يكن القرار سهلا ..

ان السير وليم هيلي رئيس تحـرير التايمس تولى منصبه منـذ ١٤ عاما .. وخلال السنوات العشر الماضية وهو يفكر في اتخاذ هذه الخطوة ولكنه كان يخشى ان يفقد القراء الحاليين المتمرنين من اجـل قراء قد يشترون الجريدة ، وقد لايشترونها ابدا .. فان القراء الحاليين ومعظمهم شيوخ يؤمنون بشكل الصحيفة كمـا هي ، وقد اعتادوا قراءة مابين السطور اكثر مما يقرأون السـطور نفسها !! .. وشـكل الصحيفة بالنسبة لهم على حـد تعبير اسرة الجريدة نفسها .. بقرة مقدسة يجب الا تذبحها .. ولكن كان يجب ذبح البقرة المقدسة لتحيا الجريدة ..

واتخذ وليم هيلي قرارا بنشر الانبـاء والاخبار في الصفحة الاولى وذلك منذ عامين .. واستعان باكبر المصممين والخبراء .. وتـقدم له مشروع جريء يقضي بأن تكون الصحيفة متميزة عن باقي صحف العالم ولكنه رفض المشروع واكتفى بخطوة واحدة وهي ان تكون الصـفحة الاولى للاخبـار وليصبح شكلها قريبا من جريدة ( الديلي تلجراف ) المحافظة وجريدة السكوتسمان المحافظة ايضـا .

وخلال عام كانت التجارب تجرى على شكل الصحيفة الجديدة وذلك من الساعة الرابعة والنصف فجـرا حتى الصباح ، ثم تحفظ اصول التجارب في خزانة خاصة في مكتب رئيس التحرير ، ولا يطالعها الا اربعة من كبار المحررين حتى لايتسرب ( السر الخطير الى احد ) ..وفعلا لم تعـرف اسرة شارع الصحافة في لندن الا عند نشره في جريدة التايمس نفسها يوم ٢٨ مارس .. ويومها قالت الصحيفة ان التغيير سيتم فعلا يوم ٣ مايو ١٩٦٦ ..

## ١٠٠ الف جنيه اعلانات

وصدرت الجريدة ذلك اليـوم بعد ان سبقتها حملة اعلانات ضخمة تكلفت مائة الف من الجنيهات ، اعلن خلالها ان الجريدة [illegible] ان يرتفع رقم توزيعها الى ٢٥٠ الف [illegible] في القريب العاجل والى نصف المليون [illegible] المستقبل ..

ومن الغريب انه في ذلك اليوم صدر[illegible] الميزانية الجديدة في بريطانيا ، وهي [illegible] اقسى ميزانية على الشعب البريطاني ، و[illegible] ذلك فان وكالات الانباء .. بل والقر[illegible] اهتموا بتغيير ثوب التايمس [illegible] اهتموا بالميزانية الجديدة القاسية .

## اعتذار

ولقد حاولت ( التايمس ) ان [illegible] الشيوخ من قرائها - بل في الحقيقة هم [illegible] قرائها - فكتبت في افتتاحيتها بعد صدور[illegible] في ثوبها الجديد تقول ان هدفها فعلا [illegible] الحصول على مزيد من القراء .. وان الا[illegible] يأتي اولا .. والاهم بالنسبة لاي جريدة [illegible] الانباء .. وقالت الافتتاحية !

لا ان التغيير هو سنة الحيـاة ، و[illegible] التغيير يضايق البعض حتى ولو كان [illegible] سببه الى أحسن ، ولكننا نأمل ان يتلا[illegible] ضيق قرائنا قريبا ، وان يعتادوا الشـ[illegible] الجديد بسرعة ..

ولقد ضاق القـراء بنا يوم نشرنا لا[illegible] مرة مسابقة الكلمات المتقاطعة ، وكتبوا [illegible] يحتجون .. ولكن بمـرور الوقت تو[illegible] الاحتياجات .

ان الصحيفة تخدم المجتمع .. والمجـ[illegible] يتغير .. ولذلك يجب ان تتغير الصحف ومن لا يتغير يموت .. ولا يوجـد مستقـ[illegible] لصحيفة تصبح جزءا من متحف !! .

## النساء .. وحدهن !

وانتقلت اعلانات الوفيات والمواليـ[illegible] والـزواج الى الصـفحة الثانيـة ونشر[illegible] الصحيفة عمودا لكلام الناس واعلنت [illegible] المحررين انها ستمنح ٢٥ جنيها لن يخت[illegible] عنوانا جذابا له ..

واختصرت الاخبار التي تنشرها في الصفحـ[illegible] الاولى التي لا تحتمـل مطولات او معلقـ[illegible] الجريدة العجوز ..

ونشرت صفحة كل يوم للمرأة تكتب [illegible] المحررات اسماءهن وهذا يبين التغيير الشـ[illegible] في جريدة ( التايمس ) .. فمنذ القرن الماضي وضع واحد من اشهر رؤساء تحرير هـ[illegible] الصحيفة واسمه توماس بارنس تقليـ[illegible] جديدا وهو ان تنشر كل مقالات الجريدة حتى التي يكتبها رئيس التحرير بدون تو[illegible] لانه ( يرى في ذلك مكسبا ضخما للقـ[illegible] الذين يقرأون آراءه حرة امينة لا يتحم[illegible] الكاتب نفسه وهو مايفعله كل كاتب يو[illegible] بامضائه ..

ورغم تجديد شباب الصحيفة فانها [illegible] تنشر اسماء الكتاب .. ولاتنشر اسم رئيـ[illegible] التحرير في الصفحة الاولى .. بل ان رئيـ[illegible] التحرير لا ولن يوقع مقالاته .. النسـ[illegible] وحدهن لهن هذا الحق في تلك القلعة الـ[illegible] في صحافة لندن .

محسن محمد

آخر جد
« صفحة ٥٠ »

أخبار اليوم

أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار أخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان.
باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ١/٢ ٤ جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .
سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نايابيزا

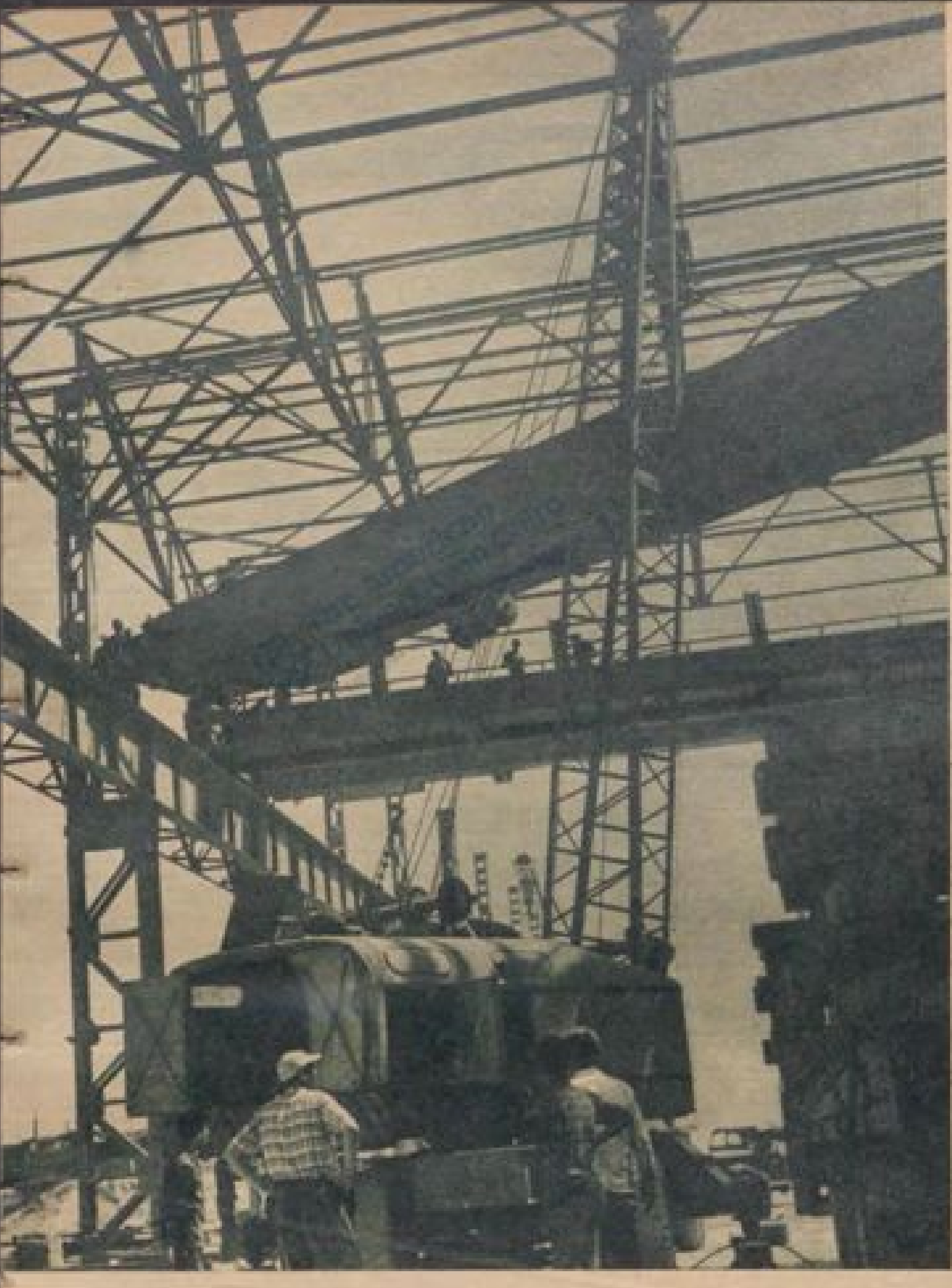

تركيب ونش علوى فى احد عنابر الدرفلة على البارد

# تقضى يومًا كاملا داخل مصانع

# درفلة الشرائط بحلوان

## بدأ تركيب الآلات والمعدات والأوناش .. فى المصنع الجديد داخل مصانع الحديد والصلب

**أتيح لى ان اشهد موكب الصداقة الحبيب بين القاهرة وموسكو .. وفوق ارض الصناعة فى حلوان .. فى الاسبوع الماضى حيث زار الرئيسان جمال عبد الناصر واليكسى كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى المصانع الثقيلة فى بلادنا .**

## ١٠٠ عامل يتدربون فى مصانع الاتحاد السوفيتى على أعمال الإنتاج تمهيدا لبدء الإنتاج فى المصنع الجديد

رايت عبد الناصر وهو يسأل احد العمال عن معدلات العمل وسيره .. الانتاج وحجمه .. وكيف يعيش مع اسرته .. ورايت عبد الناصر القائد يعرف كل شئ فى المصانع .. يعرف مشاكلها تماما .. ويتعاطف مع العاملين فيها بحنان الاب الكبير ..

ولقد كنت فى مصانع الطروفات.. بعد انتهاء الزيارة فى مكتب المهندس يوسف سعد الدين رئيس مجلس ادارة الشركة .. وكانت الجلسة تضم الدكتور عبد الفتاح نجيب رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية المهندس عمر ابو العطب رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب المصرية والمهندس محمود ... رئيس مجلس ادارة شركة الدلتا للصلب وكان الحديث كله عن الصناعة التعدينية وكيف يمكنها الوفاء باحتياجات الجماهير فى السنوات القادمة وكيف يمكن ايجاد نوع من الرابطة القوية بين مصانع الصلب حتى يمكنها سويا ان تتكامل .. واثار الدكتور عبد الفتاح نجيب اهمية مشروع درفلة الشرائط وكيف انه يعتبر الاساس الهام لصناعة الصلب حيث سيعطى كميات ضخمة من الصاج المسحوب على البارد والساخن بحيث تغطى احتياجات اكثر من ١٠ صناعات رئيسية .. وعاد الدكتور نجيب يسال المهندس عمر ابو العطب عن الموقف التنفيذى للمصانع ..؟

وقال عمر ابو العطب للدكتور عبد الفتاح نجيب .. ما رايك فى ان المصنع على بعد خطوات منا .. فدعنا نذهب اليه لترى سير العمل .. خاصة ان المهندسين والعمال سوف تبهرهم هذه الزيارة ..

ووافق فى الحال رئيس مجلس ادارة المؤسسة المعدنية .. وركب سيارته مع المهندس عمر ابو العطب .. وذهبا سويا الى مصنع الدرفلة الجديد ..

ولقد عاشت آخر ساعة حوالى ساعتين داخل المصانع الجديدة تتجول وتسمع وتشاهد على الطبيعة .. واستمعت الى تقرير كامل قدمه المهندس محمد كامل عبادة مدير المشروع لرئيس المؤسسة المعدنية ثم قمت بمناقشة كل من المهندس عمر ابو العطب رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب ومحمد كامل عبادة مدير المشروع فى خطة العمل ومعدلاته داخل المصنع الكبير .

### داخل مصانعنا الكبرى

ولقد عودت نفسى دائما ان اتجول داخل مصانعنا الجديدة اشاهد فيها عن كثب الجهد الخلاق الذى يبذله العامل والمهندس المصرى . ومنذ شهور كنت فى هذا المصنع بالذات مع احد الوفود الاجنبية .. وكانت الارض صحراء واسعة لا اثر فيها للحياة .. اللهم الا من تحديد الموقع بالسور الكبير .. ولكننى فوجئت امس بان الصحراء تحولت الى مصنع .. المبانى ارتفعت .. الآلات والروافع والاوناش بدأت تاخذ طريقها نحو التركيب .. كل شئ يلهث داخل مدينة الصلب الجديدة .. عمال ومهندسون .. عرب وسوفيت يعملون جنبا الى جنب .. فى تعاون واخلاص كامل .. وعلى حد تعبير المهندس عمر ابو العطب رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب .. انه هذا المشروع من اضخم المشروعات فى بلادنا .. ان لم يكن اكبرها على الاطلاق بعد السد العالى .. وله اولوية التنفيذ نظرا لاهميته وخطورة الدور الصناعى الذى سيؤديه حيث سيقوم بتلبية كثير من الاحتياجات الصناعية خلال السنوات القادمة ..

ولتصور اهمية المشروع .. وضرورة اعطائه اولويته فى التنفيذ يجب ان نتصور ان صناعة مثل صناعة المواسير تعتمد اعتمادا كليا عليه..

وتبدو اهمية صناعة المواسير .. فيما توفره من مواسير نقل مياه الشرب فى المدينة والقرية .. وحيث تبنا القرية المصرية فى ممارسة حياتها الجديدة فى ظل التطور الاشتراكى .. وبذلك يتضح ان اى توسع فى مصانع المواسير يرتبط ارتباطا كليا بالهدف من وراء انشاء صناعة الدرفلة ..التى ستوفر الصفيح والصاج بجميع انواعه ..

ولا يقف الامر عند حد انتاج المواسير الخاصة بنقل مياه الشرب ولكن المصنع سيوفر ايضا انتاج مواسير نقل البترول وخزانات البترول.. وتوفير الصفيح اللازم لانتاج صفائح البنزين.. وتوفير الصفيح اللازم لصناعة العلب ..وتوفير الصاج لصناعة السيارات .. والثلاجات .. والاجهزة المنزلية .. والكابلات الكهربائية .. والاعمال الهندسية مثل بناء الجمالونات .. وغيرها .. مما نستورده مصانعنا حاليا بملايين الجنيهات بالنقد الاجنبى .. والذى يمثل عبئا ثقيلا على بلادنا ..

### الموقف التنفيذى

قلت للمهندس عمر ابو العطب رئيس مجلس الادارة : كيف يجرى العمل الان فى المشروع.. وما هو موقف التنفيذ داخل قلعة الدرفلة الجديدة ؟

وقال المهندس محمد كامل عبادة .. ان المشروع ، نظرا لضخامته واهميته فاننا نطبق اساليب جديدة فى بلادنا .. وهى طريقة استخدام .. العنابر المفتوحة .. وهى عبارة عن القيام باعمال الاساسات للمعدات ثم تقام العنابر والهياكل الجديدة وتركب بعد ذلك .. وعلى سبيل المثال فانه يجرى حاليا انشاء عنبر الدرفلة على الساخن كله .. بهذه الطريقة .. وسنبدأ صباح اليوم فى بناء اول عمود من الهياكل الحديدية لهذا العنبر .

اما عنبر الدرفلة على البارد فسوف نستخدم فى جزء منه هذه الطريقة وفى جزء آخر طريقة العنابر المغلقة .. ومعناها عمل اساسات الهياكل المعدنية اولا ثم تركيب الهياكل ورفع الاوناش ثانيا .. واستخدام الاوناش العلوية فى صب الخرسانة لاساسات المعدات ..

وشرح مدير المشروع سبب استخدام هاتين الطريقتين قائلا :

ان ضخامة المشروع وضرورة ارتباطه بموعد وبرنامج زمنى محدد يلزمنا بهذا الاسلوب حتى تتمكن شركات البناء من العمل .. ونقوم فى نفس الوقت بتركيب الآلات والمعدات .. خاصة اذا علمنا اننا سنقوم بتركيب ٣٠ الف طن من الهياكل الحديدية .

ويكفى ان نتصور اننا نستخدم كميات ضخمة للغاية من الخرسانة المسلحة .. ان المشروع يحتاج الى ٣٠٠ الف متر مكعب من الخرسانة المسلحة .. وهذا يستلزم الانتهاء من المشروع فى الموعد المحدد له بالضبط ١٠ الاف متر من الخرسانة المسلحة شهريا ، وهى كمية تكفى لبناء ١٠ عمارات ضخمة كل عمارة لا تقل عن ١٥ دورا ..وانت تشاهد اليوم .. اننا قمنا بتركيب الهياكل الحديدية فى عنبرين .. وتم رفع ونشين علويين ، ومعنى هذا اننا نقوم بتركيب الآلات والمعدات فى نفس الوقت الذى يجرى فيه صب الخرسانة ..

### طريقة المسارات الحرجة

واضاف قائلا :

ان مسئولية التنفيذ بالنسبة للمشروع خطيرة للغاية .. لان المبالغ المستثمرة فى المشروع لا تقل عن ٩٠مليون جنيه.. وهذا يلقى علينا احساسا مستمرا بعظيم المسئولية .. ونظرا لضخامة المشروع .. استدعى الامر استخدام اساليب تكنولوجية وفنية جديدة فى ادارة المشروع والعمل بها طريقة المسارات الحرجة وهى عبارة عن رسم بيانى يوضح تسلسل العمليات المختلفة وتوقيت الانتهاء والبدء لكل عملية ومدى ارتباطها لكل عملية اخرى وبالنسبة لخطة التنفيذ .. وقد اتضح انه طبقا لهذه النظرية فان بعض الاعمال الداخلة فى المشروع والتى تعتبر من اهم برامجه لا يمكن تاخير تنفيذها على الاطلاق ..حيث لا يوجد اى زمن احتياطى يسمح بتاخير الاعمال .. بل

يجب ان تتم وفقا للبرنامج الزمنى الموضوع لها وبالتالى لابدمن التركيز على انتهاء هذهالعملية فى موعدها المرسوم حتى يمكن تنفيذ المشروع كله

## تركيب محطة كباسات الهواء

وقال مدير المشروع المهندس محمد كامل عبادة ان هذا الشهر .. ويعنى اوضح التلسندا خلال الايام القليلة القادمة فى تركيب محطات كباسات الهواء والورش حتى يمكن الاستفادة منها فى اعمال التركيب الرئيسية فى المشروع.. ونحن نامل ان ينتهى المشروع فى مواعيدهالمحددة بحيث يبدأ انتاجه فى يونيو سنة ١٩٦٨ .. فى عنابر الدرفلة على البارد ثم يتوالى بعد ذلك تشغيل باقى الوحدات .. فمثلا فىعنابر الدرفلة على الساخن نحن نامل بداية تشغيلها فى شهر سبتمبر سنة ١٩٦٨

## مع المهندسين والعمال

وتبدو اهمية المشروع على وجوه العاملين فيه ان العامل محمد عبد العزيز .. يعمل فى عمليات تركيب الاوناش .. قال لى : لابد ان نعمل ليلا ونهارا .. لان المصنع لابد ان ينتهى فى مواعيده المحددة .. ونحن نعمل دائما بطاقة اضافية .. ونطلى العمل عصارة انفسنا لاننا نعرف الدور الرئيسى للصناعة فى بلادنا .. نعرف تماما اهمية الصناعة فى التنمية . وانا شخصيا استمعت الى خطاب الرئيس جمال عبد الناصر فى افتتاح مصانع السويس والمحلة وأحسست منه بأهمية الصناعة .. ولذلك الواحد منا بيجى على نفسه وعلى بيته حتى نتمكن من تحقيق كل اللى قال عنه الريس ..

وبهذه الكلمات الوديعة البسيطة للعامل محمد عبد العزيز .. احسست ان العامل المصرى هو العامل المصرى .. اصبح كل همه ينحصر فى عمله .. فى كيفية انجازه .. وهى نفس الروح التى طالما سمعناها واحسسناها قبل تحويل

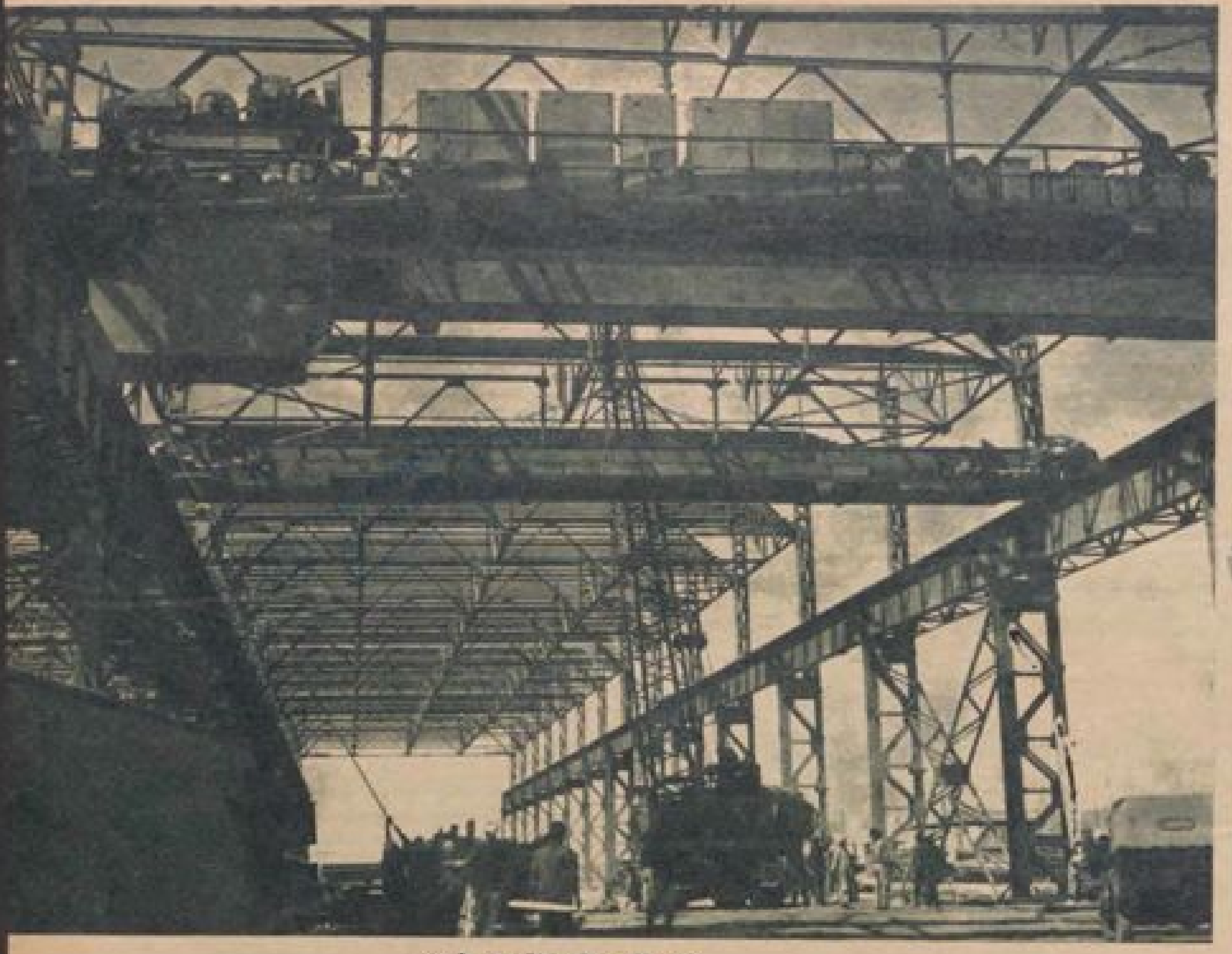

احد عنابر الدرفلة على البارد

# الدكتور مصطفى خليل وافق على زيادة الطاقة الإنتاجية للمصانع من ٣٠٠ ألف طن الى ١½ مليون طن فى الخطة الجديدة

مجرى النهر فى السد العالى عندما كان العامل يأكل وينام فى قناة التحويل وداخل الانفاق .. وهو الآن يجرى ثمرة عرقه ممثلة فى حجز مياه السد وتوفيرها للزراعة .

وغداً فى سبتمبر ١٩٦٨ .. سوف يحقق عامل مصنع الحديد والصلب بحلوان امله فى غده.. وفى مستقبله .. وتحقيقا لهذه الروح التى تبدو على وجوه العاملين فى المشروع .. لابد من تضافر جميع الجهود لاعطاء المشروع كل امكانيات التنفيذ . وهذا يستدعى ان تعطيه وزارة الصناعة ومؤسسات التشييد والبناء كل اهمية حتى يمكن الانتهاء منه فى مواعيده المحددة .. لان مصنع الدرفلة يمثل نقطة انطلاق صناعية خطير .. حيث سيعتمد على انتاجه اكثر من ١٠ صناعات جديدة .

## العمالة .. والتدريب

ورغم ان المشروع الجديد يمثل التقدم التكنولوجى الحديث فى صناعة الصلب حيث تعتمد جميع عملياته على احدث اساليب التطور الفنى والعلمى المعمول بها فى العالم كله ..ورغم ذلك فان المشروع يحتاج الى حوالى ٢٠٠٠ عامل جديد . ولكن العمالة هنا على حد تعبير مدير المشروع تستند اساسا الى قيام نوع من المهارات العالية واستحداث اساليب جديدة فى التدريب عليها .. ولذلك اوفدنا بعثة من العمال والملاحظين الى مصانع الاتحاد السوفيتى .ويبلغ عددهم ٤٢ طالبا يتلقون تدريباتهم فى مصانع ( زابورجا ) كما يسافر وفد آخر صباح الجمعة القادم يتكون من ١٩ عاملا جديدا لكى ينضموا الى زملائهم هناك .. وبذلك يمكن توفير كادر فنى متخصص يواجه الاعمال الفنية الواسعة التى تبدأ مع العمل فى سنة ١٩٦٨ .خاصة اذا علمنا ان الدراسات التى اجراها نائب رئيس الوزراء للصناعة الدكتور مصطفى خليل . ادت الى ادماج المرحلة الثانية للمشروع مع المرحلة الاولى .. الامر الذى سيؤدى الى زيادة ورفع طاقة المصانع الانتاجية من ٣٠٠ الف طن الى ..٥ الف طن فى السنة من المنتجات المدرفلة .

## الصداقة بين الشعبين

ولا شك ان الرئيس السوفيتى اليكسى كوسيجين .. قد شهد فوق ارض حلوان صورة من صور التعاون الصادق ونموذجا دائما لما يجب ان تكون عليه الصداقة بين الشعوب .

لقد رأى الرئيس السوفيتى كيف يعمل ... السوفيتى بجوار العامل المصرى .. جنبا ... جنب .. وكيف انصهرت مشاعرهما فى ... واحدة وفى ظل معانى السلام العالمية .

ان العامل السوفيتى الذى قدم من ... الشمال فى الاتحاد السوفيتى .. جاء ليعمل ... اسوان وفى حلوان .. فى ظل ظروف ... تماما عن الظروف التى يعيش فيها .. ومع ... جاء بباعث انسانى رائع.. هو مساعدة ... المجتمع المصرى الجديد .. المجتمع الاشتر... الذى قضى على الاقطاع والسيطرة .. و... فجر اكبر ثورة صناعية فى المنطقة من اج... رفاهية الانسان ونتيجة لهذا التعاون الخلا... فان شركة الحديد والصلب المصرية وجدت ... جانبها انتوفر الرعاية الكاملة لاخواننا السو... الذين يعملون فى مصانع الدرفلة .. ولقد ... اثناء تجول فى المدينة السكنية الجديدة ... يجرى بناؤها حاليا للخبراء السوفيت ... مجموعة من الفيلات الانيقة .. وسوف ي... المهندسون السوفيت فى شهر سبتمبر ... المدينة الجديدة .. على ان يشغلها المهند... العرب بعد انتهاء مهمة السوفيت فى سنة ...

## ثم ماذا ؟

وبعد .. فهذه هى مدينة المستقبل .. ... الصلب فى حلوان حيث يقوم اضخم مصنع ... نوعه لدرفلة الشرائط فوق ارض الصلب و... ان المصنع بجانب انه اكبر واول مصنع من ... فى الشرق الاوسط الا انه سيوفر كثير ... المنتجات الصناعية اللازمة لاكثر من صناعة ... كما انه فتح جديد فى محيط التقدم الص... والتقدم التكنولوجى . خاصة ونحن ننق... الصناعات الثقيلة .. العصر الذى سيتض... فيه انتاج الصلب حوالى ٧ مرات .حيث ... من ٣٠٠ الف طن فى مصانعنا الى مرة ... طن . منها عشرا مليون طن فى مصانع ا... بحلوان وحدها ..

ان المصنع الذى يراه الرئيس ... السوفيتى اثناء زيارته لمدينة ... حلوان .. مصنع درفلة الشرائط ... .. هو صورة مشرقة من صو... السلام العالمى .. المبنى عل... العمل.. بعيدا عن الاستغلال وف... اطار المعنى العميق للصداقة بي... الانسان المصرى .. والانسان... السوفيتى ..

عنبر الدرفلة على الساخن

الرئيسان جمال عبد الناصر واليكسى كوسيجين

# فى لقاء الحب مع بناة السد العالى الأكرم

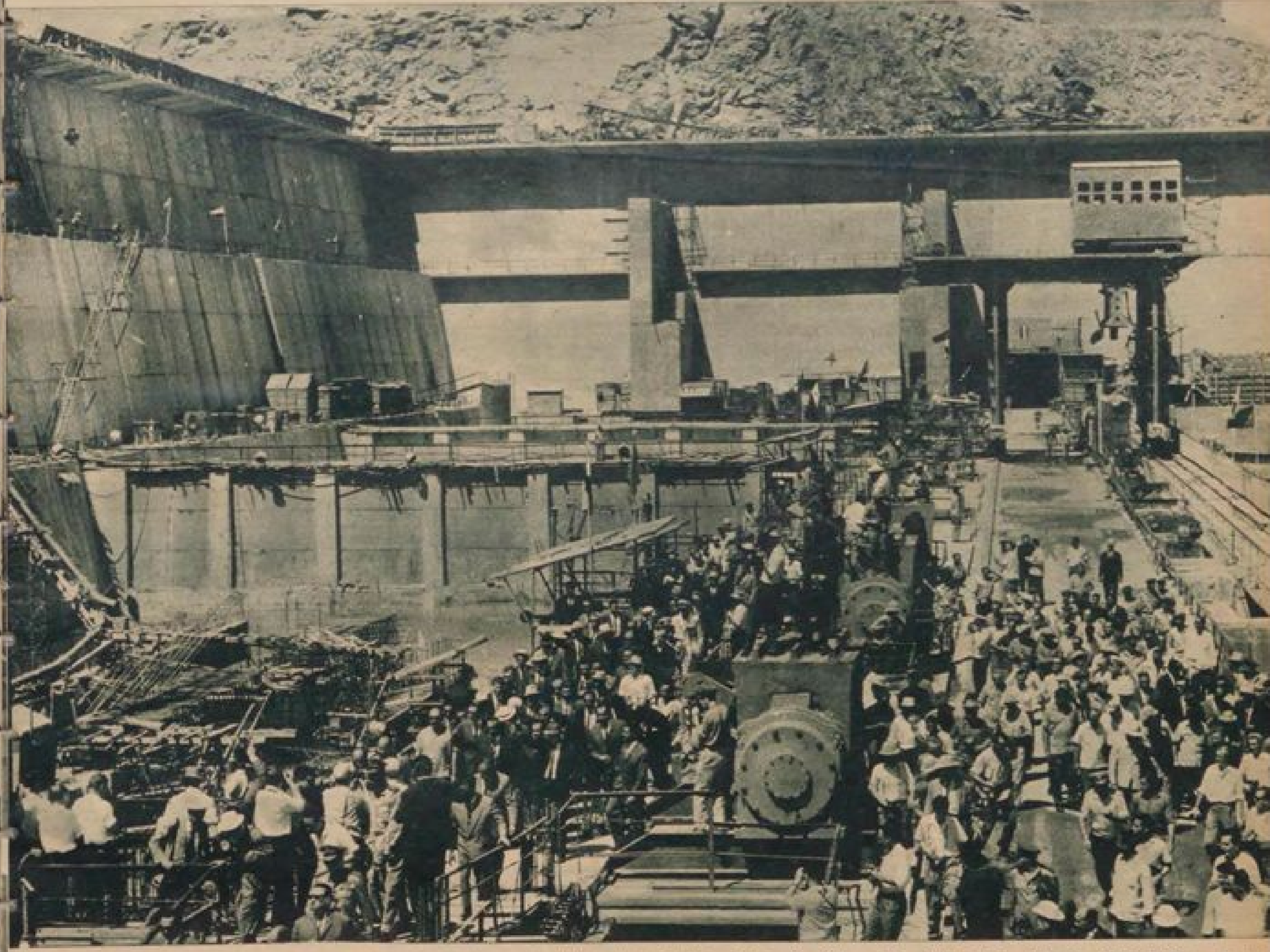

تحية الحب والاعزاز والتقدير من الرئيس جمال عبدالناصر والرئيس اليكسى كوسيجين لجموع العاملين فى السد العالى ويبدو فى الصورة ضخامة العمل العظيم الذى تحقق على ارضنا

**اللقاء التاريخى الخالد الذى عاشته اسوان هذه الايام مع قائد النصر ورمز الارادة العربية الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه الكبير اليكسى كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى ومبعوث الصداقة السوفيتية العربية ، كان لهذا اللقاء آثاره الطيبة فى نفس الرئيسين ..**

فقد بهرت عظمة العمل الكبير هناك ضيف الجمهورية العربية حتى قال فى كلمته التى القاها هناك فى جموع العاملين ان اسوان مدرسة لتخريج الكادرات الفنية والخبرات الكبيرة ..

فمن كان يصدق ان يدخل الانسان العربى فى صراع قاس مرير مع قوى الطبيعة فوق احدى ربى اسوان ليفتت الصخر ويروض الجبل ويلوى عنق النيل ويحشره فى انفاق رهيبة تحت السد ليصنع منه حياة الخصب والرفاهية على ارضنا ... ويحقق لانسان القرن العشرين اعظم انتصار فى مجال الانشاءات الضخمة ..

## يبنون للحياة

والذين حققوا معجزة السد العالى هرم الحياة والخصب هم أحفاد الفراعنة العظام الذين بنوا منذ أكثر من ثلاثين قرنا هرم الموت والخلود ..

ولهذا كان اللقاء بين رمز الارادة وقائد النصر الرئيس جمال عبد الناصر وبين الذين جسدوا الارادة الى عمل باهر عظيم لقاء مع صناع الحياة .. الذين يشيدون أعمدة حياتنا الجديدة ، ويرسون دعائم مجتمع الاشتراكية لكل الاجيال المقبلة ..

## تحية العمل والعرق

ووسط الجموع المحتشدة من ابطالنا العاملين فى موقع السد العالى وقف الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه الكبير يشهدان بعض جوانب الصراع الرهيب من اجل الحياة .. كانت على وجه الرئيسين ابتسامة رضى واعجاب .. وعلى شفاههما تحية التقدير واعتزاز لاصحاب السواعد السمراء من أبناء وادى النيل .. تحدثا معهم بلغة العرق التى يفهمها ويعرفها كل الشرفاء .. وبين الجموع أيضا سار الرئيسان مع خفقات القلوب يتفقدان ملامح العمل الكبير ..

## لقاء معهم ..

**ووقف المهندس طه السيد رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء عند محطة كهرباء السد العالى ليستقبل الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه الكبير الرئيس اليكسى كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى .**

وامام مداخل الانفاق قام المهندس على السيد بشرح دور شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح فى تنفيذ جميع العمليات الخرسانية الكبرى التى استلزمها بناء السد العالى وملحقاتها .

قال رئيس مجلس ادارة المؤسسة أن كميات الخرسانة المسلحة المستعملة فى المشروع حوالى مليون و ١٣٢ الف متر مكعب حتى نهاية الشهر الماضى .

ثم قدم للسيد الرئيس وضيفه الكبير **الدكتور محمود طلعت رئيس مجلس ادارة الشركة والمهندسين الاداريين ممن كان لهم** شرف الاسهام فى اقامة مداخل الانفاق وممرات التفتيش ومحطات الكهرباء بقواعد ابراجها ومحولاتها ومشروعات تحويل الرى على مياه السد العالى الى رى مستديم .

## اضخم محطة لخلط الخرسانة

وعند الحديث عن السد العالى لابد أن نشير بكل التقدير الى الجهود التى بذلتها شركات المؤسسة فى تنفيذ عمليات البناء وعلى رأسها شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح التى نفذت وحدها خرسانات السد العالى ، وجندت كل خبرتها وامكانياتها الفنية للعمل فى موقع السد والمشاركة فى صنع المعجزة التى أصبحت حديث العالم كله .

فقد انشأت الشركة فى موقع العمل بالسد محطة من اضخم محطات العالم لخلط الخرسانة تعتبر أكبر محطة من نوعها فى الشرق حيث تضم هذه المحطة ٦ وحدات انتاجية تعمل أوتوماتيكيا ، كان من المقرر أن تنتج هذه المحطة ١٠٠٠ متر مكعب يومياً غير أن طبيعة العمل فى هذه المرحلة ضاعفت من انتاجها حتى وصل الى ٢٨٥٠ مترا مكعبا فى اليوم الواحد لمواجهة احتياجات التنفيذ ، ويعتبر هذه الكمية رقما قياسيا لم يصل اليه انتاج أية شركة مماثلة فى الشرق .

## أساسات محطة الكهرباء

ومنذ بداية العمل فى بناء السد العالى قامت شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح بصب خرسانات الاساس لمحطة كهرباء السد التى تعتبر اكبر محطة لتوليد الكهرباء فى الشرق الاوسط ومن اضخم محطات الكهرباء فى العالم .

وقد أرست الشركة أساساتها على عمق ٢٥ مترا تحت سطح النيل ثم ارتفعت بالاعمدة الخرسانية الى ١٠ مترا فوق سطح النيل ، وبذلك يكون ارتفاع المحطة ٧٥ مترا ، أى حوالى ٧٥٪ من ارتفاع الهرم الاكبر .

وقد استوعب صب هذه الاساسات حوالى نصف مليون متر مكعب من الخرسانة ، وهذه الكمية تكفى لاقامة

# شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح : أقام

# أضخم محطة لخلط الخرسان

## فى موقع العمل بالسد العالى

تحية تقدير من الرئيس جمال عبد الناصر الى الدكتور
طلعت رئيس مجلس ادارة شركة مصر لاعمال الاسمنت ا

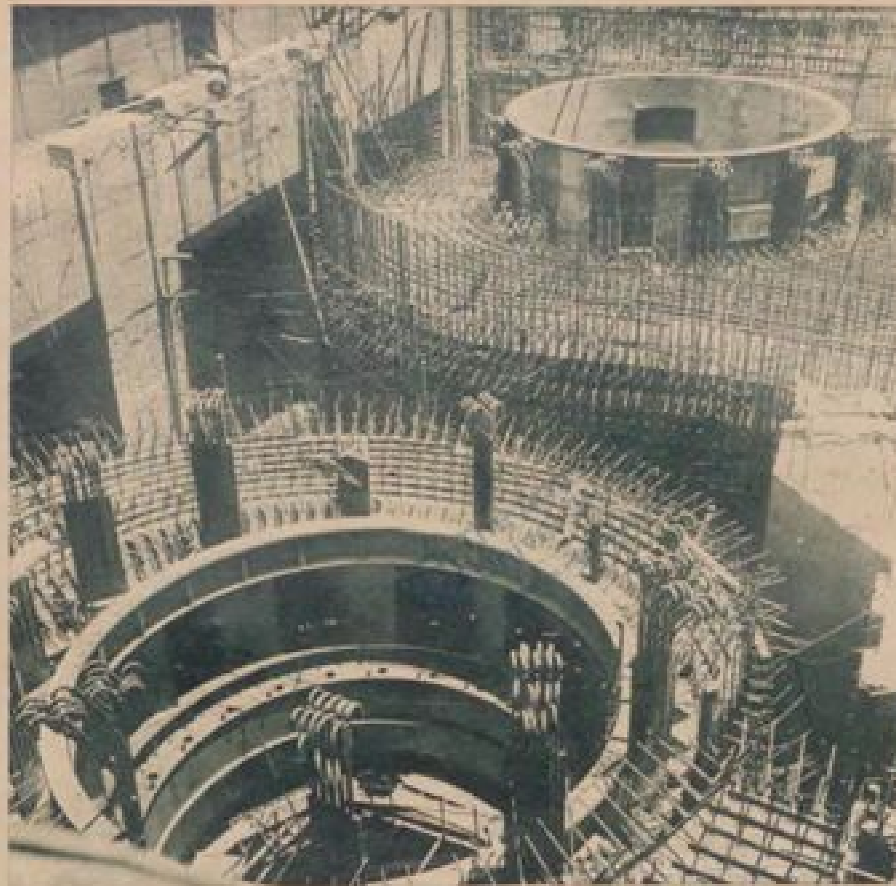

جانب من اعمال الخرسانة المسلحة فى جسم السد العالى التى قامت بانشائها شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ..

# المؤسسة المصرية العامة لأعمال التشييد والبناء

## تشرف على تنفيذ مشروعات

# السد العالى

المهندس على السيد والدكتور محمود طلعت وخبراء مؤسسة التشييد والبناء يستقبلون الرئيس وضيفه الكبير فى موقع العمل

٤ مرات فى السنة بمحاصيل مخت
وهذا المشروع يعتبر بمثابة عودة الر
تلك المساحات الشاسعة من اراضى
القبلى .

### رعاية القوى العاملة

وأمام الجهود المخلصة التى يب
العاملون قامت الشركة بتقديره
ببذل الكثير من العناية والاهتمام
لعمال السد العالى ازاء مايبذلو
امتيازات منها مضاعفة الاجور وتوفير
النقل المريحة بالمجان كما نظمت له
العلاج الشامل بدون مقابل ووفر
السكن الصحى لكل منهم مؤثثا وكا
وسائل الترفيه والتسلية فى
اللذين اقامتهما الشركة مع صرف ٣
غذائية مجانا كل يوم .

### زيادة معدلات الانتاج

ونتيجة لذلك كله ارتفع معدل
بالشركة ٢٠٠٪ فبعد ان كان معدل
١٠٠٠ متر مكعب فى اليوم اصبح
متر مكعب ثم ٢٦٠٠ متر مكعب
مترا مكعبا وقفز الى ٣٢٥٠ مترا مكع
فى الايام الاخيرة ..

### ومشروعات الرى

وهكذا تعمل شركات المؤسسة على
الدخل القومى بما يضمن زيادة
بحوالى ٦٣ مليونا من الجنيهات فى
الواحدة وفى الخطة الخمسية الاولى
رى نحو ٨٠٢ الف فدان بالقرب م
ديروط وتحويل رى نحو ١٧١ ال
بجميع محافظات الصعيد الجنوبية
تتحمله الشركة العربية للمقاولات وش
العامة وشركة النصر ومصر للكراكات
العامة من الاحياء فقد كان من القرر
بعض هذه الشركات بتنفيذ مشروعات
اللازمة خلال الخطة الخمسية الث
غير ان حاجة العمل اقتضت ان
تنفيذ مشروعات الرى بعض مرافق
الرئيسية فى طهطا وابو تيج وعط
من السحارات لنقل مياه المصارف
الى النيل عبر الترع الكبرى وال
عددها ١٣ سحارة .

وحتى يقف القارىء على الجه
الذى تبذله المؤسسة وشركاتها وقدرتها
العام على توفير حاجات الثورة
قائدها الملهم نكتفى بأن نذكر ان
الرى المذكورة اقتضت انشاء
رئيسية هى ترعة الكلابية الجديدة
٢٢٥ كيلو مترا وترعة نجع حمادى
وطولها ٢١٥ كيلو مترا وترعة ا
وطولها ١٢٥ كيلو مترا هذا ٦ ترع
يبلغ مجموع أطوالها ٢٨٠ كيلو متر
بالاضافة الى ٩٠٠ ترعة بطول اجمالى
كيلو متر ومساقى طولها ٧٠٠٠
لتكون مجموع أطوال هذه الاعمال
كيلو مترا وتقدر مكعبات حفرها
مليون متر مكعب وتقوم عليها ٧
مائة و ٢٤٨٠ منشأة من القناطر
والسحارات ويعمل فى تنفيذ الش
٥٠٠٠٠ عامل يوميا وتتكلف الخطة
ازاء هذا كله ٦٠ مليون جنيه .

الاسمنت المسلح .. وعلى سبيل المثال عملية انشاء قواعد ابراج خطوط الكهرباء وهى احد الاعمال التى قامت الشركة بتنفيذها نموذجا آخر للخبرة التى اكتسبها العاملون فى الشركة ، ان هذه الخطوط تمتد من سوهاج الى منطقة بطول ٤٥٠ كيلو مترا ، كما اسند الى الشركة ايضا عمليات بناء ٤ محولات وعدد من المساكن الخاصة بها فى ملوى والمنيا وسمالوط ومغاغة .

### عودة الروح الى ارض الصعيد

ومشروع تحويل رى الحياض من المشروعات المتعلقة ببناء السد العالى .. حيث يعتمد اساسا على المياه التى يحجزها السد .. ولو عقدنا مقارنة بسيطة بين سعة تخزين السد العالى التى تبلغ ١٥٧ مليار متر مكعب ، وبين كل ما استطاع خزان اسوان تخزينه والذى لم يزد على ٥ مليارات متر مكعب من الماء يتضح لنا عظمة المشروعات التى تعتمد على هذه الكمية الهائلة من المياه ..

فمن المعروف ان تخزين السد من المياه سيستغل فى توليد الكهرباء وتوسيع الرقعة الزراعية لزيادة مصادر الدخل القومى .. ولهذا .. يجرى فى نفس الوقت الذى يتم فيه بناء السد العالى تحويل حوالى مليون فدان من اراضى الصعيد الى رى دائم بعد ان ظلت قرونا طويلة تزرع بنظام رى الحياض مرة واحدة فى السنة بمحصول واحد . وبذلك يمكن زراعة هذه المساحة

حوالى ٥٠٠ مبنى كل منها فى حجم المجمع الحكومى بميدان التحرير .

### ٣ ممرات للتفتيش

ومن الاعمال الانشائية الضخمة التى قامت بانشائها شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح انشاء ممرات التفتيش الثلاثة بجسم السد . يبلغ طول كل ممر ٥٢٠ مترا بعرض النيل ومقطعها ٤٥٠ × ٤٧٠ سم ، وسمك الخرسانة ٧٥ سم .

مهمة هذه الممرات الثلاثة التفتيش المستمر وقياس تقلا الماء فى جسم السد بعد الانتهاء من انشائه ، كذلك تسهيل عملية دق الستاير الراسية تحت قاع النيل اثناء العمل فى بناء جسم السد .

### ومداخل الانفاق

ومن الاعمال الهندسية الرائعة التى بهرت الجميع بضخامتها مداخل الانفاق فى السد العالى ، والتى انتهت الشركة من المرحلة الاولى من العمل فيها الى منسوب ١٤٢ مترا ، وقد انتهت أيضا من استكمال جميع أعمال الخرسانة الى المنسوب المحدد وهو ١٨٤ مترا ، واستخدمت فيها كميات من الخرسانة بلغت ١٢٧ الف متر مكعب .

### ابراج كهرباء السد

والذين يتتبعون خطوات تنفيذ المشروعات المتعلقة ببناء السد العالى يدركون مدى الجهد الذى تقوم به شركة مصر لاعمال

الرئيس جمال عبد الناصر يصافح المهندس على السيد رئيس مجلس ادارة المؤسسة

يقدمها : مصطفى حسين + أحمد رجب

# آخر جد

## العنكبوت

في عرض دين النبي يا موظفين اللا بامرتخين في العلن .. والعنكبوت ايده ناسج على عقلكم وعم الروتين وبالله سابق عليكو النبي والاوليا كلهم حلوا السلب ياخشب ايد الروتين سانداه

في كل دار ومكتب — ثورتنا صارت مثل
ثورة رجال شجعان — بيرة تقول : يا عمل
بتزلزل الصوان — وبامرهم .. الجبل
يسمع باذن الله — والنيل يعيل مجراه
يسقى دهب عطشان — يفرح ويطرح امل

ورغم ذلك تجد .. رئيس قلم حسابات فوق مكتبه م العجب لستعجب المجورات
ينام عليه الورق بدل الشهور سنوات يعطل المصلحة — ويعقد المسالك
منه فرق مكتبه وبلعنه الموسيهات

الثورة في خدمتك — يا اخ يا موظف
وعيب يكون خطرك — معزول ومتخلف
بريال تبيع ذمتك — عالرشوة متولف
يا جبرو عيب اختشي — والشخص لو يرتشي
يبقا لعياله مثل — والنطع يخلف

اصحى باشيخ والنبي صحى الل جنبك نام دعك عنيك وانظر ارفض لحظة الاوهام
الثورة والكبة عجل . لو فات عليك باعيام تندار تصبح خير ونحط فوقك حجر
تكتب عليه قصتك .. للذكرى والاعلام

اصحى وقوم يا بطل — داخنا بنينا السد
وراس الفساد انجلط — صدق . بقولك جد
عهد اللصوص والنبط — ماعادش منهم حد
ما عادش فيه عندنا — غير ناس كده زينا
ابطال تشيل الزلط — بين الرجال تنعد

ثورتنا نور شمسها ساطع في كل مكان في كل حته عمل وفي كل يوم بنيان
الا .. كهوف المكاتب ، مصلحة ، وديوان الجهل فيها ، مركب ، في رؤس خايبة
وبرو فيها عمل .. عالموسين سلطان

الثورة بتناديك — وسطيها متبدل
عملت قانون انصفك — خالك خدع تتحول
الشغل م شرفك — بلاش كسل وطول
الملطمة عهدها — ولى خلاص وانتهى
وراح زمان الملك — ابو شنب مفتول

محمد التسيم

## مع قرائي

بقلم : حمارة المثقف
المحرر العلمي لآخر جد

تلقيت رسائل مهمة من بعض قرائي الاعزاء الذين عندهم ثقة في معلوماتي العلمية واتصالاتي المهمة بالناس المتنورين والمتعلمين وهم يسألونني عن أشياء مهمة تحيرهم ، وهذه هي رسائلهم وردودي عليها :

**القلقان م.م.لا بالاسكندرية**

انا قلق جدا على جهاز التليفزيون الذي اشتريته في الاسبوع الماضي ! فمنذ أن اشتريته تظهر على الشاشة خطوط كخطوط البيجامة بس بالعرض ! مع ملاحظة أن الصوت موجود ! وقد نصحنا الجيران بأن نعدل الايريال لتظهر الصورة ولكننا قبل أن نعدل الايريال رأينا أن نستشيرك .

المحرر — كلام الجيران كلام غير علمي بتاتا بتاتا . ولا يصح اللعب في التليفزيون وانتم غير متخصصين فيه . وقد عرضت جوابك على عم غراب السباك فدرس الحالة ثم قال لي : يمكن فيه حاجة مسدودة في التليفزيون ويمكنك تسليك التليفزيون بالحل في أي وقت تشاء .

### أحدث المخترعات

وتلقيت هذه الرسالة الهامة من الاخ الاقطاعي الكبير على المدعشل :

عزيزي الاستاذ الكبير حمادة المثقف .

انني من اشد المعجبين بمقالاتك العلمية واتتبع بشغف شديد ما تكتبه عن أحدث المخترعات المفيدة للانسانية . ويهمني هنا ان اكشف لسيادتكم عن اختراع جديد توصلت اليه نقابة الاقطاعيين . فنحن يا سيدي نعاني بشدة من الافكار التي غزت رؤوس الفلاحين . اذ اصبحوا يتعالون الينا وكأنهم بني آدمين مثلنا وليسوا عبيدا لنا .. ما الذي جرى في الدنيا يا أخي حمادة ؟؟ والله لا اعرف ! .. المهم اجتمعنا للبحث عن وسيلة لالغاء هذه الافكار العجيبة الغريبة التي تسللت الى رؤوس الفلاحين . وبعد اجتماعات عديدة توصلنا الى اختراع ساحر وهو عبارة عن آلة صغيرة لها مقبض وماسورة وزناد تصوب الماسورة الى رأس الفلاح في تشان تمام ثم تضغط على الزناد . فتموت كل الافكار الغريبة العجيبة في رأسه فورا .

المخلص
على المدعشل

المحرر — شكرا للاخ على المدعشل على هذه المعلومات العلمية .. واعتقد من وصفه لهذه الآلة الصغيرة ان اسمها Tabanga وهي اختراع ظهر حديثا ونرجو من الاخ على المدعشل ان يوافينا بصورة هذا الاختراع حتى تنفرد بنشرها « حمادة المثقف »


# آخر جد

مجلة مستقلة معارية لآخر ساعة (تنشر) كل أربعاء ..

يقوم بالسيناريو : مصطفى حسين ، أحمد رجب ، محمود

ضيف الشرف : بيكاسو

مخرج : فكري توفيق

الوجوه الجديدة :

علي باربا طوز (رئيس قسم الرياضة)

رفيعة عصعوص (رئيسة قسم المرأة)

حمادة المثقف (رئيس القسم العلمي والثقافي)

علي المدعشل (رئيس قسم الاقطاع)

سيد سيكا (المحرر الفنان)

طبع وتحميض معامل استوديوهات أخبار اليوم


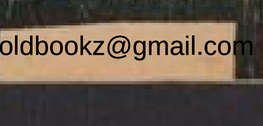

## كيف ترفع مستوى الكرة ..

# بالأخوية .. بين المدرب واللاعب

بقلم : على باربا طوز
المحرر الرياضى لآخر جد

ان سبب خيبة الكرة عندنا هم المدربون .. تلك حقيقة اذكرها بمنتهى الصراحة اذا اردنا ان نعالج الكورة العلاج المفيد فالمدرب عندنا لا يفهم نفسية اللعيب ابدا كما كنت افهمها عندما كنت ادرب نادى الجبلايةبعد اعتزالىالوظيفة الشنشر فروزة .. فاللعيب يكره حاجة اسمها التمرين فهو غالبا ما يزوغ منه او يتمارض ولذلك كنت الجأ الى اسلوب آخر فى التمرين شعاره : « الاخوية » فاهم حاجة ان تكون هناك اخوية متينة بين المدرب واللاعب . ومن اجل هذا وضعت نظاما عظيما للتمرين حقق نجاحا رائعا فى الاخوية بينى وبين الاولاد . فاولا كنت ادربهم مرة كل اسبوع فى الملعب ولمدة عشر دقائق فقط حتى لايشعروا بالتعب ويحفظوا لعيالين ليوم الماتش .

ثانيا ـ بعد العشر دقائق كنت اصحبهم معى الى غرفة الملابس . ثم اوزع عليهم ورق سجاير بغرة لزوم اللف . فكانوا يلفون السجاير بلياقة بدنية مدهشة تتجلى فى حركات اصابعهم التى تعبر عن مهارات فردية ممتازة . وكنت اجلس بينهم وانا سعيد اخر سعادة بفرحتهم وهم يشخنون السجاير اللف ؛ ويتبادلون القافية ويضحكون ضحكات تصاحبها الكحة الطويلة . وكنت كلما سمعت هذه الكحة اطمئن . فلا شك ان الجرى فى الملعب محتاج لنفس . والتعود على شد انفاس السجاير اللف محتاج لنفس . فاذا ما تعودوا على شد السجاير اللف بانفاس قوية كان هذا دليلا على قدرتهم على الجرى فى الملعب . هكذا كنت ادربهم فى قمة انبساط الاخوية دون ان اشعرهم انى ادربهم . وكنت اعمل بينهم تقسيمات ثنائية للتمرين على النفس الطويل . فاللاعب الذى يخلص السجارة كلها فى نفس واحد هو الكسبان . وكانوا يتنافسون على هذه اللعبة وكان كل منهم يخلص السجارة فى نفس واحد حتى يفوز بسهرة تمرين النفس الطويل فى الليل على الجوزة . كان كل منهم يمسك بالجوزة ويشفط نفس واحد كل مرة بينما امسك انا بساعة . ستوب ووتش . لاعرف من هو صاحب اطول نفس منهم . وكان المرحوم حنفى مثلا هو صاحب الرقم القياسى دائما لانه يسحب النفس الواحد فى ٦ دقايق و ٥ ثوانى وربع .

بعد هذا لم اكن فى حاجة الى ان اقول لهم ناموا بدرى يا ولاد فقد كان كل منهم ينام فى مكانه بعد تمرين الجوزة . فاغلق عليهم باب تلك الغرفة فى منزل وانا مطمئن ان الفريق كله نام بدرى بعد ان ادى تمرين النفس . فاهم حاجة للاعب الكرة النفس الطويل . ولذلك كانوا يؤدون هذا التمرين خمس مرات فى الاسبوع كل ليلة . اما فى اليوم السادس فقد كنت اصحبهم الى منزل الراقصة . نفيدة ترتر . وفى يد كل منهم زجاجة . وكانت نفيدة ترتر ترقص لهم طول الليل وكلهم حولها يتمايلون فى رقص على وحدة ونص . هكذا كنت امرنهم على تليين عضلات الوسط دون ان يشعروا انهم فى تدريب وملعب وكلام فارغ . وفى نهاية السهرة كان كل لاعب ينهض مترنحا ثم يقع فكنت امرن كل واحد على الوقوع الصحيح فى الملعب حتى لا يصاب بأذى اذا وقع .

اما اليوم السابع فهو يوم الماتش وفى يوم الماتش كانت الاخوية بينى وبينهم تلعب دورها اذ كنت احلف كل لاعب بالاخوية انه يلعب كويس فكان يضرب كفه فى راسه صارخا فى استنكار ـ يا نهار اسود ! ماتقولش كده ياكابتن باربطوز دحنا عنينا عشانك ..

اما «حنفى مثلا» فقدكنت اتمدحله دائما فى التسجيل لسرعته . وخوفا من ان تقل سرعته وهو يشعر بالتعب . كنت اعد له تركيبة خاصة يبلعها قبل اللعب . فكان يجرى كالزعوان دون ان يشعر . وفى مرة ظل يجرى ويجرى حتى اجتاز خط الاوت وهو يجرى وخرج من باب الملعب اثناء الماتش وهو يجرى حتى وقع مات الله يرحمه ويحسن اليه .

هكذا تكون اصول التدريب لرفع مستوى الكرة .

على باربطوز

بدون تعليق

« ازمة المسرح الكوميدى »

ـ الفلوس جاهزة يا معلم .. بس شوف لنا رواية بسرعة !!.

ـ لا يا سيدى .. انا عايز اشتغل فى القطاع العام .. !

## خبر سار

● اغارت اعلانات اخبار اليوم على الصفحة الثالثة من آخر جد ونشرت فيها اعلاناتها بالقوة وعليه ... رفعت آخر جد قضية اعتداء على الاعلانات .. وكسبت القضية . ووزعت الشربات والحلوى وستظهر الصفحة الثالثة والاخيرة من آخر جد العدد القادم ..

« والله بصير بعباده »

وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٢٢٥٨٥ ص.ب ٣٢٤ دولة الكويت

آخر ساعة
٤٠ مليما
العدد ١٦٤٨ - ٢٥ مايو ١٩٦٦
AKHER SAA - 1648 - 25 MAY 1966

# صور مباراة كلاى

• الكاميرا داخل جيزان ونجران • اضبط أرض مهربة!

• قصة المنزل رقم ١٦ • آخر جد

# الذين يرفضون الميثاق!

تصوير احمد عبد الع

• ماستراه القاهرة: (إلى اليمين) آخر صادرات أمريكا (فوق) آخر صادرات دمنهور!

# انتصر كلاى

ـاز ملاكم التربب .. المسلم محمد على كلاى .. على منافسه هنرى كوبر . استطاع
ـاب الاسمر ان يكتسح منافسه الذى كان يلعب على ، ارضه .. وبين جمهوره !
وبذلك يكون محمد على كلاى قد وضع حدا لمخاوف الناس . هنا فى القاهرة .. وخارج
ـرة .. فى كل انحاء الدنيا .. تقريبا .. حيث يتعاطف الناس معه ، ويحبونه
لقد كان هناك احساس عام .. مبهم .. بأن كوبر سوف يضع حدا فاصلا بين كلاى
وبين انتصاراته المتوالية .. كان هذا الاحساس يتزايد .. لدى الكثيرين .. يوما
بعد يوم .. وكلما اقترب موعد المعركة .. كان الكثيرون .. يقولون يا رب !
ـلا ولد هذا الاحساس .. على الاقل لدينا هنا فى الجمهورية العربية المتحدة ؟
نحن شعب عاطفى .. من قبل .. احببنا باترسون .. لان الصحف قالت عنه انه
كم الهلب .. المحبوب .

ثم راح باترسون فى دوامة النسيان . لانه تجرا وشتم محمد على كلاى . وشتم مبادئه
ـى يؤمن بها . اضف الى هذا ان باترسون .. اعترف بانه عضو فى احدى الجمعيات
ـصرية .. ( كوكلاكس .. كلان ) التى تؤمن بالتفرقة العنصرية وتحارب الرجل
ـسود .

عبد الحليم حافظ ..
سيغنى ساعتى
انتصر كلاى .. !

ـقط باترسون . وظهر بدلا منه فى الدرب
ـين شاب مسلم جديد .. اسمه محمد على
ـ .

ـد قال الكثيرون ان فوز هذا الشاب ..
ـج .. على منافسه الرهيب ليستون .. كان
ـد صدفة . ثم جاء فوزه الثانى .. ليقول
ـرون .. او الحاقدون على كلاى ان هناك
ـقوا بينه وبين ليستون ! الا ليس من المعقول
ـفوز هذا الشاب الصغير . على ليستون .
ـى صرع باترسون .. مرتين . ولم تكن
ـكيه فى كلتيهما تستغرق اكثر من دقيقة
دقيقة ونصف .

ـمود فنقول ان احساس الخوف .. على محمد
كلاى .. قد جاء فى المرة الاخيرة .. لان
الولد الشقى .. كان ساكتا .. مؤدبا
مهذبا فى كل تصريحاته .

لاول مرة رأيناه .. يقول . سيفوز فينا
سيلعب احسن . ويبدو انه بذلك استفاد
ـا من برود الانجليز .

ثم رأيناه يصرح .. فى لغة المسكنة ..
ـوف .. سوف اعتزل الملاكمة . اذا
ـنى كوبر . ومعنى ذلك انه كان يخشى
ـزيمة . لاول مرة فى حياته .

ـد كانت تصريحاته من قبل . اشبه
ـات نارية . انا الملك . انا اعظم ملاكم .
ـهزمنى . فماذا جرى له اخيرا . لاشك
الهزيمة .. تنتظره هذه المرة ! هكذا
ـناه !

## عبد الحليم .. يعلن الخبر !

لقد كانت اعصاب الناس هنا متوترة الى
ـكبير . وكان الجميع ينتظرون نشرات
ـبار فى الراديو . والتليفزيون . املا فى
ـع النتيجة حتى لا يطير النوم من عيونهم !
ولكن معظم نشرات الاخبار خلت من اى
ـن الملاكمة اللهم الا بعض الفقرات الوجيزة
ـد الملاكمة .

ـن هنا .. امسك عبد الحليم حافظ ..
.. هبط المسرح . وانتهز اول فرصة
اوقف الفرقة الموسيقية التى كانت تصاحبه
حفله الناجح مساء السبت الماضى . ثم
ـ الخبر .

ـسؤال .. ما هى العلاقة بين عبد الحليم
ـد . ومحمد على كلاى ؟
ـا هو السر الذى جعله يتوقف عن الغناء
ـن فوز محمد على كلاى ..
ـى .. اكثر من حب الملايين .. له ..
ـلاكم .. وتعلقهم باخباره .. اخبار
ـد على كلاى .

## ـمتى !

ـتى يحس هذا الشاب الغريب فى بلده .
ـ اهله . بالاستقرار ؟
ـتى يعترفون .. هناك فى امريكا ..
ـه .. وبطولته .. ؟
ـتى يتوقفون عن مطاردته .. وايذائه ..
ـدم الاعتراف به كواحد من الامريكين
ـرار ؟
لا احد .. يعلم !
ـكنه حتما سوف يكسب مزيدا من الحب
اذا بقيت قبضته القوية .. واذا ظل
على الحلبة .. يرقص .. ويتراقص بين
ـه .. حتى ولو كان .. هنرى كوبر ..
ـتوفالتو .. او ليستون

محمود عبد الهادى

هنرى كوبر .. قبل المباراة .. وبعدها !

# مطرقة زنجية على حاجب من ورق ..!

● كما ترى فوق هذه السطور ، كاد كوبر يتحول الى ذبيحة ، قبل ان يتدخل الحكم لوقف المباراة .

● الى اليمين : ( فوق ) قبل المباراة ، كان مشهدا مألوفا ان يرابط المعجبون والمعجبات خارج معسكر تدريب كلاى ، لانتهاز فرصة لمعانقته .. ( تحت قبل النهاية بلحظات ) تسال مستقيمة من قبضة كلاى الى عين كوبر المصابة ..

● الى اليسار : واحدة من لكمات الجولة الثانية . كان مقدرا للمباراة خمس عشرة جولة ، ولكنها اوقفت في الجولة السادسة انقاذا لكوبر .

حرب المائة عام
والمليون مقاتل

# أبو البنات .. ممثل

**وين تين مدرس من جنوب يتنام التهمت ثورة الجنوب طاحنة اكثر من نصف عمره . عاشها مدرسا ومقاتلا داعية سياسيا وعضوا للجنة المركزية لجبهة تحرير جنوب ( الفيت كونج ) . هد فى اجتماعات هيئة تضامن الافرو اسيوى لعقد ؤتمر القارات الثلاث فى هافانا تراس وفد الجبهة بها . من افانا دخل الى الجنوب يقابل القيادة . فقطع ١٢٠٠ يلو لمدة شهرين سائرا على دميه وراكبا دراجة وسباحا . ترك الجنوب ليشارك فى مال المؤتمر الثالث والعشرين حزب الشيوعى السوفيتى من موسكو عاد الى القاهرة يفتتح مكتب البعثة فى قاهرة . ومن القاهرة بعدها تمضى به ظروف متطلبات تحرير الجنوب .**

**قال لى المسيو وين تين عضو اللجنة كزية لجبهة تحرير جنوب فيتنام : ان بهة اقامت علاقات حتى مع جنود صابة الحاكمة فى سايجون . لقد لت صلاتنا الى اعلى المستويات بما ذلك انصار من القواد الكبار .. ا نستخدمهم على الرغم من انهم ظاهريا عليا يقاتلون ضدنا !!**

**لقد اصدرت الجبهة اوامرها لهؤلاء واد بالهدوء وعدم كشف انفسهم الى تدعو الحاجة الى ذلك .**

ان الزعيم الفيتنامى عاد من جولة خطيرة ان كانت تبدو له شيئا عاديا ) فى احراش نام الجنوبية حيث تدور المعارك الوحشية بين دين الامريكيين وبين الوطنيين الفيتناميين . قلت للمناضل الفيتنامى : لعلها كانت فرصة زيارة اسرتك فى الجنوب ؟

قال : كنت فى طريقى اليها فعلا ولكن انعقاد تمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعى سوفيتى اضطرنى لقطع الرحلة والاشتراك من وفد الجبهة فى حضور المؤتمر .

— هل حققت زيارة موسكو اهدافها ؟

— لقد ذهبنا لمناقشة المشاكل الدولية الراهنة تعرف على ساحات اخواننا واصدقائنا معركتنا الوطنية . ولقد لقينا من جانبهم ستعدادا كاملا للتأييد والمساعدة المادية

قلت الرجل الذى قطع منذ اسابيع حوالى الف كيلو متر مترجلا فى احراش فيتنام فى طريقه للاجتماع بقيادة الجبهة : كيف ن الخلافات داخل المعسكر الاشتراكى ، بين الاتحاد السوفيتى والصين ؟

**— انا جبهة تحرير اولا تضع نصب عينيها تحرير الوطن المغتصب ولا نرى فى هذه العلاقات سوى الجفاءات فكرية بين اصدقاء .**

لم لا ننسى ان الجبهة التى انتمى اليها تضم سطوها احزابا متعددة كالحزب الديموقراطى ى يضم المثقفين والذى يهدف الى حياد د بلا نفوذ اجنبى اياً كان ، كما ينتمى الى ة الاشتراكية الوطنية ، وهناك ايضا حزب الراديكالى الاشتراكى المعبر عن

البورجوازية الصغيرة ، ثم الحزب الشيوعى الشعبى الذى ينادى بالماركسية اللينينية مطبقة على الواقع الفيتنامى ، هذا الى جانب بقية الهيئات والاتحادات العمالية والفلاحية والجماعات الدينية من بوذيين وكاثوليك وديانات محلية ولا دينيين . ان جبهتنا بهذا الوضع لا تجد نفسها فى هذه المسائل .

قلت : يروج ان استمرار الجنوب فى القتال حتى الآن مرجعه الى المتسللين من الشمال ؟..

**قال : محض اختلاق . ان الشماليين الذين يقال عنهم انهم ياتون لمساعدتنا هم اولئك الذين كانوا فى الجنوب ، لكن حالت ظروف اتفاقية جنيف دون العودة الى قراهم ومدنهم فى الجنوب .. لكن عندما تيسر لهم عادوا ، يدفعهم الحنين والهدف السامى للدفاع عن ابائهم وزوجاتهم واطفالهم** . نقطة ثانية هى ان الشمال فى حاجة لكل ابنائه الآن للدفاع عنه ضد الغارات الامريكية ثم الساهمة فى مجال التعمير والبناء . نقطة ثالثة هى ان اكبر مقاومة تلقاها عصابة الخونة فى سايجون تقع فى منطقة دلتا نهر الميكونج وهى ابعد ما تكون من اقرب نقطة فى الحدود بين شمال فيتنام وجنوبها عند خط ١٧

**قلت : وماذا عن الوحدة بين شطرى فيتنام ؟**

قال : هذه مسألة كما قلنا فى اجتماعاتنا مع ممثلى الاتحاد الاشتراكى العربى فى العام الماضى مرتهنة بخروج الامريكان .. والشعب وحده هو الذى سيقررها ، وقد نصل فى ذلك الى تحديد فترة انتقالية من ١٠ الى ١٥ عاما تكون خلالها فيتنام متمتعة بالحياد والاستقلال والديموقراطية

## الموقف الراهن فى الجنوب

قلت : وكيف ترون الموقف فى الجنوب وقد قدمتم منه مؤخرا ؟

**قال : استطيع ان اؤكد لك انه رغم الغارات التى تبلغ فى اليوم الواحد ١٠ غارات جوية تتزايد قوتنا . اننا على استعداد لمواجهة ليس فقط ٢٥٠ الفا من الجنود الامريكيين ، وانما نستطيع مواجهة ٤٠٠ الف او ٦٠٠ الف ، وهو اعلى تقدير تضعه القوات الامريكية وحلفاؤها الاوغاد لهزيمتنا . اننا نستطيع ان ندفع للمعركة بمليون مقاتل ذوى خبرة حربية عالية وكفاءة سياسية معقولة . لقد هزمنا القوات الفرنسية التى بلغت ٥٠٠ الفا رغم معرفة الفرنسيين بظروف البلاد نظرا لفترة الاحتلال الاستعمارية الطويلة .**

لقد فشلت السياسة العسكرية الامريكية اكثر من مرة . فشلت خطة ستالى تايلور ، وهى الخطة التى استخلصوها من خبرات كافة المستعمرين فى اللاوس والجزائر والفلبين وامريكا اللاتينية .. فشلت الخطة الثانية المسماة بخطة ( هاملت ) فى حصر الشعب الفيتنامى داخل ٨ آلاف معسكر ، وكذلك بطاقاتهم الثلاث التى وزعوها على الاهالى .

## بطاقات .. للتجول

قلت : وماهى هذه البطاقات الثلاث ؟

قال : لقد تصوروا لتجويع انصار الجبهة ، قرروا ان يحددوا حركة الفلاحين والعاملين فوزعوا عليهم ثلاث بطاقات : واحدة للتجول داخل المعسكر ، وثانية للخروج لمسافة ثلاثة كيلومترات ، وثالثة للانتقال من قرية الى قرية .. لقد داست قوات شعبنا على هذه الحيل ، ومنها تزايدت مبادرات الشعب . **لقد انهارت المعسكرات واصبحت هذه القوات المعتدية الامريكية والاجنبية هى التى تعيش داخل معسكرات هى المدن . ان قوات الجبهة تحاصر معظم المدن ، وفى امكانها ان تدخل لتحريرها . شىء واحد يمنعنا من تنفيذ ذلك ، هو ما قد تقدم عليه القوات الاجنبية من عمل انتحارى فتعرض الاهالى المقيمين بها لخطر داهم** .. انهم اولا واخيرا اخواننا الفيتناميون . لهذا طلبنا منهم ان يتسلموا زمام المبادرة فى اتخاذ التدابير الاولى لتحرير انفسهم ، والباقى سنتولاه نحن . ان ما يحدث فى دانانج وسايجون ليس الا ارهاصا لما نتوقعه .

ان كفاءاتنا القتالية قد ارتفعت الى درجة ملحوظة . ان فى امكاننا ان نحارب ونهجم نهارا .. صباحا وظهرا بعد ان كانت معظم عملياتنا حتى العام الماضى تتم فى هجوم ساحق ليلا . **لقد الفنا فى الانفاق تحت الارض ما يكفى معظم القوات المتحركة على ارض المعركة او حتى التى تسيطر عليها القوات الحكومية . اننا نستطيع الآن ان نصل الى قلب القواعد البحرية والجوية وننسفها من اطرافها .**

ان الامريكان لا يعرفون من عدوهم ومن تدعمهم ولكن الجبهة تعرف كل شىء .. كل شبر فى

● انا كمناضلين نكره — الحلف الاسلامى — والداعين له — لاننا نكره النظم الملكية .. والاقطاعية والرجعية والتخلف . لقد كانت رحلتى الى فيتنام الجنوبية فرصة لازالة نسمعهم الاكاذيب واغلالات فى العامين الماضيين .

ارض فيتنام الجنوبية قد تم مسحه عسكريا **واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا** . لقد تمكنا فى العام الماضى من ابادة فصائل .. اما الآن ففى وسعنا ابادة كتائب كاملة . ان الرعب يسيطر على عقول الامريكان من السفير الامريكى حتى الجندى الذى يضع قدميه لاول مرة على شاطىء ارض فيتنام . لقد تطورت هجماتنا المفاجئة بشكل لا يستطيع احد ان يحصره .

## حرية العقيدة هى حرية الوطن

**قلت : يتردد كلام كثير عن البوذيين واتجاهاتهم ومواقفهم من الجبهة ومن الامريكان .. فما هى حقيقة موقفهم ؟**

قال : ان البوذيين — وانا ابن اسرة بوذية مؤمنة — يؤمنون بعدم العدوان والوطنية والحب والعيش فى سلام . ان البوذيين يشكلون اربعة ملايين من ١٤ مليونا هم كل سكان الجنوب ..

يعيش منهم فى المناطق المحررة التى تسيطر عليها الجبهة ٢٫٥ مليون . ان هؤلاء البوذيين الذين يهددون القوات الامريكية الآن ، بل ويشتركون فى النضال القومى والوطنى ، قد صفت بهم المركة والقهر الدينى حدا خرجوا به عن المألوف فى سلوكهم . لقد انتهك الامريكان وعصابة كاوكى ارواح بعضهم . **ان البوذى يرى ان الاعتداء على روح الانسان اشد من روح بوذا** . ان جزءا من كبار رجال الدين البوذى ورهبانه واغلب المؤمنين يشاركوننا فى رسم الخطط وتحمل المسئولية . لقد ارتبط فى اذهانهم ان حرية العقيدة مرتهنة بتحرير الوطن .

وعدت لاسأله عن خطة القوات الامريكية الاعم فقال : ان المخابرات الامريكية ذات النشاط الرهيب اعجز من ان تكشف تنظيمات البوذيين . انها لا تملك الا ان تروج للشقاق بين البوذيين وبعضهم ، وبينهم وبين الديانات الاخرى . انها تقول مثلا ، وهذا للكاثوليك : **ان البوذية الفيتنامية وهى ذات طابع قومى فيتنامى .. انها ستطردهم ، بدعوى انها الديانة الوحيدة الاكثر عددا واشد اصالة ..**

لكن الجبهة تعلم كل ذلك لانها تضم من بين صفوفها ممثلين حقيقيين لرجال الدين الكاثوليك وغيرهم ..

● بلا تفرقة عنصرية .. جندى امريكى زنجى وخلفه عدد من الفارين البيض .. من كمين نصبه قناصة جبهة تحرير جنوب فيتنام الكل يجرى متهالكا نحو المؤخرة .. نحو طائرات الهليكوبتر .. رعب على الوجوه .. والام فى الجسد .. فى حرب بلا نهاية !!

# "الفيت كونج" .. يتحدث

## الطبيعة تناضل معنا

وجرى الحديث بعضه فقلت : ترى ما ه الظروف الملائمة الآن بالنسبة لكم فقال : ل حل موسم الامطار وتهيأ الشعب والمقاتل للخروج من الانفاق تحت الارض .. ان موس الامطار هو عنصر المبادرة للثوار . فيه يصعب على الطائرات المغيرة أن تكتشف ما تحتها لكث السحب . كثرة الرياح تقضي على طائرات الهليوكوبتر مهما بلغت متانة مراوحها . يصعب على الجندي الامريكي رغم كل التحصينات الط والوقائية ، أن يقاوم الناموس المنتشر ، حام الناموس مصاص الدماء . ثم قال وهو يضح ناموس قوس القتال فاصبح رفيقا بنا .

● قال عن هوشي منه والجنرال جياب اننى وان كنت من الناحية الشخصية لس منضما لأي حزب من الاحزاب ولكنى استطيع الؤكد ان كل من بفيتنام بشطريها يكنون احتر بالغا لهوشي منه لانه رمز ومثال التضح القومية والوطنية الفيتنامية قبل أي شيء آ .. أما الجنرال جياب فلا ننسى نظري وتكتيكاته العسكرية في هزيمة الفرنسيين ، ا ندرسها ونطورها . اننا أبناء الجنوب نعتمد ع انفسنا بالدرجة الاولى ، فنحن شعب الجنو والنتاجه نواصل معركتنا حتى النهاية .

● عن رأيه في الحلف الاسلامي : اننـ كمناضلين نكره الحلف الاسلامي والداعين له لاننا نكره النظم الملكية ونؤيد النظم الجمهور والديموقراطية . اننا ندرك ونفهم بعمـ ما يتعرض له المسلمون في الشرق العربي محاولات الشق صفوفهم ، من واقع خبرتنا وما عانيناه من محاولات الاستعمار لشق صفو ابناء الديانة الواحدة كالبوذية الفيتنامية ، كيف جمعنا نوايا الأزمة بدياناتها أولا ووطني ثانيا في معركة واحدة .

● عن رأيه في اليمن قال : لقد سمعت مقاتلين أشداء من ابنائه يقاتلون ثوارا في كـ من بقاع العالم ، والوقت كاف ليثبتوا جدار

● عن اسرائيل .. قال : اننا كحركة تحر نؤيد بحسم حتى الاستشهاد كل ثوار العالم ان اسرائيل ليست الا احتلالا . انها شكل أشكال الاستعمار الامريكي البريطاني الالـ الغربي .

● عن نهاية الحرب قال : اننا منذ سبـ عاما في حرب متواصلة ولن تعجزنا ، بل تز قوة حرب أخرى قد تصل الى ٢٠ او ٣٠ .. حرب حتى ترفرف اعلام الاستقلال والحر والديموقراطية في ربوع جنوب فيتنام .

● عن اسرته الصغيرة قال : اكسوان زوج ومعناها الربيع ، وهاتش ؟ ، وهونج ، وها .. بناتي الثلاث وهن على التوالي : زه ووردة وقدير .

● عن الانتخابات في جنوب فيتنام قال اية انتخابات في ظل قوات أجنبية معتدية . ا وقفت الجبهة محايدة من هذه القضية ح تثبت لمن يرفع هذا الشعار حقيقته وعداء انها محاولة وتكتيك فقط على البقية البا لعصابات كاوكى والامريكان .

● عن الذكرى التي عاد بها من الجنوب قال ليست ذكرى وانما هو واجبي الوطني الا يحتم على ان التحم به وأراه واقهه من و لآخر .. والا اصبحت كثوار الـ.... يبتسم وهو يضع يده على بطنه .. كانت فر ازاحت عنى الشحم الذى يعوق حركتي مخلفات مآدب الاوساط الدولية والشعبية لقد اصبحت الآن اكثر براعة في القفز فو الكمائن وحمل غطائي وغذائي ودراجتي وقبل كل هؤلاء .. سلاحى !!

## الرحلة القادمة

عندئذ أدركت أن الساعات قد انقضت . الامل يديه وهو يصف ويحلل ، ثم ... هامسين لساعده ، وربما لمواصلة العمل في ... متاع البعثة الى مقرها الجديد بالدقى انتظ لوصول ممثلها الجديد .

وعندما كنت أقلب كل هذا دارت في ر... دوامة من الافكار : ترى هل يستطيع هـ الانسان الوديع الذى لايقوى على قتل ناموس ان ينزل اكبر هزيمة بدولة كبرى تملك الصوار والقنابل الذرية والهيدروجينية ، ثم .. يا ترى ستكون رحلته القادمة ؟ !

ورجع الصدى : الى الشعب .. من كان الشعب : شعب الجنوب العنيد ..

عبد الملك خليل

قف

# الذين

بقلم: صلاح حافظ

لنكن صرحاء مع انفسنا .

ان في بلادنا من يرفضون ميثاق العمل الوطني .. رفضوه منذ أعلن . وما زالوا يرفضونه حتى هذه اللحظة !

وعيد الميثاق هو أنسب وقت نواجه فيه هذه الحقيقة . ونتعرف فيه على هؤلاء الناس . ونفهم دوافعهم . ونتبين الى اين يقود موقفهم

وليس المقصود بالطبع أولئك الذين يقفون صراحة ضد الثورة ، أو يتآمرون لقلب نظامها . فهؤلاء امرهم معروف ، وموقفهم من البداية محسوب حسابه

انما المقصود أولئك الذين يشملهم اطار الميثاق . الذين نفترض أنهم ملتزمون به ، لانهم ينتمون الى القوى الوطنية التى اجمعت على قبوله .

فرفض الميثاق من جانب أعداء الثورة ليس مشكلة . وانما المشكلة حين يجيء الرفض من داخل « معسكر الميثاق » نفسه . ومن جانب الذين يلتزمون نظريا به ، ويمتنعون عمليا بحمايته .

ان هذا الرفض قد اتخذ — خلال الاعوام الاربعة الماضية — اكثر من صورة . وتعددت اساليبه الى حد قد يجعل من الصعب احصاءها

ولكن في استطاعتنا على الاقل ، ان ننتقي من بين هذه الاساليب اكثرها وضوحا ، او شيوعا ، لكي ندرسها بشيء من الامعان .

ومن حسن الحظ ان ذلك لن يرهقنا . فهي جميعا تكاد تتلخص في اربعة اساليب مشهورة ، ولا يكاد يجهلها احد .

## ( الاسلوب الاول ) التجاهل

وهو أروج أسلوب يلجأ اليه الذين يريدون أن يرفضوا الميثاق . وهو في نفس الوقت أبسط هذه الاساليب . فهو لا يكلف صاحبه أكثر من أن يعتبر الميثاق غير موجود ، ويتصرف كما لو كان أصلا لم يصدر ..

وقد ترغم الظروف أصحاب هذا الاسلوب على الكلام بلغة الميثاق . ولكن هذا لا يزعجهم كثيرا . فشعارهم الثابت : قل مايعجب الناس ، وافعل ما يعجبك !

وفي تجربة السنوات الاربع الماضية أكثر من مثل على هذه الصورة من صور رفض الميثاق .

**خذ مثلا موقف بعض عناصر الرأسمالية الوطنية من المبدأ الذى يقول :**

ان على القطاع الخاص أن يجدد نفسه ، وأن يشق لعمله طريقا من الجهد الخلاق ، ولا يعتمد على الاستغلال الطفيلى .

لقد قرأ معظم الرأسماليين الوطنيين هذا المبدأ . وصفقوا له . واقتنوا في شرحه وتفصيله والكلام في العمل ، وبغاية البساطة ، تجاهلوه .

وقد يكون بين الرأسماليين من حاول بالفعل أن يجدد وسائله في تحقيق الربح ، وأن يجعل مبادرته قائمة على العمل بدلا من الانتهاز . ولكن هؤلاء لم يبلغ بعد شرف التعرف عليهم . كل ما شهدناه ، وما شهده معظم الناس ، من النشاط الرأسمالي خلال الاعوام الاربعة الماضية لم يكن يختلف كثيرا عن صورة الاستغلال الطفيلى القديمة .

بل ان مجلة الاتحاد الاشتراكي تضيف الى ذلك أيضا أن قطاع الرأسماليين هذا قد ( حاصر القطاع العام . وتحول في بعض الاحيان الى احتكار حقيقى ) .

فهل لهذا الموقف معنى سوى أنه رفض عملى ، وصريح ، للميثاق ؟

**مثل آخر : موقف بعض المديرين من المبدأ الذى يقول :**

ان وسيلة الديمقراطية هى ان تتوافر الحرية في مراكز الانتاج جميعها . لكى يتمكن العاملون فيها من أن يعطوا كل جهدهم الفنى والوطنى من أجل كمال العمل . على أن يتم ذلك بالطبع تحت أحكام تسلسل المسئولية فليس سرا أن أكثر من مدير ، في أكثر من

# أرض الاشتراكية تتسع للجميع !

# فاعلية الميثاق .. متى تدعمها فاعلية التنظيم ؟

# يرفضون الميثاق الوطني !

مؤسسة ، قد عانى معظم السنوات الاربع الماضية في تناقض صريح مع العناصر او الهيئات التي تمثل العاملين تحت امرته .

وفي معظم هذه الحالات كانت الحجة التي يتذرع بها المديرون هي ضرورة « منع الموظفين » من ان تدب في نظام العمل ، والهبوط بمستوى الانتاج .

أي انهم في الوقت الذي طرح فيه الميثاق قضية ديموقراطية الانتاج .. طرحوا هم قضية : اما الديموقراطية واما الانتاج !

أي رفض للميثاق أصرح ، او ابلغ ، من هذا الموقف ؟!

## ( الاسلوب الثاني ) الاجهاض

وهو اسلوب أقل وضوحا ، واشد تعقيدا ، من سابقه . فهو لا يتجاهل صراحة مبادىء الميثاق ، وانما ينفذها — في حدود القانون — بطريقة تجهضها ، وتسلب كل حالاتها من فاعلية خذ مثلا هذا المبدأ :

يجب أن يضمن الفلاحون والعمال نصف مقاعد التنظيمات الشعبية والسياسية على جميع مستوياتها بما فيها المجلس النيابي ، باعتبارهم اغلبية الشعب ، كما انها الاغلبية التي طال حرمانها من حقها الاساسي في صنع مستقبلها وتوجيهه .

فليس سرا أن الكثيرين من ملاك الخمسين فدانا ، او الستين ، قد سارعوا بمجرد اعلان الميثاق يوزعون الارض على أولادهم . ويكتفي كل منهم بخمسة وعشرين فدانا حتى ينطبق عليه تعريف الفلاح .. ويحتل مقعدا من المقاعد المخصصة للفلاحين .

ومثل هذا الرجل بالطبع لم يخرق القانون . ولم يتصرف الا في حدوده . ولكن ذلك لا ينفي انه من الناحية الواقعية ليس فلاحا ، وليس من « الاغلبية التي طال حرمانها من حقها الاساسي في صنع مستقبلها » .

ومع انه ولا شك من معسكر الميثاق ، فانه بدلا من أن يلتزم به .. ويدع للفلاحين مقاعدهم التي نص عليها .. أصبح همه ان يحتلها بدلا منهم .

اي انه من الناحية النظرية ، والقانونية ، مع الميثاق . ولكنه من الناحية الفعلية ، والعملية ، يقف حائلا دون تطبيقه . ويحوله الى شكل بلا روح .

ان هذا ولا شك مثل واضح من امثلة اجهاض المبادىء . ولكنك عندما تذهب الى احدى المؤسسات فتفاجأ بأن مديرها هو نفسه أمين الاتحاد الاشتراكي بها .. أو تذهب الى احدى القرى فتجد لجنة العشرين كلها من افراد العائلات الكبرى .. تشعر على الفور أنه ليس المثل الوحيد !

ففي كل هذه الاحوال كانت للميثاق حكمة من المبدأ الذي أقره . وتم التنفيذ حرفيا ، وطبقا للقانون .. ولكن بطريقة تنفي تماما حكمته وتأتي عليها .

## ( الاسلوب الثالث ) سوء التفسير

وهذا الاسلوب أكثر ما يكون ذيوعا في أوساط المثقفين . لانه لا أحد من المثقفين يستطيع ان يفسر الشيء بعكس المقصود منه ، والا بلون الافكار بلون المصالح والاغراض .

خذ مثلا هذا المبدأ :

ان التسليم بوجود قوانين طبيعية للعمل الاجتماعي ليس معناه القبول بالنظريات الجاهزة ، والاستغناء بها عن التجربة الوطنية ان الحلول الحقيقية لمشاكل أي شعب لا يمكن استيرادها من تجارب شعب غيره .

فهذا المبدأ يتحول على ألسنة كثير من المفسرين الى رفض تام للعلم ، وللحقائق التي أسفرت عنها تجارب الانسانية .

فكل حقيقة مرفوضة ، ما دام الذي توصل اليها ليس نحن ! وكل ما هو علم مشكوك في أمره .. ما دام مستوردا !

وبينما نص كلمات المبدأ ( كما نرى ) قاطعة الدلالة في انه لا تناقض بين وجود ( قوانين طبيعية ) ، ووجود ( التجربة الوطنية ) .. نرى هذا الصنف من المفسرين يقيم تناقضا بينهما لا يمكن حله . ولا يعتبر التجربة وطنية حقا الا اذا تحررت تماما من كل معرفة علمية سابقة .

وبهذا الاسلوب من سوء التفسير ، يقف هؤلاء الناس في الواقع موقف الرفض من المبدأ الذي يدافعون عنه ، او هم يتخذون منه قنطرة لرفض مبدأ آخر .. مثل :

ان العلم وحده هو الذي يجعل التجربة والخطأ في العمل الوطني تقدما مأمون العواقب . وبدون العلم فان التجربة والخطأ تصبحان نزوات اعتباطية ، قد تصيب مرة ، ولكنها تخطىء عشرات المرات .

وفي حالة هؤلاء القوم ، فان سوء التفسير لا يقود الا الى هذه النتيجة على وجه التحديد : ان نصيب مرة ، ونخطىء عشرات المرات .

أي أن نفتك بالثورة .. تحت أعلام الميثاق !

## (الاسلوب الرابع) تضخيم الاعباء

وهذا الاسلوب يختلف عن غيره في ان كثيرين من اصحاب النوايا الحسنة يمارسونه دون قصد .

● فالذي يقول « مالنا ومال اليمن » ، ويبالغ في تصوير عبء معركتنا هناك .. قد لا يدرك انه يتنكر لمبادىء سبق ان التزم بها عندما التزم بالميثاق .

مبادىء يقول واحد منها :

ليس من شك في ان الشعب المصري مطالب اليوم بأن يجعل انتصاره في خدمة قضية الثورة الشاملة في بقية شعوب الامة العربية .

ويقول مبدأ آخر ان الحقيقة العربية :

تضع مسئولية سلامتها في الدرجة الاولى على القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة .

● والذي يملأ الدنيا صياحا وضجيجا لان الارز اختفى ثلاثة ايام ، او الجبن الرومي ارتفعت اسعاره .. قد لا يدرك ايضا انه يتنكر لالتزام سبق أن قبله عندما قبل الميثاق . التزام بأن يتحمل نصيبه من عبء المعادلة الصعبة :

كيف يمكن ان نزيد الانتاج . وفي نفس الوقت نزيد الاستهلاك في السلع والخدمات . هذا مع استمرار التزايد في المدخرات من اجل الاستثمارات الجديدة .

نعم ، قد لا يدرك ذلك الرجل الذي يبالغ في تصوير اعباء التنمية ، وتضحيات المعركة الثورية . ولكن تجربة السنوات الاربع اثبتت ان وراء هؤلاء الذين لا يدركون يختفي عادة من يدركون . وان اكثر المبالغين في التصوير والتهويل هم في اغلب الاحيان أقل الناس نصيبا من الاعباء والتضحيات !

ومن السذاجة الآن ان نتصور هذه المبالغات مجرد رد فعل طبيعي . ونغفل عما وراءها من محاولات متعددة ، وذكية ، للهجوم على الميثاق .. من خلال الهجوم على بعض نتائجه وآثاره .

## عـلامة اسـتفهام

قد لا تكون هذه كل الاساليب التي لجـ اليها خلال الاعوام الماضية اولئك الذين لم يؤمنوا بعد ايمانا عميقا بالميثاق الوطني . ولكنها تكفي على أية حال لتأكيد وجود هؤلاء الناس ، وترسم الصورة العامة لموقفهم .

على انها بالطبع ترسم مع الصورة علامة استفهام !

فهؤلاء الناس غالبا من معسكر الثورة . ومعظمهم ينتمي الى القوى الوطنية التي صدر الميثاق لها ، وباسمها . فلماذا اذن هذه المحاولات الدائبة لنقض مبادئه .. ان التفسير يكمن في ظروف الفئات التي ينتمي اليها معظم هؤلاء الاشخاص .. !

فليس سرا ان « الرأسمالية الوطنية » — مثلا — كانت تأمل ان تتوقف الثورة عند مرحلة طرد الاستعمار .. وتترك لها البلاد سوقا حرة تمارس فيها الانتاج من اجل الربح ، وتتضخم الى ابعد الحدود على حساب كدح العاملين .

وليس سرا ان مالك الستين فدانا ، او السبعين ، كان يأمل ان يظل حد الملكية الاقصى مائتي فدان ، ولا ينخفض كما حدث الى حدود مائة . صحيح انه لم يفقد بهذه الخطوة شبرا من الارض .. ولكنها حدت من آماله في توسيع الرقعة التي يملكها . وفي نفس الوقت اشعرته انه لا ضمان يكفل عدم اتخاذ خطوة اخرى في المستقبل ، تمس ملكيته .

وليس سرا كذلك ان مطالب التنمية ، واحتياجات التصنيع ، جعلت الفنيين والمديرين اكثر الناس اهمية في المجتمع . وحولتهم من موظفين لدى اصحاب المصانع الى ملاك مدللين في حضن الدولة .. يتمتعون بأوسع السلطات ، واكبر الدخول . ولان كثيرا منهم كان قد تربى في ظل المجتمع الطبقي ، وبعقليته ، فقد كانوا يفضلون لو أن القطاع العام كان صورة من « رأسمالية الدولة » .. يحكمونه من اعلى ، ولا يحق لأية هيئة في القاعدة أن تشاركهم فيه السلطة او تناقشهم الحساب .

ولكن هؤلاء جميعا فوجئوا بمسار الثورة الحاسم نحو الاشتراكية .

فوجىء الرأسماليون بأن ثمار الثورة — كما يقول الميثاق — لن تتحول الى ارباح لهم . بالعكس ، اصبح عليهم أن يقتسموا الارباح مع العمال . وان يقتسموا معهم حتى مقاعد مجلس الادارة .

وفوجىء الملاك المتوسطون بأن ضرب الاقطاع لم يكن لحسابهم ، وانما لحساب الفلاح الصغير . وانبثقت تعترضهم اكثر من عقبة ، تحول بينهم وبين استغلال فقراء الفلاحين . قوانين ترفع اجر العامل الزراعي وبنوك تقدم له السماد والبذور ، وتعفي الفلاح الصغير من اللجوء اليهم .. جمعيات تعاونية لا يجوز لهم ان يدخلوها ، او يستغلوا مدخراتها ..

وفوجىء المديرون والفنيون بأن القطاع العام ينمو اشتراكيا بكل معنى الكلمة . يملكه الشعب ، ويساهم في ادارته العامل ، وتراقبه لجان الاتحاد الاشتراكي .. ولا يملك احد فيه السلطة الا بقدر ما يحمل من المسئولية .

وقد اثارت هذه المفاجآت كلها كثيرا من البلبلة في صفوف هؤلاء الناس . وبلغت البلبلة قمتها مع صدور قوانين يوليو الاشتراكية . وبلغ الذعر في سوريا مثلا حد الارتماء في احضان مؤامرة الانفصال .. فرارا من المستقبل « المخيف » تحت علم الجمهورية العربية .

في هذه الظروف .. او بعدها بقليل .. صدر الميثاق .

وكان صدوره في الواقع مفاجأة ثانية لهذه الفئات . ولكن .. مفاجأة سعيدة . فقد اكتشفت كل منها — في المستقبل الذي رسمه — مكانا يسعها ، ودورا تقوم به . وفهمت ، ربما لاول مرة ، ان هدف الاشتراكية ليس تجريدها من حق الحياة ، وانما اعطاء هذا الحق — معها — للآخرين .

ومن هنا كان اجماعها — مع الملايين — على ان تصفق له . وتعلن الالتزام به .

ولكنها في نفس الوقت — وقبل أن تتبدد اصداء التصفيق الحاد — كانت تفكر في وسائل التهرب من بعض احكامه .. للمحافظة على بعض امتيازاتها !

كانت الملايين تصفق وعينها على المبادىء التي لخصت كفاح الآف السنين ، ورسمت دليل العمل لمستقبل غير محدود .. وكانت هي تصفق وعينها على الثغرات التي يمكن ان تنفذ منها الى مصالحها الخاصة ، او على الاقل تعفي نفسها من أن تحمل النصيب الكامل من عبء البناء !

ومن هنا نشأت الحاجة الى اساليب التهرب من الميثاق . وظهرت كافة صور الرفض المقنع التي اشرنا اليها : سواء بالتجاهل ، او باجهاض المبادىء ، او بسوء التفسير ، او بتضخيم الاعباء ..

## الخـطر الكبير

على ان هذا الموقف ينطوي في الحقيقة على غباء كبير .. ويهدد بخطر اكبر .

فالذين يتحايلون على الميثاق لا يفهمون فيما يبدو ان مستقبلهم ، وربما حياتهم نفسها ، مرتبطة به !

ومن الواضح انهم — على كثرة ما يرددون من كلماته — قد عجزوا عن ادراك حكمته السياسية مع ان ادراك هذه الحكمة لا يكلفهم اكثر من ان يسألوا انفسهم : كيف تأتى ان يحقق [illegible] الميثاق العامل والرأسمالي ، والفلاح والمالك [illegible] كيف استطاع ان يحظى باجماع طبقات متنا[illegible] المصالح .. كانت دائما في حالة حرب مع [illegible] البعض ؟

ان الميثاق لم يحقق هذا الاجماع لانه [illegible] التناقض بين المصالح ، ولكن لانه اوجد [illegible] سلمية للصراع بينها .

لانه وضع في ايدي المتصارعين اسلحة [illegible] من الميثاق . واتاح لمعركة المصالح ان [illegible] بصورة ارقى ، لا يجدي فيها الرصاص .. [illegible] يجدي فقط طوب البناء !

ان هذه هي — بالتحديد — حكمة [illegible] ميثاق العمل الوطني في بلادنا . فالثورة [illegible] ان اطاحت سلميا بالرجعية .. كان عليها [illegible] تحل — سلميا — كذلك تناقضات [illegible] الوطنية .

وقد نجح الميثاق تماما في رسم الطريق [illegible] هذا الهدف .

ولكن رسم الطريق شيء ، والسير فيه آخر . فسلمية الصراع بين القوى الوطنية [illegible] لن يكفلها « اعلان » الالتزام بما رسمه [illegible] حدود .. وانما تكفلها « ممارسة » هذا الا[illegible] فعلا ، وعلى ارض الواقع .

والذين يتحايلون للتهرب من التزامات [illegible] انما يدمرون — بدون أن يشعروا — [illegible] الصراع السلمي بين القوى الوطنية .

فالمالك الذي يتحايل حتى يحتل مقعد ا[illegible] انما يحرم هذا الفلاح من سلاحه السلمي [illegible] يدافع به عن مصلحته . ويدفعه دفعا الى [illegible] سلاح آخر .

وكذلك يفعل المدير الذي يشل نشاط ا[illegible] الممثلة للعاملين . والرأسمالي الذي يواص[illegible] الاستغلال الانتهازي كطريق الى الربح .. وغ[illegible] فكل هؤلاء — بموقفهم العملي غير الملتز[illegible] يستثيرون القوى المتناقضة معهم الى اتخ[illegible] مواقف عملية مماثلة .. غير ملتزمة .

وعندما يجد الانسان جاره يحفر خند[illegible] فرد الفعل الطبيعي هو ان يبادر بدوره و[illegible] خندقا يواجهه .

واذا ما فقد صراع القوى الوطنية في سلميته ، فمن الذي يخسر في النهاية ؟ انه بالطبع وطننا كله .

ولن يجني المتحايلون على الميثاق شيئا . يكونون هم اول من يدفعون الثمن من الامت[illegible] التي يتمتعون بها ، والتي يتحايلون خوفا [illegible]

## أرض الاشتراكية الرحب[illegible]

ولكن .. هل هناك من علاج ؟

بكل تأكيد ..

فالميثاق حتى الآن لم يؤد دوره الا [illegible] الفاعلية الكامنة فيه . وما يزال النصف الا[illegible] هذه الفاعلية مدخرا ، لم يستخدم بعد .

ذلك النصف يتمثل في : التنظيم السيا[illegible]

ويوم تبدأ فاعلية هذا التنظيم تمارس دو[illegible] فان مبادىء الميثاق لن يعود ممكنا تجاهلها او اجهاضها او سوء تفسيرها

فالتنظيم السياسي هو القوة القادرة على ال[illegible] المبادىء او نصوص القوانين ، الى ارض [illegible] الباشر . وان تقيم بينهما تفاعلا يصحح [illegible] الواقع من ناحية ، ويصوب اخطاء القوان[illegible] ناحية اخرى .

واذا كان الميثاق — بغير التنظيم السياسي — نجح في قضية العمل الوطني ، والابقاء عل[illegible] الاطار السلمي .. فلنا ان نتوقع بالطبع [illegible] هذا النجاح يوم تضاف الى فاعلية الميثاق [illegible] التنظيم ..

وعندئذ ستضمن بلادنا — فوق كل الاحت[illegible] انجاز التحول الاشتراكي في سلام

وستقنع التجربة كافة المتحايلين على الميثا[illegible] لم يكن ثمة مبرر اصلا لكل ما عاشوه من [illegible] وهواجس ..

فأرض الاشتراكية رحبة ، تتسع للجميع وحصيرة الاشتراكية التي يمدون ارجلهم [illegible] تتسع — بنمو الانتاج — طولا وعرضا كل [illegible] وتتيح لاعداد متزايدة من الناس ان تتمدد دون ان تقول لهم : الموا ارجلكم !

**صلاح حافظ**

# هكذا فقط..

## حصل على ثلاث بدل

منذ سنوات كان يقال ان العالم سم الى كتلة غربية وكتلة شرقية.. حيح ان التناقض مازال قائما بين رق والغرب .. الا ان التناقض ل يزداد بروزا الآن ، هو التناقض الجنوب والشمال .. بين الدول ية والدول الصناعية .

قد تسبب هذا التناقض – مثلا – في مع الكتلة الشرقية ، فالنزاع السوفيتي سيني ليس الا وجها من اوجه هذا قض ، الى حد كبير .

ن الحقيقة التي تزعج الدول النامية ، هي ان متوسط الدخل للفرد من اهل سمال في عام ١٩٤٩ كان ٩١٥ دولارا ، ١ هو في الدول المتخلفة الدخل ٥٤ ا !

منذ عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٦٠ زاد سط الفرد في الدول المتطورة ٥٥٥ دولارا ا زاد في الدول النامية ٥٥ .. ان ل يزداد اتساعا !

حن لا نطلب من المتقدمين ان يقفروا ى بهم ، ولكننا نطلب من انفسنا ان رى لكي نقترب . ولكي نحقق في كل عام ا في هذا الاتجاه .

من نسمع من العيشة في الدول الصناعية سبيل اللعب ، ولكننا لن نصل الى عية التي يحققونها الا حين نقيم اساسا يا وتكنيكيا يشبه الاساس الذي اقاموه ، وينبغي ان نقيم هذا الاساس بانفس

### الامم المتحدة والمشكلة

د تنبهت الامم المتحدة الى هذه المشكلة ية ، ولذا اوصت باعتبار السنوات من الى ١٩٧٠ ، عشر سنوات من التنمية ل ( الجنوب ) . وكانت ترى ان المعجلة ور حين تستطيع الدول النامية ان دخلها في كل سنة ٥٪ ، وان هذا ، سيجعل الهوة بينها وبين الدول اعية الضيق .

تحقيق هذا المعدل من النمو امر ، ولذا رأت الامم المتحدة انه يحتاج نضامن دولي واسع ، فاوصت بان من الدول الصناعية ١٪ من دخلها ، وان يدفع بهذا الجزء الى الدول لتساهم في تقدمها .

شك ان تنفيذ مثل هذا البرنامج يعتبر للامام .. ولكن خطوة واحدة فقط . الوضع الحالي تزداد الهوة اتساعا ما بعد تنفيذ البرنامج ، فان الهوة ىق .. واذا واصلنا نحن ، واستمروا حون ٣ ٪ سنويا ، فسنلحق بالدول اعية – ان شاء الله – بعد ٢٠٠ سنة ! اي حال .. نحن الآن في عام ١٩٦٦ ، بعد ست سنوات من قرارات الامم . والمؤسف انه لا الدول النامية ت ان تحقق الاستثمار والنمو المرموقين لدول الصناعية اقدمت على الاسهام سطية بالقدر المقرر .

هنا تأتي اهمية التجربة المصرية دول النامية فهي وسط هذا الفشل ان طريق للامل . ان التجربة المصرية س في التنمية طبق معدلات الامم ، وانما تجاوزتها . فلقد استطاعت ) التي بدأت بعد قرارات الامم ) ان تحقق في السنوات الخمس معدلا من النمو يقرب من ٧٪ .

### الخطة الثانية

نجحنا في الخطة الاولى .. وعلى هذا النجاح وضعت تقديرات الخطة ، ووافقت اللجنة التنفيذية العليا الرقم الاجمالي للاستثمارات ، وتجرى مناقشات ودراسات لمختلف القطاعات ويات .

الحجم المحدد للاستثمار هو ٣١٦٦ جنيه خلال سبع سنوات . ويكاد هذا هو الرقم الرسمي الوحيد الذي

اطار من الخطة الجديدة . ولكنه في الحقيقة رقم هام ، ويدل على الشيء الكثير .

فنحن – مثلا – اننا نريد ان نستثمر في المتوسط سنويا ما يساوي ٢٠٪ من دخلنا السنوي ، وهو معدل لا يختلف كثيرا عن المتوسط المتحقق في الخطة الاولى ، والذي بلغ ١٩٪ ، ولكن بما ان استخدامنا للقروض والتسهيلات الاجنبية سيقل في اثناء الخطة الثانية ، فان اعتمادنا على الموارد المحلية ( أي على مدخراتنا ) سيزداد .

في الخطة الاولى كان الادخار لا يزيد على ١٤٪ من الدخل ، والفرق بين الـ ١٤٪ المدخرة والـ ١٩٪ المستثمرة ( حوالي الثلث ) كان يتوافر من القروض والتسهيلات الائتمانية الخارجية . ونحن الآن مطالبون بان يقل التمويل بهذه القروض والتسهيلات الى اقصى حد ، وان نزيد – بالتالي – نسبة ما ندخره من دخلنا القومي من الـ ١٤٪ المحققة في الخطة الاولى .

طبعا لن تقفز بالنسبة فجأة من ١٤٪ الى ٢٠٪ – مثلا – وانما سيحتاج الامر الى نوع من التدرج .

والحقيقة اننا كنا نهدف في الخطة الاولى الى زيادة ما ندخره تدريجيا . وتصورنا اننا يمكن ان نرتفع بالادخار من ١٤٪ في العام الاول (١٩٦١/٦٠) حتى نصل به الى ٢٠٪ في العام الخامس . ولكننا للاسف لم نرتفع بهذه النسبة على هذا النحو . وانما انخفضنا بها في العام الثاني والثالث والرابع ، وبالكاد وصلنا بالادخار الى المستوى الذي بدأنا به (١٤٪) في العام الخامس .

**والشك ان جمود النسبة المدخرة بهذه الطريقة ، هو امر لا نعرفه ولا يقبله الاقتصاد المخطط ، فمثل هذا الامر يمكن ان يتم في اقتصاد يتطور عفويا وبلا توجيه ولكن لا يمكن ان يكون طبيعيا ان نأكل ونشرب – ( بخطة ) وبانتظام – كل زيادة نحققها في انتاجنا . فمن يخطط التنمية يدرك انه يجب ان يدخر جانبا هاما من الزيادة المحققة في الانتاج ولكن يدفع بها الاستثمار .**

لقد اصبح معروفا ان مشكلة الاستهلاك كانت اخطر المشاكل التي واجهناها ، حيث زاد الاستهلاك النهائي في سنوات الخطة الاولى ٤٧٪ ، بينما لم يزد الناتج القومي الا ٤٩٪ فقط !

ان تساوي النسبتين هو الذي جمد الادخار ، واورثنا بعض المتاعب . فنحن لم نتمكن من تحقيق الاهداف بشكل كامل .. وقروضنا الخارجية زادت على القدر المناسب .. وادى هذا كله الى موجة من التضخم وارتفاع الاسعار .

### مواجهة المشاكل

والخطة الثانية تواجه كل هذا بحزم ، وبلا تطرف ..

ولذا فهي تتعهد – كما قلت – بخفض الاعتماد على القروض الخارجية ، وبزيادة المدخرات ، وبان يحكم الاستهلاك بحيث ينمو بمعدل يقل عن معدل الزيادة في الانتاج

ولكنها في نفس الوقت مدت الخطة الى سبع سنوات ، وراعت ظروف العام الحالي والعام المقبل ، فلم يزد الاستثمار المستهدف فيهما على ٧١٠ ملايين جنيه ، أي ما يقرب من خمس الاستثمار الكلي فقط .

ان السياسة الحالية تسعى لاصلاح الاخطاء بلا تعجل

### الامر ليس سهلا

**وعلاج الاخطاء مرهق ، لان التكلم عن التحكم في الاستهلاك سهل في الحساب وعلى الورق .. ولكنه صعب جدا في الواقع والحياة .**

قد لا يعبأ القارئ كثيرا ، وهو يقرأ في الصحف ، ان الاستهلاك سيزيد ٤٪ سنويا – مثلا – او ٦٪ ، فالمسألة هنا ارقام عامة وكلام غير محسوس .

والحقيقة ان الـ ٤٪ او الـ ٦٪ ليست مجرد ارقام .. فكل منا سيعد ميزانية بيته على اساس أي من النسبتين سنختار .. حين تقرر ان تزيد الاستهلاك ٤٪ ستناقش زوجتك واولادك بطريقة ، وحين تزيده ٦٪ ستحدد احتياجاتك بطريقة تختلف في الحالة الاولى (٤٪) قد تضطر الى شراء بدلة بدلا من اثنتين . وستحافظ عليها للرحلة الاولى . ولكن اذا صممت على ان توفر لك البدلتين ، فان هذا يعني اننا – بعد سنوات قليلة – لن نقدر على ان توفر لك البدلة الواحدة التي ترفضها الآن ، لاننا سنكون قد زدنا الاستهلاك والتهمنا كل ما نستطيع ان ننمي به قدراتنا .

اما اذا احتملنا القيود على الاستهلاك في الاعوام الاولى ، فاننا سننمو ، وبعد عدد من السنين سنستطيع ان نشتري ثلاث بدل

### ولكن ..

هذا هو اساس الخطة كلها ، ولكنه لن يكون اساسا معقولا الا اذا اقتنع المواطنون بانهم يحدون من استهلاكهم وتطلعاتهم ، كي يوفروا مبالغ تذهب فعلا الى التنمية .

ومن هنا فان الانحراف جريمة كبرى .. ان الفئات الطفيلية والمستغلة تسيء الى المعركة ابلغ الاساءة ، وتهبط بحماس الجماهير .

ان معركة التنمية معركة جادة .. فيها عمل كثير ، وفيها مشقة ، ولذا فهي لا يمكن ان تنجح بدون روح المسئولية ، وبدون القيم الاشتراكية ، التي تعني العدالة في توزيع الثمار ، وتعني التعاون في مواجهة الصعاب ..

لا مجال في التنمية لروح الراسمالية وقيمها الفردية والاستغلالية . ولا يمكن ان تنجح خطتنا الطموح الا بقدر جديتنا في محاربة الفلول الاقطاعية والراسمالية ، وبقدر جديتنا في محاربة العناصر التي تسعى لتكوين طبقة استغلالية جديدة .

عادل حسين

---

# .. ودسوقي !

بقدر نبالة التضحية وعظمة الاستشهاد التي تحدى بها صلاح حسين كبار الملاك وبقايا الاقطاعيين دفاعا عن حق الفلاحين بقدر ما كان رد الفعل الثوري من الفلاحين والاتحاد الاشتراكي والدولة عامة

واذا كان من المسلم به أن شيئا ما ايا كان لن يعوض صلاح حسين او يخفف من لوعة وجزع اسرته ورفاقه فان الاجراء السريع الذي اتخذ بمنح ارملته واطفاله معاشا معقولا قد يخفف من لوعة الناس ويضمن لابناء الشهيد الا يمدوا ايديهم لاحد . لان اعظم ما كافح صلاح من اجله حتى قدم روحه هو أن يضمن لاطفال الناس واطفاله هذا القدر المعقول من الحياة وهو حقهم الطبيعي دون منازع .

ولم يكن احد يجادل في حق ارملة واطفال صلاح في الحصول على المعاش ، ولكن ربما لم يتخيل احد ان يحصلوا عليه بهذه السرعة التي لم تفلح في عرقلتها او ابطائها كل خبرات وتراث وغباء الاجهزة البيروقراطية .

الشيء الوحيد المثير للدهشة ، هو ان احد رفاق السلاح لصلاح حسين وهو الشهيد دسوقي احمد علي في قرية بني محمد سلطان بالمنيا لم يتناوله حتى الآن نفس الاجراء الثوري . ان تقارير اجهزة الاتحاد الاشتراكي والوقائع المعروفة تقول أن دسوقي الفلاح المناضل له زوجة وسبعة أولاد بخلاف امه وابيه واخواته البنات . وان هذه العائلة كلها تعيش فيما يشبه السراديب التي لا تعلو عن الارض باكثر من متر ونصف متر . وان المكان الوحيد الذي كان يملكه الشهيد ويصلح لسكنى الآدميين هو « مندرة » في القرية تنازل عنها كمقر للاتحاد الاشتراكي وذهب ليعيش راضيا في السرداب !

لا اعتقد ان هناك تقصيرا متعمدا من احد بالنسبة لعائلة الشهيد ، ولكن آفتنا دائما اننا نتناول الامور عامة « بالقطعة » او بشكل جزئي . واذا حدث ووقعت مصائر اعز الناس لدينا – كاسر شهداء الفلاحين – في ايد ثورية فسرعان ما تكون النتيجة كما تمنينا جميعا بالنسبة لعائلة صلاح . اما اذا اوقع الحظ العاثر مصير اسرة دسوقي في ايدي موظف من اصحاب الروتين فتصبح اسرة دسوقي كاية اسرة توفي عائلها في حادث او ربما في جريمة مخلة بالشرف !!

ان مسئولية اسر الشهداء في أعناقنا جميعا . واذا كانت بعض الدواوين تستطيع باهمال صغير أن تشوه جلال عمل كبير تقوم به الاجهزة الثورية في الحكومة وفي الاتحاد الاشتراكي الآن ، فليس من العسير على اللجنة المشكلة برياسة المشير عبد الحكيم عامر ان تنصف اسرة دسوقي من ظلم الاقطاعيين وجهالة الروتين .

فيليب جلاب

**بهذا العنوان اعتادت الصحف ان تخاطب قراءها . تحدثهم عن مشاريعها . لا تتفاخر بانتصاراتها الصحفية . او تنبؤاتها التي تحققت . . ولكن . . لم يحدث ان خاطبت الصحافة قراءها تحت هذا العنوان ، لكى تقدم مثل هذا النقد الذاتى ، وتعرض لهم ـ بصراحة ـ بعض مشاكلها :**

# عزيزى القارئ

بقلم : سعد كامل

عزيزى القارئ،

كل سنة وانت طيب .

فنحن نحتفل بعيد الصحافة . . ففى مثل هذا اليوم منذ ست سنوات انتقلت ملكية الصحف من يد بضعة افراد الى ملكية الشعب كله .

انه عيدك اذن ايها القارئ، قبل ان يكون عيدنا ، فالصحيفة التى تصل اليك من تحت عقب الباب ، والتى تفتح بها عينيك كل صباح ، والمجلة التى تشتريها من البائع وانت ذاهب الى عملك والتى ترافقك حتى تذهب بك الى سريرك ، هى صديقك ، واستاذك ، وتلميذك ، فهى الرابطة اليومية بينك وبين هذه الاسرة الكبيرة فى مجتمعك ، وهى التى تشعرك بانك عضو فى العائلة الانسانية كلها ، انها لا تسجل لك ما يحدث فى العالم فقط وانما تعكس لك آمال واحلام المستقبل !

والصحيفة لا تستطيع أن تؤدى دورها بالنسبة لك الا اذا كانت حرة من كل قيد ، والا اذا كان الصحفى الذى يملأ صفحاتها متحررا من كل قيد على قلمه

وكان القانون الذى صدر فى مثل هذا اليوم منذ ست سنوات ، هو بداية على هذا الطريق .

ولهذا نحتفل نحن الصحفيين بهذا العيد لانه نقلنا من ملكية صاحب الصحيفة الفرد ، ووضعنا فى خدمة الشعب كله . لم يصبح مصير أى صحفى معلقا بارادة فرد واحد أو مجموعة من الافراد وانما بالهيئة السياسية التى تقود المجتمع كله

كان الصحفى فى الماضى ، مرتبطا فى تفكيره وعواطفه بصاحب الصحيفة ، يكره من يكرهه ، ويحب من يحبه . . . اذا ارتبط بدولة ما ، سخرت الاقلام كلها للدفاع عن سياسة هذه الدولة ، واذا أحب ممثلة ، فالجميع فى خدمتها وخدمة أفلامها ، واذا ترك هذه الممثلة حولنا عواطفنا عنها الى أى سيدة أخرى . نحن مع الوزير الذى يؤيده ، وضد الوزير الذى يعارضه ، ان من حقه ان ينتقل من حزب الى حزب دون ابداء الاسباب ، وليس علينا الا ان نقف على الارض التى يختارها ، فهو « ولى النعم » الذى يتعلق به وجودنا من عدمه ، فى صحيفته .

واحقاقا للحق ، كانت هناك بعض الاقلام الحرة ، يسمح لها صاحب الصحيفة بذكاء أن تمر من آن لآخر كمظهر من مظاهر حرية الصحافة ، ولكن الصحفى فى النهاية لا يستطيع ان يفكر او يكتب الا مرتبطا بالاطار الذى يدافع عنه «المالك الكبير» صاحب الصحيفة . . وهذا « المالك » نفسه كان لا يستطيع ان يفكر او يكتب الا فى الحدود التى يرسمها أولياء « النعمة » . . . من دولة أجنبية أو صاحب سلطان أو حزب أو الشركات الكبرى أو الحكومة صاحبة المصاريف السرية . فقد تضخمت صناعة الصحافة واصبحت جهازا ضخما يحتاج الى مطابع كبيرة ، وأبنية ضخمة ، وشبكات من المراسلين فى جميع أنحاء العالم وجهاز اداري كبير ، وعدد كبير من المحررين والكتاب . . وكل هذا يحتاج الى تمويل كبير ، والاعتماد على قروش القراء لا تكفى وحدها لتغطية المصاريف والارباح . . . ولهذا كان يجب البحث عن مصادر تمويل خارجية . . .

ولنبحث عن ملوك الصحافة القديمة أين هم الآن ؟

على سبيل المثال :

**مصطفى امين فى السجن يحاكم بتهمة التخابر لحساب دولة اجنبية ، وطبقا لاقواله ، فهو يقوم بهذا العمل منذ سنة ١٩٤٨**

**محمود ابو الفتح ، مات فى الخارج وهو يحمل جواز سفر عراقيا ، منحه اياه نورى السعيد ، وقد كرس حياته قبل ان يموت خادما لملوك العرب ، وللرجعية العربية ، وللاستعمار مكافحا الحركات الوطنية فى بلاده وفى البلاد العربية .**

أما تقلا صاحب الاهرام ، فقد هرب من البلاد ، وهو يعيش فى أوربا من الاموال التى امكنه تهريبها

ان مصير كل منهم يحدد الخريطة السياسية لانتماءات هؤلاء الافراد ولحساب من كانوا يعملون ولحساب من كانت تصدر هذه الصحف ، وكيف أمكن أن تعيش وأن تنمو وتتضخم ، وكيف كان من المستحيل أن تبقى هذه المؤسسات الكبيرة ، وهى تعمل لحساب دول اجنبية ، وشركات احتكارية ، تداخلت مصالحها لحماية النظام الاستغلال القديم

واحقاقا للحق مرة أخرى ، أقول ان الصحافة لم تكن تخلو من الشرفاء الذين رفضوا ان يسايروا الركب ، أو يعملوا لحساب أحد غير بلادهم ، وغير شعبهم ، وان هؤلاء كانوا موجودين فى داخل الصحف الكبيرة أحيانا ، وفى خارجها أحيانا كثيرة ، وأنهم حاولوا أن يرفعوا صوتهم وسط هذه الاجهزة الجبارة ، بصحف صغيرة مكافحة ، كانت تنشأ بقروش صغيرة ولكنها سرعان ما تموت وتختفى للافلاس ، ومن توالى عمليات المصادرة الحكومية لهذه الصحف .

عزيزى القارئ . .

هل انت راض عنا حقا ! هل ادينا الامانة التى وضعت فى أعناقنا !

هل أدينا الامانة التى وضعت فى أعناقنا ؟

منذ عدة أسابيع كتبت مجلة الحرية البيروتية تحقيقا عن « الصحافة والاشتراكية فى ج . ع . م » وهى دراسة عميقة صادقة كل الصدق . يقول الاديب صلاح عيسى : لا يعيبها الا أنها دراسة نظرية كتبت من خارج الصحف لا من داخلها ، ولهذا لم ير الكاتب الا النقط السياسية فيها ، كأنها لم تتحرك طوال السنوات الست الماضية ! وهذا غير صحيح فالصحافة قد قطعت شوطا كبيرا على الطريق ، ولكن من الناحية الاخرى لا أستطيع أن أقول ان كل شئ على ما يرام ! وانه ليس فى الامكان أبدع مما كان فهذه نظرة خاطئة أيضا توقعنا فى خطر الاطمئنان والرضاء بالامر الواقع .

ان الحقيقة لا يعرفها الا من يعانى العمل داخل الصحف ويحتك بأجهزتها وبالعاملين فيها ، فان صحفنا تصدر من خلال صراع لا بين صحفيين ولا بين مدرستين ـ فقط ـ ولكن بيننا وبين أنفسنا ، بين النظرية القديمة للصحافة التى تعودنا عليها والتى شكلتنا فى قوالبها ، وبين المدرسة الجديدة التى يجب أن نشكل أنفسنا عليها . . ولكن الخط البيانى فى صعود مع الجديد دائما .

واعذرنا يا عزيزى القارئ ، فان نفوس المحررين ، وأفكارهم وقيمهم لا تتغير بقرار ، اننا نحتاج الى فترة طويلة لكى نتخفف من تركة الماضى ، وأفكاره وتقاليده . ومع ذلك فلا نستطيع أن ننكر أن الصحافة قد طرقت الكثير من المجالات الجديدة وان الصحفيين قد نزلوا الى ميادين جديدة ، واحتكوا بفئات من المجتمع كان محرما الحديث عنها ، وهناك أبواب من الصحف قد اختفت ، وأبواب ذبلت وهى فى طريقها الى الزوال . . وبعض المواد لا تريد أن تختفى لانها مازالت ملتصقة بنفوسنا

واصدقك القول أيها القارئ ، اننا نقف ساعات طويلة مترددين أمام الحبر المثير وساعات اطول امام الصورة «المغرية» أو الفضيحة المدوية ، وأحيانا نتفوق على أنفسنا فنستبعدها وأحيانا أخرى نتراجع أمام القديم الذى لا يزال يعيش قويا فى نفوسنا ، ونحن فى نفس الوقت نضعك أيها القارئ فى تصورنا ولا نريد أن ننقلك دفعة واحدة مع الجديد الذى لم تتعود عليه ! هل اخطأنا تقدير الثقة بك ؟ عذرا . . ولكنى أثق . ان المدرسة القديمة التى تربينا فى أحضانها والتى مازالت تعيش بأشكال مختلفة فى الاذاعة ، والسينما ، والتليفزيون ، والتى تجد انعكاسا لها فى الصحافة . . . مدرسة الاثارة الجنسية ، ورعاة البقر . . وتعالى معى ، وليلة القدر . . . ان هذه المدرسة لا يمكن أن تختفى من الصحافة الا اذا اختفت من كل مجالات الاعلام الاخرى

عزيزى القارئ . .

ماعدنا نريد أن نتصارح ونفتح لك القلب ، فان بداية الطريق الى الصحافة الاشتراكية الكاملة هى فى رفض نظام الربح الذى تدار على أساسه الصحف حتى الآن ! فان هذا النظام يقدم فيما يبطئ من عملية التحول نحو صحافة تعبر عن مصالح الشعب وقد قال الرئيس جمال فى اجتماعه مع رؤساء تحرير الصحف فى ٣٠ مايو سنة ١٩٦٠

**« وبعدين الاعلانات ، هناك اعلانات لا تتمشى مع كرامتنا كصحافة ولا حتى كرامتنا كبلد . الاعلانات السياسية . تبص تلاقى الجرايد بتاعتنا تنشر اعلانات ليه كده . لانه هناك من يعتبر الجريدة سلعة تجارية عايزين تكسب باى شكل من الاشكال . بقت العملية ان الجرايد تحقق اى مكسب والسلام للدرجة ان اعلانات السفارات الاجنبية على اختلافها اصبحت بند ثابت فى الصحف . . هل هذا الكلام يجوز ؟ »**

وهى حلقة مفرغة ، فما دمت تضع الربح أساسا لنجاح الصحيفة ، فانت مضطر الى رفع التوزيع ولو بمنشطات صناعية . . بالاخبار الساخنة . . الوان الاثارة المختلفة ، لان التوزيع عندما [illegible] تزداد حصيلة الاعلانات ، وعندما تز[illegible] حصيلة الاعلانات ، تزداد الارباح [illegible] وهكذا تضطر الصحيفة أن تخرج [illegible] كثيرة على الخط الذى يجب أن تسير [illegible] والغريب أن الاغلبية العظمى من حص[illegible] الاعلانات اليوم مصدرها القطاع ال[illegible] للدولة ، المحافظات ، المؤسسات العام[illegible] فلماذا لا تجمع نسبة مئوية من كل [illegible] الهيئات لتوضع فى صندوق خا[illegible] لتمول الصحف بشكل غير مباشر [illegible] بنسبة معينة بدخل التوزيع كأحد عنا[illegible]

اننا لا نطالب باعدام المنافسة [illegible] الصحف التى من لون معين ، ولك[illegible] نريد أن تكون المنافسة على أسا[illegible] الالتزام بقواعد معينة ، وأهداف محد[illegible] تقوى المنافسة ولاكتساب القارئ ، با[illegible] أشكال جديدة من العرض الصحفى ال[illegible] الذى يخدم قضايا الاشتراكية .

عزيزى القارئ

نرجو أن نلتقى دائما كل عام ، وانت [illegible] رضاه عن صحفك ، اكثر تفاعلا معها [illegible] مساهمة فى توجيهها ، ونحن نعاهدك [illegible] سنبذل كل جهدنا لكى نصل اليك والى [illegible] والى مشاكلك وآمالك ، لكى نجعل من ص[illegible] رسالة . . لا تجارة . . ونحن على الطر[illegible]

سعد كامل

---

**« ان الكلمة الحرة ضوء كش[illegible] امام الديموقراطية السليمة [illegible] ان حرية الكلمة هى المقدمة الا[illegible] للديموقراطية . . وحرية الك[illegible] هى التعبير عن حرية الفكر [illegible] اى صورة من صوره . . كـ[illegible] فان حرية الصحافة وهى ا[illegible] مظاهر حرية الكلمة يجب [illegible] تتوافر لها كل الضمانات . .**

« الميثاق »

كذلك تزايد الخطر على مات[illegible] من حرية الصحافة بتز[illegible] احتياجات المهنة نفسها لمعـ[illegible] التقدم الآلى ولم يعد فى قد[illegible] الا ان تخضع لارادة رأس [illegible] المستغل وان تتلقى منه ـ ول[illegible] من جماهير الشعب ـ وجهته[illegible] واتجاهاتها السياسـ[illegible] والاجتماعية .

« الميثاق »

ان الصحافة ـ فى هذه ال[illegible] ومع هذا التطور ـ لم [illegible] قادرة على الحياة الا اذا ساند[illegible] الاحزاب الحاكمة الممثلة لمص[illegible] الاقطاع ورأس المال ، او [illegible] اعتمدت اعتمادا كليا على رأس [illegible] المستغل الذى كان يملك الاع[illegible] بحكم ملكيته للصناعة والتجا[illegible]

« الميثاق »

# هذه ..

وجيه ابو ذكرى

حافظ امام

## السلال يقول :

…ث عبد الله السلال رئيس جمهورية اليمن الى حافظ امام المحرر باخر ساعة عن الارض التي اغتصبتها الاسرة السعودية ، قال اننا نطالب بهذه الارض بعد ان حولتها السعودية الى قواعد للعدوان ضد ثورة اليمن .

… الرئيس اليمني محذرا السعودية :

لم تكف السعودية عن التدخل والعدوان على الجمهورية اليمنية فان الاكتفاء بالتزام الدفاع الى ما لا نهاية لن يساعد على وضع حد للعدوان لذلك فان الانتقال الى مركز … هو في بعض المواقف والاحيان انجع وسيلة للدفاع عن النفس واذا كانت الولايات … الامريكية تعلن حمايتها للعرش السعودي فان ذلك لا يقدم جديدا على الموقف فالعرش …دى لم يقم الا بمساعدة القوى الاستعمارية كبريطانيا والتاريخ يعلمنا ان احتماء الحكام …عمار لا تكون له الا نتيجة واحدة هي مضاعفة غضب الشعوب .

…ل الرئيس السلال :

…اقع ان الرئيس جمال عبد الناصر قرر حقيقة تاريخية تتمرد على كل جدل فمن عام … الى عام ١٩٢٢ اغتصب عبد العزيز آل سعود بحملات غزو عسكرية عسير السراة وكان … الملك الحالي على رأس أحدى هـذه الحملات وفي عام ١٩٢٦ فرض حمايته على عسير تمهيدا لالحاقها بسلطنه عام ١٩٣٠ وباعلان نشوء المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢ ضمت السراة وعسير نهائية بما فيها جيزان اليها فعلا بسياسة الامر الواقع . واما نجران فلم …ع ابن سعود السيطرة عليها الا في عام ١٩٣٤ .

… كنا نرغب في تأجيل اثارة النزاع على الحدود مع السعودية واهتمامنا اساسا بتأمين … الجمهورية من العدوان السعودي عليها وبقيام علاقات حسن الجوار معها . غير ان … العربية السعودية لم تقدر هذه الرغبة وحولت جيزان ونجران الى قواعد للعدوان والتسلل … الجمهورية واعتقدت ان رغبتنا في السلام تعبير عن موقف ضعف ، ان هذا الموقف العدواني …ع الذي لم ينته خلال ثلاث سنوات ونصف يعطينا الحق في رفع مطالبنا الشرعية نحو عسير … انهاء لوضعها العدواني والحاقا لها بوطنهما الام .

…حدث السلال عن الرجعية والحلف الاسلامي قال :

…سيلة الوحيدة لمواجهة التيار الرجعي الاستعماري الذي يحاول ان يقضي على حركة … في اسيا وافريقيا والذي تشكل الجهود لاقامة جبهة رجعية استعمارية تحت شعار الحلف …ي او المؤتمر الاسلامي موجة من موجات الرجعية الاستعمارية هو ما اعلنه رائد الثورة … الرئيس جمال عبد الناصر من ضرورة تجميع كل القوى الثورية والقومية في الوطن … في جبهة واحدة للتصدي لهذا التيار مع تنسيق الجهد مع كل القوى الثورية والتحررية …يا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفي العالم كله لتنشيط الكفاح ومضاعفة تأثيره في هذا الاتجاه …د ستنحسر هذه الموجة الرجعية الاستعمارية التي تحاول ان تغطي العالم المتحرر وتطمس معالم … الوطنية التقدمية .

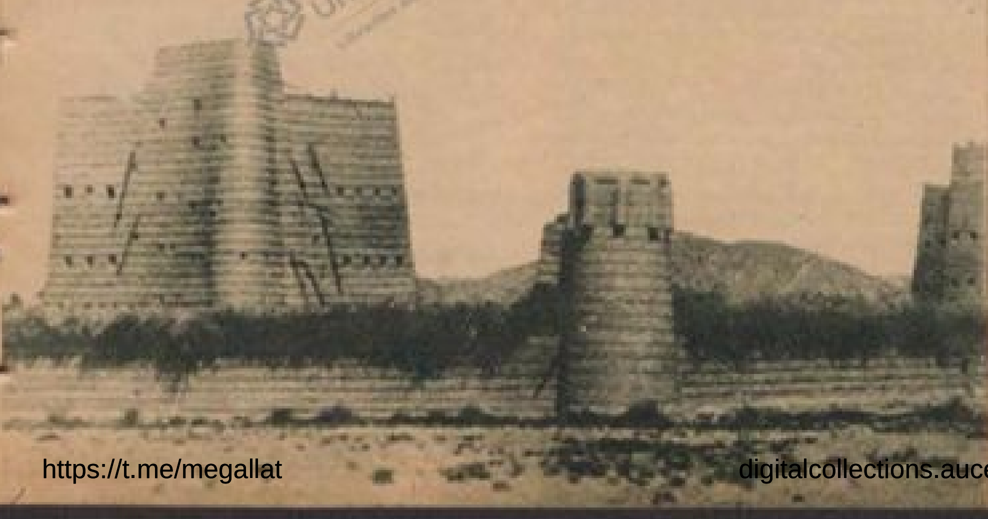

## أرضنا تحولت إلى قواعد للعدوان علينا

# قواعد .. العدوان ..!

● ( فوق ) حول احد الآبار في نجران .

● ( من اليمين الى اليسار ) البناء في نجران اما ان يتخذ شكل القلاع القديمة ، أو شكل الاكواخ الزنجية .

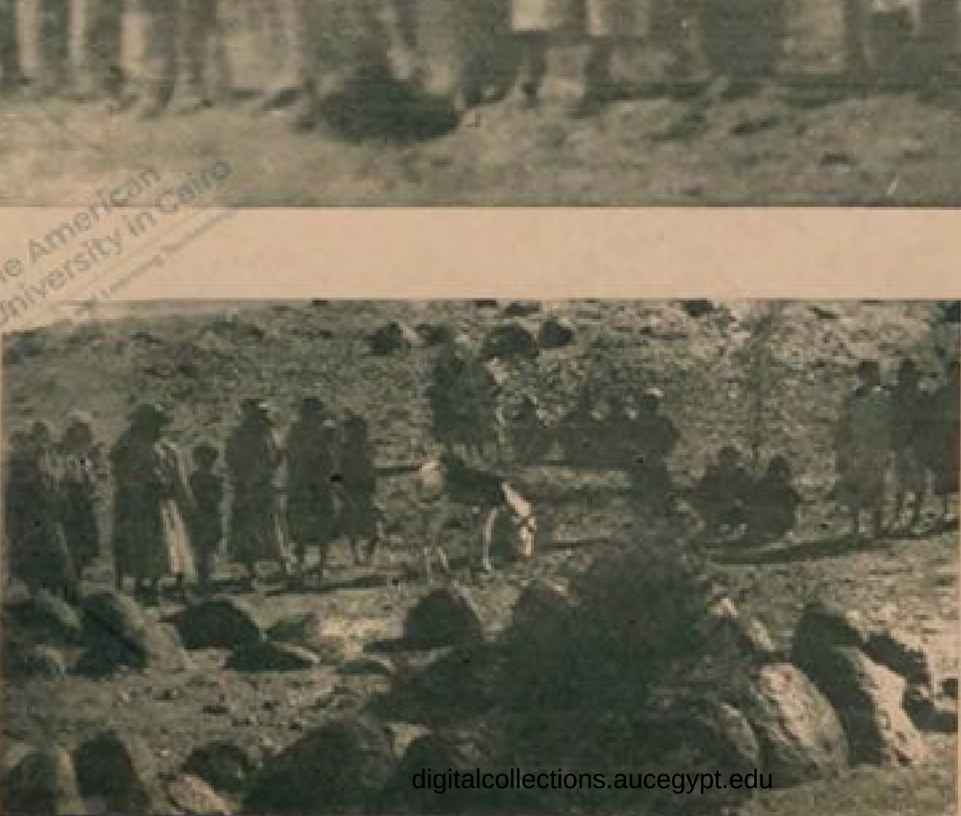

اقلب الصفحة من فضلك

# تم الاحتلال السعودي

# بسبب ضيق ذات اليد !

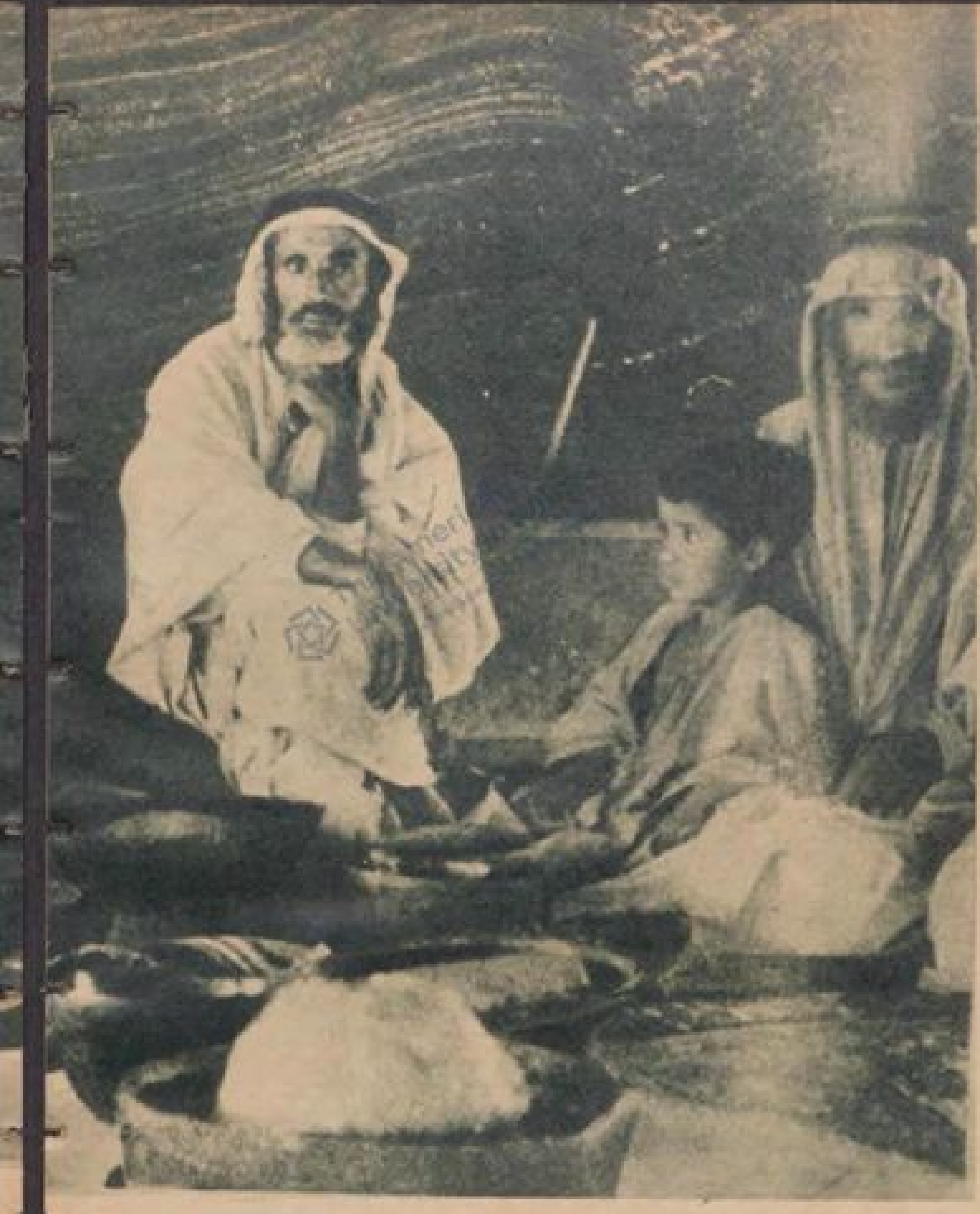

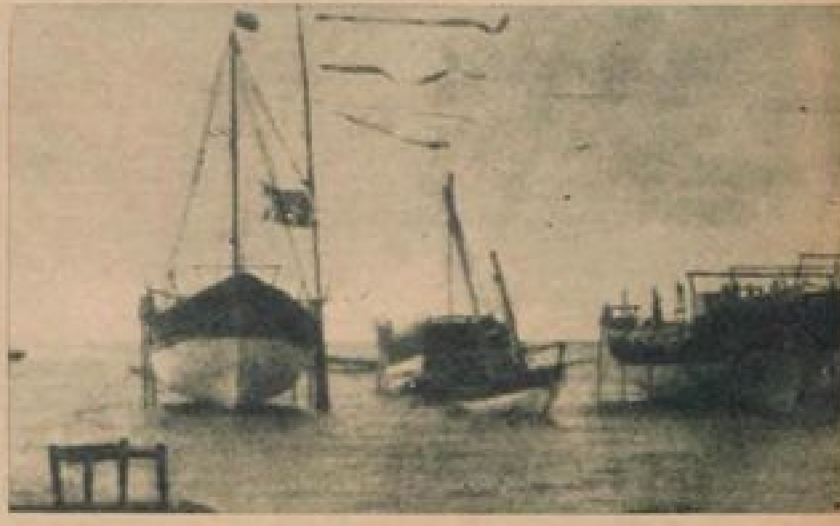

## ● المستر فيلبي الانجليزي كان وراء مؤامرة انتزاع

**قررت حكومة الجمهورية العربية اليمنية ، المطالبة بارضها السليبة ، داخل ملكة الملك فيصل بن عبدالعزيز ، وهذه الارض السليبة تشمل ساحل تهامة رقي بما فيها جيزان ، والمنطقة الشمالية (عسير) بما فيها نجران ، ستقوم حكومة الجمهورية العربية اليمنية بابلاغ الجامعة العربية بطلب ترداد هذا الجزء السليب من الارض اليمنية ، وستقدم حكومة اليمن الوثائق اريخية التي تثبت احتلال الاسرة السعودية لهذا الجزء السليب ، وستقوم جامعة بتقديم مذكرة حكومة الجمهورية العربية اليمنية الي الدول الاعضاء في جامعة بما فيها حكومة الملك فيصل بن سعود .**

هذا .. هو الجديد الذي تعد له حكومة اليمن ائق والمستندات التي تؤكد يمنية جيزان جران !!..

وقد قالت الصحف العميلة في بيروت .. تعليقا على هذه المطالبة .. انها جاءت متأخرة ولو كان لها الحق ..

والحقيقة ـ ردا على الصحف الصفراء ـ انه يكن في اليمن خلال سنوات ما قبل الثورة بتلك المطالبة بحقه ، وان حكم اسرة حميد ين قد اجبر على « ترك » الارض ـ بقوة سلاح ـ الى اسرة عبد العزيز بن سعود .. ولقد جاء اليوم ، الذي تستطيع فيه اليمن مطالبة بالارض السليبة .. وذلك لسببين :

**اولا** : ان لدينا القوة الآن بان نطالب بالحق سالح ..

**ثانيا** : ان اسرة عبد العزيز بن سعود قد جعلت من هذه الارض اليمنية نقطة انطلاق حرب ثورة الشعب العربي في اليمن .

وليس جديدا ، ان هذه الاسرة قد حولت من زان ونجران معسكرات تدريب كما يسمونهم كيين ثم تدفعهم بالسلاح والمال الى داخل يمن ـ في محاولات كثيرة فاشلة ـ للسطو على ثورة وعلى حماتها .

وليس جديدا ـ ايضا ـ ان الاسلحة الايرانية ي وصلت من ايران ، وغيرها من سلاح موجودة ن بمخازن جيزان ونجران بصفة خاصة ، وان انة البدر موجودة في نجران واحيانا تنقل في جبل رازح ، بل ان السعودية تريد الآن شاء مطار عسكري حديث في هذه المدينة يمنية الاصل .

وليس جديدا ـ ايضا ـ ان القوات المصرية انت لديها الاوامر باحتلال هذه القواعد في الة ما اذا فشلت الخائبة جدة .. ومعنى هذا ن كل شبر من هذه الارض معلوم لدينا بكل اسيله ، وزواياه ، وكل نتائجه ووجود قمله ومعنى ذلك اننا لا نحتل ارضنا تابعة لتاج صل ، ولكننا نعيد الارض السليبة بالقوة ، ما اغلت بالقوة ..

### في «ولاية» اليمن !

هذه مقدمة ، لحكاية جيزان ونجران مجاورة اليمن ..!!

وتبقى .. حكاية يمنية هذه الارض ، والتي احتلتها الاسرة السعودية من سيف اليمن ، وسكت امام جبان اسمه يحيى ، تحت تهديد السلاح ، وسلم الارض لغير اصحابها ..

وهنا .. نعود الى التاريخ ، لنجد امامنا الاف الوثائق التي تؤكد يمنية جيزان ونجران .. ولنقلب الصفحات حتى نصل الى عام ١٥١٧ في هذا العام احتل الاتراك العثمانيون «ولاية اليمن » والحقوها بامبراطوريتهم ، وكانت «ولاية اليمن في العهد العثماني تضم منطقة تهامة الساحلية ، ومنطقة عسير في جنوب الحجاز والتي تشمل جيزان ونجران ، وظل هذا التقسيم الاداري قائما حتى الحرب العالمية الاولى .. ونشبت الحرب ..

ووقفت اليمن بجوار الاتراك العثمانيين ، واعلن امام اليمن وقتها استمرار الولاء للوالي العثماني ..

وانتهت الحرب .. ولم تغفر بريطانيا لامام اليمن وقوفه بجوار الاتراك .. ولم يكن لبريطانيا قوات تستطيع احتلال اليمن ، فقامت بتحريض اسرة في جنوب الحجاز اسمها اسرة «الادارسة» لاحتلال المنطقة الشمالية في اليمن ، التي تضم جيزان ونجران .. وامكن لهذه الاسرة من احتلال هذه المنطقة ..

وفي عام ١٩٢٣ ، اراد الامام اعادة الارض المحتلة من اسرة «الادارسة» ، ودخل بقبائله المنطقة بعد فترة قتال قصيرة واستطاع استردادها وضمها الى مملكته ..

في هذا الوقت كان عبد العزيز بن سعود مشغولا بمعركة اكبر ، وهي معركة النزاع بين الاسرة السعودية والاسرة الهاشمية ، وهو عداء تقليدي ما زال مستمرا بين الاسرتين حتى الآن .. فقد كان كل شيء يغلي في صحراء الجزيرة العربية ، وكان الوهابيون في معركة ضد الملك على ، حتى استطاع ابن سعود الانتصار على الاسرة الهاشمية في الحجاز ، وذلك في ديسمبر عام ١٩٢٥ ، حيث غادر الملك على وافراد اسرته الحجاز ، واستطاع ابن سعود ضم الحجاز الى نجد واطلق عليها اسم الاسرة « المملكة العربية السعودية » ، واصبح امير الصحراء ملكا عليها .. بعد اسقاط الاسرة الهاشمية !!.

### عبد العزيز والهاشميون !

سقط الهاشميون ، واصبح عبد العزيز ملكا على كل هذه الرمال ، وجاء برجل انجليزي لعب دورا خطيرا في سعودية عبد العزيز اسمه الانجليزي « سنت جون فيلبي » واسمه عند عبد العزيز « الحاج عبد الله فيلبي » .. وهذا الرجل البريطاني لعب دورا خطيرا في مشكلة جيزان ونجران .. ومشاكل اخرى كثيرة ..

فمن هو سنت جون .. او عبد الله فيلبي !.

هو احد اعمدة الاستعمار البريطاني في الوطن العربي ـ كما يقول خيري حماد ـ اعتنق الاسلام والمذهب الوهابي ليكون بجوار عبد العزيز ، واستطاع ان يظل بجواره ثلاثين عاما حتى مات الملك عبد العزيز ، وجاء سعود ، ولم يعد يعتمد على بريطانيا ، اختار امريكا نصيرة له ، فترك فيلبي ، وسافر الرجل الانجليزي الى بيروت ومات عام ١٩٦٠ ..

وفي خلال فترة صحابته مع سعود ، كان مستشاره السياسي والاقتصادي ، ورفيق سفراته ورحلاته ولعب دورا خطيرا في السياسة البترولية العربية السعودية ..

**فما هو دوره في جيزان ونجران ؟..**

بعد ان اصبح عبد العزيز ملكا . كان يجلس في قصر الكندرة بجدة ، قبل ان يبنى القصر الاخضر .. وكان يشكو لصديقه فيلبي من كساد موسم الحج ، وان دخل المملكة قد انخفض من خمسة ملايين جنيه الى مليوني جنيه فقط ، وطلب من صديقه الانجليزي ان يبحث عن حل لهذه الازمة الاقتصادية ، وكان البترول لم يكتشف بعد في الاراضي السعودية ..

وقال صديق الملك ..

ـ ان لي صديقا اسمه شارل كرين ، وقد ارسل الى اليمن مهندسه المشهور تويتشل للبحث عن المعادن ، واستطاع « تويتشل » ان يجد المعادن في جبال اليمن ، ولكن الامام يحيى طرده ..

وسكت فيلبي .. ثم قال ..

ـ فلماذا لا تحتل اليمن .. وتصبح من الاثرياء ..

كان فيلبي ذكيا ، فان الملك عبد العزيز دائما رأيناه يحلم بحكم اليمن ، لانها «الجنة الخضراء» في صحراء شبه الجزيرة العربية ، وكان يطمع في بناء قصر صيفي في صنعاء ، وان الوهابيين ـ كما يعتقد ـ جديرون بحكم اليمن من الهاشميين من الائمة .. لذلك فقد جاء اقتراح فليبي على هوى الملك ..

### فيصل والملك وفيلبي !

وبدأ ملك الرمال يعد العدة لحملة عسكرية لاحتلال الارض الخضراء او الجنة الجميلة المجاورة التي يحكمها الهاشميون ـ الاعداء ـ وجاء بفيصل وسعود وصديقه الانجليزي ، واجتمعوا في القصر الاخضر بجدة ! وبحثوا امكانية احتلال اليمن ، وتقرر ان تقوم قوتان بهذه العملية ، الاولى بقيادة عبد العزيز والثانية بقيادة فيصل .

وعلم الامام يحيى بالغزو الوهابي او السعودي على اليمن ، فحاول تعزيز نجران وجيزان ، وبانت قوات الامام في عام ١٩٣٢ بتعزيز نجران وكانت هناك بعض البساتين التي يملكها ـ الوهابيون ـ فقامت قوات الامام بتخريب هذه البساتين ..

وهنا ارسل الملك عبد العزيز بعثة الى صنعاء للتفاوض حول مشكلة الحدود في منطقة نجران بصفة خاصة ، وقال الامام انه يعلم مايكنه عبد العزيز لاسرة حميد الدين لانها في الاصل هاشمية ، وان نجران جزء لا يتجزأ من اليمن وان لا حق لابن سعود فيها ..

وفي اواخر عام ١٩٣٣ ، كانت القوات قد استعدت بقيادة سعود ولي العهد ، وفيصل الامير ، وعهد عبد العزيز بقيادة المنطقة الجبلية الوعرة لولده سعود ، والمنطقة السهلية في تهامة لابنه فيصل ـ الملك الحالي ـ

وفي ... مارس عام ١٩٣٤ ، وكان كل شيء لديه ... للاستيلاء على اليمن كلها .. وكان لابد من « مبرر » للاستيلاء .. فتذكر الملك قصة بساتين الوهابيين .. وهنا كان الانذار السعودي للامام يحيى .. قال له في الانذار .. نظرا لما حدث في نجران .. فانه يطالبك بان تسحب قواتك من منطقة نجران وبابقة في فترة اسبوعين من الانذار ..

ورفض الامام يحيى انذار سعود ..

وفي ابريل .. وبالتحديد اليوم الخامس من هذا الشهر عام ١٩٣٤ ، نشبت حرب الكراهية بين اسرة حميد الدين والاسرة السعودية ، واجتاز فيصل ( الملك الحالي ) الحدود في الطريق الى الحديدة ، وواصل فيصل احتلاله الى المناطق الواقعة على البحر الاحمر حتى وصل الى ميناء الحديدة ..

### مذابح فيصل باليمن

ولقد التقيت في اليمن ، ببعض الرجال والشيوخ الذين قدر لهم ان يشاهدوا ايام

● ( من اليمين الى اليسار ) ميناء جيزان – صورة قديمة ، التقطت داخل خيمة السلطان ابن منيف بنجران – رأس أسد من نجران .

● ( تحت ) الملابس التقليدية لسكان الجبال في نجران .

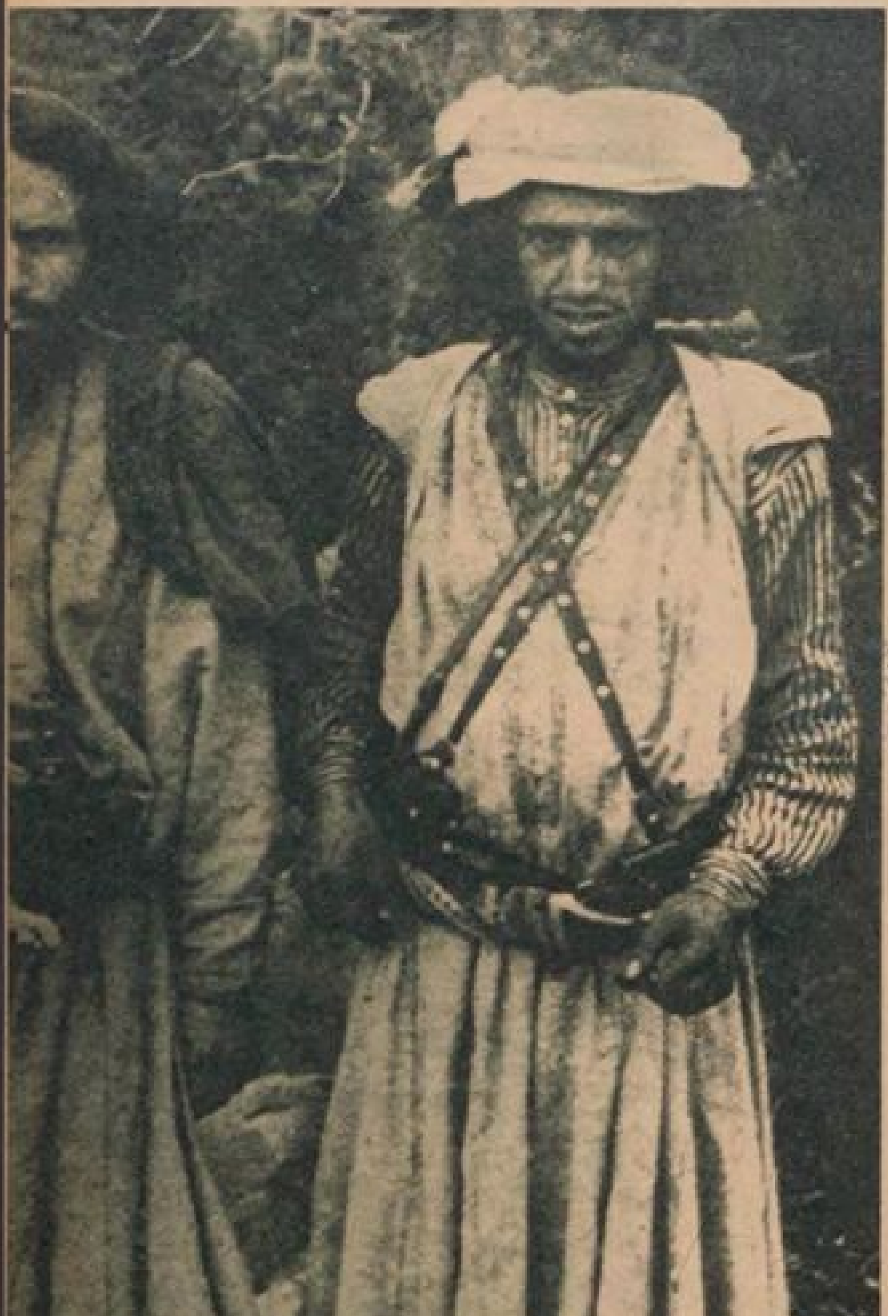

اقلب الصفحة من

# جيزان ونجران من اليمن

الاحتلال السعودي لليمن ، وقدر لهم الحياة.. قال لي أحدهم ..

– لم يكن قائدا – ذلك الرجل الذي قاد قوات الساحل – بل كان قاتلا ، لقد قتلوا النساء والاطفال بالبنادق التي لم تكن تعلمها ، وجنودهم احتلوا المنازل وسطوا على كل مافيها وعشنا تحت ارهابهم شهوراً حتى خرجوا من البلاد .. من هذا اليوم نكره الاسرة السعودية لانها أسرة طامعة ، تتمنى لشعبنا الفناء .

نعود الى سعود .. فهو – كما امره عبد العزيز – قائد القوة الثانية والتي طلب منها أن تحتل المنطقة الجبلية ، ولكن سعود لم يتمكن من احراز أي نصر سوى احتلال نجران .

ومع ذلك أصبح جزء كبير من اليمن في قبضة الأسرة السعودية ، وقد قامت بعض الدول العربية والاسلامية بشجب العدوان على اليمن وتكوين وفد وساطة للسفر الى السعودية لوقف القتال ..

ووافق عبد العزيز امام الضغط العربي ، وارسل الى فيصل وسعود بعدم التقدم واستمرار احتلال الاجزاء التي تمكن كل منهما من احتلالها ، ولم تكن هذه فكرة عبد العزيز .. بل كانت فكرة مستشاره البريطاني .. الذي قال لعاهله يمكن عمل اتفاقية بين الامام وبينكم ، وفي هذه الاتفاقية تستطيعون فرض شروطكم ما دامت القوات قابضة على نصف اليمن ..

## اتفاقية الطائف !

وارسل الامام يحيى مندوباً عنه الى الملك عبد العزيز للتفاوض معه ، وكان مندوب الامام هو عبد الله ابن الوزير ، ومع هذا المندوب تعليمات برفض توقيع على أي تنازل عن شبر واحد من الارض اليمنية ..

وفي هذا الوقت ، كان فيلبي قد اعد بنود اتفاقية تعقد بين الطرفين ، في مدينة الطائف ، واطلق عليها اسم « اتفاقية الطائف » ، وكان ذلك عام ١٩٣٥ .. وتضم هذه الاتفاقية ٢٣ بندا .. أخطرها البند الخاص بالحدود ، وهو في الاتفاقية « المادة الرابعة » .

فماذا تقول هذه المادة ؟..

لقد كتبها فيلبي ، ليوقع عليها مندوب الامام يحيى ، وفيها تنازل عن نجران للسعودية على أساس انها الاقوى ، وعلى أساس أن قواتها ما زالت قابضة على جزء كبير من اليمن ، ولكن رفض مندوب الامام بناء على التعليمات السابقة ..

وهنا يقول فيلبي في كتابه « ايام عربية صفحة ٣٠٠ » وقرر ابن السعود ، استئناف القتال ، كالوسيلة الوحيدة لتسوية المشاكل ، وكان في الوقت نفسه عازما على تبرير موقفه امام الرأي العام العالمي عامة ، والعربي بصورة خاصة ، فقرر اقامة وليمة كبرى مساء الثالث عشر من مايو ، تكريما للوفد اليمني الذي كان برئاسة عبد الله بن الوزير ، على أن يوضح الموقف ايضاحا كاملا في نهاية المأدبة ، وبحضور ابن الوزير نفسه واعضاء وفده ، اقترح الملك عبد العزيز ان اقوم انا في نهاية المأدبة بالقاء خطاب اعرب فيه عن الاسف لهذا التطور الاليم في اتجاه الاحداث ، واناشد الوفد اليمني ، وبعثة السلام العربية ، القيام بمجهود في اللحظة الاخيرة للحيلولة دون استئناف القتال الذي غدا محتوما ؟ ..

وكان خطاب عبد الله فيلبي ، يعني تهديدا صريحا للامام يحيى ، باحتلال كل اليمن ، اذا لم يوقع مندوبه على اتفاقية الطائف ..

وعلم الامام بالتهديد السعودي الجديد الذي سوف يعلنه المستشار البريطاني ، وهنا جاءت التعليمات من صنعاء بالموافقة على أي شيء .. أي شيء ..

ووقع ابن الوزير اتفاقية الطائف ، وعاد فيصل بقواته من اليمن ، وظلت قوات سعود فترة طويلة من الزمن في نجران وجيزان خوفا من عودة الامام يحيى لاستردادها ..

## فيصل والاحلام !

معنى ذلك .. أن الخلافات بين السعودية واليمن قديمة ، وانها وصلت الى حد احتلال اليمن والتهديد باسقاط أسرة حميد الدين ، فلماذا تحاول الآن السعودية أن تعيد الى اليمن الاسرة التي حاولت مرارا الاطاحة بها ؟!.

ان كل الاموال ، والكفاح المستميت ، الذي يبذله الملك فيصل ضد الثورة ، انما يحمي نفسه فقط ، ولا يهمه حماية الاسرة الحميدية ان وجود جمهورية متحررة بجواره تحرك الكراهية القديمة للاسرة السعودية في نفوس شعب الجزيرة العربية بمختلف مذاهبه ، لذلك فانه يقع في متناقضات غريبة ، فيسافر الى ايران حلا .. فيقوم الشاه برسم صورة خرافية للقاء الجزيرة كلها بما فيها من حجاز ونجد وعسير ويمن وجنوب وخليج ، ويحلم بتحقيق مالم يتمكن والده من تحقيقه ، لم يعود الى الارض السعودية ليجد أنه يبني آمالا في الرمال ، حتى الجزء الذي احتله عام ١٩٣٤ يخشى في عام ١٩٦٦ أن يفقده ، فيسرع الى أمريكا ، يناديها لتنقذه ، يطلب منها الحماية ، وامام ضغط شركات البترول الامريكية ، تخرج من أمريكا انباء الحماية الامريكية .. فيغوص في الاحلام .. ويوما ما .. سوف يستيقظ ، ليجد أن الواقع – لا الاحلام – قد تحطم !..

**وجيه ابوذكري**

# أول رسالة دكتوراه عن قواعد العدوان

**ان الخلاف بين الاسرة السعودية والشعب العربي في اليمن خلاف مرير وقديم ، وان كل مواطن في اليمن يشعر ان من الاسباب الرئيسية لنكبة اليمن أسرتين فقط ، السعودية في الشمال ، وحميد الدين في قلب اليمن ، فما من حركة تحرر تحاول ان تشق طريقها الا تمتد الايدى القذرة في الشمال لتحاول اجهاضها قبل ان تولد .**

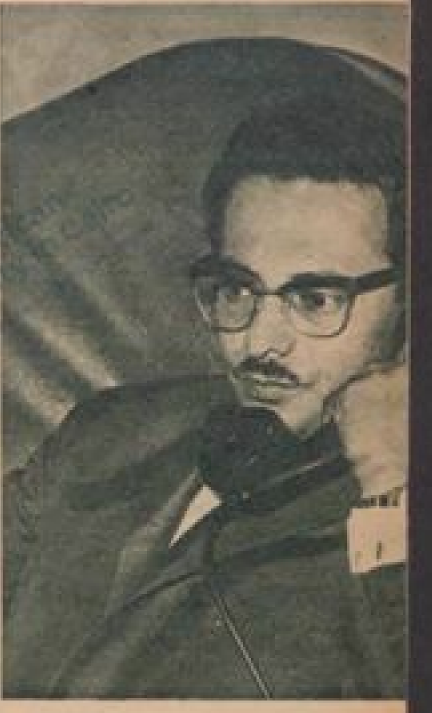

محمد على الشهارى

والكفاح ضد الاحتلال السعودى !

لذلك فان كثيرا من المثقفين اتجهوا الى بحث هذه الظاهرة - ظاهرة الكراهية بين شعب كامل وأسرة حاكمة ، ومن بين هؤلاء الشبان محمد على الشهارى ، الذى يشغل الآن منصب مدير مكتب رئيس جمهورية اليمن ، لقد اختار لبحثه - والذى حصل به على درجة الدكتوراه من جامعة ليبزج بألمانيا الشرقية - قطاعا واحدا من الخلافات بين الشعب والاسرة الحاكمة في شمال الجزيرة العربية ، وهذا القطاع هو خلافات الحدود ، وقدم البحث تحت عنوان ( الكفاح من أجل اقامة دولة يمنية موحدة ) ، وقدم البحث باللغة الالمانية وحصل على درجة الدكتوراه عام ١٩٦٤، ثم عاد الى وطنه ليشغل منصب مدير مكتب السلال .

يقول الدكتور الشهارى : كان من الطبيعى ان أعرض بالبحث لتاريخ نجران وعسير باعتبارهما جزءا من اليمن ، ووجدت ان جميع المؤرخين والجغرافيين يؤكدون ان حدود اليمن الشمالية تمتد الى حدود الحجاز ونجد حتى ان كلمة عسير كتعبير جغرافى لم تستخدم الا منذ مائة وستين عاما تقريبا ، وذلك عندما بسطت قبيلة عسير اليمنية سلطانها على جميع القبائل اليمنية الموجودة في هذه المنطقة .

وفى كتاب جزيرة العرب للهمدانى .. قال : ان حدود اليمن تمتد من عمان الى يام ( نجران ) في محاذاة السراة الى منطقة (ام جحدم) في تهامة على البحر الاحمر .

وذكر ياقوت ان حدود اليمن الشمالية تنتهى عند ( الحجرة فى طلحة الملك ) ومن هذه التحديدات الجغرافية يخرج المؤلف بنتيجة هى ان حدود اليمن الشمالية قد وضعت لها علامات مميزة هى منطقتا (ام جحدم) و ( طلحة الملك ) الواقعتان شمال عسير فكل المناطق التى تقع شمال وادى ( بيشة ) تتبع نجد وكل القبائل التى تعيش جنوب الوادى أو بالقرب منه تتبع اليمن مثل قبائل زهران وغامد وشهران العسيرية وتشكل دولة الليث وميناء الليث كما يقول الهمدانى الحدود النهائية لليمن من جهة الساحل في مواجهة مكة وتتكون عسير من عسير السراة الجبلية والتى يتبعها ميناء الليث وميناء القنفذة ومن عسير تهامة الساحلى والذى يسمى ايضا بتهامة اليمن الشمالية وكان يسمى من قبل ( بالمخلاف السليمانى ) ويمتد من ( حلى بن يعقوب ) شمالا الى ( الشرجة ) جنوبا بالقرب من ميناء الموسم في منطقة بنى مروان التى تتبع حاليا الجمهورية اليمنية . ومؤسس الامارة الادريسية في عسير محمد على الادريسى كان يسمى اهل عسير ( العرب اليمنيين )

ومن هذا المنطلق يتوغل صاحب الرسالة في الحديث عن تاريخ المنطقة المسلوبة من اليمن فيذكر حادثة تاريخية مشهورة لتؤكد تبعية نجران لليمن منذ القدم وهى حادثة حرق المسيحيين اليمنيين في منطقة نجران قبل الاسلام على يد ذى نواس الملك الحميرى الذى اعتنق اليهودية

وعلى طول التاريخ اليمنى كانت نجران وعسير تابعتين لدولة اليمن او تحت حكم احد امرائها الى الاحتلال التركى واذا كان الوهابيون يدعون بأنهم قد احتلوا نجران وعسير وتهامة اليمن الجنوبية في فترات متقطعة من القرن الثامن عشر فان ذلك لم ينزع من هذه الاقاليم صفتها كمناطق يمنية .

وكذلك الملوك اليمنيون فانهم حكموا في التاريخ الحجاز غير مرة الا انه لم يقل احد ان الحجاز ومكة تابعتان لليمن والاتراك لم يستطيعوا تجاهل هذه الحقائق التاريخية والجغرافية اذ انهم لم لم يتبنوا عسير او نجران لنجد او الحجاز بل كانت عسير احدى المتصرفيات ( المحافظات ) اليمنية حيث ان الحكم التركى قسم اليمن الى أربع متصرفيات : صنعاء - تعز - الحديدة - وعسير

واستعرض بعد ذلك في رسالته الانتفاضات التى قام بها أهالى عسير بقيادة الادارسة ضد الاحتلال السعودى

فقال ان أهالى عسير قاموا بحركة مقاومة ضد الحكم السعودى بقيادة الحسن الادريسى الامير الشرعى للمنطقة استمرت نصف سنة فى الادارسة بعدها الى اليمن واخذوا يحرضون اتباعهم ضد الاحتلال السعودى فى داخل الاراضى اليمنية .

كما يروى الدكتور الشهارى قصة محاولات احتلال نجران من قبل السعودية بعد ان تم الحاق الامارة الادريسية فى عسير تهامة وعسير السراة بها .

يقول ان محاولات غزو نجران بدأت منذ عام ١٩٣٠ .

وفى نهاية هذا البحث التاريخى الموجز تناول المؤلف بالشرح حقوق اليمن الشرعية فى هذه المناطق فقال :

● انه لا اتفاقية الطائف ولا اتفاقية صنعاء تضمنتا نصا واضحا بتخلى اليمن نهائيا عن عسير ونجران او جنوب اليمن وانما اقرتا الاستيلاء عليهما خلال المدة المقررة فى الاتفاقيتين ، وحسب النصوص فان كلا الاتفاقيتين قابلتان للتغيير وفق مفاوضات تجرى فى المستقبل لتقرير وضعية وتبعية هذه المناطق .

● واذا كانت دولة الائمة بطابعها الرجعى والاقطاعى والعنصرى الطائفى قد حالت دون تحقيق وحدة اليمن فان الدولة الجمهورية الجديدة اصبحت تمتلك كل الحقوق الشرعية والمقومات السياسية للمطالبة بهذه المناطق وتحقيق وحدة الارض اليمنية .

● واذا كان الحكام السابقون من الائمة قد سكتوا عن اثارة قضية هذه الاقاليم اليمنية مرة اخرى نظرا لانهم اصبحوا عمليا وبالذات منذ عام ١٩٣٤ حلفاء طبيعيين للاستعمار البريطانى والحكم الملكى السعودى وتعاونوا معهم على عزلة الشعب اليمنى واخماد انتفاضاته الثورية كما حدث عام ١٩٤٨ فانه بقيام الجمهورية اليمنية اصبح للحكومة الجمهورية كل الحق فى اثارة قضية هذه المناطق المغتصبة والمطالبة بها واستعادتها .

● ان نشوب الثورة اليمنية فى ظل الثورة العربية الكبرى بقيادة الجمهورية العربية المتحدة يشكل احد العوامل الحاسمة التى ستساعد ليس فحسب على تحرير المناطق اليمنية السليبة من حكم الاستعمار البريطانى والاحتلال السعودى وانما على تحرير الجزيرة العربية برمتها من النظام الرجعى الاستعمارى المزدوج المفروض عليها

حافظ امام

نبع يشق الصخور فى منطقة نجران . ويعتبر من اكبر الينابيع هناك .

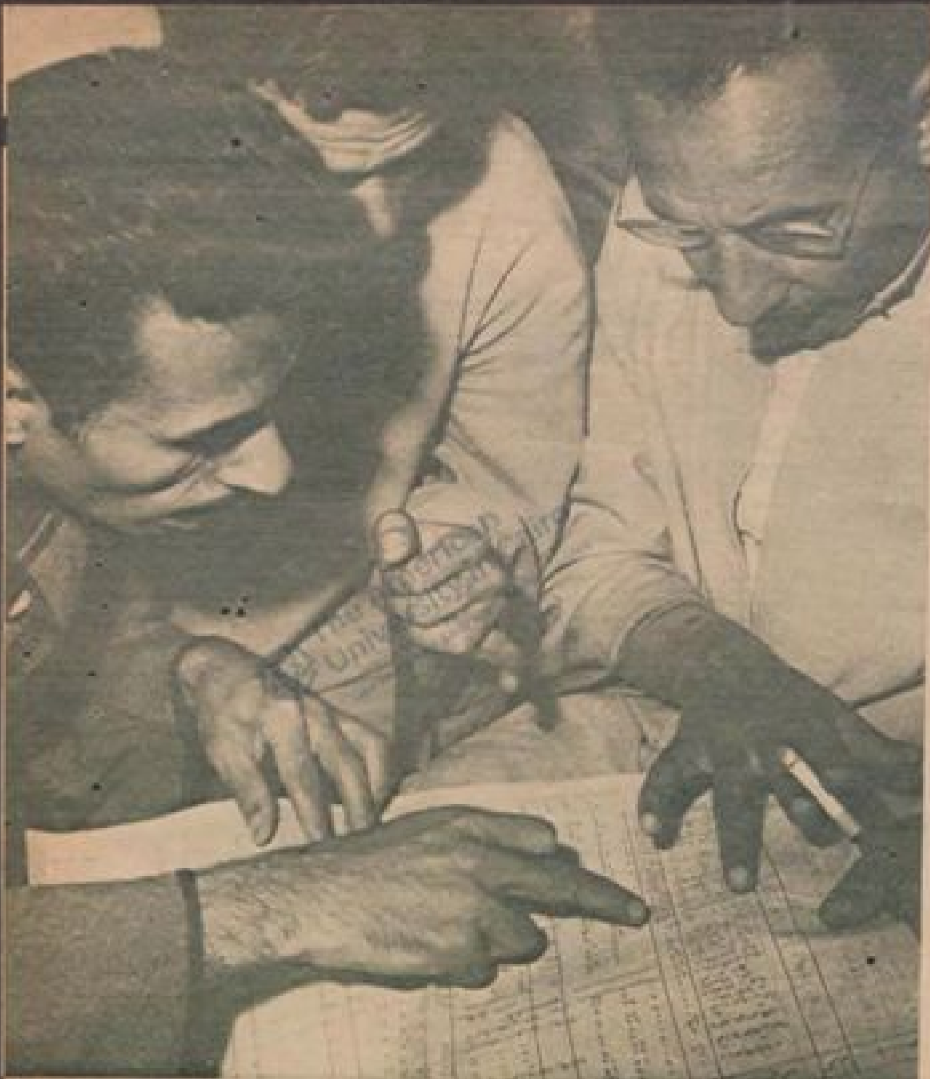

# اضبط ! أرض مهربة

• تحقيق : رشدي ابو الحسن •

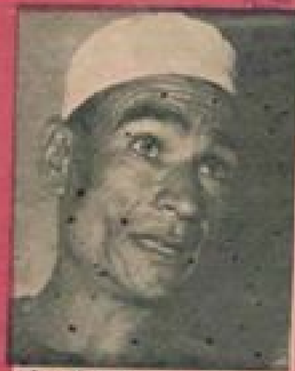

احمد ابو دياه

تنهال على مكاتب الاتحاد الاشتراكي هذه الايام آلاف الشكاوى .. وكلها تحكي قصصا دامية تصور بشاعة الجرائم التي يرتكبها الاقطاع في قرى الريف .. وهذه واحدة من هذه القصص .. وقعت احداثها في واحدة من هذه القرى ..

● الاوراق تقول ان ٦٥ فدانا من اراضي طرح النهر موزعة بالعدل على عدد من الناس في كفر يعقوب والواقع يقول ان هذا العدد من الناس هو عائلة بريك ..

● محمد ابو شنب واحمد الخولي عضوا المكتب التنفيذي لمحافظة الغربية في احد الاجتماعات التي عقداها بكفر يعقوب ، من اجل ان تعود اراضي طرح النهر لاصحابها الحقيقيين ..

استوقف صراف قرية كفر يعقوب ، واحدا من فلاحي القرية اسمه احمد ابوداه ، وهو فلاح غلبان ليس له في زمام القرية سهم واحد، ولم يطف حلم ملكية الارض براسه ، فطول عمره يعمل في ارض الخواجة فرنس .

وساله الصراف : متى سيسدد اموال الحكومة؟

واعتبر الفلاح الفقير ان هذا نوع من مزاح الموظفين مع امثاله ، ولكن الصراف لم يكن يقول الا حقا ، فقد اكتست ملامحه بصرامة المطالب الحقيقي ، وشد الرجل من جلبابه الممزق :

ـ ماتو تسدفع اللي عليك ، يا انا حاحجز عا الفدانين بتوعك .

ـ فدانين ايه يا افندي ، الله يسترك .

ـ الفدانين بتوع طرح النهر ، بجيبوا دهب وبعدين تاكلوا الحكومة .

## ● الميثاق : إن عوامل القهر والاستغلال لن تستسلم بالرضا

ولم يقل الصراف هذا الكلام للفلاح متطوعا، بل ارشده الى ارض عائمة ، ولكنه كان يستجيب رغبة العمدة في التنكيل بالفلاح ، بطريق هذا الدين القاسم ، لان احمد ابوداه طالب بنصف فدان انتهبه منه العمدة ، ولم يكن يدري احد ان احمد ابوداه ، ذلك الفلاح الغلبان ، يستطيع هذه المرة ان يطالب بحقه ، وان يصمد وان تعاونه اجهزة لا يستطيع ان يطويها جناح العمدة !

فقد تاكد ابوداه انه يملك فدانين من اراضي طرح النهر ، ومن سنوات ، ولكن الذي يدفع الايجار بالنيابة عنه رجل آخر ، يزرع الارض ايضا ، ويبيع ثمارها من الموز بآلاف الجنيهات ، ولا يستطيع ابوداه ان يقطف ثمرة واحدة .

كم من الاوراق والدوسيهات تحت ترابها من اسرار كاسرار البحار .

فالاوراق تقول ان الارض لابوداه ، والارض تعطي نتاجها لسيد العمدة .

ولان احمد ابوداه يهاب الموظفين وليس قصبجيا ، فقد كان لزاما عليه ان يهرول الى محمد شلبي امين لجنة المشترين وعبد الفتاح النجار الموظف المستنير ، الذي يخطب عقب صلاة الجمعة ، يطلب من الفلاحين ان يتحرروا من خوفهم ، ويتمسكوا بحقوقهم ، فهناك هيئة اسمها الاتحاد الاشتراكي يقف بجانبهم ، واستنجد الفلاح بهم : كيف يدفع اموال ارض لم يسمع بها ولا يعرف اين تقع ؟

وبدات المجموعة المستنيرة الواعية من شباب القرية ، تضع يدها على اول خيط في طريقة تهريب اراضي طرح النهر ، وهي كتابتها باسماء فلاحين من ابناء البلد ، لا يطعمون منها شيئا ، وللوصول الى هذا الغرض ، لابد من الحصول على اختام الفلاحين ، ولابد من كسب الاجهزة التي تتولى التوزيع .

فمن هم هؤلاء الفلاحون؟ وماهي هذه الاجهزة؟

ولان مجرد الكلام يذهب في الهواء ، ولان الرجعية لا تتكلم ، وتحسب كل خطوة تضمن ان تعود عليها بالفائدة ، وتجند لها اي جهاز واي انسان اذا استطاعت ، كان لزاما على القوى الشعبية ان تفرز من حولها قيادات جديدة ، تتحرك بنفس الاندفاع ، ولكن في النور ولمصلحة كل الناس ، وداب عبد الفتاح النجار وعثمان بديوي وابو الفتح ابوداه ومحمد شلبي، في كل الجهات ، يجمعون مستندات قضيتهم ؛ وانسحت القضية من ايديهم ، وانضمت الى طرح النهر اراضي الاصلاح الزراعي : الاصلاح الزراعي الذي يعطي العمدة خطابا يطلب فيه حماية اراضي الاصلاح الزراعي ، يصفع به وجوه الفلاحين .

ووصلت الشكاوى من القرية على المكتب التنفيذي ، وعلى امانة الوجه البحري ، شكاوى والفرافات مثالية ومشتبكة وتطلب النجدة .

واستجابت الامانة لصراخ الناس في كفر يعقوب وتحمست البلدة كلها في ٢/٣ الماضي في صالة المدرسة ، لحضور الاجتماع الذي انعقد برئاسة نصر عبد الغفور الامين المساعد بامانة الوجه البحري ، وبحضور لجنة المشترين وعائلة بريك ، وتكلم الجميع :

ومن بين الكلام الكثير ووسط الصياح ، استطاع مندوب الامانة ان يستخلص الحقائق التالية :

١ ـ تضليل العمدة عندما سئل عن حيازته ، فقد قال انهم ١٨ فردا يملكون ١٩٠ فدانا ، بينما تقول سجلات الجمعية انهم اربعة افراد يملكون ٢٧٧ فدانا ، غير اراضيهم في حوش عيسى وكفر الناحية .

٢ ـ استيلاء هذه العائلة على اراضي طرح النهر ، وكتابة بعضها باسماء اولادهم الموظفين والطلبة والقصر والنساء .

٣ ـ استغل العمدة منصبه في الاتصال بمأمور المركز ، للضغط على الفلاحين للتنازل عن التهم الموجهة اليه ـ وقائمة اخرى من الهامات وجهها الناس في لحظة شجاعة ، مدانهم بها قياداتهم السياسية ، والفعل الولد .

ولكن الشبان الخمسة الذين الاتهم البلدة ، وسالهم كل صباح ، ماذا فعلوا ؟ كان لزاما عليهم الا يهدءوا ، والا تفقدوا الثقة التي منحهم الناس اياها ، وهي شيء لين ـ ووقفوا بباب المكتب التنفيذي ، ومعهم الوثائق وشيء جديد مثير : هو اقناع بعض الفلاحين ، الذين يلغ خوفهم على انفسهم ، ان يقولوا نحن نزرع الارض بينما تعلم القرية كلها ، انهم مطرودون على امرهم بسرهم ( بريك ) كيف يشاء .

فالشيف النابل يعلم ان الظلم لا يحرك الناس ولكن يحركهم الاحساس به ، ووجدوا ان جوعا من واجبهم ان يحرروا فلاحين اعتادوا طعم الظلم طول عمرهم ، ان يحسوا بمرارته ، فكل استكانة وتنازل من جانب القوى الشعبية ـ بوعي او من غير وعي ـ انما هي دماء تمد في حياة الاستغلال .

وانعقد في القرية مؤتمر ثان ، برئاسة مصطفى الجندي امين المكتب التنفيذي ، ومحمد ابو شنب مسئول كفر الزيات ، وتكلم الناس هذه المرة بفصاحة اكثر ، وقرر امام الجميع :

**١ ـ ان يعاد توزيع طرح النهر .**

**٢ ـ ان يعاد النظر في اراضي الاصلاح الزراعي**

**٣ ـ التنازل عن كل القضايا الملفقة .**

**٤ ـ كدليل صلح تبرعت عائلة بريك بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه للجمعية للبلدة .**

وسكنت قلوب الناس وشيء في صدورهم ، يقول لهم ان عائلة بريك لا يمكن ان تتنازل بسهولة ، ولا يمكن ان تترك استغلال الناس هكذا طائعة مختارة ، ولمجرد ان اجتماعا تم في قلب القرية بحضور اعضاء الاتحاد الاشتراكي .. ولكن مع الكذاب لحد باب الدار ، فعند هذه النقطة يمكن التساؤل ، لنعرف كيف يتحرك الفريقان ، فعلى جدية حركة الاتحاد وسرعتها ومتابعتها يتوقف الحكم عليه ، اما الذين قفف القرية ضدهم فقد :

١ ـ قدموا شكوى ضد امين المكتب ، وضد مندوب امانة الوجه البحري ، بتهمة الزاعهم على الشرع .

٢ ـ بايعاز منهم احضر مامور كفر الزيات خطباء المساجد ، واخذ عليهم تعهدا كتابيا بعدم السماح للمثقفين بالتوعية في المساجد .

٣ ـ بعد هذه المؤامرات كثرت قضايا تلفيق احراز السلاح ، ولكن بالذات لاهالي كفر يعقوب وبالذات للذين رفعوا اصواتهم امام الاتحاد الاشتراكي .

٤ ـ عند توزيع تقاوي البطاطس ، حصلت عائلة بريك على ١٦ طن بطاطس ، بحجة انهم يزرعون ٢٨٠ فدان بطاطس ، وهم لا يزرعون سهما واحدا بطاطس . وفي السوق السوداء باعوا طن البطاطس باضعاف اضعاف ثمنه . والشباب الثائر اصبحت عيونهم مفتوحة على كل شيء ، فبعد هذا الانحراف بيوم واحد ، كان تقريرهم مدعما بالوثائق في امانة الفلاحين .

**وفي مثل هذه اللحظات ، تستغيث العيون بالاتحاد الاشتراكي ، تطلب عونه وتوجيهه ، انه الجهاز الوحيد ، الذي تأمن القوى الشعبية ان تقول امامه ماتريد ، تبث شكاياتها باطمئنان، بنفسها وينظمها لم يعمل على حلها .**

**فماذا فعل ؟**

تحرك المكتب ، نعم ، واجتمع المسئول السياسي للمركز بلجنة المشترين في القرية ، وانغمس في الشكلة ، وجمع بيانات تثبت الاستغلال والتهريب . ولكنه توقف عند هذه النقطة والتمس بعيرها .. والحق ان الاجتماعات والتقارير والملفات ، لا يمكن ان تكون هي حصاد الاتحاد الاشتراكي ، الذي يستطيع ان يحسبها حين يراجع نفسه ، فبنفس الدرجة التي يدرس بها المشكلة ، ويلم باطرافها ، يجب ان يعمل للوصول الى الحل ، فدراسة المشكلة وسيلة لغاية ، واذا كان واضحا حتى الآن ان اعضاء المكاتب التنفيذية غرقى في اعمال متشعبة وكثيرة ، لا تعطيهم فرصة راحة او تامل شيء ، فلابد ان الوسيلة قد مالت من ايديهم ، فالمفروض كما قال الرئيس في اول اجتماع معهم ـ بحزم واضح ـ انه يجب ان يحدد هدف واحد على مستوى الامانة وعلى مستوى المكتب . فحين يستطيع المكتب التنفيذي ان يعيد الارض المهربة من طرح النهر في كفر يعقوب ، فهو قد ادى شيئا ملموسا ، اما ان يقف عند نقطة ، يتطلع الناس فيها اليه بحسرة ، ويسمعون ( بريك ) يقول ماذا ...

ـ ايه ... بيعمل الاتحاد الاشتراكي ؟

ومعركة تصفية بقايا الاقطاع ، تحمل الى المكاتب التنفيذية بكل جهازها ، انسب شعار لهذه المرحلة بالنسبة لهم ، وما اهم المكاسب التي ستعود عليهم من خوض هذه المعركة، اولى هذه المكاسب هو اختيار قيادات ، يبحث عنها منذ تشكيل المكاتب ، لتتولى مسئوليات متعددة في مستويات مختلفة ، وهو عبء يثقل ضمير الاعضاء ، من يختار ؟ وكيف يختار ؟ ومن بين هذه المعركة ، سيعرف رجاله المخلصين من الآن يجب ان تدس المكاتب التنفيذية انفها في معركة تصفية بقايا النفوذ الاقطاعي ، فطبيعة هذه المرحلة تمس قيم بالية من الماضي ، واستشراف للمستقبل ، ووجها لوجه يتصارعان، ومن صراعهما سيولد المجتمع الجديد بمثله وقيمه وقياداته !

# أين أحفاد عبد الله النديم ؟
# فى المنزل رقم ١٦

● تحقيق : حمدى ياسين ●

كل طوبة فى هذا المنزل كان لها دور فى كتمان . ما كان يدور فى داخله ..

ان المنزل المتواضع .. جزء هام من تاريخ امتنا ضد الاستعمار .. انه كان مقرا لمجلس القيادة للثورة الفكرية . ضد الاحتلال . الثورة التى قادها عبد الله النديم . الكاتب .. الثائر .. الطريد ! ان فى داخل المنزل ثروة تاريخية ضخمة . معرضة للضياع . والنسيان وهى خسارة كبيرة

ان عبد الله النديم . مذكراته . كتبه . حياته . ثروة . يمكن نقلها الى الاخرين . الى الجيل المتطلع ثروة علينا ان نحميها . بعد ان ذهب صاحبها . داخل قبر حزين !!

● سهام النديم .. داخل المطبعة

ان ( آخر ساعة ) تزيح الستار عن صفحة من تاريخ حياة عبد الله النديم .. عاشت ( آخر ساعة ) يوما كاملا فى منزل عبد الله النديم ، هيئة المنزل الذى كانت تخرج منه المنشورات السرية التى اقلقت مضاجع الاستعمار والخونة . منشورات كانت كالمدافع الرشاشة !

## الرحلة :

.. وفى حى كفر عشرى .. فى شارع عبد الواحد ( بك !! ) بالتحديد حيث يوجد المنزل ..

المنزل أبيض من الخارج .. أسود من الداخل ! انه نفس المنزل الذى ولد وعاش فيه عبد الله النديم .. ومازال يعيش فيه احفاده .. وهم نفوسة النديم ( ٧٠ سنة ) .. وسهام النديم .

## مذكرات عبد الله النديم

المنزل .. يتكون من ٣ طوابق .. أحفاد النديم يعيشون فى الدور الثالث . كل قرفة تمثل جزءا من حياة عبد الله النديم . عباءته . السجادة التى كان يصلى عليها . مكتبه .. عصاه .. مذكراته الادبية المكتوبة بخط يده .. مكتبه الخاصة . والكليشهات الصحف التى كان يصدرها .. دولابه الخاص .. كل هذا .. موجود لكنه مهدد بالضياع .. بل ان الحجر قد وقع فعلا على هذه الآثار التاريخية . فى يناير الماضى عام ١٩٦٢ فى نفس اليوم الذى كرمت فيه محافظة الاسكندرية شخصية عبد الله النديم واقيم له تمثال فى حديقة الخالدين !! فى نفس الساعة التى كانت شرطة النجدة قد جندها حمدى عاشور محافظ الاسكندرية للبحث عن أى شخص يمت بصلة قرابة لعبد الله النديم .. ولكنهم لم يهتدوا الى احد يتسلم دعوة لحضور حفل ازاحة الستار عن التماثيل الثلاثة للخالدين .. ومن بينهم عبد الله النديم ..

كان سهام النديم يشرب الشاى .. فجأة سمع صوتا ينادى عليه .. فوجىء بشخص يطلب منه السماح له بتنفيذ الحجز على الاثاث الموجود بالمنزل لدفع متأخرات العوائد المستحقة .. قال له .. تفضل !! بدأ الحضر .. يتلو امر الحجز ! وفجأة وجد سهام النديم ( الحضر ) يسجل فى قائمة الحجز .. كتب . عباءة . آثار عبد الله النديم .. كاد ان يغمى عليه .. جاءت الحاجة نفوسة وفى عينيها دموع صامتة .. الدموع تتكلم .. لا تحجز ! وسمع الاهالى بالقصة المؤلمة .. قاموا بجمع قيمة الحجز وسددوه .. لم يستطع سهام النديم ان يتحمل كل هذا الذى رآه .. ذهب الى حديقة الخالدين .. ليلتقى بصورة جده .. ليرى صورة جديدة غير التى هزت نفسيته ..

.. وصل سهام النديم الى محطة الرمل .. متوجها الى حديقة الخالدين قبل موعد ازاحة الستار بـ ١٢٠ دقيقة .. أمام التمثال .. من بعيد من وراء الستار .. دمعت عيناه بدموع غزيرة فيها الالم والصبر ! التقطت أذناه كلمات رددت اليه الروح .. كلمات رددها شفاه الناس .. كلما ذكر تاريخ عبد الله النديم وسيد درويش ومحمد كريم ..

## انت مين ؟

ووسط هذا الزحام .. شق سهام النديم اراد ان يشق طريقه بين الزحام .. اعترض طريقه ضابط قال له .. اين تذهب .. اجاب .. انا اعرف ان مثل هذه الاحتفالات توجه الدعوة الى اسر الخالدين .. قال سهام بكل حماس .. انني حفيد عبد الله النديم .. وظهرت علامات الدهشة على وجه الضابط الشاب .. وقال له .. ان هناك اشارة عاجلة من المحافظة تطلب فيها البحث عن اى فرد من اسرة النديم .. لقد جندت شرطة النجدة للبحث عنكم حتى تشهدوا تكريم جدكم وهو يسترد حقه فى التكريم واخذه الضابط فى عربته الى المحافظة وسلمه لكرتين للدعوة له وللسيدة نفوسة النديم .. كان هذا قبل موعد الحفل بنصف ساعة .. وقبل موعد الحفل بعشر دقائق كان سهام النديم ونفوسة النديم فى الصفوف الاولى للمدعوين .. واستمعوا الى صوته وهو يحكى تاريخ كفاحه .. ودوره فى الحركة

وجلس سهام يحكى هذه القصة .. انه يتكلم بشراعة .. شراعة الامل والكبرياء .. لم يصمت مرة واحدة فى شراعة ايضا !! كان كلامه يمنح الانسان الصبر والاقتناع .. وفى المنزل .. بشارع عبد الواحد ( بك !! ) بكفر عشرى يقسم بنا البحث .. كانت حكايات طويلة .. دخلت المنزل .. شعرت بان الزحام لا يلبث ان ينقشع بعد خروجنا انا وزميلى المصور خميس مرجان .. كل شيء سينقشع .. الزحام والكلام .. وكل شيء له نهاية .. نهاية قصيرة او طويلة .. خلال

● الثائر عبد الله النديم ●

# منزل ومطبعة النديم ..

● ( أقصى اليمين ) .. عباءة .. معطف .. دولاب .. ومكتب متواضع .. خيم عليها عنكبوت النسيان .. ولكن أهل المنزل رقم ١٦ .. لم ينسوا أنها للرجل الثائر الذي ولد وعاش في هذا المنزل .

● ( إلى اليمين ) حنين إلى الماضي .. أيام زمان .. نفوسة النديم .. وجدها .

● ( فوق ) .. المنزل .. الذي ولد فيه وعاش الثائر الكاتب .. الطريد .! عبد الله النديم .

لم تنقض .. لم نصدق أن هؤلاء الذين يتحدثون أمامنا هم أحفاد النديم . قالت سهام النديم إن هذا المنزل الذي نعيش فيه عاصر كل حياة عبد الله النديم ، كل حجرة شهدت حدثا من الأحداث الكبرى .. نار الرصاص .. مازالت على جدران المنزل .. إن هذا المنزل كان مراقبا لمدة عشر سنوات وكنا نسمع من والدنا عبد الفتاح النديم .. كل قصص كفاح النديم .. كان يجيد التنكر في ملابس الأعراب بالذات .. وكان يساعده في الهرب وجود بابين في المنزل .. باب من الخلف والباب الرئيسي للمنزل .. وكان يهرب من الباب الخلفي .. إذا شعر بأحد يراقبه ! لم يعد السلاح .. ويحتفظ الثائر عبد الله النديم داخل المطبعة السرية الموجودة في نفس المنزل بالدور الثاني .. وهي عبارة عن سرداب .. وقامت ( آخر ساعة ) بفتح باب المطبعة السرية لأول مرة بعد أن مات عبد الله النديم .. المكان الذي وجدنا فيه لا يزيد عن أربعة أمتار ظلام في الداخل .. أعطاني سهام النديم شمعة جاز حتى نرى ما في داخل المطبعة .. عثرنا على بعض الحروف التي كانت تستخدم في طباعة وإخراج المنشورات السرية والجرائد .. كما وجدنا الكليشة صغير لجريدة ( الأستاذ ) .. وبعد ذلك صعدنا إلى الدور الثاني .. وجدنا كل الأشياء التي كان يستعملها عبد الله النديم .. مكتبة دولابه .. قلمه .. مخطوطات بيده وبعض مذكراته الأدبية .. والكتبة .. والسرير .. وسجادة الصلاة !!

وقال سهام النديم إن جدي عبد الله النديم كان ينام على هذا السرير . إننا نحتفظ به .. ولكل شيء قصة معي .. وتحدثت عن حياة عبد الله النديم كما رواها له والده عبد الفتاح النديم .. قال .. إنه كان يشرب الشاي والقهوة بشراهة شديدة .. وكان يدخن كثيرا .. وكان نباتيا .. لا يأكل اللحم .. وكان معه خادم اسمه .. ( عبده ) .. وقال إنه كان يعامل الخادمة نفوسة كابنة له .. لأنه لم ينجب أطفالا .. كان يقدم لها الهدايا . إنها تحتفظ بمصحف صغير أهداه إليها .. تضعه تحت رأسها وهي تنام .. إنه أحسن هدية قدمها لها كما تقول .. وقالت الخادمة نفوسة .. إن النديم كان يعيش حياة بسيطة .. يسهر الليالي .. حتى الثالثة صباحا .. يكتب مذكراته وكتبه .

## نهاية مؤلمة

ثم تحدث سهام النديم العامل بشركة الغزل الأهلية ـ ٢٥ جنيها ـ عن نهاية جده .. قال .. إنها كانت نهاية مؤلمة .. فقد استطاع الإنجليز القبض عليه .. ونفوه إلى الآستانة .. فقد رصدت الحكومة ١٠ آلاف جنيه لمن يقبض على عبد الله النديم حيا أو ميتا !! .. وحسبه الآن حيا لن يقبض على جائعه . وبعد أن قبض عليه ووصل إلى الآستانة .. وهناك التقى بصديق عمره .. جمال الدين الأفغاني .. وعندما مات النديم .. كان بجواره على الفراش .. وأرسل جمال الدين الأفغاني برقية إلى شقيقه عبد الفتاح النديم . كانت البرقية مكونة من ثلاث كلمات .. مات عبد الله النديم .. وكان عبد الفتاح النديم في القاهرة في ذلك الوقت يقوم بطبع مذكرات خاصة لعبد الله النديم في إحدى المطابع هناك .. فأرسلت نفوسة النديم برقية لعبد الفتاح أبلغته هذا النبأ المحزن ..

وعلى الفور حضر فورا للإسكندرية .. وسافر إلى تركيا .. وقابل هناك الأفغاني .. قال له .. لقد تم كل شيء . ودفن النديم . وأخبره بأن الجنازة لم يشيعها غير خمسة أشخاص .. أنا والدحان وثلاثة من أصدقائي .. وبعد وصول عبد الفتاح النديم بيومين .. صدر قرار برجوعه إلى القاهرة .

قال سهام النديم .. إن أسرة عبد الله النديم لاقت أهوالا واضطهادا قبل الثورة .. في كل العهود دون استثناء .. وجاءت الثورة ورفعت للنديم وأسرته حقه في التكريم .. كان آخرها .. هو إقامة تمثال له في حديقة الخالدين ..

وانتهى حديث نفوسة .. ابنة شقيقه عبد الفتاح النديم وسهام ابنها ..

إن هذا المنزل يحوي ثروة تاريخية كبرى يحتفظ بالمطابع . إنها جزء من تاريخ كفاح هذه الأمة .. و ( آخر ساعة ) تطالب المسئولين بتحويل هذا المنزل الذي كان في يوم من الأيام مقرا لمجلس الثورة الفكرية ضد الاحتلال .. إلى متحف يزوره كل مواطن .. إنه لا يقل أهمية عن جميع بيوت الخالدين التي حولت إلى متاحف ..

إنه تراث على الأقل يجب أن نحميه ونخلد ذكرى عبد الله النديم .. في شخص سهام .. ونفوسة النديم ..

إنهم سعداء .. لكنهم يشكون .. يشكون بكبرياء وألم !!

إن سهام النديم له كلمة .. قالها يرددها نحن لم نمت .

حمدي ياسين

# عبد الفتاح ابو الفضل فى لقاء مع أهل الصحراء .. ومشاكلهم

مع تباشير الصيف ، وتحت شمس حارقة ، ورياح جافة تجفف النبات والحيوان والانسان ، وفى أرض تبلغ مساحتها ٧١٠ آلاف كيلو متر مربع ، أى مايوازى عشرين مرة مساحة سويسرا بدأ الناس يتعرفون على شيء جديد بل ومثير .. شيء لم يدر فى حسبانهم لمئات السنين .. أقرب شيء للانسان وأبعد من آمال أجيال متطاولة من البشر .. شيء بسيط وعميق ومضن وممكن فى نفس الوقت يكمن فى انهم هم البشر بأيديهم وعقولهم يستطيعون ان يغيروا فى نظام حياتهم .. وللتغيير بداية كما ان له نهاية ذات آفاق لاتحد ، قوامها صراع الانسان مع الطبيعة والقدر !!

# البدو .. يناقشون الخطة

تحقيق : عبد الملاك خليل • احمد الشريف

تصوير : حسين سعد • خميس مرجان

افضل انواع البطيخ الشليان بلا شك فى الارض التى تتحدى الفقر وزنها ١٥ كيلو

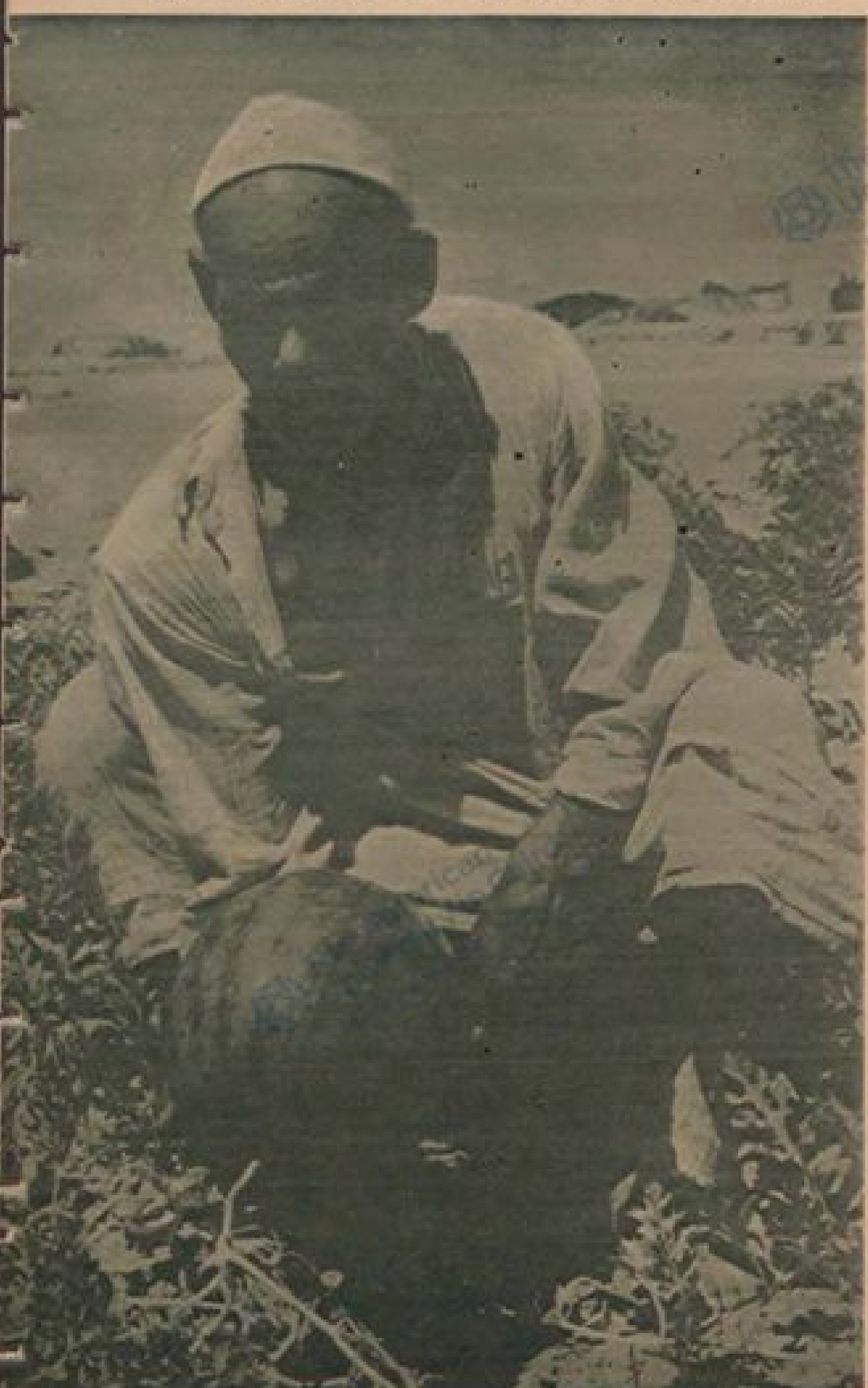

فعند ايام معدودة مضت تكون فى محافظة الصحراء الغربية المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى وبدأت تتردد فى الاعلان من يتاح له زيارة محافظة مطروح عقد مقابلة - عميقة فى سذاجتها - بين هذا المكتب التنفيذى ومبنى المحافظة ومن يعملون بها ..

انتهى بعضهم الى أن الفرق الوحيد يكمن فى ان المبنى الجديد الذى يضم او يزوره أعضاء الاتحاد الاشتراكى والامانة العامة ليس فى عظمة واتساع مبنى المحافظة ولا يقف بأبوابه المتعددة عسكر كثير ولا عربات جديدة كما أن رئيسه يقابل الناس ويأخذ مذكرات بحالاتهم وشكواهم .. وهممنا معنا الى مبنى الاتحاد الاشتراكى فى مرسى مطروح عبر وصولنا الى المحافظة ، لم تكن هيئتنا وملابسنا تنبىء عن أية صلة لنا بالاجانب او السياح ، ومع ذلك ، وعبر عبارات ترحيب جمعت بين الاستلطاف والحذر والدهشة انهالت الاسئلة فوق رؤوسنا ، لعل اقربها عن السبب الذى دعانا لزيارة مبنى الاتحاد الاشتراكى أولا وليس المحافظة وكانت اجابتنا ..

- لأنه مبنى التنظيم السياسى الشعبى اعلى سلطة شرعية وهو الوحيد الذى سيقدم لنا ما نريد أن نتعرف عليه من مشاكل فعلية حقيقية عن هذه المنطقة من الجمهورية

لكن لفرط سذاجتنا وقلة معلوماتنا ابتسم السيد شعبان الفتال امين المكتب على مقدمة مكتبه وقال :

- لا فرق بيننا وبين المحافظة . المحافظ راجل عربى وكل المطالب او الشكاوى التى تقدم لنا ننظر على المستويين معا ونجد لها الحل ..

وانتهت جلستنا بانتهاء أكواب الشاى العربى الصغيرة التى وزعت علينا وعلى الحاضرين ، وقررنا أن نكتشف عالمنا وحدنا .

لكن شيئا حدث فجأة غير من هذه الصورة وقفت سيارة وخرج منها زائر فى مقتبل عمره ، يوزع ابتسامات صادقة فاحصة وهو يشد على أيدى الجميع بلا تفرقة .. فما الفرق أن تكون فى القاهرة أو من موظفى هيئة تعمير الصحارى أو التعليم أو الحكم المحلى .. وسرى همس : عبد الفتاح أبو الفضل أمين شئون الاعضاء بالاتحاد الاشتراكى

وكما تعود الاهالى من الفلاحين أن يجدوه أول من يقف بينهم فى كمشيش بالمنوفية فى الساعات الاولى من الصباح التالى على استشهاد صلاح الدين حسين ، وكما عرفته نجوع وأودية ومرتفعات الصحراء الشرقية وهو يستمع ويتحدث الى عمال التنقيب عن البترول والبحث عن التجبير فى الصحراء الشرقية اندفع عبد الفتاح أبو الفضل ومن معه ليطلب عقد اجتماع للأمناء والأمناء المساعدين .

وفى مبنى جمعية الشبان المسلمين أخذ الامناء والامناء المساعدون من بدو وحضر يتفحصون هذا القادم من أرض بعيدة وطلب عقد الاجتماع على الفور .. لم يتعب .. لم يكن من النمط الذى درجوا على رؤيته يأتى لزيارتهم ليستمتع بهواء البحر أو مياهه اللازوردية .. وفى المساء يشرب بيديه فى الاوزى المشوى وكميات الارز على الطريقة العربية ، ثم يوزع ضحكات وابتسامات زائفة وهو يستمع أو يشاهد البدو يقدمون مطالبهم من رقصات أو أغانى بدائية وان كانت غير مفهومة أو فاقدة الدلالة ، وفى الصباح يستقل سيارة المحافظة للقيام بصيد الغزلان أو يشق طريقه الاسكندرية ..

لا لم يكن فى شىء من هذا .. ورفض ان يتجه الى مبنى المحافظة أو يقيم فى الفنادق الفاخرة القائمة على البلاج ورفض وأصر أن يقيم فى احدى الاستراحات القائمة لموظفى السكة الحديد .

وبحرارة دافقة عقد الاجتماع ، طلب من الاعضاء أن يقتربوا بكراسيهم ، لانه لم يأت ليلقى خطب أو حديث وانما أتى لمناقشة المشاكل بصراحة ودون مواربة وفى أخوة وود واقتناع ، أشياء وأعمال يرونها لاول مرة فى حياتهم .. دعونا من الماضى والتخلف .. لنبنى حاضرنا ومستقبلنا .. لديكم شواطىء جميلة من الممكن أن تفكروا فى استغلالها فى الصيد والسياحة .. لديكم آبار ومياه جوفية .. لديكم منخفض القطارة .. لا تنتظروا أن يفكر أحد لكم .. ابدأوا التفكير .. قولوا ما احتياجات منطقتكم .. أنتم وحدكم الذين تستطيعون تغيير وجه الصحراء القاحلة .. هى ذى الديموقراطية .. ناقشوا الخطة وشيروا عليها ما يهم حياتكم .. اصمدوا على حل مشاكلكم التى تستجد .. بدوى بين العشرات نهض وانطلق ليقول لعبد الفتاح أبو الفضل أمين شئون الاعضاء .. نلوح يا شيخ ، ربنا يخليك وزير !!

ويطوف عضو الامانة كل انحاء المنطقة ليناقش اهل الصحراء ويأخذ التوصيات التى تم بحثهم من الرقابة على الجمعية التعاونية الى تسليم بيع انتاج الاغنام الى القطاع العام وتوزيع الارض التى سوحوت من بعض كبار الملاك على الفلاحين وحتى رحلات الاوتوبيس بين مرسى مطروح وسيوه لا بد أن تزيد .

## ارض التاريخ والغرام

وتخرج الوفود من مقابلته وهى تتأمل كلماته : مجتمعنا أرض محدودة ومياه نادرة .. نحن حالة جيدة لو رجعنا لاصول شعبنا .. لوجدنا انه شعب لم يغب أبدا .. جاء الرومان والترك والانجليز ولم تفقد مقومات شعبنا التى .. أحيا جميعا الشعب الذهب ..

فى مرسى مطروح أو سويسرا البحر المتوسط تقع أجمل شواطىء فى العالم وعلى رمالها قامت أول ثورة فى أديان البشرية القديمة : عبادة آمون ومركزها سيوة .. أول ميناء حربى بناه رمسيس لاسطوله فى مرسى مطروح .. الاسكندر الاكبر بخيله وجماله وصل فلاسفته يأتى ليقدم الولاء والخشوع لآمون ليمنحه البركة ويقول له جعلتك حاكم الارض كلها ..

والى المغرب العربى خرجت الجيوش العربية فى فجر الاسلام ومن طريقها يأتى الفاطميون ليشرعوا فى بناء القاهرة التى ستحتفل بعد سنوات بعيد ميلادها الالف .

وعلى هذه الارض الواسعة الشاسعة دارت أشد المعارك الحربية .. الجميع يمضون ويبقى على هذه الارض أثارهم .. مقابرهم ... وادى الولى قرب سيوة يجمع رفات أنبل ملوك الفرس وجنوده الخمسين الفا منذ نحو ما يقترب من عشرين قرنا ، ومقابر العلمين تجمع صرعى الحرب العالمية الثانية من زنوج واستراليين والمان وبريطانيين شواهد تحكى جبروت الانسان وتعسفه والى جوارها تمتد يد التعمير والثورة لتنتفض الارض خيرا وبركة وتينا وزيتونا وعنبا .

أرض كانت تمون الامبراطورية الرومانية بالقمح تكاد لا تجد اليوم ما يكفيها من الشعير . شاطئها الذى سحر العالم بجماله كليوباترا لتلتقى مع عشاقها من أباطرة الرومان تحاول السفن الاجنبية أن تستغله ولا يعرف حتى الآن من أبناء هذه الارض كلها غير عشرة رجال يصطادون السمك بسنارتهم ذات اللعقة الذهبية ..

## ١٠٠٠ أسرة

ونمضى بك أرض التاريخ لنقول كانت مناطق مقفولة لا أحد من أبناء الوطن يدخلها الا بتصريح خاص ذلك لكى يتسنى للاجنبى أن يسرق آثارها ويستغل خاماتها .. وبقى ألف أسرة هم سكان الصحراء الغربية معزولين عن اخوتهم أبناء الوادى .. وهؤلاء الالف القليلة سكان الصحراء الغربية عاشوا فى صحرائهم بمشاكلهم وتناقضات ظروف حياتهم حتى أن معيشتهم منذ الاف السنين لم تتغير : الاغنام لترعى وهم خلفها طلبا للعشب الذى ترعاه .. خيمهم ( خيشة ) كما يسمونها زادوا عليها ما قاسمت به عليهم بقايا الحرب قطعا من الصفيح بنوا بها أكواخا بجوار خيشتهم تقليدا لاهل المدن أو شبيها بأهالى واحة سيوة الذين أقاموا بيوتهم من أحجار الملح .

ثم كانت نقطة التغير الجديدة على طول هذه المحافظة كلها فى برج العرب تلك القرية الصغيرة التى بناها ضابط بريطانى يدعى براتيل لتكون محطة ومسالك لخابرات الحلفاء فى الحرب لم يتناولها أيدى التعمير وساهم الخبراء العرب مع خبراء الامم المتحدة فى جعل هذه المنطقة بداية لمشروع توطين البدو وتخضر المزارع حول برج العرب .. لتزحف غربا بعد ذلك ١٢ ألف فدان تهيأ للزراعة فى السنوات الخمس الماضية وثمانية آلاف فى السنوات الخمس القادمة .. لتفيض خيرات الوادى .. تينا ولوزا وعنبا وخروبا ..

## القدر .. المطر

هذه المحافظة التى يمتد شاطئها على البحر ٥٢٠ كيلو مترا ليس بها أى مورد للمياه غير المطر الذى يتساقط على هذه المناطق الساحلية ما بين ٥٠ الى ٢٠٠ ملليمتر سنويا وهذه المياه تأتى بعدها عشب المراعى الفقيرة وزراعة القليل من الشعير فى أكثر مناطقها غزارة للمطر .. ولكن الارض رطبة كالسفنج الذى تمتلىء به شواطىء المنطقة .. المياه تمتصها الرمال .

# وصراعهم مع الطبيعة

فتاة سيوة فى زي

فتاة سيوية فى ظل شجرة الزيتون

اثنين من مشايخ القبائل بمرسى مطروح

فلنتطف عددا من الآبار القديمة
عليها ان تمول الامبراطورية الرومانية
بالقمح والتى تبلغ ٣٠٠٠ بئر ، وهى
فتحة تتراوح سعتها مابين عشرات الى الآلاف
الكعبة من المياه تأتيها عن طريق تتحتين
فى المنخفضات التى تجرى فيها مياه ال
كانت سيول المطر تنهمر دفعة واحدة
ما امامها لتذهب به الى البحر ولا يست
شيئا .. فاقامت مؤسسة تعمير
السفود امامها لعل اهمها سد ام شيخان
القصر الذى يزرع عليه ثلاثة آلاف فدان
واحدة ..

ثم المراوح الهوائية التى تنتشر على
الساحل اكثر من ٣٠٠ مروحة وكل مرو
عليها بضعة أفدنة قد تصل الى
لزراعتها بأشجار الزيتون والشعير و
عملية توطين البدو الذى اصبح منهم
لا يحتاجون الى معيشتهم السابقة
الترحال .

وفى منطقة سيوة التى تحتوى لمة
شجرة زيتون ومثلها من النخيل ففى
الذى كان يستغل هذه الواحة الجميلة
مصنعان لزيت الزيتون والبلح ويتناق
الواحة مع عبد الفتاح ابو الفضل امين
ويناقش معهم ويرفعون التوصيات بعمل
للقرية من سعف النخيل ويطلبون بإ
البولدوزر ( الملق ) ذلك ما يسمى
الذى يصل بين مرسى مطروح وسيوة
٣٠٠ كيلو متر ويتكلف نقل الطن ال
ما يزيد عن ثمانية جنيهات

## الماسورة الملعونة .. والسادة

ولكن فى مرسى مطروح هذه المدينة
تثار مشكلة دائمة حديثها على كل ل
الآف موظف وأسرهم وستين الف مصط
للزيادة فى فصل الصيف .. وكان هن
دائما بين هؤلاء وبين الماسورة الملعونة

والماسورة لم تكن موجودة منذ ربع
حتى الحرب العالمية الثانية ، وكان
ا... وا فى مطاردة قوات المحور بع
من امامها أول الامر وطبعا كانت مياه
الاشياء التى جندوها لتساعدهم فى ال
جندت كل خيرات العالم ، امتدت الما
٦ بوصات تحمل المياه النقية من ار
قرب الاسكندرية الى مرسى مطروح
بوصات لم تتواصل سيرها الى الامام

وانتهت الحرب ودفع جزء من الا
ما بعد مرسى مطروح وبقى هذا الجزء
الذى مد على وجه السرعة على
بطول ٣٠٠ كيلو متر تقريبا ، يفترض

يغذى مرسى مطروح مع وجود بضع
طول الطريق فى المناطق التى يمر به
طاقة الماسورة التى تمد مرسى مطر
امكانية لها على ٤٠٠ متر مكعب ، ول
رغبة العمران والازدياد عدد الموظفين
تطبيق نظام الادارة المحلية وربما

# ● موظف الصحراء .. هل هو سائح بمرتب ؟!
# ١٠ صيادين على ساحل طوله ٥٠٠ كيلومتر .. لماذا ؟!

هارون سيد ساحر وطبيب ودجال متخصص العلم رجالا ونساء في منطقة سيدي براني

ون وخدمات وانتهت الفنادق ، اصبح يتردد على مرسى مطروح الصيف ما يزيد من ٦٠ الف مصيف بحت الماسورة لرأوهم عاجزة عن تلبية ي تصل الى اكثر من ٢٠٠٠ متر يا .

د المحافظة امامها بدا من الاتفاق مع المياه على خلط المياه النيلية بمياه ابارية بنسبة ١ الى ٤ ليكون الناتج لاستعمال .

ويين في المحافظة رغم اتفاقهم على هذه لم تأكيد المعامل الطبية وابحاثها كما يد دميان جاد بانها صالحة تماما من صحية ، بل وعلى الرغم من جزع ي المنطقة الاصليين من الشرب من لاسباب اساسها وهم مؤداه ان مياه ، من قدرة الرجل الانجابية ومن لم ي الابار والمياه الرومانية تجد هؤلاء ظين لايرتضون بهذه النسبة بل ، كافة الاجتماعات والاشارات من

، مياه النيل وهذا ما يدفعهم الى يقول سمير حليم مهندس خط المياه النتيجة الطبيعية والعملية عدم ماق قطار يومي يحمل المياه من الى مرسى مطروح يتكلف نقل المتر حد منه ٦٠ قرشا تقدمه المحافظة بة بسبعة عشر قرشا لا غير ، كما حافظة لم تقم بتسديد ما عليها من لهيئة خط محطات المياه ، لم بة ثلاثة يعانيها العاملون بالخط ما حالة العامل الصعيدي الاصل محطة فوكه الذي يعمل ليلا ونهارا لمضخات وصيانة الاتها ٢٤ ساعة ك ويحرص على كفاءاتها اكثر من حياة اسرته وابنائه .. كل هذا نائية معزولة من العمران بما لايقل بعشر مترات ..

حس به احدهم في اذن السيد عبد الفضل من كل هذه الضجة التي تقوم ، في المحافظة مرجعها الى حرص المتحدين او المتقولين لفترة مؤقتة ، الشقق والعمارات لم تستخدمها

صيف لتعمم او تأجيرها للمصيفين ما تحدده الفنادق القائمة هناك ، الامر دعي بالضرورة ان يتوافر لهؤلاء مياه النقية وتفاقم ازمة المساكن ..

، جنيه بدلا من ٩٠ الفا

هذه الازمة تعتمد المحافظة ٦٠ الف وحدات لتنقية مياه البحر وبس عامان

ولا ينفذ المشروع ويبقى هذا المبلغ معطلا لم تقدم المحافظة دراسة من انشاء خط جديد يتكلف خمسة ملايين جنيه مطالبة العسكرية ان تتكلف هذه المبالغ .. ومرة اخرى يثار هذا الموضوع بحضور السيد عبد الفتاح ابو الفضل وتتسع اوجه المناقشة المختلفة وترفع توصية بتكليف امناء الوحدات على المحافظة على خط المياه الذي يمر بمنطقتهم ومساعدة المهندس الذي يشرف على خط المياه بعد ان اثار ان هناك اعتداءات على الماسورة لاخذ المياه منها وكثر الحنفيات التي توجد على طول الخط والذي يساعد على زيادة عجز المياه في منطقة مرسى مطروح . واعجب شيء بخصوص هذه الماسورة ان السادة موظفي المحافظة طالبوا بعدم تشغيل لنفق سيدي عبد الرحمن الذي يقع على اجمل شاطيء في بلادنا والذي تكلف مئات الالاف من الجنيهات لا لسبب ان هذه المدينة السطحية المنتهية ستشاركه في المياه !

## الثروة الضائعة

تقول الاحصائيات ان ثروة بلادنا من رؤوس الاغنام لا تتعدى المليون رأس يتكثر في الوادي بينما تحظى هذه المنطقة بما لا يقل عن ٥٠٠ الف رأس من الاغنام ولكن رغم ذلك ترتفع اسعار اللحوم الى تقديرات خيالية اعلى بكثير مما في داخل الوادي الا يبلغ ثمن الكيلو الواحد من الضان ١٢٥ قرشا !! وتزيد دهشتك حين تعلم ان هناك كميات كبيرة من اللحوم تذهب من الوادي الى المنطقة ثم تزداد دهشتك حين تعلم ان الارز والادوية و .. و .. كذلك تاتي من الوادي ولكنها اشبه ماتكون بانها غير موجودة او متوافرة !!

وتتكشف الحقيقة على مرسى البحر .. حدود التباسة والغالبة مطروقة منذ عام ١٩٣٥ لتسمح بمرور الاغنام للرعي على جانبي الحدود بين ليبيا والجمهورية العربية المتحدة .. كان من المعقول ان يجري هذا في الثلاثينات او الاربعينات من هذا القرن ، اما الان فقد تغيرت الصورة تماما خاصة فيما وراء الحدود الغربية .. لم تعد قوافل الاغنام تاتي من ليبيا بينما انصبت في اراضيها القواعد والخبراء الاجانب وتفجر البترول في اراضيها . لقد ترك الرعاة الليبيون اغنامهم تلك وعطوا يلتحقون جماعة في شركات البترول الاجنبية وما يتبعها من تدفق السلع والمنسوجات والبضائع الاوروبية .. فارتفعت اسعار الاغنام الى ارقام خيالية ، بل واصبحت محافظة الصحراء الغربية هي المورد الوحيد لهذه اللحوم وغيرها لا عن طريق التصدير او لوائح القانون بل عن طريق التهريب . لهذا لم يكن حديث عبد الفتاح ابو الفضل للاعضاء والامناء المساعدين الا صراحته المعهودة ومواجهة حقيقية عندما قال لهم : التهريب على الحرة .. مش بس الاغنام بل تهريب الايدي العاملة ايضا ..

تدريب ابناء البدو على تصنيع السجاد

افضل انواع الداجن الفيومى واللوجهورن

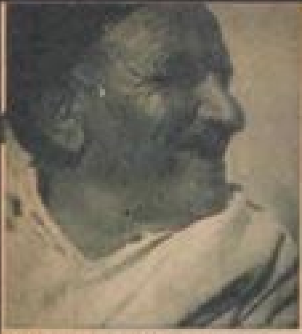

محمد ابو كويلة يمتلك ٦ آلاف
غنم بينما لاتجد الاالفرا واحد

الدكتور دميان جاد الذى يشرف
على تنقية خط المياه من الشوال

سمير حليم مهندس خط المياه
١٧٠كيلومترا يوميا ليتلقاها أو

الزوجة والحماة والابناء يجمعون محصول الشعير

عبد الفتاح ابو الفضل امين شئون الاعضاء بالاتحادالاشتراكى يقول : انتم وحدكم الذين ستغيرون وجه الصحراء .. وبدوى يرد عليه: ربنا يخليك وزير

لعل آخرها السفينة اليونانية التى غرقت
فى العام الماضى . ثم منخفض القطارة الذ
يأتى بكميات هائلة من الكهرباء تقدر بما
كيلووات يوميا ذلك المنخفض الهائل الذ
رومبل اثناء الحرب العالمية الثانية . انهما
يقبع حاميا لنا فى الصحراء انه يساوى
كاملة من الجنود .

ولأول مرة فى تاريخ الصحراء تلتق
والعمل على تغيير وجه صحرائهم ال
والذى جاءت به الخطة من أجل منطقتهم
عبد الفتاح أبو الفضل الى مناقشة أمور
الجماهير أعرف الناس بمشاكلهم وان الحلول
تأتى من المزج الثورى فى خبرة الجماهير

ولكن أبناء الصحراء يقولون : اننا
تورين لا يتساءلون علينا ... لا كتابه
فوق الورق وبالاقلام الانيقة التى يحلو
وراء عمليات التهريب من ليبيا .. ورأيت
شيئ يجرون وراء الروتين والمسافات
يؤيد بعض هذه التصرفات حادثة طريفة
سائق عربة نائب مدير مؤسسة تعمير
المرافق لوفد الاتحاد الاشتراكى فى ال
مرسى مطروح الى سيوه . ومؤداها انه
المسافة حيث لا حيوان ولا نبات ولا آثار
أوقف سائق السيارة عربته بدعوى ان
لا يمكن اصلاحه . وكان لزاما على عر
عبد الفتاح أبو الفضل أن تتوقف هى ال
الصحراء خرج الجميع يتساءلون : ما
والسائق لا يبالى بأى سؤال من هذه الا
اكتفى بالجلوس فى ظلها يدخن سيجارة
عارمة ... حيرة تستبد بالجميع ! على أن
فى العراء ومن بها انتظارا لتقدم سيارة
ما بين مرسى مطروح وسيوه وعبر الطريق
تغطى فترة اقرب من أسبوع دون الأكثر
واحدة ! ويشير خيرالله فضل عضو اللك
المحافظة والمرافق للوفد على عبد الفتاح
بأن يستدعى لعربته احمد الجارحى
مؤسسة تعمير الصحارى لركب معه
عبد الفتاح أبو الفضل الا يصدق ،
الحيرة ، اما ان كاد احمد الجارحى
تدمبه داخل السيارة الاخرى حتى لا
على سائق سيارته قائلا الى عجلة
يديرها بل ويتعلق بها لسائق سيار
.. وبسؤال ( عم على ) عن السبب
لقد قبض هؤلاء الموظفون والمديرون مر
شهر مارس قبل عطلة عيد الاضحى الا
انفقت الخزانة فى وجهنا فالى العيد و
ان اشترى لأولادى ما يحتاجون اليه .
ويضحك ونضحك .. لقد أراد ان
المؤسسة فى شخص نائب مدير منطقة
الجارحى ، دون أن يبالى لما قد يصيبه
أو ما قد يسأله من عقاب بعد العودة

سوف تحسن نباتاتها بل وتزيدها للرعى . نباتات
جديدة وفيرة المحصول .. بطيخ كبير الحجم لعلف
الماشية .. أنواع من الحشائش .. كل ذلك ونحن
لا نجنى شيئا بل وحتى مصانعنا التى تستورد
سنويا ما يقرب من ربع مليون من خام الصوف
لا تأخذ شيئا من صوف هذه المنطقة الذى يفوق
هذه الارقام .

وتناقش المشكلة فى اجتماع اعضاء الوحدات
الاساسية وأمالها مع أمين شئون الاعضاء .. الى
من يأخذ من الحكومة العلف والمراعى وملايين الجنيهات
التى تصرف على راحته من مستشفيات ووحدات
صحية على طول الساحل .. وغيرها ثم بعد ذلك
يأخذ كل ذلك ولا يعطى شيئا لبلده .. ولطالما
كانت النداءات بمنع التهريب .. ويناقش عبدالفتاح
ابو الفضل بأمل مرتاد : **لا يهم ان اكون واعيا
بكل شيء . فقط لابد ان يتحول وعى هذا الى ايمان
يتبلور فى عمل .. عمل لمصلحة اخوتى وبلادى**
وترفع توصية بتسليم ربع نتاج الاغنام الى القطاع
العام مقابل ثمن محدد معقول لرخاء المنطقة بل
ووجود منطقة على الحدود لمنع دخول الاغنام

## الصحراء تناقش الخطة

وليس عجيبا ان تعرف ان محافظة الصحراء
الغربية تملك ساحلا على البر طوله اكثر من ٥٠٠
كيلومتر ولكنك تدهش حين تعلم ان على طول هذا
الساحل عشرة صيادين فقط من أبناء المحافظة وان
هذا الساحل ليس غنيا بالسمك فقط بل والاسفنج
الذى يمتد على طول الساحل . هذه الثروة الهائلة
تجعل بعض السفن الاجنبية تأتى طامعة فى خيراته

**لا تظنوا ان خطتنا القادمة خطة بسكوت وشيكولاتة
وملابس بل لصنع الجيل .**

ويقول صلاح فوزى المشرف التعاونى على منطقة
سيدى برانى التى بها وحدها ١٥٠ الف رأس من
الغنم تقدم مؤسسة تعمير الصحارى ١٥ كيلوجراما
من « الكسب » عن كل رأس باسعار رمزية بل
وترصد هذه الاسعار الرمزية فى الجمعيات التعاونية
خدمة لكل منطقة . وهذه المبالغ الطائلة ثمن للعلف
تدفع منها الدولة اكبر نسبة بالاشتراك مع هيئة
التغذية العالمية بالاضافة الى قيمة المراعى والسدود
وتحسين المراعى والمزارع النموذجية ومراكز تحسين
أنواع فصائل الدجاج والارانب .. وتروج فكرة
بين بدو الصحراء تدفع الى لا مبالاتهم أن هذه
السلع لا تكلف الدولة شيئا فى نفس الوقت الذى
تحتويه الاتفاقية مع هيئة الاغذية العالمية على نقلها
على مراكب الشحن الامريكية ودفع قيمتها بالعملة
الصعبة لهذا لم يكن غريبا سماعنا لقاء المواطن
**محمد ابو كويلة** الذى يملك ٦ آلاف رأس من
الغنم فيقول : **الرابح كل عام اكثر من الفى رأس
من نتاج ماعندى من الاغنام فى السوق** . وتسأله
**اين تذهب هذه السكمية مع لحومها التى تبلغ ربع
مليون سنويا فيقول : لا أعرف . الشىء الوحيد
الذى اعرفه ان هناك ربحا وفيرا اخذه .**

## ارادة التغيير تنتصر

ويقول المهندس فاروق حسين مدير المراعى
بالمنطقة : قامت المؤسسة مع معهد علوم الصحارى
وخبرته بتحسين ٦٠ الف فدان من المراعى فى الخطة
الماضية . والخطة القادمة سيكون هناك مائة الف فدان

# لا نريد فنيين تنتهي مهمتهم على الورق!

عم السيد حسن خدم هيئة السكة الحديد ٢٨ سنة معاشه خمسة جنيهات لاغير . اضطر ليعمل في المؤسسة كعامل تراحيل بأجر يومي ٢٥ قرشا .

مطروح ، كل هذا على الرغم من أن احمد الجارحي من أنشط العاملين في المنطقة

حاولة واحدة أو طريقة أو اسلوب يحدث مع أكبر مؤسسة تعمل في خدمة المنطقة ورفع مستواها الاقتصادي والاجتماعي

## طب وسحر

واذا تركت مشاكل الصحراء مع موظفيها الذين يصفهم احد البدو بأنهم سياح بعربيات واذا تركت أزمة المياه التي لا ينقطع هؤلاء الموظفون في الحديث عنها تروعك آخر ما زال يطل بعضه برأسه عبر الماضي السحيق ، المحاكم القبلية التي ما زالت توجد في بعض الجهات والتي تتكون من بعض مشايخ القبائل بما فيها من نظم خاصة ورثوها منذ مئات السنين .. ثم المراتع وغاناتها واطفالها الذين يحملهم على ظهورها في أكياس وتذهب الى الاسواق وحكاياتها الغريبة التي يحكيها لهم الشيخ شاهد دوحه .. الشاطر الذي حافظ على غنمة من الذئب .. ثم يومها الذي تقضيه في حصاد الشعير والزيتون وذهابها الى البئر وعودتها حاملة صفيحة المياه فوق رأسها بثيابها القوية البيضاء وعينيها الساحرتين ثم زينتها الوحيدة القريبة على طول الصحراء

والرجال وعاداتهم عدم استماعهم للمطربات والمطربين لانهم لا ينشدون الاغاني في مناجاة الحبيب وأعياد الحصاد التي يحبونها فقط ، واقتصار استماعهم للراديو على سماع الاحاديث والاخبار التي الذي ينشر الترانزستور بينهم الوعي والمعرفة بما يدور في العالم ..

ثم مجالس الشاي بأكوابهم الصغيرة التي يصب فيها الشاي لعدة مرات والشخص الذي يقوم بصنع الشاي والذي يدعى بسلطان الشاي

ثم أساليبهم من جلسة الشيخ الهيب التي توجدت عالية فيأمر الحافظ الانجليزي بيللي الى زمان حينما قال انه أتاه في المنام يطلب منه أن يبني له مسجدا فكان الشيخ العوام ، وأن خلفه غائما في البحر سبعة أيام كاملة ، ويذهب الى مقامه في عربي مطروح كل أبناء الصحراء .

ثم طريقة علاجهم البدائية بالاعشاب والعطور ثم الشيخ هارون وعلاجه عن طريق الوسطاء والجان فكل مريض عنده تلبسه روحه والتفسير ريح .. أو جان .. والكثيرات من النساء اللائي يكرهن الذهاب الى الطبيب ويذهبن الى الشيخ هارون سعيه ليحملهن بالعديد من الاحجبة والتعاويذ

ولكن تقارير الامم المتحدة تقول ان هناك نسبة عالية من الامراض الجلدية والصدرية فمثلا في واحة سيوه أكثر من ٨٠ في المائة من سكانها الاربعة آلاف مصابين بأمراض جلدية .. وان لعملية توطين البدو ارتفعت امراض الصدر وذلك لان في حالة التجول لم يكن هناك حصانة طبيعية لديهم مثل التي توجد لدى الذين يتجمعون في قرى أو مدن في مساكن متقاربة وهناك رجال ونساء في سن الاربعين يصابون « بالحصبة » مرض الاطفال لانها لم تصبهم وهم صغار السن بسبب العزلة بين كل أسرة وأخرى وسط الصحراء ولكن جيش الاطباء بالوحدات الصحية والمستشفيات التي أقيمت على طول الساحل يقومون بالعلاج ، ويقول الدكتور جمال اسحاق مكرمباش مستشفى مرسى مطروح ان مهنة الطب هنا يجب ان يبذلها بكل ما في طاقته ان امامه نتائج جديدة وحالات لا توجد مثيلاتها في الوادي الذي لابد أن يبدو امامه أمراض مرحلة الانتقال .. مرحلة الانتقال من البداوة والترحل في الصحراء الى مرحلة التوطين والاستقرار انها البداية ولكنها البداية الواثقة والاكيدة .

**عبد الملك خليل**
**واحمد الشريف**

# فلاحة البحيرة ترقص على المسرح !

• عندما شهد احمد حمروش عرض هذه الفرقة يوم الجمعة الماضى ، فى قريته « الخوالدة » لم يستطع ان يكتفى بالتصفيق . نهض واقفا . وتنازل للفرقة عن فدان من الفدادين التسعة التى يملكها !

وكانت النتيجة ان تبرع الفلاحون ايضا ، وعلى اثر العرض مباشرة ، بخمسمائة جنيه .

واعلن وجيه اباظه أن المحافظة ستغطى مايزيد عن ذلك من احتياجات .. وقبل ٢٣ يوليو على اكثر تقدير .

• نجحت الفرقة فى تقديم أجمل اللوحات الراقصة .. ولكن ينقصها شىء واحد ..

تحقيق : سهير كامل • تصوير : احمد عبد العز

# مواويل ورقصات تحكى أفراح القرية ..

الابعدية .. القرية التي التهمتها النيران فاعاد الاهالي بناءها في ٢١ يوما

فرقة البحيرة .. فرقة جديدة ولكنها استطاعت ان تثبت وجودها في فترة قصيرة ..

صورة تذكارية طلبها الرئيس .. بعد ان شاهد العرض مع ضيفه تيتو

رقصة الجيش .. التي صممها كمال نعيم .. اصغر مصمم رقص في مصر ..

انهم يرقصون بحماس ..

ويقدمون على المسرح اجمل

الاستعراضات واحلى المواويل ..

ونجاحهم الكبير اصبح دليلا على وجو

كفايات فنية في المحافظات ..

ولكن يجب ان تنتبه الى شيء هام يجب

ان يظهر في اعمالهم الفنية ..

هذا الشيء هو ان يبحثوا عن طابع

يميزهم .. ويبعدهم عن تكرار شخص

فرقة اخرى .. ترقص في القاهرة !

ليت كل فرق الرقص الموجودة بالقاهرة لدي نصف الحماسة التي رأيناها في فرق البحي للفنون الشعبية .. الفرقة التي يقول اعضا منها بكل فخر «الرئيس ضحك لنا .. وقال: مجيناه »! .. هذه الفرقة التي تعد احدث فر بالنسبة لمدة تدريبها .. ستنافس فرقة رضـ والفرقة القومية للفنون الشعبية .. وحتى كان مستواها الفني اقل من مستوى فرقة ر لو الفرقة القومية في بعض الاحيان ... الحماسة التي يؤدون بها رقصاتهم ستعوض من اي شيء آخر ... ذلك لان فرق القاهرة اصابها الفتور .. او ربما احس الراقصون قد اصبحوا موظفين حكوميين فقط .. ونس انهم قبل كل شيء فنانون .. وان الحماسة شيء بالنسبة للعمل الفني .

واعضاء فرقة الراقصين الـ ٢٨ تتراوح اعمار بين ١٤ سنة و ١٧ سنة .. كلهم جاءوا في بداية الامر الى مركز التدريب الموجود بمدينة دمنهو .. وهو مركز لتعليم الاولاد الحرف .. مثـ صناعة الاحذية او السجاير .. او شغل التر والاشغال اليدوية الاخرى للبنات .. ثم جا فكرة تكوين قسم الموسيقى والفنون الشعـ داخل المركز .. وعين السيد احمد عمر مد لهذا القسم .. وذهب يعرض الفكرة على الاط في الاقسام الاخرى .. وتهافت الاطفال على القـ الجديد .. وبعد عملية غربلة اصبحت الفـ مكونة من ٢٨ راقصا .. ١٤ فتى .. و ١٤ .. كل هذا منذ ثلاث سنوات ..

ومنذ سنة تقريبا تكونت مجموعة اخرى الشعبي ، وهي لصاحب الفرقة الاصلية برامجها الآن .. وهذه المجموعة الجديدة مكـ من حوالي ٥٠ فتى وفتاة .

**٧٥ يوما فقط**

وقد بدأت الفرقة تعرض فنونها بعد تكو وتدريبها بـ ٧٥ يوما لا غير .. وكان اول مر

# بعد أن احترق

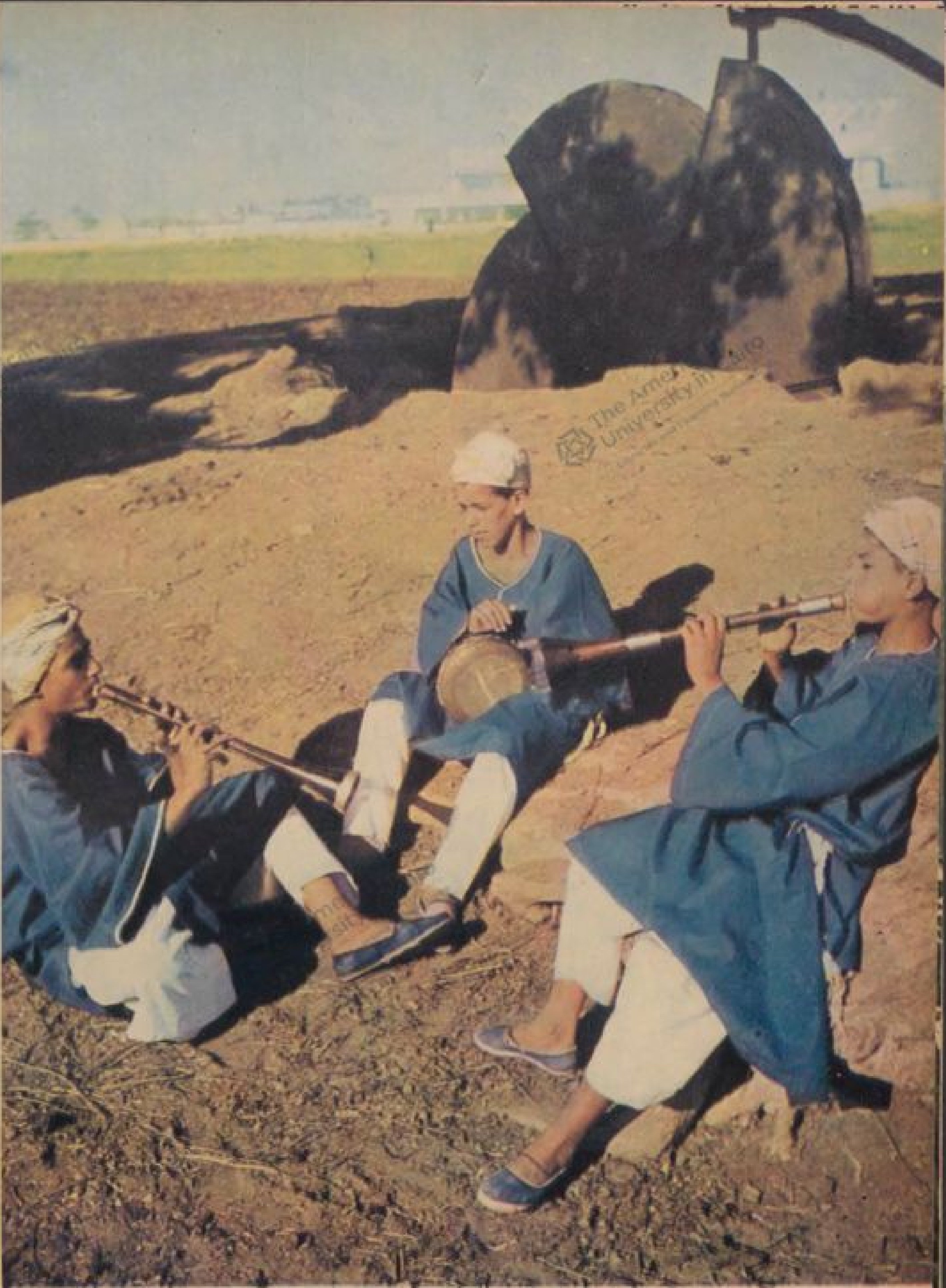

● أعضاء الفرقة الصغار كلهم يجيدون العزف على الآلات الشعبية مثل الزمار وآلات الإيقاع .. وفي الصورة أصغر ثلاثة أعضاء في فرقة الرقص.. وتتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٥ سنة

● لقطة من رقصة الحجالة .. وهي من أجمل رقصات فرقة البحيرة .. وقد عرضت الفرقة هذه الرقصة أمام السيد الرئيس ..

● جدعان البحيرة ودلال فتيات دمنهور في رقصة شعبية من أخف رقصات الفرقة .. أزياء الرقصات صممها جميل جبرة .. الحاصل على دبلوم في الأزياء الشعبية ..

# ـك "الأبعدية" .. أعاد الفلاحون بناءها .. وقدموها فى رقصة على المسـ

لها بمناسبة أعياد الثورة فى ٢٦ يوليو ، وكانت مفاجأة كبيرة أن تستطيع الفرقة أن تعرض بهذه السرعة .. ولكنها فى ذلك الوقت لم تكن الا فرقة على المستوى المدرسى فقط .. وكان أمامها شوط كبير قبل أن تصل الى مستواها الحالى .

## حميدو .. مدير الفرقة

وكان مدربها ومخرجها ومديرها وعقلها الواعى هو أحمد عصر .. وهو مذيع فى اذاعة الاسكندرية ويقدم برنامجا اسمه « حميدو » .. وهو شخصية الشاب الاسكندرانى الذى يحل مشاكل الناس ، وهو تقريبا نفس الدور الذى يلعبه أحمد عصر فى الفرقة .. فهو حاليا مديرها ، وحلال مشاكلها العديدة .. وكان على احمد عصر أن ينهض بمستوى فرقته من مستواها المدرسى .. فبدأ يستعين بمدربين من القاهرة .. وكان أولهم ( حسن خليل ) وهو مساعد الخبيرة الرومانية التى قامت بالاشراف على الفرقة القومية للفنون الشعبية ... وبدأت الفرقة تتقدم مع تدريب حسن خليل واشرافه على الناحية الفنية .. وبدأت تتحسن ببطء فى بادىء الأمر .. لأن الاعضاء لم تكن لديهم أدنى فكرة عن الرقص وان كان لديهم استعداد ممتاز .

## قصة حريق الابعدية

وبدأت الفرقة تبحث عن موضوعات محليةمن البحيرة لتقديمها فى رقصاتها ... ووجدت الفرقة قصة حريق الابعدية .. وهى قصة قرية أمسكت فيها النيران .. ونشر الحمام النار فى القرية كلها .. واحترقت القرية كلها بعد أن التهمتها النيران التى امسكت فى الحطب .. ولكن الاهالى أعادوا بناء القرية كلها .. بيوتها الاربعمائة فى ٢١ يوما فقط .. وأصبحت قصة حريق الابعدية رقصة من أجمل رقصات فرقة البحيرة ... وربما لأن الراقصين والراقصات قد أبدعوا فى التعبير عن القصة .. لا بالرقص فقط وانما بالتمثيل أيضا .. فأعضاء الفرقة لديهم طاقة هائلة للتمثيل .. وكذلك للغناء والعزف على الآلات الموسيقية ، بجانب اجادتهم الرقص .

## تركية تغنى وترقص

وربما كانت أكبر مشكلة تواجه الفرق الاستعراضية هى أن الراقصين لا يجيدون الغناء .. والمغنين لايجيدون الرقص .. والاثنان لا يستطيع أن يعزف على الآلات الموسيقية ...

ولكن فرقة البحيرة حطمت هذه القاعدة .. فأغلب الراقصين يستطيع الغناء والعزف على عدد كبير من الآلات الموسيقية مثل الأوكرديون والمزمار .. والكمان .. وآلات الايقاع .

واجمل صوت سمعته بين الراقصات كان صوت تركية أحمد سندى .. وهى فتاة دقيقة جدا فى حوالى الخامسة عشرة من عمرها ... وهى تقوم بدور « هنية » بنت قرية الابعدية التى التهمتها النيران .. والتى ساهمت مع أسرتها وأهالى القرية فى بنائها من جديد ... وتقوم تركية بدور غنائى كبير فى هذه الرقصة .. وتقول :

**يا ليل ياللى حويت سر الهوى مع زين**
**سرى أنا يا ليل شايله فين**
**حيرت افكارى واحتار دليلى يا عين**
**لا زين بشوفه ولا جليى يسماع فرامين**

واجمل شىء أن أهالى البحيرة تحمسوا حماسة شديدة للفرقة .. وبدأوا يرسلون كلمات الاغانى التى اختارتها الفرقة .. فالفرقة يصلها عدد كبير من كلمات تصلح للتلحين والرقص كل أسبوع .. وكلمات أغنية الابعدية مثلا كتبها فوزى الدرديرى ولحنها ملحن التحق بالفرقة وهو غريب عمارة الذى وضع معظم ألحان الرقصات التى ترقص عليها الفرقة اليوم ... ووضع ألحان رقصة الحجالة .. و « حلوة يا بلدى » .. وجدعان البحير

## قراءة النوليفيج

وكل أعضاء الفرقة يقرأون النوتة ايضا .. وقد دربهم على الموسيقى عبد ... وهو عازف بالفرقة ولحن ا... الرقصات ، الأكر هنا منه « نهاية كبر » ..

والفرقة تتدرب يوميا من التاسعة حتى الرابعة مساء .. ولا يتوقف ا... ساعة لتناول الغذاء ، ولكن كثيرا م... يبقون بعد انتهاء المواعيد الرسمية البروفات .. وخاصة حينما يكون هـ... خاص .. وهذا يحدث فى كثير من الأ...

وقد ذهب الى الفرقة واحد من أكبر العالميين وهو « ليو ايجلاند » ، و... مصورا بمجلة « ناشيونال جيوجرافيك .. ليلتقط بعض الصور من الفرقة كتاب لحساب مجلته .. والكتاب ... التى تسكن ضفاف النيل ... وسيقـ... الفرقة كنموذج للفن الشعبى المصرى

## فلاحة البحيرة
### ترقص على المسرح

قدمت الفرقة اكثر من مائة عرض فى انحاء محافظة البحيرة وغيرها من المحافظات ... منها ثمانية عروض قدمتها الفرقة على مسرح البالون بالقاهرة ، بالاشتراك مع فرقة رضا . وكان آخر حفل قدمته الفرقة امام السيد الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس تيتو بمسرح مديرية التحرير ..

**هدية من فرقة الربيع**

وحينما جاءت الى مصر فرقة الربيع الصينية واعجبت كثيرا بفرقة البحيرة واهدتها خمسة ماسكات لاطفال من الصين .. وقد صمم حسن خليل رقصة يمكن فيها استخدام هذه الماسكات التى أهديت الى الفرقة .. ولكن حسن خليل ليس المدرب الوحيد الذى اشرف على الفرقة وساعد فى تكوينها ... فهناك الراقص ومصمم الراقصات كمال نعيم .. وهو اصغر مصمم رقص فى الفرقة القومية للفنون الشعبية .. وقد صمم كمال عددا من الرقصات للفرقة .. وذلك بعد أن انتدب للعمل فى الفرقة لمدة ستة اشهر .. تفرغ خلالها لهذا العمل .. وترك حتى الفرقة القومية للفنون الشعبية وهى عمله الأصلى ..

وقد صمم كمال رقصة الحجالة ، وهى تمتاز بالحركة السريعة .. وتعتمد فى موسيقاها على آلات الايقاع ... ثم رقصة الجيش .. وهى الرقصة التى قدمتها الفرقة أمام السيد الرئيس .. ويقول نعيم : أن رقصة الجيش هى أحسن ما صمم فى حياته .. وقد استغرق تصميمها والتدريب الفرقة عليها حوالى ثلاثة أشهر .

كذلك صمم ماهر مرزوق وهو ايضا راقص بالفرقة القومية رقصة جدعان البحيرة ، وهى رقصة خفيفة الدم تظهر فيها مهارة الراقصين . أما بالنسبة لتصميم الملابس والمناظر فقد قام به جمال جبرة ، وهو خريج كلية الفنون الجميلة ، وحاصل على امتياز فى مشروع الدبلوم الذى كان موضوعه « الازياء الشعبية » ..

وتستعد الفرقة حاليا لتقديم برنامجها الجديد الذى سيعرض فى الشهر القادم .. وستبدأ الفرقة برنامجها الجديد براقصة اسمها الفرقة برنامجها الجديد برقصة اسمها « أسياد » ، وفكرة هذه الرقصة تتلخص فى فلاح الثورة وعاملها ... وهم يستعرضون مجال نشاطهم وما حققته الثورة لخير المجموع .. أما بقية البرنامج فلم يتم اعداده بعد .

**كلمة صغيرة : اين طابع الفرقة**

انا أول من يشهد بنجاح الفرقة ... ولكن بقيت كلمة صغيرة أريد أن أوجهها للمسئولين عن الفرقة : لقد حققت الفرقة نجاحا كبيرا ، ولكن يجب أن ندرك شيئا مهما .. وهو أن مدربى الفرقة وهم من راقصى الفرقة القومية للفنون الشعبية قد طبعوا الفرقة بالطابع الذى أصبحوا هم عليه - أى أن كل راقص فى فرقة البحيرة اليوم هو نسخة من أى راقص آخر فى الفرقة القومية للفنون الشعبية ... حتى الرقصات واللمسات الفنية الموجودة لدى الفرقة كلها عبارة عن تقليد للفرقة القومية للفنون الشعبية .. وانا واثقة من أن هذا ليس مقصودا بالطبع ولكننى اعتبره العيب الوحيد بفرقة البحيرة .. وهى انها نسخة مصغرة للفرقة القومية .

وطبعا هذا مقبول بالنسبة لان الفرقة حديثة التكوين ، ولكننى أرى أنه بعد نجاحها هذا العام يجب أن تبدأ فى خلق شخصية مستقلة لنفسها .. وذلك بأن تبحث عن طابع الفن الشعبى الموجود محليا أولا .. ويمكن أن تستعين الفرقة بالافلام والتسجيلات الموجودة لدى المركز القومى للفنون الشعبية .. وهذه هى مهمة المركز .. أن يزود كل من يرغب بمعلومات عن الفن الشعبى فى كافة انحاء الجمهورية .. ومن المؤكد أن المركز يمكنه أن يعطى الفرقة الكثير اذا حاولت أن تستعين به .

وارجو الاهتمام جدا بهذه النقطة .. فجميل جدا أن تعرض الفرقة فى القاهرة بجانب احسن الفرق .. وجميل أن تعرض فنونها امام الزوار الاجانب .. ولكننى واثقة انها لن تتطور تطورا حقيقيا الا بعد أن تصبح لها شخصيتها المستقلة تماما .

**سهير كامل**

أخبار هي

بعد سبعين عاماً من البحث .. وجدت هوليوود فينوس .. وركعت لها !

# أهم من جونسون !

اسمها راكيل .. عيناها في لون القمح الناضج .. شعرها في قشر جوز الهند .. وطولها ست اقدام وست بوصات .. انها فينوس .. تركع لها هوليود والتي قال عنها سلفادور دالي : ان كل شيء فيها يتكلم .!

سلفادور دالي اكبر رسام في العالم بعد بيكاسو قال عنها : ( غريبة هذه الزهرة الشابة كل شيء فيها يتكلم ، بل يكاد يصرخ من فرط ما شحن بمكونات وتفاصيل جمالية ) ..

**اسمها راكيل ولش ..**
**عمرها ٢٤ سنة ..**

هي جنون هوليود في هذا العالم .. لقد وجدت فيها هوليود فينوس التي ظلت تبحث عنها سبعين عاما . انها آخر جواهر العقد الطويل الذي يبدأ بداي وست وجلوريا سوانسون ، ويمر باستر ولبانر ومارلين مونرو راكيل ولش ، هي جالاتيا اليونانية التي صنعها بيجماليون ، لم أخذ بعيدها . وهوليود هي التي صنعت الفتاة الصغيرة ، ثم ركعت تحت قدميها ..

وهوليود وهي راكعة تحت قدمي الصبية الجميلة .. تسألها عن رأيها - في اهتمام كبير - في الحب ، وفي كبار الفنانين ، وفي كل شيء .

وحتيما تنطق فاتنة هوليود الجديدة بأي ؟ جميع ارسطو وسارتر وكونفوشيوس ، الذين يتكلمون .. انهم يرون في كلماتها - كانت - الحكمة كلها .

ولم يحدث ان تركزت الاضواء على سح في هذه السن ، مثلما تركزت اليوم على را ولش .. صحف واغلفة المجلات الاوروبية الاسابيع الاخيرة تبرز صورها .. هوليود لها فيلما تسجيليا يستغرق عشرين دقيقة حياتها واقلامها ، كأنها شارلي شابلن !

وهذه هي البطاقة الشخصية لنجم هوليود الجديدة :

**ولدت في ٥ سبتمبر ١٩٤٢**
**اسمها بالكامل : راكيل ولش تيجادا**
**ولدت في شيكاغو ، من أب مهندس وا اسبانيا ، وله اصل الماني .. وامها اسكوتلا الاصل ..**

# هوليوود تسألها عن رأيها فى أى شىء ..

**تخرجت فى كلية سان دييجو**
**عيناها فى لون القمح الناضج .**
**شعرها فى لون قشر جوز الهند**
**طولها ست أقدام وست بوصات**
**وزنها ١١٨ رطلا**
**حصلت على ست جوائز جمال من سن ١٨ حتى الآن . من بينها : ملكة جمال سان دييجو ( مس لاجولا ) - ملكة جمال كاليفورنيـــا - وأخيرا ملكة جمال هوليوود لعام ١٩٦٦**

بدأت حياتها فى التليفزيون كمقدمة برامج ، ثم كممثلة .. فمثلت فى ٩ أفلام ، وفى بعض العروض المسرحية : منها ٢ عروض مع دانى كاي ودرشان مع رودسكيلتون ..

ومن التليفزيون ، رحلت الى السينما لكى تمثل مع الفيس بريسلى ، ثم مثلت مع شيلى ونترز فى ( بيت بلا كرامة ) ، ثم مثلت فى فيلم ( الضيف المرح ) مع جيم ستاس !

ولكن ..

حتى آخر هذه الافلام لم تكن راكيل سوى ممثلة ثانوية . ثم لتصبح فينوس هوليوود الا بعد أن مثلت ( رحلة العجائب ) . وكان سبب شهرته لثلاثة أشياء : اقتناع الفنان السريالى سلفادور دالى بتصميم مناظر الفيلم ، وكونه فيلما علميا غريبا ، .. أن راكيل خلعت فيه كل الثياب ، حتى ثوب الحياء .

وتقوم هوليود الآن ، بمحاولة اقناع الرجال أن راكيل ولش ممثلة بقدر ما هى جميلة ..

وترسم الدعاية لشخصيتها صورة ( الفتاة المهذبة ) . فهى ليست من هواة الضجيج ، وميالة للجو الرومانسى ، وتحب القراءة .. وأحب الكتاب لديها : أعمال تنيس وليامز ، وايان فليمنج ، وليون أوريس ، وأوار ميللر .. و ( كل ما هو حقيقى وشفاف ) ..

لماذا اذن تخلع ثيابها ؟ يتقلون عنها هذا الجواب الغريب :

انها مضطرة لذلك . وان هوليود فى حاجة الى فينوس .. وهى فينوس !!

وهى تكره اللون الاسود والظلال . وتقول الشمس عاشقها الكبير .. وتقول انها لا تحب ( السلويت ) فى الحياة .. لا تحب العموميات .. انها تحب التفاصيل الواضحة ..

وهى تحب أغنية الشعر .. والموسيقى الناعمة !

وقد جلست هوليوود تحت قدمى الصغيرة الجميلة ، وأخذت تسألها عن رأيها فى الفن . ونقلت الوكالات كل كلمة وردت على لسانها باهتمام أكبر من الاهتمام بتصريحات جونسون :

● أفضل الافلام : الملك وأنا .. وجسر على نهر كواي .. والزيارة .. وزوربا اليونانى .. والخادم .. وامرأتان

● أفضل المسرحيات : غربة اللغة .. مشهد من الجسر .. قطة على سطح من صفيح ساخن .. الخراتيت ..

● أفضل الممثلين : ريكس هاريســون .. جون هيستون .. ريتشارد بورتون .. جريجورى بيك .. ستيف بويد .. مارسيللو ماستروياني .. الطوني كوين

● أفضل الممثلات : صوفيا لورين ، ان مارجريت ، ناتالى وود ، ايفيت ميميه ، ايرين باباس ..

وواصلت فينوس الجديدة تصريحاتها الخطيرة فى شئون أخرى : ( عن الزواج ) لم أتزوج لأنه لم يغمنى رجل لكى أعطيه عرشى ..

( عن الرقص ) .. الرقص عندى هو ايقاع الحياة .. فأنا أرقص حتى لا اتوقف حياتى عن الايقاع ..

●

وطبيعى أن بيوت الأزياء لم تدعها فرصة الانتفاع بفينوس الجديدة ، فدخلت هى الأخرى فى الزفة ، وأعلنت أن راكيل ملكة الذوق ، وأنها ( أشيك ) نساء هوليود .

وكسبت بيوت الأزياء من هذه الدعاية أكثر مما انفقته . فقد أصبح يكفى أن ترتدى فينوس الجديدة اى ثوب ، لكى تلهث النساء وراءه .

وأصبحت بيوت الأزياء الآن تضع اسم اولش على كل ما تريد أن تبيعه . فهناك ثوب الولش للصباح ، وثوب الولش لبعد الظهر ، ومايوه الولش المصنوع من الوبر .. ليعود بحواء الى العصور البدائية !

●

وأخيرا لم يبق الا أن تقوم هوليود ( بتصنيع ) بضاعتها الجديدة ، لتهيئها لتصديرها الى الخارج .

وقد انتهت هوليوود من هذه المهمة بالفعل . ومن قريب يبدأ التصدير .. !

**عبد المنعم صبحى**

# وأى كلام يخرج من فمها الجميل .. هو الحكمة كلها!

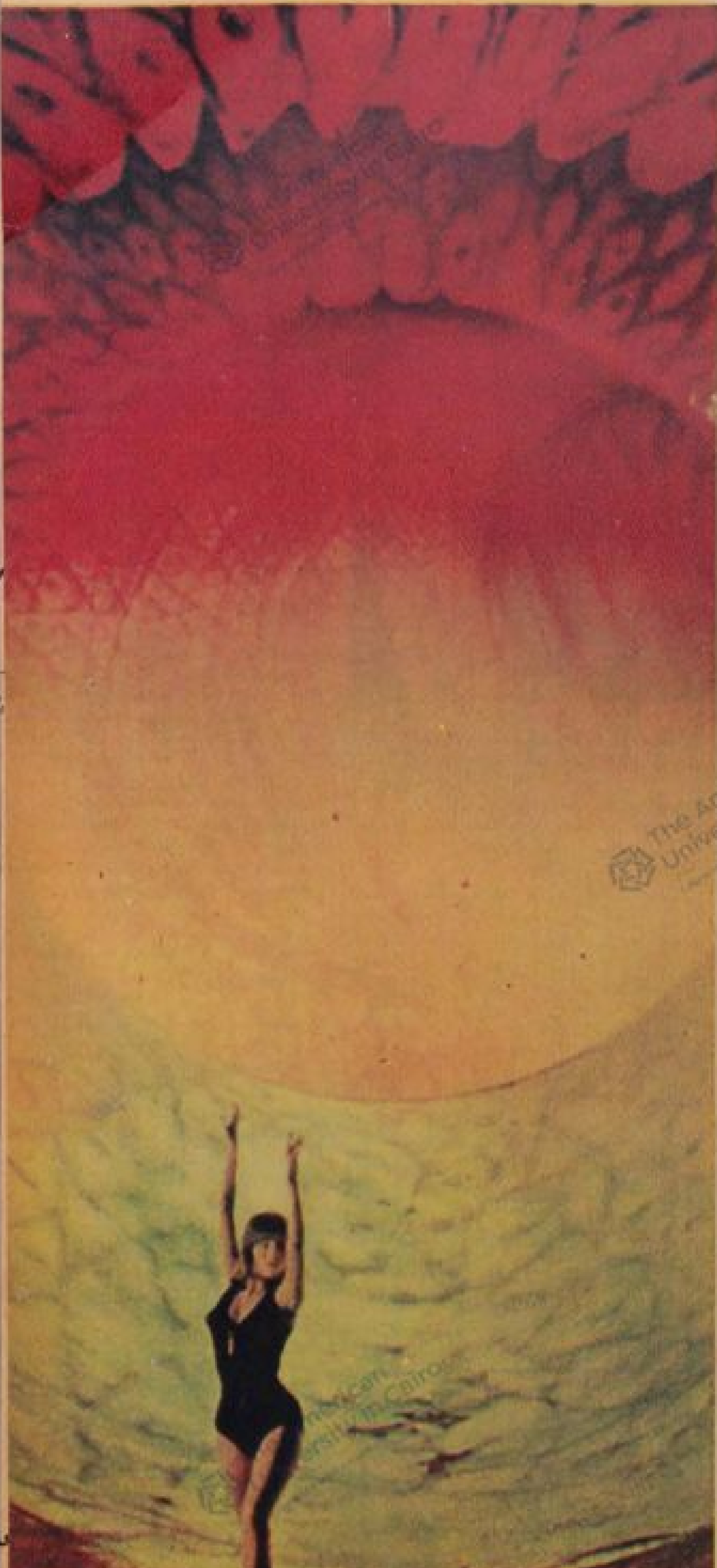

مطلوب منك ان تقتنع بشيء واحد بعد ان ترى هذه الصور ..
ان هوليوود تؤكد بكل وسائل الدعاية ان راكيل هي الفتاة المهذبة .. التي تكره الضجيج .. وتميل للجو الرومانسي
ولكن لان هوليوود في حاجة الى فينوس .. فانها تخلع ثيابها !.

## الطفل الأول ..

# لقد يهدد سعادة الزوجة !

مجيء الطفل الأول ، كيف يستقبله أبواه ؟
ه يعتبر لبعض الازواج رباطا يقوى من علاقتهما
. وفريق آخر يعتبر مجيئه فرحا لسعادتهما.

لكن اذا تكلمنا عن الآب وحده .. فما هي
حقيقة شعوره ؟ هل يستطيع الحديث عن هذا
الحدث » الهام دون ان يعلم شيئا عن التغيير
الذي يشمل جسم المرأة ؟ ودون ان يشعر
عملية الوضع ؟

ان الزوج الذي يمر بهذه التجربة للمرة
الاولى يعتقد ان الظروف الجديدة تحتم عليه
التغيير من طريقة كلامه والحديث عن مشروعاته
المستقبلة .. تماما مثل الابتسامات الزائفة
التي نشاهدها في ألبوم صور العائلات .

وحتى بعد ان يتكلم .. فهو يسرد قصة
مليئة أشبه بالاسطورة .. مليئة بالاسرار

وهناك ٣ صور تقليدية ( للأب الجديد )
نشاهدها دائما في الافلام السينمائية او نلمس
ملامحها على صفحات الكتب

١ — الآب الشاب يعلم طفله السباحة او
ركوب الدراجة وذلك في جو يسوده الهدوء
وجمال الطبيعة

٢ — صورة أب في الحلقة الرابعة نراه في
حديث جاد مع ابنه .. حديث رجل لرجل ..
وغالبا ما تدور حوادث المسرحية في مكتبة كبيرة
في سحاب السجائر .

٣ — صورة لأب بدأ يحس ببوادر شباب
طفولة ابنته .

وعلى كل .. الحقيقة في حد ذاتها نسبية
تتوقف على سن الوالد . فالرجل الناضج ،
الذي اصقلته التجارب — تجارب الحياة
العاطفية والعملية ، الذي يعرف معنى الحب
... والذي وصل لهدفه ويتمسك به ..
مثل هذا الرجل له حظ كبير في فهم معنى
الأبوة ، ويتحمل مسئوليتها بذكاء كبير .
... وجهة نظر السعادة .. فالكفة الراجحة
... لذوي الاربعين علما على شرط الا يحشروا
... في صورة « الوالد العجوز » . ولنؤكد
... احصائيات ان الموضوع لهذا المجال لاتصادفه
عقبات .. بل على العكس .. عالم الآباء
الشباب هو الذي يقدم عددا من المشاكل
الحقيقية والزائفة . ان الشباب هم الذين يعانون
... نشوة الحياة ويتحسرون على حياة عابثة
... بلا مشاكل . اذا كان محور الموضوع يجب ان
يدور في عالم الشباب .

والأبوة — وخاصة للمرة الاولى — احساس
... وجميل .. انها تجسيم المستقبل ..
... ايضا تجربة عاطفية واجتماعية ذات اثر
... على علاقة الزوجية .

ولنرجع للبداية : النبأ السعيد .. عندما
... الزوجة لزوجها . وهنا تتشابه الانفعالات
... مختلفة ومتناقضة .. من الفرح للحزن .. من
... الدهشة للقلق .. من الارتياح للشعور بخوافه .

... الاحاسيس محكمة عند الرجل بل كل
... احاسيس تسمح له . ومما لاشك فيه انه
... ما بلغ حب الزوج لزوجته ومهما كان اتيانه
... الزواج الا انه يشعر ولو لمدة قصيرة جدا
... اصبح سجين مغامرة كبيرة لم يصل لها
... ايا ، وهذا في الواقع شعور طبيعي فانه
... يلتزم بحدثه لمثل هذا الحادث . لم يحس
... التطورات التي تحيا فيها المرأة والتي تسبق
... شهور وجود هذا المخلوق الصغير لم الآلام
.

... .. الكلمات تساعدها على تجسيم
... شيء ما » بدأ ينبض في احشائها ..
... وهو .. تصدمه هذه الكلمات بكل مايصاحب
... الصفحة من صور .. بعضها تشيع في نفسه
... الارتياح وبعضها تشيع رجفة تخيفه .. انه
... او يبتسم .. حسب الظروف ولكنه
... في أغلب الاحيان واعصابه هي التي تدفع
... .. وبعد ذلك يبدأ دوره . انه يشارك
... المظاهر المختلفة الاجتماعية والشخصية
... العاطفية للقصة التي بدأت له ويلونه ..
... يتقمص شخصية جديدة ويتخذ موقفا معينا
... بقة الشعورية .. ولانه يحب زوجته ويحترم
... التغييرات التي طرأ عليها فهو يقوم بتمثيل
... بدنيا السلام والسعادة . يتقمص دوره بث
... شئان في نفس زوجته ولذلك يجب ان يبدو
... نفسه مطمئنا . انه يأمل ان تتفق تمثيليته
... الواقع ويبدو في انسجام كامل . سيصبح
... ولذلك يحاول أن يتقمص شخصية
الأب . يتمنى ان يصبح ابا واضحا .. مريحا
مستقرا .. ناضجا .. انها امر المشاكل التي
تكتسبها الابوة .

لم يزداد تحول شكل الزوجة وبالتالي تتغير
تصرفات الزوج لجانبها او تتخذ لونا آخر .
انه يضاعف من اهتماماته بها .. يحاسب على
خطواتها .. يمنعها من بذل أي مجهود ..
مسئوليات جديدة تنشأ في حياته .. يشعر
بفخر وهو يسير معها ويكاد يعلن للجميع انه
مقبل على حياة جديدة .. حياة تعزله عن دنيا
المغامرات .

اما الزوجة .. فهي تخشى أن يكون لمظهرها
( المتضخم ) اثر عكسي على نفسية زوجها ،
وتعتقد أن من واجبها الاحتفاظ لم هي تتشكك
في حقيقة رأي زوجها فيها .. وهذا خطأ تقع
فيه كثير من الزوجات اذ لا داعي مطلقا للقلق
او الخوف . فمهما كانت طبيعة الزوج فهو
يشعر بمدى اهمية المغامرة الكبيرة التي تتم
بجانبه . وعلى كل فالمرأة الحامل لا تفقد
جمالها بل العكس هو الصحيح فان خطواتها
البطيئة وعظمة قوامها .. كل هذا ينعكس على
ملامحها فيضفي عليها لمحة من سعادة والغرابة
حلوة وهي عوامل يتأثر بها الزوج .

لم يأتي موعد الوضع وهو قمة التجربة
التي يمر بها الزوج. طوال وجوده في المستشفى
يخضع للاوامر والتعليمات : المشي على اطراف
الاصابع ، سكون شامل ، زهور بلا رائحة
لغذاء ، التقليل من التدخين .. ولكنه يعلم
جيدا أن هذه القيود لن تستمر اكثر من
فترة ايام .

### الزوجة ملكة .. المولود ملك

### .. الأب في المنفى

مما لا شك فيه ان هذا الحادث يغير كثيرا
من طبع الزوج ويؤثر على خلقه . يتخيل ان
كل شيء بعدا في نفسه . وفي الواقع يشعر الزوج
ان الكثير من تهديد بدأ يزحف على حياته
ويستقر بينه وبين زوجته . والشعور بعدم
السيطرة على الموقف هو أول ما ينتابه اذ فجأة
تتجه شريكة حياته ، باهتماماتها وشكاياتها نحو
عالم مجهول بالنسبة لها وله . ومن هنا يبدأ
العداء . يجد نفسه محاطا بعالم الممرضات
ثم الصديقات والخالات والعمات والجدات ..
عالم نساء في نساء . والحماة وحماته لإكمال
السيطرة على الموقف . انهما تتحكمان بالأفكار
والتجارب واسلوب استقبال الضيف الجديد
وتربيته والعناية به . انه يشعر بضعف دوره
في هذه الحياة الجديدة . من مثل يتحول
لفرع ومتفرج يطلب منه اخلاء الحجرة من
وقت لآخر ليتم اللازم مع الوالدة . وتقابل
سيطرة النساء مملكة المولود . ان الايام التي
تلي عملية الوضع تجربة مريرة بالنسبة للأب
يظهر خلالها متوتر الاعصاب ، منحرف المزاج ،
وينتهي به الامر للعزلة متسائلا عما يدور حوله
وعما ينتظره مستقبلا . اما العودة للمنزل
فهي تضاعف من اسباب مخاوفه وقلقه .

حتى يوم الوضع لم يتمثل المولود المنتظر
الا بوجود حقيبة ملابس الزوجة في انتظار رحيل
مفاجيء للمستشفى ثم ظهور الملابس الصغيرة
.. وفي الاسابيع الاخيرة للحمل .. البدء في
اعداد سرير للضيف الجديد . كما سبق كل
هذه العمليات لعبة اختيار اسم المولود وكثيرا
ما كان يفرض وجهة نظره ورغبته ..

واخيرا .. لتشريف المولود .. لم ينقلب البيت
رأسا على عقب .. وداعا للهدوء ، وداعا
للنظام ، لا فرق بين نهار وليل . حتى اسلوب
الحديث نفسه شمله التغيير فجأة . كلمات
جديدة بدأت تزحف على الشفاه . الطفل يبكي ،
الطفل يرضع ، الطفل يبل ملابسه ، الطفل
سخن .. الى آخر هذا القاموس الذي يليق
بحياة الصغير .

يخيل للزوج أن حياته تحولت لجهنم . الام
أو الحماة .. الاخت أو الصديقة — حسب
الظروف — يتحكمن في كل صغيرة وكبيرة ويسيطرن
على التوقيت اليومي . لم يعد مجال لتحكم
الزوج أو سيطرته . لم يعد له أثر . هل
يثور ؟ هل هو تجاه معركة ؟ لا .. غير معقول
أن يحارب عالما عاطفيا . غير معقول أن يثور
على الضيف والحب ! لم يعد في وسعه الا
تمثيل دور الأب السعيد وليجتر في سكون
وعزلة ثورته الداخلية .

### التدريب على الوظيفة الجديدة

ولكن الاسابيع التي تمر والشهور التي تنقضي
تيسر الامور .. يبدأ الزوج باكتساب زوجته
ثم يحاول بالحب اعادة سيطرته عليها وقليلا
قليلا لتنظيم حياة الاسرة . انما في الواقع ترسخ
في نفسية الزوج أن حياته تغيرت فقد تأكد ان
حريته سلبت منه تماما . ومهما كانت سنه
فان تجربة اخرى تمر به وهي التدريب على
الوظيفة الجديدة . انه يبدأ مرحلة مختلفة
من حياته .. هي معركة طويلة تحتاج لصبر
ومثابرة .. مجهود كبير للتخلص من كل أثر
للمراهق الكبير والتزود بخصال الرجل الكامل.

لقد اصبح على عتبة جديدة تضع حدا لحياة
المغامرات واللامسئولية .

ان كل هذه المخاوف تزول وبالحكمة لاتترك
اثرا على علاقته بزوجته . الانفعالات التي
انتابته وعذبته لفترة طويلة وافسدت بعض
الوقت طريقة استقباله لطفله الاول .. كلها
تتحول سريعا لحب كبير يعطله ويجعل منه بعد
١٠ أو ١٥ سنة صديقا مخلصا ، ابا ذكيا ورجلا
يقبل على العالم والحياة دون حقد او قلق
أو حيرة .. مجمل القول .. ان الضيف
الجديد يحول الاب لرجل سعيد بشرط ان يعرف
كيف يتأقلم في حياته الصغيرة .

سميرة جورج

## بختك هذا الأسبوع

**من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :**
مفاجأة في انتظارك . تقدم ملموس في محيط العمل . رسالة تعيد الطمأنينة الى نفسك .

**من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :**
مكاسب مادية وأدبية ترضيك . رحلة او سفر يعود عليك بنفع كبير . زيارة تسعد بها .

**من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :**
عمل يتطلب مضاعفة جهودك فابذل كل ما في وسعك . لا تنسق لخيالاتك وارتكز على الواقع .

**من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :**
لا داعي للقلق او الحيرة وكل امورك ستسير في مجراها الطبيعي . السعادة تظلل افراد الاسرة .

**من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :**
شخص تعزه يشغل تفكيرك . تمر بفترة ضيق سرعان ما تزول فلا تفقد صبرك . تصلك رسالة .

**من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :**
مشكلة تخصك تحتاج للباقة للتخلص منها بسلام . تقدم يرضيك في محيط العمل . اهتم بصحتك .

**من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :**
اعتمد على الله في كل خطوة تخطوها . موضوع معلق ينتهي نهاية تسعدك . مسئوليات جديدة .

**من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :**
تريث ولا تندفع والا افلت الزمام منك . انتعاش لأحوالك المالية فتحفظ عليها ولا تبددها .

**من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :**
نقلة خاصة بك تشغلك بعض الوقت . عقبات تعترض حياتك العاطفية . تتمتع بصحة جيدة .

**من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :**
لا تجعل الشك يفسد عليك حياتك ولا تزعزع ثقتك في المحيطين بك . سفر توفق فيه .

**من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :**
ايمانك وطموحك يحققان لك كل ما تصبو اليه . اهتم بصحتك فللجسد حق عليك . رسالة تسعدك .

**من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :**
الاستقرار ضروري لنفسي لنجاح مشروعاتك . استغل كل اوقات فراغك . الحب والهناء يرفرفان على الاسرة

# ماذا تفعل الأيدي الناعمة وراء القضبان؟

اشغال التريكو .. الكنفاة .. التطريز .. لوحات.. موبيليات /. حتى المظلات .. كل هذه الاعمال مجمعة هي نتيجة الاصرار على تقديم برهان للمجتمع بالتوبة وهي ترجمة للعزيمة على الخلق من انفسهم مواطنين صالحين .. ثم تتحول هذه الارادة القوية لانتاج ضخم ينتشر في جميع البيوت والمحلات .. انها ليست دعاية وانما صورة واقعية صادقة لما يحدث في السجون اليوم .. سجن النساء والرجال على حد سواء

**لم يعد السجن مجرد اداة تاديب وتهذيب واصلاح ! بل اصبح مجتمعا يواصل رسالة الاصلاح والعمل على عودة السجين مواطنا صالحا لمجتمع متكامل يضم افرادا اصحاء .. كل فرد منهم يتعلم ليؤدي عملا .. ويعمل ليقدم فائدة !**

وقد أدهشني ما رأيته في سجن القناطر سواء في قسم النساء او قسم الرجال من حركة ونشاط وعمل واصرار وتفاهم بين النزلاء والمشرفين !

فردهات سجن النساء تحولت الى مشغل كبير يضم اقساما للتريكو واخرى للكنفاه وثالثة للتطريز ورابعة للتفصيل .. واجزاء من مبنى سجن الرجال تحولت الى مصانع للغزل بالطرق الميكانيكية بعد ان كانت تتم على الانوال اليدوية .. وادخلت ماكينات الحياكة والمقصات الكهربائية لصناعة الملابس الجاهزة وماكينات التريكو لصنع البلوفرات وملابس الاطفال .

ويقف النزلاء وراء هذه الآلات الحديثة ليعملوا في نشاط وسعادة .. ومزيد من الاحساس بالفخر والراحة النفسية تتسرب الى نفوسهم .. فالشعور بالتكامل النفسي وتحمل المسئولية يصنعان من النزيل انسانا طبيعيا خاليا من العقد التي دفعته الى ارتكاب الجريمة في وقت من الاوقات .

ومن بين الصناعات التي تفوق فيها النزلاء صناعة السجاد .. وقد كان لها مصنع في مزرعة طرة وفي سجن القناطر ..

وقد تم اخيرا انشاء مصنعين كبيرين للسجاد مثل سجني أسيوط وبني سويف ضمن مشروعات تصنيع السجون .

اما صناعة الجلود، التي تنتجها مصلحة السجون منذ زمن .. فقد كانت مقصورة على المصنوعات الجلدية والاحذية الخاصة بالسجونين والحراس .. الا ان زيادة الانتاج الناتجة من استخدام الآلات الحديثة ادت الى بيع الاحذية للجمهور .

وقد أدهشني ايضا ان اشاهد التفوق الواضح في صناعة الاخشاب وفي اعمال الخراطة والبرادة التي يقوم بها النزلاء لسد حاجة بعض المصانع .. واشغال حفر النحاس وهي من الصناعات الدقيقة التي تعلمها النزلاء بواسطة المتخصصين والمشرفين .

وفي زيارتي لسجن القاهرة شاهدت مجموعة من التابلوهات المصنوعة من الصوف .. وقد علمت ان الذي ادخل هذه الحرفة الى السجن هو نزيل سوري حضر الى القاهرة عام ٥٨ وكان يتاجر صوريا في الملابس الجاهزة وفي الخفاء في المخدرات .. وعندما قبض عليه اكتشفوا فيه موهبة عمل هذه التابلوهات وراح يعلمها لزملائه من النزلاء !

وقد علمت ايضا ان هناك عددا كبيرا من نزلاء السجون يعملون بالزراعة في مديرية التحرير .. فيتركون السجن في الصباح الى مناطق العمل .. ويبذلون جهدهم في الزراعة والري وتمهيد الحقول .. وفي نهاية اليوم يحصل النزيل على اجر قدره عشرة قروش .

ويحصل المسجون على اجر نظير عمله في الزراعة او الصناعات الانتاجية داخل السجون .. ويستطيع كل نزيل ان يحتفظ بما يكسبه الى رصيده في الامانات ليتسلمه عند الافراج عنه ، او ان يرسله الى اهله او يحصل بقيمته على بونات يشتري بها ما يريده من ( الكانتين ) الخاص بالنزلاء في كل سجن .

وقد قال لي المقدم حسين زكي مأمور سجن الرجال بسجن القناطر .. انه يوجد في كل سجن شعبة مهنية للتأهيل وهي تقوم بتدريب كل سجين على الحرفة التي يميل الى العمل بها تحت اشراف متخصصين في الحرف المختلفة . وتقوم الادارة الصناعية بمصلحة السجون بالاشراف على الصناعات وادخال احدث النظم والآلات من اجل رفع قدرات النزلاء الانتاجية .

**سميرة عبد الفتاح**

كل ما يهم المرأة والبيت.. من قطع للموبيليا والتابلوهات بالخرز والصوف واشغال التريكو والكنفاه .. نتيجة ايدي مواطنين خانتهم الظروف .. ولكن عزيمة قوية للتعليم واخلاصا صادقا للعمل تدفعهم لتقديم برهان كامل للمجتمع بتوبتهم ..

Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

# شعرك بين التاج والخنافس

● استرليتا .. تحول شعرها الطويل الى تاج مرصع بالورود الصغيرة .. وفي هذه التسريحة استخدم احمد الكوافير بوستيش لتكملة جمال الشينيون ..

● للشعر القصير .. امواج كثيرة في شكل « كوان » .. وفولونات امامية تشبه المروحة .. ان الكوافير محمود يقول انها تسريحة الوقار والانوثة ..

● لبنت ١٦ سنة .. الشعر مقصوص تحت الاذن تماما .. ويغطي جانبي الوجه في «جيش»

## الشعر القصير موضة هذا الصيف

تجرب السيدة قصة جديدة او تسريحة جديدة .. مع التجربة المستمرة ستجد المرأة نفسها في تسريحة ما او قصة معينة.. والتغيير نفسه يريح نفسية المرأة ويجعلها دائما متجددة وفي مظهر مختلف.. جميل .. وهذا الكلام لاينطبق مع الاسف على الكثير من سيداتنا اللاتي يعررن على تسريحة معينة من سنوات عديدة بحجة انهن اعتدن عليها . والحقيقة ان السيدة تخفي الكثير من جمالها الذي يمكن أن يتجدد ويظهر بطريقة أحسن مع تسريحة متجددة .. ولن يكلفها هذا سوى أن تجرب فقط ..

**والموضة السائدة لهذا الصيف هي الشعر القصير عموما** .. وهو يضفي شبابا للمرأة .. اما اذا كنت تفضلين الشعر الطويل فتستطيعين الاحتفاظ به على ان ترفعيه الى أعلى في شينيون مختلفة . واذا كان شعرك قصيرا واردت عمل شينيون فيمكنك الاستعانة ببوستيش من الكوافير لعمل شينيون ..

هناك نقطة أخرى يجب مراعاتها بالنسبة للعناية بشعرك .. أولا : اذا كان شعرك محتاجا لعمل ديفريزاج .. او فرد سنة الشعر فيجب التأكد أولا اذا كان شعرك يصلح لذلك او لا.. اذا تمت بعمله فيجب أن تقومي بعمل حمام زيت اسبوعيا او كل ١٥ يوما على الاقل لتطرية الجلد الذي يجف من حرارة الصيف ومادة فرد الشعر ايضا .. اما اذا كنت تشكين من وجود قشر في شعرك فلا تستعملي الخل اذا كان شعرك من النوع الجاف .. بدلا منه **استعملي ليمونة على كوب ماء بعد غسل الشعر .. يمنع القشر ويكسب شعرك لمعانا ورائحة جميلة** .

للمحافظة على الشعر يجب ( تسليكه ) من الكرياج يوميا قبل النوم وتمشيطه جيدا بفرشاة من الشعر في جميع الاتجاهات .. للمحافظة على ( الفورمة ) لفيه على رولوهات مصنوعة من القطن بدلا من رولوهات السلك

● قصي شعرك على طريقة الخنافس
● غطي جبهتك حتى منتصف عينيك ..
● اظهري خلفك عاريا من الشعر .!
● اعتني الشعر باهمال على الاذنيك ..
واجمليه بهيش في منتصف راسك في تورة .. نعم .. هكذا بالضبط .

ارجو الا تكوني قد نفذت تعليمات مصففي الشعر على طاعة . لا تسمعي هذا الكلام .. ولا تنفذي اوامر الاوروبيين .. لان هذا الكلام موجه للاوروبيات وحدهن.. اما للمرأة الشرقية فلا .. اذا كنت ستهزين اكتافك وتتجاهلين هذا الكلام فارجو الا تتجاهلي شعر المرأة عندنا .. وهو الشعر الجاف.. والجاف هذا تعبير مهذب لخشن .. أو .. اكرت .

**اما اذا كان شعرك ناعما .. حريرا .. فيمكنك تقليد الموضة** .. هذا اذا كانت تصلح لوجهك ولمظهرك العام .. فالقصة الجديدة يلزم لها جسد رشيق شاب . اما اذا كنت ممتلئة او قصيرة .. فنصيحة .. بلاش أحسن !

**النصيحة الاخرى** ليست موجهة مني ولكن من الكوافير « ميمي » بالاسكندرية .. ليس من الضرورة التقيد بالموضة .. ولكن الضروري هو التمشي مع كل ما هو حديث .. بمعنى ان

**نيفين عبد الحميد**

---

من قلب الى قلب

بقلم : ابراهيم المصري

## الحسد عدو المرأة

ان مايزعجني في اخلاق ابنتي وية على مستقبلها . هو انهـا تعـ زوجها رجل متوسط الحال . ومع فهي تتطلع الى صديقاتها المو المترفات وتغار منهن وتحسدهن وتو تعيش على غرارهن . مما يشير ا زوجها المسكين الذي يحبها ويكافح اجلها ومن اجل طفلها ويحرم نفـ استطاع ويعطيها . فرجائي اليك ان اليها كلمة تردها الى صوابها قبا يستفحل الخطب وتسوء العاقبة

ام معذبة ببورسعيد

اعلمي يا ابنتي أن من النساء تطمع في كل شيء ولا تقبل التف بشيء . ولكن مثل هذه المرأة حرمها الحظ بعض متع الدنيا و مفتقرة الى رجاحة في العقل وفقد النفس ونقاء في الضمير . تملكها ش تلك الغيرة التي يولدها الحسد فـ بحياتها . وتطلعت في حرقة ولوعة متع الاخرين . فهذه الغيرة الت بالحسد متى تمكنت من نفس احالتها الى مخلوقة متمردة ومـ لاتأبه لواجب ولا تحفل بفضيلة

واحرصي على زوجك يا ابنتي فهو الد الثابت لحياتك . واعلمي أن السـ الحقيقية للمرأة ليست في وهم الحـ على كل شيء . بل في الاكتفاء ببعض الكلثم تكيفه وتحسينه بحيثيصبح الواقع البسيط الحلو وابقى من الزائف الموهوم .

## ملكة الربيع

ليلة ابنة المهندس سيد سالم العال الامريكية بالقاهرة .. اختيرت هـذا للربيع وذلك بالنسبة للحضانة ولدي .. ولقد وقع الاختيار عليها لما تمتاز بـ مصري صميم وشعبية والفسحة بين وهذا تقليد سنوي تقوم به كلية الا الامريكية .. ووقع الاختيار على ملا بالانتخاب مع ملاحظة وجوب حصولها ع دراسة + ٢٥ ٪ شعبية واجتماع جمال ولباقة ..

وكانت ليلة ترتدي فستانا من التفتا المزخرف بالدانتيل له ذيل طويل وتز راسها تاجا من الماس واهم مالفت الا طوال ساعات الاحتفال هو انها كانت الملكة المتوجة وتقوم لتساعد زميلاتها

الموضة كلها تتجسم في هذا الموديل ، الخط الاسباني وهندسي من الفستان حتى الحذاء .. اكثر من رسم بشكل الفستان المربعات والدوائر اما الالوان فهي ابيض وكحلي واحمر وتركواز واخضر وكل لون تريدينه .. والحذاء يتمشى بخطوطه ورسوماته مع الفستان .. الكعب عريض ولا يتعدى ارتفاعه ٣ سم ..

# على كعب ٣ سنتي

## خطوتك الجديدة

**شعار باريس لازياء الصيف هو الركبة العارية! اخذ ملوك الموضة هذا الاتجاه الى حد ان المرأة ظهرت وكأنها تنافس عالم الفتيات .. بل ان هذه الصورة جعلت الامهات يعتقدن ان بنات يكبرن مرة واحدة وبسرعة صاروخية !**

والواقع ان آخر صيحة تولد دائما في باريس والعالم اجمع يترقب هذا على عاصمة الموضة وهي من ناحيتها تريد ارضاء انصارها . ولكن اذا نظرنا لهذه الموضة نظرة حيادية واذا تركنا جانبا كل التقاليع فان الخطوط الجديدة في حد ذاتها تتميز بالبساطة والسهولة وتحتفظ بكل النسب المقبولة حتى ولو لم تكن الجوب بالقصر الذي يريده لها اباطرة الموضة !

ومع هذا فان الجوب القصيرة هي التركيبة الجولة والمهم ان تتيقظ كل منا فلا تطبقها بحذافيرها متناسية ذوقها الشخصي وطبيعتها وخاصة شكل ساقيها .

انها باختصار موضة السيقان لعام ١٩٦٦ .

ولقد بدات هذه الموضة بثورة في عالم الاحذية

انها الاكسسوار الوحيد الذي تفوق اهميته كل قطع الاكسسوارات الاخرى . انها الوحيدة التي تعبر عن مدى تناسق وانسجام كل النسب من المناظر المؤذية جوب قصير + كعب عال ورفيع كالابرة .. ان الموضة الجديدة تحتم اختيار حذاء لا يزيد ارتفاع كعبه ـ العريض ـ على ٤ سنتيمترات ! واذا كانت الموضة تضاعف من طول اعلى السيقان فان هذه الاخيرة تظهر اقل طولا بفضل الحذاء الحديث وهكذا تحتفظ كل النسب . والحذاء يتراوح ارتفاعه بين ٣سم و ٤سم وراحت على الكعب الابرة .

وموضة الحذاء ـ تماما كالازياء ـ لها طابع (( اطفالي )) ورغم انه بعيد جدا عن اللمسة الانثوية فانه خير ما ينصح به للصحة والجمال ايضا . فالكعب الجديد العريض مريح جدا ويكسب صاحبته خطوة متزنة سليمة . لم يعد هناك مجال للترجرج . صحيح انه فقد بعض رشاقته ولكنه جميل لانه يتناسب تماما مع الخط الاسباني للفستان والطول الجديد الذي فرض على الجوب . ومما يضاعف من جماله تفاصيل اكثر من لون في الحذاء الواحد وآخر صيحة في جلود الاحذية هو الجلد اللميع اسود وابيض وقد يزاحم احد اللونين جلد مطفي من لون آخر .

وموضة الحذاء .. تتبن فيها بوضوح الخطوط الهندسية التي اكتسحت عالم الازياء بكل انواعها : الوروب ، القلم ، المربعات وكذلك الالوان المتناقضة .

ان الموضة الجديدة طابعها التناسق من الرأس حتى القدمين .. ويؤكد خبراء الجمال انه من الضروري البدء بشراء الحذاء ثم الفستان بحيث يتناسب مع خطوط الحذاء والوانه .

● سنيه عبد الرحمن الحسيني
● رائد مهندس محمد ناجي اليوسفي

● نفيسه راتب
● احمد حسن

# شروبات ... صيف

**بدأ الحر واصبحت المشروبات المثلجة مستحبة لتطفىء حرارة الجسم وتعوض الماء الذي يفقد على شكل عرق ـ وكلما كانت المشروبات باردة ومغذية افادت الجسم ، ومنعت العطش**

**والمشروبات الباردة متعددة والمصنوع منها بالمنزل اكثر فائدة للجسم واقل تكلفة عن المشروبات الغازية او الجاهزة بالسوق ، فمثلا الليمون غني جدا بالفيتامين**

**وافضل مشروبات الليمون :** الليمونادة التي تغذي وتمنع العطش وتبرد الجسم وفيها يستعمل الليمون طازجا فيحتفظ بكل فيتامينه لان فيتامين ج حساس جدا لشدة الحرارة .

**ولعملها :** يغسل الليمون ويجفف ثم يكحت قشره بقطع السكر المكعبة لتكتسب الرائحة والطعم المستحب لليمون .

يذاب السكر في الماء الساخن ثم يترك ليبرد ويضاف اليه عصير الليمون . يصفى الزيج ويثلج .. ثم يقدم في اكواب زجاجية وبكل كوب فرع صغير من النعناع الاخضر يكسبه شكلا جميلا ورائحة لطيفة ، وطعما خفيفا مستحبا .

**والعرقسوس** مشروب مفيد جدا للكلى ، له طعم مميز ونسبة السكر به عالية وطريقة عمل شرابه سهلة :

يؤخذ مقدار ويرش خفيفا بالماء ويدعك جيدا ، ثم يؤخذ مقدار آخر ويندى كذلك وهكذا حتى يندى كل المقدار ويقتم لونه .

يوضع في شاشة ويربط ويوضع في اناء به ماء بارد ويترك لمدة مع تقليبها من آن لآخر . يصفى العرقسوس ويقدم مثلجا .

**والتمرهندي** شراب مبرد منعش وهو يغسل جيدا وينقع مغمورا في الماء طول الليل او يغلى لاسراع العملية ثم يترك في الماء المغلي لمدة تكفي لاستخراج منقوعه .

يصفى ويحلى بالسكر ويثلج .

**والكركديه :** يعامل معاملة التمرهندي بأن يغسل وينقع في الماء ثم يصفى ويحلى بالسكر ويثلج .

**والخروب** غني بالمواد السكرية وطعمه مستحب ويعمل منه شراب لطيف مبرد وذلك بأن يغسل جيدا ويجفف تماما ثم يدق لسهولة دقه . وينقع في الماء البارد طول الليل ثم يرفع على النار ليغلي مدة ½ ساعة ثم يصفى ويحلى بالسكر ويثلج .

**والشاي المثلج** من المشروبات النافعة للعطش في فصل الصيف ، كما انه منشط ولا ضرر منه اذا عمل بطريقة صحيحة دون غليه كما يلي :

يسخن الابريق الخاص بالشاي بوضع كمية من الماء المغلي به ثم اتقائها . يوضع به قدر الشاي المعين ويصب فوقه الماء حال وصوله لدرجة الغليان مباشرة يترك ٥ دقائق حتى يأخذ اللون المرغوب فيه ثم يصفى ويحلى ويترك ليبرد ، يثلج تماما ويقدم في اكواب زجاجية مع حلقات من الليمون .

**والقهوة المثلجة** مستحبة احيانا في الصيف وتعمل القهوة حينئذ على الطريقة الاوروبية وذلك بأن يضاف ٣ ملاعق شاي بن مسحوق الى ½ رطل ماء بارد ويرفع على نار هادئة حتى يغلي لمدة دقيقة ثم تقلب القهوة وتترك لدقيقة ثم تصفى بمصفاة ضيقة الثقوب .

تحلى بالسكر ويضاف اليها ½ رطل لبن وملعقة كبيرة كريمة لبانى وتقلب جيدا ، تثلج تماما وتقدم في كوب زجاجي ويجمل سطحه بالكريمة المخفوقة .

وقد يقدم بنفس الكيفية **الكاكاو** المثلج ايضا ـ كاكاو بارد مضاف اليه ملعقة كبيرة كريمة مخفوقة لتجمل سطح الكوب وترفع قيمته الغذائية .

**اما الشيكولاتة المثلجة والاوفالتين المثلج** فمشروبان مغذيان ويحبهما الاطفال وطريقة تجهيزهما بسيطة اذ يغليان في اللبن الساخن حتى يذوبا ثم يضاف السكر ويثلج المشروب ويقدم مع الكريمة المخفوقة او بدونها .

**عصمت رشدي**
**استاذة التغذية بالمعهد العالي للاقتصاد المنزلي**

# محمود السعدنى يتحدث عن مسرحيته الجديد

السعدنى مع نجوم مسرحية النصابين

## النصابين

### بين الماضى والحاضر

• تحقيق: ثروت فهمى •

قدم مسرح الحكيم في الاسبو
( النصابين ) على مسرح الجمهورية
هي المسرحية الرابعة لمحمود السعد
الاولى ( فيضان النبع ) قدمها الم
على دار الاوبرا ، والثانية ( عزبة
قدمتها فرقة الكفيس على مسرح ٦
والثالثة ( الاورنس ) اعدها المسرح
ومنعتها الرقابة .

وقد بنى محمود السعدنى
( النصابين ) على قصة قديمة ، ولك
حقيقية ، فقد صدر عام ١٩٥١ قر
حي البلاقسة لاقامة تمثال وحديقة في
بشغله الحي ، وذلك بناء على ر
السابق ..

ومعروف أن الثورة اطاحت بالم
١٩٥٢ وبعدها لم ينفذ قرار الهدم
ولكن هل هذه هي الحقيقة فقط
المسرحية ؟

لقد جعل السعدنى هدم الحي مد
حوله احداث المسرحية ، وفي ذ
وظل الحادث القديم ، فقدم الموضو

والموضوع يعرض صورا عدي
مختلفة من الناس ومن النصابين ..
فالمعلم رضوان ـ محمد رضا
ابن البلد بما فيه من سذاجة وطف
و ( حداقة ) ايضا ، فهو يريد ان
بيت كامله ب ٥٠٠ جنيه لانه مقتنع
سيبقى ولن يهدم ..

والشاويش ـ عز الدين السلام
من رجال الشرطة في العهد البائد
الشخص يناقض عمله الرسمي و
يطوع السلطة لمصالحه ..

الصحفي ـ عادل امام ـ نصا
بصفة كتب في الاشتراكية ، واعماله
مع أقواله ..

كاملة ـ قدرية عبد القادر ـ معم
وتوجد من امثالها كثيرات لديهن
وهن يتعلقن بهذا البيت باعتباره
يضفى عليهن صفة ذوات الاملاك
أم عنان ـ عقيلة راتب ـ غن
في وهم ولديها تطلعات لسول مهد
افندى في التعب عليها .

حسوب الشلشموني ـ حسن
نموذج لنوع من الفنانين متعصب
مصرى دون دراسة ودون اطلاع
من التعب وهو في الطريق ذهابا

محمد رضا وعادل امام في مشهد من النصابين

## نصابين السعدنى

اذا اردت ان تقضى ثلاث ساعات من الضحك فاذهب الى مسرحية .. النصابين انهم جماعة من المدعين في العلم والثقافة والسياسة ، حتى الرجل الشعبى منهم ينهار ـ بمجرد دخوله السجن ـ لا يوجد بين الناس شخصية متماسكة ، كلهم (( نصابون )) .

وفجاة تقوم ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ . والثورة عند السعدنى لابد ان تحدث فجاة مادام لا يرى غير النصابين ، الثورة عنده شيء حدث قضاء وقدرا ، منقطعة الصلة بالواقع وبكفاح الناس وتضحياتهم وامالهم .

ان كفاح الشعب يبدو رائعا اذا اخذنا اعمال الناس وتضحياتهم وحتى خطهم ككل لا يتجزا ويبدو مليئة بالصغار اذا امعنا في التفاصيل .

سعد كامل

عقيلة راتب

# أدهم الغناء

**طوال تسع سنوات وهو يغني ،ولكن احدا لا يعرفه . فقط اغنية واحدة يتيمة هي التي كانت الاذاعة تقدمها له طوال هذه المدة . ووقع الحادث الذي طحن عظامه ، وكاد ينهي حياته في الصحراء . وراح يبدأ من جديد . وفي هذه المرة دخل دائرة الضوء . وفي خلال ست سنوات كان المطرب المجهول قد صار معروفا لكل الناس . ان المطرب محمد رشدي يروي حكاية مشوار طويل ، بدأه منذ خمسة عشر عاما ، عندما جاء القاهرة لاول مرة ليدرس الموسيقى ويغني ..!**

## ظاهرة جديدة اسمها محمد رشدي

تحقيق :
سعيد ابو العينين

البداية دائما غريبة ! ..

معظم الفنانين يحرصون على ان يذكروا روايات تثير الدهشة اذا سئلوا عن بداية الطريق الذي يسيرون فيه ، وكيف كانت . وكل الروايات التي يحكيها الفنانون تعتمد في اغلبها على عنصر الصدفة او المفارقة العجيبة التي مهدت لهم الخطوة الاولى ..

ويبدو أن الفنانين عندنا تأثروا كثيرا بالافلام التي مثلوها او التي شاهدوها - فمعظم حكاياتهم مشابهة لهذه الافلام - في موضوعها وغرابتها وعدم صدقها .. هذا اذا كانوا من الممثلين ..

أما اذا كانوا مطربين ، فهناك حكايات اخرى تناسب هذه الوظيفة . وكل مطرب له ( نمرة ) في الحكايات تتفق مع شكله وحجمه ولون عينيه وصحته أيضا . فالمرض والشحوب والهزال - كل هذه لها حكايات خاصة ومحبوكة تترك اثرها المطلوب في السامعين أو القارئين ! ..

والذي يعجز عن رواية الحكايات الغريبة يجد عند آخرين من البطانة ، القدرة على أن يبتكروا له الحكايات المناسبة والمؤثرة والغريبة أيضا ! ..

والبداية التي يحكيها هذا المطرب غريبة أيضا ، ولكنها صادقة ، والا فكيف يجرؤ صاحبها على أن يقول انه واجه ميكروفون الاذاعة عندما اتيحت له الفرصة لاول مرة بأغنية مسروقة من عبد الوهاب ! .. كيف !

### في مكتب عبد الوهاب !

يقول محمد رشدي :

- كان ذلك منذ خمسة عشر عاما ، وكنت قد جئت القاهرة من بلدي دسوق لالتحق بمعهد الموسيقى ، والتحقت بالمعهد ، وكان من أحلامي أن أغني ، وكنت أتردد على مكتب الاستاذ عبد الوهاب لالتقي بأحد اولاد بلدنا وكان يعمل في المكتب ، وبعد أن ينصرف الاستاذ عبد الوهاب كانت متعتي هي أن ادخل لاتفرج على المكتب . وبين الاوراق الملقاة على المكتب والتي جمعها بلدياتي ليلقي بها في سلة المهملات عثرت على أغنية مطلعها يقول : سامع وساكت ليه ..

أخذت هذه الاغنية ولحنتها .. وعندما تقدمت للاذاعة واتيح لي مواجهة الميكروفون لاول مرة غنيت هذه الاغنية ، وبموجبها قدمتني الاذاعة على أنني صوت جديد ..

اذيعت الاغنية ، وفي اليوم التالي وصل تلغراف الى الاذاعة من المؤلف يقول فيه : اوقفوا اذاعة هذه الاغنية ، فأنا صاحبها ولا اعرف كيف حصل عليها المطرب ولا من الذي أعطاه حق تلحينها وتسجيلها بالاذاعة ! ..

### مأذون البلد !

على هذه الصورة كانت البداية .. وبعدها باسابيع قدمت الاغنية التي مازالت تعيش الى اليوم ، وتتردد في كل الافراح رغم مرور خمسة عشر عاما ، والمقصود بها اغنية « مأذون البلد » .. وقد اعادت الاذاعة تسجيلها ثلاث مرات لاستهلاك الشريط ، نتيجة لاذاعتها المتكررة بناء على طلب المستمعين ، وايضا ادى نجاحها الى التفكير في البرنامج الذي يقدم الآن بعنوان « عقبال عندكم » ..

ورغم نجاح هذه الاغنية لم يستطع محمد رشدي بعدها أن يتقدم خطوة واحدة طوال تسع سنوات ، ظلت خلالها أغنية « مأذون البلد » هي الاغنية الوحيدة اليتيمة المعروفة له . صحيح أن محاولاته لم تتوقف طوال هذه المدة ، ولكنه لم يجد الفرصة ، ولم يكن احد يسمعه أو يعرفه الا بهذه الاغنية ..

### لأوفر اجر الملحن !

والاغنية من تلحينه أيضا - ولم تكن هذه هي الاغنية الوحيدة التي لحنها ، فكل الاغاني التي كان يرددها في الاذاعة والتي لم يكن يسمعها أحد . كانت من الحانه أيضا ، ولم يكن ذلك حبا في التلحين أو اعتقادا منه أن لديه الاستعداد لهذه الموهبة ، وانما كان وراء ذلك سبب آخر كما يقول وهو أن يحصل على أجر اللحن أيضا ! ..

- الاذاعة في ذلك الوقت .. أقصد سنة ١٩٥١ التي بدأت فيها وحتى قيام الثورة في سنة ١٩٥٢ كانت تدفع ١٧ جنيها فقط عن الاغنية . وهذا المبلغ أجر التأليف والتلحين والاداء والفرقة الموسيقية . وكان المطرب هو الذي يحصل على هذا المبلغ ويتولى هو دفع أجور الذين اشتركوا معه . وكان أجر الملحن في ذلك الوقت جنيهين ، وكنت حريصا على أن أوفر الجنيهين لنفسي ، فقد كانت ظروفي صعبة جدا ..

### غرفة في الحسين !

كنت أقيم في غرفة متواضعة في لوكاندة بحي الحسين ، وكان ايجار هذه الغرفة يشغلني ، ولم يكن لي مورد سوى القروش القليلة التي كان يرسلها لي أبي وهو في أشد الحاجة اليها ، والاجر الذي كنت أحصل عليه من الاذاعة مقابل الاغنية التي اقدمها كل ١٥ يوما وهو المبلغ الذي ذكرته ، ولهذا كنت حريصا على أن أوفر أجر اللحن ولو استطعت وقتها أن أؤلف الاغنية أيضا لفعلت ..

في ذلك الوقت أيضا كانت الفرقة التي احضرها لتسجل معي هي فرقة أحمد فؤاد حسن ، ولم تكن وقتها ثابتة كما هي الآن وكنت أعطي هذه الفرقة ثمانية جنيهات من المبلغ الذي هو ١٧ جنيها .

### من خلال مأساة !

على أن شيئا حدث بعد تسع سنوات من هذه البداية جعل اسم المطرب المجهول يقفز الى الصفحات الاولى في الصحف وكذلك صوره ويصير حديث الناس ، ولم يكن هذا الشيء جديدا فنيا شيئا أتى به في عالم الغناء والطرب ، وانما كان حادث تصادم مروع في طريق السويس الصحراوي !

حدث ذلك في سنة ١٩٥٩ وكان محمد رشدي عائدا مع مجموعة الفنانين الذين اشتركوا في احياء حفل خاص بالجنود في المنطقة الشرقية ، وفي طريق العودة وقع التصادم المروع بين السيارة التي كان يستقلها الفنانون وبين سيارة لوري ضخمة وراح ضحية الحادث مطربة وراقصة وموسيقي وأصيب آخرون باصابات بالغة وكان من بينهم محمد رشدي ..

### اغنية .. وساق واحدة !

القصص الانسانية حياة الضحايا والمصابين ، وكان من بين القصص التي رووها قصة المشوار الطويل الذي قطعه شاب جاء من مدينة دسوق ليدرس الموسيقى وليصبح مطربا معروفا ، ورغم المحاولات العديدة الشاقة ورغم الجهود الفنية فقد امضى تسع سنوات بين حي الحسين ومعهد الموسيقى وشارع الشريفين ، ولم يحقق خطوة واحدة ، فقط اغنية وحيدة يتيمة معروفة اغنية ( مأذون البلد ) .

لقد انتهى المشوار الطويل باغنية .. وبساق واحدة ايضا ، فقد قرر الاطباء بتر الساق الاخرى !

وتركت المأساة اثرها في نفوس كل الذين سمعوا أو قرأوا الحادث .. وتقدم الكثيرون من الفنانين لمساعدته ..

على أن الذي حدث بعد ذلك ، هو أن الساق لم تبتر ، فقد بذل الاطباء المستحيل

---

## كلام مؤدب

## ...سعدني ..

- فاروق نجيب - يمثل الشخص ... بأية مسئولية او كما يقول ... ( ازرع وازمي ) ..

... - لدرية قدري - بنت المجتمع ... العاطل الذي يمضي وقت الفراغ ... مشاكل الفقراء دون أن يعالج منها ... للقشور ..

... عزيز - سعيد أبو بكر - متعلم ... بهرته حضارة الغرب وفهم الغرب ... لكنه لم يفهم الشعب المصري ..

... اهم شخصيات المسرحية التي ... السعدني ، وهي التي بنى عليها ... في حبكة لايمكن انكارها ، وهي وان ... صنعه الا انها تمثل واقعا كنا ...

... الى انه حدد ابعادها من نماذج ... بها وبذل جهدا في دراستها .. هل مازال هذه النماذج تعيش ... الآن !

**... يقول ان بصمات هذه النماذج ... موجودة وان كانت المعالم قد تغيرت ..**

... يقفز سؤال ، ان موضوع المسرحية ... هدم عن البلاقة ، ذلك الهدم ... به قرار سنة ١٩٥١ بناء على ... السابق ،ولكن الثورة اطاحت ... سنة ١٩٥٢ ، ومنذ عام ١٩٥٢ ... تغيرت اشياء كثيرة في مصر ، حتى ... والمفاهيم والتطلعات تغيرت ..

... قالت للسعدني أن اشياء كثيرة ... في حياتنا خلال هذه الاعوام الاربعة ... المستقبل يحمل لنا ولاولادنا ... كثيرة ، وان ماعيش فيه ، وما تتطلع ... بالعلاج والكتابة ، ليس هذا فقط ... الشخصيات التي قدمتها تغيرت ايضا ، ... الشخصيات الجديدة ونقدمها اكثر ... المجتمع الجديد في الضحك على ... التي انقرضت او كادت ..

... السعدني بوجاعة الاعتراض

**... حق ، ان مسرحيتي القادمة ( ايام ... بدور مشاكلها في الوقت الحاضر رغم ... ..**

●

... السعدني ٣٩ سنة متزوج واب ... اطفال ، يعمل في الصحافة منذ ٢٠ ... وقد بدأ حياته سنة ١٩٤٦ في مجلة ... ولكنه لم يلمع الا بعد قيام ... عندما التحق بمجلة روز اليوسف . ... من الكتاب الساخرين ، يتميز ... شعبي اصبح علما فيه ، وعلما عليه ... في الكتابة من الكرة وتحليل ... بسلاطه منقطعة النظير ، ورشحته ... هذه الناحية لكتابة المسرحيات ، ... أبو السعود الابياري انه طلب ... كتب مسرحية لفرقة اسماعيل يس ... بأنه لايستطيع أن يفصل الادوار ... ..

... سألت السعدني لماذا لا يكتب ... حرة !

... فين الفرق الحرة دي ؟ !!

... السعدني على ما اشتهر به من ... طولة لسان في منتهى الرقة والادب ... ملا له ..

... منه أن ينقد مسرحية النصابين ... التمثيل والاخراج فقال :

**... اضاف الى النص اشياء جديدة ... ساعدت في نجاح المسرحية والتمثيل ... عقيلة راتب ومحمد رضا وسعيد ... وقد فوجئت بالممثلين الشبان في ... مثل فاروق نجيب في دور كبارة ... شفيق في دور عزب الشلشموني ... قدري التي قامت بدور بنت الذوات ... الحقيقة كانت قدرية عبد القادر ... بدور المرأة الشلق ويخيل الي انها ... بهذا الدور منذ زمن بعيد !!**

ثروت فهمي

# العربي !

محمد رشدي : صوت وصفه عبدالوهاب بأنه مصري في احساسه وتعبيره وأدائه

لكي تبقى مكانها ، وكان وراء هذه المحاولات طبيب موسيقي ، وبقي عاما ونصف عام طريح الفراش وساقه في الجبس ..

## بداية الانطلاق !

**ولم تكن مأساة الحادث هي نهاية الاحلام .. على العكس ،** كانت بداية لانطلاق جاء بعد تسع سنوات من الضياع والحيرة والجمود . ففي خلال ست سنوات كان محمد رشدي قد انطلق كالسهم .. وصار واحدا من المطربين المعروفين .. وصار صوته ينطلق كل يوم من الاذاعة .. وصار يعرفونها بلون خاص . وصار قاسما مشتركا في برامج الاذاعة مع الشعب الغنائية ، وفي حفلات الاذاعة .. وصار واحدا من نجوم المسرح الغنائي .. وارتبط الاغنية الوحيدة البيئية التي اقترن اسمه بها سنوات امام اغانيه الجديدة الاكثر نجاحا ..

**قال محمد رشدي ان أول عمل سجله بعد اصابته في الحادث كان ملحمة ادهم الشرقاوي . كان ذلك سنة ١٩٦٠ . وقام هو بوضع الحانها وكان وقتها لا يزال يمشي بعكازين فلم تكن ساقه قد انتهى علاجها بعد . وقد ذهب أيامها الى امين حماد وطلب منه ان يتيح له فرصة العمل ، فهو وان كان قد اصيب في الحادث الا ان صوته مازال قويا — بل اكثر قوة ..**

وعند تسجيل موال ادهم الشرقاوي ، كان يوسف الحطاب الذي اخرج هذه الملحمة ، يقول له وهو يحثه على الاداء الحزين المطلوب في بعض المقاطع اتذكر المصيبة التي ربنا نجاك منها ! ..

وكان موال ادهم هو اللحن الذي حمل صوت واسم محمد رشدي الى آذان الناس — وكشف عن طاقته وقدرته . وقد ارتبطت اذاعة الموال المتكررة الى ربط اسمه به وصار يردده هو الآخر في كل الحفلات ..

## ادهم عبد الحليم !

وقد ادى نجاح هذه الملحمة اذاعيا الى التفكير في الفيلم الذي قدم عن ادهم الشرقاوي ، وايضا المسرحية ، ومن باب الحرص على نجاح الفيلم فكر منتجه ومسيس نجيب في أن يقدم موال ادهم الشرقاوي بصوت عبد الحليم حافظ ، وفعلا قدم الموال بصياغة جديدة ولحن جديد وأداء جديد ..

وسأل محمد رشدي نفس السؤال الذي سألته اذاعة الشرق الاوسط لعبد الحليم حافظ : **ماهو الفرق بين ادهم عبد الحليم وادهم رشدي .. وايهما افضل ؟..**

ويجيب محمد رشدي :

**— عبد الحليم قال انه قدمه بصياغة جديدة . وانا قدمته ( بعبله ، هذا صحيح . وعندما سئل ايهما افضل قال ان الجمهور هو الذي يحكم بعد ان يستمع الى الاثنين .** وهذا صحيح أيضا . فقط أضيف انني انا الذي اعطيت النجاح لهذا اللحن الشعبي ،

## وراء المعاني الجديدة !

وقال محمد رشدي انه اتجه بعد هذا الموال الى اختيار اغاني تحمل كلمات ومعاني جديدة ، نابعة من صور الحياة الجديدة في بلادنا ..

ويضيف في حماس :

— طوال الخمس السنوات الماضية ، وانا أردد الحانا تعطي لونا خاصا ، وهذا خاصا يعكس صور ومعاني واحلام جماهير الناس الذين وضعتهم قرارات يوليو الاشتراكية في مكانهم الصحيح ، وهم العمال والفلاحون ( أن الاغاني التي أرددها مثل ( وهيبة ) .. و ( بلديات ) .. و ( وشبيع النور ) و ( آه يا ليلي يا قمر ) .. و ( عدوية ) .. و ( ست البنات ) .. و ( موال حكاية بلدنا ) .. هذه الالحان تغني بالحب والتفاؤل والفرحة والاحلام والاماني العطرة لدى الناس .. وقد بدأت هذه الاغاني عام ١٩٦١ ، مع القرارات الاشتراكية . مع بداية مرحلة التحول العظيم ، التي غيرت وجه الحياة في بلادنا ، وجعلت لها ملامح جديدة ..

## مؤلف وهيبه !

**وقال محمد رشدي ان الذين كتبوا له هذه الاغاني ليسوا من المؤلفين المحترفين لكتابة الاغاني وانما هم من الفنانين الهواة الذين يكتبون باحساس صادق وعميق بالحياة الجديدة في بلادنا .. ومن هؤلاء عبد الرحمن الابنودي ..**

وقد التقيت بالابنودي منذ ثلاث سنوات في معهد الموسيقى العربية ، ولم يكن أحد قد غنى له ، وقرأت اغانيه فأعجبتني وكانت اول اغنية اخذها منه هي اغنية ( وهيبة ) . وقد ادى النجاح الكبير لهذا اللون من الاغاني التي تصور الاحلام الحلوة البسيطة في صدق ، الى أن عددا كبيرا من مؤلفي الاغاني بداوا يأخذون هذا الاتجاه ..

والمطربة عبد الحليم حافظ بدأ يلتفت الى عبد الرحمن الابنودي ، ويشتري اغانيه .

## انا باقول يانهار !

وقال محمد رشدي انه سجل موالا يروى حكاية بلدنا في ثلاثين حلقة ، في يوليو الماضي — وكان عنوانه ( حكاية بلدنا ) .. وهو للشاعر مصطفى كمال ، وكان الموال مقدمة تسبق حلقات تمثيلية تكمل الموال والحكاية التي يرويها تبدأ منذ ثورة عرابي حتى ثورة يوليو ٥٢ وصدور القرارات الاشتراكية ، وبداية مرحلة التحول العظيم . وعندما قدم المؤلف الموال والحلقات كانت العقبة التي تقف في طريق التسجيل هي ان الميزانية المقررة للحلقات لا تفي بأجور تلحين وأداء الموال ، فذهب الى يوسف الحطاب وقال له انه يوافق على تلحين وأداء الموال في حدود الميزانية التي يسمح بها تسجيل الحلقات ، حتى وان كان الاجر الذي سيحصل عليه يصل الى ربع الاجر المفروض أن يتقاضاه ، وكتب اقرارا بذلك ..

ويضيف :

— لقد فعلت ذلك لسبب واحد هو أن الموال يحكي في صدق وفهم ووعي وعمق وبراعة حكاية بلدنا ، وهو في تقديري من أهم الاعمال التي قدمتها الاذاعة في شهر يوليو على الاطلاق ..

وقد شدني بدايته التي تقول :

**الناس تقول يا ليل وانا باقول يا نهار ..**
**انا ليلي طال والصباح فارد جناح ع الدار**
**يا شمس يا ام الدفا يا مزهرة نوار ..**
**ارضي شعور الدهب يا شمس فوق غيطنا .**
**ماحنا زرعنا الامل طرح الامل نوار ..**

وعندما يتعرض الموال لقصة الارض والفلاحين يبدؤها بهذه السطور :

**— انا اللي شلت الهرم والهول على كتافي .**
**— ومشيت الوف السنين ع الشوك وانا حافي ..**

ويمضي الموال يروي قصة الفلاح والارض فيعطيك صورا أخرى تختلف تماما عن صورة الفلاح في اغاني زمان التي كانت تحسده على حياة الضياع والجوع والمرض بقلم راحة البال !..

فلاح اليوم هو الذي تغني بجهده وعمله كما تصوره اغانينا الجديدة :

**باسم الفلاح اللي بيشقى ويطلع م الطين الشهد ..**
**باسم العمال اللي بتعرق وبتفرش مستقبل ورد ..**

## مدرسة النواح !

ويقول محمد رشدي : المطرب زمان كان يكسب عيشه من الصالونات والبيوت الكبيرة وكانت هذه المجالات تفرض عليه الاستجابة لرغباتها ومزاجها الخاص . اما الآن فالوضع يختلف .. نحن نغني للجماهير العريضة . لكل الناس .

ويضيف في نوع من الحماس :

— الذي لا يعجبني أن يقال هذا مطرب عاطفي وهذا مطرب شعبي . المطرب في تقديري هو الذي يؤدي جميع الالوان . وقد ادت هذه التسمية الى خلق مجموعة من الشباب المفاليس ذو المزاج المريض وتسميتهم بالمطربين العاطفيين او الحالمين . وصار المطرب العاطفي في نظر من يطلقون هذه التسميات هو الذي يضع الاحمر والابيض على وجهه قبل أن يراه الناس ، وهو الذي يعرف كيف ينوح ويتأوه . وقد سادت مدرسة النواح هذه نجاحا لفترة ولكنه كان نجاحا كاذبا صنعته الدعاية . وقد تصدعت هذه المدرسة الآن ، ولم يعد يشتريها احد ، وادرك بعضهم هذه الحقيقة واخذ يغير نفسه .

## التفاؤل مطلوب !

ومن رأي محمد رشدي أن الاغنية الوطنية تؤدي دورها الآن بنجاح الى حد ما ، ولكن الذين يكتبونها باحساس وعمق وفهم وكثيرون .. ولكن الاغنية العاطفية هي المشكلة مازالت مدرسة النواح التي تسيطر ، فتعتقد أن هذا هو المطلوب والمرغوب من الناس أو لا تعرف أن هذا هو المفروض على الناس التي اسائل دائما . لماذا لا يتحول النواح والبكاء الى افراح وبهجة في اغانينا . لماذا لا يتحول الى مرح وتفاؤل ، خاصة ونحن نعيش حياتنا الجديدة والامل يفرش مستقبلنا ، طول الطريق .

وبقي الحديث عن المسرح الغنائي ويقول محمد رشدي انه قدم أول عمل له في المسرح منذ افتتاح مسرح البالون ، وهي ( حمدان وبهانة ) .. وكانت معه حورية حسن .. وبعدها قدم ( حسن ونعيمة ) بالاشتراك مع حسين جنيد .

## رأي في الملحنين !

وفي الحديث عن الملحنين يقول محمد رشدي :

**محمد الموجي :** استطاع خلال العشر السنوات الماضية أن يجعل طابورا من المطربين يقف على قدميه وبالحانه .. وهذه مقدرة ..

**سيد مكاوي :** ملحن شرقي ممتاز .

**عبد العظيم عبد الحق :** دقيق جدا في ... ولكنه لا يعرف التجارة

**كمال الطويل :** أول من أتى بجديد في الجمل الموسيقية خلال العشر السنوات الأخيرة

**بليغ حمدي :** منجم من الذهب .. وفي المنجم مستقبل الموسيقى في بلدنا .

## .. وفي المطربين !

ورأي آخر في المطربين ؟

**محمد عبد المطلب :** عندما يغني احس اسمع ابن بلدي الذي يحس مايقول ويغنيه

**محمد قنديل :** قريحة جميلة جدا ، الذي يعرض فيها يحتاج الى اعادة نظر الى اختيار جيد

**شفيق جلال :** مكافح

**ماهر العطار :** بدأ يطور نفسه وبدأ التعديل على الرجل !.

**عبد اللطيف التلباني :** كالزو في ... الصواريخ .

**عبد الحليم حافظ :** ذكي جدا ... الذكاء المعروف عنه

**شريفة فاضل :** ما قاله الاستاذ احسان عبد القدوس .. ما زالت لا تعرف الفرق بين الطربة والعالمة !

**فايزة احمد ونجاة :** اصوات حلوة ... وان كنت واخد على خاطري شوية من ... كل ما تقابلني تقول لي يا محمد ... كلاسيك !.

ويبقى صوت مصر بنيلها واهرامها ... العالي . سيدة الغناء العربي أم كلثوم

## عتاب ..!

**ويصمت محمد رشدي ، لأول مرة ، بعد حديث طويل ، ويذهب في شروده : قبل أن ليقول في شيء من الفرح :**

**— طوال خمسة عشر عاما وانا ... واحس سعادة كبرى عندما اجد من يمدح ... للغناء . ولم اقل أبدا كلمة لا الا هذا ... قلتها لصاحب كازينو جاء يقدم لي عرضا ... .. وقلت أيضا انني على استعداد لان ... اي مكان ، في العزب والكفور اما الكباريه**

**وفي شيء من الاسى راح يضيف :**

**— وطوال خمسة عشر عاما ابدا ... تذكرني الصحافة . مرة واحدة تذكرت ... في المصيبة فقط . عندما كتبت الفقد ... في حادث التصادم ، وكان ذلك منذ ... سنوات !**

**سعيد أبو العينين**

# جمعية الفيلم .. ومشكلة الأبيض والأسود

بقلم : مصطفى درويش

وفجأة الفى مصنع الاحلام فى هوليوود بالافلاسه بعد ازدهار سينما اخرى تتسم بالجمال والذكاء والاخلاص والصدق ومع هذا الازدهار اخذت تنتشر جمعيات ثقافية للافلام فى جميع انحاء العالم بهدف التوعية بالسينما فنا ورسالة .

ففى الولايات المتحدة الامريكية وحدها تكونت جمعيات للفيلم جاوز عددها الخمسة الاف . وكان نصيب الجمهورية العربية المتحدة من هذه الحركة الفنية السينمائية العارمة التى تموج بها الانسانية هو ميلاد جمعية سينمائية منذ خمس سنوات اطلق عليها « جمعية الفيلم » .

وقد كان هذا الميلاد ايذانا ببزوغ فجر سينما جديدة ، سينما تفتح بشرف وفهم للمصريين جميع ابواب ونوافذ العالم معرفة ومتعة .

وفى مواجهة خطر هذا الميلاد المفاجىء لجمعية الفيلم فى مصر — وهو ميلاد صاحب قوانين يوليو المجيدة ، وجاء على ايدى نخبة من الشباب وهبت حياتها لفن السينما ملتقى الفنون جميعا شعرا وموسيقى ورسما — لم يكن من سبيل امام القديم فى مقاومته للجديد كراهية له ، وخوفا منه على مصالحه المهددة ، الا ان يعمل جاهدا على محاصرة هذا الوليد ابن الفجر الجديد بامل ازهاق روحه قبل ان يستفحل خطره وينتشر شذاه فى ربوع الوطن الطليق .

ومن هنا كانت سياسة حبس [illegible] عن « جمعية الفيلم » ، ومن هنا كانت مؤامرة الصمت ، والمقاطعة من بعض الصحف لاخبار نشاطها .

غير انه كان لابد وان تنحسر فلول قوى الظلام امام فجر الربيع الجديد .

فاذا بعدد اعضاء جمعية الفيلم يتضاعف ويتضاعف ..

واذا بشريط لا ينتهى من روائع السينما الصامتة والواقعية الاشتراكية والشاعرية الفرنسية والواقعية الجديدة والموجة الجديدة يمر امام اعضاء جمعية الفيلم المأخوذين بسحر الفن الذى لا يقاوم ..

واذا بصندوق الدنيا ينفتح غطاؤه عن عوامل «اخر البشر» و «الايقان الرهيبة» و «حسنوات الليل» و «اللاعب» و «جول وجيم» و «كليو» تلك العجائب التى ابدعها خيال الخالقين الموهوبين من امثال ميرنو وايزنشتين وكلير وجودار وتريفو وفاردا .

واذا ببعض الهواة من اعضاء الجمعية يخرجون افلاما وثائقية بداية لانطلاقات اخرى سابقين بذلك زملاءهم طلبة معهد السينما .

واذا بالجمعية تنجح رغم امكانياتها المالية المحدودة ، اذ مصدر ايراداتها الوحيد هو اشتراكات الاعضاء ، فى ان تصدر — قبل مؤسسة السينما — نشرة دورية تؤرخ فيها للنشاط الثقافى السينمائى فى مصر وفى العالم .

واذا بسنوات خمس تمر على مولد الجمعية ، وهو حدث كان لزاما الاحتفال به باعتبار انه نقطة تحول فى تاريخ السينما المصرية .. وفى الذكرى العاطرة وداخل قاعة النيل شاهدنا مظاهرة انتصار الجديد ، وشاهدنا افلام الهواة بداية نهاية احتكار التجار . واخيرا شاهدنا « نور فى الظلام » وهو فيلم لم يعرض بعد ، انتجته مترو جلدوين ماير عن عمى الالوان ، العنصرية فى الولايات المتحدة .

ووقوع الاختيار على هذا الفيلم لعرضه ليلة الاحتفال بفوات خمس سنوات على مولد الجمعية لما يدل على وعى القائمين على شئونها برسالة السينما وبالدور الذى يتعين أن تقوم بأدائه فى خدمة الانسان .

فسرطان العنصرية يزحف من استراليا القارة الفتية السعيدة ، ومن جنوب افريقيا حيث ملوك الذهب والماس الى روديسيا فى الشمال حيث اقلية بيضاء متوحشة تتسلط فى وقاحة وخسة على مصير الاغلبية الافريقية السوداء .

وخطر هذا الزحف لا يهدد افريقيا وحدها وانما يهدد الولايات المتحدة كذلك ، بل ويهدد الانسانية باسرها .

ومن هنا كان التوفيق فى اختيار فيلم « نور فى الظلام » فهو يعرض لمأساة فتاة بيضاء عمياء ( اليزابيث هارتمان ) تعيش مع ام بلا روح تمتهن البغاء ( شيلى وترز ) . تلتقى مصادفة بفتى متعفف وسيم وديع اسود اللون ( سيدنى بواتييه ) يحنو عليها . ولانها تفتقد الحنان وتجهل لون بشرته بحكم انها ضريرة فان قلبها يميل اليه . ورغم ان الام تنتمى الى احط الاوساط الاجتماعية الامريكية الا انها مصابة بسرطان التعصب وتبعا لذلك فهى لا تغتفر لابنتها التى سبق وان اغتصبها واحد من طلاب الهوى البيض ان تصاحب فتى اسود اللون حتى وان كان من بيئة فاضلة متفتحة وكان هدفه هو انتشالها من حياة الوحل عنصرية عمياء صماء موحولة فى وحشية حيوانية .

ومن عجب ان نفس العنصرية تفضح نفسها فى فيلم اخر يقوم باداء الدور الاول فيه ذات الممثل الزنجى ( سيدنى بواتييه ) ففى « استغاثة فى الليل » الفيلم الذى يعرض حاليا بسينما راديو تدور القصة حول امرأة بيضاء ( ان بانكروفت ) تشرع فى الانتحار بابتلاع مجموعة من الحبوب المنومة . وفى محاولة منها للخروج من الوحدة القاتلة التى تعانيها وهى على شفا هاوية العدم ، تجرى محادثة تليفونية مع عيادة مرضيات الطوارىء .

وشاء الصدف ان يكون المكلف بتلقى الاستغاثات الليلية طالبا اسود ( سيدنى بواتييه ) ..

ويتصل حوار ذكى انسانى يمتد طوال عرض الفيلم بين المنتحرة وبين هذا الطالب الذى تجهل لون بشرته تنجح الشرطة فى تحديد الفندق الذى توجد فيه المنتحرة وفى انقاذها من براثن الموت .

وقد لوحظ ان الطالب لم يجرؤ فى اية لحظة من لحظات حواره مع المنتحرة البيضاء على ان يواجهها بالحقيقة المفجعة ، وهى انه صاحب لون ملون خوفا من ان تؤدى هذه المواجهة فتؤدى الى تقززها ، والانتهاء بها الى قطع المحادثة التليفونية قبل التوصل الى تحديد المكان الذى تتكلم منه .

مرض خبيث ولا شك ان يقف اللون مجرد اللون حائلا دون التفاهم والحب .

وعلامة صحة ولا ريب ان تسهم جمعية الفيلم فى ذكرى مولدها بنصيب فى القضاء على اسطورة بغيضة ، اسطورة امتياز الابيض على الاسود .

مصطفى درويش

# فيلم الخادم يخدم من ؟

بقلم : احمد رجب

يجوز انك شعرت بالاستفزاز او القرف وانت تشاهد فيلم « الخادم » والكاميرا فيه تصور سقالات غريبة الشكل ! ويجوز انك انبهرت بالفيلم كعمل فنى رائع تنطق فيه الكاميرا وتتكلم ! ويجوز انك خرجت وراسك مشغولا بما اراد هذا الفيلم ان يقوله .. ويجوز ان دلك على هذا السؤال من [illegible]

والقصة تحكى حكاية ولد ابن ذوات هو « تونى » ، لعله ابن فيكونت او ابن سير او ابن حاكم مستعمرة سابق ! المهم ان والده مات واصبح الولد عنده فلوس بالوراثة ، وعنده ايضا تطلعات لان يكون انجليزى امبراطورى بحق وحقيق ، يضاعف من ثروته بالرحيل والعمل فيما وراء البحار ، لكن تطلعاته ليست الا مجرد احلام ، مجرد كلام يقوله وهو يتحدث عن مشروعه الضخم لبناء ثلاث مدن فى البرازيل ، وحطة الكلام يسرح به تونى مع خطيبته « سوزان » بنت الذوات وهى ايضا الارستقراطية العجوز الذى استقر فى قصر مهول بعد حياة حافلة فى المستعمرات وفيما وراء البحار ، والولد بدلا من ان يقضى الوقت فى تخطيط مشروعه ، يتمدد فوق الارض كسلا تونى وخطيبته واقفة تقول : آه يا حبيبى يا كسلان ، وهو بدلا من ان يتخذ خطوة ايجابية لتنفيذ مشروعه ، يمسك بالقلم والورق لرسم رسومات عبيطة كرسومات اطفال الروضة .. او بيكاسو !

وتونى الوارث اشترى بيتا من طابقين والبيت — كما نراه فى البداية كالح الجدران خال من اى قطعة اثاث ! ولكن « باريت » الذى يتقدم لتونى بناء على اعلان نشره فى الصحف عن حاجته الى خادم ، يحيل البيت الى جنة صغيرة انيقة ، فهذا الخادم باريت هو الذى صمم الديكور ، وهو الذى اشرف على العمال ، وهو الذى اختار الاثاث ، وهو الذى يطبخ ويكنس ويمسح ويكاد يشغل ايضا عادة لتونى الدلوعة الكسول المشغول بمشروعه الوهمى فيما وراء البحار .

ولكن سوزان — خطيبة تونى — لا ترتاح الى هذا الخادم الذى يقوم بكل كبيرة وصغيرة فى البيت ، وهو — من جانبه يتحدى سوزان فى ادب شديد ويفرض ارادته حتى على مواضع قطع الاثاث فى البيت ، فتطلب من تونى ان يطرده ، ولكن تونى يرفض ، وكيف يكون حاله وحال البيت من غيره ؟!

ويرسم « باريت » — الخادم — خطته للتخلص من الخطيبة ، فيورط تونى فى علاقة مع احدى بنات الليل ، وفى غمار حشوته الحسى بها ينسحب فى النفور من خطيبته ، وبالتدريج يسقط تونى تحت سلطان الخادم الى ان يستسلم له نهائيا وهو يغرقه فى الجنس والخمر والمخدرات ، ويصبح باريت هو سيد البيت الحقيقى ، ولا يبقى من القصة مع اخر مشاهدها الا مشهدان : خروج سوزان التى يطردها الخادم من البيت .. وخروج خطيبها الذى انطرح ارضا يترنح وفى يده كاس من الافيون !

والفيلم — رغم كل ما فيه من فانتوزات اخلاقية بشعة ومقززة ، يغتصب الاعجاب كعمل فنى متكامل ، برزت فيه القدرة الابداعية للكاتب المسرحى هارولد بنتر الذى كتب سيناريو تنطق فيه الكاميرا وتعبر بلغة الصورة .. اما الكلمة والحوار ففى المرتبة الثانية !

وقصة الفيلم التى كتبها ( روبين موم ) تصور فى ظاهرها التمزق والخلل فى المجتمع الانجليزى المعاصر تصويرا مباشرا ، وترسم حال جيل من الشباب الضائع الذى يعانى التخبط والقلق والحيرة ، ويفشل فى مواجهة اى موقف اجتماعى ، فيفر من واقعه الى المخدرات والجنس .

ولكن الفيلم ايضا يقول كلاما غير هذا كله فكاتب القصة روبين موم ينظر فى تشاؤم حزين — من وجهة نظره — الى الصراع الطبقى الذى سينتهى بانتصار الطبقة العاملة ، فالطبقة الارستقراطية التى بنت الامبراطورية ونهبت الدنيا شرقا وغربا مهددة بالضياع ، ان الجيل القديم فيها — الذى يمثله والد الخطيبة — ينحدر الى المغيب ، والجيل الجديد فيها — الذى يمثله تونى — تجرفه التيارات التى تجتاح الشباب كله ، فتونى من الجيل الضائع الذى يحيا فى سلبية وعبث وفراغ مستمر بينما العدو على الابواب ، والعدو هو الطبقة العاملة فى المجتمع الانجليزى ، فهذا البيت الذى يعيش فيه تونى هو هذا المجتمع ، وهذا الخادم باريت هو اليد العاملة فيه ، وتونى هو السيد صاحب الفلوس والسلطان ، والخطيبة سوزان هى القوى التقليدية التى تتصدى لتطلعات الطبقة العاملة الى اى مكاسب جديدة وهى التى تتصدى للخادم فى هذا البيت ، وهنا يحذر المؤلف من التساهل مع هذه الطبقة فتونى يتباهى عن خادمه بانه بشر ، وهنا — ايضا — يكشف المؤلف عن عاقبة هذا التساهل ، فباريت — الخادم — اصبح يعامل سيده معاملة الند بالند ، وباريت — فى راى المؤلف — اصبح وغدا مع سيده نتيجة للتساهل معه .. وباريت يكشف هذه الوقاحة بان سيده [illegible] وهو يملك العمل ، فهما متساويان .. مادام ماله لا قيمة له دون ايدى باريت .. ويتمادى المؤلف فى تشويه هذا المنطق ليثبت ان تطلعات الطبقة العاملة التى يكرهها لا تقف عند حد ، فبعد منطق المساواة يقلب الخادم الميزان .. فيأمر تونى بان يطبخ ويمسح ويكنس ، وهو لا يكتفى بان يصور الخادم فى هذه الصورة المليئة بالمغالطات ، بل انه يلصق به كل رذائل الارض حتى يبدو باريت هذا مخلوقا مجردا من كل قيمة اخلاقية او انسانية .

والكراهية الطبقية .. عند المؤلف احكام

أحمد رجب

رتيبة الحفني

# ليلتان ساحرتان في الفن الرفيع

وقفت رتيبة الحفنى ( سوبرانو ) تغنى بانغام رائعة الجزء الغنائى فى السيمفونية التاسعة لبيتهوفن ، مشتركة فى ذلك مع الثلاثى الغنائى التركى فى اوبرا انقرة .. والمكون من المغنيات على جميل سيكمن ( تينور ) .. وايهان باران ( باص ) والمغنية جاهلية كيجة ( الزو سوبرانو ) .. وجميعهم جاءوا ضيوفا على اوبرا القاهرة لاقامة حفلتين مع اوركسترا القاهرة السيمفونى .

ومعروف ان هذه السيمفونية من اصعب الاعمال الموسيقية عزفا ولكن اوركسترا القاهرة السيمفونى تفوق على نفسه خصوصا فى الحفلة الثانية ..

وكذلك ادى فريق كورال اوبرا القاهرة دور الانشاد الجماعى بنجاح كبير يعكس ما كان عليه فى السنين الاخيرة من انخفاض فى المستوى .. وهذا النجاح يرجع الى استاذه الجديد اندريانو كوريس الذى عرف كيف ينهض به فى فترة قصيرة .

اعود فاسلط الاضواء على النجاح الذى حققته رتيبة الحفنى بصوتها الرخيم المخملى الذى يصل الى اعلى الطبقات الصوتية الشاهقة ( اليجرو ) فاثبتت وجودها بجدارة فى هاتين الحفلتين .

ولعل هذا النجاح يرجع الى عدم اهمالها لتدريب صوتها باستمرار .. وسبب اخر اضاف الى ثقافتها الفنية مزيدا من العلم والمعرفة .. هذا السبب هو عقود العمل التى انهالت عليها فتسافر لتنفيذها فى الخارج .

ففى فى سنة ١٩٦٠ نفذت عقدا لاذاعة النمسا .. واعقبها عقدان للغناء فى اذاعات المانيا الغربية وحفلات للغناء المنفرد .

وانشدت مع اوركسترا روما فى سنة ١٩٦٤ وفى نفس العام عملت فى الاذاعة والتليفزيون المانيا الشرقية وخلال وجودها هناك .. وبسبب النجاح الذى حققته تعاقدوا معها على اقامة تسع حفلات فى مدنها فى عام ١٩٦٥ ثم اشتركت فى حفلتين فى المهرجان الدولى

الذي يقام في برلين .. فكانت اول عربية تشترك في مثل هذا المهرجان في العام الماضي

وعقب ذلك سافرت من المانيا الشرقية الى يوغوسلافيا واشتركت مع فريق اوبرا سراييفو بدور فيولينا فاليري وهو الدور الاول ( سوبرانو ) في اوبرا لاترافياتا فحققت نجاحا اضاف اليها شهرة في هذه البلاد وقاد هذه الحفلة زوجها الفنان احمد عبيد .

وفي اكتوبر القادم تسافر رتيبة الحفني الى المانيا الشرقية بصاحبها اكبر مازقيبيانو هناك فيبر زنكر لاقامة ١١ حفلة .

ومن تقرير قنصليتنا في برلين الشرقية ..

قدم الى برلين الشرقية السيد احمد عبيد قائد الاوركسترا المعروف بصحبة زوجته السيدة رتيبة الحفني الموسيقية المعروفة وقد احيا كل منهما عدة حفلات بمدن المانيا الديمقراطية سجلت لها الصحافة دعاية كبيرة في ميدان الموسيقى الكلاسيكية .. وقد قام كل من السيد احمد عبيد والسيدة زوجته بجانب ذلك بالقاء محاضرات عن الموسيقى العربية وعزف وغناء مقطوعات مصرية ..

الطريف ان رتيبة غنت هناك اغانينا الشعبية القديمة التي مازالت تعيش بيننا حتى الآن وهي : يا عزيز عيني .. وبانخلتين في العلالي ؟

عزيز سيداروس

• من كتب الأسبوع •

## أول ثورة

لعلها اطرف وثيقة في التاريخ ، وكلماتها بليغة .. ذلك النوع من البلاغة النادرة ، التي تتحدى الزمن وتبقى بنضارتها ، تلك الوثيقة التي كتبها الحكيم الفرعوني ايبوور يصف فيها احداث اول ثورة في مصر والعالم يشعلها الفقراء المستغلين ، وذلك بعد نشأة الاقطاع في أواخر الدولة القديمة ، التي تنتهي بالأسرة السادسة ، فمن سطورها :

« لقد اصبح المعوزون يملكون الآن اجمل الاشياء، ومن كان يرتق نعليه فيما مضى صار صاحب ثروة .ان الاصلع الذي كان يستعمل الزيت اصبح يملك أواني العطور الذكية »

« انظر لقد هوجمت الادارات العامة ونهبت قوائمها ، واذيعت أسرار التعاويذ السحرية ، وصارت مدينة الآثار لان الناس حفظوها في افهامهم ،ولم تعد لكبار الموظفين كلمة مسموعة ولعله لايوجد وثيقة ، يمكن ان تقدم احدث ثورة دامت ست سنوات ، بكل الالوان والظلال في ١٤ صفحة كما تفعل وثيقة الحكيم الفرعوني ، ومن هذه البردية ومن بردية الفلاح كتاب الهلال - والفصول الثلاثة التي يتكون منها الكتاب تحيط بالموضوع ، وتقدم الثورة بقلم يجمع بين الامانة العلمية وشيء من الفن . وعلى الرغم من ان المنهج الاكاديمي هو الذي يتلبس على الكتاب في النهاية ، فان صفحات الكتاب تلتفت الى خامة غنية لكثير من الاعمال الفنية .

# ذكرى مختار

## يا محافظ الدقهلية

الفنان مختار

سيادة محافظ الدقهلية :

ان قرية « نشا » يا سيادة المحافظ حزينة ! .

ان الارض التي نبت منها اعظم فنان تشكيلي انجبته بلادنا .. في حسرة !

انها كانت تود لو انك تذكرت ابنها الفنان الذي خرج منها ليبهر نقاد العالم « بالفلاحة » التي كان يراها كل يوم وكل ساعة بقوامها المشوق تملأ الجرة من الترعة ، و « الفلاح » الذي كان يراه ليل نهار يحصد ويجني الثمار ، فتمتد اصابعه لتعجن قطعة من الطين ، ويصوغ « الفلاحة » و « الفلاح » فتخرج من بين اصابعه تحفة تثير النقاد في رحاب الدنيا !

ان قرية « نشا » يا سيادة المحافظ .. كانت تود لو انك تذكرت مختار في ذكراه !

لان مختار - ابن قرية نشا المنصورية - مدين بفنه العظيم الخالد لهذه القرية ! .. لان انطباعات هذه القرية هي التي حددت اسلوبه الذي تميز بالمصرية الاصيلة النابعة من ذاتيتنا .. لان الانطباعات هي التي صنعت منه فنانا قوميا يعبر بفنه - في ثورة - عن قوميتنا .. لان كل فلاحة رآها مختار في « نشا » كانت ملهمة لفنه .. وما اكثر تماثيل مختار التي تلعب فيها « الفلاحة » دورا تعبيريا للمضمون ، حتى في تمثاله الشهير « نهضة مصر » تجد الفلاحة المصرية تقف الى جوار ابو الهول رمز مدنيتنا القديمة تستحثه على النهوض ليصل الحاضر بالماضي .. ان الفلاحة ترمز الى حركة البعث الجديدة لحضارتنا الضاربة في اعماق التاريخ !

ان قرية « نشا » يا سيادة المحافظ كانت تود لو انك اقمت احتفالا بمناسبة ذكرى مولده ، أحضرت فيه فنانينا التشكيليين من القاهرة ليحدثوا أبناء هذه القرية عن العبقرية الفذة التي انبتت من أرض الدقهلية !

انها كانت تود لو انك اصدرت كتابا عن مختار يتضمن لوحات لتماثيله واعماله الفنية التي تعكس انطباعاته عن قرية نشا الصغيرة التي كانت كل وحي مختار !

انها كانت تود لو انك اتفقت مع محافظة القاهرة التي خلفت كل تماثيل محمود مختار واقامت لها متحفا في اعظم شوارعها واجمل حدائقها ، لو انك اتفقت مع محافظ القاهرة يا محافظ الدقهلية على استعادة تمثال واحد منها لتقيمه في احد ميادين المنصورة وتطلق على الميدان اسم التمثال او اسم مختار نفسه !

انها كانت تود يا سيادة المحافظ لو انك انشأت « بيت مختار » الذي ولد فيه وقضى صباه بين جدرانه .. وانا اعلم انك سوف تجد هذا البيت قد تحول الى بقايا مهملة .. ولكنك تستطيع ان تشيده من جديد وتضع فيه وثائقه وبعض اعماله التي يجمعها له محبوه من الفنانين الذين عاصروه - كما فعلوا في « بيت جوته » في فرانكفورت و « بيت شكسبير » في ستراتفورد - فتحول قرية « نشا » الصغيرة الى مكان سياحي يؤمه الناس من انحاء العالم !

ان موسكو يا سيادة المحافظ قد تذكرت ذكرى مختار .. فافتتحت هذا الاسبوع معرضا ضمنته ١٥ تمثالا من اعماله التي استلهم فيها « القيلولة » و « الحزن » و « السوق » و « زوجة شيخ البلد » و « النيل » وغيرها من ملامح قرية «نشا» .. فمختار كان فنانا متصلا بالشعب .. يعاني تجاربه وازماته .. ولانه كان فنانا ثائرا .. افتتح متحفه في القاهرة ابو الثوار جمال عبد الناصر ! . كان مختار يا سيادة المحافظ يحتقر الملك فؤاد .. يكرهه .. يمقته .. فعندما ذهب الملك ليزيح الستار عن تمثال نهضة مصر .. رفض مختار ان يذهب في ركاب الملك ، ووقف في الجانب الاخر من الميدان يتفرج مع المتفرجين ! .. وعندما دعاه الملك فؤاد ليصنع تمثالا له .. لاحظ ان الملك يعامله باستصغار مدفوعا باحتقاره للفنان المصري وكل ما هو مصري .. وعندما ابدى الملك فؤاد ملحوظة لمختار حطم الفنان تمثال الملك ورفض ان يكمله .. وصنع بدلا منه تمثالا عاريا كان يريه للناس عليه ؟

ان قرية « نشا » يا سيادة المحافظ .. كانت تود الا تنسى في زحمة اعمالك الفنان الفلاح الذي خلد الدقهلية في انحاء العالم !

انها تود ان تضحى باسمها - الذي لا معنى له - لتطلق عليها اسم « قرية مختار » !

احمد صالح

## صـــورة ورأى

بقلم : حسين بيكار

عندما اراد « بيكاسو » ان يعلن رأيه عن المجازر الوحشية التي كانت تحدثها الحرب الاهلية في أسبانيا مسقط رأسه ، وهو على بعد خطوات منها غير قادر على اجتياز حدودها .. لم يعلنه بالخطابة ولا بالكتابة .. ولكنه اعلنه بلغة الخط واللون ..

وكانت لوحة « الجيرنيكا » التي صنعها بريشته احتجاجا صارخا على بشاعة الحرب ، وعجيبة ما يفعله الانسان بأخيه الانسان عندما ينشأ بينهما خلاف لا يجدان وسيلة لحله الا بالسلاح ..

وهكذا لا يقف الفنان في معزل عن الحياة والاحداث ، فهو يعبر عن رأيه فيها بوسائله الخاصة .. الكاتب بالكلمة ، والراقص بالحركة ، والمثال بالكتلة ، والمصور بالشكل .

●

وهنا في القاهرة .. يحاول الفنان ان يثبت وجوده ، مع نمو وعيه ، وازدياد شعوره باهميته ومسئوليته كرائد فكري في المجتمع .. وان يؤكد ايجابيته بمشاركته الفكرية والوجدانية في كل ما يدور حوله من احداث محلية وعالمية ..

ففي المعرض الذي تقيمه الفنانة نعية حليم .. بقاعة العرض باتيليه القاهرة تعرض لوحة ضخمة بعنوان « الحرب » تخرج فيها الفنانة لاول مرة عن رقتها وشاعريتها واديها المعروف .. لتعلنها حربا على الحرب التي تقلقها وتقلق البشرية جميعا ، وتهدد كيان المجتمع الانساني كله بالدمار ، باحتجاج رقيق من ريشتها المهذبة التي لم تتعود ان تقول غير الشعر .

انها تعبر في لوحتها عن حالة التهتك والرعب والدمار التي يمكن ان تحدثه الحرب الحديثة عندما تلمس امن الانسان بوسائلها الفتاكة .

وتكاد تحس بهذا الاحساس البغيض من التمزق الصارخ البادي في عناصر اللوحة ، وتعبيرات الفزع المرتسمة على وجوه من داهمتهم الحرب ، واللون الداكن الحزين الذي يصبغ الارض بلون الحداد ، والفوضى الشاملة ، والتفكك المتمزق الذي يباعد بين اجزائها كالشروخ العميقة في آنية جميلة حطمتها يد عابثة ..

ولا يملك الناظر الى هذه اللوحة الا ان يصاب بنوبة جارفة من الاحساس بالانقباض والاشمئزاز لان رد الفعل الذي تحدثه قوي استفزازي ، فعال ، وهو عين ما تهدف اليه اللوحة .. ان تجبرك على كراهية الحرب ، وان تنفر من مجرد ذكرها .

فالتشاؤمية .. التي تنتاب الحركة الفنية عقب الحربين العالميتين الاخيرتين ما هي الا رد فعل طبيعي لما قاساه الانسان من اهوال الحروب فانطبعت على كل اثر فكري وفني حتى يومنا هذا .. وما زالت بصماتها عالقة بانتاج الفنانين جميعا ، لان العالم الذي خرج من انقاض حرب طاحنة ساحقة لم يكد يسترد انفاسه حتى تلقفته حرب باردة اشد ضراوة وعنفا من الاولى ، لانها تمزق اعصابه وتحطم كيانه في كل يوم وفي كل لحظة .

●

والفنانة « نعية حليم » التي يشع من قسماتها ولمساتها بريق السلام وعبير السلام ، تعيش في حرب دائمة مع ظروفها ومحنتها .. ومع الفن .. ومع الكابوس الذي يهدد استقرارها في كل مرة تنتهي فيها حدة تعرفها او توشك على الانتهاء .

انها تقول وكأنها تشتكي من السوءطنات غائرة في قلبها الرقيق .

لقد آن الاوان لكي يعترف المسئولون من الحركة الفنية بالفنان التشكيلي ودوره الخطير في تثبيت دعائم الحضارة في المجتمع الاشتراكي الحديث ، وتهيئة الجو الصالح لكل فنان جاد للانتاج الرفيع بعيدا عن عوامل القلق التي تهدد كيانه وتمزق تفكيره وتعكر صفو انتاجه .

لقد آن الاوان لكل فنان .. ان يعيش في سلام ..

حسين بيكار

ساعة
بساعة
مع

# الذين سهروا

لا يوجد ما هو اكثر اغراء ، وانت واقف في
و على جسم السد العالي من ان ترى السد
ليل ، هربا من شمس اسوان ، ورغبة في ان
قق بنفسك وان ترى فعلا هذا العمل الذي
منذ ستة اعوام ولم يتوقف لا ليلا ولا نهارا
نقلت هذا الخاطر الذي فاجاني الى زميلي
ف ، وسمعه صديقنا الذي كان سائرا معنا
سائق ( خزامى ) ، وهو سائق عربة نقل ضخمة
ف بس يا اسيادنا ، انا النهارده ورديتي من
ساعة ١١ مساء حتى الصباح ، انا مستعد
عليكم واخدكم معايا في العربية تسلونا
لادلق . قلت بشرط الا تقل اسرائك طول
ك ، وان تنتقل معك نقلة والا تقلتين من محجر
ى الى جسم السد ، ونفترق لنتجول نحن
جسم السد ونتفرج على ان نعود معنا في
صباح . واتفقنا .

في الحادية عشرة والنصف كانت عربة قرن
ى هنا ( وهي عربة متواضعة بالنسبة
ملايها في البلد ) كانت تقف امام حجرتنا ،
وزووف تقف كالدبابيس الرفيعة بجوار
ضخم سمعناك ، ومعنا اوراقنا ، اسلقنا
ربة ... وانطلقت بنا في جوف الليل وعلى
السد .

### الساعة ١
### ١١،٣٠

الساعة الآن الواحدة وخمس دقائق بعد الغفلة
س ، صوت العربة وعزلها تستمني من الكتابة
على باطلة ، السد العالي طريق الرخاء ،
في منزل دلوقت ، العربة نازلة وبعدها
ع تحشد العربة كل قوتها للتقدم ، سوتها
زها مثل الطائرة وعزالها لا ترحم . بعد عدد
الطالع والنازل ، وجدنا انفسنا امام مكان
لمقهى .. السائق خزامى جالس في مكان
يادة ، امام الدريكسيون ، والكرسي الذي
اره غير موجود ، فراغ ، موجود فيه صندوق
ى صغير به الادوات الضرورية ، جلست
انا وزووف ، خلفنا صندوق العربة الهائل
ى ستحمل فيه الطمية ، سارت بنا العربة
الاستراحة حتى جسم السد ، قبل ان نتعدى
م السد وجدنا عربة واقفة رافعة لونا ساقطة
ز الذي يحاول بكل طاقاته ان يرجعها ويحطها
به ، نزل للعربة المهجورة ليسرق منها قطعة
اعطنا ، ويبدو ان غيره قد سبقه لانه لم
الشنطة فيها ، سارت العربة ، عدينا جسم
سد ، وانطلقنا في اتجاه مبنى الهيئة ، منظر
ل والانوار شموع رقيقة على ارض مصر كلها
ت ان تصبح مصر كلها سدا مضيئا ، في
ى الفاظ تكون جملا ، عدينا جسم السد ،
ار الضوء كل ركن في المكان ، سرنا في طريق
ب ، انطلقت العربة وانحرفت ناحية اليسار
الى اليمين ، الطريق ١٤ كيلو حتى محجر
مى . اسفلت صحراوي سر عليه ، انحرفنا ،
عربة جزء من الطريق ، والطريق تحتله قافلة
لعربات ، كتحدة حربية زاحفة لتلك احصار
كتيبة مقاتلة ، امدادات سائرة ، الطريق
ويزمجر ، واصوات كاصوات معركة دائرة
جيجها يبدد صمت الليل ويلفيـــه تماما ،

الليل فقط موجود بظلام سمائه ، اما الهدوء
فحركة العربات تمزقه ، الظلام تشتته انوار
النيون الملاصقة على حواف الطريق ، وسارت
العربة ، وبدأ الغبار يتكاثف في الطريق امامنا ،
والضوء يغبش ، ودخلنا على جيش من العربات
الهائلة ، ونزلنا الى محجر الطاهية ، وهو
محجر من ثلاثة ادوار ، كان جبلا ، وانطلقت
فيه ثلاث كراكات ، فوق كل كراكة رجل يقف
بخرطوم على سطح المحجر ، وكل سطح يزحف
بعيدا ويتحول الى سفح ، وفوقه سقف اخر
عليه كراكة ، والكراكة فعلت في الجبل ثلاثة ادوار
نزلنا الى محجر الطاهية ، الواوسعترة في المحجر
مكان واسع وضخم له حيطان مرتفعة ، حيطان
من مادة الطمي ، في قلب الحائط في وكر منه
تقف الكراكة وتنهش الحائط ، اسنان الكباشة
معلقة على الحائط ، كاسنان ذئل معلق خرافي
على شفة يطيح ، مساحتها غير محدودة ،
بجوار الكراكة وهي ثابتة في مكانها ويصوب ذراعها
في نهايته جردل او كباشة لها اسنان ، وباب
متحرك ، يصوبها الى حائط المحجر ويأخذ منها
مايملأ جردله ويقفله ويدوس على ازرار فتتحول
الذراع الى المكان الذي يريده الى سطح العربة
ويقف الذراع ويفتح الكباشة وتنهمر منه حمولتها
التي تملأ عربة .

يجلس رجل على منضدة ليعد العربات ،
بجوار المحجر مبنى للمكاتب ، بجوار المكاتب
ورشة للكراكات لصيانتها واصلاحها ، لا يمكن
ارسالها للورش في الموقع لانها ثقيلة جدا وبطيئة
في السير جدا ، قد تصل الموقع وتقطع الـ ١٥
كيلو في يوم او يومين — الكراكة رهيبة جدا ،
نزلت العربة ووزنها ٤٠ طنا وحمولتها ٢٥ طنا
بجوار الكراكة واصبحتشا متواضعا مسكينا
ارتفعت اللقمة ( الكباشة ) بعد ان هبشت الجبل
وارتفعت وانخفضت ثم فتحت فاها وسقط من
جوفها ما تحمله فملأ العربة ، وحرك سائق
الكراكة ذراع اللقمة ووضع كباشتها في حائط
الجبل لتقرضه ، وانطلقت العربة ، وجاءت
مكاننا عربة اخرى ، وسرنا ، وظلمنا من المحجر ،

وعدنا في نفس الطريق بكلمات قليلة وبتماس من
السائق مساء الخير كل شوية ، وصلنا بالقرب
من جسم السد ، وجدنا عددا من العربات يقف
بسد الطريق لان احدى العربات لا تستطيع
الخروج من مأزق بسبب زلاقة الارض المرشوشة

### الساعة ٢
### ٢،٣٠

بعد نقلتين من محجر الطمي ، نزلت من العربة
الى جسم السد ، البولدوزر والهراسات تجري
على الرمال والطمي تدك الارض ، الاتفاق بدأت
تختفي وترتفع بجوارها الطمي ، وجدت شابا

صغير السن وقفت معه ، مكتوب على الهراس
عاش عبدالناصر ، عبدالناصر هنا في السد معنوي
حقيقي للبسطاء ، والجماهير التي لا تعرف
الفلسفة ، التي تقيس الناس والزعامة بمدى
جماراتها واخلاصها ، هنا اكتشفت الناس عبد
الناصر ببساطة ، اعتبره بطلها وحبيبها ، وعندما
تتحدث عنه ، تتحدث كأنه وكأنك تريد ان
تقابله لسبب واحد ان تنقل خواطرها اليه

وحديثها القلبي الخاص ( وهذه ملاحظة التقى
بها فقط في السد وكلما التقيت بالناس البسطاء
جدا .. وهذا في رأيي شيء غريب لم اجربه قبل
العادة ترى الجماهير في قائدها شيئا اعلى ،
اقل درجة من الله ولكنها هذه المرة وهذا رائع
وغريب تعتبر عبد الناصر صديقا ، تصغره
بالنسبة لاخطاء رجاله ، وتبرر له الاشياء
اليومية التي تلمسها ولا تحبها ، وتحبه باخلاص
حقيقي وتتعصب له .

اسم هذا السائق فهمي عبد الله ذكروري ١٨
سنة من طوخ سائق هراس كوتش مكون من جرار
ونصف جرار ، شغال في السد العالي سنة
ونصف سنة في السد ، وانا سني ١٤ سنة
تقابل ٤ سنوات في السد ، اشتغلت صبي
ميكانيكي بالورشة ، وبعدين اشتغلت واتعلمت
وبقيت سواق هراس .

وردية الليل عندنا كويس ( كل ما الساعة
وقتها ٢،٣٠ ) تعودنا على الحياة عندنا بروح
التنافس والمرح على التليفزيون في وقت فراغي ،
لما اكون نفسي حالجوز ، مايشترطش تكون جميلة
مهم جدا تكون متفاهمة معايا ، بالذات في الصيف
الشغل بالليل رائع ، احنا محولين الليل الى
نهار ، افضل وردية عندي هي من ٣ — ١١ ،
استفدت خبرات فنية لا حصر لها من الروس ،
الروس ناس مخلصين جدا ، بيحبوا الدقة
والنظام في عملهم ولهم صبر وقوة في تنفيذ العمل

في النواة تلقى كميات الطمي ، فيه نسبة
مياه ١٠ ٪ ، وبعدين الناه فرشها كمان ٢ ٪
عيه ، نسبة المياه في الطمية يجب ان تكون من
٦ ٪ الى ١٤ ٪ ، وطمية البلاستيك ( اللزجة
نوعا ) التي توضع لتلبس وتلحم جوانب النهر
الصخرية بالسد العالي نسبة مياهها ١٨ ٪ ،

ويمر على الطمية جرار عادي بدون هراس حوالي
٢٠٠ مرة على كل مكان في حوالي ساعة ، وبعدين
يمشي عليها جرار يسحب هراس وزنه ١٠ اطنان
يمر على نفس القطعة ٣٠٠ او ٤٠٠ مرة ، وفي
مسافة حسب تقدير الملاحظ ، وبعدين يمر
هراس اخر وزنه ١٨ طنا بنفس الطريقة ، وبعد
ذلك يمر ايضا فوق نفس القطعة هراس وزنه ٢٥
طن ، واخيرا يمر هراس وزنه ٢٥ طن ، وهذا كله
لدكها واعطائها بالضغط قوة تماسك ، وبعد هذا
كله يجيء دور المعمل ، المعمل بأخذ الكثافة
ونسبة المياه والضغط ، الكثافة بتدين على الهرس
كان مضبوط والا لا ويطالبنا على النشر الكعب
٨٠ ضغط ، اصلي من بنها ومولود في القاهرة
قال حمدي متولي ٢٥ سنة ، سنتين في السد ،
كنت اعمل قبل السد في مشروع ناصر في الترسانة
البحرية تبع قناة السويس في الاعمال الفنية
لتوسيع القناة وازالة بعض الجزر وعمل ارصفة
خرثي المطلية في بور سعيد ، دبلوم سنة ٦٠ ،

بالنسبة للسد كل حاجة كانت جديدة ، الساع
وحجم العمل جديد بالنسبة لي ، نفس الشروع
والآلة الميكانيكية ، استفدت من الروس عزيمتهم
وصبرهم واقبالهم للعمل ، ممكن يكون واحد فني
ومعندوش صبر ، لكن الناس دي قايمين على
الشغل ، على المشروع ودايما يعلمونا وينقلوا
خبراتهم لنا وفي ميزة مش موجودة في اي حتى
اخر ، السد مدرسة في العمل ونظام التشغيل
والمعدات والروح التي فيه ، السد خلق حاجة
ثانية خالص خلق خبرة وخلق ناس جدد ، اي
مشروع بعد كده حيبقى سهل ومعقول ، اتمنى
ان اعمل في سدود البلاد العربية ويكون لي فرصة

المساهمة في بناء هذه السدود ، اخويا بيعمل
في الخطوط ، وانا بشتغل هنا ، ووالدي
سايبينها في مصر ، انا في مشكلة ، كاتب كتابي
مش عارف اعمل ايه .. انا اتطوعت للعمل هنا .

### الساعة ٣
### ٣،٢٠

وانا اسير فوق النواة ، وسرت على جزء من
الطمي حتى مفترق الانفاق ، تركني البطلان
الشابان وانحرفت في اتجاه الجسم الامامي ،
سرت على جزء من الطمي ، خلفي مباشرة جزء
من جسم السد يلقى فيه الصخور الضخمة ،
سرت فرقعتها ، وتركتها ، عربات ضخمة تسير
محملة باطنان من الصخور وتلقى خلفي كل عائل
الارتفاع من الاحجار يواجه اسوان البعيدة ،
الصد به القسم الخلفي من السد العالي ،
استمرت واصبح وجهي يواجه السودان وبحيرة
ناصر القادمة ، وهو القسم الامامي من السد ،
بيني وبين القسم يضع عشرات من الامتار ،
الارض التي امامي صفراء مبتلة ، ورمال خشنة
التي بها التجريف لتكون طبقة من طبقات السد ،
والمواسير الضخمة ملقاة في كل جانب ومفككة ،
فوجئت بعربة ماز مقلوبة على جنبها ، سرت
نحوها ، منظر بطنها غريب ، الكاوتش في الهواء
وبطنها كبطن حيوان او تمساح ضخم اسود ، او
سلحفاه خرافية ضخمة ، ماجزة مقلوبة على
ظهرها ، في الجانب الاخر بلدوزر يحاول ، يرجع
الى الخلف ثم يندفع في اتجاهها مصوبا

سكينة مقدمة الصلب العريض في صندوقها
الاثل المفتوح ، لظفه من الاحجار الضخمة ، ثم
دفع نفسه فيها مرة فارتفعت بمقدار متر من
الارض وتركها ، ثم عاد الى الخلف وعادت العربة
الى وضعها المقلوب ، ثم اندفع في اتجاهها بعزم
اشد وحاول مرة ، ثم عاد وقد اكتشف وزن
الامر وقدره ، واندفع في اتجاهها بحساب
محسوب ودس مقدمته في جنبها ورفعها مترا ،
وتوقفت البولدوزر برهة وكتم انفاسه ، وزحف
ببطء وهي تحمل جانبها على مقدمته ، والقدم
يعد شديد واخطها ، ورفعها رفعة بفن وتجربة ،
واعتدلت العربة على كاوتشها من جديد ، شامخة
واقفة ، وعاد البولدوزر الى الخلف من جديد
لينزل سائقه

الساعة الثالثة والنصف تماما ، الركن على
ماسورة نظرها متر على الاقل احدى اعصاب
السد التي تنقل بالتجريف الرمال ، لتنقل
المواسير وكميات من الرمال ، مليون متر مكعب
مثلا في اسبوع او اقل او اكثر قليلا .

بعد ان استرحت لحظات قمت قليلا وسرت في
اتجاه احد الناس السهرانين ، سائق منظره
اسمر براني ، وجهه مهزوز ومحطم قليلا وكأنه
لفى في السجن عشرات السنين ، واكتشفت انه
سائق العربة المقلوبة ، لقد اجتاز منذ لحظات
ومر الطريق بالعكس من الموت الى الحياة ،
وعلى وجهه وملامحه تبدو مشاق الرحلة الهائلة
قال ان اسمه عبد العزيز احمد حسن من اسوان
قبل كده كنت سواق في الجيش وكنت اعمل
في المدن ، اعمل من سنتين سواق ، اشتغلت ايام
التحويل ، يوم التحويل ما يعوضنيش له فرحة

• كتبها : كمال القلش •

• رسوم : مصطفى حسين •

# ستة أعوام كاملة ..

علشان أول الرحلة .. ( الكلام مهزوز واختيارى للموضوع سخيف ) قال كنت شايل حجر من محجر الغرب ، قطعة واحدة وزنها ٢٥ طن حجر ومدين طالع الطلع ده علشان أرمى الحجر على السد الامامى ، العربية مال كبير ، جت وأنا طالع على الطلع جه الحجر على اليمين ، ميل على الجنب اليمين ، شعرت بالعربية كلها شوف وزنها قد ايه .. بتميل من كمان على اليمين وأنا فى وسط الطلع ، حاولت ، بصيت لقيت العربية بتنقلب ، أول حاجة شعرت بيها الخوف من انى اقع تحت العربية ، مسكت فى الدركسيون ايدى مالت عليه علشان مقعش تحت العربية ، جسمى اتصلب زى حتة الحديد ، بقيت زى الكرسى ، كل ده محصلش ثوانى ، لغاية لما العربية اتقلبت على جنبها ومدين على ظهرها ، بصيت لقيت نفسى متشعلق جوه العربية ، الدركسيون شمال والعربية اتقلبت على جنبها اليمين ، لما العربية نامت خالص حاولت الطلوع بره العربية من الشباك ، اطرطشت شوية ميه نار من البطارية ، وخرجت وأنا مازلت مرعوبا

ارميت على الرملة والحجر وانا مش مصدق ان انا نجيت .. ثم سكت لحظات ، واشعلت سيجارة ، وكأنه يعانى ويسترجع نفس اللحظات التى مرت من ساعة عليه ، بل وأكثر من ذلك ، اكتشفت انه بيسترجع لحظات متكررة ، قال انها ليست أول مرة يعانى فيها ويواجه الموت قال مرة كنت بمدى من تحت الكراكة بالعربية والكراكة بتحمل العربية ببلوك حجر كبير ، والكبانة ( اللقمة ) فوق العربية ، زنت العربية زقة نومت العربية على جنبها ، ورشه استموت على الدركسيون بتاعى حتى لا انظر فى أى جهة مرتش بيحصل ايه لحظتها ، قوة خارقة بتساعدنى ، ومحصلش حاجة ، الكراكة بعدها بدقيقتين مدت ذراعها وبحرف الملقفة قومت العربية من على جنبها ، سواق الكراكة نقش اللقمة بتاعته ورشقها تحت الصندوق ، وبساطة شديدة وبراعة هائلة الرفعت العربية .. وتركته ليستريح لحظات وقلت اتكلم مع سواق البولدوزر اللى عدل العربية ، البولدوزر رقم ٩ ، قال ده وهو يشير على البولدوزر ممكن ينقل أى حاجة ، حمولة ٤٥ طن ، سائق البولدوزر اسمى شحاتة حواس شنودى ٣٠ سنة من مركز قوص محافظة قنا ، حاصل على وسام الاستحقاق من الدرجة الخامسة من الريس ( تقديرا لجهود سفالكم ، وجليل خدماتكم منحناكم وسام الاستحقاق من الدرجة الخامسة ) ، قبل السد العالى كنت بشتغل فى خزان اسوان برغبة فى البولدوزر اشتغلت حسى فى الاول لم تعلمت سواقة البولدوزر ، دى مش أول مرة اعدل فيها عربية

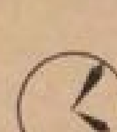

## الساعة ٤,٥

كانت الساعة قد أصبحت الرابعة وخمس دقائق تركت هذا الجانب من جسم السد وذهبت الى بداية الطريق فى أقصى اليمين ، سرت ومعى شاب سنه ١٩ سنة ، من أسوان ، اسمر ، رفيع القامة

قطعنا الوقت فى الحديث عن أسوان ، وعن فتاة يحبها ، يعمل فى أنفاق التفتيش ، سرت فى اتجاه جسم السد الخلفى ، مجتازة الاضواء المركزة على نواة جسم السد والمعلقة فوق أنفاق التفتيش .

وسرت لاتحس قدمى ، على جسم السد مجموعات من العمال يعملون بأشياء متنوعة ، عمال لحام ، وبالفؤوس ، وملاحظين ومشرفين ، والعربات تدخل محملة وتخرج فارغة والحركة قائمة ، وصديقى الرفيع الاسمر الصغير منفتح فى الحديث عن أسوان وعن فتاة يحبها وتحبه ، وكنت انظر فى كل عربة لافتش عن السائق الذى اتفقنا طويلا ، وعرض الشاب الاسمر ان أشرب شاى ، تحت فى نهاية الطريق معه ، على مائدة كانت يجلس الشاب كان قصير القامة يحاب التوبوبقاويه ، عرفنا على مهندس اخفق ورديات الليل ، جلست معه وشربت الشاى ، من بلدة بنى سويف قال انه ليس صعيديا وان بنى سويف ليست من الصعيد ، سالنى كيف عرفت الشرق من أشرب هنا فى السد ، قلت له لماذا ؟ قال لانى لم اعرف كيف اميز هذه الحكاية الا بعد ثلاثة شهور من العمل هنا فى السد ، قلت له لقد عاينت مثلك ، عرفت انه تخرج فى العام الماضى ، وانه لم يمض فى السد أكثر من ستة شهور فقط

## الساعة ٥ صباحا

جاءت عربة زميل السائق صديقى ، قال لى ان عربة صديقنا خراضى تعطلت فى الطريق وهو قلق على ! ركبت معه فى الطريق الى محجر الطمية ، بحثنا بأعيننا عن العربة الاصلية لم نجدها ، نزلنا بالعربة بجوار الكراكة ، وبدأت الملقفة ( الكبانة ) ترتفع وهى ممتلئة بعدة أطنان من الطمى ، لم تلتبع فمها وينهمر من داخلها الحمولة على العربة فتشعر ان العربة اتدكت ، ورست وتقلت ، وزلت عدة سنتيمترات فى الارض ، تذكرت العربة المقلوبة ، وان الكراكة مرة قلبت عربية بزقة صغيرة من ملقفتها ، وتذكرت منظر العربة المقلوبة بحثت امامى وانا داخل العربة عن أى شىء أمسك بيه واستموت عليه حتى لا أنسى ولم أجده وأنا خائف هائم فى خواطرى المرة انطلقت العربة من تحت الكراكة ، وسارت ، وسرنا خطوات ، وطلعنا من المحجر وسرنا فى الطريق ، ووجدنا عربتنا الاصلية واقفة بجوار الطريق راكنة ، ويداعبها السائق ربما زروف أيضا ، قال لنا السائق بعد ان رحب بى وهو يعتذر فى الانتظار علشان الصنعجت ، كان قد طلب تحسنه من الجراج ، وجاء ميكانيكى وصلحها واستعدت للسير ، وانتقلت من العربية الاحتياطى الى عربتنا الاصلية ، الساعةالآن الخامسة و٤٥ دقيقة ، دخلنا على الطريق الجبانى ، نور الشفق بدأ يظهر خفيف ولكن الظلام مازال مسيطرا نزلنا من جديد تحت الكبانة بجوار الكراكة ، الساعة السادسة صباحا ، وبدأنا نعود ، مازال الظلام حيا وعالشا لحظاته الاخيرة ، والنهار والضوء الحقيقى يبدأ ، الأضواء تتبدد من شارع الحجر ، نصف دائرة تغطى

بنصف الافق من الانوار الكهربائية التى تغطى جوانب السد كلها ، الشفق أصبح أحمر ملتهبا قليلا من ناحية الشرق .

**الساعة ٦,١٠** انتهى شارع الحجر ، دخلنا على طريق صحراوى الى جسم السد ، النهار طلع فجأة ، قال لى السائق صباح الخير .. احنا دلوقت داخلين على جسم السد فى آخر جولة لنا .

**الساعة ٦,١٥** وقفت العربة لاعطاء مفتاح لعربة أخرى تقف على جانب من الطريق ، وسائقها عينه حمراء جدا ، نزل الميكانيكى من عربتنا وتولى خراضى سائقنا الاصلى يسوق العربة ، وصلنا جسم السد .

على قمة الطريق ، ونحن تحت نرى فوقنا وعلى بعد العربات الضخمة تقف مصطفة خلف بعضها وبجوار بعض بنظام وترتيب ، منظرها بعد ثروة النيل كالافات القنابل الضخمة فى الافلام وقد عادت بعد أن القت حمولتها الى حظائرها ، ولكن أى تشبيه وأى فرق !

**فى السابعة** تركنا السائق وشكرناه وودعناه ، وسرت أنا ورزوف خطوتين ووقفنا ، واسترعانا النظر ، وكأننا لاول مرة نرى السد العالى بعد كل هذه الايام وهذا التجوال ، النيل من الجانبين من الشمال والجنوب ، وجسم السد واضح كله وبكل نتوءاته وتفصيلاته ( قريب جدا ) الرؤية مختلفة تماما عن كل المرات ، عن رؤيتنا المعتادة له ، عن كل يوم كنا نمر من فوق السد العالى ونعبره من الشرق الى الغرب ومن الغرب الى الشرق ، والسبب هو أن المكان مضىء بضوء النهار قبل أن تظهر الشمس وبدون أشعتها الحادة التى تلقى جانبا من الرؤية ، لاول مرة نراه محددا واضحا وبالتفصيل الشديد والنيل رائع من الجانبين يحده السد الامامى من الشمال ويربض السد الخلفى فى الجنوب ويمزقه السد من المنتصف ، وقفنا لحظات مذهولين ، وسرنا ، سرنا من جسم السد حتى الاستراحة حوالى كيلو ونصف كيلو على أقدامنا وببطء ، وبهدوء نتأمل الطرق كلها مرشوشة ، كلها طين لتتحمل ضغط العربات بالنهار ، واستعدادا لشمس الصباح الحارقة ، وهى ترسل أشعتها للحظات ، السماء صافية هادئة قبل أن تتوحش ، الناس سائرة عائدة وآتية ، العربات ، الشاى ، باعة البليلة والطعمية والسجاير والعربات من كافة الانواع مكتظة بالعمال .

فى الثامنة صباحا كنا أمام باب حجرتنا ونحن نحس بنشوة تجمعت من كل تعب الليل نشوة ضخمة كتمنا ، من ليلة واحدة عشنا فيها العمل القدسى الذى يهزم الظلام كل ليلة ، ويلحم الليل بالنهار بالاسبوع بالشهر بست سنوات كاملة من العمل المرهق .. بسنوات أخرى مازالت باقية .. من أجل أن يبقى الانسان هنا على هذه الارض يزرع ويغنى ، بيته وينعم بحياة أرقى فى ظل زعامة سياسية لاتعرف غير لغة البناء والعرق والتنمية والكهرباء وحرارة هذا كله لتنعم به جماهير هذا الشعب ..

**كمال القلش**

## ضيف مصر الآن

# سنجور

# شاعر يعرفه البعض كرئيس جمهورية !

● قد لا يعرف كثيرون ان سنجور ، رئيس جمهورية السنغال الذى يزور الجمهورية العربية المتحدة الآن .. من أشهر شعراء افريقيا !

وقد قيل عنه : انه شاعر يعرفه البعض كرئيس جمهورية ! وقال سارتر ذات مرة في مجلة اورفيوس .. انه اذا كان عليه أن يذكر خمسة شعراء افريقيين فلا شك أنه لا يمكنه أن يتجاهل سنجور أو ايمى سيزار .. فهما اعظم شاعرين افريقيين .

وسنجور يكتب شعره بالفرنسية منذ عشرين عاما ، ويقرأ في فرنسا وبين قراء الفرنسيين اكثر من معظم الشعراء الفرنسيين أنفسهم ، فالنقاد الفرنسيون — وعلى رأسهم سارتر — يرقبون الشعر الافريقي على أساس انه الشيء الذى يمثل عودة الروح بالنسبة للشعر العالمي .. ففيه نبض حقيقى وابع صار زيفا فى الشعر الاوربي والامريكى !

ولأن سنجور شاعر افريقى عانت بلاده طويلا تحت ظل الاستعمار الفرنسى ، فقد وجد نفسه مشغولا فى تيار السياسة ..

وامتزج الشعر بالعمل الوطنى ..

فقد أصدر ديوانه الاول وكون حزبه الوطنى الاول فى وقت متقارب . وأصدر ديوانه الثانى واعاد تكوين حزبه فى عام واحد . وأصدر ديوانه الرابع ( حبشيات ) مع اعادة تكوين حزبه للمرة الثالثة .. ثم انتخب رئيسا للجمهورية السنغالية عام ١٩٦٠ وأصدر آخر دواوينه ( الظلام ) عام ١٩٦١ ...

ومن أشهر القصائد التى تحتويها هذه الدواوين :

## أيتها المرأة السوداء

أيتها المرأة العارية ، أيتها المرأة السوداء
يامن تجرى الحياة فى لونك ، وتجعلك جميلة كل الجمال
فى ظلك نموت ، رقة يديك استقلت على عينى
والآن فى أعلى الممر الذى جففته الشمس
فى قيظ الصيف
وفى حر الظهيرة
أجىء اليك .. يا أرض موعدى
وجمالك يبهرنى ، فى الاعماق ، كومضة نسر
أيتها المرأة العارية ، أيتها المرأة السوداء
أيتها الثمرة الناضجة المتينة اللب
يا نشوة خمر دكناء كئيبة
يا فما يبعث الغناء فى فمى
يا أرضا تمتد حتى الافق الواضح
يا أرضا ترتجف تحت مداعبات
الرياح الشرقية المتولهة
يا طبلا مزركشا
يا طبلا حلوا ،
يدمدم ، يدمدم
تحت أصابع العازف
صوتك الجلجل الرزين : النشيد الحبيبة القلبية
أيتها المرأة العارية ، أيتها المرأة السوداء
أيها الزيت الذى لا يكدره تنفس
أيها الزيت الهادىء على فخذى
جثة على الفخذ أمراء مالى
يا غزالا يترف فى الفردوس الصاخبة
اللآلىء نجوم على ليل جلدك
يا للذة الخيال
يا التماع الذهب القانى قرب جلدك المموج
تحت ظل شعرك
همومى تخففها شمسان اشرقتا فى عينيك
أيتها المرأة العارية ، أيتها المرأة السوداء
التى جمالك الذى ليس يماثم
اليه فاعطيه الخلود والدوام
قبل ان يحولك القدر الغيور ،
رمادا يغذى جذور الحياة ..

## بارك هذا الشعب

بارك هذا الشعب الذى يحطم قيوده ..
بارك هذا الشعب الذى استطاع ليواجه ..
قطيعا جائعا من الاقوياء والمعذبين ...
ومعه بارك شعوب اوربا كلها ..
وكل شعوب اسيا ، وكل شعوب العالم
افريقيا .. وشعوب امريكا كلها ..
التى تنضح دما ومعاناة .. وفى
قلب الامواج الهادرة ، انظر الى ..
رءوس شعبى الذى يتحدى ...
واجعل الايدى الدافئة تطوق الارض
بحزام واحد من الايدى الاخوية
تحت قوس قزح من سلامك !

**عبد المنعم صبحى**

# وكلام الناس

● كمال رفعت ●

● عدنان الحكيم ●

● ام كلثوم ●

● اسماعيل صبرى ●

● وصل الى القاهرة عدنان الحكيم لمتابعة تنفيذ بناء المدينة الجامعية للطلبة اللبنانيين على قطعة الارض التى أهدتها حكومة الجمهورية العربية المتحدة لهم .

● **الحسينى الخطيب سفير الجمهورية العربية المتحدة فى كندا السابق كشف لاول مرة أسرار دور المخابرات الامريكية فى عملية انتحار سفير كندا السابق فى القاهرة ... السفير العربى السابق بدأ فى كتابة مذكراته خلال عمله فى السلك السياسى العربى وسيكون من ضمن فصولها تلك الاسرار .**

● **الانجليز أصدروا أوامرهم بمنع دخول أى عربى الى امارة ابو ظبى .**

● مصطفى الجندى أمين المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى فى الغربية قدم الى مجلس المحافظة مشروعا لتكوين مجالس لاحياء مدينة طنطا لتتولى مسئوليات الخدمات العامة فى المدينة .. وسيبدأ تنفيذ هذا المشروع أول يونيو بعد ان وافق عليه المجلس .

● الدكتور عبد الحميد لاشين مدير عام شركة القاهرة للادوية والصناعات الكيماوية يعد مذكرة على جانب كبير من الاهمية يوضح فيها مشاكل تصدير الادوية العربية الى الاقطار الشقيقة على ضوء ما لمسه اثناء زيارته الاخيرة للاردن .

● يوسف حنا الصحفى المصرى الوحيد فى الاردن بدأ يكتب مذكراته بعنوان (( مذكرات ملحوس )) فى جريدة (( نجمة القدس )) التى تصدر فى مدينة القدس باللغة الانجليزية ... ستتضمن هذه المذكرات فاصلا عن قصة طرده من الاردن بأمر الملك عبد الله وجلوب لعودته الى مصر عام ١٩٥١ .

● عبد الله اباظة رئيس مجلس مدينة مرسى مطروح سيحضر الى القاهرة لاقناع أم كلثوم لاقامة حفلة غنائية ساهرة فى بداية هذا الصيف على ساحل مطروح .

● مجموعة كبيرة من هواة صيد الاسماك لهم اسماعيل صبرى وسيد مرعى ومرعى مرعى واحمد حلمى وجمال فهمى وسيد السبع ومترى وطن وعادل الشناوى والدكتور الدمرداش وسيلابدس يستعدون فى الاسبوع القادم للسفر الى الغردقة للاشتراك فى مهرجان صيد الاسماك الذى تقرر اقامته هناك فى المدة من أول الى ثالث أيام يوليو القادم .

● شريف بيومى الطالب ببكالوريوس طب الاسكندرية .. الذى اكتشف انه يحمل أجمل صوت غنائى فى بلادنا يستعد مع اخوانه لاقامة حفلة غنائية لطلبة طب الاسكندرية فى أعياد الثورة فى الاسكندرية .. شريف الولد الاكبر للدكتور محمد لطفى بيومى عميد كلية طب طنطا .

● كمال رفعت أمين الدعوة والفكر بالامانة العامة للاتحاد الاشتراكى اجتمع هذا الاسبوع بالدكتور محمد على الغتيت وبمجموعة كبيرة من اساتذة الجامعة .

● القاضى البهى فايد نائب مأمور قسم الدقى عجز عن الحصول على شقة له .. أصبح يقيم فى استراحة البوليس بشارع النيل .

● **المطرب محرم فؤاد مشغول هذه الايام فى بروفات موسيقى النشيد الجديد التى سيذيعها من الاسكندرية فى أعياد الثورة .**

● الدكتور ابراهيم حبيبى أخصائى امراض النساء أنشأ فى عيادته معملا كاملا للابحاث التى يقوم بها عن السرطان .. لوصل أخيرا الى اكتشاف معلومات خطيرة عن جميع أنواع مرض السرطان واعد مذكرة علمية ببحثه بعث بها الى الجهات العلمية فى القاهرة .. وكذلك فى الخارج ..

● **حكومة الاردن منعت الصحف المصرية من دخول الاردن .**

من الحيـاة .. كما يراها الفنان ..

# من السيدة زينب إلى ڤينيسيا ..

● زكريا الزيني ●

● فى روح هذا الفنان نوع من التمرد وذلك التمرد الذى يجعله دائما متجدد الحيوية فان زكريا الزيني عندما يعبر بالوانه يبعث الحيـاة بدفئها وجمالها فى الخامات التى بين يديه .

من حى السيدة زينب فى قلب الحى الشعبى نبعت فى قلبه روح الفن .. وسرت فى عروقه « البويات » واصبح كل شيء من حوله جميلا .. رائعا .. وكان صادق المشاعر والاحساس وبشفافية روح الفنان .. نزع من قلب الحياة العامة وصخبها ومن وحي مولد السيدة زينب .. مشروع امتحان الفنون الجميلة . بامتياز .. وسافر ليزيد من موهبته ليشكل لريشته وبريشته مدرسة فنية ، واستطاع وهو يسكن فى حجـرة لاتزيد على متر ونصف متر فى مترين بمنزل بالبنـدقية ان يقضى اكثر من ثلاث سـنوات يعمل ليل نهار بين الالوان واللوحات ليظهر اخـيرا فى معرضه الثالث فى ڤينيسيا وفى قاعة سان ستيفانو مكتملا تعبيره عن الحياة .. كما يراها وبالصـورة التى ارتضاها .

« فكرى »

# قضية حول السوستة !

قررت الاميرة بيولا ان تحضر حفل افتتاح موسم الاوبرا فى بروكسل بزى مبتكر .. هو فستان محلى بالجواهر .. واللآلئ .. ولكن الاميرة فوجئت وهى فى الحفل ووسط مئات المتفرجين ان سوستة الفستان مفتوحة واضطرت الاميرة ان تمسك الفستان بيديها .

ولكن مجانين الموضة ما زالوا مختلفين فيما بينهم : هل كانت السوستة مفتوحة خطأ . اما ان وجودها مفتوحة جزء من التصميم المبتكر نفسه !

# احـترس منـها ..

● حاول رجلان ان يقتلاها . فقتلت هى احـدهما . وجرحت الاخر !

حدث ذلك فى بيروت . وكان الرجلان قد ربطا حبلا حول عنقها وصوبا اليها خنجرين

ولكن الفتاة الفرنسية (فرانسوا كوزلينو) تمسكت من الافلات بسرعة شاهرة مسدسها واطلقت النار عليهما فقتلت الاول واصابت الثانى بجراح .

الشيء الذى لم يعرفه اللصان ان فرانسوا كانت خنثى واجريت لها عملية جراحية حولتها الى انثى كاملة !

وانها تجيد المصارعة اليابانية

وقد امرت النيابة العامة باطلاق سراحها باعتبار انها كانت فى حالة دفاع عن النفس .

● ليست مصارعة فقط .. انها تجيد الغطس ايضا .. تحت الماء ..

● بهذا الحبل حاولا خنقها .. وبالمسدس نجت منهما .

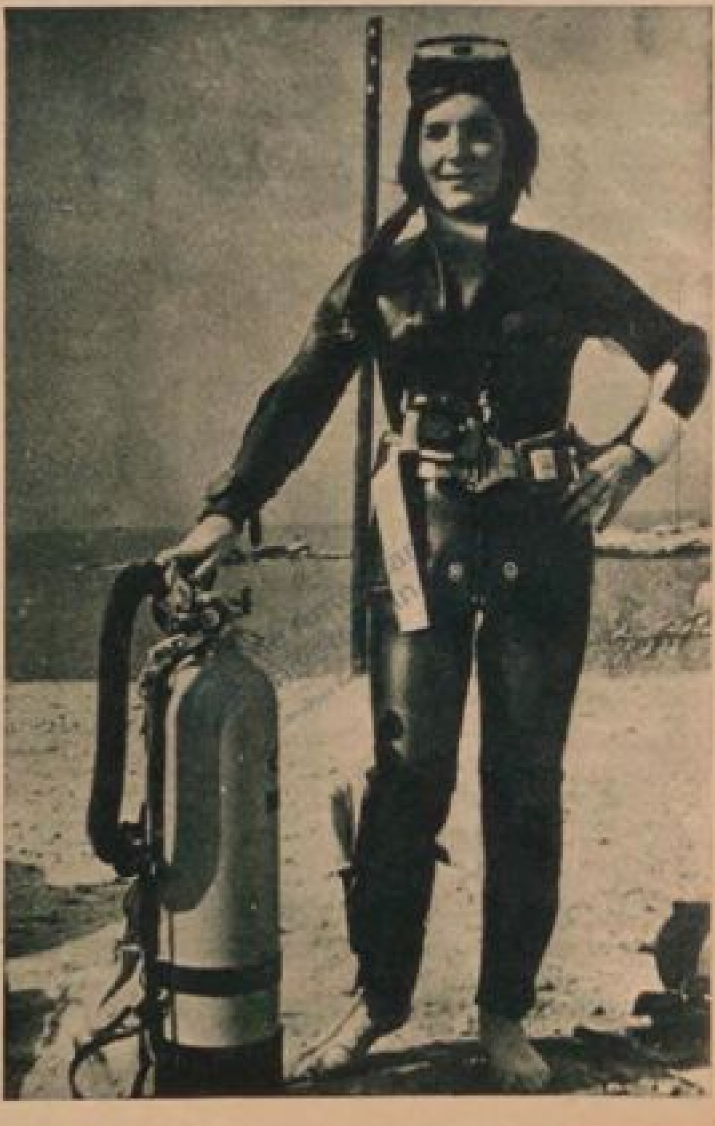

● الفتاة الفرنسية .. فرانسوا كورلينوا .. مغربية الاصل !

الدكتور عزت سلامه وزير الاسكان ،وحمدى عاشور محافظ الاسكندرية ،والمهندس محمد فريد ابو الروس رئيس المؤسسة المصرية لاعمال المرافق في مؤتمر تغطية الاسكندرية باضخم شبكات جديدة للمجارى ..

عزت سلامة

يفتتح

أضخم شبكة للمجارى بالإسكندرية

# عروس البحر داخل غرفة العمليات!

# تغطية الإسكندرية كلها بشبكات مجارى حديثة

## القضاء نهائيا على مشاكل الطفح بأحياء المدينة

أول عملية غسيل معدة للإسكندرية

**ان ايدى الاطباء المهرة المتخصصين تتحرك ليتم اجراء اول عملية .. غسيل معدة ..**

**وتغطى الاسكندرية كلها باضخم شبكة حديثة للمجارى! فلا يكون فى داخل اعماقهـا الا الحيوية**

**والجمال .. باختصار يتجدد شبابها الاصيل !**

**وكل هذا له قصة طويلة فيها العلم والخبرة والتخطيط والتوقيت والتجميل ايضا**

**ان هذه العملية ستقضى على اى متاعب داخل جسد الاسكندرية.**

**فلن يكون هناك مشاكل طفح المياه ..**

وبيد الاطباء فى عملهم .. وبتم افتتاح اضخم شبكة مجارى حديثة تخدم مناطق المنتزه والنخيرة وسيدى بشر .. ويلتقى الدكتور عزت سلامه وزير الاسكان والمرافق وحمدى عاشور محافظ الاسكندرية بكل شيء على الطبيعة .. يرافقهم المهندس محمد فريد ابو الروس رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة لاعمال المرافق والمهندس ميشيل روفائيل وكيل وزارة الاسكان لشئون المحافظات والمهندس يوسف كامل مدير الجهاز التنفيذى لمرفق مجارى القاهرة والجيزة .. والمهندس محمد ابو السعود وكيل وزارة الاسكان .. والمهندس نجيب عفيفى مدير المتابعة .. والمهندس ابراهيم شاهين رئيس مجلس ادارة الشركة العربية لاعمال المياه والمجارى .. والمهندس محيى الدين العربى مدير الجهاز التنفيذى .. والمهندس محمود عبد الحميد الشرابى مدير عام التنفيذ بمؤسسة المرافق .. والمهندس محمد السيد مرزوق رئيس مجلس ادارة شركة مياه الاسكندرية .

وامام مواقع العمل .. وداخل المحطات والشبكات الجديدة .. كانت السواعد السمراء تتحرك ليتم تغطية الاسكندرية كلها بمجارى حديثة .. وبهذا تجرى عملية ( غسيل معدة ) لعروس البحر .

وكان هناك اكثر من صورة عميقة .. الدكتور عزت سلامة ، ومرافقوه امام مشروع تشغيل الشبكات الرئيسية بمناطق سيدى بشر والنخيرة وبير مسعود .. وقد تم تشغيلها تماما ، وطلب الوزير من المهندسين والعمال تنفيذ جميع العمليات والمشروعات القائمة فى مواعيدها المحددة .

واعلن عزت سلامه بان شبكات المجارى التى تم تنفيذها فى الاحياء .. قد قضت نهائيا على مشاكل الطفح بها .

### مؤتمر كبير

وبعد ان تفقد الوزير النهضة العمرانية بمشروعات مجارى المدينة ، وشاهد الاعمال الهندسية والميكانيكية والمعمارية بالمحطات الثلاث توجه الى مبنى المحافظة حيث عقد مؤتمراً كبيراً حضره المحافظ حمدى عاشور ووكلاء الوزارة . وقد اعلن المحافظ ان مشروع مجارى الاسكندرية سيؤدى الى منع اى شكوى للطفح فى اية منطقة بالمدينة ، وان هذا روعى عند وضع تخطيط مشروع الاسكندرية الجديدة .. وان نجاح وتنفيذ هذا المشروع اساسه اهتمام الدكتور عزت سلامه . وطلب وزير الاسكان متابعة تنفيذ مراحل مشروع المجارى بالاسكندرية والتغلب على اية عقبة قد تقف دون تنفيذ مراحله فى المواعيد المقررة .. وبهذا تم القضاء على اى شكوى .. والكل على وجوههم ابتسامات نجاح العمل !

### الصورة .. لم تكن هكذا

وقد كانت الاعتمادات التى خصصت لمشروع المجارى العام بالاسكندرية فى عام ٦٦/٦٥ ، لا تزيد على ٣٦٧ الف جنيه .. ولكن دراسة اللجنة الدائمة لمرافق المجارى التى عهد اليها الاشراف على مرفق مجارى الاسكندرية رأت ان تشمل المشروعات حالة الصرف بالمدينة كلها .. بحيث يستفيد منها اكبر عدد من السكان باقل التكاليف .. وصدر قرار جمهورى برفع الاعتماد الى ٨٦٧ الف جنيه .. لتنفيذ هذه المشروعات العاجلة .

وبدأ العمل بخطة .. فتقرر تدعيم عمال تنظيف وتطهير الشبكة الحالية لمنطقة وسط المدينة بمضاعفة عددهم ، وتم توفير جهاز كامل لصيانة الحملة الميكانيكية اللازمة للكسح ونقل الرواسب .

كان هذا كله .. له اثر كبير وحاسم فى منع الطفح بالمناطق التى تمتد بها الشبكة والتى كانت تعانى من الطفح لقلة الايدى العاملة والمعدات الميكانيكية اللازمة للتنظيف .. وقد اتجهت اللجنة الى منطقة لبط العنب حيث تجميع خطاير الماشية .. فقام المشروع ونجح فعلا فى منع الطفح الذى كان يغمر هذه المنطقة خصوصا فى الشتاء .. وبعدها قامت اللجنة بتنفيذ مشروعات بمنطقة الجمرة والمتنبى وطريق العمورة - ابو قير وطريق المكس ، ونجحت فى منع تراكم اى امطار بها .

### جنود

.. كل هذا بفضل جهود المؤسسة المصرية العامة لاعمال المرافق بعد ان ضمت جميع شركات مقاولات اعمال المياه والمجارى ومرافق المياه بالقاهرة والاسكندرية مع الشركة العربية لاعمال المجارى وشركة النصر للمقاولات ( حسن محمد علام وشركاه سابقا ) التى عهد اليها باعمال المبانى فى هذه المشروعات الضخمة ، وشركة الحاويات والهندسة التى قامت باعمال التجهيزات الميكانيكية والآلات .. لقد تضافرت جهود هؤلاء جميعا مع جهود اجهزة محافظة الاسكندرية والجهاز التنفيذى لمرفق مجارى المدينة فى بذل اقصى الجهد لتوفير الخدمات .

### .. وصورة من الجانب الآخر

### .. للعمل

لقد تولت اللجنة الدائمة لمرافق المجارى الاهتمام بالمناطق والاحياء الشعبية المزدحمة بالسكان، والمحرومة من شبكات المجارى كالورديان والحضرة ومنشية النزهة وتقاسيم على ابراهيم وسيدى العبد وابو زيد وعبد الباقى والقاهرية وباكوس وفيرمال والرمل الميرى بمشروعات مجارى .. تكلفت ٣٠٠ الف جنيه ، وتم رصف الشوارع الترابية بهذه المناطق كلها .. وحقق هذا .. المستوى الصحى العالى .

وتم تنفيذ مشروعات الصرف من شبكات المجارى واقامة محطات الرفع للاحياء الساحلية المتخلفة والمجاورة لشاطىء البحر والمنتزه وسيدى بشر .. وهى التى تضم مناطق اصطياف كانت محرومة من الصرف الصحى .. وقد بدىء فى تشغيل محطات جديدة لتوفير الراحة للمصطافين والاهالى ، وبلغت التكاليف ٦٠٠ الف جنيه .. وتشمل مد مواسير مجارى رئيسية ومجمعات ومواسير طرد يبلغ طولها نحو ٢٠ كيلو مترا ، وانشاء ٤ محطات دفع بهذه المناطق .

وقد صرح محيى الدين العربى مدير الجهاز التنفيذى لمشروع المجارى بالاسكندرية ( لآخر ساعة ) بان المناطق الجنوبية للمدينة ، كاحياء السيوف والمناطق المجاورة لترعة المحمودية سيتم تنفيذ مشروعات المجارى بها قبل يونيو القادم . وقال ان المشروعات التى افتتحها الوزير قد تكلفت ٦٠٠ الف جنيه . وتمت فى مواعيدها المحددة وحققت المنفعة لاكبر عدد من السكان ، وباقل التكاليف .

والآن .. ابتسامة على كل الوجوه .. وتصبح عروس البحر اكثر حيوية وشبابا.. وما زالت السواعد السمراء تعمل وتتحرك ليتم تغطية الاسكندرية كلها بمجار حديثة . فلقد نجحت عملية ( غسيل المعدة ) لعروس البحر !

الدكتور عزت سلامه وزير الاسكان والمرافق ، ومحيى الدين العربى مدير الجهاز التنفيذى لمشروع مجارى الاسكندرية .. داخل محطات شبكة المجارى الجديدة ..

# آخر بعد

يقدمها : مصطفى حسين

## حالة الجو

تهب رياح شديدة وتسقط الامطار على الساحل العلوي فتسبب ارتفاعا ملحوظا .

## الهاموش

شعر محمد الشيمي

الهاموش هاجم علينا
عجبه الفيل عالنهار
عجبه الشيش عالجهار
زي ارجال التتار
الحلوتا !!
الجحونا !!
الهاموش !!
اول امبارح . هناك
في ميدان الاوبرا ماشي
التقيت منظر عجيب !!
ماسالهوش !!
ابراهيم باشا ابو اصبع
والهاموش
التقيت عم ابراهيم ..
عالي تابه .. !!
ساحب السيف من جرابه ..
في ميدان الحرب واقف
وحده ..
كالسبع الجريح
الصيادين ..
رمو عليه الشباك
والسبع ده ..
لول .. يتحدى الهلاك
انها .. للحظية .. للتاريخ ..

ابراهيم ..
كان بطل فعلا .. مهول
لا تقول نابليون
ولا حتى عنتر
في مجال الطعن اظهر
عبقرية ..
قيصرية ..
عنترية .. !!
كان بطل صنديد
عنيد ..
قلبه مصبوب من حديد
بطعن الطعنة الخشونة
ترمي ميت مليون هاموشة
او يزيد ..

فارس عظيم !!
يا سلام .. يا ..
ابراهيم .. !!
الهاموش كابس عليه
كبسة البيض الامارة
عالزنوج الغلبانين .. !!
من امامه .. من وراه
عن يمينه
عن شماله ..
شئ زوره ..
زو طربوش البيدان
طار واصبح
يا حرام .. !!
كالطلة .. في الغمام
البطل ..
السيف مولع في يمينه
مين يعينه !!؟
مرة يطعن
في العدو بالسيف
ومرة يهوش بيه غطاه
الي وراه
الهاموش
الهاموش عمال يلدع
في الحصان
والحصان عمال بيرطع
في الميدان
م اللي فيه
زي رقاص الباليه
والنهاية ..
بعد يوم صعب طويل
ابو خليل
انسحب م المعركة
برتاح سواد الليل
حتى هوه .. والحصان
في تياترو الاوبرا جوه
يلحسو لبعض الجراح
يغسلو غبار الهزيمة
بالدمع

والنواح .. !!
البطل ..
عالمسرح الخالي
قعد يبكي .. بكي المقهور
والدموع .. تجري بحور
والحصان جنبه بواسيه
وعد ادبه
بالعويل
والصهيل
لاتنين سوا .. كانو
كانهم
قيصر كليوباترة
وخدامه اروس
ابراهيم .. يهتف بحرقة
يا اله الحرب ..
ماذا .. انت صانع
بالعظام !!؟
والحصان ..
م الحزن بيطبطب عليه
ويقول له .. صبرك
يا امير الحرب
صبرا
البكا ح يفيد بايه !!؟
الحصان كان زي صاحبه
كان بطل مجهول
يابن ادم ..
يا جهول
افصل القول ..
انا .. وانا
وانا .. وانا
والهاموشة
الفاشوشة
تقلبك .. !!
وتقلبك .. !!
ما .. الغلبك .. !!

محمد الشيمي

---

مجلة مستقلة معارضة للآخر ساعة
(تنشر) كل أربعاء ..
يقوم بالسيناريو :
مصطفى حسين
احمد رجب
محمود
ضيف الشرف :
بيكار
مخرج : فكري توفيق
الوجوه الجديدة :
علي بارباطوز
(رئيس قسم الرياضة)
رقيعة عصعوص
(رئيس قسم الموضة)
حمادة المثقف
(رئيس القسم العلمي والثقافي)
علي المدهشاني
(رئيس قسم ابو لطاع)
سيد سيكا
(المحرر الفنان)
طبع وتحميض معامل استوديوهات اخبار اليوم

علامة مسجلة
TRADE MARK

---

## مثل يحتذى !

تخلف محررنا العلمي (حمادة المثقف) عن الكتابة هذا الاسبوع . لانصرافه الى المذاكرة استعدادا لدخول امتحان القبول للاعدادي .
وقد صرح (حمادة المثقف) بانه لايستطيع ابدا ان ينقطع عن طلب العلم برغم انه حاصل حتى الان على شهادات : محو الامية - والاعفاء من الخدمة العسكرية - والتطعيم ضد الجدري ..

# بائعة الدفافة :

بقلم سيد سيكا
المحرر الفنائي لآخر جد

## صوت جديد في سماء الطرب

● بائعة الدفافة هي اخر صيحة في فن الطرب الحزين المؤثر
● تغني بمصاحبة الدف فقط وكورس حريمي ملون
● اكتشفها الملحن المعروف ، عمار ابو ودن دهب ، اثناء غنائها مع الكورس امام احدى الجنازات .
● صوتها من مقام الندب – كار
● تؤلف اغانيها بنفسها ، ومن اخر اغانيها اغنية شاعرية بعنوان «الاقطاع» يقول مطلعها :

حطوك على الخشبة وجابوا الية والليفة
ومددوا جتتك زى لحمة النيفة
ورموك فى البرك الضلية ماتساويش تعريفة
كورس – آه يا صغير يا صغير ..
آه يا صغير يا صغير ..
الحلو في القبر يا نفرى لعب بالديل
قطع الكفن والحرك في عز الليل
قام الضرب فوق راسه بعزم الحيل
كورس – آه يا صغير يا صغير ..
آه يا صغير يا صغير ..

● ومن المنتظر ان تغني بائعة الدفافة هذه الاغنية في كمشيش ..

# أقوال غير مأثورة

● لاتسل عن المرء وسل عن [...]ربيه .
• ادارة الجوازات .
● ماتروحش تبيع الميه في [...]ارة السقايين .
• شريفة فاضل .
● بص .. شوف الاهل [...]يعمل ايه .
• هـ. ج. ويلز .
● هل رايت الفيل ياخليل ؟
• رئيس تحرير اخر جد .
● حبيبك يهضم لك الزلط
• طبيب باطني .
● انا افكر . اذن فانا مرفود
• موظف مجتهد .
● الشاي بالشاي يذكر
• صاحب بوفيه .
● خد من عبد الله واتكل [...]ل الله .
• عبد الله بتاع الحشيش .
● سالت الله يجمعني بليل [...]لعن ابوها هندية هبلة .
• قيس بن الملوح .

007
جيمس بوند
بريشة محمود

– ده الشغل في السيما اجدع ..!!

جونسون بوند ..!!

# قنابل للبيع ..

## بقلم ارث بشـوالد

يبدو ان هناك نقصا في القنابل ومعدات الحرب الاخرى التي خلفته الحرب العالمية الثانية ويجرى استخدامها الان في فيتنام .

وقد صرح ماكنمارا وزير الدفاع أن امريكا اضطرت الى إستعادة عدد من القنابل يبلغ زنتها ٧٥٠ رطلا كانت باعتها الى المانيا . وقد اشترت المانيا هذه القنابل بسعر ١٫٧ دولار للقنبلة الواحدة ، ثم استعادتها منها امريكا بسعر ٢١ دولارا للقنبلة .

وقد توقفت تصريحات الحكومة الامريكية عند ذلك الحد .. ولكن الحقيقة ـ كما اعلمها انا ـ أن هناك عشرات من كبار المسئولين في امريكا يطوفون الان انحاء العالم بحثا عن القنابل والاسلحة . وقد نزل ضابط برتبة كولونيل في جزيرة «مونا لورين» في جنوب المحيط الهادى وكانت هذه الجزيرة احدى قواعد الجيش الامريكي خلال الحرب العالمية الثانية .

ولم يكد يهبط الضابط الامريكي الى الجزيرة حتى سارع رئيس الجزيرة الى استقباله وهو يرتدى قميصا مشجرا ، وحذاء من احذية الجيش الامريكي ، وكذلك قبعة مما يستخدمها سلاح الطيران الامريكي بعد أن زينها بريش الطيور ..

وقال للضابط :

ـ مرحبا بك في جزيرة مونالورين .. وقد انقضى وقت طويل منذ أن تم انسحاب المتوحشين من ابناء الشعب الشرقة وتم القاؤهم في ماء البحر .

فقال له الضابط :

ـ لقد نسينا ذلك كله أيها الرئيس ماذا تفعل الان ..

فأجابه الزعيم :

ـ ان الخيم التي تركتموها قد بدأت تتمزق وتتسرب المياه اليها .. فهل جئت لتقدم لنا هدايا جديدة مما يزيد من حاجتكم ؟

فأجابه الضابط :

ـ كلا ايها الزعيم . فانا ـ على العكس ـ جئنا لأسترداد بعض الاشياء القديمة التي تتكدس هنا ، حتى تخلى لكم فراغا في الجزيرة يمكنكم استغلاله

ـ فيم نستغله ؟

في الزراعـة مثلا . ولكن دعني اسألك : هل ما تزالون محتفظين بتلك القنابل التي تركناها هنا قبل رحيلنا

ـ نعم ، فما يزال لدينا الكثير من هذه القنابل .

ـ هذا جميل . فالحقيقة اننا كنا مشغولين جدا بهـذه القنابل خشية أن تكون سببا في نزول الاذى بكم . وطيلة السبعة عشر عاما التي مضت كنا نفكر في وجوب نقلها حتى لا تؤذيكم .

ـ هذا حسن . وكم تدفعون ؟

ـ لم نكن نعتزم أن ندفع شيئا . ولكن مادمت قد طلبت ، فسنقدم اليك قطعة لبان امريكي نظير كل قنبلة .

ـ صبرا قليلا .. لقد زارنا الالمان منذ بضعة اسابيع وعرضوا علينا شراء كل قنبلة بمبلغ ثلاثة دولارات ..

ـ حسنا .. سنعطيك ثلاثة دولارات ونصف دولار وليس لنا غرض من ذلك الا ارضاءك .

ـ انكم كرماء بغير شك .. ولكن الفرنسيين قد حضروا ايضا وعرضوا علينا أن يدفعوا ٥ دولارات ونصف دولار عن كل قنبلة ..

ـ هذا امر عجيب .. ولكن القنابل هي قنابلنا على اى حال ..

ـ انها كانت قنابلكم .. ولكن هل اريد ان تعلم ماذا قال لي الضابط الامريكي الذي تركها لنا .. انني سألته وهو يركب سفينته عما نفعل بهذه القنابل ، فأجابني قائلا ..

الضابط ـ مقاطعا ـ

ـ لا اريد أن اعلم ما قاله لك ... سوف نعطيك ٧ دولارات عن كل قنبلة وهذا اعلى سعر نستطيع تقديمه .

ـ لايمكن يا سيدى ؟ فان الانجليز كانوا هنا منذ يومين فقط وعرضوا دفع ١٠ دولارات عن كل قنبلة ، كما ابدوا استعدادهم ايضا لتقديم بعض اسطوانات الخنافس « فوق البيعة »

فقال الضابط غاضبا :

ـ ومن ايضا زاركم ؟

ـ زارنا مندوبون من الشرق الاوسط ومن كوبا وملايزيا وباكستان والهند واليونان وتركيا وروديسيا .. ان اخر ثمن عرضه علينا هو ٤٣ دولارا ونصف دولار . فماذا جرى ؟ هل انقلب العالم الى جحيم ؟

ـ لابأس .. سوف ندفع ٥٠ دولارا للقنبلة .

ـ وانا اقبل هذا الثمن .

ـ هناك شيء اخر ايها الزعيم .. ماهو الثمن الذي يرافقك لتبيع لنا القمصان المشجرة فربما احتجنا اليها ايضا ..

ـ الفهم بقى يا بنى آدم ..!!

ـ عندك ايه .. ؟؟
ـ عندى امتحان .. !!

ـ اول ماتشـوفه تضربه ياحمار !

ـ ده الواد جيمس بوند .. جاى الحتة وعامل فتك !!

احتفل الاستاذ حسن عكاشة وحرمه بعيد الميلاد الخامس لنجلهما « خالد »

احتفل الاستاذ عمر نصر وحرمه بعيد الميلاد الرابع لكريمتهما « مها »

وائل طه ابو النور
شهرين

حنان لطفي
شهرين

خالد
شهرين

مختار شولي
١٢ شهراً

# أفراح ٧ أيام

تم عقد قران الآنسة ... عروس عارف الى الزميل الاذاعي احمد الزاز .. مبروك

تم زفاف الآنسة آمال الزوبي المعيدة بكلية الآداب جامعة القاهرة الى الرائد أحمد قريش رئيس الشئون القانونية بادارة المرور المركزية ..

احتفلت أسرة الصحافة بعقد قران الزميل طلعت خضر المصور الصحفي بجريدة التعاون الى الآنسة لطفية عبد المجيد مراد .. مبروك

ممدوح حسن أجلة شمعة واحدة

جيهان عبد الرازق مبروك .. عيد الميلاد

العروس : اكرام محمد خليل
العريس : محمد السيد عدلي

العروس : امينة ابراهيم الزيات
العريس : مهندس عبد العاطي طه

تم عقد قران الآنسة نجوى عبد الشافي على الدكتور حاتم عبد الرحمن

العروس : نسمة عبد المجيد
العريس : محمود زكي

العروس : رباب هاشم الكيخ
العريس : فؤاد زيد الحامي

العروس : سعاد حلمي
العريس : نبيل عبد الهادي

العروس : هدى الولي
العريس : نبيه كامل

العروس : نزهة حجي
العريس : محمد عبد المجيد

العروس : عليه الليجي
العريس : نقيب سمير الخلفاوي

العروس : عزة الصاوي
العريس : نقيب فؤاد زايد

العروس : زينب عباس
العريس : محمد ابراهيم موافي

العروس : عصمت شاهين
العريس : عبد العزيز خالد .

العروس : زينب حمزة البهنسي
العريس : عبد السميع احمد

العروس : نوال عبد السلام
العريس : محمد عباس مرسي

العروس : جليلة ابراهيم
العريس : محمد يس




**آخر ساعة**

أسسها
**محمد التابعي**
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
**صلاح حافظ**

مدير التحرير
**سعد كامل**

**الاشـتراكات**

**البريد العادي**
٤٠٤٠٤م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان.
باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ١/٢ ١ جنيهات استرلينية

**البريد الجوي**
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا
السعودية ١٦ ... ـ الدوحة ١٠٠ ...

# فيليب موريس
# مولتفلتر
## نتيجة أبحاث علمية

ان سيجارة فيليب موريس مولتفلتر مصنوعة من أفخر
أنواع التبغ الاميركي ومزودة بفلتر مزدوج يحتوي
على حبيبات من الفحم المستخرج من جوز الهند
( ميزة هذا الفحم انه لا يؤثر في نكهة التبغ ) وذات
الغلاف البلاستيك الخاص بشركة فيليب موريس
والذي يحافظ على نكهتها ويقيها من تقلبات الطقس

**A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC. RICHMOND, VA., U.S.A.**